الكتاب المقدس
الدراسي

الكتاب المقدس الدراسي

الطبعة الرابعة ٢٠١٨
جميع الحقوق محفوظة © Biblica 2011, 2014, 2018
التعريب والأعمال الفنية:
شركة ماستر ميديا
عمارة برج الجزائر - طريق مصر حلوان الزراعي - المعادي
ص. ب. ٩٤٩ المعادي ١١٧٢٨
القاهرة - مصر
ت: ٢٣٥٩٤٣٠٠ (٢٠٢) - فاكس: ٢٣٨٠٦٢١٥ (٢٠٢)
البريد الإلكتروني: info@mmegypt.com
النص الكتابي: **كتاب الحياة**
جميع الحقوق محفوظة © Biblica 1988
النصوص الدراسية: مترجم عن "**NIV Study Bible**"
جميع الحقوق محفوظة © Zondervan Corporation 1985, 1995, 2002

Arabic translation of the "**NIV Study Bible**"
Fourth edition 2018
Translation, editing, typesetting, layout and artwork:
by Master Media
P.O. Box 949 Maadi 11728
Cairo, Egypt
E-mail: info@mmegypt.com
Arabic Study Bible (ASB)
Copyright © 2011, 2014, 2018 by Biblica
All rights reserved
Bible text: New Arabic version (NAV) "**Book of Life**"
Copyright © 1988 Biblica
All rights reserved
1820 Jet Stream drive
Colored Springs, CO 80921
Notes adapted to Arabic from the "**NIV Study Bible**"
Copyright © 1985, 1995, 2002 by Zondervan Corporation
All rights reserved
Published by Zondervan
Grand Rapids, Michigan 49530, USA

ISBN: 978-1-56320-992-5
Printed in Korean Bible Society

المحتويات

المحتويات: عناوين الخرائط xvii
المحتويات: الجداول والأشكال التوضيحية xix
المحتويات: المقالات xx
عن هذا الكتاب xxi
شكر وتقدير xxv
العاملون معنا xxvii
اختصارات xxix
نصوص قديمة ذات صلة بالعهد القديم xxx

العهد القديم

مقدمة كتاب التكوين ١
كتاب **التكوين** ٧
مقدمة كتاب الخروج ١٣٢
كتاب **الخروج** ١٣٨
مقدمة كتاب اللاويين ٢٣٤
كتاب **اللاويين** ٢٣٧
مقدمة كتاب العدد ٢٩٨
كتاب **العدد** ٣٠٣
مقدمة كتاب التثنية ٣٩٢
كتاب **التثنية** ٣٩٥
مقدمة كتاب يشوع ٤٦٩
كتاب **يشوع** ٤٧٤
مقدمة كتاب القضاة ٥٣٠
كتاب **القضاة** ٥٣٦
مقدمة كتاب راعوث ٥٩٤
كتاب **راعوث** ٥٩٧
مقدمة كتاب صموئيل الأول ٦٠٧
كتاب **صموئيل الأول** ٦١٣
مقدمة كتاب صموئيل الثاني ٦٩٤
كتاب **صموئيل الثاني** ٦٩٦
مقدمة كتاب ملوك الأول ٧٦٢
كتاب **ملوك الأول** ٧٧٠
مقدمة كتاب ملوك الثاني ٨٥٦
كتاب **ملوك الثاني** ٨٥٨
مقدمة كتاب أخبار الأيام الأول ٩٤٢
كتاب **أخبار الأيام الأول** ٩٤٩
مقدمة كتاب أخبار الأيام الثاني ١٠١١
كتاب **أخبار الأيام الثاني** ١٠١٢
مقدمة كتاب عزرا ١٠٨٧
كتاب **عزرا** ١٠٩٢
مقدمة كتاب نحميا ١١٢١
كتاب **نحميا** ١١٢٤
مقدمة كتاب أستير ١١٦٢
كتاب **أستير** ١١٦٥
مقدمة كتاب أيوب ١١٨٥
كتاب **أيوب** ١١٩٢
مقدمة كتاب المزامير ١٢٥٦
كتاب **المزامير** ١٢٦٩
مقدمة كتاب الأمثال ١٤٩٩
كتاب **الأمثال** ١٥٠٦
مقدمة كتاب الجامعة ١٥٧١
كتاب **الجامعة** ١٥٧٥
مقدمة كتاب نشيد الأنشاد ١٥٩٣
كتاب **نشيد الأنشاد** ١٥٩٦
مقدمة كتاب إشعياء ١٦٠٧
كتاب **إشعياء** ١٦١٤
مقدمة كتاب إرميا ١٧٤٧
كتاب **إرميا** ١٧٥٣
مقدمة كتاب مراثي إرميا ١٨٩٦
كتاب **مراثي إرميا** ١٨٩٩
مقدمة كتاب حزقيال ١٩١٣
كتاب **حزقيال** ١٩٢١
مقدمة كتاب دانيال ٢٠٣٦
كتاب **دانيال** ٢٠٣٩
مقدمة كتاب هوشع ٢٠٧٤
كتاب **هوشع** ٢٠٧٧
مقدمة كتاب يوئيل ٢٠٩٩
كتاب **يوئيل** ٢١٠١
مقدمة كتاب عاموس ٢١١٠
كتاب **عاموس** ٢١١٤
مقدمة كتاب عوبديا ٢١٣٢
كتاب **عوبديا** ٢١٣٤
مقدمة كتاب يونان ٢١٣٧
كتاب **يونان** ٢١٤١
مقدمة كتاب ميخا ٢١٤٧
كتاب **ميخا** ٢١٥٠
مقدمة كتاب ناحوم ٢١٦٢
كتاب **ناحوم** ٢١٦٤
مقدمة كتاب حبقوق ٢١٧٠
كتاب **حبقوق** ٢١٧٢
مقدمة كتاب صفنيا ٢١٧٩
كتاب **صفنيا** ٢١٨١
مقدمة كتاب حجي ٢١٨٧
كتاب **حجي** ٢١٩٠
مقدمة كتاب زكريا ٢١٩٥
كتاب **زكريا** ٢١٩٩
مقدمة كتاب ملاخي ٢٢٢٤
كتاب **ملاخي** ٢٢٢٧

العهد الجديد

مقدمة الإنجيل كما دونه متى ٢٢٤٣
الإنجيل كما دونه **متى** ٢٢٤٧
مقدمة الإنجيل كما دونه مرقس ٢٣٣٩
الإنجيل كما دونه **مرقس** ٢٣٤٢
مقدمة الإنجيل كما دونه لوقا ٢٤٠٧
الإنجيل كما دونه **لوقا** ٢٤١٢
مقدمة الإنجيل كما دونه يوحنا ٢٥٠٣
الإنجيل كما دونه **يوحنا** ٢٥٠٧
مقدمة كتاب أعمال الرسل ٢٥٩٦
كتاب **أعمال الرسل** ٢٦٠٢
مقدمة الرسالة إلى مؤمني روما ٢٦٩٧
الرسالة إلى **مؤمني روما** ٢٧٠١
مقدمة الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس ٢٧٤٣
الرسالة الأولى إلى **مؤمني كورنثوس** ٢٧٤٧
مقدمة الرسالة الثانية إلى مؤمني كورنثوس ٢٧٨٩
الرسالة الثانية إلى **مؤمني كورنثوس** ٢٧٩٢
مقدمة الرسالة إلى مؤمني غلاطية ٢٨١٦
الرسالة إلى **مؤمني غلاطية** ٢٨١٩
مقدمة الرسالة إلى مؤمني أفسس ٢٨٣٣
الرسالة إلى **مؤمني أفسس** ٢٨٣٦
مقدمة الرسالة إلى مؤمني فيلبي ٢٨٥٢
الرسالة إلى **مؤمني فيلبي** ٢٨٥٥
مقدمة الرسالة إلى مؤمني كولوسي ٢٨٦٧
الرسالة إلى **مؤمني كولوسي** ٢٨٧٠
مقدمة الرسالة الأولى إلى مؤمني تسالونيكي ٢٨٨٠
الرسالة الأولى إلى **مؤمني تسالونيكي** ٢٨٨٣
مقدمة الرسالة الثانية إلى مؤمني تسالونيكي ٢٨٩٣
الرسالة الثانية إلى **مؤمني تسالونيكي** ٢٨٩٥
مقدمة الرسالة الأولى إلى تيموثاوس ٢٩٠١
الرسالة الأولى إلى **تيموثاوس** ٢٩٠٤
مقدمة الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ٢٩١٦
الرسالة الثانية إلى **تيموثاوس** ٢٩١٨
مقدمة الرسالة إلى تيطس ٢٩٢٦
الرسالة إلى **تيطس** ٢٩٢٨
مقدمة الرسالة إلى فليمون ٢٩٣٤
الرسالة إلى **فليمون** ٢٩٣٥
مقدمة الرسالة إلى العبرانيين ٢٩٣٧
الرسالة إلى **العبرانيين** ٢٩٤١
مقدمة رسالة يعقوب ٢٩٧٣
رسالة **يعقوب** ٢٩٧٧
مقدمة رسالة بطرس الأولى ٢٩٨٧
رسالة **بطرس الأولى** ٢٩٩٠
مقدمة رسالة بطرس الثانية ٣٠٠٤
رسالة **بطرس الثانية** ٣٠٠٧
مقدمة رسالة يوحنا الأولى ٣٠١٦
رسالة **يوحنا الأولى** ٣٠٢٠
مقدمة رسالة يوحنا الثانية ٣٠٣١
رسالة **يوحنا الثانية** ٣٠٣٢
مقدمة رسالة يوحنا الثالثة ٣٠٣٤
رسالة **يوحنا الثالثة** ٣٠٣٥
مقدمة رسالة يهوذا ٣٠٣٧
رسالة **يهوذا** ٣٠٣٩
مقدمة كتاب الرؤيا ٣٠٤٣
كتاب **الرؤيا** ٣٠٤٧

وسائل دراسية

الفهارس ٣٠٨٧
جدول الأوزان والمكاييل ٣٠٨٩
طريقة البحث في الفهارس ٣٠٩١
فهرس الملاحظات التفسيرية ٣٠٩١
فهرس الخرائط ٣١٦٧
فهرس الخرائط الملونة ٣١٧٧

فهرس عناوين الخرائط

الكتاب	اسم الخريطة	الصفحة
كتاب التكوين	جدول أمم	٣٤
	رحلات يعقوب	٨٧
كتاب الخروج	الخروج	١٦٨
كتاب العدد	مدن الملجأ	٣٨٩
كتاب يشوع	مواجهة كنعان: حملة الدخول والحملة الوسطى	٥٠٤-٥٠٥
	مواجهة كنعان: الحملة الجنوبية	٥٠٦
	مواجهة كنعان: الحملة الشمالية	٥٠٧
كتاب القضاة	خمس مدن الفلسطينيين	٥٣٨
	معارك جدعون	٥٥٥
كتاب راعوث	كتاب راعوث	٥٩٧
كتاب صموئيل الأول	داود الطريد	٦٦٦
	إنجازات داود	٦٨٥
كتاب صموئيل الثاني	مدينة اليبوسيين-أورشليم داود	٧٠٧
	فتوحات داود	٧٢٦
كتاب الملوك الأول	أورشليم في عهد سليمان	٧٧٥
	المملكة المنقسمة	٨١١
	حياة إيليا وأليشع	٨٤٣
كتاب الملوك الثاني	الحملات الأشورية على مملكتي إسرائيل و يهوذا	٩٠٠-٩٠١
	سبي المملكة الشمالية	٩١٠
	حملات نبوخذناصر على يهوذا	٩٣٤-٩٣٥
	سبي المملكة الجنوبية	٩٣٨
كتاب عزرا	العودة من السبي	١٠٩١
كتاب نحميا	أورشليم في زمن عودة المسبيين	١١٢٧
كتاب حزقيال	حدود الأرض في رؤية حزقيال	٢٠٣١
كتاب دانيال	الإمبراطورية البابلية الجديدة	٢٠٤٨

الكتاب	اسم الخريطة	الصفحة
كتاب هوشع	أورشليم في زمن الأنبياء	٢٠٧٣
كتاب يونان	كتاب يونان	٢١٤٤
الإنجيل كما دونه متى	الرحلة إلى بيت لحم والهروب إلى مصر والعودة إلى الناصرة	٢٢٥١
	معمودية الرب يسوع المسيح والتجربة	٢٢٥٤
الإنجيل كما دونه مرقس	أورشليم أثناء خدمة الرب يسوع المسيح	٢٣٥٢
	المدن العشر وأراضي عبر الأردن	٢٣٥٨
	منطقتا صور وصيدا	٢٣٦٩
الإنجيل كما دونه لوقا	فلسطين في عهد هيرودس الكبير	٢٤٢٤
الإنجيل كما دونه يوحنا	الرب يسوع المسيح في اليهودية والسامرة	٢٥١٩
	الرب يسوع المسيح في الجليل	٢٥٢٦
كتاب أعمال الرسل	بلدان الشعوب المذكورة في حادثة يوم الخمسين	٢٦٠٦
	رحلات فيلبس وبطرس الكرازية	٢٦٢٥
	دمشق الرومانية	٢٦٢٩
	انتشار الإنجيل	٢٦٤١
	رحلة بولس الرسول الكرازية الأولى	٢٦٤٣
	رحلة بولس الرسول الكرازية الثانية	٢٦٥٣
	رحلة بولس الرسول الكرازية الثالثة	٢٦٦٥
	رحلة بولس الرسول إلى روما	٢٦٨٧
الرسالة إلى مؤمني روما	روما في عصر بولس الرسول	٢٦٩٥
الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس	كورنثوس في عصر بولس الرسول	٢٧٤٣
الرسالة إلى مؤمني أفسس	أفسس في عصر بولس الرسول	٢٨٣٣
الرسالة إلى مؤمني فيلبي	فيلبي في عصر بولس الرسول	٢٨٥٤
الرسالة الأولى إلى تيموثاوس	رحلة بولس الرسول الكرازية الرابعة	٢٩٠٨-٢٩٠٩
كتاب رؤيا يوحنا اللاهوتي	الكنائس السبع في كتاب الرؤيا	٣٠٥٠

فهرس الجداول والأشكال التوضيحية

الكتاب	اسم الجدول / الشكل التوضيحي	الصفحة
	التسلسل الزمني لأحداث العهد القديم والعهد الجديد	
	نصوص قديمة ذات صلة بالعهد القديم	xxxvi-xxxviii
كتاب التكوين	عهود رئيسية في العهد القديم	٢٨
	تكامل أعمار الآباء الأولين	٤٠
	أسباط إسرائيل	١٢٩
كتاب الخروج	التقويم العبري ومناسبات مختارة	١٦٢
	خيمة الاجتماع	١٩٧
	أثاث خيمة الاجتماع	١٩٨
كتاب اللاويين	ذبائح العهد القديم	٢٤٤
	أعياد العهد القديم وأيام مقدسة أخرى	٢٨٤-٢٨٥
كتاب العدد	معسكر أسباط بني إسرائيل	٣٠٨
كتاب التثنية	موضوعات اجتماعية رئيسة في العهد	٤٣٩
كتاب صموئيل الأول	شجرة عائلة داود	٦٥٤
كتاب الملوك الأول	تسلسل زمني لملوك أجانب	٧٦٩
	هيكل سليمان	٧٨٩
	أثاث الهيكل	٧٩٢
	ملوك المملكة المنقسمة (إسرائيل و يهوذا)	٨٢٣-٨٢٥
كتاب عزرا	جدول زمني: عزرا - نحميا	١٠٩٥
	هيكل زربابل	١١٠١
كتاب المزامير	ترتيب المزامير ودلالاته	١٢٦٥-١٢٦٨
كتاب الأمثال	الحكيم في كتاب الأمثال: عرض مجمل	١٥٠٤-١٥٠٥
كتاب حزقيال	تواريخ في كتاب حزقيال	١٩١٥
	هيكل حزقيال	٢٠١٠
كتاب دانيال	رؤى في كتاب دانيال	٢٠٥٧
	البطالمة والسلوقيون	٢٠٦٦-٢٠٦٧

الكتاب	اسم الجدول / الشكل التوضيحي	الصفحة
كتاب ملاخي	من ملاخي إلى المسيح	٢٢٣٤
الإنجيل كما دونه متى	بيت هيرودس	٢٢٤٩
	هيكل هيرودس	٢٢٥٧
	مذاهب يهودية	٢٣١٥
	حياة المسيح	٢٣٢٤-٢٣٢٦
الإنجيل كما دونه مرقس	أسبوع الآلام	٢٣٩٦-٢٣٩٧
الإنجيل كما دونه لوقا	مجمع كفرناحوم	٢٤٢٦
	أمثال الرب يسوع المسيح	٢٤٦٨
	ظهورات القيامة	٢٥٠٠
الإنجيل كما دونه يوحنا	معجزات الرب يسوع المسيح	٢٥١٣
كتاب أعمال الرسل	اكتشافات أثرية مهمة ذات صلة بالعهد الجديد	٢٥٨٢-٢٥٨٣
	توافق الأناجيل الأربعة	٢٥٨٤-٢٥٩٥
	تسلسل زمني لحياة بولس الرسول	٢٦٣٢-٢٦٣٣
الرسالة الأولى إلى تيموثاوس	مواصفات الرعاة / النظار والمدبرين	٢٩١٠

فهرس المقالات

الكتاب	اسم المقال	الصفحة
كتاب يشوع	الغزو وقضية البعد الأخلاقي للحرب	٤٦٧
كتاب أيوب	أدب الحكمة	١١٨٤
كتاب هوشع	كتاب الأنبياء الإثني عشر أو الأنبياء الصغر	٢٠٧٣
إنجيل متى	فترة ما بين العهدين	٢٢٣٥-٢٢٣٨
	الأناجيل الثلاثة المتشابهة	٢٢٤١
الرسالة الأولى إلى تيموثاوس	الرسائل الرعوية	٢٩٠٠
رسالة يعقوب	الرسائل العامة	٢٩٧٣

عن هذا الكتاب

كما تعودنا في ترجمات الكتاب المقدس أن تكون دائماً دقيقة وواضحة ومطابقة للأصول، فإن هذا الكتاب الدراسي أيضاً يسير على نفس النهج، وهو توصيل كلمة الله المقدسة إلى قلوب الناس.

جاء هذا الكتاب نتيجة عمل فريق من باحثي الكتاب المقدس، يقرون جميعهم بسلطان الكتاب المقدس بصفته كلمة الله المعصومة من الخطأ الموجهة للبشر. ومن ثم، فقد سعى الفريق إلى توضيح تلك الكلمة والتركيز على تقديرها وتسليط الضوء عليها.

ولكن ما الحاجة إلى كتاب دراسي رغم وضوح ترجمة الكتاب المقدس «كتاب الحياة»؟ لاشك أنه لا بديل عن قراءة نص الكتاب المقدس نفسه، فما من أحد يستطيع أن يكتب شيئاً عن كلمة الله يرقى إلى مستوى الكلمة نفسها، فضلاً عن أن الروح القدس وحده هو الذي يستطيع أن يتيح للذهن البشري أن يستقبل الرسالة الإلهية.

غير أن الروح القدس يستخدم أيضاً البشر لشرح كلمة الله، فالروح نفسه هو الذي قاد فيلبس إلى مركبة الوزير الحبشي إذ سأله: «أتفهم ما تقرأ؟» فأجاب الوزير الحبشي: «كيف يمكنني ذلك إن لم يشرح لي أحد؟» عندئذ وضح له فيلبس العلاقة بين نبوءة إشعياء وخبر يسوع المسيح السار.

تعد العلاقة المتبادلة بين أجزاء الكلمة المقدسة من الموضوعات الرئيسية التي تركز عليها التعليقات في هذا الكتاب الدراسي نظراً لأهميتها لفهم الرسالة الكاملة للكتاب المقدس.

سمات الكتاب المقدس الدراسي

يقدم هذا الكتاب نص كتاب الحياة مزوداً بتعليقات دراسية مرتبطة بأرقام الآيات ومقدمات الكتب وعرض مجمل لها، كما يضم نظاماً للشواهد المتقابلة (١٠٠,٠٠٠ شاهد كتابي تقريباً)، ومقاطع موازية، وأشكال توضيحية، وخرائط، ومقالات، وفهارس شاملة.

وقد جاء نص كتاب الحياة المقسم إلى فقرات وآيات في صورة مقاطع زودت بعناوين جانبية.

التعليقات الدراسية

يتميز هذا الكتاب الدراسي بأنه يحتوي على ما يزيد عن ٢٠ ألف تعليق ترد في نفس الصفحات التي تحتوي على الآيات والمقاطع التي تشرحها أو قريبة منها.

تقدم التعليقات الدراسية معلومات الغرض منها ما يلي:

١. شرح كلمات ومفاهيم مهمة (انظر التعليق على لا ٤٤:١١ عن «القداسة»).
٢. شرح «الآيات الصعبة» (انظر التعليقات على ملا ٣:١ ولو ٢٦:١٤ لشرح مفهوم «أن تبغض والديك»).
٣. عقد مقارنات بين أشخاص وأحداث محددة (انظر التعليق على خر ٣٠:٣٢ لتوضيح أوجه الشبه بين موسى والمسيح كوسيطين).
٤. وصف السياقين التاريخي والنصي للمقاطع الكتابية (انظر التعليق على ١ كو ١:٨ لتقليد الأكل من الذبائح المقدمة للأصنام).

٥. توضيح كيف أن بعض آيات الكتاب تلقي الضوء على آيات أخرى (انظر التعليق على مز ٨:٢٦ حول كيفية كون مجد الله علامة على حضوره في خيمة الاجتماع، والهيكل، وأخيراً في الرب يسوع المسيح نفسه).

ينبغي ملاحظة بعض سمات الأسلوب:

١. التعليقات الدراسية على أي فقرة كتابية تسبق التعليقات المختصة بالآيات الفرادى في تلك الفقرة.

٢. في حالة ورود شواهد كتابية في أي تعليق، ترد شواهد الكتاب قيد الدراسة أولاً، بينما ترد بقية الشواهد الكتابية مرتبة حسب الترتيب الكتابي.

٣. تمت الاستعانة بالرموز التالية لمزيد من التيسير للاستفادة من الدراسة:


تشير السنبلة إلى شواهد كتابية تحتوي على تعليقات دراسية تتضمن مبادئ عملية نافعة للتطبيق الشخصي.


يشير رمز الجاروف إلى شواهد كتابية تحتوي على تعليقات دراسية تلقي الضوء على النص الكتابي من واقع علم الآثار. ونظراً لاحتواء التعليقات الدراسية على تطبيقات شخصية تفوق ما تحتويه من معلومات أثرية، فقد أوضحنا أيضاً المواضع التي يمكن العثور فيها على معلومات أثرية في مقدمات وخرائط وأشكال توضيحية في كتاب بعينه.

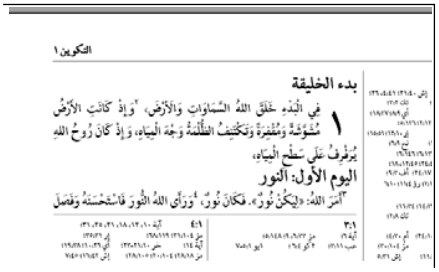

يرد رمز الشخصية أمام الشواهد الكتابية التي تضم تعليقات دراسية تحتوي على أوصاف شخص أو شعب. كذلك يظهر الرمز أحياناً في مقدمات الكتب والمقالات.

مقدمات الكتب

تختلف مقدمة كل كتاب من أسفار الكتاب المقدس عن غيرها، وتتباين المقدمات في الطول وتعكس كلاً من طبيعة المضمون نفسها ومواضع اهتمام الكتاب المشاركين.

عادة ما تُعرِّف المقدمة بعنوان الكتاب وكاتبه وتاريخ الكتابة، وتعرض بالتفصيل خلفية الكتاب وغرضه، وتتناول الموضوعات الرئيسية والمغزى اللاهوتي، وتلقي الضوء على المشكلات الخاصة والسمات الأدبية المميزة للكتاب. كما تصف المقدمة حيثما كان السياق مناسباً المتلقين الأصليين للكتاب والمدينة التي عاشوا فيها كما هو الحال في رسائل بولس للكنائس.

وتحتوي كل مقدمة على عرض مجمل كامل لمحتويات الكتاب (فيما عدا مقدمة كتاب المزامير). بالنسبة لكتاب التكوين تضم المقدمة عرضين مجملين أحدهما أدبي والآخر موضوعي. وفي حالة الكتب التي كانت في الأصل عملاً أدبياً واحداً يوجد عرض مجمل واحد كما هو الحال في كتابي صموئيل الأول والثاني، والملوك الأول والثاني، وأخبار الأيام الأول والثاني.


التكوين ١

بدء الخليقة

في البَدْء خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. ٢وَإِذْ كَانَتِ الأَرْضُ
١ مُشَوَّشَةً وَمُقْفِرَةً وَتَكْتَنِفُ الظُّلْمَةُ وَجْهَ الْمِيَاهِ، وَإِذْ كَانَ رُوحُ اللهِ
يُرَفْرِفُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ،

اليوم الأول: النور

٣وَأَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ». فَكَانَ نُورٌ. ٤وَرَأَى اللهُ النُّورَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَفَصَلَ

نظام الشواهد المتقابلة

يمكن استخدام الشواهد المتقابلة في استكشاف المفاهيم وكذلك بعض الكلمات. على سبيل المثال يمكن للمرء دراسة مفهوم «الملائكة كحماة» (انظر مت ١٨:١٠) أو التركيز على كلمة «الملائكة» (انظر يو ٢٠:١٢).

يشبه نظام الشواهد المتقابلة في هذا الكتاب مجموعة من الحلقات الكثيرة المتشابكة، تسبق الحلقة الرئيسية المنتظمة، التي نجد فيها كلمة «انظر». عادة ما يشير ظهور الحلقة الرئيسية في وسط قائمة من الشواهد إلى قائمة أخرى من الشواهد الكتابية التي تتناول جانباً يختلف اختلافاً طفيفاً عن المفهوم أو الكلمة قيد الدراسة. وتتسم هذه الحلقات المتنوعة في نظام الشواهد المتقابلة التي يُفترض أنها غير متناهية بأنها تتقاطع وتتداخل دائماً. تظهر الشواهد المتقابلة عادة في العمود المجاور للنص الكتابي.

الفقرات المتوازية

عندما تكاد تتطابق فقرتان أو أكثر من الكلمة المقدسة أو يتناولان الحدث نفسه، يشار إلى مثل هذا «التوازي» في العناوين المقسمة لتلك الفقرات. وتنتشر مثل هذه الفقرات بصفة خاصة في الأناجيل بحسب متى ومرقس ولوقا ويوحنا، وكذلك في كتب صموئيل والملوك وأخبار الأيام.

ولتوفير المكان وتجنب التكرار لا تتكرر أي فقرة موازية يرد ذكرها في عنوان فرعي في نظام الشواهد المتقابلة.

الخرائط

يضم هذا الكتاب ٦٠ خريطة: ١٤ خريطة ملونة، و٤٧ خريطة أبيض وأسود. وتغطي الأربع عشرة خريطة الملونة في نهاية هذا الكتاب فترة ٢٠٠٠ سنة من التاريخ.

يتوزع ما يقرب من أربعين خريطة أبيض وأسود توزيعاً استراتيجياً عبر صفحات الكتاب. وتحتوي صفحة فهرس الخرائط على قائمة كاملة من الموضوعات موضوع البحث.

أعيد تصميم شكل مدن أورشليم ودمشق وروما وكورنثوس وأفسس وفيلبي بحسب المتخيل عن شكلها في الأزمنة القديمة. وتتيح هذه التصميمات لدارسي الكتاب المقدس تصور مدينة داود وكذلك الأماكن التي سافر إليها بولس الرسول في رحلاته الكرازية في العهد الجديد.

الرسوم التوضيحية والجداول

تكتمل التعليقات الدراسية من خلال أربعين شكلاً وجدولاً ورسماً إيضاحياً صممت خصيصاً لهذا الكتاب. كما يبرز خطان زمنيان في مقدمة هذا الكتاب تواريخ مهمة في العهدين القديم والجديد. وتقدم أشكال توضيحية أخرى وضعت بعناية وسط النص مزيداً من التفاصيل عن النصوص القديمة غير الكتابية، وعن العهود والذبائح والأعياد في العهد القديم، وعن الطوائف اليهودية والاكتشافات الأثرية الرئيسية ذات العلاقة بالعهدين القديم والجديد.

مقالات

تقدم خمسة مقالات مختصرة معلومات إضافية عن أقسام محددة في الكتاب المقدس: كتب الحكمة، والأنبياء الصغار، والأناجيل الثلاثة المتوافقة، والرسائل الرعوية، والرسائل العامة.

ويتصدى المقال السادس للبعد الأخلاقي للحرب، ويتناول المقال السابع التاريخ والأدب والتطورات الاجتماعية التي شهدتها الأربعمائة سنة التي تخللت فترة ما بين العهدين.

فهرسا الموضوعات والتعليقات الدراسية

يحتوي فهرس الموضوعات على شواهد تتضمن معلومات كتابية محورية وموضوعات مهمة. كما يركز فهرس الموضوعات على شواهد كتابية تتناول أشخاصاً وأماكن وأحداثاً وموضوعات جاءت في التعليقات الدراسية لهذا الكتاب.

توافق الأناجيل

يشتمل هذا الكتاب على قسم بعنوان «توافق الأناجيل» كأداة دراسية إضافية للأناجيل وحياة السيد المسيح.

شكر وتقدير

طبعة ١٩٨٥ الإنجليزية

أدين أولاً لله الذي شرفني بالعمل كمحرر عام لهذا الكتاب المقدس الدراسي. كما أشكر بصفة خاصة أربع من المحررين المعاونين، هم: دونالد و. برديك، وجون هـ. ستيك، ووالتر و. ويسل، ورونالد يونجبلود، الذين لولا مساعدتهم لكان من المستحيل إكمال هذا المشروع في ما يقرب من خمس سنوات.

كما أقدم الشكر والعرفان لكل المذكورة أسماؤهم في قائمة من ساهموا في العمل. ومن الواضح أن المحررين والمساهمين في هذا العمل قد حصلوا على فائدة جمة من عمل كثيرين غيرهم. وإننا لندين بشدة لكل المراجع والمصادر التي ساعدتنا في هذا العمل.

ولا أنسى أن أشكر كل من قدم المساعدة بشتى الأشكال، وأتمنى ألا أنسى بعض الأسماء: كارولين بلاوكامب، ديفيد ر. دوجلاس، ستانلي ن. جندري، ن. ديفيد هيل، بتي هوكنبري، تشارلز إ. هامل، ألان ف. جونسون، جانين جونستون، دونالد هـ. مافيج، فرنسيس ستينوايك، وإدوارد فيننج.

يقول الكتاب المقدس في نحميا ٨: ٧-٨، ١٢:

«وشرع يشوع وباني وشربيا، ويامين، وعقوب وشبتاي وهوديا ومعسيا وقليطا وعزريا ويوزاباد وحنان وفلايا واللاويون يشرحون للشعب الشريعة والشعب واقف في أماكنه، وقرأوا من سفر شريعة الله بوضوح، وفسروا محتوياته، بحيث فهم الشعب ما كان يقرأ ... فمضى الشعب كله ليأكل ويشرب ويبعث بأنصبة ويحتفل بفرح عظيم، لأنه فهم نص الشريعة التي علموه إياها.»

أما أنا وشركائي في هذا العمل فنشعر بأننا ننال مكافأة عظيمة إذا اختبر من يستخدمون هذا الكتاب نفس اختبار من كانوا مع عزرا ونحميا.

كينيث ل. باركر

المحرر العام

طبعة ١٩٩٥ الإنجليزية

قررت أنا وناشر هذا الكتاب الدراسي أن نقدمه بشكل جديد في عام ١٩٩٥ حيث احتفلنا بالعام العاشر على إصداره، فأضفنا بعض الأشياء، وقمنا بمراجعة أخرى، ليستطيع من يستخدمه أن يجد طريقاً لمواد أخرى عن طريق بعض الرموز في الملاحظات الدراسية والتعليقات. ولا ننسى أن نقدم الشكر الجزيل لوالتر ويسل الذي ساهم مساهمة ملحوظة في التعليقات الدراسية على إنجيل متى، وكذلك نقدم الشكر لمايكل فاندر كليب وآخرين من المحررين في مؤسسة زوندرفان على مساعداتهم الكبيرة.

كينيث ل. باركر

المحرر العالم

طبعة ٢٠٠٢ الإنجليزية

في هذه الطبعة المنقحة بالكامل من هذا الكتاب الدراسي، تمت إضافة المئات من التعليقات الدراسية، وأجريت تعديلات على مقدمات الكتب (بالتدقيق أكثر في السمات البلاغية والأدبية والأسلوب)، كما تم تحسين أشياء أخرى. الشكر الجزيل أيضاً لأندرو ج. باندسترا على ما قدمه من تعليقات دراسية إضافية لكتاب الرؤيا. كما أننا نقدم كل الشكر لله على الطريقة التي استخدم بها هذا العمل ليعطي إنارة وغنى روحيين لملايين القراء ومستخدمي الكتاب. وأصلي أن يبقى الكتاب هكذا في طبعته الحالية.

كينيث ل. باركر
المحرر العام

الطبعة العربية الأولى ٢٠١٢

لا يمكنني إلا أن أسجد لله شكراً لأنه أبلغنا ما بلغناه من العمل في تعريب هذا الكتاب الدراسي، فأشكره على الانتهاء من هذا العمل بعد أكثر من خمس سنوات من عمل فريق من المترجمين والمراجعين فيه. ولا يفوتني أن أشكر الله أيضاً نيابة عن كل فريق العمل لأن أكبر مكافأة لنا حتى الآن كانت ما تعلمناه واغتنينا به خلال عملنا. شارك في العمل في هذا الكتاب الدراسي العديد من المترجمين والمراجعين، منهم من ترجم كتاباً واحداً ومنهم من ترجم أكثر من كتاب، ومنهم من قام بمراجعة كاملة ومنهم من راجع أجزاء. نقدم لهم جميعاً الشكر: أمجد إلياس، نبيلة حنا، وئام سليم. وكذلك نقدم الشكر للعاملين بشركة ماستر ميديا في الجمع والمونتاج والأعمال الفنية خاصة هايدي ميخائيل لتفانيها في هذا العمل. هؤلاء ساهموا بمجهود كبير لإخراج هذا العمل العظيم إلى النور. نصلي أن يكون هذا الكتاب نوراً جديداً لكل من يستخدمه.

صبري بطرس
المحرر العام للطبعة العربية

العاملون معاً

محررو طبعة ١٩٨٥

المحرر العام: كينيث ل. باركر

المحررون المساعدون: دونالد و. بيرديك
جون هـ. ستيك
والتر و. ويسيل
ورونالد يونجبلود

محررو طبعة ٢٠٠٢

المحرر العام: كينيث ل. باركر

المحررون المساعدون: جون هـ. ستيك
والتر و. ويسيل
رونالد يونجبلود

القائمة التالية تضم من ساهموا بتأليف أو مراجعة مادة الكتاب، لكن لأن المحرر العام ومعاونوه هم الذين قاموا بأكثر عمل تحريري للتعليقات الدراسية فيه فهم فقط المسؤولون عن الشكل النهائي لمحتوى الكتاب.

وفيما يلي ندرج أولاً أسماء من أعدوا المادة الأساسية للكتاب. بينما نورد كذلك المحرر المساعد وباقي المحررين الذين ساهموا في مراجعة وتحرير قدر كبير من التعليقات الدراسية.

الكتاب	المحرر	الكتاب	المحرر
كتاب التكوين	رونالد يونجبلود	كتاب ميخا	كينيث ل. باركر توماس إ. ماكوميسكي
كتاب الخروج	رونالد يونجبلود والتر ك. كايزر	كتاب ناحوم	ج. هربرت لفنجستون كينيث ل. باركر
كتاب اللاويين	رونالد يونجبلود ر. ليرد هاريس	كتاب حبقوق	رولاند ك. هاريسون ويليام ك. ويليامز
كتاب العدد	رونال ب. ألن كينيث ل. باركر	كتاب صفنيا	رولاند ك. هاريسون
كتاب التثنية	إيرل س. كالاند كينيث ل. باركر	كتاب حجي	هربرت وولف
كتاب يشوع	آرثر لويس	كتاب زكريا	كينيث ل. باركر لاري ل. ووكر
كتاب القضاة	جون ج. ديفيس هربرت وولف	كتاب ملاخي	هربرت وولف جون هـ. ستيك
كتاب راعوث	مارفن ر. ولسون جون هـ. ستيك	الإنجيل بحسب متى	والتر و. ويسيل رالف إيرل
كتابا صموئيل الأول والثاني	ج. روبرت فانوي	الإنجيل بحسب مرقس	والتر و. ويسيل وليام ل. لين

الكتاب	المحرر	الكتاب	المحرر
كتابا الملوك الأول والثاني	ج. روبرت فانوي	الإنجيل بحسب لوقا	لويس فوستر
كتابا أخبار الأيام الأول والثاني	ريموند ديلارد	الإنجيل بحسب يوحنا	ليون موريس
كتاب عزرا	إدوين ياموتشي رونالد يونجبلود	كتاب أعمال الرسل	لويس فوستر
كتاب نحميا	إدوين ياموتشي رونالد يونجبلود	الرسالة إلى مؤمني روما	والتر و. ويسيل
كتاب أستير	ريموند ديلارد إدوين ياموتشي	الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس	و. هارولد مير
كتاب أيوب	إلمير ب. سميك رونالد يونجبلود	الرسالة الثانية إلى مؤمني كورنثوس	فيليب إ. هيوز
كتاب المزامير	جون هـ. ستيك	الرسالة إلى مؤمني غلاطية	روبرت مونس
كتاب الأمثال	هربرت وولف	الرسالة إلى مؤمني أفسس	والتر ل. ليفلد
كتاب الجامعة	ديريك كندر جون هـ. ستيك	الرسالة إلى مؤمني فيلبي	ريتشارد ب. جافين
كتاب نشيد الأنشاد	جون هـ. ستيك	الرسالة إلى مؤمني كولوسي	جيرالد ف. هاوثورن ولبر ب. واليس
كتاب إشعياء	هربرت وولف جون هـ. ستيك	رسالتا تسالونيكي الأولى والثانية	ليون موريس
كتاب إرميا	رونالد يونجبلود	رسالتا تيموثاوس الأولى والثانية	والتر و. ويسيل جورج و. نايت
كتاب مراثي إرميا	رونالد يونجبلود جون هـ. ستيك	الرسالة إلى تيطس	د. إدموند هايبرت
كتاب حزقيال	مارك هلمر جون هـ. ستيك	الرسالة إلى فليمون	جون ويرنر
كتاب دانيال	جليسون ل. آرشر رونالد يونجبلود	الرسالة إلى العبرانيين	فيليب إ. هيوز دونالد و. بيرديك
كتاب هوشع	جاك ب. لويس	رسالة يعقوب	دونال و. بيرديك
كتاب يوئيل	جاك ب. لويس	رسالتا بطرس الأولى والثانية	دونالد و. بيرديك جون هـ. سكيلتون
كتاب عاموس	ألان ر. ميلارد جون هـ. ستيك	رسائل يوحنا الأولى والثانية والثالثة	دونالد و. بيرديك
كتاب عوبديا	جون م. زنكاند	رسالة يهوذا	دونالد و. بيرديك جون هـ. سكيلتون
كتاب يونان	مارفن ر. ولسون جون هـ. ستيك	كتاب الرؤيا	روبرت مونس أندرو ج. باندسترا
		فترة ما بين العهدين	ديفيد أوبرين

العاملون في النسخة العربية

المحرر العام: صبري بطرس

المترجمون: صبري بطرس - أمجد إلياس - نبيلة حنا - وئام سليم

المراجعون: صبري بطرس - أمجد إلياس - ماجد رزق - ماهر مقار - ديفيد فيكتور - سعيد مرقس

الفهارس: صبري بطرس

الأعمال الفنية والجمع والمونتاج: شركة ماستر ميديا

الاختصارات

اختصارات كتب العهد القديم

كتاب التكوين	تك	كتاب أخبار الأيام الثاني	٢أخ	كتاب دانيال	دان		
كتاب الخروج	خر	كتاب عزرا	عز	كتاب هوشع	هو		
كتاب اللاويين	لا	كتاب نحميا	نح	كتاب يوئيل	يؤ		
كتاب العدد	عد	كتاب أستير	أس	كتاب عاموس	عا		
كتاب التثنية	تث	كتاب أيوب	أي	كتاب عوبديا	عو		
كتاب يشوع	يش	كتاب المزامير	مز	كتاب يونان	يون		
كتاب القضاة	قض	كتاب الأمثال	أم	كتاب ميخا	مي		
كتاب راعوث	را	كتاب الجامعة	جا	كتاب ناحوم	نا		
كتاب صموئيل الأول	١صم	كتاب نشيد الأنشاد	نش	كتاب حبقوق	حب		
كتاب صموئيل الثاني	٢صم	كتاب إشعياء	إش	كتاب صفنيا	صف		
كتاب الملوك الأول	١مل	كتاب إرميا	إر	كتاب حجي	حج		
كتاب الملوك الثاني	٢مل	كتاب مراثي إرميا	مرا	كتاب زكريا	زك		
كتاب أخبار الأيام الأول	١أخ	كتاب حزقيال	حز	كتاب ملاخي	ملا		

اختصارات كتب العهد الجديد

الإنجيل كما دونه متى	مت	الرسالة إلى مؤمني تيطس	تي
الإنجيل كما دونه مرقس	مر	الرسالة إلى فليمون	فل
الإنجيل كما دونه لوقا	لو	الرسالة إلى العبرانيين	عب
الإنجيل كما دونه يوحنا	يو	رسالة يعقوب	يع
كتاب أعمال الرسل	أع	رسالة بطرس الأولى	١بط
الرسالة إلى مؤمني روما	رو	رسالة بطرس الثانية	٢بط
الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس	١كو	رسالة يوحنا الأولى	١يو
الرسالة الثانية إلى مؤمني كورنثوس	٢كو	رسالة يوحنا الثانية	٢يو
الرسالة إلى مؤمني غلاطية	غل	رسالة يوحنا الثالثة	٣يو
الرسالة إلى مؤمني أفسس	أف	رسالة يهوذا	يه
الرسالة إلى مؤمني فيلبي	في	كتاب رؤيا يوحنا اللاهوتي	رؤ
الرسالة إلى مؤمني كولوسي	كو		
الرسالة الأولى إلى مؤمني تسالونيكي	١تس		
الرسالة الثانية إلى مؤمني تسالونيكي	٢تس		
الرسالة الأولى إلى تيموثاوس	١تيمو		
الرسالة الثانية إلى تيموثاوس	٢تيمو		

نصوص قديمة ذات صلة بالعهد القديم

نماذج لوثائق قديمة غير كتابية من الشرق الأدنى تحتوي على نصوص موازية لنصوص متنوعة من العهد القديم أو تلقي بالضوء علي كثير منها.

رسائل تل العمارنة كنعانية أكادية القرن الرابع عشر ق. م.	مئات الرسائل كتب معظمها كتبة كنعانيون، وهي تلقي بالضوء على العلاقات الاجتماعية والسياسية والدينية بين كنعان ومصر أثناء فترة حكم كل من أمنحوتب الثالث وأخناتون
حكمة أمينيموب مصرية أوائل الألف الأولى ق. م.	ثلاثون فصلاً من تعليم الحكمة الذي يتشابه مع ما جاء في أم ٢٢: ١٧-٢٤: ٢٢، وهي تعد أقرب مثال خارجي موازٍ لأدب الحكمة في العهد القديم.
ملحمة أتراحاسيس أكادية أوائل الألف الثانية ق. م.	ملحمة عن نشأة الكون تصور الخلق وباكورة التاريخ البشري بما في ذلك الطوفان (قارن بما جاء في تك ١-٩).
ثيوديسية بابلية (ربوبية بابلية) أكادية أوائل الألف الأولى ق. م.	حوار بين شخص متألم وصديقه (قارن بكتاب أيوب).
أسطوانة كورش أكادية القرن السادس ق. م.	يسجل الملك كورش ملك فارس غزوه لبابل (قارن بما جاء في دان ٥: ٣٠؛ ٦: ٢٨) ويفتخر بسخاء تعامله مع رعاياه الجدد وآلهتهم.
مخطوطات (لفائف) البحر الميت عبرية، وآرامية، ويونانية القرن الثالث ق.م إلى القرن الميلادي الأول	عدة مئات من اللفائف والرقوق تضم أقدم مخطوطات كتب العهد القديم ونصوصه.
ألواح إبلا سومرية، وإبلية منتصف الألف الثالثة ق. م.	آلاف النصوص التجارية والقانونية والأدبية ونصوص الرسائل تصف النشاط الثقافي والنفوذ السياسي لحضارة ما قبل عصر الآباء في شمال سورية.
برديات جزيرة فيلة (البرديات الآرامية «إليفانتين») آرامية أواخر القرن الخامس ق. م.	مراسلات ورسائل تسجل مظاهر الحياة بين اليهود الذين هربوا إلى جنوب مصر بعد خراب أورشليم في عام ٥٨٦ ق.م.
ملحمة إنيوما إليش أكادية أوائل الألف الثانية ق. م.	تعظيم مردوخ إله الكون عند البابليين إلى أسمى مكانة بين مجمع الآلهة. تحتوي الملحمة المكونة من سبعة ألواح وصفاً للخلق (قارن بما جاء في تك ١-٢).
تقويم (روزنامة) جازر عبرية القرن العاشر ق. م.	فتى من وسط غرب مملكة إسرائيل القديمة يصف المواسم، والمحاصيل، والنشاط الزراعي في السنة الزراعية.
ملحمة جلجاميش أكادية أوائل الألف الثانية ق. م.	جلجامش حاكم أرك (أو أوروك) يخوض العديد من المغامرات بما فيها مقابلة الحكيم أوتناباشتيم الناجي الوحيد من الطوفان العظيم (قارن بما جاء في تك ٦-٩).
شريعة حامورابي أكادية القرن الثامن عشر ق. م.	تعد شريعة حامورابي بجانب القوانين المشابهة التي سبقتها ولحقت بها نظيراً موازياً قريباً للعديد من النصوص التي تضمها شريعة موسى في العهد القديم.
ترنيمة آتون مصرية القرن الرابع عشر ق. م.	تمدح الترنيمة إحسان الشمس وإشراقها على الأرض كلها مستخدمة لغة تشبه إلى حد ما اللغة المستعملة في مز ١٠٤.
أسطورة نزول عشتار أكادية الألف الأولى ق. م.	تنزل الإلهة عشتار مؤقتاً إلى العالم السفلي (عالم الأموات) الذي يُصور بألفاظ تستدعي للأذهان أوصاف العهد القديم للهاوية.
بطاقات راتب يهوياكين أكادية أوائل القرن السادس ق. م.	نصوص مختصرة ترجع إلى فترة حكم نبوخذناصر الثاني وتشير إلى الرواتب المخصصة لملك يهوذا المسبي الملك يهوياكين وأبنائه (قارن بما جاء في ٢مل ٢٥: ٢٧-٣٠).
قوائم ملوك سومر سومرية أواخر الألف الثالثة ق. م.	وصف فترات حكم ملوك سومريين قبل الطوفان باعتبارها آلاف السنين مما يستدعي إلى أذهاننا بطول فترة عصر الآباء المشار إليه في تك ٥ وتسبق الطوفان.

نصوص قديمة ذات صلة بالعهد القديم

رسائل لخيش عبرية أوائل القرن السادس ق. م.	نقوش على كِسر وشظيات فخارية تصف وصفاً معبراً عن الفترة البائسة التي سبقت الحصار البابلي لأورشليم في ٥٨٨-٥٨٦ ق.م. (قارن بما جاء في إر ٣٤: ٧).
رثاء أور سومرية أوائل الألف الثانية ق. م.	تنعي المرثية خراب مدينة أور على أيدي العيلاميين (قارن بكتاب مراثي إرميا في العهد القديم).
نص لودلول بال ناماقي أكادية أواخر الألف الثانية ق. م.	شريف بابلي متألم يصف كربه في أسلوب يحمل صبغة باهتة من محنة أيوب.
ألواح ماري أكادية القرن الثامن عشر ق. م.	رسائل ونصوص إدارية تقدم معلومات تفصيلية عن عادات ولغات وأسماء أشخاص تعبر عن بيئة الآباء في العهد القديم.
نُصُب مِرنبتاح مصرية القرن الثالث عشر ق. م.	يصف الفرعون مرنبتاح وصفاً بلاغياً انتصاره على شعوب متنوعة في غرب آسيا بما في ذلك «شعب إسرائيل».
نُصُب ميشع (حجر موآب) موآبية القرن التاسع ق. م.	الملك ميشع، ملك موآب (انظر ٢مل ٣: ٤)، يتمرد على خليفة الملك عُمري ملك إسرائيل.
أرشيف موراشو أكادية القرن الخامس ق. م.	وثائق تجارية تصف صفقات مالية عقدها موراشو وأبناؤه، وهم أصحاب أحد بيوت المال البابلية التي كانت لهم تعاملات تجارية مع اليهود وغيرهم من المسبيين.
معاهدة مورسيليس مع الملك دوبي-تيسوب ملك عمورو حثية منتصف الألف الثانية ق. م.	الملك مورسيليس يفرض معاهدة ولاية على الملك دوبي-تيسوب. نجد توازياً مذهلاً بين المجمل الأدبي لهذه المعاهدة وغيرها من المعاهدات الحثية مع عهود العهد القديم بين الله وشعبه.
سجلات نابونيدس أكادية منتصف القرن السادس ق. م.	تتحدث السجلات عن غياب الملك نابونيدس عن بابل. ومن ثم كان ابنه بيلشاصر ينوب عنه في إدارة شؤون المملكة (دان ٥: ٢٩-٣٠).
سجلات الملك نبوخذناصر أكادية أوائل القرن السادس قبل الميلاد	سجلات يرجع تاريخها إلى فترة حكم نبوخذناصر الثاني وتحتوي على الوصف البابلي لحصار أورشليم في عام ٥٩٧ ق.م (انظر ٢مل ٢٤: ١٠-١٧).
ألواح نوزي أكادية منتصف الألف الثانية ق. م.	وثائق عن التبني وبيع حق البكورية ووثائق أخرى تقدم تصويراً حياً للعادات التي كانت سائدة في أزمنة الآباء الأولين في العهد القديم التي تسبقها بقرون.
حوار تشاؤمي أكادية منتصف الألف الثانية ق. م.	أحد السادة وعبد لديه يناقشان مزايا أنشطة مختلفة وعيوبها (قارن بما جاء في جا ١-٢).
ألواح رأس شمرا أوجاريتية القرنان الرابع عشر والخامس عشر ق. م.	آلهة وحكام كنعانيين يخوضون المغامرات في ملاحم تثري فهمنا لطبيعة الأسطورة والديانة الكنعانية، كما تساعدنا على فهم طبيعة الشعر في العهد القديم.
أسطورة سرجون أكادية الألف الأولى ق. م.	سرجون الأول (سرجون الكبير)، ملك أكاد في أواخر الألف الثالثة ق. م.، يزعم أنه عندما كان طفلاً انتشل من سفط عُثر عليه طافياً فوق سطح أحد الأنهار (قارن بما جاء في خر ٢).
نقوش لوحة سرجون أكادية القرن الثامن ق. م.	سرجون الثاني يفتخر بغزو السامرة في ٧٢١/٧٢٢ ق. م. ويعلن أنه قبض وسبى ٢٧,٢٩٠ أسيراً من بني إسرائيل.
عمود سنحاريب المنشوري أكادية أوائل القرن السابع ق. م.	يقدم سنحاريب وصفاً حياً لحصاره لأورشليم في عام ٧٠١ ق.م وأخذه حزقيا أسيراً في عاصمة حكمه (ولكن قارن بما جاء في ٢مل ١٩: ٣٥-٣٧).

نصوص قديمة ذات صلة بالعهد القديم

أسطورة السنوات السبع العجاف أكادية أوائل القرن السابع ق. م.	تنخفض مياه النيل في مصر فتجتاز في مجاعة يعقبها رخاء بناء على اتفاق تعاقدي بين الفرعون زوسر (القرن الثامن والعشرون ق. م.) وأحد الآلهة.
مسلة شلمنأسر السوداء أكادية القرن التاسع ق. م.	الملك ياهو ملك بني إسرائيل يقدم الجزية للملك شلمنأسر الثالث ملك أشور. تشير نصوص أشورية وبابلية أخرى إلى ملوك آخرين من مملكتي إسرائيل ويهوذا.
سجل شيشق (عمود شيشق) مصرية القرن العاشر ق. م.	الفرعون شيشق يسجل أسماء المدن التي استولى عليها وأخضعها لدفع الجزية أثناء حملته التي شنها على يهوذا وإسرائيل (قارن بما جاء في ١مل ١٤: ٢٥-٢٦).
نقوش سلوام عبرية أواخر القرن الثامن ق. م.	عامل من يهوذا يصف تشييد نفق يضمن إمداد أورشليم بالمياه أثناء فترة حكم حزقيا (قارن بما جاء في ٢مل ٢٠: ٢٠؛ ٢أخ ٣٢: ٣٠).
قصة سنوحي مصرية القرنان ٢٠-١٩ ق. م.	أحد أفراد الحاشية المصريين ينتمي للأسرة الثانية عشر يذهب إلى السبي طواعية في سورية وكنعان في زمن الآباء الأولين في العهد القديم.
قصة شقيقين مصرية القرن الثالث عشر ق. م.	شاب يرفض الاستجابة لمحاولات زوجة أخيه الأكبر للدخول في علاقة غرامية (قارن بما جاء في تك ٣٩).
رحلة وين_آمون مصرية القرن الحادي عشر ق. م.	كاهن في معبد آتون في طيبة يُرسل إلى بيبلوس بأرض كنعان لشراء خشب الأرز اللازم لصنع المراكب الاحتفالية لإلهه.

العهد القديم

كتاب التكوين

مقدمة

الكتاب

إن أول عبارة في النص العبري للآية ١:١ هي «بيرشيت» (في البدء)، وهي أيضاً الاسم العبري للكتاب (كانت الكتب في الأزمنة القديمة عادة تستمد أسماءها من أول كلمة أو كلمتين). أما الاسم العربي للكتاب (التكوين) فهو يعني بداية تكوين الأشياء. لذلك، فإن العنوان التقليدي لكتاب (سفر) التكوين في نصه العبري يصف بشكل ملائم محتواه، طالما أنه في الأساس سفر البدايات.

الخلفية



الفصول (الأصحاحات) ١-٣٨ تعكس قدراً كبيراً مما نعرفه من مصادر أخرى عن الحياة في منطقة ما بين النهرين وثقافتها. الخلق، الأنساب، الفيضانات المدمرة، الجغرافيا ورسم الخرائط، أساليب البناء، هجرة الشعوب، بيع وشراء الأراضي، العادات والإجراءات القانونية، الرعي وتربية المواشي. كانت كل هذه الموضوعات، بالإضافة إلى موضوعات أخرى كثيرة محل اهتمام كبير من شعوب منطقة ما بين النهرين خلال تلك الأزمنة. كذلك كانت موضع اهتمام الأفراد والعائلات والقبائل الذين نقرأ عنهم في الفصول الثمانية والثلاثين الأولى من كتاب التكوين. يتحدد في هذا الكتاب مكان عدن، وهي موطن الإنسان الأول في منطقة ما بين النهرين أو بالقرب منها؛ فهناك بني برج بابل؛ وولد أبرام؛ واتخذ إسحاق زوجة له؛ وعاش يعقوب لمدة ٢٠ عاماً. ورغم أن هؤلاء الآباء استوطنوا في كنعان، إلا أن موطنهم الأصلي كان منطقة ما بين النهرين.

إن أقرب الكتابات القديمة الموازية للفصول ١-٣٨ من كتاب التكوين تأتي أيضاً من منطقة ما بين النهرين. فملحمة إنيوما إليش، وهي قصة صعود الإله مردوخ ووصوله إلى السيادة على مجمع الآلهة البابلي، تشبه في بعض النواحي (رغم أنها بصفة عامة أسطورية وذات توجه لتعددية الآلهة) أحداث الخلق المذكورة في تك ١. وتحتوي بعض سمات قوائم محددة لملوك من سومر تشابهاً مذهلاً مع سجلات الأنساب الواردة في تك ٥. واللوح الحادي عشر من ملحمة جلجاميش يتشابه في الخطوط العريضة مع رواية الطوفان في تك ٦-٨. كما أن العديد من الأحداث الكبرى المذكورة في تك ١-٨ جاءت بنفس الترتيب الذي جاءت به أحداث مشابهة في ملحمة أتراحاسيس. في الحقيقة، فإن هذه الملحمة الأخيرة تقدم الموضوعات الرئيسية نفسها المتضمنة في السرد الكتابي من خلق – عصيان – طوفان. والألواح الطينية التي عثر عليها في عام ١٩٧٤ في الموقع الأثري (٢٥٠٠- ٢٣٠٠ ق.م. تقريباً) لإبلا (وهي تل مرديخ حالياً) الواقعة في شمالي سوريا ربما تتضمن أيضاً بعض أوجه الشبه (انظر الجدول، صفحة xxxii).

تعبر مجموعتان أخريان من الوثائق المهمة عن مدى انعكاس أجواء منطقة ما بين النهرين في الفصول الثمانية والثلاثين الأولى من كتاب التكوين. فنعلم من ألواح ماري (انظر الجدول، صفحة xxxii)، التي يرجع تاريخها إلى عصر الآباء، أن أسماء الآباء (ومن بينها تحديداً أبرام، ويعقوب، وأيوب) كانت أسماء شائعة في تلك الأزمنة. كما

تصور هذه الألواح بوضوح حرية السفر والترحال التي كانت ممكنة آنذاك بين مختلف أنحاء العالم الأموري الذي عاش فيه الآباء. أما ألواح نوزي (انظر الجدول، صفحة xxxii)، فرغم أنها أحدث زمنياً بعدة قرون من عصر الآباء، إلا أنها تسلط الضوء على عاداتهم التي يبدو أنها بقيت كما هي لعدة قرون؛ مثل حق الميراث لعضو العائلة المتبنى أو العبد (انظر تك١٥:١-٤)، والتزام الزوجة العاقر أن تسمح لزوجها بأن يأتي بالأبناء من خلال جاريتها (انظر تك ١٦:٢-٤)، والضوابط التي تمنع طرد مثل هذه الجارية وابنها (انظر تك٢١:١٠-١١)، وأيضاً بعض الوصايا الشفوية في شرائع الشرق الأدنى القديم، مثل وصية فراش الموت (انظر تك٢٧:١-٤، ٢٢-٢٣، ٣٣)؛ هذه وغيرها من الأعراف الشرعية و الاجتماعية والأحكام الأخرى التي تجسدها بوضوح وثائق ما بين النهرين.

وكما أن تك ١-٣٨ هي فصول تحمل طابع منطقة ما بين النهرين من حيث السمات والخلفية، فإن الفصول (الأصحاحات) ٣٩-٥٠ تعكس التأثير المصري، رغم أن ذلك لا يأتي بشكل مباشر. ومن أمثلة مثل هذا التأثير: زرع الكروم المصري (تك ٤٠:٩-١١)، ومشهد ضفة النهر (تك ٤١)، ومصر باعتبارها سلة الخبز الخاصة بكنعان (تك ٤٢)، وكنعان باعتبارها مصدراً لمنتجات عديدة للاستهلاك في مصر (تك ٤٣)، والأديان والعادات الاجتماعية المصرية (نهاية تك ٤٣؛ ٤٦)، والإجراءات الإدارية المصرية (تك ٤٧)، والممارسات الجنائزية المصرية (تك ٥٠). بالإضافة إلى العديد من الكلمات والأسماء المصرية المذكورة في هذه الفصول. أما أقرب توازي أدبي محدد من مصر فهو قصة الأخوين التي تحمل بعض أوجه الشبه من قصة يوسف وزوجة فوطيفار (تك ٣٩). كما تقدم الروايات المصرية التي تتناول سيراً ذاتية (مثل قصة سنوحي ورحلة وين، آمون) وأساطير تاريخية محددة، تقدم توازيات أدبية أكثر عمومية.

الكاتب وتاريخ الكتابة

من الناحية التاريخية، تمسك اليهود والمسيحيون على حد سواء بكون موسى هو مدون الكتاب، أو الجامع للكتب الخمسة الأولى في العهد القديم. وصف التقليد اليهودي هذه الكتب، المعروفة أيضاً باسم البنتاتوخ Pentateuch (بمعنى «الكتاب ذو المجلدات الخمسة»)، بأنها أخماس الشريعة الخمسة (لموسى). بل إن الكتاب المقدس نفسه يظهر أن موسى هو كاتب كتاب التكوين حيث إن أع ١:١٥ يشير إلى الختان بوصفه «حسب شريعة موسى»، في إشارة ضمنية إلى تك ١٧ :٩- ١٤.

يبدو أن الفترة التاريخية التي عاش فيها موسى قد تحددت بدرجة معقولة من الدقة في كتاب الملوك الأول. فقد عرفنا أن «السنة الرابعة من تولي سليمان عرش إسرائيل» كانت نفسها «السنة الأربع مئة وثمانين لخروج بني إسرائيل من مصر» (١مل ٦:١). وحيث إن الحدث المذكور أولاً كان سنة ٩٦٦ ق.م. تقريباً، فإن الحدث الثاني، وبالتالي تاريخ الخروج، كان عام ١٤٤٦ ق.م. تقريباً (بافتراض أخذ فترة الأربعمائة وثمانين عاماً المذكورة في ١مل ٦:١ بطريقة حرفية؛ انظر مقدمة كتاب القضاة: الخلفية). تعد الأربعون سنة التي تاه فيها بنو إسرائيل في البرية واستمرت من عام ١٤٤٦ ق.م. وحتى عام ١٤٠٦ ق.م. تقريباً هي الفترة المرجحة التي دون فيها موسى معظم ما يعرف اليوم باسم «أسفار موسى الخمسة».

الكثير من المفسرين خلال القرون الثلاثة الأخيرة اقترحوا لأسفار موسى الخمسة أربعة مصادر (هذه هي نظرية المصادر التي تهتم بمصادر تدوين أجزاء من العهد القديم). وترجع هذه المصادر أو الوثائق إلى الفترة من القرن العاشر وحتى القرن الخامس قبل الميلاد و يطلق عليها أسماء مأخوذة عن لغات غير اللغة العبرية ولها

رموز بالأحرف الإنجليزية، الوثيقة الأولي تسمى، J (الاسم مأخوذ من الاسم يهوه Jahweh, Yahweh، وهو اسم الله في العهد القديم)، والثانية E (من إلوهيم Elohim، وهو اسم الله باللغة العبرية)، والثالثة D (من تثنوي Deuteronomic)، والرابعة P (من كهنوتي Priestly). والزعم هو أن كلاً من هذه الوثائق تتميز بسماتها الخاصة وفكرها اللاهوتي الخاص الذي كثيراً ما يتناقض مع ما يناظره في الوثائق الأخرى. وبالتالي، تصور الأسفار الخمسة وكأنها خليط من القصص والقصائد الشعرية والشرائع. غير أن هذا الرأي لا تدعمه البراهين الحاسمة. كما أن الأبحاث الأثرية والأدبية تميل إلى تفنيد الكثير من هذه الحجج التي تم استغلالها لمعارضة حقيقة تدوين موسى هذه الأسفار.

الفكر اللاهوتي والرسالة

يتحدث كتاب التكوين عن بدايات السماء والأرض، والنور والظلام، والبحار والجلد (الغلاف الجوي)، والأرض والنباتات، والشمس والقمر والنجوم، وحيوانات البحر والأرض والهواء، والبشر (الذين خلقوا على صورة الله، باعتبارهم قمة ابداعات الله في الخلق)، والزواج والأسرة، والمجتمع والحضارة، والخطية والفداء. وهذه القائمة يمكن أن تستمر وتستمر. من الكلمات المحورية في كتاب التكوين كلمتا «وصف/ سجل»، التي تساعد أيضاً على تقسيم الكتاب إلى أجزائه العشرة الرئيسية (انظر السمات الأدبية والمجمل) كما أنها تتضمن مبادئ مثل الميلاد والأنساب والتاريخ.

يُعد كتاب (سفر) التكوين أساساً لفهم بقية الكتاب المقدس، فرسالته ثرية ومركبة، واستعراض عناصره الأساسية يمنحنا مخططاً محكماً لمجمل رسالة الكتاب المقدس. إنه قبل كل شيء كتاب يتحدث عن العلاقات، ويسلط الضوء بصفة خاصة على العلاقة بين الله وخليقته، وبين الله والبشرية، وبين البشر وبعضهم البعض. يتخذ هذا الكتاب اتجاهاً قوياً يؤمن بوحدانية الله، ويُسلم بأنه لا إله يستحق هذا الاسم سوى إله واحد، وهو بذلك يعارض فكرة أنه يوجد آلهة كثيرة (تعددية الآلهة)، وكذلك فكرة أنه لا يوجد أي إله (الإلحاد) أو فكرة أن الله حال وحاضر في كل شيء (وحدة الوجود). إنه يعلم بوضوح أن الإله الحقيقي الوحيد يتسلط على كل الموجودات (أي كل الخليقة)، وأنه كثيراً ما يمارس حريته غير المحدودة ليقلب العادات والتقاليد والمخططات البشرية. إنه يرينا الطرق التي بادر بها الله وصنع عهده مع مختاريه، مقدماً محبته وأمانته لهم وداعياً إياهم أن يعدوه بمبادلته بالمثل. يرسي هذا الكتاب مبدأ الذبيحة كبديل يتم فيه فداء حياة بحياة (تك٢٢). كما يعطينا أول إشارة لتدبير الله للفداء من قوى الشر (قارن بين تك ٣:١٥ وما جاء في رو ١٦:٢٠). كما يتضمن أقدم وأعمق بيان يتعلق بأهمية الإيمان (تك١٥:٦؛ انظر التعليق هناك). وأكثر من نصف الفصل الحادي عشر من الرسالة إلى العبرانيين، الذي يتضمن قائمة بأسماء المؤمنين يستعرضها العهد الجديد، يشير إلى شخصيات ذكرت في كتاب التكوين.

السمات الأدبية

كثيراً ما يعزز ويظهر رسالة السفر بناؤه وسماته الأدبية. وينقسم سفر التكوين إلى عشرة أقسام رئيسية، كل منها يبدأ بكلمة «وصف أو سجل» (انظر تك ٢:٤؛ ٥:١؛ ٦:٩؛ ١٠:١؛ ١١:١٠؛ ١١:٢٧؛ ٢٥:١٢؛ ٢٥:١٩؛ ٣٦:١. وقد تكررت بغرض التأكيد في تك ٣٦:٩؛ ٣٧:٢). يمكن تجميع الأقسام الخمسة الأولى من الكتاب معاً بالإضافة إلى مقدمة السفر

(تك ١:١-٣:٢)، حيث يمكن أن نطلق عليها اسماً مناسباً هو «بدايات التاريخ» (تك ١:١-١١:٢٦). ترسم هذه المقدمة للقصة الأساسية ملامح الفترة الممتدة من آدم وحتى أول ظهور لإبراهيم، وتخبرنا بطرق تعامل الله مع الجنس البشري بشكل عام. أما الأقسام الخمسة الأخرى فهي تشكل سرداً أكثر طولاً (وهو وحدة واحدة أيضاً)، وترتبط بقصة تعامل الله مع أجداد بني إسرائيل (إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف وعائلاتهم)، وهو قسم كثيراً ما يسمى «تاريخ الآباء» (تك ١١:٢٧-٥٠:٢٦). يتكون هذا القسم بدوره من ثلاث دوائر روائية (إبراهيم – إسحاق، تك ١١:٢٧-٢٥:١١؛ إسحاق – يعقوب، تك ٢٥:١٩-٣٥:٢٩؛ ٣٧:١؛ يعقوب – يوسف، تك ٣٧:٢-٥٠:٢٦)، ويتخللها سلاسل نسل إسماعيل (تك ٢٥:١٢-١٨) وعيسو (تك ٣٦).

غالباً ما تركز الرواية على تفضيل حياة ابن أصغر على الابن البكر: شيث على قايين، وسام على يافث (تك١٠:٢١) وإسحاق على إسماعيل، ويعقوب على عيسو، ويهوذا ويوسف على إخوتهما، وإفرايم على منسى. مثل هذا التركيز على الرجال المختارين من الله وعائلاتهم ربما يكون أكثر السمات الأدبية واللاهوتية وضوحاً في سفر التكوين بجملته. وهو يبرز بشكل مميز حقيقة أن شعب الله ليسوا نتاجاً لتطور إنساني طبيعي، لكنهم ثمرة لسيادة الله وتدخله بالنعمة في التاريخ الإنساني، فهو يُخرج من الجنس البشري الساقط بشرية جديدة مخصصة له مدعوة ومهدفة لتكون شعب ملكوته والقناة التي تتدفق بواسطتها بركاته للعالم كله.

تظهر الأرقام بمغزاها الرمزي بشكل بارز في كتاب التكوين. فالرقم عشرة، بالإضافة إلى كونه يمثل عدد الأقسام التي ينقسم إليها الكتاب، فهو أيضاً عدد الأسماء التي تظهر في كل سلاسل الأنسال في الفصلين الخامس والحادي عشر (انظر التعليق على تك ٥:٥). والرقم سبعة أيضاً يظهر بشكل متكرر. ويتكون النص العبري للآية ١:١ من سبع كلمات ويتكون نص الآية ٢:١ من ١٤ كلمة بالضبط (ضعف السبعة) في الأصل العبري. وهناك سبعة أيام للخلق، وسبعة أسماء في سلسلة النسب الواردة بالفصل الرابع (انظر التعليق على تك ٤:١٧-١٨؛ انظر أيضاً تك ٤:١٥، ٢٤؛ ٥:٣١)، وهناك العديد من السباعيات في قصة الطوفان، وأيضاً ٧٠ من نسل أبناء نوح (تك ١٠)، ووعد سباعي لأبرام (تك ١٢:٢-٣)، سبعة أعوام من الرخاء ثم بعد ذلك سبعة أعوام من المجاعة في مصر (تك ٤١)، و٧٠ شخصاً من نسل يعقوب (تك ٤٦). وثمة أرقام أخرى مهمة، مثل ١٢، ٤٠ وهي تستخدم بتكرار مماثل.

يمثل كتاب التكوين أساساً سرداً نثرياً تقطعه بين الحين والآخر أشعار قصيرة (أطولها ما نسميه بركة يعقوب في تك ٤٩:٢-٢٧). ينتمي معظم النثر إلى النوعية الملحمية ويستخدم كل أنواع الصور البلاغية والأساليب الأخرى التي تميز أفضل الكتابات الأدبية الملحمية في العالم. إن التوازي العمودي والأفقي بين المجموعتين التي يتكون كل منهما من ثلاثة أيام في قصة الخلق (انظر التعليق على تك ١:١١)؛ والضعف والخطية التي تلته، والعقوبة في الفصل الثالث (الحية والمرأة والرجل يرتكبون الخطية على التوالي؛ ثم يسألهم الله بترتيب عكسي؛ ثم يدينهم بالترتيب الأصلي)؛ والتكرار بنفس الوتيرة لعبارة «ومات» في نهاية الفقرات في الفصل ٥، وإن لم تكن آخر كلمة في كل فقرة؛ والتأثير الهائل والمحوري لعبارة «ثم افتقد الله نوحاً» (٨:١) في منتصف قصة الطوفان؛ والبناء التصاعدي لرواية بناء برج بابل في تك ١١:١-٩ (السرد في الآيات ١-٢، ٨-٩؛ الحديث في الآيات ٣-٤، ٦-٧؛ وتعمل الآية ٥ باعتبارها مقطعاً انتقالياً)؛ والتورية الرهيبة في ٤٠:١٩ (انظر ٤٠:١٣)؛ والتبادل بين الروايات الموجزة عن الأبناء الأبكار والروايات المطولة أكثر عن الأبناء الأصغر، وغير ذلك الكثير من الأساليب الأدبية تضيف إثارة وعمقاً إلى السرد وتمثل علامات تفسيرية مهمة يجب أن لا يغفلها القارئ.

ليس من قبيل المصادفة أن الكثير من الموضوعات والأفكار في الفصول الثلاثة الأولى نجد انعكاساتها في الفصول الثلاثة الأخيرة من سفر الرؤيا. ولا يسعنا سوى أن نتعجب من القيادة الإلهية بالروح القدس ووحي الكتاب المقدس، الذي يؤكد لنا أن «الكتاب بكل ما فيه، قد أوحى به من الله» (٢تيمو ٣:١٦) وأنه قد «تكلم بالنبوات جميعاً رجال الله [القديسون] مدفوعين بوحي الروح القدس» (٢بط ١:٢١).

عرض مجمل
تقسيم الكتاب

I. مقدمة (١:١-٣:٢)

II. محتويات الكتاب (المتن) (٢:٤-٢٦:٥٠)

أ. وصف السموات والأرض (٢:٤-٢٦:٤)

ب. سجل نسل آدم (٥:١-٦:٨)

ج. «قصة نوح» (٦:٩-٩:٢٩)

د. «قصة سام وحام ويافث» (١٠:١-١١:٩)

هـ. «قصة سام» (١١:١٠-٢٦)

و. «قصة تارح» (١١:٢٧-١١:٢٥)

ز. «قصة إسماعيل بن إبراهيم» (٢٥:١٢-١٨)

ح. «قصة إسحاق بن إبراهيم» (٢٥:١٩-٣٥:٢٩)

ط. «قصة عيسو» (٣٦:٤٣)

ي. «قصة يعقوب ويوسف» (٣٧:١-٥٠ :٢٦)

البناء الموضوعي

I. الخلق (١:١-٣:٢)

II. فجر التاريخ (٢:٤-٢٦:١١)

أ. آدم وحواء في عدن (٢:٤-٢٥)

ب. السقوط وعواقبه (الفصل الثالث)

ج. تزايد الخطية (٤:١-١٦)

د. نسل قايين (٤:١٧-٢٦)

هـ. نسل شيث (الفصل الخامس)

و. الله يرى أن شر الإنسان قد كثر (٦:١-٨)

ز. الطوفان العظيم (٦:٩-٩:٢٩)

١. الاستعداد للطوفان (٦:٩-٧:١٠)

٢.العقوبة والفداء (٧:١١-٨:١٩)

أ. ارتفاع المياه (٧:١١-٢٤)

ب. تراجع المياه (٨:١-١٩)

٣.آثار كارثة الطوفان (٨:٢٠-٩:٢٩)

أ. وعد جديد (٨:٢٠-٢٢)

ب. تجديد البركة وتشريعات جديدة (٩:١-٧)

ج. علاقة جديدة (٩:٨-١٧)

د. إغواء جديد (٩:١٨-٢٣)

هـ. كلمة أخيرة (٩:٢٤-٢٩)

ح. انتشار الأمم (١٠:١-١١:٢٦)

١. تشتت الأمم (الفصل العاشر)

٢. بلبلة الألسنة (١١:١-٩)

٣. أول سلسلة نسب سامية (١١:١٠-٢٦)

III. تاريخ الآباء (١١:٢٧-٥٠:٢٦)

أ. حياة إبراهيم (١١:٢٧-٢٥:١١)

١.خلفية إبراهيم (١١:٢٧-٣٢)

٢.دعوة إبراهيم وطاعته (الفصول ١٢-١٤)

٣.إيمان إبراهيم وعهد الله (الفصول ١٥-٢٢)

٤.أعمال إبراهيم الأخيرة (٢٣:١-٢٥:١١)

ب. نسل إسماعيل (٢٥:١٢-١٨)

ج. حياة يعقوب (٢٥:١٩-٣٥:٢٩)

١.يعقوب في وطنه (٢٥:١٩-٢٧:٤٦)

٢.يعقوب متغرباً (الفصول ٢٨-٣٠)

٣.يعقوب في وطنه من جديد (الفصول ٣١-٣٥)

د. نسل عيسو (الفصل السادس والثلاثون)

هـ. حياة يوسف (٣٧:١-٥٠:٢٦)

١.عمل يوسف (٣٧:١-٤١:٥٧)

٢.هجرة يعقوب (الفصول ٤٢-٤٧)

٣.أيام يعقوب الأخيرة (٤٨:١-٥٠:١٤)

٤.الأيام الأخيرة ليوسف (٥٠:١٥-٢٦).

بدء الخليقة

١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، ٢وَإِذْ كَانَتِ الأَرْضُ
مُشَوَّشَةً وَمُقْفِرَةً وَتَكْتَنِفُ الظُّلْمَةُ وَجْهَ الْمِيَاهِ، وَإِذْ كَانَ رُوحُ اللهِ
يُرَفْرِفُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ،

اليوم الأول: النور

٣أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ». فَكَانَ نُورٌ، ٤وَرَأَى اللهُ النُّورَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَفَصَلَ

١:١
مز ١٠٢:٢٥؛ أم ٨:٢٣؛ إش ٤٠:٢١؛ ٤١:٤، ٢٦؛ يو ١:١-٢؛ آية ٢١، ٢٧؛ تك ٢:٣؛ آية ٦؛ نح ٩:٦؛ أي ٩:٨؛ ٣٧:١٨؛ مز ٩٦:٥؛ ١٠٤:٢؛ ١١٥:١٥؛ ١٢١:٢؛ ١٣٦:٥؛ إش ٤٠:٢٢؛ ٤٢:٥؛ ٥١:١٣؛ إر ١٠:١٢؛ ٥١:١٥؛ تك ١٤:١٩؛ ٢مل ١٩:١٥؛ نح ٩:٦؛ أي ٣٨:٤؛ مز ٩٠:٢؛ ١٣٦:٦؛ ١٤٦:٦؛ إش ٣٧:١٦؛ ٤٠:٢٨؛ ٤٢:٥؛ ٤٤:٢٤؛ ٤٥:١٢، ١٨؛ إر ٢٧:٥؛ ٣٢:١٧؛ أع ١٤:١٥؛ ١٧:٢٤؛ أف ٣:٩؛ كو ١:١٦؛ عب ٣:٤؛ ١١:٣؛ رؤ ٤:١١؛ ١٠:٦

٢:١
إش ٢٣:١؛ ٢٤:١٠؛ ٢٧:١٠؛ ٣٢:١٤؛ ٣٤:١١؛ إش ٤٥:١٨؛ إر ٤:٢٣؛ تك ٨:٢؛ أي ٢٦:١٢؛ ٣٨:٨؛ ٣٨:٩؛ مز ٣٦:٦؛ ٤٢:٧؛ ١٠٤:٦؛ ١٠٧:٢٤؛ أم ٣٠:٤؛ تك ٧:٧؛ أي ٣٣:٤؛ مز ١٠٤:٣٠؛ إش ٣٢:١٥؛ تث ٣٢:١١؛ إش ٣١:٥

٣:١
آية ٦؛ مز ٣٣:٦، ٩؛ ١٤٨:٥؛ عب ١١:٣؛ ٢كو ٤:٦؛ ١يو ١:٥-٧

٤:١
آية ١٠، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٥، ٣١؛ مز ١٠٤:٣١؛ ١١٩:٦٨؛ إر ٣١:٣٥؛ آية ١٤؛ خر ١٠:٢١-٢٣؛ أي ٢٦:١٠؛ ٣٨:١٩؛ مز ١٨:٢٨؛ ١٠٤:٢٠؛ ١٠٥:٢٨؛ إش ٤٢:١٦؛ ٤٥:٧

١:١-٢:٣ كان معظم شعوب الشرق الأدنى القديم، يتداولون أساطير ترتبط بكيفية تكوين العالم. وكان من أبرز تلك الأساطير تلك القصص التي حكت كيف أن أحد الآلهة انتصر على وحش شرس وقوي، يرمز إلى الفوضى، وبعد ذلك قام هذا الإله بتنظيم العالم بالطريقة المرتبة التي يعرفها الناس. وفي النهاية أعلن بقية الآلهة أنه الملك الإلهي المسيطر على العالم الذي خلقه، وتلك مكانة ظلت دائماً محل تحدٍ من قِبَل قوى الفوضى.

وفي مقابل كل هذه الأساطير الوثنية، نادى كاتب سفر التكوين بعقيدة لاهوتية مختلفة اختلافاً جذرياً عن قصة الخلق في الاساطير، وهي أن الإله الحقيقي الواحد والوحيد لم يكن مضطراً إلى قهر قوى كونية رهيبة تمثل الفوضى ولكنه ببساطة أصدر أوامر ملكية أخرجت إلى الوجود هذا العالم المرتب، وهو الملكوت المنظور الذي مازالت هذه الأوامر تحافظ على بقائه وترتيبه. يعلّم هذا السفر عقيدة الخلق هذه في شكل رواية تسرد قصة أعمال الله في الخلق. و يسرد هذه الأعمال من منظور شاهد عيان على أحداث وقعت في مجلس الله الملكي، حيث خرجت أوامره الخالقة. للاطلاع على منظور روائي مشابه انظر (أي ٦:١-١٢؛ ١:٢-٦). (للاطلاع على منظور روائي مختلف لما يلي ذلك، انظر التعليق على تك ٤:٢-٢٦:٤).

١:١ عبارة موجزة تتحدث عن الستة الأيام التي قام الله فيها بأعمال الخلق (انظر التعليق على ١:٢). جاء تأييد حقيقة هذه الآية المهيبة في ابتهاج على لسان شاعر (مز ٢٥:١٠٢) وكذلك في (إش ٢١:٤٠). **في البدء ... الله.** دائماً ما يفترض الكتاب المقدس حقيقة وجود الله ولا يجادل فيها. رغم أن كل شيء آخر له بداية، فإن الله كائن منذ الأزل (مز ٢:٩٠). **في البدء.** يبدأ يو ١:١-١٠ الذي يركز على عمل المسيح في الخلق بنفس العبارة. **خلق الله.** كلمة «الله» هي الترجمة للاسم العبري الشائع إلوهيم Elohim. ورغم أن كلمة إلوهيم في صيغة الجمع، فإن الفعل معها يأتي في صيغة المفرد، وهو استخدام عادي في العهد القديم عند الإشارة إلى الإله الواحد الحقيقي. و يعبر هذا الاستخدام للجمع عن التكثيف والتعظيم وليس العدد، وهو يسمى جمع التعظيم، أو القدرة. في العهد القديم لا يستخدم الفعل العبري الذي يترجم «خلق» إلا لوصف عمل الله فقط وليس لوصف أعمال البشر. **السماوات والأرض.** تعبير يدل على الشمول « كل الأشياء» (إش ٢٤:٤٤). تُعلم أيضاً الكلمة المقدسة حقيقة أن الله خالق كل الأشياء في جا ٥:١١؛ إر ١٦:١٠؛ يو ١:٣؛ كو ١٦:١؛ عب ٢:١. كما يلخص إش ١٨:٤٥ التعليم الإيجابي الموجّه للحياة المذكور في الآية ١ تلخيصاً بديعاً.

٢:١ الأرض. مركز هذه القصة. **مشوشة ومقفرة.** تضفي هذه العبارة، التي لا تظهر مرة أخرى سوى في إر ٢٣:٤، هيكلاً لبقية الفصل (انظر التعليق على الآية ١١. إن «الفصل» و«التجميع» الذي قام به الله في الأيام الثلاثة الأولى يضفي شكلاً، و«العمل» و«الملء» الذي قام به في الأيام من الرابع إلى السادس يزيل الفراغ. **الظلمة ... المياه.** تُكمل صورة العالم الذي ينتظر كلمة الله المانحة للنور والصانعة للنظام والخالقة للحياة. **و إذ.** أو «ولكن» الصورة الرهيبة (وهي صورة كانت مخيفة بالنسبة للشعوب القديمة) للحالة الأصلية للخليقة المنظورة تهدأ وتلقى راحة من خلال الإعلان الالهي أن روح الله العظيم يرفرف على الخليقة. يمهد الإعلان لكلمات الله الخالقة التي ستأتي فيما بعد. **روح الله.** كان فعالاً في عملية الخلق، وقدرته على الخلق مازالت مستمرة إلى الآن (انظر أي ٣٣:٤؛ مز ١٠٤:٣٠). **يرفرف على.** مثل نسر يرفرف على صغاره عندما يتعلمون الطيران (انظر تث ٣٢:١١).

٣:١ أمر الله. خلق الله كل الأشياء بأمره الملكي فقط (مز ٣٣:٦، ٩؛ ١٤٨:٥؛ عب ١١:٣). **ليكن نور.** جاءت الكلمة الخالقة الأولى لله لتستدعي النور في وسط الظلمة البدائية. والنور ضروري لجعل أعمال الله الخالقة منظورة وجعل الحياة ممكنة. وفي العهد القديم يرمز النور أيضاً إلى الحياة والبركة (انظر ٢صم ٢٩:٢٢؛ أي ٢٠:٣؛ ٢٦:٣٠؛ ٣٠:٣٣؛ مز ١٩:٤٩؛ ١٣:٥٦؛ ١١:٩٧؛ ٤:١١٢؛ ٨:٥٨، ١٠؛ ٩:٥٩؛ ١:٦٠، ٣). كما يستخدم بولس الرسول هذه الكلمة ليصور عمل الله المجدد للخلق في القلوب التي أظلمتها الخطيئة (٢كو ٦:٤).

٤:١ كل ما خلقه الله حسن (انظر الآيات ١٠، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٥)؛

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظَّلاَم. ٥وَسَمَّى اللهُ النُّورَ نَهَاراً، أَمَّا الظَّلاَمُ فَسَمَّاهُ لَيْلاً. وَهَكَذَا جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ، فَكَانَ الْيَوْمَ الأَوَّلَ.

اليوم الثاني: الجلد

٦ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ يَحْجُزُ بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ». ٧فَخَلَقَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْمِلُهَا السُّحُبُ وَالْمِيَاهِ الَّتِي تَغْمُرُ الأَرْضَ. وَهَكَذَا كَانَ. ٨وَسَمَّى اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي.

اليوم الثالث: الأرض الجافة والخضروات

٩ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِتَتَجَمَّعِ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٠وَسَمَّى اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضاً وَالْمِيَاهَ الْمُجْتَمِعَةَ بِحَاراً. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١١وَأَمَرَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الأَرْضُ خُضْرَةً، وَشَجَراً مُثْمِراً فِيهِ بِزْرُهُ الَّذِي يُنْتِجُ ثَمَراً كَجِنْسِهِ فِي الأَرْضِ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٢فَأَنْبَتَتِ الأَرْضُ كُلَّ أَنْوَاعِ الأَعْشَابِ وَالْبُقُولِ الَّتِي تَحْمِلُ بُزُوراً حَسَبَ نَوْعِهَا، وَالأَشْجَارَ الَّتِي تَحْمِلُ أَثْمَاراً ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ جِنْسِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١٣وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ.

٥:١
آية ٨، ١٠؛ تك ١٩:٢، ٢٣؛ مز ١٦:٧٤؛ آية ٨، ١٣، ١٩، ٢٣، ٣١

٦:١
انظر آية ٣؛ انظر آية ١؛ إش ٢٤:٤٤؛ ٢بط ٥:٣؛ آية ٩؛ مز ٢:٢٤؛ ٦:١٣٦

٧:١
تك ١١:٧؛ أي ١٠:٢٦؛ ٨:٣٨-١١، ١٦؛ مز ٣٣:٦٨؛ ٤:١٤٨؛ أم ٢٨:٨؛ آية ٩، ١١، ١٥، ٢٤

٨:١
انظر آية ٥؛ أي ٨:٩؛ ١٨:٣٧؛ مز ١٩:١؛ ٢:١٠٤؛ إش ٣٢:٤٠؛ ٢٤:٤٤؛ ١٢:٤٥؛ إر ١٢:١٠؛ زك ١:١٢؛ انظر آية ٥

٩:١
أي ٨:٣٨-١١؛ مز ٧:٣٣؛ ٦:١٠٤-٩؛ أم ٢٩:٨؛ إر ٢٢:٥؛ ٢بط ٥:٣؛ مز ٥:٩٥؛ يون ٩:١؛ حج ٦:٢؛ انظر آية ٧

١٠:١
انظر آية ٥؛ مز ٧:٣٣؛ أي ٨:٣٨؛ مز ٢:٩٠؛ ٥:٩٥؛ انظر آية ٤

١١:١
مز ٩:٦٥-١٣؛ ١٤:١٠٤؛ آية ١٢، ٢١، ٢٤، ٢٥؛ تك ٥:٢؛ ٢٠:٦؛ ١٤:٧؛ لا ١٤:١١، ١٩، ٢٢؛ تث ١٣:١٤، ١٨؛ ١كو ١٥:٣٨؛ انظر آية ٧

١٢:١
انظر آية ١١؛ انظر آية ٤

١٣:١
انظر آية ٥

في الحقيقة، تعلن الخاتمة أن الخلق حسن جداً (الآية ٣١). لم يكن في الخليقة، بالطريقة التي صنعها الله بها ونظمها، أي آثار متبقية للفوضى ولا لقوى الظلمة التي تحتشد ضد الله أو الناس، فحتى الظلمة والعمق أعطيا وظائف نافعة في عالم صمم ليبارك الحياة ويحافظ عليها (انظر مز ١٠٤:١٩-٢٦).

٥:١ سمّى. انظر الآيتين ٨، ١٠. في الشرق الأدنى القديم كانت تسمية الملك لأناس أو أشياء بمثابة إعلان لسيادته عليهم (انظر تك ٥:١٧، ١٥؛ ٤٥:٤١؛ ٢مل ٣٤:٢٣؛ ١٧:٢٤؛ دا ٧:١). في هذا السرد لقصة الخلق، سمى الله الحقائق الكونية العظمى مثل اليوم، والليل، والسماء، والأرض، والبحار. وترك للبشر تسمية المخلوقات التي منحهم السيادة عليها (انظر الآيتين ٢٦، ٢٨؛ انظر أيضاً ١٩:٢ والتعليق). **اليوم الأول.** يقول البعض إن اليوم من أيام الخلق كان مكوناً من ٢٤ ساعة، بينما يؤكد البعض أنه حقبة زمنية غير محددة.

٦:١ جلد. الغلاف الجوي، أو «السماء» (الآية ٨)، كما تُرى من الأرض. ومن بين العبارات التصويرية الكثيرة التي استخدمت لوصفها «مرآة مسبوكة» (أي ١٨:٣٧) و«كخيمة للسكنى» (إش ٢٢:٤٠).

٧:١ وهكذا كان. النتيجة الوحيدة الممكنة لكلمة الله «ليكن»، سواء ذكرت صراحة (الآيات ٩، ١١، ١٥، ٢٤، ٣٠) أو جاءت ضمنية (انظر مز ٦:٣٣ والتعليق، ٩).

٩:١ موضع واحد. إشارة تصويرية إلى «البحار» (الآية ١٠) التي تحيط باليابسة من كل الجوانب التي تتدفق إليها مياه البحيرات والأنهار. لقد «تكونت الأرض من الماء وبالماء» (٢بط ٥:٣) و«تأسست على البحار» (مز ٢:٢٤)، ولا يمكن للمياه أن تعبر الحدود الموضوعة لها (مز ١٠٤:٧-٩؛ إر ٢٢:٥).

١١:١ أمر الله. تستخدم هذه العبارة مرتين في اليوم الثالث (الآيتان ٩، ١١) وثلاث مرات في اليوم السادس (الآيات ٢٤، ٢٦، ٢٩). يعتبر هذان اليومان مرحلة ذروة، كما يبين ذلك التركيب التالي للفصل الأول (انظر التعليق على الآية ٢ فيما يتعلق بتعبير «مشوشة ومقفرة»).

أيام التشكيل	أيام الملء
١- النور (الآية ٣)	٤- الأنوار (الآية ١٤)
٢- المياه التي تحملها السحب والمياه التي تغمر الأرض (الآية ٧)	٥- الحيوانات المائية الضخمة والكائنات الحية التي اكتظت بها المياه ... وأيضاً الطيور (الآية ٢١)
٣ أ- اليابسة (الآية ٩) ب- العشب (الآية ١١)	٦- أ(١)- بهائم وزواحف ووحوش (الآية ٢٤) ٦ أ (٢) الإنسان (الآية ٢٦) ب- العشب الأخضر كطعام (الآية ٣٠)

كل من العلاقات الأفقية والرأسية بين الأيام تظهر البناء الأدبي لهذا الفصل وتركز على النظام الشديد والتناغم في أعمال الله

اليوم الرابع: القمر والنجوم

١٤ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَتَكُونَ عَلاَمَاتٍ لِتَحْدِيدِ أَزْمِنَةٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَيْضاً أَنْوَاراً فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الأَرْضَ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٦ وَخَلَقَ اللهُ نُورَيْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الأَكْبَرَ لِيُشْرِقَ فِي النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِيُضِيءَ فِي اللَّيْلِ، كَمَا خَلَقَ النُّجُومَ أَيْضاً. ١٧ وَجَعَلَهَا اللهُ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الأَرْضَ، ١٨ لِتَتَحَكَّمَ بِالنَّهَارِ وَبِاللَّيْلِ وَلِتُفَرِّقَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلاَمِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١٩ وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

اليوم الخامس: الطيور والأسماك

٢٠ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِتَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِشَتَّى الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ وَلْتُحَلِّقِ الطُّيُورُ فَوْقَ الأَرْضِ عَبْرَ فَضَاءِ السَّمَاءِ». ٢١ وَهَكَذَا خَلَقَ اللهُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةَ الضَّخْمَةَ، وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةَ الَّتِي امْتَلأَتْ بِهَا الْمِيَاهُ، كُلًّا حَسَبَ أَجْنَاسِهَا، وَأَيْضاً الطُّيُورَ وَفْقاً لأَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ٢٢ وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلاً: «انْتَجِي، وَتَكَاثَرِي وَامْلأِي مِيَاهَ الْبِحَارِ. وَلْتَتَكَاثَرِ الطُّيُورُ فَوْقَ الأَرْضِ». ٢٣ ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

اليوم السادس: الحيوانات والإنسان

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِتُخْرِجِ الأَرْضُ كَائِنَاتٍ حَيَّةً، كُلًّا حَسَبَ جِنْسِهَا، مِنْ بَهَائِمَ وَزَوَاحِفَ وَوُحُوشٍ وَفْقاً لأَنْوَاعِهَا». وَهَكَذَا كَانَ. ٢٥ فَخَلَقَ اللهُ وُحُوشَ الأَرْضِ، وَالْبَهَائِمَ، وَالزَّوَاحِفَ، كُلًّا حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ

١٤:١
مز ١٦:٧٤؛ ٧:١٣٦ انظر آية ٤؛
إر ٢:١٠؛ مز ١٩:١٠٤؛
تك ٢٢:٨؛ إر ٣٥:٣١-٣٦؛ ٢٠:٣٣، ٢٥

١٥:١
انظر آية ٧

١٦:١
تث ٣:١٧؛ أي ٢٦:٣١؛
إر ١٣:٤٣؛ حز ١٦:٨؛
مز ٨:١٣٦؛ مز ٩:١٣٦؛
أي ٣٣:٣٨؛ مز ١٦:٧٤؛ ١٩:١٠٤؛
إر ٣٥:٣١؛ يع ١٧:١؛
تث ١٩:٤؛ أي ٩:٩؛ ٧:٣٨، ٣١-٣٢؛
مز ٨:٣؛ ٦:٣٣؛ جا ٢:١٢؛
إش ٢٦:٤٠؛ إر ٢:٨؛ عا ٨:٥

١٨:١
إر ٢٠:٣٣، ٢٥؛ انظر آية ٤

١٩:١
انظر آية ٥

٢٠:١
مز ٦:١٤٦؛ تك ١٩:٢

٢١:١
انظر آية ١؛ أي ٨:٣؛ ١٢:٧؛
مز ٧:٧٤؛ ٧:١٤٨؛ إش ١:٢٧؛
حز ٢:٣٢؛ مز ٢٥:١٠٤-٢٦؛
انظر آية ١١؛ انظر آية ٤

٢٢:١
آية ٢٨؛
تك ١٧:٨؛ ١:٩، ٧، ١٩؛ ٢٧:٤٧؛
لا ٩:٢٦؛ حز ١١:٣٦

٢٣:١
انظر آية ٥

٢٤:١
تك ١٩:٢؛ انظر آية ١١
انظر آية ٧

٢٥:١
تك ٢١:٧-٢٢؛ إر ٥:٢٧
انظر آية ١١؛ انظر آية ٤

في الخلق. **كجنسه**. انظر الآيات ١٢، ٢١، ٢٤-٢٥. إن الخلق والتكاثر أمران منظمان خاضعان لأمر الله.

١٤:١ فتكون علامات. بالطرق التي ذكرت هنا، وليس لها أي مدلول فلكي أو غيره من المعاني.

١٦:١ نورين عظيمين. يبدو هنا أن تجنب الكلمتين «الشمس» و«القمر» متعمد، وذلك لأنهما كانا يعتبران اسمين لإلهين وثنيين ارتبطا بتلك الأجرام السماوية. إنهما يعطيان النور لذا ينبغي تقدير قيمتهما، وليسا قوتين ينبغي الخوف منهما، لأن الإله الواحد الحقيقي هو الذي صنعهما (انظر إش ٤٠:٢٦). نظراً للتركيز على النور الأكبر والنور الأصغر، فإن النجوم تكاد تذكر كأشياء لاحقة. ولكن مز ١٣٦:٩ يشير إلى أن النجوم تساعد القمر في حكم الليل. **ليشرق.. ليضيء.** الملك الخالق العظيم خصص أدواراً منظمة لبعض مخلوقاته (انظر العددين ٢٦، ٢٨).

١٧:١-١٨ الوظائف الثلاث الرئيسية للأجرام السماوية **(تضيء .. تتحكم .. تفرق)**.

٢١:١ الحيوانات المائية. الكلمة العبرية التي تماثل هذه العبارة كانت تستخدم في الأساطير الكنعانية كاسم لوحش بحري مفزع. هذا الكائن كثيراً ما يستخدم رمزياً في الكتابات الشعرية في العهد القديم للإشارة إلى أحد أقوى خصوم الله. وهو يصور كوحش محلي في بلد ما (بابل، إر ٣٤:٥١؛ أو مصر، إش ٩:٥١؛ حز ٣:٢٩؛ ٢:٣٢) أو كوحش كوني (أي ١٢:٧؛ مز ١٣:٧٤؛ إش ١:٢٧، رغم أن البعض ينظر إلى المثل الأخير باعتبار أنه إشارة لمصر). غير أنه في كتاب التكوين لا تصور الكائنات البحرية كأعداء مخيفة وإنما كجزء من خليقة الله الحسنة التي ينبغي أن نعجب بها (قارن بما جاء في مز ١٠٤:٢٦ والتعليق).

٢٢:١ انتجي وتكاثري. بركة الله للكائنات الحية الساكنة في الماء والتي تطير في الهواء، وبهذه البركة تثمر وتزدهر وتملأ الماء والهواء بالحياة (انظر التعليق على الآية ٢٨). فإن حكم الله على مخلوقاته يدعم الحياة ويباركها.

فَاسْتَحْسَنَهُ. ٢٦ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِنَصْنَعِ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمِثَالِنَا، فَيَتَسَلَّطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَيْهَا». ٢٧فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَراً وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨وَبَارَكَهُمُ اللهُ قَائِلاً لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الأَرْضِ». ٢٩ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ أَصْنَافِ النَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى كُلِّ سَطْحِ الأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ يَحْمِلُ ثَمَرًا فِيهِ بُذُورٌ، لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَاماً. ٣٠أَمَّا الْعُشْبُ الأَخْضَرُ فَقَدْ جَعَلْتُهُ طَعَاماً لِوُحُوشِ الأَرْضِ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ، وَلِجَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ». وَهَكَذَا كَانَ.

٣١وَرَأَى اللهُ مَاخَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ جِدًّا. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ السَّادِسَ.

٢٦:١
تك ٣:٥، ٢٢؛ ٧:١١؛
مز ١٠٠:٣؛ إش ٦:٨؛ إش ٤٥:١٨؛
آية ٢٧؛ تك ٣:٥؛ ٦:٩؛ مز ٨:٥؛ ٨٢:٦؛ ٨٩:٦؛
١كو ٧:١١؛ ٢كو ٤:٤؛ كو ١:١٥؛ ٣:١٠؛
يع ٩:٣؛ أع ٢٨:١٧-٢٩؛ تك ٢:٩؛
مز ٨:٦-٨؛ مز ٨:٨

٢٧:١
انظر آية ١؛ تك ٢:٧؛ مز ١٠٣:١٤؛ ١١٩:٧٣؛
انظر آية ٢٦؛ ١كو ١١:٧؛ تك ١:٥؛
تك ٢:٥؛ مت ١٩:٤ ؛ مر ١٠:٦ ؛
غل ٣:٢٨؛ تث ٤:٣٢

٢٨:١
تك ٣٣:٥؛ يش ٢٤:٣؛ مز ١١٣:٩؛ ١٢٧:٣، ٥؛
انظر تك ١٧:٦؛ انظر آية ٢٢؛ تك ١:٦؛
أع ١٧:٢٦؛ آية ٢٦؛ مز ١١٥:١٦؛
مز ٨:٦-٨

٢٩:١
تك ٩:٣؛
تث ١٢:١٥؛ مز ١٠٤:١٤؛ ١تيمو ٤:٣

٣٠:١
تك ٢:٧؛ ٧:٢٢؛ أي ٣٨:٤١؛
مز ٧٨:٢٥؛ ١٠٤:١٤، ٢٧؛ ١١١:٥؛ ١٣٦:٢٥؛ ١٤٥:١٥؛
١٤٧:٩

٣١:١
مز ١٠٤:٢٤؛ ١٣٦:٥؛ أم ٣:١٩؛ إر ١٠:١٢؛
انظر آية ٤؛ ١تيمو ٤:٤؛ انظر آية ٥

٢٦:١ نصنع ... صورتنا ... كمثالنا. يتكلم الله باعتباره الملك الخالق، ويعلن عن تاج خليقته لأعضاء مجلسه السماوي (انظر تك ٣:٢٢؛ ١١:٧؛ إش ٦:٨؛ انظر أيضاً ١مل ٢٢:١٩-٢٣؛ أي ١٥:٨؛ إر ٢٣:١٨). **صورتنا ... كمثالنا.** ينبغي أن ندرك عدم وجود تمييز بين كلمتي «صورة» و «مثال»، إذ إنهما مترادفتان سواء في العهد القديم (تك١:٥؛ ٦:٩) أو في العهد الجديد (١كو ١١:٧؛ كو ٣:١٠؛ يع ٩:٣). وحيث إن البشر مخلوقون على صورة الله وشبهه، فإنهم جميعاً يستحقون الإكرام والاحترام؛ كما يجب عدم قتلهم (تك٦:٩) ولا لعنهم (يع ٩:٣). يتضمن معنى «الصورة» سمات مثل «البر والقداسة» (أف ٤:٢٤) و«المعرفة» (كو ١٠:٣). وعلى المؤمنين أن يكونوا «مشابهين صورة» المسيح (رو ٨:٢٩) وفي يوم ما سيكونون «شبهه» (١يو ٣:٢). **فيتسلط.** يجب أن تُفهم بمعنى «لكي يتسلط». يضع الله في داخل عالم مخلوقاته المنظورة مخلوقاً يستطيع أن يقوم بدور الوكيل عنه في علاقته ببقية المخلوقات (١) لكي يمثل حق الله بملكه على خليقته (٢) لكي يسخر أقصى إمكانياتها لمدح مجد الخالق. (في الشرق الأدنى القديم، كان الملوك يسجلون انتصارهم وغزوهم للأراضي عن طريق وضع صور لأنفسهم في المناطق التي يتم غزوها كعلامة على سلطانهم عليها). للاطلاع على تقدير الدور السامي للبشر (تحت قيادة الله) في الخليقة انظر مز ٥:٨ والتعليقات. فيما يتعلق بالتجسيد النهائي لسيادة البشر على الخليقة انظر عب ٥:٢-٩ والتعليقات. **فيتسلط.** البشر هم قمة خليقة الله، وقد توجهم الله «بالمجد والكرامة» وجعلهم يتسلطون على بقية الخليقة (مز ٥:٨-٨). وحيث إنهم مخلوقون على صورة الملك الإلهي، فقد أعطاهم السيادة على بقية المخلوقات.

٢٧:١ هذه الآية الشديدة الأهمية تمثل المرة الأولى التي تظهر فيها الكتابة الشعرية في العهد القديم (الذي يمثل الشعر ٤٠٪ منه وربما أكثر). **فخلق.** استخدم هذا الفعل هنا ثلاث مرات لوصف العمل الإلهي الرئيسي في اليوم السادس (انظر التعليق على الآية ١). **ذكراً وأنثى.** الاثنان يحملان صورة الله على حد سواء، كما أن كليهما يشتركان في البركة الإلهية الآتي ذكرها.

٢٨:١ وباركهم الله ... املأوا ... وأخضعوها ... وتسلطوا. ينطلق الجنس البشري من يدي الخالق - وفي إطار بركته - ليثمروا ويملأوا الأرض بنوعهم، ويمارسوا سلطاناً على بقية المخلوقات الأرضية (انظر الآيات ٢٦؛ ٢:١٥؛ مز ٨:٦-٨). وبالتالي، فإن الثقافة البشرية ليست ثقافة معادية لله (رغم أن البشر الساقطين كثيراً ما حولوا جهودهم إلى تمرد وتكبر ضد الله)، وإنما بالأحرى هي أنشطة أولئك الذين يحملون صورة خالقهم ويشاركونه في حكمه الملكي بوصفهم خداماً له. ولأنهم يمثلون الله في العالم المخلوق، فإنهم وكلاء على مخلوقاته. ومن ثم، عليهم ألا يستغلوها أو يهدروها أو ينهبوها، وإنما عليهم أن يعتنوا بها ويستخدموها في خدمة الله والبشرية.

٢٩:١-٣٠ يبدو أن الناس والحيوانات يظهرون هنا باعتبارهم في الأصل كائنات نباتية (آكلة للنباتات) (انظر تك ٣:٩ والتعليق).

٣١:١ فاستحسنه جداً. انظر التعليق على عدد ٤. **اليوم السادس.** لعل الغرض هنا التأكيد على المركز النهائي لهذا اليوم وأهميته؛ فالنص العبري يستخدم أداة التعريف لأول مرة عند الإشارة لأحد أيام الخليقة.

اليوم السابع: يوم الراحة

٢ وَهَكَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ بِكُلِّ مَا فِيهَا. ٢وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَتَمَّ اللهُ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَهُ. ٣وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ.

آدم وحواء

٤هَذَا وَصْفٌ مَبْدَئِيٌّ لِلسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَوْمَ خَلَقَهَا الرَّبُّ الإِلَهُ. ٥وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الأَرْضِ شَجَرٌ بَرِّيٌّ وَلاَ عُشْبٌ بَرِّيٌّ، لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَراً عَلَى الأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَفْلَحَهَا، ٦إِلاَّ أَنَّ ضَبَاباً كَانَ يَتَصَاعَدُ مِنَ الأَرْضِ فَيَسْقِي سَطْحَهَا كُلَّهُ. ٧ثُمَّ جَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ مِنْ تُرَابِ الأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْساً حَيَّةً. ٨وَأَقَامَ الرَّبُّ

١:٢ تث ١٩:٤؛ ٣:١٧؛ ٢مل ١٦:١٧؛ ٣:٢١؛ مز ٢:١٠٤؛ إش ٢٤:٤٤؛ ١٢:٤٥؛ ١٣:٤٨؛ ١٣:٥١

٢:٢ تث ١٤:٥؛ آية ٢-٣؛ خر ١١:٢٠؛ ١٧:٣١؛ ٢١:٣٤؛ يو ١٧:٥؛ عب ٤:٤

٣:٢ خر ٢٣:١٦؛ ١٠:٢٠؛ ١٢:٢٣؛ ١٥:٣١؛ ٢:٣٥؛ لا ٣:٢٣؛ نح ١٤:٩؛ إش ١٣:٥٨؛ إر ٢٢:١٧؛ مز ١١:٩٥؛ عب ١:٤-١١؛

٤:٢ تك ١:٥؛ ٩:٦؛ ١:١٠؛ ١١:١؛ ١٠:١١، ٢٧؛ ١٢:٣٥، ١٩؛ ١:٣٦، ٩؛ ٢:٣٧؛ تك ١:١؛ أي ٨:٣٨-١١

٥:٢ تك ١١:١؛ أي ٢٨:٣٨؛ مز ٩:٦٥-١٠؛ إر ١٣:١٠

٧:٢ إش ١٦:٢٩؛ ١:٤٣، ٢١؛ ٢:٤٤؛ انظر تك ٢٧:١؛ تك ١٩:٣؛ ٢٧:١٨؛ أي ١٩:٤؛ ١٠:٩؛ ١٦:١٧؛ ١٥:٣٤؛ مز ٣:٩٠؛ جا ٣:٢٠؛ ٧:١٢؛ تك ٢٣:٣؛ ٢:٤؛ مز ١٠٣:١٤؛ إر ٦:١٨؛ ١كو ٤٧:١٥؛ انظر تك ٢:١؛ أي ٣:٢٧؛ إش ٢٢:٢؛ انظر تك ٣٠:١؛ إش ٥٠:٤٢؛ أع ٢٥:١٧؛ أي ١٠:١٢؛ ٨:٣٢؛ ٤:٣٣؛ ١٤:٣٤؛ مز ٢٩:١٠٤؛ إش ١٦:٥٧؛ حز ٥:٣٧؛ ١كو ٤٥:١٥

٨:٢ آية ١٠،١٥؛ تك ٢٣:٣، ٢٤؛ ٤:١٦، ١٣؛ ١٠:١٣؛ إش ٣٥:٥١؛ حز ١٣:٢٨؛ ٩:٣١؛ ١٦:٣٦؛ ٣٥:٣٦؛ يؤ ٣:٢

١:٢ بيان موجز يتضمن أعمال أيام الخلق الستة (انظر التعليق على ١:١).

٢:٢ أتم ... فاستراح. استراح الله في اليوم السابع، ليس لأنه كان متعب، ولكن لأنه لم يتبق شيء «مشوش أو مقفر». لقد أكمل عمله في الخلق، وكان هذا العمل فعّالاً ومطلقاً وكاملاً تماماً، «فاستحسنه جداً» (٣١:١). لا يوجد حاجة لإعادة العمل أو لإصلاحه أو لمراجعته، واستراح الخالق ليخلد هذه الذكرى.

٣:٢ وبارك الله اليوم السابع وقدسه ... استراح. مع أن كلمة «سبت» لا تستخدم هنا، إلا أن الفعل العبري المترجم «استراح» (انظر الآية ٢) هو أصل الاسم «سبت». ويقتبس خر ١١:٢٠ النصف الأول من الآية ٣، لكنه يذكر «السبت» بدلاً من «السابع»، وبذلك يساوي بوضوح بين الاثنين. جاء أول توثيق لممارسة فريضة يوم السبت الإلزامية في الإشارة إلى شعب إسرائيل وهم في طريقهم من مصر إلى سيناء (خر ١٦)، ولكن بحسب ما جاء في نح ١٣:٩-١٤ لم يكن السبت التزام عهد رسمياً إلى أن أعطى الله موسى الشريعة على جبل سيناء.

٤:٢-٢٦:٤ بداية التاريخ الإنساني، بمعزل عن رواية الخلق الواردة في تك ١:١-٣:٢ (انظر التعليق هناك).

٤:٢ وصف مبدئي. في الأصل العبري تأتي كلمة «وصف» عشر مرات في سفر التكوين، في بداية كل قسم رئيسي (انظر المقدمة: السمات الأدبية). **للسماوات والأرض.** انظر التعليق على ١:١. تستهل عبارة «وصف مبدئي للسماوات والأرض» تسجيلاً لما حدث لخليقة الله. لقد جلب فساد الخطيئة والتمرد على الله لعنة ثلاثية تلقي عتاماً على قصة آدم وحواء في جنة الله الحسنة والجميلة: (١) لعنة على الشيطان (١٤:٣)؛ (٢) لعنة على الأرض، بسبب خطيئة آدم (١٧:٣)؛ (٣) لعنة على قايين (١١:٤). **الرب الإله.** «الرب» (بالعبرية يهوه) هو الاسم الشخصي، واسم العهد الذي يشير إلى الله (انظر التعليق على خر ١٥:٣)، وهو يركز على دوره كفادٍ لشعب إسرائيل ورب العهد (انظر التعليق على خر ٦:٦)، بينما الاسم «الإله أو الله» (بالعبرية إلوهيم) فهو مصطلح عام. وكلا الاسمين يتكرران آلاف المرات في العهد القديم، وكثيراً ما يظهران معاً، كما هو الحال هنا، الأمر الذي يوضح جلياً أنهما يشيران إلى الله الواحد الوحيد.

٧:٢ جبل. الكلمة العبرية لهذا الفعل عادة ما تشير إلى عمل الفخاري (انظر إش ٩:٤٥؛ إر ٦:١٨)، الذي يصمم الأواني من الطين (انظر أي ٦:٣٣). «نصنع» (٢٦:١)، و«خلق» (٢٧:١) و«جبل» كلها استخدمت في وصف خلق الله لكل من البشر والحيوانات (الآيات ١٩؛ ١:٢١، ٢٥). **نسمة حياة.** يتمتع البشر والحيوانات على حد سواء بنسمة الحياة في داخلهم (انظر تك ٣٠:١؛ أي ٤:٣٣). **فصار آدم نفساً حية.** العبارة العبرية هنا التي ترجمت «نفساً حية» تترجم «كائنات حية» في تك ٢٠:١، ٢٤. لذا، فإن كلمات تك ٧:٢ تلمح إلى أن في البشر أوجه شبه بالحيوانات، على الأقل من الناحية الجسدية. غير أن الاختلاف الكبير أن البشر مخلوقون «على صورة الله» (تك ٢٧:١) ولهم علاقة متفردة تماماً مع الله بوصفهم خدامه، ومع بقية الكائنات كوكلاء لله عليها (مز ٥:٨-٨).

٨:٢ في شرقي. من منظور كتاب التكوين. كان من المعتقد أن الجنة قريبة من نقطة التقاء نهري دجلة والفرات (انظر الآية ١٤)، فيما يعرف اليوم بمنطقة جنوبي العراق. **عدن.** اسم مرادف لكلمة «فردوس»، وهي ترتبط إما (١) كلمة عبرية تعني «بركة» أو «مسرة» أو (٢) كلمة من بلاد

الإِلَهُ جَنَّةً فِي شَرْقِيِّ عَدْنٍ وَوَضَعَ فِيهَا آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. ٩وَاستَنْبَتَ الرَّبُّ الإِلَهُ مِنَ الأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ بَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ، وَلَذِيذَةٍ لِلأَكْلِ، وَغَرَسَ أَيْضاً شَجَرَةَ الْحَيَاةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ. ١٠وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي فِي عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَسِمَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْهُرٍ: ١١اَلأَوَّلُ مِنْهَا يُدْعَى فِيشُونَ، الَّذِي يَلْتَفُّ حَوْلَ كُلِّ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ يُوْجَدُ الذَّهَبُ. ١٢وَذَهَبُ تِلْكَ الأَرْضِ جَيِّدٌ، وَفِيهَا أَيْضاً الْمُقْلُ وَحَجَرُ الْجَزْعِ. ١٣وَالنَّهْرُ الثَّانِي يُدْعَى جِيحُونَ الَّذِي يُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشٍ. ١٤وَالنَّهْرُ الثَّالِثُ يُدْعَى حِدَّاقِلَ وَهُوَ الْجَارِي فِي شَرْقِيِّ أَشُّورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفُرَاتُ.

الشجرة المحرمة

١٥وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَهَا وَيَعْتَنِيَ بِهَا. ١٦وَأَمَرَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «كُلْ مَا تَشَاءُ مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، ١٧وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا حَتْماً تَمُوتُ».

خلق المرأة

١٨ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: «لَيْسَ جَيِّداً أَنْ يَبْقَى آدَمُ وَحِيداً. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِيناً نَظِيرَهُ». ١٩وَكَانَ الرَّبُّ الإِلَهُ قَدْ جَبَلَ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ

٩:٢
حز ٣١:٨؛ تك ٢٢:٣، ٢٤؛
أم ٣:١٨؛ ١١:٣٠؛ انظر رؤ ٢:٧؛
حز ٤٧:١٢
١٠:٢
عد ٢٤:٦؛ مز ٤٦:٤؛
حز ٤٧:٥؛ انظر آية ٨
١١:٢
تك ١٠:٧؛ ٢٥:١٨
١٢:٢
عد ١١:٧
١٤:٢
تك ٤١:١؛ دان ١٠:٤؛ تك ١٥:١٨؛ ٣١:٢١؛
خر ٢٣:٣١؛ عد ٢٢:٥؛ تث ١:٧؛ ١١:٢٤؛
يش ١:٤؛ ٢صم ٨:٣؛ ١مل ٤:٢١؛
٢مل ٢٣:٢٩؛ ٢٤:٧؛ ١أخ ٥:٩؛ ١٨:٣؛
٢أخ ٣٥:٢٠؛ إر ١٣:٤؛ ٤٦:٢؛ ٥١:٦٣؛
انظر رؤ ٩:١٤
١٥:٢
انظر آية ٨
١٦:٢
تك ٣:١-٢
١٧:٢
تك ١١:٣، ١٧؛ تك ١:٣، ٣؛ ٥:٥؛ ٩:٢٩؛
تث ٣٠:١٥، ١٩؛ إر ٤٢:١٦؛ حز ٣:١٨؛
انظر رو ٥:١٢؛ انظر ٦:٢٣
١٨:٢
أم ٣١:١١؛ ١كو ١١:٩؛
١تيمو ٢:١٣
١٩:٢
مز ٨:٧؛ انظر تك ١:٢٠
انظر تك ١:٥؛ تك ١:٢٤

ما بين النهرين تعني «سهل». ولعل كاتب السفر يلمح إلى كلا المعنيين.

٩:٢ شجرة الحياة. إشارة إلى أنها تمنح من يأكلون منها حياة بلا موت (انظر تك ٣:٢٢؛ رؤ ٢:٧؛ ٢:٢٢، ١٤). **شجرة معرفة الخير والشر.** إشارة إلى أنها تمنح معرفة الخير والشر، غير أنها في النهاية تقود هؤلاء الذين يأكلون من ثمارها إلى الموت (الآيتان ١٧؛ ٣:٣). تشير عبارة «معرفة الخير والشر» إلى المعرفة الأخلاقية أو التمييز الأخلاقي (انظر تث ١:٣٩؛ إش ٧:١٥-١٦). لقد كان آدم وحواء يمتلكان كلاً من الحياة والتمييز الأخلاقي حيث إنهما جاءا من يد الله. إن إمكانية وصولهما إلى ثمر شجرة الحياة تظهر أن الحياة كانت إرادة الله لهما وقصده من نحوهما. لقد آمن الوثنيون القدماء أن قصد الآلهة للبشر دائماً أن يكونوا للفناء. كان أكل آدم وحواء من شجرة معرفة الخير والشر بمثابة بحث عن مصدر مخلوق للتمييز حتى يصيرا مستقلين أخلاقياً عن الله.

١١:٢ فيشون. مكان مجهول. ربما كانت الكلمة العبرية اسماً شائعاً يعني «غزير التدفق». **الحويلة.** مكان مجهول؛ وهو مذكور ثانيةً في تك ٢٩:١٠. من المحتمل أنه يختلف عن حويلة المذكورة في تك ٧:١٠ التي كانت في مصر.

١٣:٢ جيحون. مكان مجهول. ربما تكون الكلمة العبرية اسماً شائعاً يعني «تدفق مفاجئ». لعل نهري فيشون وجيحون كانا يتدفقان في منطقة منخفضة من بلاد ما بين النهرين بالقرب من الخليج الفارسي. واسماهما كانا من الأسماء المعاصرة لزمن تدوين السفر.

١٤:٢ أشور. العاصمة القديمة للدولة الأشورية («أشورية» و«أشور» كلمتان متقاربتان). **الفرات.** كثيراً ما يسمى «النهر» (١مل ٤:٢١، ٢٤) وذلك بفضل حجمه وأهميته.

١٥:٢ ليفلحها ويعتني بها. انظر التعليق على ١:٢٨. أصبح الإنسان في ذلك الوقت، بتوليه مسؤولية حكم الأرض، تحت سيادة الله.

١٦:٢ جميع أشجار الجنة. بما فيها شجرة الحياة (الآية ٩).

١٧:٢ حتماً تموت. رغم إنكار الحية لذلك (تك٣:٤)، فإن عصيان الإنسان الله يؤدي في النهاية إلى موت الإنسان.

١٨:٢-٢٥ هذه هي الرواية الوحيدة الكاملة في كتابات الشرق الأدنى القديمة التي تتناول مسألة خلق المرأة.

١٨:٢ ليس مستحسناً أن يبقى ... وحيداً. دون رفقة المرأة ومشاركتها في التناسل لا يستطيع الرجل أن يحقق إنسانيته بشكل كامل.

١٩:٢ بأي أسماء يدعوها. أول فعل يعبر عن سيطرته على بقية المخلوقات من حوله (انظر التعليق على ٥:١).

الْفَضَاءِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى بِأَيِّ أَسْمَاءٍ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْماً لَهُ. ٢٠وَهَكَذَا أَطْلَقَ آدَمُ أَسْمَاءً عَلَى كُلِّ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ مُعِيناً نَظِيرَهُ. ٢١فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، ثُمَّ تَنَاوَلَ ضِلْعاً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِاللَّحْمِ، ٢٢وَعَمِلَ مِنْ هَذِهِ الضِّلْعِ امْرَأَةً أَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فَهِيَ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِئٍ أُخِذَتْ». ٢٤لِهَذَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتْرُكُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرَانِ جَسَداً وَاحِداً. ٢٥وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُرْيَانَيْنِ، وَلَمْ يَخْجَلا مِنْ ذَلِكَ.

سقوط الإنسان

٣ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمْكَرَ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ الإِلَهُ، فَسَأَلَتِ الْمَرْأَةَ: «أَحَقًّا أَمَرَكُمَا اللهُ أَلاَّ تَأْكُلاَ مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» ٢فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «يُمْكِنُنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا، ٣مَا عَدَا ثَمَرَ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِهَا، فَقَدْ قَالَ اللهُ: لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ وَلاَ تَلْمُسَاهُ وَإِلاَّ تَمُوتَا». ٤فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا، ٥بَلْ إِنَّ اللهَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْ ثَمَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا فَتَصِيرَانِ

٢٠:٢
تك ٣:٢٠؛ ١:٤
٢١:٢
تك ١٥:١٢؛ أي ٣٣:١٥ — ١صم ٢٦:١٢؛
٢٢:٢
١كو ١١:٨، ٩، ١٢؛ — ١تيمو ٢:١٣
٢٣:٢
تك ٢٩:١٤؛ انظر تك ٥:١؛ — أف ٥:٢٨-٣٠؛ ١كو ١١:٨
٢٤:٢
ملا ٢:١٥؛ ١كو ٦:١٦؛ — مت ١٩:٥؛ أف ٥:٣١؛ — مر ١٠:٧-٨؛
٢٥:٢
تك ٣:٧، ١٠-١١؛ مرا ١:٨ — إش ٤٧:٣؛

١:٣
أي ١:٧؛ ٢:٢؛ رؤ ١٢:٩؛ ٢٠:٢؛ — ٢كو ١١:٣؛ انظر تك ٢:١٧
٢:٣
تك ٢:١٦
٣:٣
انظر تك ٢:١٧
٤:٣
انظر يو ٨:٤٤؛ — ٢كو ١١:٣
٥:٣
انظر تك ١:٢٦؛ ١٤:١٨، ١٩؛ إش ١٤:١٤؛ — مز ٨:٧؛ حز ٢٨:٢

٢٤:٢ يترك أباه وأمه. من العادات القديمة أن الفتاة كانت تترك بيت أبيها وأمها وتقترن بعائلة زوجها، لذلك قال يترك الرجل أباه بدلاً من أن يبقى الرجل تحت الرعاية والحماية التي يوفرها له والداه فإنه يتركهما ويؤسس، مع زوجته، وحدة عائلية جديدة. **يلتصق ... ويصيران جسداً واحداً.** كان القصد الإلهي أن يكون للزوج زوجة واحدة. وعليهما معاً أن يشكلا اتحاداً لا ينفصل، تماماً كالاتحاد بين الأب أو الأم والطفل. فكما أن الوالدين وأطفالهما هم من نفس «اللحم والدم» (انظر تك ٢٩:١٤ والتعليق)، هكذا الزوج وزوجته ينبغي أن يرتبطا معاً ويكونان «جسداً واحداً» طوال الحياة، والاتحاد الجنسي يعد أحد صور التعبير عن وحدتهما (قارن بما جاء في ١كو ٦:١٦ والتعليق).

٢٥:٢ عريانين، ولم يعترهما الخجل. الحرية من الخجل، ما يدل على البراءة الأخلاقية، سرعان ما ستُفقد نتيجة للخطيئة (انظر تك ٧:٣).

٢٤-١:٣ عصيان آدم وحواء، وتدخل الله الذي أثر في مسار التاريخ البشري كله (قارن بما جاء في رو ١٢:٥-٢١ والتعليقات).

١:٣ الحية. تنكّر المضل الكبير في صورة حية، وهي واحدة من مخلوقات الله. لقد دس الأكاذيب وصور العصيان على أنه براعة، لكنه في الأساس مصلحة شخصية مؤذية. ولذلك، يشار إلى «الشيطان» أو «إبليس» فيما بعد على أنه «الحية القديمة» (رؤ ٩:١٢؛ ٢:٢٠). **أمكر.** يتطابق الأصل العبري لكلمة «ماكر» مع أصل كلمة «عاري». فرغم عري الرجل وزوجته فإنهما لم يشعرا بأي خجل (تك ٢٥:٢). ولكن مكر الحية قادهما إلى الخطيئة، عندئذ بدآ يشعران بالخجل نتيجة لعريهما (انظر الآية ٧). **أحقاً أمركما الله ...؟** هذا السؤال والجواب عليه غيرا مسار التاريخ البشري. استطاع الشيطان بثه الشك في قلب المرأة تجاه كلام الله أن يجلب الشر على العالم. وهنا وضع الكذاب على عاتقه أن يفصل البشر عن الله. وفي مواضع أخرى يتصرف باعتباره المشتكي، لكي يبعد الله عن البشر (انظر أي ١-٢؛ زك ١:٣ والتعليق).

٣:٣ ولا تلمساه. تزيد المرأة على كلمة الله وتحرّف تعليماته مبرهنة أن تحدي الحية الماكر قد بدأ يأتي بمفعوله السام.

٤:٣ لن تموتا. إنكار صريح لإعلان إلهي محدد (انظر تك ١٧:٢).

٥:٣ الله يعرف. يتهم الشيطان الله بأن لديه دوافع غير لائقة. وفي أي ١:٩-١١؛ ٢:٤-٥ يتهم

مِثْلَهُ، قَادِرَيْنِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». ٦وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَذِيذَةٌ لِلْمَأْكَلِ وَشَهِيَّةٌ لِلْعُيُونِ، وَمُثِيرَةٌ لِلنَّظَرِ قَطَفَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، ثُمَّ أَعْطَتْ زَوْجَهَا أَيْضاً فَأَكَلَ مَعَهَا، ٧فَانْفَتَحَتْ لِلْحَالِ أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ، فَخَاطَا لأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ مِنْ أَوْرَاقِ التِّينِ.

٨ثُمَّ سَمِعَ الزَّوْجَانِ صَوْتَ الرَّبِّ الإِلَهِ وَهُوَ يَمْشِي فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَآ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ الإِلَهِ بَيْنَ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ٩فَنَادَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» ١٠فَأَجَابَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَاخْتَبَأْتُ خَشْيَةً مِنْكَ لأَنِّي عُرْيَانٌ». ١١فَسَأَلَهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا؟» ١٢فَأَجَابَ آدَمُ: «إِنَّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا رَفِيقَةً لِي. هِيَ الَّتِي أَطْعَمَتْنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ». ١٣فَسَأَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ الْمَرْأَةَ: «مَاذَا فَعَلْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَغْوَتْنِي الْحَيَّةُ فَأَكَلْتُ». ١٤فَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لأَنَّكِ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ بَيْنَ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ، عَلَى بَطْنِكِ تَسْعَيْنَ، وَمِنَ التُّرَابِ تَأْكُلِينَ طَوَالَ حَيَاتِكِ، ١٥وَأُثِيرُ عَدَاوَةً دَائِمَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ نَسْلَيْكُمَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ وَأَنْتِ تَلْدَغِينَ عَقِبَهُ».

٦:٣
يع ١:١٤-١٥؛ ١يو ٢:١٦؛ عد ٣٠:٧-٨؛ إر ٤٤:١٥، ١٩، ٢٤؛ ٢كو ١١:٣؛ ١تيمو ٢:١٤

٧:٣
تك ٢:٢٥؛ آية ٢١

٨:٣
لا ٢٦:١٢؛ تث ٢٣:١٤؛ أي ١٣:١٦؛ ٢٣:٧؛ ٣١:٣٣؛ ٣٤:٢٢، ٢٣؛ مز ٥:٥؛ ١٣٩:٧-١٢؛ إش ٢٩:١٥؛ إر ١٦:١٧؛ ٢٣:٢٤؛ ٤٩:١٠؛ رؤ ٦:١٥-١٦

٩:٣
تك ٤:٩؛ ١٦:٨؛ ١٨:٩؛ ١مل ١٩:٩، ١٣

١٠:٣
خر ١٩:١٦؛ ٢٠:١٨؛ تث ٥:٥؛ ١صم ١٢:١٨؛ تك ٣:٢٥

١١:٣
تك ٢:٢٥؛ انظر تك ٢:١٧

١٢:٣
تك ٢:٢٢

١٣:٣
رو ٧:١١؛ ٢كو ١١:٣؛ ١تيمو ٢:١٤

١٤:٣
تث ٢٨:١٥-٢٠؛ مز ٧٢:٩؛ إش ٤٩:٢٣؛ ٦٥:٢٥؛ مي ٧:١٧

١٥:٣
يو ٨:٤٤؛ أع ١٣:١٠؛ ١يو ٣:٨؛ تك ١٦:١١؛ قض ١٣:٥؛ إش ٧:١٤؛ ٨:٣؛ ٩:٦؛ مت ١:٢٣؛ لو ١:٣١؛ غل ٤:٤؛ رؤ ١٢:١٧؛ رو ١٦:٢٠؛ عب ٢:١٤

أيوب البار بنفس التهمة. **تنفتح أعينكما فتصيران مثله.** هذه العبارة صحيحة جزئياً. لقد انفتحت أعينهما بالفعل (انظر الآية ٧)، غير أن النتيجة كانت مختلفة كلياً عما وعدتهما به الحية. **التمييز بين الخير والشر.** انظر التعليق على ٢:٩.

٦:٣ لذيذة للمأكل وشهية للعيون، ومثيرة للنظر. ثلاثة مظاهر للتجربة. قارن بما جاء في لو ٤:٣، ٥، ٩؛ ١يو ٢:١٦.

٧:٣ أدركا أنهما عريانان. لم يعودا في براءة الأطفال، وبات عندهما وعي جديد بذاتيهما وبأحدهما الآخر في عريهما الذي جلب بداخلهما شعوراً بالخجل. **فخاطا ... مآزر.** محاولاتهم الضعيفة والتافهة لستر خزيهما الذي لا يستطيع أحد أن يستره سوى الله وحده (انظر التعليق على الآية ٢١).

٨:٣ الجنة. كانت الجنة من قبل مكان بهجة وعلاقة مع الله، ثم صارت مكان خوف واختباء منه.

٩:٣ أين أنت؟. سؤال بلاغي (انظر تك ٤:٩).

١٢:٣ المرأة التي جعلتها رفيقة لي هي التي أطعمتني. يلقي الرجل باللوم في خطيته على الله وعلى المرأة، على أي شخص فيما عدا نفسه.

١٣:٣ أغوتني الحية. المرأة تلقي باللوم على الحية بدلاً من نفسها.

١٤:٣ ملعونة. لقد أدين كل من الحية والمرأة والرجل، ولكن الحية والأرض هما فقط اللذان نالا اللعنة – وقد لعنت الأرض بسبب آدم (الآية ١٧). **التراب.** رمز الموت نفسه (الآية ١٩) سيصير طعام الحية.

١٥:٣ هو يسحق رأسك وأنتِ تلدغين عقبه. تستخدم هنا العداوة بين البشر والثعابين كرمز لحصيلة الصراع الهائل بين الله والشرير، فهو صراع متواصل في قلوب البشرية عبر تاريخهم. ولكن في النهاية سوف يتمكن نسل المرأة من سحق رأس الحية، وهذا وعد تحقق في انتصار المسيح على الشيطان، وهو انتصار سوف يشترك فيه كل المؤمنين (انظر رو ١٦:٢٠).

عقاب الإنسان

١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أُكَثِّرُ تَكْثِيراً أَوْجَاعَ مَخَاضِكِ فَتَتْنْجِبِينَ بِالآلاَمِ أَوْلاَداً،
وَإِلَى زَوْجِكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكِ». ١٧ وَقَالَ لآدَمَ: «لأَنَّكَ
أَذْعَنْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ، وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا، فَالأَرْضُ
مَلْعُونَةٌ بِسَبَبِكَ وَبِالْمَشَقَّةِ تَقْتَاتُ مِنْهَا طَوَالَ عُمْرِكَ. ١٨ شَوْكاً وَحَسَكاً تُنْبِتُ
لَكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. ١٩ بِعَرَقِ جَبِينِكَ تَكْسَبُ عَيْشَكَ حَتَّى تَعُودَ
إِلَى الأَرْضِ، فَمِنْ تُرَابٍ أُخِذْتَ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ».

طرد الإنسان من الجنة

٢٠ وَسَمَّى آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَّاءَ» لأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١ وَكَسَا الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ
وَزَوْجَتَهُ رِدَاءَيْنِ مِنْ جِلْدٍ صَنَعَهُمَا لَهُمَا.
٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: «هَا الإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا، يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ. وَقَدْ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَتَنَاوَلُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ، فَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ».
٢٣ فَأَخْرَجَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْ تُرَابِهَا. ٢٤ وَهَكَذَا طَرَدَ
اللهُ الإِنْسَانَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَقَامَ مَلاَئِكَةَ الْكَرُوبِيمِ وَسَيْفاً نَارِيًّا مُتَقَلِّباً
شَرْقِيَّ الْجَنَّةِ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى «شَجَرَةِ الْحَيَاةِ».

١٦:٣
مز ٤٨:٥-٦؛ إش ٨:١٣؛ ٣:٢١؛ ١٧:٢٦؛
إر ٤:٣١؛ ٢٤:٦؛ مي ٩:٤؛ ١تيمو ١٥:٢؛
١كو ١١:٣؛ أف ٢٢:٥

١٧:٣
انظر تك ١٧:٢؛ تك ٢٩:٥؛
عد ٣٣:٣٥؛ مز ٣٩:١٠٦؛ إش ٥:٢٤؛
إر ١:٣؛ رو ٢٠:٨-٢٢؛ تك ٢١:٣؛ ٨:٦؛
إش ٩:٥٤؛ تك ٣٢:٢٩؛ ٤٢:٣١؛ خر ٧:٣؛
مز ١١:٦٦؛ ٢:١٢٧؛ جا ١٣:١؛
تك ٩:٤٧؛ أي ٧:٥؛ ١:٧؛ ١:١٤؛ جا ٢٣:٢

١٨:٣
أي ٤٠:٣١؛ إش ٦:٥؛
عب ٨:٦؛ مز ١٤:١٠٤

١٩:٣
مز ٢٣:١٠٤؛ تك ١٨:١٤؛
تث ٣:٨، ٩؛ ٤:٢٣؛ را ٦:١؛ ١٤:٢؛
٢تس ١٠:٣؛ انظر تك ٧:٢؛ انظر أي ٢١:٧؛
انظر مز ٤:١٤٦؛ ١كو ٤٧:١٥؛ عب ٢٧:٩

٢٠:٣
انظر تك ٢٠:٢؛ ٢كو ٣:١١؛ ١تيمو ١٣:٢

٢١:٣
انظر آية ٧

٢٢:٣
انظر تك ٢٦:١؛ انظر تك ٩:٢؛ انظر رؤ ٧:٢

٢٣:٣
انظر تك ٨:٢؛ انظر تك ٧:٢؛ تك ٢:٤

٢٤:٣
انظر تك ٨:٢؛ خر ١٨:٢٥-٢٢؛
١صم ٤:٤؛ ٢صم ٦:٢؛ ٢٢:١١؛ ١مل ٢٧:٦؛ ٨:٦؛
٢مل ١٩:١٥؛ ٢أخ ٨:٥؛ مز ١٨:١٠٠؛ ١:٨٠؛ ٩٩:١؛
إش ٣٧:١٦؛ حز ١٠:١؛ ٢٨:١٦؛ أي ٤٠:١٩؛
مز ١٠٤:٤؛ إش ٢٧:١؛ انظر تك ٩:٢

١٦:٣ أوجاع مخاضك. لقد وقعت دينونتها على أكثر ما كان يميزها تماماً كامرأة وكمعين مشابه لزوجها (تك٢:٢٠). وبالمثل، فإن «مشقة» الرجل (الآية ١٧) كانت هي عقوبة الله التي وقعت على الرجل باعتباره يفلح التراب (الأرض). الأصل العبري الذي يشتق منه «أوجاع»، أو «آلام»، و«مشقة» يفسر على أنه العمل الشاق (انظر أم ٥:١٠، «أتعاب»؛ ١٤:٢٣، «جهد»). **فتنجبين ... أولاداً.** كعلامة نعمة في وسط العقوبة، بحسب بركته الأصلية (انظر ١:٢٨ والتعليق). **اشتياقك ... يتسلط. سيصبح** انجذاب المرأة الجنسي نحو الرجل ورياسته عليها من المظاهر الأساسية في حياتها التي تختبر فيها الضيق والحسرة بدلاً من البهجة والبركة غير المحدودتين.

١٧:٣-١٩ تكسب عيشك. رغم أنه سيصبح من الواجب على الرجل أن يعمل بجد ولوقت طويل (العقوبة)، فإنه سيكون قادراً على إنتاج الطعام الذي يساعد على استمرار الحياة (النعمة).

١٨:٣ خلقت زراعة الأرض وبذر البذور للمحاصيل المنشودة موقفاً أصبحت فيه بعض النباتات مجرد أعشاب ضارة، ويعد «الشوك والحسك» أكثرها إزعاجاً.

١٩:٣ تعود إلى الأرض ... إلى التراب تعود. عمل آدم لن يجنبه الموت. وصار الأصل الذي أُخِذ منه جسده (انظر ٧:٢) وكان مصدر طعامه (انظر الآية ١٧) رمزاً لموته النهائي.

٢٠:٣ وسمى آدم زوجته. ليس هذا عملاً لإعلان السيادة عليها (انظر التعليقات على ٥:١؛ ١٩:٢) وإنما إشارة لأهمية حواء بالنسبة له وللجنس البشري.

٢١:٣ وكسا ... آدم وحواء. قدم الله لآدم وحواء بنعمته ملابس أكثر فعالية (قارن بما جاء في الآية ٧) لكي يستر خجلهما (قارن بما جاء في الآية ١٠).

٢٢:٣ منا. انظر التعليق على ٢٦:١. **يميز بين الخير والشر.** تحققت كلمات الشيطان بصورة منحرفة للغاية (الآية ٥). **فيحيا إلى الآبد.** إن الخطيئة التي تنتج الموت دائماً (مز ١:٣٧-٢؛ أم ١٩:١١؛ حز ٨:٣٣-٩؛ رو ٢٣:٦؛ يع ١٤:١-١٥)، تحرم الخاطئ من هبة الله التي هي الحياة الأبدية.

٢٣:٣ فأخرجه من جنة عدن ليفلح الأرض. قبل أن يخطئ آدم كان يعمل في جنة جميلة ومثمرة (تك١٥:٢). والآن بات عليه أن يحرث أرضاً غير خصبة ويصارع مع لعنة الشوك والحسك (الآية ١٨).

٢٤:٣ ملاك الكروبيم. مشابه لمكانة الكائنات المجنحة التي تقف حارسة لمداخل القصور والمعابد في حضارة بلاد ما بين النهرين القديمة (انظر التعليق على خر ١٨:٢٥). **لحراسة.** يقف سيف دينونة الله حائلاً بين البشرية الساقطة من ناحية وجنة الله من ناحية أخرى. والسبب موجود في الآية ٢٢. ولا يستطيع البشر

تقدمتا قايين وهابيل

٤ وَعَاشَرَ آدَمُ حَوَّاءَ زَوْجَتَهُ فَحَبِلَتْ، وَوَلَدَتْ ابْنًا أَسْمَتْهُ قَايِينَ إِذْ قَالَتْ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». ٢ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِياً لِلْغَنَمِ. أَمَّا قَايِينُ فَقَدْ عَمِلَ فِي فِلاَحَةِ الأَرْضِ. ٣وَحَدَثَ بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ أَنْ قَدَّمَ قَايِينُ مِنْ ثِمَارِ الأَرْضِ قُرْبَاناً لِلرَّبِّ، ٤وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضاً مِنْ خَيْرَةِ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنِهَا. فَتَقَبَّلَ الرَّبُّ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَرَضِيَ عَنْهُ. ٥لَكِنَّهُ لَمْ يَتَقَبَّلْ قُرْبَانَ قَايِينَ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَتَجَهَّمَ وَجْهُهُ كَمَداً. ٦فَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ؟ لِمَاذَا تَجَهَّمَ وَجْهُكَ؟ ٧لَوْ أَحْسَنْتَ فِي تَصَرُّفِكَ أَلاَ يُشْرِقُ وَجْهُكَ فَرَحاً؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ التَّصَرُّفَ، فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ تَنْتَظِرُكَ، تَتَشَوَّقُ أَنْ تَتَسَلَّطَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَتَحَكَّمَ فِيهَا»

٨وَعَادَ قَايِينُ يَتَظَاهَرُ بِالْوُدِّ لأَخِيهِ هَابِيلَ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا مَعاً فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ هَجَمَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ. ٩وَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ هَابِيلُ؟» فَأَجَابَ: «لَا أَعْرِفُ. هَلْ أَنَا حَارِسٌ لأَخِي؟» ١٠فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ:

١:٤
آية ١٧، ٢٥؛ انظر تك ٢٠:٢؛ عب ٤:١١؛ ١يو ١٢:٣؛ يه ١١

٢:٤
مت ٣٥:٢٣؛ لو ٥١:١١؛ عب ٤:١١؛ ٢٤:١٢؛ انظر تك ٧:٢

٣:٤
لا ١:٢-٢؛ إش ٢٣:٤٣؛ إر ٥:٤١؛ عد ١٢:١٨

٤:٤
لا ١٦:٣؛ ٢أخ ٣٥:٢٩؛ خر ٢:١٣، ١٢؛ تث ١٩:١٥؛ عب ٤:١١

٦:٤
يون ٤:٤

٧:٤
تك ١٦:٤٤؛ عد ٢٣:٣٢؛ إش ١٢:٥٩؛ أي ١٥:١١؛ ٢٧:٢٢؛ مز ٣:٢٧؛ ٢:٤٦؛ انظر رو ١٦:٦

٨:٤
مت ٣٥:٢٣؛ لو ٥١:١١؛ ١يو ١٢:٣؛ يه ١١

٩:٤
انظر تك ٩:٣؛ انظر يو ٤٤:٨

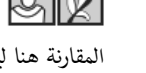
١٠:٤
تك ٥:٩؛ ٣٧:٢٠، ٢٦؛ خر ١٢:٢١؛ عد ٣٣:٣٥؛ تث ٧:٢١، ٩؛ ٢صم ١١:٤؛ أي ١٨:١٦؛ ٢٤:٢؛ ٣١:٣٨؛ مز ١٢:٩؛ ١٠٦:٣٨؛ عب ٢٤:١٢؛ رؤ ٩:٦-١٠

الوصول إلى شجرة الحياة مرة أخرى إلا بفداء الله في المسيح وحده (انظر رؤ ٧:٢؛ ٢٢: ٢، ١٤، ١٩)

٤:١-٢٦ كيف تطورت خطيئة الإنسان من قتل الأخ في الجيل الثاني إلى التأكيد المتغطرس على الاستقلال عن الله، ثم الزعم بالاكتفاء الذاتي التام في الجيل السابع.

٤:١ من عند الرب. اعترفت حواء أن الله هو المصدر المطلق والنهائي للحياة (انظر أع ١٧:٢٥).

٤:٢ هابيل. يعني الاسم «نفخة» أو «مؤقت» أو «بلا معنى» (وهي ترجمة نفس الكلمة العبرية الأساسية الموجودة في جا ١:٢؛ ١٢:٨) وهي تلميح لقصر حياة هابيل.



٤:٣-٤ قدم قايين من ثمار ... وقدم هابيل أيضاً من خيرة أبكار غنمه وأسمنها. المقارنة هنا ليست بين تقدمة نباتية وأخرى حيوانية وإنما بين تقدمة قدمت بغير اكتراث أو اهتمام وبين تقدمة سخية ومنتقاة (قارن بما جاء في لا ٣:١٦ والتعليق). أهم ما في الأمر الدافع والاتجاه القلبي، إذ نال هابيل وتقدمته رضا الله بفضل إيمانه (عب ٤:١١). **أبكار.** إشارة إلى الاعتراف بأن الرب هو مصدر جميع الإنتاج من القطعان وجميعها ملك له.

٤:٥ فاغتاظ. لم يستحسن الله قايين ولا تقدمته، وجاءت استجابة قايين (الذي كانت دوافعه واتجاهاته سيئة من البداية) في صورتها المتوقعة.

٤:٧ فعند الباب خطيئة تنتظرك. الكلمة العبرية التي تعني «تتربص»، وهي بنفس معنى كلمة بابلية قديمة تشير إلى روح شرير يربض عند باب أحد الأبنية ليهدد الناس الذين بالداخل. ومن ثم يمكن تصوير الخطيئة هنا كأنها مجرد شيطان ينتظر للانقضاض على قايين. ربما يكون قد خطط بالفعل لقتل أخيه. **تتشوق أن تتسلط عليك.** في العبرية، نفس التعبير الذي يستخدم في «إلى زوجك يكون اشتياقك» في تك ١٦:٣ (انظر أيضاً نش ١٠:٧).



٤:٨ هجم على أخيه هابيل وقتله. اتسمت أول جريمة قتل بوحشية خاصة لأن القاتل ارتكبها بخداع مدبر «يتظاهر بالود»، ضد أخيه (انظر الآيات ٩-١١؛ ١يو ١٢:٣) وضد رجل صالح (مت ٣٥:٢٣؛ عب ٤:١١). هذا تصوير لافت للنظر للعواقب الرهيبة للسقوط.



٤:٩ أين ... ؟ سؤال بلاغي (انظر تك ٩:٣). **لا أعرف.** كذبة صريحة. **هل أنا حارس لأخي.** تبرهن على اللامبالاة القاسية، وهذا أمر شائع للغاية عبر التاريخ البشري.



٤:١٠ إن صوت دم أخيك يصرخ إليّ. «هابيل البار» (مت ٣٥:٢٣)، يعد بطريقة ما نبياً (لو ٥٠:١١-٥١)، «ومع أنه مات، فإنه ما زال يلقننا العبر بإيمانه» (عب ٤:١١)، لأن دمه المسفوك ما زال يصرخ إلى الله ضد كل من يرتكبون العنف تجاه الآخرين. لكن دم المسيح «يتكلم مطالباً بأفضل» (عب ٢٤:١٢).

«مَاذَا فَعَلْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ. ١١فَمُنْذُ الآنَ، تَحِلُّ عَلَيْكَ لَعْنَةُ الأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْ دَمَ أَخِيكَ الَّذِي سَفَكْتَهُ يَدُكَ. ١٢عِنْدَمَا تَفْلَحُهَا لَنْ تُعْطِيَكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيداً وَطَرِيداً فِي الأَرْضِ». ١٣فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «عُقُوبَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْتَمَلَ. ١٤هَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَدْ طَرَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، وَمِنْ أَمَامِ حَضْرَتِكَ أَخْتَفِي، وَأَكُونُ شَرِيداً طَرِيداً فِي الأَرْضِ، وَيَقْتُلُنِي كُلُّ مَنْ يَجِدُنِي». ١٥فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «سَأُعَاقِبُ كُلَّ مَنْ يَقْتُلُكَ بِسَبْعَةِ أَضْعَافِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي عَاقَبْتُكَ بِهَا». وَوَسَمَ الرَّبُّ قَايِينَ بِعَلاَمَةٍ تَحْظُرُ عَلَى مَنْ يَلْقَاهُ اغْتِيَالَهُ. ١٦وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ.

أبناء قايين

١٧وَعَاشَرَ قَايِينُ زَوْجَتَهُ فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتِ ابْناً دَعَاهُ «حَنُوكَ» وَكَانَ قَايِينُ آنَئِذٍ يَبْنِي مَدِينَةً فَسَمَّاهَا «حَنُوكَ» عَلَى اسْمِ ابْنِهِ. ١٨ثُمَّ وَلَدَ حَنُوكُ عِيرَادَ، وَوَلَدَ عِيرَادُ مَحُويَائِيلَ، وَوَلَدَ مَحُويَائِيلُ مَتُوشَائِيلَ، وَوَلَدَ مَتُوشَائِيلُ لاَمَكَ. ١٩وَتَزَوَّجَ لاَمَكُ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَاحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الأُخْرَى صِلَّةُ.

١١:٤
تث ٢٨:١١؛ ٢مل ٢٤:٢

١٢:٤
تث ١٥:٢٨-٢٤؛ مز ٣٥:٣٧؛ ١٥:٥٩؛ ١٠:١٠٩ آية ١٤

١٤:٤
٢مل ١٨:١٧؛ مز ١١:٥١؛ ١٣٩:٧-١٢؛ إر ١٥:٧؛ ٣:٥٢؛ آية ١٢؛ تث ٦٤:٢٨-٦٧؛ تك ٦:٩؛ خر ١٢:٢١، ١٤؛ لا ١٧:٢٤؛ عد ١٩:٣٥، ٢١، ٢٧، ٣٣؛ ١مل ٣٢:٢؛ ٢مل ١٦:١١

١٥:٤
حز ٤:٩، ٦؛ خر ٢٠:٢١؛ آية ٢٤؛ لا ٢١:٢٦؛ مز ١٢:٧٩

١٦:٤
يه ١١:١؛ انظر تك ٨:٢

١٧:٤
انظر آية ١؛ مز ٩:٥٥؛ مز ١١:٤٩

١٩:٤
تك ٦:٢؛ تك ٢٨:٢٩؛ تث ١٥:٢١؛ را ١١:٤؛ ١صم ٢:١

١١:٤ لعنة. لُعِنت الأرض بسبب خطيئة الإنسان (تك٣:١٧)، وها هو الآن قايين نفسه صار ملعوناً. فسابقاً كان يفلح الأرض، وقد أثمرت حياة له (الآيتان ٢-٣). والآن فإن الأرض، التي ابتلعت دم أخيه، لن تنتج فيما بعد ثمارها له (الآية ١٢).

١٢:٤ شريداً وطريداً. صار متغرباً عن الآخرين حتى إن الأرض أضحت قاسية عليه، لذا بات شريداً وتائهاً في أرض التيه (وكلمة تيه هي معنى كلمة نود وهذا اسم الأرض التي سكن فيها قايين).

١٣:٤ عقوبتي أعظم من أن تحتمل. عندما واجه قايين جريمته واللعنة الناجمة عنها، لم يستجب بالندم بل برثاء الذات، وفعلياً استمر في خطيئته: عدم التقوى (الآية ٣)، الغضب (الآية ٥)، والغيرة، والخداع، والقتل (الآية ٨)، والكذب (الآية ٩) وتركيز الاهتمام على الذات (الآية ١٣). وكانت النتيجة الانفصال عن الله ذاته (الآيتان ١٤، ١٦).

١٤:٤-١٥ كل ... كل من. يبدو أن هذه الكلمات تشير ضمناً إلى وجود أعداد ملموسة من البشر خارج إطار عائلة قايين المباشرة، ولكن قد تكون هذه الكلمات مجرد توقع للتنامي المتسارع للجنس البشري. أو لعل هذه إشارة قايين إلى نفسه، وقد تضمنت كل نسله الذين وقعوا تحت العقوبة معه (كما حدث مع نسل آدم). لاحظ أن قايين بنى مدينة (الآية ١٧) وأن حفيده لامك تفاخر بانتقامه (دفاعه عن نفسه) (الآيتان ٢٣-٢٤).

١٥:٤ ووسم ... بعلامة. علامة تحذيرية لحمايته من الانتقام. تم العفو في هذه المرة عن حياة القاتل (لكن انظر تك ٦:٧؛ ٩:٦). لتواز محتمل انظر حز ٤:٩.

١٦:٤ نود. مكان مجهول. وكلمة نود معناها تيه.

١٧:٤-١٨ قايين ... حنوك ... عيراد ... محويائيل ... متوشائيل ... لامك. هذه الأسماء بالإضافة إلى آدم تصير سبعة، وهو رقم غالباً ما يشير إلى الكمال (انظر الآية ١٥). كل اسم من هذه الأسماء الستة المذكورة هنا يوازيه اسم مشابه أو مطابق تماماً في سلسلة نسل شيث في الفصل الخامس كما يلي: قينان (١٢:٥)، أخنوخ (٢١:٥)، يارد (١٨:٥)، مهللئيل (١٥:٥)، متوشالح (٢٥:٥)، لامك (٢٨:٥). هذا التشابه بين القائمتين مدهش للغاية ولعله يفترض الطبيعة الانتقائية لمثل هذه السلاسل (انظر التعليق على تك ٥:٥). انظر أيضاً مقدمة كتاب أخبار الأيام الأول: سلاسل النسب.

١٧:٤ مدينة. الأصل العبري لهذه الكلمة يمكن أن يشير إلى أي مكان يستقر فيه الإنسان، مهما كان صغيراً. لقد حاول قايين أن يحرر نفسه من حالة التشرد والتهديد التي عاشها نتيجة عمل يديه فبنى مدينة في أرض تشرده.

١٩:٤ وتزوج لامك امرأتين. دخل تعدد الزوجات إلى التاريخ. لعل لامك المتغطرس، السابع من آدم

٢٠وَوَلَدَتْ عَادَةُ كُلًّا مِنْ «يَابَالَ» أَوَّلِ رُعَاةِ الْمَوَاشِي وَسَاكِنِي الْخِيَامِ.
٢١وَأَخِيهِ يُوبَالَ أَوَّلِ الْعَازِفِينَ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. ٢٢وَوَلَدَتْ صِلَّةُ «تُوبَالَ
قَايِينَ» أَوَّلَ صَانِعِي آلاَتِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. كَمَا وَلَدَتْ «نَعْمَةَ» أُخْتَ
تُوبَالَ قَايِينَ. ٢٣وَقَالَ لاَمَكُ لِزَوْجَتَيْهِ: «يَاعَادَةُ وَصِلَّةُ، اسْمَعَا قَوْلِي،
يَا زَوْجَتَيْ لاَمَكَ أَصْغِيَا لِكَلاَمِي: إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلاً جَرَحَنِي وَشَابًّا كَسَرَنِي.
٢٤فَإِنْ كَانَ يُنْتَقَمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، فَإِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِلاَمَكَ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ
ضِعْفاً».

مولد شيث

٢٥وَعَاشَرَ آدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَّاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْناً أَسْمَتْهُ «شِيثاً»
إِذْ قَالَتْ: «قَدْ عَوَّضَنِي اللهُ نَسْلاً آخَرَ عِوَضاً عَنْ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَهُ قَايِينُ».
٢٦وَوُلِدَ لِشِيثٍ أَيْضاً ابْنٌ سَمَّاهُ أَنُوشَ وَعَنْدَئِذٍ ابْتَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ
الرَّبِّ.

ذرية آدم

٥ هَذَا سِجِلُّ بِمَوَالِيدِ آدَمَ. يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ، صَنَعَهُ اللهُ عَلَى
مِثَالِهِ. ٢وَقَدْ خَلَقَهُ ذَكَراً وَأُنْثَى. وَيَوْمَ خَلَقَهُ، بَارَكَهُ وَسَمَّاهُ آدَمَ.
٣كَانَ عُمْرُ آدَمَ مِئَةً وَثَلاَثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ وَلَداً كَشَبَهِهِ وَمِثَالِهِ، وَسَمَّاهُ

٢١:٤
تك ٢٧:٣١؛ خر ٢٠:١٥؛
١صم ١٦:١٦؛ ١أخ ٣:٢٥؛
مز ٢:٣٣؛ ٤:٤٣؛ إش ١١:١٦؛
دان ٥:٣؛ أي ١٢:٢١؛ ٣١:٣٠؛
مز ٤:١٥٠

٢٢:٤
خر ٣٥:٣٥؛ ١صم ١٩:١٣؛
٢مل ١٤:٢٤

٢٣:٤
تك ٥:٩-٦؛ خر ١٣:٢٠؛ ١٢:٢١؛ ٧:٢٣؛
لا ١٨:١٩؛ ١٧:٢٤؛ تث ٢٤:٢٧؛ ٣٥:٣٢

٢٤:٤
تث ٣٥:٣٢؛ ٢مل ٧:٩؛
مز ٤٧:١٨؛ ١:٩٤؛ إش ٤:٣٥؛
إر ٥٦:٥١؛ نا ٢:١
انظر آية ١٥؛ مت ٢٢:١٨

٢٥:٤
آية ١؛ تك ٣:٥؛
١أخ ١:١؛ آية ٨

٢٦:٤
تك ٦:٥؛ ١أخ ١:١؛
لو ٣٨:٣؛
تك ٨:١٢؛ ٤:١٣؛ ٣٣:٢١؛ ٩:٢٢؛ ٢٥:٢٦؛ ٢٠:٣٣؛ ٢٠:٣٥؛ ١:٣٥؛
خر ١٥:١٧؛ ١مل ١٨:٢٤؛
مز ١٧:١١٦؛ يؤ ٣٢:٢؛
صف ٩:٣؛ انظر أع ٢١:٢

١:٥
انظر تك ٤:٣؛ ١أخ ١:١؛
انظر تك ٢٧:١؛ كو ١٠:٣

٢:٥
تك ٢٨:١؛ انظر تك ٢٧:١؛
مت ٤:١٩؛ مر ٦:١٠؛ غل ٢٨:٣

٣:٥
انظر تك ٢٦:١؛ ١كو ٤٩:١٥؛
انظر تك ٢٥:٤؛ لو ٣٨:٣

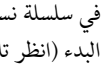
في سلسلة نسل قايين، أراد الحفاظ على مزايا بركة الله منذ البدء (انظر تك ٢٨:١ والتعليق) عن طريق حيلته الخاصة، ألا وهي تعدد الزوجات. غير أن الزواج من امرأة واحدة كان هو القصد الإلهي الأصلي للإنسان (انظر تك ٢٣:٢-٢٤).

٢٠:٤-٢٢ يابال ... يوبال ... توبال قايين. أولاد لامك الثلاثة لهم أسماء متشابهة، ويشتق كل منها من الفعل العبري الذي يعني «يحضر، يحمل، يقود» ويركز على العمل. اسم توبال قايين كان مناسباً بشكل خاص، طالما أن «قايين» يعني «الحداد».

٢٢:٤ آلات. للزراعة والبناء؛ ولعلها أيضاً للحرب (انظر ١صم ١٣:١٩-٢١).

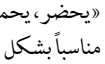


٢٣:٤ قتلت رجلاً جرحني. التدمير العنيف والوحشي للحياة البشرية من قِبل شخص يعلن استقلاله التام عن الله بواسطة انتقامه لنفسه بيده (انظر تث ٣٥:٣٢ والتعليق). زعم لامك بغرور أنه سيد مصيره، واعتقد أنه هو وبنوه سوف يحررون أنفسهم من لعنة نسل قايين بواسطة إنجازاتهم الخاصة. مثلت هذه المزاعم الرهيبة قمة قائمة الخطايا التي بدأت بتقدمة قايين غير المقبولة وقتله لأخيه.



٢٤:٤ سبعة وسبعين ضعفاً. نجد عكس هذا الإعلان المتغطرس للامك عن الانتقام الشخصي في رد الرب يسوع على سؤال بطرس عن الغفران في مت ٢١:١٨-٢٢ (انظر التعليق على مت ٢٢:١٨).

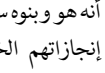
٢٥:٤ مرة أخرى ... نسلاً آخر. كان هابيل قد مات، وقايين مشرداً؛ لذا وهبهم الله طفلاً ثالثاً لكي يحافظ على نسل العائلة.



٢٦:٤ أنوش. هذا الاسم، مثل «آدم»، يعني «رجل» أو «بشر». **ابتدأ الناس يدعون باسم الرب.** يتناقض غرور لامك واتكاله على ذاته، مما ميز نسل قايين، مع الاعتماد على الله الذي اتسم به نسل شيث.

١:٥ سجل بمواليد. انظر التعليق على ٤:٢. **مثاله.** انظر التعليق على ٢٦:١.

٢:٥ ذكراً وأنثى. انظر التعليق على ٢٧:١. **باركه.** انظر تك ٢٨:١ والتعليق. **وسماه.** انظر التعليق على ٥:١.



٣:٥ كشبهه ومثاله. انظر التعليق على ٢٦:١. كما خلق الله آدم بلا خطيئة على صورته الكاملة، هكذا فإن آدم الخاطئ أنجب ابناً على صورته الناقصة.

شِيثاً. ٤وَعَاشَ آدَمُ بَعْدَ مَوْلِدِ شِيثٍ ثَمَانِيَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
٥وَمَاتَ آدَمُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثُونَ سَنَةً.
٦كَانَ عُمْرُ شِيثٍ مِئَةً وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَنُوشَ. ٧وَعَاشَ شِيثٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَ مِئَةٍ وَسَبْعَ سَنَوَاتٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٨وَمَاتَ شِيثٌ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً.
٩وَكَانَ عُمْرُ أَنُوشَ تِسْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ قِينَانَ. ١٠وَعَاشَ أَنُوشُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١١وَمَاتَ أَنُوشُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسُ سَنَوَاتٍ.
١٢وَكَانَ عُمْرُ قِينَانَ سَبْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَهْلَلْئِيلَ. ١٣وَعَاشَ قِينَانُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤وَمَاتَ قِينَانُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَعَشْرُ سَنَوَاتٍ.
١٥وَكَانَ عُمْرُ مَهْلَلْئِيلَ خَمْساً وَسِتِّينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ يَارَدَ، ١٦وَعَاشَ مَهْلَلْئِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٧وَمَاتَ مَهْلَلْئِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً.
١٨وَكَانَ عُمْرُ يَارَدَ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَخْنُوخَ. ١٩وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةِ سَنَةٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٠وَمَاتَ يَارَدُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَاثْنَتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً.
٢١وَكَانَ عُمْرُ أَخْنُوخَ خَمْساً وَسِتِّينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَتُوشَالَحَ. ٢٢ثُمَّ عَاشَ أَخْنُوخُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مِئَةِ سَنَةٍ سَارَ فِيهَا مَعَ اللهِ. وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٣وَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَخَمْساً وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ، ثُمَّ تَوَارَى مِنَ الْوُجُودِ، لأَنَّ اللهَ نَقَلَهُ إِلَيْهِ.

٥:٥
انظر تك ٢:١٧؛ عب ٩:٢٧
٦:٥
انظر تك ٤:٢٦؛ لو ٣:٣٨
٩:٥
١أخ ١:٢؛ لو ٣:٣٧
١٢:٥
١أخ ١:٢؛ لو ٣:٣٧
١٥:٥
١أخ ١:٢؛ لو ٣:٣٧
١٨:٥
١أخ ١:٣؛ لو ٣:٣٧؛ يه١ ١٤
٢١:٥
١أخ ١:٣؛ لو ٣:٣٧
٢٢:٥
آية ٢٤؛ تك ٦:٩؛ ١٧:١؛ ٢٤:٤٠؛ ٤٨:١٥؛ ٢مل ٢٠:٣؛ مز ١١٦:٩؛ مي ٦:٨؛ ملا ٢:٦
٢٤:٥
انظر آية ٢٢؛ ٢مل ٢:١، ١١؛ مز ٤٩:١٥؛ ٧٣:٢٤؛ ٨٩:٤٨؛ عب ١١:٥

٥:٥ ومات. تظهر بشكل متكرر كلازمة مؤسفة في كل أجزاء هذا الفصل. الاستثناء الوحيد كان أخنوخ (انظر التعليق على الآية ٢٤). هذه العبارة تذكير صارم بعقوبة الله على الخطيئة التي نتجت عن سقوط آدم. **تسع مئة وثلاثون سنة.** انظر التعليقات على الآيتين ٢٧؛ ٣:٦. هل كانت الأرقام الكبيرة التي تصف طول عمر الإنسان في الفصول الأولى من كتاب التكوين ذات طابع حرفي أو لها دلالة أدبية، أو كلا الأمرين، فهذا أمر غير معروف على وجه التحديد. يعتقد البعض أن العديد من هذه الأرقام لها مغزى رمزي، مثل عمر أنوش ٣٦٥ سنة (الآية ٢٣) (٣٦٥ هو عدد أيام السنة، وهذا يعني حياة كاملة) وعمر لامك ٧٧٧ سنة (الآية ٣١) (٧٧٧ هو توسع وتضاعف للعدد سبعة، عدد الكمال؛ قارن «سبعة وسبعين ضعفاً» للامك الآخر في تك٤:٢٤). كما أن حقيقة أنه يوجد بالضبط عشرة أسماء في قائمة الفصل الخامس (كما في سجل مواليد تك١١:١٠-٢٦) يجعل من المرجح أنها تتضمن بعض الفجوات، و يمكن تلخيص طول هذه الفجوات في الأرقام الكبيرة. كما أظهرت سجلات المواليد القديمة الأخرى خارج الكتاب المقدس بالمثل أرقاماً كبيرة. على سبيل المثال، هناك ثلاثة ملوك في قائمة سومرية (تتضمن أيضاً عشرة أسماء) يقال إن كلاً منهم حكم ٧٢ ألف سنة.

٢٢:٥ سار ... مع الله. هذه العبارة تحل محل كلمة «عاش» في الفقرات الأخرى في هذا الفصل وتذكرنا أن هناك اختلافاً بين السير مع الله ومجرد العيش.

٢٤:٥ ثم توارى من الوجود، لأن الله نقله إليه. هذه العبارة تحل محل «وومات» في الفقرات الأخرى بالفصل. ومثل إيليا الذي «أُخِذَ» إلى السماء (٢مل ٢:١٠)، فإن أخنوخ نُقِل بعيداً (قارن بما جاء في مز ٤٩:١٥؛ ٧٣:٢٤) إلى محضر الله دون

متوشالح ونوح

٢٥ وَكَانَ عُمْرُ مَتُوشَالَحَ مِئَةً وَسَبْعاً وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ لاَمَكَ.
٢٦ وَعَاشَ مَتُوشَالَحُ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٧ وَمَاتَ مَتُوشَالَحُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.
٢٨ كَانَ عُمْرُ لاَمَكَ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ ابْناً، ٢٩ سَمَّاهُ نُوحاً قَائِلاً: «هَذَا يُعَزِّينَا عَنْ أَعْمَالِنَا وَمَشَقَّةِ أَيْدِينَا فِي الأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ».
٣٠ وَعَاشَ لاَمَكُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْساً وَتِسْعِينَ سَنَةً بَعْدَ وِلاَدَةِ نُوحٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وبَنَاتٌ ٣١ وَمَاتَ لاَمَكُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.
٣٢ كَانَ عُمْرُ نُوحٍ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَ سَاماً وَحَاماً وَيَافَثَ.

٢٥:٥
١أخ ١:٣؛ لو ٣:٣٦

٢٩:٥
١أخ ١:٣؛ لو ٣:٣٦؛ انظر تك ٣:١٧؛ رو ٨:٢٠

٣٢:٥
تك ٦:٧، ١١؛ ٨:١٣؛ لو ٣:٣٦؛ تك ٦:١٠؛ ٩:١٨؛ ١٠:١؛ ١أخ ١:٤؛ إش ٦٥:٢٠

حقبة الجبابرة

٦ وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَتَكَاثَرُونَ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، ٢ انْجَذَبَتْ أَنْظَارُ أَبْنَاءِ اللهِ إِلَى بَنَاتِ النَّاسِ فَرَأَوْا أَنَّهُنَّ جَمِيلاتٌ فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ مِنْهُنَّ زَوْجَاتٍ كَمَا طَابَ لَهُمْ. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَنْ يَمْكُثَ رُوحِي مُجَاهِداً فِي الإِنْسَانِ إِلَى الأَبَدِ. هُوَ بَشَرِيٌّ زَائِغٌ، لِذَلِكَ

١:٦
انظر تك ٢٨:١

٢:٦
أي ١:٦؛ ٢:١؛ آية ٤
تث ٢١:١١؛ انظر تك ١٩:٤

٣:٦
أي ١٤:٣٤؛ غل ١٦:٥-١٧؛ إش ١٦:٥٧؛ ١بط ٣:٢٠؛ أي ٩:١٠؛ مز ٣٩:٧٨؛ ٣:١٤٠١٠؛ إش ٦:٤٠

أن يختبر الموت (عب ٥:١١). كان لامك السابع من آدم في نسل قايين تمثيلاً للشر. لكن «أخنوخ»، السابع من آدم (يه ١٤) في نسل شيث، «شُهِد له بأنه قد أرضى الله» (عب ٥:١١).

٢٧:٥ تسع مئة وتسع وستون سنة. نوح وأسرته وحدهم هم من نجوا من الطوفان. فإذا كانت الأرقام الخاصة بامتداد العمر أرقاماً حرفية، فإن متوشالح مات في السنة التي جاء فيها الطوفان (الأرقام في الآيات ٢٥، ٢٨ و ٦:٧ تصل إلى ٩٦٩ بالضبط).

٦:١-٨ كيف اندفع تاريخ البشرية المبكر إلى مثل هذا الفساد الخطير الذي جعل الله يتحرك ليجلب عقوبة جذرية على خليقته.

١:٦ يتكاثرون. انظر التعليق على ٢٢:١.

٢:٦ انجذبت أنظار أبناء الله إلى بنات الناس ... فاتخذوا لأنفسهم منهن زوجات. انظر الآية ٤. فُسرت عبارة «أبناء الله» هنا على أنها إما تشير إلى الملائكة أو إلى البشر. ففي مواضع مثل أي ٦:١؛ ١:٢ نجدها تشير إلى الملائكة، وربما أيضاً في مز ١:٢٩. كما يميل بعض المفسرين إلى ما جاء في يه ٦-٧ (وكذلك للكتابات اليهودية) في تفسير العبارة هنا باعتبارها تشير إلى الملائكة.

غير أن آخرين يؤكدون أن الزواج المختلط والتعايش بين الملائكة والبشر، رغم شيوعه في الأساطير القديمة، فإن طبيعة منظومة الخلق نفسها تستبعده (تك ١؛ مر ١٢:٢٥). وفي أماكن أخرى، فإن تعبيرات تماثل «أبناء الله» غالباً ما تشير إلى البشر، رغم أن ذلك يأتي في سياقات مختلفة تماماً عن السياق الذي أمامنا (انظر تث ١٤:١؛ ٣٢:٥؛ مز ٧٣:١٥؛ إش ٤٣:٦؛ هو ١:١٠؛ ١١:١؛ لو ٣:٣٨؛ ١يو ٣:١-٢، ١٠). ربما تشير عبارة «أبناء الله» (الآيتان ٢، ٤) إلى أشخاص أتقياء، وبالمثل تشير عبارة «بنات الناس» إلى نساء خاطئات (الجدير بالملاحظة أنه لم يطلق على النساء «بنات الله»)، ربما جئن من النسل الشرير لقايين. فإذا صح هذا الافتراض، فإن السياق يشير إلى أن الآيتين ١-٢ تصفان الزواج المختلط بين نسل شيث («أبناء الله»)، الذين في الفصل الخامس وبنات من نسل قايين («بنات الناس») المتحدث عنهن في الفصل الرابع، في إشارة لانهيار الفصل بين هاتين الجماعتين. أحد الاقتراحات الأخرى المعقولة تقول بأن عبارة «أبناء الله» تشير إلى شخصيات ملكية (ارتبط الملوك بقوة مع الآلهة في الشرق الأدنى القديم) الذين أدوا بكبريائهم إلى تخليد وتفاقم أسلوب الحياة الفاسد للامك ابن قايين (يفترض أنه شخصية ملكية) وأسسوا لأنفسهم حريماً.

٣:٦ عبارتان رئيستان في النص العبري لهذه الآية تتسمان بالغموض: الأولى التي تترجم «يمكث ... في»، والأخرى التي تترجم «هو بشري زائغ». يبدو أن هذه الآية تعلن أن فترة النعمة بين إعلان الله للدينونة وبين حدوثها سوف تكون ١٢٠ سنة (قارن بما جاء ١بط ٣:٢٠). ولكن لو أن معنى العبارة الأولى مقبول، فإن الآية بذلك تعلن أن فترة حياة الإنسان سوف

لَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَقَطْ». ٤وَفِي تِلْكَ الْحِقَبِ، كَانَ فِي الأَرْضِ جَبَابِرَةٌ، وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ أَبْنَاءُ اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَبْنَاءً، صَارَ هَؤُلاَءِ الأَبْنَاءُ أَنْفُسُهُمُ الْجَبَابِرَةَ الْمَشْهُورِينَ مُنْذُ الْقِدَمِ.

عقاب الله للبشرية

٥وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ فِكْرِ قَلْبِهِ يَتَّسِمُ دَائِماً بِالإِثْمِ، ٦فَمَلأَ قَلبَهُ الأَسَفُ وَالْحُزْنُ لأَنَّهُ خَلَقَ الإِنْسَانَ. ٧وَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو الإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ مَعَ سَائِرِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوَاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي خَلَقْتُهُ». ٨أَمَّا نُوحٌ فَقَدْ حَظِيَ بِرِضَى الرَّبِّ.

نوح يصنع فلكاً

٩وَهَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ صَالِحاً كَامِلاً فِي زَمَانِهِ، وَسَارَ نُوحٌ

٤:٦
عد ١٣:٣٣؛ آية ٢؛ تك ١١:٤

٥:٦
تك ٣٨:٧؛ أي ٣٤:٢٦؛ إر ١٦:١؛ ٤٤:٥؛
حز ١٩:٣؛ تك ٨:٢١؛ مز ١٤:١-٣

٦:٦
خر ٣٢:١٤؛ ١صم ١٥:١١، ٣٥؛ ٢صم ٢٤:١٦؛
١أخ ٢١:١٥؛ إش ٦٣:١٠؛ إر ١٨:٧-١٠؛
أف ٤:٣٠

٧:٦
حز ٣٣:٢٨؛ صف ٢:١، ١٨؛ آية ١٧؛
تك ٧:٤، ٢١؛ تث ٢٨:٦٣؛ ٢٩:٢٠

٨:٦
حز ١٤:١٤؛ تك ١٩:١٩؛ ٣٩:٤؛
خر ٣٣:١٢، ١٣، ١٧؛ ٣٤:٩؛ عد ١١:١٥؛
را ٢:٢؛ لو ١:٣٠؛ أع ٧:٤٦

٩:٦
انظر تك ٢:٤؛ تك ١٧:١؛ تث ١٨:١٣؛
٢صم ٢٢:٢٤؛ أي ١:١؛ ٤:٦؛ ٩:٢١؛ ١٢:٤؛ ٣١:٦؛
مز ١٥:٢؛ ١٨:٢٣؛ ١٩:١٣؛ ٣٧:٣٧؛ أم ٢:٧؛
تك ٧:١؛ مز ٣٧:٣٩؛ إر ١٥:١؛
حز ١٤:١٤، ٢٠؛ دان ١٠:١١؛ انظر لو ٦:١؛
عب ١١:٧؛ ٢بط ٢:٥؛ انظر تك ٥:٢٢

تكون من تلك اللحظة فصاعداً محدودة بمئة وعشرين سنة (ولكن انظر ١١:١٠-٢٦) وعموماً يعتبر هذا النص من النصوص الصعبة والغامضة.

٤:٦ جبابرة. أناس أحجامهم ضخمة وقوتهم عظيمة (انظر عد ١٣:٣١-٣٣). معنى الكلمة العبرية (نفيليم) المستخدمة هنا هو «الساقطون». كان الناس ينظرون إليهم باعتبارهم «الجبابرة المشهورين منذ القدم»، ولكنهم كانوا في نظر الله خطاة («ساقطين») وحان وقت معاقبتهم.

٥:٦ أحد أقوى النصوص الكتابية التي تصف الفساد الشامل. ولأن الطبيعة البشرية ظلت بلا تغيير، فإن الأمور لم تتحسن بعد الطوفان (تك٨:٢١).

٦:٦ فملأ قلبه الأسف والحزن. خطيئة الإنسان أحزنت الله (انظر أف ٤:٣٠).

٧:٦ أمحو الإنسان ... عن وجه الأرض. كأن فترة النعمة أوشكت أن تنتهي (انظر الآية ٣ والتعليق عليها). **الحيوانات والزواحف وطيور السماء.** رغم اتسام عالم الحيوان بالبراءة الأخلاقية، إلا أن الحيوانات كخليقة سقطت تحت حكم فساد الإنسان، ومن ثم فهي تشاركه العقوبة.

٨:٦-٩ حظي برضى ... كان نوح صالحاً كاملاً ... وسار نوح مع الله. انظر التعليق على ٢٢:٥. كانت حياة نوح التقية نقيضاً قوياً للحياة الشريرة لمن عاصروه (انظر الآية ٥ والتعليق؛ انظر أيضاً الآية ١٢). إن وصفاً كهذا لا يلمح بأن نوح كان بلا خطيئة.

٩:٦-٢٩:٩ في العديد من الأساطير التي تدور حول أشخاص من الشرق الأدنى القديم، جلب أحد الآلهة الكبار طوفاناً مدمراً على الأرض لأنه تضايق من صوت الضوضاء والصخب الذي ينتج عن أعمال الإنسان (انظر المقدمة: الخلفية). كذلك فإن كاتب سفر التكوين يخبرنا بقصة طوفان عالمي أهلك كل البشر فيما عدا عائلة واحدة. وفي روايته، كان الخالق (وهو الإله الواحد) حزيناً جداً بسبب الشر الأخلاقي الذي تسلك فيه المخلوقات التي خلقها على صورته وأوكل إليها مهمة الاهتمام بخليقته. وقد رأى أنهم يعيشون حياة فاسدة للغاية في خليقته الحسنة لدرجة أن لا شيء تمكن من أن يكبح الشر المنتشر ويعيد الإنسان إلى رشده سوى عقوبة جذرية مطهرة.

هاجم سفر التكوين بسرده هذه القصة لشعب إسرائيل القديم عقائد وثنية تغلغلت في وسطهم عن الآلهة والبشر وتمثلت في قصصهم عن طوفان هائل دمر كل شيء. لكنه روى هذه القصة عن الطوفان من منظور لاهوتي مختلف اختلافاً جذرياً. ففي الطوفان (أي، في الفيضانات المدمرة وغيرها من الكوارث الطبيعية) كان على البشر (ومازال عليهم) اللجوء إلى الخالق البار. وبسبب عدله، وبعد صبر طويل، عاقب الله (ومازال يعاقب) الكائنات المخلوقة على صورته والمدعوة لتكون حاملة صورته في الخليقة. إن العقاب الذي أنزله الله على خطيئة الإنسان المتمثل في الطوفان يعلن عن رفضه فساد طرق البشر في العالم. ولكن هذا الرفض ليس كلمته الأخيرة، والبشرية ليست تحت رحمة إله تدفعه نزوة إلى محو منظومة الخلق التي تعتمد عليها الحياة. لكن إله الطوفان أعطى كلمة أخرى، يرمز لها بقوس قزح، هي كلمة تأكيد لالتزامه الثابت نحو خليقته. (انظر تك ٨:٩-١٧ والتعليقات).

٩:٦ سجل مواليد. انظر التعليق على ٤:٢. **صالحاً.** انظر التعليق على مز ٥:١.

مَعَ اللهِ. ١٠وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلاَثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ. ١١وَإِذْ سَادَ الشَّرُّ
الأَرْضَ أَمَامَ اللهِ وَعَمَّهَا الظُّلْمُ، ١٢نَظَرَ اللهُ وَإِذَا بِهَا فَاسِدَةٌ لأَنَّ كُلَّ بَشَرٍ
عَلَى الأَرْضِ قَدْ سَلَكَ فِي طَرِيقِ الإِثْمِ.
١٣فَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «قَدْ أَزِفَتْ نِهَايَةُ الْبَشَرِ جَمِيعاً أَمَامِي، لأَنَّهُمْ مَلأُوا
الأَرْضَ ظُلْماً. لِذَلِكَ سَأُبِيدُهُمْ مَعَ الأَرْضِ. ١٤اِبْنِ لَكَ فُلْكاً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ،
وَاجْعَلْ فِيهِ غُرَفاً تَطْلِيهَا بِالزِّفْتِ مِنَ الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ. ١٥اصْنَعْهُ عَلَى هَذَا
الْمِثَالِ: لِيَكُنْ طُولُهُ ثَلاَثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ مِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَثَلاَثِينَ مِتْراً)،
وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ مِتْراً وَنِصْفِ الْمِتْرِ) وَارْتِفَاعُهُ
ثَلاَثِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ مِتْراً وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ١٦وَاجْعَلْ لَهُ نَافِذَةً عَلَى
انْخِفَاضِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْراً) مِنَ السَّقْفِ، وَبَاباً تُقِيمُهُ
فِي جَانِبِهِ. وَلْيَكُنْ لِلْفُلْكِ طَوَابِقُ سُفْلِيَّةٌ وَمُتَوَسِّطَةٌ وَعُلْوِيَّةٌ. ١٧فَهَا أَنَا أُغْرِقُ
الأَرْضَ بِطُوفَانٍ مِنَ الْمِيَاهِ لأُبِيدَ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ فِيهَا مِمَّنْ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ
مَا عَلَى الأَرْضِ لاَبُدَّ أَنْ يَمُوتَ. ١٨وَلَكِنِّي سَأُقِيمُ مَعَكَ عَهْداً، فَتَدْخُلُ أَنْتَ مَعَ
بَنِيكَ وَامْرَأَتِكَ وَنِسَاءِ بَنِيكَ إِلَى الْفُلْكِ. ١٩وَتَأْخُذُ مَعَكَ فِي الْفُلْكِ زَوْجَيْنِ،
ذَكَراً وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ ذِي جَسَدٍ، لاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. ٢٠تُدْخِلُ مَعَكَ

١٠:٦
لو ٣:٣٦؛ انظر تك ٣٢:٥
١١:٦
تث ٢٩:٣١؛ قض ١٩:٢؛
مز ٩:٧؛ ٦:٧٣؛ حز ٢٣:٧؛ ١٧:٨؛ ١٦:٢٨؛
ملا ١٦:٢
١٢:٦
خر ٧:٣٢؛ تث ١٦:٤؛ ١٢:٩، ٢٤
مز ١:١٤-٣
١٣:٦
تث ٦٣:٢٨؛ ٢مل ١٩:٨؛
عز ١٤:٩؛ إر ١١:٤٤؛
آية ١٧؛ تك ٤:٧، ٢١-٢٣؛
أي ١٥:٣٤؛ إش ٦:٥؛ ٢٤:١-٣؛
إر ٢٧:٤٤؛ حز ٢:٧-٣
١٤:٦
عب ١١:٧؛ ١بط ٣:٢٠؛ خر ٣:٢
١٧:٦
مز ١٠:٢٩؛ انظر آية ٧؛
انظر ١٣؛ ٢بط ٢:٥
١٨:٦
تك ٩:٩-١٦؛ ١٧:٧؛ ١٩:١٢؛ ٢٧،١٠:٣٤؛ خر ٤:٦؛
تث ٢٩:١٣، ١٤-١٥؛ مز ٢٥:١٠؛ ٧٤:٢٠؛ ٦:١٠٦؛ ٤٥؛
إش ٥٥:٣؛ إر ٣٢:٤٠؛
حز ١٦:٦٠؛ حج ٢:٥؛
١بط ٣:٢٠؛ تك ٧:١، ٧، ١٣
١٩:٦
تك ٧:١٥
٢٠:٦
تك ٧:١٥؛ انظر تك ١:١١؛
تك ٣:٧

١٤:٦ فلكاً. الأصل العبري لهذه الكلمة يستخدم في مواضع أخرى للإشارة فقط إلى السلة التي أنقذت الطفل موسى (خر ٢:٣، ٥). **تطليها بالزفت.** جعلت أم موسى السلة غير قابلة لتسريب المياه بنفس هذه الطريقة (انظر خر ٣:٢).

١٦:٦ نافذة. لعلها جزء متدل لإبعاد مياه الأمطار عن النزول إلى داخل الفلك. **على انخفاض ذراع من السقف.** ربما كان لفلك نوح مجموعة من النوافذ (انظر تك ٦:٨) تحيط بالفلك بأكمله على انخفاض نحو خمسة وأربعين سنتيمتراً من السقف ليسمح بدخول الضوء والهواء.

١٧:٦ فها أنا أغرق الأرض بطوفان من المياه لأبيد كل كائن حي فيها ممن تحت السماء. يعتقد البعض أن المياه قد غمرت العالم كله، ولكن هناك ما يؤكد أن هذا الغمر كان جزئياً بسبب طبيعة التعبيرات العامة المستخدمة في النص، هنا وفي مواضع أخرى (الآيات ٧، ١٢-١٣؛ ٤:٧، ١٩، ٢١-٢٣؛ ٢١:٨؛ ١١:٩، ١٥؛ قارن بما جاء في ٢بط ٦:٣ والتعليق). يؤكد بعض العلماء أن الفصول ٦-٩ لا تتضمن ما يمنع فهم كون الطوفان كارثة إقليمية دمرت كل شيء في طريقها، إلا أنها كانت محدودة نسبياً في مداها وهي عالمية فقط من منظور المعرفة الجغرافية لكاتب السفر. فعلى سبيل المثال فإن كلمة «الأرض»، أي كوكب الأرض، يمكن تعريفها بمعنى أكثر تحديداً بحيث تعني قطعة أرض (انظر تك ٥:٢). «كل كائن حي ممن تحت السماء» لعلها تعني كل كائن حي في حدود إدراك نوح ومعرفته في ذلك الزمان. (انظر اللغة العامة التي استخدمت لوصف المجاعة في زمن يوسف تك٤١:٥٤، ٥٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٤١:٥٧).



١٨:٦ عهداً. انظر التعليق على ٩:٩. لم يحصل نوح على تفصيلات عهد الله معه إلا بعد جفاف مياه الطوفان (انظر تك ٨:٩-١٧). **فتدخل ... إلى الفلك.** ترمز قصة نجاة نوح من الطوفان إلى فداء الله الكامل في ابنه (انظر عب ٧:١١؛ ٢بط ٥:٢) وتصور المعمودية (انظر ١بط ٢٠:٣-٢١). **أنت مع بنيك وامرأتك ونساء بنيك.** شملت دائرة محبة الله جميع أفراد عائلة نوح البار، وهذا نموذج ثابت في تعامل الله مع شعبه يبرز العلاقة الأخلاقية والمسؤولة للوالدين تجاه أبنائهم (انظر تك ٧:١٧-٢٧؛ ١٨:٩؛ ١٩:٣٠؛ تث ١:٧٨-٧؛ مز ١٠٢:٢٨؛ ١٠٣:١٧-١٨؛ ١١٢:١-٢؛ أع ٢:٣٨-٣٩؛ ١٦:٣١؛ ١ كو ٧:١٤).

١٩:٦ زوجين ... من كل كائن حي ... لاستبقائها. لقد حُكم على معظم الحيوانات بالموت في الطوفان (انظر التعليق على الآية ٧)، ولكن على الأقل حُفظ زوجان من كل كائن حي ليعيدوا التناسل في الأرض بعد انحسار المياه.

٢٠:٦ صنف. انظر التعليق على ١١:١

اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوَاحِفِ عَلَى الأَرْضِ،
حِفَاظاً عَلَى اسْتِمْرَارِ بَقَائِهَا.
٢١وَتَدَّخِرُ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَتَخْزُنُهُ عِنْدَكَ لِيَكُونَ لَكَ وَلَهَا
غِذَاءً». ٢٢وَفَعَلَ نُوحٌ تَمَاماً حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.

الأمر بالدخول إلى الفلك

٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «هَيَّا ادْخُلْ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعاً إِلَى الْفُلْكِ
لأَنِّي وَجَدْتُكَ وَحْدَكَ صَالِحاً أَمَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ. ٢خُذْ مَعَكَ مِنْ
كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ، وَاثْنَيْنِ، ذَكَراً
وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الأُخْرَى غَيْرِ الطَّاهِرَةِ. ٣وَخُذْ مَعَكَ أَيْضاً
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ لاسْتِبْقَاءِ نَسْلِهَا عَلَى وَجْهِ
كُلِّ الأَرْضِ. ٤فَإِنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أُمْطِرُ عَلَى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، لَيْلاً
وَنَهَاراً، فَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ كُلَّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ». ٥وَفَعَلَ نُوحٌ بِمُوْجِبِ
كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ.
٦وَكَانَ عُمْرُ نُوحٍ سِتَّ مِئَةِ سَنَةٍ عِنْدَمَا حَدَثَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى
الأَرْضِ. ٧فَدَخَلَ نُوحٌ إِلَى الْفُلْكِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ وَزَوْجَاتِهِمْ (لِيَنْجُوا)
مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرُ الطَّاهِرَةِ، وَالطُّيُورُ
وَالزَّوَاحِفُ، ٩دَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ذَكَراً وَأُنْثَى، كَمَا
أَمَرَ اللهُ نُوحاً.

الطوفان

١٠وَمَا إِنِ انْقَضَتِ الأَيَّامُ السَّبْعَةُ حَتَّى فَاضَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الأَرْضِ ١١فَفِي

٢٢:٦
تك ٥:٧، ٩، ١٦؛
خر ٧:٦؛ ٣٩:٤٣؛ ٤٠:١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢

١:٧
انظر تك ١٨:٦؛ مت ٣٨:٢٤؛
لو ٢٦:١٧-٢٧؛ عب ٧:١١؛
١بط ٣:٢٠؛ ٢بط ٥:٢؛
تك ٩:٦؛ حز ١٤:١٤

٢:٧
آية ٨؛ تك ٢٠:٨؛
لا ١٠:١٠؛ ١١:١-٤٧؛ تث ٣:١٤-٢٠؛
حز ٢٣:٤٤؛ حج ١٢:٢؛
أع ١٤:١٠-١٥

٣:٧
تك ٢٠:٦

٤:٧
تك ٢:٨؛ ١مل ٣٤:١٣؛
إر ١٦:٢٨؛ عد ٢٥:١٣؛
تث ٩:٩؛ ١صم ١٦:١٧؛
١مل ٨:١٩؛ آية ١٢، ١٧؛
خر ١٨:٢٤؛ ١:٣٢؛ ٢٨:٣٤؛
تث ٩:٩، ١١، ١٨، ٢٥؛ ١٠:١٠؛ أي ٦:٣٧، ١٣؛
مت ٢:٤؛ انظر تك ٧:٦، ١٣

٥:٧
انظر تك ٢٢:٦

٦:٧
انظر تك ٣٢:٥

٧:٧
انظر تك ١٨:٦

٨:٧
انظر آية ٢

٩:٧
انظر تك ٢٢:٦

١٠:٧
انظر آية ٤

١١:٧
انظر تك ٣٢:٥؛ تك ٤:٨، ١٤؛
انظر تك ١:٧؛ أي ١١:٢٨؛
مز ٦:٣٦؛ ٧:٤٢؛ أم ٢٤:٨؛
إش ١٠:٥١؛ حز ١٩:٢٦؛
تك ٢:٨؛ ٢مل ٢:٧؛
مز ٢٣:٧٨؛ إش ١٨:٢٤؛
ملا ١٠:٣

٢٢:٦ وفعل نوح تماماً بمقتضى كل ما أمر الرب به. التركيز هنا على طاعة نوح (انظر تك٥:٧، ٩، ١٦).

١:٧ هيا ادخل ... إلى الفلك. بداية كلمة الله الأخيرة لنوح قبل الطوفان. وتبدأ كلمة الله الأولى لنوح عقب الطوفان بشكل مشابه: «اخرج من الفلك» (تك١٦:٨). **صالحاً.** انظر التعليق على ٦:٨-٩. عُرِف نوح فيما بعد بأنه «المنادي ببر الله وعدله» (٢بط ٥:٢) الذي أنذر معاصريه بالدينونة الآتية وشُهد لقوة إيمانه (انظر عب ٧:١١).

٢:٧ من كل نوع من الحيوانات الطاهرة سبعة ذكور وسبع إناث، وزوجين ذكراً وأنثى من كل نوع من الحيوانات الأخرى غير الطاهرة. يبدو مرة أخرى أنه من المحتمل أن كان للأرقام دلالات، وبالأخص الرقم ٧، ولكن لم يكن على الحيوانات غير الطاهرة سوى أن تتكاثر بعد الطوفان، أما الحيوانات الطاهرة فكانت مطلوبة أيضاً للمحرقات التي سيقدمها نوح (انظر تك ٢٠:٨) وكذلك لتستخدم كطعام (انظر تك ٣:٩).

٤:٧ أربعين يوماً، ليلاً ونهاراً. فترة زمنية كثيراً ما تصور باعتبارها فترة حرجة في تاريخ الفداء (انظر الآية ١٢؛ تث ١١:٩؛ مت ١:٤-١١). ومن المحتمل أيضاً أن تكون لها دلالة رمزية، ولم يكن المقصود رقماً بعينه، بل فترة طويلة تبدأ بعدها طبيعة جديدة أو حياة جديدة أو مبدأ جديد.

٧:٧ فدخل ... إلى الفلك ... (لينجوا) من مياه الطوفان. نجا نوح وعائلته، لكن حياة الآخرين استمرت كالمعتاد حتى فوات الأوان (انظر مت ٣٧:٢٤-٣٩).

سَنَةِ سِتِّ مَئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ، تَفَجَّرَتِ الْمِيَاهُ مِنَ اللُّجَجِ الْعَمِيقَةِ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ، وَهَطَلَتْ أَمْطَارُ السَّمَاءِ الْغَزِيرَةُ، ١٢وَاسْتَمَرَّ هَذَا الطُّوفَانُ عَلَى الأَرْضِ لَيْلاً وَنَهَاراً مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْماً. ١٣فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الطُّوفَانُ دَخَلَ نُوحٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ وَزَوْجَاتُهُمُ الثَّلاَثُ إِلَى الْفُلْكِ. ١٤وَدَخَلَ مَعَهُمْ أَيْضاً مِنَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الأَجْنِحَةِ كُلٌّ حَسَبَ أَصْنَافِهَا؛ ١٥مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ أَقْبَلَتْ إِلَى الْفُلْكِ، وَدَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ١٦ذَكَراً وَأُنْثَى دَخَلَتْ، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ بَابَ الْفُلْكِ.

١٧وَدَامَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَى الأَرْضِ، وَطَغَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلْكَ فَوْقَ الأَرْضِ، ١٨وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الأَرْضِ وَطَغَتْ جِدًّا، فَكَانَ الْفُلْكُ يَطْفُو فَوْقَ الْمِيَاهِ. ١٩وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ جِدًّا فَوْقَ الأَرْضِ حَتَّى أَغْرَقَتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا. ٢٠وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ) عَنْ أَعْلَى الْجِبَالِ، ٢١فَمَاتَ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمَ وَوُحُوشٍ وَزَوَاحِفَ وَكُلِّ بَشَرٍ ٢٢مَاتَ كُلُّ مَا يَحْيَا وَيَتَنَفَّسُ عَلَى الْيَابِسَةِ. ٢٣وَبَادَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ سَوَاءٌ مِنَ النَّاسِ أَمِ الْبَهَائِمِ أَمِ الزَّوَاحِفِ أَمِ الطُّيُورِ، كُلُّهَا أُبِيدَتْ مِنَ الأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى نُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. ٢٤وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ طَامِيَةً عَلَى الأَرْضِ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْماً.

تناقص المياه

٨ ثُمَّ افْتَقَدَ اللهُ نُوحاً وَمَا مَعَهُ فِي الْفُلْكِ مِنْ وُحُوشٍ وَبَهَائِمَ، فَأَرْسَلَ رِيحاً عَلَى الأَرْضِ فَتَقَلَّصَتِ الْمِيَاهُ ٢وَانْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْمَاءِ فِي الأَرْضِ

١٢:٧
انظر آية ٤؛ انظر ١صم ١٢:١٧؛ انظر أي ٢٦:٢٨

١٣:٧
تك ١٦:٨؛ ١بط ٣:٢٠؛ ٢بط ٢:٥؛ انظر تك ١٨:٦

١٤:٧
انظر تك ١:١١

١٥:٧
آية ٨-٩؛ تك ١٩:٦

١٦:٧
انظر تك ٢٢:٦

١٧:٧
انظر آية ٤

١٩:٧
مز ٦:١٠٤

٢٠:٧
تك ٤:٨-٥؛ ٢بط ٦:٣

٢١:٧
انظر تك ٦:٧، ١٣؛ ٢بط ٦:٣

٢٢:٧
انظر تك ٣٠:١

٢٣:٧
أي ١٤:١٩؛ ٢١:١٨؛ ٢٢:١١، ١٦؛ مز ٩٠:٥؛ إش ٢٨:٢؛ مت ٢٤:٣٩؛ لو ١٧:٢٧؛ ١بط ٣:٢٠؛ ٢بط ٢:٥؛ عب ١١:٧

٢٤:٧
تك ٣:٨؛ أي ١٢:١٥

١:٨
تك ٩:١٥؛ ١٩:٢٩؛ ٢١:١؛ ٣٠:٢٢؛ خر ٢:٢٤؛ عد ١٠:٩؛ را ١٤:١٣؛ ١صم ١:١١، ١٩؛ ٢مل ٢٠:٣؛ ١أخ ١٦:١٥؛ نح ١:٨؛ ٥:١٩؛ ١٣:١٤، ٢٢، ٣١؛ أي ١٤:١٣؛ مز ١٠٥:٤٢؛ ١٠٦:٤؛ لو ١:٥٤، ٧٢؛ خر ١٤:٢١؛ يش ٢:١٠؛ ٣:١٦؛ أي ١٢:١٥؛ مز ٦٦:٦؛ إش ١١:١٥؛ ٤٤:٢٧؛ نا ١:٤

٢:٨
انظر تك ٧:١١؛ انظر تك ٧:٤

١٣:٧ نوح وزوجته وأبناؤه ... وزوجاتهم الثلاث. «عدد قليل من الناس ... ثمانية أشخاص فقط» (١بط ٣:٢٠؛ انظر ٢بط ٢:٥)، الذين نجوا من الطوفان.

١٤:٧ الوحوش والبهائم والزواحف والطيور. أربعة من الأصناف الخمسة المذكورة في تك١:٢١-٢٥. أما الصنف الخامس، المخلوقات البحرية، فكان باستطاعتها أن تعيش خارج الفلك.

١٦:٧ كما أمره الله. ثم أغلق الرب عليه باب الفلك. أصدر «الله» الأمر، ولكن بدوره «الرب» الفادي (انظر التعليقات على ٤:٢؛ خر ٦:٦) فقد أغلق باب الفلك وراء نوح وعائلته. ولا يذكر أي من هذين الاسمين الإلهيين (الله، الرب) في بقية الفصل السابع، مع انطلاق الطوفان الهائج ليهلك البشر الخطاة.

٢٠:٧ وبلغ ارتفاعها خمس عشرة ذراعاً عن أعلى الجبال. كان ارتفاع الفلك ثلاثين ذراعاً (نحو ثلاثة عشر متراً ونصف المتر) (تك٦:١٥)، وهكذا كانت المياه عميقة بما يكفي لحماية الفلك من الارتطام بالأرض.

٢٢:٧ مات كل ما يحيا ويتنفس. لقد انتزعت عطية الله التي وهبت في الخلق (انظر تك ١:٣٠، ٢:٧) بسبب الخطيئة.

١:٨ إلى الآن تبدو رواية الطوفان سرداً للدينونة؛ ولكن منذ هذه اللحظة فصاعداً نجد أنها قصة فداء.

ثم افتقد الله نوحاً. رغم أن نوح لم يُذكَر منذ تك ١٦:٧ كما

وَالسَّمَاءِ، وَاحْتَبَسَ الْمَطَرُ. ٣وَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الأَرْضِ تَدْرِيجِيًّا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْماً نَقَصَتِ الْمِيَاهُ. ٤وَاسْتَقَرَّ الْفُلْكُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ لِلطُّوفَانِ. ٥وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ تَتَنَاقَصُ تَدْرِيجِيًّا حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ بَدَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.

إرسال الغراب والحمامة

٦وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْماً أُخْرَى فَتَحَ نُوحٌ النَّافِذَةَ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمِلَهَا فِي الْفُلْكِ. ٧وَأَطْلَقَ غُرَاباً، فَخَرَجَ وَظَلَّ يَحُومُ مُتَرَدِّداً إِلَى الْفُلْكِ حَتَّى جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الأَرْضِ. ٨ثُمَّ أَطْلَقَ نُوحٌ حَمَامَةً مِنَ الْفُلْكِ لِيَرَى إِنْ كَانَتِ الْمِيَاهُ قَدْ تَقَلَّصَتْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، ٩وَلَكِنَّ الْحَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَوْضِعاً تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رِجْلُهَا فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فِي الْفُلْكِ، لأَنَّ الْمِيَاهَ ظَلَّتْ تَغْمُرُ سَطْحَ الأَرْضِ، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا، وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ. ١٠وَانْتَظَرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ عَادَ فَأَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ، ١١فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَحْمِلُ فِي مِنْقَارِهَا وَرَقَةَ زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ، فَأَدْرَكَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ تَنَاقَصَتْ عَنِ الأَرْضِ. ١٢فَمَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ.

ظهور الأرض

١٣وَفِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الأَرْضِ، فَرَفَعَ نُوحٌ سَقْفَ الْفُلْكِ وَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الأَرْضِ قَدْ أَخَذَ فِي الْجَفَافِ. ١٤وَلَكِنَّ الأَرْضَ لَمْ تَجِفَّ تَمَاماً إِلاَّ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي.

٣:٨
انظر تك ٢٤:٧

٤:٨
انظر تك ١١:٧؛ ٢مل ٣٧:١٩؛ تك ٢٠:٧؛ إر ٢٧:٥١

٦:٨
تك ١٢:٧

٧:٨
لا ١١:١٥؛ ١مل ٤:١٧، ٦؛ مز ٩:١٤٧؛ إش ١١:٣٤؛ آية ١١؛ تث ١٤:١٤؛ أي ٤١:٣٨؛ أم ١٧:٣٠؛ لو ٢٤:١٢؛

٨:٨
أي ٣١:٣٠؛ نش ١٤،١٢:٢؛ إر ٢٨:٤٨؛ هو ١١:٧؛ ١١:١١؛ مت ١٦:٣؛ ١٦:١٠؛ مز ٦:٥٥؛ ١٩:٧٤؛ إش ١٤:٣٨؛ ١١:٥٩؛ ٨:٦٠؛ حز ١٦:٧؛ نا ٢:٧؛ يو ٣٢:١

١١:٨
آية ٧

١٣:٨
انظر تك ٣٢:٥

١٤:٨
انظر تك ١١:٧

لم يسمع منذ ١٥٠ يوماً (انظر تك٢٤:٧)، فإن الله لم ينسه هو وعائلته. «الافتقاد» في الكتاب المقدس غالباً يعني ليس مجرد تذكر الناس فقط بل أيضاً إظهار الاهتمام بهم، والعمل برعاية مُحِبة نحوهم. عندما يفتقد الله أبناءه، فإنه يصنع ذلك بخير (نح ١٩:٥؛ ٣١:١٣). **ريحاً.** الكلمة العبرية المترجمة «روح» في ٢:١ تأتي هنا بمعنى «ريح»، وتقدم سلسلة من التوازيات بين الأحداث في الفصول ٨-٩ وتلك المسجلة في الفصل الأول من حيث نسقها الأدبي: قارن ٢:٨ مع ٧:١؛ و٥:٨ مع ٩:١؛ و٧:٨ مع ٢٠:١؛ و١٧:٨ مع ٢٥:١؛ و١:٩ مع ٢٨:١أ؛ ٢:٩ مع ٢٨:١ب؛ و٣:٩ مع ٣٠:١. يصف الفصل الأول البداية الأولى، بينما يصف الفصلان ٨-٩ بداية جديدة بعد الطوفان.

٤:٨ جبال. تأتي الكلمة في صيغة الجمع وتشير إلى سلسلة جبلية. **أراراط.** يرتبط الاسم العربي بالاسم الأشوري أورارتو Urartu، وقد صارت هذه السلسلة مملكة جبلية واسعة (انظر إش ٣٨:٣٧؛ إر ٢٧:٥١)، شملت الكثير من المناطق شمال منطقة ما بين النهرين وشرق تركيا الحديثة.

٦:٨ النافذة. انظر التعليق على ١٦:٦

١١:٨ فرجعت إليه (الحمامة) ... تحمل في منقارها ورقة زيتون خضراء. لا ينمو الزيتون على ارتفاعات شاهقة، وكانت الورقة الخضراء علامة لنوح أن المياه بدأت في التراجع عن الأرض. إن الرمز الحديث للسلام المتمثل في حمامة تحمل غصن زيتون في منقارها يستمد أصله من هذه القصة.

١٣:٨ اليوم الأول من الشهر الأول من السنة الواحدة والست مئة من عمر نوح. تشير هذه الصيغة التاريخية إلى بداية جديدة عقب الطوفان.

١٤:٨ اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني. أكثر من عام بعد بداية الطوفان (انظر تك ١١:٧).

الخروج من الفلك

١٥ وَخَاطَبَ اللهُ نُوحاً قَائِلًا: ١٦ «اخْرُجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ
بَنِيكَ مَعَكَ، ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ مَا مَعَكَ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمَ
وَكُلِّ مَا يَزْحَفُ عَلَى الأَرْضِ لِتَتَوَالَدَ وَتَتَكَاثَرَ عَلَى الأَرْضِ». ١٨ وَخَرَجَ نُوحٌ
وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَزَوْجَاتُ بَنِيهِ مَعَهُ. ١٩ وَكَذَلِكَ خَرَجَتْ مَعَهُ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ،
وَالزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ، وَكُلُّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، كُلٌّ مِنْهَا كَجِنْسِهَا.

بناء مذبح للرب

٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ ثُمَّ اخْتَارَ بَعْضاً مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ
وَقَرَّبَهَا مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢١ فَتَقَبَّلَهَا الرَّبُّ بِرِضًى، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ أَلْعَنَ
الأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ أَجْلِ الإِنْسَانِ، لأَنَّ أَهْوَاءَ قَلْبِ الإِنْسَانِ شِرِّيرَةٌ مُنْذُ
حَدَاثَتِهِ وَلَنْ أُقْدِمَ عَلَى إِهْلاَكِ كُلِّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. ٢٢ وَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامِ الأَرْضِ
مَوَاسِمَ زَرْعٍ وَحَصَادٍ وَبَرْدٍ وَحَرٍّ وَصَيْفٍ وَشِتَاءٍ وَنَهَارٍ وَلَيْلٍ، لَنْ تَبْطُلَ أَبَداً».

الله يبارك نوحاً

٩ وَبَارَكَ اللهُ نُوحاً وَأَبْنَاءَهُ قَائِلاً لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا وَامْلأُوا
الأَرْضَ، ٢ لِتَخْشَكُمْ وَتَرْهَبْكُمْ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ وَطُيُورِ

١٦:٨
انظر تك ١٣:٧
١٧:٨
انظر تك ٢٢:١
١٨:٨
١بط ٣:٢٠؛ ٢بط ٢:٥
٢٠:٨
تك ٧:١٢-٨؛ ١٨:١٣؛ ٩:٢٢؛ ٢٥:٢٦؛ ٢٠:٣٣؛ ٧:٣٥؛ خر ١٥:١٧؛ ٤:٢٤
انظر تك ٨:٧؛ تك ٢٢:٢، ١٣؛ خر ٢٥:١٠؛ ٢٤:٢٠؛ ٢٩:٤٠؛
لا ١:٣؛ ٢٩:٤؛ ٨:٦-١٣؛ عد ١١:٦؛
قض ٢٦:٦؛ ٣١:١١؛ ١صم ٢٩:٢٠؛
أي ٥:١؛ ٨:٤٢
٢١:٨
خر ١٨:٢٩، ٢٥؛ لا ١:٩، ١٣:٢؛ ٩:٢؛ ٣١:٤؛ عد ٣:١٥، ٧؛ ٢كو ١٥:٢؛
انظر تك ١٧:٣؛ تك ٥:٦؛
مز ٥:٥١؛ إر ٩:١٧؛
مت ١٩:١٥؛ رو ٢١:١
إر ١١:٤٤؛ تك ١١:٩، ١٥؛
إش ٩:٥٤
٢٢:٨
يش ١٥:٣؛ مز ٦:٦٧؛
إر ٢٤:٥؛ مز ١٧:٧٤؛
زك ٨:١٤؛ انظر تك ١٤:١

١:٩
انظر تك ٢٢:١
٢:٩
انظر تك ٢٦:١

١٦:٨ اخرج من الفلك. انظر التعليق على ١:٧

١٧:٨ لتتوالد وتتكاثر. انظر تك ٢٢:١ والتعليق. يمكن للحيوانات والطيور الآن أن تعيد استيطان مواطنها الأولى.

٢٠:٨ للرب. طالما أن العبادة أمر شخصي للغاية، لذا فإن نوحاً يقدم ذبائحه لله باعتباره «الرب» (انظر التعليق على ٤:٢). **محرقات.** انظر لا ١:٣-٤ والتعليقات.

٢١:٨ فتقبلها الرب برضى. أسلوب رمزي يفيد أن الرب سُر بتقدمة نوح (قارن بما جاء في أف ٢:٥؛ في ١٨:٤). **ألعن الأرض.** رغم أن اللغة العبرية تستخدم كلمة أخرى بمعنى «لعنة»، فمن الواضح أن الإشارة هنا إلى اللعنة المذكورة في تك ١٧:٣. لعل الرب يتعهد هنا بألا يزيد لعنة فوق لعنة كما فعل بالنسبة لقايين (تك٤:١٢). **لأن أهواء قلب الإنسان شريرة.** للاطلاع على أسلوب كتابة شديد التماثل انظر تك ٥:٦. بسبب شرور البشر البالغة، فإن الله قد أهلكهم (تك٦:٧) بالطوفان (تك٦:١٧). ومع أن نوح الصالح وعائلته قد نجوا، إلا أنه هو ونسله كانوا ذرية آدم وقد حملوا في قلوبهم ميراث الخطيئة. لذا، يعد الله بكرم بألا يتعامل ثانية مع الخطيئة بإرسال مثل هذا الطوفان المهلك (انظر تك ١١:٩، ١٥). وها هو تاريخ البشرية ينفتح لتعامل الله مع الخطيئة بطريقة جديدة وفدائية، إنها الطريقة التي أعد الله لها بواسطة عمله في بابل (انظر التعليقات على ٦:١١، ٨) وبدأت تتكشف مع دعوة أبرام (تك١:١٢). **منذ حداثته.** جاءت هذه العبارة لتحل محل «دائماً» الموجودة في تك ٥:٦ ولتركز على حقيقة أن الخطيئة تصيب حياة الإنسان منذ الحمل والميلاد (مز ٥:٥١؛ ٣:٥٨).

٢٢:٨ لن تتوقف الأوقات والأزمنة التي خلقها الله في البدء (انظر تك ١٤:١) حتى نهاية التاريخ.

١:٩-٧ في هذه البداية الجديدة، جدد الله بركته الأولى (تك١:٢٨) وتدبيره لطعام البشر (قارن بما جاء في الآية ٣؛ ١:٢٩-٣٠). ولكن لأن الخطيئة قد جلبت العنف إلى العالم ولأن الله الآن قد عيّن اللحم كجزء من الغذاء للبشر (الآية ٣)، فقد أضيف المزيد من التدابير والشروط الإلهية (الآيات ٤-٦). ومع ذلك فإن بركة الله تسيطر وتحيط بالكل (انظر الآية ٧).

٢:٩ أصبحت خاضعة لكم. أعاد الله التأكيد أن الإنسان سوف يتسلط على كل الخليقة، بما فيها الحيوانات (انظر التعليق على ٢٦:١).

السَّمَاءِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الأَرْضِ، وَعَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، فَإِنَّهَا كُلَّهَا
قَدْ أَصْبَحَتْ خَاضِعَةً لَكُمْ. ٣وَلْيَكُنْ كُلُّ حَيٍّ مُتَحَرِّكٍ طَعَاماً لَكُمْ، فَتَأْكُلُونَ
كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَأْكُلُونَ الْبُقُولَ الْخَضْرَاءَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ. ٤وَلَكِنْ لاَ تَأْكُلُوا
لَحْماً بِدَمِهِ. ٥وَأُطَالِبُ أَنَا بِدَمِكُمْ لأَنْفُسِكُمْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أُطَالِبُ
بِهِ، وَمِنْ يَدِ الإِنْسَانِ أَيْضاً أُطَالِبُ الأَخَ بِنَفْسِ أَخِيهِ الإِنْسَانِ. ٦فَسَافِكُ دَمِ
الإِنْسَانِ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِسَفْكِ دَمِهِ لأَنَّ اللهَ خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. ٧أَمَّا
أَنْتُمْ فَأَثْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا وَتَوَالَدُوا فِي الأَرْضِ».

عهد الله مع نوح

٨وَخَاطَبَ الرَّبُّ نُوحاً وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ قَائِلًا: ٩«هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ
وَمَعْ ذُرِّيَّتِكُمْ، ١٠وَمَعْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ طُيُورٍ
وَبَهَائِمَ، وَمِنْ كُلِّ حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ الَّتِي خَرَجَتْ مَعَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ، مَعْ كُلِّ
الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الأَرْضِ. ١١أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ بِأَنْ لاَ يُبِيدَ الطُّوفَانُ
كُلَّ ذِي جَسَدٍ ثَانِيَةً، وَأَنْ لاَ يَكُونَ هُنَاكَ طُوفَانٌ لِيَقْضِيَ عَلَى الْحَيَاةِ فِي
الأَرْضِ». ١٢وَقَالَ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلاَمَةُ الْعَهْدِ الأَبَدِيِّ الَّذِي أُقِيمُهُ بَيْنِي

٣:٩
انظر تك ١:٢٩
انظر أع ١٠:١٥؛ كو ٢:١٦
٤:٩
لا ٣:١٧؛ ٧:٢٦؛ ١٧:١٠-١٤؛ ١٩:٢٦؛ تث ١٢:١٦، ٢٣-٢٥؛ ١٥:٢٣؛ ١صم ١٤:٣٣؛ حز ٣٣:٢٥؛ أع ١٥:٢٠، ٢٩
٥:٩
تك ٤٢:٣٢؛ ٥٠:١٥؛ ١مل ٢:٣٢؛ ٢أخ ٢٤:٢٢؛ مز ٩:١٢؛ خر ٢١:٢٨-٣٢؛ تك ٤:١٠
٦:٩
انظر تك ٤:١٤؛ انظر قض ٩:٢٤؛ انظر مت ٢٦:٥٢؛ انظر تك ١:٢٦
٧:٩
انظر تك ١:٢٢
٩:٩
آية ١١؛ انظر تك ٦:١٨
١١:٩
آية ١٦؛ إش ٢٤:٥؛ ٣٣:٨؛ هو ٦:٧؛ انظر آية ٩؛ انظر تك ٨:٢١
١٢:٩
آية ١٧؛ تك ١٧:١١؛ تك ١٧:١٢؛ خر ١٢:١٤؛ لا ٣:١٧؛ ٦:١٨؛ ١٧:٧؛ عد ١٠:٨

٣:٩ وليكن كل حي متحرك طعاماً لكم. سوف يضاف اللحم الآن إلى مكونات طعام الإنسان.

٤:٩ ولكن لا تأكلوا لحماً بدمه. تؤكد الكلمة المقدسة في لا ١٤:١٧ على العلاقة الحميمة بين الدم والحياة بأنها اعلنت مرتين أن «حياة كل مخلوق هي دمه». الحياة هي العطية الثمينة والغامضة من الله، وعلى البشر ألا يحاولوا الحفاظ على حياتهم أو زيادة قوة الحياة بداخلهم بواسطة أكل «الحياة» التي «في الدم» (لا ١١:١٧) – كما اعتقد الكثير جداً من الشعوب الوثنية عبر التاريخ.

٥:٩ وأطالب أنا بدمكم ... من يد كل حيوان. الله نفسه هو المدافع العظيم عن الحياة البشرية (انظر تك٤:٩-١٢)، وهي ثمينة عنده، لأن الناس مخلوقون على صورته (الآية ٦)، كذا فإنهم الممثلون الأرضيون له، ومركز ملكوت الله في الأرض. وفي ظل ملكوت الله وأحكامه التي تأسست في سيناء، إذا قام حيوان أليف بقتل شخص فإنه يُرجم حتى الموت (خر ٢١:٢٨-٣٢).

٦:٩ فسافك دم الإنسان يحكم عليه بسفك دمه. في الناموس والشرائع التي جاءت فيما بعد، كان يحكم على مرتكبي القتل العمد بالموت (انظر خر ٢١:١٢-١٤؛ عد ٣٥:١٦-٣٢؛ انظر أيضاً رو ١٣:٣-٤؛ ١بط ٢:١٣-١٤). **لأن الله خلق الإنسان على صورته.** انظر تك ١:٢٦ والتعليق. من يقتل إنساناً، يبرهن على أنه يحتقر وصايا الله (انظر أيضاً أم ١٤:٣١؛ ١٧:٥؛ يع ٣:٩ والتعليقات).

١٧-٨:٩ عهد لله الأول والأساسي مع خليقته، وهو يتعلق بنظام المخلوقات نفسها وقد وضع «علامته» في نظام الخلق. وحيث إن العقاب الإلهي بدا أنه قد أبطل الخلق تماماً، فإن البشرية الخاطئة تحتاج إلى تعهد الله بأن أعمال دينونته وعقوبته في التاريخ لن تهلك منظومة الخلق.

٩:٩ ها أنا أبرم ميثاقي. قدم الله وعده السيادي لنوح ولنسل نوح ولكل الكائنات الحية الأخرى (كنوع من التعويض السخي لنوح الصالح، الأب الجديد للجنس البشري – انظر تك ١٨:٦) بأنه لن يهلك الأرض وكل سكانها مرة ثانية أبداً إلى أن تكتمل تماماً كل أهدافه لخليقته («كل أيام الأرض» تك ٢٢:٨). للإطلاع على التزامات مشابهة لله انظر عهوده مع أبرام (تك١٥:١٨-٢٠)، وفينحاس (عد ٢٥:١٠-١٣) وداود (٢صم ٧). انظر الجدول، صفحة ٢٨.

١١:٩ لا يبيد الطوفان كل ذي جسد ثانية. موجز لتدبيرات عهد الرب مع نوح، عهد أبدي، كما يظهر في مثل تلك الكلمات والعبارات مثل «لا ... ثانية» (الآيتان ١١، ١٥).

١٢:٩ علامة. كانت علامة العهد ختماً مرئياً ومذكراً بالتزامات العهد. وفيما بعد سوف يصير الختان علامة العهد مع إبراهيم

عهود رئيسية في العهد القديم

العهود	الشاهد الكتابي	النوع	المُشارك	الوصف
العهد مع نوح	تك ٨:٩-١٧	منحة ملكية	قُطع مع نوح الصالح (٩:٦) (ونسله وكل كائن حي على الأرض كل صور الحياة الخاضعة للإنسان)	وعد إلهي غير مشروط بألا يهلك الحياة على الأرض مستخدماً كارثة طبيعية، وقد جعل قوس القزح بمثابة علامة في السحاب.
العهد مع إبراهيم (أ)	تك ٩:١٥-٢١	منحة ملكية (أرض)	قُطع مع أبرام (ونسله، الآية ١٦) البار (الذي حسب له إيمانه براً، الآية ٦)	وعد إلهي غير مشروط بمنح الأرض؛ وقد سنه قسم رمزي (الآية ١٧).
العهد مع إبراهيم (ب)	تك ١٧	ولاية	قُطع مع إبراهيم كرأس لنسله	عهد إلهي مشروط بأن يكون الله إلهاً لإبراهيم و إلهاً لنسله (قارن بالقول: «ها أنا أقطع لك عهدي»، الآية ٤؛ و«أما أنت»، الآية ٩)؛ الشرط: التقديس التام للرب، وهو ما رمز له الختان.
العهد في سيناء	خر ١٩-٢٤	ولاية	قُطع مع إسرائيل باعتبارهم نسل إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب وباعتبارهم الشعب الذي افتداه الرب من العبودية لقوة أرضية	عهد إلهي مشروط يصير الله بموجبه إلهاً لبني إسرائيل (أي يدافع عنهم ويضمن مصيرهم المبارك)؛ والشرط:أن يكرس بنو إسرائيل أنفسهم بالكامل للرب كشعب له (مملكته) يعيشون خاضعين لحكمه ويخدمون مقاصده عبر التاريخ.
عهد فينحاس	عد ٢٥:١٠-١٣	منحة ملكية	قُطع مع الكاهن فينحاس الغيور	وعد إلهي غير مشروط بأن يستمر نسل فينحاس «ميثاق كهنوتي أبدي» (عهد ضمني لبني إسرائيل بأن يمدهم الله دائماً بكهنة أمناء).
العهد مع داود	٢صم ٧:٥-١٦	منحة ملكية	قُطع مع الملك الأمين داود بعد تكريسه لله كملك على بني إسرائيل وظهور مسح الله له بصورة خاصة.	وعد إلهي غير مشروط بترسيخ نسل داود واستمرارهم على عرش بني إسرائيل (عهد ضمني لبني إسرائيل) وأن يأتي من نسل داود بملك يفعل مثلما فعل بداود أي يريحهم في أرض الموعد (١مل ٤:٢٠-٢١؛ ٥:٣-٤).
عهد جديد	إر ٣١:٣١-٣٤	منحة ملكية	وعد لبني إسرائيل العصاة وهم على أعتاب الطرد من أرض الموعد تحقيقاً لأكثر لعنات العهد شدة (لا ٢٦:٢٧-٣٩؛ تث ٢٨:٣٦-٣٧، ٤٥-٦٨).	وعد إلهي غير مشروط لبني إسرائيل الخائنين بأن تُغفر خطاياهم وتتأسس علاقته معهم على أساس جديد وهو كتابة شريعته على قلوبهم-عهد النعمة وحدها.

وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: ١٣أَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلاَمَةَ عِهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَرْضِ. ١٤فَيَكُونُ عِنْدَمَا أُخَيِّمُ بِالسَّحَابِ فَوْقَ الأَرْضِ، وَتَظْهَرُ الْقَوْسُ، ١٥أَنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ ذَوَاتِ الْجَسَدِ، فَلاَ تَتَحَوَّلُ الْمِيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يُبِيدُ كُلَّ حَيَاةٍ. ١٦وَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، فَأُبْصِرُهَا، وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الأَبَدِيَّ الْمَقْطُوعَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الأَرْضِ». ١٧وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلاَمَةُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيٍّ عَلَى الأَرْضِ».

أبناء نوح

١٨أَمَّا أَبْنَاءُ نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْفُلْكِ فَكَانُوا: سَاماً وَحَاماً

١٣:٩
آية ١٤؛ حز ١:٢٨؛ رؤ ٣:٤؛ ١:١٠

١٤:٩
انظر آية ١٣

١٥:٩
انظر تك ٨:١؛ خر ٢:٢٤؛ ٦:٥؛ ٣٤:١٠؛ لا ٢٦:٤٢، ٤٥؛ تث ٧:٩؛ مز ٨٩:٣٤؛ ١٠٣:١٨؛ ١٠٥:٨؛ ١٠٦:٨؛ ٤٥:١٠؛ حز ١٦:٦٠؛ انظر تك ٨:٢١

١٦:٩
آية ١٣؛ انظر آية ١١؛ تك ١٧:٧، ١٣، ١٩؛ ٢صم ٧:١٣؛ ٢٣:٥؛ مز ١٠٥:٩-١٠؛ إش ٩:٧؛ ٥٤:١٠؛ ٥٥:٣؛ ٥٩:٢١؛ ٦١:٨؛ إر ٣١:٣١-٣٤؛ ٣٢:٣٤؛ ٤٠:٣٣؛ ٢١:٣٣؛ حز ١٦:٦٠؛ ٣٧:٢٦؛ انظر عب ١٣:٢٠

١٧:٩
انظر آية ١٢

١٨:٩
انظر تك ٥:٣٢؛ لو ٣:٣٦؛ آية ٢٥-٢٧؛ تك ١٠:٦، ١٥

(انظر تك١٧:١١)، وكذلك سيصير السبت هو علامة العهد مع شعب إسرائيل في سيناء (انظر خر ٣١:١٦-١٧).

١٣:٩ قوسي. من المؤكد أن الأمطار وقوس قزح كانت موجودة قبل زمن طوفان نوح، غير أنه بعد الطوفان اتخذ قوس قزح معنى جديداً باعتباره علامة زمن نوح. الكلمة العبرية تترجم حرفياً «قوس» كما في تك ٢٧:٣؛ ٤٨:٢٢. ربما يمثل قوس قزح القوس الذي يرمي به الله سهام الصواعق الضوئية نحو الأرض (مز ١٨:١٤؛ ٧٧:١٧؛ ١٤٤:٦؛ حب ٣:٩، ١١. لمزيد من الإشارات إلى استخدام الله للقوس انظر مز ٧:١٢؛ ٢١:١٢؛ مرا ٢:٤؛ زك ٩:١٣. بالنسبة للإشارات لسهام الله انظر أيضاً تث ٣٢:٢٣، ٤٢؛ أي ٦:٤؛ ٣٤:٦؛ مز ٣٨:٢؛ ٦٤:٧؛ مرا ٣:١٢-١٣؛ حز ٥:١٦). لكن عقب الطوفان، فإن قوس الله يكون موجهاً لنفسه (بالنسبة للأسلحة التي تنقلب على مستخدميها انظر مز ٣٧:١٥؛ ٦٤:٣-٤، ٧-٨؛ إر ٢١:٤). ولهذا السبب، فقد استخدم الله قوس قزح ليكون العلامة على قسم عهده الخاص به الذي فيه يوجه اللعنة لنفسه (انظر تك ١٥:١٧ والتعليق)؛ فكلما أبصره الله، فإنه يتذكر وعده الذي قطعه (الآية ١٦).

أنواع رئيسية للعهود / المعاهدات الملكية في الشرق الأدنى القديم

منحة ملكية (غير مشروطة)

منحة من ملك (لأرض أو منفعة أخرى) لخادم مخلص جزاء أمانته أو خدمته الاستثنائية. كانت المنحة عادة مستمرة وبلا شروط، ولكن لا يحق لورثة الخادم الانتفاع بها إلا إذا ظلوا مخلصين مثل والدهم (قارن بما جاء في ١صم ١٤:٨؛ ٧:٢٢؛ ٦:٢٧؛ أس ١:٨).

التكافؤ

عهد بين طرفين متكافئين يلزم كلاً منهما بالصداقة المتبادلة أو على الأقل تبادل احترام حدود سلطة الطرف الآخر أو مصالحه. يدعو كل طرف الطرف الآخر أخاً (قارن بما جاء في تك ٢٧:٢١؛ ٣١:٢٦؛ ٤٤:٣١-٥٤؛ ١مل ١٢:٥؛ ١٩:١٥؛ ٣٢:٢٠-٣٤؛ عا ٩:١).

ولاية (مشروط)

عهد ينظم العلاقة بين ملك عظيم وأحد الملوك الخاضعين له. يعلن الملك العظيم حقه المطلق في السيادة و يطالب التابع بالولاء التام والخدمة المخلصة (يجب على التابع أن «يحب» وليه) كما يتعهد بحماية أرض التابع ونسله بشرط أمانة ذلك التابع وإخلاصه له. يتعهد التابع بالإخلاص المطلق لوليه - مهما كانت الخدمة التي يطالبها منه ذلك الولي - والاعتماد على حماية الولي دون غيره. يُسمى طرفا ذلك العهد «السيد»، و«الخادم»، أو «الأب»، و«الابن» (قارن بما جاء في أي ٩:٦، ٨؛ حز ١٧:١٣-١٨؛ هو ١٢:١).

ترتبط الالتزامات في هذه العهود بأقسام تستنزل اللعنة على أصحابها (سواء كانت أقساماً شفهية أو طقسية أو كليهما). كانت الدعوة توجه للآلهة لكي تشهد العهود وتتمم اللعنات المعلنة في الأقسام إذا خان أحد الطرفين العهد.

وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ. ١٩هَؤُلَاءِ كَانُوا أَبْنَاءَ نُوحٍ الثَّلاثَةَ الَّذِينَ تَفَرَّعَتْ مِنْهُمْ شُعُوبُ الأَرْضِ كُلِّهَا.

لعن كنعان ومباركة سام

٢٠وَاشْتَغَلَ نُوحٌ بِالْفَلاحَةِ وَغَرَسَ كَرْماً، ٢١وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خَيْمَتِهِ، ٢٢فَشَاهَدَ حَامٌ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ عُرْيَ أَبِيهِ، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخَوَيْهِ اللَّذَيْنِ كَانَا خَارِجاً. ٢٣فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءً وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَيَا إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى دَاخِلِ الْخَيْمَةِ، وَسَتَرَا عُرْيَ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَدِيرَا بِوَجْهَيْهِمَا نَحْوَهُ فَيُبْصِرَا عُرْيَهُ.

٢٤وَعِنْدَمَا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ ٢٥قَالَ: «لِيَكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُوناً، وَلْيَكُنْ عَبْدَ الْعَبِيدِ لِإِخْوَتِهِ». ٢٦ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ اللهُ إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْداً لَهُ. ٢٧لِيُوْسِعِ اللهُ لِيَافَثَ فَيَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْداً لَهُ».

٢٨وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، ٢٩ثُمَّ مَاتَ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

١٩:٩
تك ٣٢:٥؛
انظر تك ٢٢:١؛ ٣٢:١٠؛ ٤:١١، ٨، ٩

٢١:٩
تك ٣٥:١٩

٢٢:٩
حب ١٥:٢

٢٥:٩
تك ١٢:٢٧؛ آية ١٨؛
خر ٥:٢٠؛ مز ٨:٧٩؛
إش ٢١:١٤؛ إر ٢٩:٣١؛ ١٨:٣٢
تك ٢٣:٢٥؛ ٢٩:٢٧، ٣٧، ٤٠؛ ١٠:٣٧؛ ٨:٤٩؛
عد ١٨:٢٤؛ يش ٢٣:٩

٢٦:٩
تك ٢٠:١٤؛ خر ١٠:١٨؛
مز ١٧:٧؛ ١مل ٢١:٩

٢٧:٩
تك ٢:١٠-٥؛ أف ١٣:٢-١٤؛ ٣:٦

٢٩:٩
انظر تك ١٧:٢

١٩:٩ الذين تفرعت منهم. هذه الفقرة تستبق قائمة الأمم في الفصل العاشر (انظر التعليق على ٨:١١).

٢٠:٩ واشتغل ... بالفلاحة. مثل أبيه لامك (انظر تك ٢٩:٥).

٢١:٩ وشرب من الخمر فسكر. أول شخص يسرف في شرب الخمر (قارن بما جاء في أم ١:٢٠ والتعليق). **وتعرى داخل خيمته.** السكر بالخمر يؤدي، من بين أمور أخرى، إلى سلوكيات مهينة (انظر تك ٣٠:١٩-٣٥).

٢٢:٩ أبو الكنعانيين. ذُكِرت هنا لأن حام، في فعلته التي فعلها، أظهر أنه الأب الحقيقي لكنعان (أي للكنعانيين؛ انظر التعليق على ١٦:١٥). **أخبر أخويه.** لقد أذاع سلوك أبيه المهين وفضحه، بدلاً من أن يستره.

٢٣:٩ من غير أن يستديرا بوجهيهما نحوه فيبصرا عريه. أرادا أن يتجنبا المزيد من التحقير لوالدهما.

٢٤:٩ من سكره. من السكر الذي نتج عن الخمر.

٢٥:٩ ليكن كنعان ملعوناً. يؤكد البعض أن ابن حام (انظر الآيتين ١٨، ٢٢) نال هذا العقاب بسبب خطيئة أبيه (انظر خر ٥:٢٠)، لكن الفصل العشرين من كتاب الخروج يقصر مثل هذا العقاب على «مبغضي». كانت هذه القصة التي تناولت لعنة نوح وبركته لأبنائه تخاطب شعب إسرائيل. وغالباً، ومن أجل ذلك السبب، تم التركيز على كنعان من بين نسل حام باعتبار أنه موضوع لعنة نوح. فسوف يختبر بنو إسرائيل بعد ذلك خطيئة كنعان بشكل مباشر (انظر لا ٢:١٨-٣، ٦-٣٠) ودينونة الله عليها. وقد أتت لعنة نوح في هذه الدينونة لتتحقق في هذا القسم من ذرية حام. غير أن ذرية حام، كما ذُكرت في تك ٦:١٠-١٣، تضمنت الكثير ممن كانوا في عداء لإسرائيل لفترات طويلة (مصر، فلسطين، أشور، بابل) وهؤلاء تعرضوا أيضاً لدينونة إلهية بسبب خصومتهم لشعب إسرائيل ولإلههم. **عبد العبيد.** إخضاع يشوع للجبعونيين (يش ٢٧:٩) يعد أحد تحقيقات هذه اللعنة (انظر أيضاً يش ١٠:١٦؛ قض ٢٨:١، ٣٠، ٣٣، ٣٥؛ ١مل ٢٠:٩-٢١). لا يمكن استخدام لعنة نوح لتبرير استعباد الزنوج، طالما أنه من المعروف أن معظم نسل حام قوقازيون، كما كان الكنعانيون كذلك (كما يظهر في الرسومات القديمة للكنعانيين المكتشفة في مصر).

٢٦:٩ تبارك الله. الله (بدلاً من سام) هو المبارك لأنه هو مصدر بركة سام. وهو أيضاً «إله سام» (وكذلك نسله، الساميون، الذين من ضمنهم بني إسرائيل).

٢٧:٩ فيسكن في خيام سام. يشترك في البركات الممنوحة لسام.

٢٩:٩ ثم مات. انظر التعليق على ٥:٥. باعتبار نوح هو العاشر والأخير في سلسلة نسل شيث (تك ٣:٥-٣٢)، فإن ذِكر نهاية نوح يأتي بأسلوب تأبيني يناظر ذلك الأسلوب المستخدم مع أسلافه العظماء.

سلالات أبناء نوح

١٠ هَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافَثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ الطُّوفَانِ.

أبناء يافث

٢أَبْنَاءُ يَافَثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ.
٣وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرْمَةُ. ٤وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكِتِّيمُ وَدُودَانِيمُ. ٥وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلاَءِ سُكَّانُ الْجَزَائِرِ وَتَفَرَّقُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأُمَمِهِمْ، وَلُغَاتِهِمْ.

أبناء حام

٦وَأَبْنَاءُ حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ٧وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا،

١٠:١ تك ٤:٢؛ انظر تك ٣٢:٥؛ آية ٣٢؛ ١أخ ٤:١
١٠:٢ حز ٢:٣٨؛ ٦:٣٩؛ رؤ ٨:٢٠؛ حز ١٩:٢٧؛ إش ١٩:٦٦؛ حز ١٣:٢٧؛ ٣٦:٣٢
١٠:٣ إر ٢٧:٥١؛ حز ١٤:٢٧؛ ٦:٣٨
١٠:٤ حز ٧:٢٧؛ مز ٧:٤٨؛ ١٠:٧٢؛ إش ١٦:٢؛ ١:٢٣، ٦، ١٠، ١٤؛ ٩:٦٠؛ ١٩:٦٦؛ إر ٩:١٠؛ حز ١٢:٢٧، ٢٥؛ ١٣:٣٨؛ يون ١:٣؛ عد ٢٤:٢٤؛ إش ١٢:٢٣؛ إر ١٠:٢؛ حز ٦:٢٧؛ دان ١١:٣٠
١٠:٥ تك ٢٧:٩
١٠:٦ ٢مل ١٩:٩؛ ٢أخ ١٢:٣؛ ١٦:٨؛ إش ١١:١١؛ ١٨:١؛ ٢٠:٣؛ ٤٣:٣؛ إر ٤٦:٩؛ حز ٣٠:٤، ٩؛ ٣٨:٥؛ نا ٣:٩؛ صف ٢:١٢؛ ٣:١٠؛ ٢٧:١٠؛ ٣٨:١٠؛ ٣٨:٥؛ انظر تك ٩:١٨
١٠:٧ إش ٤٣:٣؛ انظر تك ٢:١١؛ حز ٢٧:٢٢؛ تك ٣٥:٣؛ ١مل ١٠:١؛ ٢أخ ٩:١؛ أي ٦:١٩؛ ١٦:١١؛ مز ٧٢:١٠، ١٥؛ إش ٦٠:٦؛ إر ٦:٢٠؛ حز ٢٧:٢٢؛ ٣٨:١٣؛ يؤ ٣:٨؛ ١أخ ١:٣٢؛ إش ٢١:١٣؛ إر ٢٥:٢٣-٢٤؛ ٤٩:٨؛ حز ٢٧:١٥، ٢٠؛ ٣٨:١٣

١٠:١ سجل مواليد. انظر التعليق على ٤:٢. الروابط المذكورة هنا ربما لا تقوم كلها على التناسل الجسدي المباشر، ولكنها قد تتضمن تجميعات جغرافية وتاريخية ولغوية وكلمة مواليد قد تعني أيضاً أنسالاً أو أجيالاً تالية. وكذلك كلمة آباء قد تعني أسلاف أو أجيال سابقة (انظر التعليق على الآية ٥). انظر أيضاً مقدمة كتاب أخبار الأيام الأول: سلاسل النسل.

١٠:٢ يافث. باعتباره الأقل ذكراً في السرد الكتابي وربما أيضاً لأنه أكبر أبناء نوح (انظر الآية ٢١)، فإن نسله يذكر في المقدمة. وتظهر سلسلة نسل سام، النسل المختار، في نهاية الفصل (انظر الآيات ٢١-٣١؛ انظر أيضاً تك ١١:١٠-٢٦). الأمم الأربع عشرة التي جاءت من يافث، بالإضافة إلى الثلاثين التي جاءت من حام والست والعشرين التي جاءت من سام يبلغ مجموعها سبعين (أضعاف ١٠ و٧، وكلا العددين يرمزان للكمال؛ انظر التعليق على ٥:٥)، ربما كتوقع للسبعين عضواً في عائلة يعقوب الذين نزلوا إلى مصر (انظر تك ٢٧:٤٦؛ خر ١:٥؛ انظر أيضاً تث ٨:٣٢). عاش نسل يافث عموماً شمال وغرب كنعان. **جومر.** أهل جومر (فيما بعد الحميريون أو الكيميريون) والأمم القريبة (انظر الآية ٣) عاشوا بالقرب من البحر الأسود. **ماجوج.** لعله أبو السكيثيين الذين استوطنوا منطقة القوقاز والأقاليم المجاورة جنوب شرق البحر الأسود. **ماداي.** التي صارت فيما بعد مادي. **ياوان.** إيونيا (جنوبي اليونان)، وربما غرب آسيا الصغرى. **توبال وماشك.** ليس لها علاقة بتوبولسك Tobolsk وموسكو في روسيا الحديثة، ونجدها مذكورة مع ماجوج في النقوش الأشورية المتأخرة. (انظر أيضاً حز ٢:٣٨). ربما كانت توبال في بونتوس، وماشك كانت في جبال موشيان. سارت تحركاتهم من شرقي آسيا الصغرى إلى البحر الأسود. **تيراس.** لعلها تراس التي ظهرت في أزمنة لاحقة.

١٠:٣ أشكناز. الذين صاروا بعد ذلك السكيثيين. تشير كل الأسماء الثلاثة في هذه الآية إلى شعوب تقطن في منطقة الفرات العلوي.

١٠:٤ أليشة. إما أنها ألاشيا (وهو اسم قديم لقبرص) أو أنها إشارة إلى صقلية جنوبي إيطاليا. **ترشيش.** لعلها جنوبي أسبانيا. **كتيم.** شعب عاش في قبرص. **دودانيم.** شعب ربما نجد صدى لاسمه في رودس، إذ إن الاسم ينطق رودانيم في بعض اللغات واللهجات (جزيرة يونانية).

١٠:٥ انظر الآيتين ٢٠، ٣١. **مناطقهم ... قبائلهم وأممهم، ولغاتهم.** مصطلحات جغرافية وعرقية وسياسية ولغوية، على التوالي. كانت هذه المعايير المتعددة تستخدم للتمييز بين جماعات الشعوب المختلفة.

١٠:٦ حام. الحاميون المكتوب عنهم هنا سكنوا جنوب غرب آسيا وشمال شرق أفريقيا. **كوش.** منطقة النيل العليا جنوب مصر. **مصرايم.** تعني «مصرين»، وهي إشارة إلى مصر العليا (الجنوبية) والسفلى (الشمالية). **فوط.** إما أنها ليبيا (انظر التعليق على الآية ١٣) أو الأرض التي دعاها المصريون القدماء بونط (حديثاً الصومال). **كنعان.** ربما يعني الاسم «أرض الأرجوان» (مثل اسم فينيقيا، وهو الاسم اليوناني لنفس المنطقة بشكل عام). كانت كنعان منتجاً أساسياً ومصدراً للصبغة الأرجوانية، التي كانت ثمينة جداً ويدفع الملوك مقابلاً طائلاً لها. وبعد ذلك بكثير سميت هذه المنطقة فلسطين على اسم الفلسطينيين (انظر الآية ١٤).

١٠:٧ أبناء كوش. الأمم السبع الكوشية المذكورة هنا كانت كلها في الجزيرة العربية. سبا ودان (أو ما يشابه ذلك) ترجع

وَحَوِيلَةُ، وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ. ٨وَأَنْجَبَ كُوْشُ نِمْرُودَ الَّذِي مَا لَبِثَ أَنْ أَصْبَحَ عَاتِياً فِي الأَرْضِ. ٩كَانَ صَيَّاداً عَاتِياً أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنِمْرُودَ جَبَّارٌ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ». ١٠وَقَدْ تَكَوَّنَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الأَمْرِ مِنْ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَّدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١وَمِنْ تِلْكَ الأَرْضِ خَرَجَ إِلَى أَشُّورُ وَبَنَى مُدُنَ نِينَوَى وَرَحُبُوتَ عِيْرَ وَكَالَحَ، ١٢وَرَسَنَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ نِينَوَى وَكَالَحَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ. ١٣وَمِنْ مِصْرَايِمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: اللُّودِيُّونَ وَالْعَنَامِيُّونَ، وَاللَّهَابِيُّونَ وَالنَّفْتُوحِيُّونَ ١٤وَالْفَتْرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوحِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ. ١٥وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ صِيدُونَ ابْنَهُ الْبِكْرَ ثُمَّ حِثًّا، ١٦وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ الْيَبُوسِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ، ١٧وَالْحِوِّيِّينَ

٨:١٠ مي ٥:٦
٩:١٠
٢أخ ١٤:٩؛ ١٦:٨؛
إش ١٨:٢؛ تك ٢٥:٢٧؛ ٢٧:٣
١٠:١٠
تك ١١:٩؛ ٢أخ ٣٦:١٧؛
إش ١٣:١؛ ٤٧:١؛ إر ٢١:٢؛ ٢٥:٢؛ ٥٠:١؛
عز ٤:٩؛ إش ١٠:٩؛ عا ٦:٢؛
تك ١١:٢؛ ١٤:١؛ زك ٥:١١
١١:١٠
مز ٨٣:٨؛ مي ٥:٦؛ ٢مل ١٩:٣٦؛
إش ٣٧:٣٧؛ يون ١:٢؛ ٣:٢، ٣؛ ٤:١١؛
نا ١:١؛ صف ٢:١٣
١٤:١٠
تك ٢١:٣٢، ٣٤؛ ٢٦:١، ٨؛ يش ١٣:٢؛
قض ٣:٢؛ إش ١٤:٣١؛ إر ٤٧:١، ٤؛
عا ٩:٧؛ تث ٢:٢٣؛ ١أخ ١:١٢
١٥:١٠
انظر تك ٩:١٨؛ آية ١٩؛
يش ١١:٨؛ قض ١٠:٦؛
إش ٢٣:٢، ٤؛ إر ٢٥:٢٢؛ ٢٧:٣؛ ٤٧:٤٤؛
حز ٢٨:٢١؛ ٣٢:٣٠؛ يؤ ٣:٤؛
زك ٢:٩؛ خر ٤:٢٢؛
عد ١:٢٠؛ ٢:٣؛ ١٨:١٥؛ ٢٦:٥؛ ٣٣:٤
تك ١٥:٢٠؛ ٢٣:٣، ٢٠؛ ٢٥:١٠؛ ٢٦:٣٤؛ ٢٧:٤٦؛
عد ١٣:٢٩؛ يش ١:٤؛ ١صم ٢٦:٦؛
حز ١٦:٣

١٦:١٠
قض ١٩:١٠؛ ١أخ ١١:٤ عز ١:٩؛ خر ٣:٨؛
عد ١٣:٢٩؛ ٢١:١٣؛ ٣٢:٣٩؛ تث ١:٤؛
يش ٢:١٠؛ ٢أخ ٨:٧؛ تك ١٥:١٨-٢١؛
تث ٧:١
١٧:١٠
تك ٣٤:٢؛ ٣٦:٢؛ خر ٣:٨؛
تث ٧:١؛ قض ٣:٣

للظهور مرة أخرى كأسماء لاثنين من أحفاد إبراهيم (انظر تك ٢٥:٣). وهما الاثنان ومعهما رعمة تظهر في حز ٢٧:٢٠-٢٢.

٨:١٠ كوش. لعله ليس هو كوش نفسه المذكور في الآية ٦ حيث إنه يستقر في منطقة ما بين النهرين. ربما يرتبط الاسم بما عرف فيما بعد باسم أرض الكاسيين. **نمرود.** يرجح أنه الاسم العبري لسرجون الأول، وهو حاكم أكادي قديم ومبكر (انظر الآية ١٠).

١٠:١٠ أرك. الاسم العبري لمدينة يوروك (واركا حديثاً، الواقعة على الشاطئ الشمالي للفرات في منتصف المسافة بين بابل وكورنا)، وهي واحدة من أهم المدن في حضارة بلاد ما بين النهرين القديمة.

١٢:١٠ المدينة الكبيرة. ربما إشارة إلى كالح (أو حتى رسن)، ولكن الأرجح أنها إشارة إلى نينوى (انظر يون ١:٢؛ ٣:٢؛ ٤:١١)، سواء كانت بمفردها أو متضمنة المناطق الريفية المحيطة بها.

١٣:١٠ اللوديون. لعلهم الليديانيين في آسيا الصغرى (انظر التعليق على الآية ٢٢). **العناميون.** موقعهم في شمال أفريقيا، غربي مصر، بالقرب من قيريني أو القيروان. **اللهابيون.** ربما قبائل من الصحراء الليبية (انظر التعليق على الآية ٦). **النفتوحيون.** شعب من مصر السفلى.

١٤:١٠ الفتروسيون. سكان مصر العليا (انظر التعليق على الآية ٦). **الكفتوريون.** كريت، كانت تعرف باسم كفتور في الأزمنة القديمة، وظلت لفترة وجيزة موطناً لجماعات فلسطينية متنوعة (انظر إر ٤٧:٤؛ عا ٧:٩). كان الفلسطينيون أنفسهم شعباً بحرياً نشيطاً من الهندو- أوربيين الذين غزوا مصر مبكراً في القرن الثاني عشر ق.م. وبعد طردهم، هاجروا بأعداد كبيرة إلى جنوب غربي كنعان، وفيما بعد بسطوا نفوذهم فوق معظم الأراضي. ولا شك أن الفلسطينيين الذين عاشوا في حقبة الآباء (انظر تك ٢١:٣٢، ٣٤؛ ٢٦:١، ٨، ١٤-١٥، ١٨) كانوا قد استوطنوا قبل ذلك في كنعان بشكل سلمي أكثر وبأعداد أقل.

١٥:١٠ صيدون. مدينة تجارية هامة على الساحل الشمالي الغربي لكنعان. **حثا.** شعب يتحدث بلغة هندو-أوربية تحركوا إلى أناطوليا (الأناضول) (آسيا الصغرى القديمة، حالياً غرب تركيا) من جنوب شرق أوربا في نهاية الألفية الثالثة ق.م. لقد أتوا لكي يسيطروا على شمالي وسط الأناضول في منتصف الألفية الثانية ق.م. وأطلقوا على أنفسهم اسم الحثيين، وهو اسم مشتق من اسم الشعب الحثي المحلي. وأسسوا إمبراطورية كانت قوية حتى إنها في بعض الأوقات مثلت خطراً على كل من بابل ومصر. وتظل العلاقة، هذا إن وجدت في الأصل، بين هذا الشعب و«الحثيين» الكنعانيين المذكورين في الكتاب المقدس أمراً غامضاً (ولكن انظر حز ٣:١٦ والتعليق).

١٦:١٠ اليبوسيين. سكان أورشليم في وقت دخول بني إسرائيل إلى أرض كنعان. كانت أورشليم تُعرف أيضاً باسم يبوس تبعاً لجزء من تاريخها (انظر قض ١٠:١٩-١١؛ ١أخ ٤:١١). **الأموريين.** ينحدر الاسم من كلمة أكادية تعني «الذين من الغرب» (الغرب بالنسبة لبابل). عاش الأموريون في منطقة مرتفعات كنعان في وقت دخول بني إسرائيل.

١٧:١٠-١٨ سكنت هذه الجماعات بالإضافة إلى الجرجاشيين (الآية ١٦) في كنعان في مدن مستقلة في أغلب الأحيان.

١٨:١٠
حز ٢٧:٨؛ ١أخ ١٨:٣؛
تك ١٢:٦؛ ١٣:٧؛ ٥٠:١١؛ خر ١٣:١١؛
عد ١٣:٢٩؛ ١٤:٢٥؛ ٢١:٣؛ ٣٣:٤٠؛ قض ١:١؛

١٩:١٠
تك ١١:٣١؛ ١٢:١؛ ١٣:١٢؛ ١٧:٨؛ ٢٤:٣؛ ٢٦:٣٤؛ ٢٧:٤٦؛ ٢٨:١؛ ٦، ٨؛ ٣١:١٨؛ ٣٥:٦؛ ٣٧:١٤؛
لا ٢٥:٣٨؛ انظر آية ١٥؛
تك ٤٩:١٣؛ يش ١٩:٢٨؛
قض ١:٣١؛ ١٨:٢٨؛ ٢صم ٢٤:٦
٢أخ ١٤:١٣؛ تث ٢:٢٣؛
يش ١٠:٤١؛ ١١:٢٣؛ ١٥:٤٧؛
قض ١:١٨؛ ٦:٤؛ ١٦:١؛ ٢١؛ ١صم ٦:١٧؛
إر ٢٥:٢٠؛ ٤٧:١؛ عا ٦:١؛
صف ٢:٤؛ تك ١٤:٢؛ تث ٢٩:٢٣

٢١:١٠
آية ٢٤؛ عدد ٢٤:٢٤

٢٢:١٠
تك ١٤:١؛ إش ١١:١١؛ ٢١:٢؛
إر ٢٥:٢٥؛ ٤٩:٣٤؛ حز ٣٢:٢٤؛
دان ٨:٢؛ عد ٢٤:٢٢، ٢٤؛
حز ٢٧:٢٣؛ لو ٣:٣٦
قض ٣:١٠؛ ١مل ١١:٢٥؛ ١٩:١٥؛ ٢٠:٣٤؛ ٢٢:٣١؛
٢مل ٥:١؛ ٨:٧

٢٣:١٠
تك ٢٢:٢١؛ أي ١:١؛
إر ٢٥:٢٠؛ مرا ٤:٢١

٢٤:١٠
انظر آية ٢١؛ لو ٣:٣٥

٢٧:١٠
حز ٢٧:١٩

٢٨:١٠
١مل ١٠:١؛ أي ٦:١٩؛
مز ٧٢:١٠، ١٥؛ إش ٦٠:٦؛ حز ٢٧:٢٢

٢٩:١٠
١مل ٩:٢٨؛ ١٠:١١؛ ١أخ ٢٩:٤؛
أي ٢٢:٢٤؛ ٢٨:١٦؛ مز ٤٥:٩؛ إش ١٣:١٢

٣٢:١٠
انظر آية ١؛ انظر تك ٩:١٩

وَالْعَرْقِيِّينَ وَالسِّينِيِّينَ، ١٨ وَالأَرْوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتِ الْقَبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ ١٩ فِي الأَرَاضِي الْوَاقِعَةِ بَيْنَ صِيدُونَ وَغَزَّةَ مُرُوراً بِجَرَارَ، وَبَيْنَ صِيدُونَ وَلاَشَعَ مُرُوراً بِسَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِيمَ. ٢٠ كَانَ هَؤُلاَءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ حَامٍ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

أبناء سام

٢١ وَأَنْجَبَ سَامٌ، أَخُو يَافَثَ الأَكْبَرُ، أَبْنَاءً. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَابِرَ. ٢٢ أَمَّا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيلاَمُ وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَآرَامُ ٢٣ وَأَبْنَاءُ آرَامَ: عُوصُ، وَحُولُ، وَجَاثَرُ وَمَاشُ. ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالَحَ، وَوَلَدَ شَالَحُ عَابِرَ. ٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالَجُ (وَمَعْنَاهُ انْقِسَامٌ) لأَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ انْقَسَمُوا فِي أَيَّامِهِ. وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ أَلْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضَرْمَوْتَ وَيَارَحَ، ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ، ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا، ٢٩ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَهَؤُلاَءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانَ. ٣٠ وَقَدِ اسْتَوْطَنُوا فِي الأَرَاضِي الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مِيشَا وَالتِّلاَلِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ سَفَارَ. ٣١ هَؤُلاَءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحٍ حَسَبَ شُعُوبِهِمْ، وَمِنْهُمُ انْتَشَرَتِ الأُمَمُ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١٩:١٠ مروراً بسدوم وعمورة وأدمة وصبوييم. انظر تك ٢:١٤، ٨ (انظر أيضاً التعليق على ١٠:١٣)؛ ربما تقع هذه المدن شرق و/ أو جنوب شرق البحر الميت.

٢١:١٠ وأنجب سام. دُعي على نسل سام اسم الساميين. **عابر.** رغم أن عابر من نسل بعيد لسام (انظر الآيتين تك ٢٤-٢٥؛ ١١:١٤-١٧)، إلا أن أهميته التي تكمن في كونه الجد الأعلى للعبرانيين («عابر» هو الأصل العبري للكلمة العبرية التي اشتق منها اسم «العبرانيين»).

٢٢:١٠ عيلام. عاش العيلاميون شرقي منطقة ما بين النهرين. **أشور.** اسم مبكر للمملكة الأشورية (انظر التعليق على ١٤:٢) التي في شمالي ما بين النهرين. **أرفكشاد.** (انظر أيضاً تك ١٠:١١-١٣)؛ لعله صيغة مركبة للكلمة العبرية التي تعني كلديا، في جنوبي ما بين النهرين. **لود.** ربما اللولديون الذين كانوا في آسيا الصغرى (انظر التعليق على الآية ١٣). **آرام.** تقع في شمال إلى شمال شرقي كنعان، المنطقة التي تعرف اليوم باسم سوريا.

٢٤:١٠ شالح. انظر تك١١:١٢-١٥.

٢٥:١٠ فالج. يعني الاسم انقسام (انظر تك ١١:١٦-١٩). **أهل الأرض انقسموا.** لعل ذلك نجم عن تشتت الشعوب المذكور في تك١١:١-٩.

٢٦:١٠ يقطان. الجد الأكبر للعديد من الممالك جنوبي الممالك العربية.

٢٨:١٠ شبا. في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية (تقريباً منطقة اليمن). قامت إحدى ملكات شبا (سبأ) فيما بعد بزيارة تاريخية للملك سليمان في القرن العاشر ق.م. (انظر ١مل ١٠:١-١٣).

٢٩:١٠ أوفير. مصدر الكثير من ذهب الملك سليمان (انظر ١مل ٩:٢٨؛ ١٠:١١). يبدو أن موقعها كان جنوب كنعان، ربما في مكان ما في أفريقيا أو جنوب شبه الجزيرة العربية (انظر التعليق على ١مل ٩:٢٨).

برج بابل

١١ وَكَانَ أَهْلُ الأَرْضِ جَمِيعاً يَتَكَلَّمُونَ أَوَّلاً بِلِسَانٍ وَاحِدٍ وَلُغَةٍ وَاحِدَةٍ. ٢وَإِذِ ارْتَحَلُوا شَرْقاً وَجَدُوا سَهْلاً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ فَاسْتَوْطَنُوا هُنَاكَ. ٣فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَيَّا نَصْنَعُ طُوباً مَشْوِيًّا أَحْسَنَ شَيٍّ». فَاسْتَخْدَمُوا الطُّوبَ بَدِيلًا لِلْحِجَارَةِ، وَالْحُمْرَ بَدِيلاً لِلطِّينِ. ٤ثُمَّ قَالُوا:

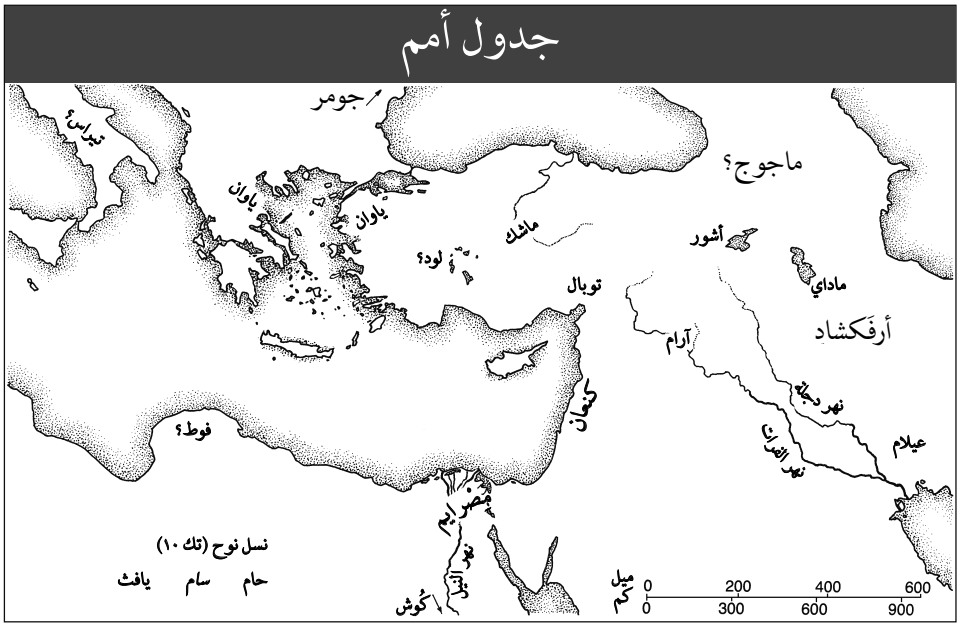
١:١١ آية ٦
٢:١١ انظر تك ١٠:١٠
٣:١١ خر ١٤:١؛ ٧:٥؛ إر ٩:٤٣؛ إش ١٠:٩؛ عا ١١:٥؛ تك ١٠:١٤
٤:١١ تث ٢٨:١؛ ١٠:٦؛ ١:٩؛ أي ٦:٢٠؛ إر ٥٣:٥١؛ تك ٤:٦؛ تث ٣:٣٠؛ ١مل ١٧:٢٢؛ أس ٨:٣؛ مز ١١:٤٤؛ إر ١٠:٣١؛ ١٥:٤٠؛ حز ٨:٦؛ يؤ ٢:٣؛ انظر تك ١٩:٩؛ تث ٢٧:٤

١:١١-٩ يمدنا هذا القسم بالسبب الأساسي الذي أدى إلى تشتت الشعوب المذكور في الفصل العاشر. هذه الرواية تعد نموذجاً بديعاً للبناء المقلوب أو الساعة الرملية (انظر المقدمة: السمات الأدبية). يستخدم كاتب التكوين قصة الطوفان وقصة بابل لكي يصور طرق الإنسان وتدخلات الله من خلال أعمال الدينونة التي يعيق بها سعي الإنسان بكبرياء للسيطرة على الخليقة، ليس كممثل مخلص لله وإنما كمتمرد، وبهذا التصوير لتاريخ البشرية خارج عمل الله الخلاصي، يجهز الكتاب الأحداث للانتقال إلى دعوة الله لأبرام للخروج من عالم ما بعد بابل لكي يبدأ عمل الفداء الذي سيتجلى في تاريخ بني إسرائيل.

١:١١ أهل الأرض جميعاً. الناجون من الطوفان ونسلهم (انظر الآيات ٤، ٨-٩).

٣:١١ فاستبدلوا الحجارة بالطوب، والطين بالزفت. كانت الحجارة والطين تستخدم كمواد للبناء في كنعان. ولكن الحجارة كانت نادرة في منطقة ما بين النهرين، لذا فقد استخدموا الطوب الطيني (الطوب اللبن) والزفت (كما أظهر ذلك أيضاً حملات التنقيب عن الآثار هناك).

٤:١١ نشيد لأنفسنا ... فنخلد لنا. كانت خطة البشر أنانية ومتكبرة إذ كانوا يفكرون في أنفسهم وحسب. **برجاً.** وهو المعبد الذي يأخذ شكل البرج، وهذا هو الشكل التقليدي للمعابد في منطقة ما بين النهرين، المعروف باسم زيجيورات، وكان على شكل مربع عند القاعدة وبه جوانب تتجه بميل نحو الداخل وتقود إلى الأعلى حيث قدس صغير عند القمة. **يبلغ رأسه السماء.** ربما هناك ذكر لبناء مشابه في تك ١٢:٢٨. وكانت الأبراج الأخرى في منطقة ما بين النهرين تأخذ أسماءَ تظهر أنها أيضاً كانت سلالم من الأرض للسماء: «بيت الوصلة بين السماء والأرض» (في لارسا)، «بيت المرشدين السبعة للسماء والأرض» (في بورسيبا)، «بيت المنصة الأساسية للسماء والأرض» (في بابل)، «بيت قمة الكون» (في أشور). **اسماً.** في العهد القديم، تشير كلمة «اسم» أيضاً إلى الصيت، والشهرة أو المكانة. (كان الجبابرة «مشهورين»



«هَيَّا نُشَيِّدْ لأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجاً يَبْلُغُ رَأْسُهُ السَّمَاءَ، فَنُخَلِّدَ لَنَا اسْماً لِئَلاَّ نَتَشَتَّتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كُلِّهَا». ٥وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَشْهَدَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ شَرَعَ بَنُو الْبَشَرِ فِي بِنَائِهِمَا. ٦فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا، كَشَعْبٍ وَاحِدٍ يَنْطِقُونَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ، قَدْ عَمِلُوا هَذَا مُنْذُ أَوَّلِ الأَمْرِ، فَلَنْ يَمْتَنِعَ إِذاً عَلَيْهِمْ أَيُّ شَيْءٍ عَزَمُوا عَلَى فِعْلِهِ. ٧هَيَّا نَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَنُبَلْبِلْ لِسَانَهُمْ، حَتَّى لاَ يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلاَمَ بَعْضٍ». ٨وَهَكَذَا شَتَّتَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُّوا عَنْ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ، ٩لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ «بَابِلَ» لأَنَّ الرَّبَّ بَلْبَلَ لِسَانَ أَهْلِ كُلِّ الأَرْضِ، وَبِالتَّالِي شَتَّتَهُمْ مِنْ هُنَاكَ فِي أَرْجَاءِ الأَرْضِ كُلِّهَا.

ذرية سام

١٠وَهَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ سَامٍ. لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسَنَتَيْنِ. ١١وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٢وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَرْفَكْشَادُ خَمْساً وَثَلاَثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمْرِ وَلَدَ شَالَحَ. ١٣وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاَثَ سَنَوَاتٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤وَكَانَ شَالَحُ فِي الثَّلاَثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا وَلَدَ عَابِرَ. ١٥وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاَثَ سَنَوَاتٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٦وَكَانَ عُمْرُ عَابِرَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ فَالَجَ. ١٧وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٨وَكَانَ عُمْرُ فَالَجَ ثَلاَثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ رَعُوَ. ١٩وَعَاشَ فَالَجُ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٠وَكَانَ عُمْرُ رَعُوَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ سَرُوجَ. ٢١وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ

٥:١١ آية ٧؛ تك ٢١:١٨؛ خر ٨:٣؛ ١١:١٩، ١٨، ٢٠؛ مز ٩:١٨؛ ٥:١٤٤
٦:١١ انظر آية ١
٧:١١ انظر تك ٢٦:١؛ انظر آية ٥؛ تك ٢٣:٤٢؛ تث ٤٩:٢٨؛ إش ١١:٢٨؛ ١٩:٣٣؛ إر ١٥:٥؛ ١كو ٢:١٤، ١١
٨:١١ انظر تك ١٩:٩؛ تث ٨:٣٢؛ انظر لو ٥١:١
٩:١١ انظر تك ١٠:١٠؛ مز ٩:٥٥؛ أع ٥:٢-١١؛ إش ١٠:٢، ٢١؛ ١٤:١٣؛ ١:٢٤
١٠:١١ انظر تك ٤:٢؛ لو ٣٦:٣
١٢:١١ لو ٣٥:٣
١٤:١١ لو ٣٥:٣
١٦:١١ لو ٣٥:٣
١٨:١١ لو ٣٥:٣
٢٠:١١ لو ٣٥:٣

حرفياً بتعبير «ذوي اسم» تك٤:٦). وفي بابل (انظر التعليق على الآية ٩) قام الجنس البشري المتمرد بجهود متحدة وشريرة لكي يؤسس لنفسه شهرة وصيتاً بهذا المبنى الضخم، للسيطرة على خليقة الله (قارن بما جاء في تك ١٠:٨-١٢؛ ٢صم ١٨:١٨). **نتشتت.** انظر التعليق على الآية ٨.

٦:١١ إن كانوا ... فلن. إن ظل البشر جميعاً متحدين في محاولاتهم المتغطرسة للتحكم في مصيرهم، وفي جهودهم الأنانية المتركزة على الذات للإمساك بزمام التاريخ، فلن يكون هناك حدود لتمردهم غير المكبوح ضد الله. وسوف تعمل المملكة البشرية الشريرة على إزالة ملكوت الله ومحوه.

٧:١١ هيا. انظر التعليق على ١:١، ٢٦. إن دعوة الله «هيا، ننزل» تأتي من السماء لتواجه دعوة الناس المتكبرة «هيا» (الآية ٤) من الأرض. **لا يفهم بعضهم كلام بعض.** تزول عنهم اللغة المشتركة، ويصبح الاشتراك في الجهود مستحيلاً (انظر الآية ٨).

٨:١١ شتتهم. انظر الآية ٤؛ ١:٩، ١٩. شتت الله الناس بسبب كبريائهم المتمرد. ونلك يؤكد أن أعظم القوى البشرية لا يمكنها أن تعصى الله وتبقى طويلاً.

٩:١١ بابل. (انظر تك١٠:١٠). جاء اسم بابل من بلبلة، حيث هناك «الرب بلبل لسان أهل الأرض». لهذه الكلمة أصل أكادي يعني «الطريق إلى الإله» (أطلق على سلم يعقوب اسم مشابه وهو «باب السماء»؛ انظر تك ١٧:٢٨).

١٠:١١-٢٦ سلسلة نسل مكونة من عشرة أسماء، مثل سلسلة نسل شيث (انظر تك ٣:٥-٣١؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٥). غير أنها على عكس سلسة نسل شيث، فإن سلسلة نسل سام لا تقدم العمر الإجمالي لكل الرجال عند موتهم ولا تنهي كل فقرة بعبارة «ثم مات». ولكنها تغطي القرون بين سام وأبرام بأقصى قدر ممكن من الإيجاز.

١٠:١١ سجل مواليد. انظر التعليق على ٤:٢.

سِنِينَ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٢وَكَانَ عُمْرُ سَرُوجَ ثَلاَثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ نَاحُورَ. ٢٣وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْ سَنَةٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٤وَكَانَ عُمْرُ نَاحُورَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ تَارَحَ. ٢٥وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٦وَعِنْدَمَا بَلَغَ تَارَحُ السَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ أَنْجَبَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

نسب أبرام

٢٧وَهَذَا هُوَ سِجِلُّ مَوَالِيدِ تَارَحَ: وَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطاً. ٢٨وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ فِي أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٩وَتَزَوَّجَ كُلٌّ مِنْ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ، وَاسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مِلْكَةَ بِنْتَ هَارَانَ الَّذِي أَنْجَبَ مِلْكَةَ وَيِسْكَةَ. ٣٠وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِراً لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ. ٣١وَأَخَذَ تَارَحُ ابْنَهُ أَبْرَامَ وَحَفِيدَهُ لُوطاً بْنَ هَارَانَ، وَسَارَايَ كَنَّتَهُ زَوْجَةَ ابْنِهِ أَبْرَامَ، وَارْتَحَلَ بِهِمْ مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٢لَكِنَّهُمْ وَصَلُوا إِلَى حَارَانَ وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. وَهُنَاكَ مَاتَ تَارَحُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ مِئَتَانِ وَخَمْسُ سِنِينَ.

٢٢:١١ لو ٣:٣٤
٢٤:١١ لو ٣:٣٤
٢٦:١١
لو ٣:٣٤؛ يش ٢:٢٤؛ ٢مل ١٩:١٢؛
إش ٣٧:١٢؛ حز ٢٧:٣٣؛
٢٧:١١
انظر تك ٢:٤؛ آية ٢٩؛ تك ٣١:٥٣؛
آية ٣١؛ تك ١٢:٤؛ ١٣:١، ٥، ٨، ١٢، ١٤؛ ١٩:١٢؛
لو ١٧:٢٨؛ ٢بط ٧:٢
٢٨:١١
آية ٣١؛ تك ١٥:٧؛ نح ٩:٧؛
أي ١٧:١؛ ١٦:١١؛ حز ٢٣:٢٣؛ أع ٤:٧
٢٩:١١
انظر آية ٢٧، ٣١؛
تك ٢٢:٢٠، ٢٣؛ ٢٤:١، ١٥، ٢٤؛ ٢٩:٥؛
تك ١٢:٥، ١١؛ ١٦:١؛ ١٧:١٥؛ تك ٢٢:٢٠
٣٠:١١
تك ١٦:١؛ ١٨:١١؛ ٢٥:٢١؛ ٢٩:٣١؛ ٣٠:٣١، ٢٢؛
قض ١٣:٢؛ ١صم ١:٥؛ مز ١١٣:٩؛
لو ١:٧، ٣٦
٣١:١١
انظر آية ٢٧؛ تك ٣٨:١١؛
لا ١٨:١٥؛ ٢٠:١٢؛ را ١:٦، ٢٢؛ ٢:٢٠؛ ٤:١٥؛
١صم ١٩:٤؛ ١أخ ٤:٢؛ حز ٢٢:١١؛
مي ٦:٧؛ انظر آية ٢٨؛
انظر تك ١٠:١٩؛ انظر آية ٢٩؛
تك ١٢:٤؛ ٢٧:٤٣؛ ٢٨:٥، ١٠؛ ٢٩:٤؛
٢مل ١٩:١٢؛ حز ٢٧:٢٣
٣٢:١١
يش ٢:٢٤

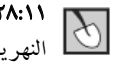
٢٦:١١ تارح ... أنجب أبرام وناحور وهاران. غالباً الأسماء غير مرتبة زمنياً بحسب السن كما في حالة سام وحام و يافث (انظر تك٩:٢٤؛ انظر أيضاً ١٠:٢١). مات هاران أثناء حياة أبيه (انظر الآية ٢٨).



٢٧:١١-١١:٢٥ مع دعوة الله لأبرام للخروج من وسط شعبه (بعد حادثة برج بابل)، يتحول تركيز قصة طرق الله مع البشر من التاريخ الشامل للعالم كله إلى تاريخ علاقة الله مع شخص محدد وشعب بعينه. يبدأ هنا تاريخ عمله الخلاصي الذي لا يقتصر على عقاب الخطيئة البشرية (الطوفان) أو كبحها (برج بابل) ولكن أيضاً مغفرتها (بواسطة الكفارة) والانتصار عليها (من خلال تطهير قلوب البشر). وعلى مدى بقية النص الكتابي يظل كشف هذا التاريخ هو الخيط الذهبي والمحور الأساسي للكتاب. وقد تأكد الانتصار النهائي من خلال الرب يسوع المسيح، «ابن إبراهيم» (لو ٣:٣٣؛ انظر أيضاً مت ١:١-١٧؛ غل ٣:١٦) – وهذا هو جوهر رسالة العهد الجديد.

ترمز قصة العلاقة بين الله وأبرام هنا من عدة وجوه إلى العلاقة بين الله وشعب إسرائيل. كذلك فإن تجارب وانتصارات إيمان أبرام تمثل نموذجاً لحياة الإيمان الذي يجب أن يحتذي بها نسله.

٢٧:١١ سجل مواليد. انظر التعليق على ٤:٢.



٢٨:١١ أور الكلدانيين. لعلها في شمالي ما بين النهرين، ولكن الأكثر احتمالاً أنها تقع على نهر الفرات جنوبي العراق التي كشف النقاب عنها العالم ليونارد وولي بين عامي ١٩٢٢ و١٩٣٤. وقد كشفت الأطلال والمصنوعات التي عثر عليها هناك عن حضارة وثقافة بلغت مستويات مرتفعة قبل زمن أبرام. اشتهر الملك أور- نامو، الذي ربما كان معاصراً لأبرام، بالشرائع التي وضعها. **الكلدانيين.** انظر التعليقات على عز ١٢:٥؛ أي ١٧:١.



٣٠:١١ وكانت ساراي عاقراً. يبرز عقم زوجة أبرام (انظر تك ٢:١٥-٣؛ ١٧:١٧) حقيقة أن شعب الله لم يكن ليأتي من نسل طبيعي من شعوب ما بعد برج بابل. لكن الله كان يخلق بشرية جديدة، وأبو هذه البشرية هو أبرام (تك٥:١٧)، تماماً كما كان آدم ونوح أبوين للبشرية الساقطة.

٣٢:١١ وصلوا إلى حاران. في اللغة العبرية تختلف حروف اسم مدينة حاران عن حروف اسم هاران أخي أبرام (كما في العربية الآية ٢٦). كان إله القمر يُعبد في كل من أور وحاران، وحيث إن تارح كان وثنياً فربما شعر بالألفة في هذين المكانين. كانت حاران مدينة تجارية مزدهرة في القرن التاسع عشر ق.م. وفي القرن الثامن عشر حكمها الأموريون (انظر التعليق على ١٠:١٦).

دعوة أبرام

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ: «اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ
وَاذْهَبْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ، ٢فَأَجْعَلَ مِنْكَ أُمَّةً كَبِيرَةً
وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً (لِكَثِيرِينَ). ٣وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ
وَأَلْعَنُ لاعِنِيكَ، وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ». ٤فَارْتَحَلَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ
الرَّبُّ، وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا
غَادَرَ حَارَانَ. ٥وَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ زَوْجَتَهُ وَلُوطاً ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَا جَمَعَاهُ
مِنْ مُقْتَنَيَاتٍ وَكُلَّ مَا امْتَلَكَاهُ مِنْ نُفُوسٍ فِي حَارَانَ، وَانْطَلَقُوا جَمِيعاً إِلَى
أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَنْ وَصَلُوهَا.
٦فَشَرَعَ أَبْرَامُ يَتَنَقَّلُ فِي الأَرْضِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ شَكِيمَ إِلَى سَهْلِ مُورَةَ.
وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ آنَئِذٍ يَقْطُنُونَ تِلْكَ الأَرْضَ. ٧وَظَهَرَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ:

١:١٢
تك ١٣:٢٠؛ ٤:٢٤، ٢٧، ٤٠؛ انظر تك ١٩:١٠؛ تك ٧:١٥؛ ٢:٣٦؛ يش ٣:٢٤؛ أع ٣:٧؛ عب ٨:١١

٢:١٢
تك ١٦:١٣؛ ٥:١٥؛ ٢:١٧، ٤؛ ١٨:١٨؛ ١٧:٢٣؛ ٤:٢٦؛ ٣:٢٨، ١٤؛ ١٢:٣٢؛ ١١:٣٥؛ ٤٩:٤١؛ ٣:٤٦؛ ٢٧:٤٧؛ ٤:٤٨، ١٦، ١٩؛ خر ٧:١؛ ٥:٥؛ ١٣:٣٢؛ تث ١:١٠؛ ٢٢:١٠؛ ١٧:١٣؛ ٥:٢٦؛ يش ١١:٤؛ ٣:٢٤؛ ٢صم ١١:١٧؛ ١مل ٨:٣؛ ٢٠:٤؛ ١أخ ٢٣:٢٧؛ ٢أخ ٩:١؛ نح ٢٣:٩؛ مز ٣٨:١٠٧؛ إش ١٣:٦؛ ٢٢:١٠؛ ١٩:٤٨؛ ٢:٥١؛ ٣:٥٤؛ ٢٢:٦٠؛ إر ٢٢:٣٣؛ مي ٧:٤؛ تك ١:٢٤، ٣٥، ٤٥؛ ١١:٢٦؛ ٣:٢٦؛ ٤:٢٨؛ خر ٢٤:٢٠؛ عد ١٢:٢٢؛ ٨:٢٣، ٢٠؛ ٩:٢٤؛ مز ٦:٦٧؛ ١٢:١١٥؛ إش ٣:٤٤؛ ٩:٦١؛ ٢٣:٦٥؛ ملا ١٢:٣؛ تك ١٨:٢٢؛ إش ٢٤:١٩؛ إر ٢:٤؛ حج ١٩:٢؛ زك ١٣:٨

٣:١٢
تك ٢٩:٢٧؛ خر ٢٢:٢٣؛ عد ٢٤:٩؛ تث ٧:٣٠؛ تك ١٨:١٨؛ ١٨:٢٢؛ ٤:٢٦؛ ٤:٢٨، ١٤؛ تث ٥:٩؛ مز ١٧:٧٢؛ إش ٢٥:١٩؛ أع ٢٥:٣؛ غل ٨:٣

٤:١٢
انظر تك ٢٧:١١؛ تك ٣:١٦، ١٧؛ ١:١٧، ١٧؛ ٢٤، ٥:٢١؛ انظر تك ٣١:١١

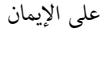
٥:١٢
انظر تك ٢٩:١١؛ آية ١٦؛ تك ٢:١٣، ٦؛ ١٨:٣١؛ ٦:٤٦؛ تك ١٤:١٤؛ ٣:١٥؛ ٢٣:١٧؛ جا ٧:٢؛ تك ٣١:١١؛ ٣:١٦؛ عب ٨:١١

٦:١٢
عب ٩:١١؛ تك ٣٥: ٤؛ تث ١١: ٣٠؛ يش ٢٤: ٢٦؛ قض ٧: ١؛ ٩: ٦؛ تك ١٨:٣٣؛ ١٢:٣٧؛ يش ٧:١٧؛ ٧:٢٠؛ ١:٢٤؛ قض ٣١:٨؛ ١٩:٢١؛ ١مل ١٢:١؛ مز ٦٠:٦؛ ٧:١٠٨؛ انظر تك ١٨:١٠

٧:١٢
تك ١٧:١؛ ١٨:١؛ ٢٦:٢؛ ٣٥:١؛ خر ٦:٣؛ أع ٢:٧؛ خر ٣:٨؛ عد ١٠:٢٩؛ تث ٣٠:٥؛ عب ١١:٨؛ تك ١٣:١٥، ١٧؛ ١٥:١٨؛ ١٧:٨؛ ٢٣:١٨؛ ٢٤:٧؛ ٢٦:٣-٤؛ ٢٨:١٣؛ ٣٥:١٢؛ ٤٨:٤؛ ٥٠:٢٤؛ خر ٦:٤، ٨؛ ١٣:٥، ١١؛ ٣٢:١٣؛ ٣٣:١؛ عد ١١:١٢؛ تث ٨:١؛ ٢:٣١؛ ٩:٥؛ ١١:٩؛ ٣٤:٤؛ ٢مل ٢٥:٢١؛ ١أخ ١٦:١٦؛ ٢أخ ٢٠:٧؛ مز ١٠٥:٩-١١؛ إر ٣٥:٥؛ حز ٤٧:١٤؛ أع ٥:٧؛ رو ٤:١٣؛ غل ٣:١٦؛ انظر تك ٨:٢٠؛ ٤:١٣

١:١٢ وقال. قال الله لأبرام «وهو في بلاد ما بين النهرين، قبل أن يرحل ليسكن في حاران» (أع ٢:٧). **اترك ... أريك.** وجب على أبرام أن يترك العالم المستقر الخاص بأمم ما بعد برج بابل و يبدأ رحلة تجوال مع الله لعالم أفضل، هو من صنع الله (انظر تك ٧:٢٤؛ انظر أيضاً عب ١٠:١١ والتعليق على ١:١١-٩).

٣-٢:١٢ كان وعد الله لأبرام مكوناً من سبعة أجزاء: (١) «أجعل منك أمة كبيرة»، (٢) و «أباركك»، (٣) و«أعظم اسمك»، (٤) و«تكون بركة»، (٥) و«أبارك مباركيك»، (٦) و«ألعن لاعنيك»، (٧) و«تتبارك فيك جميع أمم الأرض». وسوف تتحقق بركة الله الأصلية لكل البشرية (تك٢٨:١) بشكل خاص في حياة أبرام وحياة نسله. وقد تم تأكيد هذه الوعود بطرق ودرجات مختلفة لأبرام (الآيات ٧؛ ١٥:٥-٢١؛ ١٧:٤-٨؛ ١٨:١٨-١٩؛ ٢٢:١٧-١٨) ولإسحاق (تك٢٦:٢-٤) وليعقوب (٢٨:١٣-١٥؛ ٣٥:١١-١٢؛ ٤٦:٣) ولموسى (خر ٣:٦-٨؛ ٦:٢-٨). كما تم اقتباس هذا الوعد السباعي في أع ٣:٢٥ إشارة إلى سامعي بطرس من اليهود (انظر أع ٣:١٢) – نسل أبرام الطبيعي – وفي غل ٣:٨ إشارة إلى سامعي بولس من الأمم – نسل أبرام روحياً.



٤:١٢ فارتحل أبرام كما أمره الرب. انظر عب ٨:١١. مثلت الطاعة الفورية المبنية على الإيمان السمة الأساسية لهذا الأب طوال حياته (انظر تك ٢٣:١٧؛ ١٤:٢١؛ ٣:٢٢). **ورافقه لوط.** انظر تك ١٣:١، ٥. اختار لوط أن يذهب مع عمه أبرام سعياً وراء مستقبل أفضل. **في الخامسة والسبعين من عمره.** رغم تقدم أبرام في العمر في وقت دعوته، إلا أنه سوف يعيش لمدة قرن آخر كامل (انظر تك ٧:٢٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٥).

٥:١٢ كل ما امتلكاه من نفوس. الأغنياء في ذلك العالم القديم عادة كان لديهم خدم يأتمرون بأمرهم. البعض منهم كانوا عبيداً، والبعض الآخر خداماً بالاختيار؛ ولكنهم جميعاً كانوا أعضاء في «البيت» الذي يخدمون فيه (انظر تك ١٤:١٤؛ ١٥:٣؛ ١٧:١٢-١٣؛ ٢٤:٢).

٦:١٢ موضع شكيم. موضع فيه شجرة كبيرة (بلوطة) ربما هي نفس الشجرة (البطمة) المشار إليها في ٣٥:٤ (انظر أيضاً قض ٦:٩، ٣٧). **شكيم.** مدينة مهمة في وسط كنعان، تأسست في زمن الآباء. **مورة.** الاسم يعني «معلم». يُعتقَد أن الكنعانيين كانوا ينشدون الإرشاد من آلهتهم بواسطة هذه الشجرة.



٧:١٢ ظهر الرب. ظهر الرب أحياناً للآباء ولآخرين بشكل ما، ولكن ليس في كل مجده (انظر خر ٣٣:١٨-٢٠؛ يو ١:١٨). **فبنى أبرام هناك مذبحاً.** أول المباني العديدة التي بناها أبرام (انظر الآية ٨؛ ١٣:١٨؛ ٢٢:٩). اعترف أبرام أن أرض كنعان هي ملك للرب بطريقة خاصة (انظر خر ٢٠:٢٤؛ يش ٢٢:١٩).

«سَأُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ لِذُرِّيَّتِكَ». فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨وَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ غَرْباً وَعَايَ شَرْقاً وَشَيَّدَ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِهِ. ٩ثُمَّ تَابَعَ أَبْرَامُ ارْتِحَالَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ.

أبرام في ديار مصر

١٠وَعَمَّتْ تِلْكَ الْبِلاَدَ مَجَاعَةٌ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ فِيهَا لأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الأَرْضِ. ١١وَمَا إِنِ اقْتَرَبَ مِنْ تُخُومِ مِصْرَ حَتَّى قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، ١٢فَمَا إِنْ يَرَاكِ الْمِصْرِيُّونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَحْيُونَكِ. ١٣لِذَلِكَ قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي، فَيُحْسِنُوا مُعَامَلَتِي مِنْ أَجْلِكِ وَتَنْجُوَ حَيَاتِي بِفَضْلِكِ».

١٤وَلَمَّا اقْتَرَبَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ اسْتَرْعَى جَمَالُ سَارَايَ أَنْظَارَ الْمِصْرِيِّينَ، ١٥وَشَاهَدَهَا أَيْضاً رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ فَأَشَادُوا بِهَا أَمَامَهُ. فَأُخِذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٦فَأَحْسَنَ إِلَى أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا وَأَجْزَلَ لَهُ الْعَطَاءَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْعَبِيدِ وَالإِمَاءِ وَالأُتُنِ وَالْجِمَالِ. ١٧وَلَكِنَّ الرَّبَّ ابْتَلَى فِرْعَوْنَ وَأَهْلَهُ بِبَلاَيَا

٨:١٢
تك١٣:٤؛ ٢٨:١٢؛ ١١:١٩، ٣٥؛ ١٥:٨، ١؛ يش٧:٢؛ ٩:٨؛
١صم ٧:١٦؛ ١مل ١٢:٢٩؛ هو ١٢:٤؛
عا٣:١٤؛ ٤:٤؛ تك٢٦:٢٥؛ ٣٣:١٩؛ عب١١:٩
يش ٧:٢؛ ١٢:٩؛ عز ٢:٢٨؛ نح ٧:٣٢؛
إر ٤٩:٣؛ انظر تك ٤:٢٦؛ انظر ٨:٢٠

٩:١٢
تك١٣:١، ٣؛ ٢٠:١؛ ٢٤:٦٢؛ عد١٣:١٧؛ ٣٣:٤٠؛
تث ٣٤:٣؛ يش ١٠:٤٠

١٠:١٢
تك ٤١:٢٧، ٥٧؛ ٤٢:٥؛ ٤٣:١؛ ٤٧:٤؛ ١٣؛
را ١:١؛ ٢صم ٢١:١؛ ٢مل ٨:١؛
مز ١٠٥:١٩؛ تك ٤١:٣٠، ٥٤، ٥٦؛ ٤٧:٢٠؛
مز ١٠٥:١٦

١١:١٢
انظر تك ١١:٢٩؛ آية ١٤؛
تك ٢٤:١٦؛ ٢٦:٧؛ ٢٩:١٧؛ ٣٩:٦

١٣:١٢
تك ٢٠:٢؛ ٢٦:٧

١٤:١٢
انظر آية ١١

١٦:١٢
انظر آية ٥؛
تك ٢٤:٣٥؛ ٢٦:١٤؛ ٣٠:٤٣؛ ٣٢:٥؛ ٣٤:٢٣؛ ٤٧:١٧؛
أي ١:٣؛ ٣١:٢٥

١٧:١٢
٢صم ١٥:٥؛ أي ٣٠:١١؛
إش ٥٣:٤، ١٠؛ ١أخ ١٦:٢١؛ مز ١٠٥:١٤

٨:١٢ بيت إيل. شمال أورشليم مباشرة، وكانت بلدة مهمة في التاريخ الديني لشعب الله في القديم (انظر مثلاً تك ٢٨:١٠-٢٢؛ ٣٥:١-٨؛ ١مل ١٢:٢٦-٢٩).

٩:١٢ الجنوب. الأرض الخربة الجدباء التي تمتد إلى الجنوب من بئر سبع.

١٠:١٢ فانحدر أبرام إلى مصر ... لأن المجاعة كانت شديدة. كانت إمدادات الطعام في مصر عادة وفيرة لأن مصر كانت تعتمد في الأحوال الطبيعية على مياه النيل. يرمز اختبار أبرام في هذه الفترة إلى اختبار شعب إسرائيل فيما بعد في مصر. نجد أن التوازي بين القصتين مدهش: مجاعة في الأرض (تك ٤٧:٤)؛ اضطهاد على أيدي المصريين (الآيات ١٢-١٥؛ خر ١١:١-١٤)؛ ضربات الله للمصريين (الآية ١٧؛ خر ٨-١١)؛ وكنتيجة لذلك يُطلق المصريون الشعب ليرحلوا (الآيتان ١٩-٢٠؛ خر ٣١:١٢-٣٢)؛ يسمح المصريون لهم بأن يأخذوا معهم كل ممتلكاتهم (الآية ٢٠؛ خر ٣٢:١٢)؛ حصول الشعب على ثروة من المصريين (الآية ١٦؛ خر ٣٦:١٢)؛ العودة إلى كنعان عبر الصحراء (تك١٣:١-٣؛ خروج؛ عدد؛ تثنية؛ يشوع)؛ الوصول مرة أخرى إلى كنعان، حيث يعبدون الرب (تك١٣:٤؛ يش ٥:١٠؛ ٨:٣٠-٣٥؛ ٢٤:١-٢٧). كان أبرام بالحق أباً لشعب إسرائيل.

١١:١٢ وما إن أقترب من تخوم مصر. بعد أن ترك أبرام أرض الموعد بحثاً عن الطعام في وقت المجاعة (انظر را ١:١)، وقد فعل ذلك بدون إرشاد الله أو رضاه (انظر تك ٤٦:٣-٤؛ ٢مل ٨:١)، أظهر بكل ذلك أنه يحتاج أن يتعلم أن الإله الذي دعاه وقطع معه عهداً يمكنه، بل سوف، يحميه هو وساراي (انظر الآية ٣) حتى لو كانا خارج أرض الموعد (انظر أيضاً الفصل ٢٠). إن محاولة أبرام أن يحفظ سلامته تناظر محاولة ساراي لتتغلب على عقمها (انظر الفصل ١٦). **جميلة.** انظر الآية ١٤. كان عمر ساراي ٦٥ سنة في ذلك الوقت (انظر الآية ٤؛ ١٧:١٧). كذا فإن التكوين الأبوكريفي (إحدى مخطوطات البحر الميت) امتدح جمالها.

١٣:١٢ قولي إنك أختي. لو أن فرعون رغب أن يضيف ساراي إلى حريمه الملكي وعرف أنها زوجة أبرام، كان عليه أولاً أن يقتل أبرام.

١٥:١٢ فرعون. انظر التعليق على خر ١١:١.

١٦:١٢ كانت المواشي مقياساً مهماً للثراء في الأزمنة القديمة (انظر تك ٢:١٣). **العبيد والإماء.** انظر التعليق على الآية ٥. **الجمال.** رغم أن الجمال لم تكن تستخدم بكثرة حتى بعد ذلك بفترة طويلة (انظر مثلاً، قض ٥:٦)، فقد أكد علم الآثار ترويضها في وقت مبكر نحو زمن الآباء.

عَظِيمَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ زَوْجَةِ أَبْرَامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ وَلِمَاذَا ادَّعَيْتَ أَنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالآنَ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَامْضِ فِي طَرِيقِكَ». ٢٠ وَأَوْصَى فِرْعَوْنُ رِجَالَهُ بِأَبْرَامَ، فَشَيَّعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ.

عودة أبرام من مصر

١٣ وَغَادَرَ أَبْرَامُ مِصْرَ وَتَوَجَّهَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَلُوطٌ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، نَحْوَ مِنْطَقَةِ النَّقَبِ ٢ وَكَانَ أَبْرَامُ يَمْلِكُ ثَرْوَةً طَائِلَةً مِنَ الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَظَلَّ يَتَنَقَّلُ فِي مِنْطَقَةِ النَّقَبِ مُتَّجِهاً إِلَى بَيْتِ إِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَبَ فِيهِ خِيَامَهُ أَوَّلاً بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ. ٤ حَيْثُ كَانَ قَدْ شَيَّدَ الْمَذْبَحَ أَوَّلاً، وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ.

افتراق أبرام ولوط

٥ وَكَانَ لِلُوطٍ الْمُرَافِقِ لأَبْرَامَ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ أَيْضاً. ٦ فَضَاقَتْ بِهِمَا الأَرْضُ لِكَثْرَةِ أَمْلاَكِهِمَا فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعاً. ٧ وَنَشَبَ نِزَاعٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ يُقِيمُونَ فِي الأَرْضِ. ٨ فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطٍ: «لاَ يَكُنْ نِزَاعٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلاَ بَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ لأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانِ. ٩ أَلَيْسَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ فَاعْتَزِلْ عَنِّي. إِنِ اتَّجَهْتَ شِمَالاً، أَتَّجِهْ أَنَا يَمِيناً، وَإِنْ تَحَوَّلْتَ يَمِيناً، أَتَحَوَّلْ أَنَا شِمَالاً».

١٨:١٢
تك ٩:٢٠؛ ١٠:٢٦؛ ٢٥:٢٩؛ ٢٦:٣١؛ ٤٤:١٥
إش ٢٧:٤٣؛ ٥١:٢؛ حز ٣:١٦

١٩:١٢
تك ٥:٢٠؛ ٩:٢٦

١:١٣
تك ٢٥:٤٥؛ انظر تك ٩:١٢
انظر تك ٢٧:١١

٢:١٣
انظر تك ٥:١٢؛ ١٣:٢٦؛ أم ٢٢:١٠
تك ١٥:٣٢؛ أي ٣:١؛ ١٢:٤٢

٣:١٣
انظر تك ٩:١٢؛ انظر تك ٨:١٢
يش ٢:٧

٤:١٣
انظر تك ٧:١٢؛ انظر تك ٢٦:٤

٥:١٣
انظر تك ٢٧:١١

٦:١٣
انظر تك ٥:١٢؛ ٩:٣٣؛ ٧:٣٦

٧:١٣
تك ٢٠:٢٦، ٢١؛ عد ٣:٢٠
انظر تك ١٨:١٠؛ تك ٢٠:١٥؛ ٣٠:٣٤؛
خر ٨:٣؛ قض ٤:١
تك ٦:١٢؛ ٣٠:٣٤

٨:١٣
انظر تك ٢٧:١١؛ أم ١٨:١٥؛ ٣:٢٠؛
تك ٩:١٩؛ خر ١٤:٢؛
عد ١٣:١٦؛ مز ١:١٣٣

٩:١٣
تك ١٥:٢٠؛ ١٠:٣٤؛ ٦:٤٧؛ إر ٤٠:٤

١٩:١٢ لماذا ادعيت أنها أختك؟ ركزت الأخلاق المصرية على أهمية الصدق المطلق، وبدا أبرام في موقف حرج إذ ظهر بمظهر من يخفي الحقيقة.

٢٠:١٢ وأوصى فرعون. انظر خر ٣١:١٢-٣٢.

١:١٣، ٣ النقب. انظر التعليق على ٩:١٢.

٢:١٣ كان أبرام يملك ثروة طائلة. ترك أبرام مصر بثروة أكبر مما كان لديه من قبل، تماماً كما أن شعب إسرائيل فيما بعد سوف يتركون أرض مصر محملين بثروة من المصريين (خر ٣:٢٢؛ ١٢:٣٦).

٤:١٣ ودعا هناك أبرام باسم الرب. كما فعل في السابق في نفس المكان (تك١٢:٨).

٥:١٣-١٨ إن انفصال لوط عن أبرام واختياره لما بدا له أفضل قطعة واعدة من الأرض أبعده عن المشاركة في البركات التي وُعِد بها أبرام. وبدلاً من ذلك، صار متورطاً في تاريخ سدوم وعمورة (انظر تك ١٤:١٢-١٦؛ ١٩:١-٣٨)، بينما نال أبرام ضماناً بأن يتضاعف نسله ويسكن كل الأرض (الآيات ١٥-١٧).

٦:١٣ فضاقت بهما الأرض. شكلت المواشي الجزء الأكبر من ممتلكاتهما، ولم يكن الماء والمراعي في المنطقة المحيطة ببيت إيل وعاي يكفيان مثل هذا العدد الضخم من القطعان (انظر الآية ١٠؛ ٢٦:١٧-٢٢، ٣٢؛ ٣٦:٧).

٧:١٣ الفرزيون. لا يمكننا تحديد هوية هؤلاء الناس، غير أن الإشارة قد تكون لسكان الريف في مقابل سكان المدن.

٨:١٣ أخوان. أقارب (كما يتكرر كثيراً في الكتاب المقدس).

٩:١٣ شمالاً ... يميناً. بمعنى شمال ... جنوب. لقد أعطى أبرام، بكرمه الدائم، ابن أخيه الشاب الفرصة لكي يختار الأرض التي يريدها. فإنه هو نفسه ما كان ليحصل على الثروة لولا بركة الرب (انظر تك ١٤:٢٢-٢٤).

لوط يختار سدوم

١٠ وَتَلَفَّتَ لُوطٌ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ السُّهُولَ الْمُحِيطَةَ بِنَهْرِ الأُرْدُنِّ وَإِذَا بِهَا
رَيَّانَةٌ كُلُّهَا، قَبْلَمَا دَمَّرَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَكَأَنَّهَا جَنَّةُ الرَّبِّ كَأَرْضِ
مِصْرَ الْمُمْتَدَّةِ إِلَى صُوغَرَ. ١١ فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ حَوْضَ الأُرْدُنِّ كُلَّهُ وَارْتَحَلَ
شَرْقاً. وَهَكَذَا اعْتَزَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الآخَرِ. ١٢ وَسَكَنَ أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ،
وَأَقَامَ لُوطٌ فِي مُدُنِ السَّهْلِ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ بِجُوَارِ سَدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ
سَدُومَ مُتَوَرِّطِينَ فِي الشَّرِّ وَخَاطِئِينَ جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ.

١٠:١٣ ١مل ٧:٤٦؛ ٢أخ ٤:١٧
عد ١٣:٢٩؛ ٣٣:٤٨؛ تك ٢:٨-١٠؛ إش ٥١:٣؛ حز ٣١:٨-٩؛ تك ٤٦:٧؛ تك ١٤:٢؛ ١٩:٢٢، ٣٠؛ تث ٣٤:٣؛ إش ١٥:٥؛ إر ٤٨:٣٤؛ تث ٢٩:٢٣؛ أي ٣٩:٦؛ مز ١٠٧:٣٤؛ إر ٤:٢٦؛ تك ١٤:٨؛ ١٩:١٧-٢٩

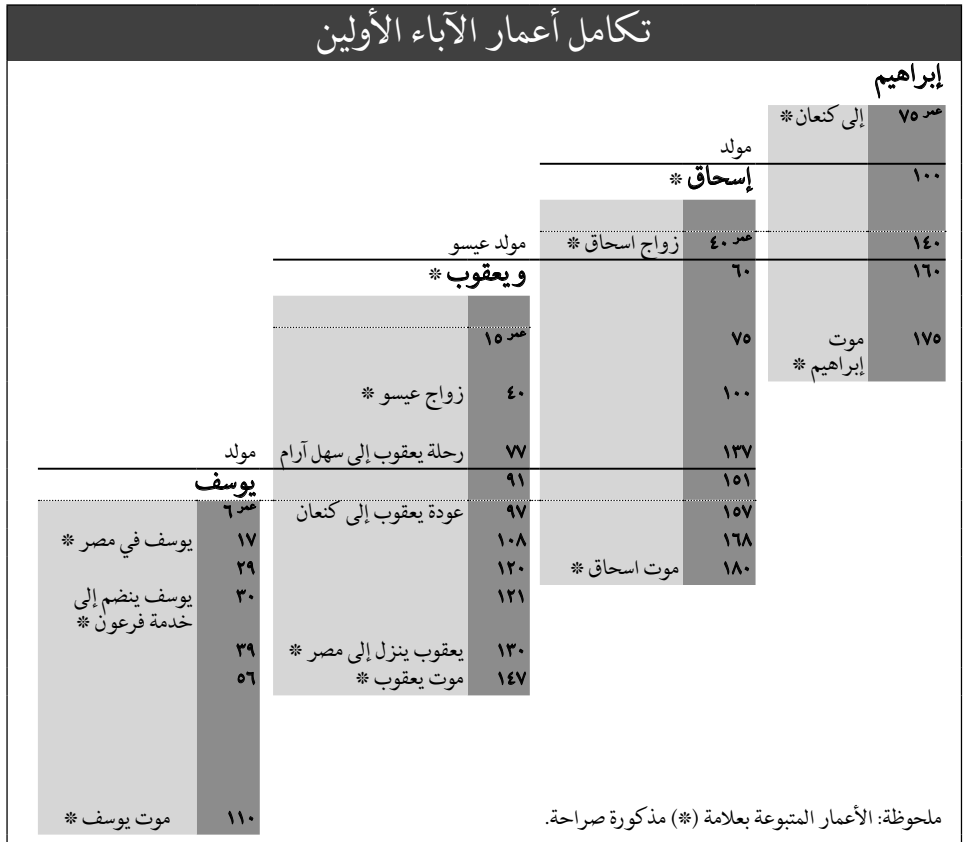
١٢:١٣ انظر تك ١٠:١٩؛ انظر تك ١١:٢٧؛ انظر آية ١٠؛ تك ١٩:١٧، ٢٥، ٢٩؛ تك ١٤:١٢

١٤:١٣ تك ١٩:٤؛ إش ١٠:١؛ ٣:٩؛ تك ١٨:٢٠؛ ١٩:٥؛ ٢٠:٦؛ ٣٩:٩؛ عد ٣٢:٢٣؛ ١صم ١٢:٢٣؛ ٢صم ١٢:١٣؛ مز ٥١:٤؛ حز ١٦:٤٩-٥٠؛ ٢بط ٢:٨

١٠:١٣ السهول. الأصل العبري لهذه الكلمة يصور بشكل بديع هذه المنطقة وكأنها ذات شكل بيضاوي. ما يزال الموقع الدقيق لهذه «السهول» والمدن التي فيها (الآية ١٢) موضع جدال. أحد الآراء المقبولة يحدد موقعها جنوب شرق البحر الميت مباشرة. **كأرض مصر.** بسبب مياهها الوفيرة التي يمكن الاعتماد عليها (انظر التعليق على ١٠:١٢)، كانت مصر قريبة الشبه بحالة جنة عدن المثالية (انظر تك ٢:١٠). **دمر الرب سدوم وعمورة.** انظر خاصة تك ١٨:١٦-١٩:٢٩. أصبح اسم سدوم وعمورة مضرباً للأمثال في الشر الدنيء والدينونة الإلهية للخطيئة.

١٢:١٣ لوط ... نصب خيامه بجوار سدوم. حيث إن شعب سدوم كانوا معروفين بشرورهم (انظر الآية ١٣)، كان لوط يتجاوب مع الإغواء عندما اختار أن يسكن بالقرب من سدوم. على عكس ما عمله أبرام (الآية ١٨).

تكامل أعمار الآباء الأولين



ملحوظة: الأعمار المتبوعة بعلامة (*) مذكورة صراحة.

١٤:١٣
تك ١٤:٢٨؛ ١٣:٣٣؛ ١٦:٤٨؛ تث ٢٧:٣؛ ١٧:١٣؛ إش ٣:٥٤
١٥:١٣
انظر تك ٧:١٢؛ غل ١٦:٣
١٦:١٣
انظر تك ٢:١٣؛ ٢:١٦؛ ١٠:١٧؛ ٢٠:١٧؛ ١٣:٢١، ١٨؛ ١٦:٢٥؛ عد ١٠:٢٣
١٧:١٣ آية ١٥؛ عد ١٧:١٣-٢٥؛ انظر تك ٧:١٢؛ ٧:١٥
١٨:١٣
تك ١٣:١٤، ١٨؛ ١:١٨؛ ١٧:٢٣، ١٩؛ ٩:٢٥؛ ٣٠:٤٩؛ ١٣:٥٠
تك ٢:٢٣؛ ٢٧:٣٥؛ ١٤:٣٧؛ عد ٢٢:١٣؛ يش ٣:١٠، ٣٦؛ قض ١:١٠؛ ١صم ٣١:٣٠؛ ٢صم ١:٢، ٣، ١١؛ ١أخ ١١:١؛ انظر تك ٢٠:٨
١:١٤ انظر تك ١٠:١٠؛ آية ٤، ٩، ١٧؛ انظر تك ٢٢:١٠
٢:١٤
انظر تك ١٩:١٠؛ انظر تك ١٠:١٣
٣:١٤
آية ٨، ١٠؛ عد ٣:٣٤، ١٢؛ تث ١٧:٣؛ يش ١٦:٣؛ ٣:١٢؛ ٢:١٥، ٥؛ ١٩:١٨
٥:١٤
انظر آية ١: تك ١٥:٢٠؛ تث ١١:٢، ٢٠؛ ١٣،١١:٣؛ ٢٠:٤؛ يش ١٢:٤؛ ١٣:١٢؛ ١٧:١٥؛ ١أخ ٢٠:٤؛ تث ١٠:٢
٦:١٤
تك ٢٠:٣٦؛ تث ١٢:٢، ٢٢؛ تك ٣:٣٢؛ ١٤:٣٣، ١٦؛ ٨:٣٦؛ تث ١:٢:١، ٥، ٢٢؛ يش ١٧:١١؛ ٤:٢٤؛ ١أخ ٤٢:٢؛ إش ٥:٣٤؛ حز ٨:٢٥؛ ٢:٣٥؛ عا ٦:٦؛ تك ٢١:٢١؛ عد ١٢:١٠؛ ١٦:١٢؛ ٣:١٣، ٢٦؛ حب ٣:٣

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ بَعْدَ أَنِ اعْتَزَلَ عَنْهُ لُوطٌ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ
مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، شِمَالًا وَجَنُوباً، شَرْقاً وَغَرْباً، ١٥ فَإِنَّ هَذِهِ الأَرْضَ
الَّتِي تَرَاهَا، سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ إِلَى الأَبَدِ. ١٦ وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَتُرَابِ
الأَرْضِ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يُحْصِيَ تُرَابَ الأَرْضِ يَقْدِرُ آنَئِذٍ أَنْ يُحْصِيَ
نَسْلَكَ ١٧ قُمْ وَامْشِ فِي طُولِ الأَرْضِ وَعَرْضِهَا لأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا». ١٨ فَنَقَلَ
أَبْرَامُ خِيَامَهُ ونَصَبَهَا فِي سَهْلِ مَمْرَا فِي حَبْرُونَ. وَهُنَاكَ بَنَى لِلرَّبِّ مَذْبَحاً.

حرب الملوك

١٤ وَحَدَثَ فِي زَمَانِ أَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ أَلاسَارَ
وَكَدَرْلَعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوييمَ، ٢ أَنَّ حَرْباً
نَشَبَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَارَعَ مَلِكِ سَدُومَ وَبِرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ وَشِنْآبَ مَلِكِ
أَدْمَةَ وَشِمْئِيبَرَ مَلِكِ صَبُوييمَ، وَمَلِكِ بَالَعَ الْمَعْرُوفَةِ بِصُوغَرَ. ٣ هَؤُلَاءِ
جَمِيعُهُمُ احْتَشَدُوا فِي وَادِي السِّدِّيمِ وَهُوَ بَحْرُ الْمِلْحِ (الْبَحْرُ الْمَيِّتُ)
٤ وَكَانَ كَدَرْلَعَوْمَرُ قَدِ اسْتَعْبَدَهُمْ طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِي السَّنَةِ
الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ اجْتَمَعَ كَدَرْلَعَوْمَرُ
وَحُلَفَاؤُهُ الْمُلُوكُ وَقَهَرُوا الرَّفَائِيِّينَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَايِمَ، وَالزُّوزِيِّينَ
فِي هَامَ، وَالإِيمِيِّينَ فِي سَهْلِ قِرْيَتَايِمَ، ٦ وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ

١٤:١٣ ارفع عينيك وتلفت حولك. انظر تث ٣٤:١-٤. كان لوط وأبرام يمثلان درساً في التناقض. فالأول ظهر أنانياً وطماعاً (الآية ١٠)؛ والثاني خضع لوصية الله فنال البركة.

١٦:١٣ كتراب الأرض. لفظ مستعار من ثقافة الشرق الأدنى القديم كناية عن العدد الهائل لنسل أبرام (انظر ١٤:٢٨؛ ٢أخ ٩:١؛ انظر أيضاً عد ١٠:٢٣). من بين العبارات المشابهة: «كنجوم السماء» و «كرمل البحر» (تك٢٢:١٧).

١٧:١٣ امش في طول الأرض. أيضاً تعبير مجازي يعبر عن أن أبرام كان له حق فحص الأرض أو المطالبة بحق الحياة فيها بينما يتطلع إلى ملكيتها الموعودة (قارن بما جاء في تث ٣٢:٤٨-٤٩).

١٨:١٣ سهل. انظر التعليق على ٦:١٢. **ممرا.** بلدة أطلق عليها اسم أحد حلفاء أبرام (انظر تك ١٣:١٤). **حبرون.** قرية أربع (انظر التعليق على ٢:٢٣). **مذبحاً.** انظر التعليق على ٧:١٢.

١:١٤-٢٤ نجح سلوك أبرام الإيماني في أن يتحدى الملوك الغرباء الذين كانوا يسعون لبسط نفوذهم على أرض الموعد، ومكّنه ذلك من إنقاذ ابن أخيه لوط. كما أن ذلك أكسبه التقدير بين الملوك باعتباره قوة يحسب لها حساب (انظر تك ٢:١٢ «أعظم اسمك») ومنحه فرصة لكي يشهد لإلهه.

١:١٤ أمرافل ملك شنعار. ليس الملك البابلي العظيم حامورابي، كما كان يُعتقد من قبل. **عيلام.** انظر التعليق على ٢٢:١٠. **جوييم.** الكلمة العبرية تعني «الشعوب الأممية» وربما تكون اسماً عادياً هنا.

٣:١٤ بحر الملح. البحر الميت، الذي تحتوي مياهه تقريباً على خمسة أضعاف تركيز أملاح الكلوريد والبروميد مقارنة بما تحتوي عليه مياه المحيطات في العالم، مما يجعله أكثر المسطحات المائية الكبيرة كثافة على مستوى العالم.

٥:١٤ الرفائيين. أناس يتمتعون بضخامة القامة (انظر تث ١١:٣).

٦:١٤ الحوريين. كان يُعتقد من قبل أنهم ساكنو الكهوف (الكلمة العبرية «حور» تعني «كهف»)، ولكن الآن يعرفون بالحوريين، وهم شعب لا ينتمي للسامية انتشر بشكل واسع في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم.

حَتَّى بُطْمَةِ فَارَانَ عَلَى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ. ٧ثُمَّ اسْتَدَارُوا حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، الَّتِي هِيَ قَادَشُ، فَهَزَمُوا بِلاَدَ الْعَمَالِقَةِ كُلَّهَا وَالأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَصُّونَ تَامَارَ.

٨فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدْمَةَ وَمَلِكُ صَبُويِيمَ وَمَلِكُ بَالَعَ، الَّتِي هِيَ صُوغَرُ، فِي عُمْقِ السِّدِّيمِ وَخَاضُوا حَرْباً ٩مَعْ كَدَرْلَعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلاَمَ وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُويِيمَ وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ أَلاسَارَ، فَكَانُوا أَرْبَعَةَ مُلوكٍ ضِدَّ خَمْسَةٍ. ١٠وَكَانَ وَادِي السِّدِّيمِ مَلِيئاً بِآبَارِ الزِّفْتِ، فَانْدَحَرَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا بَيْنَهَا، أَمَّا الْبَاقُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ. ١١فَغَنِمَ الْمُنْتَصِرُونَ جَمِيعَ مَا فِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ مِنْ مُمْتَلَكَاتٍ وَمُؤَنٍ وَمَضَوْا. ١٢وَأَسَرُوا لُوطاً ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ الْمُقِيمَ فِي سَدُومَ، وَنَهَبُوا أَمْلاكَهُ ثُمَّ ذَهَبُوا.

إنقاذ لوط من الأسر

١٣وَجَاءَ أَحَدُ النَّاجِينَ إِلَى أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيِّ، الَّذِي كَانَ مُقِيماً حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا أَخِي أَشْكُولَ وَعَانِرَ حُلَفَاءِ أَبْرَامَ، وَأَبْلَغَهُ بِمَا جَرَى. ١٤فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ قَدْ أُسِرَ، جَرَّدَ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ غِلْمَانِهِ الْمُدَرَّبِينَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى بَلَغَ دَانَ ١٥وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَسَّمَ رِجَالَهُ، وَهَاجَمَهُمْ وَقَهَرَهُمْ، ثُمَّ طَارَدَهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شَمَالِيَّ

٧:١٤
تك ١٤:١٦؛ ١:٢٠؛ عد ١٣:٢٦؛ ١:٢٠؛ ٨:٣٢؛ تث ٢:١؛ يش ١٠:٤١؛ قض ١١:١٦؛ مز ٨:٢٩؛ خر ١٧:٨؛ عد ١٣:٢٩؛ ١٤:٢٥؛ ٢٤:٢٠؛ تث ٢٥:١٧؛ قض ٣:١٣؛ ٦:٣؛ ١٠:١٢؛ ١٢:١٥؛ ١صم ١٤:٤٨؛ ١٥:٢؛ ٢٨:١٨؛ ٢صم ١:١؛ ١أخ ٤:٤٣؛ مز ٧:٨٣؛ عد ١٣:٢٩؛ تك ١:٤؛ يش ٢:١٠؛ ١٣:٤؛ ٢أخ ٢٠:٢؛ حز ٤٨:٢٨

٨:١٤
انظر تك ١٣:١٠؛ تث ٢٩:٢٣؛ هو ١١:٨؛ انظر تك ١٣:١٠؛ انظر آية ٣

٩:١٤
انظر آية ١؛ انظر تك ١٠:٢٢

١٠:١٤
انظر آية ٣؛ تك ١١:٣؛ آية ١٧، ٢١؛ تك ١٩:١٧، ٣٠؛ يش ٢:١٦؛ مز ١١:١

١١:١٤
آية ١٦، ٢١

١٢:١٤
انظر تك ١١:٢٧

١٣:١٤
تك ٣٧:٢٨؛ ٣٩:١٤، ١٧؛ ٤٠:١٥؛ ٤١:١٢؛ ٤٣:٣٢؛ خر ٣:١٨؛ ١صم ٤:٦؛ ١٤:١١؛ آية ٢٤؛ انظر تك ١٣:١٨؛ عد ١٣:٢٣؛ ٣٢:٩؛ تث ١:٢٤

١٤:١٤
آية ١٢؛ تث ٤:٩؛ أم ٢٢:٦؛ انظر تك ١٢:٥؛ تث ٣٤:١؛ قض ١٨:٢٩؛ ١مل ١٥:٢٠

١٥:١٤
قض ٧:١٦؛ تك ١٥:٢؛ ٢صم ٨:٥؛ ١مل ٢٠:٣٤؛ ٢مل ١٦:٩؛ إش ٧:٨؛ ٨:٤؛ ١٠:٩؛ ١٧:١؛ إر ٤٩:٢٣، ٢٧؛ حز ٢٧:١٨؛ عا ٣:١-٥

٧:١٤ عين مشفاط. اسم آخر لقادش، وهو يعني «عين العدالة / الدينونة». وقد أطلق عليها مريبة قادش، «نزاع عند قادش»، في تث ٣٢:٥١ (انظر عد ٢٧:١٤). **قادش.** تقع في جنوبي غرب النقب (انظر التعليق على ١٢:٩)، وقد أطلق عليها فيما بعد اسم قادش برنيع (انظر عد ٣٢:٨). **العمالقة.** شعب قبلي عاش في النقب وفي شبه جزيرة سيناء. **الأموريين.** انظر التعليق على ١٠:١٦.

١٠:١٤ آبار الزفت. كثيراً ما تظهر كتل الزفت إلى الآن وهي تطفو في الطرف الجنوبي من البحر الميت. **الجبال.** تحيط المرتفعات بجانبي البحر الميت، وهو أكثر المسطحات المائية انخفاضاً في العالم (حوالي ٣٩٠ متراً تحت مستوى سطح البحر).

١٢:١٤ وأسروا لوطاً ... المقيم في سدوم. انتقل لوط للسكن في البلدة وكان يعيش بين شعبها الأشرار (انظر ٢بط ٢:٨). ورغم أنه كان «باراً»، إلا أنه صار معرضاً لخطر محاكاة «سلوك أشرار زمانه في الدعارة» (٢بط ٢:٧).

١٣:١٤ العبراني. أبرام، أبو الشعب العبراني، هو أول شخص يدعى عبرانياً في الكتاب المقدس (انظر «عابر» في التعليق على ٢١:١٠)، وهو عادة تعبير عرقي في الكتاب المقدس، اعتاد الناس من غير بني إسرائيل استخدامه بمعنى تحقيري (انظر مثلا، تك ١٧:٣٩). وخارج الكتاب المقدس، فإن الشعب المعروف باسم العبرو / عابيرو (وهي كلمة ربما ترتبط بكلمة «عبري») يشار إليهم باعتبارهم الذين لا يمتلكون شيئاً والمعالين، والمهاجرين (الغرباء) وهم فئة اجتماعية وليسوا جماعة عرقية محددة. وتحتوي رسائل تل العمارنة (ألواح فخارية وجدت في مصر) على أوصاف سلبية لهم. **ممرا.** بلدة أطلق عليها اسم ممرا أخي أشكول (انظر تك ١٨:١٣ والتعليق).

١٤:١٤ جرد ثلاث مئة وثمانية عشر من غلمانه المدربين المولودين في بيته. إشارة واضحة لثروة أبرام الكبيرة. لا يرد الأصل العبري لكلمة «المدربين» في الكتاب المقدس سوى في هذا الموضع. وهناك كلمة قريبة تستخدم في مواضع أخرى في نصوص قديمة للغاية بمعنى «خدام مسلحين». **دان.** هذه المدينة الشهيرة في الشمال لم تكن قد سميت بهذا الاسم حتى أيام القضاة (انظر قض ١٨:٢٩). لكنها كانت تسمى فيما سبق لايش أو لشيم (انظر التعليق على قض ١٨:٧).

دِمَشْقَ. ١٦وَاسْتَرَدَّ كُلَّ الْغَنَائِمِ، وَاسْتَرْجَعَ ابْنَ أَخِيهِ لُوطاً وَأَمْلاَكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضاً وَسِوَاهُمْ مِنَ الأَسْرَى.

ملكي صادق يبارك أبرام

١٧وَجَاءَ مَلِكُ سَدُومَ لِلِقَاءِ أَبْرَامَ فِي وَادِي شَوَى الْمَعْرُوفِ بِوَادِي الْمَلِكِ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدَرْلَعَوْمَرَ وَالْمُلُوكِ حُلَفَائِهِ. ١٨وَكَذَلِكَ حَمَلَ إِلَيْهِ مَلْكِي صَادِقُ مَلِكُ شَالِيمَ، الَّذِي كَانَ كَاهِناً لِلهِ الْعَلِيِّ، خُبْزاً وَخَمْراً، ١٩وَبَارَكَهُ قَائِلاً: «لِتَكُنْ عَلَيْكَ يَا أَبْرَامُ بَرَكَةُ اللهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. ٢٠وَتَبَارَكَ اللهُ الْعَلِيُّ الَّذِي دَفَعَ أَعْدَاءَكَ إِلَى يَدَيْكَ». فَأَعْطَاهُ أَبْرَامُ عُشْرَ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا. ٢١وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي الأَسْرَى الْمَعْتُوقِينَ أَمَّا الْغَنَائِمُ فَاحْتَفِظْ بِهَا لِنَفْسِكَ». ٢٢فَأَجَابَهُ أَبْرَامُ: «لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ الإِلَهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، ٢٣وَعَاهَدْتُهُ أَلاَّ آخُذَ شَيْئاً مِمَّا هُوَ لَكَ، وَلَوْ كَانَ خَيْطاً أَوْ شَرِيطَ حِذَاءٍ، لِئَلَّا تَقُولَ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ ٢٤لَنْ آخُذَ غَيْرَ مَا أَكَلَهُ الْغِلْمَانُ. أَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرَا، فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَهُ».

١٦:١٤
١صم ٣٠:٨، ١٨؛ انظر آية ١١
١٧:١٤
انظر آية ١؛ انظر آية ١٠؛ ٢صم ١٨:١٨
١٨:١٤
مز ١١٠:٤؛ عب ٦:٥؛ ١٧:٧، ٢١؛
مز ٧٦:٢؛ عب ٢:٧؛ انظر تك ١٩:٣؛
قض ١٣:٩؛ ١٩:١٩؛ أس ١٠:١؛
مز ١٠٤:١٥؛ أم ٣١:٦؛ جا ١٠:١٩؛
نش ١:٢؛ آية ٢٢؛ مز ٨:٧، ١٧؛
دان ٧:٢٧
١٩:١٤
عب ٧:٦؛ آية ١٨؛
آية ٢٢؛ انظر تك ١:١؛ ٢٤:٣؛ يش ٢:١١؛
مز ١٤٨:٥؛ مت ١١:٢٥
٢٠:١٤
انظر تك ٩:٢٦؛ انظر ٢٤:٢٧؛ تك ٢٨:٢٢؛
تث ١٤:٢٢؛ ٢٦:١٢؛ لو ١٨:١٢؛ عب ٤:٧
٢١:١٤
انظر آية ١٠؛ انظر آية ١١
٢٢:١٤
انظر آية ١٠؛ خر ٨:٦؛
عد ١٤:٣٠؛ تث ٣٢:٤٠؛ نح ٩:١٥؛
حز ٢٠:٥؛ دان ٧:١٢؛ رؤ ١٠:٥-٦؛
انظر آية ١٨؛ انظر آية ١٩
٢٣:١٤
١صم ١٥:٣، ١٩؛ ٢مل ٥:١٦؛
أس ٨:١١؛ ٩:١٠، ١٥
٢٤:١٤
تك ١٨:١٣

١٧:١٤ وادي الملك. بالقرب من أورشليم (انظر ٢صم ١٨:١٨).

١٨:١٤ ملكي صادق ملك شاليم الذي كان كاهناً. انظر عب ١:٧. في الأزمنة السحيقة، وخاصة في الدوائر البعيدة عن شعب إسرائيل، كان شخص واحد في أغلب الأحيان يؤدي كلاً من المهام الملكية والكهنوتية. «ملكي صادق» يعني «ملكي بار» أو «ملك البر» (عب ٢:٧). «شاليم» صيغة مختصرة «لأورشليم» (مز ٢:٧٦) وهي ترتبط بالكلمة العبرية التي تعني «سلام» (عب ٢:٧؛ انظر يش ١:١٠ والتعليق). **خبزاً وخمراً.** وجبة عادية (انظر قض ١٩:١٩)، وليس لها أي صلة على الإطلاق بالعشاء الرباني في العهد الجديد. كان اهتمام ملكي صادق بنجاح أبرام العسكري، على الأغلب، اهتماماً ذا طابع سياسي، واستضافته لأبرام المنتصر وتقديمه الطعام له والبركة الكهنوتية شكلت اعترافاً بأن أبرام كان رجلاً يحسب له حساب في الأمور الملكية.

١٩:١٤ الله العلي، مالك السماوات والأرض. كانت الألقاب: «العلي» و«مالك السماوات» و«خالق الأرض» تطلق مراراً على أكبر إله من آلهة الكنعانيين في الأزمنة القديمة. ولكن أبرام، بتوحيده بين إله ملكي صادق العلي وبين «الرب» (انظر الآية ٢٢)، يشهد للإله الحقيقي الوحيد.

٢٠:١٤ فأعطاه أبرام عُشرَ الغنائم كلها. كان العُشر من نصيب الملك (انظر ١صم ٨:١٥، ١٧). بتقديم أبرام العشور لملكي صادق، يكون قد تجاوب مع ما عمله ملكي صادق بإظهار أنه في المقابل يعترف بملكه في شاليم. وفي الوقت ذاته، ومع إدراك أبرام أن بركة ملكي صادق هي بركة من الرب، فإن تقديمه العشور لملكي صادق يأتي بمثابة إعلان بأنه لن يكون مديناً لأي ملك سوى الرب (انظر الآية ٢٣ والتعليق). وفيما بعد ذُكِر ملكي صادق باعتباره نموذجاً أو تصوراً مسبقاً ليسوع المسيح، «رئيس كهنتنا الأعظم» (عب ١٤:٤)، الذي كهنوته «على رتبة ملكي صادق، وليس رتبة هارون» (عب ١١:٧؛ انظر مز ٤:١١٠).

٢٢:١٤ لقد أقسمت. يتم ذلك برفع اليد، الذي اعتبر ممارسة نموذجية لأخذ القسم في الأزمنة القديمة (انظر تث ٤٠:٣٢؛ رؤ ٥:١٠-٦).

٢٣:١٤ ألا آخذ شيئاً مما هو لك. قارن بما جاء في ٢مل ١٦:٥. رفض أبرام أن يجعل نفسه ملتزماً تجاه أي شخص سوى الرب. لو أنه أخذ شيئاً، فإن هذا الملك الكنعاني ربما يزعم فيما بعد أن له حق الملك على أبرام.

عهد الله مع أبرام

١٥ وَبَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ قَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا: «لاَ تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ. وَأَجْرُكَ عَظِيمٌ جِدًّا». ٢فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَيُّ خَيْرٍ فِي مَا تُعْطِينِي وَأَنَا مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ وَوَارِثُ بَيْتِي هُوَ أَلِيعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ؟» ٣وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضاً: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلاً، وَهَا هُوَ عَبْدٌ مَوْلُودٌ فِي بَيْتِي يَكُونُ وَارِثِي» ٤فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَنْ يَكُونَ هَذَا لَكَ وَرِيثاً، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ يَكُونُ وَرِيثَكَ». ٥وَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَى الْخَارِجِ وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعُدَّ النُّجُومَ إِنِ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ٦فَآمَنَ بِالرَّبِّ فَحَسَبَهُ لَهُ بِرًّا، ٧وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَتَى بِكَ مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ لأُعْطِيَكَ هَذِهِ الأَرْضَ مِيرَاثاً». ٨فَسَأَلَ: «كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا؟» ٩فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ لِي عِجْلَةً وَعَنْزَةً وَكَبْشاً، عُمْرُ كُلٍّ مِنْهَا ثَلاَثُ سَنَوَاتٍ، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً». ١٠فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَشَقَّ الْبَهَائِمَ مِنَ الْوَسَطِ إِلَى

١:١٥
١صم ١٥:١٠؛ ٢صم ٧:٤؛ ١مل ٦:١١؛ ١٢:٢٢؛ إر ١:١٣؛ حز ٣:١٦؛ دان ١٠:١؛ تك ٤٦:٢؛ عد ١٢:٦؛ ٢٤:٤؛ را ١:٢٠؛ أي ٣٣:١٥؛ تك ٢١:١٧؛ ٢٦:٢٤؛ ٤٦:٣؛ خر ١٤:١٣؛ ٢٠:٢٠؛ ٢مل ٦:١٦؛ ٢أخ ٢٠:١٥، ١٧؛ مز ٢٧:١؛ إش ٧:٤؛ ٤١:١٠، ١٣-١٤؛ ٤٣:١، ٥؛ إر ١:٨؛ حج ٥:٢؛ تث ٣٣:٢٩؛ ٢صم ٢٢:٣، ٣١؛ مز ٣:٣؛ ٥:١٢؛ ١٨:٢؛ ٢٨:٧؛ ٣٣:٢٠؛ ٨٤:١١؛ ١١٩:١١٤؛ ١٤٤:٢؛ أم ٢:٧؛ ٣٠:٥؛ مز ١٨:٢٠؛ ٣٧:٢٥؛ ٥٨:١١؛ إش ٣:١٠

٢:١٥
آية ٨؛ إش ٤٩:٢٢؛ إر ٤٤:٢٦؛ حز ٥:١١؛ ١٦:٤٨؛ أع ٧:٥؛ انظر تك ١٤:١٥

٣:١٥
تك ٢٤:٢، ٣٤؛ انظر تك ١٢:٥

٤:١٥
غل ٤:٢٨

٥:١٥
أي ١١:٨؛ ٣٥:٥؛ مز ٨:٣؛ ١٤٧:٤؛ إر ٣٣:٢٢؛ انظر تك ١٢:٢؛ انظر إر ٣٠:١٩؛ رو ٤:١٨؛ عب ١١:١٢

٦:١٥
مز ١٠٦:٣١؛ رو ٣:٤، ٢٠-٢٤؛ غل ٦:٣؛ يع ٢:٢٣

٧:١٥
تك ١٢:١؛ خر ٢٠:٢؛ أع ٧:٣؛ عب ١١:٨؛ انظر تك ١١:٢٨؛ أع ٧:٤؛ انظر تك ١٣:١٧؛ ١٧:٨؛ ٢٨:٤؛ ٣٥:١٢؛ ٤٨:١٤

٨:١٥
انظر آية ٢؛ لو ١:١٨؛ تث ١٢:٢٠؛ ١٩:٨

٩:١٥
هو ٤:١٦؛ عا ١:٤؛ ١صم ١:٢٤؛ لا ١:١٤؛ ٥:٧، ١١:١٢؛ ١٢:٨

١٠:١٥
آية ١٧؛ إر ٣٤:١٨؛ لا ١:١٧؛ ٥:٨

١٥:١-٢١ يقدم الرب هنا لأول مرة عهداً في علاقته بأبرام. كاستجابة لإيمان أبرام المتردد، يؤكد الرب في نعمته وعده بقسم عهد.

١٥:١ أنا ترس لك. قد يكون المقصود «ترس» أو «سيد»، لكن في الحالتين فإن الإشارة هي للرب ملك أبرام. كما في أماكن أخرى، فإن كلمة «ترس» تختص بالملك (مثلاً، تث ٢٩:٣٣؛ ٢صم ٣:٢٢؛ مز ١٠:٧). **أجرك عظيم جداً.** رغم أن أبرام كان غنياً جداً (تك١٣:٢؛ ١٤:٢٣)، كان الله نفسه هو أعظم ثروة عند أبرام (قارن بما جاء في تث ٩:١٠).

١٥:٢ أليعازر الدمشقي. لعله كان خادم أبرام أثناء رحلته جنوبي حاران (انظر تك ٥:١٢). وربما يكون هو أيضاً رئيس العبيد الذي لا يذكر اسمه في تك٢:٢٤.

١٥:٣-٤ أثبتت الوثائق القديمة المكتشفة في نوزي Nuzi (انظر الجدول، صفحة xxxii) بالقرب من كركوك على فرع من نهر دجلة، وغيرها في أماكن أخرى، أن الرجل الذي لا ينجب يمكنه أن يتبنى أحد خدامه الرجال لكي يرث ممتلكاته ويحرسها. يبدو أن أبرام كان ينوي أن يفعل ذلك مع أليعازر، أو ربما كان قد أجرى هذا بالفعل.

١٥:٥ عد النجوم إن استطعت ذلك. كناية عن الكثرة. انظر تك ١٧:٢٢. هناك ما يزيد عن ثمانية آلاف نجم يمكن رؤيتهم بوضوح بالعين المجردة في ليلة مظلمة في الشرق الأوسط. **هكذا يكون نسلك.** لقد تحقق الوعد بصورة مبدئية في مصر (انظر خر ١؛ انظر أيضاً تث ١٠:١؛ عب ١٢:١١). وفي النهاية، فإن كل من ينتمي للمسيح هو من نسل أبرام (انظر عب ٧:١١).

١٥:٦ أبرام هو «أبو جميع الذين يؤمنون» (رو ١١:٤)، وهذه الآية هي أول إشارة واضحة للإيمان بوعود الله، كما أنها تعلمنا أن الله يتجاوب بسخاء مع الإيمان بأن يحسبه براً لمن يؤمن (انظر عب ٧:١١).

١٥:٧ أنا هو الرب الذي أتى بك. عادة ما تبدأ العهود الملكية القديمة بـ: (١) تعريف الملك بنفسه و(٢) خطبة تاريخية قصيرة، كما هو الحال هنا (انظر خر ٢:٢٠ والتعليق).

١٥:٨ كيف أعلم؟ قارن بما جاء في لو ١٨:١. آمن أبرام بوعد الله له بالابن، ولكنه طلب ضماناً لوعد الأرض.

١٥:٩-٢١ اتخذ هذا التعبير عن عهد الله مع أبرام شكل الاتفاقيات الملكية المانحة للأرض في الشرق الأدني القديم وتضمنت وعداً إلهياً دائماً غير مشروط بأن يتحقق حصول أبرام ونسله على الأرض (١أخ ١٤:١٦-١٨؛ مز ٨:١٠٥-١١). انظر الجدول، صفحة ٢٨.

١٥:١٠ أما الطير فلم يشطره. ربما لأن الطيور كانت صغيرة جداً (انظر لا ١٧:١).

شَطْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ مِنْهَا مُقَابِلَ الشَّطْرِ الآخَرِ. أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشْطُرْهُ.
١١ وَعِنْدَمَا أَخَذَتِ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ تَنْقَضُّ عَلَى الْجُثَثِ زَجَرَهَا أَبْرَامُ.
١٢ وَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ غَرِقَ أَبْرَامُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَإِذَا بِظُلْمَةٍ
مُخِيفَةٍ وَمُتَكَاثِفَةٍ تَكْتَنِفُهُ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «تَيَقَّنْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَتَغَرَّبُ فِي
أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، فَيَسْتَعْبِدُهُمْ أَهْلُهَا وَيُذِلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ وَلَكِنَّنِي
سَأَدِينُ تِلْكَ الأُمَّةَ الَّتِي اسْتَعْبَدَتْهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْوَالٍ طَائِلَةٍ.
١٥ أَمَّا أَنْتَ فَسَتَمُوتُ بِسَلاَمٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. ١٦ أَمَّا هُمْ فَسَيَرْجِعُونَ
بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ إِلَى هُنَا، لأَنَّ إِثْمَ الأَمُورِيِّينَ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدُ». ١٧ وَعِنْدَمَا
غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَخَيَّمَ الظَّلاَمُ (ظَهَرَ) تَنُّورُ دُخَانٍ وَمِشْعَلُ نَارٍ يَجْتَازُ بَيْنَ
تِلْكَ الْقِطَعِ.

الوعـد بأرض

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللهُ عَهْداً مَعْ أَبْرَامَ قَائِلاً: «سَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ
الأَرْضَ مِنْ وَادِي الْعَرِيشِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ
وَالْقَنَزِّيِّينَ، وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالأَمُورِيِّينَ
وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

١١:١٥ تث ٢٦:٢٨؛ إر ٣٣:٧
١٢:١٥ انظر تك ٢١:٢
١٣:١٥ خر ١١:١؛ ٧:٣؛ ٥:٦، ١٠-٧، ١٤-١٨؛ ٥:٦؛ تث ١٥:٥؛ أي ١٨:٣؛ آية ١٦؛ خر ١٢:٤٠؛ عد ١٥:٢٠؛ أع ٦:٧، ١٧؛ غل ١٧:٣
١٤:١٥ تك ٢٤:٥٠؛ خر ٣:٨؛ ٦:٦-٨؛ ٢٥:١٢؛ عد ٢٩:١٠؛ يش ٢:١؛ أع ٧:٧؛ خر ٣٢:١٢-٣٨
١٥:١٥ تك ٣٠:٤٧؛ ٢٩:٤٩؛ تث ١٦:٣١؛ ٢صم ١٢:٧؛ ١مل ٢١:١؛ مز ١٩:٤٩؛ تك ٨:٢٥؛ ٢٩:٣٥؛ خر ٢٦:٢٣؛ تث ٧:٣٤؛ يش ١١:١٤؛ قض ٣٢:٨؛ ١أخ ٢٨:٢٩؛ أي ٢٦:٥؛ ٢٣:٢١؛ ١٧:٤٢؛ مز ١٦:٩١؛ أم ١٦:٣؛ ١١:٩؛ إش ٢٠:٦٥
١٦:١٥ انظر آية ١٣؛ خر ٤٠:١٢؛ تك ١٥:٢٨؛ ٤:٤٦؛ ٢١:٤٨؛ ٢٤:٥٠؛ خر ٨:٣، ١٧؛ لا ٢٨:١٨؛ يش ٤:١٣؛ قض ١١:١٠؛ ١مل ٢٦:٢١؛ ٢مل ٣:١٦؛ ١١:٢١؛ حز ٣:١٦
١٧:١٥ قض ١٦:٧، ٢٠؛ ٤:١٥، ٥؛ انظر آية ١٠
١٨:١٥ تك ٢:١٧، ٤، ٧؛ خر ٤:٦؛ ١٠:٣٤، ٢٧؛ ١أخ ١٦:١٦؛ مز ٩:١٠٥؛ انظر تك ٧:١٢؛ عد ٥:٣٤؛ يش ٤:١٥، ٤٧؛ ١مل ٦٥:٨؛ ٢مل ٧:٢٤؛ ٢أخ ٨:٧؛ إش ١٢:٢٧؛ إر ٥:٣٧؛ ٢:٤٦؛ مرا ١٧:٤؛ حز ٢٢:٣٠؛ ١٩:٤٧
١٩:١٥ عد ٢١:٢٤؛ قض ١٦:١؛ ٤:١١، ١٧؛ ٥:٢٤؛ ١صم ٦:١٥؛ ٢٧:١٠؛ ٣٠:٢٩؛ ١أخ ٥٥:٢
٢٠:١٥ انظر تك ١٥:١٠؛ انظر تث ١:٧؛ انظر تك ٧:١٣؛ انظر تك ٥:١٤
٢١:١٥ انظر تك ١٦:١٠؛ يش ١٠:٣؛ ١١:٢٤؛ نح ٨:٩

١٣:١٥ أرض ليست لهم. مصر (انظر تك ٣:٤٦-٤). **أربع مئة سنة.** رقم تقريبي. بحسب خر ٤٠:١٢ فإن شعب إسرائيل قضى ٤٣٠ سنة في مصر.

١٥:١٥ التحقيق مسجل في تك ٨:٢٥.

١٦:١٥ بعد أربعة أجيال. أي بعد ٤٠٠ سنة (انظر الآية ١٣). كان «الجيل» هو عمر رجل عندما يولد ابنه البكر (من منظور شرعي) – في حالة أبرام، الجيل هو ١٠٠ سنة (انظر تك ٥:٢١). **إثم الأموريين لم يكتمل بعد.** لقد تكشف لنا الآن مقدار الخطيئة التي كان يعيش فيها الكثير من الكنعانيين وذلك من خلال مصنوعاتهم الأثرية ومن كتاباتهم الملحمية التي اكتشفت في راس شمرا (أوجاريت القديمة) شمالي الساحل السوري بداية من عام ١٩٢٩ (انظر الجدول، صفحة xxxii). لقد كانوا يعبدون العديد من الآلهة وتضمنت عبادتهم الزنا والدعارة الدينية والعرافة (قارن بما جاء في تث ١٨:٩-١٢) وقد تضمنت أحيانا تقديم الأطفال كذبائح. غير أن الله كان صبوراً في دينونته حتى مع الكنعانيين الأشرار.

١٧:١٥ تنور دخان ومشعل نار. رمز للحضور الإلهي (انظر خر ٣:٢؛ ١٤:٢٤؛ ١٩:١٨؛ ١مل ١٨:٣٨؛ أع ٣:٢-٤). **يجتاز بين تلك القطع.** قطع الحيوانات المذبوحة (الآية ١٠). في الأزمنة القديمة كانت احتفالات العهود تتضمن أحياناً السير في ممشى يحيط به الحيوانات المذبوحة من الجانبين (انظر إر ١٨:٣٤-١٩). تبرز هذه الممارسة قسماً يحمل لعنة على الذات: «فليُفعَل هذا الأمر بي لو أنني لم أحفظ قسمي وتعهدي». وحيث إن الله قد احتسب إيمان أبرام براً، فإن الله الآن، بكرم، يقوم بدوره في تأكيد عهد الأرض. وهو يمنح أبرام عهداً قاطعاً، كما فعل مع نوح (انظر تك ٩:٩ والتعليق؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٢٨).

١٨:١٥ عقد الله ميثاقاً. حرفياً «قطع عهداً»، إشارة إلى ذبح الحيوانات (نفس الفعل العبري المترجم هنا «عقد»، يمكن أن يترجم «صنع» و«قطع»، كما في إر ١٨:٣٤). **سأعطي نسلك هذه الأرض.** حقق الرب مبدئياً هذا الوعد بواسطة يشوع (انظر يش ٢:١-٩؛ ٤٣:٢١؛ انظر أيضاً ١مل ٢٠:٤-٢١). **وادي العريش.** شمال شرقي سيناء. **نهر الفرات.** أطول نهر في غربي آسيا (حوالي ١٧٠٠ ميل). وهو يمثل الحدود بين أرض بني إسرائيل وأعدائهم التاريخيين (أشور وبابل) في الشرق والشمال الشرقي (قارن بما جاء في إش ٥:٨-٨).

١٩:١٥-٢١ نجد في تك ١٥:١٠-١٨ قائمة مشابهة ذات صلة بكنعان (انظر التعليقات هناك). يسجل هنا عشرة شعوب، ويشير الرقم عشرة إلى الكمال. للاطلاع على قوائم أخرى لسكان كنعان انظر خر ٨:٣، ١٧؛ ٥:١٣؛ ٢٣:٢٣؛ ٢:٣٣؛ ١١:٣٤؛ عد ٢٩:١٣؛ تث ١:٧؛ ١٧:٢٠؛ يش ١٠:٣؛ ١:٩؛ ٣:١١؛ ٨:١٢؛ ١١:٢٤؛ قض ٥:٣؛ ٢أخ ٧:٨؛ عز ١:٩؛ نح ٨:٩.

زواج أبرام من هاجر

١٦ وَأَمَّا سَارَايُ زَوْجَةُ أَبْرَامَ فَقَدْ كَانَتْ عَاقِراً، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ تُدْعَى هَاجَرَ. ٢فَقَالَتْ سَارَايُ لأَبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ حَرَمَنِي مِنَ الْوِلاَدَةِ، فَادْخُلْ عَلَيْهَا لَعَلَّنِي أُرْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِكَلاَمِ زَوْجَتِهِ. ٣وَهَكَذَا بَعْدَ إِقَامَةِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخَذَتْ سَارَايُ جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجَرَ وَأَعْطَتْهَا لِرَجُلِهَا أَبْرَامَ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَهُ.

إذلال هاجر وهربها

٤فَعَاشَرَ هَاجَرَ فَحَبِلَتْ مِنْهُ. وَلَمَّا أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هَانَتْ مَوْلاَتُهَا فِي عَيْنَيْهَا، ٥فَقَالَتْ سَارَايُ لأَبْرَامَ: «لِيَقَعْ ظُلْمِي عَلَيْكَ، فَأَنَا قَدْ زَوَّجْتُكَ مِنْ جَارِيَتِي وَحِينَ أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هِنْتُ فِي عَيْنَيْهَا. لِيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ٦فَأَجَابَهَا أَبْرَامُ: «هَا هِيَ جَارِيَتُكِ تَحْتَ تَصَرُّفِكِ، فَافْعَلِي بِهَا مَا يَحْلُو لَكِ». فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ حَتَّى هَرَبَتْ مِنْهَا.

ملاك الرب وهاجر

٧فَوَجَدَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى شُورٍ. ٨فَقَالَ: «يَا هَاجَرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟».

١:١٦
انظر تك ١١:٢٩؛ انظر تك ١١:٣٠؛ لو ٧:١، ٣٦؛ غل ٤:٢٤-٢٥
تك ٢١:٩؛ ٢٤:٦١؛ ٢٩:٢٤، ٢٩؛ ٣١:٣٣؛ ٤٦:١٨؛ آية ٣-٤، ٨، ١٥؛ تك ٢١:١٤؛ ٢٥:١٢

٢:١٦
تك ٢٩:٣١؛ ٣٠:٢؛ تك ١٩:٣٢؛ ٣٠:٣-٤، ٩-١٠

٣:١٦
انظر تك ١٢:٥؛ انظر تك ١٢:٤

٤:١٦
انظر آية ١؛ تك ٣٠:١؛ ١صم ٦:١

٥:١٦
تك ٣١:٥٣؛ خر ٥:٢١؛ ١صم ١١:٢٧؛ ٢٤:١٢، ١٥، ٢٦:١٠، ٢٣؛ مز ٥٠:٦؛ ٧٥:٧

٦:١٦
يش ٩:٢٥؛ تك ٣١:٥٠

٧:١٦
آية ١١؛ تك ٢١:١٧؛ ٢٢:١١، ١٥؛ ٢٤:٧، ٤٠؛ ٣١:١١؛ ٤٨:١٦؛ خر ٣:٢؛ ١٤:١٩؛ ٢٣:٢٠، ٢٣؛ ٣٢:٣٤؛ ٣٣:٢؛ عد ٢٢:٢٢؛ قض ٢:١؛ ٦:١١؛ ١٣:٣؛ ٢صم ٣٤:١٦؛ ١مل ١٩:٥؛ ٢مل ١:٣؛ ١٩:٣٥؛ مز ٣٤:٧؛ زك ١:١١؛ انظر أع ٥:١٩؛ آية ١٤؛ تك ٢١:١٩؛ تك ٢٠:١؛ ٢٥:١٨؛ خر ١٥:٢٢؛ ١صم ١٥:٧؛ ٢٧:٨

٨:١٦
انظر آية ١؛ انظر تك ٣:٩

١٥-١:١٦ يؤدي فشل الإيمان إلى محاولات ملحة من قبل الإنسان لكي يحصل بوسائل بشرية على ما يظن أن الله يمنعه عنه. فها هي ساراي في البداية (الآية ٢) ثم أبرام في النهاية («إسماعيل» ومعناه الله يسمع؛ انظر الآية ١٥) يظهران نفاد صبرهما أمام عدم تدخل الله لحل مشكلة عقم ساراي.

١:١٦ كانت عاقراً. انظر التعليق على ٣٠:١١. **مصرية.** ربما حصل أبرام على هاجر حينما كان في مصر مع ساراي (انظر تك ١٠:١٢-٢٠).

٢:١٦ هوذا الرب قد حرمني من الولادة. لقد مرت فترة على الرؤيا في تك١٥:٤ (انظر تك ٣:١٦)، وها هي ساراي تشير في نفاد صبر إلى أن الله لم يحفظ وعده. **فادخل عليها.** عادة قديمة مصورة في عقود الزواج الأشورية القديمة وفي شريعة حامورابي وفي ألواح نوزي (انظر التعليق على ٣:١٥-٤)، لضمان ولادة وريث ذكر.

٣:١٦ عشر سنوات. صار عمر أبرام الآن ٨٥ سنة (انظر تك١٢:٤؛ ١٦:١٦).

٤:١٦ هانت مولاتها في عينيها. فعلت فننة الأمر ذاته مع حنة (انظر ١صم ١:٧).

٥:١٦ ليقض الرب بيني وبينك. تعبير عدائي أو تعبير عن الشك (انظر تك٥٣:٣١؛ انظر أيضاً تك٤٩:٣١ والتعليق).

٧:١٦ ملاك الرب. طالما أن ملاك الرب يتحدث نيابة عن الله في صيغة المتكلم (الآية ١٠) وقيل إن هاجر دعت اسم «الرب» الذي خاطبها: «أنت الله الذي يراني» (الآية ١٣)، فيبدو من ذلك أن الملاك مختلف عن الرب (وبذلك فهو يدعى «رسولاً» – فالأصل العبري لكلمة «ملاك» يعني «رسولاً») كما أنه في الوقت ذاته يتحد مع الرب. ويمكن أن نجد صورة مشابهة للتمايز والتوحد في تك ١:١٩، ٢١؛ ١١:٣١، ١٣؛ خر ٢:٣، ٤؛ قض ٢:١-٥؛ ٦:١١-١٢، ١٤؛ ١٣:٣، ٦، ٨-١١، ١٣، ١٥-١٧، ٢٠-٢٣؛ زك ٣:١-٦؛ ١٢:٨. كان التفسير المسيحي التقليدي يرى أن هذا «الملاك» كان إظهاراً سابقاً لتجسد المسيح على أنه رسول، وخادم لله. ربما يكون ذلك صحيحاً، على أية حال، فإن الرسول الشخصي للرب، الذي يمثله ويحمل ما يثبت ذلك، هذا الملاك يمكنه أن يتكلم بالنيابة عن (وبالتالي يتوحد مع) الشخص الذي أرسله (انظر خاصة تك ٢١:١٩؛ قارن بما جاء في تك ٢:١٨، ٢٢؛ ٢:١٩). ومن ثم يظل من غير المؤكد ما إذا كان هذا الملاك هو الأقنوم الثاني من الثالوث (قارن بما جاء في لو ٩:٢ والتعليق). **شور.** تقع مباشرة شمال شرق مصر (انظر ١٨:٢٥؛ ١صم ٧:١٥).

٨:١٦ إنني هاربة من وجه سيدتي. لما لم تكن هاجر تعرف بالتحديد إلى أين هي ذاهبة، فقد أجابت النصف الأول فقط من سؤال الملاك.

فَأَجَابَتْ: «إِنَّنِي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدَتِي سَارَايَ». ٩فَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «عُودِي إِلَى مَوْلاَتِكِ وَاخْضَعِي لَهَا». ١٠وَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «لأُكَثِّرَنَّ نَسْلَكِ فَلاَ يُعْوَدُ يُحْصَى»، ١١وَأَضَافَ مَلاَكُ الرَّبِّ: «هُوَذَا أَنْتِ حَامِلٌ، وَسَتَلِدِينَ ابْناً تَدْعِينَهُ إِسْمَاعِيلَ (وَمَعْنَاهُ: اللهُ يَسْمَعُ) لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَقَائِكِ. ١٢وَيَكُونُ إِنْسَاناً وَحْشِيًّا يُعَادِي الْجَمِيعَ وَالْجَمِيعُ يُعَادُونَهُ، وَيَعِيشُ مُسْتَوْحِشاً مُتَحَدِّياً كُلَّ إِخْوَتِهِ». ١٣فَدَعَتِ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي خَاطَبَهَا: «أَنْتَ اللهُ الَّذِي رَآنِي» لأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا رَأَيْتُ الآنَ الَّذِي يَرَانِي» ١٤لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْبِئْرُ «بِئْرَ لَحَيْ رُئِي» (وَمَعْنَاهُ بِئْرُ الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي) وَهِيَ وَاقِعَةٌ بَيْنَ قَادَشَ وَبَارَدَ.

مولد إسماعيل

١٥ثُمَّ وَلَدَتْ هَاجَرُ لأَبْرَامَ ابْناً، فَدَعَا أَبْرَامُ ابْنَهُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لَهُ هَاجَرُ إِسْمَاعِيلَ. ١٦وَكَانَ أَبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا وَلَدَتْ لَهُ هَاجَرُ إِسْمَاعِيلَ.

العهد والختان

١٧ وَعِنْدَمَا كَانَ أَبْرَامُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، ظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلاً: «أَنَا هُوَ اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلاً، ٢فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأُكَثِّرَ نَسْلَكَ جِدًّا». ٣فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ،

١٠:١٦ انظر تك ١٦:١٣
١١:١٦ انظر آية ٧؛ انظر أع ١٩:٥
انظر تك ١٥:٣؛ تك ٢:١٢-٣؛ ١٨:١٩؛
نح ٧:٩؛ إش ١:٤٤؛
عا ٢:٣؛ مت ١:٢١؛
لو ١٣:١، ٣١؛ تك ١٩:١٧؛ ٣:٢١؛ ٣٥:٣٧، ٢٨؛
قض ٢٤:٨؛ تك ٣٢:٢٩؛ ٤٢:٣١؛
خر ٢٤:٢؛ ٧:٣، ٩؛ ٣١:٤؛ عد ١٦:٢٠؛
تث ٧:٢٦؛ ١صم ١٦:٩
١٢:١٦
أي ٥:٦؛ ١٢:١١؛ ٥:٢٤؛ ٥:٣٩؛ مز ١١:١٠٤؛
إر ٢٤:٢؛ هو ٩:٨؛ تك ١٨:٢٥
١٣:١٦
مز ١٣٩:١-١٢؛ تك ٣٢:٣٠؛ ٣٣:١٠؛
خر ١٠:٢٤؛ ٣٣:٢٠، ٢٣؛ عد ٨:١٢؛
قض ٢٢:٦؛ ٢٢:١٣؛ إش ٥:٦
١٤:١٦ انظر آية ٧؛
تك ٦٢:٢٤؛ ١١:٢٥؛ انظر تك ٧:١٤
١٥:١٦ انظر آية ١؛ تك ٩:٢١؛
غل ٢٢:٤؛ تك ١٨:١٧؛ ١٢:٢٥؛ ٩:٢٨
١٦:١٦ انظر تك ٤:١٢
١:١٧ انظر تك ٤:١٢؛ انظر تك ٧:١٢
تك ٣:٢٨؛ ١١:٣٥؛ ١٤:٤٣؛ ٣:٤٨؛ ٢٥:٤٩؛
خر ٣:٦؛ را ٢٠:١؛
أي ١٧:٥؛ ٤:٦، ١٤؛ ٢١:٢٢؛ ١٩:٣٣؛ ١٦:٣٦؛
إش ٦:١٣؛ يؤ ١٥:١؛
مي ٩:٦؛ انظر تك ٢٢:٥؛ ٥:٢٠؛
تث ١٨:١٣؛ ١مل ٦:٣؛ ٤:٩؛
أي ١:١؛ مز ٢:١٥؛ ٢٣:١٨؛ ٧٢:٧٨؛ ٢:١٠١
٢:١٧ انظر تك ١٨:١٥؛
انظر ١٦:٢٢-١٨؛ انظر تك ٢:١٢
٣:١٧ آية ١٧؛ تك ١٨:٢؛ ١٩:١؛ ٣٣:٣؛
خر ١٤:٧؛ عد ٥:١٤؛ يش ١٤:٥؛ ٦:٧؛
قض ١٣:٢٠؛ حز ١:٢٨؛ ٣:٢٣

١٠:١٦ وعد أُعيد تأكيده في تك٢٠:١٧ وتحقق في ١٣:٢٥-١٦.

١١:١٦ إسماعيل. انظر الآية والتعليق على ٢٠:١٧.

١٢:١٦ يعادي. انتقل العداء الذي كان بين ساراي وهاجر (انظر الآيات ٤-٦) إلى نسليهما.

١٣:١٦ رأيت هنا الذي يراني. أو رأيت ظهر الذي يراني (تعبير مجازي لأن الله غير محدود وليس له وجه أو ظهر). قارن بما جاء في خر ٢٣:٣٣. كان من المعتقد أن رؤية وجه الله تجلب الموت (انظر تك ٣٠:٣٢؛ خر ٢٠:٣٣).

١٤:١٦ بئر لحي رئي. معناه بئر الحي الذي يراني. من الممكن أن تترجم بطريقة أخرى تلاءم السياق بصورة مساوية للترجمة الأولى وهي: «بئر الذي رآني وهو حي»، والحديث عن هاجر. **قادش.** انظر التعليق على ٧:١٤.

١:١٧-٢٧ لقد تجدد واتسع عهد الله مع أبرام (انظر الجدول، صفحة ٢٨). بعد محاولة أبرام وساراي للحصول على النسل الموعود باستخدام رحم خادمة ساراي، ظهر الله لأبرام لكي يعيد تأكيد وعوده. ولكن هذه المرة أوضح أنه لكي ينال أبرام مميزات عهد الله عليه أن يحيا «حياة الطاعة التي تأتي من الإيمان» (رو ١:٥؛ انظر أيضاً الفصل ٢٢). ولأجل هذا الغرض دعا أبرام أن يقطع معه التزاماً يتعهد فيه بالطاعة المخلصة.

١:١٧ في التاسعة والتسعين من عمره. مرت ثلاث عشرة سنة منذ مولد إسماعيل (انظر تك ١٦:١٦؛ ١٧:٢٤-٢٥). **ظهر.** انظر التعليق على ٧:١٢. **أنا هو.** انظر التعليق على ٧:١٥. **الله القدير.** الأصل العبري «إيل شداي» ويعني «الله، الإله المرتفع»، إما أن هذا الاسم يبرز قوة الله التي لا تقهر أو أنه يشير إلى المرتفعات باعتبار أنها مسكن الله الرمزي (انظر مز ١:١٢١). كان هذا اسماً خاصاً أعلن الله به عن نفسه للآباء (انظر خر ٣:٦). ظهرت كلمة «شداي» ٣١ مرة في سفر (كتاب) أيوب و١٧ مرة في بقية أجزاء الكتاب المقدس، هذا بالطبع في الأصل العبري للكتاب المقدس. **سر أمامي وكن كاملاً.** ومن الممكن أن تترجم «سر معي وكن كاملاً» (انظر التعليق على ٢٢:٥؛ ٨:٦-٩).

٢:١٧ عهدي. انظر تك ٤:١٥-٥. العهد هو عهد الله؛ إنه يدعوه «عهدي» تسع مرات في الآيات ٢-٢١، وهو يبادر به (انظر ١٨:١٥)، ويؤكده (الآية ٢) ويؤسسه (الآية ٧). **أُكثِّر نسلك.** هذه اللغة تعكس صدى ما جاء في تك٢٨:١ (آدم)، ٧:٩ (نوح)، وتفترض أن هدف الله الأصلي للإنسان، الذي تعرض للخطر بسبب الخطيئة، سوف يتحقق من خلال إبراهيم ونسله (انظر أيضاً خر ٧:١ والتعليق). انظر تك ١٦:١٣ والتعليق. تعهد الله

فَخَاطَبَهُ اللهُ قَائِلًا: ٤«هَا أَنَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدِي، فَتَكُونُ أَباً لأُمَمٍ كَثِيرَةٍ. ٥وَلَنْ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ الآنَ أَبْرَامَ (وَمَعْنَاهُ الأَبُ الرَّفِيعُ) بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ (وَمَعْنَاهُ أَبٌ لِجُمْهُورٍ) لأَنِّي أَجْعَلُكَ أَباً لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ؛ ٦وَأُصَيِّرُكَ مُثْمِراً جِدًّا، وَأَجْعَلُ أُمَماً تَتَفَرَّعُ مِنْكَ، وَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلِكَ مُلُوكٌ. ٧وَأُقِيمُ عَهْدِي الأَبَدِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، فَأَكُونُ إِلَهاً لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨وَأَهَبُكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ جَمِيعَ أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي نَزَلْتَ فِيهَا غَرِيباً، مُلْكاً أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً».

٩وَقَالَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. ١٠هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ الَّذِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ: أَنْ يُخْتَتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ ١١تَخْتِنُونَ رَأْسَ قُلْفَةِ

٤:١٧ انظر تك ١٨:١٥؛ آية ١٦؛ انظر تك ٢:١٢؛ ٢٣:٢٥

٥:١٧ آية ١٥؛ تك ٢٨:٣٢؛ ١٠:٣٥؛ ٣:٣٧، ١٣؛ ٦:٤٣؛ ٢:٤٦؛ ١مل ٣١:١٨؛ ٢مل ٣٤:١٧؛ ١أخ ٣٤:١؛ نح ٧:٩؛ إش ١:٤٨؛ انظر يو ٤٢:١

٦:١٧ تك ١٧:٢٢؛ ٢٢:٢٦؛ ٣:٢٨؛ ١١:٣٥؛ ٥٢:٤١؛ ٢٧:٤٧؛ ٤:٤٨؛ ٢٢:٤٩؛ لا ٩:٢٦؛ تث ١٣:٧؛ آية ١٦، ١٩؛ تك ١٨:١٠؛ ٢١:١؛ ٣١:٣٦؛ إش ٢:٥١؛ مت ٦:١

٧:١٧ انظر تك ١٨:١٥؛ لا ٩:٢٦، ١٥؛ انظر تك ١٨:٦؛ انظر عب ٢٠:١٣؛ انظر تك ١٦:٩؛ خر ٧:٦؛ ٢٠:٢؛ ٢٩:٤٥، ٤٦؛ لا ٤٤:١١-٤٥؛ ١٨:٢؛ ٢٢:٣٣؛ ٢٥:٣٨؛ ٢٦:١٢، ٤٥؛ عد ١٥:٤؛ تث ٤:٢٠؛ ٦:٧؛ ٢١:٢٩؛ ١٣:٢٩؛ ٢صم ٧:٢٤؛ إر ١٤:٩؛ رؤ ٢١:٧؛ رو ٩:٨؛ غل ٣:١٦

٨:١٧ انظر تك ١٩:١٠؛ تك ٢٣:٤؛ ٢٨:٤؛ ٣٥:٢٧؛ ٣٧:١؛ خر ٦:٤؛ ١أخ ٢٩:١٥؛ انظر تك ١٢:٧؛ انظر ١٥:٧؛ انظر آية ٧؛ إر ٣١:١

٩:١٧ تك ٢٢:١٨؛ خر ١٩:٥؛ تث ٥:٢؛ ١٩:١٨

١٠:١٧ آية ٢٣؛ تك ٢١:٤؛ لا ١٢:٣؛ يش ٥:٢، ٥، ٧؛ يو ٧:٢٢؛ أع ٨:٧؛ رو ١١:٤

١١:١٧ خر ٤٨:١٢؛ تث ١٦:١٠؛ انظر تك ١٢:٩؛ رو ١١:٤

سابقاً بأن يحفظ عهده فيما يتعلق بالأرض (الفصل ١٥)؛ وهنا يوسع الله دائرة العهد ليتضمن النسل الموعود.

٥:١٧ أبرام ... إبراهيم. الاسم الأول يعني «الأب الرفيع»، ربما في إشارة إلى الله (أي «الله هو) أب رفيع»)؛ أما الاسم الثاني فيعني «أب لجمهور»، أي أن إبراهيم هو الذي سيكون أباً لجمهور كثير. وهذه إشارة إلى تتميم العهد. **يكون اسمك.** بإعطاء الله أبرام اسماً جديداً (انظر نح ٧:٩) ميزه بطريقة خاصة كخادم له (انظر التعليقات على ٥:١؛ ١٩:٢).

٦:١٧ أجعل أمماً تتفرع منك، ويخرج من نسلك ملوك. أعطى الله هذا الوعد أيضاً لسارة (الآية ١٦) وتجدد ليعقوب (تك١١:٣٥؛ انظر ١٩:٤٨). وهو يشير إلى تكاثر نسل إبراهيم (انظر الفصل ١٠) حتى أنه سوف يصير يوماً ما أمماً عديدة وينتشر في كل أنحاء الأرض مثله مثل نسل نوح. وفي النهاية يتحقق هذا الوعد المذكور في رو ٤:١٦-١٨؛ ١٥:٨-١٢؛ غل ٣:٢٩؛ رؤ ٢١:٢٤.

٧:١٧ الأبدي. التزام الله بعهده هو التزام أبدي (انظر الآيتين ١٣، ١٩)، ولكن باستطاعة نسل إبراهيم كسر هذا العهد (انظر الآية ١٤؛ قارن بما جاء في إش ٢٤:٥؛ إر ٣١:٣١-٣٢). **فأكون إلهاً لك.** جوهر وعد الله التعهدي، يتكرر مراراً وتكراراً في العهد القديم (انظر مثلاً، الآية ٨؛ إر ٢٤:٧؛ ٣١:٣٣؛ حز ٣٤:٣٠-٣١؛ هو ٢:٢٣؛ زك ٨:٨). إنه التزام إلهي بأن يكون حامي شعبه ومصدر سلامتهم وضامن بركات مستقبلهم (انظر تك ١:١٥).

٨:١٧ أرض. انظر تك١٢:٧؛ ١٥:١٨؛ أع ٥:٧. **ملكاً أبدياً.** رغم أن الأرض هي ملك أبدي منحها لهم الله، إلا أنه من الممكن فقدها نتيجة عصيانهم (انظر تث ٢٨:٦٢-٦٣؛ ٣٠:١-١٠).

٩:١٧ أما أنت. في مقابل «ها أنا» المذكورة في الآية ٤. حيث إن الله قد راجع التزاماته التعهدية مع إبراهيم (انظر ١٥:٨-٢١)، وقد وسَّعها لكي تضم وعد النسل، والآن يدعو الله إبراهيم لكي يقدم التزاماته التعهدية نحو الله، بأن «يسير أمام الله ويكون كاملاً» (الآية ١). **فاحفظ عهدي.** الاشتراك في بركات عهد الله مع إبراهيم كان مشروطاً بالطاعة (انظر تك ١٨:١٩؛ ٢٢:١٨؛ ٢٦:٤-٥).

١٠:١٧ يختتن. كان الختان «علامة العهد» التي اختارها الله (الآية ١١) وهو يرمز إلى تعهد إبراهيم بالتزامه نحو الرب، بأن يكون الرب وحده إلهه، الذي يؤمن به ويخدمه. كما يرمز إلى التعهد بعلامة في الجسد: «إذا لم أكن مخلصاً في الإيمان والطاعة للرب، فليت سيف الرب يقطعني أنا ونسلي (انظر الآية ١٤) كما قطعت غلفتي» (تعبير عن القَسم الذي قطعه الله نفسه له؛ انظر التعليق على ١٧:١٥). وبالتالي فإن إبراهيم وضع نفسه تحت حكم الرب، مكرساً نفسه ونسله وكل ما يملكه لخدمة الرب. أما عن موضوع الختان كعلامة تكريس للرب انظر تث ١٦:١٠؛ ٦:٣٠؛ إر ٤:٤؛ ٢٥:٩-٢٦؛ حز ٧:٤٤ والتعليق؛ ٩:٤٤؛ قارن بما جاء في رو ٢٩:٢. كذلك فقد مارست أمم أخرى عادة الختان (انظر إر ٢٥:٩-٢٦؛ حز ١٨:٣٢-١٩)، ولكن ليس لأسباب تتعلق بالعهد كما فعل شعب إسرائيل.

١١:١٧ علامة العهد. انظر التعليقات على ١٢:٩؛ ١٧:١٥. وحيث إن الختان علامة عهد، فإنه أيضاً (انظر التعليق على الآية ١٠) قد ميَّز إبراهيم باعتباره الشخص الذي قطع الله معه التزامه التعهدي (١٥:٧-٢١) استجابة لإيمان إبراهيم، الذي

غُرْلَتِكُمْ فَتَكُونُ عَلاَمَةَ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ١٢تَخْتِنُونَ عَلَى مَدَى
أَجْيَالِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ فِيكُمُ ابْنَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ كَانَ الْمَوْلُودُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ
أَمْ كَانَ ابْناً لِغَرِيبٍ مُشْتَرىً بِمَالِكَ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣فَعَلَى كُلِّ وَلِيدٍ
سَوَاءٌ وُلِدَ فِي بَيْتِكَ أَم اشْتُرِيَ بِمَالٍ أَنْ يُخْتَنَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ
عَهْداً أَبَدِيًّا. ١٤أَمَّا الذَّكَرُ الأَغْلَفُ الَّذِي لَمْ يُخْتَنْ، يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ
لأَنَّهُ نَكَثَ عَهْدِي».

وعد الله لسارة

١٥وَقَالَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا سَارَايُ زَوْجَتُكَ فَلاَ تَدْعُوهَا سَارَايَ بَعْدَ
الآنَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ (وَمَعْنَاهُ أَمِيرةٌ). ١٦وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ ابْناً
مِنْهَا. سَأُبَارِكُهَا وَأَجْعَلُهَا أُمًّا لِشُعُوبٍ، وَمِنْهَا يَتَحَدَّرُ مُلُوكُ أُمَمٍ». ١٧فَانْطَرَحَ
إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ قَائِلاً فِي نَفْسِهِ: «أَيُوْلَدُ ابْنٌ لِمَنْ بَلَغَ الْمِئَةَ مِنْ
عُمْرِهِ؟ وَهَلْ تُنْجِبُ سَارَةُ وَهِيَ فِي التِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهَا؟»

١٨وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا فِي رِعَايَتِكَ». ١٩فَأَجَابَ
الرَّبُّ: «إِنَّ سَارَةَ زَوْجَتَكَ هِيَ الَّتِي تَلِدُ لَكَ ابْناً وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحاقَ
(وَمَعْنَاهُ يَضْحَكُ). وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْداً أَبَدِيًّا. ٢٠أَمَّا
إِسْمَاعِيلُ، فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لِطِلْبَتِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَأُبَارِكُهُ حَقًّا، وَأَجْعَلُهُ مُثْمِراً،
وَأُكَثِّرُ ذُرِّيَّتَهُ جِدًّا فَيَكُونُ أَباً لاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيساً، وَيُصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢١غَيْرَ
أَنَّ عَهْدِي أُبْرِمُهُ مَعَ إِسْحاقَ الَّذِي تُنْجِبُهُ لَكَ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ
السَّنَةِ الْقَادِمَةِ». ٢٢وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ مُحَادَثَتِهِ فَارَقَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ.

١٢:١٧
انظر تك ١٢:٩؛ تك ٤:٢١؛ لا ٣:١٢؛ يش ٢:٥؛ انظر لو ٥٩:١
١٣:١٧
خر ٤٤:١٢، ٤٨؛ انظر تك ١٦:٩
١٤:١٧
آية ٢٣؛ خر ٢٤:٤-٢٦؛ ١٥:١٢، ١٩؛ ٣٣:٣٠؛ لا ٢٠:٧، ٢٥؛ ٤:١٧؛ ٢٩:١٨؛ ٨:١٩؛ ١٧:٢٠؛ عد ١٣:٩؛ ١٥:٣٠؛ ١٣:١٩؛ تث ١٢:١٧؛ يش ٢:٥-٨؛ أي ١٥:٣٨؛ مز ٢٨:٣٧؛ حز ٧:٤٤
١٥:١٧
انظر تك ٢٩:١١؛ انظر آية ٥
١٦:١٧
انظر آية ٦؛ انظر إش ٢٢:٢٩؛ انظر آية ٤؛ تك ٦٠:٢٤؛ غل ٣١:٤
١٧:١٧
انظر آية ٣؛ تك ١٢:١٨؛ ٦:٢١؛ انظر تك ١٢:١٣؛ تك ١١:١٨، ١٣؛ ٧:٢١؛ ٢٤:١، ٣٦؛ إر ٢٠ ١٥:٢؛ لو ١:١٨؛ رو ١٩:٤؛ غل ٢٣:٤؛ عب ١١:١١
١٨:١٧
انظر تك ١٥:١٦؛ تك ١١:٢١
١٩:١٧
انظر آية ٦، ٢١؛ تك ١٤:١٨؛ ٣:٢١؛ ١صم ٢٠:١؛ انظر تك ١١:١٦؛ مت ٢١:١؛ لو ١٣:١، ٣١؛ تك ٣:٢٦؛ ٢٤:٥٠؛ خر ١١:١٣؛ تث ٨:١؛ انظر تك ١٦:٩؛ انظر غل ١٦:٣
٢٠:١٧
انظر تك ١٦:١٣؛ تك ١٢:٢٥-١٦؛ تك ١٨:٢٥؛ ١٩:٤٨
٢١:١٧
خر ١٠:٣٤؛ انظر آية ١٩؛ تك ١٠:١٨، ١٤
٢٢:١٧
تك ٣٣:١٨؛ ١٣:٣٥؛ عد ٩:١٢

«حسبه له الله براً» (٦:١٥). ويعلق بولس الرسول على هذا الجانب من العهد في رو ١١:٤.

١٢:١٧ ابن ثمانية أيام. انظر تك٤:٢١ وأع ٨:٧ (إسحاق)؛ لو ٥٩:١ (يوحنا المعمدان)؛ ٢١:٢ (الرب يسوع)؛ في ٥:٣ (بولس الرسول). كان عمر إبراهيم ٩٩ سنة حينما مارس الختان على نفسه كطقس بدأ حديثاً (انظر الآية ٢٤). العرب، الذين يعتبرون أنفسهم من ذرية إسماعيل، يختتنون في عمر ١٣ سنة (انظر الآية ٢٥). وبالنسبة لهم، كما لغيرهم من الناس، فإن الختان طقس يرمز للتحول من الطفولة إلى الرجولة، وبالتالي إلى المشاركة الكاملة في الجماعة.

١٤:١٧ يستأصل من بين قومه. يُستبعد من بين شعب العهد بحسب حكم الله (انظر التعليق على الآية ١٠).

١٥:١٧ ساراي ... سارة. كلا الاسمين في النهاية يعنيان «أميرة». كان الهدف من إعادة التسمية التشديد على أنها ستكون أماً لأمم وملوك (انظر الآية ١٦) ومن ثم، فإنها ستخدم القصد الإلهي (انظر التعليق على الآية ٥).

١٦:١٧ ابناً. تحقق هذا الوعد في إسحاق (انظر ٢١:٢-٣).

١٧:١٧ ضحك. تعبير عن عدم التصديق ولكنه عدم إيمان مؤقت (انظر تك ١٢:١٨؛ قارن بما جاء في ١٩:٤-٢١). الفعل هو صورة أخرى من الاسم «إسحاق»، وهو يعني «يضحك» (انظر تك ١٢:١٨-١٥؛ ٦:٢١).

٢٠:١٧ أكثر ذريته جداً. انظر التعليق على ١٦:١٣. **فيكون أباً لاثني عشر رئيساً.** نبوءة تحققت في ١٦:٢٥.

٢١:١٧ يذكر بولس الرسول مسألة اختيار إسحاق (وليس إسماعيل) كدليل على الحق السيادي لله في اختياره لأن يخلص بالنعمة وحدها (انظر رو ٩:٦-١٣). **في مثل هذا الوقت من السنة القادمة.** انظر ٢:٢١.

٢٢:١٧ فارق الله إبراهيم. خاتمة جليلة لهذا الحديث.

تنفيذ عهد الختان

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَيْنِهِ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمِيعَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ
وَكُلَّ مَنِ اشْتُرِيَ بِمَالٍ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ
الرَّبُّ. ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ
غُرْلَتِهِ، ٢٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَقَدْ كَانَ ابْنَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ
غُرْلَتِهِ. ٢٦ وَهَكَذَا خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ
خُتِنَ مَعَهُ كُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ الْمَوْلُودِينَ فِيهِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِمَالٍ مِنَ الْغَرِيبِ.

الزائرون الثلاثة

١٨ ثُمَّ ظَهَرَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا وَقْتَ
اشْتِدَادِ حَرِّ النَّهَارِ، ٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِهِ يَرَى ثَلاَثَةَ رِجَالٍ
مَاثِلِينَ لَدَيْهِ. فَأَسْرَعَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ. ٣ وَقَالَ:
«يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيْتُ بِرِضَاكَ فَلاَ تَعْبُرْ عَنْ عَبْدِكَ. ٤ بَلْ دَعْنِي
أُقَدِّمُ لَكُمْ بَعْضَ مَاءٍ تَغْسِلُونَ بِهِ أَرْجُلَكُمْ وَتَتَّكِئُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ٥ ثُمَّ آتِي
لَكُمْ بِلُقْمَةِ خُبْزٍ تُسْنِدُونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تُوَاصِلُونَ مَسِيرَتَكُمْ،
لأَنَّكُمْ قَدْ مِلْتُمْ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «حَسَناً، لِيَكُنْ كَمَا قُلْتَ».
٦ فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَاخِلِ الْخَيْمَةِ إِلَى زَوْجَتِهِ سَارَةَ وَقَالَ: «هَيَّا أَسْرِعِي
وَاعْجِنِي ثَلاَثَ كَيْلاَتٍ مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَاخْبِزِيهَا». ٧ ثُمَّ أَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ

٢٣:١٧
انظر تك ١٢:٥؛ انظر آية ١٠، انظر ١٤
٢٤:١٧
انظر تك ١٢:٤؛ رو ٤:١١
٢٥:١٧
تك ١٦:١٦
٢٧:١٧
تك ١٤:١٤
١:١٨
انظر تك ١٢:٧؛ أع ٢:٧
انظر تك ١٣:١٨؛
تك ١٩:١؛ ١٠:٢٣، ١٨؛ ٢٠:٣٤، ٢٤؛
را ٤:١؛ مز ٦٩:١٢؛
عب ١١:٩
٢:١٨
تك ٢٤:٦٣؛ آية ١٦، ٢٢؛
تك ١٩:١، ١٠؛ ٣٢:٢٤؛ يش ٥:١٣؛
قض ١٣:٦-١١؛ هو ١٢:٣-٤؛
عب ١٣:٢؛ انظر تك ١٧:٣؛
انظر ٤٣:٢٨
٣:١٨
تك ١٩:١٩؛ ٣٩:٤؛ را ٢:٢، ١٠، ١٣؛
١صم ١:١٨؛ أس ٢:١٥
تك ٣٢:٤، ١٨، ٢٠؛ ٣٣:٥
٤:١٨
تك ١٩:٢؛ ٣٢:٢٤؛ ٤٣:٢٤؛ قض ١٩:٢١؛
٢صم ١١:٨؛ انظر لو ٧:٤٤
٥:١٨
قض ١٣:١٥؛ ١٩:٥
٦:١٨
تك ١٩:٣؛ ٢صم ١٣:٨
٧:١٨
١صم ٢٨:٢٤؛ لو ١٥:٢٣



٢٣:١٧ وفي ذلك اليوم. كان إبراهيم يتصف بالطاعة الفورية (انظر التعليق على ٤:١٢).

١:١٨-٣٣ يظهر الله لإبراهيم مع اثنين آخرين من الخدام السماويين (المعروفون بأنهم «ملائكة» في ١:١٩) (انظر ١مل ١٩:٢٢-٢٢ والتعليق على ١٩:٢٢؛ إر ١٨:٢٣، ٢٢ والتعليق على ١٨:٢٣). إنه يأتي ليعلن لإبراهيم ما يوشك أن يفعله (انظر التعليق على الآية ١٧).

١:١٨ ظهر. انظر التعليق على ٧:١٢. **بلوطات.** انظر التعليق على ٦:١٢. **ممرا.** انظر التعليق على ٨:١٣. **وقت اشتداد حر النهار.** في بداية الظهيرة.

٢:١٨ ثلاثة رجال. كان اثنان من الرجال ملاكين (انظر تك ١:١٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:١٦)، أما الثالث فقد كان الرب نفسه (انظر الآيات ١، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٦، ٣٣؛ انظر خاصة الآية ٢٢). **فأسرع.** تصور القصة في الآيات ٢-٨ كرم الضيافة الذي يميز منطقة الشرق الأدنى وذلك بطرق عديدة: ١. أظهر إبراهيم اهتماماً عاجلاً باحتياجات ضيوفه (الآيات ٢، ٦-٧). ٢. سجد وانحنى إلى الأرض (الآية ٢). ٣. لقد خاطب بأدب أحد ضيوفه داعياً إياه «سيدي» وأطلق على نفسه «عبدك» (الآيتان ٣، ٥)، وهي طريقة شائعة للحديث عند مخاطبة شخص أسمى مكانة (انظر مثلاً، تك ٢:١٩، ١٨-١٩). ٤. تصرف كما لو أنهم سيفعلون به معروفاً لو سمحوا له بأن يخدمهم (الآيات ٣-٥). ٥. طلب إحضار الماء لغسل أقدامهم (الآية ٤)، وهو عمل لطيف لإنعاش مسافر في طقس حار ومترب وإراحته (انظر ٢:١٩؛ ٣٢:٢٤؛ ٢٤:٤٣). ٦. أعد وليمة لهم (الآيات ٥-٨؛ قدمت تقدمة سخية مشابهة لرسول إلهي في قض ٦:١٨-١٩؛ ١٣:١٥-١٦). ٧. بقي واقفاً بجانبهم (الآية ٨)، متخذاً وضع الخادم (انظر الآية ٢٢)، لكي يلبي كل طلباتهم. ولعل عب ١٣:٢ تشير إلى الآيات ٢-٨ و١٩:١-٣.

٦:١٨ اخبزيها. كان الخبز إشارة إلى أرغفة مستديرة ورفيعة.

نَحْوَ قَطِيعِهِ وَاخْتَارَ عِجْلًا غَضًّا مُسَمَّناً وَأَعْطَاهُ لِغُلامٍ كَيْ يُجَهِّزَهُ. ٨ثُمَّ أَخَذَ زُبْداً وَلَبَناً وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَمَدَّهَا أَمَامَهُمْ، وَبَقِيَ وَاقِفاً فِي خِدْمَتِهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ.

تكرار الوعد لسارة

٩ثُمَّ سَأَلُوهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ؟» فَأَجَابَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». ١٠فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ آنَئِذٍ قَدْ وَلَدَتْ لَكَ ابْناً». وَكَانَتْ سَارَةُ وَرَاءَهُ، عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، فَسَمِعَتْ حَدِيثَهُ. ١١وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ طَاعِنَيْنِ فِي السِّنِّ وَقَدْ انْقَطَعَتْ عَنْ سَارَةَ عَادَةُ النِّسَاءِ. ١٢فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ أَنْ فَنِيَ عُمْرِي وَأَصْبَحَ زَوْجِي شَيْخاً يَكُونُ لِي هَذَا التَّنَعُّمُ؟» ١٣فَقَالَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: أَحَقًّا أَلِدُ ابْناً وَقَدْ بَلَغْتُ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ؟ ١٤أَيَتَعَذَّرُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ سَأَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ قَدْ أَنْجَبَتِ ابْناً». ١٥فَخَافَتْ سَارَةُ وَأَنْكَرَتْ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». فَقَالَ: «لاَ، بَلْ ضَحِكْتِ».

تضرع إبراهيم لأجل سدوم وعمورة

١٦ثُمَّ نَهَضَ الرِّجَالُ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. فَمَشَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُوَدِّعَهُمْ. ١٧فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَكْتُمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ؟ ١٨وَإِبْرَاهِيمُ لاَبُدَّ أَنْ يُصْبِحَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَبِهِ تَتَبَارَكُ شُعُوبُ الأَرْضِ جَمِيعاً، ١٩لأَنَّنِي قَدِ اخْتَرْتُهُ لِيُوْصِيَ بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَيْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، عَامِلِينَ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ، حَتَّى يُنْجِزَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ». ٢٠وَقَالَ

٨:١٨
إش ٧:١٥، ٢٢؛ قض ٤:١٩؛ ٥:٢٥؛ قض ٦:١٩؛ تك ١٩:٣
٩:١٨
انظر تك ٣:٩؛ تك ٢٤:٦٧؛ عب ١١:٩
١٠:١٨
انظر تك ١٧:٢١؛ ٣١:٢؛ ٢مل ٤:١٦؛ انظر تك ١٧:٦؛ رو ٩:٩
١١:١٨
انظر تك ١٧:١٧؛ لو ١:١٨؛ انظر تك ١١:٣٠؛ رو ٤:١٩؛ عب ١١:١١-١٢
١٢:١٨
انظر تك ١٧:١٧؛ ١بط ٣:٦
١٣:١٨
انظر تك ١٧:١٧
١٤:١٨
أي ٤٢:٢؛ إش ٤٠:٢٩؛ ٥٠:٢؛ ٥١:٩؛ إر ٣٢:١٧، ٢٧؛ انظر مت ١٩:٢٦؛ رو ٤:٢١؛ انظر آية ١٠؛ انظر تك ١٧:١٩؛ رو ٩:٩؛ غل ٤:٢٣
١٦:١٨
انظر آية ٢
١٧:١٨
عا ٣:٧؛ تك ١٩:٢٤؛ أي ١:١٦؛ مز ١٠٧:٣٤
١٨:١٨
انظر تك ١٢:٢؛ غل ٣:٨
١٩:١٨
تك ١٧:٩؛ تث ٤:٩-١٠؛ ٦:٧؛ يش ٢٤:١٥؛ أف ٦:٤؛ تك ٢٢:١٢، ١٨؛ ٢٦:٥؛ ٢صم ٨:١٥؛ مز ١٧:٢؛ ٩٩:٤؛ إر ٢٣:٥؛ انظر تك ١٦:١١؛ انظر إش ١٤:١
٢٠:١٨
إش ١:١٠؛ إر ٢٣:١٤؛ حز ١٦:٤٦؛ تك ١٩:١٣؛ انظر تك ١٣:١٣

١٠:١٨ انظر تك ١٧:٢١. يقتبس بولس الرسول هذا الوعد بولادة إسحاق (انظر الآية ١٤) في رو ٩:٩ ويربطه بالنسل الروحي لإبراهيم (انظر رو ٩:٧-٨).

١٢:١٨ فضحكت. في عدم إيمان، وكذلك فعل إبراهيم في البداية (انظر التعليق على ١٧:١٧).

١٤:١٨ أيتعذر على الرب شيء؟ الإجابة هي لا، بالنسبة لسارة وكذلك بالنسبة لحفيدتيها مريم وإليصابات (انظر لو ١:٣٤-٣٧). لا يوجد شيء في إطار مشيئة الله، يتعذر على الله فعله، حتى لو كان الخلق (انظر إر ٣٢:١٧) والفداء (انظر مت ١٩:٢٥-٢٦).

١٦:١٨ سدوم. انظر التعليقات على ١٠:١٩؛ ١٣:١٠.

١٧:١٨ كان إبراهيم خليل الله (انظر الآية ١٩؛ ٢أخ ٢٠:٧؛ يع ٢:٢٣؛ انظر أيضاً إش ٤١:٨، ولكن انظر أيضاً التعليق هناك). ولأنه صار الآن صديق عهد مع الله، فقد اجتمع الله مع مجلسه السماوي (انظر التعليق على ١:٢٦) في خيمة إبراهيم. وهناك أعلن قصده لإبراهيم (الآية ١٠) وأيضا ما هو فاعله بالأشرار (الآيتان ٢٠-٢١) – الفداء والدينونة. ومن ثم، أتاح لإبراهيم فرصة التحدث في مجلسه والتشفع عن الأبرار في سدوم وعمورة. ولهذا، دعي إبراهيم فيما بعد نبياً (تك ٢٠:٧). وهنا، نجد أن إبراهيم يعد نموذجاً للامتياز العظيم الذي ناله شعب العهد أمام الله عبر الأجيال: فقد أعلن الله أهدافه لهم وسمح لهم بأن يعبروا عن آرائهم (في التشفع) في مجلسه السماوي.

١٨:١٨ أمة كبيرة وقوية، وبه تتبارك شعوب الأرض. انظر التعليق على ١٢:٢-٣.

١٩:١٨ البر والعدل. انظر التعليق على مز ١١٩:١٢١.

٢٠:١٨ الشكوى. صرخة السخط البار (قارن بدم هابيل، ٤:١٠) الذي صار أحد أسباب هلاك المدن (انظر تك ١٩:١٣). **عمورة.** انظر التعليقات على ١٠:١٩؛ ١٣:١٠.

الرَّبُّ: «لأَنَّ الشَّكْوَى ضِدَّ مَظَالِمِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَخَطِيَّتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا ٢١أَنْزِلُ لأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ مُطَابِقَةً لِلشَّكْوَى ضِدَّهُمْ وَإِلَّا فَأَعْلَمُ». ٢٢وَانْطَلَقَ الرَّجُلاَنِ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ سَدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مَاثِلاً أَمَامَ الرَّبِّ.

شفاعة إبراهيم

٢٣فَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَتُهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الأَثِيمِ؟ ٢٤لَوْ وُجِدَ فِي الْمَدِينَةِ خَمْسُونَ بَارًّا، فَهَلْ تُدَمِّرُهَا وَلاَ تَصْفَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟ ٢٥تَنَزَّهْتَ عَنْ أَنْ تُهْلِكَ الْبَارَّ مَعَ الأَثِيمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالأَثِيمِ؛ حَاشَا لَكَ. أَدَيَّانُ الأَرْضِ كُلِّهَا لاَ يُجْرِي عَدْلاً؟» ٢٦فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فَإِنَّنِي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ». ٢٧فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ فِي مُخَاطَبَةِ الْمَوْلَى، مَعَ أَنَّنِي لَسْتُ سِوَى تُرَابٍ وَرَمَادٍ. ٢٨مَاذَا لَوْ نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً؟ أَفَتُهْلِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ بَارًّا لاَ أُهْلِكُهَا». ٢٩فَخَاطَبَهُ إِبْرَاهِيمُ ثَانِيَةً: «وَمَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ بَارًّا فَقَطْ؟». فَأَجَابَهُ: «لاَ أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الأَرْبَعِينَ». ٣٠وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لاَ يَغْضَبِ الْمَوْلَى، بَلْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ. مَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ ثَلاَثُونَ بَارًّا؟». فَأَجَابَهُ: «لاَ أُهْلِكُهَا إِنْ وَجَدْتُ ثَلاَثِينَ». ٣١وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدِ اسْتَرْسَلْتُ فِي الْكَلاَمِ أَمَامَ الْمَوْلَى، فَمَاذَا لَوْ وَجَدْتَ هُنَاكَ عِشْرِينَ بَارًّا؟» فَقَالَ: «لاَ أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ». ٣٢وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لاَ يَغْضَبِ الْمَوْلَى، فَأَتَكَلَّمَ مَرَّةً أُخْرَى: مَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ عَشَرَةٌ؟». فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لاَ أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشَرَةِ». ٣٣وَعِنْدَمَا فَرَغَ الرَّبُّ مِنْ مُحَادَثَةِ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

٢١:١٨
انظر تك ١١:٥
٢٢:١٨
انظر آية ٢؛ تك ١٩:١؛
آية ١؛ تك ١٩:٢٧

٢٣:١٨
خر ٢٣:٧؛ لا ٤:٣، ٢٢، ٢٧؛
عد ١٦:٢٢؛ تث ٢٧:٢٥؛
٢صم ٢٤:١٧؛ مز ١١:٤-٧؛ ٩٤:٢١؛
حز ١٨:٤؛ ٢بط ٢:٩
٢٤:١٨
آية ٢٦؛ إر ٥:١
٢٥:١٨
تك ٤٤:٧، ١٧؛ تث ٣٢:٤؛
أي ٨:٣-٧؛ ٣٤:١٠؛ إش ٥:٢٠؛
عا ٥:١٥؛ ملا ٢:١٧؛ ٣:١٨؛
تث ١:١٦-١٧؛ قض ١١:٢٧؛
أي ٩:١٥؛ مز ٧:١١؛ ٩٤:٢؛
عب ١٢:٣٣؛ تك ٢٠:٤؛
تث ٣٢:٤؛ ٢أخ ١٩:٧؛
عز ٩:١٥؛ نح ٩:٣٣؛
أي ٨:٣، ٢٠؛ ٣٤:١٠؛ ٣٦:٢٣؛
مز ٥٨:١١؛ ٧٥:٧؛ ٩٤:٢؛ ١١٩:١٣٧؛
إش ٣:١٠-١١؛ حز ١٨:٣٥؛
دان ٤:٣٧؛ ٩:١٤؛ ملا ٢:١٧؛
رو ٣:٦
٢٦:١٨
انظر آية ٢٤
٢٧:١٨
انظر تك ٢:٧؛ انظر أي ٢:٨
٣٠:١٨
آية ٣٢؛ تك ٤٤:١٨؛
خر ٣٢:٢٢
٣٢:١٨
انظر آية ٣٠؛ قض ٦:٣٩
إر ٥:١
٣٣:١٨
خر ٣١:١٨؛ انظر تك ١٧:٢٢
تك ٣١:٥٥

٢١:١٨ أنزل. النتيجة ستكون العقاب (كما في تك ١١:٥-٩)، ولكن الله أيضاً ينزل لكي يفدي (كما في خر ٣:٨) لا ليدين فقط. **لأرى.** ليس إنكاراً لعلم الله المطلق ولكنه أسلوب رمزي للإشارة إلى أن الله «الديان» (الآية ٢٥) لا يتصرف بناءً على الشكاوى فقط.

٢٣:١٨ المرة الثانية التي يتدخل فيها إبراهيم لأجل أقاربه ولأجل سدوم (انظر تك ١٤:١٤-١٦)

٢٥:١٨ أديّان الأرض كلها. يستند إبراهيم في دعوته على عدالة الله وسلطانه واثقاً أن الله سيفعل كل ما هو عدل (انظر تث ٤:٣٢).

٢٧:١٨ المولى. استخدم إبراهيم في صلاته لقب «المولى أو السيد» (أدوناي)، وليس الاسم الخاص بالعهد (يهوه). كان إبراهيم يترافع أمام الله باعتباره «ديان الأرض كلها». **تراب ورماد.** وصف إبراهيم نفسه بأنه غير ذي أهمية على عكس مكانة الله المجيدة (انظر أي ٣٠:١٩؛ ٤٢:٦).

٣٢:١٨ مرة أخرى. لا ينبع سؤال إبراهيم في الآيات ٢٣-٣٢ من روح المساومة و إنما من شعوره بالشفقة على أقاربه وانتظاراً لمعرفة طرق الله. **عشرة.** لعل إبراهيم توقف عند رقم عشرة لأنه كان يحسب بينما هو يصلي: لوط وزوجته وربما اثنان من أبنائه (انظر تك ١٩:١٢)، وعلى الأقل ابنتان متزوجتان وزوجاهما (انظر تك ١٩:١٤) وابنتان غير متزوجتين (انظر تك ١٩:٨).

٣٣:١٨ مكانه. إلى ممرا (انظر الآية ١). وفي الصباح التالي عاد إبراهيم لكي يرى ما فعله الله (انظر تك١٩:٢٧).

لوط يستضيف الملاكين

١٩ وَأَقْبَلَ الْمَلاَكَانِ عَلَى سَدُومَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِساً عِنْدَ بَابِ سَدُومَ، فَمَا إِنْ رَآهُمَا حَتَّى نَهَضَ لاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ، ٢وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، انْزِلاَ فِي بَيْتِ عَبْدِكُمَا لِتَقْضِيَا لَيْلَتَكُمَا، وَاغْسِلاَ أَرْجُلَكُمَا، وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». لَكِنَّهُمَا قَالاَ: «لاَ، بَلْ نَمْكُثُ اللَّيْلَةَ فِي السَّاحَةِ». ٣فَأَصَرَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا حَتَّى قَبِلاَ الذَّهَابَ مَعَهُ وَالنُّزُولَ فِي بَيْتِهِ. فَأَعَدَّ لَهُمَا مَأْدُبَةً وَخَبَزَ فَطِيراً فَأَكَلاَ.

فساد أهل سدوم

٤وَقَبْلَ أَنْ يَرْقُدَا، حَاصَرَ رِجَالُ مَدِينَةِ سَدُومَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَشُيُوخٍ، الْبَيْتَ، ٥وَنَادُوا لُوطاً: «أَيْنَ الرَّجُلاَنِ اللَّذَانِ اسْتَضَفْتَهُمَا اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنُضَاجِعَهُمَا». ٦فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ، ٧وَقَالَ: «لاَ تَرْتَكِبُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. ٨هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ عَذْرَاوَانِ أُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْلُو لَكُمْ، أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلاَنِ فَلاَ تُسِيئُوا إِلَيْهِمَا لأَنَّهُمَا لَجَآ إِلَى حِمَى مَنْزِلِي». ٩فَقَالُوا: «تَنَحَّ بَعِيداً»، وَأَضَافُوا: «لَقَدْ جَاءَ هَذَا الإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ بَيْنَنَا، وَهَا هُوَ يَتَحَكَّمُ فِينَا. الآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». وَتَدَافَعُوا حَوْلَ لُوطٍ وَتَقَدَّمُوا لِيُحَطِّمُوا الْبَابَ. ١٠غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مَدَّا أَيْدِيَهُمَا وَاجْتَذَبَا لُوطاً إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ١١ثُمَّ ضَرَبَا الرِّجَالَ، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، الْوَاقِفِينَ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ بِالْعَمَى، فَعَجَزُوا عَنِ الْعُثُورِ عَلَى الْبَابِ.

إنقاذ لوط وعائلته

١٢وَقَالَ الرَّجُلاَنِ لِلُوطٍ: «أَلَكَ أَقْرِبَاءُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ أَصْهَارٌ وَأَبْنَاءٌ وَبَنَاتٌ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ آخَرَ يَمُتُّ إِلَيْكَ بِصِلَةٍ؟ أَخْرِجْهُمْ مِنْ هُنَا، ١٣لأَنَّنَا عَازِمَانِ عَلَى

١:١٩
انظر تك ١٨:٢؛ عب ١٣:٢
تك ٢٢:١٨؛ انظر تك ١١:٢٧
انظر تك ١٨:١؛
انظر تك ١٧:٣؛ ٤٨:١٢؛ را ٢:١٠؛
١صم ٢٥:٢٣؛ ٢صم ١٤:٣٣؛
٢مل ٣:١٥

٢:١٩
انظر تك ١٨:٤؛ لو ٧:٤٤
قض ١٩:١٥، ٢٠

٣:١٩
تك ٣٣:١١؛ أي ٣١:٣٢
خر ١٢:٣٩؛ انظر تك ١٨:٦

٤:١٩
انظر تك ١٣:١٣

٥:١٩
انظر تك ١٣:١٣؛ لا ١٨:٢٢؛
تث ٢٣:١٨؛ قض ١٩:٢٢؛
رو ١:٢٤-٢٧

٦:١٩
قض ١٩:٢٣

٨:١٩
قض ١٩:٢٤؛ ٢بط ٢:٧-٨

٩:١٩
تك ٢٣:٤؛ انظر تك ١٣:٨؛
خر ٢:١٤؛ أع ٧:٢٧

١٠:١٩
انظر تك ١٨:٢

١١:١٩
تث ٢٨:٢٨-٢٩؛ ٢مل ٦:١٨؛ أع ١٣:١١

١٢:١٩
انظر تك ٦:١٨

١٣:١٩
خر ١٢:٢٩؛ ٢صم ٢٤:١٦؛
٢مل ١٩:٣٥؛ ١أخ ٢١:١٢؛
٢أخ ٣٢:٢١؛ تك ١٨:٢٠؛
١أخ ٢١:١٥؛ مز ٧٨:٤٩؛
إر ٢١:١٢؛ ٢٥:١٨؛ ٤٤:٢٢؛ ٥١:٤٥

١:١٩-٣ انظر التعليق على ٢:١٨.

١:١٩ الملاكان. انظر التعليقات على ١٦:٧؛ ١٨:٢. **وكان لوط جالساً عند باب سدوم.** ربما أصبح لوط عضواً في مجلس الحكم لمدينة سدوم، نظراً لأن باب المدينة كان بمثابة مركز إداري وقضائي تتم عنده مناقشة الأمور الشرعية والبت فيها (انظر را ٤:١-١٢).

٢:١٩ الساحة. مكان مفتوح بالقرب من البوابة الرئيسية للمدينة (انظر ٢أخ ٣٢:٦) حيث كانت تُعقد الاجتماعات العامة. والمدن المهمة مثل أورشليم يمكن أن يكون بها ساحتان أو أكثر (انظر نح ٨:١٦).

٣:١٩ خَبَزَ فطيراً. خبز مسطح يمكن خبزه بسرعة (انظر تك ١٨:٦؛ خر ١٢:٨، ٣٩).

٤:١٩-٩ انظر قض ١٩:٢٢-٢٥.

٥:١٩ لنضاجعهما. كانت ممارسة الشذوذ الجنسي متاحة وشائعة بين رجال سدوم.

٨:١٩ حِمَى منزلي. كانت الضيافة القديمة تفرض على المُضِيف أن يحمي ضيوفه في جميع المواقف وبكل الطرق الممكنة.

٩:١٩ لقد جاء هذا الإنسان ليتغرب بيننا، وها هو يتحكم فينا. وبعد قرون أُعتبر موسى أيضاً أجنبياً وأتهم بأنه عين نفسه قاضياً (انظر خر ١٤:٢؛ أع ٢٧:٧).

١٣:١٩ لأننا عازمان على تدمير هذا المكان. شرور سدوم جعلتها تستحق الدمار (انظر إش ٩:٣؛ إر ١٤:٢٣؛ مرا ٦:٤؛ صف ٨:٢-٩؛ ٢بط ٦:٢؛ يه ٧).

تَدْمِيرِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذْ أَنَّ صُرَاخَ الشَّكْوَى مِنْ شَرِّهِ قَدْ تَعَاظَمَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلَنَا الرَّبُّ لِنُدَمِّرَهُ». ١٤ فَمَضَى لُوطٌ وَخَاطَبَ أَصْهَارَهُ أَزْوَاجَ بَنَاتِهِ، قَائِلاً: «هَيَّا. قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لأَنَّ الرَّبَّ سَيُدَمِّرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ». فَبَدَا كَمَازِحٍ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. ١٥ وَمَا إِنْ أَطَلَّ الْفَجْرُ حَتَّى طَفِقَ الْمَلاَكَانِ يَلِحَّانِ عَلَى لُوطٍ قَائِلَيْنِ: «هَيَّا انْهَضْ وَخُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّتَيْنِ هُنَا، لِئَلاَّ تَهْلِكَ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ». ١٦ وَإِذْ تَوَانَى لُوطٌ، أَمْسَكَ الرَّجُلاَنِ بِيَدِهِ وَأَيْدِي زَوْجَتِهِ وَابْنَتَيْهِ وَقَادَاهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، لأَنَّ الرَّبَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ.

لجوء لوط وعائلته إلى صوغر

١٧ وَمَا إِنْ أَخْرَجَاهُمْ بَعِيداً حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْمَلاَكَيْنِ: «أُنْجُ بِحَيَاتِكَ. لاَ تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ وَلاَ تَتَوَقَّفْ فِي كُلِّ مِنْطَقَةِ السَّهْلِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ». ١٨ فَقَالَ لُوطٌ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدُ. ١٩ هَا عَبْدُكَ قَدْ حَظِيَ بِرِضَاكَ، وَهَا أَنْتَ قَدْ عَظَّمْتَ لُطْفَكَ إِذْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِي، وَأَنَا لاَ أَسْتَطِيعُ اللُّجُوءَ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلاَّ يُدْرِكَنِي مَكْرُوهٌ فَأَمُوتَ. ٢٠ هَاهِيَ الْمَدِينَةُ قَرِيبَةٌ يَسْهُلُ الْهَرَبُ إِلَيْهَا. إِنَّهَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، فَدَعْنِي أَلْجَأُ إِلَيْهَا. أَلَيْسَتْ هِيَ مَدِينَةً صَغِيرَةً جِدًّا فَأَنْجُوَ فِيهَا بِحَيَاتِي؟» ٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ: «إِنِّي قَدْ قَبِلْتُ طِلْبَتَكَ بِشَأْنِ هَذَا الأَمْرِ، وَلَنْ أُدَمِّرَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا ٢٢ أَسْرِعْ، وَاهْرُبْ إِلَيْهَا، لأَنَّنِي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئاً إِلَى أَنْ تَبْلُغَهَا». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ صُوغَرَ (وَمَعْنَاهَا صَغِيرَةٌ).

إهلاك سدوم وعمورة

٢٣ وَمَا إِنْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى كَانَ لُوطٌ قَدْ دَخَلَ إِلَى صُوغَرَ، ٢٤ فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتاً وَنَاراً، مِنْ عِنْدِهِ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، وَالسَّهْلَ الْمُحِيطَ بِهَا وَكُلَّ مَزْرُوعَاتِ الأَرْضِ. ٢٦ وَتَلَفَّتَتْ زَوْجَةُ لُوطٍ السَّائِرَةُ خَلْفَهُ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عَمُودٍ مِنَ الْمِلْحِ.

١٤:١٩
عد ١٦:٢١؛ رؤ ١٨:٤؛ خر ٩:١٠؛ ١مل ١٣:١٨؛ إر ٥:١٢؛ ٤٣:٢؛ لو ١٧:٢٨

١٥:١٩
عد ١٦:٢٦؛ أي ٢١:١٨؛ مز ٥٨:٩؛ ٧٣:١٩؛ ٩٠:٥؛ رؤ ١٨:٤

١٦:١٩
٢بط ٧:٢؛ خر ٣٤:٦؛ مز ٣٣:١٨-١٩

١٧:١٩
١مل ١٩:٣؛ إر ٤٨:٦؛ آية ٢٦؛ انظر تك ١٣:١٢؛ انظر آية ١٩؛ انظر تك ١٤:١٠؛ مت ٢٤:١٦

١٩:١٩
انظر تك ٦:٨؛ انظر ١٨:٣؛ تك ٢٤:١٢؛ ٣٩:٢١؛ ٤٠:١٤؛ ٤٧:٢٩؛ را ١:٨؛ ٢:٢٠؛ ٣:١٠؛ انظر آية ١٧، ٣٠

٢١:١٩
١صم ٢٥:٣٥؛ ٢صم ١٤:٨؛ أي ٤٢:٩

٢٢:١٩
انظر تك ١٣:١٠

٢٣:١٩
انظر تك ١٣:١٠

٢٤:١٩
أي ١٨:١٥؛ مز ١١:٦؛ إش ٣٠:٣٣؛ ٣٤:٩؛ حز ٣٨:٢٢؛ تث ٢٩:٢٣؛ إش ١:٩؛ ١٣:١٩؛ إر ٤٩:١٨؛ ٥٠:٤٠؛ عا ٤:١١؛ انظر تك ١٨:١٧؛ انظر لا ١٠:٢؛ انظر مت ١٠:١٥؛ لو ١٧:٢٩

٢٥:١٩
انظر آية ٢٤؛ حز ٢٦:١٦؛ صف ٣:٨؛ حج ٢:٢٢؛ انظر تك ١٣:١٢؛ إش ١:١٠؛ مز ١٠٧:٣٤؛ إر ٢٠:١٦؛ ٢٣:١٤؛ مرا ٤:٦؛ حز ١٦:٤٨

٢٦:١٩
انظر آية ١٧؛ لو ١٧:٣٢

١٤:١٩ فبدا كمازح في أعين أصهاره. يبدو أن لوطاً قد فقد القدرة على الإقناع الأدبي حتى بين أفراد عائلته.

١٦:١٩ توانى. ربما بسبب رفضه ترك ممتلكاته المادية. **بيده وأيدي زوجته وابنتيه.** تناقص الآن الأشخاص العشرة الأبرار المطلوبون لإنقاذ سدوم (انظر تك ٣٢:١٨) حتى صاروا أربعة فقط. **الرب أشفق عليهم.** يتم الخلاص بفضل رحمة الله، وليس نتيجة بر بشري (قارن بما جاء في تي ٥:٣ والتعليق).

٢٤:١٩ فأمطر ... كبريتاً ونواراً. لعل ذلك ناجم عن زلزال عنيف قذف بالزفت، ومازال مثل هذا الأمر موجوداً في هذه المنطقة (قارن بما جاء في إش ٩:٣٤ والتعليق).

٢٦:١٩ وتلفتت زوجة لوط ... وراءها، فتحولت إلى عمود من الملح. ترددها العاصي (انظر الآية ١٧) صار مضرباً للأمثال في الأجيال التالية (انظر لو ٣٢:١٧). وحتى اليوم، فهناك تشكيلات ملحية تحمل أشكالاً غريبة عند النهاية الجنوبية للبحر الميت تذكرنا بما فعلته.

٢٧ وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّراً فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ.
٢٨ وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَلِسَائِرِ أَرْضِ السَّهْلِ، فَأَبْصَرَ الدُّخَانَ يَتَصَاعَدُ
مِنْهَا كَالأَتُونِ. ٢٩ وَهَكَذَا عِنْدَمَا دَمَّرَ اللهُ مُدُنَ السَّهْلِ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْرَجَ
لُوطاً قُبَيْلَ وُقُوعِ الْكَارِثَةِ حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.

خطيئة ابنتي لوط

٣٠ وَغَادَرَ لُوطٌ وَابْنَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ صُوغَرَ، وَاسْتَقَرُّوا فِي الْجَبَلِ لأَنَّهُ خَافَ
أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَلَجَأَ هُوَ وَابْنَتَاهُ إِلَى كَهْفٍ هُنَاكَ. ٣١ فَقَالَتْ الابْنَةُ
الْبِكْرُ لأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنَّ أَبَانَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الأَرْضِ حَوْلَنَا رَجُلٌ
يَتَزَوَّجُنَا كَعَادَةِ كُلِّ النَّاسِ. ٣٢ فَتَعَالَيْ نَسْقِيهِ خَمْراً وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَلاَ
تَنْقَطِعُ ذُرِّيَّةُ أَبِينَا». ٣٣ فَسَقَتَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَبَاهُمَا خَمْراً، وَأَقْبَلَتْ الابْنَةُ
الْكُبْرَى وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٤ وَفِي الْيَوْمِ
الثَّانِي قَالَتْ الابْنَةُ الْبِكْرُ لأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدِ اضْطَجَعْتُ مَعَ أَبِي لَيْلَةَ
أَمْسِ، فَتَعَالَيْ نَسْقِيهِ اللَّيْلَةَ أَيْضاً خَمْراً ثُمَّ ادْخُلِي وَاضْطَجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِيَ
مِنْ أَبِينَا نَسْلاً». ٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضاً وَأَقْبَلَتْ الابْنَةُ
الصَّغِيرَةُ وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا. فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٦ وَهَكَذَا
حَمَلَتْ الابْنَتَانِ كِلْتَاهُمَا مِنْ أَبِيهِمَا. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْكُبْرَى ابْناً دَعَتْهُ «مُوآبَ»
(وَمَعْنَاهُ مِنَ الأَبِ)، وَهُوَ أَبُو الْمُوآبِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ، ٣٨ أَمَّا الصُّغْرَى فَوَلَدَتِ
ابْناً وَدَعَتْهُ «بَنْ عَمِّي» (وَمَعْنَاهُ ابْنُ قَوْمِي) وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.

إبراهيم وسارة وأبيمالك

٢٠ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقَبِ، وَأَقَامَ بَيْنَ
قَادَشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ. ٢ وَهُنَاكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ

٢٧:١٩
تك ٢٢:١٨

٢٨:١٩
تك ١٧:١٥؛ خر ١٨:١٩؛ رؤ ٢:٩؛ ٩:١٨

٢٩:١٩
انظر تك ١٢:١٣؛ ٢بط ٧:٢؛ حز ١٦:١٤
انظر تك ١:٨
تك ١٢:١٤؛

٣٠:١٩
آية ٢٢؛ انظر آية ١٩؛
انظر تك ١٠:١٣
انظر تك ١٠:١٤

٣٢:١٩
انظر تك ٢:١٦؛ تك ١٨:٣٨
آية ٣٤، ٣٦؛

٣٣:١٩ آية ٣٥

٣٤:١٩ انظر آية ٣٢

٣٥:١٩
تك ٢١:٩؛
آية ٣٣

٣٦:١٩
انظر آية ٣٢

٣٧:١٩
تك ٣٥:٣٦؛ عد ١:٢٥؛ إر ٢١:٢٥؛ ١:٤٨؛ صف ٩:٢؛ تث ٩:٢؛ را ٤:١، ٢٢؛ ٢صم ٨:٢؛ عز ١:٩؛ إر ١:٤٨
خر ١٥:١٥؛ إش ١:١٥؛ ١٠:٢٥؛ حز ٨:٢٥؛ عد ٤٤:٢٢؛ ١٧:٢٤؛ قض ٢٨:٣؛ ١صم ٤٧:١٤؛ ٣:٢٢-٤؛ ٢مل ١:١؛ ٤:٣؛ مز ٩:١٠٨؛

٣٨:١٩
عد ٤:٢١؛ يش ٢:١٢؛ ١صم ١:١١-١١؛ ٤٧:١٤؛ ٢أخ ٢٣:٢٠؛ ٨:٢٦؛ ٥:٢٧؛ نح ١٩:٢؛ ٣:٤؛ إر ٢١:٢٥؛ ١٤:٤٠؛ ١:٤٩؛ عا ١٣:١
تث ١٩:٢؛ ٣:٢٣؛ قض ١٣:٣؛ ٧:٦، ١٠؛ ١أخ ١:١٩؛ ٢أخ ٥:٣٧؛ ٣:٤؛ حز ٢٨:٢١؛ ٢:٢٥؛

١:٢٠
تك ١:١٨؛ انظر تك ٩:١٢
انظر تك ٧:١٤؛ انظر تك ٧:١٦
تك ٣:٢٦؛ تك ١:٢٦، ٦، ١٧

٢:٢٠
آية ١٢؛ انظر تك ١٣:١٢؛
آية ١٤؛ تك ٢٢:٢١؛ ١:٢٦
انظر تك ١٥:١٢

٢٩:١٩ الله ... ذكر إبراهيم. انظر التعليق على ١:٨. **فأخرج لوطاً قبيل وقوع الكارثة.** كانت نجاة لوط الاهتمام الرئيسي لصلاة إبراهيم (تك ١٨:٢٣-٣٢)، التي استجاب لها الله الآن.

٣٣:١٩ فسقتا ... أباهما خمراً، وأقبلت الابنة الكبرى وضاجعت أباها. رغم أن دور لوط كان سلبياً في الأساس، إلا أنه يتحمل مسؤوليته الأساسية عما حدث هنا، وقد حصد ثمار انتقاله إلى سدوم (انظر تك ١٣:١٠-١٢ والتعليقات).

٣٦:١٩-٣٨ الابنان اللذان ولدا لابنتي لوط كانا هما أسلاف الموآبيين والعمونيين (انظر تث ٩:٢، ١٩)، وهما كأمتين سوف تصيران فيما بعد عدوتين لدودتين لذرية إبراهيم (انظر مثلاً، ١صم ٤٧:١٤؛ ٢أخ ١:٢٠).

١٨:٢٠-١ انظر تك ١٠:١٢-١٢ والتعليقات.

١:٢٠ النقب. انظر التعليق على ٩:١٢. **بين قادش وشور.** انظر التعليقات على ٧:١٤؛ ٧:١٦. **جرار.** تقع على حافة المنطقة الفلسطينية، في منتصف الطريق تقريباً بين غزة بالقرب من ساحل المتوسط وبئر سبع في شمال النقب.

٢:٢٠ أبيمالك. لعله والد أو جد الملك الذي سيأتي بعد ذلك حاملاً نفس الاسم (انظر تك ١:٢٦).

سَارَةَ زَوْجَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَحْضَرَ سَارَةَ إِلَيْهِ.
٣وَلَكِنَّ اللهَ تَجَلَّى لأَبِيمَالِكَ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَبَبِ
الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ». ٤وَلَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدْ مَسَّهَا بَعْدُ، فَقَالَ
لِلرَّبِّ: «أَتُمِيتُ أُمَّةً بَرِيئَةً؟ ٥أَلَمْ يَقُلْ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ نَفْسُهَا ادَّعَتْ أَنَّهُ
أَخُوهَا؟ مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَطَهَارَةِ يَدَيَّ». ٦فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَنَا
أَيْضاً عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا، وَأَنَا أَيْضاً مَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ
تُخْطِئَ إِلَيَّ وَلَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا. ٧وَالآنَ، رُدَّ لِلرَّجُلِ زَوْجَتَهُ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُصَلِّيَ
مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا فَإِنَّكَ وَكُلَّ مَنْ لَكَ حَتْماً تَمُوتُونَ».

اعتذار أبيمالك لإبراهيم

٨فَبَكَّرَ أَبِيمَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ عَبِيدِهِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى جَلِيَّةِ
الأَمْرِ، فَاعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ. ٩ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا
فَعَلْتَ بِنَا؟ أَيُّ خَطَإٍ ارْتَكَبْتُهُ فِي حَقِّكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي هَذَا
الذَّنْبَ الْعَظِيمَ؟ لَقَدِ اقْتَرَفْتَ فِي حَقِّي أُمُوراً مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقْتَرِفَهَا».
١٠وَسَأَلَ أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا بَدَا لَكَ حَتَّى ارْتَكَبْتَ هَذَا الْفِعْلَ؟» ١١فَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ: «لَقَدْ فَعَلْتُ هَذَا لأَنَّنِي ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِأَسْرِهِ
خَوْفُ اللهِ فَخَشِيتُ أَنْ تَقْتُلُونِي مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِي. ١٢وَهِيَ بِالْحَقِيقَةِ أُخْتِي،
ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةَ أُمِّي فَاتَّخَذْتُهَا زَوْجَةً لِي. ١٣وَعِنْدَمَا دَعَانِي
اللهُ لأَتَغَرَّبَ بَعِيداً عَنْ بَيْتِ أَبِي قُلْتُ لَهَا: حَيْثُمَا نَذْهَبُ قُولِي إِنِّي أَخُوكِ
فَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي تَصْنَعِينَهُ لِي».
١٤فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَماً وَبَقَراً وَعَبِيداً وَإِمَاءً وَقَدَّمَهَا لإِبْرَاهِيمَ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِ سَارَةَ
زَوْجَتَهُ. ١٥وَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «هَا هِيَ أَرْضِي أَمَامَكَ فَأَقِمْ حَيْثُ طَابَ لَكَ». ١٦وَقَالَ

٣:٢٠
عد ٩:٢٢، ٢٠؛
تك ١٢:٢٨؛ ١٠:٣١، ٢٤؛ ٥:٣٧، ٩؛ ٥:٤٠؛ ١:٤١؛
عدد ٦:١٢؛ تث ١:١٣؛ أي ١٥:٣٣؛
دا ١:٢؛ ٥:٤؛ خر ٧:١٠؛ ١٢:٣٣؛
مز ٣٨:١٠٥؛ آية ٧؛ تك ١١:٢٦؛
١أخ ٢١:١٦؛ مز ١٤:١٠٥

٤:٢٠
انظر تك ٢٥:١٨

٥:٢٠
انظر تك ١٩:١٢؛ انظر تك ١:١٧
مز ٨:٧؛ ٢١:٣٥؛ ٦:٢٦؛ ١٢:٤١

٦:٢٠
١صم ٢٦:٢٥، ٣٤
انظر تك ١٣:١٣؛ مز ٤:٤١؛ ٤:٥١

٧:٢٠
تث ١٨:١٨؛ ١٠:٣٤؛ ٢مل ١١:٣؛ ٣:٥؛
١أخ ٢٢:١٦؛ مز ١٥:١٠٥
آية ١٧؛ خر ٨:٨؛
عد ٢:١١؛ ١٣:١٢؛ ١صم ٥:٧؛
١مل ٦:١٣؛ أي ٨:٤٢؛
إر ٢٠:١٨؛ ٣:٣٧؛ ٢:٤٢
انظر آية ٣؛ انظر مز ٥:٩

٩:٢٠
انظر تك ١٨:١٢؛ ٧:٣٤

١١:٢٠
تك ١٨:٤٢؛ نح ١٥:٥؛
أي ٢٣:٣١؛ مز ١:٣٦؛
أم ٦:١٦؛
انظر تك ١٢:١٢؛ ٣١:٣١

١٢:٢٠
انظر تك ١٣:١٢

١٣:٢٠
تث ٥:٢٦؛ ١أخ ٢٠:١٦؛
إش ٢٨:٣٠؛ ١٧:٦٣؛ انظر تك ١:١٢

١٤:٢٠
انظر آية ٢؛ تك ١٦:١٢

١٥:٢٠
تك ٩:١٣؛ انظر ١٨:٤٥

٣:٢٠ حلم. مرة أخرى يتدخل الله ليحامي عن أم النسل الموعود. كانت الأحلام أسلوباً متكرراً للإعلان في العهد القديم (انظر تك ١٢:٢٨؛ ١٠:٣١-١١؛ ٥:٣٧-٩؛ ٥:٤٠؛ ١:٤١؛ عد ٦:١٢؛ قض ١٣:٧؛ ١مل ٥:٣؛ دا ٣:٢؛ ٥:٤؛ ١:٧).

٧:٢٠ نبي. انظر التعليقات على ١٧:١٨؛ زك ١:١. إبراهيم هو أول من حمل هذا اللقب (انظر مز ١٥:١٠٥).

٩:٢٠ جلبت عليَّ وعلى مملكتي هذا الذنب العظيم. أو «اتهمتني أنا ومملكتي بارتكاب مثل هذه الخطيئة العظيمة». «الذنب العظيم» هو الزنا (انظر الآيات ٢-٣، ٦؛ يرد معنى هذا التعبير أيضاً في النصوص المصرية والكنعانية). وفي المواضع الأخرى التي يُذكر فيها هذا التعبير في العهد القديم يشير إلى الوثنية (خر ٢١:٣٢، ٣٠-٣١؛ ٢مل ٢١:١٧)، وهي زنا روحي (انظر هو ٢:١ والتعليق). الوثنية والزنا هما أبرز شكلين لخيانة العهد.

١١:٢٠ خوف الله. عبارة تعهدية تساوي «الدين الحقيقي». ينطوي معنى «خوف» في هذه العبارة على الثقة في الله والالتزام بمشيئته المعلنة في كلمته؛ انظر مز ٨:٣٤-١٤ والتعليق.

١٢:٢٠ هي بالحقيقة أختي، ابنة أبي، غير أنها ليست ابنة أمي. حمل قول إبراهيم نصف الحقيقة فتضمن بذلك نوعاً من الخداع، وليس هذا عذراً مشروعاً.

١٤:٢٠-١٦ كان كرم أبيمالك متناقضاً تماماً مع خوف إبراهيم وخداعه.

لِسَارَةَ: «هَا قَدْ وَهَبْتُ أَخَاكِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَبْرِئَةً لَكِ مِنْ كُلِّ إِسَاءَةٍ
أَمَامَ الَّذِينَ مَعَكِ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ أَمَامَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَهَكَذَا تَكُونِينَ قَدْ أُنْصِفْتِ».
[١٧] فَابْتَهَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللهِ، فَشَفَى أَبِيمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ. [١٨] لأَنَّ
الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَصَابَ نِسَاءَ بَيْتِ أَبِيمَالِكَ بِالْعُقْمِ مِنْ أَجْلِ سَارَةَ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

مولد إسحاق

٢١ وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَأَنْجَزَ لَهَا مَا وَعَدَ بِهِ. [٢] فَحَبِلَتْ
سَارَةُ وَوَلَدَتْ لإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ ابْناً، فِي الْوَقْتِ الَّذِي
عَيَّنَهُ اللهُ لَهُ. [٣] فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحاقَ». [٤] وَخَتَنَهُ
فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ بِمُوجِبِ أَمْرِ اللهِ. [٥] وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ بَلَغَ الْمِئَةَ مِنْ عُمْرِهِ
عِنْدَمَا وُلِدَ لَهُ إِسْحاقُ. [٦] وَقَالَتْ سَارَةُ «لَقَدْ أَضْحَكَنِي الرَّبُّ. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ
هَذَا الأَمْرَ يَضْحَكُ مَعِي». [٧] وَأَضَافَتْ أَيْضاً: «مَنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ
لإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتُرْضِعُ بَنِينَ؟ فَهَا أَنَا قَدْ أَنْجَبْتُ لَهُ ابْناً فِي شَيْخُوخَتِهِ».
[٨] وَكَبُرَ إِسْحاقُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً.

طرد هاجر و إسماعيل

[٩] وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لإِبْرَاهِيمَ يَسْخَرُ مِنِ
ابْنِهَا إِسْحاقَ، [١٠] فَقَالَتْ لإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ
الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحاقَ». [١١] فَقَبُحَ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ
مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ. [١٢] فَقَالَ اللهُ لَهُ: «لاَ يَسُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرُ الصَّبِيِّ أَوْ أَمْرُ

١٧:٢٠
انظر آية ٧؛ أي ٩:٤٢
١٨:٢٠
تك ١٢:١٧؛
١:٢١
١صم ٢١:٢؛ انظر تك ٨:١؛
انظر ١٦:١٧، ٢١؛ ١٨:١٤؛
غل ٢٣:٤؛ عب ١١:١١
٢:٢١
انظر تك ١٩:١٧؛
انظر ٦:٣٠؛ غل ٢٢:٤؛
عب ١١:١١؛ انظر تك ١٠:١٨
٣:٢١
انظر تك ١١:١٦؛
انظر ١٩:١٧؛ يش ٣:٢٤
٤:٢١
تك ١٠:١٧، ١٢؛ أع ٨:٧
٥:٢١
انظر تك ٤:١٢؛ عب ١٥:٦
٦:٢١
تك ١٧:١٧؛
أي ٢١:٨؛ مز ٢:١٢٦؛
إش ٦:١٢؛ ٢:٣٥؛ ٢٣:٤٤؛ ٩:٥٢؛ ١:٥٤
٧:٢١
انظر تك ١٧:١٧
٨:٢١
١صم ٢٣:١
٩:٢١
انظر تك ١٥:١٦
تك ١٤:٣٩؛ غل ٢٩:٤
١٠:٢١
تك ١٧:٣٩
تك ٦:٢٥؛ غل ٣٠:٤
١١:٢١
تك ١٨:١٧
١٢:٢١
مت ٢:١؛ رو ٧:٩؛
عب ١٨:١١

١:٢١ انظر ١٦:١٧. **وافتقد الرب سارة كما قال.** انظر غل ٤:٢٢-٢٣، ٢٨. وها هو في النهاية يولد ابن الموعد الذي من خلاله سوف يكمل الله نسل العهد (تك ٢١:١٧).

٣:٢١ إسحاق. انظر التعليق على ١٧:١٧.

٤:٢١ انظر التعليقات على ١٠:١٧، ١٢.

٥:٢١ تحقيق الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم (انظر تك ١٦:١٧)، صار إبراهيم بصورة معجزية أباً وهو في سن المئة (انظر تك ١٧:١٧).

٦:٢١ أضحكني ... يضحك. انظر التعليق على ١٧:١٧.

٨:٢١ فُطِم. عند سن العامين أو الثلاثة، كما كانت العادة في الشرق الأدنى القديم.

٩:٢١ ابن هاجر المصرية الذي أنجبته. إسماعيل الذي كان آنذاك في أواخر صباه (انظر تك ١٥:١٦-١٦). **يسخر.** أو «يلعب». في كلا الحالتين، رأت سارة إسماعيل باعتباره خطراً محتملاً لميراث إسحاق (الآية ١٠).

١٠:٢١ اطرد هذه الجارية وابنها. انظر غل ٤:٢١-٣١. طردهما (هاجر و إسماعيل) سوف يؤدي إلى حرمان إسماعيل من الميراث.

١١:٢١ فقبح هذا القول في نفس إبراهيم. لعبت المحبة والعادات الشرعية دوراً في غضب إبراهيم. لقد علم أن عادات عصره، التي صورتها فيما بعد ألواح نوزي (انظر الجدول، صفحة xxxii)، تحرم الطرد التعسفي لأبناء الخادمات (الذين كان وضعهم الشرعي ضعيفاً نسبياً).

١٢:٢١ اسمع لكلام سارة في كل ما تشير به عليك. تدخل الله في هذا الأمر لتحقيق الوعد (كما فعل من قبل؛ انظر تك ٤:١٥)، واعداً إبراهيم أن كلاً من إسحاق و إسماعيل سوف يكون لهما نسل كثير. **لأنه بإسحاق يدعى لك نسل.** انظر تك ١٩:١٧؛ ١٨:٢٢؛ انظر أيضاً رو ٦:٩-٨ وعب ١٧:١١-١٩ لتطبيق روحي أكثر اتساعاً لهذه العبارة.

جَارِيَتِكَ، وَاسْمَعْ لِكَلاَمِ سَارَةَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ لأَنَّهُ بِإِسْحاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ١٣وَسَأُقِيمُ مِنِ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةً أَيْضاً لأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ».

١٤فَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَأَخَذَ خُبْزاً وَقِرْبَةَ مَاءٍ وَدَفَعَهُمَا إِلَى هَاجَرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، ثُمَّ صَرَفَهَا مَعَ الصَّبِيِّ. فَهَامَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي بَرِّيَّةِ بِئْرِ سَبْعٍ. ١٥وَعِنْدَمَا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ طَرَحَتِ الصَّبِيَّ تَحْتَ إِحْدَى الأَشْجَارِ، ١٦وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ، عَلَى بُعْدِ نَحْوِ مِئَةِ مِتْرٍ، لأَنَّهَا قَالَتْ: «لاَ أَشْهَدُ مَوْتَ الصَّبِيِّ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ.

ملاك الله يخاطب هاجر

١٧وَسَمِعَ اللهُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَنَادَى مَلاَكُ اللهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا الَّذِي يُزْعِجُكِ يَا هَاجَرُ؟ لاَ تَخَافِي، لأَنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُلْقىً. ١٨قُومِي وَاحْمِلِي الصَّبِيَّ، وَتَشَبَّثِي بِهِ لأَنَّنِي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». ١٩ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بِئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلأَتِ الْقِرْبَةَ وَسَقَتِ الصَّبِيَّ. ٢٠وَكَانَ اللهُ مَعَ الصَّبِيِّ فَكَبُرَ، وَسَكَنَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ، وَبَرَعَ فِي رَمْيِ الْقَوْسِ. ٢١وَاتَّخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ مِصْرَ.

العهد بين إبراهيم وأبيمالك

٢٢وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ خَاطَبَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلَيْنِ: «إِنَّ اللهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَقُومُ بِهِ، ٢٣فَاحْلِفْ لِي الآنَ بِاللهِ أَنْ لاَ تَغْدُرَ بِي وَلاَ بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، بَلْ تُحْسِنَ إِلَيَّ وَإِلَى شَعْبِي الَّذِي تَغَرَّبْتَ بَيْنَهُ، كَمَا أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ». ٢٤فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفُ». ٢٥وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ مِنْ أَجْلِ الْبِئْرِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عَبِيدُ أَبِيمَالِكَ، ٢٦فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «لَسْتُ أَعْلَمُ مَنِ ارْتَكَبَ هَذَا الأَمْرَ، وَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي بِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ سِوَى الْيَوْمِ». ٢٧ثُمَّ أَعْطَى إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ غَنَماً وَبَقَراً وَقَطَعَ كِلاَهُمَا عَهْداً.

١٣:٢١
آية ١٨؛ انظر تك ١٦:١٣

١٤:٢١
انظر تك ١:١٦؛ آية ٣١، ٣٢؛ تك ١٩:٢٢؛ ٣٣:٢٦؛ ١٠:٢٨؛ ١:٤٦، ٥؛ يش ٢٨:١٥؛ ٢:١٩؛ قض ١:٢٠؛ ١صم ٣:٢٠؛ ١أخ ٢٨:٤؛ نح ٢٧:١١

١٦:٢١
إر ٢٦:٦؛ عا ١٠:٨؛ زك ١٠:١٢

١٧:٢١
خر ٧:٣؛ عد ١٦:٢٠؛ تث ٧:٢٦؛ مز ٨:٦؛ انظر تك ٧:١٦؛ تك ١١:٢٢، ١٥؛ انظر تك ١:١٥

١٨:٢١
آية ١٣؛ انظر تك ٢٠:١٧

١٩:٢١
عد ٣١:٢٢؛ انظر تك ٧:١٦

٢٠:٢١
تك ٣:٢٦، ٢٤؛ ١٥:٢٨؛ ٢:٣٩، ٢١، ٢٣؛ لو ٦٦:١

٢١:٢١
انظر تك ٦:١٤؛ تك ٤:٢٤، ٣٨؛ ٢:٢٨؛ ٤:٣٤، ٨؛ قض ٢:١٤

٢٢:٢١
انظر تك ٢٠:٢؛ آية ٣٢؛ تك ٢٦:٢٦؛ آية ٢٣؛ تك ٢٨:٢٦؛ ١٥:٢٨؛ ٣:٣١، ٥، ٤٢؛ ٢:٣٩، ٣؛ ١صم ١٩:٣؛ ١٨:١٦؛ ٢أخ ١:١؛ مز ٧:٤٦؛ إش ١٤:٧؛ ٨:٨، ١٠؛ ١٠:٤١؛ ٥:٤٣

٢٣:٢١
آية ٣١؛ تك ٣٣:٢٥؛ ٣١:٢٦؛ ٥٣:٣١؛ يش ١٢:٢؛ ١مل ٨:٢؛ ١صم ٢١:٢٤؛ انظر آية ٢٢؛ يش ١٢:٢

٢٥:٢١
تك ١٥:٢٦، ١٨، ٢٠-٢٢

٢٧:٢١
آية ٣١، ٣٢؛ تك ٢٨:٢٦، ٣١؛ ٤٤:٣١، ٥٣

١٤:٢١ في الصباح الباكر. رغم أن إبراهيم سوف ينفصل الآن عن إسماعيل لأول مرة، فقد استجاب لأمر الله بطاعة فورية، كطبيعة إبراهيم في علاقته مع الله (انظر التعليق على ٤:١٢). **بئر سبع.** انظر التعليق على الآية ٣١.

١٥:٢١ إحدى الأشجار. انظر التعليق على الآية ٣٣.

١٧:٢١ وسمع الله ... الله قد سمع. استخدام للاسم «إسماعيل» الذي يعني الله يسمع (انظر تك ٢٠:١٧).

٢٠:٢١ صحراء فاران. تقع في شمالي وسط سيناء.

٢١:٢١ واتخذت له أمه زوجة من مصر. كثيراً ما كان الوالدان يرتبان زواج أبنائهما (انظر الفصل ٢٤).

٢٢:٢١ أبيمالك. انظر ٢:٢٠ والتعليق. **فيكول.** إما أنه اسم عائلة أو لقب رسمي، طالما أنه يظهر بعد أكثر من ٦٠ سنة فيما بعد (٢٦:٢٥) في سياق مشابه (٢٦:٢٦).

٢٣:٢١ فاحلف لي الآن بالله ... تحسن إليّ. عبارة شائعة الاستخدام عند قطع عهود أو إبرام اتفاقيات (انظر الآيتين ٢٧، ٣٢). يشير «الإحسان» بالمعنى المستخدم هنا إلى عهود الصداقة (قارن الآية بما جاء في ٢٧؛ ٢٠:١٤؛ مز ٤:٦ والتعليق). تضمنت مثل هذه العهود دائماً أقساماً.

٢٧:٢١ غنماً وبقراً. ربما لاستخدامها في طقوس المعاهدة (انظر تك ١٠:١٥).

٢٨وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحْدَهَا. ٢٩فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا تَقْصِدُ بِهَذِهِ النِّعَاجِ السَّبْعِ الَّتِي فَرَزْتَهَا جَانِباً؟» ٣٠فَأَجَابَ: «هِيَ سَبْعُ نِعَاجٍ أُقَدِّمُهَا لَكَ بِيَدِي شَهَادَةً لِي أَنَّنِي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبِئْرَ». ٣١لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ بِئْرَ سَبْعٍ (وَمَعْنَاهُ بِئْرُ الْحَلْفِ) لأَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيمَالِكَ كِلاَهُمَا حَلَفَا هُنَاكَ.

٣٢وَهَكَذَا قَطَعَا عَهْداً فِي بِئْرِ سَبْعٍ، ثُمَّ نَهَضَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣٣وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرَ أَثْلٍ فِي بِئْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ ٣٤وَمَكَثَ إِبْرَاهِيمُ فِي بِلاَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَتْرَةً طَوِيلَةً.

الله يمتحن إبراهيم

٢٢ وَبَعْدَ هَذَا امْتَحَنَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، فَنَادَاهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَهُ: «لَبَّيْكَ». ٢فَقَالَ لَهُ: «خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، إِسْحَاقَ الَّذِي تُحِبُّهُ،

٣٠:٢١ تك ٣١:٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢؛ يش ٢٢:٢٧، ٢٨، ٣٤؛ ٢٤:٢٧؛ إش ١٩:٢٠؛ ملا ٢:١٤؛ آية ٢٥؛ تك ٢٦:٢٥، ٣٢

٣١:٢١ انظر آية ١٤؛ انظر آية ٢٣، انظر ٢٧

٣٢:٢١ انظر آية ٢٧؛ انظر آية ١٤؛ انظر آية ٢٢؛ انظر تك ١٠:١٤

٣٣:٢١ ١صم ٦:٢٢؛ ١٣:٣١؛ انظر تك ٤:٢٦؛ خر ١٥:١٨؛ تث ٣٢:٤٠؛ ٣٣:٢٧؛ أي ٣٦:٣٦؛ مز ١٠:١٦؛ ٤٥:٦؛ ٩٠:٤؛ ٩٣:٤؛ ١٠٢:٢؛ ٤:١٠٣؛ ١٩:١٠؛ ١٤٦:١٠؛ إش ٤٠:٢٨؛ إر ١٠:١٠؛ حب ١:١٢؛ ٣:٦؛ عب ١٣:٨

٣٤:٢١ انظر تك ١٠:١٤

١:٢٢ خر ١٥:٢٥؛ ١٦:٤؛ ٢٠:٢؛ تث ٨:٢؛ ١٦:١٣؛ ٣:١٣؛ قض ٢:٢٢؛ ٣:١؛ ٢أخ ٣٢:٣١؛ مز ٦٦:١٠؛ عب ١١:١٧؛ يع ١:١٢-١٣؛ آية ١١؛ تك ٣١:١١؛ ٤٦:٢؛ ١صم ٣:٤، ٦، ٨؛ إش ٦:٨

٢:٢٢ آية ١٢، ١٦؛ يو ٣:١٦؛ عب ١١:١٧؛ ١يو ٤:٩؛ ٢أخ ٣:١؛ انظر تك ٨:٢٠ آية ٩

٣٠:٢١ شهادة. «شهود» قطع العهود وإبرام الاتفاقيات (أو غيرها من الأحداث ذات الأهمية الدائمة) كانوا شهوداً لا مصلحة لهم (طرف ثالث) في الحدث الذي يشهدون عليه (انظر تك ٣١:٤٤، ٤٨، ٥٢؛ تث ٤:٢٦؛ ٣٠:١٩؛ ٣١:١٩، ٢٦؛ يش ٢٢:٢٧-٢٨؛ ٢٤:٢٧؛ ١صم ٦:١٨)، ويمكن الرجوع إليهم (انظر مز ٥٠:١ والتعليق؛ إش ١:٢؛ مي ٦:١-٢).

٣١:٢١ بئر سبع (ومعناه بئر الحلف) لأن إبراهيم وأبيمالك كلاهما حلفا هناك. لاستخدام مشابه لاسم بئر سبع انظر تك ٢٦:٣٣. بئر سبع، بلدة مهمة في شمالي النقب، صارت علامة الحدود الجنوبية لمملكة إسرائيل في العصور اللاحقة (انظر مثلاً، ٢صم ١٧:١١). مازال يشار إلى بئر قديمة على أنها «بئر إبراهيم» (انظر الآية ٢٥)، غير أنه لا يمكن تأكيد ذلك.

٣٢:٢١ أرض الفلسطينيين. انظر التعليق على ١٠:١٤.

٣٣:٢١ أثل. شجيرة صغيرة يمكنها أن تنمو في الظروف الجافة لهذه المنطقة. وأغصانها المورقة تصنع ظلالاً، وربما تكون هي الشجرة غير المعروفة التي وضعت هاجر إسماعيل تحتها في الآية ١٥. **الرب الإله السرمدي.** بالعبرية إيل عولام، عبارة ينفرد بذكرها هذا المقطع. وهو واحد من سلسلة أسماء تتضمن اسم الله «إيل» كأحد أقسامها (انظر تك ١٩:١٤ والتعليق؛ ١:١٧ والتعليق؛ ٢٠:٣٣؛ ٧:٣٥).

١٩-١:٢٢ ذروة قصة تعاملات الله مع إبراهيم. هنا نعرف عن الاختبار الأعظم الذي أجراه الله لإيمان إبراهيم ونسمع عن تأكيده النهائي للوعود التي تعهد بها، ومرة أخرى يؤكدها بقسم (الآيات ١٥-١٨). وعندئذ فقط يأتي ذكر ترتيب إبراهيم لأموره بطريقة تناسب النظر للمستقبل: الحصول على مكان الدفن لسارة وله في أرض الموعد (الفصل ٢٣)، وجلب زوجة مناسبة لإسحاق (الفصل ٢٤) ورؤيته لكيفية تقسيم ميراثه بين ذريته (٢٥:١-٦).

تمثل هذه الذروة من عدة جوانب صدى لفترة البداية (تك١٢:١-٧)، ويتشكل بداخلها المضمون الأساسي لقصة إبراهيم. لاحظ التوازي الواضح: (١) «اترك أرضك وعشيرتك وبيت أبيك» (١٢:١)؛ «خذ ابنك وحيدك، إسحاق الذي تحبه ... وقدمه محرقة ...» (الآية ٢)؛ (٢) «اذهب إلى الأرض التي أريك» (١٢:١)؛ «انطلق إلى أرض المريا ... على أحد الجبال الذي أهديك إليه» (الآية ٢)؛ (٣) وبعد ذهاب إبراهيم إلى الأرض المختارة، بنى هناك مذبحاً عند سهل مورة للرب الذي ظهر له (١٢:٦-٧)؛ وبعد انتهائه من تقديم «إسحاق»، قدم ذبيحة على مذبح بناه في «أرض المريا» لله الذي ظهر له؛ (٤) قبل أن يترك أبرام بيت أبيه قدم الله له وعوداً (١٢:٢-٣)؛ وبعد أن أظهر إبراهيم استعداده للتضحية بابنه إسحاق، أكد الله هذه الوعود بقسم.

١:٢٢ وبعد هذا. كبر إسحاق وصار مراهقاً أو في بداية رجولته، كما يظهر ذلك أيضاً في ٢١:٣٤ («فترة طويلة»). **امتحن.** ليس «جرب»، لأن الله لا يجرب (يع ١:١٣). إنما الشيطان يجربنا (انظر ١كو ٥:٧) ليجعلنا نسقط؛ لكن الله يمتحننا لكي يؤكد إيماننا (خر ٢٠:٢٠) أو يبرهن على إخلاصنا (تث ٢:٨)، (انظر التعليق على مت ١:٤). **لبيك.** أجاب إبراهيم باستجابة الخادم، كما فعل موسى وصموئيل عندما دعاهما الله بالاسم (انظر خر ٤:٣؛ ١صم ٤:٣، ٦، ٨).

٢:٢٢ ابنك وحيدك، إسحاق الذي تحبه. في النص العبري تأتي «إسحاق» عقب عبارة

وَانْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا وَقَدِّمْهُ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَهْدِيكَ إِلَيْهِ». ٣فَاسْتَيْقَظَ إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّراً فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ، وَابْنَهُ إِسْحاقَ. وَجَهَّزَ حَطَباً لِمُحْرَقَةٍ، وَانْطَلَقَ مَاضِياً إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللهُ عَنْهُ. ٤وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَطَلَّعَ إِبْرَاهِيمُ فَشَاهَدَ الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ، ٥فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِغُلاَمَيْهِ: «امْكُثَا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ، رَيْثَمَا أَصْعَدُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى هُنَاكَ لَنَتَعَبَّدَ لِلهِ ثُمَّ نَعُودَ إِلَيْكُمَا». ٦فَحَمَّلَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحاقَ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ، وَأَخَذَ هُوَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ وَذَهَبَا كِلاَهُمَا مَعاً. ٧وَقَالَ إِسْحاقُ لإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي». فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا بُنَيَّ». فَسَأَلَهُ: «هَا هِيَ النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ خَرُوفُ الْمُحْرَقَةِ؟». ٨فَرَدَّ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّ اللهَ يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الْخَرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». وَتَابَعَا مَسِيرَهُمَا مَعاً.

إسحاق هو المحرقة

٩وَلَمَّا بَلَغَا الْمَوْضِعَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ اللهُ شَيَّدَ إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحاً هُنَاكَ، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ، ثُمَّ أَوْثَقَ إِسْحاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ١٠وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَتَنَاوَلَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. ١١فَنَادَاهُ مَلاَكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «إِبْرَاهِيمُ،

٣:٢٢
يش ٨:١٠

٥:٢٢
خر ٢٤:١٤

٦:٢٢
يو ١٩:١٧؛ آية ١٠؛
قض ١٩:٢٩

٧:٢٢
خر ٢٩:٣٨-٤٢؛ لا ١:١٠؛
رؤ ١٣:٨

٨:٢٢
آية ١٤؛ آية ١٣؛
انظر يو ١:٢٩

٩:٢٢
آية ٢؛ انظر تك ٤:٢٦؛
انظر ٨:٢٠؛ لا ١:٧؛
١مل ١٨:٣٣؛ عب ١١:١٧-١٩؛
يع ٢:٢١

١٠:٢٢
انظر آية ٦؛ آية ٣؛
انظر تك ١٨:١٩

١١:٢٢
انظر تك ١٦:٧؛ انظر تك ٢١:١٧
تك ٤٦:٢؛ انظر آية ١

«الذي تحبه»، لرفع درجة التأثير: «ابنك وحيدك، الذي تحبه – إسحاق». كان إسحاق هو «الابن الوحيد» بحسب الوعد (تك٢١:١٢). **أرض المريا.** يُعرِّف كتاب أخبار الأيام المنطقة باعتبار أنها جبل الهيكل في أورشليم (٢أخ ٣:١). واليوم، يحتل مكان «جبل المريا» قبة الصخرة، وهي بناء له أهمية كبرى شُيد عام ٦٩١ م. وهناك كتل صخرية كبيرة داخل المبنى يشار إليها حتى الآن على اعتبار أنها الموقع التقليدي الذي يتوقع أن إبراهيم قدم ابنه فيه. **قدمه محرقة.** كرس إبراهيم نفسه بالعهد بأن يكون مطيعاً للرب، كما أنه كرس ابنه إسحاق للرب بالختان. وقد امتحن الرب إيمان و إخلاص عبده، ولذا، فقد أمر إبراهيم و إسحاق وكل نسلهما بأن يتبعوا نفس نوع التكريس الذي يتطلبه العهد مع الرب. كذا فإن الامتحان يؤذن بالتكريس الكامل في التضحية التي سيختبرها نسل آخر لإبراهيم (انظر التعليق على الآية ١٦) سعياً لتكريس إبراهيم وكل نسله الروحي تكريساً كاملاً لله، ولتتميم وعود العهد.

٣:٢٢ مبكراً في الصباح التالي. كانت الطاعة الفورية، حتى في مثل هذه الظروف الصعبة، السمة المميزة لاستجابة إبراهيم لله (انظر التعليق على ٤:١٢).

٤:٢٢ اليوم الثالث. ربما استغرقت الرحلة من بئر سبع أجزاءً من الأيام الثلاثة (انظر الآية ١٩) للوصول إلى «أرض المريا» (أورشليم؛ انظر الآية ٢ والتعليق)، وهي مسافة تبلغ حوالي ٧٧ كيلومتراً. من جهة أخرى، ربما كانت الرحلة التي تمتد إلى ثلاثة أيام تعبيراً معتاداً للإشارة إلى أن الرحلة قصيرة لأنها استغرقت ثلاثة أيام بالتحديد (انظر تك ٣٠:٣٦؛ خر ٣:١٨؛ ٥:٣؛ ٨:٢٧؛ ١٥:٢٢؛ عد ١٠:٣٣؛ ٣٣:٨؛ يش ٩:١٦؛ يون ١:١٧؛ ٣:٣).

٥:٢٢ الصبي. انظر الآية ١٢؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ١ واللفظ العبري هنا له نطاق واسع من المعاني بدءاً من الرضيع (انظر خر ٢:٦) وحتى الشاب في سن التجنيد (انظر ١أخ ١٢:٢٨). **ثم نعود إليكما.** إبراهيم، رجل الإيمان و«أبو كل المؤمنين» (رو ٤:١١)، «آمن بأن الله قادر على إقامة الموتى» (عب ١١:١٩) لأنه كان على يقين أن الله سيتمم وعده.

٨:٢٢ إن الله يدبر لنفسه الخروف. الاستجابة الفورية لإيمان إبراهيم تحققت في الكبش المذكور في الآية ١٣، ولكن التحقيق النهائي كان في «الرب يسوع المسيح»، حمل الله (يو ١:٢٩، ٣٦).

٩:٢٢ وضعه على المذبح فوق الحطب. يُعد إسحاق هنا رمزاً للمسيح (انظر التعليق على الآية ١٦).

١١:٢٢ ملاك الرب. انظر التعليق على ٧:١٦. ملاك الرب الذي ظهر لحماية إسماعيل ابن إبراهيم وتكلم عن مستقبل إسماعيل (تك ٧:١٦-١٢؛ ١٧:٢١-١٨) نجده الآن يتدخل لحماية

إِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَ: «نَعَمْ». ١٢ فَقَالَ: «لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الصَّبِيِّ وَلاَ تُوقِعْ بِهِ ضَرَراً لأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَخَافُ اللهَ وَلَمْ تَمْنَعِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي». ١٣ وَإِذْ تَطَلَّعَ إِبْرَاهِيمُ حَوْلَهُ رَأَى خَلْفَهُ كَبْشاً قَدْ عَلِقَ بِقُرُوعِ أَشْجَارِ الْغَابَةِ، فَذَهَبَ وَأَحْضَرَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضاً عَنِ ابْنِهِ. ١٤ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «يَهْوَهْ يِرْأَه» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ يُدَبِّرُ). وَلِذَلِكَ يُقَالُ حَتَّى الْيَوْمِ «فِي جَبَلِ الرَّبِّ، الإِلَهِ يُرَى».

١٥ وَنَادَى مَلاَكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً: ١٦ وَقَالَ: «هَا أَنَا أُقْسِمُ بِذَاتِي يَقُولُ الرَّبُّ: لأَنَّكَ صَنَعْتَ هَذَا الأَمْرَ، وَلَمْ تَمْنَعِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي، ١٧ لأُبَارِكَنَّكَ وَأُكَثِّرَنَّ ذُرِّيَّتَكَ فَتَكُونُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَرَمْلِ شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَتَرِثُ ذُرِّيَّتُكَ مُدُنَ أَعْدَائِهَا. ١٨ وَبِذُرِّيَّتِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ، لأَنَّكَ أَطَعْتَنِي». ١٩ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلاَمَيْهِ، وَعَادُوا جَمِيعاً إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ حَيْثُ أَقَامَ إِبْرَاهِيمُ.

ذرية ناحور

٢٠ وَقِيلَ لإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ: «هُوَذَا مِلْكَةُ أَيْضاً قَدْ وَلَدَتْ بَنِينَ لأَخِيكَ نَاحُورَ. ٢١ عُوصاً الْبِكْرَ، وَأَخَاهُ بُوزاً وَقُمُوئِيلَ أَبَا آرَامَ، ٢٢ وَكَاسَدَ وَحَزْواً وَفِلْدَاشَ وَيِدْلاَفَ وَبَتُوئِيلَ». ٢٣ وَأَنْجَبَ بَتُوئِيلُ رِفْقَةَ. هَؤُلاَءِ الثَّمَانِيَةُ أَنْجَبَتْهُمْ مِلْكَةُ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ كَذَلِكَ أَنْجَبَتْ لَهُ سُرِّيَّتُهُ الْمَدْعُوَّةُ رُؤُومَةَ طَابَحَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعْكَةَ.

١٢:٢٢
انظر تك ١٨:١٩؛ ٤٢:١٨؛
خر ١٨:٢١؛ ١صم ١٥:٢٢؛
أي ١:١؛ ٣٧:٢٤؛ أم ٨:١٣؛
يع ٢١:٢-٢٢؛ انظر آية ٢؛
يو ٣:١٦؛ ١يو ٤:٩

١٣:٢٢
انظر آية ٨؛ انظر تك ٨:٢٠؛ رو ٨:٣٢

١٤:٢٢
إش ٣٠:٢٩؛ خر ١٧:١٥؛ آية ٨؛ قض ٦:٢٤

١٥:٢٢
انظر تك ١٦:٧؛ انظر تك ٢١:١٧

١٦:٢٢
خر ١١:١؛ ٣٢:١٣؛ ٣٣:١؛ إش ٤٥:٢٣؛ ٦٢:٨؛
إر ٢٢:٥؛ ٤٤:٢٦؛ ٤٩:١٣؛ ٥١:١٤؛
عا ٦:٨؛ لو ١:٧٣؛
عب ٦:١٣؛ انظر آية ٢

١٧:٢٢
انظر تك ١٢:٢؛ عب ٦:١٤ ؛
انظر تك ١٥:٥؛ خر ٣٢:١٣؛
تث ٧:٧؛ ٢٨:٦٢؛ انظر تك ١٢:٢؛
انظر ٢٦:٢٤؛ هو ١:١٠؛
رو ٩:٢٧؛ عب ١١:١٢؛
تك ٢٤:٦٠؛ أس ٩:٢

١٨:٢٢
انظر تك ١٢:٢، ٣؛ أع ٣:٢٥ ؛
غل ٨:٣ ؛ انظر آية ١٠؛
تك ١٧:٢، ٩؛ مز ١٠٥:١-٩

١٩:٢٢
تك ٢١:١٤؛ ٢٦:٢٣؛ ٢٨:١٠

٢٠:٢٢
انظر تك ١١:٢٩

٢١:٢٢
أي ٣٢:٢؛ انظر تك ١٠:٢٣؛ إر ٢٥:٢٣

٢٢:٢٢
تك ٢٤:١٥، ٤٧؛ ٢٥:٢٠

٢٣:٢٢
تك ٢٤:١٥؛ انظر تك ١١:٢٩

٢٤:٢٢
تك ٢٥:٦؛ ٣٥:٢٢؛ ٣٦:١٢؛ قض ٨:٣١؛ ١أخ ١:٣٢؛ نش ٦:٨
٢صم ٣:٧؛ ١مل ٢:٢٢؛ ١١:٣؛

إسحاق بن إبراهيم ويتحدث بعد ذلك عن مستقبل إسحاق (الآيتان ١٧-١٨). **إبراهيم، إبراهيم.** يشير تكرار الاسم إلى الإلحاح أو الضرورة (انظر تك ٤٦:٢؛ خر ٤:٣؛ ١صم ١٠:٣؛ أع ٤:٩). **نعم.** انظر التعليق على الآية ١.



١٢:٢٢ تخاف الله. انظر التعليق على ١١:٢٠. **لم تمنع ابنك وحيدك عني.** انظر الآية ١٦. لقد اكتمل إيمان إبراهيم بأعماله (يع ٢١:٢-٢٢).



١٣:٢٢ عوضاً عن. أول إشارة للذبيحة البدلية لحياة عوضاً عن حياة أخرى. فكما أن الكبش مات بدلاً عن إسحاق، هكذا أيضاً قدم الرب يسوع المسيح حياته «فدية عن كثيرين» (مر ١٠:٤٥).

١٤:٢٢ «يهوه يرأه» (ومعناه: الرب يدبر). وبذلك يخلد إبراهيم الطريقة المميزة التي تمم الله بها توقعاته وإيمانه (الآية ٨). الأصل العبري لكلمة «يدبر» يعني: «يهتم»؛ فإن اهتمام الله عفا عن حياة إسحاق تماماً كما أنقذت رؤيته حياة إسماعيل (في رحم هاجر؛ انظر ١٣:١٦-١٤ والتعليقات؛ قارن بما جاء في ١٥:٢١-٢١). **جبل الرب الإله.** خلال الحقبة الملكية في إسرائيل كانت هذه العبارة تشير إلى جبل الهيكل في أورشليم (انظر مز ٣:٢٤؛ إش ٣:٢؛ ٢٩:٣٠؛ زك ٣:٨).



١٦:٢٢ ها أنا أقسم بذاتي. ليس هناك اسم أسمى يمكن للرب أن يُقسم به (انظر عب ١٣:٦). **لم تمنع ابنك وحيدك عني.** يتوازى إخلاص إبراهيم مع محبة الله لنا في المسيح كما تنعكس في يو ١٦:٣؛ رو ٣٢:٨.

١٧:٢٢ أكثرن ذريتك فتكون كنجوم السماء. انظر تك ١٦:١٣؛ ٥:١٥ والتعليقات. **كرمل شاطئ البحر.** تحقق ذلك، على الأقل جزئياً، خلال فترة حكم الملك سليمان (انظر ١مل ٢٠:٤). **مدن.** حرفياً «أبواب». كان الاستيلاء على بوابة المدينة مساوياً لاحتلال المدينة نفسها (انظر تك ٦٠:٢٤).

١٨:٢٢ تتبارك جميع أمم الأرض. انظر التعليق على ٢:١٢-٣. **لأنك أطعتني.** انظر التعليق على ٩:١٧.



٢٣:٢٢-٢٤ صار ناحور أخو إبراهيم أباً لثمانية ذكور من زوجته وأربعة آخرين من سريته (انظر التعليق على ٦:٢٥)، وهم فيما بعد سيصيرون أسلافاً لاثنتي عشرة قبيلة آرامية (انظر الآية ٢١)، تماماً مثلما سيكون إسماعيل

موت سارة ودفنها

٢٣ ١وَعَاشَتْ سَارَةُ مِئَةً وَسَبْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ثُمَّ مَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ، أَيْ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِيَ عَلَيْهَا. ٣وَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ الْجُثْمَانِ وَقَالَ لِلْحِثِّيِّينَ: ٤«أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَيْنَكُمْ، فَمَلِّكُونِي مَعَكُمْ مَدْفَناً أُوَارِي فِيهِ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي». ٥فَأَجَابُوهُ قَائِلِينَ: ٦«أَصْغِ لَنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَئِيسٌ مِنَ اللهِ فِي وَسَطِنَا، فَادْفِنْ مَيْتَكَ فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا، فَلاَ أَحَدَ مِنَّا يَمْنَعُ قَبْرَهُ عَنْكَ لِتَدْفِنَ مَيْتَكَ». ٧فَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ وَانْحَنَى أَمَامَ الْحِثِّيِّينَ أَهْلِ الْبِلاَدِ، ٨وَقَالَ: «إِنْ طَابَتْ نُفُوسُكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُوا لِي وَالْتَمِسُوا لأَجْلِي مِنْ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ، ٩أَنْ يَبِيعَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي فِي طَرَفِ حَقْلِهِ، فَأَشْتَرِيَهَا مِنْهُ لِقَاءَ ثَمَنٍ كَامِلٍ، وَأَمْتَلِكَهَا لِتَكُونَ مَدْفَناً لِي فِي وَسَطِكُمْ». ١٠وَكَانَ عِفْرُونُ جَالِساً بَيْنَ الْحِثِّيِّينَ، فَقَالَ فِي مَسَامِعِ الْحِثِّيِّينَ، أَمَامَ كُلِّ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ: ١١«لاَ يَا سَيِّدِي، بَلْ أَصْغِ إِلَيَّ، هُوَذَا الْحَقْلُ الَّذِي لِي وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ أَهَبُهُمَا لَكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ بَنِي شَعْبِي فَخُذْهُمَا وَادْفِنْ مَيْتَكَ». ١٢فَانْحَنَى إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ أَهْلِ الْبِلاَدِ مَرَّةً ثَانِيَةً، ١٣وَقَالَ

٢:٢٣
يش ١٤:١٥؛ ١٥:١٣؛ ٢٠:٧؛ ٢١:١١
آية ١٩؛ انظر تك ١٨:١٣
تك ٢٤:٦٧

٣:٢٣
انظر تك ١٠:١٥

٤:٢٣
انظر تك ١٧:٨؛ ١٩:٩؛ خر ٢:٢٢؛ لا ٢٥:٢٣؛ مز ٣٩:١٢؛ ١٠٥:١٢؛ ١١٩:١٩؛ عب ١١:٩، ١٣؛ تك ٤٩:٣٠؛ أع ٧:١٦

٦:٢٣
تك ١٤:١٤-١٦؛ ٢٤:٣٥

٨:٢٣
تك ٢٥:٩

٩:٢٣
آية ١٧، ١٩؛ تك ٢٥:٩؛ ٤٧:٣٠؛ ٤٩:٣٠؛ ٥٠:١٣

١٠:٢٣
آية ١٨؛ انظر تك ١٨:١؛ تث ٢٢:١٥؛ ٢٥:٧؛ يش ٢٠:٤؛ را ٤:١١؛ ٢صم ١٥:٢؛ ٢مل ١٥:٣٥؛ مز ١٢٧:٥؛ أم ٣١:٢٣؛ إر ٢٦:١٠؛ ٣٦:١٠

١١:٢٣
٢صم ٢٤:٢٣

ابن إبراهيم جداً لاثنتي عشر قبيلة (تك ١٦:٢٥) ويعقوب حفيد إبراهيم جداً لاثني عشر سبطاً قوام شعب إسرائيل (تك ٢٨:٤٩).

١٠-١:٢٣ كيفية ترتيب إبراهيم مقبرة لسارة ولنفسه في كنعان ومن ثم إعلان إيماني بأن كنعان هي موطنه بحسب وعد الله.

٢:٢٣ قرية أربع. كان أربع أبرز فرد في قبيلة تعيش في منطقة حبرون (انظر يش ١٥:١٤). ولعل الاسم يعني أيضاً «قرية الأربعة»، في إشارة إلى المكان الذي عاش فيه عناق (انظر يش ١٣:١٥-١٤؛ ١١:٢١) مع أبنائه الثلاثة (انظر قض ١٠:١، ٢٠). **فجاء.** إما من بئر سبع إلى حبرون أو إلى حيث وُضع جثمان سارة.

٣:٢٣ للحثيين. انظر التعليق على ١٥:١٠. من الواضح أنهم كانوا مسيطرين على منطقة حبرون في تلك الفترة.

٤:٢٣ غريب ونزيل. كانت هذه العبارة تستخدم من قِبَل الآباء وذريتهم للحديث عن أنفسهم (انظر ١أخ ١٥:٢٩؛ مز ١٢:٣٩؛ انظر أيضاً عب ١٣:١١). في هذه الأرض عاش إبراهيم «في الخيام» (عب ٩:١١)، وهي أقل المساكن استقراراً. لكنه تطلع نحو المسكن الأكثر ديمومة الذي وُعِد به، وهو المسكن الذي يصفه كاتب الرسالة إلى العبرانيين «المدينة السماوية ذات الأسس الثابتة، التي صانعها وبانيها هو الله» (عب ١٠:١١).

٦:٢٣ أنت رئيس من الله. ربما المراد بذلك إطراء.

٩:٢٣ مغارة المكفيلة. مقبرة دُفن فيها العديد من الآباء الأولين وزوجاتهم – إبراهيم وسارة، إسحاق ورفقة، يعقوب وليئة (انظر الآية ١٩؛ تك ٢٥:٨-١٠؛ ٤٩:٣٠-٣١؛ ٥٠:١٢-١٣). **طرف حقله.** بالتأكيد لأن بيع الحقل كله كان سيفرض على إبراهيم التزامات مالية واجتماعية أخرى، ويبدو أنه أراد أن يشتري فقط جزءاً صغيراً منه. نصت شرائع الحثيين على أنه عندما يبيع صاحب أرض جزءاً فقط من ممتلكاته لشخص آخر، فإن على صاحب الأرض الأصلي والرئيسي أن يستمر في دفع كل الضرائب والمستحقات المطلوبة على الأرض. أما إذا تخلى صاحب الأرض عن قطعة أرض كاملة، فإن المالك الجديد يدفع المستحقات المالية عليها.

١٠:٢٣ في مسامع الحثيين، أمام كل الحاضرين في مجلس مدينته. كانت البوابة الرئيسية للمدينة هي المكان الذين تبرم فيه وتوثق الاتفاقيات القانونية (انظر الآية ١٨؛ انظر أيضاً التعليق على ١:١٩).

١١:٢٣ ياسيدي. ربما المقصود إطراء إبراهيم (انظر الآية ١٥). **أهبهما.** ربما المقصود أبيعهما.

لِعِفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الأَرْضِ: «إِنْ كُنْتَ تَشَاءُ فَاسْمَعْ لِي. أَنَا أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي فَأَقُومَ بِدَفْنِ مَيْتِي هُنَاكَ». ١٤فَأَجَابَ عِفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ: ١٥«أَصْغِ لِي يَا سَيِّدِي، إِنَّ الأَرْضَ تُسَاوِي أَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (حَوَالِي خَمْسَةِ كِيلُو جْرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ)، وَهُوَ (ثَمَنٌ) لاَ قِيمَةَ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَادْفِنْ مَيْتَكَ». ١٦فَقَبِلَ إِبْرَاهِيمُ عَرْضَ عِفْرُونَ، وَوَزَنَ لَهُ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ الْحِثِّيِّينَ. أَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ رَائِجَةً بَيْنَ التُّجَّارِ.

١٥:٢٣
حز ٤٥:١٢

١٦:٢٣
٢صم ٢٤:٢٤؛ إر ٣٢:٩؛ زك ١١:١٢؛ ٢صم ١٤:٢٦

١٧:٢٣
انظر آية ٩؛ انظر تك ١٣:١٨

١٨:٢٣
انظر تك ١٢:٧؛ آية ١٠؛ انظر تك ١٨:١؛ ١٩:٢٣ انظر آية ٩؛ انظر تك ١٣:١٨؛ يش ١٤:١٣؛ ١أخ ٢٩:٢٧؛ تك ٤٩:٣١؛ ٢٠:٢٣ إر ٣٢:١٠؛ انظر تك ١٠:١٥؛ ٣٥:٢٩؛ ٤٧:٣٠؛ ٤٩:٣٠؛ ٥٠:٥، ١٣؛ ١:٢٤ انظر تك ١٧:١٧؛ يش ٢٣:١؛ تك ١٢:٢؛ غل ٣:٩؛ آية ٣٥؛ ٢:٢٤ انظر تك ١٥:٢؛ تك ٣٩:٤-٦؛ آية ٩؛ تك ٤٧:٢٩؛ ٣:٢٤ آية ٧؛ تك ٤٧:٣١؛ ٥٠:٢٥؛ انظر عد ٢٠:١٤؛ انظر تك ١٤:١٩؛ تث ٧:٣؛ ٢كو ٦:١٤-١٧؛ انظر تك ١٠:١٥-١٩؛ آية ٣٧

١٧وَبِمُقْتَضَى ذَلِكَ أَصْبَحَ حَقْلُ عِفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَمْرَا، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ فِي كُلِّ الْحُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، ١٨مُلْكاً لإِبْرَاهِيمَ، بِمَشْهَدٍ مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ. ١٩وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، مُقَابِلَ مَمْرَا. وَهِيَ حَبْرُونُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠فَامْتَلَكَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ لِيَكُونَا مَدْفَناً لَهُ.

البحث عن زوجة لإسحاق

٢٤ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمْرُ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِرَئِيسِ عَبِيدِهِ، الْمُتَوَلِّي جَمِيعَ شُؤُونِ بَيْتِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي، ٣فَأَسْتَحْلِفَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَنْ لاَ تَأْخُذَ

١٥:٢٣ أربع مئة شاقل (حوالي خمسة كيلو جرامات من الفضة)، وهو (ثمن) لا قيمة له بيني وبينك. انظر التعليق على ١٦:٢٠. بالرغم من تظاهر عفرون بالكرم، إلا أن ٤٠٠ شاقل من الفضة كانت ثمناً باهظاً بالنسبة لحقل (انظر مثلاً إر ٩:٣٢). كان عفرون يستغل إبراهيم وهو في وقت حزن وفجيعة. لقد عرف أن إبراهيم مضطر إلى الإسراع في إتمام الصفقة حتى يتسنى له توفير مكان لدفن سارة، لذا أصر على أن يشتري إبراهيم قطعة الأرض كلها و يتحمل مسؤولية التزاماتها.

١٦:٢٣ رائجة بين التجار. عُرضة لمزيد من الاختلاف وبالتالي للغش مقارنة بالمقاييس الملكية التي ظهرت لاحقاً (انظر ٢صم ٢٤:١٤) والتي كانت أكثر وأدق تنظيماً.

١٧:٢٣ حقل عفرون ... والمغارة التي فيه، وجميع الأشجار القائمة في كل الحدود المحيطة به. لكي يتخلص عفرون من كافة الالتزامات المرتبطة بالحقل الذي يحتوي على مغارة المكفيلة، قرر بيع الحقل كله بمحتوياته (انظر التعليق على الآية ٩).

١٩:٢٣ دفن ... زوجته ... في أرض كنعان. في تلك الثقافة، كان لدى الناس شوق عارم لأن يُدفنوا مع آبائهم (انظر التعليق على ٨:٢٥) في مسقط رأسهم. وقد أظهر إبراهيم بشرائه لمقبرة في كنعان، أنه يلتزم التزاماً لا يتزعزع نحو أرض الموعد؛ إذ صارت كنعان في نظره كما لو كانت مسقط رأسه.

١:٢٤-٦٧ يحصل إبراهيم على زوجة مناسبة لابنه إسحاق، معتمداً على الله الذي قطع عهداً معه بأن يقدم له أماً مناسبة لنسله الذي سيرث الأرض (انظر الآيتين ٦-٧).

٢:٢٤ لرئيس عبيده، المتولي جميع شؤون بيته. لعله ألعازر الدمشقي (انظر التعليق على ٢:١٥). **ضع يدك تحت فخذي.** تقليد يرتبط بالقسم في ذلك الوقت، ربما لأن هذا القسم مرتبط بوصية إبراهيم الأخيرة وعهده وتدعو إلى تنفيذ مخلص من جانب ابنه. إذ يجب أن يقبل إسحاق اختيار إبراهيم واختيار الله (انظر أيضاً ٢٩:٤٧ والتعليق).

٣:٢٤ بالرب إله السماء والأرض. انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١:١. للاطلاع على لقب عظيم آخر استخدمه إبراهيم في قَسَم له انظر تك ١٢:١٤.

لابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِيْنَ أَنَا مُقِيمٌ فِي وَسَطِهِمْ. ٤بَلْ تَمْضِي إِلَى بَلَدِي وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لابْنِي إِسْحاقَ». ٥فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «هَبْ أَنَّ الْمَرْأَةَ لاَ تَشَاءُ أَنْ تَتْبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ، فَهَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي ارْتَحَلْتَ عَنْهَا؟ ». ٦فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «إِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ، ٧فَالرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ قَوْمِي، وَخَاطَبَنِي وَأَقْسَمَ لِي قَائِلاً: لِذُرِّيَّتِكَ أَهَبُ هَذِهِ الأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلاَكَهُ أَمَامَكَ لِتَأْخُذَ زَوْجَةً لابْنِي مِنْ هُنَاكَ. ٨إِنْ أَبَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتْبَعَكَ، تَكُونُ آنَئِذٍ فِي حِلٍّ مِنْ حَلْفِي هَذَا، أَمَّا ابْنِي فَإِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِهِ إِلَى هُنَاكَ». ٩فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ سَيِّدِهِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

عبد إبراهيم في أرض حاران

١٠وَاخْتَارَ الْعَبْدُ عَشَرَةَ جِمَالٍ وَحَمَّلَهَا مِنْ جَمِيعِ خَيْرَاتِ مَوْلاَهُ الَّتِي فِي يَدِهِ، وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى آرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ١١وَهُنَاكَ أَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بِئْرِ الْمَاءِ وَقْتَ الْمَسَاءِ، فِي مَوْعِدِ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، ١٢وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُيَسِّرَ أَمْرِي الْيَوْمَ وَتُسْدِيَ مَعْرُوفاً لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ بِئْرِ الْمَاءِ حَيْثُ تُقْبِلُ بَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ١٤فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: ضَعِي جَرَّتَكِ لأَشْرَبَ مِنْهَا، فَتُجِيبُ: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضاً، تَكُونُ هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحاقَ. وَبِذَلِكَ أُدْرِكُ أَنَّكَ أَسْدَيْتَ مَعْرُوفاً لِسَيِّدِي».

رفقة عند البئر

١٥وَقَبْلَ أَنْ يُتِمَّ صَلاَتَهُ إِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رِفْقَةَ ابْنَةَ بَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ زَوْجَةِ

٤:٢٤
انظر تك ١٢:١؛ ١:١٣؛ قض ١٤:٣؛ انظر آية ٢٩؛ انظر تك ٢١:٢١

٥:٢٤
آية ٣٩؛ عب ١١:١٥

٦:٢٤
آية ٨

٧:٢٤
آية ٣؛ تك ١٢:١؛ رو ٤:١٣؛ غل ٣:١٦؛ انظر تك ١٢:٧؛ انظر تك ١٦:

٨:٢٤
آية ٤١؛ يش ٢:١٢، ١٧، ٢٠؛ ٩:٢٠؛ انظر آية ٦

٩:٢٤
انظر آية ٢؛ تك ٤:٣٢؛ ٨:٣٣

١٠:٢٤
آية ١٩؛ ١صم ١٠:١؛ ١أخ ١٢:٤٠؛ إش ٦:٣٠؛ آية ٢٢، ٣٠، ٤٧، ٥٣؛ تك ١١:٤٣؛ ٢٣:٤٥؛ عد ٧:٢٣؛ تث ٤:٢٣؛ قض ٨:٣؛ انظر تك ٢٩:١١

١١:٢٤
خر ١٥:٢؛ آية ١٣؛ تك ٢:٢٩، ٩-١٠؛ خر ١٦:٢؛ ١صم ١١:٩؛ يو ٧:٤

١٢:٢٤ آية ٢٧، ٤٢، ٤٨؛ تك ٢٤:٢٦؛ ١٣:٢٨؛ ٤٢:٣١، ٥٣؛ ٩:٣٢؛ ٤٣:٣٣؛ ٣:٤٦؛ خر ٦:٣، ١٥، ١٦؛ ٥:٤؛ ١صم ١٨:٣٦؛ مز ٩:٧٥؛ ٧:٩٤؛ آية ٢١، ٤٠، ٥١، ٥٦؛ تك ٢٠:٢٧؛ نح ١١:١؛ انظر تك ١٩:١٩؛ يش ١٢:٢؛ أي ١٢:١٠

١٣:٢٤ انظر آية ١١، ٤٣؛ تك ٨:٢٩

١٤:٢٤ آية ١٨، ٤٦؛ آية ١٩؛ آية ٤٤؛ يش ١٢:٢؛ قض ٦:١٧، ٣٧؛ ١صم ١٠:١٤؛ ١صم ١٣:١؛ مز ١٧:٨٦؛ إش ٧:٣٨؛ إر ٢٩:٤٤

١٥:٢٤
آية ٤٥؛ انظر تك ٢٣:٢٢؛ انظر تك ٢٢:٢٢؛ انظر تك ٢٩:١١؛ انظر تك ٢٩:١١

٤:٢٤ بلدي. بلاد ما بين النهرين (انظر التعليق على الآية ١٠).
تأخذ زوجة لابني. انظر التعليق على ٢١:٢١.
٧:٢٤ لذريتك أهب هذه الأرض. تكرار للوعد الموجود في تك ٧:١٢. **ملاكه.** انظر التعليق على ٧:١٦.



١٠:٢٤ جمال. انظر التعليق على ١٦:١٢. **آرام النهرين.** ويعني الاسم «آرام التي بها نهرين» – دجلة والفرات. كانت آرام (انظر التعليق على ٢٢:١٠) بين النهرين تقع في الجزء الشمالي من المنطقة التي أسماها الإغريق فيما بعد «Mesopotamia» والاسم يعني «ما بين النهرين». **مدينة ناحور.** ناحور هو نفس اسم أخي إبراهيم (انظر الآية ١٥؛ ٢٦:١١). ويرد ذكر هذه البلدة فوق الألواح الفخارية التي اكتشفها الفرنسيون بداية من سنة ١٩٣٣ في مدينة ماري القديمة الواقعة على نهر الفرات (انظر الجدول، صفحة xxxii). أما ناحور فقد كانت واقعة في منطقة حاران (انظر التعليق على ٣١:١١) وكان يحكمها أمير من الأموريين في القرن الثامن عشر قبل الميلاد.
١١:٢٤ وقت المساء، في موعد خروج المستقيات من النساء. بعد انحسار حر الظهيرة.
١٤:٢٤ وبذلك أدرك. طلب العبد، مثل سيده إبراهيم، من الله علامة تُصدِّق على مهمته (انظر التعليق على ٨:١٥). **معروفاً.** انظر الآية ٢٧؛ لعلها إشارة إلى عهد الله مع إبراهيم، الذي وعده فيه بذرية كثيرة من خلال إسحاق (انظر تك ١٩:١٧؛ ١٢:٢١).



١٥:٢٤ وقبل أن يتم صلاته. استجاب الله صلاته بالفعل. **رفقة ابنة بتوئيل ابن ملكة زوجة ناحور أخي إبراهيم.** وبذلك سوف يتزوج إسحاق حفيدة أخي أبيه (انظر الآية ٤٨).

نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ مُقْبِلَةً، وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا. ١٦وَكَانَتِ الْفَتَاةُ رَائِعَةَ الْجَمَالِ، عَذْرَاءَ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلأَتْ جَرَّتَهَا ثُمَّ صَعِدَتْ، ١٧فَرَكَضَ الْعَبْدُ لِلِقَائِهَا وَقَالَ: «أَرْجُوكِ، اسْقِينِي قَلِيلاً مِنْ مَاءِ جَرَّتِكِ». ١٨فَأَجَابَتِ الْفَتَاةُ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدِي». وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ١٩وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ قَالَتْ: «أَسْتَقِي لِجِمَالِكَ أَيْضاً حَتَّى تَرْتَوِيَ». ٢٠وَمَضَتْ مُسْرِعَةً وَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي حَوْضِ الْمَاءِ، ثُمَّ رَكَضَتْ نَحْوَ الْبِئْرِ فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. ٢١وَظَلَّ الرَّجُلُ يَتَأَمَّلُهَا صَامِتاً لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ وَفَّقَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا. ٢٢وَعِنْدَمَا ارْتَوَتِ الْجِمَالُ تَنَاوَلَ الرَّجُلُ خِزَامَةً ذَهَبِيَّةً وَزْنُهَا نِصْفُ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ جِرَامَاتٍ) وَسُوَارَيْنِ ذَهَبِيَّيْنِ وَزْنُهُمَا عَشَرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً)، ٢٣وَسَأَلَهَا: «ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكِ مَوْضِعٌ نَبِيتُ فِيهِ؟ » ٢٤فَأَجَابَتْهُ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لِنَاحُورَ، ٢٥عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ التِّبْنِ وَالْعَلَفِ، وَمَكَانٌ لِتَبِيتُوا فِيهِ». ٢٦فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ مُصَلِّياً: ٢٧«تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَتَخَلَّ عَنْ لُطْفِهِ وَوَفَائِهِ لِسَيِّدِي. أَمَّا أَنَا فَقَدْ هَدَانِي الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي». ٢٨فَهُرِعَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الأُمُورِ.

عبد إبراهيم في بيت لابان

٢٩وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ يُدْعَى لَابَانَ، فَأَسْرَعَ نَحْوَ الرَّجُلِ عِنْدَ بِئْرِ الْمَاءِ، ٣٠إِذْ كَانَ قَدْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَسَمِعَ حَدِيثَهَا عَنِ الرَّجُلِ؛ فَوَجَدَهُ وَاقِفاً بِالْقُرْبِ مِنَ الْجِمَالِ عِنْدَ الْمَاءِ، ٣١فَقَالَ: «ادْخُلْ أَيُّهَا الْمُبَارَكُ مِنَ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجاً؟ لَقَدْ أَعْدَدْتُ الْبَيْتَ وَكَذَلِكَ مَكَاناً لِلْجِمَالِ». ٣٢فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَحَلَّ عَنِ الْجِمَالِ، وَقَدَّمَ لَهَا تِبْناً وَعَلَفاً، وَأَتَى لابَانُ بِمَاءٍ لِغَسْلِ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلِ مُرَافِقِيهِ. ٣٣ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ آكُلَ حَتَّى أُخْبِرَكُمْ بِمَا يَجِبُ أَنْ أَقُولَهُ». فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْ».

٣٤فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، ٣٥وَقَدْ أَغْدَقَ الرَّبُّ عَلَى مَوْلايَ بَرَكَاتٍ جَمَّةً فَصَارَ عَظِيماً، إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ وَجِمَالٍ وَحَمِيرٍ. ٣٦وَأَنْجَبَتْ سَارَةُ امْرَأَةُ سَيِّدِي بَعْدَ أَنْ شَاخَتِ ابْناً لِسَيِّدِي أَوْرَثَهُ كُلَّ

١٦:٢٤ انظر تك ١٢:١١؛ تث ٢٢:١٥-٢١
١٧:٢٤ آية ٤٥؛ يو ٤:٧؛ ١مل ١٧:١٠؛
١٨:٢٤ انظر آية ١٤
١٩:٢٤ انظر آية ١٠؛ آية ١٤
٢٠:٢٤ آية ٤٦
٢١:٢٤ انظر آية ١٢
٢٢:٢٤ آية ٤٧؛ تك ٤١:٤٢؛ إش ٣:٢١؛ حز ١٦:١١-١٢؛ انظر آية ١٠
٢٣:٢٤ آية ٤٧؛ قض ١٩:١٥؛ ٤:٢٠
٢٤:٢٤ آية ٢٩، ٤٧؛ انظر تك ١١:٢٩
٢٥:٢٤ آية ٣٢؛ قض ١٩:١٩
٢٦:٢٤ آية ٤٨، ٥٢؛ خر ٣١:٤؛ ١٢:٣٧؛ ١أخ ٢٩:٢٠؛ ٢أخ ٢٠:١٨
٢٧:٢٤ تك ١٤:٢٠؛ خر ١٨:١٠؛ را ٤:١٤؛ ١صم ٢٥:٣٢؛ ٢صم ١٨:٢٨؛ ١مل ١:٤٨؛ ٨:٥٦؛ مز ٢٨:٦؛ ٤١:١٣؛ ٦٨:١٩؛ ١٠٦:٤٨؛ لو ١:٦٨؛ انظر آية ١٢؛
٢٨:٢٤ آية ٤٩؛ تك ٣٢:١٠؛ ٤٧:٢٩؛ مز ٩٨:٣؛ يش ٢:١٤؛ آية ٢١؛ انظر آية ١٢، ٤٨؛ انظر تك ١٢:١
٢٩:٢٤ تك ٢٩:١٢
٣٠:٢٤ تك ٢٥:٢٠؛ ٢٧:٤٣؛ ٢٨:٢؛ ٥؛ ٢٩:٥، ١٢، ١٣ آية ٤؛ انظر آية ١٠؛ حز ٢٣:٤٢
٣١:٢٤ تك ٢٦:٢٩؛ مز ١١٥:١٥
٣٢:٢٤ انظر آية ٢٥؛ انظر تك ١٨:٤
٣٤:٢٤ انظر تك ١٥:٣
٣٥:٢٤ انظر تك ١٢:٢؛ آية ١؛ انظر تك ٢٣:٢؛ ١٢:١٦
٣٦:٢٤ انظر تك ١٧:١٧؛ تك ٢٥:٥؛ ٢٦:١٤

٢٢:٢٤ نصف شاقل. نصف شاقل (انظر خر ٣٨:٢٦)؛ انظر التعليق على ٢٠:١٦).

٣٣-٣٢:٢٤ انظر التعليق على ١٨:٢.

٤٩-٣٤:٢٤ أوضح الخادم مهمته لعائلة رفقة. ويعد حديثه، وهو موجز أحداث الجزء الأول من الفصل، نموذجاً رائعاً لفن رواية القصص في القدم، وهو فن كان الغرض منه ترسيخ تفاصيل القصة في ذاكرة السامع.

مَالَهُ ٣٧وَقَدِ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي أَلاَّ آخُذَ زَوْجَةً لابْنِهِ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُ أَرْضَهُمْ، ٣٨بَلْ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ وَآخُذُ لابْنِهِ مِنْهُمْ زَوْجَةً. ٣٩فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: قَدْ تَأْبَى الْفَتَاةُ أَنْ تَتْبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ. ٤٠فَأَجَابَنِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَلَكْتُ أَمَامَهُ، هُوَ يُرْسِلُ مَلاَكَهُ مَعَكَ وَيُوَفِّقُ مَسْعَاكَ فَتَأْخُذُ لابْنِي زَوْجَةً مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٤١وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمِي وَرَفَضُوا أَنْ يُعْطُوكَ إِيَّاهَا تَكُونُ آنَئِذٍ فِي حِلٍّ مِنْ حَلْفِي. ٤٢فَأَقْبَلْتُ الْيَوْمَ عَلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. أَرْجُوكَ أَنْ تُوَفِّقَ مَسْعَايَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُمْتُ بِهَذِهِ الرِّحْلَةِ. ٤٣هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ بِئْرِ الْمَاءِ، فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَأْتِي لِتَسْتَقِيَ، وَالَّتِي أَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَسْقِيَنِي بَعْضَ الْمَاءِ، ٤٤فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْتَقِي لِجِمَالِكَ أَيْضاً، تَكُونُ هِيَ الْفَتَاةَ الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لابْنِ سَيِّدِي. ٤٥وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُنَاجِي نَفْسِي بِهَذَا الْكَلاَمِ، إِذَا رِفْقَةُ قَادِمَةٌ، حَامِلَةً جَرَّةً عَلَى كَتِفِهَا، فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرْجُوكِ أَنْ تَسْقِينِي ٤٦فَأَسْرَعَتْ وَوَضَعَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا قَائِلَةً: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضاً. ٤٧ثُمَّ سَأَلْتُهَا: ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ فَأَجَابَتْ: ابْنَةُ بَتُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ مِلْكَةُ لَهُ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا. ٤٨ثُمَّ خَرَرْتُ وَسَجَدْتُ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ مَوْلاَيَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ لآخُذَ ابْنَةَ أَخِي سَيِّدِي لابْنِهِ. ٤٩وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تُبْدُونَ لُطْفاً وَأَمَانَةً لِسَيِّدِي فَأَجِيبُوا طَلَبِي، وَإِلاَّ فَأَخْبِرُونِي لأَتَّجِهَ يَميناً أَوْ شِمَالاً».

لابان وبتوئيل يوافقان على زواج رفقة

٥٠فَأَجَابَ لاَبَانُ وَبَتُوئِيلُ: «قَدْ صَدَرَ هَذَا الأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، وَلاَ نَقْدِرُ أَنْ نَقُولَ لَكَ خَيْراً أَوْ شَرًّا. ٥١هَا هِيَ رِفْقَةُ أَمَامَكَ، خُذْهَا وَامْضِ. لِتَكُنْ لابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ». ٥٢فَمَا إِنْ سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلاَمَهُمْ حَتَّى خَرَّ عَلَى الأَرْضِ سَاجِداً لِلرَّبِّ، ٥٣ثُمَّ أَخْرَجَ جَوَاهِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَثِيَاباً وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَهْدَى أَيْضاً أَخَاهَا وَأُمَّهَا تُحَفاً ٥٤وَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَرِجَالُهُ، وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ. وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ: «أَطْلِقُونِي لأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي». ٥٥فَأَجَابَ أَخُوهَا وَأُمُّهَا: «دَعِ الْفَتَاةَ تَمْكُثُ مَعَنَا عَشَرَةَ أَيَّامٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَنْطَلِقُ». ٥٦فَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تُعِيقُونِي فَالرَّبُّ وَفَّقَ

٣٧:٢٤
تك ٥٠:٥، ٢٥؛ آية ٣
٣٨:٢٤
انظر تك ٢١:٢١
٣٩:٢٤
انظر آية ٥
٤٠:٢٤
آية ٧؛ انظر تك ٢٢:٥؛ انظر تك ٧:١٦؛ انظر آية ١٢؛ انظر تك ١:١٢
٤١:٢٤
انظر آية ٨
٤٢:٢٤
انظر آية ١٢
٤٣:٢٤
انظر آية ١٣؛ أم ١٩:٣٠؛ إش ١٤:٧؛ انظر آية ١٤
٤٤:٢٤
آية ١٤
٤٥:٢٤
١صم ١٣:١؛ آية ١٥؛ انظر آية ١٧؛ يو ٧:٤
٤٦:٢٤
آية ١٨-١٩؛ آية ٢٠
٤٧:٢٤
آية ٢٣؛ انظر تك ٢٢:٢٢؛ انظر آية ٢٤؛ انظر آية ٢٢؛ انظر آية ١٠؛ إش ١٩:٣؛ حز ١٦:١١-١٢
٤٨:٢٤
انظر آية ٢٦؛ انظر آية ١٢؛ انظر آية ٢٧
٤٩:٢٤
انظر آية ٢٧
٥٠:٢٤
تك ٢٢:٢٢؛ مز ١١٨:٢٣؛ تك ٧:٣١، ٢٤، ٢٩، ٤٢؛ ١٦:٤٨
٥١:٢٤
انظر آية ١٢
٥٢:٢٤
انظر آية ٢٦
٥٣:٢٤
تك ٢٢:٤٥؛ خر ٣٥:١٢؛ ٢٢:٣؛ ٢مل ٥:٥؛ انظر آية ١٠، ٢٢
٥٤:٢٤
آية ٥٦، ٥٩؛ تك ٢٥:٣٠
٥٥:٢٤
قض ٤:١٩
٥٦:٢٤
انظر آية ١٢؛ انظر آية ٥٤

٤٠:٢٤ الذي سلكت أمامه. انظر التعليقات على ٢٢:٥؛ ٦:٨-٩؛ ١٧:١.

٥٣:٢٤ الهدايا الثمينة التي مُنحت لرفقة ولعائلتها تشير إلى ثراء ابن صاحب البيت الذي يتقدم لطلب الزواج منها ويأخذها بعيداً عن أحبائها وبلدها.

مَسْعَايَ، أَطْلِقُونِي لأَمْضِيَ إِلَى سَيِّدِي». ٥٧فَقَالاَ: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا رَأْيَهَا». ٥٨فَدَعَيَا رِفْقَةَ وَسَأَلاَهَا: «أَتَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَذْهَبُ». ٥٩فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمَعَهَا مُرَبِّيَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ، ٦٠وَبَارَكُوا رِفْقَةَ قَائِلِينَ لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا، فَلْتَتَكَاثَرِي لِتَصِيرِي أُلُوفَ أُلُوفٍ وَلْتَرِثْ ذُرِّيَّتُكِ مُدُنَ مُبْغِضِيهَا».

زواج إسحاق من رفقة

٦١فَنَهَضَتْ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ الْجِمَالَ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَانْطَلَقَ الْعَبْدُ بِرِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ. ٦٢وَكَانَ إِسْحاقُ الْمُقِيمُ آنَئِذٍ فِي النَّقَبِ قَدْ عَادَ مِنْ طَرِيقِ بِئْرِ «لَحَيْ رُئِي». ٦٣فَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ إِلَى الْحَقْلِ مُتَأَمِّلاً، وَإِذْ تَطَلَّعَ حَوْلَهُ شَاهَدَ جِمَالاً مُقْبِلَةً، ٦٤وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ كَذَلِكَ عَيْنَيْهَا وَرَأَتْ إِسْحاقَ فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ، ٦٥وَسَأَلَتِ الْعَبْدَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلِقَائِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَتَنَاوَلَتِ الْحِجَابَ وَتَغَطَّتْ. ٦٦ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحاقَ بِكُلِّ الأُمُورِ الَّتِي قَامَ بِهَا. ٦٧فَأَدْخَلَ إِسْحاقُ رِفْقَةَ إِلَى خَيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ، وَتَزَوَّجَهَا وَأَحَبَّهَا وَتَعَزَّى بِهَا بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

زواج إبراهيم من قطورة

٢٥ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً تُدْعَى قَطُورَةَ، ٢فَأَنْجَبَتْ لَهُ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيِشْبَاقَ وَشُوحاً. ٣وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَدَانَ فَهُمْ: أَشُّورِيمُ وَلَطُوشِيمُ وَلُأُمِّيمُ. ٤وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ، وَأَلْدَعَةُ. وَهَؤُلاَءِ جَمِيعاً مِنْ ذُرِّيَّةِ قَطُورَةَ. ٥وَوَرَّثَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحاقَ كُلَّ مَالَهُ. ٦أَمَّا أَبْنَاؤُهُ مِنْ سَرَارِيهِ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ نَحْوَ أَرْضِ الْمَشْرِقِ بَعِيداً عَنْ إِسْحاقَ ابْنِهِ.

٥٧:٢٤ قض ١٩:٣
٥٨:٢٤ را ١٦:١
٥٩:٢٤ انظر آية ٥٤؛ تك ٣٥:٨
٦٠:٢٤ تك ٢٧:٤، ١٩؛ ٢٨:١؛ ٣١:٥٥؛ ٤٨:٩، ١٥، ٢٠؛ يش ٢٢:٦؛ انظر تك ١٧:١٦؛ تك ٢٢:١٧؛ مز ١٢٧:٥؛ أم ٢٧:١١
٦١:٢٤ انظر تك ١٦:١؛ ٣٠:٣؛ ٤٦:٢٥
٦٢:٢٤ انظر تك ١٦:١٤؛ انظر تك ١٢:٩
٦٣:٢٤ يش ١:٨؛ مز ١:٢؛ ٧٧:١٢؛ ١١٩:١٥، ٢٧، ٤٨، ٩٧، ١٤٨؛ ١٤٣:٥؛ ١٤٥:٥؛ تك ١٨:٢
٦٤:٢٤ تك ٣١:١٧، ٣٤؛ ١صم ٣٠:١٧
٦٥:٢٤ تك ٣٨:١٤؛ نش ١:٧؛ ٤:١، ٣؛ ٦:٧؛ إش ٤٧:٢
٦٧:٢٤ تك ٣١:٣٣؛ انظر تك ١٨:٩؛ تك ٢٥:٢٠؛ ٢٩:٤٩؛ ٣١:٥٠؛ ٢٩:١٨، ٢٠؛ ٣٤:٣؛ قض ١٦:٤؛ تك ٢٣:١-٢
٢:٢٥ إر ٢٥:٢٥؛ تك ٣٦:٣٥؛ ٣٧:٢٨، ٣٦؛ خر ٢:١٥؛ عد ٢٢:٤؛ ٢٥:٦، ١٨؛ ٣١:٢؛ يش ١٣:٢١؛ قض ٦:١، ٣؛ ٧:١؛ ٨:١، ٢٢، ٢٤؛ ٩:١٧؛ ١مل ١١:١٨؛ مز ٨٣:٩؛ إش ٩:٤؛ ١٠:٣٦؛ ٦٠:٦؛ حب ٣:٧؛ أي ٢:١١؛ ٨:١
٣:٢٥ انظر تك ١٠:٧
٤:٢٥ إش ٦٠:٦
٥:٢٥ انظر تك ٢٤:٣٦
٦:٢٥ انظر تك ٢٢:٢٤؛ انظر تك ٢١:١٠، ١٤؛ تك ٢٩:١؛ قض ٦:٣، ٣٣؛ ١مل ٤:٣٠؛ أي ١:٣؛ حز ٢٥:٤

٦٠:٢٤ انظر ١٧:٢٢ والتعليق.

٦٢:٢٤ النقب. انظر التعليق على ٩:١٢. **بئر «لحي رئي».** انظر التعليق على ١٤:١٦.

٦٥:٢٤ فتناولت الحجاب وتغطت. يبدو أنها علامة على أنها غير متزوجة (قارن بما جاء في تك ١٤:٣٨، ١٩).

٦٧:٢٤ خيمة. كثيراً ما تستخدم كغرفة للعرس (انظر مز ١٩:٤-٥).

٦-١:٢٥ تنازل إبراهيم نهائياً عن ممتلكاته.

١:٢٥ فاتخذ. لو كان هذا الترتيب يسير بتتابع زمني صحيح يكون عمر إبراهيم آنذاك ١٤٠ سنة. **زوجة.** تدعى في (١أخ ٣٢:١) «محظية» إبراهيم.

٢:٢٥ فأنجبت له. القائمة الخاصة بذرية قطورة تظهر أن إبراهيم صار بالفعل «أباً للعديد من الأمم» (تك ٤:١٧-٦؛ انظر التعليق على ٦:١٧).

٥:٢٥ وورث إبراهيم إسحاق كل ماله. كان إسحاق «الابن الوحيد» (تك ٢:٢٢؛ انظر التعليق هناك) لسارة زوجة إبراهيم، ومن ثم فهو الوريث الشرعي لممتلكات إبراهيم (قارن بما جاء في ١٠:٢١ والتعليق).

٦:٢٥ سراريه. زوجات من الطبقة الثانية، وهي ظاهرة شاعت في ثقافة الشرق الأدنى القديم حيث عرفت عادة تعدد الزوجات حتى من قِبَل الرجال الأتقياء في الأزمنة القديمة، رغم أنها لم تكن القصد الأصلي لله (انظر التعليق على ١٩:٤).

موت إبراهيم

٧وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْساً وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ثُمَّ مَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ
وَانْضَمَّ إِلَى أَسْلاَفِهِ، ٩فَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ،
فِي حَقْلِ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ مُقَابِلَ مَمْرَا، ١٠وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي
اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ، وَفِيهِ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سَارَةُ. ١١وَبَعْدَ وَفَاةِ
إِبْرَاهِيمَ بَارَكَ اللهُ إِسْحاقَ ابْنَهُ، وَأَقَامَ إِسْحاقُ عِنْدَ بِئْرِ لَحَيْ رُئِي.

ذرية إسماعيل

١٢وَهَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ هَاجَرُ الْمِصْرِيَّةُ
جَارِيَةُ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. ١٣وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ مَدَوَّنَةً حَسَبَ تَرْتِيبِ
وِلاَدَتِهِمْ: نَبَايُوتُ بِكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَئِيلُ وَمِبْسَامُ، ١٤وَمِشْمَاعُ
وَدُومَةُ وَمَسَّا، ١٥وَحَدَارُ وَتَيْمَا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. ١٦هَؤُلاَءِ هُمْ بَنُو
إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ حَسَبَ دِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَقَدْ صَارُوا اثْنَيْ
عَشَرَ رَئِيساً لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَبِيلَةً. ١٧وَمَاتَ إِسْمَاعِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةٌ وَسَبْعٌ
وَثَلاَثُونَ سَنَةً، وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ. ١٨أَمَّا ذُرِّيَّتُهُ فَقَدِ انْتَشَرَتْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ
الْمُتَاخِمَةِ لِمِصْرَ فِي اتِّجَاهِ أَشُّورَ، وَكَانَتْ عَلَى عَدَاءٍ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهَا.

مولد عيسو و يعقوب

١٩وَهَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ إِسْحاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. أَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحاقَ. ٢٠وَكَانَ
إِسْحاقُ فِي الأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَتُوئِيلَ الآرَامِيِّ مِنْ
سَهْلِ آرَامَ، وَأُخْتَ لاَبَانَ الآرَامِيِّ. ٢١وَصَلَّى إِسْحاقُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ امْرَأَتِهِ

٧:٢٥ آية ٢٦؛ تك ١٢: ٤؛ ٣٥: ٢٨؛ ٤٧: ٩، ٨؛ ٥٠: ٢٢، ٢٦؛ أي ٤٢: ١٦
٨:٢٥ انظر تك ١٥:١٥؛ آية ١٧؛ تك ٣٥:٢٩؛ ٤٩:٢٩، ٣٣؛ عد ٢٠:٢٤؛ ٣١:٢؛ تث ٣١:١٤؛ ٣٢:٥٠؛ ٣٤:٥
٩:٢٥ تك ٣٥:٢٩؛ ٤٧:٣٠؛ ٤٩:٣١؛ انظر تك ٢٣:٩؛ ١٣:١٨؛ تك ٢٣:٨؛ ٤٩:٢٩؛ ٥٠:١٣
١٠:٢٥ انظر تك ١٠:١٥
١١:٢٥ انظر تك ١٢:٣؛ ١٦:١٤
١٢:٢٥ انظر تك ٤:٤٢؛ ١٦:١؛ انظر تك ١٧:٢٠؛ ٢١:١٨
١٣:٢٥ تك ٢٨:٩؛ ٣٦:٣؛ مز ١٢٠:٥؛ نش ١:٥؛ إش ٢١:١٦؛ ٤٢:١١؛ ٦٠:٧؛ إر ٢:١٠؛ ٤٩:٢٨؛ حز ٢٧:٢١
١٤:٢٥ يش ١٥:٥٢؛ إش ٢١:١١؛ عو ١
١٥:٢٥ أي ٦:١٩؛ إش ٢١:١٤؛ إر ٢٥:٢٣؛ ١أخ ٥:١٩
١٦:٢٥ تك ١٧:٢٠؛ انظر تك ١٣:١٦؛ مز ٨٣:٦؛ انظر آية ٨
١٧:٢٥ انظر تك ١٧:٢٠؛ ٢١:١٨؛ انظر تك ١٦:٧؛ تك ١٦:١٢
١٨:٢٥ انظر تك ٤:٢
١٩:٢٥ آية ٢٦؛ تك ٢٦:٣٤؛ ٣٥:٢٨؛ انظر تك ٢٤:٦٧؛ ٢٢:٢٣؛ تك ٢٨:٢، ٥، ٦، ٣٠:٢٠؛ ٣١:١٨؛ ٣٣:١٨؛ ٣٥:٩؛ ٢٦، ٤٦:١٥؛ ٤٨:٧
٢٠:٢٥ انظر تك ٢٤:٢٩؛ تك ٣١:٢٠، ٢٤؛ تث ٢٦:٥
٢١:٢٥ انظر تك ١١:٣٠؛ تك ٣٠:١٧، ٢٢؛ ١صم ١:١٧، ٢٣؛ ١أخ ٥:٢٠؛ ٢أخ ٣٣:١٣؛ عز ٨:٢٣؛ مز ١٢٧:٣

٧:٢٥ مئة وخمساً وسبعين سنة. بالتالي عاش إبراهيم مئة سنة كاملة في أرض كنعان (انظر تك ١٢: ٤ والتعليق).

٨:٢٥ مات بشيبة صالحة. كما وعده الله (انظر تك ١٥:١٥). أُستُخدمت عبارة بنفس المعنى أيضاً مع أيوب (انظر أي ٤٢:١٧). **انضم إلى أسلافه.** لحق بأسلافه أو أقاربه الذين سبقوه (انظر ٢مل ٢٢:٢٠؛ ٢أخ ٣٤:٢٨).

٩:٢٥ إسحاق و إسماعيل. من الطبيعي أن يأتي إسحاق في المقدمة باعتباره وارث العهد والممتلكات (انظر التعليق على الآية ٥).

١١:٢٥ بئر لحي رئي. انظر التعليق على ١٤:١٦.

١٨-١٢:٢٥ سجل مختصر لمواليد إسماعيل، يظهر تحقق الوعود التي قدمها الله لهاجر (تك ١٠:١٦) ولإبراهيم (تك ٢٠:١٧) فيما يتعلق بابنهما كما أنه يشير إلى تحقيق النبوءة عن انعزاله عن نسل إبراهيم وسارة (تك ١٢:١٦).

١٢:٢٥ سجل مواليد. انظر التعليق على ٤:٢.

١٦:٢٥ صاروا اثني عشر رئيساً لاثنتي عشرة قبيلة. هناك اثنتا عشرة قبيلة تنحدر من إسماعيل ابن إبراهيم (بحسب النبوة في تك ٢٠:١٧) – كما ينطبق ذلك على ناحور أخي إبراهيم (انظر التعليق على ٢٣:٢٢-٢٤).

١٨:٢٥ على عداء مع. انظر التعليق على ١٢:١٦؛ أو ربما المقصود «عاشوا نحو شرقي» انظر أيضاً ٦:٢٥).

١٩:٢٥-٢٩:٣٥ من الآن تبدأ قصة يعقوب التي تستمر حتى موت إسحاق. يعد إسحاق هو الرابط بين إبراهيم و يعقوب، وقصته تتداخل مع قصتيهما.

١٩:٢٥ سجل مواليد. انظر التعليق على ٤:٢.

٢٠:٢٥ سهل آرام. هو مسمى آخر لآرام نهاريم وتقع شمال شرقي بلاد ما بين النهرين. (انظر التعليق على ١٠:٢٤).

٢١:٢٥ لأنها كانت عاقراً. كما كانت سارة (انظر تك ٣٠:١١

لأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِراً، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَمَلَتْ رِفْقَةُ زَوْجَتُهُ. ٢٢وَإِذْ تَصَارَعَ الطِّفْلاَنِ فِي بَطْنِهَا قَالَتْ: «إِنْ كَانَ الأَمْرُ هَكَذَا فَمَا لِي وَالْحَبَلُ؟» وَمَضَتْ لِتَسْتَفْهِمَ مِنَ الرَّبِّ ٢٣فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي أَحْشَائِكِ أُمَّتَانِ، يَتَفَرَّعُ مِنْهُمَا شَعْبَانِ. شَعْبٌ يَسْتَقْوِي عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ».

٢٤وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوْأَمَانِ. ٢٥فَخَرَجَ الأَوَّلُ مَكْسُوًّا بِالشَّعْرِ وَكَأَنَّهُ يَرْتَدِي فَرْوَةً حَمْرَاءَ، فَدَعَوْهُ عِيسُو (وَمَعْنَاهُ أَشْعَرُ). ٢٦ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ عَلَى عَقِبِ عِيسُو فَدَعَوْهُ يَعْقُوبَ (وَمَعْنَاهُ مُتَعَقِّبٌ). وَكَانَ إِسْحاقُ فِي السِّتِّينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْهُمَا لَهُ رِفْقَةُ.

عيسو يبيع بكوريته

٢٧وَكَبُرَ الْوَلَدَانِ، فَأَصْبَحَ عِيسُو صَيَّاداً مَاهِراً وَرَجُلَ بَرِّيَّةٍ، بَيْنَمَا كَانَ يَعْقُوبُ رَجُلًا هَادِئاً يُقِيمُ فِي الْخِيَامِ. ٢٨وَأَحَبَّ إِسْحاقُ عِيسُو لأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ صَيْدِهِ، أَمَّا رِفْقَةُ فَقَدْ أَحَبَّتْ يَعْقُوبَ. ٢٩وَذَاتَ مَرَّةٍ عَادَ عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ مُرْهَقاً فَوَجَدَ يَعْقُوبَ قَدْ طَبَخَ طَعَاماً، ٣٠فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الأَحْمَرِ لأَنَّنِي جَائِعٌ جِدًّا». لِهَذَا دُعِيَ عِيسُو بِأَدُومَ. ٣١فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوَّلاً امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتَكَ». ٣٢فَقَالَ عِيسُو: «أَنَا لاَبُدَّ مَائِتٌ، فَأَيُّ نَفْعٍ لِي مِنْ بَكُورِيَّتِي؟» ٣٣فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ

٢٢:٢٥ خر ١٥:١٨؛ ٣٠:٢٨؛ ٣٣:٧؛ لا ١٢:٢٤؛ عد ٦:٩-٨؛ ٥:٢٧، ٢١؛ تث ٩:١٧؛ قض ٥:١٨؛ ١صم ٩:٩؛ ٢٢:١٠؛ ٣٦:١٤؛ ١٠:٢٢؛ ١مل ٨:٢٢؛ ٢مل ٣:١١؛ ١٣:٢٢؛ إش ٢:٣٠؛ إر ٢١:٢؛ ٧:٣٧، ١٧؛ حز ١٤:٧؛ ٢٠:١، ٣

٢٣:٢٥ انظر تك ١٧:٤؛ انظر تك ٢٥:٩؛ ١٤:٤٨، ١٩؛ رو ٩:١١-١٢

٢٤:٢٥ لو ١:٥٧؛ ٢:٦؛ تك ٣٨:٢٧

٢٥:٢٥ ١صم ١٦:١٢؛ تك ٢٧:١١؛ تك ٢٧:١، ١٥

٢٦:٢٥ تك ٣٨:٢٩؛ هو ١٢:٣؛ تك ٢٧:٣٦؛ ٣٢:٢٧؛ تث ٢٣:٧؛ يش ٢٤:٤؛ عو ١٠، ١٢؛ انظر آية ٧، انظر ٢٠

٢٧:٢٥ انظر تك ١٠:٩؛ آية ٢٩؛ تك ٢٧:٣، ٥

٢٨:٢٥ تك ٢٧:٣، ٤، ٩، ١٤، ١٩؛ تك ٢٧:٦؛ ٣٧:٣

٢٩:٢٥ ٢مل ٤:٣٨-٤٠؛ انظر آية ٢٧

٣٠:٢٥ آية ٣٤؛ تك ٣٢:٣؛ ٣٦:١، ٨، ٨-٩، ١٩؛ عد ٢٠:١٤؛ تث ٢٣:٧؛ مز ١٣٧:٧؛ إر ٢٥:٢١؛ ٤٠:١١؛ ٤٩:٧

٣١:٢٥ تث ٢١:١٦-١٧؛ ١أخ ٥:١-٢

٣٣:٢٥ انظر تك ٢١:٢٣؛ انظر ٤٧:٣١؛ تك ٢٧:٣٦؛ عب ١٢:١٦

والتعليق). كانت رفقة عاقراً لمدة ٢٠ سنة (الآيات ٢٠، ٢٦). كانت ذرية إسحاق، كما كان الأمر بالنسبة لإبراهيم، عطية مميزة لتحقيق وعود العهد الذي قطعه الله.



٢٢:٢٥ تصارع الطفلان. بدأ الصراع بين يعقوب وعيسو في الرحم (انظر أيضاً الآية ٢٦). **مضت.** ربما إلى مكان عبادة قريب.



٢٣:٢٥ كبير يستعبد لصغير. نصت شريعة البكر القديمة (قارن بما جاء في تث ٢١:١٥-١٧ والتعليقات) على أنه، في الأحوال العادية، يكون الابن الأصغر تابعاً للأكبر. ولكن اختيار الله للابن الأصغر يبرز حقيقة أن شعب الله القديم لم يكونوا نتاجاً لتطور طبيعي و إنما لتدخل سيادي من الله في شؤون البشر (انظر التعليق على ١١:٣٠). ويتم اقتباس جزء من هذه الآية في رو ٩:١٠-١٢ كمثال لحق الله السيادي «كل ما شاء صنع» (مز ١١٥:٣)، ليس بطريقة تعسفية (انظر رو ٩:١٤)، ولكن بحسب مشيئته الصالحة.

٢٤:٢٥-٢٦ للاطلاع على ولادة أخرى غير عادية لتوأم من الذكور انظر تك ٣٨:٢٧-٣٠.

٢٥:٢٥ حمراء. تلميح لأدوم، أحد الأسماء الأخرى لعيسو الذي ربما كان معنى اسمه «مشعراً» واسمه الآخر أدوم يعني «أحمر» (انظر الآية ٣٠).



٢٦:٢٥ ويده قابضة على عقب عيسو. العداء بين بني إسرائيل (نسل يعقوب) والأدوميين (نسل عيسو) صار هو القاعدة بدلاً من أن يكون الاستثناء (انظر، مثلاً، عد ٢٠:١٤-٢١). **يعقوب.** معنى الاسم «يمسك بالعقب» أي الكعب، وهذه صورة بلاغية عن الخداع، وأضحى الاسم مضرباً في الامثال للقدرة الرديئة على الخداع (انظر إر ٩:٤).



٣١:٢٥ بعني أولاً امتيازات بكوريتك. كانت امتيازات البكورية في الأزمنة القديمة تتضمن حقوق الابن البكر في الميراث (انظر عب ١٢:١٦). خطط يعقوب كثيراً وسعى بشتى السبل للحصول على امتيازات غيره. لكن ما جلب له البركة كان من عمل الله وعنايته به وليس دهاؤه هو الشخصي.

٣٣:٢٥ احلف لي أولاً. كان القسم الشفهي كافياً لجعل هذا الإجراء شرعياً ومُلزماً للأبد.

لِي أَوَّلًا». فَحَلَفَ لَهُ، وَبَاعَ امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤عِنْدَئِذٍ أَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُو خُبْزاً وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَامَ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ. وَهَكَذَا احْتَقَرَ عِيسُو امْتِيَازَاتِ الْبَكُورِيَّةِ.

إسحاق يقيم في مدينة جرار

٢٦ وَحَدَثَ فِي الأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَارْتَحَلَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ حَيْثُ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلاً: «لاَ تَمْضِ إِلَى مِصْرَ، بَلُ امْكُثْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أُعَيِّنُهَا لَكَ. ٣أَقِمْ فِي هَذِهِ الأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لأَنَّنِي أُعْطِي لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ جَمِيعَ هَذِهِ الأَرْضِ وَفَاءً بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُ لإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ٤وَأُكَثِّرُ ذُرِّيَّتَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأُعْطِيهَا جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلاَدِ. وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ. ٥لأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ قَوْلِي، وَحَفِظَ أَوَامِرِي وَوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي». ٦فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي مَدِينَةِ جَرَارَ.

٧وَعِنْدَمَا سَأَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ قَالَ: «هِيَ أُخْتِي» لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «هِيَ زَوْجَتِي» لِئَلاَّ يَقْتُلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ رِفْقَةَ، لأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةَ الْجَمَالِ. ٨وَحَدَثَ بَعْدَ أَنْ طَالَ مُكُوثُهُ هُنَاكَ، أَنَّ أَبِيمَالِكَ

٣٤:٢٥
آية ٣٠

١:٢٦
انظر تث ٢٤:٣٣؛ انظر تك ١٠:١٢؛
قض ٦:١٠؛ انظر تك ١٤:١٠؛
انظر تك ١:٢٠

٢:٢٦
انظر تك ٧:١٢؛
تك ٣:٤٦؛ انظر تك ١:١٢

٣:٢٦
انظر تك ٢٠:٢١؛ ٤٥:٢٧؛ ٣:٣١، ٥؛ ٩:٣٢؛ ٣:٣٥؛ ٢١:٤٨؛
خر ٣:١٢؛ ١٤:٣٣-١٦؛ عد ٢١:٢٣؛
تث ٢٣:٣١؛ يش ٥:١؛
إش ٢:٤٣؛ إر ٨:١، ١٩؛
حج ١٣:١؛ آية ١٢؛
انظر تك ٢:١٢؛ انظر تك ٧:١٢؛
أع ٥:٧؛ انظر تك ١٩:١٧

٤:٢٦
آية ٢٤؛ تك ٤:٤٨؛
انظر تك ٢:١٢؛ انظر عد ٣٦:١٠؛
انظر تك ٧:١٢؛ انظر تك ٣:١٢؛
أع ٢٥:٣ ؛ غل ٨:٣

٥:٢٦
انظر تك١٩:١٨؛ تك ١٦:٢٢؛
مز ١١٩:٨٠، ١١٢؛ حز ٢١:١٨؛
لا ٤:١٨، ٥، ٢٦؛ ١٩:١٩، ٣٧؛ ٨:٢٠، ٢٢؛ ١٨:٢٥؛ ٣:٢٦؛
عد ٤٠:١٥؛ تث ٤٠:٤؛ ٢:٦؛ ١١:١؛
١مل ٣:٢

٦:٢٦
انظر تك ١:٢٠

٧:٢٦
انظر تك ١٣:١٢؛

٨:٢٦
انظر تك ١٤:١٠

٣٤:٢٥ عدس. حبوب تنمو جيداً حتى في التربة السيئة وقد شكلت مصدراً مهماً للغذاء في الشرق الأدنى منذ قدم الأزمنة (انظر ٢صم ٢٨:١٧؛ ١١:٢٣؛ عز ٩:٤). **وهكذا احتقر عيسو امتيازات البكورية.** بهذا الفعل، برهن عيسو على أنه شخص «مستهتر» (عب ١٦:١٢)، إذ كانت العهود تكمن في قلب البكورية التي ورثها إسحاق عن إبراهيم.

١:٢٦-٣٣ وقعت الأحداث المسجلة في بعض هذه الآيات (مثلاً، الآيات ١-١١) قبل مولد عيسو ويعقوب. وتهدف الآيات ١-١١ إلى إبراز حقيقة أن امتيازات البكورية والبركة التي صارع يعقوب للحصول عليها من أبيه (انظر تك ٢٢:٢٥، ٣١-٣٣؛ ٢٧:٥-٢٩) تضمنت ميراث عهد إبراهيم الذي قبله إسحاق.

١:٢٦ الجوع الأول الذي كان في أيام إبراهيم. انظر تك ١٠:١٢. **جرار.** انظر التعليق على ١:٢٠. **أبيمالك.** لعله ابن أو حفيد الملك الأسبق الذي حمل نفس الاسم (انظر تك ٢:٢٠). **ملك الفلسطينيين.** انظر التعليق على ١٤:١٠.

٢:٢٦ فظهر. انظر التعليق على ٧:١٢.

٣:٢٦ فأكون معك. كثيراً ما يتكرر وعد الله بأن يكون حافظاً وحامياً لشعبه (انظر، مثلاً، الآية ٢٤؛ تك ١٥:٢٨ والتعليق؛ ٣:٣١؛ يش ٥:١؛ إش ٤١:١٠؛ إر ٨:١، ١٩؛ مت ٢٠:٢٨؛ أع ١٠:١٨؛ انظر أيضاً تك ٧:١٧ والتعليق). **بقسمي الذي أقسمت لإبراهيم أبيك.** انظر ١٦:٢٢-١٨.

٤:٢٦ وأكثر ذريتك كنجوم السماء. انظر ١٦:١٣؛ ٥:١٥ والتعليقات. **وتتبارك في نسلك جميع أمم الأرض.** انظر التعليق على ٢:١٢-٣.

٥:٢٦ لأن إبراهيم أطاع قولي. انظر التعليق على ٩:١٧. **أوامري ووصاياي وفرائضي وشرائعي.** لغة قانونية تصف مظاهر متعددة من القواعد الإلهية يتوقع من شعب الله أن يحفظوها (انظر لا ١٤:٢٦-١٥، ٤٦؛ تث ١:١١). حيث إن سفر (كتاب) التكوين يخاطب شعب إسرائيل بعد عهد سيناء، فقد استخدم لغة تنطبق فقط على هذا العهد. لكنه أكد على أن أباهم إبراهيم قد أطاع مشيئة الله في زمنه وأن عليهم أن يتبعوا مثاله إذا أرادوا نوال وعود العهد.

٧:٢٦ لأنها كانت رائعة الجمال. انظر تك ١١:١٢، ١٤.

٨:٢٦ يداعب. هذا الفعل باللغة العبرية عبارة عن شكل من الفعل المترجم «ضحك» في تك ١٧:١٧؛ ١٨:١٢-١٣، ١٥؛ ٢١:٦ و«يسخر» في ٢١:٩ هي أيضاً صيغة أخرى لاسم إسحاق.

مَلِكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَطَلَّ مِنَ النَّافِذَةِ، فَشَاهَدَ إِسْحاقَ يُدَاعِبُ امْرَأَتَهُ رِفْقَةَ.
٩فَاسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّهَا بِالْحَقِيقَةِ زَوْجَتُكَ، فَكَيْفَ قُلْتَ هِيَ أُخْتِي؟»
فَأَجَابَ إِسْحاقُ: «لأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أُقْتَلُ بِسَبَبِهَا». ١٠فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا
الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا؟ لَقَدْ كَانَ يَسِيراً عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَضْطَجِعَ
مَعَ زَوْجَتِكَ فَتَجْلِبُ بِذَلِكَ عَلَيْنَا إِثْماً». ١١وَأَنْذَرَ أَبِيمَالِكُ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلاً:
«كُلُّ مَنْ يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ فَحَتْماً يَمُوتُ».

١٢وَزَرَعَ إِسْحاقُ فِي تِلْكَ الأَرْضِ، فَحَصَدَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ لأَنَّ
اللهَ بَارَكَهُ. ١٣وَعَظُمَ شَأْنُ الرَّجُلِ، وَتَزَايَدَ غِنَاهُ وَأَصْبَحَ وَاسِعَ الثَّرَاءِ وَالنُّفُوذِ.
١٤وَصَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ، غَنَمٌ وَقُطْعَانُ بَقَرٍ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.
١٥وَرَدَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِالتُّرَابِ جَمِيعَ الآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ
إِبْرَاهِيمَ. ١٦وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِسْحاقَ: «ارْحَلْ عَنَّا لأَنَّكَ أَصْبَحْتَ أَكْثَرَ قُوَّةً مِنَّا».
١٧فَانْصَرَفَ إِسْحاقُ مِنْ هُنَاكَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ فِي وَادِي جَرَارَ حَيْثُ أَقَامَ.

النزاع بين إسحاق ورعاة أبيمالك

١٨وَأَعَادَ إِسْحاقُ حَفْرَ آبَارِ الْمِيَاهِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ حَفْرُهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ
وَرَدَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِالأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيْهَا
أَبُوهُ. ١٩وَعِنْدَمَا حَفَرَ عَبِيدُ إِسْحاقَ فِي الْوَادِي وَعَثَرُوا عَلَى بِئْرِ مَاءٍ جَارٍ،
٢٠خَاصَمَ رُعَاةُ مَدِينَةِ جَرَارَ رُعَاةَ إِسْحاقَ قَائِلِينَ: «هَذَا الْمَاءُ لَنَا». فَدَعَا
الْبِئْرَ «عِسِقَ» لأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ عَلَيْهَا. ٢١ثُمَّ حَفَرُوا بِئْراً أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا
عَلَيْهَا، فَدَعَاهَا «سِطْنَةَ» (وَمَعْنَاهَا عَدَاوَةٌ). ٢٢وَانْتَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ هُنَاكَ
وَحَفَرَ بِئْراً أُخْرَى وَلَمْ يَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتَ». (وَمَعْنَاهَا
الأَمَاكِنُ الرَّحْبَةُ) قَائِلاً: «لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْحَبَ الآنَ لَنَا وَأَثْمَرْنَا فِي الأَرْضِ».
٢٣ثُمَّ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ. ٢٤فَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ:
«أَنَا هُوَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ لأَنِّي مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ وَأُكَثِّرُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ
أَجْلِ عَبْدِي إِبْرَاهِيمَ». ٢٥فَشَيَّدَ إِسْحاقُ هُنَاكَ مَذْبَحاً وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ثُمَّ
نَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ، وَحَفَرَ عَبِيدُهُ بِئْراً.

٩:٢٦
انظر تك ١٩:١٢
١٠:٢٦
انظر تك ١٨:١٢

١١:٢٦
١صم ٦:٢٤؛ ٩:٢٦؛ مز ١٥:١٠٥؛ انظر تك ٣:٢٠

١٢:٢٦
مت ٨:١٣؛ انظر آية ٣
١٣:٢٦
انظر تك ٢:١٣؛ انظر تث ١٨:٨
١٤:٢٦
انظر تك ١٦:١٢؛ انظر ٣٦:٢٤؛ ٢٣:٣٢؛ تك ١١:٣٧
١٥:٢٦
انظر تك ٣٠:٢١؛ انظر تك ٢٥:٢١
١٦:٢٦
آية ٢٧؛ قض ٧:١١؛ خر ٩:١؛ مز ٢٤:١٠٥-٢٥
١٧:٢٦
انظر تك ١:٢٠
١٨:٢٦
انظر تك ٣٠:٢١

٢٠:٢٦
انظر تك ٧:١٣؛ تك ٢٥:٢١
٢١:٢٦
انظر تك ٧:١٣
٢٢:٢٦
تك ٣٧:٣٦؛ مز ١٩:١٨؛ إش ٢٠:٣٣؛ ٢:٥٤؛ عا ١١:٩؛ انظر تك ٦:١٧
٢٣:٢٦
انظر تك ١٩:٢٢
٢٤:٢٦
انظر تك ١٢:٢٤؛ انظر تك ١:١٥؛ انظر يش ١:٨؛ انظر تك ٢٠:٢١؛ انظر آية ٤؛ تك ٧:١٧؛ انظر ٢٢:١٧؛ ١٤:٢٨؛ ٢٧:٣٠؛ ٥:٣٩؛ تث ١٧:١٣
٢٥:٢٦
انظر تك ٢٠:٨؛ انظر تك ٢٦:٤؛ انظر أع ٢١:٢؛ انظر تك ٣٠:٢١

١٢:٢٦ فحصد ... مئة ضعف. دلالة على خصوبة أرض كنعان.

١٦:٢٦ لأنك أصبحت أكثر قوة منا. إشارة إلى أن وعود العهد كانت آخذة في التحقيق. فبالفعل في زمن الآباء، كان حضور الشعب في الأرض يظهر كتهديد بالنسبة لشعوب العالم. وبينما تستمر شعوب العالم في حياتهم الشريرة، فإن شعب الله يثيرون عداوتهم. وثمة شكوى مشابهة صرخ بها فرعون مصر بعد ذلك بمئات السنوات (خر ١:٩).

٢٠:٢٦ هذا الماء لنا. في تلك المناطق القاحلة كانت الصراعات على حقوق المياه ومناطق الرعي من الأمور الشائعة (انظر تك ٦:١٣ والتعليق؛ ٢١:٢٥؛ ٣٦:٧).

٢٥:٢٦ فشيد إسحاق هناك مذبحاً. انظر التعليق على ٧:١٢.
ودعا باسم الرب. انظر تك ٤:٢٦ والتعليق.

الميثاق بين إسحاق وأبيمالك

٢٦ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَدِينَةِ جَرَارَ أَبِيمَالِكُ وَأَحُزَّاتُ مُسْتَشَارُهُ، وَفِيكُولُ رَئِيسُ
جَيْشِهِ. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحاقُ: «مَا بَالُكُمْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ، وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي
وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ، فَقُلْنَا:
لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ وَلْنَقْطَعْ مَعَكَ عَهْداً: ٢٩ أَنْ لاَ تُسِيءَ إِلَيْنَا كَمَا لَمْ نَمَسَّكَ بِشَرٍّ
وَلَمْ يُصِبْكَ مِنَّا سِوَى الْخَيْرِ، ثُمَّ صَرَفْنَاكَ بِسَلاَمٍ. وَهَا أَنْتَ الآنَ مُبَارَكٌ مِنَ
الرَّبِّ». ٣٠ فَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدُبَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ ثُمَّ بَكَّرُوا فِي الصَّبَاحِ وَحَلَفَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَشَيَّعَهُمْ إِسْحاقُ فَانْصَرَفُوا بِسَلاَمٍ. ٣٢ وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ
عَبِيدُ إِسْحاقَ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّنَا عَثَرْنَا عَلَى مَاءٍ فِي الْبِئْرِ الَّتِي حَفَرْنَاهَا».
٣٣ فَدَعَاهَا شِبْعَةَ، لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بِئْرَ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

عيسو وزوجتاه

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عِيسُو الأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ تَزَوَّجَ كُلاً مِنْ يَهُودِيتَ بِنْتِ بِيرِي
الْحِثِّيِّ، وَبَسْمَةَ بِنْتِ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَأَتْعَسَتَا حَيَاةَ إِسْحاقَ وَرِفْقَةَ.

إسحاق يتأهب لمباركة عيسو

٢٧ وَلَمَّا شَاخَ إِسْحاقُ وَضَعُفَ بَصَرُهُ اسْتَدْعَى ابْنَهُ الأَكْبَرَ عِيسُو
وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، ٢ هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ
يَوْمُ وَفَاتِي. ٣ فَالآنَ خُذْ عُدَّتَكَ: جُعْبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَامْضِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَاقْتَنِصْ
لِي صَيْداً. ٤ وَجَهِّزْ لِي طَعَاماً شَهِيًّا كَمَا أُحِبُّ وَائْتِنِي بِهِ لآكُلَ، لِتُبَارِكَكَ
نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

٢٦:٢٦
انظر تك ٢٢:٢١
٢٧:٢٦
انظر آية ١٦
٢٨:٢٦
انظر تك ٢٢:٢١
انظر تك ٢٧:٢١؛ يش ٦:٩
٢٩:٢٦
تك ٢٩:٣١، ٥٢؛
انظر تك ٣١:٢٤
٣٠:٢٦
تك ٥٤:٣١؛ خر ١٨:١٢؛ ١١:٢٤؛
١صم ٢٧:٢٠
٣١:٢٦
انظر تك ٢٣:٢١، ٢٧
٣٢:٢٦
انظر تك ٣٠:٢١
٣٣:٢٦
انظر تك ١٤:٢١
٣٤:٢٦
انظر تك ٢٠:٢٥؛ انظر تك ١٥:١٠؛ ٢٨:٩؛ ٣٦:٣؛
يش ١٠:٣؛ ١صم ٦:٢٦؛
١مل ٢٩:١٠
٣٥:٢٦
تك ٤٦:٢٧؛ ٨:٢٨؛ أي ١٦:٧
١:٢٧
تك ١٠:٤٨؛ تث ٧:٣٤؛
١صم ٢:٣؛ انظر تك ٢٥:٢٥
٢:٢٧
تك ٢٩:٤٧؛ ١مل ١:٢
٣:٢٧
انظر تك ٢٧:٢٥
٤:٢٧
انظر تك ٢٨:٢٥؛ آية ١٠، ٢٥، ٣١؛
انظر تك ٦٠:٢٤؛ ٢٨:٤٩؛ تث ١:٣٣؛
عب ٢٠:١١؛ آية ٧

٢٦:٢٦ فيكول. انظر التعليق على ٢٢:٢١.

٣٠:٢٦ فأقام لهم مأدبة. كانت العهود كثيراً ما تختتم بوليمة يشترك فيها الجميع، كدلالة على رابطة الصداقة (انظر تك ٥٤:٣١؛ خر ١١:٢٤ والتعليقات).

٣٣:٢٦ سميت المدينة بئر سبع. انظر التعليق على ٣١:٢١.

٣٤:٢٦ ولما بلغ عيسو الأربعين من عمره تزوج. كما فعل أبوه إسحاق (انظر تك ٢٠:٢٥). كانت الأربعون سنة تساوي تقريباً جيلاً في الأزمنة التالية (انظر عد ١٣:٣٢). **يهوديت ... بسمة.** وبالإضافة إلى هاتين الزوجتين تزوج عيسو محلة أخت نبايوت وابنة إسماعيل (تك ٩:٢٨). كما يذكر سجل مواليد عيسو الموجود في الفصل السادس والثلاثين أيضاً ثلاث زوجات، ولكن يعرِّفهن بأنهن «عدا بنت إيلون الحثي»، و«أهوليبامة بنت عنى بنت صبعون الحوي» و«بسمة بنت إسماعيل عمه، أخت نبايوت» (تك ٣٦:٢-٣).

٣٥:٢٦ فأتعستا حياة إسحاق ورفقة. عزم إسحاق ورفقة على ألا يجعلا يعقوب يقع في نفس الخطأ بأن يتزوج من نساء حثيات أو كنعانيات (انظر تك ٤٦:٢٧-٢:٢٨).

١:٢٧-٤٠ كيف قامت رفقة ومعها يعقوب بالتلاعب بوصية إسحاق وعهده الأخير.

١:٢٧ ضعف بصره. العمى والضعف الشديد للبصر أمر شائع بين المتقدمين في السن (انظر تك ١٠:٤٨؛ ١صم ١٥:٤).

٤:٢٧ طعاماً شهياً كما أحب. كسبت رفقة ويعقوب محبة إسحاق بسبب نوع طعام معين أحبه (انظر الآيتين ٩، ١٤). **لتباركك نفسي قبل أن أموت.** كان للعبارات الشفهية، التي تتضمن بركات اللحظات الأخيرة في العمر

مؤامرة رفقة

٥ وَسَمِعَتْ رِفْقَةُ حَدِيثَ إِسْحاقَ لابْنِهِ عِيسُو. فَعِنْدَمَا انْطَلَقَ عِيسُو إِلَى
الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْداً وَيَأْتِيَ بِهِ. ٦ قَالَتْ رِفْقَةُ لابْنِهَا يَعْقُوبَ: «سَمِعْتُ
أَبَاكَ يَقُولُ لِعِيسُو أَخِيكَ ٧ اقْتَنِصْ لِي صَيْداً، وَجَهِّزْ لِي أَطْعِمَةً شَهِيَّةً لآكُلَ
وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ مَوْتِي». ٨ وَالآنَ يَا بُنَيَّ أَطِعْ قَوْلِي فِي مَا آمُرُكَ بِهِ،
٩ وَاذْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْمَاشِيَةِ، وَاخْتَرْ جَدْيَيْنِ لأُجَهِّزَ لأَبِيكَ أَطْعِمَةً شَهِيَّةً كَمَا
يُحِبُّ، ١٠ تُقَدِّمُهَا لأَبِيكَ لِيَأْكُلَ، فَيُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ». ١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ
أُمِّهِ: «أَخِي عِيسُو رَجُلٌ أَشْعَرُ، وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. ١٢ وَقَدْ يَجُسُّنِي أَبِي فَيَتَبَيَّنُ
خِدَاعِي، وَأَسْتَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لا بَرَكَةً». ١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ
عَلَيَّ يَا بُنَيَّ، فَأَطِعْ قَوْلِي فَقَطْ، وَاذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدْيَيْنِ لِي». ١٤ فَذَهَبَ
وَاخْتَارَهُمَا وَأَحْضَرَهُمَا لأُمِّهِ، فَأَعَدَّتْ رِفْقَةُ الأَطْعِمَةَ الْمُطَيَّبَةَ كَمَا يُحِبُّ
أَبُوهُ ١٥ وَتَنَاوَلَتْ ثِيَابَ بِكْرِهَا عِيسُو الْفَاخِرَةَ الْمَوْجُودَةَ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ
وَأَلْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ، ١٦ وَكَذَلِكَ غَطَّتْ يَدَيْهِ وَمَلاسَةَ عُنُقِهِ بِجِلْدِ
الْجَدْيَيْنِ. ١٧ وَأَعْطَتْهُ مَا أَعَدَّتْهُ مِنَ الأَطْعِمَةِ الشَّهِيَّةِ وَالْخُبْزِ.

يعقوب يسرق البركة

١٨ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا ابْنِي، مَنْ أَنْتَ؟» ١٩ فَقَالَ
يَعْقُوبُ: «أَنَا عِيسُو بِكْرُكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ، وَالآنَ قُمْ وَاجْلِسْ وَكُلْ
مِنْ صَيْدِي حَتَّى تُبَارِكَنِي». ٢٠ فَقَالَ إِسْحاقُ: «كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ صَيْداً
بِمِثْلِ هَذِهِ السُّرْعَةِ يَا وَلَدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي ذَلِكَ».
٢١ وَقَالَ إِسْحاقُ: «اقْتَرِبْ مِنِّي لأَجُسَّكَ يَا ابْنِي لأَرَى إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنِي
عِيسُو أَمْ لا». ٢٢ فَدَنَا يَعْقُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحاقَ فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ
يَعْقُوبَ، أَمَّا الْيَدَانِ فَهُمَا يَدَا عِيسُو». ٢٣ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ
كَيَدَيْ أَخِيهِ عِيسُو، فَبَارَكَهُ، ٢٤ وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ ابْنِي عِيسُو؟» فَأَجَابَ: «أَنَا

٥:٢٧ انظر تك ٢٧:٢٥
٦:٢٧ انظر تك ٢٨:٢٥
٧:٢٧ آية ٤
٨:٢٧ آية ١٣، ٤٣
٩:٢٧ ١صم ١٦:٢٠؛ انظر تك ٢٨:٢٥
١٠:٢٧ انظر آية ٤
١١:٢٧ تك ٢٥:٢٥
١٢:٢٧ آية ٢٢؛ انظر تك ٢٥:٩
١٣:٢٧ مت ٢٥:٢٧؛ انظر آية ٨
١٤:٢٧ انظر تك ٢٨:٢٥
١٥:٢٧ آية ٢٧؛ انظر تك ٢٥:٢٥؛ نش ١١:٤
١٦:٢٧ آية ٢٢-٢٣
١٨:٢٧ آية ٣٢
١٩:٢٧ آية ٣٢؛ انظر آية ٤؛ انظر تك ٢٨:٢٥
٢٠:٢٧ انظر تك ١٢:٢٤
٢١:٢٧ آية ١٢
٢٢:٢٧ تك ٤٥:٤؛ آية ١٢
٢٣:٢٧ آية ١٦

(انظر تك ٢٨:٤٩-٣٣) قوة في شريعة الشرق الأدنى القديم. **لتباركك.** انظر التعليق على الآية ٣٦.

٥:٢٧ وسمعت. استرقت السمع.

٦:٢٧ قالت ... لابنها يعقوب. التفضيل من قِبَل الأب والأم المذكور في تك ٢٨:٢٥ يوشك الآن أن ينتج ثماره السامة. **رفقة.** يكثر في النص العبري عبر قصة يعقوب استخدام تركيبات متنوعة لحروف كلمة «بكورية» و«بركة»، ويسعى يعقوب للحصول عليها جميعاً؛ وكذلك بذلت رفقة قصارى جهدها لتحقيق أغراض ابنها المفضل.

٨:٢٧ والآن يابني أطع قولي. أثبتت رفقة أنها مخادعة، تماماً مثل يعقوب الذي يشير اسمه إلى الخداع (انظر التعليق على الآية ٢٦:٢٥).

٢٠:٢٧ إلهك. تتوافق مع أسلوب يعقوب في الأماكن الأخرى (تك ٥:٣١، ٤٢؛ ٩:٣٢)، إذ لم يصف يعقوب الرب باعتباره إلهه هو إلا بعد عودته من حاران (قارن بما جاء في تك ٢٠:٢٨-٢١؛ ١٨:٣٣-٢٠ والتعليقات).

٢٤:٢٧ هل أنت ابني عيسو؟ ظل إسحاق متشككاً حتى نهاية هذه المؤامرة.

هُوَ». ٢٥ثُمَّ قَالَ: «قَدِّمْ لِي مِنْ صَيْدِكَ حَتَّى آكُلَ وَأُبَارِكَكَ». فَأَحْضَرَ يَعْقُوبُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَأَكَلَ ثُمَّ قَدَّمَ لَهُ خَمْراً فَشَرِبَ، ٢٦فَقَالَ لَهُ إِسْحاقُ أَبُوهُ: «تَعَالَ وَقَبِّلْنِي يَا وَلَدِي». ٢٧فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَبَّلَهُ، فَتَنَسَّمَ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ قَائِلاً: «هَا إِنَّ رَائِحَةَ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلٍ بَارَكَهُ الرَّبُّ، ٢٨فَلْيُنْعِمْ عَلَيْكَ الرَّبُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، فَيُكَثِّرُ لَكَ الْحِنْطَةَ وَالْخَمْرَ. ٢٩لِتَخْدُمْكَ الشُّعُوبُ، وَتَسْجُدْ لَكَ الْقَبَائِلُ، لِتَكُنْ سَيِّداً عَلَى إِخْوَتِكَ. وَبَنُو أُمِّكَ لَكَ يَنْحَنُونَ. وَلْيَكُنْ لاَعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارِكُوكَ مُبَارَكِينَ».

اكتشاف المؤامرة

٣٠وَلَمَّا فَرَغَ إِسْحاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ، رَجَعَ عِيسُو مِنْ صَيْدِهِ، ٣١فَجَهَّزَ هُوَ أَيْضاً أَطْعِمَةً طَيِّبَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ فَتُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ٣٢فَقَالَ إِسْحاقُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا ابْنُكَ بِكْرُكَ عِيسُو». ٣٣فَارْتَعَدَ إِسْحاقُ بِعُنْفٍ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ إِذاً الَّذِي اصْطَادَ صَيْداً وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتُهُ؟ وَحَقًّا يَكُونُ مُبَارَكاً». ٣٤فَمَا إِنْ سَمِعَ عِيسُو كَلاَمَ أَبِيهِ حَتَّى أَطْلَقَ صَرْخَةً هَائِلَةً وَمُرَّةً جِدًّا وَقَالَ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً يَا أَبِي». ٣٥فَأَجَابَ: «لَقَدْ مَكَرَ بِي أَخُوكَ وَسَلَبَ بَرَكَتَكَ». ٣٦فَقَالَ: «أَلَمْ يُدْعَ اسْمُهُ يَعْقُوبَ؟ لَقَدْ تَعَقَّبَنِي مَرَّتَيْنِ: أَخَذَ بَكُورِيَّتِي، وَهَا هُوَ يَسْلُبُنِي الآنَ بَرَكَتِي». ثُمَّ قَالَ: «أَمَا احْتَفَظْتَ لِي بِبَرَكَةٍ؟» ٣٧فَأَجَابَ إِسْحاقُ: «لَقَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّداً لَكَ، وَصَيَّرْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَّاماً، وَبِالْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ أَمْدَدْتُهُ. فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ الآنَ يَا وَلَدِي؟». ٣٨فَقَالَ عِيسُو: «أَلَكَ بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً يَا أَبِي». وَأَجْهَشَ عِيسُو بِالْبُكَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ. ٣٩فَأَجَابَهُ

٢٥:٢٧
انظر آية ٤
٢٧:٢٧
تك ٢٨:٣١، ٥٥؛ ٤٣:٣٣؛ ١٠:٤٨؛ خر ٢٧:٤؛ ٧:١٨؛ را ٩:١؛ ١صم ٢٠:١؛ ٢صم ١٤:٣٣؛ ١٩:٣٩؛ عب ٢٠:١١
انظر آية ١٥؛ مز ٩:٦٥-١٣
٢٨:٢٧
تث ١٣:٣٣؛ ٢صم ٢١:١؛ أي ١٦:١٨؛ ١٩:٢٩؛ أم ٢٠:٣؛ إش ١٩:٢٦؛ هو ٥:١٤؛ حج ١٠:١؛ زك ١٢:٨؛ آية ٣٩؛ تك ٢٥:٤٩؛ لا ٢٠:٢٦؛ تث ١٣:٣٣؛ مز ٩:٦٥؛ ١٦:٧٢؛ آية ٣٧؛ عد ١٢:١٨؛ تث ١٣:٧؛ ٢٨:٣٣؛ ٢مل ٣٢:١٨؛ مز ٤:٧؛ إش ١٧:٣٦؛ إر ١٢:٣١؛ ١٠:٤٠
٢٩:٢٧
٢صم ١٤:٨؛ مز ٣١:٦٨؛ ١١:٧٢؛ إش ٢١:١٩، ٢٣؛ ١٣:٢٧؛ ١٤:٤٥، ٢٣؛ ٧:٤٩، ٢٣؛ ١٢:٦٠، ١٤؛ ٢٣:٦٦؛ إر ١٧:١٢؛ دان ٤٤:٢؛ زك ١٧:١٤-١٨؛ انظر تك ٢٥:٩؛ انظر ٢٣:٢٥؛ انظر آية ٣٧؛ آية ٣٣؛ تك ٣:١٢
٣١:٢٧
انظر آية ٤
٣٢:٢٧
آية ١٨؛ آية ١٩
٣٣:٢٧
آية ٣٥؛ انظر آية ٢٩
٣٤:٢٧
عب ١٧:١٢؛ خر ٣٢:١٢
٣٥:٢٧
إر ٤٤:٩؛ ٦:١٢؛ آية ١٩، ٤٥
٣٦:٢٧
انظر تك ٢٦:٢٥؛ تك ٢٥:٢٩؛ ٢٠:٣١، ٢٦؛ ١٣:٣٤؛ ١صم ١٢:٢٨؛ انظر تك ٣٣:٢٥؛ عب ١٦:١٢-١٧
٣٧:٢٧
انظر آية ٢٨؛ تث ١٣:١٦؛ عز ٩:٦؛ إش ١٠:١٦؛ إر ١٢:٤٠
٣٨:٢٧
تك ١١:٢٩؛ عد ١:١٤؛ قض ٤:٢؛ ٢١:٢؛ را ٩:١؛ ١صم ١١:٤؛ ٣٠:٤؛ عب ١٧:١٢
٣٩:٢٧
عب ٢٠:١١؛ آية ٢٨؛ تك ٦:٣٦

٢٩:٢٧ لتكن سيداً على إخوتك. بارك إسحاق عن غير قصد يعقوب وبذلك تحقق وعد الله لرفقة في تك ٢٣:٢٥ (انظر التعليق هناك). **وليكن لاعنوك ملعونين ومباركوك مباركين.** قارن بما جاء في تك ٣:١٢.

٣٣:٢٧ حقاً يكون مباركاً. آمن العالم القديم أن البركات واللعنات تمتلك نوعاً من القوة لتتميم ما نطق به من قدم تلك البركة. ولكن إسحاق، باعتباره وارثاً ووكيلاً على بركة عهد الله، أقر بأنه نقل قدسية الميراث إلى يعقوب بواسطة بركة ملزمة شرعاً (انظر التعليق على الآية ٤).

٣٤:٢٧ صرخة هائلة ومرة جداً. لم تستطع دموع عيسو تحقيق أي تغيير (عب ١٢:١٧).

٣٦:٢٧ ألم يدع اسمه يعقوب؟ انظر التعليق على ٢٥:٢٦. **أخذ بكوريتي، وها هو يسلبني الآن بركتي.** الأصل العبري لكلمة «بكورية» هو بكوراه bekorah، ولكلمة «بركة» هو براكاه berakah (انظر التعليق على الآية ٦ لترى كيف أن النص يستخدم الكلمات المتشابهة في صياغة بعض الأفكار المؤثرة). ورغم أن عيسو حاول أن يفصل البكورية عن البركة، إلا أن البكورية تقود حتماً إلى البركة، طالما أن كلتيهما تقوم على ميراث الابن الأكبر (انظر عب ١٢:١٦-١٧).

٣٩:٢٧ أرض جدباء لا يهطل عليها ندى السماء. قارن بما جاء في الآية ٢٨. إن بركة إسحاق الثانوية لعيسو ليست سوى محاكاة باهتة لبركته الأساسية ليعقوب.

أَبُوهُ: «هَا مَسْكِنُكَ يَكُونُ فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ لاَ يَهْطُلُ عَلَيْهَا نَدَى السَّمَاءِ.
٤٠بِسَيْفِكَ تَعِيشُ وَلأَخِيكَ تَكُونُ عَبْداً، وَلَكِنْ حِينَ تَجْمَحُ تُحَطِّمُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ».

تصميم عيسو على قتل أخيه

٤١وَحَقَدَ عِيسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ مَا نَالَهُ مِنْ بَرَكَةِ أَبِيهِ. فَنَاجَى نَفْسَهُ: «قَرِيباً يَمُوتُ أَبِي، وَبَعْدَئِذٍ أَقْتُلُ أَخِي يَعْقُوبَ». ٤٢فَبَلَغَ رِفْقَةَ وَعِيدُ عِيسُو ابْنِهَا الأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ وَاسْتَدْعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «عِيسُو يُخَطِّطُ لِقَتْلِكَ». ٤٣وَالآنَ يَا ابْنِي أَصْغِ لِقَوْلِي، وَقُمِ اهْرُبْ إِلَى أَخِي لاَبَانَ إِلَى حَارَانَ، ٤٤وَامْكُثْ عِنْدَهُ أَيَّاماً قَلاَئِلَ رَيْثَمَا يَهْدَأُ سُخْطُ أَخِيكَ. ٤٥وَمَتَى سَكَنَ غَضَبُهُ وَنَسِيَ مَا صَنَعْتَ بِهِ، عِنْدَئِذٍ أَبْعَثُ إِلَيْكَ لِتَعُودَ مِنْ هُنَاكَ. فَلِمَاذَا أُحْرَمُ مِنْكُمَا كِلَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟».
٤٦ثُمَّ قَالَتْ رِفْقَةُ لإِسْحاقَ: «قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي مِنْ جَرَّاءِ الْبَنَاتِ الْحِثِّيَّاتِ، فَإِنْ تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحِثِّيَّاتِ بَنَاتِ هَذِهِ الأَرْضِ الْمُمَاثِلاتِ لِزَوْجَتَيْ عِيسُو، فَإِنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي».

إسحاق يرسل يعقوب إلى لابان

٢٨ فَاسْتَدْعَى إِسْحاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلاً: «لَا تَتَزَوَّجْ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ٢قُمِ انْطَلِقْ إِلَى سَهْلِ آرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَتُوئِيلَ أَبِي أُمِّكَ، وَتَزَوَّجْ إِحْدَى بَنَاتِ خَالِكَ لاَبَانَ. ٣وَلْيُبَارِكْكَ اللهُ الْقَدِيرُ وَيُنَمِّكَ وَيُكَثِّرْكَ لِتَكُونَ أُمَّةً تَتَفَرَّعُ مِنْهَا شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، ٤وَلْيُعْطِكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتَكَ مَعَكَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ لِتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي تُقِيمُ

٤٠:٢٧
٢صم ٨:١٤؛ ٢مل ٨:٢٠-٢٢
انظر تك ٩:٢٥؛

٤١:٢٧
تك ٤:٣٧؛ ٤٩:٢٣؛ ٥٠:١٥؛ ١صم ١٧:٢٨؛ تك ٣١:٣٢؛ ١١:٣٣؛ هو ١٠:١٤؛ تك ٥٠:٤، ١٠؛ عد ٢٠:٢٩؛ آية ٤٢؛ عو ١٠

٤٢:٢٧
تك ٣٢:٣، ١١؛ ٣٣:٤؛ آية ٤١

٤٣:٢٧
انظر آية ٨؛ انظر تك ٢٤:٢٩
انظر تك ١١:٣١

٤٤:٢٧
تك ٣١:٣٨، ٤١

٤٥:٢٧
انظر آية ٣٥؛ انظر تك ٢٦:٣

٤٦:٢٧
انظر تك ١٠:١٥؛ انظر تك١٠:١٥-١٩
انظر تك ٢٦:٣٥؛ انظر أي ٧:٧

١:٢٨
انظر تك ٢٤:٦٠؛ تك ٢٤:٣

٢:٢٨
انظر تك ٢٥:٢٠؛ انظر تك ٢٥:٢٠
انظر تك ٢١:٢١؛ انظر ٢٤:٢٩

٣:٢٨
انظر تك ١٧:١؛ تك ٤٨:١٦؛
عد ٦:٢٤؛ را ٢:٤؛
مز ١٢٩:٨؛ إر ٣١:٣؛ ٣٣:٢٣
انظر تك ١٧:٦؛ انظر تك ١٢:٢

٤:٢٨
انظر تك ١٢:٢، ٣؛ انظر تك ١٥:٧
انظر تك ١٧:٨

٤٠:٢٧ انظر تك ٢٥:٢٣ والتعليقات على ٢٥:٢٢، ٢٦.

٤١:٢٧-٤٥ العداء الشديد من جانب عيسو تجاه يعقوب وآثاره. يشكل هذا السرد لضغينة عيسو، ثم فيما بعد السرد لقصة المصالحة مع أخيه (تك ٣٣:١-١٧) إطار قصة هروب يعقوب من كنعان إلى سهل آرام، حيث يجد زوجته، وينجب أبناء كثيرين ويحصل على ثروة كبيرة قبل أن يعود إلى أرض كنعان. هذه السلسلة من الأحداث توازي خبرات يوسف كما تظهر في كلماته لإخوته في تك ٥٠:٢٠ (انظر التعليق هناك).

٤٣:٢٧ أصغ لقولي. (انظر الآيتين ٨، ١٣) حيث قدمت الأم نصيحية سيئة، ولكن في هذه المرة قدمت مشورة عاقلة.

٤٤:٢٧ أياماً قلائل. هذه الأيام القلائل صارت عشرين عاماً (انظر تك ٣١:٣٨، ٤١).

٤٥:٢٧ منكما كليكما. يعقوب وعيسو. إذ سيتوجب على عيسو أن يدفع ثمن أفعاله مما سيكلفه حياته (تك ٩:٦؛ انظر أيضاً خر ٢١:١٢؛ لا ٢٤:١٧؛ عد ٣٥:١٩، ٢١، ٢٧، ٣٣؛ ٢صم ١٤:٦-٧).

٤٦:٢٧ انظر التعليق على ٢٦:٣٥.

٢:٢٨ سهل آرام. انظر التعليق على ٢٥:٢٠. **تزوج إحدى بنات خالك.** انظر ٢٤:٣-٤.

٣:٢٨ الله القدير. انظر التعليق على ١٧:١.

٤:٢٨ بركة إبراهيم. قام بولس الرسول بتطبيق هذه العبارة على المؤمنين انظر غل ٣:١٤.

فِيهَا الآنَ؛ هَذِهِ الأَرْضَ الَّتِي وَهَبَهَا اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ». ٥ثُمَّ صَرَفَ إِسْحاقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى سَهْلِ آرَامَ، حَيْثُ يُقِيمُ لاَبَانُ بْنُ بَتُوئِيلَ الآرَامِيُّ أَخُو رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعِيسُو.

٦وَلَمَّا رَأَى عِيسُو أَنَّ إِسْحاقَ قَدْ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَصَرَفَهُ إِلَى سَهْلِ آرَامَ لِيَخْتَارَ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، وَأَوْصَاهُ قَائِلاً: «لاَ تَتَزَوَّجِ امْرَأَةً كَنْعَانِيَّةً» ٧وَأَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ وَارْتَحَلَ إِلَى سَهْلِ آرَامَ ٨وَإِذْ رَأَى عِيسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شِرِّيرَاتٌ لَمْ يَحْظَيْنَ بِرِضَى أَبِيهِ ٩مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ وَأَخَذَ مَحْلَةَ ابْنَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتَ نَبَايُوتَ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

١٠أَمَّا يَعْقُوبُ فَتَوَجَّهَ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ نَحْوَ حَارَانَ، ١١فَصَادَفَ مَوْضِعاً قَضَى فِيهِ لَيْلَتَهُ لأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ وَتَوَسَّدَهَا وَبَاتَ هُنَاكَ. ١٢وَرَأَى حُلْماً شَاهَدَ فِيهِ سُلَّماً قَائِمَةً عَلَى الأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَمَلاَئِكَةُ اللهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا، ١٣وَالرَّبُّ نَفْسُهُ وَاقِفٌ فَوْقَهَا يَقُولُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحاقَ. إِنَّ الأَرْضَ الَّتِي تَرْقُدُ عَلَيْهَا الآنَ أُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ، ١٤الَّتِي سَتَكُونُ كَتُرَابِ الأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْباً وَشَرْقاً، وَشِمَالاً وَجَنُوباً، وَتَتَبَارَكُ بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ جَمِيعُ شُعُوبِ الأَرْضِ. ١٥هَا أَنَا مَعَكَ وَأَرْعَاكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ. وَلَنْ أَتْرُكَكَ إِلَى أَنْ أَفِيَ بِكُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ».

٥:٢٨
انظر تك ٣١:١١؛ هو ١٢:١٢؛ انظر تك ٢٠:٢٥؛ انظر تك ٢٩:٢٤

٦:٢٨
انظر آية ١

٨:٢٨
انظر تك ١٥:١٠-١٩؛ انظر تك ٣٥:٢٦

٩:٢٨
انظر تك ١٥:١٦؛ انظر تك ١٣:٢٥؛ انظر تك ٣٤:٢٦

١٠:٢٨
انظر تك ١٤:٢١؛ انظر تك ٣١:١١

١١:٢٨
انظر تك ٨:١٢؛ آية ١٨

١٢:٢٨
انظر تك ٣:٢٠؛ ١٩:٣٧؛ يو ٥١:١

١٣:٢٨
انظر تك ٧:١٢؛ ٧:٣٥، ٩؛ ٣:٤٨
انظر تك ١٢:٢٤؛ ١٦:٤٨؛ ٢٥:٤٩؛ ١٧:٥٠؛
انظر تك ٧:١٢؛ تك ٤:٤٦؛ ٢١:٤٨

١٤:٢٨
تك ٤:٢٦؛ انظر تك ٢:١٢؛ انظر ١٤:١٣؛
انظر ٢٤:٢٦؛ انظر تك ٣:١٢؛
أع ٣:٢٥؛ غل ٨:٣

١٥:٢٨
انظر تك ٢٠:٢١؛
مز ٥:١٢١، ٧-٨؛ آية ٢٠؛
آية ٢٢؛ تك ٣:٣٥؛ آية ٢١؛
انظر تك ١٦:١٥؛ ٢٥:٣٠؛ ٣٠:٣١؛ تث ٦:٣١، ٨؛
يش ٥:١؛ نح ١٤:٤؛ مز ١٠:٩
لا ٤٢:٢٦؛ مز ١٠:١٠٥

٥:٢٨ انظر الخريطة، صفحة ٨٧.

٩:٢٨ زوجة له على نسائه. انظر تك ٣٤:٢٦ والتعليق.

١٠:٢٨-٢٢ ظهور الله المطمئن ليعقوب وهو على وشك الرحيل عن أرض الموعد. هذه الحادثة ومعها ظهور الله له في يبوق عند عودته (تك ٢٢:٣٢-٣٢) شكلتا إطاراً يحيط بفترة بقاء يعقوب في سهل آرام التي ذهب إليها فارغاً وعاد منها ممتلئاً.

١١:٢٨ حجارة الموضع وتوسدها. كانت الوسائد في الأزمنة القديمة (مثلاً، في مصر) عادة ما تكون شديدة الصلابة، بل كانت تصنع أحياناً من المعدن. لأن الناس كانوا معتادين على النوم على الأرض.

١٢:٢٨ سلماً. ليس سلماً به درجات، لكنه كان أقرب إلى الدرج الذي يعلو الجانب المنحدر من أبراج المعابد الهرمية المدرجة (انظر التعليق على ٤:١١). **ملائكة الله تصعد وتنزل عليها.** علامة على أن الرب يعرض على يعقوب أن يكون إلهه. قال الرب يسوع لأحد التلاميذ إنهم سوف يرون السماء مفتوحة، وملائكة الله تصعد وتنزل على ابن الإنسان (يو ٥١:١). ونرى في العهد الجديد الرب يسوع نفسه هو الجسر الذي يربط بين السماء والأرض (انظر يو ٦:١٤)، الوسيط الوحيد بين الله والناس (١تيمو ٥:٢).

١٣:٢٨ والرب نفسه واقف فوقها. المعابد الهرمية المدرجة في منطقة ما بين النهرين كان يعلوها قدس صغير حيث يمكن للمتعبدين أن يصلوا لآلهتهم.

١٤:٢٨ كتراب الأرض. انظر التعليق على ١٦:١٣. **وتتبارك بك وبذريتك جميع شعوب الأرض.** تكرار للبركة الموجودة في تك ٣:١٢.

١٥:٢٨ ها أنا معك. انظر التعليق على ٣:٢٦. **ولن أتركك.** على عكس آلهة الديانات الوثنية التي تختص بمنطقة محلية فقط وتقتصر الحماية التي تقدمها على منطقتهم، فإن الله الإله الحقيقي وحده طمأن يعقوب أنه سيكون معه دائماً حيثما ذهب.

١٦ ثُمَّ أَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَنَا لَمْ
أَعْلَمْ!» ١٧ وَاعْتَرَاهُ خَوْفٌ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ
اللهِ وَهَذَا هُوَ بَابُ السَّمَاءِ». ١٨ ثُمَّ بَكَّرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ
الَّذِي تَوَسَّدَهُ وَنَصَبَهُ عَمُوداً وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتاً، ١٩ وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيلَ»
(وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللهِ) وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلاً «لُوزَ».

نذر يعقوب

٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْراً قَائِلاً: «إِنْ كَانَ اللهُ مَعِي، وَرَعَانِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ
الَّتِي أَنَا أَسِيرُ فِيهَا وَوَفَّرَ لِي طَعَاماً لآكُلَ وَثِيَاباً لأَلْبَسَ، ٢١ وَعُدْتُ بِسَلاَمٍ إِلَى
بَيْتِ أَبِي، عِنْدَئِذٍ يَكُونُ الرَّبُّ إِلهاً لِي ٢٢ وَيَكُونُ هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي نَصَبْتُهُ
عَمُوداً بَيْتاً لِلهِ، وَأَدْفَعُ عُشْرَ كُلِّ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ».

رحلة يعقوب

٢٩ وَتَابَعَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ أَرْضَ حَارَانَ. ٢ وَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ
فَشَاهَدَ بِئْراً فِي الْحَقْلِ، تَرْبِضُ عِنْدَهَا ثَلاَثَةُ قُطْعَانِ غَنَمٍ،
لأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبِئْرِ. وَكَانَ الْحَجَرُ الَّذِي عَلَى فَمِ الْبِئْرِ
كَبِيراً، ٣ فَكَانَ رُعَاةُ جَمِيعِ الْقُطْعَانِ يَجْتَمِعُونَ هُنَاكَ، وَيُدَحْرِجُونَ الْحَجَرَ
عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ. ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ.
٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ».
٥ فَسَأَلَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لاَبَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَأَجَابُوا: «نَعْرِفُهُ». ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ
بِخَيْرٍ؟». فَأَجَابُوهُ: «هُوَ بِخَيْرٍ، وَهَا هِيَ رَاحِيلُ ابْنَتُهُ مُقْبِلَةٌ مَعَ الْغَنَمِ». ٧ فَقَالَ
لَهُمْ: «هُوَذَا النَّهَارُ مَازَالَ طَوِيلاً، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي، فَاسْقُوا
الْغَنَمَ وَامْضُوا بِهَا إِلَى الْمَرَاعِي». ٨ فَقَالُوا: «لاَ يُمْكِنُنَا ذَلِكَ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ تَجْتَمِعَ
جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَرُعَاتُهَا فَيُدَحْرِجُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ، فَنَسْقِي الْغَنَمَ».

١٦:٢٨
١مل ٣:١٥؛ إر ٣١:٢٦
١٧:٢٨
يش ٥:١٥؛ خر ٣:٥؛ ١٩:٢١؛ آية ٢٢؛ مز ٦٨:٢٤، ٣٥؛ تك ٣٣:٢؛ ١أخ ٢٢:١؛ ٢أخ ٣:١
١٨:٢٨
آية ١١؛ آية ٣٢؛ تك ٣١:١٣، ٤٥، ٥١؛ ٣٥:١٤؛ خر ٢٤:٤؛ يش ٢٤:٢٦، ٢٧؛ إش ١٩:١٩؛ لا ٨:١١؛ يش ٤:٩
١٩:٢٨
انظر تك ١٢:٨؛ تك ٣٥:٦؛ ٤٨:٣؛ يش ١٦:٢؛ ١٨:١٣؛ قض ١:٢٣، ٢٦
٢٠:٢٨
تك ٣١:١٣؛ لا ٧:١٦؛ ٢٢:١٨؛ ٢٣:٣٨؛ ٢٧:٢، ٩؛ عد ٦:٢؛ ١٥:٣؛ تث ١٢:٦؛ قض ١١:٣٠؛ ١صم ١:٢١؛ ٢صم ١٥:٨؛ انظر آية ١٥؛ ١تيمو ٦:٨
٢١:٢٨
قض ١١:٣١؛ انظر آية ١٥؛ خر ١٥:٢؛ تث ٢٦:١٧؛ يش ٢٤:١٨؛ مز ٤٨:١٤؛ ١١٨:٢٨
٢٢:٢٨
انظر آية ١٨؛ ١صم ٧:١٢؛ انظر آية ١٧؛ انظر تك ١٤:٢٠؛ انظر عد ١٨:٢١؛ لو ١٨:١٢
١:٢٩
انظر تك ٢٥:٦
٢:٢٩
انظر تك ٢٤:١١؛ آية ٣، ٨، ١٠
٣:٢٩
انظر آية ٢؛ آية ٨
٤:٢٩
تك ٤٢:٧؛ قض ١٩:١٧؛ انظر تك ١١:٣١؛ تك ٢٨:١٠
٥:٢٩
انظر تك ١١:٢٩
٦:٢٩
تك ٣٠:٢٢-٢٤؛ ٣٥:١٦؛ ٤٦:١٩، ٢٢؛ خر ٢:١٦
٨:٢٩
انظر آية ٢؛ انظر تك ٢٤:١٣

١٧:٢٨ بيت الله ... باب السماء. عبارة ربطت بين مدرج يعقوب والمعابد الهرمية المدرجة في أرض ما بين النهرين (انظر التعليق على ٤:١١، ٩).

١٨:٢٨ عموداً. تذكار للعبادة أو للعلاقة بين أشخاص وإله، وهو أمر شاع في الأزمنة القديمة. **صب عليه زيتاً.** لتكريسه (انظر خر ٣٠:٢٥-٢٩).

٢١:٢٨ وعدت بسلام. عندئذ يكون الرب إلهاً لي. للمرة الأولى يعترف يعقوب (شرطياً: «إن ...، »الآية ٢٠) بأن إله إبراهيم وإسحاق (انظر الآية ١٣؛ ٢٧:٢٠) هو إلهه. لكن إقراره الكامل لم يأت إلا بعد عودته سالماً من حاران (انظر تك ٣٣:٢٠ والتعليق).

٢٢:٢٨ ويكون هذا الحجر ... بيتاً لله. بمعنى أنه سيكون تذكاراً للقاء يعقوب مع الله في بيت إيل (معنى الكلمة بيت الله). **وأدفع عُشر كل ما ترزقني به.** طريقة للاعتراف بالرب كإله وملك له (انظر التعليق على ١٤:٢٠).

٥:٢٩ لابان بن ناحور (ربما كان حفيد ناحور حسب ما جاء في ١٥:٢٤، ٢٩). الكلمة العبرية التي ترجمت حفيد باللغة العربية تعني حرفياً ابن، وقد تشير أحياناً إلى أي ذكر من الذرية (انظر تك ٢:١٠).

لقاء يعقوب براحيل

٩وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا لأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً
أَيْضاً. ١٠وَعِنْدَمَا رَآهَا يَعْقُوبُ، تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَسَقَى
غَنَمَ خَالِهِ لاَبَانَ. ١١وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ، ١٢ثُمَّ أَخْبَرَهَا
أَنَّهُ قَرِيبُ وَالِدِهَا وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ. فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ١٣فَعِنْدَمَا سَمِعَ
لاَبَانُ بِخَبَرِ ابْنِ أُخْتِهِ أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ. فَقَصَّ
يَعْقُوبُ عَلَى لاَبَانَ جَمِيعَ هَذِهِ الأُمُورِ. ١٤فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «حَقًّا إِنَّكَ عَظْمِي
وَلَحْمِي». وَأَقَامَ عِنْدَهُ نَحْوَ شَهْرٍ مِنَ الزَّمَانِ.

زواج يعقوب من ليئة وراحيل

١٥وَقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَلْ لأَنَّكَ قَرِيبِي تَخْدُمُنِي مَجَّاناً؟ أَخْبِرْنِي مَا
أُجْرَتُكَ؟» ١٦وَكَانَ لِلاَبَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ،
١٧وَكَانَتْ لَيْئَةُ ضَعِيفَةَ الْبَصَرِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ
الْمَنْظَرِ. ١٨فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ خَالَهُ: «أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينَ
لِقَاءَ زَوَاجِي بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى». ١٩فَقَالَ لاَبَانُ: «أَنْ أُزَوِّجَهَا مِنْكَ خَيْرٌ
مِنْ أَنْ أُزَوِّجَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، فَامْكُثْ عِنْدِي». ٢٠فَخَدَمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ
لِيَتَزَوَّجَ مِنْ رَاحِيلَ بَدَتْ فِي نَظَرِهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، لِفَرْطِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.

٢١ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي لأَنَّ خِدْمَتِي قَدْ كَمُلَتْ
فَأَدْخُلَ عَلَيْهَا». ٢٢فَجَمَعَ لاَبَانُ سَائِرَ أَهْلِ النَّاحِيَةِ وَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدُبَةً.
٢٣وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ حَمَلَ ابْنَتَهُ لَيْئَةَ وَزَفَّهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا
٢٤وَوَهَبَ لاَبَانُ زِلْفَةَ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لابْنَتِهِ لَيْئَةَ. ٢٥وَفِي الصَّبَاحِ

٩:٢٩ خر ٢:١٦
١٠:٢٩
آية ١٦؛ انظر آية ٢؛ انظر تك ٢٤:١١؛
آية ٣؛ خر ٢:١٧
١١:٢٩
آية ١٣؛ را ١:٩؛
تك ٣٣:٤؛ ٤٢:٢٤؛ ٤٣:٣٠؛ ٤٥:٢٠؛ ١٤-١٥:٤٦؛ ٢٩:٤٦؛ ٥٠:١، ١٧
١٢:٢٩
آية ١٥؛
انظر تك ٢٤:٢٩؛ تك ٢٤:٢٨
١٣:٢٩ انظر تك ٢٤:٢٩؛
تك ٣٣:٤؛ ٤٥:١٤-١٥، ١٤؛ ٤٨:١٠؛
خر ٤:٢٧؛ ١٨:٧؛ لو ١٥:٢٠
١٤:٢٩
تك ٢:٢٣؛ ٣٧:٢٧؛ قض ٩:٢؛
٢صم ٥:١؛ ١٩:١٢-١٣؛ ٢٠:١؛ نح ٥:٥؛
إش ٥٨:٧
١٥:٢٩
تك ٣٠:٢٨، ٣٢؛ ٣١:٧، ٤١؛ آية ١٢
١٦:٢٩
آية ١٧، ٢٣، ٢٨، ٣٠؛
تك ٣٠:٩؛ ٣٥:٢٣؛ ٤٧:٣٠؛ ٤٩:٣١؛
را ٤:١١؛ آية ٩-١٠
١٧:٢٩
انظر آية ١٦؛ انظر تك ١٣:١١
١٨:٢٩
انظر تك ٢٤:٦٧؛ آية ٢٠، ٢٧، ٣٠؛
تك ٣٠:٢٦؛ هو ١٢:١٢
٢٠:٢٩
انظر آية ١٨؛ تك ٣١:١٥
نش ٨:٧؛ هو ١٢:١٢
٢١:٢٩
قض ١٥:١
٢٢:٢٩
إش ٢٥:٦؛ قض ١٤:١٠؛
يو ٢:١-٢
٢٣:٢٩
انظر آية ١٦
٢٤:٢٩
تك ٣٠:٩؛ انظر تك ١٦:١
٢٥:٢٩
انظر تك ١٢:١٨؛ انظر تك ٢٧:٣٦

٩:٢٩ راعية. كانت مهمة رعاية الغنم والجداء يتقاسمها الرجال والنساء في ثقافة وعادات الشرق الأوسط القديم.

١٠:٢٩ دحرج الحجر. عمل يتطلب قوة غير عادية بالنسبة لرجل واحد فقد كان الحجر كبيراً (انظر الآية ٢).

١١:٢٩ أجهش بالبكاء. من فرط الفرح.

١٣:٢٩ وقبّله. علامة شائعة على المحبة بين الأقارب، وكذلك بين الرجال وهذا مقبول في ثقافة الشرق عموماً (انظر تك ٣٣:٤؛ خر ٤:٢٧؛ انظر أيضاً التعليقات على رو ١٦:١٦؛ ١ كو ٢٠:١٦).

١٤:٢٩ عظمي ولحمي. عبارة تشير إلى رباط الدم (انظر مثلاً، تك ٢٣:٢).

١٥:٢٩ سؤال لابان وما جاء في تك ٤٣:٣٠ يشكلان الإطار لرواية قبول يعقوب تحقيق بركة إسحاق. انظر أيضاً بركة الله ليعقوب (تك ١٤:٢٨).

١٦:٢٩ ليئة ... راحيل. الاسمان يعنيان «بقرة» و«نعجة»، وهي أسماء ملائمة لعائلة راعي ماشية.

٢١:٢٩ زوجتي. لو أن يعقوب قال أعطني راحيل، لما وجد لابان أي عذر لإعطائه ليئة.

٢٢:٢٩ مأدبة. وليمة العُرس، كانت عادة تقام لمدة سبعة أيام (انظر الآيتين ٢٧-٢٨؛ قض ١٤:١٠، ١٢).

٢٣:٢٩ وعندما حل المساء ... فدخل عليها. أو عندما حل الظلام، أو ربما بسبب الغطاء الذي كان يغطي وجهها (انظر تك ٦٥:٢٤) لم يستطع يعقوب التعرف على هوية ليئة.



٢٤:٢٩ انظر الآية ٢٩؛ تم توثيق عادات الزواج في عقود الزواج البابلية القديمة.

٢٥:٢٩ فلماذا خدعتني؟ يعقوب، المخادع بحسب اسمه (انظر التعليقات على ٢٦:٢٥؛

اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِلَيْئَةَ، فَقَالَ لِلابَانَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ أَلَمْ أَخْدِمْكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ لِقَاءَ زَوَاجِي مِنْ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟».
٢٦فَأَجَابَهُ لابَانُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَةِ بِلادِنَا أَنْ نُزَوِّجَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْبِكْرِ.
٢٧أَكْمِلْ أُسْبُوعَ لَيْئَةَ ثُمَّ نُزَوِّجُكَ مِنْ رَاحِيلَ، لِقَاءَ خِدْمَتِكَ لِي سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ». ٢٨فَوَافَقَ يَعْقُوبُ، وَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ لَيْئَةَ، فَأَعْطَاهُ لابَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً أَيْضاً. ٢٩وَوَهَبَ لابَانُ بِلْهَةَ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لابْنَتِهِ رَاحِيلَ.
٣٠فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضاً، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَخَدَمَ خَالَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

أبناء يعقوب

٣١وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ جَعَلَهَا مُنْجِبَةً، أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِراً. ٣٢فَحَمَلَتْ لَيْئَةُ وَأَنْجَبَتِ ابْناً دَعَتْهُ رَأُوبَيْنَ (وَمَعْنَاهُ: هُوَذَا ابْنٌ) لأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا قَدْ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى مَذَلَّتِي، فَالآنَ يُحِبُّنِي زَوْجِي». ٣٣وَحَمَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتِ ابْناً، فَقَالَتْ: «لأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ أَنَّنِي كُنْتُ مَكْرُوهَةً رَزَقَنِي هَذَا الابْنَ أَيْضاً». فَدَعَتْهُ شِمْعُونَ (وَمَعْنَاهُ: سَمِيعٌ) ٣٤ثُمَّ حَمَلَتْ مَرَّةً ثَالِثَةً وَأَنْجَبَتِ ابْناً فَقَالَتْ: «الآنَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يَتَّحِدُ بِي زَوْجِي، لأَنَّنِي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلاثَةَ بَنِينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ لاوِي (وَمَعْنَاهُ: مُتَّحِدٌ) ٣٥وَحَبِلَتْ مَرَّةً رَابِعَةً وَأَنْجَبَتِ ابْناً فَقَالَتْ: «فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَحْمَدُ الرَّبَّ». لِذَلِكَ دَعَتْهُ يَهُوذَا (وَمَعْنَاهُ: حَمْدٌ). ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلادَةِ.

٣٠ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا عَاقِرٌ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ وَإِلَّا فَإِنِّي أَمُوتُ». ٢فَاحْتَدَمَ غَضَبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي أَقُومُ مَقَامَ اللهِ الَّذِي حَرَمَكِ مِنَ

٢٦:٢٩
قض١٥:٢؛ ١صم١٤:٤٩؛ ١٧:١٨، ٢٠؛ ٢صم ٦:٢٣
٢٧:٢٩
قض١٤:١٢؛ انظر آية ١٨؛ تك ٣١:٤١
٢٨:٢٩
انظر آية ١٦؛ انظر تك ٤:١٩
٢٩:٢٩
تك ٣٠:٣؛ ٣٥:٢٢؛ ٤٩:٤؛ تث ٢٢:٣٠؛ ١أخ ٥:١؛ انظر تك ١٦:١
٣٠:٢٩
انظر آية ١٦؛ انظر آية ٢٠
٣١:٢٩
تث ٢١:١٥-١٧؛ انظر آية ٣٣؛ انظر تك ١١:٣٠؛ انظر ٢:١٦؛ را ٤:١٣؛ ١صم ١:١٩؛ مز ١٢٧:٣
٣٢:٢٩
تك ٣٠:٢٣؛ را ٤:١٣؛ ١صم ١:٢٠؛ تك ٣٧:٢١؛ ٤٦:٨؛ ٤٨:٥، ١٤؛ ٤٩:٣؛ خر ٦:١٤؛ عد ١:٥، ٢٠؛ ٢٦:٥؛ تث ٣٣:٦؛ يش ٤:١٢؛ ١أخ ٥:١، ٣؛ انظر تك ١٦:١١
٣٣:٢٩
انظر آية ٣١؛ تك ٣٤:٢٥؛ ٤٦:١٠؛ ٤٨:٥؛ ٤٩:٥؛ خر ٦:١٥؛ ١أخ ٤:٢٤؛ عد ١:٦، ٢٢؛ ٣٤:٢٠؛ حز ٤٨:٢٤
٣٤:٢٩
تك ٣٠:٢٠؛ ١صم ١:٢-٤؛ تك ٣٤:٢٥؛ ٤٦:١١؛ ٤٩:٥-٧؛ خر ١:٢؛ ٦:١٦، ١٩؛ عد ١:٤٧؛ ٣:١٧-٢٠؛ ٢٦:٥٧؛ تث ٣٣:٨؛ ١أخ ٦:١، ١٦؛ ٢٣:٦-٢٤، ١٣-١٤
٣٥:٢٩
تك ٣٥:٢٣؛ ٣٧:٢٦؛ ٣٨:١؛ ٤٣:٨؛ ٤٤:١٤، ١٨؛ ٤٦:١٢؛ ٤٩:٨؛ ١أخ ٤:٣؛ ٤:١؛ إش ٤٨:١؛ مت ١:٢-٣؛ تك ٣٠:٩

١:٣٠
انظر تك ١١:٣٠؛ إش ٤٩:٢١؛ ٥٤:١؛ انظر تك ١٦:٤؛ لا ١٨:١٨
٢:٣٠
تك ٥٠:١٩؛ تث ٣٢:٣٥؛ ٢مل ٥:٧؛ انظر تك ١٦:٢

٣٦:٢٧) وكذلك بحسب أفعاله (انظر تك ٢٧:٣٦)، ها هو يتعرض للخديعة. إنه من حاول استغلال كل شيء للحصول على مزايا البكورية والبركة. الآن، وعلى عكس ما أراد، يتزوج من الابنة البِكر (الآيتان ١٦، ٢٦).

٢٨:٢٩ فأعطاه لابان راحيل ابنته. قبل أن يعمل يعقوب سبع سنين أخرى (انظر الآية ٣٠).

٣٥-٣١:٢٩ رغم أن ليئة لم تكن محبوبة فقد صارت أم أكبر أربعة أبناء ليعقوب، ومن بينهم لاوي (الجد الأكبر للنسل الكهنوتي الهاروني) ويهوذا (الجد الأكبر لداود ونسله الملكي، وفي النهاية للرب يسوع المسيح).

٣٢:٢٩ دعته رأوبين ... حقاً قد نظر الرب إلى مذلتي. حصل إسماعيل على اسمه في ظروف مشابهة (انظر تك ١١:١٦).

١:٣٠ غارت من أختها. كما كان يعقوب يغار من أخيه الأكبر. **هب لي بنين وإلا فإني أموت.** كلمات نبوية مأساوية (انظر تك ١٦:٣٥-١٩).

٢:٣٠ ألعلي أقوم مقام الله ...؟ حاول يعقوب دائماً أن يضمن البركة بمجهوده الخاص. ولكن هنا عليه أن يقر أن بركة الذرية لن تتحقق إلا من قِبَل الله (انظر تك ٧:٣١-١٣ للإطلاع على بركة القطعان). وقد عكس يوسف فيما بعد صدى هذه الكلمات (انظر تك ١٩:٥٠).

الإِنْجَابِ؟» ٢فَقَالَتْ لَهُ: «هَا هِيَ جَارِيَتِي بِلْهَةُ، عَاشِرْهَا فَتَلِدَ وَيَكُونَ لِي مِنْهَا بَنُونَ». ٤وَأَعْطَتْهُ بِلْهَةَ زَوْجَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ. ٥وَحَمَلَتْ بِلْهَةُ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْناً. ٦فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى اللهُ لِي وَأَصْغَى لِصَوْتِي وَرَزَقَنِي ابْناً». لِذَلِكَ دَعَتْهُ «دَاناً» (وَمَعْنَاهُ: قَاضٍ). ٧ثُمَّ حَمَلَتْ بِلْهَةُ جَارِيَةُ رَاحِيلَ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْناً ثَانِياً، ٨فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ تَصَارَعْتُ مَعَ أُخْتِي مُصَارَعَاتٍ عَنِيفَةً وَظَفِرْتُ». وَدَعَتْهُ نَفْتَالِي (وَمَعْنَاهُ: مُصَارَعَتِي)

٩وَلَمَّا رَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا كَفَّتْ عَنِ الْوِلاَدَةِ، أَخَذَتْ جَارِيَتَهَا زِلْفَةَ وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، ١٠فَأَنْجَبَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةُ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْناً ١١فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَا لَحُسْنِ الْحَظِّ!» وَدَعَتْهُ جَاداً (وَمَعْنَاهُ: فَأْلٌ حَسَنٌ، أَوْ كَتِيبَةٌ قَادِمَةٌ). ١٢وَأَنْجَبَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةُ لَيْئَةُ ابْناً ثَانِياً لِيَعْقُوبَ، ١٣فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَا لَغِبْطَتِي، لأَنَّ النِّسَاءَ سَيَدْعُونَنِي الْمَغْبُوطَةَ». وَسَمَّتْهُ أَشِيرَ (وَمَعْنَاهُ: سَعِيدٌ أَوْ مَغْبُوطٌ).

١٤وَذَهَبَ رَأُوبَيْنُ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ إِلَى الْحَقْلِ، فَعَثَرَ فِيهِ عَلَى نَبَاتِ اللُّفَّاحِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْئَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ لُفَّاحِ ابْنِكِ». ١٥فَأَجَابَتْهَا: «أَلَمْ يَكْفِ أَنَّكِ أَخَذْتِ مِنِّي زَوْجِي، وَالآنَ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لُفَّاحَ ابْنِي أَيْضاً؟» فَأَجَابَتْهَا رَاحِيلُ: «إِذاً يُعَاشِرُكِ اللَّيْلَةَ لِقَاءَ لُفَّاحِ ابْنِكِ». ١٦وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «إِلَيَّ تَجِيءُ اللَّيْلَةَ لأَنَّنِي قَدِ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلُفَّاحِ ابْنِي». فَعَاشَرَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ١٧وَاسْتَجَابَ اللهُ لِلَيْئَةَ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْناً خَامِساً. ١٨فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللهُ أُجْرَتِي لأَنَّنِي وَهَبْتُ جَارِيَتِي لِزَوْجِي». وَدَعَتْهُ يَسَّاكَرَ (وَمَعْنَاهُ: يَعْمَلُ بِأُجْرَةٍ) ١٩وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْناً سَادِساً. ٢٠وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدَ وَهَبَنِي اللهُ هِبَةً ثَمِينَةً، وَالآنَ يُقِيمُ

٣:٣٠
آية ٧؛ انظر تك ٢٩:٢٩
انظر تك ٦١:٢٤؛ تك ٢:١٦
٤:٣٠
آية ٩، ١٨؛ تك ٣:١٦-٤
٦:٣٠
مز ٣٥:٢٤؛ ١:٤٣؛ آية ٢٣؛
تك ٢١:٢؛ را ٤:١؛ ١صم ٢٠:١
تك ٢٣:٤٦؛ ١٦:٤٩-١٧؛ عد ٤٢:٢٦-٤٣؛
يش ١٩:٠-٤٠-٤٨؛قض ٣٤:١؛ ١٣:٢؛ ٢:١٨؛
إر ١٥:٤؛ ١٦:٨؛ حز ١:٤٨
٧:٣٠ انظر آية ٣
٨:٣٠
تك ٢٨:٣٢؛ هو ١٢:٣-٤؛
تك ٢٥:٣٥؛ ٢٤:٤٦؛ ٢١:٤٩؛ عد ٤٢:١؛ ٤:٢٦؛
تث ٢٣:٣٣؛ قض ٦:٤؛ ١٨:٥؛ ١أخ ١٣:٧
٩:٣٠
انظر تك ١٦:٢٩؛ تك ٣٥:٢٩
تك ٢٤:٢٩؛ انظر آية ٤
١٠:٣٠ تك ١٨:٤٦
١١:٣٠
تك ٢٦:٣٥؛ ١٦:٤٦؛ ١٩:٤٩؛ خر ٤:١؛
عد ٢٤:١؛ ١٨:٢٦؛ يش ١٢:٤؛
١أخ ١١:٥؛ ٨:١٢؛ إر ١:٤٩
١٣:٣٠
مز ٣:١٢٧؛ را ١٤:٤؛
مز ١٢٧:٤-٥؛ أم ٢٨:٣١؛ لو ٤٨:١؛
تك ٢٦:٣٥؛ ١٧:٤٦؛ ٢٠:٤٩؛ عد ٤٠:١-٤٦:٢٦؛
تث ٢٤:٣٣؛ يش ١٩:٢٤-٣١؛ ١أخ ٣٠:٧-٣١
١٤:٣٠
خر ٢٢:٣٤؛ قض ١:١٥؛ را ٢٣:٢؛
١صم ١٣:٦؛ ١٧:١٢؛ آية ١٥، ١٦؛ نش ١٣:٧
١٥:٣٠
عد ٩:١٦، ١٣؛ إش ١٣:٧؛ حز ١٨:٣٤؛
تك ١٦:٣٨؛ حز ٣٣:١٦؛ هو ١:٩
١٦:٣٠ انظر آية ١٤
١٧:٣٠ انظر تك ٢١:٢٥
١٨:٣٠
انظر آية ٤؛ ١أخ ١:٧؛
عد ٨:١، ٢٨، ٢٩؛ ٢٥:٢٦؛ تك ١٣:٤٦؛ ١٤:٤٩؛
يش ١٧:١٠؛ ١٩:١٧؛ ٢١:٦؛ ٢٨،٦:٢٤؛ قض ١٥:٥؛ ١:١٠
٢٠:٣٠
انظر تك ٣٤:٢٩؛ ١بط ٧:٣؛
تك ٢٣:٣٥؛ ١٤:٤٦؛ ١٣:٤٩؛
عد ١:٣٠؛ ٢٧:٢٦؛ ٢٥:٣٤؛
تث ١٨:٣٣؛ قض ١٨:٥

٣:٣٠ عاشرها. انظر الآية ٩؛ انظر أيضاً تك ٢:١٦ والتعليق.
لي. حرفياً «على ركبتيَّ»، يبدو أنه تعبير يرمز لجعل المولود لها، ويعني أيضاً «كما لو أنه ابني» (انظر تك ٢٣:٥٠).
٤:٣٠ زوجة. كمحظية أو سرية له (انظر تك ٢٢:٣٥).
١٢-٥:٣٠ أبناء يعقوب، الخامس والسادس والسابع والثامن ولدتهم له محظياته.

١٤:٣٠ أعطني من لفاح ابنك. للفاح جذور سمينة ومتفرعة تمثل الجزء السفلي من الجسد البشري ولذلك كان من المعتقدات الخرافية أن أكلها يسبب الحمل (انظر نش ١٣:٧). وقد حاولت راحيل، مثل يعقوب (الآيات ٣٧-٤٣)، أن تحصل على ما تريد بوسائلها الشخصية.
١٦:٣٠ استأجرتك. الأصل العبري لهذه الكلمة به تورية للاسم يساكر (معنى اسم يساكر بالعبرية مكافأة أو أجر (الآية ١٨).
٢٠-١٧:٣٠ ابنا يعقوب التاسع والعاشر ولدتهما له ليئة، وبالتالي أصبحت أماً لنصف أبناء يعقوب الاثني عشر (انظر التعليق على ٣١:٢٩-٣٥).
٢٠:٣٠ وهبني ... هبة. الأصل العبري لهاتين الكلمتين هما تورية للاسم زبولون (الذي معناه بالعبرية شرف أو تشريف).

مَعِي زَوْجِي لأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». وَدَعَتْهُ زَبُولُونَ (وَمَعْنَاهُ إِقَامَةٌ).
٢١ثُمَّ أَنْجَبَتِ ابْنَةً دَعَتْهَا «دِينَةَ».
٢٢وَذَكَرَ اللهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا، ٢٣فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتِ ابْناً وَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللهُ عَنِّي عَارِي». ٢٤وَدَعَتْهُ يُوسُفَ (وَمَعْنَاهُ يَزِيدُ) قَائِلَةً: «لِيَزِدْنِي الرَّبُّ ابْناً آخَرَ».

مساومة يعقوب للابان

٢٥وَعِنْدَمَا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «أَخْلِ سَبِيلِي فَأَنْطَلِقَ إِلَى بَلَدِي وَ إِلَى أَرْضِي، ٢٦وَأَعْطِنِي نِسَائِي وَأَوْلاَدِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ، وَدَعْنِي أَمْضِي، فَأَنْتَ تُدْرِكُ أَيَّةَ خِدْمَةٍ خَدَمْتُكَ». ٢٧فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ فَأَرْجُوكَ أَنْ تَمْكُثَ مَعِي، لأَنَّنِي عَرَفْتُ بِالتَّفَاؤُلِ بِالْغَيْبِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي بِفَضْلِكَ». ٢٨وَأَضَافَ: «عَيِّنْ لِي أُجْرَتَكَ فَأُعْطِيَكَ إِيَّاهَا». ٢٩فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا آلَتْ إِلَيْهِ مَوَاشِيكَ تَحْتَ رِعَايَتِي، ٣٠فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ قَبْلَ مَجِيئِي ازْدَادَ أَضْعَافاً كَثِيرَةً، فَبَارَكَكَ الرَّبُّ مُنْذُ أَنْ قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَالآنَ مَتَى أَشْرَعُ فِي تَحْصِيلِ رِزْقِ عَائِلَتِي؟» ٣١فَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لاَ تُعْطِنِي شَيْئاً. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ، فَاصْنَعْ لِي هَذَا الأَمْرَ الْوَاحِدَ فَأَذْهَبَ وَأَرْعَى غَنَمَكَ وَأَعْتَنِيَ بِهَا: ٣٢دَعْنِي أَمُرُّ الْيَوْمَ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلِّهَا، فَتَعْزِلَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ وَسَوْدَاءَ مِنْ بَيْنِ الْخِرْفَانِ، وَكُلَّ بَلْقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَتِي. ٣٣وَتَكُونُ أَمَانَتِي شَاهِدَةً عَلَى صِدْقِ خِدْمَتِي فِي مُسْتَقْبَلِ الأَيَّامِ. فَإِذَا جِئْتَ تَفْحَصُ أُجْرَتِي، وَوَجَدْتَ عِنْدِي مَا لَيْسَ أَرْقَطَ أَوْ أَبْلَقَ بَيْنَ الْمِعْزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، يَكُونُ مَسْرُوقاً عِنْدِي». ٣٤فَقَالَ لاَبَانُ: «لِيَكُنْ وَفْقاً لِقَوْلِكَ». ٣٥وَعَزَلَ لاَبَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التُّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ

٢١:٣٠
تك ١:٣٤؛ ١٥:٤٦
٢٢:٣٠
انظر تك ١:٨؛ انظر تك ٢١:٢٥؛
انظر تك ٣٠:١١؛ تك ٣١:٢٩
٢٣:٣٠
انظر آية ٦؛ انظر تك ٣٢:٢٩
إش ١:٤؛ ٨:٢٥؛ ١٧:٤٥؛ ٤:٥٤؛ لو ٢٥:١
٢٤:٣٠
انظر تك ٦:٢٩؛ ٢٢:٣٢؛ ٢:٣٣، ٧؛ ٢٤:٣٥؛ ٢:٣٧؛
١:٣٩؛ ٢٢:٤٩-٢٦؛
تث ١٣:٣٣؛ تك ١٧:٣٥؛
١صم ٢٠:٤
٢٥:٣٠
انظر تك ٥٤:٢٤؛ انظر تك ١٥:٢٨
٢٦:٣٠
انظر تك ١٨:٢٩
٢٧:٣٠
تك ١٠:٣٣؛ ٤:٥٠؛ أس ١٥:٢؛
تك ٥:٤٤، ١٥؛ لا ٢٦:١٩؛
عد ٧:٢٢؛ ٢٣:٢٣؛ ١:٢٤؛ يش ٢٢:١٣؛
٢مل ١٧:١٧؛ إر ٩:٢٧
آية ٣٠؛ انظر تك ٢٤:٢٦؛ ٣٨:٣١؛
تث ١١:٢٨؛ ٢صم ١١:٦
٢٨:٣٠
انظر تك ١٥:٢٩
٢٩:٣٠
تك ٦:٣١؛ تك ٣٨:٣١-٤٠
٣٠:٣٠
انظر آية ٢٧؛ ١تيمو ٨:٥
٣٢:٣٠
آية ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤٠؛ تك ٨:٣١، ١٢
انظر تك ١٥:٢٩
٣٣:٣٠
انظر آية ٣٢؛ تك ٣٩:٣١
٣٥:٣٠
انظر آية ٣٢؛ تك ١:٣١

٢١:٣٠ دينة. انظر الفصل ٣٤.
٢٢:٣٠ وذكر الله راحيل. انظر التعليق على ١:٨.
٢٣:٣٠ عاري. كان العقم يعد أمراً مخزياً وعلامة على النقمة الإلهية (انظر تك ٢:١٦؛ ٣٠:٢).



٢٤:٣٠ ليزدني الرب ابناً آخر. تحقيق أمنية راحيل سوف يجلب لها الموت (انظر تك ٣٥:١٦-١٩).

٢٦:٣٠ دعني أمضي. أوفى يعقوب بالتزاماته. ومع تضاعف ممتلكاته مع لابان، طلب منه الإذن بالرحيل، على أن يأخذ أسرته فقط معه. سوف يأخذ فيما بعد أيضاً الكثير من ثروة لابان (انظر تك ٣٠:٤٣-٣١:١).

٢٧:٣٠ بالتفاؤل بالغيب. السعي لاكتشاف المعرفة الخفية بواسطة وسائل سحرية (انظر تك ٤٤:٥)، أو تفسير علامات الفأل (انظر حز ٢١:٢١)، أو بمساعدة قوى خارقة للطبيعة (انظر أع ١٦:١٦). هذه الأمور كانت محرمة تماماً على شعب إسرائيل (لا ١٩:٢٦؛ تث ١٨:١٠، ١٤) لأنها تعكس المبدأ الوثني أن هذا العالم يسيطر عليه قوى شريرة، وهذا يعني أنه ليس تحت سيادة الرب. **الرب قد باركني بفضلك.** كما وعد الله يعقوب في بيت إيل (تك ١٤:٢٨) وبحسب وعد الله لإبراهيم (انظر تك ٢:١٢-٣ والتعليق؛ ١٨:٢٢؛ انظر أيضاً ٥:٣٩، ٢٣؛ ٤١:٤١-٥٧).
٣٢:٣٠ في معظم الأحوال كانت الخراف كلها بيضاء والمعزى كلها سوداء. وبالتالي فقد اختار يعقوب أن يحدد أجرته بأن تكون هي الخراف ذات العلامات السوداء والمعزى ذات العلامات البيضاء – وهذه الأجرة تعتبر مطلباً معتدلاً للغاية.
٣٥:٣٠ عزل. سراً دون أن يخبر يعقوب.

وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ عَنْزٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ، كُلَّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ خَرُوفٍ أَسْوَدَ. وَعَهِدَ بِهَا إِلَى أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ. ٣٦ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَافَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَمَرَّ يَعْقُوبُ يَرْعَى مَوَاشِيَ لاَبَانَ.

٣٧ وَأَخَذَ يَعْقُوبُ قُضْبَاناً خَضْرَاءَ مِنْ أَشْجَارِ اللُّبْنَى وَاللَّوْزِ وَالدُّلْبِ وَقَلَّمَهَا بِخُطُوطٍ بَيْضَاءَ كَاشِفاً عَمَّا تَحْتَ الْقِشْرَةِ مِنْ بَيَاضٍ، ٣٨ وَنَصَبَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَلَّمَهَا تِجَاهَ الْغَنَمِ فِي أَجْرَانِ مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ تَرِدُ الْمَوَاشِي، فَتَتَوَحَّمُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَكَانَتِ الْغَنَمُ تَتَوَحَّمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، فَتَلِدُ غَنَماً مُخَطَّطَةً وَرَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ. ٤٠ وَفَرَزَ يَعْقُوبُ الْحُمْلاَنَ، وَجَعَلَ مُقَدِّمَةَ الْمَوَاشِي فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ مَا هُوَ مُخَطَّطٌ وَأَسْوَدُ مِنْ غَنَمِ لاَبَانَ، وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ قُطْعَاناً عَلَى حِدَةٍ بِمَعْزِلٍ عَنْ غَنَمِ لاَبَانَ. ٤١ فَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ يَنْصِبُ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْمَوَاشِي فِي الأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. ٤٢ وَحِينَ تَكُونُ الْغَنَمُ ضَعِيفَةً، لاَ يَضَعُ الْقُضْبَانَ أَمَامَهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلاَبَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ٤٣ فَاغْتَنَى الرَّجُلُ جِدًّا، وَكَثُرَتْ مَوَاشِيهِ وَجَوَارِيهِ وَعَبِيدُهُ وَجِمَالُهُ وَحَمِيرُهُ.

يعقوب يخطط للهرب

٣١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا يُرَدِّدُهُ أَبْنَاءُ لاَبَانَ قَائِلِينَ: «لَقَدِ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا لأَبِينَا، وَجَمَعَ ثَرْوَتَهُ مِمَّا يَمْلِكُهُ وَالِدُنَا».

٣٦:٣٠ تك ٣١:٢٢؛ خر ٣:١٨؛ ٥:٣؛ ٨:٢٧

٣٧:٣٠ إر ١:١١؛ آية ٣٨، ٤١ — حز ٣١:٨

٣٨:٣٠ انظر آية ٣٧؛ آية ٤١؛ — خر ٢:١٦؛ إر ٢:٢٤

٣٩:٣٠ آية ٤١؛ — انظر آية ٣٣

٤٠:٣٠ انظر آية ٣٢

٤١:٣٠ انظر آية ٣٨؛ — انظر آية ٣٧

٤٢:٣٠ تك ٣١:١، ٩، ١٦، ٤٣

٤٣:٣٠ انظر تك ١٢:١٦

١:٣١ تك ٣٠:٣٥؛ — انظر تك ٣٠:٤٢

٣٠:٣٦ مواشي لابان. التي صارت الآن لا تضم سوى الخراف البيضاء تماماً والمعزى السوداء تماماً.

٣٠:٣٧ اللبنى ... بيضاء. الأصل العبري لهذه الكلمات تحمل تورية للاسم لابان. فكما نجح يعقوب في اقتناء أفضل ما يمتلكه عيسو (الذي اسمه الآخر هو أدوم، الذي يعني «أحمر»؛ انظر التعليق على ٢٥:٢٥) بواسطة العدس الأحمر (تك ٢٥:٣٠)، هكذا يحاول الآن أن يفوز بأفضل ما يمتلكه لابان (الذي اسمه يعني «أبيض») بواسطة الأغصان البيضاء. في الواقع، كان يعقوب يستخدم نفس مخطط لابان (الخداع) ضده.

٣٠:٣٩ نجحت الخطة – ولكن بفضل تدخل الله فقط (انظر اعتراف يعقوب نفسه في تك ٩:٣١)، وليس بسبب خرافات يعقوب.

٣٠:٤٣ فاغتنى الرجل جداً. عبر فترة ست سنوات (انظر تك ٤١:٣١). حينما كان يعقوب في حاران حصل على العائلة والثروة. وقد أتت ثروته على حساب الناس الذين في شمال غربي ما بين النهرين، تماماً كما حدث مع إبراهيم (تك ١٦:١٢) وفيما بعد اغتنى بنو إسرائيل (خر ٣٦:١٢) على حساب المصريين (انظر أيضاً إش ٥:٦٠-١٧؛ ٦:٦١ والتعليق على ٥:٦٠).

١:٣١-٥٥ ينطوي هروب يعقوب من لابان على العديد من التوازيات مع هروب شعب إسرائيل فيما بعد من مصر: (١) بركة الله ليعقوب أثارت عداء لابان وأبنائه، تماماً كما أن بركة الله لإسرائيل أثارت عداء فرعون مصر؛ (٢) أخذ يعقوب معه الثروة التي حصل عليها على حساب لابان، تماماً كما أن بني إسرائيل أخذوا معهم الثروة التي حصلوا عليها على حساب المصريين؛ (٣) عبر يعقوب في هروبه نهر الفرات الكبير، تماماً كما عبر بنو إسرائيل في هروبهم البحر الأحمر؛ (٤) أسرع لابان ومعه قوة لمطاردة يعقوب، تماماً كما طارد فرعون مصر بني إسرائيل بقوة؛ (٥) تدخل الله لتأمين يعقوب ضد مخطط لابان للإبقاء على بيت يعقوب تحت سيطرته، تماماً كما تدخل الله لتأمين بني إسرائيل ضد مخطط فرعون للإبقاء عليهم تحت سيطرته.

١:٣١ لقد استولى يعقوب على كل ما لأبينا. طالما أن أبناء

٢ وَرَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ مُعَامَلَةَ لاَبَانَ لَهُ قَدْ طَرَأَ عَلَيْهَا تَغْيِيرٌ فَاخْتَلَفَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ سَابِقاً. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَ إِلَى قَوْمِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ».

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَاسْتَدْعَى رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ. ٥ وَقَالَ لَهُمَا: «إِنِّي أَرَى أَنَّ أَبَاكُمَا لَمْ يَعُدْ يُعَامِلُنِي كَالْعَهْدِ بِهِ مِنْ قَبْلُ، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبَائِي كَانَ وَمَازَالَ مَعِي. ٦ أَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنَّنِي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَايَ. ٧ أَمَّا أَبُوكُمَا فَقَدْ غَدَرَ بِي وَغَيَّرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُسِيءَ إِلَيَّ. ٨ فَإِنْ قَالَ: لِتَكُنِ الْغَنَمُ الرُّقْطُ أُجْرَتَكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ رُقْطاً. وَإِنْ قَالَ: لِتَكُنِ الْغَنَمُ الْمُخَطَّطَةُ أُجْرَتَكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ مُخَطَّطَةً. ٩ لَقَدْ سَلَبَ اللهُ مَوَاشِي أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا. ١٠ وَرَأَيْتُ فِي مَوْسِمِ تَلاَقُحِ الْغَنَمِ حُلْماً: أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرَقْطَاءُ وَمُنَمَّرَةٌ. ١١ وَقَالَ لِي مَلاَكُ اللهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ، ١٢ تَطَلَّعْ حَوْلَكَ وَانْظُرْ، فَتَرَى أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ هِيَ مُخَطَّطَةٌ وَرَقْطَاءُ وَمُنَمَّرَةٌ. فَإِنِّي رَأَيْتُ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ لاَبَانُ. ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ، حَيْثُ مَسَحْتَ عَمُوداً، وَحَيْثُ نَذَرْتَ لِي نَذْراً. الآنَ قُمْ وَامْضِ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مَوْلِدِكَ».

١٤ فَقَالَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ: «هَلْ بَقِيَ لَنَا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ١٥ أَلَمْ يُعَامِلْنَا كَأَجْنَبِيَّتَيْنِ لأَنَّهُ بَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا أَيْضاً؟ ١٦ إِنَّ كُلَّ الثَّرْوَةِ الَّتِي سَلَبَهَا اللهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلأَوْلاَدِنَا، وَالآنَ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَهُ اللهُ لَكَ».

هرب يعقوب مع عائلته

١٧ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلاَدَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجِمَالِ، ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَاشِيَتِهِ

٢:٣١ آية ٥
٣:٣١ آية ١٣؛ تك ٣٢:٩؛ تث ٣٠:٣؛ إش ٢١:١٠، ٣٥؛ ١٠:٤٩؛ إر ٣٠:٣، ٤٢:١٢؛ انظر تك ٢١:٢٢؛ انظر ٢٦:٣
٥:٣١ آية ٢٩، ٤٢، ٥٣؛ تك ٤٣:٢٣؛ دان ٢:٢٣؛ آية ٢؛ انظر تك ٢١:٢٢؛ انظر ٢٦:٣
٦:٣١ تك ٣٠:٢٩
٧:٣١ لا ٦:٢؛ عا ٨:٥؛ انظر تك ٢٩:١٥؛ آية ٤١؛ عد ١٤:٢٢؛ أي ١٩:٣؛ آية ٥٢؛ انظر تك ٢٤:٥٠
٨:٣١ انظر تك ٣٠:٣٢
٩:٣١ أي ٣٩:٢؛ حز ٣١:٦؛ انظر تك ٣٠:٤٢
١٠:٣١ انظر تك ٢٠:٣
١١:٣١ انظر تك ١٦:٧؛ انظر تك ٢٠:٣١؛ انظر تك ٢٢:١؛ انظر خر ٣:٤
١٢:٣١ انظر تك ٣٠:٣٢؛ خر ٣:٧
١٣:٣١ تك ٢٨:١٠-٢٢؛ انظر تك ٢٨:١٨؛ انظر تك ٢٨:٢٠؛ انظر آية ٣
١٤:٣١ ٢صم ٢٠:١؛ ١مل ١٢:١٦
١٥:٣١ تث ١٥:٣؛ ٢٣:٢٠؛ را ٢:١٠؛ ٢صم ١٥:١٩؛ ١مل ٨:١؛ ٤١:٤؛ عو ١١:١؛ انظر تك ٢٩:٢٠
١٦:٣١ انظر تك ٣٠:٤٢
١٧:٣١ انظر تك ٢٧:٤١؛ انظر تك ٢٤:٦٣-٦٤
١٨:٣١ انظر تك ١٢:٥؛ انظر تك ٢٥:٢٠؛ تك ٣٥:٢٧؛ انظر تك ١٠:١٩

لابان كانوا يرعون القطعان الرقطاء والبلقاء التي أفرزها لابان، فربما يزعم يعقوب أن له حق ملكية قسم كبير من تلك القطعان التي يرعونها.

٣:٣١ عد إلى أرض آبائك. كل علامة كانت تصل إلى يعقوب من زوجاته (انظر الآيات ١٤-١٦)، أو من لابان (انظر الآية ٢)، أو من أبناء لابان (انظر الآية ١)، والآن من الله نفسه، كانت تخبره أن وقت العودة إلى كنعان قد حان. **وأنا أكون معك.** انظر التعليق على ٢٦:٣.



٤:٣١ راحيل وليئة. أخيراً (انظر الآية ١٤) حازت راحيل، الصغرى، مكانة متقدمة على ليئة، ولكنها سرعان ما ستصبح مخادعة مثل زوجها يعقوب (انظر الآيتين ٣١، ٣٥).

٧:٣١ عشر مرات. انظر الآية ٤١. لعل الرقم «عشر» هنا يدل على الكمال. في الواقع، اتهم يعقوب لابان بخداعه في كل مرحلة.

٩:٣١ انظر التعليق على ٣٩:٣٠.

١١:٣١ ملاك الرب. انظر التعليق على ٧:١٦.

١٣:٣١ بيت إيل، حيث مسحت عموداً. انظر التعليق على ١٨:٢٨.

١٥:٣١ أكل ثمننا. جاء يعقوب فارغ اليدين إلى سهل آرام وقدم لزوجاته مجهوده في العمل بدلاً من الغنى (قارن بما جاء في تك ١٠:٢٤). لذا، فإن ما تم دفعه لهن لم يكن سوى ثمرة عمل وعرق يعقوب عند أبيهن (تك ٢٧:٣٠، ٣٠).

١٨:٣١ سهل آرام. انظر التعليق على ٢٠:٢٥؛ انظر أيضاً الخريطة، صفحة ٨٧.

أَمَامَهُ وَجَمِيعَ مُقْتَنَيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي سَهْلِ آرَامَ وَاتَّجَهَ إِلَى إِسْحاقَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩وَكَانَ لاَبَانُ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. ٢٠وَكَذَلِكَ خَدَعَ يَعْقُوبُ لاَبَانَ الآرَامِيَّ فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِقَرَارِهِ ٢١فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا مَعَهُ، وَانْطَلَقَ عَابِراً النَّهْرَ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

لابان يطارد يعقوب

٢٢فَأُخْبِرَ لاَبَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣فَصَحِبَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَتَعَقَّبَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. ٢٤فَتَجَلَّى اللهُ لِلاَبَانَ الآرَامِيِّ فِي حُلْمٍ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطِبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ». ٢٥وَحِينَ أَدْرَكَ لاَبَانُ يَعْقُوبَ كَانَ يَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ، فَخَيَّمَ لاَبَانُ وَإِخْوَتُهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ.

٢٦وَقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا دَهَاكَ حَتَّى إِنَّكَ خَدَعْتَنِي وَسُقْتَ ابْنَتَيَّ كَسَبَايَا السَّيْفِ؟ ٢٧لِمَاذَا هَرَبْتَ خِفْيَةً وَخَدَعْتَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي فَكُنْتُ أُشَيِّعُكَ بِفَرَحٍ وَغِنَاءٍ وَدُفٍّ وَعُودٍ؟ ٢٨وَلَمْ تَدَعْنِي أُقَبِّلُ أَحْفَادِي وَابْنَتَيَّ؟ إِنَّكَ بِغَبَاوَةٍ تَصَرَّفْتَ. ٢٩إِنَّ فِي مَقْدُورِي أَنْ أُؤْذِيَكَ، وَلِكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ أَمَرَنِي لَيْلَةَ أَمْسِ قَائِلًا: إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطِبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ. ٣٠وَالآنَ أَنْتَ تَمْضِي لأَنَّكَ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ آلِهَتِي؟».

٣١فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «لأَنَّنِي خِفْتُ أَنْ تَغْتَصِبَ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. ٣٢وَالآنَ، مَنْ تَجِدُ آلِهَتَكَ مَعَهُ فَالْمَوْتُ عِقَابُهُ. فَتِّشْ أَمَامَ إِخْوَتِنَا كُلَّ مَا مَعِي. إِنْ وَجَدْتَ لَكَ شَيْئاً فَخُذْهُ». وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ قَدْ سَرَقَتِ الآلِهَةَ.

١٩:٣١
تك ١٢:٣٨، ١٣؛ ١صم ٢٥:٢، ٤، ٧؛ ٢صم ٢٣:١٣؛ آية ٣٠، ٣٢، ٣٤-٣٥؛ تك ٣٥:٢؛ يش ٢٤:١٤؛ قض ١٧:٥، ١٨:١٤، ١٧، ٢٤، ٣٠؛ ١صم ٧:٣؛ ١٩:١٣؛ ٢مل ٢٣:٢٤؛ هو ٣:٤

٢٠:٣١
انظر تك ٢٧:٣٦؛ انظر تك ٢٥:٢٠؛ آية ٢٧

٢١:٣١
آية ٢٢؛ خر ٢:١٥؛ ١٤:٥؛ ١مل ١٨:٤٦؛ ١٩:٣؛ إر ٢٦:٢١؛ انظر تك ٢:١٤؛ آية ٢٣، ٢٥؛ تك ٣٧:٢٥؛ عد ٢٦:٣٠؛ ٣٢:١؛ تث ٣:١٠؛ يش ١٢:٢؛ إر ٢٢:٦

٢٢:٣١
انظر تك ٣٠:٣٦؛ انظر آية ٢١

٢٣:٣١
آية ٣٧؛ خر ١٤:٩؛ انظر آية ٢١

٢٤:٣١
انظر تك ٢٥:٢٠؛ انظر تك ٢٠:٣؛ انظر تك ٢٤:٥٠

٢٥:٣١
انظر آية ٢١

٢٦:٣١
انظر تك ١٢:١٨؛ انظر تك ٢٧:٣٦؛ تك ٣٤:٢٩؛ ١صم ٣٠:٢-٣

٢٧:٣١
آية ٢٠؛ خر ١٥:٢٠؛ قض ١١:٣٤؛ ١صم ١٠:٥؛ ٢صم ٦:٥؛ مز ٦٨:٢٥؛ إش ٢٤:٨؛ إر ٣١:٤؛ انظر تك٢١:٤

٢٨:٣١
آية ٥٥؛ انظر تك ٢٧:٢٧؛ را ١:١٤؛ أع ٢٠:٣٧

٢٩:٣١
انظر آية ٧؛ انظر تك ٢٦:٢٩؛ انظر آية ٥؛ انظرتك٢٤:٥٠

٣٠:٣١
انظر تك ٢٨:١٥؛ أي ٢٩:٢؛ تك ٤٤:٨؛ انظر آية ١٩

٣١:٣١
انظر تك ٢٠:١١

٣٢:٣١
تك ٤٤:٩؛ انظر آية ١٩

١٩:٣١ أصنام أبيها. أصنام صغيرة يمكن حملها، ربما سرقتها راحيل لأنها ظنت أن هذه الأوثان سوف تجلب لها الحماية والبركة، أو لعلها أرادت أن تحوز على شيء ملموس يمكن عبادته في تلك الرحلة الطويلة، وهي ممارسة أشار إليها بعد ذلك بوقت طويل يوسيفوس في كتاباته، وهو مؤرخ يهودي عاش في القرن الأول الميلادي. من الواضح أن راحيل لم تتخلص تماماً من خلفيتها الوثنية (انظر تك ٣٥:٢؛ يش ٢٤:٢).

٢١:٣١ فهرب. كما هرب من قبل من وجه عيسو (تك ٢٧:٤٢-٤٣). لم يؤد الأسلوب الماكر ليعقوب في تعامله سوى إلى العداء الذي كان يتوجب عليه دائماً أن يهرب منه.

جلعاد. منطقة بها مراعي مميزة وجيدة جداً جنوب شرق بحر الجليل (انظر عد ٣٢:١ والتعليق).

٢٤:٣١ إياك أن تخاطب يعقوب بخير أو بشر. لا تدخل في جدال معه؛ أو لا تتهمه بأي شيء (انظر أيضاً الآية ٢٩؛ قارن بما جاء في تك ٢٤:٥٠).

٢٦:٣١ خدعتني. تؤكد القصة مراراً وتكراراً على شخصية يعقوب التي انعكست في اسمه كما سبق وذكر.

٢٧:٣١ عود. أصغر بكثير، وله أوتار أقل (عادة ٦ إلى ١٢) عن نظيره الحديث.

٣٢:٣١ من تجد آلهتك معه فالموت عقابه. قارن بما جاء في تك ٤٤:٧-١٢ يعقوب قال هذا ببراءة تامة، ولم يعلم أنه كان على وشك أن يفقد محبوبته راحيل. وهنا أيضاً تعرض للخديعة، لكن من زوجته.

راحيل تسرق أصنام أبيها

٣٣فَدَخَلَ لاَبَانُ خَيْمَةَ كُلٍّ مِنْ يَعْقُوبَ وَلَيْئَةَ وَالْجَارِيَتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً. ثُمَّ
خَرَجَ مِنْ خِبَاءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ إِلَى خَيْمَةِ رَاحِيلَ. ٣٤وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتِ
الأَصْنَامَ وَأَخْفَتْهَا فِي رَحْلِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا، فَبَحَثَ فِي كُلِّ الْخَيْمَةِ
دُونَ أَنْ يَعْثُرَ عَلَى شَيْءٍ. ٣٥وَقَالَتْ لأَبِيهَا «لاَ يُسِئْكَ يَا سَيِّدِي عَدَمُ اسْتِطَاعَتِي
الْوُقُوفَ أَمَامَكَ لأَنَّ عَادَةَ النِّسَاءِ قَدْ عَرَضَتْ لِي». وَعِنْدَمَا بَحَثَ لاَبَانُ وَلَمْ
يَجِدْ شَيْئاً ٣٦اغْتَاظَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لاَبَانَ قَائِلاً: «مَا هُوَ ذَنْبِي وَمَا هِيَ
خَطِيئَتِي حَتَّى تَعَقَّبْتَنِي بِغَيْظٍ؟ ٣٧وَهَا أَنْتَ قَدْ فَتَّشْتَ جَمِيعَ أَثَاثِ بَيْتِي، فَمَاذَا
وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاثِ بَيْتِكَ؟ اعْرِضْهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرِبَائِنَا فَيَحْكُمُوا بَيْنَنَا كِلَيْنَا.
٣٨لَقَدْ مَكَثْتُ مَعَكَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَمَا أَسْقَطَتْ نِعَاجُكَ وَعِنَازُكَ، وَلَمْ آكُلْ
مِنْ كِبَاشِ غَنَمِكَ. ٣٩أَشْلاَءَ فَرِيسَةٍ لَمْ أُحْضِرْ لَكَ بَلْ كُنْتُ أَتَحَمَّلُ خَسَارَتَهَا،
وَمِنْ يَدِي كُنْتَ تَطْلُبُهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ مَخْطُوفَةً فِي النَّهَارِ أَمْ فِي اللَّيْلِ. ٤٠كُنْتُ
فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَفَارَقَ نَوْمِي عَيْنَيَّ. ٤١لَقَدْ صَارَ لِي
عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْهَا خَدَمْتُكَ لِقَاءَ زَوَاجِي بِابْنَتَيْكَ،
وَسِتَّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ، وَقَدْ غَيَّرْتَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢وَلَوْلاَ أَنَّ إِلَهَ
أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحاقَ كَانَا مَعِي لَكُنْتَ الآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغاً. لَكِنِ
الرَّبُّ قَدْ رَأَى مَذَلَّتِي وَتَعَبَ يَدَيَّ فَوَبَّخَكَ لَيْلَةَ أَمْسِ».

الميثاق بين يعقوب ولابان

٤٣فَأَجَابَ لاَبَانُ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالأَبْنَاءُ أَبْنَائِي وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا
تَرَاهُ هُوَ لِي. وَلَكِنْ مَاذَا أَفْعَلُ بِبَنَاتِي وَأَوْلاَدِهِنَّ الآنَ؟ ٤٤فَلْنَقْطَعْ عَهْداً بَيْنَنَا
الْيَوْمَ، فَيَكُونَ شَاهِداً بَيْنِي وَبَيْنَكَ».
٤٥فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجَراً وَنَصَبَهُ عَمُوداً، ٤٦وَقَالَ لأَقْرِبَائِهِ: «اجْمَعُوا
حِجَارَةً». فَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَجَعَلُوهَا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ فَوْقَهَا. ٤٧وَدَعَاهَا
لاَبَانُ «يَجَرْ سَهْدُوثَا» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ لاَبَانَ) وَأَمَّا يَعْقُوبُ

٣٣:٣١
تك ٦٧:٢٤؛ انظر تك ١:١٦؛ آية ٣٧

٣٤:٣١
انظر آية ١٩؛ انظر تك ٦٣:٢٤-٦٤؛ آية ٣٧؛ تك ١٢:٤٤

٣٥:٣١
خر ١٢:٢٠؛ لا ٣:١٩، ٣٢؛ تث ١٨:٢١؛ ١٦:٢٧؛ إر ١٨:٣٥؛ لا ١٩:١٥-٢٣؛ آية ١٩

٣٦:٣١
١صم ٥:١٩؛ ٢٠:٣٢؛ ١صم ٢٣:٢٣؛ ٢٤:١١

٣٧:٣١
آية ٣٣؛ آية ٢٣؛ تث ١٦:١؛ ١٦:١٨

٣٨:٣١
انظر تك ٤٤:٢٧؛ انظر تك ٢٧:٣٠

٣٩:٣١
تك ٣٣:٣٠؛ خر ١٣:٢٢

٤٠:٣١
مز ٤:١٣٢؛ ٢كو ٢٧:١١

٤١:٣١
انظر تك ٤٤:٢٧؛ تك ٣٠:٢٩؛ انظر تك ٣٢:٣٠؛ انظر تك ١٥:٢٩؛ انظر آية ٧

٤٢:٣١
انظر آية ٥؛ انظر خر ١٥:٣؛ انظر تك ١٢:٢٤؛ آية ٥٣؛ تك ١:٤٦؛ انظر تك ٢٢:٢١؛ مز ١:١٢٤-٣؛ انظر تك ١٧:٣؛ انظر تك ٥٠:٢٤

٤٣:٣١
تك ٣٢:٣٠، ٤٢

٤٤:٣١
انظر تك ٢٧:٢١؛ تك ٣٠:٢١

٤٥:٣١
انظر تك ١٨:٢٨

٤٦:٣١
آية ٤٨، ٥١، ٥٢

٤٧:٣١
انظر تك ٣٠:٢١

٣٤:٣١ في رحل الجمل وجلست عليها. وهذا يدل على صغر حجم وتفاهة هذه الآلهة.

٣٥:٣١ عادة النساء قد عرضت لي. فيما بعد بزمن طويل، صار أي شيء تجلس عليه المرأة التي عندها الطمث يعتبر نجساً طقسياً (لا ١٥:٢٠).

٣٩:٣١ كنت أتحمل خسارتها. نصت الشرائع القديمة (كما في خر ١٣:٢٢) على أنه ليس على الراعي أن يدفع تعويضاً عن خسارته التي التهمتها الحيوانات البرية.

٤٢:٣١ هيبة. بديل عن الله. أو ربما يعني الأصل العبري لهذه الكلمة «القريب»، تأكيداً على العلاقة الحميمة بين الله مع الآباء.

٤٤:٣١ انظر الآيتين ٤٨، ٥٢؛ انظر أيضاً تك ٣٠:٢١ والتعليق.

٤٦:٣١ أكلوا. انظر التعليق على ٣٠:٢٦.

فَدَعَاهَا «جَلْعِيدَ» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ يَعْقُوبَ). ٤٨وَقَالَ لاَبَانُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ شَاهِدَةٌ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا جَلْعِيدَ. ٤٩وَكَذَلِكَ دُعِيَتْ بِالْمِصْفَاةِ أَيْضاً لأَنَّهُ قَالَ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ رَقِيباً بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَ يَغِيبُ كُلٌّ مِنَّا عَنِ الآخَرِ. ٥٠إِنْ أَسَأْتَ مُعَامَلَةَ ابْنَتَيَّ، أَوْ تَزَوَّجْتَ عَلَيْهِمَا، فَإِنَّ اللهَ يَرَاكَ وَيَكُونُ حَاكِماً بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَوْ لَمْ أَعْرِفْ أَنَا». ٥١وَأَضَافَ: «لِتَكُنِ الرُّجْمَةُ، وَهَذَا الْعَمُودُ الَّذِي أَقَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ٥٢شَاهِدَيْنِ أَنْ لاَ أَتَجَاوَزَ هَذِهِ الرُّجْمَةَ لإِيقَاعِ الأَذَى بِكَ، أَوْ تَتَجَاوَزَ أَنْتَ الرُّجْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ لإِلْحَاقِ الضَّرَرِ بِي. ٥٣وَلْيَكُنْ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ وَإِلَهُ أَبِيهِمَا حَاكِماً بَيْنَنَا». فَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحاقَ. ٥٤ثُمَّ قَدَّمَ يَعْقُوبُ قُرْبَاناً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا أَقْرِبَاءَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَاماً، فَأَكَلُوا وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ فِي الْجَبَلِ.

عودة لابان إلى حاران

٥٥وَفِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ نَهَضَ لاَبَانُ وَقَبَّلَ أَحْفَادَهُ وَابْنَتَيْهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعاً، إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ.

٣٢ وَلَمَّا مَضَى يَعْقُوبُ فِي سَبِيلِهِ لاَقَتْهُ مَلاَئِكَةُ اللهِ. ٢فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا جُنْدُ اللهِ». فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ مَحَنَايِمَ. (وَمَعْنَاهُ: الْمُعَسْكَرَانِ).

٤٨:٣١
انظر آية ٤٦؛
انظر تك ٣٠:٢١؛ إر ٢٣:٢٩؛ ٥:٤٢
٤٩:٣١
يش ٣:١١؛ قض ١٧:١٠؛ ١١:٢٩
٥٠:٣١
تك ٦:١٦؛ تث ١٩:٣١؛
يش ٢٧:٢٤؛ قض ١٠:١١؛
١صم ٥:١٢؛ ٢٠:١٤، ٢٣، ٤٢؛
أي ١٩:١٦؛ إر ٢٣:٢٩؛ ٥:٤٢؛
مي ٢:١؛ انظر تك ٣٠:٢١؛
انظر تث ٢٦:٤؛ انظر إر ١١:٧
٥١:٣١
انظر آية ٤٦؛ انظر تك ١٨:٢٨
٥٢:٣١
انظر تك ٣٠:٢١؛ انظر آية ٤٦
انظر آية ٧؛ انظر تك ٢٩:٢٦
٥٣:٣١
انظر تك ١٢:٢٤؛
انظر تك ٢٧:١١؛ انظر تك ٥:١٦
انظر تك ٢٣:٢١، ٢٧؛ انظر آية ٤٢
٥٤:٣١
تك ١:٤٦؛ خر ٥:٢٤؛
لا ١:٣؛ انظر تك ٣٠:٢٦
٥٥:٣١
انظر آية ٢٨؛ را ٩:١؛
انظر تك ٦٠:٢٤؛ انظر خر ٤٣:٣٩؛
تك ٣٣:١٨؛
١:٣٢
انظر تك ١١:١٦؛ ٢مل ١٦:٦-١٧؛
١أخ ١٥:٢١؛
مز ٧:٣٤؛ ٥:٣٥؛ ١١:٩١؛ دان ٢٢:٦
٢:٣٢
يش ٢٦:١٣، ٣٠؛ ٣٨:٢١؛
٢صم ٨:٢، ٢٩؛ ٢٤:١٧؛ ٣٢:١٩؛
١مل ٤:٨؛ ١٤:٤؛ ١أخ ٨٠:٦؛

٤٨:٣١ للإطلاع على إطلاق اسم على مذبح في ظروف مشابهة انظر يش ٢٢:١٠-١٢، ٣٤.

٤٩:٣١ ليكن ... كل منا عن الآخر. ما يسمى بركة المصفاة، ولكن إذا قرئ النص كاملاً، أي في سياق الحديث كله، فسندرك أنها في الحقيقة شجب أو لعنة.

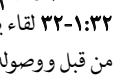
٥١:٣١ الرجمة ... العمود ... بيني وبينك. علامات حدودية بين منطقة لابان ومنطقة يعقوب. ويعد اسم جلعيد، الاسم الذي أطلقه يعقوب على الرجمة، تورية تشير إلى جلعاد (انظر الآية ٤٧)

٥٣:٣١ إله أبيهما. أو لعله «آلهة أبيهما [تارح]»،وهذا يعكس خلفية لابان التي تؤمن بتعدد الآلهة (انظر يش ٢:٢٤). **بهيبة أبيه إسحاق.** انظر التعليق على الآية ٤٢. تقابل يعقوب مع «إله إسحاق» (تك ١٣:٢٨) عند بيت إيل قبل ذلك بعشرين عاماً.

٥٤:٣١ قرباناً ... طعاماً. مظهران مهمان من مظاهر عملية إبرام العهود (انظر الآية ٤٤) (انظر خر ٥:٢٤-٨، ١١). **أقرباءه.** هؤلاء الذين دخل معهم الآن في عهد. الطعام المشترك يشير إلى القبول المتبادل (انظر التعليق على ٣٠:٢٦).

٥٥:٣١ باركهم. أو «ودعهم» (انظر تك ٢٨:٣١).

٣٢-١:٣٢ لقاء يعقوب المسالم مع عيسو الذي كان عدائياً معه من قبل ووصوله سالماً إلى أرض الموعد.



١:٣٢ لاقته ملائكة الله. كان يعقوب قد غادر للتو منطقة لابان المُعادي له وأوشك على دخول منطقة عيسو المُعادي أيضاً له، فلاقته ملائكة الله، الذين رآهم عند بيت إيل عندما كان هارباً من عيسو ليذهب إلى لابان (تك ١٢:٢٨). ومن ثم كان الله مع يعقوب كما وعده (انظر تك ١٥:٢٨؛ ٣:٣١؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٢٦).

٢:٣٢ محنايم. تقع في جلعاد (انظر التعليق على ٢١:٣١) شرق الأردن وشمال يبوق (انظر التعليق على الآية ٢٢). ها هما معسكران قد التقيا في خصومة وانفصلا بسلام. وهناك معسكران آخران مزمعان أن يتقابلا (في عداوة، كما كان يعقوب يظن) وينفصلان بسلام. ولكن يعقوب دعى هذه المنطقة الحاسمة «معسكرين» بعد أن رأى

استعدادت يعقوب للقاء عيسو

٣ وَبَعَثَ يَعْقُوبُ قُدَّامَهُ رُسُلاً إِلَى أَخِيهِ عِيسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ بِلاَدِ أَدُومَ.
٤ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِسَيِّدِي عِيسُو: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ
يَعْقُوبُ: لَقَدْ تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لاَبَانَ وَمَكَثْتُ هُنَاكَ إِلَى الآنَ، ٥ وَاقْتَنَيْتُ بَقَراً
وَحَمِيراً وَغَنَماً وَعَبِيداً وَإِمَاءً وَأَرْسَلْتُ لأُعْلِمَ سَيِّدِي لَعَلَّنِي أَحْظَى بِرِضَاكَ».
٦ فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَدِمْنَا عَلَى أَخِيكَ عِيسُو وَهَا هُوَ

٣:٣٢
عد ٢١:٢١؛ قض ١١:١٧؛
انظر تك ٢٧:٤١-٤٢؛ انظر تك ١٤:٦؛
انظر عد ٢٤:١٨؛ انظر تك ٢٥:٣٠؛
انظر ٣٦:١٦
٤:٣٢
انظر تك ٢٤:٩؛ انظر تك ١٨:٣؛ تك ٣١:٤١
٥:٣٢
انظر تك ١٢:١٦؛ انظر تك ٢٤:٩؛
تك ٣٣:٨، ١٠، ١٥؛ ٣٤:١١؛ ٤٧:٢٥، ٢٩؛ ٥٠:٤؛
را ٢:١٣
٦:٣٢
تك ٣٣:١

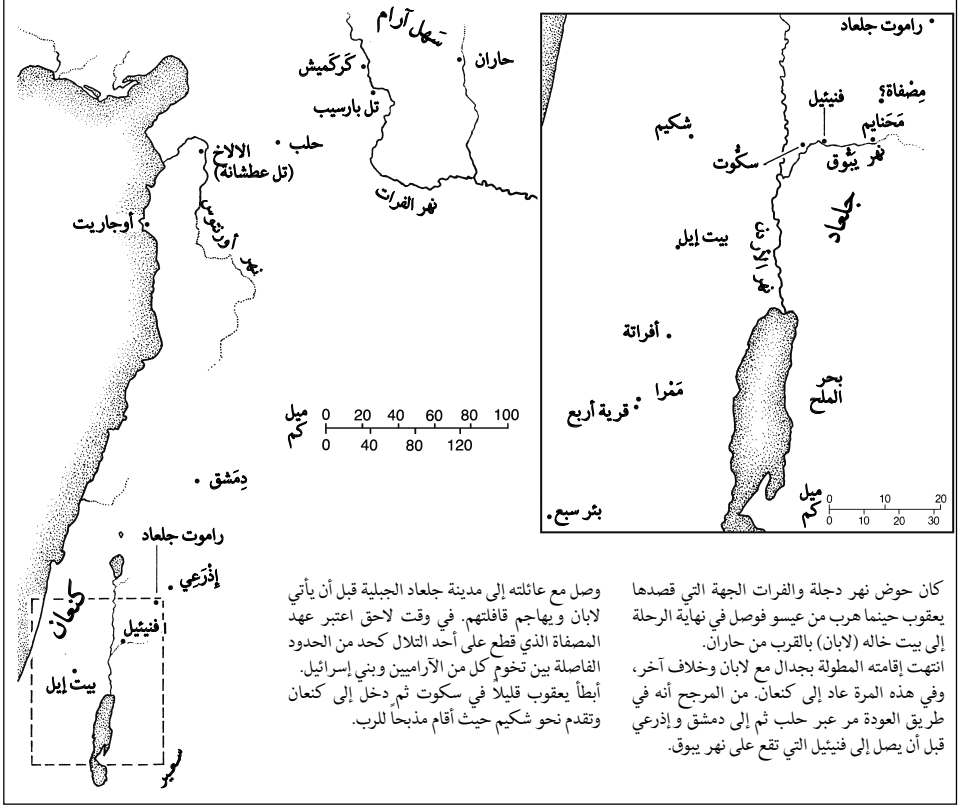
المعسكر الملائكي، معتقداً أنه رأى معسكر الله كضمان إلهي. لقد جاء جند الله لكي يرافقوه ويأخذوه في أمان إلى كنعان (انظر تك ٣٣:١٢، ١٥). ومع ذلك كان خائفاً من ملاقاة عيسو، لذا قسم أفراد بيته إلى معسكرين (انظر الآيتين ٧، ١٠)، مستمراً في محاولاته أن يحمي نفسه بأساليبه الخاصة.

٣:٣٢ سعير ... أدوم. بعيداً إلى الشمال من مقصد يعقوب الأخير، لكنه (يعقوب) افترض أن عيسو سوف يأتي ساعياً للانتقام بمجرد أن يسمع أنه (يعقوب) في طريقه للعودة.

٤:٣٢ عبدك. عبارة توحي باللطف والاتضاع.

٦:٣٢ أربع مئة. رقم تقريبي لعدد كبير من الرجال المقاتلين (انظر ١صم ٢:٢٢؛ ١٣:٢٥؛ ١٠:٣٠). بينما عاش يعقوب حياة راع مسالم، فإن عيسو عاش «بسيفه»، كما تنبأ إسحاق (تك ٤٠:٢٧).

رحلات يعقوب



كان حوض نهر دجلة والفرات الجهة التي قصدها يعقوب حينما هرب من عيسو فوصل في نهاية الرحلة إلى بيت خاله (لابان) بالقرب من حاران.

انتهت إقامته المطولة بجدال مع لابان وخلاف آخر، وفي هذه المرة عاد إلى كنعان. من المرجح أنه في طريق العودة مر عبر حلب ثم إلى دمشق وإذرعي قبل أن يصل إلى فنيئيل التي تقع على نهر يبوق.

وصل مع عائلته إلى مدينة جلعاد الجبلية قبل أن يأتي لابان ويهاجم قافلتهم. في وقت لاحق اعتبر عهد المصفاة الذي قطع على أحد التلال كحد من الحدود الفاصلة بين تخوم كل من الآراميين وبني إسرائيل.

أبطأ يعقوب قليلاً في سكوت ثم دخل إلى كنعان وتقدم نحو شكيم حيث أقام مذبحاً للرب.

مُقْبِلٌ إِلَيْكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ». ٧فَاعْتَرَى يَعْقُوبَ خَوْفٌ وَكَرَبٌ عَظِيمَانِ وَقَسَّمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجِمَالَ إِلَى جَمَاعَتَيْنِ. ٨وَقَالَ: «إِنْ صَادَفَ عِيسُو إِحْدَى الْجَمَاعَتَيْنِ وَأَهْلَكَهَا، تَنْجُ الْجَمَاعَةُ الْبَاقِيَةُ».

صلاة يعقوب

٩وَصَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحاقَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. ١٠أَنَا لاَ أَسْتَحِقُّ جَمِيعَ إِحْسَانَاتِكَ وَأَمَانَتَكَ الَّتِي أَبْدَيْتَهَا نَحْوَ عَبْدِكَ، فَقَدْ عَبَرْتُ الأُرْدُنَّ وَلَيْسَ مَعِي سِوَى عَصَايَ، وَهَا أَنَا أَعُودُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ جَيْشَيْنِ. ١١نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي عِيسُو لأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيَّ فَيُهْلِكَنِي وَيُهْلِكَ مَعِي الأُمَّهَاتِ وَالْبَنِينَ. ١٢وَأَنْتَ قُلْتَ: إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ فَلاَ تُحْصَى لِكَثْرَتِهَا».

هدية يعقوب لعيسو

١٣وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَانْتَقَى مِمَّا لَدَيْهِ هَدِيَّةً لأَخِيهِ عِيسُو. ١٤فَكَانَتْ مِئَتَيْ عَنْزٍ وَعِشْرِينَ تَيْساً وَمِئَتَيْ نَعْجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشاً، ١٥وَثَلاَثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً مَعَ أَوْلاَدِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَعَشَرَةَ ثِيرَانٍ وَعِشْرِينَ أَتَاناً وَعَشَرَةَ حَمِيرٍ، ١٦وَعَهِدَ بِهَا إِلَى أَيْدِي عَبِيدِهِ، كُلِّ قَطِيعٍ عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «تَقَدَّمُونِي، وَاجْعَلُوا بَيْنَ كُلِّ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ مَسَافَةً». ١٧وَأَوْصَى طَلِيعَتَهُمْ قَائِلاً: «إِذَا لَقِيتَ أَخِي عِيسُو وَسَأَلَكَ: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْقَطِيعِ الَّذِي أَمَامَكَ؟ ١٨أَنَّكَ تُجِيبُ: هِيَ لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا لِسَيِّدِي عِيسُو. وَهَا هُوَ قَادِمٌ خَلْفَنَا». ١٩وَأَوْصَى أَيْضاً بَقِيَّةَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ وَأَضَافَ: ٢٠«تَقُولُونَ أَيْضاً: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ قَادِمٌ وَرَاءَنَا». وَكَانَ يَعْقُوبُ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «أَسْتَعْطِفُهُ بِالْهَدَايَا الَّتِي تَتَقَدَّمُنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُشَاهِدُ وَجْهَهُ لَعَلَّهُ يَرْضَى عَنِّي». ٢١وَهَكَذَا تَقَدَّمَتْهُ هَدَايَاهُ. أَمَّا هُوَ فَقَضَى لَيْلَتَهُ فِي الْمُخَيَّمِ.

يعقوب يصارع في فنيئيل

٢٢ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصَحِبَ مَعَهُ زَوْجَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلاَدَهُ الأَحَدَ عَشَرَ، وَعَبَرَ بِهِمْ مَخَاضَةَ يَبُّوقَ، ٢٣وَلَمَّا أَجَازَهُمْ وَكُلَّ مَالَهُ عَبْرَ الْوَادِي،

٧:٣٢
آية ١١؛ تك ٣٥: ٣؛
مز ٤: ١؛ ٧٧: ٢؛ ١٠٧: ٦؛
آية ١٠؛ تك ٣٣: ١

٩:٣٢
انظر تك ١٢: ٢٤؛
انظر تك ١٣: ٢٨؛
انظر تك ٣: ٢٦؛ ٣١: ١٣

١٠:٣٢
انظر تك ٢٤: ٢٧؛ تك ١٨: ٣٨؛ ٣١: ٤٧؛
عد ١٧: ٢؛ انظر آية ٧

١١:٣٢
انظر آية ٧؛ تك ١٨: ٤٣؛
مز ٥٩: ٢؛ انظر تك ٢٧: ٤١

١٢:٣٢
انظر تك ٢٢: ١٧؛ ١مل ٤: ٢٠، ٢٩
انظر تك ١٣: ٢؛ انظر ١٣: ١٤؛
هو ١: ١٠؛ رو ٩: ٢٧

١٣:٣٢
آية ١٣-١٥، ١٨، ٢٠، ٢١؛
تك ٣٣: ١٠؛ ٤٣: ١١، ١٥، ٢٥، ٢٦؛
١صم ١٦: ٢٠؛ أم ١٨: ١٦؛ ٢١: ١٤

١٤:٣٢
عد ٧: ٨٨

١٥:٣٢
انظر تك ١٣: ٢؛ ٤٢: ٢٦؛ ٤٥: ٢٣

١٦:٣٢
تك ٣٣: ٨

١٨:٣٢
انظر تك ١٨: ٣؛ انظر آية ١٣

٢٠:٣٢
انظر تك ١٨: ٣؛ انظر آية ١٣؛
١صم ٩: ٧؛ ٢مل ٨: ٨؛
إر ٤٠: ٥؛ ١صم ٢٥: ١٩؛
تك ٣٣: ١٠؛ خر ٢٨: ٣٨؛
لا ١: ٤؛ ملا ١: ٨

٢١:٣٢
انظر آية ١٣

٢٢:٣٢
انظر تك ٣٠: ٢٤؛ عد ٢١: ٢٤؛
تث ٢: ٣٧؛ ٣: ١٦؛ يش ١٢: ٢

٢٣:٣٢
انظر تك ٢٦: ١٤

٩:٣٢ صلى يعقوب. أول صلاة تسجل له منذ رحيله عن بيت إيل.

١١:٣٢ الأمهات والبنين. عرف يعقوب أن عيسو لو أراد الانتقام، فسيجلب هذا الانتقام المعاناة لزوجات وأبناء يعقوب أيضاً.

١٢:٣٢ ذريتك كرمل البحر. إشارة إلى وعد الله في تك ١٤: ٢٨ (انظر تك ١٧: ٢٢ والتعليق).

١٣:٣٢ هدية. ربما يكون في اللغة العبرية تورية في الكلمات: فمن بين «المعسكرين» (محانيم بالعبرية، الآية ٢؛ انظر الآيات ٧-٨، ١٠) اللذين معه، اختار يعقوب هدية (منحاه بالعبرية) لأخيه.

٢٢:٣٢ يبوق. تدعى اليوم وادي الزرقاء، وهو ينحدر ناحية الغرب إلى الأردن حوالي عشرين ميلاً شمال البحر الميت.

٢٤وَبَقِيَ وَحْدَهُ، صَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. ٢٥وَعِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ لَمْ
يَتَغَلَّبْ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَهُ عَلَى حُقِّ فَخْذِهِ، فَانْخَلَعَ مِفْصَلُ فَخْذِ يَعْقُوبَ
فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦وَقَالَ لَهُ: «أَطْلِقْنِي، فَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَأَجَابَهُ
يَعْقُوبُ: «لَا أُطْلِقُكَ حَتَّى تُبَارِكَنِي». ٢٧فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ:
«يَعْقُوبُ». ٢٨فَقَالَ: «لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ
(وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللهِ)، لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ».
٢٩فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟»
وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.
٣٠وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ فَنِيئِيلَ (وَمَعْنَاهُ: وَجْهُ اللهِ) إِذْ قَالَ: «لأَنِّي
شَاهَدْتُ اللهَ وَجْهاً لِوَجْهٍ وَبَقِيتُ حَيًّا». ٣١وَمَا إِنْ عَبَرَ فَنِيئِيلَ حَتَّى أَشْرَقَتْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَسَارَ وَهُوَ عَارِجٌ مِنْ فَخْذِهِ ٣٢لِذَلِكَ يَمْتَنِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْ
أَكْلِ عِرْقِ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لأَنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ
حُقَّ فَخْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَا.

٢٤:٣٢
دان ٨:١٠؛ انظر تك ٢:١٨
٢٥:٣٢
آية ٣٢
٢٦:٣٢
هو ٤:١٢
٢٧:٣٢
انظر تك ٢٦:٢٥
٢٨:٣٢
إش ٢٦:١؛ ٥:٥٦؛ ١٤:٦٠؛ ٢:٦٢، ٤، ١٢؛ ١٥:٦٥؛ انظر تك ٥:١٧؛ انظر تك ٨:٣٠
٢٩:٣٢
خر ١٣:٣؛ ٣:٦؛ قض ١٧:١٣؛ قض ١٨:١٣؛ تك ١١:٢٥؛ ٩:٣٥؛ ٣:٤٨
٣٠:٣٢
انظر تك ١٣:١٦؛ ١كو ١٢:١٣
٣١:٣٢
قض ٩:٨
٣٢:٣٢
آية ٢٥

٢٤:٣٢ بقي وحده. كما كان عند بيت إيل (تك ١٠:٢٨-٢٢). **صارعه.** تصارع الله (يعابق ye'abeq بالعبرية) مع يعقوب (يعقوب ya'aqob كما تنطق بالعبرية) عند يبوق (يبوق yabboq كما تنطق بالعبرية أيضاً). من الواضح أنه يوجد اهتمام بالتوريات في الأسماء. لقد صارع يعقوب طوال حياته لكي يتسيد، أولاً على عيسو، ثم على لابان. والآن، بينما يوشك على العودة إلى كنعان، أظهر أنه لابد أن يتصارع مع الله، وليس مع عيسو أو أي إنسان آخر. **إنسان.** الله نفسه (كما أدرك يعقوب في النهاية؛ انظر الآية ٣٠) في شكل ملاك (انظر هو ٣:١٢-٤ والتعليق على تك ٧:١٦).

٢٥:٣٢ لم يتغلب على يعقوب، ضربه على حق فخذه. جاء الله إليه في مثل هذه الهيئة حتى يمكن ليعقوب أن يتصارع معه، ومع هذا أظهر ليعقوب أن باستطاعته أن يضعفه إذا أراد ذلك.

٢٦:٣٢ لا أطلقك. سرعان ما كوفئ إصرار يعقوب (الآية ٢٩). **حتى تباركني.** اعترف يعقوب في النهاية أن البركة يجب أن تأتي من الله.

٢٨:٣٢ لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب. الآن، وقد اعترف يعقوب أن الله هو مصدر البركة وهو موشك على العودة لدخول أرض الموعد، أقر الرب أن يعقوب عبد له عن طريق تغيير اسمه (انظر تك ٥:١٧ والتعليق). **إسرائيل.** معنى الاسم «الذي جاهد مع الله». هنا في يعقوب/ إسرائيل، نال شعب إسرائيل اسمه وسماته: فإنهم الشعب الذي يصارع مع الله (مسجلة في الاسم إسرائيل) ومع البشر (وهو ما خلد ذكراه في الاسم يعقوب) ويغلبون. وفيما بعد أكد الله اسم يعقوب الجديد (تك ١٠:٣٥).

٢٩:٣٢ لماذا تسأل عن اسمي؟ مثل هذا الطلب الذي يطلب من الله لا يستحق ولا يمكن الاستجابة له (انظر قض ١٧:١٣-١٨).

٣٠:٣٢ لأني شاهدت الله وجهاً لوجه. انظر التعليق على ١٣:١٦؛ انظر أيضاً قض ٢٢:٦-٢٣؛ ٢٢:١٣. يمكن للإنسان فقط رؤية ظهر الله (انظر خر ٢٣:٣٣) أو«قدميه» (انظر خر ١٠:٢٤) أو «صورته» (انظر عد ٨:١٢)، بمعنى رمزي، دون أن يهلك. **وبقيت حياً.** لو أن يعقوب ظل حياً بعد مقابلته مع الله، فلاشك أن صلاته لأجل نجاته الشخصية من مقابلته مع عيسو (الآية ١١) سوف تستجاب.

٣١:٣٢ أشرقت عليه الشمس. فجر يوم جديد في حياة يعقوب (انظر مز ٣:٥ والتعليق).

٣٢:٣٢ يمتنع ... عن أكل عرق النسا. ربما عضلة الفخذ. لا يذكر هذا التحريم الغذائي في أي مكان آخر في الكتاب المقدس، ولكنه موجود في كتابات يهودية متأخرة. احتفظ يعقوب بالذكرى في جسده، وكذلك احتفظ شعب إسرائيل بها في ممارساتهم الغذائية، ليذكروا أنفسهم دائماً بهذا اللقاء الرهيب مع الله.

لقاء يعقوب وعيسو

٣٣ وَتَطَلَّعَ يَعْقُوبُ مِنْ بَعِيدٍ، فَرَأَى عِيسُو مُقْبِلاً وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَفَرَّقَ أَوْلاَدَهُ عَلَى لَيْئَةَ وَرَاحِيلَ وَالْجَارِيَتَيْنِ. [٢]فَجَعَلَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلاَدَهُمَا فِي الطَّلِيعَةِ، ثُمَّ لَيْئَةَ وَأَوْلاَدَهَا، وَأَخِيراً رَاحِيلَ وَيُوسُفَ. [٣]وَتَقَدَّمَهُمْ، وَسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْ أَخِيهِ. [٤]فَأَسْرَعَ عِيسُو لِمُلاَقَاتِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا.

[٥]وَتَلَفَّتَ عِيسُو حَوْلَهُ فَشَاهَدَ النِّسَاءَ وَالأَوْلاَدَ فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟» فَأَجَابَ: «هُمُ الأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ». [٦]ثُمَّ دَنَتِ الْجَارِيَتَانِ مَعَ أَوْلاَدِهِمَا وَانْحَنَوْا أَمَامَ عِيسُو. [٧]وَبَعْدَهُمْ اقْتَرَبَتْ لَيْئَةُ وَأَوْلاَدُهَا وَانْحَنَوْا أَيْضاً، وَأَخِيراً تَقَدَّمَتْ رَاحِيلُ وَيُوسُفُ وَانْحَنَيَا أَمَامَهُ. [٨]وَسَأَلَ عِيسُو: «مَا هُوَ قَصْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْقُطْعَانِ الَّتِي صَادَفْتُهَا؟». فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «هِيَ لِكَيْ أَحْظَى بِرِضَى سَيِّدِي». [٩]فَقَالَ عِيسُو: «إِنَّ لَدَيَّ كَثِيراً يَا أَخِي. فَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمَا لَكَ». [١٠]فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لاَ، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَدِيَّتِي لأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يُرَى وَجْهُ اللهِ، فَرَضِيتَ عَنِّي. [١١]فَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ بَرَكَتِي الَّتِي حَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَغْدَقَ عَلَيَّ، وَلَدَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ حَتَّى قَبِلَ.

الافتراق السلمي

[١٢]وَقَالَ عِيسُو: «لِنَرْتَحِلْ فَأَسِيرَ أَمَامَكَ وَتَتْبَعَنِي». [١٣]فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «يَا سَيِّدِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الأَوْلاَدَ مَا بَرِحُوا أَطْرِيَاءَ الْعُودِ، وَغَنَمِي وَبَقَرِي

١:٣٣
انظر تك ٦:٣٣؛ انظر تك ٧:٣٣
٢:٣٣
آية ٦؛ انظر تك ٣٠:٢٤

٣:٣٣
آية ٦، ٧؛
انظر تك ٣:١٧؛ ٧:٣٧-١٠؛ ٦:٤٢؛ ٢٦:٤٣؛ ١٤:٤٤؛ ١٢:٤٨؛
١صم ٢٠:٤١؛ ٢مل ٥:١٠، ١٤
٤:٣٣
انظر تك ٤١:٢٧-٤٢؛
انظر تك ١١:٢٩؛ لو ١٥:٢٠؛
انظر تك ٢٧:٢٧
٥:٣٣
انظر تك ٣:١٨؛ تك ٩:٤٨؛
مز ٣:١٢٧؛ إش ١٨:٨
٦:٣٣
آية ٢؛ انظر آية ٣
٧:٣٣
آية ٢؛ انظر آية ٣؛
انظر تك ٢٤:٣٠
٨:٣٣
تك ١٤:٣٢-١٦؛
انظر تك ٩:٢٤؛ انظر ٥:٣٢
٩:٣٣
آية ١١؛ انظر تك ٦:١٣
١٠:٣٣
انظر تك ٢٧:٣٠؛ انظر ٥:٣٢؛
انظر تك ١٣:٣٢؛ انظر تك ١٣:١٦؛
انظر تك ٢٠:٣٣
١١:٣٣
١صم ٢٧:٢٥؛ ٢٦:٣٠؛
تك ٤٣:٣٠؛ انظر آية ٩؛
تك ٣:١٩
١٣:٣٣
آية ٨؛
إش ١١:٤٠؛ إر ٨:٣١

٢:٣٣ وأخيراً راحيل ويوسف. أراد يعقوب أن يجعل زوجته المفضلة وابنه المفضل بعيداً عن أي ضرر محتمل.

٣:٣٣ سجد إلى الأرض سبع مرات. علامة على الخضوع التام، كما تسجل أيضاً النصوص الموجودة في تل العمارنة في مصر، التي يرجع تاريخها إلى القرن الرابع عشر ق.م. (انظر الجدول ، صفحة xxxii).

٤:٣٣ ثبت أن كل مخاوف يعقوب لم تحدث. إذ كان الله يعمل وبالتالي فقد بارك عيسو (الآية ٩) حتى إنه لم يعد يحمل ضغينة تجاه يعقوب.

٩:٣٣ إن لدي كثيراً. حصل عيسو على هذا الكثير أثناء إقامته في أرض سعير (تك ٣:٣٢؛ قارن بما جاء في ١٦:٣٣) جنوب أرض كنعان، تماماً كما حاز يعقوب على ثروته من سهل آرام شمال أرض كنعان. **يا أخي.** كان جواب عيسو على عكس نداء يعقوب الحذر والخائف حين قال له «سيدي» (الآية ٨).

١١:٣٣ بركتي. الأصل العبري لهذه الكلمة هو نفسه المستخدم في كلمة «بركة» في تك ٣٥:٢٧. كان الكاتب هنا واعياً باعتراف يعقوب أن مصدر البركة التي صارع من أجلها هو الله. وفي محاولته الأخيرة التعبير عن مصالحته لعيسو، فإنه يعيد، بطريقة ما، البركة التي سرقها من أخيه، وهو يعيدها من البركة التي أعطاها له الرب.

١٢:٣٣ فأسير معك. وهكذا يوجد «معسكران» آخران (انظر تك ٢:٣٢ والتعليق). قدم عيسو عرضاً بأن يصاحب يعقوب مع الأربع مئة رجل لتأمين الجماعة الضعيفة المرافقة له وتوصيلهم آمنين (انظر الآية ١٥). رفض يعقوب العرض لثقته في حماية الله أكثر من ثقته في عيسو ورجاله.

مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ أَجْهَدْتُهَا يَوْماً وَاحِداً فَإِنَّ كُلَّ الْغَنَمِ تَمُوتُ. ١٤فَلْيَتَقَدَّمْ مَوْلاَيَ عَبْدَهُ، وَأَنَا أَسِيرُ مُتَمَهِّلاً فِي إِثْرِ الْمَاشِيَةِ الَّتِي أَمَامِي، وَفِي إِثْرِ الأَوْلاَدِ أَيْضاً، إِلَى أَنْ أُقْبِلَ عَلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرَ». ١٥فَقَالَ لَهُ عِيسُو: «إِذاً أَتْرُكُ مَعَكَ بَعْضَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». فَأَجَابَهُ: «وَأَيُّ حَاجَةٍ لِذَلِكَ؟ إِنَّ كُلَّ مَا أَطْلُبُهُ هُوَ أَنْ أَحْظَى بِرِضَى سَيِّدِي». ١٦فَمَضَى عِيسُو فِي طَرِيقِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاجِعاً إِلَى سَعِيرَ.

١٧أَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُّوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتاً وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظَلاتٍ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِاسْمِ سُكُّوتَ (وَمَعْنَاهُ: الْمِظَلاتُ). ١٨ثُمَّ وَصَلَ يَعْقُوبُ سَالِماً مَدِينَةَ شَكِيمَ (وَهِيَ نَابُلْسُ) الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، عَلَى طَرِيقِهِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى سَهْلِ آرَامَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ مُقَابِلَ الْمَدِينَةِ، ١٩وَاشْتَرَى الأَرْضَ الَّتِي نَصَبَ عَلَيْهَا خَيْمَتَهُ، مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠وَشَيَّدَ هُنَاكَ مَذْبَحاً دَعَاهُ إِيلَ (وَمَعْنَاهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ).

انتهاك شرف دينة

٣٤ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى بَنَاتِ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ، ٢فَرَآهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ الْحِوِّيِّ، رَئِيسِ الْمِنْطَقَةِ، فَأَخَذَهَا وَاغْتَصَبَهَا وَلَوَّثَ شَرَفَهَا، ٣وَأُغْرِمَ قَلْبُهُ بِدِينَةَ وَلاَطَفَهَا. ٤وَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورَ أَبِيهِ: «خُذْ لِي هَذِهِ الْفَتَاةَ زَوْجَةً». ٥وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ قَدْ لَوَّثَ شَرَفَ ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ بَنُوهُ آنَئِذٍ يَرْعَوْنَ مَوَاشِيَهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا.

١٤:٣٣
خر ٣٨:١٢؛ انظر تك ٦:١٤
١٥:٣٣
انظر تك ٥:٣٢
١٦:٣٣
انظر تك ٦:١٤
١٧:٣٣
يش ٣٧:١٣؛ قض ٥:٨، ٦، ٨، ١٤، ١٤-١٦، ١٥، ١٦؛ ١مل ٤٦:٧؛ ٢أخ ١٧:٤؛ مز ٦٠:٦؛ ١٠٨:٧
١٨:٣٣
انظر تك ٢٠:٢٥؛ ٢٨:٢؛ انظر تك ١٢:٦
١٩:٣٣
تك ٢:٣٤؛ قض ٢٨:٩؛ أع ١٦:٧؛ تك ٢:٣٤؛ يش ٣٢:٢٤؛ تك ١٠:٣٤، ١٦، ٢١؛ ٢٧:٤٧؛ يو ٥:٤؛ انظر تك ٨:١٢
٢٠:٣٣
انظر تك ٢٦:٤؛ انظر ٢٠:٨

١:٣٤
انظر تك ٢١:٣٠
٢:٣٤
انظر تك ١٩:٣٣؛ انظر تك ١٧:١٠؛ تث ١٤:٢١؛ ٢صم ١٤:١٣
٣:٣٤
آية ٢٦؛ آية ١٩؛ انظر تك ٦٧:٢٤؛ تك ٢١:٥٠؛ إش ١:١٤؛ ٢:٤٠
٤:٣٤
انظر تك ٢١:٢١
٥:٣٤
آية ٢، ١٣، ٢٧؛ تك ٢٢:٣٥؛ ٤٩:٤٤؛ تث ٢٠:٢٧؛ ٦:٣٣؛ ١أخ ١:٥

١٤:٣٣ إلى أن أقبل على سيدي في سعير. غير أن يعقوب، الذي مازال مخادعاً، لم يكن لديه أي نية لأن يتبع عيسو طول الطريق إلى سعير.

١٨:٣٣ وصل ... سالماً. استجابة لصلاة يعقوب قبل ذلك بعشرين عاماً (انظر تك ٢١:٢٨). **شكيم.** انظر التعليق على ٦:١٢. اتبع يعقوب خُطى إبراهيم (انظر تك ٦:١٢). حفر يعقوب بئراً هناك (انظر يو ٥:٤-٦) يمكن مشاهدتها إلى يومنا هذا. **سهل آرام.** انظر التعليق على ٢٠:٢٥.

١٩:٣٣ قطعة من الفضة. وحدة عملة غير محددة القيمة ولا الوزن. الأصل العبري المترجم في هذه العبارة يرد ثلاث مرات فقط، ودائماً ما يكون في سياق يرتبط بالآباء الأولين (انظر يش ٣٢:٢٤؛ أي ١١:٤٢).

٢٠:٣٣ وشيد ... مذبحاً. انظر التعليق على ٧:١٢. **دعاه إيل (ومعناه إله إسرائيل).** اعترف يعقوب بشكل واضح بإله آبائه باعتباره إلهه هو أيضاً (انظر تك ٢١:٢٨). لكنه تريث عند شكيم ولم يرجع إلى بيت إيل (انظر تك ١:٣٥)، وهذا له معنى رهيب (انظر الفصل ٣٤).



١:٣٤-٣١ يواجه يعقوب الآن في أرض كنعان خطر الذوبان بين السكان المحليين فيها (الآيتان ٩، ١٦) وبعد ذلك خطر عداوتهم بعد سلوك أبنائه الانتقامي (الآية ٣٠). وقد واجه شعب إسرائيل هذه المخاطر مراراً وتكراراً من الشعوب الذين من حولهم، إما الذوبان أو العداء، وكلا الأمرين يعتبر تهديداً مستمراً للشعب. ينتهي ذكر اسم الله في الفصل ٣٣ ثم يبدأ في الفصل ٣٥، إذ يغيب تماماً من هذا الفصل (انظر التعليق على ١٦:٧).

٢:٣٤ شكيم. انظر تك ١٩:٣٣. لعله سمي على اسم المدينة.

٤:٣٤ خذ لي هذه الفتاة زوجة. انظر التعليق على ٢١:٢١.

محاولة مصاهرة يعقوب

٦وَوَفَدَ حَمُورُ وَالِدُ شَكِيمَ عَلَى يَعْقُوبَ لِيُخَاطِبَهُ بِشَأْنِ دِينَةَ ٧وَأَتَى بَنُو
يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَمَا سَمِعُوا بِالأَمْرِ، وَقَدِ اسْتَشَاطُوا غَضَباً وَغَيْظاً لأَنَّ
شَكِيمَ قَدِ ارْتَكَبَ فَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَمْرٌ
مَحْظُورٌ. ٨وَقَالَ حَمُورُ: «لَقَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَأَطْلُبُ
إِلَيْكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوهُ مِنْهَا. ٩صَاهِرُونَا، وَزَوِّجُونَا بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا،
١٠وَاسْكُنُوا مَعَنَا، فَهَا هِيَ الأَرْضُ أَمَامَكُمْ. أَقِيمُوا بِهَا وَاتَّجِرُوا وَتَمَلَّكُوا
فِيهَا». ١١وَقَالَ شَكِيمُ لأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أَحْظَى بِرِضَاكُمْ، وَكُلُّ مَا
تَسْأَلُونَهُ أُعْطِيهِ. ١٢أَغْلُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْهَدِيَّةَ فَأَبْذُلَهُمَا كَمَا تَطْلُبُونَ، إِنَّمَا
زَوِّجُونِي مِنَ الْفَتَاةِ».

١٣وَأَجَابَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بِدَهَاءٍ، لأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَوَّثَ
شَرَفَ أُخْتِهِمْ، ١٤وَقَالُوا لَهُمَا: «لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الأَمْرُ فَنُعْطِيَ أُخْتَنَا
لأَغْلَفَ، لأَنَّ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا. ١٥غَيْرَ أَنَّنَا نُوَافِقُ عَلَى طَلَبِكُمْ إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا،
وَاخْتَتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ، ١٦عِنْدَئِذٍ نُزَوِّجُكُمْ بَنَاتِنَا، وَنَتَزَوَّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ،
فَنُقِيمُ بَيْنَكُمْ وَنُصْبِحُ شَعْباً وَاحِداً، ١٧وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَتَخْتَتِنُوا، نَأْخُذُ
ابْنَتَنَا وَنَمْضِي».

الانتقام لدينة

١٨فَاسْتَحْسَنَ حَمُورُ وَوَلَدُهُ شَكِيمُ كَلاَمَهُمْ، ١٩وَلَمْ يَتَوَانَ الشَّابُّ عَنْ تَنْفِيذِ
الأَمْرِ، لأَنَّهُ كَانَ مُغْرَماً بِابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠فَجَاءَ
حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ وَقَالاَ لِرِجَالِهَا: ٢١«إِنَّ هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ
مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلْنَدَعْهُمْ يُقِيمُونَ فِي الأَرْضِ وَيَتَّجِرُونَ فِيهَا، فَالأَرْضُ رَحْبَةٌ
أَمَامَهُمْ، وَلْنَتَزَوَّجْ بَنَاتِهِمْ وَهُمْ يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِنَا. ٢٢وَقَدِ اشْتَرَطُوا لِلإِقَامَةِ بَيْنَنَا
وَأَنْ نُصْبِحَ شَعْباً وَاحِداً، أَنْ يَخْتَتِنَ كُلُّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ ٢٣عِنْدَ ذَلِكَ تُصْبِحُ
مَاشِيَتُهُمْ وَمُقْتَنَيَاتُهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ مِلْكاً لَنَا. فَلْنُوَافِقْهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَيُقِيمُوا

٦:٣٤
قض ١٤:٢-٥
٧:٣٤
١ كو ٥:٢؛ تك ٣٩:١٩؛ ٤٩:٦-٧؛
٢صم ١٢:٥؛ ١٣:٢١؛ أس ٧:٧؛
أم ٦:٣٤؛ تث ٢٢:٢١؛
قض ١٩:٢٣؛ ٢٠:٦؛ ٢صم ١٣:١٢؛
إر ٢٩:٢٣؛ انظر تك ٢٠:٩
٨:٣٤
انظر تك ٤١:٢١؛ تث ٢١:١١
٩:٣٤
آية ١٦، ٢١؛ تث ٧:٣؛
يش ٢٣:١٢
١٠:٣٤
آية ٢٣؛ تك ٤٦:٣٤؛ ٤٧:٦؛ ٢٧
انظر تك ١٣:٩؛ تك ٤٢:٣٤
انظر تك ٣٣:١٩
١١:٣٤
انظر تك ٣٢:٥
١٢:٣٤
خر ٢٢:١٦؛ تث ٢٢:٢٩؛
١صم ١٨:٢٥
١٣:٣٤
انظر آية ٥؛ انظر تك ٢٧:٣٦
١٤:٣٤
تك ١٧:١٤؛ قض ١٤:٣؛
١صم ٣١:٤؛ إش ٥٢:١
١٥:٣٤
١صم ١١:٢؛ آية ٢٢؛
خر ١٢:٤٨
١٦:٣٤
انظر آية ٩؛ انظر تك ٣٣:١٩
١٩:٣٤
تك ٤٩:٣؛ ١أخ ١١:٢١؛
آية ٣
٢٠:٣٤
انظر تك ١٨:١
٢١:٣٤
انظر تك ٣٣:١٩؛ انظر آية ٩
٢٢:٣٤
انظر آية ١٥
٢٣:٣٤
آية ٢٨؛ انظر تك ١٢:١٦
انظر آية ١٠

٧:٣٤ إسرائيل. عشيرة بني إسرائيل. **وهو أمر محظور.** قارن بالالتماس الذي قدمته ثامار إلى أمنون في موقف مشابه (٢صم ١٢:١٣).

٩:٣٤ صاهرونا. أراد الكنعانيون أن يستفيدوا من البركة التي نالها يعقوب من الرب (سواء بنسله أو بممتلكاته – الآيات ٢١-٢٣).

١٢:٣٤ المهر. للاطلاع على نموذج محدد لهذه العادة في الزواج انظر تك ٥٣:٢٤ والتعليق.

١٣:٣٤ أجاب أبناء يعقوب ... بدهاء. فعل الابن مثلما فعل الأب (انظر تك ٢٤:٢٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٦:٢٥).

١٥:٣٤ استخدام طقس مقدس ولكن لغرض أثيم (انظر الآيتين ٢٤-٢٥).

٢٠:٣٤ مجلس المدينة. انظر التعليقات على ١٩:١؛ ٢٣:١٠.

٢٣:٣٤ أدى طمع رجال شكيم إلى هلاكهم.

مَعَنَا». ٢٤فَوَافَقَ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلاَمِ حَمُورَ وَابْنِهِ شَكِيمَ، فَاخْتَتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.

٢٥وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، بَيْنَمَا هُمْ مَازَالُوا مُتَوَجِّعِينَ، تَقَلَّدَ شِمْعُونَ وَلاَوِي ابْنَا يَعْقُوبَ وَأَخَوَا دِينَةَ، سَيْفَيْهِمَا، وَدَخَلاَ الْمَدِينَةَ بِجَرَاءَةٍ وَقَتَلاَ كُلَّ الذُّكُورِ. ٢٦وَقَتَلاَ أَيْضاً حَمُورَ وَشَكِيمَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَنْقَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ٢٧ثُمَّ أَقْبَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ لأَنَّهُمْ لَوَّثُوا شَرَفَ أُخْتِهِمْ، ٢٨وَاسْتَوْلَوْا عَلَى غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقْلِ، ٢٩وَسَبَوْا وَنَهَبُوا جَمِيعَ ثَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

٣٠فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشِمْعُونَ وَلاَوِي: «لَقَدْ جَلَبْتُمَا عَلَيَّ الشَّقَاءَ وَكَرَاهِيَةَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْبِلاَدِ. وَهَا أَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ، فَيَتَأَلَّبُونَ عَلَيَّ وَيَقْتُلُونَنِي، فَأُبِيدُ أَنَا وَبَيْتِي». ٣١فَقَالاَ لَهُ: «أَمِثْلَ زَانِيَةٍ يُعَامِلُ أُخْتَنَا؟».

رجوع يعقوب إلى بيت إيل

٣٥ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: «اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ، وَشَيِّدْ مَذْبَحاً لِلهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ عِنْدَمَا كُنْتَ هَارِباً مِنْ أَمَامِ أَخِيكَ عِيسُو». ٢فَأَمَرَ يَعْقُوبُ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَكُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ، وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ، ٣ثُمَّ تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لأُشَيِّدَ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضِيقَتِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُهَا». ٤فَسَلَّمُوا يَعْقُوبَ كُلَّ الآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ وَالأَقْرَاطَ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي شَكِيمَ.

٢٤:٣٤
انظر تك ١:١٨
٢٥:٣٤
يش ٨:٥؛ انظر تك ٣٣:٢٩؛ انظر تك ٣٤:٢٩؛ تك ٥:٤٩؛ ملا ١٦:٢؛ قض ٧:١٨، ١٠، ٢٧؛ حز ١١:٣٨؛ تك ٧:٤٩
٢٦:٣٤
تك ٢٢:٤٨؛ انظر آية ٧؛ آية ٣
٢٧:٣٤
٢مل ١٤:٢١؛ انظر آية ٥
٢٨:٣٤
تك ١٨:٤٣؛ انظر آية ٢٣
٢٩:٣٤
انظر تك ٢٦:٣١
عد ٣:١٤؛ ٩:٣١، ٥٣؛ تث ٣٥:٢؛ يش ٧:٢١؛ ٢مل ١٢:٨؛ إش ١٦:١٣؛ مرا ١١:٥؛ عا ١٣:١؛ زك ٢:١٤
٣٠:٣٤
تك ٦:٤٣؛ خر ٢٣:٥؛ عد ١١:١١؛ خر ٩:٦؛ ١صم ١٢:٢٧؛ ٢صم ٦:١٠؛ ١أخ ٦:١٩؛ انظر تك ٧:١٣؛ تك ٢٧:٤٦؛ خر ١:٥؛ تث ٥:٢٦؛ ١أخ ١٩:١٦؛ مز ١٢:١٠٥
٣١:٣٤
آية ٢
١:٣٥
انظر تك ٨:١٢؛ انظر تك ٢٦:٤؛ ٢٠:٨؛ آية ٣؛ انظر تك ٧:١٢؛ آية ٧؛ تك ٤٣:٢٧
٢:٣٥
تك ١٩:١٨؛ يش ١٥:٢٤؛ انظر تك ١٩:٣١؛ انظر يش ١٤:٢٤؛ خر ١٠:١٩، ١٤؛ عد ٧:٨، ٢١؛ ١٩:١٩
٣:٣٥
آية ١؛ انظر تك ٧:٣٢؛ انظر قض ١٥:٢؛ انظر تك ٣:٢٦
٤:٣٥
خر ٣:٣٢؛ ٢٢:٣٥؛ انظر تك ٢٢:٢٤؛ أم ١٢:٢٥؛ قض ٢٤:٨؛ انظر تك ٦:١٢؛ آية ٨؛

٢٤:٣٤ رغب الكنعانيون حتى في الاستسلام لطقوس العهد الخاصة بإسرائيل سعياً للوصول إلى مبتغاهم.

٢٥:٣٤ شمعون ولاوي. لأنهما قتلا رجال شكيم، سوف تتبعثر ذريتاهما بعيداً جداً (انظر التعليق على ٧:٤٩). **أخوي دينة.** كان هؤلاء الثلاثة من أبناء ليئة (تك ٢٩:٣٣-٣٤؛ ٣٠:٢١). **قتلا كل الذكور.** رغم خطورة جريمة شكيم، وهي خطيرة بحق، فإنها لا تستحق مثل هذا الرد الثأري الوحشي الشامل (انظر الآيات ٢٧-٢٩). لقد سبق ابنا يعقوب عقوبة الله على الكنعانيين (انظر تك ١٥:١٦ والتعليق).

٣٠:٣٤ الفرزيين. انظر التعليق على ٧:١٣.

١-١٥:٣٥ بينما شكَّل وصول أبرام لشكيم نهاية رحلته إلى كنعان، وهناك وعد الله بأن يمنح الأرض لنسله (تك ٦:١٢-٧)، فإن المرحلة الأخيرة من رحلة عودة يعقوب تمثلت في الانتقال من شكيم إلى بيت إيل، حيث بدأت رحلة يعقوب مع الله (تك ١٠:٢٨-٢٢).

١:٣٥ الله الذي ظهر لك عندما كنت هارباً. انظر الآية ٧؛ ١٣:٢٨.

٢:٣٥ الآلهة الغريبة التي بينكم. انظر التعليق على ١٩:٣١ (انظر أيضاً يش ٢٣:٢٤).

٣:٣٥ لله ... رافقني. انظر تك ١٥:٢٨؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٢٦.

٤:٣٥ الأقراط. كانت تُلبس كتعويذة أو سحر؛ وهي عادة وثنية (قارن بما جاء في هو ١٣:٢). **البطمة التي في شكيم.** من الواضح أنها شجرة مشهورة، ربما تكون هي الموضع المذكور في تك ٦:١٢ (انظر يش ٢٦:٢٤).

٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا، فَهَيْمَنَ رُعْبُ اللهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا
وَرَاءَهُمْ ٦ فَوَصَلَ يَعْقُوبُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ فِي أَرْضِ
الْكَنْعَانِيِّينَ، وَهِيَ نَفْسُهَا بَيْتُ إِيلَ. ٧ وَشَيَّدَ مَذْبَحاً هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ
«بَيْتَ إِيلَ» لأَنَّ اللهَ تَجَلَّى لَهُ هُنَاكَ عِنْدَمَا كَانَ هَارِباً مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ.
٨ وَمَاتَتْ هُنَاكَ دَبُورَةُ مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ، فَدُفِنَتْ فِي مُنْخَفَضِ بَيْتِ إِيلَ تَحْتَ
شَجَرَةِ الْبَلُّوطِ، وَسَمُّوهَا «أَلُّونَ بَاكُوتَ» (وَمَعْنَاهَا: بَلُّوطَةُ الْبُكَاءِ).

تجلي الله ليعقوب

٩ وَظَهَرَ اللهُ لِيَعْقُوبَ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَهْلِ آرَامَ وَبَارَكَهُ،
١٠ وَقَالَ لَهُ: «لَنْ يُدْعَى اسْمُكَ يَعْقُوبَ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ» (وَمَعْنَاهُ:
يُجَاهِدُ مَعَ اللهِ). وَهَكَذَا سَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ اللهُ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللهُ
الْقَدِيرُ. أَثْمِرْ وَاكْثُرْ، فَيَكُونَ مِنْكَ أُمَّةٌ وَطَوَائِفُ أُمَمٍ، وَمِنْ صُلْبِكَ يَخْرُجُ
مُلُوكٌ. ١٢ وَالأَرْضُ الَّتِي وَهَبْتُهَا لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ أُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ مِنْ
بَعْدِكَ أَيْضاً». ١٣ ثُمَّ فَارَقَهُ اللهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَاطَبَهُ فِيهِ. ١٤ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ
عَمُوداً مِنْ حَجَرٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ مَعَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبَ
قُرْبَانٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتاً أَيْضاً. ١٥ وَدَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ» (وَمَعْنَاهُ:
بَيْتُ اللهِ) لأَنَّ اللهَ خَاطَبَهُ هُنَاكَ.

مولد بنيامين وموت راحيل

١٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَإِذْ كَانُوا بَعْدُ عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ شَعَرَتْ

٥:٣٥
خر ١٥:١٦؛ ٢٣:٢٧؛ تث ٢:٢٥؛ يش ٩:٢؛ ١صم ٧:١٠؛ ١٣:٧؛ ١٤:١٥؛ ٢أخ ١٤:١٧؛ ١:٢٠؛ ٢٩:٣٢؛ مز ٩:٢٠؛ إش ١٩:١٧؛ زك ١٤:١٣؛ مز ١٠٥:١٤

٦:٣٥
انظر تك ٢٨:١٩؛ انظر تك ١٠:١٩

٧:٣٥
انظر تك ٨:٢٠؛ تك ٢٨:١٩؛ انظر تك ٢٨:١٣؛ انظر آية ١

٨:٣٥
تك ٢٤:٥٩؛ آية ٤؛ انظر تك ١٢:٨؛ ١صم ١٠:٣

٩:٣٥
انظر تك ٢٥:٢٠؛ انظر تك ٢٨:١٣؛ انظر ٣٢:٢٩

١٠:٣٥
انظر تك ١٧:٥

١١:٣٥
انظر تك ١٧:١؛ انظر تك ١٢:٢؛ انظر تك ١٢:٢؛ انظر تك ١٧:٦

١٢:٣٥
تك ٢٨:١٣؛ انظر تك ١٢:٧؛ انظر ١٥:٧

١٣:٣٥
انظر تك ١٧:٢٢

١٤:٣٥
انظر تك ٢٨:٢٢؛ خر ٢٩:٤٠؛ لا ٢٣:١٣؛ عد ٦:١٥، ١٧؛ ١٥:٥؛ ٢٨:٧، ١٤؛ ٢صم ٢٣:١٦؛ ٢أخ ٢٩:٣٥؛ انظر تك ٢٨:١٨

١٥:٣٥
انظر تك ١٢:٨

١٦:٣٥
آية ١٩؛ تك ٤٨:٧؛ را ١:٢؛ ٤:١١؛ ١صم ١٧:١٢؛ مي ٥:٢؛ انظر تك ٢٩:٦

٥:٣٥ رعب الله. الله حمى عبده.

٧:٣٥ شيد مذبحاً. انظر التعليق على ٧:١٢.

٨:٣٥ وماتت هناك دبورة مرضعة رفقة. بعد سنوات مديدة من الخدمة المخلصة (انظر تك ٥٩:٢٤). **منخفض.** إما أنه «منخفض عن» أو ربما «إلى الجنوب من» بيت إيل. **شجرة البلوط.** مرة ثانية لعلها هي الشجرة المشهورة (انظر التعليق على الآية ٤)، ربما هي «البلوطة» المذكورة في ١صم ١٠:٣.

٩:٣٥ بعد رجوعه. انظر الخريطة، صفحة ٨٧. **سهل آرام.** انظر التعليق على ٢٠:٢٥.

١٠:٣٥ يعقوب ... إسرائيل. هنا يتم تأكيد الإعلان السابق عن الاسم الجديد ليعقوب (انظر تك ٢٨:٣٢). للإطلاع على نموذج مشابه قارن تك ٣١:٢١ مع ٣٣:٢٦، ١٩:٢٨ مع ١٥:٣٥.

١٢-١١:٣٥ يمثل هذا الحادث ذروة أحداث حياة إسحاق – يعقوب (انظر المقدمة: السمات الأدبية). ها هو يعقوب يعود أخيراً إلى بيت إيل، حيث ابتدأ الله علاقته المباشرة معه، أكد الله لابن إسحاق المختار وعود العهد التي قطعها مع إبراهيم (تك١٧:١-٨؛ انظر ٣:٢٨). وتعكس هذه الكلمات بركته الأولى التي نطق بها للبشرية في البدء (٢٨:١) التي تجددت بعد الطوفان (٩:١، ٧). سوف تتحقق بركة الله للبشر في يعقوب ومن خلاله ومن خلال نسله. انظر أيضاً تك ٤٧:٢٧؛ خر ١:٧.

١١:٣٥ يعرِّف الله نفسه ليعقوب هنا باعتباره «الله القدير» (إيل شداي). وفي بيت إيل عرَّف نفسه باعتباره «إله أبيك إبراهيم وإله إسحاق» (١٣:٢٨)، لكن هذا كان أيضاً لكي يطلق على نفسه «إيل شداي» (انظر تك ١:١٧ والتعليق؛ انظر أيضاً ٣:٢٨). انظر تك ٤٨:٣؛ خر ٦:٣.

١٣:٣٥ انظر التعليق على ٢٢:١٧.

١٤:٣٥ انظر تك ١٨:٢٨ والتعليق. **سكيب قربان.** سائل يُسكب كذبيحة للإله.

١٥:٣٥ انظر تك ١٩:٢٨؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ١٠.

٢٩-١٦:٣٥ ختام القصة الرئيسية لحياة يعقوب.

١٦:٣٥ أفراتة. الاسم القديم لبيت لحم (انظر الآية ١٩) في

رَاحِيلُ بِالْمَخَاضِ وَتَعَسَّرَتْ وِلَادَتُهَا. ١٧ وَ إِذْ كَانَتْ تُقَاسِي فِي وِلَادَتِهَا قَالَتْ
لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَخَافِي، فَإِنَّ هَذَا أَيْضاً ابْنٌ آخَرُ لَكِ». ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَلْفِظُ
أَنْفَاسَهَا عِنْدَ مَوْتِهَا دَعَتْهُ «بَنْ أُونِي» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ حُزْنِي) غَيْرَ أَنَّ أَبَاهُ دَعَاهُ
«بَنْيَامِينَ» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ يَمِينِي). ١٩ ثُمَّ مَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ
الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٠ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُوداً عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ
الْمَعْرُوفُ بِعَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ إِلَى الْيَوْمِ.
٢١ وَتَابَعَ إِسْرَائِيلُ رَحِيلَهُ وَنَصَبَ خِيَامَهُ وَرَاءَ «بُرْجِ عِدْرٍ» ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ
إِسْرَائِيلُ يُقِيمُ فِي تِلْكَ الأَرْضِ مَضَى رَأُوبَيْنُ وَضَاجَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةَ أَبِيهِ.
وَعَرَفَ إِسْرَائِيلُ بِالأَمْرِ. وَهَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الاثْنَا عَشَرَ:

أبناء يعقوب الاثنا عشر

٢٣ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ: رَأُوبَيْنُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاَوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ
وَزَبُولُونُ. ٢٤ وَابْنَا رَاحِيلَ: يُوسُفُ وَبَنْيَامِينُ. ٢٥ وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةِ رَاحِيلَ:
دَانُ وَنَفْتَالِي. ٢٦ وَابْنَا زِلْفَةَ جَارِيَةِ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. وَهَؤُلاَءِ هُمْ أَوْلاَدُ يَعْقُوبَ
الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي سَهْلِ آرَامَ.

موت إسحاق

٢٧ وَقَدِمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ الْمَعْرُوفَةِ بِحَبْرُونَ
حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَ إِسْحاقُ. ٢٨ وَعَاشَ إِسْحاقُ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً، ٢٩ ثُمَّ أَسْلَمَ
رُوحَهُ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ شَيْخاً طَاعِناً فِي السِّنِّ وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ.

١٧:٣٥
تك ٣٨:٢٨؛ خر ١٥:١؛ انظر تك ٣٠:٢٤

١٨:٣٥
١صم ٤:٢١؛ ١٤:٣؛ آية ٢٤؛
تك ٤٢:٤؛ ٤٣:١٦، ٢٩؛ ٤٥:١٢، ١٤؛ ٤٩:٢٧؛
عد ١:٣٦؛ تث ٣٣:١٢

١٩:٣٥
انظر آية ١٦؛ تك ٤٨:٧؛ يش ١٩:١٥؛
قض ١٢:٨؛ ١٧:٧؛ ١٩:١، ١٨؛ را ١:١؛ ١٩؛
١صم ١٧:١٢؛ مي ٢:٥؛ مت ٢:١٦

٢٠:٣٥
يش ٤:٩؛ ٧:٢٦؛ ٨:٢٨؛ ١٠:٢٧؛
١صم ٦:١٨؛ ١صم ١٠:٢

٢١:٣٥
يش ١٥:٢١

٢٢:٣٥
انظر تك ٢٢:٢٤؛ انظر تك ٢٩:٢٩؛
انظر ٣٤:٥؛ انظر لا ١٨:٨

٢٣:٣٥
انظر تك ٢٩:١٦؛ تك ٤٣:٣٣؛ ٤٦:٨؛
انظر تك ٢٩:٣٥؛ انظر تك ٣٠:٢٠

٢٤:٣٥
انظر تك ٣٠:٢٤؛ انظر آية ١٨

٢٥:٣٥
تك ٣٧:٢؛ انظر تك ٣٠:٨

٢٦:٣٥
تك ٣٧:٢؛ انظر تك ٣٠:١١؛ انظر تك ٣٠:١٣؛
انظر تك ٣٤:٣٠؛ ٤٦:٤؛ خر ١:١-٤؛
انظر تك ٢٥:٢٠

٢٧:٣٥
تك ٣١:١٨؛
انظر تك ١٣:١٨؛ تك ٢٣:٢؛
يش ١٥:٥٤؛ قض ١:١٠؛ نح ١١:٢٥؛
انظر تك ١٣:١٨؛ انظر تك ١٧:٨

٢٨:٣٥
انظر تك ٢٥:٧، ٢٠

٢٩:٣٥
انظر تك ٢٥:٨؛ انظر تك ١٥:١٥
انظر تك ٢٣:٢٠؛ انظر ٢٥:٩

اليهودية في المنطقة التي كانت تقع فيها بيت لحم (انظر را ١:٢؛ مي ٥:٢ والتعليقات).

١٧:٣٥ ابن آخر. صدى لطلبة راحيل في وقت ولادة يوسف (انظر تك ٣٠:٢٤).

١٨:٣٥ بنيامين. معنى الاسم «ابن يميني»، كما يمكن أن يعني أيضاً «ابن الجنوب» تمييزاً عن الأبناء الآخرين، الذين وُلِدوا في الشمال. وأحد الأساليب العبرية للإشارة إلى الاتجاهات كان يعتمد على التوجه نحو الشرق، وبالتالي يصير الجنوب على اليمين.

١٩:٣٥ ماتت راحيل. في أثناء المخاض (انظر التعليق على ١:٣٠).

٢٠:٣٥ قبر راحيل. انظر ١صم ٢:١٠. الموقع المعروف بحسب التقليد، رغم عدم تأكيده، يقع بالقرب من بيت لحم.

٢١:٣٥ برج عدر. يعني «برج القطيع»، وبالتأكيد هو إشارة إلى برج مراقبة تم بناؤه لمنع اللصوص من سرقة الأغنام وغيرها من الحيوانات (انظر، مثلاً، ٢أخ ١٠:٢٦). نفس العبارة العبرية تستخدم رمزياً في مي ٨:٤، حيث تشير «القطيع» إلى شعب يهوذا (انظر مي ٤:٦-٧).

٢٢:٣٥ كان سلوك رأوبين بمثابة ادعاء متكبر وسابق لأوانه بحقوق الابن البكر (انظر ٢صم ٣:٧؛ ٨:١٢؛ ٢١:١٦؛ ١مل ٢:٢٢ والتعليقات). ولأجل ذلك سوف يخسر موقعه الشرعي بصفته الابن البكر (انظر تك ٤٩:٣-٤؛ ١أخ ٥:١؛ انظر أيضاً التعليق على ٣٧:٢١).

٢٦:٣٥ أولاد يعقوب الذين ولدوا له في سهل آرام. من الواضح أنها عبارة تلخيصية طالما أن بنيامين كان قد وُلِد في كنعان (انظر الآيات ١٦-١٨).

٢٧:٣٥ ممرا في قرية أربع المعروفة بحبرون. انظر التعليقات على ١٣:١٨؛ ٢٣:٢.

٢٩:٣٥ انظر التعليق على ٢٥:٨. **ودفنه.** في مقبرة العائلة، وهي مغارة المكفيلة (تك ٤٩:٣٠-٣١).

ذرية عيسو من بنات كنعان

٣٦ وَهَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ عِيسُو أَيْ أَدُومَ: [٢]تَزَوَّجَ عِيسُو مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتَ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ وَأُهُولِيبَامَةَ بِنْتَ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ الْحِوِّيِّ. [٣]وَتَزَوَّجَ أَيْضاً بَسْمَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ، أُخْتَ نَبَايُوتَ. [٤]فَأَنْجَبَتْ عَدَا لِعِيسُو أَلِيفَازَ، وَأَنْجَبَتْ بَسْمَةُ رَعُوئِيلَ. [٥]أَمَّا أُهُولِيبَامَةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ يَعُوشَ وَيَعْلاَمَ وَقُورَحَ. هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ عِيسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

[٦]وَأَخَذَ عِيسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيهِ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مُقْتَنَيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيداً عَنْ أَخِيهِ يَعْقُوبَ، [٧]لأَنَّ أَمْلاَكَهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ بِحَيْثُ لَمْ تَسَعْهُمَا الأَرْضُ لِلإِقَامَةِ مَعاً، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتِهِمَا أَنْ تَكْفِيَهُمَا لِرَعْيِ مَوَاشِيهِمَا. [٨]فَاسْتَوْطَنَ عِيسُو، أَيْ أَدُومُ، جَبَلَ سَعِيرَ.

ذرية عيسو في سعير

[٩]وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِيسُو: [١٠]أَلِيفَازُ بْنُ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ بْنُ بَسْمَةَ. [١١]أَمَّا أَبْنَاءُ أَلِيفَازَ فَهُمْ: تَيْمَانُ وَأُوْمَارُ وَصَفُوْ وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ. [١٢]وَكَانَتْ تِمْنَاعُ سُرِّيَّةً لأَلِيفَازَ بْنِ عِيسُو فَأَنْجَبَتْ لأَلِيفَازَ عَمَالِيقَ. هَؤُلاَءِ أَبْنَاءُ عَدَا زَوْجَةِ عِيسُو. [١٣]أَمَّا أَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ فَهُمْ: نَحَثُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بَسْمَةَ زَوْجَةِ عِيسُو. [١٤]وَهَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ أُهُولِيبَامَةَ بِنْتِ عَنَى حَفِيدَةِ صِبْعُونَ، زَوْجَةِ عِيسُو؛ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعِيسُو يَعُوشَ وَيَعْلاَمَ وَقُورَحَ.

١:٣٦
انظر تك ٤:٢؛ انظر تك ٣٠:٢٥

٢:٣٦
تك ٨:٢٨-٩؛ تك ٣٤:٢٦؛
آية ١٤، ١٨؛ آية ٢٥؛
١أخ ١:٤٠؛ آية ٢٤؛
انظر تك ١٧:١٠؛ ١أخ ١:٤٠

٣:٣٦
آية ٤، ١٠، ١٣، ١٧؛ انظر تك ١٣:٢٥

٤:٣٦
انظر آية ٣؛ ١أخ ١:٣٥

٥:٣٦
آية ١٤، ١٨؛ ١أخ ١:٣٥

٦:٣٦
تك ١٢:٥؛ تك ٣٩:٢٧

٧:٣٦
انظر تك ١٣:٦

٨:٣٦
تث ٢:٤؛ انظر تك ٣٠:٢٥؛
انظر تك ١٤:٦

٩:٣٦
انظر تك ٢:٤؛ آية ١، ٤٣

١٠:٣٦
انظر آية ٣

١١:٣٦
آية ١٥-١٦؛ ١أخ ١:٤٥؛
أي ٢:١١؛ ٤:١؛ إر ٤٩:٧، ٢٠؛
حز ٢٥:١٣؛ عا ١:١٢؛
عو ٩؛ حب ٣:٣؛
آية ١٥

١٢:٣٦
انظر تك ٢٢:٣٤؛ خر ١٧:٨، ١٦؛
عد ٢٤:٢٠؛ تث ٢٥:١٧، ١٩؛
١صم ١٥:٢؛ ٢٧:٨؛ آية ١٦

١٣:٣٦
انظر آية ٣

١٤:٣٦
انظر آية ٢؛ انظر آية ٥

١:٣٦-٤٣ سجل موجز لنسل عيسو الذي ينتمي أيضاً للشعوب الكثيرة التي وعد الله بها إبراهيم وسارة (تك ١٧:٥-٦، ١٦)، قبل أن ينتقل إلى سجل مفصل تماماً لنسل يعقوب (انظر التعليقات على ٣٧:١-٥٠:٢٦ و٣٧:٢). قارن بسجل نسل إسماعيل في تك٢٥:١٢-١٨.

١:٣٦ سجل. انظر التعليق على ٤:٢. رغم أنها تتكرر في الآية ٩، فإن الكلمة لا تعد علامة بداية لقسم رئيسي جديد لأن المعلومات في الآيات ٩-٤٣ ليست سوى توسيع لتلك الموجودة في الآيات ١-٨. **عيسو أي أدوم.** انظر تك ٣٠:٢٥. معنى «أدوم» أحمر. إن تكوينات الصخور المحمرة، وبشكل أساسي الصخور الرملية، هي معلم بارز في منطقة أدومية الواقعة جنوب وجنوب شرق البحر الميت.

٢:٣٦-٣ انظر التعليق على ٣٤:٢٦.

٧:٣٦ انظر تك ٦:١٣؛ انظر أيضاً ٢٠:٢٦ والتعليق.

٨:٣٦ سعير. اسم آخر لأدوم. وترتبط الكلمة نفسها بالكلمة العبرية التي تعني «شعر»، وهو معنى محتمل للاسم «عيسو». لابد أن قبيلة عيسو قد طردت السكان الأصليين من الحوريين (انظر الآية ٢٠) الذين سكنوا سعير (انظر تك ٦:١٤ والتعليق). وتسجل الآيات ٢٠-٢٨ نسل سعير.

١٤-١٠:٣٦ تتكرر نفس القائمة الخاصة بنسل عيسو (انظر ١أخ ١:٣٥-٣٧) في الآيات ١٥-١٩ باعتبارها قائمة رؤساء قبائل عيسو.



١١:٣٦ أليفاز ... تيمان. كان أحد أصدقاء أيوب يدعى أليفاز التيماني (أي ٢:١١)، وكان أيوب نفسه من أرض عوص (أي ١:١). ومن ثم فربما عاش أيوب في أدوم (انظر الآيتين ٢٨، ٣٤).

١٢:٣٦ عماليق. انظر التعليق على ١٤:٧.

زعماء أدوم

١٥:٣٦
آية ١٩، ٤٠؛ خر ١٥:١٥؛ أي ١١:٢؛ إر ٧:٤٩؛ حز ١٣:٢٥؛ عا ١٢:١؛ حب ٣:٣؛ انظر آية ١١

١٦:٣٦
انظر آية ١١؛ تك ٣:٣٢؛ خر ١٥:١٥؛ عد ١٤:٢٠؛ ٣٧:٣٣؛ آية ١٢

١٧:٣٦
١أخ ١:٣٧؛ انظر آية ٣

١٨:٣٦
انظر آية ٢؛ انظر آية ٥

١٩:٣٦
١أخ ١:٣٥؛ انظر تك ٣٠:٢٥؛ انظر آية ١٥

[١٥]وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي عِيسُو، مِنْ مَوَالِيدِ أَلِيفَازَ بِكْرِ عِيسُو: تَيْمَانُ وَأُوْمَارُ وَصَفُوُ وَقَنَازُ. [١٦]وَقُورَحُ وَجَعْثَامُ وَعَمَالِيقُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أَلِيفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَدَا. [١٧]وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي رَعُوئِيلَ ابْنِ عِيسُو: نَحَثُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. [١٨]وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهُولِيبَامَةَ امْرَأَةِ عِيسُو: الرُّؤَسَاءُ يَعُوشُ وَيَعْلاَمُ وَقُورَحُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُهُولِيبَامَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. [١٩]هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عِيسُو، أَيْ أَدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.

ذرية سعير الحوري

٢٠:٣٦
انظر تك ١٤:٦؛ آية ٢٩

٢١:٣٦
آية ٣٠

[٢٠]وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ سِعِيرَ الْحُورِيِّ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْقَاطِنَةِ فِي الْمِنْطَقَةِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى. [٢١]وَدِيشُونُ وَإِيصَرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ مِنْ بَنِي سِعِيرَ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. [٢٢]أَمَّا ابْنَا لُوطَانَ فَهُمَا حُورِيٌّ وَهَيْمَامُ، وَتِمْنَاعُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ. [٢٣]وَهَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو شُوبَالَ: عَلْوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيبَالُ وَشَفُوُ وَأُونَامُ. [٢٤]أَمَّا ابْنَا صِبْعُونَ فَهُمَا أَيَّةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ. [٢٥]وَأَنْجَبَ عَنَى دِيشُونَ وَابْنَتَهُ أُهُولِيبَامَةَ. [٢٦]وَأَبْنَاءُ دِيشَانَ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيِثْرَانُ وَكَرَانُ. [٢٧]وَأَبْنَاءُ إِيصَرَ: بِلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَعَقَانُ. [٢٨]أَمَّا ابْنَا دِيشَانَ فَهُمَا: عُوصٌ وَأَرَانُ. [٢٩]هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى. [٣٠]وَدِيشُونُ وَإِيصَرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ وَفْقاً لِطَوَائِفِهِمِ الْمُقِيمَةِ فِي أَرْضِ سِعِيرَ.

ملوك أدوم

٣١:٣٦
انظر تك ٦:١٧

٣٣:٣٦
إش ٦:٣٤؛ ١:٦٣؛ إر ١٣:٤٩، ٢٢

٣٤:٣٦
إر ٧:٤٩؛ حز ١٣:٢٥؛ عو ٩

[٣١]وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يُتَوَّجَ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ: [٣٢]بَالَعُ بْنُ بَعُورَ مَلَكَ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ. [٣٣]وَمَاتَ بَالَعُ فَخَلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بُصْرَةَ. [٣٤]وَمَاتَ يُوبَابُ فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ

٢٠:٣٦-٢٨ انظر التعليق على الآية ٨. تتكرر القائمة الخاصة بأبناء سعير (انظر ١أخ ١:٣٨-٤٢) بإيجاز في الآيتين ٢٩-٣٠ باعتبارها قائمة بأسماء رؤساء القبائل.

٣٠:٣٦ لطوائفهم. التقسيمات القبلية (قارن بما جاء في يش ١١:٢٣).

٣١:٣٦ قبل أن يتوج ملك في إسرائيل. يبدو أنها تفترض مقدماً وجود حكم ملكي في وسط شعب إسرائيل.

٣٥:٣٦
انظر تك ٢٥:٢؛ انظر تك ١٩:٣٧؛ عد ٢١:١١؛ ٢٢:١؛ تث ٥:١؛ قض ٣٠:٣؛ را ١:١، ٦

٣٧:٣٦
تك ٢٦:٢٢

٤٠:٣٦
انظر آية ١٥

٤٣:٣٦
انظر آية ٩

١:٣٧
انظر تك ١٧:٨؛ انظر تك ١٠:١٩

٢:٣٧
انظر تك ٢:٤؛ انظر تك ٣٠:٢٤؛ تك ٤١:٤٦؛ ٥:٤صم٢؛ تك ٤٦:٣٢؛ ١٦:١١؛١٧:١٥صم١؛ مز ٧٨:٧١؛ ٧:١٥عا؛ تك ٣٥:٢٥؛ ٣٥:٢٦تك؛ ٢:٢٤صم١

٣:٣٧
انظر تك ١٧:٥؛ انظر تك ٢٥:٢٨؛ تك ٤٣:٢٧؛ ٤٤:٢٠؛ آية ٢٣، ٣١، ٣٢؛ ١٣:١٨-١٩صم٢؛ تك ٤٣:٣٤؛ ٤٥:٢٢؛ ١:٤-٥صم١؛ أس ٢:٩

٤:٣٧
انظر آية ٢٤؛ انظر تك ٣٧:٤١؛ أع ٧:٩

أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. ٣٥وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي قَهَرَ الْمِدْيَانِيِّينَ فِي بِلاَدِ مُوآبَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيتُ. ٣٦وَمَاتَ هَدَادُ فَخَلَفَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. ٣٧وَمَاتَ سَمْلَةُ فَخَلَفَهُ شَأُولُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. ٣٨وَمَاتَ شَأُولُ فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ٣٩وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ فَخَلَفَهُ هَدَارُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُوَ، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مَهِيطَبْئِيلَ بِنْتَ مَطْرِدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ.

٤٠وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ نَسْلِ عِيسُو حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمِ الَّتِي حَمَلَتْ أَسْمَاءَهُمْ: رُؤَسَاءُ تِمْنَاعَ وَعَلْوَةَ وَيَتِيتَ ٤١وَأُهُولِيبَامَةَ وَإِيلَةَ وَفِينُونَ ٤٢وَقَنَازَ وَتَيْمَانَ وَمِبْصَارَ ٤٣وَمَجْدِيئِيلَ وَعِيرَامَ. هَؤُلاَءِ هُمْ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، حَسَبَ مَوَاطِنِ سُكْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عِيسُو، أَبِي أَدُومَ.

حلم يوسف وحسد إخوته

٣٧ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حَيْثُ تَغَرَّبَ أَبُوهُ، ٢وَهَذَا سِجِلُّ بِسِيرَةِ يَعْقُوبَ. إِذْ كَانَ يُوسُفُ غُلاَماً فِي السَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، رَاحَ يَرْعَى الْغَنَمَ مَعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءِ بِلْهَةَ وَزِلْفَةَ زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، فَأَبْلَغَ يُوسُفُ أَبَاهُ بِنَمِيمَتِهِمِ الرَّدِيئَةِ. ٣وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، لأَنَّهُ كَانَ ابْنَ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصاً مُلَوَّناً. ٤وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كَرِهُوهُ وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ بِكَلاَمِهِمْ.

٤٣:٣٦ هؤلاء ... أدوم. عبارة تلخيصية للفصل بأكمله (تماماً كما أن الآية ١ تعد عنوان الفصل بأكمله).

١:٣٧ كنعان. جعل يعقوب من أرض كنعان مسكناً له وفيما بعد دُفِن فيها (تك ٢٩:٤٩-٣٠؛ ١٣:٥٠). كذلك ابنه يوسف شدد على أن يدفن في كنعان التي اعتبرها الأرض التي وعد بها الرب شعب إسرائيل (٢٥:٢٤:٥٠).

٢:٣٧-٢٦:٥٠ حياة يعقوب – يوسف (انظر المقدمة: السمات الأدبية)، وهي تركز تحديداً على أبناء يعقوب وكيف كانوا تجسيداً للخير والشر في نسل إبراهيم وإسحاق ويعقوب الذين اختارهم الله ليكونوا وسيلة تحقيق عمله الخلاصي في التاريخ.

٢:٣٧ سجل. انظر التعليق على ٤:٢. تستهل هذه الكلمة القسم الرئيسي العاشر والأخير من كتاب التكوين. **يوسف.** سرعان ما يظهر يوسف الذي تدور حوله الحلقة الأخيرة من رواية الآباء الأولين. وقد كان في جيله أبرز نموذج تمثيلي لشعب إسرائيل، كشعب صارع مع الله والناس وغلب (انظر تك ٢٨:٣٢ والتعليق) وكمصدر للبركة للشعوب (انظر تك ٢:١٢-٣). علاوة على ذلك، ففي حياة يوسف صارت عائلة العهد في كنعان أمة ناشئة في مصر، وهذا يهيئ الأجواء للخروج. إن قصة تعامل الله مع الآباء تمثل بدايات للقصص الكتابية اللاحقة لقصد الله نحو شعب إسرائيل، وهي تبدأ باختيار أبرام ودعوته من الأمم التي أعقبت برج بابل وتنتهي بتواجد شعب إسرائيل في مصر (متمثلاً في شخص يوسف) للحفاظ على حياة الأمم (انظر تك ٥٧:٤١؛ ٢٠:٥٠). وهكذا سوف ينجي الله شعب إسرائيل من الأمم (في الخروج)، وفي النهاية سوف يرسلهم إلى إرسالية حياة الأمم (قارن بما جاء في مت ١٨:٢٨-٢٠؛ أع ٨:١). **فأبلغ ... بنميمتهم الرديئة.** هذا الكلام عن كل إخوته (كما سيشير السياق التالي)، وليس فقط عن أبناء سراري أبيه.

٣:٣٧ قميصاً ملوناً. علامة على تفضيل يعقوب له «ثوباً ملوناً كعادة بنات الملوك العذارى» (٢صم ١٨:١٣).

٥ وَحَلُمَ يُوسُفُ حُلْماً قَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَازْدَادُوا لَهُ بُغْضاً. ٦ قَالَ لَهُمْ:
«اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي حَلُمْتُهُ. ٧ رَأَيْتُ وَكَأَنَّنَا نَحْزِمُ حُزَماً فِي الْحَقْلِ،
فَإِذَا بِحُزْمَتِي وَقَفَتْ ثُمَّ انْتَصَبَتْ، فَأَحَاطَتْ بِهَا حُزَمُكُمْ وَانْحَنَتْ لَهَا».
٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا أَوْ تَحْكُمُنَا؟» وَزَادَ بُغْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ
أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ. ٩ ثُمَّ حَلُمَ حُلْماً آخَرَ سَرَدَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، قَالَ: «حَلُمْتُ حُلْماً
آخَرَ، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً سَاجِدَةٌ لِي». ١٠ وَقَصَّهُ عَلَى
أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَيُّ حُلْمٍ هَذَا الَّذِي حَلُمْتَهُ؟ أَتَظُنُّ حَقًّا أَنَّنِي
وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ سَنَأْتِي وَنَنْحَنِي لَكَ إِلَى الأَرْضِ؟» ١١ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ. أَمَّا أَبُوهُ
فَأَسَرَّ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ.

التآمر على حياة يوسف

١٢ وَانْطَلَقَ إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ، ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ:
«أَلَا يَرْعَى إِخْوَتُكَ الْغَنَمَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ لأُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ». ١٤ اذْهَبْ وَاطْمَئِنَّ
عَلَى إِخْوَتِكَ وَعَلَى الْمَوَاشِي، ثُمَّ عُدْ وَأَخْبِرْنِي عَنْ أَحْوَالِهِمْ»، فَمَضَى مِنْ
وَادِي حَبْرُونَ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى شَكِيمَ. ١٥ وَالْتَقَاهُ رَجُلٌ فَوَجَدَهُ تَائِهاً فِي
الْحُقُولِ، فَسَأَلَهُ: «عَمَّنْ تَبْحَثُ؟» ١٦ فَأَجَابَهُ: «أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. أَرْجُوكَ
أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ مَوَاشِيَهُمْ؟» ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدِ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَا،
وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ إِلَى دُوثَانَ». فَانْطَلَقَ يُوسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ حَتَّى
قَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي دُوثَانَ.

١٨ وَمَا إِنْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ حَتَّى تَآمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.
١٩ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَا هُوَ صَاحِبُ الأَحْلَامِ مُقْبِلٌ. ٢٠ هَيَّا نَقْتُلْهُ وَنُلْقِ
بِهِ فِي إِحْدَى الآبَارِ، وَنَدَّعِ أَنَّ وَحْشاً ضَارِياً افْتَرَسَهُ، لِنَرَى مَاذَا تُجْدِيهِ
أَحْلَامُهُ». ٢١ وَإِذْ سَمِعَ رَأُوبَيْنُ حَدِيثَهُمْ، أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَهُ فَقَالَ: «لاَ نَقْتُلْهُ،

٥:٣٧
انظر تك ٣٧:٢٠؛ انظر ٤٢:٢٨؛ آية ١٠؛ آية ٨
٧:٣٧
را ٢:٧، ١٥؛ آية ٩، ١٠؛ تك ٣٧:٢٩؛ ٤٢:٦، ٩؛ ٤٣:٢٦، ٢٨؛ ٤٤:١٤؛ ٥٠:١٨؛ ٢صم ٢١:٢؛ ٩:٦
٨:٣٧
تك ٤١:٤٤؛ ٤٢:١٠؛ ٤٤:١٦، ١٨؛ ٤٨:٢٢؛ ٤٩:٣٦؛ تث ٣٣:١٦؛ آية ٥
٩:٣٧
انظر آية ٧؛ تك ٢٨:١٢؛ رؤ ١٢:١؛ تث ٤:١٩؛ ١٧:٣
١٠:٣٧
آية ٥؛ را ٢:١٦؛ مز ٩:٥؛ ٦٨:٣٠؛ ١٠٦:٩؛ ١١٩:٢١؛ إش ١٧:١٣؛ ٥٤:٩؛ زك ٣:٢؛ انظر آية ٧؛ انظر تك ٩:٢٥؛ انظر ٣٣:٣
١١:٣٧
تك ٢٦:١٤؛ أع ٧:٩؛ لو ٢:١٩، ٥١
١٢:٣٧
انظر تك ١٢:٦
١٣:٣٧
انظر تك ١٧:٥٠؛ تك ٣٣:١٩
١٤:٣٧
١صم ١٧:١٨؛ انظر تك ١٣:١٨
١٧:٣٧
٢مل ٦:١٣
١٨:٣٧
١صم ١٩:١؛ ٢أخ ٢٤:٢١؛ مز ٣١:١٣؛ ٣٧:٢٠، ٣٢؛ انظر مت ١٢:١٤؛ مر ١٤:١؛ أع ٢٣:١٢
١٩:٣٧
انظر تك ٢٨:١٢
٢٠:٣٧
آية ٢٢؛ إر ٣٨:٦، ٩؛ آية ٣٣؛ لا ٢٦:٦، ٢٢؛ تث ٣٢:٢٤؛ ٢مل ١٧:٢٥؛ حز ٣٤:٢٥؛ آية ٣١-٣٣؛ انظر تك ٤:١٠؛ تك ٥٠:٢٠
٢١:٣٧
انظر تك ٢٩:٣٢؛ تك ٤٢:٢٢

٥:٣٧ حلم. انظر التعليق على ٣:٢٠.

٧:٣٧ انحنت لها. سوف يتحقق حلم يوسف فيما بعد (تك ٤٢:٦؛ ٤٣:٢٦؛ ٤٤:١٤).

٨:٣٧ ألعلك تملك علينا أو تحكمنا؟ سوف يصير يوسف فيما بعد «رئيساً بين إخوته» (تث ٣٣:١٦) وينال «حق الابن البكر» (١أخ ٥:٢)، على الأقل نصيب اثنين من الميراث (انظر التعليق على ٥:٢٥)، طالما أن أباه قد تبنى ابنيه (تك ٥:٤٨).

١٠:٣٧ أمك. ربما يشير يعقوب إلى ليئة، حيث إن راحيل كانت قد ماتت في ذلك الوقت (انظر تك ١٩:٣٥). **ننحني لك.** صدى للبركة التي منحها إسحاق ليعقوب (٢٩:٢٧).

١١:٣٧ فأسر هذا الكلام في قلبه. تلميح إلى أن يعقوب فيما بعد استرجع أحلام يوسف عندما تحققت في الواقع. قارن تعامل مريم تجاه الأحداث التي صاحبت فترة صبا الرب يسوع (لو ١٩:٢، ٥١).

١٢:٣٧ شكيم. انظر تك ٦:١٢؛ ١٨:٣٣ والتعليقات.

١٧:٣٧ دوثان. تقع شمال شكيم على بعد ما يقرب من ١٩ كيلومتراً، وكانت دوثان وقتها مدينة قديمة بالفعل.

١٩:٣٧ صاحب الأحلام. الأصل العبري لهذه العبارة يعني «سيد الأحلام» أو «الخبير بالأحلام» ويستخدم هنا بنبرة سخرية واضحة.

٢١:٣٧ رأوبين ... أراد أن ينقذه. باعتبار أنه الابن الأكبر ليعقوب، فقد شعر بالمسؤولية تجاه يوسف.

٢٢وَلَا تَسْفِكُوا دَماً، بَلِ اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبِئْرِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلاَ تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَداً بِأَذىً». وَقَدْ أَشَارَ رَأُوبَيْنُ بِهَذَا لأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ وَيَرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ.
٢٣وَعِنْدَمَا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ الْمُلَوَّنَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ،
٢٤وَأَخَذُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي الْبِئْرِ. وَكَانَتِ الْبِئْرُ فَارِغَةً مِنَ الْمَاءِ.

يوسف يباع لتجار المديانيين

٢٥وَحِينَ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا شَاهَدُوا عَنْ بُعْدٍ قَافِلَةً مِنَ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ مِنْ جِلْعَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ، وَجِمَالُهُمْ مُثْقَلَةٌ بِالتَّوَابِلِ وَالْبَلَسَانِ وَالْمُرِّ.
٢٦فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا جَدْوَى قَتْلِ أَخِينَا وَإِخْفَاءِ دَمِهِ؟ ٢٧تَعَالَوْا نَبِيعُهُ إِلَى الإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَنُبْرِئُ أَيْدِينَا مِنْ دَمِهِ لأَنَّهُ أَخُونَا وَمِنْ لَحْمِنَا». فَوَافَقَ إِخْوَتُهُ عَلَى رَأْيِهِ. ٢٨وَعِنْدَمَا دَنَا مِنْهُمُ التُّجَّارُ الْمِدْيَانِيُّونَ، سَحَبُوا يُوسُفَ مِنَ الْبِئْرِ وَبَاعُوهُ لَهُمْ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، فَحَمَلُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٢٩ثُمَّ ذَهَبَ رَأُوبَيْنُ إِلَى الْبِئْرِ لِيُنْقِذَ يُوسُفَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ، ٣٠وَرَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ يَقُولُ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُوداً، وَأَنَا الآنَ إِلَى أَيْنَ أَتَوَجَّهُ؟»
٣١فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ الْمُلَوَّنَ، وَذَبَحُوا تَيْساً مِنَ الْمِعْزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ، ٣٢وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ قَائِلِينَ: لَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الْقَمِيصَ، فَتَحَقَّقْ مِنْهُ، أَهُوَ قَمِيصُ ابْنِكَ أَمْ لاَ؟» ٣٣فَتَعَرَّفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا قَمِيصُ ابْنِي. وَحْشٌ ضَارٍ افْتَرَسَهُ وَمَزَّقَهُ أَشْلاَءَ». ٣٤فَشَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ،

٢٢:٣٧ انظر آية ٢٠؛ آية ٢٩-٣٠
٢٣:٣٧ آية ٣
٢٤:٣٧ انظر آية ٤؛ تك ٢٣:٤٩؛ إر ٦:٣٨؛ ٧:٤١؛ حز ٢٧:٢٢
٢٥:٣٧ انظر تك ١١:١٦؛ انظر تك ٢١:٣١؛ انظر نش ٤:٤؛ إر ٢٢:٨؛ ٦:٢٢؛ ١١:٤٦؛ تك ١١:٤٣؛ خر ٢٣:٣٠؛ مز ٨:٤٥؛ أم ١٧:٧؛ نش ١٣:١؛ مت ١١:٢؛ آية ٢٨؛ تك ١:٣٩؛ مز ١٧:١٠٥
٢٦:٣٧ انظر تك ٣٥:٢٩؛ انظر تك ١٠:٤
٢٧:٣٧ تك ٢١:٤٢؛ انظر تك ١٤:٢٩
٢٨:٣٧ انظر تك ٢:٢٥؛ إر ١٣:٣٨؛ خر ١٦:٢١؛ لا ٥:٢٧؛ مت ١٥:٢٦؛ انظر تك ١١:١٦؛ آية ٣٦؛ تك ١:٣٩؛ ٤:٤٥-٥؛ مز ١٧:١٠٥؛ إر ٦:١٢؛ أع ٩:٧
٢٩:٣٧ آية ٣٤؛ تك ١٣:٤٤؛ عد ٦:١٤؛ يش ٦:٧؛ ٢صم ١١:١؛ ٢مل ١٢:٣؛ ٧:٥؛ ١٤:١١؛ ١١:٢٢؛ أي ١:٢٠؛ ١٢:٢؛ إش ٢٢:٣٦؛ ١:٣٧؛ إر ٢٤:٣٦؛ ٥:٤١؛ يؤ ١٣:٢
٣٠:٣٧ آية ٢٢
٣١:٣٧ انظر آية ٣؛ رؤ ١٣:١٩
٣٢:٣٧ انظر آية ٣
٣٣:٣٧ انظر آية ٢٠؛ تك ١٣:٤٢، ٣٨؛ ٤٤:٢٠، ٢٨
٣٤:٣٧ انظر آية ٢٩؛ ٢صم ٣١:٣؛ ١مل ٢٠:٢١؛ ٣١:٢٧؛ ٢مل ٦:٣٠؛ ١٩:٢١؛ أي ١٦:١٥؛ مز ٦٩:١١؛ إش ٣:٢٤؛ ١٥:٣؛ ٢٢:١٢؛ ٣٢:١١؛ ٣٧:١؛ إر ٤٨:٣٧؛ ٤٩:٣؛ يؤ ١٣:١؛ تك ٥٠:٣، ١٠، ١١؛ عد ٢٠:٢٩؛ تث ٣٤:٨

وفيما بعد سوف يُذكِّر إخوته بهذا اليوم (تك ٤٢:٢٢). في البداية بدت محاولات رأوبين للتأثير على الأحداث ناجحة (تك ٣٩:١٤-١٧). ولكن بعد ارتكابه بكبرياء زنا المحارم مع بلهة (انظر تك ٣٥:٢٢ والتعليق) صارت جهوده عديمة النفع باستمرار (انظر تك ٤٢:٣٧-٣٨) مما يظهر فقدانه لمكانة الابن البكر (انظر تك ٤٩:٣-٤)، وانتقال القيادة الفعلية إلى يهوذا (انظر الآيتين ٢٦-٢٧؛ ٤٣:٣-٥، ٨-١٠؛ ٤٤:١٤-٣٤؛ ٤٦:٢٨؛ ٤٩:٨-١٢).

٢٤-٢٣:٣٧ بالمثل سيُجرد (انظر التعليق على الآية ٢١) يوسف في مصر (رغم براءته) من مكانته المتميزة ويلقى به في السجن أيضاً نتيجة لمكيدة (الفصل ٣٩). كذلك سيُنتزع منه رداؤه ويُقدم لفوطيفار، ولكنه في النهاية سوف يُكرم (تك ٤١:١٤).

٢٥:٣٧ الإسماعيليين. يسمون أيضاً المديانيين (الآية ٢٨؛ انظر قض ٨:٢٢، ٢٤، ٢٦). كانت هذه الجماعات القبائلية المختلفة تقيم علاقات متبادلة، حيث إن مديان ومدان كانا أيضاً ابني إبراهيم، مثلهم في ذلك مثل إسماعيل (تك ٢٥:٢).

جلعاد. انظر التعليق على ٣١:٢١. **البلسان.** زيت أو لبان ذو خواص علاجية (انظر إر ٥١:٨) يُستخرج من ثمرة أو ساق الشجيرات. كان لبلسان جلعاد تحديداً تأثير فعَّال (انظر إر ٨:٢٢؛ ٤٦:١١). **المر.** لعله نوع من اللبان العطري (انظر مز ٤٥:٨؛ أم ٧:١٧؛ نش ٣:٦؛ ٥:١٣) يستخرج من أوراق بعض الزهور. وكان زيتها يستخدم في التجميل (انظر أس ٢:١٢)، وأحياناً تمزج مع الخمر وتشرب لعلاج الألم (انظر مر ١٥:٢٣). وقد قدم المر للرب يسوع المسيح بعد مولده كهدية تليق بمقامه (مت ٢:١١) واستخدم في تكفينه بعد موته (يو ١٩:٣٩-٤٠).

٢٨:٣٧ بعشرين قطعة من الفضة. كانت هذه الكمية في أوقات لاحقة هي قيمة الذكر في عمر يوسف الذي يتم تكريسه للرب (انظر لا ٢٧:٥).

٣٣-٣١:٣٧ من جديد يبرز استخدام التيس المذبوح في عملية خداع (انظر تك ٢٧:٥-١٣).

٣٤:٣٧ فشق يعقوب ثيابه، وارتدى المسوح. كان شق الشخص لثيابه (انظر الآية ٢٩) وارتداء مسوح خشنة وغير

وَارْتَدَى الْمُسُوحَ عَلَى حَقْوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّاماً عَدِيدَةً. ٣٥وَعِنْدَمَا قَامَ جَمِيعُ أَبْنَائِهِ لِيُعَزُّوهُ أَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَمْضِي إِلَى ابْنِي نَائِحاً إِلَى الْهَاوِيَةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. ٣٦وَبَاعَ الْمِدْيَانِيُّونَ يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ كَبِيرِ خَدَمِ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الْحَرَسِ.

يهوذا يتزوج ابنة شوع

٣٨ وَحَدَثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ يَهُوذَا افْتَرَقَ عَنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ عِنْدَ رَجُلٍ عَدُلَّامِيٍّ يُدْعَى حِيرَةَ ٢وَشَاهَدَ هُنَاكَ ابْنَةَ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعٌ، فَتَزَوَّجَهَا، ٣فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْناً دَعَاهُ عِيراً. ٤ثُمَّ حَمَلَتْ أَيْضاً وَأَنْجَبَتِ ابْناً سَمَّتْهُ أُونَانَ. ٥ثُمَّ عَادَتْ فَأَنْجَبَتْ فِي كَزِيبَ ابْناً دَعَتْهُ شِيلَةَ. ٦وَأَخَذَ يَهُوذَا لِعِيرَ بِكْرِهِ زَوْجَةً تُدْعَى ثَامَارَ. ٧وَإِذْ كَانَ عِيرُ بِكْرُ يَهُوذَا شِرِّيراً، أَمَاتَهُ الرَّبُّ. ٨فَقَالَ يَهُوذَا لأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى زَوْجَةِ أَخِيكَ

٣٥:٣٧
أي ١١:٢؛ ١١:١٥؛ ٥:١٦؛ ١١:٤٢؛
٢صم ١٧:١٢؛ مز ٢:٧٧؛
إر ١٥:٣١؛ تك ٣٨:٤٢؛ ٢٢:٤٤، ٢٩، ٣١؛
٢صم ٢٣:١٢

٣٦:٣٧
انظر تك ٢:٣٥؛ انظر آية ٢٨؛
تك ١:٣٩؛ ٣:٤٠؛ ١٠:٤١، ١٢؛ ١صم ١٤:٢٢

١:٣٨ انظر تك ٣٥:٢٩؛
يش ١٥:١٢؛ ٣٥:١٥؛ ١صم ١:٢٢؛
٢صم ١٣:٢٣؛ ٢أخ ٧:١١؛ آية ١٢، ٢٠

٢:٣٨
آية ١٢؛ ١أخ ٣:٢

٣:٣٨
آية ٦؛ تك ١٢:٤٦؛ عد ١٩:٢٦

٤:٣٨
آية ٨، ٩؛ تك ١٢:٤٦؛ عد ١٩:٢٦

٥:٣٨ عد ٢٠:٢٦

٦:٣٨
آية ١١، ١٣

٧:٣٨
انظر تك ٥:٦؛ آية ١٠؛
تك ١٢:٤٦؛ لا ١٠:١-٢؛ ١أخ ٣:٢

٨:٣٨
تث ٢٥:٥-٦؛ را ٤:٥؛ مت ٢٢:٢٤-٢٨

مريحة بدلاً من الثياب العادية علامة على الحداد (انظر التعليق على رؤ ٣:١١).

٣٥:٣٧ أبنائه. يمكن أن يتضمن هذا التعبير زوجات الأبناء أيضاً (مثلاً زوجات أبناء يعقوب مذكورات في تك ٢:٣٨). **الهاوية.** المقصود القبر، ويرى البعض أن الكلمة العبرية شيؤول Sheol يمكن أن تشير أيضاً بطريقة أكثر عمومية إلى عالم الموتى، أو العالم السفلي، وهو المكان الذي كان من المعتقد أن أرواح الموتى تسكنه (انظر التعليق على تث ٢٢:٣٢).

٣٦:٣٧ باع. «كعبد» (مز ١٧:١٠٥). كانت شعوب الصحراء العربية يقومون منذ فترة طويلة بتجارة دولية للعبيد (قارن بما جاء في عا ٦:١، ٩). **الحرس.** الأصل العبري لهذه الكلمة يمكن أن يعني «الجلادين» (رئيس المجموعة المسؤولة عن سجناء الملك؛ انظر **٤٠:٤)، أو ربما تعني «الجزارين»** (رئيس الطهاة في البلاط الملكي؛ قارن بما جاء في ١صم ٢٣:٩-٢٤).



٣٠-١:٣٨ تصور الأحداث البغيضة في هذا الفصل المخاطر التي واجهت بني إسرائيل باعتبارهم شعب الله المنعزل لو أنهم استمروا بين الكنعانيين (انظر تك ١٦:١٥ والتعليق). وفي مصر ظل بنو إسرائيل منعزلين لأن المصريين احتقروهم (تك ٣٢:٤٣؛ ٣٤:٤٦). استطاع الشعب أثناء تواجدهم هناك أن يصيروا أمة دون أن يفقدوا هويتهم. هنا تتناقض تصرفات يهوذا مع ما فعله يوسف (الفصل ٣٩) مما يبرز التميز الأخلاقي ليوسف الذي وقعت على عاتقه مهمة قيادة شعب إسرائيل في جيله (انظر تك ٥:٣٧-٩). ولما كان يهوذا مع إخوته حينما باعوا يوسف لتجار العبيد، وكان معهم أيضاً عندما نزلوا لمصر ليبتاعوا طعاماً، تكون هذه الأحداث وقعت في إطار فترة زمنية تقارب ٢١ سنة (انظر الجدول، صفحة ٤٠). أو قد نفترض أن يهوذا كان يعود إلى كنعان من وقت لآخر ليرعى شؤونه هناك.

١:٣٨ افترق عن إخوته. افترق يوسف عن إخوته بالقوة، ولكن يهوذا فارق إخوته بإرادته، لكي يبحث عن ثروة لنفسه بين الكنعانيين. **عدلامي.** عدلام بلدة تقع جنوب غرب أورشليم (انظر ٢أخ ١١:٥، ٧).



٤-٣:٣٨ عيراً ... أونان. تظهر هذه الأسماء أيضاً كأسماء لقبائل في وثائق بلاد ما بين النهرين في تلك الأزمنة.

٥:٣٨ كزيب. لعلها هي نفسها «أكزيب» (يش ٤٤:١٥)، وتبعد مسافة خمسة كيلومترات إلى الغرب من عدلام. «أهل مدينة كزيبا» (شكل آخر لنفس الكلمة) كانوا هم نسل شيلة ابن يهوذا (انظر ١أخ ٢١:٤-٢٢). الأصل العبري للاسم (كزيب) يعني «خداع» (انظر مي ١٤:١، وهو (الخداع) موضوع يدور عبر حياة يعقوب وأبنائه.

٦:٣٨ وأخذ يهوذا لعير بكره زوجة. انظر التعليق على ٢١:٢١.

٨:٣٨ وصف موجز لعادة معروفة باسم الزواج بأرملة الأخ. ويمكن التعرف على تفاصيل هذه الممارسة في تث ٥:٢٥-٦ (انظر التعليق هناك)، حيث وضعت هناك كفريضة شرعية على إسرائيل (قارن بما جاء في مت ٢٤:٢٢ والتعليق). كما تصور هذه العادة في را ٥:٤ (انظر التعليق هناك)، رغم أنها امتدت هناك لتشمل القريب الأقرب الحي («القريب الولي»

وَتَزَوَّجْهَا وَأَقِمْ لأَخِيكَ نَسْلاً». ٩وَعَرَفَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لاَ يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يُفْسِدُ عَلَى الأَرْضِ، كَيْلاَ يُقِيمَ لأَخِيهِ نَسْلاً. ١٠فَسَاءَ عَمَلُهُ هَذَا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ أَيْضاً. ١١فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَنَّتِهِ: «امْكُثِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكِ رَيْثَمَا يَكْبُرُ شِيلَةُ ابْنِي». لأَنَّهُ قَالَ: «لِئَلاَّ يَمُوتَ شِيلَةُ أَيْضاً كَمَا مَاتَ أَخَوَاهُ». فَمَضَتْ ثَامَارُ وَمَكَثَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

يهوذا وثامار

١٢وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ مَاتَتْ زَوْجَةُ يَهُوذَا ابْنَةُ شُوعٍ. وَإِذْ تَعَزَّى يَهُوذَا بَعْدَهَا انْطَلَقَ إِلَى جُزَّازِ غَنَمِهِ فِي تِمْنَةَ بِرِفْقَةِ حِيرَةَ صَاحِبِهِ الْعَدُلاَّمِيِّ. ١٣فَقِيلَ لِثَامَارَ: «هُوَذَا حَمُوكِ قَادِمٌ لِتِمْنَةَ لِجَزِّ غَنَمِهِ». ١٤فَنَزَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرَمُّلِهَا، وَتَبَرْقَعَتْ وَتَلَفَّعَتْ وَجَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، لأَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّ شِيلَةَ قَدْ كَبُرَ وَأَنَّهَا لَنْ تُزَفَّ إِلَيْهِ. ١٥فَعِنْدَمَا رَآهَا يَهُوذَا ظَنَّهَا زَانِيَةً لأَنَّهَا كَانَتْ تُغَطِّي وَجْهَهَا، ١٦فَمَالَ نَحْوَهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ: «دَعِينِي أُعَاشِرُكِ». وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهَا كَنَّتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تُعَاشِرَنِي؟ ١٧فَقَالَ: «أَبْعَثُ إِلَيْكِ جَدْيَ مِعْزَى مِنَ الْقَطِيعِ». فَقَالَتْ: «أَتُعْطِينِي رَهْناً حَتَّى تَبْعَثَ بِهِ؟» ١٨فَسَأَلَهَا: «أَيُّ رَهْنٍ أُعْطِيكِ؟» فَأَجَابَتْهُ: «خَاتَمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعَصَاكَ». فَأَعْطَاهَا مَا طَلَبَتْ، وَعَاشَرَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ. ١٩ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ، وَخَلَعَتْ بُرْقَعَهَا وَارْتَدَتْ ثِيَابَ تَرَمُّلِهَا.

٢٠وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْجَدْيَ مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدُلاَّمِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ لَمْ يَجِدْهَا. ٢١فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي عَيْنَايِمَ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ زَانِيَةٌ». ٢٢فَعَادَ إِلَى

١٠:٣٨
انظر آية ٧؛ تث ٢٥:٧-١٠
١١:٣٨
انظر تك ٣١:١١؛ انظر آية ٦
را ٨:١؛ آية ١٤، ٢٦؛ را ١٣:١
١٢:٣٨
انظر آية ٢؛ آية ١٤؛
يش ١٥:١٠، ٥٧؛ ١٩:٤٣؛ قض ١٤:١، ٢؛
٢أخ ٢٨:١٨؛ انظر تك ٣١:١٩؛ انظر آية ١
١٣:٣٨
انظر آية ٦؛ انظر تك ٣١:١٩
١٤:٣٨
آية ١٩؛ انظر تك ٢٤:٦٥؛ إر ٣:٢؛
انظر آية ١٢؛ انظر آية ١١
١٥:٣٨
قض ١١:١؛ ١٦:١
١٦:٣٨
تك ٤٢:٢٣؛ لا ١٨:١٥؛ ٢٠:١٢؛
تك ٣٩:٧، ١٢؛ ٢صم ١٣:١١؛ انظر تك ٣٠:١٥
١٧:٣٨
قض ١٥:١؛ آية ٢٠
١٨:٣٨
آية ٢٥؛ ١مل ٢١:٨؛ أس ٣:١٢؛ ٨:٨؛
نش ٨:٦؛ إش ٤٩:١٦؛ إر ٢٢:٢٤؛
حج ٢٣:٢؛ ٢كو ١:٢٢؛ أف ١:١٣؛
انظر تك ٣٢:١٠؛ انظر خر ٢٤:٢؛ انظر تك ١٩:٣٢
١٩:٣٨
آية ١٤
٢٠:٣٨
انظر آية ١؛ آية ١٧
٢١:٣٨
انظر تك ١٩:٥؛ لا ١٩:٢٩؛
تث ٢٢:٢١؛ ٢٣:١٧؛ ٢مل ٢٣:٧؛
هو ٤:١٤

را ٣:١٢؛ انظر التعليق هناك على ٢:٢٠)، حيث لم يكن بوعز ولا القريب الأقرب أخين لزوجها.

٩:٣٨ وعرف أونان أن النسل لا يكون له. بالمثل، كان قريب راعوث الولي خائفاً من أنه لو تزوج من راعوث فإنه بذلك سوف يعرض ممتلكاته لمخاطرة (را ٤:٥-٦؛ انظر التعليق على ٤:٦). **يفسد على الأرض.** وسيلة لتحديد النسل تسمى أحياناً «الأونانية onanism» (نسبة إلى أونان).

١٠:٣٨ عمله. رفضه أداء واجب أخي الزوج المتوفي.

١١:٣٨ لأنه قال: «لئلا يموت شيلة أيضاً كما مات أخواه». ومن ثم لم يكن لدى يهوذا النية في أن يزوج شيلة لثامار (انظر الآية ٤).

١٢:٣٨ تمنة. الموقع غير معروف بالتحديد، ولكنه في مكان ما في تلال يهوذا (انظر يش ١٥:٤٨، ٥٧).

١٤:٣٨ جلست ... على طريق. كان من المعتاد أن تجلس الزانيات (انظر الآية ١٥) على جانب الطريق (إر ٣:٢؛ انظر التعليق هناك). **عينايم.** تعني «ينبوعين»؛ لعلها هي نفسها عينايم التي تقع في التلال الغربية ليهوذا (انظر يش ١٥:٣٣-٣٤).



١٨:٣٨ خاتمك وعصابتك. يرجح أنه خاتم اسطواني صغير من النوع الذي استخدم لتوقيع الوثائق المكتوبة على الطمي بتمريره في حركة اسطوانية على الطين. وكان المالك يلبسه حول رقبته بعصابة تمر من ثقب بالخاتم.

٢١:٣٨ الزانية. تختلف الكلمة العبرية هنا عن تلك المستخدمة بنفس المعنى في الآية ١٥. ربما استخدم صاحب يهوذا هذا التعبير عن عمد لأنه الأكثر قبولاً (باللغة العبرية).

يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْمَكَانِ: لَمْ تَكُنْ هُهُنَا زَانِيَةٌ».
٢٣ فَأَجَابَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِمَا عِنْدَهَا، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ يَسْخَرَ النَّاسُ مِنِّي. لَقَدْ بَعَثْتُ بِهَذَا الْجَدْيِ أُجْرَةً لَهَا وَلَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا».

مولد فارص وزارح

٢٤ وَبَعْدَ مُضِيِّ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ قِيلَ لِيَهُوذَا: «ثَامَارُ كَنَّتُكَ زَنَتْ، وَحَبِلَتْ مِنْ زِنَاهَا». فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا لِتُحْرَقَ». ٢٥ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَتْ أَرْسَلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «أَنَا حُبْلَى مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ. تَحَقَّقْ لِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعَصَا؟» ٢٦ فَأَقَرَّ بِهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ حَقًّا أَبَرُّ مِنِّي، لأَنَّنِي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنِ ابْنِي شِيلَةَ». وَلَمْ يُعَاشِرْهَا فِي مَا بَعْدُ.
٢٧ وَعِنْدَمَا أَزِفَ مَوْعِدُ وِلاَدَتِهَا إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوْأَمَانِ. ٢٨ وَفِي أَثْنَاءِ وِلاَدَتِهَا أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَداً فَرَبَطَتِ الْقَابِلَةُ حَوْلَهَا خَيْطاً أَحْمَرَ، وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أَوَّلًا». ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ سَحَبَ يَدَهُ فَخَرَجَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: «أَيُّ اقْتِحَامٍ اقْتَحَمْتَ لِنَفْسِكَ؟» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ فَارَصَ (وَمَعْنَاهُ: اقْتِحَامٌ). ٣٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ ذُو الْمِعْصَمِ الْمُطَوَّقِ بِالْخَيْطِ الأَحْمَرِ فَسُمِّيَ زَارَحَ (وَمَعْنَاهُ: أَحْمَرُ، أَوْ إِشْرَاقٌ).

يوسف في بيت فوطيفار

٣٩ وَأَخَذَ الإِسْمَاعِيلِيُّونَ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيٌّ يُدْعَى فُوطِيفَارَ، كَانَ خَصِيَّ فِرْعَوْنَ وَرَئِيسَ الْحَرَسِ. ٢ وَكَانَ

٢٣:٣٨
آية ١٨؛ خر ٢٥:٣٢؛
أي ٤:١٢؛ إر ٧:٢٠؛
مرا ١٤:٣

٢٤:٣٨
لا ١٠:٢٠، ١٤؛ ٩:٢١؛ تث ٢١:٢٢، ٢٣؛
يش ٢٥:٧؛ قض ٦:١٥؛
١صم ١٢:٣١؛ أي ١١:٣١، ٢٨؛
حز ٣٨:١٦

٢٥:٣٨
انظر آية ١٨

٢٦:٣٨
١صم ١٧:٢٤؛ انظر آية ١١

٢٧:٣٨
تك ٢٤:٣٥

٢٨:٣٨
انظر تك ١٧:٣٥؛ آية ٣٠

٢٩:٣٨
تك ٢٦:٢٥؛ تك ١٢:٤٦؛
عد ٢٠:٢٦، ٢١؛ را ١٢:٤، ١٨؛
٢صم ٢٠:٥؛ ٨:٦؛ ١أخ ٤:٢؛ ٤:٩؛ ٤:٤؛
إش ٢١:٢٨؛ مت ٣:١

٣٠:٣٨
آية ٢٨؛ تك ١٢:٤٦؛
١أخ ٤:٢؛ نح ٢٤:١١

١:٣٩
انظر تك ٣٠:٢٤؛ انظر تك ٣٦:٣٧؛
انظر تك ٢٥:٣٧

٢:٣٩
انظر تك ٢٠:٢١، ٢٢؛ يش ٥:١؛ ٢٧:٦؛
قض ١٩:١؛ ١صم ١٤:١٨؛
أع ٧:٩

٢٤:٣٨ أخرجوها لتحرق. كان الحرق في الأزمنة اللاحقة هو العقوبة الشرعية للزنى (انظر لا ٩:٢١).

٣٠-٢٧:٣٨ للاطلاع على حادث ولادة غير تقليدية مشابهة أخرى لتوأم ذكور انظر تك ٢٥:٢٤-٢٦.

٢٩:٣٨ فارص. صار زعيم أبرز عشائر يهوذا وجد داود (انظر را ١٨:٤-٢٢) وأخيراً جاء المسيح من نسله (انظر مت ١:١-٦).

٢٣-١:٣٩ إكمال قصة يوسف (انظر ٣٦:٣٧) – المرحلة الأولى في انتقال شعب إسرائيل من كنعان إلى مصر.

١:٣٩ وأخذ الإسماعيليون يوسف إلى مصر. تتشابه خبرة يوسف في مصر، وخبراته في شبابه في كنعان (انظر التعليق على ٢٣:٣٧-٢٤) مع خبرات شعب إسرائيل كأمة في مصر. مبدئياً تولى يوسف، بفضل بركة الله، منصباً له مكانة (في بيت فوطيفار)؛ ثم بعد ذلك ألقي في السجن، وكانت جريمته الوحيدة هي جاذبيته واستقامته الأخلاقية؛ وأخيراً تعظم بين المصريين باعتبار أنه الشخص الذي كان الله معه، ولذلك أمسك بزمام حياتهم في يديه. وبالمثل فإن شعب إسرائيل حظي في البداية باستقبال كريم في مصر (بفضل يوسف)؛ إلا أنهم عانوا فيما بعد من عبودية قاسية، وكانت جريمتهم الوحيدة في ذلك الوقت هي رغبتهم في عبادة الله؛ وفي النهاية رفَّع الله شعب إسرائيل في عيون المصريين (من خلال عمل موسى) حتى باتوا يدركون أن هذا الشعب وإلههم يمسكون فعلاً بزمام حياتهم في أيديهم. وفي سفر التكوين يتضح كيف أن تاريخ الله مع الآباء الأولين كان يتقدم للأمام نحو حادثة الخروج ويرمز إليها (انظر أيضاً تك ١٣:١٥-١٦؛ ٢١:٤٨-٢٢؛ ٢٤:٥٠-٢٥). **الإسماعيليون**. انظر التعليق على ٢٥:٣٧.

٦-٢:٣٩ انظر الآيات ٢٠-٢٣. رغم التغيير الهائل الذي طرأ على حالة يوسف، فإن علاقة الله معه لم تتغير.

٢:٣٩ وكان الرب مع يوسف. انظر التعليق على ٣:٢٦. هذه الحقيقة المذكورة عدة مرات هنا (الآيات ٣، ٢١، ٢٣)، يؤكدها استفانوس أيضاً (أع ٩:٧).

الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ، فَأَفْلَحَ فِي أَعْمَالِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. ٣وَرَأَى مَوْلَاهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّهُ يُكَلِّلُ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ يَدَاهُ بِالنَّجَاحِ، ٤فَحَظِيَ يُوسُفُ بِرِضَى سَيِّدِهِ، فَجَعَلَهُ وَكِيلًا عَلَى بَيْتِهِ وَوَلَّاهُ عَلَى كُلِّ مَالَهُ. ٥وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ وَكُلَّ مَالَهُ مِنْ مُقْتَنَيَاتٍ فِي الْبَيْتِ وَالْحَقْلِ بِفَضْلِ يُوسُفَ. ٦فَعَهِدَ بِكُلِّ مَالَهُ إِلَى يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعَهُ شَيْئاً إِلاَّ الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُهُ. وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْهَيْئَةِ وَسِيمَ الْوَجْهِ.

يوسف يقاوم زوجة فوطيفار

٧ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ أُغْرِمَتْ بِهِ زَوْجَةُ مَوْلَاهُ فَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي». ٨فَأَبَى وَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَلَمْ يُشْغِلْ نَفْسَهُ بِأَيِّ شَأْنٍ فِيهِ. ٩وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَكِ لأَنَّكِ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟» ١٠وَلَمْ يُذْعِنْ يُوسُفُ لَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ يَوْماً بَعْدَ آخَرَ.

١١وَحَدَثَ يَوْماً أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَنْزِلِ أَحَدٌ، ١٢فَأَمْسَكَتْهُ مِنْ رِدَائِهِ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي». فَتَرَكَ رِدَاءَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجاً تَارِكاً رِدَاءَهُ بِيَدِهَا ١٣وَعِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ رَفَضَ وَهَرَبَ خَارِجاً تَارِكاً رِدَاءَهُ بِيَدِهَا ١٤نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انْظُرُوا مَا جَرَى؟ هَذَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ زَوْجِي إِلَى الْبَيْتِ. شَرَعَ يُرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي. دَخَلَ غُرْفَتِي وَحَاوَلَ اغْتِصَابِي، فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي. ١٥وَعِنْدَمَا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ رِدَاءَهُ مَعِي وَهَرَبَ خَارِجاً».

١٦وَأَلْقَتْ رِدَاءَهُ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ مَوْلَاهُ إِلَى بَيْتِهِ، ١٧فَقَصَّتْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ قَائِلَةً: «دَخَلَ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتَ بِهِ إِلَيْنَا

٣:٣٩
انظر تك ٢١:٢٢؛ ٢٦:٢٨؛ آية ٢٣؛ ١صم ١٨:١٤؛ ٢مل ١٨:٧؛ ٢أخ ٢٠:٢٠؛ مز ١:٣؛ ١٢٨:٢؛ إش ٣٣:٦

٤:٣٩
انظر تك ٦:٨؛ انظر ١٨:٣؛ تك ٤٧:٦؛ ١مل ١١:٢٨؛ أم ٢٢:٢٩؛ آية ٨، ٢٢؛ تك ٤٠:٤؛ ٤٢:٣٧

٥:٣٩
٢صم ٦:١١؛ انظر تك ٢٦:٢٤؛ تث ٢٨:٣؛ مز ١٢٨:٤

٦:٣٩
تك ٢٤:٢؛ انظر تك ١٢:١١؛ خر ٢:٢؛ ١صم ٩:٢؛ ١٦:١٢؛ ١٧:٤٢؛ أس ٧:٢؛ دان ١:٤

٧:٣٩
انظر تك ٣٨:١٦؛ أم ٧:١٥-١٨

٨:٣٩
أم ٦:٢٣-٢٤؛ انظر آية ٤

٩:٣٩
تك ٤١:٣٣، ٤٠؛ انظر تك ١٣:١٣؛ انظر عد ٣٢:٣٤

١٠:٣٩
أس ٣:٤

١١:٣٩
خر ١٨:٢٠؛ تث ١:١٨؛ آية ١٤

١٢:٣٩
٢صم ١٣:١١؛ أم ٧:١٣؛ انظر تك ٣٨:١٦؛ آية ١٥؛ أم ٥:٨؛ ٢تيمو ٢:٢٢

١٤:٣٩
آية ١١؛ انظر تك ١٤:١٣؛ انظر تك ٢١:٩؛ تث ٢٢:٢٤، ٢٧

١٥:٣٩
انظر آية ١٢

١٧:٣٩
خر ٢٠:١٦؛ ٢٣:١، ٧؛ تث ٥:٢٠؛ مز ١٠١:٥؛ انظر تك ١٤:١٣؛ تك ٢١:١٠

٥:٣٩ بارك الرب بيت المصري وكل ماله من مقتنيات في البيت والحقل بفضل يوسف. كما بارك الله لابان بفضل يعقوب (٣٠:٢٧). استمر نسل إبراهيم في كونه بركة للأمم (انظر ١٢:٢-٣).



٦:٣٩ فعهد بكل ماله إلى يوسف. كما عهد لابان بقطعان أغنامه ليعقوب (تك ٣٠:٣١-٣٤). كان يوسف قد تولى المسؤولية كاملة على كل مقتنيات بيت فوطيفار، كما سيحدث معه فيما بعد عندما يتولى المسؤولية كاملة في السجن (الآيتان ٢٢-٢٣)، وبعد ذلك على كل مصر (تك ٤١:٤١). ظل هذا العبراني ممسكاً بزمام «عالمه» في يده – ولم يكن ذلك بفضل دهائه كما حاول أبوه يعقوب طويلاً، إنما بفضل بركة الله وسيادته. كان يوسف في الدور الذي قام به في تاريخ شعب إسرائيل وفي الأسلوب الذي عاش فيه رمزاً حقيقياً لطاعة الله والنقاء.



٧:٣٩ أغرمت به. نظرت إليه برغبة. تستخدم هذه العبارة بنفس المعنى باللغة الأكادية في القسم ٢٥ من شريعة حامورابي (انظر الجدول، صفحة xxxii).



٩:٣٩ أخطئ إلى الله. أولاً، وقبل كل شيء جميع الخطايا ترتكب ضد الله (انظر مز ٤:٥١).

١٠:٣٩ ولم يذعن يوسف لها مع أنها كانت تلح عليه يوماً بعد آخر. استسلم شمشون مرتين تحت هذا الضغط (قض ١٤:١٧؛ ١٦:١٦-١٧).

١٤:٣٩ هذا العبراني. انظر الآية ١٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١٤:١٣.

لِيُرَاوِدَنِي عَنْ نَفْسِي، [١٨] وَحِينَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ خَارِجاً».

يوسف يزج في السجن

[١٩] فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلاَمَ زَوْجَتِهِ وَمَا اتَّهَمَتْ بِهِ يُوسُفَ احْتَدَمَ غَضَبُهُ، [٢٠] فَقَبَضَ عَلَى يُوسُفَ وَزَجَّهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مُعْتَقَلِينَ، فَمَكَثَ هُنَاكَ.

[٢١] وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، فَأَغْدَقَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ، فَنَالَ رِضَى رَئِيسِ السِّجْنِ، [٢٢] حَتَّى عَهِدَ إِلَى يُوسُفَ بِكُلِّ الْمَسَاجِينِ الْمُعْتَقَلِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْؤولًا عَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ. [٢٣] وَلَمْ يُحَاسِبْ رَئِيسُ السِّجْنِ يُوسُفَ بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْكَلَهُ إِلَيْهِ، لأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ. وَمَهْمَا فَعَلَ كَانَ الرَّبُّ يُكَلِّلُهُ بِالنَّجَاحِ.

ساقي فرعون وخبازه في السجن

٤٠ وَاتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ سَاقِيَ مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَّازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ، [٢] فَسَخِطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّيْهِ: رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ، [٣] وَزَجَّهُمَا فِي مُعْتَقَلِ بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ فِي السِّجْنِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوساً فِيهِ. [٤] فَوَلَّى رَئِيسُ الْحَرَسِ يُوسُفَ أَمْرَهُمَا، فَقَامَ عَلَى خِدْمَتِهِمَا، فَمَكَثَا فِي الْمُعْتَقَلِ أَيَّاماً.

[٥] وَحَلُمَ كُلٌّ مِنْ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازِهِ الْمُعْتَقَلَيْنِ فِي السِّجْنِ حُلْماً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَ لِحُلْمِ كُلٍّ مِنْهُمَا مَعْنَاهُ الْخَاصُّ بِصَاحِبِهِ. [٦] فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ فَوَجَدَهُمَا مُكْتَئِبَيْنِ. [٧] فَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا وَجْهَاكُمَا مَكْمَدَّانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟» [٨] فَأَجَابَاهُ: «حَلُمَ كُلٌّ مِنَّا حُلْماً وَلَيْسَ مَنْ يُفَسِّرُهُ». فَقَالَ يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ تَفَاسِيرُ الأَحْلاَمِ لِلهِ؟ حَدِّثَانِي بِهِمَا».

١٩:٣٩
انظر تك ٣٤:٧؛ انظر أس ١٢:١
٢٠:٣٩
تك ٤٠:٣؛ ٤١:١٠؛ مز ١٠٥:١٨

٢١:٣٩
انظر تك ٢١:٢٠؛ انظر تك ١٩:١٩
خر ٣:٢١؛ ١١:٣؛ ١٢:٣٦؛ أس ٢:٩؛
مز ١٠٦:٤٦؛ أم ١٦:٧؛
دان ١:٩
٢٢:٣٩
انظر آية ٤
٢٣:٣٩
انظر تك ٢١:٢٠؛ انظر عد ١٤:٤٣؛
انظر آية ٣

١:٤٠
آية ٩، ١٣، ٢١؛ نح ١:١١؛
آية ١٦، ٢٠
٢:٤٠
أم ١٦:١٤، ١٥؛ ١٩:١٢؛ تك ٤١:١٠؛
أس ٢:٢١
٣:٤٠
انظر تك ٣٧:٣٦؛ انظر ٣٩:٢٠
٤:٤٠
انظر تك ٣٧:٣٦؛ انظر تك ٣٩:٤؛
آية ٧؛ تك ٤٢:١٧
٥:٤٠
انظر تك ٢٠:٣؛ تك ٤١:١١

٧:٤٠
انظر آية ٤؛ نح ٢:٢
٨:٤٠
تك ٤١:٨، ١٥؛ تك ٤١:١٦، ٢٥، ٢٨، ٣٢؛
تث ٢٩:٢٩؛ دان ٢:٢٢، ٢٨، ٤٧

٣٩:٢٠-٢٣ انظر التعليق على الآيات ٢-٦.

٣٩:٢٠ وزجه في السجن، حيث كان أسرى الملك معتقلين. رغم أن غضب فوطيفار أمر مفهوم (انظر الآية ١٩)، فقد وضع يوسف في «بيت رئيس الحرس» (تك ٤٠:٣) – وبالتأكيد لم يكن هذا أسوأ سجن متاح.

٤٠:١-٢٣ منح الله يوسف القدرة على تفسير حلمين، ويُعد هذا الطريق ليوسف لأن يستخدمه الله لتفسير حلمي الفرعون (الفصل ٤١)، وهذا يؤدي بالتالي إلى تحقيق الأمر التالي (الفصول ٤٢-٤٦).

٤٠:٢ فرعون. انظر التعليق على خر ١١:١. **رئيس السقاة.** سوف يكون الأداة التي يختارها الله لتقديم يوسف للفرعون (انظر تك ٤١:٩-١٤).

٤٠:٥ وكان لحلم كل منهما معناه. كان من المعتقد في أنحاء الشرق الأدنى القديم أن الأحلام تتضمن أحياناً كشفاً عن المستقبل يمكن للتفسير المناسب أن يفك رموزه (انظر التعليق على ٣:٢٠). ومن هنا كان الله يعد طريق ارتقاء يوسف في مصر.

٤٠:٨ تفاسير الأحلام لله. الله وحده يعرف المستقبل ويمكنه أن يفسر الأحلام بطريقة صحيحة (انظر تك ٤١:١٦، ٢٥، ٢٨؛ تث ٢:٢٨). **حدثاني بهما.** يقدم

يوسف يفسر حلم ساقي فرعون

٩فَسَرَدَ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ. قَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا
كَرْمَةٌ أَمَامِي، ١٠فِيهَا ثَلاَثَةُ أَغْصَانٍ أَفْرَخَتْ ثُمَّ أَزْهَرَتْ، وَمَا لَبِثَتْ عَنَاقِيدُهَا
أَنْ أَثْمَرَتْ عِنَباً نَاضِجاً. ١١وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَتَنَاوَلْتُ الْعِنَبَ
وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ». ١٢فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ:
«إِلَيْكَ تَفْسِيرَهُ: الأَغْصَانُ الثَّلاَثَةُ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ. ١٣بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ يَرْضَى
عَنْكَ فِرْعَوْنُ، وَيَرُدُّكَ إِلَى مَنْزِلَتِكَ حَيْثُ تُنَاوِلُ فِرْعَوْنَ كَأْسَهُ، تَمَاماً كَمَا
كُنْتَ مُعْتَاداً أَنْ تَفْعَلَ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيَهُ. ١٤إِنَّمَا إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ فَاذْكُرْنِي
وَأَحْسِنْ إِلَيَّ. اذْكُرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَأَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ، ١٥لأَنَّنِي
حُمِلْتُ عَنْوَةً مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضاً لَمْ أَجْنِ شَيْئاً لِيَزُجُّوا بِي فِي
هَذَا السِّجْنِ».

يوسف يفسر حلم خباز فرعون

١٦وَعِنْدَمَا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّ يُوسُفَ أَحْسَنَ التَّفْسِيرَ، قَالَ لَهُ:
«رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً حُلْماً، وَإِذَا بِثَلاَثَةِ سِلاَلٍ بَيْضَاءَ عَلَى رَأْسِي. ١٧وَكَانَ السَّلُّ
الأَعْلَى مَلِيئاً مِنْ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِمَّا يُعِدُّهُ الْخَبَّازُ، إِلاَّ أَنَّ الطُّيُورَ كَانَتْ
تَلْتَهِمُهُ مِنَ السَّلِّ الَّذِي عَلَى رَأْسِي». ١٨فَقَالَ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرَهُ: الثَّلاَثَةُ
السِّلاَلُ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ١٩بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ يَقْطَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيُعَلِّقُكَ عَلَى
خَشَبَةٍ فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ».

٢٠وَكَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ هُوَ يَوْمُ عِيدِ مِيلاَدِ فِرْعَوْنَ، فَأَقَامَ مَأْدُبَةً لِجَمِيعِ
رِجَالِهِ، وَأَحْضَرَ مِنَ السِّجْنِ رَئِيسَ السُّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ أَمَامَهُمْ.
٢١وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى عَمَلِهِ، فَصَارَ يُقَدِّمُ الْكَأْسَ لِيَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢أَمَّا
رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ فَقَدْ عَلَّقَهُ (عَلَى خَشَبَةٍ) مِثْلَمَا فَسَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ
حُلْمَيْهِمَا. ٢٣وَلَكِنَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ لَمْ يَذْكُرْ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

٩:٤٠
انظر آية ١
١٠:٤٠
إش ٢٧:٦؛ ٣٥:١-٢؛ هو ٧:١٤
١٢:٤٠
آية ١٦؛ تك ٤١:١٢، ١٥، ٢٥؛
دان ٢:٣٦؛ ٤:١٩؛ آية ١٨
١٣:٤٠
آية ١٩، ٢٠؛ يش ١:١١؛ ٣:٢؛
عز ٨:٣٢؛ نح ٢:١١؛
آية ١٩؛ انظر آية ١
١٤:٤٠
١صم ٢٥:٣١؛ لو ٢٣:٤٢؛
انظر تك ١٩:١٩؛
١صم ٢٠:١٤، ٤٢؛ ٢صم ٩:١؛
١مل ٢:٧؛ آية ٢٣؛
تك ٤١:٩؛ جا ٩:١٥
١٥:٤٠
انظر تك ١٤:١٣؛
تك ٣٩:٢٠؛ أي ١٣:٢٧
١٦:٤٠
انظر آية ١؛ انظر آية ١٢؛
عا ٨:١-٢
١٨:٤٠
آية ١٢
١٩:٤٠
آية ١٣؛ انظر آية ١٣؛
آية ٢٢؛ تث ٢١:٢٢-٢٣؛
أس ٢:٢٣؛ ٧:١٠؛ تث ٢٨:٢٦؛
١صم ١٧:٤٤؛ ٢صم ٢١:١٠؛
١مل ١٤:١١؛ ١٦:٤؛ ٢١:٢٤؛ حز ٣٩:٤
٢٠:٤٠
انظر آية ١٣؛ مت ١٤:٦-١٠؛
أس ٢:١٨؛ مر ٦:٢١؛
انظر آية ١
٢١:٤٠
انظر آية ١؛ ٢مل ٢٥:٢٧؛
إر ٥٢:٣١؛ آية ١٣
٢٢:٤٠
انظر آية ١٩؛ تك ٤١:١٣؛
مز ١٠٥:١٩
٢٣:٤٠
انظر آية ١٤؛ انظر جا ١:١١

يوسف نفسه هنا باعتباره الوسيلة التي من خلالها سوف يكشف الله عن إعلانه المتضمن في هذين الحلمين – وكان شعب إسرائيل هم الشعب الذي من خلاله يتجلى إعلان الله للأمم (انظر ١٨:١٧ والتعليق؛ ٤١:١٦، ٢٨، ٣٢).

١٣:٤٠ يرضى عنك فرعون، ويردك إلى منزلتك. انظر مز ٣:٣؛ ٢٧:٦. للاطلاع على معنى مصطلح «يرضى عنك فرعون، أو كما تعني العبارة العبرية حرفياً يرفع رأسك» انظر ٢مل ٢٥:٢٧ و إر ٥٢:٣١، حيث الأصل العبري لكلمة «أطلق أو أخرج» في سياق إطلاق سراح السجين تعني حرفياً «يرفع رأسه».

١٤:٤٠ إنما إذا أصابك خير فاذكرني. للأسف، «نسيه» الساقي (الآية ٢٣) حتى مرت سنتان كاملتان (انظر تك ٤١:١، ٩-١٣).

١٥:٤٠ السجن. يرجح أنها مبالغة تعكس يأس يوسف (انظر التعليق على ٣٩:٢٠). حيث إن نفس الكلمة العبرية تشير إلى البئر في ٣٧:٢٤.هنا نجد ارتباطاً بين هذا الموقف وما حدث ليوسف سابقاً على يد أخوته.

١٩:٤٠ يقطع ... رأسك. تورية رهيبة مستندة على نفس المصطلح المستخدم في الآية ١٣ (انظر التعليق هناك).

أحلام فرعون

٤١ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْماً، وَإِذَا بِهِ وَاقِفٌ
بِجُوَارِ نَهْرِ النِّيلِ ٢وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حِسَانِ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَاتِ
الأَبْدَانِ، صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ أَخَذَتْ تَرْعَى فِي الْمَرْجِ، ٣ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ
أُخْرَى قَبِيحَاتِ الْمَنْظَرِ وَهَزِيلاَتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ وَتَقِفُ إِلَى جُوَارِ
الْبَقَرَاتِ الأُولَى عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ. ٤وَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتِ
السَّبْعَ الْحَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَاتِ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ. ٥ثُمَّ نَامَ، فَحَلُمَ ثَانِيَةً،
وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلَ نَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ زَاهِيَةٍ وَمُمْتَلِئَةٍ ٦ثُمَّ رَأَى سَبْعَ سَنَابِلَ
عَجْفَاءَ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِتَةً وَرَاءَهَا، ٧فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْعَجْفَاءُ
السَّبْعَ السَّنَابِلَ الزَّاهِيَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ، وَأَدْرَكَ أَنَّهُ حُلْمٌ. ٨وَلَمَّا كَانَ
الصَّبَاحُ اسْتَوْلَى الانْزِعَاجُ عَلَى فِرْعَونَ فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ
وَكُلَّ حُكَمَائِهَا، وَسَرَدَ عَلَيْهِمْ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُفَسِّرُهُ لَهُ.
٩عِنْدَئِذٍ قَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي أَذْكُرُ الْيَوْمَ ذُنُوبِي. ١٠لَقَدْ
سَخِطَ فِرْعَوْنُ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَزَجَّنِي وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ فِي مُعْتَقَلِ بَيْتِ
رَئِيسِ الْحَرَسِ. ١١فَحَلُمَ كُلٌّ مِنَّا حُلْماً فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ تَفْسِيرُ كُلِّ
حُلْمٍ يَتَّفِقُ مَعَ أَحْوَالِ رَائِيهِ. ١٢وَكَانَ مَعَنَا هُنَاكَ غُلاَمٌ عِبْرَانِيٌّ، عَبْدٌ لِرَئِيسِ
الْحَرَسِ، فَسَرَدْنَا عَلَيْهِ حُلْمَيْنَا فَفَسَّرَهُمَا لِكُلٍّ مِنَّا حَسَبَ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ.
١٣وَقَدْ تَمَّ مَا فَسَّرَهُ لَنَا. فَرَدَّنِي فِرْعَوْنُ إِلَى وَظِيفَتِي وَأَمَّا ذَاكَ فَعَلَّقَهُ (عَلَى
خَشَبَةٍ)».

فرعون يقص أحلامه على يوسف

١٤فَبَعَثَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا وَأَتَوْا بِهِ مِنَ السِّجْنِ فَحَلَقَ
وَاسْتَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَمَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ١٥فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ
حُلْماً وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُفَسِّرُهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثاً أَنَّكَ إِنْ سَمِعْتَ حُلْماً

١:٤١
انظر تك ٢٠:٣؛ آية ١٧؛
انظر تك ٤:١٤؛ خر ١:٢٢؛ ٢:٥؛ ٧:١٥

٢:٤١
آية ٢٦؛ إر ٥:٢٨؛
آية ١٨؛ خر ٣:٣؛
أي ٤٠:٢١؛ إش ١٩:٦

٤:٤١
آية ٧

٥:٤١
يش ١٣:٣؛ ٢مل ٤:٤٢؛
١أخ ١٣:٥؛ إش ٢٣:٣؛
إر ٢:١٨

٦:٤١
خر ١٠:١٣؛ ١٤:٢١؛
أي ٦:٢٦؛ ١١:٢؛ ١٥:٢؛
مز ٦:١١؛ ٤٨:٧؛ إش ١١:١٥؛ ٢٧:٨؛
إر ٤:١١؛ ١٨:١٧؛ حز ١٩:١٢؛ ٢٧:٢٦؛
هو ١٢:١؛ ١٣:١٥؛ يون ٤:٨

٧:٤١
آية ٤

٨:٤١
أي ٧:١٤؛ دان ٢:١، ٣؛ ٤:٥، ١٩؛
خر ٧:١١، ٢٢؛
دان ١:٢٠؛ ٢:٢، ٢٧؛ ٤:٧؛ ٥:٧؛ آية ٢٤؛
انظر تك ٤٠:٨؛ دان ٤:١٨

٩:٤١
انظر تك ٤٠:١٤

١٠:٤١
انظر تك ٤٠:٢؛
انظر تك ٣٧:٣٦؛ انظر ٣٩:٢٠

١١:٤١
تك ٤٠:٥

١٢:٤١
انظر تك ١٤:١٣؛ ٣٩:١٧؛
انظر تك ٣٧:٣٦؛ ٤٠:٤؛ انظر تك ٤٠:١٢

١٣:٤١
انظر تك ٤٠:٢٢

١٤:٤١
مز ١٠٥:٢٠؛
إش ١٨:٢، ٧؛ انظر تك ٣٥:٢؛ ٤٥:٢٢؛
را ٣:٣؛ ٢صم ١٢:٢٠

١٥:٤١
انظر تك ٤٠:٨؛
انظر تك ٤٠:١٢؛ دان ٤:١٨؛ ٥:١٦

٢:٤١ وإذ بسبع بقرات ... صاعدات من النهر. عادة ما تغطس الأبقار في النيل حتى رقابهم لتجنب الشمس والحشرات.

٦:٤١ لفحتها الريح الشرقية. الرياح الشرقية الحارة في فلسطين (تُعرف في مصر باسم رياح الخماسين)، وهي تهب من الصحراء (انظر هو ١٣:١٥) في أواخر الربيع وبدايات الصيف، وكثيراً ما تتسبب في ذبول النباتات (انظر إش ٤٠:٧؛ حز ١٧:١٠ والتعليق).

٨:٤١ استولى الانزعاج. انظر تك ٤٠:٦-٧. **سحرة.** يرجح أنهم الكهنة الذين زعموا أنهم امتلكوا معرفة سحرية. **فلم يجد من يفسره له.** انظر دا ٢:١٠-١١.

١٣:٤١ وقد تم ما فسره لنا. لأن كلماته كانت من عند الرب (انظر مز ١٠٥:١٩).

١٤:٤١ فبعث فرعون واستدعى يوسف. مما أدى إلى إطلاقه من السجن (انظر مز ١٠٥:٢٠). **فحلق.** كان المصريون عادة يحلقون ذقونهم بنعومة، بينما كان للفلسطينيين ذقون طويلة (انظر ٢صم ١٠:٤؛ إر ٤١:٥ والتعليقات).

تَقْدِرُ أَنْ تُفَسِّرَهُ». ١٦فَأَجَابَ يُوسُفُ: «لاَ فَضْلَ لِي فِي ذَلِكَ، بَلْ إِنَّ اللهَ هُوَ
١٦:٤١ انظر تك ٤٠:٨؛
الَّذِي يُعْطِي فِرْعَوْنَ الْجَوَابَ الصَّائِبَ».
١٧فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ نَفْسِي فِي الْحُلْمِ وَإِذَا بِي أَقِفُ عَلَى ضَفَّةِ
١٧:٤١ انظر آية ١
النَّهْرِ، ١٨وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حِسَانِ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَاتِ الأَبْدَانِ صَاعِدَاتٍ
١٨:٤١ انظر آية ٢
مِنَ النَّهْرِ تَرْعَى فِي الْمَرْجِ، ١٩ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخَرَ قَبِيحَاتِ الْمَنْظَرِ
وَهَزِيلاَتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ. لَمْ أَرَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا نَظِيرَهَا فِي
الْقَبَاحَةِ. ٢٠فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلاَتُ الْقَبِيحَاتُ السَّبْعَ الْبَقَرَاتِ الأُولَى
السَّمِينَاتِ. ٢١وَمَعَ أَنَّهَا ابْتَلَعَتْهَا ظَلَّتْ عَجْفَاءَ وَكَأَنَّهَا لَمْ تَبْتَلِعْهَا وَبَقِيَ مَنْظَرُهَا
قَبِيحاً كَمَا كَانَتْ. وَاسْتَيْقَظْتُ. ٢٢ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلَ زَاهِيَةٍ
وَمُمْتَلِئَةٍ نَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ، ٢٣ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلَ يَابِسَةٍ عَجْفَاءَ قَدْ لَفَحَتْهَا
٢٤:٤١ انظر آية ٨
الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا، ٢٤فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْعَجْفَاءُ السَّبْعَ الزَّاهِيَةَ. وَلَقَدْ
سَرَدْتُ عَلَى السَّحَرَةِ هَذَيْنِ الْحُلْمَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمْ مَنْ يُفَسِّرُهُمَا لِي».

يوسف يفسر أحلام فرعون

٢٥فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمَا فِرْعَوْنَ هُمَا حُلْمٌ وَاحِدٌ. وَقَدْ أَطْلَعَ اللهُ
٢٥:٤١ انظر تك ١٢:٤٠؛ إش ١١:٤٦؛ انظر تك ٨:٤٠؛ دان ٤٥:٢
فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ فَاعِلٌ. ٢٦السَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْحِسَانُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ
٢٦:٤١ انظر آية ٢
السَّنَابِلُ الزَّاهِيَاتُ هِيَ أَيْضاً سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَالْحُلْمَانِ هُمَا حُلْمٌ وَاحِدٌ.
٢٧وَالسَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْهَزِيلاَتُ الَّتِي صَعِدَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ
٢٧:٤١ انظر تك ١٠:١٢
سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الْفَارِغَاتُ الْمَلْفُوحَاتُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ سَتَكُونُ
سَبْعَ سَنَوَاتِ جُوعٍ ٢٨وَالأَمْرُ هُوَ كَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ: فَقَدْ أَطْلَعَ اللهُ
٢٨:٤١ انظر تك ٨:٤٠
فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ صَانِعٌ ٢٩هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ رَخَاءٍ عَظِيمٍ قَادِمَةٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ
٢٩:٤١ آية ٤٧
مِصْرَ، ٣٠تَعْقُبُهَا سَبْعُ سَنَوَاتِ جُوعٍ، حَتَّى يَنْسَى النَّاسُ كُلَّ الرَّخَاءِ الَّذِي عَمَّ
٣٠:٤١ آية ٥٤؛ تك ٦:٤٥، ١١؛ ١٣:٤٧؛ آية ٥٦؛ مز ١٦:١٠٥؛ انظر تك ١٠:١٢
أَرْضَ مِصْرَ، وَيُتْلِفُ الْجُوعُ الأَرْضَ، ٣١وَيَخْتَفِي كُلُّ أَثَرٍ لِلرَّخَاءِ فِي الْبِلاَدِ
٣٢:٤١ دان ٥:٢؛ انظر تك ٨:٤٠
مِنْ جَرَّاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَعْقُبُهُ، لأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً جِدًّا ٣٢أَمَّا تَكْرَارُ الْحُلْمِ
٣٣:٤١ آية ٣٩؛ انظر تك ٩:٣٩
عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلأَنَّ الأَمْرَ قَدْ قَرَّرَهُ اللهُ، وَلاَبُدَّ أَنْ يُجْرِيَهُ سَرِيعاً.
٣٤:٤١ أس ٣:٢؛ ١صم ١٥:٨؛ تك ٤٧:١٤؛ تك ٤٧:٢٤، ٢٦؛ آية ٤٨؛
٣٣وَالآنَ لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ بَصِيرٍ حَكِيمٍ يُوَلِّيهِ عَلَى الْبِلاَدِ، ٣٤وَلْيُقِمْ
فِرْعَوْنُ نُظَّاراً عَلَى أَرْضِ مِصْرَ يَجْبُونَ خُمْسَ غَلَّتِهَا فِي سَنَوَاتِ الرَّخَاءِ

١٦:٤١ لا فضل لي في ذلك، بل إن الله هو الذي يعطي فرعون الجواب الصائب. انظر تك ٨:٤٠ والتعليق؛ دا ٢٧:٢-٢٨، ٣٠؛ قارن بما جاء في ٢كو ٥:٣.

٢٧:٤١ سبع سنوات جوع. انظر أع ١١:٧. كانت المجاعات التي تستمر فترة طويلة نادرة في مصر نتيجة لانتظام الفيضان السنوي للنيل، ولكنها لم تكن غير شائعة في غيرها من الأماكن (انظر ٢مل ١:٨ والتعليق).

٣٢:٤١ كان تكرار الإعلان الإلهي كثيراً ما يستخدم بغرض التأكيد والإبراز (انظر تك ٣٧:٥-٩؛ عا ١:٧-٦، ٧-٩؛ ٨:١-٣).

السَّبْعِ. ٣٥وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ الْمُقْبِلَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ بِتَفْوِيضٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَيَحْفَظُوهُ فِي الْمُدُنِ لِيَكُونَ طَعَاماً، ٣٦وَمَؤُونَةً لأَهْلِ الأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَسُودُ أَرْضَ مِصْرَ فَلاَ يَهْلِكُونَ جُوعاً».

يوسف يصبح حاكم مصر

٣٧فَاسْتَحْسَنَ فِرْعَوْنُ وَرِجَالُهُ جَمِيعاً هَذَا الْكَلاَمَ، ٣٨وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ نَظِيرَ هَذَا رَجُلاً فِيهِ رُوحُ اللهِ؟» ٣٩ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «مِنْ حَيْثُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَطْلَعَكَ عَلَى كُلِّ هَذَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ نَظِيرَكَ. ٤٠لِذَلِكَ أُوَلِّيكَ عَلَى بَيْتِي، وَيُذْعِنُ شَعْبِي لِكُلِّ أَمْرٍ تُصْدِرُهُ، وَلَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنْكَ سِوَايَ أَنَا صَاحِبِ الْعَرْشِ». ٤١ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا قَدْ وَلَّيْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ٤٢وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَوَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ كَتَّانٍ فَاخِرَةً وَطَوَّقَ عُنُقَهُ بِطَوْقٍ مِنْ ذَهَبٍ، ٤٣وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادُوا: «ارْكَعُوا أَمَامَهُ». وَأَقَامَهُ وَالِياً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ، وَلاَ أَحَدَ يُمْكِنُ أَنْ يُحَرِّكَ سَاكِناً فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِكَ».

٤٥وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ (وَمَعْنَاهُ بِالْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ أَوْ حَافِظُ الْحَيَاةِ). وَزَوَّجَهُ مِنْ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ، فَذَاعَ اسْمُ يُوسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

٣٥:٤١ آية ٤٨
٣٦:٤١
آية ٥٦؛ تك ٤٢:٦؛ ١٤:٤٧
٣٧:٤١
تك ١٦:٤٥؛ أس ٤:٢؛ إش ١١:١٩
٣٨:٤١
عد ١٨:٢٧؛ تث ٩:٣٤؛
دان ١١:٢؛ ٨:٤، ٨-٩، ١٨؛ ١١:٥، ١٤
٣٩:٤١
دان ١١:٢؛ ١١:٥؛ آية ٣٣
٤٠:٤١
١مل ٦:٤؛ ٢مل ٥:١٥؛
إش ١٥:٢٢؛ ٣:٣٦؛ انظر تك ٩:٣٩؛
مز ١٠٥:٢١-٢٢؛ أع ١٠:٧؛ أس ٣:١٠
٤١:٤١
آية ٤٣، ٥٥؛
تك ٦:٤٢؛ ٨:٤٥، ١٣، ٢٦؛ أس ٢:٨؛
إر ٧:٤٠؛ دان ٣:٦
٤٢:٤١
انظر تك ٢٢:٢٤؛ أس ١٠:٣؛ ٢:٨، ٨
١صم ٣٨:١٧؛ ١٨:٤؛ ١مل ١٩:١٩؛
أس ٨:٦، ١١؛ دان ٢٩:٥؛
زك ٤:٣؛ خر ٤:٢٥؛
أس ١٥:٨؛ دان ٢٩:٥
مز ٦:٧٣؛ نش ٩:٤؛
إش ١٨:٣؛ حز ١١:١٦؛
دان ٧:٥، ١٦، ٢٩
٤٣:٤١
إش ٧:٢؛ ١٨:٢٢؛ تك ٢٩:٤٦؛ ٩:٥٠؛
أس ٩:٦؛ أس ١٠:٣؛ انظر آية ٤١
٤٤:٤١
انظر تك ٨:٣٧؛ أس ٢:١٠؛
مز ١٠٥:٢٢
٤٥:٤١
أس ٧:٢؛ خر ١٦:٢؛
حز ١٧:٣٠؛ آية ٥٠؛
تك ٢٠:٤٦، ٢٧

٣٨:٤١ روح الله. ربما تعني «روح الآلهة»، فمن المرجح ألا تعامل كلمة «روح» في هذه الآيات على اعتبار أنها تشير إلى «الروح القدس»، لأنه لن تكون هذه الإشارة إلى الروح القدس منطقية لأنها وردت على لسان ملوك وثنيين.

٤٠:٤١ أوليك على. أخذ فرعون بنصيحة يوسف (انظر الآية ٣٣) ورأى أنه ينبغي أن يكون يوسف نفسه حاكماً على مصر (أع ١٠:٧؛ انظر أيضاً مز ٢١:١٠٥). **ويذعن شعبي لكل أمر تصدره.** حرفياً أكثر «بأمرك يكون على كل شعبي أن يُقبّلك» – بمعنى يقبّلون يديك أو قدميك في سلوك يعبر عن الإجلال والخضوع (انظر مز ١٢:٢ والتعليق).
٤٢:٤١ ثلاثة رموز للتحول و/أو المشاركة في السلطة الملكية، وقد أُشِير إليها أيضاً في أس ١٠:٣ (خاتم الملك الخاص بالتوقيع)؛ أس ١١:٦ (الثياب الملكية)؛ دا ٧:٥، ١٦، ٢٩ (قلادة من الذهب).
٤٣:٤١ مركبته الثانية. يرجح أنها تليق بمكانة منصب الوزير، الذي كان المسؤول التنفيذي الأعلى تحت الملك نفسه مباشرة.

٤٥:٤١ ودعا فرعون اسم يوسف صفنات فعنيح. كجزء من تنصيب يوسف في هذا المنصب الرسمي في إطار إداراته الملكية (انظر التعليق على ٥:١). افترض فرعون أن بإمكانه استخدام خادمه المتميز والموهوب من عند الرب لأجل تحقيق أغراضه الملكية – كما سيحاول فرعون لاحقاً أن يستغل شعب إسرائيل لإثراء مصر (خر ١)، غير أنه لم يدرك أن يوسف كان يخدم شخصاً ذا سلطان أعلى، وملكوته ومقاصده الفدائية فائقة. **أسنات.** الاسم مصري وربما يعني «إنها تخص (الإلهة) نيت». **فوطي فارع.** ليس هو نفس الشخص «فوطيفار» (تك ٣٦:٣٧؛ ١:٣٩)؛ الاسم (وهو مصري أيضاً) يعني «المعطى من (إله الشمس) رع». **أون.** تقع على بعد ١٦ كيلو متر شمال شرقي القاهرة الحديثة، وكانت تدعى هليوبوليس («مدينة الشمس») من قِبَل الإغريق وكانت مركزاً مهماً لعبادة الإله رع، الذي كان له معبد هناك. ومن ثم فإن فوطي فارع يحمل اسماً مناسباً.

سبع سنوات الخير

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلاَثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.
وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ شَرَعَ يَجُولُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْبِلاَدِ.
٤٧ وَفِي سَنَوَاتِ الْخِصْبِ السَّبْعِ غَلَّتِ الأَرْضُ بِوَفْرَةٍ، ٤٨ فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ
السَّنَوَاتِ السَّبْعِ الْمُتَوَافِرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَخَزَنَهُ فِي الْمُدُنِ، فَاخْتَزَنَ فِي
كُلِّ مَدِينَةٍ غَلاَتِ مَا حَوْلَهَا مِنْ حُقُولٍ. ٤٩ وَادَّخَرَ يُوسُفُ كَمِّيَّاتٍ هَائِلَةً مِنَ
الْقَمْحِ حَتَّى كَفَّ عَنْ إِحْصَائِهَا لِوَفْرَتِهَا الْعَظِيمَةِ.

أبناء يوسف

٥٠ وَأَنْجَبَتْ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ لِيُوسُفَ ابْنَيْنِ قَبْلَ حُلُولِ
سَنَوَاتِ الْجُوعِ. ٥١ فَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسَّى (وَمَعْنَاهُ: مَنْ يَنْسَى أَوْ
الْمَنْسِيُّ) وَقَالَ: «لأَنَّ اللهَ أَنْسَانِي كُلَّ مَشَقَّتِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي». ٥٢ أَمَّا الثَّانِي
فَدَعَا اسْمَهُ أَفْرَايِمَ (وَمَعْنَاهُ: الْمُثْمِرُ مُضَاعَفاً) وَقَالَ: «لأَنَّ اللهَ جَعَلَنِي مُثْمِراً
فِي أَرْضِ مَذَلَّتِي».

بداية سبع سنوات الجوع

٥٣ ثُمَّ انْتَهَتْ سَبْعُ سَنَوَاتِ الرَّخَاءِ الَّذِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ. ٥٤ وَحَلَّتْ سَبْعُ
سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ كَمَا أَنْبَأَ يُوسُفُ. فَحَدَثَتْ مَجَاعَةٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. أَمَّا
أَرْضُ مِصْرَ فَقَدْ تَوَافَرَ فِيهَا الْخُبْزُ. ٥٥ وَعِنْدَمَا عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ
صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ طَالِبِينَ الْخُبْزَ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ:
«اذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ وَافْعَلُوا كَمَا يَقُولُ لَكُمْ». ٥٦ وَطَغَتِ الْمَجَاعَةُ عَلَى كُلِّ
أَرْجَاءِ الْبِلاَدِ فَفَتَحَ يُوسُفُ الْمَخَازِنَ وَبَاعَ الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَلَكِنَّ وَطْأَةَ
الْجُوعِ اشْتَدَّتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَأَقْبَلَ أَهْلُ الْبُلْدَانِ الأُخْرَى إِلَى مِصْرَ، إِلَى
يُوسُفَ، لِيَبْتَاعُوا قَمْحاً لأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي كُلِّ الأَرْضِ.

٤٦:٤١
انظر تك ٣٧:٢؛ ١صم ٨:١١؛ ١٦:٢١؛ أم ٢٢:٢٩؛ دان ١:١٩
٤٧:٤١
آية ٢٩
٤٨:٤١
انظر آية ٣٤
٤٩:٤١
انظر تك ١٢:٢
٥٠:٤١
انظر آية ٤٥
٥١:٤١
تك ٤٨:١٤، ١٨، ٢٠؛ ٤٩:٣؛ تك ٤٦:٢٠؛ ٤٨:١؛ ٥٠:٢٣؛ عد ١:٣٤؛ يش ٤:١٢؛ ١٧:١؛ تث ٣٣:١٧؛ ١أخ ٧:١٤
٥٢:٤١
تك ٤٦:٢٠؛ ٤٨:١، ٥؛ ٥٠:٢٣؛ عد ١:٣٢؛ ٢٦:٢٨؛ تث ٣٣:١٧؛ يش ١٤:٤؛ قض ٥:١٤؛ ١أخ ٧:٢٠؛ ٢أخ ٣٠:١؛ مز ٦٠:٧؛ إر ٧:١٥؛ عو ١٩؛ انظر تك ١٧:٦
٥٤:٤١
انظر تك ١٢:١٠؛ آية ٣٠؛ مز ١٠٥:١١؛ أع ٧:١١
٥٥:٤١
تث ٣٢:٢٤؛ ٢أخ ٢٠:٩؛ إش ٥١:١٩؛ إر ٥:١٢؛ ٢٧:٨؛ ٤٢:١٦؛ ٤٤:٢٧؛ انظر آية ٤١؛ يو ٢:٥
٥٦:٤١
انظر آية ٣٦؛ انظر تك ١٢:١٠؛ انظر آية ٣٠
٥٧:٤١
تك ٤٢:٥؛ ٤٧:١٥؛ انظر تك ١٢:١٠

٤٦:٤١ الثلاثين من عمره. لم تمض سوى ١٣ سنة فقط (انظر تك ٣٧:٢)، إلا وصار يوسف الرجل الثاني (الآية ٤٣) في مصر.

٤٩:٤١ كميات هائلة. ربما المعنى الحرفي «مثل رمل البحر» وهو التشبيه الذي استخدم لوصف العدد الهائل للنسل الذي وعد به الله إبراهيم و يعقوب (انظر تك ١٧:٢٢؛ ١٢:٣٢).

٥٢:٤١ أفرايم. يطلق الاسم هنا على سبيل التلاعب بالألفاظ، فهو يعني المثمر مضاعفاً، ما يعكس حقيقة أن الله أعطى يوسف ابنين (انظر الآية ٥٠).

٥٧:٤١ كل الأرض. العالم المعروف من منظور كاتب سفر التكوين وهو (الشرق الأوسط). يكرر هذا الوصف للمجاعة في زمن يوسف وصف الطوفان في زمن نوح. لقد أنقذ الله نوحاً وعائلته فقط من الطوفان، ولذا صار نوح الأب الجديد (بعد آدم) للبشر. ومع دعوة أبرام للخروج من وسط أمم ما بعد الطوفان وما بعد بابل، فإن الله اختار عندها شخصاً واحداً، لكنه اختاره الآن ليكون الأب لبني إسرائيل. وعد الله أنه، بواسطة رجله وذريته، «تتبارك كل شعوب الأرض» (تك١٢: ٣). و يبرز الكاتب هنا بوحي من الله حقيقة أنه في هذه الأزمة الجديدة يكمن الرجاء في واحد من هذه الذرية.

إخوة يوسف في مصر

٤٢ وَعِنْدَمَا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ، قَالَ لأَبْنَائِهِ:
«مَا بَالُكُمْ تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ ٢لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ
الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ. فَانْحَدِرُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحاً لِنَبْقَى عَلَى
قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا نَمُوتَ». ٣فَذَهَبَ عَشَرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً مِنْ
مِصْرَ، ٤أَمَّا بَنْيَامِينُ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ خَوْفاً مِنْ أَنْ
يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ.

لقاء يوسف الأول بإخوته

٥فَقَدِمَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ جُمْلَةِ الْقَادِمِينَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً، لأَنَّ
الْمَجَاعَةَ كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَيْضاً. ٦وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُتَسَلِّطُ
عَلَى مِصْرَ، وَالْقَائِمُ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ لأَهْلِهَا جَمِيعاً. فَأَقْبَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ
وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ. ٧فَلَمَّا رَآهُمْ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَنَكَّرَ لَهُمْ
وَخَاطَبَهُمْ بِجَفَاءٍ وَسَأَلَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ
لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً». ٨وَمَعَ أَنَّ يُوسُفَ عَرَفَهُمْ، إِلاَّ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ.

يوسف يستجوب إخوته

٩ثُمَّ تَذَكَّرَ يُوسُفُ أَحْلاَمَهُ الَّتِي حَلُمَهَا بِشَأْنِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ،
وَقَدْ جِئْتُمْ لاكْتِشَافِ ثُغُورِنَا غَيْرِ الْمَحْمِيَّةِ» ١٠فَقَالُوا لَهُ: «لاَ يَا سَيِّدِي إِنَّمَا
قَدِمَ عَبِيدُكَ لِشِرَاءِ الطَّعَامِ، ١١فَنَحْنُ كُلُّنَا أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ أُمَنَاءُ وَلَيْسَ
عَبِيدُكَ جَوَاسِيسَ». ١٢وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لاَ! أَنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ لاكْتِشَافِ ثُغُورِنَا
غَيْرِ الْمَحْمِيَّةِ» ١٣فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ عَبِيدَكَ اثْنَا عَشَرَ أَخاً، أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ مُقِيمٍ
فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَقَدْ بَقِيَ أَخُونَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمَ، وَالآخَرُ مَفْقُودٌ».

١:٤٢
أع ٧:١٢
٢:٤٢
تك ٤٣:٢، ٤؛ ٤٤:٢٥؛ آية ١٩، ٣٣؛ تك ٤٣:٨؛ ٤٧:١٩؛ مز ٣٣:١٨-١٩
٣:٤٢
آية ١٠؛ تك ٤٣:٢٠
٤:٤٢
انظر تك ٣٥:١٨؛ آية ٣٨
٥:٤٢
انظر تك ٤١:٥٧؛ آية ١٣، ٢٩؛ تك ٣١:١٨؛ ٤٥:١٧؛ انظر تك ١٢:١٠؛ انظر تث ٣٢:٢٤؛ أع ٧:١١
٦:٤٢
انظر تك ٤١:٤١؛ انظر نح ٥:١٤؛ انظر تك ٤١:٣٦؛ انظر تك ٣٣:٣
٧:٤٢
آية ٣٠؛ انظر تك ٢٩:٤
٨:٤٢
تك ٣٧:٢
٩:٤٢
انظر تك ٣٧:٧؛ آية ١٤، ١٦، ٣٠؛ تث ١:٢٢؛ يش ١:٢؛ ٦:٢٢؛ آية ١٢
١٠:٤٢
انظر تك ٣٧:٨؛ انظر آية ٣
١١:٤٢
آية ١٣؛ تك ٤٤:٧، ٩، ١٦، ١٩، ٢١، ٣١؛ ٤٦:٣٤؛ ٤٧:٣؛ آية ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٣٤؛ آية ٣١
١٢:٤٢
آية ٩
١٣:٤٢
انظر آية ١١؛ انظر آية ٥؛ تك ٤٦:٣١؛ ٤٧:١؛ آية ٢٤، ٣٢، ٣٦؛ انظر تك ٣٧:٣٠، ٣٣؛ ٤٣:٧، ٢٩، ٣٣؛ ٤٤:٨؛ إر ٣١:١٥

١:٤٢-٢٨:٤٥ لم شمل أبناء يعقوب والمصالحة بينهم – ولكن في مصر هذه المرة.

٣-٢:٤٢ يشير استفانوس لهذه الحادثة (أع ٧:١٢).

٤:٤٢ أما بنيامين أخو يوسف فلم يرسله. لقد ماتت راحيل أم يوسف وبنيامين(تك ١٩:٣٥)، واعتقد يعقوب أن يوسف أيضاً قد مات (تك ٣٣:٣٧). ولم يرغب في أن يفقد بنيامين، ابنه المتبقي من زوجته المحبوبة راحيل.

٥:٤٢ لأن المجاعة كانت قد أصابت أرض كنعان أيضاً. كما حدث في زمن أبرام (انظر تك ١٠:١٢ والتعليق).

٦:٤٢ سجدوا له. تحقيق أحلام يوسف (انظر تك ٧:٣٧، ٩؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٤٠-٥٧).

٨:٤٢ يوسف عرفهم. رغم مرور ٢١ سنة منذ أن رآهم لآخر مرة (انظر تك ٢:٣٧؛ ٤٦:٤١، ٥٣-٥٤)، فقد كانوا كباراً في ذلك الوقت ولم يحدث تغيير كبير في مظهرهم. **لم يعرفوه.** يوسف الذي كان ابن السبعة عشر عاماً وقت أخذه للعبودية (تك ٢:٣٧)، صار الآن ناضجاً وتولي منصباً له سلطان غير متوقع، ويرتدي الثياب المصرية ويتحدث لأخوته عن طريق مترجم (انظر الآية ٢٣). وعلاوة على ذلك، كان حليقاً حسب العادة المصرية (انظر التعليق على ١٤:٤١).

٩:٤٢، ١٤، ١٦ أنتم جواسيس. انظر التعليق على يش ٢:١-٢٤.

١٠:٤٢ ياسيدي ... عبيدك. مرة أخرى يحقق إخوة يوسف دون قصد أحلامه ومخاوفهم المليئة بالاحتقار ليوسف (انظر تك ٨:٣٧).

١٤ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الأَمْرَ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ! أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ. ١٥ وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ
إِنَّكُمْ لَنْ تُغَادِرُوا هُنَا حَتَّى تَأْتُوا بِأَخِيكُمُ الأَصْغَرِ، وَبِذَلِكَ تُثْبِتُونَ صِدْقَكُمْ.
١٦ أَوْفِدُوا وَاحِداً مِنْكُمْ لِيَأْتِيَ بِأَخِيكُمْ، أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَمْكُثُونَ فِي السِّجْنِ
حَتَّى تَثْبُتَ صِحَّةُ كَلاَمِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَإِلاَّ فَوَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ
سِوَى جَوَاسِيسَ». ١٧ وَطَرَحَهُمْ فِي السِّجْنِ مَعاً ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ.
١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَ لَهُمْ: «افْعَلُوا مَا أَطْلُبُهُ مِنْكُمْ فَتَحْيَوْا، فَأَنَا رَجُلٌ
أَتَّقِي اللهَ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا صَادِقِينَ فَلْيَبْقَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ رَهِينَةً، بَيْنَمَا يَأْخُذُ
بَقِيَّتُكُمُ الْقَمْحَ وَيَنْطَلِقُونَ إِلَى بُيُوتِكُمُ الْجَائِعَةِ. ٢٠ وَلَكِنْ إِيتُونِي بِأَخِيكُمُ
الأَصْغَرِ فَأَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ مِنْ صِدْقِكُمْ وَلاَ تَمُوتُوا». فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ.
٢١ وَقَالُوا: «حَقًّا إِنَّنَا أَذْنَبْنَا فِي حَقِّ أَخِينَا. لَقَدْ رَأَيْنَا ضِيقَةَ نَفْسِهِ عِنْدَمَا
اسْتَرْحَمَنَا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ. لِذَلِكَ أَصَابَتْنَا هَذِهِ الضِّيقَةُ» ٢٢ فَقَالَ رَأُوبَيْنُ: «أَلَمْ
أَقُلْ لَكُمْ لاَ تَجْنُوا عَلَيْهِ فَلَمْ تَسْمَعُوا؟ وَالآنَ هَا نَحْنُ مُطَالَبُونَ بِدَمِهِ». ٢٣ وَلَمْ
يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ فَاهِماً حَدِيثَهُمْ، لأَنَّهُ كَانَ يُخَاطِبُهُمْ عَنْ طَرِيقِ
مُتَرْجِمٍ. ٢٤ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ، وَأَخَذَ شِمْعُونَ
وَقَيَّدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.

عودة أبناء يعقوب إلى أبيهم

٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ مُوَظَّفِيهِ أَنْ يَمْلأُوا أَكْيَاسَهُمْ بِالْقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا فِضَّةَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كِيسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ زَاداً لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ٢٦ فَحَمَّلُوا
حَمِيرَهُمُ الْقَمْحَ وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧ وَحِينَ فَتَحَ أَحَدُهُمْ كِيسَهُ فِي الْخَانِ
لِيَعْلِفَ حِمَارَهُ، لَمَحَ فِضَّتَهُ لأَنَّهَا كَانَتْ مَوْضُوعَةً فِي فَمِ الْكِيسِ. ٢٨ فَقَالَ
لإِخْوَتِهِ: «لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيَّ فِضَّتِي، انْظُرُوا هَا هِيَ فِي كِيسِي». فَغَاصَتْ قُلُوبُهُمْ،
وَتَطَلَّعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُرْتَعِدِينَ وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللهُ بِنَا؟».
٢٩ وَعِنْدَمَا قَدِمُوا عَلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَصُّوا عَلَيْهِ مَا
حَلَّ بِهِمْ، وَقَالُوا: ٣٠ «الرَّجُلُ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ خَاطَبَنَا بِجَفَاءٍ، وَظَنَّ أَنَّنَا
جَوَاسِيسُ عَلَى الأَرْضِ، ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَنَاءُ وَلَسْنَا جَوَاسِيسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا
عَشَرَ أَخاً أَبْنَاءُ أَبِينَا. أَحَدُنَا مَفْقُودٌ، وَالأَصْغَرُ بَقِيَ الْيَوْمَ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ

١٤:٤٢
انظر آية ٩
١٥:٤٢
١صم ١٧:٥٥؛ انظر آية ١١؛ تك ٤٣:٣، ٥، ٧؛ ٤٤:٢١، ٢٣
١٦:٤٢
آية ١٥؛ آية ١٩؛ انظر آية ١١؛ انظر آية ٩
١٧:٤٢
انظر تك ٤٠:٤
١٨:٤٢
انظر تك ٢٠:١١؛ انظر ٢٢:١٢؛ لا ١٩:١٤؛ ٢٥:٤٣؛ ٢صم ٢٣:٣
١٩:٤٢
انظر آية ١١؛ آية ١٦؛ انظر آية ٢
٢٠:٤٢
انظر آية ١٥
٢١:٤٢
تك ٣٧:٢٦-٢٨؛ تك ٤٥:٥
٢٢:٤٢
تك ٣٧:٢١-٢٢؛ انظر تك ٩:٥؛ تك ٤٥:٢٤
٢٣:٤٢
تك ٣٨:١٦؛ انظر تك ١١:٧
٢٤:٤٢
انظر تك ٢٩:١١؛ انظر آية ١٣؛ تك ٤٣:١٤، ٢٣
٢٥:٤٢
تك ٤٣:٢؛ آية ٢٧، ٣٥؛ تك ٤٣:١٢، ١٨، ٢١؛ ٤٤:١، ٨؛ إر ٤٠:٥؛ تك ٤٥:٢١، ٢٣
٢٦:٤٢
انظر تك ٣٢:١٥؛ ٤٤:١٣؛ ٤٥:١٧؛ ١صم ٢٥:١٨؛ إش ٣٠:٦
٢٧:٤٢
قض ١٩:١٩؛ أي ٣٩:٩؛ إش ١:٣؛ انظر آية ٢٥
٢٨:٤٢
يش ٢:١١؛ ٥:١؛ ٧:٥؛ مر ٥:٣٣؛ تك ٤٣:٢٣
٢٩:٤٢
انظر آية ٥؛ تك ٤٤:٢٤
٣٠:٤٢
آية ٧؛ انظر آية ٩
٣١:٤٢
آية ١١
٣٢:٤٢
انظر آية ١٣

١٥:٤٢ وحياة فرعون. كان أكثر قَسَم مهيب يُنطق به هو اسم الملك الحاكم، أو باسم آلهة المتحدث (مز ١٦:٤؛ عا ٨:١٤) أو بالرب نفسه (قض ٨:١٩؛ ١صم ١٤:٣٩، ٤٥؛ ١٩:٦).

٢١:٤٢ ضيقة نفسه ... أصابتنا هذه الضيقة. أدرك الأخوة أنهم الآن يحصدون ما زرعوه (انظر غل ٦:٧).

٢٢:٤٢ انظر تك ٣٧:٢١-٢٢ والتعليق على ٣٧:٢١.

٢٤:٤٢ أخذ شمعون. ابن يعقوب الثاني (انظر تك ٢٩:٣٢-٣٣) سجن بدلاً من أخيه البكر رأوبين، ربما لأن رأوبين قد أنقذ حياة يوسف قبل ذلك بسنوات (٣٧:٢١-٢٢).

كَنْعَانَ. ٣٣فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْبِلاَدِ: لِكَيْ أَتَحَقَّقَ مِنْ كَوْنِكُمْ أُمَنَاءَ. دَعُوا أَخاً وَاحِداً مِنْكُمْ عِنْدِي رَهِينَةً وَخُذُوا طَعَاماً لِبُيُوتِكُمُ الْجَائِعَةِ وَامْضُوا، ٣٤ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمُ الأَصْغَرَ، وَبَذَلِكَ أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ قَوْماً أُمَنَاءَ، فَأُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَّجِرُونَ فِي الأَرْضِ». ٣٥وَإِذْ شَرَعُوا فِي تَفْرِيغِ أَكْيَاسِهِمْ وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِضَّتَهُ فِي كِيسِهِ، وَمَا إِنْ رَأَوْا هُمْ وَأَبُوهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَبَدَّ بِهِمِ الْخَوْفُ.

٣٦فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «لَقَدْ أَثْكَلْتُمُونِي أَوْلاَدِي. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَهَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنْيَامِينَ بَعِيداً! كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي حَلَّتْ بِي!» ٣٧فَقَالَ لَهُ رَأُوبَيْنُ: «اقْتُلِ ابْنَيَّ إِنْ لَمْ أَرْجِعْ بِهِ إِلَيْكَ. اعْهَدْ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ». ٣٨فَقَالَ: «لَنْ يَذْهَبَ ابْنِي مَعَكُمْ، فَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ نَالَهُ مَكْرُوهٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا، فَإِنَّكُمْ تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى قَبْرِي».

التأهب للرحلة الثانية إلى مصر

٤٣ وَتَفَاقَمَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الأَرْضِ. ٢وَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي أَحْضَرُوهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ». ٣فَقَالَ يَهُوذَا: «لَقَدْ حَذَّرَنَا الرَّجُلُ أَشَدَّ تَحْذِيرٍ وَقَالَ: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. ٤فَإِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَمْضِي وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَاماً ٥وَإِلَّا فَلَنْ نَذْهَبَ لأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لاَ تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ».

٦فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخاً أَيْضاً؟» ٧فَأَجَابُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ دَقَّقَ فِي اسْتِجْوَابِنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا سَائِلاً: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَجَبْنَاهُ حَسَبَ أَسْئِلَتِهِ. فَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ إِلَى هُنَا؟»

٨وَقَالَ يَهُوذَا لإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْغُلاَمَ مَعِي فَنَقُومَ وَنَذْهَبَ فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلاَدُنَا جَمِيعاً. ٩وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. فَإِنْ

٣٣:٤٢ انظر آية ٢

٣٤:٤٢ انظر آية ١١؛ انظر آية ٣٤؛ تك ١٠:٣٤

٣٥:٤٢ انظر آية ٢٥؛ تك ١٨:٤٣

٣٦:٤٢ انظر آية ١٣؛ انظر آية ٣٤؛ أي ٣:٢٥؛ أم ١٠:٢٤؛ رو ٣١:٨

٣٧:٤٢ انظر تك ٣٩:٤؛ تك ٩:٤٣؛ ٣٢:٤٤

٣٨:٤٢ تك ٣٣:٣٧؛ آية ٤؛ انظر تك ٣٥:٣٧؛ تك ٢٩:٤٤، ٣٤؛ ٧:٤٨

١:٤٣ انظر تك ١٠:١٢

٢:٤٣ تك ٢٥:٤٢؛ انظر تك ٢:٤٢

٣:٤٣ آية ٨؛ تك ١٤:٤٤، ١٨؛ ٢٨:٤٦؛ انظر تك ١٥:٤٢

٤:٤٣ انظر تك ٢:٤٢

٥:٤٣ انظر تك ١٥:٤٢؛ ٢٦:٤٤؛ ٢صم ١٣:٣

٦:٤٣ آية ٨، ١١؛ انظر تك ٥:١٧؛ انظر تك ٣٠:٣٤

٧:٤٣ آية ٢٧؛ تك ٣:٤٥؛ انظر تك ١٣:٤٢؛ ١٩:٤٤؛ انظر تك ١٥:٤٢

٨:٤٣ انظر آية ٣؛ انظر تك ٣٥:٢٩؛ انظر آية ٦؛ انظر تك ٢:٤٢؛ مز ١٨:٣٣-١٩

٩:٤٣ ١صم ٢٠:٢٣؛ انظر تك ٣٧:٤٢؛ تك ١٠:٤٤، ١٧؛ فل ١٨-١٩

٣٧:٤٢ ابنيَّ. عرض رأوبين السخي هذا كان بمثابة ضمان لأمن بنيامين (انظر التعليق على ٢١:٣٧).

٣٨:٤٢ قبري. انظر التعليق على ٣٥:٣٧.

٣:٤٣ فقال يهوذا. من الآن فصاعداً، صار يهوذا المتحدث باسم أخوته (انظر الآيات ٨-١٠؛ ١٤:٤٤-٣٤؛ ٢٨:٤٦). كما سيصبح سبطه متفوقاً وبارزاً بين الأسباط الاثني عشر (انظر تك ٨:٤٩-١٠)، وسيكون جداً للرب يسوع (انظر مت ١:٢-٣، ١٦-١٧؛ لو ٢٣:٣، ٣٣).

٩:٤٣ عرض يهوذا نفسه الذي كان بمثابة ضمان لأمن بنيامين كان بادرة أكثر سخاءً من عرض رأوبين (انظر تك ٣٧:٤٢ والتعليق).

لَمْ أَرُدَّهُ إِلَيْكَ وَأُوقِفْهُ أَمَامَكَ، أَكُنْ مُذْنِباً إِلَيْكَ كُلَّ الأَيَّامِ. ١٠فَلَوْ لَمْ نَتَوَانَ فِي
السَّفَرِ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ».

١١فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لاَبُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَافْعَلُوا. وَخُذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً
لِلرَّجُلِ: وَامْلأُوا أَوْعِيَتَكُمْ مِنْ أَحْسَنِ مَا تُنْتِجُهُ الأَرْضُ وَقَلِيلاً مِنَ الْبَلَسَانِ
وَالْعَسَلِ وَالتَّوَابِلِ الْمُرِّ وَالْفُسْتُقِ وَاللَّوْزِ. ١٢وَخُذُوا مَعَكُمْ فِضَّةً أُخْرَى،
وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِكُمْ وَأَعِيدُوهَا. فَلَعَلَّ فِي الأَمْرِ سَهْواً.
١٣وَاسْتَصْحِبُوا مَعَكُمْ أَيْضاً أَخَاكُمْ وَقُومُوا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. ١٤وَلْيُنْعِمْ
عَلَيْكُمُ اللهُ الْقَدِيرُ بِالرَّحْمَةِ لَدَى الرَّجُلِ، فَيُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمُ الآخَرَ
وَبَنْيَامِينَ أَيْضاً. وَأَنَا إِنْ ثَكِلْتُهُمَا، أَكُونُ قَدْ ثَكِلْتُهُمَا».

عودة إخوة يوسف مع بنيامين إلى مصر

١٥فَأَخَذَ الرِّجَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةَ، وَضِعْفَ الْفِضَّةِ، وَبَنْيَامِينَ، وَسَافَرُوا إِلَى
مِصْرَ وَمَثَلُوا أَمَامَ يُوسُفَ. ١٦وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوسُفُ بَنْيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِمُدَبِّرِ
بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرِّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَاذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْهَا، لأَنَّ هَؤُلاَءِ الرِّجَالَ
سَيَتَنَاوَلُونَ مَعِي الطَّعَامَ فِي سَاعَةِ الْغَدَاءِ». ١٧فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ يُوسُفُ،
وَأَدْخَلَ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨وَلَمَّا أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جِيءَ بِنَا
إِلَى هُنَا لِيَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَسْتَعْبِدَنَا وَيَسْتَوْلِيَ عَلَى حَمِيرِنَا، بِسَبَبِ
الْفِضَّةِ الأُولَى الْمَرْدُودَةِ فِي أَكْيَاسِنَا». ١٩فَتَقَدَّمُوا إِلَى مُدَبِّرِ بَيْتِ يُوسُفَ
وَقَالُوا لَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ: ٢٠«اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، لَقَدْ قَدِمْنَا إِلَى هُنَا فِي
الْمَرَّةِ الأُولَى لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً، ٢١وَلَكِنَّنَا حِينَ نَزَلْنَا فِي الْخَانِ وَفَتَحْنَا أَكْيَاسَنَا
عَثَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى فِضَّتِهِ بِكَامِلِ وَزْنِهَا فِي فَمِ كِيسِهِ، فَأَحْضَرْنَاهَا مَعَنَا
لِنَرُدَّهَا. ٢٢وَجِئْنَا مَعَنَا بِفِضَّةٍ أُخْرَى لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً. وَلَسْنَا نَدْرِي مَنْ وَضَعَ
فِضَّتَنَا فِي أَكْيَاسِنَا».

٢٣فَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكُمْ، لاَ تَخَافُوا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ وَ إِلَهَ أَبِيكُمْ قَدْ وَهَبَكُمْ كَنْزاً

١٠:٤٣
تك ٩:٤٥

١١:٤٣
انظر آية ٦؛ انظر تك ١٠:٢٤؛
انظر تك ١٣:٣٢؛ انظر تك ٢٥:٣٧؛
حز ١٧:٢٧؛ خر ٢٣:٣٠؛
١مل ٢:١٠؛ حز ٢٢:٢٧؛
انظر تك ٢٥:٣٧

١٢:٤٣
آية ١٥؛ خر ٤:٢٢، ٧؛
أم ٦:٣١؛ انظر تك ٢٥:٤٢

١٣:٤٣
آية ٣

١٤:٤٣
انظر تك١٧:١؛ تث ١٧:١٣؛
مز ٦:٢٥؛ انظر تك ٢٤:٤٢؛
٢صم ٣٣:١٨؛ أس ١٦:٤

١٥:٤٣
آية ١٢؛ تك ٩:٤٥، ١٣؛
تك ٢:٤٧، ٧؛ مت ١١:٢

١٦:٤٣
انظر تك ١٨:٣٥؛ آية ١٧، ٢٤، ٢٦؛
تك ١:٤٤، ٤، ١٢؛ ٢صم ١٧:١٩؛
إش ١٥:٢٢؛ آية ٣١؛
لو ٢٣:١٥

١٧:٤٣
انظر آية ١٦

١٨:٤٣
تك ٣٥:٤٢؛ تك ١٤:٤٤؛
انظر تك ٢٥:٤٢؛ انظر تك ١١:٣٢؛
تك ٩:٤٤، ١٦، ٣٣؛ ١٨:٥٠؛ تك ٢٨:٣٤

١٩:٤٣
آية ١٦

٢٠:٤٣
انظر تك ٣:٤٢

٢١:٤٣
انظر آية ١٥؛ انظر تك ٢٥:٤٢

٢٣:٤٣
انظر تك ١٢:٢٤؛ انظر ٥:٣١؛
خر ٦:٣؛ تك ٢٨:٤٢؛
انظر تك ٢٤:٤٢

١١:٤٣ خذوا معكم هدية. عادة متبعة عند المثول في حضرة شخص له مكانة أسمى، سواء سياسياً (انظر ١صم ١٦:٢٠)، أو عسكرياً (انظر ١صم ١٧:١٨)، أو دينياً (انظر ٢مل ١٥:٥). **البلسان ... المر.** انظر تك ٢٥:٣٧ والتعليق. **العسل.** سواء عسل النحل، أو بديل من نوعية أدنى وهو عسل ينتج عن غلي العنب أو البلح وتقطيره وتحويله إلى شراب كثيف. **الفستق.** لم يذكر سوى هنا فقط في الكتاب المقدس؛ وهو ثمرة لشجرة صغيرة كثيرة الفروع تنمو في منطقة آسيا الصغرى وسورية (آرام) وكنعان لكنها لا تنمو في مصر.

١٤:٤٣ الله القدير. انظر التعليقات على ١٧:١؛ ٣٥:١. **وأنا إن ثكلتهما، أكون قد ثكلتهما.** قارن بما جاء في عبارة أستير المشابهة عن الهلاك في أس ١٦:٤.

٢١:٤٣ كلام الأخوة لخادم يوسف أوجز التفاصيل (انظر تك ٢٧:٤٢، ٣٥).

٢٣:٤٣ إلهكم ... قد وهبكم كنزاً. تحدث الخادم بأفضل مما يعرف.

فِي أَكْيَاسِكُمْ، أَمَّا فِضَّتُكُمْ فَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شِمْعُونَ.
٢٤ وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ،
وَعَلِيقاً لِحَمِيرِهِمْ. ٢٥ وَأَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ فِي انْتِظَارِ مَجِيءِ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ،
لأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ هُنَاكَ.

يوسف يأكل مع إخوته

٢٦ فَلَمَّا أَقْبَلَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعَهُمْ
إِلَى الْبَيْتِ، وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ إِلَى الأَرْضِ. ٢٧ فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ:
«هَلْ أَبُوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي أَخْبَرْتُمْ عَنْهُ بِخَيْرٍ؟ أَمَازَالَ حَيًّا؟» ٢٨ فَأَجَابُوا:
«عَبْدُكَ أَبُونَا بِخَيْرٍ، وَهُوَ مَازَالَ حَيًّا». وَانْحَنَوْا وَسَجَدُوا.
٢٩ وَتَلَفَّتَ فَرَأَى أَخَاهُ الشَّقِيقَ بَنْيَامِينَ، فَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوكُمُ الأَصْغَرُ الَّذِي
أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «لِيُنْعِمِ اللهُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». ٣٠ وَانْدَفَعَ يُوسُفُ إِلَى
مُخْدَعِهِ وَبَكَى هُنَاكَ لأَنَّ عَوَاطِفَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ.
٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ مُمْسِكًا نَفْسَهُ عَنِ الْبُكَاءِ، وَقَالَ: «قَدِّمُوا الطَّعَامَ».
٣٢ فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الآكِلِينَ مَعَهُ وَحْدَهُمْ، إِذْ أَنَّهُ
مَحْظُورٌ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ عِنْدَهُمْ.
٣٣ فَجَلَسُوا فِي مَحْضَرِهِ، كُلٌّ وَفْقاً لِعُمْرِهِ، مِنَ الْبِكْرِ حَتَّى الصَّغِيرِ. فَنَظَرُوا
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَعَجِّبِينَ. ٣٤ وَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ حِصَصاً مِنْ مَائِدَتِهِ، فَكَانَتْ حِصَّةُ
بَنْيَامِينَ خَمْسَةَ أَضْعَافِ حِصَصِ إِخْوَتِهِ. وَاحْتَفُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ.

الكأس الفضية المفقودة

٤٤ وَأَمَرَ يُوسُفُ مَدَبِّرَ بَيْتِهِ قَائِلاً: «امْلأْ أَكْيَاسَ الرِّجَالِ بِالطَّعَامِ
بِقَدْرِ وُسْعِهَا، وَرُدَّ فِضَّةَ كُلِّ رَجُلٍ إِلَى فَمِ كِيسِهِ. ٢ وَضَعْ فِي فَمِ
كِيسِ الصَّغِيرِ كَأْسِيَ الْفِضِّيَّةَ وَثَمَنَ قَمْحِهِ». فَنَفَّذَ أَمْرَ يُوسُفَ. ٣ وَمَا إِنْ أَشْرَقَ
الصَّبَاحُ حَتَّى انْطَلَقَ الرِّجَالُ، هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٤ وَمَا كَادُوا يَبْتَعِدُونَ عَنِ الْمَدِينَةِ

٢٤:٤٣ انظر آية ١٦؛ انظر تك ٤:١٨
٢٥:٤٣ انظر تك ١٣:٣٢؛ آية ١٦
٢٦:٤٣ انظر آية ١٦؛ انظر تك ١٣:٣٢؛ مت ١١:٢؛ انظر تك ٣:٣٣
٢٧:٤٣ انظر تك ٣:٣٧؛ انظر آية ٧
٢٨:٤٣ تك ٢٤:٤٤، ٢٧، ٣٠؛ تك ٢:١٨؛ خر ٧:١٨؛ انظر تك ٧:٣٧
٢٩:٤٣ انظر تك ١٨:٣٥؛ انظر تك ١٣:٤٢؛ عد ٢٥:٦؛ مز ١:٦٧؛ ٥٨:١١٩؛ إش ١٨:٣٠-١٩؛ ٢:٣٣
٣٠:٤٣ يو ١١:٣٣، ٣٨؛ انظر تك ١١:٢٩
٣١:٤٣ تك ١:٤٥؛ إش ١٨:٣٠؛ ١٤:٤٢؛ ١٥:٦٣؛ ١٢:٦٤؛ انظر آية ١٦
٣٢:٤٣ انظر تك ١٣:١٤؛ غل ٢:١٢؛ تك ٣٤:٤٦؛ خر ٢٦:٨
٣٣:٤٣ انظر تك ٢٣:٣٥؛ انظر تك ١٣:٤٢؛ ١٢:٤٤
٣٤:٤٣ انظر تك ٣:٣٧؛ انظر ٢مل ٣٠:٢٥؛ لو ٢٣:١٥
١:٤٤ انظر تك ١٦:٤٣؛ انظر تك ٢٥:٤٢
٢:٤٤ آية ٥، ١٠، ١٢، ١٦؛ آية ٨
٣:٤٤ قض ٩:١٩
٤:٤٤ انظر تك ١٦:٤٣؛ مز ١٢:٣٥؛ ٢٠:٣٨؛ ٥:١٠٩؛ أم ١٣:١٧؛ إر ٢٠:١٨

٢٤:٤٣ انظر التعليق على ٢:١٨.

٢٦:٤٣ انحنوا. تحقيق آخر لحلم يوسف (تك ٧:٣٧، ٩؛ انظر أيضاً ٦:٤٢؛ ٢٨:٤٣).

٢٩:٤٣ أخاه الشقيق بنيامين. إن العلاقة الخاصة بين يوسف وبنيامين واضحة. **لينعم الله عليك.** البركات التي ستأتي بعد ذلك سوف تعكس صدى هذه الكلمات (انظر عد ٢٥:٦؛ مز ١:٦٧).

٣٠:٤٣ يوسف ... بكى. كان يوسف عاطفياً وحساساً، فقد كان كثيراً ما يبكي (انظر تك ٢٤:٤٢؛ ٢:٤٥، ١٤-١٥؛ ٢٩:٤٦).

٣٢:٤٣ محظور على المصريين أن يأكلوا مع العبرانيين. هذا التحريم يستند إلى أسباب طقسية أو دينية (انظر خر ٢٦:٨)، هذا بخلاف رفض المصريين أن يختلطوا بالرعاة (انظر تك ٣٤:٤٦). ربما استند هذا على عادة اجتماعية.

٤:٤٤ المدينة. غير معروفة، رغم أن هناك اقتراحات بأن تكون هي ممفيس (وهي تبعد مسافة ١٩ كيلومتراً تقريباً جنوب القاهرة الحديثة) وصوعن (في شرق منطقة الدلتا).

قَلِيلاً حَتَّى قَالَ يُوسُفُ لِمُدَبِّرِ بَيْتِهِ: «اسْعَ خَلْفَ الرِّجَالِ، وَمَا إِنْ تُدْرِكُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُكَافِئُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ ٥أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الكَأْسُ الَّتِي يَشْرَبُ فِيهَا سَيِّدِي وَ يَتَفَاءَلُ بِالْغَيْبِ؟ لَشَدَّ مَا أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ».

العثور على الكأس في كيس بنيامين

٦فَلَمَّا أَدْرَكَهُمْ خَاطَبَهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ، فَأَجَابُوهُ: ٧«لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الأَمْرَ. ٨هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي عَثَرْنَا عَلَيْهَا فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِنَا رَدَدْنَاهَا لَكَ مَعَنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَكَيْفَ نَسْرِقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَباً مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩مَنْ تَجِدْ مَعَهُ الْكَأْسَ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُتْ، وَنَكُنْ نَحْنُ أَيْضاً عَبِيداً لِسَيِّدِي». ١٠فَقَالَ: «فَلْيَكُنْ كَمَا تَقُولُونَ. فَالَّذِي أَجِدُهَا مَعَهُ يُصْبِحُ عَبْداً لِي، وَالْبَاقُونَ يَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ». ١١فَبَادَرَ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى كِيسِهِ وَحَطَّهُ عَلَى الأَرْضِ وَفَتَحَهُ، ١٢فَفَتَّشَ مُبْتَدِئاً مِنْ كِيسِ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كِيسِ الصَّغِيرِ، فَعَثَرَ عَلَى الْكَأْسِ فِي كِيسِ بَنْيَامِينَ. ١٣فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلَ كُلٌّ مِنْهُمْ كِيسَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

إخوة يوسف يسجدون له

١٤وَدَخَلَ يَهُوذَا وَ إِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ إِذْ كَانَ مَا بَرِحَ هُنَاكَ، فَارْتَمَوا أَمَامَهُ إِلَى الأَرْضِ. ١٥فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «أَيُّ جِنَايَةٍ اقْتَرَفْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلاً مِثْلِي يَسْتَخْدِمُ كَأْسَهُ فِي مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ؟» ١٦فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي، وَبِمَاذَا نُخَاطِبُهُ، وَكَيْفَ نُبْرِئُ أَنْفُسَنَا؟ إِنَّ اللهَ قَدْ فَضَحَ إِثْمَ عَبِيدِكَ. فَنَحْنُ وَمَنْ عُثِرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ عَبِيدٌ لِسَيِّدِي». ١٧فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؛ إِنَّمَا الرَّجُلُ الَّذِي عُثِرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْداً، أَمَّا أَنْتُمْ فَامْضُوا إِلَى أَبِيكُمْ بِأَمَانٍ».

يهوذا يتشفع لبنيامين

١٨فَتَقَدَّمَ مِنْهُ يَهُوذَا وَقَالَ: «يَاسَيِّدِي، دَعْ عَبْدَكَ يَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ فِي مَسْمَعِ

٥:٤٤
انظر آية ٢؛
انظر تك ٣٠:٢٧؛ تث ١٨:١٠-١٤

٧:٤٤
انظر تك ٤٢:١١؛ انظر تك ١٨:٢٥

٨:٤٤
انظر تك ٤٢:١٣؛ آية ٢؛
انظر تك ٤٢:٢٥؛ انظر ٤٣:١٥؛
تك ٣١:٣٠

٩:٤٤
انظر تك ٤٢:١١؛ تك ٣١:٣٢؛
انظر آية ١٠؛ انظر تك ٤٣:١٨

١٠:٤٤
انظر آية ٢؛ آية ٩، ١٧، ٣٣؛
انظر تك ٤٣:٩

١٢:٤٤
انظر تك ٤٣:١٦؛ انظر تك ٣١:٣٤؛
انظر تك ٤٣:٣٣؛ آية ٢

١٣:٤٤
انظر تك ٣٧:٢٩؛ انظر تك ٤٢:٢٦

١٤:٤٤
تك ٤٣:١٨؛ آية ١٦؛
انظر تك ٢٩:٣٥؛ انظر ٤٣:٣؛
انظر تك ٣٣:٣

١٥:٤٤
انظر تك ١٢:١٨؛ انظر تك ٣٠:٢٧

١٦:٤٤
آية ٢٢، ٢٤؛ انظر تك ٣٧:٨؛
انظر آية ١٤؛ مز ٢٦:٦؛ ٧٣:١٣؛
انظر تك ٤٢:١١؛
انظر تك ٤٣:١٨؛ انظر آية ٢

١٧:٤٤
انظر تك ١٨:٢٥؛ انظر آية ١٠؛
انظر تك ٤٣:٩

١٨:٤٤
انظر تك ٢٩:٣٥؛ انظر آية ١٦؛
انظر تك ١٨:٣٠

٥:٤٤ يتفاءل بالغيب. انظر الآية ١٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٣٠:٢٧.

٩:٤٤ من تجد معه الكأس من عبيدك يمت. قبل ذلك بسنوات، قدم يعقوب للابان دعوة مماثلة في تهورها (انظر تك ٣١:٣٢ والتعليق).

١٠:٤٤ خفف الخادم من العقوبة التي تضمنها عرض الأخوة.

١٢:٤٤ مبتدئاً من كيس الكبير حتى انتهى إلى كيس الصغير. للاطلاع على نموذج مشابه في التشويق المتصاعد انظر تك ٣١:٣٣.

١٣:٤٤ فمزقوا ثيابهم. علامة على الحزن والأسى (انظر تك ٣٧:٢٩ والتعليق على ٣٧:٣٤).

١٤:٤٤ فارتموا أمامه إلى الأرض. تحقيق آخر لحلم يوسف في تك ٣٧:٧، ٩ (انظر تك ٤٢:٦؛ ٤٣:٢٦، ٢٨).

١٦:٤٤ إن الله قد فضح إثم عبيدك. مثل خادم يوسف (انظر التعليق على ٤٣:٢٣)، تحدث يهوذا أفضل مما عرف، أو لعله أشار إلى الحادثة الحالية وكذلك إلى خطيئتهم في حق يوسف (انظر تك ٤٢:٢١ والتعليق).

١٨:٤٤ يهوذا ... قال. انظر التعليق على ٤٣:٣. **ياسيدي**

سَيِّدِي، وَلاَ يَحْتَدِمْ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لأَنَّ سُلْطَتَكَ مُمَاثِلَةٌ لِسُلْطَةِ فِرْعَوْنَ.
١٩لَقَدْ سَأَلَ سَيِّدِي عَبِيدَهُ: أَلَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ ٢٠فَأَجَبْنَا سَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنُ
شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٌ مَاتَ أَخُوهُ الشَّقِيقُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ مِنْ أُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ.
٢١فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ: أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لأَرَاهُ بِعَيْنَيَّ. ٢٢فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لاَ يَقْدِرُ الْغُلاَمُ أَنْ
يَتْرُكَ أَبَاهُ لِئَلَّا يَمُوتَ أَبُوهُ إِذَا فَارَقَهُ. ٢٣فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ: مَا لَمْ تُحْضِرُوا أَخَاكُمْ
إِلَيَّ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بَعْدُ. ٢٤فَعِنْدَمَا قَدِمْنَا عَلَى عَبْدِكَ أَبِي، أَخْبَرْنَاهُ بِحَدِيثِ
سَيِّدِي. ٢٥فَقَالَ أَبُونَا: ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا بَعْضَ الطَّعَامِ. ٢٦فَأَجَبْنَا: لاَ يُمْكِنُنَا
أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ مَا لَمْ نَأْخُذْ أَخَانَا مَعَنَا، لأَنَّنَا لاَ نَقْدِرُ أَنْ نُقَابِلَ الرَّجُلَ مَا
لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا. ٢٧فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبُونَا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي
قَدْ أَنْجَبَتْ لِيَ ابْنَيْنِ، ٢٨فَقَدْتُ أَحَدَهُمَا وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدِ افْتُرِسَ افْتِرَاساً.
وَلَمْ أَرَهُ إِلَى الآنَ. ٢٩فَإِنْ أَخَذْتُمْ هَذَا مِنِّي، وَلَحِقَهُ مَكْرُوهٌ، تُنْزِلُونَنِي إِلَى الْقَبْرِ
بِشَيْبَةٍ شَقِيَّةٍ. ٣٠فَإِذَا عُدْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي الَّذِي تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِنَفْسِ الْغُلاَمِ،
وَلَمْ يَكُنِ الْغُلاَمُ مَعَنَا، ٣١وَرَأَى أَنَّ الْغُلاَمَ مَفْقُودٌ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ، وَيُوَارِي عَبِيدُكَ
شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِيهِمْ بِشَقَاءٍ فِي الْقَبْرِ. ٣٢لأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْغُلاَمَ لأَبِي، وَقُلْتُ: إِنْ
لَمْ أُرْجِعْهُ إِلَيْكَ أَكُنْ مُذْنِباً إِلَيْكَ مَدَى الْحَيَاةِ. ٣٣فَأَرْجُو مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَتَّخِذَنِي
عَبْداً لَهُ بَدَلاً مِنَ الْغُلاَمِ، وَدَعِ الْغُلاَمَ يَمْضِي مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، ٣٤إِذْ كَيْفَ
يُمْكِنُنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَبِي وَالْغُلاَمُ لَيْسَ مَعِي وَأَشْهَدَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنَ الشَّرِّ؟».

يوسف يكشف عن نفسه

٤٥ فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَتَمَالَكَ نَفْسَهُ أَمَامَ الْمَاثِلِينَ أَمَامَهُ،
فَصَرَخَ: «لِيَخْرُجِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا». فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ
حِينَ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ لإِخْوَتِهِ. ٢وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ
كَمَا سَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. ٣وَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. فَهَلْ أَبِي مَازَالَ
حَيًّا؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ لأَنَّهُمُ امْتَلأُوا رُعْباً مِنْهُ.

١٩:٤٤ انظر تك ٤٢:١١؛ انظر تك ٤٣:٧
٢٠:٤٤ انظر تك ٣٧:٣؛ انظر تك ٣٧:٣٣؛ انظر تك ٤٢:١٣
٢١:٤٤ انظر تك ٤٢:١١؛ انظر تك ٤٢:١٥
٢٢:٤٤ انظر آية ١٦؛ انظر تك ٣٧:٣٥
٢٣:٤٤ انظر تك ٤٢:١٥؛ انظر ٤٣:٥
٢٤:٤٤ انظر تك ٤٣:٢٨؛ انظر آية ١٦؛ تك ٤٢:٢٩
٢٥:٤٤ انظر تك ٤٢:٢
٢٦:٤٤ انظر تك ٤٣:٥
٢٧:٤٤ انظر تك ٤٣:٢٨؛ تك ٤٦:١٩
٢٨:٤٤ انظر تك ٣٧:٣٣؛ تك ٤٥:٢٦،٢٨؛ ٤٦:٣٠؛ ٤٨:١١
٢٩:٤٤ انظر تك ٣٧:٣٥؛ انظر تك ٤٢:٣٨
٣٠:٤٤ انظر تك ٤٣:٢٨؛ ١صم ١٨:١؛ ٢صم ١:٢٦
٣١:٤٤ انظر آية ٢٢؛ انظر تك ٤٢:١١؛ انظر تك ٣٧:٣٥
٣٢:٤٤ انظر تك ٤٢:٣٧
٣٣:٤٤ انظر آية ١٠؛ انظر تك ٤٣:١٨؛ يو ١٥:١٣
٣٤:٤٤ انظر تك ٤٢:٣٨؛ أس ٨:٦
١:٤٥ انظر تك ٤٣:٣١؛ ٢صم ١٣:٩
٢:٤٥ انظر تك ٢٩:١١؛ آية ١٦؛ أع ٧:١٣
٣:٤٥ انظر تك ٤٣:٧؛ آية ١٥؛ تك ٤٤:٢٠؛ أي ٢١:٦؛ ٢٣:١٥؛ مت ١٧:٦؛ مر ٦:٤٩-٥٠

... عبدك. انظر التعليق على ٤٢:١٠. **سلطتك مماثلة لسلطة فرعون.** كلمات إطراء أكثر منها حقيقة (انظر تك ٤١:٤٠، ٤٣).

٢٩:٤٤، ٣١ القبر. انظر التعليق على ٣٧:٣٥.

٣٠:٤٤ الذي تعلقت نفسه بنفس الغلام. استخدم التعبير العبري لهذه العبارة فيما بعد للإشارة إلى أن يوناثان «تعلقت نفسه بداود» (١صم ١٨:١).

٣٣:٤٤ بدلاً من الغلام. ساعدت رغبة يهوذا في أن يكون بديلاً عن بنيامين على تقديم ترضية عن دوره في بيع يوسف (انظر تك ٣٧:٢٦-٢٧).

٣٤:٤٤ أشهد ما يحل به من الشر. تذكر يهوذا مشهداً سابقاً (تك ٣٧:٣٤-٣٥).

٢:٤٥ وبكى. انظر الآيتين ١٤-١٥؛ انظر أيضاً تك ٤٣:٣٠ والتعليق.

٣:٤٥ إخوته ... امتلأوا رعباً. إما لأنهم ظنوا أنهم يبصرون شبحاً أو لأنهم خافوا مما يمكن أن يفعله يوسف بهم.

٤فَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «ادْنُوا مِنِّي». فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمُ الَّذِي بِعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٥فَلَا تَتَأَسَّفُوا الآنَ، وَلاَ يَصْعُبْ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ بِعْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لأَنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ حِفَاظاً عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦فَقَدْ صَارَ لِلْمَجَاعَةِ فِي هَذِهِ الأَرْضِ سَنَتَانِ، وَبَقِيَتْ خَمْسُ سَنَوَاتٍ لَنْ يَكُونَ فِيهَا فَلاَحَةٌ وَلَا حَصَادٌ. ٧وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللهُ أَمَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الأَرْضِ وَيُنْقِذَ حَيَاتَكُمْ بِخَلاَصٍ عَظِيمٍ. ٨فَلَسْتُمْ إِذاً أَنْتُمُ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللهُ، الَّذِي جَعَلَنِي مُسْتَشَاراً لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّداً لِكُلِّ بَيْتِهِ، وَمُتَسَلِّطاً عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ٩فَأَسْرِعُوا وَارْجِعُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: ابْنُكَ يُوسُفُ يَقُولُ: لَقَدْ أَقَامَنِي اللهُ سَيِّداً عَلَى كُلِّ مِصْرَ. تَعَالَ وَلَا تَتَبَاطَأْ. ١٠فَتُقِيمَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ لِتَكُونَ قَرِيباً مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَحْفَادُكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَالَكَ. ١١وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لأَنَّ الْجُوعَ سَيَسْتَمِرُّ خَمْسَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى، فَلَا تَحْتَاجُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ وَبَهَائِمُكَ. ١٢وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بِنْيَامِينُ شُهُودٌ أَنَّنِي أَنَا حَقًّا الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ. ١٣وَتُحَدِّثُونَ أَبِي عَنْ كُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَعَمَّا شَهِدْتُمُوهُ. وَتُسْرِعُونَ فِي إِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا».

١٤ثُمَّ تَعَانَقَ يُوسُفُ وَبِنْيَامِينُ وَبَكَيَا ١٥وَقَبَّلَ يُوسُفُ بَاقِي إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَئِذٍ فَقَطْ تَجَرَّأَ إِخْوَتُهُ عَلَى مُخَاطَبَتِهِ.

١٦وَسَرَى الْخَبَرُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، فَسَرَّ ذَلِكَ فِرْعَوْنَ، وَعَبِيدَهُ أَيْضاً. ١٧وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «اطْلُبْ مِنْ إِخْوَتِكَ أَنْ يُحَمِّلُوا دَوَابَّهُمْ بِالْقَمْحِ وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١٨لِيُحْضِرُوا أَبَاهُمْ

٤:٤٥
تك ٢١:٢٧-٢٢؛ تك ٢٨:٣٧

٥:٤٥
تك ٢١:٤٢؛ تك ٢٢:٤٢؛ آية ٧-٨؛
تك ٢٠:٥٠؛ أي ١٢:١٠؛ مز ١٧:١٠٥

٦:٤٥
انظر تك ٣٠:٤١

٧:٤٥
٢مل١٩:٤، ٣٠، ٣١؛ عز ٨:٩، ١٣؛
إش ١:٩؛ ١٠:٢٠، ٢١؛ ١١:١١، ١٦؛ ٤٦:٣، ٤؛
إر ٦:٩؛ ٤٢:٢؛ ٥٠:٢٠؛ مي ٤:٧؛ ٥:٧؛
صف ٢:٧؛ انظر آية ٥؛ تك ٤٩:١٨؛
خر ١٥:٢؛ ١صم ١٤:٤٥؛ ٢مل ١٣:٥؛
أس ٤:١٤؛ إش ٢٥:٩؛ مي ٧:٧

٨:٤٥
آية ٥؛ قض ١٧:١٠؛
٢مل٦:٢١؛ ١٤:١٣؛ انظر تك ٤١:٤١

٩:٤٥
انظر تك ٤٣:١٥؛ تك ٤٣:١٠؛ أع ٧:١٤

١٠:٤٥
تك ٤٦:٢٨، ٣٤؛ ٤٧:١، ١١، ٢٧؛ ٥٠:٨؛
خر ٨:٢٢؛ ٩:٢٦؛ ١٠:٢٤؛ ٤٧:١؛ تك ٤٦:٦-٧

١١:٤٥
انظر تك ٤٧:١٢؛ ٥٠:٢١؛
انظر تك ٤١:٣٠؛ مز ١٠٢:١٧

١٢:٤٥
انظر تك ٣٥:١٨؛ مر ٦:٥٠

١٣:٤٥
انظر تك ٤١:٤١؛ انظر تك ٤٣:١٥؛ أع ٧:١٤

١٤:٤٥
انظر تك ٣٥:١٨؛ انظر تك ٢٩:١٣

١٥:٤٥
انظر تك ٢٩:١١؛ لو ١٥:٢٠
انظر تك٢٩:١١، ١٣؛ انظر ٤٤:٤؛ آية ٣

١٦:٤٥
انظر آية ٢؛ أع ٧:١٣
تك ٥٠:٧؛ انظر تك ٤١:٣٧

١٧:٤٥
انظر تك ٤٢:٢٦؛ انظر تك ٤٢:٥

١٨:٤٥
آية ٢٠؛
تك ٢٠:١٥؛ ٤٦:٣٤؛ ٤٧:٦، ١١، ٢٧؛ إر ٤٠:٤؛
عز ٩:١٢؛ مز ٣٧:١٩؛إش ١:١٩

٤:٤٥ أنا يوسف أخوكم. انظر الآية ٣؛ أع ٧:١٣. في هذه المرة ركز يوسف على علاقته بهم. **بعتموه.** انظر التعليق على ٣٧:٢٨.

٥:٤٥ الله أرسلني. انظر الآيات ٧-٩؛ قارن بما جاء في تك ٥٠:٢٠. كان لله قصد تممه من خلال غيرة إخوة يوسف وتصرفهم القاسي (انظر أع ٢:٢٣؛ ٤:٢٨).

٦:٤٥ صار عمر يوسف الآن ٣٩ سنة (انظر تك ٤١:٤٦، ٥٣).

٧:٤٥ بقية. رغم أنه لم يُفقد أحد منهم، فقد نجوا كلهم من خطر عظيم؛ لهذا، دعاهم يوسف بقية واثقاً أنهم سيعيشون ليكونوا شعباً عظيماً.

٨:٤٥ مستشاراً. الكلمة العبرية المستخدمة هنا تعني «أب»، وهو لقب شرفي كان يمنح للوزير (انظر التعليق على ٤١:٤٣) ولغيره من المسؤولين الكبار (في الكتابات الأبوكريفية). تتسم الألقاب الثلاثة التي تُطلق على يوسف في هذه الآية بأنها مصرية في أصلها.

٩:٤٥ فأسرعوا وارجعوا ... لا تتباطأ. كان يوسف قلقاً ومتشوقاً لرؤية يعقوب أبيه في أسرع وقت ممكن (انظر الآية ١٣).

١٠:٤٥ جاسان. منطقة في الجزء الشرقي من دلتا النيل كانت تتميز بالخصوبة الشديدة (انظر الآية ١٨) ومازالت كذلك حتى يومنا هذا.

١٢:٤٥ أنا ... الذي يخاطبكم. ليس بواسطة مترجم كما حدث من قبل (انظر تك ٤٢:٢٣).

١٤:٤٥ بكيا. انظر تك ٤٣:٣٠ والتعليق.

١٥:٤٥ تجرأ إخوته على مخاطبته. في شركة وأخوة حميمة، وليس في عداء أو خوف، لأول مرة منذ ٢٠ سنة (انظر تك ٣٧:٢ والتعليق على ٤٥:٦).

١٨:٤٥ ليستمتعوا بخيراتها. صدى لبركة إسحاق ليعقوب (انظر ٢٧:٢٨).

وَأُسَرَهُمْ وَيَجِيئُوا إِلَيَّ، فَأُعْطِيَهُمْ أَفْضَلَ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْتَمْتِعُوا بِخَيْرَاتِهَا.
١٩وَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَيْكَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُمْ عَرَبَاتٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْقُلُوا عَلَيْهَا
أَوْلاَدَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبَاهُمْ وَيَحْضُرُوا إِلَى هُنَا. ٢٠لاَ يَكْتَرِثُوا لِمَا يُخَلِّفُونَهُ
مِنْ مَتَاعٍ، فَخَيْرَاتُ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا هِيَ لَهُمْ».

الرجوع إلى أرض كنعان

٢١فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ حَسَبَ أَمْرِ
فِرْعَوْنَ وَمَؤُونَةً لِلطَّرِيقِ. ٢٢وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَلَ ثِيَابٍ. أَمَّا بِنْيَامِينُ
فَخَصَّهُ بِثَلاَثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسِ حُلَلِ ثِيَابٍ. ٢٣وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ
عَشَرَةَ حَمِيرٍ مُحَمَّلَةٍ بِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ مِصْرَ وَعَشْرَ أُتُنٍ مُثْقَلَةٍ بِالْحِنْطَةِ وَخُبْزاً
وَطَعَاماً يَقْتَاتُ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ. ٢٤وَهَكَذَا صَرَفَ إِخْوَتَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ:
«لاَ تَتَخَاصَمُوا فِي الطَّرِيقِ».
٢٥وَانْطَلَقُوا مِنْ مِصْرَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ.
٢٦فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ يُوسُفَ مَازَالَ حَيًّا، وَهُوَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».
فَغُشِيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ لأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ٢٧ثُمَّ حَدَّثُوهُ بِكَلاَمِ يُوسُفَ.
وَعِنْدَمَا عَايَنَ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَنْقُلَهُ، انْتَعَشَتْ رُوحُهُ،
٢٨وَقَالَ: «كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ، سَأَذْهَبُ لأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

يعقوب يرتحل إلى مصر

٤٦ وَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَالَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، فَقَدَّمَ
ذَبَائِحَ إِلَى إِلَهِ أَبِيهِ إِسْحاقَ. ٢وَقَالَ اللهُ لإِسْرَائِيلَ فِي رُؤَى
اللَّيْلِ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ». فَأَجَابَ: «هَا أَنَا» ٣فَقَالَ: «أَنَا هُوَ اللهُ، إِلَهُ
أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤أَنَا

١٩:٤٥
آية ٢١، ٢٧؛ تك ٥:٤٦؛ عد ٣:٧-٨
٢٠:٤٥
تك ٦:٤٦، ٣٢؛ انظر آية ١٨
٢١:٤٥
انظر آية ١٩؛ انظر تك ٢٥:٤٢
٢٢:٤٥
انظر تك ٥٣:٢٤؛ انظر تك ٣:٣٧؛ انظر ١٤:٤١؛ قض ١٢:١٤، ١٣؛ ٢مل ٢٢:٥
٢٣:٤٥
انظر تك ٢٦:٤٢؛ انظر تك ١٠:٢٤؛ انظر تك ٢٥:٤٢
٢٤:٤٥
تك ٢١:٤٢-٢٢
٢٥:٤٥
تك ١:١٣؛ تك ٢٩:٤٢
٢٦:٤٥
انظر تك ٤١:٤١؛ انظر تك ٢٨:٤٤؛ ١مل ١٠ :٧
٢٧:٤٥
انظر آية ١٩
٢٨:٤٥
لو ٣١:١٦؛ انظر تك ٢٨:٤٤
١:٤٦
آية ٥؛ انظر تك ١٤:٢١؛ انظر تك٥٤:٣١
٢:٤٦
انظر تك ٥:١٧؛ انظر تك ١:١٥؛ انظر تك ١:٢٢
٣:٤٦
انظر تك ١٣:٢٨؛ انظر تك ١:١٥؛ تك ٢:٢٦؛ انظر تك ٢:١٢؛ خر ٧:١
٤:٤٦
انظر تك ١٦:١٥؛ انظر ١٣:٢٨؛ آية ٢٩؛ تك ١٤:٤٥-١٥؛ ١:٥٠

٢٢:٤٥ أما بنيامين فخصه ... خمس حلل ثياب. انظر التعليق على ٣٤:٤٣. **قطعة من الفضة.** انظر التعليق على ١٦:٢٠.

٢٤:٤٥ لا تتخاصموا. لم يرغب يوسف في وجود أي شيء يؤخر عودتهم (انظر التعليق على الآية ٩)، وأرادهم أن يتجنبوا تبادل الاتهامات بشأن ما حدث في الماضي.

١٢:٤٧-١:٤٦ انتقال إسرائيل (يعقوب) واستقراره في مصر (انظر تك ١٣:١٥ والتعليق).

١:٤٦ ارتحل. ربما من أراضي العائلة في حبرون (انظر تك ٢٧:٣٥ والتعليق). **وصل إلى بئر سبع، فقدم ذبائح.** كان إبراهيم و إسحاق قد عبدا الرب هناك أيضاً (انظر تك ٣٣:٢١؛ ٢٣:٢٦-٢٥).

٢:٤٦ وقال الله لإسرائيل في رؤى الليل. انظر تك ٢٤:٢٦. **يعقوب، يعقوب.** انظر التعليق على ١١:٢٢. **ها أنا.** انظر التعليق على ١:٢٢.

٤-٣:٤٦ بينما كان إسرائيل وعائلته على وشك الرحيل عن كنعان، أعاد الله تأكيد وعود عهده.

٣:٤٦ أنا هو الله، إله أبيك. لا تخف. تكرار حرفي لإعلان الله لإسحاق في تك ٢٤:٢٦. **أجعلك أمة عظيمة.** أعاد الرب تأكيد أحد مظاهر وعده لإبراهيم (انظر تك ٢:١٢). **هناك.** انظر خر ٧:١.

٤:٤٦ أنا أصحبك إلى مصر. سيكون الله مع يعقوب في ذهابه جنوباً إلى مصر كما كان معه عندما ذهب

أَصْحَبُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أُرْجِعُكَ أَيْضاً، وَيُغْمِضُ يُوسُفُ أَجْفَانَكَ بِيَدَيْهِ عِنْدَ مَوْتِكَ».

٥فَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ فِي الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنُ لِنَقْلِهِ. ٦وَأَخَذُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَيَاتِهِمِ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا جَمِيعاً إِلَى مِصْرَ، ٧فَقَدْ صَحِبَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَبْنَاءَهُ وَأَحْفَادَهُ مِنْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَسَائِرَ ذُرِّيَّتِهِ.

ذرية يعقوب

٨وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ: رَأُوبَيْنُ بِكْرُ يَعْقُوبَ. ٩وَأَبْنَاءُ رَأُوبَيْنَ: حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ١٠وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَأُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. ١١وَأَبْنَاءُ لاَوِي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٢وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا: عِيرٌ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارَصُ وَزَارَحُ. وَمَاتَ عِيرٌ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا ابْنَا فَارَصَ فَهُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ١٣وَأَبْنَاءُ يَسَّاكَرَ: تُولاَعُ وَفَوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. ١٤وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ: سَارَدُ وَإِيلُونُ وَيَاحَلْئِيلُ. ١٥هَؤُلاَءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ آرَامَ، فَضْلاً عَنِ ابْنَتِهِ دِينَةَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ عَدَدِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَأَحْفَادِهِ مِنْ لَيْئَةَ ثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ.

١٦وَأَبْنَاءُ جَادَ صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونَ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْئِيلِي. ١٧وَأَبْنَاءُ أَشِيرَ: يِمْنَةُ وَيِشْوَةُ وَيِشْوِيُ وَبَرِيعَةُ وَأُخْتُهُمْ سَارَحُ. أَمَّا ابْنَا بَرِيعَةَ فَهُمَا حَابَرُ وَمَلْكِيئِيلُ. ١٨هَؤُلاَءِ هُمْ بَنُو زِلْفَةَ جَارِيَةِ لَيْئَةَ الَّتِي وَهَبَهَا إِيَّاهَا لاَبَانُ. فَكَانَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهَا الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ سِتَّ عَشْرَةَ نَفْساً.

١٩أَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ زَوْجَةِ يَعْقُوبَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبِنْيَامِينُ. ٢٠وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ اللَّذَانِ أَنْجَبَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونٍ. ٢١وَأَبْنَاءُ بِنْيَامِينَ بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمُفِّيمُ وَحُفِّيمُ وَأَرْدُ ٢٢هَؤُلاَءِ ذُرِّيَّةُ رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. وَعَدَدُهُمْ جَمِيعاً أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَخْصاً.

٥:٤٦
انظر تك ١٤:٢١؛ آية ١؛ انظر تك ١٩:٤٥

٦:٤٦
انظر تك ٢٠:٤٥؛ انظر تك ٥:١٢؛
عد ١٥:٢٠؛ تث ٥:٢٦؛ يش ٤:٢٤؛
مز ٢٣:١٠٥؛ إش ٤:٥٢؛ أع ١٥:٧

٧:٤٦
تك ١٠:١٣؛ آية ٦؛ تك ١٠:٤٥

٨:٤٦
انظر تك ٢٦:٣٥؛ خر ١:١؛
عد ٤:٢٦؛ انظر تك ٣٢:٢٩

٩:٤٦
خر ١٤:٦؛ عد ٢٠:١؛ ٧:٢٦؛ ١أخ ٣:٥؛
عد ٥:٢٦؛ ١أخ ٣:٥؛ عد ٦:٢٦

١٠:٤٦
انظر تك ٣٣:٢٩؛ عد ١٤:٢٦؛
خر ١٥:٦؛ عد ١٢:٢٦؛ عد ١٣:٢٦

١١:٤٦
انظر تك ٣٤:٢٩؛ انظر عد ١٧:٣؛
خر ١٦:٦؛ عد ٢١:٣؛ ٣٨:٤؛
خر ١٦:٦؛ عد ٢٧:٣؛
١أخ ١٢:٢٣؛ خر ١٩:٦؛
عد ٢٠:٣، ٣٣؛ ٢٩:٤؛ ٥٧:٢٦؛ ١أخ ١٩:٦

١٢:٤٦
انظر تك ٣٥:٢٩؛ انظر تك ٣:٣٨؛
انظر تك ٤:٣٨؛ انظر تك ٢٩:٣٨؛
انظر تك ٣٠:٣٨؛ انظر تك ٧:٣٨؛ عد ١٩:٢٦؛
١أخ ٥:٢؛ مت ١:٣؛ عد ٢١:٢٦

١٣:٤٦
انظر تك ١٨:٣٠؛ عد ٢٣:٢٦؛
قض ١٠:١؛ ١أخ ١:٧؛ عد ٢٤:٢٦

١٤:٤٦
انظر تك ٣٠:٣٠

١٥:٤٦
انظر تك ٢٥:٢٠؛ ٢٩:٣١-٣٥؛ انظر تك ٢١:٣٠

١٦:٤٦
انظر تك ١١:٣٠؛ انظر عد ٢٥:١؛ عد ١٥:٢٦

١٧:٤٦
انظر تك ١٣:٣٠

١٨:٤٦
تك ١٠:٣٠؛ انظر تك ١:١٦

١٩:٤٦
انظر تك ٦:٢٩؛ تك ٢٧:٤٤

٢٠:٤٦
انظر تك ٥١:٤١؛ انظر تك ٥٢:٤١؛
عد ٢٨:٢٦-٣٧؛ انظر تك ٤٥:٤١

٢١:٤٦
عد ٣٨:٢٦-٤١؛ ١أخ ٦:٧-١٢؛ ٨:١؛
عد ٤٠:٢٦؛ ١أخ ٣:٨

٢٢:٤٦
انظر تك ٦:٢٩

شمالاً إلى حاران، وسوف يرجعه مرة أخرى كما فعل من قبل (انظر تك ١٥:٢٨ والتعليق؛ انظر أيضاً ١٦:١٥ والتعليق؛ ٢١:٤٨). **ويغمض ... أجفانك.** إشارة إلى موت يعقوب (تك ٤٩:٣٣-٥٠:١).

٨:٤٦ وهذه أسماء أبناء إسرائيل الذين قدموا معه إلى مصر. نجد تكراراً حرفياً لذلك في خر ١:١ (انظر التعليق هناك)، حيث يقدم كخلفية لقصة الخروج (التي تتنبأ بها الآية ٤).

١٥:٤٦ سهل آرام. انظر التعليق على ٢٠:٢٥. **ثلاثة وثلاثين.** تحتوي الآيات ٨-١٥ على ٣٤ اسماً. ولكي يصير العدد ٣٣ فقط ربما يجدر حذف الاسم «أوهَد» في الآية ١٠، نظراً لأنه يغيب عن القوائم الموازية المسجلة في عد ٢٦:١٢-١٣؛ ١أخ ٤:٢٤. والصيغة العبرية لـ «أوهد» تبدو شبيهة للغاية باسم «صوحر» القريب منه (انظر خر ١٥:٦).

٢٠:٤٦ انظر التعليق على ٤٥:٤١.

٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ. ٢٤ وَأَبْنَاءُ نَفْتَالِي: يَاحَصْئِيلُ وَجُونِي وَيِصْرُ وَشِلِّيمُ. ٢٥ هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لَهُ بِلْهَةُ جَارِيَةُ رَاحِيلَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهَا أَبُوهَا لاَبَانُ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعاً سَبْعَةُ أَشْخَاصٍ.

٢٦ فَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الأَشْخَاصِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ، مِمَّنْ وَفَدُوا إِلَى مِصْرَ، سِتَّةً وَسِتِّينَ شَخْصاً مَاعَدَا زَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ. ٢٧ وَابْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ هُمَا شَخْصَانِ. فَيَكُونُ عَدَدُ نُفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي قَدِمَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ نَفْساً.

الاستيطان في مصر

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى جَاسَانَ. ٢٩ فَأَعَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِلِقَاءِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَاسَانَ. وَمَا إِنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى عَانَقَهُ يُوسُفُ وَبَكَى زَمَاناً طَوِيلًا. ٣٠ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «دَعْنِي أَمُوتُ الآنَ إِذْ قَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ وَرَأَيْتُ أَنَّكَ مَازِلْتَ حَيًّا».

٣١ وَخَاطَبَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ وَبَيْتَ أَبِيهِ: «أَنَا مَاضٍ الآنَ إِلَى فِرْعَوْنَ لأُخْبِرَهُ أَنَّ إِخْوَتِي وَبَيْتَ أَبِي الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدِمُوا إِلَيَّ. ٣٢ وَهُمْ رُعَاةُ غَنَمٍ، وَحِرْفَتُهُمْ رِعَايَةُ الْمَوَاشِي، لِذَلِكَ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَكُلَّ مَالَهُمْ. ٣٣ فَإِذَا دَعَاكُمْ وَسَأَلَكُمْ: مَا حِرْفَتُكُمْ؟ ٣٤ قُولُوا: حِرْفَتُنَا رِعَايَةُ الْمَوَاشِي مُنْذُ صِبَانَا إِلَى الآنَ، كَذَلِكَ نَحْنُ وَهَكَذَا كَانَ آبَاؤُنَا جَمِيعاً. لِكَيْ تُقِيمُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ؛ لأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ نَجِسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ».

لقاء إخوة يوسف بفرعون

٤٧ وَمَثَلَ يُوسُفُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ قُطْعَانِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَكُلِّ مَالَهُمْ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَا هُمُ الآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». ٢ وَأَخَذَ خَمْسَةً مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٢٣:٤٦
انظر تك ٦:٣٠؛ عد ٤٢:٢٦

٢٤:٤٦
انظر تك ٨:٣٠

٢٥:٤٦
تك ٨:٣٠؛ انظر تك ٦١:٢٤

٢٦:٤٦
آية ٥-٧؛ خر ٥:١؛
تث ٢٢:١٠

٢٧:٤٦
انظر تك ٤٥:٤١؛
انظر تك ٣٠:٣٤؛ أع ١٤:٧

٢٨:٤٦
انظر تك ٣:٤٣؛ انظر تك ١٠:٤٥

٢٩:٤٦
انظر تك ٤٣:٤١؛ آية ١، ٣٠؛
انظر تك ٢٨:٣٢؛ ٢٩:٤٧، ٣١؛
انظر تك ١١:٢٩؛ انظر آية ٤؛
لو ٢٠:١٥

٣٠:٤٦
انظر آية ٢٩؛ انظر تك ٢٨:٤٤

٣١:٤٦
انظر تك ١٣:٤٢؛ انظر تك ١٠:٤٥

٣٢:٤٦
تك ٣:٤٧؛ انظر تك ٢:٣٧؛
انظر تك ٢٠:٤٥

٣٣:٤٦
تك ٣:٤٧

٣٤:٤٦
انظر تك ١١:٤٢؛ تك ٣:٤٧؛
انظر تك ١٠:٣٤؛ انظر تك ١٠:٤٥؛
انظر تك ٣٢:٤٣

١:٤٧
انظر تك ١٣:٤٢؛ انظر تك ٣١:٤٦

٢:٤٧
انظر تك ١٥:٤٣

٢٦:٤٦ فكان عدد جميع الأشخاص الخارجين من صلب يعقوب، ممن وفدوا إلى مصر، ستة وستين شخصاً. إن حاصل جمع ٣٣ (انظر الآية ١٥ والتعليق) و١٦ (الآية ١٨) و١٤ (الآية ٢٢) و٧ (الآية ٢٥) هو ٧٠ شخصاً (الآية ٢٧). ولكي نصل إلى الرقم ٦٦ يجب أن نطرح عير وأونان اللذين ماتا «في أرض كنعان» (الآية ١٢)، ومنسى وأفرايم (الآية ٢٠) اللذين ولدا في مصر (الآية ٢٧).

٢٧:٤٦ سبعين. انظر أيضاً تث ٢٢:١٠. سبعون هو العدد المثالي والكامل (انظر المقدمة: السمات الأدبية؛ انظر أيضاً التعليقات على ٥:٥؛ ٢:١٠) لنسل يعقوب الذي كان من المفترض أن يكون في مصر لولا موت عير وأونان في وقت سابق (انظر ٣٨:٧-١٠). عن رقم ٧٥ المسجل في أع ١٤:٧ انظر التعليق هناك.

٢٨:٤٦ وأرسل يعقوب يهوذا أمامه. انظر التعليق على ٣:٤٣.

٢٩:٤٦ وبكى. انظر ٣٠:٤٣ والتعليق.

٣٤:٤٦ كل راعي غنم نجس لدى المصريين. انظر التعليق على ٣٢:٤٣.

٣فَسَأَلَهُمْ فِرْعَوْنُ: «مَا هِيَ حِرْفَتُكُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «عَبِيدُكَ وَآبَاؤُهُمْ رُعَاةُ
غَنَم. ٤وَلَقَدْ جِئْنَا لِنَتَغَرَّبَ فِي الأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِغَنَمِ عَبِيدِكَ مَرْعىً مِنْ جَرَّاءِ
وَطْأَةِ الْجُوعِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَدَعْ عَبِيدَكَ يُقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ».

لقاء يعقوب بفرعون

٥فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيْكَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ، ٦وَأَرْضُ مِصْرَ
أَمَامَكَ، فَأَنْزِلْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ الأَرْضِ. دَعْهُمْ يُقِيمُونَ فِي أَرْضِ
جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ ذَوِي خِبْرَةٍ فَاعْهَدْ إِلَيْهِمْ فِي الإِشْرَافِ
عَلَى مَوَاشِيَّ».

٧ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ
فِرْعَوْنَ. ٨وَسَأَلَ فِرْعَوْنُ يَعْقُوبَ: «كَمْ هُوَ عُمْرُكَ؟» ٩فَأَجَابَ يَعْقُوبُ
فِرْعَوْنَ: «سَنَوَاتُ غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ سَنَةً، قَلِيلَةٌ وَشَاقَّةٌ، وَلَمْ تَبْلُغْ سِنِي
غُرْبَةِ آبَائِي». ١٠ثُمَّ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْهِ.

١١وَأَنْزَلَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مِصْرَ وَمَلَّكَهُمْ فِي رَعَمْسِيسَ أَجْوَدَ
الأَرْضِ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ١٢وَأَمَدَّ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ أَبِيهِ
بِالطَّعَامِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ أَوْلاَدِهِمْ.

سياسة يوسف الزراعية

١٣وَنَفَدَ الْخُبْزُ فِي جَمِيعِ الْبِلاَدِ لِشِدَّةِ الْمَجَاعَةِ، وَأَقْحَلَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ
كَنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ. ١٤فَقَايَضَ يُوسُفُ الْقَمْحَ الَّذِي بِيعَ بِكُلِّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ
فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَحَمَلَهَا إِلَى خَزِينَةِ فِرْعَوْنَ. ١٥وَعِنْدَمَا
نَفَدَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَقْبَلَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ
إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزاً، فَلِمَاذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ؟ إِنَّ فِضَّتَنَا قَدْ
نَفَدَتْ». ١٦فَأَجَابَهُمْ: «إِنْ نَفَدَتْ فِضَّتُكُمْ، فَهَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ أُقَايِضُكُمْ بِهَا
طَعَاماً». ١٧فَأَتَوْا بِمَوَاشِيهِمْ، فَقَايَضَهُمْ يُوسُفُ خُبْزاً بِالْخَيْلِ وَمَوَاشِي الْغَنَمِ
وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. وَهَكَذَا قَايَضَ جَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ بِالْخُبْزِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

٣:٤٧
تك ٣٣:٤٦؛ ٤٦:٣٢ — انظر تك ١١:٤٢؛

٤:٤٧
را ١:١؛ ١مل ٥:١٨؛ يؤ ١:١٨؛ — انظر تك ١٠:١٢؛ إر ٥:١٤-٦؛ تك ٣٤:٤٦

٦:٤٧
انظر تك ١٠:٣٤؛ انظر ١٨:٤٥؛ تث ١٣:١، ١٥؛ مز ٢:١٥؛ — انظر تك ٩:١٣؛ خر ٢١:١٨، ٢٥؛ ٢أخ ٥:١٩؛ انظر تك ٤:٣٩

٧:٤٧
انظر تك ١٥:٤٣؛ ٢صم ٢٢:١٤؛ ٣٩:١٩؛ — آية ١٠؛ ١مل ٦٦:٨

٩:٤٧
انظر تك ٧:٢٥؛ مز ٤:٣٩؛ ٤٧:٨٩؛ مز ١٢:٣٩ — انظر تك ١٧:٣؛ أي ٩:٨؛

١٠:٤٧
انظر آية ٧

١١:٤٧
انظر تك ١٠:٤٥، ١٨؛ عد ٣:٣٣، ٥ — خر ١١:١؛ ٣٧:١٢؛

١٢:٤٧
انظر تك ١١:٤٥

١٣:٤٧
انظر تك ١٠:١٢؛ — انظر ٣٠:٤١

١٤:٤٧
انظر تك ٣٦:٤١؛ خر ٢٣:٧؛ ٢٤:٨؛ — انظر تك ٣٤:٤١؛ إر ٩:٤٣

١٥:٤٧
آية ١٦، ١٨؛ آية ١٩؛ — انظر تك ٥٧:٤١؛ خر ٣:١٦

١٦:٤٧
آية ١٨، ١٩؛ — آية ١٥

١٧:٤٧
خر ٩:١٤؛ — انظر تك ١٦:١٢

٩:٤٧ غربتي. أشار يعقوب إلى الطبيعة التنقلية لحياة الآباء الأولين بوجه عام ولحياته تحديداً بينما كان ينتظر راجياً تتميم الوعد بالأرض (انظر أيضاً تث ٥:٢٦ والتعليق). **ولم تبلغ سني غربة آبائي.** عاش إبراهيم حتى بلغ سن ١٧٥ (تك ٧:٢٥)، و إسحاق إلى سن ١٨٠ (تك ٢٨:٣٥).

١١:٤٧ رعمسيس. يرد ذكر مدينة رعمسيس في خر ١١:١؛ ٣٧:١٢؛ عد ٣:٣٣، ٥. وعرفت منطقة «رعمسيس» باسم جاسان (انظر الآية ٢٧)، وسميت أيضاً «سهل صُوعَن» في مز ١٢:٧٨، ٤٣ (انظر التعليق على تك ٤:٤٤). **أجود الأرض.** انظر التعليق على ١٠:٤٥.

١٣:٤٧ لشدة المجاعة. بعد أن استنفد الناس كل ما لديهم من مال ليشتروا القمح (انظر الآيتين ١٤-١٥)، قايضوا بمواشيهم (الآيتان ١٦-١٧)، ثم أرضهم (الآية ٢٠)، وأخيراً أنفسهم (الآية ٢١).

١٨ وَعِنْدَمَا انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ قَائِلِينَ:
«لاَ نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّ فِضَّتَنَا قَدْ نَفَدَتْ، وَأَنَّ مَوَاشِيَ الْبَهَائِمِ قَدْ أَصْبَحَتْ
عِنْدَ سَيِّدِي، وَلَمْ يَبْقَ أَمَامَهُ إِلَّا أَبْدَانُنَا وَأَرَاضِينَا، ١٩ فَلِمَاذَا نَمُوتُ نَحْنُ، وَأَرْضُنَا
أَمَامَ عَيْنَيْكَ، اشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضَنَا لِقَاءَ الْخُبْزِ فَنُصْبِحَ نَحْنُ وَأَرَاضِينَا عَبِيداً
لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِنَا بُذُوراً لِنَزْرَعَهَا فَنَحْيَا وَلاَ نَمُوتَ وَلاَ تَصِيرَ أَرَاضِينَا مُقْفِرَةً».
٢٠ وَهَكَذَا اشْتَرَى يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، لأَنَّ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ
بَاعُوا حُقُولَهُمْ مِنْ جَرَّاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي أَلَمَّتْ بِهِمْ، وَصَارَتْ كُلُّ الأَرْضِ
مِلْكاً لِفِرْعَوْنَ. ٢١ أَمَّا الشَّعْبُ فَقَدْ نَقَلَهُمْ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ
إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ إِلَّا أَنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَ لِلْكَهَنَةِ مُخَصَّصَاتٌ
مُعَيَّنَةٌ أَجْرَاهَا عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.
٢٣ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدِ اشْتَرَيْتُكُمُ الْيَوْمَ أَنْتُمْ وَأَرْضَكُمْ فَصِرْتُمْ
مِلْكاً لِفِرْعَوْنَ، فَإِلَيْكُمُ الْبِذَارَ لِتَزْرَعُوا الأَرْضَ. ٢٤ وَيَكُونُ فِي مَوْسِمِ
الْحَصَادِ أَنَّكُمْ تُقَدِّمُونَ لِفِرْعَوْنَ خُمْسَ الْغَلَّةِ وَتَحْتَفِظُونَ لَكُمْ بِالأَرْبَعَةِ
الأَخْمَاسِ لِتَكُونَ بِذَاراً لِلْحَقْلِ وَطَعَاماً لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلأَوْلاَدِكُمْ».
٢٥ فَأَجَابُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتَنَا، فَيَالَيْتَنَا نَحْظَى بِرِضَى سَيِّدِنَا فَنَكُونَ عَبِيداً
لِفِرْعَوْنَ» ٢٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا جَعَلَ يُوسُفُ فَرِيضَةَ الْخُمْسِ
هَذِهِ ضَرِيبَةً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، تُجْبَى لِفِرْعَوْنَ، بِاسْتِثْنَاءِ أَرْضِ الْكَهَنَةِ
الَّتِي لَمْ تُصْبِحْ مِلْكاً لِفِرْعَوْنَ.

وعد يوسف ليعقوب

٢٧ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَاقْتَنَوْا فِيهَا أَمْلاَكاً
وَأَثْمَرُوا وَتَكَاثَرُوا. ٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً
حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَسَبْعَةً وَأَرْبَعِينَ عَاماً. ٢٩ وَعِنْدَمَا قَرُبَ يَوْمُ وَفَاتِهِ،
اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ، فَضَعْ يَدَكَ
تَحْتَ فَخْذِي، وَأَسْدِ لِي مَعْرُوفاً وَأَمَانَةً: لاَ تَدْفِنِّي فِي مِصْرَ ٣٠ بَلْ دَعْنِي
أَضْطَجِعُ إِلَى جُوَارِ آبَائِي. انْقُلْنِي مِنْ مِصْرَ وَوَارِنِي فِي مَدْفَنِهِمْ»، فَقَالَ:

١٨:٤٧ انظر آية ١٥؛ انظر آية ١٦
١٩:٤٧ انظر آية ١٥؛ انظر آية ١٦؛ آية ٢١، ٢٥؛ انظر تك ٢:٤٢
٢٠:٤٧ انظر تك ١٠:١٢
٢١:٤٧ انظر آية ١٩
٢٢:٤٧ آية ٢٦؛ تث ٢٨:١٤-٢٩
٢٣:٤٧ إش ١٠:٥٥؛ ١١:٦١؛ نح ٣:٥
٢٤:٤٧ انظر تك ٣٤:٤١
٢٥:٤٧ انظر تك ٥:٣٢؛ انظر آية ١٩
٢٦:٤٧ انظر تك ٣٤:٤١؛ آية ٢٢
٢٧:٤٧ انظر تك ١٠:٤٥، ١٨؛ انظر تك ١٩:٣٣؛ انظر تك ٢٢:١؛ انظر ١٢:٢؛ انظر ٦:١٧؛ خر ٧:١
٢٨:٤٧ مز ٢٣:١٠٥؛ انظر تك ٧:٢٥
٢٩:٤٧ انظر تك ٢٩:٤٦؛ انظر تك ٢:٢٧؛ انظر تك ٥:٣٢؛ انظر تك ٢:٢٤؛ انظر تك ١٩:١٩؛ انظر تك ٢٧:٢٤؛ قض ٢٤:١؛ ٢صم ٦:٢
٣٠:٤٧ انظر تك ١٥:١٥؛ انظر تك ٢٠:٢٣؛ انظر ٩:٢٥؛ انظر ١٦:٢٩؛ ٢٥:٥٠؛ خر ١٩:١٣؛ يش ٣٢:٢٤؛ أع ١٥:٧-١٦

٢٦:٤٧ الخمس ... ضريبة ... تجبى لفرعون. طُبق هذا الأمر أيضاً خلال «سنوات الرخاء السبع» (تك ٣٤:٤١) أما في ذلك الوقت (زمن يوسف) فقد صارت جميع الأراضي المنتجة ملكاً لفرعون.

٢٧:٤٧ بنو إسرائيل ... وأثمروا وتكاثروا. انظر ٣٥:١١-١٢؛ ٣:٤٦ والتعليقات.

٢٩:٤٧ فضع يدك تحت فخذي. انظر تك ٢:٢٤ والتعليق. التركيز في كلتا الحالتين على الروابط الأسرية.

٣٠:٤٧ أضطجع إلى جوار آبائي. انظر التعليق على ٨:٢٥. **ووارني في مدفنهم.** في مغارة المكفيلة (انظر تك ١٢:٥٠-١٣).

«أَنَا أَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ». ٣١فَقَالَ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ لِي». فَحَلَفَ لَهُ، فَسَجَدَ يَعْقُوبُ (شَاكِراً) عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

يعقوب يبارك ابني يوسف

٤٨ ثُمَّ مَا لَبِثَ أَنْ قِيلَ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ مَرِيضٌ» فَاصْطَحَبَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. ٢وَقِيلَ لِيَعْقُوبَ: «ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَاسْتَجْمَعَ قُوَاهُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٣وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «تَجَلَّى اللهُ الْقَدِيرُ لِي فِي لُوزَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي، ٤وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمِراً، وَأُكَثِّرُكَ وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ جُمْهُورُ شُعُوبٍ وَأَهَبُ ذُرِّيَّتَكَ هَذِهِ الأَرْضَ مِلْكاً أَبَدِيًّا. ٥وَالآنَ، إِنَّ ابْنَيْكَ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى اللَّذَيْنِ أَنْجَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ مَجِيئِي إِلَيْكَ هُنَا هُمَا لِي يَرِثَانِنِي كَرَأُوبَيْنَ وَشِمْعُونَ. ٦وَأَمَّا أَوْلاَدُكَ الَّذِينَ تُنْجِبُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَكُونُونَ لَكَ، وَمَا يَرِثُونَهُ يَكُونُ تَحْتَ اسْمِ أَخَوَيْهِمْ. ٧لأَنَّنِي فِيمَا كُنْتُ رَاجِعاً مِنْ سَهْلِ آرَامَ، مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتُهَا فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمِ».

٨وَأَبْصَرَ إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ فَسَأَلَ: «مَنْ هَذَانِ؟» ٩فَأَجَابَهُ يُوسُفُ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ رَزَقَنِي إِيَّاهُمَا اللهُ هُنَا». فَقَالَ: «أَدْنِهُمَا مِنِّي فَأُبَارِكَهُمَا». ١٠وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ كَلَّتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَلَمْ يَكُنْ قَادِراً عَلَى النَّظَرِ،

٣١:٤٧
تك ٢١:٢٣؛ يش ٢٠:٢؛
قض ١٢:١٥؛ ١صم ٢٤:٢١؛ ٣٠:١٥؛
انظر تك ٢٤:٣؛ انظر تك ٤٦:٢٩؛
انظر تك ٣٢:١٠؛ عب ١١:٢١؛
fn ١مل ١:٤٧؛

١:٤٨
انظر تك ٤١:٥٢؛ عب ١١:٢١
٢:٤٨
آية ٨، ٩، ١١، ١٤، ٢٠
٣:٤٨
انظر تك ١٧:١؛ انظر تك ٢٨:١٩؛
انظر تك ٢٨:١٣؛ انظر ٣٢:٢٩
٤:٤٨
انظر تك ١٢:٢؛ انظر ١٧:٦؛
انظر تك ١٢:٧؛ انظر ٢٨:١٣؛
انظر تك ١٥:٧
٥:٤٨
انظر تك ٤١:٥٠-٥٢؛ ١أخ ٥:١؛
انظر تك ٢٩:٣٢؛ انظر تك ٢٩:٣٣
٧:٤٨
انظر تك ٢٥:٢٠؛ انظر تك ٤٢:٣٨؛
تك ٣٥:١٩؛ را ١:٢؛
١صم ١٦:٤
٨:٤٨
انظر آية ٢؛ آية ١٠
٩:٤٨
انظر تك ٣٣:٥؛ انظر تك ٢٤:٦٠
١٠:٤٨
انظر تك ٢٧:١؛ انظر تك ٢٧:٢٧؛
انظر تك ٢٩:١٣

٣١:٤٧ فسجد ... على رأس السرير. عبارة مقتبسة في عب ٢١:١١. قارن مع تك ٢:٤٨.

٢٢-١:٤٨ كيف أن يوسف، بكر راحيل المحبوب، نال ميراث البكر بين أخوته.

٣:٤٨ الله القدير. انظر التعليقات على ١:١٧؛ ١:٣٥. **لوز.** الاسم الأقدم لبيت إيل (انظر تك ١٩:٢٨).

٥:٤٨ إن ابنيك ... هما لي يرثانني. تبنى يعقوب ابني يوسف. **أفرايم ومنسى.** انظر الآية ١ للاطلاع على الترتيب المتوقع، حيث إن منسى هو الابن البكر ليوسف (انظر تك ٥١:٤١). يذكر يعقوب هنا أفرايم أولاً لأنه ينوي أن يمنحه البركة الأساسية وبالتالي «قدم أفرايم على منسى» (الآية ٢٠). **هما لي ... كرأوبين وشمعون.** ابنا يوسف الأولان سيتمتعان بمكانة مساوية لابني يعقوب الأولين (تك ٢٣:٣٥) بل سيتفوقان عليهما في النهاية؛ فبسبب سلوك أثيم سابق (انظر تك ٢٢:٣٥ والتعليق) سيفقد رأوبين حق بكوريته لصالح ابن يعقوب المفضل، يوسف (انظر تك ٣:٤٩-٤؛ ١أخ ٢:٥)، وبالتالي لابني يوسف الأولين (انظر ١أخ ١:٥).

٦:٤٨ أما أولادك الذين تنجبهم بعد ذلك، فيكونون لك. سوف يأخذون مكان أفرايم ومنسى اللذين تبناهما يعقوب. **وما يرثونه يكون تحت اسم أخويهم.** سوف يحتفظون باسمي أفرايم ومنسى لأغراض الميراث (للاطلاع على حكم مشابه انظر تك ٣٨:٨ والتعليق؛ تث ٢٥:٥-٦). ومن ثم، فإن أراضي يوسف سوف تقسم بين أفرايم ومنسى، أما لاوي (الابن الثالث ليعقوب؛ انظر تك ٣٥:٢٣) فلن ينال نصيباً من الأرض (يش ١٤:٤). وبهذا، يظل العدد الإجمالي لحصص الأسباط كما هو.

٧:٤٨ سهل آرام. انظر التعليق على ٢٥:٢٠. **ماتت راحيل.** انظر تك ٣٥:١٦-١٩. حل أفرايم ومنسى بتبني أبي يوسف لهما محل الأبناء الآخرين الذين كانت ربما ستنجبهم راحيل أم يوسف لو أنها لم تمت. **أفراتة.** انظر التعليق على ٣٥:١٦.

٨:٤٨ إسرائيل ... فسأل: «من هذان؟». إما لأنه لم يقابلهما من قبل أو لأن شيخوخته حالت دون رؤيته لهما بوضوح.

١٠:٤٨ من الشيخوخة، فلم يكن قادراً على النظر. انظر

فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا ١١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ
أَنَّنِي أُبْصِرُ وَجْهَكَ، وَهُوَذَا اللهُ قَدْ أَرَانِي ذُرِّيَّتَكَ أَيْضاً». ١٢ ثُمَّ أَبْعَدَهُمَا
يُوسُفُ عَنْ حِضْنِ أَبِيهِ وَسَجَدَ فِي حَضْرَتِهِ إِلَى الأَرْضِ.
١٣ وَأَخَذَ يُوسُفُ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَنَسَّى
بِيَسَارِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَمِينِهِ، ١٤ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ، مُتَعَمِّداً، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ
أَفْرَايِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى مَعْ أَنَّهُ الْبِكْرُ. ١٥ وَبَارَكَ يُوسُفَ
قَائِلاً: «إِنَّ اللهَ الَّذِي سَلَكَ أَمَامَهُ أَبَوايَ إِبْرَاهِيمُ وَ إِسْحاقُ، اللهَ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ
وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ١٦ الْمَلاَكَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ الْغُلاَمَيْنِ،
وَلْيُدْعَ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَاسْمَا أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحاقَ، وَلْيَكْثُرَا كَثِيراً فِي الأَرْضِ».
١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ
سَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى. ١٨ وَقَالَ
يُوسُفُ لأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي. فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ».
١٩ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ هَذَا يَا ابْنِي، أَنَا أَعْرِفُ هَذَا، فَإِنَّهُ أَيْضاً يُصْبِحُ
أُمَّةً عَظِيمَةً، وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يُصْبِحُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَذُرِّيَّتُهُ تَصِيرُ جُمْهُوراً
مِنَ الأُمَمِ». ٢٠ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: «بِكَ يَتَبَارَكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ:
لِيَجْعَلْكَ اللهُ مِثْلَ أَفْرَايِمَ وَمِثْلَ مَنَسَّى». وَهَكَذَا قَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنَسَّى. ٢١ ثُمَّ
قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنَّ اللهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ
وَ يَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢ وَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنَ الأَرْضِ سَهْماً وَاحِداً
عَلاَوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنَ الأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي».

١١:٤٨
انظر آية ٢؛ انظر تك ٢٨:٤٤؛ تك ٢٣:٥٠؛
أي ١٦:٤٢؛ مز ١٧:١٠٣؛ ٦:١٢٨
١٢:٤٨ تك ٢٣:٥٠؛ أي ١٢:٣؛
انظر تك ١:١٩؛ انظر ٣:٣٣؛ ١٠:٣٧
١٣:٤٨
مز ٨:١٦؛ ٢٣:٧٣؛ ١:١١٠؛ مت ٣٣:٢٥
١٤:٤٨
انظر آية ٢؛ آية ١٧، ١٨؛ انظر تك ٢٣:٢٥؛
انظر تك ٣٢:٢٩؛ انظر ١:٤١؛ ٥١:٤١
١٥:٤٨
انظر تك ٦٠:٢٤؛ انظر تك ٢٢:٥؛
تك ٢٤:٤٩؛ ٢صم ٢:٥؛
مز ١:٢٣؛ ١:٨٠؛ إش ١١:٤٠؛ إر ٤:٢٣
١٦:٤٨
انظر تك ٧:١٦؛ انظر تك ٥٠:٢٤؛
٢صم ٩:٤؛ مز ٤:٧١؛ إر ٢١:١٥؛
دان ١٧:٣؛ انظر تك ٣:٢٨؛
١أخ ١:٥؛ حز ١٣:٤٧؛
عب ٢١:١١؛ انظر تك ١٣:٢٨؛
انظر تك ٢:١٢؛ انظر ١٤:١٣
١٧:٤٨
آية ١٣؛ انظر آية ١٤
١٨:٤٨
انظر آية ١٤
١٩:٤٨
تك ٢٠:١٧؛ انظر تك ٢٣:٢٥؛ انظر تك ٢:١٢
٢٠:٤٨
انظر تك ٦٠:٢٤؛ عب ٢١:١١؛ انظر آية ٢؛
لا ٢٢:٩؛ عد ٢٣:٦؛ تث ٨:١٠؛ ٥:٢١؛
عد ١٨:٢؛ إر ٩:٣١؛ انظر تك ٥١:٤١؛
عد ٢٠:٢؛ ٢٣:١٠؛ را ١١:٤
٢١:٤٨
انظر تك ٣:٢٦؛ انظر تك ١٦:١٥؛
انظر ١٣:٢٨؛ تث ٣:٣٠؛
مز ١:١٢٦؛ إر ١٤:٢٩؛ حز ١٣:٣٤
٢٢:٤٨
تك ٨:٣٧؛ يش ٣٢:٢٤؛
يو ٥:٤؛ انظر تك ٢٦:٣٤

التعليق على ١:٢٧. **فقبلهما واحتضنهما.** بينما كانا على ركبتي يعقوب (انظر الآية ١٢)، لعل ذلك يرمز إلى التبني (انظر التعليق على ٣:٣٠).

١٣:٤٨-٢٠ انظر التعليق على أع ٦:٦.

١٣:٤٨ منسى ... أوقفه إلى يمينه. أراد يوسف من يعقوب أن يبارك منسى، بكر يوسف، بأن يضع يده اليمنى على رأس منسى.

١٥:٤٨ وبارك. كما باركه أبوه إسحاق (تك ٢٧:٢٧-٢٩).

يوسف. يستخدم الاسم هنا ليجمع أفرايم ومنسى. **سلك أمامه أبواي إبراهيم و إسحاق.** انظر التعليقات على ٢٢:٥؛ ١:١٧. **رعاني.** تستخدم بكثرة في الشرق الأدنى القديم كاستعارة عن الملك، وهي تبرز رعايته لشعبه. هنا وفي تك ٢٤:٤٩ تستخدم في الإشارة إلى الله (انظر مز ١:٢٣ والتعليق).

١٦:٤٨ الملاك. انظر التعليق على ٧:١٦. كان الملاك – وهو الله نفسه – قد بارك يعقوب من قبل (انظر تك ٢٩:٣٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٤:٣٢).

١٩:٤٨ أخاه الصغير يصبح أكبر منه. انظر التعليق على ٢٣:٢٥. خلال فترة المملكة المنقسمة (٩٣٠-٧٢٢ ق.م.)، أصبحت ذرية أفرايم أقوى سبط في المملكة الشمالية. واستخدم اسم «أفرايم» كثيراً للإشارة إلى المملكة الشمالية بمجملها (انظر مثلاً، إش ٢:٧، ٥، ٨-٩؛ هو ٩:١٣؛ ١٢:١، ٨).



٢٠:٤٨ قدم أفرايم على منسى. ها هو يعقوب، الابن الأصغر الذي صارع مع عيسو لكي يحصل على البكورية والبركة، وفضَّل الأخت الصغرى (راحيل) على الكبرى (ليئة)، يميز الآن ابن يوسف الأصغر و يقدمه على الأكبر.

٢١:٤٨ ليوسف. انظر التعليق على الآية ١٥. **إنني مشرف على الموت.** قال يوسف هذه الكلمات بعد سنوات لأخوته (تك ٢٤:٥٠).

٢٢:٤٨ وهبت لك من الأرض سهماً واحداً. يتطابق الأصل العبري لهذه العبارة مع اسم المكان شكيم، حيث دفن يوسف، فيما بعد، في قطعة أرض توارثها نسله (انظر يش ٣٢:٢٤ والتعليق؛

يعقوب يبارك أبناءه

٤٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: «الْتَفُّوا حَوْلِي لأُنْبِئَكُمْ بِمَا
سَيَحْدُثُ لَكُمْ فِي الأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. ٢اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ
يَعْقُوبَ، وَاصْغَوْا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ. ٣رَأُوبَيْنُ أَنْتَ بِكْرِي وَقُوَّتِي وَأَوَّلُ
مَظْهَرِ رُجُولَتِي، فَضْلُ الرِّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ ٤لَكِنَّكَ فَائِرٌ كَالْمَاءِ لِذَلِكَ لَنْ
تَظَلَّ مُتَفَوِّقاً، لأَنَّكَ اضْطَجَعْتَ فِي فِرَاشِ أَبِيكَ. صَعِدْتَ عَلَى سَرِيرِي
فَدَنَّسْتَهُ. ٥شِمْعُونُ وَلاَوِي أَخَوَانِ سُيُوفُهُمَا آلاَتُ ظُلْمٍ. ٦فَيَا نَفْسِي لاَ تَدْخُلِي
فِي مَجْلِسِهِمَا، وَيَا رُوحِي لاَ تَنْضَمِّي إِلَى مَجْمَعِهِمَا. ٧لأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا
يَقْتُلاَنِ النَّاسَ، وَفِي رِضَاهُمَا يُعَرْقِلاَنِ الثِّيرَانَ. مَلْعُونٌ سَخَطُهُمَا لأَنَّهُ عَنِيفٌ
وَغَضَبُهُمَا لأَنَّهُ ضَارٍ. أُفَرِّقُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأُشَتِّتُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨يَهُوذَا،
إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، وَتَكُونُ يَدُكَ عَلَى عُنُقِ أَعْدَائِكَ، وَيَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ.
٩يَهُوذَا شِبْلُ أَسَدٍ، عَنْ فَرِيسَةٍ قُمْتَ يَا ابْنِي. ثُمَّ جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ أَوْ كَلَبْوَةٍ،
فَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِثَارَتِهِ؟ ١٠لاَ يَزُولُ صَوْلَجَانُ الْمُلْكِ مِنْ يَهُوذَا وَلاَ مُشْتَرِعٌ

١:٤٩
عد ١٤:٢٤؛ تث ٢٩:٣١؛
إر ٢٠:٢٣؛ دان ٢٨:٢، ٤٥
٢:٤٩
يش ١:٢٤؛ آية ١٦، ٢٨؛
مز ١١:٣٤
٣:٤٩
انظر تك ٣٢:٢٩؛ انظر ٥١:٤١؛
تث ١٧:٢١؛ مز ٥١:٧٨؛ ٣٦:١٠٥؛ انظر تك ١٩:٣٤
٤:٤٩
إش ٢٠:٥٧؛ إر ٢٣:٤٩؛
انظر تك ٢٩:٢٩؛ انظر ٥:٣٤
٥:٤٩
انظر تك ٣٣:٢٩؛ تك ٣٤:٢٩؛
انظر تك ٢٥:٣٤؛ انظر أم ١٧:٤
٦:٤٩
مز ١:١؛ أم ١٥:١؛ أف ١١:٥؛
انظر تك ٢٦:٣٤؛ يش ٦:١١، ٩؛
٢صم ٤:٤؛ ١أخ ١٨:٤
٧:٤٩
تك ٧:٣٤؛ تك ٢٥:٣٤؛
يش ١٩:١، ٩؛ ١:٢١-٤٢
٨:٤٩
انظر تك ٣٥:٢٩؛ تث ٤٨:٢٨؛
انظر تك ٢٥:٩؛ ١أخ ٢:٥
٩:٤٩
عد ٢٤:٢٤؛ مز ٢:٧؛ ١٠:٩؛
حز ١٩:٥٠؛ مي ٨:٥؛
حز ٢:١٩؛ رؤ ٥:٥؛ آية ٢٧؛
عد ٢٤:٢٣؛ أي ٣٩:٣٨؛

١٠:٤٩
عد ١٧:٢٤، ١٩؛ قض ١:١-٢؛ ١٨:٢٠؛
١أخ ٢:٥؛ ٤:٢٨؛ مز ٧:٦٠؛ ٨:١٠٨؛
حز ٢٧:٢١؛ مز ٢:٩؛ ٧٢:٨-١١؛ ٣:٩٨؛ ٢:١١٠؛
إش ٢:٤؛ ١٨:٢٦؛ ١:٤٢، ٤؛ ٢٢:٤٥؛ ٢٠:٤٨؛ ٦:٤٩؛ ٥:٥١

انظر أيضاً تك ١٩:٣٣؛ يو ٥:٤ والتعليق). **أخذته من الأموريين.** يرجح أنها إشارة إلى الحادثة المذكورة في تك ٢٥:٣٤-٢٩.

٢٧-٢:٤٩ كثيراً ما يسمى هذا النص «بركة يعقوب»، وهو أطول قصيدة شعرية في كتاب (سفر) التكوين. ولم تقتصر بركاتها المتنوعة على أبناء يعقوب الاثني عشر وإنما شملت ذريتهم (انظر الآية ٢٨). عن بركات أخرى ذات قالب شعري في كتاب التكوين انظر تك ٢٦:٩-٢٧؛ ١٤:١٩-٢٠؛ ٢٧:٢٧-٢٩؛ ٢٧:٣٩-٤٠؛ ١٥:٤٨-١٦؛ ٤٨:٢٠.

٤:٤٩ فائر. اتصف نسل رأوبين بالتردد (انظر قض ١٥:٥-١٦). **لن تظل متفوقاً، لأنك اضجعت في فراش أبيك.** انظر تك ٢٢:٣٥ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليقات على ٢١:٣٧؛ ٤٨:٥.



٥:٤٩ شمعون ولاوي أخوان. كانا يتقاسمان صفات العنف والغضب والقسوة (انظر الآيتين ٦-٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٥:٣٤).

٧:٤٩ أفرقهما. تحقق ذلك عندما ذاب نسل شمعون في منطقة يهوذا (انظر يش ١:١٩ والتعليق، ٩) وعندما تشتت نسل لاوي في كل أنحاء الأرض، وعاشوا في ٤٨ مدينة والمراعي المحيطة بها (انظر التعليق على ٦:٤٨؛ انظر أيضاً عد ٢:٣٥، ٧؛ يش ٤:١٤؛ ٤١:٢١).

٨:٤٩ قارن بما جاء في تك ٢٩:٢٧، ٤٠؛ ٧:٣٧، ٩. **يهوذا ... ويسجد لك بنو أبيك.** انظر التعليق على ٣:٤٣. باعتبار أن كلاً من يهوذا ويوسف سيصيران السبطين البارزين في جنوب أرض بني إسرائيل وشمالها على التوالي، فقد حصلا على أطول بركات يعقوب (الآيات ٨-١٢ والآيات ٢٢-٢٦). كان يهوذا رابع أبناء ليئة كما كان رابع أبناء يعقوب (تك ٣٥:٢٩). غير أن رأوبين وشمعون ولاوي قد أضاعوا حقهم في الرياسة. ومن ثم، خصص يعقوب الرياسة ليهوذا (ابن ليئة) ولكنه منح يوسف (ابن راحيل) نصيباً مضاعفاً. انظر أيضاً ١أخ ٢:٥.



٩:٤٩ شبل أسد. رمز السيادة والقوة والشجاعة. كثيراً ما صُور يهوذا (أو شعب إسرائيل) بأنه أسد في أزمنة لاحقة (انظر حز ٢:١٩؛ مي ٨:٥ والتعليقات؛ ولاسيما عد ٩:٢٤). وقد أطلق على أعظم من جاء من نسل يهوذا، وهو يسوع المسيح (انظر التعليق على ٣:٤٣) لقب «الأسد الخارج من سبط يهوذا» (رؤ ٥:٥؛ انظر التعليق هناك).



١٠:٤٩ رغم صعوبة ترجمة هذه الآية، فقد ظل التفسير التقليدي لها يعتمد على كونها إشارة مسيانية. وقد تحققت مبدئياً في داود، ونهائياً في المسيح. **صولجان.** انظر عد ١٧:٢٤ والتعليق. **حتى يأتي شيلوه (ومعناه: من له الأمر والإجلال).** تكررت تقريباً بصورة حرفية في حز ٢٧:٢١ (انظر التعليق هناك) في قسم يطلب فيه من الملك صدقيا، آخر ملوك يهوذا، أن يخلع التاج (حز ٢٦:٢١) من على

مِنْ صُلْبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُوهُ (وَمَعْنَاهُ: مَنْ لَهُ الأَمْرُ) فَتُطِيعُهُ الشُّعُوبُ.
١١ يَرْبِطُ بِالْكَرْمَةِ جَحْشَهُ، وَبِأَفْضَلِ جَفْنَةٍ ابْنَ أَتَانِهِ. بِالْخَمْرِ يَغْسِلُ لِبَاسَهُ
وَبِدَمِ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ. ١٢ تَكُونُ عَيْنَاهُ أَشَدَّ سَوَاداً مِنَ الْخَمْرِ، وَأَسْنَانُهُ أَكْثَرَ
بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ. ١٣ زَبُولُونُ يَسْكُنُ عِنْدَ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، وَيُصْبِحُ مَقَرُّهُ مَرْفَأً
لِلسُّفُنِ، وَتَمْتَدُّ تُخُومُهُ نَحْوَ صَيْدَا ١٤ يَسَّاكَرُ حِمَارٌ قَوِيٌّ رَابِضٌ بَيْنَ الْحَظَائِرِ.
١٥ عِنْدَمَا يَرَى خُصُوبَةَ مَرْتَعِهِ وَبَهْجَةَ أَرْضِهِ، تَسْتَكِينُ كَتِفَاهُ لِلأَثْقَالِ،
وَيُسْتَعْبَدُ لِلْعَمَلِ الشَّاقِ. ١٦ دَانُ يَقْضِي لِشَعْبِهِ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ دَانُ
يَكُونُ ثُعْبَاناً عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَأُفْعُوَاناً عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقِبَيِ الْفَرَسِ
فَيَهْوِي رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. ١٨ إِنَّنِي انْتَظَرْتُ خَلاصَكَ يَا رَبُّ.
١٩ جَادُ يَقْتَحِمُهُ الْغُزَاةُ، وَلَكِنَّهُ يُطَارِدُ فُلُولَهُمْ وَيَقْحَمُهُمْ. ٢٠ طَعَامُ أَشِيرَ
دَسِمٌ، وَأَطَايِبُهُ صَالِحَةٌ لِمَوَائِدِ الْمُلُوكِ. ٢١ نَفْتَالِي غَزَالَةٌ طَلِيقَةٌ يُرَدِّدُ أَقْوَالاً
جَمِيلَةً. ٢٢ يُوسُفُ كَرْمَةٌ مُثْمِرَةٌ إِلَى جُوَارِ عَيْنٍ، تَسَلَّقَتْ أَغْصَانُهُ الْحَائِطَ.
٢٣ يُهَاجِمُهُ الرُّمَاةُ بِمَرَارَةٍ. وَيُطْلِقُونَ سِهَامَهُمْ عَلَيْهِ بِعَدَاوَةٍ. ٢٤ وَلَكِنْ قَوْسُهُ
ظَلَّتْ مَتِينَةً، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ بِفَضْلِ سَوَاعِدِ عَزِيزِ يَعْقُوبَ، الرَّاعِي
صَخْرِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ بِفَضْلِ إِلَهِ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، بِفَضْلِ الْقَدِيرِ الَّذِي يُبَارِكُكَ

١١:٤٩
قض ١٠:٥؛ ٤:١٠؛ زك ٩:٩؛ تث ٨:٨؛ ٢مل ٣٢:١٨؛ تث ١٤:٣٢؛ إش ٢:٦٣
١٢:٤٩ نش ١٢:٥
١٣:٤٩
انظر تك ٢٠:٣٠؛ انظر تك ١٩:١٠
١٤:٤٩
انظر تك ١٨:٣٠؛ قض ١٦:٥؛ مز ١٣:٦٨
١٥:٤٩ يش ١٧:١٩-٢٣؛ حز ١٨:٢٩؛ ١مل ٦:٤؛ ١٣:٥؛ ٢١:٩؛ إش ٢:١٤؛ ٨:٣١
١٦:٤٩
تك ٦:٣٠؛ انظر آية ٢
١٧:٤٩ قض ٢٧:١٨؛
إر ١٧:٨؛ عا ٣:٩؛ آية ١٩
١٨:٤٩
انظر تك ٧:٤٥؛ مز ١:٤٠-٣؛ مز ١١٩:١٦٦، ١٧٤
١٩:٤٩
انظر تك ١١:٣٠؛ آية ١٧
٢٠:٤٩ انظر تك ١٣:٣٠؛
إش ٦:٢٥؛ أي ٦:٢٩
٢١:٤٩
انظر تك ٨:٣٠؛ أي ١:٣٩
٢٢:٤٩ تك ٢٤:٣٠؛ تث ١٣:٣٣-١٧؛ انظر تك ٦:١٧؛ مز ٣:١٢٨؛ حز ١٠:١٩؛ مز ١٠:٨٠
٢٣:٤٩ ١أخ ٣:١٠؛
انظر تك ٤١:٢٧؛ انظر ٢٤:٣٧
٢٤:٤٩
أي ٢٠:٢٩؛ مز ٣٤:١٨؛ إش ١٢:٦٣؛ مز ٢:١٣٢، ٥؛ إش ٢٤:١؛ ٣٤:١٠؛ ٣٤:٤٩؛ ٢٦:٦٠؛ ١٦:٦٠؛ انظر تك ١٥:٤٨؛ تث ٤:٣٢، ١٥، ١٨، ٣١؛ ١صم ٢:٢؛ ٢صم ٢٢:٣٢؛ مز ٢:١٨، ٣١؛ ١٤:١٩؛ ٣٥:٧٨؛ ٣٦:٨٩؛ ١:١٤٤؛ إش ١٠:١٧؛ ٤٤:٢٦؛ ٢٩:٣٠؛ ٨:٤٤؛ حب ١٢:١

٢٥:٤٩
انظر تك ١٣:٢٨؛ خر ٤:١٨؛ انظر تك ٢٨:٢٧؛ إش ١١:٦٦؛ مز ٩:٢٧؛ انظر تك ١:١٧؛ تث ١٣:٧؛ ٤:٢٨؛ مز ٣٨:١٠٧؛ أم ٢٢:١٠

رأسه لأن السيادة على أورشليم سوف تمنح في النهاية «لمن يستحقة بالفعل».

١١:٤٩ سوف يتمتع نسل يهوذا في يوم ما بحياة مستقرة ومزدهرة.

١٣:٤٩ رغم إحاطة سبطي أشير ومنسى لسبط زبولون، فقد كان نسله قريباً من البحر المتوسط (على بعد ١٦ كيلو متر) لكي «يشبع من خيرات البحار» (تث ١٩:٣٣).

١٧:٤٩ دان يكون ثعباناً. يوصف غدر مجموعة من سبط دان في أزمنة لاحقة في قض ٢٧:١٨. **يلسع عقبي الفرس.** شمشون، وهو من سبط دان، استطاع بمفرده أن يبقي الفلسطينيين بعيداً عن شعبه (قض ١٤-١٦).

١٨:٤٩ يتوقف يعقوب في منتصف بركاته ليرفع صلاة موجزة يطلب فيها معونة الله.

١٩:٤٩ جاد يقتحمه الغزاة. نظراً لاستقرار نسل جاد شرقي نهر الأردن (انظر يش ١٣:٢٤-٢٧) فقد كانوا عرضة لهجمات الموآبيين جنوباً، مثلما يوضح نُصب ميشع (نقوش موآبية يرجع تاريخها إلى أواخر القرن التاسع ق.م.) (انظر ٢مل ٣:٤) (انظر الجدول ، صفحة xxxii).

٢٠:٤٩ طعام أشير دسم. ستضمن الأراضي الزراعية الخصبة بالقرب من البحر المتوسط (انظر يش ١٩:٢٤-٣٠) الرخاء لنسل أشير.

٢١:٤٩ نفتالي غزالة طليقة. لعل ذلك إشارة للروح المتحررة التي سادت في سبط نفتالي نتيجة لموقعهم المنعزل إلى حد ما في منطقة مرتفعة شمال بحر الجليل (انظر يش ١٩:٣٢-٣٨).

٢٢:٤٩ مثمرة. تلميح إلى الاسم أفرايم الذي تنبأ عنه يعقوب بأنه سوف يكون أعظم من منسى، ابن يوسف البكر (تك ٤٨:١٩-٢٠). **تسلقت أغصانه الحائط.** كان نسل أفرايم ميالاً لتوسيع أراضيهم (انظر يش ١٧:١٤-١٨).

٢٤:٤٩ قوسه ظلت متينة. كثيراً ما سيثبت المحاربون من بني أفرايم (انظر قض ٨:١؛ ١٢:١) قدرتهم على الانتصار في الحروب (انظر يش ١٧:١٨). **عزيز يعقوب.** تأكيد على أعمال الله في حماية وفداء شعبه (انظر إش ٢٦:٤٩). **الراعي.** انظر التعليق على ٤٨:١٥. **صخر إسرائيل.** حامي شعب إسرائيل الذي يُعتمد عليه (انظر تث ٣٢:٤، ١٥، ١٨، ٣٠-٣١). تشبيه كثيراً ما استخدم أيضاً في المزامير (انظر التعليق على مز ١٨:٢) وفي كتاب إشعياء.

٢٥:٤٩ القدير. انظر التعليق على ١:١٧. **ببركات السماوات**

بِبَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقُ، وَبَرَكَاتِ الْغَمْرِ مِنْ تَحْتُ، وَبَرَكَاتِ الثَّدْيِ وَالرَّحِمِ. ٢٦إِنَّ بَرَكَاتِ أَبِيكَ أَعْظَمُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجِبَالِ الدَّهْرِيَّةِ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَخَائِرِ التِّلالِ الْقَدِيمَةِ، فَلْتَحُلَّ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِكَ يَا يُوسُفُ وَعَلَى جَبِينِ الَّذِي انْفَصَلَ عَنْ إِخْوَتِهِ. ٢٧بَنْيَامِينُ ذِئْبٌ ضَارٍ، يَفْتَرِسُ ضَحِيَّتَهُ فِي الصَّبَاحِ، وَيُفَرِّقُ الْغَنِيمَةَ فِي الْمَسَاءِ».

٢٨هَؤُلاَءِ جَمِيعاً هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ. وَهَذَا مَا خَاطَبَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ؛ كُلُّ وَاحِدٍ بِالْبَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُ.

وفاة يعقوب

٢٩ثُمَّ أَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «قَرِيباً أَنْضَمُّ إِلَى آبَائِي، فَادْفِنُونِي إِلَى جُوَارِهِمْ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٠الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الْمُوَاجِهَةِ لِمَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ مَدْفَناً خَاصًّا. ٣١فِيهَا دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سَارَةُ، ثُمَّ إِسْحاقُ وَزَوْجَتُهُ رِفْقَةُ، وَأَيْضاً دَفَنْتُ لَيْئَةَ. ٣٢وَقَدِ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ.» ٣٣وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَبْنَائِهِ تَمَدَّدَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَضَمَّ رِجْلَيْهِ مَعاً، ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحِقَ بِآبَائِهِ.

تحنيط جثمان يعقوب

٥٠ فَأَلْقَى يُوسُفُ بِنَفْسِهِ عَلَى جُثْمَانِ أَبِيهِ، وَبَكَى وَقَبَّلَهُ. ٢ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ عَبِيدَهُ الأَطِبَّاءَ أَنْ يُحَنِّطُوا أَبَاهُ. ٣وَقَدِ اسْتَغْرَقَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَهِيَ الأَيَّامُ الْمَطْلُوبَةُ لاسْتِكْمَالِ التَّحْنِيطِ. وَبَكَى الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ يَوْماً.

٢٦:٤٩
حب ٦:٣؛ ١أخ ١:٥؛
حز ١٣:٤٧؛ انظر تك ٨:٣٧

٢٧:٤٩
تك ١٨:٣٥؛ قض ١٢:٢٠-١٣؛
حب ٨:١؛ صف ٣:٣؛
انظر آية ٩؛ عد ١١:٣١؛
تث ٣٥:٢؛
يش ٢١:٧؛ ٢:٨؛ ٨:٢٢؛ قض ٢٤:٨

٢٨:٤٩
انظر آية ٢؛ انظر تك ٤:٢٧

٢٩:٤٩
تك ١٦:٥٠؛ انظر تك ٨:٢٥؛
انظر تك ١٥:١٥؛ ٢٥:٥٠؛
٢صم ٣٢:٢؛ ٣٧:١٩؛ انظر تك ٩:٢٥

٣٠:٤٩
انظر تك ٩:٢٣؛ انظر تك ١٨:١٣؛
انظر تك ٤:٢٣؛ انظر تك ٢٠:٢٣

٣١:٤٩
تك ٩:٢٥؛ تك ١٩:٢٣؛
انظر تك ٦٧:٢٤؛ انظر تك ٢٠:٢٣؛
انظر ١٦:٢٩

٣٢:٤٩
انظر تك ١٥:١٠

٣٣:٤٩
انظر تك ٨:٢٥؛ أع ١٥:٧

١:٥٠
انظر تك ١١:٢٩؛ انظر ٤:٤٦

٢:٥٠
آية ٢٦؛ ٢أخ ١٤:١٦؛
مت ١٢:٢٦؛ مر ١:١٦؛
يو ٣٩:١٩-٤٠

٣:٥٠
انظر تك ٣٤:٣٧؛ انظر تث ٣:١

... الغمر. خصوبة التربة التي ارتوت بالأمطار من فوق و ينابيع المياه والأنهار من تحت. **الثدي والرحم**. خصوبة الناس والحيوانات. عن الرخاء الذي اختبره نسل أفرايم فيما بعد (انظر هو ٨:١٢).

٢٦:٤٩ يوسف ... الذي انفصل عن إخوته. المقصود توضيح تميز يوسف عن إخوته. انظر التعليقات على الآية ٨؛ ١٩:٤٨. سيرتفع شأن أفرايم خصوصاً بين الأسباط الشمالية (انظر يش ٩:١٦؛ إش ١:٧-٢؛ هو ١:١٣).

٢٧:٤٩ بنيامين ذئب ضار. انظر مآثر إهود (قض ١٢:٣-٣٠) وشاول و يوناثان (١صم ١١-١٥). انظر قض ١٩-٢١ للاطلاع على أمثلة للهمجية التي ميزت إحدى مجموعات سبط بنيامين.

٢٨:٤٩ أسباط إسرائيل الاثني عشر. انظر التعليق على الآيات ٢-٢٧.

٢٩:٤٩ فادفنوني إلى جوارهم. انظر التعليق على ٨:٢٥. لا ينسى يعقوب أن أرض أجداده هي وطنه (انظر التعليق على ١٩:٢٣).

٣٣:٤٩ لحق بآبائه. انظر التعليق على ٨:٢٥.

١:٥٠ بكى. انظر التعليق على ٣٠:٤٣.

٢:٥٠ الأطباء أن يحنطوا أباه. كان من الممكن الاستعانة برجال متخصصين في التحنيط من أجل هذا الغرض، ولكن لعل يوسف أراد أن يتجنب التورط مع الطقوس الدينية الوثنية التي صاحبت خدماتهم.

٣:٥٠ أربعين يوماً ... سبعين يوماً. يرجح حدوث تداخل بين هاتين الفترتين.

دفن يعقوب في كنعان

٤وَبَعْدَمَا انْقَضَتْ أَيَّامُ النُّوَاحِ عَلَيْهِ، قَالَ يُوسُفُ لأَهْلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: ٥لَقَدِ اسْتَحْلَفَنِي أَبِي وَقَالَ: أَنَا مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ، فَادْفِنِّي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتُهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاسْمَحْ لِيَ الآنَ بِأَنْ أَمْضِيَ لأَدْفِنَ أَبِي ثُمَّ أَعُودَ». ٦فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «امْضِ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ».

٧فَانْطَلَقَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَرَافَقَتْهُ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ أَعْيَانِ بَيْتِهِ وَوُجَهَاءِ مِصْرَ، ٨وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَلَمْ يُخَلِّفُوا وَرَاءَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ سِوَى صِغَارِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَقُطْعَانِهِمْ. ٩وَصَاحَبَتْهُ أَيْضاً مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانُوا مَوْكِباً عَظِيماً. ١٠وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ أَقَامَ يُوسُفُ لأَبِيهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً مَرِيرَةً نَاحُوا فِيهَا عَلَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ

٤:٥٠
انظر تك ٤١:٢٧؛ آية ٧؛
انظر تك ٢٧:٣٠؛ انظر ٥:٣٢

٥:٥٠
انظر تك ٣٧:٢٤؛ تك ٣١:٤٧؛
آية ٢٤؛ ٢صم ١٨:١٨؛
٢أخ ١٤:١٦؛ إش ١٦:٢٢؛
مت ٦٠:٢٧؛ تك ٣١:٤٧؛
مت ٢١:٨

٧:٥٠
تك ١٦:٤٥؛ آية ٤

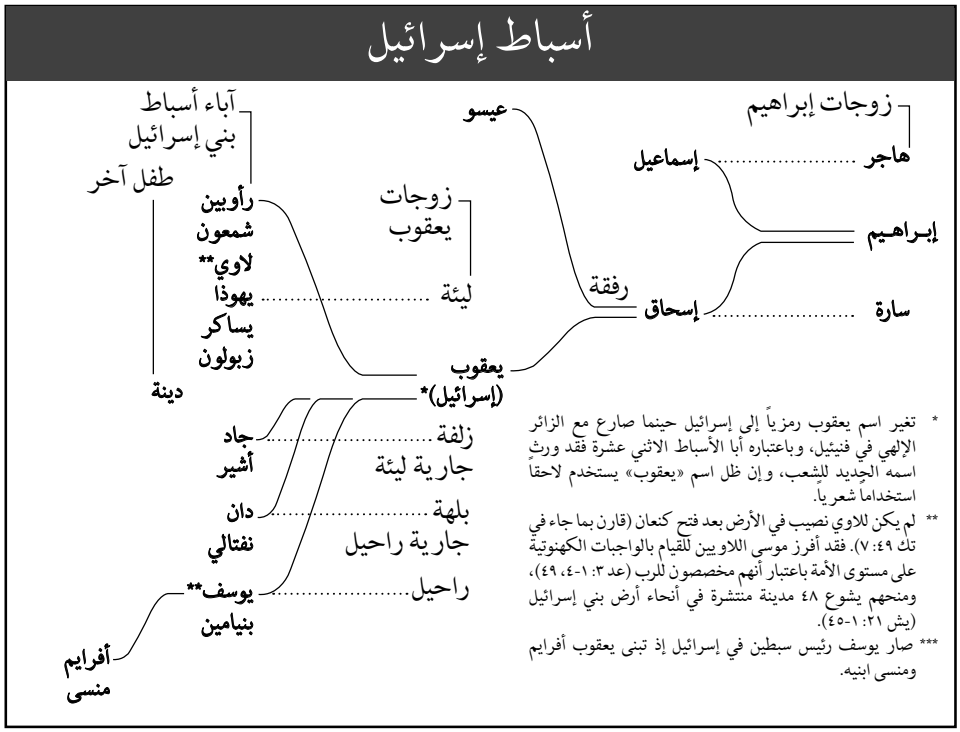
٨:٥٠
آية ١٤؛ انظر تك ١٠:٤٥

٩:٥٠
انظر تك ٤٣:٤١

١٠:٥٠
عد ٢٠:١٥؛ را ٢:٣؛
٢صم ١٨:٢٤؛ ١مل ١٠:٢٢؛
٢صم ١٧:١؛ ٣٣:٣؛ ٢أخ ٢٥:٣٥؛
حز ١٦:٣٢؛ أع ٢:٨؛
١صم ١٣:٣١؛ أي ١٣:٢؛
حز ١٥:٣؛ انظر تك ٤١:٢٧؛
انظر لا ٦:١٠؛ انظر تك ٣٤:٣٧

٥:٥٠ لقد استحلفني أبي. انظر ٢٩:٤٧-٣١. **حفرته.** أو «اشتريته»، كما تأتي ترجمة نفس هذا الفعل العبري في هوشع ٢:٣ (انظر أيضاً تث ٦:٢). **أمضي.** إلى حبرون، المرتفعة عن جاسان.

١٠:٥٠ بيدر. البيدر هو المكان الذي كانت تدرس فيه الحنطة، وهو منطقة مستوية دائرية، صخرية أو مجرد أرض مسطحة. وكانت البيادر تقع على مكان مفتوح ومرتفع معرض للرياح، وعادة ما كانت على حافة المدينة أو بالقرب من البوابة الرئيسية لها (انظر ١مل ١٠:٢٢). انظر أيضاً را ٢٢:١.



[11] وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ هَائِلَةٌ لِلْمَصْرِيِّينَ». وَسَمُّوا الْمَكَانَ الَّذِي فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ «آبِلَ مِصْرَايِمَ» (وَمَعْنَاهُ: مَنَاحَةُ الْمِصْرِيِّينَ). [12] وَنَفَّذَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ، [13] فَنَقَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَمْرَا الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ مَدْفَناً خَاصًّا.

[14] وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ، رَجَعَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ الَّذِينَ رَافَقُوهُ إِلَى مِصْرَ.

إحسان يوسف لإخوته

[15] وَلَمَا رَأى إِخْوَةُ يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ الآنَ يَشْرَعُ فِي اضْطِهَادِنَا وَيَنْتَقِمُ مِنَّا لإِسَاءَتِنَا إِلَيْهِ؟» [16] فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَسُولاً قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَوْصَى أَبُوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ: [17] هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: اغْفِرْ لإِخْوَتِكَ ذَنْبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَسَاءُوا إِلَيْكَ. فَالآنَ اصْفَحْ عَنْ إِثْمِ عَبِيدِ إِلَهِ أَبِيكَ». فَلَمَّا بَلَغَتْهُ رِسَالَتُهُمْ بَكَى يُوسُفُ. [18] وَجَاءَ إِخْوَتُهُ أَيْضاً وَانْطَرَحُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عَبِيدُكَ». [19] فَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَخَافُوا: هَلْ أَنَا أَقُومُ مَقَامَ اللهِ؟ [20] أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ لِي شَرًّا، وَلَكِنَّ اللهَ قَصَدَ بِالشَّرِّ خَيْراً، لِيُنْجِزَ مَا تَمَّ الْيَوْمَ، لإِحْيَاءِ شَعْبٍ كَثِيرٍ. [21] لِذَلِكَ لاَ تَخَافُوا، فَأَنَا أَعُولُكُمْ أَنْتُمْ وَأَوْلاَدَكُمْ». فَطَمْأَنَهُمْ وَهَدَّأَ رَوْعَهُمْ.

[22] وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ، [23] حَتَّى شَهِدَ الجِيلَ الثَّالِثَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَفْرَايِمَ، وَكَذَلِكَ أَوْلاَدَ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى الَّذِينَ احْتَضَنَهُمْ عِنْدَ وِلاَدَتِهِمْ. [24] ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «أَنَا مُوشِكٌ

١١:٥٠
انظر تك ١٠:١٨؛ انظر تك ٣٧:٣٤
١٢:٥٠
تك ٤٩:٢٩
١٣:٥٠
انظر تك ٢٣:٩؛ انظر تك ١٣:١٨؛
انظر تك ٢٥:٩؛ انظر تك ٢٣:٢٠
١٤:٥٠
آية ٨
١٥:٥٠
انظر تك ٢٧:٤١؛ آية ١٧؛
انظر تك ٩:٥٠؛ ٣٧:٢٨؛
صف ٣:١١؛ ١بط ٣:٩
١٦:٥٠
تك ٤٩:٢٩
١٧:٥٠
انظر مت ٦:١٤؛ انظر آية ١٥؛
انظر تك ٢٨:١٣؛ انظر تك ٢٩:١١
١٨:٥٠
انظر تك ٣٧:٧؛ انظر تك ٤٣:١٨
١٩:٥٠
انظر تك ٣٠:٢؛ انظر خر ٣٢:٣٤؛
رو ١٢:١٩؛ عب ١٠:٣٠
٢٠:٥٠
تك ٣٧:٢٠؛ إش ١٠:٧؛ مي ٤:١١-١٢؛
رو ٨:٢٨؛ انظر تك ٤٥:٥؛ أس ٤:١٤
٢١:٥٠
انظر تك ٤٥:١١؛ انظر تك ٣٤:٣؛ أف ٤:٣٢
٢٢:٥٠
انظر تك ٢٥:٧؛ يش ٢٤:٢٩
٢٣:٥٠
أي ٤٢:١٦؛
انظر تك ٤١:٥٢؛ انظر تك ٤٨:١١؛
عد ٢٦:٢٩؛ ٢٧:١؛ ٣٢:٣٩، ٤٠؛ ٣٦:١؛ تث ٣:١٥؛
يش ١٣:٣١؛ ١٧:١؛ قض ٥:١٤؛
انظر تك ٤١:٥١؛ انظر تك ٤٨:١٢
٢٤:٥٠
آية ٥؛ را ١:٦؛
مز ٣٥:٢؛ ١٠٦:٤؛ إش ٣٨:١٤؛
انظر تك ١٥:١٤؛ انظر تك ١٣:١٧؛
انظر تك ١٧:١٩؛ انظر تك ١٢:٧؛
انظر ١٥:١٦

١٥:٥٠ يشرع في اضطهادنا وينتقم منا. مثلما خطط عيسو لقتل يعقوب بمجرد أن يموت إسحاق (انظر تك ٢٧:٤١-٤٥ والتعليق).

١٧:٥٠ بكى يوسف. انظر التعليق على ٤٣:٣٠. ربما حزن يوسف إذ ظن أن إخوته ربما يقحمون أباهم زيفاً في قصتهم. أو ربما تأسف لأنه لم يسرع بطمأنتهم أنه قد غفر لهم بالفعل.

١٨:٥٠ انطرحوا أمامه. تحقيق نهائي لأحلام يوسف القديمة (انظر التعليق على ٣٧:٧؛ انظر أيضاً ٣٧:٩). **ها نحن عبيدك.** لقد عبروا من قبل عن استعداد مشابه، ولكن في ظروف مختلفة تماماً (انظر تك ٤٤:٩، ٣٣).

١٩:٥٠ هل أنا أقوم مقام الله؟ انظر التعليق على ٣٠:٢.

٢٠:٥٠ الله قصد بالشر خيراً. استخدم الله تصرفهم النابع من عداوة شخصية تجاه أخيهم لإنقاذ حياة بني إسرائيل والمصريين وكل الأمم التي جاءت إلى مصر لتبتاع طعاماً لمواجهة المجاعة التي هددت العالم المعروف آنذاك. أظهر الله بواسطة هذه الأحداث أن قصده للأمم هو الحياة وأن هذا القصد سوف يتحقق بواسطة نسل إبراهيم.

٢٣:٥٠ شهد الجيل الثالث. قارن باختبار أيوب (أي ٤٢:١٦). **ماكير.** ابن منسى البكر وجد الجلعاديين رجال الحرب (يش ١٧:١). وقد استخدم اسم ماكير فيما بعد على نحو يكاد يتبادل مع اسم منسى نفسه (انظر قض ٥:١٤ والتعليق). **احتضنهم عند ولادتهم.** ربما تولى يوسف أمر أبناء ماكير (انظر التعليق على ٣٠:٣).

٢٤:٥٠ لإخوته. لعل هذه الكلمة تستخدم هنا بمفهوم أوسع من مجرد الإخوة. **أنا موشك على الموت.** انظر التعليق على ٤٨:٢١. **الله ... يخرجكم من هذه الأرض.** لم ينس يوسف وعود الله (قارن بما جاء في

عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ وَيَرُدُّكُمْ
إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا بِقَسَمٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ». ٢٥ وَاسْتَحْلَفَ
يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «إِنَّ اللهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَانْقُلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا».

٢٥:٥٠
انظر تك ٣٧:٢٤؛ انظر تك ٢٩:٤٩؛
انظر تك ٢٩:٤٧-٣٠؛ عب ٢٢:١١

موت يوسف

٢٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. فَحَنَّطُوهُ وَوَضَعُوهُ
فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

٢٦:٥٠
خر ١:٦؛
انظر تك ٧:٢٥؛ انظر آية ٢

تك ١٦:١٥؛ ٤:٤٦؛ ٢١:٤٨) فيما يتعلق «بإخراج بني إسرائيل» (عب ١١:٢٢).

٢٥:٥٠ انظر تك ٢٩:٤٧-٣١ للاطلاع على طلب مشابه قدمه يعقوب. **فانقلوا عظامي من هنا.** بعد مرور قرون فعل موسى هذا الأمر لكي يتمم قسم جده (انظر خر ١٩:١٣). وفي النهاية دفنت عظام يوسف في شكيم في «قطعة الأرض التي اشتراها يعقوب من بني حمور» (يش ٣٢:٢٤؛ انظر التعليق هناك؛ انظر أيضاً تك ١٩:٣٣).



٢٦:٥٠ مات يوسف وقد بلغ من العمر مئة وعشر سنين. انظر الآية ٢٢. أشارت سجلات مصرية قديمة إلى أن ١١٠ سنة اعتبرت طولاً نموذجياً للعمر؛ وبالنسبة للمصريين دل هذا على البركة الإلهية ليوسف.

كتاب الخروج

مقدمة

اسم الكتاب:

يعني عنوان الكتاب «الخروج» أو «المغادرة» أو «الرحيل» (انظر لو ٣١:٩؛ عب ٢٢:١١). وفي الأصل العبري يُسمى الكتاب بأول كلمتين فيه، ويلاه شموث we'elleh shemoth ومعناهما «هذه أسماء». ترد العبارة نفسها في تك ٨:٤٦ حيث ترد أيضاً قائمة بأسماء بني إسرائيل (يعقوب) «الذين قدموا معه إلى مصر» (خر ١:١). ومن ثم، يظهر أن كتاب (سفر) الخروج ليس مستقلاً بنفسه وإنما يُعد استمراراً لسرد ما بدأ سرده في التكوين ويكتمل في كتب اللاويين والعدد والتثنية. تُعرف الكتب الخمسة الأولى من الكتاب المقدس معاً باسم التوراة (انظر مقدمة كتاب التكوين: الكاتب وتاريخ الكتابة).

الكاتب وتاريخ الكتابة

تشير عدة عبارات في كتاب الخروج إلى أن موسى دوّن مقاطع معينة من الكتاب (انظر خر ١٤:١٧؛ ٤:٢٤؛ ٢٧:٣٤). علاوة على ذلك، فإن الكلمة المقدسة في يش ٣١:٨ تشير إلى الأمر المذكور في خر ٢٥:٢٠ بوصفه «ما هو مدون في كتاب توراة موسى». كما يؤكد العهد الجديد تدوين موسى لأجزاء متنوعة في كتاب الخروج (انظر مثلاً مر ١٠:٧؛ ٢٦:١٢؛ لو ٢٢:٢-٢٣). وتؤكد النظرة الإجمالية على هذه الشواهد الكتابية تأكيداً قوياً على أن موسى هو مدون كتاب الخروج، وهذه نظرة لم تجد ما يدحضها دحضاً مقنعاً من الفكرة الشائعة القائلة بأن التوراة (كتب موسى) ككل قائمة على أربعة مصادر (انظر مقدمة كتاب التكوين: الكاتب وتاريخ الكتابة).

التسلسل الزمني للأحداث

وفقاً لما جاء في ١مل ١:٦ (انظر التعليق هناك)، فقد وقعت أحداث كتاب الخروج قبل ٤٨٠ سنة من «السنة الرابعة لتولي سليمان عرش إسرائيل». ولما كانت تلك السنة هي سنة ٩٦٦ ق.م، فإن النظرية التقليدية تعتقد أن الخروج حدث في عام ١٤٤٦ ق.م. أما الثلاث مئة سنة المذكورة في قض ٢٦:١١ فهي تتناسب تماماً مع هذا الإطار الزمني (انظر مقدمة كتاب القضاة: الخلفية التاريخية). علاوة على ذلك، فرغم أن التأريخ المصري القديم للأسرة الثامنة عشرة مازال غير مؤكد، فإن الأبحاث الحديثة تميل إلى دعم النظرة التقليدية القائلة بأن اثنين من فراعنة هذه الأسرة، وهما تحتمس الثالث وابنه أمنحوتب الثاني، كانا فرعوني فترة الاضطهاد والخروج على التوالي (انظر التعليقات ١٥:٢، ٢٣؛ ١٠:٣).



من ناحية أخرى، فإن ظهور اسم رعمسيس (رمسيس) في خر ١١:١ دفع الكثيرين إلى استنتاج أن فرعوني الأسرة التاسعة عشرة، سيتي الأول وابنه رمسيس الثاني، هما فرعونا الاضطهاد والخروج على التوالي. بالإضافة إلى أن الأدلة الأثرية على دمار العديد من المدن الكنعانية في القرن الثالث عشر قبل الميلاد فُسرت

باعتبارها برهاناً على غزو قوات يشوع لأرض كنعان في ذلك القرن. تؤدي هذه المناقشة وغيرها من المناقشات المشابهة العديدة إلى اعتبار عام ١٢٩٠ ق.م تقريباً هو عام الخروج (انظر مقدمة كتاب يشوع: السياق التاريخي).

غير أنه لا يمكن تحديد هوية غزاة المدن تحديداً قاطعاً؛ فربما كان وراء تلك الغارات قوات عسكرية جاءت بعد شعب إسرائيل أو قوات من الفلسطينيين أو أي غزاة أجانب آخرين. علاوة على أن غموض البراهين الأثرية آخذ في التزايد، وتميل التقديرات الحديثة إلى إعادة نسب الخروج إلى الأسرة الثامنة عشرة. كذلك يمكن ببساطة تفسير ذكر اسم رمسيس (١١:١) باعتباره تحديثاً تحريرياً من شخص عاش بعد قرون من موسى – ولعله نفسه سبب ظهور الكلمة نفسها في تك ١١:٤٧ (انظر التعليق هناك).

باختصار، لاتوجد أسباب قوية تدفع إلى رفض النظرة التقليدية التي تتحدث عن خروج بني إسرائيل من مصر في عام ١٤٤٦ ق.م.

طريق الخروج



اقترح البعض ثلاثة طرق من فيثوم ورعمسيس (١١:١): (١) طريق شمالي عبر أرض الفلسطينيين (ولكن انظر خر ١٧:١٣)؛ (٢) طريق أوسط يتجه شرقاً عبر سيناء ومنها إلى بئر سبع؛ (٣) طريق جنوبي على امتداد الساحل الغربي من سيناء باتجاه الأطراف الجنوبية الشرقية من شبه جزيرة سيناء. ولكن يبدو أن الطريق الجنوبي هو الأرجح نظراً للتوافق الذي نجده بين العديد من محطات رحلة شعب إسرائيل وهذا الطريق. انظر الخريطة رقم ١ في نهاية هذا الكتاب الدراسي. ورغم ذلك يظل الموقع الذي عبر منه شعب إسرائيل «البحر الأحمر» غير مؤكد (انظر التعليقات على ١٨:١٣؛ ٢:١٤).

الموضوعات الرئيسية والفكر اللاهوتي

يرسي كتاب الخروج فكراً لاهوتياً أساسياً يعلن فيه الله اسمه وصفاته وفداءه وشريعته والكيفية التي يجب أن يُعبد بها. كذلك يستعرض الكتاب تعيين موسى وعمله كوسيط للعهد في سيناء ويصف بدايات الكهنوت في وسط شعب إسرائيل ويوضح دور الأنبياء ويحكي البروتوكول الجديد (العهد المعطى في سيناء) لعلاقة العهد القديمة بين الله وشعبه (انظر التعليق على تك ٢:١٧).

تحتوي الفصول (الإصحاحات) ٣؛ ٦؛ ٣٣-٣٤ على أفكار عميقة عن طبيعة الله. وتركز هذه النصوص على حقيقة حضوره وأهمية ذلك الحضور وسط شعبه (كما يوضح اسمه يهوه - انظر التعليقات على ١٤:٣-١٥ - ومجده بينهم). غير أن التركيز ينصب أيضاً على صفاته من عدل وصدق ورحمة وأمانة وقداسة. ومن ثم، فإن معرفة اسم الله تنطوي على معرفته ومعرفة شخصيته (انظر خر ١٣:٣-١٥؛ ٣:٦).

الله أيضاً إله التاريخ، ولم يكن الاضطهاد الذي تعرض له شعب إسرائيل ولا الضربات التي حلت بمصر خارج سيطرته. لقد رأى فرعون والمصريون وجميع بني إسرائيل قدرة الله؛ فليس إله مثله «جليل في القداسة مهيب في المجد صانع عجائب» (خر ١١:١٥؛ انظر التعليق هناك).

من المطمئن أن يعرف الشعب أن الله يتذكرهم ويهتم بهم (انظر خر ٢٤:٢)، فما سبق أن وعد به إبراهيم وإسحاق

و يعقوب منذ قرون سابقة، ها هو يبدأ في تحقيقه بتحرير شعب إسرائيل من العبودية في مصر و إطلاقهم نحو أرض كنعان. ولم يكن العهد في سيناء سوى خطوة أخرى في مسيرة تحقيق الله لوعده الذي وعد به الآباء الأولين.

يقدم أيضاً هذا الكتاب رسالة الخلاص على نحو لا يقل قوة. فرغم أن الأصل العبري لكلمة الفداء أو الخلاص يستخدم مثلاً في ٦:٦؛ ١٣:١٥ بمعنى الإنقاذ؛ إلا أن أفضل تمثيل للفكر اللاهوتي للفداء نراه في حادثة الفصح المذكورة في الفصل ١٢، وختام الفصل ٢٤، وحادثة مبادرة الله بتجديد العهد بعد أن خانه شعب إسرائيل خيانة صارخة بعبادتهم العجل الذهبي (انظر خر ٣٤:١-١٤ والتعليقات). رأى بولس الرسول موت خروف الفصح نبوءةً تحققت في المسيح (١كو ٥:٧)، كذلك كان يوحنا المعمدان محقاً في وصفه للرب يسوع بأنه «حمل الله الذي يزيل خطيئة العالم» (يو ١:٢٩).

تتجسد أسس الأخلاقيات الكتابية والقوانين الأدبية أولاً في شخصية الله الرؤوف المعلن عنها في حادثة الخروج نفسها وكذلك في الوصايا العشر (خر ٢٠:١-١٧) وأحكام كتاب العهد (خر ٢٠:٢٢-٢٣:٣٣) التي علمت شعب إسرائيل كيف يطبقون مبادئ الوصايا تطبيقاً عملياً.

يُختتم الكتاب بمناقشة تفصيلية للفكر اللاهوتي للعبادة. فرغم ما تكلفته خيمة الاجتماع من وقت وجهد وقيمة مالية، فإنها تشير بمعناها ودورها إلى «غاية الإنسان»، ألا وهي «أن يمجد الله و يتلذذ بالعلاقة معه إلى الأبد». في خيمة الاجتماع جاء إله الكون الكلي القدرة، غير المتغير، الخارق لكي «يسكن» أو «يجتمع مع» شعبه معلناً قربه المترائف عليهم. لا تقتصر قدرة الله على الدفاع عن شعب إسرائيل، فهو حاضر أيضاً وسط الشعب.

غير أن هذه العناصر اللاهوتية لا تصطف جنباً إلى جنب في النسق السردي لكتاب الخروج، و إنما تستمد أكمل وأغنى معانيها من حقيقة أنها متضمنة في قصة اختيار الله لعبده موسى (١) لكي يحرر شعبه من العبودية في مصر؛ (٢) ليعلن بداية ملكه الأرضي وسطهم بأن يقودهم للدخول في عهد قومي خاص معه؛ (٣) ليقيم وسط شعب إسرائيل خيمة الله الملكية. وتكشف هذه الأحداث بدءاً من التحرير من العبودية والتقديس في العهد و إقامة خيمة الله الملكية في الأرض مروراً بخدمة وسيط مختار عن قصد الله من وراء التاريخ، القصد الذي يزمع أن يتممه بشعب إسرائيل، وأخيراً بيسوع المسيح، الوسيط الأعظم.

عرض مجمل

I. استهلال (الفصلان ١-٢)
   أ. بركة شعب إسرائيل واضطهادهم (الفصل ١)
   ب. إعداد منقذ (الفصل ٢)
      ١. نجاة الطفل موسى (٢:١-١٠)
      ٢. هروب الرجل موسى من مصر (٢:١١-٢٥)
II. إنقاذ الله شعب إسرائيل (الفصول ٣-١٨)
   أ. دعوة المنقذ (الفصل ٣)
   ب. اعتراضات المنقذ والتغلب على دعاوى العجز (الفصل ٤)

ج. محاولات فاشلة للإنقاذ (٥:١-٦:١٢)

١. زيادة شدة الاضطهاد (٥:١-٢١)

٢. تجديد الوعد بالإنقاذ (٥:٢٢-٦:١٢)

د. تحديد المنقذين (٦:١٣-٢٧)

هـ. الضربات على مصر (٦:٢٨-١١:١٠)

١. تجديد تكليف المنقذ (٦:٢٨-٧:٧)

٢. تقديم علامات السلطان الإلهي (٧:٨-١٣)

٣. الضربة الأولى: تحويل الماء إلى دم (٧:١٤-٢٤)

٤. الضربة الثانية: الضفادع (٧:٢٥-٨:١٥)

٥. الضربة الثالثة: البعوض (٨:١٦-١٩)

٦. الضربة الرابعة: الذباب (٨:٢٠-٣٢)

٧. الضربة الخامسة: إهلاك المواشي (٩:١-٧)

٨. الضربة السادسة: الدمامل المتقيحة (٩:٨-١٢)

٩. الضربة السابعة: سقوط البرد (٩:١٣-٣٥)

١٠. الضربة الثامنة: الجراد (١٠:١-٢٠)

١١. الضربة التاسعة: الظلام (١٠:٢١-٢٩)

١٢. إعلان الضربة العاشرة: موت الأبكار (الفصل ١١)

و. الفصح (١٢:١-٢٨)

ز. الخروج من مصر (١٢:٢٩-٥١)

ح. تقديس الأبكار (١٣:١-١٦)

ط. عبور البحر الأحمر (١٣:١٧-١٥:٢١)

١. النجاة من البحر الأحمر (١٣:١٧-١٤:٣١)

٢. ترنيمة موسى (١٥:١-٢١)

ي. الرحلة إلى سيناء (١٥:٢٢-١٨:٢٧)

١. مياه مارة (١٥:٢٢-٢٧)

٢. المن والسلوى (الفصل ١٦)

٣. مياه مريبة (١٧:١-٧)

٤. الحرب مع عماليق (١٧:٨-١٦)

٥. هيكل إداري أساسي (الفصل ١٨)

III. العهد في سيناء (الفصول ١٩-٢٤)

أ. تقديم العهد المقترح (الفصل ١٩)

ب. الوصايا العشر (٢٠:١-١٧)
ج. رد فعل الشعب تجاه حضور الله الناري (٢٠:١٨-٢١)
د. كتاب العهد (٢٠:٢٢-٢٣:٣٣)
١. استهلال (٢٠:٢٢-٢٦)
٢. أحكام متعلقة بالعبيد (٢١:١-١١)
٣. أحكام متعلقة بالقتل (٢١:١٢-١٧)
٤. أحكام متعلقة بالإصابات الجسدية (٢١:١٨-٣٢)
٥. أحكام متعلقة بخسائر الممتلكات (٢١:٣٣-٢٢:١٥)
٦. أحكام متعلقة بالاجتماع (٢٢:١٦-٣١)
٧. أحكام متعلقة بالعدل وحقوق الجوار (٢٣:١-٩)
٨. أحكام متعلقة بالاحتفالات المقدسة (٢٣:١٠-١٩)
٩. خاتمة (٢٣:٢٠-٣٣)
هـ. التصديق على العهد (الفصل ٢٤)
IV. خيمة الله الملكية في وسط شعب إسرائيل (الفصول ٢٥-٤٠)
أ. توجيهات بشأن الخيمة الملكية (الفصول ٢٥-٣١)
١. جمع العناصر (٢٥:١-٩)
٢. أثاث الخيمة (٢٥:١٠-٤٠)
أ. التابوت وغطاء الكفارة (التابوت) (٢٥:١٠-٢٢)
ب. مائدة خبز الوجوه (٢٥:٢٣-٣٠)
ج. المنارة الذهبية (٢٥:٣١-٤٠)
٣. الخيمة وساحتها (٢٦:١-٢٧:١٩)
أ. الستائر والأطر (الفصل ٢٦)
ب. مذبح المحرقات (٢٧:١-٢٨)
ج. ساحة المسكن (٢٧:٩-١٩)
٤. العاملون في الخيمة (٢٧:٢٠-٢٩:٤٦)
أ. الكهنة (٢٧:٢٠-٢٨:٥)
ب. ثياب الكهنة (٢٨:٦-٤٣)
ج. تقديس الكهنة (الفصل ٢٩)
٥. أحكام أخرى متعلقة بالخيمة (الفصل ٣٠)
أ. مذبح البخور (٣٠:١-١٠)
ب. ضريبة الفدية (٣٠:١١-١٦)

ج. حوض الاغتسال (٣٠:١٧-٢١)

د. دهن المسحة والبخور (٣٠:٢٢-٣٨)

٦. تعيين صناع المقدس (٣١:١-١١)

٧. حفظ السبت (٣١:١٢-١٨)

ب. العصيان يؤدي إلى انسحاب الله (الفصول ٣٢-٣٤)

١. عجل الذهب (٣٢:١-٢٩)

٢. تشفع موسى (٣٢:٣٠-٣٥)

٣. التهديد بالانفصال وصلاة موسى (الفصل ٣٣)

٤. تجديد العهد (الفصل ٣٤)

ج. إقامة خيمة الله الملكية (الفصول ٣٥-٤٠)

١. دعوة للبناء (٣٥:١-١٩)

٢. عطايا تطوعية (٣٥:٢٠-٢٩)

٣. بصلئيل والعاملون معه (٣٥:٣٠-٣٦:٧)

٤. تقدم العمل (٣٦:٨-٣٩:٣١)

٥. بركة موسى (٣٩:٣٢-٤٣)

٦. إقامة خيمة الله الملكية (٤٠:١-٣٣)

٧. تكريس خيمة الله الملكية (٤٠:٣٤-٣٨)

موت يوسف

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ. ٢رَأُوبَيْنُ، وَشِمْعُونُ، وَلاَوِي وَيَهُوذَا،
٣وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ وَبَنْيَامِينُ، ٤وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ٥وَكَانَتْ جُمْلَةُ
النُّفُوسِ الْمَوْلُودِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْساً. أَمَّا يُوسُفُ فَقَدْ كَانَ فِي
مِصْرَ. ٦ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ جَمِيعاً وَكَذَلِكَ سَائِرُ ذَلِكَ الْجِيلِ. ٧وَنَمَا
بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَتَوَالَدُوا وَتَكَاثَرُوا وَعَظُمُوا جِدًّا حَتَّى اكْتَظَّتْ بِهِمِ الأَرْضُ.

استعباد بني إسرائيل

٨وَمَا لَبِثَ أَنْ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ٩فَقَالَ
لِشَعْبِهِ: «هَا بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ مِنَّا وَأَعْظَمُ قُوَّةً. ١٠فَلْنَتَآمَرْ عَلَيْهِمْ لِكَيْلاَ
يَتَكَاثَرُوا وَيَنْضَمُّوا إِلَى أَعْدَائِنَا إِذَا نَشَبَ قِتَالٌ وَيُحَارِبُونَا ثُمَّ يَخْرُجُوا مِنَ
الأَرْضِ». ١١فَعَهِدُوا بِهِمْ إِلَى مُشْرِفِينَ عُتَاةٍ لِيُسَخِّرُوهُمْ بِالأَعْمَالِ الشَّاقَةِ. فَبَنَوْا
مَدِينَتَيْ فِيثُومَ وَرَعَمْسِيسَ لِتَكُونَا مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ. ١٢وَلَكِنْ كُلَّمَا زَادُوا مِنْ

١:١
انظر تك ٨:٤٦
٤:١
تك ٢٢:٣٥-٢٦؛ عد ١:٢٠-٤٣
٥:١
انظر تك ٢٦:٤٦
٦:١
تك ٢٦:٥٠؛ أع ١٥:٧
٧:١
آية ٩؛ انظر تك ٢:١٢؛
تث ١٣:٧؛ حز ٧:١٦
٨:١
إر ١١:٤٣؛ ٢:٤٦
٩:١
انظر آية ٧؛ انظر تك ١٦:٢٦
١٠:١
تك ١٣:١٥؛ خر ٧:٣؛ ١١:١٨؛
مز ٢:٦٤؛ ١٠:٧١؛ ٣:٨٣؛ إش ٣:٥٣؛
مز ١٠٥:٢٤-٢٥؛ أع ١٧:٧-١٩
١١:١
خر ٧:٣؛ ١٠:٥، ١٣، ١٤؛
انظر تك ١٣:١٥؛
خر ٢:١١؛ ٤:٥؛ ٦:٦-٧؛ يش ٢٧:٩؛
١مل ٢١:٩؛ ٢أخ ٢٢:٢؛ إش ١٠:٦٠؛
انظر تك ١١:٤٧؛ ١مل ١٩:٩؛ ٢أخ ٤:٨

١:١-٢٥:٢ يشكل المقطع الأول من كتاب (سفر) الخروج استهلالاً للكتاب، إذ يصف كيف بارك الله شعب إسرائيل حتى إنهم أصبحوا يشكلون خطراً على المصريين. ثم يأتي الاضطهاد، ولكن الله يختار موسى ليكون قائداً. وهكذا، يستعد مسرح الأحداث للصراع مع فرعون وتخليص شعب إسرائيل من مصر.

١:١-٥ توضح هذه الآيات جلياً أن كتاب الخروج قد دُون ليكون تكملة لكتاب التكوين. أقام شعب إسرائيل في مصر ٤٣٠ عاماً (انظر خر ١٢:٤٠).

١:١ وهذه هي أسماء. يرد التعبير نفسه في تك ٨:٤٦ على رأس قائمة نسل يعقوب. **إسرائيل ... يعقوب.** كان يعقوب قد حصل في وقت سابق على اسم إسرائيل كلقب إضافي (انظر تك ٢٨:٣٢؛ ١٠:٣٥ والتعليقات).

١:٢-٤ ترد أسماء أبناء ليئة (بدءاً من رأوبين وحتى زبولون) وراحيل (بنيامين فقط؛ ولا يرد ذكر يوسف لأن القائمة تقتصر على أولئك «الذين قدموا مع يعقوب إلى مصر»، الآية ١) حسب ترتيب أعمارهم، وقبل أسماء أبناء جاريتي راحيل وليئة: بلهة أنجبت دان ونفتالي، وزلفة أنجبت جاد وأشير (انظر تك ٢٣:٣٥-٢٦).

١:٥ سبعين نفساً. انظر التعليق على تك ٢٧:٤٦.

١:٦-٧ بلغ إجمالي السنين الفاصلة بين موت يوسف وتولي ملك جديد العرش (الآية ٨) أكثر من ٢٠٠ عام.

١:٧ تُظهر هذه الآية أصداء بركة الله للبشر من وقت الخليقة (انظر تك ٢٨:١ والتعليق). تتجدد هذه البركة في البداية الجديدة بعد الطوفان (انظر تك ١:٩ والتعليق على ١:٩-٧)، ومن ثم فهي محور البركات التي وعد بها الله إبراهيم (تك ٢:١٧، ٦؛ ١٧:٢٢) وإسحاق (تك ٤:٢٦) ويعقوب (تك ١٤:٢٨؛ ١١:٣٥؛ ٤:٤٨). وهكذا، بدأت مقاصد الله الصالحة التي أرادها للبشر حينما خلقهم في التحقيق بصورة خاصة في تاريخ شعب إسرائيل، وليس في تاريخ شعب مصر أو أي قوى أخرى، رغم أن بابل مازالت تحظى بتفضيل خاص وإن كان بدرجة أقل. انظر أيضاً التعليقات على خر ٣٢:٣٩؛ عد ٤٦:١. **الأرض.** جاسان (انظر التعليق على تك ١٠:٤٥).

١:٨ انظر أع ١٨:٧. **ملك جديد.** لعله أحمس، مؤسس الأسرة الثامنة عشرة الذي طرد الهكسوس (ملوك أجانب حكموا مصر من الساميين). **لم يكن يعرف يوسف.** المقصود أنه لم يكن يعرف شيئاً عن البركة العظيمة التي تباركت بها مصر بسببه منذ سنوات طويلة.



١:١١ مشرفين. يظهر التوصيف المصري الرسمي نفسه على جدارية في مقبرة ريخمير Rekhmire بطيبة ترجع إلى عهد الملك تحتمس الثالث من الأسرة الثامنة عشرة (انظر المقدمة: التسلسل الزمني). **ليسخروهم بالأعمال الشاقة.** انظر تك ١٣:١٥. **رعمسيس.** انظر التعليق على تك ١١:٤٧. **لفرعون.** تعني هذه الكلمة المصرية في أصلها «البيت الكبير»، وهي لقب ملكي أكثر منه اسم شخصي.

إِذْلَالِهِمْ، اِزْدَادَ تَكَاثُرُهُمْ وَنُمُوُّهُمْ، فَتَخَوَّفُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٣فَتَزَايَدَ عُنْفُ اسْتِعْبَادِ الْمِصْرِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤وَأَنْعَسُوا حَيَاتَهُمْ بِالأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ فِي الطِّينِ وَاللَّبِنِ كَادِحِينَ فِي الْحُقُولِ. وسَخَّرَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ بِعُنْفٍ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الشَّاقَّةِ.

مقتل الأطفال الذكور

١٥ثُمَّ قَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِلْقَابِلَتَيْنِ الْعِبْرَانِيَّتَيْنِ الْمَدْعُوَّتَيْنِ شِفْرَةَ وَفُوعَةَ: ١٦«عِنْدَمَا تُشْرِفَانِ عَلَى تَوْلِيدِ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ رَاقِبَاهُنَّ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلادَةِ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْلُودُ صَبِيًّا فَاقْتُلاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتاً فاتْرُكَاهَا تَحْيَا. ١٧غَيْرَ أَنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللهَ فَلَمْ تُنَفِّذَا أَمْرَ الْمَلِكِ فاسْتَحْيَتَا الأَطْفَالَ الذُّكُورَ. ١٨فَاسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الأَمْرَ واسْتَحْيَيْتُمَا الأَطْفَالَ الذُّكُورَ؟» ١٩فَأَجَابَتَاهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَةِ إِلَيْهِنَّ». ٢٠وَتَكَاثَرَ الشَّعْبُ وَعَظُمَ جِدًّا. ٢١وَإِذْ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللهَ أَثَابَهُمَا بِنَسْلٍ. ٢٢ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنُ أَمْرَهُ لِجَمِيعِ شَعْبِهِ قَائِلاً: «اطْرَحُوا كُلَّ ابْنٍ (عِبْرَانِيٍّ) يُوْلَدُ فِي النَّهْرِ، أَمَّا الْبَنَاتُ فَاسْتَحْيُوهُنَّ».

ولادة موسى

٢ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاوِي فَتَاةً ابْنَةَ لاوِي. ٢فَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَنْجَبَتِ ابْناً، وَإِذْ رَاقَهَا جَمَالُهُ خَبَّأَتْهُ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ. ٣وَلَمَّا لَمْ

١٣:١
آية ١٤؛ تك ١٥:١٣-١٤؛ خر ٥:٢١؛ ١٦:٣؛ لا ٢٥:٤٣، ٤٦، ٥٣؛ تث ٤:٢٠؛ ٢٦:٦؛ ١مل ٨:٥١؛ مز ١٢٩:١؛ إش ٣٠:٦؛ ٤٨:١٠؛ إر ١١:٤

١٤:١
تث ٢٦:٦؛ عز ٩:٩؛ إش ١٤:٣؛ انظر تك ١١:٣؛ خر ٢:٢٣؛ ٣:٩؛ عد ٢٠:١٥؛ ١صم ١٠:١٨؛ ٢مل ١٣:٤؛ مز ٦٦:١١؛ ٨١:٦؛ أع ٧:١٩

١٥:١
انظر تك ٣٥:١٧

١٦:١
آية ٢٢

١٧:١
آية ٢١؛ أم ١٦:٦؛ ١صم ٢٢:١٧؛ دان ٣:١٦-١٨؛ أع ٤:١٨-٢٠؛ ٥:٢٩

١٩:١
لا ١١:١٩؛ يش ٢:٤-٦؛ ١صم ١٩:١٤؛ ٢صم ٢٠:١٧

٢٠:١
آية ١٢؛ أم ١١:١٨؛ ٢٢:٨؛ جا ٨:١٢؛ إش ٣:١٠؛ عب ٦:١٠

٢١:١
انظر آية ١٧؛ ١صم ٢:٣٥؛ ٢صم ٧:١١، ٢٧-٢٩؛ ١مل ١١:٣٨؛ ١٤:١٠

٢٢:١
انظر تك ٤١:١؛ آية ١٦؛ أع ٧:١٩

١:٢
انظر تك ٢٩:٣٤؛ آية ٢؛ خر ٦:٢٠؛ عد ٢٦:٥٩

٢:٢
انظر تك ٣٩:٦؛ عب ١١:٢٣

٣:٢
إش ١٨:٢؛ تك ٦:١٤؛ انظر أي ٨:١١؛ أع ٧:٢١

١٤:١ وأتعسوا حياتهم. حقيقة تحيا ذكراها في طعام الفصح الذي يؤكل «مع أعشاب مرة» (خر ٨:١٢). **في كل أعمالهم الشاقة**. بما في ذلك ضخ مياه النيل إلى الحقول لريها (انظر تث ١٠:١١).

١٥:١ العبرانيتين. انظر التعليق على تك ١٣:١٤. **شفرة وفوعة**. اسمان ساميان، وليسا مصريين. نظراً لكثرة شعب إسرائيل، فربما كانت هناك قابلات أخر ساعدن شفرة وفوعة.

١٦:١ كرسي الولادة. المصطلح العبري يعني حرفياً «حجرين»؛ كانت المرأة تجلس عليهما أثناء الولادة. **فإن كان المولود صبياً فاقتلاه**. لأنه من المحتمل عندما يكبر الأولاد أن يصيروا محاربين وآباء.

١٧:١ انظر أع ٢٩:٥ لمثال مناظر في الكنيسة الأولى. **تخافان الله**. انظر التعليق على تك ١١:٢٠.

٢٢:١ لجميع شعبه. لما رأى فرعون أن هدفه لم يتحقق بواسطة القابلتين، عبأ جهود المصريين لمواجهة الخطر المتمثل في شعب إسرائيل.

١:٢-١٠ ولادة موسى. وُلد وسط الاضطهاد، ونجا بواسطة «سلة» من الموت غرقاً كما أراد فرعون، وسُمح له بأن يكبر في بلاط فرعون. وهكذا، تتوازى باكورة حياة موسى في أوجه أساسية مع حياة شعب إسرائيل في مصر وإن تضمنت أيضاً رموزاً لأحداث مستقبلية (انظر التعليق على الآية ٢).

١:٢ رجل ... ابنة لاوي. لعله عمرام ويوكابد (ولكن انظر التعليق على ٢٠:٦).

٢:٢ راقها جماله. كان موسى «جميلاً جداً» (أع ٢٠:٧؛ عب ٢٣:١١). ترمز نجاة موسى المعجزية في طفولته إلى النجاة من مصر، الأمر الذي سيحققه الله فيما بعد من خلاله.

٣:٢ بسلة من البردي. ترجع كل من الكلمتين العبريتين

تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَهُ بَعْدُ، أَتَتْ بِسَلَّةٍ مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَتْها بِالْحُمَرِ والزِّفْتِ
وأَضْجَعَتِ الطِّفْلَ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ. ٤وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ
مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا يَحْدُثُ لَهُ.

إنقاذ موسى

٥وَأَقْبَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي النَّهْرِ، بَيْنَمَا رَاحَتْ وَصِيفَاتُهَا تَتَمَشَّيْنَ
عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ. فَرَأَتِ السَّلَّةَ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ فَأَرْسَلَتْ وَصِيفَتَهَا لِتَأْتِيَ بِها.
٦فَفَتَحَتْها وَرَأَتِ الطِّفْلَ وَإِذَا هُوَ يَبْكِي، فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلاَدِ
الْعِبْرَانِيِّينَ» ٧فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكِ مُرْضِعَةً مِنَ
الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَ لَكِ الْوَلَدَ؟» ٨فَأَجَابَتْهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي»؛ فَمَضَتِ
الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ. ٩فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «خُذِي هَذَا الصَّبِيَّ
وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَأَنَا أُعْطِيكِ أُجْرَتَكِ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ وَأَرْضَعَتْهُ.
١٠وَلَمَّا كَبُرَ الْوَلَدُ، رَدَّتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَتَبَنَّتْهُ وَدَعَتْهُ مُوسَى (وَمَعْنَاهُ
مُنْتَشَلٌ) قَائِلَةً: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».

جريمة موسى وهربه

١١وَحَدَثَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ مُوسَى أَنَّهُ ذَهَبَ لِيَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَيَشْهَدَ
مَشَقَّتَهُمْ، فَلَمَحَ رَجُلاً مِصرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلاً عِبْرَانِيًّا، ١٢فَتَلَفَّتَ حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ
يَجِدْ أَحَداً هُنَاكَ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي
وَإِذَا رَجُلاَنِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَضَارَبَانِ، فَقَالَ لِلْمُسِيءِ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟»

٤:٢ خر ٢٠:١٥

٥:٢ خر ٧:١٥؛ ٨:٢٠

١٠:٢ ١صم ٢٠:١؛ ٢صم ٢٢:١٧

١١:٢ أع ٢٣:٧؛ انظر خر ١١:١؛ عب ١١:٢٤-٢٦؛

١٣:٢ أع ٢٦:٧

هنا إلى أصل مصري. يقتصر استخدام الأصل العبري لكلمة «سلة» على هذا الموضع وأيضا وصف فلك نوح (انظر التعليق على تك ١٤:٦). كانت سلة موسى صورة مصغرة لقوارب البردي التي كانت تسبح فوق المياه المذكورة في إش ٢:١٨. **الحلفاء**. كلمة مشتقة من أصل مصري، يعبر عنها اسم «البحر الأحمر» وهو بالعبرية يم سوف Yam Suph وتعني بحر الغاب.

٤:٢ أخته. مريم (انظر خر ٢٠:١٥).

٥:٢ ابنة فرعون. لعلها الأميرة التي صارت فيما بعد الملكة حتشبسوت من الأسرة الثامنة عشرة. على امتداد هذه المرحلة المبكرة من كتاب الخروج أحبطت جميع محاولات فرعون لقهر شعب إسرائيل على أيدي نساء: القابلتان (خر ١٧:١، والأمهات من شعب إسرائيل (١٩:١)، ووالدة موسى وأخته (الآيات ٣-٤، ٧-٩)، ابنة فرعون (هنا). ومن ثم، نجد هنا استعراضاً لعجز فرعون عن تدمير شعب الله.

٦:٢ الطفل ... يبكي. الموضع الوحيد في الكتاب المقدس الذي يشير إلى طفل يبكي.

١٠:٢ فتبنته. وهكذا «تثقف موسى بعلوم مصر كلها» (أع ٢٢:٧؛ انظر التعليق هناك). لا يهتم الراوي هنا بوصف ما تنطوي عليه هذه التجربة، وإنما يذكر في الآيات التالية (١١-١٢، ١٣، ١٦-١٧) ثلاثة أحداث تصور موسى كبطل يحمي العدالة. **موسى**. اسم مصري الأصل يعني «مولود أو منتشل»، ويمثل الجزء الثاني من أسماء فرعونية مثل أحمس (انظر التعليق على ٨:١)، وتحتمس، ورمسيس (انظر التعليق على ١١:١). **انتشلته من الماء**. سر تسمية موسى بهذا الاسم الذي يؤكد حقيقة إنقاذ الله له من الغرق في النيل. وهكذا، فربما يمثل اسم موسى تذكرة للشعب بإنقاذ الله لهم بواسطته في البحر الأحمر (انظر خر ١٣:١٧-١٤:٣١).

١١:٢-١٥ انظر أع ٢٣:٧-٢٩؛ عب ١١:٢٤-٢٧.

١١:٢ كبر موسى. صار عمره الآن ٤٠ عاماً (انظر أع ٢٣:٧).

١٤:٢
انظر تك ١٣:٨؛ أع ٧:٢٧
١٥:٢
خر ١٩:٤؛ انظر تك ٣١:٢١؛ عب ١١:٢٧

١٦:٢
خر ١٣:١؛ ١٨:١؛ انظر تك ٢٤:١١؛ انظر تك ٣٠:٣٨
١٧:٢
١صم ٣٠:٨؛ مز ٣١:٢؛ انظر تك ٢٩:١٠
١٨:٢
خر ١٣:١؛ ٤:١٨؛ ١٨:١، ٥، ١٢؛ عد ١٠:٢٩
٢٠:٢
تك ١٨:٢-٥
٢١:٢
خر ٤:٢٥؛ ١٨:٢؛ عد ١٢:١
٢٢:٢
قض ١٨:٣٠؛ انظر تك ٢٣:٤؛ عب ١١:١٣
٢٣:٢
أع ٧:٣٠؛ خر ١٩:٤؛ انظر خر ١:١٤؛ آية ٢٤؛ خر ٣:٧، ٩؛ ٦:٥؛ عد ٢٠:١٥-١٦؛ تث ٢٦:٧؛ قض ٢:١٨؛ ١صم ١٢:٨؛ مز ٥:٢؛ ٦:١٨؛ ٣٩:١٢؛ ٨١:٧؛ ١٠٢:١؛ يع ٤:٥
٢٤:٢
انظر تك ٨:١؛ انظر تك ٩:١٥؛ ١٥:١٥؛ ١٧:٤؛ ٢٢:١٦-١٨؛ ٢٦:٣؛ ٢٨:١٣-١٥؛ خر ٣٢:١٣؛ ٢مل ١٣:٢٣؛ مز ١٠٥:١٠، ٤٢؛ إر ١٤:٢١
٢٥:٢
خر ٣:٧؛ ٤:٣١؛ لو ١:٢٥

١٤ فَأَجَابَهُ: «مَنْ أَقَامَكَ رَئِيساً وَقَاضِياً عَلَيْنَا؟ أَعَازِمٌ أَنْتَ عَلَى قَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ
الْمِصْرِيَّ؟» فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الْخَبَرَ قَدْ ذَاعَ». ١٥ وَبَلَغَ الْخَبَرُ
مَسْمَعَ فِرْعَوْنَ، فَسَعَى إِلَى قَتْلِ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّ مُوسَى هَرَبَ مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ،
وَمَضَى لِيُقِيمَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، فَبَلَغَهَا وَجَلَسَ عِنْدَ الْبِئْرِ.

زواج موسى

١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ فَتَيَاتٍ فَأَقْبَلْنَ وَاسْتَقَيْنَ مَاءً وَمَلأْنَ الأَجْرَانَ
لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ١٧ فَأَتَى الرُّعَاةُ وَطَرَدُوهُنَّ. غَيْرَ أَنَّ مُوسَى هَبَّ
لِنَجْدَتِهِنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَتِ الْفَتَيَاتُ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ
سَأَلَهُنَّ: «مَا بَالُكُنَّ بَكَّرْتُنَّ بِالرُّجُوعِ الْيَوْمَ؟» ١٩ فَأَجَبْنَهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ
أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، فَاسْتَقَى لَنَا وَلِغَنَمِنَا أَيْضاً». ٢٠ فَسَأَلَهُنَّ: «وَأَيْنَ
هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادْعُونَهُ لِيَأْكُلَ طَعَاماً». ٢١ وَقَبِلَ مُوسَى أَنْ يُقِيمَ
مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي زَوَّجَهُ مِن ابْنَتِهِ صَفُّورَةَ. ٢٢ فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْناً دَعَاهُ جِرْشُومَ
(وَمَعْنَاهُ غَرِيبٌ) إِذْ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».

٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ حِقْبَةٍ طَوِيلَةٍ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَارْتَفَعَ أَنِينُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَصُرَاخُهُمْ مِنْ وَطْأَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَصَعِدَ إِلَى اللهِ. ٢٤ فَأَصْغَى اللهُ إِلَى أَنِينِهِمْ،
وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ وَنَظَرَ اللهُ إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ (وَرَقَّ لِحَالِهِمْ).

١٤:٢ من أقامك رئيساً وقاضياً علينا؟ تنبأ المتحدث عن غير قصد بشيء سيتحقق بعد مرور ٤٠ عاماً (انظر أع ٧:٢٧، ٣٠، ٣٥). يمكن أن يشير أيضاً الأصل العبري لكلمة «قاض» إلى منقذ كما في كتاب القضاة (انظر أع ٧:٣٥)؛ وعادة ما تستخدم كمرادف لكلمة «حاكم» في العهد القديم (انظر تك ٢٥:١٨ والتعليق) وكذلك في الاستخدام القديم في أرض كنعان. **فخاف موسى**. انظر التعليق على عب ٢٧:١١.

١٥:٢ فرعون. لعله تحتمس الثالث (انظر المقدمة: التسلسل الزمني). **مديان**. سميت على اسم أصغر أبناء إبراهيم (انظر تك ٢:٢٥؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٢٥:٣٧). كانت مديان متاخمة للذراع الشرقي للبحر الأحمر (خليج العقبة حالياً) على كلا الجانبين (انظر الخريطة، صفحة ١٦٨). نظراً لجفافها وكونها قفراً، فقد كانت على النقيض تماماً من البيئة القديمة التي عاش فيها موسى في البلاط الملكي. عاش موسى في مديان ٤٠ عاماً (انظر أع ٢٩:٧-٣٠).

١٦:٢ لكاهن مديان. رعوئيل (انظر الآية ١٨)، والاسم يعني «صديق الله». أما اسمه الآخر، يثرون (انظر خر ١:٣)، فلعله لقب يعني «صاحب السمو».

٢٣:٢-٢٥ تعيد هذه الآيات انتباه القارئ مرة أخرى إلى بؤس شعب إسرائيل في مصر، إذ توضح أن الله يهتم حقاً بشعبه ولم ينس مواعيد العهد الذي قطعه مع أجدادهم. ويعد هذا مسرح الأحداث لتدخل الله لكي ينقذ شعب إسرائيل. هناك ثلاثة تعبيرات تشير إلى معاناة شعب إسرائيل: «أنين»، «صراخهم» (الآية ٢٣)، «أنينهم» (الآية ٢٤)؛ كما ترد ثلاثة أفعال تصف رد فعل الله: «فأصغى»، «تذكر»، (الآية ٢٤) «نظر» (رق لحالهم) (الآية ٢٥).

٢٣:٢ وبعد مرور حقبة طويلة. حكم تحتمس الثالث (انظر التعليق على الآية ١٣) فترة طويلة.

٢٤:٢ عهده مع إبراهيم. انظر تك ١٧:١٥-١٨؛ ٧:١٧ والتعليقات. **وإسحاق**. انظر تك ١٩:١٧؛ ٢٤:٢٦. **ويعقوب**. انظر تك ١١:٣٥-١٢.

ظهور الله لموسى

٣ وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ حَمِيهِ يَثْرُونَ كَاهِنِ مِدْيَانَ، فَقَادَ
الْغَنَمَ إِلَى مَا وَرَاءِ الطَّرَفِ الأَقْصَى مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى جَاءَ إِلَى
حُورِيبَ جَبَلِ اللهِ. ٢وَهُنَاكَ تَجَلَّى لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ بِلَهِيبِ نَارٍ وَسَطَ عُلَّيْقَةٍ.
فَنَظَرَ مُوسَى وَإِذَا بِالْعُلَّيْقَةِ تَتَّقِدُ دُونَ أَنْ تَحْتَرِقَ. ٣فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الآنَ
لأَسْتَطْلِعَ هَذَا الأَمْرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟» ٤وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ
أَنَّ مُوسَى قَدْ دَنَا لِيَسْتَطْلِعَ الأَمْرَ، نَادَاهُ مِنْ وَسَطِ الْعُلَّيْقَةِ قَائِلاً: «مُوسَى».
فَقَالَ: «هَا أَنَا». ٥فَقَالَ: «لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى هُنَا: اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ
الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ».

دعوة الله لموسى

٦ثُمَّ قَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحاقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ».
عِنْدَئِذٍ غَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفاً مِنْ أَنْ يَرَى اللهَ (فَيَمُوتَ). ٧فَقَالَ الرَّبُّ:
«قَدْ شَهِدْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ جَرَّاءِ
عُتُوِّ مُسَخِّرِيهِمْ وَأَدْرَكْتُ مُعَانَاتَهُمْ، ٨فَنَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ
وَأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ رَحِيبَةٍ تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، أَرْضِ
الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

١:٣
انظر خر ٢:١٨؛ قض ١:١٦؛ انظر خر ٢:١٦؛ آية ١٢؛ خر ١٧:٦؛ ١٩:١-١١، ٥؛ ٣٣:٦؛ تث ١:٢، ٦؛ ٤:١٠؛ ٥:٢؛ ٢٩:١؛ ١مل ١٩:٨؛ ملا ٤:٤؛ خر ٤:٢٧؛ ١٨:٥؛ ٢٤:١٣؛ تث ٤:١١، ١٥

٢:٣
انظر تك ١٦:٧؛ انظر خر ١٢:٢٣؛ انظر أع ١٩:٥؛ خر ١٩:١٨؛ ١مل ١٩:١٢؛ آية ٤؛ خر ٢:٢-٦؛ تث ٣٣:١٦؛ مر ١٢:٢٦؛ لو ٢٠:٣٧؛ أع ٧:٣٠

٤:٣
خر ١٩:٣؛ لا ١:١؛ خر ٤:٥؛ تك ٣١:١١؛ ١صم ٤:٣؛ إش ٦:٨

٥:٣
إر ٣٠:٢١؛ انظر تك ٢٨:١٧؛ أع ٧:٣٣

٦:٣
انظر تك ٢٤:١٢؛ انظر خر ٤:٥؛ مت ٢٢:٣٢؛ مر ١٢:٢٦؛ لو ٢٠:٣٧؛ أع ٣:١٣؛ ٧:٣٢؛ ١مل ١٩:١٣؛ خر ٢٤:١١؛ ٣٣:٢٠؛ قض ١٣:٢٢؛ أي ١٣:١١؛ ٢٣:١٦؛ ٣٠:١٥

٧:٣
١صم ٩:١٦؛ آية ١٦؛ انظر تك ١٦:١١؛ ١صم ١:١١؛ نح ٩:٩؛ مز ١٠٦:٤٤؛ انظر خر ٢٥:٢؛ أع ٧:٣٤؛ انظر خر ١:١٠

٨:٣
انظر تك ١١:٥؛ أع ٧:٣٤؛ انظر تك ١٢:٧؛ انظر ١٥:١٤؛ آية ١٧؛ خر ١٣:٥؛ ٣٣:٣؛ لا ٢٠:٢٤؛ عد ١٣:٢٧؛ تث ٢٥:١؛ ٦:٣؛ ٨:٧-٩؛ ١١:٩؛ ٢٦:٩؛ ٢٧:٣؛ يش ٦:٥؛ إر ١١:٢٥؛ ٣٢:٢٢؛ حز ٢٠:٦؛ يش ١١:٣؛ قض ٣:٣؛ ٢صم ٢٤:٧؛ انظر تك ١٥:١٨-٢١؛ عز ٩:١

١:٣-٢٧:١٨ المقطع الرئيسي الثاني من الكتاب. يصف إنقاذ شعب إسرائيل من مصر، ويتضمن دعوة موسى والضربات والفصح والخروج من مصر وعبور البحر الأحمر والرحلة في سيناء.

١:٣ دعي موسى بينما كان يرعى الغنم مثل داود (٢صم ٨:٧) ليكون راعياً للشعب. **يثرون**. انظر التعليق على ١٦:٢. **حوريب**. يعني الاسم «صحراء»، «قفر»؛ والاسم إما (١) تسمية أخرى لجبل سيناء أو (٢) جبل مرتفع آخر في النطاق نفسه من منطقة جنوب شرقي شبه جزيرة سيناء. ينسب التقليد جبل حوريب إلى جبل رأس الصفصاف، ويبلغ ارتفاعه ٦٥٠٠ قدم، وجبل سيناء إلى جبل موسى، ويبلغ ارتفاعه ٧٤٠٠ قدم، غير أن كلا الاستنتاجين غير مؤكد.

٢:٣ ملاك الرب. تستخدم بالتبادل مع كلمة «الرب» في الآية ٤ (انظر التعليق على تك ٧:١٦). **تجلى ... بلهيب نار**. كثيراً ما ارتبط إعلان الله عن نفسه وإرادته بالنار (انظر خر ٢١:١٣؛ ١٨:١٩؛ ١مل ٢٤:١٨، ٣٨).

٤:٣ كل نبي حقيقي كان مدعواً من الله (انظر مثلاً ١صم ٤:٣؛ إش ٨:٦؛ إر ٤:١-٥؛ حز ١:٢-٨؛ هو ٢:١؛ عا ٧:١٥؛ يون ١:١-٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:١-٢). **موسى ... . ها أنا**. انظر التعليقات على تك ٢٢:١، ١١.

٥:٣ اخلع حذاءك. علامة على الاحترام والاتضاع في الشرق الأدنى القديم (انظر يش ١٥:٥). مازال الكثيرون يمارسون هذه العادة قبل دخول أماكن العبادة. **مقدسة**. لم تكن الأرض مقدسة بطبيعتها وإنما تقدست بحضور الله (انظر مثلاً تك ٣:٢). تنطوي القداسة على التكريس لخدمة الرب، وبالتالي الانفصال عن أي شيء دنيوي.

٦:٣ انظر ٢٤:٢ والتعليق. **خوفاً من أن يرى الله**. انظر التعليقات على تك ١٣:١٦؛ ٣٠:٣٢. سيلتقي موسى بصفته خادماً للرب في وقت لاحق مع الله على جبل سيناء (خر ٣:١٩)، بل سيطلب رؤية مجد الله (خر ١٨:٣٣).

٨:٣ فنزلت لأنقذهم. قد ينزل الله أيضاً ليدين (انظر تك ٥:١١-٩؛ ١٨:٢١). **أرض طيبة رحيبة تفيض لبناً وعسلاً**. يُضرب بأرض كنعان الجبلية المثل في غناها بالمراعي (انظر التعليق على إش ١٥:٧). **عسلاً**. يشير الأصل العبري لكلمة عسل إلى كل من عسل النحل والبلح الحلو وشرابه. **الكنعانيين ... اليبوسيين**. انظر التعليقات على تك ٦:١٠، ١٥-١٦؛ ٧:١٣.

٩وَهَا هُوَ الآنَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَأَيْتُ كَيْفَ يُضَايِقُهُمُ
الْمِصْرِيُّونَ. ١٠فَهَلُمَّ الآنَ لأُرْسِلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَتُخْرِجَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ مِصْرَ».
١١فَقَالَ مُوسَى لِلهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ مِصْرَ؟» ١٢فَأَجَابَ: «أَنَا أَكُونُ مَعَكَ. وَمَتَى أَخْرَجْتَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ
تَعْبُدُونَ اللهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكَ الْعَلامَةَ أَنَّنِي أَنَا أَرْسَلْتُكَ».
١٣فَقَالَ مُوسَى لِلهِ: «حِينَمَا أُقْبِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ
قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ وَسَأَلُونِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤فَأَجَابَهُ اللهُ:
«أَهْيَه الَّذِي أَهْيَهْ» (وَمَعْنَاهُ أَنَا الْكَائِنُ الدَّائِمُ). وَأَضَافَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ: «أَهْيَهْ (أَنَا الْكَائِنُ)، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».

وعد الله بتحرير بني إسرائيل

١٥وَقَالَ أَيْضاً لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ الرَّبَّ «الكَائِنَ»
إِلهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا هُوَ اسْمِي
إِلَى الأَبَدِ، وَهُوَ الاسْمُ الَّذِي أُدْعَى بِهِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ١٦اذْهَبْ وَاجْمَعْ
شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ
قَدْ تَجَلَّى لِي قَائِلاً: إِنَّنِي حَقًّا قَدْ تَفَقَّدْتُكُمْ، وَشَهِدْتُ مَا أَصَابَكُمْ فِي مِصْرَ،

٩:٣
انظر خر ١٤:١؛ انظر عد ٩:١٠
١٠:٣
خر ١٢:٤؛ يش ٥:٢٤؛
١صم ٨:١٢؛ مز ٢٦:١٠٥؛ أع ٣٤:٧؛
خر ١٣:٦، ٢٦؛ ٤١:١٢، ٥١؛ ٢:٢٠؛ تث ٢٠:٤؛
١صم ٦:١٢؛ ١مل ١٦:٨؛ مي ٤:٦
١١:٣
خر ١٠:٤؛ ١٢:٦، ٣٠؛ قض ١٥:٦؛
١صم ٢١:٩؛ ١٧:١٥؛ ١٨:١٨؛ ٢صم ١٨:٧؛
٢أخ ٦:٢؛ إش ٥:٦؛ إر ١:٦
١٢:٣
انظر تك ٣:٢٦؛ انظر خر ٢٢:١٤؛
رو ٣١:٨؛ عد ١٠:٢٦؛
يش ١٢:٢؛ قض ١٧:٦؛ مز ١٧:٨٦؛
إش ١٤:٧؛ ١٨:٨؛ ٣:٢٠؛ إر ٢٩:٤٤؛
انظر آية ١؛ أع ٧:٧
١٣:٣
انظر تك ٢٩:٣٢
١٤:٣
خر ٢:٦-٣؛ يو ٥٨:٨؛
عب ١٣:٨؛ رؤ ١:٨؛ ٤:٨
١٥:٣
تك ٤٢:٣١؛ دان ٢٣:٢؛ انظر تك ١٢:٢٤؛
خر ٣:٦، ٧؛ ١٥:٣؛ ٢٣:٢١؛ ٣٤:٢١-٥-٧؛ لا ١١:٢٤؛
تث ٥٨:٢٨؛
مز ٤:٣٠؛ ١٨:٨٣؛ ٢:٩٦؛ ١٢:٩٧؛ ١٣:١٣٥؛ ٢١:١٤٥؛
إش ٤٢:٨؛ إر ٢١:١٦؛ ٢:٣٣؛ هو ١٢:٥؛
مز ١٧:٤٥؛ ١٧:٧٢؛ ١٢:١٠٢
١٦:٣
خر ٢٩:٤؛ ٥:١٧؛ لا ١٥:٤؛
عد ١٦:١١؛ ٢٥:١٦؛ تث ٢٣:٥؛ ١٢:١٩؛
قض ١٤:٨؛ را ٢:٤؛ أم ٢٣:٣١؛
حز ١١:٨؛ انظر تك ١٢:٢٤؛ خر ٣١:٤؛
٢مل ١٦:١٩؛ ٢أخ ٢٠:٦؛ مز ١٨:٣٣؛ ٧:٦٦

تتراوح قائمة الأمم ما بين اسمين (انظر تك ٧:١٣) إلى خمسة (انظر عد ٢٩:١٣) أو ستة (كما هو الحال هنا؛ انظر أيضاً قض ٥:٣) أو عشرة (انظر تك ١٩:١٥-٢١) أو اثني عشر (انظر تك ١٥:١٠-١٨). يشمل الوصف المعتاد سبعة أسماء (انظر مثلاً تث ١:٧)، باعتبار أن الرقم سبعة يشير إلى الكمال (انظر التعليق على تك ١٧:٤-١٨).

١٠:٣ فرعون. لعله أمنحوتب الثاني (انظر المقدمة: التسلسل الزمني).

١١:٣ لأول مرة يُعبر موسى عن عدم رغبته (انظر الآية ١٣؛ ١:٤، ١٠، ١٣).

١٢:٣ أنا أكون معك. انظر التعليق على تك ٣:٢٦. الأصل العبري للتعبير «أنا أكون» هو نفسه الأصل الذي يترجم «أنا هو» في الآية ١٤. **العلامة**. برهان أو ضمان منظور بأن الله سيحقق ما قاله بالتأكيد (انظر التعليقات على ٨:٤؛ تك ٨:١٥).

١٣:٣ مرة ثانية يعبر موسى عن عدم رغبته. **ما اسمه؟** لم يكن الله قد عرّف موسى باسمه بعد (انظر الآية ٦؛ قارن بما جاء في تك ١:١٧).

١٤:٣ «أهيه الذي أهيه» (ومعناه أنا الكائن الدائم). هذا هو الاسم الذي أراد الله أن يكون معروفاً به وسط شعب إسرائيل ويعبدوه بموجبه، الاسم الذي عبر عن شخصيته كإله أمين يُعتمد عليه، إله يريد من شعبه الاتكال الكامل عليه (انظر الآية ١٢، حيث تُستكمل العبارة «أنا أكون»، وهي تعني أيضاً «الكائن»، بالقول «معك»؛ انظر أيضاً خر ٣٤:٥-٧). **أهيه**. طبق الرب يسوع العبارة على نفسه؛ وبهذا أعلن أنه الله وعرض نفسه لخطر الرجم بتهمة التجديف (انظر يو ٨:٥٨-٥٩).

١٥:٣ الرب. الأصل العبري لهذا الاسم هو يهوه Yahweh. والاسم يعني «إنه كائن» أو «سيكون»، وهو صيغة الغائب للفعل المترجم «أكون» المذكور في الآية ١٢ و«أهيه» في الآية ١٤. عندما يتحدث الله عن نفسه فإنه يقول «أهيه»، ونحن عندما نتحدث عنه نقول «إنه الكائن».

١٦:٣ شيوخ. الأصل العبري لهذه الكلمة يعني حرفياً «ذوي اللحي»، ولعل الكلمة تعبر عن كبر السن والحكمة والخبرة والتأثير، وهي أمور مهمة واجب توفرها في دور الشيخ. بفضل مكانة الشيوخ كرؤساء العشائر والأسباط، فقد كان

١٧ وَهَا أَنَا قَدْ وَعَدْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنْ ضِيقَةِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، هَذِهِ الأَرْضِ الَّتِي
تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، ١٨ فَيَسْتَمِعُ الشُّيُوخُ لِكَلاَمِكَ فَتَمْثُلُ أَنْتَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ
أَمَامَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ تَقَدَّدَنَا، فَدَعْنَا نَمْضِي
مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلهِنَا. ١٩ وَلكِنَّنِي عَالِمٌ أَنَّ مَلِكَ
مِصْرَ لَنْ يُطْلِقَكُمْ مَا لَمْ تُرْغِمْهُ يَدٌ قَوِيَّةٌ. ٢٠ فَأَمُدُّ يَدِي وَأَضْرِبُ مِصْرَ بِجَمِيعِ
وَيْلاَتِي الَّتِي أَصْنَعُهَا فِيهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلِقُكُمْ. ٢١ وَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ
يَحْظَى بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، فَلاَ تَخْرُجُونَ فَارِغِينَ حِينَ تَمْضُونَ، ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ
كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ نَزِيلَةِ بَيْتِهَا جَوَاهِرَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَاباً تُلْبِسُونَهَا
بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فَتَغْنَمُونَ ذَلِكَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ».

معجزات برهانية

٤ فَقَالَ مُوسَى: «مَاذَا إِذَا لَمْ يُصَدِّقُونِي وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: إِنَّ
الرَّبَّ لَمْ يَظْهَرْ لَكَ؟» ٢ فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: «مَا تِلْكَ الَّتِي بِيَدِكَ؟» فَأَجَابَ:
«عَصاً». ٣ فَقَالَ: «أَلْقِهَا عَلَى الأَرْضِ». فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ، فَهَرَبَ مِنْهَا
مُوسَى. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَاقْبِضْ عَلَيْهَا مِنْ ذَيْلِهَا». فَمَدَّ مُوسَى
يَدَهُ وَقَبَضَ عَلَيْهَا، فَارْتَدَّتْ عَصاً فِي يَدِهِ. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَذَا لِكَي يُؤْمِنُوا أَنَّ
الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ قَدْ ظَهَرَ لَكَ».

١٧:٣ انظر تك ١٥:١٦؛ ٤٦:٤؛ خر ٦:٦؛ انظر آية ٨
١٨:٣ خر ٤:١، ٨، ٣١؛ ٦:١٢، ٣٠؛ انظر تك ١٤:١٣؛ عد ٢٣:٤، ١٦؛ انظر تك ٣٠:٣٦؛ خر ٤:٢٣؛ ٥:١، ٣؛ ٦:١١؛ ٧:١٦؛ ٨:٢٠، ٢٧؛ ٩:١٣؛ ١٠:٩، ٢٦
١٩:٣ خر ٤:٢١؛ ٦:٦؛ ٧:٣؛ ١٠:١؛ ١١:٩؛ تث ٤:٣٤؛ ٢أخ ٦:٣٢
٢٠:٣ خر ٦:١، ٦؛ ٧:٤-٥؛ ٩:١٥؛ ١٣:٣، ٩، ١٤، ١٦، ١٥:٦، ١٢؛ تث ٤:٣٤، ٣٧؛ ٥:١٥؛ ٧:٨؛ ٢٦:٨؛ ٢مل ١٧:٣٦؛ ٢أخ ٦:٣٢؛ مز ١١٨:١٥-١٦؛ ١٣٦:١٢؛ إش ٤١:١٠؛ ٦٣:١٢؛ إر ٢١:٥؛ ٥١:٢٥؛ دان ٩:١٥؛ خر ٤:٢١؛ ٧:٣؛ ١١:٩، ١٠؛ ١٥:١١؛ ٣٤:١٠؛ عد ١٤:١١؛ تث ٣:٢٤؛ ٤:٣٤؛ ٦:٢٢؛ نح ٩:١٠؛ مز ٧١:١٩؛ ٧٢:١٨؛ ٧٧:١٤؛ ٧٨:٤٣؛ ٨٦:١٠؛ ١٠٥:٢٧؛ ١٠٦:٢٢؛ ١٣٥:٩؛ ١٣٦:٤؛ إر ٣٢:٢٠؛ مي ٧:١٥؛ أع ٧:٣٦؛ خر ١١:١؛ ١٢:٣١-٣٣
٢١:٣ انظر تك ٣٩:٢١؛ خر ١١:٢؛ ٢أخ ٣٠:٩؛ نح ١:١١؛ مز ١٠٥:٣٧؛ ١٠٦:٤٦؛ إر ٤٢:١٢
٢٢:٣ أي ٢٧:١٦-١٧؛ خر ١١:٢؛ ١٢:٣٥؛ عز ١:٤، ٦؛ ٧:١٦؛ مز ١٠٥:٣٧؛ انظر تك ١٥:١٤؛ حز ٣٩:١٠؛ حز ٢٩:١٠
١:٤ انظر خر ٣:١٨
٢:٤ آية ١٧، ٢٠؛ تك ٣٨:١٨؛ خر ١٩:٧؛ ٥:٨؛ ١٦:١٤، ١٦؛ ٢١:١٧؛ ٥:١٧-٦، ٩؛ عد ١٧:٢؛ ٨:٢٠؛ يش ٨:١٨؛ قض ٦:٢١؛ ١صم ١٤:٢٧؛ ٢مل ٤:٢٩
٣:٤ خر ٧:٨-١٢، ١٥
٥:٤ آية ٣١؛ انظر خر ٣:٦؛ ١٤:٣١؛ ١٩:٩

لهم مهابة أيضاً بين البابليين، والحثيين، والمصريين (انظر تك ٥٠:٧)، والموآبيين والمديانيين (انظر عد ٢٢:٧). تضمنت واجباتهم التحكيم وإصدار الأحكام (انظر تث ٢٢:١٣-١٩) علاوة على القيادة العسكرية (انظر يش ٨:١٠) وإسداء المشورة (انظر ١صم ٤:٣).

١٨:٣ البرية. كان الله قد تقابل مع موسى هناك (انظر الآيتين ١-٢) وسيقابله مرة أخرى (انظر الآية ١٢). **نقدم ذبائح للرب إلهنا**. توجد سجلات باقية حتى اليوم لمشرفين من المصريين توضح أن هذا الطلب لم يكن غريباً.

٢٠:٣ ويلاتي. نبوءة بالضربات التي كان الله مزمعاً أن يضرب بها مصر (انظر خر ١٤:٧-١٢:٣٠).

٢١:٣-٢٢ انظر خر ٢:١١-٣؛ ٣٥:١٢-٣٦.

٢١:٣ فلا تخرجون فارغين حين تمضون. سبق الله ووعد إبراهيم بأن شعب إسرائيل بعد أن يخدموا ٤٠٠ سنة سيخرجون «بأموال طائلة» (تك ١٤:١٥؛ انظر مز ٣٧:١٠٥). كذلك كان على شعب إسرائيل أنفسهم أن يعيشوا بموجب المبدأ نفسه بأن يقدموا عطايا للعبد الذي يُطلق حراً (انظر تث ١٢:١٥-١٥).

٢٢:٣ فتغنمون ذلك من المصريين. كما لو أنهم هزموهم في حرب.

١٧-١:٤ كان موسى قد قدم بالفعل سببين لرفضه إطاعة دعوة الله لإنقاذ شعب إسرائيل من العبودية في مصر (انظر التعليقات على ٣:١١، ١٣). ونجده هنا يذكر ثلاثة أسباب أخرى (الآيات ١، ١٠، ١٣؛ انظر التعليقات هناك)، والرب يرد عليها كلها. وهكذا، صار موسى مستعداً للعودة من مديان إلى مصر (انظر الآيات ١٨-٣١).

١:٤ موسى يعلن عدم رغبته للمرة الثالثة (رغم تأكيد الله في خر ٣:١٨).

٢:٤ عصا. إشارة الى عصا الراعي.

٣:٤ حية. انظر خر ٧:٩-١٠ والتعليق. اعتاد الفراعنة على امتداد جزء كبير من تاريخ مصر وضع كوبرا معدنية على مقدمة غطاء الرأس أو التاج كرمز للسيادة.

٦ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ أَيْضاً: «أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عُبِّكَ». فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُبِّهِ. وَعِنْدَمَا
أَخْرَجَهَا إِذَا بِهَا بَرْصَاءُ كَالثَّلْجِ. ٧وَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُبِّكَ ثَانِيَةً». فَرَدَّ
يَدَهُ إِلَى عُبِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُبِّهِ، وَ إِذَا بِهَا قَدْ عَادَتْ مِثْلَ بَاقِي جَسَدِهِ.
٨وَقَالَ الرَّبُّ: «إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوكَ، أَوْ يُعِيرُوا الْمُعْجِزَةَ الأُولَى انْتِبَاهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ
يُصَدِّقُونَ الثَّانِيَةَ. ٩وَ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ وَلَمْ يُصْغُوا لِكَلامِكَ،
فَاغْرِفْ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَاسْكُبْهُ عَلَى الأَرْضِ الْجَافَّةِ، فَيَتَحَوَّلَ الْمَاءُ الَّذِي
غَرَفْتَهُ مِنَ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ فَوْقَ الأَرْضِ».

تهرب موسى

١٠فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «أَصْغِ يَارَبُّ، أَنَا لَمْ أَكُنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ فَصِيحاً،
لاَ فِي الأَمْسِ، وَلاَ مُنْذُ أَنْ خَاطَبْتَ عَبْدَكَ. إِنَّمَا أَنَا بَطِيءُ النُّطْقِ عَيِيُّ اللِّسَانِ».
١١فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَنْ هُوَ بَارِئُ فَمِ الإِنْسَانِ؟ أَوْ مَنْ يَجْعَلُهُ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ
أَوْ بَصِيراً أَوْ كَفِيفاً؟ أَلَسْتُ أَنَا، الرَّبَّ؟ ١٢فَالآنَ انْطَلِقْ فَأُلَقِّنَ فَمَكَ النُّطْقَ،
وَأُعَلِّمَكَ مَاذَا تَقُولُ». ١٣لَكِنَّ مُوسَى أَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُرْسِلَ
مَنْ تَشَاءُ غَيْرِي». ١٤فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هرُونُ
اللاَّوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلاَمَ، وَهَا هُوَ أَيْضاً قَادِمٌ لِلِقَائِكَ.
وَحَالَمَا يَرَاكَ يَبْتَهِجُ قَلْبُهُ. ١٥فَتُحَدِّثُهُ وَتُلَقِّنُ فَمَهُ الْكَلاَمَ، فَأُعِينُكُمَا عَلَى
الْقَوْلِ، وَأُعَلِّمُكُمَا مَاذَا تَفْعَلاَنِ، ١٦فَيُخَاطِبُ هُوَ الشَّعْبَ عَنْكَ وَيَكُونُ لَكَ
بِمَثَابَةِ فَمٍ وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ بِمَثَابَةِ إِلَهٍ. ١٧وَخُذْ بِيَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا لِتَصْنَعَ بِهَا
الْمُعْجِزَاتِ».

رحلة العودة

١٨فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَعُودُ إِلَى قَوْمِي فِي
مِصْرَ لأَرَى أَمَا زَالُوا بَعْدُ أَحْيَاءً». فَأَجَابَ يَثْرُونُ مُوسَى: «اذْهَبْ بِسَلامٍ».
١٩وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مِدْيَانَ: «هَيَّا ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ

٦:٤
لا ١٣:٢، ١١؛ عد ١٢:١٠؛ تث ٢٤:٩؛
٢مل ١:٥، ٢٧؛ ٢أخ ٢٦:٢١

٧:٤
٢مل ٥:١٤؛ مت ٨:٣؛ لو ١٧:١٢-١٤

٨:٤
انظر خر ٣:١٨؛ آية ٣٠؛ قض ٦:١٧؛
١مل ١٣:٣؛ إش ٧:١٤؛ إر ٤٤:٢٩

٩:٤
خر ٧:١٧-٢١

١٠:٤
انظر خر ٣:١١

١١:٤
لو ٢٠:١، ٦٤؛ مز ٩٤:٩؛ ١٤٦:٨؛
مت ١١:٥؛ يو ١٠:٢١

١٢:٤
انظر خر ٣:١٠؛ آية ١٥-١٦؛ عد ٢٣:٥؛
تث ١٨:١٥؛ إش ٥٠:٤؛ ٥١:١٦؛
إر ١:٩؛ مت ١٠:١٩-٢٠؛
مر ١٣:١١؛ انظر لو ١٢:١٢

١٣:٤
يون ١:١-٣

١٤:٤
عد ١١:١، ١٠، ٣٣؛ ١٢:٩؛ ١٦:١٥؛ ٢٢:٢٢؛ ٢٤:١٠؛ ٣٢:١٣؛
تث ٢٥:٧؛ يش ٧:١؛ أي ٨:١٧
آية ٢٧؛ ١صم ١٠:٢-٥

١٥:٤
آية ٣٠؛ عد ٢٣:٥، ١٢، ١٦؛ تث ١٨:١٨؛
يش ٨:١؛ إش ٥١:١٦؛ ٥٩:٢١؛ إر ١:٩؛ ٣١:٣٣

١٦:٤
خر ٧:١-٢؛ إر ١٥:١٩؛ ٣٦:٦؛
عد ٣٣:١؛ مز ٧٧:٢٠؛ ١٠٥:٢٦؛ مي ٦:٤

١٧:٤
انظر آية ٢؛ آية ٣٠؛ خر ١٧:٩؛
خر ٩:٧-٢١، ٨:٥، ١٦؛ ٩:٢٢؛ ١٠:١٢-١٥، ٢١-٢٣؛
١٤:١٥-١٨، ٢٦؛
عد ١٤:١١؛ تث ٤:٣٤؛
مز ٧٤:٩؛ ٧٨:٤٣؛ ١٠٥:٢٧

١٩:٤
خر ٢:١٥؛ خر ٢:٢٣؛ مت ٢:٢٠

٨:٤ المعجزة. حدث أو ظاهرة خارقة الغرض منها إظهار السلطان، أو بث الثقة (انظر يش ٢:١٢-١٣)، أو تقديم شهادة (انظر إش ١٩:١٩-٢٠)، أو التحذير (انظر عد ١٧:١٠)، أو تشجيع الإيمان. انظر التعليق على ٣:١٢.

١٠:٤ أنا بطيء النطق عيي اللسان. ليس بمعنى أنه مصاب بإعاقة في النطق (انظر أع ٧:٢٢)، و إنما يشتكي من افتقاره المهارة الخطابية أو سرعة البديهة الكافية للرد على فرعون (انظر خر ٦:١٢). قارن بوصف بولس الرسول في ٢كو ١٠:١٠.

١٣:٤ موسى يعلن رفضه للمرة الخامسة والأخيرة (انظر التعليق على ٣:١١).

١٤:٤ فاحتدم غضب الرب على موسى. رغم أن الرب «بطيء الغضب» (خر ٦:٣٤)، فإنه لا يمنع غضبه أو عقابه عن أبنائه العصاة إلى الأبد (انظر خر ٧:٣٤). **اللاوي**. سيأتي كهنة شعب إسرائيل من سبط لاوي بقيادة هرون.

١٥:٤-١٦ انظر التعليق على ١:٧-٢.

١٩:٤ قد مات جميع الساعين. بما في ذلك تحتمس الثالث (انظر خر ١٥:٢، ٢٣؛ انظر أيضاً المقدمة: التسلسل الزمني).

جَمِيعُ السَّاعِينَ إِلَى الْقَضَاءِ عَلَيْكَ». ٢٠فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْحَمِيرِ وَمَضَى عَائِداً إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَصَا اللهِ أَيْضاً.

تعليمات الرب لموسى

٢١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَالَمَا تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكَّرْ أَنْ تُجْرِيَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي مَنَحْتُكَ الْقُوَّةَ عَلَى إِجْرَائِهَا، وَلَكِنَّنِي سَأُقَسِّي قَلْبَهُ لِكَيْ لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ. ٢٢ثُمَّ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنِي الْبِكْرُ. ٢٣قُلْتُ لَكَ: أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، وَلَكِنَّكَ رَفَضْتَ إِطْلاقَهُ، لِذَلِكَ سَأُهْلِكُ ابْنَكَ الْبِكْرَ»

٢٤وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، بِالْقُرْبِ مِنْ خَانٍ، الْتَقَاهُ الرَّبُّ وَهَمَّ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٥فَأَخَذَتْ صَفُّورَةُ صَوَّانَةً وَقَطَعَتْ قُلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمَيْ مُوسَى قَائِلَةً: «حَقًّا إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي». ٢٦فَعَفَا الرَّبُّ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ».

موسى يجري المعجزات

٢٧وَقَالَ الرَّبُّ لِهرُونَ: «اذْهَبْ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى». فَمَضَى وَالْتَقَاهُ عِنْدَ جَبَلِ الرَّبِّ وَقَبَّلَهُ. ٢٨فَأَطْلَعَ مُوسَى هرُونَ عَلَى جَمِيعِ كَلامِ الرَّبِّ الَّذِي حَمَّلَهُ إِيَّاهُ، وَمَا كَلَّفَهُ بِهِ مِنْ آيَاتٍ، ٢٩ثُمَّ انْطَلَقَ مُوسَى وَهرُونُ وَجَمَعَا كُلَّ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٣٠فَحَدَّثَهُمْ هرُونُ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِمُوسَى. وَأَجْرَى مُوسَى الْمُعْجِزَاتِ أَمَامَهُمْ. ٣١فَآمَنَ الشَّعْبُ. وَعِنْدَمَا سَمِعُوا أَنَّ اللهَ قَدِ افْتَقَدَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِهِمْ انْحَنَوْا سَاجِدِينَ.

٢٠:٤
خر ٢:٢٢؛ ١٨:٣؛ أع ٧:٢٩؛ انظر آية ٢

٢١:٤
انظر خر ١٩:٣، ٢٠؛
خر ٧:٣، ١٣؛ ٨:١٥؛ ٩:١٢، ٣٥؛ ١٠:١، ٢٠، ٢٧؛ ١٠:١١؛ ١٤:٤، ٨؛
تث ٣٠:٢؛ يش ١١:٢٠؛
١صم ٦:٦؛ مز ١٠٥:٢٥؛
إش ٦:١٠؛ ٦٣:١٧؛ يو ١٢:٤٠؛
رو ٩:١٨؛ خر ٨:٣٢؛ ٩:١٧

٢٢:٤
انظر تك ١٠:١٥؛ تث ٣٢:٦؛
إش ٩:٦؛ ٦٣:١٦؛ ٦٤:٨؛ إر ٣:١٩؛ ٣١:٩؛
هو ١١:١؛ ملا ٢:١٠؛
رو ٩:٤؛ ٢كو ٦:١٨

٢٣:٤
خر ٥:١؛ ٧:١٦؛ انظر خر ٣:١٨؛
تك ٤٩:٣؛ خر ١١:٥؛ ١٢:١٢؛ ٢٩،١٤؛
عد ٨:١٧؛ ٣٣:٤؛
مز ٧٨:٥١؛ ١٠٥:٣٦؛ ١٣٥:٨؛ ١٣٦:١٠

٢٤:٤
عد ٢٢:٢٢

٢٥:٤
انظر خر ٢١:٣؛ تك ١٧:١٤؛
يش ٥:٢، ٣

٢٧:٤
انظر خر ١:٣؛
انظر تك ٢٧:٢٧؛ انظر ٢٩:١٣

٢٩:٤
انظر خر ٣:١٦

٣٠:٤
انظر آية ٨

٣١:٤
آية ٨؛ انظر خر ٣:١٨؛
انظر خر ٢:٢٥؛ انظر تك ١٦:١١؛
انظر تك ٢٤:٢٦

٢٠:٤ بنيه. جرشوم (انظر خر ٢:٢٢) وأليعازر. ورغم عدم ذكر الابن الأخير بالاسم حتى خر ١٨:٤، فقد كان مولوداً بالفعل.

٢١:٤ العجائب. انظر التعليق على ٣:٢٠. **سأقسي قلبه**. تُنسب قساوة قلب فرعون تسع مرات في كتاب (سفر) الخروج إلى الله (هنا؛ خر ٣:٧؛ ١٢:٩؛ ١:١٠، ٢٠، ٢٧؛ ١٠:١١؛ ١٤:٤، ٨؛ انظر يش ٢٠:١١؛ رو ١٧:٩-١٨ والتعليقات)؛ وفي تسعة مواضع أخرى نقرأ أن فرعون قسى قلبه (خر ١٣:٧-١٤، ٢٢؛ ١٥:٨، ١٩، ٣٢؛ ٧:٩، ٣٤-٣٥). كان فرعون وحده السبب في القساوة في الضربات الخمسة الأولى، ولم يؤكد الله قساوة فرعون المتعمدة (انظر خر ١٢:٩) إلا في الضربة السادسة، كما كان قد أخبر موسى بما سيحدث (انظر بالمثل رو ٢٤:١-٢٨).

٢٢:٤ البكر. صورة بلاغية تشير إلى العلاقة الخاصة بين الله وشعب إسرائيل (انظر إر ٩:٣١؛ هو ١:١١).

٢٣:٤ سأهلك ابنك البكر. نبوءة بالضربة العاشرة (انظر خر ٥:١١؛ ١٢:١٢).

٢٤:٤ خان. بمعنى منزل للمبيت ربما بالقرب من ماء حيث اعتاد المسافرون المبيت. **التقاه الرب وهم أن يقتله**. ربما لأن موسى لم يختن ابنه (انظر تك ٩:١٧-١٤).

٢٥:٤ صفورة ... قطعت قلفة ابنها. إذ شعرت بغضب الله يهدد حياة موسى، أسرعت بإجراء الختان لابنه الصغير. **صوانة**. ظلت تستخدم في الختان لفترة طويلة بعد اكتشاف المعدن، ربما لأن الصوان كان أكثر حدة من الأدوات المعدنية المتاحة آنذاك، ومن ثم كان مفضلاً في إجراء العمل الجراحي (انظر يش ٢:٥ والتعليق). **قدمي**. إشارة لبقة إلى العضو التناسلي، كما في تث ٥٧:٢٨ («بمشيمتها»، حرفياً «قدمها»).

٢٦:٤ عريس دم. ربما كان الختان عملاً كريهاً بالنسبة لصفورة، رغم أنه شاع لأسباب متنوعة بين الكثير من شعوب الشرق الأدنى القديم.

٢٧:٤ قبله. انظر التعليق على تك ١٣:٢٩.

٣٠:٤ فحدثهم هرون بجميع ما قاله الرب لموسى. انظر التعليق على ١:٧-٢.

موسى يقابل فرعون

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهرُونُ وَقَالاَ لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ». [٢]فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أُطِيعَ أَمْرَهُ وَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ أَنَا لاَ أَعْرِفُ الرَّبَّ وَلَنْ أُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ». [٣]ثُمَّ قَالاَ: «إِنَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدِ الْتَقَانَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ لِنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا لِئَلاَّ يُعَاقِبَنَا بِوَبَإٍ أَوْ سَيْفٍ». [٤]فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «يَا مُوسَى وَهرُونُ، لِمَاذَا تُعَطِّلاَنِ الشَّعْبَ عَنْ أَعْمَالِهِ؟ ارْجِعُوا إِلَى أَعْمَالِكُمُ الشَّاقَةِ». [٥]ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا شَعْبُ الأَرْضِ قَدْ كَثُرَ الآنَ، وَأَنْتُمَا تُرِيدَانِ أَنْ تُرِيحَاهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ الشَّاقَةِ».

فرعون يعاقب بني إسرائيل

[٦]فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ الْقَائِمِينَ عَلَى تَسْخِيرِ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعُمَّالِ قَائِلاً: [٧]«كُفُّوا عَنْ إِعْطَاءِ الشَّعْبِ تِبْناً لِصُنْعِ اللَّبِنِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقاً، وَلْيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تِبْناً لأَنْفُسِهِمْ. [٨]وَطَالِبُوهُمْ بِإِنْتَاجِ نَفْسِ كَمِّيَّةِ اللَّبِنِ السَّابِقَةِ. لاَ تُنْقِصُوهَا فَإِنَّهُمْ كُسَالَى، لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: دَعْنَا نَذْهَبُ وَنَذْبَحُ لإِلَهِنَا. [٩]ثَقِّلُوا الْعَمَلَ عَلَى كَوَاهِلِ الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَغِلُوا بِهِ وَلاَ يَلْتَفِتُوا إِلَى الأَقْوَالِ الْكَاذِبَةِ». [١٠]فَخَرَجَ مُسَخِّرُو الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءُ الْعُمَّالِ وَخَاطَبُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَنْ أُعْطِيَكُمْ تِبْناً. [١١]اذْهَبُوا أَنْتُمْ وَاجْمَعُوا لأَنْفُسِكُمْ تِبْناً حَيْثُ تَجِدُونَهُ عَلَى أَلاَّ يَنْقُصَ إِنْتَاجُكُمْ».

الشعب يجمع القش

[١٢]فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًّا بَدَلاً مِنَ التِّبْنِ. [١٣]وَكَانَ الْمُسَخِّرُونَ يَلِحُّونَ عَلَيْهِمْ قَائِلِينَ: «أَوْفُوا أَعْمَالَكُمْ، إِنْتَاجَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ كَمَا كَانَ الْحَالُ حِينَ تَوَافَرَ التِّبْنُ». [١٤]وَجَلَدَ مُسَخِّرُو فِرْعَوْنَ رُؤَسَاءَ الْعُمَّالِ

١:٥
انظر خر ٤:٢٣؛ انظر خر ٣:١٨
٢:٥
قض ٢:١٠؛ ٢مل ١٨:٣٥؛ أي ٢١:١٥؛ ملا ٣:١٤؛ خر ٣:١٩
٣:٥
انظر تك ٣٠:٣٦؛ خر ٣:١٨؛ لا ٢٦:٢٥؛ عد ١٤:١٢؛ تث ٢٨:٢١؛ ٢صم ٢٤:١٣
٤:٥
انظر خر ١:١١؛ ٦:٦-٧
٥:٥
انظر تك ١٢:٢
٦:٥
انظر تك ١٥:١٣
٧:٥
انظر تك ١١:٣
٨:٥
آية ١٤، ١٨؛ آية ١٧؛ خر ١٠:١١
١٠:٥
آية ١٣؛ خر ١:١١
١١:٥
آية ١٩
١٤:٥
آية ١٦؛ إش ١٠:٢٤

١:٥ لفرعون. انظر التعليق على ٣:١٠.

٣:٥ انظر خر ٣:١٨ والتعليق. نجد في خر ٨:٢٦ سبب رغبتهم في تقديم الذبائح في مكان لا يستطيع المصريون رؤيتهم فيه (انظر التعليق على تك ٤٣:٣٢).

٦:٥ القائمين على تسخير الشعب. لعلهم هم أنفسهم المشرفون العتاة المذكورون في خر١:١١ (انظر التعليق هناك). **رؤساء العمال**. مشرفون من شعب إسرائيل. توضح الآيات ١٤-١٦ طريقة اختيارهم والمسؤوليات المسند إليهم القيام بها.

٧:٥ تبناً. يُقطع ويُخلط بالطمي كمادة لاصقة تزيد من قوة الطوب.

٩:٥ الأقوال الكاذبة. انظر خر ٤:٢٩-٣١. يصف فرعون أي آمال بإطلاق شعب إسرائيل سريعاً بأنها مغرورة وكاذبة.

١٠:٥ هكذا يقول فرعون. على النقيض من عبارة «هذا ما يقوله الرب» (خر ٤:٢٢) و«هذا ما يعلنه الرب» (خر ٥:١). وضع فرعون بذلك نفسه في مواجهة مع إله بني إسرائيل.

الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُوْفُوا قِسْطَكُمْ مِنْ
إِنْتَاجِ اللَّبْنِ أَمْسِ وَالْيَوْمَ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقاً؟» ١٥فَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عُمَّالِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَوَسَّلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعَبِيدِكَ؟ ١٦إِنَّ
عَبِيدَكَ لاَ يَحْصُلُونَ عَلَى التِّبْنِ، وَمُطَالَبُونَ بِكَمِّيَّةِ اللَّبْنِ نَفْسِهَا، وَيُجْلَدُ
عَبِيدُكَ أَيْضاً. وَلَكِنَّ الذَّنْبَ هُوَ ذَنْبُ شَعْبِكَ». ١٧غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتُمْ كُسَالَى،
لِذَلِكَ تَقُولُونَ: دَعْنَا نَذْهَبُ لِنَذْبَحَ لِلرَّبِّ. ١٨هَيَّا اذْهَبُوا وَاعْمَلُوا، فَالتِّبْنُ لَنْ
يُعْطَى لَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُنْتِجُوا كَامِلَ كَمِّيَّةِ اللَّبْنِ نَفْسِهَا».

غضب رؤساء العمال على موسى وهرون

١٩فَوَجَدَ رُؤَسَاءُ عُمَّالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَرْطَةٍ سَيِّئَةٍ بَعْدَ أَنْ
قِيلَ لَهُمْ أَنْتِجُوا مِنْ لِبْنِكُمْ فَرِيضَةَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. لاَ تُنْقِصُوا مِنْهَا شَيْئاً
٢٠وَصَادَفُوا مُوسَى وَهرُونَ وَهُمَا وَاقِفَانِ فِي انْتِظَارِهِمْ عِنْدَ خُروجِهِمْ مِنْ
لَدُن فِرْعَوْنَ ٢١فَقَالُوا لَهُمَا: «لِيَنْظُرْ إِلَيْكُمَا الرَّبُّ وَيَقْضِ. لَقَدْ كَرَّهْتُمَا فِينَا
فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتَهُ، وَأَعْطَيْتُمَاهُمْ سَيْفاً فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا». ٢٢فَرَجَعَ مُوسَى
إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى شَعْبِكَ يَارَبُّ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟ ٢٣فَمُنْذُ أَنْ
جِئْتُ لأُخَاطِبَ فِرْعَوْنَ بِاسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخَلِّصْ شَعْبَكَ
عَلَى الإِطْلاَقِ».

وعد الرب بمعاقبة فرعون

٦ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَتَرَى الآنَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ بِفِرْعَوْنَ، لأَنَّنِي
بِيَدٍ قَدِيرَةٍ سَأَجْعَلُهُ يُطْلِقُهُمْ، بَلْ يَطْرُدُهُمْ طَرْداً أَيْضاً».
٢وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ. ٣قَدْ ظَهَرْتُ لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ

١٧:٥
آية ٨
١٨:٥
انظر تك ١٣:١٥

٢١:٥
انظر تك ١٦:٥؛ انظر تك ٣٤:٣٠؛ خر ١٦:٣؛
عد ١٤:٣؛ ٢٠:٣؛ انظر خر ١٣:١؛ انظر ١١:١٤
٢٢:٥
عد ١١:١١؛ تث ١٢:١؛ يش ٧:٧
٢٣:٥
إر ١٠:٤؛ ٢٠:٧؛ حز ٩:١٤
١:٦
انظر خر ٢٠:٣؛ انظر تث ١٥:٥؛
انظر خر ٢٠:٣؛ خر ١١:١؛ ١٢:٣١، ٣٣، ٣٩
٢:٦
آية ٦، ٧، ٨، ٢٩؛
خر ١٤:٣، ١٥؛ ٧:٥، ١٧؛ ٨:٢٢؛ ١٠:٢؛ ١٢:١٢؛ ١٤:٤، ١٨؛
١٦:١٢؛
لا ١١:٤٤؛ ١٨:٢١؛ ٢٠:٧؛
إش ٢٥:٣؛ ٤١:٢٠؛ ٤٣:١١؛ ٤٩:٢٣؛ ٦٠:١٦؛
حز ١٣:٩؛ ٢٥:١٧؛ ٣٦:٣٨؛ ٣٧:٦، ١٣؛ يؤ ٢:٢٧
٣:٦
انظر تك ١٧:١؛ انظر خر ٣:١٥؛ ٢صم ٧:٢٦؛
مز ٤٨:١٠؛ ٦١:٥؛ ٦٨:٤؛ ٨٣:١٨؛ ٩٩:٣؛
إش ٥٢:٦؛ خر ٣:١٤؛ يو ٨:٥٨

١٥:٥ فأقبل رؤساء عمال بني إسرائيل وتوسلوا إلى فرعون. شهدت فترات معينة من تاريخ مصر السماح للعبيد بأن يتوسلوا مباشرة لفرعون متخطين التسلسل المعتاد للسلطة. وتوضح السجلات المصرية أن فرعون كان يستجيب لهم أحياناً، ولكنه في معظم الأحيان لا يستجيب.

٢١:٥ لينظر إليكما الرب ويقض. انظر تك ٥:١٦؛ ٤٩:٣١ والتعليقات. **كرّهتما فينا فرعون**. انظر التعليق على ١صم ٤:١٣.

١:٦ بيد. عادة ما تستخدم في الكتاب المقدس استخداماً بلاغياً يشير إلى القدرة.

٢:٦ أنا هو الرب. ترد العبارة أربع مرات في هذه الفقرة: (١) في مقدمة الرسالة؛ (٢) لتأكيد وعد الله بالافتداء (الآية ٦) بناء على الدليل المذكور في الآيات ٢-٥؛ (٣) لإبراز نية الله أن يتبنى بني إسرائيل (الآية ٧)؛ (٤) لتأكيد الوعد بالأرض واختتام الرسالة (الآية ٨).

٣:٦ إلهاً قديراً. انظر التعليق على تك ١:١٧. **أما اسمي يهوه فلم أعلنه لهم**. انظر التعليقات على خر ١٤:٣-١٥. لا يعني هذا بالضرورة أن الآباء الأولين لم يكونوا يعلمون بالمرة شيئاً عن يهوه (الرب)، وإنما يشير ذلك إلى أنهم لم يفهموا تمام الفهم أبعاد اسم ذلك الذي سيفتدي شعبه (انظر التعليقات على الآية ٦؛ تك ٤:٢). فلا أحد يستطيع استيعاب تلك الحقيقة إلا بنو إسرائيل الذين سيختبرون الخروج وكذلك نسلهم. **أعلنه**. هذا المستوى الاختباري من الفعل «يعلن» مقصود أيضاً في استخدامه المتكرر على امتداد سرد الضربات (انظر الآية ٧؛

وَيَعْقُوبَ إِلَهاً قَدِيراً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا اسْمِي يَهْوَهْ (أَيِ الرَّبُّ) فَلَمْ أُعْلِنْهُ لَهُمْ.
٤وَقَدْ قَطَعْتُ مَعَهُمْ أَيْضاً عَهْدِي بِأَنْ أَهَبَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ حَيْثُ أَقَامُوا فِيهَا
كَغُرَبَاءَ. ٥كَذَلِكَ أَصْغَيْتُ إِلَى أَنِينِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُسْتَعْبَدِينَ لِلْمِصْرِيِّينَ،
وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي ٦لِهَذَا قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّنِي أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا أُحَرِّرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ
الْمِصْرِيِّينَ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ عُبُودِيَّتِهِمْ، وَأُخَلِّصُكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَأَحْكَامٍ
قَوِيَّةٍ. ٧وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْباً وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً، فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
مُحَرِّرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨وَأَقُودُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهَبَهَا
لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ لأُعْطِيَهَا لَكُمْ مِلْكاً. أَنَا هُوَ الرَّبُّ». ٩فَخَاطَبَ
مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصْغُوا إِلَيْهِ لِتَوَجُّعِ نُفُوسِهِمْ وَعُبُودِيَّتِهِمِ الْقَاسِيَةِ.
١٠وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١١«امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ
يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَرْضِ». ١٢فَأَجَابَ مُوسَى: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ
يُصْغُوا إِلَيَّ، فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ وَأَنَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ؟» ١٣فَخَاطَبَ
الرَّبُّ مُوسَى وَهرُونَ وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَرْجِعَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِرْعَوْنَ مَلِكِ
مِصْرَ، لِكَيْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عشائر بني إسرائيل

١٤وَهَؤُلاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُتَفَرِّعَةِ عَنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنَاءُ رَأُوبَيْنَ
بِكْرِ إِسْرَائِيلَ حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي: هَذِهِ عَشَائِرُ رَأُوبَيْنَ. ١٥أَبْنَاءُ
شِمْعُونَ يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَأُولُ وَأُمُّهُ كَنْعَانِيَّةٌ: هَذِهِ
هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ. ١٦وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاَوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: جِرْشُونُ
وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَقَدْ عَاشَ لاَوِي مِئَةً وَسَبْعاً وَثَلاَثِينَ سَنَةً. ١٧أَمَّا ابْنَا جِرْشُونَ

٤:٦
انظر تك ١٨:٦؛ انظر ١٨:١٥؛ انظر تك ٧:١٢؛ أع ٥:٧؛ رو ١٣:٤؛ غل ١٦:٣؛ عب ٨:١١-١٠؛ انظر تك ٨:١٧
٥:٦
انظر خر ٢٣:٢؛ أع ٣٤:٧؛ انظر تك ١٥:٩
٦:٦
آية ٧؛ خر ٨:٣؛ ١٧:١٢، ٥١؛ ١:١٦، ٦؛ ١:١٨؛ ١:١٩؛ ٢:٢٠؛ ٤٦:٢٩؛ لا ٣٣:٢٢؛ ١٣:٢٦؛ تث ١٢:٦؛ مز ١٠:٨١؛ ١١:١٣٦؛ إر ٦:٢؛ هو ٤:١٣؛ عا ١٠:٢؛ مي ٤:٦؛ خر ١٣:١٥؛ تث ٨:٧؛ ٢٦:٩؛ ١أخ ٢١:١٧؛ أي ٢٥:١٩؛ مز ١٤:١٩؛ ٢٢:٣٤؛ ٢:٧٤؛ ١٥:٧٧؛ ١٠٧:١؛ إش ٢٢:٢٩؛ ٩:٣٥؛ ١:٤٣؛ ٢٣:٤٤؛ ٢٠:٤٨؛ إر ٢١:١٥؛ ١١:٣١؛ ٣٤:٥٠؛ انظر خر ١٩:٣، ٢٠؛ انظر إر ٢١:٣٢؛ أع ١٧:١٣؛ خر ٢٠:٣؛ مز ١٦:٩؛ ١٠٥:٢٧
٧:٦
انظر تك ٧:١٧؛ انظر خر ٩:٣٤؛ حز ٢٠-١٩:١١؛ رو ٤:٩؛ انظر آية ٢؛ ١مل ١٣:٢٠، ٢٨؛ إش ١٠:٤٣؛ ٧:٤٨؛ حز ٦:٣٩؛ يؤ ١٧:٣
٨:٦
انظر تك ٧:١٢؛ خر ٨:٣؛ تك ١٨:١٥؛ ٣:٢٦؛ إر ٥:١١؛ حز ٦:٢٠؛ انظر تك ٢٢:١٤؛ رؤ ٦-٥:١٠؛ مز ٢١:١٣٦-٢٢؛ لا ٢١:١٨
٩:٦
انظر تك ٣٠:٣٤؛ خر ٢٣:٢
١١:٦
آية ٢٩؛ انظر خر ١٨:٣
١٢:٦
انظر خر ١٨:٣؛ خر ١٠:٤
١٣:٦
انظر خر ١٠:٣
١٤:٦
خر ٣:١٣؛ عد ١:١؛ ٤:٢٦؛ انظر تك ٣٢:٢٩
١٥:٦
انظر تك ٣٣:٢٩
١٦:٦
انظر تك ٣٤:٢٩؛ انظر تك ١١:٤٦؛ عد ١٧:٣؛ يش ٧:٢١؛ ١أخ ١٦:٦، ١٦
١٧:٦
عد ١٨:٣؛ ١أخ ١٧:٦

١٧:٧؛ ١٠:٨، ٢٢؛ ١٤:٩، ٢٩؛ ٢:١٠؛ ٧:١١) وفيما يتعلق بالخروج نفسه (انظر خر ٤:١٤، ١٨؛ ٦:١٦، ٨، ١٢؛ ١١:١٨).

٥:٦ تذكرت. انظر التعليق على تك ١:٨.

٦:٦ أنا أحرركم ... أنقذكم ... أخلصكم. تؤكد الأفعال على المعنى الحقيقي للاسم «يهوه» (الرب) فادي شعبه (انظر التعليق على الآية ٣). **بذراع ممدودة**. تستخدم استخداماً بلاغياً يشير إلى إظهار الله قدرته في فداء شعبه (انظر تث ٤:٣٤؛ ٥:١٥؛ انظر أيضاً إش ٥١:٩-١١ والتعليق على ٥١:٩). **أحكام قوية**. انظر ٤:٧. تشمل أحكام الله للفداء (لشعب إسرائيل) وللدينونة (لمصر).

٦:٧-٨ محررركم ... أقودكم. لا يقتصر معنى الفداء على التحرير من العبودية والمعاناة وإنما الانطلاق إلى الحرية والفرح.

٧:٦ أتخذكم لي شعباً، وأكون لكم إلهاً. كلمات تتنبأ عن العهد في سيناء (انظر خر ١٩:٥-٦؛ انظر أيضاً إر ٣١:٣٣).

٨:٦ انظر تك ٢٢:١٥-١٧. **أقسمت**. انظر التعليق على تك ٢٢:١٤.

١٢:٦ أنا ثقيل اللسان. انظر التعليق على ٤:١٠.

١٣:٦ موسى وهرون. يتضمن سجل الأنساب المذكور في الآيات ١٤-٢٥ تفاصيل متعلقة بخلفية موسى وهرون. ولكن المقصود هنا ثلاثة من أبناء يعقوب الاثني عشر (وهم رأوبين وشمعون ولاوي) نظراً لأن موسى وهرون من السبط الثالث.

١٦:٦ مراري. اسم مشتق من أصل مصري مثل اسمي فوطيئيل وفينحاس (انظر الآية ٢٥) بل واسم موسى نفسه (انظر التعليق على ١٠:٢). **عاش لاوي مئة وسبعاً وثلاثين سنة**. انظر الآيتين ١٨، ٢٠. عادة لا يولي العهد القديم اهتماماً بسنوات عمر شخص ما إلا إذا تخطت المائة سنة.

حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا فَهُمَا: لِبْنِي وَشِمْعِي. ١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ
وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ. وَقَدْ عَاشَ قَهَاتُ مِئَةً وَثَلاثاً وَثَلاثِينَ سَنَةً. ١٩ وَابْنَا مَرَارِي
هُمَا: مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ سِجِلِّ مَوَالِيدِهِمْ.

عائلة عمرام

٢٠ وَتَزَوَّجَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوكَابَدَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ هرُونَ وَمُوسَى. وَقَدْ عَاشَ
عَمْرَامُ مِئَةً وَسَبْعاً وَثَلاثِينَ سَنَةً. ٢١ وَأَبْنَاءُ يِصْهَارَ هُمْ: قُورَحُ وَنَافَجُ وَذِكْرِي.
٢٢ أَبْنَاءُ عُزِّيئِيلَ هُمْ: مِيشَائِيلُ وَأَلْصَافَانُ وَسِتْرِي ٢٣ وَتَزَوَّجَ هرُونُ مِنْ
أَلِيشَابَعَ ابْنَةِ عَمِّينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيهُو وَأَلِعَازَارَ
وَإِيثَامَارَ. ٢٤ وَأَبْنَاءُ قُورَحَ هُمْ: أَسِّيرُ وَأَلْقَانَةُ وَأَبِيأَسَافُ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ
الْقُورَحِيِّينَ. ٢٥ وَتَزَوَّجَ أَلِعَازَارُ بْنُ هرُونَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ فَأَنْجَبَتْ
لَهُ فِينْحَاسَ. هَؤُلاَءِ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ عَشَائِرِهِمْ.
٢٦ هَذَانِ هُمَا هرُونُ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ لَهُمَا الرَّبُّ: أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ. ٢٧ وَهُمَا نَفْسُ مُوسَى وَهرُونَ اللَّذَيْنِ خَاطَبَا
فَرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.
٢٨ وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمَ فِيهِ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ٢٩ أَنَّ الرَّبَّ
قَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ بَلِّغْ فِرْعَوْنَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ». ٣٠ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «أَنَا ثَقِيلُ
اللِّسَانِ فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»

الرب يخاطب موسى وهرون

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا جَعَلْتُكَ كَإِلَهٍ لِفِرْعَوْنَ، وَهرُونُ أَخُوكَ
يَكُونُ كَنَبِيٍّ لَكَ. ٢ فَعَلَيْكَ أَنْ تُبْلِغَهُ بِكُلِّ مَا آمُرُكَ بِهِ، وَيُخَاطِبَ

١٨:٦
عد ٢٧:٣؛ ١أخ ١٢:٢٣
عد ١٩:٣؛ ١أخ ٢:٦، ١٨
١٩:٦
عد ٢٠:٣، ٣٣؛ ١أخ ١٩:٦؛ ٢١:٢٣

٢٠:٦
١أخ ١٣:٢٣؛ خر ١:٢-٢؛ عد ٥٩:٢٦
٢١:٦
١أخ ٣٨:٦
٢٢:٦
لا ٤:١٠؛ عد ٣٠:٣؛
١أخ ٨:١٥؛ ٢أخ ١٣:٢٩
٢٣:٦
را ١٩:٤، ٢٠؛ ١أخ ١٠:٢؛ عد ٧:١، ٢؛ ٣:٢؛
مت ٤:١؛ خر ١:٢٤؛ ١:٢٨؛ لا ١:١٠
لا ٦:١٠؛ عد ٢:٣، ٣٢؛ ٣٧:١٦، ٣٩؛
تث ٦:١٠؛ يش ١:١٤؛
خر ١:٢٨؛ لا ١٢:١٠، ١٦؛
عد ٢:٣؛ ٢٨:٤؛ ٦٠:٢٦؛ ١أخ ٣:٦؛ ١:٢٤
٢٤:٦
آية ٢١؛ عد ١:١٦؛
١أخ ٢٢:٦، ٣٧
٢٥:٦
عد ٧:٢٥، ١١؛ ٦:٣١؛ يش ٣٣:٢٤؛
مز ٣٠:١٠٦
٢٦:٦
انظر خر ١٠:٣؛ خر ٤:٧؛ ١٧:١٢، ٤١، ٥١
٢٧:٦
خر ١:٥؛ عد ١:٣؛ مز ٢٠:٧٧
٢٩:٦
انظر آية ٢
٣٠:٦
انظر خر ١١:٣

١:٧
انظر خر ١٦:٤؛ خر ١٥:٤؛ أع ١٢:١٤

٢٠:٦ عمرام ... هرون وموسى. تدفع بعض الأسباب إلى الاعتقاد بأن عمرام ويوكابد لم يكونا والدي هرون وموسى مباشرة وإنما جداهما. كان قهات والد عمرام (انظر الآية ١٨) قد ولد قبل نزول يعقوب (إسرائيل) إلى مصر (انظر تك ١١:٤٦) حيث بقي فيها بنو إسرائيل ٤٣٠ سنة (انظر خر ١٢:٤٠-٤١). ولما كان عمر موسى وقت الخروج ٨٠ عاماً (انظر خر ٧:٧)، فلابد أنه ولد بعد قهات بما لا يقل عن ٣٥٠ عاماً، وبهذا يصبح قهات جد موسى (انظر الآية ١٨). ومن ثم، لا يمكن أن يكون عمرام والد موسى، ولابد أن الفعل العبري لكلمة «أنجب» يحمل المعنى نفسه الذي ينطوي عليه أحياناً في تك ١٠ :٨ (من الممكن أن تترجم «كان أباً لشخص ما»). **يوكابد**. يبدو أن معنى الاسم «الرب مجد». فإذا صح هذا التفسير، فإنه يعني أن اسم يهوه (المختصر هنا في المقطع «يو») كان معروفاً قبل مولد موسى (انظر التعليق على الآية ٣). **هرون وموسى**. يأتي هرون في صدارة سجل الأنساب الرسمي باعتباره البكر (انظر خر ٧:٧).

٢٦:٦ فرقهم. قد تلمح الكلمة العبرية إلى أن شعب إسرائيل تحرك وكأنه جيش الرب (أيضاً في خر ٧:٤؛ ١٢:١٧، ٤١، ٥١).

٣٠:٦ ثقيل اللسان. انظر الآية ١٢ والتعليق على ٤:١٠.

٢-١:٧ كما أن الله ينقل كلمته على لسان أنبيائه لشعبه، فإن موسى سينقل رسالة الله على لسان هرون إلى فرعون. كانت مهمة النبي أن يتكلم بكلمة الله ممثلاً عنه، ومن ثم كان موسى بمثابة «فم» الله (خر ٤:١٥-١٦).

أَخُوكَ هرُونُ فِرْعَوْنَ كَيْ يُطْلِقَ سَرَاحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلادِهِ. ٣وَلَكِنَّنِي
أُقَسِّي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَأُكَثِّرُ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤إِلَّا أَنَّ فِرْعَوْنَ
لَنْ يَسْتَمِعَ لَكُمَا. عِنْدَئِذٍ أَضْرِبُ مِصْرَ وَأُخْرِجُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ بِقُوَّاتٍ أَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥فَيُدْرِكُ الْمِصْرِيُّونَ حِينَ أَضْرِبُ مِصْرَ
وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ». ٦فَفَعَلَ مُوسَى وَهرُونُ تَماماً
كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. ٧وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَهرُونُ فِي الثَّالِثَةِ
وَالثَّمَانِينَ، عِنْدَمَا خَاطَبَا فِرْعَوْنَ.

معجزة الحية

٨وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: ٩«عِنْدَمَا يَطْلُبُ فِرْعَوْنُ مِنْكُمَا قَائِلاً:
أَرِيَانِي عَجِيبَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ لِهرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَأَلْقِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَتَحَوَّلَ
إِلَى حَيَّةٍ». ١٠فَمَثُلَ هرُونُ وَمُوسَى أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَفَعَلاَ تَماماً حَسَبَ أَمْرِ
الرَّبِّ، فَأَلْقَى هرُونُ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ حَاشِيَتِهِ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ.
١١فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ حُكَمَاءَهُ وَسَحَرَتَهُ فَصَنَعَ سَحَرَةُ مِصْرَ عَلَى غِرَارِ ذَلِكَ
بِسِحْرِهِمْ. ١٢فَطَرَحَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. غَيْرَ أَنَّ عَصَا
هرُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّهُمْ. ١٣لَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ ازْدَادَ تَصَلُّباً فَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا،
تَماماً كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

وعيد الرب لفرعون

١٤ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ قَدْ تَصَلَّبَ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ
يُطْلِقَ سَرَاحَ الشَّعْبِ. ١٥فَامْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الْغَدِ عِنْدَمَا يَخْرُجُ إِلَى
الْمَاءِ، وَقِفْ لِلِقَائِهِ عِنْدَ ضَفَّةِ النَّهْرِ، وَخُذْ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى
حَيَّةٍ، ١٦وَقُلْ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلاً: أَطْلِقْ شَعْبِي

٣:٧
انظر خر ٢١:٤ رو ١٨:٩؛
انظر خر ٢٠:٣؛انظر ١٠:١؛ أع ٣٦:٧
٤:٧
آية ١٣، ١٦، ٢٢؛
خر ١٥:٨، ١٩؛ ١٢:٩؛ ١١:٩؛
انظر خر ٢٠:٣؛أع ٣٦:٧؛
انظر خر ٣٦:٦
٥:٧
انظر خر ٢:٦؛ خر ٢٠:٣؛
مز ٧:١٣٨؛ حز ١٤:٦؛ ١٣:٢٥
٦:٧
آية ٢، ١٠، ٢٠؛ تك ٢٢:٦
٧:٧
تث ٢:٣١؛ ٧:٣٤؛ أع ٢٣:٧، ٣٠

٩:٧
تث ٢٢:٦؛ ٢مل ٢٩:١٩؛
مز ٧٨:٤٣، ٨٦؛ ١٧:١٠٥؛ ٢٧:١٣٥؛ ٩:١٣٥؛
إش ١١:٧؛ ٣٠:٣٧؛ ٧:٣٨-٨؛ ١٣:٥٥؛
انظر يو ١١:٢؛ خر ٢:٤-٥

١١:٧
خر ١٨:٢٢؛ تث ١٠:١٨؛
١صم ٢:٦؛ ٢مل ٦:٢١؛
إش ٦:٢؛ ١٢:٤٧؛ إر ٩:٢٧؛
ملا ٥:٣؛ انظر تك ٨:٤١؛
٢تيمو ٨:٣؛ آية ٢٢؛
خر ٧:٨، ١٨؛ انظر مت ٢٤:٢٤
١٣:٧
انظر خر ٢١:٤؛ انظر آية ٤

١٤:٧
آية ٢٢؛ خر ١٥:٨، ٣٢؛ ٧:٩؛ ١٠:١؛ ٢٠، ٢٧
١٥:٧
خر ٢٠:٨؛ انظر تك ١:٤١

١٦:٧
انظر خر ١٨:٣؛ انظر آية ٤

٣:٧ أقسي. انظر التعليق على ٢١:٤. **آياتي**. انظر التعليقات على ١٢:٣؛ ٨:٤.

٤:٧ أحكام عظيمة. انظر التعليق على ٦:٦.

٧:٧ كان موسى في الثمانين من عمره. انظر التعليقات على ١١:٢، ١٥.

٩:٧-١٠ الحية. الأصل العبري لهذه الكلمة يختلف عن الأصل المستخدم في خر ٣:٤ (انظر مز ١٣:٧٤ «التنانين»). تستخدم كلمة ذات صلة («التمساح») في حز ٣:٢٩ كوصف لمصر وملكها.

١١:٧ حكماءه وسحرته. انظر التعليق على تك ٨:٤١. وفقاً للتقليد فإن اسمي اثنين من السحرة الذين قاوموا موسى هما ينيس ويمبريس (انظر ٢تيمو ٨:٣؛ يرد اسم الأول أيضاً في مخطوطات البحر الميت السابقة للمسيحية). فصنع **سحرة مصر على غرار ذلك بسحرهم**. إما من خلال الشعوذة أو بواسطة قوة شيطانية.

١٢:٧ عصا هرون ابتلعت عصيهم. إظهاراً لسيادة الله على فرعون وآلهة مصر.

١٣:٧ لكن قلب فرعون ازداد تصلباً. ينطوي القلب المتصلب على رفض عنيد للتعامل بجدية مع الله وكلمته.

٢٩:١٠-١٤:٧ يمكن تقسيم الضربات التسع الأولى إلى ثلاث مجموعات قوام كل منها ثلاث ضربات خر ١٩:٨-١٤:٧؛ ٢٠:٨-٢٩:٩؛ ١٢:٩-٢٩:١٠، مع تحذير فرعون في بداية كل مجموعة (الضربة الأولى، والرابعة، والسابعة) في الصباح عند ذهابه إلى النيل (انظر الآية ١٥؛ ٢٠:٨؛ ١٣:٩).

لِيَعْبُدُونِي فِي الصَّحْرَاءِ. وَهَا أَنْتَ حَتَّى الآنَ لَمْ تَسْتَمِعْ. ١٧لِهَذَا إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ
الرَّبُّ: سَتَعْلَمُ، بِمَا أُجْرِيهِ الآنَ، أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ. هَا أَنَا ضَارِبٌ بِهَذِهِ الْعَصَا
الَّتِي فِي يَدِي عَلَى مَاءِ النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَماً. ١٨فَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَيَنْتِنُ النَّهْرُ،
فَيَعَافُ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشُّرْبِ مِنْ مَائِهِ».

الضربة الأولى: ضربة الدم

١٩وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُلْ لِهرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَابْسُطْ يَدَكَ عَلَى
مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى جَدَاوِلِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ وَخَزَّانَاتِ الْمِيَاهِ
فَتَتَحَوَّلَ كُلُّهَا إِلَى دَم، وَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى فِي الأَوَانِي
الْخَشَبِيَّةِ وَالْحَجَرِيَّةِ». ٢٠وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى وَهرُونُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ،
فَرَفَعَ هرُونُ الْعَصَا وَضَرَبَ مَاءَ النَّهْرِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ
فَتَحَوَّلَ كُلُّ مَاءِ النَّهْرِ إِلَى دَم، ٢١وَمَاتَ كُلُّ سَمَكِهِ وَأَنْتَنَ النَّهْرُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ
الْمِصْرِيُّونَ الشُّرْبَ مِنْ مَائِهِ. وَكَانَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢وَكَذَلِكَ
فَعَلَ سَحَرَةُ مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ، فَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَاماً
حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

تصلب فرعون

٢٣وَانْصَرَفَ فِرْعَوْنُ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتْرُكَ ذَلِكَ أَثَراً فِي قَلْبِهِ.
٢٤وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حُفَراً حَوْلَ النَّهْرِ طَلَباً لِمَاءِ الشُّرْبِ، لأَنَّهُمْ لَمْ
يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ٢٥وَانْقَضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ أَنْ ضَرَبَ
اللهُ مِيَاهَ النَّهْرِ.

١٧:٧
انظر خر ٢:٦؛ ١٤:٢٥؛
آية ١٩-٢١؛ خر ٤:٩؛
رؤ ١١:٦؛ ١٦:٤

١٨:٧
إش ١٩:٦؛ آية ٢١، ٢٤؛
مز ٧٨:٤٤

١٩:٧
انظر خر ٤:٢؛ خر ١٤:٢١؛
٢مل ٥:١١

٢٠:٧
انظر آية ٦؛ خر ١٧:٥؛
مز ٧٨:٤٤؛ ١٠٥:٢٩؛ ١١٤:٣؛ حب ٣:٨

٢٢:٧
انظر تك ٤١:٨؛ انظر آية ١١؛
انظر مت ٢٤:٢٤؛ آية ١٣؛
انظر ١٤؛ خر ٨:١٩؛
مز ١٠٥:٢٨

٢٤:٧
انظر آية ١٨

١٧:٧ يدي. يد موسى. **ماء النهر فتتحول دماً**. انظر مز ٧٨:٤٤؛ ١٠٥:٢٩. ثمة ما يدعو للاعتقاد بأن الضربات التسع الأولى كانت مجموعة من الصور المبالغ فيها غير المسبوقة لأحداث من واقع حياة المصريين، أي ظواهر لم تكن تحتوي في شكلها المعتاد على أي آثار تدميرية، مثل الكوارث التي جلبها الله على مصر لكي يخلص شعب إسرائيل من عبودية المصريين. فإذا صح هذا التصور، فربما كان السبب في الضربة الأولى حدوث زيادة منقطعة النظير في مواد رسوبية حمراء نزلت من إثيوبيا أثناء الفيضان السنوي للنيل في نهاية الصيف وبداية الخريف تسببت في صبغ مياه النيل في مصر بلون أحمر كلون الدم (انظر الآية ٢٤؛ قارن بالحادثة المذكورة في ٢مل ٣:٢٢-٢٣).

١٩:٧ عصاك. كان هرون يتصرف نيابة عن موسى (انظر الآية ١٧). **الأواني الخشبية والحجرية**. حرفياً «في الأواني الخشبية أو عليها وفي الأواني الحجرية أو عليها». لأن المصريين كانوا يؤمنون بأن آلهتهم تسكن الأوثان والتماثيل المصنوعة من الخشب والطمي والأحجار (انظر تث ٢٩:١٦-١٧)، فمن الممكن أن كان القصد من الضربة توبيخ ديانتهم (انظر خر ١٢:١٢).

٢٠:٧ النهر. أدى اعتماد المصريين على مياه النيل في الحياة إلى جعل النهر في صورة الإله حابي الذي نُظمت له أناشيد التعبد. انظر التعليق على الآية ١٩.

٢٤:٧ حفر جميع المصريين حفراً حول النهر طلباً لماء الشرب. كانت التربة الرملية على ضفاف النيل تنقي المياه الملوثة فتجعلها صالحة للشرب.

٢٥:٧ وانقضت سبعة أيام. لم تكن الضربات متعاقبة في تسلسل سريع.

الضربة الثانية: صعود الضفادع

٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ فَهَا أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ تُخُومِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣فَيَفِيضُ النَّهْرُ بِالضَّفَادِعِ الَّتِي تَصْعَدُ وَتَقْتَحِمُ بَيْتَكَ وَمُخْدَعَ فِرَاشِكَ وَسَرِيرَكَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ وَأَفْرَانَكَ وَمَعَاجِنَكَ. ٤عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى سَائِرِ حَاشِيَتِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ».

٥ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهرُونَ ابْسُطْ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي وَالْبِرَكِ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ٦فَبَسَطَ هرُونُ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ فَأَقْبَلَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧وَكَذَلِكَ فَعَلَ السَّحَرَةُ بِسِحْرِهِمْ فَأَصْعَدُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

وعد بإطلاق الشعب

٨ثُمَّ اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهرُونَ وَقَالَ: «تَضَرَّعَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لَهُ». ٩فَأَجَابَ مُوسَى فِرْعَوْنَ: «عَيِّنْ لِي مَتَى أُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِ عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تُبَادَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ، مَاعَدَا تِلْكَ الْبَاقِيَةَ فِي النَّهْرِ». ١٠فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَداً». فَأَجَابَهُ مُوسَى: «فَلْيَكُنْ كَقَوْلِكَ، لِتَعْرِفَ أَنَّهُ لاَ مَثِيلَ لِلرَّبِّ إِلهِنَا. ١١فَإِنَّ الضَّفَادِعَ سَتَنْسَحِبُ مِنْ حَوْلِكَ وَمِنْ بُيُوتِكَ وَمِنْ حَوْلِ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ، وَلاَ تَبْقَى إِلاَّ فِي النَّهْرِ».

دعاء موسى وتصلب فرعون

١٢وَبَعْدَ أَنِ انْصَرَفَ مُوسَى وَهرُونُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ صَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَصْعَدَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ، ١٣فَفَعَلَ الرَّبُّ حَسَبَ دُعَاءِ مُوسَى، فَانْقَطَعَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالدُّورِ وَالْحُقُولِ، ١٤فَجَمَعُوهَا أَكْوَاماً كَثِيرَةً حَتَّى أَنْتَنَتْ مِنْهَا الأَرْضُ. ١٥وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْبَلِيَّةَ قَدِ انْقَشَعَتْ، أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، تَمَاماً كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

١:٨
خر ٣:١٢، ١٨؛ ٤:٢٣؛ ٥:١؛ ٩:١
٢:٨
مز ٧٨:٤٥؛ ١٠٥:٣٠؛ رؤ ١٦:١٣
٣:٨
خر ١٠:٦؛ ١٢:٣٤
٥:٨
انظر خر ٤:٢؛ ٧:٩-٢٠؛ ٩:٢٣؛ ١٠:١٣، ٢١-٢٢؛ ١٤:٢٧؛ انظر خر ٤:١٧
٦:٨
مز ٧٨:٤٥؛ ١٠٥:٣٠
٧:٨
انظر خر ٧:١١؛ مت ٢٤:٢٤ انظر
٨:٨
آية ٢٨؛ خر ٢٨٩:١٠؛ ١٧؛ عد ٢١:٧؛ ١صم ١٢:١٩؛ ١مل ١٣:٦؛ إر ٤٢:٢؛ أع ٨:٢٤؛ آية ٢٥؛ خر ١٠:٨، ٢٤؛ ١٢:٣١
٩:٨
خر ٩:٥
١٠:٨
خر ٩:١٤؛ ١٥:١١؛ تث ٣:٢٤؛ ٤:٣٥؛ ٣٣:٢٦؛ ٢صم ٧:٢٢؛ ١مل ٨:٢٣؛ ١أخ ١٧:٢٠؛ ٢أخ ٦:١٤؛ مز ٧١:١٩؛ ٨٦:٨؛ ٨٩:٦؛ ١١٣:٥؛ إش ٤٠:١٨؛ ٤٢:٨؛ ٤٦:٩؛ إر ١٠:٦؛ ٤٩:١٩؛ مي ٧:١٨
١٣:٨
يع ٥:١٦-١٨
١٥:٨
جا ٨:١١؛ انظر خر ٧:١٤

٢:٨ فها أنا ضارب جميع تخومك بالضفادع. كان المصريون يعبدون الضفادع كصورة للإلهة حيكت التي اعتقدوا أنها تساعد النساء في عملية الولادة.

٣:٨ تصعد. تركت الضفادع النيل وتدافعت على الأرض، ربما بسبب ما اكتشف حالياً من أن التركيز العالي للطحالب المحملة بالبكتيريا كان يهدد بإبادة معظم أنواع الأسماك، ومن ثم يلوث النهر.

١٣:٨ ففعل الرب حسب دعاء موسى. عن مواقف مشابهة انظر الآية ٣١؛ ١صم ١٢:١٨؛ ١مل ١٨:٤٢-٤٥؛ عا ١:٧-٦.

فانقطعت الضفادع. ربما بسبب إصابتها بالبكتيريا الموجودة في طحالب النهر (انظر التعليق على الآية ٣).

١٥:٨ أغلظ قلبه. انظر التعليق على ١٣:٧.

الضربة الثالثة: غزو البعوض

١٦فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهرُونَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَيَضْرِبَ تُرَابَ
الأَرْضِ لِيَملأَ الْبَعُوضُ كُلَّ أَرْجَاءِ مِصْرَ». ١٧وَهَكَذَا فَعَلاَ، إِذْ بَسَطَ هرُونُ
يَدَهُ بِعَصَاهُ وَضَرَبَ تُرَابَ الأَرْضِ، فَانْتَشَرَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.
فَصَارَ كُلُّ تُرَابِ الأَرْضِ بَعُوضاً فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ. ١٨وَكَذَلِكَ حَاوَلَ
السَّحَرَةُ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ فَأَخْفَقُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ مُنْتَشِراً عَلَى
النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ١٩فَقَالَ السَّحَرَةُ لِفِرْعَوْنَ «إِنَّهُ فِعْلُ اللهِ». وَلَكِنَّ قَلْبَ
فِرْعَوْنَ ظَلَّ مُتَصَلِّباً فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَاماً كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

الضربة الرابعة: أسراب الذباب

٢٠ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْهَضْ مُبَكِّراً فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ
عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْمَاءِ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي.
٢١وَإِنْ لَمْ تُطْلِقْ شَعْبِي فَهَا أَنَا أُرْسِلُ أَسْرَابَ الذُّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى حَاشِيَتِكَ
وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بُيُوتِكَ، فَتَمْتَلِئُ بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ بِالذُّبَابِ، وَكَذَلِكَ
الأَرْضُ الَّتِي يُقِيمُونَ عَلَيْهَا. ٢٢وَلَكِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَثْنِي أَرْضَ جَاسَانَ
حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبِي فَلاَ يَغْزُوهَا الذُّبَابُ، فَتُدْرِكُ أَنَّنِي، أَنَا الرَّبَّ، كَائِنٌ فِي
هَذِهِ الأَرْضِ. ٢٣وَأُمَيِّزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ آيَةَ الْغَدِ». ٢٤وَهَكَذَا
صَنَعَ الرَّبُّ، فَقَدْ غَزَتْ أَسْرَابٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الذُّبَابِ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتَ
حَاشِيَتِهِ، وَكُلَّ أَرْضِ مِصْرَ فَأَصَابَ الذُّبَابُ الأَرْضَ بِالْخَرَابِ.

وعد ثان بإطلاق الشعب

٢٥فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهرُونَ وَقَالَ: «امْضُوا وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً

١٦:٨
انظر خر ٢:٤
١٧:٨
مز ١٠٥:٣١

١٨:٨
خر ٩:١١؛ دان ٥:٨؛
انظر خر ٧:١١

١٩:٨
خر ٧:٥؛ ١٠:٧؛ ١٢:٣٣؛ ٣١:١٨؛
١صم ٦:٩؛ نح ٦:٩؛
مز ٨:٣؛ ٣٣:٦؛ لو ١١:٢٠
انظر خر ٧:٢٢؛ انظر خر ٧:٤

٢٠:٨
خر ٧:١٥؛ ٩:١٣؛
انظر خر ٣:١٨

٢٢:٨
انظر تك ٤٥:١٠؛
خر ٩:٤، ٦، ٢٦، ١٠:٢٣؛ ١١:٧؛ ١٢:١٣؛ ١٩:٥؛
تث ٤:٢٠؛ ٧:٦؛ ١٤:٢؛ ٢٦:١٨؛
١مل ٣٦:٨؛ أي ٣٦:١١؛
مز ٣٣:١٢؛ ١٣٥:٤؛ ملا ٣:١٧
خر ٧:٥؛ ٩:٢٩
٢٣:٨
خر ٩:٤، ٦؛ ١٠:٢٣؛ ١١:٧؛ ١٢:١٣، ٢٣، ٢٧
٢٤:٨
مز ٧٨:٤٥؛ ١٠٥:٣١

٢٥:٨
آية ٨؛ خر ٩:٢٧؛ ١٠:١٦؛ ١٢:٣١

١٦:٨ يضرب تراب الأرض ليملأ البعوض كل أرجاء مصر. لعل كلمة «تراب» تشير إلى ضخامة عدد البعوض (انظر مثلاً تك ١٣:١٦) الذي كان يرعى في حقول مصر التي غمرها الفيضان في أواخر فصل الخريف.

١٩:٨ إنه فعل الله. تشبيه تصويري موجز يشير إلى قدرة الله المعجزية (انظر خر ٣١:١٨؛ مز ٨:٣). أخرج الرب يسوع المسيح الشياطين «بإصبع الله» (لو ١١:٢٠). قارن باستخدام مشابه للعبارة «يد الرب» في خر ٩:٣، «ذراع الرب» في إش ٥١:٩ (انظر التعليق هناك).

٢٠:٨ عند خروجه إلى الماء. أثناء ذهابه إلى نهر النيل. لعل فرعون ذهب إلى هناك (١) ليتعبد في معبد، أو (٢) للاستحمام، كما فعلت الأميرة في خر ٥:٢. ولكن السبب بالتحديد غير مؤكد.

٢١:٨ فها أنا أرسل أسراب الذباب. لعلها تكاثرت بسرعة إذ انحسرت مياه النهر كاشفة عن مراكز تكاثرها. ولما كانت تلك الحشرات مكتملة النمو، فقد أخذت تغمر المنازل والحظائر وتلدغ الناس والحيوانات.

٢٢:٨ ولكني في ذلك اليوم أستثني. انظر خر ٣٣:١٦. يميز الله (الآية ٢٣) بين شعب موسى وشعب فرعون في هذه الضربة وكذلك في الضربات الخامسة (انظر خر ٩:٤، ٦)، والسابعة (انظر خر ٩:٢٦)، والتاسعة (انظر خر ١٠:٢٣)، والعاشرة (انظر خر ١١:٧)، وربما أيضاً في الضربتين السادسة والثامنة (انظر خر ٩:١١؛ ١٠:٦)، الأمر الذي يوضح أن الرب يستطيع أن يحفظ شعبه (كوعده لإبراهيم وإسحاق ويعقوب) بينما يعاقب من يسخر شعبه. **جاسان.** انظر تك ٤٥:١٠ والتعليق.

٢٣:٨ آية. انظر خر ٤:٨ والتعليق.

لِإِلَهِكُمْ فِي هَذِهِ الأَرْضِ». ٢٦فَأَجَابَ مُوسَى: «لَيْسَ مُسْتَحْسَناً أَنْ نَفْعَلَ هَذَا، لأَنَّ الذَّبَائِحَ الَّتِي نُقَدِّمُهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا هِيَ رِجْسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ. فَإِنْ قَدَّمْنَا هَذِهِ الذَّبَائِحَ الَّتِي يَكْرَهُهَا الْمِصْرِيُّونَ، أَلاَ يَرْجُمُونَنَا؟ ٢٧لَكِنْ نَذْهَبُ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ، فَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا أَمَرَنَا». ٢٨فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَأُطْلِقُكُمْ لِتُقَرِّبُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَكِنْ لاَ تَذْهَبُوا بَعِيداً. صَلُّوا لأَجْلِي». ٢٩فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالَمَا أَنْصَرِفُ أُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ. وَغَداً يَرْتَفِعُ الذُّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ حَاشِيَتِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ. وَلَكِنْ عَلَى فِرْعَوْنَ أَلاَّ يُخَادِعَ، بَلْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمَ لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ».

٣٠وَفَارَقَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، ٣١فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ حَاشِيَتِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ. لَمْ تَبْقَ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ. ٣٢وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَّى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضاً وَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

الضربة الخامسة: إهلاك المواشي

٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْضِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢لأَنَّكَ إِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَحَجَزْتَهُمْ لَدَيْكَ، ٣فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ سَتُهْلِكُ مَوَاشِيَكَ الَّتِي فِي الْحُقُولِ، وَالْخُيُولَ، وَالْحَمِيرَ وَالجِّمَالَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ، بِوَبَإٍ شَدِيدٍ جِدًّا. ٤وَأُمَيِّزُ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلاَ يَهْلِكُ شَيْءٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ». ٥وَعَيَّنَ الرَّبُّ مَوْعِداً لِذَلِكَ قَائِلاً: «غَداً يَصْنَعُ الرَّبُّ هَذَا فِي الأَرْضِ». ٦وَفِي الْغَدِ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الأَمْرَ. فَهَلَكَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. ٧وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِيَتَحَقَّقَ مِنَ الأَمْرِ، وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

٢٦:٨ انظر تك ٣٢:٤٣

٢٧:٨ انظر تك ٣٦:٣٠؛ انظر خر ١٨:٣

٢٨:٨ انظر آية ٨؛ انظر إر ٣:٣٧؛ أع ٢٤:٨

٢٩:٨ آية ١٥؛ إش ١٠:٢٦؛ خر ٩:٣٠؛ ١١:١٠؛

٣٠:٨ آية ١٢؛ خر ٩:٣٣؛ ١٨:١٠

٣٢:٨ انظر خر ٧:١٤

١:٩ انظر خر ٨:١

٣:٩ خر ٧:٤؛ ١صم ٥:٦؛ أي ١٣:٢١؛ مز ٣٢:٤؛ ٣٩:١٠؛ أع ١٣:١١؛ لا ٢٦:٢٥؛ مز ٧٨:٥٠؛ عا ٤:١٠

٤:٩ آية ٢٦؛ انظر خر ٨:٢٣

٦:٩ آية ١٩-٢١؛ مز ٧٨:٤٨-٥٠؛ خر ١١:٥؛ ١٢:٢٩

٧:٩ انظر خر ٧:٢٢؛ خر ٧:١٤؛ ٨:٣٢

٢٦:٨ رجس لدى المصريين. انظر تك ٤٦:٣٤؛ انظر أيضاً تك ٤٣:٣٢ والتعليق.

٣١:٨ فاستجاب الرب دعاء موسى. انظر التعليق على الآية ١٣.

٣:٩ يد الرب. انظر التعليق على ١٩:٨. **بوبأ شديد جداً**. لعل الذباب في الضربة الرابعة (انظر التعليق على ٢١:٨) حمل البكتيريا (انظر التعليق على ١٣:٨) التي ستصيب الآن الحيوانات التي أخرجوها إلى الحقول مرة أخرى بعد انحسار مياه الفيضان. عبد المصريون آلهة كثيرة في صورة حيوانات، بما في ذلك الإلهان أبيس ومنفيس (ثوران)، وحتحور (بقرة)، وخنوم (كبش). ومرة أخرى تأتي ضربة لتستهين بديانات المصريين الوثنية وتسخر منها (انظر التعليق على ١٩:٧).

الجمال. انظر التعليق على تك ١٦:١٢.

٤:٩ أميز. انظر التعليق على ٢٢:٨.

٥:٩ غداً. لإتاحة الوقت للمصريين الذين كانوا يتقون الله لاستبعاد ماشيتهم من الحقول بعيداً عن الخطر (انظر أيضاً الآية ٢٠).

٦:٩ فهلكت جميع مواشي المصريين. أي جميع ما تُرك في الحقول، أما الماشية التي وجدت الحماية فقد ظلت حية (انظر الآيات ١٩-٢١).

الضربة السادسة: الدمامل المتقيحة

٨فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: «لِيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُمَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ ٱلأَتُونِ، وَلْيُذَرِّ مُوسَى الرَّمَادَ نَحْوَ السَّمَاءِ بِمَرْأَى مِنْ فِرْعَوْنَ، ٩فَيَتَحَوَّلَ إِلَى غُبَارٍ يُغَطِّي كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، فَيُصَابَ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ بِدَمَامِلَ مُتَقَيِّحَةٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ١٠فَأَخَذَا رَماداً مِنَ الأَتُونِ، وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ ذَرَّاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَتَحَوَّلَ إِلَى دَمَامِلَ مُتَقَيِّحَةٍ أَصَابَتِ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ١١وَلَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يُواجِهُوا مُوسَى مِن جَرَّاءِ الدَّمَامِلِ، لأَنَّ الدَّمَامِلَ أَصَابَتِ السَّحَرَةَ وَكُلَّ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضاً. ١٢لَكِنَّ الرَّبَّ قَسَّى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَاماً كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى.

الضربة السابعة: سقوط البرد

١٣ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُمْ مُبَكِّراً فِي الصَّبَاحِ وَامْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ١٤لأَنَّنِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ سَأُوَجِّهُ جَمِيعَ ضَرَبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَإِلَى حَاشِيَتِكَ وَإِلَى شَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مَثِيلٌ لِي فِي كُلِّ الأَرْضِ. ١٥فَقَدْ كَانَ بِوُسْعِي حَتَّى الآنَ أَنْ أَمُدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ أَيْضاً بِالوَبَإِ لِتُبَادَ مِنَ الأَرْضِ، ١٦وَلَكِنَّنِي أَقَمْتُكَ لأُرِيَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُذَاعَ اسْمِي فِي جَمِيعِ الأَرْضِ. ١٧وَهَا أَنْتَ مَازِلْتَ تُقَاوِمُ شَعْبِي وَلَا تُطْلِقُهُ. ١٨لِذَلِكَ غَداً فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أُمْطِرُ بَرَداً ثَقِيلاً لَمْ تَشْهَدْهُ مِصْرُ مُنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا حَتَّى الآنَ. ١٩فَأَرْسِلِ الآنَ وَاجْمَعْ مَوَاشِيَكَ وَكُلَّ مَالَكَ فِي الْحَقْلِ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْكُثُ فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَلَا يَلْجَأُ إِلَى مَأْوىً، يَنْهَمِرُ عَلَيْهِ الْبَرَدُ فَيَمُوتُ». ٢٠فَكُلُّ مَنْ

٩:٩
لا ١٣:١٨، ١٩؛ تث ٢٨:٢٧، ٣٥؛ ٢مل ٢٠:٧؛ أي ٢:٧؛ إش ٣٨:٢١؛ رؤ ٢:١٦

١١:٩
انظر خر ٨:١٨

١٢:٩
انظر خر ٤:٢١؛ انظر خر ٤:٧

١٣:٩
انظر خر ٣:١٨

١٤:٩
انظر خر ٨:١٠؛ خر ١٥:١١؛ ١صم ٢:٢؛ ٢صم ٧:٢٢؛ ١مل ٨:٢٣؛ ١أخ ١٧:٢٠؛ مز ٣٥:١٠؛ ٧١:١٩؛ ٨٦:٨؛ ٨٩:٦؛ إش ٤٦:٩؛ إر ١٠:٦؛ مي ٧:١٨

١٥:٩
خر ٣:٢٠

١٦:٩
أم ١٦:٤؛ خر ١٤:٤، ١٧، ٣١؛ مز ٢٠:٦؛ ٢٥:١١؛ ٦٨:٢٨؛ ٧١:١٨؛ ١٠٦:٨؛ ١٠٩:٢١؛ رو ٩:١٧

١٨:٩
آية ٢٣؛ يش ١٠:١١؛ مز ٧٨:٤٧-٤٨؛ ١٠٥:٣٢؛ ١٤٨:٨؛ إش ٣٠:٣٠؛ حز ٣٨:٢٢؛ حج ٢:١٧؛ آية ٢٤؛ خر ١٠:٦

٢٠:٩
أم ١٣:١٣

٨:٩ ليأخذ ... حفنة ... ليذر موسى الرماد نحو السماء. لعلها إما رمز لمدى انتشار ضربة الدمامل المتقيحة أو لونها الأسود. **الأتون.** لعله موقد (قمين) للطوب، رمز لعبودية شعب إسرائيل (انظر خر ١:١٤؛ ٥:٧-١٩). تستخدم الكلمة نفسها في تك ١٩:٢٨ كاستعارة تشير إلى دمار سدوم وعمورة.

٩:٩ بدمامل متقيحة. لعله مرض الجمرة الخبيثة الذي يصيب الجلد (نوع من الوباء الذي أصاب الماشية في الآيات ١-٧)، ويظهر هذا المرض في صورة خراج متقيح يتطور فيصبح بثرة أو دملاً. **الناس والبهائم.** يتسع الآن نطاق الوباء الذي أصاب الماشية ليشمل الحيوانات الأخرى والناس في مصر.

١١:٩ ولم يستطع السحرة أن يواجهوا. أثر «داء قرحة مصر» (تث ٢٧:٢٨) على الركبة والساقين (انظر تث ٣٥:٢٨).

١٢:٩ لكن الرب قسى قلب فرعون. انظر التعليق على ٢١:٤.

١٦:٩ يقتبس بولس الرسول هذه الآية كمثال إيضاحي لسيادة الله (انظر رو ١٧:٩).

١٨:٩ أمطر برداً ثقيلاً. انتهى فيضان النيل (وهي المناسبة المحتمل ارتباطها بالضربات الست الأولى) في أواخر فصل الخريف. ومن ثم فالأمطار تأتي في توقيتها الزمني السليم إذ تسقط في شهر يناير أو شهر فبراير وهو التوقيت الذي يزهر فيه الكتان والشعير، أما الحنطة والقطاني فلم يكونا قد نبتا بعد (انظر الآيتين ٣١-٣٢).

١٩:٩-٢١ انظر التعليق على الآية ٦.

١٩:٩ نموذج لرحمة الله، فحتى في غمرة دينونته يسمح بحماية كل من البشر والحيوانات (انظر أيضاً التعليق على يو ١١:٤).

خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ رِجَالِ فِرْعَوْنَ لاذَ بِعَبِيدِهِ وَمَاشِيَتِهِ بِالْبُيُوتِ، [٢١]أَمَّا
الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِكَلامِ الرَّبِّ فَقَدْ تَرَكُوا عَبِيدَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ فِي الْحَقْلِ.
[٢٢]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَنْهَمِرَ الْبَرَدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ، وَعَلَى الرِّجَالِ وَالْبَهَائِمِ وَعَلَى عُشْبِ الْحَقْلِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ».
[٢٣]فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُعُوداً وَبَرَداً. وَأَصَابَتِ
الصَّوَاعِقُ الأَرْضَ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرَداً عَلَى كُلِّ بِلادِ مِصْرَ، [٢٤]فَانْهَمَرَ الْبَرَدُ،
وَاخْتَلَطَتِ الصَّوَاعِقُ بِالْبَرَدِ، فَكَانَتْ أَسْوَأَ عَاصِفَةٍ شَهِدَتْهَا أَرْضُ مِصْرَ مُنْذُ
أَنْ صَارَتْ أُمَّةً. [٢٥]وَأَصَابَ الْبَرَدُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحُقُولِ مِنْ
نَاسٍ وَبَهَائِمَ. وَأَتْلَفَ كُلَّ نَبَاتٍ نَامٍ فِي الْحَقْلِ وَكَسَّرَ جَمِيعَ الأَشْجَارِ. [٢٦]أَمَّا
أَرْضُ جَاسَانَ حَيْثُ يُقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهَا وَحْدَهَا لَمْ يَسْقُطْ فِيهَا بَرَدٌ.

الوعد الثالث بإطلاق الشعب

[٢٧]فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهرُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ
هَذِهِ الْمَرَّةَ وَالرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ، أَمَّا أَنَا وَشَعْبِي فَأَشْرَارٌ، [٢٨]فَتَضَرَّعَا إِلَى الرَّبِّ
إِذْ يَكْفِينَا مَا ابْتُلِينَا بِهِ مِنْ رُعُودٍ وَبَرَدٍ، فَأُطْلِقَكُمْ، وَلاَ تَمْكُثُونَ هُنَا بَعْدُ».
[٢٩]فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالَمَا أَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسُطُ يَدَيَّ فِي الصَّلاةِ إِلَى
الرَّبِّ فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَيَنْقَطِعُ الْبَرَدُ لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الأَرْضَ هِيَ لِلرَّبِّ.
[٣٠]وَلَكِنَّنِي عَالِمٌ أَنَّكَ أَنْتَ وَحَاشِيَتَكَ مَازِلْتُمْ لاَ تَخْشَوْنَ الرَّبَّ الإِلَهَ. [٣١]إِنَّ
الْكَتَّانَ وَالشَّعِيرَ قَدْ تَلِفَا، لأَنَّ الشَّعِيرَ أَصْبَحَ سَنَابِلَ، وَالكَتَّانَ كَانَ مُبْزِراً،
[٣٢]أَمَّا الْحِنْطَةُ وَالقَطَانِيُّ فَلَمْ تَتْلَفْ بَعْدُ لأَنَّهَا تَنْمُو مُتَأَخِّرَةً».

تصلب قلب فرعون

[٣٣]وَانْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ،
فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرَدُ وَانْقَطَعَ الْمَطَرُ عَنِ الانْهِمَارِ عَلَى الأَرْضِ. [٣٤]وَعِنْدَمَا
رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرَدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ أَخْطَأَ مَرَّةً أُخْرَى وَصَلَّبَ
قَلْبَهُ هُوَ وَحَاشِيَتُهُ. [٣٥]وَهَكَذَا تَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
تَمَاماً كَمَا أَنْبَأَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٢١:٩
انظر تك ١٩:١٤؛ حز ٣٣:٤-٥

٢٣:٩
خر ٢٠:١٨؛
١صم ٧:١٠؛ ١٢:١٧؛
مز ١٨:١٣؛ ٢٩:٣؛ ٦٨:٣٣؛ ٧٧:١٧؛ ١٠٤:٧
انظر آية ١٨؛ رؤ ٨:٧؛ ١٦:٢١

٢٤:٩
انظر آية ١٨

٢٥:٩
مز ١٠٥:٣٢-٣٣؛ حز ١٣:١٣

٢٦:٩
انظر آية ٤؛ إش ٣٢:١٨-٢٠؛
خر ٨:٢٢؛ ١١:٧؛ ١٢:١٣؛ عا ٤:٧

٢٧:٩
آية ٣٤؛ خر ١٠:١٦؛
عد ١٤:٤٠؛ تث ١:٤١؛
يش ٧:١١؛ قض ١٠:١٠؛
١صم ١٥:٤؛ ٢٤:١٧؛ ٢٤:٢١؛
مز ١١:٧؛ ١١٦:٥؛ ١١٩:١٣٧؛ ١٢٩:٤؛ ١٤٥:١٧؛
إر ١٢:١؛ مرا ١:١٨

٢٨:٩
خر ٨:٨؛ أع ٨:٢٤؛ انظر خر ٨:٨

٢٩:٩
آية ٣٣؛ ١مل ٨:٢٢، ٣٨؛
أي ١١:١٣؛ مز ٧٧:٢؛ ٨٨:٩؛ ١٤٣:٦؛
إش ١:١٥؛ خر ١٩:٥؛
أي ٤١:١١؛ مز ٢٤:١؛ ٥٠:١٢؛
١كو ١٠:٢٦

٣٠:٩
انظر خر ٨:٢٩

٣١:٩
تث ٨:٨؛ را ١:٢٢؛ ٢:٢٣؛
٢صم ١٤:٣٠؛ ١٧:٢٨؛ إش ٢٨:٢٥؛
حز ٤:٩؛ يؤ ١:١١

٣٢:٩
إش ٢٨:٢٥

٣٥:٩
انظر خر ٤:٢١

٢٧:٩ لقد أخطأت هذه المرة. المرة الأولى التي يعترف فيها فرعون بخطيته و يدرك عواقبها الوخيمة.



٢٩:٩ أبسط يدي. انظر ١مل ٨:٢٢، ٣٨، ٥٤؛ ٢أخ ٦:١٢-١٣، ٢٩؛ عز ٩:٥؛ مز ٤٤:٢٠؛ ٨٨:٩؛ ١٤٣:٦؛ إش ١:١٥؛ ١تيمو ٢:٨. عثر علماء الآثار في عدة مواقع قديمة في الشرق الأوسط على تماثيل تصور رجالاً يصلون وأيديهم مرفوعة.

٣٠:٩ الرب الإله. انظر التعليق على تك ٤:٢.

٣١:٩-٣٢ انظر التعليق على الآية ١٨.

٣٢:٩ القطاني. تنتمي حبوب القطاني (العدس) إلى العائلة العشبية وقد ارتبطت بالحنطة، وعثر عليها في المقابر المصرية القديمة. ورغم أنها أقل قيمة من الحنطة فإنها تنمو جيداً في تربة أضعف وأكثر جفافاً من التربة التي يحتاجها نمو الحنطة.

موسى وهرون يطالبان بإطلاق الشعب

١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ لأَنِّي قَدْ قَسَّيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ حَاشِيَتِهِ لِكَيْ أُجْرِيَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ، ٢لِكَيْ تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ بَنِيكَ وَأَحْفَادِكَ عَمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْمِصْرِيِّينَ وَبِآيَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا بَيْنَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

التهديد بغزو الجراد

٣فَمَثَلَ مُوسَى وَهرُونُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالاَ لَهُ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْبَى أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٤وَإِذَا أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي، فَهَا أَنَا أَجْلِبُ غَداً الْجَرَادَ عَلَى تُخُومِكَ، ٥فَيُغَطِّي وَجْهَ الأَرْضِ، فَيَعْسُرُ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَرَاهَا، وَيَلْتَهِمُ الْبَقِيَّةَ الْمُتَخَلِّفَةَ لَكُمْ عَنِ الْبَرَدِ، وَكُلَّ شَجَرَةٍ نَابِتَةٍ لَكُمْ فِي الْحَقْلِ، ٦وَيَمْلأُ بُيُوتَكَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ آبَاؤُكَ وَلاَ أَجْدَادُكَ مُنْذُ أَنِ اسْتَوْطَنُوا هَذِهِ الأَرْضَ إِلَى الآنَ». ثُمَّ تَحَوَّلَ وَانْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

الإذن بإطلاق الرجال فقط

٧فَقَالَتْ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَظَلُّ هَذَا الرَّجُلُ شَرَكاً لَنَا؟ أَطْلِقِ الشَّعْبَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِصْرَ قَدْ عَمَّهَا الْخَرَابُ؟» ٨فَاسْتُدْعِيَ مُوسَى وَهرُونُ ثَانِيَةً لِلْمُثُولِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَالَ لَهُمَا: «امْضُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ، وَلَكِنْ مَنْ هُمُ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟» ٩فَأَجَابَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفِتْيَانِنَا وَشُيُوخِنَا. نَذْهَبُ بِبَنِينَا وَبَنَاتِنَا، بِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نُقِيمَ عِيداً لِلرَّبِّ». ١٠فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ بِعَوْنِكُمْ إِنْ أَنَا أَطْلَقْتُكُمْ مَعَ نِسَائِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ. فَمِنَ الْجَلِيِّ أَنَّكُمْ عَازِمُونَ عَلَى الشَّرِّ. ١١لا، فَلْيَمْضِ الرِّجَالُ فَقَطْ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ، لأَنَّ هَذَا هُوَ مَا تَطْلُبُونَهُ». ثُمَّ طُرِدَا مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ.

١:١٠
انظر خر ٤:٢١؛ انظر خر ٣:١٩؛
انظر ٧:٣؛ يش ٢٤:١٧؛
نح ٩:١٠؛ مز ٧٤:٩؛ ١٠٥:٢٦-٣٦
٢:١٠
خر ١٢:٢٦-٢٧؛ ١٣:٨، ١٤؛
تث ٤:٩؛ ٦:٢٠؛ ٣٢:٧؛ يش ٤:٦؛
مز ٤٤:١؛ ٧١:١٨؛ ٧٨:٤، ٥؛
يؤ ١:٣؛ ١صم ٦:٦؛ انظر خر ٦:٢
٣:١٠
١مل ٢١:٢٩؛ ٢مل ٢٢:١٩؛
٢أخ ٧:١٤؛ ١٢:٧؛ ٣٣:٢٣؛ ٣٤:٢٧؛
أي ٤٢:٦؛ إش ٥٨:٣؛
دان ٥:٢٢؛ يع ٤:١٠؛
١بط ٥:٦
٤:١٠
خر ٨:٢؛ ٩:٢؛ تث ٢٨:٣٨؛
مز ١٠٥:٣٤؛ أم ٣٠:٢٧؛
يؤ ١:٤؛ رؤ ٩:٣
٥:١٠
خر ٩:٣٢؛ يؤ ١:٤؛
آية ١٥
٦:١٠
يؤ ٢:٩؛ انظر خر ٩:١٨
٧:١٠
خر ٢٣:٣٣؛ ٣٤:١٢؛
تث ٧:١٦؛ ١٢:٣٠؛ ٢٠:١٨؛
يش ٢٣:١٣؛
قض ٣:٢؛ ٨:٢٧؛ ١٦:٥؛
١صم ١٨:٢١؛ مز ١٠٦:٣٦؛
جا ٧:٢٦؛ انظر تك ٢٠:٣؛
انظر خر ٨:١٩
٨:١٠
انظر خر ٨:٨
٩:١٠
انظر خر ١٨:٣

٢:١٠ تخبر في مسامع بنيك. يجب أن تظل ذكرى أعمال فداء الله حية بتلاوتها دائماً لذريتنا (انظر خر ١٢:٢٦-٢٧؛ ١٣:٨، ١٤-١٥؛ تث ٤:٩؛ مز ٧٧:١١-٢٠؛ ٧٨:٤-٦، ٤٣-٥٣؛ ١٠٥:٢٦-٣٨؛ ١٠٦:٧-١٢؛ ١١٤:١-٣؛ ١٣٥:٨-٩؛ ١٣٦:١٠-١٥).

٤:١٠ فها أنا أجلب غداً الجراد. في شهري مارس وأبريل تجلب أحياناً الرياح الشرقية (انظر الآية ١٣) قطعاناً من الجراد المهاجر. يستطيع عدد ٥٠ مليون جرادة احتلال مساحة كيلومتر مربع وابتلاع ما يقرب من ١٠٠ ألف طن من الزرع الأخضر في ليلة واحدة. كانت مثل هذه الضربة مصدر خوف عظيم في الأزمنة القديمة، وصارت رمزاً قوياً للدينونة الإلهية (انظر يؤ ١:٤-٧؛ ٢:١-١١؛ عا ١:٧-٣).

٧:١٠ إلى متى. من المثير للسخرية أن يردد رجال حاشية فرعون صدى ما قاله موسى في الآية ٣. **مصر قد عمها الخراب**. دائماً ما يجلب العصيان والتمرد البشري في النهاية الموت والهلاك.

١٠:١٠ ليكون الرب بعونكم. لعلها سخرية. **فمن الجلي أنكم عازمون على الشر**. قد يكون المعنى المقصود: احترسوا فالمتاعب تنتظركم.

١١:١٠ فليمض الرجال فقط. من وجهة نظر فرعون

الضربة الثامنة: غزو الجراد

١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِتُبْتَلَى بِالجَّرَادِ، فَيُغَطِّي بِلاَدَ مِصْرَ وَيَلْتَهِمَ كُلَّ نَبَاتِ الأَرْضِ الْمُتَخَلِّفِ عَنِ الْبَرَدِ». ١٣ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رِيحاً شَرْقِيَّةً طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الصَّبَاحُ حَتَّى حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ. ١٤ فَانْتَشَرَ الْجَرَادُ فِي كُلِّ بِلاَدِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ تُخُومِهَا بِأَسْرَابٍ عَظِيمَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَحْدُثَ مِثْلُهُ فِيمَا بَعْدُ. ١٥ فَقَدْ غَطَّى وَجْهَ كُلِّ الأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتْ، وَالْتَهَمَ كُلَّ عُشْبٍ فِيهَا وَكُلَّ أَثْمَارِ الأَشْجَارِ الَّتِي خَلَّفَهَا الْبَرَدُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ لاَ عَلَى الأَشْجَارِ وَلاَ فِي حُقُولِ الْمَزْرُوعَاتِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

استدعاء موسى

١٦ عِنْدَئِذٍ أَسْرَعَ فِرْعَوْنُ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهرُونَ قَائِلاً: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَإِلَيْكُمَا. ١٧ فَاصْفَحَا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ عَنْ خَطِيئَتِي وَابْتَهِلاَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمَا كَيْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْبَلاَءَ الْمُمِيتَ». ١٨ فَانْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ، ١٩ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحاً غَرْبِيَّةً عَاصِفَةً حَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ فِي الْبَحْرِ الأَحْمَرِ، فَلَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ. ٢٠ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَّبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الضربة التاسعة: الظلام الكثيف

٢١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَطْغَى ظَلاَمٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ حَتَّى يَكَادَ يُلْمَسُ لِكَثَافَتِهِ». ٢٢ فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَطَغَى ظَلاَمٌ كَثِيفٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ. ٢٣ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَرَى أَخَاهُ، وَلاَ غَادَرَ أَحَدٌ مَكَانَهُ طَوَالَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ. غَيْرَ أَنَّ النُّورَ كَانَ يَغْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمَاكِنِ إِقَامَتِهِمْ.

١٢:١٠
خر ١٩:٧
١٣:١٠
آية ٢١-٢٢؛
خر ١٧:٤؛ ٥:٨، ١٧؛ ٢٣:٩؛ ١٥:١٤-١٦، ٢٦-٢٧؛ ٥:١٧؛
عد ٨:٢٠؛ آية ٤؛
١مل ٣٧:٨؛ مز ٤٦:٧٨؛ ٣٤:١٠٥؛
عا ٩:٤؛ نا ١٦:٣
١٤:١٠
تث ٣٨:٢٨؛ مز ٤٦:٧٨؛
إش ٤:٣٣؛
يؤ ١:٤؛ ١:٢-١١، ٢٥؛ عا ٩:٤
١٥:١٠
تث ٣٨:٢٨؛
مز ١٠٥:٣٤-٣٥؛ يؤ ١:٤؛
عا ٧:٢؛ ملا ١١:٣
١٦:١٠
انظر خر ٨:٢٥؛ انظر خر ٩:٢٧
١٧:١٠
١صم ١٥:٢٥؛ انظر خر ٨:٨
١٨:١٠
انظر خر ٨:٣٠
٢٠:١٠
انظر خر ٤:٢١
٢١:١٠
تث ٢٨:٢٩
٢٢:١٠
مز ١٠٥:٢٨؛
إش ١٣:١٠؛ ٤٥:٧؛ ٥٠:٣؛ رؤ ١٦:١٠
٢٣:١٠
انظر خر ٨:٢٢؛ عا ٤:٧

(١) يجب أن تبقى النساء والأطفال كرهائن، (٢) كان في المعتاد أن يشارك الرجال فقط مشاركة كاملة في العبادة.

١٣:١٠ ريحاً شرقية. انظر التعليق على الآية ٤.

١٩:١٠ فأرسل الرب ريحاً غربية عاصفة. استخدم الله قوى خليقته ليحقق قصده التاريخي ويتمم إرادته السيادية (انظر الآية ٤؛ ٢١:١٤؛ مز ٤:١٠٤ والتعليقات؛ قارن بما جاء في مت ٢٣:٨-٢٧). **البحر الأحمر**. المعروف ببحر سوف كما في اللغة العبرية، ومعناه بحر الأعشاب التي تشبه القصب (الغاب).

٢١:١٠ فيطغى ظلام على كل أرجاء مصر. تشبه هذه الضربة التاسعة الضربتين الثالثة والسادسة من حيث أنها لم تُعلن لفرعون. ربما كان السبب فيها وصول رياح خماسين غير مسبوقة، فهي عواصف رملية تعمي الأبصار تهب من الصحراء في أوائل الربيع من كل عام. كان الظلام إهانة لرع إله الشمس، وهو واحد من الآلهة الرئيسية في مصر.

الإذن المشروط بإطلاق الشعب

٢٤:١٠
انظر خر ٨:٨؛ آية ٨-١٠؛ انظر تك ١٠:٤٥
٢٥:١٠
انظر تك ٢٠:٨؛ انظر خر ١٢:١٨

٢٤فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ، وَلَكِنِ اتْرُكُوا
وَرَاءَكُمْ مَاشِيَتَكُمْ وَقُطْعَانَكُمْ: أَمَّا صِغَارُكُمْ فَلْيَمْضُوا مَعَكُمْ أَيْضاً». ٢٥فَقَالَ
مُوسَى: «عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِأَخْذِ ذَبَائِحَ مُحْرَقَاتٍ لِنُقَدِّمَهَا لِلرَّبِّ إِلهِنَا.
٢٦لِذَلِكَ تَذْهَبُ مَوَاشِينَا مَعَنَا أَيْضاً، فَلاَ يَبْقَى مِنْهَا ظِلْفٌ وَاحِدٌ، لأَنَّ عَلَيْنَا
أَنْ نَخْتَارَ مِنْهَا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلهِنَا، وَلاَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَاذَا نَخْتَارُ مِنْهَا لِنَعْبُدَ
الرَّبَّ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ». ٢٧وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَّبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ
سَرَاحَهُمْ. ٢٨وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «اذْهَبْ عَنِّي، وَاحْذَرْ لِنَفْسِكَ. لاَ تَمْثُلْ أَمَامِي
مَرَّةً أُخْرَى، فَيَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ». ٢٩فَقَالَ مُوسَى: «حَسَناً قُلْتَ، فَأَنَا لَنْ
أَرَى وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى».

٢٧:١٠
انظر خر ٢١:٤

٢٩:١٠
خر ٨:١١؛ عب ٢٧:١١

التهديد بالضربة الأخيرة

١:١١
انظر خر ٢٠:٣؛ انظر خر ١:٦

١١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَقِيَتْ بَلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ أُصِيبُ بِهَا فِرْعَوْنَ
وَالْمِصْرِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلِقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
فَإِنَّهُ يَطْرُدُكُمْ جَمِيعاً طَرْداً. ٢فَقُلِ الآنَ لِلشَّعْبِ: لِيَطْلُبْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ،
وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، آنِيَةَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ». ٣ذَلِكَ لأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ الشَّعْبَ
يَحْظَى بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ مُوسَى كَانَ عَظِيماً فِي مِصْرَ فِي
عُيُونِ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

٢:١١
انظر خر ٢١:٣، ٢٢
٣:١١
انظر تك ٢١:٣٩؛ تث ١١:٣٤؛ ٢صم ٩:٧؛ ١٣:٨؛ ٤٤:٢٢؛ ١:٢٣؛ أس ٤:٩؛ مز ٢٧:٨٩

٤وَقَالَ مُوسَى هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «سَأَجْتَازُ حَوَالَي نِصْفِ اللَّيْلِ فِي وَسَطِ
مِصْرَ، ٥فَيَمُوتُ كُلُّ بِكْرٍ فِيهَا: مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُتَرَبِّعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى
بِكْرِ الأَمَةِ الَّتِي وَرَاءَ الرَّحَى، وَكَذَلِكَ بِكْرِ كُلِّ بَهِيمَةٍ، ٦فَيَعْلُو صُرَاخٌ عَظِيمٌ
فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، لَمْ يُشْهَدْ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُ أَيْضاً. ٧أَمَّا بَيْنَ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَنْ يَنْبَحَ كَلْبٌ عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ. وَعِنْدَئِذٍ تَعْلَمُونَ أَنَّ

٤:١١
خر ٢٩:١٢؛ أي ٢٠:٣٤؛ خر ٢٣:١٢؛ مز ٥:٨١
٥:١١
انظر خر ٢٣:٤؛ إش ٢:٤٧
٦:١١
خر ٣٠:١٢؛ أم ١٣:٢١؛ عا ١٧:٥
٧:١١
انظر خر ٢٢:٨

٢٨:١٠ أعلن فرعون أنه لن يسمع لموسى مرة أخرى. **فيوم ترى وجهي تموت**. تبدو هذه الكلمة مثيرة للسخرية إلى حد ما إذ تتزامن مع حدوث ضربة الظلام.

١:١١ وعندما يفعل ذلك. يمكن أيضاً قراءة الأصل العبري لهذه العبارة «كمن يُرسل [عروساً]» أي محملة بالهدايا (انظر تك ٥٣:٢٤).

٣-٢:١١ انظر خر ٢١:٣-٢٢؛ ٣٥:١٢-٣٦.

٤:١١ وقال موسى. مكملاً حديثه الوارد في خر ٢٩:١٠.

٥:١١ فيموت كل بكر فيها. انظر مز ٥١:٧٨؛ ٣٦:١٠٥؛ ٨:١٣٥؛ ١٠:١٣٦. هذه هي الطامة الكبرى؛ فأحلام أي أب وخططه ترتبط بابنه البكر الذي يحصل على نصيب مضاعف من تركة الأسرة عند موت أبيه (انظر تث ١٧:٢١ والتعليق). علاوة على ذلك، فإن إصدار حكم على البكر كان بمثابة إصدار حكم على الأسرة ككل. **بكر الأمة التي وراء الرحى**. أبسط المهن (انظر إش ٢:٤٧).

٧:١١ يميز. انظر التعليق على ٢٢:٨.

الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. ٨فَيَأْتِي إِلَيَّ، مِنْ ثَمَّ، جَمِيعُ عَبِيدِكَ هَؤُلاَءِ وَيَنْحَنُونَ أَمَامِي قَائِلِينَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ يَتْبَعُكَ مِنَ الشَّعْبِ. وَآنَئِذٍ فَقَطْ أَمْضِي». ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ بِغَضَبٍ مُحْتَدِمٍ.
٩وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ فِرْعَوْنَ يَأْبَى الاسْتِمَاعَ لَكُمَا لِكَيْ تَتَكَاثَرَ آيَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ». ١٠وَلَقَدْ أَجْرَى مُوسَى وَهرُونُ كُلَّ هَذِهِ الآيَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَسَّى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِهِ.

فريضة الفصح

١٢ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهرُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ٢«مُنْذُ الآنَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الشَّهْرُ رَأْسَ الشُّهُورِ وَأَوَّلَ شُهُورِ السَّنَةِ. ٣خَاطِبَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنِ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ حَمَلاً لِعَائِلَتِهِ، وَفْقاً لِبُيُوتِ الآبَاءِ، حَمَلاً لِكُلِّ عَائِلَةٍ. ٤وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيراً لاَ يَسْتَهْلِكُ حَمَلاً كَامِلاً، يَتَقَاسَمُهُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْهُ بِحَسَبِ عَدَدِ الأَشْخَاصِ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ، بِمِقْدَارِ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْكُلَهُ مِنَ الْحَمَلِ. ٥وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَراً ابْنَ سَنَةٍ، خَالِياً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، تَنْتَقُونَهُ مِنَ الْخِرْفَانِ أَوِ الْمَعِيزِ. ٦وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ مَحْفُوظاً حَتَّى الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَقُومُ كُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ بِذَبْحِ الْحُمْلاَنِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. ٧وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ وَيَضَعُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ

٨:١١ خر ١٢:٣١-٣٣؛ عب ١١:٢٧
٩:١١ انظر خر ٧:٤؛ انظر خر ٣:٢٠
١٠:١١ انظر خر ٤:٢١؛ ١٠:٢٠، ٢٧؛ رو ٢:٥
٢:١٢ آية ١٨؛ خر ١٣:٤؛ ٢٣:١٥؛ ٣٤:١٨؛ ٤٠:٢؛ تث ١٦:١
٣:١٢ مر ١٤:١٢؛ ١كو ٥:٧؛ آية ٢١
٥:١٢ خر ٢٩:١؛ لا ١:٣؛ ١:١٣؛ ٤:٣؛ ٢٢:١٨-٢١؛ ٢٣:١٢؛ عد ٦:١٤؛ ١٥:٨؛ ٢٨:٣؛ تث ١٥:٢١؛ ١٧:١؛ عب ٩:١٤؛ ١بط ١:١٩
٦:١٢ آية ١٩؛ لا ٢٣:٥؛ عد ١:٩-٣، ٥، ١١؛ يش ٥:١٠؛ ٣٠:٢؛ ٢أخ ٣٠:٢؛ خر ١٦:١٢؛ تث ١٦:٤، ٦
٧:١٢ آية ١٣، ٢٣؛ حز ٩:٦

٨:١١ انصرف من لدن فرعون بغضب محتدم. كان إعلان موسى عن موت بكر فرعون بمثابة رد الرب على التهديد بقتل عبده موسى (خر ١٠:٢٨).

٢:١٢ هذا الشهر ... رأس الشهور. بدء السنة الدينية عند شعب إسرائيل (انظر الجدول، صفحة ١٦٢). عادة ما تصادفت احتفالات السنة الجديدة في الشرق الأدنى القديم مع الفصل الجديد من الحياة في الطبيعة. كان اتخاذ هذا الشهر كرأس السنة الدينية عند شعب إسرائيل بمثابة تذكرة لهم بأن حياتهم بصفتهم شعب الله تعتمد على عمل الله الفدائي في الخروج. كان الاسم الكنعاني لهذا الشهر هو أبيب (انظر خر ١٣:٤؛ ٢٣:١٥؛ ٣٤:١٨؛ تث ١٦:١) ويعني «سنبلة قمح يانعة». واستخدم فيما بعد الاسم البابلي نيسان (انظر نح ١:٢؛ أس ٧:٣). كانت سنة شعب إسرائيل الزراعية تبدأ بفصل الخريف (انظر التعليق على ٢٣:١٦)، وأثناء فترة الملكية هيمن التقويم المدني على الأمة. وقد ظل كلا التقويمين (المدني والديني) جنباً إلى جنب حتى بعد السبي. واليوم تكتفي اليهودية باستخدام التقويم الذي يبدأ في فصل الخريف.

٣:١٢ كل جماعة إسرائيل. اجتمع شعب إسرائيل معاً.

٥:١٢ يكون الحمل ... خالياً من كل عيب. انظر لا ٢٢:١٨-٢٥. بالمثل كان الرب يسوع «الحمل الطاهر الذي ليس فيه عيب ولا دنس» (١بط ١٩:١).

٦:١٢ عند المساء. حرفياً «بين كل مساءين»، تعبير يعني إما (١) بين ميل الشمس والغروب، أو (٢) بين الغروب والليل، الأمر الذي أثار جدلاً بشأن توقيت بداية السبت وغيره من الأعياد المقدسة.

٧:١٢ الدم. يرمز إلى الذبيحة الكفارية، وهي تعني تقديم حياة فداء حياة (انظر تك ٩:٤-٦؛ لا ١١:١٧ والتعليقات). ومن ثم، فلن يستطيع شعب إسرائيل أن ينجو من الدينونة المزمع أن تحل بمصر إلا بواسطة ذبيحة (انظر عب ٢٢:٩؛ ١يو ٧:١).

التقويم العبري ومناسبات مختارة

رقم الشهر		الاسم العبري	المقابل المعاصر	شواهد كتابية	الزراعة	الأعياد**
١ رأس السنة الدينية	٧	**أبيب؛ نيسان**	مارس - أبريل	خر ١٢:٢؛ ١٣:٤؛ ٢٣:١٥؛ ٣٤:١٨؛ تث ١٦:١؛ نح ٢:١؛ أس ٣:٧	أمطار الربيع (المتأخرة)؛ وبداية حصاد الشعير والكتان.	الفصح؛ الفطير؛ عيد الباكورات.
٢	٨	**زيو (آيار)***	أبريل - مايو	١مل ٦:١، ٣٧	حصاد الشعير؛ بداية الموسم الجاف	
٣	٩	**سيوان**	مايو - يونيه	أس ٨:٩	حصاد القمح	عيد الخمسين (أو عيد الأسابيع)
٤	١٠	**(تموز)***	يونيه - يوليه		رعاية الكروم	
٥	١١	**(آب)***	يوليه - أغسطس		نضج العنب، والتين، والزيتون	
٦	١٢	**أيلول**	أغسطس - سبتمبر	نح ١٥:٦	إعداد العنب والتين والزيتون	
٧	١ رأس السنة المدنية	**أيثانيم (تشري)**	سبتمبر - أكتوبر	١مل ٢:٨	بداية أمطار الخريف (المبكرة)؛ الحرث	الأبواق؛ يوم الكفارة؛ عيد المظال.
٨	٢	**بول (مرشيزوان)***	أكتوبر - نوفمبر	١مل ٣٨:٦	إلقاء بزار القمح والشعير	
٩	٣	**كسلو**	نوفمبر - ديسمبر	نح ١:١؛ زك ١:٧	بداية سقوط أمطار الشتاء (ثلج في بعض الأماكن)	عيد التدشين أو عيد التجديد (حنُّوكا)
١٠	٤	**طيبيت**	ديسمبر - يناير	أس ١٦:٢		
١١	٥	**شباط**	يناير - فبراير	زك ١:٧		
١٢	٦	**آذار**	فبراير - مارس	عز ١٥:٦؛ أس ٧:٣، ١٣؛ ١٢:٨؛ ١:٩، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١	إزهار أشجار اللوز؛ وحصاد الموالح	عيد الفوريم
		(آذار شيني) آذار الثاني	يُضاف هذا الشهر في آخر كل ثلاثة أعوام ليتوازى التقويم القمري مع السنة الشمسية.			

* أسماء الشهور المتبوعة بالنجمة غير موجودة في الكتاب المقدس.
** لمزيد من المعلومات عن الأعياد انظر الجدول، صفحة ٢٨٤-٢٨٥.

الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا. ٨ثُمَّ فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَتَنَاوَلُونَ اللَّحْمَ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ، يَأْكُلُونَهُ مَعَ أَعْشَابٍ مُرَّةٍ. ٩لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نِيئاً أَوْ مَسْلُوقاً، بَلْ مَشْوِيًّا بِنَارٍ، رَأْسَهُ مَعَ أَكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ. ١٠وَلَا تُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، بَلْ تُحْرِقُونَ كُلَّ مَا تَبَقَّى مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ بِالنَّارِ. ١١تَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ وَأَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْذِيَتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعِصِيُّكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. فَيَكُونُ هَذَا فِصْحاً لِلرَّبِّ. ١٢فَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَجْتَازُ فِي بِلاَدِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ بِكْرٍ فِيهَا مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَأُجْرِي قَضَاءً عَلَى كُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا هُوَ الرَّبُّ. ١٣أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الدَّمَ الَّذِي عَلَى بُيُوتِكُمُ الْمُقِيمِينَ فِيهَا يَكُونُ الْعَلاَمَةَ الَّتِي تُمَيِّزُكُمْ، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ تَنْزِلُ بِكُمْ بَلِيَّةُ الْهَلاَكِ حِينَ أَبْتَلِي بِهَا أَرْضَ مِصْرَ. ١٤وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمُ تَذْكَاراً تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيداً لِلرَّبِّ، فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي أَجْيَالِكُمْ.

أسبوع الفصح

١٥سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَفِلُونَ، تَأْكُلُونَ فِيهَا فَطِيراً، تُخْلُونَ بُيُوتَكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيراً فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ، تُبَادُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٦وَتُقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ حَفْلاً مُقَدَّساً، وَكَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لاَ يُجْرَى فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلاَّ تَجْهِيزُ طَعَامِ الأَكْلِ. هَذَا كُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ. ١٧وَتَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفَطِيرِ، لأَنَّنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ

٨:١٢
آية ١٠؛ خر ١٦:١٩؛ ١٨:٢٣؛ ٢٥:٣٤؛
لا ٧:١٥؛ عد ٩:١٢؛ تث ١٦:٧؛
٢أخ ٣٥:١٣؛ عد ٩:١١؛ آية ١٩-٢٠؛
خر ١٣:١٠؛ تث ١٦:٣-٤؛ ١كو ٥:٨

٩:١٢
خر ٢٩:١٢، ١٧، ٢٢؛ لا ٣:٣

١٠:١٢ انظر آية ٨؛ خر ١٣:٧؛ ٢٩:٣٤؛
لا ٣٠:٢٢؛ تث ١٦:٤

١١:١٢ آية ٣٣؛ تث ١٦:٣؛
إش ٤٨:٢٠؛ ٥٢:١٢؛
آية ١٣، ٢١، ٢٧، ٤٣؛ لا ٢٣:٥؛
عد ٢:٩، ٤؛ ٢٨:١٦؛ تث ١٦:١؛
يش ١٠:٥؛ ٢مل ٢٣:٢١، ٢٣؛ ٢أخ ٣٠:١؛
عز ١٩:٦؛ إش ٣١:٥؛ حز ٤٥:٢١

١٢:١٢
عا ٥:١٧؛ إش ١٠:٣٣؛ ٣١:٨؛ ٣٧:٣٦؛
آية ٢٩؛ انظر خر ٤:٢٣؛ ١٣:١٥؛
خر ١٥:١١؛ ١٨:١١؛ عد ٣٣:٤؛
٢أخ ٢:٥؛ مز ٩٥:٣؛ ٩٧:٩؛ ١٣٥:٥؛
إش ١٩:١؛ إر ٤٣:١٢؛ ٤٤:٨؛ انظر خر ٦:٢

١٣:١٢ انظر آية ١١، ٢٣؛
عب ١١:٢٨؛ انظر خر ٨: ٢٣

١٤:١٢ خر ١٣:٩؛ ٢٣:١٤؛ ٣٢:٥؛
آية ١٧، ٢٤؛ خر ١٣:٥، ١٠؛ ٢٧:٣١؛
لا ٣:١٧؛ ١٠:٩؛ ١٦:٢٩؛ ١٧:٧؛ ٢٣:١٤؛ ٢٤:٣؛
عد ١٨:٢٣

١٥:١٢ خر ٦:١٣-٧؛ ٢٣:١٥؛ ٣٤:١٨؛
لا ٢٣:٦؛ عد ٢٨:١٧؛ تث ١٦:٣؛
١كو ٥:٧؛ انظر تك ١٧:١٤

١٦:١٢ عد ٢٩:٣٥

١٧:١٢ خر ٢٣:١٥؛ ٣٤:١٨؛ تث ١٦:١٦؛
٢أخ ٨:١٣؛ ٣٠:٢١؛ عز ٦:٢٢؛
مت ٢٦:١٧؛ لو ٢٢:١؛ أع ١٢:٣؛
آية ٤١؛ انظر خر ٦:٦، ٢٦؛ ١٣:٣؛
لا ١٩:٣٦؛ ٣:١٧

٨:١٢ فطير. فطير يخبز بدون خميرة، تذكرة بالعجلة التي غادر بها الشعب مصر (انظر الآيتين ١١، ٣٩؛ تث ١٦:٣؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٩:٣). **أعشاب مرة**. تعد الهندباء، والشيكوريا، ونباتات مرة أخرى من النباتات التي كانت تنمو في أرض مصر، وتناول تلك الأعشاب كان بمثابة تذكرة بسنوات العبودية المريرة التي قضوها هناك (انظر خر ١٤:١ والتعليق).

٩:١٢ مشوياً ... رأسه مع أكارعه وجوفه. الطريقة التي اعتاد الرعاة أن يطبخوا بها اللحم.

١١:١٢ فصحاً. توضح الآيات ١٣، ٢٣، ٢٧ أن الرب سيعبر ولا يهلك ساكني البيوت الموضوع عليها علامة الدم.

١٢:١٢ وأجري قضاء على كل آلهة المصريين. كان القضاء قد حل بالفعل ببعضها (انظر التعليقات على ١٩:٧؛ ٢:٨؛ ٣:٩؛ ٢١:١٠)، والآن سيحل بالجميع: (١) سيظهر عجزهم عن الإنقاذ من الهلاك الموشك، (٢) سيقتل الكثير من الحيوانات المفرزة للآلهة.

١٣:١٢ العلامة. كما كانت الضربات آيات معجزية من الأحكام التي تحققت في فرعون وشعبه (انظر خر ٣:٤ والتعليق؛ ٢٣:٨)، هكذا سيكون عبور الرب بالشعب، إذ سيضمن شعب إسرائيل الذين وضعوا على بيوتهم علامة الدم نوال رحمة الله.

١٤:١٢ تحتفلون به ... فريضة أبدية. ترد في بقية الكتاب المقدس إشارات متكررة إلى فريضة الفصح (انظر خر ١٩:١-٥؛ يش ١٠:٥؛ ٢مل ٢١:٢٣-٢٣؛ ٢أخ ١:٣٠-٢٧؛ ١:٣٥-١٩؛ عز ١٩:٦-٢٢؛ لو ٤١:٢-٤٣؛ يو ١٣:٢، ٢٣؛ ٤:٦؛ ٥٥:١١-١:١٢). ومازال اليهود المتدينون يمارسون الفريضة حتى اليوم.

١٥:١٢ تخلون بيوتكم من الخمير. استخدم الخمير كثيراً فيما بعد كرمز للخطيئة، مثل «النفاق» (لو ١:١٢؛ قارن بما جاء في مر ١٥:٨ والتعليق) أو «الخبث والشر» (١كو ٨:٥؛ انظر التعليق هناك). قبل أن يحتفل اليهودي اليوم بالفصح، فإنه يجري بحثاً منظماً (عادة ما يكون بحثاً رمزياً) في بيته لإزالة أي كسرة خبز مختمرة يمكن أن تكون فيه (انظر الآية ١٩). **تباد تلك النفس من إسرائيل**. تُستبعد من شعب العهد بالإعدام (انظر مثلاً خر ١٤:٣١؛ لا ٢٠:٢-٣) أو النفي (انظر أيضاً تك ١٤:١٧ والتعليق).

١٧:١٢ بعيد الفطير. الذي يبدأ مع وجبة الفصح ويستمر

أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَاحْتَفِلُوا بِهَذَا الْيَوْمِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمُ الْمُقْبِلَةِ. ١٨وَمُنْذُ مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالعِشْرِينَ مِنْهُ تَأْكُلُونَ فَطِيراً. ١٩سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَخْلُو بُيُوتُكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خُبْزاً مُخْتَمِراً يُبَادُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبُ وَالْمُوَاطِنُ عَلَى حَدٍّ سَوَاءَ. ٢٠لَا تَأْكُلُوا شَيْئاً مُخْتَمِراً، بَلْ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيراً».

ذبيحة حمل الفصح

٢١ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَانْتَقُوا حُمْلاناً بِحَسَبِ عَائِلاتِكُمْ وَاذْبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ. ٢٢ثُمَّ خُذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَاغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي تَصَفَّى فِي الإِنَاءِ وَاطْلُوا بِهِ عَتَبَةَ الْبَابِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَلَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ٢٣لأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْتَازُ لَيْلاً لِيُهْلِكَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْبُرُ عَنِ الْبَابِ وَلاَ يَدَعُ الْمُهْلِكَ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَكُمْ. ٢٤فَتُمَارِسُونَ هَذَا الأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلأَوْلاَدِكُمْ إِلَى الأَبَدِ. ٢٥وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ الأَرْضَ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ. ٢٦وَيَكُونُ حِينَ يَسْأَلُكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ: مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْفَرِيضَةُ لَكُمْ؟ ٢٧تُجِيبُونَهُمْ آنَئِذٍ: إِنَّهَا ذَبِيحَةُ فِصْحٍ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَرَ عَنْ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ عِنْدَمَا أَهْلَكَ الْمِصْرِيِّينَ، وَأَنْقَذَ بُيُوتَنَا». فَحَنَى الشَّعْبُ رُؤُوسَهُمْ سَاجِدِينَ. ٢٨فَمَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهرُونَ.

١٨:١٢
انظر آية ٢
١٩:١٢
انظر تك ١٧:١٤؛ عد ٩:١٤؛ ١٥:١٤؛ ٣٥:١٥؛ تث ١٦:١؛ يش ٣٣:٨
٢٠:١٢
لا ٣:١٧؛ عد ٣٥:٣٩؛ حز ٦:٦؛ خر ١٣:٦

٢١:١٢
انظر آية ١١؛ مر ١٢:١٤-١٦
٢٢:١٢
لا ١٤:٤، ٦؛ عد ١٩:١٨؛ مز ٥١:٧؛ عب ١١:٢٨
٢٣:١٢
إش ١٩:٢٢؛ انظر آية ٧؛ رؤ ٧:٣؛ انظر آية ١٣؛ انظر تك ١٦:٧؛ إش ٣٧:٣٦؛ إر ٦:٢٦؛ ٤٨:٨؛ ١كو ١٠:١٠؛ عب ١١:٢٨
٢٤:١٢
انظر آية ١٤
٢٥:١٢
انظر تك ١٥:١٤؛ خر ٣:١٧
٢٦:١٢
خر ١٠:٣
٢٧:١٢
انظر آية ١١؛ انظر خر ٨:٢٣؛ انظر تك ٢٤:٢٦
٢٨:١٢
آية ٥٠

لمدة سبعة أيام (انظر الآيتين ١٨-١٩؛ انظر أيضاً مر ١٢:١٤ والتعليق). **أجنادكم**. انظر التعليق على ٦:٢٦.

٢١:١٢ حمل الفصح. اشارة للرب يسوع الذي هو «حمل فصحنا» (١كو ٧:٥)، وقد قدم نفسه «مرة واحدة» (عب ٢٧:٧) من أجلنا.

٢٢:١٢ زوفا. لعلها إشارة هنا إلى نبات عطري اسمه أورجانوم مارو، وهو نبات ذو ساق مستقيم وأزهار بيضاء من عائلة النعناع (انظر يو ٢٩:١٩) تساعد أسطح أوراقه وفروعه الكثيرة الشعر على احتفاظه بالسوائل وتجعله وسيلة مناسبة للرش ومن ثم كان يستخدم في طقوس التطهير (انظر لا ٤:١٤، ٦، ٤٩، ٥١-٥٢؛ عد ٦:١٩، ١٨؛ عب ١٩:٩؛ انظر أيضاً مز ٧:٥١). **واغمسوها في الدم**. واليوم يُغمس فرع من المقدونس أو نبات آخر في محلول ملحي كرمز للطعام المتواضع والدموع التي ذرفها بنو إسرائيل في فترة العبودية.

٢٣:١٢ سيجتاز. انظر التعليق على الآية ١١. **المهلك**. تصف الكلمة المقدسة في مز ٤٩:٧٨ المرسل لإنزال غضب الله على المصريين بأنه «حملة من ملائكة الهلاك». كثيراً ما استخدم الله الملائكة لإنزال ضربات مدمرة (انظر ٢صم ١٥:٢٤-١٦؛ ٢مل ٣٥:١٩؛ انظر أيضاً ١كو ١٠:١٠، إشارة إلى عد ٤١:١٦-٤٩).

٢٦:١٢ حين يسألكم أبناؤكم: ماذا تعني هذه الفريضة لكم. انظر خر ١٤:١٣. يجب ممارسة الفصح كعيد تذكاري يحيي ذكرى افتداء شعب إسرائيل وتجديد حياتهم. وكذلك يتضمن العيد اليوم أن يطرح أصغر الأطفال أسئلة مشابهة.

٢٧:١٢ ذبيحة فصح. انظر التعليق على الآية ٢١. **عبر**. انظر التعليق على الآية ١١.

الضربة العاشرة: موت الأبكار

٢٩ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بِكْرٍ فِي بِلاَدِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ
فِرْعَوْنَ الْمُتَرَبِّعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بِكْرِ الْحَبِيسِ فِي السِّجْنِ، وَأَبْكَارَ الْبَهَائِمِ
جَمِيعاً أَيْضاً. ٣٠ فَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ وَحَاشِيَتُهُ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ وَإِذَا عَوِيلٌ
عَظِيمٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لأَنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ. ٣١ فَاسْتَدْعَى مُوسَى
وَهرُونَ لَيْلاً قَائِلاً: «قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ،
وَانْطَلِقُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا طَلَبْتُمْ، ٣٢ وَخُذُوا مَعَكُمْ غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا
سَأَلْتُمْ وَامْضُوا وَبَارِكُونِي أَيْضاً». ٣٣ وَأَلَحَّ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُسْرِعُوا
فِي الارْتِحَالِ عَنِ الْبِلاَدِ قَائِلِينَ: «لِئَلاَّ نَمُوتَ جَمِيعاً».

الخروج

٣٤ فَصَرَّ الشَّعْبُ فِي ثِيَابِهِمْ مَعَاجِنَهُمْ وَعَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَحَمَلُوهَا
عَلَى أَكْتَافِهِمْ، ٣٥ وَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ آنِيَةَ فِضَّةٍ وَذَهَباً وَثِيَاباً بِحَسَبِ قَوْلِ
مُوسَى. ٣٦ وَجَعَلَ الرَّبُّ الشَّعْبَ يَحْظَى بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، فَأَعْطَوْهُمْ كُلَّ مَا
طَلَبُوهُ، فَغَنِمُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعَمْسِيسَ إِلَى سُكُّوتَ فَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ
أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْمُشَاةِ مَاعَدَا النِّسَاءَ وَالأَوْلاَدَ. ٣٨ وَكَذَلِكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ حَشْدٌ
كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، مَعَ غَنَمٍ وَمَوَاشٍ وَقُطْعَانٍ كَثِيرَةٍ. ٣٩ ثُمَّ خَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي
أَخْرَجُوهُ مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ خُبْزَ مَلَّةٍ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُخْتَمِراً، إِذْ أَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ
مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا فَمَا أَعَدُّوا لأَنْفُسِهِمْ زَاداً.

شريعة الفصح

٤٠ وَكَانَتْ مُدَّةُ غُرْبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ
وَثَلاَثِينَ سَنَةً. ٤١ وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ بِالذَّاتِ، فِي خِتَامِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ
سَنَةً خَرَجَ جَمِيعُ أَجْنَادِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ هِيَ لَيْلَةٌ تُكَرَّسُ لِلرَّبِّ إِذْ

٢٩:١٢
انظر خر ٤:١١؛ انظر تك ١٩:١٣؛
انظر خر ٢٣:٤؛ انظر خر ٦:٩

٣٠:١٢
انظر خر ٦:١١

٣١:١٢
انظر خر ٨:٨

٣٢:١٢
خر ١٠:٩، ٢٦؛ تك ٢٧:٣٤

٣٣:١٢
انظر آية ١١؛ انظر خر ١:٦؛
١صم ٦:٦؛ انظر تك ٢٠:٣؛
انظر خر ٨:١٩

٣٤:١٢
خر ٨:٣

٣٥:١٢
انظر خر ٣:٢٢؛ انظر تك ٢٤:٥٣

٣٦:١٢
انظر تك ٣٩:٢١؛ انظر خر ٣:٢٢

٣٧:١٢
انظر تك ٤٧:١١؛ خر ١٣:٢٠؛
عد ٣٣:٣-٥؛ تك ١٢:٢؛
خر ٣٨:٢٦؛
عد ١:٤٦؛ ٣٢:٢؛ ١١:١٣، ٢١؛ ٢٦:٥١

٣٨:١٢
عد ١١:٤؛ يش ٨:٣٥

٣٩:١٢
خر ٣:٢٠؛ ١١:١

٤٠:١٢
تك ١٥:١٣؛ أع ٧:٦؛ غل ١٧:٣

٤١:١٢
انظر خر ٦:٢٦؛ انظر خر ٣:١٠

٤٢:١٢
خر ١٣:١٠؛ لا ٣:١٧؛
عد ٩:٣؛ تث ١٦:١، ٦

٢٩:١٢ بكر الحبيس في السجن. أدنى الأشخاص (انظر التعليق على ١١:٥).

٣١:١٢ فاستدعى موسى. رغم أن فرعون أقسم بأنه لن يستمع لموسى مرة أخرى (انظر خر ١٠:٢٨ والتعليق)، فها هو يستسلم الآن إذ يستدعي موسى وهرون إلى محضره.

٣٦-٣٥:١٢ انظر خر ٣:٢١-٢٢؛ ١١:٢-٣.

٣٦:١٢ فغنموا من المصريين. انظر التعليق على ٣:٢٢.

٣٧:١٢ ارتحل ... من رعمسيس. انظر خر ١:١١؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٤٧:١١. حدث رحيل شعب إسرائيل «في صباح غداة الفصح» (عد ٣:٣٣). **رعمسيس ... سكوت**. انظر الخريطة، صفحة ١٦٨. **ست مئة ألف من الرجال**. رقم تقريبي يشير إلى ٦٠٣,٥٥٠ (٢٦:٣٨؛ انظر مقدمة كتاب العدد: مشكلة خاصة؛ انظر أيضاً عد ٤٦:١ والتعليق).

٣٨:١٢ حشد كبير من الناس. لعلهم يضمون مصريين كالمذكورين في خر ٢٠:٩.

٤١:١٢ وفي اليوم الأخير بالذات، في ختام أربع مئة وثلاثين سنة. انظر التعليقات على تك ١٣:١٥؛ أع ٦:٧.

أَخْرَجَهُمْ فِيهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ، يُكَرِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ أَجْيَالِهِمْ.

٤٣:١٢
انظر آية ١١؛ آية ٤٨؛
عد ٩:١٤؛ ١٥:١٤؛ ٢أخ ٦:٣٢-٣٣؛
إش ١٤:١؛ ٥٦:٣، ٦؛ ٦٠:١٠

٤٣وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: «هَذِهِ هِيَ مَرَاسِيمُ الْفِصْحِ: لاَ يَأْكُلُ غَرِيبٌ مِنْهُ. ٤٤كُلُّ عَبْدٍ مُشْتَرَى بِفِضَّةٍ يَأْكُلُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ تَخْتِنَهُ. ٤٥النَّزِيلُ وَالأَجِيرُ لاَ يَأْكُلاَنِ مِنْهُ. ٤٦يُؤْكَلُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَلاَ تَحْمِلْ لَحْماً إِلَى خَارِجِ الْمَنْزِلِ، وَلاَ تَكْسِرْ مِنْهُ عَظْماً. ٤٧وَعَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ أَنْ تَحْتَفِلَ بِهِ. ٤٨وَإِذَا عَزَمَ غَرِيبٌ مُقِيمٌ بَيْنَكُمْ أَنْ يَحْتَفِلَ بِفِصْحِ الرَّبِّ فَلْيَخْتَنْ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَحْتَفِلُ بِهِ، فَيَكُونُ آنَئِذٍ كَمَوْلُودِ الأَرْضِ. لاَ يَأْكُلُ مِنْهُ أَيُّ ذَكَرٍ أَغْلَفَ. ٤٩فَتَسُودُ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى الْمُوَاطِنِ وَالدَّخِيلِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ». ٥٠فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهرُونَ. ٥١فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرَقِ عَشَائِرِهِمْ.

٤٤:١٢
انظر تك ١٧:١٢-١٣
٤٥:١٢
لا ٢٢:١٠
٤٦:١٢
عد ٩:١٢؛ مز ٢٢:١٤؛ ٣٤:٢٠؛ ٥١:٨؛
أم ١٧:٢٢؛ يو ١٩:٣٦
٤٨:١٢
آية ٤٩؛ لا ١٩:١٨، ٣٤؛ ٢٤:٢٢؛
عد ٩:١٤؛ ١٠:٣٢؛ حز ٤٤:٧
٤٩:١٢
لا ٢٤:٢٢؛ عد ١٥:١٥-١٦، ٢٩؛
تث ١:١٦
٥٠:١٢
آية ٢٨
٥١:١٢
انظر خر ٣:١٠؛ انظر ٦:٦؛
انظر خر ٦:٢٦

عيد الفطير

١٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«خَصِّصْ لِي كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ. كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. ٣وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، فَقَدْ أَطْلَقَكُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَا بِيَدٍ قَدِيرَةٍ، فَلاَ تَأْكُلُوا خُبْزاً مُخْتَمِراً. ٤الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيْ فِي شَهْرِ آذَارَ - مَارِسَ) أَنْتُمْ خَارِجُونَ، ٥لِذَلِكَ عِنْدَمَا يُدْخِلُكُمُ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، وَالَّتِي أَقْسَمَ لآبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَكُمْ إِيَّاهَا، تُمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. ٦سَبْعَةَ أَيَّامٍ لاَ تَأْكُلُونَ فِيهَا خُبْزاً مُخْتَمِراً، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ احْتِفَالٌ لِلرَّبِّ. ٧سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فِيهَا خُبْزاً فَطِيراً وَلاَ تَحْتَفِظُونَ فِي بُيُوتِكُمْ بِشَيْءٍ مُخْتَمِرٍ أَوْ بِخَمِيرٍ.

٢:١٣
آية ١٢، ١٣، ١٥؛ خر ٢٢:٢٩؛ ٣٤:٢٠؛
لا ٢٧:٢٦؛ عد ٣:١٣؛ ٨:١٧؛ ١٨:١٥؛
تث ١٥:١٩؛ نح ١٠:٣٦؛
لو ٢٣:٢
٣:١٣
آية ١٤؛ خر ٧:٤؛
لا ٢٦:١٣؛
عد ١:١؛ ٩:١؛ ٢٢:٥؛ ٢٦:٤؛ تث ٤:٤٥؛ ٥:٦؛
مز ٨١:١٠؛ ١١٤:١؛ انظر خر ٣:٢٠؛
انظر خر ١٢:٨
٤:١٣
انظر خر ١٢:٢
٥:١٣
آية ١١؛ انظر خر ٣:٨؛
انظر خر ٨:٣؛ خر ١٢:٢٥-٢٦
٦:١٣
انظر خر ١٢:١٥-٢٠

٤٤:١٢ انظر تك ١٧:١٢-١٣ والتعليق على ١٧:١٠.

٤٦:١٢ لا تكسر منه عظماً. انظر عد ٩:١٢؛ مز ٣٤:٢٠؛ اقتبس منه في يو ٣٦:١٩ إشارة إلى الرب يسوع المسيح.

٤٨:١٢ لا يأكل منه أي ذكر أغلف. لا يحق لأحد المشاركة في الفصح سوى أولئك الذين تقدسوا للرب في علاقة العهد؛ وهم وحدهم ينالون المعنى الكامل للفصح (انظر تك ١٧:٩-١٤). عن المشاركين في عشاء الرب انظر ١ كو ١١:٢٨.

٢:١٣ خصص لي كل بكر ذكر. تبنى الله شعب إسرائيل فصاروا بكراً له (انظر خر ٤:٢٢) وأنقذ كل بكر بينهم، سواء كان بكر إنسان أو حيوان، من الضربة العاشرة (انظر خر ١٢:١٢-١٣). وبهذا، صار كل بكر في شعب إسرائيل مِلكاً له. قُدم الرب يسوع المسيح، بِكر مريم (انظر لو ٧:٢)، للرب بموجب هذه الشريعة (انظر لو ٢:٢٢-٢٣).

٥:١٣ انظر التعليق على ٨:٣.

٨فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقُولُ لابْنِكَ: إِنَّنِي أُمَارِسُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ لِي، حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ. ٩فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمَثَابَةِ عَلاَمَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَتَذْكَاراً بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِتَكُونَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ فِي فَمِكَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَكَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ. ١٠فَتُمَارِسُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي مِيعَادِهَا مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ.

تكريس الأبكار

١١وَيَكُونُ حِينَ يُدْخِلُكَ الرَّبُّ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، كَمَا أَقْسَمَ لَكَ وَلآبَائِكَ أَنْ يَهَبَكَ إِيَّاهَا، ١٢أَنَّكَ تَفْرِزُ لِلرَّبِّ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ. وَكَذَلِكَ كُلَّ بِكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَمْلِكُهَا يَكُونُ لِلرَّبِّ. ١٣إِنَّمَا كُلُّ بِكْرِ حِمَارٍ تَفْدِيهِ بِحَمَلٍ. وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. وَكَذَلِكَ تَفْدِي أَيْضاً كُلَّ بِكْرٍ مِنْ بَنِيكَ.

١٤وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ: مَا مَعْنَى هَذَا؟ تُجِيبُهُ: إِنَّهُ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ دِيَارِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٥وَعِنْدَمَا تَصَلَّبَ فِرْعَوْنُ وَامْتَنَعَ عَنْ إِطْلاَقِنَا، أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بِكْرٍ فِي بِلاَدِ مِصْرَ، مِنْ أَبْكَارِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِذَلِكَ أَنَا أُقَرِّبُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ وَأَفْدِي كُلَّ بِكْرٍ مِنْ أَوْلاَدِي. ١٦فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمَثَابَةِ عَلاَمَةٍ عَلَى يَدِكَ وَرَمْزاً عَلَى جَبْهَتِكَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَنَا بِيَدٍ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ».

عبور صحراء البحر الأحمر

١٧وَعِنْدَمَا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ لَمْ يَقُدْهُمُ اللهُ فِي طَرِيقِ بِلاَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قِصَرِهَا. لأَنَّ اللهَ قَالَ لِئَلاَّ يَنْدَمَ الشَّعْبُ إِذَا تَعَرَّضَ لِحَرْبٍ وَيَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ. ١٨إِنَّمَا اقْتَادَ اللهُ الشَّعْبَ عَبْرَ صَحْرَاءِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. وَكَانَ

٨:١٣
انظر خر ١٠:٢؛ مز ٧٨:٥-٦
٩:١٣
إش ٤٤:٥؛ آية ١٦؛
تث ٦:٨؛ ١١:١٨؛ أم ٣:٣؛
مت ٢٣:٥؛ انظر خر ٣:٢٠
١٠:١٣
انظر خر ١٢:١٤؛ مز ٧٥:٢؛ ١٠٢:١٣
١١:١٣
انظر آية ٥؛
تث ١:٨؛ انظر تك ٢٢:١٦؛
انظر ١٧:١٩؛ تك ١٢:٧؛ مز ١٠٥:٤٢-٤٥
١٢:١٣
انظر تك ٤:٤؛ لا ٢٧:٢٦؛
عد ٣:١٣؛ ١٨:١٥، ١٧؛ لو ٢:٢٣
١٣:١٣
آية ١٥؛ لا ٢٧:١١؛
خر ٣٤:٢٠؛ إش ٦٦:٣؛
عد ٣:٤٦-٤٧؛ عد ١٨:١٥
١٤:١٣
انظر خر ١٠:٢؛ خر ٢٠:٢؛
تث ٧:٨؛ ٢٨:٦٨
١٥:١٣
انظر آية ٢
١٦:١٣
انظر آية ٩
١٧:١٣
خر ١٤:١١؛ عد ١٤:١-٤؛
تث ١٧:١٦؛ هو ١١:٥
١٨:١٣
خر ١٥:٢٢؛ مز ١٣٦:١٦؛
حز ٢٠:١٠؛ يش ١:١٤؛ ٤:١٣

٩:١٣ بمثابة علامة على يدك وتذكاراً بين عينيك. صورة بلاغية (انظر الآية ١٦؛ تث ٦:٨؛ ١١:١٨؛ انظر أيضاً أم ٣:٣؛ ٦:٢١؛ ٣:٧؛ نش ٨:٦). أدى التفسير الحرفي لهذه الآية إلى كتابة نصوص الآيات ١-١٠، الآيات ١١-١٦، تث ٤:٦-٩ وتث ١١:١٣-٢١ على قطع جلد منفصلة ووضعها في كيسين صغيرين من الجلد يربطهما اليهودي المحافظ حول جبهته وذراعه الأيسر قبل صلوات الصباح. تسمى الأكياس «عصائب» (مت ٥:٢٣). يرجح ظهور هذا التقليد بعد السبي البابلي.

١٣:١٣ كل بكر حمار. كانت الأهمية الاقتصادية لحيوانات النقل تسمح بافتدائها بذبح حمل. **تفديه**. انظر خر ٦:٦ والتعليق. والفعل يعني: «يحصل على حريته بدفع شيء ما على سبيل الفدية». **كل بكر من بنيك**. يجب أن يفرز البشر للرب في أثناء حياتهم وليس بعد موتهم (انظر تك ١٢:٢٢؛ عد ٣:٣٩-٥١؛ قارن بما جاء في رو ١:١٢ والتعليق).

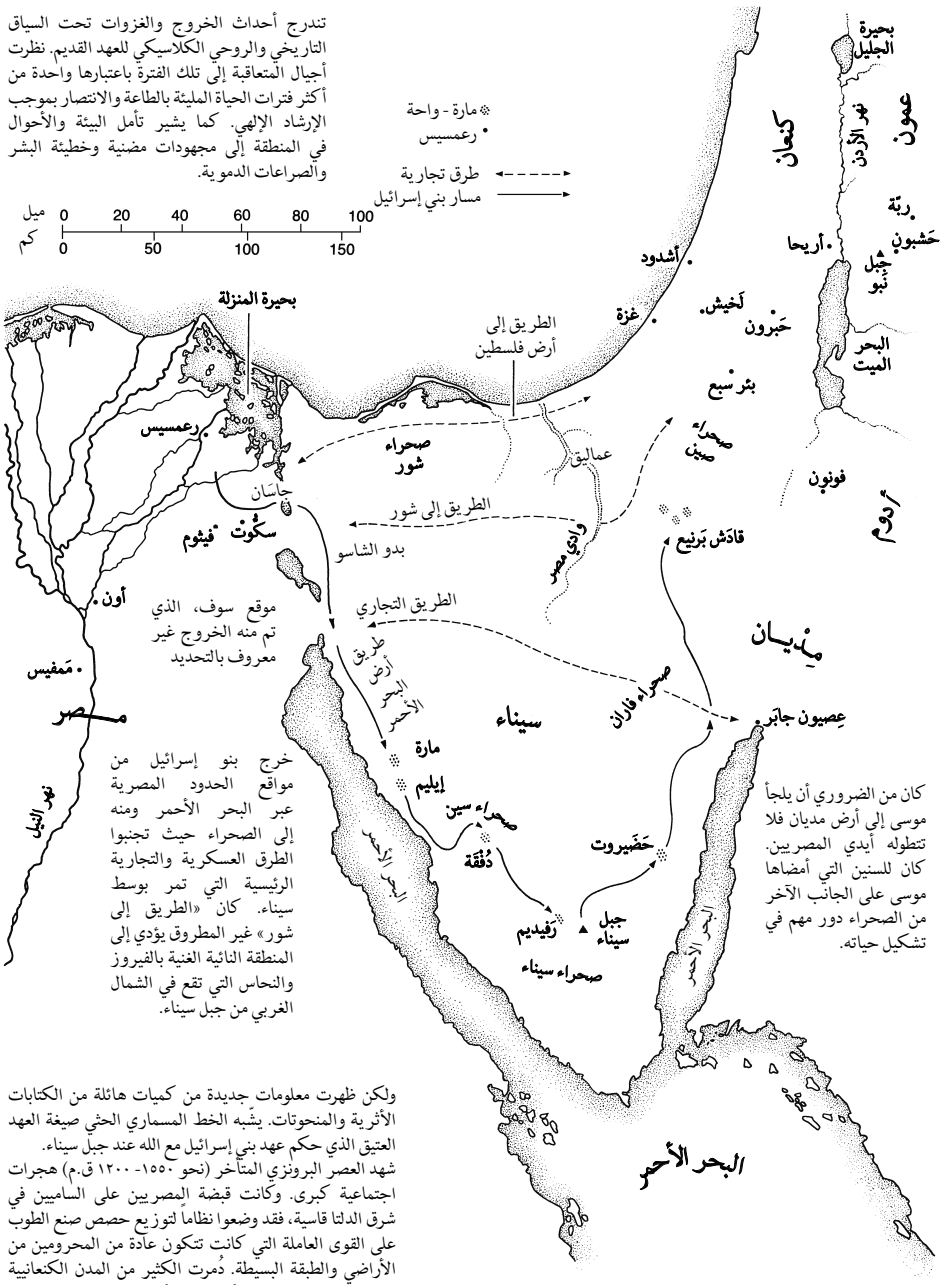
١٤:١٣ انظر التعليق على ٢٦:١٢.

١٦:١٣ انظر التعليق على الآية ٩.

١٧:١٣ طريق بلاد الفلسطينيين. رغم أنه أكثر الطرق مباشرة من جاسان إلى كنعان، إلا أنه كان محفوظاً بحراسة مشددة بمجموعة من القلاع المصرية.

١٨:١٣ عبر صحراء البحر الأحمر. هو الطريق المتجه جنوباً على امتداد الساحل الغربي من شبه جزيرة سيناء. وهناك عدة اقتراحات بشأن موقع العبور على امتداد قناة السويس المعاصرة بما في ذلك الطرف الشمالي من خليج السويس (انظر الخريطة رقم ٣ في نهاية هذا الكتاب؛ ولكن انظر أيضاً التعليق على ٢:١٤). **متسلحين متأهبين للقتال**. ربما لم يكن معهم سوى رماح وأقواس ومقالع.

الخروج



من الناحية التاريخية، تغفل السجلات والكتابات المصرية القديمة الإشارة إلى الخروج من مصر. فلا نجد أثراً يتحدث عن الواقعة نفسها، ولكن أحد الخراطيش الخاصة بالفرعون ميرنبتاح (١٢٢٥ ق.م) يؤكد أن القوات المصرية واجهت شعباً يدعى إسرائيل في مكان ما في شمال كنعان.

إن العثور على تفاصيل جغرافية وزمنية عن تلك الفترة مسألة غير مؤكدة، ولكن ظهرت معلومات جديدة من كميات هائلة من الكتابات الأثرية والمنحوتات. يشّبه الخط المسماري الحثي صيغة العهد العتيق الذي حكم عهد بني إسرائيل مع الله عند جبل سيناء.

شهد العصر البرونزي المتأخر (نحو ١٥٥٠- ١٢٠٠ ق.م) هجرات اجتماعية كبرى. وكانت قبضة المصريين على الساميين في شرق الدلتا قاسية، فقد وضعوا نظاماً لتوزيع حصص صنع الطوب على القوى العاملة التي كانت تتكون عادة من المحرومين من الأراضي والطبقة البسيطة. دُمرت الكثير من المدن الكنعانية بطريقة وحشية، وبرزت تكوينات سكانية جديدة مثل «شعوب البحر» في الأناضول، ومصر، وكنعان، وشعوب عبر الأردن، وأماكن أخرى في شرق البحر المتوسط.

تكشف المراسلات من حكام كنعان إلى الساحة المصرية في عصر أخناتون (تقريباً في عام ١٣٧٥ ق.م.) عن ضعف التحالفات، والتدخل العسكري المصري المتقطع، والتوجس من شعب يسمى «هابيرو» (Apiru).

بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ غَادَرُوا مِصْرَ مُتَسَلِّحِينَ مُتَأَهِّبِينَ لِلْقِتَالِ. ١٩ وَحَمَلَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلاً: «لاَبُدَّ أَنْ يَفْتَقِدَكُمُ اللهُ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَنْقُلُوا عِظَامِي مَعَكُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ».

عمودا السحاب والنار

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ سُكُّوتَ وَخَيَّمُوا فِي إِيثَامَ عَلَى طَرَفِ الصَّحْرَاءِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُهُمْ نَهَاراً فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلاً فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. ٢٢ وَلَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَاراً وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلاً مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

التجمع مقابل فم الحيروث

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَتَجَمَّعُوا مُقَابِلَ فَمِ الْحِيرُوثِ بَيْنَ مَجْدَلَ وَالْبَحْرِ أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ مُبَاشَرَةً تُخَيِّمُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ، ٣ فَيَظُنُّ فِرْعَوْنُ أَنَّكُمْ هَائِمُونَ فِي الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هُدىً، وَقَدِ اسْتَغْلَقَتْ عَلَيْكُمُ الصَّحْرَاءُ، ٤ فَأُقَسِّي قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَكُمْ فَأَتَعَظَّمُ آنَئِذٍ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». وَهَكَذَا فَعَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ.

فرعون يطارد بني إسرائيل

٥ وَقِيلَ لِمَلِكِ مِصْرَ: «هُوذَا الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ». فَتَحَوَّلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَقُلُوبُ حَاشِيَتِهِ ضِدَّهُمْ، وَقَالُوا: «مَاذَا دَهَانَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَأَعَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَاصْطَحَبَ جَيْشَهُ مَعَهُ، ٧ فَأَعَدَّ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ، وَحَمَلَ عَلَيْهَا قَادَةَ سِلاَحِ الْمَرْكَبَاتِ. ٨ وَقَسَّى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ،

١٩:١٣
يش ٢٤:٣٢؛ أع ٧:١٦؛
عب ١١:٢٢؛ انظر تك ٤٧:٢٩-٣٠
٢٠:١٣
انظر خر ١٢:٣٧؛ عد ٣٣:٦
٢١:١٣
خر ٣٢:١؛ ٣٣:١٤؛ تث ٢:٧؛ ٣١:٨؛
قض ٤:١٤؛ ٥:٤؛ مز ٦٨:٧؛ ٧٧:٢٠؛
إر ٢:٢؛ حب ٣:١٣
خر ١٤:١٩، ٢٤، ٢٤:١٦؛ ٣٣:٩-١٠؛ ٣٤:١؛ ٥:٣٤؛ ٤٠:٣٨؛
عد ١٢:١٦؛ ٥:١٤؛ ١٤:١٤؛ تث ١:٣٣؛
نح ٩:١٢، ١٩؛ مز ٧٨:١٤؛ ٩٩:٧؛ ١٠٥:٣٩؛
إش ٤:٥؛ ١ كو ١٠:١
٢٢:١٣
نح ٩:١٩

٢:١٤
عد ٣٣:٧؛ إر ٤٤:١؛
حز ٢٩:١٠؛ آية ٩
٤:١٤
انظر خر ٤:٢١؛ آية ٨، ١٧، ٢٣؛
مز ٧١:١١؛ انظر خر ٩:١٦؛
رو ٩:١٧، ٢٢-٢٣؛ انظر خر ٦:٢؛
حز ٣٢:١٥
٥:١٤
انظر تك ٣١:٢١؛ مز ١٠٥:٢٥
٧:١٤
خر ١٥:٤
٨:١٤
انظر خر ١١:١٠؛
عد ٣٣:٣؛ أع ١٣:١٧

١٩:١٣ انظر التعليقات على تك ٥٠:٢٤-٢٥.

٢١:١٣ عمود سحاب ... عمود نار. الرمز المنظور لحضور الرب وسط شعبه (انظر خر ١٤:٢٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٢). كثيراً ما تحدث الرب إليهم من العمود (انظر عد ١٢:٥-٦؛ تث ٣١:١٥-١٦؛ مز ٩٩:٦-٧).

١٤:٢ أن يرجعوا. باتجاه الشمال، حيث الجهة العامة التي جاءوا منها. **فم الحيروث**. تقع «مقابل بعل صفون» (عد ٣٣:٧). **مجدل**. موقعها مجهول. الاسم يعني «برج المراقبة». **البحر**. البحر الذي يتفق مع التقليد الشائع، أنه البحر الأحمر، ويطلق عليه بالعبرية يم سوف أي بحر سوف بمعنى بحر الغاب (انظر خر ١٨:١٣). ولكن نظراً لأن الغاب لا ينمو في الماء المالح فمن المستبعد أن تكون الإشارة هنا إلى الطرف الشمالي من خليج السويس. علاوة على أن إحدى البرديات المصرية تصف موقع بعل صفون على أنه منطقة قريبة من تحفنيس (انظر التعليق على إر ٢:١٦)، وهو موقع قريب من بحيرة المنزلة التي تبعد مسافة ٣٢ كيلو متراً شرق رعمسيس، مما يرجح حدوث عبور «البحر الأحمر» قرب الطرف الجنوبي من بحيرة المنزلة (انظر الخريطة، صفحة ١٦٨؛ ولكن انظر التعليق على ١٨:١٣). **بعل صفون**. يعني «بعل الشمال» أو «بعل (الجبل) الشمالي» – وهو أيضاً اسم إله كنعاني.

٧:١٤ مركبة. عرفتها مصر عن طريق كنعان، وقد أحدثت المركبات تغييراً ثورياً في فن الحرب إذ أثبتت فعالية خاصاً في حالة انبساط الأرض وتسطحها النسبي كما هو الحال في معظم أرض مصر. **قادة**. الأصل العبري لمفرد هذه الكلمة يعني «الرجل الثالث»، لعلها إشارة إلى مكانته وسط ركاب المركبة.

٨:١٤ قسى. انظر الآية ٤ والتعليق.

فَطَارَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ غَادَرُوا مِصْرَ بِقُدْرَةٍ ظَاهِرَةٍ. ٩وَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ وَجُيُوشِهِ، فَأَدْرَكُوهُمْ وَهُمْ مُتَجَمِّعُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ بِالْقُرْبِ مِنْ فَمِ الْحِيروثِ مُقَابِلَ بَعْلَ صَفُونَ.

الاستغاثة بالرب

١٠وَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا بِالْمِصْرِيِّينَ يَنْدَفِعُونَ نَحْوَهُمْ، فَارْتَعَبُوا وَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ، ١١ثُمَّ قَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لافْتِقَارِ مِصْرَ لِلْقُبُورِ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ لِنَمُوتَ فِيهَا؟ مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢أَلَمْ نَقُلْ لَكَ فِي مِصْرَ: دَعْنَا وَشَأْنَنَا فَنَخْدُمَ الْمِصْرِيِّينَ، إِذْ كَانَ خَيْراً لَنَا أَنْ نَخْدُمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ». ١٣فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُجْرِيهِ لَكُمُ الْيَوْمَ، لأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ رَأَيْتُمُوهُمُ الْيَوْمَ، لَنْ تَرَوْهُمْ فِيمَا بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ. ١٤فَالرَّبُّ يُحَارِبُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ».

عمود السحاب بين الفريقين

١٥وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بَالُكَ تَسْتَغِيثُ بِي؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦ارْفَعْ عَصَاكَ وَابْسُطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ وَشُقَّهُ، فَيَجْتَازَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ. ١٧فَهَا أَنَا أُغْلِظُ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ فَيَسْعَوْنَ وَرَاءَكُمْ، فَأَتَعَظَّمُ (بِالقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ، ١٨فَيُدْرِكُ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ، عِنْدَمَا أَتَعَظَّمُ (بِالقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ». ١٩وَانْتَقَلَ مَلاَكُ اللهِ الَّذِي كَانَ يَتَقَدَّمُ عَسْكَرَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُؤَخَّرَةِ خَلْفَهُمْ، وَكَذَلِكَ انْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. ٢٠فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَصَارَ عَمُودُ السَّحَابِ ظَلاَماً قَاتِماً عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، وَضِيَاءً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُهُمَا مِنَ الآخَرِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

عبور البحر الأحمر

٢١وَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ رِيحاً شَرْقِيَّةً قَوِيَّةً رَدَّتِ الْبَحْرَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَحَوَّلَتْهُ إِلَى يَابِسَةٍ. وَهَكَذَا انْشَقَّ الْبَحْرُ،

٩:١٤
تك ١٧:٤٧؛ آية ٦-٧، ٢٥؛ يش ٦:٢٤؛ إش ١٧:٤٣؛ خر ٩:١٥؛ آية ٢

١٠:١٤
خر ١٥:٢٥؛ يش ٧:٢٤؛ نح٩:٩؛ مز ٥:٢؛ ١٧:٣٤؛ ١٥:٥٠؛ ٦:١٠٧، ٢٨

١١:١٤
انظر خر ٢١:٥؛ ٣:١٦؛ ٣:١٧؛ عد ١١:١١؛ ٢٢:١٤؛ ٤:٢٠؛ ٥:٢١؛ تث ٧:٩

١٢:١٤
انظر خر ٢١:٥؛ ٢٤:١٥؛ ٢:١٧؛ مز ٧:١٠٦-٨

١٣:١٤
انظر تك ١:١٥؛ ١صم ١٦:١٢؛ ٢أخ ١٧:٢٠؛ آية ٣٠

١٤:١٤
آية ٢٥؛ خر ٣:١٥؛ تث ١:٣٠؛ ٢٢:٣؛ ٤:٢٠؛ يش ١٠:١٤؛ ٣:٢٣، ١٠؛ ٢صم ٢٤:٥؛ ٢أخ ٢٩:٢٠؛ نح ٤:٢٠؛ مز ٨:٢٤؛ ١:٣٥؛ إش ١٣:٤٢؛ إر ١٢:٤١؛ ١صم ١٦:١٢؛ مز ٧:٣٧؛ ١٠:٤٦؛ ٧:١١٦؛ إش ١٢:٢٨؛ ١٥:٣٠؛ زك ١٣:٢

١٥:١٤
يش ١٠:٧

١٦:١٤
انظر خر ٢:٤؛ آية ٢٧؛ إش ٢٦:١٠

١٧:١٤
خر ٢١:٤؛ انظر آية ٤

١٨:١٤
انظر خر ٢:٦؛ حز ١٥:٣٢

١٩:١٤
انظر تك ٧:١٦؛ إش ٩:٦٣؛ انظر خر ٢١:١٣؛ ١كو ١٠:١؛ إش ٧:٢٦؛ ١٦:٤٢؛ ١٠:٤٩؛ ١٢:٥٢؛ ٨:٥٨

٢٠:١٤
يش ٧:٢٤

٢١:١٤
انظر خر ١٩:٧؛ انظر خر ٢:٤؛ أي ١٢:٢٦؛ إش ٢٧:١٤؛ ١١:٢٣؛ ١٥:٥١؛ إر ٣٥:٣١؛ أع ٣٦:٧؛ انظر تك ٦:٤١؛ خر ٨:١٥؛ ٢صم ١٦:٢٢؛ ١مل ١١:١٩؛ أي ١:٣٨؛ ٦:٤٠؛ إر ١٩:٢٣؛ نا ١:٣؛ انظر آية ٢٣؛ انظر تك ١:٨؛ ٢مل ٨:٢؛ مز ١٣:٧٤؛ ١٣:٧٨؛ ٥:١١٤؛ ١٣:١٣٦؛ إش ١٢:٦٣

١٤:١٤ فالرب يحارب عنكم. تذكرة مهمة بأنه رغم تسلح شعب إسرائيل تأهباً للقتال (خر ١٣:١٨) وقدرتهم الظاهرة (الآية ٨)، فالنصر يتحقق بالله وحده.

١٩:١٤ ملاك الله. انظر التعليق على تك ٧:١٦؛ يرتبط هنا بالسحابة (انظر خر ٢١:١٣).

٢٠:١٤ فدخل بين عسكر المصريين وعسكر الإسرائيليين. دافع عمود السحاب (الذي يشير إلى حضور الله) عن شعب إسرائيل (انظر مز ٣٩:١٠٥).

٢١:١٤ ريحاً شرقية قوية. انظر خر ١٣:١٠. يُسبّح الشاعر في (خر ٨:١٥) الرب ويدعو الريح «نفخة أنفك»، مؤكداً

٢٢ فَاجْتَازَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، فَكَانَ الْمَاءُ بِمَثَابَةِ
سُورَيْنِ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ وَلَحِقَ بِهِمِ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ
إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ، بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ٢٤ وَقَبْلَ طُلُوعِ
الصَّبَاحِ أَشْرَفَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ
وَأَرْبَكَهُمْ. ٢٥ فَجَعَلَ عَجَلاَتِ مَرْكَبَاتِهِمْ تَتَخَلَّعُ. فَطَفِقُوا يَجُرُّونَهَا بِمَشَقَّةٍ حَتَّى
قَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِنَهْرُبْ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، لأَنَّ الرَّبَّ يُحَارِبُ عَنْهُمْ ضِدَّنَا».

هلاك جيش فرعون

٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيَرْتَدَّ الْمَاءُ عَلَى
الْمِصْرِيِّينَ مَعَ مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ». ٢٧ فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ
عِنْدَ انْبِثَاقِ الصَّبَاحِ، فَارْتَدَّ الْبَحْرُ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ الْهَارِبِينَ
فِي اتِّجَاهِهِ، فَجَرَفَهُمُ الرَّبُّ نَحْوَ وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٨ وَارْتَدَّتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتِ
الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ وَكُلَّ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي لَحِقَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ، فَلَمْ
يَفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٍ وَاحِدٌ. ٢٩ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ سَارُوا فَوْقَ أَرْضٍ يَابِسَةٍ
وَسْطَ مِيَاهِ الْبَحْرِ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ كَسُورَيْنِ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شَمَالِهِمْ.
٣٠ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ،
وَشَاهَدُوا جُثَثَ الْمِصْرِيِّينَ مَطْرُوحَةً عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ وَعِنْدَمَا شَهِدَ
الإِسْرَائِيلِيُّونَ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي عَامَلَ بِهَا الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ، خَافَ الشَّعْبُ
الرَّبَّ وَآمَنُوا بِهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ.

ترنيمة موسى

١٥ عِنْدَئِذٍ شَدَا مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ بِهَذِهِ التَّسْبِحَةِ لِلرَّبِّ
قَائِلِينَ: «أُرَنِّمُ لِلرَّبِّ لأَنَّهُ تَمَجَّدَ جِدًّا، الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ قَدْ

٢٢:١٤
آية ١٦؛ عد ٨:٣٣؛ يش ٦:٢٤؛
إش ١٦:٤٣؛ ١١:٦٣؛ ١كو ١٠:١؛
آية ٢١، ٢٩؛ انظر خر ١٢:٣؛ ١٩:١٥؛
تث ٦:٣١-٨؛ يش ١٦:٣، ١٧؛ ٢٢:٤؛
نح ٩:١١؛ مز ٦٦:٦؛ ١٩:٧٧؛ ١٠٦:٩؛
إش ١٥:١١؛ ١٠:٤١؛ ٥:٤٣؛ ٢٧:٤٤؛ ٢:٥٠؛ ١٠:٥١؛ ١٣:٦٣؛
إر ٢٨:٤٦؛ نا ١:٤؛ عب ٢٩:١١؛
خر ٨:١٥؛ يش ١٣:٣؛ مز ١٣:٧٨

٢٣:١٤
آية ٧

٢٤:١٤
انظر خر ٢١:١٣؛ ١كو ١٠:١؛ خر ٢٧:٢٣؛
يش ١٠:١٠؛ ١صم ٩:٥؛ ١٠:٧؛ ١٥:١٤؛
٢صم ٢٤:٥؛ ٢مل ٦:٧؛ ٧:١٩

٢٥:١٤
انظر آية ١٤؛ انظر آية ٩؛
تث ٣١:٣٢؛ ١صم ٢:٢؛ ٨:٤

٢٧:١٤
يش ١٨:٤؛ آية ٢٨؛
خر ١٥:١، ٢١؛ تث ١:٤٠؛ ١:٢؛ ١١:٤؛
مز ٥٣:٧٨؛ ١١:١٠٦؛ ١٥:١٣٦؛ عب ٢٩:١١

٢٨:١٤
آية ٢٣؛ خر ١٩:١٥؛
يش ٧:٢٤؛ انظر آية ٢٧؛
خر ٥:١٥؛ قض ١٦:٤؛ نح ١١:٩

٢٩:١٤
آية ٢١؛ انظر ٢٢؛ يش ١١:٢٤؛
٢مل ٨:٢؛ مز ١٥:٧٤؛ مز ١٣:٧٨

٣٠:١٤
آية ٢٩؛ ١صم ٢٣:١٤؛
١أخ ١١:١٤؛ مز ٧:٤٤؛ ٨:١٠٦، ١٠، ٢١؛
إش ٤٣:٣؛ ٢:٥٠؛ ٩:٥١-١٠؛ ١٦:٦٠؛ ٨:٦٣، ١١

٣١:١٤
انظر خر ١٦:٩؛ مز ٥:١٤٧؛ خر ١٨:٢٠؛
تث ١٣:٣١؛ يش ٢٤:٤؛ ١صم ١٨:١٢؛
مز ٧:٧٦؛ ١:١١٢؛ انظر خر ٥:٤؛
مز ٤:٢٢؛ ٣:٤٠؛ ١٢:١٠٦؛ يو ١١:٢؛ ٤٥:١١

١:١٥
عد ١٧:٢١؛ قض ١:٥؛ ٢صم ١:٢٢؛
١أخ ٩:١٦؛ أي ٢٤:٣٦؛ قض ٣:٥؛
مز ١٦:٥٩؛ ٢:١٠٥؛ رؤ ٣:١٥؛
مز ٦:١٣؛ ١٣:٢١؛ ٦:٢٧؛ ٨:٦١؛ ٣٣:١٠٤؛ ١٢:١٠٦؛
إش ٥:١٢، ٦؛ ١٠:٤٢؛ ٢٣:٤٤؛
تث ٤:١١؛ مز ٦:٧٦؛ إر ٢١:٥١؛
انظر خر ٢٧:١٤

(كما يؤكد هنا) أن المعجزة حدثت وفقاً لتوقيت الله وبحسب ترتيبه (انظر خر ١٥:١٠).

٢٢:١٤ في وسط البحر على أرض يابسة. ذَكَّر مدونو المزامير والأنبياء لاحقاً شعب إسرائيل بما صنعه الله من أجلهم (انظر مز ٦٦:٦؛ ١٠٦:٩؛ ١٣٦:١٣-١٤؛ إش ٥١:١٠؛ ٦٣:١١-١٣). **فكان الماء بمثابة سورين**. انظر الآية ٢٩. تجمعت المياه (خر ١٥:٨) على الجانبين.

٢٤:١٤ قبل طلوع الصباح. غالباً ما يكون وقت الهجوم المفاجئ كما هو في النظريات العسكرية الحديثة (انظر يش ١٠:٩؛ ١صم ١١:١١). **أشرف الرب**. انظر التعليق على ٢١:١٣.

٢٥:١٤ الرب يحارب عنهم. انظر التعليق على الآية ١٤.

٢٧:١٤ فجرفهم الرب نحو وسط البحر. كما فعل مع الجراد في الضربة الثامنة (انظر خر ١٠:١٩).



٣١:١٤ خاف الشعب الرب. انظر التعليق على تك ٢٠:١١. **وآمنوا به وبموسى عبده**. إيمان بقدرة الله العظيمة وثقة في قيادة موسى (قارن بما جاء في ١صم ١٢:١٨ والتعليق). **عبده**. تشير هنا إلى شخص يحتل مكانة رسمية مرتفعة في إدارة الله الملكية (انظر التعليقات على عد ١٢:٦-٨؛ تث ٣٤:٥). انظر أيضاً اللقب نفسه الذي يشير إلى يشوع (يش ٢٤:٢٩)، وصموئيل (١صم ٣:١٠)، وداود (٢صم ٣:١٨)، و إيليا (٢مل ٩:٣٦).

١٥:١-١٨ نشيد يسبح الله من أجل نصرة القدير المبهرة على فرعون وجيشه. و يركز النشيد على الله نفسه (انظر الآية ١١

طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. ٢الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي وَقَدْ صَارَ خَلاصِي، هَذَا هُوَ
إِلهِي فَأُسَبِّحُهُ. وَإِلهُ أَبِي فَأُعَظِّمُهُ. ٣الرَّبُّ مُحَارِبٌ؛ «الرَّبُّ» اسْمُهُ. ٤طَرَحَ
فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ فِي الْبَحْرِ، وَأَغْرَقَ خِيرَةَ قَادَةِ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الأَحْمَرِ.
٥غَمَرَتْهُمُ اللُّجَجُ فَغَاصُوا إِلَى الأَعْمَاقِ كَالْحِجَارَةِ. ٦يَمِينُكَ يَارَبُّ مَجِيدَةٌ
فِي قُوَّتِهَا. بِيَمِينِكَ يَارَبُّ تَسْحَقُ الْعَدُوَّ. ٧بِعَظَمَةِ جَلاَلِكَ تَصْرَعُ مُقَاوِمِيكَ.
تُرْسِلُ غَضَبَكَ فَتَأْكُلُهُمْ كَالقَشِّ. ٨بِرِيحِكَ الْعَاصِفَةِ تَكَوَّمَتِ الْمِيَاهُ،
وَانْتَصَبَتِ اللُّجَجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ٩قَالَ الْعَدُوُّ: أَسْعَى وَرَاءَهُمْ فَأُدْرِكُهُمْ.
أُقَسِّمُ أَسْلاَبَهُمْ وَتَشْتَفِي مِنْهُمْ نَفْسِي. أَسْتَلُّ سَيْفِي بِيَدِي وَأُهْلِكُهُمْ.
١٠لَكِنَّكَ أَطْلَقْتَ رِيحَكَ فَغَشِيَهُمُ الْبَحْرُ، فَغَرِقُوا كَالرَّصَاصِ فِي اللُّجَجِ
الْعَمِيقَةِ ١١فَمَنْ مِثْلُكَ يَارَبُّ بَيْنَ كُلِّ الآلِهَةِ؟ مَنْ مِثْلُكَ جَلِيلٌ فِي الْقَدَاسَةِ
مَهِيبٌ فِي الْمَجْدِ، صَانِعٌ عَجَائِبَ! ١٢بَسَطْتَ يَمِينَكَ فَابْتَلَعَتْهُمُ الأَرْضُ.
١٣قُدْتَ بِرَحْمَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ، وَبِقُدْرَتِكَ هَدَيْتَهُ إِلَى مَسْكَنِكَ

٢:١٥ مز ١:١٨؛ ١٧:٥٩؛ انظر تك ٧:٤٥؛ خر ١٣:١٤؛ مز ٢:١٨؛ ٤٦:٤؛ ٥:٢٥؛ ١:٢٧؛ ٢:٦٢؛ ١٤:١١٨؛ إش ٢:١٢؛ ٢:٣٣؛ يون ٩:٢؛ حب ١٨:٣؛ انظر تك ٢١:٢٨؛ خر ٦:٣، ١٥-١٦؛ تث ٢١:١٠؛ ٢صم ٤٧:٢٢؛ مز ٣:٢٢؛ ١:٣٠؛ ٣:٣٤؛ ٢٧:٣٥؛ ٥٥:٩٩؛ ١٩:١٠٣؛ ٣٢:١٠٧؛ ٥:١٠٨؛ ١:١٠٩؛ ٢٨:١١٨؛ ١١:١٤٥؛ ١٤:١٤٨؛ إش ١٥:٢٤؛ ١:٢٥؛ إر ١٤:١٧؛ دا ٣٧:٤

٣:١٥ انظر خر ١٤:١٤؛ رؤ ١١:١٩؛ انظر خر ١٥:٣

٤:١٥ خر ٦:١٤-٧؛ إر ٢١:٥١

٥:١٥ انظر خر ٢٨:١٤؛ آية ١٠؛ نح ١١:٩

٦:١٥ مز ١١:١٦؛ ٧:١٧؛ ٨:٢١؛ ٨:٦٣؛ ١١:٧٤؛ ١٠:٧٧؛ ١٣:٨٩؛ ١:٩٨؛ ١٥:١١٨؛ ٧:١٣٨

انظر خر ٢٠:٣؛ انظر أي ١٤:٤٠

عد ٨:٢٤؛ ١صم ١٠:٣؛ مز ٩:٢

٧:١٥ تث ٢٦:٣٣؛ مز ٢:١٥٠؛ مز ٥:٢؛ ٤٩:٧٨-٥٠؛ إر ١٣:١٢؛ ٣٨:٢٥؛ خر ١٧:٢٤؛ تث ٢٤:٤؛ ٣:٩؛ مز ٨:١٨؛ ١٣:٥٩؛ عب ٢٩:١٢

٨:١٥ انظر خر ٢١:١٤؛ مز ١٥:١٨؛ يش ١٣:٣؛ مز ١٣:٧٨؛ إش ١٦:٤٣؛ انظر خر ٢٢:١٤؛ مز ٢:٤٦

٩:١٥ خر ٥:١٤-٩؛ تث ٤٥:٢٨؛ مز ٥:٧؛ مرا ٣:١؛ قض ٣٠:٥؛ إش ١٢:٥٣؛ لو ٢٢:١١

١٠:١٥ أي ٩:٤؛ ٣٠:١٥؛ إش ٤:١١؛ ٣٣:٣٠؛ ٧:٤٠؛ آية ٥؛ نح ١١:٩؛ مز ٣:٢٩؛ ٦:٣٢؛ ١٩:٧٧

١١:١٥ انظر خر ١٠:٨؛ مز ١٣:٧٧؛ انظر إش ٥:٤٦؛ لا ٢:١٩؛ ١صم ٢:٢؛ أخ ٢٩:١٦؛ مز ٣:٩٩؛ ٣:١١٠؛ إش ٣:٦؛ رؤ ٨:٤؛ انظر خر ٤:١٤؛ مز ٢:٤؛ ١:٨؛ ٨:٢٦؛ إش ٢:٣٥؛ ٥:٤٠؛ انظر خر ٢٠:٣

١٣:١٥ نح ١٢:٩؛ مز ٢٠:٧٧؛ انظر خر ٦:٦؛ أي ٢٨:٣٣؛ مز ٢٣:٧١؛ ١٠٦:١٠؛ ١٠:١٠١؛ إش ١:٢٧؛ ١٤:٤١؛ ١٤:٤٣؛ ٢٢:٤٤-٢٤؛ ١٠:٥١؛ ٩:٦٣؛ تي ٢:١٤؛ آية ١٧؛ مز ١٦:٦٨؛ ٢:٧٦؛ ٥٤:٧٨

والتعليق)؛ ويرد فيه اسم يهوه «الرب» عشر مرات. تعيد الفقرتان الأولى والثانية سرد قصة «خلاص الرب» (خر ١٣:١٤) في البحر الأحمر، أما الفقرة الختامية (الآيات ١٢-١٧) فهي نبوءة بالاقتراب المستقبلي من كنعان ودخولها.

١:١٥ شدا موسى وبنو إسرائيل. سبح الشعب الله كما لو كانوا شخصاً واحداً. **أرنم ... قد طرحهما في البحر**. تمثل هذه الثنائية الافتتاحية مع الآية ١٨ إطار النشيد وتركز على فكرته الرئيسية. **أرنم**. تعبير شائع لبدء تسبحة (انظر قض ٣:٥؛ مز ٨٩:١؛ ١٠١:١؛ ١٠٨:١).

٢:١٥-٦ كان نصر الرب على فرعون نصراً حاسماً.

٢:١٥ يتكرر النصف الأول من هذه الآية في مز ١١٨:١٤ (انظر إش ١٢:٢).

٣:١٥ الرب محارب. انظر التعليق على ١٤:١٤. كثيراً ما يُصور الله كملك يقود شعبه في الحرب (انظر مثلاً تث ١:٣٠؛ قض ١٤:٤؛ ٢صم ٢٤:٥؛ ٢أخ ٢٠:١٧-١٨).

٤:١٥ قادة. انظر التعليق على ٧:١٤.

٥:١٥ فغاصوا ... كالحجارة. نجد وصفاً مشابهاً لبابل في إر ٥١:٦٣-٦٤.

٦:١٥ يمينك. انظر إش ٤١:١٠ والتعليق.

٧:١٥-٨ نصر الرب الساحق يجعله إلهاً لا مثيل له بين الآلهة.

٨:١٥ انظر التعليق على ١٤:٢٢. **بريحك**. أي بنفخة أنفك. انظر التعليق على ١٤:٢١؛ انظر أيضاً مز ١٨:١٥.

١٠:١٥ لكنك أطلقت ريحك. انظر التعليق على ١٤:٢١.

١١:١٥ فمن مثلك ...؟ انظر مز ٣٥:١٠؛ ٧١:١٩؛ ٨٩:٦؛ ١١٣:٥؛ مي ٧:١٨ والتعليق. إن الرب الذي لا يقبل منافساً (انظر خر ٢٠:٣ والتعليق) قد هزم جميع آلهة مصر ومن يعبدونها.

١٢:١٥-١٧ بالتأكيد ستوطد يمين الرب المنتصرة دعائم شعبه في أرض الموعد.

١٢:١٥ الأرض. لعلها إشارة إلى الهاوية أو القبر (انظر مز ٦٣:٩؛ ٧١:٢٠)، «الهاوية السفلى» (تث ٣٢:٢٢)، نظراً لأن البحر ابتلع المصريين.

١٣:١٥ برحمتك. انظر التعليق على مز ٤:٦. **افتديته**. انظر التعليق على ٦:٦. **مسكنك المقدس**. لعلها إشارة إلى بيت العبادة في شيلوه (انظر إر ١٢:٧)، ولاحقاً الهيكل المقام على جبل صهيون (انظر مز ٢:٧٦)، المكان الذي اختاره الله (تث ١٢:١٤، ١٨، ٢٦؛ ١٤:٢٥؛ ١٦:٧؛ ١٥-١٦:١٧؛ ١٧:٨، ١٠؛ ١٨:٦؛ ٣١:١١) ليضع عليه اسمه (تث ١٢:٥، ١١، ٢١؛ ١٤:٢٣-٢٤؛ ١٦:٢، ٦، ١١؛ ٢٦:٢). غير أن العبارة قد تشير إلى أرض كنعان التي تسمى «الموضع الذي جعلته يارب لسكناك» و«المقدس

الْمُقَدَّسِ. ١٤فَتَسْمَعُ الشُّعُوبُ وَتَرْتَعِبُ، وَتَسْتَوْلِي الرَّعْدَةُ عَلَى أَهْلِ
فِلِسْطِينَ. ١٥آنَئِذٍ يَنْدَهِشُ أُمَرَاءُ أَدُومَ، جَبَابِرَةُ مُوآبَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ،
وَيَذُوبُ حُكَّامُ كَنْعَانَ هَلَعاً. ١٦يَسُودُهُمُ الْخَوْفُ والرَّعْدَةُ وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ
يَجْمُدُونَ كَالْحِجَارَةِ حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبُكَ يَارَبُّ، حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبُكَ الَّذِي
اشْتَرَيْتَهُ. ١٧تَأْتِي بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَاثِكَ، الْمَوْضِعِ الَّذِي جَعَلْتَهُ
يَارَبُّ لِسُكْنَاكَ، الْمَقْدِسِ الَّذِي أَعَدَّتْهُ يَارَبُّ يَدَاكَ. ١٨الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ
وَالأَبَدِ. ١٩وَعِنْدَمَا دَخَلَتْ خُيُولُ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتُهُ وَفُرْسَانُهُ إِلَى الْبَحْرِ رَدَّ
عَلَيْهِمْ مِيَاهَ الْبَحْرِ، أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ».

ترنيمة مريم

٢٠عِنْدَئِذٍ أَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هرُونَ، الدُّفَّ بِيَدِهَا، فَتَبِعَهَا جَمِيعُ
النِّسَاءِ بِالدُّفِّ وَالرَّقْصِ. ٢١فَكَانَتْ مَرْيَمُ تُجَاوِبُهُنَّ: «رَنِّمُوا لِلرَّبِّ لأَنَّهُ قَدْ
تَمَجَّدَ جِدًّا. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ».

صحراء شور

٢٢ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ صَحْرَاءِ
شُورٍ، وَظَلُّوا يَجُوبُونَ الصَّحْرَاءَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣وَعِنْدَمَا

١٤:١٥
آية ١٦؛ خر ٢٣:٢٧؛ تث ٢٥:٢؛
يش ٩:٢؛ ١٥:١؛ ٢٤:٩؛ ١صم ٧:٤؛
إس ٨:١٧؛ مز ٤٨:٦؛ ٩٦:٩؛ ٩٩:١؛ ١١٤:٧؛
حز ٣٨:٢٠؛ إش ١٣:٨؛ مز ٨٣:٧

١٥:١٥
انظر تك ٣٦:١٥؛ تث ٢:٤؛ عد ٢٢:٣؛
مز ١١٤:٧؛ يش ٢:٩، ٢٤

١٦:١٥
انظر آية ١٤؛ انظر تك ٣٥:٥؛ ١صم ٣٥:٣٧؛
مز ٧٤:٢؛ ٢بط ١:٢؛ تث ٢:٤

١٧:١٥
خر ٢٣:٢٠؛ ٣٢:٣٤؛ ٣٣:١٢؛
٢صم ٧:١٠؛ مز ٤٤:٢؛ ٨٠:٨، ١٥؛
إش ٥:٢؛ ٦٠:٢١؛
إر ٢:٢١؛ ١١:١٧؛ ٢٤:٦؛ عا ٩:١٥؛
تث ٣٣:١٩؛
مز ٢:٦؛ ٣:٤٣؛ ١٥:١؛ ٧٨:٥٤، ٦٨؛ ١٣٣:٣؛
دا ٩:١٦؛ يؤ ٢:١؛ عو ١٦؛
صف ٣:١١؛ انظر آية ١٣؛
مز ١٣٢:١٣-١٤؛ مز ٧٨:٦٩؛ ١١٤:٢

١٨:١٥
انظر تك ٢١:٣٣؛
مز ٩:٧؛ ٢٩:١٠؛ ٥٥:١٩؛ ٦٦:٧؛ ٨٠:١؛ ١٠٢:١٢؛ ١٤٥:١٣؛
مرا ٥:١٩

١٩:١٥
انظر خر ١٤:٢٨؛ انظر خر ١٤:٢٢

٢٠:١٥
آية ٢١؛ خر ٢:٤؛
عد ١٢:١؛ ٢٠:١؛ ٣٦:٥٩؛ ١أخ ٤:١٧؛ ٦:٣؛
قض ٤:٤؛ ٢مل ٢٢:١٤؛ ٢أخ ٣٤:٢٢؛
نح ٦:١٤؛ إش ٨:٣؛ حز ١٣:١٧؛
انظر تك ٣١:٢٧؛ ١صم ١٨:٦؛ مز ٨١:٢؛
إش ٣٠:٣٢؛ انظر تك ٤:٢١؛
قض ١١:٣٤؛ ٢١:٢١؛ ١صم ١٨:٦؛
٢صم ٦:٥، ١٤، ١٦؛ مز ٣٠:١١؛ ١٤٩:٣؛ ١٥٠:٤؛
نش ٦:١٣؛ إر ٣١:٤، ١٣

٢١:١٥
١صم ١٨:٧؛ عا ٢:١٥؛
حج ٢:٢٢؛ انظر خر ١٤:٢٧

٢٢:١٥
مز ٧٨:٥٢؛ انظر تك ١٦:٧؛
خر ١٧:١، ٣؛ عد ٢٠:٢، ٥؛ ٣٣:١٤؛ مز ١٠٧:٥
٢٣:١٥ عد ٣٣:٨؛ را ١:٢٠

الذي أعدته يا رب يداك» في الآية ١٧. **المقدس**. انظر التعليق على ٣:٥.

١٤:١٥-١٥ فلسطين ... أدوم ... موآب ... كنعان. أعداء محتملون لشعب إسرائيل. يكاد يتطابق هذا الترتيب مع الطريق المتوقع أن يسلكه شعب إسرائيل من جبل سيناء إلى أرض كنعان.

١٥:١٥ أمراء. استخدم اللقب في وقت سابق للإشارة إلى حكام أدوم (انظر تك ٣٦:١٥-١٩، ٢١، ٢٩-٣٠، ٤٠، ٤٣).

١٦:١٥ يسودهم الخوف والرعدة. انظر التعليق على ١أخ ١٤:١٧. **اشتريته**. أو أنشأته. انظر تث ٦:٣٢ حيث «أباكم وخالقكم» قد تعني أيضاً الذي اشتراكم. في مز ٢:٧٤ يأتي معنى الشراء في سياق الفداء (انظر التعليق على ١٣:١٣).

١٧:١٥ ميراثك. أرض الموعد (انظر ١صم ٢٦:١٩؛ مز ١:٧٩).

١٨:١٥ انظر التعليق على الآية ١.

٢٠:١٥ النبية. انظر عد ١٢:١-٢ حيث إعلان مريم أنها نبية حيث كلمها الله أيضاً (انظر التعليق على ٧:١-٢). من بين النبيات الأخريات في الكتاب المقدس دبورة (قض ٤:٤)، وزوجة إشعياء (إش ٣:٨، ولكن انظر التعليق هناك)، وخلدة (٢مل ١٤:٢٢)، ونوعدية (نح ١٤:٦)، وحنة (لو ٣٦:٢) وبنات فيلبس (أع ٩:٢١). **فتبعها جميع النساء بالدف والرقص**. شاعت هذه الاحتفالات بعد الانتصار في المعارك (انظر ١صم ٦:١٨؛ ٢صم ٢٠:١).

٢١:١٥ تكرر مريم الأسطر الأربعة الأولى من نشيد النصرة (انظر الآية ١)، ولم تغير سوى شكل الفعل الأول.

٢٢:١٥-٢٧:١٨ قصة رحلة شعب إسرائيل من البحر الأحمر إلى جبل سيناء (انظر المقدمة:تقسيم السفر).

٢٢:١٥ صحراء شور. تقع شرقي مصر (انظر تك ١٨:٢٥؛ ١صم ٧:١٥) وبالتحديد في الجهة الشمالية الغربية من شبه جزيرة سيناء. وتسمى في عد ٨:٣٣ «صحراء إيثام». كل من شور وإيثام يعني «جدار الحصن» (شور بالعبرية، وإيثام باللغة المصرية).

٢٣:١٥ مارة. وهي «عين حوراء»، وهي جزيرة داخلية في الذراع الغربي للبحر الأحمر، وتبعد مسافة ٨٠ كيلو متراً جنوب الطرف الشرقي.

وَصَلُوا إِلَى مَارَّةَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَهَا لِمَرَارَتِهِ، لِذَلِكَ سُمِّيَتْ «مَارَّةَ».
٢٤فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» ٢٥فَاسْتَغَاثَ بِالرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَأَلْقَاهَا إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ عَذْباً. وَهُنَاكَ أَيْضاً وَضَعَ الرَّبُّ لِلشَّعْبِ فَرِيضَةً وَشَرِيعَةً، وَامْتَحَنَهُ، ٢٦وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَحْرِصُ عَلَى سَمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ أَمَامَهُ، وَتُطِيعُ وَصَايَاهُ وَتُحَافِظُ عَلَى جَمِيعِ فَرَائِضِهِ، فَلَنْ أَدَعَكَ تُقَاسِي مِنْ أَيِّ مَرَضٍ مِنَ الأَمْرَاضِ الَّتِي ابْتَلَيْتُ بِهَا الْمِصْرِيِّينَ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ».
٢٧ثُمَّ بَلَغُوا إِيلِيمَ حَيْثُ كَانَتِ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَخَيَّمُوا إِلَى جُوَارِ عُيُونِ الْمَاءِ.

في صحراء سين

١٦ ثُمَّ انْتَقَلَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِيلِيمَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢وَهُنَاكَ فِي الصَّحْرَاءِ تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهرُونَ، ٣وَقَالُوا لَهُمَا: «لَيْتَ الرَّبَّ أَمَاتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَهُنَاكَ كُنَّا نَجْلِسُ حَوْلَ قُدُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزاً حَتَّى الشِّبَعِ. وَهَا أَنْتُمَا قَدْ أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِتُمِيتَا كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ جُوعاً».
٤فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا أُمْطِرُ عَلَيْكُمْ خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ، فَيَخْرُجُ

٢٤:١٥
انظر خر ١٢:١٤؛ ٢:١٦؛ ٣:٧؛
عد ٢:١٤؛ يش ١٨:٩؛ مت ٣١:٦؛
مز ١٨:٧٨، ٤٢، ١٣:١٠٦، ٣٥؛ حز ٤٣:١٦
٢٥:١٥ انظر خر ١٠:١٤؛
٢مل ٢١:٢؛ ٤١:٤؛ ٦٦:٦؛ انظر تك ١:٢٢؛ قض ٤:٣؛
أي ١٠:٢٣؛ مز ٧:٨١؛ إش ١٠:٤٨
٢٦:١٥
خر ٢٢:٢٣؛
تث ١٣:١١؛ ٥:١٥؛ ١:٢٨؛ إر ٦:١١؛
خر ٥:١٩-٦؛ ٢:٢٠-١٧؛ تث ١٢:٧
تث ١٥:٧؛ ٢٧:٢٨، ٥٨-٦٠؛ ٣٩:٣٢؛ ١صم ٦:٥؛
مز ٢:٣٠؛ ٤:٤١-٣؛ ٣:١٠٣؛ خر ٢٥:٢٣-٢٦؛
٢مل ٥:٢٠؛ مز ١١:٢٥؛ ٣:١٠٣؛ ٢٠:١٠٧؛
إر ١٧:٣٠؛ هو ٣:١١
٢٧:١٥
عد ٩:٣٣

١:١٦
خر ١٧:١؛ عد ١١:٣٣، ١٢
انظر خر ٦:٦؛ ١:١٢-٢
٢:١٦
انظر خر ٢٤:١٥؛ ١كو ١٠:١٠
٣:١٦
خر ١٧:٣؛ عد ٢:١٤؛ ٣:٢٠
عد ٤:١١، ٣٤؛ تث ٢٠:١٢؛
مز ١٨:٧٨؛ ١٤:١٠٦؛ إر ١٧:٤٤
انظر تك ١٥:٤٧؛ تث ٣:٨
٤:١٦
آية ١٤-١٥؛ تث ٣:٨؛
نح ١٥:٩؛ مز ٢٤:٧٨؛ ٤٠:١٠٥؛
انظر يو ٣١:٦؛ انظر تك ١:٢٢

٢٤:١٥ فتذمر. تذمر شعب إسرائيل أثناء رحلتهم في الصحراء على موسى وهرون في كل مرة واجهتهم فيها أزمة (انظر خر ٢:١٦؛ ٣:١٧؛ عد ٢:١٤؛ ١١:١٦، ٤١). غير أنهم في واقع الأمر كانوا يتذمرون على الرب (خر ٨:١٦). يحذرنا بولس الرسول من الاقتداء بهذا المثل (انظر ١كو ١٠:١٠).
٢٥:١٥ فألقاها إلى الماء، فصار عذباً. عن حادثة مشابهة انظر ٢مل ١٩:٢-٢٢. **فريضة وشريعة**. مصطلحات متخصصة تشير إلى ما سيلي في الآية ٢٦. **امتحنه**. انظر التعليق على تك ١:٢٢. كذلك امتحن الله شعب إسرائيل فيما يتعلق بتدبيره للمن (انظر خر ٤:١٦؛ تث ٢:٨-٣) وإعطاء الوصايا العشر (انظر خر ٢٠:٢٠).
٢٧:١٥ إيليم. تبعد مسافة ١١ كيلو متراً تقريباً من عين حوراء (انظر التعليق على الآية ٢٣) في وادي الجرندل الذي يتسم بكثرة الماء. **نخلة**. إيليم تعني «أشجار كبيرة».

١:١٦ من إيليم ... إلى صحراء سين. انظر عد ٣٣:١٠-١١. كانت صحراء سين في جنوبي غرب سيناء (ربما اشتق الاسم «سين» من «سيناء»). **في اليوم الخامس عشر من الشهر الثاني**. بعد شهر بالتحديد من خروج بني إسرائيل من مصر (انظر خر ٢:١٢، ٦، ٢٩، ٣١).
٢:١٦ تذمر. انظر التعليق على ٢٤:١٥.
٣:١٦ اللحم. تذكر الكلمة المقدسة في عد ٥:١١ أطعمة أخرى اشتهاها شعب إسرائيل من مصر.
٤:١٦ خبزاً من السماء. وصف الرب يسوع نفسه بأنه «خبز السماء الحقيقي» (يو ٣٢:٦)، و«خبز الله» (يو ٣٣:٦)، و«خبز الحياة» (يو ٣٥:٦، ٤٨)، و«الخبز الحي الذي نزل من السماء» (يو ٥١:٦)، وجميع هذه الألقاب ذات معنى روحي (يو ٦٣:٦). عن تطبيق مشابه انظر تث ٣:٨؛ ونجد اقتباس الرب يسوع لهذه الكلمات في مت ٤:٤. **يلتقط حاجة**

الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُ حَاجَةَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، فَأَرَى إِنْ كَانُوا يَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لا. ٥وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ضِعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ». ٦فَقَالَ مُوسَى وَهرُونُ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧وَفِي الصَّبَاحِ تُعَاينُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، لأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ مَنْ نَحْنُ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ٨وَقَالَ مُوسَى أَيْضاً: «إِنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ لَحْماً فِي الْمَسَاءِ لِتَأْكُلُوا، وَخُبْزاً فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ. فَمَاذَا نَحْنُ؟ إِنَّكُمْ تَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللهِ». ٩وَقَالَ مُوسَى لِهرُونَ: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَهُمْ». ١٠وَفِيمَا كَانَ هرُونُ يُخَاطِبُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْتَفَتُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ تَجَلَّى فِي السَّحَابِ. ١١فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٢«سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقُلْ لَهُمْ: فِي الْمَسَاءِ تَأْكُلُونَ لَحْماً، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزاً، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

المن والسلوى

١٣فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَقْبَلَتْ طُيُورُ السَّلْوَى (السُّمَانَي) وَغَطَّتِ الْمُخَيَّمَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَسَتْ طَبَقَةُ النَّدَى الأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمُخَيَّمِ. ١٤وَعِنْدَمَا زَالَتْ طَبَقَةُ النَّدَى إِذَا وَجْهُ الصَّحْرَاءِ مُغَطًّى بِشَيْءٍ رَقِيقٍ كَالْقُشُورِ، مُكَتَّلٍ كَالْجَلِيدِ. ١٥وَعِنْدَمَا رَآهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ «مَنْهُو» أَيْ مَا هَذَا؟ لأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ خُبْزُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْطَاكُمْ لِتَأْكُلُوهُ. ١٦وَهَذَا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ الرَّبُّ: الْتَقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ مَأْكَلِهِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ عُمِراً (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) وَفْقاً لِعَدَدِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي خَيْمَتِهِ».

١٧فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا فَمِنْهُمْ مَنِ الْتَقَطَ مُكَثِّراً، وَمِنْهُمْ مَنِ الْتَقَطَ

٥:١٦
آية ٢٢؛ لا ٢١:٢٥
٦:١٦
انظر خر ٦:٦
٧:١٦
آية ١٠؛
خر ١٦:٢٤؛ ٤٣:٢٩؛ ١٨:٣٣، ٢٢؛ ٣٤:٤٠؛
لا ٦:٩؛ عد ١٩:١٦، ٤٢؛
تث ٢٤:٥؛ ١مل ١١:٨؛
مز ٢:٦٣؛
إش ٣:٦؛ ٢:٣٥؛ ٥:٤٠؛ ٢٣:٤٤؛ ١:٦٠؛ ١٨:٦٦؛
حز ١:٢٨؛ ١٤:١٠؛ ٥:٤٣؛ حب ١٤:٢؛
حج ٧:٢؛ يو ١١:٤٠؛
عد ١١:١، ١٨؛ ٢:١٤، ٢٧، ٢٨؛ ٥:١٧؛ آية ١٢؛ عد ١١:١٦
٨:١٦
آية ٧؛ عد ٢١:٢٣؛
تث ٥:٣٣؛ قض ٢٣:٨؛
١صم ٧:٨؛ ١٢:١٢؛ انظر مت ١٠:٤٠؛
رو ٢:١٣؛ ١تس ٨:٤
١٠:١٦
انظر آية ٧؛ عد ١٩:١٦؛
يو ٤:١١؛ خر ٢١:١٣؛ ٣٤:٤٠-٣٥؛
١مل ١٠:٨؛ ٢أخ ١:٧؛
حز ٤:١٠
١٢:١٦
انظر آية ٧؛ انظر خر ٢:٦؛
انظر ٢:٢٠

١٣:١٦
عد ٣١:١١؛
مز ٧٨:٢٧-٢٨؛ ١٠٥:٤٠؛ ١٠٦:١٥؛
عد ٩:١١
١٤:١٦
آية ٣١؛ عد ٧:١١-٩؛
تث ٨:٣، ١٦؛ مز ١٠٥:٤٠
١٥:١٦
تث ٨:١٦؛ انظر آية ٤؛
نح ٩:٢٠؛ انظر يو ٦:٣١
١٦:١٦
آية ٣٢، ٣٦

كل يوم بيومه. لعل هذه هي الخلفية التي يقوم عليها طلب الرب يسوع في مت ٦:١١؛ لو ٣:١١. **أمتحنهم**. انظر التعليقات على ٢٥:١٥؛ تك ١:٢٢.

٥:١٦ في اليوم السادس ضعف ما يجمعونه في كل يوم. ليكفيهم في اليوم السابع الذي هو السبت (الآية ٢٦)، «يوم راحة» (الآية ٢٣). انظر الآية ٢٩.

٦:١٦ تعلمون. انظر التعليق على ٣:٦.

٨:١٦ لحماً في المساء ... وخبزاً في الصباح. انظر الآيتين ١٣-١٤.

١٠:١٦ بمجد الرب قد تجلى في السحاب. انظر خر ٢٤:١٥-١٧؛ انظر أيضاً التعليقات على ١٣:٢١؛ ٤٠:٣٤؛ مز ٢٦:٨.

١٢:١٦ في المساء. انظر التعليق على ١٢:٦.

١٣:١٦ أقبلت طيور السلوى. عن حادثة مشابهة انظر عد ١١:٣١-٣٣.

١٤:١٦ بشيء رقيق كالقشور، مكتل كالجليد. انظر التعليق على الآية ٣١.

١٥:١٦ «منهو» أي ما هذا؟. وكلمة «مَنّ» المذكورة في الآية ٣١ مشتقة من هذا المعنى.

مُقِلًا. ١٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا كَالُوا بِالعُمِرِ مَا الْتَقَطُوهُ، فَإِنَّ الْمُكَثِّرَ لَمْ يَفْضُلْ عَنْهُ، وَالمُقِلَّ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ، فَجَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ مَأْكَلِهِ. ١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لاَ يُبْقِ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ».

٢٠ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يَسْمَعْ لِمُوسَى، بَلْ أَبْقَوْا مِنْهُ لِلصَّبَاحِ، فَتَوَلَّدَ فِيهِ دُودٌ وَأَنْتَنَ. فَسَخِطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ٢١ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْتَقِطُ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَى قَدْرِ مَأْكَلِهِ. وَمَا إِنْ تَشْتَدُّ حَرَارَةُ الشَّمْسِ حَتَّى يَذُوبَ مَا بَقِيَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ.

طعام يوم السبت

٢٢ أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ فَكَانُوا يَلْتَقِطُونَ مِنَ الْخُبْزِ الضِّعْفَ، أَيْ عُمَرَيْنِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِكُلِّ وَاحِدٍ فَجَاءَ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ وَأَبْلَغُوا الأَمْرَ لِمُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. غَداً يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتاً مُقَدَّساً لِلرَّبِّ. اخْبِزُوا مَا تُرِيدُونَ خَبْزَهُ وَاطْبُخُوا مَا تَشَاؤُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَفْضُلُ إِلَى الصَّبَاحِ». ٢٤ فَأَبْقَوْهُ إِلَى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يُنْتِنْ وَلاَ صَارَ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُوا الْيَوْمَ لأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ سَبْتٌ لِلرَّبِّ، إِذْ لَنْ تَجِدُوا الْيَوْمَ طَعَاماً فِي الْحَقْلِ. ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ وَلَنْ تَجِدُوا فِيهِ طَعَاماً».

٢٧ غَيْرَ أَنَّ أُنَاساً مِنْهُمْ خَرَجُوا فِي السَّبْتِ لِيَلْتَقِطُوا مِنْهُ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً. ٢٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ حِفْظَ وَصَايَايَ وَشَرِيعَتِي؟ ٢٩ انْظُرُوا. فَهَا الرَّبُّ قَدْ أَعْطَاكُمُ السَّبْتَ لِذَلِكَ هُوَ يُقَدِّمُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ، فَلْيَلْبَثْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَلاَ يُغَادِرْهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ». ٣٠ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَدَعَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ

١٨:١٦ ٢كو ١٥:٨
١٩:١٦ آية ٢٣؛ خر ١٠:١٢
٢٠:١٦ آية ٢٤؛ خر ١٩:٣٢
٢٢:١٦ انظر آية ٥؛ خر ٣١:٣٤
٢٣:١٦ انظر تك ٣:٢؛ انظر خر ٨:٢٠؛ تث ١٣:٥-١٤
٢٦:١٦ آية ٢٣
٢٨:١٦ يش ١٤:٩؛ مز ٧٨:١٠؛ ١٠٦:١٣؛ ١٠٧:١١؛ ١١٩:١؛ إر ٣٢:٢٣
٣١:١٦ انظر آية ١٤؛ عد ١١:٧-٩

١٨:١٦ انظر ٢كو ١٥:٨ حيث يقتبس بولس الرسول مضمون الآية في وصفه للمؤمنين الذين يشاركون بعضهم البعض فيما يملكون.

٢٣:١٦ سبتاً. هذه هي المرة الأولى التي ترد فيها هذه الكلمة بمعنى الراحة، رغم أن أحداث الخلق أرست مبدأ أن يكون اليوم السابع يوم راحة وقداسة (انظر التعليق على تك ٣:٢).

٢٩:١٦ انظر التعليق على الآية ٥.

٣١:١٦ «مناً». ظهر عديد من التفسيرات لظاهرة المن تربطها بالطبيعة. على سبيل المثال، يعتقد البعض أنه هو المادة السكرية النباتية الحبيبية التي تفرزها في سيناء حشرات قشرية متنوعة في أوائل شهر يونيو وتتصلب بسرعة عند تبخر الماء منها. ولكن ما من مادة طبيعية تنطبق عليها جميع المعلومات الواردة في النص. كما أن العديد من البراهين ترجح أن المن كان في واقع الأمر تدبيراً إلهياً فريداً لشعبه في الصحراء: (١) ينطوي معنى الأصل العبري لكلمة «من» أنه لم يكن شيئاً معروفاً للبشر آنذاك (انظر التعليق على ١٥:١٦). (٢) ينطوي شكل المن ومذاقه على أنه شيء لم تختبره الشعوب الأخرى في عصور أخرى. (٣) الوفرة اليومية من المن وتدفقه المنتظم وانقطاعه المفاجئ (توافر ضعف الكميات في اليوم السادس وانقطاعه في اليوم السابع، الآيتان ٢٢، ٢٨) لا تتناسب مع افتراض أنه كان ظاهرة طبيعية. (٤) توفره بكميات كافية لتغطية المنطقة كلها بغض النظر عن مكان الشعب (الآية ٣٥) يدحض القول بأنه مادة طبيعية. (٥) يشير الاحتفاظ بعينة من المن في تابوت العهد لأجيال المستقبل (الآيتان ٣٣-٣٤) إلى أنه كان طعاماً فريداً.

الْخُبْزَ «مَنًّا». وَكَانَ أَبْيَضَ كَبِزْرِ الْكُزْبَرَةِ، وَمَذَاقُهُ كَرِقَاقٍ مَصْنُوعَةٍ بِعَسَلٍ.
٣٢وَقَالَ مُوسَى: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: احْفَظُوا مِلْءَ الْعُمِرِ مِنْهُ ذِكْرَى لأَجْيَالِكُمُ الْمُقْبِلَةِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَطْعَمْتُكُمْ بِهِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ٣٣وَقَالَ مُوسَى لِهرُونَ: «خُذْ إِنَاءً وَاجْعَلْ فِيهِ مِقْدَارَ عُمِرٍ مِنَ الْمَنِّ وَضَعْهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَظَلَّ مَحْفُوظاً فِي أَجْيَالِكُمْ». ٣٤وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هرُونُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حِفَاظاً عَلَيْهِ. ٣٥وَاقْتَاتَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالمَنِّ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى تُخُومِ أَرْضِ كَنْعَانَ الْعَامِرَةِ بِالسُّكَّانِ. ٣٦وَأَمَّا الْعُمِرُ فَهُوَ عُشْرُ الإِيفَةِ.

ماء من الصخرة

١٧ وَتَنَقَّلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مَرَاحِلَ، مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ خَيَّمُوا فِي رَفِيدِيمَ حَيْثُ لَمْ يَجِدُوا مَاءً لِلشُّرْبِ. ٢فَتَخَاصَمَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى قَائِلِينَ: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ». فَأَجَابَ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي؟ وَلِمَاذَا تَجَرِّبُونَ الرَّبَّ؟» ٣وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَانَ مُتَعَطِّشًا إِلَى الْمَاءِ، فَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتُمِيتَنَا وَأَوْلادَنَا وَمَوَاشِينَا عَطَشاً؟» ٤فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ: «مَاذَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجُمُونَنِي» ٥فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «تَقَدَّمِ الشَّعْبَ وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ بِيَدِكَ عَصَاكَ أَيْضاً الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ، ٦فَهَا أَنَا أَقِفُ هُنَاكَ أَمَامَكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ. اضْرِبِ الصَّخْرَةَ

٣٣:١٦
عب ٩:٤؛ رؤ ٢:١٧
٣٤:١٦
خر ٢٥:١٦، ٢١، ٢٢؛ ٢٧:٢١؛ ٣١:١٨؛ ٤٠:٢٠؛ لا ١٦:١٣؛ عد ١:٥٠؛ ٧:٨٩؛ ١٠:١١؛ ١٧:٤، ١٠؛ تث ١٠:٢؛ ١مل ٨:٩؛ ٢أخ ٥:١٠
٣٥:١٦
يو ٦:٣١، ٤٩؛ عد ١٤:٣٣؛ ٣٣:٣٨؛ تث ١:٣؛ ٢:٧؛ ٨:٢-٤؛ يش ٥:٦؛ قض ٣:١١؛ نح ٩:٢١؛ مز ٩٥:١٠؛ عا ٥:٢٥؛ يش ٥:١٢
٣٦:١٦
انظر آية ١٦؛ لا ٥:١١؛ ٦:٢٠؛ عد ١٥:٥؛ ١٥:٤؛ ٢٨:٥
١:١٧
انظر خر ١٦:١؛ آية ٨؛ خر ١٩:٢؛ عد ٣٣:١٥؛ ٢٠:٥؛ ٢١:٥؛ ٣٣:١٤
٢:١٧
عد ٢٠:٢؛ ٣٣:١٤؛ مز ١٠٧:٥؛ انظر خر ١٤:١٢؛ تث ٦:١٦؛ مز ٧٨:١٨، ٤١؛ ١٠٦:١٤؛ مت ٤:٧؛ ١كو ١٠:٩
٣:١٧
انظر خر ١٥:٢٢؛ انظر خر ١٥:٢٤؛ انظر خر ١٤:١١
٤:١٧
عد ١٤:١٠؛ ١صم ٣٠:٦؛ انظر يو ٨:٥٩
٥:١٧
انظر خر ٢٤:٢؛ انظر ١٠:١٢-١٣؛ خر ٧:٢٠
٦:١٧
انظر خر ١٣:١؛ عد ٢٠:٨؛ عد ٢٠:١١؛ تث ١٥:٨؛ قض ١٥:١٩؛ ٢مل ٣:٢٠؛ نح ٩:١٥؛ مز ٧٤:١٥؛ ٧٨:١٥-١٦، ٢٠؛ ١٠٥:٤١؛ ١٠٧:٣٥؛ ١١٤:٨؛ إش ٣٠:٢٥؛ ٣٥:٦؛ ٤٣:١٩؛ ٤٨:٢١؛ ١كو ١٠:٤

٣٣:١٦ إناء. قيل في عب ٤:٩ إنه كان مصنوعاً من الذهب.
٣٤:١٦ الشهادة. إشارة مستقبلية لوصف اللوحين اللذين تضمنا الوصايا العشر باعتبارهما «لوحي الشهادة»، وقد أطلق اسمهما على «تابوت الشهادة» (خر ٢٥:٢٢؛ ٢٦:٣٣) الذي وضعا فيه (انظر خر ٢٥:١٦، ٢١) مع الإناء الذي احتوى على المن (انظر عب ٩:٤؛ انظر أيضاً رؤ ٢:١٧ والتعليق).
٣٥:١٦ اقتات ... بالمن طوال أربعين سنة حتى جاءوا إلى تخوم أرض كنعان. توقف المن عند احتفال شعب إسرائيل بعيد الفصح لأول مرة في كنعان (انظر يش ٥:١٠-١٢).
١:١٧ تنقل بنو إسرائيل على مراحل. عن قائمة بالمواقع المحددة انظر عد ٣٣:١٢-١٤. **رفيديم.** إما وادي ريفايد أو وادي فيران، وكلاهما بالقرب من جبل موسى (انظر التعليق على ١:٣) بجنوب سيناء.

٢:١٧ تجربون الرب. فشل شعب إسرائيل في امتحان الرب لهم (انظر خر ٤:١٦) إذ جربوه.
٣:١٧ فتذمروا. انظر التعليق على ٢٤:١٥.
٤:١٧ بهذا الشعب. تكثر نبرة الابتعاد والاغتراب («بهذا الشعب» بدلاً من «شعبي») في مثل هذه المواقف (انظر أيضاً التبادل في الاستخدام في خر ٧:٣٢، ٩-١١؛ ١٣:٣٣) وفي كتب الأنبياء (انظر مثلاً إش ٩:٦-١٠ والتعليق؛ حج ٢:١).
٦:١٧ فها أنا أقف ... على الصخرة. لعل هذه هي الفكرة التي كانت تدور في ذهن بولس الرسول حينما وصف المسيح بأنه «صخرة روحية» تبعت شعب إسرائيل (انظر ١كو ٤:١٠ والتعليق؛ انظر أيضاً عب ٢٤:١١-٢٦). **حوريب.** انظر التعليق على ١:٣. **اضرب الصخرة فينفجر منها الماء.** احتفى كتبة شعب إسرائيل وأنبيائه في وقت لاحق بهذا الحدث (انظر مز ٧٨:١٥-١٦، ٢٠؛ ١٠٥:٤١؛ ١١٤:٨؛ إش ٤٨:٢١).

فَيَنْفَجِرَ مِنْهَا الْمَاءُ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ». وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٧وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ مَسَّةَ وَمَرِيبَةَ (وَمَعْنَاهُ الامْتِحَانُ وَالْمُخَاصَمَةُ) نَتِيجَةً لِتَخَاصُمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَامْتِحَانِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «هَلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا أَمْ لاَ؟»

هزيمة العمالقة

٨وَخَرَجَ الْعَمَالِقَةُ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ٩فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «انْتَخِبْ بَعْضَ رِجَالِنَا وَامْضِ لِمُحَارَبَةِ عَمَالِيقَ. وَهَا أَنَا أَقِفُ غَداً عَلَى قِمَّةِ التَّلِّ وَعَصَا اللهِ فِي يَدِي». ١٠فَحَارَبَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى. وَصَعِدَ مُوسَى وَهرُونُ وَحُورُ عَلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ. ١١فَطَالَمَا كَانَ مُوسَى رَافِعاً يَدَهُ، يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا خَفَضَهَا يَفُوزُ الْعَمَالِقَةُ. ١٢وَعِنْدَمَا دَبَّ التَّعَبُ فِي يَدَيْ مُوسَى أَخَذَ هرُونُ وَحُورُ حَجَراً وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَأَسْنَدَ هرُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جَانِبٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ يَدَاهُ مَرْفُوعَتَيْنِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. ١٣فَهَزَمَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ وَجَيْشَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ.

١٤فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «دَوِّنْ هَذَا فِي الْكِتَابِ لِلتَّذْكَارِ، وَاتْلُهُ عَلَى يَشُوعَ، لأَنَّنِي سَأَمْحُو ذِكْرَ الْعَمَالِقَةِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ». ١٥وَشَيَّدَ مُوسَى مَذْبَحاً

٧:١٧ تث ٦:١٦؛ ٩:٢٢؛ ٣٣:٨؛ مز ٩٥:٨؛ عد ٢٠:١٣، ٢٤؛ ٢٧:١٤؛ ٨١:٧؛ ١٠٦:٣٢
٨:١٧ انظر تك ٣٦:١٢؛ انظر آية ١
٩:١٧ خر ٢٤:١٣؛ ٣٢:١٧؛ ٣٣:١١؛ عد ١١:٢٨؛ ٢٧:٢٢؛ تث ١:٣٨؛ يش ١:١؛ أع ٧:٤٥؛ انظر خر ٤:١٧
١٠:١٧ آية ١٠-١٢؛ خر ٢٤:١٤؛ ٣١:٢
١١:١٧ يع ٥:١٦
١٢:١٧ يش ٨:٢٦
١٣:١٧ آية ٨
١٤:١٧ خر ٢٤:٤؛ ٣٤:٢٧؛ عد ٣٣:٢؛ تث ٣١:٩؛ أي ١٩:٢٣؛ إش ٣٠:٨؛ إر ٣٦:٢؛ ٤٥:١؛ ٥١:٦٠؛ خر ٣٢:٣٣؛ تث ٢٩:٢٠؛ أي ١٨:١٧؛ مز ٩:٥٥؛ ٣٤:١٦؛ ١٠٩:١٥؛ حز ١٨:٤؛ آية ١٣؛ انظر تك ٣٦:١٢؛ عد ٢٤:٧؛ قض ٣:١٣؛ ١صم ٣٠:١٧-١٨؛ مز ٨٣:٧
١٥:١٧ انظر تك ٨:٢٠؛ انظر تك ٢٢:١٤

٧:١٧ مسة ومريبة. تنسب الكلمة المقدسة في عب ٣:٧-٨، ١٥ (باقتباس من مز ٩٥:٧-٨) معنى التجربة أو الامتحان (مسة) ومعنى العصيان أو المخاصمة (مريبة). يشار إلى مريبة أخرى في عد ٢٠:١٣، ٢٤؛ ٢٧:١٤؛ تث ٣٢:٥١؛ ٣٣:٨؛ مز ٨١:٧؛ ١٠٦:٣٢؛ حز ٤٧:١٩؛ ٤٨:٢٨ حيث وقع موقف مشابه بالقرب من قادش برنيع (انظر التعليق على تك ١٤:٧).

٨:١٧ العمالقة. انظر التعليق على تك ١٤:٧.

٩:١٧ ليشوع. اسم أطلقه موسى على هوشع ابن نون (انظر عد ١٣:١٦). والاسم هوشع يعني «خلاص» بينما الاسم يشوع يعني «الرب يخلص». الصيغة اليونانية للاسم يشوع هي نفسها صيغة الاسم يسوع. انحدر يشوع من سبط أفرايم (عد ١٣:٨)، وهو واحد من أقوى الأسباط الاثني عشر (انظر التعليقات على تك ٤٨:٦، ١٩). **لمحاربة عماليق**. إن بسالة يشوع العسكرية أهلته دون غيره لدخول كنعان بعد ٤٠ سنة، أما إيمانه بالله وإخلاصه لموسى فقد أهلاه ليكون خادماً لموسى (خر ٢٤:١٣؛ ٣٣:١١) وخليفة له (انظر تث ١:٣٨؛ ٣:٢٨؛ ٣١:١٤؛ ٣٤:٩؛ يش ١:٥).

١٠:١٧ حور. هو نفسه ابن كالب وَجَد بصلئيل (انظر ١أخ ٢:١٩-٢٠) أحد بناة خيمة الاجتماع (انظر خر ٣١:٢-٥).

١١:١٧ رافعاً يده. رمز التضرع لله طلباً للمعونة والقدرة (انظر التعليق على ٩:٢٩؛ انظر أيضاً خر ٩:٢٢؛ ١٠:١٢؛ ١٤:١٦).

١٤:١٧ دَوِّن. انظر خر ٢٤:٤؛ ٣٤:٢٧-٢٨؛ عد ٣٣:٢؛ تث ٢٨:٥٨؛ ٢٩:٢٠، ٢١، ٢٧؛ ٣٠:١٠؛ ٣١:٩، ١٩، ٢٢، ٢٤؛ انظر أيضاً المقدمة: كاتب السفر وتاريخ الكتابة. **الكتاب**. قطعة طويلة من الجلد أو البردي يُدون عليها الكاتب في أعمدة (انظر إر ٣٦:٢٣) بقلم (انظر إش ٨:١) وحبر (انظر إر ٣٦:١٨)، وأحياناً كان يدون على الجانبين (انظر حز ٢:١٠؛ رؤ ٥:١). عادة ما يُختم الدرج أو الكتاب بعد أن يُلف (انظر إش ٢٩:١١؛ دا ١٢:٤؛ رؤ ٥:١-٢، ٥، ٩) للحفاظ على محتواه. كانت الكتب أو الأدراج تتباين في أحجامها (انظر إش ٨:١؛ رؤ ١٠:٢، ٩-١٠). بلغ طول بعض النماذج المصرية إلى ما يزيد عن ٣٠ متراً؛ غير أن طول الأدراج (اللفائف) الكتابية كان نادراً ما يزيد عن عشرة أمتار كما في حالة مثل كتاب إشعياء (انظر لو ١٧:٤). انطوت قراءة مضمون الدرج على خطوة مهمة وهو بسطه بيد وطيه باليد الأخرى (انظر إش ٣٤:٤؛ حز ١٠:٢؛ لو ١٧:٤، ٢٠؛ رؤ ١٤:٦). بعد فترة قصيرة من عصر المسيح ظهر شكل الكتاب الذي يستخدم حتى اليوم.

١٥:١٧ يهوه نسي (ومعناه: الرب رايتي أو علمي). تذكرة لطلب موسى وهو رافع يديه (انظر الآيات ١١-١٢، ١٦) وشهادة على قوة الله المستعلنة في دفاعه عن شعبه.

١٦:١٧ عد ٢٤:٧؛ ١أخ ٤:٤٣؛ أس ٥:٩

لِلرَّبِّ دَعَاهُ «يَهْوَهْ نِسِّي» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ رَايَتِي أَوْ عَلَمِي)، [١٦] قَائِلًا: «لأَنَّ يَداً ارْتَفَعَتْ ضِدَّ عَرْشِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُحَارِبُ الْعَمَالِقَةَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ».

زيارة يثرون

١٨ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مِدْيَانَ وَحَمُو مُوسَى بِجَمِيعِ مَا أَجْرَاهُ اللهُ لِمُوسَى وَلإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، [٢] فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صِفُّورَةَ زَوْجَةَ مُوسَى الَّتِي كَانَ قَدْ أَرْجَعَهَا إِلَى أَبِيهَا [٣] وَابْنَيْهَا اللَّذَيْنِ يُدْعَى أَحَدُهُمَا جِرْشُومَ (وَمَعْنَاهُ: غَرِيبٌ) لأَنَّ (مُوسَى) قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ». [٤] وَاسْمُ الثَّانِي أَلِيعَازَرُ (وَمَعْنَاهُ: إِلَهِي عَوْنٌ لِي) لأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي، فَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ». [٥] وَقَدِمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَمَعَهُ ابْنَا مُوسَى وَزَوْجَتُهُ إِلَى مُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ كَانَ مُجْتَمِعاً عِنْدَ جَبَلِ اللهِ. [٦] فَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى قَائِلاً: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَمَعِي زَوْجَتُكَ وَابْنَاهَا». [٧] فَخَفَّ مُوسَى لاِسْتِقْبَالِ حَمِيهِ، وَانْحَنَى لَهُ احْتِرَاماً وَقَبَّلَهُ. وَسَأَلَ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ عَنْ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ دَخَلاَ إِلَى الْخَيْمَةِ.

[٨] وَسَرَدَ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلَّ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ عَلَى فِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ لإِنْقَاذِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَعَرَّضُوا لَهُ مِنْ مَشَقَّةٍ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ الرَّبُّ مِنْهَا. [٩] فَاغْتَبَطَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ مِنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. [١٠] وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ، وَحَرَّرَ الشَّعْبَ مِنْ نِيرِ الْمِصْرِيِّينَ. [١١] الآنَ أَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الآلِهَةِ، لأَنَّهُ عَامَلَهُمْ بِمِثْلِ مَا بَغَوْا بِهِ». [١٢] وَقَدَّمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِلهِ. وَجَاءَ هرُونُ وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَاماً مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللهِ.

١:١٨ انظر خر ١٨:٢؛ انظر تك ٦:٦
٢:١٨ انظر خر ٢١:٢
٣:١٨ انظر خر ٢٠:٤؛ أع ٢٩:٧؛ خر ٢٢:٢
٤:١٨ ١أخ ١٥:٢٣؛ انظر تك ٢٥:٤٩؛ انظر تث ٢٩:٣٣
٥:١٨ انظر خر ١:٣
٧:١٨ انظر تك ٣:١٧؛ انظر تك ١٣:٢٩؛ انظر ٢٨:٤٣؛
٨:١٨ عد ١٤:٢٠؛ خر ١٥:٦، ١٦؛ نح ٣٢:٩؛ مز ٧:٨١
٩:١٨ يش ٤٥:٢١؛ نح ٢٥:٩؛ إش ٧:٦٣؛ ١مل ٦٦:٨؛ مز ٧:١٤٥؛
١٠:١٨ انظر تك ٢٦:٩؛ انظر ٢٧:٢٤
١١:١٨ انظر خر ١٢:١٢؛ انظر ١أخ ٢٥:١٦؛ انظر لو ٥١:١؛ انظر خر ١٠:١؛
١٢:١٨ انظر خر ١:٣؛ لا ١:٢-٩؛ خر ٥:٢٤؛ تث ٧:١٢؛ خر ٢٥:١٠؛ ٢٤:٢٠؛ تك ٥٤:٣١؛ انظر تك ٣٠:٢٦؛

اختيار القضاة

[١٣] وَفِي الصَّبَاحِ جَلَسَ مُوسَى لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ وَاقِفاً لَدَى مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. [١٤] فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى جَمِيعَ مَا يَقُومُ بِهِ لِلشَّعْبِ

١:١٨ يثرون كاهن مديان. انظر التعليق على ١٦:٢.

٢:١٨ التي كان قد أرجعها إلى أبيها. يبدو أن موسى أرسل صفورة لأبيها لتخبره بأن الرب بارك مهمته (انظر الآية ١) وأنه موجود في منطقة جبل سيناء مع شعب إسرائيل.

٥:١٨ جبل الله. انظر ١:٣ والتعليق.

١١:١٨ الآن أعلم أن الرب هو أعظم من جميع الآلهة. انظر الاعتراف المشابه الذي يعلنه نعمان في ٢مل ١٥:٥.

١٢:١٨ قدم. الفعل المستخدم هنا يعني «وفر» حيواناً للذبيحة (انظر مثلاً خر ٢٥:٢؛ لا ٨:١٢)، ولا يعني أن الشخص مارس طقس تقديم الذبيحة. **ليأكلوا طعاماً مع.** علامة على الصداقة (على النقيض من الحرب ضد عماليق، خر ١٧:٨-١٦). عادة ما يأتي تناول الطعام في ذروة التصديق على معاهدة ما (انظر تك ٥٤:٣١؛ خر ١١:٢٤).

قَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ؟ وَلِمَاذَا تَجْلِسُ وَحْدَكَ لِلْقَضَاءِ، بِيْنَمَا يَظَلُّ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَاقِفاً لَدَيْكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» ١٥فَأَجَابَ مُوسَى: «لأَنَّ الشَّعْبَ يُقْبِلُ إِلَيَّ لِيَسْتَطْلِعَ إِرَادَةَ اللهِ. ١٦فَإِنْ كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَلْجَأُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَالآخَرِ، وَأُطْلِعُهُمْ عَلَى فَرَائِضِ اللهِ وَشَرَائِعِهِ».

١٧فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «إِنَّ مَا تَفْعَلُهُ لَيْسَ بِالأَمْرِ الصَّائِبِ، ١٨إِذْ لاَبُدَّ لِلْكَلَلِ أَنْ يَعْتَرِيَكَ أَنْتَ وَكُلَّ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، لأَنَّ الأَمْرَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَلاَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَوَلاَّهُ وَحْدَكَ. ١٩فَأَصْغِ إِلَى صَوْتِي لأُسْدِيَ لَكَ نَصِيحَةً، وَلْيَكُنِ اللهُ مَعَكَ. فَلْتَكُنْ أَنْتَ مُمَثِّلَ الشَّعْبِ أَمَامَ اللهِ، فَتَرْفَعَ إِلَيْهِ دَعَاوَاهُمْ. ٢٠وَعَلِّمْهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ، وَأَعْلِنْ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَمَا يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِمِ الْقِيَامُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ. ٢١وَلكِنِ اخْتَرْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ رِجَالاً مُقْتَدِرِينَ خَائِفِينَ اللهَ أُمَنَاءَ يُبْغِضُونَ الرِّشْوَةَ، تُقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ لِفِئَاتِ الأُلُوفِ وَالْمِئَاتِ وَالْخَمَاسِينَ وَالْعَشَرَاتِ. ٢٢فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ فِي كُلِّ حِينٍ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِيَةُ فَيَرْفَعُونَهَا إِلَيْكَ، فَيُخَفِّفُ ذَلِكَ عَنْكَ، إِذْ يُشَارِكُونَكَ فِي حَمْلِ الْعِبْءِ. ٢٣فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا وَأَوْصَاكَ اللهُ بِهِ، أَمْكَنَكَ الْقِيَامَ بِمَسْؤولِيَّاتِكَ، وَيَمْضِي جَمِيعُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى مَكَانِهِ بِسَلاَمٍ».

٢٤فَاسْتَمَعَ مُوسَى إِلَى نَصِيحَةِ حَمِيهِ، وَنَفَّذَ كُلَّ مَا قَالَهُ لَهُ، ٢٥وَاخْتَارَ مُوسَى مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ رِجَالاً مُقْتَدِرِينَ، وَأَقَامَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِئَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشَرَاتٍ. ٢٦فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِيَةُ فَكَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى. ٢٧ثُمَّ شَيَّعَ مُوسَى حَمَاهُ، فَرَجَعَ هَذَا إِلَى أَرْضِهِ.

بريّة سيناء

١٩ وَفِي تَمَامِ الشَّهْرِ الثَّالِثِ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَصَلُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. ٢فَقَدِ ارْتَحَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رَفِيدِيمَ إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فَنَزَلُوا مُقَابِلَ الْجَبَلِ.

١٥:١٨
انظر آية ١٩؛ انظر تك ٢٢:٢٥
١٦:١٨
خر ١٤:٢٤؛ آية ١٥؛
لا ١٢:٢٤؛ عد ٣٤:١٥؛
تث ١٧:١؛ ٢أخ ٧:١٩؛
أم ٢٣:٢٤؛ ملا ٩:٢
١٨:١٨
عد ١١:١١، ١٤، ١٧؛ تث ٩:١، ١٢

١٩:١٨
خر ١٢:٣؛ آية ١٥؛
عد ٥:٢٧
٢٠:١٨
تث ٤:١، ٥؛ ٥:١؛
مز ١١٩:١٢، ٢٦، ٦٨؛ انظر تك ٣٩:١١
مز ١٤٣:٨؛
٢١:١٨
انظر تك ٤٧:٦؛ أع ٦:٣؛
انظر تك ٢٢:١٢؛ خر ٢٣:٨؛
تث ١٦:١٩؛ ١صم ١٢:٣؛
مز ١٥:٥؛ أم ١٧:٢٣؛ ٢٨:٨؛
جا ٧:٧؛ حز ١٨:٨؛ ٢٢:١٢؛
عد ١٦:١؛ ٧:٢؛ ١٠:٤؛ تث ١٦:١٨؛
عز ٧:٣٥
٢٢:١٨
لا ٢٤:١١؛ تث ١٧:١-١٨
عد ١١:١٧؛ تث ٩:١

٢٥:١٨
عد ١٦:١؛ ٧:٢؛ ١١:١٦؛ تث ١٦:١٨
تث ١٣:١-١٥
٢٦:١٨
تث ١٦:١٨؛ ٢أخ ١٩:٥؛
عز ٧:٢٥؛ تث ١٧:١
آية ٢٢
٢٧:١٨
عد ١٠:٢٩-٣٠

١:١٩
انظر خر ٦:٦؛ عد ١:١؛ ٣:١٤؛ ٣٣:١٥
٢:١٩
انظر خر ١٧:١؛ انظر آية ١٧؛
انظر خر ٣:١؛ تث ٥:٢-٤

١٥:١٨ ليستطلع إرادة الله. كان توجيه السؤال لله، عادة ما يتم بالذهاب إلى مكان عبادة (انظر تك ٢٢:٢٥ والتعليق؛ عد ٢١:٢٧) أو إلى نبي (انظر ١صم ٩:٩؛ ١مل ٨:٢٢).

١٦:١٨ فرائض الله وشرائعه. لعل جمع وتنظيم مضمون الشريعة الإلهية، التي نظمت أحوال شعب إسرائيل الناشئ، قد بدأ بالفعل (انظر ١٥:٢٥-٢٦ والتعليق على تك ٥:٢٦).

٢١:١٨ خائفين الله. انظر التعليق على تك ١١:٢٠.

١:١٩ يعد الوصول إلى برية سيناء علامة رئيسية بارزة في حياة شعب إسرائيل. فها هم بعد أن أنقذهم الله من العبودية في مصر واختبروا عنايته وتدبيره احتياجاتهم، فهم الآن مستعدون للدخول في علاقة عهد معه.

٢:١٩ برية سيناء. تقع في الجنوب الشرقي من شبه جزيرة

٣ فَصَعِدَ مُوسَى لِلْمُثُولِ أَمَامَ اللهِ. فَنَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الجَبَلِ: «هَكَذَا تَقُولُ لآلِ
يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: ٤ لَقَدْ عَايَنْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ مَا أَجْرَيْتُهُ عَلَى مِصْرَ،
وَكَيْفَ حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. ٥ لِذَلِكَ إِنْ أَطَعْتُمْ عَهْدِي،
تَكُونُوا لِي مِلْكاً خَاصًّا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لأَنَّ لِي كُلَّ الأَرْضِ. ٦ وَتَكُونُوا
لِي مَمْلَكَةَ كَهَنَةٍ وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي تُخَاطِبُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

تحذيرات للشعب

٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُيُوخَ الشَّعْبِ وَتَلاَ أَمَامَهُمْ جَمِيعَ هَذَا الكَلاَمِ الَّذِي
أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعاً: «كُلُّ مَا نَطَقَ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ». فَحَمَلَ
مُوسَى جَوَابَهُمْ إِلَى الرَّبِّ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ فِي هَيْئَةِ
سَحَابٍ مُظْلِمٍ، فَيَسْمَعُنِي الشَّعْبُ حِينَمَا أُخَاطِبُكَ، فَيَثِقُونَ أَيْضاً بِكَ دَائِماً».
وَنَقَلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ كَلاَمَ الشَّعْبِ. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْزِلْ إِلَى الشَّعْبِ
وَقَدِّسْهُمُ الْيَوْمَ وَغَداً، وَدَعْهُمْ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، ١١ لِيَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ،

٣:١٩
خر ٢٠:٢١؛ انظر خر ٣:٤؛ انظر ٢٥:٢٢؛ أع ٧:٣٨
٤:١٩
تث ٢٩:٢؛ يش ٢٤:٧؛ تث ٣٢:١١؛ مز ٣:١٠٣؛ ٥:١٠؛ إش ٤٠:٣١؛ إر ٤:١٣؛ ٤٨:٤٠؛ رؤ ١٢:١٤؛ تث ٣٣:١٢؛ إش ٣١:٥؛ حز ١٦:٦
٥:١٩
خر ١٥:٢٦؛ تث ٦:٣؛ مز ٧٨:١٠٠؛ إر ٧:٢٣؛ انظر تك ١٧:٩؛ انظر خر ٣:١؛ انظر خر ٨:٢٢؛ انظر خر ٣٤:٩؛ انظر تث ٨:١؛ انظر تي ٢:١٤؛ انظر خر ٩:٢٩؛ ١كو ١٠:٢٦
٦:١٩
إش ٦١:٦٦؛ ٢١:٦٦؛ انظر ١بط ٥:٢؛ تك ١٨:١٩؛ لا ١١:٤٤-٤٥؛ تث ٣٧:٤؛ ٦:٧؛ ٢٦:١٩؛ ٢٨:٩؛ ٢٩:١٣؛ ٣٣:٣؛ إش ٤:٣؛ ٦٢:١٢؛ إر ٢:٣؛ عا ٢:٣
٧:١٩
خر ١٨:١٢؛ لا ٤:١٥؛ ٩:١؛ عد ١٦:٢٥؛ خر ٤:٣٠؛ ١صم ٨:١٠
٨:١٩
خر ٢٤:٣، ٧؛ تث ٥:٢٧؛ ٢٦:١٧
٩:١٩
آية ١٦؛ خر ٢٠:٢١؛ ٢٤:١٥-١٦؛ ٣٣:٩؛ ٣٤:٥؛ تث ١١:٤؛ ٢صم ٢٢:١٠، ١٢؛ ٢أخ ٦:١؛ مز ١٨:١١؛ ٩٧:٢؛ مت ١٧:٥؛ ٣٦،١٢:٤؛ يو ١٢:٢٩-٣٠؛انظر خر ٥:٤

١٠:١٩
آية ١٤، ٢٢؛ لا ١١:٤٤؛ عد ١١:١٨؛ ١صم ١٦:٥؛ يؤ ٢:١٦؛ عب ١٠:٢٢؛ انظر تك ٣٥:٢؛ رؤ ٢٢:١٤
١١:١٩
آية ١٦؛ انظر تك ١١:٥؛ آية ٣، ٢٠؛ انظر خر ٣:١؛ ٢٤:١٦؛ ٣١:١٨؛ ٣٤:٢، ٤، ٢٩، ٣٢؛ لا ٧:٣٨؛ ٢٦:٤٦؛ ٢٧:٣٤؛ عد ٣:١؛ تث ١٠:٥؛ نح ٩:١٣؛ غل ٤:٢٤-٢٥

سيناء (انظر التعليق على ١:٣). ينسب الراوي لهذا المكان الأحداث المسجلة في بقية كتاب الخروج وكتاب اللاويين بأكمله بالإضافة إلى ما جاء في عد ١:١-١٠:١٠.

١٨:٢٤-٣:١٩ العهد في سيناء. اتخذ هذا العهد صيغة معاهدات الولاية بين الملوك والولاة التابعين لهم في الشرق الأدنى القديم في فترة الألف الثانية قبل الميلاد. وتضمن العهد وعداً من قبل الله بأن يكون ولياً مدافعاً عن شعب إسرائيل إذا بقوا على أمانتهم معه بوصفه ربهم وأطاعوا وصايا العهد بصفتهم شعب ورعية مملكته. تجدد العهد ثلاث مرات بعد ذلك، كما في الفصل ٣٤، وكتاب التثنية بأكمله، ويش ٢٤. انظر الجدول، صفحة ٢٨؛ انظر أيضاً التعليق على إر ٣٢:٣١.

٣:١٩ يعقوب ... إسرائيل. انظر التعليق على ١:١.

٤:١٩ حملتكم على أجنحة النسور. تتطابق هذه الصورة مع صورة أنثى النسر الذهبي.

٥:١٩ إن أطعتم ... تكونوا. يجيء العهد بين الله وشعب إسرائيل عند جبل سيناء كتطور وامتداد لعهد الرب مع إبراهيم ونسله قبل ٦٠٠ سنة، فنوال البركات الإلهية مشروط بالطاعة المصاحبة للإيمان (انظر التعليق على تك ٩:١٧). **عهدي**. انظر التعليق على تك ٩:٩. **ملكاً خاصاً من بين جميع الشعوب**. نجد في ١بط ٩:٢ عبارات مرادفة تشير إلى المؤمنين وهم «سلالة اختارها الله»، «شعباً امتلكه» (انظر تث ٦:٧؛ ٢:١٤؛ ١٨:٢٦؛ مز ٤:١٣٥؛ ملا ١٧:٣؛ قارن بما جاء في تي ١٤:٢). **لأن لي كل الأرض**. الله هو خالق ومالك الأرض وكل شيء فيها (انظر تك ١٩:١٤، ٢٢؛ مز ٢٤:١-٢).

٦:١٩ مملكة كهنة. سيؤسس شعب إسرائيل مملكة الرب (رعاياها هم الذين يعترفون بالله ملكاً عليها)، وعليهم، مثل الكهنة، أن يكرسوا حياتهم بالكامل لخدمته (انظر إش ٦:٦١؛ قارن بما جاء في ١بط ٥:٢؛ رؤ ٦:١؛ ١٠:٥؛ ٦:٢٠). وعلى شعب إسرائيل بموجب دورهم الكهنوتي أن يكونوا بمثابة قنوات تفيض من خلالها نعمة الله للشعوب الأخرى (انظر التعليقات على تك ٣-٢:١٢؛ إش ٤-١:٤٢؛ ٦:٤٩). **أمة مقدسة**. انظر ١بط ٩:٢. على شعب الله كأفراد وكجماعة أن يفرزوا أنفسهم (انظر التعليق على ٥:٣) لتحقيق مشيئة الله (انظر تث ٦:٧؛ ١٤:٢، ٢١؛ ٢٦:١٩؛ إش ٦٢:١٢).

٨:١٩ «كل ما نطق به الرب نعمل». وعد الشعب بإطاعة شروط العهد (انظر خر ٢٤:٣، ٧؛ تث ٥:٢٧).

٩:١٩ سحاب مظلم. انظر خر ١٣:٢١ والتعليق. **فيسمعني الشعب حينما أخاطبك**. انظر تث ٤:٣٣. **فيثقون أيضاً بك**. انظر خر ١٤:٣١ والتعليق.

١١-١٠:١٩ ترمز الاستعدادات الخارجية لمقابلة الله إلى التقديس الداخلي الذي يطلبه الله من شعبه.

لأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنْزِلُ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ. ١٢وَأَقِمْ حُدُوداً حَوْلَ الْجَبَلِ لاَ يَتَخَطَّاهَا الشَّعْبُ. وَقُلْ لَهُمْ: حَذَارِ مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ، فَكُلُّ مَنَ يَمَسُّ الْجَبَلَ حَتْماً يُقْتَلُ. ١٣لاَ تَمَسُّهُ يَدٌ، بَلْ يُرْجَمُ رَجْماً أَوْ يُرْمَى بِالسِّهَامِ، سَوَاءَ أَكَانَ بَهِيمَةً أَمْ إِنْسَاناً. لاَ يُبْقَى عَلَيْهِ. أَمَّا عِنْدَمَا يَتَرَدَّدُ صَوْتُ بُوقٍ طَوِيلٍ، فَعِنْدَئِذٍ فَقَطْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ».

تقديس الشعب

١٤وَبَعْدَ أَنِ انْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ قَدَّسَهُمْ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ، ١٥وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَامْتَنِعُوا عَنْ مُعَاشَرَةِ نِسَائِكُمْ». ١٦وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَدَثَتْ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ، وَخَيَّمَ سَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَدَوَّى صَوْتُ بُوقٍ قَوِيٍّ جِدًّا، فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمُخَيَّمِ، ١٧فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخَيَّمِ لِلِقَاءِ اللهِ، فَوَقَفُوا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ. ١٨وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ مُغَطًّى بِدُخَانٍ، لأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي هَيْئَةِ نَارٍ. وَتَصَاعَدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الأَتُونِ، وَاهْتَزَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ بِعُنْفٍ. ١٩وَازْدَادَ دَوِيُّ الْبُوقِ أَكْثَرَ فِيمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ، وَالرَّبُّ يُجِيبُهُ بِرَعْدٍ.

لقاء موسى مع الرب

٢٠وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ، وَنَادَى مُوسَى لِيَصْعَدَ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ. ٢١فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَحَذِّرِ الشَّعْبَ لِئَلاَّ يَقْتَحِمُوا الْجَبَلَ لِيَرَونِي فَيَهْلِكَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. ٢٢وَلْيَتَقَدَّسْ أَيْضاً الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِئَلاَّ أَبْطُشَ بِهِمْ». ٢٣فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لاَ يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ حَذَّرْتَنَا قَائِلاً: أَقِمْ حُدُوداً حَوْلَ الجَبَلِ وَقَدِّسْهُ». ٢٤فَأَجَابَ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَاصْعَدْ بِأَخِيكَ هرُونَ مَعَكَ، أَمَّا الكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلاَ يَقْتَحِمُوا طَرِيقَهُمْ لِيَصْعَدُوا إِلَيَّ لِئَلاَّ أَبْطُشَ بِهِمْ». ٢٥فَانْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَأَنْذَرَهُمْ.

١٢:١٩
آية ٢٣

١٣:١٩
عب ٢٠:١٢؛ يش ٤:٦؛
١أخ ٢٨:١٥؛ مز ٣:٨١؛ ٦:٩٨؛
خر ٣:٣٤؛ آية ٢١

١٤:١٩
انظر تك ٢:٣٥

١٥:١٩
١صم ٤:٢١؛ ١كو ٥:٧

١٦:١٩
١صم ١٠:٢؛ إش ٦:٢٩؛ انظر آية ٩؛
عب ١٨:١٢-١٩؛ رؤ ١:٤؛
انظر تك ٣:١٠؛ ١صم ٧:١٣؛ ١٥:١٤؛ ٥:٢٨؛
مز ١:٩٩؛ عب ٢١:١٢

١٧:١٩
انظر آية ٢؛ تث ١١:٤

١٨:١٩
خر ١٨:٢٠؛ مز ٣٢:١٠٤؛ إش ٤:٦؛
رؤ ٨:١٥؛ انظر خر ٣:٢؛ ١٧:٢٤؛
لا ٢٤:٩؛ تث ١١:٤، ٢٤، ٣٣، ٣٦؛ ٤:٥؛ ٣:٩؛
١مل ١٨:٢٤، ٣٨؛
١أخ ٢٦:٢١؛ ٢أخ ١:٧؛ مز ٨:١٨؛
عب ١٨:١٢؛ انظر تك ٢٨:١٩؛ رؤ ٢:٩؛
قض ٥:٥؛ ٢صم ٨:٢٢؛ مز ٧:١٨؛ ٨:٦٨؛
إش ١٩:٢؛ ٢٥:٥؛ ١٥:٤١؛ ١:٦٤؛ إر ٢٤:٤؛ ١٠:١٠؛
مي ١:٤؛ نا ١:٥؛ حب ٦:٣، ١٠؛
حج ٦:٢

١٩:١٩
انظر آية ٩؛ تث ٣٣:٤؛
نح ١٣:٩؛ مز ٧:٨١

٢٠:١٩
انظر آية ١١

٢١:١٩
خر ١٠:٢٤-١١؛ عد ٢٠:٤؛
١صم ١٩:٦؛ انظر آية ١٣

٢٢:١٩
لا ٣:١٠؛ ١صم ٥:١٦؛ ٢أخ ٥:٢٩؛
يؤ ١٦:٢؛ آية ٢٤؛ ٢صم ٧:٦

٢٣:١٩
آية ١١؛ آية ١٢

٢٤:١٩
خر ١:٢٤، ٩؛ آية ٢٢

١٢:١٩-١٣ صار الجبل كله مقدساً بسبب حضور الله (انظر خر ٥:٣ والتعليق). كان على الشعب أن يبتعد عن الجبل، تماماً كما كان عليهم عدم تخطي حدود معينة في خيمة الاجتماع (انظر عد ١٠:٣).

١٥:١٩ امتنعوا عن معاشرة نسائكم. ليس لأن الجنس خطيئة، وإنما لأنه كان ينجس الممارسين له من الناحية الطقسية (انظر لا ١٨:١٥؛ انظر أيضاً ١صم ٤:٢١-٥).

١٦:١٩ رعود وبروق ... ودوى صوت بوق قوي. عادة ما يصاحب ظهور الله مظاهر هائلة من الظواهر الجوية والأصوات (انظر مثلاً ١صم ١٠:٧؛ ١٨:١٢؛ أي ١:٣٨؛ ٦:٤٠؛ مز ١٣:١٨-١٤). **سحاب كثيف**. انظر خر ٢١:١٣ والتعليق.

١٨:١٩ نار ... كدخان الأتون. انظر تك ١٧:١٥ والتعليق.

٢٢:١٩ الكهنة. انظر أيضاً الآية ٢٤. قبل تأسيس كهنوت هرون (انظر خر ١:٢٨) كان الشيوخ يؤدون المهام الكهنوتية (انظر التعليق على ١٦:٣؛ انظر أيضاً خر ١٨:٣؛ ٢١:١٢؛ ١٢:١٨) أو رجال أصغر (انظر خر ٥:٢٤). هذه الآية بمثابة نبوءة عن الشرائع المتعلقة بكهنة نسل هرون الذين سيعينون فيما بعد. **الذين يقتربون إلي**. لتقديم الذبائح (انظر خر ٣٢:٤٠؛ لا ٢١:٢٣).

٢٣:١٩ أقم حدوداً حول الجبل وقدسه. انظر التعليق على ٥:٣.

الوصايا العشر

٢٠ ثُمَّ نَطَقَ الله. بِجَمِيعِ هَذِهِ الأَقْوَالِ: [٢] «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ دِيَارِ عُبُودِيَّتِكَ. [٣] لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ. [٤] لاَ تَنْحَتْ لَكَ تِمْثَالاً، وَلاَ تَصْنَعْ صُورَةً مَّا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ أَسْفَلِ الأَرْضِ. [٥] لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلَهَكَ، إِلَهٌ غَيُورٌ، أَفْتَقِدُ آثَامَ الآبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ، [٦] وَأَبْدِي إِحْسَاناً نَحْوَ أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ الَّذِينَ

١:٢٠
تث ١٠:٤؛ نح ١٣:٩؛
مز ١١٩:٩؛ ١٤٧:١٩؛ ملا ٤:٤

٢:٢٠
انظر تك ١٧:٧؛ خر ١٦:١٢؛ لا ١٩:٢؛ ٢٠:٧؛
إش ٤٣:٣؛ حز ٢٠:١٩؛ انظر تك ١٥:٧؛
انظر خر ٦:٦؛ خر ١٣:٣؛ حز ٢٠:٦

٣:٢٠ آية ٢٣؛ خر ٣٤:١٤؛
تث ٦:١٤؛ ١٣:١٠؛ ٢مل ١٧:٣٥؛
مز ٤٤:٢٠؛ ٨١:٩؛
إر ١:١٦؛ ٧:٦، ٩؛ ١١:١٣؛ ١٩:٤؛ ٢٥:٦؛ ٣٥:١٥

٤:٢٠
آية ٥، ٢٣؛ خر ٣٢:٨؛ ٣٤:١٧؛
لا ١٩:٤؛ ٢٦:١؛ تث ٤:١٥-١٩، ٢٣؛ ٢٧:١٥؛
٢صم ٧:٢٢؛ ١مل ١٤:٩؛
٢مل ١٧:١٢؛ إش ٤٠:١٩؛ ٤٢:٨؛ ٤٤:٩

٥:٢٠
خر ٢٣:١٣، ٢٤؛ يش ٢٣:٧؛ قض ٦:١٠؛
٢مل ١٧:٣٥؛ إش ٤٤:١٥، ١٧، ١٩؛ ٤٦:٦؛
خر ٣٤:١٤؛ تث ٤:٢٤؛ يش ٢٤:١٩؛
نا ١:٢؛ انظر تك ٩:٢٥؛ انظر لا ٢٦:٣٩؛
خر ٣٤:٧؛ عد ١٤:١٨؛ إر ٣٢:١٨

٦:٢٠
خر ٣٤:٧؛ عد ١٤:١٨؛ تث ٩:٧؛
إر ٣٢:١٨؛ لو ١:٥٠؛ رو ١١:٢٨

١:٢٠-١٧ انظر تث ٥:٦-٢١؛ انظر أيضاً مت ٥:٢١، ٢٧؛ ١٩:١٧-١٩؛ مر ١٠:١٩؛ لو ١٨:٢٠؛ رو ١٣:٩؛ أف ٦:٢-٣؛ يع ٢:١٠-١١.

١:٢٠ الأقوال. مصطلح متخصص يشير في الشرق الأدنى القديم إلى «نصوص (العهد)» (مثلاً بين الحثيين؛ انظر أيضاً خر ٢٤:٣، ٨؛ ٣٤:٢٨). نجد المبادئ الأساسية في شريعة بني إسرائيل الإلهية في الآيات ٢-١٧، وتسمى في مواضع أخرى «الوصايا العشر» (خر ٣٤:٢٨؛ تث ٤:١٣؛ ١٠:٤)، والمعنى الحرفي للأصل العبري هو «الأقوال (الكلمات) العشر». أما الديكالوج Decalogue فهو مصطلح يوناني الأصل يستخدم كثيراً كمرادف للوصايا العشر ومعناه الحرفي أيضاً «الأقوال (الكلمات) العشر».

٢:٢٠ أنا هو الرب إلهك الذي أخرجك. نرى في الوصايا العشر نموذجاً للمعاهدات الملكية المعاصرة (انظر التعليق على تك ٧:١٥). على أساس (١) تمهيد، عرَّف فيها الملك العظيم بنفسه («أنا هو الرب إلهك»)، (٢) استهلال تاريخي، استعرض فيه أعمال رحمته السابقة تجاه شعب رعيته «الذي أخرجك»، ثم يعلن الرب (٣) نصوص المعاهدة (العهد) (انظر تث ٥:١-٣، ٧-٢١) الواجب إطاعتها (وهي عشرة نصوص في هذه الحالة: الآيات ٣-١٧). يوضح استخدام هذا النموذج القديم من المعاهدات الملكية الإعلان الرسمي هنا بأن الله هو ملك شعب إسرائيل وهم شعب رعيته. وعليهم بصفتهم رعيته وشعب عهده أن يقدموا له فروض الطاعة والخضوع والولاء النابعة من عرفانهم بمراحمه وتوقيرهم لسيادته وثقتهم في رعايته المستمرة. انظر الجدول، صفحة ٢٨.

٣:٢٠ سواي. الأصل العبري لهذه الكلمة يترجم أيضاً «في عداوة معي» في تك ١٦:١٢؛ ٢٥:١٨. ربما المقصود هنا شيء من هذا القبيل. لا يجوز لأي إله حقيقي أو مزيف أن ينافس الإله الواحد الحقيقي في قلب شعب إسرائيل وحياتهم.

٤:٢٠ لا تنحت لك تمثالاً. ليس لله صورة منظورة، وأي صنم يُصنع لتمثيله سيكون صورة مشوهة له تستحق الإدانة (انظر تث ١٢:٤، ١٥-١٨). ونظراً لأنه لا يجوز عبادة آلهة أخرى (انظر الآية ٥)، فإن عمل تماثيل لها يستوجب قدراً مساوياً من الإدانة (انظر تث ١٩:٤، ٢٣-٢٨). قارن بما جاء في يو ٢٣:٤-٢٤ والتعليق على ٢٤:٤.

٥:٢٠ إله غيور. لن يتساهل الله مع المنافسة أو الخيانة. ترتبط غيرته عادة بشعب إسرائيل وترتكز على علاقة العهد (علاقة مناظرة للزواج) والحق الحصري للرب بأن يمتلكهم ويطالبهم بالمحبة والولاء. والغيرة فعلياً مصطلح من مصطلحات المحبة. إن «غيرة» الله (١) تتطلب إخلاصاً له وحده (انظر خر ٣٤:١٤؛ تث ٤:٢٤؛ ٣٢:١٦، ٢١؛ يش ٢٤:١٩؛ مز ٧٨:٥٨؛ ١ كو ١٠:٢٢؛ يع ٤:٥)، (٢) تدين كل من يقاومه (انظر تث ٢٩:٢٠؛ ١مل ١٤:٢٢؛ مز ٧٩:٥؛ إش ٤٢:١٣؛ ٥٩:١٧؛ حز ٥:١٣؛ ١٦:٣٨؛ ٢٣:٢٥؛ ٣٦:٥؛ نا ١:٢؛ صف ١:١٨؛ ٣:٨)، (٣) تعضد شعبه (انظر ٢مل ١٩:٣١؛ إش ٩:٧؛ ٢٦:١١؛ حز ٣٩:٢٥؛ يؤ ٢:١٨؛ زك ١:١٤؛ ٨:٢). في بعض هذه الآيات الكتابية يقترب المعنى من «الحماس» (يمكن ترجمة الكلمة العبرية نفسها بكلا المعنيين وفقاً للسياق). **حتى الجيل الثالث والرابع من مبغضي**. الذين يخالفون عهد الله مخالفة صارخة من شعب إسرائيل، ومن ثم يظهرون أنهم يرفضون ملك الرب عليهم سيجلبون على أنفسهم وعلى عائلاتهم الدينونة (انظر مثلاً عد ١٦:٣١-٣٤؛ يش ٧:٢٤ والتعليق)، كانت العائلة تمتد عادة إلى الجيلين الثالث أو الرابع. انظر التعليق على مز ١٠٩:١٢. **مبغضي**. عادة ما تستخدم كلمتا «يحب» و«يبغض» في سياق المعاهدة للإشارة إلى رفض رب العهد أو الولاء له.

٦:٢٠ ألوف من محبي. انظر تث ٩:٧؛ ١أخ ١٦:١٥؛ مز ٨:١٠٥. **محبي الذين يطيعون وصاياي**. انظر

يُطِيعُونَ وَصَايَايَ. ٧لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ٨اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ، ٩سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَشَاغِلِكَ، ١٠أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَجْعَلُهُ سَبْتاً لِلرَّبِّ إِلهِكَ، فَلاَ تَقُمْ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوِ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوِ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ أَوْ بَهِيمَتُكَ أَوِ النَّزِيلُ الْمُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. ١١لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّساً. ١٢أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يَهَبُكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلهُكَ. ١٣لاَ تَقْتُلْ. ١٤لاَ تَزْنِ. ١٥لاَ تَسْرِقْ. ١٦لاَ تَشْهَدْ زُوراً عَلَى جَارِكَ. ١٧لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ جَارِكَ، وَلاَ زَوْجَتَهُ، وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ أَمَتَهُ، وَلاَ ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئاً مِمَّا لَهُ».

ارتعاب الشعب

١٨وَعِنْدَمَا عَايَنَ الشَّعْبُ كُلُّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ

٧:٢٠ خر ٢٨:٢٢؛ لا ١٩:٢٤؛ ٢٢:٢؛ ١٢:١٩؛ ٢١:١٨؛ ١٦، ٢٤؛ تث ٦:١٣؛ ١٠:٢٠؛ أي ٢:٥، ٩؛ مز ١١:٦٣؛ إش ٨:٢١؛ حز ٢٠:٣٩؛ ٣٩:٧؛ انظر مت ٣٣:٥

٨:٢٠ لا ١٩:٣، ٣٠؛ ٢٦:٢؛ انظر خر ١٦:٢٣؛ ٣١:١٣-١٦؛ ٣٥:٣؛ إش ٥٦:٢؛ إر ١٧:٢١-٢٧؛ حز ٢٢:٨

٩:٢٠ خر ٢٣:١٢؛ ٣١:١٣-١٧؛ ٣٤:٢١؛ ٣٥:٢-٣؛ لا ٣٣:٣؛ لو ١٣:١٤

١٠:٢٠ انظر تك ٢:٣؛ خر ٣١:١٤؛ لا ٢٣:٣٨؛ عد ٢٨:٩؛ إش ٥٦:٢؛ حز ٢٠:١٢، ٢٠

١١:٢٠ تك ١:٣-٢:١؛ انظر تك ٢:٢؛ خر ٣١:١٧؛ عب ٤:٤

١٢:٢٠ انظر تك ٣١:٣٥؛ انظر تث ٥:١٦؛ مت ١٥:٤؛ ١٩:١٩؛ مر ٧:١٠؛ ١٠:١٩؛ لو ١٨:٢٠؛ أف ٦:٢؛ تث ٦:٢؛ أف ٦:٣؛ تث ١١:٩؛ ٢٥:١٥؛ إر ٣٥:٧

١٣:٢٠ انظر تك ٤:٢٣؛ مت ٥:٢١؛ ١٩:١٨؛ مر ١٠:١٩؛ لو ١٨:٢٠؛ رو ١٣:٩؛ يع ٢:١١

١٤:٢٠ لا ١٨:٢٠؛ ٢٠:٢٠؛ ١٠:٢٠؛ عد ٥:١٢، ١٣، ٢٩؛ أم ٦:٢٩، ٣٢؛ مت ٢٧:٥؛ ١٩:١٨؛ مر ١٠:١٩؛ لو ١٨:٢٠؛ رو ١٣:٩؛ يع ٢:١١

١٥:٢٠ لا ١١:١٩، ١٣؛ حز ١٨:٧؛ مت ١٩:١٨؛ مر ١٠:١٩؛ لو ١٨:٢٠

١٦:٢٠ لا ١١:١٩؛ إر ٩:٣، ٥؛ خر ٢٣:١، ٧؛ لا ١٩:١٨؛ مز ٥٠:٢٠؛ ١٠١:٥؛ ١١٩:٢٩؛ مت ١٩:١٨؛ مر ١٠:١٩؛ لو ٣:١٤؛ ١٨:٢٠

١٧:٢٠ لو ١٢:١٥؛ رو ٧:٧؛ ١٣:٩؛ أف ٥:٣؛ عب ١٣:٥

١٨:٢٠ خر ١٩:١٦-١٩؛ تث ٤:٣٦؛ إش ٥٨:١؛ إر ٦:١٧؛ حز ٣:٣٣؛ عب ١٢:١٨-١٩؛ رؤ ١:١٠؛ انظر خر ١٩:١٨؛ انظر تك ٣:١٠؛ انظر خر ١٤:٣١؛ ١٩:١٦

تث ٥:١٠؛ ٧:٩، ١٢ والتعليق؛ نح ١:٥؛ يو ١٤:١٥؛ ١يو ٣:٥. بحسب لغة المعاهدات في الشرق الأدنى القديم كانت المحبة الواجب تقديمها للملك العظيم مصطلحاً معتاداً يشير إلى الولاء التام والثقة الضمنية التي تعلن عن نفسها بالخدمة المطيعة.

٧:٢٠ لا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً. بالتجديف على اسم الله (انظر إر ٧:٩)، كما في حالة الشاهد في دار القضاء. يتناول الرب يسوع المسيح مسألة القسم بمزيد من التفصيل في مت ٣٣:٥-٣٧.

٨:٢٠ انظر تك ٣:٢. **السبت**. انظر التعليق على ٢٣:١٦. **لتقدسه**. انظر التعليق على ٥:٣.

٩:٢٠ ستة أيام. ليست القضية المنظورة هنا تقصير أيام العمل الأسبوعية في الثقافة الصناعية الحديثة.

١٠:٢٠ فلا تقم فيه بأي عمل. لذلك الأمر سببان (أحدهما مذكور هنا والآخر في كتاب التثنية): (١) لأن الله بعدما أتم الخلق «استراح في اليوم السابع» (الآية ١١)، ويجب أن يحتذي شعب إسرائيل بهذا النموذج في خدمتهم في الخليقة؛ (٢) على شعب إسرائيل إيقاف جميع أنشطة العمل حتى يستطيع عبيدهم أيضاً المشاركة في راحة السبت، كما أراح الله شعبه من نير العبودية في مصر (انظر تث ١٤:٥-١٥). وهكذا، صار السبت «علامة» على العهد الذي قطعه الله مع شعب إسرائيل عند جبل سيناء (انظر خر ١٢:٣١-١٧؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٢:٩).

١٢:٢٠ أكرم. (١) قدّرهما تقديراً عظيماً، (٢) اعتن بهما، (٣) أظهر لهما الاحترام (انظر لا ٣:١٩؛ ٩:٢٠)، (٤) أطعهما (انظر تث ١٨:٢١-٢١؛ قارن بما جاء في أف ١:٦). **لكي يطول عمرك في الأرض**. «أول وصية مرتبطة بوعد» (أف ٢:٦). انظر أيضاً التعليق على تث ٢:٦. إكرام أولئك الذين في السلطة يعمل على استقرار المجتمع.

١٣:٢٠ انظر مت ٢١:٥-٢٦. **تقتل**. عادة ما يشير الأصل العبري لهذا الفعل إلى عمل مع سبق الإصرار والترصد.

١٤:٢٠ انظر مت ٢٧:٥-٣٠. **تزن**. خطيئة موجهة «إلى الله» (تك ٣٩:٩) كما أنها خطيئة في حق شريك الحياة. «حافظوا جميعاً على كرامة الزواج» (عب ٤:١٣).

١٥:٢٠ تسرق. السرقة تغتصب من الآخرين ما ائتمنهم عليه الله (انظر خر ٢٢:١-١٥ والتعليقات).

١٦:٢٠ تشهد زوراً. شهادة الزور تسيء إلى سمعة الآخرين وتحرمهم من حقوقهم (انظر مز ٢٤:٤؛ أم ٦:١٩؛ إر ٥:٢ والتعليقات).

١٧:٢٠ تشته. دافع شرير يحرك رغبتك في الحصول على شيء ما (انظر مت ١٩:١٥). وتتساوى مخالفة وصايا الله في الخفاء مع مخالفتها في العلن (انظر مت ٢١:٥-٣٠؛ قارن بما جاء في كو ٥:٣).

١٨:٢٠-٢١ تختتم هذه الآيات سرد إعطاء الوصايا العشر. يبدو

الْبُوقِ، وَرَأَوْا الجَبَلَ يُدَخِّنُ ارْتَجَفُوا خَوْفاً وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ١٩وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلِّمْنَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَنَسْمَعَ، لِئَلاَّ نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللهُ يُخَاطِبُنَا». ٢٠فَأَجَابَ مُوسَى: «لاَ تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ حَتَّى تَظَلَّ مَخَافَةُ الرَّبِّ تُلازِمُكُمْ فَلاَ تُخْطِئُوا». ٢١وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ وَاقِفاً مِنْ بَعِيدٍ، اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الظَّلاَمِ المُتَكَاثِفِ حَيْثُ كَانَ اللهُ.

بناء مذبح من تراب

٢٢فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٣فَامْتَنِعُوا عَنْ صُنْعِ آلِهَةٍ فِضَّةٍ أَوْ آلِهَةِ ذَهَبٍ لَكُمْ لِتُشْرِكُوهَا مَعِي. ٢٤أَقِمْ لِي مَذْبَحاً مِنْ تُرَابٍ تُقَدِّمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلاَمَتِكَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ. وَآتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ فِي جَمِيعِ الأَمَاكِنِ الَّتِي أُقِيمُ فِيهَا لِاسْمِي ذِكْراً. ٢٥وَإِنْ بَنَيْتَ لِي مَذْبَحاً مِنْ حِجَارَةٍ، فَلاَ تَبْنِهِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ، لأَنَّ اسْتِعْمَالَكَ لِلإِزْمِيلِ يُدَنِّسُهَا ٢٦وَلاَ تَرْتَقِ إِلَى مَذْبَحِي بِدَرَجٍ لِئَلاَّ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ».

١٩:٢٠
أي ٣٧:٤، ٥؛ ٤٠:٩؛ مز ٢٩:٣-٤
تث ٥:٥، ٢٣-٢٧؛ ١٨:١٦؛ غل ٣:١٩
٢٠:٢٠
انظر تك ١٥:١؛ انظر تك ٢٢:١؛
تث ٤:١٠؛ ٦:٢، ٢٤؛ ١٠:١٢؛ مز ١١١:١٠؛ ١٢٨:١؛
أم ١:٧؛ جا ١٢:١٣؛ إش ٨:١٣؛
أي ٨:١؛ ٣:٢؛ ٢٨:٢٨؛ أم ٧:٣؛ ٨:١٣؛ ١٤:١٦؛ ١٦:٦
٢١:٢٠
انظر خر ١٩:٩؛ تث ٥:٢٢؛
مز ١٨:٩؛ ٦٨:٤؛ ٩٧:٢؛ إش ١٩:١
٢٢:٢٠
تث ٥:٤، ٢٦؛ نح ٩:١٣
٢٣:٢٠
انظر آية ٣
خر ٢٢:٢٠؛ ٣٢:٤؛ ٨، ٣١؛ ٣٤:١٧؛
تث ٢٩:١٧-١٨؛ نح ٩:١٨
٢٤:٢٠
خر ١:٢٧؛ ٤٠:٢٩؛ عد ١٦:٣٨؛
تث ٢٧:٥؛ يش ٨:٣٠؛
٢مل ١٦:١٤؛ ٢أخ ٤:١؛
عز ٣:٢؛ حز ٤٣:١٣
انظر تك ٨:٢٠؛ انظر خر ١٨:١٢؛
تث ١٢:٥؛ ١٦:٦، ١١؛ ٢٦:٢؛ ١مل ٩:٣؛
٢مل ٢١:٤، ٧؛ ٢أخ ٦:٦؛ ١٢:١٣؛
عز ٦:١٢؛ انظر تك ١٢:٢؛ ٢٢:١٧
٢٥:٢٠
يش ٨:٣١؛ ١مل ٦:٧
٢٦:٢٠
حز ٤٣:١٧

تسلسل السرد مختلفاً عن التسلسل الزمني لوقوع الأحداث، ومن ثم يرجح أن الآية ١٨ تكمل ٢٥:١٩. فإذا صحت هذه النظرية، فإن إعلان الوصايا العشر جرى بعد أن مثل موسى أمام الله (الآية ٢١). في كثير من الأحيان لم يلتزم مدونو الوحي المقدس عند تدوينهم بالتسلسل الزمني لوقوع الأحداث وذلك لأسباب أدبية متنوعة. لعل الغرض من التغيير موقع الحدث هنا إما (١) لتمييز الوصايا العشر عن «كتاب العهد» (٧:٢٤) الذي سيأتي لاحقاً (١٩:٢٣-٢٢:٢٠)، أو (٢) لختام الحديث عن التعيين الرسمي لموسى كوسيط للعهد – وربما لكلا الغرضين.

١٩:٢٠ انظر عب ١٩:١٢-٢٠. يطلب شعب إسرائيل وسيطاً ليقف بينهم وبين الله، وهو دور قام به موسى ومن بعده الكهنة والأنبياء والملوك، وفي النهاية تحقق في الرب يسوع المسيح (انظر ١تيمو ٥:٢).

٢٠:٢٠ لا تخافوا. لا تظنوا أن القصد من إظهار الله لمهابته أن يبث الخوف الشديد في قلوبكم فحسب فقد جاء ليدخل في علاقة عهد معكم بوصفه ملككم السماوي. **ليمتحنكم**. انظر التعليق على تك ١:٢٢. **مخافة الرب**. انظر التعليق على تك ١١:٢٠.

١٩:٢٣-٢٢:٢٠ أحكام «كتاب العهد» (خر ٧:٢٤)، وتتضمن في معظمها توضيحات وتفسيرات للوصايا العشر. انظر الجدول، صفحة ٢٨.

٢٦-٢٢:٢٠ أحكام مبدئية تنظم أساسيات علاقة شعب إسرائيل بالله (قارن بما جاء في الآية ٣).

٢٢:٢٠ السماء. مسكن الله. كان الله يتحدث من السماء حتى حينما «نزل ... على قمة جبل سيناء» (خر ١٩:٢٠).

٢٣:٢٠ انظر الآيتين ٣-٤. فارق مذهل بحق بين الإله الواحد الحقيقي «في السماوات. كل ما شاء صنع» (مز ٣:١١٥)، والأصنام المصنوعة من فضة أو ذهب، العاجزة عن فعل أي شيء (انظر مز ٤:١١٥-٧؛ انظر أيضاً مز ٥:١٣٥-٦، ١٥-١٧).

٢٤:٢٠ مذبحاً من تراب. عُثر على مثل هذا المذبح بأبعاد تتطابق مع مذبح خيمة الاجتماع (انظر خر ١:٢٧) وسط أطلال هيكل إسرائيلي صغير يرجع إلى العصر الحديدي (القرن العاشر أو ربما الحادي عشر ق.م) اكتشف في عراد جنوبي فلسطين. **محرقاتك**. انظر التعليق على لا ١:٣. **قرابين سلامتك**. انظر التعليق على لا ١:٣. **في جميع الأماكن**. ليس في هيكل أورشليم الذي صار فيما بعد مركز العبادة، وإنما المقصود المراكز العديدة المؤقتة للعبادة (انظر مثلاً يش ٨:٣٠-٣١؛ قض ٦:٢٤؛ ٢١:٤؛ ١صم ٧:١٧؛ ١٤:٣٥؛ ٢صم ٢٤:٢٥؛ ١مل ١٨:٣٠).

٢٥:٢٠ فلا تبنه من حجارة منحوتة. عُثر في إسرائيل على الكثير من المذابح المصنوعة من حجارة غير منحوتة (ترجع إلى فترات تاريخية متنوعة). **لأن استعمالك للإزميل يدنسه**. لأسباب غير واضحة في الوقت الحاضر، ولكن لعلها أسباب ارتبطت بممارسات وثنية.

٢٦:٢٠ بدرج. أقدم مذبح مدرج معروف في إسرائيل قائم في مجدو ويرجع تاريخه إلى فترة ٣٠٠٠ إلى

أحكام مختصة بالعبيد

٢١ وَهَذِهِ هِيَ الأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُهَا أَمَامَهُمْ: ٢إِنِ اشْتَرَيْتَ عَبْداً عِبْرَانِيًّا فَلْيَخْدُمْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مَجَّاناً ٣وَ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ أَعْزَبُ يُطْلَقُ وَحْدَهُ. وَ إِنِ اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ بَعْلُ امْرَأَةٍ، تُطْلَقُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ. ٤وَ إِنْ وَهَبَهُ مَوْلاهُ زَوْجَةً وَأَنْجَبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ وَأَوْلادَهَا يَكُونُونَ مِلْكاً لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يُطْلَقُ وَحْدَهُ حُرًّا. ٥لَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ مَوْلايَ وَزَوْجَتِي وَأَوْلادِي، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ حُرًّا. ٦يَأْخُذُهُ سَيِّدُهُ إِلَى قُضَاةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يُقِيمُهُ لِصِقَ الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَ يَثْقُبُ أُذُنَهُ بِمِخْرَزٍ، فَيُصْبِحُ خَادِماً لَهُ مَدَى الْحَيَاةِ. ٧وَلَكِنْ إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَأَمَةٍ، فَإِنَّهَا لاَ تُطْلَقُ حُرَّةً كَمَا يُطْلَقُ الْعَبْدُ. ٨فَإِذَا لَمْ تَرُقْ لِمَوْلاهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، يَسْمَحُ بِافْتِدَائِهَا، وَلاَ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أَجَانِبَ لأَنَّهُ غَدَرَ بِهَا فَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا ٩وَ إِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَإِنَّهُ يُعَامِلُهَا كَابْنَةٍ لَهُ. ١٠أَمَّا إِذَا أَعْجَبَتْهُ وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ عَادَ فَتَزَوَّجَ مِنْ أُخْرَى، فَإِنَّهُ لاَ يُنَقِّصُ شَيْئاً مِنْ طَعَامِهَا وَكُسْوَتِهَا وَمُعَاشَرَتِهَا، ١١فَإِذَا قَصَّرَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الثَّلاَثَةِ، عَلَيْهِ أَنْ يُطْلِقَهَا حُرَّةً مَجَّاناً.

أحكام مختصة بالقاتل والمعتدي

١٢مَنْ ضَرَبَ إِنْسَاناً وَقَتَلَهُ، فَالضَّارِبُ حَتْماً يَمُوتُ. ١٣وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدِ الضَّارِبُ ذَلِكَ، بَلْ حَدَثَ الأَمْرُ بِقَضَاءِ اللهِ فَإِنِّي سَأُعَيِّنُ لَهُ مَكَاناً يَلْجَأُ إِلَيْهِ. ١٤وَلَكِنْ إِذَا تَآمَرَ أَحَدٌ عَلَى آخَرَ وَتَعَمَّدَ قَتْلَهُ، فَسُقْهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى وَلَوِ

١:٢١
خر ٣:٢٤؛ ٣٢:٣٤؛ تث ١٤:٤؛ ١:٦
٢:٢١
خر ٣:٢٢؛ آية ٧؛
إر ٨:٣٤، ١٤

٥:٢١
تث ١٦:١٥
٦:٢١
خر ٨:٢٢-٩؛ تث ٩:١٧؛ ١٧:١٩؛ ١:٢٥؛
مز ٦:٤٠؛ أي ٩:٣٩؛ ٤:٤١

١٠:٢١
١كو ٣:٧-٥
١٢:٢١
آية ١٥، ١٧؛ انظر تك ١٤:٤، ٢٣؛
تك ٦:٩؛ خر ١٥:٣١؛
لا ٩:٢٠، ١٠؛ ١٦:٢٤؛ ٢٩:٢٧؛
عد ٥١:١؛ ١٦:٣٥، ٣٠-٣١؛
تث ٥:١٣؛ ١١:١٩؛ ٢٢:٢٢؛ ١٦:٢٧؛
أي ١١:٣١؛ أم ٢٠:٢٠؛
انظر مت ٥٢:٢٦
١٣:٢١
عد ١٠:٣٥-٣٤؛ تث ٤٢:٤؛ ٢:١٩-١٣؛
يش ٩:٢٠
١٤:٢١
تك ٨:٤؛ عد ٢٠:٣٥؛
٢صم ٢٧:٣؛ ١٠:٢٠؛ عب ٢٦:١٠؛
تث ١١:١٩-١٢؛ ١مل ٢٨:٢-٣٤

٢٥٠٠ ق.م. **تنكشف عورتك عليه**. إذا صعد الرجال على مثل هذه المذابح فإنهم يكشفون عوراتهم في محضر الله. ورغم أن هرون ونسله خدموا في مذابح مدرجة (انظر لا ٢٢:٩؛ حز ١٧:٤٣)، فقد صدرت لهم أوامر بارتداء ملابس تحتية من الكتان (انظر خر ٤٢:٢٨-٤٣؛ لا ١٠:٦؛ ٣:١٦-٤؛ حز ١٧:٤٤-١٨).

١:٢١ تمثل هذه الآية عنوان المقطع ٢:٢١-١٩:٢٣.

١١-٢:٢١ انظر إر ٨:٣٤-٢٢. تبدأ القائمة بالشرائع المنظمة لأعمال العبيد. ما من مجموعة أخرى للقوانين في الشرق الأدنى القديم بدأت على هذا النحو. فعلى سبيل المثال تتعامل شريعة حامورابي مع مسألة العبيد في آخر الأمور. غير أن حقيقة إعطاء الرب الأولوية لتنظيم معاملة العبيد في كتاب العهد يعبر عن حداثة إنقاذه شعب إسرائيل من عبودية مؤلمة في مصر.

٢:٢١ عبرانياً. انظر التعليق على تك ١٣:١٤. **في السنة السابعة تطلقه حراً مجاناً**. لا يجوز أن يصبح عبيد الرب عبيداً دائمين لأي إنسان (انظر خر ١٠:٢٠ والتعليق).

٦:٢١ قضاة. انظر خر ٨:٢٢-٩، ٢٨. **يثقب أذنه بمخرز**. انظر تث ١٧:١٥. كان الخضوع لمثل هذا الإجراء رمزاً للخدمة الطوعية (انظر خر ٦:٤٠-٨ والتعليق على ٦:٤٠).

١٥-١٢:٢١ انظر خر ١٣:٢٠ والتعليق؛ انظر أيضاً عد ١٦:٣٥-٣٤؛ تث ١:١٩-١٣؛ ١:٢١-٩؛ ٧:٢٤؛ ٢٤:٢٧-٢٥؛ يش ١:٢٠-٩.

١٢:٢١ انظر تك ٦:٩ والتعليق.

١٣:٢١ ولكن إن لم يتعمد. من الكلمات والتعبيرات ذات الصلة «عن غير عمد» (عد ١١:٣٥)، «من غير عمد» (عد ٢٢:٣٥)، «لم يكن يضمر له عداوة» (عد ٢٣:٣٥)، «لم يكن ... يسعى إلى أذيته» (عد ٢٣:٣٥)، «عن غير قصد» (خر ٤:١٩). وهكذا، هناك تمييز بين القتل العمد والقتل الخطأ. **بقضاء الله**. أي لم يكن لإنسان يد فيه. وبتعبير قانوني معاصر نقول «قضاء وقدر». **مكاناً**. مدينة من مدن الملجأ (انظر عد ٦:٣٥-٣٢؛ تث ١:١٩-١٣؛ يش ٢٠:١-٩؛ ٢١:١٣، ٢١، ٢٧، ٣٢، ٣٨).

١٤:٢١ حتى ولو احتمى بمذبحي. أو «حتى من مذبحي». كانت قرون المذبح الملجأ الأخير لأولئك المعرضين لحكم قضائي (انظر ١مل ١:٥٠-٥١؛ ٢:٢٨؛ عا ٣:١٤ والتعليقات).

احْتَمَى بِمَذْبَحِي ١٥كُلُّ مَنْ يَضْرِبْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلْ. ١٦مَنْ يَخْطِفْ إِنْسَاناً
وَيَبِعْهُ أَوْ يَسْتَرِقَّهُ عِنْدَهُ حَتْماً يُمْتْ. ١٧مَنْ يَشْتِمْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلْ. ١٨إِذَا
تَعَارَكَ رَجُلاَنِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ لَكَمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمِيتَهُ
بَلْ أَلْزَمَهُ الْفِرَاشَ، ١٩ثُمَّ قَامَ مُتَمَشِّياً مُتَوَكِّئاً عَلَى عُكَّازِهِ، يُبَرَّأُ الضَّارِبُ، إِلاَّ
أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ لِلْمَضْرُوبِ تَعْوِيضاً عَنْ مُدَّةِ تَعَطُّلِهِ، وَيَتَحَمَّلَ نَفَقَاتِ
عِلاَجِهِ. ٢٠إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا ضَرْباً أَفْضَى إِلَى الْمَوْتِ،
يُعَاقَبُ. ٢١لَكِنْ إِنْ بَقِيَ حَيًّا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، لاَ يُعَاقَبُ الضَّارِبُ، لأَنَّ الْعَبْدَ
مِلْكُهُ. ٢٢إِنْ تَضَارَبَ رِجَالٌ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حَامِلاً فَأَجْهَضَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَتَأَذَّى، يَدْفَعُ الصَّادِمُ غَرَامَةً بِمُقْتَضَى مَا يُطَالِبُ بِهِ الزَّوْجُ وَوَفْقاً لِقَرَارِ
الْقُضَاةِ. ٢٣أَمَّا إِذَا تَأَذَّتِ الْمَرْأَةُ، تَأْخُذُ نَفْساً بِنَفْسٍ، ٢٤وَعَيْناً بِعَيْنٍ، وَسِنًّا
بِسِنٍّ، وَيَداً بِيَدٍ، وَرِجْلاً بِرِجْلٍ، ٢٥وَكَيًّا بِكَيٍّ، وَجُرْحاً بِجُرْحٍ، وَرَضًّا
بِرَضٍّ. ٢٦وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ، فَأَتْلَفَ عَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُطْلِقُهُ حُرًّا
تَعْوِيضاً لَهُ عَنْ عَيْنِهِ ٢٧وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ، فَأَسْقَطَ سِنَّهُ، فَإِنَّهُ
يُطْلِقُهُ حُرًّا تَعْوِيضاً عَنْ سِنِّهِ.

أحكام مختصة بالمواشي

٢٨إِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً فَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ حَتَّى الْمَوْتِ وَلاَ تَأْكُلُونَ
لَحْمَهُ، وَيَكُونُ صَاحِبُ الثَّوْرِ بَرِيئاً. ٢٩أَمَّا إِنْ كَانَ الثَّوْرُ نَطَّاحاً مِنْ قَبْلُ،
وَسَبَقَ إِنْذَارُ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَكْبَحْهُ، فَقَتَلَ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ
صَاحِبُهُ. ٣٠إِلاَّ إِذَا طُولِبَ بِدَفْعِ الدِّيَّةِ، فَيَدْفَعُ آنِئَذٍ فِدَاءَ نَفْسِهِ مَا هُوَ مَتَوَجِّبٌ
عَلَيْهِ. ٣١وَإِذَا نَطَحَ ابْناً أَوِ ابْنَةً، يُنَفَّذُ فِيهِ هَذَا الْحُكْمُ. ٣٢وَإِذَا نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْداً

١٦:٢١ تك ٣٧:٢٨؛ خر ٢٢:٤؛ تث ٢٤:٧
١٧:٢١ انظر آية ١٢؛ مت ١٥:٤؛ انظر تث ٥:١٦؛ مر ٧:١٠
٢١:٢١ لا ٢٥:٤٤-٤٦
٢٢:٢١ آية ٣٠
٢٣:٢١ لا ٢٤:١٩؛ تث ١٩:٢١
٢٤:٢١ انظر آية ٢٣؛ مت ٥:٣٨
٢٨:٢١ آية ٣٢؛ تك ٥:٩
٢٩:٢١ آية ٣٦
٣٠:٢١ آية ٢٢
٣٢:٢١ تك ٣٧:٢٨؛ زك ١١:١٢-١٣؛ مت ٢٦:١٥؛ ٢٧:٣، ٩

١٥:٢١ انظر خر ٢٠:١٢ والتعليق.

١٦:٢١ انظر خر ٢٠:١٥ والتعليق.

١٧:٢١ من يشتم أباه أو أمه. يوجه اللعنات لهما بقصد هلاكهما.

١٩:٢١ قام متمشياً متوكئاً على عكازه. يسترد عافيته بصورة مقبولة. **مدة تعطله**. حرفياً «جلوسه» أي إقعاده قسراً.

٢١-٢٠:٢١ يفسر الشك لصالح سيد العبد طالما أنه لا يمكن إثبات النية في القتل.

٢٥-٢٣:٢١ انظر تث ٢١:١٩. يتضح من سياق قانون الجزاء الشهير أن القصد منه كان تحديد العقوبة لتتناسب مع الجرم. غير أن الرب يسوع المسيح بتذكيره بشريعة المحبة قد صحح المفهوم الخاطئ الشائع عن شريعة الجزاء (انظر مت ٣٨:٥-٤٢). انظر التعليق على لا ٢٠:٢٤.

٢٧-٢٦:٢١ تطبيقات مترفقة لشريعة الجزاء.

٣٢-٢٨:٢١ شريعة الثور الناطح.

٢٨:٢١ يرجم الثور حتى الموت. يُحاسب الثور على حياة شخص إذا قتله (انظر تك ٥:٩ والتعليق).

٣٠:٢١ طولب بدفع الدية. إذا قبلت عائلة الضحية الفدية (أو الدية) بدلاً من عقاب الموت. **فيدفع آنئذ فداء نفسه**. ليس الهدف من الدية (أي «الفدية» كما في عد ٣١:٣٥) تعويض عائلة الضحية و إنما افتداء حياة الشخص.

٣٢:٢١ ثلاثين قطعة فضة. يبدو أنه كان الثمن المعتاد للعبد. كذلك كان المبلغ الذي قبله يهوذا كثمن خيانته للرب يسوع المسيح (انظر مت ٢٦:١٤-١٥؛ انظر أيضاً زك ١١:١٢-١٣ والتعليقات). **قطعة**. انظر التعليق على تك ٢٠:١٦.

أَوْ أَمَةً، فَإِنَّ صَاحِبَهُ يَدْفَعُ ثَلاَثِينَ قِطْعَةَ فِضَّةٍ تَعْوِيضاً لِمَوْلاَةِ، وَيُرْجَمُ الثَّوْرُ.
٣٣:٢١ لو ٥:١٤ ٣٣ إِنْ كَشَفَ إِنْسَانٌ غِطَاءَ بِئْرِهِ، أَوْ حَفَرَ بِئْراً وَتَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ غِطَاءٍ، فَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ٣٤ يَقُومُ صَاحِبُ الْبِئْرِ بِدَفْعِ تَعْوِيضٍ عَنِ الْخَسَارَةِ تُضَاهِي ثَمَنَهُ، وَيَكُونُ الْمَيْتُ لَهُ. ٣٥ وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرُ إِنْسَانٍ ثَوْرَ صَاحِبٍ لَهُ فَمَاتَ الثَّوْرُ، فَإِنَّهُمَا يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيْتَ. ٣٦ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعْرُوفاً مِنْ قَبْلُ، أَنَّ الثَّوْرَ نَطَّاحٌ وَلَمْ يَكْبَحْهُ صَاحِبُهُ، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ ثَوْراً بِثَوْرٍ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ الْمَيْتُ لَهُ.
٣٦:٢١ آية ٢٩

أحكام مختصة بالسرقة والأملاك

٢٢ وَإِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْراً أَوْ خَرُوفاً وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعَوِّضَ صَاحِبَ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيرَانٍ، وَصَاحِبَ الْخَرُوفِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ. ٢ إِذَا ضُبِطَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ لَيْلاً وَضُرِبَ فَمَاتَ، يَذْهَبُ دَمُهُ هَدْراً. ٣ وَلَكِنْ إِنْ ضُبِطَ بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَهُوَ يَنْقُبُ وَضُرِبَ حَتَّى قُتِلَ، يَكُونُ الضَّارِبُ مُطَالَباً بِدَمِهِ. عَلَى اللِّصِّ أَنْ يَدْفَعَ تَعْوِيضاً. إِنْ كَانَ مُعْدِماً، يُبَاعُ بِسَرِقَتِهِ. ٤ وَإِذَا وُجِدَ الْحَيَوَانُ الْمَسْرُوقُ حَيًّا فِي حَوْزَتِهِ، ثَوْراً كَانَ أَمْ حِمَاراً أَمْ خَرُوفاً، يُعَوِّضُ السَّارِقُ بِمِثْلَيْنِ.
١:٢٢ لا ٦:١-٧؛ أم ٦:٣١؛ ٢صم ١٢:٦؛ انظر لو ١٩:٨
٢:٢٢ أي ٢٤:١٦؛ هو ٧:١؛ مت ٦:١٩-٢٠؛ ٢٤:٤٣؛ إر ٢:٣٤؛ عد ٣٥:٢٧
٣:٢٢ آية ١؛ انظر مت ١٨:٢٥؛ انظر خر ٢١:٢؛
٤:٢٢ ١صم ١٢:٥؛ انظر تك ٤٣:١٢

٥ إِذَا سَرَّحَ إِنْسَانٌ بَهَائِمَهُ لِتَرْعَى فِي حَقْلِ جَارِهِ أَوِ كَرْمِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعَوِّضَ صَاحِبَ الْحَقْلِ أَوِ الْكَرْمِ مِنْ أَجْوَدِ نِتَاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ. ٦ إِذَا انْدَلَعَتْ نَارٌ وَامْتَدَّتْ مِنَ الشَّوْكِ إِلَى أَكْدَاسِ الْقَمْحِ أَوِ السَّنَابِلِ النَّامِيَةِ أَوْ مَزْرُوعَاتِ الْحُقُولِ، فَعَلَى مَنْ أَوْقَدَ النَّارَ أَنْ يُعَوِّضَ الْخَسَارَةَ. ٧ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فِضَّةً أَوْ أَمْتِعَةً أَمَانَةً، ثُمَّ سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ صَاحِبِهِ، فَعَلَى السَّارِقِ إِذَا اكْتُشِفَ أَمْرُهُ أَنْ يَدْفَعَ ضِعْفَيْ قِيمَةِ الْمَسْرُوقِ كَتَعْوِيضٍ. ٨ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُقْبَضْ عَلَى اللِّصِّ، يَمْثُلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقُضَاةِ لِيُقَرِّرُوا إِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدُهُ إِلَى أَمْتِعَةِ صَاحِبِهِ. ٩ فِي كُلِّ قَضِيَّةِ حِيَازَةٍ غَيْرِ شَرْعِيَّةٍ سَوَاءٌ أَكَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِثَوْبٍ أَمْ حِمَارٍ أَمْ خَرُوفٍ أَمْ ثَوْرٍ أَمْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ، يَدَّعِي شَخْصٌ مَا أَنَّهُ يَمْلِكُهُ، يَمْثُلُ الطَّرَفَانِ الْمُتَنَازِعَانِ أَمَامَ الْقُضَاةِ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ
٥:٢٢ آية ١
٦:٢٢ قض ١٥:٥؛ آية ١
٧:٢٢ آية ١٠؛ انظر تك ٤٣:١٢؛ لا ٦:٢؛
٨:٢٢ انظر خر ٢١:٦
٩:٢٢ آية ٨؛ تث ٢٥:١

٢١:٣٣-٣٦ أحكام مختصة بإصابات الحيوانات.
٢٢:١-١٥ أحكام مختصة بحقوق الملكية (انظر خر ٢٠:١٥ والتعليق).
٢٢:٢ لا يُطالب بالدم من يدافع عن نفسه في الظلام.
٢٢:٣ يعد مذنباً من يقتل سارقاً في وضح النهار.

٢٢:٥ من أجود. ينبغي أن يميل التعويض دائماً نحو الجودة والسخاء.
٢٢:٦ الشوك. كثيراً ما استخدم كأسوار (انظر مي ٤:٧) حول المناطق الزراعية.

الْقُضَاةُ بِالذَّنْبِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهُ بِمِثْلَيْنِ. ١٠إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ ثَوْراً أَوْ حِمَاراً أَوْ بَهِيمَةً أَمَانَةً، فَمَاتَ أَوْ تَأَذَّى أَوْ سُرِقَ فِي غَفْلَةٍ. ١١يَحْلِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِالرَّبِّ أَنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مِلْكِ جَارِهِ، فَيَقْبَلُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الْيَمِينَ وَلاَ يَأْخُذُ تَعْوِيضاً. ١٢وَلَكِنْ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ بِفِعْلِ الْإِهْمَالِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُعَوِّضَ صَاحِبَهُ. ١٣أَمَّا إِذَا افْتُرِسَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِأَشْلائِهِ شَهَادَةً عَلَى ذَلِكَ، وَلاَ يُطَالَبُ بِالتَّعْوِيضِ عَنِ الْحَيَوَانِ الْمُفْتَرَسِ. ١٤إِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئاً فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ فِي غِيَابِ صَاحِبِهِ، يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِيضاً. ١٥لَكِنْ إِنْ كَانَ صَاحِبُ الْحَيَوَانِ حَاضِراً، فَلاَ يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِيضاً. أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ أَوِ الشَّيْءُ مُسْتَأْجَراً، فَتُغَطِّي الْأُجْرَةُ الْمَدْفُوعَةُ قِيمَةَ الْخَسَارَةِ.

أحكام مختصة بالعلاقات الخاصة

١٦إِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا وَيَتَزَوَّجُهَا، ١٧وَإِنْ أَبَى وَالِدُهَا قَطْعِيًّا أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ أَيْضاً أَنْ يَدْفَعَ لَهُ مَهْرَ الْعَذَارَى. ١٨لَا تَدَعْ سَاحِرَةً تَعِيشُ. ١٩كُلُّ مَنْ ضَاجَعَ بَهِيمَةً حَتْماً يُقْتَلُ.

٢٠مَنْ يُقَرِّبْ ذَبَائِحَ لآلِهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ، يُبَدْ.

٢١لَا تَضْطَهِدْ غَرِيباً وَلَا تُضَايِقْهُ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٢٢لَا تُسِئْ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ، ٢٣لأَنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِمَا وَصَرَخَا إِلَيَّ أَسْمَعْ

١٠:٢٢
انظر آية ٧
١١:٢٢
لا ٣:٦؛ ١مل ٣١:٨؛
٢أخ ٢٢:٦؛ عب ١٦:٦
١٢:٢٢
آية ١
١٣:٢٢
تك ٣٩:٣١
١٤:٢٢
آية ١
١٥:٢٢
لا ١٣:١٩؛ أي ٥:١٧
١٦:٢٢
تث ٢٨:٢٢؛ انظر تك ١٢:٣٤
١٨:٢٢
انظر خر ١١:٧؛ لا ٢٦:١٩، ٣١؛ ٢٧:٢٠؛ تث ١١:١٨؛
١صم ٣:٢٨؛ ٢أخ ٦:٣٣؛ إش ٣:٥٧
١٩:٢٢
لا ٢٣:١٨؛ ١٥:٢٠؛ تث ٢١:٢٧
٢٠:٢٢
انظر خر ٢٣:٢٠؛ ١٥:٣٤؛
لا ٧:١٧؛ عد ٢:٢٥؛ تث ١٧:٣٢؛
مز ٣٧:١٠٦؛ لا ٢٩:٢٧؛ ٢أخ ١٣:١٥؛
تث ٥:١٣؛ ٢-١٧:٥؛ ١٨:٢٠؛
١مل ١٨:٤٠؛ ١:١٩؛
٢مل ٢٥:١٠؛ ٢٣:٢٣
٢١:٢٢
خر ٩:٢٣؛ لا ٣٣:١٩؛ ٢٢:٢٤؛ عد ١٤:١٥؛
تث ١٦:١؛ ١٧:٢٤؛ حز ٢٩:٢٢؛
تث ١٩:١٠؛ ١٩:٢٧؛ زك ١٠:٧؛
ملا ٥:٣
٢٢:٢٢
تث ١٨:١٠؛ ٦:٢٤، ١٠، ١٢، ١٧؛ آية ٢٦؛
أي ٢٢:٦، ٩؛ ٣:٢٤، ٢١؛ مز ٥:٦٨؛ ٩:١٤٦؛
أم ١٠:٢٣؛ إش ١٧:١؛
إر ٥:٧، ٦؛ ١٢:٢١؛ ٣:٢٢؛ حز ٥:١٨-٩، ١٢؛
زك ٩:٧-١٠؛ ملا ٥:٣؛ يع ٢٧:١؛

٢٣:٢٢
لو ١٨:٧؛ تث ١٨:١٠؛ ٩:١٥؛ ١٥:٢٤؛
أي ٢٨:٣٤؛ ٩:٣٥؛
مز ١٤:١٠، ١٧؛ ٥:١٢؛ ٦:١٨؛ ١٥:٣٤؛ يع ٤:٥

١١:٢٢ انظر خر ٧:٢٠ والتعليق. **يحلف ... بالرب**. كان القضاة يمثلون عدل الله في الدعاوى القضائية (انظر خر ٦:٢١؛ ٨:٢٢-٩، ٢٨).

١٣-١٢:٢٢ من الواضح وجود أحكام مشابهة ترجع إلى فترة الآباء الأولين (انظر تك ٣٩:٣١).

٣١-١٦:٢٢ أحكام عامة تختص بالواجبات الاجتماعية (انظر الجدول، صفحة ٤٣٩).

١٦:٢٢ مهرها. هدية، عادة ما تكون مادية، يقدمها العريس لعائلة العروس مقابل الزواج منها (انظر تك ٥٣:٢٤). مازالت هذه العادة متبعة في بعض بلاد الشرق الأوسط.

١٨:٢٢ تُدين الكلمة المقدسة في تث ٩:١٨-١٢ السحر وجميع ممارسات العرافة (انظر أيضاً ١صم ٩:٢٨؛ إش ١٢:٤٧-١٤).

١٩:٢٢ تصف الأساطير والملاحم القديمة الممارسات الجنسية مع الحيوانات التي مارسها آلهة وثنية ومدعو الألوهية في بابل وكنعان.

٢٠:٢٢ انظر خر ٣:٢٠-٥. أمر الرب فيما بعد (انظر تث ٢:٧؛ ١٥:١٣؛ ١٧:٢٠؛ يش ١٧:٦؛ ١٠:٤٠؛ ١٢:١١، ٢٠) بالإبادة الكاملة (يشير التعبير العبري إلى التنازل الكامل عن الأشياء أو الأشخاص للرب، وكان هذا يتم في الغالب بالتدمير الكامل للأشياء أو الأشخاص) للكنعانيين عبدة الأوثان.

٢٧-٢١:٢٢ يتضح مما دونه موسى النبي أن الله يهتم اهتماماً خاصاً بالفقراء والأرامل والأيتام والغرباء ويرعاهم نظراً لأنهم أشخاص لا حول لهم ولا قوة (انظر خر ٢٦:٢١-٢٧؛ ٦:٢٣-١٢؛ لا ٩:١٩-١٠؛ تث ٢٩:١٤؛ ١١:١٦، ١٤؛ ١٩:٢٤-٢١؛ ١٢:٢٦-١٣)، كما يتضح ذلك مما دونه الوحي في المزامير (انظر مز ١٤:١٠، ١٧-١٨؛ ٥:٦٨؛ ٣:٨٢؛ ٩:١٤٦) وكتب الأنبياء (انظر إش ١:٢٣؛ ٢:١٠؛ إر ٧:٦؛ ٣:٢٢؛ زك ٧:١٠؛ ملا ٣:٥)، وكذلك تعاليم الرب يسوع المسيح (انظر مثلاً مت ٢٥:٣٤-٤٥) والرسل (رو ١٥:٢٦؛ غل ٢:١٠؛ يع ١:٢٧؛ ٢:٢-٧).

صُرَاخَهُمَا، ٢٤فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتُصْبِحُ زَوْجَاتُكُمْ أَرَامِلَ وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى. ٢٥إِنْ أَقْرَضْتَ فَقِيراً مِنْ شَعْبِيَ الْمُقِيمِ عِنْدَكَ فَلاَ تُعَامِلْهُ كَالْمُرَابِي، وَلَا تَتَقَاضَ مِنْهُ فَائِدَةً. ٢٦إِذَا اسْتَرْهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ لِقَاءَ دَيْنٍ، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، ٢٧لأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ هُوَ ثَوْبُهُ الَّذِي يَقِي بِهِ بَدَنَهُ، وَإِلاَّ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَنَامُ؟ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُهُ لأَنِّي رَحِيمٌ.

٢٨لَا تَشْتِمِ الْقُضَاةَ وَلَا تَلْعَنْ رُؤَسَاءَ شَعْبِكَ. ٢٩لَا تُؤَخِّرْ تَقْدِيمَ بَاكُورَةِ مَحْصُولِ بَيْدَرِكَ وَمَعْصَرَتِكَ، وَأَعْطِنِي أَبْكَارَ بَنِيكَ. ٣٠وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبَقَرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّام تُبْقِي الْبِكْرَ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي يَوْمِهِ الثَّامِنِ تُقَدِّمُهُ لِي. ٣١وَتَكُونُونَ لِي شَعْباً مُقَدَّساً. لاَ تَأْكُلُوا لَحْمَ فَرِيسَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلِ اطْرَحُوهُ طَعَاماً لِلْكِلاَبِ.

أحكام العدل والرحمة

٢٣ لَا تَنْقُلْ أَخْبَاراً كَاذِبَةً، وَلاَ تَتَعَاوَنْ مَعَ الْمُنَافِقِ فِي شَهَادَةِ زُورٍ. ٢لَا تَتْبَعِ الأَغْلَبِيَّةَ لارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَلاَ تُحَرِّفْ شَهَادَتَكَ فِي دَعْوَى انْجِرَافاً مَعَ الأَكْثَرِيَّةِ، ٣وَلَا تَتَحَيَّزْ لِلْفَقِيرِ فِي دَعْوَاهُ لِمُجَرَّدِ كَوْنِهِ فَقِيراً فَقَطْ. ٤إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِداً، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ٥وَإِذَا عَايَنْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعاً تَحْتَ حِمْلِهِ، فَلاَ تَتَجَاوَزْهُ حَتَّى تُسْعِفَ

٢٤:٢٢
مز ٦٩:٢٤؛ ١٠٩:٩؛ مرا ٣:٥
٢٥:٢٢
لا ٣٥:٢٥-٣٧؛
تث ٧:١٥-١١؛ ٢٣:٢٠؛ نح ٥:٧، ١٠؛
مز ٥:١٥؛ حز ٨:١٨
٢٦:٢٢
انظر آية ٢٢؛ أم ٢٠:١٦؛
حز ١٥:٣٣؛ عا ٨:٢
٢٧:٢٢
تث ١٧،١٣:٢٤؛ أي ٦:٢٢؛ ٧:٢٤؛ ١١:٢٩؛ ١٩:٣١-٢٠؛
حز ١٢:١٨، ١٦؛ خر ٦:٣٤؛
تث ٣١:٤؛ ٢أخ ٩:٣٠؛
نح ١٧:٩؛ مز ٨:٩٩؛ ١٠٣:٨؛ ١١٦:٥؛ ١٤٥:٨؛
يؤ ١٣:٢؛ يون ٢:٤
٢٨:٢٢
انظر خر ٧:٢٠؛ ٢صم ٥:١٦، ٩؛ ٢١:١٩؛
١مل ١٠:٢١؛ ٢مل ٢٣:٢؛
مز ٨:١٠٢؛ جا ٢٠:١٠؛
أع ٥:٢٣
٢٩:٢٢
خر ١٥:٢٣، ١٦، ١٩؛ ٢٠:٣٤، ٢٦؛
لا ١٠:٢٣؛ ٢٤:١٩؛ عد ١٣:١٨؛ ٢٦:٢٨؛
تث ٤:١٨؛ ٢:٢٦، ١٠؛ ١صم ٣:٦؛
نح ٣٥:١٠؛ أم ٩:٣؛ ملا ١٠:٣
انظر خر ٢:١٣؛ عد ١٦:٨-١٧؛ لو ٢٣:٢
٣٠:٢٢
خر ١٩:٣٤؛ تث ١٩:١٥؛
تك ١٢:١٧؛ لا ٣:١٢؛ ٢٧:٢٢
٣١:٢٢
خر ٦:١٩؛ لا ٢:١٩؛ ٣١:٢٢؛
عز ٢:٩؛ لا ٢٤:٧؛ ١٥:١٧؛ ٨:٢٢؛
تث ٢١:١٤؛ حز ١٤:٤؛ ٣١:٤٤
١:٢٣
انظر تك ١٧:٣٩؛ مت ١٨:١٩؛ لو ٤:١٤؛
خر ١٦:٢٠؛ تث ٥:٢٠؛ ١٦:١٩-٢١؛
مز ١٢:٢٧؛ ١١:٣٥؛ أم ٥:١٩؛
أع ١١:٦
٢:٢٣
آية ٣، ٦، ٩؛ لا ١٥:١٩، ٣٣؛
تث ١٧:١؛ ١٩:١٦؛ ١٧:٢٤؛ ١٩:٢٧؛
١صم ٣:٨؛ أي ٣٤:٣١

٣:٢٣ تث ١٧:١
٤:٢٣
رو ١٢:٢٠؛ لا ٣:٦؛ ١١:١٩؛ تث ١:٢٢-٣
٥:٢٣
تث ٤:٢٢

٢٧-٢٥:٢٢ أحكام مختصة بالفوائد على القروض (انظر لا ٣٥:٢٥-٣٧؛ تث ٧:١٥-١١؛ ٢٣:١٩-٢٠؛ انظر أيضاً نح ٧:٥-١٢؛ أي ٩:٢٤؛ مز ٥:١٥؛ أم ٨:٢٨؛ حز ١٣:١٨؛ ١٢:٢٢). يجب ألا تضاف فائدة الربح على حساب الفقراء، كما أن الرب يسوع وسع دائرة السخاء في هذا الشأن (انظر لو ٣٤:٦-٣٥).

٢٧-٢٦:٢٢ إذا كان كل ما يستطيع الشخص تقديمه كرهن لقرض هو معطفه، فهذا الشخص يعد من أفقر الفقراء (انظر عا ٨:٢ والتعليق).

٢٨:٢٢ لا تلعن رؤساء شعبك. كان الحاكم ممثلاً لسلطان لله. اقتبس بولس الرسول متأسفاً نص هذه الوصية بعد أن أساء إلى رئيس الكهنة بدون قصد (انظر أع ٢٣:٤-٥).

٢٩:٢٢ معصرتك. انظر التعليق على حج ١٦:٢. **أعطني أبكار بنيك**. انظر التعليقات على ٢٢:٤؛ ١٣:٢؛ انظر أيضاً خر ١٥:١٣.

٣٠:٢٢ وكذلك تفعل ببقرك وغنمك. انظر التعليقات على ٢:١٣، ١٣؛ انظر أيضاً خر ١٢:١٣، ١٥. **وفي يومه الثامن تقدمه لي**. ينطبق المبدأ نفسه بصورة مختلفة على الأبكار من البنين (انظر التعليق على تك ١٢:١٧).

٣١:٢٢ لما كان شعب الله «مملكة كهنة» (انظر خر ٦:١٩ والتعليق)، كان عليهم أن يطيعوا الشريعة التي ستختص فيما بعد بأعضاء الكهنوت الهروني (انظر لا ٨:٢٢).

٩-١:٢٣ تختص معظم التشريعات في هذا المقطع بما جاء في خر ١٦:٢٠.

١:٢٣ انظر لا ١٦:١٩؛ تث ١٣:٢٢-١٩؛ ١مل ١٠:٢١-١٣.

٥-٤:٢٣ يجب التعامل مع من يعادونكم باحترام كما تعاملون غيرهم (انظر تث ١:٢٢-٤؛ أم ٢١:٢٥). علمنا الرب يسوع المسيح هذا المعنى حين قال «أحبوا أعداءكم» (مت ٤٤:٥).

عَدُوَّكَ فِي حَلِّ ثِقْلِ حِمَارِهِ. ٦لَا تَتَهَاوَنْ فِي حَقِّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ لِكَوْنِهِ فَقِيراً. ٧اجْتَنِبْ الاتِّهَامَ الْكَاذِبَ وَلاَ تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالصَّالِحَ، لأَنَّنِي لاَ أُبْرِئُ الْمُذْنِبَ. ٨لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً لأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ وَتُحَرِّفُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ. ٩لَا تُضَايِقْ غَرِيباً لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَشَاعِرَ الغَرِيبِ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.

شرائع السبت والاحتفالات السنوية

١٠ازْرَعْ أَرْضَكَ وَاحْصُدْ غَلَّتَهَا سِتَّ سِنِينَ، ١١ثُمَّ أَرِحْهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَاتْرُكْهَا لِيَأْكُلَ مِنْهَا فُقَرَاءُ شَعْبِكَ. وَمَا فَضَلَ عَنْهُمْ تَقْتَاتُهُ وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضاً بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ. ١٢اعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فَقَطْ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ أَيْضاً ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَنْتَعِشَ ابْنُ أَمَتِكَ وَالغَرِيبُ. ١٣أَطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَلاَ تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلاَ يَتَلَفَّظْ بِهِ فَمُكَ.

١٤ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَحْتَفِلُ لِي فِي السَّنَةِ: ١٥تَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فَتَأْكُلُ كَمَا أَمَرْتُكَ فَطِيراً، مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مِنْ شَهْرِ أَبِيبَ (أَيْ شَهْرِ آذَارَ - مَارِسَ)، لأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلاَ يَمْثُلُ أَحَدٌ أَمَامِي بِيَدَيْنِ فَارِغَتَيْنِ. ١٦وَتَحْتَفِلُ أَيْضاً بِعِيدِ الْحَصَادِ، حَيْثُ تُقَدِّمُ بَاكُورَةَ غَلاَّتِكَ الَّتِي زَرَعْتَهَا فِي الْحَقْلِ، ثُمَّ عِيدِ الْجَمْعِ فِي نِهَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلاَّتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. ١٧ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يَمْثُلُ جَمِيعُ الرِّجَالِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ.

٦:٢٣
انظر آية ٢؛ تث ١٦:٢٣؛ أم ٢٢:٢٢
٧:٢٣
انظر خر ٢٠:١٦؛ انظر أف ٢٥:٤؛ مت ٤:٢٧؛ انظر تك ١٨:٢٣؛ خر ٧:٣٤؛ تث ١٨:١٩؛ ١:٢٥
٨:٢٣
انظر خر ٢١:١٨؛ لا ١٥:١٩؛ تث ١٧:١٠؛ ١٩:١٦؛ ٢٥:٢٧؛ أي ٣٤:١٥؛ ١٨:٣٦؛ مز ١٠:٢٦؛ أم ٣٥:٦؛ ٢٧:١٥؛ ٨:١٧؛ إش ٢٣:١؛ ٢٣:٥؛ مي ١١:٣؛ ٧:٣
٩:٢٣ انظر آية ٢؛ انظر خر ٢١:٢٢؛ لا ٣٣:١٩-٣٤؛ حز ٧:٢٢
١١:٢٣
لا ١:٢٥-٧؛ نح ٣١:١٠
١٢:٢٣
انظر خر ٩:٢٠؛لو ١٤:١٣؛ تك ٢:٢-٣
١٣:٢٣
تث ٩:٤، ٢٣؛ ١تي ١٦:٤؛ آية ٣٢؛ تث ٣:١٢؛ يش ٧:٢٣؛ مز ١٣:٤؛ زك ٢:١٣؛ تث ٢٠:١٨؛ يش ٧:٢٣؛ مز ٤:١٦؛ هو ١٧:٢
١٤:٢٣
آية ١٧؛ انظر خر ١٤:١٢؛ ٢٣:٣٤، ٢٤؛ تث ١٦:١٦؛ ١مل ٢٥:٩؛ ٢أخ ١٣:٨؛ حز ٩:٤٦
١٥:٢٣
انظر خر ١٧:١٢؛ مت ١٧:٢٦؛ لو ١:٢٢؛ أع ٣:١٢؛ انظر خر ٢:١٢؛ خر ٢٠:٣٤؛ تث ١٦:١٦
١٦:٢٣
لا ١٥:٢٣-٢١؛ عد ٢٦:٢٨؛ تث ٩:١٦؛ ٢أخ ١٣:٨؛ انظر خر ٢٩:٢٢؛ انظر ٢٢:٣٤ خر ٢٢:٣٤؛ لا ٣٤:٢٣، ٤٢؛ تث ١٦:١٦؛ ٣١:١٠؛ عز ٤:٣؛ نح ١٤:٨؛ زك ١٦:١٤؛ لا ٣٩:٢٣؛ تث ١٣:١٦؛ إر ١٠:٤٠
١٧:٢٣ انظر آية ١٤

٨:٢٣ انظر تث ١٩:١٦.

١٣-١٠:٢٣ امتداد للمبادئ التي نجدها في خر ٨:٢٠-١١؛ تث ١٢:٥-١٥.

١٩-١٤:٢٣ انظر خر ١٨:٣٤-٢٦؛ لا ٤:٢٣-٤٤؛ عد ١٦:٢٨-٢٩:٤٠؛ تث ١:١٦-١٧؛ انظر أيضاً الجدول، على صفحتي ٢٨٤-٢٨٥.

١٥:٢٣ بعيد الفطير. يُحتفل بهذا العيد بدءاً من اليوم الخامس عشر وحتى اليوم الحادي والعشرين من الشهر الأول (عادة يمتد من منتصف مارس (آذار) تقريباً إلى منتصف أبريل (نيسان)؛ انظر التعليق على ٢:١٢) مع بداية حصاد الحنطة؛ إحياءً لذكرى الخروج.

١٦:٢٣ وتحتفل أيضاً بعيد الحصاد. يسمى أيضاً «عيد الأسابيع» (خر ٢٢:٣٤) لأنه كان بعد سبعة أسابيع من عيد الفطير. ويحتفل به في اليوم السادس من الشهر الثالث (عادة يمتد من منتصف مايو (آيار) إلى منتصف يونيو (حزيران)) أثناء حصاد القمح. وفي الديانة اليهودية الحديثة يحيي هذا العيد ذكرى إعطاء الناموس فوق جبل سيناء رغم عدم وجود براهين تؤيد هذا المعنى في العهد القديم. أما العهد الجديد فقد أطلق على هذا العيد اسم «عيد الخمسين» (أع ٢:١؛ ٢٠:١٦؛ ١كو ٨:١٦) (انظر لا ١٦:٢٣).

عيد الجمع. يسمى أيضاً «عيد المظال» (لا ٣٤:٢٣؛ انظر التعليق على زك ١٦:١٤) أو «الخيام» لأن شعب إسرائيل عاشوا في خيام مؤقتة حينما أخرجهم الله من مصر (انظر لا ٤٢:٢٣-٤٣). ويُحتفل به بدءاً من اليوم الخامس عشر وحتى اليوم الثاني والعشرين من الشهر السابع (عادة يمتد من منتصف سبتمبر تقريباً حتى منتصف أكتوبر) عند انتهاء حصاد أشجار البساتين والكروم؛ وهو يحيي ذكرى التيهان في الصحراء بعد الخروج. **نهاية موسم الحصاد**. نهاية السنة الزراعية التي بدأت في الخريف (انظر التعليق على ٢:١٢).

١٧:٢٣ جميع الرجال. عادة برفقة عائلاتهم (انظر مثلاً ١صم ١).

١٨ لَا تُقَرِّبْ لِي دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ خُبْزٍ مُخْتَمِرٍ، وَلاَ يَبِتْ شَحْمُ ذَبَائِحِ عِيدِي إِلَى
صَبَاحِ الْغَدِ. ١٩ أَحْضِرْ أَجْوَدَ بَاكُورَةِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلهِكَ. وَلاَ تَطْبُخْ جَدْياً
فِي لَبَنِ أُمِّهِ.

وعد الله بحماية شعبه

٢٠ هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلاَكِي أَمَامَكَ لِيَحْرُسَكَ طَوَالَ الطَّرِيقِ، وَيَقُودَكَ
إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعْدَدْتُهَا لَكَ. ٢١ فَأَصْغِ إِلَيْهِ وَامْتَثِلْ لَهُ وَلاَ تَعْصَهُ لأَنَّهُ لاَ
يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ إِذْ أَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ إِنْ حَرِصْتَ عَلَى الاسْتِمَاعِ إِلَى
أَقْوَالِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا قُلْتُهُ، أُعَادِي مَنْ يُعَادِيكَ، وَأُقَاوِمُ مُقَاوِمِيكَ، ٢٣ إِذْ
يَسِيرُ مَلاَكِي أَمَامَكَ حَتَّى يُدْخِلَكَ بِلاَدَ الأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ
وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ أُبِيدُهُمْ. ٢٤ إِيَّاكَ أَنْ تَسْجُدَ
لآلِهَتِهِمْ، وَلاَ تَعْبُدْهَا، وَلاَ تَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ تُبِيدُهُمْ وَتُحَطِّمُ أَصْنَامَهُمْ.
٢٥ إِنَّمَا تَعْبُدُونَنِي أَنَا الرَّبَّ إِلهَكُمْ فَأُبَارِكُ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ وَأُزِيلُ الأَمْرَاضَ
مِنْ بَيْنِكُمْ ٢٦ فَلاَ تَكُونُ مُجْهِضَةٌ وَلاَ عَاقِرٌ فِي أَرْضِكَ. وَأُمَتِّعُكَ بِكَامِلِ
عُمْرِكَ. ٢٧ وَأَجْعَلُ هَيْبَتِي تَتَقَدَّمُكَ، أُزْعِجُ كُلَّ أُمَّةٍ تَقِفُ فِي وَجْهِكَ، وَأَجْعَلُ
أَعْدَاءَكَ يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ أَمَامَكَ. ٢٨ وَأَبْعَثُ الزَّنَابِيرَ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُ الْحِوِّيِّينَ
وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ قُدَّامِكَ. ٢٩ إِنَّمَا لَنْ أَطْرُدَهُمْ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ لِئَلاَّ
تُقْفِرَ الأَرْضُ فَتَتَكَاثَرَ عَلَيْكَ وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ، ٣٠ بَلْ أَطْرُدُهُمْ تَدْرِيجِيًّا مِنْ
أَمَامِكَ رَيْثَمَا تَنْمُونَ وَتَرِثُونَ الْبِلاَدَ. ٣١ وَأَجْعَلُ تُخُومَكَ تَمْتَدُّ مِنَ الْبَحْرِ

١٨:٢٣
خر ٢٥:٣٤؛ لا ١١:٢؛ انظر خر ٨:١٢
١٩:٢٣
انظر خر ٢٩:٢٣؛ انظر ٢٢:٣٤؛
انظر عد ١٢:١٨؛ خر ٢٦:٣٤؛ تث ٢١:١٤
٢٠:٢٣ انظر تك ٧:١٦؛ خر ١٧:١٥
٢١:٢٣
عد ١١:١٤؛ تث ١٩:١٨؛ إر ١٥:١٣؛
تث ٢٠:٢٩؛ ٢مل ٤:٢٤؛ مرا ١٧:١؛
عد ١٠:١٧؛ تث ٧:٩؛ ٢٧:٣١؛ يش ١٩:٢٤؛
مز ٧٨:٧؛ ٨، ٤٠، ٥٦؛ ١٠٦:٣٣؛ ١١:١٠٧؛
١يو ١٦:٥؛ انظر خر ١٥:٣
٢٢:٢٣
انظر خر ٢٦:١٥؛ انظر تك ٣:١٢؛
إش ١١:٤١؛ إر ٢٠:٣٠
٢٣:٢٣
عد ٢٩:١٣؛ ٢١:٢١؛ يش ١٠:٣؛ ٢٤:٨، ١١؛
عز ١:٩؛ مز ١١:١٣٥
٢٤:٢٣
انظر خر ٥:٢٠؛ لا ٣:١٨؛ ٢٣:٢٠؛
تث ٤:٩؛ ١٢:٣٠-٣١؛ إر ٢:١٠؛ خر ١٣:٣٤؛
عد ٥٢:٣٣؛ تث ٥:٧؛ ١٢:٣؛
قض ٢:٢؛ ٢مل ١٨:٤؛ ١٤:٢٣؛ لا ١:٢٦؛
تث ٢٢:١٦؛ ١مل ٢٣:١٤؛ إش ٩:٢٧؛
٢مل ٣:٢؛ ٢٦:١٠؛ ١٠:١٧؛ ٢أخ ٣:١٤
٢٥:٢٣
مت ١٠:٤؛ لا ٣:٢٦-١٣؛
تث ١٢:٧-١٥؛ ١:٢٨-١٤؛ انظر خر ٢٦:١٥
٢٦:٢٣ لا ٣:٢٦-٤؛ تث ١٤:٧؛ ٤:٢٨؛
ملا ١١:٣؛ انظر تك ١٥:١٥؛
تث ٤:١، ٤٠؛ ٤٧:٣٢؛ مز ٩٠:٩٠؛ ١٠
٢٧:٢٣ انظر تك ٣٥:٥؛
انظر خر ١٤:١٥؛ انظر خر ٢٤:١٤؛ تث ٢٣:٧؛
٢صم ٤١:٢٢؛ مز ٤٠:١٨؛ ١٢:٢١
٢٨:٢٣
تث ٢٠:٧؛ يش ١٢:٢٤؛
خر ٢:٣٣؛ ١١:٣٤، ٢٤؛ عد ٢٩:١٣؛
تث ٣٨:٤؛ ٢٣:١١؛ ١٢:١٨؛
يش ٣:١٠؛ ٢٤:١١؛ مز ٥٥:٧٨

١٨:٢٣ لا تقرب ... مع خبز مختمر. انظر التعليق على ١٥:١٢. **ولا يبت ... إلى صباح الغد**. انظر خر ٩:١٢-١٠.

١٩:٢٣ باكورة. عينة عن الحصاد كله. كان تقديم الباكورات بمثابة اعتراف بأن الحصاد عطية من الرب وهو يمتلكه بالكامل. **لا تطبخ جدياً في لبن أمه**. سبب هذا التحريم غير معروف ولكن يرجح أن تلك كانت عادة وثنية كان من يقوم بها يعتقد أنها تزيد إخصاب القطيع لذلك منعها الله على شعبه . ولكن لكي يتمم الربانيون اليهود هذا الأمر فقد توصلوا في وقت متأخر إلى منع تقديم اللحم واللبن في الوجبة نفسها.

٢٠:٢٣ ملاكي. انظر خر ١٩:١٤؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٧:١٦. **الأرض التي أعددتها لك**. كنعان (قارن بقول مشابه صدر عن الرب يسوع المسيح في يو ٢:١٤-٣).

٢١:٢٣ اسمي. تمثيل لحضور الله (انظر التعليق على تث ٥:١٢).

٢٢:٢٣ إن. انظر التعليق على ٥:١٩.

٢٣:٢٣ انظر ٨:٣ والتعليق.

٢٥:٢٣-٢٦ انظر قوائم أكثر تفصيلاً لبركات عهد الله في لا ٣:٢٦-١٣؛ تث ٧:١٣-١٥؛ ٢٨:١-١٤؛ ٣١:١-١٠.

٢٧:٢٣ هيبتي. انظر التعليق على ١أخ ١٧:١٤.

٢٨:٢٣ الزنابير. استخدمت الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم لفترة ما قبل المسيحية) كلمة بمعنى «الدبابير». على أي حال، وعد الرب بإرسال شيء يعوق به شعوب كنعان أو يخيفهم فيعجزون عن مقاومة غزو شعب إسرائيل. ولكن لعل الكلمة تنطوي على تشبيه مادي والتركيز على التأثير، ومن ثم فلا داعي للبحث عن حدث تاريخي ترمز إليه الكلمة (قارن بما جاء في إش ١٨:٧).

٣٠:٢٣ تدريجياً. انظر قض ١.

٣١:٢٣ انظر تك ١٨:١٥؛ ١مل ٤:٢١. **البحر الأحمر**. الحد الجنوبي (تشير هنا إلى خليج العقبة حالياً؛ الذي يعتبر الحد الشرقي؛ انظر التعليق على ١مل ٩:٢٦). **ساحل فلسطين**. الحد الغربي. **البرية**. الحد الجنوبي (شمال شرقي سيناء؛ انظر التعليق على تك ١٥:١٨).

الأَحْمَرِ إِلَى سَاحِلِ فِلِسْطِينَ، وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَأُخْضِعُ لَكَ سُكَّانَ الأَرْضِ فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ٣٢لَا تَقْطَعْ مَعَهُمْ وَلاَ مَعْ آلِهَتِهِمْ عَهْداً، ٣٣وَلَا تُسْكِنْهُمْ فِي أَرْضِكَ لِئَلاَّ يَجْعَلُوكَ تُخْطِئُ إِلَيَّ، لأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ آلِهَتَهُمْ، يَكُونُ ذَلِكَ لَكَ فَخًّا».

٣٢:٢٣
انظر تك ٢٨:٢٦؛ خر ١٢:٣٤؛ تث ٢:٧؛ يش ٧:٩؛ قض ٢:٢؛ ١صم ١:١١؛ ١مل ١٩:١٥؛ ٣٤:٢٠؛ حز ١٣:١٧

٣٣:٢٣
انظر خر ٧:١٠

إثبات العهد

٢٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ أَنْتَ وَهرُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَلْيَسْجُدْ هَؤُلاَءِ مِنْ بَعِيدٍ. ٢لَا يَقْتَرِبْ إِلَيَّ أَحَدٌ سِوَاكَ، أَمَّا الآخَرُونَ فَيَبْقُونَ بَعِيداً. وَحَذَارِ أَنْ يَصْعَدَ الشَّعْبُ مَعَكَ».

٣فَجَاءَ مُوسَى وَبَلَّغَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلاَمِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «كُلُّ مَا أَمَرَنَا بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ». ٤فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ، ثُمَّ بَكَّرَ فِي الصَّبَاحِ وَشَيَّدَ مَذْبَحاً عَلَى سَفْحِ الجَبَلِ، وَنَصَبَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُوداً عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ. ٥وَأَرْسَلَ بَعْضَ شُبَّانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْعُجُولِ، ٦وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَاحْتَفَظَ بِهِ فِي طُسُوسٍ وَرَشَّ النِّصْفَ الْبَاقِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ٧وَتَنَاوَلَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَتَلاَهُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ،

١:٢٤
انظر خر ١٩:٢٤؛ ٦:٢٣؛ آية ٩؛ عد ١١:١٦

٢:٢٤
عد ١٢:٦-٨

٣:٢٤
انظر خر ٢١:١؛ غل ٣:١٩؛ انظر خر ١٩:٨؛ يش ٢٤:٢٤

٤:٢٤
انظر خر ١٧:١٤؛ تث ٣١:٩؛ انظر تك٨:٢٠؛ انظر تك ٢٨:١٨؛ انظر تث ٢٧:٢

٥:٢٤
لا ١:٣؛ انظر تك ٣١:٥٤

٦:٢٤
خر ١٤:١٥؛ ٣٢:٣١؛ مز ٩٩:٦؛ عب ٩:١٨؛ لا ١:١١؛ ٣:٢، ٨، ١٣؛ ٥:٩؛ مت ٢٨:٢٦

٧:٢٤
٢مل ٢٣:٢، ٢١؛ عب ١٩:٩؛ خر ٨:١٩؛ إر ٤٠:٣؛ ٤٢:٦، ٢١؛ ٤٣:٢

٣٣:٢٣ فخاً. رمز للهلاك (انظر خر ٧:١٠؛ أي ٩:١٨؛ مز ٥:١٨؛ أم ١٤:١٣؛ ٢١:٦؛ إش ١٧:٢٤-١٨).

١:٢٤ اصعد. تُستأنف أحداث خر ٢١:٢٠ التي قطعت مؤقتاً من أجل كتاب العهد (خر ٢٢:٢٠-٣٣:٢٣). سيصعد موسى ورفاقه إلى الجبل بعد الأحداث المذكورة في الآيات ٣-٨. **ناداب وأبيهو**. أكبر أبناء هرون. سيخلف ناداب هرون كرئيس للكهنة، ولكنه سيموت مع أخيه بسبب تقديمهما ناراً غير مقدسة أمام الرب (انظر لا ١٠:٢؛ عد ٤:٣ والتعليقات). **سبعون من شيوخ إسرائيل**. قارن بما جاء في عد ١١:١٦؛ لعلهم يمثلون السبعين الذين من نسل يعقوب (انظر خر ١:٥؛ تك ٤٦:٢٧ والتعليق). **شيوخ**. انظر التعليق على ١٦:٣. **من بعيد**. انظر خر ٢٠:٢١.



٢:٢٤ لا يقترب إلي أحد سواك. الوسيط بين الله وشعب إسرائيل. غير أن الرب يسوع المسيح، الأعظم من موسى (انظر عب ١:٣-٦) هو «وسيط العهد الجديد» (عب ١٢:٢٤).

٣:٢٤ كلام. لعل ذلك إشارة إلى الوصايا العشر (انظر خر ٢٠:١ والتعليق). **أحكامه**. إشارة إلى نصوص كتاب العهد (خر ٢٠:٢٢-١٩:٢٣). **نفعل**. انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً خر ١٩:٨ والتعليق.

٤:٢٤ فكتب موسى. انظر التعليق على ١٧:١٤؛ انظر أيضاً المقدمة:الكاتب وتاريخ الكتابة. **نصب اثني عشر عموداً**. انظر يش ٤:٥، ٢٠؛ ١مل ١٨:٣١.

٥:٢٤ وأرسل بعض شبان بني إسرائيل فقدموا. انظر التعليق على ١٩:٢٢.

٦:٢٤ نصف الدم ... النصف الباقي. يشير تقسيم الدم إلى المعنى الثنائي لدم العهد (الآية ٨): الدم الذي يُرش على المذبح يرمز إلى غفران الله وقبوله الذبيحة؛ أما الدم الذي يرش على الشعب فيرمز إلى القَسَم الذي يلزمهم بالطاعة (انظر الآيتين ٣، ٧).

٧:٢٤ كتاب العهد. وهو بالتحديد ما جاء في خر ٢٢:٢٠-١٩:٢٣ (انظر التعليقات هناك) – ولكنه يشير هنا أيضاً إلى الأحكام الواردة في ٢٠:٢-١٧؛ ٢٣:٢٠-٣٣. **نفعله ونطيعه**. انظر الآية ٣؛ انظر أيضاً خر ١٩:٨ والتعليق.

فَقَالُوا: «كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُهُ وَنُطِيعُهُ». ٨ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطُّسُوسِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ قَائِلاً: «هُوَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الأَقْوَالِ».

موسى على الجبل

٩ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهرُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ أَرْضِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الأَزْرَقِ الشَّفَّافِ تُمَاثِلُ السَّمَاءَ فِي النَّقَاءِ، ١١وَلكِنَّ الله لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِيُهْلِكَ أَشْرَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْا الله وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

١٢وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ الْجَبَلَ وَامْكُثْ هُنَاكَ لأُعْطِيَكَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ الَّتِي كَتَبْتُهَا عَلَى لَوْحَيِ الْحَجَرِ لِتُلَقِّنَهَا لَهُمْ». ١٣فَقَامَ مُوسَى وَأَخَذَ خَادِمَهُ يَشُوعَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ اللهِ. ١٤وَقَالَ لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهُوَذَا هرُونُ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَإِنْ كَانَ لأَحَدٍ دَعْوَى فَلْيَرْفَعْهَا إِلَيْهِمَا». ١٥وَعِنْدَمَا صَعِدَ مُوسَى إِلَى الجَبَلِ، تَغَطَّى الجَبَلُ بِالسَّحَابِ، ١٦وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ. ١٧وَبَدَا مَجْدُ الرَّبِّ لِعُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَنَارٍ آكِلَةٍ عَلَى قِمَّةِ الجَبَلِ. ١٨وَاخْتَفَى مُوسَى فِي وَسَطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الجَبَلِ حَيْثُ مَكَثَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

التقدمات للمسكن

٢٥ ١وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ٢«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ يَحُثُّهُ قَلْبُهُ عَلَى ذَلِكَ. ٣أَمَّا التَّقْدِمَاتُ

٨:٢٤
عب ٩:١٩؛ ١بط ١:٢؛ لا ٣:٢٦؛
تث ٢:٥-٣؛ يش ٢٤:٢٥؛ ٢مل ١١:١٧؛
إر ١١:٤، ٨؛ ٣١:٣٢؛ ٣٤:١٣؛ زك ٩:١١؛
انظر مت ٢٦:٢٨؛ انظرلو٢٢:٢٠؛ عب ٩:٢٠

٩:٢٤
انظر آية ١

١٠:٢٤
انظر تك ١٦:١٣؛ عد ١٢:٦؛ إش ٦:١؛
حز ١:١؛ ٨:٣؛ ٤٠:٢؛ انظر يو ١:١٨؛
أي ٢٨:١٦؛ إش ٥٤:١١؛
حز ١:٢٦؛ ١٠:١؛ رؤ ٤:٣

١١:٢٤
انظر آية ١٠؛ انظر خر ٣:٦؛
انظر ١٩:٢١؛ حز ٤٤:٣؛ مت ٢٦:٢٩

١٢:٢٤
خر ٣١:١٨؛ ٣٢:١٥-١٦؛ ٣٤:١، ٢٨، ٢٩؛
تث ٤:١٣؛ ٥:٢٢؛ ٨:٣؛ ٩:٩، ١٠، ١١؛ ١٠:٤؛
٢كو ٣:٣

١٣:٢٤
انظر خر ١٧:٩؛ انظر خر ٣:١

١٤:٢٤
انظر خر ١٧:١٠؛ خر ١٨:١٦

١٥:٢٤
انظر خر ١٩:٩؛ مت ١٧:٥

١٦:٢٤
انظر خر ٧:١٦؛ لا ٩:٢٣؛ عد ١٤:١٠؛
١صم ٤:٢١، ٢٢؛ حز ٨:٤؛ ١١:٢٢؛
انظر خر ١٩:١١؛ مز ٩٩:٧

١٧:٢٤
انظر خر ١٥:٧؛ انظر ١٩:١٨؛
عب ١٢:١٨، ٢٩

١٨:٢٤
١مل ١٩:٨؛ انظر تك ٧:٤؛ مت ٤:٢

٢:٢٥
خر ٣٥:٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٩؛ ٣٦:٢؛ ٢مل ١٢:٤؛
١أخ ٢٩:٥، ٧، ٩؛
٢أخ ٢٤:١٠؛ ٢٩:٣١؛ عز ٢:٦٨؛
نح ٧:٧٠-٧٢؛ ٢كو ٨:١١-١٢؛ ٩:٧

٨:٢٤ ثم. لن يستطيع الشعب الاشتراك في عهد الرب إلا بعد الموافقة على إطاعته. **دم العهد**. انظر مر ١٤:٢٤ والتعليق.

٩:٢٤ صعد. انظر الآية ١ والتعليق.

١٠:٢٤ رأوا إله إسرائيل. ولكن ليس في كمال مجده (انظر خر ٣٣:٢٠؛ انظر أيضاً التعليقات على ٣:٦؛ تك ١٦:١٣؛ عد ١٢:٨؛ حز ١:٢٨). **تماثل السماء في النقاء**. (انظر حز ١:٢٦).

١١:٢٤ يمد يده. انظر خر ١٥:٩. **أشراف**. حرفياً «أركان»، «دعائم»؛ اقتصر استخدام هذا التعبير هنا على معنى «زعماء». قارن بما جاء في غل ٩:٢. **أكلوا وشربوا**. وجبة عهد (قارن بما جاء في تك ٣٠:٢٦؛ ٥٤:٣١) احتفالاً بختم العهد المذكور في الآيات ٣-٨. ويرمز هذا الطعام إلى عشاء الرب الذي يحتفل بعهد جديد خُتم بموت المسيح (انظر ١ كو ٢٥:١١-٢٦).

١٢:٢٤ اصعد. انظر التعليق على الآية ١. **لوحي الحجر**. انظر التعليق على ١٨:٣١. **لتلقنها**. مصدر التلقين هو رب العهد، والشرائع قوانين إلهية. **لهم**. أي للشعب.

١٣:٢٤ خادمه يشوع. انظر التعليق على ٩:١٧.

١٤:٢٤ حور. انظر التعليق على ١٠:١٧.

١٧:٢٤ مجد الرب. انظر خر ١٠:١٦.

١٨:٢٤ صعد إلى الجبل حيث مكث هناك. لم ينزل موسى حتى تسلم التعليمات المتعلقة بخيمة الاجتماع وأثاثها (انظر خر ١٥:٣٢). **أربعين نهاراً وأربعين ليلة**. صام الرب يسوع، وهو موسى العهد الجديد (انظر التعليق على الآية ٢) لفترة مماثلة من الوقت (انظر مت ٢:٤).

٢:٢٥ تقدمة. إشارة إلى مساهمة تطوعية.

الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ فَهِيَ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ ٤وَأَقْمِشَةٌ زَرْقَاءُ وَنَفْسِجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ، وَمَنْسُوجَاتٌ كَتَّانِيَّةٌ وَشَعْرُ مِعْزَى، ٥وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُصَبَّغَةٌ بِالْحُمْرَةِ، وَجُلُودُ دَلافِينَ وَخَشَبُ السَّنْطِ، ٦وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ، وَأَطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ ٧وَحِجَارَةُ جَزْعٍ كَرِيمَةٌ وَحِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ رِدَاءِ الْكَاهِنِ وَصُدْرَتِهِ. ٨فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِساً حَيْثُ أُقِيمُ فِيهِ بَيْنَهُمْ. ٩تَصْنَعُونَهُ حَسَبَ مِثَالِ الْمَسْكَنِ وَالآنِيَةِ الَّتِي أُرِيكَ.

تابوت العهد وأثاث المقدس

١٠يَصْنَعُونَ تَابُوتاً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوَ مِتْرٍ وَرُبْعِ الْمِتْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ سَنْتِيمِتْراً) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ سَنْتِيمِتْراً). ١١وَتَضَعُ عَلَيْهِ غِشَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنَ الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ، وَاجْعَلْ لَهُ إِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ، ١٢وَاسْبِكْ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى قَوَائِمِهِ الأَرْبَعِ حَلْقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ١٣وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُغَشِّيهِمَا بِالذَّهَبِ،

٤:٢٥ خر ٢٨:٤-٨
٥:٢٥ عد ٤:٦، ١٠؛ تث ١٠:٣
٦:٢٥ خر ٢٧:٢٠؛ ٣٠:٢٢-٣٢؛ ٣٥:٢٨؛ ٣٩:٣٧؛ عد ٤:١٦؛ خر ٣٠:١، ٧، ٣٥؛ ٣١:١١؛ ٣٥:٢٨؛ لا ١٦:١٢؛ عد ٤:١٦؛ ٧:١٤؛ ٢أخ ١٣:١١
٧:٢٥ خر ٢٨:٤، ٦-١٤؛ ٢٩:٥؛ قض ٨:٢٧؛ هو ٣:٤؛ لا ٨:٨
٨:٢٥ خر ٣٦:١-٥؛ لا ٤:٦؛ ١٠:٤، ٧؛ ٢١:١٢، ٢٣؛ عد ٣:٢٨؛ عب ٩:١-٢؛ خر ٢٩:٤٥؛ لا ٢٦:١١-١٢؛ عد ٣:٥؛ تث ١٢:١١؛ ١مل ٦:١٣؛ زك ٢:١٠؛ ٢كو ٦:١٦
٩:٢٥ آية ٤٠؛ خر ٢٦:٣٠؛ ٢٧:٨؛ ٣١:١١؛ ٣٩:٣٢، ٤٢، ٤٣؛ عد ٨:٤؛ ١أخ ٢٨:١١، ١٩؛ أع ٧:٤٤؛ عب ٨:٥
١٠:٢٥ تث ١٠:١-٥؛ ١مل ٦:١٩؛ عب ٩:٤
١١:٢٥ آية ٢٤؛ خر ٣٠:٣
١٢:٢٥ آية ٢٦؛ خر ٣٠:٤
١٣:٢٥ آية ٢٨؛ خر ٢٧:٦؛ ٣٠:٥؛ ٣٧:٢٨

٤:٢٥ زرقاء وبنفسجية وحمراء. ألوان ملوكية. **زرقاء وبنفسجية**. تُستخرج ألوان الصباغة من أنواع متنوعة من المحار تتجمع في شمال شرقي البحر المتوسط. انظر التعليق على تك ٦:١٠. **حمراء**. يستخرج من البيض وهيا كل بعض الحشرات التي تلتصق بأوراق نبات الآس البري. **ومنسوجات كتانية**. أقمشة بالغة الجودة استخدمها ملوك مصر، تُصنع من خيط يُغزل من أنسجة قش الكتان. يُشتق الأصل العبري لهذا التعبير من أصل مصري. وقد عُثر في مقابر فرعونية قديمة على نماذج ممتازة من الكتان محكم النسج ولونه أبيض مبهر، بل إن دقة نسيج بعض هذه النماذج تدفع إلى عدم القدرة على التفرقة بينه وبين الحرير إلا باستخدام عدسة مكبرة. **شعر معزى**. من الماعز طويل الشعر. نظراً لخشونة شعر الماعز ولونه الأسود (قارن بما جاء في نش ١:٥؛ ٦:٥)، فغالباً ما كان يُستخدم في صنع أقمشة الخيام.

٥:٢٥ جلود كباش مُصبَّغة بالحمرة. بعد نزع الفرو كله من الجلد. كان المنتج النهائي شبيهاً بالجلد المغربي في الوقت الحاضر. **جلود دلافين**. موطنها البحر الأحمر. **خشب السنط**. خشب أغمق في لونه من خ شب البلوط (السنديان) وأقوى منه، حتى إن الحشرات آكلة الخشب تتجنبه، وهو ينتشر في شبه جزيرة سيناء.

٦:٢٥ أطياب. ترد الأطياب المستخدمة في دهن المسحة في خر ٣٠:٢٣-٢٤، وهي المر (عصارة البلسم)، والقرفة (لحاء شجرة القرفة)، وقصب الذريرة (نخاع من جذر نبات القصب والسليخة (يُستخرج من ثمار شجرة القرفة المجففة). أما الأطياب التي استخدمت كبخور للعطور فترد في خر ٣٠:٣٤، وهي الميعة (مسحوق يُستخرج من منتصف قطرات المر المتقسية، وهي نادرة وبالغة القيمة)، والأظفار (تُصنع من المحار الرخوي)، والقنة العطرة (عرق صنوبري مطاطي يُستخرج من جذور نبات ينمو في سوريا وفارس).

٧:٢٥ حجارة كريمة أخرى. انظر خر ٢٨:١٧-٢٠. **رداء**. انظر خر ٦:٢٨ والتعليق. **وصدرته**. انظر خر ٢٨:١٥-٣٠.

٨:٢٥ مقدساً. حرفياً «مكاناً مقدساً»، «مكاناً مخصصاً». انظر التعليق على ٥:٣.

٩:٢٥ المسكن. نادراً ما يستخدم الأصل العبري لهذه الكلمة للإشارة إلى المساكن البشرية؛ وتكاد تشير الكلمة دائماً إلى المكان الذي يسكن الله فيه وسط شعبه (انظر الآية ٨؛ ٢٩:٤٥-٤٦؛ لا ٢٦:١١؛ حز ٣٧:٢٧؛ قارن بما جاء في يو ١:١٤؛ رؤ ٢١:٣). **حسب مثال**. انظر التعليق على الآية ٤٠.

١٠:٢٥ تابوتاً. انظر الآية ١٤. لعل السبب في ذكر التابوت في صدر قائمة أثاث خيمة الاجتماع أنه يرمز إلى عرش الرب (انظر ١صم ٤:٤؛ ٢صم ٢:٦)، الملك العظيم الذي اختار أن يسكن وسط شعبه (انظر التعليق على الآية ٩).

١١:٢٥ ذهب نقي. غير مختلط بالفضة أو أي شوائب أخرى.

١٢:٢٥ حلقات. حرفياً «بيوت»، «أطر تبييت» تُدخل فيها القضبان لحمل التابوت (انظر الآية ١٤).

١٤ ثُمَّ تُدْخِلُهُمَا فِي الحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيِ التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. ١٥ وَتَبْقَى
الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ، لَا تُنْزَعَانِ مِنْهَا. ١٦ ثُمَّ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي
أُعْطِيكَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ.

وصف الكروبين

١٧ وَتَصْنَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، هُوَ كُرْسِيُّ الرَّحْمَةِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ
وَنِصْفٌ (نَحْوَ مِتْرٍ وَرُبْعِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ
سَنْتِيمِتْراً) ١٨ وَتَخْرِطُ كَرُوبَيْنِ (تِمْثَالَيْ مَلاَكَيْنِ) مِنْ ذَهَبٍ وَتُقِيمُهُمَا عَلَى
طَرَفَيِ الْغِطَاءِ. ١٩ فَتَصْنَعُ كَرُوباً وَاحِداً عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغِطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ
مِنَ الْغِطَاءِ نَفْسِهِ، وَقَائِمَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٢٠ وَيَكُونُ الْكَرُوبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ
أَيْضاً، بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقُ، يُظَلِّلاَنِ بِهِمَا الْغِطَاءَ، وَيَتَّجِهَانِ بِوَجْهَيْهِمَا
نَحْوَهُ. ٢١ وَتَضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ التَّابُوتِ الَّذِي تَحْتَفِظُ بِدَاخِلِهِ بِلَوْحَيِ الشَّهَادَةِ
الَّتِي أُعْطِيكَ. ٢٢ وَهُنَاكَ أَجْتَمِعُ بِكَ وَأُكَلِّمُكَ بِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ لِتُبَلِّغَهُ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ، مَا بَيْنَ الْكَرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ يَعْلُوَانِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ.

وصف مائدة الخبز المقدس

٢٣ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِتْرٍ) وَعَرْضُهَا
ذِرَاعٌ (نَحْوَ خَمْسِينَ سَنْتِيمِتْراً) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ
سَنْتِيمِتْراً) ٢٤ وَغَشِّهَا بِالذَّهَبِ وَاصْنَعْ لَهَا إِطَاراً عَالِياً مِنَ الذَّهَبِ، ٢٥ وَاصْنَعْ لَهَا
حَافَةً حَوْلَهَا مِقْدَارُ عَرْضِهَا شِبْرٌ، وَاجْعَلْ لِمُحِيطِ الْحَافَةِ إِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ،

١٤:٢٥
خر ٧:٢٧؛ ٣٠:٤٠؛ ١أخ ١٥:١٥
١٥:٢٥
١مل ٨:٨
١٦:٢٥
انظر خر ٣٤:١٦؛ عب ٤:٩
١٧:٢٥
آية ٢١؛ لا ١٣:١٦؛ رو ٣:٢٥
١٨:٢٥
خر ١:٢٦، ٣١؛ ٣٥:٣٦؛ ١مل ٢٣:٦، ٢٧؛ ٦:٨؛ ٢أخ ٣:١٠-١٣؛ عب ٥:٩
٢٠:٢٥
انظر تك ٢٤:٣؛ خر ٩:٣٧؛ ١مل ٧:٨؛ ١أخ ١٨:٢٨؛ عب ٥:٩
٢١:٢٥
آية ١٠-١٥؛ خر٣٤:٢٦؛ ٢٠:٤٠؛ تث ٥:١٠؛ انظر خر ٣٤:١٦؛ عب ٤:٩
٢٢:٢٥
عد ٨٩:٧؛ ١صم ٤:٤؛ ٢صم ٢:٦؛ ١١:٢٢؛ ٢مل ١٥:١٩؛ ١أخ ٦:١٣؛ ١٨:٢٨؛ مز ١٨:١٠؛ ١:٨٠؛ ١:٩٩؛ إش ١٦:٣٧؛ انظر خر ٣:١٩؛ ٤٢:٢٩؛ ٦:٣٠، ٣٦؛ لا ١:١؛ ٢:١٦؛ عد ٤:١٧؛ إر ١٦:٣
٢٣:٢٥
آية ٣٠؛ خر ٣٥:٢٦؛ ٤٠:٤، ٢٢؛ لا ٦:٢٤؛ عد ٣١:٣؛ ١مل ٤٨:٧؛ ١أخ ١٦:٢٨؛ ٢أخ ٨:٤، ١٩؛ حز ٢٢:٤١؛ ١٦:٤٤؛ عب ٢:٩

١٦:٢٥ الشهادة. اللوحان اللذان حفرت عليهما الوصايا العشر باعتبارهما الأحكام الأساسية للعهد المقطوع عند جبل سيناء (انظر خر ٢٠:١-١٧؛ ٣١:١٨). يرتبط الأصل العبري لكلمة «شهادة» بالكلمة البابلية التي تعني «أحكام عهد». انظر أيضاً التعليقات على الآية ٢٢؛ ٣٤:١٦.

١٧:٢٥ غطاء ... هو كرسي الرحمة. المصالحة، وهي عمل النعمة الإلهية الذي به قرَّب الله كل من كان منفصلاً عنه فوَحَّده بشخصه. كان الدم المسفوك للذبائح في العهد القديم إعلاناً عن الكفارة (المصالحة) (انظر لا ١١:١٧ والتعليق)؛ وفي العهد الجديد فإن دم الرب يسوع المسيح الذي سفك مرة واحدة (انظر عب ١٢:٩) يحقق الهدف نفسه (انظر رو ٢٥:٣؛ ١يو ٢:٢ والتعليقات). **غطاء**. كرسي الرحمة؛ انظر لا ٢:١٦ والتعليق. كان ارتباط عرش الله الرمزي بغطاء الكفارة يشير إلى عظمة رحمته نحو شعبه، هذا هو الإله الوحيد المستحق أن يُهاب (انظر مز ١٣٠:٣-٤).

١٨:٢٥ كروبين. لعلهما يشبهان نقوش الحيوانات المجنحة التي زينت أذرع العروش الملكية (انظر التعليق على الآية ١٠) في أماكن كثيرة من الشرق الأدنى القديم (انظر أيضاً التعليق على تك ٢٤:٣). كان الكروبان في العهد القديم حاميين رمزيين يميزان موضع عرش الرب في مملكته الأرضية (انظر ١صم ٤:٤؛ ٢صم ٢:٦؛ ٢مل ١٥:١٩؛ مز ١:٩٩). كان الرب يعطي توجيهاته لموسى (انظر الآية ٢٢؛ عد ٨٩:٧) من عند غطاء التابوت (العرش الرمزي لله). وجود التابوت فيما بعد في الهيكل في أورشليم جعلها عاصمة الله الملكية الأرضية (انظر مز ١١:٩ والتعليق).

٢٢:٢٥ وهناك أجتمع بك. انظر التعليق على ٢١:٢٧. **تابوت الشهادة**. دعي بهذا الاسم لأنه احتوى على لوحي الشهادة (انظر التعليق على الآية ١٦). وتعبير «تابوت الشهادة» يعد مرادفاً للتعبير الأكثر شيوعاً «تابوت العهد» (انظر مثلاً عد ٣٣:١٠).

٢٦ وَاسْبِكْ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الأَرْبَعِ، ٢٧ فَتَكُونُ
الْحَلَقَاتُ الْمُثَبَّتَةُ عَلَى الْحَافَةِ، أَمَاكِنَ لِعَصَوَيْنِ تُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ٢٨ وَتَصْنَعُ
الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِالذَّهَبِ لِتُحْمَلَ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ٢٩ وَأَمَّا
صِحَافُ الْمَائِدَةِ وَصُحُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيقُهَا الَّتِي يُسْكَبُ بِهَا، فَتَصُوغُهَا مِنْ
ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٣٠ وَتَضَعُ أَمَامِي «خُبْزَ التَّقْدِمَةِ» عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ دَائِماً.

وصف المنارة

٣١ وَاخْرِطْ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَتَكُونَ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا

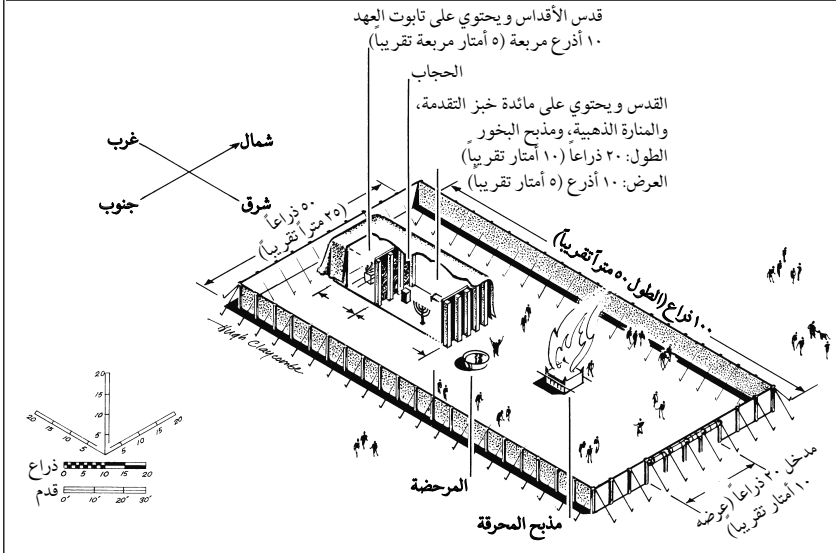
٢٨:٢٥
انظر آية ١٣
٢٩:٢٥
عد ٤:٧
٣٠:٢٥
خر ٣٥:١٣؛ ٣٩:٣٦؛ ٤٠:٤، ٢٣؛ لا ٢٤:٥-٩؛
عد ٤:٧؛ ١صم ٢١:٤-٦؛
١مل ٧:٤٨؛ ١أخ ٢٣:٢٩
٣١:٢٥
خر ٢٦:٣٥؛ ٣١:٨؛ ٣٥:١٤؛ ٣٩:٣٧؛ ٤٠:٤، ٢٤؛
لا ٢٤:٤؛ عد ٣:٣١؛
١مل ٧:٤٩؛ ٢أخ ٤:٧؛
زك ٤:٣؛ عب ٩:٢؛
رؤ ١:١٢

٢٦:٢٥ حلقات. انظر التعليق على الآية ١٢.

٣٠:٢٥ «خبز التقدمة». اسمه الشائع «خبز الوجوه»، بمعنى «خبز الحضور» أي حضور الله نفسه (كما في خر ٣٣:١٤-١٥؛ اش ٦٣:٩). كان الخبز (اثنا عشر رغيفاً، واحد عن كل سبط) يمثل تقدمة خبز دائمة للرب يعلن بها شعب إسرائيل أنه يخصص ثمر عمله للرب، كما يعترف الشعب كله في الوقت نفسه بأن بركة الله وحدها هي السبب في هذا الثمر. انظر لا ٢٤:٥-٩.

٣١:٢٥ قاعدتها وساقها وكاساتها وبراعمها وأزهارها كلها مخروطة. يتخذ التصميم شكل شجرة اللوز (انظر الآية ٣٣)، أولى الأشجار التي تزهر في الربيع في الشرق الأدنى. كانت كؤوس المنارة تشبه إما القشرة الخارجية لثمرة اللوز أو حبتها.

خيمة الاجتماع



ارتكزت الفرائض الدينية الجديدة التي علّمها موسى في الصحراء على الطقوس المرتبطة بخيمة الاجتماع، وضخمت شعور بني إسرائيل بالانعزال والطهارة والتوحد تحت سيادة يهوه.

عُثر على بضعة من التوابيت shrines في سيناء، وخصوصاً في سيرابيت الخادم Serabit el-Kahdem وفي تمنة في النقب، ويظهر عليها التأثر بالطابع المصري.

عُثر على نماذج لتوابيت shrines محمولة على قضبان خشبية ومغشاة بطبقات رقيقة من الذهب يرجع تاريخها إلى فترة حكم الأسرة الأولى في التاريخ المصري القديم (٢٨٠٠-٢٢٥٠ ق.م)، ولكنها صارت من أبرز سمات الأسرتين ١٨ و١٩ (١٥٧٠-١١٨٠ ق.م). وتمثلت أفضل تلك النماذج في مقبرة توت عنخ آمون البديعة، ١٣٥٠ ق.م.

من المفيد أن نقارن بين تفاصيل الإنشاء المذكورة في خر ٢٥-٤٠ وما عُثر عليه في مقبرة توت عنخ آمون من حيث الأطر، والتوابيت shrines وقضبان الحمل poles، والأغطية sheathing، والستائر المسدلة draped fabric covers، والنجمات المغشاة بالذهب والحيوانات المجنحة الحامية winged protective figures. تتوازى تلك الفترة، وهي العصر البرونزي المتأخر، في جميع أنظمة التأريخ مع عصر موسى وخروج بني إسرائيل.

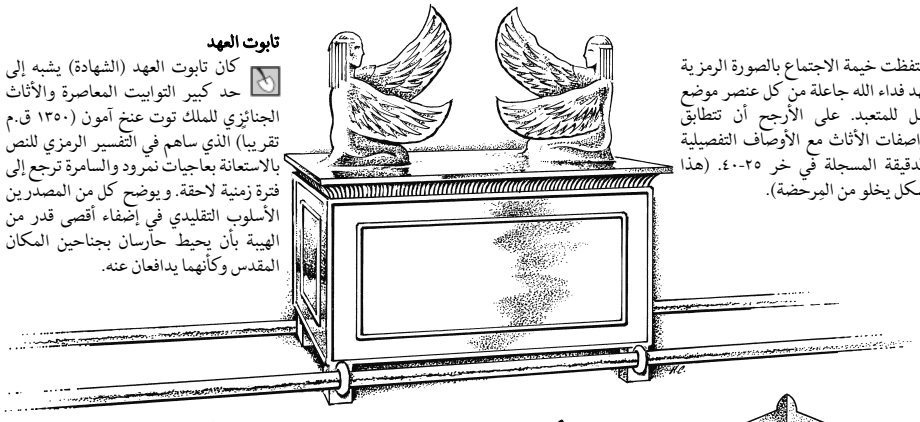
وَبَرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةً مَعاً مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ٣٢وَتَتَشَعَّبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلاَثَةُ أَفْرُعٍ، ٣٣فِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلاَثُ كَاسَاتٍ بِبُرْعُمٍ وَزَهْرٍ، وَهَكَذَا إِلَى السِّتَّةِ الأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٤وَيَكُونُ عَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةِ الشَّكْلِ بِبَرَاعِمِهَا وَأَزْهَارِهَا. ٣٥وَتَجْعَلُ تَحْتَ فَرْعَيْنِ مِنَ الأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بُرْعُماً. هَكَذَا تَفْعَلُ لِلسِّتَّةِ الأَفْرُعِ. ٣٦وَيَكُونُ سَاقُ الْمَنَارَةِ وَبَرَاعِمُهَا وَأَفْرُعُهَا كُلُّهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَصْوغَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٣٧ثُمَّ اصْنَعْ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهَا بِحَيْثُ

٣٦:٢٥
آية ١٨؛ عد ٨:٤
٣٧:٢٥
خر ٢١:٢٧؛ ٨:٣٠؛ لا ٣:٢٤-٤؛ عد ٢:٨؛ ١صم ٣:٣؛ ٢أخ ١١:١٣

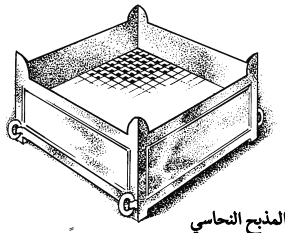
٣٧:٢٥ سبعة. إشارة إلى الكمال. كان المصباح القديم عبارة عن طبق فخاري صغير ينضغط جزء من حافته متخذاً شكل فرع (فوهة) يبرز منها فتيل يصله زيت من أسفل الطبق. (تعود المصابيح ذات الأفرع السبعة إلى زمن موسى). عُثر في أطلال بيت شان ومجدو على نماذج من حوامل معدنية تعلوها حافة صممت لحمل مصباح. غير أن الشكل الكلاسيكي لمنارة خيمة الاجتماع يُستمد من عصر هيرودس الكبير وربما من قوس تيطس في روما. كانت المنارات تضاء طوال الليل في خيمة الاجتماع تحت رعاية الكهنة، وعلى الشعب توفير الزيت اللازم لإضاءتها؛ كان الضوء المنبعث من المنارة رمزاً لمجد الرب المنعكس على حياة شعب إسرائيل كشعب مختار، أما مجد شعب إسرائيل فهو يعكس مجد الله في خيمة الاجتماع (خر ٢٩:٤٣). انظر خر ٢٧:٢٠-٢١.

أثاث خيمة الاجتماع

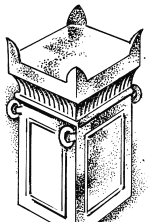
احتفظت خيمة الاجتماع بالصورة الرمزية لعهد فداء الله جاعلة من كل عنصر موضع تأمل للمتعبد. على الأرجح أن تتطابق مواصفات الأثاث مع الأوصاف التفصيلية والدقيقة المسجلة في خر ٢٥-٤٠. (هذا الشكل يخلو من المِرحضة).



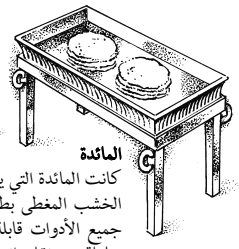
تابوت العهد
كان تابوت العهد (الشهادة) يشبه إلى حد كبير التوابيت المعاصرة والأثاث الجنائزي للملك توت عنخ آمون (١٣٥٠ ق.م تقريبا) الذي ساهم في التفسير الرمزي للنص بالاستعانة بعاجيات نمرود والسامرة ترجع إلى فترة زمنية لاحقة. ويوضح كل من المصدرين الأسلوب التقليدي في إضفاء أقصى قدر من الهيبة بأن يحيط حارسان بجناحين المكان المقدس وكأنهما يدافعان عنه.



المذبح النحاسي
كان مذبح المحرقة مصنوعاً من الخشب المغشى بالنحاس. يتماشى حجم ٥ أذرع عرضاً، و٣ أذرع طولا مع المذابح التي عُثر عليها في عراد وبئر سبع لفترة ترجع إلى عصر المملكة.



مذبح البخور



المائدة
كانت المائدة التي يوضع عليها خبز التقدمة مصنوعة من الخشب المغطى بطبقات رقيقة من الذهب، كما كانت جميع الأدوات قابلة للحمل إذ زودت بحلقات وقضبان حاملة وهو تقليد اتسمت به المواكب الدينية المصرية في المملكة القديمة.



المنارة
لم يبرهن علم الآثار على الشكل التقليدي للمنارة إلا في وقت متأخر.

٣٨:٢٥ انظر آية ٣٧؛ عد ٤:٩

٤٠:٢٥ انظر آية ٩؛ عب ٥:٨؛ أع ٤٤:٧؛

تُضِيءُ أَمَامَهَا. ٣٨وَلْتَكُنْ مَلاَقِطُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٣٩فَيَكُونَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمُصَاغِ لِصُنْعِ الْمَنَارَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَزْنَةً وَاحِدَةً (نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ كِيلُو جْرَاماً) ٤٠وَاحْرِصْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا تَصْنَعُهُ مُطَابِقاً لِلْمِثَالِ الَّذِي أَظْهَرْتُهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

وصف سقف المسكن

١:٢٦ خر ٢٩:٤٢؛ ٤٠:٣٢؛ عد ١:٥٠؛ ٢صم ٧:٢؛ أع ٤٤:٧؛ انظر رؤ ٢١:٣؛ لا ٨:١٠؛ يش ٢٢:١٩، ٢٩؛ ١مل ١:٣٩؛ عب ٨:٢، ٥؛ ١٣:١٠؛ انظر خر ٢٥:١٨

٢:٢٦ آية ٨

٢٦ أَمَّا الْمَسْكِنُ فَتَصْنَعُ سَقْفَهُ مِنْ عَشْرِ قِطَعٍ كَتَّانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ بِإِتْقَانٍ، ذَاتِ أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ طَرَّزَ عَلَيْهَا حَائِكٌ مَاهِرٌ (رَسْمَ) الْكَرُوبِيمِ، ٢وَيَكُونُ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِيَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِتْراً) وَعَرْضُهَا أَرْبَعَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ) فَيَكُونُ لِجَمِيعِ الْقِطَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ. ٣وَتَصِلُ خَمْسَ قِطَعٍ مِنْهَا بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ افْعَلْ بِالْقِطَعِ الْخَمْسِ الأُخْرَى. ٤وَاصْنَعْ عُرىً مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقَ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ فِي الْقِطَعِ الْمَوْصُولَةِ الأُولَى. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضاً فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ فِي الْقِطَعِ الْمَوْصُولَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضاً فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الأَخِيرِ مِنَ الْقِطَعِ الأُخْرَى الْمَوْصُولَةِ. ٥فَيَكُونُ لِلطَّرَفِ الأَخِيرِ الْوَاحِدِ خَمْسُونَ عُرْوَةً فِي الْمَجْمُوعَةِ الأُولَى، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةُ مُقَابِلَ الأُخْرَى. ٦ثُمَّ اصْنَعْ خَمْسِينَ مِشْبَكاً مِنْ ذَهَبٍ تَصِلُ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَتَتَّصِلَ الْمُجْمُوعَتَانِ مَعاً لِتُصْبِحَا سَقْفاً وَاحِداً لِلْمَسْكِنِ.

٦:٢٦ آية ١١

٧وَتَصْنَعُ أَيْضاً سَقْفاً ثَانِياً لِلْمَسْكِنِ، مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً مِنْ نَسِيجِ

٤٠:٢٥ اقتبست هذه الكلمات في عب ٥:٨ لتوضيح الفارق بين الرمز (زخارف العهد القديم) والحقيقة (مسيح العهد الجديد). انظر أيضاً عب ١:١٠.

١:٢٦ المسكن. انظر التعليق على ٩:٢٥؛ انظر أيضاً الشكل التوضيحي، صفحة ١٩٧. صُمم تركيبه بحيث يبلغ عرضه حوالي خمسة أمتار وطوله حوالي ١٥ متراً وارتفاعه حوالي خمسة أمتار. وفوق طبقة داخلية من الكتان المزين (الآيات ١-٦) يأتي نسيج مصنوع من شعر المعزى (الآيات ٧-١٣) وغطاءان (ستاران) إضافيان من الجلد، أحدهما مصنوع من جلود الكباش المصبوغ باللون الأحمر والثاني من جلود الدلافين (الآية ١٤). وفي الداخل ربما كان السقف مسطحاً، ولكن ليس من الواضح ما إذا كانت الستور الجلدية تتخذ شكلاً هرمياً منحدر الجوانب (مثل الخيمة) أم لا. رمزت خيمة الاجتماع إلى خيمة الله الملكية، فشكلها وزينتها (مثلها في ذلك مثل الهيكلين اللذين حلا محلها فيما بعد) جعلاها تمثيلاً رمزياً للكون المخلوق الذي يسوده الله كخالق ورب. ومن ثم، فإنها تعد رمزاً لمركز الكون الذي يحكم منه الخالق والموضع الذي يدور حوله العالم السماوي والأرضي. فهناك «سكن» الله وسط شعبه (عمانوئيل «الله معنا»)، وكان باستطاعة شعبه الاقتراب إليه. وفي ذلك المقدس عاش شعب إسرائيل حياة تعد من الناحية الرمزية وكأنها على أبواب الفردوس، كانوا قريبين جداً ومع ذلك ظلوا بالخارج في انتظار اكتمال خطة الفداء الإلهي (انظر الآيات ٣١-٣٥؛ تك ٣:٢٤ والتعليقات؛ انظر أيضاً رؤ ٢١:١-٢٢:٦ والتعليقات). **قطع كتانية مبرومة بإتقان، ذات ألوان زرقاء وبنفسجية وحمراء**. انظر التعليق على ٤:٢٥. **الكروبيم**. إشارة إلى وجود غرفة ملكية (انظر خر ١٨:٢٥ والتعليق).

٧:٢٦ شعر المعزى. انظر التعليق على ٤:٢٥.

٨:٢٦ آية ٢ شَعْرِ المِعْزَى. ٨طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلاَثُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِتْراً) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ) فَتَكُونُ كُلُّهَا ذَاتَ مَقَاسٍ وَاحِدٍ. ٩وَتَصِلُ خَمْسَ قِطَعٍ مَعاً لِتُصْبِحَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ افْعَلْ بِالْقِطَعِ السِّتِّ الأُخْرَى. عَلَى أَنْ تَثْنِيَ الْقِطْعَةَ السَّادِسَةَ، فَتَتَدَلَّى كَحِجَابٍ أَمَامَ وَاجِهَةِ المَسْكِنِ. ١٠وَاصْنَعْ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الأُولى. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِحَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١١وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكاً مِنْ نُحَاسٍ تُدْخِلُهَا فِي العُرَى فَتَتَّصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعاً، لِتُصْبِحَا سَقْفاً ثَانِياً لِلْمَسْكِنِ. ١٢وَيَتَبَقَّى لَدَيْكَ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِتْرِ) مِنْ غِطَاءِ السَّقْفِ مُدَلًّى لِحَجْبِ مُؤَخَّرِ الْمَسْكِنِ. ١٣وَالجُزْءُ الْفَاصِلُ مِنْ طُولِ الْقِطَعِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ الْجَانِبَيْنِ، تُسْدِلُهُ عَلَى جَانِبَيِ المَسْكِنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتُغَطِّيَهُ. ١٤وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلْخَيْمَةِ مِنْ جُلُودٍ بَنَفْسِجِيَّةِ اللَّوْنِ، وَفَوْقَهُ سَقْفٌ آخَرُ مِنْ جُلُودِ الدُّلْفِينِ.

١١:٢٦ آية ٦

١٤:٢٦ عد ٣:٢٥؛ عد ٤:٢٥

وصف جدران المسكن

١٥أَمَّا جُدْرَانُ المَسْكِنِ فَتَصْنَعُهَا مِنْ أَلْوَاحٍ قَائِمَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. ١٦طُولُ اللَّوْحِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسةٍ وَسَبْعِينَ سَنْتِيمِتْراً) ١٧وَلْتَكُنْ لِكُلِّ لَوْحٍ رِجْلاَنِ مُتَقَابِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ أَلْوَاحِ الْمَسْكِنِ. ١٨فَتَجْعَلُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكِنِ مُكَوَّناً مِنْ عِشْرِينَ لَوْحاً. ١٩وَاصْنَعْ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحاً، فَيَكُونَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٠وَاجْعَلْ لِجَانِبِ الْمَسْكِنِ الثَّانِي الشَّمَالِيِّ عِشْرِينَ لَوْحاً. ٢١وَاصْنَعْ لَهُ أَيْضاً أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، لِيَكُونَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٢أَمَّا جِدَارُ مُؤَخَّرِ الْمَسْكِنِ الغَرْبِيِّ فَتَصْنَعُ لَهُ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ. ٢٣كَمَا تَصْنَعُ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيِ الْمَسْكِنِ فِي الْمُؤَخَّرِ. ٢٤عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا مُزْدَوَجاً مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلاَهُ، حَيْثُ تُثَبَّتُ فِي رَأْسِ كُلِّ مُزْدَوَجٍ حَلْقَةٌ وَاحِدَةٌ. كُلٌّ مِنْهُمَا لِلزَّاوِيَتَيْنِ. ٢٥فَيَكُونُ هُنَاكَ ثَمَانِيَةُ أَلْوَاحٍ لِلْجَانِبِ الغَرْبِيِّ، وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ.

١٩:٢٦ آية ٢١، ٢٥، ٣٢؛ خر ٢٧:٣٨

٢١:٢٦ انظر آية ١٩

١٤:٢٦ جلود بنفسجية اللون ... جلود الدلفين. انظر التعليق على ٥:٢٥.

١٧:٢٦ رجلان. حرفياً «يدان»؛ لعلهما الوتدان المثبتان أسفل كل لوح ويُدخلان في قاعدتيه (انظر الآية ١٩).

١٩:٢٦ أربعين قاعدة من فضة. هذه القواعد بالإضافة إلى الأربعين قاعدة المذكورة في الآية ٢١، والقواعد الست عشرة المذكورة في الآية ٢٥ والقواعد الأربع المذكورة في الآية ٣٢ تمثل إجمالي ١٠٠ قاعدة، وهو عدد وزنات الفضة التي قدمها شعب إسرائيل بغرض استخدامها في تشكيل القواعد (انظر خر ٢٧:٣٨).

٢٣:٢٦ لزاويتي. لعلها إشارة إلى مفاصل مشطوفة في الأركان.

٢٦ وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْساً لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكِنِ
الْجَنُوبِيِّ. ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لأَلْوَاحِ مُؤَخَّرِ الْمَسْكِنِ الْغَرْبِيِّ. ٢٨ وَتَجْعَلُ
الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَنْفُذُ فِي وَسَطِ الأَلْوَاحِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ. ٢٩ وَتُغَشِّي
الأَلْوَاحَ بِرَقَائِقَ مِنْ ذَهَبٍ. وَاصْنَعْ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِتَكُونَ بُيُوتاً
لِلْعَوَارِضِ، وَتُغَشِّي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ أَيْضاً. ٣٠ وَهَكَذَا تُقِيمُ الْمَسْكِنَ وَفْقاً
لِلْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الجَبَلِ.

وصف الستار

٣١ وَتَصْنَعُ سِتَاراً مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ،
بَعْدَ أَنْ يُطَرِّزَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكَرُوبِيمِ. ٣٢ وَعَلِّقْهُ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مُغَشَّاةٍ بِذَهَبٍ. لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَّافِيفَ مِنْ ذَهَبٍ،
وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ وَتَجْعَلُ السِّتَارَ تَحْتَ الْمَشَابِكِ. ثُمَّ
تَأْتِي بِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الْوَصَايَا الْعَشْرِ) فَتُدْخِلُهُ إِلَى هُنَاكَ،
إِلَى مَا وَرَاءَ السِّتَارَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ. ٣٤ وَتَضَعُ الْغِطَاءَ
عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ. ٣٥ وَتَنْصِبُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السِّتَارَةِ
مُقَابِلَ الْمَنَارَةِ، فَتَكُونُ الْمَائِدَةُ قَائِمَةً فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

٣٦ وَتَصْنَعُ سِتَارَةً لِمَدْخَلِ الْمَسْكِنِ، ذَاتَ أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ
وَخُيُوطِ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيزِ حَائِكٍ مَاهِرٍ. ٣٧ وَتَجْعَلُ لِلسِّتَارَةِ خَمْسَةَ
أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، ذَاتَ خَطَّافِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَتُغَشِّي الأَعْمِدَةَ
بِذَهَبٍ وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

٣٠:٢٦
خر ٢٥:٤٠؛ عد ٩:١٥؛ انظر خر ٢٥:٩

٣١:٢٦
عد ٤:٥؛ ٢أخ ٣:١٤؛ مت ٢٧:٥١؛ لو ٢٣:٤٥؛ عب ٣:٩؛ انظر خر ٢٥:١٨

٣٢:٢٦
انظر آية ١٩

٣٣:٢٦
خر ٢٧:٢١؛ ٣٥:١٢؛ ٤٠:٣، ٢١؛ لا ١٦:٢؛ عد ٣:٣١؛ ٤:٥؛ ٢أخ ٣:١٤؛ لا ١٦:٢، ١٦؛ ١مل ٦:١٦؛ ٧:٥٠؛ ٨:٦؛ ٢أخ ٣:٨؛ ٥:٧؛ حز ٤١:٤؛ عب ٩:٢-٣

٣٤:٢٦
خر ٢٥:٢١؛ ٣٠:٦؛ ٣٧:٦؛ لا ١٦:٢؛ عب ٩:٥

٣٥:٢٦
انظر خر ٢٥:٢٣؛ عب ٩:٢؛ انظر خر ٢٥:٣١

٣٦:٢٦
خر ٣٥:١٥؛ ٤٠:٥، ٢٨؛ حز ١٦:١٠؛ ٢٦:١٦؛ ٢٧:٧؛ مز ٤٥:١٤؛

٢٦:٢٦ عوارض. لتقوية الألواح من ناحية الشمال والجنوب والغرب.

٢٩:٢٦ حلقات. حرفياً «بيوت» و«أطر تبييت» (انظر التعليق على ١٢:٢٥).

٣٠:٢٦ وفقاً للمثال. انظر التعليق على ٤٠:٢٥.

٣١:٢٦ كان الغرض من الستار تقسيم خيمة الاجتماع إلى غرفتين هما القدس وقدس الأقداس، مع مراعاة أن تكون مساحة القدس ضعف مساحة قدس الأقداس. ربما اتخذ قدس الأقداس شكل مكعب منتظم يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه ١٥ قدماً. ويحيطه ستار من الكتان مزين بالكروبيم ويخلو من أي شيء عدا تابوت الشهادة. كان قدس الأقداس يمثل غرفة عرش الله (انظر التعليق على الآية ١). أما القدس فكان يرمز إلى غرفة ضيافته الملكية التي يحضر فيها شعبه أمامه حضوراً رمزياً ممثلاً في خبز الوجوه (التقدمة) (انظر التعليق على ٣٠:٢٥)، والنور المنبعث من المنارة (انظر التعليق على ٣٧:٢٥) والبخور المتصاعد من مذبح البخور (انظر التعليق على ١:٣٠).

٣١:٢٦ ستاراً. بغرض الفصل بين القدس وقدس الأقداس (انظر الآية ٣٣). سمي أيضاً «الحجاب» (خر ٤٠ :٢١) و«الحجاب الفاصل» (خر ٣٤:٣٩، عد ٤:٥) لأنه كان يحجب التابوت (انظر خر ٢١:٢٧؛ انظر أيضاً التعليقات على ٣٤:١٦؛ ٢٢:٢٥). في اللحظة التي أسلم فيها المسيح روحه، انشق الحجاب في هيكل هيرودس فاتحاً الباب أمام كل مؤمن ليصير له حق المثول في حضرة الله مباشرة (انظر مر ٣٨:١٥؛ عب ١٩:٦-٢٠؛ ١٩:١٠-٢٢). **الكروبيم**. انظر الآية ١ والتعليق. خلا الستار الموجود عند مدخل القدس من الكروبيم (انظر الآية ٣٦).

٣٧:٢٦ نحاس. الذهب هو المعدن الذي وقع عليه الاختيار لاستخدامه داخل خيمة الاجتماع؛ أما في الخارج، بدءاً من قواعد الستار الخارجي (انظر الآية ٣٦) فقد وقع الاختيار على معدن النحاس. كان الأثاث القريب من موضع سكنى الله مصنوعاً من الذهب أو مغشى به؛ أما الأثاث البعيد (انظر خر ١٨:٣٠ ؛٢:٣٧-٦)

وصف مذبح المحرقات

٢٧ وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. سَطْحُهُ مُرَبَّعُ الشَّكْلِ. طُولُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلاَثَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) ٢وَتَصْنَعُ لَهُ قُرُوناً تُقِيمُهَا عَلَى زَوَايَاهُ الأَرْبَعِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ مَنْحُوتَةً مِنْ ذَاتِ خَشَبِ الْمَذْبَحِ وَفِيهِ، وَتُغَشِّيهِ بِنُحَاسٍ. ٣وَتَصْنَعُ جَمِيعَ آنِيَتِهِ مِنْ نُحَاسٍ: قُدُورَهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ، وَمَجَارِفَهُ وَأَحْوَاضَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمَجَامِرَهُ. ٤وَتَصْنَعُ لَهُ شَبَكَةً مِنْ نُحَاسٍ ذَاتَ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ، مُثَبَّتَةٍ عَلَى أَطْرَافِهِ الأَرْبَعَةِ. ٥وَتَضَعُهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلُ بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ. ٦وَتَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهُمَا بِالنُّحَاسِ. ٧وَتُدْخِلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيِ الْمَذْبَحِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. ٨وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مُجَوَّفاً تَمَاماً مِنْ أَلْوَاحٍ، بِحَسَبِ الْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ فِي الْجَبَلِ.

وصف المسكن

٩وَتُحِيطُ سَاحَةَ الْمَسْكِنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسَتَائِرَ مِنْ كَتَّانٍ مَجْدُولٍ، طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْراً). ١٠وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُوداً، وَعِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَتَكُونُ خَطَّافِيفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١١وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْجَانِبُ الشَّمَالِيُّ، إِذْ يَكُونُ طُولُ سَتَائِرِهِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْراً) وَأَعْمِدَتُهُ عِشْرُونَ، قَائِمَةً عَلَى عِشْرِينَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَّافِيفُهُ وَقُضْبَانُهُ مِنْ فِضَّةٍ. ١٢أَمَّا عَرْضُ الدَّارِ الْغَرْبِيِّ فَيَكُونُ طُولُ سَتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِتْراً) مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ عَشَرَةٍ ذَاتِ عَشْرِ قَوَاعِدَ. ١٣وَيَكُونُ عَرْضُ

١:٢٧
انظر خر ٢٤:٣٠؛ انظر ٦:٤٠؛
انظر ١مل ٦٤:٨
٢:٢٧
خر ١٢:٢٩؛ ٢:٣٠؛ ٢٥:٣٧؛ لا ٧:٤؛
١مل ١:٥٠؛ ٢٨:٢؛ مز ٢٧:١١٨؛
إر ١:١٧؛ حز ١٥:٤٣؛
عا ١٤:٣؛ زك ١٥:٩
٣:٢٧
عد ١٣:٧؛ ١مل ٧:٤٠، ٤٥؛
٢مل ١٣:١٢؛ عد ١٤:٤؛
١أخ ١٧:٢٨؛ إر ١٨:٥٢؛

٦:٢٧
انظر خر ١٣:٢٥
٧:٢٧
خر ١٤:٢٥، ٢٨

٨:٢٧
انظر خر ٩:٢٥

٩:٢٧
خر ١٧:٣٥؛ ٨:٤٠، ٣٣؛ لا ١٦:٦، ٢٦؛
حز ١٤:٤٠؛ ١:٤٢

فقد صنع أو غشي بالنحاس. أما القواعد الداعمة لألواح خيمة الاجتماع والأعمدة الأربعة الحاملة للحجاب الفاصل فقد كانت من الفضة (انظر الآيات ١٩، ٢١، ٢٥، ٣٢).

١:٢٧ المذبح. مذبح المحرقة (انظر لا ٧:٤، ١٠، ١٨). **خشب السنط**. انظر التعليق على ٥:٢٥.

٢:٢٧ قروناً. مساقط عوارض الزوايا الأربع. كانت رمزاً للمعونة والملجأ (انظر ١مل ٥٠:١؛ ٢٨:٢). كذلك كانت رمز القدرة الكفارية للمذبح: كان بعض الدم يوضع على قرون المذبح قبل سكب ما تبقى في حوض الاغتسال (انظر خر ١٢:٢٩؛ لا ٧:٤، ١٨، ٢٥، ٣٠، ٣٤؛ ١٥:٨؛ ٩:٩؛ ١٨:١٦).

٣:٢٧ أحواضه. لوضع دم الذبائح بجوار المذبح ورشه عند قاعدته. **مناشله**. شوك ذات ثلاثة سنون لتنظيم الذبيحة أو استبعاد نصيب الكهنة من القِدر الذي تغلى فيه (انظر ١صم ١٣:٢-١٤). **ومجامره**. ربما الغرض منها حمل النيران من مذبح المحرقة إلى مذبح البخور داخل القدس (انظر لا ١٠:١؛ ١٢:١٦-١٣).

٤:٢٧ شبكة. توضع بين الطبقتين العلوية والسفلية في الشكل الصندوقي. ولما كانت الحرارة الشديدة للنيران المتأججة في النصف العلوي قادرة على تحطيمه، فربما صُمم المذبح المجوف (انظر الآية ٨) بحيث يُملأ بالتراب عند استخدامه. **حلقات**. انظر التعليق على ١٢:٢٥.

١٣-١٢:٢٧ الدار الغربي ... عرض الساحة من ناحية الشرق. توصف الساحة باعتبارها مكونة من نصفين متساويين، لعل قدس الأقداس شغل الموضع الأوسط من النصف الغربي، بينما شغل مذبح المحرقة الموضع الأوسط في النصف الشرقي.

السَّاحَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِتْراً).
١٤فَيَكُونُ طُولُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الأَوَّلِ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ
ذِرَاعاً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ثَلاَثَةٍ ذَاتِ ثَلاَثِ
قَوَاعِدَ. ١٥وَكَذَلِكَ يَكُونُ طُولُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الآخَرِ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ
خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ
ثَلاَثَةٍ ذَاتِ ثَلاَثِ قَوَاعِدَ. ١٦أَمَّا طُولُ سَتَائِرِ الْمَدْخَلِ فَيَكُونُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً
(نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ) مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، مِنْ
صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ، وَتَكُونُ مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ. ١٧وَيُحِيطُ
بِكُلِّ أَعْمِدَةِ الدَّارِ قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، ذَاتُ خَطَاطِيفَ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَاعِدَ مِنْ
نُحَاسٍ. ١٨فَيَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْراً) وَعَرْضُهَا
خَمْسِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِتْراً) وَارْتِفَاعُ سَتَائِرِهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ
(نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ١٩وَلْتَكُنْ جَمِيعُ الأَوَانِي الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِدْمَةِ
الْمَسْكِنِ وَالْمَشَاجِبِ وَأَوْتَادِ الْمَسْكِنِ وَالسَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ نُحَاسٍ.

زيت الإنارة

٢٠وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ لإِضَاءَةِ الْمَنَارَةِ
الدَّائِمَةِ. ٢١وَيَقُومُ هَرُونُ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، بِالْمُحَافَظَةِ الدَّائِمَةِ
عَلَى إِضَاءَةِ السُّرُجِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الْقَائِمِ أَمَامَ
تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

أردية الكهنة

٢٨ وَافْرِزْ لِي هرُونَ أَخَاكَ وَأَوْلاَدَهُ: نَادَابَ وَأَبِيهُوَ وَأَلِعَازَارَ
وَإِيثَامَارَ، مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً.

١٦:٢٧
خر ٤٠:٣٣؛ خر ٣٦:٣٧

٢٠:٢٧
انظر خر ٢٥:٦

٢١:٢٧
خر ٢٨:٤٣؛ ٢٩:٤٢؛ ٣٠:٣٦؛ ٣٣:٧؛
لا ١:١؛ ٦:٢٦؛ ٨:٣، ٣١؛ عد ١:١؛ ٣١:٥٤؛
يش ١٨:١؛ ١مل ١:٣٩؛
انظر خر ١٦:٣٤؛
انظر خر ٢٥:٣٧؛ خر ٢٩:٩؛ ٣٠:٢١؛
لا ٣:١٧؛ ١٦:٣٤؛ ١٧:٧؛ عد ١٨:٢٣؛ ١٩:٢١؛
١صم ٣٠:٢٥

١:٢٨
لا ٨:٣٠؛ مز ٩٩:٦؛
عب ٥:٤؛
انظر خر ٦:٢٣؛ انظر خر ٢٤:٩؛
لا ٨:٢؛ ٢١:١؛ عد ١٨:١-٧؛
تث ١٨:٥؛ ١صم ٢:٢٨؛
عب ٥:١

١٤-١٣:٢٧ ناحية الشرق ... لمدخل الساحة. كان مدخل خيمة الاجتماع يواجه الشرق، كما كان كذلك في هيكل سليمان (انظر حز ٨:١٦) وهيكل هيرودس.

١٨:٢٧ خمس أذرع. حوالي ٢,٣ متراً، كان الارتفاع كافياً لحجب الرؤية عن الشعب الواقف خارج الساحة مما يحمي قداسة العبادة التي تجري بالداخل وخصوصيتها.

٢٠:٢٧ زيت زيتون مرضوض. كان الزيتون غير الناضج يُسحق في هاون، ثم توضع العجينة الناتجة في سلة من القماش تسقط في عمقها قطرات الزيت مكونة وقوداً نقياً يحترق مُحدِثاً القليل جداً من الدخان وربما لم يكن يُحدِث دخاناً بالمرة.

٢١:٢٧ ويقوم هرون وبنوه من المساء إلى الصباح، بالمحافظة الدائمة على إضاءة السرج. كانت المصابيح تُضاء في المساء (انظر خر ٨:٣٠) ومن الواضح أنها كانت تُطفأ صباحاً (١صم ٣:٣). **خيمة الاجتماع**. لم تكن خيمة الاجتماع المكان الذي اجتمع فيه شعب الله للعبادة الجماعية وإنما المكان الذي التقي فيه الله نفسه مع شعبه بترتيب مسبق وليس وليد الصدفة (انظر خر ٢٩:٤٢-٤٣). **الحجاب القائم أمام تابوت الشهادة**. انظر خر ٢٦:٣١.

١:٢٨ ناداب وأبيهو. انظر التعليق على ٢٤:١. **ليكونوا لي**

٢ وَاصْنَعْ لأَخِيكَ هرُونَ ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِتُضْفِيَ عَلَيْهِ مَجْداً وَبَهَاءً. ٣ وَخَاطِبْ
كُلَّ ذِي مَهَارَةٍ مِمَّنْ وَهَبْتُهُمْ رُوحَ الْبَرَاعَةِ فِي الْحِيَاكَةِ لِيَصْنَعُوا ثِيَابَ
هرُونَ لِتَقْدِيسِهِ، فَيَكُونَ كَاهِناً لِي. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَتَوَجَّبُ
عَلَيْهِمْ صِنَاعَتُهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجُبَّةٌ وَقَمِيصٌ مُخَرَّمٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ،
يَصْنَعُونَهَا ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِهرُونَ وَأَوْلاَدِهِ، لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٥ وَلْيَسْتَخْدِمُوا
فِي حِيَاكَتِهَا خُيُوطاً ذَهَبِيَّةً وَزَرْقَاءَ وَنَفْسِجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَالْكَتَّانَ الْفَاخِرَ.

الرداء أو الأفود

٦ وَلْيَقُمْ أَمْهَرُ الخَيَّاطِينَ عَلَى صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ خُيُوطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ
وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَمِنَ الكَتَّانِ الْمَبْرُومِ. ٧ يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مُتَّصِلاَنِ
فِي طَرَفَيْهِ لِيُمْكِنَ تَثْبِيتُهُ. ٨ أَمَّا الْحِزَامُ الَّذِي يَشُدُّهُ، فَيَكُونُ مُحَاكاً مِنْهُ،
مَصْنُوعاً بِمَهَارَةٍ مِنْ خُيُوطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ
فَاخِرٍ. ٩ ثُمَّ خُذْ حَجَرَيْ جَزْعٍ، وَانْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١٠ تَنْقُشُ كلَّ سِتَّةٍ أَسْمَاءٍ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَارِيخِ وِلاَدَتِهِمْ. ١١ انْقُشْ
أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجَرَيْنِ تَمَاماً مِثْلَ حَفْرِ النَّقَّاشِ
الْمَاهِرِ عَلَى الْخَاتَمِ، وَطَوِّقْهُمَا بِإِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. ١٢ وَتُرَصِّعُ كَتِفَيِ
الرِّدَاءِ بِالْحَجَرَيْنِ، فَيَكُونَانِ حَجَرَيْ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْمِلُ هرُونُ
أَسْمَاءَهُمْ عَلَى كَتِفَيْهِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣ وَتَصْنَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ،
١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَبْرُومَتَيْنِ كَحَبْلٍ، تُعَلِّقُهُمَا بِالطَّوْقَيْنِ.

صدرة القضاء

١٥ كَلِّفْ أَمْهَرَ الخَيَّاطِينَ بِصِنَاعَةِ «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» مِنْ خُيُوطٍ ذَهَبِيَّةٍ
وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ عَلَى غِرَارِ صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ. ١٦ وَتَكُونُ
مُرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً مِنْ طَبَقَتَيْنِ، وَطُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتُرَصِّعُونَهَا بِأَرْبَعَةِ
صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. الصَّفُّ الأَوَّلُ: عَقِيقٌ أَحْمَرُ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرُ
وَزُمُرُّدٌ. ١٨ وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقُ وَعَقِيقٌ أَبْيَضُ. ١٩ وَالصَّفُّ

٢:٢٨
خر ٥:٢٩، ٢٩؛ ١٠:٣١؛ ١٩:٣٥؛ ١:٣٩؛
لا ٧:٨-٩، ٣٠؛ ٣٢:١٦؛ عد ٢٦:٢٠-٢٨؛
آية ٤٠

٣:٢٨
خر ٦:٣١؛ ١٠:٣٥، ٢٥، ٣٥؛ ١:٣٦
خر ٣:٣١؛ تث ٩:٣٤؛
إش ٢:١١؛ ١ كو ٨:١٢؛
انظر أف ١٧:١

٤:٢٨
آية ١٥-٣٠؛ انظر خر ٧:٢٥؛
آية ٣١-٣٥؛ آية ٣٩؛
لا ٥:١٠؛ آية ٣٧

٥:٢٨
خر ٤:٢٥

٦:٢٨
انظر خر ٧:٢٥

٨:٢٨
خر ٥:٢٩

٩:٢٨
نش ٦:٨؛ إش ١٦:٤٩؛
حج ٢٣:٢

١٢:٢٨
تث ١٢:٣٣؛ أي ٣٦:٣١؛
آية ٢٩؛ خر ١٦:٣٠؛
عد ١٠:١٠؛ ٥٤:٣١؛ يش ٧:٤؛
زك ١٤:٦

١٥:٢٨
انظر خر ٧:٢٥

١٧:٢٨
حز ١٣:٢٨؛ رؤ ١٩:٢١-٢٠

كهنة. لكي «يرفع إلى الله التقدمات والذبائح» و«يعطف على الجهال والضالين» (عب ١:٥-٢). كذلك من مهام الكاهن المهمة قراءة شريعة موسى للشعب وتذكيرهم بالواجبات التي يفرضها عليهم العهد (انظر تث ٩:٣١-١٣؛ نح ٢:٨-٣؛ إر ١٨:١٨؛ ملا ٥:٢-٨).

٢:٢٨ لتضفي عليه مجداً وبهاءً. كان الغرض من الثياب الإعلاء من شأن وظيفة ومهام الكهنة (انظر الآية ٤٠) ورئيس الكهنة.

٦:٢٨ الرداء. رداء بلا أكمام يلبسه رئيس الكهنة. كما تشير الكلمة أحياناً إلى شيء غير معروف استخدم في العبادة (انظر مثلاً قض ٢٧:٨؛ ١٧:١٨؛ هو ٤:٣).

٨:٢٨ الحزام الذي يشده. من الواضح أن الغرض منه كان الربط بين مقدمة ومؤخر الرداء حول جسم الكاهن.

١٢:٢٨ فيحمل هرون أسماءهم على كتفيه. رمزاً لحقيقة أن رئيس الكهنة يمثل جميع شعب إسرائيل حينما يخدم في خيمة الاجتماع.

الثَّالِثُ: عَيْنُ الهِرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ. ٢٠وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشَبٌ، وَتُؤَطَّرُهَا جَمِيعَهَا بِأَطْوَاقٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ٢١وَتَنْقُشُ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ اسْمَ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ عَلَى غِرَارِ نَقْشِ الْخَاتَمِ الْمَحْفُورَةِ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ الاثْنَيْ عَشَرَ سِبْطاً.

٢٢وَاصْنَعْ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلاَسِلَ مَبْرُومَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مِثْلَ الْحَبْلِ الْمَضْفُورِ. ٢٣وَتَضَعُ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. ٢٤وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتَيِ الذَّهَبِ فِي الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ. ٢٥كَمَا تُدْخِلُ طَرَفَيِ الضَّفِيرَتَيْنِ الآخَرَيْنِ فِي الطَّوْقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ إِلَى أَمَامِهِ. ٢٦وَتَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتُثَبِّتُهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُلاَصِقَةِ لِلرِّدَاءِ. ٢٧كَذَلِكَ تَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أُخْرَيَيْنِ، وَتَضَعُهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتِفَيِ الرِّدَاءِ مِنَ الأَمَامِ عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ. ٢٨وَتَرْبِطُ حَلْقَتَيِ الصُّدْرَةِ إِلَى حَلْقَتَيِ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ أَزْرَقَ لِتَثْبُتَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ، وَهَكَذَا لاَ تُنْتَزَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ. ٢٩فَيَحْمِلُ هرُونُ أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، تَذْكَاراً دَائِماً أَمَامَ الرَّبِّ ٣٠وَتَضَعُ أَيْضاً فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ «الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ» لِيَحْمِلَهَا هرُونُ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَمْثُلُ أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ هرُونُ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً رَمْزَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الجبة

٣١أَمَّا الْجُبَّةُ فَتَصْنَعُهَا كُلَّهَا مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقَ، ٣٢لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسَطِهَا، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مُحِيطَةٍ مُطَرَّزَةٍ، صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ. عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ تَكُونُ، لِكَيْ لاَ تَتَمَزَّقَ، ٣٣وَتَتَدَلَّى مِنْ هُدْبِهَا رُمَّانَاتٌ زَرْقَاءُ وَنَفْسِجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ، وَتُعَلَّقُ بَيْنَهَا أَجْرَاساً مِنْ ذَهَبٍ، ٣٤فَيَكُونُ بَيْنَ كُلِّ رُمَّانَتَيْنِ جَرَسٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا جَمِيعَهَا عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ. ٣٥فَيَرْتَدِي

٢٠:٢٨ حز ١:١٦؛ ١٠:٩؛ دا ١٠:٦
٢١:٢٨ يش ٤:٨؛ رؤ ٢١:١٢
٢٩:٢٨ آية ٤٣
٣٠:٢٨ لا ٨:٨؛ عد ٢١:٢٧؛ تث ٣٣:٨؛ ١صم ٢٨:٦؛ عز ٢:٦٣؛ نح ٧:٦٥
٣٣:٢٨ عد ١٣:٢٣؛ ١صم ١٤:٢؛ ١مل ٧:١٨؛ نش ٤:٣؛ إر ٥٢:٢٢؛ يؤ ١:١٢؛ حج ٢:١٩

٢٩:٢٨ فيحمل هرون أسماء أسباط بني إسرائيل ... على قلبه. وبهذا، يمثل الشعب تمثيلاً مضاعفاً أمام الرب (انظر الآية ١٢ والتعليق).

٣٠:٢٨ «الأوريم والتميم». لعل معنى الأصل العبري لهذه العبارة «اللعنات [الأنوار حسب التقليد] ومواطن الكمال». يبدأ الأصل العبري لكلمة أوريم بالحرف الأول من الأبجدية العبرية (ألف) بينما يبدأ أصل كلمة تميم بالحرف الأخير (تاف). كانت هذه قرعات مقدسة استخدمت عادة في أوقات الأزمات لمعرفة مشيئة الله (انظر عد ٢١:٢٧). يرجح أحد الاقتراحات أنه إذا غلبت الأوريم (اللعنات) عند إلقاء القرعة تكون الإجابة «لا»، وإذا غلبت التميم (مواطن الكمال) تكون الإجابة «نعم». وفي كلا الحالتين كان «القرار مرهوناً كله لأمر الرب» (أم ١٦:٣٣؛ انظر التعليق هناك).

٣١:٢٨ الجبة. تُلبس تحت الرداء.

٣٥:٢٨ يقضي التقليد اليهودي بربط أحد طرفي حبل بكاحل رئيس الكهنة بينما يظل الطرف الآخر خارج خيمة الاجتماع. فإذا اختفى صوت الأجراس أثناء تواجده في القدس، فيمكن معرفة ما إذا كان قد مات عن طريق شد الحبل بهدوء.

هرُونُ الْجُبَّةَ كُلَّمَا دَخَلَ لِلْخِدْمَةِ، فَتُسْمَعُ أَصْوَاتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ
أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلاَّ يَمُوتَ.
٣٦وَاصْنَعْ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَاحْفُرْ عَلَيْهَا كَالْحَفْرِ عَلَى خَاتَمِ:
«قُدْسٌ لِلرَّبِّ» ٣٧وَثَبِّتْهَا بِخَيْطٍ أَزْرَقَ فِي مُقَدِّمَةِ عِمَامَةِ هرُونَ، ٣٨فَتَكُونَ
دَائِماً عَلَى جَبْهَةِ هرُونَ، فَيَحْمِلَ بِذَلِكَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وِزْرَ أَخْطَائِهِمْ
فِي تَقْدِمَاتِهِمِ الَّتِي يُخَصِّصُونَهَا لِلرَّبِّ. وَعَلَى هرُونَ أَنْ يَتَعَمَّمَ بِهَا دَائِماً
عِنْدَمَا يَمْثُلُ أَمَامَ الرَّبِّ، لِكَيْ يَرْضَى الرَّبُّ عَنْهُمْ. ٣٩وَتَصْنَعُ قَمِيصَ هرُونَ
الْمُخَرَّمَ وَعِمَامَتَهُ مِنْ قُمَاشٍ كَتَّانِيٍّ، أَمَّا الْحِزَامُ فَتُطَرِّزُهُ تَطْرِيزَ حَائِكٍ
مَاهِرٍ.
٤٠وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ لِبَنِي هرُونَ أَقْمِصَةً وَأَحْزِمَةً، وَقَلانِسَ لِتُضْفِيَ عَلَيْهِمْ
مَجْداً وَبَهَاءً. ٤١وَتُلْبِسُهَا هرُونَ وَبَنِيهِ. ثُمَّ امْسَحْهُمْ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ،
وَكَرِّسْهُمْ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا، وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٤٢وَتَصْنَعُ
لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسَتْرِ الْعَوْرَةِ، تَصِلُ مِنَ الْحَقْوَيْنِ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ.
٤٣فَيَلْبَسُهَا هرُونُ وَبَنُوهُ تَحْتَ قُمْصَانِهِمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ،
أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدِمُوا فِي الْقُدْسِ، لِئَلاَّ يُخْطِئُوا فَيَمُوتُوا. هَذَا
فَرْضٌ دَائِمٌ عَلَى هرُونَ وَنَسْلِهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

تقديس الكهنة

٢٩ وَهَذَا مَا تَقُومُ بِهِ لِتَكْرِيسِ هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي:
خُذْ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ خَالِيَيْنِ مِنْ أَيِّ عَيْبٍ. ٢وَتُعِدُّ مِنْ دَقِيقِ
الْقَمْحِ خُبْزَ فَطِيرٍ وَكَعْكاً مَعْجُوناً بِالزَّيْتِ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ،
٣وَتَضَعُهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَتُقَدِّمُهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الْعِجْلِ وَالْكَبْشَيْنِ.
٤ثُمَّ تُحْضِرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَتَدَعُهُمْ يَغْتَسِلُونَ
بِمَاءٍ. ٥وَتُلْبِسُ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَالْجُبَّةَ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ وَتَشُدُّ الرِّدَاءَ
عَلَيْهِ بِالْحِزَامِ الْمُطَرَّزِ. ٦وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَتُثَبِّتُ عَلَيْهَا الإِكْلِيلَ

٣٦:٢٨
آية ٣٧؛ خر ٦:٢٩؛
لا ٩:٨؛ زك ٢٠:١٤
٣٨:٢٨
لا ١:٥؛ ١٧:١٠؛ ٢٢:١٦؛ ٩:٢٢، ١٦؛
عد ١:١٨؛ إش ٥٣:٥، ٦، ١١؛
حز ٤:٤-٦؛ عب ٩:٢٨؛
١بط ٢:٢٤؛ انظر تك ٣٣:٢٠؛
لا ٢٢:٢٠، ٢٧؛ ٢٣:١١؛ إش ٥٦:٧
٣٩:٢٨
آية ٤؛ خر ٢٩:٦؛
لا ١٦:٤؛ حز ٢٤:١٧، ٢٣؛ ٤٤:١٨
٤٠:٢٨
آية ٤؛
خر ٢٩:٨-٩؛ ٣٩:٤١؛ ٤٠:١٤؛
لا ٨:١٣؛ آية ٢
٤١:٢٨
خر ٤٠:١٣؛ خر ٢٩:٧؛
لا ٦:٢٠؛ ١٠:٧؛ ٢١:١٢؛ عد ٣٥:٢٥؛
خر ٢٩:٧-٩؛ ٣٠:٣٠؛ ٤٠:١٥؛
لا ٤:٣؛ ٦:٢٢؛ ٨:١-٣٦؛ عد ٣:٣؛
عب ٧:٢٨
٤٢:٢٨
لا ٦:١٠؛ ١٦:٤؛ ٢٣؛ حز ٤٤:١٨
٤٣:٢٨
انظر خر ٢٧:٢١؛ آية ٢٩؛
خر ٣٠:٢٠، ٢١؛ لا ١٦:١٣؛ ٢٢:٩؛
عد ١:٥١؛ ٤:١٥؛ ٢٠:٤؛ ١٨:٢٢؛
انظر خر ٢٧:٢١

١:٢٩
آية ٢١، ٤٤؛ لا ٢٠:٧؛
يش ٥:٣؛ ١أخ ١٥:١٢؛ حز ٤٣:٢٣
٢:٢٩
آية ٢٣؛ لا ٢:١، ٤؛ ٦:١٩-٢٣؛ عد ٦:١٥
٣:٢٩
آية ١٥، ١٩
٤:٢٩
خر ٤٠:١٢؛ لا ١٤:٨؛ ١٦:٤؛ عب ١٠:٢٢
٥:٢٩
انظر خر ٢٨:٢؛ خر ٢٨:٨
٦:٢٩
خر ٢٨:٣٩؛ إش ٣:٢٣؛ زك ٣:٥
انظر خر ٢٨:٣٦

٣٦:٢٨ قدس للرب. انظر خر ٥:٣ والتعليق؛ ٣٩:٣٠؛ زك ١٤:٢٠ والتعليق.
٣٨:٢٨ فيحمل ... وزر أخطائهم. رمزياً.
٣٩:٢٨ قميص. يُلبس تحت الجبة.
٤٠:٢٨ لتضفي عليهم مجداً وبهاءً. انظر التعليق على الآية ٢.
٤٢:٢٨-٤٣ انظر التعليق على ٢٠:٢٦.
٤٣:٢٨ خيمة الاجتماع. انظر التعليق على ٢٧:٢١.
١:٢٩ لتكريس هرون. انظر التعليق على ١٩:١٠-١١.
خاليين من أي عيب. انظر التعليق على ١٢:٥.
٤:٢٩ خيمة الاجتماع. انظر التعليق على ٢٧:٢١.
تدعهم يغتسلون بماء. كرمز للتخلص من النجاسة

الْمُقَدَّسَ. ٧وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ تَكْرِيساً لَهُ، ٨ثُمَّ تُحْضِرُ بَنِيهِ وَتُلْبِسُهُمْ أَقْمِصَتَهُمُ الْمُطَرَّزَةَ، ٩وَأَحْزِمَتَهُمْ فَيُكَرَّسُونَ كَهَنَةً فَرِيضَةً لَهُمْ إِلَى الأَبَدِ. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تُكَرِّسُ هرُونَ وَبَنِيهِ كَهَنَةً.

ذبيحة الخطيئة

١٠ثُمَّ أَحْضِرِ الْعِجْلَ أَمَامَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، لِيَضَعَ هَرُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ١١فَتَذْبَحُ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٢وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ بِإِصْبَعِكَ، وَتَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ، وَتَصُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ١٣ثُمَّ تَأْخُذُ جَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ شَحْمٍ، وَتَحْرِقُهَا فَوْقَ الْمَذْبَحِ. ١٤وَأَمَّا لَحْمُ الْعِجْلِ وَجِلْدُهُ وَرَوْثُهُ، فَتَحْرِقُهَا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، فَإِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

قربان المحرقة

١٥وَتَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ لِيَضَعَ هَرُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ. ١٦تَذْبَحُ الْكَبْشَ، وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَرُشُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٧وَتَقْطَعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطَعٍ، وَتَغْسِلُ أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَأَكَارِعَهُ وَتَضَعُهَا مَعَ رَأْسِ الْكَبْشِ وَقِطَعِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٨وَتَحْرِقُ كَامِلَ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ لِنَيْلِ رِضَاهُ. هُوَ قُرْبَانُ مُحْرَقَةٍ لِلرَّبِّ.

كبش التكريس

١٩ثُمَّ تَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي لِيَضَعَ هَرُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ. ٢٠ثُمَّ تَذْبَحُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى شَحْمَاتِ آذَانِ هَرُونَ وَبَنِيهِ الْيُمْنَى، وَكَذلِكَ عَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى، ثُمَّ تَرُشُّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢١وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتُقَطِّرُ

٧:٢٩
آية ٢١؛
انظر خر ٢٨:٤١؛ ٣٠:٢٥، ٣٠، ٣١؛ ٣٧:٢٩؛ ٤٠:٩؛
لا ٢١:١٠؛ عد ٣٥:٢٥؛
١صم ١٠:١؛ ١مل ١:٣٩؛
مز ٨٩:٢٠؛ ١٣٣:٢؛ ١٤١:٥

٨:٢٩
انظر خر ٢٨:٤؛ لا ١٦:٤

٩:٢٩
خر ٢٨:٤٠؛ انظر خر ٢٧:٢١؛ ٤٠:١٥؛
عد ٣:١٠؛ ١٨:٧؛ ٢٥:١٣؛ تث ١٨:٥؛
قض ١٧:٥؛ ١صم ٢:٣٠؛ ١مل ١٢:٣١

١٠:٢٩
آية ١٩؛ لا ١:٤؛ ٤:١٥؛ ١٦:٢١؛
عد ٨:١٢

١١:٢٩
لا ١:٥، ١١؛ ٤:٢٤؛ ٦:١٦، ٢٥؛ ١٤:١٣

١٢:٢٩
انظر خر ٢٧:٢؛ لا ٤:٧؛ ٩:٩

١٣:٢٩
آية ٢٢؛
لا ٨:١؛ ٣:٣، ٥، ٩؛ ٤:١٠؛ ٦:١٢؛ ٧:٣، ٥، ٣١؛ ١٠:٩؛
عد ١٨:١٧؛ ١صم ٣:١٥؛
١مل ٨:٦٤؛ ٢أخ ٧:٧؛ ٢٩:٣٥؛ ٣٥:١٤؛
إش ٤٣:٢٤؛ حز ٤٤:١٥؛ انظر خر ١٢:٩

١٤:٢٩
نا ٣:٦؛ ملا ٣:٢؛
لا ٤:١٣، ٢١؛ ١٦:٢٧؛ عد ١٩:٣-٥؛
عب ١٣:١١

١٥:٢٩
انظر آية ٣؛ آية ١٠؛
لا ٣:٢؛ ٢أخ ٢٩:٢٣

١٧:٢٩
لا ١:٩، ١٣

١٨:٢٩
انظر تك ٨:٢١؛ ٢كو ٢:١٥

١٩:٢٩
انظر آية ٣؛ انظر آية ١٠

٢٠:٢٩
لا ١٤:١٤، ٢٥؛
آية ١٦؛ لا ١:٥، ١١؛ ٣:٢

٢١:٢٩
عب ٩:٢٢؛ انظر آية ٧؛
انظر آية ١

بحسب الطقس (قارن بما جاء في عب ٢٢:١٠)، ومن ثم فهي علامة على الطهارة التي يجب أن يتسموا بها.

٧:٢٩ وتمسحه. كرمز للتكليف الروحي بأن يخدم الله (انظر خر ٢٨:٤١؛ إش ٦١:١ والتعليق).

١٠:٢٩ أحضر العجل. كمحرقة خطيئة (انظر الآية ١٤) للتكفير عن خطايا الماضي التي ارتكبها هرون وأبناؤه (انظر لا ٤:٣ والتعليق). **ليضع هرون وبنوه أيديهم على رأسه**. يرمز هذا إلى (١) أن الحيوان صار بديلاً عنهم، (٢) أنهم ينقلون خطاياهم إلى من يحملها عنهم (انظر لا ١٦:٢٠-٢٢ والتعليق).

١٢:٢٩ قرون المذبح. انظر التعليق على ٢:٢٧.

١٣:٢٩ الشحم. أفضل أجزاء العجل (انظر لا ٣:٣-٥، ١٦) تُحرق فوق المذبح كذبيحة للرب.

١٤:٢٩ لحم العجل وجلده وروثه. يُنظر إلى هذه الأجزاء باعتبارها تحمل الخطيئة، ومن ثم فهي تُحرق خارج المخيم (انظر عب ١١:١٣-١٣ والتعليقات).

١٨:٢٩ تحرق كامل الكبش. كرمز للتكريس الكامل.

٢٠:٢٩ آذان هرون وبنيه اليمنى. كرمز للحساسية لسماع صوت الله وكلمته. **أيديهم وأرجلهم اليمنى**. كرمز لحياة الخدمة المقدمة للآخرين نيابة عن الله.

مِنْهُ عَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ وَعَلَى ثِيَابِهِمْ، فَيَتَقَدَّسُونَ هُمْ وَثِيَابُهُمْ لِلرَّبِّ. ٢٢ثُمَّ تَأْخُذُ شَحْمَ الْكَبْشِ وَإِلْيَتَهُ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ، وَالْمَرَارَةَ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ شَحْمٍ، وَالْكَتِفَ الْيُمْنَى لأَنَّهُ كَبْشُ تَكْرِيسٍ.

قربان رائحة الرضى

٢٣وَتَأْخُذُ رَغِيفَ خُبْزٍ وَاحِداً، وَكَعْكَةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤وَتَضَعُهَا كُلَّهَا فِي أَيْدِي هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيُرَجِّحُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُوْقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ لِتَكُونَ رَائِحَةَ رِضًى أَمَامَ الرَّبِّ. هُوَ قُرْبَانُ مُحْرَقَةٍ لِلرَّبِّ.

٢٦وَتَأْخُذُ مِنَ ثَمَّ صَدْرَ كَبْشِ تَكْرِيسِ هَرُونَ وَتُرَجِّحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَكُونُ قِسْطَكَ مِنَ الذَّبِيحَةِ. ٢٧وَعَلَيْكَ أَنْ تُقَدِّسَ صَدْرَ ذَبِيحَةِ التَّرْجِيحِ، وَكَتِفَ ذَبِيحَةِ تَكْرِيسِ هَرُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي رَجَّحْتَهُ، ٢٨فَيَكُونَانِ قِسطَ هَرُونَ وَبَنِيهِ. فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمَتِهِمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ.

٢٩وَاحْتَفِظُوا بِثِيَابِ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْرِيسِ مَنْ يَخْلُفُهُ مِنْ نَسْلِهِ وَمَسْحِهِ. ٣٠وَعَلَى الابْنِ الَّذِي يَخْلُفُهُ كَرَئِيسِ كَهَنَةٍ، أَنْ يَلْبَسَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِيَخْدُمَ فِي الْقُدْسِ.

لحم كبش التكريس

٣١وَتَأْخُذُ لَحْمَ كَبْشِ التَّكْرِيسِ وَتَطْبُخُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢وَعَلَى هرُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَأْكُلُوا لَحْمَ الْكَبْشِ، وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٣٣هُمْ وَحْدَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهُ لأَنَّهُ قَدْ كُفِّرَ بِهِ عَنْهُمْ عِنْدَ تَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ، وَلاَ يَأْكُلُ مِنْهُ أَحَدٌ آخَرُ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٤أَمَّا إِذَا تَبَقَّى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ حَتَّى الصَّبَاحِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ لاَ يُؤْكَلُ مِنْهُ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٥هَكَذَا تَصْنَعُ لِهرُونَ وَبَنِيهِ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ، إِذْ تُكَرِّسُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٦وَتُقَدِّمُ خِلالَهَا ثَوْراً فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ لأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ. وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ.

٢٢:٢٩ انظر آية ١٣

٢٤:٢٩ لا ٧:٣٠؛ ٩:٢١؛ ١٠:١٥؛ ١٤:١٢؛ ٢٣:١١، ٢٠؛ عد ٦:٢٠؛ ٨:١١، ١٣، ١٥

٢٥:٢٩ آية ١٨

٢٦:٢٩ لا ٧:٣١-٣٤

٢٧:٢٩ خر ٢٢:٢٩؛ لا ٧:٣١، ٣٤؛ عد ١٨:١١، ١٢؛ تث ١٨:٣

٢٨:٢٩ آية ٢٢-٢٧؛ لا ٧:٣٠، ٣٤؛ ١٠:١٥

٢٩:٢٩ انظر خر ٢٨:٢؛ انظر لا ١٦:٤ عد ٢٠:٢٨

٣٠:٢٩ لا ٦:٢٢؛ عد ٣:٣؛ ٢٠:٢٨

٣١:٢٩ لا ٧:٣٧؛ ٢أخ ١٣:٩؛ لا ١٠:١٤؛ عد ١٩:٩؛ حز ٤٢:١٣

٣٢:٢٩ مت ١٢:٤

٣٣:٢٩ لا ٢٢:١٠، ١٣

٣٤:٢٩ انظر خر ١٢:١٠

٣٦:٢٩ عب ١٠:١١؛ آية ٣٣، ٣٧؛ خر ٣٠:١٠؛ لا ١:٤؛ ٤:٢٠؛ ١٦:١٦؛ عد ٦:١١؛ ٨:١٢، ١٩؛ ١٦:٤٦؛ ٢٥:١٣؛ ٢أخ ٢٩:٢٤؛ خر ٤٠:١٠؛ عد ٧:١٠

٢٤:٢٩ ليرجحوها. انظر التعليق على لا ٧:٣٠-٣٢.

٢٨:٢٩ فيكونان قسط هرون وبنيه. فريضة أبدية. كانت أجزاء من ذبائح معينة تُفرز جانباً لتكون طعاماً للكهنة وعائلاتهم (انظر لا ١٠:١٤).

٣١:٢٩ مكان مقدس. إشارة الى ساحة خيمة الاجتماع.

٣٦:٢٩ بتكفيرك عليه. لأن خطايا الشعب نجست المذبح (انظر لا ١٦:١٦؛ عب ٩:٢١-٢٢).

٣٧سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ كَفَّارَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ وَتُقَدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. وَكُلُّ مَا يَمَسُّهُ يُصْبِحُ مُقَدَّساً.

المحرقات اليومية

٣٨وَإِلَيْكَ مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: حَمَلاَنِ حَوْلِيَّانِ كُلَّ يَوْمٍ بِصُورَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ. ٣٩تُقَدِّمُ أَحَدَ الْحَمَلَيْنِ فِي الصَّبَاحِ، وَتُقَدِّمُ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ. ٤٠وَتُقَدِّمُ مَعَ كُلٍّ مِنْهُمَا عُشْراً (لِتْرَيْنِ وَنِصْفَ اللِّتْرِ) مِنَ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِرُبْعِ الْهِينِ (لِتْرٍ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَسْكُبَ عَلَيْهِ رُبْعَ الْهِينِ (لِتْراً وَنِصْفَ اللِّتْرِ) مِنَ الْخَمْرِ. ٤١وَتُقَرِّبُ الْحَمَلَ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ مَعَ تَقْدِمَةِ دَقِيقٍ وَسَكِيبِ خَمْرٍ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الصَّبَاحِ، لِتَكُونَ التَّقْدِمَةُ رَائِحَةَ رِضًى. هِيَ قُرْبَانُ مُحْرَقَةٍ لِلرَّبِّ. ٤٢فَتَكُونُ مُحْرَقَةً دَائِمَةً أَمَامَ الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. تُقَدَّمُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكُمْ لأُكَلِّمَكَ هُنَاكَ. ٤٣وَأَجْتَمِعُ هُنَاكَ أَيْضاً بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَتَقَدَّسُ الْمَكَانُ بِمَجْدِي. ٤٤فَأُقَدِّسُ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحَ، كَمَا أُقَدِّسُ هرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضاً. ٤٥وَأَسْكُنُ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً، ٤٦فَيَعْلَمُونَ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لأُقِيمَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

مذبح البخور

٣٠ وَتَصْنَعُ مَذْبَحاً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ لإِحْرَاقِ الْبَخُورِ، ٢يَكُونُ ذَا سَطْحٍ مُرَبَّعٍ، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَيَكُونُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِتْرٍ)، وَلَهُ قُرُونٌ مَنْحُوتَةٌ فِي ذَاتِ خَشَبِهِ. ٣وَتُغَشِّي سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَطَوِّقْهُ بِإِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٤وَثَبِّتْ عَلَى كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ تَحْتَ الإِطَارِ، حَلْقَتَيْنِ مَصْنُوعَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، لِتَضَعَ فِيهِمَا عَصَوَيْنِ يُحْمَلُ الْمَذْبَحُ بِهِمَا. ٥أَمَّا الْعَصَوَانِ فَاصْنَعْهُمَا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمُغَشَّى بِذَهَبٍ.

٣٧:٢٩ خر ٣٠:٢٨-٢٩؛ ٤٠:١٠؛ حز ٤٣:٢٥؛ مت ٢٣:١٩
٣٨:٢٩ لا ٢٣:٢؛ عد ٢٨:٣-٨؛ ١أخ ١٦:٤٠؛ ٢أخ ٨:١٣؛ حز ٤٦:١٣-١٥؛ دا ١٢:١١
٣٩:٢٩ عد ٢٨:٤، ٨؛ ١مل ١٨:٣٦؛ ٢أخ ١٣:١١؛ عز ٣:٣؛ مز ١٤١:٢؛ دا ٩:٢١
٤٠:٢٩ خر ٣٠:٢٤؛ عد ١٥:٤؛ ٢٨:٥؛ انظر تك ١٤:٣٥؛ لا ٢٣:٣٧؛ ٢مل ١٦:١٣
٤١:٢٩ ١مل ١٨:٢٩، ٣٦؛ ٢مل ٣:٢٠؛ ١٦:١٥؛ عز ٩:٤، ٥؛ مز ١٤١:٢؛ دا ٩:٢١؛ لا ٢:١؛ ٥:١٣؛ ١٠:١٢؛ عد ١٦:٤؛ ٦:١٧؛ ١مل ٨:٦٤؛ إش ٤٣:٢٣
٤٢:٢٩ خر ٣٠:٨، ١٠، ٢١، ٣١؛ ٣١:١٣؛ حز ٤٦:١٥؛ انظر خر ٢٦:١؛ انظر ٢٧:٢١؛ آية ٤٣؛ خر ٢٥:٢٢؛ ٣٣:٩، ١١؛ عد ٧:٨٩
٤٣:٢٩ خر ٣٣:١٨؛ ٤٠:٣٤؛ لا ٩:٦؛ ١مل ٨:١١؛ ٢أخ ١٤:٥؛ ٧:٢؛ مز ٢٦:٨؛ ٨٥:٩؛ حز ١:٢٨؛ ٤٣:٥؛ حج ١:٨؛ ٢:٧
٤٤:٢٩ انظر آية ١؛ لا ٢١:١٥
٤٥:٢٩ انظر خر ٢٥:٨؛ لا ٢٦:١٢؛ عد ٣٥:٣٤؛ زك ٢:١٠؛ يو ١٤:١٧؛ انظرو٨::١٠؛ انظر تك ١٧:٧؛ ٢كو ٦:١٦؛ رؤ ٢١:٣
٤٦:٢٩ انظر خر ٦:٦؛ ١٩:٤-٦؛ تث ٥:٦؛ مز ١١٤:١؛ حج ٢:٥؛ انظر تك ١٧:٧
١:٣٠ خر ٤٠:٥، ٢٦؛ عد ٤:١١؛ ١مل ٦:٢٠؛ حز ٤١:٢٢؛ انظر خر ٢٥:٦؛ ٣٧:٢٩؛ لو ١:١١؛ عب ٤:٩؛ رؤ ٨:٣
٢:٣٠ انظر خر ٢٧:٢؛ رؤ ٩:١٣
٣:٣٠ انظر خر ٢٥:١١
٤:٣٠ انظر خر ٢٥:١٢
٥:٣٠ انظر خر ٢٥:١٣

٣٧:٢٩ قدس ... مقدساً. مفرزاً باعتباره مكرساً للرب (انظر التعليق على ٥:٣).

٣٩-٣٨:٢٩ فرائض الذبائح الصباحية والمسائية، وقد قدمت أحياناً حتى في فترات الارتداد (انظر ٢مل ١٥:١٦).

٤٢:٢٩ أجتمع. انظر التعليق على ٢١:٢٧.

٤٣:٢٩ بمجدي. كرمز لحضور الله فوق تابوت العهد (انظر التعليق على ١٠:٢٥؛ انظر أيضاً خر ٣٤:٤٠-٣٥؛ ١مل ١٠:٨-١٣).

٤٦-٤٥:٢٩ أكون لهم إلهاً ... أنا الرب إلههم. عادة ما تشير هذه العبارة إلى جوهر الوعد الإلهي في عهده مع شعبه (انظر التعليق على ٧:٦).

٤٦:٢٩ أنني أنا الرب إلههم الذي أخرجهم. انظر التعليق على ٢٠:٢.

١:٣٠ البخور. يرمز دخانه العطري إلى صلوات شعب الله (انظر مز ١٤١:٢؛ لو ١:١٠؛ رؤ ٨:٥؛ ٣:٨-٤).

٣:٣٠ بذهب. انظر التعليق على ٢٦:٣٧.

٤:٣٠ حلقتين. انظر التعليق على ٢٥:١٢.

٦وَتَضَعُ هَذَا الْمَذْبَحَ أَمَامَ الْحِجَابِ الْمُوَاجِهِ لِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الشَّرِيعَةِ) مُقَابِلَ الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ التَّابُوتِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. ٧فَيَحْرِقُ هرُونُ عَلَيْهِ بَخُوراً عَطِراً فِي كُلِّ صَبَاحٍ، عِنْدَمَا يَدْخُلُ لإِصْلاَحِ فَتَائِلِ الْمَنَارَةِ. ٨وَكَذَلِكَ يَحْرِقُهُ أَيْضاً عِنْدَمَا يُضِيءُ هرُونُ الْمَنَارَةَ فِي الْمَسَاءِ. فَيَظَلُّ الْبَخُورُ مُوْقَداً أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ٩لاَ تَحْرِقْ عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ بَخُوراً غَرِيباً وَلاَ مُحْرَقَةً أَوْ تَقْدِمَةً، وَلاَ تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيباً. ١٠وَيُقَرِّبُ هرُونُ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ فَيَرُشُّ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْكَفَّارِيَّةِ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، لأَنَّهُ هُوَ قُدْسُ أَقْدَاسٍ للرَّبِّ».

ضريبة الفدية

١١وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ١٢«عِنْدَمَا تَقُومُ بِإِحْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُقَدِّمُ كُلُّ مَنْ تُحْصِيهِ فِدْيَةً عَنْ نَفْسِهِ للرَّبِّ لِئَلاَّ يُصِيبَهُمْ وَبَأٌ عِنْدَ إِحْصَائِهِمْ. ١٣فَيُعْطِي كُلُّ مُحْصىً نِصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ جِرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ تَقْدِمَةً للرَّبِّ. ١٤كُلُّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ الإِحْصَاءُ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، يُعْطِي تَقْدِمَةً للرَّبِّ. ١٥فَلاَ يُعْطِي الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ شَاقِلٍ (نَحْوِ سِتَّةِ جِرَامَاتٍ) وَلاَ يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْهَا لأَنَّهَا تَقْدِمَةُ الرَّبِّ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ. ١٦وَتَسْتَخْدِمُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ هَذِهِ الَّتِي تَجْمَعُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِنَفَقَاتِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ تَذْكَاراً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ».

حوض الاغتسال

١٧وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ١٨«اصْنَعْ حَوْضاً نُحَاسِيًّا لِلاغْتِسَالِ ذَا قَاعِدَةٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَأَقِمْهُ بَيْنَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَامْلأْهُ بِالْمَاءِ، ١٩لِيَغْسِلَ

٦:٣٠
خر ٢٢:٢٥؛ انظر ٣٤:٢٦
٧:٣٠
انظر خر ٦:٢٥؛ ٢٧:٤٠؛ عد ١٠:٣؛ تث ١٠:٣٣؛ ١صم ٢٨:٢؛ ١أخ ٤٩:٦؛ ٢أخ ٤:٢؛ ١٨:٢٦؛ ٧:٢٩
٨:٣٠
انظر خر ٣٧:٢٥؛ انظر ٤٢:٢٩
٩:٣٠
لا ١٠:١؛ عد ٧:١٦، ٤٠
١٠:٣٠
لا ٢:١٦؛ لا ٧:٩؛ ١٨:١٦-١٩، ٣٠؛ ٢٧:٢٣، ٢٨؛ ٩:٢٥؛ خر ١٤:٢٩؛ لا ٤:٣؛ ٢٥:٦؛ ٧:٧؛ ٨:٢، ١٤؛ عد ١١:٦؛ انظر خر ٤٢:٢٩

١٢:٣٠
خر ٢٥:٣٨؛ عد ٢:١، ٤٩؛ ٢:٤، ٢٩؛ ٢٩:١٤؛ ٢:٢٦؛ ٢٦:٣١؛ ٢صم ٢٤:١؛ ٢مل ١٢:٤؛ خر ٢٦:٣٨؛ عد ٣١:٥٠؛ انظر مت ٢٨:٢٠؛ عد ١٢:١٤؛ تث ٥٨:٢٨-٦١؛ ٢صم ١٣:٢٤؛ ١مل ٣٧:٨
١٣:٣٠
آية ٢٤؛ خر ٢٤:٣٨، ٢٦؛ لا ١٥:٥؛ ٣:٢٧، ٣٥؛ عد ٤٧:٣؛ ١٣:٧؛ ١٦:١٨؛ حز ١٠:٤؛ ١٢:٤٥؛ مت ٢٤:١٧
١٤:٣٠
خر ٢٦:٣٨؛ عد ٣:١، ١٨؛ ٢٩:١٤؛ ٢:٢٦؛ ١١:٣٢؛ ٢أخ ٥:٢٥
١٥:٣٠
أم ٢:٢٢؛ أف ٩:٦
١٦:٣٠
آية ١٢؛ خر ٢٥:٣٨-٢٨؛ ٢أخ ٥:٢٤؛ عد ٥٤:٣١
١٨:٣٠
خر ٩:٣١؛ ١٦:٣٥؛ ٨:٣٨؛ ٣٩:٣٩؛ ٧:٤٠، ٣٠؛ ١مل ٣٨:٧؛ ٢أخ ٦:٤
١٩:٣٠
خر ٣١:٤٠-٣٢؛ يو ١٠:١٣؛ خر ١٢:٤٠؛ لا ٦:٨؛ مز ٦:٢٦؛ عب ٢٢:١٠

٦:٣٠ مقابل الغطاء الذي فوق التابوت. انظر التعليقات على ١٦:٢٥، ٢٢؛ ٣١:٢٦.

١٠:٣٠ ذبيحة الخطيئة الكفارية ... مرة في السنة. انظر لا ٣٤:١٦ والتعليق. **قدس أقداس للرب**. انظر خر ٣٧:٢٩ والتعليق.

١٢:٣٠ تقوم بإحصاء. ربما كانت هذه الإحصاءات تجرى على فترات محددة بغرض إلحاق شعب إسرائيل بالوظائف العامة في خدمة الرب وأيضاً لدواعي التجنيد (انظر عد ١:٢؛ ٢:٢٦). **يقدم ... فدية عن نفسه**. هذا امتداد للمبدأ المذكور في خر ١٣:١٣، ١٥ (انظر التعليق على ١٣:١٣). لقد بذل الرب يسوع المسيح «نفسه فدية عن كثيرين» (انظر مت ٢٨:٢٠؛ مر ٤٥:١٠ والتعليقات؛ قارن بما جاء في ١تيمو ٥:٢-٦).

١٣:٣٠ شاقل. وحدة وزن (حوالي ستة جرامات)، وليست عملة (انظر التعليق على تك ١٦:٢٠). بما يتفق مع الموازيين المعيارية المستخدمة في خيمة الاجتماع. لعلها تختلف اختلافاً طفيفاً عن تلك المستخدمة في السوق.

١٤:٣٠ من ابن عشرين سنة فما فوق. بحسب سن التجنيد (انظر عد ١:٣).

١٦:٣٠ خيمة الاجتماع. انظر التعليق على ٢١:٢٧. **للتكفير**. انظر التعليق على ١٧:٢٥.

١٨:٣٠ حوضاً. صُنع من مرايا نحاسية تبرعت بها النساء من شعب إسرائيل (انظر خر ٨:٣٨). **للاغتسال**. انظر التعليق على ٤:٢٩.

هرُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهُ، ٢٠لَدَى دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَةِ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ لِئَلاَّ يَمُوتُوا إِذَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. ٢١لِيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِئَلاَّ يَمُوتُوا. فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِهرُونَ وَنَسْلِهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ».

تركيب دهن المسحة

٢٢ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٣«خُذْ لَكَ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةَ كِيلو جْرَامَاتٍ) مِنَ الْمُرِّ النَّقِيِّ السَّائِلِ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَلاَثَةِ كِيلو جْرَامَاتٍ) مِنَ الْقِرْفَةِ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَلاَثَةِ كِيلو جْرَامَاتٍ) مِنْ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ. ٢٤وَخَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ كِيلُو جْرَامَاتٍ) مِنَ السَّلِيخَةِ وَهِيناً (نَحْوَ سِتَّةِ لِتْرَاتٍ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ. ٢٥وَاصْنَعْ مِنْهَا دُهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّساً طَيِّباً شَذِيًّا صَنْعَةَ عَطَّارٍ مَاهِرٍ، فَيَكُونَ دُهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّساً. ٢٦تَمْسَحُ بِهِ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ٢٧وَالْمَائِدَةَ مَعَ كُلِّ آنِيَتِهَا، وَالْمَنَارَةَ وَآنِيَتَهَا، وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ، ٢٨وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَسَائِرَ آنِيَتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ. ٢٩تُقَدِّسُهَا فَتُصْبِحُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ، وَيُصْبِحُ كُلُّ مَا مَسَّهَا مُقَدَّساً. ٣٠وَتَمْسَحُ هرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضاً وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٣١وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ هَذَا الدُّهْنَ يَكُونُ لِي دُهْناً مُقَدَّساً لِلْمَسْحَةِ عَلَى مَرِّ أَجْيَالِكُمْ ٣٢لاَ يُسْكَبُ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ، وَلاَ تَسْتَخْدِمُوا مَقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ طِيبٍ مِثْلِهِ، فَهُوَ مُقَدَّسٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّساً عِنْدَكُمْ. ٣٣كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ أَوْ دَهَنَ بِهِ غَرِيباً مِنْ غَيْرِ الْكَهَنَةِ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ».

تركيب البخور

٣٤وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَطْيَاباً، أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً مِنَ الْمَيْعَةِ وَالأَظْفَارِ وَالْقِنَّةِ الْعَطِرَةِ وَاللُّبَانِ الزَّكِيِّ، وَاخْلِطْهَا، ٣٥صَانِعاً مِنْهَا بَخُوراً عَطِراً مُمَلَّحاً نَقِيًّا مُقَدَّساً، كَمَا يَفْعَلُ أَمْهَرُ الْعَطَّارِينَ. ٣٦وَتَسْحَقُ بَعْضاً مِنْهُ وَتَجْعَلُهُ أَمَامَ التَّابُوتِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. فَيَكُونُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ عِنْدَكُمْ. ٣٧وَلاَ يَسْتَخْدِمُ أَحَدٌ مَقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ بَخُورٍ مِثْلِهِ. يَكُونُ مُقَدَّساً عِنْدَكَ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ. ٣٨كُلُّ مَنْ يُرَكِّبُ مِثْلَهُ لِيَشُمَّهُ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ».

٢٠:٣٠
انظر خر ٤٣:٢٨
٢١:٣٠
انظر خر ٢١:٢٧؛ خر ٤٢:٢٩

٢٣:٣٠
انظر تك ١١:٤٣؛ انظر تك ٢٥:٣٧؛ أم ١٧:٧؛ نش ١٤:٤؛ نش ١٤:٤؛ إش ٢٤:٤٣؛ إر ٢٠:٦

٢٤:٣٠
انظر آية ١٣؛ مز ٨:٤٥؛ حز ١٩:٢٧
٢٥:٣٠
آية ٣٥؛ خر ٢٩:٣٧؛ ١أخ ٣٠:٩؛ انظر خر ٧:٢٩؛ انظر ١صم ١٦:٩
٢٦:٣٠
خر ٩:٤٠؛ لا ١٠:٨؛ عد ١:٧

٢٩:٣٠
لا ١٠:٨-١١؛ خر ٣٧:٢٩؛ لا ١٨:٦، ٢٧؛ مت ١٧:٢٣
٣٠:٣٠
خر ٧:٢٩؛ لا ٢:٨، ١٢، ٣٠؛ ٧:١٠؛ ٣٢:١٦؛ ١٠:٢١، ١٢؛ ١أخ ١٢:١٥؛ مز ٢:١٣٣؛ انظر خر ٤١:٢٨
٣١:٣٠
انظر خر ٧:٢٩؛ انظر خر ٤٢:٢٩
٣٢:٣٠
آية ٢٥، ٣٧
٣٣:٣٠
آية ٣٨؛ انظر تك ١٤:١٧

٣٤:٣٠
نش ٦:٣
٣٥:٣٠
انظر خر ٦:٢٥؛ انظر آية ٢٥
٣٦:٣٠
انظر خر ٢٢:٢٥؛ آية ٣٢؛ خر ٣٧:٢٩؛ لا ٣:٢

٣٧:٣٠
انظر آية ٣٢
٣٨:٣٠
انظر آية ٣٣

٢٣:٣٠-٢٤ المر ... القرفة ... قصب الذريرة ... السليخة. انظر التعليق على ٦:٢٥.

٢٩:٣٠ قدس ... مقدساً. انظر خر ٣٧:٢٩ والتعليق.

٣٣:٣٠ يُستأصل من بين قومه. انظر التعليق على ١٥:١٢.

٣٤:٣٠ الميعة والأظفار والقنة. انظر التعليق على ٦:٢٥. **واللبان الزكي.** عرق إحدى الأشجار التي تنمو في جنوب العربة (شبه الجزيرة العربية حالياً).

تعيين صناع المقدس

٣١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ٢«هَا أَنَا قَدْ دَعَوْتُ بَصَلْئِيلَ بْنَ أُورِي، حَفِيدَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، بِاسْمِهِ، ٣وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللهِ وَوَهَبْتُهُ حِكْمَةً وَمَهَارَةً وَمَقْدِرَةً وَمَعْرِفَةً فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحِرَفِ، ٤وَلِابْتِكَارِ فُنُونِ التَّصْمِيمَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، ٥وَصَقْلِ الْجَوَاهِرِ وَتَرْصِيعِهَا، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، وَلِيَكُونَ مُحْتَرِفاً لِكُلِّ صِنَاعَةٍ. ٦كَمَا اخْتَرْتُ أُهُولِيآبَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، لِيَكُونَ مُسَاعِداً لَهُ. وَكَذَلِكَ وَهَبْتُ جَمِيعَ الصُّنَّاعِ مَهَارَةً خَاصَّةً لِيَقُومُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. ٧فِي صُنْعِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَالْغِطَاءِ الَّذِي عَلَيْهِ وَسَائِرِ آنِيَةِ الْخَيْمَةِ، ٨كَالْمَائِدَةِ وَآنِيَتِهَا، وَالْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، وَكُلِّ آنِيَتِهَا، وَمَذْبَحِ الْبَخُورِ، ٩وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ آنِيَتِهِ، وَحَوْضِ الاغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ. ١٠وَكَذَلِكَ الثِّيَابِ الْمَنْسُوجَةِ، ثِيَابِ هرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ وَثِيَابِ بَنِيهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْكَهَانَةِ، ١١وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبَخُورِ الْعَطِرِ لِلْقُدْسِ. فَيَعْمَلُونَ هَذِهِ كُلَّهَا بِمُقْتَضَى كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ».

حفظ السبت

١٢وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٣«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: احْفَظُوا أَيَّامَ سُبُوتِي لأَنَّهَا عَلاَمَةُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، عَلَى مَرِّ الأَجْيَالِ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ. ١٤احْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ يُدَنِّسْهُ حَتْماً يَمُتْ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِعَمَلٍ، تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهَا. ١٥فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا يَوْمُ السَّبْتِ فَهُوَ يَوْمُ عُطْلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ حَتْماً. ١٦لِيَحْفَظْ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ وَيَحْتَفِلُوا بِهِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ عَهْداً أَبَدِيًّا. ١٧هُوَ بَيْنِي وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلاَمَةُ عَهْدٍ إِلَى الأَبَدِ، لأَنَّهُ

٢:٣١
خر ١:٣٦، ٢؛ ١:٣٧؛ ٢٢:٣٨؛ ١أخ ٢٠:٢؛ ٢أخ ٥:١؛ انظر خر ١٠:١٧
٣:٣١
انظر خر ٣:٢٨؛ ١مل ١٤:٧؛ ١كو ٤:١٢
٦:٣١
خر ١:٣٦، ٢؛ ٢٣:٣٨؛ ١مل ١٤:٧؛ ٢أخ ١٤:٢؛ انظر خر ٣:٢٨
٧:٣١
خر ٨:٣٦-٣٨؛ خر ١:٣٧-٥؛ خر ٦:٣٧؛ ٤٠:٢٠
٨:٣١
خر ١٠:٣٧-١٦؛ خر ١٧:٣٧-٢٤؛ لا ٤:٢٤؛ خر ٢٥:٣٧-٢٨
٩:٣١
خر ٣:٣٨؛ عد ١٤:٤؛ انظر خر ١٨:٣٠
١٠:٣١
انظر خر ٢:٢٨
١١:٣١
خر ٢٢:٣٠-٣٢؛ ٢٩:٣٧؛ انظر خر ٦:٢٥؛ انظر خر ٩:٢٥
١٣:٣١
انظر خر ٨:٢٠؛ آية ١٧؛ إش ٤:٥٦؛ حز ١٢:٢٠، ٢٠؛ انظر خر ٤٢:٢٩؛ لا ٤٤:١١؛ ٨:٢٠؛ ٨:٢١؛ حز ٢٨:٣٧
١٤:٣١
خر ٢:٣٥؛ عد ٣٢:١٥-٣٦
١٥:٣١
انظر خر ٨:٢٠-١١؛ ٢:٣٥؛ لا ٢٩:١٦؛ ٣:٢٣؛ عد ٧:٢٩؛ انظر تك ٣:٢
١٦:٣١
انظر خر ٨:٢٠
١٧:٣١
انظر آية ١٣؛ انظر تك ٢:٢-٣؛ انظر تك ٢:٢؛ انظر خر ٩:٢٠؛ إش ٥٦:٢؛ ١٣:٥٨؛ ٢٣:٦٦؛ إر ٢١:١٧-٢٢؛ حز ١٢:٢٠، ٢٠

٢:٣١ بصلئيل. يعني «في ظل/حماية الله». **حور**. انظر التعليق على ١٠:١٧.

٣:٣١ ملأته من روح الله. كانت القدرة على العمل بمهارة في جميع أنواع الحرف عطية روحية تؤهل الشخص للقيام بخدمة خاصة لله. **مهارة**. انظر أم ٢:١ والتعليق.

٦:٣١ أهوليآب. يعني «الأب (السماوي) خيمتي/خيمة اجتماعي». كان اسما بصلئيل (انظر التعليق على الآية ٢) وأهوليآب مناسبين كونهما عاملين رئيسيين في خيمة الاجتماع.

٧:٣١ خيمة الاجتماع. انظر التعليق على ٢١:٢٧.

١٣:٣١ احفظوا أيام سبوتي. تختتم إرشادات بناء خيمة الاجتماع وصنع الثياب الكهنوتية بتذكير شعب إسرائيل بأهمية وضرورة حفظ السبت حتى أثناء تنفيذ تلك المهمة الخاصة. **الذي يقدسكم**. انظر خر ١٩:٦؛ ٢٩:٣٧ والتعليقات.

١٤:٣١ تُستأصل تلك النفس من بين قومها. انظر التعليق على ١٥:١٢.

١٦:٣١-١٧ عهداً ... علامة. يجب أن يحاكي شعب إسرائيل في عمل الخدمة والراحة النموذج الذي وضعه الله في الخليقة كعلامة تتجدد إلى الأبد على عهدهم مع الله (انظر التعليق على تك ٩:١٢).

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَرَغَ مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتَرَاحَ». [١٨]وَعِنْدَمَا فَرَغَ اللهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ، أَعْطَاهُ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ، وَهُمَا لَوْحَانِ مِنْ حَجَرٍ مَكْتُوبَانِ بِإِصْبَعِ اللهِ.

هرون يصنع عجل الذهب

٣٢ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَلَى الْجَبَلِ، اجْتَمَعُوا حَوْلَ هرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا، اصْنَعْ لَنَا إِلَهاً يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لأَنَّنَا لاَ نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». [٢]فَأَجَابَهُمْ هرُونُ: «انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبَنِيكُمْ، وَأَعْطُونِي إِيَّاهَا». [٣]فَنَزَعُوهَا مِنْ آذَانِهِمْ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَيْهِ. [٤]فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ وَصَهَرَهَا وَصَاغَ عِجْلاً. عِنْدَئِذٍ قَالُوا: «هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». [٥]وَعِنْدَمَا شَاهَدَ هرُونُ ذَلِكَ شَيَّدَ مَذْبَحاً أَمَامَ الْعِجْلِ وَأَعْلَنَ: «غَداً هُوَ عِيدٌ لِلرَّبِّ». [٦]فَبَكَّرَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ سَلاَمٍ. ثُمَّ احْتَفَلُوا فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، وَمِنْ ثَمَّ قَامُوا لِلَّهْوِ وَالْمُجُونِ.

١٨:٣١
انظر خر ١١:١٩؛
انظر خر ١٢:٢٤؛ ٢ كو ٣:٣؛
عب ٤:٩؛
خر ١٥:٣٢-١٦؛ ١:٣٤، ٢٨؛
تث ١٣:٤؛ ١٠:٩

١:٣٢
انظر تك ٤:٧؛
تث ٩:٩-١٢؛ انظر خر ٢١:١٣
آية ٢٣؛ أع ٤٠:٧

٢:٣٢
قض ٢٤:٨-٢٧

٤:٣٢
انظر خر ٢٣:٢٠؛ قض ٣:١٧-٤؛
إش ٢٢:٣٠؛ آية ٨، ٢٤، ٣٥؛
تث ١٦:٩؛ نح ١٨:٩؛
مز ١٩:١٠٦؛ أع ٤١:٧؛
خر ٢٣:٢٠؛ إش ١٧:٤٢؛
١مل ٢٨:١٢؛ ٩:١٤؛ ٢مل ٢٩:١٠؛ ١٦:١٧؛
٢أخ ٨:١٣؛ هو ٦:٨؛ ٥:١٠

٥:٣٢
لا ٢٣:٢، ٣٧؛ ٢مل ٢٠:١٠؛ يؤ ١٥:٢

٦:٣٢
خر ٢٤:٢٠؛ ١٥:٣٤؛
لا ٤:١٠-١؛ ٦:١٢؛ ٩:٤؛ ٢٢:٢١؛
عد ٦:١٤؛ ٢٥:٢؛ تث ٢٧:٧؛
قض ٢٦:٢٠؛ حز ٤٣:٢٧؛
أع ٤١:٧؛ قض ١٩:٤؛ را ٣:٣؛
١صم ٩:١؛ ٢صم ١١:١١؛
١مل ١٣:٢٣؛ ١٨:٤٢؛ نح ٨:١٢؛
أي ٤:١؛ جا ٥:١٨؛ ٨:١٥؛
إر ١٦:٨؛ آية ١٧-١٩؛ ١ كو ١٠:٧

١٨:٣١ لوحي الشهادة. لعل هذين اللوحين كانا نسخة مطابقة لوثيقة العهد وليسا جزءين من الوصايا العشر، وهذا يتفق مع التقليد المتبع آنذاك في ثقافة الشرق الأدنى القديم إذ يحصل كل طرف من أطراف العهد على نسخة من العهد، ونظراً لأن نسخة شعب إسرائيل يجب أن توضع في حضرة الله (وفقاً للعادات)، فقد وضع كلا اللوحين (لوح الله ولوح شعب إسرائيل) في تابوت العهد (انظر خر ٢١:٢٥). **الشهادة**. انظر التعليقات على ٣٤:١٦؛ ١٦:٢٥. **مكتوبان بإصبع الله**. لأنه كان عهد الله (انظر خر ١٩:٥-٦ والتعليقات)، وهو الذي وضع نصوصه (خر ٢٠:١-١٧).

١:٣٢ قد طالت إقامته. كانت أربعين يوماً وأربعين ليلة (انظر خر ٢٤:١٨ والتعليق). **اجتمعوا**. لعلهم رؤساء الأسباط والعشائر. **هذا الرجل موسى الذي أخرجنا من ديار مصر**. رد فعل متمرد مناقض لإعلان رب العهد لشعب إسرائيل (انظر خر ٢٠:٢ والتعليق؛ ٢٩:٤٦).

٢:٣٢ أقراط الذهب. ربما كانت من ضمن الغنائم التي خرجوا بها من مصر (انظر خر ٣:٢١-٢٢ والتعليق على ٣:٢١؛ ١١:٢-٣؛ ١٢:٣٥-٣٦).

٤:٣٢ صهرها وصاغ عجلاً. إما بطلاء تمثال خشبي لعجل بالذهب (فقد أحرق فيما بعد، الآية ٢٠)، أو بسبك قالب من الذهب الخام ثم نحته بأداة ما، فقد أذيب فيما بعد في النار. لعل العجل كان مشابهاً لتماثيل العجل أبيس المصري (انظر التعليق على إر ٤٦:١٥). كان صنع هذا العجل بمثابة خرق صارخ ومباشر للوصية الثانية (خر ٢٠:٤-٥؛ انظر التعليقات هناك). **قالوا**. انضم القادة إلى الشعب (انظر التعليق على الآية ١). **«هذه آلهتك ... التي أخرجتك من ديار مصر»**. صورة مناقضة لما جاء في خر ٢٠:٢ (انظر التعليق على الآية ١). بعد عدة قرون سيقتبس الملك يربعام هذه الكلمات حينما يقيم عجلي ذهب في المملكة الشمالية من إسرائيل (انظر ١مل ١٢:٢٨-٢٩ والتعليقات).

٥:٣٢ شيد مذبحاً أمام العجل ... «غداً هو عيد للرب». من الواضح أن هرون أدرك عواقب ما فعله في طقوس عبادة الأوثان وتصرف بسرعة لكي يحول دون ابتعاد الشعب كلياً عن الرب.

٦:٣٢ ثم احتفلوا فأكلوا وشربوا، ومن ثم قاموا للهو والمجون. أدى وجود رمز وثني إلى ممارسات دينية وثنية. اقتبس بولس الرسول هذه العبارة كبرهان حي على ميل شعب إسرائيل لعبادة الأوثان (انظر ١ كو ١٠:٧ والتعليق). ينطوي الأصل العبري لعبارة «للهو والمجون» في أغلب استخداماته على دلالات جنسية (انظر مثلاً لفظ «يداعب»،

ابتهال موسى

٧فَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُمْ وَانْزِلْ فَإِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي قَدْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ
مِصْرَ، قَدْ فَسَدَ. ٨إِذِ انْحَرَفُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، فَصَاغُوا
لَهُمْ عِجْلاً وَعَبَدُوهُ وَذَبَحُوا لَهُ الذَّبَائِحَ هَاتِفِينَ: هَذَا هُوَ إِلهُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّذِي
أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». ٩وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ،
وَإِذَا بِهِ شَعْبٌ عَنِيدٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ. ١٠وَالآنَ دَعْنِي وَغَضَبِي الْمُحْتَدِمَ فَأُفْنِيَهُمْ،
ثُمَّ أَجْعَلَكَ أَنْتَ شَعْباً عَظِيماً». ١١فَابْتَهَلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَحْتَدِمُ
غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقْتَدِرَةٍ؟
١٢لِمَاذَا يَشْمَتُ الْمِصْرِيُّونَ فِينَا قَائِلِينَ: لَقَدِ احْتَالَ عَلَيْهِمْ إِلَهُهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ
هَهُنَا لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. ارْجِعْ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِكَ
وَلَا تُوقِعْ هَذَا الْعِقَابَ بِشَعْبِكَ. ١٣اذْكُرْ وُعُودَكَ لِعَبِيدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَإِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ قَائِلاً: أُكَثِّرُ نَسْلَكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ،
وَأَهَبُكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا فَتَمْلِكُونَهَا إِلَى الأَبَدِ». ١٤فَتَرَاءَفَ
الرَّبُّ وَلَمْ يُوقِعْ بِشَعْبِهِ الْعِقَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ بِهِ.

موسى يحطم لوحي الشهادة و يطحن العجل

١٥ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى وَانْحَدَرَ مِنَ الجَبَلِ حَامِلاً فِي يَدِهِ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ (الْوَصَايَا
الْعَشْرِ)، وَقَدْ نُقِشَتْ كِتَابَةٌ عَلَى وَجْهَيْ كُلٍّ مِنْهُمَا، ١٦وَكَانَ اللهُ قَدْ صَنَعَ

٧:٣٢ آية ٤، ١١؛ خر ١:٣٣؛ انظر تك ١١:٦-١٢؛ حز ٨:٢٠
٨:٣٢ إر ٢٦:٧؛ ١٢:١٦؛ ملا ٨:٢؛ ٧:٣؛ انظر خر ٢٠:٤؛ انظر آية ٤؛ خر ٢٢:٢٠؛ ١مل ٢٨:١٢؛ حز ٨:٢٣
٩:٣٢ خر ٣:٣٣، ٥؛ ٩:٣٤؛ تث ٦:٩، ١٣؛ ١٠:١٦؛ ٢٧:٣١؛ قض ١٩:٢؛ ٢مل ١٧:١٧؛ ١٤:١٧؛ ٢أخ ٨:٣٠؛ ١٣:٣٦؛ نح ١٦:٩؛ مز ٨:٧٨؛ أم ١:٢٩؛ إش ١٢:٤٦؛ ٤٨:٤؛ إر ٢٦:٧؛ حز ٤:٢؛ هو ٤:١٦؛ أع ٥١:٧
١٠:٣٢ ١صم ٢:٣٥؛ إر ١٦:٧؛ ١١:١٤؛ ١١:١٤؛ خر ٢٢:٢٤؛ ٣:٣٣، ٥؛ عد ١٦:٢١، ٤٥؛ تث ٩:١٤، ١٩؛ مز ١٠٦:٣٣؛ إر ١٤:١٢؛ حز ٢٠:١٣؛ عد ١٤:١٢؛ تث ٩:١٤
١١:٣٢ تث ٩:١٨؛ ٢صم ٢١:١؛ ٢أخ ١٥:٢؛ مز ٩:١٠؛ ٣٤:٤؛ ١٠٦:٢٣؛ إش ٩:١٣؛ إر ١٥:١؛ آية ١٣؛ تث ٩:٢٦؛ ١صم ٧:٩؛ نح ١:١٠؛ مز ١٣٦:١٢
١٢:٣٢ عد ١٤:١٣-١٦؛ تث ٩:٢٨؛ آية ١٤؛ خر ٣٣:١٣
١٣:٣٢ انظر خر ٢:٢٤؛ ٣٣:٣٣؛ انظر تك ٢٢:١٦؛ عب ٦:١٣؛ تك ١٥:٥؛ ٢٢:١٧؛ انظر تك ١٢:٧
١٤:٣٢ تث ٩:١٩؛ ١صم ١٥:١١؛ ٢صم ٢٤:١٦؛ ١مل ٢١:٢٩؛ ١أخ ٢١:١٥؛ مز ١٠٦:٤٥؛ إر ١٨:٨؛ ٣٦:٣، ١٩؛ عا ٧:٣، ٦؛ يون ٣:١٠
١٥:٣٢ خر ٣١:١٨؛ عب ٤:٩؛ انظر خر ١٩:١٨؛ ٣٤:٤، ٢٩؛ تث ٩:١٥؛ ٢كو ٣:٣
١٦:٣٢ انظر خر ٢٤:١٢

تك ٢٦:٨). كثيراً ما ارتبطت الممارسات النجسة بالعبادة الوثنية في الأزمنة القديمة.

٧:٣٢، ٩ الشعب الذي قد أخرجته ... هذا الشعب. يوضح الله بعدم استخدامه لتعبير «شعبي» عند الإشارة إلى شعب إسرائيل (مثلاً في خر ١٠:٣) أنه يتبرأ منهم لأنهم خانوا عهده معهم (انظر التعليق على ٤:١٧).

٧:٣٢ قد فسد. ومن ثم حان أوان إبادته (انظر الآية ١٠؛ تك ١١:٦-١٣).

٩:٣٢ عنيد. مثل الثيران أو الأحصنة العنيدة (انظر إر ١:٢٧-١٢؛ انظر أيضاً التعليق على نح ٥:٣).

١٠:٣٢ أجعلك أنت شعباً عظيماً. بعد إبادة شعب إسرائيل، نسل إبراهيم، سينقل الله إلى موسى العهد الذي قطعه في الأصل مع إبراهيم (انظر تك ٢:١٢).



١١:٣٢ شعبك. يستخدم موسى كلمات الله نفسه (انظر الآية ٧ والتعليق) ليتشفع بعلاقة الله الخاصة بشعب إسرائيل وبعدها بحاجة الله لتبرير اسمه في عيون المصريين (انظر الآية ١٢)، وأخيراً للمواعيد العظيمة التي أعطاها للآباء الأولين (انظر الآية ١٣).

١٣:٣٢ إسرائيل. يعقوب (انظر خر ١:٣٣؛ انظر أيضاً تك ٢٨:٣٢).

١٤:٣٢ فتراءف الرب. انظر التعليق على إر ٧:١٨-١٠؛ انظر أيضاً ٢صم ١٦:٢٤؛ مز ٤٥:١٠٦؛ عا ١:٧-٦.

١٥:٣٢ انحدر من الجبل. انظر التعليق على ١٨:٢٤. **لوحي الشهادة.** انظر التعليق على ١٨:٣١. **الشهادة.** انظر التعليقات على ٣٤:١٦؛ ١٦:٢٥. **نقشت كتابة على وجهي كل منهما.** هذه السمة غير الشائعة تبرز الأهمية العظمى لهذين اللوحين الحجريين باعتبارهما وثيقتين رسميتين للعهد. لا نعرف ما إذا كان الجانب العكسي (الآخر) من اللوحين احتوى تكراراً لما نُقش على الوجه الأمامي أو النصف الأخير من الوصايا العشر. ترد ملحوظة في موضع آخر عن أدراج (مخطوطات) مكتوبة من الجهتين (حز ١٠:٢؛ رؤ ١:٥)؛ وفي كل حالة يرتبط المكتوب بسيادة الله على التاريخ البشري لاسيما في دينونته القادمة.

١٦:٣٢ وكان الله قد صنع ... ونقش. انظر خر ١٨:٣١.

اللَّوْحَيْنِ وَنَقَشَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا. ١٧ وَسَمِعَ يَشُوعُ هُتَافَ الشَّعْبِ فَقَالَ لِمُوسَى:
«هَذَا صَوْتُ تَأَهُّبٍ لِقِتَالٍ فِي الْمُخَيَّمِ». ١٨ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «هَذَا لَيْسَ هُتَافَ
نَصْرَةٍ وَلَا صُرَاخَ هَزِيمَةٍ، لَكِنْ مَا أَسْمَعُهُ هُوَ صَوْتُ غِنَاءٍ». ١٩ وَمَا إِنِ اقْتَرَبَ
مُوسَى مِنَ الْمُخَيَّمِ وَشَاهَدَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ حَتَّى احْتَدَمَ غَضَبُهُ وَأَلْقَى بِاللَّوْحَيْنِ
مِنْ يَدِهِ وَكَسَّرَهُمَا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ. ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ
وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِماً، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَأَرْغَمَهُمْ عَلَى الشُّرْبِ مِنْهُ.

غيرة اللاويين

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهرُونَ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ
هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْعَظِيمَةَ؟» ٢٢ فَأَجَابَ هرُونُ: «لاَ يَحْتَدِمْ غَضَبُ سَيِّدِي. إِنَّكَ
تَعْرِفُ شَرَّ هَذَا الشَّعْبِ. ٢٣ لَقَدْ قَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا إِلَهاً يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا،
لأَنَّنَا لاَ نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،
٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ لَدَيْهِ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِنِي إِيَّاهُ، فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ
فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ». ٢٥ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ غَارِقٌ فِي مُجُونِهِ بَعْدَ
أَنْ أَفْلَتَ هرُونُ زِمَامَهُمْ فَصَارُوا بِذَلِكَ مَثَارَ سُخْرِيَةِ أَعْدَائِهِمْ، ٢٦ وَقَفَ فِي
بَابِ الْمُخَيَّمِ وَصَاحَ: «كُلُّ مَنْ يَتْبَعُ الرَّبَّ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ هُنَا». فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ
اللَّاوِيُّونَ. ٢٧ فَهَتَفَ بِهِمْ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلَّدْ
كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَجُولُوا فِي الْمُخَيَّمِ ذِهَاباً وَإِيَاباً مِنْ مَدْخَلٍ إِلَى مَدْخَلٍ،
وَاقْتُلُوا كُلَّ دَاعِرٍ أَخاً كَانَ أَمْ صَاحِباً أَمْ قَرِيباً». ٢٨ فَأَطَاعَ اللاَّوِيُّونَ أَمْرَ
مُوسَى. فَقُتِلَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفِ رَجُلٍ. ٢٩ عِنْدَئِذٍ

١٧:٣٢
انظر خر ٩:١٧

١٩:٣٢
تث ١٦:٩؛
آية ٦؛ ١كو ٧:١٠؛
عز ٣:٩؛ مز ٥٣:١١٩، ١٥٨؛
خر ١:٣٤؛ تث ١٧:٩

٢٠:٣٢
تث ٢٥:٧؛ ٣:١٢؛ يش ١:٧؛
٢مل ٦:٢٣؛ ١أخ ١٢:١٤؛
٢أخ ٧:٣٤؛ مي ٧:١؛
تث ٢١:٩

٢٢:٣٢
انظر تك ٣٠:١٨؛ تث٢٠:٢٨،٢٤:٩؛
٢مل ١٥:٢١؛ عز ١٣:٩؛
نح ٢٨:٩؛ إر ٤:٤؛ ٣:٤٤؛
حز ٦:٩

٢٣:٣٢
انظر آية ١؛ أع ٤٠:٧

٢٤:٣٢
انظر آية ٤

٢٥:٣٢
انظر تك ٢٣:٣٨

٢٧:٣٢
عد ٣:٢٥، ٥؛ تث ٩:٣٣؛
حز ٥:٩

١٧:٣٢ يشوع. لعله رافق موسى جزءاً من طريق الصعود إلى الجبل (انظر خر ١٣:٢٤).

١٩:٣٢ ألقى باللوحين من يده وكسرهما. هذه شهادة على أن شعب إسرائيل قد كسروا العهد.

٢٠:٣٢ أحرقه بالنار وطحنه. كان هذا أيضاً مصير مذبح بيت إيل (انظر ٢مل ١٥:٢٣) الذي بناه الملك يربعام (انظر التعليق على الآية ٤).

٢١:٣٢ الخطيئة العظيمة. انظر تك ٩:٢٠ والتعليق.

٢٢:٣٢-٢٤ ألقى هرون في يأسه باللوم على الشعب (قارن بما جاء في تك ١٢:٣-١٣ والتعليقات)، غير أن الرب اعتبره مسؤولاً، ولم يعف عنه إلا بشفاعة موسى (انظر تث ٩:٢٠).

٢٤:٣٢ فخرج هذا العجل. لم يكن هرون مقتنعاً فعلياً بأن موسى سيصدق مثل هذه القصة غير المعقولة.

٢٥:٣٢ غارق في مجونه ... أفلت هرون زمامهم. كلا العبارتين ترجعان إلى أصل عبري واحد نجده أيضاً في أم ١٨:٢٩ («يجمح الشعب»). تحكم الملكية بين البشر الذين يرفضون إطاعة الرب وعبادته.

٢٦:٣٢ «كل من يتبع الرب فليقبل إلي هنا». انظر يش ١٥:٢٤؛ ١مل ٢١:١٨؛ مت ٢٤:٦. **كل**. تعميم، ولكن هناك احتمال أن بعضاً من اللاويين قتلوا أيضاً. **اللاويون**. اعتبر نسل لاوي (تك ٣٤:٢٩) من الأصل كهنة (تث ٦:١٨-٨). ولكنهم صاروا في مرحلة ما مساعدين للكهنة الذين كانوا من نسل هرون أخي موسى (خر ٢١:٣٨؛ عد ٩:٣-١٠؛ ١أخ ٤:١٦-٥، ٣٧-٤٢).

٢٧:٣٢ أخاً كان أم صاحباً أم قريباً. انظر مت ٣٧:١٠؛ لو ٢٦:١٤.

٢٨:٣٢ فأطاع اللاويون أمر موسى. شُبهت غيرتهم على الرب فيما بعد بغيرة فينحاس حفيد هرون التي أدت إلى قطع عهد كهنوتي دائم (انظر عد ٧:٢٥-١٣).

٢٩:٣٢ لقد كرستم اليوم أنفسكم لخدمة الرب. بفضل غيرة

قَالَ مُوسَى لِلاَّوِيِّينَ: «لَقَدْ كَرَّسْتُمُ الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ، وَقَدْ كَلَّفَ ذَلِكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَتْلَ ابْنِهِ أَوْ أَخِيهِ، وَلِكِنْ لِيُنْعِمْ عَلَيْكُمُ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِبَرَكَةٍ».

ابتهال موسى الثاني

٣٠وَفِي الْغَدِ قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدِ ارْتَكَبْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَهَا أَنَا أَعُودُ إِلَى الْجَبَلِ لَأَمْثُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، لَعَلِّي أَحْظَى لَكُمْ بِغُفْرَانِهِ». ٣١وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَتَضَرَّعَ قَائِلاً: «يَارَبُّ لَقَدِ اقْتَرَفَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَاغُوا لَأَنْفُسِهِمْ إِلَهاً مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢وَالآنَ إِنْ شِئْتَ، فَاغْفِرْ لَهُمْ، وَإِلَّا فَامْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ». ٣٣فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «الَّذِي أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي ٣٤وَالآنَ اذْهَبْ، وَقُدِ الشَّعْبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَكَ. وَهَا هُوَ مَلاكِي يَتَقَدَّمُكَ، وَلَكِنْ لاَبُدَّ مِنْ مُعَاقَبَةِ الشَّعْبِ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي يَوْمِ قَضَائِي». ٣٥وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ بِالْوَبَأِ عِقَاباً لَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْعِجْلِ الَّذِي صَنَعَهُ هرُونُ.

تجديد العهد

٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَامْضِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: سَأَهَبُهَا لِنَسْلِكَ. ٢وَسَأُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلاَكاً، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَسِيرَ فِي

٣٠:٣٢
١صم ١٢:٢٠؛ مز ٣٥:١١؛ ٨٥:٢
لا ١:٤؛ ٢٠:٤، ٢٦؛ ٦:٥، ٦، ١٠، ١٣؛ ٦:٧
٣١:٣٢
خر ٣٤:٩؛ تث ٩:١٨؛
انظر خر ٣٠:٢٣
٣٢:٣٢
عد ١٤:١٩؛ رو ٣:٩؛
مز ٦٩:٢٨؛ حز ١٣:٩؛
دا ٧:١٠؛ ١٢:١؛ ملا ٣:١٦؛
انظر لو ١٠:٢٠
٣٣:٣٢
انظر خر ١٧:١٤؛ انظر أي ٢١:٢٠؛
رؤ ٣:٥
٣٤:٣٢
انظر خر ١٥:١٧؛ خر ٣:١٧؛
انظر خر ١٤:١٩؛ خر ٢٣:٢٠؛
انظر تك ٥٠:١٩؛ تث ٣٢:٣٥؛
مز ٨٩:٣٢؛ ٩٤:٢٣؛ ٩٩:٨؛ ١٠٩:٢٠؛
إش ٢٧:١؛
إر ٥:٩؛ ١١:٢٢؛ ٢٣:٣؛ ٤٤:١٣، ٢٩؛
هو ١٢:٢؛ رو ٢:٥-٦
٣٥:٣٢
انظر آية ٤
١:٣٣
انظر خر ١٣:١١؛ انظر عد ١٤:٢٣؛
عب ٦:١٣؛ انظر تك ١٢:٧
٢:٣٣
انظر خر ١٤:١٩؛ انظر خر ٢٣:٢٨
٣:٣٣
انظر خر ٨:٣؛ خر ٣٢:٩؛
أع ٧:٥١؛ انظر خر ٣٢:١٠

اللاويين على الرب أُفرزوا لخدمة خيمة الاجتماع ومساعدة الكهنة (انظر عد ١:٤٧-٥٣؛ ٣:٥-٩، ١٢، ٤١، ٤٥؛ ٤:٢-٣).

٣٠:٣٢ لعلي أحظى لكم بغفرانه. يقدم موسى تشفعاً عاجلاً أمام الله باعتباره الوسيط الذي عينه الله بينه وبين شعب إسرائيل؛ فما من ذبيحة يستطيع الشعب أو موسى تقديمها يمكن أن تغفر لهم هذه الخطيئة. غير أن موسى توحد مع شعب إسرائيل حتى إنه جعل موته شرطاً لإبادة الله للأمة (انظر الآية ٣٢). والرب يسوع المسيح، بوصفه الوسيط العظيم، بذل نفسه على الصليب لمغفرة خطايا شعبه.

٣٢:٣٢ فامحني. يقول بولس الرسول عبارة مشابهة (انظر رو ٣:٩ والتعليق). **كتابك الذي كتبت**. انظر التعليقات على مز ٥:٩؛ ١:٥١؛ ٢٨:٦٩.

٣٣:٣٢ الذي أخطأ إلي أمحوه. قوبل عرض موسى الكريم بالرفض، لأن المخطئ مسؤول عن خطيئته (انظر تث ١٦:٢٤؛ حز ٤:١٨ والتعليق).

٣٤:٣٢ والآن اذهب، وقد الشعب. هكذا حصل موسى على علامة يقين بأن الرب سيواصل عهده مع شعب إسرائيل الجامح وسيتمم وعده المتعلق بالأرض. **المكان الذي ذكرته لك**. كنعان (انظر خر ١:٣٣). **ملاكي**. انظر خر ٢٣:٢٣؛ ٢:٣٣.

٢:٣٣ الكنعانيين ... اليبوسيين. انظر التعليق على ٨:٣.

٣:٣٣ أرض تفيض لبناً وعسلاً. انظر التعليق على ٨:٣. **فلن أسير في وسطكم**. إن الرب الذي أكد حضوره للشعب (انظر خر ٢١:٢٣ والتعليق) من قبل ينسحب الآن انسحاباً مؤقتاً بسبب الخطيئة. **متصلب القلب**. انظر التعليق على ٩:٣٢.

وَسَطِكُمْ لأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ لِئَلَّا أُفْنِيَكُمْ فِي الطَّرِيقِ». ٤فَلَمَّا سَمِعَ الْشَّعْبُ هَذَا الْكَلامَ الْقَاسِي، شَرَعُوا فِي النَّوْحِ، وَلَمْ يَتَزَيَّنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٥وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْتُمْ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ، لِهَذَا إِنْ بَقِيتُ لَحْظَةً وَاحِدَةً فِي وَسَطِكُمْ أُفْنِيكُمْ. وَلَكِنِ الآنَ انْزَعُوا زِينَتَكُمْ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ أَتَّخِذَ قَرَارِي بِشَأْنِكُمْ». ٦فَخَلَعَ الشَّعْبُ زِينَتَهُمْ عِنْدَ جَبَلِ حُورِيبَ.

خيمة الاجتماع

٧وَأَخَذَ مُوسَى خَيْمَةً وَنَصَبَهَا بَعِيداً خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، وَدَعَاهَا خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ. فَكَانَ كُلُّ مُلْتَمِسٍ لِلرَّبِّ يَسْعَى إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ. ٨وَكُلَّمَا مَضَى مُوسَى إِلَى الْخَيْمَةِ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَقِفُ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَيُتَابِعُونَهُ بِأَنْظَارِهِمْ إِلَى أَنْ يَدْخُلَهَا. ٩وَمَا إِنْ يَتَوَارَى مُوسَى فِيهَا، حَتَّى يَنْزِلَ عَمُودُ السَّحَابِ وَيَقِفَ عِنْدَ مَدْخَلِهَا، فَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى، ١٠فَيُشَاهِدُ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفاً عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، فَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ بَابِ خَيْمَتِهِ، ١١فَكَانَ الرَّبُّ يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهاً لِوَجْهٍ كَمَا يُكَلِّمُ الإِنْسَانُ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمُخَيَّمِ، كَانَ خَادِمُهُ الشَّابُّ يَشُوعُ بْنُ نُونَ يَمْكُثُ دَاخِلَ الْخَيْمَةِ.

١٢وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «هَا أَنْتَ قَدْ قُلْتَ لِي: قُدْ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَكِنْ لَمْ تُعْلِمْنِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِي. ثُمَّ قُلْتَ: إِنِّي عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَحَظِيتَ بِرِضَايْ. ١٣فَالآنَ إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْشِدْنِي إِلَى طَرِيقِكَ لِكَيْ أَسْلُكَ حَسَبَ قَصْدِكَ، وَأَحْظَى بِمَسَرَّتِكَ، وَاذْكُرْ أَيْضاً أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ». ١٤فَأَجَابَهُ: «إِنِّي أُرَافِقُكَ فَأُرِيحُكَ». ١٥فَقَالَ

٤:٣٣
عد ١٤:٣٩؛ عز ٩:٣؛
أس ١:٤؛ مز ١١٩:٥٣

٥:٣٣
انظر خر ٣٢:٩؛ انظر خر ٣٢:١٠

٦:٣٣
انظر خر ١:٣

٧:٣٣
انظر خر ٢٧:٢١؛ انظر تك ٢٥:٢٢؛
انظر ١مل ٢٢:٥

٨:٣٣
آية ١٠؛ عد ١٦:٢٧

٩:٣٣
خر ١٣:٢١؛ انظر ١٩:٩؛
تث ٣١:١٥؛ ١كو ١٠:١؛
انظر خر ٢٩:٤٢؛ ٣١:١٨؛ مز ٩٩:٧

١٠:٣٣
انظر آية ٨

١١:٣٣
عد ١٢:٨؛ تث ٥:٤؛ ٣٤:١٠؛ انظر خر ١٧:٩

١٢:٣٣
خر ٣:١٠؛ انظر ١٥:١٧؛ آية ١٧؛
إش ٤٣:١؛ ٤٥:٣؛ ٤٩:١؛ يو ١٠:١٤-١٥؛
٢تي ٢:١٩؛ انظر تك ٦:٨

١٣:٣٣
مز ٢٥:٤؛ ٢٧:١١؛ ٥١:١٣؛ ٨٦:١١؛ ١٠٣:٧؛ ١٤٣:٨؛
خر ٣:٧؛ تث ٩:٢٦، ٢٩؛ مز ٧٧:١٥

١٤:٣٣
انظر خر ١٣:٢١؛ تث ٤:٣٧؛ إش ٦٣:٩؛
حج ١:١٣؛ ٢:٤؛ تث ١٢:٩، ١٠؛ ٢٥:١٩؛
يش ١:١٣؛ ١١:٢٣؛ ٢١:٤٤؛ ٢٣:٤؛ ٢٣:١؛
١مل ٨:٥٦؛ إش ٦٣:١٤؛ إر ٣١:٢؛
مت ١١:٢٨؛ عب ٤:١-١١

١٥:٣٣
آية ٣؛ خر ٣٤:٩؛
٢مل ١٣:٢٣؛ ١٧:١٨؛ ٢٣:٢٧؛ ٢٤:٢٠؛
مز ٥١:١١؛ ٨٠:٣، ٧، ١٩؛ إر ٧:١٥؛ ٥٢:٣

٦:٣٣ فخلع الشعب زينتهم. علامة على الحداد (انظر حز ٢٦:١٦-١٧).

٧:٣٣ خيمة ونصبها بعيداً خارج المخيم. ليست خيمة الاجتماع (على النقيض مما جاء في خر ٢٧:٢١) التي شغلت قلب مخيم شعب إسرائيل، وإنما مكان يستطيع فيه الشعب استشارة الرب حتى تكتمل الخيمة الأكثر استقراراً.

٩:٣٣ ينزل عمود السحاب. رمز لتواصل الله مع موسى كشخص يكلمه «كما يكلم الإنسان صاحبه» (الآية ١١). وقد توج نزول مشابه اكتمال خيمة الاجتماع في وقت لاحق (انظر خر ٤٠:٣٣-٣٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٢١:١٣).

١١:٣٣ فكان الرب يكلم موسى وجهاً لوجه. تواصل الله مع موسى مباشرة، ولكن دون أن يظهر له «وجهه». تمتع موسى باعتباره وسيط العهد القديم بمكانة فريدة بين الأنبياء (انظر عد ٦:١٢-٨؛ تث ١٠:٣٤ والتعليقات).

يشوع بن نون يمكث داخل الخيمة. لعله كان مكلفاً بحراسة الخيمة ضد أي تطفل من الآخرين.

١٢:٣٣ ولكن لم تعلمني من سترسل معي. انظر التعليق على الآية ٣. يؤكد موسى النبي هنا على أنه لن يقبل أن يكون الملاك بديلاً عن حضور الله نفسه. **إني عرفتك باسمك**. اخترتك لتحقق قصدي الخاص (انظر إر ٥:١ والتعليق).

١٣:٣٣ فأرشدني إلى طريقك. صلاة تستجاب في خر ٦:٣٤-٧.

١٤:٣٣ إني أرافقك. حرفياً «وجهي يرافقك». لن يحجب الله وجهه عن شعبه وإنما «سيضيء» بوجهه عليهم (انظر عد ٢٥:٦؛ مز ١:١٣ والتعليقات). انظر أيضاً التعليق على الآية ١٢.

مُوسَى: «إِنْ لَمْ تُرَافِقْنَا، فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هُنَا، ١٦إِذْ كَيْفَ يُدْرَكُ أَنَّنِي وَشَعْبَكَ قَدْ حَظِينَا بِرِضَاكَ؟ أَلَيْسَ بِمُرَافَقَتِكَ لَنَا، فَنَتَمَيَّزُ أَنَا وَشَعْبُكَ بِذَلِكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّاكِنِينَ فِي الأَرْضِ؟» ١٧فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَأَفْعَلُ عَيْنَ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي الْتَمَسْتَهُ. لأَنَّكَ حَظِيتَ بِرِضَايْ وَأَنَا عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ».

١٦:٣٣
خر ٣٤:٥؛ ٣٤:٤٠، ٣٥؛
عد ١٥:٩؛ ١٤:١٤؛ خر ١٠:٣٤؛
لا ٢٤:٢٠، ٢٦؛ عد ٩:٢٣؛
تث ٧:٤، ٣٢، ٣٤؛ ٩:٣٢؛ ٢٨:٣٣

١٧:٣٣
خر ٢٨:٣٤؛ تث ١٨:٩، ٢٥؛ ١٠:١٠؛
يع ١٦:٥؛ انظر تك ٨:٦

موسى يشهد مجد الرب

١٨وَقَالَ مُوسَى: «أَرِنِي مَجْدَكَ». ١٩فَقَالَ الرَّبُّ: «أُجِيزُ إِحْسَانَاتِي أَمَامَكَ، وَأُذِيعُ اسْمِي (الرَّبَّ) أَمَامَكَ. أُغْدِقُ رَأْفَتِي عَلَى مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي عَلَى مَنْ أُرِيدُ»، ٢٠وَأَضَافَ: «وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى وَجْهِي، لأَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي يَرَانِي لاَ يَعِيشُ». ٢١ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَدَيَّ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي. فَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ، ٢٢وَعِنْدَمَا يَعْبُرُ مَجْدِي، أَضَعُكَ فِي نُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرِ، وَأَحْجُبُكَ بِيَدِي حَتَّى أَعْبُرَ، ٢٣ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، أَمَّا وَجْهِي فَيَظَلُّ مَحْجُوباً عَنِ الْعِيَانِ».

١٨:٣٣
انظر خر ٧:١٦؛ يو ١:١٤؛ ١٢:١؛ ٤١:١٢؛
١تي ٦:١٦؛ رؤ ٨:١٥

١٩:٣٣
١مل ١١:١٩؛ خر ٦:٣؛ ٣٤:٥-٧؛ رو ٩:١٥

٢٠:٣٣
انظر تك ١٦:١٣؛ انظر خر ٣:٦؛
انظر تث ٥:٢٦؛ انظر يو ١:١٨

٢٢:٣٣
تك ٤٩:٢٤؛ ١مل ١٩:٩؛
مز ٢٧:٥؛ ٣١:٢٠؛ ٦٢:٧؛ ٩١:١؛ إش ٢:٢١؛
إر ٤:٢٩؛ مز ٩١:٤؛
إش ٤٩:٢؛ ٥١:١٦

لوحا الشريعة الجديدان

٣٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ. فَأَكْتُبَ أَنَا عَلَيْهِمَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي دَوَّنْتُهَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. ٢وَتَأَهَّبْ فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَامْثُلْ أَمَامِي هُنَاكَ عَلَى قِمَّةِ الجَبَلِ. ٣وَلاَ يَصْعَدْ مَعَكَ أَحَدٌ، وَلاَ يُشَاهَدْ عَلَى الجَبَلِ إِنْسَانٌ، وَلاَ تَرْعَ الْغَنَمُ أَيْضاً وَالْبَقَرُ بِاتِّجَاهِ هَذَا الجَبَلِ». ٤فَنَحَتَ مُوسَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مُمَاثِلَيْنِ لِلأَوَّلَيْنِ، وَبَكَّرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ.

١:٣٤
انظر خر ١٢:٢٤؛ تث ٢:١٠، ٤؛
انظر خر ١٩:٣٢

٢:٣٤
انظر خر ١١:١٩

٣:٣٤
انظر خر ١٣:١٩

٤:٣٤
تث ٣:١٠؛ انظر خر ١٥:٣٢

١٧:٣٣ لأنك حظيت برضاي. فكم بالأحرى يسمع الله صلاة ابنه يسوع المسيح (انظر مت ٥:١٧؛ عب ٥:١-٦)!

١٨:٣٣ «أرني مجدك». إن جميع ما صنعه الله من أجل شعب إسرائيل بواسطة موسى منحه جرأة عظيمة. ففي أول مقابلة له مع الله، «غطى موسى وجهه خوفاً من أن يرى الله» حينما أعلن الله إعلاناً بسيطاً عن مجده في العليقة المشتعلة (انظر خر ٦:٣ والتعليق)، وتساءل عن اسم الله (خر ١٣:٣). وها هو الآن يطلب أن يرى مجد الله المحجوب و يخبره الله أنه طلب أكثر من المفروض وأن عليه الاكتفاء بالإعلان الأكمل لاسم الله (انظر الآيات ١٩، ٢٢؛ ٥:٣٤-٧).

١٩:٣٣ إحساناتي. طبيعة الله وشخصيته. **اسمي**. رمز آخر لطبيعة الله وشخصيته وشخصه (انظر مز ٢٠:١؛ يو ١:١٢؛ ٦:١٧). واسم الله هنا يرمز إلى مراحمه (نعمته) وتحننه (كما في خر ٦:٣٤). **ورحمتي على من أريد**. يقتبس بولس الرسول هذه الكلمات في رو ٩:١٥ للدفاع عن رأيه في سيادة الله.

٢٠:٣٣ انظر التعليق على تك ١٦:١٣؛ انظر أيضاً يو ١:١٨؛ ٦:٤٦؛ ١تيمو ١:١٧؛ ١يو ٤:١٢.

٢١:٣٣-٢٣ يتحدث الله عن نفسه بألفاظ بشرية. انظر خر ٣٤:٥-٧ لتحقيق وعده هذا.

١:٣٤ لوحين من حجر ... فأكتب أنا عليهما. انظر التعليق على ١٨:٣١. **الكلمات**. انظر التعليقات على ١:٢٠.

التجلي الإلهي

٥فَنَزَلَ بِهَيْئَةِ سَحَابٍ، وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ حَيْثُ أَعْلَنَ لَهُ اسْمَهُ: «الرَّبُّ»،
٦وَعَبَرَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى مُنَادِياً: «أَنَا الرَّبُّ. الرَّبُّ إِلَهٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧أَدَّخِرُ الإِحْسَانَ وَأَغْفِرُ الإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ. وَلَكِنِّي لاَ أُعْفِي الْمُذْنِبَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أَفْتَقِدُ إِثْمَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ وَالأَحْفَادِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ». ٨فَخَرَّ مُوسَى فِي الحَالِ وَسَجَدَ، ٩وَقَالَ: «إِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، فَلْيُرَافِقْنَا الرَّبُّ فِي مَسِيرِنَا. وَمَعَ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ عَنِيدٌ. لَكِنِ اصْفَحْ عَنْ إِثْمِنَا وَخَطِيئَتِنَا وَاتَّخِذْنَا شَعْبًا خَاصًّا لَكَ».

عهد ووصايا وتحذيرات

١٠فَأَجَابَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْداً، فَأُجْرِي أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ مُعْجِزَاتٍ لَمْ يُجْرَ مَثِيلُهَا فِي جَمِيعِ أُمَمِ الأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَشْهَدُ الشَّعْبُ الَّذِي تُقِيمُ فِي وَسَطِهِ، الْفِعْلَ الْمَهُولَ الَّذِي أَصْنَعُهُ مِنْ أَجْلِكَ.
١١وَلَكِنْ أَطِعْ مَا أَوْصَيْتُكَ الْيَوْمَ بِهِ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ أَمَامِكَ الأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢إِيَّاكَ أَنْ تَعْقِدَ مُعَاهَدَةً مَعَ سُكَّانِ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا لِئَلاَّ يَكُونُوا شَرَكاً لَكُمْ. ١٣بَلِ اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَاكْسِرُوا أَصْنَامَهُمْ، وَاقْطَعُوا أَشْجَارَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ. ١٤إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهاً آخَرَ غَيْرِي، لأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيُورٌ جِدًّا. ١٥إِيَّاكُمْ

٥:٣٤ انظر خر ٢١:١٣؛ انظر خر ١٣؛ انظر ٩:١٩؛ خر ٣:٦؛ ١٩:٣٣

٦:٣٤ انظر خر ٢٧:٢٢؛ انظر عد ١٤:٢٠؛ انظر مز ٨٦:١٥؛ عد ١٤:١٨؛ مز ٧٨:٣٨؛ إر ١٥:١٥؛ رو ٢:٤؛ انظر تك ١٩:١٦؛ مز ٦١:٧؛ ١٠٨:٤؛ ١١٥:١؛ ١٣٨:٢؛ ١٤٣:١؛ مرا ٣:٣٢؛ يع ١١:٥

٧:٣٤ انظر خر ٦:٢٠؛ تث ١٠:٥؛ ١مل ٨:٣٠؛ مز ٨٦:٥؛ ١٠٣:٣؛ ١٣٠:٤، ٨؛ إش ٤٣:٢٥؛ دا ٩:٩؛ ١يو ٩:١؛ خر ٢٣:٧؛ يش ٢٤:١٩؛ أي ٧:٢٠-٢١؛ ٩:٢٨؛ ١٠:١٤؛ مي ٦:١-١٦؛ نا ١:٣؛ انظر خر ٢٠:٥

٩:٣٤ خر ٣٣:١٣؛ عد ١١:١٥؛ انظر خر ٣٣:١٥؛ خر ٣٢:٩؛ عد ١٤:١٩؛ ١مل ٨:٣٠؛ ٢أخ ٦:٢١؛ مز ١٩:١٢؛ ٢٥:١١؛ إر ٣٣:٨؛ هو ١٤:٢؛ انظر خر ٦:٧؛ ١٩:٥؛ تث ٤:٢٠؛ ٦:٧؛ ٩:٢٦، ٢٩؛ ١٤:٢؛ ٢٦:١٨؛ ٣٢:٩؛ ١صم ١٠:١؛ ٢صم ١٤:١٦؛ ١مل ٨:٥١، ٥٣؛ مز ٢٨:٩؛ ٣٣:١٢؛ ٧٤:٢؛ ٧٩:١؛ ٩٤:١٤، ٥؛ ١٠٦:٥، ٤٠؛ إش ١٩:٢٥؛ ٦٣:١٧؛ إر ١٠:١٦؛ ٥١:١٩؛ مي ٧:١٨؛ زك ٢:١٢

١٠:٣٤ انظر تك ٦:١٨؛ انظر ٩:١٥؛ انظر ١٥:١٨؛ تث ٥:٢-٣؛ انظر خر ٣:٢٠؛ انظر خر ٣٣:١٦

١١:٣٤ تث ٦:٢٥؛ يش ١١:١٥؛ انظر خر ٢٣:٢٨

١٢:٣٤ قض ٢:٢؛ انظر خر ١٠:٧

١٣:٣٤ انظر خر ٢٣:٢٤؛ عد ٣٣:٥٢؛ تث ٥:٧؛ ١٢:٣؛ قض ٢٦:٦؛ ١مل ١٥:١٣؛ ٢أخ ١٥:١٦؛ ١٧:٦؛ ٣٤:٣-٤؛ مي ٥:١٤

١٤:٣٤ انظر خر ٢٠:٣؛ إش ٩:٦؛ انظر خر ٢٠:٥

٥:٣٤ اسمه. انظر التعليق على ١٩:٣٣.

٦:٣٤-٧ انظر خر ١٩:٣٣ والتعليق. صار إعلان الله لمعنى اسمه ودلالاته في هذه الآيات الإعلان الكلاسيكي الذي أُقتبس في مواضع كثيرة في العهد القديم (انظر عد ١٨:١٤؛ نح ١٧:٩؛ مز ١٥:٨٦؛ ٨:١٠٣؛ ٨:١٤٥؛ يؤ ١٣:٢؛ يون ٢:٤). انظر أيضاً التعليقات على ١٤:٣-١٥؛ ٢:٦-٣.

٧:٣٤ الإثم والمعصية والخطيئة. انظر إش ١٢:٥٩ والتعليق.

١٠:٣٤ أقطع معك عهداً. تجديد العهد الذي قطعه من قبل (الفصول ١٩-٢٤). توصف أحياناً الآيات ١٠-٢٦، التي يكاد يقتبس منها الكثير اقتباسات حرفية من مقاطع سابقة في كتاب الخروج (قارن بصفة خاصة الآيات ١٨-٢٦ مع خر ١٤:٢٣-١٩)، بأنها الوصايا العشر الطقسية (الطقوس العشرة) نظراً لإمكانية تقسيمها فعلياً إلى عشرة مقاطع. **معجزات**. تستخدم الكلمة نفسها للإشارة إلى الضربات العشر التي ضرب بها الله مصر (خر ٣:٢٠). ولكن لعلها تشير هنا إلى المعجزات التي صنعها الله في أثناء تيهان الشعب في الصحراء ودخول كنعان (انظر مز ١:٩ والتعليق).

١٢:٣٤ إياك أن تعقد معاهدة مع سكان الأرض. لم يكن مسموحاً لشعب إسرائيل بأن يعقدوا معاهدات سلام مع أي من شعوب كنعان كي يأذنوا لهم بالعيش في الأرض. **معاهدة**. الأصل العبري لهذه الكلمة هو نفسه أصل كلمة عهد المذكورة في الآية ١٠ (انظر أيضاً الآية ١٥).

١٣:٣٤ أشجارهم المقدسة. كانت عشتاروث اسم زوجة «إيل» الإله الرئيسي في أرض كنعان. وكثيراً ما كانت تقام أنصاب خشبية، ربما نُحتت على شكلها، إكراماً لها وتوضع بالقرب من أشياء وثنية أخرى لعبادتها (انظر مثلاً قض ٢٥:٦).

١٤:٣٤ الرب اسمه غيور جداً. انظر التعليق على ٥:٢٠.

١٥:٣٤ يعبدون آلهتهم مشركين. يشبه الكتاب المقدس من يشركون بأنهم زناة، وهي صورة انتشرت انتشاراً واسعاً في العهد القديم وكانت تشير إلى خيانة شعب إسرائيل لرب عهدهم الذي قطع عهداً خاصاً معهم (انظر إش ٥٤:٥-٦؛ إر ٣:١٤؛ ٣١:٣٢؛ هو ٢:٢، ٧، ١٦؛ قارن بما جاء في إر ٢:٢؛ ٣:١، ٢٠؛ حز ١٦:٨، ٣٢، ٤٥؛ ٢٣:٤، ٣٧). اتخذت هذه الخيانة أشكالاً متنوعة، وإن كان يغلب عليها العبادة

أَنْ تَعْقِدُوا مُعَاهَدَةً مَعَ سُكَّانِ الأَرْضِ، لأَنَّهُمْ حِينَ يَعْبُدُونَ آلِهَتَهُمْ مُشْرِكِينَ وَيَذْبَحُونَ لَهُمْ، يَدْعُونَكُمْ فَتَأْكُلُونَ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ. ١٦وَتُزَوِّجُونَ بَنِيكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَيَجْعَلْنَ بَنِيكُمْ يَعْبُدُونَ أَيْضاً بِعِبَادَةِ آلِهَتِهِنَّ.

شرائع الأعياد المعينة

١٧إِيَّاكَ أَنْ تَصْنَعَ آلِهَةً مَسْبُوكَةً. ١٨احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيراً سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكُمْ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيْ شَهْرِ نِيسَانَ وَهُوَ الشَّهْرُ الأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ)، لأَنَّكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ١٩كُلُّ بِكْرٍ ذَكَرٍ هُوَ لِي، وَكَذَلِكَ كُلُّ بِكْرٍ مِنْ مَاشِيَتِكَ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْخِرْفَانِ وَالْمَاعِزِ. ٢٠أَمَّا بِكْرُ الْحِمَارِ فَتَفْدِيهِ بِحَمَلٍ، وَإِلاَّ تَدُقُّ عُنُقَهُ. كُلُّ ابْنٍ بِكْرٍ لَكَ تَفْدِيهِ بِحَمَلٍ. لاَ تَمْثُلُوا أَمَامِي بِأَيْدٍ فَارِغَةٍ. ٢١فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَوَاسِمِ الْفَلاَحَةِ وَالْحَصَادِ. ٢٢احْتَفِلُوا أَيْضاً بِعِيدِ الأَسَابِيعِ فِي أَوَّلِ حَصَادِ الْقَمْحِ. وَبِعِيدِ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. ٢٣عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ أَنْ يَمْثُلُوا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤هَا أَنَا أَطْرُدُ الأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَأُوَسِّعُ حُدُودَكُمْ، وَلَنْ يَطْمَعَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكُمْ حِينَ تَصْعَدُونَ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ٢٥لاَ تُقَرِّبْ دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ عَجِينٍ مُخْتَمِرٍ. وَلاَ تَتْرُكْ شَيْئاً مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِي. ٢٦تُحْضِرُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاكُورَةَ ثِمَارِ أَرْضِكَ. وَلاَ تَطْبُخْ جَدْياً فِي لَبَنِ أُمِّهِ».

وجه موسى اللامع

٢٧وَاسْتَطْرَدَ الرَّبُّ: «دَوِّنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لأَنَّنِي قَطَعْتُ مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْداً بُنِاءً عَلَيْهَا». ٢٨وَمَكَثَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا خُبْزاً، وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَدَوَّنَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرَ.

١٥:٣٤
آية ١٢؛ تث ٦:٢٣؛ عز ٩:١٢
خر ٢٠:٢٢؛ ٨:٣٣؛ تث ١٦:٣١؛
قض ١٧:٢؛ ٢مل ٨:١٧؛ ١أخ ٢٥:٥؛
٢أخ ١٥:١١؛ عا ٤:٢؛
انظر خر ٦:٣٢؛ ١كو ٤:٨

١٦:٣٤
تث ٣:٧؛ ١٧:١٧؛ يش ١٢:٢٣؛
قض ٦:٣؛ ١٤:٣؛ ١مل ١١:١، ٢؛ ١٦:٢؛ ٣١:١٣؛
عز ٢:٩؛ ١٠:٣؛ نح ١٠:٣٠؛ ١٣:٢٥، ٢٦؛
تث ٤:٧؛ ١٢:٣١؛ ٢٠:١٨؛ ١مل ٢٠:٤؛
٢مل ٢١:٣-١٥؛ مز ١٠٦:٣٤-٤١؛ ملا ١١:٢

١٧:٣٤ انظر خر ٢٠:٤

١٨:٣٤
انظر خر ١٢:١٧؛ مت ٢٦:١٧؛ لو ٢٢:١؛
أع ٣:١٢؛ انظر خر ١٢:١٥؛ انظر خر ٢:١٢

١٩:٣٤ خر ١٣:٢

٢٠:٣٤
انظر خر ١٣:١٣؛ انظر خر ١٣:٢؛
خر ٢٣:١٥؛ تث ١٦:١٦؛ حز ٤٦:٩

٢١:٣٤
تك ٢:٢-٣؛
نح ١٣:١٥؛ إش ٥٦:٢؛ ٥٨:١٣

٢٢:٣٤
آية ٢٦؛ خر ٢٣:١٩؛
لا ٢:١٢، ١٤؛ ٧:١٣؛ ٢٣:١٠٠، ١٧؛ عد ٢٨:٢٦؛
انظر خر ٢٣:١٦

٢٣:٣٤
انظر خر ٢٣:١٤

٢٤:٣٤
انظر خر ٢٣:٢٨؛
تث ١٢:٢٠؛ ١٩:٨؛ أي ١٢:٢٣

٢٥:٣٤
انظر خر ٢٣:١٨؛ انظر خر ١٢:٨

٢٦:٣٤
انظر خر ٢٢:٢٩؛ انظر عد ١٨:١٢
انظر خر ٢٣:١٩

٢٧:٣٤
انظر خر ١٧:١٤؛
انظر تك ٦:١٨؛ انظر ١٥:١٨

٢٨:٣٤
انظر تك ٤:٧؛ مت ٤:٢؛
لو ٤:٢؛ تث ٩:٩، ١٨؛
عز ١٠:٦؛ آية ١؛
خر ٣١:١٨؛ تث ٤:١٣؛ ١٠:٤

السافرة للأوثان (عبادة آلهة أخرى والاعتماد عليها في خصوبة الأرحام والحقول والماشية، وكذلك شفاء الجروح والأمراض والإنقاذ والحماية من خطر الأعداء. ومن ثم صاروا يعاملون الآلهة المزيفة كما لو كانوا عشاقاً لهم). **فتأكلون من ذبيحتهم**. التناول من الذبائح المقدمة للإله الوثني يؤدي إلى تقديم تنازلات (قارن بما جاء في ١كو ٨؛ ١٠:١٨-٢١).

١٧:٣٤ إياك أن تصنع آلهة مسبوكة. كما فعل هرون حينما صنع العجل الذهبي (انظر خر ٤:٣٢).

١٨:٣٤-٢٦ انظر التعليقات على ٢٣:١٤-١٩.

٢١:٣٤ تستريح حتى لو كان ذلك في مواسم الفلاحة والحصاد. تماماً كما كان عليهم الاستراحة أثناء بناء خيمة الاجتماع (انظر التعليقات على ٣١:١٣، ١٦-١٧).

٢٤:٣٤ لن يطمع أحد في أرضكم. يَعِد الرب بحماية نصيب كل حاج من شعب إسرائيل في أثناء غيابه لحضور الأعياد الثلاثة السنوية الواجب حضورها (انظر تث ١٦:١٦ والتعليق).

٢٧:٣٤ دون هذه الكلمات. كما سبق أن دَوّن كلمات مشابهة (انظر خر ٤:٢٤).

٢٨:٣٤ فَدَوَّن. لعل الفاعل هنا الرب وليس موسى (انظر الآية ١). **كلمات العهد، أي الوصايا العشر**. العباراتان مترادفتان (انظر التعليق على ١:٢٠).

٢٩:٣٤
انظر خر ١١:١٩؛ آية ٣٥؛ إش ٥٠:٦؛ ٢ كو ٣:٧، ١٣
انظر خر ١٥:٣٢ مز ٥:٣٤؛ مت ٢:١٧؛

٣١:٣٤
خر ٢٢:١٦

٣٢:٣٤
انظر خر ١:٢١؛ ١:٣٥، ٤

٣٣:٣٤
٢ كو ١٣:٣

٣٥:٣٤
انظر آية ٢٩

[٢٩]وَعِنْدَمَا انْحَدَرَ مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ حَامِلاً بِيَدَيْهِ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ، لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ وَجْهَهُ كَانَ يَلْمَعُ لأَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ اللهِ. [٣٠]وَحِينَ شَاهَدَ هَرُونُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى، كَانَ وَجْهُهُ لامِعاً، فَخَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ، [٣١]فَدَعَاهُمْ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَرُونُ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فَخَاطَبَهُمْ. [٣٢]وَمَا لَبِثَ أَنِ اقْتَرَبَ مِنْهُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَلاَ عَلَيْهِمْ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَمْلاَهَا الرَّبُّ فِي جَبَلِ سِينَاءَ. [٣٣]وَعِنْدَمَا أَنْهَى مُوسَى حَدِيثَهُ مَعَهُمْ، وَضَعَ عَلَى وَجْهِهِ بُرْقُعاً، [٣٤]كَانَ يَخْلَعُهُ عِنْدَ مُثُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَحَادَثَ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ لَدُنْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ لِيُخَاطِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَوْصَاهُ. [٣٥]فَإِذَا عَايَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَعَاناً فِي جِلْدِ وَجْهِ مُوسَى، كَانَ يَرُدُّ الْبُرْقُعَ إِلَى حِينِ دُخُولِهِ إِلَى الْخَيْمَةِ لِلتَّحَدُّثِ مَعَ الرَّبِّ فَيَرْفَعُهُ.

شرائع يوم السبت

١:٣٥
انظر خر ٣٢:٣٤

٢:٣٥
انظر تك ٣:٢؛ خر ٢١:٣٤؛ تث ١٣:٥-١٤؛ انظر خر ١٤:٣١

٣:٣٥
خر ٢٣:١٦

٣٥ وَعَقَدَ مُوسَى اجْتِمَاعاً لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الأُمُورُ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ أَنْ تُطِيعُوهَا: [٢]سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْصَرِفُونَ فِيهَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ. أَمَّا السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ مُقَدَّساً لِعِبَادَةِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ يُقْتَلُ. [٣]لاَ تُوقِدُوا نَاراً فِي بُيُوتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ».

التبرع بمواد بناء المقدس

[٤]ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ: [٥]هَاتُوا مِمَّا لَدَيْكُمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ سَخِيُّ النَّفْسِ فَلْيَتَبَرَّعْ بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ: ذَهَباً وَفِضَّةً وَنُحَاساً، [٦]وَأَقْمِشَةً زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَتَّانِيَّةً،

٢٩:٣٤ الشهادة. انظر التعليقات على ٣٤:١٦؛ ١٦:٢٥. **كان يلمع**. طلب موسى أن يرى مجد الله (انظر خر ١٨:٣٣ والتعليق)، فإذ بوجهه يعكس المجد السماوي دون أن يدري.

٣٣:٣٤ وضع على وجهه برقعاً. لئلا يرى شعب إسرائيل اللمعان وهو يختفي، وإنما يواصلون إكرام موسى باعتباره ممثلاً لله. عن نظرة العهد القديم لتصرف موسى انظر ٢ كو ٣:٧-١٨ والتعليقات.

٣-١:٣٥ كما ذَكّر الرب شعب إسرائيل بأهمية حفظ السبت بعد إرشادات بناء خيمة الاجتماع مباشرة وصنع الثياب الكهنوتية (انظر التعليق على ٣١:١٣) فهكذا، يذكرهم بالأمر نفسه الآن قبل إتمام تلك التوجيهات.

٤٣:٣٥-٤:٣٥ تكرار لمعظم الأجزاء الواردة في الفصول ٢٥-٢٨؛ ٣٠:١-٥؛ ٣١:١-١١ (انظر التعليقات على تلك الآيات)، ورغم حرفية التكرار فإنه يغلب على الأفعال المستخدمة هنا زمن الماضي وليس المستقبل وكذلك يُلاحظ تغيير ترتيب الموضوعات. كان مثل هذا التكرار سمة شائعة في أدب الشرق الأدنى القديم بقصد ترسيخ تفاصيل السرد في ذهن القارئ (انظر التعليق على تك ٢٤:٣٤-٤٩).

٥:٣٥ كل من هو سخي النفس. التركيز هنا على الدافع التطوعي وراء تقديم الأدوات والخدمات اللازمة لإقامة خيمة الاجتماع (انظر الآيات ٢١-٢٢، ٢٦، ٢٩؛ ٣٦:٢-٣).

وَمِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى، ٧وَجُلُودَ كِبَاشٍ، وَجُلُودَ دُلْفِينٍ، وَخَشَبَ السَّنْطِ، ٨وَزَيْتاً
لِلإِنَارَةِ، وَأَطْيَاباً لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ، ٩وَحِجَارَةَ جَزْعٍ، وَحِجَارَةً
كَرِيمَةً لِتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ١٠وَلْيَتَقَدَّمْ كُلُّ صَانِعٍ مَاهِرٍ بَيْنَكُمْ لِتَنْفِيذِ
مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ١١الْمَسْكَنَ وَخَيْمَتَهُ وَسُقُوفَهَا وَمَشَابِكَهَا وَأَلْوَاحَهَا وَعَوَارِضَهَا
وَأَعْمِدَتَهَا وَقَوَاعِدَ الأَعْمِدَةِ، ١٢وَالتَّابُوتَ وَعَصَوَيْهِ، وَغِطَاءَ الْكَفَّارَةِ، وَالسِّتَارَ
الَّذِي يَحْجُبُ التَّابُوتَ، ١٣وَالْمَائِدَةَ وَعَصَوَيْهَا، وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا، وَخُبْزَ التَّقْدِمَةِ.
١٤وَمَنَارَةَ الإِضَاءَةِ وَأَوَانِيهَا وَسُرُجَهَا وَزَيْتَ ضَوْئِهَا، ١٥وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ
وَعَصَوَيْهِ، وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ، وَسِتَارَ بَابِ مَدْخَلِ الْمَسْكِنِ،
١٦وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ، وَشَبَكَتَهُ النُّحَاسِيَّةَ وَعَصَوَيْهِ وَكُلَّ أَوَانِيهِ، وَحَوْضَ
الاغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ١٧وَسَتَائِرَ سَاحَةِ الْمَسْكِنِ وَأَعْمِدَتَهَا، وَقَوَاعِدَ الأَعْمِدَةِ،
وَسِتَارَ السَّاحَةِ، ١٨وَأَوْتَادَ الْخَيْمَةِ وَالسَّاحَةِ وَحِبَالَهُمَا، ١٩وَثِيَابَ هرُونَ
الْكَاهِنِ، وَثِيَابَ بَنِيهِ الْمُقَدَّسَةَ، وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ».

جمع التبرعات

٢٠فَانْصَرَفَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مِنْ قُدَّامِ مُوسَى. ٢١ثُمَّ أَقْبَلَ كُلُّ مَنْ حَثَّهُ
قَلْبُهُ، وَكُلُّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ، حَامِلِينَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ، لإِقَامَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ
وَأَوَانِي خِدْمَتِهَا وَلِتَجْهِيزِ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٢وَتَوَافَدَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ
ذَوِي النُّفُوسِ السَّخِيَّةِ، مُتَبَرِّعِينَ بِأَسَاوِرَ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمَ وَقَلاَئِدَ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الأَمْتِعَةِ الذَّهَبِيَّةِ، فَكَانَتْ كُلُّ تَقْدِمَاتِ الْمُتَبَرِّعِينَ مِنَ الذَّهَبِ
لِلرَّبِّ. ٢٣وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ وُجِدَ لَدَيْهِ أَقْمِشَةٌ زَرْقَاءُ وَنَفْسِجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ، ٢٣:٣٥
وَمَنْسُوجَاتٌ كَتَّانِيَّةٌ، وَمِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى، وَجُلُودُ كِبَاشٍ، وَجُلُودُ دُلْفِينٍ، خر ١:٣٩
تَبَرَّعَ بِهَا. ٢٤وَمِنْهُمْ أَيْضاً مَنْ تَبَرَّعَ بِتَقْدِمَاتِ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ، جَاءَ بِهَا لِلرَّبِّ
وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ لَدَيْهِ خَشَبُ سَنْطٍ صَالِحٌ لِلاسْتِخْدَامِ فِي عَمَلٍ مَا، تَبَرَّعَ بِهِ.
٢٥وَغَزَلَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ الْمَاهِرَاتِ بِأَيْدِيهِنَّ مَنْسُوجَاتٍ مِنْ خُيُوطٍ زَرْقَاءَ ٢٥:٣٥
وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَتَّانِيَّةً، ٢٦كَمَا غَزَلَتِ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي انظر خر ٣:٢٨
حَثَّتْهُنَّ قُلُوبُهُنَّ، مَنْسُوجَاتٍ مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى. ٢٧وَتَبَرَّعَ وُجَهَاءُ الشَّعْبِ ٢٧:٣٥
بِحِجَارَةِ الْجَزْعِ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨وَبِالأَطْيَابِ انظر خر ٢:٢٥؛ ١أخ ٢٩:٢؛ ٨:٢٩
وَزَيْتِ الإِنَارَةِ وَلِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ. ٢٩فَتَبَرَّعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ ٢٨:٣٥
وَالنِّسَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ سَخَتْ قُلُوبُهُمْ، مُقَدِّمِينَ شَيْئاً لِلرَّبِّ لِتَنْفِيذِ انظر خر ٦:٢٥
كُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَ الرَّبُّ مُوسَى بِالإِشْرَافِ عَلَى إِنْجَازِهِ.

٨:٣٥ انظر خر ٦:٢٥

١٠:٣٥ خر ٦:٣١؛ ٣٩:٤٣

١١:٣٥ خر ٢٦:١-٣٧؛ ٣٦:٨-٣٨

١٢:٣٥ خر ٢٥:١٠-٢٢؛ ٣٧:١-٩؛ انظر خر ٢٦:٣٣

١٣:٣٥ خر ٢٥:٢٣-٣٠؛ ٣٧:١٠-١٦

١٤:٣٥ انظر خر ٢٥:٣١

١٥:٣٥ خر ٣٠:١-٦؛ ٣٧:٢٥-٢٨؛ خر ٣٠:٢٥؛ خر ٣٠:٣٤-٣٨؛ انظر خر ٢٦:٣٦

١٦:٣٥ خر ٢٧:١-٨؛ ٣٨:١-٧؛ انظر خر ٣٠:١٨

١٧:٣٥ انظر خر ٢٧:٩؛ ٣٨:٩-٢٠

١٨:٣٥ خر ٢٧:١٩؛ ٣٨:٢٠

١٩:٣٥ انظر خر ٢:٢٨

٢٣:٣٥ خر ١:٣٩

٢٥:٣٥ انظر خر ٣:٢٨

٢٧:٣٥ انظر خر ٢:٢٥؛ ١أخ ٢٩:٢؛ ٨:٢٩؛ ١أخ ٢٩:٢؛ ٦:٢٩

٢٨:٣٥ انظر خر ٦:٢٥

٢٩:٣٥ انظر خر ٢:٢٥؛ آية ٤-٩؛ خر ٢٥:١-٧؛ ٣٦:٣؛ ٢مل ١٢:٤

٢١:٣٥ خيمة الاجتماع. انظر التعليق على ٢٧:٢١.

تعيين بصلئيل وأهوليآب

٣٠وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بَصَلْئِيلَ بْنَ أُورِي
حَفِيدَ حُورٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، ٣١وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللهِ وَوَهَبَهُ الْحِكْمَةَ
وَالْمَهَارَةَ وَالْمَعْرِفَةَ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحِرَفِ، ٣٢لِابْتِكَارِ فُنُونِ التَّصْمِيمَاتِ
الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، ٣٣وَنَقْشِ الْحِجَارَةِ وَتَرْصِيعِهَا،
وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، وَلِيَكُونَ مُحْتَرِفاً لِكُلِّ صِنَاعَةٍ. ٣٤وَقَدْ مَنَحَهُ الرَّبُّ هُوَ
وَأُهُولِيآبَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ دَانٍ، الْقُدْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الآخَرِينَ. ٣٥وَجَعَلَهُمَا
حَاذِقَيْنِ مُتَفَوِّقَيْنِ فِي صِنَاعَةِ نَقْشِ الْجَوَاهِرِ وَالنِّجَارَةِ وَالْحِيَاكَةِ، وَتَطْرِيزِ
الْمَنْسُوجَاتِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسِجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْمَنْسُوجَاتِ الْكَتَّانِيَّةِ، وَسَائِرِ
حِرَفِ النَّسِيجِ، وَفِي كُلِّ حِرْفَةِ صَانِعٍ وَمُبْتَكِرِ تَصْمِيمٍ».

٣١:٣٥ آية ٣٥؛ ٢أخ ٢:٧، ١٤
٣٤:٣٥ انظر خر ٣١:٦؛ ٢أخ ٢:١٤
٣٥:٣٥ آية ٣١

مزيد من التبرعات

٣٦ وَهَكَذَا يَقُومُ بَصَلْئِيلُ وَأُهُولِيآبُ وَكُلُّ صَانِعٍ حَاذِقٍ وَهَبَهُ
الرَّبُّ مَقْدِرَةً فِي تَنْفِيذِ بِنَاءِ خَيْمَةِ الاِجْتِمَاعِ، بِإِنْجَازِ الْعَمَلِ،
بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ.
٢ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى بَصَلْئِيلَ وَأَهُولِيآبَ وَكُلَّ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ
حَذَاقَةً، وَكُلَّ مَنْ حَثَّهُ قَلْبُهُ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ فِي إِنْجَازِ عَمَلٍ مَّا. ٣وَتَسَلَّمُوا
مِنْ مُوسَى جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّتِي تَبَرَّعُوا بِهَا لِبِنَاءِ الْمَقْدِسِ.
وَظَلَّ الشَّعْبُ يَأْتُونَ كُلَّ صَبَاحٍ بِمَزِيدٍ مِنَ التَّبَرُّعَاتِ. ٤فَأَقْبَلَ الصُّنَّاعُ الْمَهَرَةُ
الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ الْمَقْدِسِ، مِنْ مَهَامِّهِمْ، ٥وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي
بِمَا يَفِيضُ عَمَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِإِنْجَازِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ». ٦فَأَمَرَ مُوسَى
أَنْ يُذِيعُوا فِي الْمُخَيَّمِ بِالامْتِنَاعِ عَنْ تَقْدِيمِ تَبَرُّعَاتٍ. فَكَفَّ الشَّعْبُ عَنْ
ذَلِكَ. ٧لأَنَّ مَا لَدَيْهِمْ، كَانَ كَافِياً لِتَنْفِيذِ الْعَمَلِ كُلِّهِ، وَأَكْثَرَ.

١:٣٦ انظر خر ٢٨:٣؛ خر ٢٥:٨
٢:٣٦ انظر خر ٣١:٢؛ انظر خر ٣١:٦؛ انظر خر ٢٥:٢
٣:٣٦ انظر خر ٣٥:٢٩
٥:٣٦ ٢أخ ٢٤:١٤؛ ٣١:١٠؛ ٢كو ٨:٢-٣
٧:٣٦ ١مل ٧:٤٧

صنع السقف

٨أَمَّا الصُّنَّاعُ الْحَاذِقُونَ بَيْنَ الْحِرَفِيِّينَ فَقَدْ صَنَعُوا سَقْفَ الْمَسْكَنِ مِنْ
عَشْرِ قِطَعٍ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ، ذَاتِ أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، طَرَّزَ
عَلَيْهَا حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكَرُوبِيمِ. ٩وَكَانَ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ
ذِرَاعاً (نَحْوَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِتْراً) وَعَرْضُهُ أَرْبَعَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ). فَكَانَتْ
جَمِيعُهَا ذَاتَ قِيَاسٍ وَاحِدٍ. ١٠وَوَصَلُوا خَمْسَ قِطَعٍ مِنْهَا بَعْضَهَا بِبَعْضٍ،

٣٨-١:٣٦ انظر التعليق على ٤:٣٥-٣٩:٤٣.

وَكَذَلِكَ وُصِلَتِ الْقِطَعُ الْخَمْسُ الأُخْرَى ١١ وَصَنَعُوا عُرًى مِنْ قُمَاشٍ عَلَى
حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ مِنَ الْقِطَعِ الْمَوْصُولَةِ الأُولَى، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا أَيْضاً فِي
حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الأَخِيرِ مِنَ الْقِطَعِ الأُخْرَى الْمَوْصُولَةِ ١٢ فَكَانَ فِي الطَّرَفِ
الأَخِيرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الأُولَى خَمْسُونَ عُرْوَةً، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ
الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةُ مُقَابِلَ الْأُخْرَى. ١٣ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مِشْبَكاً مِنْ ١٣:٣٦
ذَهَبٍ وُصِلَتْ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَأَصْبَحَتَا سَقْفاً وَاحِداً لِلْمَسْكِنِ. آية ١٨
١٤ وَحَاكُوا أَيْضاً سَقْفاً ثَانِياً لِلْمَسْكَنِ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً، مَصْنُوعَةً
مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ الْمِعْزَى. ١٥ طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلاثُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ
خَمْسَةَ عَشَرَ مِتْراً) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا
ذَاتَ مِقْيَاسٍ وَاحِدٍ. ١٦ وَوَصَلُوا خَمْسَ قِطَعٍ مَعاً لِتَكُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً،
وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْقِطَعِ السِّتِّ الأُخْرَى ١٧ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ
طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الأُولَى، وَثَبَّتُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً أُخْرَى عَلَى حَاشِيَةِ
طَرَفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١٨ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مِشْبَكاً مِنْ نُحَاسٍ ١٨:٣٦
لِتَصِلَ عُرَي الْمَجْمُوعَتَيْنِ مَعاً لِتُصْبِحَا سَقْفاً ثَانِياً لِلْمَسْكَنِ. ١٩ وَعَمِلُوا غِطَاءً آية ١٣
لِلْخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَدْبُوغَةٍ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ، وَنَصَبُوا فَوْقَهُ سَقْفاً آخَرَ
مِنْ جُلُودٍ بَنَفْسِجِيَّةٍ.

صنع جدران المسكن

٢٠ وَصَنَعُوا جُدْرَانَ الْمَسْكَنِ مِنْ أَلْوَاحٍ قَائِمَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. ٢١ طُولُ
اللَّوْحِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ
وَسَبْعِينَ سَنْتِيمِتْراً). ٢٢ وَلِكُلِّ لَوْحٍ رِجْلاَنِ مُتَقَابِلَتَانِ، إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الأُخْرَى.
هَكَذَا بَنَوْا جَمِيعَ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ. ٢٣ وَجَعَلُوا الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ
مُكَوَّناً مِنْ عِشْرِينَ لَوْحاً. ٢٤ وَصَنَعُوا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ
لَوْحاً. فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٥ أَمَّا جَانِبُ الْمَسْكَنِ الثَّانِي
الشِّمَالِيُّ، فَكَانَ لَهُ أَيْضاً عِشْرُونَ لَوْحاً، ٢٦ وَأَرْبَعُونَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ
لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٧ وَبَنَوْا جِدَارَ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيَّ مِنْ
سِتَّةِ أَلْوَاحٍ. ٢٨ وَصَنَعُوا لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ. ٢٩ فَكَانَ كُلٌّ
مِنْهُمَا مُزْدَوِجاً مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلاهُ، حَيْثُ تُثَبَّتُ فِي رَأْسِ كُلِّ مُزْدَوِجٍ حَلْقَةٌ
وَاحِدَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ كُلٌّ مِنْهُمَا لِلزَّاوِيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَتْ فِي مَجْمُوعِهَا ثَمَانِيَةَ
أَلْوَاحٍ وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعِدَتَيْنِ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ.
٣١ وَصَنَعُوا عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْساً لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ
الْجَنُوبِيِّ، ٣٢ وَخَمْساً لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الشِّمَالِيِّ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ

لأَلْوَاحِ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ، ٣٣وَجَعَلُوا الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَنْفُذُ فِي وَسَطِ
الأَلْوَاحِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ ٣٤وَغَشَّوْا الأَلْوَاحَ بِرَقَائِقَ مِنْ ذَهَبٍ. وَصَنَعُوا لَهَا
حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِتَكُونَ بُيُوتاً لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَّوْا الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

صنع الحجاب

٣٥وَصَنَعُوا الْحِجَابَ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ
وَحَمْرَاءَ، بَعْدَ أَنْ حَاكَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكَرُوبِيمِ. ٣٦وَصَنَعُوا لَهُ
أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مُغَشَّاةً بِذَهَبٍ، لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفَ مِنْ
ذَهَبٍ، وَقَائِمَةً عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.
٣٧وَنَسَجُوا سِتَاراً لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ ذَا أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ،
وَخُيُوطِ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيزِ حَائِكٍ مَاهِرٍ. ٣٨لَهُ خَمْسَةُ أَعْمِدَةٍ، ذَاتِ
خَطَاطِيفَ وَغَشَّوْا رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ وَسَبَكُوا لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ
نُحَاسٍ.

٣٥:٣٦
خر ٣٨:٣٩؛ مت ٥١:٢٧؛ لو ٤٥:٢٣؛ عب ٣:٩

٣٧:٣٦
خر ١٦:٢٧

صنع التابوت

٣٧ ١ثُمَّ صَنَعَ بَصَلْئِيلُ التَّابُوتَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ
وَنِصْفٌ (نَحْوَ مِتْرٍ وَرُبْعِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ
خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ سَنْتِيمِتْراً) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ
سَنْتِيمِتْراً). ٢وَغَشَّى جُدْرَانَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ
لَهُ إِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ. ٣وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَهَا عَلَى قَوَائِمِهِ
الأَرْبَعِ، حَلْقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٤وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ غَشَّاهُمَا
بِالذَّهَبِ. ٥وَأَدْخَلَهُمَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمُثَبَّتَةِ عَلَى جَانِبَيِ التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا.
٦وَصَنَعَ بَصَلْئِيلُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوَ
مِتْرٍ وَرُبْعِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ سَنْتِيمِتْراً)
٧وَخَرَطَ كَرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أَقَامَهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الْغِطَاءِ. ٨فَصَنَعَ كَرُوباً
وَاحِداً عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغِطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الْغِطَاءِ نَفْسِهِ، وَقَائِمَيْنِ
عَلَى طَرَفَيْهِ. ٩وَكَانَ الْكَرُوبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقُ،
يُظَلِّلاَنِ بِهِمَا الْغِطَاءَ، وَيَتَّجِهَانِ بِوَجْهَيْهِمَا نَحْوَهُ.

١:٣٧
انظر خر ٢:٣١
خر ٦:٣٠؛ ٣٥:٣٩؛ تث ٣:١٠

٢:٣٧
آية ١١، ٢٦

٦:٣٧
انظر خر ٣٤:٢٦؛ عب ٥:٩
انظر ٧:٣١؛

٧:٣٧
حز ١٨:٤١

٩:٣٧
عب ٥:٩؛ تث ٣:١٠

١-٢٩:٣٧ انظر التعليق على ٤:٣٥-٤٣:٣٩.

١:٣٧ صنع بصلئيل التابوت. حصل المهندس الرئيسي (انظر خر ٢:٣١-٣ والتعليقات) على شرف صنع أقدس الأشياء (انظر ١٠:٢٥ والتعليق) من بين أثاث الخيمة.

صنع المائدة

١٠:٣٧ عب ٩:٢
١٠ وَصَنَعَ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِتْرٍ) وَعَرْضُهَا
ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ
سَنْتِيمِتْراً). ١١ وَغَشَّاهَا بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ. وَصَنَعَ لَهَا إِطَاراً عَالِياً مِنَ الذَّهَبِ.
١١:٣٧ انظر آية ٢
١٢ وَأَحَاطَهَا بِحَافَةٍ عَرْضُهَا شِبْرٌ. وَصَنَعَ لِمُحِيطِ الْحَافَةِ إِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ.
١٣ وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الأَرْبَعِ.
١٤:٣٧ آية ٢٧
١٤ فَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ الْمُثَبَّتَةُ عَلَى الْحَافَةِ أَمَاكِنَ لِعَصَوَيْنِ، تُحْمَلُ بِهِمَا
الْمَائِدَةُ. ١٥ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ لِتُحْمَلَ
بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ١٦ أَمَّا صِحَافُ الْمَائِدَةِ وَصُحُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيقُهَا الَّتِي
يُسْكَبُ بِهَا، فَصَاغَهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

صنع المنارة

١٧:٣٧ عب ٢:٩؛ رؤ ١٢:١
١٧ وَخَرَطَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَكَانَتْ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا
وَبَرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةً مَعاً مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، ١٨ وَلَهَا سِتُّ
شُعَبٍ. يَتَفَرَّعُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلاَثُ شُعَبِ مَنَارَةٍ. ١٩ وَفِي كُلِّ شُعْبَةٍ
ثَلاَثُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِبُرْعُمٍ وَزَهْرٍ. وَهَكَذَا إِلَى السِّتَّةِ الأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ
مِنَ الْمَنَارَةِ. ٢٠ وَعَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِبَرَاعِمِهَا وَأَزْهَارِهَا.
٢١ وَجَعَلَ تَحْتَ كُلِّ فَرْعَيْنِ مِنَ الأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بُرْعُماً،
وَهَكَذَا فَعَلَ لِلسِّتَّةِ الأَفْرُعِ. ٢٢ فَكَانَتْ بَرَاعِمُهَا وَأَفْرُعُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ
٢٢:٣٧ آية ١٧؛ عد ٤:٨
الذَّهَبِ الْخَالِصِ، مَخْرُوطَةً كُلُّهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ٢٣ وَصَنَعَ لَهَا سَبْعَةَ
٢٣:٣٧ خر ٤٠:٤، ٢٥
سُرُجٍ مَعَ مَلاَقِطِهَا وَمَنَافِضِهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢٤ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ
الْخَالِصِ الْمُصَاغِ فِي صُنْعِهَا وَصُنْعِ أَوَانِيهَا وَزْنَةً (نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ كِيْلُو
جْرَاماً).

صنع مذبح البخور

٢٥:٣٧ خر ٣٠:٣٤-٣٦؛ رؤ ٣:٨؛ انظر خر ٢٧:٢؛ لو ١:١١؛ رؤ ١٣:٩
٢٥ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبَخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مُرَبَّعاً، طُولُهُ
ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِتْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَارْتِفَاعُهُ
ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِتْرٍ). وَكَانَتْ قُرُونُهُ مَخْرُوطَةٌ مِنْهُ. ٢٦ وَغَشَّى سَطْحَهُ
وَجُدْرَانَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَطَوَّقَهُ بِإِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٢٧ وَصَنَعَ لَهُ
٢٧:٣٧ آية ١٤
أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَ كُلَّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا تَحْتَ الإِطَارِ عَلَى جَانِبَيْهِ،
لِتُوْضَعَ فِيهَا الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَذْبَحُ. ٢٨ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ
٢٨:٣٧ انظر خر ١٣:٢٥
مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمُغَشَّى بِالذَّهَبِ ٢٩ وَصَنَعَ دُهْنَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسَ
٢٩:٣٧ انظر خر ١١:٣١؛ خر ١:٣٠، ٢٥؛ ٣٨:٣٩
وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ النَّقِيَّ كَمَا يَصْنَعُهَا عَطَّارٌ حَاذِقٌ.

صنع مذبح المحرقات

٣٨ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ
مُرَبَّعَ الشَّكْلِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ
الْمِتْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ
ثَلاَثَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ٢وَصَنَعَ لَهُ قُرُوناً، أَقَامَهَا عَلَى
زَوَايَاهُ الأَرْبَعِ، مَخْرُوطَةً مِنْ ذَاتِ خَشَبِهِ. وَغَشَّاهُ بِنُحَاسٍ. ٣وَكَذَلِكَ طَرَقَ
مِنْ نُحَاسٍ جَمِيعَ آنِيَةِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالأَحْوَاضَ وَالْمَنَاشِلَ
وَالْمَجَامِرَ. ٤وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شَبَكَةً نُحَاسِيَّةً، وَضَعَهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ
مِنْ أَسْفَلُ، بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ. ٥وَسَكَبَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى
أَطْرَافِ الشَّبَكَةِ النُّحَاسِيَّةِ لإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا. ٦وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ
خَشَبِ السَّنْطِ الْمُغَشَّى بِالنُّحَاسِ. ٧وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُثَبَّتَةِ
عَلَى جَانِبَيِ الْمَذْبَحِ، لِيُحْمَلَ بِهِمَا. وَكَانَ الْمَذْبَحُ مُجَوَّفاً مَصْنُوعاً مِنْ أَلْوَاحٍ.

٢:٣٨ ٢أخ ١:٥
٣:٣٨ انظر خر ٩:٣١

صنع حوض الاغتسال

٨وَصَنَعَ حَوْضَ الاغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ مِنْ نُحَاسٍ. صَهَرَهَا مِنَ الْمَرَايَا
النُّحَاسِيَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَتْ بِهَا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي احْتَشَدْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ.

٨:٣٨ انظر خر ١٨:٣٠؛ تث ١٧:٢٣؛ ١صم ٢٢:٢؛ ١مل ٢٤:١٤ — انظر ٧:٤٠

ساحة المسكن

٩وَأَحَاطَ بَصَلْئِيلُ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسَتَائِرَ مِنْ كَتَّانٍ
مَبْرُومٍ، طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْراً). ١٠لَهَا عِشْرُونَ عَمُوداً، ذَاتُ
عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً بِخَطَاطِيفَ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١١وَكَذَلِكَ جَعَلَ
طُولَ سَتَائِرِ الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْراً) وَأَعْمِدَتَهُ
عِشْرِينَ عَمُوداً ذَاتَ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً، بِخَطَاطِيفَ وَقُضْبَانٍ مِنْ
فِضَّةٍ. ١٢أَمَّا الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُ سَتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ
خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِتْراً) مُعَلَّقَةً بِخَطَاطِيفَ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، عَلَى أَعْمِدَةٍ
ذَاتِ عَشْرِ قَوَاعِدَ. ١٣وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ
ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِتْراً). ١٤فَكَانَ طُولُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ
الْجَنُوبِيِّ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ

١:٣٨-٣١ انظر التعليق على ٣٥:٤-٣٩:٤٣.

٨:٣٨ المرايا النحاسية. لم تكن المرايا الزجاج معروفة في الأزمنة القديمة فقد كان النحاس جيد الصقل يعكس الصورة بمستوى مقبول (قارن بما جاء في ١كو ١٣:١٢ والتعليق). **خيمة الاجتماع**. انظر التعليق على ٢١:٢٧.

الْمِثْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى ثَلاَثَةِ أَعْمِدَةٍ ذَاتِ ثَلاَثِ قَوَاعِدَ. ١٥أَمَّا طُولُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الآخَرِ (أَيِ الشِّمَالِيِّ) لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ فَكَانَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى ثَلاَثَةِ أَعْمِدَةٍ ذَاتِ ثَلاَثِ قَوَاعِدَ. ١٦وَكَانَتْ جَمِيعُ السَّتَائِرِ الْمُحِيطَةِ بِالسَّاحَةِ مَنْسُوجَةً مِنْ كَتَّانٍ نَقِيٍّ مَبْرُومٍ. ١٧وَصَنَعَ قَوَاعِدَ الأَعْمِدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. أَمَّا الْمَشَابِكُ وَالْقُضْبَانُ فَكَانَتْ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِيجَانُ الأَعْمِدَةِ مُغَطَّاةً بِالْفِضَّةِ. وَجَمِيعُ أَعْمِدَةِ السَّاحَةِ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٨وَكَانَ عَرْضُ سِتَارِ مَدْخَلِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، كَارْتِفَاعِ السَّاحَةِ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ كَتَّانٍ ذِي أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مِنْ صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ. ١٩وَعَلَّقَهُ بِخَطَاطِيفَ فِضِّيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ فِضِّيَّةٍ فَوْقَ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ نُحَاسِيَّةٍ. وَكَانَتْ تِيجَانُ الأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ٢٠أَمَّا جَمِيعُ أَوْتَادِ الْخَيْمَةِ وَالسَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَقَدْ كَانَتْ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٠:٣٨
انظر خر ١٨:٣٥

المقادير المعدنية المستخدمة في بناء المسكن

٢١وَمَا يَلِي الْمَقَادِيرُ الْمُسْتَخْدَمَةُ فِي بِنَاءِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، الَّتِي تَمَّ حِسَابُهَا بِمُقْتَضَى أَمْرِ مُوسَى، بِإِشْرَافِ اللاَّوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هرُونَ الْكَاهِنِ. ٢٢وَكَانَ بَصَلْئِيلُ بْنُ أُورِي حَفِيدُ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٣يُعَاوِنُهُ أُهُولِيآبُ بْنُ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانٍ، الَّذِي بَرَعَ فِي النَّقْشِ وَالتَّوْشِيَةِ وَالتَّطْرِيزِ بِالأَلْوَانِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَخُيُوطِ الكَتَّانِ الْبَيْضَاءِ.

٢٤كَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْمُسْتَخْدَمِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَسْكَنِ مِنَ التَّبَرُّعَاتِ تِسْعاً وَعِشْرِينَ وَزْنَةً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَثَلاَثَةٍ وَخَمْسِينَ كِيلُو جْرَاماً) طِبْقاً لِمَوَازِينِ الْمَقْدِسِ. ٢٥أَمَّا وَزْنُ الْفِضَّةِ الْمُجْبَاةِ مِنَ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ مِئَةَ وَزْنَةٍ وَأَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جْرَاماً) طِبْقاً لِمَوَازِينِ الْمَقْدِسِ. ٢٦إِذْ كَانَ يُفْرَضُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ مِنَ الْمَعْدُودِينَ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، نِصْفُ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ جْرَامَاتٍ) طِبْقاً

٢١:٣٨
عد ١:٥٠، ٥٣؛ ٨:٢٤؛ ٩:١٥؛ ١٠:١١؛ ١٧:٧؛
١أخ ٢٣:٣٢؛ ٢أخ ٢٤:٦؛
أع ٧:٤٤؛ رؤ ١٥:٥؛
عد ٤:٢٨، ٣٣

٢٢:٣٨
انظر خر ٣١:٢

٢٣:٣٨
انظر خر ٣١:٦

٢٤:٣٨
انظر خر ٣٠:١٦؛ انظر خر ٣٠:١٣

٢٥:٣٨
انظر خر ٣٠:١٢

٢٦:٣٨
انظر خر ٣٠:١٢؛ انظر خر ٣٠:١٣؛
انظر خر ٣٠:١٤؛ انظر خر ١٢:٣٧

٢٥:٣٨ مئة وزنة وألفاً وسبع مئة وخمسة وسبعين شاقلاً. نظراً لأن الوزنة تساوي ٣ آلاف شاقل، فإن ١٠٠ وزنة تساوي ٣٠٠ ألف شاقل وهو العدد الذي إذا أضفناه إلى ١٧٧٥ شاقلاً يجعل الإجمالي ٣٠١,٧٧٥ بما يساوي نصف شاقل لكل من الرجال الصالحين للجندية البالغ عددهم ٦٠٣,٥٥٠ (انظر الآية ٢٦).

٢٦:٣٨ ست مئة وثلاثة آلاف رجل وخمس مئة وخمسين رجلاً. انظر مقدمة كتاب العدد:مشكلة خاصة؛ انظر أيضاً عد ٤٦:١ والتعليق.

لِمَوَازِينِ الْمَقْدِسِ. وَكَانَ عَدَدُ الْمَعْدُودِينَ نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلاَثَةِ آلاَفِ رَجُلٍ
وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا ٢٧وَكَانَ وَزْنُ الفِضَّةِ الْمُسْتَهْلَكَةِ فِي صَبِّ
قَوَاعِدِ الْمَسْكَنِ وَالسَّتَائِرِ الْمِئَةِ مِئَةَ وَزْنَةٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو ٢٧:٣٨
جْرَامٍ)، أَيْ وَزْنَةً وَاحِدَةً (نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ كِيلُو جْرَاماً) لِكُلِّ قَاعِدَةٍ. انظر خر ١٩:٢٦
٢٨أَمَّا مَا فَضَلَ مِنَ الفِضَّةِ البَالِغَةِ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ شَاقِلاً
(نَحْوَ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جْرَاماً) فَقَدِ اسْتُخْدِمَتْ فِي صُنْعِ خَطَاطِيفِ
الأَعْمِدَةِ وَالْقُضْبَانِ وَتَغْشِيَةِ تِيجَانِ الأَعْمِدَةِ. ٢٩وَكَانَ وَزْنُ النُّحَاسِ الَّذِي
تَبَرَّعَ بِهِ الشَّعْبُ سَبْعِينَ وَزْنَةً وَأَلْفَيْنِ وَأَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ
مِئَةٍ وَتِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ كِيلُو جْرَاماً). ٣٠وَمِنْهُ صَبَّ قَوَاعِدَ بَابِ خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحَ النُّحَاسِ وَشَبَكَتَهُ النُّحَاسِيَّةَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ. ٣١وَقَوَاعِدَ
السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخَيْمَةِ، وَقَوَاعِدَ مَدْخَلِهَا وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالدَّارِ
الْمُحِيطَةِ بِهِ.

ثياب هرون الكهنوتية

٣٩ وَحَاكُوا مِنَ الْخُيُوطِ الزَّرْقَاءِ وَالْنَفْسِجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ ثِيَاباً ١:٣٩
مَنْسُوجَةً لاِرْتِدَائِهَا فِي أَثْنَاءِ خِدْمَةِ الْمَقْدِسِ، وَكَذَلِكَ نَسَجُوا خر ٣٥:١٩؛ خر ٢٣:٣٥؛
مِنْهَا ثِيَابَ هرُونَ الْمُقَدَّسَةَ تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. خر ٢٨:٢؛ آية ٤١؛

الرداء أو الأفود

٢فَنَسَجُوا الرِّدَاءَ مِنْ خُيُوطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَنَسِيجِ
الْكَتَّانِ الْمَبْرُومِ. ٣وَطَرَقُوا الذَّهَبَ رَقَائِقَ، وَقَدُّوهَا خُيُوطاً لِيَنْسِجُوهَا بَيْنَ
الْخُيُوطِ الزَّرْقَاءِ وَالْنَفْسِجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكَتَّانِيَّةِ صَنْعَةَ مُطَرِّزٍ حَاذِقٍ.
٤وَصَنَعُوا لِلرِّدَاءِ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَيْنِ عِنْدَ الطَّرَفَيْنِ لِيُمْكِنَ تَثْبِيتُهُ. ٥أَمَّا الْحِزَامُ
فَقَدْ حِيكَ مِنْ ذَاتِ نَوْعِ الْقُمَاشِ، مِنْ خُيُوطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانٍ
مَبْرُومٍ تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٦وَأَحَاطُوا حَجَرَيِ الْجَزْعِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ
ذَهَبٍ نُقِشَتْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يُنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ. ٧وَتَمَّ ٧:٣٩
تَثْبِيتُهَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ، كَحَجَرَيْ تَذْكِرَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ لا ٢٤:٧؛ يش ٤:٧
مُوسَى.
٨وَحَاكُوا الصُّدْرَةَ حِيَاكَةَ مُطَرِّزٍ حَاذِقٍ مِنْ ذَاتِ نَسِيجِ الرِّدَاءِ مِنْ ٨:٣٩
خُيُوطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ. ٩وَكَانَتِ لا ٨:٨

٢٧:٣٨ وزنة واحدة لكل قاعدة. انظر التعليق على ١٩:٢٦. **١:٣٩-٤** انظر التعليق على ٤:٣٥-٤٣:٣٩.

الصُّدْرَةُ مُرَبَّعَةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ، وَمَثْنِيَّةً، ١٠مُرَصَّعَةً بِأَرْبَعَةِ
صُفُوفِ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، الصَّفُّ الأَوَّلُ عَقِيقٌ أَحْمَرُ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرُ
وَزُمُرُّدٌ. ١١وَالصَّفُّ الثَّانِي بَهْرَمَانُ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقُ وَعَقِيقٌ أَبْيَضُ.
١٢وَالصَّفُّ الثَّالِثُ عَيْنُ الهِرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ ١٣وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبَرْجَدٌ
وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. وَكَانَتْ كُلُّهَا مُحَاطَةً بِأَطْوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا.
١٤وَنُقِشَ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ مِنَ الأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ اسْمُ وَاحِدٍ مِنْ أَسْمَاءِ ١٤:٣٩
أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ كَمَا يُنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ، ١٥وَصَنَعُوا رؤ ١٢:٢١
عَلَى الصُّدْرَةِ سِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَضْفُورَتَيْنِ كَحَبْلٍ. ١٦وَصَاغُوا
طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلْقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ، وَثَبَّتُوا الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ.
١٧وَأَدْخَلُوا سِلْسِلَتَيِ الذَّهَبِ فِي الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ. ١٨وَأَمَّا
طَرَفَا السِّلْسِلَتَيْنِ فَرَبَطُوهُمَا بِالطَّوْقَيْنِ، وَثَبَّتُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ مِنَ
الأَمَامِ. ١٩كَذَلِكَ صَاغُوا حَلْقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَثَبَّتُوهُمَا عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفَيِ
الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُلاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ. ٢٠كَمَا صَاغُوا حَلْقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ
أُخْرَيَيْنِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتِفَيِ الرِّدَاءِ مِنَ الأَمَامِ، عِنْدَ مَكَانِ
الْوَصْلِ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ. ٢١وَرَبَطُوا حَلْقَتَيِ الصُّدْرَةِ إِلَى حَلْقَتَيِ الرِّدَاءِ
بِخَيْطٍ أَزْرَقَ لِتَثْبُتَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ وَهَكَذَا لاَ تُنْتَزَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ
الرِّدَاءِ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الجبة

٢٢وَصَنَعُوا جُبَّةَ الرِّدَاءِ مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقَ صِنَاعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ، ٢٣فَكَانَ لَهَا
فَتْحَةٌ فِي وَسَطِهَا عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مُحِيطَةٍ لِئَلاَّ تَتَمَزَّقَ
٢٤وَجَعَلُوا عَلَى اسْتِدَارَةِ أَذْيَالِهَا رُمَّانَاتٍ مِنْ خُيُوطٍ كَتَّانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ زَرْقَاءَ
وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ. ٢٥وَعَلَّقُوا بَيْنَهَا أَجْرَاساً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢٦فَكَانَ بَيْنَ
كُلِّ رُمَّانَتَيْنِ جَرَسٌ مُعَلَّقٌ عَلَى اسْتِدَارَةِ هُدْبِ الْجُبَّةِ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَثْنَاءِ
الْخِدْمَةِ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

أقمصة هرون وبنيه

٢٧وَنَسَجُوا أَقْمِصَةَ هرُونَ وَبَنِيهِ مِنْ كَتَّانٍ. ٢٨وَكَذَلِكَ الْعِمَامَةَ ٢٧:٣٩
وَعَصَائِبَ الْقَلاَنِسِ وَالسَّرَاوِيلِ، نَسَجُوهَا كُلَّهَا مِنْ خُيُوطِ الْكَتَّانِ لا ٦:١٠؛ ٨:٢
الْمَبْرُومَةِ. ٢٩أَمَّا الْحِزَامُ فَقَدْ حَاكُوهُ مِنْ خُيُوطِ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومَةِ ذَاتِ ٢٨:٣٩
الأَلْوَانِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسِجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ، تَطْرِيزَ حَائِكٍ حَاذِقٍ، تَمَاماً آية ٣١؛ انظر خر ٢٨:٤؛
كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. لا ٨:٩؛ إش ٦١:١٠

صفيحة الإكليل المقدس

٣٠ وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشُوا عَلَيْهَا كَمَا
يُنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». ٣١ وَثَبَّتُوهَا بِخَيْطٍ أَزْرَقَ فِي مُقَدِّمَةِ
عِمَامَةِ هرُونَ تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

اكتمال بناء المسكن ومباركته

٣٢ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ كُلُّ بِنَاءِ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. فَأَقَامَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. ٣٣ فَجَاءُوا بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى، الْخَيْمَةِ
وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَمَشَابِكِهَا وَأَلْوَاحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا
٣٤ وَالسَّقْفِ الْمَصْنُوعِ مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَصْبُوغَةِ بِاللَّوْنِ الْبَنَفْسَجِيِّ،
وَكَذَلِكَ السَّقْفِ الْمَصْنُوعِ مِنْ جُلُودِ الدُّلْفِينِ، وَالْحِجَابِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدْسِ
وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ، ٣٥ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَعَصَوَيْهِ وَالْغِطَاءِ، ٣٦ وَالْمَائِدَةِ مَعَ كُلِّ
أَوَانِيهَا وَخُبْزِ التَّقْدِمَةِ، ٣٧ وَالْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرُجِهَا الْمُنَضَّدَةِ مَعَ سَائِرِ أَوَانِيهَا،
وَزَيْتِ إِضَاءَتِهَا، ٣٨ وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَالْبَخُورِ الْعَطِرِ، وَسَتَائِرِ
مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، ٣٩ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشَبَكَتِهِ النُّحَاسِيَّةِ، وَعَصَوَيْهِ، وَجَمِيعِ
أَوَانِيهِ، وَحَوْضِ الاغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ، ٤٠ وَأَسْتَارِ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا،
وَسِتَارَةِ بَابِ السَّاحَةِ وَحِبَالِهَا وَأَوْتَادِهَا، وَسَائِرِ أَوَانِي الْخِدْمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ
فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٤١ وَالثِّيَابِ الْمَنْسُوجَةِ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَةِ فِي
الْمَقْدِسِ وَثِيَابِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ، وَثِيَابِ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ. ٤٢ وَهَكَذَا قَامَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ بِجَمِيعِ الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، ٤٣ فَنَظَرَ مُوسَى
جَمِيعَ الْعَمَلِ وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

إقامة المسكن وتقديسه

٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «تُقِيمُ مَسْكَنَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فِي
الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ (مِنَ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ). ٣ وَتَضَعُ

٣٠:٣٩
إش ١٨:٢٣؛ زك ١٤:٢٠
٣١:٣٩
انظر آية ٢٨

٣٢:٣٩
انظر خر ٢٥:٩
٣٣:٣٩
خر ٢٥:٨-٤٠؛ ٣٦:٨-٣٨

٣٥:٣٩
انظر خر ٣٧:١
٣٦:٣٩
خر ٢٥:٢٣-٣٠؛ ٣٧:١٠-١٦؛
انظر خر ٢٥:٣٠
٣٧:٣٩
انظر خر ٢٥:٣١؛ خر ٢٥:٣١-٣٩؛
انظر خر ٢٥:٦
٣٨:٣٩
خر ٣٠:١-١٠؛ خر ٣٠:٢٢-٣٢؛ ٣٧:٢٩؛
خر ٣٠:٣٤-٣٨؛ انظر ٣٧:٢٩؛
انظر خر ٣٦:٣٥
٣٩:٣٩
خر ٢٧:١-٨؛ ٣٨:١-٧؛
انظر خر ٣٠:١٨؛
٤٠:٣٩
خر ٢٧:٩-١٩؛ ٣٨:٩-٢٠
٤١:٣٩
انظر آية ١
٤٢:٣٩
انظر خر ٢٥:٩
٤٣:٣٩
انظر خر ٢٥:٩؛ انظر ٣٥:١٠؛ تك ٣١:٥٥؛
لا ٩:٢٢، ٢٣؛ عد ٦:٢٣-٢٧؛
تث ٢١:٥؛ ٢٦:١٥؛ ٢صم ٦:١٨؛
١مل ٨:١٤، ٥٥؛ ١أخ ١٦:٢؛ ٢أخ ٣٠:٢٧
٢:٤٠
انظر خر ٢٦:٣٠؛ آية ٣٤، ٣٥؛
لا ١:١؛ ٣:٢؛ ٦:٢٦؛ ٩:٢٣؛ ١٦:٢٣؛
عد ١:١؛ ٧:٨٩؛ ١١:١٦؛ ١٧:٤؛ ٢٠:٦؛
يش ١٨:١؛ ١٩:٥١؛
آية ١٧؛ انظر خر ١٢:٢؛ إر ٧:١٢؛
عد ١:٩
٣:٤٠
انظر خر ٢٦:٣٣

٣٠:٣٩ الإكليل المقدس. توصيف رسمي (غير موجود في خر ٢٨:٣٦-٣٧) لصفيحة العمامة. **«قدس للرب»**. انظر ٢٨:٣٦ والتعليق.

٣٢:٣٩ اكتمل كل بناء مسكن خيمة الاجتماع. تذكرنا هذه الكلمات بالكلمات الختامية لسرد وقائع الخلق (انظر تك ٢:١-٣). وهكذا، ترتبط نهاية كتاب الخروج ببدايته (انظر خر ٧:١ والتعليق) جاعلة مجمل الأحداث التي يستعرضها الكتاب بمثابة بداية استرداد نظام الخليقة وتحقيق مقاصد الله للفداء في التاريخ (انظر أيضاً التعليق على ٢٦:١).

٤٣:٣٩ فباركهم موسى. من أجل أمانة شعب إسرائيل في تبرعهم بالعطايا والوقت والمواهب لبناء خيمة الاجتماع وجميع أثاثها. الأمانة في الخدمة تأتي بالبركة الإلهية.

٢:٤٠ اليوم الأول من الشهر الأول. أقيمت خيمة الاجتماع بعد عام تقريباً من تأسيس عيد الفصح (انظر الآية ١٧؛ ٢:١٢ والتعليق، ٦).

فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ الَّذِي فِيهِ الْوَصَايَا الْعَشَرُ، وَتَسْتُرُهُ بِالْحِجَابِ. ٤ثُمَّ تُدْخِلُ الْمَائِدَةَ وَتُرَتِّبُ أَوَانِيَهَا عَلَيْهَا، وَأَيْضاً الْمَنَارَةَ وَتُضِيءُ سُرُجَهَا. ٥وَتَضَعُ مَذْبَحَ الْبَخُورِ الذَّهَبِيَّ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ الْقَائِمِ وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَتُعَلِّقُ سَتَائِرَ بَابِ الْمَسْكَنِ. ٦وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ النُّحَاسِيَّ أَمَامَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٧ثُمَّ تَضَعُ حَوْضَ الاغْتِسَالِ بَيْنَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَامْلأْهُ بِالْمَاءِ. ٨وَتَنْصِبُ سَتَائِرَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَتُعَلِّقُ سِتَارَ مَدْخَلِهَا.

٩وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمْسَحُ بِهِ الْخَيْمَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَتُقَدِّسُ جَمِيعَ أَوَانِيهَا لِتَكُونَ مُخَصَّصَةً لِي. ١٠وَتَمْسَحُ أَيْضاً مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَتُقَدِّسُهُ لِيَكُونَ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. ١١وَكَذَلِكَ تَمْسَحُ حَوْضَ الاغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتُقَدِّسُهُ. ١٢وَتُحْضِرُ هرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. ١٣وَتُلْبِسُ هرُونَ ثِيَابَهُ الْمُقَدَّسَةَ، وَتَمْسَحُهُ وَتُكَرِّسُهُ كَاهِناً لِخِدْمَتِي. ١٤ثُمَّ تُحْضِرُ بَنِيهِ وَتُلْبِسُهُمْ أَقْمِصَتَهُمْ أَيْضاً. ١٥وَتَمْسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ، فَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِي. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسْحَةُ مَسْحَةَ كَهَنُوتٍ لَهُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ».

تنفيذ أوامر الرب

١٦فَفَعَلَ مُوسَى كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. ١٧فَأَقَامَ الْمَسْكَنَ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ (لِلسَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ). ١٨وَصَبَّ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ أَلْوَاحَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَنَصَبَ أَعْمِدَتَهُ. ١٩وَبَسَطَ السَّقْفَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ وَوَضَعَ غِطَاءَهُ عَلَيْهِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢٠ثُمَّ أَخَذَ لَوْحَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ وَوَضَعَهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقُ. ٢١وَحَمَلَ التَّابُوتَ إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ، وَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ بِالْحِجَابِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢٢وَأَقَامَ الْمَائِدَةَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فِي الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ خَارِجَ الْحِجَابِ (أَيْ فِي الْقُدْسِ). ٢٣وَرَتَّبَ مُوسَى خُبْزَ التَّقْدِمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ. ٢٤ثُمَّ وَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. ٢٥وَأَضَاءَ سُرُجَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ. ٢٦وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الْحِجَابِ. ٢٧وَأَحْرَقَ عَلَيْهِ بَخُوراً عَطِراً، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢٨وَوَضَعَ سِتَارَةً عَلَى مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ. ٢٩وَوَضَعَ

٤:٤٠
انظر خر ٢٥:٢٣؛ انظر خر ٢٥:٣٠؛
انظر خر ٢٥:٣١
٥:٤٠
انظر خر ٣٠:١
٦:٤٠
انظر خر ٢٧:١؛ ٢مل ١٦:١٤؛ ٢أخ ٤:١
٧:٤٠
خر ٣٠:١٨
٨:٤٠
انظر خر ٢٧:٩
٩:٤٠
انظر خر ٣٠:٢٦؛ عد ٧:١
١٠:٤٠
انظر خر ٢٩:٣٦
١٢:٤٠
عد ٨:٩؛ انظر خر ٢٩:٤؛ انظر ٣٠:١٩
١٣:٤٠
انظر خر ٢٨:٤١؛ لا ٨:١٢
١٤:٤٠
انظر خر ٢٨:٤٠؛ لا ١٠:٥
١٥:٤٠
انظر خر ٢٩:٩
١٦:٤٠
انظر تك ٦:٢٢
١٧:٤٠
عد ٧:١؛ انظر آية ٢
١٨:٤٠
٢أخ ١:٣؛ خر ٣٦:٢٠-٣٤
١٩:٤٠
خر ٣٦:١٩؛ انظر تك ٦:٢٢
٢٠:٤٠
انظر خر ١٦:٣٤؛ عب ٩:٤؛
انظر خر ٢٥:٢١؛ خر ٢٥:١٧-٢٢؛
انظر ٢٦:٣٤؛ انظر ٣١:٧
٢١:٤٠
انظر خر ٢٦:٣٣؛ انظر تك ٦:٢٢
٢٢:٤٠
انظر خر ٢٥:٢٣
٢٣:٤٠
انظر خر ٢٥:٣٠؛ لا ٢٤:٥-٨؛
انظر تك ٦:٢٢
٢٤:٤٠
انظر خر ٢٥:٣١
٢٥:٤٠
انظر خر ٣٧:٢٣؛ انظر تك ٦:٢٢
٢٦:٤٠
انظر خر ٣٠:١
٢٧:٤٠
انظر تك ٦:٢٢
٢٨:٤٠
انظر خر ٢٦:٣٦
٢٩:٤٠
انظر خر ٢٠:٢٤؛
خر ٢٩:٣٨-٤٢؛ انظر تك ٦:٢٢

٩:٤٠-١٠ تقدس ... قدس أقداس. انظر خر ٣:٥؛ ٢٩:٣٧ والتعليقات.

١٦:٤٠ ففعل موسى كل ما أمر به الرب. تعد طاعة موسى لأمر الله موضوعاً رئيساً للفصل الختامي من كتاب الخروج (انظر الآيات ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢). وفر الشعب جميع الموارد وصنعوا جميع المكونات، غير أن موسى وحده خادم الرب كان يمتلك سلطان إقامة الخيمة و إعدادها لسكنى الرب فيها.

مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٣٠وَوَضَعَ حَوْضَ الاغْتِسَالِ بَيْنَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. وَمَلأَهُ بِالْمَاءِ لِلاغْتِسَالِ. ٣١لِيَغْسِلَ مُوسَى وَهرُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِمَائِهِ. ٣٢فَيَغْتَسِلُونَ كُلَّمَا دَخَلُوا إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَوِ اقْتَرَبُوا إِلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٣ثُمَّ نَصَبَ مُوسَى جَوَانِبَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَعَلَّقَ سِتَارَ مَدْخَلِهَا. وَهَكَذَا أَكْمَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

مجد الرب يملأ المسكن

٣٤وَمَا لَبِثَتِ السَّحَابَةُ أَنْ غَطَّتْ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَمَلأَ جَلاَلُ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ، ٣٥فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى دُخُولَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، لأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا، وَمَجْدَ الرَّبِّ مَلأَ الْمَسْكَنَ. ٣٦وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لاَ يَرْتَحِلُونَ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِهِمْ، إِلاَّ إِذَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْمَسْكَنِ. ٣٧وَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعْ، يَمْكُثُونَ حَيْثُ هُمْ حَتَّى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا. ٣٨وَكَانَتِ السَّحَابَةُ تُغَطِّي الْمَسْكَنَ نَهَاراً، وَتَتَوَهَّجُ مِنْهَا نَارٌ لَيْلاً، عَلَى مَرْأَى كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحْلاَتِهِمْ.

٣٠:٤٠
انظر آية ٧؛ انظر خر ١٨:٣٠
٣١:٤٠
خر ١٩:٣٠-٢١
٣٢:٤٠
خر ٢٠:٣٠؛ انظر تك ٢٢:٦
٣٣:٤٠
انظر خر ٩:٢٧؛ ٩:٣٨-٢٠؛ خر ١٦:٢٧
٣٤:٤٠
خر ١٦:١٩؛ لا ٢:١٦؛ عد ١٥:٩-٢٣؛ ١مل ١٢:٨؛ ٢أخ ١٣:٥؛ إش ٤:٦؛ حز ٤:١٠؛ انظر خر ٧:١٦؛ يو ١٤:١؛ ٤١:١٢؛ رؤ ٨:١٥
٣٥:٤٠
انظر خر ١٠:١٦؛ ١مل ١١:٨؛ ٢أخ ١٣:٥-١٤؛ ٢:٧
٣٦:٤٠
عد ١٧:٩-٢٣؛ ١٣:١٠
٣٨:٤٠
انظر خر ٢١:١٣؛ ١كو ١:١٠

٣٣:٤٠ وهكذا أكمل موسى العمل. انظر التعليق على ٣٢:٣٩.

٣٤:٤٠ يعد حلول مجد الرب في خيمة الاجتماع (قارن بما جاء في ١مل ٨:١٠-١١ والتعليق على ١٠:٨) ذروة الأحداث العظام التي بدأت بميلاد موسى وإنقاذه من الغرق في النيل الذي رمز إلى إنقاذ شعب إسرائيل من العبودية في مصر. منذ الآن فصاعداً سيسير شعب إسرائيل عبر الصحراء وعبر أحداث التاريخ، وقد خيم الرب في وسطهم يقودهم إلى أرض تحقيق المواعيد.

٣٨:٤٠ انظر التعليق على ٢١:١٣.

كتاب اللاويين

مقدمة

الكاتب وتاريخ الكتابة

انظر التعليق على ١:١ ومقدمة كتاب التكوين: الكاتب وتاريخ الكتابة.

اسم الكتاب

استمد كتاب اللاويين اسمه من الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) ويعني «يخص اللاويين». وعنوانه في الأصل العبري «وايقرا wayyiqra» وهذه أولى كلمات النص العبري للكتاب وتعني: «ونادى (أي الرب)». رغم أن تركيز كتاب اللاويين لا يقتصر على الواجبات التي اختُص بها اللاويون، فقد سمي بهذا الاسم لأنه يركز في المقام الأول على خدمة العبادة في خيمة الاجتماع التي كان يؤديها الكهنة الذين من نسل هارون ويساعدهم فيها الكثير من سبط لاوي. قدم كتاب الخروج إرشادات إنشاء خيمة الاجتماع، وها هو كتاب (سفر) اللاويين يقدم الشرائع والقواعد المنظمة للعبادة هناك ومن بينها شرائع بشأن الطهارة الطقسية والشرائع الأخلاقية والأعياد المقدسة وسنة السبت وسنة اليوبيل. يرجح على الأقل أن هذه الشرائع قد أعطيت أثناء العام الذي أقام فيه شعب إسرائيل عند جبل سيناء حينما أعطى الله موسى تعليمات بشأن طقوس العبادة عند بني إسرائيل وإدارة الحكم. ويواصل كتاب العدد استعراض تاريخ الاستعدادات للانتقال من سيناء إلى كنعان.

الموضوعات اللاهوتية

كتاب اللاويين هو كتاب الإرشادات التي يؤسس بها الملك القدوس عرشه على الأرض بين شعب مملكته؛ فهو يوضح كيف ينبغي أن يصيروا شعباً مقدساً ويعبدوه في قداسة. والقداسة في هذا السياق تعني الانفصال عن الخطيئة وتخصيص النفس للرب وحده من أجل تحقيق قصده ومجده. ومن ثم، فإن الفكرة المحورية للكتاب هي القداسة (انظر التعليقات على ٤٤:١١؛ خر ٥:٣)، قداسة الله وشعبه (عليهم أن يوقروه في «قداسة»). وترمز السلامة الجسمانية في كتاب اللاويين إلى القداسة الروحية. لذا، يطالب الكتاب بتقديم الحيوانات السليمة في الذبائح الكثيرة التي ينص عليها (الفصول ١-٧)، كما يحتم أن يكون الكهنة بدون عيوب جسدية (الفصول ٨-١٠). أما نزيف المرأة بعد الولادة (الفصل ١٢)؛ والقروح، أو الحروق، أو الصلع (الفصلان ١٣-١٤)؛ وإفرازات الرجل الجسدية (لا ١٥:١-١٨)؛ وأمور المرأة في أثناء الدورة الشهرية (لا ١٥:١٩-٣٣)، فهذه جميعها يمكن أن تكون علامات نقص (الافتقار إلى الكمال) وترمز إلى النقائص الروحية عند البشر وهي تقوض السلامة الروحية. يجب طرد الشخص المصاب بمرض جلدي ظاهر من المخيم فهو المكان الذي يحضر الله فيه حضوراً خاصاً، كما طرد آدم وحواء من جنة عدن. يستطيع مثل هذا الشخص العودة إلى المخيم (ومن ثم إلى محضر الله) حينما يعلن الكهنة عن سلامته مرة أخرى بعد أن يفحصوه. غير

أنه قبل السماح له بدخول المخيم يجب أن يقدم الذبائح الواجبة والسليمة (التي ترمز إلى المسيح، الذبيحة الكاملة التي بلا عيب).

صار شعب إسرائيل بعد العهد في سيناء الممثل الأرضي لملكوت الله (مملكة الله)، وقد أسس الرب مُلكه على كل نواحي حياتهم بوصفه الملك على هذه المملكة. خضعت الحياة الدينية والجماعية والشخصية لشعب إسرائيل لتنظيم يؤهلهم لأن يصيروا شعب الله المقدس وليوجههم في طريق القداسة. حظيت الطقوس الدينية لدى شعب إسرائيل باهتمام خاص، فقد كان لابد من تقديم الذبائح في مكان مقدس ذي مواصفات محددة، يرمز إلى كل من قداسة الله ورحمته. ولزم أن يخضع تقديم الذبائح لمراقبة الكهنة، الذين برعايتهم وتوجيههم يحافظون على طهارتها ويعلمون الشعب معانيها في تدقيق. كان لكل ذبيحة معناها بالنسبة لشعب إسرائيل ولكنها حملت مغزى روحياً ورمزياً في الوقت نفسه أبعد من تقديم الذبائح الفعلي، وهذا ماعرفناه من الرسالة إلى العبرانيين في العهد الجديد.

لمزيد من المعلومات عن معنى الذبائح بصفة عامة انظر طقوس يوم الكفارة (الفصل ١٦؛ انظر التعليق على ١٦:١-٣٤). عن معنى دم الذبيحة انظر لا ١٧:١١؛ تك ٩:٤ والتعليقات. عن التأكيد على النيابة الكفارية انظر لا ١٦:٢١.

يفترض البعض أن قرابين العهد القديم كانت بقايا تقليد زراعي قديم اقتضي تقديم قرابين، ويمثل رغبة إنسانية في تقديم جزء من الممتلكات الشخصية كعطية محبة للإله. غير أن الله هو الذي وضع نظام القرابين في العهد القديم، كما أنها تستمد مغزاها من علاقة العهد بين الرب وشعب إسرائيل، مهما كانت أوجه الشبه الظاهري بينها وبين الذبائح الوثنية. صحيح أنها تنطوي على معنى العطية، لكن المعنى يرتبط أيضاً بقيم أخرى مثل التكريس والشركة والاسترضاء (تجنب غضب دينونة الله للخطيئة) والتعويض. تتباين الأغراض بتباين الذبائح، غير أن الغرضين الرئيسيين هما الكفارة (انظر التعليق على خر ٢٥:١٧) والعبادة (انظر الجدول، صفحة ٢٤٤).

عرض مجمل

تغطي الموضوعات التي يتناولها كتاب اللاويين عدة مجالات مثله في ذلك مثل أي كتاب يختص بالتشريعات والقواعد:

I. التقدمات الخمس الرئيسية (الفصول ١-٧)
   - أ. قربان المحرقات (الفصل ١)
   - ب. تقدمة الدقيق (الفصل ٢)
   - ج. ذبيحة سلام (الفصل ٣)
   - د. ذبيحة خطيئة (٤:١-٥:١٣)
   - هـ. ذبيحة الإثم (٥:١٤-٦:٧)
   - و. تنظيمات إضافية للقرابين (٦:٨-٧:٣٨)
II. تنصيب هرون وأبنائه وخدمتهم (الفصول ٨-١٠)
   - أ. تخصيص (مسح) هرون وأبنائه (الفصل ٨)
   - ب. خدمة الكهنة (الفصل ٩)

ج. موت ناداب وأبيهو وتنظيمات أخرى (الفصل ١٠)

III. التمييز بين النجس والطاهر (الفصول ١١-١٥)

أ. الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة (الفصل ١١)

ب. التطهر بعد الولادة (الفصل ١٢)

ج. قواعد بشأن الأمراض الجلدية (١٣:١-٤٦)

د. قواعد بشأن فطر العفن «البرص» (١٣:٤٧-٥٩)

هـ. التطهر من الأمراض الجلدية (١٤:١-٣٢)

و. التطهر من فطر العفن (١٤:٣٣-٥٧)

ز. إفرازات تسبب النجاسة (الفصل ١٥)

IV. يوم الكفارة السنوي (الفصل ١٦)

V. الحياة المقدسة (الفصول ١٧-٢٦)

أ. تحريم أكل الدم (الفصل ١٧)

ب. العلاقات الجنسية غير الشرعية (الفصل ١٨)

ج. شرائع متنوعة بشأن الحياة المقدسة (الفصل ١٩)

د. عقاب الخطيئة (الفصل ٢٠)

هـ. تنظيمات للكهنة (٢١:١-٢٢:١٦)

و. قرابين مقبولة وأخرى مرفوضة (٢٢:١٧-٣٣)

ز. الأعياد السنوية (الفصل ٢٣)

ح. أحكام بشأن الزيت والخبز في خيمة الاجتماع (٢٤:١-٩)

ط. عقوبة التجديف (النطق بكلام كفر) (٢٤:١٠-٢٣)

ي. السبت وسنوات اليوبيل (الفصل ٢٥)

ك. بركات العهد ولعناته (الفصل ٢٦)

IV. تنظيمات لقرابين النذور (الفصل ٢٧)

شريعة قربان المحرقات

١ وَاسْتَدْعَى الرَّبُّ مُوسَى، وَخَاطَبَهُ مِنْ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ قَائِلاً:
٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا قَدَّمَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةً مِنَ الْبَهَائِمِ لِلرَّبِّ،
فَلْيَكُنْ ذَلِكَ الْقُرْبَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. ٣إِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقَرِ،
فَلْيُقَرِّبْ ثَوْراً سَلِيماً، يُحْضِرُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيُقَدِّمُهُ أَمَامَ
الرَّبِّ طَلَباً لِرِضَاهُ عَنْهُ. ٤فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْرَقَةِ، فَيَرْضَى الرَّبُّ بِمَوْتِ
الثَّوْرِ بَدِيلًا عَنْ صَاحِبِهِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ. ٥ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُقَرِّبُ الْعِجْلَ

١:١
انظر خر ٤:٣؛ انظر ٢٣:٢٥؛
انظر خر ٢١:٢٧؛
انظر ٢:٤٠

٢:١
لا ١٦:٧، ٣٨؛ ٢١:٢٢؛ ٣٨:٢٣؛ ٩:٢٧؛
لا ١٨:٢٢-١٩؛ عد ٣:١٥

٣:١
انظر تك ٢٠:٨؛ آية ١٠؛
لا ٢٧:٢٢؛ عز ٣٥:٨؛ ملا ٨:١؛
انظر آية ٥؛ انظر خر ٥:١٢؛
انظر لا ١٩:٢٢، ٢٠؛
عب ١٤:٩؛ ١بط ١٩:١؛ لا ٢٥:٦؛ ٩:١٧؛
عد ١٦:٦؛ تث ٥:١٢-٦، ١١؛ إش ٥:٥٨

٤:١
انظر خر ١٠:٢٩، ١٥؛
آية ٣؛ لا ٢٩:٤؛ ٢٥:٦؛
حز ١٥:٤٥؛ انظر تك ٢٠:٣٢؛
انظر خر ٣٦:٢٩؛ انظر ٣٠:٣٢

٥:١
خر ١١:٢٩؛ لا ٢:٣، ٨؛ انظر آية ٣؛ مز ٣١:٦٩؛ لا ٢:٨؛ ٦:١٠؛ ١:٢١؛
خر ١:٢٩؛ عد ٨:١٥؛ تث ٣:١٨؛ انظر خر ٢٠:٢٩؛ عب ٢٤:١٢؛ ١بط ٢:١

١:١-٣٨:٧ قواعد القرابين الخمسة الرئيسية: المحرقة، تقدمة الدقيق (الحنطة)، السلام، الخطيئة، الإثم.

١:١ تأكيد على أن الله أعطى مضمون كتاب اللاويين لموسى عند جبل سيناء. قارن أيضاً بما جاء في الآية الختامية (لا ٣٤:٢٧). نقرأ فيما يزيد عن ٥٠ موضعاً أن الرب تكلم إلى موسى. يُنظر حالياً للعديد من مضامين كتاب اللاويين باعتبار أنها تتناسب أكثر مع الألف الثانية قبل الميلاد، وهي على الأرجح الفترة التي دون فيها النبي موسى كتب الشريعة (انظر مقدمة كتاب التكوين: الكاتب وتاريخ الكتابة). كما أنه ليس من سبب وجيه يحول دون قبول القيمة الفعلية للشواهد الكثيرة التي تشير إلى موسى وعمله. **خيمة الاجتماع**. خيمة الاجتماع هي المكان الذي التقى فيه الله مع شعب إسرائيل (انظر التعليق على خر ٢١:٢٧).

٢:١ قدم أحدكم ذبيحة ... القربان. يشتق الأصل العبري لكلمة «قربان» المستخدمة هنا (وهو نفس الكلمة العربية، قربان qorban) من الفعل الذي يترجم بمعنى «يحضر تقدمة». والقربان شيء يُقدم لله كتقدمة (كانت معظم القرابين طوعية، مثل قربان المحرقة). استخدمت هذه الكلمة أيضاً للإشارة إلى القربان في مر ١١:٧ (جعلته قرباناً)، حيث يعلق عليها البشير مرقس بأنها «تقدمة» أي عطية (انظر التعليق هناك).

٣:١ محرقة. انظر المزيد من التنظيمات الكهنوتية في لا ٨:٦-١٣ (انظر أيضاً الجدول، صفحة ٢٤٤). كانت تقدمة المحرقة تُقدم كل صباح وكل مساء عن جميع شعب إسرائيل (خر ٣٩:٢٩-٤٢). كانت تقدمة المحرقة المضاعفة تقدم في يوم السبت (عد ٩:٢٨-١٠)، كما تُقدم تقدمات إضافية أخرى في أيام الأعياد (عد ٢٨-٢٩). بالإضافة إلى أنه بإمكان أي شخص تقديم محرقات خاصة تعبيراً عن إخلاصه للرب. **ليقرب ثوراً**. كان لابد أن تكون تقدمة المحرقة حيواناً ذكراً نظراً لقيمته الأكبر، وربما أيضاً للاعتقاد بأنه مثال أفضل للعافية والخصوبة. وقد كان عادة صغير غنم أو ماعز (عن الفرد العادي)، ولكن كان يمكن أيضاً تقديم ثيران (عن الأغنياء) أو يمام أو حمام (عن الفقراء). **سليماً**. كان لابد أن يخلو الحيوان من العيوب (قارن بما جاء في ملا ٨:١؛ ١بط ١٩:١ والتعليق). ولزم أن يضع المقدمون أيديهم على رأس الحيوان، كما هو الحال مع كل التقدمات، ليعبروا عن التوحد بينهم وبين الذبيحة (لا ٢١:١٦) وبهذا يُقبل موت تلك الحيوانات باعتباره كفارة (الآية ٤). ثم يُرش الدم على جانبي المذبح الكبير (الواقع خارج خيمة الاجتماع، والهيكل فيما بعد، في النصف الشرقي من الفناء) حيث ينبغي ألا تُطفأ نيران الذبيحة مطلقاً (لا ١٣:٦). لابد من إحراق الذبيحة بالكامل (الآية ٩) بما في ذلك الرأس والساقان والدهن والأعضاء الداخلية. ولهذا، سميت أحياناً تقدمة المحرقة الكاملة. غير أنه عند تقديم الثور كان يحق للكاهن الاحتفاظ بجلد المحرقة (لا ٨:٧). لعل تقدمة المحرقة كانت الذبائح التي اعتاد الآباء الأولون تقديمها. كانت تلك التقدمة شاملة في معناها، ويعني اسمها العبري «الصعود»، ولعل الاسم يرمز للعبادة والصلاة إذ تصعد أطياب رائحتها إلى الرب (الآية ١٧). كما يشير حرقها بالكامل إلى تكريس المتعبد. **عند مدخل خيمة الاجتماع**. حيث مذبح قربان المحرقة (انظر خر ٢٩:٤٠). **طلباً لرضاه عنه**. انظر رو ١:١٢؛ في ١٨:٤ والتعليق.

٤:١ فيضع يده. انظر التعليقات على الآية ٣؛ خر ١٠:٢٩. **للتكفير**. انظر التعليقات على ٢٠:١٦-٢٢؛ ١١:١٧؛ خر ١٧:٢٥.

٥:١ لا يبدأ دور الكاهن إلا بعد أن يذبح مقدم الذبيحة الحيوان (وهذا يرمز إلى نيابة ذبيحة حيوانية بلا عيب عن حياة إنسانية خاطئة). **الدم**. انظر التعليقات على لا ١١:١٧؛ عب ١٨:٩. **يرشونه على جوانب المذبح**. انظر خر ٦:٢٤؛ عب ١٩:٩-٢١.

أَمَامَ الرَّبِّ. وَيُقَدِّمُ بَنُو هرُونَ، الْكَهَنَةُ، الدَّمَ وَيَرُشُّونَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٦وَعَلَى الْمُقَرِّبِ أَيْضاً أَنْ يَسْلُخَ الْمُحْرَقَةَ وَيُقَطِّعَهَا إِلَى أَجْزَاءٍ. ٧وَيُوقِدُ أَبْنَاءُ هرُونَ ناراً عَلَى الْمَذْبَحِ وَيُرَتِّبُونَ عَلَيْهَا حَطَباً ٨ثُمَّ يُرَتِّبُونَ فَوْقَ حَطَبِ نَارِ الْمَذْبَحِ أَجْزَاءَ الثَّوْرِ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ. ٩أَمَّا أَعْضَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا الْمُقَرِّبُ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعاً عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً، وَقُودَ رِضًى تَسُرُّ الرَّبَّ.

١٠وَإِنْ كَانَتْ مُحْرَقَتُهُ مِنَ الْمَاشِيَةِ: الضَّأْنِ أَوِ الْمَعِزِ، فَلْتَكُنْ ذَكَراً سَلِيماً. ١١وَعَلَى الْمُقَرِّبِ أَنْ يَذْبَحَهُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، عِنْدَ الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ لِلْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَقُومُ أَبْنَاءُ هرُونَ الْكَهَنَةُ بِرَشِّ دَمِهِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٢وَيُقَطِّعُهُ الْمُقَرِّبُ إِلَى أَجْزَاءٍ مَعَ رَأْسِهِ وَشَحْمِهِ، فَيُرَتِّبُهَا الْكَاهِنُ فَوْقَ حَطَبِ نَارِ الْمَذْبَحِ، ١٣وَأَمَّا الأَعْضَاءُ الدَّاخِلِيَّةُ وَالأَكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعَهَا فَتَكُونُ مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضًى تَسُرُّ الرَّبَّ.

١٤وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَلْتَكُنْ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ مِنْ أَفْرَاخِ الْحَمَامِ. ١٥فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْقُرْبَانَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَيَحُزُّ رَأْسَهُ وَيُصَفِّي دَمَهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ إِيقَادِ النَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ١٦وَيَنْزِعُ حَوْصَلَتَهُ بِكُلِّ مَا بِهَا وَيَطْرَحُهُمَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّرْقِيِّ، حَيْثُ يُجْمَعُ الرَّمَادُ. ١٧وَيَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّائِرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصِلَهُ إِلَى قِطْعَتَيْنِ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضًى تَسُرُّ الرَّبَّ.

تقدمة الدقيق

٢ وَإِذَا قَدَّمَ أَحَدٌ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مِنْ حِنْطَةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتاً وَيَضَعُ عَلَيْهَا لُباناً، ٢ثُمَّ يُحْضِرُهَا إِلَى أَبْنَاءِ هرُونَ

٦:١
لا ٨:٧؛ خر ١٧:٢٩

٧:١
آية ١٧؛ انظر تك ٩:٢٢؛ لا ٥:٣؛ ١٢:٦

٨:١
آية ١٢؛ انظر خر ١٣:٢٩؛ لا ١٣:٩

٩:١
انظر خر ١٧:٢٩؛ لا ٢٢:٦؛ آية ١٣؛ خر ١٨:٢٩؛ لا ١٤:٩؛ آية ٣؛ لا ٨:٢٣، ٢٥، ٣٦؛ عد ٦:٢٨، ١٩؛ آية ١٣؛ تك ٢١:٨؛ لا ٢:٢؛ ٥:٣، ١٦؛ ٦:١٧؛ عد ١٧:١٨؛ ١١:٢٨-١٣؛ أف ٢:٥

١٠:١
انظر تك ٧:٢٢؛ انظر آية ٣؛ خر ٥:١٢؛ لا ١٣:٣؛ ٢٣:٤، ٢٨؛ ٦:٥؛ عد ١١:١٥

١١:١
انظر خر ١١:٢٩؛ انظر خر ٢٠:٢٩

١٢:١
انظر آية ٨

١٣:١
انظر خر ١٧:٢٩؛ لا ٢٢:٦؛ انظر آية ٩؛ تث ٢٧:١٢

١٤:١
انظر تك ٩:١٥؛ لا ٧:٥؛ لو ٢٤:٢

١٥:١
لا ٨:٥؛ لا ٩:٥

١٦:١
لا ١٢:٤؛ ١٠:٦؛ عد ١٣:٤

١٧:١
انظر تك ١٠:١٥؛ انظر آية ٧

١:٢
انظر خر ٤١:٢٩؛ لا ١٤:٦-١٨؛ خر ٢:٢٩، ٤٠؛ لا ١١:٥؛ عد ٤:١٥؛ ٥:٢٨؛ انظر خر ٢:٢٩؛ لا ١٢:٧؛ آية ٢، ١٥، ١٦؛ لا ٧:٢٤؛ نح ٩:١٣؛ إش ٢٣:٤٣

٢:٢
لا ١١:٥؛ لا ١٥:٦؛ إش ١٣:١؛ ٣:٦٥؛ ٣:٦٦؛ آية ٩، ١٦؛ لا ١٢:٥؛ ١٥:٦؛ ٢٤:٧؛ عد ٢٦:٥؛ ٨:١٨؛ مز ٥:١٦؛ ٢٦:٧٣؛ إش ١٢:٥٣؛ آية ١٦؛ انظر لا ٩:١

٦:١ يسلخ. لكي يُحرق الحيوان كله باستثناء الجلد الذي يجب إعطاؤه للكاهن (لا ٨:٧).

٩:١، ١٣، ١٧ وقود رضى تسر الرب. رمزت ذبائح العهد القديم إلى المسيح الذي يوصف بأنه «ذبيحة لله طيبة الرائحة» أف ٢:٥؛ قارن بما جاء في (في ١٨:٤).

١١:١ الجانب الشمالي. انظر الشكل التوضيحي، صفحة ١٩٧.

١٤:١ الطير. يرد ذكر ثلاث فئات من القرابين: (١) البقر (الآية ٣-٩)، (٢) الماشية (الآيات ١٠-١٣)، (٣) الطيور (الآية ١٤-١٧). سُمح للفقراء بتقديم قرابين من الطيور (انظر لا ٧:٥؛ ٨:١٢؛ لو ٢٤:٢).

١٧:١ من غير أن يفصله إلى قطعتين. انظر التعليق على تك ١٥:١٠.

١:٢ تقدمة من حنطة. انظر المزيد من التنظيمات الكهنوتية في لا ١٤:٦-٢٣؛ ٩:٧-١٠. كان هذا القربان من الحنطة (القمح) أو الدقيق الناعم. إذا كان مخبوزاً أو مطهياً، فإنه يتكون من فطائر أو أقراص مخبوزة في مقلاة أو في فرن أو على الصاج. كان هذا هو القربان الوحيد الذي يقدم بدون سفك دم، ولكنه كان يصاحب تقديم قربان المحرقة (انظر عد ٣:٢٨-٦)، وقربان الخطيئة (انظر عد ١٤:٦-١٥) وذبيحة السلام (انظر لا ٤:٩؛ عد ١٧:٦). ترد كميات

الْكَهَنَةِ، فَيَمْلأُ الْكَاهِنُ قَبْضَتَهُ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ لُبَانِهَا وَيُوْقِدُهَا الْكَاهِنُ تَذْكَاراً عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ وَقُودَ مُحْرَقَةٍ رِضًى تَسُرُّ الرَّبَّ. ٣أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فَهِيَ تَقْدِمَةُ مُحْرَقَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ.

٤إِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ تَقْدِمَةً مَخْبُوزَةً فِي تَنُّورٍ، فَلْتَكُنْ أَقْرَاصاً مِنْ دَقِيقٍ، فَطِيراً مَلْتُوتَةً أَوْ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ. ٥وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ مَخْبُوزاً عَلَى الصَّاجِ، فَلْتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ فَطِيراً مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ. ٦قَطِّعْهَا إِلَى فُتَاتٍ وَصُبَّ عَلَيْهَا زَيْتاً؛ إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ.

٧وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مَخْبُوزَةً فِي مِقْلاَةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ. ٨فَتُحْضِرُ التَّقْدِمَةَ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ مَخْبُوزَةً فِي فُرْنٍ أَمْ عَلَى الصَّاجِ أَمْ فِي مِقْلاَةٍ، إِلَى الْكَاهِنِ وَهُوَ يَقْتَرِبُ بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٩وَيَتَنَاوَلُ مِنَ التَّقْدِمَةِ جُزْءاً تِذْكَارِيّاً وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَيَكُونُ وَقُودَ مُحْرَقَةٍ رِضًى تَسُرُّ الرَّبَّ. ١٠أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فَهِيَ تَقْدِمَةُ مُحْرَقَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ.

من الخبز المملح

١١لاَ تَضَعُوا خَمِيراً فِي كُلِّ تَقْدِمَةِ دَقِيقٍ تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ. كُلُّ قُرْبَانٍ فِيهِ

٣:٢ آية ١٠؛ لا ٦:١٦؛ ١٠:١٢، ١٣؛ انظر خر ٣٠:٣٦

٤:٢ لا ٧:٩؛ ٢٦:٢٦؛ لا ٧:١٢؛ ٨:٢٦؛ انظر خر ٢٩:٢؛

٥:٢ لا ٦:٢١؛ ٧:٩؛ حز ٤:٣

٧:٢ لا ٧:٩

٩:٢ انظر آية ٢؛ انظر تك ٨:٢١

١٠:٢ آية ٣؛ عز ٢:٦٣

١١:٢ انظر خر ٢٣:١٨؛ لا ٦:١٦

مكونات تقدمة الدقيق المحددة لمصاحبة ذبيحة الثور أو الكبش أو الحمل كذبيحة محرقة في عد ٢٨:١٢-١٣. كانت تُحرق حفنة من الدقيق كعينة على المذبح مع الذبائح المصاحبة ثم تخبز المكونات بدون خمير ويأكلها الكهنة في وجباتهم المقدسة (لا ٦:١٤-١٧). يخلط الدقيق الذي يحرق على المذبح بزيت زيتون بغرض لته ثم يملح بغرض تحسين مذاقه ويضاف إليه البخور، ولكن يجب أن يخلو من أي خمير أو عسل، حيث لم يكن مسموحاً بوجود أي منهما على المذبح (انظر لا ١١-١٣). كان الناتج المطبوخ شبيهاً بالرقاق. لم يكن مسموحاً للمتعبد أن يأكل أي شيء من تقدمة الحنطة (الدقيق)، كما لم يكن مسموحاً للكهنة بأن يتناولوا أياً من تقدمات الحنطة التي يقدمونها، إذ كان لابد من حرقها بالكامل (لا ٦:٢٢-٢٣). يشير معنى الأصل العبري لاسم تقدمة الدقيق إلى «الهدية»، أو «العطية»، ويستخدم كثيراً بهذا المعنى (انظر تك ٤٣:١١). كانت التقدمات المقدسة تعبر عن الإخلاص لله (انظر الآية ٢). **دقيق**. كانت الحنطة تطحن وتُغربل. **يسكب عليها زيتاً**. يذكر زيت الزيتون كثيراً مرتبطاً بالحنطة والخمر الجديدة باعتبارهما منتجات طازجة للحصاد (انظر تث ٧:١٣). ولما كان يستخدم بكثرة في الطهي، فقد صار جزءاً من عطية المتعبد. **وقود**. كان البخور (اللبان) المكون الرئيسي (انظر خر ٣٠:٣٤-٣٥).

٢:٢، ٩، ١٦ تذكاراً... تذكارياً. إما (١) لتذكير المتعبد بأن الله هو مصدر جميع الخيرات (قارن بما جاء يع ١:١٧)، أو (٢) تذكرة للرب كي يبارك المتعبد حسب أمانة العهد (قارن بما جاء في تك ٩:١٣-١٦). ولعلها كانت مزيجاً من الأمرين. انظر أيضاً لا ٥:١٢؛ ٦:١٥؛ ٢٤:٧.

٣:٢ فهي تقدمة محرقة مقدسة للرب. لهذا، كان على الكهنة أن يأكلوها في نطاق المكان المقدس وألا يطعموا بها عائلاتهم (لا ٦:١٦-١٨). انظر أيضاً الآية ١٠. **مقدسة**. انظر خر ٢٩:٣٧ والتعليق.

٤:٢ فلتكن أقراصاً من دقيق، فطيراً ملتوتة أو مدهونة بزيت. انظر التعليقات على خر ١٢:٨، ١٥.

٥:٢ على الصاج. مقلاة فخارية تستقر على حجر محمى بالنار. وفي وقت لاحق استخدمت المقالي الحديدية أحياناً.

١١:٢ عسل. كان محرماً استخدامه على المذبح ربما بسبب كونه عاملاً مساعداً على التخمر، وإن كان البعض يرجع سبب ذلك إلى استخدامه في الممارسات الكنعانية الوثنية.

خَمِيرٌ أَوْ عَسَلٌ لَا تُقَدِّمُوهُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ١٢يُمْكِنُ أَنْ تُقَدِّمُوا لِلرَّبِّ خُبْزاً مُخْتَمِراً وَعَسَلاً كَقَرَابِينِ بَوَاكِيرِ الْحَصَادِ، وَلَكِنَّهَا لاَ تُصْعَدُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَمُحْرَقَاتِ رِضًى وَسُرُورٍ. ١٣عَلَيْكَ أَنْ تُمَلِّحَ تَقْدِمَاتِكَ. إِيَّاكَ أَنْ تُخْلِيَ تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحِ عَهْدِ إِلَهِكَ. مَعَ جَمِيعِ تَقْدِمَاتِكَ قَرِّبْ مِلْحاً.

١٤وَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَاناً مِنْ بَوَاكِيرِ حَصَادِكَ، فَلْيَكُنْ فَرِيكاً مَشْوِيّاً بِنَارٍ، تَنْزِعُ حَبَّهُ مِنْ رُؤُوسِ سَنَابِلِهِ الطَّرِيَّةِ وَتَجْرِشُهُ وَتَشْوِيهِ، ثُمَّ تُقَدِّمُهُ بَاكُورَةَ حَصَادِكَ، ١٥بَعْدَ أَنْ تَصُبَّ عَلَيْهِ زَيْتاً وَتَضَعَ فَوْقَهُ لُبَاناً. إِنَّهُ تَقْدِمَةٌ. ١٦ثُمَّ يُحْرِقُ الْكَاهِنُ مِنْهُ جُزْءاً تِذْكَارِيّاً مَعَ زَيْتِهِ وَجَمِيعِ لُبَانِهِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.

من الغنم والحملان

٣ وَإِنْ قَرَّبَ أَحَدٌ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ مِنْ بَقَرٍ، ثَوْراً أَوْ عِجْلَةً، فَلْيُقَدِّمْ قُرْبَاناً لِلرَّبِّ سَلِيماً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٢فَيَضَعُ الْمُقَرِّبُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ثُمَّ يَرُشُّ أَبْنَاءُ هرُونَ، الْكَهَنَةُ، الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ، الْمُحِيطَةِ بِهِ. ٣وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، جَمِيعَ شَحْمِ الأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ ٤وَالْكُلْيَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ. ٥فَيُوْقِدُهَا أَبْنَاءُ هرُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى الْمُحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضًى تَسُرُّ الرَّبَّ.

٦وَإِنْ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ مِنْ غَنَمٍ، ذَكَراً أَوْ أُنْثَى، فَلْيُقَدِّمْ قُرْبَاناً لِلرَّبِّ سَلِيماً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. ٧وَإِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ مِنَ الضَّأْنِ، فَلْيُقَدِّمْهُ أَمَامَ الرَّبِّ.

١٢:٢
انظر خر ٢٢:٣٤

١٣:٢
مر ٩:٤٩؛ عد ١٨:١٩؛
٢أخ ١٣:٥؛ حز ٤٣:٢٤

١٤:٢
انظر خر ٣٤:٢٢؛ عد ١٥:٢٠؛
تث ١٦:١٣؛ ٢٦:٢؛ را ٣:٢

١٥:٢
انظر آية ١

١٦:٢
انظر آية ٢؛ انظر آية ١؛
عد ٤:١٦؛ إر ١٤:١٢

١:٣
انظر آية ٦؛ انظر خر ٣٢:٦؛ لا ٧:١١-٣٤؛
انظر ١٧:٥؛ انظر خر ١٢:٥

٢:٣
انظر خر ٢٩:١٥؛ عد ٨:١٠؛
انظر لا ١:٥؛ انظر خر ٤٠:٢؛ انظر خر ٢٤:٦؛
لا ١٧:٦؛ عد ١٨:١٧؛ انظر خر ٢٩:٢٠

٣:٣
انظر خر ٢٩:١٣؛ انظر خر ١٢:٩

٤:٣
آية ١٠؛ خر ٢٩:١٣؛ لا ٤:٩

٥:٣
لا ٧:٢٩-٣٤؛ آية ١١، ١٦؛ خر ٢٩:١٣، ٣٨-٤٢؛
عد ٢٨:٣-١٠؛ انظر لا ١:٧؛ انظر لا ١:٩

٦:٣
انظر آية ١؛ لا ٢٢:٢١؛ عد ١٥:٣، ٨

٧:٣
لا ١٧:٣؛ عد ١٥:٥؛ ٢٨:٥، ٧، ٨؛
لا ١٧:٨-٩؛ ١مل ٨:٦٢

١٢:٢ بواكير الحصاد. انظر لا ٢٣:١٠-١١؛ خر ٢٣:١٦، ١٩؛ عد ١٥:١٨-٢٠؛ تث ١٨:٤-٥؛ ٢٦:١-١١.

١٣:٢ ملح عهد إلهك. انظر التعليق على عد ١٩:١٨.

١:٣ ذبيحة سلام. انظر المزيد من التنظيمات الكهنوتية في لا ٧:١١-٢١، ٢٨-٣٤. يقوم هذا القربان على فكرتين أساسيتين: السلام والشركة. اشتق الاسم التقليدي لهذا القربان وهو «ذبيحة سلام» من الأصل العبري لكلمة «تقدمة» الذي يرتبط بدوره بالكلمة العبرية «شلوم» التي تعني «السلام» أو «الاكتمال». ومن ثم، فربما ترمز الذبيحة إلى السلام بين الله وشعبه وما يترتب عليه من سلام داخلي. كانت ذبيحة السلام هي التقدمة الوحيدة التي يستطيع المتعبد أن يأكل جزءاً منها. كما كان للشركة دور لأن مقدم الذبيحة، استناداً عليها، تكون له شركة مع الله ومع الكاهن، الذي كان له دور أيضاً في عملية التقديم (لا ٧:١٤-١٥، ٣١-٣٤). كانت هذه الذبيحة بالإضافة إلى القرابين الأخرى تُقدم بواسطة الآلاف أثناء الأعياد السنوية الثلاثة التي احتفل بها شعب إسرائيل (انظر خر ٢٣:١٤-١٧؛ عد ٢٩:٣٩) نظراً لقدوم حشود غفيرة من الناس إلى الهيكل للتعبد والمشاركة في الطعام المقدس. اعتاد الملك أثناء فترة المملكة إضافة أعداد كبيرة من الذبائح الحيوانية إلى ما يقدمه الناس، فقد قدم سليمان ٢٠ ألف من الماشية و١٢٠ ألف من الغنم والماعز كذبيحة سلام على مدى ١٤ يوماً (١مل ٨:٦٣-٦٥).

٢:٣ فيضع المقرب يده. انظر التعليقات على ٣:١؛ خر ٢٩:١٠.

٥:٣ على المحرقة. كانت قرابين المحرقة عن الشعب ككل تُقدم كل صباح وكل مساء، كما كانت ذبائح السلامة تُقدم فوقها.

٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَيَرُشُّ أَبْنَاءُ
هرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ٩ وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ
مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ شَحْمَهَا، فَيَنْزِعُ كَامِلَ الأَلْيَةِ مِنْ عِنْدِ الْعُصْعُصِ وَجَمِيعَ
شَحْمِ الأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ ١٠ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ،
وَالْمَرَارَةَ، ١١ وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.

من المعز

١٢ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعَزِ فَلْيُقَدِّمْهُ أَمَامَ الرَّبِّ، ١٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى
رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَيَرُشُّ أَبْنَاءُ هرُونَ دَمَهَا عَلَى
جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ١٤ وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَتِهِ
جَمِيعَ شَحْمِ الأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ، ١٥ وَيَنْزِعُ كَذَلِكَ الْكُلْيَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي
عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ. ١٦ وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ
رِضًى وَسُرُورٍ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ. ١٧ لاَ تَأْكُلُوا الشَّحْمَ وَلاَ الدَّمَ. هَذَا
فَرْضٌ دَائِمٌ عَلَيْكُمْ حَيْثُ تُقِيمُونَ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ».

ذبيحة خطيئة عن الكاهن

٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ سَهَتْ نَفْسٌ فَأَخْطَأَتْ
فِي أَمْرٍ مِنْ كُلِّ نَوَاهِي الرَّبِّ، وَاقْتَرَفَتْ مَا لاَ يَنْبَغِي، فَهَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ:
٣ إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ سَهْواً، وَجَلَبَ عَلَى الشَّعْبِ إِثْماً، فَلْيُقَدِّمْ لِلرَّبِّ

٨:٣
آية ٢؛ انظر لا ٥:١
٩:٣
إش ٦:٣٤؛ إر ١٠:٤٦؛
حز ١٩:٣٩؛ صف ٧:١

١١:٣
انظر آية ٥؛ آية ١٦؛ لا ٦:٢١، ١٧؛
عد ٢:٢٨؛ لا ١٨:٩
١٢:٣
انظر لا ١٠:١؛ انظر ٣:٤
١٣:٣
انظر خر ٦:٢٤؛ لا ٥:١
١٥:٣
لا ٤:٧
١٦:٣
انظر آية ٥؛ لا ٣١:٧؛
انظر آية ١١؛ انظر لا ٩:١؛
انظر تك ٤:٤؛ ١صم ١٦:٢
١٧:٣
انظر خر ١٤:١٢؛ انظر ٢١:٢٧؛
انظر تك ١٢:٩؛ انظر خر ٢٠:١٢؛
تك ٤:٩؛ لا ٢٥:٧-٢٦؛ ١٧:١٠-١٦؛
تث ١٦:١٢؛ أع ٢٠:١٥
٢:٤
آية ١٣، ٢٧؛ لا ١٥:٥-١٨؛ ١٤:٢٢؛
عد ١٥:٢٤-٢٩؛ ١١:٣٥-١٥؛ يش ٣:٢٠، ٩؛
عب ٧:٩؛ آية ٢٢؛ عد ٢٢:١٥
٣:٤
انظر خر ٤١:٢٨؛ انظر تك ٢٣:١٨؛ آية ١٤؛
لا ١٢:٣؛ ١٤:٨؛ ١٦:١٠؛ ٣:١٦، ٥؛ عد ٢٧:١٥؛
مز ١٥:٦٦؛ حز ١٩:٤٣، ٢٣؛
انظر خر ٥:١٢؛ انظر آية ٢٤؛
انظر خر ١٠:٣٠؛ لا ٦:٥-١٣؛ ٢:٩-٢٢؛
عب ١٣:٩-١٤؛ آية ٣٢

٩:٣ الأَلية. مازالت توجد سلالة من الغنم بكثرة في الشرق الأوسط لها ذيل دهني ثقيل.

١١:٣، ١٦ على المذبح طعام. لم تكن قرابين شعب إسرائيل طعاماً للآلهة (كما في الحضارات القديمة؛ انظر حز ٢٠:١٦؛ قارن بما جاء في مز ٩:٥٠-١٣) وإنما أطلق عليها أحياناً اسم طعام على سبيل المجاز (لا ٦:٢١، ٨، ١٧؛ ٢٥:٢٢) من منطلق أنها كانت عطايا تقدم لله الذي يقبلها بسرور.

١٦:٣ فيكون كل الشحم للرب. لأنه يمثل (من وجهة نظر مقدم الذبيحة) أفضل ما في الذبيحة (انظر لا ٢٣:٧؛ تك ٤:٤ والتعليقات).

١٧:٣ لا تأكلوا الشحم ولا الدم. انظر التعليق على لا ١١:١٧.

٢:٤ سهت نفس. انظر لا ١٥:٥؛ بخلاف ما جاء في عد ٣٠:١٥-٣١. يرد ذكر أربع فئات من الناس تقع في الأخطاء بالسهو: (١) «الكاهن الممسوح» (الآيات ٣-١٢)، (٢) «شعب إسرائيل كله» (الآيات ١٣-٢١)، (٣) «أحد قادة الشعب» (الآيات ٢٢-٢٦)، (٤) «واحد من عامة الشعب» (الآيات ٢٧-٣٥). تتحدث الكلمة المقدسة في عب ٧:٩ عن خطايا «ارتكبها الشعب عن جهل» عند الإشارة إلى يوم الكفارة.

٣:٤ الكاهن الممسوح. رئيس الكهنة (انظر لا ٢٠:٦، ٢٢). **جلب ... إثماً**. جميع رؤساء الكهنة أخطأوا عدا رئيس الكهنة الرب يسوع المسيح (عب ٥:١-٣؛ ٢٦:٧-٢٨). **على الشعب**. كانت العلاقة بين الكهنة وشعب إسرائيل وثيقة (باعتبارهم أمة مقدسة لله) حتى إن الشعب يصير مذنباً حينما يقع الكاهن في خطيئة. **فليقدم**. رغم كون قرابين المحرقة والدقيق والسلامة تطوعية (الفصول ١-٣)، فقد كانت ذبيحة الخطيئة إجبارية (انظر الآيات ١٤، ٢٣، ٢٨). **لا عيب فيه**. لا تستطيع ذبيحة معيبة أن تنوب عن الشعب. لذا، فإن الذبيحة النهائية الكاملة عن خطايا شعب الله هو المسيح المصلوب الذي خلا من كل عيب (عب ٩:١٣-١٤؛ ١بط ١:١٩). **ذبيحة خطيئة**. انظر المزيد من التنظيمات الكهنوتية في لا ٦:٢٤-٣٠؛ عد ١٥:٢٢-٢٩. بمجرد أن يدرك «الكاهن الممسوح» (أو أي شخص من الفئات الأخرى)

عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا ثَوْراً لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٤فَيُحْضِرُ الثَّوْرَ
إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ
أَمَامَ الرَّبِّ. ٥وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ، ٦ثُمَّ يَغْمِسُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيَرُشُّ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ
حِجَابِ الْقُدْسِ، الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ. ٧ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ
بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ الْعَطِرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ
الرَّبِّ. أَمَّا بَقِيَّةُ دَمِ الثَّوْرِ فَيَصُبُّهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ
خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٨وَيَنْزِعُ جَمِيعَ شَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ وَشَحْمِ الأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ
كُلِّهَا، ٩وَالْكُلْيَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ، ١٠عَلَى غِرَارِ مَا
يَفْعَلُ بِثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ١١أَمَّا جِلْدُ
الثَّوْرِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَمْعَائِهِ وَفَرْثِهِ ١٢فَإِنَّهُ يَحْمِلُهَا إِلَى خَارِجِ
الْمُخَيَّمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، حَيْثُ يَطْرَحُ الرَّمَادَ، فَيُحْرِقُهَا كُلَّهَا عَلَى حَطَبٍ
مُشْتَعِلٍ فَوْقَ مَكَانِ إِلْقَاءِ الرَّمَادِ.

٤:٤
آية ١٥، ٢٤؛ لا ٣:١؛ عد ١٢:٨

٥:٤
آية ١٦؛ لا ١٤:١٦

٦:٤
خر ٨:٢٤؛ آية ١٧؛
لا ١٤:١٦، ١٩؛ انظر خر ٨:٢٥

٧:٤
انظر خر ٢:٢٧؛ آية ٣٤؛ انظر خر ١٢:٢٩؛
لا ١٥:٨؛ آية ١٨، ٣٠؛ لا ٩:٥؛ ٩:٩؛ ١٨:١٦

٨:٤
آية ١٩؛ لا ٣:٣-٥

٩:٤
انظر لا ٤:٣

١٠:٤
لا ٤:٩؛ انظر خر ٦:٣٢؛
انظر خر ١٣:٢٩

١١:٤
خر ١٤:٢٩؛ لا ١٧:٨؛ ١١:٩؛ عد ٥:١٩

١٢:٤
انظر خر ١٤:٢٩؛ لا ١٧:٨؛ ١١:٩؛ عب ١١:١٣؛
لا ١١:٦؛ ١٤:١٠؛ عد ٩:١٩؛ انظر لا ١٦:١؛
لا ٣٠:٦؛ لا ٣:١٦

وقوعه في سهو، كان عليه أن يقرب ذبيحة خطيئة للرب. ومن جهة أخرى، إذا ظل الكاهن (أو غيره) جاهلاً لسهوه، فإنه يكفر عن هذا الجهل في يوم الكفارة.

٤:٤ نجد في هذه الآية ثلاثة مبادئ للكفارة: (١) النيابة («فيحضر»)، (٢) التوحد («يضع يده على رأسه»)، (٣) موت البديل («و يذبحه»).

٥:٤ دم. انظر التعليق على ١١:١٧. كانت ذبيحة الخطيئة نوعين: الأول (الآيات ٣-٢١)، وهو الأهم، يُرش فيه دم الذبيحة في خيمة الاجتماع أمام الحجاب الداخلي أو كما في يوم الكفارة (الفصل ١٦) على غطاء الكفارة وأمامه (واسمه التقليدي «كرسي الرحمة»). لم يكن هذا النوع من الذبائح يؤكل. كان الشحم والكليتان وغلاف الكبد تحرق فوق المذبح الكبير، بينما تحرق البقية كلها خارج المخيم (الآية ١٢). ترسم الكلمة المقدسة في عب ١١:١٣-١٣ صورة واضحة موازية لذبيحة خطيئتنا، الرب يسوع، الذي تألم خارج باب المدينة (خارج المحلة). يقدم الكاهن هذا النوع من ذبيحة الخطيئة عن نفسه أو عن شيوخ الشعب كله. بصفة عامة، كان الحيوان الذي يقدم ثوراً صغيراً، ولكن في يوم الكفارة لابد أن تكون ذبيحة الخطيئة من الماعز (لا ١٦:٩).

أما النوع الثاني من ذبيحة الخطيئة (لا ٤:٢٢-٥:١٣) فهو ما يقدمه قائد الشعب أو شخص عادي، وفيه يُرش بعض الدم على قرون المذبح الكبير؛ و يسكب ما يتبقى منه عند قاعدة المذبح. كان الشحم، والأشياء الأخرى، تحرق على المذبح، أما بقية أجزاء الذبيحة فتعطى للكاهن وأقربائه من الذكور ليأكلوه في مكان مقدس (لا ٦:٢٩-٣٠؛ انظر ١٠:١٦-٢٠). لابد أن يقدم الشخص العادي أنثى ماعز أو ضأن كذبيحة خطيئة. أما إذا كان فقيراً، فبإمكانه تقريب يمامتين أو فرخي حمام (لا ٥:٧-٨؛ ١٢:٦، ٨؛ قارن بما جاء في لو ٢:٢٤)، أو حتى نحو عشر إيفة (حوالي لترين ونصف اللتر) من الدقيق الناعم (لا ٥:١١). تقوم التقدمة على الاعتراف (لا ٥:٥) والانتقال الرمزي للذنب بواسطة وضع الأيدي على رأس الذبيحة (الآية ٢٩؛ ١٦:٢١). وبهذا، يقدم الكاهن الذي قرب الذبيحة تكفيراً عن الخطيئة، وقد وعد الرب بالغفران (لا ٥:١٣). كان الشخص العادي من بني إسرائيل بتقريبه مثل هذه الذبيحة يطلب استرداد علاقة الشركة مع الله.

٦:٤ إصبعه. سبابة اليد اليمنى (انظر لا ١٤:١٦). **سبع**. الرقم رمز للكمال والاكتمال (انظر التعليق على تك ٥:٥). **حجاب القدس**. الستارة العظيمة الفاصلة بين القدس وقدس الأقداس (خر ٢٦:٣٣).

٧:٤، ٣٠ قرون. ترمز القرون الأربعة للمذبح (انظر خر ٣٠:١-٣) إلى قوة كفارة ذبيحة الخطيئة (خر ٣٠:١٠).

٨:٤-١٠ انظر ٣:٣-٥.

١٢:٤ خارج المخيم. انظر التعليق على ١٣:٤٥-٤٦. وهكذا، صُلب الرب يسوع المسيح خارج أورشليم (عب ١٣:١١-١٣؛ قارن بما جاء في لا ٩:١١؛ ١٦:٢٦-٢٨؛ عد ١٩:٣؛ حز ٤٣:٢١). **مكان طاهر**. كان التمييز بين ما هو طاهر ونجس مسألة ترتبط بالطهارة الطقسية أو الدينية

ذبيحة خطيئة عن الشعب

١٣ وَإِنْ أَخْطَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ سَهْواً، وَاقْتَرَفُوا إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي
لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا، وَأَثِمُوا، وَكَانَ الْمَجْمَعُ غَافِلًا عَنِ الأَمْرِ، ١٤ثُمَّ اكْتَشَفَ
الْمَجْمَعُ الْخَطِيئَةَ الْمُرْتَكَبَةَ، عِنْدَئِذٍ يُقَرِّبُ الْمَجْمَعُ ثَوْراً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،
يُحْضِرُونَهُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٥وَيَضَعُ شُيُوخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ
عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُونَهُ هُنَاكَ، ١٦وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ
الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ١٧ثُمَّ يَغْمِسُ إِصْبَعَهُ
فِي الدَّمِ وَيَرُشُّ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ «الْقُدْسِ» ١٨وَكَذَلِكَ
يَضَعُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ الْعَطِرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ «الْقُدْسِ»
فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. أَمَّا بَقِيَّةُ الدَّمِ فَيَصُبُّهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الْقَائِمِ عِنْدَ
مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٩وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ شَحْمِهِ وَيُحْرِقُهُ عَلَى
الْمَذْبَحِ. ٢٠وَيَفْعَلُ بِالثَّوْرِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ، فَيُكَفِّرُ عَنْهُمُ الْكَاهِنُ
وَيَغْفِرُ اللهُ لَهُمْ. ٢١ثُمَّ يَحْمِلُ بَقِيَّةَ الثَّوْرِ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَيُحْرِقُهُ كَمَا
أَحْرَقَ الثَّوْرَ الأَوَّلَ، فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ كُلِّ الشَّعْبِ.

ذبيحة خطيئة عن قادة الشعب

٢٢ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُ قَادَةِ الشَّعْبِ سَهْواً، وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي
لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا وَأَثِمَ، ٢٣ثُمَّ تَنَبَّهَ إِلَى خَطَئِهِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ، فَإِنَّهُ يُحْضِرُ
قُرْبَاناً، جَدْياً ذَكَراً سَلِيماً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٢٤وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْجَدْيِ
وَيَذْبَحُهُ فِي الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ لِمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ
خَطِيئَةٍ. ٢٥وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى
قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ٢٦وَيُحْرِقُ جَمِيعَ شَحْمِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا فَعَلَ
بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

١٣:٤
انظر آية ٢
١٤:٤
انظر آية ٣؛ عد ١٥:٢٤
١٥:٤
انظر خر ١٦:٣؛ انظر ١٩:٧؛ ٢أخ ٢٩:٢٣؛ انظر خر ٢٩:١٠؛ لا ٨:١٤، ٢٢؛ عد ٨:١٠؛ انظر آية ٤
١٦:٤
انظر آية ٥
١٧:٤
عد ١٩:٤، ١٨؛ انظر آية ٦
١٨:٤
لا ٨:١٥؛ ١٧:٦؛ ٢أخ ٢٩:٢٢؛ آية ٧؛ لا ٦:٣٠؛ ١٠:١٨؛ ٥:٩
١٩:٤
آية ٨؛ آية ٢٦
٢٠:٤
انظر خر ٢٩:٣٦؛ انظر ٣٢:٣٠؛ انظر رو ٣:٢٥؛ عب ١٠:١٠-١٢؛ آية ٢٦، ٣١، ٣٥؛ عد ١٥:٢٥
٢١:٤
انظر آية ١٢؛ لا ١٦:٥، ١٥؛ ٢أخ ٢٩:٢١
٢٣:٤
انظر آية ٣؛ انظر لا ١:١٠
٢٤:٤
انظر آية ٤؛ انظر آية ٣؛ لا ٦:٢٥
٢٥:٤
لا ١٦:١٨؛ حز ٤٣:٢٠، ٢٢؛ لا ٩:٩
٢٦:٤
انظر خر ٣٢:٣٠؛ لا ٥:١٠؛ ١٢:٨

وليست مسألة نظافة مادية (لأمثلة انظر الفصول ١١-١٥؛ انظر أيضاً مر ٧:١-٤). **فيحرقها**. نظراً لأن خطايا مقرب الذبيحة قد انتقلت رمزياً للثور المذبوح، فقد كان لابد من إبادته بالكامل وعدم إلقائه في كومة الرماد المذكور في (لا ١:١٦).

١٥:٤ شيوخ الشعب. انظر التعليق على خر ٣:١٦.

١٨:٤ مذبح. أي مذبح البخور (انظر الآية ٧).

٢٠:٤ بثور الخطيئة. ذبيحة الكاهن الذي كان قد ارتكب خطيئة (انظر الآية ٣ والتعليق). **يغفر الله لهم**. نجد أن هذه العبارة محورية في لا ٤:٢٠-٧:٦ إذ ترد تسع مرات.

٢٣:٤ جدياً ذكراً. كانت الحيوانات ذات القيمة الأقل يقدمها من لا يحظون بمكانة رفيعة في المجتمع أو الذين يفتقرون إلى الإمكانات المالية الكبيرة. ومن ثم، كان رئيس الكهنة (الآية ٣) والشعب كله (الآية ١٤) مطالَبين بتقريب ثور، أما القائد المدني فيقرب جدياً ذكراً (الآية ٢٨) والشخص المتوسط الحال يقرب قرباناً من الضأن (الآية ٣٢). أما إذا كان مقرب الذبيحة فقيراً للغاية، فيكفيه تقديم يمامتين أو فرخي حمام (لا ٥:٧) أو حتى عُشر إيفة (نحو لترين ونصف اللتر) من الدقيق الناعم (انظر لا ٥:١١-١٢ والتعليق على ١١:٥).

٢٥:٤ الكاهن. الكاهن الذي يؤدي الطقوس نيابة عن السلطة المدنية أو الشخص العلماني (انظر الآيتين ٣٠، ٣٤).

ذبائح العهد القديم

التقدمة	شواهد من العهد القديم	عناصر التقدمة	الغرض
ذبيحة محرقة	لا ١؛ ٦: ٨-١٣؛ ٨: ١٨-٢١؛ ١٦: ٢٤	ثور، أو كبش، أو ذكر طائر (يمامة أو فرخ حمام للفقراء)؛ يحرق بالكامل؛ وبلا عيب.	ذبيحة اختيارية؛ تكفر عن الخطيئة غير المقصودة عموماً؛ وتعبر عن الإخلاص لله والتكريس والتسليم الكاملين له.
تقدمة الدقيق	لا ٢؛ ٦: ١٤-٢٣	حنطة، ودقيق، وزيت زيتون، ولبان، خبز (فطيرة أو رقاق cakes or wafers)؛ وملح؛ دون خميرة ولا عسل؛ صاحبت ذبيحة المحرقة وذبيحة السلام (مع سكيب قربان).	تقدمة اختيارية؛ تعترف بصلاح الله وتدبيراته؛ وتعلن التكريس له.
ذبيحة السلام (الشركة)	لا ٣؛ ٧: ١١-٣٤	أي حيوان بلا عيب من قطيع بري herd أو مستأنس flock؛ أنواع مختلفة من الطيور.	ذبيحة اختيارية؛ للعبادة والشكر والشركة (ضمت تناول وجبة احتفالية عامة communal meal).
ذبيحة الخطيئة	لا ٤: ١-٥: ١٣؛ ٦: ٢٤-٣٠؛ ٨: ١٤-١٧؛ ١٦: ٣-٢٢	ثور: عن رئيس الكهنة والشعب. جدي: عن القائد. أنثى عنز أو شاة عن أي شخص من عامة الشعب. يمامة أو حمامة: عن الفقير. عشر إيفة من الدقيق الناعم: عن الفقير المعدِم.	تكفير إجباري عن خطيئة معينة غير مقصودة؛ اعتراف بالخطيئة؛ غفران للخطيئة؛ تطهُر من النجاسة.
ذبيحة الإثم	لا ٥: ١٤-٦: ٧؛ ٧: ١-٦	كبش أو خروف	تكفير إجباري عن خطيئة غير مقصودة تستلزم تعويضاً؛ تطهُر من النجاسة؛ تعويض؛ دفع ٢٠٪ غرامة.

عند تقديم أكثر من نوع للتقدمة (كما في عد ٧: ١٦، ١٧)، كان الإجراء المتبع عادة: (١) ذبيحة الخطيئة أو ذبيحة الإثم، ثم (٢) ذبيحة المحرقة، ثم (٣) ذبيحة السلامة وتقدمة الدقيق (يصاحبها تقدمة سكيب قربان). يزين هذا التتابع جانباً من المعنى الروحي لنظام الذبائح. أولاً، كان لابد من التعامل مع الخطيئة (ذبيحة الخطيئة أو ذبيحة الإثم). ثانياً، يعلن المتعبدون تكريس أنفسهم بالكامل لله (ذبيحة المحرقة وتقدمة الدقيق). وثالثاً، يتحقق ركن الشركة بين الرب والكاهن والمتعبد (ذبيحة السلامة أو الشركة). على حد تعبير آخر، كان الهدف من بعض الذبائح التكفير عن الذنب (ذبائح الخطيئة ذبائح الإثم)، والتقديس (ذبائح المحرقة وتقدمات الدقيق) وذبائح السلامة (أي ذبائح الشركة-وهي تشمل ذبائح النذور، وذبائح الشكر، والذبائح الاختيارية).

ذبيحة خطيئة عن أحد العامة

٢٧ وَإِنْ أَخْطَأَ وَاحِدٌ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ سَهْواً وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي
الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا وَأَثِمَ، ٢٨ ثُمَّ نُبِّهَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ
يُحْضِرُ قُرْبَاناً: عَنْزاً أُنْثَى سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي
ارْتَكَبَهَا. ٢٩ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ مَوْضِعِ
الْمُحْرَقَةِ، ٣٠ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ،
وَيَصُبُّ بَقِيَّةَ دَمِهَا عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ٣١ ثُمَّ يَنْتَزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ شَحْمِهَا
عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقْدِمَةً رِضًى
وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.
٣٢ وَإِنْ أَحْضَرَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّأْنِ لِتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنْ نَعْجَةً سَلِيمَةً
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٣٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَيَذْبَحُهَا قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ. ٣٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ
عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ٣٥ وَيَنْزِعُ
جَمِيعَ شَحْمِهَا عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ
وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

خطايا تقتضي ذبائح خطيئة

٥ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ لأَنَّهُ صَمَتَ عِنْدَمَا اسْتُحْلِفَ، وَلَمْ يُدْلِ بِشَهَادَتِهِ حَوْلَ
جَرِيمَةٍ رَآهَا أَوْ عَلِمَ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ شَرِيكاً فِي الذَّنْبِ. ٢ كُلُّ مَنْ
يَلْمِسُ شَيْئاً نَجِساً، سَوَاءٌ أَكَانَ جُثَّةَ حَيَوَانٍ مُحَرَّمٍ أَكْلُهُ، أَمْ جُثَّةَ وَحْشٍ أَوْ
حَشَرَةٍ مُحَرَّمَةٍ، يَكُونُ مُذْنِباً وَنَجِساً، حَتَّى لَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ لَمَسَهَا. ٣ كُلُّ مَنْ
يَمَسُّ إِحْدَى نَجَاسَاتِ الإِنْسَانِ الَّتِي يَتَنَجَّسُ بِهَا، عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نُبِّهَ إِلَى
الأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِباً. ٤ كُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِشَفَتَيْهِ دُونَ أَنْ يَتَفَكَّرَ، سَوَاءٌ لِلإِحْسَانِ
أَوْ لِلإِسَاءَةِ مِنْ جَمِيعِ الأَحْلَافِ الَّتِي يَفْرُطُ بِهَا اللِّسَانُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ،
ثُمَّ نُبِّهَ إِلَى الأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِباً فِي كِلَا الْحَالَيْنِ. ٥ فَكُلُّ مَنْ يَكُونُ مُذْنِباً فِي

٢٧:٤ انظر آية ٢
٢٨:٤ لا ٦:٥؛ حز ٣٩:٤٠؛ ٢٧:٤٤؛ آية ٢٣؛ انظر لا ١٠:١
٢٩:٤ آية ٤، ٢٤؛ انظر لا ٤:١؛ انظر تك ٢٠:٨
٣٠:٤ انظر آية ٧
٣١:٤ آية ٣٥؛ انظر تك ٢١:٨؛ لا ٤:١؛ انظر آية ٢٠
٣٢:٤ خر ٣٨:٢٩؛ لا ٣:٩؛ ١٤:١٠؛ لا ٣:١
٣٣:٤ لا ٥:١؛ لا ٤:١؛ آية ٢٩
٣٤:٤ انظر آية ٧
٣٥:٤ آية ٣١

١:٥ أم ٢٤:٢٩؛ مت ٦٣:٢٦؛ آية ١٧؛ انظر خر ٣٨:٢٨؛ لا ١٨:٧؛ ١٦:١٧؛ ٨:١٩؛ ١٧:٢٠؛ ١٥:٢٤؛ عد ٣١:٥؛ ١٣:٩؛ ٣١:١٥؛ ٢٠:١٩؛ ١٥:٣٠
٢:٥ لا ١١:١١، ٢٤-٤٠؛ تث ٨:١٤؛ إش ١١:٥٢؛ آية ٣؛ لا ٢١:٧؛ ٨:١١، ٢٤؛ ١٣:٤٥؛ عد ٢٢:١٩؛ أي ١٦:١٥؛ مز ٥:٥١؛ إش ٥:٦؛ ٦:٦٤؛ حز ١٧:٣٦؛ حج ١٣:٢
٣:٥ عد ١١:١٩-١٦؛ لا ٢٠:٧؛ ٢٥:١١؛ ١٩:١٤؛ ١:٢١؛ عد ٢:٥؛ ٦:٩؛ ٧:١٩؛ حز ٢٥:٤٤
٤:٥ عد ٦:٣٠، ٨؛ إش ٢٣:٤١
٥:٥ لا ٢١:١٦؛ ٤٠:٢٦؛ عد ٧:٥؛ يش ١٩:٧؛ ١مل ٤٧:٨؛ أم ١٣:٢٨

٢٨:٤ عنزاً أنثى. انظر التعليق على الآية ٢٣.
٢٩:٤ يضع يده. انظر التعليقات على ٣:١؛ خر ١٠:٢٩.
٣٢:٤ الضأن ... نعجة. انظر التعليق على الآية ٢٣.
٣٥:٤ بشحم ذبيحة السلام. انظر لا ٣:٣-٥.
١:٥-٤ أربعة نماذج لخطايا السهو (انظر لا ٢:٤-٣، ١٣، ٢٢، ٢٧) التي تكفر عنها ذبيحة الخطيئة.
٢:٥ يكون مذنباً. انظر التعليق على ١٢:٤.
٣:٥ إحدى نجاسات الإنسان. انظر الفصول ١١-١٥.
٥:٥ الإقرار. كان على مقربي الذبائح الاعتراف بخطاياهم التي ارتكبوها ضد الله لكي ينالوا الغفران (قارن بما جاء في أم ١٣:٢٨ والتعليق).

أَحَدِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَلَيْهِ الإِقْرَارُ بِمَا أَخْطَأَ بِهِ، ٦ثُمَّ يُحْضِرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا: نَعْجَةً أَوْ عَنْزَةً، فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ. ٧وَإِنْ كَانَ فَقِيراً، غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى إِحْضَارِ شَاةٍ، فَلْيُقَدِّمْ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً عَنْ إِثْمِهِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدُهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالآخَرُ مُحْرَقَةً، ٨فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ أَوَّلاً، وَيُقَرِّبُهَا بِأَنْ يَحُزَّ رَأْسَهَا مِنَ الْخَلْفِ وَلَا يَفْصِلَهُ، ٩وَيَرُشُّ بَعْضَ دَمِهَا عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ، وَيُصَفِّي بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ثُمَّ يُقَدِّمُ الثَّانِي مُحْرَقَةً وَفْقاً لِلنِّظَامِ الْمُتَّبَعِ، وَهَكَذَا يُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَةِ الْمُذْنِبِ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ١١وَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ أَفْقَرَ مِنْ أَنْ يُقَدِّمَ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ، فَلْيُحْضِرْ قُرْبَاناً عَنْ خَطِيئَتِهِ. عُشْرَ الإِيفَةِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ نَاعِمٍ، لَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتاً أَوْ لُبَاناً، لأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ، ١٢وَيُقَدِّمُهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَمْلأُ مِنْهُ قَبْضَتَهُ لِلتِّذْكَارِ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ١٣فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ بِذَلِكَ عَنْ أَيِّ خَطِيئَةٍ مِنَ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ عَلَى غِرَارِ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ».

شريعة ذبيحة الإثم

١٤قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٥«إِنْ سَهَا أَحَدٌ وَتَعَدَّى عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يُحْضِرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ: كَبْشاً سَلِيماً، يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ قِيمَتَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَفْقاً لِلْمَعَايِيرِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْقُدْسِ، ١٦فَيُعَوِّضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدْسِ، بَعْدَ أَنْ يُضِيفَ عَلَيْهِ مَا يُعَادِلُ خُمُسَهُ غَرَامَةً، وَيُؤَدِّيهُ لِلْكَاهِنِ. فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الإِثْمِ، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

١٧إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ سَهْواً وَارْتَكَبَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي يَنْبَغِي أَلاَّ

٦:٥
انظر لا ١:١٠؛ انظر ٤:٣؛
انظر لا ٤:٢٨؛ انظر خر ٣٢:٣٠

٧:٥
آية ١١؛ لا ١٢:٨؛ ١٤:٢١؛ ٢٧:٨؛
لا ١٢:٨؛ ١٤:٢٢، ٣٠؛ انظر تك ١٥:٩؛
عد ٦:١٠

٨:٥
لا ١:١٥؛ لا ١:١٧

٩:٥
انظر خر ٢٤:٦؛ لا ١:١٥؛
انظر لا ٤:٧

١٠:٥
لا ١:١٤-١٧؛ ١أخ ١٥:١٣
انظر خر ٣٢:٣٠؛ انظر لا ٤:٢٦

١١:٥
انظر آية ٧؛ انظر تك ١٥:٩؛
انظر خر ١٦:٣٦؛ انظر لا ٢:١

١٢:٥
انظر لا ٢:٢؛ لا ٢:٩

١٣:٥
انظر خر ٣٢:٣٠؛
لا ٢:٣؛ انظر خر ٢٩:٤١

١٥:٥
انظر لا ٤:٢؛ لا ٢٢:١٤؛ انظر خر ٢٩:٣؛
لا ٦:٦؛ عد ٥:٨؛ ٦:١٤؛ ١٥:٦؛ ٢٨:١١؛
انظر خر ٣٠:١٣؛ آية ١٦، ١٨؛
لا ٦:٥، ٦؛ ٧:١، ٧؛ ١٤:١٢-١٧؛ ١٩:٢١، ٢٢؛
عد ٦:١٢؛ ١٨:٩؛ ١صم ٦:٣؛ عز ١٠:١٩؛
إش ٥٣:١٠

١٦:٥
لا ٦:٤؛ آية ١٥؛ لا ٢٧:١٣؛
عد ٥:٧

١٧:٥
آية ١٥؛ انظر آية ١

٧:٥ يمامتين أو فرخي حمام. انظر التعليق على ٤:٢٣.

١١:٥ دقيق ناعم. انظر التعليق على ٤:٢٣. رغم عدم استخدام الدم في تقدمة الدقيق، فقد كانت تقدم «على وقائد الرب» (الآية ١٢). لعل هذا هو الموقف الذي تشير إليه الكلمة المقدسة في (عب ٩:٢٢).

١٢:٥ فيملأ منه قبضته للتذكار. انظر التعليق على ٢:٢، ٩، ١٦.

١٥:٥ أقداس الرب. انظر التعليق على خر ٥:٣. **ذبيحة إثم**. انظر المزيد من التنظيمات الكهنوتية في لا ١:٧-٦ (انظر أيضاً إش ١٠:٥٣). اسمها التقليدي «ذبيحة الإثم»، نظراً للشبه الكبير بينها وبين ذبيحة الخطيئة (قارن بما جاء في لا ٧:٧)، ويبدو أن الأصل العبري يستخدم الكلمتين بالتبادل. غير أن الاختلاف الرئيسي بين ذبيحة الإثم وذبيحة الخطيئة يتمثل في أن ذبيحة الإثم تُقرب في الحالات التي يمكن التعويض فيها، بل وتصبح أمراً جبرياً (الآية ١٦). ولهذا، ففي حالات السرقة والغش (لا ٦:٢-٥) كان لابد من إعادة المسروق مع تعويض إضافي قدره الخمس. على النقيض من ذلك، فإن ذبيحة الخطيئة مطلوبة في حالات الخطيئة التي لا يمكن فيها التعو يض. كان الحيوان الذي يُقرب كذبيحة إثم كبشاً في كل الحالات. **وفقاً للمعايير المستعملة في القدس**. انظر التعليق على خر ١٣:٣٠.

يَرْتَكِبَهَا، يَكُونُ مُذْنِباً وَمَسْؤولًا عَنْ إِثْمِهِ. ١٨ وَعَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَ إِلَى الْكَاهِنِ
ذَبِيحَةَ إِثْمٍ كَبْشاً سَلِيماً تُقَدِّرُ أَنْتَ ثَمَنَهُ، فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَمَّا ارْتَكَبَهُ
الْمُخْطِئُ مِنْ سَهْوٍ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ، إِذْ
قَدِ ارْتَكَبَ ذَنْباً فِي حَقِّ الرَّبِّ».

٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَرَفَضَ أَنْ يَرُدَّ
لِصَاحِبِهِ وَدِيعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوباً، أَوِ اغْتَصَبَ مِنْهُ شَيْئاً، ٣ أَوْ
عَثَرَ عَلَى شَيْءٍ مَفْقُودٍ وَأَنْكَرَهُ، أَوْ حَلَفَ كَاذِباً عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا فَأَثِمَ،
٤ فَعَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ وَأَثِمَ أَنْ يَرُدَّ مَا سَلَبَهُ أَوِ اغْتَصَبَهُ أَوِ اسْتُوْدِعَهُ، أَوِ الْمَفْقُودَ
الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ، ٥ أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِباً، وَيُعَوِّضَ قِيمَةَ الشَّيْءِ مُضَافاً
إِلَيْهِ خُمْسُهُ، وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ يُحْضِرُ إِلَى خَيْمَةِ الِاجْتِمَاعِ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ: ٦ كَبْشاً
سَلِيماً تُقَدِّرُ أَنْتَ ثَمَنَهُ وَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، ٧ فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ
الرَّبِّ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ ذَنْبَهُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ».

المحرقة

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٩ «وَهَذَا مَا تُوْصِي بِهِ هرُونَ وَأَبْنَاءَهُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ تَقْدِمَةِ
الْمُحْرَقَةِ: تُتْرَكُ الْمُحْرَقَةُ عَلَى الْمَوْقِدَةِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ كُلَّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارُ
الْمَذْبَحِ تَتَوَهَّجُ عَلَيْهِ. ١٠ ثُمَّ يَرْتَدِي الْكَاهِنُ ثَوْبَهُ وَسَرَاوِيلَهُ الْكَتَّانِيَّةَ، وَيُنَظِّفُ
الْمَذْبَحَ مِنْ رَمَادِ الْمُحْرَقَةِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١١ ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ مَلاَبِسَهُ
بِمَلاَبِسَ أُخْرَى، وَيَحْمِلُ هَذَا الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ.
١٢ وَتَظَلُّ النَّارُ فِي غُضُونِ ذَلِكَ تَتَوَهَّجُ عَلَى الْمَذْبَحِ لاَ تُطْفَأُ، لِكَيْ يُشْعِلَ الْكَاهِنُ
بِهَا حَطَباً كُلَّ صَبَاحٍ، وَيُرَتِّبَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةَ، وَيُوْقِدَ عَلَيْهَا شَحْمَ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ
الْيَوْمِيَّةِ. ١٣ لِتَبْقَ النَّارُ دَائِماً مُتَّقِدَةً عَلَى الْمَذْبَحِ، لاَ تَنْطَفِئُ أَبَداً.

تقدمة الدقيق

١٤ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا أَبْنَاءُ هرُونَ فِي حَضْرَةِ
الرَّبِّ أَمَامَ الْمَذْبَحِ: ١٥ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلْءَ قَبْضَتِهِ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتِهَا

١٨:٥ لا ٦:٦؛ ١٣:١٤؛ انظر آية ١٥

١٩:٥ ٢مل ١٦:١٢

٢:٦ عد ٦:٥؛ مز ٢٧:٧٣؛ أع ٤:٥؛ كو ٣:٩؛ لا ١١:١٩؛ إر ٤:٩، ٥؛ أم ٢٨:٢٤؛ انظر خر ٧:٢٢؛ انظر تك ٧:٣١

٣:٦ انظر خر ٤:٢٣؛ تث ١:٢٢-٣؛ انظر خر ١١:٢٢

٤:٦ لا ١٦:٥؛ حز ١٥:٣٣؛ انظر لو ٨:١٩

٥:٦ عد ٧:٥؛ انظر لا ١٥:٥

٦:٦ انظر لا ١٥:٥؛ عد ٨:٥

٧:٦ انظر خر ٣٠:٣٢؛ لا ٢٦:٤

٩:٦ لا ٣٧:٧؛ آية ١٢

١٠:٦ انظر خر ٢٧:٣٩؛ خر ٣٩:٢٨-٤٢، ٤٣؛ ٢٨:٣٩؛ انظر لا ١٦:١

١١:٦ انظر لا ١٢:٤

١٢:٦ انظر لا ٧:١؛ انظر خر ١٣:٢٩؛ انظر خر ٦:٣٢

١٤:٦ انظر لا ٢:١؛ عد ١٥:٦؛ ٤:١٥؛ ١٣:٢٨

١٥:٦ انظر لا ٢:١؛ لا ٩:٢؛ انظر لا ٢:٢

٣:٦ شيء مفقود. انظر تث ١:٢٢-٣.

٦:٦ إلى الكاهن. كانت الذبائح تقرب إلى الرب، لكن الكهنة كانوا المندوبين الرسميين له.

٨:٦-٣٦:٧ مزيد من التنظيمات المتعلقة بالذبائح وتتعامل بصفة رئيسة مع الأجزاء التي يجب أن يأكلها الكهنة مقرب الذبيحة في حالة ذبيحة السلامة.

٩:٦ تقدمة المحرقة. انظر الفصل ١؛ عد ١:١٥-١٦ والتعليقات.

١٣:٦ رمزت النار الدائمة الاتقاد إلى التقديم غير المنقطع للذبائح والتشفع عن شعب إسرائيل أمام الله.

١٤:٦ تقدمة الدقيق. انظر الفصل ٢ والتعليقات.

١٥:٦ للتذكار. انظر التعليق على ٢:٢، ٩، ١٦.

وَكُلَّ اللُّبَانِ الَّذِي عَلَيْهَا، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتِّذْكَارِ، فَتَكُونُ ذَبِيحَةَ رِضًى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٦أَمَّا بَقِيَّتُهَا فَيَأْكُلُهُ هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ فَطِيراً فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي دَارِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٧يَجِبُ أَلاَّ يُخْبَزَ بِخَمِيرَةٍ، فَقَدْ جَعَلْتُهُ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُحْرَقَاتِي. إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الإِثْمِ. ١٨كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ هرُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، وَلاَ يَمَسُّهَا إِلاَّ مَنْ كَانَ مُقَدَّساً».

١٩وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٠«هَذَا مَا يُقَرِّبُهُ هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ كَهَنَةً: يُقَدِّمُونَ لِلرَّبِّ عُشْرَ الإِيفَةِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) تَقْدِمَةً دَائِمَةً مِنَ الدَّقِيقِ، نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ، ٢١مَعْجُونَةً بِزَيْتٍ عَجْناً جَيِّداً وَمَخْبُوزَةً عَلَى صَاجٍ وَمُقَطَّعَةً إِلَى فُتَاتٍ، فَتُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ قُرْبَانَ رِضًى وَسُرُورٍ. ٢٢وَعَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَتَكَرَّسُونَ كَهَنَةً عِوَضاً عَنْ وَالِدِيهِمْ أَنْ يُقَدِّمُوا التَّقْدِمَةَ نَفْسَهَا فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِلرَّبِّ، وَتُحْرَقُ كُلُّهَا. ٢٣كُلُّ تَقْدِمَةِ كَاهِنٍ تُحْرَقُ بِأَجْمَعِهَا، وَلاَ يُؤْكَلُ مِنْهَا».

ذبيحة الخطيئة

٢٤وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٥«قُلْ لِهرُونَ وَأَبْنَائِهِ: هَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ. إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ٢٦وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يُقَرِّبُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي دَارِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٧كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحْمَهَا يَكُونُ مُقَدَّساً. وَإِذَا تَنَاثَرَ دَمُهَا عَلَى ثَوْبٍ، تَغْسِلُ الثَّوْبَ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨أَمَّا إِنَاءُ الْخَزَفِ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ فَيُكْسَرُ. أَمَّا إِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءٍ نُحَاسِيٍّ فَيَجِبُ أَنْ يُجْلَى وَيُغْسَلَ بِمَاءٍ. ٢٩لاَ يَأْكُلُ مِنْهَا إِلاَّ الذُّكُورُ مِنْ أَوْلاَدِ الْكَهَنَةِ لأَنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ٣٠كُلُّ ذَبِيحَةٍ يُؤْخَذُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ لاَ يُؤْكَلُ مِنْهَا بَلْ تُحْرَقُ كُلُّهَا بِنَارٍ.

شريعة ذبيحة الإثم

٧ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الإِثْمِ. إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ٢تُذْبَحُونَ ذَبِيحَةَ الإِثْمِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُذْبَحُونَ فِيهِ

١٦:٦
انظر لا ٣:٢؛ حز ٢٩:٤٤؛ انظر لا ١١:٢؛ آية ٢٦؛ انظر خر ١١:٢٩؛ لا ١٣:١٠؛ ١٦:٢٤؛ ٩:٢٤؛ عد ١٠:١٨؛ انظر خر ٩:٢٧؛ خر ٣١:٢٩؛ لا ٣١:٨

١٧:٦
عد ٩:٥؛ خر ٢٨:٢٩؛ لا ٧:٧؛ ١٠:١٦-١٨؛ آية ٢٩؛ خر ١٠:٤٠؛ لا ١٢:١٠؛ ٢٢:٢١؛ ٩:٢٤؛ عد ٩:١٨، ١٠

١٨:٦
آية ٢٩؛ لا ٣:٢؛ ٦:٧؛ عد ٩:١٨-١٠؛ عد ٩:٥؛ انظر تك ١٢:٩؛ انظر خر ٢٩:٣٠

٢٠:٦
انظر خر ٤١:٢٨؛ انظر خر ٣٦:١٦؛ عد ١٥:٥؛ ٥:٢٨؛ خر ٢:٢٩؛ لا ١٣:٢٣؛ عد ١٦:٤

٢١:٦
لا ٥:٢

٢٢:٦
انظر خر ٤١:٢٨؛ انظر ٣٠:٢٩؛ انظر لا ٩:١

٢٥:٦
انظر خر ١٠:٣٠؛ انظر لا ٢٤:٤؛ انظر لا ٣:١؛ انظر خر ١١:٢٩

٢٦:٦
انظر آية ١٦؛ انظر خر ٩:٢٧؛ لا ١٧:١٠-١٨؛ انظر خر ٢١:٢٧؛ انظر ٢:٤٠

٢٧:٦
انظر خر ٣٧:٢٩؛ لا ١٠:١٠؛ حز ١٩:٤٤؛ ٢٠:٤٦؛ حج ١٢:٢

٢٨:٦
لا ١١:٣٣؛ ١٢:١٥؛ عد ١٥:١٩

٢٩:٦
انظر آية ١٨؛ انظر آية ١٧؛ حز ١٣:٤٢

٣٠:٦
حز ١٥:٤٥؛ انظر لا ١٨:٤؛ لا ١٢:٤

١:٧
انظر لا ١٥:٥؛ حز ٣٩:٤٠

١٦:٦ مكان مقدس. انظر التعليق على خر ٥:٣.
١٨:٦ من كان مقدساً. انظر خر ٣٧:٢٩ والتعليق.
٢٥:٦ ذبيحة الخطيئة. انظر ١:٤-١٣:٥ والتعليقات.
٢٨:٦ الخزف. كانت أدوات المطبخ والأدوات المنزلية تصنع عادة من الخزف الذي يوضع في قمين (أتون)، ويكون مطلياً أو مصقولاً في أغلب الأحيان.
١:٧ قدس. انظر التعليق على خر ٥:٣.
٢:٧ ذبيحة الإثم. انظر لا ١٤:٥-٧:٦ والتعليقات. **الموضع**. على

ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ، وَيُرَشُّ دَمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ٣وَيُقَرِّبُ
الْكَاهِنُ مِنْهَا كُلَّ شَحْمِهَا: الأَلْيَةَ وَشَحْمَ الأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ، ٤وَالْكُلْيَتَيْنِ
وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَيَنْزِعُ الْمَرَارَةَ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ، ٥وَيُحْرِقُهَا
الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُوداً لِلرَّبِّ. إِنَّهَا قُرْبَانُ إِثْمٍ. ٦كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ
يَأْكُلُ مِنْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لأَنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ٧وَشَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الإِثْمِ
مُمَاثِلَةٌ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يُكَفِّرُ بِهَا.
٨وَالْكَاهِنُ الَّذِي يُقَرِّبُ مُحْرَقَةَ إِنْسَانٍ يَكُونُ جِلْدُ الْمُحْرَقَةِ الْمُقَرَّبَةِ مِنْ
نَصِيبِهِ أَيْضاً، ٩وَكَذَلِكَ كُلُّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ مَخْبُوزٍ فِي فُرْنٍ أَوْ مِقْلاةٍ أَوْ عَلَى
الصَّاجِ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَرِّبُهَا ١٠وَكُلُّ تَقْدِمَةِ دَقِيقٍ بِزَيْتٍ أَوْ جَافَّةٍ
تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ أَبْنَاءِ هرُونَ، تُوَزَّعُ عَلَيْهِمْ بِالتَّسَاوِي.

شريعة تقدمة الدقيق

١١وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الرَّبِّ: ١٢إِنْ
قَرَّبَهَا أَحَدٌ لأَجْلِ الشُّكْرِ، فَلْيُقَدِّمْ مَعَهَا كَعْكاً غَيْرَ مُخْتَمِرٍ مَعْجُوناً
بِزَيْتٍ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةً بِالزَّيْتِ وَدَقِيقاً مَلْتُوتاً بِزَيْتٍ. ١٣فَضْلاً
عَنْ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ مُخْتَمِرَةٍ، يُقَرِّبُهَا مَعَ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلاَمَتِهِ. ١٤وَعَلَيْهِ أَنْ
يُقَدِّمَ وَاحِداً مِنْ كُلِّ قُرْبَانٍ يَرْفَعُهُ وَيُرَجِّحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكُونُ مِنْ
نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَرُشُّ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. ١٥أَمَّا لَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ
سَلاَمَتِهِ فَيُؤْكَلُ فِي نَفْسِ يَوْمِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَقُرْبَانٍ، لاَ يُبْقِي مِنْهُ شَيْئاً
إِلَى الصَّبَاحِ. ١٦وَإِذَا كَانَتْ ذَبِيحَةُ تَقْدِمَتِهِ نَذْراً أَوْ ذَبِيحَةَ اخْتِيَارِيَّةً
أُخْرَى، فَإِنَّهَا تُؤْكَلُ فِي يَوْمِ تَقْدِيمِهَا، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي يُؤْكَلُ مَا فَضَلَ

٣:٧
انظر خر ١٣:٢٩
٤:٧
لا ١٥:٣
٥:٧
انظر خر ١٣:٢٩
٦:٧
انظر لا ١٨:٦؛ حز ١٣:٤٢
٧:٧
انظر خر ١٠:٣٠؛ انظر لا ١٥:٥؛ آية ٦؛ لا ٣:٢؛ ١٧:٦، ٢٦؛ ١٣:١٤؛ ٢مل ١٦:١٢؛ ١كو ١٣:٩؛ ١٨:١٠؛ عد ٨:٥
٨:٧
لا ٦:١
٩:٧
انظر لا ٤:٢؛ لا ٧:٢؛ انظر لا ٥:٢
١٢:٧
آية ١٣، ١٥؛ لا ٢٢:٢٩؛ مز ١٤:٥٠؛ ٦:٥٤؛ ٣٢:١٠٧؛ ١٧:١١٦؛ إر ١١:٣٣؛ إر ١٩:٤٤؛ عد ٦:١٩؛ انظر لا ٤:٢؛ انظر لا ١:٢
١٣:٧
انظر آية ١٢؛ انظر خر ٢٢:٣٤؛ لا ١٧:٢٣؛ عا ٥:٤
١٥:٧
انظر خر ١٠:١٢
١٦:٧
انظر تك ٢٠:٢٨؛ انظر لا ٣:١؛ تث ٢١:٢٣-٢٣؛ خر ٢٩:٣٥؛ لا ١٨:٢٢، ٢١؛ ٣٨:٢٣؛ عد ٣:١٥؛ ٣٩:٢٩؛ تث ٦:١٢؛ مز ٦:٥٤؛ حز ١٢:٤٦؛ لا ٥:١٩-٨

الجانب الشمالي من مذبح تقدمة المحرقة أمام خيمة الاجتماع (لا ١١:١؛ انظر التعليق هناك).

٣:٧ الألية. انظر التعليق على ٩:٣.

١٠-٧:٧ انظر عد ٨:١٨-٢٠؛ ١كو ١٣:٩ والتعليقات.

٣٦ -١١:٧ يكمل هذا المقطع ما جاء في الفصل ٣ إذ يضيف قواعد تنظيمية بشأن (١) ثلاثة أنواع من ذبيحة السلامة (الشكر، الآيات ١٢-١٥؛ النذر، الآية ١٦؛ اختيارية، الآية ١٦)، (٢) تحريم أكل الشحم والدم (الآيات ٢٢-٢٧) و(٣) نصيب الكهنة (الآيات ٢٨-٣٦).

١٥-١٢:٧ كانت تقدمات الشكر تُقرب على سبيل إعلان الشكر من أجل الشفاء من مرض (مز ١٧:١١٦)، أو الخلاص من ضيقة (مز ٢٢:١٠٧)، أو النجاة من الموت (مز ١٢:٥٦) أو نوال بركة.

١٣:٧ مختمرة. لا يتعارض هذا التشريع مع التحريم الوارد في لا ١١:٢ أو في خر ١٨:٢٣ نظراً لأن التقدمة هنا لا تحرق على المذبح.

١٨-١٥:٧ انظر لا ٥:١٩-٨. كان لابد من أكل اللحم كله في عجالة (في اليوم نفسه في حالة تقدمة الشكر، وفي غضون يومين في حالة النذر والتقدمة الاختيارية). لعل أحد أسباب ذلك أن اللحوم كانت تفسد بسرعة، ومن ثم تصير نجسة من الناحية الطقسية (الآية ١٨) لأنها لم تكن كاملة آنذاك (لا ١:٣؛ انظر ٢٣:١٦:٢١). يسري هذا التحريم أيضاً على الفصح (خر ١٠:١٢).

١٦:٧ نذراً. انظر لا ١٨:٢٢-٢٣. كان النذر عهداً جاداً بتقديم عطية للرب كاستجابة لتدخل إلهي أو بركة إلهية. ترتبط النذور عادة بصلوات لطلب النجاة أو البركة (انظر التعليق على مز ١٧:٧). **ذبيحة اختيارية**. انظر ١٨:٢٢-٢٣.

مِنْهَا، ١٧وَيُحْرَقُ كُلُّ مَا يَتَبَقَّى مِنَ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ. ١٨وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلاَمَتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَكُونُ مُذْنِباً، لأَنَّهَا تُصْبِحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ وَلاَ يَحْسُبُهَا اللهُ لِمَنْ قَرَّبَهَا إِذْ تَكُونُ نَجِسَةً. ١٩وَأَيُّ لَحْمٍ يَمَسُّ شَيْئاً نَجِساً لاَ تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلْ أَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. لاَ يَأْكُلُ مِنَ اللَّحْمِ إِلَا مَنْ كَانَ طَاهِراً. ٢٠وَكُلُّ نَجِسٍ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ الْمُكَرَّسَةِ لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ ٢١وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ شَيْئاً نَجِساً، سَوَاءٌ أَكَانَ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ أَمْ حَيَوَانٍ أَمْ مَكْرُوهاً مَا نَجِساً، ثُمَّ تَتَنَاوَلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا».

٢٢وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٣«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لاَ تَأْكُلُوا كُلَّ شَحْمِ ثَوْرٍ أَوْ كَبْشٍ أَوْ مَاعِزٍ. ٢٤أَمَّا شَحْمُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَيْتَةِ أَوِ الْمُفْتَرَسَةِ فَاسْتَخْدِمُوهُ فِي أَغْرَاضِكُمُ الْمُخْتَلِفَةِ، إِنَّمَا إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ. ٢٥مَنْ يَأْكُلُ شَحْمَ بَهَائِمِ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ يُبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. ٢٦لاَ تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنْ دَمِ الطَّيْرِ أَوِ الْبَهَائِمِ. ٢٧مَنْ يَأْكُلُ شَيْئاً مِنَ الدَّمِ يُبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ».

نصيب الكهنة

٢٨وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٩«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةَ سَلاَمَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهَا بِنَفْسِهِ. ٣٠هُوَ نَفْسُهُ يَأْتِي بِوَقَائِدِ الرَّبِّ. يَأْتِي بِالشَّحْمِ وَالصَّدْرِ. فَيُرَجِّحُ الصَّدْرَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٣١أَمَّا الشَّحْمُ فَيُوقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَكُونُ الصَّدْرُ مِنْ نَصِيبِ هرُونَ وَبَنِيهِ. ٣٢وَتُقَدِّمُونَ السَّاقَ الْيُمْنَى مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمَتِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ نَصِيباً لَهُ. ٣٣فَمَنْ يُقَرِّبُ دَمَ قُرْبَانِ السَّلاَمِ وَالشَّحْمَ مِنْ أَبْنَاءِ هرُونَ تَكُونُ السَّاقُ الْيُمْنَى نَصِيباً لَهُ، ٣٤لأَنَّنِي قَدْ

١٧:٧ خر ١٢:١٠؛ لا ١٩:٦؛
١٨:٧ ٢أخ ٣٣:١٦؛ لا ١٩:٧؛ عد ١٨:٢٧؛ انظر لا ٥:١
٢٠:٧ انظر لا ٥:٣؛ انظر تك ١٧:١٤؛ لا ٢٢:٣-٧
٢١:٧ انظر لا ٥:٢
٢٣:٧ لا ١٧:١٣-١٤؛ تث ١٤:٤
٢٤:٧ انظر خر ٢٢:٣١
٢٦:٧ انظر تك ٩:٤
٢٧:٧ انظر تك ٩:٤
٣٠:٧ انظر خر ٢٩:٢٤
٣١:٧ انظر خر ٢٩:١٣؛ انظر خر ٢٩:٢٧
٣٢:٧ خر ٢٩:٢٧؛ لا ١٠:١٤، ١٥؛ عد ٥:٩؛ ٦:٢٠؛ ١٨:١٨
٣٤:٧ خر ٢٩:٢٢؛ لا ١٠:١٥؛ عد ٦:٢٠؛ ١صم ٩:٢٤؛ انظر خر ٢٩:٢٧

١٩:٧ نجساً. انظر التعليق على ١٢:٤.

٢٠:٧ يستأصل من بين شعبه. يستبعد من شعب العهد بحكم إلهي مباشر (تك ١٤:١٧)، أو (كما هو الحال هنا، وفي الآيات ٢١، ٢٥، ٢٧؛ ٤:١٧، ٩-١٠، ١٤؛ ٢٩:١٨؛ ٨:١٩؛ ٣:٢٠، ٥-٦، ١٧-١٨؛ ٢٩:٢٣) وذلك بالإعدام (انظر مثلاً لا ٢:٢٠-٣؛ خر ١٤:٣١)، أو ربما بالنفي.

٢١:٧ مكروهاً. كانت عقوبة عمل أمور يبغضها الرب بصفة خاصة عقوبة قاسية (انظر التعليق على الآية ٢٠؛ انظر أيضاً لا ٢٩:١٨؛ ١٣:٢٠).

٢٢-٢٧:٧ انظر التعليق على ١١:١٧.

٢٣:٧ شحم. كان تحريم أكل الشحم لا يقل في حزمه عن تحريم شرب الدم، مع اختلاف سبب التحريم. كان شحم ذبائح السلام من نصيب الرب وكان لابد من حرقه على المذبح (انظر لا ١٦:٣ والتعليق). ورغم عدم ذكر تحريم صريح لتناول شحم الحيوانات التي تصاد مثل الإيل (الوعول) أو الغزلان، ولكن يرجح أن التحريم يشملها (انظر لا ١٧:٣؛ تث ١٥:١٢-٢٢).

٢٦:٧ لا تأكلوا في جميع مساكنكم من دم. انظر التعليق على ١١:١٧؛ انظر أيضاً لا ١٧:٣؛ ٢٦:١٩؛ تك ٤:٩-٦؛ تث ١٦:١٢، ٢٣-٢٥؛ ٢٣:١٥؛ ١صم ٣٢:١٤-٣٤؛ حز ٢٥:٣٣.

٢٨:٧-٣٦ انظر ١٢:١٠-١٥؛ عد ٨:١٨-٢٠؛ تث ١:١٨-٥.

٣٠:٧-٣٢ الصدر ... الساق اليمنى. يُقدم الصدر والساق اليمنى اللذان يعطيان للكاهن إلى الرب أولاً، مع التلميح بترجيح الصدر وتقديم الساق اليمنى (الآية ٣٤). انظر لا ٨:٢٥-٢٩؛ ٩:٢١؛ ١٠:١٤-١٥؛ خر ٢٩:٢٦-٢٧؛ عد ٦:٢٠؛ ١٨:١١، ١٨.

أَخَذْتُ صَدْرَ التَّرْجِيحِ وَسَاقَ ذَبِيحَةِ سَلاَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتُهَا لِهرُونَ
الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ، فَرِيضَةً دَائِمَةً، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ٣٥هَذَا هُوَ نَصِيبُ هرُونَ
وَنَصِيبُ أَبْنَائِهِ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِلرَّبِّ.
٣٦وَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرِيضَةً
دَائِمَةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ٣٧تِلْكَ هِيَ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ شَرِيعَةِ الْمُحْرَقَةِ وَتَقْدِمَةِ
الدَّقِيقِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الإِثْمِ، وَذَبِيحَةِ التَّكْرِيسِ وَذَبِيحَةِ السَّلاَمِ،
٣٨الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ، عِنْدَمَا أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بِتَقْدِيمِ قَرَابِينِهِمْ لِلرَّبِّ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ».

مسح الكهنة

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَحْضِرْ هرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَثِيَابَهُمْ وَدُهْنَ
الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الْفَطِيرِ، ٣وَاجْمَعْ
سَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ». ٤فَنَفَّذَ مُوسَى أَمْرَ الرَّبِّ،
فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٥فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا
مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ». ٦فَقَدَّمَ مُوسَى هرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَغَسَّلَهُمْ بِمَاءٍ، ٧وَأَلْبَسَ
هرُونَ الْقَمِيصَ وَنَطَّقَهُ بِالْحِزَامِ، وَكَسَاهُ بِالْجُبَّةِ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ،
وَنَطَّقَهُ بِحِزَامِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ، ٨وَجَعَلَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ، وَثَبَّتَ فِي الصُّدْرَةِ
الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ، ٩وَوَضَعَ مُوسَى عَلَى رَأْسِ هرُونَ الْعِمَامَةَ، وَعَلَّقَ عَلَيْهَا
فَوْقَ الْجَبْهَةِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
١٠ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمَسْكِنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ لِلرَّبِّ.
١١ثُمَّ رَشَّ مِنَ الدُّهْنِ عَلَى الْمَذْبَحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ
وَحَوْضَ الاغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ لِتَقْدِيسِهَا، ١٢وَصَبَّ مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ عَلَى

٣٦:٧
لا ١٢:٨، ٣٠
٣٧:٧
لا ٩:٦؛ لا ١٤:٦؛
انظر خر ٣١:٢٩
٣٨:٧
لا ٤٦:٢٦؛ عد ١٣:٣٦؛ تث ٥:٤؛ ١:٢٩؛
انظر خر ١١:١٩؛ انظر لا ٢:١
٢:٨
انظر خر ١:٢٨؛ انظر لا ٥:١؛
خر ٢:٢٨، ٤، ٤٣؛ انظر ٢٧:٣٩؛
خر ٢٣:٣٠-٢٥، ٣٠؛ انظر خر ١٠:٣٠؛
آية ١٨، ٢٢؛ خر ٢:٢٩-٣؛
٣:٨
عد ٩:٨
٥:٨
خر ١:٢٩
٦:٨
انظر خر ٤:٢٩؛ انظر ١٩:٣٠؛
انظر أع ١٦:٢٢
٧:٨
خر ٤:٢٨
٨:٨
انظر خر ٧:٢٥؛ انظر خر ٣٠:٢٨
٩:٨
انظر خر ٢٨:٣٩؛ انظر خر ٣٦:٢٨؛
انظر خر ٢:٢٨؛ لا ١٠:٢١
١٠:٨
آية ٢؛ انظر خر ٢٦:٣٠؛ انظر خر ١:٢٦
١١:٨
انظر خر ٢٩:٣٠
١٢:٨
انظر لا ٣٦:٧؛ انظر خر ٣٠:٣٠

٣٨-٣٧:٧ ملخص الفصول ١-٧.

٣٧:٧ ذبيحة التكريس. انظر لا ١٤:٨-٣٦؛ خر ١:٢٩-٣٥.

٢٠:١٠-١:٨ رسامة وتنصيب وخدمة هرون وأبنائه وموت ناداب وأبيهو وما يصاحب الخدمة.

٢:٨ ثيابهم. انظر خر ١:٣٩-٣١؛ ١٢:٤٠-١٦. يرد وصف تفصيلي للثياب التي يجب أن يرتديها رئيس الكهنة أثناء الخدمة في خر ٤:٢٨-٤٣ (انظر التعليق هناك). **دهن المسحة**. انظر التعليق على خر ٦:٢٥. استخدم الزيت (الدهن) لمسح خيمة الاجتماع والأدوات المقدسة والكهنة المفرَزين (الآيات ١٠-١٢، ٣٠)، كما استخدم فيما بعد لمسح القادة والملوك (١مل ١:١٠؛ ١٣:١٦). انظر أيضاً التعليق على خر ٧:٢٩.

٦:٨ وغسلهم بماء. في الحوض النحاسي للاغتسال (انظر الآية ١١) الموجود في فناء خيمة الاجتماع (انظر خر ١٧:٣٠-٢١).

٧:٨ الرداء. انظر التعليق على خر ٦:٢٨.

٨:٨ الأوريم والتميم. انظر التعليقات على خر ٣٠:٢٨؛ ١صم ٢٨:٢.

٩:٨ الإكليل المقدس. انظر التعليق على خر ٣٠:٣٩.

١١:٨ سبع مرات. انظر التعليق على ٦:٤.

١٢:٨ صب من دهن المسحة على رأس هرون. انظر مز ١٣٣.

رَأْسِ هرُونَ وَمَسَحَهُ تَكْرِيساً لَهُ. ١٣ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هرُونَ وَأَلْبَسَهُمْ أَقْمِصَةً، وَنَطَّقَهُمْ بِأَحْزِمَةٍ، وَعَصَبَ عَلَى رُؤُوسِهِمِ الْقَلاَنِسَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

ذبائح الخطيئة والمحرقات عن الكهنة

١٤ثُمَّ أَتَى بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ، فَوَضَعَ هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، ١٥فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ الدَّمَ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الأَرْبَعَةِ، وَعَلَى الْمَذْبَحِ نَفْسِهِ لِيُقَدِّسَهُ. ثُمَّ صَبَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَتِهِ، وَكَرَّسَهُ تَكْفِيراً عَنْهُ. ١٦وَأَخَذَ مُوسَى شَحْمَ أَعْضَاءِ الثَّوْرِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْمَرَارَةَ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَأَحْرَقَهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٧وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَلَحْمُهُ وَفَرْثُهُ فَأَحْرَقَهَا بِنَارٍ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

١٨ثُمَّ قَدَّمَ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، فَوَضَعَ هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، ١٩فَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ، ٢٠وَقَطَّعَ الْكَبْشَ إِلَى أَجْزَائِهِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الرَّأْسَ وَالأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ. ٢١وَأَمَّا أَمْعَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَقَدْ غَسَلَهَا بِمَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَكَانَ مُحْرَقَةً لِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ. وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

كبش التكريس

٢٢ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَبْشَ الثَّانِي، كَبْشَ التَّكْرِيسِ، فَوَضَعَ هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، ٢٣فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هرُونَ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ٢٤ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى أَبْنَاءَ هرُونَ وَوَضَعَ مِنَ الدَّمِ عَلَى شَحْمِ آذَانِهِمِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى، وَرَشَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ٢٥ثُمَّ أَخَذَ شَحْمَ الأَلْيَةِ وَكُلَّ شَحْمِ الأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْمَرَارَةَ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنَى، ٢٦وَأَخَذَ مِنْ سَلِّ الْفَطِيرِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ قُرْصَ فَطِيرٍ وَاحِداً، وَكَعْكَةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِزَيْتٍ وَرِقَاقَةً، وَوَضَعَهَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى السَّاقِ الْيُمْنَى،

١٣:٨ انظر خر ٢٨:٤٠؛ انظر خر ٢٨:٤، ٣٩؛ ٣٩:٢٧؛ لا ٢١:١٠

١٤:٨ انظر لا ٤:٣؛ انظر خر ٣٠:١٠؛ انظر لا ٤:١٥

١٥:٨ انظر لا ٤:١٨؛ انظر لا ٤:٧؛ عب ٩:٢٢؛ حز ٤٣:٢٠

١٧:٨ انظر لا ٤:١١؛ انظر لا ٤:١٢

١٨:٨ انظر آية ٢

٢٠:٨ انظر لا ١:٨

٢٢:٨ انظر آية ٢؛ انظر لا ٤:١٥

٢٣:٨ لا ١٤:١٤، ٢٥

٢٤:٨ عب ٩:١٨-٢٢

٢٥:٨ لا ٣:٣-٥

٢٦:٨ انظر لا ٢:٤

١٤:٨ بثور الخطيئة. انظر لا ٤:٣-١١ والتعليقات. تضمنت خدمة التكريس تقديم ذبيحة خطيئة للتكفير، وذبيحة خطيئة للعبادة (الآية ١٨) وكبش للتكريس (الآية ٢٢) يضع رئيس الكهنة من دمه على شحمة أذنه اليمنى، وإبهام يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى (عدد ٢٣). وبعد عمل ذلك يقدم هرون ذبائح عن الشعب (لا ٩:١٥-٢١). ثم يبارك رئيس الكهنة الشعب بموجب منصبه ككاهن ويعلن الرب قبول خدمته بعلامة نيران معجزية (لا ٩:٢٣-٢٤). **فوضع هرون وأبناؤه أيديهم على رأسه**. انظر التعليقات على ٣:١؛ خر ٢٩:١٠.

١٥:٨ وكرسه تكفيراً عنه. انظر لا ١٦:١٦؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٢٩:٣٦.

١٧:٨ خارج المخيم. انظر التعليقات على ٤:٥، ١٢؛ ١٣:٤٥-٤٦؛ حز ٤٣:٢١؛ عب ١٣:١٢-١٣.

٢٣:٨ كان وضع قدر من الدم على نهايات أطراف هرون يشير إلى تكريسه الكامل لخدمة الرب (قارن بما جاء في التعليق على الآية ١٤).

٢٧:٨ عد ٢٥:٥

٢٧وَوَضَعَهَا جَمِيعاً عَلَى كَفَّيْ هرُونَ وَأَكُفِّ أَبْنَائِهِ لِيُرَجِّحُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ،
٢٨ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ أَكُفِّهِمْ وَأَحْرَقَهَا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ
الْمُحْرَقَةِ، فَكَانَتْ قُرْبَانَ تَكْرِيسٍ لِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ. إِنَّهَا مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ.
٢٩وَتَنَاوَلَ مُوسَى صَدْرَ كَبْشِ التَّكْرِيسِ وَرَجَّحَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَ الصَّدْرُ
نَصِيبَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٣٠ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضَ دُهْنِ الْمَسْحَةِ وَبَعْضَ
الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَرَشَّهَا عَلَى هرُونَ وَثِيَابِهِ، وَعَلَى أَبْنَاءِ هرُونَ
وَثِيَابِهِمْ، فَقَدَّسَهُمْ جَمِيعاً مَعَ مَلَابِسِهِمْ لِلرَّبِّ. ٣١ثُمَّ قَالَ لِهرُونَ وَأَبْنَائِهِ: اطْبُخُوا
اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَكُلُوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ سَلِّ التَّكْرِيسِ،
كَمَا أَوْصَيْتُ أَلاَّ يَأْكُلَهُ سِوَى هرُونَ وَأَبْنَائِهِ. ٣٢وَمَا تَبَقَّى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ
تُحْرِقُونَهُ بِنَارٍ. ٣٣وَلَا تُفَارِقُوا مَدْخَلَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، إِلَى يَوْمِ
اكْتِمَالِ تَكْرِيسِكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ يُكَرِّسُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٤إِنَّ مَا جَرَى الْيَوْمَ هُوَ
مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ تَكْفِيراً عَنْكُمْ. ٣٥فَامْكُثُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ، لَيْلاً وَنَهَاراً، عَامِلِينَ شَعَائِرَ الرَّبِّ، فَلاَ تَمُوتُوا لأَنَّ هَذَا مَا أَوْصَيْتُ بِهِ.
٣٦فَنَفَّذَ هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٢٩:٨ لا ٧:٣١-٣٤
٣٠:٨ انظر خر ٢٨:١؛ انظر خر ٢٨:٢؛ انظر لا ٧:٣٦
٣١:٨ انظر لا ٦:١٦
٣٣:٨ لا ٨:١٤؛ ١٥:١٣، ٢٨؛ عد ١٩:١١؛ حز ٤٣:٢٥
٣٤:٨ عب ٧:١٦
٣٥:٨ لا ١٨:٣٠؛ ٢٢:٩؛ عد ٣:٧؛ ٩:١٩؛ تث ١١:١؛ ١مل ٣:٢؛ حز ٤٨:١١؛ زك ٣:٧

الكهنة يشرعون في الخدمة

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَقَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
٢وَقَالَ لِهرُونَ: «أَحْضِرْ ثَوْراً لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشاً لِمُحْرَقَةٍ،
عَلَى أَنْ يَكُونَا سَلِيمَيْنِ، وَقَدِّمْهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٣وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:
خُذُوا تَيْساً مِنَ الْمَعْزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَثَوْراً وَخَرُوفاً حَوْلِيَّيْنِ سَلِيمَيْنِ
لِمُحْرَقَةٍ، ٤وَثَوْراً وَكَبْشاً لِقُرْبَانِ سَلاَمٍ، لِلذَّبْحِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَتَقْدِمَةً
مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ، لأَنَّ الرَّبَّ سَيَتَجَلَّى لَكُمُ الْيَوْمَ». ٥فَجَاءُوا بِمَا
أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَتَقَدَّمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَوَقَفُوا فِي
حَضْرَةِ الرَّبِّ، ٦فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ الرَّبُّ لِتَعْمَلُوا، لِكَيْ يَتَجَلَّى
لَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ». ٧ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهرُونَ: «اقْتَرِبْ مِنَ الْمَذْبَحِ وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ
خَطِيئَتِكَ وَمُحْرَقَتَكَ، وَكَفِّرْ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الشَّعْبِ، ثُمَّ أَحْضِرْ قُرْبَانَ

١:٩ حز ٢٧:٤٣؛ انظر لا ١٥:٤
٣:٩ انظر لا ٣:٤؛ آية ١٥؛ لا ١٦:١٠؛ آية ٨؛ انظر لا ٣٢:٤
٤:٩ لا ١٠:٤؛ انظر خر ٦:٣٢؛ خر ٤٣:٢٩
٦:٩ انظر خر ٧:١٦؛ آية ٢٣؛ خر ١٦:٢٤
٧:٩ لا ٦:١٦؛ انظر خر ١٠:٣٠؛ عب ٥:١، ٣؛ ٧:٧

٢٧:٨ ليرجحوها. انظر التعليق على ٣٠:٧-٣٢.
٢٨:٨ فوق المحرقة. انظر التعليق على ٥:٣.
٣١:٨ كما أوصيت ألا يأكله سوى هرون وأبنائه. اقتباس من خر ٣٢:٢٩.
١:٩ اليوم الثامن. بعد التكريس الذي استمر سبعة أيام (لا ٣٣:٨).
٢:٩ لذبيحة الخطيئة. انظر التعليقات على ٣:٤، ٥. **لمحرقة**. انظر التعليق على ٣:١.
٤:٩ لقربان سلام. انظر التعليق على ١:٣. **تقدمة من دقيق**. انظر التعليق على ١:٢. **لأن الرب سيتجلى لكم**. انظر الآيتين ٦، ٢٣؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٧:١٢.

الشَّعْبِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ». ٨فَاقْتَرَبَ هرُونُ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَقَرَّبَ
الثَّوْرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ، ٩وَقَدَّمَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَغَمَسَ إِصْبَعَهُ فِيهِ
وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ، ثُمَّ سَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَتِهِ. ١٠وَأَحْرَقَ
عَلَى الْمَذْبَحِ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكُلْيَتَيْهَا وَمَرَارَتَهَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى
١١أَمَّا اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ فَقَدْ أَحْرَقَهُمَا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ.
١٢ثُمَّ ذَبَحَ هرُونُ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، وَقَدَّمَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرَشَّهُ عَلَى جَوَانِبِ
الْمَذْبَحِ. ١٣ثُمَّ نَاوَلُوهُ أَجْزَاءَ لَحْمِ الْمُحْرَقَةِ، وَرَأْسَهَا فَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.
١٤وَغَسَلَ الأَمْعَاءَ وَالأَكَارِعَ وَأَحْرَقَهَا فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٥ثُمَّ
قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ. فَأَخَذَ تَيْسَ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ وَقَدَّمَهُ قُرْبَانَ
خَطِيئَةٍ عَلَى مِثَالِ قُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ الأَوَّلِ. ١٦ثُمَّ أَحْضَرَ الْمُحْرَقَةَ وَأَصْعَدَهَا
حَسَبَ الشَّعَائِرِ الْمَنْصُوصَةِ. ١٧وَرَفَعَ أَيْضاً تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ، فَمَلأَ قَبْضَتَهُ مِنْهَا
وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّقْدِمَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُعْتَادَةِ. ١٨وَكَذَلِكَ
ذَبَحَ الثَّوْرَ وَالْكَبْشَ، ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ عَنِ الشَّعْبِ وَأَعْطَاهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرَشَّهُ
عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٩وَانْتَزَعَ شَحْمَ الثَّوْرِ وَأَلْيَةَ الْكَبْشِ وَشَحْمَ الْكُلْيَتَيْنِ
وَالْمَرَارَةَ مِنْهُمَا، ٢٠وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ عَلَى
الْمَذْبَحِ. ٢١وَأَمَّا صَدْرُ كُلٍّ مِنْهُمَا وَسَاقُهُ الْيُمْنَى فَقَدْ رَجَّحَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا
أَمَرَ مُوسَى.

بركة هرون ونار الرب

٢٢ثُمَّ رَفَعَ هرُونُ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ
تَقْرِيبِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِ
الْمَذْبَحِ. ٢٣وَدَخَلَ مُوسَى وَهرُونُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَمَا لَبِثَا أَنْ
خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَتَجَلَّى مَجْدُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ كُلِّهِ. ٢٤وَخَرَجَتْ
نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَحْرَقَتْ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى
الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَمَا شَهِدَ الشَّعْبُ هَذَا، هَتَفُوا سَاجِدِينَ بِوُجُوهٍ مُنْحَنِيَةٍ
نَحْوَ الأَرْضِ.

٨:٩
لا ١:٤-١٢؛ ١٩:١٠
٩:٩
آية ١٢، ١٨؛ انظر خر ١٢:٢٩؛ حز ٢٠:٤٣
١١:٩
انظر لا ١١:٤؛ انظر لا ١٢:٤
١٢:٩
لا ١٩:١٠؛ انظر آية ٩
١٣:٩
انظر لا ٨:١
١٤:٩
انظر لا ٩:١
١٥:٩
لا ٢٧:٤-٣١
١٦:٩
لا ١:١-١٣
١٧:٩
لا ٥:٣
١٨:٩
لا ١:٣-١١
٢١:٩
انظر خر ٢٤:٢٩، ٢٦
٢٢:٩
انظر تك ٢٠:٤٨؛ انظر خر ٤٣:٣٩؛ لو ٥٠:٢٤
٢٣:٩
انظر خر ٢:٤٠؛ انظر خر ١٦:٢٤
٢٤:٩
انظر خر ١٨:١٩؛ قض ٢١:٦؛ ١٣:٢٠؛ ١مل ٣٩:١٨

٨:٩ ذبيحة خطيئة عن نفسه. على النقيض من الرب يسوع في عب ٢٦:٧-٢٨ (انظر التعليقات هناك).
١١:٩ خارج المخيم. انظر التعليق على ١٧:٨.
١٧:٩ التقدمة الصباحية. انظر خر ٣٨:٢٩-٤٢.
٢١:٩ رجحها. انظر التعليق على ٣٠:٧-٣٢
٢٢:٩ وباركهم. ترد بركة هرون، وهي بركة ثلاثية، في عد ٢٣:٦-٢٦، وهي تشابه البركة الرسولية الثلاثية في ٢كو ١٤:١٣.
٢٣:٩ مجد الرب. انظر الآية ٦؛ قارن بتجلي مجد الرب عند تدشين خيمة الاجتماع (خر ٣٤:٤٠-٣٥)؛ قارن أيضاً بقبول الله للتقدمات عند تدشين هيكل سليمان (٢أخ ١:٧).
٢٤:٩ خرجت نار من عند الرب. انظر لا ٢:١٠؛ ١مل ٣٨:١٨.

عقاب ناداب وأبيهو

١٠ ثُمَّ وَضَعَ نَادَابُ وَأَبِيهُو، ابْنَا هرُونَ، فِي مِجْمَرَتَيْهِمَا نَاراً غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ، وَبَخُوراً عَلَى خِلافِ مَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ ٢فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهَمَتْهُمَا، فَمَاتَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٣فَقَالَ مُوسَى لِهرُونَ: «إِلَيْكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ: فِي الْقَرِيبِينَ مِنِّي أُظْهِرُ قَدَاسَتِي، وَأُعْلِنُ مَجْدِي أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ». فَصَمَتَ هرُونُ. ٤وَاسْتَدْعَى مُوسَى مِيشَائِيلَ وَأَلْصَافَانَ ابْنَيْ عُزِّيئِيلَ عَمِّ هرُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَيَا وَاحْمِلاَ جُثَّتَيْ قَرِيبَيْكُمَا مِنْ أَمَامِ الْقُدْسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ». ٥فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَاهُمَا بِقَمِيصَيْهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى. ٦وَقَالَ مُوسَى لِهرُونَ وَأَلِعَازَارَ وَ إِيثَامَارَ ابْنَيْهِ: «لاَ تَكْشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلاَ تَشُقُّوا ثِيَابَكُمْ حِدَاداً، لِئَلاَّ تَمُوتُوا وَيَسْخَطَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَبْكُوا عَلَى اللَّذَيْنِ أَحْرَقَهُمَا الرَّبُّ. ٧وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِئَلاَّ تَمُوتُوا، لأَنَّ دُهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ مَازَالَ عَلَيْكُمْ». فَنَفَّذُوا أَمْرَ مُوسَى.

٨وَأَمَرَ الرَّبُّ هرُونَ: ٩«لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ خَمْراً مُسْكِراً عِنْدَ دُخُولِكُمْ لِخِدْمَتِي فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، لِئَلاَّ تَمُوتُوا، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، ١٠لِتُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، ١١وَلِتُعَلِّمُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى».

شريعة أكل الطعام المقدس

١٢وَقَالَ مُوسَى لِهرُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، أَلِعَازَارَ وَ إِيثَامَارَ: «خُذُوا مَا تَبَقَّى مِنْ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الرَّبِّ وَكُلُوهَا فَطِيراً إِلَى جِوَارِ الْمَذْبَحِ،

١:١٠
خر ٦:٢٣؛ ٢٤:١؛ ٢٨:١؛ عد ٣:٢-٤؛ ٢٦:٦١؛ ١أخ ٦:٣؛ عد ١٦:٤٦؛ ١مل ٧:٥٠؛ ٢مل ٢٥:١٥؛ ٤:٢٢أخ؛ إر ٥٢:١٩؛ حز ٨:١١؛ لا ١٦:١٢؛ عد ١٦:٧، ١٨؛ إش ٦:٦؛ انظر خر ٣٠:٩؛ آية ٢؛ خر ٣٠:٩

٢:١٠
مز ١٠٦:١٨؛ عد ١١:١؛ ١٦:٣٥؛ مز ٢:١٢؛ ٥٠:٣؛ إش ٢٩:٦؛ انظر تك ١٩:٢٤؛ انظر ٣٨:٧؛ عد ١٦:٣٥؛ ١أخ ٢٤:٢؛ أي ١:١٦

٣:١٠
خر ١٩:٢٢؛ ٣٠:٢٩؛ لا ٢١:٦؛ ٢٢:٣٢؛ عد ١٦:٥؛ ٢٠:١٣؛ إش ٥:١٦؛ حز ٢٨:٢٢؛ ٣٨:١٦؛ خر ١٤:٤؛ إش ٤٤:٢٣؛ ٤٩:٣؛ ٥٥:٥؛ ٦٠:٢١

٤:١٠
انظر خر ٦:٢٢؛ خر ٦:١٨؛ أع ٥:٦، ٩، ١٠؛ انظر خر ٢٥:٨

٥:١٠
انظر لا ٨:١٣

٦:١٠
انظر خر ٦:٢٣؛ لا ١٣:٤٥؛ ٢١:١٠؛ عد ٥:١٨؛ إر ٤١:٥؛ انظر مر ١٤:٦٣؛ عد ١:٥٣؛ ١٦:٢٢؛ يش ٧:١؛ ٢٢:١٨؛ تك ٥٠:٣، ١٠؛ عد ٢٠:٢٩؛ ١صم ٢٥:١

٧:١٠
انظر خر ٢٥:٨؛ انظر خر ٢٨:٤١

٩:١٠
تك ٩:٢١؛ خر ٢٩:٤٠؛ لا ٢٣:١٣؛ عد ١٥:٥؛ تث ٢٨:٣٩؛ إش ٥:٢٢؛ ٢٢:١٣؛ ٢٨:١؛ ٢٩:٩؛ ٥٦:١٢؛ إر ٣٥:٦؛ هو ٤:١١؛ حب ٢:١٥-١٦؛ عد ٦:٣؛ ٢٨:٧؛ تث ١٤:٢٦؛ ٢٩:٦؛ قض ١٣:٤؛ ٢٠:١؛ أم ٢٣:٢٩-٣٥؛ ٣١:٤-٧؛ إش ٢٨:٧؛ حز ٤٤:٢١؛ مي ٢:١١؛ لو ١:١٥؛ انظر أف ٥:١٨؛ ١تيمو ٣:٣؛ تي ١:٧؛ انظر خر ١٢:١٤

١٠:١٠
انظر تك ٢:٧؛ انظر لا ٦:٢٧؛ ١٤:٥٧؛ ٢٠:٢٥؛ حز ٢٢:٢٦

١١:١٠
٢أخ ١٥:٣؛ ١٧:٧؛ عز ٧:٢٥؛ نح ٨:٧؛ ملا ٢:٧؛ تث ١٧:١٠، ١١؛ ٢٤:٨؛ ٢٥:١؛ ٣٣:١٠؛ أم ٤:٢٧؛ حج ٢:١١؛ ملا ٢:٧

١٢:١٠
انظر خر ٢٩:٤١؛ لا ٦:١٤-١٨

١:١٠ مجمرتيهما. آنية طقسية تحتوي على فحم متقد وتستخدم لإيقاد البخور (انظر لا ١٦:١٢-١٣؛ ٢أخ ٢٦:١٩؛ رؤ ٨:٣-٤).

٢:١٠ فماتا في حضرة الرب. يُذكر أيضاً الابنان الأكبران لهرون في خر ٦:٢٣؛ ٢٤:١، ٩؛ ٢٨:١؛ عد ٣:٢-٤؛ ٢٦:٦٠-٦١؛ ١أخ ٦:٣؛ ٢٤:١-٢. كما يُشار إليهما عادة بأنهما ماتا في حضرة الرب وأنهما لم ينجبا نسلاً. ورغم أن موتهما كان مأساوياً ويبدو قاسياً للوهلة الأولى، فإنه أضعف في شدته من موت حنانيا وسفيرة (أع ٥:١-١١). وقد تزامنت الحالتان مع بداية حقبة جديدة (قارن أيضاً بدينونة عخان، يش ٧؛ وعزيا، ٢صم ٦:١-٧). كان لابد أن يعرف المجتمع المتكون حديثاً أنه يحيا من أجل الرب، وليس العكس.

٣:١٠ يعبر الاقتباس عن روح ومضمون فقرات مثل خر ٤:١٤؛ ٢٢:١٩؛ ١:٢٩، ٤٤؛ ٤٤:٣٠؛ ٢٩:٣٠. **أظهر قداستي**. أتصرف على نحو يعلن قداستي أمام الجميع (انظر لا ٤٤:١١ والتعليق؛ انظر أيضاً عد ١٣:٣٠؛ إش ١٦:٥؛ حز ٤١:٢٠؛ ٢٢:٢٨، ٢٥؛ ٢٣:٣٦؛ ١٦:٣٨؛ ٢٧:٣٩). **قداستي**. انظر المقدمة: الموضوعات اللاهوتية .

٤:١٠ خارج المخيم. انظر التعليق على ١٧:٨.

٦:١٠ لا تشقوا ثيابكم. انظر لا ١٠:٢١؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٣:٤٤.

٧:١٠ إياكم أن تخرجوا. لمشاركة النائحين في تشييع الجنازة (انظر لا ١١:٢١-١٢).

١٠:١٠ المقدس والمحلل. كان التمييز بين ما هو مقدس (مخصص للرب؛ انظر التعليق على خر ٥:٣)

لأَنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ١٣ كُلُوهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لأَنَّهَا نَصِيبُكَ وَنَصِيبُ ابْنَيْكَ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، لأَنَّنِي هَكَذَا أُمِرْتُ. ١٤ وَأَمَّا الصَّدْرُ الْمُرَجَّحُ وَالسَّاقُ الْيُمْنَى الْمُقَدَّمَةُ، فَكُلْهَا أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، لأَنَّهَا نَصِيبُكَ وَنَصِيبُ أَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ بِسَاقِ التَّقْدِمَةِ وَصَدْرِ التَّرْجِيحِ وَوَقَائِدِ الشَّحْمِ لِتَرْجِيحِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، يُصْبِحَانِ مِنَ نَصِيبِكَ وَنَصِيبِ أَبْنَائِكَ، فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ».

١٦ وَبَحَثَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ فَوَجَدَهُ قَدِ احْتَرَقَ فَاغْتَاظَ مِنْ أَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْ هرُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ: ١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلاَ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ؟ إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ، وَهَبَهَا الرَّبُّ لَكُمَا لِتَحْمِلاَ إِثْمَ الْجَمَاعَةِ، تَكْفِيراً عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٨ مَادَامَ دَمُهَا لَمْ يُؤْخَذْ إِلَى دَاخِلِ الْقُدْسِ، كَانَ عَلَيْكُمَا أَنْ تَأْكُلاَهَا فِي الْقُدْسِ كَمَا أَوْصَيْتُ». ١٩ فَقَالَ هرُونُ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَرَّبَا الْيَوْمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِمَا وَمُحْرَقَتَهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَلَوْ أَكَلْنَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا، فَهَلْ كَانَ الرَّبُّ يَرْضَى عَنَّا؟» ٢٠ فَاقْتَنَعَ مُوسَى بِهَذَا الْجَوَابِ.

الحيوانات الطاهرة والنجسة: الحيوانات البرية

١١ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهرُونَ: ٢ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ بَهَائِمِ الأَرْضِ: ٣ تَأْكُلُونَ كُلَّ حَيَوَانٍ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَمُجْتَرٍّ، ٤ أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الْمُجْتَرَّةُ فَقَطْ، أَوِ

١٣:١٠ انظر لا ٦:١٦؛ حز ٤٢:١٣
١٤:١٠ عد ٥:٩؛ انظر خر ٢٩:٣١؛ انظر لا ٤:١٢
١٥:١٠ انظر لا ٧:٣٤؛ انظر خر ٢٩:٢٨
١٦:١٠ انظر لا ٩:٣
١٧:١٠ لا ٦:٢٤-٣٠؛ حز ٤٢:١٣؛ انظر خر ٢٨:٣٨
١٨:١٠ انظر لا ٤:١٨؛ ٦:٢٦؛ انظر لا ٦:١٧
١٩:١٠ لا ٩:١٢
٢:١١ أع ١٠:١٢-١٤
٤:١١ أع ١٠:١٤

وما هو محلل (ما لا يرتبط بالتخصيص للرب) أمراً يحتاج كثيراً من التدقيق (انظر حز ٢٢:٢٦؛ ٤٢:٢٠؛ ٤٤:٢٣؛ ٤٨:١٤-١٥).

١٢:١٠-١٥ انظر ٧:٢٨-٣٦؛ عد ١٨:٨-٢٠؛ تث ١٨:١-٥.

١٨:١٠ ما دام دمها لم يؤخذ إلى داخل القدس، كان عليكما أن تأكلاها. كان لذبيحة الخطيئة نوعان:(١) الذبيحة التي يرش دمها داخل خيمة الاجتماع، (٢) الذبيحة التي لا يرش دمها إلا على المذبح الكبير. كان يجب أن تؤكل أجزاء النوع الثاني عادة (انظر التعليق على ٥:٤)، غير أن موسى اقتنع حينما عرف أن هرون تصرف بنية مخلصة وليس عن جهل أو عصيان (الآيتان ١٩-٢٠).

١٩:١٠ وقد أصابنا ما أصابنا، فهل كان الرب يرضى عنا؟. لعلها إشارة إلى موت ابنيه (الآية ٢) اللذين أعلن حداده عليهما بالصوم، أو لعلها إشارة إلى شيء حدث جعله نجساً من الناحية الطقسية.

١:١١-٣٣:١٥ التمييز بين الطاهر والنجس (انظر التعليق على ٢:١١).

٢:١١ الحيوانات التي تأكلونها. يتوازى مضمون الفصل ١١ مع ما جاء في (تث ١٤:٣-٢١) ولكنه أكثر تفصيلاً. كانت الحيوانات المسموح للبشر بأن يأكلوها هي الحيوانات المجترة وذات الظلف المشقوق (الآية ٣). أما بالنسبة للكائنات البحرية فلا يجوز إلا أكل الكائنات ذوات الزعانف والقشور (الآية ٩). كما تشمل الإرشادات أيضاً الطيور والحشرات (الآيات ١٣-٢٣). ترجع بعض أوجه التمييز بين الطعام الطاهر والطعام النجس إلى زمن نوح (تك ٢:٧). والسبب الرئيسي في وضع التشريعات المتعلقة بالطعام الطاهر والطعام النجس هو نفسه السبب في وضع سائر التشريعات الأخرى المتعلقة بكل ما هو طاهر ونجس، ألا وهو المحافظة على قداسة شعب إسرائيل بوصفهم الشعب المقدس المؤمن بالله (انظر الآية ٤٤

الْمَشْقُوقَةُ الظِّلْفِ فَقَطْ، فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْهَا، فَالْجَمَلُ غَيْرُ طَاهِرٍ لَكُمْ لأَنَّهُ
مُجْتَرٌّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، ٥وَكَذَلِكَ الْوَبْرُ نَجِسٌ لَكُمْ لأَنَّهُ مُجْتَرٌّ
وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، ٦أَمَّا الأَرْنَبُ فَإِنَّهُ مُجْتَرٌّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ
الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، ٧وَالْخِنْزِيرُ أَيْضاً نَجِسٌ لَكُمْ لأَنَّهُ مَشْقُوقُ
الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُجْتَرٍّ. ٨لاَ تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَلاَ تَلْمِسُوا جُثَّتَهَا لأَنَّهَا
نَجِسَةٌ لَكُمْ.

٧:١١ إش ٦٥:٤؛ ٦٦:٣، ١٧

٨:١١ انظر لا ٥:٢؛ عب ٩:١٠

الحيوانات المائية

٩أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ فَتَأْكُلُونَ مِنْهُ كُلَّ مَالَهُ زَعَانِفُ وَقُشُورٌ، سَوَاءٌ
كَانَ يَعِيشُ فِي الْبِحَارِ أَمِ الأَنْهَارِ، فَهَذِهِ تَأْكُلُونَهَا. ١٠وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا زَعَانِفُ أَوْ قُشُورٌ، سَوَاءٌ كَانَتْ تَعِيشُ
فِي الأَنْهَارِ أَوِ الْبِحَارِ، أَوِ الزَّوَاحِفَ فِي الْمِيَاهِ، أَوْ كُلَّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِيهَا،
فَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ. ١١فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَامْقُتُوا جُثَّتَهَا. ١٢كُلُّ
حَيَوَانٍ مَائِيٍّ خَالٍ مِنَ الزَّعَانِفِ وَالْقُشُورِ يَكُونُ مَحْظُوراً عَلَيْكُمْ.

١٠:١١ آية ١٢

١١:١١ انظر لا ٢:٥

١٢:١١ آية ١٠

طيور السماء

١٣وَمِنَ الطُّيُورِ الَّتِي يُحَظَّرُ عَلَيْكُمْ أَكْلُهَا لأَنَّهَا مَمْقُوتَةٌ: النَّسْرُ وَالأَنُوقُ
وَالصَّقْرُ، ١٤وَالْحِدَأَةُ وَالْبَاشِقُ عَلَى مُخْتَلَفِ أَصْنَافِهِ، ١٥وَكُلُّ أَجْنَاسِ
الْغِرْبَانِ، ١٦وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّأَفُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ طَيْرِ الْبَازِ، ١٧وَالْبُومَةُ
وَالْغَوَّاصُ وَالْكُرْكِيُّ، ١٨وَالْبَجَعُ وَالْقُوقُ وَالرَّخَمُ، ١٩وَاللَّقْلَقُ وَالْبَبْغَاءُ عَلَى
اخْتِلاَفِ أَجْنَاسِهَا، وَالْهُدْهُدُ وَالْخُفَّاشُ.

١٤:١١ انظر تك ١١:١

١٥:١١ انظر تك ٧:٨

١٨:١١ إش ٢١:١٣؛ ٢٣:١٤؛ ١١:٣٤، ١٣؛ صف ١٤:٢

١٩:١١ زك ٩:٥؛ انظر تك ١١:١؛ إش ٢٠:٢

الحشرات

٢٠وَكَذَلِكَ تُحَظَّرُ عَلَيْكُمْ كُلُّ حَشَرَةٍ مُجَنَّحَةٍ ذَاتِ أَرْبَعِ أَرْجُلٍ. ٢١وَلَكِنْ
كُلُوا مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ الْمُجَنَّحَةِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ مَالَهُ سَاقَانِ أَطْوَلُ
مِنْ يَدَيْهِ يَقْفِزُ بِهِمَا عَلَى الأَرْضِ. ٢٢فَمِنْ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ تَأْكُلُونَ: كُلُّ أَنْوَاعِ
الْجَرَادِ، وَجَمِيعُ أَصْنَافِ الدَّبَا وَالْحَرْجُوَانُ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْنَاسِهِ وَالْجُنْدُبُ
بِأَنْوَاعِهِ ٢٣أَمَّا سَائِرُ دَبِيبِ الطَّيْرِ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ الأَرْجُلِ فَهُوَ مَحْظُورٌ
عَلَيْكُمْ، ٢٤فَإِنَّهَا تُنَجِّسُكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُ جُثَّتَهَا يَتَنَجَّسُ حَتَّى الْمَسَاءِ.
٢٥وَعَلَى كُلِّ مَنْ حَمَلَ جُثَّتَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً حَتَّى الْمَسَاءِ،

٢٠:١١ أع ١٠:١٤

٢٢:١١ مت ٤:٣؛ مر ٦:١

٢٤:١١ انظر لا ٥:٢؛ آية ٢٧-٤٠؛ لا ٣:١٣؛ ٤٦:١٤؛ ٥:١٥؛ ٦:٢٢؛ عد ٧:١٩، ١٩

٢٥:١١ آية ٢٨؛ انظر خر ١٠:١٩؛ لا ٦:١٣؛ ٨:١٤، ٤٧؛ ٥:١٥؛ ٢٦:١٦؛ عد ٧:٨؛ ٧:١٩؛ لا ٣٤:١٣؛ عد ٨:١٩؛ ٢٤:٣١

والتعليق). يرجح البعض السبب في اعتبار حيوانات بعينها نجسة إلى دواعٍ صحية. كانت القذارة رمزاً وتشبيهاً للخطيئة والنجاسة. عن نجاسة المرض والإفرازات الجسدية، انظر الفصول ١٣-١٥.

٢٠:١١ ذات أربع أرجل. رغم أن للحشرات ست أرجل، فربما لم يكن الناس في الأزمنة القديمة يحسبون الرجلين الخلفيتين اللتين تستخدمان في القفز كرجلين عاديتين.

٢٦وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْبَهَائِمِ ذَوَاتِ الأَظْلاَفِ غَيْرِ الْمَشْقُوقَةِ وَغَيْرِ الْمُجْتَرَّةِ
تَكُونُ نَجِسَةً لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُهَا يَتَنَجَّسُ. ٢٧وَأَيْضاً كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي
عَلَى كُفُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ الأَرْجُلِ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ،
وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثَثَهَا يَكُونُ نَجِساً حَتَّى الْمَسَاءِ، ٢٨وَمَنْ يَحْمِلُ جُثَثَهَا يَغْسِلُ
ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. جَمِيعُهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ.

٢٨:١١ عب ٩:١٠

٢٩أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الدَّابَّةُ حَوْلَكُمْ فَوْقَ الأَرْضِ وَالْمَحْظُورَةُ عَلَيْكُمْ لِنَجَاسَتِهَا
فَهِيَ: ابْنُ عِرْسٍ وَالْفَأْرُ وَالضَّبُّ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْنَاسِهِ، ٣٠وَالْحِرْذَوْنُ
وَالْوَرَلُ وَالْوَزَغَةُ وَالْعِظَايَةُ وَالْحِرْبَاءُ.

٢٩:١١ آية ٤١؛ إش ٦٦:١٧

تحذيرات أخرى

٣١هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ النَّجِسَةُ لَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ. كُلُّ مَنْ
لَمَسَهَا يَكُونُ نَجِساً حَتَّى الْمَسَاءِ. ٣٢إِنْ وَقَعَتْ جُثَّةُ أَحَدِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ
عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَتَنَجَّسُ، سَوَاءٌ أَكَانَ آنِيَةً مِنْ خَشَبٍ أَمْ ثُمَاشٍ أَمْ جِلْدٍ أَمْ
مِسْحٍ، أَمْ أَيِّ شَيْءٍ يُسْتَخْدَمُ فِي عَمَلٍ مَا. يُوْضَعُ فِي مَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى
الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَطْهُرُ. ٣٣أَمَّا إِنْ وَقَعَتْ جُثَّةُ أَحَدِهَا فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ، فَإِنَّ مَا فِي
الإِنَاءِ يَتَنَجَّسُ، وَأَمَّا الإِنَاءُ فَيُكْسَرُ. ٣٤وَأَيُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ اسْتُخْدِمَ فِيهِ مَاءٌ مِنْ
هَذَا الإِنَاءِ يَكُونُ نَجِساً. وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَاؤُهُ الَّذِي يُشْرَبُ أَيْضاً. ٣٥وَإِذَا
سَقَطَتْ جُثَّةُ أَحَدِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ فِي التَّنُّورِ أَوِ الْمَوْقِدِ، فَإِنَّهُ يُهْدَمُ، لأَنَّهُ
نَجِسٌ وَأَنْتُمْ بِهِ تَتَنَجَّسُونَ. ٣٦أَمَّا إِنْ سَقَطَتْ فِي نَبْعٍ أَوْ بِئْرٍ حَيْثُ يَجْتَمِعُ
الْمَاءُ، فَإِنَّهُمَا تَظَلاَّنِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجِساً.
٣٧وَإِذَا وَقَعَتْ جُثَّةُ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى حُبُوبٍ يَبْذُرُونَهَا فِي حَقْلٍ، فَإِنَّهَا تَبْقَى
طَاهِرَةً. ٣٨لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْحُبُوبُ مُبْتَلَّةً بِمَاءٍ وَسَقَطَتِ الْجُثَّةُ عَلَيْهَا، فَإِنَّ
الْحُبُوبَ الْمُبْتَلَّةَ تُصْبِحُ نَجِسَةً لَكُمْ. ٣٩إِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَكْلُهُ،
وَلَمَسَ أَحَدٌ جُثَّتَهُ، فَاللاَّمِسُ يَكُونُ نَجِساً حَتَّى الْمَسَاءِ. ٤٠وَعَلَى مَنْ أَكَلَ
مِنْ جُثَّتِهِ أَوْ حَمَلَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ.

٣٢:١١ لا ١٥:١٢؛ عد ١٩:١٨؛ ٣١:٢٠

٣٣:١١ انظر لا ٦:٢٨

٣٩:١١ لا ١٧:١٥؛ ٢٢:٨؛ تث ١٤:٢١؛ حز ٤:١٤؛ ٤٤:٣١؛ آية ٤٠؛ لا ٢٢:٤؛ عد ١٩:١١

٤٠:١١ انظر آية ٣٩؛ آية ٢٥؛ لا ١٤:٨؛ ١٧:١٥؛ ٢٢:٨؛ حز ٤٤:٣١؛ عب ٩:١٠

كونوا قديسين

٤١وَيُحْظَرُ عَلَيْكُمُ الأَكْلُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ، ٤٢سَوَاءٌ كَانَتْ تَزْحَفُ
عَلَى بَطْنِهَا أَوْ تَدِبُّ عَلَى أَرْبَعٍ أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ، فَلاَ تَأْكُلُوا

٣٦:١١ نبع أو بئر حيث يجتمع الماء. كان استخدام الجص (الجبس) المُصمت (المانع لتسرب المياه) في تبطين الآبار عاملاً مهماً في مساعدة شعب إسرائيل على السكن في المناطق الجافة في كنعان بعد الغزو (قارن بما جاء في ٢أخ ٢٦:١٠).

٤١:١١ الزاحفة. تحدد الآيتان ٢٩-٣٠ الحيوانات التي تدب فوق الأرض أو تتحرك في قطعان.

مِنْهَا. ٤٣لَا تُدَنِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ هَذِهِ، وَلاَ تَتَنَجَّسُوا بِهَا. كُونُوا طَاهِرِينَ. ٤٤أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَكَرِّسُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَقَدَّسُوا، لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ، وَلَا تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّبِيبِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى الأَرْضِ. ٤٥لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لأَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً. فَكُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.

٤٦هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْخَاصَّةُ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ وَالزَّوَاحِفِ، ٤٧لِكَيْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَحْظُورِ أَكْلُهَا».

شريعة تطهير المرأة بعد الولادة

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَمَلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَراً، تَظَلُّ الأُمُّ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَمَا فِي أَيَّامِ فَتْرَةِ الْحَيْضِ. ٣وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُجْرَى خِتَانُ الطِّفْلِ. ٤وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَبْقَى ثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ يَوْماً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَطْهُرَ مِنْ نَزِيفِهَا، فَلاَ تَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، وَلاَ تَحْضُرُ إِلَى الْمَقْدِسِ، إِلَى أَنْ تَتِمَّ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. ٥وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى فَإِنَّهَا تَظَلُّ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ مُدَّةَ أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي فَتْرَةِ الْحَيْضِ، وَتَبْقَى سِتَّةً وَسِتِّينَ يَوْماً حَتَّى تَتَطَهَّرَ مِنْ نَزِيفِهَا. ٦وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا سَوَاءٌ وَلَدَتْ ذَكَراً أَمْ أُنْثَى، تُحْضِرُ حَمَلاً حَوْلِيّاً تُقَدِّمُهُ مُحْرَقَةً، وَكَذَلِكَ فَرْخَ

٤٣:١١
آية ٤٤؛ لا ٢٠:٢٥؛ ٢٢:٥
٤٤:١١
انظر خر ٦:٢، ٧؛ ٢٠:٢؛ إش ٤٣:٣؛ ٥١:١٥؛ حز ٢٠:٥؛ انظر خر ١٩:١٠؛ لا ٢٠:٧؛ عد ١٥:٤٠؛ يش ٣:٥؛ ٧:١٣؛ ١أخ ١٥:١٢؛ ٢أخ ٢٩:٥؛ ٣٥:٦؛ انظر خر ٢٢:٣١؛ انظر تث ١٤:٢؛ انظر خر ٣١:١٣؛ لا ١٩:٢؛ ٢٠:٧؛ يش ٢٤:١٩؛ ١صم ٢:٢؛ أي ٦:١٠؛ مز ٩٩:٣؛ أف ١:٤؛ ١تس ٤:٧؛ ١بط ١:١٥، ١٦؛ انظر آية ٤٣
٤٥:١١
لا ٢٥:٣٨، ٥٥؛ انظر تث ١٧:٧؛ انظر خر ١٩:٦؛ ١بط ١:١٦
٤٧:١١
لا ١٠:١٠

٢:١٢
لا ١٥:١٩؛ ١٨:١٩؛ إش ٦٤:٦؛ حز ١٨:٦؛ ٢٢:١٠؛ ٣٦:١٧
٣:١٢
انظر خر ٢٢:٣٠؛ انظر تث ١٧:١٠؛ انظر لو ١:٥٩
٦:١٢
لو ٢:٢٢؛ خر ٢٩:٣٨؛ لا ٢٣:١٢؛ عد ٦:١٢، ١٤؛ ٧:١٥؛ ٥:٧

٤٤:١١ وتقدسوا. مقتبسة في ١بط ١٦:١ (انظر التعليق هناك؛ انظر أيضاً مقدمة كتاب اللاويين: الموضوعات اللاهوتية. القداسة هي الموضوع الرئيسي في كتاب اللاويين ويتردد صداها من حين لآخر كقرار ترنيمة عبر صفحات الكتاب (مثال: الآية ٤٥؛ ٢:١٩؛ ٧:٢٠، ٢٦؛ ٨:٢١، ١٥؛ ٩:٢٢، ١٦، ٣٢). تظهر كلمة «قداسة» بمشتقاتها في كتاب اللاويين بصورة تفوق أي كتاب آخر من أسفار الكتاب المقدس. كان على شعب إسرائيل أن يتقدسوا لله بالتمام، ويجب أن تظهر هذه القداسة في كل جوانب حياتهم حتى أن الحياة كلها تصير ذات سمة طقسية معينة. ونظراً لطبيعة شخصية الله وما فعله (الآية ٤٥)، كان على شعبه أن يخصصوا أنفسهم له بالتمام (قارن بما جاء في مت ٤٨:٥). انظر رو ١:١٢. **أنا قدوس**. عندما يتحدث الكتاب المقدس عن قداسة الله، فهو يشير إلى (١) جلاله المهيب الذي لا مثيل له (الحضور الغامض والطاغي لقدرته غير المحدودة التي ترتجف أمامها الخليقة كلها)، (٢) طهارته الأخلاقية المطلقة اللامحدودة (حضور يفضح كل عيب أو خطأ أخلاقي ويدينه). في بعض الأحيان يبرز أحد هذين الجانبين، وأحياناً الجانب الآخر، ولكن غالباً ما يرتبط الجانبان (كما في إش ٦:٣-٥).

٤٥:١١ أخرجكم من ديار مصر. عبارة متكررة ترد ٨ مرات أخرى في كتاب اللاويين (لا ١٩:٣٦؛ ٢٢:٣٣؛ ٢٣:٤٣؛ ٢٥:٣٨، ٤٢، ٥٥؛ ٢٦:١٣، ٤٥) و٦٠ مرة تقريباً في ١٨ كتاباً آخر من كُتب العهد القديم.

٤٦:١١-٤٧ ملخص للفصل ١١.

٢:١٢ نجاسة. كان السبب في النجاسة هو النزف (الآيات ٤-٥، ٧) وليس الولادة. كما أنه لا يتضح لماذا كانت فترة نجاسة ولادة الذكر (٤٠ يوماً) تبلغ نصف فترة نجاسة ولادة الأنثى (٨٠ يوماً). **فترة الحيض**. انظر ١٥:١٩-٢٤.

٣:١٢ انظر التعليقات على تك ١٧:١٠، ١٢.

٦:١٢ محرقة. انظر التعليق على ١:٣. **ذبيحة خطيئة**. انظر التعليقات على ٤:٣، ٥.

حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ، إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ، ٧فَيُقَرِّبُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهَا، فَتَتَطَهَّرُ مِنْ نَزِيفِهَا. هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الْخَاصَّةُ بِكُلِّ أُمٍّ بَعْدَ الْوِلاَدَةِ. ٨وَإِنْ كَانَتِ الأُمُّ أَفْقَرَ مِن أَنْ تُقَدِّمَ حَمَلاً، فَلْتَأْتِ بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ، فَيَكُونَ أَحَدُهُمَا مُحْرَقَةً وَالآخَرُ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ، فَيُكَفِّرُ بِهِمَا عَنْهَا الْكَاهِنُ وَتَطْهُرُ».

داء البرص والأمراض الجلدية

١٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: ٢«إِذَا أُصِيبَ جِلْدُ إِنْسَانٍ بِوَرَمٍ أَوْ قُوبَاءَ أَوْ لُمْعَةٍ، يُمْكِنُ أَنْ تَتَحَوَّلَ فِي جِلْدِهِ إِلَى دَاءِ الْبَرَصِ، فَلْيُؤْخَذْ إِلَى هرُونَ أَوْ إِلَى أَحَدِ أَبْنَائِهِ الْكَهَنَةِ لِيُعَايِنَهُ. ٣فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الشَّعْرَ فِي مَوْضِعِ الدَّاءِ قَدِ ابْيَضَّ، وَأَنَّ مَكْمَنَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنْ سَطْحِ الْجِلْدِ الْمُحِيطِ بِهِ، فَالدَّاءُ يَكُونُ ضَرْبَةَ الْبَرَصِ. فَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْبَرَصِ النَّجِسِ. ٤وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْبُقْعَةُ الْبَيْضَاءُ غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الْمَوْجُودُ فِيهَا قَدِ ابْيَضَّ، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمَرِيضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٥ثُمَّ يَفْحَصُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنْ وَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، ٦وَيُعَايِنُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الضَّرْبَةَ دَاكِنَةُ اللَّوْنِ وَالْبُقْعَةَ لَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْكُمُ بِسَلاَمَتِهِ. إِنَّهَا قُوبَاءُ. وَعَلَيْهِ فَقَطْ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيُعْتَبَرَ طَاهِراً. ٧لَكِنْ إِنِ امْتَدَّتِ الْبُقْعَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ مُعَايَنَةِ الْكَاهِنِ لَهُ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ مَرَّةً أُخْرَى، ٨فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدِ امْتَدَّتْ وَاتَّسَعَتْ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ نَجَاسَتَهُ لإِصَابَتِهِ بِمَرَضِ الْبَرَصِ.

٨:١٢
انظر تك ٩:١٥؛ لا ١٤:٢٢؛
لا ٥:٧؛ لو ٢:٢٢-٢٤؛
انظر لا ٤:٢٦

٢:١٣
آية ١٠، ١٩، ٢٨، ٤٣؛ آية ٤، ٣٨، ٣٩؛
لا ١٤:٥٦؛ آية ٣، ٩، ١٥؛
انظر خر ٤:٦؛ لا ١٤:٣، ٣٢؛ عد ٥:٢؛
تث ٢٤:٨؛ تث ٢٤:٨
٣:١٣
آية ٨، ١١، ٢٠، ٣٠؛
لا ٢١:١؛ عدد ٩:٦

٤:١٣
انظر آية ٢؛ آية ٥، ٢١، ٢٦، ٣٣، ٤٦؛
لا ١٤:٣٨؛ عد ١٢:١٤، ١٥؛ تث ٢٤:٩

٥:١٣
لا ١٤:٩؛ آية ٢٧، ٣٢، ٣٤، ٥١
٦:١٣
آية ١٣، ١٧، ٢٣، ٢٨، ٣٤؛ مت ٨:٣؛
لو ٥:١٢-١٤؛ انظر لا ١١:٢٥؛
لا ١١:٢٥؛ ١٤:٨، ٩، ٢٠، ٤٨؛ ١٥:٨؛
عد ٨:٧
٧:١٣
لو ٥:١٤

٧:١٢ تلخص الجملة الأخيرة من هذه الآية الفصل ١٢.

٨:١٢ إضافة تحدد الذبائح البديلة المسموح للفقراء بتقديمها. انظر لا ١٤:١-١٧ والتعليق على ١٤:١؛ انظر أيضاً لا ٥:٧-١٠؛ ١٤:٢١-٢٢؛ وخصوصاً لو ٢٤:٢ (تقدمة مريم العذراء عن الرب يسوع).

١٣:١-٤٦ يستعرض هذا المقطع الأعراض التمهيدية لأمراض جلدية (الآيات ١-٨) ثم أعراض (١) داء البرص (الآيات ٩-١٧)، (٢) القروح (الآيات ١٨-٢٣)، (٣) الحروق (الآيات ٢٤-٢٨)، (٤) قرح الرأس أو الذقن، (٥) بقع البهق (الآيتان ٣٨-٣٩)، (٦) الأمراض الجلدية التي تصيب الرأس وتسبب الصلع (الآيات ٤٠-٤٤).

٢:١٣ داء البرص. المقصود أنه مرض جلدي معدي، والكلمة العبرية المستخدمة هنا قد تعني العديد من الأمراض الجلدية، وليس بالضرورة البرص. يرد ذلك كثيراً في الفصلين ١٣-١٤؛ انظر أيضاً لا ٢٢:٤؛ عد ٥:٢. نظراً لأنه لم يكن من المرجح أن يستوعب الناس في القديم مفهوم العدوى، ربما يجدر ترجمة الأصل العبري ببساطة إلى «مرض جلدي». ارتبطت تلك الأمراض بظهور عيوب يمكن وصفها فعلياً بأنها رمز للنجاسة – كما هو الحال مع البرص (قارن بما جاء في الآيات ٤٧-٥٩). **داء.** انظر لا ٢٢:٤-٨؛ عد ٥:٢-٤؛ تث ٢٤:٨-٩. تُظهر الأعراض الموصوفة وحقيقة انتشارها السريع (الآيات ٥، ٢٦-٢٧، ٣٢-٣٧) أن المرض لم يكن جذاماً حقيقياً (البرص أو مرض هانسن). كما أنها تنطبق على عدة أمراض أخرى، بالإضافة إلى صور الطفح الجلدي غير المؤذية. يمكن للأصل العبري لمرض «داء البرص» أن يُترجم أيضاً «برص الثياب» (الآية ٤٧؛ ٣٤:١٤؛ وخصوصاً لا ٥٧:١٤).

تشخيص داء البرص

٩إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُصَاباً بِدَاءِ الْبَرَصِ تَعْرِضُونَهُ عَلَى الْكَاهِنِ، ١٠فَإِنْ وَجَدَ
الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ فِي الْجِلْدِ وَرَماً أَبْيَضَ، ابْيَضَّ فِيهِ الشَّعْرُ وَبَدَتْ فِيهِ
قُرْحَةٌ، ١١فَيَكُونُ هَذَا مَرَضَ بَرَصٍ مُزْمِنٍ أَصَابَ جِلْدَهُ. وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ لِذَلِكَ
نَجَاسَتَهُ، وَلاَ يَحْجُزُهُ لِثُبُوتِ الدَّاءِ فِيهِ. ١٢لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدِ انْتَشَرَ فِي
جِلْدِ الْبَدَنِ كُلِّهِ، وَغَطَّى الْمُصَابَ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، ١٣يُعِيدُ الْكَاهِنُ
فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْبَرَصَ غَطَّى الْجِسْمَ كُلَّهُ يُعْلِنُ طَهَارَتَهُ، لأَنَّ جِلْدَهُ كُلَّهُ
قَدِ اسْتَحَالَ إِلَى اللَّوْنِ الأَبْيَضِ. ١٤لَكِنْ حِينَ يَرَى فِيهِ قُرْحَةً، يَحْكُمُ بِنَجَاسَةِ
الْمَرِيضِ، ١٥ثُمَّ يُعِيدُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ الْقُرْحَةَ فِي الْجِلْدِ الْمُصَابِ، يُعْلِنُ
نَجَاسَةَ الْمَرِيضِ، لأَنَّ الْقُرْحَةَ نَجِسَةٌ، وَهِيَ عَلاَمَةُ الْبَرَصِ. ١٦ثُمَّ إِنْ عَادَ لَوْنُ
الْقُرْحَةِ وَابْيَضَّ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ، ١٧فَإِنْ فَحَصَهَا الكَاهِنُ وَوَجَدَ أَنَّ
الْبُقْعَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَيْضَاءَ، يُعْلِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

١١:١٣ انظر خر ٤:٦؛ عد ١٢:١٠؛ انظر لا ١٤:٨؛ مت ٨:٢

١٥:١٣ انظر آية ٢

١٧:١٣ انظر آية ٦

القروح

١٨إِنْ كَانَ فِي جِلْدِ إِنْسَانٍ دُمَّلٌ تَمَّ شِفَاؤُهُ، ١٩ثُمَّ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَرَمٌ أَبْيَضُ أَوْ
بُقْعَةٌ لامِعَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، فَلْيُعْرَضْ عَلَى الْكَاهِنِ ٢٠فَإِنْ وَجَدَ
الْكَاهِنُ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَقَدِ ابْيَضَّ الشَّعْرُ فِيهِ،
يُعْلِنُ نَجَاسَتَهُ، لأَنَّهُ دَاءُ بَرَصٍ أَفْرَخَ فِي الدُّمَّلِ. ٢١وَلَكِنْ إِنْ عَايَنَهُ الْكَاهِنُ فَوَجَدَ
أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ خَالٍ مِنَ الشَّعْرِ الأَبْيَضِ، وَأَنَّهُ يَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ،
وَأَنَّ لَوْنَهُ دَاكِنٌ، يَحْجُزُ الْمُصَابُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٢فَإِنِ امْتَدَّ وَاتَّسَعَ فِي الْجِلْدِ
يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ، لأَنَّهُ مُصَابٌ بِالدَّاءِ. ٢٣وَلَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللاَّمِعَةُ
كَمَا هِيَ، وَلَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، تَكُونُ مُجَرَّدَ أَثَرٍ لِلدُّمَّلِ، فَيُعْلِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ.

١٨:١٣ انظر خر ٩:٩
١٩:١٣ آية ٢٤، ٤٢؛ لا ١٤:٣٧؛ انظر آية ٢
٢٠:١٣ آية ٢
٢٣:١٣ انظر آية ٦

الحروق

٢٤إِنِ احْتَرَقَ جِلْدُ إِنْسَانٍ فَابْيَضَّ مَوْضِعُ الْحَرْقِ، أَوْ صَارَ أَبْيَضَ ضَارِباً
إِلَى الْحُمْرَةِ، ٢٥وَفَحَصَ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ اللاَّمِعَةَ فَوَجَدَ أَنَّ شَعْرَهَا قَدِ ابْيَضَّ،
وَبَدَتْ غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَكُونُ ذَلِكَ بَرَصاً أَفْرَخَ فِي مَوْضِعِ
الْحَرْقِ، فَيَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ. ٢٦وَلَكِنْ إِنْ فَحَصَهَا الْكَاهِنُ وَلَمْ يَجِدْ فِي الْبُقْعَةِ
شَعْراً أَبْيَضَ، وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهَا دَاكِنٌ يَحْجُزُهُ
أُسْبُوعاً، ٢٧ثُمَّ يُعِيدُ فَحْصَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ،
يُعْلِنُ نَجَاسَتَهُ لأَنَّهُ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ ٢٨لَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللاَّمِعَةُ عَلَى
حَالِهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَاكْمَدَّ لَوْنُهَا، فَهِيَ مُجَرَّدُ أَثَرِ الْحَرْقِ وَلَيْسَتْ
بَرَصاً، وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ.

٢٥:١٣ آية ١١
٢٦:١٣ انظر آية ٤
٢٧:١٣ انظر آية ٥
٢٨:١٣ انظر آية ٢

٢٩:١٣ آية ٤٣، ٤٤

٣١:١٣ آية ٤

٣٢:١٣ انظر آية ٥

٣٤:١٣ انظر آية ٥؛ انظر لا ١١:٢٥

٣٦:١٣ آية ٣٠

٤٠:١٣ لا ٢١:٥؛ ٢مل ٢:٢٣؛ إش ٣:٢٤؛ ٢:١٥؛ ١٢:٢٢؛ حز ٢٧:٣١؛ ٢٩:١٨؛ عا ٨:١٠؛ مي ١:١٦

٤٥:١٣ انظر لا ١٠:٦؛ حز ٢٤:١٧، ٢٢؛ مي ٣:٧؛ انظر لا ٥:٢؛ مرا ٤:١٥؛ لو ١٧:١٢

٤٦:١٣ عد ٥:١-٤؛ ١٢:١٤؛ ٢مل ٧:٣؛ ١٥:٥

[٢٩]إِذَا أُصِيبَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ بِقُرْحَةٍ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الذَّقَنِ، [٣٠]وَعَايَنَ
الْكَاهِنُ الإِصَابَةَ فَوَجَدَهَا غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْقَرُ
دَقِيقٌ، يَحْكُمُ بِنَجَاسَةِ الْمُصَابِ لأَنَّهَا قَرَعٌ، بَرَصُ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ [٣١]لَكِنْ
إِذَا وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ إِصَابَةَ الْقَرَعِ أَنَّهَا لَيْسَتْ غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي
الْجِلْدِ، وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الأَسْوَدِ، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ، [٣٢]ثُمَّ يُعِيدُ الْفَحْصَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا لَمْ تَمْتَدَّ وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ
مِنَ الشَّعْرِ الأَشْقَرِ وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، [٣٣]يَحْلِقُ الْمُصَابُ شَعْرَهُ
بِاسْتِثْنَاءِ شَعْرِ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ. وَيَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى [٣٤]فَإِنْ وَجَدَ
الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الإِصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي جِلْدِ الْمَرِيضِ، وَأَنَّهَا تَسْتَوِي
مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ. وَعَلَيْهِ فَقَطْ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَكُونُ
طَاهِراً. [٣٥]لَكِنْ إِنِ امْتَدَّ الْقَرَعُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ وَالْحُكْمِ
بِطَهَارَتِهِ، [٣٦]يَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً. فَإِنْ رَأَى أَنَّ الإِصَابَةَ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ،
لاَ يَحْتَاجُ الْكَاهِنُ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ شَعْرٍ أَشْقَرَ، لأَنَّ الْمُصَابَ مَرِيضٌ بِدَاءِ
الْبَرَصِ. [٣٧]لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الإِصَابَةَ تَوَقَّفَتْ وَلَمْ تَمْتَدَّ، وَقَدْ نَبَتَ فِيهَا
شَعْرٌ أَسْوَدُ، فَتِلْكَ عَلاَمَةُ شِفَائِهِ. وَيَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ.

لمع البهق

[٣٨]وَإِنْ ظَهَرَتْ فِي جِلْدِ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ بُقَعٌ لاَمِعَةٌ بَيْضَاءُ، [٣٩]وَفَحَصَهَا
الْكَاهِنُ، وَإِذَا بِهَا كَامِدَةُ اللَّوْنِ بَيْضَاءُ، يَكُونُ ذَلِكَ بَهَقٌ قَدِ انْتَشَرَ فِي
الْجِلْدِ، وَالْمُصَابُ يَكُونُ طَاهِراً.

الصلع

[٤٠]وَإِذَا سَقَطَ شَعْرُ إِنْسَانٍ فَهُوَ أَقْرَعُ، وَيَكُونُ طَاهِراً. [٤١]وَإِنْ سَقَطَ الشَّعْرُ
مِنْ مُقَدَّمَةِ رَأْسِهِ فَهُوَ أَصْلَعُ، وَيَكُونُ طَاهِراً. [٤٢]وَلَكِنْ إِنْ ظَهَرَ فِي الْقَرَعَةِ
أَوِ الصُّلْعَةِ قُرْحَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، يَكُونُ هَذَا بَرَصٌ قَدْ أَفْرَخَ فِي
قَرَعَتِهِ أَوْ صُلْعَتِهِ، [٤٣]فَيَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْوَرَمَ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ
صُلْعَتِهِ أَبْيَضُ ضَارِبٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، مُمَاثِلٌ لِلْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ، [٤٤]يَكُونُ
آنَئِذٍ أَبْرَصَ نَجِساً مُصَاباً بِرَأْسِهِ، وَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. [٤٥]وَعَلَى الْمُصَابِ
بِدَاءِ الْبَرَصِ أَنْ يَشُقَّ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفَ رَأْسَهُ وَيُغَطِّيَ شَارِبَيْهِ، وَيُنَادِيَ: «نَجِسٌ!
نَجِسٌ!». [٤٦]وَيَظَلُّ طُولَ فَتْرَةِ مَرَضِهِ نَجِساً يُقِيمُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ مَعْزُولاً.

١٣:٤٥-٤٦ كان النجس طقسياً يُطرد من المخيم (المنطقة المحيطة بخيمة الاجتماع والفناء)، حيث كان شعب إسرائيل يعيشون في خيام. وفيما بعد لم يكن مسموحاً للأشخاص النجسين بالتواجد في منطقة الهيكل حيث يمكنهم الاختلاط

البرص في الثياب

٤٧وَإِذَا بَدَا دَاءُ الْبَرَصِ الْمُعْدِي، فِي ثَوْبِ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ ٤٨أَوْ فِي قِطْعَةِ
قُمَاشٍ مَنْسُوجَةٍ أَوْ مَحِيكَةٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ، أَوْ فِي جِلْدٍ، أَوْ فِي كُلِّ
مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ٤٩وَكَانَتْ إِصَابَةُ الثَّوْبِ أَوِ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ
الْمَنْسُوجَةِ أَوِ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ
أَوِ الْخُضْرَةِ، فَإِنَّهَا إِصَابَةُ بَرَصٍ تُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠فَيَفْحَصُ الإِصَابَةَ
وَيَحْجُزُ الشَّيْءَ الْمُصَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٥١ثُمَّ يَفْحَصُهَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ
وَجَدَهَا قَدِ امْتَدَّتْ فِي الثَّوْبِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ، أَوْ فِي الْجِلْدِ أَوْ فِي كُلِّ مَا
يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ، وَيُسْتَخْدَمُ فِي عَمَلٍ مَا، فَإِنَّ الإِصَابَةَ تَكُونُ بَرَصاً مُعْدِياً
وَتَكُونُ نَجِسَةً. ٥٢فَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ بِالنَّارِ الثَّوْبَ أَوْ قِطْعَةَ قُمَاشِ الصُّوفِ أَوِ
الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعَ الْجِلْدِ الْمُصَابِ، لأَنَّهُ دَاءٌ مُعْدٍ. ٥٣لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ
الإِصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجَةِ أَوِ الْمَحِيكَةِ أَوْ
فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ، ٥٤يَأْمُرُ بِغَسْلِ الشَّيْءِ وَيَحْجُزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٥٥فَإِنْ
رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ لَوْنَ الْبُقْعَةِ فِي الشَّيْءِ الْمُصَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَلاَ اتَّسَعَتِ
الْبُقْعَةُ فِيهِ، يَأْمُرُ بِحَرْقِهِ فَهُوَ نَجِسٌ لأَنَّهُ انْتَشَرَ فِي ظَاهِرِ الْمَتَاعِ وَفِي
بَاطِنِهِ. ٥٦وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ، بَعْدَ فَحْصِ الشَّيْءِ الْمُصَابِ، أَنَّ الْبُقْعَةَ
قَدْ كَمِدَ لَوْنُهَا بَعْدَ غَسْلِهَا، فَلْيَنْتَزِعْهَا مِنَ الثَّوْبِ أَوِ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ
الْمَنْسُوجَةِ أَوِ الْمَحِيكَةِ. ٥٧ثُمَّ إِنْ عَادَتِ الْبُقْعَةُ فَظَهَرَتْ ثَانِيَةً فِي الثَّوْبِ أَوْ
فِي الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجِ أَوِ الْمَحِيكِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ، تَكُونُ الإِصَابَةُ مُعْدِيَةً.
وَيَجِبُ إِحْرَاقُ الشَّيْءِ الْمُصَابِ بِالنَّارِ. ٥٨وَأَمَّا الثَّوْبُ أَوْ بِطَانَتُهُ الْمَنْسُوجَةُ
أَوِ الْمَحِيكَةُ، أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي يَتِمُّ غَسْلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الْبُقْعَةُ، فَيُغْسَلُ
ثَانِيَةً وَيَطْهُرُ.

٥٩هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِإِصَابَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ
أَوِ الْكَتَّانِ فِي الْبِطَانَةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوِ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ،
وَبِمُقْتَضَاهَا تَحْكُمُونَ عَلَى طَهَارَتِهَا أَوْ نَجَاسَتِهَا».

٤٩:١٣ مر ١:٤٤
٥٠:١٣ حز ٤٤:٢٣
٥١:١٣ انظر آية ٥؛ لا ١٤:٤٤
٥٢:١٣ آية ٥٥، ٥٧

بالآخرين. لم يقتصر حضور الله على خيمة الاجتماع بصورة خاصة بل كان الله حاضراً كذلك في المخيم (عد ٥:٣؛ تث ١٤:٢٣). ومن ثم، لم يكن مسموحاً للأشخاص النجسين طقسياً بالتواجد في المخيم (انظر عد ٥:١-٤؛ ١٢:١٤-١٥، مريم؛ ٣١:١٩-٢٤؛ انظر أيضاً لا ١٠:٤-٥؛ عد ١٥:٣٥-٣٦؛ ٢مل ٧:٣-٤؛ ٢أخ ٢٦:٢١، عزيا). ونتيجة عزلهم عن الله، كان لابد أن يظهروا حزنهم بتمزيق ثيابهم، وترك شعرهم أشعث، وتغطية جزء من الوجه (الآية ٤٥).

٤٧:١٣ داء البرص المعدي. المقصود «فطر العفن»، كانت هذه مشكلة في أثناء موسم الأمطار على طول الساحل وعلى مقربة من بحيرة الجليل حيث كانت ترتفع نسبة الرطوبة.

٥٤:١٣ بغسل. انظر الآيات ٣٤، ٥٥-٥٦؛ ٥٨. كان من الشائع أن يتضمن علاج الأمراض الغسل.

٥٩:١٣ موجز للفصل ١٣.

شريعة تطهير الأبرص

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالأَبْرَصِ الْمُطَهَّرِ مِنْ بَرَصِهِ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى الْكَاهِنِ فِي يَوْمِ شِفَائِهِ، ٣فَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ لِيَفْحَصَهُ فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ بَرِئَ مِنْ دَاءِ الْبَرَصِ، ٤يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْتَى لِلأَبْرَصِ الْمُبَرَّءِ بِعُصْفُورَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَخَشَبِ أَرْزٍ، وَخَيْطٍ أَحْمَرَ وَبَاقَةِ زُوفَا. ٥فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَبْحِ عُصْفُورٍ وَاحِدٍ فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٦أَمَّا الْعُصْفُورُ الْحَيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الأَرْزِ وَالْخَيْطِ الأَحْمَرِ وَالزُّوفَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعاً فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمَاءِ الْجَارِي، ٧ثُمَّ يَرُشُّ عَلَى الْمُتَطَهِّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيُطَهِّرُهُ، ثُمَّ يُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ. ٨وَيَغْسِلُ الْمُتَطَهِّرُ ثِيَابَهُ، وَيَحْلِقُ كُلَّ رَأْسِهِ، وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَطْهُرُ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُخَيَّمَ. إِلَّا أَنَّهُ يُقِيمُ خَارِجَ خَيْمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٩وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِقُ مَا نَمَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَكَذَلِكَ لِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَهُ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيُصْبِحُ طَاهِراً. ١٠وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُحْضِرُ إِلَى الْكَاهِنِ كَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، وَنَعْجَةً حَوْلِيَّةً سَلِيمَةً وَثَلاَثَةَ أَعْشَارٍ (نَحْوَ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ) مِنَ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِزَيْتٍ وَلُجّ (نَحْوَ ثُلْثِ لِتْرٍ) زَيْتٍ. ١١فَيُوْقِفُ الْكَاهِنُ الْقَائِمُ بِالتَّطْهِيرِ الأَبْرَصَ الْمُتَطَهِّرَ وَتَقْدِمَتَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ١٢ثُمَّ يَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَالزَّيْتَ وَيُرَجِّحُهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيُقَرِّبُهُمَا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ. ١٣ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَبْشَ فِي الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ حَيْثُ يَذْبَحُ قُرْبَانَ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لأَنَّ ذَبِيحَةَ الإِثْمِ هِيَ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ. إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ.

٢:١٤
لا ٥٧:١٣؛ تث ٨:٢٤؛ مت ٨:٢-٤؛ مر ١:٤٠-٤٤؛ لو ١٢:٥-١٤؛ ١٤:١٧

٣:١٤
لا ٤٦:١٣؛ انظر لا ٢:١٣

٤:١٤
انظر خر ٢٢:١٢؛ آية ٦، ٤٩، ٥١، ٥٢؛ عد ٦:١٩؛ مز ٧:٥١

٥:١٤
آية ٥٠

٦:١٤
انظر آية ٤

٧:١٤
آية ٥١؛ ٢مل ٥:١٠، ١٤؛ إش ١٥:٥٢؛ حز ٢٥:٣٦؛ آية ٥٣

٨:١٤
انظر لا ٢٥:١١؛ آية ٩؛ انظر خر ٢٩:٤؛ لا ٥:١٥؛ ١٥:١٧؛ ٦:٢٢؛ عد ٧:١٩، ٨؛ آية ٢٠؛ انظر لا ١١:١٣؛ عد ٥:٢، ٣؛ ١٤:١٢، ١٥؛ ١٩:٢٠؛ ٢٤:٣١؛ ٢أخ ٢١:٢٦

٩:١٤
انظر لا ٥:١٣؛ عد ٩:٦؛ تث ١٢:٢١؛ انظر لا ٦:١٣

١٠:١٤
عد ١٠:٦؛ مت ٤:٨؛ مر ١:٤٤؛ لو ١٤:٥؛ انظر لا ٣٢:٤؛ عد ٩:١٥؛ ٢٠:٢٨؛ لا ١:٢؛ آية ١٢، ١٥، ٢١، ٢٤

١١:١٤
عد ١٦:٦؛ عد ١٠:٦

١٢:١٤
انظر لا ١٨:٥؛ انظر خر ٢٤:٢٩

١٣:١٤
انظر خر ١١:٢٩؛ لا ٢٤:٦-٣٠؛ انظر ٧:٧

١:١٤-٣٢ تنقسم الطقوس بعد شفاء المرض الجلدي إلى ثلاثة أجزاء: (١) طقس في الأسبوع الأول (خارج المخيم، الآيات ١-٧)، (٢) طقس في الأسبوع الثاني (داخل المخيم، الآيات ٨-٢٠)، (٣) تصريح خاص للفقراء (الآيات ٢١:٣٢).

٤:١٤ باقة زوفا. نبات استخدم في التطهر الطقسي (انظر التعليق على خر ٢٢:١٢).

٥:١٤ بذبح. كانت الأمراض والاضطرابات الجسدية رمزاً للخطيئة، وكانت تجعل الشخص أو الشيء نجساً من الناحية الطقسية. تضمن التطهر الموصوف تقديم ذبيحة علاوة على الغسل (انظر التعليق على ٥٤:١٣).

٦:١٤ خشب الأرز والخيط الأحمر والزوفا. تستخدم للتطهر أيضاً في الآيتين ٥١-٥٢؛ عد ٦:١٩ (انظر التعليق هناك).

٧:١٤، ١٦، ٥١ سبع مرات. انظر التعليق على ٦:٤.

٧:١٤ فيطهره. لعل الغرض من استخدام الخيط الأحمر وخشب الأرز والزوفا هو رش الدم للتطهر (انظر مز ٧:٥١ والتعليق).

يحدد المزيد من الذبائح في الآيات ١٠-٣١. **يطلق العصفور الحي**. قارن بما جاء في لا ٢٢:١٦؛ انظر التعليق على ٥:١٦.

٨:١٤ كان اللاويون يتطهرون بأسلوب مشابه (انظر عد ٧:٨ والتعليق).

١٠:١٤ الدقيق المعجون بزيت ولُجّ زيت. انظر التعليق على لا ١:٢.

١٢:١٤ ذبيحة إثم. انظر لا ٥:١٤-٦:٧ والتعليق على ١٥:٥. **يرجحهما**. انظر التعليق على ٣٠:٧-٣٢.

١٣:١٤ المكان المقدس. انظر التعليق على خر ٥:٣.

١٤:١٤ انظر خر ٢٩:٢٠
١٥:١٤ آية ٢٦
١٦:١٤ آية ٢٧
١٧:١٤ آية ٢٨
١٨:١٤ آية ٣١؛ لا ١٥:١٥
١٩:١٤ آية ٣١؛ انظر لا ٣:٥؛ ١٥:١٥
٢٠:١٤ لا ١٥:٣٠؛ آية ٨
٢١:١٤ انظر لا ٧:٥؛ آية ٢٢، ٣٢
٢٢:١٤ انظر لا ٧:٥؛ لا ١٥:٣٠
٢٣:١٤ لا ١٤:١٥، ٢٩؛ انظر آية ١٠، ١١
٢٤:١٤ عد ٦:١٤؛ انظر آية ١٠؛ آية ١٢
٢٥:١٤ انظر خر ٢٩:٢٠
٢٦:١٤ آية ١٥
٢٩:١٤ آية ١٨
٣٠:١٤ لا ٧:٥
٣١:١٤ آية ٢٢؛ لا ٧:٥؛ ١٥:١٥، ٣٠؛ انظر آية ١٨، ١٩
٣٢:١٤ انظر لا ٢:١٣؛ انظر آية ٢١

١٤ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الإِثْمِ عَلَى شَحْمَةِ أُذْنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى،
وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَإِبْهَامِ قَدَمِهِ الْيُمْنَى، ١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الزَّيْتَ
وَيَصُبُّ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى، ١٦ وَيَغْمِسُ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ الْمَصْبُوبِ
فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيَرُشُّ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٧ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ
الزَّيْتِ الْبَاقِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذْنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ
الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى فَوْقَ دَمِ ذَبِيحَةِ الإِثْمِ، ١٨ وَيَسْكُبُ الْكَاهِنُ مَا
تَبَقَّى مِنْ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ ثُمَّ
يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيراً عَنِ الْمُتَطَهِّرِ مِنْ بَرَصِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ
الْمُحْرَقَةَ ٢٠ وَيُصْعِدُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيراً عَنْهُ،
فَيُصْبِحُ طَاهِراً.
٢١ أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُتَطَهِّرُ فَقِيراً وَعَاجِزاً عَنْ ذَلِكَ، يُحْضِرُ كَبْشاً وَاحِداً
ذَبِيحَةَ إِثْمٍ تَكْفِيراً عَنْهُ، وَعُشْراً (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ
مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ كَتَقْدِمَةٍ، وَلُجَّ (نَحْوَ ثُلْثِ لِتْرٍ) زَيْتٍ، ٢٢ وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ
فَرْخَيْ حَمَامٍ، حَسَبَ قُدْرَتِهِ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالآخَرُ
مُحْرَقَةً. ٢٣ يُحْضِرُ هَذِهِ كُلَّهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ
خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِفَرِيضَةِ تَطْهِيرِهِ، ٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الإِثْمِ
وَالزَّيْتَ وَيُرَجِّحُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ كَبْشَ الإِثْمِ وَيَأْخُذُ مِنْ
دَمِهِ وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذْنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامَيْ يَدِهِ
الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُمْنَى. ٢٦ وَيَصُبُّ الْكَاهِنُ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى زَيْتاً،
٢٧ وَيَرُشُّ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ الْيُمْنَى سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ وَكَذَلِكَ يَضَعُ
الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذْنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى
وَعَلَى إِبْهَامَيْ يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُمْنَى فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الإِثْمِ.
٢٩ وَيَسْكُبُ مَا تَبَقَّى مِنْ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، تَكْفِيراً
عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٠ ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيِ الْحَمَامِ،
بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ، ٣١ فَيُقَرِّبُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالأُخْرَى
مُحْرَقَةً مَعَ التَّقْدِمَةِ، تَكْفِيراً عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٢ هَذِهِ هِيَ
نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالأَبْرَصِ الْمُتَطَهِّرِ الْفَقِيرِ».

١٤:١٤ انظر التعليق على لا ٨:١٤.

١٨:١٤-٢١، ٢٩، ٣١ ويكفر ... تكفيراً. أي التخلص من الغضب والخطيئة. انظر التعليقات على ٢٠:١٦-٢٢؛ ١١:١٧؛ خر ١٧:٢٥؛ قارن بما جاء في التعليق على رو ٢٥:٣.

١٩:١٤ ذبيحة الخطيئة. انظر لا ١:٤-١٣:٥ والتعليقات على ٣:٤، ٤. **المحرقة.** انظر التعليق على ٣:١.

برص البيوت

٣٣وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٤«عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ
مُلْكاً، وَجَعَلْتُ الْبَرَصَ الْمُعْدِي يَتَفَشَّى فِي أَحَدِ الْبُيُوتِ فِي الأَرْضِ الَّتِي
امْتَلَكْتُمْ، ٣٥يَأْتِي صَاحِبُ الْبَيْتِ وَيُخْبِرُ الْكَاهِنَ أَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ يَكُونُ
مُتَفَشِّياً بِالْبَيْتِ، ٣٦فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْلاَءِ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ لِئَلاَّ
يَتَنَجَّسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ لِيَفْحَصَهُ. ٣٧فَإِذَا عَايَنَ
الإِصَابَةَ وَوَجَدَ أَنَّ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ نُقَراً لَوْنُهَا ضَارِبٌ إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى
الْحُمْرَةِ، وَبَدَا مَنْظَرُهَا غَائِراً فِي الْحِيطَانِ، ٣٨يُغَادِرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ وَيُغْلِقُ
بَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّام. ٣٩فَإِذَا رَجَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَفَحَصَهُ، وَوَجَدَ أَنَّ الإِصَابَةَ قَدِ
امْتَدَّتْ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ، ٤٠يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَلْعِ الْحِجَارَةِ الْمُصَابَةِ وَطَرْحِهَا
خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ، ٤١وَتُكْشَطُ حِيطَانُ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيَّةُ،
وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الْمَكْشُوطَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ ٤٢ثُمَّ يَأْتُونَ
بِحِجَارَةٍ أُخْرَى يَضَعُونَهَا مَكَانَ الْحِجَارَةِ الْمُقْتَلَعَةِ وَيُعِيدُونَ تَطْيِينَ الْبَيْتِ
مِنْ جَدِيدٍ. ٤٣فَإِنْ رَجَعَتِ الإِصَابَةُ وَانْتَشَرَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ
وَكَشْطِ الْحِيطَانِ وَتَطْيِينِهَا، ٤٤وَوَجَدَ الْكَاهِنُ ذَلِكَ، تَكُونُ هَذِهِ إِصَابَةَ دَاءِ
بَرَصٍ مُعْدٍ فِي الْبَيْتِ، إِنَّهُ نَجِسٌ. ٤٥فَيَتِمُّ هَدْمُ الْبَيْتِ بِمَا فِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ
وَأَخْشَابٍ وَتُرَابٍ، وَتُنْقَلُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٦وَمَنْ
دَخَلَ الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ غَلْقِهِ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٧وَعَلَى كُلِّ مَنْ نَامَ فِيهِ
أَوْ أَكَلَ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. ٤٨لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الإِصَابَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي
الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِهِ، يُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ، لأَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ زَالَ مِنْهُ. ٤٩فَيُحْضِرُ
لِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عُصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَخَيْطاً أَحْمَرَ وَزُوفاً، ٥٠فَيَذْبَحُ
أَحَدَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ، ٥١وَيَغْمِسُ خَشَبَ الأَرْزِ
وَالزُّوفَا وَالْخَيْطَ الأَحْمَرَ وَالْعُصْفُورَ الْحَيَّ بِدَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَبِالْمَاءِ
الْجَارِي، وَيَرُشُّ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ٥٢وَيُطَهِّرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَبِالْمَاءِ
الْجَارِي وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَبِخَشَبِ الأَرْزِ وَالزُّوفَا وَالْخَيْطِ الأَحْمَرِ. ٥٣ثُمَّ
يُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، تَكْفِيراً عَنِ
الْبَيْتِ، فَيُصْبِحُ طَاهِراً.

٣٤:١٤
تك ١٢:٥؛ خر ٦:٤؛ عد ١٣:٢؛ تك ١٧:٨؛ ٤٨:٤؛ عد ٢٧:١٢؛ ٣٢:٢٢؛ تث ٣:٢٧؛ ١:٧؛ ٣٢:٤٩

٣٧:١٤
انظر لا ١٣:١٩

٣٨:١٤
انظر لا ١٣:٤

٣٩:١٤
لا ١٣:٥

٤٠:١٤
آية ٤٥

٤٤:١٤
لا ١٣:٥١

٤٦:١٤
انظر لا ١١:٢٤

٤٧:١٤
انظر لا ١١:٢٥

٤٨:١٤
انظر لا ١٣:٦

٤٩:١٤
آية ٤؛ ١مل ٤:٣٣

٥٠:١٤
آية ٥

٥١:١٤
آية ٦؛ مز ٥١:٧؛ انظر آية ٤، ٧

٥٣:١٤
انظر آية ٧؛ آية ٢٠

١٤:٣٣-٥٣ يشترك هذا المقطع مع سابقه في الكثير من أوجه الشبه، وخصوصاً في أسلوب الاسترداد.

١٤:٤٥ هدم البيت. البيت الذي يحل به العفن أو الفطر يصير مكاناً نجساً لا يصلح للعيش، ولابد من اتخاذ إجراءات مشددة نحوه.

١٤:٤٥-٥٧ موجز للفصلين ١٣؛ ١٤.

٥٤:١٤ لا ١٣:٢
٥٥:١٤ لا ١٣:٤٧-٥٢
٥٦:١٤ لا ١٣:٢
٥٧:١٤ انظر لا ١٠:١٠

٥٤هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ إِصَابَاتِ الْبَرَصِ
وَالْقَرَعِ، ٥٥الَّتِي مِنْهَا بَرَصُ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ، ٥٦وَالْوَرَمُ الْجِلْدِيُّ وَالْقُوبَاءُ
وَالْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ. ٥٧وَهَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ هِيَ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ
طَاهِرٌ فِي حَالَةِ الإِصَابَةِ بِمَا يَبْدُو أَنَّهُ دَاءُ الْبَرَصِ».

نجاسات إفرازات الرجل الجسدية

٢:١٥ آية ١٦، ٣٢؛ ٢صم ٣:٢٩؛ لا ٢٢:٤؛ مت ٩:٢٠؛ عد ٥:٢؛

١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: ٢«أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ
جَسَدُهُ مُصَابٌ بِالسَّيَلاَنِ فَهُوَ نَجِسٌ، ٣وَنَجَاسَتُهُ فِي سَيَلاَنِهِ،
سَوَاءٌ أَفْرَزَ الْبَدَنُ السَّيَلاَنَ أَمِ احْتَبَسَهُ، فَذَلِكَ يَكُونُ نَجَاسَتَهُ، ٤كُلُّ مَا يَنَامُ
عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيَلاَنِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِساً،
٥وَعَلَى مَنْ لَمَسَ فِرَاشَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ، وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ.
٦وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى مَتَاعٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيَلاَنِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ
بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٧وَمَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الْمُصَابِ بِالسَّيَلاَنِ
يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٨وَإِنْ بَصَقَ الْمُصَابُ
بِالسَّيَلاَنِ عَلَى شَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ،
وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٩كُلُّ مَا يَمْتَطِيهِ الْمُصَابُ بِالسَّيَلاَنِ يُصْبِحُ نَجِساً.
١٠وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُ شَيْئاً كَانَ تَحْتَ الْمُصَابِ، أَوْ حَمَلَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ
بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ١١وَعَلَى كُلِّ شَخْصٍ يَمَسُّهُ الْمُصَابُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَسَلَ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ،
وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ١٢وَأَيُّ إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ يَلْمِسُهُ الْمُصَابُ يُكْسَرُ. أَمَّا
إِنَاءُ الْخَشَبِ فَيُغْسَلُ بِمَاءٍ. ١٣وَإِذَا بَرِئَ الْمُصَابُ بِالسَّيَلاَنِ مِنْ دَائِهِ فَلْيَمْكُثْ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِطُهْرِهِ، وَيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ جَارٍ، فَيَطْهُرَ، ١٤وَفِي الْيَوْمِ
الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ وَيَأْتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى مَدْخَلِ
خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَيُعْطِيهِمَا لِلْكَاهِنِ، ١٥فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ
خَطِيئَةٍ وَالآخَرَ مُحْرَقَةً. وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُصَابِ بِالسَّيَلاَنِ أَمَامَ الرَّبِّ.

٥:١٥ انظر لا ١١:٢٥؛ ١١:٢٤؛ لا ١٤:٨؛
٧:١٥ آية ١٩؛ آية ١٦؛ لا ٢٢:٥؛ ٢٢:٤
٨:١٥ عد ١٢:١٤
١٠:١٥ عد ١٩:١٠
١٢:١٥ انظر لا ٦:٢٨؛ انظر لا ١١:٣٢
١٣:١٥ انظر لا ٨:٣٣؛ آية ٥
١٤:١٥ لا ١٤:٢٢
١٥:١٥ لا ٥:٧؛ لا ١٤:٣١؛ انظر لا ١٤:١٨، ١٩

١:١٥-٣٣ يتناول الفصل: (١) نجاسة الذكر بسبب الإفرازات الجسدية (الآيات ٢-١٥) أو إفراز السائل المنوي (الآيات ١٦-١٨)؛ (٢) نجاسة الأنثى بسبب الدورة الشهرية (الآيات ١٩-٢٤) أو النزف المطول (الآيات ٢٥-٣٠)؛ (٣) موجز (الآيات ٣١-٣٣).

٢:١٥ بالسيلان. لعلها إما إسهال أو إفرازات مجرى البول (أنواع متعددة من العدوى). يشير تلوث أي شيء تحت الشخص (الرجل) (الآية ١٠) سواء جلس عليه (الآيات ٤، ٦، ٩) أو رقد عليه (الآية ٤)، إلى ضرورة ارتباط الإفراز الجسدي بالمقعدة (الأرداف) أو الأعضاء التناسلية.

٤:١٥ فراش. شيء يشبه المرتبة أو أي شيء يفرش (قارن بما جاء في ١صم ١١:١٣).

١٣:١٥ برئ. الله يعطي الشفاء؛ ولا يستطيع الكاهن سوى أن يؤكد حصول الشخص على الشفاء بالفعل.

١٦ وَإِذَا أَفْرَزَ رَجُلٌ سَائِلَهُ الْمَنَوِيَّ، يَغْسِلُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَيُصْبِحُ نَجِساً
إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَكُلُّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّائِلُ الْمَنَوِيُّ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ يُغْسَلُ بِمَاءٍ
وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ يَسْتَحِمَّانِ كِلاَهُمَا
بِمَاءٍ وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.

نجاسة طمث المرأة

١٩ وَإِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا، وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُهَا يَكُونُ
نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ كُلُّ مَا تَنَامُ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ حَيْضِهَا أَوْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ
نَجِساً، ٢١ وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى
الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعاً تَجْلِسُ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ
نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَكُلُّ مَنْ يَلَمِسُ شَيْئاً كَانَ مَوْجُوداً عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى
الْمَتَاعِ الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا رَجُلٌ وَأَصَابَهُ
شَيْءٌ مِنْ طَمْثِهَا، يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَنَامُ عَلَيْهِ يُصْبِحُ نَجِساً.
٢٥ إِذَا نَزَفَ دَمُ امْرَأَةٍ فَتْرَةً طَوِيلَةً فِي غَيْرِ أَوَانِ طَمْثِهَا، أَوِ اسْتَمَرَّ الْحَيْضُ
بَعْدَ مَوْعِدِهِ، تَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ نَزْفِهَا نَجِسَةً كَمَا فِي أَثْنَاءِ طَمْثِهَا. ٢٦ كُلُّ مَا تَنَامُ
عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ نَزْفِهَا يَكُونُ نَجِساً كَفِرَاشِ طَمْثِهَا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ
مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِساً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. ٢٧ وَأَيُّ شَخْصٍ يَلْمِسُهُنَّ يَكُونُ نَجِساً،
فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ ٢٨ وَإِذَا بَرِئَتْ مِنْ
نَزْفِهَا فَلْتَمْكُثْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهُرُ، ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجِيءُ بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ
فَرْخَيْ حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٣٠ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ
أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالآخَرَ مُحْرَقَةً. وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فِي حَضْرَةِ
الرَّبِّ مِنْ نَزْفِ نَجَاسَتِهَا. ٣١ وَبِهَذَا تَحْفَظَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّا يُنَجِّسُهُمْ، لِئَلاَّ
يَمُوتُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ إِنْ دَنَّسُوا مَسْكَنِي الَّذِي فِي وَسَطِهِمْ.

١٦:١٥ انظر آية ٣؛ تث ٢٣:١٠؛ آية ٥؛ تث ٢٣:١١

١٨:١٥ ١صم ٤:٢١

١٩:١٥ انظر آية ٢٤

٢١:١٥ آية ٢٧

٢٤:١٥ آية ١٩؛ لا ١٢:٢؛ ١٩:١٨؛ ١٨:٢٠؛ حز ٦:١٨

٢٥:١٥ مت ٩:٢٠؛ مر ٥:٢٥؛ لو ٨:٤٣

٢٩:١٥ لا ١٤:٢٢

٣٠:١٥ لا ٥:١٠؛ ١٤:٢٠، ٣١؛ ١٨:١٩؛ ٢صم ١١:٤؛ مر ٥:٢٥؛ لو ٨:٤٣

٣١:١٥ لا ٢٠:٣؛ عد ٥:٣؛ ١٩:١٣، ٢٠؛ ٢صم ١٥:٢٥؛ ٢مل ٢١:٧؛ مز ٣٣:١٤؛ ٧٤:٧؛ ٧٦:٢؛ حز ٥:١١؛ ٢٣:٣٨

١٦:١٥ سائله المنوي. لا تحتاج الممارسة الجنسية المعتادة أو الحيض العادي (الدورة الشهرية) إلى تقديم ذبائح وإنما يكفي الاغتسال وقضاء حد أدنى لفترة النجاسة ليصبح الشخص غير نجس (هذا في المفهوم اليهودي وحسب الشريعة وليس في أيامنا هذه).

١٩:١٥ سبعة أيام. انظر لا ٢:١٢. يفسر هذا التشريع ما جاء في ٢صم ٤:١١ (بشبع؛ انظر التعليق هناك).

٢٠:١٥ انظر التعليق على تك ٣٥:٣١.

٢٤:١٥ طمثها. كانت المرأة تمتنع عن العلاقة الجنسية أثناء الدورة الشهرية. ولم تكن في حاجة إلى تقدمات من أجل النجاسة التي قد تصيب الرجل في العلاقة الجنسية، غير أن النجاسة تستمر لمدة سبعة أيام.

٢٥:١٥ إذا نزف دم امرأة فترة طويلة. كما حدث مع المرأة المذكورة في مت ٩:٢٠ (انظر التعليق على مر ٥:٢٥). **استمر الحيض بعد موعده**. تعامل الإفرازات غير المعتادة على أنها مرض وتستلزم تقدمة بمجرد الشفاء (الآيات ٢٨-٣٠؛ انظر أيضاً الآيتين ١٤-١٥).

٣١:١٥ تعليمات للكهنة، الأمر الذي يؤكد أهمية التشريعات. لما كان الله يسكن في خيمة الاجتماع، كانت أي نجاسة متمثلة في الإفرازات المذكورة في الفصل ١٥،

٣٢ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ بَشَأْنِ الْمُصَابِ بِالسَّيَلاَنِ، أَوْ مَنْ يُفْرِزُ
سَائِلَهُ الْمَنَوِيَّ فَيَتَنَجَّسُ بِهِ، ٣٣ وَالْمَرْأَةِ الْحَائِضِ، وَالرَّجُلِ أَوِ الْمَرْأَةِ الْمُصَابِ
بِالسَّيَلاَنِ، وَالرَّجُلِ الَّذِي عَاشَرَ امْرَأَةً حَائِضاً».

مراسيم يوم الكفارة

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَعْدَ وَفَاةِ ابْنَيْ هرُونَ، عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ
الرَّبِّ فَمَاتَا: ٢ «كَلِّمْ أَخَاكَ هرُونَ وَحَذِّرْهُ مِنَ الدُّخُولِ فِي
كُلِّ وَقْتٍ إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ، وَرَاءَ الْحِجَابِ أَمَامَ غِطَاءِ التَّابُوتِ، لِئَلاَّ
يَمُوتَ، لأَنَّنِي أَتَجَلَّى فِي السَّحَابِ عَلَى الْغِطَاءِ. ٣ بِهَذَا يَدْخُلُ هرُونُ إِلَى
الْقُدْسِ: يَأْتِي بِثَوْرٍ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ وَكَبْشٍ لِمُحْرَقَةٍ، ٤ وَعَلَيْهِ أَنْ يَلْبَسَ قَمِيصَ
كَتَّانٍ مُقَدَّساً، وَيَرْتَدِيَ فَوْقَ جَسَدِهِ سَرَاوِيلَ كَتَّانٍ، وَيَتَنَطَّقَ بِحِزَامٍ كَتَّانٍ،

٣٢:١٥ انظر آية ٢
٣٣:١٥ آية ١٩، ٢٤، ٢٥

١:١٦ انظر لا ١٠:١
٢:١٦ انظر خر ٣٣:٢٦؛ خر ١٠:٣٠؛ عب ٧:٩؛ عب ٢٥:٩؛ ١٩:١٠؛ انظر خر ٣٣:٢٦؛ عب ١٩:٦؛ انظر خر ٣٤:٢٦؛ انظر خر ٢٢:٢٥؛ انظر خر ٣٤:٤٠؛ انظر ٢صم ١٠:٢٢
٣:١٦ آية ٦؛ لا ١:٤-١٢؛ عب ٢٤:٩، ٢٥؛ انظر لا ٣:٤؛ آية ٥
٤:١٦ انظر لا ١٣:٨؛ انظر خر ٣٩:٢٨؛ آية ٣٢؛ انظر خر ٤٢:٢٨؛ ٢٩:٢٩، ٣٠؛ لا ١٠:٢١؛ عد ٢٦:٢٠، ٢٨؛ انظر خر ٤:٢٩؛ عب ٢٢:١٠؛ حز ٢:٩؛ ١٧:٤٤-١٨

يمكن أن تؤدي إلى الموت إذا دخل المصاب إلى محضر الله. الخطيئة تفصل جميع البشر عن الله القدوس وتؤدي إلى موتهم ما لم تُقدم كفارة (انظر الفصل التالي).

٣٢:١٥-٣٣ موجز للفصل ١٥.

١:١٦-٣٤ انظر لا ٢٣:٢٦-٣٢؛ ٢٥:٩؛ خر ٣٠:١٠؛ عد ٢٩:٧-١١؛ عب ٧:٩. كانت الطقوس في يوم الكفارة تتبع الترتيب التالي: (١) يذهب رئيس الكهنة إلى الحوض في الفناء ويدخل إلى القدس ليرتدي الملابس التي أعدت ليوم الكفارة (الآية ٤). (٢) ثم يخرج ليذبح ثوراً على مذبح المحرقة كذبيحة خطيئة عن نفسه وعن الكهنة الآخرين (الآية ١١). (٣) ثم يدخل إلى قدس الأقداس حاملاً بعضاً من دم الثور وبعض البخور والجمر من مذبح المحرقة (الآيتان ١٢-١٣). يوضع البخور على جمرات متقدة ويحجب دخانه رؤية تابوت العهد (الآية ١٤). (٤) يرش رئيس الكهنة بعضاً من دم الثور على غطاء التابوت وأمامه (الآية ١٤). (٥) يخرج إلى خارج خيمة الاجتماع ويلقي قرعة على تيسين ليحدد أياً منهما سيقدمه ذبيحة وأيهما يصبح كبش فداء (الآيتان ٧-٨). (٦) يذبح رئيس الكهنة التيس على مذبح المحرقة كذبيحة خطيئة عن الشعب، ثم يدخل مرة ثانية إلى قدس الأقداس ليرش هذه المرة دم التيس أمام غطاء التابوت وفوقه (الآيات ٥، ٩، ١٥-١٦أ). (٧) يعود إلى القدس (يدعى «خيمة الاجتماع» في الآية ١٦) ويرش دم التيس هناك (الآية ١٦ب). (٨) يخرج إلى الخارج حيث مذبح المحرقة ويرش عليه (الآية ١٨) من دم الثور (كفارة عن نفسه، الآية ١١) ودم التيس (كفارة عن الشعب، الآية ١٥). (٩) أثناء تواجده في الفناء يضع كلتا يديه على التيس الثاني، الأمر الذي يرمز إلى انتقال خطايا شعب إسرائيل إلى التيس ثم يرسله إلى القفر (الآيات ٢٠-٢٢). (١٠) أما الشخص الذي اصطحب التيس فيغسل ثيابه خارج المخيم بعد إتمام مهمته (الآية ٢٦) وقبل الانضمام إلى الشعب. (١١) يدخل بعد ذلك رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس حيث يخلع ملابسه الخاصة (الآية ٢٣). (١٢) ثم يخرج إلى حيث الحوض (المرحضة) ليغتسل ويرتدي ملابسه الكهنوتية المعتادة (الآية ٢٤). (١٣) يخرج بعد ذلك إلى المذبح الكبير ويقدم كبشاً (الآية ٣) كذبيحة أخيرة، ذبيحة محرقة عن نفسه، وكبشاً آخر (الآية ٥) عن الشعب (الآية ٢٤). (١٤) ويُختتم اليوم كله بنقل ذبائح الخطيئة إلى مكان خارج المخيم حيث تُحرق، وهناك يغتسل الرجل الذي يمارس هذا الطقس ويغسل ملابسه (الآيتان ٢٧-٢٨) قبل الانضمام إلى الشعب.

١:١٦ وفاة ابني هرون. انظر لا ١:١٠-٣.

٢:١٦ غطاء التابوت. انظر خر ١٧:٢٥ والتعليق. كان الدم الذي يُرش على غطاء التابوت بمثابة تكفير عن شعب إسرائيل في يوم الكفارة (الآيات ١٥-١٧). والكلمة المستخدمة لترجمة «غطاء التابوت» في الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) هي نفسها الكلمة التي تصف المسيح وتُترجم «كفارة» في رو ٣:٢٥.

٣:١٦ القدس. قدس الأقداس (انظر الآية ٢). **بثور.** لتطهير هرون نفسه (الآيتان ٦، ١١). كان لابد أن يتطهر هرون نفسه قبل أن يدخل نيابة عن الشعب إلى قدس الأقداس (عب ٥:١-٣)؛ غير أن المسيح لم يكن يحتاج

وَيَتَعَمَّمَ بِعِمَامَةِ كَتَّانٍ، بَعْدَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ. إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. ٥يَأْخُذُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ تَيْسَيْنِ مِنَ الْمَعْزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ، وَكَبْشاً وَاحِداً لِيَكُونَ مُحْرَقَةً، ٦فَيُقَرِّبُ هرُونُ ثَوْرَ الْخَطِيَّةِ تَكْفِيراً عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ، ٧ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيُقَدِّمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٨وَيُلْقِي عَلَيْهِمَا قُرْعَتَيْنِ: قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعَزَازِيلَ (كَبْشِ الْفِدَاءِ). ٩وَيُقَرِّبُ هرُونُ التَّيْسَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ الرَّبِّ وَيُصْعِدُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ، ١٠وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ عَزَازِيلَ، فَيُوْقِفُهُ حَيّاً أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ، ثُمَّ يُطْلِقُهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَهُوَ كَبْشُ فِدَاءٍ.

ذبيحة الخطيئة عن الكاهن والشعب

١١وَبَعْدَ أَنْ يُقَدِّمَ هرُونُ ثَوْرَ الْخَطِيَّةِ تَكْفِيراً عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ وَيَذْبَحَهُ، ١٢يَمْلأُ الْمِجْمَرَةَ بِجَمْرِ نَارٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَيَأْخُذُ مِلْءَ قَبْضَتِهِ مِنَ الْبَخُورِ الْعَطِرِ الدَّقِيقِ وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ. ١٣وَيَضَعُ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَتُغَشِّي سَحَابَةُ الْبَخُورِ غِطَاءَ التَّابُوتِ، فَلَا يَمُوتُ. ١٤ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْضَ دَمِ الثَّوْرِ وَيَرُشُّ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْجُزْءِ الشَّرْقِيِّ مِنْ غِطَاءِ التَّابُوتِ، كَمَا يَرُشُّ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الْغِطَاءِ.

١٥وَيَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيَّةِ الْمُقَدَّمَ مِنَ الشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَيَرُشُّ مِنْ دَمِهِ كَمَا رَشَّ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ عَلَى الْغِطَاءِ وَأَمَامَهُ، ١٦فَيُكَفِّرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَسَائِرِ خَطَايَاهُمْ. وَمِثْلَ ذَلِكَ يَفْعَلُ لِخَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ فِي وَسَطِهِمْ، مُحَاطَةٍ بِنَجَاسَاتِهِمْ. ١٧وَلاَ يَكُنْ أَحَدٌ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ عِنْدَ دُخُولِ هرُونَ إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ

٥:١٦
انظر لا ١٣:٤-٢١؛ آية ٢٠؛ انظر لا ٣:٤؛ ٢أخ ٢٣:٢٩؛ مز ٥٠:٩

٦:١٦
لا ٧:٩؛ عب ٢٧:٧؛ ٧:٩، ١٢

٨:١٦
عد ٥٥:٢٦، ٥٦؛ ٥٤:٣٣؛ ١٣:٣٤؛ يش ٦:١٨؛ قض ٩:٢٠؛ نح ٣٤:١٠؛ أس ٧:٣؛ ٢٤:٩؛ مز ١٨:٢٢؛ أم ٣٣:١٦؛ آية ١٠، ٢٦

١٠:١٦
إش ٤:٥٣-١٠؛ انظر رو ٢٥:٣

١١:١٦
انظر آية ٦، ٢٤، ٣٣

١٢:١٦
انظر لا ١:١٠؛ رؤ ٨:٥؛ انظر خر ٦:٢٥؛ ٣٠:٣٤-٣٨

١٣:١٦
انظر خر ١٧:٢٥؛ انظر خر ٢٨:٤٣؛ لا ٢٢:٩

١٤:١٦
انظر لا ٤:٥؛ عب ٧:٩، ١٣، ٢٥؛ انظر لا ٤:٦

١٥:١٦
انظر لا ١٣:٤-٢١؛ عب ٢٧:٧؛ ٧:٩، ١٢؛ ١١:١٣؛ عب ٣:٩؛ انظر لا ١٧:٤؛ عد ١٩:١٩؛ إش ١٥:٥٢؛ حز ٣٥:٣٦

١٦:١٦
انظر خر ٣٦:٢٩؛ انظر رو ٢٥:٣؛ انظر خر ٣٣:٢٦؛ عب ٢٥:٩؛ خر ٤:٢٩؛ انظر ٢:٤٠

إلى ذلك، فهو رئيس كهنتنا الأعظم، بينما كان هرون رمزاً جزئياً له (عب ٢٦:٧-٢٨).

٥:١٦ تيسين من المعز لذبيحة الخطيئة. كان أحدهما يُقدم كذبيحة خطيئة معتادة (انظر التعليقات على ٣:٤، ٥)، والآخر كبش فداء. لا يمكن لذبيحة واحدة أن ترمز رمزاً كاملاً لكفارة المسيح. كان التيس الذي يُذبح ويُرش دمه في قدس الأقداس ويُحرق خارج المخيم (الآيتان ١٥، ٢٧) يرمز إلى دفع ثمن كفارة المسيح. أما التيس الآخر الذي كان يُطلق حراً ويحمل خطايا الشعب (الآية ٢١) فهو يرمز إلى إزالة الخطيئة والإحساس بالذنب. **كبشاً**. تكفيراً عن خطايا الشعب؛ أما الكبش المذكور في الآية ٣ فيُقدم تكفيراً عن خطايا رئيس الكهنة. وكلا الكبشين يُذبحان في نهاية الطقوس (الآية ٢٤).

٦:١٦-١٠ تمهيد للآيات ١١-٢٢.

٨:١٦ أي كبش الفداء. معنى الكلمة العبرية «عزازيل» غير مؤكد.

١١:١٦ تكفيراً عن نفسه. انظر التعليق على الآية ٣.

١٣:١٦ سحابة البخور. تغطي التابوت حتى تحجب عن رئيس الكهنة رؤية مجد حضور الله (الآية ٢) فلا يموت. **غطاء التابوت**. انظر التعليق على خر ٢٢:٢٥.

١٤:١٦ انظر رو ٢٥:٣ والتعليق. **سبع مرات**. انظر التعليق على ٦:٤.

١٦:١٦ لخيمة الاجتماع. يشير التعبير هنا وفي الآيات ١٧، ٢٠، ٣٣ إلى القدس.

لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ. ١٨ثُمَّ يَأْتِي إِلَى الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَمِنْ دَمِ التَّيْسِ، وَيَضَعُ مِنْهُمَا عَلَى قُرُونِ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٩وَيَرُشُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٨:١٦ انظر لا ٧:٤؛ انظر لا ٢٥:٤

١٩:١٦ حز ٢٠:٤٣

تيس عزازيل

٢٠وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنَ التَّكْفِيرِ عَنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ، وَعَنْ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَعَنِ الْمَذْبَحِ، يَأْتِي بِالتَّيْسِ الْحَيِّ، ٢١وَيَضَعُ هرُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِجَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، وَيُحَمِّلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، ثُمَّ يُطْلِقُهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ مَعَ شَخْصٍ تَمَّ اخْتِيَارُهُ لِذَلِكَ. ٢٢فَيَحْمِلُ التَّيْسُ ذُنُوبَ الشَّعْبِ كُلَّهَا إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ، وَهُنَاكَ يُطْلِقُهُ فِي الصَّحْرَاءِ. ٢٣ثُمَّ يَدْخُلُ هرُونُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، حَيْثُ يَخْلَعُ الْمَلاَبِسَ الْكَتَّانِيَّةَ الَّتِي ارْتَدَاهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَيَضَعُهَا هُنَاكَ، ٢٤وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَرْتَدِي ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ لِيُصْعِدَ مُحْرَقَتَهُ وَمُحْرَقَةَ الشَّعْبِ، وَيُكَفِّرَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ، ٢٥وَيُحْرِقَ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ٢٦وَيَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُخَيَّمِ. ٢٧ثُمَّ يُخْرِجُ هرُونُ ثَوْرَ الْخَطِيَّةِ وَتَيْسَ الْخَطِيَّةِ اللَّذَيْنِ كُفِّرَ بِدَمِهِمَا فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَتُحْرِقُونَهُمَا بِالنَّارِ: جِلْدَيْهِمَا وَلَحْمَهُمَا وَرَوْثَهُمَا، ٢٨وَعَلَى مَنْ يُحْرِقُهُمَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُخَيَّمِ.

٢٠:١٦ انظر آية ٥

٢١:١٦ انظر خر ٢٩:١٠؛ انظر لا ٥:٥

٢٢:١٦ انظر خر ٢٨:٣٨؛ إش ٥٣:١٢

٢٣:١٦ انظر خر ٢٨:٤٢؛ حز ٤٢:١٤

٢٤:١٦ انظر لا ٦:١٦؛ آية ٣-٥؛ لا ١:٣؛ انظر آية ١١

٢٦:١٦ انظر آية ٨؛ انظر لا ١١:٢٥؛ لا ١٤:٨

٢٧:١٦ انظر خر ٢٩:١٤

٢٨:١٦ عد ١٩:٨، ١٠

يوم الكفارة

٢٩وَإِلَيْكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ الدَّائِمَةَ: إِنَّكُمْ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيْ شَهْرِ أَيْلُولَ - سِبْتَمْبَرْ) تَتَذَلَّلُونَ وَلاَ تَقُومُونَ بِأَيِّ عَمَلٍ.

٢٩:١٦ انظر خر ١٢:١٤؛ لا ٢٥:٩؛ لا ٢٣:٢٧، ٣٢؛ عد ٢٩:٧؛ انظر خر ٣١:١٥؛ انظر لا ٢٣:٢٨؛ آية ٣١؛ إش ٥٨:٣؛ خر ١٢:١٩

١٦:٢٠-٢٢ موجز يصف الكفارة النيابية. يُعترف بخطايا المتعبدين وتُنقل رمزياً إلى الحيوان المقدم كذبيحة الذي توضع عليه الأيدي (انظر التعليقات على ١:٣؛ خر ٢٩:١٠؛ انظر أيضاً لا ١:٤؛ ٣:٨؛ ٤:٤؛ قارن بما جاء في إش ٥٣:٦؛ يو ١:٢٩؛ ١بط ٢:٢٤).

١٦:٢٤ مكان مقدس. قارن بما جاء في لا ٦:٢٦. **محرقته ومحرقة الشعب**. الكبشان المذكوران في الآيتين ٣، ٥.

١٦:٢٥ شحم ذبيحة الخطيئة. انظر ٤:٨-١٠.

١٦:٢٧ خارج المخيم. انظر التعليق على ٤:١٢.

١٦:٢٩، ٣١ تتذللون. بأكثر حرفية «تواضعوا أو اقمعوا ذواتكم». صار التعبير يستخدم مع الصوم (مز ٣٥:١٣). كان يوم الكفارة هو يوم الصوم الاعتيادي الوحيد المنصوص عليه في العهد القديم (انظر لا ٢٣:٢٧، ٢٩، ٣٢)، رغم أن التقليد أضاف فيما بعد أيام صيام أخرى للتقويم اليهودي (انظر زك ٧:٥؛ ٨:١٩؛ والتعليق).

١٦:٢٩ الشهر السابع. يبدأ تشري، الشهر السابع، بعيد الأبواق (انظر التعليق على ٢٣:٢٤)، ثم يأتي يوم الكفارة في اليوم العاشر، وفي اليوم الخامس عشر يبدأ عيد المظال (انظر لا ٢٣:٢٣-٣٦). انظر الجدول، صفحة ٢٨٤-٢٨٥.

الْمُوَاطِنُ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسَطِكُمْ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ، ٣٠لأَنَّهُ فِي هَذَا
الْيَوْمِ يَجْرِي التَّكْفِيرُ عَنْكُمْ، فَتَطْهُرُونَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.
٣١إِنَّهُ يَوْمُ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٍ لَكُمْ تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ، فَرِيضَةً دَائِمَةً. ٣٢وَيَقُومُ
الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ وَالْمُكَرَّسُ الَّذِي يَخْلُفُ وَالِدَهُ عَلَى رَئَاسَةِ الْكَهَنَةِ
بِفَرَائِضِ التَّكْفِيرِ وَهُوَ لابِسٌ ثِيَابَ الْكَتَّانِ الْمُقَدَّسَةَ، ٣٣فَيُكَفِّرُ عَنْ قُدْسِ
الأَقْدَاسِ، وَعَنْ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَالْمَذْبَحِ، وَيُكَفِّرُ أَيْضاً عَنِ الْكَهَنَةِ
وَعَنْ كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٣٤وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِلتَّكْفِيرِ
عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَرَّةً فِي السَّنَةِ». فَنَفَّذَ هرُونُ مَا أَمَرَ بِهِ
مُوسَى.

شريعة الذبائح الخاصة

١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِهرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
إِلَيْكُمْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ: ٣أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ يَذْبَحُ قُرْبَاناً بَقَراً أَوْ
غَنَماً أَوْ مِعْزَى فِي الْمُخَيَّمِ أَوْ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، ٤وَلَيْسَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ حَيْثُ يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ تَقْدِيمُهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُعْتَبَرُ قَاتِلاً قَدْ
سَفَكَ دَماً، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ ذَلِكَ الإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، ٥وَذَلِكَ لِكَيْ
يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمِ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا فِي خَلاَءِ الصَّحْرَاءِ وَيُقَدِّمُوهَا
لِلرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، عَلَى يَدِ الْكَاهِنِ، وَيُقَرِّبُوهَا ذَبَائِحَ سَلاَمٍ
لِلرَّبِّ. ٦فَيَرُشُّ الْكَاهِنُ دَمَ الذَّبِيحَةِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ، عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ، وَيُحْرِقُ الشَّحْمَ لِيَحْظَى بِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ. ٧وَلاَ يَذْبَحُوا
ذَبَائِحَهُمْ فِي الْخَلاَءِ كَمُحْرَقَاتٍ لأَوْثَانِ التُّيُوسِ الَّتِي يَغْوُونَ وَرَاءَهَا فَتَكُونُ
لَهُمْ هَذِهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

١٦:٣٠ انظر خر ٣٠:١٠؛ مز ٥١:٢؛ إر ٣٣:٨؛ حز ٣٦:٣٣؛ زك ١٣:١؛ أف ٥:٢٦
١٦:٣١ عز ٨:٢١؛ إش ٥٨:٣، ٥؛ دان ١٠:١٢؛ أع ٢٧:٩
١٦:٣٢ انظر خر ٣٠:٣٠؛ انظر آية ٤؛ انظر خر ٢٨:٢
١٦:٣٣ انظر آية ١١، ١٦-١٨؛ حز ٤٥:١٨
١٦:٣٤ انظر خر ٢٧:٢١؛ عب ٩:٧، ٢٥
١٧:٢ لا ١٠:٦، ١٢
١٧:٣ انظر لا ٣:٧؛ انظر لا ٧:٢٣
١٧:٤ آية ٩؛ ١مل ٨:٤؛ ٢أخ ١:٣؛ تث ١٢:٥-٢١؛ انظر تك ١٧:١٤
١٧:٥ انظر لا ٣:١؛ حز ٤٣:٢٧
١٧:٦ انظر لا ٤:١٨؛ انظر لا ٣:٣؛ انظر لا ١:٩
١٧:٧ انظر خر ٢٢:٢٠؛ انظر خر ٣٤:١٥؛ إر ٦:٣، ٩؛ حز ٢٣:٣؛ ١كو ١٠:٢٠؛ انظر خر ١٢:١٤؛ انظر تك ٩:١٢

١٦:٣٠ فتطهرون من جميع خطاياكم. في يوم الكفارة كان كل تائب من شعب إسرائيل يطمئن أن خطاياه قد غفرت.

١٦:٣٤ مرة في السنة. توضح الكلمة المقدسة في عب ٩:١١-١٠:١٤ وجه التباين بين هذا الأمر وذبيحة المسيح التي كانت «مرة واحدة عن الجميع».

١٧:١-٢٦:٤٦ تتناول هذه الفصول التي يُطلق عليها أحياناً اسم «قانون الأخلاق» التشريعات المتعلقة بالحياة المقدسة والسلوكيات المقدسة في نواحٍ مختلفة (انظر المقدمة: الموضوعات اللاهوتية: انظر أيضاً التعليق على ١١:٤٤).

١٧:٤ خيمة الاجتماع. كانت التشريعات تقتضي أن يقدم الشعب، مع بعض الاستثناءات (على سبيل المثال تث ١٢، ١٥، ٢٠-٢١)، في القسم الأوسط فقط من القدس (تث ١٢:٥-٦). أشار مندوب الملك سنحاريب إلى اشتراط الملك حزقيا بضرورة تقديم العبادة في أورشليم فقط (٢مل ١٨:٢٢). من أسباب هذا التشريع حماية شعب إسرائيل من التدنس بعبادة الكنعانيين الوثنية. **يستأصل ذلك الإنسان من بين شعبه**. انظر التعليق على ٧:٢٠.

١٧:٥ على يد الكاهن ... للرب. انظر التعليق على ٦:٦.

١٧:٧ التي يغوون وراءها. انظر خر ٣٤:١٥ والتعليق.

٨وَتَقُولُ لَهُمْ: أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسَطِكُمْ، يُصْعِدُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٩وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الِاجْتِمَاعِ، وَلاَ يُقَدِّمُهَا لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. ١٠وَأَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْمُقِيمِينَ فِي وَسَطِكُمْ، يَأْكُلُ دَماً، أَنْقَلِبُ عَلَيْهِ وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِكُمْ. ١١لأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ. لِهَذَا وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهُ لِتُكَفِّرُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ، لأَنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ. ١٢لِذَلِكَ أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلاَّ يَأْكُلُوا دَماً، وَكَذَلِكَ لاَ يَأْكُلُهُ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسَطِكُمْ. ١٣أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ غَرِيبٍ مُقِيمٍ فِي وَسَطِكُمْ، يَقْتَنِصُ حَيَوَاناً أَوْ طَيْراً مُحَلَّلاً أَكْلُهُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُغَطِّيهِ بِالتُّرَابِ، ١٤لأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ مَخْلُوقٍ هِيَ دَمُهُ، وَلِهَذَا أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلاَّ يَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ، وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يُسْتَأْصَلُ. ١٥أَيُّ إِنْسَانٍ، سَوَاءٌ كَانَ مُوَاطِناً أَمْ غَرِيباً، يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةٍ أَوْ فَرِيسَةٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يُصْبِحُ طَاهِراً. ١٦وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ يَتَحَمَّلْ عِقَابَ ذَنْبِهِ».

٩:١٧ انظر لا ٣:١؛ انظر آية ٤؛ انظر لا ٧:٣
١٠:١٧ انظر تك ٤:٩
١١:١٧ آية ١٤؛ عب ٢٢:٩
١٣:١٧ لا ٢٦:٧؛ حز ٧:٢٤؛ ٢٥:٣٣؛ أع ٢٠:١٥
١٤:١٧ انظر تك ٤:٩
١٥:١٧ انظر لا ٢٤:٧؛ انظر خر ٣١:٢٢؛ انظر لا ٨:١٤؛ انظر لا ٤٠:١١
١٦:١٧ انظر لا ١:٥

المحظورات الجنسية

١٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٣لاَ تَرْتَكِبُوا أَعْمَالَ أَهْلِ مِصْرَ الَّتِي أَقَمْتُمْ فِيهَا، وَلاَ تَعْمَلُوا صَنِيعَ أَهْلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا، وَلاَ تُمَارِسُوا فَرَائِضَهُمْ،

٢:١٨ انظر تك ٧:١٧
٣:١٨ آية ٢٤-٣٠؛ انظر خر ٢٤:٢٣؛ تث ٩:١٨؛ ٢مل ٣:١٦؛ ٨:١٧؛ ١أخ ٢٥:٥

١١:١٧ لأن حياة الجسد هي في الدم. انظر التعليق على تك ٤:٩. كان دم الذبائح الذي يسفك مقدساً؛ إذ يجسد حياة الحيوان الذي يُذبح. ولما كانت الحياة مقدسة، كان ينبغي احترام الدم (كرمز للحياة) (تك ٥:٩-٦). ومن ثم، فقد كان تناول الدم محرماً بشدة (انظر لا ٧:٢٦-٢٧؛ تث ١٦:١٢، ٢٣-٢٥؛ ١٥:٢٣؛ ١صم ١٤:٣٢-٣٤). **الدم يكفر عن النفس.** من الناحية العملية كانت كل ذبيحة تتطلب رش الدم على المذبح أو في نطاق خيمة الاجتماع (الآية ٦؛ ٥:١؛ ٣:٢؛ ٤:٦، ٢٥؛ ٧:٢)، الأمر الذي يعني أن الكفارة تعني نيابة حياة عن حياة. كان دم الذبائح في العهد القديم يرمز إلى دم حمل الله (يسوع المسيح) الذي صنع لشعبه «فداء أبدياً» (عب ١٢:٩). «لا غفران إلا بسفك الدم!» (عب ٢٢:٩).

١٥:١٧ جيفة أو فريسة. مثل هذه الحيوانات لا يُصفى دمها ومن ثم فهي محرمة.

١:١٨-٢٧:٢٠ يتلقى شعب الله هنا تشريعات بشأن العلاقات بين الأشخاص والقيم الأخلاقية التي تعكس قداسة الله. صار شعب إسرائيل بموجب هذه التعليمات مستعداً لأن يعيش حياة مختلفة عن الكنعانيين الذين كانوا يعيشون حياة غير أخلاقية. يرسم الفصل ١٨ حدود الزواج والعلاقات الجنسية (ولكن انظر أيضاً الآية ٢١ والتعليق)، بينما يقدم الفصل ١٩ توجيهاً أخلاقياً محدداً بشأن موضوعات متعددة تتعرض الوصايا العشر للكثير منها ضمنياً، أما الفصل ٢٠ فيصف عقوبات مخالفة مستوى الأخلاق الذي يطلبه الله. انظر الجدول، صفحة ٤٣٩.

٢:١٨ في الفصول ١٨-٢٦ ترد عبارة «أنا الرب» ٤٧ مرة. إن اسم الرب (أي شخصه المعلن كيهوه، «الرب») هو السلطان الذي يؤيد توجيهاته. انظر التعليق على خر ١٥:٣.

٣:١٨ يُحذر شعب إسرائيل في هذا الفصل ست مرات من السير في طريق الأمم الوثنية (هنا، انظر أيضاً الآيات ٢٤، ٢٦-٢٧، ٣٠).

٤إِنَّمَا تُطَبِّقُونَ أَحْكَامِي وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
٥احْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي الَّتِي إِذَا أَطَاعَهَا الإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٦لاَ
يُقَارِبْ إِنْسَانٌ جَسَدَ مَنْ هُوَ مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ لِيُعَاشِرَهُ. أَنَا الرَّبُّ. ٧لاَ تَتَزَوَّجْ
فَتَاةٌ أَبَاهَا، وَلاَ ابْنٌ أُمَّهُ إِنَّهَا أُمُّكَ فَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا ٨لاَ تَتَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَبِيكَ
لأَنَّهَا زَوْجَةُ أَبِيكَ. ٩لاَ تَتَزَوَّجْ أُخْتَكَ بِنْتَ أَبِيكَ، أَوْ بِنْتَ أُمِّكَ، سَوَاءٌ وُلِدَتْ فِي
الْبَيْتِ أَمْ بَعِيداً عَنْهُ، وَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ١٠لاَ تَتَزَوَّجِ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوِ ابْنَةَ ابْنَتِكَ،
وَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا لأَنَّهَا عَوْرَتُكَ. ١١لاَ تَتَزَوَّجْ بِنْتَ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةَ مِنْ
أَبِيكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا لأَنَّهَا أُخْتُكَ. ١٢لاَ تَتَزَوَّجْ أُخْتَ أَبِيكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ.
١٣لاَ تَتَزَوَّجْ أُخْتَ أُمِّكَ. إِنَّهَا خَالَتُكَ. ١٤لاَ تَتَزَوَّجْ فَتَاةٌ عَمَّهَا، وَلاَ تُعَاشِرْ زَوْجَةَ
عَمِّكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥لاَ تَتَزَوَّجْ كَنَّتَكَ، فَإِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا.
١٦لاَ تَتَزَوَّجِ امْرَأَةَ أَخِيكَ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. ١٧لاَ تَتَزَوَّجِ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا، وَلاَ
تَتَزَوَّجْ مَعَهَا ابْنَةَ ابْنِهَا أَوِ ابْنَةَ بِنْتِهَا، لأَنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا، وَإِنْ فَعَلْتَ تَرْتَكِبْ
رَذِيلَةً. ١٨لاَ تَتَزَوَّجِ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكُونَ ضَرَّةً مَعَهَا فِي أَثْنَاءِ حَيَاةِ زَوْجَتِكَ.
١٩لاَ تُعَاشِرِ امْرَأَةً وَهِيَ فِي نَجَاسَةِ حَيْضِهَا، ٢٠وَلاَ تُقَارِبِ امْرَأَةَ صَاحِبِكَ
فَتُعَاشِرَهَا وَتَتَنَجَّسَ بِهَا. ٢١لاَ تُجِزْ أَحَدَ أَبْنَائِكَ فِي النَّارِ قُرْباناً لِلْوَثَنِ مُولَكَ،

٤:١٨
انظر تك ٢٦:٥؛ تث ١:٤؛ ١مل ١١:١١؛ إر ٤٤:١٠، ٢٣؛ حز ١١:١٢؛ آية ٢
٥:١٨
انظر تك ٢٦:٥؛ تث ١:٤؛ نح ٩:٢٩؛ إش ٥٥:٣؛ حز ١٨:٩؛ ٢٠:١١؛ عا ٤:٥-٦؛ مت ١٩:١٧؛ انظر رو ١٠:٥ ؛ غل ٣:١٢
٧:١٨
آية ٨؛ لا ٢٠:١١؛ تث ٢٧:٢٠؛ حز ٢٢:١٠
٨:١٨
١كو ٥:١؛ تك ٣٥:٢٢؛ لا ٢٠:١١؛ تث ٢٢:٣٠؛ ٢٧:٢٠
٩:١٨
آية ١١؛ لا ٢٠:١٧؛ تث ٢٧:٢٢؛ لا ٢٠:١٧؛ تث ٢٧:٢٢؛ ٢صم ١٣:١٣؛ حز ٢٢:١١
١٢:١٨
آية ١٣؛ لا ٢٠:١٩
١٣:١٨
انظر آية ١٢، ١٤؛ لا ٢٠:٢٠
١٤:١٨
انظر آية ١٣
١٥:١٨
انظر تك ١١:٣١؛ لا ٢٠:١٢؛ حز ٢٢:١١
١٧:١٨
لا ٢٠:١٤؛ تث ٢٧:٢٣
١٦:١٨
لا ٢٠:٢١؛ مت ١٤:٤؛ مر ٦:١٨
١٨:١٨
انظر تك ٣٠:١
١٩:١٨
انظر لا ١٥:٢٥-٣٠؛ انظر لا ١٥:٢٤
٢٠:١٨
انظر خر ٢٠:١٤؛ لا ٢٠:١٠؛ مت ٥:٢٧، ٢٨؛ ١كو ٦:٩؛ عب ١٣:٤

٢١:١٨
تث ١٢:٣١؛ ١٨:١٠؛ ٢مل ١٦:٣؛ ١٧:١٧؛ ٢١:٦؛ ٢٣:١٠؛ ٢أخ ٢٨:١-٤؛ ٣٣:٦؛ مز ١٠٦:٣٧، ٣٨؛ إش ٥٧:٥؛ إر ٧:٣٠، ٣١؛ ١٩:٥؛ ٣٢:٣٥؛ حز ١٦:٢٠؛ مي ٦:٧؛ لا ٢٠:٢-٥؛ تث ٩:٤؛ ١مل ١١:٥، ٧، ٣٣؛ إش ٥٧:٩؛ إر ٣٢:٣٥؛ ٤٩:١؛ صف ١:٥؛ لا ١٩:١٢؛ ٢١:٦؛ إش ٤٨:١١؛ حز ٢٣:٢٦؛ ٣٦:٢٠؛ عا ٢:٧؛ ملا ١:١٢؛ انظر خر ٦:٢

٥:١٨ يحيا. ببركة الله الكاملة. كانت الشريعة (الناموس) هي طريق الحياة أمام الذين يحيون بناء على تعليماتها (انظر تث ٦:٢؛ ٨:٢-٣؛ ٣٠:٢٠ والتعليقات؛ ٣٢:٤٧؛ حز ٢٠:١١، ١٣، ٢١)، وليس طريق الخلاص للضالين (انظر رو ١٠:٥؛ غل ٣:١٢).

٦:١٨ موجز للشرائع المتعلقة بتحريم زنى المحارم (الآيات ٧-١٨). ترد عقوبات العلاقات المحرمة بين الأقارب في الفصل ٢٠. (قارن بما جاء في ١كو ٥).

٧:١٨ ينطبق هذا التحريم أيضاً بعد وفاة الأب.

٨:١٨ امرأة أبيك. امرأة غير أمك، على افتراض وجود أكثر من زوجة.

١١:١٨ أختك. من المتوقع أن تكثر الأخوات غير الشقيقات في مجتمع يقر تعدد الزوجات. غير أن حادثة ثامار قدمت استثناء لهذا التحريم (٢صم ١٣:١٢-١٣؛ ولكن انظر التعليق هناك).

١٤:١٨ عمتك. انظر لا ٢٠:٢٠. إذا كان العم على قيد الحياة، فيوصف هذا العمل بأنه زنى. أما إذا كان قد توفي، فربما يجد المرء مبرراً لمثل هذا الزواج لأن زوجة العم لم تكن من أقرباء صلة الدم (أقرباء الدرجة الأولى)، ومع ذلك فقد كان زواجاً محرماً.

١٥:١٨ قارن بقصة يهوذا وثامار (تك ٣٨:١٨).

١٦:١٨ امرأة أخيك. طُبِّق هذا القانون لفترة بعد الطلاق أو موت الأخ. ورغم أن الزواج بأرملة الأخ لم يكن عملاً غير أخلاقي، فقد يؤدي ذلك الزواج إلى إفساد ميراث الأخ. غير أن شريعة الزواج بأرملة الأخ المتوفى الواردة في تث ٥:٢٥-٦ تذكر استثناءً حفظ ميراث الأخ المتوفى واستمرار ذريته.

١٧:١٨ ابنتها. ابنة الزوجة (تغطي هذه الآية أيضاً ابنة الابن أو ابنة البنت للزوجة). ينطبق هذا القانون حتى بعد موت الأم.

١٨:١٨ قارن بما جاء في قصة يعقوب وليئة وراحيل (تك ٢٩:٢٣-٣٠).

١٩:١٨ انظر حز ١٨:٦؛ ٢٢:١٠.

٢٠:١٨ انظر التعليق على خر ٢٠:١٤.

٢١:١٨ مولك. إله العمونيين (انظر لا ٢٠:٢-٥؛ ١مل ١١:٥ والتعليق). كان تقديم الأبناء كقرابين لمولك ممارسة بغيضة، وشاعت في فينيقية والبلدان المجاورة الأخرى. قارن بما جاء في ٢مل ٣:٢٦-٢٧. من الواضح أن

لِئَلَّا تُدَنِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ ٢٢لَا تُضَاجِعْ ذَكَراً مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهَا رَجَاسَةٌ، ٢٣وَلَا تُعَاشِرْ بَهِيمَةً فَتَتَنَجَّسَ بِهَا، وَلاَ تَقِفِ امْرَأَةٌ أَمَامَ بَهِيمَةٍ ذَكَرٍ لِتُضَاجِعَهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.

تحذيرات مختصة بالنجاسة

٢٤لَا تَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ هَذِهِ الأَعْمَالِ الْمُشِينَةِ لأَنَّ بِهَا تَنَجَّسَتِ الشُّعُوبُ الَّتِي سَأَطْرُدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، ٢٥فَقَدْ تَنَجَّسَتْ بِهَا الأَرْضُ، لِهَذَا سَأُعَاقِبُ الأَرْضَ بِذَنْبِهَا فَتَتَقَيَّأُ سُكَّانَهَا. ٢٦أَمَّا أَنْتُمْ فاحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلاَ تَقْتَرِفُوا شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ، الْمُوَاطِنُ وَالْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسَطِكُمْ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ. ٢٧لأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ قَدِ ارْتَكَبَهَا أَهْلُ الْبِلاَدِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَجَّسَتِ الأَرْضُ. ٢٨فَلَا تُنَجِّسُوا الأَرْضَ بِارْتِكَابِكُمْ إِيَّاهَا، لِئَلاَّ تَتَقَيَّأَكُمْ كَمَا تَقَيَّأَتِ الأُمَمَ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ٢٩بَلْ كُلُّ مَنِ اقْتَرَفَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ جَمِيعِهَا تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ الْجَانِيَةُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ٣٠فَاحْفَظُوا شَعَائِرِي لِكَيْ لاَ تَرْتَكِبُوا شَيْئاً مِنَ الْمُمَارَسَاتِ الرَّجِسَةِ الَّتِي اقْتُرِفَتْ قَبْلَكُمْ، وَلاَ تَتَنَجَّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

القداسة والسلوك الشخصي

١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ قُدُّوسٌ. ٣لِيُوَقِّرْ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَرَاعُوا سُبُوتِي. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٤وَلَا تَتَحَوَّلُوا لِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَلاَ تَصُوغُوا لأَنْفُسِكُمْ آلِهَةً مَسْبُوكَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ فَلْتَكُنْ ذَبِيحَةَ رِضًى. ٦تَأْكُلُونَهَا فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ تَقْرِيبِهَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تُحْرِقُونَ مَا تَبَقَّى مِنْهَا بِالنَّارِ. ٧أَمَّا الآكِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ مُنْكَرَةٌ. ٨وَالآكِلُ مِنْهَا

٢٢:١٨
لا ٢٠:١٣؛ تث ٢٣:١٨؛ رو ١:٢٧؛ ١كو ٦:٩؛ انظر تك ١٩:٥
٢٣:١٨
خر ٢٢:١٩؛ لا ٢٠:١٥؛ تث ٢٧:٢١
٢٤:١٨
آية ٣، ٢٧، ٣٠؛ لا ٢٠:٢٣؛ تث ٩:٤؛ ١٨:١٢
٢٥:١٨
عد ٣٥:٣٤؛ تث ٢١:٢٣؛ لا ٢٠:٢٣؛ تث ٩:٥؛ ١٢:٣١؛ ١٨:١٢؛ آية ٢٨؛ لا ٢٠:٢٢؛ أي ٢٠:١٥؛ إر ٥١:٣٤
٢٦:١٨
انظر تك ٢٦:٥
٢٨:١٨
لا ٢٠:٢٢؛ عز ٩:١١؛ مرا ١:١٧؛ انظر آية ٢٥
٣٠:١٨
انظر لا ٨:٣٥؛ آية ٢
٢:١٩
عد ١٤:٥؛ مز ٦٨:٢٦؛ انظر خر ٢٠:٢؛ انظر خر ١٥:١١؛ ١بط ١:١٦؛ انظر لا ١١:٤٤؛ انظر ٢٠:٢٦
٣:١٩
خر ٢٠:١٢؛ انظر خر ٢٠:٨؛ لا ١١:٤٤
٤:١٩
انظر خر ٢٠:٤؛ خر ٢٠:٤، ٢٣؛ ٣٤:١٧؛ لا ١:٢٦؛ قض ١٧:٣؛ مز ٩٦:٥؛ ١١٥:٤-٧؛ ١٣٥:١٥؛ لا ١١:٤٤
٦:١٩
لا ٧:١٦-١٧
٧:١٩
لا ٧:١٨
٨:١٩
انظر لا ٥:١؛ لا ٢٢:٢، ١٥، ١٦؛ عد ١٨:٣٢؛ انظر تك ١٧:١٤

الملك منسى أجاز أولاده في النار قرباناً لمولك (٢أخ ٣٣:٦؛ انظر ٢مل ٢٣:١٠). ولكن الكلمة المقدسة تعترض بشدة في إر ٣٢:٣٥ على هذا التقليد. **تُدنس اسم إلهك**. كل ما يخالف إرادة الله المعلنة مخالفة صارخة فإنه يسيء إلى اسمه (يُدنسه) (انظر التعليق على مز ١١:٥) لأنه لا يكرم قداسته (انظر التعليق على لا ٤٤:١١).

٢٢:١٨ تضاجع ذكراً. انظر لا ١٣:٢٠، حيث تُعاقب ممارسة المثلية الجنسية بالموت.

٢٩:١٨ الرجاسات. انظر التعليق على ٢١:٧. **تُستأصل تلك النفس من بين شعبها**. انظر التعليق على ٢٠:٧.

النفس الجانية من بين شعبها. انظر التعليق على ٢٠:٧.

١:١٩ انظر التعليق على ١٨:١-٢٠:٢٧.

٢:١٩ كونوا قديسين. انظر التعليق على ٤٤:١١.

٤-٣:١٩ انظر الآية ٣٠؛ انظر أيضاً خر ٢٠:٤-٦، ٨-١٢ والتعليقات؛ وانظر الجدول، صفحة ٤٣٩.

٥:١٩ ذبيحة سلام. انظر التعليق على ٣:١.

٦:١٩ اليوم الثالث. انظر التعليق على ٧:١٥-١٨.

٨:١٩ قدس الرب. انظر التعليق على خر ٣:٥. **فتُستأصل تلك النفس من بين شعبها**. انظر التعليق على ٧:٢٠.

يُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ لأَنَّهُ قَدْ دَنَّسَ قُدْسَ الرَّبِّ فَتُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا.

٩وَعِنْدَمَا تَحْصُدُ مَحْصُولَ حَقْلِكَ لاَ تَحْصُدْ زَوَايَاهُ وَلاَ تَلْتَقِطْ مَا يَتَنَاثَرُ مِنْ حَصِيدِكَ. ١٠لاَ تَرْجِعْ لِتَجْمَعَ بَقَايَا عَنَاقِيدِ كَرْمِكَ، وَلاَ تَلْتَقِطْ مَا يَنْفَرِطُ مِنْهَا، بَلِ اتْرُكْهُ لِلْمِسْكِينِ وَلِعَابِرِي السَّبِيلِ، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١١لاَ تَسْرِقْ، وَلاَ تَكْذِبْ، وَلاَ تَغْدُرْ بِصَاحِبِكَ، ١٢لاَ تَحْلِفْ بِاسْمِي كَاذِباً، فَتُدَنِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ. فَأَنَا الرَّبُّ.

١٣لاَ تَظْلِمْ قَرِيبَكَ، وَلاَ تَسْلُبْ وَلاَ تُرْجِئْ دَفْعَ أُجْرَةِ أَجِيرِكَ إِلَى الْغَدِ. ١٤لاَ تَشْتُمِ الأَصَمَّ، وَلاَ تَضَعْ عَثْرَةً فِي طَرِيقِ الأَعْمَى، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ. فَأَنَا الرَّبُّ. ١٥لاَ تَظْلِمُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلاَ تَتَحَيَّزُوا لِمِسْكِينٍ وَلاَ تُحَابُوا عَظِيماً. احْكُمْ لِقَرِيبِكَ بِالْعَدْلِ. ١٦لاَ تَسْعَ فِي الْوِشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَلاَ تَرْتَكِبْ مَا يُعَرِّضُ حَيَاةَ جَارِكَ لِلْخَطَرِ، فَأَنَا الرَّبُّ. ١٧لاَ تُبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ، بَلْ إِنْذَاراً تُنْذِرُهُ لِئَلَّا تَكُونَ شَرِيكاً فِي ذَنْبِهِ. ١٨لاَ تَنْتَقِمْ وَلاَ تَحْقِدْ عَلَى أَحَدِ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ. ١٩أَطِيعُوا شَرَائِعِي. لاَ تُزَاوِجْ بَهَائِمَكَ مِنْ جِنْسَيْنِ، وَلاَ تَزْرَعْ حَقْلَكَ مِنْ صِنْفَيْنِ، وَلاَ تَلْبَسْ ثَوْباً مَنْسُوجاً مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ. ٢٠إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ أَمَةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ تَكُنْ قَدِ افْتُدِيَتْ أَوْ أُعْتِقَتْ فَلْيُؤَدَّبَا، وَلاَ يُقْتَلاَ، لأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَعْتُوقَةً. ٢١وَلْيَأْتِ الرَّجُلُ بِكَبْشٍ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٢٢فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ خَطِيَّتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيُغْفَرُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيَّتَهُ.

٢٣وَمَتَى دَخَلْتُمْ دِيَارَ كَنْعَانَ، وَغَرَسْتُمْ أَشْجَاراً ذَاتَ أَثْمَارٍ تُؤْكَلُ فَاحْسِبُوا

٩:١٩
را ٢:٢، ٣، ٧، ١٦، ١٧؛ لا ٢٣:١٠، ٢٢؛ تث ٢٤:١٩-٢٢؛ أي ٢٤:١٠
١٠:١٩
تث ٢٤:٢٠؛ آية ٩؛ تث ٢٤:١٩، ٢١
١١:١٩
خر ٢٠:١٥؛ انظر ٢٣؛ ٤:٥؛ لو ٣:١٤؛ انظر خر ٢٠:١٦؛ انظر أف ٤:٢٥؛ انظر لا ٦:٢
١٢:١٩
إر ٥:٢؛ ٧:٩؛ ملا ٣:٥؛ خر ٣:١٣؛ ٢٠:٧؛ تث ١٨:١٩؛ أم ١٨:١٠؛ إش ٤٢:٨؛ إر ٤٤:١٦، ٢٦؛ انظر مت ٥:٣٣؛ إر ٣٤:١٦
١٣:١٩
لا ٢٥:١٤، ١٧؛ انظر خر ٢٠:١٥؛ انظر خر ٢٢:١٥، ٢٥-٢٧؛ أي ٧:٢؛ ٢٤:١٢؛ ٣١:٣٩؛ إش ١٦:١٤؛ ملا ٣:٥؛ تث ٢٤:١٥؛ إر ٢٢:١٣؛ مت ٢٠:٨؛ ١تيمو ٥:١٨؛ يع ٥:٤
١٤:١٩
انظر خر ٤:١١؛ لا ٢١:١٨؛ تث ٢٧:١٨؛ آية ٣٢؛ لا ٢٥:١٧، ٣٦
١٥:١٩
انظر خر ٢٣:٢؛ خر ٢٣:٢، ٦؛ تث ١:١٧؛ تث ٢٤:١٧؛ أي ١٣:٨، ١٠؛ ٣٢:٢١؛ أم ٢٨:٢١؛ أي ٣٤:١٩؛ انظر خر ٢٣:٨؛ أم ٢٤:٢٣؛ ملا ٢:٩؛ يع ٢:١-٤
١٦:١٩
مز ١٥:٣؛ ٣١:١٣؛ ٤١:٦؛ ١٠١:٥؛ إر ٦:٢٨؛ ٩:٤؛ حز ٢٢:٩؛ خر ٢٣:٧؛ تث ١٠:١٧؛ ٢٧:٢٥؛ مز ١٥:٥؛ حز ٢٢:١٣
١٧:١٩
انظر ١يو ٢:٩؛ انظر مت ١٨:١٥
١٨:١٩
انظر تك ٤:٢٣؛ رو ١٢:١٩؛ عب ١٠:٣٠؛ مز ١٠٣:٩؛ انظر خر ١٢:٤٨؛ انظر خر ٢٠:١٦؛ آية ٣٤؛ انظر مت ٣٥:٥؛ ١٩:١٦؛ ٢٢:٣٩؛ مر ١٢:٣١؛ لو ١٠:٢٧؛ يو ١٣:٣٤؛ رو ١٣:٩؛ غل ٥:١٤؛ يع ٢:٨
١٩:١٩
انظر تك ٢٦:٥؛ تث ٢٢:٩؛ تث ٢٢:١١
٢٠:١٩
تث ٢٢:٢٣-٢٧
٢١:١٩
انظر لا ٥:١٥
٢٢:١٩
انظر لا ٥:١٥

١٩:٩-١٠ انظر لا٢٣:٢٢؛ انظر أيضاً تث ٢٤:١٩-٢١. تذكر الكلمة المقدسة في را ٢ مثالاً على تطبيق قانون التقاط فضلات الحصاد.

١٩:١١-١٢ انظر خر ٢٠:٧، ١٥-١٦ والتعليقات.

١٩:١٣ أجرة أجيرك. انظر تث ٢٤:١٤-١٥؛ مت ٢٠:٨.

١٩:١٧ لا تبغض أخاك. انظر ١يو ٢:٩، ١١؛ ٣:١٥؛ ٤:٢٠.

١٩:١٨ تحب قريبك كما تحب نفسك. اقتبس الرب يسوع المسيح هذا القول (مت ٢٢:٣٩؛ مر ١٢:٣١؛ لو ١٠:٢٧)، وكذلك الرسولان بولس (رو ١٣:٩؛ غل ٥:١٤)، ويعقوب (يع ٢:٨). وقد أضاف الفريسيون الذين اتسموا بمزيد من التشدد (مدرسة شمعاي) إلى هذه الوصية ما ظنوا أنها تُلمح إليه:«وتبغض عدوك» (مت ٥:٤٣). غير أن الرب يسوع علق على ذلك بقوله «أحبوا أعداءكم» فجاء كلامه منسجماً مع جوهر تعليم العهد القديم (انظر الآيتين ١٧، ٣٤)، وأكثر توافقاً مع الفريسيين المعتدلين. سجل موسى بن نحمان (نحمانيدس) (في القرن الثالث عشر) آراءهم: «يجب ألا يضع المرء حدوداً على محبة الجار، وإنما يجب أن يقدم خيراً وفيراً لذلك الجار كما يفعل مع نفسه». ولا تعني كلمة «جار» من يجاور المرء في المسكن فحسب، وإنما يشمل معناها أي شخص يتعامل معه.

١٩:١٩ لا تزاوج ... ولا تزرع ... ولا تلبس. كان هذا الخلط يخالف رمزياً التمييز الذي أرساه الله في نظام الخلق.

١٩:٢١-٢٢ ذبيحة إثم. انظر لا ٥:١٤-٦:٧ والتعليق على ٥:١٥.

مَحْصُولَ سَنَوَاتِهَا الثَّلاَثِ الأُولَى مُحَرَّماً، وَتَكُونُ مَحْظُورَةً عَلَيْكُمْ فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْهَا، ٢٤أَمَّا ثَمَرُ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَيَكُونُ كُلُّهُ مُخَصَّصاً لِتَمْجِيدِ الرَّبِّ، ٢٥وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا، لِتَزْدَادَ لَكُمْ غَلَّتُهَا، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٢٦لاَ تَأْكُلُوا لَحْماً بِدَمِهِ، وَلاَ تُمَارِسُوا الْعِرَافَةَ وَالْعِيَافَةَ. ٢٧لاَ تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَلْقاً مُسْتَدِيراً، وَلاَ تُقَلِّمْ جَانِبَيْ لِحْيَتَكَ. ٢٨لاَ تَجْرَحُوا أَجْسَامَكُمْ حُزْناً عَلَى مَيْتٍ، وَلاَ تَرْسِمْ وَشْماً عَلَيْهِ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٢٩لاَ تُدَنِّسِ ابْنَتَكَ فَتَبْذُلَهَا لِلْفُجُورِ، لِئَلَّا تَزْنِيَ الأَرْضُ وَتَمْتَلِئَ بِالرَّذِيلَةِ. ٣٠رَاعُوا شَرَائِعَ سُبُوتِي، وَأَجِلُّوا مَقْدِسِي، فَأَنَا الرَّبُّ. ٣١لاَ تَضِلُّوا وَرَاءَ مُسْتَحْضِرِي الأَرْوَاحِ، وَلاَ تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَتَنَجَّسُوا بِهِمْ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٣٢قِفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السِّنِّ، وَوَقِّرِ الشُّيُوخَ، وَاتَّقِ إِلَهَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ.

٣٣إِذَا أَقَامَ فِي أَرْضِكُمْ غَرِيبٌ فَلاَ تَظْلِمُوهُ، ٣٤وَلْيَكُنْ لَكُمُ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ عِنْدَكُمْ كَالْمُوَاطِنِ. تُحِبُّهُ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٣٥لاَ تَجُورُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلاَ تَغُشُّوا فِي الْقِيَاسِ أَوِ الْوَزْنِ أَوِ الْكَيْلِ، ٣٦بَلِ اسْتَخْدِمُوا مَوَازِينَ عَادِلَةً وَعِيَارَاتٍ عَادِلَةً وَمَكَايِيلَ عَادِلَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٣٧فَاحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ».

عقوبات الخطيئة

٢٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ قَرَّبَ لِلصَّنَمِ مُولَكَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِذْ يَرْجُمُهُ شَعْبُ الأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ. ٣وَأَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الإِنْسَانِ

١٩:٢٤
انظر خر ٢٢:٢٩
١٩:٢٦
انظر تك ٩:٤؛
انظر تك ٣٠:٢٧؛ انظر إش ٤٤:٢٥؛
انظر خر ٢٢:١٨؛ ٢مل ١٧:١٧
١٩:٢٧ لا ٢١:٥؛ تث ١٤:١؛
٢صم ١٠:٤-٥؛ إر ٤١:٥؛ ٤٨:٣٧؛ حز ٥:١-٥
١٩:٢٨
لا ٢١:٥؛ تث ١٤:١؛ ١مل ١٨:٢٨؛
إر ١٦:٦؛ ٤١:٥؛ ٤٧:٥
١٩:٢٩
لا ٢١:٩؛ تث ٢٣:١٨؛
تك ٣٤:٧؛ لا ٢١:٩
٢٠:١٩
انظر خر ٢٠:٨؛ لا ٢٦:٢
٣١:١٩
انظر خر ٢٢:١٨؛ ١صم ٢٨:٧-٢٠؛ ١أخ ١٠:١٣؛
لا ٢٠:٦؛ ٢مل ٢١:٦؛ ٢٣:٢٤؛
إش ٨:١٩؛ ١٩:٣؛ ٢٩:٤؛ ٤٧:١٢؛ ٦٥:٤
٣٢:١٩
١مل ١٢:٨؛ أي ٣٢:٤؛ أم ٢٣:٢٢؛
مرا ٥:١٢؛ ١تيمو ٥:١؛ انظر آية ١٤؛
أي ٢٩:٨؛ لا ١١:٤٤؛ ٢٥:١٧
٣٤:١٩
انظر خر ١٢:٤٨؛ انظر آية ١٨؛
انظر خر ٢٢:٢١؛ خر ٢٣:٩؛
تث ١٠:١٩؛ ٢٣:٧؛ مز ١٤٦:٩
٣٥:١٩
تث ٢٥:١٣-١٦
٣٦:١٩
أي ٣١:٦؛ أم ١١:١؛ هو ٧:١٢؛
مي ١١:٦؛ قض ٦:١٩؛ را ٢:١٧؛
١صم ١:٢٤؛ ١٧:١٧؛ حز ٤٥:١٠ ؛
تث ٢٥:١٣-١٥؛ أم ٢٠:١٠؛
حز ٤٥:١١؛ انظر خر ١٢:١٧
٣٧:١٩
٢مل ١٧:٣٧؛ ٢أخ ٧:١٧؛ مز ١١٩:٥؛
حز ١٨:٩؛ انظر تك ٢٦:٥
٢٠:٢
آية ١٠؛ تك ٢٦:١١؛ خر ١٩:١٢؛
آية ٢٧؛ لا ٢٤:١٤؛ عد ١٥:٣٥، ٣٦؛
تث ٢١:٢١؛ يش ٧:٢٥
٢٠:٣
آية ٥، ٦؛ لا ٢٣:٣٠؛
مز ٧٤:٧؛ ٧٩:١؛ إر ٧:٣٠؛ حز ٥:١١؛
انظر لا ١٥:٣١؛ انظر لا ١٨:٢١

١٩:٢٦ لحماً بدمه. انظر التعليق على ١١:١٧. **العيافة**. انظر الآية ٣١؛ خر ٢٢:١٨؛ تث ١٨:١٤؛ ١صم ٢٨:٩؛ إش ٤٧:١٢-١٤.

١٩:٢٧ ولا تقلم جانبي لحيتك. تحريم مازال يتبعه اليهود الأرثوذكس.

١٩:٢٨ يجب عدم تشويه الجسد بأي صورة، كما اعتاد الوثنيون أن يفعلوا (انظر التعليق على ٥:٢١).

١٩:٣٤ كنتم غرباء في مصر. انظر تث ١٥:٥.

١٩:٣٥ لا تجوروا في القضاء. كان من الشائع في الصفقات التجارية الغش في المعايير في حضارة افتقرت إلى سلطة تختص بالأوزان والمقاييس (انظر تث ٢٥:١٣-١٦؛ أم ١١:١ والتعليق؛ ١١:١٦ والتعليق؛ ٢٠:١٠، ٢٣). كذلك أدان الأنبياء مثل هذه الخطيئة (عا ٥:٨؛ مي ٦:١٠-١١).

٢٠:١-٢٧ تتكرر في الفصل ٢٠ نماذج كثيرة لخطايا بعينها، ولكن في هذه المرة ترتبط عادة بعقوبة الموت. إله شعب إسرائيل إله غيور ولا يتسامح مع أي منافس (انظر التعليق على خر ٥:٢٠)، وإنما يطالب بالإخلاص دون منازع (انظر خر ٣:٢٠ والتعليق). انظر التعليق على ١:١٨-٢٧:٢٠.

٢٠:٢-٥ مولك. انظر التعليق على ٢١:١٨.

٢٠:٣ أستأصله من بين شعبه. انظر التعليق على ٢٠:٧.

وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لأَنَّهُ قَرَّبَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِلْوَثَنِ مُولَكَ لِيُنَجِّسَ قُدْسِي وَيُدَنِّسَ اسْمِي الْمُقَدَّسَ. ٤وَإِنْ تَغَاضَى شَعْبُ الأَرْضِ عَنْ ذَلِكَ الإِنْسَانِ، عِنْدَمَا قَرَّبَ لِمُولَكَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥فَإِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الإِنْسَانِ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ، وَأَسْتَأْصِلُهُ مَعَ جَمِيعِ الضَّالِّينَ وَرَاءَهُ، الزَّانِينَ مَعَ الصَّنَمِ مُولَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. ٦وَكُلُّ نَفْسٍ غَوَتْ وَرَاءَ أَصْحَابِ الْجَانِّ وَتَعَلَّقَتْ بِالتَّوَابِعِ خِيَانَةً لِي، أَنْقَلِبُ عَلَى تِلْكَ النَّفْسِ وَأَسْتَأْصِلُهَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ٧فَتَقَدَّسُوا وَكُونُوا قِدِّيسِينَ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨أَطِيعُوا فَرَائِضِي وَاعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ.

٩كُلُّ مَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ لأَنَّهُ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لِذَلِكَ دَمُهُ عَلَيْهِ.

١٠إِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ قَرِيبِهِ، فَالزَّانِي وَالزَّانِيَةُ يُقْتَلاَنِ. ١١وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَكِلاَهُمَا يُقْتَلاَنِ لأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٢وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ كَنَّتَهُ فَكِلاَهُمَا يُقْتَلاَنِ، لأَنَّهُمَا قَدِ اقْتَرَفَا فَاحِشَةً، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٣وَإِذَا ضَاجَعَ رَجُلٌ ذَكَراً مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ، فَكِلاَهُمَا يُقْتَلاَنِ لأَنَّهُمَا ارْتَكَبَا رِجْساً. وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٤وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنِ امْرَأَةٍ وَأُمِّهَا، فَتِلْكَ رَذِيلَةٌ. لِيُحْرَقُوا بِالنَّارِ لِئَلاَّ تَفْشُوَ رَذِيلَةٌ بَيْنَكُمْ. ١٥وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ بَهِيمَةً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، وَكَذَلِكَ الْبَهِيمَةُ تُمِيتُونَهَا أَيْضاً ١٦وَإِذَا قَارَبَتِ امْرَأَةٌ بَهِيمَةً ذَكَراً لِتَنْزُوَهَا فَأَمِتْهُمَا. كِلاَهُمَا يُقْتَلاَنِ، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٧إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ أُخْتَهُ، ابْنَةَ أَبِيهِ أَوِ ابْنَةَ أُمِّهِ، فَذَلِكَ عَارٌ، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلاَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ، لأَنَّهُ قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ، وَيُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ. ١٨إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً حَائِضاً وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا فَقَدْ عَرَّى يَنْبُوعَهَا، وَهِيَ أَيْضاً كَشَفَتْ عَنْهُ. فَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلاَ كِلاَهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمَا. ١٩إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ عَمَّتَهُ أَوْ خَالَتَهُ، يُعَاقَبُ كِلاَهُمَا بِذَنْبِهِمَا. ٢٠وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَتَهَا، وَيُعَاقَبُ كِلاَهُمَا بِذَنْبِهِمَا، وَيَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا نَسْلاً. ٢١وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةَ

٤:٢٠
تث ١٧:٢-٥
٦:٢٠
انظر آية ٣؛ انظر لا ٣١:١٩
٧:٢٠
انظر لا ٤٤:١١؛ انظر خر ٢٩:١؛ ١٣:٣١؛ لا ٤٥:١١؛ أف ٤:١؛ ١بط ١٦:١؛ انظر خر ٦:٢؛ انظر ٢:٢٠
٨:٢٠
انظر تك ٥:٢٦؛ انظر خر ٣١:١٣؛ حز ١٢:٢٠
٩:٢٠
خر ١٢:٢٠؛ إر ١٦:٣٥؛ ملا ٦:١؛ ٢:١٠؛ انظر خر ١٢:٢٠؛ تث ١٦:٢٧؛ حز ٧:٢٢؛ خر ١٧:٢١؛ تث ٢٠:٢١-٢١؛ مت ١٥:٤؛ مر ١٠:٧؛ آية ١١؛ تث ٣٠:٢٢؛ يش ١٩:٢؛ ٢صم ١٦:١؛ ٣:٢٩؛ ١مل ٣٧:٢؛ حز ١٣:١٨؛ ٤٣:٣٣، ٥
١٠:٢٠
خر ١٤:٢٠؛ تث ١٨:٥؛ ٢٢:٢٢؛ يو ٥:٨؛ انظر تك ٢٤:٣٨؛ انظر خر ١٢:٢١
١١:٢٠
انظر لا ٧:١٨؛ انظر آية ٩؛ انظر لا ٨:١٨
١٢:٢٠
انظر تك ٣١:١١؛ انظر ١٦:٣٨
١٣:٢٠
لا ٢٢:١٨
١٤:٢٠
انظر لا ١٧:١٨؛ لا ٩:٢١؛ عد ٣٩:١٦؛ قض ١٥:١٤؛ ٦:١٥؛ انظر لا ٨:١٨؛ تث ٢٣:٢٧
١٥:٢٠
انظر خر ١٩:٢٢؛ آية ١٠
١٧:٢٠
انظر لا ٩:١٨؛ انظر تك ١٤:١٧؛ انظر لا ١:٥
١٨:٢٠
انظر لا ٢٤:١٥؛ حز ٦:١٨
١٩:٢٠
انظر لا ١٢:١٨
٢٠:٢٠
انظر لا ١٣:١٨؛ لا ١٤:١٨؛ آية ٢١؛ تك ٢:١٥
٢١:٢٠
انظر لا ١٦:١٨؛ مت ٤:١٤؛ مر ١٨:٦؛ انظر آية ٢٠

٥:٢٠ الزانين. انظر خر ١٥:٣٤ والتعليق.

٦:٢٠ أصحاب الجان ... بالتوابع. ممارسو العرافة. لم يكن استحضار الأرواح أقل من أن يحسب خطيئة (الآية ٢٧). انظر تث ١٨:١٠-١١؛ إش ٣:٢-٣. لأنه كان ينبغي على شعب الله استشارة الله وحده، إما عن طريق الكاهن أو النبي (انظر إش ٨:١٩-٢٠ والتعليقات).

٧:٢٠ كونوا قديسين. انظر التعليق على ٤٤:١١.

٨:٢٠ الذي يقدسكم. تتسم الفصول ١٨-٢٦ بهذه العبارة «أنا الرب» (إلهكم).

٩:٢٠ قارن بعقوبة الابن المتمرد في (تث ٢١:٢٠-٢١).

١٠:٢٠ انظر لا ٢٠:١٨.

١٢:٢٠ انظر لا ١٥:١٨.

١٣:٢٠ رجساً. انظر التعليق على ٢١:٧.

١٥:٢٠-١٦ انظر لا ٢٣:١٨.

١٨:٢٠ انظر لا ١٩:١٨.

٢٠:٢٠ انظر لا ١٤:١٨.

٢١:٢٠ انظر لا ١٦:١٨ والتعليق.

أَخِيهِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ. كِلاَهُمَا يَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا نَسْلاً.

التوصية بالقداسة

٢٢:٢٠ انظر تك ٢٦:٥؛ انظر لا ١٨:٢٥-٢٨
٢٣:٢٠ انظر لا ١٨:٣؛ انظر لا ١٨:٢٤؛ انظر لا ١٨:٢٥
٢٤:٢٠ انظر خر ٣:٨؛ ١٣:٥؛ ٣٣:٣؛ عد ١٤:٨؛ ١٦:١٤؛ انظر خر ٣٣:١٦
٢٥:٢٠ لا ١٠:١٠؛ تث ١٤:٣-٢١؛ أع ١٠:١٤
٢٦:٢٠ تث ١٤:٢؛ آية ٨؛ لا ١٩:٢؛ يش ٢٤:١٩؛ ٢مل ١٩:٢٢؛ مز ٩٩:٣؛ انظر خر ٣٣:١٦
٢٧:٢٠ انظر خر ٢٢:١٨؛ انظر لا ١٩:٣١؛ انظر آية ٢؛ انظر لا ٢٤:١٤

٢٢ أَطِيعُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا فَلاَ تَنْبِذَكُمُ الأَرْضُ الَّتِي
أَنَا ذَاهِبٌ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتُقِيمُوا فِيهَا. ٢٣ لاَ تُمَارِسُوا عَادَاتِ الأُمَمِ الَّتِي سَأَطْرُدُهَا
مِنْ أَمَامِكُمْ، لأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ كُلَّ هَذِهِ الْقَبَائِحِ، فَكَرِهْتُهَا، ٢٤ وَوَعَدْتُكُمْ أَنْ
تَرِثُوا دِيَارَهَا. وَأَنَا أَهَبُكُمْ إِيَّاهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً. فَأَنَا
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، مَيَّزْتُكُمْ عَنْ بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ. ٢٥ مَيِّزُوا الْبَهَائِمَ الطَّاهِرَةَ مِنَ
النَّجِسَةِ، وَالطُّيُورَ النَّجِسَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ، فَلاَ تُدَنِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ
وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاحِفِ الَّتِي حَظَرْتُهَا عَلَيْكُمْ. ٢٦ وَكُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا
قُدُّوسٌ، وَقَدْ أَفْرَزْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا خَاصَّتِي.
٢٧ أَيُّ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ يُمَارِسُ الْوَسَاطَةَ مَعَ الْجَانِّ أَوْ مُنَاجَاةَ الأَرْوَاحِ،
ارْجُمُوهُ وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ».

قداسة الكهنوت

١:٢١ انظر خر ٢٨:١؛ انظر لا ١:٥؛ انظر لا ٥:٣؛ انظر ١٣:٣؛ آية ١١؛ عد ٥:٢؛ ٦:٦؛ ١٩:١١؛ ٣١:١٩
٢:٢١ آية ١١
٣:٢١ عد ٦:٦
٥:٢١ انظر لا ١٣:٤٠؛ إر ٧:٢٩؛ ١٦:٦؛ حز ٥:١؛ ٤٤:٢٠؛ انظر لا ١٩:٢٨
٦:٢١ آية ٨؛ عز ٨:٢٨؛ لا ١٨:٢١؛ انظر لا ٣:١١؛ آية ١٧، ٢٢؛ لا ٢٢:٢٥؛ انظر خر ١٩:٢٢؛ انظر لا ١٠:٣

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ الْكَهَنَةَ أَبْنَاءَ هرُونَ أَلاَّ يُنَجِّسَ
أَحَدٌ مِنْهُمْ نَفْسَهُ بِلَمْسِ جُثَّةِ مَيْتٍ مِنْ قَوْمِهِ، ٢ إِلَّا إِذَا كَانَ
الْمَيْتُ أَقْرَبَ أَقْرِبَائِهِ إِلَيْهِ: أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَابْنَهُ وَابْنَتَهُ وَأَخَاهُ، ٣ وَأُخْتَهُ الْعَذْرَاءَ
الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، الْمُقِيمَةَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْهُ، فَمِنْ أَجْلِهَا يَتَنَجَّسُ، ٤ لأَنَّ
الْكَاهِنَ هُوَ رَئِيسٌ فِي قَوْمِهِ، وَعَلَيْهِ أَلاَّ يُنَجِّسَ نَفْسَهُ شَعَائِرِيّاً كَغَيْرِهِ
مِنَ النَّاسِ الْعَادِيِّينَ. ٥ وَلاَ يَحْلِقَ الْكَاهِنُ شَعْرَهُ قَرَعَةً، أَوْ جَانِبَيْ لِحْيَتِهِ،
أَوْ يَجْرَحَ جَسَدَهُ حُزْناً عَلَى مَيْتٍ. ٦ وَعَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ يَكُونُوا مَفْرُوزِينَ

٢٤:٢٠ تفيض لبناً وعسلاً. تعبير شائع في كتب الخروج، العدد، التثنية (انظر التعليقات على خر ٨:٣؛ تث ٣:٦؛ انظر أيضاً يش ٦:٥؛ إر ١١:٥؛ ٣٢:٢٢؛ حز ٦:٢٠، ١٥).

٢٥:٢٠ انظر الفصل ١١ والتعليقات.

٢٦:٢٠ انظر لا ١١:٤٤ والتعليق.

٢٧:٢٠ انظر التعليق على الآية ٦.

٣٣:٢٢-١:٢١ توجيهات بشأن سلوك الكهنة وخصوصاً اعتزال النجاسة الطقسية.

١:٢١ ألا ينجس أحد ... بلمس جثة ميت. كان لمس الجثة (عد ١١:١٩) أو دخول بيت شخص قد مات (عد ١٤:١٩) يجعل الشخص نجساً. لا يجوز للكاهن التعرض لهذه النجاسة إلا في حالة موت أحد أقرباء الدرجة الأولى (الآيتان ٢-٣)، غير أن التشريعات المختصة برئيس الكهنة حرمته حتى من ذلك (الآيتان ١١-١٢).

٥:٢١ يجرح جسده. انظر لا ٢٧:١٩-٢٨. كان إحداث مثل هذه الجروح والتشوهات أمراً شائعاً بين الوثنيين كعلامة على الحداد ولضمان لفت انتباه آلهتهم (انظر ١مل ٢٨:١٨). انطوى إيمان شعب إسرائيل على نظرة أقل غرابة للموت (انظر مثلاً الآيات ١-٤؛ تث ٢٤:٥؛ ٢صم ٢٣:١٢؛ عب ١٩:١١).

٦:٢١ أن يكونوا مفروزين لإلههم. يجب أن يحرص الكهنة حرصاً خاصاً على التمسك بطهارتهم الطقسية

لإِلَهِهِمْ. لاَ يُدَنِّسُوا اسْمَهُ لأَنَّهُمْ يُقَرِّبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ كَأَنَّهَا طَعَامُ يُقَدِّمُونَهُ لإِلَهِهِمْ فَيَكُونُ مُقَدَّساً. ٧وَلاَ يَتَزَوَّجُوا امْرَأَةً زَانِيَةً أَوْ مِنْ غَيْرِ سِبْطِهِمْ، أَوِ امْرَأَةً مُطَلَّقَةً مِنْ زَوْجِهَا، لأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ لإِلَهِهِمْ. ٨لأَنَّ الْكَاهِنَ مُفْرَزٌ لِيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لإِلَهِكَ فَهُوَ مُقَدَّسٌ عِنْدَكَ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ، قُدُّوسٌ. ٩وَإِذَا زَنَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ فَيَجِبُ حَرْقُهَا لأَنَّهَا دَنَّسَتْ قَدَاسَةَ أَبِيهَا.

توصيات لرئيس الكهنة

١٠وَالْكَاهِنُ الأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي سُكِبَ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَتَكَرَّسَ لِيَرْتَدِيَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ، لاَ يَكْشِفُ عَنْ رَأْسِهِ وَلاَ يَشُقُّ ثِيَابَهُ حِدَاداً عَلَى مَيْتٍ. ١١وَلْيَتَفَادَ الدُّخُولَ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ جُثَّةُ مَيْتٍ. وَلاَ يُنَجِّسْ نَفْسَهُ بِلَمْسِ جُثْمَانِ مَيْتٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ جُثْمَانَ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ١٢لاَ يُفَارِقِ الْمَقْدِسَ فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِ، لِئَلاَّ يُدَنِّسَ مَقْدِسَ إِلَهِهِ، لأَنَّهُ قَدْ تَمَّ تَكْرِيسُهُ بِسَكْبِ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلَهِهِ عَلَيْهِ، فَأَنَا الرَّبُّ. ١٣لِيَتَزَوَّجْ مِنْ عَذْرَاءَ، ١٤لاَ مِنْ أَرْمَلَةٍ، وَلاَ مُطَلَّقَةٍ، وَلاَ زَانِيَةٍ مُدَنَّسَةٍ، بَلْ يَتَزَوَّجُ عَذْرَاءَ مِنْ سِبْطِهِ. ١٥فَلاَ يُدَنِّسُ نَسْلَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهُ».

العاهات المانعة لرتبة الكهنوت

١٦وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٧«قُلْ لِهرُونَ: لاَ يُقَرِّبْ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِيهِ عَاهَةٌ ذَبَائِحَ لإِلَهِهِ عَلَى مَدَى أَجْيَالِهِمْ، ١٨فَكُلُّ رَجُلٍ مُصَابٍ بِعَاهَةٍ لاَ يَتَقَدَّمْ سَوَاءٌ أَكَانَ أَعْمَى أَمْ أَعْرَجَ أَمْ مُشَوَّهَ الْوَجْهِ أَمْ فِيهِ عُضْوٌ زَائِدٌ، ١٩وَلاَ مَكْسُورَ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ، ٢٠وَلاَ أَحْدَبَ وَلاَ قَزَمٍ، أَوْ مَنْ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ، وَلاَ الأَجْرَبَ وَلاَ الأَكْلَفَ وَلاَ مَرْضُوضَ الْخُصْيَةِ. ٢١يُحْظَرُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ فِيهِ عَاهَةٌ مِنْ نَسْلِ هرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِيُقَرِّبَ ذَبَائِحَ الرَّبِّ، ٢٢وَلكِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِ إِلَهِهِ، الْمُقَدَّمَةِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَالْقُدْسِ. ٢٣غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ إِلَى مَا وَرَاءِ الْحِجَابِ، وَلاَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لأَنَّ فِيهِ عَيْباً، لِئَلاَّ يُدَنِّسَ مَقْدِسِي، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهُمْ». ٢٤وَهكَذَا أَبْلَغَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصَايَا لِهرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٧:٢١
آية ١٣، ١٤؛ حز ٤٤:٢٢
٨:٢١
آية ٦؛ لا ٣:١١؛ انظر خر ٣١:١٣
٩:٢١
انظر تك ٣٨:٢٤؛ انظر لا ١٩:٢٩
١٠:٢١
انظر خر ٢٩:٧؛ انظر لا ٨:٧-٩، ١٣؛ انظر لا ١٦:٤؛ انظر لا ١٠:٦
١١:٢١
عد ٥:٢؛ ٦:٦؛ ٩:٦؛ ١٩:١١، ١٣، ١٤؛ ٣١:١٩؛ لا ١٩:٢٨؛ آية ٢
١٢:٢١
انظر خر ٢٥:٨؛ خر ٢٨:٤١
١٣:٢١
حز ٤٤:٢٢
١٧:٢١
آية ١٨، ٢١، ٢٣؛ انظر آية ٦
١٨:٢١
لا ٢٢:١٩-٢٥؛ انظر لا ١٩:١٤؛ ٢صم ٤:٤؛ ٣:٩؛ ١٩:٢٦
٢٠:٢١
لا ٢٢:٢٤؛ تث ٢٣:١؛ إش ٥٦:٣
٢١:٢١
انظر آية ١٧؛ انظر لا ٣:١١؛ لا ٢٢:١٩
٢٢:٢١
١كو ٩:١٣
٢٣:٢١
انظر آية ١٧؛ انظر خر ٢٥:٨؛ لا ٢٠:٨

والأخلاقية (انظر لا ١١:٤٤؛ خر ٣:٥ والتعليقات)، تماماً مثل أولئك الذين تخصصوا للخدمة في قدس الله ومثلوه تمثيلاً خاصاً. **كأنها طعام يقدمونه لإلههم**. انظر التعليق على ٣:١١، ١٦.

٨:٢١ أنا الرب ... قدوس. انظر التعليق على ١١:٤٤.

٩:٢١ انظر تك ٢٨:٢٤ والتعليق.

١٢-١١:٢١ انظر التعليق على الآية ١.

١٧:٢١ عاهة. كان لابد أن يكون الكهنة رمزاً لكمال المسيح (عب ٩:١٣-١٤) مثل الذبائح التي كان لابد أن تكون بلا عيب.

٢٣:٢١ الحجاب. وهو الذي يفصل مابين القدس وقدس الأقداس (انظر خر ٢٦:٣٣).

الكهنة والمقدسات

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِهرُونَ وَأَبْنَائِهِ أَلاَّ يَنْتَهِكُوا تَقْدِمَاتِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا، وَلاَ يُدَنِّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ. فَأَنَا
الرَّبُّ. ٣قُلْ لَهُمْ: إِيَّاكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ أَنْ يَقْتَرِبَ كَاهِنٌ إِلَى التَّقْدِمَاتِ
الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ، فَإِنَّ تِلْكَ النَّفْسَ تُسْتَأْصَلُ مِنْ
أَمَامِي، فَأَنَا الرَّبُّ. ٤أَيُّ كَاهِنٍ مِنْ نَسْلِ هرُونَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ أَوِ السَّيَلاَنِ،
لاَ يَأْكُلْ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ حَتَّى يَطْهُرَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمَسَ شَيْئاً تَنَجَّسَ
بِجُثَّةِ مَيْتٍ، أَوْ شَخْصاً حَدَثَ مِنْهُ قَذْفٌ مَنَوِيٌّ. ٥أَيُّ كَاهِنٍ لَمَسَ حَيَوَاناً أَوْ
إِنْسَاناً غَيْرَ طَاهِرٍ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ، ٦فَاللاَّمِسُ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ، وَلاَ يَأْكُلُ
مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، بَلْ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ. ٧وَلَكِنْ مَتَى غَرَبَتِ الشَّمْسُ يُصْبِحُ
طَاهِراً، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، لأَنَّهَا طَعَامُهُ. ٨لاَ يَأْكُلْ مِنْ جِيفَةِ
حَيَوَانٍ أَوْ فَرِيسَةٍ فَيَتَنَجَّسَ بِهَا. فَأَنَا الرَّبُّ. ٩أَطِيعُوا شَعَائِرِي لِئَلاَ تَحْمِلُوا
خَطِيئَتَهَا وَتَمُوتُوا بِسَبَبِهَا لأَنَّكُمْ دَنَّسْتُمُوهَا، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ.
١٠يُحْظَرُ عَلَى غَيْرِ أُسْرَةِ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، سَوَاءٌ
أَكَانَ ضَيْفَ الْكَاهِنِ أَمْ أَجِيرَهُ. ١١لَكِنْ إِذَا اشْتَرَى الْكَاهِنُ عَبْداً بِفِضَّةٍ، أَوْ
وُلِدَ فِي بَيْتِهِ عَبْدٌ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَبْدَ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْكَاهِنِ. ١٢وَإِذَا تَزَوَّجَتِ
ابْنَةُ الْكَاهِنِ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَأْكُلُ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ١٣أَمَّا
إِذَا أَصْبَحَتْ أَرْمَلَةً، أَوْ مُطَلَّقَةً مِنْ غَيْرِ عَائِلٍ مِنْ نَسْلِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ
أَبِيهَا كَمَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. إِنَّمَا الْغَرِيبُ لاَ يَأْكُلُ
مِنْهُ. ١٤وَإِذَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ سَهْواً، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِ
هرُونَ، يَرُدُّ لِلْكَاهِنِ قِيمَةَ مَا أَكَلَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، مُضَافاً إِلَيْهِ خُمْسُهُ. ١٥عَلَى
الْكَهَنَةِ أَلاَّ يُدَنِّسُوا الذَّبَائِحَ الَّتِي يُحْضِرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، ١٦لأَنَّهُمْ بِذَلِكَ
يُحَمِّلُونَ الآكِلِينَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ ذُنُوباً تَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ، لأَنِّي أَنَا
الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهَا».

٢:٢٢
انظر لا ١٩:٨؛ انظر خر ٣٠:٧؛
انظر مت ٥:٣٣؛ حز ٤٤:٨

٣:٢٢
عز ٨:٢٨؛ لا ٧:٢٠، ٢١؛ عد ١٩:١٣

٤:٢٢
لا ١٥:٢-١٥؛
لا ١١:٢٤-٢٨، ٣٩

٥:٢٢
لا ١١:٢٤-٢٨، ٤٣؛ انظر لا ١٥:٧

٦:٢٢
حج ٢:١٣؛ انظر لا ١١:٢٤؛ انظر لا ١٤:٨

٧:٢٢
عد ١٨:١١

٨:٢٢
انظر لا ١١:٣٩؛ انظر خر ٢٢:٣١؛
انظر لا ١١:٤٠؛ لا ١١:٤٤

٩:٢٢
انظر لا ٨:٣٥؛ انظر خر ٢٨:٣٨؛
آية ١٦؛ انظر خر ٢٨:٤٣؛ لا ٢٠:٨

١٠:٢٢
آية ١٣؛ خر ١٢:٤٥؛ ٢٩:٣٣

١١:٢٢
تك ١٧:١٣؛ خر ١٢:٤٤

١٤:٢٢
انظر لا ٤:٢؛ لا ٥:١٥

١٥:٢٢
انظر لا ١٩:٨؛ عد ١٨:٣٢

١٦:٢٢
عد ١٨:١١؛ انظر خر ٢٨:٣٨؛
انظر آية ٩؛ لا ٢٠:٨

٣:٢٢ تُستأصل من أمامي. يُعزل عن المتعبدين.

٤:٢٢ انظر لا ١٣:١-٤٦ والتعليق على ١٣:٤٥-٤٦؛ ١٥:١-١٨ والتعليقات؛ ٢١:١١.

٥:٢٢ انظر لا ١١:٢٩-٣١.

٨:٢٢ انظر لا ١٧:١٥ والتعليق.

٩:٢٢ تموتوا بسببها لأنكم دنستموها. كانت شرائع التطهر واحدة لكل من الكهنة والشعب، غير أن الجزاءات التي توقع على الكهنة كانت أكثر تشدداً، نظراً لأنهم كانوا يتحملون مسؤولية أكبر. قارن بناداب وأبيهو (لا ١٠:١-٣) وكذلك الكهنة غير الأمناء في زمن ملاخي النبي (ملا ١:٦-٩:٢). **أقدسكم**. انظر التعليق على ١١:٤٤.

١٤:٢٢ يرد للكاهن قيمة ... مضافاً إليه خُمسه. قارن بما جاء في لا ٥:١٦ والتعليق على ١٥:٥.

١٦:٢٢ أقدسها. انظر التعليق على ١:٣.

ذبائح الحيوانات المشوهة

١٧وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٨«قُلْ لِهرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ
إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُقَدِّمُ قُرْبَاناً، سَوَاءٌ كَانَ
وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَمْ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً يُقَرِّبُونَهَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، ١٩تَكُونُ مُحْرَقَةً
لِلرِّضَى عَنْكُمْ، ثَوْراً أَوْ كَبْشاً أَوْ تَيْساً سَلِيماً. ٢٠لَا تُقَرِّبُوا تَقْدِمَةً فِيهَا عَيْبٌ،
لأَنَّهَا لَنْ تَكُونَ مَقْبُولَةً لِلرِّضَى عَنْكُمْ. ٢١وَإِذَا أَصْعَدَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ
لِلرَّبِّ، وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ ذَبِيحَةً طَوْعِيَّةً، فَلْتَكُنْ مِنَ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ، سَلِيمَةً
خَالِيَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِيَرْضَى الرَّبُّ عَنْكُمْ. ٢٢لاَ تُقَرِّبُوا لِلرَّبِّ مِنَ الذَّبَائِحِ
مَا هُوَ أَعْمَى أَوْ مَكْسُورٌ أَوْ مَجْرُوحٌ أَوْ بِهِ بُثُورٌ أَوْ أَجْرَبُ أَوْ أَكْلَفُ، وَلاَ
تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقُوداً عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ. ٢٣أَمَّا الثَّوْرُ أَوِ الْحَمَلُ الَّذِي فِيهِ عُضْوٌ
زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ، فَلَكَ أَنْ تُقَرِّبَهُ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً، وَلَكِنْ لَيْسَ وَفَاءً لِنَذْرٍ، فَإِنَّهُ
يَكُونُ مَرْفُوضاً. ٢٤لَا تُصْعِدُوا لِلرَّبِّ حَيَوَاناً ذَا خُصىً مَرْضُوضَةٍ أَوْ مَسْحُوقَةٍ
أَوْ مَقْطُوعَةٍ. لَا تَفْعَلُوا هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. ٢٥لَا تَشْتَرُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ
مِنْ غَرِيبٍ لِتُقَدِّمُوهَا ذَبَائِحَ لإِلَهِكُمْ، لأَنَّهُ لَنْ يَقْبَلَهَا مِنْكُمْ، لِمَا فِيهَا مِنْ
تَشْوِيهٍ وَعَيْبٍ».

مواليد الحيوانات

٢٦وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٧«مَتَى وَلَدَتْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ عَنْزَةٌ يَمْكُثُ
وَلِيدُهَا مَعَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَصِحُّ تَقْدِيمُهَا قُرْبَانَ وَقُودٍ
لِلرَّبِّ. ٢٨لَا تَذْبَحُوا الْبَقَرَةَ أَوِ الشَّاةَ مَعَ ابْنِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٢٩وَمَتَى ذَبَحْتُمْ
قُرْبَانَ شُكْرٍ لِلرَّبِّ، فَاذْبَحُوهُ لِلرِّضَى عَنْكُمْ، ٣٠وَكُلُوهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنِهِ،
وَلَا تُبْقُوا مِنْهُ شَيْئاً إِلَى الْغَدِ، فَأَنَا الرَّبُّ. ٣١أَطِيعُوا وَصَايَايَ وَاعْمَلُوا بِهَا،
فَأَنَا الرَّبُّ. ٣٢وَلَا تُدَنِّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ، فَأَتَقَدَّسَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ، ٣٣وَالَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ
إِلَهاً. أَنَا الرَّبُّ».

١٨:٢٢
عد ١٥:١٦؛ ١٠:١٩؛ يش ٨:٣٣؛ انظر لا ١:٢؛
آية ٢١؛ انظر تك ٢٨:٢٠؛ عد ١٥:٨؛
مز ٢٢:٢٥؛ ٧٦:١١؛ ١١٦:١٨؛ انظر لا ٧:١٦
١٩:٢٢
انظر لا ١:٣؛ ٢١:١٨-٢١؛ عد ٢٨:١١؛
تث ١٥:٢١؛ انظر لا ١:٢
٢٠:٢٢
انظر لا ١:٣؛ تث ١٥:٢١؛ ١٧:١؛
حز ٤٣:٢٣؛ ٤٥:١٨؛ ٤٦:٦؛ ملا ١:٨؛
عب ٩:١٤؛
١بط ١:١٩؛ انظر خر ٢٨:٣٨
٢١:٢٢
انظر لا ١:٢؛ انظر خر ٣٢:٦؛
انظر لا ٣:٦؛
انظر لا ٧:١٦؛ انظر خر ١٢:٥؛
ملا ١:١٤؛ عا ٤:٥

٢٤:٢٢
انظر لا ٢١:٢٠
٢٥:٢٢
انظر لا ٢١:٦؛ انظر لا ١:٣؛
انظر ٣:١؛ عد ١٩:٢

٢٧:٢٢
انظر لا ١:٣؛ انظر خر ٢٢:٣٠؛
انظر خر ٢٨:٣٨

٢٨:٢٢
تث ٢٣:٦، ٧
٢٩:٢٢
انظر لا ٧:١٢
٣٠:٢٢
لا ٧:١٥؛ لا ١١:٤٤
٣١:٢٢
تث ٤:٢، ٤٠؛ مز ١٠٥:٤٥؛ انظر خر ٢٢:٣١
٣٢:٢٢
لا ١٨:٢١؛ انظر لا ١٠:٣؛ لا ٢٠:٨
٣٣:٢٢
انظر خر ٦:٦؛ انظر تك ١٧:٧

٢٢-٢٠:٢٢ انظر ملا ١:٨.

٢١:٢٢ ذبيحة سلام. انظر التعليق على ٣:١.

٢٤:٢٢ ذا خصى مرضوضة أو مسحوقة أو مقطوعة. لم تكن الحيوانات المخصاة ذبائح مقبولة.

٢٨:٢٢ لعل السبب في التحريم سبب إنساني (انظر الآية ٢٧)، أو ربما عملي: يُحتفظ بالأم لتبني القطيع (انظر تث ٢٢:٦-٧). أو لعله كان قانوناً لتجنب عادة وثنية أخرى (انظر التعليق على خر ٢٣:١٩).

٣٠:٢٢ في اليوم عينه. تنطبق القاعدة نفسها أيضاً على عشاء الفصح (خر ٣٤:٢٥)؛ غير أنه يمكن الاحتفاظ بذبيحة السلام وتناولها في اليوم التالي (لا ٧:١٦).

٣٢:٢٢ القدوس، فأتقدس ... أقدسكم. انظر لا ١١:٤٤؛ ١٨:٢١ والتعليقات.

مواسم أعياد الرب

٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي وَأَعْيَادِي الَّتِي تُعْلِنُونَهَا مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً. ٣سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ رَاحَةٍ وَمَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. لاَ تَقُومُوا فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ، بَلْ يَكُونُ سَبْتَ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ حَيْثُ تُقِيمُونَ.

الاحتفال بالفصح وعيد الفطير

٤إِلَيْكُمْ مَوَاسِمَ الرَّبِّ وَالْمَحَافِلَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي تُعَيِّدُونَهَا فِي أَوْقَاتِهَا: ٥فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ (أَيْ شَهْرِ نِيسَانَ - أَبْرِيلَ) بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يَكُونُ فِصْحٌ لِلرَّبِّ. ٦وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَكُونُ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيراً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٧فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الأَعْمَالِ. ٨ثُمَّ تُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تُقِيمُونَ مَحْفَلاً مُقَدَّساً تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الأَعْمَالِ».

عيد باكورة المحاصيل

٩وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: ١٠مَتَى دَخَلْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي أَهَبُهَا لَكُمْ وَحَصَدْتُمْ غَلاَّتِهَا، تُحْضِرُونَ أَوَّلَ حُزْمَةٍ مِنْ حَصَادِكُمْ لِلْكَاهِنِ، ١١فَيُرَجِّحُ الْكَاهِنُ الْحُزْمَةَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي لِيَوْمِ السَّبْتِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَرْضَى عَنْكُمْ. ١٢وَتُقَدِّمُونَ يَوْمَ تَرْجِيحِ الْحُزْمَةِ خَرُوفاً سَلِيماً مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، ١٣مَعَ عُشْرَيْنِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ وَقُوداً لِلرَّبِّ لِتَحْظَوْا بِرِضَاهُ. وَكَذَلِكَ تُقَدِّمُونَ سَكِيبَهُ رُبْعَ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرٍ) مِنَ الْخَمْرِ. ١٤لاَ تَأْكُلُوا مِنَ الْغَلَّةِ الْجَدِيدَةِ، لاَ دَقِيقاً مَخْبُوزاً

٢:٢٣
آية ٤، ٣٧، ٤٤؛ عد ٢٩:٣٩؛ حز ٤٤:٢٤؛ كو ٢:١٦؛ آية ٢١، ٢٧
٣:٢٣
خر ٢٠:٩؛ انظر خر ٢٠:١٠؛ عب ٤:٩، ١٠؛ آية ٧، ٢١، ٣٥؛ عد ٢٨:٢٦
٤:٢٣
نا ١:١٥
٥:٢٣
انظر خر ١٢:١١؛ انظر خر ١٢:٦
٦:٢٣
خر ١٢:١٧؛ انظر خر ١٢:١٩
٧:٢٣
آية ٣، ٨
٨:٢٣
انظر لا ١:٩
١٠:٢٣
عد ١٥:٢، ١٨؛ انظر لا ١٩:٩؛ انظر لا ١٩:٩؛ انظر خر ٢٢:٢٩؛ انظر ٣٤:٢٢؛ رو ١١:١٦
١١:٢٣
انظر خر ٢٩:٢٤؛ انظر خر ٢٨:٣٨
١٢:٢٣
انظر لا ١٢:٦؛ انظر خر ١٢:٥
١٣:٢٣
لا ٢:١٤-١٦؛ انظر ٦:٢٠؛ آية ١٧؛ لا ٢٤:٥؛ عد ١٥:٦؛ ٢٨:٩؛ انظر تك ٣٥:١٤؛ انظر لا ١٠:٩
١٤:٢٣
يش ١١:٥؛ را ٢:١٤؛ ١صم ١٧:١٧؛ ٢٥:١٨؛ ٢صم ١٧:٢٨؛ خر ٣٤:٢٦؛ لا ٣:١٧؛ عد ١٠:٨؛ ١٥:٢١؛ إر ٢:٣

٢:٢٣ أعيادي ... محافل مقدسة. انظر خر ١٤:٢٣-١٧ والتعليقات؛ ١٨:٣٤-٢٥؛ عد ٢٨-٢٩؛ تث ١:١٦-١٧. الجزء الموازي في كتاب العدد (أقرب الكتب إلى كتاب اللاويين) يحدد بمزيد من التفصيل الذبائح التي يجب تقديمها في كل عيد. انظر الجدول على صفحتي ٢٨٤-٢٨٥.

٣:٢٣ سبت. انظر التعليقات على خر ٢٣:١٦؛ ٩:٢٠-١٠. يرتبط السبت بالأعياد السنوية أيضاً في خر ١٢:٢٣. كان لابد من تقديم حملين إضافيين كذبيحة محرقة في يوم السبت من كل أسبوع (عد ٩:٢٨-١٠).

٥:٢٣ انظر التعليقات على خر ١١:١٢، ١٤، ٢١. **الشهر الأول**. انظر التعليق على خر ٢:١٢. استخدم شعب إسرائيل ثلاثة أنظمة للإشارة إلى الشهور. أحد هذه الأنظمة يُرقم الشهور ببساطة (كما هنا والآية ٢٤). والنظام الآخر يستخدم أسماء كنعانية (أبيب، بول، ... إلخ) وغير معروف منها سوى أربعة أسماء. أما النظام الثالث فيستخدم أسماء بابلية (نيسان، آذار، تشري، كسلو، ...إلخ)، ويقتصر استخدامه على الكتب المقدسة التي دُونت في فترة ما بعد السبي ومازالت تستخدم حتى اليوم. انظر الجدول، صفحة ١٦٢.

٦:٢٣ عيد الفطير. انظر التعليق على خر ١٥:٢٣. كانت أول حزمة من الحصاد تُقدم أثناء هذا العيد (انظر الآيتين ١٠-١١).

١٤-٩:٢٣ عيد الباكورات (انظر التعليقات على خر ١٩:٢٣؛ عد ٢٠:١٥؛ نح ٣٥:١٠).

وَلاَ فَرِيكاً وَلاَ سَوِيقاً إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ قُرْبَانَ إِلَهِكُمْ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

يوم الخمسين وعيد الأبواق

١٥ثُمَّ تَحْسُبُونَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةٍ، ابْتَدَاءً مِنَ الْيَوْمِ التَّالِي لِلسَّبْتِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ حُزْمَةَ التَّرْجِيحِ، ١٦فَتَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْماً إِلَى الْيَوْمِ التَّالِي

١٦:٢٣ أع ٢:١؛ ١٦:٢٠

١٥:٢٣ سبعة أسابيع كاملة. انظر التعليق على خر ١٦:٢٣.

١٦:٢٣ خمسين يوماً. يسمى عيد الأسابيع في العهد الجديد باسم عيد الخمسين (انظر أع ٢:١ والتعليق؛ ١٦:٢٠؛ ١ كو ٨:١٦).

أعياد العهد القديم وأيام مقدسة أخرى

اسم العيد	شواهد من العهد القديم	زمن العهد القديم	المقابل المعاصر
السبت	خر ٢٠:٨-١١؛ ٣١:١٢-١٧؛ لا ٢٣:٣؛ تث ٥:١٢-١٥	اليوم السابع	نفسه
السنة السبتية (سنة الراحة)	خر ٢٣:١٠-١١؛ لا ٢٥:١-٧	السنة السابعة	نفسه
سنة اليوبيل	لا ٢٥:٨-٥٥؛ ٢٧:١٧-٢٤؛ عد ٣٦:٤	السنة الخمسون	نفسه
عيد الفصح	خر ١٢:١-١٤؛ لا ٢٣:٥؛ عد ٩:١-١٤؛ ٢٨:١٦؛ تث ١٦:١-٣أ، ٤ب-٧	الشهر الأول (أبيب) ١٤	مارس-أبريل
عيد الفطير	خر ١٢:١٥-٢٠؛ ١٣:٣-١٠؛ ٢٣:١٥؛ ٣٤:١٨؛ لا ٢٣:٦-٨؛ عد ٢٨:١٧-٢٥؛ تث ١٦:٣ب، ٤أ، ٨	الشهر الأول (أبيب) ١٥-٢١	مارس-أبريل
عيد الباكورات	لا ٢٣:٩-١٤	الشهر الأول (أبيب) ١٦	مارس-أبريل
عيد الأسابيع (الفصح) (الحصاد)	خر ٢٣:١٦أ؛ ٣٤:٢٢أ؛ لا ٢٣:١٥-٢١؛ عد ٢٨:٢٦-٣١؛ تث ١٦:٩-١٢	الشهر الثالث (سيوان) ٦	مايو-يونيه
عيد الأبواق أو الهتاف (لاحقاً: روش حاشاناه Rosh Hashanah- رأس السنة الجديدة)	لا ٢٣:٢٣-٢٥؛ عد ٢٩:١-٦	الشهر السابع (تشري) ١	سبتمبر-أكتوبر
يوم الكفارة (التكفير) (يوم كيبور)	لا ١٦؛ ٢٣:٢٦-٣٢؛ عد ٢٩:٧-١١	الشهر السابع (تشري) ١٠	سبتمبر-أكتوبر
عيد المظال (عيد المظلات) (عيد الجمع)	خر ٢٣:١٦ب؛ ٣٤:٢٢ب؛ لا ٢٣:٣٣-٣٦أ؛ ٣٩-٤٣؛ عد ٢٩:١٢-٣٤؛ تث ١٦:١٣-١٥؛ زك ١٤:١٦-١٩	الشهر السابع (تشري) ١٥-٢١	سبتمبر-أكتوبر
المحفل المقدس	لا ٢٣:٣٦ب؛ عد ٢٩:٣٥-٣٨	الشهر السابع (تشري) ٢٢	سبتمبر-أكتوبر
عيد الفوريم	أس ٩:١٨-٣٢	الشهر الثاني عشر (آذار) ١٤، ١٥	فبراير-مارس

وفي يوم ٢٥ من شهر كسلو (ما يقابل منتصف شهر ديسمبر)، كان حنوكا، وهو عيد التدشين (أو تجديد الهيكل) أو عيد الأنوار، يحيي ذكرى تطهير الهيكل والمذبح في الفترة المكابية (١٦٥/٤ ق.م). يرد ذكر هذا العيد في يو ١٠:٢٢ (انظر التعليق هناك).

لِلسَّبْتِ السَّابِعِ، ثُمَّ تُقَرِّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. ١٧ فَتَأْتُونَ مِنْ مَسَاكِنِكُمْ بِخُبْزِ تَرْجِيحٍ، رَغِيفَيْنِ مِقْدَارُهُمَا عُشْرَيْنِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَخْبُوزَيْنِ بِخَمِيرٍ، فَيَكُونَانِ بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. ١٨ وَتُقَدِّمُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خِرَافٍ سَلِيمَةٍ حَوْلِيَّةٍ وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشَيْنِ وَسَكِيبَ خَمْرٍ. فَتَكُونُ جَمِيعُهَا مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضًى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٩ وَتُقَرِّبُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَخَرُوفَيْنِ حَوْلِيَّيْنِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. ٢٠ فَيُرَجِّحُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ وَالْخَرُوفَيْنِ، فَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ نَصِيباً لِلْكَاهِنِ. ٢١ وَتُخَصِّصُونَ

١٧:٢٣
انظر آية ١٣؛ انظر خر ٢٢:٣٤

١٨:٢٣
آية ١٣؛ خر ٤١:٢٩؛ ٩:٣٠؛ ١٦:٣٧؛ إر ١٣:١٩؛ ١٨:٤٤

٢٠:٢٣
انظر خر ٢٤:٢٩

٢١:٢٣
انظر آية ٢؛ خر ٥:٣٢؛ انظر آية ٣

الوصف	الهدف	شواهد من العهد الجديد
يوم راحة؛ لا عمل	راحة للشعب والحيوانات	مت ١٢:١-١٤؛ ٢٨:١؛ لو ١٦:٤؛ يو ٩:٥-١٠؛ أع ٤٢:١٣؛ كو ١٦:٢؛ عب ١:٤-١١
سنة راحة؛ حقول غير محروثة	إراحة الأرض	
إلغاء الديون؛ تحرير العبيد والخدام المديونين؛ إعادة الأرض لملاكها الأصليين	مساعدة الفقراء؛ استقرار المجتمع	
كل بيت يذبح الحمل ويأكله مع أعشاب مرة وخبز يخلو من الخمير	تذكرة بخلاص بني إسرائيل من العبودية في مصر	مت ١٧:٢٦؛ مر ١٢:١٤-٢٦؛ يو ١٣:٢؛ ٥٥:١١؛ ١ كو ٧:٥؛ عب ٢٨:١١
تناول فطير يخلو من الخمير؛ عقد عدة محافل؛ تقديم تقدمات معينة	تذكرة كيف أخرج الرب بني إسرائيل من أرض مصر في عجالة	مر ١:١٤؛ أع ٣:١٢؛ ١ كو ٦:٥-٨
تقديم حزمة من باكورة حصاد الحنطة كتقدمة ترجيح؛ تقديم ذبيحة محرقة وتقدمة دقيق	اعتراف بفيض خير الله في الأرض	رو ٢٣:٨؛ ١ كو ٢٠:١٥-٢٣
محفل فرح؛ تقدمات إجبارية واختيارية وتشمل باكورة حصاد القمح	إظهار الفرح والشكر لبركة الله في الحصاد	أع ١:٢-٤؛ ١٦:٢٠؛ ١ كو ٨:١٦
محفل في يوم راحة يحتفل فيه بالنفخ في الأبواق وتقديم الذبائح	مثول بني إسرائيل أمام الله طالبين رضاه	
يوم راحة وصوم وتقديم ذبائح تكفير عن الكهنة والشعب والتكفير عن خيمة الشهادة والمذبح	تكفير عن خطايا الكهنة والشعب وتطهير القدس	رو ٣:٢٤-٢٦؛ عب ٩:٧؛ ٣:١٠، ١٩-٢٢
أسبوع احتفال بالحصاد؛ الإقامة في مظال وتقديم ذبائح	إحياء ذكرى الرحلة من أرض مصر إلى أرض كنعان؛ تقديم الشكر من أجل إنتاج أرض كنعان	يو ٧:٢، ٣٧
يوم اجتماع وراحة وتقديم ذبائح	الاحتفال بختام دورة الأعياد	
يوم فرح واحتفال وتقديم هدايا	تذكرة لبني إسرائيل بنجاتهم في زمن الملكة أستير	

علاوة على ذلك، كانت رؤوس الأشهر القمرية مناسبات خاصة للاحتفال (عد ١٠:١٠؛ ١أخ ٣١:٢٣؛ عز ٥:٣؛ نح ٣٣:١٠؛ مز ٣:٨١؛ إش ١٣:١-١٤؛ ٢٣:٦٦؛ هو ٧:٥؛ عا ٥:٨؛ كو ١٦:٢).

ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْنَهُ لِيَكُونَ مَحْفَلاً مُقَدَّساً لَكُمْ، تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الأَعْمَالِ، فَتَكُونُ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً حَيْثُ تُقِيمُونَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٢٢ وَعِنْدَمَا تَسْتَوْفُونَ حَصَادَ غَلاَّتِكُمْ، اتْرُكُوا زَوَايَا حُقُولِكُمْ غَيْرَ مَحْصُودَةٍ، وَلاَ تَلْتَقِطُوا مَا يَقَعُ مِنْهَا عَلَى الأَرْضِ، بَلِ اتْرُكُوهُ لِلْمِسْكِينِ وَعَابِرِ السَّبِيلِ. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

٢٢:٢٣
انظر لا ٩:١٩؛ انظر لا ١٠:١٩؛
تث ٢٤:١٩-٢١؛ را ١٥:٢؛ را ٢:٢

٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: يَكُونُ لَكُمُ الْيَوْمُ الأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيْ شَهْرِ أَيْلُولَ - سِبْتَمْبَرَ) يَوْمَ عُطْلَةٍ فِيهِ تَحْتَفِلُونَ احْتِفَالًا مُقَدَّساً، تَنْفُخُونَ فِيهِ بِالأَبْوَاقِ. ٢٥ تَتَوَقَّفُونَ فِيهِ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَتُصْعِدُونَ تَقْدِمَاتٍ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ».

٢٤:٢٣
آية ٢٧، ٣٦؛ عز ٣:١؛ لا ٩:٢٥؛
عد ١٠:٩، ١٠؛ ١:٢٩؛ ٦:٣١؛ ٢مل ١١:١٤؛
٢أخ ١٣:١٢؛ مز ٩٨:٦

٢٥:٢٣
آية ٢١؛ انظر لا ١:٩

يوم الكفارة

٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٧ «وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ كَفَّارَةٍ، تَحْتَفِلُونَ فِيهِ احْتِفَالاً مُقَدَّساً، وَتُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ، وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، ٢٨ وَتَتَوَقَّفُونَ فِيهِ أَيْضاً عَنْ أَعْمَالِكُمْ، لأَنَّهُ يَوْمُ كَفَّارَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٢٩ وَكُلُّ نَفْسٍ لاَ تَتَذَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ تُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا ٣٠ وَأُبِيدُ كُلَّ مَنْ لاَ يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣١ إِيَّاكُمْ وَالْقِيَامَ بِعَمَلٍ مَا. إِنَّهَا فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ عَلَيْكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُ تُقِيمُونَ. ٣٢ إِنَّهُ سَبْتُ رَاحَةٍ لَكُمْ تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ، فَتَسْتَرِيحُونَ مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي».

٢٧:٢٣
انظر لا ١٦:٢٩؛ انظر خر ٣٠:١٠؛
انظر آية ٣؛ انظر ٢٤

٢٨:٢٣
آية ٣١

٢٩:٢٣
تك ١٧:١٤؛ لا ٧:٢٠؛ عد ٥:٢

٣٠:٢٣
انظر لا ٢٠:٣

٣١:٢٣
لا ٣:١٧

٣٢:٢٣
انظر لا ١٦:٣١؛ نح ١٣:١٩

عيد الخيام

٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٤ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. يَحْتَفِلُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٥ تَجْتَمِعُونَ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ فِي مَحْفَلٍ مُقَدَّسٍ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الأَعْمَالِ،

٣٤:٢٣
١مل ٨:٢؛ حج ١:٢؛ انظر خر ٢٣:١٦؛
يو ٧:٢

٣٥:٢٣
آية ٢؛ آية ٣

٢٢:٢٣ انظر التعليق على ٩:١٩-١٠.

٢٤:٢٣ اليوم الأول من الشهر السابع. يعرف اليوم باسم رأس السنة اليهودية (روش هاشاناه Rosh Hashanah «بداية السنة»)، ولكنه لا يسمى بهذا الاسم في الكتاب المقدس (يستخدم التعبير العبري فقط في حز ١:٤٠ على صيغة تاريخ؛ انظر التعليق هناك). **تنفخون فيه بالأبواق**. كان الشعب ينفخون بالأبواق في بداية كل شهر (انظر مز ٣:٨١ والتعليق). نظراً لعدم وجود تقويم كان النفخ في البوق علامةً مهمةً في أنحاء المنطقة على بداية الموسم الجديد، ونهاية السنة الزراعية. انظر التعليق على ٢٩:١٦؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ١٦٢.

٢٧:٢٣ يوم كفارة. عن التفاصيل انظر التعليقات على ١:١٦-٣٤. لم يكن مسموحاً لهرون بدخول قدس الأقداس سوى مرة في السنة (لا ٢٩:١٦-٣٤)، وكانت في هذا اليوم. يطلق عليه اليهود المعاصرون «يوم كيبور». ويرمز هذا اليوم إلى العمل الكفاري الذي صنعه المسيح رئيس كهنتنا (انظر عب ٧:٩؛ ١١:١٣-١٢ والتعليقات). **تذللون نفوسكم**. انظر التعليق على ٢٩:١٦، ٣١.

٢٩:٢٣ تستأصل من بين شعبها. انظر التعليق على ٢٠:٧.

٣٤:٢٣ عيد الخيام. انظر التعليقات على خر ١٦:٢٣؛ زك ١٦:١٤؛ يو ٣٧:٧-٣٩. كان عيد الخيام آخر أعياد الحج الثلاثة السنوية (انظر خر ١٤:٢٣-١٧؛ تث ١٦:١٦ والتعليقات).

٣٦ثُمَّ تُثَابِرُونَ عَلَى تَقْرِيبِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ
الثَّامِنِ تَجْتَمِعُونَ لاِحْتِفَالٍ مُقَدَّسٍ تُقَدِّمُونَ فِيهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَتَعْتَكِفُونَ
لِلْعِبَادَةِ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَتَوَقَّفُ أَيْضاً جَمِيعُ الأَعْمَالِ.
٣٧هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي تَحْتَفِلُونَ فِيهَا احْتِفَالاً مُقَدَّساً لِتَقْرِيبِ
مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً وَخَمْراً لِلرَّبِّ، كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ،
٣٨فَتَكُونُ هَذِهِ الْمُحْرَقَاتُ عَلاوَةً عَلَى تَقْدِمَاتِ سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعَلاوَةً
عَلَى عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُذُورِكُمْ وَتَبَرُّعَاتِكُمُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ.
٣٩وَتُعَيِّدُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيداً لِلرَّبِّ،
لأَنَّ فِيهِ تَجْمَعُونَ غَلَّةَ أَرْضِكُمْ. تُعَيِّدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ
الْيَوْمُ الثَّامِنُ عُطْلَةً. ٤٠فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ تَجْمَعُونَ ثِمَارَ أَشْجَارٍ نَضِرَةٍ
وَسَعَفَ نَخْلٍ وَأَغْصَانَ أَشْجَارٍ كَثِيفَةِ الْوَرَقِ، وَأَغْصَانَ صَفْصَافٍ نَهْرِيٍّ،
وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ مِنَ
الشَّهْرِ السَّابِعِ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيداً لِلرَّبِّ. وَيَكُونُ هَذَا فَرِيضَةً دَائِمَةً
عَلَيْكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، ٤٢فَيُقِيمُ كُلُّ أَبْنَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ. ٤٣لِكَيْ تَتَذَكَّرَ أَجْيَالُكُمْ أَنَّنِي أَسْكَنْتُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ
عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ». ٤٤وَهَكَذَا أَبْلَغَ
مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَعْيَادِ الرَّبِّ.

٣٦:٢٣
انظر آية ٢٤؛ ١مل ٨:٢؛ ٢أخ ٧:٩؛
نح ٨:١٨؛ يو ٧:٣٧؛ انظر لا ١:٩

٣٧:٢٣
آية ١٣

٣٨:٢٣
انظر لا ١:٢؛ انظر خر ٢٠:١٠؛ ٢أخ ٢:٤؛
حز ٤٥:١٧؛ انظر لا ٧:١٦

٣٩:٢٣
إش ٦٢:٩؛ انظر خر ٢٣:١٦

٤٠:٢٣
مز ١١٨:٢٧؛ نح ٨:١٤-١٧؛
مز ١٣٧:٢؛ إش ٤٤:٤؛
تث ١٢:٧؛ ١٤:٢٦؛ ٢٨:٤٧؛
نح ٨:١٠؛ مز ٩:٢؛ ٦٦:٦؛ ١٠٥:٤٣؛
يو ٢:٢٦

٤٢:٢٣
انظر خر ٢٣:١٦

٤٣:٢٣
مز ٧٨:٥

زيت السرج

٢٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ
زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيّاً لإِنَارَةِ السُّرُجِ الدَّائِمَةِ، ٣الْقَائِمَةِ
خَارِجَ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَيَقُومُ هرُونُ بِالإِشْرَافِ عَلَى
إِنَارَتِهَا أَمَامَ الرَّبِّ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، فَتَكُونُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلاً بَعْدَ
جِيلٍ ٤إِذْ يَتَوَجَّبُ دَائِماً إِنَارَةُ السُّرُجِ الَّتِي عَلَى الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ النَّقِيَّةِ أَمَامَ
الرَّبِّ.

٣:٢٤
انظر خر ١٢:١٤

٤:٢٤
انظر خر ٢٥:٣١

٤٢:٢٣ خيام. الأصل العبري لهذه الكلمة هو «سكوت sukkot»، ويُترجم أيضاً «مظال» (كما في الآية ٣٤، وهو الاسم الذي استمد العيد اسمه منه. ويقيم اليهود الأرثوذكس حتى اليوم خياماً صغيرة (انظر نح ٨:١٣-١٧) ليذكروا أنفسهم بالخيام التي عاشوا فيها حينما أخرجهم الله من مصر في زمن الخروج (الآية ٤٣).

٤-٢:٢٤ انظر خر ٢٧:٢٠-٢١.

٣:٢٤ الشهادة. انظر التعليق على خر ٢٥:٢٢. **بالإشراف على إنارتها**. أي السرج، حتى تظل متقدة بدون انقطاع في كل ليلة، ولكن ليس طوال النهار. انظر ١صم ٣:٣ والتعليق.

خبز التقدمة

٥وَعَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ دَقِيقاً وَتَخْبِزَهُ، صَانِعاً مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيفاً، عَلَى أَنْ يَكُونَ مِقْدَارُ كُلِّ رَغِيفٍ عُشْرَيْنِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ). ٦وَتُرَتِّبُهَا صَفَّيْنِ، كُلُّ صَفٍّ مِنْ سِتَّةِ أَرْغِفَةٍ، عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٧وَتَضَعُ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لُبَاناً، فَيَكُونُ لِلْخُبْزِ تَذْكَاراً، وَلِيَكُونَ وَقُوداً لِلرَّبِّ. ٨وَتُرَتِّبُ هَذَا الْخُبْزَ، بِانْتِظَامٍ، كُلَّ يَوْمِ سَبْتٍ أَمَامَ الرَّبِّ، مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِيثَاقاً أَبَدِيّاً. ٩وَيَكُونُ هَذَا الْخُبْزُ مِنْ نَصِيبِ هرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لأَنَّهُ قُدْسُ أَقْدَاسٍ لَهُ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، فَرِيضَةً دَائِمَةً».

عقاب المجدف

١٠وَحَدَثَ أَنْ خَرَجَ ابْنُ امْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، أَبُوهُ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَخَاصَمَ فِي الْمُخَيَّمِ مَعَ رَجُلٍ إِسْرَائِيلِيٍّ. ١١فَجَدَّفَ ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ، الْمَدْعُوَّةِ شَلُومِيَةَ بِنْتَ دِبْرِي، مِنْ سِبْطِ دَانٍ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَسَبَّهُ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى مُوسَى، ١٢وَزَجُّوهُ فِي السِّجْنِ رَيْثَمَا يُصْدِرُ الرَّبُّ حُكْمَهُ عَلَيْهِ.

١٣فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٤«خُذِ الشَّاتِمَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوا تَجْدِيفَهُ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَرْجُمُهُ كُلُّ الشَّعْبِ. ١٥وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ شَتَمَ إِلَهَهُ يُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ. ١٦وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ يُقْتَلُ، إِذْ يَرْجُمُهُ الشَّعْبُ رَجْماً، الْغَرِيبُ كَالإِسْرَائِيلِيِّ يُعَاقَبُ بِالْقَتْلِ عِنْدَ تَجْدِيفِهِ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ.

حكم القاتل وشريعة العين بالعين

١٧وَإِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَاناً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. ١٨وَمَنْ أَمَاتَ بَهِيمَةَ جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا نَفْساً بِنَفْسٍ. ١٩وَمَنْ أَوْقَعَ بِقَرِيبِهِ ضَرَراً فَبِمِثْلِ مَا أَوْقَعَ يُوْقَعُ بِهِ. ٢٠كَسْرٌ

٥:٢٤
انظر خر ٢٥:٣٠؛ عب ٩:٢؛ انظر لا ٢٣:١٣
٦:٢٤
خر ٢٥:٢٣-٣٠؛ عد ٤:٧
٧:٢٤
انظر لا ٢:١؛ انظر لا ٢:٢
٨:٢٤
خر ٢٥:٣٠؛ عد ٤:٧؛ ١أخ ٩:٣٢؛ ٢أخ ٢:٤؛ مت ١٢:٥
٩:٢٤
مت ١٢:٤؛ مر ٢:٢٦؛ لو ٦:٤؛ انظر لا ٦:١٦؛ انظر لا ٦:١٧
١١:٢٤
انظر خر ٣:١٥؛ انظر خر ٢٠:٧؛ انظر ٢صم ٦:٣٣؛ انظر أي ١:١١؛ انظر خر ١٨:٢٢؛ خر ٣١:٢؛ عد ١:٤؛ ٧:٢؛ ١٠:١٥؛ ١٣:٢؛ ١٧:٢؛ يش ٧:١٨؛ ١مل ٧:١٤
١٢:٢٤
انظر خر ١٨:١٦
١٤:٢٤
آية ٢٣؛ انظر لا ٢٠:٢؛ تث ١٣:٩؛ ١٧:٥، ٧؛ أع ٧:٥٨
١٥:٢٤
انظر خر ٢٢:٢٨؛ انظر لا ٥:١
١٦:٢٤
انظر خر ٢٢:٢٨؛ انظر خر ٢١:١٢؛ ١مل ٢١:١٠، ١٣؛ مت ٢٦:٦٦؛ مر ١٤:٦٤؛ يو ١٠:٣٣؛ ١٩:٧؛ أع ٧:٥٨
١٧:٢٤
آية ٢١؛ تك ٩:٦؛ انظر خر ٢١:١٢؛ تث ٢٧:٢٤
١٨:٢٤
آية ٢١
٢٠:٢٤
انظر خر ٢١:٢٤؛ مت ٥:٣٨

٥:٢٤ عُشرين. نحو خمسة لترات. إما المقصود أن الأرغفة كانت وحدة قياس أكبر أو أصغر. رغم عدم ذِكر الأصل العبري لكلمة «إيفة»، ولكن حيث إن الإيفة كانت المعيار القياسي للسعة (انظر التعليق على خر ٣٦:١٦)، فمن المرجح أنها كانت وحدة القياس المقصودة هنا.

٧:٢٤ لباناً. لا يُستخدم كبهارات للخبز، وإنما إما أن يُحرق في أكوام على المائدة أو في صفوف صغيرة متقابلة على امتداد صفوف الخبز. **تذكاراً**. انظر التعليق على ٢:٢، ٩، ١٦.

٨:٢٤ هذا الخبز. عادة يُطلق عليه «خبز التقدمة» (انظر خر ٣٠:٢٥ والتعليق)، وكان يمثل تقدمة من الأسباط الاثني عشر ويرمز إلى حقيقة أن الله يعول شعبه. كان الكهنة يأكلون هذا الخبز (لا ٩:٢٤).

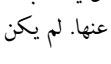
٩:٢٤ انظر ١صم ٤:٢١-٦.

١٠:٢٤ أبوه رجل مصري. أجنبي. كانت الشرائع، على الأقل على النطاق القضائي، تُطبق بصورة متساوية على الغرباء والمولودين من أب وأم من شعب إسرائيل (الآية ٢٢؛ انظر خر ٤٩:١٢).

١١:٢٤ فجدف. انظر خر ٧:٢٠ والتعليق.

١٦:٢٤ اسم. انظر التعليق على تث ٥:١٢.

١٧:٢٤، ٢١ انظر تك ٦:٩ والتعليق.



٢٠:٢٤ عين بعين وسن بسن. انظر التعليق على ٢١:٢٣-٢٥. تمثل هذه القاعدة إقرار مبدأ، وهو: أن يتناسب حجم العقوبة مع الجريمة المرتكبة وألا يزيد عنها. لم يكن المطلوب إحداث مقابل فعلي لإصابة عين أو

بِكَسْرٍ وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. وَكَمَا أَنْزَلَ بِسِوَاهُ مِنْ أَذًى يُنْزَلُ بِهِ. [٢١]مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةَ جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَاناً يُقْتَلُ. [٢٢]حُكْمٌ وَاحِدٌ يُطَبَّقُ عَلَيْكُمُ، الْغَرِيبُ كَالإِسْرَائِيلِيِّ، إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ».

[٢٣]فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الشَّاتِمَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَيَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، فَنَفَّذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمْرَ الرَّبِّ لِمُوسَى.

شريعة السنة السابعة

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ: [٢]«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَهَبُكُمْ إِيَّاهَا، لاَ تَزْرَعُوهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. [٣]ازْرَعْ حَقْلَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَقَلِّمْ كَرْمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَاجْمَعْ غَلَّتَهُمَا. [٤]وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَفِيهَا تُرِيحُ الأَرْضَ وَتُعَطِّلُهَا سَبْتاً لِلرَّبِّ. لاَ تَزْرَعْ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تُقَلِّمْ كَرْمَكَ. [٥]لَا تَحْصُدْ زَرْعَكَ الَّذِي نَمَا بِنَفْسِهِ، وَلاَ تَقْطِفْ عِنَبَ كَرْمِكَ الْمُحْوِلِ، بَلْ تَكُونُ سَنَةَ رَاحَةٍ لِلأَرْضِ. [٦]وَمَا تُغِلُّهُ الأَرْضُ فِي سَنَةِ الرَّاحَةِ يَكُونُ طَعَاماً لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَأَمَتِكَ وَأَجِيرِكَ وَالْمُسْتَوْطِنِ النَّازِلِ عِنْدَكَ، [٧]وَكَذَلِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَاماً لِلْبَهَائِمِ وَلِلْحَيَوَانِ الرَّاعِي فِيهَا.

تقديس سنة اليوبيل

[٨]وَبَعْدَ انْقِضَاءِ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، أَيْ بَعْدَ سَبْعِ سُبُوتٍ مِنَ السِّنِينَ، [٩]فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ سَنَةً عِبْرِيَّةً، تَنْفُخُونَ بُوقَ الْهُتَافِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ، [١٠]وَتُقَدِّسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ وَتُعْلِنُونَ فِيهَا الْعِتْقَ لِجَمِيعِ سُكَّانِهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ يُوبِيلاً، وَتَرْجِعُونَ كُلُّ

٢١:٢٤
انظر آية ١٨؛ انظر آية ١٧

٢٢:٢٤
انظر خر ١٢:٤٩؛ انظر ٢٢:٢١؛ حز ٢٢:٤٧؛ عد ٩:١٤

٢٣:٢٤
انظر آية ١٤

١:٢٥
خر ١٩:١١

٣:٢٥
خر ٢٣:١٠

٤:٢٥
آية ٥، ٦، ٢٠؛ لا ٢٦:٣٥؛ ٢أخ ٣٦:٢١؛ إش ٣٦:١٦؛ ٣٧:٣٠

٥:٢٥
٢مل ١٩:٢٩؛ تك ٤٠:١٠؛ عد ٦:٣؛ ١٣:٢٠؛ تث ٢٣:٢٤؛ نح ١٣:١٥؛ إش ٥:٢؛ آية ٤، ١١

٦:٢٥
انظر آية ٤

٧:٢٥
خر ٢٣:١١

٩:٢٥
لا ٢٣:٢٤؛ عد ١٠:٨؛ يش ٦:٤؛ قض ٣:٢٧؛ ٧:١٦؛ ١صم ١٣:٣؛ إش ٢٧:١٣؛ زك ٩:١٤؛ انظر لا ١٦:٢٩؛ انظر خر ٣٠:١٠

١٠:٢٥
إش ٦١:١؛ إر ٣٤:٨، ١٥، ١٧؛ انظر لو ٤:١٩؛ آية ١١، ٢٨، ٥٠؛ لا ٢٧:١٧، ٢١؛ عد ٣٦:٤؛ حز ٤٦:١٧؛ آية ٢٧

سن، كما ليس من برهان على تطبيق تلك العقوبة في أي وقت. نجد تشريعاً مشابهاً بشأن الجزاء في قانون حمورابي (انظر الجدول، صفحة xxxii)، ويبدو أنها أيضاً لم تُطبق حرفياً. اعترض المسيح، كما اعترض الفريسيون المعتدلون (مدرسة هلّيل Hillel)، على الاستخدام المتطرف لهذا المبدأ القضائي في تبرير الانتقام الشخصي كما فعل الفريسيون المتشددون (من مدرسة شمعاي Shammai)؛ انظر مت ٥:٣٨-٤٢.

٢٢:٢٤ انظر التعليق على الآية ١٠.

٤:٢٥ وتعطلها سبتاً للرب. انظر خر ٢٣:١٠-١١. لم يمارس شعب إسرائيل نظام الدورة الزراعية للمحاصيل، وإنما نظام سنة الراحة (لا تُزرع فيها المحاصيل) وهو نظام يحقق الغرض نفسه. وكما كان يجب إراحة الأرض في السنة السابعة، كانت خدمة العبد العبراني أيضاً محددة بستة أعوام، سواء كانت السنة التي ينال فيها حريته سنة سبت أم لا (انظر خر ٢١:٢ والتعليق). تذكر الكلمة المقدسة في تث ١٥:١-١١ أنه يجب إلغاء الديون ايضاً في سنة السبت (السنة السابعة). كانت رعاية الفقراء في شرائع شعب إسرائيل (انظر خر ٢٣:١١) جديرة بالذكر. انظر ٢٣:٧؛ ٣٥؛ تث ٣١:١٠؛ نح ١٠:٣١.

٩:٢٥ يوم الكفارة. انظر التعليقات على ١٦:١-٣٤؛ انظر أيضاً ٢٣:٢٧.

١٠:٢٥ السنة الخمسين. لعلها سنة راحة للأرض، بالإضافة إلى كونها سنة سابعة (سنة سبت) أو ربما هي نفسها السنة ٤٩ (إذا حُسبت السنتان الأولى والأخيرة). تميل المصادر اليهودية لفترة ما بين العهدين إلى ترجيح التفسير الأخير. **العتق لجميع سكانها**. انظر الآيات ٣٩-٤٣، ٤٧-٥٥. قارن بما جاء في إش ٦١:١-٢؛ لو ٤:١٦-٢١. **يوبيلاً**. يتطابق الأصل العبري لهذه

وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ١١وَتَكُونُ لَكُمُ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ هَذِهِ يُوبِيلاً، لاَ تَزْرَعُوا فِيهَا وَلاَ تَحْصُدُوا غَلَّتَهَا وَلاَ تَقْطُفُوا كَرْمَهَا الْمُحْوِلَ. ١٢إِنَّهَا يُوبِيلٌ، سَنَةٌ مُقَدَّسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوا إِلَّا مَا يُجْنَى مُبَاشَرَةً مِنَ الْحَقْلِ. ١٣وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هَذِهِ يَرْتَدُّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. ١٤فَإِنْ بِعْتَ مُوَاطِنَكَ، أَوِ اشْتَرَيْتَ مِنْهُ، فَلَا تَظْلِمْهُ. ١٥يَكُونُ شِرَاؤُكَ مِنْ صَاحِبِكَ وَفْقاً لِعَدَدِ السِّنِينَ بَعْدَ الْيُوبِيلِ، وَبَيْعُهُ لَكَ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى سِنِي الْغَلَّةِ. ١٦فَكُلَّمَا كَثُرَتِ السِّنُونَ تَزِيدُ قِيمَتُهُ، وَكُلَّمَا قَلَّتِ السِّنُونَ يَنْخَفِضُ ثَمَنُهُ، لأَنَّهُ يَبِيعُكَ بِنَاءً عَلَى عَدَدِ الْغَلاَّتِ، ١٧فَلَا يَظْلِمَنَّ أَحَدٌ صَاحِبَهُ، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٨فَاعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَرَاعُوا أَحْكَامِي وَمَارِسُوهَا، لِتَسْكُنُوا فِي الأَرْضِ آمِنِينَ، ١٩عِنْدَئِذٍ تَغِلُّ الأَرْضُ ثَمَرَهَا، فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ. ٢٠وَإِنْ قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟ ٢١هَا أَنَا آمُرُ بِبَرَكَتِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتُغِلُّ لِثَلاَثِ سِنِينَ، ٢٢فَتَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ حَصِيدُ مَوْسِمِ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ.

فكاك الممتلكات

٢٣أَمَّا الأَرْضُ فَلاَ تُبَاعُ مُطْلَقاً لأَنَّ لِي الأَرْضَ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَنُزَلاَءُ عِنْدِي. ٢٤بَلْ فِي كُلِّ عَقْدِ بَيْعٍ تَضَعُونَ شَرْطَ فِكَاكٍ لِلأَرْضِ. ٢٥وَإِذَا افْتَقَرَ مُوَاطِنُكَ وَبَاعَ بَعْضَ مُلْكِهِ فَلْيَأْتِ أَقْرَبُ أَقْرِبَائِهِ وَيَفُكَّ مَبِيعَ قَرِيبِهِ ٢٦وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ، وَاسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَى مِقْدَارٍ كَافٍ مِنَ الْمَالِ لِفَكِّ الْبَيْعِ، ٢٧فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَى الْمَبِيعِ، وَمَا هُوَ مُتَبَقٍّ مِنْهَا حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَدْفَعَ لِلْمُشْتَرِي مَا يُعَادِلُ غِلاَلَ السَّنَوَاتِ الْمُتَبَقِّيَةِ، وَيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ ٢٨وَإِنْ لَمْ يَتَوَافَرْ لَدَيْهِ الْمَالُ لاِسْتِرْدَادِ مَبِيعِهِ مِنْ يَدِ الشَّارِي، فَلْيَنْتَظِرْ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ لِيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ.

١١:٢٥ انظر آية ١٠؛ انظر آية ٥
١٣:٢٥ آية ١٠
١٤:٢٥ انظر لا ١٣:١٩؛ ١صم ١٢:٣، ٤؛ ١كو ٨:٦
١٥:٢٥ آية ٢٧؛ لا ١٨:٢٧، ٢٣
١٦:٢٥ آية ٢٧، ٥١، ٥٢
١٧:٢٥ انظر لا ١٩:١٣؛ أي ٣١:١٦؛ أم ٢٢:٢٢؛ إر ٧:٥، ٦؛ ٢١:١٢؛ ٢٢:٣، ١٥؛ زك ٧:٩-١٠؛ ١تس ٤:٦؛ انظر لا ١٩:١٤؛ انظر لا ٣٢:١٩
١٨:٢٥ انظر تك ٢٦:٥؛ آية ١٩؛ لا ٢٦:٤، ٥؛ تث ١٢:١٠؛ ٣٣:٢٨؛ أي ٢٢:٥؛ مز ٤:٨؛ إر ٢٣:٦؛ ٣٠:١٠؛ ٣٢:٣٧؛ ٣٣:١٦؛ حز ٢٨:٢٦؛ ٣٤:٢٥؛ ٣٨:١٤
١٩:٢٥ لا ٢٦:٤؛ تث ١١:١٤؛ ٢٨:١٢؛ إش ٥٥:١٠؛ انظر آية ١٨
٢٠:٢٥ انظر آية ٤
٢١:٢٥ تث ٢٨:٨، ١٢؛ مز ١٣٣:٣؛ ١٣٤:٣؛ ١٤٧:١٣؛ حز ٤٤:٣٠؛ حج ٢:١٩؛ ملا ٣:١٠؛ انظر خر ١٦:٥
٢٢:٢٥ لا ٢٦:١٠
٢٣:٢٥ عد ٣٦:٧؛ ١مل ٢١:٣؛ حز ٤٦:١٨؛ خر ١٩:٥؛ انظر تك ٢٣:٤؛ انظر عب ١١:١٣
٢٤:٢٥ آية ٢٩، ٤٨؛ را ٤:٧
٢٥:٢٥ آية ٤٨؛ را ٢:٢٠؛ إر ٣٢:٧؛ لا ٢٧:١٣، ١٩، ٣١؛ را ٤:٤
٢٦:٢٥ آية ٤٩
٢٧:٢٥ انظر آية ١٥؛ آية ١٠
٢٨:٢٥ لا ٢٧:٢٤؛ انظر آية ١٠

الكلمة مع أصل كلمتي «قرن [الكبش]»، «البوق» أو لعله يرتبط بأحدهما (انظر مثلاً خر ١٩:١٣)، وإن كانت الآية ٩ تستخدم أصلاً عبرياً مختلفاً لكلمة «بوق». كان يُنفخ في الأبواق في نهاية يوم الكفارة لإعلان بدء سنة اليوبيل. قارن بما جاء في لا ٢٣:٢٤.

١٣:٢٥ يرتد كل واحد إلى ملكه. انظر الآية ١٠. حرّم الرب تكويم الثروة لما في ذلك من إساءة للفقراء. يقول الرب: «لي الأرض» (الآية ٢٣)، وليس شعب الله سوى مستأجرين (انظر ١أخ ١٥:٢٩؛ عب ١٣:١١).

١٥:٢٥ بناء على سني الغلة. كان بيع الأرض في وسط شعب إسرائيل بمثابة عقد إيجار حتى سنة اليوبيل (انظر لا ١٨:٢٧، ٢٣).

٢٤:٢٥ فكاك للأرض. أي حق أن تعيد العائلة الأصلية شراء الأرض.

٢٥:٢٥ فليأت أقرب أقربائه ويفك. انظر إر ٦:٣٢-١٥. من الواضح أن هذا ما تحتم على أقرب الأقرباء أن يفعله مع نعمي وراعوث (را ١:٤-٤)، كما كان عليه التزام بأن يتزوج الأرملة ويعول الأسرة (انظر تث ٥:٢٥-١٠). غير أن بوعز وحده ارتضى أن يفعل كلا الأمرين (را ٩:٤-١٠). انظر التعليق على را ٢٠:٢.

٢٩ وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتاً لِلسُّكْنَى فِي مَدِينَةٍ مُسَوَّرَةٍ يَحِقُّ اسْتِرْدَادُهُ فِي
خِلاَلِ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. ٣٠ وَإِنْ عَجَزَ عَنْ فِكَاكِهِ قَبْلَ انْقِضَاءِ سَنَةٍ، يُصْبِحُ
الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ الْمُسَوَّرَةِ مِنْ حَقِّ شَارِيهِ وَنَسْلِهِ لاَ يُرَدُّ فِي سَنَةِ
الْيُوبِيلِ. ٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الْمُبَاعَةُ فِي الْقُرَى غَيْرِ الْمُسَوَّرَةِ فَإِنَّهَا تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ
الْحُقُولِ الزِّرَاعِيَّةِ، قَابِلَةٌ لِلْفِكَاكِ وَالاسْتِرْدَادِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٣٢ أَمَّا بُيُوتُ
اللاَّوِيِّينَ الْقَائِمَةُ فِي مُدُنِ اللاَّوِيِّينَ الْمُسَوَّرَةِ، فَإِنَّ لِلاَّوِيِّينَ حَقَّ اسْتِرْدَادِهَا
دَائِماً، ٣٣ فَبُيُوتُ اللاَّوِيِّينَ قَابِلَةٌ لِلْفِكَاكِ وَتُسْتَرَدُّ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لأَنَّ
بُيُوتَهُمْ فِي مُدُنِ اللاَّوِيِّينَ هِيَ مُلْكُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ أَمَّا الْمَزَارِعُ
الْمُحِيطَةُ بِمُدُنِهِمْ فَلاَ تُبَاعُ، لأَنَّهَا مُلْكٌ أَبَدِيٌّ لَهُمْ.

٣٥ وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ وَعَجَزَ عَنْ إِعَالَةِ نَفْسِهِ فِي وَسَطِكَ، فَأَعِنْهُ، سَوَاءٌ
كَانَ غَرِيباً أَوْ مُوَاطِناً، لِيَتَمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ مَعَكَ. ٣٦ اتَّقِ إِلَهَكَ وَلاَ تَأْخُذْ
مِنْهُ رِباً وَلاَ رِبْحاً، لِيَتَمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ فِي وَسَطِكَ ٣٧ لاَ تُقْرِضْهُ فِضَّتَكَ بِرِباً،
وَلاَ تَبِعْهُ طَعَامَكَ بِرِبْحٍ. ٣٨ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ
لِيَهَبَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً.

٣٩ وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ وَبِيعَ لَكَ عَبْداً، فَلاَ تُعَامِلْهُ كَعَبْدٍ، ٤٠ بَلْ لِيَكُنْ
عِنْدَكَ كَأَجِيرٍ أَوْ نَزِيلٍ، فَيَخْدُمَكَ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، ٤١ ثُمَّ
تَعْتِقُهُ هُوَ وَأَوْلاَدَهُ، وَيَعُودُ إِلَى قَوْمِهِ، وَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِ آبَائِهِ، ٤٢ لأَنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لاَ يُبَاعُونَ كَالْعَبِيدِ. ٤٣ لاَ
تَطْغَ بِتَسَلُّطِكَ، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ، ٤٤ وَلْيَكُنْ عَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ
الَّتِي حَوْلَكُمْ، مِنْهَا تَقْتَنُونَ عَبِيداً وَإِمَاءً، ٤٥ وَكَذَلِكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَوْطِنِينَ
النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ، فَمِنْهُمْ وَمِنْ عَشَائِرِهِمْ، الَّذِينَ عِنْدَكُمُ الْمَوْلُودِينَ فِي
أَرْضِكُمْ، تَقْتَنُونَ عَبِيداً لَكُمْ. ٤٦ وَتُوَرِّثُونَهُمْ لِبَنِيكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ
مُلْكٍ، فَيَكُونُونَ عَبِيداً لَكُمْ إِلَى الأَبَدِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلاَ
تَطْغَوْا بِتَسَلُّطِكُمْ عَلَيْهِمْ.

٤٧ وَإِذَا اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ نَزِيلٌ مُقِيمٌ فِي وَسَطِكُمْ، وَافْتَقَرَ أَخُوكَ فَبِيعَ
لِلْغَرِيبِ الْمُسْتَوْطِنِ عِنْدَكَ، أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَتِهِ، ٤٨ فَلْيَفُكَّهُ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرِبَائِهِ بَعْدَ
بَيْعِهِ، لأَنَّهُ يَمْلِكُ حَقَّ الانْعِتَاقِ. ٤٩ أَوْ يَفُكَّهُ عَمُّهُ أَوِ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ أَحَدُ أَقْرِبَائِهِ مِنْ
أَبْنَاءِ عَشِيرَتِهِ، أَوْ يَسْتَرِدَّ هُوَ نَفْسُهُ حُرِّيَّتَهُ إِذَا حَصَلَ عَلَى مَا يَكْفِي مِنْ مَالٍ،

٣٢:٢٥ عد ٣٥:١-٨؛ يش ٢١:٢
٣٤:٢٥ عد ٣٥:٢-٥؛ حز ٤٨:١٤
٣٥:٢٥ تث ١٤:٢٤، ١٥؛ تث ١٥:٨؛ مز ٣٧:٢١، ٢٦؛ أم ٢١:٢٦؛ لو ٦:٣٥
٣٦:٢٥ انظر خر ٢٢:٢٥؛ إر ١٥:١٠؛ انظر لا ١٩:٣٢
٣٧:٢٥ انظر خر ٢٢:٢٥
٣٨:٢٥ انظر تك ١٠:١٩؛ انظر تك ١٧:٧
٣٩:٢٥ ١مل ٥:١٣؛ ٩:٢٢؛ إر ٣٤:١٤
٤٠:٢٥ آية ٥٣
٤١:٢٥ آية ٢٨؛ إر ٣٤:٨
٤٢:٢٥ آية ٣٨
٤٣:٢٥ انظر خر ١:١٣؛ حز ٣٤:٤؛ كو ٤:١؛ انظر تك ٤٢:١٨
٤٧:٢٥ نح ٥:٥؛ أي ٢٤:٩
٤٨:٢٥ انظر آية ٢٤؛ انظر آية ٢٥
٤٩:٢٥ آية ٢٦

٣٣:٢٥ مدن اللاويين. انظر عد ٣٥:١-٨؛ يش ٢١:١-٤٢.

٣٦:٢٥ رباً. لم تكن الفكرة الرئيسية تحرّم بالضرورة كافة أنواع الربا (الفائدة)، وإنما كان الهدف إعانة الفقراء. لم تُحرّم الشريعة الإقراض بقدر ما شجعت العطاء.

٤٣:٢٥ اتق إلهك. انظر التعليق على تك ٢٠:١١.

٥٠فَيَتَحَاسَبُ مَعَ شَارِيهِ مُنْذُ سَنَةِ بَيْعِهِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَكُونُ ثَمَنُ عِتْقِهِ وَفْقاً لِمَا يُدْفَعُ لأَجِيرٍ، لِذَلِكَ الْعَدَدِ مِنَ السَّنَوَاتِ. ٥١وَإِذَا كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى حُلُولِ الْيُوبِيلِ كَثِيرَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ نِسْبَةً أَكْبَرَ مِنْ أَصْلِ الثَّمَنِ الَّذِي دُفِعَ فِي شِرَائِهِ، اِسْتِرْدَاداً لِحُرِّيَّتِهِ. ٥٢وَإِنْ كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ قَلِيلَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْسُبَ عَدَدَ السَّنَوَاتِ وَيَدْفَعَ وَفْقَهَا فِي سَبِيلِ فِكَاكِهِ. ٥٣وَعَلَى الأَجْنَبِيِّ أَنْ يُعَامِلَهُ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَلاَ يَقْسُوَ عَلَيْهِ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. ٥٤وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ سَبِيلٌ لِفِكَاكِهِ، فَإِنَّهُ يُعْتَقُ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٥٥لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عَبِيدٌ. هُمْ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

البركات الناجمة عن الطاعة

٢٦ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَصْنَاماً، وَلاَ تُقِيمُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَنْحُوتَةً، أَوْ أَنْصَاباً مُقَدَّسَةً، وَلاَ تَرْفَعُوا حَجَراً مُصَوَّراً فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا لَهُ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢رَاعُوا رَاحَةَ أَيَّامِ السَّبْتِ، وَوَقِّرُوا مَقْدِسِي، فَأَنَا الرَّبُّ. ٣إِنْ سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، ٤فَإِنِّي أَسْكُبُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، وَتُعْطِي الأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتُثْمِرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ، ٥فَتَسْتَمِرُّ دِرَاسَةُ حِنْطَتِكُمْ حَتَّى مَوْعِدِ قِطَافِ الْعِنَبِ، وَيَسْتَمِرُّ قِطَافُ الْعِنَبِ حَتَّى مَوْسِمِ الزِّرَاعَةِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ حَتَّى الشَّبْعِ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ. ٦وَأُشِيعُ سَلاَماً فِي الأَرْضِ، فَتَنَامُونَ مُطْمَئِنِّينَ، وَأُبِيدُ الْوُحُوشَ الْبَرِّيَّةَ مِنَ الأَرْضِ وَلاَ يَجْتَازُ سَيْفٌ فِي دِيَارِكُمْ. ٧وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٨خَمْسَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ مِئَةً، وَمِئَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ عَشَرَةَ آلاَفٍ. وَيَتَسَاقَطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، ٩وَأَرْعَاكُمْ بِعِنَايَتِي، وَأُنَمِّيكُمْ وَأُكَثِّرُكُمْ، وَأَفِي بِمِيثَاقِي مَعَكُمْ، ١٠وَتَظَلُّونَ تَأْكُلُونَ مِنَ الْغِلاَلِ الْقَدِيمَةِ حِينَ تُفَرِّغُونَهَا مِنْ مَخَازِنِهَا لِتُوَسِّعُوا

٥٠:٢٥
انظر آية ١٠؛ أي ١:٧؛ ٦:١٤؛ إش ١٤:١٦؛ ١٦:٢١

٥٢:٢٥
انظر آية ١٦

٥٣:٢٥
كو ٤:١

٥٥:٢٥
انظر لا ٤٥:١١؛ لا ٤٤:١١

١:٢٦
انظر خر ٤:٢٠؛ مز ٧:٩٧؛ إش ٥:٤٨؛ إر ١٩:٤٤؛ حب ١٨:٢؛ انظر خر ٢٤:٢٣؛ عد ٥٢:٣٣

٢:٢٦
انظر خر ٨:٢٠؛ لا ٣٠:١٩

٣:٢٦
انظر تك ٥:٢٦؛ انظر خر ٨:٢٤؛ تث ١٧:٦؛ ١٢:٧؛ ١٣:١١، ٢٢؛ ١:٢٨، ٩

٤:٢٦
تث ١٤:١١؛ ١٢:٢٨؛ مز ٩:٦٨؛ إر ٢٤:٥؛ هو ٣:٦؛ يؤ ٢٣:٢؛ زك ١:١٠؛ أي ١٠:٥؛ مز ٩:٦٥؛ ١٣:١٠٤؛ ٨:١٤٧؛ إر ٢٤:٥؛ انظر خر ٢٦:٢٣؛ انظر لا ١٩:٢٥؛ انظر أي ٩:١٤؛ مز ٦:٦٧

٥:٢٦
تث ١١:٦؛ ١٥:١١؛ حز ٢٩:٣٦-٣٠؛ يؤ ١٩:٢، ٢٦؛ انظر لا ١٨:٢٥

٦:٢٦
مز ١١:٢٩؛ ١١:٣٧؛ ٨:٨٥؛ ١٤:١٤٧؛ إش ١٣:٢٦؛ ١٨:٥٤؛ حج ٩:٢؛ مز ٥:٣؛ ٨:٤؛ أم ٢٤:٣؛ أي ١٨:١١، ١٩؛ إش ٢:١٧؛ إر ١٠:٣٠؛ مي ٤:٤؛ صف ١٣:٣؛ انظر آية ٢٢؛ انظر تك ٢٠:٣٧

٥٥:٢٥ عبيد ... عبيدي. من مصطلحات العهد، مشابه لكلمة «رعاياي» (انظر الجدول، صفحة ٢٨).

١:٢٦ تحريم عبادة الله في أي صورة مادية (انظر خر ٤:٢٠ والتعليق). «الله روح» (يو ٢٤:٤؛ انظر تث ١٥:٤-١٩).

٣:٢٦ أطعتم وصاياي. الطاعة هي الباب المؤدي للتمتع بالبركة (انظر غل ٧:٦-١٠؛ يش ١:٢٢-٢٥). قارن بين البركات الموعود بها في الآيات ٣-١٣ والبركات المذكورة في تث ١:٢٨-١٤.

٤:٢٦ أسكب عليكم المطر. واحدة من مظاهر بركات الإخلاص في الطاعة للعهد المقطوع عند جبل سيناء (انظر تث ١٢:٢٨؛ انظر أيضاً تث ١٤:١١؛ إش ٢٣:٣٠؛ إر ٢٢:١٤؛ زك ١:١٠ والتعليقات). من جهة أخرى، كان منع الله المطر من مظاهر لعنات عدم إطاعة العهد (الآية ١٩؛ تث ٢٣:٢٨-٢٤؛ انظر أيضاً تث ١٧:١١؛ ١مل ٣٥:٨؛ إش ٦:٥؛ إر ٣:٣؛ ٤:١٤؛ زك ١٧:١٤-١٨ والتعليقات).

٩:٢٦ أنميكم وأكثركم. انظر التعليق على تك ٢٢:١؛ على النقيض من لا ٢٢:٢٦.

لِغَلَّاتِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ. ١١وَأُقِيمُ مَسْكِنِي فِي وَسَطِكُمْ وَلاَ أَخْذِلُكُمْ، ١٢وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ إِلَهَكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْباً. ١٣أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَحَطَّمْتُ أَغْلاَلَ قُيُودِكُمْ وَرَفَعْتُ شَأْنَكُمْ، لِكَيْ لاَ تَظَلُّوا عَبِيداً لِلْمِصْرِيِّينَ فِي مَا بَعْدُ.

عقوبات العصيان

١٤وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ١٥وَإِنْ تَنَكَّرْتُمْ لِفَرَائِضِي وَكَرِهْتُمْ أَحْكَامِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَثْتُمْ مِيثَاقِي، ١٦فَإِنِّي أَبْتَلِيكُمْ بِالرُّعْبِ الْمُفَاجِئِ وَدَاءِ السِّلِّ وَالْحُمَّى الَّتِي تُفْنِي الْعَيْنَيْنِ وَتُتْلِفُ النَّفْسَ، وَتَزْرَعُونَ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، وَيَنْهَبُ أَعْدَاؤُكُمْ زَرْعَكُمْ. ١٧وَأَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ فَتَنْهَزِمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَتَحَكَّمُ بِكُمْ مُبْغِضُوكُمْ وَتَهْرُبُونَ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَكُمْ.

١٨وَإِنْ أَمْعَنْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ أَزِيدُ مِنْ عِقَابِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفْقاً لِخَطَايَاكُمْ. ١٩أُذِلُّ غَطْرَسَتَكُمْ، وَأَجْعَلُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ لاَ تُمْطِرُ وَأَرْضَكُمْ كَالنُّحَاسِ لَا تُغِلُّ ٢٠فَيَذْهَبُ جَهْدُكُمْ بَاطِلاً لأَنَّ أَرْضَكُمْ لَنْ تُعْطِيَ غَلَّتَهَا، وَأَشْجَارَ الأَرْضِ لَنْ تُعْطِيَ أَثْمَارَهَا.

٢١وَإِنْ وَاظَبْتُمْ عَلَى عِصْيَانِكُمْ وَأَبَيْتُمْ طَاعَتِي، أُضَاعِفُ عِقَابِي لَكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفْقاً لِخَطَايَاكُمْ. ٢٢وَأُطْلِقُ عَلَيْكُمْ وُحُوشَ الصَّحْرَاءِ فَتَفْتَرِسُ أَوْلاَدَكُمْ وَتُهْلِكُ بَهَائِمَكُمْ، وَتُنْقِصُ مِنْ عَدَدِكُمْ، فَتُقْفِرُ طُرُقَاتُكُمْ.

٢٣وَإِنْ لَمْ تَتَّعِظُوا، وَتَمَادَيْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ، ٢٤أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَأَزِيدُ فِي بَلاَئِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفْقاً لِخَطَايَاكُمْ. ٢٥أُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْعَدُوِّ. فَيَنْتَقِمُ مِنْكُمْ لِنَقْضِكُمْ مِيثَاقِي، فَتَحْتَمُونَ بِمُدُنِكُمْ حَيْثُ أُرْسِلُ عَلَيْكُمُ الْوَبَاءَ وَتُسَلَّمُونَ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ ٢٦وَحِينَ أَقْطَعُ عَنْكُمْ مَؤُونَةَ الدَّقِيقِ،

١١:٢٦
خر ٨:٢٥؛ مز ٧:٧٤؛ ٢:٧٦؛
حز ٢٧:٣٧؛ آية ١٥، ٤٣، ٤٤؛
تث ٦:٣١؛ ١صم ٢٢:١٢؛
١مل ١٣:٦؛ ٢مل ١٥:١٧؛

١٢:٢٦
انظر تك ٨:٣؛ انظر تك ٧:١٧؛
خر ٧:٦؛
إر ٢٣:٧؛ ٤:١١؛ ٧:٢٤؛ ٢٢:٣٠؛ ١:٣١؛
زك ٩:١٣؛ ٢ كو ١٦:٦؛

١٣:٢٦
لا ٤٤:١١؛ انظر خر ٦:٦؛
انظر ٣:١٣؛ إش ٢٧:١٠؛
إر ٢٠:٢؛ ٢:٢٧؛ ١٠:٢٨؛ ٨:٣٠؛
حز ١٨:٣٠؛ ٢٧:٣٤؛ هو ١١:٤

١٤:٢٦
تث ١٥:٢٨-٦٨؛ ملا ٢:٢

١٥:٢٦
انظر آية ١١؛ انظر تك ٧:١٧

١٦:٢٦
تث ٢٢:٢٨، ٣٥؛ مز ٣٣:٧٨؛
آية ٣٩؛ ١صم ٣٣:٢؛
مز ١٧:١٠٧؛ حز ١٧:٤؛ ٢٣:٢٤؛ ١٠:٣٣؛
قض ٣:٦-٦؛ أي ٨:٣١

١٧:٢٦
لا ١٠:١٧؛ حز ٧:١٥؛
تث ٤٨:٢٨؛ يش ١٢:٧؛
قض ١٥:٢؛ ١مل ٣٣:٨؛
٢أخ ٢٤:٦؛ يش ٤:٧؛
إر ٧:١٩؛ ٧:٢١؛ مز ٤١:١٠٦؛
آية ٣٦، ٣٧؛ تث ٧:٢٨، ٢٥؛
مز ٥:٥٣؛ أم ١:٢٨؛ إش ١٧:٣٠

١٨:٢٦
آية ١٤؛ مز ٨:٩٩؛ إر ١٤:٢١<
عا ١٤:٣؛ آية ٢١

١٩:٢٦
مز ٤:١٠؛ ٦:٧٣؛ إش ٦:١٦؛ ١١:٢٥؛ ١:٢٨-٣؛
إر ٩:١٣؛ ٢٩:٤٨؛ حز ٢١:٢٤؛
عا ٨:٦؛ صف ١١:٣؛
تث ٢٣:٢٨؛ أي ٣٨:٣٨

٢٠:٢٦
تث ٣٨:٢٨؛ مز ١:١٢٧؛
إش ١١:١٧؛ ٤٩:٤؛
إر ١٣:١٢؛ مي ١٥:٦؛
حج ١:٦؛ تث ١٧:١١؛ ٢٤:٢٨

٢١:٢٦
آية ٤١؛ آية ١٨؛ انظر تك ١٥:٤

٢٢:٢٦
انظر تك ٢٠:٣٧؛ تث ٦٢:٢٨؛
إر ٢:٤٢؛ إر ٦:٥؛ ١٦:١٤؛ ٣:١٥؛ ٤:١٦؛
حز ١٥:١٤

٢٣:٢٦
إر ٣٠:٢؛ ٣:٥؛ ٢٨:٧؛ ٢٣:١٧؛ ٣٣:٣٢؛ صف ٢:٣

٢٤:٢٦
٢صم ٢٧:٢٢

٢٥:٢٦
إر ١٧:٥؛ ٣:١٥؛ ٦:٤٧؛
حز ٨:١١؛ ١٧:١٤؛ ٤:٢١؛ ٢:٣٣؛
انظر خر ٣:٥؛ إر ٢٨:٥٠؛ ٦:٥١، ١١؛
انظر ٣:٩؛ عد ٤٦:١٦؛
١مل ٣٧:٨؛ حب ٥:٣

٢٦:٢٦
١مل ٣٧:٨؛ ٢:١٨؛
٢مل ٣٨:٤؛ ٢٥:٦؛ ١٨:٨؛ ٣:٢٥؛ مز ١٦:١٠٥؛
إش ١:٣؛ ٢٠:٩؛ إر ٢١:٣٧؛ ٦:٥٢؛
حز ١٦:٤، ١٧؛ ١٦:٥؛ ١٣:١٤؛ هو ١٠:٤؛
مي ١٤:٦

١٢:٢٦ إلهكم ... تكونون لي شعباً. مصطلحات مختصة بالعهد ذاعت بواسطة النبي هوشع (١:٩-١٠؛ ٢:٢٣). انظر إر ٣١:٣٣؛ عب ٨:١٠.

١٤:٢٦ إن عصيتموني. عادة ما تتسم قائمة لعنات عصيان العهد (انظر الآيات ١٤-٣٩) بالطول مقارنة بقائمة بركات الطاعة (كما في الآيات ٣-١٣؛ انظر تث ٢٨:١٥-٢٩:٢٨؛ قارن بما جاء في تث ٢٦:١٧ انظر الآية ٣٦ .

١٨:٢٦، ٢١، ٢٤، ٢٨ سبع مرات. بعناية (قارن بما جاء في التعليق على ٤:٦).

١٩:٢٦ سماءكم كالحديد ... أرضكم كالنحاس. انظر التعليق على تث ٢٣:٢٨.

تَخْبِزُ عَشْرُ نِسَاءٍ خُبْزَكُمْ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ لِقِلَّةِ الدَّقِيقِ، وَتَقْسِمُونَ الْخُبْزَ بِالْمِيزَانِ فَتَأْكُلُونَ وَلاَ تَشْبَعُونَ.

٢٧ وَإِنْ لَمْ يُجْدِ هَذَا الْعِقَابُ فِي تَأْدِيبِكُمْ، فَتَمَادَيْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ، ٢٨ فَإِنِّي أَزِيدُ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي، مِنْ عَدَائِي لَكُمْ وَأُضَاعِفُ عِقَابِي سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى وَفْقاً لِخَطَايَاكُمْ، ٢٩ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. ٣٠ وَأَهْدُمُ مَذَابِحَ مُرْتَفَعَاتِكُمْ، وَأُحَطِّمُ أَصْنَامَ شَمُوسِكُمْ وَأُكَوِّمُ جُثَثَكُمْ فَوْقَ بَقَايَا أَصْنَامِكُمْ، وَتَنْبُذُكُمْ نَفْسِي. ٣١ وَأُحَوِّلُ مُدُنَكُمْ إِلَى خَرَائِبَ، وَأَجْعَلُ مَقَادِسَكُمْ مُوحِشَةً، وَلَا أَبْتَهِجُ بِرَائِحَةِ تَقْدِمَاتِ سُرُورِكُمْ، ٣٢ وَأَجْعَلُ الأَرْضَ قَفْراً فَيَرْتَاعُ مِنْ وَحْشَتِهَا أَعْدَاؤُكُمُ السَّاكِنُونَ فِيهَا ٣٣ وَأُشَتِّتُكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأُجَرِّدُ عَلَيْكُمْ سَيْفِي، وَأُلاحِقُكُمْ، وَأُحَوِّلُ أَرْضَكُمْ إِلَى قَفْرٍ وَمُدُنَكُمْ إِلَى خَرَائِبَ. ٣٤ عِنْدَئِذٍ تَسْتَوْفِي الأَرْضُ رَاحَةَ سُبُوتِهَا طَوَالَ سِنِي وَحْشَتِهَا وَأَنْتُمْ مُشَتَّتُونَ فِي دِيَارِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَرْتَاحُ الأَرْضُ وَتَسْتَوْفِي سِنِي سُبُوتِهَا. ٣٥ فَتُعَوِّضُ فِي أَيَّامِ وَحْشَتِهَا عَنْ رَاحَتِهَا الَّتِي لَمْ تَنْعَمْ بِهَا فِي سَنَوَاتِ سُبُوتِكُمْ عِنْدَمَا كُنْتُمْ تُقِيمُونَ عَلَيْهَا. ٣٦ أَمَّا الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ، فَإِنِّي أُلْقِي الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ فَيَهْرُبُونَ مِنْ حَفِيفِ وَرَقَةٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَكَأَنَّهُمْ يَهْرُبُونَ مِنَ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ ثَمَّةَ مِنْ طَارِدٍ لَهُمْ. ٣٧ وَيَعْثُرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ كَمَنْ يَفِرُّ مِنْ أَمَامِ سَيْفٍ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَهُمْ، وَلَا تَثْبُتُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ ٣٨ فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَبْتَلِعُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَفْنَى بِذُنُوبِهَا وَذُنُوبِ آبَائِهَا فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ كَمَا فَنِيَ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ.

تجديد العهد

٤٠ وَلَكِنْ إِنِ اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ وَبِخِيَانَتِهِمْ لِي وَعَدَاوَتِهِمْ، ٤١ الَّتِي جَعَلَتْنِي أَنْقَلِبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْفِيهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَإِنْ خَضَعَتْ قُلُوبُهُمُ النَّجِسَةُ بَعْدَ أَنِ اسْتَوْفَوْا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ، ٤٢ فَإِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَعَهْدِي مَعَ إِسْحاقَ، وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكُرُ الأَرْضَ، ٤٣ الَّتِي أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ، فَاسْتَوْفَتْ رَاحَةَ سُبُوتِهَا فِي أَثْنَاءِ نَفْيِهِمْ عَنْهَا، وَيَكُونُونَ آنَئِذٍ

٢٧:٢٦ آية ١٤
٢٨:٢٦
تث ١٩:٣٢؛ قض ١٤:٢؛
مز ٥٩:٧٨؛ ١٠٦:٤٠؛ تث ١٠:٧؛ أي ١١:٣٤؛
إش ١٨:٥٩؛ ٦٥:٦-٧؛ ٦٦:٦؛ إر ١٠:١٧؛ ٢٩:٢٥؛
يؤ ٤:٣؛ آية ١٨
٢٩:٢٦
٢مل ٢٩:٦؛ إر ٩:١٩؛
مرا ١٠:٤؛ حز ١٠:٥؛ تث ٥٣:٢٨
٣٠:٢٦
تث ٢:١٢؛ ١صم ١٢:٩؛ ٥:١٠؛
١مل ٣:٣، ٤؛ ٣١:١٢؛ ٢:١٣؛ ٣٢؛ عا ٨:٦؛
٢مل ٢٩:١٧؛ ٢٠:٢٣؛ ٢أخ ٣٤:٣؛ مز ٥٨:٧٨؛
حز ٦:١٦؛ ١٦:١٦؛ عا ٩:٧؛ ٢أخ ٤:٣٤؛
إش ٨:١٧؛ ٢٧:٩؛ حز ٦:٦؛ إش ٩:٢١؛
إر ٥٠:٢؛ حز ١٣:٦؛ مز ٤٠:١٠٦
٣١:٢٦
نح ١:٣؛ إش ٧:١؛ ٨:٣، ٦؛ ٣٦:١١؛ ١٢:٢٤؛ ٤٤:٦١؛
إر ٧:٤؛ ٩:١١؛ ٢٥:١١؛ ٣٤:٢٢؛ ٤٤:٢٢، ٦، ٢٢؛
حز ٣٣:٣٦؛ مي ٤:٢؛ ١٢:٣؛
صف ٥٠:٢؛ ٦:٣؛ ٢مل ٢٢:١٩؛ مز ٧٤:٣-٧؛
إش ٦٣:١٨؛ ٦٤:١١؛ مرا ٢:٧؛ حز ٢٤:٢١؛
عا ٩:٧؛ عا ٥:٢١، ٢٢؛ ٨:١٠
٣٢:٢٦ إش ٥:٦؛
حز ١٤:٥؛ ١٦:٢٦؛ ٣٥:٢٧؛ ٣٨:١٩؛
إر ٩:١١؛ ١٢:١١؛ ٢٥:١١؛ ٣٦:٩؛ ٣٣:١٠؛ ٣٤:٢٢؛ ٤٤:٢٢؛
١مل ٩:٨؛ ٢أخ ٢٩:٨؛ إش ٥٢:١٤؛
إر ١٨:١٦؛ ١٩:٨؛ ٤٨:٣٦
٣٣:٢٦
إر ٤٠:١٥؛ ٥٠:١٧؛ حز ٣٤:٦؛ يؤ ٣:٢؛
تث ٤:٢٧؛ ٢٨:٦٤؛ نح ١:٨؛ مز ٤٤:١١؛ ١٠٦:٢٧؛
إر ١١:٤؛ ٩:١٦؛ ١٣:٢٤؛ ٣١:١٠؛
حز ٥:١٠؛ ١٢:١٥؛ ١٧:٢١؛ ٢٠:٢٣؛ ٢٢:١٥؛
زك ٧:١٤؛ إر ٤٢:١٦؛ عا ٤:٩؛
إش ٤٩:١٩؛ إر ٧:٣٤؛ آية ٣١؛
١صم ١٥:٢٢؛ أي ٣٦:١١؛ إر ٤٠:٣
٣٤:٢٦
إش ٧:١؛ إر ٧:٣٤؛ ٢٥:١١؛ ٤٤:٦؛
حز ٣٣:٢٩؛ آية ٤٣؛ ٢أخ ٢١:٣٦
٣٥:٢٦ انظر لا ٤:٢٥
٣٦:٢٦
أي ١٣:٢٠؛ ٢مل ٥:٢٥؛
مز ٥٨:٧؛ مرا ١:٣، ٦؛ ١٩:٤؛
حز ٢١:٧؛ انظر آية ١٧
٣٧:٢٦
حز ٣:٢٠؛ إر ٦:٢١؛ ١٣:١٦؛ ٤٦:١٦؛
نا ٣:٣؛ يش ١٢:٧
٣٨:٢٦
مز ١:٦؛ أي ٤:٩؛ ٣٦:١٢؛
إر ١٦:٤؛ ٤٤:٢٧؛ إش ١:٢٨؛ تث ٤:٢٦
٣٩:٢٦ خر ٢٠:٥؛
إش ١٤:٢١؛ انظر آية ١٦؛ إش ٢٤:١٦
٤٠:٢٦
انظر لا ٥:٥؛ مز ٣٢:٥؛ ٣٨:١٨؛ نح ٢:٩؛
مز ٦:١٠٦؛ إر ١٢:٣-١٥؛ ١٤:٣٠؛
هو ١٥:٥؛ لو ١٥:١٨؛ ١يو ١:٩
٤١:٢٦
انظر آية ٢١؛ تث ١٠:١٦؛ ٣٠:٦؛
إر ٤:٤؛ ٩:٢٥، ٢٦؛ حز ٤٤:٧، ٩؛ أع ٥١:٧؛
٢أخ ١٤:٧؛ ١٢:٦؛ حز ٢٠:٤٣؛
إش ٦:٧؛ ٣٣:٢٤؛ ٤٠:٢؛ ٥٣:٥، ٦، ١١
٤٢:٢٦
تك ٢٨:١٥؛ ٣٥:١١-١٢؛
انظر تك ٢٦:٥؛ انظر خر ٢:٢٤

٤٣:٢٦
مز ٦٩:٢٥؛ إش ٦:١١؛ ٣٢:١٤؛ ٦٢:٤؛ ١صم ٨:٧؛ مز ١٠٦:٢٤؛
إر ٥٢:١٥؛ ٤٤:٢؛ مرا ١:١؛ انظر آية ١١؛ حز ٢٠:١٣؛
حز ٣٦:٤؛ عد ١١:٢٠؛ ١٤:٣١؛

٣٠:٢٦ مرتفعاتكم. انظر التعليق على ١صم ١٢:٩. **أصنامكم**. يشبه معنى الأصل العبري معنى «أكوام رَوث».

٣٤:٢٦ تحقق أثناء السبي البابلي (انظر التعليق على ٢أخ ٣٦:٢٠-٢١).

٤٠:٢٦ اعترفوا بخطاياهم. انظر التعليقات على أم ١٣:٢٨؛ ١يو ١٩:١.

٤١:٢٦ قلوبهم النجسة. انظر التعليق على تك ١٠:١٧.

قَدِ اسْتَوْفَوْا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ لأَنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لِشَرَائِعِي وَكَرِهُوا فَرَائِضِي.
٤٤ وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّنِي لَمْ أَنْبِذْهُمْ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ،
وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أُبِيدَهُمْ وَأَنْقُضَ عَهْدِي مَعَهُمْ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، ٤٥ بَلْ
أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِهِمِ الأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى مَشْهَدٍ
مِنَ الشُّعُوبِ لأَكُونَ لَهُمْ إِلَهاً. أَنَا الرَّبَّ».
٤٦ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٤٤:٢٦
انظر آية ٣٣؛ ٢مل ١٧:٢٠؛ ٢٥:١١؛ ٢أخ ٦:٣٦؛ ٢٠:٣٦؛ انظر آية ١١؛ رو ٢:١١؛ تث ٤:٣١؛ إر ٤:٢٧؛ ٥:١٠؛ ٣٠:١١؛ قض ٢:١؛ إر ٣١:٣٧؛ ٣٣:٣٦؛ ٥١:٥

٤٥:٢٦
تك ١٧:٧؛ تث ٤:٣١؛ خر ٦:٨؛ لا ٢٥:٣٨

٤٦:٢٦
انظر خر ١٩:١١؛ انظر لا ٧:٣٨؛ ٢٧:٣٤

تقييم النذور: الأشخاص

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ إِذَا نَذَرَ أَحَدٌ
نَفْسَهُ أَوْ سِواهُ لِلرَّبِّ فَإِنَّ فِدَاءَ الْمَنْذُورِ يَكُونُ بِمُوجِبِ
جَدْوَلِ تَقْدِيرِكَ التَّالِي حَسَبَ مَوَازِينِ الْقُدْسِ: ٣ يُفْتَدَى كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ
عِشْرِينَ إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً بِخَمْسِينَ شَاقِلاً (نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جِرَامٍ) مِنَ
الْفِضَّةِ. ٤ وَتُفْتَدَى كُلُّ امْرَأَةٍ مَنْذُورَةٍ بِثَلاَثِينَ شَاقِلاً (نَحْوِ ثَلاَثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ
جِرَاماً) مِنَ الْفِضَّةِ. ٥ أَمَّا إِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ ذَكَراً مِنِ ابْنِ خَمْسِ سَنَوَاتٍ
إِلَى عِشْرِينَ فَيُفْتَدَى بِعِشْرِينَ شَاقِلاً (نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً)
مِنَ الْفِضَّةِ. أَمَّا فِدَاءُ الأُنْثَى فَيَكُونُ عَشَرَةَ شَوَاقِلَ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ
جِرَاماً). ٦ وَإِنْ كَانَ عُمْرُ الْمَنْذُورِ بَيْنَ شَهْرٍ وَخَمْسِ سَنَوَاتٍ فَيُفْتَدَى
الذَّكَرُ بِخَمْسَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ سِتِّينَ جِرَاماً) مِنَ الْفِضَّةِ، وَالأُنْثَى بِثَلاَثَةِ
شَوَاقِلَ (نَحْوِ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ جِرَاماً). ٧ وَإِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ ذَكَراً ابْنَ سِتِّينَ
سَنَةً فَمَا فَوْقُ يُفْتَدَى بِخَمْسَةَ عَشَرَ شَاقِلاً (نَحْوِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ جِرَاماً)؛ أَمَّا
الأُنْثَى فَتُفْتَدَى بِعَشَرَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً). ٨ وَإِنْ كَانَ
النَّاذِرُ فَقِيراً يَعْجَزُ عَنْ دَفْعِ الْقِيمَةِ الْمُقَدَّرَةِ، يَحْضُرُ إِلَى الْكَاهِنِ فَيُقَدِّرُ
فِدَاءَهُ وَفْقاً لِقُدْرَةِ النَّاذِرِ الْمَادِّيَّةِ.

٢:٢٧
انظر تك ٢٠:٢٨

٣:٢٧
انظر خر ١٣:٣٠

٥:٢٧
انظر تك ٢٨:٣٧

٦:٢٧
عد ٤٧:٣؛ ١٦:١٨

٨:٢٧
انظر لا ١١:٥؛ آية ١٢، ١٤

٤٤:٢٦ لم أنبذهم. انظر إر ٣٧:٣١؛ ٢٥:٣٣-٢٦؛ رو ١١:١-٢٩ والتعليقات.

٤٦:٢٦ بيان ملخص للفصول ١-٢٦.

٢٧:١-٣٤ يتناول هذا الفصل الختامي الأمور العينية التي تُنذر للرب، مثل العبيد أو الحيوانات أو البيوت أو الأراضي. غير أن هناك شرائع نصت على تقديم نقود بدلاً من الشيء نفسه، وفي هذه الحالة يضاف خُمس قيمته. كانت هذه النذور تعبيراً عن الشكر الخاص (قارن بحنة، ١صم ٢٨:١) وكانت تُقدم علاوة على الذبائح المتوقعة (المعتادة).

٢:٢٧ نذر أحد ... سواه. ربما بأن يتبرع بعبيده لخدمة الهيكل، ولكن على الأرجح أن يقدم نفسه أو أحد أفراد عائلته. ونظراً لأن اللاويين وحدهم هم الذين كانوا مقبولين لمعظم الأعمال من هذا النوع، فإن الشعب اعتاد تقديم المقابل المالي، ولكن انظر ١صم ١١:١ والتعليق.

٣:٢٧ حسب موازين القدس. انظر التعليق على خر ١٣:٣٠.

٩ وَإِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ بَهِيمَةً مِمَّا يُقَدِّمُونَهُ قُرْبَاناً لِلرَّبِّ فَإِنَّ هَذِهِ الْبَهِيمَةَ
تُصْبِحُ قُدْسَاً لِلرَّبِّ. ١٠ لَا يُغَيِّرُهُ النَّاذِرُ وَلاَ يُبَدِّلُهُ جَيِّداً بِرَدِيءٍ أَوْ رَدِيئاً بِجَيِّدٍ.
وَإِنِ اسْتَبْدَلَ بَهِيمَةً بِأُخْرَى فَإِنَّهَا تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْساً لِلرَّبِّ. ١١ وَإِنْ
كَانَ النَّذْرُ بَهِيمَةً نَجِسَةً، لاَ يَجُوزُ تَقْرِيبُهَا لِلرَّبِّ، يُحْضِرُ النَّاذِرُ الْبَهِيمَةَ
أَمَامَ الْكَاهِنِ، ١٢ فَيُقَدِّرُ قِيمَتَهَا، سَوَاءَ كَانَتْ جَيِّدَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَحَسَبَ
تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ يَدْفَعُ النَّاذِرُ قِيمَتَهَا. ١٣ فَإِنْ فَكَّهَا فَعَلَيْهِ أَنْ يُضِيفَ خُمْسَهَا
عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ.

البيوت والأراضي

١٤ وَإِنْ كَرَّسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْساً لِلرَّبِّ، يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ قِيمَتَهُ وَفْقاً لِحَالَتِهِ
مِنَ الْجَوْدَةِ وَالرَّدَاءَةِ. وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ هَكَذَا يَكُونُ. ١٥ فَإِذَا رَغِبَ
الْمُكَرِّسُ أَنْ يَفُكَّ بَيْتَهُ، يُضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ مَا يُعَادِلُ خُمْسَهُ
وَيَسْتَرِدُّهُ. ١٦ وَإِنْ كَرَّسَ إِنْسَانٌ جُزْءاً مِنْ حَقْلٍ يَمْلِكُهُ لِلرَّبِّ، فَإِنَّ تَقْدِيرَكَ
قِيمَتَهُ يَكُونُ عَلَى قَدْرِ مَا يُزْرَعُ فِيهِ مِنْ بِذَارٍ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بِذَارِ حُومْرٍ
(نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ لِتْراً) مِنْ بِذَارِ الشَّعِيرِ خَمْسُونَ شَاقِلاً (نَحْوِ ستِّ
مِئَةِ جِرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ ١٧ فَإِنْ كَرَّسَ حَقْلَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّهُ يَقُومُ
بِدَفْعِ مَا تَمَّ تَقْدِيرُهُ. ١٨ وَإِنْ كَرَّسَ حَقْلَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَعَلَى الْكَاهِنِ
أَنْ يُقَدِّرَ قِيمَةَ الْفِضَّةِ وَفْقاً لِعَدَدِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ لِحُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَتِمُّ
إِنْقَاصُ تَقْدِيرِكَ. ١٩ فَإِنْ فَكَّ الْمُكَرِّسُ الْحَقْلَ يُضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِكَ خُمْسَهُ
مِنَ الْفِضَّةِ وَيَسْتَرِدُّهُ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفُكَّ الْحَقْلَ، وَبَاعَهُ لإِنْسَانٍ آخَرَ فَإِنَّهُ
لَا يَسْتَرِدُّهُ أَبَداً، ٢١ بَلْ يُصْبِحُ الْحَقْلُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ قُدْساً لِلرَّبِّ، وَيَكُونُ
مُلْكاً لِلْكَاهِنِ.

٢٢ وَإِنِ اشْتَرَى حَقْلاً وَلَمْ يَكُنْ قَدْ آل إِلَيْهِ بِالْمِيرَاثِ، وَكَرَّسَهُ لِلرَّبِّ،
٢٣ يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ ثَمَنَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. فَيَدْفَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
مِقْدَارَ تَقْدِيرِكَ، قُدْساً لِلرَّبِّ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يُرَدُّ الْحَقْلُ إِلَى مَالِكِهِ الَّذِي
بَاعَهُ إِيَّاهُ، ٢٥ أَمَّا تَقْدِيرُكَ فَيَكُونُ قَائِماً عَلَى شَاقِلِ الْمَقْدِسِ، فَكُلُّ عِشْرِينَ
جِيرَةً تُعَادِلُ شَاقِلاً، (أَيِ اثْنَيْ عَشَرَ جِرَاماً) مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ لَا يُقَدِّسْ أَحَدٌ بِكْراً مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِنَّهُ يُفْرَزُ لِلرَّبِّ، سَوَاءَ كَانَ ثَوْراً

٩:٢٧ انظر تك ٢٨:٢٠؛ انظر لا ١:٢؛ آية ٢١، ٢٦، ٢٨؛ خر ٤٠:٩؛ عد ٦:٢٠؛ ١٨:١٧؛ تث ١٥:١٩
١٠:٢٧ آية ٣٣
١١:٢٧ آية ٢٧؛ انظر خر ١٣:١٣؛ عد ١٨:١٥
١٣:٢٧ انظر لا ٢٥:٢٥؛ انظر لا ٥:١٦
١٥:٢٧ آية ١٣، ٢٠
١٨:٢٧ لا ٢٥:١٠؛ لا٢٥:١٥
١٩:٢٧ انظر لا ٢٥:٢٥
٢١:٢٧ انظر لا ٢٥:١٠؛ انظر آية ٩؛ آية ٢٨؛ عد ١٨:١٤؛ حز ٤٤:٢٩
٢٣:٢٧ انظر لا ٢٥:١٥
٢٤:٢٧ لا ٢٥:٢٨
٢٥:٢٧ انظر خر ٣٠:١٣؛ عد ٣:٤٧؛ حز ٤٥:١٢
٢٦:٢٧ انظر خر ١٣:١٢

٩:٢٧ تصبح قدساً. انظر التعليق على خر ٣:٥. لم يكن من الممكن مبادلة حيوان خُصص للتقديم كذبيحة بحيوان آخر (الآية ١٠). كان الشعب في زمن ملاخي يختارون أضعف الحيوانات بعد أن ينذروا تقديم حيوانات جيدة (انظر ملا ١:١٣-١٤ والتعليقات). إذا قُدم حيوان نجس، يمكن افتداؤه بغرامة تصل قيمتها نحو خمس القيمة (الآيات ١١-١٣).

١٨:٢٧ انظر التعليق على ١٥:٢٥.

أَمْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ. ٢٧أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ، فَعَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَفْدِيَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ، وَيُضِيفَ عَلَى ذَلِكَ خُمْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْدِهِ يُبَاعُ وَفْقاً لِتَقْدِيرِكَ. ٢٨لَكِنْ كُلُّ مَا يُوْقِفُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْحُقُولِ الْمَوْرُوثَةِ فَلاَ يُبَاعُ وَلاَ يُفْتَدَى، لأَنَّ كُلَّ وَقْفٍ هُوَ قُدْسُ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ. ٢٩كُلُّ مَا يَصْدُرُ الأَمْرُ بِتَحْرِيمِهِ مِنَ النَّاسِ لاَ يُفْدَى بَلْ يُقْتَلُ حَتْماً.

٣٠كُلُّ عُشُورِ غَلاَّتِ الأَرْضِ مِنَ الْحُبُوبِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ هُوَ لِلرَّبِّ وَقُدْسٌ لَهُ. ٣١وَإِنْ فَكَّ إِنْسَانٌ بَعْضَ عُشْرِهِ يُضِيفُ عَلَيْهِ خُمْسَ ثَمَنِهِ. ٣٢أَمَّا كُلُّ عُشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَيَكُونُ الْعَاشِرُ مِنْهَا قُدْساً لِلرَّبِّ وَفْقاً لإِحْصَاءِ الرَّاعِي ٣٣لاَ فَرْقَ إِنْ كَانَ جَيِّداً أَوْ رَدِيّاً، وَلاَ يَجْرِي تَبْدِيلُهُ؛ وَإِنْ أُبْدِلَ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْساً لاَ يُفْتَدَى».

٣٤هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يُبَلِّغَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.

٢٧:٢٧
انظر آية ١١

٢٨:٢٧
عد ١٨:١٤؛ يش ٦:١٧-١٩؛
انظر آية ٩

٢٩:٢٧
تث ٧:٢٦

٣٠:٢٧
تك ٢٨:٢٢؛ عد ١٨:٢٦؛
تث ١٢:٦، ١٧؛ ١٤:٢٢، ٢٨؛
٢أخ ٣١:٦؛ نح ١٠:٣٧؛ ١٢:٤٤؛ ١٣:٥؛
ملا ٣:٨؛ تث ٧:٦؛
عز ٩:٢؛ إش ٦:١٣

٣١:٢٧
انظر لا ٢٥:٢٥؛ لا ٥:١٦

٣٢:٢٧
مز ٨٩:٣٢؛ إر ٣٣:١٣؛
حز ٢٠:٣٧

٣٣:٢٧
آية ١٠؛ عد ١٨:٢١

٣٤:٢٧
انظر خر ١٩:١١؛ انظر لا ٧:٣٨؛
أع ٧:٣٨

٢٨:٢٧ يوقفه ... للرب. أي التقدمة النهائية التي لا يمكن تغييرها. كان وقف الشيء أكثر جدية من نذره للاستخدام المقدس. كان الشيء الموقوف ملكاً للرب بالتمام. تعاظمت خطيئة عاخان لأنه سرق ما كان موقوفاً للرب (يش ٧:١١). عادة كان الأشخاص الذين يوقفون (يُخصصون) للهلاك هم أسرى حروب كنعان (قارن بما جاء في ١صم ١٥:٣، ١٨).

٢٩:٢٧ أخطأ شاول في هذا الشأن حينما امتنع عن إبادة عماليق بالكامل (١صم ١٥).

٣٠:٢٧ عشور. عُشر الشيء (انظر عد ١٨:٢١-٢٩؛ تث ١٢:٦-١٨؛ ١٤:٢٢-٢٩؛ ٢٦:١٢). يتضح من هذه الشواهد الكتابية التزام شعب إسرائيل بتقديم ثلاثة عشور: (١) العشر العام (هنا)، ويقدم للاويين (عد ١٨:٢١) الذين يقدمون بدورهم عُشره إلى الكهنة (عد ١٨:٢٦)؛ (٢) العُشر المصاحب للطعام المقدس، ويشترك فيه المتقدم واللاوي (تث ١٤:٢٢-٢٧)؛ (٣) العُشر الذي يُدفع كل ثلاثة أعوام للفقراء (تث ١٤:٢٨-٢٩).

٣٤:٢٧ أمر الرب موسى أن يبلغها. انظر لا ١:١ والتعليق؛ ٧:٣٧-٣٨؛ ٢٥:١؛ ٢٦:٤٦.

كتاب العدد

مقدمة

اسم الكتاب

يُستمد عنوان هذا الكتاب باللغة العربية (العدد) من الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية)، ويعتمد على القوائم الإحصائية الواردة في الفصلين ١؛ ٢٦. غير أن العنوان العبري للكتاب (بيميدبار bemidbar، ويعني «في البرية») يعد الأقرب لوصف مضمونه؛ إذ يقدم كتاب العدد عرضاً لفترة ٣٨ عاماً تاه فيها شعب إسرائيل في صحراء سيناء (قارن بين عد ١:١ وتث ١:١).

الكاتب وتاريخ الكتابة

عادة ما يُنسب هذا الكتاب إلى النبي موسى. ويعتمد هذا الرأي على (١) عبارات تنسب الكتابة إلى موسى مباشرة (مثلاً ٣٣:١-٢؛ خر ١٧:١٤؛ ٢٤:٤؛ ٣٤:٢٧)، (٢) الافتراض بأن الكتب الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، وهي أسفار الشريعة، تُشكل وحدة واحدة دَونها شخص واحد. انظر مقدمة كتاب التكوين: الكاتب وتاريخ الكتابة.

المحتويات



يسرد كتاب العدد قصة رحلة بني إسرائيل من جبل سيناء إلى سهول موآب الواقعة على حدود أرض كنعان. يشبه جزء كبير من التشريعات المتضمنة هنا ما جاء في كتب الخروج واللاويين والتثنية. ويستعرض الكتاب تذمر الشعب وعصيانهم وما ترتب على ذلك من تأديب لهم. إن أولئك الذين حررهم الله من نير العبودية في مصر وقطع معهم عهداً عند جبل سيناء لم يتجاوبوا معه بإيمان وعرفان بالجميل والطاعة، وإنما تصرفوا بغير إيمان، ونكران للجميل، وعصيان متكرر، بلغ ذروته في رفضهم تملك أرض كنعان (الفصل ١٤). لقد تنصل الشعب الذي افتداه الله من مسؤوليتهم تجاه أرض الموعد. لهذا، صدر عليهم الحكم بأن يعيشوا حياتهم ويموتوا في الصحراء، وبأن يتمتع أولادهم فقط بتحقيق الوعد الذي كان في الأصل ممنوحاً لهم (قارن بما جاء في عب ٣:٧-٤:١١).

التعليم اللاهوتي

يقدم كتاب العدد في سياق سرده لأحداث تيهان بني إسرائيل في الصحراء الكثير من القضايا اللاهوتية المهمة. ففي أثناء السنة الأولى التي تلت خروج شعب إسرائيل من مصر دخلوا في عهد، كأمة، مع الرب عند جبل سيناء يقضي بأن يصيروا رعاياه، ويقيم الرب في وسطهم خيمة ملكه (خيمة الاجتماع)، هذه هي قصة كتاب الخروج. ومع بداية كتاب العدد ينظم الرب شعب إسرائيل لكي يكونوا معسكراً عسكرياً. فبعد أن تركوا سيناء تقدموا إلى الأمام كشعب منتصر لله الذي تقدمهم لكي يؤسسوا مملكته في أرض كنعان وسط الأمم الأخرى. يقدم الكتاب وصفاً بليغاً لهوية

شعب إسرائيل باعتبارهم شعب العهد الذين افتداهم الرب ودعاهم كشعب خادم له مكلفين بإقامة مملكته على الأرض. وهكذا، يتكشف قصد الله في التاريخ على نحو ضمني: بأن يغزو عالم الإنسانية الساقطة و يحقق الفداء في خليقته، وهي المهمة التي ينبغي أن ينشغل بها أيضاً الشعب انشغالاً تاماً.



يستعرض كتاب العدد أيضاً غضب الله التأديبي على شعبه المتمرد، فبسبب عصيانهم (ولا سيما عندما رفضوا دخول كنعان)، خان شعب إسرائيل العهد. يقدم الكتاب الرابع (كتاب العدد) من كتب الشريعة (كتب موسى الخمسة) حقيقة ثابتة: الله الذي قطع عهداً مع إبراهيم (تك ١٥؛ ١٧)، وأنقذ شعبه من نير العبودية بالخروج من مصر (خر ١٤-١٥)، وأدخلهم في عهد معه (خر ١٩؛ انظر لاسيما خر ٥:١٩) وأعلن قداسته والطرق الكريمة للاقتراب إليه (لا ١-٧)، هو أيضاً إله غضب. ويشمل غضبه أبناءه المخطئين كما شمل الأمم الأعداء مثل مصر وكنعان.



لم يُعف حتى موسى، النبي العظيم وخادم الرب، من غضب الله حينما عصيه. يبدأ الفصل العشرون الذي يسجل خطأه بذكر موت مريم (عد ١:٢٠) ويختتم بذكر موت هرون (عد ٢٢:٢٠-٢٩). ها قد بدأ انتهاء زمن القادة الأولين للشعب بموت أولئك الذين استخدمهم الله في إقامة الأمة قبل أن يدخل الشعب إلى الأرض.

والأسئلة التي تطرح نفسها: هل تخلى الله عن الأمة ككل (قارن بما جاء في عد ١:١)؟ هل ولى زمن المواعيد؟ نجد إجابة هذين السؤالين في واحد من أبرز المقاطع الكتابية في الكتاب المقدس، قصة بلعام، العراف الوثني (الفصول ٢٢-٢٤). يعلن الرب الذي يعمل بأسلوب تدبيري ومباشر استمرار أمانته لقصده نحو الشعب رغم عدم أمانتهم معه.



كان بلعام بمثابة الإجابة التي رد بها موآب على النبي موسى، رجل الله. كان بلعام نبياً مشهوراً عالمياً يؤمن بالاعتقاد الوثني أن إله إسرائيل مثل أي إله آخر يمكن التأثير عليه بأعمال السحر أو العرافة. ولكن منذ بداية القصة حينما يتقابل بلعام مع الإله الواحد الحقيقي في الرؤى وفي قصة الرحلة على الحمار (الفصل ٢٢)، يتضح له أن التعامل مع الإله الحقيقي يختلف جذرياً عن أي خبرة أخرى عرفها. وعندما حاول بلعام أن يلعن شعب إسرائيل بتحريض من بالاق ملك موآب، وجد فمه عاجزاً عن النطق باللعنات التي يريد أن يقولها، وبدلاً منها تنطق شفتاه بالبركات على شعب إسرائيل واللعنات على أعدائهم (الفصلان ٢٣-٢٤).

يعلن بلعام في أقواله النبوية السبعة بركة الله العظيمة على شعبه (انظر عد ٢٠:٢٣). ورغم أن التمتع الفوري بهذه البركة سيتوقف دوماً على أمانة شعبه، فإن التحقيق النهائي لبركة الله أمر أكيد – لأنها تعتمد على شخصية الله (انظر ١٩:٢٣). وهكذا، فإن كتاب العدد يعيد التأكيد على استمرارية سريان مقاصد الله. فرغم إدانته للشعب المتمرد، فإنه ما زال عازماً على الإتيان بهم إلى أرض كنعان. إن بركته لهم تتوقف على مشيئته السيادية.

ينطوي تعليم كتاب العدد على مغزى دائم لشعب إسرائيل وللكنيسة (قارن بما جاء في رو ٤:١٥؛ ١كو ٦:١٠، ١١). بالفعل يُنزل الله غضبه حتى على شعبه حينما يخطئ، غير أن يقين تجدُّد نعمته يضاهي يقين بزوغ الفجر، وما من شيء يمكن أن يفسد قصده الفدائي.

مشكلة خاصة

تسببت الأعداد الغفيرة للصالحين للجندية وسط بني إسرائيل (انظر مثلاً الأرقام المذكورة في ٤٦:١؛ ٥١:٢٦) في إرباك

الكثير من المفسرين؛ فأعداد الرجال الذين يجيدون فن الحرب ترجح أن إجمالي عدد السكان كان أكثر من ٢ مليون نسمة. ويبدو أن هذه الأرقام مبالغ فيها في ضوء الفترة الزمنية والمكان والتنقل في الصحراء، وكذلك مقارنة بعدد سكان أرض كنعان. انظر التعليق على ٤٣:٣.

يرى البعض أنه ربما كان للأصل العبري لكلمة «ألف» معنى مختلف عن الدلالة العددية المعتادة. فعلى سبيل المثال تستخدم الكلمة في بعض الآيات كمصطلح يشير إلى مجموعة من الناس الذين يساوي عددهم ١٠٠٠ شخص أو لا يساويه (مثل: يش ١٤:٢٢، «عشيرة زعماء»؛ ١صم ٢٣:٢٣، «عشائر»). كما يفترض البعض أن هذه الكلمة العبرية تعني «رؤساء» (كما في تك ١٥:٣٦). وبناء على هذا الافتراض، فإن الرقم «ثلاثة وخمسين ألفاً وأربع مئة» (عد ٤٧:٢٦) يعني «ثلاثة وخمسين رئيساً وأربع مئة». سيسفر هذا الإجراء عن إجمالي أقل بكثير، ولكن الافتراض سيتعارض مع الحقيقة القائلة بأن النص العبري يضيف العدد «ألف» على النحو نفسه الذي يضيف به الرقم «مئة» في حالة الأرقام الإجمالية الكبرى. كما أنه يبالغ في تقدير عدد الرؤساء بالمقارنة مع عدد المحاربين (٥٩ رئيساً مقابل ٣٠٠ محارب في حالة سبط شمعون).

من بين الاقتراحات الأخرى قراءة الكلمة العبرية «ألف» بمعنى ثنائي «رئيس»، و«ألف»، واحتساب الرؤساء بإنقاص واحد من العدد المعلن. فمثلاً يُفسر عدد رجال الحرب من سبط رأوبين ٤٦,٥٠٠ باحتساب ٤٥ رئيساً و١٥٠٠ محارب، ويُفسر ٥٩,٣٠٠ من سبط شمعون (عد ٢٣:١) باحتساب ٥٨ رئيساً و١٣٠٠ محارب، وهكذا.

يمكن كذلك التعامل مع الأرقام باعتبارها رمزية أكثر منها إحصاءات حسابية دقيقة. فالقيمة الرقمية للحروف العبرية التي يتكون منها التعبير «شعب إسرائيل» (عد ٤٦:١) تساوي ٦٠٣ (وهو عدد المحاربين المقدرين بالآلاف، عد ٤٦:١)؛ أما المتبقون وعددهم ٥٥٠ (بالإضافة إلى موسى نفسه)، فيمكن احتسابه من المقابل الرقمي للحروف العبرية للتعبير «من القادرين على القتال في الحرب» (عد ٣:١). وليس هذا الاستخدام الرمزي للأرقام (تسمى «جيماتريا gematria») بغريب عن الكتاب المقدس (انظر رؤ ١٨:١٣)، وإن كان استخدامه في كتاب العدد أمر غير مرجح نظراً لخلوه من البراهين الأدبية المؤيدة لهذا الاتجاه.

رغم أن مشكلة الأرقام الكبيرة لم تُحل حلاً مرضياً، فإن الكتاب المقدس يشير بالفعل إلى الزيادة الكبيرة التي شهدها نسل يعقوب أثناء القرون الأربعة التي عاشوها في مصر (انظر خر ١:٧-١٢). ورغم ما يكتنف هذه الأرقام من صعوبات، فهي توضح أيضاً الدور الكبير للعناية والمعجزات في تعاملات الله مع شعبه أثناء حياتهم في البرية (انظر التعليق على ٤٦:١).

البناء والعرض المجمل

ينقسم كتاب العدد إلى ثلاثة أقسام رئيسية مبنية على المواقع الجغرافية لشعب إسرائيل. يتكون كل من الأقسام الثلاثة من جزءين كما يوضح التقسيم التالي: (١) شعب إسرائيل في سيناء، يستعدون للرحيل إلى أرض الموعد (١:١-١٠:١٠)، ثم الارتحال من سيناء إلى قادش (١٠:١١-١٢:١٦)؛ (٢) شعب إسرائيل في قادش، وتأخر بسبب العصيان (١٣:١-٢٠:١٣)، ثم الرحلة من قادش إلى سهول موآب (٢٠:١٤-٢٢:١)؛ (٣) شعب إسرائيل على سهول موآب، يترقبون الدخول إلى أرض الموعد (٢٢:٢-٣٢:٤٢)، يتبع ذلك ملاحق تتناول موضوعات متنوعة (الفصول ٣٣-٣٦).

I. شعب إسرائيل في سيناء، يستعدون للرحيل إلى أرض الموعد (١:١-١٠:١٠)
أ. الأوامر بشأن إحصاء الشعب (الفصول ١-٤)
١. عدد الرجال الصالحين للتجنيد من كل سبط (الفصل ١)
٢. تحديد مواقع الأسباط حول خيمة الاجتماع وترتيب سيرهم (الفصل ٢)
٣. تحديد موقع اللاويين حول خيمة الاجتماع، وأعداد اللاويين وأبكار شعب إسرائيل (الفصل ٣)
٤. أعداد اللاويين في خدمتهم للرب في خيمة الاجتماع (الفصل ٤)
ب. الوصايا بشأن طهارة الشعب (١:٥-١٠:١٠)
١. امتحان الطهارة في شريعة الشك (الغيرة) (الفصل ٥)
٢. شريعة النذير والبركة الهارونية (الفصل ٦)
٣. قرابين الاثني عشر رئيساً في تدشين خيمة الاجتماع (الفصل ٧)
٤. تنصيب المنائر وفرز اللاويين (الفصل ٨)
٥. الاحتفال بالفصح (١:٩-١٤)
٦. السحابة التي غطت الخيمة والبوقان الفضيان (١٥:٩-١٠:١٠)
II. الرحلة من سيناء إلى قادش (١١:١٠-١٦:١٢)
أ. بدء الرحلة (١١:١٠-٣٦)
ب. بدء التذمر: النار والسلوى (الفصل ١١)
ج. مقاومة من مريم وهرون (الفصل ١٢)
III. شعب إسرائيل في قادش، وتأخر بسبب العصيان (١:١٣-١٣:٢٠)
أ. الجواسيس الاثنا عشر وتقارير متضاربة عن جودة الأرض (الفصل ١٣)
ب. مخالفة الشعب تكليف الله وهزيمتهم (الفصل ١٤)
ج. مجموعة شرائع متعلقة بالذبائح والسبت وأهداب الثياب (الفصل ١٥)
د. تمرد قورح وحلفائه (الفصل ١٦)
هـ. تفريخ (إنبات) عصا هرون: عبرة للمتمردين (الفصل ١٧)
و. عن الكهنة: واجباتهم وإعالتهم (الفصل ١٨)
ز. البقرة الحمراء وماء التطهير (الفصل ١٩)
ح. خطيئة موسى (١:٢٠-١٣)
IV. الرحلة من قادش إلى سهول موآب (١٤:٢٠-١:٢٢)
أ. مقاومة أدوم (١٤:٢٠-٢١)
ب. موت هرون (٢٢:٢٠-٢٩)
ج. تدمير عراد (١:٢١-٢)
د. الحية النحاسية (٤:٢١-٩)

هـ. نشيد البئر والرحلة إلى موآب (٢١:١٠-٢٠)

و. هزيمة سيحون وعوج (٢١:٢١-٣٥)

ز. شعب إسرائيل يعودون إلى موآب (٢٢:١)

V. شعب إسرائيل على سهول موآب، يترقبون الدخول إلى أرض الموعد (٢٢:٢-٣٢:٤٢)

أ. بالاق ملك موآب يستدعي بلعام لكي يلعن شعب إسرائيل (٢٢:٢-٤١)

ب. بلعام يبارك شعب إسرائيل في سبع نبوءات (الفصلان ٢٣-٢٤)

ج. بعل فغور وارتداد شعب إسرائيل (الفصل ٢٥)

د. الإحصاء الثاني (الفصل ٢٦)

هـ. توجيهات للجيل الجديد (الفصول ٢٧-٣٠)

١. ميراث النساء (٢٧:١-١١)

٢. خليفة موسى (٢٧:١٢-٢٣)

٣. وصايا بشأن القرابين (٢٨:١-١٥)

٤. وصايا بشأن الأعياد (٢٨:١٦-٢٩:٤٠)

٥. وصايا بشأن النذور (الفصل ٣٠)

و. الحرب على مديان (الفصل ٣١)

ز. استقرار أسباط عبر الأردن (الفصل ٣٢)

VI. ملاحق تتناول موضوعات متنوعة (الفصول ٣٣-٣٦)

أ. مراحل الرحلة (الفصل ٣٣)

ب. أرض الميراث (الفصلان ٣٤-٣٥)

ج. ميراث النساء (الفصل ٣٦)

الإحصاء

١ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِخُرُوجِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي
خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ قَائِلًا: ٢«أَحْصُوا كُلَّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ
قَبَائِلِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ. ٣وَعَلَيْكَ أَنْتَ وَهَرُونَ أَنْ تَحْسِبَهُمْ وَفْقاً لِفِرَقِهِمْ
مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، مِنْ
إِسْرَائِيلَ. ٤وَلْيَكُنْ مَعَكُمَا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلٌ يَتَوَلَّى رِيَاسَةَ بَيْتِ آبَائِهِ. ٥وَهَذِهِ
أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُشْرِفُونَ مَعَكُمَا عَلَى الإِحْصَاءِ: عَنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ
أَلِيصُورُ بْنُ شَدَيئُورَ. ٦عَنْ سِبْطِ شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَّايْ. ٧عَنْ
سِبْطِ يَهُوذَا نَحْشُونُ بْنُ عَمِّينَادَابَ. ٨عَنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ نَثَنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ.
٩عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ أَلِيآبُ بْنُ حِيلُونَ. ١٠عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ بْنُ يُوسُفَ أَلِيشَمَعُ
بْنُ عَمِّيهُودَ. عَنْ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ. ١١عَنْ سِبْطِ
بَنْيَامِينَ أَبِيدَنُ بْنُ جِدْعُونِي. ١٢عَنْ سِبْطِ دَانَ أَخِيعَزَرُ بْنُ عَمِّيشَدَّايْ. ١٣عَنْ
سِبْطِ أَشِيرَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَنَ. ١٤عَنْ سِبْطِ جَادَ أَلِيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.

١:١
انظر خر ٢١:٢٧؛ انظر ٢:٤٠؛
انظر خر ١:١٩؛ آية ١٨؛ انظر خر ١٤:٦
٢:١
خر ١١:٣٠-١٦؛ آية ١٨؛ عد ٣:٤٠
٣:١
خر ١٤:٤؛ عد ٣:١٧؛
انظر خر ١٤:٣٠؛ آية ٢٠؛ عد ٢:٢٦؛
يش ٤:٥؛ ١أخ ١٨:٥
٤:١
انظر لا ١١:٢٤؛ انظر يش ١:٧؛
آية ١٦؛ عد ٢:٧؛ ١:٣٠؛ ٣١:٢٦؛
خر ٢١:١٨؛ عد ١٨:٣٤؛
تث ١٥:١؛ يش ١٤:٢٢
٥:١
عد ٢:١٧؛ انظر تك ٣٢:٢٩؛
رؤ ٥:٧؛ عد ٢:١٠؛ ٣٠:٧؛ ١٨:١٠
٦:١
آية ٢٢؛ عد ١٤:٢٥؛
عد ١٢:٢؛ ٣٦:٧، ٤١؛ ١٩:١٠
٧:١
آية ٢٦؛ انظر تك ٣٥:٢٩؛مز ٦٨:٧٨؛
خر ٢٣:٦؛ عد ١٢:٧؛ را ٢٠:٤؛
١أخ ١٠:٢؛ مت ٤:١؛ لو ٣٢:٣
٨:١
انظر تك ١٨:٣٠؛ عد ١٥:١٠؛ عد ٥:٢؛ ١٨:٧
٩:١
آية ٣٠؛ عد ١٦:١٠؛ عد ٧:٢؛ ٢٤:٧
١٠:١
آية ٣٢؛ عد ١٨:٢؛ ٤٨:٧، ٥٣؛ ٣٢:١٠؛
آية ٣٤؛ عد ٢٣:١٠؛ عد ٢٠:٢؛ ٥٤:٧
١١:١
عد ٢٤:١٠؛ عد ٢٢:٢؛ ٦٠:٧؛ مز ٢٧:٦٨
١٢:١
آية ٣٨؛ عد ٢٥:٢؛ ٦٦:٧؛ ٢٥:١٠
١٣:١
آية ٤٠؛ عد ٢٦:١٠؛ عد ٢٧:٢؛ ٧٢:٧
١٤:١
آية ٢٤؛ عد ٢٠:١٠؛ عد ١٤:٢؛ ٤٢:٧

١:١ اليوم الأول ... الشهر الثاني ... السنة الثانية. يبدأ كتاب العدد بوصف الأحداث بعد مرور ١٣ شهراً من الخروج. كان شعب إسرائيل قد أمضوا العام السابق في منطقة جبل سيناء إذ تسلموا الشريعة وأقاموا خيمة الاجتماع. والآن يجب أن ينتظموا كقوة عسكرية للسير المنظم. يتشابه تأريخ الأحداث بدءاً من الخروج (لمثال آخر انظر ١مل ٦:١؛ انظر أيضاً التعليق هناك) مع اعتياد المسيحيين احتساب السنوات بالإشارة إلى تجسد المسيح (قبل الميلاد، وميلادياً). كان الخروج عملاً إلهياً أنقذ فيه الله الشعب من نير العبودية. **أمر الرب موسى.** من أكثر الأمور التي يركز عليها كتاب العدد حقيقة أن الرب تكلم إلى موسى، ومن خلاله إلى شعب إسرائيل. فمن أول الكتاب إلى آخره (عد ١٣:٣٦)، تكرر هذا الإعلان أكثر ١٥٠ مرة بأكثر من ٢٠ أسلوباً. تصف الآيات عد ٦:١٢-٨ (انظر التعليقات هناك) استخدام الرب موسى كنبي له. حتى إن أحد الأسماء العبرية التي أطلقت على الكتاب وايدبّر wayedabber («وتكلم [الرب]»)، وهو مستمد من الكلمة الأولى في الأصل العبري للكتاب. **برية سيناء.** أكثر التسميات العبرية شيوعاً لكتاب العدد هي بيميدبار bemidbar («في البرية»)، وهي الكلمة الخامسة في النص العبري لهذا الكتاب. **خيمة الاجتماع.** أو خيمة الشهادة. تغطي أحداث كتاب العدد فترة ٣٨ سنة وتسعة أو عشرة أشهر، وهي الفترة التي قضاها شعب إسرائيل تائهاً في الصحراء.

٢:١ أحصوا. يرد الأصل العبري لهذه الكلمة في صيغة الجمع مما يوضح أن المهمة مسندة إلى موسى وهرون معاً (انظر الآية ٣، «وعليك أنت وهرون»)، ولكن المسؤولية الرئيسية وقعت على عاتق موسى. كان القصد الأساسي من وراء الإحصاء تشكيل قائمة بالمحاربين (الصالحين للتجنيد)، لا أن يكون وثيقة اجتماعية أو سياسية أو متعلقة بالضرائب.

٣:١ من القادرين على القتال في الحرب. إشارة إلى القصد العسكري الرئيسي من وراء إجراء الإحصاء. تتكرر هذه العبارة ١٤ مرة في الفصل الأول، كما تتكرر في عد ٢:٢٦ (انظر التعليق على ١:٢٦-٥١).

٤:١ من كل سبط رجل. سيعترف الجميع بقانونية الإحصاء إذا وُجد مندوب عن كل سبط لمساعدة موسى وهرون.

٥:١-١٦ ترد أسماء هؤلاء الرجال مرة أخرى في الفصول ٢؛ ٧؛ ١٠. ويشمل معظم تلك الأسماء على إشارة إلى اسم الله. غير أن القائمة تخلو من مندوب عن سبط لاوي (انظر الآيات ٤٧-٥٣ والتعليقات).

١٥:١
آية ٤٢؛ عد ١٠:٢٧؛ عد ٢:٢٩؛ ٧٨:٧

١٦:١
انظر خر ١٨:٢٥؛ عد ٣٢:٢٨؛ انظر آية ٤

١٨:١
آية ١؛ عز ٢:٥٩؛ عب ٧:٣؛
آية ٢؛ انظر خر ٣٠:١٤

١٩:١
خر ٣٠:١٢؛ عد ٢٦:٦٣؛ ٣١:٤٩

٢٠:١
انظر تك ٢٩:٣٢؛ انظر ٤٦:٩؛
رؤ ٧:٥؛ انظر تك ١٠:١٥

٢١:١
عد ٢٦:٧

٢٢:١
انظر تك ٢٩:٣٣؛ رؤ ٧:٧

٢٣:١
عد ٢٦:١٤

٢٤:١
انظر تك ٣٠:١١؛
انظر يش ١٣:٢٤-٢٨؛ رؤ ٧:٥

٢٥:١
تك ٤٦:١٦؛ عد ٢٦:١٨؛ ١أخ ٥:١١

٢٦:١
انظر آية ٧؛
مت ١:٢؛ رؤ ٧:٥

٢٧:١
عد ٢٦:٢٢

٢٨:١
انظر تك ٣٠:١٨؛ رؤ ٧:٧

٢٩:١
انظر تك ٣٠:١٨؛ عد ٢٦:٢٥

١٥ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي أَخِيرَعُ بْنُ عِينَنَ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمُنْتَخَبُونَ مِنْ
بَيْنِ الشَّعْبِ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ وَشُيُوخُ عَشَائِرِهِمْ»

أسباط إسرائيل وجملة أفراد كل سبط

١٧ فَأَخَذَ مُوسَى وَهرُونُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الَّذِينَ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ، ١٨ وَجَمَعَا
كُلَّ الشَّعْبِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي. فانْتَسَبَ كُلُّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِن ابْنِ عِشْرِينَ
فَمَا فَوْقُ إِلَى سِبْطِهِ حَسَبَ عَشِيرَتِهِ، ١٩ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. فَأَحْصَاهُمْ فِي
صَحْرَاءِ سِينَاءَ.

٢٠ فَمِنْ نَسْلِ رَأُوبَيْنَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ
الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٍّ
بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ
رَأُوبَيْنَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَخَمسَ مِئَةٍ.

٢٢ وَمِنْ نَسْلِ شِمْعُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ
عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٍّ بِاسْمِهِ،
حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ
تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَثَلاثَ مِئَةٍ.

٢٤ وَمِنْ نَسْلِ جَادَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ
سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٍّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ
عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ جَادَ خَمْسَةً
وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَستَّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٢٦ وَمِنْ نَسْلِ يَهُوذَا، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ
سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٍّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ
عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً
وَسَبْعِينَ أَلْفاً وَستَّ مِئَةٍ.

٢٨ وَمِنْ نَسْلِ يَسَّاكَرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ
عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٍّ بِاسْمِهِ،
حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ
أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

١٩:١ فأحصاهم في صحراء سيناء. عبارة تلخيصية تفصلها الآيات ٢٠-٤٣.

٢٠:١-٤٣ يخصص هذا البناء التركيبي التكراري آيتين لكل سبط تعرضان: (١) اسم السبط، (٢) مواصفات الذين تم إحصاؤهم، (٣) اسم السبط مرة أخرى، (٤) إجمالي إحصاء ذلك السبط. لعل عدد كل سبط يصل إلى المائة (فيما عدا سبط جاد إذ يبلغ ٥٠، الآية ٢٥). يورد الفصل ٢ الأعداد نفسها لكل سبط حيث يقسم الأسباط إلى أربع مجموعات قوام

٣٠ وَمِنْ نَسْلِ زَبُولُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ
عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٌّ بِاسْمِهِ،
حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ
سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
٣٢ وَمِنْ نَسْلِ أَفْرَايِمَ بْنِ يُوسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ
الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٌّ
بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ
أَفْرَايِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ.
٣٤ وَمِنْ نَسْلِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ
الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٌّ
بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ
مَنَسَّى اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ.
٣٦ وَمِنْ نَسْلِ بَنْيَامِينَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ
عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٌّ بِاسْمِهِ،
حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ
خَمْسَةً وَثَلاَثِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
٣٨ وَمِنْ نَسْلِ دَانَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ
سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٌّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ
عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ دَانَ اثْنَيْنِ
وَسِتِّينَ أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةٍ
٤٠ وَمِنْ نَسْلِ أَشِيرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ
سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٌّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ
عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَاحِداً
وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَخَمَسَ مِئَةٍ.
٤٢ وَمِنْ نَسْلِ نَفْتَالِي، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ

٣٠:١ انظر تك ٣٠:٢٠؛ رؤ ٨:٧
٣١:١ عد ٢٧:٢٦
٣٢:١ تك ٢٦:٤٩؛ انظر تك ٥٢:٤١
٣٣:١ عد ٣٧:٢٦؛ ١أخ ٢٠:٧
٣٤:١ انظر تك ٥١:٤١؛ رؤ ٦:٧
٣٦:١ انظر تك ١٨:٣٥؛ ٢أخ ١٧:١٧؛ إر ٤٤:٣٢؛ عو ١٩؛ رؤ ٨:٧
٣٧:١ عد ٤١:٢٦
٣٨:١ تك ٦:٣٠؛ تث ٢٢:٣٣
٣٩:١ عد ٤٣:٢٦
٤٠:١ انظر تك ١٣:٣٠؛ عد ٤٤:٢٦؛ رؤ ٦:٧
٤١:١ عد ٤٧:٢٦
٤٢:١ انظر تك ٨:٣٠؛ رؤ ٦:٧

كل منها ثلاثة أسباط. من بين خواص هذه الأرقام التي تدفع البعض إلى الاعتقاد برمزيتها هي أنها تتروح بين ٢٠٠ و٧٠٠. وكما ظهرت آراء مختلفة بشأن معنى الأصل العبري لكلمة «ألف» (انظر المقدمة: مشكلة خاصة). قد استخدمت الكلمة في هذا الفصل بمعنى ١٠٠٠ شخص بغرض إتمام الأعداد الإجمالية.

٣٢-٣٥:١ نظراً لاستثناء نسل لاوي من الإحصاء (انظر التعليق على الآية ٤٧)، فقد أُدرج نسل يوسف من عشيرتي ابنيه، أفرايم (الآيتان ٣٢-٣٣) ومنسى (الآيتان ٣٤-٣٥). وبهذه الطريقة يتم الحفاظ على الرقم التقليدي ١٢ ويُعطى يوسف نصيباً مضاعفاً يحظى به الوريث المتميز (قارن بما جاء في تك ٢٢:٤٩-٢٦؛ تث ١٣:٣٣-١٧؛ ٢مل ٩:٢ والتعليقات).

سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مَنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلٍّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ
عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤٣فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي ثَلاَثَةً
وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٤٤هَؤُلاَءِ هُمْ جُمْلَةُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ
وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الاثْنَا عَشَرَ الْمُمَثِّلُونَ لأَسْبَاطِهِمْ. ٤٥فَكَانَ الْمَجْمُوعُ
الْكُلِّيُّ لِلرِّجَالِ الْمُحْصَيْنَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ مِنْ الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا
فَوْقُ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ
٤٦سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

عدم إحصاء سبط لاوي

٤٧أَمَّا اللاَّوِيُّونَ الْمُنْتَسِبُونَ لِسِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُحْصَوْا بَيْنَهُمْ، ٤٨إِذْ قَالَ الرَّبُّ
لِمُوسَى: ٤٩«أَمَّا سِبْطُ لاَوِي فَلاَ تَحْسِبْهُ وَلاَ تُحْصِهِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٥٠بَلْ
اعْهَدْ بِمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَأَمْتِعَتِهِ كُلِّهَا وَسَائِرِ مَالَهُ إِلَى اللاَّوِيِّينَ. فَهُمْ يَنْقُلُونَ
الْمَسْكَنَ وَأَمْتِعَتَهُ كُلَّهَا وَيَعْتَنُونَ بِهِ، وَحَوْلَهُ يُقِيمُونَ. ٥١وَهُمُ الَّذِينَ يُنْزِلُونَ
الْمَسْكَنَ عِنْدَ ارْتِحَالِهِ وَيَنْصِبُونَهُ عِنْدَ حُلُولِهِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ غَيْرَهُمْ يَقْتَرِبُ
مِنْهُ يُقْتَلُ. ٥٢وَلْيَضْرِبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَامَهُمْ كُلٌّ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْمُخَيَّمِ، وَكُلٌّ
تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ. ٥٣وَأَمَّا اللاَّوِيُّونَ فَيُقِيمُونَ حَوْلَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، لِئَلاَّ يَحِلَّ
سَخَطٌ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. وَلْيُحَافِظِ اللاَّوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ مَسْكَنِ
الشَّهَادَةِ وَشَعَائِرِهِ». ٥٤فَنَفَّذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَاماً كُلَّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.

٤٣:١
عد ٥٠:٢٦؛ انظر خر ١:١-٤

٤٤:١
عد ٦٤:٢٦

٤٥:١
آية ٣؛ عد ٢٩:١٤؛ عد ٣٢:٢

٤٦:١
انظر خر ٣٧:١٢؛ ٣٨:٣٦؛ عد ٣٢:٢؛ ٥١:٢٦؛ ٢صم ٩:٢٤

٤٧:١
انظر عد ١٧:٣-٢٠؛ عد ٣٣:٢؛ ٥٧:٢٦؛ عد ٣:٤، ٤٩

٥٠:١
خر ٩:٢٥؛ انظر ١:٢٦؛ انظر ٣٤:١٦؛ أع ٤٤:٧؛ رؤ ٥:١٥؛ عد ٣١:٣

٥١:١
انظر خر ١:٢٦؛ عد ٥:٤؛ عد ٣٨:٣؛ ١٥:٤؛ انظر خر ١٢:٢١

٥٢:١
عد ١٤:١٠؛ مز ٥:٢٠؛ نش ٤:٢؛ ٤:٦

٥٣:١
عد ٢٣:٣؛ ١٠:٢، ٢٩، ٣٨؛ لا ٦:١٠؛ عد ٥:١٨؛ ١٦:٤؛ تث ٢٢:٩؛ انظر خر ٢١:٣٨؛ عد ٢:١٨-٤

٤٦:١ ست مئة ألف وثلاثة آلاف وخمس مئة وخمسين. مات هؤلاء جميعاً باستثناء يشوع وكالب. تتسم حسابات هذه الأرقام بالدقة والتعقيد. إنها معقدة من حيث وجود طريقتين للوصول إلى تلك الأرقام الإجمالية: (١) الترتيب الخطي لاثنتي عشرة وحدة (الآيات ٢٠-٤٣) مع ذكر الرقم الإجمالي (الآية ٤٦)؛ و(٢) أربع مجموعات قوام كل منها ثلاثة أسباط، يُذكر بعدها إجمالي فرعي ثم الإجمالي العام (عد ٢:٣-٣٢). تنسجم هذه الأرقام مع الأرقام المذكورة في خر ٣٧:١٢؛ ٢٦:٣٨. تنم ضخامة الأرقام التي تشير إلى الصالحين للجندية عن أن إجمالي عدد السكان كان أكثر من ٢ مليون نسمة (انظر المقدمة: مشكلة خاصة). غير أن الكلمة المقدسة تصف في خر ٧:١ النمو الكبير للشعب العبراني في مصر أثناء إقامتهم بها على مدى ٤٠٠ عام حتى إن زيادة عددهم صارت تمثل تهديداً في مصر (خر ٩:١-١٠، ٢٠). كانت الزيادة المذهلة في أعداد بني إسرائيل من ٧٠ شخصاً عند دخولهم إلى أرض مصر (خر ٥:١) برهاناً على عظمة بركة الله وأمانته لعهده مع إبراهيم (تك ٢٢:١٢؛ ١٥:٥؛ ٤:١٧-٦؛ ٢٢:١٧).

٤٧:١ استثني اللاويون من هذا الإحصاء العسكري بسبب المهام الخاصة المسند إليهم القيام بها. فقد كان عليهم أيضاً أن يخدموا الرب، وانطوى دورهم على القيام بطقوس العبادة وصيانة خيمة الاجتماع (انظر التعليق على الآيات ٣٢-٣٥).

٥٠:١، ٥٣ الشهادة. الوصايا العشر المكتوبة على لوحي الحجر (انظر خر ١٨:٣١؛ ١٥:٣٢؛ ٢٩:٣٤) وموضوعة في التابوت (خر ١٦:٢٥، ٢١؛ ٢٠:٤٠). انظر التعليقات على خر ٣٤:١٦؛ ١٦:٢٥، ٢٢.

٥١:١ أي واحد آخر. عادة ما يُترجم الأصل العبري لهذه العبارة: الغرباء (على سبيل المثال: إش ٧:١؛ هو ٩:٧). وبهذا، فإن أي فرد من بني إسرائيل ولكنه ليس من سبط لاوي يعد غريباً على الواجبات الدينية في خيمة الاجتماع (انظر خر ٣٣:٢٩؛ ٣٣:٣٠؛ لا ١٢:٢٢). **يُقتل.** انظر عد ١٠:٣، ٣٨؛ ٧:١٨؛ قارن بما جاء في عد ٣١:١٦-٣٣؛ ١صم ١٩:٦.

٥٣:١ حول مسكن الشهادة. انظر عد ٢١:٣-٣٨. **سخط.** شكل اللاويون سور حماية ضد أي تعدٍ يصدر من غير اللاويين حتى يقوا أنفسهم وقوع غضب الله عليهم.

٥٤:١ تماماً كل ما أمر الرب به موسى. هذه صورة مناقضة تماماً لما ارتكبه شعب إسرائيل من عصيان في الفصول اللاحقة من كتاب العدد.

ترتيبات تعيين مخيمات الأسباط

٢ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهرُونَ: ٢«لِيُخَيِّمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلٌّ عِنْدَ رَايَتِهِ تَحْتَ أَعْلاَمِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَلْيُقِيمُوا مُقَابِلَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَحَوْلَهَا.

٢:٢ مز ٧٤:٤؛ إش ٣١:٩؛ إر ٢١:٤

شرقي خيمة الاجتماع

٣وَلْيُخَيِّمْ سِبْطُ يَهُوذَا بِرَايَتِهِ إِلَى الشَّرْقِ حَسَبَ عَشَائِرِهِ وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنَ عَمِّينَادَابَ، ٤وَعَدَدُ جُنُودِهِ الْمُحْصَوْنَ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفاً وَسِتُّ مِئَةٍ. ٥وَلْيَنْزِلْ مَعَهُ كُلٌّ مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ الَّذِي يَرْأَسُهُ نَثَنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ، ٦مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٧وَسِبْطِ زَبُولُونَ الَّذِي يَرْأَسُهُ أَلِيآبُ بْنُ حِيلُونَ، ٨مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٩فَمَجْمُوعُ الْمُحْصَيْنَ الْمُقِيمِينَ فِي مِنْطَقَةِ يَهُوذَا مِئَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفاً وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلاَءِ يَرْتَحِلُونَ أَولاً.

٣:٢ انظر خر ٦:٢٣

٥:٢ عد ١٠:١٥؛ انظر عد ١:٨

٧:٢ عد ١٠:٩؛ ١٠:١٦

٩:٢ عد ١٠:١٤؛ قض ١:١

جنوبي خيمة الاجتماع

١٠وَلْيُخَيِّمْ رَأُوبَيْنُ بِرَايَتِهِ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ أَلِيصُورَ بْنَ شَدَيْئُورَ، ١١مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ. ١٢وَلْيَنْزِلْ مَعَهُ كُلٌّ مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ الَّذِي يَرْأَسُهُ

١٠:٢ انظر عد ١:٥٣؛ عد ١:٥

١٢:٢ عد ١٠:١٩؛ انظر عد ٦:١

١:٢-٣٤ يتسم بناء هذا الفصل بالتوازي:

الأمر بالإحصاء (الآيتان ١-٢)
وصف التنفيذ (الآيات ٣-٣٣)
المعسكر الشرقي (الآيات ٣-٩)
المعسكر الجنوبي (الآيات ١٠-١٦)
الخيمة واللاويون (الآية ١٧)
المعسكر الغربي (الآيات ١٨-٢٤)
المعسكر الشمالي (الآيات ٢٥-٣١)
إجمالي التعداد (الآيتان ٣٢-٣٣)
ختام الإحصاء (الآية ٣٤)

استعرض الفصل الأول حشد الأمة وتوضيح العلاقات النسلية. أما الفصل الثاني فينظم الشعب في ترتيب هيكلي ويحدد ترتيب السير ومكان المعسكر. ترد هنا الأعداد المذكورة في الفصل الأول بنمط جديد، وتتكرر أسماء القادة أنفسهم مرة أخرى.

٢:٢ كلٌّ. كان على كل شخص أن يعرف مكانه بالتحديد داخل المخيم. **أعلام.** كان لكل سبط راية ولكل ثلاثة أسباط علم. يشير التقليد اليهودي إلى أن الأعلام تناظر في ألوانها الاثني عشر حجراً الموضوعة في صدرية رئيس الكهنة (خر ٢٨:١٥-٢١). كما يفيد التقليد بأن العلم الذي سارت تحته الأسباط الثلاثة بقيادة يهوذا كان يحمل شكل أسد، ومجموعة رأوبين شكل رجل، ومجموعة أفرايم ثور، ومجموعة دان صورة نسر (انظر الحيوانات الأربعة الحية الموصوفة في حز ١:١٠؛ قارن بما جاء في رؤ ٤:٧). غير أن هذه التقاليد تنقصها البراهين المؤيدة. انظر الشكل التوضيحي، صفحة ٣٠٨. **مقابل.** انظر ١:٥٢-٥٣.

٢:٣-٧ يهوذا ... يساكر ... زبولون. أبناء يعقوب الرابع والخامس والسادس من ليئة. من المدهش إلى حد ما أن يتقدم هؤلاء الأسباط الثلاثة المسيرة، نظراً لأن رأوبين وصف دائماً بأنه بكر يعقوب (عد ١:٢٠). غير أنه بسبب فشل الأبناء الكبار (رأوبين وشمعون ولاوي؛ انظر تك ٤٩:٣-٧)، فقد نال يهوذا شرف المقام بين أخوته (تك ٤٩:٨). أنجب يهوذا النسل الملكي الذي جاء منه المسيا (تك ٤٩:١٠؛ را ٤:١٨-٢١؛ مت ١:١-١٦).

٢:١٠-١٢ رأوبين ... شمعون. الابن الأول والابن الثاني ليعقوب من ليئة.

شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَّايْ، ١٣مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ تِسْعَةً
وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَثَلاَثَ مِئَةٍ. ١٤وَسِبْطِ جَادَ الَّذِي يَرْأَسُهُ أَلِيَاسَافُ بْنُ
دَعُوئِيلَ، ١٥مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَسِتَّ
مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ١٦فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُحْصَيْنَ الْمُقِيمِينَ فِي مِنْطَقَةِ رَأُوبَيْنَ
مِئَةَ أَلْفٍ وَوَاحِداً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلاَءِ
يَرْتَحِلُونَ ثَانِيَةً.

١٤:٢
عد ١٠:٢٠؛ عد ١:١٤؛ ١٠:٢٠

١٦:٢
عد ١٠:١٨

١٧:٢
عد ١:٥٠؛ ١٠:٢١

١٧ثُمَّ تَرْتَحِلُ خَيْمَةُ الاجْتِمَاعِ وَسِبْطُ اللاَّوِيِّينَ فِي وَسَطِ الْمُخَيَّمِ. كَمَا
يَنْزِلُونَ كَذَلِكَ يَرْتَحِلُونَ. كُلٌّ يَنْزِلُ فِي مَوْضِعِهِ مَعَ رَايَاتِهِ.

غربي خيمة الاجتماع

١٨وَلْيُخَيِّمْ أَفْرَايِمُ بِرَايَتِهِ وَفِرَقِ جُنُودِهِ إِلَى الْغَرْبِ. وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ
أَفْرَايِمَ أَلِيشَمَعَ بْنَ عَمِّيهُودَ، ١٩وَعَدَدُ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفاً
وَخَمْسُ مِئَةٍ. ٢٠وَلْيَنْزِلْ مَعَهُ كُلٌّ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى الَّذِي يَرْأَسُهُ جَمْلِيئِيلُ
بْنُ فَدَهْصُورَ، ٢١مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ أَلْفاً
وَمِئَتَيْنِ. ٢٢وَسِبْطِ بَنْيَامِينَ الَّذِي يَرْأَسُهُ أَبِيدَنُ بْنُ جِدْعُونِي، ٢٣مَعَ جُنْدِهِ
الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ خَمْسَةً وَثَلاَثِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٢٤فَيَكُونُ

١٨:٢
انظر عد ١:٥٣؛ انظر تك ٤٨:٢٠؛ إر ٣١:١٨-٢٠؛ عد ١:١٠

٢٠:٢
انظر تك ٤٨:٢٠؛ انظر عد ١:١٠

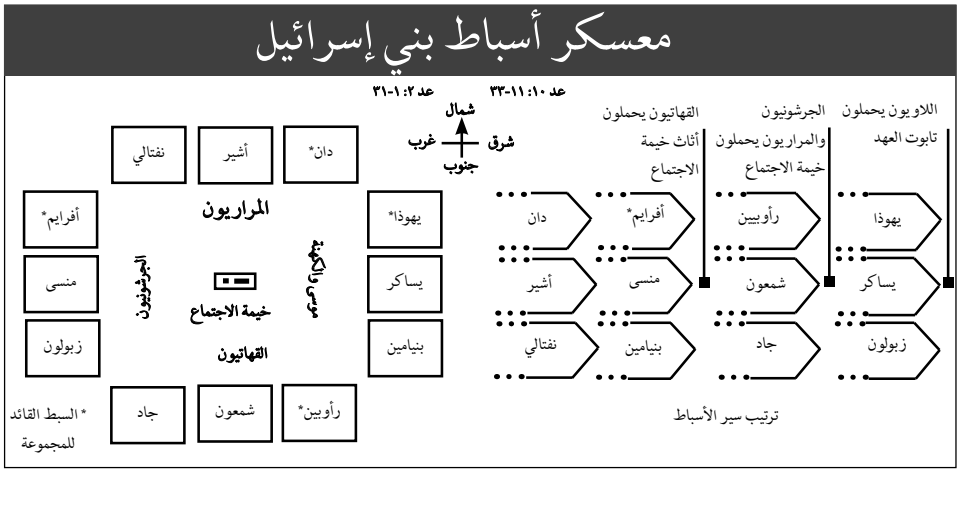
٢٢:٢
عد ١٠:٢٤؛ انظر عد ١:١١

٢٤:٢
عد ١٠:٢٢؛ مز ٨٠:٢

١٤:٢ جاد. أول أبناء يعقوب من زلفة (جارية ليئة). ليس للاوي(ثالث أبناء ليئة) مكان في أقسام الشعب.

١٧:٢ خيمة الاجتماع. ترمز إلى حضور الله في قلب المخيم (انظر عد ١:١ والتعليق). **وسبط اللاويين**. ستقود المسيرة ثلاثية يهوذا وثلاثية رأوبين، ثم تتقدم خيمة الاجتماع محاطة بسور حماية من اللاويين (انظر التعليق على ٥٣:١) وأخيراً تأتي مجموعتا أفرايم ودان.

١٨:٢-٢٢ كان سبطا راحيل (يوسف وبنيامين) في جهة الغرب. حصل ابنا يوسف، منسى وأفرايم، على بركة خاصة من جدهما يعقوب، غير أن أفرايم، الابن الأصغر، كانت له مكانة خاصة عن منسى (انظر تك ٤٨:٥-٢٠ والتعليقات). وهنا يتقدم أفرايم على منسى تحقيقاً لكلمات يعقوب. وأخيراً، يأتي بنيامين، آخر أبناء يعقوب.



مَجْمُوعُ الْمُحْصَيْنَ الْمُقِيمِينَ فِي مِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ مِئَةَ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةَ آلافٍ وَمِئَةً مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلاَءِ يَرْتَحِلُونَ ثَالِثَةً.

شمالي خيمة الاجتماع

٢٥:٢ انظر عد ١:٥٣؛ عد ١٠:٢٥؛ انظر عد ١:١٢

٢٥ وَلْيُخَيِّمْ دَانُ بِرَايَتِهِ وَفِرَقِ جُنُودِهِ إِلَى الشِّمَالِ. وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ دَانَ أَخِيعَزَرَ بْنَ عَمِّيشَدَّايْ، ٢٦ وَعَدَدُ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفاً وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٧ وَلْيَنْزِلْ مَعَهُ كُلُّ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ الَّذِي يَرْأَسُهُ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَنَ، ٢٨ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ وَاحِداً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٢٩ وَسِبْطِ نَفْتَالِي الَّذِي يَرْأَسُهُ أَخِيرَعُ بْنُ عِينَنَ، ٣٠ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ ثَلاَثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٣١ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُحْصَيْنَ الْمُقِيمِينَ فِي مِنْطَقَةِ دَانَ مِئَةَ أَلْفٍ وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَسِتَّ مِئَةٍ. هَؤُلاَءِ يَرْتَحِلُونَ أَخِيراً بِرَايَاتِهِمْ».

٢٩:٢ عد ١٠:٢٧؛ عد ١٠:١٥؛ ١٠:٢٧

٣١:٢ عد ١٠:٢٥؛ يش ٦:٩

جملة عدد أفراد الأسباط

٣٢:٢ عد ١:٤٥؛ انظر خر ١٢:٣٧

٣٢ فَيَكُونُ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمِ الْمُقِيمِينَ فِي الْمُخَيَّمِ وَفْقاً لِعَشَائِرِهِمْ سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلاَثَةَ آلافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ فَرْدًا. ٣٣ أَمَّا اللاَّوِيُّونَ فَلَمْ يَتِمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٤ فَنَفَّذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَاماً كُلَّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى فِي حِلِّهِمْ وَتِرْحَالِهِمْ نَازِلِينَ تَحْتَ رَايَاتِهِمْ، كُلٌّ حَسَبَ عَشَائِرِهِ وَسِبْطِهِ.

٣٣:٢ عد ١:٤٧؛ ٢٦:٥٧-٦٢

أبناء هرون

٣ وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ هرُونَ وَمُوسَى يَوْمَ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ: ٢ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هرُونَ: نَادَابُ الْبِكْرُ، وَأَبِيهُو، وَأَلِعَازَارُ، وَإِيثَامَارُ، ٣ الَّذِينَ كَانُوا كَهَنَةً مَمْسُوحِينَ تَكَرَّسُوا لِلْكَهَنُوتِ.

١:٣ انظر خر ٦:٢٧؛ انظر خر ١٩:١١

٢:٣ عد ١:٢٠؛ انظر خر ٦:٢٣

٣:٣ انظر خر ٢٨:٤١؛ انظر ٢٩:٣٠

٢:٢٥ دان. أول أبناء بلهة جارية راحيل.

٢:٢٧ أشير. ثاني أبناء زلفة جارية ليئة.

٢:٢٩ نفتالي. ثاني أبناء بلهة.

٢:٣٢ ست مئة ألف وثلاثة آلاف وخمس مئة وخمسين. انظر عد ١:٤٦ والتعليق.

٢:٣٣ اللاويون. انظر التعليقات على ١:٤٧، ٥٣.

٢:٣٤ كل ما أمر الرب به موسى. كما في عد ١:٥٤ (انظر التعليق هناك)، فإن هذه الكلمات التي تصف الطاعة المطلقة تتناقض مع الحماقة التي ارتكبها شعب إسرائيل فيما بعد. **تحت راياتهم، كل حسب عشائره وسبطه**.

إنجاز مهم لشعب كبير خرج للتو من أسر العبودية وكان حتى عهد قريب مجرد جمع غير منظم. لعل هذا النظام الذي ساد المخيم هو ما دفع بلعام إلى أن يقول: «ما أجمل خيامك يا يعقوب، وما أبهى مساكنك يا إسرائيل!» (عد ٢٤:٥).

٣:١ هرون وموسى. يبدو للوهلة الأولى أن الأسماء غير مُرتبة، ولكن هذا لأن عائلة هرون هي المزمع وصفها (انظر الآية ٢).

٣:٣ كهنة ممسوحين. تسجل الكلمة المقدسة في خر ٢٨:٤١ أمر الله لموسى بأن يمسح أخاه هرون وابنيه كهنة للرب (انظر خر ٣٠:٣٠؛ لا ٨:٣٠). وقد تقدس بهذا العمل العظيم للرب بصورة خاصة. كان الملوك (١صم ١٦:١٣

٤:٣
انظر لا ٢:١٠؛ انظر لا ١:١٠؛
لا ٦:١٠، ١٢؛ عد ٢٨:٤؛ ١أخ ١:٢٤

٦:٣
تث ٨:١٠؛ ٩:٣١؛ ١أخ ٢:١٥؛
عد ٨:٦-٢٢؛ ١:١٨-٧؛ ٢أخ ١١:٢٩

٧:٣
عد ٥٣:١؛ ١٩:٨؛ انظر لا ٣٥:٨

٩:٣
آية ١٢، ٤٥؛ عد ١٩:٨؛ ٦:١٨

١٠:٣
انظر خر ٧:٣٠ انظر خر ٩:٢٩؛ عد ٥١:١

١٢:٣
نح ٢٩:١٣؛ ملا ٤:٢ آية ٤١؛
عد ١٦:٨، ١٨ انظر آية ٩؛ خر ٢:١٣؛
عد ١٤:٨؛ ٩:١٦

١٣:٣
انظر خر ١٢:١٣؛ لا ٤٤:١١

٤إِلَّا أَنَّ نَادَابَ وَأَبِيهُو مَاتَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا نَاراً غَرِيبَةً أَمَامَهُ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَنُون. وَأَمَّا أَلِعَازَارُ وَ إِيثَامَارُ فَقَدْ قَامَا بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ تَحْتَ رِعَايَةِ أَبِيهِمَا هرُونَ.

خدمة اللاويين

٥وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٦«أَحْضِرْ سِبْطَ لاَوِي لِيَمْثُلُوا أَمَامَ هرُونَ الْكَاهِنِ وَيَخْدِمُوهُ. ٧وَيُحَافِظُوا عَلَى شَعَائِرِهِ وَشَعَائِرِ كُلِّ الشَّعْبِ أَمَامَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الْمَسْكَنِ، ٨وَيَحْرُسُوا كُلَّ أَمْتِعَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَنُوبُوا عَنِ الشَّعْبِ فِي تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِ خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ. ٩وَلْيَكُنِ اللاَّوِيُّونَ تَحْتَ إِمْرَةِ هرُونَ وَأَبْنَائِهِ هِبَةً لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠أَمَّا هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ فَهُمْ وَحْدُهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سِوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمَقْدِسِ يُقْتَلُ».

١١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٢«هَا إِنِّي قَدْ أَفْرَزْتُ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلاً مِنْ أَبْكَارِ الشَّعْبِ، فَيَكُونُ اللاَّوِيُّونَ خَاصَّتِي، ١٣لأَنَّ كُلَّ بِكْرٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. فَقَدْ أَفْرَزْتُ لِي كُلَّ بِكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ مُنْذُ أَنْ أَهْلَكْتُ كُلَّ بِكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ».

والتعليق) أيضاً يُمسحون بالزيت لأداء خدمة خاصة لله. كانت الأدوات المادية أيضاً تمسح (انظر تك ١٨:٢٨ والتعليق؛ خر ٣٦:٢٩). أصبح الأصل العبري لكلمة «ممسوح» (Amashiah) الاسم المحدد الذي يشير إلى المسيا (المسيح).
تكرسوا. الأصل العبري لهذه الكلمة يعني حرفياً «ملأ يد فلان» (انظر خر ٢٩:٣٢ والتعليق). كان هذا الطقس بمثابة استلام سلطان، وتقديس، وتخصيص.

٤:٣ ناداب وأبيهو. انظر لا ١:١٠-٤ والتعليقات.
ناراً غريبة. أو «ناراً بلا سلطان». يبدو التعبير غامضاً كما لو أن الراوي نفسه يستنكر المعنى. كانوا يستخدمون ناراً لم يأمر بها الرب (انظر لا ١:١٠). يستلزم الاقتراب إلى قداسة الله من الكهنة الطاعة والبر. ظل موت ابني هرون الممسوحين حديثاً بمثابة تحذير على مر الأزمان لخدام الله، من جسامة الدور الذي يؤدونه (قارن بما جاء في ١صم ١٢:٢-٢٧، ٢٢-٢٥، ٢٧-٣٦؛ ١١:٣-١٤؛ ١:٤-١١). لأحكام إلهية مشابهة في بداية مراحل جديدة من تاريخ الخلاص انظر يش ١:٧-٢٦؛ ٢صم ٧:٦؛ أع ١:٥ والتعليقات.

٥:٣-١٠ هذه الأوامر غير متبوعة بإعلان عن إطاعتها كما هو الحال مع الوصايا الواردة في الفصلين ١-٢، ولكننا نجد في الفصل ٨ مزيداً من التفاصيل. نجد هنا أوجه تفريق واضحة بين النسل الكهنوتي (أبناء هرون) واللاويين الذين عليهم مساعدة الكهنة ولا يخدمون هرون وحده وإنما الشعب بأكمله (انظر الآيتين ٧-٨).

٩:٣ هبة له. يبدو أن القضية هنا هي الخدمة المقدمة لهرون (ومن خلاله للرب)؛ ويشير عد ١٦:٨ إلى الخدمة المقدمة للرب.

١٠:٣ أي واحد سواهم. حرفياً «أي شخص غريب»، أي شخص غير مفوض بذلك. لا يجوز ممارسة الخدمة في خيمة الاجتماع إلا بتعيين صريح من الرب. تعقب كلمات الآية ١٠ الفقرة التي تتحدث عن موت ابني هرون. رغم أنهما كان معينين، فقد استخدما وسيلة لم يوافق الله عليها. فإذا كان ابنا هرون قد حكم عليهما بالموت مع بداية ممارسة واجباتهما، فكيف يجرؤ شخص غير مفوض على التفكير في تعدي الوصية! انظر الآية ٣٨؛ ١:١٨-٧ والتعليقات.

١٣:٣-١٢ انظر التعليق على خر ٢:١٣. **خاصتي ... لي**. تكرار يفيد التأكيد.

١٢:٣ بدلاً من. نموذج لممارسة الكفارة (انظر تك ١٣:٢٢؛ مت ٢٨:٢٠ والتعليقات).

عشائر لاوي

١٤وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ: ١٥«أَحْصِ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ
سِبْطِ لاَوِي مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقُ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ».
١٦فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفْقاً لأَمْرِ الرَّبِّ. ١٧وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاوِي:
جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٨أَمَّا اسْمَا ابْنَيْ جَرْشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا،
فَهُمَا: لِبْنِي وَشِمْعِي ١٩وَبَنُو قَهَاتَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ هُمْ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ
وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ. ٢٠وَابْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي.
هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللاَّوِيِّينَ وَفْقاً لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ.

ذرية جرشون

٢١فَقَدْ تَفَرَّعَ عَنْ جَرْشُونَ عَشِيرَتَا اللِّبْنِيِّينَ وَالشِّمْعِيِّينَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا
الْجَرْشُونِيِّينَ. ٢٢وَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصَيْنَ مِنْهُمَا مِنِ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ،
سَبْعَةَ آلاَفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٢٣وَقَدْ خَيَّمَتْ عَشِيرَتَا الْجَرْشُونِيِّينَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ
إِلَى الْغَرْبِ، ٢٤وَكَانَ رَئِيسُهُمَا أَلِيَاسَافَ بْنَ لاَئِيلَ ٢٥وَعُهِدَ إِلَى الْجَرْشُونِيِّينَ
بِحِرَاسَةِ الْمَسْكَنِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْخَيْمَةِ وَغِطَائِهَا وَسَتَائِرِ بَابِ
خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٢٦وَسَتَائِرِ الدَّارِ وَسِتَارَةِ بَابِ الدَّارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ
وَحَوْلَ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ وَحِبَالِهِ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.

ذرية قهات

٢٧وَتَفَرَّعَ عَنْ قَهَاتَ عَشَائِرُ الْعَمْرَامِيِّينَ وَالْيِصْهَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ
وَالْعُزِّيئِيلِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ. ٢٨فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصَيْنَ

١٤:٣
انظر خر ١:١٩
١٥:٣
آية ٣٩؛ انظر عد ١:١٩؛
آية ٢٢؛ عد ١٨:١٦؛ ٢٦:٦٢
١٧:٣
انظر تك ٢٩:٣٤؛ انظر ٤٦:١١؛ عد ١:٤٧؛
١أخ ١٥:٤؛ ٢٣:٦؛ ٢أخ ٢٩:١٢؛ يش ٢١:٦؛
يش ٢١:٤ انظر خر ٦:١٦
١٨:٣
خر ٦:١٧
١٩:٣
انظر خر ٦:١٨
٢٠:٣
انظر تك ٤٦:١١؛ انظر خر ٦:١٩

٢١:٣
انظر تك ٤٢:١١؛ خر ٦:١٧

٢٣:٣
انظر عد ٢:١٨
٢٥:٣
خر ٢٥:٩؛ عد ٧:١؛ خر ٢٦:١٤؛
خر ٣٦:٣٦؛ عد ٤:٢٥؛ خر ٤٠:٢؛
٢٦:٣
خر ٢٧:٩؛ آية ٣١؛ خر ٣٥:١٨؛
عد ٤:٢٦
٢٧:٣
انظر تك ٤٦:١١؛ انظر خر ٦:١٨؛
خر ٦:١٨؛ ١أخ ٢٦:٢٣؛ عد ٤:١٥، ٣٧
٢٨:٣
آية ١٥؛ عد ٤:٤، ١٥؛
انظر خر ٢٥:٨؛ ٣٠:١٣؛ ٢أخ ٣٠:١٩؛
مز ١٥:١؛ ٢٠:٢؛ حز ٤٤:٢٧

١٥:٣ من ابن شهر فما فوق. يوازي إحصاء اللاويين ما حدث في الفصلين ١-٢ من إحصاء للأسباط الأخرى باستثناء أنه جرى إحصاء لجميع الذكور من شهر فما فوق وليس ممن يبلغون العشرين فما فوق. لن يُجند اللاويون للحرب وإنما لخدمة خاصة في مسكن الرب.



١٦:٣ وفقاً لأمر الرب. طاعة موسى لأمر الرب واضحة وكاملة.

٢١:٣-٣٨ كلمات عد ١:٥٣ تُفصل الفقرات الأربع في هذا المقطع «وأما اللاويون فيقيمون حول مسكن الشهادة»: (١) جرشون غرباً (الآيات ٢١-٢٦)؛ (٢) قهات جنوباً (الآيات ٢٧-٣٢)؛ (٣) مراري شمالاً (الآيات ٣٣-٣٧)؛ (٤) موسى وهرون شرقاً (الآية ٣٨). ثم تبدأ الأسباط الأخرى بترتيب حسب التفضيل: (١) يهوذا شرقاً (٣:٢)؛ (٢) رأوبين جنوباً (١٠:٢)؛ (٣) أفرايم غرباً (١٨:٢)؛ (٤) دان شمالاً (٢٥:٢). كان رؤساء عشائر سبط لاوي مساوين لرؤساء الأسباط الأخرى (انظر التعليق على ١٥:١-١٦). وكما تحتوي أسماء رؤساء الأسباط الأخرى على شكل من أشكال اسم الله، فإن هذا انطبق أيضاً على هذه الأسماء.

٢٤:٣ ألياساف. يعني «الله يضيف». **لايل**. يعني «مِلك لله».

٢٥:٣-٢٦ احتوت خيمة الاجتماع على ثلاث ستائر أو أغطية: (١) عند باب الدار (الآية ٢٦؛ ٢٦:٤)؛ (٢) في مدخل الخيمة (الآيات ٢٥، ٣١؛ ٢٥:٤)؛ (٣) بين قدس الأقداس والقدس (عد ٥:٤).

٢٧:٣ العمراميين. كان هرون من العمراميين (انظر خر ٢٠:٦ والتعليق)؛ ومن ثم فهو وموسى من عشيرة قهات التي أسندت إليها مهمة الاعتناء بالأشياء المقدسة (انظر عد ٤:٤-١٨).

٢٨:٣ ثمانية آلاف وست مئة. تذكر الآية ٣٩ إجمالي عدد اللاويين وهو ٢٢ ألفاً، وبذلك يقل ٣٠٠ عن إجمالي عدد

مِنْهُمْ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقُ، ثَمَانِيَةَ آلافٍ وَسِتَّ مِئَةٍ. وَمُهِمَّتُهُمْ حِرَاسَةُ الْقُدْسِ.
٢٩ وَتُخَيِّمُ عَشَائِرُ بَنِي قَهَاتَ فِي جَنُوبِيِّ الْمَسْكَنِ، ٣٠ وَكَانَ رَئِيسُهَا أَلِيصَافَانَ بْنَ عُزِّيئِيلَ. ٣١ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ التَّابُوتِ وَالْمَائِدَةِ وَالْمَنَارَةِ وَالْمَذْبَحَيْنِ وَأَمْتِعَةِ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحِجَابِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. ٣٢ أَمَّا رَئِيسُ رُؤَسَاءِ اللاَّوِيِّينَ أَلِعَازَارُ بْنُ هرُونَ الْكَاهِنِ فَيَتَوَلَّى أَيْضاً أَمْرَ حُرَّاسِ حِرَاسَةِ الْقُدْسِ.

ذرية مراري

٣٣ وَتَفَرَّعَ عَنْ مَرَارِي عَشِيرَتَا الْمَحْلِيِّينَ وَالْمُوشِيِّينَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِي. ٣٤ فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصَيْنَ مِنْهُمَا مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقُ، سِتَّةَ آلافٍ وَمِئَتَيْنِ، ٣٥ وَرَئِيسُهُمَا صُورِيئِيلُ بْنُ أَبِيحَايِلَ. وَتُخَيِّمَانِ إِلَى شِمَالِيِّ الْمَسْكَنِ. ٣٦ وَمُهِمَّةُ أَبْنَاءِ مَرَارِي حِرَاسَةُ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَقَوَاعِدِهَا وَكُلِّ أَوَانِيهِ وَالْعِنَايَةُ بِهَا، ٣٧ وَأَعْمِدَةِ جَوَانِبِ الدَّارِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَحِبَالِهَا.

٣٨ أَمَّا مُوسَى وَهرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ فَيَنْزِلُونَ قُدَّامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ لِيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ الْمَقْدِسِ نِيَابَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سِوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُقْتَلُ.
٣٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ ذُكُورِ اللاَّوِيِّينَ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقُ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهرُونُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفاً.

إحصاء أبكار إسرائيل الذكور

٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقُ، وَدَوِّنْ أَسْمَاءَهُمْ جَمِيعاً، ٤١ فَتَفْرِزُ لِيَ اللاَّوِيِّينَ، أَنَا الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بَهَائِمَ اللاَّوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ فِي بَهَائِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ٤٢ فَأَحْصَى مُوسَى أَبْكَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، ٤٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ عَدَدِ الذُّكُورِ الأَبْكَارِ الْمُحْصَيْنَ، كُلٌّ بِاسْمِهِ، مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقُ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ وَثَلاَثَةً وَسَبْعِينَ.

٢٩:٣
انظر عدد ٥٣:١
٣٠:٣
انظر خر ٢٢:٦
٣١:٣
انظر خر ١٠:٢٥-٢٢؛
تث ١٠:١-٨؛ ٢أخ ٥:٢؛ إر ١٦:٣؛
انظر خر ٢٣:٢٥ انظر خر ٣١:٢٥؛
١أخ ١٥:٢٨؛ إر ١٩:٥٢ آية ٢٦؛
عد ٥٠:١ انظر خر ٣٣:٢٦؛
عد ٥:٤؛ عد ١٥:٤؛ ٣:١٨
٣٢:٣
انظر خر ٢٣:٦؛ آية ٢٨؛
عد ١٩:٤؛ ٣:١٨
٣٣:٣
انظر خر ١٩:٦؛ انظر تك ١١:٤٦
٣٤:٣
آية ١٥
٣٥:٣
انظر عد ٢٥:٢
٣٦:٣
عد ٣٢:٤؛ خر ١٥:٢٦-٢٥؛ ٣٥:٢٠-٢٩؛
خر ٢٦:٢٦-٢٩ خر ٣٦:٣٦؛ عد ٣:١٨
٣٧:٣
خر ١٠:٢٧-١٧؛ خر ١٩:٢٧
٣٨:٣
عد ٣:٢؛ انظر عد ٥٣:١؛
١أخ ٢٧:٩؛ ٣٢:٢٣؛ آية ٧؛ عد ٥:١٨؛
آية ١٠؛ عد ٥١:١
٣٩:٣
انظر آية ١٥؛ عد ٦٢:٢٦
٤٠:٣
آية ١٥؛ عد ٢:١
٤١:٣
آية ١٢؛ لا ٤٤:١١
٤٣:٣
آية ١٥؛ آية ٣٩

الجرشونيين ٧٥٠٠ (الآية ٢٢)، والقهاتيين (هنا) ٨٦٠٠، والمراريين ٦٢٠٠ (الآية ٣٤).

٣٠:٣ أليصافان. يعني «الله يحمي». **عزيئيل**. يعني «الرب قوتي».

٣٥:٣ صوريئيل. يعني «الله صخرتي». **أبيحايل**. يعني «أبي (السماوي) قدير».

٣٨:٣ إلى الشرق. الموقع الأكثر كرامة، ولكن موسى وهرون وُضعا هناك لأداء خدمة نيابية (عن شعب إسرائيل). **أي واحد سواهم ... يقتل**. كانت الخدمة في خيمة الاجتماع عمل رحمة، ووسيلة تتيح للشعب المثول أمام الله. ولكنها استلزمت التدقيق الشديد، بمعنى أنه كان لابد القيام بها بالطريقة التي حددها الله. تجلت سيادة الله في الضوابط التي وضعها للاقتراب منه (انظر الآية ١٠؛ ٥١:١؛ ١:١٨-٧ والتعليقات).

٤١:٣ أنا الرب. ما يأمر به الله ينسجم مع شخصية «يهوه» («الرب»؛ انظر التعليق على خر ١٤:٣).

٤٣:٣ اثنين وعشرين ألفاً ومئتين وثلاثة وسبعين. يبدو ذلك رقماً صغيراً في ضوء افتراض أن عدد الشعب فاق ٢ مليون نسمة، كما أنه يستخدم كحجة يُستند عليها لتقليل إجمالي عدد

٤٤وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٤٥«أَفْرِزِ اللاَّوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بَهَائِمَ اللاَّوِيِّينَ بَدَلَ بَهَائِمِهِمْ، فَيَكُونَ اللاَّوِيُّونَ خَاصَّتِي. أَنَا الرَّبَّ. ٤٦وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللاَّوِيِّينَ، ٤٧فَتَأْخُذُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ (نَحْوَ سِتِّينَ جِرَاماً) مِنَ الْفِضَّةِ وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ فَيَكُونُ كُلُّ عِشْرِينَ جِيرَةً مُعَادِلَةً لِشَاقِلٍ (أَيْ لاثْنَيْ عَشَرَ جِراماً). ٤٨وَتُعْطِي الْفِضَّةَ لِهرُونَ وَأَبْنَائِهِ فِدْيَةً عَنِ الأَبْكَارِ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللاَّوِيِّينَ» ٤٩فَجَمَعَ مُوسَى فِضَّةَ الْفِدْيَةِ مِنَ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللاَّوِيِّينَ فِدَاءً لَهُمْ. ٥٠جَبَاهَا مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَتْ أَلْفاً وَثَلاَثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسِتِّينَ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ (نَحْوَ سِتَّةَ عَشَرَ كِيلُو جِراماً وَثُلْثٍ). ٥١وَأَعْطَى مُوسَى فِضَّةَ الْفِدْيَةِ لِهرُونَ وَأَبْنَائِهِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

٤٥:٣
انظر آية ٩؛ لا ٤٤:١١

٤٦:٣
خر ١٣:١٣؛ عد ١٥:١٨

٤٧:٣
انظر لا ٦:٢٧؛ انظر خر ١٣:٣٠
انظر لا ٢٥:٢٧

٤٨:٣
آية ٥١؛ آية ٥٠

٤٩:٣
آية ٤٨

٥٠:٣
آية ٤١، ٤٥؛ انظر آية ٤٦-٤٨

أبناء قهات وخدمتهم

٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: ٢«أَحْصِيَا بَنِي قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ لاَوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣مِنِ ابْنِ ثَلاَثِينَ سَنَةً حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ لِخِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٤وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَةُ الَّتِي تُوْكَلُ إِلَى بَنِي قَهَاتَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ: قُدْسُ الأَقْدَاسِ. ٥عِنْدَ وَقْتِ الرَّحِيلِ، يَأْتِي هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ وَيُنْزِلُونَ الحِجَابَ الْفَاصِلَ، وَيُغَطُّونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ٦وَيَضَعُونَ فَوْقَهُ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَبْسُطُونَ فَوْقَهُ ثَوْباً مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقَ ثُمَّ يَضَعُونَ عِصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهَا. ٧وَيَبْسُطُونَ

٢:٤
انظر خر ١٢:٣٠

٣:٤
انظر عد ٤٧:١؛ آية ٢٣؛ عد ٢٥:٨؛ ١أخ ٣:٢٣، ٢٤، ٢٧؛ عز ٨:٣

٤:٤
انظر عد ٢٨:٣؛ عد ٩:٧؛ آية ١٩

٥:٤
عد ٥١:١؛ انظر خر ٣١:٢٦، ٣٣؛ ١أخ ٢٦:٢٣

٦:٤
انظر خر ٥:٢٥؛ انظر خر ١٣:٢٥-١٥؛ ١مل ٧:٨؛ ٢أخ ٨:٥

٧:٤
انظر لا ٦:٢٤؛ خر ٣٦:٣٩؛ إر ١٩:٥٢؛ انظر خر ٣٠:٢٥

الشعب (تميل الحسابات القائمة على هذا الرقم إلى تحديد إجمالي العدد بـ ٢٥٠ ألف نسمة). يقترح البعض أن الأبكار البالغ عددهم ٢٢,٢٧٣ في وسط شعب إسرائيل هم الذين وُلدوا منذ الخروج، وأن جميع الأبكار وقت الخروج قد سبق أن أُفرزوا للرب في أول عيد فصح تالٍ (انظر خر ١٢:٢٢-٢٣). غير أن هذا يثير مشكلة جديدة، حيث إن تلك المجموعة المزعوم إفرازها لم تُكلف بخدمة خاصة للرب. انظر المقدمة: مشكلة خاصة.

٤٧:٣، ٥٠ من الفضة وفقاً للوزن المعتمد في القدس. انظر التعليق على خر ١٣:٣٠.

٣:٤ من ابن ثلاثين سنة حتى ابن خمسين. ذكر الفصل الثالث جميع الذكور ممن تزيد أعمارهم عن شهر (عد ١٥:٣). أما الفصل الرابع فيذكر اللاويين الذين كانت أعمارهم مناسبة للخدمة في خيمة الاجتماع. من بين ذكور اللاويين البالغ عددهم ٢٢ ألفاً (عد ٣٩:٣)، كان هناك ٨٥٨٠ شخصاً في سن مناسب للخدمة (الآية ٤٨). نعرف من عد ٢٤:٨ أن بداية سن الخدمة كان ٢٥ سنة؛ ولعل السنوات الخمس الأول كانت بمثابة تدريب.

٤:٤ قدس الأقداس. انظر التعليق على خر ٥:٣. رغم أن الرعاية الأساسية للأشياء المقدسة قد أُسندت للقهاتيين، إلا أنه لم يكن مسموحاً لهم بأن يلمسوها (الآية ١٥) أو ينظروا إليها (الآية ٢٠) لئلا يموتوا. كان على هرون وأبنائه أن يشرفوا بتدقيق على عمل القهاتيين، ولا يجوز إلا للكهنة أن يلمسوا الأشياء المقدسة المحجوبة أو النظر إليها.

٥:٤ الشهادة. انظر التعليق على خر ٢٢:٢٥.

٦:٤ جلد الدلفين. من حيوانات البحر الأحمر.

٧:٤ مائدة خبز الوجوه. انظر التعليق على خر ٣٠:٢٥.

عَلَى مَائِدَةِ خُبْزِ الْوُجُوهِ ثَوْباً مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقَ وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ الصِّحَافَ وَالصُّحُونَ وَالْكُئُوسَ وَالأَبَارِيقَ الَّتِي تُسْكَبُ بِهَا الْقَرَابِينُ، وَيَكُونُ الْخُبْزُ الدَّائِمُ مَوْجُوداً عَلَيْهِ، ٨ثُمَّ يُغَطُّونَهَا بِثَوْبٍ أَحْمَرِ اللَّوْنِ وَيَضَعُونَ فَوْقَهَا غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ وَيُدْخِلُونَ عِصِيَّهَا فِي حَلَقَاتِهَا. ٩وَيُغَطُّونَ أَيْضاً الْمَنَارَةَ وَسُرُجَهَا وَمَلاَقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا، وَسَائِرَ آنِيَةِ زَيْتِهَا الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، بِثَوْبٍ أَزْرَقَ. ١٠وَيَلُفُّونَهَا مَعَ جَمِيعِ أَوَانِيهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى حَمَّالَةٍ. ١١وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ ثَوْباً أَزْرَقَ وَيُغَطُّونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيُدْخِلُونَ عِصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهِ. ١٢وَكَذَلِكَ يَلُفُّونَ جَمِيعَ أَوَانِي الْخِدْمَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْقُدْسِ بِثَوْبٍ أَزْرَقَ وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الدَّلْفِينِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى حَمَّالَةٍ ١٣وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبَحِ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ ثَوْباً مِنْ قُمَاشٍ بَنَفْسَجِيٍّ، ١٤وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَوَانِيهِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، الْمَجَامِرَ وَالْمَنَاشِلَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ، كُلَّ أَوَانِي الْمَذْبَحِ، وَيُغَطُّونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، ثُمَّ يُدْخِلُونَ عِصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهِ. ١٥وَحَالَمَا يَنْتَهِي هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدْسِ وَجَمِيعِ آنِيَتِهِ عِنْدَ وَقْتِ ارْتِحَالِ الْمُخَيَّمِ، يُقْبِلُ بَنُو قَهَاتَ لِيَحْمِلُوهَا. وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ أَنْ يَمَسُّوا الأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ لِئَلاَّ يَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ مَسْؤُولِيَّةُ بَنِي قَهَاتَ فِي حَمْلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٦وَيَكُونُ أَلِعَازَارُ بْنُ هرُونَ الْكَاهِنِ مَسْؤُولاً عَنْ زَيْتِ الإِنَارَةِ، وَعَنِ الْبَخُورِ الْعَطِرِ، وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الْيَوْمِيَّةِ وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَعَنْ سَائِرِ الْمَسْكَنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْقُدْسِ وَأَوَانِيهِ».

١٧وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: ١٨«احْرِصَا أَلاَّ يَنْقَرِضَ فَرْعُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ اللاَّوِيِّينَ، ١٩بَلِ اعْمَلاَ هَذَا التَّرْتِيبَ فَيَعِيشُوا وَلاَ يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ. يَدْخُلُ مَعَهُمْ هرُونُ وَأَبْنَاؤُهُ وَيُعَيِّنُونَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ خِدْمَتَهُ وَحِمْلَهُ. ٢٠وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِمُشَاهَدَةِ الْقُدْسِ وَلَوْ لِلَحْظَةٍ، لِئَلاَّ يَهْلِكُوا».

أبناء جرشون وخدمتهم

٢١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٢«أَحْصِ عَدَدَ بَنِي جَرْشُونَ أَيْضاً حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، ٢٣مِنِ ابْنِ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٤وَهَذِهِ هِيَ الخَدَمَاتُ الَّتِي تُوْكَلُ

٨:٤
خر ٢٦:٢٦-٢٨
٩:٤
انظر خر ٣٨:٢٥
١٠:٤
آية ١٢
١١:٤
انظر خر ٣٠:١؛ خر ٣٠:٤
١٢:٤
عد ٣١:٣؛ آية ١٠
١٣:٤
انظر لا ١٦:١؛ خر ٢٧:١-٨؛ عد ٣١:٣
١٤:٤
انظر خر ٣١:٩؛ انظر خر ٢٧:٣
١أخ ١٧:٢٨؛ ٢أخ ١٦:٤؛
٢أخ ١١:٤؛ خر ٢٧:٣؛
عد ٨٤:٧؛ ٢أخ ٨:٤؛
إر ١٨:٥٢؛ خر ٦:٢٧
١٥:٤
آية ٥؛ انظر عد ٢٧:٣؛
عد ٩:٧؛ آية ٤؛
انظر خر ٤٣:٢٨؛ عد ٥١:١؛
٢صم ٦:٦، ٧
١٦:٤
لا ٦:١٠؛ عد ٣٢:٣؛
انظر خر ٦:٢٥؛ انظر خر ٦:٢٥؛
انظر خر ٤١:٢٩؛ لا ١٤:٦-٢٣
١٩:٤
انظر آية ١٥؛ آية ٢٧؛ انظر عد ٣٢:٣
٢٠:٤
انظر خر ٢١:١٩
٢٣:٤
انظر آية ٣

١٦:٤ ويكون ألعازر ... الكاهن مسؤولاً. كان باستطاعة رئيس الكهنة الاقتراب من الأشياء المقدسة (المقدسات عموماً) نيابة عن الشعب. فإن لم يستطع ذلك، لما استطاع الشعب أن يتعبد.

إِلَى عَشَائِرِ الْجَرْشُونِيِّينَ مِنْ عَمَلٍ وَحَمْلٍ: ٢٥يَحْمِلُونَ شُقَقَ الْمَسْكَنِ وَخَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَغِطَاءَهَا وَغِطَاءَ جِلْدِ الدُّلْفِينِ الَّذِي فَوْقَهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٦وَأَسْتَارَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَسِتَارَةَ الْمَدْخَلِ وَالْحِبَالَ وَالأَوَانِي الْمُسْتَخْدَمَةَ فِي خِدْمَتِهَا. وَيُؤَدِّي الْجَرْشُونِيُّونَ جَمِيعَ الْخِدْمَاتِ الْوَاجِبَةِ لَهَا. ٢٧وَيَجِبُ أَنْ يَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ خِدْمَةَ نَقْلٍ أَمْ أَيَّ عَمَلٍ آخَرَ، تَحْتَ إِشْرَافِ هرُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَعَلَيْكَ أَنْ تُعَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ حَمْلُهُ. ٢٨هَذِهِ هِيَ مَسْؤولِيَّةُ عَشَائِرِ الْجَرْشُونِيِّينَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَكُونُ إِيثَامَارُ بْنُ هرُونَ الْكَاهِنِ هُوَ الْمُشْرِفُ عَلَى تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِمْ.

٢٥:٤ خر ٢٧:١٠-١٨؛ عد ٣:٢٥؛ خر ٢٦:١٤

٢٦:٤ خر ٢٧:٩؛ عد ٣:٢٦؛ خر ٢٧:١٦؛

٢٧:٤ آية ١٩؛ عد ٣:٢٥، ٢٦

٢٨:٤ عد ٧:٧؛ انظر خر ٦:٢٣

أبناء مراري وخدمتهم

٢٩وَتُحْصِي بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٠مِنِ ابْنِ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٣١وَتَكُونُ مَسْؤُولِيَّةُ خِدْمَتِهِمْ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ نَقْلَ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمِدَتِهِ وَقَوَاعِدِهِ، ٣٢وَأَعْمِدَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَحِبَالِهَا وَأَوَانِيهَا وَكُلِّ مَا يَتَّصِلُ بِخِدْمَتِهَا. وَحَدِّدُوا بِالتَّفْصِيلِ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَمْلُهُ. ٣٣هَذِهِ هِيَ مَسْؤولِيَّةُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارَ بْنِ هرُونَ الْكَاهِنِ».

٢٩:٤ انظر خر ٣٠:١٢؛ انظر تك ٤٦:١١

٣١:٤ عد ٣:٣٦

٣٢:٤ عد ٣:٣٧

٣٣:٤ انظر خر ٣٨:٢١

نتائج إحصاء اللاويين

٣٤فَأَحْصَى مُوسَى وَهرُونُ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ جُمْلَةَ أَبْنَاءِ الْقَهَاتِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٥مِنِ ابْنِ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٣٦فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصَيْنَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٣٧هَؤُلاَءِ هُمُ الْمُحْصَوْنَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْخَادِمِينَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهرُونُ كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

٣٤:٤ آية ٢

٣٥:٤ آية ٣

٣٧:٤ انظر عد ٣:٢٧

٣٨وَتَمَّ إِحْصَاءُ جُمْلَةِ أَبْنَاءِ جَرْشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٩مِنِ ابْنِ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٤٠وَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصَيْنَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتَّ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ. ٤١هَؤُلاَءِ هُمُ الْمُحْصَوْنَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جَرْشُونَ الْخَادِمِينَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهرُونُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

٣٨:٤ انظر تك ٤٦:١١

٤٢وَتَمَّ إِحْصَاءُ جُمْلَةِ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
٤٣مِنِ ابْنِ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي
خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٤٤فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصَيْنَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ
ثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَمِئَتَيْنِ. ٤٥هَؤُلاَءِ هُمُ الْمُحْصَوْنَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ
أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهرُونُ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.
٤٦فَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُحْصَيْنَ مِنَ اللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهرُونُ
وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ. ٤٧مِنِ ابْنِ ثَلاَثِينَ سَنَةً
فَمَا فَوْقُ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، الْمُتَجَنِّدِينَ فِي عَمَلِ الْخِدْمَةِ فِي خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ وَفِي خِدْمَةِ نَقْلِهَا، ٤٨ثَمَانِيَةَ آلاَفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ٤٩وَكَمَا
أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى تَمَّ تَعْيِينُ كُلِّ لاَوِيٍّ عَلَى خِدْمَتِهِ وَتَحْدِيدُ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ
حَمْلُهُ. وَهَكَذَا تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤٣:٤ آية ٣
٤٥:٤ آية ٢٩
٤٦:٤ عد ١٩:١
٤٧:٤ آية ٣
٤٨:٤ عد ٣٩:٣
٤٩:٤ انظر عد ٤٧:١

تعليمات بشأن النجاسة

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْزِلُوا مِنَ الْمُخَيَّمِ
كُلَّ أَبْرَصَ، وَكُلَّ مَرِيضٍ بِالسَّيَلاَنِ، وَكُلَّ مَنْ يَتَنَجَّسُ بِلَمْسِ مَيْتٍ.
٣اعْزِلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ سَوَاءٌ كَانَ رَجُلاً أَم امْرَأَةً لِئَلاَّ يُنَجِّسُوا
مُخَيَّمَهُمْ، حَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسَطِهِمْ». ٤فَنَفَّذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الأَمْرَ، وَعَزَلُوهُمْ
إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، طِبْقاً لِمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢:٥ انظر لا ١٣:٢؛ انظر لا ١٥:٢؛ مت ٩:٢٠؛ لا ١٣:٣؛ عد ٦:٩-١٠؛ انظر لا ٢١:١١
٣:٥ انظر خر ٢٩:٤٥؛ لا ٢٦:١٢؛ ٢كو ٦:١٦

شريعة التعويض

٥وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٦«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا ارْتَكَبَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ

٦:٥ انظر لا ٦:٢؛ لا ١٤:٥-٧:٦

٢:٥ أبرص. كان المقصود بذلك أي مرض جلدي معد وليس بالضرورة البرص؛ انظر التعليق على لا ١٣:٢؛ قارن بما جاء في لو ١٢:٥-١٦؛ ١١:١٧-١٩. **بالسيلان**. انظر التعليق على لا ١٥:٢. كانت هذه الإفرازات تسيل من الأعضاء التناسلية في المقام الأول، وكانت مزمنة في طبيعتها (قارن بما جاء في لو ٤٣:٨-٤٨). يصير الأشخاص الذين يعانون من تلك الأمراض في نجاسة وكانوا بمثابة عبرة للمخيم كله بشأن ضرورة أن يكون الشعب كله «طاهراً» عند اقترابه إلى الله. **يتنجس**. من غير اللائق طقسياً أن يوجد وسط الشعب من يسبب نجاسة لخيمة الاجتماع والعبادة النقية للرب. لم تُترك مواصفات النجاسة كتعليم نظري؛ ولكن ظهرت في الموضوعات الملموسة مثل الأمراض الجلدية والإفرازات الواضحة. **ميت**. العلامة الواضحة للنجاسة. كان التلامس الجسدي مع أي جثة من العلامات القاطعة على النجاسة؛ كان من يلمس ميتاً يمنع من التلامس العادي مع الأحياء حتى ممارسة التطهر المناسب. انظر التعليق على ٦:٦ للتطبيق على قسم النذير. لمس الرب يسوع المسيح الأموات وكذلك الأحياء، بدأ إقامته لابنة يايرس بإمساك يدها الساكنة (لو ٥٤:٨).

٣:٥ سواء كان رجلاً أم امرأة. يعبر مفهوم الطاهر والنجس الحدود بين الجنسين. كانت القضية المهمة هي حضور الرب في المخيم؛ ينبغي ألا تكون هناك أي نجاسة في الموضع الذي يسكنه الرب. في أورشليم الجديدة (رؤ ٢:٢١-٣) حيث يسكن الله مع شعبه لن يكون هناك أي تسامح مع أي شكل من أشكال النجاسة (رؤ ٢٧:٢١).

٥:٥-١٠ قد تكون العلاقة الرابطة بين هذه الآيات (المتعلقة بالأخطاء الشخصية) والفقرة الأولى (المتعلقة بالنجاسة الطقسية) بمثابة الانتقال من العيوب الخارجية

خَطِيئَةَ السَّرِقَةِ وَخَانَ الرَّبَّ، فَقَد أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ، ٧وَعَلَيْهَا أَنْ تَعْتَرِفَ بِخَطِيئَتِهَا الَّتِي اقْتَرَفَتْهَا، وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تُضِيفَ عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَتَدْفَعَهُ لِمَنْ أَذْنَبَتْ بِحَقِّهِ. ٨وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ الْمَسْرُوقِ، إِذَا مَاتَ، وَلِيٌّ يُرَدُّ إِلَيْهِ الْمَسْرُوقُ، فَلْيَكُنِ الْمَسْرُوقُ لِلرَّبِّ. يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ، فَضْلاً عَنْ كَبْشِ الْكَفَّارَةِ الَّذِي يُكَفِّرُ بِهِ عَنْهُ. ٩وَتَكُونُ كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا الإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلْكَاهِنِ نَصِيباً لَهُ. ١٠وَكَذَلِكَ أَقْدَاسُ الإِنْسَانِ تَكُونُ لَهُ. وَإِذَا أَعْطَى إِنْسَانٌ شَيْئاً لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ».

شريعة الشك بارتكاب الزنى

١١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا ضَلَّتْ زَوْجَةٌ وَخَانَتْ زَوْجَهَا ١٣بِزِنَاهَا مَعَ رَجُلٍ آخَرَ، وَخَفِيَ الأَمْرُ عَلَى زَوْجِهَا، وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ وَلَمْ يُقْبَضْ عَلَيْهَا مُتَلَبِّسَةً بِزِنَاهَا. ١٤وَإِذَا اعْتَرَتْ زَوْجَهَا الْغَيْرَةُ وَارْتَابَ بِزَوْجَتِهِ وَكَانَتْ نَجِسَةً، أَوْ غَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ مَعَ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ. ١٥فَلْيُحْضِرِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِ مَعَهُ بِقُرْبَانِهَا عُشْرِ الإِيفَةِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ. لاَ يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتاً، وَلاَ يَضَعُ عَلَيْهِ لُبَاناً، لأَنَّهُ تَقْدِمَةُ غَيْرَةٍ، تَقْدِمَةُ تَذْكِرَةٍ تُذَكِّرُ بِذَنْبٍ. ١٦فَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الزَّوْجَةَ تَمْثُلُ أَمَامَ الرَّبِّ، ١٧ثُمَّ يَأْخُذُ مَاءً مُقَدَّساً فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزَفٍ وَيَلْتَقِطُ

٥:٧
انظر لا ٥:٥؛ انظر لو ١٩:٨؛
انظر لا ١٦:٥

٥:٨
انظر لا ١٥:٥؛ لا ٦:٦، ٧

٥:٩
لا ١٧:٦

٥:١٠
لا ٢٩:٧-٣٤

٥:١٢
آية ١٩-٢١؛ انظر خر ٢٠:١٤

٥:١٣
انظر خر ٢٠:١٤

٥:١٤
آية ٣٠؛ أم ٣٤:٦؛ ٢٧:٣٤؛
نش ٨:٦

٥:١٥
انظر خر ١٦:٣٦؛ انظر لا ٢٠:٦؛
آية ١٨، ٢٥؛ حز ٢١:٢٣؛ ٢٩:١٦

المنظورة إلى الأخطاء الداخلية الأكثر سرية التي تلوث طهارة الشعب. يجب طرد من تظهر عليهم علامات النجاسة بسبب استمرارية مرضهم، أما الذين يفوقونهم نجاسة فهم من أخطأوا صراحة في حق غيرهم من الشعب ومن يعتقدون أنهم يستطيعون مواصلة العيش كما لو أنهم لم يخطأوا.

٥:٨ يكفر به. انظر التعليقات على خر ٢٥:١٧؛ لا ١٧:١١؛ رو ٣:٢٥.

٥:١١-٣١ تبدو مرة أخرى العلاقة التي تربط هذه الآيات بالفقرتين السابقتين علاقة انتقال من خطايا أكثر صراحة ووضوحاً إلى خطايا ذات طابع شخصي وخفي إلى حد كبير. تبدأ مسألة الطهارة بعلامات جسدية (الآيات ١-٤) ثم تتسع لتشمل العلاقات بين الأشخاص (الآيات ٥-١٠) ثم تدخل إلى نطاق أكثر العلاقات حميمية، طهارة الرجل والمرأة في فراش الزوجية (قارن بما جاء في خر ١٤:٢٠ والتعليق). إن اختبار الأمانة في العلاقة الزوجية أمر يصعب إثباته مقارنة بالمرض الجلدي، ومن ثم يركز الجزء الأكبر من الفصل على هذه المسائل البالغة الحساسية.

٥:١٤ الغيرة. لعل هناك سبباً وجيهاً وراء هذا الشعور، ولابد من مواجهة الأمر. غير أن الاهتمام هنا لا يقتصر على مشاعر الزوج الجريحة وإنما يقوم على حقيقة أن الله يسكن بين شعبه (الآية ٣). ومع ذلك فإن الغرض من هذا الفصل عدم توجيه اتهامات بالخيانة لا أساس لها. كما ينبغي ألا يستخدم هذا النص زوج هوائي أو تافه أو سيئ النية ليضايق زوجته البريئة. **نجسة**. لم يتغير موضوع هذا الفصل؛ فطهارة المخيم الذي يسكن فيه الله هي مضمون الفقرة.

٥:١٥-٢٨ قد تبدو الإجراءات المذكورة هنا متشددة وقاسية، ولكن العواقب يمكن أن تكون أكثر جسامة إذا ما اتهم زوج غاضب زوجته بالزنى دون وجود دليل على كونها مذنبة أو بريئة. لهذا، فإن عرضها على الكاهن (الآية ١٥) إجراء ينطوي في جوهره على الرحمة. توضح جسامة الطقوس المتعلقة بالزوجة المشكوك في أمانتها الزوجية أن الشريعة تتعامل بمنتهى الجدية مع الخيانة الزوجية؛ فليس الأمر مجرد غيرة زوج على زوجته، إذ يتأثر الشعب كله بهذا الخرق للعهد، ومن ثم يُنفذ الحكم على مستوى الشعب كله.

٥:١٥، ١٨ تقدمة التذكرة ... تقدمة التذكار. تقدمة دقيق يبدو أن القصد منها الحث على التأمل في الخطية أو الذنب.

٥:١٧ ماء مقدساً. ربما يؤخذ الماء النقي من حوض الاغتسال (خر ٨:٣٨)، ويوضع في وعاء مقدس ويُكرس لخدمة الله،

بَعْضَ غُبَارِ أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. ١٨ وَيَكْشِفُ رَأْسَ الزَّوْجَةِ، وَيَضَعُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْرَةِ، وَيَحْمِلُ الْكَاهِنُ بِيَدِهِ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّ. ١٩ وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ قَائِلاً لَهَا: إِنْ كَانَ رَجُلٌ آخَرُ لَمْ يُضَاجِعْكِ، وَلَمْ تَخُونِي زَوْجَكِ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ الْمُرِّ هَذَا. ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتِ قَدْ خُنْتِ زَوْجَكِ وَتَنَجَّسْتِ بِمُضَاجَعَةِ رَجُلٍ غَيْرِهِ. ٢١ فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ لَعْنَةَ شَعْبِكِ عَلَيْكِ، فَيَتَبَرَّأُوا مِنْكِ عِنْدَمَا يَجْعَلُ الرَّبُّ فَخْذَكِ يَذْوِي وَبَطْنَكِ يَتَوَرَّمُ. ٢٢ وَلْيَدْخُلْ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكِ لِيُسَبِّبَ وَرَماً لِبَطْنِكِ، وَلْيَذْوِ فَخْذُكِ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِين. آمِين».

امتحان المرأة المشكوك في زناها

٢٣ «ثُمَّ يُدَوِّنُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ فِي دَرْجٍ وَيَمْحُوهَا بِالْمَاءِ الْمُرِّ؛ ٢٤ وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّ الَّذِي مَحَا بِهِ اللَّعْنَاتِ فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِيُسَبِّبَ لَهَا آلاَمَ الْمَرَارَةِ. ٢٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْغَيْرَةِ، وَيُرَجِّحُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يُقَدِّمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ وَيَتَنَاوَلُ مِلْءَ قَبْضَتِهِ مِنْهَا وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. ٢٧ فَإِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ زَوْجَهَا، فَإِنَّهَا حِينَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْجَالِبَ اللَّعْنَةَ يُسَبِّبُ لَهَا آلاَمَ مَرَارَةٍ، فَيَتَوَرَّمُ بَطْنُهَا وَيَذْوِي فَخْذُهَا، وَتُصْبِحُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسَطِ شَعْبِهَا. ٢٨ أَمَّا إِنْ كَانَتْ بَرِيئَةً طَاهِرَةً، فَإِنَّهَا تَتَبَرَّأُ وَلاَ تُصْبِحُ عَاقِراً.

٢٩ إِذاً، هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْغَيْرَةِ الَّتِي تُطَبَّقُونَهَا إِذَا خَانَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَنَجَّسَتْ. ٣٠ أَوْ إِذَا اعْتَرَتِ الْغَيْرَةُ رَجُلاً، فَغَارَ عَلَى زَوْجَتِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمَرْأَةِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُمَارِسُ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّعَائِرِ. ٣١ وَلاَيُعَاقَبُ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَ الضَّرَرُ زَوْجَتَهُ الْمُذْنِبَةَ، أَمَّا هِيَ فَتَحْمِلُ قِصَاصَ خَطِيئَتِهَا».

١٨:٥ انظر لا ١٠:٦؛ آية ١٥؛ ١كو ١١:٦؛ آية ١٩

١٩:٥ آية ١٢، ٢٩؛ آية ١٨

٢٠:٥ آية ١٢

٢١:٥ يش ٦:٢٦؛ نح ١٠:٢٩؛ ١صم ١٤:٢٤؛

٢٢:٥ مز ١٠٩:١٨؛ تث ٢٧:١٥؛ آية ١٨؛

٢٣:٥ إر ٤٥:١

٢٥:٥ لا ٨:٢٧

٢٦:٥ انظر لا ٢:٢

٢٧:٥ إش ٤٣:٢٨؛ ٦٥:١٥؛ إر ٢٦:٦؛ ٢٩:١٨؛ ٤٢:١٨؛ ٤٤:١٢، ٢٢؛ زك ٨:١٣

٢٩:٥ انظر آية ١٩

٣٠:٥ انظر آية ١٤

٣١:٥ انظر لا ٥:١

وهذا يجعله طاهراً من الناحية الطقسية وصالح للاستخدام في هذا الطقس.

١٨:٥ يكشف رأس الزوجة. علامة على الصراحة؛ بشأن الذنب، وتوقعاً للإدانة والحزن. **ماء اللعنة المر**. أو «ماء المرارة الجالب للعنة». لم يقتصر الأمر على مرارة مذاق الماء، ولكنه انطوى كذلك على إمكانية أن يجلب الماء لعنة مريرة. ينصب التركيز مراراً وتكراراً على دور الرب في الخطوات (الآيات ١٦، ٢١، ٢٥) ليوضح أن تلك الجرعة لم تكن مجرد أداة سحرية أو حيلة نفسية لتحديد سبب الضيق. كان الحكم على المرأة يعتمد على تجاوبها الجسدي والنفسي جهة الماء، أما الدينونة فقد كانت من الرب.

٢١:٥ فخذك يذوي وبطنك يتورم. أسلوب بلاغي يشير (وكذلك في الآيتين ٢٢، ٢٧) إلى فقدان القدرة على حمل الأطفال (والإجهاض في حالة الحمل). و يتبرهن هذا من خلال تحديد مصير المرأة التي اتهمت زوراً (الآية ٢٨). كان حرمان المرأة في الشرق الأدنى القديم من القدرة على الإنجاب بمثابة خسارة شخصية تفوق أي تقديرات؛ فنظراً لأن المرأة كانت تحقق ذاتها في العالم القديم بإنجاب الأطفال، كان هذا عقاباً مؤسفاً بالفعل.

شريعة النذير

٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَوِ
امْرَأَةٍ تَعَهَّدَ بِنَذْرٍ خَاصٍّ يَتَنَسَّكُ فِيهِ لِلرَّبِّ، ٣فَلْيَمْتَنِعْ عَنِ الْخَمْرِ
وَالْمُسْكِرِ، وَلاَ يَشْرَبْ خَلَّ الْخَمْرِ وَلاَ خَلَّ الْمُسْكِرِ أَوْ نَقِيعَ الْعِنَبِ، وَلاَ يَأْكُلْ
عِنَباً رَطْباً وَلاَ يَابِساً. ٤لاَ يَذُقْ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ شَيْئاً مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى بُذُورِ
الْعِنَبِ وَقِشْرِهِ. ٥وَلاَ يَحْلِقْ رَأْسَهُ طَوَالَ مُدَّةِ نَذْرِهِ إِلَى أَنْ تَتِمَّ الأَيَّامُ الَّتِي نَذَرَ
فِيهَا نَفْسَهُ لِلرَّبِّ، لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُرْخِيَ خُصَلَ شَعْرِ رَأْسِهِ. ٦لاَ يَقْرُبْ
جَسَدَ مَيْتٍ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لِلرَّبِّ. ٧سَوَاءٌ كَانَ الْمَيْتُ أَبَاهُ أَمْ أُمَّهُ أَمْ أَخَاهُ أَمْ
أُخْتَهُ فَلاَ يَتَنَجَّسْ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لأَنَّ رَمْزَ نُسْكِ إِلَهِهِ عَلَى رَأْسِهِ.
٨وَيَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ مُقَدَّساً لِلرَّبِّ. ٩وَإِذَا تَنَجَّسَ شَعْرُ انْتِذَارِهِ عَلَى أَثَرِ
مَوْتِ أَحَدٍ عِنْدَهُ بَغْتَةً، يَحْلِقُ شَعْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَطْهُرُ. ١٠ثُمَّ فِي
الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ. ١١فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ وَالآخَرَ مُحْرَقَةً، وَيُكَفِّرُ
عَنْهُ خَطِيئَتَهُ لِوُجُودِهِ أَمَامَ جُثَّةِ مَيْتٍ، وَيُقَدِّسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَيْنِهِ.
١٢وَلاَ تُحْسَبُ لَهُ أَيَّامُ نَذْرِهِ الَّتِي سَبَقَتْ تَنْجِيسَهُ بِسَبَبِ الْمَيْتِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ
عَدَّ أَيَّامِ فَتْرَةِ نَذْرِهِ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَأْتِيَ بِحَمَلٍ حَوْلِيٍّ وَيُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ.
١٣وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عِنْدَمَا يَسْتَوْفِي أَيَّامَ نَذْرِهِ: يَأْتِي إِلَى
مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ١٤فَيُقَدِّمُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ حَمَلاً حَوْلِيّاً، بِلاَ عَيْبٍ،
لِيَكُونَ مُحْرَقَةً، وَنَعْجَةً حَوْلِيَّةً، صَحِيحَةً، لِتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشاً

٢:٦
آية ٥؛ انظر تك ٢٨:٢٠؛ أع ٢١:٢٣؛ آية ٦؛ قض ١٣:٥؛ ١٦:١٧

٣:٦
انظر لا ١٠:٩؛ انظر لو ١:١٥؛ را ٢:١٤؛ مز ٦٩:٢١؛ أم ١٠:٢٦؛ انظر لا ٢٥:٥

٥:٦
مز ٢:٥٢؛ ٤:٥٧؛ ٧:٥٩؛ إش ٧:٢٠؛ حز ٥:١؛ ١صم ١:١١

٦:٦
انظر لا ٢١:١-٣؛ عد ١٩:١١-٢٢

٧:٦
عد ٩:٦

٩:٦
آية ١٨؛ انظر لا ١٤:٩

١٠:٦
انظر لا ١٤:١٠؛ انظر لا ٧:٥؛ لا ١٤:١١

١١:٦
انظر خر ٣٠:١٠؛ انظر تك ٨:٢٠؛ انظر خر ٢٩:٣٦

١٢:٦
انظر لا ١٢:٦؛ انظر لا ٥:١٥

١٣:٦
أع ٢١:٢٦؛ لا ١٤:١١

١٤:٦
انظر خر ١٢:٥؛ آية ١١؛ لا ٤:٣؛ ١٤:١٠؛ انظر لا ٥:١٥؛ لا ٣:١

٢:٦ رجل أو امرأة. للاختلافات بين نذور الرجال ونذور النساء انظر الفصل ٣٠. **تعهد بنذر**. ينطوي على إفراز وتقديس لفترة معينة تتضمن تكريساً خاصاً لله، وأحياناً للحياة كلها (انظر التعليقات على قض ١٣:٥؛ ١صم ١:١١). عادة ما ينصب الاهتمام على التحريمات المفروضة على النذير؛ غير أن الأهم بالنسبة للرب العزل الإيجابي (انظر الآية ٨). لم يكن هذا مجرد نذر بالانضباط الشخصي، وإنما نذر بالتكريس الكامل للرب.

٤:٦ من نتاج الكرمة. لا يقتصر التحريم على الشراب المخمر، وإنما يشمل بذور العنب وقشره. كان النذير في فترة نذره لله يضع ثلاثة جوانب من حياته قيد الضبط: (١) طعامه، و(٢) مظهره، و(٣) رفقته. كان على كل شخص من شعب إسرائيل الانضباط في هذه الجوانب، غير أن الأمر كان يمثل أهمية خاصة في حالة النذير.

٥:٦ لا يحلق. انظر قض ٥:١٣ والتعليق. يصبح الشعر ذو الطول غير المعتاد علامة جسدية لقسم النذير بتكريسه الخاص للرب. قارن بما جاء في لا ٥:٢١. **لأنه مقدس**. انظر التعليق على خر ٥:٣.

٦:٦ جسد ميت. انظر التعليق على ٢:٥. في حالة النذير، شمل التحريم لمس الموتى حتى من يموتون من أسرته (الآية ٧؛ على النقيض من لا ١:٢١-٣).

٩:٦-١٢ ارتبطت أحكام قسم النذير بنواحٍ يستطيع أن يتخذ فيها قرارات واعية. يتناول هذا المقطع الأحداث غير المتوقعة وغير المخطط لها في الحياة اليومية.

١٣:٦-٢٠ تتسم تقدمات النذير عند اكتمال فترة النذر بأنها مكثفة وواسعة النطاق وتعبر عن روح التمسك الكامل بالرب أثناء فترة التكريس الخاص هذه. كذلك كان النذير علاوة على هذه التقدمات المتعددة يحلق شعره (علامة النذر).

سَلِيماً لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ سَلاَمَةٍ. ١٥فَضْلًا عَنْ سَلٍّ مِنْ كَعْكِ فَطِيرٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَرِقَاقٍ غَيْرِ مُخْتَمِرَةٍ مَدْهُونَةٍ بِالزَّيْتِ مَعَ تَقْدِمَةِ دَقِيقٍ وَخَمْرٍ. ١٦فَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ ذَبِيحَةَ خَطِيَّتِهِ وَمُحْرَقَتَهُ. ١٧ثُمَّ يُقَرِّبُ كَبْشَ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ مَعَ سَلِّ كَعْكِ الْفَطِيرِ. وَأَخِيراً يَرْفَعُ الْكَاهِنُ تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ وَالْخَمْرِ. ١٨ثُمَّ يَحْلِقُ النَّذِيرُ شَعْرَ انْتِذَارِهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى نَارِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. ١٩ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَتِفَ الْكَبْشِ بَعْدَ سَلْقِهِ، وَكَعْكَةً فَطِيرٍ وَاحِدَةً وَرِقَاقَةً وَاحِدَةً. وَيَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّذِيرِ بَعْدَ حَلْقِهِ شَعْرَ انْتِذَارِهِ. ٢٠وَيُرَجِّحُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكُونُ نَصِيباً مُقَدَّساً لِلْكَاهِنِ مَعَ صَدْرِ التَّرْجِيحِ وَسَاقِ الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَشْرَبُ النَّذِيرُ خَمْراً. ٢١هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّذِي يَنْذُرُ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ وَقْتَ نُسْكِهِ، فَضْلاً عَنْ تَقْدِمَاتِهِ الطَّوْعِيَّةِ الَّتِي يَبْذُلُهَا. وَعَلَيْهِ أَنْ يَفِيَ بِمَا نَذَرَ حَسَبَ شَرِيعَةِ انْتِذَارِهِ».

البركة الهرونية

٢٢وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٣«أَوْصِ هرُونَ وَأَبْنَاءَهُ قَائِلاً: هَذَا مَا يُبَارِكُونَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: ٢٤يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. ٢٥يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. ٢٦يَلْتَفِتُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاَماً. ٢٧وَهَكَذَا يَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَا أُبَارِكُهُمْ».

تدشين المذبح وقرابين رؤساء الأسباط

٧ وَعِنْدَمَا انْتَهَى مُوسَى مِنْ نَصْبِ الْمَسْكَنِ وَمَسْحِهِ وَتَقْدِيسِهِ، مَعَ سَائِرِ أَوَانِيهِ، وَالْمَذْبَحِ مَعَ أَمْتِعَتِهِ كُلِّهَا الَّتِي مَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا،

١٥:٦
لا ١:٢؛ انظر ٦:١٤؛
انظر تك ٣٥:١٤؛ انظر خر ٢٩:٢

١٦:٦
لا ١:٣؛ آية ١٠؛
آية ١١

١٧:٦
لا ١:٣؛ انظر خر ٢٩:٤١؛
لا ٣٣:١٣

١٨:٦
آية ٩؛ أع ٢١:٢٤

١٩:٦
لا ٧:١٢

٢٠:٦
لا ٧:٣٠؛ انظر لا ٢٧:٩؛
نظر لا ٣٤:٧؛ جا ٩:٧

٢١:٦
آية ١٣؛ آية ٢

٢٣:٦
تث ٥:٢١؛ ١أخ ٢٣:١٣

٢٤:٦
انظر تك ٣:٢٨؛ تث ٣:٢٨-٦؛
مز ٩:٢٨؛ ٥:١٢٨؛ ١صم ٩:٢؛ مز ٨:١٧

٢٥:٦
أي ٢٤:٢٩؛
مز ٦:٤؛ ١٦:٣١؛ ٣:٨٠؛ ١٣٥:١١٩؛
تك ٢٩:٤٣؛ مز ١٦:٢٥؛ ١٦:٨٦؛ ٢٩:١١٩

٢٦:٦
مز ٦:٤؛ ٣:٤٤؛
مز ٨:٤؛ ١١:٢٩؛ ١١:٣٧، ٣٧؛ ٢:١٢٧؛
إش ٧:١٤؛ إر ٦:٣٣؛ يو ٢٧:١٤

٢٧:٦
تث ١٠:٢٨؛ ٢صم ٢٣:٧؛
٢أخ ١٤:٧؛ نح ١٠:٩؛
إر ٢٩:٢٥؛ حز ٢٣:٣٦

١:٧
خر ١٧:٤٠؛ انظر خر ٢٦:٣٠؛
انظر خر ٩:٤٠؛ آية ٨٤، ٨٨؛
خر ١٠:٤٠؛ ٢أخ ٩:٧

٢١:٦ موجز الآيات ١-٢٠.

٢٦-٢٤:٦ البركة الهرونية. يعد التكرار الثلاثي للاسم الإلهي يهوه «الرب» تأكيداً ودعماً للتعبير المذكور في الآية ٢٧: «وهكذا يجعلون اسمي على بني إسرائيل». تعبر كل من الآيات الثلاث عن عنصرين من البركة، كما أن الآيات تطول بصورة تدريجية (ففي النص العبري تتكون الآية الأولى من ثلاث كلمات، والثانية من خمس والثالثة من سبع كلمات). يتردد صدى هذه البركة في مز ٦٧:١ (انظر التعليق هناك). عثر في عام ١٩٧٩ في مقبرة كهفية في أورشليم على نسخة موجزة من هذه الآيات. كانت الكلمات محفورة باللغة العبرية على تميمتين فضيتين يرجع تاريخهما إلى عام ٦٠٠ ق.م تقريباً.

٢٥:٦ يضيء الرب بوجهه عليك. بالقبول والنعمة.

٢٦:٦ سلاماً. يرد الأصل العبري لهذه الكلمة في كمال تعبيرها اللغوي، أي ليس في أوقات السلم بعيداً عن الحروب وإنما حالة إيجابية من البر والسلامة. ولا يأتي هذا السلام إلا من عند الرب (قارن بما جاء في يو ٢٧:١٤ والتعليق).

٨٩-١:٧ انظر خر ٤٠ الذي يصف إقامة خيمة الاجتماع ويختتم بخبر السحابة التي تغطيها وحضور الرب الذي ملأ خيمة الاجتماع. ويسجل هذا الفصل (أطول فصول التوراة) بقدر كبير من تكرار العطايا المميزة (والمتطابقة) التي قدمها رؤساء الأسباط الاثني عشر للرب لخدمة خيمة الاجتماع. ويبدو أن حقيقة أن استعراض هذه

٢أَحْضَرَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَرَابِينَهُمْ، وَهُمْ قَادَةُ عَشَائِرِهِمْ أَيْضاً، الَّذِينَ
أَشْرَفُوا عَلَى تَنْظِيمِ الإِحْصَاءِ. ٣وَجَاءُوا بِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَتْ سِتَّ عَرَبَاتٍ
مُغَطَّاةٍ يَجُرُّهَا اثْنَا عَشَرَ ثَوْراً، ثَوْرٌ لِكُلِّ رَئِيسٍ وَعَرَبَةٌ لِكُلِّ رَئِيسَيْنِ، وَقَدَّمُوهَا
أَمَامَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٤فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٥«اقْبَلِ الْقَرَابِينَ مِنْهُمْ لِتُسْتَخْدَمَ
فِي عَمَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَأَعْطِهَا لِلاَّوِيِّينَ؛ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ
الْمَنُوطَةِ بِهِ». ٦فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثِّيرَانَ وَقَدَّمَهَا لِلاَّوِيِّينَ، ٧فَأَعْطَى
اثْنَيْنِ مِنَ الْعَرَبَاتِ مَعَ أَرْبَعَةِ ثِيرَانٍ لِبَنِي جَرْشُونَ، وَفْقاً لِمَا تَتَطَلَّبُهُ خِدْمَتُهُمْ،
٨وَأَرْبَعاً مِنَ الْعَرَبَاتِ وَثَمَانِيَةَ ثِيرَانٍ لِبَنِي مَرَارِي، وَفْقاً لِمَا تَتَطَلَّبُهُ خِدْمَتُهُمْ
تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارَ بْنِ هرُونَ الْكَاهِنِ. ٩أَمَّا بَنُو قَهَاتَ فَلَمْ يَحْظَوْا بِنَصِيبٍ
مِنْهَا إِذْ تَوَجَّبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمِلُوا الأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.
١٠وَعِنْدَ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ وَمَسْحِهِ قَدَّمَ الرُّؤَسَاءُ قَرَابِينَهُمْ أَمَامَ الْمَذْبَحِ.
١١فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِيُحْضِرْ رَئِيسٌ وَاحِدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ قُرْبَانَهُ لِتَدْشِينِ
الْمَذْبَحِ».

قربان نحشون بن عميناداب

١٢فَكَانَ نَحْشُونُ بْنُ عَمِّينَادَابَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا هُوَ الَّذِي قَدَّمَ قُرْبَانَهُ
فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ، ١٣فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ
أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَاماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ
شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ.
وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ بِزَيْتٍ، ١٤وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ
عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ،
١٥وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً وَاحِداً حَوْلِيّاً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
١٦وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ١٧كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ
نَحْشُونَ بْنِ عَمِّينَادَابَ.

٢:٧
عد ١:٥-١٦؛ عد ١:١٩
٣:٧
تك ٤٥:١٩؛ ١صم ٦:٧-١٤؛ ١أخ ١٣:٧
٧:٧
عد ٤:٢٤-٢٦، ٢٨
٨:٧
عد ٤:٣١-٣٣
٩:٧
عد ٤:٤؛ عد ٤:١٥
١٠:٧
آية ١؛ انظر خر ٢٩:٣٦؛ ٢أخ ٩:٧
١٢:٧
انظر عد ١:٧
١٣:٧
انظر خر ٢٧:٣؛ آية ٨٥؛ انظر خر ٣٠:١٣؛ لا ٢٧:٣-٧؛ لا ٢:١؛ عد ٦:١٥؛ ٤:١٥
١٤:٧
آية ٢٠؛ ١مل ٧:٥٠؛ ٢مل ٢٥:١٤؛ ٢أخ ٤:٢٢؛ ٢٤:١٤؛ آية ٨٦؛ انظر خر ٢٥:٦
١٥:٧
خر ٢٤:٥؛ ٢٩:٣؛ عد ٢٨:١١؛ لا ١:٣
١٦:٧
لا ٤:٣
١٧:٧
لا ٣:١؛ عد ١:٧

العطايا يلي نص بركة هرون (عد ٦:٢٤-٢٦) ملائمة: يستجيب الشعب لوعد الله بالبركة بإحضار العطايا طوال اثني عشر يوماً متعاقبة من المظاهر الاحتفالية.

٧:١٢-٧٨ سبق ذكر أسماء رؤساء الأسباط الاثني عشر في عد ١:٥-١٥؛ ٢:٣-٣٢. يتطابق ترتيب تقديم عطاياهم للرب مع ترتيب سيرهم: أولاً: المجموعة الثلاثية المخيمة شرق خيمة الاجتماع (يهوذا و يساكر وزبولون: عد ٢:٣-٩؛ ٧:١٢، ١٨، ٢٤)؛ ثانياً، المجموعة الثلاثية المخيمة جنوباً (رأوبين، وشمعون، وجاد: عد ٢:١٠-١٦؛ ٧:٣٠، ٣٦، ٤٣)؛ ثالثاً، المجموعة الثلاثية المخيمة غرباً (أفرايم، ومنسى، وبنيامين: عد ٢:١٨-٢٤؛ ٧:٤٨، ٥٤، ٦٠)؛ وأخيراً المجموعة الثلاثية المخيمة شمالاً (دان، وأشير، ونفتالي: عد ٢:٢٥-٣١؛ ٧:٦٦، ٧٢، ٧٨). انظر الشكل التوضيحي، صفحة ٣٠٨.

١٧:٧، ٢٣ لذبيحة السلامة. انظر التعليق على لا ٣:١.

قربان نثنائيل بن صوغر

١٨:٧ انظر عد ١:٨

١٨وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَحْضَرَ نَثَنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ رَئِيسُ سِبْطِ يَسَّاكَرَ قُرْبَانَهُ، ١٩فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِينَ جِرَاماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٢٠وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، ٢١وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، ٢٢وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٢٣كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ نَثَنَائِيلَ بْنِ صُوغَرَ.

قربان أليآب بن حيلون

٢٤:٧ انظر عد ٩:١

٢٤وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَحْضَرَ رَئِيسُ سِبْطِ زَبُولُونَ، أَلِيآبُ بْنُ حِيلُونَ قُرْبَانَهُ ٢٥فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَاماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٢٦وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، ٢٧وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، ٢٨وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٢٩كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَلِيآبَ بْنِ حِيلُونَ.

قربان أليصور بن شديئور

٣٠:٧ انظر عد ٥:١

٣٠وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي رَأُوبَيْنَ، أَلِيصُورُ بْنُ شَدَيْئُورَ قُرْبَانَهُ، ٣١فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَاماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٣٢وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ

١٩:٧ وفقاً للوزن المعتمد في القدس. انظر التعليق على خر ١٣:٣٠.

عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، ٣٣وَثَوْراً
وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، ٣٤وَتَيْساً
وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٣٥كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ
وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَلِيصُورَ بْنِ
شَدَيْئُورَ.

قربان شلوميئيل بن صوريشداي

٣٦:٧ ٣٦وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي شِمْعُونَ، شَلُومِيئِيلُ بْنُ
انظر عد ٦:١ صُورِيشَدَّايِ قُرْبَانَهُ، ٣٧فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً
(نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَاماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا
سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي
الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٣٨وَصَحْناً وَاحِداً
وَزْنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ،
٣٩وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
٤٠وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٤١كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ
شَلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِيشَدَّايِ.

قربان أليلساف بن دعوئيل

٤٢:٧ ٤٢وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي جَادَ، أَلِيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ
انظر عد ١٤:١ قُرْبَانَهُ، ٤٣فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ
وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَاماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً
(نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ
الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٤٤وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ عَشْرَةُ
شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، ٤٥وَثَوْراً
وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، ٤٦وَتَيْساً
وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٤٧كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ
وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَلِيَاسَافَ بْنِ
دَعُوئِيلَ.

قربان أليشمع بن عميهود

٤٨:٧ ٤٨وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي أَفْرَايِمَ أَلِيشَمَعُ بْنُ عَمِّيهُودَ قُرْبَانَهُ،
انظر عد ١٠:١ ٤٩فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ
وَسِتِّينَ جِرَاماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ

وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٥٠وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، ٥١وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، ٥٢وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٥٣كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَلِيشَمَعَ بْنِ عَمِّيهُودَ.

٥٣:٧ انظر عد ١٠:١

قربان جمليئيل بن فدهصور

٥٤وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي مَنَسَّى، جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ قُرْبَانَهُ، ٥٥فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَاماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٥٦وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، ٥٧وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، ٥٨وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٥٩كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ جَمْلِيئِيلَ بْنِ فَدَهْصُورَ.

٥٤:٧ انظر عد ١٠:١

قربان أبيدن بن جدعوني

٦٠وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي بَنْيَامِينَ، أَبِيدَنُ بْنُ جِدعُونِي قُرْبَانَهُ، ٦١فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَاماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٦٢وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، ٦٣وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، ٦٤وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٦٥كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَبِيدَنَ بْنِ جِدْعُونِي.

٦٠:٧ انظر عد ١١:١

قربان أخيعزر بن عميشداي

٦٦وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي دَانَ، أَخِيعَزَرُ بْنُ عَمِّيشَدَّايِ قُرْبَانَهُ، ٦٧فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ

٦٦:٧ انظر عد ١٢:١

وَسِتِّينَ جِراماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِراماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، [٦٨]وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ عَشَرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِراماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، [٦٩]وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، [٧٠]وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ. [٧١]كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَخِيعَزَرَ بْنِ عَمِّيشَدَّايِ.

قربان فجعيئيل بن عكرن

٧٢:٧ انظر عد ١٣:١

[٧٢]وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ أَحْضَرَ رَئِيسُ أَشِيرَ، فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَنَ قُرْبَانَهُ، [٧٣]فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِراماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِراماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، [٧٤]وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ عَشَرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِراماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، [٧٥]وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، [٧٦]وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ. [٧٧]كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ فَجْعِيئِيلَ بْنِ عُكْرَنَ.

قربان أخيرع بن عينن

٧٨:٧ انظر عد ١٥:١

[٧٨]وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي نَفْتَالِي، أَخِيرَعُ بْنُ عِينَنَ قُرْبَانَهُ، [٧٩]فَكَانَ طَبَقاً فِضِّيّاً وَاحِداً وَزْنُهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِراماً) وَمِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً وَزْنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِراماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلاَ الإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، [٨٠]وَصَحْناً وَاحِداً وَزْنُهُ عَشَرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِراماً) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئاً بِالْبَخُورِ، [٨١]وَثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَخَرُوفاً حَوْلِيّاً وَاحِداً، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً، [٨٢]وَتَيْساً وَاحِداً لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ. [٨٣]كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَخِيرَعَ بْنِ عِينَنَ.

جملة قرابين تدشين المذبح

٨٤:٧ آية ١، ١٠؛ آية ١٤ انظر عد ١٤:٤؛

٨٥:٧ آية ١٣

[٨٤]فَهَذِهِ كَانَتْ جُمْلَةَ تَقْدِمَاتِ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ يَوْمَ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ وَمَسْحِهِ، اثْنَا عَشَرَ طَبَقاً فِضِّيّاً، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ مِنْضَحَةً فِضِّيَّةً وَاثْنَا عَشَرَ صَحْناً ذَهَبِيّاً. [٨٥]وَكَانَ وَزْنُ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةً وَثَلاَثِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ

وَسِتِّينَ جِرَاماً) مِنَ الْفِضَّةِ، وَوَزْنُ كُلِّ مِنْضَحَةٍ سَبْعِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ ثَمَانِيَةِ آلافٍ وَثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً) فَكَانَ مَجْمُوعُ وَزْنِ فِضَّةِ الآنِيَةِ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَثَمَانِ مِئَةِ جِرَامٍ) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. ٨٦أَمَّا صُحُونُ الذَّهَبِ الاثْنَا عَشَرَ الْمَمْلُوءَةُ بِالْبَخُورِ، فَكَانَ وَزْنُ كُلٍّ مِنْهَا عَشْرَةَ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) وَفْقاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ وَهِيَ بِمَجْمُوعِهَا تُعَادِلُ مِئَةً وَعِشْرِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً). ٨٧وَكَانَ مَجْمُوعُ ثِيرَانِ الْمُحْرَقَةِ اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْراً، وَالْكِبَاشِ اثْنَيْ عَشَرَ كَبْشاً، وَالْخِرَافِ الْحَوْلِيَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ خَرُوفاً فَضْلاً عَنْ تَقْدِمَتِهَا، وَالتُّيُوسِ الاثْنَيْ عَشَرَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٨وَكَانَ مَجْمُوعُ ثِيرَانِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ثَوْراً، وَالْكِبَاشِ سِتِّينَ كَبْشاً، وَالتُّيُوسِ سِتِّينَ تَيْساً، وَالْحُمْلاَنِ الْحَوْلِيَّةِ سِتِّينَ حَمَلاً. هَذِهِ قَرَابِينُ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ مَسْحِهِ.

٨٩وَعِنْدَمَا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ الرَّبِّ سَمِعَ الصَّوْتَ يُخَاطِبُهُ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبَيْنِ، فَكَلَّمَهُ.

المنارة وسرجها

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ هرُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى أَضَأْتَ سُرُجَ الْمَنَارَةِ السَّبْعَةَ، فَاجْعَلْ نُورَهَا يَنْعَكِسُ إِلَى الأَمَامِ». ٣فَنَفَّذَ هرُونُ الأَمْرَ، إِذْ جَعَلَ أَنْوَارَ الْمَنَارَةِ تَنْعَكِسُ أَمَامَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤أَمَّا الْمَنَارَةُ فَكَانَتْ مَطْرُوقَةً مِنْ ذَهَبٍ هِيَ وَسَاقُهَا وَزَهْرُهَا وَفْقاً لِلْمِثَالِ الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ لِمُوسَى.

تطهير اللاويين

٥وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٦«أَفْرِزِ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. ٧وَهَذَا مَا تَفْعَلُهُ لِتَطْهِيرِهِمْ: رُشَّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ لِيَحْلِقُوا شَعْرَ

٨٦:٧ آية ١٣

٨٧:٧ آية ١٥؛ آية ١٣؛ آية ١٦

٨٨:٧ آية ١٧؛ تك ١٤:٣٢؛ انظر آية ١، ١٠

٨٩:٧ انظر خر ٢:٤٠؛ انظر خر ٤٢:٢٩؛ انظر خر ٣٤:١٦؛ مز ١:٨٠؛ ١:٩٩؛ عد ٣١:٣

٢:٨ خر ٣٧:٢٥

٤:٨ انظر خر ١٨:٢٥، ٣٦؛ انظر خر ٩:٢٥

٦:٨ لا ٢:٢٢؛ إش ١٦:١؛ ١١:٥٢

٧:٨ عد ٩:١٩، ١٧؛ ٢٣:٣١؛ انظر لا ٩:١٤؛ عد ٩:٦؛ تث ١٢:٢١؛ انظر تك ٢:٣٥؛ لا ٨:١٤؛ انظر تك ٢:٣٥

٨٤:٧-٨٨ إجمالي الاثني عشر مجموعة من العطايا.

٨٩:٧ ذروة الفصل؛ إرساء علاقة بين الرب ونبيه، إذ صار للشعب محامٍ عنهم أمام الله. **الشهادة**. انظر التعليق على خر ٢٢:٢٥.

٢:٨ فاجعل نورها ينعكس إلى الأمام. القدس في خيمة الاجتماع (انظر خر ٣٧:٢٥؛ ٣١:٢٦-٣٥؛ ٢١:٢٧ والتعليقات).

٢٦-٥:٨ يصف تطهير اللاويين ويمكن تشبيهه بحادثة تنصيب هرون وابنيه كهنة (لا ٨). يساعد اللاويون الكهنة، وتختلف النبرة التي تصف تقديسهم عن اللغة التي تصف تقديس الكهنة. فالكهنة يتقدسون أما اللاويون فيتطهرون، الكهنة يُمسحون ويغتسلون، أما اللاويون فيُرشون؛ الكهنة يُعطون ثياباً جديدة، أما اللاويون فيغسلون ثيابهم؛ يوضع دم على الكهنة؛ ولكنه يُرجَّح فوق اللاويين.

٧:٨ ليحلقوا شعر جسدهم. رمز لاكتمال تطهيرهم، كما في حالة تطهر الشخص الذي يُشفى من مرض جلدي (انظر لا ٨:١٤ والتعليق).

جَسَدِهِمْ، وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ فَيَتَطَهَّرُوا. ٨ثُمَّ لِيُحْضِرُوا ثَوْراً مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَعِجْلاً آخَرَ لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٩وَتُوْقِفُ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَتَجْمَعُ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١٠وَتُقَدِّمُ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١١وَلْيُرَجِّحْ هرُونُ يَدَيْهِ أَمَامَ الرَّبِّ كَرَمْزٍ لِتَقْدِيمِ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ. ١٢ثُمَّ يَضَعُ اللاَّوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسَيِ الْعِجْلَيْنِ، فَتُقَرِّبُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالآخَرَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ تَكْفِيراً عَنِ اللاَّوِيِّينَ. ١٣وَاجْعَلِ اللاَّوِيِّينَ يَقِفُونَ أَمَامَ هرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَقَدِّمْهُمْ كَتَقْدِمَةِ تَرْجِيحٍ لِلرَّبِّ.

فرز اللاويين عن الشعب

١٤وَأَفْرِزِ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا مِلْكاً لِي ١٥ثُمَّ يُقْبِلُ اللاَّوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَتُطَهِّرُهُمْ وَتَجْعَلُهُمْ تَقْدِمَةَ تَرْجِيحٍ، ١٦لأَنَّهُمْ قَدْ وُهِبُوا لِي مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدِ اسْتَعَضْتُ بِهِمْ عَنْ كُلِّ بِكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، ١٧لأَنَّ كُلَّ بِكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي، إِذْ قَدَّسْتُهُمْ لِي يَوْمَ قَضَيْتُ عَلَى كُلِّ بِكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ١٨فَاسْتَعَضْتُ باللاَّوِيِّينَ عَنْ كُلِّ بِكْرٍ لِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١٩وَقَدْ وَهَبْتُ اللاَّوِيِّينَ لِهرُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، عِوَضاً عَنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ، لِئَلاَّ يَتَفَشَّى وَبَأٌ فِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ مِنَ الْقُدْسِ». ٢٠فَفَعَلَ مُوسَى وَهرُونُ وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِلاَّوِيِّينَ، بِكُلِّ دِقَّةٍ، جَمِيعَ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ ٢١فَتَطَهَّرَ اللاَّوِيُّونَ وَغَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَأَحْضَرَهُمْ هرُونُ أَمَامَ الرَّبِّ كَتَقْدِمَةِ تَرْجِيحٍ وَكَفَّرَ عَنْهُمْ تَطْهِيراً لَهُمْ. ٢٢وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ اللاَّوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ هرُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَهَكَذَا تَمَّ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ بِشَأْنِ اللاَّوِيِّينَ.

فترة خدمة اللاويين

٢٣وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤«هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ اللاَّوِيِّينَ: كُلُّ لاَوِيٍّ عُمْرُهُ

٨:٨
لا ٢:١؛ عد ١٥:٨-١٠؛ لا ٣:٤
٩:٨
خر ١٢:٤٠؛ لا ٣:٨
١٠:٨
انظر لا ٣:٢؛ أع ٦:٦
١١:٨
انظر خر ٢٤:٢٩
١٢:٨
انظر خر ١٠:٢٩؛ لا ٤:٣؛ عد ١١:٦؛ لا ١:٣؛ انظر خر ٣٦:٢٩
١٣:٨
انظر خر ٢٤:٢٩
١٤:٨
انظر عد ١٢:٣
١٥:٨
انظر خر ٢٤:٢٩؛ خر ٢:٤٠
١٦:٨
عد ١:٢٠؛ انظر عد ١٢:٣
١٧:٨
انظر خر ٢٣:٤؛ انظر خر ٢٢:٢٩؛ انظر خر ٢:١٣
١٨:٨
انظر عد ١٢:٣
١٩:٨
انظر عد ٩:٣؛ انظر عد ٧:٣؛ عد ٤٦:١٦
٢١:٨
آية ٧؛ انظر تك ٣٥:٢؛ عد ٤٧:١٦؛ آية ١٢
٢٢:٨
آية ١١
٢٤:٨
١أخ ٣:٢٣؛ انظر خر ٣٨:٢١؛ عد ٣:٤

١٠:٨ فيضع بنو إسرائيل أيديهم عليهم. كان اللاويون نواباً عن الأمة؛ ويعترف بقية الشعب بهذا العمل النيابي بوضع أيديهم عليهم (انظر الآيات ١٦-١٨).

١٦:٨ لي. انظر التعليق على ٩:٣.

١٩:٨ وقد وهبت اللاويين لهرون وأبنائه. تكرس اللاويون للرب وحده (انظر الآية ١٤). والآن يعطي الرب اللاويين للكهنة لكي يساعدوهم في خدمة العبادة في الخيمة. **لئلا يتفشى وبأ في إسرائيل**. كان اللاويون بمثابة سور حماية للشعب من التعدي على المواضع المقدسة في خيمة الاجتماع (انظر التعليق على ٥٣:١).

٢٠:٨ ما أمر الرب به. انظر الآيات ٤، ٢٢؛ ١:٥٤؛ ٣٤:٢؛ ١٦:٣، ٥١؛ ٤٩:٤؛ ٤:٥؛ ٩:٥، ٢٣. تتناقض الطاعة الضمنية لموسى وشعب إسرائيل لأوامر الله فيما يتعلق بالطقوس تناقضاً صارخاً مع شكوى الشعب من شخصية الرب المحبة وحتى خيانتهم التي تبدأ في الفصل ١١.

٢٤:٨ خمسة وعشرون سنة. انظر التعليق على ٣:٤. خفض

خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، يُجَنَّدُ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٥ وَلَكِنَّهُمْ
يَتَقَاعَدُونَ عَنِ الْخِدْمَةِ عِنْدَ بُلُوغِهِمِ الْخَمْسِينَ مِنَ الْعُمْرِ. ٢٦ إِنَّمَا يُمْكِنُهُمْ بَعْدَ
سِنِّ الْخَمْسِينَ أَنْ يُسَاعِدُوا إِخْوَتَهُمُ الْقَائِمِينَ بِوَاجِبَاتِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لاَ يَتَوَلَّوْنَ
هُمُ الْخِدْمَةَ. فَهَذَا مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْهَدَ بِهِ لِلاَّوِيِّينَ مِنْ مَسْؤولِيَّاتٍ».

٢٥:٨
انظر عد ٣:٤
٢٦:٨
آية ١١

تعليمات بشأن الفصح

٩ وَفِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،
قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ: ٢ «لِيَحْتَفِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ
بِالْفِصْحِ فِي أَوَانِهِ. ٣ احْتَفِلُوا بِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ بَيْنَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلاَمِ قَائِمِينَ بِكُلِّ شَعَائِرِهِ وَأَحْكَامِهِ». ٤ فَأَمَرَ
مُوسَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ، ٥ فَاحْتَفَلُوا بِهِ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلاَمِ،
طِبْقاً لِكُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.
٦ إِلَّا أَنَّ قَوْماً كَانُوا قَدْ لَمَسُوا مَيْتاً فَتَنَجَّسُوا، فَلَمْ يَحِلَّ لَهُمُ الاحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَثَلُوا أَمَامَ مُوسَى وَهرُونَ، ٧ وَسَأَلُوهُ: «إِنَّنَا مُتَنَجِّسُونَ لأَنَّنَا
لَمَسْنَا مَيْتاً، فَلِمَاذَا نُحْرَمُ مِنْ تَقْدِيمِ قُرْبَانِ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ مِنْ دُونِ شَعْبِ
إِسْرَائِيلَ؟» ٨ فَأَجَابَهُمْ مُوسَى: «انْتَظِرُوا رَيْثَمَا يُبَلِّغُنِي الرَّبُّ أَمْرَهُ بِشَأْنِكُمْ».
٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٠ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: فِي وُسْعِ كُلِّ إِنْسَانٍ

١:٩
انظر خر ٢:٤٠؛ عد ١:١
٢:٩
انظر خر ١١:١٢؛ آية ٧
٣:٩
انظر خر ٦:١٢، ٤٢؛
خر ٢:١٢-١١، ٤٣-٤٩؛
لا ٥:٢٣-٨؛ تث ١:١٦-٨
٤:٩
آية ٢؛ انظر خر ١١:١٢
٥:٩
آية ١؛ انظر خر ٦:١٢؛
آية ٣
٦:٩
انظر لا ٣:٥؛ انظر ٣:١٣؛
انظر لا ١١:٢١؛ خر ١٥:١٨؛ عد ٢:٢٧
٧:٩
آية ٢
٨:٩
خر ١٥:١٨؛ لا ١٢:٢٤؛
عد ٣٤:١٥؛ ٥:٢٧، ٢١؛ مز ٨:٨٥
١٠:٩
آية ٦؛ ٢أخ ٢:٣٠

داود الحد الأدنى لسن بدء اللاويين الخدمة إلى ٢٠ عاماً (انظر ١أخ ٣:٢٣ والتعليق، ٢٤، ٢٧)، نظراً للتغيير الكبير الذي طرأ على ظروف عملهم بحلول فترة المملكة (انظر ١أخ ٢٦:٢٣). غير أنه يصعب قبول فكرة حدوث تغييرات بين عد ٣:٤ وهذه الآية. ومن ثم، فإن افتراض الربانيين (المعلمين) بأن الآيتين تشيران إلى قضاء خمسة أعوام كتدريب يبدو أمراً معقولاً.

٢٦:٨ يمكنهم ... أن يساعدوا. بعد أن يبلغ اللاوي سن التقاعد الإجباري وهو سن الخمسين (انظر الآية ٢٥)، يكون له مطلق الحرية لكي يساعد زملاءه (ربما في الأعياد)، ولكنه لا يعود يقوم بالأعمال المجهدة التي اعتاد القيام بها في شبابه.

١:٩-١٤ تنقسم هذه الوحدة إلى أربعة أجزاء: (١) الوصية بحفظ الفصح (الآيات ١-٥)؛ (٢) مسألة النجسين طقسياً (الآيات ٦-٨)؛ (٣) موقف الرب، السماح بالتأخر لأسباب معقولة، ولكن إدانة الإهمال (الآيات ٩-١٣)؛ (٤) حق الغريب في الفصح (الآية ١٤). احتفل الشعب بأول عيد فصح في مصر (انظر خر ١٢). وها هو العيد الثاني هنا في سيناء بعد مرور عام. وبسبب ما ارتكبه شعب إسرائيل من عصيان، ودينونة الله عليهم (الفصل ١٤)، فإنهم لن يحتفلوا بعيد الفصح مرة أخرى حتى يدخلوا أرض كنعان (انظر يش ٥:١٠ والتعليق).

١:٩ الشهر الأول من السنة الثانية. وقعت أحداث هذا الفصل قبل بداية الإحصاء المذكور في الفصل ١ (انظر عد ١:١ والتعليق).

٣:٩ بين غروب الشمس وحلول الظلام. بحسب التقليد اليهودي هذه الفترة هي نهاية يوم وبداية اليوم التالي.

٧:٩ فلماذا نحرم من تقديم قربان الرب. كان النجسون طقسياً يشعرون برغبة عميقة في عبادة الرب «بالروح وبالحق» (يو ٤:٢٤؛ انظر التعليق هناك).

١٠:٩ أن يحتفل بفصح الرب. كان البديل الذي وضعه الله في رأفته لهؤلاء الأشخاص يقضي بأن يحتفلوا

مِنْكُمْ وَمِنْ أَعْقَابِكُمْ تَنَجَّسَ لِلَمْسِهِ مَيْتاً أَوْ كَانَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَنْ يَحْتَفِلَ بِفِصْحِ الرَّبِّ. ١١احْتَفِلُوا بِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلامِ فَتَأْكُلُوا الْفِصْحَ مَعَ فَطِيرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةٍ.
١٢لَا تَتْرُكُوا مِنْهُ شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ، وَلاَ تَكْسِرُوا مِنْهُ عَظْماً. احْتَفِلُوا بِهِ طِبْقاً لِشَعَائِرِ الْفِصْحِ كُلِّهَا. ١٣وَلَكِنْ مَنْ كَانَ طَاهِراً وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَأَغْفَلَ الاحْتِفَالَ بِالْفِصْحِ، فَإِنَّهُ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ. ذَلِكَ الإِنْسَانُ يَتَحَمَّلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهِ. ١٤وَإِذَا حَلَّ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ فَلْيَحْتَفِلْ بِالْفِصْحِ طِبْقاً لِشَعَائِرِ الْفِصْحِ وَأَحْكَامِهِ، فَتَكُونَ لَكُمْ فَرِيضَةً وَاحِدَةً لِلْغَرِيبِ وَلِلْمُوَاطِنِ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ».

١١:٩
انظر خر ٦:١٢؛ خر ٨:١٢

١٢:٩
انظر خر ٨:١٢؛ انظر خر ٤٦:١٢؛ يو ٣٦:١٩؛ آية ٣

١٣:٩
انظر تك ١٤:١٧

١٤:٩
انظر خر ١٩:١٢، ٤٣

السحابة الهادية

١٥وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي نُصِبَ فِيهِ الْمَسْكَنُ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الشَّهَادَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ بَدَا وَكَأَنَّ عَلَى الْمَسْكَنِ ناراً بَقِيَتْ حَتَّى الصَّبَاحِ. ١٦وَاسْتَمَرَّ الأَمْرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، إِذْ كَانَتِ السَّحَابَةُ تُغَطِّي الْمَسْكَنَ نَهَاراً، وَتَتَحَوَّلُ إِلَى مَا يُشْبِهُ النَّارَ لَيْلاً. ١٧وَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخَيْمَةِ كَانَ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الارْتِحَالُ، وَحَيْثُمَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَنْزِلُونَ هُنَاكَ، ١٨فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَبِمُوجِبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَيَمْكُثُونَ مُقِيمِينَ طَوَالَ أَيَّامِ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ. ١٩وَإِنْ طَالَ أَمَدُ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّاماً كَثِيرَةً، كَانَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يُطِيعُونَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَيَلْبَثُونَ مُقِيمِينَ لاَ يَرْتَحِلُونَ. ٢٠وَكَانَتِ السَّحَابَةُ تُخَيِّمُ أَحْيَاناً عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّاماً قَلِيلَةً، فَكَانَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ يَنْزِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَوَفْقاً لأَمْرِهِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢١وَإِذَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عِنْدَ

١٥:٩
انظر خر ٢١:٣٨؛ انظر خر ٣٠:٢٦؛ انظر خر ١٦:٣٣؛ خر ٢١:١٣

١٦:٩
انظر خر ٣٨:٤٠

١٧:٩
آية ٢١؛ ١كو ١٠:١

١٨:٩
خر ٣٧:٤٠

١٩:٩
انظر لا ٣٥:٨؛ خر ٣٧:٤٠

في يوم بعد مرور شهر (الآية ١١) لكيلا يُحرموا حرماناً تاماً من الاحتفال بالفصح. وهكذا، يوضح الرب حقيقة الهوة التي تتسبب فيها النجاسة بين المؤمن ومشاركته في العبادة الجماعية، ولكنه أيضاً يجد بديلاً للرحمة.

١٢:٩ ولا تكسروا منه عظماً. عندما صُلب الرب يسوع («حمل فصحنا»، ١كو ٥:٧؛ قارن بما جاء في يو ٢٩:١)، فإننا نقرأ أن عظماً من عظامه لم يُكسر، لكي تتم النبوءة (يو ٣٦:١٩). انظر أيضاً خر ٤٦:١٢؛ مز ٢٠:٣٤.

١٣:٩ فإنه يستأصل ... لأنه لم يقدم قربان الرب. يعلن العهد الجديد أيضاً تحذيرات شديدة اللهجة بشأن انتهاك الاحتفال بعشاء الرب أو إساءة استخدامه (١كو ٢٨:١١-٣٠). انظر التعليق على خر ١٥:١٢.

١٤:٩ غريب. يجب أن يُختتن قبل المشاركة في الاحتفال بالفصح (انظر خر ٤٨:١٢ والتعليق).

١٥:٩ غطت السحابة. انظر التعليقات على خر ٢١:١٣؛ ٣٤:٤٠. كانت السحابة بمثابة الرمز المرئي لحضور الرب فوق خيمة الاجتماع. لم يكن الظهور التلقائي للسحابة عند اكتمال بناء الخيمة برهاناً على أنها سحابة غير عادية فقط، ولكن ظهور عمود النار بالليل. لقد وجه الرب تحركات شعبه بواسطة السحابة (الآيتان ١٧-١٨). **الشهادة.** انظر التعليق على خر ٢٢:٢٥.

١٨:٩ حسب قول الرب. كان ارتفاع السحابة واستقرارها يمثلان أمر الرب.

الصَّبَاحِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ، وَكَذلِكَ إِنْ حَلَّتْ يَوْماً وَلَيْلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٢أَوْ إِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْراً أَوْ سَنَةً، كَانَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ يُقِيمُونَ وَلاَ يَرْتَحِلُونَ مَادَامَتِ السَّحَابَةُ حَالَّةً عَلَى الْمَسْكَنِ. وَمَتَى ارْتَفَعَتْ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣وَهكَذَا كَانُوا فِي نُزُولِهِمْ وَرَحِيلِهِمْ يَأْتَمِرُونَ بِقَوْلِ الرَّبِّ، فَأَطَاعُوا أَوَامِرَ الرَّبِّ طِبْقاً لِمَا أَوْصَى بِهِ مُوسَى.

البوقان الفضيان

١٠ ٢وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ تَسْتَخْدِمُهُمَا لِدَعْوَةِ الشَّعْبِ، وَلإِعْلاَنِ نَفِيرِ الرَّحِيلِ، ٣فَحَالَمَا يُنْفَخُ فِيهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٤أَمَّا إِذَا نُفِخَ فِي بُوقٍ وَاحِدٍ، يَتَوَافَدُ إِلَيْكَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٥وَعِنْدَمَا يَرْتَفِعُ نَفِيرُ هُتَافٍ، تَرْتَحِلُ الأَسْبَاطُ الْمُخَيِّمَةُ إِلَى الشَّرْقِ، ٦وَإِذَا ارْتَفَعَ نَفِيرُ هُتَافٍ ثَانٍ تَرْتَحِلُ الأَسْبَاطُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَهَكَذَا يُعْلَنُ عَنِ الارْتِحَالِ بِنَفِيرِ الْهُتَافِ. ٧أَمَّا عِنْدَ جَمْعِ الشَّعْبِ، فَانْفُخُوا بِالْبُوقَيْنِ، وَلكِنْ مِنْ غَيْرِ هُتَافٍ، ٨وَيَكُونُ أَبْنَاءُ هرُونَ هُمُ النَّافِخُونَ بِالأَبْوَاقِ، فَرِيضَةً دَائِمَةً لَكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ٩وَإِنْ ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ فِي أَرْضِكُمْ يَضُرُّ بِكُمْ، فَاضْرِبُوا بِالأَبْوَاقِ، فَأَذْكُرَكُمْ وَأُخَلِّصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠انْفُخُوا فِي الأَبْوَاقِ أَيْضاً فِي أَيَّامِ فَرَحِكُمْ وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ، وَكَذلِكَ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلاَمِكُمْ، فَتَكُونَ لَكُمْ تَذْكَاراً أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ».

ترتيبات الارتحال

١١وَفِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ (الْعِبْرِيَّةِ)

٢:١٠
آية ٨، ٩؛ عد ٦:٣١؛
نح ٣٥:١٢؛ مز ٥:٤٧؛ ٦:٩٨؛ ٣:١٥٠؛
نح ١٨:٤؛ إر ٥:٤، ١٩؛ ١:٦؛
هو ٨:٥؛ ١:٨؛ يؤ ١:٢، ١٥؛
عا ٦:٣؛ عد ٣:٣٣

٤:١٠
انظر خر ٢١:١٨

٥:١٠
آية ١٤

٦:١٠
آية ١٨

٧:١٠
إر ٥:٤؛ ١:٦؛ حز ٣:٣٣؛
يؤ ١:٢؛ ١كو ٨:١٤

٨:١٠
انظر تك ٩:١٢؛ عد ١٤:١٥؛ ٢٩:٣٥

٩:١٠
خر ٩:٣؛ قض ١٨:٢؛ ٦:٩؛
١صم ١٨:١٠؛ ٢مل ١٣:٤؛
مز ٤٢:١٠٦؛ انظر لا ٢٤:٢٣؛
انظر تك ١٨:٨؛ ٢أخ ١٢:١٣؛
مز ٤:١٠٦

١٠:١٠
عد ١١:٢٨؛ ١صم ٥:٢٠، ٢٤؛
٢مل ٢٣:٤؛ ٢أخ ١٣:٨؛
مز ٣:٨١؛ إش ١٣:١؛
حز ١٧:٤٥؛ ٦:٤٦؛ عا ٥:٨؛
انظر لا ٢٤:٢٣؛ لا ٣:١؛
لا ١:٣؛ عد ١٤:٦؛
لا ٤٤:١١

١١:١٠
خر ١٧:٤٠؛ عد ١٧:٩
انظر خر ٢١:٣٨

٢٣:٩ فأطاعوا أوامر الرب. يعزز التكرار الموجود في الآيات ١٥-٢٣ توقع استمرار الطاعة الكاملة لتوجيه الرب لتحركات شعب إسرائيل عبر الصحراء. يرد ذكر دور موسى بغرض إحداث التوازن: كان موسى ممثلاً للرب، وهو يفسر تحرك السحابة كعلامة على ضرورة تحرك الشعب. غير أن هذه الآيات التي تتحدث عن الطاعة تبرز مأساة عصيانهم المزمع أن يحدث (الفصل ١١).

٢:١٠ بوقين. البوق أنبوب معدني طويل ومستقيم ورفيع نهايته تتسع تدريجياً. كان الغرض من النفخ في الأبواق النظام والانضباط.

٣:١٠ ينفخ. ليس فقط للاجتماع وإنما أيضاً للسير (الآيتان ٥-٦)، والحرب (الآية ٩) والاحتفالات (الآية ١٠). نظراً لاختلاف العلامات المستخدمة (الآية ٧)، فقد جرى تشكيل فريق من العازفين الكهنوتيين (الآية ٨). انظر يش ٤:٦ (انظر أيضاً التعليق هناك) لمعرفة استخدام الأبواق السبعة من قرون الكباش (بالعبرية شوفار shophar) في معركة أريحا.

١٠:١٠ انفخوا في الأبواق أيضاً ... وفي أعيادكم. لإعداد الشعب للشركة مع الله. وسع داود فيما بعد نطاق الأدوات المستخدمة لتشمل فريقاً كاملاً لعبادة الرب (انظر مثلاً ١أخ ٢٥)، ولكنه حافظ على تقليد النفخ في البوق الفضي بانتظام أمام تابوت العهد (١أخ ٦:١٦).

١:٢٢-١١:١٠ القصة البائسة لرحلة شعب إسرائيل الطويلة من سيناء إلى قادش (عد ٢٦:١٣) ومنها إلى سهول موآب (انظر المقدمة: البناء والعرض المجمل).

ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ١٢فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي
صَحْرَاءِ سِينَاءَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنِ اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِّيَّةِ
فَارَانَ. ١٣وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَرْتَحِلُونَ فِيهَا بِمُوجِبِ التَّنْظِيمِ الْجَدِيدِ
الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، ١٤فَقَدِ ارْتَحَلَتْ أَوَّلاً مُخَيَّمَاتُ سِبْطِ
يَهُوذَا طِبْقاً لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ نَحْشُونُ بْنُ عَمِّينَادَابَ. ١٥ثُمَّ عَشَائِرُ
سِبْطِ يَسَّاكَرَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ نَثَنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ، ١٦وَتَلاهُمْ سِبْطُ زَبُولُونَ،
وَعَلَى رَأْسِهِ آلِيآبُ بْنُ حِيلُونَ. ١٧ثُمَّ أُنْزِلَ الْمَسْكَنُ، فَارْتَحَلَ بَنُو جَرْشُونَ
وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ الْمَسْكَنَ، ١٨وَأَعْقَبَتْهُمْ مُخَيَّمَاتُ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ وَفْقاً
لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَلِيصُورُ بْنُ شَدَيْئُورَ.

موسى يطلب من حوباب مرافقته

١٩ثُمَّ عَشَائِرُ سِبْطِ شِمْعُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَّايَ،
٢٠وَتَبِعَتْهُمْ عَشَائِرُ سِبْطِ جَادَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَلِيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ، ٢١ثُمَّ ارْتَحَلَ
الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْمَقْدِسَ إِلَى حَيْثُ كَانَ الْمَسْكَنُ قَدْ أُقِيمَ فِي انْتِظَارِهِمْ.
٢٢وَارْتَحَلَتْ عَلَى أَثَرِهِمْ مُخَيَّمَاتُ أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَعَلَى رَأْسِهَا
أَلِيشَمَعُ بْنُ عَمِّيهُودَ، ٢٣ثُمَّ سِبْطُ مَنَسَّى وَعَلَى رَأْسِهِ جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ،
٢٤وَتَبِعَهُمْ سِبْطُ بَنْيَامِينَ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَبِيدَنُ بْنُ جِدْعُونِي، ٢٥ثُمَّ ارْتَحَلَتْ
مُخَيَّمَاتُ سِبْطِ دَانَ بِرَايَتِهِ مَعَ جَمِيعِ عَشَائِرِهِ، فِي مُؤَخَّرَةِ الْجَمَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى
رَأْسِهِ أَخِيعَزَرُ بْنُ عَمِّيشَدَّايَ. ٢٦وَسِبْطِ أَشِيرَ وَعَلَى رَأْسِهِ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَنَ،
٢٧وَسِبْطِ نَفْتَالِي وَعَلَى رَأْسِهِ أَخِيرَعُ بْنُ عِينَنَ، ٢٨فَكَانَ هَذَا هُوَ النِّظَامُ الَّذِي
سَارَتْ عَلَيْهِ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ رَحِيلِهِمْ.

١٢:١٠
انظر تك ١٤:٦؛ تث ١:١؛ ٣٣:٢

١٣:١٠
تث ١:٦

١٤:١٠
انظر عد ١:٥٢؛ انظر ٢:٣-٩؛ عد ١:٧

١٥:١٠
انظر لا ٢٤:١١؛ انظر عد ١:٨

١٦:١٠
انظر عد ٢:٧؛ انظر عد ١:٩

١٧:١٠
آية ٢١؛ عد ٤:٢١-٣٢

١٨:١٠
عد ٢:١٦؛ عد ٢:١٠-١٦؛ انظر عد ١:٥

١٩:١٠
عد ٦:١

٢٠:١٠
انظر عد ١:١٤

٢١:١٠
انظر عد ٢:١٧؛ عد ٤:٢٠؛ انظر آية ١٧

٢٢:١٠
عد ٢:٢٤؛ انظر عد ١:١٠

٢٣:١٠
انظر عد ١:١٠

٢٤:١٠
عد ١:١١

٢٥:١٠
انظر عد ٢:٣١؛ انظر عد ١:١٢

٢٦:١٠
انظر عد ١:١٣

٢٧:١٠
انظر عد ١:١٥

١١:١٠-٢٨ البناء التركيبي لهذا المقطع: (١) الآية ١١، إطار زمني؛ (٢) الآيتان ١٢-١٣، مقدمة مختصرة لبدء الارتحال؛ (٣) الآيات ١٤-١٧، بدء تحرك الأسباط التي يقودها يهوذا (انظر عد ٢:٣-٩)؛ (٤) الآيات ١٨-٢١، بدء تحرك الأسباط التي يقودها رأوبين (انظر عد ٢:١٠-١٦)؛ (٥) الآيات ٢٢-٢٤، بدء تحرك الأسباط التي يقودها أفرايم (انظرعد ٢:١٨-٢٤)؛ (٦) الآيات ٢٥-٢٧، بدء تحرك الأسباط التي يقودها دان (انظر عد ٢:٢٥-٣١)؛ (٧) الآية ٢٨، موجز ختامي لتسلسل سير الأسباط.

١١:١٠ وفي اليوم العشرين من الشهر الثاني. بعد ١١ شهراً قضاها الشعب في منطقة جبل سيناء، انطلق الشعب قاصدين أرض كنعان تقودهم في رحلتهم السحابة. يتحرك شعب إسرائيل في رحلة كان من المفترض أن يصلوا في غضون أشهر قليلة إلى أرض كنعان. **الشهادة**. انظر التعليق على خر ٢٢:٢٥.

١٤:١٠-٢٧ ترد أسماء رؤساء الأسباط الاثني عشر للمرة الرابعة في الكتاب (انظر عد١:٥-١٥؛ ٢:٣-٣١؛ ٧:١٢:٣٨٣). يتفق تسلسل السير في جوهره مع التسلسل المذكور في الفصل الثاني. غير أن الجديد هنا أن بني جرشون وبني مراري الذين يحملون خيمة الاجتماع سيتبعون الأسباط الثلاثة التي يقودها يهوذا (الآية ١٧)، أما القهاتيون الذين يحملون الأشياء المقدسة (المقدس) فسيتبعون الأسباط الثلاثة التي يقودها سبط رأوبين (الآية ٢١) (انظر الشكل التوضيحي، صفحة ٣٠٨).

١٤:١٠ وعلى رأسهم. كما في عد ٣:٢، ١٠، ١٨، ٢٥، فكل من الثلاثيات الأربع تسير تحت علم أو لواء يوحدها وينظمها.

٢٩:١٠
قض ٤:١١؛ انظر خر ١٨:٢
انظر خر ٣:١؛ انظر تك ١٢:٧؛ انظر ١٥:١٤
٣٠:١٠
مت ٢١:٢٩؛ انظر خر ١٨:٢٧
٣١:١٠
أي ٢٩:١٥
٣٢:١٠
انظر خر ١٢:٤٨؛ تث ١٠:١٨؛
مز ٢٢:٢٧-٣١؛ ٦٧:٥-٧
٣٣:١٠
آية ١٢؛ تث ١:٣٣؛
تث ١٠:٨؛ ٣١:٩؛ يش ٣:٣؛
قض ٢٠:٢٧؛ ٢صم ١٥:٢٤ إر ٣١:٢
٣٤:١٠
عد ٩:١٥-٢٣
٣٥:١٠
٢أخ ٦:٤١؛
مز ١٧:١٣؛ ٤٤:٢٦؛ ٩٤:٢؛ ١٣٢:٨؛
قض ٥:٣١؛ ١صم ٢:١؛
مز ٦٨:١؛ ٩٢:٩؛ تث ٥:٩؛ ٧:١٠؛ ٣٢:١؛ ٤١:٤؛
مز ٦٨:٢؛ إش ١٧:١٢-١٤؛
إش ٥٩:١٨
٣٦:١٠
إش ٥٢:٨؛ ٦٣:١٧؛ تك ١٥:٥؛ ٢٦:٤؛
تث ١:١٠؛ ١٠:٢٢؛ نح ٩:٢٣

١:١١
انظر خر ١٤:١١؛ انظر ١٦:٧؛ مرا ٣:٣٩؛
عد ١٢:٢؛ تث ١:٣٤؛
انظر خر ٤:١٤؛ انظر لا ١٠:٢؛ عد ٢١:٢٨؛
مز ٧٨:٦٣؛ إش ٢٦:١١
٢:١١
تث ٩:١٩؛ ١صم ٢:٢٥؛ ١٢:٢٣؛
مز ١٠٦:٢٣؛ انظر تك ٢٠:٧؛
عد ٢١:٧؛ تث ٩:٢٠؛ يون ١:٢
٣:١١
تث ٢٩:٢٢؛ عد ١٦:٣٥؛
أي ١:١٦؛ إش ١٠:١٧

٢٩وَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ حُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمِدْيَانِيِّ: «إِنَّنَا رَاحِلُونَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهَبَهَا لَنَا، فَتَعَالَ مَعَنَا، فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَعَدَ أَنْ يُحْسِنَ إِلَى إِسْرَائِيلَ». ٣٠فَقَالَ لَهُ: «لاَ أَذْهَبُ، بَلْ دَعْنِي أَمْضِي إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي». ٣١فَقَالَ مُوسَى: «لاَ تَتْرُكْنَا لأَنَّكَ تَعْرِفُ مَسَالِكَ الصَّحْرَاءِ وَمَوَاضِعَ الإِقَامَةِ فِيهَا، فَتَكُونَ لَنَا دَلِيلاً. ٣٢وَإِنْ رَافَقْتَنَا فَإِنَّنَا نُحْسِنُ إِلَيْكَ بِنَفْسِ الإِحْسَانِ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا».

تابوت العهد والسحابة الهادية

٣٣فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِ جَبَلِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ بَاحِثاً لَهُمْ عَنْ مَوْضِعِ إِقَامَةٍ. ٣٤وَكَانَتْ سَحَابَةُ الرَّبِّ تُظَلِّلُهُمْ نَهَاراً فِي أَثْنَاءِ ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمُخَيَّمِ، ٣٥وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ عِنْدَ ارْتِحَالِ التَّابُوتِ: «قُمْ يَا رَبُّ وَبَدِّدْ أَعْدَاءَكَ فَيَهْرُبَ مُبْغِضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ» ٣٦وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ حُلُولِهِ: «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى عَشَرَاتِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ».

نار من الرب

١١ وَرَاحَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُ فِي مَسْمَعِ الرَّبِّ وَكَأَنَّ شَرّاً أَصَابَهُمْ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، وَانْدَلَعَتْ فِيهِمْ نَارُهُ وَأَحْرَقَتْ طَرَفَ الْمُخَيَّمِ. ٢فَصَرَخُوا إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَخَمَدَتِ النَّارُ، ٣فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «تَبْعِيرَةَ» (وَمَعْنَاهُ: اشْتِعَالٌ) لأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَعَلَتْ فِيهِمْ.

٢٩:١٠ حوباب بن رعوئيل. هذا يوضح أن حوباب كان أخا زوجة (نسيب) موسى. **رعوئيل**. يثرون (انظر خر ١٨:٢؛ ١:٣).

٣١:١٠ فتكون لنا دليلاً. توضح الكلمة المقدسة في قض ١٦:١ أن حوباب لبى طلب موسى.

٣٣:١٠ ثلاثة أيام. بسبب الأعداد الكبيرة للمنتمين إلى أسباط إسرائيل، ولأن هذه المسيرة كانت أول مسيرة منظمة لهم، فليس من المرجح أنهم قطعوا مسافة طويلة (قارن بما جاء في التعليق على تك ٤:٢٢).

٣٥:١٠-٣٦ تعميق لتصوير شعب إسرائيل بوصفهم جيش بقيادة رجل الله موسى.

٣٥:١٠ استخدمت هذه الكلمات فيما بعد ككلمات استهلالية لمزمور يحتفي بموكب نصرة الله من سيناء إلى أورشليم (انظر مز ٦٨:١ والتعليق على ٦٨:١-٣).

١:١١ وراح الشعب يتذمر. تؤكد الفصول العشرة الأولى من كتاب العدد مراراً وتكراراً على إطاعة موسى والشعب لأوامر الرب طاعة كاملة. غير أنه لم تكد تمضي ثلاثة أيام على سير الشعب، فإذا بهم يرتدون معلنين تذمرهم. كانوا قد عبروا عن الشكاوى نفسها قبل ذلك بعام، وبالتحديد بعد مرور ثلاثة أيام فقط من إنقاذهم من البحر الأحمر (خر ١٥:٢٢-٢٧)، إذ تذمروا على المن (خر ١٦) واشتكوا من نقص الماء (خر ١٧:١-٧). **اندلعت فيهم ناره**. رحمهم الله إذ اقتصرت حدود تلك النار المقدسة على طرف المخيم. كما تشير العبارة أحياناً إلى نار تسبب البرق في إشعالها (لعل هذا هو ما حدث في ١مل ١٨:٣٨؛ انظر التعليق على ١٨:٢٤).

٣:١١ «تبعيرة» . معناها «اشتعال».

تذمر الشعب ووصف للمن

٤وَاشْتَهَى أَخْلاَطُ الأُمَمِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ خَرَجُوا مَعَهُمْ
مِنْ مِصْرَ، طَعَامَ مِصْرَ، فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْماً؟
٥لَقَدْ تَذَكَّرْنَا سَمَكَ مِصْرَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ مَجَّاناً، وَالقِثَّاءَ وَالْبَطِّيخَ وَالْكُرَّاتَ
وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ، ٦أَمَّا الآنَ فَقَدْ فَقَدْنَا شَهِيَّتَنَا وَهُزِلْنَا، وَلَيْسَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا سِوَى
هَذَا الْمَنِّ». ٧وَكَانَ الْمَنُّ فِي حَجْمِ بُذُورِ الْكُزْبَرَةِ، وَشَكْلُهُ مُمَاثِلاً لِلْمُقْلِ.
٨وَكَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَجْمَعُوهُ ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُّونَهُ فِي الْهَاوَنِ
وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ أَوْ يَخْبِزُونَهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُحْمَاةٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ
قَطَائِفَ بِزَيْتٍ. ٩وَكَانَ الْمَنُّ يَنْزِلُ بِنُزُولِ النَّدَى عَلَى الْمُخَيَّمِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ.

شكوى موسى للرب

١٠فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى بُكَاءَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الشَّعْبِ، كُلٍّ أَمَامَ بَابِ خَيْمَتِهِ، وَرَأَى
احْتِدَامَ غَضَبِ الرَّبِّ الشَّدِيدِ اغْتَرَاهُ الاسْتِيَاءُ. ١١فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا
أَسَأْتَ إِلَى عَبْدِكَ وَلَمْ تَرْضَ عَنْهُ حَتَّى إِنَّكَ حَمَّلْتَهُ مَسْؤُولِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ؟
١٢أَلَعَلِّي حَبِلْتُ بِهِ أَوْ وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي احْمِلْهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ
الْمُرَبِّي الرَّضِيعَ، وَقُدْهُ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا آبَاءَهُ. ١٣مِنْ أَيْنَ أَجِيءُ
بِلَحْمٍ يَكْفِي جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ فَإِنَّهُمْ يَبْكُونَ إِلَيَّ قَائِلِينَ: أَعْطِنَا لَحْماً
لِنَأْكُلَ. ١٤إِنَّنِي عَاجِزٌ عَنْ حَمْلِ عِبْءِ هَذَا الشَّعْبِ وَحْدِي لأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ.
١٥إِنْ كُنْتَ سَتُعَامِلُنِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي، إِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ، فَلاَ أَشْهَدُ بَلِيَّتِي».

٤:١١
انظر خر ١٦:٣؛ آية ١٨

٥:١١
انظر خر ١٦:٣؛ عد ٢١:٥

٦:١١
خر ١٦:١٤

٧:١١
انظر خر ١٦:٣١؛ تك ٢:١٢

٨:١١
خر ١٦:١٦

٩:١١
خر ١٦:١٣

١٠:١١
آية ٤

١١:١١
انظر تك ٣٤:٣٠؛ انظر خر ٥:٢٢؛ انظر ١٨:١٨

١٢:١١
إش ٤٠:١١؛ ٤٩:٢٣؛ ٦٦:١١، ١٢؛ عد ١٤:١٦؛ انظر تك ١٢:٧؛ خر ١٣:٥

١٣:١١
انظر خر ١٢:٣٧؛ يو ٦:٥-٩

١٤:١١
انظر خر ١٨:١٨

١٥:١١
خر ٣٢:٣٢؛ ١مل ١٩:٤؛ أي ٦:٩؛ ٧:١٥-١٦؛ ٩:٢١؛ ١٠:١؛ إش ٣٨:١٢؛ يون ٤:٣

٤:١١ أخلاط الأمم. تعبير مناسب لوصف أناس غير شعب بني إسرائيل تبعوهم عند خروجهم من مصر، ويشير إلى أنهم كانوا مصدراً للشكوى والاضطراب المتكرر في وسط الشعب. كان أولئك الذين لم يعرفوا الرب ومراحمه يحرضون الذين يعرفونه على عصيانه. **«من يُطعمنا لحماً؟»**. بدأ الشعب كما حدث في خر ١٦ يشكون من الطعام ناسين ما صنعه الله من أجلهم (انظر مز ١٠٦:١٤). من المؤكد أن اللحم لم يكن طعامهم المعتاد حينما كانوا عبيداً في مصر، ولكن لأنهم الآن يجتازون أزمة من نوع جديد، فقد صوروا الماضي بصورة رومانسية وهونوا من متاعبه.

٥:١١ سمك ... القثاء ... الثوم. إشارة إلى تنوع الطعام المتوفر في مصر، على النقيض من المن الذي كانوا يأكلونه في الصحراء.

٧:١١ المن. انظر التعليق على خر ٣١:١٦.

١٠:١١ احتدام غضب الرب الشديد. غضب الرب من رفض الشعب لطعامه السماوي (المسمى «خبزاً من السماء» في خر ٤:١٦). فقد سبق الله وأعلن أن قبول الشعب للمن سيكون بمثابة امتحان لطاعتهم (خر ٤:١٦). كان المتوقع من الشعب في ضوء ما سيمنحهم الله من عطايا جيدة (عد ٣٢:١٠) أن يقبلوا الحصة اليومية من المن كعطية كريمة من إله رحيم وكوعد بالغنى مزمع أن يتحقق. ولكنهم بازدرائهم بالمن، ازدروا بالرب، وبهذا أخفقوا في امتحان الإيمان. **اعتراه الاستياء**. أثار موقف الشعب من تدبير الله للمن ضيق موسى أيضاً وإذا به يسأل الله عن سبب جعله قائداً لشعب ناكر للجميل مثل ذلك الشعب، بدلاً من أن يطلب منه أن يتفهم سبب شكواهم.

١١:١١-١٥ صلاة ضيق وشكوى مشحونة بالإلحاح والتهكم والانفعال.

١٢:١١ ألعلي حبلت به أو ولدته. المقصود هنا أن الرب كان راعيهم ومواعيدهم هي مواعيده. يطلب النبي موسى هنا الإعفاء من مهمته كوسيط لأن «حمل هذا الشعب ... ثقيل علي» (الآية ١٤؛ قارن بإيليا، ١مل ١٩). كما أنه فضل الموت عن احتمال شكاوى الشعب المستمرة.

جواب الرب لموسى

١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ
تَعْلَمُ أَنَّهُمْ حَقّاً شُيُوخُ الشَّعْبِ وَعُرَفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِيَمْثُلُوا
مَعَكَ هُنَاكَ. ١٧ فَأَنْزِلَ وَأُخَاطِبَكَ هُنَاكَ، وَآخُذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعَ
عَلَيْهِمْ، فَيُعِينُونَكَ فِي حَمْلِ مَسْؤُولِيَّةِ الشَّعْبِ، فَلاَ تَحْمِلُهَا أَنْتَ وَحْدَكَ. ١٨ وَقُلْ
لِلشَّعْبِ، أَنْ يَتَقَدَّسُوا لِلْغَدِ، فَيَأْكُلُوا لَحْماً، لأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أُذُنَيِ الرَّبِّ
مُتَسَائِلِينَ: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْماً؟ لَقَدْ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. إِنَّ الرَّبَّ سَيُعْطِيكُمْ
لَحْماً فَتَأْكُلُونَ. ١٩ وَسَتَأْكُلُونَهُ لاَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، وَلاَ لِيَوْمَيْنِ، وَلاَ لِخَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ
لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ وَلاَ لِعِشْرِينَ يَوْماً، ٢٠ بَلْ لِشَهْرٍ كَامِلٍ إِلَى أَنْ تَعَافُوهُ وَيَخْرُجَ مِنْ
أُنُوفِكُمْ، لأَنَّكُمْ رَفَضْتُمُ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسَطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ لَدَيْهِ قَائِلِينَ: لِمَاذَا
خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟» ٢١ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا قَائِمٌ فِي وَسَطِهِ
نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، مَاعَدَا النِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ
لَحْماً لِيَأْكُلُوا شَهْراً كَامِلاً، ٢٢ فَمَهْمَا ذُبِحَ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ أَيَكْفِيهِمْ؟ أَمْ يَكْفِيهِمْ
لَوْ جُمِعَ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ؟» ٢٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ تَعْجَزُ يَدُ الرَّبِّ؟
انْتَظِرِ الآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ يَتَحَقَّقُ كَلاَمِي أَمْ لاَ».

شيوخ الشعب السبعون يتنبأون

٢٤ فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ الرَّبُّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلاً
مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَأَوْقَفَهُمْ حَوْلَ الْخَيْمَةِ. ٢٥ فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَخَاطَبَهُ،
وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الْحَالِّ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ رَئِيساً. فَلَمَّا حَلَّ عَلَيْهِمِ
الرُّوحُ تَنَبَّأُوا لِفَتْرَةٍ وَتَوَقَّفُوا. ٢٦ وَكَانَ قَدْ بَقِيَ اثْنَانِ مِنَ الشُّيُوخِ الْمُسَجَّلِينَ
بَيْنَ السَّبْعِينَ فِي الْمُخَيَّمِ لَمْ يَأْتِيَا إِلَى الْخَيْمَةِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادُ، وَاسْمُ

١٦:١١
انظر خر ٣:١٦؛ انظر خر ١٨:٢٥؛
انظر خر ٤٠:٢
١٧:١١
خر ١٩:٢٠؛ آية ٢٥، ٢٩؛
١صم ١٠:٦؛ ٢مل ٩:٣، ١٥؛ ٣:١٢؛
إش ٣٢:١٥؛ ٤٠:٥؛ ٦٣:١١؛
يؤ ٢:٢٨؛ حج ٢:٥؛
انظر خر ١٨:١٨؛ إر ١٩:١
١٨:١١
انظر خر ١٩:١٠؛ انظر خر ١٦:٧؛
آية ٥؛ أع ٧:٣٩؛
مز ٧٨:٢٠
٢٠:١١
مز ٧٨:٢٩؛ ١٠٦:١٤، ١٥؛
انظر لا ٢٦:٤٣؛ يش ٢٤:٢٧؛ قض ٨:٢٣؛
١صم ١٠:١٩؛ أي ٣١:٢٨؛
إش ٥٩:١٣؛ هو ١٣:١١؛
آية ٣٣؛ أي ٢٠:١٣، ٢٣
٢١:١١
انظر خر ١٢:٣٧
٢٢:١١
مت ١٥:٣٣
٢٣:١١
إش ٥٠:٢؛ ٥٩:١؛ عد ٢٣:١٩؛
١صم ١٥:٢٩؛ حز ١٢:٢٥؛ ٢٤:١٤
٢٥:١١
انظر خر ١٩:٩؛ عد ١٢:٥؛ آية ١٧؛
آية ٢٩؛ ١صم ١٠:٦؛ ٢٣:١٩؛
انظر أع ٢:١٧؛ آية ٢٦؛ عد ٢٤:٢؛
قض ٣:١٠؛ ١صم ١٠:١٠؛ ١٩:٢٠؛
٢أخ ١٥:١
٢٦:١١
انظر آية ٢٥؛ ١أخ ١٢:١٨؛
رؤ ١:١٠

١٦:١١-٣٤ كان موقف الرب من الضيق الشديد الذي شعر به نبيه ذا اتجاهين، الرحمة واللعنة: (١) بسط لموسى رحمة بجعل ٧٠ قائداً يشاركونه مسؤوليته (الآيتان ١٦-١٧). (٢) أنزل لعنة على الشعب تناظر شكواهم: لقد طلبوا لحماً وسيمرضون الآن من جراء أكله (الآيات ١٨-٣٤).

١٨:١١ سيعطيكم لحماً فتأكلون. دفع ضيق الشعب من قلة التنوع اليومي للمن إلى تحدي صلاح الرب. لقد انتحبوا من أجل اللحم، والآن سيملأون بطونهم به حتى يمرضوا (الآية ٢٠).

٢٠:١١ لأنكم رفضتم الرب. لم يكن اللحم جوهر الموضوع بالمرة، و إنما الفشل في إظهار الشكر الواجب لله الساكن في وسطهم، الذي كان دوماً مصدر الخير عليهم.

٢١:١١ ست مئة ألف رجل. تتوافق الأرقام: فمثل هذا العدد من السائرين يؤيد الفكرة القائلة بأن إجمالي عدد السكان كان يزيد عن ٢ مليون نسمة (انظر التعليق ٤٦:١). غير أن ضيق موسى من توفر لحم لمثل هذا العدد الغفير من الناس (الآية ٢٢) يكاد يكون هزلياً، فالمهمة مستحيلة.

٢٣:١١ «هل تعجز يد الرب؟». تظهر قدرة الرب حينما يعجز الإنسان.

٢٥:١١ الروح. حضور الله المعطي القدرة (قارن بما جاء في قض ١٠:٣ والتعليق). **تنبأوا.** لعل المعنى أن تعبيرات مفعمة بالحماس صدرت عنهم نتيجة اختبار روحي قوي (انظر ١صم ١٠:٥؛ ١٠:١٨؛ ١٩:٢٠، ٢٤؛ ١مل ١٨:٢٩ والتعليقات). **وتوقفوا.** يبدو أن السبب الرئيسي الذي أعطيت لأجله عطية النبوءة المؤقتة هو تأكيد اعتمادهم كقادة يستمدون قدرتهم من الروح.

الآخَرِ مِيدَادُ. فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ فَتَنَبَّآ فِي الْمُخَيَّمِ. ٢٧فَأَسْرَعَ أَحَدُ الشُّبَّانِ وَأَخْبَرَ مُوسَى بِذَلِكَ، ٢٨فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ، مُسَاعِدُ مُوسَى مُنْذُ حَدَاثَتِهِ: «يَا سَيِّدِي، امْنَعْهُمَا!» ٢٩غَيْرَ أَنَّ مُوسَى قَالَ لَهُ: «هَلْ مَلأَتْكَ غَيْرَةٌ عَلَيَّ؟ لَيْتَ كُلَّ شَعْبِ الرَّبِّ يُصْبِحُونَ أَنْبِيَاءَ يَحِلُّ عَلَيْهِمِ الرَّبُّ بِرُوحِهِ».
٣٠ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُخَيَّمِ.

إرسال السلوى

٣١فَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ سَاقَتِ السُّمَانِيَ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ وَأَسْقَطَتْهَا عَلَى الْمُخَيَّمِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ، مِنْ كِلاَ جِهَتَيْهِ وَحَوَالَيْهِ، وَتَرَاكَمَ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِتْرٍ) فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ. ٣٢فَهَبَّ الشَّعْبُ طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَكُلَّ نَهَارِ الْيَوْمِ التَّالِي يَلْتَقِطُونَ السُّمَانِيَ. فَكَانَتْ أَقَلُّ كَمِّيَّةٍ جُمِعَتْ حَوَالَيْ عَشْرَةِ حَوَامِرَ (نَحْوَ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعَ مِئَةِ لِتْرٍ)، ثُمَّ نَشَرُوهَا حَوْلَ الْمُخَيَّمِ لِتَجِفَّ. ٣٣وَإِذْ كَانُوا مَازَالُوا يَمْضُغُونَ اللَّحْمَ، احْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَأَفْشَى بَيْنَهُمْ وَبَأً مُمِيتاً، ٣٤فَدَعُوا الْمَكَانَ «قَبْرُوتَ هَتَّأَوَةَ» (وَمَعْنَاهُ قُبُورُ الشَّهْوَةِ) لأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ الْمُشْتَهِينَ. ٣٥ثُمَّ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ قَبْرُوتَ هَتَّأَوَةَ إِلَى حَضَيْرُوتَ وَمَكَثُوا فِيهَا.

مريم وهرون يقاومان موسى

١٢ وَانْتَقَدَتْ مَرْيَمُ وَهرُونُ مُوسَى لِزَوَاجِهِ مِنِ امْرَأَةٍ كُوشِيَّةٍ، ٢وَقَالاَ: «هَلْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَحْدَهُ؟ أَلَمْ يُكَلِّمْنَا نَحْنُ

٢٨:١١
خر ١٧:٩؛ عد ١٣:٨؛ ٢٦:٦٥؛
يش ١٤:١٠؛ خر ٣٣:١١؛
يش ١:١؛ مر ٩:٣٨-٤٠
٢٩:١١
١صم ١٠:٥؛ ١٩:٢٠؛ ٢أخ ٢٤:١٩؛
إر ٧:٢٥؛ ٤٤:٤٤؛ ١كو ١٤:٥؛
انظر آية ١٧؛ عد ٢٧:١٨

٣١:١١
انظر خر ١٦:١٣؛ مز ٧٨:٢٦-٢٨

٣٣:١١
مز ٧٨:٣٠؛ عد ١٤:١٨؛
تث ٩:٧؛ قض ٢:١٢؛
٢مل ٢٢:١٧؛ مز ١٠٦:٢٩؛
إر ٤٤:٣؛ حز ٨:١٧؛
انظر آية ١٨-٢٠؛ مز ١٠٦:١٥؛
إش ١٠:١٦

٣٤:١١
عد ٣٣:١٦؛ تث ٩:٢٢
٣٥:١١
عد ٣٣:١٧

١:١٢
انظر خر ١٥:٢٠؛ انظر خر ٢:٢١
٢:١٢
عد ١٦:٣؛ انظر عد ١١:١

٢٩:١١ هل ملأتك غيرة علي؟. هنا يتضح الدافع الحقيقي لموسى. لم يشعر موسى بالخطر من عطية الروح لألداد وميداد وإنما أراد أن ينال جميع الشعب عطايا الروح الكاملة (قارن بما جاء في يؤ ٢٨:٢ والتعليق؛ في ١٥:١-١٨). تمثل هذه الآية مقدمة مناسبة لما تعرضت له زعامة موسى النبي من تحدٍ لا مبرر له في الفصل ١٢.

٣١:١١-٣٢ قارن بالمعجزة العظيمة التي أشبع فيها الرب يسوع المسيح الخمسة الآلاف (يو ٥:٦-١٣) والأربعة الآلاف (مت ١٥:٢٩-٣٩). كان الإشباع في المعجزتين إعلاناً لنعمة الله؛ أما في هذه المرة فقد ارتبط بغضبه.

٣٤:١١ «قبروت هتأوة». معناها «قبور الشهوة». كانت هذه القبور بمثابة العلامة على موت الذين تمردوا على الطعام الذي دبرته رحمة الرب.

١:١٢ امرأة كوشية. كان حام قد أنجب ابناً اسمه كوش. وقد سكن جميع نسله في الجزيرة العربية كما نعرف من تك ٧:١٠ (انظر التعليق على تك ٧:١٠)، أما نمرود، فلعله من نسل شخص آخر اسمه كوش أيضاً، وعرف بأنه المؤسس الأول لإمبراطورية ما بين النهرين السفلى (تك ٨:١٠-١٢؛ انظر التعليق على ٨:١٠). كما تكثر الإشارة في مواضع أخرى إلى كوش باعتبارها المنطقة الواقعة جنوبي مصر مباشرة (النوبة القديمة، السودان حديثاً؛ انظر التعليق على ٦:١٠). وبسبب هذا التباين لا نستطيع أن نحدد عن يقين الهوية العرقية لزوجة موسى المشار إليها هنا. لعل الكلمة المقدسة في حب ٧:٣ تقدم دليلاً أفضل. يبدو أن «خيام كوشان» هي نفسها «ديار مديان». وبهذا، يمكن وصف امرأة من «خيام كوشان» بأنها كوشية. وفي هذه الحالة، فإن المقصود هنا صفورة زوجة موسى، وابنة يثرون الكاهن المديانى (خر ١:٣؛ انظر التعليق هناك). كانت مهاجمة موسى مجرد ذريعة تركز على عطية النبوءة الممنوحة له وعلاقته الخاصة بالرب (الآية ٢).

٢:١٢ ألم يكلمنا نحن أيضاً؟ بالطبع كلمهما. تصف الكلمة

أَيْضاً؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ. ٣أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ أَكْثَرَ حِلْماً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

توبيخ الرب

٤فَقَالَ الرَّبُّ حَالاً لِمُوسَى وَهرُونَ وَمَرْيَمَ: «اذْهَبُوا أَنْتُمُ الثَّلاَثَةُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ». فَمَضَى ثَلاَثَتُهُمْ. ٥فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ سَحَابٍ وَحَلَّ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، وَنَادَى هرُونَ وَمَرْيَمَ، فَتَقَدَّمَا وَحْدَهُمَا، ٦فَقَالَ: «اسْمَعَا كَلاَمِي: إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَإِنِّي أَسْتَعْلِنُ لَهُ بِالرُّؤْيَا، وَأُكَلِّمُهُ بِالْحُلْمِ، ٧أَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَسْتُ أُعَامِلُهُ هَكَذَا، بَلْ هُوَ أَمِينٌ فِي بَيْتِي، ٨لِذَلِكَ أُكَلِّمُهُ وَجْهاً لِوَجْهٍ، وَبِوُضُوحٍ مِنْ غَيْرِ أَلْغَازٍ، وَيُعَايِنُ صُورَةَ الرَّبِّ. فَلِمَاذَا جَرُؤْتُمَا عَلَى انْتِقَادِ عَبْدِي مُوسَى؟»

إصابة مريم بالبرص

٩وَاحْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ مَضَى عَنْهُمَا. ١٠فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، إِذَا مَرْيَمُ بَرْصَاءُ كَالثَّلْجِ فَالْتَفَتَ هرُونُ وَمُوسَى نَحْوَ مَرْيَمَ، وَإِذَا هِيَ مُصَابَةٌ بِالْبَرَصِ.

شفاعة موسى

١١فَقَالَ هرُونُ لِمُوسَى: «أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، لاَ تُحَمِّلْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا كَالْحَمْقَى، وَأَسَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. ١٢وَلاَ تَجْعَلْ مَرْيَمَ كَالْجَنِينِ الْمَيْتِ الْخَارِجِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ وَقَدْ تَهَرَّأَ نِصْفُ لَحْمِهِ». ١٣فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللهُمَّ اشْفِهَا». ١٤فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَوْ أَنَّ أَبَاهَا بَصَقَ فِي وَجْهِهَا، أَمَا

٣:١٢
مت ١١:٢٩

٥:١٢
انظر خر ١٣:٢١؛ انظر عد ١١:٢٥

٦:١٢
١صم ٣:٧، ٢١؛ انظر تك ١٥:١؛ انظر تك ٢٠:٣؛ انظر مت ٢٧:١٩؛ عب ١:١

٧:١٢
تث ٣٤:٥؛ يش ١:١-٢؛ مز ١٠٥:٢٦؛ عب ٣:٢، ٥

٨:١٢
قض ١٤:١٢؛ ١مل ١:١٠؛ مز ٤٩:٤؛ أم ١:٦؛ دا ٥:١٢؛ خر ٢٠:٤؛ أي ١٩:٢٦؛ مز ١٧:١٥؛ ١٤٠:١٣؛ إش ٦:١؛ خر٢٤:٢

٩:١٢
انظر خر ٤:١٤؛ انظر تك ١٧:٢٢

١٠:١٢
خر ٤٠:٢؛ انظر خر ٤:٦؛ تث ٢٤:٩؛ انظر لا ١٣:١١؛ ٢مل ٥:١، ٢٧؛ ٢أخ ١٦:١٢؛ ٢١:١٢-١٥؛ ٢٦:١٩

١١:١٢
٢صم ١٩:١٩؛ ٢٤:١٠

١٣:١٢
خر ١٥:٢٦؛ مز ٦:٢؛ ١٤٧:٣؛ إش ١:٦؛ ٣٠:٢٦؛ ٥٣:٥؛ إر ١٧:١٤؛ هو ٦:١

١٤:١٢
تث ٢٥:٩؛ أي ١٧:٦؛ ٣٠:٩-١٠؛ إش ٥٠:٦؛ انظر لا ١٣:٤٦

المقدسة في (مي ٤:٦) موسى وهرون ومريم بأنهم تدبير إلهي كريم لشعب إسرائيل. ولكن يبدو أن عطية النبوءة التي أعطيت للسبعين شيخاً (عد ١١:٢٤-٣٠) كانت السبب المباشر في انتقاد مريم وهرون لأخيهما.

٣:١٢ لعلها تنبيه أن اتهام موسى بالغرور اتهام ظالم بشدة.

٥:١٢ فنزل. عادة ما يستخدم الأصل العبري لهذه الكلمة للإشارة إلى التجليات الإلهية. في ٢٥:١١ نزل الرب للنعمة؛ ولكنه هنا وفي تك ٥:١١ نزل للدينونة. يمثل كل ظهور إلهي في أحد معانيه صورة أو وعداً بالظهور العظيم، ألا وهو تجسد الرب يسوع المسيح للنعمة وللدينونة.

٦:١٢-٨ يضفي القالب الشعري لهذه الكلمات عليها مسحة من الجدية والأهمية. ومغزى القصيدة واضح، ألا وهو أن الرب هو مصدر كل رؤية نبوية حقيقية، غير أنه في حالة موسى تعزز مكانته وأمانته علاقته الخاصة بالرب.

٧:١٢ عبدي. انظر التعليقات على خر ١٤:٣١؛ عنوان مز ١٨؛ إش ٨:٤١-٩؛ ٤٢:١. **بيتي**. بيت بني إسرائيل (انظر التعليقات على عب ٣:٥-٦).

٨:١٢ بوضوح من غير ألغاز. لا يأتي إعلان الله بوضوح متساوٍ لعبيده. قد لا يفهم نبي من أنبياء الله بعض النبوءات فهماً كاملاً؛ لأنها تكون ألغازاً وأسراراً (قارن بما جاء في ١بط ١:١٠-١١)، غير أن الله تحدث إلى موسى بوضوح خاص كما لو كان يخاطبه «وجهاً لوجه» (انظر أيضاً تث ٣٤:١٠ والتعليق).

١٠:١٢ برصاء. صارت مريم المسيء الأساسي في حق أخيها موسى منبوذة، إذ صارت الآن تعاني من مرض جلدي يحرمها من الوجود وسط جماعة شعب إسرائيل (انظر عد ٥:١-٤).

١٤:١٢ تمكث خجلة سبعة أيام. توبيخ علني (انظر تث ٢٥:٩) يتطلب فترة من الخزي العام. كانت فترة الأيام السبعة معياراً قياسياً يرتبط بلمس جثة (انظر عد ١٩:١١، ١٤، ١٦).

كَانَتْ تَمْكُثُ خَجِلَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ فَلْتُحْجَزْ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرْجِعُ». ١٥فَحُجِزَتْ مَرْيَمُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرْيَمُ، ١٦وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضَيْرُوتَ وَنَزَلُوا فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ.

١٥:١٢ انظر لا ١٤:٨؛ انظر لا ١٣:٤
١٦:١٢ عد ١١:٣٥؛ تك ٢١:٢١؛ عد ١٠:١٢؛ ١٥:٣٢

استكشاف أرض كنعان

١٣ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَرْسِلْ جَوَاسِيسَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلْ رَئِيساً مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مُمَثِّلًا لَهُ». ٣فَأَرْسَلَ مُوسَى مُمَثِّلِي الشَّعْبِ الرُّؤَسَاءَ مِنْ صَحْرَاءِ فَارَانَ طِبْقاً لأَمْرِ الرَّبِّ. ٤وَهُمْ: شَمُّوعُ بْنُ زَكُّورَ عَنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، ٥شَافَاطُ بْنُ حُورِي عَنْ سِبْطِ شِمْعُونَ، ٦كَالَبُ بْنُ يَفُنَّةَ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا، ٧يَجْآلُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ، ٨هُوشَعُ بْنُ نُونٍ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ، ٩فَلْطِي بْنُ رَافُو عَنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، ١٠جَدِّيئِيلُ بْنُ سُودِي عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ، ١١جِدِّي بْنُ سُوسِي مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى عَنْ سِبْطِ يُوسُفَ، ١٢عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِّي عَنْ سِبْطِ دَانَ، ١٣سَتُّورُ بْنُ مِيخَائِيلَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ، ١٤نَحْبِي بْنُ وَفْسِي عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، ١٥جَأُوئِيلُ بْنُ مَاكِي عَنْ سِبْطِ جَادَ. ١٦هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَآنَذَاكَ غَيَّرَ مُوسَى اسْمَ هُوشَعَ بْنِ نُونٍ إِلَى يَشُوعَ.

١٧وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ قَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا مِنْ هُنَا نَحْوَ الْجَنُوبِ، ثُمَّ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، ١٨وَاسْتَكْشِفُوا الْبِلاَدَ وَأَوْضَاعَهَا وَهَلْ شَعْبُهَا الْمُقِيمُ فِيهَا قَوِيٌّ أَمْ ضَعِيفٌ؟ أَكَثِيرٌ هُوَ أَمْ قَلِيلٌ؟ ١٩وَمَا هِيَ

٢:١٣ آية ١٦؛ تث ٢٢:١؛ انظر لا ٣٤:١٤؛ يش ٣:١؛ انظر لا ١١:٢٤
٣:١٣ عد ١٦:١
٦:١٣ آية ٣٠؛ تث ٣٦:١؛ عد ٦:١٤، ٢٤؛ ١٩:٣٤؛ قض ١٢:١-١٥
٨:١٣ انظر عد ٢٨:١١
١٦:١٣ انظر آية ٢؛ تث ٤٤:٣٢؛ آية ٨؛
١٧:١٣ آية ٢؛ انظر تك ١٢:٩؛ يش ١:٩؛ يش ١٤:٧؛ تث ١:٧؛ قض ١:٩

١٦:١٢ صحراء فاران. أقصى الأطراف جنوباً من أرض كنعان. لقد اقتربت فرصة الشعب لدخول الأرض.

٢:١٣ أرسل جواسيس إلى أرض كنعان. كان إرسال الجواسيس إجراءً معتاداً في الشرق الأدنى القديم (انظر التعليق على يش ٢:١-٢٤). غير أنه من قراءتنا لما جاء في تث ٢٢:١-٢٣ يتضح أن هذا الأمر الإلهي جاء استجابة لطلب الشعب.

١٥-٤:١٣ تختلف الأسماء المذكورة هنا عن الأسماء الواردة في الفصول ١-٢؛ ٧؛ ١٠. من المرجح أن رؤساء الأسباط في القوائم الأربع السابقة كانوا شيوخاً. تطلبت مهمة الجواسيس أن يكونوا أصغر سناً وأكثر قوة في الجسد، ولكن في الوقت نفسه يحظون باحترام أقرانهم.

٦:١٣ ارتبط كالب بسبط يهوذا رغم أنه لم يكن من بين شعب إسرائيل إذ كان من نسل قناز (عد ٣٢:١٢)، وقناز أدومي (تك ٣٦:٦، ٩، ١١). انظر التعليق على ١٤:٢٤.

١٦:١٣ غير موسى اسم هوشع بن نون إلى يشوع. عبارة اعتراضية تتنبأ بالدور البارز الذي سيؤديه يشوع فيما بعد. تُنبه الكلمة المقدسة القارئ إلى مغزى هذا الاسم في قائمة أسماء الجواسيس؛ فها هو رجل المستقبل. الاسم هوشع يعني «خلاص»، بينما يشوع يعني «الرب يخلص» (انظر مت ٢١:١).

٢٠-١٧:١٣ كان التوجيه الذي أعطاه موسى للجواسيس الاثني عشر شاملاً؛ إذ طلب منهم في مهمتهم الاستطلاعية تقديم تقرير مفصل عن الأرض ونتاجها الزراعي والشعوب الساكنة فيها وبلدانها.

طَبِيعَةُ الأَرْضِ السَّاكِنُ فِيهَا، أَصَالِحَةٌ هِيَ أَمْ رَدِيئَةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي هُوَ قَاطِنٌ فِيهَا؟ أَمُخَيَّمَاتٌ هِيَ أَمْ حُصُونٌ؟ ٢٠وَكَيْفَ هِيَ أَرْضُهُ: أَخَصِبَةٌ أَمْ قَاحِلَةٌ؟ أَفِيهَا شَجَرٌ أَمْ جَرْدَاءُ؟ تَشَجَّعُوا وَأَحْضِرُوا عَيِّنَةً مِنْ ثَمَرِ الأَرْضِ». وَكَانَ الْمَوْسِمُ عِنْدَئِذٍ مَوْسِمَ بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ.

٢١فَمَضَوْا وَتَجَسَّسُوا الأَرْضَ، ابْتِدَاءً مِنْ صَحْرَاءِ صِينَ إِلَى رَحُوبَ عَلَى مَشَارِفِ حَمَاةَ. ٢٢وَاجْتَازُوا صَحْرَاءَ النَّقَبِ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ حَيْثُ تُقِيمُ قَبَائِلُ بَنِي عَنَاقَ: أَخِيمَانَ وَشِيشَايَ وَتَلْمَايَ. وَكَانَتْ حَبْرُونُ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَنَ الْمِصْرِيَّةِ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى وَادِي أَشْكُولَ، فَقَطَفُوا فَرْعاً مِنْ كَرْمَةِ عِنَبٍ فِيهِ عُنْقُودٌ وَاحِدٌ، حَمَلُوهُ بِعَصًا عَلَى كَتِفَيْ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ، فَضْلاً عَنْ شَيْءٍ مِنَ التِّينِ وَالرُّمَّانِ. ٢٤فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ وَادِي أَشْكُولَ (وَمَعْنَاهُ: وَادِي الْعُنْقُودِ) بِسَبَبِ عُنْقُودِ الْعِنَبِ الَّذِي قَطَفَهُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ هُنَاكَ.

تقرير عن استكشاف الأرض

٢٥وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْماً رَجَعُوا مِنِ اسْتِكْشَافِ الأَرْضِ. ٢٦فَأَقْبَلُوا عَلَى مُوسَى وَهرُونَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ فِي قَادِشَ، وَبَلَّغُوهُمْ بِمَا شَاهَدُوهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرَ الأَرْضِ. ٢٧وَقَالُوا: «قَدِ انْطَلَقْنَا إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَاهَا تَفِيضُ حَقّاً لَبَناً وَعَسَلاً، وَهَذِهِ هِيَ ثِمَارُهَا، ٢٨غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ الْمُسْتَوْطِنَ فِيهَا بَالِغُ الْقُوَّةِ وَمُدُنَهُ مَنِيعَةٌ وَعَظِيمَةٌ جِدًّا. كَمَا شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ، ٢٩فَالْعَمَالِقَةُ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ مُتَمَنِّعُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنْعَانِيُّونَ مُسْتَوْطِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى مُحَاذَاةِ الأُرْدُنِّ».

٢٠:١٣
تث ١:٢٥؛ انظر لا ٥:٢٥

٢١:١٣
عد ١:٢٠؛ ١٤:٢٧؛ ٣٦:٣٣؛
تث ٥١:٣٢؛ يش ١:١٥؛
يش ٢٨:١٩؛ قض ١:٣١؛ ٢٨:١٨؛
٢صم ٦:١٠؛ ١أخ ٧٥:٦؛
عد ٨:٣٤؛ يش ٥:١٣؛
قض ٣:٣؛ ١مل ٦٥:٨؛
٢مل ٢٥:١٤؛ ١أخ ٥:١٣؛
٢أخ ٨:٧؛ إر ٩:٥٢؛
حز ١٦:٤٧، ٢٠؛ عا ١٤:٦

٢٢:١٣
انظر تك ١٨:١٣؛ انظر ١٩:٢٣؛
يش ١٤:١٥؛ قض ١:١٠؛ آية ٢٨؛
تث ١٠:٢؛ ٢:٩؛ يش ٢١:١١؛ ١٣:١٥؛
قض ٢٠:١؛ مز ١٢:٧٨، ٤٣؛
إش ١١:١٩، ١٣؛ ٤:٣٠؛ حز ١٤:٣٠

٢٣:١٣
انظر تك ١٣:١٤؛ انظر خر ٣٣:٢٨؛
تك ٧:٣؛ عد ٥:٢٠؛
تث ٨:٨؛ ٢مل ٣١:١٨؛
نح ١٥:١٣

٢٥:١٣
انظر تك ٤:٧؛ عد ٣٤:١٤

٢٦:١٣
انظر تك ٧:١٤؛ انظر تك ٦:١٤؛
عد ٨:٣٢؛ تث ٢٥:١

٢٧:١٣
انظر خر ٨:٣؛ تث ٢٥:١؛ إر ٧:٢

٢٨:١٣
تث ٢٨:١؛ ١، ٩:٩؛ ٢؛ انظر آية ٣٢؛ يش ١٢:١٤

٢٩:١٣
انظر تك ٧:١٤؛
انظر تك ١٥:١٠؛ تث ١:٧؛ ١٧:٢٠؛
١مل ٢٠:٩؛ ٢٩:١٠؛ ٢مل ٦:٧؛ انظر خر ٨:٣؛
انظر تك ١٦:١٠؛ آية ١٧؛ تك ١٨:١٠؛
انظر تك ١٠:١٣؛ عد ٥:٣٢؛ تث ١:١؛
يش ٢:١؛ قض ٢٨:٣؛ مز ٦:٤٢

٢١:١٣ تجسسوا الأرض. بدأت رحلة الجواسيس من أقصى جنوب الأرض (صحراء صين) باتجاه أقصى الشمال (رحوب، بالقرب من مدخل حماة؛ انظر عد ٨:٣٤). استغرقت الرحلة، ذهاباً وعودة ٤٠ يوماً (الآية ٤٠)، لعله رقم تقريبي، لقطع هذه الرحلة التي تمتد في كل اتجاه ٤٠٠ كيلومتراً.

٢٢:١٣ حبرون. أول مدينة تفقدها الجواسيس في كنعان. لعل السبب في التعليق الاعتراضي بأن المدينة بنيت قبل مدينة صوعن المصرية بسبع سنوات (انظر التعليق على مز ١٢:٧٨، ٤٣) يرجع إلى ما أصاب الجواسيس من دهشة عند رؤيتهم حجم المدينة وتحصيناتها، نظراً لارتباط المدينة ارتباطاً وثيقاً بحياة أسلافهم قبل ذلك بأربعة قرون (انظر تك ١٣:١٤-١٨؛ ١٤:١٣؛ ٢٣:١٤؛ ٢٥:٩؛ ٣٥:٢٧-٢٩؛ ٥٠:١٣)؛ إذ لم تكن حبرون في قصص أسلاف شعبهم مدينة عظيمة و إنما مكان سكنى وتجارة للرعاة وأصحاب القطعان. **بني عناق**. كان العناقيون أقوياء البنية و يبث مظهرهم الخوف في الناس (انظر الآيتين ٣٢-٣٣). في يوم آخر من أيام الإيمان سيطردهم كالب من مدينتهم (يش ١٤:١٥؛ قض ١٠:١).

٢٣:١٣ وادي أشكول. معنى الاسم «وادي العنقود». وهذا الوادي قريب من حبرون. لابد أن حجم عنقود العنب أعطى علامة على جودة الأرض التي أوشك الله أن يعطيها لهم.

٢٦:١٣-٢٩ كان الجزء الأول من تقرير الجواسيس صادقاً، لكنهم تناسوا جودة الأرض بسبب ما رأته عيونهم الخائفة من قوة الشعب الساكن فيها.

٢٦:١٣ قادش. انظر التعليق على تك ٧:١٤.

٢٧:١٣ تفيض حقاً لبناً وعسلاً. انظر التعليقات على خر ٨:٣؛ تث ٣:٦.

تخاذل الجواسيس

٣٠وَلَكِنَّ كَالَبَ هَدَّأَ رَوْعَ الشَّعْبِ الْمَاثِلِ أَمَامَ مُوسَى وَقَالَ: «لِنَمْضِ وَنَمْتَلِكِ الأَرْضَ لأَنَّنَا قَادِرُونَ حَقّاً عَلَى ذَلِكَ». ٣١فَعَارَضَهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَقَالُوا: «لاَ نَقْدِرُ أَنْ نُقَاوِمَ سُكَّانَهَا لأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا». ٣٢وَبِذَلِكَ أَشَاعُوا الذُّعْرَ بَيْنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْبِلاَدِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا قَائِلِينَ: «سَتَفْتَرِسُنَا الأَرْضُ الَّتِي تَجَسَّسْنَاهَا، وَجَمِيعُ مَنْ شَاهَدْنَاهُمْ مِنْ سُكَّانِهَا عَمَالِقَةٌ. ٣٣فَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ بَنِي عَنَاقَ، فَبَدَوْنَا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِنَا كَالْجَرَادِ، وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي عُيُونِهِمْ».

تمرد أبناء إسرائيل

١٤ فَرَفَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ صَوْتَهُ وَبَكَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، ٢وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهرُونَ، وَقَالُوا: «لَيْتَنَا مُتْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مُتْنَا فِي الصَّحْرَاءِ. ٣لِمَاذَا أَحْضَرَنَا الرَّبُّ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ لِنَهْلِكَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتُؤْخَذَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا سَبَايَا؟ أَلَيْسَ مِنَ الأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟» ٤وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَنْتَخِبْ لَنَا قَائِداً وَنَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ».

٥فَخَرَّ مُوسَى وَهرُونُ عَلَى وَجْهَيْهِمَا أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٦وَمَزَّقَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالَبُ بْنُ يَفُنَّةَ ثِيَابَهُمَا، وَهُمَا مِمَّنْ تَجَسَّسُوا الأَرْضَ، ٧وَقَالاَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «إِنَّ الأَرْضَ الَّتِي اجْتَزْنَا فِيهَا هِيَ أَرْضٌ خَيْرَاتٍ عَظِيمَةٍ جِدًّا. ٨فَإِنْ رَضِيَ عَنَّا الرَّبُّ يُدْخِلُنَا إِلَيْهَا وَيَهَبُهَا لَنَا، أَرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً. ٩إِنَّمَا لاَ تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلاَ تَجْزَعُوا مِنْ شَعْبِ

٣٠:١٣
انظر آية ٦
٣١:١٣
تث ١:٩؛ يش ٨:١٤
٣٢:١٣
عد ١٤:٣٦، ٣٧؛ حز ١٣:٣٦، ١٤؛ تث ١:٢٨؛ عا ٢:٩
٣٣:١٣
تك ٦:٤؛ آية ٢٨؛ تث ١:٢٨؛ يش ١١:٢٢؛ ١٤:١٢؛ جا ١٢:٥؛ إش ٤٠:٢٢
١:١٤
انظر تك ٢٧:٣٨؛ خر ٣٣:٤؛ عد ٢٥:٦؛ تث ١:٤٥؛ قض ٢٠:٢٣، ٢٦؛ ٢صم ٣:٣٢؛ أي ٣١:٢٩
٢:١٤
انظر خر ١٥:٢٤؛ عب ٣:١٦؛ انظر خر ١٦:٣؛ انظر عد ١١:١؛ ١٦:١٣؛ ٢٠:٤؛ ٢١:٥
٣:١٤
انظر خر ٢١:٥؛ آية ٣١؛ انظر تك ٣٤:٢٩؛ تث ١:٣٩؛ مز ١٠٩:١١؛ إش ٣٣:٤؛ حز ٧:٢١؛ ٢٥:٧؛ ٢٦:٥؛ أع ٧:٣٩
٤:١٤
نح ٩:١٧
٥:١٤
انظر لا ٩:٢٤؛ عد ١٦:٤، ٢٢، ٤٥؛ ٢٠:٦؛ يش ٥:١٤؛ ٢صم ١٤:٤؛ ١أخ ٢١:١٦؛ حز ١:٢٨؛ انظر لا ٢:١٩
٦:١٤
عد ١١:٢٨؛ انظر تك ٣٧:٢٩، ٣٤؛ قض ١١:٣٥؛ ٢صم ١٣:٣١؛ ٢مل ١٩:١؛ عز ٩:٣؛ أس ١:٤؛ انظر مر ١٤:٦٣
٨:١٤
مز ١٨:١٩؛ ٢٢:٨؛ ٣٧:٢٣؛ ٤١:١١؛ ٥٦:٩؛ ١٤٧:١١؛ أم ١١:٢٠؛ إش ٦٢:٤؛ ملا ٢:١٧؛ عد ١٣:٢٧؛ تث ١:٢١
٩:١٤
تك ٢٦:٢٤؛ تث ١:٢٦؛ ٩:٧، ٢٣، ٢٤؛ ٢أخ ٣٢:٧؛ مز ١١٨:٦؛ إر ٤١:١٨؛ ٤٣:١١؛ تث ١:٢١؛ ٧:١٨؛ ٢٠:١؛ حج ٢:٤؛ انظر تك ٢١:٢٢؛ تث ١:٣٠؛ ٢أخ ١٣:١٢؛ إر ١٥:٢٠؛ ٤٦:٢٨؛ حج ١:١٣؛ آية ٢٤

٣٠:١٣ هدأ روع الشعب. كالب ويشوع وحدهما قدما أخباراً مبنية على الإيمان بالله.

٣٢:١٣ أشاعوا الذعر. كانت أرض كنعان أرضاً جيدة، وعطية غنية من الله. ولكن عندما تحدث الجواسيس غير المؤمنين بأمور شريرة على الأرض، فإنهم بذلك تحدثوا بالشر على الرب (قارن بما جاء في ١٠:٢٩).

٣٣:١٣ تحولت أخبارهم إلى مبالغات وحقائق مشوهة. فقد وصفوا هنا بني عناق بأنهم جبابرة (انظر التعليق على تك ٤:٦). و يبدو أنهم استخدموا هذا التشبيه عن قصد لبث الخوف. أدت مبالغة خائري الإيمان إلى أن يختموا قولهم في حماقة: «فبدونا في أعين أنفسنا كالجراد».

١:١٤ فرفع الشعب كله صوته وبكى. تسببت الأخبار المخيفة التي رددها الجواسيس القليلو الإيمان في إحزان الشعب كله ودفعتهم إلى التمرد على الرب. فنسوا جميع العجائب التي صنعها الرب من أجلهم، واحتقروا مراحمه، ورفضوا قوته، وفي خضم جحودهم فضلوا الموت (الآية ٢).

٢:١٤، ٢٩ تذمر ... تذمروا. انظر المقدمة: المحتويات؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٢٤:١٥.

٣:١٤ أطفالنا. ارتبطت أكثر الافتراءات المستنكرة التي وجهها الشعب لنعمة الله بأبنائهم الذين سينجون وحدهم (انظر الآيات ٣١-٣٣).

٨:١٤ تفيض لبناً وعسلاً. انظر التعليقات على خر ٨:٣؛ تث ٣:٦.

٩:١٤ الرب معنا. ما من أسوار أو قلاع أو آلهة تستطيع التصدي لانقضاض الشعب حينما يكون الرب معهم.

الأَرْضِ، لأَنَّنَا سَنَبْتَلِعُهُمْ كَالْخُبْزِ، فَقَدْ تَلاَشَى ظِلُّ الْحِمَايَةِ عَنْهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلاَ تَرْهَبُوهُمْ».

غضب الرب

١٠وَلَكِنَّ الشَّعْبَ طَالَبَ بِرَجْمِهِمَا بِالْحِجَارَةِ. غَيْرَ أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ ظَهَرَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ عَلَى مَرْأَىً مِنْهُمْ جَمِيعاً. ١١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يُمْعِنُ هَذَا الشَّعْبُ فِي إِهَانَتِي، وَإِلَى مَتَى لاَ يُصَدِّقُونَنِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُعْجِزَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا فِي وَسَطِهِمْ؟ ١٢سَأُبِيدُهُمْ بِالْوَبَإِ، وَأَجْعَلُكَ شَعْباً أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ».

تشفع موسى

١٣فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «عِنْدَئِذٍ يَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ، الَّذِينَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُدْرَتِكَ، بِهَذَا ١٤وَيُخْبِرُونَ بِهِ أَهْلَ هَذِهِ الأَرْضِ، الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا يَا رَبُّ أَنَّكَ قَائِمٌ فِي وَسَطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَأَنَّكَ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ وَجْهاً لِوَجْهٍ تُظَلِّلُهُمْ بِحِمَايَتِكَ، وَتَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودِ سَحَابٍ نَهَاراً وَفِي عَمُودِ نَارٍ لَيْلاً. ١٥فَإِنْ أَهْلَكْتَ هَذَا الشَّعْبَ دَفْعَةً وَاحِدَةً، فَإِنَّ الأُمَمَ الَّتِي سَمِعَتْ بِخَبَرِكَ تَقُولُ ١٦إِنَّكَ قَدْ عَجَزْتَ عَنْ أَنْ تُدْخِلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ بِهَا، فَأَهْلَكْتَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٧وَالآنَ لِتَتَعَظَّمْ قُدْرَةُ سَيِّدِي كَمَا نَطَقْتَ قَائِلًا: ١٨الرَّبُّ طَوِيلُ الأَنَاةِ، وَافِرُ الرَّحْمَةِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ. لَكِنَّهُ لاَ يُبْرِئُ، بَلْ يَفْتَقِدُ ذَنْبَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ. ١٩فَاصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ بِحَسَبِ نِعْمَتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُ كَمَا غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَهُنَا».

عقاب بني إسرائيل

٢٠فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ. ٢١وَلَكِنْ كَمَا أَنَا حَقّاً حَيٌّ، وَكَمَا أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ حَقّاً يَمْلأُ الأَرْضَ، ٢٢فَإِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَايَنُوا

١٠:١٤
انظر خر ١٧:٤؛ انظر خر ١٦:٢٤
١١:١٤
خر ٢١:٢٣؛ عد ٣١:١٥؛ ١٦:٣٠؛
١صم ١٧:٢؛ حز ١٤:٣١؛ ملا ١٣:١؛
تث ٣٢:١؛ مز ٢٢:٧٨؛ ٢٤:١٠٦؛
يو ١٥:٣؛ انظر خر ٢٠:٣؛
انظر ١٧:٤؛ نظر ١:١٠
١٢:١٤
انظر خر ٣:٥؛ انظر ١٢:٣٠؛
انظر خر ١٠:٣٢؛ تث ١٤:٩؛ ٢٠:٢٩؛ ٢٦:٣٢؛
مز ١٣:١٠٩

١٣:١٤
خر ١١:٣٢-١٤؛ مز ٢٣:١٠٦
١٤:١٤
خر ١٤:١٥؛ عد ٣:٥؛ ٣:١٦؛
يش ٩:٢؛ تث ٤:٥؛ ١٠:٣٤؛
انظر خر ١٦:٣٣؛ انظر خر ٢١:١٣

١٦:١٤
عد ١٢:١١؛ خر ١٢:٣٢؛ يش ٧:٧
١٨:١٤
انظر خر ٦:٢٠؛ ٦:٣٤؛ مز ٨:١٤٥؛
يون ٤:٢؛ يع ١١:٥؛ خر ٥:٢٠
١٩:١٤
انظر خر ٩:٣٤؛ ١مل ٣٤:٨؛
مز ٢:٨٥؛ ١٠٣:٣؛ مز ١٠٦:٤٥؛ مز ٣٨:٧٨
٢٠:١٤
خر ٦:٣٤؛ مز ٨:٩٩؛ ٢٣:١٠٦؛
مي ١٨:٧-٢٠
٢١:١٤
آية ٢٨؛ تث ٤٠:٣٢؛ قض ١٩:٨؛
را ١٣:٣؛ ١صم ٣٩:١٤؛ ٦:١٩؛
إش ١٨:٤٩؛ إر ٢:٤؛ حز ١١:٥؛
صف ٩:٢؛ لا ٦:٩؛ مز ١٩:٧٢؛
إش ٣:٦؛ ٥:٤٠؛ حب ١٤:٢
٢٢:١٤
آية ١١؛ انظر خر ١١:١٤؛ ٧:١٧؛ ١:٣٢؛
مز ٧:٨١؛ ١كو ٥:١٠

١٠:١٤ مجد الرب ظهر. لاشك أن مفاجأة هذا الظهور الإلهي وقوة بهائه وغضبه كانا مذهلين (انظر الآيتين ٢١-٢٢؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٧:١٦).

١١:١٤ يمعن هذا الشعب في إهانتي. ازدرى شعب إسرائيل بالله برفضهم الإيمان في قدرته رغم جميع العجائب التي اختبروها.

١٢:١٤ وأجعلك شعباً أكبر. يتحدث الله للمرة الثانية منذ الخروج عن أنه يستطيع أن يبدأ من جديد في صُنع شعب من موسى شخصياً (انظر خر ١٠:٣٢).

١٣:١٤ عندئذ يسمع المصريون. يخشى موسى على صيت الرب، إذ سيتهمه أعداء شعب الله بأنه عجز عن استكمال خلاصه وسيحتقرون قدرته.

١٩-١٧:١٤ ينتقل موسى هنا من قضية صيت الرب إلى شخصيته مردداً اقتباساً من أقوال الرب نفسه عن عهد محبته وتأديب أمانته لشعبه (انظر خر ٦:٢٠؛ ٦:٣٤-٧ والتعليقات).

٢٢:١٤ عشر مرات. ربما يمكن إحصاؤها كما يلي: (١) خر ١٠:١٤-١٢؛ (٢) خر ٢٢:١٥-٢٤؛ (٣) خر ١:١٦-٣؛

مَجْدِي وَمُعْجِزَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ
مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطِيعُوا قَوْلِي، ٢٣لَنْ يَرَوْا الأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ.
جَمِيعُ الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِي، لَنْ يُشَاهِدُوهَا. ٢٤وَلَكِنْ لأَنَّ فِي عَبْدِي كَالَبَ
رُوحاً مُخْتَلِفَةً، وَقَدْ تَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ، فَسَأُدْخِلُهُ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ
إِلَيْهَا، وَسَيَرِثُهَا نَسْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٥وَبِمَا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ سَاكِنُونَ فِي
الْوِدْيَانِ، فَارْجِعُوا غَداً إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ».
٢٦قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: ٢٧«إِلَى مَتَى أَصْفَحُ عَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ
الشِّرِّيرَةِ الْمُتَذَمِّرَةِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَهُمْ عَلَيَّ، ٢٨فَقُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا
يَقُولُ الرَّبُّ، لأُنْزِلَنَّ بِكُمْ كُلَّ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ فِي مَسْمَعِي. ٢٩إِذْ تَتَسَاقَطُ
جُثَثُكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ مِمَّنْ تَمَّ
إِحْصَاؤُهُمْ وَتَذَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠لَنْ تَدْخُلُوا الأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ رَافِعاً يَدِي
بِقَسَمٍ أَنْ أُسْكِنَكُمْ فِيهَا، مَاعَدَا كَالَبَ بِنَ يَفُنَّةَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونَ. ٣١غَيْرَ
أَنِّي سَأُدْخِلُ إِلَيْهَا أَوْلاَدَكُمُ الَّذِينَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يُصْبِحُونَ أَسْرَى، فَيَتَمَتَّعُونَ
بِالأَرْضِ الَّتِي احْتَقَرْتُمُوهَا. ٣٢أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ جُثَثَكُمْ تَتَسَاقَطُ فِي هَذَا الْقَفْرِ،
٣٣وَيَبْقَى بَنُوكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تُعَانُونَ مِنْ فُجُورِكُمْ، حَتَّى
تَبْلَى جُثَثُكُمْ فِيهَا. ٣٤وَتَحْمِلُونَ أَوْزَارَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. كُلُّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ، عَلَى
عَدَدِ الأَيَّامِ الأَرْبَعِينَ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الأَرْضَ، فَتُدْرِكُونَ عَاقِبَةَ ابْتِعَادِي
عَنْكُمْ. ٣٥أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَهَذَا مَا سَأُعَاقِبُ بِهِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ الشِّرِّيرَةَ
الْمُتَآمِرَةَ عَلَيَّ: فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ يَفْنَوْنَ وَيَمُوتُونَ».
٣٦أَمَّا الْجَوَاسِيسُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لاِسْتِكْشَافِ الأَرْضِ، فَرَجَعُوا

٢٣:١٤
آية ١٦؛ انظر خر ١:٣٣؛ عد ١١:٣٢؛
تث ١:٣٤؛ مز ١١:٩٥؛ ١٠٦:٢٦؛
آية ١١؛ عب ١٨:٣
٢٤:١٤
عد ٦:١٣؛ آية ٦-٩؛ تث ١:٣٦؛
يش ٨:١٤، ١٤؛ عد ٦٥:٢٦؛ ١٢:٣٢؛
مز ١٣:٢٥؛ ٩:٣٧، ١١
٢٥:١٤
انظر تك ٧:١٤؛ انظر تك ١٨:١٠؛تث ١:٤٠؛
خر ٣١:٢٣؛ عد ٤:٢١؛ ١مل ٩:٢٦
٢٧:١٤
خر ١٢:١٦؛ تث ١:٣٤، ٣٥
٢٨:١٤
انظر آية ٢١؛ عد ٥٦:٣٣
٢٩:١٤
آية ٢٣، ٣٠، ٣٢؛ عد ٦٥:٢٦؛ ١٣:٣٢؛
١كو ١٠:٥؛ عب ١٧:٣؛ يه١:٥؛
انظر عد ١:٤٥؛ انظر خر ٣٠:١٢
٣٠:١٤
انظر آية ٢٩؛ خر ٦:٨؛
تث ٣٢:٤٠؛ نح ٩:١٥؛ مز ١٠٦:٢٦؛
حز ٢٠:٥؛ ٣٦:٧؛ عد ١٣:٦؛ عد ١١:٢٨
٣١:١٤
انظر لا ٢٦:٤٣
٣٢:١٤
انظر آية ٢٩، ٣٥
٣٣:١٤
آية ٣٤؛ انظر خر ١٦:٣٥؛
أع ١٨:١٣؛ عب ٣:٩
٣٤:١٤
انظر آية ٣٣؛ عد ١٣:٢٥
٣٥:١٤
عد ١٩:٢٣؛ انظر آية ٣٢
٣٦:١٤
عد ١٣:٤-١٦؛
آية ٢؛ انظر عد ١٣:٣٢

(٤) خر ١٦:١٩-٢٠؛ (٥) خر ١٦:٢٧-٣٠؛ (٦) خر ١٧:١-٤؛ (٧) خر ٣٢:١-٣٥؛ (٨) عد ١١:١-٣؛ (٩) ١١:٤-٣٤؛ (١٠) ١٤:٣. ولكن قد يعني التعبير «مرات كثيرة».

٢٤:١٤ كالب ... تبعني بكل قلبه. ربما يرجع السبب في اختيار كالب، حتى عن يشوع، إلى أنه رغم كونه من خارج شعب إسرائيل (انظر التعليق على ٦:١٣)، فقد كان مخلصاً للرب. وقد أُعلن بره الأخير بعد مرور ٤٥ عاماً (انظر التعليق على ٢٢:١٣؛ انظر أيضاً يش ١٠:١٤).

٢٨:١٤ لأنزلن بكم كل ما تكلمتم به في مسمعي. لقد اختار شعب إسرائيل بأنفسهم عقابهم؛ فقد قالوا إنهم يفضلون الموت في الصحراء (الآية ٢) عن الدخول إلى كنعان ليموتوا بحد السيف. وبالفعل سيموتون في الصحراء (الآية ٢٩) كل من يبلغ ٢٠ عاماً فأكثر ممن شملهم الإحصاء، هذا باستثناء يشوع وكالب (الآية ٣٠)، ولن ينجو سوى أبناء الشعب (الآية ٣١)، أولئك الأبناء الذين اشتكى الشعب من أن الله سيسمح بموتهم في الصحراء (الآية ٣).

٣٢:١٤ انظر عب ١٧:٣.

٣٤:١٤ صارت الأيام الأربعون التي استغرقتها رحلة الجواسيس رمزاً عددياً لمعاناتهم: عام مقابل كل يوم، وهكذا سيتذكرون على مدى ٤٠ عاماً سوء تقديرهم للأمور، وعلى مدى أربعين عاماً سيموت كل من يبلغ العشرين عاماً فأكثر، حتى إن الجيل الصغير وحده سيدخل الأرض. من الواضح أن رفض شعب إسرائيل تنفيذ أمر الرب لهم بدخول الأرض يعد ذروة عصيانهم الذي يعاقبهم عليه الله بالموت في الصحراء.

٣٦:١٤-٣٧ أما الجواسيس ... بما روجوه من أخبار سيئة عن

فَأَثَارُوا عَلَيْهِ الشَّعْبَ بِمَا رَوَّجُوهُ مِنْ أَخْبَارٍ سَيِّئَةٍ عَنِ الأَرْضِ، [٣٧]فَقَدْ أَمَاتَهُمُ
الرَّبُّ بِالْوَبَإِ عِقاباً لَهُمْ [٣٨]وَلَمْ يَعِشْ مِنْهُمْ إِلاَّ يَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالَبُ بْنُ يَفُنَّةَ.

انهزام بني إسرائيل

[٣٩]وَلَمَا أَبْلَغَ مُوسَى هَذَا الْكَلاَمَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَكَوْا بُكَاءً
شَدِيداً. [٤٠]وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ صَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَائِلِينَ: «هَا نَحْنُ قَدْ
أَخْطَأْنَا، فَلْنَمْضِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَنَا بِهِ الرَّبُّ». [٤١]فَقَالَ مُوسَى: «لِمَاذَا
تَعْصَوْنَ أَمْرَ الرَّبِّ؟ إِنَّ عَمَلَكُمْ هَذَا لَنْ يُفْلِحَ. [٤٢]لاَ تَنْطَلِقُوا لِئَلاَّ تَنْهَزِمُوا
أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي وَسَطِكُمْ، [٤٣]فَالْعَمَالِقَةُ وَالْكَنْعَانِيُّونَ
مُتَرَبِّصُونَ بِكُمْ هُنَاكَ فَتَهْلِكُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، لأَنَّكُمْ قَدِ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ
وَلَنْ يَكُونَ الرَّبُّ مَعَكُمْ». [٤٤]لَكِنَّهُمْ، فِي غَطْرَسَتِهِمْ، ارْتَقَوْا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ،
غَيْرَ أَنَّ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَمُوسَى لَمْ يَبْرَحَا مِنْ وَسَطِ الْمُخَيَّمِ. [٤٥]فَانْقَضَّ
عَلَيْهِمِ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنْعَانِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَهَاجَمُوهُمْ
وَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى «حُرْمَةَ».

الذبائح المطلوبة من بني إسرائيل

١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: [٢]«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى
اسْتَوْطَنْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لَكُمْ مَسْكِناً، [٣]وَقَدَّمْتُمْ لِي
قُرْبَانَ مُحْرَقَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً أَوْ قَرَابِينَ فِي أَعْيَادِكُمْ
لِلْحُظْوَةِ بِرِضَى الرَّبِّ وَمَسَرَّتِهِ، مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. [٤]فَلْيُرْفِقْهَا الْمُقَرِّبُ بِتَقْدِمَةِ
عُشْرٍ مِنَ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِرُبْعِ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرٍ) مِنَ الزَّيْتِ، [٥]وَسَكِيبِ
خَمْرٍ مِقْدَارُهُ رُبْعُ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرٍ)، يُصْعِدُهُ مَعَ الْمُحْرَقَةِ أَوِ الذَّبِيحَةِ لِلْحَمَلِ
الْوَاحِدِ. [٦]أَمَّا مَعَ الْكَبْشِ فَلْيُقَرِّبْ تَقْدِمَةً عُشْرَيْنِ مِنَ الدَّقِيقِ مَعْجُونَيْنِ

٣٧:١٤
انظر عد ١٣:٣٢؛ ١كو ١٠:١٠؛
عب ٣:١٧؛ عد ١٦:٤٩؛ ٥:٩؛ ٢٦:١؛ ٣١:١٦؛
تث ٤:٣

٣٨:١٤
آية ٣٠: عد ١٣:٤-١٦؛
آية ٢٤: يش ١٤:٦

٣٩:١٤
آية ٢٨-٣٥؛ انظر خر ٣٣:٤

٤٠:١٤
آية ٤٥؛ عد ١٣:١٧؛
انظر خر ٩:٢٧

٤١:١٤
٢أخ ٢٤:٢٠

٤٢:١٤
تث ١:٤٢

٤٣:١٤
قض ٣:١٣؛ آية ٤٥؛ عد ١٣:٢٩؛
انظر تك ٣٩:٢٣؛ تث ٣١:٨؛ يش ٦:٢٧؛
قض ١:١٩؛ ٦:١٦؛ ١صم ٣:١٩؛ ١٨:١٤؛
٢أخ ١:١

٤٤:١٤
تث ١:٤٣؛ عد ٣١:٦

٤٥:١٤
انظر آية ٤٣؛ انظر آية ٤٠؛
عد ٢١:٣؛ تث ١:٤٤؛
يش ١٢:١٤؛ ١٥:٣٠؛ ١٩:٤؛
قض ١:١٧؛ ١صم ٣٠:٣٠؛ ١أخ ٤:٣٠

٢:١٥
انظر لا ٢٣:١٠

٣:١٥
انظر لا ١:٢؛ آية ٢٤؛
انظر لا ٩:١؛ لا ٣:١؛
عد ٢٨:١٣؛ انظر لا ٧:١٦؛
انظر عز ١:٤؛ لا ٢٣:١-٤٤

٤:١٥
لا ٦:١٤؛ انظر خر ١٦:٣٦

٥:١٥
انظر لا ٣:٧؛ انظر لا ١٠:٩؛
انظر تك ٣٥:١٤

٦:١٥
انظر لا ٥:١٥؛ عد ٢٨:١٢؛ ٢٩:١٤؛
انظر لا ٢٣:١٣؛ حز ٤٦:١٤

الأرض. فقد أماتهم الرب. تحققت دينونة الرب في الجواسيس الأشرار على الفور؛ وسيقضي الجيل الذي تأثر بأخبارهم حياته في الصحراء.

١٤:٤٠ فلنمض إلى المكان الذي وعدنا به الرب. فات الأوان الآن على اتخاذ قرار بدخول الأرض التي رفضوها، فمصير هذا القرار الفشل. فلم يبتعد الرب عنهم فحسب وإنما كان ضدهم (الآية ٤١). كانت هزيمة الشعب التالية (الآية ٤٥) عقاباً آخر جلبه تمردهم على رؤوسهم (انظر التعليق على حز ١٦:٤٣).

١٥:١-٤١ ينقسم هذا الفصل إلى ثلاث وحدات تبدأ كل منها بالعبارة «وقال الرب لموسى» (الآيات ١، ١٧، ٣٧). كان الشعب تحت دينونة عظيمة لأنهم عصوا وصايا الله المحددة واحتقروها.

١٥:٢ متى استوطنتم الأرض. نجد مفارقة مؤثرة بين هذه العبارة والنهاية الحزينة للفصل ١٤. لقد كثرت خطايا الشعب؛ ولابد من معاقبتهم. تتعاظم نعمة الرب ورحمته حينما يشير إلى التحقيق النهائي لوعده القديم الذي وعد به إبراهيم (تك ١٢:٧)، وكذلك وعده القائم للشعب بأن يدخلوا الأرض بالفعل.

١٥:٣-١٢ كان لابد أن يرافق الذبائح المحرقة قربان الدقيق وسكيب الخمر، وكان يجب خلط الدقيق بالزيت. كانت كميات القرابين تزاد بحسب زيادة حجم الذبيحة المقدمة (الآية ٦-١٢).

بِثُلْثِ الْهِينِ (بِنَحْوِ لِتْرٍ وَثُلْثِ اللِّتْرِ) مِنَ الزَّيْتِ ٧وَسَكِيبَ خَمْرٍ مِقْدَارُهُ ثُلُثُ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرٍ وَثُلْثِ اللِّتْرِ)، يُصْعِدُهَا لِلْحُظْوَةِ بِرِضَى الرَّبِّ وَمَسَرَّتِهِ. ٨وَإِذَا قَرَّبْتَ ثَوْراً مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ لِلرَّبِّ، ٩فَأَصْعِدْ مَعَ الثَّوْرِ تَقْدِمَةً ثَلاَثَةَ أَعْشَارٍ مِنَ الدَّقِيقِ مَعْجُونَةً بِنِصْفِ الْهِينِ (بِنَحْوِ لِتْرَيْنِ) مِنَ الزَّيْتِ. ١٠وَسَكِيبَ خَمْرٍ مِقْدَارُهُ نِصْفُ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ)، لِيَكُونَ وَقُودَ رِضًى وَمَسَرَّةٍ لِلرَّبِّ. ١١هَذَا مَا يُقَدَّمُ لِلثَّوْرِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلْحَمَلِ أَوْ لِلتَّيْسِ. ١٢هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حَسَبِ أَعْدَادِهَا. ١٣وَيُمَارِسُ كُلُّ مُواطِنٍ إِسْرَائِيلِيٍّ هَذِهِ الشَّعَائِرَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ عِنْدَمَا يُقَدِّمُ مُحْرَقَةً لِتَكُونَ رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٤وَإِذَا قَرَّبَ غَرِيبٌ مُقِيمٌ فِي وَسَطِكُمْ، أَوْ نَازِلٌ فِي دِيَارِكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ مُحْرَقَةً رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا تَصْنَعُونَ. ١٥فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ، وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، فَتَكُونُونَ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦فَتَكُونُ لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ».

تقدمات بواكير الدقيق

١٧وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٨«أَوْصِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي أَنَا آخِذُكُمْ إِلَيْهَا، ١٩وَأَكَلْتُمْ مِنْ غَلَّتِهَا، فَأَصْعِدُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْهَا. ٢٠مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تُقَدِّمُونَ قُرْصاً قُرْبَاناً، كَقُرْبَانِ الْبَيْدَرِ هَكَذَا تُقَدِّمُونَهُ. ٢١إِذْ يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، أَنْ تُقَدِّمُوا قُرْبَاناً لِي مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ.

التكفير عن الخطايا المقترفة سهواً

٢٢وَإِذَا سَهَوْتُمْ وَلَمْ تُنَفِّذُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَبْلَغْتُهَا لِمُوسَى، ٢٣وَالَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِمُمَارَسَتِهَا عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، مُنْذُ أَنْ أَصْدَرْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، ٢٤وَإِنْ حَدَثَ هَذَا سَهْواً وَعَنْ غَيْرِ عِلْمِ الْجَمَاعَةِ، فَعَلَى

٧:١٥
آية ٥؛ لا ١٣:٢٣؛
عد ١٤:٢٨؛ ١٨:٢٩؛ انظر لا ٩:١

٨:١٥
انظر خر ٥:١٢؛ انظر لا ٥:١؛
انظر لا ١٨:٢٢؛ انظر لا ٦:٣

٩:١٥
لا ١:٢؛ انظر لا ١٠:١٤

١٠:١٥
عد ١٤:٢٨؛ لا ١٣:٢٣؛ لا ٩:١

١٢:١٥
عز ٧:١٧

١٣:١٥
انظر لا ٢٩:١٦؛ لا ٩:١

١٤:١٥
لا ١٧:٣؛ عد ٨:١٠؛
انظر خر ١٩:١٢، ٤٣؛
انظر ٢١:٢٢؛ انظر لا ١٨:٢٢؛ آية ٢٥

١٥:١٥
آية ١٤، ٢١

١٦:١٥
خر ٤٩:١٢؛ انظر لا ١٨:٢٢؛ عد ١٤:٩

١٨:١٥
انظر لا ١٠:٢٣

١٩:١٥
يش ١١:٥، ١٢؛ عد ٨:١٨

٢٠:١٥
انظر لا ١٤:٢٣؛ انظر لا ١٤:٢؛
انظر عد ٢٧:١٨؛ انظر تك ١٠:٥٠

٢١:١٥
انظر لا ١٤:٢٣؛ حز ٣٠:٤٤؛ رو ١١ ١٦:١١

٢٢:١٥
انظر لا ٢:٤

٢٣:١٥
آية ٢١

٢٤:١٥
آية ٢٥، ٢٦؛ انظر لا ١٥:٥؛
لا ١٤:٤؛ انظر آية ٣؛
لا ١:٢؛ لا ١٣:٢٣؛
عد ١٥:٦؛ لا ٣:٤

١٤:١٥ غريب. كما في الاحتفال بعيد الفصح (انظر التعليق على ١٤:٩)، تنطبق على الغريب القواعد نفسها التي تنطبق على أي شخص من شعب إسرائيل. يجب أن يظل شعب إسرائيل منفتحاً لقبول الغرباء، فوعد الله لإبراهيم شمل حقاً جميع شعوب الأرض (انظر التعليق على تك ١٢:٢-٣).

٢٠:١٥ من أول عجينكم تقدمون قرصاً قرباناً. ترمز هذه الفريضة إلى الوقت الذي يسكن فيه شعب إسرائيل الأرض الموعودة. يجب أن يصنعوا من باكورة الحنطة المدروسة قرصاً (كعكة) ويقدموه للرب. ويرمز مفهوم الباكورة هنا إلى أن الله هو مصدر جميع البركات، وكل ما تنتجه الأرض مِلك له.

٢٢:١٥ سهوتم. قد تقع الأخطاء عن غير قصد، ولكن لابد أيضاً من التعامل معها (انظر التعليق على لا ٢:٤). ويمكن أن تصدر هذه السهوات من الشعب ككل (الآيات ٢٢-٢٦) أو من أي فرد (الآيات ٢٧-٢٩).

كُلِّ الْجَمَاعَةِ أَنْ تُقَرِّبَ ثَوْراً مُحْرَقَةً رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكِيبِهِ مِنَ الْخَمْرِ طِبْقاً لِلشَّعَائِرِ، وَتَيْساً وَاحِداً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٢٥فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَأَصْفَحُ عَنْهُمْ، لأَنَّ الأَمْرَ صَدَرَ سَهْواً عَنْهُمْ. ٢٦فَأَصْفَحُ عَنِ الشَّعْبِ كُلِّهِ، وَالْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ، لأَنَّ الأَمْرَ صَدَرَ سَهْواً عَنِ الشَّعْبِ جَمِيعِهِ.

٢٧وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ سَهْواً، فَلْتُقَرِّبْ عَنْزَةً حَوْلِيَّةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٢٨فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ فَأَخْطَأَتْ أَمَامِي فَأَصْفَحُ عَنْهَا عِنْدَمَا يَتِمُّ التَّكْفِيرُ عَنْهَا. ٢٩وَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةً وَاحِدَةً تُطَبَّقُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ سَهْواً سَوَاءٌ كَانَ مُواطِناً أَمْ غَرِيباً نَازِلًا بَيْنَكُمْ. ٣٠أَمَّا إِنْ تَعَمَّدَ أَحَدٌ الْخَطَأَ، سَوَاءٌ كَانَ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ، فَهُوَ يَزْدَرِي بِي وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، ٣١لأَنَّهُ احْتَقَرَ كَلاَمِي وَنَقَضَ وَصِيَّتِي، لِهَذَا يُسْتَأْصَلُ مُتَحَمِّلاً عِقَابَ ذَنْبِهِ».

رجم ناقض السبت

٣٢وَفِي أَثْنَاءِ إِقَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَجَدُوا رَجُلاً يَجْمَعُ حَطَباً فِي يَوْمِ السَّبْتِ، ٣٣فَاقْتَادُوهُ إِلَى مُوسَى وَهرُونَ وَبَقِيَّةِ الْجَمَاعَةِ، ٣٤وَزَجُّوهُ فِي السِّجْنِ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاضِحاً بَعْدُ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ. ٣٥فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِتَرْجُمْهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، لأَنَّ عِقَابَهُ الْقَتْلُ حَتْماً». ٣٦فَأَخَذَهُ الشَّعْبُ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

أهداب الثياب للتذكار

٣٧وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٨«أَوْصِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: اِصْنَعُوا عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، أَهْدَاباً فِي أَذْيَالِ ثِيَابِكُمْ وَضَعُوا عَلَى هُدُبِ الذَّيْلِ خَيْطاً

٢٥:١٥
لا ٤:٢٠؛ انظر رو ٣:٢٥؛
آية ٢٢؛ انظر ٢٤؛
آية ١٤؛ لا ٤:٣

٢٦:١٥
انظر آية ٢٤

٢٧:١٥
لا ٤:٢٧؛ لا ٤:٣؛ عد ٦:١٤

٢٨:١٥
عد ٨:١٢؛ ٢٨:٢٢؛ لا ٤:٢٠

٢٩:١٥
انظر خر ١٢:٤٩

٣٠:١٥
عد ١٤:٤٠-٤٤؛ تث ١:٤٣؛ ١٧:١٣؛
مز ١٩:١٣؛ آية ١٤؛ ٢مل ١٩:٦، ٢٠؛
إش ٣٧:٦، ٢٣؛ حز ٢٠:٢٧؛
انظر تك ١٧:١٤؛ انظر أي ٣١:٢٢

٣١:١٥
انظر عد ١٤:١١؛ ١صم ١٥:٢٣، ٢٦؛
٢صم ١١:٢٧؛ ١٢:٩؛
مز ١١٩:١٢٦؛ أم ١٣:١٣؛
انظر لا ٥:١؛ حز ١٨:٢٠

٣٢:١٥
انظر عد ١٢:١٦؛ خر ٣١:١٤، ١٥؛ ٣٥:٢، ٣

٣٤:١٥
عد ٩:٨

٣٥:١٥
خر ٣١:١٤، ١٥؛ انظر لا ٢٠:٢؛
لو ٤:٢٩؛ أع ٧:٥٨

٣٦:١٥
انظر لا ٢٠:٢؛ انظر خر ٣١:١٤؛
إر ١٧:٢١

٣٨:١٥
لا ٣:١٧؛ عد ١٠:٨؛
تث ٢٢:١٢؛ مت ٢٣:٥

٣٠:١٥ تعمد. حرفياً «بيد مرتفعة». من يتعمد احتقار كلمة الله والنطق بالكفر على اسمه، يجب أن ينال عقابه، على النقيض من السهوات التي لها تدبيرات من رحمة الله. وهذا ما اختبره الشعب في الفصل ١٤، ويركز السياق في الآيات ٣٢-٣٦ على حالة الفرد. **يُستأصل من بين شعبه**. انظر التعليق على خر ١٢:١٥.

٣٢:١٥ يجمع حطباً في يوم السبت. كان الموت هو عقاب نقض السبت (الآية ٣٦؛ خر ٣١:١٥؛ ٣٥:٢)، فناقض شريعة السبت يرتكب عصياناً متعمداً (انظر التعليق على الآية ٣٠) ويُحكم عليه بالموت كما هو الحال بالنسبة لمن يتعمد النطق بالكفر (لا ٢٤:١٠-١٦). وفي عصر المسيح تشوهت شريعة حفظ السبت لدرجة جعلت فرائضها أهم من احتياجات الناس. وقد كان للرب يسوع مواجهات عديدة مع الفريسيين في هذا الشأن (انظر مثلاً مت ١٢:١-١٤). فمن وجهة نظرهم كانت مخالفة هذه الفرائض (الآيات ٣٢-٣٦) مبرراً كافياً للحكم بالموت (مت ١٢:١٤).

٣٨:١٥ أهداباً في أذيال ثيابكم. بينما يسير الشخص، تدور الأهداب حور ذيل ثوبه (قارن بما جاء في ٣٩)، مما يعد تذكرة جيدة بإطاعة وصايا الله (قارن بما جاء في تث ٦:٤-٩ والتعليقات).

أَزْرَقَ. ٣٩فَتَرَوْنَ أَهْدَابَكُمْ هَذِهِ وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَايَ وَتُطِيعُونَهَا، وَلَا تُغْوُونَ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّبَاعِ شَهَوَاتِ قُلُوبِكُمْ وَعُيُونِكُمْ. ٤٠عِنْدَئِذٍ تَتَذَكَّرُونَ أَنْ تُطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ وَتَتَقَدَّسُوا لِإِلَهِكُمْ. ٤١فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

تمرد قورح وداثان وأبيرام

١٦ وَشَرَعَ قُورَحُ بْنُ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لاَوِي، وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلِيآبَ، وَأُونُ بْنُ فَالَتَ مِنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، ٢يَتَآمَرُونَ عَلَى مُوسَى، مَعَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِنْ رُؤَسَاءِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ذَوِي الْمَكَانَةِ مِمَّنْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي الْمَجْلِسِ. ٣هَؤُلاَءِ تَأَلَّبُوا عَلَى مُوسَى وَهرُونَ وَقَالُوا: «حَسْبُكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ، وَفِي وَسَطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بَالُكُمَا تَتَرَفَّعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»

٤فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، ٥ثُمَّ قَالَ لِقُورَحَ وَسَائِرِ جَمَاعَتِهِ: «غَداً يُعْلِنُ الرَّبُّ مَنْ هُوَ لَهُ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ فَيُقَرِّبُهُ مِنْهُ. ٦وَلَكِنْ يَا قُورَحُ افْعَلْ هَذَا أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ: خُذُوا لَكُمْ مَجَامِرَ، ٧وَضَعُوا فِيهَا نَاراً وَبَخُوراً أَمَامَ الرَّبِّ غَداً. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ يَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ، فَحَسْبُكُمْ أَيُّهَا اللاَّوِيُّونَ!» ٨وَأَضَافَ مُوسَى قَائِلاً لِقُورَحَ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي لاَوِي، ٩أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ لِيُقَرِّبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَخْدُمُوا مَسْكِنَ الرَّبِّ وَتَقِفُوا فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ كُلِّهِ لِخِدْمَتِهِ. ١٠فَقَرَّبَكَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِكَ مِنْ بَنِي لاَوِي، حَتَّى صِرْتُمْ تَطْمَعُونَ فِي الْكَهَنُوتِ. ١١إِذَنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ قَدْ تَأَلَّبْتُمْ عَلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ مَنْ هُوَ هرُونُ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟» ١٢فَأَرْسَلَ مُوسَى يَسْتَدْعِي دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ

٣٩:١٥
تث ٤:٢٣؛ ٦:١٢؛ مز ٧٣:٢٧؛
انظر لا ١٧:٧؛ قض ٢:١٧؛
مز ١٠٦:٣٩؛ إر ٢:٣؛
هو ٤:١٢؛ مز ٧٨:٣٧؛
إر ٧:٢٤؛ حز ٢٠:١٦

٤٠:١٥
انظر تك ٢٦:٥؛ تث ١١:١٣؛
مز ١٠٣:١٨؛ ١١٩:٥٦؛
انظر لا ١١:٤٤؛ رو ١٢:١؛
كو ١:٢٢؛ ١بط ١:١٥

٤١:١٥
انظر تك ١٧:٧؛ انظر خر ٢٠:٢

١:١٦
انظر خر ٦:٢٤؛ يه١:١١؛
آية ٢٤؛ مز ١٠٦:١٧؛
عد ٢٦:٨؛ تث ١١:٦

٢:١٦
عد ٢٧:٣؛ عد ١:١٦؛ ٢٦:٩

٣:١٦
آية ٧؛ مز ١٠٦:١٦؛
خر ١٩:٦؛ انظر عد ١٤:١٤؛
عد ١٢:٢

٤:١٦
عد ١٤:٥

٥:١٦
انظر لا ١٠:٣؛ ٢تي ٢:١٩؛
إر ٣٠:٢١؛ عد ١٧:٥؛
مز ٦٥:٤؛ ١٠٥:٢٦؛ إر ٥٠:٤٤

٦:١٦
آية ٧، ١٦؛ انظر لا ١٠:١؛ رؤ ٨:٣

٧:١٦
انظر لا ١٠:١؛ نظر خر ٣٠:٩؛
انظر آية ٦؛ آية ٥

٩:١٦
انظر تك ٣٠:١٥؛ عد ٣:٦؛
تث ١٠:٨؛ ١٧:١٢؛ ٢١:٥؛
١صم ٢:١١؛ مز ١٣٤:١؛ حز ٤٤:١١

١٠:١٦
عد ٣:١٠؛ ١٨:٧؛ قض ١٧:٥، ١٢

١١:١٦
آية ٤١؛ ١كو ١٠:١٠؛ انظر خر ١٦:٧

١٢:١٦
انظر آية ١، ٢٧؛ آية ١٤

٣٩:١٥ ولا تغوون أنفسكم. انظر خر ٣٤:١٥ والتعليق.

٤١:١٥ فأنا الرب إلهكم الذي أخرجكم. ارتكزت الأوامر التي أمر الله بها شعبه على عمل الفداء (انظر خر ٢٠:٢ والتعليق).

١٦:١-٧ في وقت سابق تزعمت مريم وهرون حركة تمرد على قيادة موسى (الفصل ١٢). والآن ها هو قورح وحلفاؤه ينتقدون قيادة موسى وهرون. كان قورح من نسل لاوي ابن قهات، ومن ثم فقد كان عليه القيام بواجبات مهمة لخدمة الرب في خيمة الاجتماع (انظر عد ٤:١-٢٠)، ولكنه تتطلع إلى المزيد من المهام إذ تمنى بشدة القيام بدور الكاهن، غير أنه استخدم الخداع لدعم موقفه. انضم إلى قورح أشخاص من سبط رأوبين وداثان وأبيرام وأون بالإضافة إلى ٢٥٠ رئيساً من رؤساء شعب إسرائيل ممن لديهم شكاوى. اشتكوا من أن موسى قد بالغ (الآية ٣) في القيام بدور القيادة الروحية للشعب «إن كل الجماعة بأسرها مقدسة» (الآية ٣). وإزاء هذا الافتراء رد موسى بحدة «فحسبكم أيها اللاويون!» (الآية ٧)، ثم أوقد ناراً للفصل في النزاع.

٣:١٦ كل الجماعة بأسرها مقدسة. انظر التعليقات على خر ٣:٥؛ ١٩:٦.

٦:١٦ جماعتك. انظر التعليق على لا ١٠:١.

١٢:١٦ داثان وأبيرام. اتهما موسى بأنه لم يقُدْ الشعب إلى أرض

ابْنَيْ أَلِيآبَ، فَرَدَّا: «لَنْ نَحْضُرَ! ١٣أَلَمْ يَكْفِكَ أَنَّكَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضٍ تُدِرُّ لَبَناً وَعَسَلًا لِتُهْلِكَنَا فِي الصَّحْرَاءِ، ثُمَّ تَتَرَأَّسُ عَلَيْنَا؟ ١٤فَأَنْتَ لَمْ تُقْدِنَا إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ خَيْرَاتٍ، وَلاَ أَوْرَثْتَنَا حُقُولاً وَكُرُوماً. فَمَنْ تُحَاوِلُ أَنْ تَخْدَعَ؟ إِنَّنَا لَنْ نَحْضُرَ!»

١٥فَاحْتَدَمَ غَيْظُ مُوسَى وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لاَ تَقْبَلْ تَقْدِمَتَهُمَا، فَأَنَا لَمْ آخُذْ حَتَّى حِمَاراً وَاحِداً مِنْهُمَا، وَلَمْ أُسِيءْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا».

التحدي والعقاب

١٦وَقَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «امْثُلْ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ كُلُّهَا أَمَامَ الرَّبِّ غَداً، وَكَذَلِكَ يَحْضُرُ هرُونُ أَيْضاً. ١٧وَلْيَأْخُذْ كُلُّ مِنْكُمْ مَجْمَرَتَهُ وَضَعُوا فِيهَا بَخُوراً، وَلْيُقَدِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مَجْمَرَتَهُ، فَتَكُونَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مَجْمَرَةً، وَكَذَلِكَ خُذْ أَنْتَ وَهرُونُ، كُلُّ وَاحِدٍ مَجْمَرَتَهُ». ١٨فَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَجْمَرَتِهِ وَوَضَعُوا فِيهَا نَاراً وَبَخُوراً، وَمَثَلُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهرُونَ. ١٩وَحَشَدَ قُورَحُ عَلَيْهِمَا كُلَّ الْجَمَاعَةِ الْمُتَآمِرَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَتَرَاءَى آنَئِذٍ مَجْدُ الرَّبِّ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا.

٢٠وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: ٢١«افْتَرِزَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لأَنِّي سَأُفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ». ٢٢فَانْطَرَحَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا وَابْتَهَلاَ قَائِلَيْنِ: «اللهُمَّ، يَا إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، أَتَسْخَطُ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؟» ٢٣فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤«اطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَبْتَعِدُوا مِنْ حَوَالَيْ خِيَامِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ».

٢٥فَذَهَبَ مُوسَى إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَتَبِعَهُ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ، ٢٦وَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «ابْتَعِدُوا عَنْ خِيَامِ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ الأَشْرَارِ، وَلاَ تَلْمَسُوا شَيْئاً مِمَّا لَهُمْ لِئَلَّا تَهْلِكُوا مِنَ جَرَّاءِ خَطَايَاهُمْ». ٢٧فَابْتَعَدُوا مِنْ حَوَالَيْ خِيَامِ قُورَحَ

١٣:١٦
لا ٢٠: ٢٤؛
عد ٢٧:١٣؛ عد ٢:١٤؛
انظر تك ٨:١٣؛ أع ٢٧:٧، ٣٥

١٤:١٦
خر ٥:٢٢؛ ١١:٢٣؛
عد ٥:٢٠؛ ١مل ٢٥:٤؛
نح ١٥:١٣؛ مز ٣٣:١٠٥؛
إر ١٧:٥؛ هو ١٢:٣؛
يؤ ٢٢:٢؛ حج ١٩:٢؛
زك ١٠:٣؛ قض ٢١:١٦؛
١صم ٢:١١؛ إر ٧:٣٩؛ آية ١٢

١٥:١٦
انظر خر ١٤:٤؛ ١صم ٣:١٢

١٦:١٦
انظر آية ٦

١٧:١٦
حز ١١:٨

١٨:١٦
لا ١٠:١

١٩:١٦
آية ٤٢؛ عد ٢٠:٢؛
انظر خر ٧:١٦؛ عد ١٤:١٠؛ ٢٠:٦

٢١:١٦
آية ٢٤؛ انظر تك ١٩:١٤؛
انظر خر ٣٢:١٠

٢٢:١٦
انظر عد ٥:١٤؛ عد ٢٧:١٦؛
أي ١٢:١٠؛ ٢٧:٨؛ ٣٣:٤؛ ٣٤:١٤؛
إر ٣٢:٢٧؛ حز ١٨:٤؛
عب ١٢:٩؛ انظر لا ١٠:٦؛
انظر تك ١٨:٢٣؛ انظر أي ٢١:٢٠

٢٥:١٦
انظر خر ١٩:٧

٢٦:١٦
إش ٥٢:١١؛ انظر تك ١٩:١٥؛
إر ٥١:٦

٢٧:١٦
انظر آية ١٢؛ آية ٣٢؛ يش ٧:٢٤؛
إش ١٣:١٦؛ ١٤:٢١؛ حز ٣٣:٨

كنعان، بل زعما أن موسى فعلياً أخرج الشعب «من أرض تدر لبناً وعسلاً» (الآية ١٣). وبهذه المعادلة الغريبة تحولت أرض مصر في أذهانهم من أرض عبودية إلى فردوس.

١٣:١٦-١٤ تدر لبناً وعسلاً ... تفيض خيرات. انظر التعليقات على خر ٨:٣؛ تث ٣:٦.

١٥:١٦ ولم أسيء إلى أحد منهما. تظهر إنسانية موسى في التماسه البراءة هنا.

١٨:١٦-٢١ كانت المحاكمة بالنار: مَن مِن الرجال سيقبلهم الرب ككهنة يخدمون في الخيمة المقدسة؟ جاء الرجال وعددهم ٢٥٠ وتحالفوا مع قورح في غرور متحدين موسى وهرون عند مدخل خيمة الاجتماع. فجاء إعلان مجد الرب أكيداً ومفاجئاً (الآية ١٩)، وصاحبته كلمات لعنة موشكة على الرجال العصاة (الآية ٢١). جاء العقاب مناسباً لدرجة السخرية، فأولئك الرجال (٢٥٠) الذين جرأوا على تقديم أنفسهم ككهنة أمام الرب والنيران التي كانت في مجامرهم قتلتهم، لعلها كانت صواعق رعدية من عند الرب (انظر الآية ٣٥).

١٩:١٦، ٤٢ مجد الرب. انظر التعليق على خر ٧:١٦.

٢٤:١٦ يبتعدوا. ستحل دينونة الله بقسوة، ولكنه لم يرد أن يبطش بالواقفين. يبدو أن قورح نفسه ترك الكهنة الكاذبين (٢٥٠) ووقف بجوار داثان وأبيرام لمواصلة المعارضة لموسى.

وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، وَوَقَفَا أَمَامَ خَيْمَتَيْهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا صِغَاراً وَكِباراً. ٢٨فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لأَجْرِيَ كُلَّ هَذِهِ الأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ صَادِرَةً عَنْ نَفْسِي: ٢٩إِنْ مَاتَ هَؤُلاَءِ مَوْتاً طَبِيعِيّاً، أَوِ ابْتُلُوا بِمَا يُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ عَادَةً، فَلاَ يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠وَلَكِنْ إِنْ أَجْرَى الرَّبُّ أَمْراً جَدِيداً، وَانْشَقَّتِ الأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَالَهُمْ، وَدُفِنُوا فِي بَاطِنِ الأَرْضِ أَحْيَاءً، عِنْدَئِذٍ تُدْرِكُونَ أَنَّ هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ قَدِ ازْدَرَوْا بِالرَّبِّ».

٣١وَحَالَمَا انْتَهَى مِنْ كَلاَمِهِ انْشَقَّتِ الأَرْضُ تَحْتَهُمْ، ٣٢وَفَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ بُيُوتِهِمْ، كَمَا ابْتَلَعَتْ رِجَالَ قُورَحَ مَعَ كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ. ٣٣فَاخْتَفَوْا هُمْ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُونَ أَحْيَاءً فِي بَاطِنِ الأَرْضِ الَّتِي انْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ. ٣٤وَهَرَبَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ مِنْ صَوْتِ صَرَخَاتِهِمْ قَائِلِينَ: «لِئَلَّا تَبْتَلِعَنَا الأَرْضُ». ٣٥وَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهَمَتِ الْمِئَتَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلاً الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبَخُورَ.

طرق المجامر

٣٦ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٧«اطْلُبْ مِنْ أَلِعَازَارَ بْنِ هرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَجْمَعَ الْمَجَامِرَ مِنَ الْحَرِيقِ، وَلْيَذْرِ مَا فِيهَا مِنْ جَمْرٍ فَإِنَّهَا قَدْ تَقَدَّسَتْ. ٣٨وَاطْرُقُوا مَجَامِرَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ نُفُوسِهِمْ صَفَائِحَ، لِتَكُونَ غِشَاءً لِلْمَذْبَحِ، لأَنَّهُمْ قَدَّمُوهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ، فَتَكُونُ عِبْرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ». ٣٩فَجَمَعَ أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ مَجَامِرَ النُّحَاسِ الَّتِي قَرَّبَهَا الْمُحْتَرِقُونَ، فَطُرِقَتْ غِشَاءً لِلْمَذْبَحِ، ٤٠عِبْرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ لاَ يَدْنُوَ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ نَسْلِ هرُونَ لِيُبَخِّرَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَيُصِيبَهُ مَا أَصَابَ قُورَحَ وَجَمَاعَتَهُ، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى.

تفشي الوبأ بين الشعب

٤١وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَذَمَّرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهرُونَ قَائِلِينَ:

٢٨:١٦
١مل ١٨:٣٦؛ خر ٣:١٢؛ يو ٥:٣٦؛ ٦:٣٨
٢٩:١٦
عد ٢٤:١٣؛ أي ٣١:٢؛ جا ٣:١٩

٣٠:١٦
مز ١٤١:٧؛ إش ٥:١٤؛ آية ٣٣؛ انظر تك ٣٧:٣٥؛ ١صم ٢:٦؛ أي ٥:٢٦؛ ٢١:١٣؛ مز ٩:١٧؛ ١٦:١٠؛ ٥٥:١٥؛ إش ١٤:١١؛ ٣٨:١٨؛ انظر عد ١٤:١١؛ انظر حز ٢٦:٢٠

٣١:١٦
إش ٦٤:١-٢؛ حز ٤٧:١-١٢؛ مي ١:٣-٤؛ زك ١٤:٤

٣٢:١٦
انظر خر ١٥:١٢

٣٣:١٦
انظر آية ٣٠؛ انظر جا ٩:١٠

٣٥:١٦
انظر عد ١١:١-٣؛ ٢٦:١٠؛ رؤ ١١:٥؛ انظر لا ١٠:٢

٣٧:١٦
انظر خر ٦:٢٣؛ آية ٦

٣٨:١٦
لا ١٠:١؛ أم ٢٠:٢؛ انظر خر ٢٠:٢٤؛ ٣٨:١-٧؛ عد ٢٦:١٠؛ تث ٢٨:٤٦؛ إر ٤٤:٢٩؛ حز ١٤:٨؛ ٢بط ٢:٦

٣٩:١٦
٢أخ ٢٦:١٨؛ انظر لا ٢٠:١٤

٤٠:١٦
انظر خر ٣٠:١؛ ٢مل ١٢:٣؛ إش ١:١٣؛ ٦٦:٣؛ إر ٤١:٥؛ ٤٤:٣؛ انظر خر ٣٠:٩؛ ٢أخ ٢٦:١٨؛ انظر عد ٣:١٠

٣٠:١٦ أمراً جديداً. أراد موسى أن يؤكد للشعب أن العقاب المزمع أن يتحقق هو عمل إلهي مباشر وليس مصادفة يمكن إرجاعها لأسباب مختلفة. لذا، كان انفتاح الأرض وابتلاعها للمتمردين علامة أكيدة على غضب الله وتبرير موسى وهرون. **باطن الأرض**. انظر الآية ٣٣؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٣٧:٣٥.

٣٢:١٦ ابتلعتهم مع بيوتهم. لم يمت أبناء قورح (عد ٢٦:١١)؛ فمن الواضح أنهم لم يشاركوا أباهم في مخططه، غير أن عائلات المتمردين الآخرين هلكت معهم.

٣٧:١٦ يجمع المجامر. أخذ الكهنة الحقيقيون مجامر المئتين والخمسين مخادعاً الذين ماتوا من بين بقاياهم المتفحمة وثبتوها في صفائح نحاسية للمذبح كتذكرة لحماقة من يزعم أنه كاهن (الآية ٤٠).

٤١:١٦ تذمر جميع بني إسرائيل. انتقد الشعب مرة أخرى موسى متهمين إياه ظلماً بقتل أشخاص من الشعب. ولولا وساطة موسى وهرون (انظر الآيتين ٤، ٢٢) لهلك الشعب كله بسبب عصيانهم المستمر (انظر الآية ٤٥).

«لَقَدْ قَتَلْتُمَا شَعْبَ الرَّبِّ». ٤٢فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى مُوسَى وَهرُونَ
مَضَيَا إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَإِذَا بِالسَّحَابَةِ قَدْ غَطَّتْهَا وَمَجْدُ الرَّبِّ قَدْ
تَرَاءَى. ٤٣فَأَقْبَلَ مُوسَى وَهرُونُ إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٤٤فَقَالَ الرَّبُّ
لِمُوسَى: ٤٥«اخْرُجَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لأَنَّنِي سَأُفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ».
فَخَرَّا عَلَى وَجْهَيْهِمَا ٤٦ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهرُونَ: «خُذِ الْمَجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَاراً
مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَأَيْضاً بَخُوراً، وَأَسْرِعْ إِلَى الْجَمَاعَةِ لِتُكَفِّرَ عَنْهُمْ، لأَنَّ
الْغَضَبَ الْمُحْتَدِمَ قَدْ صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ وَتَفَشَّى فِيهِمِ الْوَبَأُ». ٤٧فَنَفَّذَ هرُونُ
أَمْرَ مُوسَى، وَأَسْرَعَ إِلَى وَسَطِ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا بِالْوَبَأِ قَدِ ابْتَدَأَ يَتَفَشَّى فِيهِمْ،
فَوَضَعَ الْبَخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ. ٤٨وَوَقَفَ هَرُونُ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالأَحْيَاءِ،
فَتَوَقَّفَ الْوَبَأُ. ٤٩فَكَانَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِالْوَبَإِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةٍ، عَدَا
الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ. ٥٠ثُمَّ رَجَعَ هرُونُ إِلَى مُوسَى عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ وَقَدْ تَوَقَّفَ سَرَيَانُ الْوَبَإِ.

تفريخ عصا هرون

١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمُ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ عَصاً، وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ رَئِيسِ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ،
وَاحْفُرِ اسْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى عَصَاهُ. ٣وَاحْفُرِ اسْمَ هرُونَ عَلَى عَصَا
لاوِي، لأَنَّ لِرَئِيسِ بَيْتِ آبَائِهِمْ عَصاً وَاحِدَةً. ٤وَضَعِ الْعِصِيَّ فِي خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكُمْ. ٥فَالرَّجُلُ الَّذِي أَخْتَارُهُ تُورِقُ
عَصَاهُ، وَبِذَلِكَ أَضَعُ حَدّاً لِتَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي تَرْتَفِعُ ضِدَّكُمَا».
٦فَأَبْلَغَ مُوسَى ذَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ عَصاً
بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ فَكَانَتِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصاً. وَكَانَتْ عَصَا هرُونَ مِنْ بَيْنِ
عِصِيِّهِمْ. ٧فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ. ٨وَفِي الْيَوْمِ

٤٢:١٦
انظر آية ١٩؛ عد ٦:٢٠؛
خر ٧:١٦؛ عد ١٠:١٤

٤٥:١٦
انظر خر ١٠:٣٢

٤٦:١٦
انظر لا ١:١٠؛ لا ٦:١٠؛
انظر خر ٣٦:٢٩؛ عد ٥:١٨؛ ١٣:٢٥؛
تث ٢٢:٩؛ انظر عد ٥٣:١؛
انظر لا ٢٥:٢٦؛ عد ١٩:٨؛
مز ٢٩:١٠٦

٤٧:١٦
عد ٦:٢٥-٨

٤٨:١٦
عد ٨:٢٥؛ مز ٣٠:١٠٦

٤٩:١٦
آية ٣٢

٢:١٧
انظر تك ١٠:٣٢؛ انظر خر ٢:٤؛
عد ٤:١

٣:١٧
انظر عد ٣:١

٤:١٧
انظر خر ٢:٤٠؛ آية ٧؛
خر ٣٤:١٦؛ خر ٢٢:٢٥

٥:١٧
انظر عد ٥:١٦؛ آية ٨؛
انظر خر ٧:١٦

٧:١٧
انظر خر ٢١:٣٨

٨:١٧
آية ٧؛ عد ٥٠:١؛
آية ٢، ١٠؛ حز ٢٤:١٧؛ عب ٤:٩

٤٩:١٦ فكان الذين هلكوا بالوبأ أربعة عشر ألفاً وسبع مئة. لا يمكن أن يكون هذا الرقم منطقياً إلا إذا كان عدد الشعب ضخم وهذا واضح من قوائم الإحصاء الواردة في الفصل الثاني.

١٣-١:١٧ تأتي هذه القصة بعد أحداث العقاب الإلهي لقورح (عد ١٦:١-٣٥) وسرد الاستخدام الرمزي لمجامر المتمردين وعواقبه (عد ١٦:٣٦-٥٠). وبهذا، يعد الفصل ١٧ الحلقة الثالثة في مجموعة من الأحداث المؤيدة لكهنوت هرون ضد أي مقاومة. كما أن اختيار ١٢ عصا، واحدة من كل سبط، يرمز إلى تأييد اختيار الله لهرون مرة أخرى.

٣:١٧ واحفر اسم هرون على عصا لاوي. كان لابد أن يكون الامتحان حاسماً بسبب ما حظي به عصيان قورح من تأييد واسع النطاق. كذلك كان المئتان والخمسون شخصاً الذين أيدوا قورح ينتمون إلى الكثير من الأسباط، وربما جميعها.

٤:١٧ أمام الشهادة. أمام التابوت مع الوصايا العشر، ومن ثم فربما في القدس بالقرب من مذبح البخور (انظر الآيات ٧-٨، ١٠؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٢٢:٢٥).

٨:١٧ قد أورقت، إذ أخرجت فروخاً وأزهرت وأثمرت لوزاً

التَّالِي دَخَلَ مُوسَى إِلَى خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ فَوَجَدَ أَنَّ عَصَا هرُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ سِبْطَ لاَوِي قَدْ أَوْرَقَتْ، إِذْ أَخْرَجَتْ فُرُوخاً وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزاً نَاضِجاً.
٩:١٧ آية ٢
٩فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعِصِيِّ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ لِيَتَفَحَّصَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ. ١٠وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هرُونَ إِلَى
١٠:١٧ انظر آية ٨؛ تث ٩:٢٤؛ أم ٢١:٢٤ — انظر خر ٢١:٢٣؛ مز ٧:٦٦؛ ١٨:٦٨؛
أَمَامِ تَابُوتِ الْعَهْدِ وَاحْفَظْهَا لِتَكُونَ عِبْرَةً لِلْمُتَمَرِّدِينَ، فَتَكُفَّ تَذَمُّرَاتُهُمْ عَنِّي لِئَلاَّ يَهْلِكُوا». ١١فَفَعَلَ مُوسَى بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ.
١٢:١٧ قض ١٣:٢٢؛ — إش ٦:٥؛ ١:١٥
١٢وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «إِنَّنَا انْقَرَضْنَا وَهَلَكْنَا جَمِيعاً، ١٣لأَنَّ كُلَّ مَنِ
١٣:١٧ عد ١:٥١
اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. تُرَى أَنَفْنَى كُلُّنَا؟»

واجبات اللاويين

١٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِهرُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَسْؤولُونَ عَمَّا يُصِيبُ الْمَقْدِسَ مِنْ تَدْنِيسٍ، وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مَعَكَ تَحْمِلُونَ مَسْؤولِيَّةَ مَا يُرْتَكَبُ فِي حَقِّ الْكَهَنُوتِ. ٢وَاسْتَعِنْ بِإِخْوَتِكَ مِنْ سِبْطِ لاَوِي، سِبْطِ أَبِيكَ، فَيَنْضَمُّوا إِلَيْكَ وَيُؤَازِرُوكَ أَنْتَ وَأَبْنَاءَكَ حِينَ تَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ، ٣فَيَقُومُونَ عَلَى خِدْمَتِكَ، وَعَلَى خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَلَكِنْ إِيَّاهُمُ الاقْتِرَابَ مِنْ أَوَانِي الْمَقْدِسِ وَمِنَ الْمَذْبَحِ، لِئَلَّا يَمُوتُوا جَمِيعاً وَأَنْتُمْ مَعَهُمْ. ٤لِيَنْضَمُّوا إِلَيْكَ قَائِمِينَ بِخِدْمَةِ الْخَيْمَةِ وَكُلِّ مَا يُنَاطُ بِهِمْ مِنْ وَاجِبَاتٍ لِلْعِنَايَةِ بِهَا. وَلَكِنْ لاَ يَقْتَرِبْ مِنْهَا مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ، ٥فَأَنْتُمُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ تَقُومُونَ عَلَى خِدْمَةِ الْمَقْدِسِ وَالْمَذْبَحِ،
١:١٨ انظر خر ٣٨:٢٨
٢:١٨ عد ٣:١٠
٣:١٨ انظر عد ٣٢:٣؛ آية ٧ — عد ٥١:١؛
٤:١٨ انظر عد ٣٨:٣
٥:١٨ آية ٣؛ — لا ١٢:٦

ناضجاً. تخطى الله شروط الامتحان ليبدد أي شك إزاء من يقوم بعمل ما أو إزاء قصده من وراء هذا العمل.

١٠:١٧ أمام تابوت العهد. انضمت عصا هرون إلى لوحي الحجر اللذين يحتويان على شريعة موسى (انظر التعليق على خر ١٦:٢٥) وإناء المن (خر ١٦:٣٣-٣٤) في تابوت العهد أو بالقرب منه (انظر عب ٤:٩). ظلت هذه الرموز المقدسة أمام الرب كتذكرة لعجائبه التي أجراها مع الشعب حتى إذا جرؤ أي شخص في عصر لاحق على التشكيك في تفرد الكهنوت الهروني في الخدمة المقدسة، فإن هذا التذكار الرمزي لاختيار الله لهرون سيظل شاهداً على الدوام. من الصعب أن نبالغ في تقدير أهمية الدور الذي قام به هرون وأبناؤه في عبادة بني إسرائيل (انظر التعليق على ١٨:١-٧).

١٢:١٧ «إننا انقرضنا وهلكنا جميعاً». أدرك الشعب أخيراً خطيئة كبريائهم الكامنة في تحديهم لدور هرون. توضح الآيتان ١٨-١٩ بالتفصيل الطرق اللائقة التي يمكن الاقتراب بها إلى الرب.



١٨:١-٧ واجه هرون وعائلته الذين اختارهم الرب ليكونوا كهنة حقيقيين للعبادة المقدسة مهمة جسيمة. كان رثاء الشعب في عد ١٧:١٢-١٣ صادقاً؛ فقد كان الموت هو عقاب الخطايا الفاحشة التي ارتكبوها في حق المسكن المقدس للرب وشعبه. في واقع الأمر كانت رحمة الرب التي تجلت في إقامته لكهنوت شرعي بمثابة أحد جوانب نعمته (قارن بما جاء في مز ٩٩:٦-٨)، لأن هذا الكهنوت كان الرجاء الوحيد للشعب لكي ينجو من الدينونة.

٢:١٨ استعن بإخوتك من سبط لاوي. يجب أن يتلقى الكهنة من نسل هرون المعونة من أخوتهم في سبط لاوي، ولكن يجب ألا يتخطى المساعدون دورهم في المساندة؛ لأنهم إذا فعلوا ذلك، فلن يموتوا وحدهم بل سيموت أيضاً الكهنة المسؤولون (الآية ٣). **الشهادة**. انظر التعليق على خر ٢٢:٢٥.

لِئَلَّا يَنْصَبَّ السَّخَطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦فَقَدِ اخْتَرْتُ إِخْوَتَكُمُ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَطِيَّةً مِنَ الرَّبِّ، لِيَعْتَنُوا بِخِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٧أَمَّا أَنْتَ، وَأَبْنَاؤُكَ مَعَكَ فَقَطْ، فَتَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ فِي جَمِيعِ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا هُوَ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنُوتِ هِبَةً. وَكُلُّ غَرِيبٍ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمَقْدِسِ يُقْتَلُ».

نصيب الكهنة

٨وَقَالَ الرَّبُّ لِهرُونَ: «هَا أَنَا قَدْ وَلَّيْتُكَ الْقِيَامَ بِخِدْمَةِ قَرَابِينِي. وَكُلُّ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُحْضِرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أَمْنَحُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ وَبَنِيكَ لِتَكُونَ لَكُمْ نَصِيباً فَرِيضَةً دَائِمَةً. ٩فَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِكُمْ قَرَابِينُ قُدْسِ الأَقْدَاسِ، إِلاَّ مَا تُحْرِقُونَهُ مِنْهَا عَلَى الْمَذْبَحِ؛ فَيَكُونُ لَكُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ الَّتِي يُحْضِرُونَهَا لِي، سَوَاءٌ كَانَتْ تَقْدِمَاتِ دَقِيقٍ أَمْ ذَبَائِحَ خَطَايَاهُمْ أَمْ ذَبَائِحَ آثَامِهِمْ. هَذِهِ تَكُونُ نَصِيباً لَكَ وَلأَبْنَائِكَ. ١٠وَعَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لأَنَّهَا أَصْبَحَتْ مُقَدَّسَةً ١١وَأَمَّا مَا تُرَجِّحُهُ مِنْ عَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّنِي أَهَبُهُ لَكَ وَلأَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَرِيضَةً دَائِمَةً، وَلاَ يَأْكُلُ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلاَّ مَنْ كَانَ طَاهِراً. ١٢وَأُعْطِيكَ أَيْضاً بَاكُورَةَ غَلاَّتِ أَفْضَلِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالْخَمْرِ وَالْحِنْطَةِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ، ١٣فَتَكُونُ لَكَ أَبْكَارُ غَلاَّتِ أَرْضِهِمِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ. ١٤كُلُّ مَا هُوَ مَنْذُورٌ لِلرَّبِّ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ. ١٥وَكَذَلِكَ كُلُّ بِكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ لَكَ، مَاعَدَا بِكْرَ الإِنْسَانِ وَبِكْرَ الْبَهِيمَةِ النَّجِسَةِ فَإِنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَهُمَا. ١٦وَفِدَاءُ النَّاسِ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ، حَسَبَ تَقْوِيمِكَ، خَمْسَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوَ سِتِّينَ جِرَاماً) مِنَ الفِضَّةِ وَفْقاً

٦:١٨
انظر عد ٣:٩؛ عد ٣:٨

٧:١٨
عب ٩:٣، ٦؛ آية ٢٠؛ خر ٢٩:٩؛ ٤٠:١٣؛ عب ٥:٤؛ آية ٣؛ عد ٣:١٠

٨:١٨
لا ٢:٢؛ لا ٦:١٦؛ ٦:٧، ٣١-٣٤، ٣٦؛ تث ١٨:١؛ ٢أخ ٣١:٤

٩:١٨
انظر لا ٦:١٧؛ لا ٢:١؛ لا ٦:٢٥؛ انظر لا ٥:١٥

١٠:١٨
انظر لا ٦:١٦؛ لا ٦:١٧، ١٨

١١:١٨
خر ٢٩:٢٦؛ لا ٧:٣٠؛ عد ٦:٢٠؛ لا ٣١:٧-٣٤؛ لا ١٣:٣؛ ٢٢:١-١٦

١٢:١٨
تث ٧:١٣؛ ١١:١٤؛ ١٢:١٧؛ ٢٨:٥١؛ ٢مل ١٨:٣٢؛ ٢أخ ٣١:٥؛ نح ١٠:٣٧؛ إر ٣١:١٢؛ حز ٢٣:٤١؛ هو ٢:٨؛ يؤ ١:١٠؛ حج ١:١١؛ انظر تك ٤:٣؛ خر ٢٣:١٩؛ ٣٤:٢٦؛ نح ١٠:٣٥

١٣:١٨
انظر خر ٢٩:٢٧؛ آية ١١

١٤:١٨
انظر لا ٢٧:٢١؛ يش ٦:١٧-١٩

١٥:١٨
خر ١٣:٢؛ انظر عد ٣:٤٦؛ انظر تك ١٠:١٥؛ انظر خر ١٣:١٣

١٦:١٨
انظر عد ٣:١٥؛ انظر لا ٢٧:٦؛ انظر خر ٣٠:١٣؛ عد ٣:٤٧

٧:١٨ قد أعطيتكم خدمة الكهنوت هبة. كان للكهنة، دون جميع الشعب، امتياز المثول في القدس والخدمة أمام الرب. كان الكهنوت عطية نعمة الله لكل من الكهنة والشعب.

٨:١٨ لتكون لكم نصيباً فريضة دائمة. يجب أن يحصل الكهنة على المساندة في عمل خدمتهم (انظر لا ٦:١٤-٧:٣٦). ولما لم يكن للاويين ككل، والكهنة بالأخص، نصيب في أرض كنعان التي سيهبها الله للشعب، كان من الضروري تحديد وسيلة إعالتهم تحديداً كاملاً. لم يكن لهم نصيب في الأرض؛ فنصيبهم هو الرب نفسه (الآية ٢٠).

١١:١٨ لأبنائك وبناتك. لا يقتصر الحُكم على الكهنة فحسب، وإنما يشمل أيضاً عائلاتهم مع حرمان أفراد العائلة النجسين طقسياً من التناول من عطايا الشعب وذبائحه (انظر الآية ١٣). ترد أحكام التطهر في لا ٤:٢٢-٨.

١٢:١٨ أفضل زيت الزيتون والخمر والحنطة. نظراً لحتمية تقديم أفضل نتاج المحصول للرب، فقد صارت أطعمة خاصة للكهنة وعائلاتهم. كذلك يركز مدونو الوحي في العهد الجديد على أنه لابد أن يحصل خدام كلمة الله في ذلك العهد على أجر مناسب على عملهم (انظر مثلاً ١كو ٩:٣-١٠ والتعليقات).

١٦:١٨ وفقاً للوزن المعتمد في القدس. انظر التعليق على خر ٣٠:١٣.

لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ، ١٧لَكِنْ لاَ تَقْبَلْ فِدَاءَ بِكْرِ الْبَقَرِ أَوِ الضَّأْنِ
أَوِ الْمَعْزِ. إِنَّهُ مُفْرَزٌ لِلرَّبِّ. بَلْ تَرُشُّ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَتُحْرِقُ شَحْمَهُ
وَقُوداً رَائِحَةَ رِضًى وَمَسَرَّةٍ لِلرَّبِّ. ١٨أَمَّا لَحْمُهُ فَيَكُونُ لَكَ نَصِيباً كَصَدْرِ
التَّرْجِيحِ وَالسَّاقِ الْيُمْنَى. ١٩وَهَكَذَا أُعْطِيكَ أَنْتَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، حَقّاً
أَبَدِيّاً، جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ الأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، فَيَكُونُ
هَذَا مِيثَاقَ مِلْحٍ أَبَدِيّاً أَمَامَ الرَّبِّ، لَكَ وَلِنَسْلِكَ أَيْضاً». ٢٠وَقَالَ الرَّبُّ
لِهرُونَ: «لاَ يَكُونُ لَكَ مِيرَاثٌ فِي أَرْضِهِمْ وَلاَ نَصِيبٌ بَيْنَهُمْ، لأَنَّنِي أَنَا
نَصِيبُكَ وَمِيرَاثُكَ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

نصيب اللاويين

٢١أَمَّا اللاَّوِيُّونَ فَقَدْ وَهَبْتُهُمْ كُلَّ عُشْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ، لِقَاءَ عَمَلِهِمِ الَّذِي
يَقُومُونَ بِهِ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٢وَعَلَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ، مُنْذُ الآنَ،
أَنْ لاَ يَقْتَرِبُوا إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَإِلاَّ تَحَمَّلُوا نَتَائِجَ خَطِيئَتِهِمْ فَيَمُوتُونَ.
٢٣فَاللاَّوِيُّونَ وَحْدَهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَتَحَمَّلُونَ
مَسْئُولِيَّةَ خَطَئِهِمْ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
وَلَا يَكُونُ لِلَّاوِيِّينَ نَصِيبٌ مِنَ الأَمْلاَكِ فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤إِنَّ الْعُشُورَ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا الإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ قَدْ وَهَبْتُهَا لِلاَّوِيِّينَ نَصِيباً، لِهَذَا قُلْتُ لَهُمْ،
لاَ يَرِثُونَ نَصِيباً فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ».

عشور اللاويين

٢٥وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٦«أَوْصِ اللاَّوِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنَ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ الْعُشْرَ الَّذِي جَعَلْتُهُ نَصِيباً لَكُمْ، تُقَدِّمُونَ مِنْهُ عُشْرَهُ لِلرَّبِّ.
٢٧فَيُحْسَبُ تَقْدِمَتَكُمْ مِثْلَ الْحِنْطَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ أَوْ تَقْدِمَةِ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ.
٢٨وَهَكَذَا تُقَدِّمُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عُشُورِكُمُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تُقَرِّبُونَهُ لِلرَّبِّ، تُعْطُونَهُ لِهرُونَ الْكَاهِنِ. ٢٩وَعَلَيْكُمْ
أَنْ تُحْضِرُوا لِلرَّبِّ أَفْضَلَ جُزْءٍ وَأَقْدَسَهُ مِمَّا أُعْطِيَ لَكُمْ. ٣٠وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ

١٧:١٨
انظر لا ٩:٢٧؛ انظر لا ٢:٣
انظر خر ١٣:٢٩؛ انظر لا ٩:١

١٨:١٨
لا ٣٠:٧؛ آية ١١

١٩:١٨
٢مل ٤:١٢؛ انظر لا ١٣:٢

٢٠:١٨
عد ٦٢:٢٦؛ تث ١٢:١٢؛ آية ٢٤؛
تث ٩:١٠؛ ٢٧:١٤؛ ١٨:١-٢؛ يش ٣٣:١٣؛
حز ٢٨:٤٤

٢١:١٨
آية ٢٤؛ انظر تك ٢٢:٢٨؛
عد ٢٨:٣١؛ تث ٢٢:١٤؛
نح ١٠:٣٧؛ ١٣:٥؛ ملا ٨:٣؛
لا ٢٧:٣٠-٣٣؛ عب ٧:٥؛ عد ١:٥٣

٢٢:١٨
انظر خر ٢٨:٤٣

٢٣:١٨
انظر خر ١٢:١٤؛ انظر ٢٧:٢١؛
عد ١٠:٨؛ آية ٢٠؛
عد ٢٦:٦٢؛ تث ١٠:٩؛
حز ٤٤:١٠

٢٤:١٨
لا ٢٧:٣٠؛ تث ٢٦:١٢

٢٦:١٨
آية ٢١؛ آية ٢٨؛
نح ١٠:٣٨

٢٧:١٨
لا ٧:١٨؛ تك ٥٠:١٠؛
تث ١٥:١٤؛ قض ٦:٣٧؛
را ٣:٣، ٦، ١٤؛ ١صم ٢٣:١؛
آية ١٢، ٣٠

٢٨:١٨
ملا ٣:٨

٣٠:١٨
انظر آية ٢٧

١٩:١٨ ميثاق ملح أبدياً. تشريع دائم للكهنة. تظل عبارة «ميثاق (عهد) ملح» (انظر ٢أخ ٥:١٣) غامضة المعنى. نقرأ في لا ١٣:٢ أن اسم الملح الذي يجب أن تُملح به تقدمات الدقيق هو «ملح عهد»، وفي حز ٢٤:٣٤ يجب رش الملح على المحرقات، وتذكر الكلمة المقدسة في خر ٣٥:٣٠ الملح كأحد مكونات البخور الخاص المصنوع من أجل القدس. ومن ثم، فربما يكون التعبير «ميثاق (عهد) ملح» إشارة إلى الملح المستخدم في وجبات الذبائح التي صاحبت قطع العهد بصفة عامة (انظر تك ٥٤:٣١؛ خر ٤:٢٤-١١؛ مز ٥:٥٠).

٢٦:١٨-٣٢ رغم أن اللاويين كانوا يحصلون على العشر المقدم للرب، فلم يُعفَوا هم من تقديم العشور، فقد كان عليهم تقديم عشر دخلهم لهرون (الآية ٢٨) وعليهم أن يحرصوا على تقديم أفضل نصيب للرب (الآية ٢٩). فإذا التزم اللاويون بالطاعة فإنهم سينجون من حكم الموت (الآية ٣٢).

تُقَدِّمُونَ مِنْ أَفْضَلِ عَطَايَاكُمْ فَإِنَّهَا تُحْسَبُ لَكُمْ مِثْلَ مَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَنِتَاجِ الْمَعْصَرَةِ. ٣١وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَأَهْلُ بُيُوتِكُمْ، لأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ لِقَاءَ خِدْمَتِكُمْ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٣٢وَلَدَى تَقْدِيمِ خَيْرِ جُزْءٍ مِنْهَا لاَ تَتَحَمَّلُونَ وِزْراً بِسَبَبِهَا. أَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلاَ تُدَنِّسُوهَا لِئَلاَّ تَمُوتُوا».

٣١:١٨ آية ٢٣
٣٢:١٨ لا ١٥:٢٢؛ آية ٢٩؛ انظر لا ٨:١٩

ذبيحة البقرة الحمراء

١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: ٢«هَذِهِ هِيَ مُتَطَلَّبَاتُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي آمُرُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوكَ بِبَقَرَةٍ حَمْرَاءَ سَلِيمَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، لَمْ يَعْلُهَا نِيرٌ، ٣فَتُعْطُونَهَا لأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ، لِيَأْخُذَهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَتُذْبَحُ أَمَامَهُ. ٤وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ بِدَمِهَا وَيَرُشُّ مِنْهُ نَحْوَ وَجْهِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥وَتُحْرَقُ الْبَقَرَةُ بِجِلْدِهَا وَلَحْمِهَا وَدَمِهَا مَعَ فَرْثِهَا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُ، ٦ثُمَّ يَأْخُذُ خَشَبَ أَرْزٍ وَزُوفَا، وَخَيْطاً أَحْمَرَ، وَيَطْرَحُهَا فِي وَسَطِ النِّيرَانِ. ٧ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُخَيَّمَ، وَيَظَلُّ الْكَاهِنُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٨وَيَغْسِلُ الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَ الْبَقَرَةَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمُّ، وَيَظَلُّ أَيْضاً نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٩وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقَرَةِ وَيُلْقِيهِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ، فَيَظَلُّ مَحْفُوظاً لِجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لاِسْتِخْدَامِهِ فِي مَاءِ التَّطْهِيرِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠وَعَلَى مَنْ جَمَعَ رَمَادَ الْبَقَرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَظَلَّ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ، فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي وَسَطِهِمْ.

٢:١٩ انظر تك ٩:١٥؛ عب ١٣:٩؛ انظر لا ١٩:٢٢-٢٥؛ تث ٣:٢١؛ ١صم ٧:٦
٣:١٩ عد ٤:٣؛ انظر خر ١٤:٢٩
٤:١٩ انظر لا ١٧:٤
٥:١٩ انظر خر ١٤:٢٩
٦:١٩ آية ١٨؛ مز ٧:٥١؛ انظر لا ٤:١٤
٧:١٩ انظر لا ٢٥:١١؛ انظر ٨:١٤

أصناف النجاسة

٩:١٩ عب ١٣:٩؛ انظر خر ٣١:٢٩؛ انظر لا ١٢:٤؛ آية ١٣؛ انظر تك ٢:٣٥
١٠:١٩ لا ١٠:١٥؛ لا ٤٦:١٤؛ لا ١٧:٣؛ انظر لا ١٨:٢٢

١١مَنْ لَمَسَ جُثْمَانَ إِنْسَانٍ مَيْتٍ يَبْقَى نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ١٢وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يُصْبِحُ طَاهِراً. وَإِنْ لَمْ

١١:١٩ انظر لا ١:٢١؛ انظر لا ٣٣:٨؛ عد ١٩:٣١
١٢:١٩ آية ١٩؛ عد ١٩:٣١؛ آية ٢٠؛ ٢أخ ٢١:٢٦

٢:١٩ ببقرة حمراء. يتسق الوصف «خالية من كل عيب» مع سياق العبادة بتقديم الذبائح في العهد القديم. ولكن هذه البقرة لن تقدم كذبيحة. فهي ليست ثوراً، كما أنه يجب ذبحها فقط، وليس تقديمها محرقة، ويجب ذبحها خارج المخيم، وليس عند المذبح المقدس. يركز هذا الإجراء على رماد البقرة الحمراء (الآية ٩)، لأنه سيستخدم في طقس ماء التطهير. أما حرق البقرة بدمها وفرثها (الآية ٥) فهو أمر غير مسبوق في العهد القديم إذ يرد النموذج المعتاد لذبيحة المحرقة في لا ١:٣-٩. لهذا، فإن ذبح البقرة الحمراء أمر مميز بكل الأوجه: تؤخذ أنثى حيوان خارج المخيم حيث تذبح هناك؛ لابد أن يكون الكاهن حاضراً، ولكنه لا يضع يده عليها، ويرش الكاهن بإصبعه بعضاً من دمها نحو المخيم سبع مرات، ولكن يجب حرق بقية الذبيحة بالكامل بدون سفك دمها أو تنظيف نفاياتها.

٦:١٩ خشب أرز وزوفا، وخيطاً أحمر. ترتبط بالخصائص التطهيرية لرماد البقرة الحمراء.

١٢:١٩ يتطهر بماء التطهير. يُحتفظ برماد البقرة الحمراء خارج المخيم، ويخلط حسب الاحتياج بالماء كوسيلة للتطهر بعد لمس الأموات.

يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَلاَ يَكُونُ طَاهِراً فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ١٣ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُثْمَانَ إِنْسَانٍ مَيْتٍ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ، يُنَجِّسُ مَسْكَنَ الرَّبِّ، وَيَجِبُ اسْتِئْصَالُهُ مِنَ الشَّعْبِ لأَنَّهُ نَجِسٌ، إِذْ إِنَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ لَمْ يُرَشَّ عَلَيْهِ.

١٤ أَمَّا شَرِيعَةُ مَنْ مَاتَ فِي خَيْمَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ دَخَلَ الْخَيْمَةَ وَكُلَّ مَنْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّام. ١٥ وَكُلُّ إِنَاءٍ مَفْتُوحٍ، لاَ غِطَاءَ عَلَيْهِ، أَوْ غَيْرِ مُحْكَمِ السَّدِّ، يُصْبِحُ نَجِساً. ١٦ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ قَتِيلاً بِسَيْفٍ أَوْ مَيْتاً، أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْراً، يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

ماء التطهير وعقاب النجس

١٧ فَيَأْخُذُونَ لِلنَّجِسِ مِنْ غُبَارِ حَرِيقِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ نَبْعٍ جَارٍ فِي إِنَاءٍ. ١٨ وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ أَغْصَانَ الزُّوفَا وَيَغْمِسُهَا فِي الْمَاءِ، وَيَرُشُّهُ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الأَمْتِعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ حَاضِراً هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي لَمَسَ الْعَظْمَ أَوِ الْقَتِيلَ أَوِ الْمَيْتَ أَوِ الْقَبْرَ. ١٩ ثُمَّ يَرُشُّ الطَّاهِرُ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَى النَّجِسِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْيَوْمِ السَّابِعِ، وَيُطَهِّرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. وَعَلَى الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ فَيُصْبِحَ طَاهِراً فِي الْمَسَاءِ. ٢٠ أَمَّا الَّذِي يَتَنَجَّسُ وَلاَ يَتَطَهَّرُ فَيُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، لأَنَّهُ نَجَّسَ مَقْدِسَ الرَّبِّ، وَلَمْ يُرَشَّ عَلَيْهِ مَاءُ التَّطْهِيرِ، فَظَلَّ نَجِساً. ٢١ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَعَلَى مَنْ رَشَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ مَاءَ التَّطْهِيرِ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَأَيُّ شَيْءٍ يَلْمِسُهُ النَّجِسُ يُصْبِحُ نَجِساً، وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ الشَّيْءُ الْمُتَنَجِّسُ يُصْبِحُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ».

موت مريم

٢٠ وَفِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ أَقْبَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى صَحْرَاءِ صِينَ، وَأَقَامُوا فِي قَادَشَ حَيْثُ مَاتَتْ مَرْيَمُ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ.

١٣:١٩
انظر لا ١١:٢١؛ لا ٣:٢٠؛
انظر لا ٣١:١٥؛ ٢أخ ١٤:٣٦؛
مز ١:٧٩؛ لا٧ ٢٠:٧؛ ٣:٢٢
آية ٢٢؛ حج ١٣:٢

١٥:١٩
انظر لا ٢٨:٦

١٦:١٩
عد ١٩:٣١؛ ١مل ٢:١٣؛
٢مل ١٤:٢٣؛ حز ٥:٦؛
٢مل ٦:٢٣؛ مت ٢٧:٢٣
انظر لا ٣:٥

١٧:١٩
آية ٩؛ انظر عد ٧:٨

١٨:١٩
انظر آية ٦؛ انظر خر ٢٢:١٢؛
انظر لا ١٧:٤ آية ١٦

١٩:١٩
انظر لا ١٤:١٦-١٥؛ عد ١٩:٣١؛
حز ٢٥:٣٦؛ عب ٢٢:١٠؛
انظر تك ٢:٣٥

٢٠:١٩
مز ٧:٧٤؛ انظر لا ٣١:١٥؛
انظر آية ١٢؛ انظر لا ٨:١٤

٢١:١٩
انظر خر ٢١:٢٧

٢٢:١٩
انظر لا ٢:٥؛ ٤:١٥-١٢

١:٢٠
عد ٢١:١٣؛ آية ١٤؛
عد ٢٦:١٣؛ ٣٦:٣٣؛ تث ٤٦:١؛
قض ١٧:١١؛ مز ٨:٢٩؛
انظر خر ٢٠:١٥

١٣:١٩ ينجس مسكن الرب. من يتعمد تجاهل حكم التطهر لا يجلب على نفسه فقط الدينونة وإنما ينجس الخيمة نفسها.
يجب استئصاله من الشعب. انظر التعليق على خر ١٢:١٥.

١٤:١٩ كل من داخل الخيمة. يمكن للمرء أن يتنجس في الكثير من المناسبات، ليس بسبب تعمد لمس جثمان ميت، وإنما لمجرد تواجده بالقرب من شخص ميت.

١٨:١٩ أغصان الزوفا ويغمسها في الماء ويرشه. تُتضح هنا خطوات طقس التطهر. كان لابد أن يقوم شخص طاهر طقسياً برش الشخص أو الشيء النجس طقسياً. تتحدث الكلمة المقدسة عن الفارق بين قوة تطهير دم المسيح («فكم بالأحرى»؛ عب ٩:١٣-١٤) والتأثير التطهيري لماء رماد البقرة الحمراء.

١:٢٠-٢٩ يبدأ هذا الفصل بموت مريم (الآية ١)، ويختتم بموت هرون (الآية ٢٨)، ويتضمن أحداث الصراع مع أدوم (الآيات ١٤-٢١) ويركز على خطيئة موسى المأساوية (الآيتان ١١-١٢). كانت هذه هي البداية الحزينة لآخر سنة أمضاها شعب إسرائيل في الصحراء.

١:٢٠ الشهر الأول. رغم عدم ذكر السنة، فإن المقارنة بين

ماء من الصخرة

٢ وَإِذْ لَمْ يَتَوَافَرْ مَاءٌ لِلشَّعْبِ اجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهرُونَ، ٣ وَخَاصَمُوا
مُوسَى قَائِلِينَ لَهُ: «لَيْتَنَا هَلَكْنَا كَإِخْوَتِنَا الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ. ٤ لِمَاذَا قُدْتُمَا
شَعْبَ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، لِكَيْ نَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا؟ ٥ لِمَاذَا
أَخْرَجْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ لِتَأْتِيَا بِنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْقَاحِلِ، حَيْثُ لاَ زَرْعَ فِيهِ
وَلاَ تِينَ وَلاَ كَرْمَ وَلاَ رُمَّانَ وَلاَ مَاءَ لِلشُّرْبِ؟»
٦ فَافْتَرَقَ مُوسَى وَهرُونُ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَقَدِمَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ
حَيْثُ انْطَرَحَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا، فَتَرَاءَى لَهُمَا مَجْدُ الرَّبِّ، ٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
٨ «خُذِ الْعَصَا، وَاجْمَعِ الشَّعْبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ هرُونُ وَأْمُرَا الصَّخْرَةَ عَلَى
مَشْهَدٍ مِنْهُمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا، فَتُخْرِجَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ فَيَشْرَبَ الشَّعْبُ
وَمَوَاشِيهِمْ». ٩ فَأَطَاعَ مُوسَى وَأَخَذَ الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، ١٠ وَجَمَعَ مُوسَى
وَهرُونُ الشَّعْبَ عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَقَالاَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُتَمَرِّدُونَ، أَعَلَيْنَا
أَنْ نُخْرِجَ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً؟» ١١ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ
بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَتَفَجَّرَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيهَا.

عقاب موسى وهرون

١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ: «مِنْ حَيْثُ أَنَّكُمَا لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقَدِّسَانِي

٢:٢٠
انظر خر ٢٢:١٥؛ خر ١:١٧؛ انظر عد ١٩:١٦
٣:٢٠
آية ١٣؛ انظر تك ٧:١٣؛ خر ١٧:٢؛ ١٨:٢١؛ انظر خر ٢١:٥؛ انظر عد ٢:١٤؛ ١٦:٣١-٣٥
٤:٢٠
انظر عد ٢:١٤؛ انظر خر ١١:١٤؛ عد ٣:١٤؛ ١٣:١٦
٥:٢٠
عد ٢٣:١٣؛ ١٤:١٦؛ انظر خر ١:١٧
٦:٢٠
انظر خر ٢:٤٠؛ عد ٥:١٤؛ انظر عد ١٩:١٦
٨:٢٠
انظر خر ٢:٤؛ انظر ١٢:١٠-١٣؛ خر ٦:١٧؛ إش ١٨:٤١؛ ٢٠:٤٣؛ إر ٩:٣١
٩:٢٠
عد ٢:١٧؛ عد ١٠:١٧
١٠:٢٠
آية ٨؛ مز ٣٢:١٠٦، ٣٣
١١:٢٠
انظر خر ٦:١٧؛ انظر إش ٢١:٣٣
١٢:٢٠
عد ١٤:٢٧؛ تث ٥١:٣٢؛ إش ١٦:٥؛ ١٣:٨؛ آية ٢٤؛ تث ٣٧:١؛ ٢٧:٣

الآيات ٢٢-٢٩ و٣٨:٣٣ تقودنا إلى استنتاج أن أحداث هذا الفصل تبدأ في السنة الأربعين بعد الخروج (انظر التعليقات على ١:١؛ ١:٩). كان معظم الشعب الذين بلغت أعمارهم ٢٠ عاماً فما فوق وقت التمرد في قادش (الفصلان ١٣-١٤) قد ماتوا بالفعل. **في قادش**. انظر التعليق على تك ٧:١٤. لا يسجل الوحي شيئاً عن أحداث جزء كبير من التيهان في الصحراء (انظر عد ١٣:٣٢). لعل الشعب أخذوا يتجولون بحثاً عن مصادر للمياه والخضرة المتناثرة معتمدين بصفة رئيسية على المن. غير أن دورانهم أعادهم مرة أخرى إلى المخيم الرئيسي في قادش حيث دارت أحداث تمردهم الكبير (الفصلان ١٣-١٤). وبهذا، أكملوا دائرة كاملة؛ وصاروا مرة أخرى في مواجهة أرض كنعان.

٢:٢٠ لم يتوافر ماء. قبل هذا الموقف بأربعين سنة أمر الرب موسى بأن يأخذ العصا التي استخدمها لضرب ماء نهر النيل (خر ١٧:٧) ويضرب بها الصخرة في حوريب ليتدفق منها الماء (خر ١٧:١-٧). والآن، يتكرر المشهد مرة أخرى بعد مرور ٤٠ سنة، وفي المكان نفسه الذي ارتكب فيه شعب إسرائيل أسوأ عصيان. ها هم أبناء الأمة العاصية يتمنون الآن الموت مع آبائهم؛ ويكرر الأبناء شكوى آبائهم من الخبز النازل من السماء.

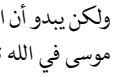
٦:٢٠ مجد الرب. انظر التعليق على خر ١٦:٧.

٨:٢٠ وأمرا الصخرة. صدر الأمر لموسى النبي بأن يأخذ عصاه التي أجرى بها الله عجائب في مصر وفي الصحراء طوال تلك السنين، ولكن كان عليه في هذه المرة أن يكتفي بأن يأمر الصخرة لكي تفيض بمائها على الشعب. قارن بما جاء في مز ١١٤:٨ والتعليق.

١٠:٢٠ اسمعوا أيها المتمردون. وفي دفعة واحدة تنفس غضباً وغيظاً وإحباطاً طال لمدة أربعين سنة (انظر مز ١٠٦:٣٣ والتعليق).



١١:٢٠ ضرب الصخرة بعصاه مرتين. عصي النبي موسى في غمرة ثورته أمر الرب بأن يأمر الصخرة (الآية ٨). وقد وبخه الرب بشدة على اندفاعه (الآية ١٢). لا يقدم هذا النص تعريفاً واضحاً لطبيعة الخطأ الذي ارتكبه موسى، ولكن يبدو أن الأمر انطوى على الجوانب التالية: (١) بدأت ثقة موسى في الله تهتز (الآية ١٢)، وكأنه ظن أن كلمة وحدها لن تفي بالغرض. (٢) أهان اندفاع موسى قداسة الله (الآية ١٢)، إذ لم يظهر القدر الكافي من التوقير لحضور الله.



١٢:٢٠ تقدساني. انظر التعليق على لا ٤٤:١١. **لن تدخلا هذا الشعب الأرض**. النتيجة النهائية لتصرف موسى النبي أكيدة: فلن يدخل هرون ولا موسى أرض كنعان.

عَلَى مَرْأَىً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّكُمَا لَنْ تُدْخِلاَ هَذَا الشَّعْبَ الأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ». ١٣فَكَانَ هَذَا مَاءَ مَرِيبَةَ حَيْثُ خَاصَمَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ فَأَظْهَرَ قَدَاسَتَهُ أَمَامَهُمْ.

١٤وَبَعَثَ مُوسَى رُسُلاً مِنْ قَادَشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ: قَدْ بَلَغَكَ مَا أَصَابَنَا مِنْ مَشَقَّةٍ، ١٥فَقَدِ انْحَدَرَ آبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ فَمَكَثْنَا فِيهَا أَيَّاماً كَثِيرَةً، فَسَامَنَا الْمِصْرِيُّونَ، نَحْنُ وَآبَاءَنَا سُوءَ الْعَذَابِ، ١٦فَتَضَرَّعْنَا إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لِصَوْتِنَا، وَأَرْسَلَ مَلاَكاً أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَا نَحْنُ نَازِلُونَ فِي مَدِينَةِ قَادَشَ فِي طَرَفِ تُخُومِكَ. ١٧فَأْذَنْ لَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَدُوسَ فِي حَقْلٍ أَوْ كَرْمٍ أَوْ نَشْرَبَ مَاءَ بِئْرٍ، بَلْ نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِلسَّفَرِ. لاَ نَمِيلُ يَميناً أَوْ شِمَالاً حَتَّى نَتَجَاوَزَ حُدُودَكَ». ١٨فَقَالَ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ: «إِيَّاكُمُ الْمُرُورَ بِأَرْضِي لِئَلَّا أُجَابِهَكُمْ بِالسَّيْفِ». ١٩فَأَجَابَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنْ نَسِيرَ إِلاَّ عَلَى طَرِيقِ السَّفَرِ، وَإِنِ اسْتَقَيْنَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا مِنْ مَائِكَ نَدْفَعْ ثَمَنَهُ. إِنَّنَا لاَ نَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُرُورِ رَاجِلِينَ». ٢٠فَقَالَ: «لاَ تَمُرُّوا». وَعَبَّأَ مَلِكُ أَدُومَ جَيْشاً قَوِيّاً وَخَرَجَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢١وَأَبَى مَلِكُ أَدُومَ أَنْ يَأْذَنَ لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ بِاجْتِيَازِ أَرَاضِيهِ. فَتَحَوَّلُوا عَنْهُ.

وفاة هرون

٢٢وَارْتَحَلُوا جَمِيعُهُمْ مِنْ قَادَشَ حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى جَبَلِ هُورٍ. ٢٣وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهرُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ: ٢٤«هرُونُ لَنْ يَلْبَثَ أَنْ يَمُوتَ، لأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لأَنَّكُمَا

١٣:٢٠
انظر خر ١٧:٧؛ انظر آية ٣؛ انظر لا ١٠:٣

١٤:٢٠
انظر آية ١؛ انظر آية ١٦؛ انظر تك ٢٥:٣٠ انظر ٣٦:١٦؛ تك ٢٤:٣؛ تث ٤:٣٩؛ يش ٢:١١؛ ٩:٩؛ انظر خر ١٨:٨

١٥:٢٠
انظر تك ٤٦:٦؛ انظر تك ١٥:١٣؛ انظر خر ١:١٤

١٦:٢٠
انظر تك ١٦:١١؛ انظر ٢١:١٧؛ انظر خر ٢:٢٣؛ خر ١٤:١٩؛ خر ١٢:٤٢؛ تث ٢٦:٨؛ آية ١٤، ٢٣؛ عد ٣٣:٣٧

١٧:٢٠
آية ٢٠؛ عد ٢١:٢٢؛ تث ٢:٢٧؛ قض ١١:١٧

١٨:٢٠
آية ١٤؛ عد ٢١:٢٣

١٩:٢٠
خر ١٢:٣٨؛ تث ٢:٦، ٢٨

٢٠:٢٠
انظر آية ١٧، ١٨؛ آية ١٤

٢١:٢٠
عد ٢١:٢٣؛ عد ٢١:٤؛ تث ٢:٨؛ قض ١١:١٨

٢٢:٢٠
تث ١:٤٦؛ عد ٣٣:٣٧؛ ٣٤:٧؛ تث ٣٢:٥٠

٢٣:٢٠
انظر آية ١٦

٢٤:٢٠
انظر تك ٢٥:٨؛ انظر آية ١٠؛ انظر خر ١٧:٧

ولن تطول حياة أحد من معاصريهم لدخول الأرض سوى يشوع وكالب. ويوضح ذكر هرون أنه شارك أخاه في إهانته قداسة الله.

١٣:٢٠ مريبة. يعني الاسم «مخاصمة». تردد الاسم نفسه منذ ٤٠ سنة في أول مرة أخرج الله الماء من الصخرة (خر ١٧:٧، حيث استخدم الاسم مسة، «امتحان»؛ انظر التعليق هناك). تأسف الكلمة المقدسة في مز ٩٥:٨ (انظر التعليق هناك) على العصيان في مريبة ومسة. **فأظهر قداسته**. انظر لا ١٠:٣ والتعليق.

١٤:٢٠-٢١ قوبلت محاولة النبي موسى المرور عبر أراضي أدوم مستخدماً المفاوضات السلمية والنظير المادي برفض متكبر.

١٤:٢٠ أخوك إسرائيل. كان شعب أدوم من نسل عيسو أخي يعقوب (انظر تك ٣٦:١ والتعليق).

١٧:٢٠ الطريق العامة. الطريق الرئيسي بين الشمال والجنوب في عبر الأردن، ويمتد من العربية إلى دمشق.

٢٠:٢٠ جيشاً قوياً. تسبب استعراض أدوم لسطوته على شعب إسرائيل في تحولهم عنه لئلا يتورطوا في صراع مع ذلك الشعب الشقيق؛ فقد حرم عليهم الرب حتى أن تطأ أقدامهم أرض أدوم (انظر تث ٢:٤-٦).

٢٢:٢٠ جبل هور. في مكان ما بالقرب من حدود أدوم (الآية ٢٣).

٢٤:٢٠ لن يلبث أن يموت. تعبير مخفف يشير إلى الموت (انظر مثلاً تك ٢٥:٨، ١٧؛ ٣٥:٢٩). **لأنكم**. كان هرون قد شارك موسى في عصيانه لله (الآية ١٢)؛ يعد موته الوشيك سابقة تبشر بموت موسى أيضاً (انظر تث ٣٤).

عَصَيْتُمَا كَلاَمِي عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةَ». ٢٥ خُذْ هرُونَ وَأَلِعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعَدْ إِلَى
جَبَلِ هُورٍ، ٢٦ وَانْزِعْ عَنْ هرُونَ ثِيَابَهُ وَأَلْبِسْهَا أَلِعَازَارَ ابْنَهُ، لأَنَّ هُنَاكَ
يَمُوتُ هرُونُ». ٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَصَعِدُوا جَمِيعاً إِلَى الْجَبَلِ
عَلَى مَرْأَىً مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ، ٢٨ فَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هرُونَ وَأَلْبَسَهَا أَلِعَازَارَ
ابْنَهُ. وَمَاتَ هرُونُ هُنَاكَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، ثُمَّ انْحَدَرَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ عَنِ
الْجَبَلِ. ٢٩ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّ هرُونَ قَدْ مَاتَ، نَاحُوا عَلَيْهِ ثَلاَثِينَ يَوْماً.

هزيمة الكنعانيين

٢١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مَلِكُ عَرَادَ الْكَنْعَانِيُّ، الْمُسْتَوْطِنُ فِي النَّقَبِ،
أَنَّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ قَادِمُونَ عَلَى طَرِيقِ أَتَارِيمَ، حَارَبَهُمْ وَأَسَرَ
عَدَداً مِنْهُمْ. ٢ فَنَذَرَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ نَذْراً قَائِلِينَ: «إِنْ أَظْفَرْتَنَا بِهَؤُلاَءِ
الْقَوْمِ، لَنُحَرِّمَنَّ مُدُنَهُمْ». ٣ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لَهُمْ، وَأَظْفَرَهُمْ بِالْكَنْعَانِيِّينَ،
فَحَرَّمُوهُمْ وَمُدُنَهُمْ، فَدُعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ «حُرْمَةَ».

الحية النحاسية

٤ وَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ لِيَدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ
أَدُومَ فَأَعْيَتْ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ، ٥ وَتَذَمَّرُوا عَلَى اللهِ وَعَلَى مُوسَى
قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَخْرَجْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ لاَ خُبْزَ
وَلاَ مَاءَ؟ وَقَدْ عَافَتْ أَنْفُسُنَا الطَّعَامَ التَّافِهَ». ٦ فَأَطْلَقَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ

٢٥:٢٠
عد ٣٣:٣٨
٢٦:٢٠
خر ٢٨:١-٤؛ ٤٠:١٣؛ انظر لا ١٦:٤؛ آية ٢٤؛ عد ٢٧:١٣؛ ٣١:٢
٢٧:٢٠
عد ٣٣:٣٨
٢٨:٢٠
انظر خر ٢٩:٢٩؛ آية ٢٦؛ عد ٣٣:٣٨؛ تث ١٠:٦؛ ٣٢:٥٠
٢٩:٢٠
تث ٣٢:٥٠؛ انظر تك ٢٧:٤١؛ انظر لا ١٠:٦؛ انظر تث ٣٤:٨
١:٢١
عد ٣٣:٤٠؛ يش ١٢:١٤؛ انظر تك ١٣:٩؛ عد ١٣:١٧؛ تث ١:٧؛ قض ١:٩، ١٦
٢:٢١
لا ٧:١٦؛ آية ٣؛ خر ٢٢:٢٠؛ تث ٢:٣٤؛ يش ٢:١٠؛ ٨:٢٦؛ إر ٢٥:٩؛ ٥٠:٢١
٣:٢١
انظر تك ١٠:١٨؛ انظر آية ٢؛ انظر عد ١٤:٤٥
٤:٢١
عد ٢٠:٢٢؛ عد ١٤:٢٥؛ تث ٢:١؛ ١١:٤؛ انظر عد ٢٠:٢١؛ تث ٢:٨؛ قض ١١:١٨
٥:٢١
مز ٧٨:١٩؛ عد ١١:٢٠؛ انظر خر ١٤:١١؛ عد ١٤:٢، ٣؛ عد ٢٠:٥؛ انظر عد ١١:٥
٦:٢١
آية ٧؛ تث ٨:١٥؛ ٣٢:٣٣؛ أي ٢٠:١٤؛ مز ٥٨:٤؛ ١٤٠:٣؛ إر ٨:١٧؛ ١ كو ١٠:٩

٢٥:٢٠ هرون وألعازر ابنه. لم يكن ثمة شك حول من يخلف هرون؛ تماماً كما لم يكن هناك شك بشأن خليفة موسى (انظر تث ٣٤).

٢٨-٢٦:٢٠ أثناء وجود هرون على قيد الحياة كان لابد من وضع ثيابه على ابنه؛ عندئذ فقط مات.

٢٩:٢٠ ناحوا عليه. اعتبر موته (وكذلك موت موسى) علامة انتهاء جيل بأكمله. من الواضح الآن أن الجيل القديم قد مات تقريباً؛ وبهذا يكاد يكتمل على مدار ٤٠ عاماً تغيير الأشخاص البالغ عمرهم ٢٠ عاماً فما فوق.

١:٢١ النقب. انظر التعليق على تك ٩:١٢.

٢:٢١ لنحرمن مدنهم. يشير التعبير العبري هنا إلى تسليم كل الأشياء أو الأشخاص نهائياً للرب، وكثيراً ما يتم ذلك بتدمير كل هذه.

٣:٢١ «حرمة». يتأكد ارتباط هذا المكان بهزيمة سابقة لشعب إسرائيل من خلال استخدام هذا الاسم (قارن بما جاء في ٤٥:١٤).

٤:٢١ نفد صبر الشعب إزاء إصرار موسى على عدم خوض حرب ضد أدوم (انظر التعليق على ٢٠:٢٠) وإزاء الاتجاه الذي قادهم فيه الرب، فلما تمكنت منهم نشوة النصر صاروا واثقين في أنفسهم، ونسوا أن الرب هو الذي نصرهم بموجب استجابة عهدهم الجادة (الآية ٢)؛ والآن صاروا مستعدين للتمرد مرة أخرى.

٥:٢١ عافت أنفسنا الطعام التافه. أدى تذمر الشعب (الآية ٤) إلى أن يكفروا بالله، ويرفضوا خادمه موسى، ويحتقروا الخبز النازل «من السماء» (خر ١٦:٤؛ انظر التعليق هناك). هذه واحدة من أقسى المرات التي تذمر فيها الشعب على المن (انظر التعليق على ٧:١١). فكما كان هجوم موسى على الصخرة أبعد مما بدا (انظر التعليق على ١١:٢٠)، فهكذا يفوق احتقار الشعب للخبز السماوي كل حد. كان رفض المن السماوي علامة على رفض نعمة الله (قارن بما جاء في يو ٣٢:٦-٣٥، ٤٨-٥١، ٥٨).

الْحَيَّاتِ السَّامَّةَ، فَلَدَغَتِ الشَّعْبَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ كَثِيرُونَ. ٧فَجَاءَ الشَّعْبُ
إِلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَذَمَّرْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، فَابْتَهِلْ إِلَى
الرَّبِّ لِيُخَلِّصَنَا مِنَ الْحَيَّاتِ». فَصَلَّى مُوسَى مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، ٨فَقَالَ الرَّبُّ
لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حَيَّةً سَامَّةً وَارْفَعْهَا عَلَى عَمُودٍ، لِكَيْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهَا كُلُّ
مَنْ تَلْدَغُهُ حَيَّةٌ، فَيَحْيَا» ٩فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَأَقَامَهَا عَلَى عَمُودٍ،
فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ، يَلْتَفِتُ إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ وَيَحْيَا.

الرحلة إلى موآب

١٠ثُمَّ انْتَقَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ، ١١وَمِنْهَا ارْتَحَلُوا وَحَلُّوا فِي
عَيِيِّ عَبَارِيمَ، فِي الصَّحْرَاءِ الْمُقَابِلَةِ لِمُوآبَ فِي اتِّجَاهِ الشَّرْقِ. ١٢ثُمَّ ارْتَحَلُوا
مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلُوا فِي وَادِي زَارَدَ، ١٣بَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامُوا إِلَى
جَانِبِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَرَاءَ حُدُودِ الأَمُورِيِّينَ، لأَنَّ أَرْنُونَ هِيَ الْحَدُّ
الْفَاصِلُ مَا بَيْنَ بِلاَدِ مُوآبَ وَالأَمُورِيِّينَ. ١٤لِذَلِكَ وَرَدَ فِي كِتَابِ حُرُوبِ
الرَّبِّ: «مَدِينَةُ وَاهِبٍ فِي مِنْطَقَةِ سُوفَةَ، وَأَوْدِيَةِ نَهْرِ أَرْنُونَ، ١٥وَمَصَبِّ
الأَوْدِيَةِ الْمُمْتَدِّ نَحْوَ مَدِينَةِ عَارَ، وَالْمُسْتَنِدِ إِلَى حُدُودِ مُوآبَ».
١٦وَمِنْ هُنَاكَ مَضَوْا نَحْوَ بِئْرٍ، وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ عِنْدَهَا لِمُوسَى:
«اجْمَعِ الشَّعْبَ لأُعْطِيَهُمْ مَاءً» ١٧حِينَئِذٍ شَدَا الإِسْرَائِيلِيُّونَ بِهَذَا النَّشِيدِ:
«ارْتَفِعْ يَا مَاءَ الْبِئْرِ! ١٨تَغَنَّوْا بِهَا، تَغَنَّوْا بِالْبِئْرِ الَّتِي حَفَرَهَا رُؤَسَاءُ. حَفَرَهَا
شُرَفَاءُ الشَّعْبِ بِالصَّوْلَجَانِ وَالْعِصِيِّ». ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَتَّانَةَ.
١٩وَمِنْ مَتَّانَةَ إِلَى نَحْلِيئِيلَ وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ إِلَى بَامُوتَ. ٢٠وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى
الْجِوَاءِ الَّتِي فِي صَحْرَاءِ مُوآبَ عِنْدَ قِمَّةِ الْفِسْجَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى امْتِدَادِ
الصَّحْرَاءِ.

انكسار سيحون

٢١وَبَعَثَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلاً إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ قَائِلِينَ:

٧:٢١
مز ٧٨:٣٤؛ هو ٥:١٥؛
عد ١٤:٤٠؛ خر ٨:٨؛
١صم ٧:٨؛ إر ٢٧:١٨؛ ٣٧:٣؛
أع ٨:٢٤؛ انظر عد ١١:٢

٨:٢١
يو ٣:١٤

٩:٢١
٢مل ١٨:٤؛ يو ٣:١٤-١٥

١٠:٢١
عد ٣٣:٤٣

١١:٢١
انظر تك ٣٦:٣٥؛ عد ٣٣:٤٤؛
تث ٣٤:٨؛ إر ٤٠:١١

١٢:٢١
تث ٢:١٣، ١٤

١٣:٢١
عد ٢٢:٣٦؛ تث ٢:٢٤؛
يش ١:١٢؛ قض ١١:١٣، ١٨؛
٢مل ١٠:٣٣؛ إش ١٦:٢؛
إر ٤٨:٢٠؛ انظر تك ١٠:١٦

١٤:٢١
١صم ١٧:٤٧؛ ١٨:١٧؛ ٢٥:٢٨

١٥:٢١
آية ٢٨؛
تث ٢:٩؛ ١٨؛ إش ١٥:١

١٦:٢١
عد ٢٥:١؛ ٣٣:٤٩؛ قض ٩:٢١؛ إش ١٥:٨

١٧:٢١
انظر خر ١٥:١

٢٠:٢١
عد ٢٣:١٤؛ تث ٣:١٧، ٢٧؛ ٣٤:١؛
يش ١٢:٣؛ ١٣:٢٠

٢١:٢١
انظر تك ٣٢:٣؛ عد ٣٢:٣٣؛
تث ١:٤؛ يش ٢:١٠؛ ١٢:٢، ٤؛ ١٣:١٠؛
قض ١١:١٩-٢١؛ ١مل ٤:١٩؛
نح ٩:٢٢؛ مز ١٣٥:١١؛ ١٣٦:١٩؛
إر ٤٨:٤٥؛ انظر خر ٢٣:٢٣

٨:٢١-٩ إزاء اعتراف الشعب بالخطيئة أمر الله موسى بعمل حية من نحاس ورفعها على عمود حتى ينظر إليها كل من تلدغه حية فيحيا. انظر الاستخدام الرمزي لهذه الحادثة في يو ٣:١٤-١٥.

١٠:٢١-١٣ سار الشعب بمحاذاة أدوم وشقوا طريقهم نحو وادي أرنون الذي يمثل الحدود بين موآب ومنطقة الأموريين وهو يصب غرباً نحو منتصف البحر الميت.

١٢:٢١ زارد. انظر التعليق على تث ٢:١٣.

١٤:٢١ كتاب حروب الرب. لا يرد ذكره في موضع آخر من العهد القديم. ليس له وجود اليوم؛ يُفترض أنه مجموعة قديمة من أناشيد الحرب التي تمجد الله (انظر التعليق على ٣:١٠ لاستخدام الموسيقى في الحرب).

١٦:٢١ لأعطيهم ماء. كان البحث عن الماء مشكلة دائمة أثناء التيهان في الصحراء (انظر الفصل ٢٠؛ خر ١٧).

١٧:٢١-١٨ ربما كان مصدر النشيد عند البئر هو «كتاب حروب الرب» (الآية ١٤).

٢١:٢١-٢٦ طلب شعب إسرائيل الإذن بالمرور عبر أرض الأموريين كما فعلوا مع أدوم (عد ٢٠:١٤-١٩). ولكن عندما

٢٢ «دَعْنَا نَجْتَزْ فِي أَرْضِكَ، فَلاَ نَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلاَ إِلَى كَرْمٍ، وَلاَ نَشْرَبُ مَاءَ
بِئْرٍ، بَلْ نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِلسَّفَرِ حَتَّى نَعْبُرَ حُدُودَكَ.
٢٣فَلَمْ يَأْذَنْ سِيحُونُ لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ بِالْمُرُورِ فِي تُخُومِهِ، بَلْ حَشَدَ
جَيْشَهُ وَخَرَجَ لِلِقَائِهِمْ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَحَارَبَهُمْ عِنْدَ يَاهَصَ، ٢٤فَهَزَمَهُ
الإِسْرَائِيلِيُّونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى بِلاَدِهِ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُّوقَ حَتَّى
حُدُودِ الْعَمُّونِيِّينَ وَلَمْ يَتَجَاوَزُوهَا لِمَنَاعَتِهَا. ٢٥وَامْتَلَكَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ كُلَّ
مُدُنِ الأَمُورِيِّينَ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا حَشْبُونُ وَضَوَاحِيهَا وَأَقَامُوا فِيهَا، ٢٦لأَنَّ
حَشْبُونَ كَانَتْ عَاصِمَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَارَبَ
مَلِكَ مُوآبَ السَّابِقَ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرَاضِيهِ كُلِّهَا حَتَّى أَرْنُونَ. ٢٧لِهَذَا يَقُولُ
الشُّعَرَاءُ: «هَيَّا إِلَى حَشْبُونَ فَتُبْنَى، وَتُشَيَّدُ مَدِينَةُ سِيحُونَ. ٢٨فَقَدِ انْدَلَعَتْ
نَارٌ مِنْ حَشْبُونَ، لَهِيبٌ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ، فَالْتَهَمَتْ عَارَ مُوآبَ،
وَأَهْلَكَتْ أَهْلَ مُرْتَفَعَاتِ أَرْنُونَ. ٢٩وَيْلٌ لَكَ يَا مُوآبُ. هَلَكْتِ يَا أُمَّةَ
كَمُوشَ. قَدْ هَرَبَ أَبْنَاؤُهُ وَأَصْبَحَتْ بَنَاتُهُ سَبَايَا سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ.
٣٠لَكِنْ قَدْ طَوَّحْنَا بِهِمْ. هَلَكَتْ حَشْبُونُ إِلَى دِيبُونَ، دَمَّرْنَا الْبِلاَدَ حَتَّى
نُوفَحَ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَى مِيدَبَا».

هزيمة عوج

٣١فَأَقَامَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي بِلاَدِ الأَمُورِيِّينَ. ٣٢وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَسْتَكْشِفَ
مِنْطَقَةَ يَعْزِيرَ، وَمَا لَبِثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِ اسْتَوْلَوْا عَلَى قُرَاهَا وَطَرَدُوا مِنْهَا
الأَمُورِيِّينَ، ٣٣ثُمَّ اتَّجَهُوا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ. فَهَبَّ عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ مَعَ
جَمِيعِ قَوْمِهِ لِلِقَائِهِمْ فِي إِدْرَعِي وَمُحَارَبَتِهِمْ. ٣٤فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لاَ
تَخَفْ مِنْهُ لأَنَّنِي قَدْ دَفَعْتُهُ لِيَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفْعَلُ بِهِ مَا
فَعَلْتَهُ بِسِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ». ٣٥فَقَضَوْا عَلَيْهِ وَعَلَى
أَبْنَائِهِ وَقَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ، وَامْتَلَكُوا دِيَارَهُ.

٢٢:٢١ انظر عد ٢٠:١٧

٢٣:٢١
عد ٢٠:٢١؛ تث ٢:٣٢؛
يش ١٣:١٨؛ ٢١:٣٦؛ قض ١١:٢٠؛
إش ١٥:٤؛ إر ٤٨:٢١، ٣٤؛ عد ٢٠:١٨

٢٤:٢١
تث ٢:٣٣؛ ٣:٣؛ ٢٩:٧؛
مز ١٣٥:١٠-١١؛ عا ٢:٩؛ آية ٣٥؛
تث ٤:٣؛ انظر تك ٣٢:٢٢؛
عد ٣٢:٣٢؛ قض ١١:١٣، ٢٢؛
انظر تك ١٩:٣٨؛ تث ٢:٣٧؛ يش ١٣:١٠

٢٥:٢١
عد ١٣:٢٩؛ قض ١٠:١١؛ عا ٢:١٠؛
قض ١١:٢٦؛ آية ٣٠؛ عد ٣٢:٣؛
تث ١:٤؛ ٢٩:٧؛ يش ٩:١٠؛ ١٢:٢؛
إش ١٥:٤؛ ١٦:٨؛ إر ٤٨:٢، ٣٤

٢٦:٢١
آية ٢١؛ تث ٢٩:٧؛ مز ١٣٥:١١؛
عد ١٣:٢٩؛ آية ١١؛ آية ١٣

٢٨:٢١
إر ٤٨:٤٥؛ انظر عد ١١:١؛
انظر آية ١٥؛ عد ٢٢:٤١؛ تث ١٢:٢؛
يش ١٣:١٧؛ إش ١٥:٢؛ إر ١٩:٥

٢٩:٢١
عد ٢٤:١٧؛ ٢صم ٨:٢؛ ١أخ ١٨:٢؛
مز ٦٠:٨؛ إش ٢٥:١٠؛ إر ٤٨:٤٦؛
قض ١٠:٦؛ ١١:٢٤؛ را ١:١٥؛
١مل ١١:٧؛ ٣٣:٣؛ ٢مل ٢٣:١٣؛
إر ٤٨:٧، ٤٦؛ إش ١٥:٥؛ إش ١٦:٢

٣٠:٢١
عد ٣٢:٣؛ يش ١٣:٩، ١٧؛
نح ١١:٢٥؛ إش ١٥:٢؛ إر ٤٨:١٨، ٢٢؛
يش ١٣:١٦؛ ١أخ ١٩:٧

٣١:٢١
عد ١٣:٢٩

٣٢:٢١
قض ١٨:٢؛ يش ٢:١؛ ٦:٢٢؛ ٧:٢؛
عد ٣٢:١، ٣، ٣٥؛ ٢صم ١٠:٣؛ ١أخ ١٩:٣؛
١أخ ٦:٨١؛ يش ١٣:٢٥؛ ٢صم ٢٤:٥؛
إش ١٦:٨؛ إر ٤٨:٣٢

٣٣:٢١
عد ٣٢:٣٣؛ تث ٣:٣؛ ٣١:٤؛
يش ٢:١٠؛ ١٢:٤؛ ١٣:٣٠؛ ١مل ٤:١٩؛
نح ٩:٢٢؛ مز ١٣٥:١١؛ ١٣٦:٢٠؛
تث ٣:٤؛ ٣٢:١٤؛ يش ٩:١٠؛ ١مل ٤:١٣؛
تث ١:٤؛ ٣:١، ١٠؛ يش ١٢:٤؛ ١٣:١٢، ٣١؛ ١٩:٣٧

٣٤:٢١
تث ٢:٣

٣٥:٢١
يش ٩:١٠؛ انظر آية ٢٤

حاول سيحون ملكهم استعراض قوته على شعب إسرائيل، مُني بهزيمة ساحقة. وأرض الأموريين المشار إليها هنا في عبر الأردن تمتد من نهر الأردن (في منتصف البحر الميت) إلى نهر يبوق (الآية ٢٤) الذي يصب في نهر الأردن على مسافة ٣٨ كيلومتراً شمال البحر الميت.

٢١:٢٧-٣٠ يعد ثالث الأناشيد القديمة في الفصل ٢١ وهو أغنية يتفاخر فيها الأموريون بهزيمتهم السابقة لموآب (الآية ٢٩). ربما حُفظ نشيد حشبون أيضاً في «كتاب حروب الرب» (الآية ١٤).

٢١:٣٣ باشان. المنطقة الواقعة شمال شرقي بحر الجليل.

٢١:٣٥ فقضوا عليه. بهزيمة الملك عوج بسط شعب إسرائيل سيطرتهم في منطقة عبر الأردن بدءاً من موآب إلى مرتفعات باشان في منطقة جبل حرمون. صار الانتصار على سيحون وعوج موضوع أحد الأناشيد (مز ١٣٥:١١؛ ١٣٦:١٩-٢٠)، كما أنه في الوقت الحاضر جزء أساسي من إحياء ذكرى أعمال الرب في الاحتفال بعيد الفصح.

بالاق يستدعي بلعام

٢٢ وَارْتَحَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي سُهُولِ مُوآبَ، شَرْقِيَّ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٢وَإِذْ بَلَغَ بَالاَقَ بْنَ صِفُّورَ مَلِكَ مُوآبَ جَمِيعُ مَا أَنْزَلَهُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالأَمُورِيِّينَ، ٣اعْتَرَاهُ الْفَزَعُ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ، وَمَلأَ الْخَوْفُ قَلْبَ شَعْبِهِ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٤فَقَالَ بَالاَقُ لِشُيُوخِ مِدْيَانَ: «إِنَّ هَذَا الْجُمْهُورَ قَادِرٌ عَلَى لَحْسِ كُلِّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْحَسُ الثَّوْرُ عُشْبَ الْحَقْلِ». ٥ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ يَسْتَدْعِي بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ، الْمُقِيمَ فِي مَوْطِنِهِ فِي فَتُورَ، الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ قَائِلاً: «هَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يُغَشِّي وَجْهَ الأَرْضِ بِكَثْرَتِهِ، وَهُوَ مُنْتَشِرٌ أَمَامِي. ٦فَتَعَالَ الآنَ وَالْعَنْ لِي هَذَا الشَّعْبَ لأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلِّي أَتَمَكَّنُ مِنْ دَحْرِهِ وَطَرْدِهِ مِنَ الأَرْضِ، لأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ مَنْ تُبَارِكُهُ يَكُونُ مُبَارَكاً وَمَنْ تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُوناً».

الله يمنع بلعام من تلبية دعوة بالاق

٧فَمَضَى شُيُوخُ مُوآبَ وَشُيُوخُ مِدْيَانَ حَامِلِينَ مَعَهُمْ حُلْوَانَ الْعِرَافَةِ، وَأَقْبَلُوا عَلَى بَلْعَامَ وَأَبْلَغُوهُ كَلاَمَ بَالاَقَ. ٨فَقَالَ لَهُمْ: «بِيتُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَغَداً أَرُدُّ عَلَيْكُمْ جَوَاباً كَمَا يُعْلِنُ لِي الرَّبُّ». فَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مُوآبَ عِنْدَ بَلْعَامَ.

٩فَتَجَلَّى اللهُ لِبَلْعَامَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُمْ هَؤُلاَءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟» ١٠فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ بَالاَقُ بْنُ صِفُّورَ مَلِكُ مُوآبَ إِلَيَّ قَائِلاً: ١١هَا قَدْ خَرَجَ

١:٢٢
انظر عد ١١:٢١ انظر عد ١٣:٢٩؛
انظر يش ٧:٢؛ عد ٣١:١٢؛ ٣٣:٤٨؛
تث ٣٢:٤٩؛ يش ١:٢

٢:٢٢
عد ٢٣:١-٣؛ يش ٢٤:٩؛
قض ١١:٢٥؛ مي ٦:٥؛
رؤ ٢:١٤

٣:٢٢
انظر خر ١٥:١٥

٤:٢٢
انظر تك ١٩:٣٧؛ انظر تك ٢٥:٢؛
عد ٣٢:١٧، ١٨، ٢٩؛ أي ٥:٢٥؛
مز ٧٢:١٦

٥:٢٢
آية ٧؛ عد ٢٤:٢٥؛ ٣١:٨، ١٦؛
تث ٢٣:٤؛ يش ١٣:٢٢؛
نح ١٣:٢؛ مي ٦:٥؛
انظر ٢بط ٢:١٥؛ انظر تك ٢:١٤؛
انظر خر ١٣:٣

٦:٢٢
آية ١٢، ١٧؛ عد ٢٣:٧، ١١، ١٣؛
٢٤:٩، ١٠؛ آية ١١

٧:٢٢
انظر تك ٣٠:٢٧

٨:٢٢
آية ١٩

٩:٢٢
انظر تك ٢٠:٣؛ آية ٢٠؛
عد ٢٣:٥؛ ٢٤:٤، ١٦

١:٢٢ سهول موآب. عاد الآن شعب إسرائيل إلى منطقة مخيمهم الجديدة الواقعة شرق نهر الأردن شمال البحر الميت مباشرة. وقد بدأوا شن هجومهم على كنعان منطلقين من هذه النقطة بادئين بمدينة أريحا القديمة. غير أن موآب لم يثق في نوايا شعب إسرائيل، ما أدى إلى فاصل زمني مهم في قصة شعب إسرائيل: قصة بالاق وبلعام (الفصول ٢٢-٢٤).

٣-٢:٢٢ ملك موآب ... اعتراه الفزع. لم يعلم بالاق ملك موآب أن شعب إسرائيل ليس لديه نوايا شريرة تجاهه.

٤:٢٢ فقال بالاق لشيوخ مديان. عقد بالاق تحالفاً مع المديانيين لمقاومة شعب إسرائيل (انظر الآية ٧). **كما يلحس الثور عشب الحقل**. تشبيه يتناسب مع شعب يعيش على الرعي.

٥:٢٢ يستدعي بلعام. لما كان بالاق واثقاً بأنه ما من سبيل عسكري للتصدي لشعب إسرائيل، فقد سعى إلى مقاومتهم بواسطة العرافة الوثنية (الآيتان ٦-٧) فأرسل إلى عراف ذي صيت (يحتفظ نص أرامي بواحدة من نبوءات بلعام غير الكتابية في دير الله – الواقع شرقي نهر الأردن إلى الشمال مباشرة من نهر يبوق، ويرجع تاريخ النص إلى القرن السادس ق.م). **فتور**. تقع في الشمال الغربي لبلاد ما بين النهرين ويرد ذكرها في النقوش الأشورية.

٨:٢٢ كما يعلن لي الرب. دفعت اللهجة المستخدمة هنا وكذلك المستخدمة في الآية ١٨ «الرب إلهي» كثيرين إلى الاعتقاد بأن بلعام كان مؤمناً يبهوه «الرب»، إله شعب إسرائيل. غير أن بقية أجزاء القصة ترجح تفسير أقوال بلعام باعتبارها زعماً بأنه متحدث باسم أي إله. تدين الكلمة المقدسة في جميع مواضعها بلعام لوقوعه في أخطاء أدبية وأخلاقية ودينية (انظر عد ٣١:٧-٨، ١٥-١٦؛ تث ٢٣:٣-٦؛ يش ١٣:٢٢؛ ٢٤:٩-١٠؛ نح ١٣:١-٣؛ مي ٦:٥؛ ٢بط ٢:١٥-١٦؛ يه ١١؛ رؤ ٢:١٤).

٩:٢٢ لا يجب إنكار تحدُّث الله إلى بلعام، غير أن بلعام لم يكن قد أدرك بعد أن إله شعب إسرائيل يختلف عن الآلهة المزعومة التي اعتاد خداعها من قبل.

شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يُغَشِّي وَجْهَ الأَرْضِ. فَتَعَالَ الآنَ وَالْعَنْهُ لِي، لَعَلِّي أَقْدِرُ عَلَى
مُحَارَبَتِهِ وَطَرْدِهِ». ١٢فَقَالَ اللهُ لِبَلْعَامَ: «لاَ تَمْضِ مَعَهُمْ وَلاَ تَلْعَنِ الشَّعْبَ
لأَنَّهُ مُبَارَكٌ». ١٣فَنَهَضَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِرُؤَسَاءِ بَالاَقَ: «انْطَلِقُوا إِلَى
دِيَارِكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ أَبَى أَنْ يَأْذَنَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ». ١٤فَانْطَلَقَ رُؤَسَاءُ
مُوآبَ وَأَبْلَغُوا بَالاَقَ أَنَّ بَلْعَامَ رَفَضَ أَنْ يَحْضُرَ مَعَهُمْ.

الله يسمح لبلعام بمرافقة الوفد

١٥فَعَادَ بَالاَقُ وَبَعَثَ أَيْضاً عَدَداً مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَكْبَرَ، وَعُظَمَاءَ أَكْثَرَ مِنَ
الرُّؤَسَاءِ الأَوَّلِينَ. ١٦فَقَدِمُوا عَلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ بَالاَقُ بْنُ
صِفُّورَ: ١٧لاَ تَتَقَاعَسْ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيَّ، لأَنَّنِي سَأُبَالِغُ فِي إِكْرَامِكَ، وَكُلُّ مَا
تَطْلُبُهُ أَفْعَلُهُ، فَتَعَالَ الآنَ وَالْعَنْ هَذَا الشَّعْبَ». ١٨فَأَجَابَ بَلْعَامُ رُسُلَ بَالاَقَ:
«لاَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْصَى أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِي فِي أَيِّ عَمَلٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، وَلَوْ
أَغْدَقَ عَلَيَّ بَالاَقُ مِلْءَ قَصْرِهِ فِضَّةً وَذَهَباً. ١٩فَالآنَ، اقْضُوا هُنَا لَيْلَتَكُمْ لأَعْلَمَ
بِمَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ فَيُوْصِينِي بِهِ». ٢٠فَتَرَاءَى اللهُ لِبَلْعَامَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «إِنْ جَاءَ
الرِّجَالُ يَسْتَدْعُونَكَ فَقُمْ وَامْضِ مَعَهُمْ، إِنَّمَا لاَ تَنْطِقْ إِلاَّ بِمَا آمُرُكَ بِهِ فَقَطْ».

أتان بلعام

٢١فَنَهَضَ بَلْعَامُ صَبَاحاً وَأَسْرَجَ أَتَانَهُ، وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوآبَ.
٢٢فَاحْتَدَمَ غَضَبُ اللهِ لأَنَّهُ مَضَى مَعَهُمْ، فَاعْتَرَضَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ
لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلاَمَاهُ مَعَهُ. ٢٣فَأَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاَكَ الرَّبِّ
مُنْتَصِباً فِي الطَّرِيقِ، وَقَدِ اسْتَلَّ سَيْفَهُ بِيَدِهِ، فَحَادَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ
فِي الْحَقْلِ. فَضَرَبَهَا بَلْعَامُ لِيَرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ٢٤ثُمَّ وَقَفَ مَلاَكُ الرَّبِّ فِي
مَمَرٍّ لِلْكُرُومِ يَقُومُ عَلَى جَانِبَيْهِ حَائِطَانِ. ٢٥فَلَمَّا شَاهَدَتِ الأَتَانُ مَلاَكَ الرَّبِّ
زَحَمَتْ جَانِبَ الْحَائِطِ وَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ عَلَيْهِ، فَضَرَبَهَا أَيْضاً. ٢٦ثُمَّ
اجْتَازَ بِهِ مَلاَكُ الرَّبِّ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ، لاَ سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحَوُّلِ يَمْنَةً
أَوْ يَسْرَةً. ٢٧فَلَمَّا رَأَتِ الأَتَانُ مَلاَكَ الرَّبِّ رَبَضَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَثَارَ غَضَبُ
بَلْعَامَ وَضَرَبَ الأَتَانَ بِالْقَضِيبِ. ٢٨عِنْدَئِذٍ أَنْطَقَ الرَّبُّ الأَتَانَ، فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ:

١٢:٢٢ انظر تك ٢:١٢

١٧:٢٢ آية ٣٧؛ عد ١١:٢٤؛ انظر آية ٦
١٨:٢٢ آية ٣٨؛ عد ١٢:٢٣، ٢٦؛ ١٣:٢٤؛ ١مل ١٤:٢٢؛ ٢أخ ١٨:١٣؛ إر ٤:٤٢
١٩:٢٢ آية ٨
٢٠:٢٢ انظر تك ٣:٢٠؛ آية ٣٥، ٣٨؛ عد ٥:٢٣، ١٢، ١٦، ٢٦؛ ١٣:٢٤؛ ٢أخ ١٣:١٨

٢٢:٢٢ انظر خر ١٤:٤؛ انظر تك ٧:١٦؛ قض ٣:١٣، ٦، ١٣
٢٣:٢٢ يش ١٣:٥؛ آية ٢٥، ٢٧

٢٧:٢٢ عد ١١:١؛ يع ١٩:١
٢٨:٢٢ ٢بط ١٦:٢؛ آية ٣٢

١٢:٢٢ لأنه مبارك. كان شعب إسرائيل تحت حماية البركة التي وعد بها الرب إبراهيم (انظر التعليق على تك ٢:١٢-٣).

٢٠:٢٢ امض معهم. يبدو أن هناك تناقضاً بين التصريح الذي يمنحه الله هنا لبلعام وتحذيره السابق له (الآية ١٢)، وكذلك غضب الرب على بلعام في رحلته (الآية ٢٢). ويكمن أفضل تفسير لهذه المعضلة في طبيعة شخصية بلعام المتمردة. كان الله قد سبق ومنعه من الذهاب ليلعن شعب إسرائيل، ثم عاد وسمح له بالذهاب بشرط أن يطيع أوامره، إلا أن نوايا بلعام الحقيقية كانت مكشوفة أمام الرب، ومن ثم فقد واجه الله النبي الوثني باستياء شديد.

٢٣:٢٢ فأبصرت الأتان ملاك الرب. كان بلعام، لكونه نبياً وثنياً، متخصصاً في عرافة الحيوانات ولكن دابته الأعجمية رأت ما عجزت عيناه عن رؤيته.

«مَاذَا جَنَيْتُ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلاَثَ دَفَعَاتٍ؟» [٢٩]فَقَالَ بَلْعَامُ: «لأَنَّكَ سَخَرْتِ مِنِّي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكِ». [٣٠]فَأَجَابَتْهُ الأَتَانُ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانَكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا دَائِماً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ وَهَلْ عَوَّدْتُكَ أَنْ أَصْنَعَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لاَ».

الملاك يحذر بلعام

[٣١]عِنْدَئِذٍ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلْعَامَ، فَشَاهَدَ مَلاَكَ الرَّبِّ مُنْتَصِباً فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِداً. [٣٢]فَقَالَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ الآنَ أَتَانَكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ؟ فَهَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لأَعْتَرِضَكَ، لأَنَّ طَرِيقَكَ مُلْتَوِيَةٌ فِي نَظَرِي، [٣٣]فَشَاهَدَتْنِي الأَتَانُ فَحَادَتْ مِنْ أَمَامِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَحْيَيْتُهَا». [٣٤]فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلاَكِ الرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ لِاعْتِرَاضِي فِي الطَّرِيقِ. وَالآنَ إِنْ سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ». [٣٥]فَقَالَ مَلاَكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامَ: «امْضِ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَنْطِقَ بِمَا آمُرُكَ بِهِ فَقَطْ». فَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالاَقَ.

لقاء بلعام وبالاق

[٣٦]فَلَمَّا بَلَغَ بَالاَقَ أَنَّ بَلْعَامَ قَدْ قَدِمَ أَسْرَعَ لاِسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوآبَ الْوَاقِعَةِ عَلَى حُدُودِ أَرْنُونَ الْقَصِيَّةِ. [٣٧]فَقَالَ بَالاَقُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ أَسْتَدْعِيكَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَقْدِمْ عَلَيَّ؟ أَحَقّاً أَعْجَزُ عَنْ إِكْرَامِكَ؟» [٣٨]فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «هَا أَنَا جِئْتُ إِلَيْكَ. أَتَظُنُّ أَنَّ فِي وُسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ الآنَ بِمَا أُرِيدُ؟ عَلَيَّ أَنْ أَنْطِقَ فَقَطْ بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ». [٣٩]فَمَضَى بَلْعَامُ مَعَ بَالاَقَ حَتَّى أَقْبَلاَ إِلَى قَرْيَةِ حَصُوتَ. [٤٠]فَذَبَحَ بَالاَقُ بَقَراً وَغَنَماً وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الرُّؤَسَاءِ.

[٤١]وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي أَخَذَ بَالاَقُ بَلْعَامَ إِلَى مُرْتَفَعَاتِ بَعْلٍ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ.

٢٩:٢٢ آية ٣٣؛ تث ٢٥:٤؛ أم ١٢:١٠؛ ٢٧:٢٣-٢٧؛ مت ١٥:١٩

٣١:٢٢ تك ٢١:١٩

٣٣:٢٢ انظر آية ٢٩

٣٤:٢٢ تك ٩:٣٩؛ عد ١٤:٤٠؛ ١صم ١٥:٢٤، ٣٠؛ ٢صم ١٢:١٣؛ ٢٤:١٠؛ أي ٣٣:٢٧؛ مز ٥١:٤

٣٦:٢٢ آية ٢؛ انظر عد ٢١:١٣

٣٨:٢٢ عد ٢٣:٥، ١٦، ٢٦

٤٠:٢٢ عد ٢٣:١، ١٤، ٢٩؛ حز ٤٥:٢٣

٤١:٢٢ انظر عد ٢١:٢٨؛ عد ٢٣:١٣

٢٩:٢٢ لو كان في يدي سيف. صورة ساخرة لبلعام السيء الحظ. كان السيف قريباً (انظر الآيات ٢٣، ٣١-٣٣)، ولكنه لم يكن من نصيب الأتان.

٣١:٢٢ كشف الرب عن عيني بلعام. تسير النبرة على نسق التركيب نفسه المستخدم في الكلمات الافتتاحية للآية ٢٨. كان انفتاح عيني النبي الوثني لرؤية الملاك على نحو أو آخر المعجزة الأعظم.

٣٥:٢٢ عليك أن تنطق بما آمرك به فقط. أهم الدروس التي استفادها بلعام أن إدراكه حجم المهمة التي كان بصدد القيام بها زاد في ذلك الوقت؛ ولن يستطيع تغيير الكلمة التي سيعطيها له الرب (انظر عد ٢٣:١٢، ٢٠، ٢٦).

٣٧:٢٢ ألم أبعث إليك أستدعيك؟. لا يقتصر الجانب الفكاهي في القصة على بلعام السيء الحظ وإنما شمل بالاق المستاء (انظر عد ٢٣:١١، ٢٥؛ ٢٤:١٠).

٤٠:٢٢ لابد أن الأجزاء التي أعطيت لبلعام شملت الكبد، لأنه كعراف وثني كان متخصصاً في عرافة الكبد. تخلى بلعام في وقت لاحق عما يزاوله من سحر إذ حلت عليه كلمة الرب (عد ٢٤:١).

بناء السبعة المذابح

٢٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالاَقَ: «ابْنِ لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَأَعِدَّ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». ٢فَفَعَلَ بَالاَقُ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَرَّبَ بَالاَقُ وَبَلْعَامُ ثَوْراً وَكَبْشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ٣ثُمَّ قَالَ بَلْعَامُ لِبَالاَقَ: «قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحْرَقَاتِكَ فَأَمْضِيَ أَنَا، لَعَلَّ الرَّبَّ يَأْتِي لِلِقَائِي، وَمَهْمَا يُعْلِنْ لِي أُبَلِّغْكَ بِهِ». ثُمَّ ارْتَقَى بَلْعَامُ رَابِيَةً.

نبوءة بلعام وبركته الأولى

٤فَوَافَى اللهُ بَلْعَامَ. فَقَالَ بَلْعَامُ: «قَدْ أَعْدَدْتُ سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَقَرَّبْتُ ثَوْراً وَكَبْشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ».

٥فَحَمَّلَ الرَّبُّ بَلْعَامَ رِسَالَةً وَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى بَالاَقَ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا».

٦فَعَادَ إِلَيْهِ، وَإِذَا بِهِ مَازَالَ وَاقِفاً عِنْدَ مُحْرَقَاتِهِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ مُوآبَ، ٧فَنَطَقَ بِنُبُوءَتِهِ قَائِلاً: «أَتَى بِي بَالاَقُ مَلِكُ مُوآبَ مِنْ بِلاَدِ آرَامَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ، وَقَالَ: تَعَالَ الْعَنْ لِي يَعْقُوبَ، وَاشْتِمْ لِي إِسْرَائِيلَ. ٨كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنْهُ اللهُ؟ وَكَيْفَ أَشْتِمُ مَنْ لَمْ يَشْتِمْهُ الرَّبُّ؟ ٩هَا أَنَا أَرَاهُمْ مِنْ قِمَمِ الصُّخُورِ، وَمِنَ الآكَامِ أُبْصِرُهُمْ. هُوَذَا شَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَلاَ يَحْسَبُونَ أَنْفُسَهُمْ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ. ١٠مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُحْصِيَ تُرَابَ يَعْقُوبَ أَوْ يَعُدَّ رُبْعَ إِسْرَائِيلَ؟ لِتَمُتْ نَفْسِي مَوْتَ الأَبْرَارِ، وَلْتَكُنْ آخِرَتِي كَآخِرَتِهِمْ».

١١فَقَالَ بَالاَقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لَقَدِ اسْتَدْعَيْتُكَ لِتَشْتِمَ أَعْدَائِي، وَهَا أَنْتَ تُبَارِكُهُمْ» ١٢فَأَجَابَهُ: «إِنَّنِي أَحْرِصُ أَنْ لاَ أَتَكَلَّمَ إِلاَّ بِمَا يَضَعُهُ الرَّبُّ عَلَى فَمِي».

١:٢٣
انظر عد ٢٢:٤٠
٢:٢٣
آية ١٤، ٣٠
٣:٢٣
آية ١٥
٤:٢٣
آية ١٦
٥:٢٣
انظر خر ٤:١٢؛ إش ٥٩:٢١؛
تث ١٨:١٨؛ إر ١:٩؛
انظر خر ٤:١٥؛ انظر عد ٢٢:٢٠
٦:٢٣
آية ١٧
٧:٢٣
عد ٢٢:٥؛ يش ٢٤:٩؛ آية ١٨؛
عد ٢٤:٣، ٢١؛ ٢صم ٢٣:١؛ ٢مل ٥:١؛
انظر تك ٢٤:١٠؛ انظر عد ٢٢:٦؛
نح ١٣:٢؛ تث ٢٣:٤
٨:٢٣
عد ٢٢:١٢ آية ٢٠؛ إش ٤٣:١٣
٩:٢٣
عد ٢٢:٤١؛ انظر خر ٣٣:١٦؛
انظر تث ٣٢:٨
١٠:٢٣
انظر تك ١٣:١٦؛ مز ١٦:٣؛ ١١٦:١٥؛
إش ٥٧:١؛ مز ٣٧:٣٧
١١:٢٣
انظر عد ٢٢:٦؛ عد ٢٤:١٠؛
يش ٢٤:١٠؛ نح ١٣:٢
١٢:٢٣
انظر عد ٢٢:١٨، ٢٠

١:٢٣ سبعة مذابح ... سبعة ثيران وسبعة كباش. أُعدت هذه الذبائح كجزء من طقوس بلعام الوثنية. كانت الشعوب السامية بصفة عامة تحترم رقم سبعة احتراماً كبيراً (إذ يشير إلى الاكتمال)، كما كانت الحيوانات الكثيرة توفر عدداً كافياً من الأكباد والأعضاء الأخرى للعراف القادم من شمال غربي بلاد ما بين النهرين.

٢:٢٣ ففعل بالاق كما طلب بلعام. بلعام يؤدي دور الرئيس هنا؛ وبالاق يساعده.

٢٤:٢٤-٧:٢٣ نجد هنا سبعة أشعار نبوية: تتسم الأربعة الأولى بأنها أطول، وتحتوي على وصلات روائية (سردية) تمهيدية، وجاءت في صياغة شعرية متقنة الصنعة (عد ٢٣:٧-١٠؛ ٢٣:١٨-٢٤؛ ٢٤:٣-٩؛ ٢٤:١٥-١٩). أما الأشعار الثلاثة الأخيرة فهي مختصرة، أصعب في فهمها، ويتبع كل منها الآخر متخذاً نمطاً متقطعاً (عد ٢٤:٢٠، ٢١-٢٢، ٢٣-٢٤).

٧:٢٣ بنبوءته. الأصل العبري لهذه الكلمة هو ماشال mashal، وعادة ما تُترجم «مثل»، غير أن الكلمة الأنسب في هذا السياق هي «نبوءة». تعد هذه الكلمة تأكيداً على الطبيعة المميزة لنبوءات بلعام؛ إذ لم تُطلق على أي من أنبياء شعب إسرائيل الحقيقيين.

٨:٢٣ كيف ألعن من لم يلعنه الله؟ لم يستطع بلعام إنجاز ما استؤجِر لعمله إذ منعه الله من توجيه اللعنة لشعبه الذين كانوا مختلفين عن أمم العالم (الآية ٩).

١٠:٢٣ لتمت نفسي موت الأبرار. أمنية لم تتحقق (انظر عد ٨:٣١، ١٦). **ولتكن آخرتي كآخرتهم.** من جاء ليلعن، أراد المشاركة في بركة شعب إسرائيل.

بركة بلعام الثانية

١٣ فَقَالَ لَهُ بَالاَقُ: «تَعَالَ مَعِي إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَلاَ تَرَى مِنْهُ إِلاَّ طَرَفَ
مُخَيَّمِ الشَّعْبِ فَقَطْ، وَالْعَنْهُ لِي مِنْ هُنَاكَ». ١٤فَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمَ
الْمُشْرِفِ عَلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ وَهُنَاكَ شَيَّدَ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَرَّبَ بَلْعَامُ ثَوْراً
وَكَبْشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ١٥وَقَالَ لِبَالاَقَ: «انْتَظِرْنِي هُنَاكَ عِنْدَ مُحْرَقَاتِكَ وَأَنَا
أَمْضِي إِلَى هُنَاكَ». ١٦فَوَافَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَلَقَّنَهُ رِسَالَةً وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى
بَالاَقَ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا». ١٧فَأَقْبَلَ عَلَى بَالاَقَ، وَإِذَا بِهِ مُنْتَظِرٌ عِنْدَ مُحْرَقَاتِهِ
وَمَعَهُ رُؤَسَاءُ مُوآبَ. فَسَأَلَهُ بَالاَقُ: «مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟» ١٨فَضَرَبَ مَثَلَهُ
قَائِلًا: «انْهَضْ يَا بَالاَقُ وَأَصْغِ، اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صِفُّورَ ١٩لَيْسَ اللهُ إِنْسَاناً
فَيَكْذِبَ. وَلَا هُوَ ابْنَ آدَمَ فَيَنْدَمَ. هَلَ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ أَوْ يَعِدُ وَلَا يَفِي؟ ٢٠إِنِّي
أُمِرْتُ أَنْ أُبَارِكَ، وَهُوَ قَدْ بَارَكَ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى رَدِّهِ. ٢١لَمْ يَشْهَدْ إِثْماً فِي
يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَرَ مَشَقَّةً فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهُتَافٌ لِلْمَلِكِ فِيهِمْ.
٢٢اللهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُمْ مِثْلُ قُوَّةِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ. ٢٣فَلَا عِيَافَةَ
تَضُرُّ يَعْقُوبَ، وَلاَ عِرَافَةَ تُؤَثِّرُ فِي إِسْرَائِيلَ. مُنْذُ الآنَ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ
وَعَنْ إِسْرَائِيلَ: «انْظُرْ مَاذَا فَعَلَ اللهُ!» ٢٤هُوَذَا شَعْبٌ يَتَحَفَّزُ كَلَبْوَةٍ وَيَنْهَضُ
كَأَسَدٍ. لاَ يَنَامُ حَتَّى يَلْتَهِمَ فَرِيسَةً وَيَلَغَ فِي دَمِ قَتْلَى».

بركة بلعام الثالثة

٢٥فَقَالَ بَالاَقُ لِبَلْعَامَ: «إِذَنْ لَا تَلْعَنْهُ وَلَا تُبَارِكْهُ!» ٢٦فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَمْ
أُخْبِرْكَ أَنَّنِي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ؟» ٢٧فَقَالَ بَالاَقُ: «دَعْنِي
آخُذُكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَعَسَى أَنْ يَحْسُنَ فِي عَيْنَيِ اللهِ أَنْ تَلْعَنَ لِيَ الشَّعْبَ
مِنْ هُنَاكَ». ٢٨فَأَخَذَ بَالاَقُ بَلْعَامَ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ فَغُورَ الْمُشْرِفِ عَلَى امْتِدَادِ
الصَّحْرَاءِ، ٢٩فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالاَقَ: «ابْنِ لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ. وَجَهِّزْ لِي هُنَا

١٣:٢٣
آية ٢٧؛ عد ٢٢:٤١؛ انظر عد ٢٢:٦

١٤:٢٣
انظر عد ٢١:٢٠؛ ٢٧:١٢؛ انظر آية ٢

١٦:٢٣
انظر خر ٤:١٥؛ انظر عد ٢٢:٣٨

١٧:٢٣
آية ٦

١٨:٢٣
انظر آية ٧؛ عد ٢٢:٢

١٩:٢٣
أي ٩:٣٢؛ إش ٥٥:٩؛ هو ١١:٩
انظر عد ١١:٢٣؛ ١صم ١٥:٢٩؛
أي ١٢:١٣؛ ٣٦:٥؛
مز ٣٣:١١؛ ٨٩:٣٤؛ ١٠٢:٢٧؛ ١١٠:٤؛
إر ٤:٢٨؛ ٧:١٦؛ ملا ٦:٣؛ تي ١:٢؛
عب ٦:١٨؛ ٧:٢١؛ يع ١:١٧؛ ٢صم ٧:٢٥؛
مز ١١٩:٣٨

٢٠:٢٣
آية ٥، ١٦؛ عد ٢٤:١؛ تك ٢٢:١٧؛
عد ٢٢:١٢؛ انظر آية ٨؛ انظر أي ٩:١٢

٢١:٢٣
مز ٣٢:٢، ٥؛ ٨٥:٣؛ رو ٤:٧-٨؛
إش ٣٣:٢٤؛ ٤٠:٢؛ إر ٥٠:٢٠؛
انظر تك ٢٦:٣؛ خر ٢٩:٤٥، ٤٦؛
تث ٤:٧؛ مز ٣٤:١٧-١٨؛ ١٤٥:١٨؛
زك ٢:١٠؛ تث ٣٢:١٥؛ ٣٣:٥؛
مز ٨٩:١٥-١٨؛ إش ٤٤:٢

٢٣:٢٣
آية ٣؛ انظر تك ٣٠:٢٧؛ عد ٢٤:١

٢٢:٢٣
عد ٢٤:٨؛ يش ٢:١٠؛ ٩:٩؛
تث ٣٣:١٧؛ أي ٣٩:٩؛
مز ٢٢:٢١؛ ٢٩:٦؛ ٩٢:١٠؛ إش ٣٤:٧

٢٤:٢٣
عد ٢٤:٩؛ حز ١٩:٢؛ نا ٢:١١؛
انظر تك ٤٩:٩؛ إش ٤٩:٢٦

٢٦:٢٣
انظر عد ٢٢:١٨، ٢٠

٢٧:٢٣
آية ١٣؛ عد ٢٤:١٠

٢٨:٢٣
عد ٢٥:٣، ١٨؛ ٣١:١٦؛
تث ٣:٢٩؛ ٤:٣؛ يش ٢٢:١٧؛
مز ١٠٦:٢٨؛ هو ٩:١٠

١٣:٢٣ فلا ترى منه إلا طرف مخيم الشعب. حاول بالاق تقليل تأثير شعب إسرائيل باختيار نقطة تحجب أعدادهم الغفيرة. لسوء حظ بالاق فاقت البركة التي احتوت عليها النبوءة التالية (الآيات ١٨-٢٤) بركة النبوءة الأولى.

١٩:٢٣ ليس الله إنساناً فيكذب. تصف هذه الكلمات العظيمة عصمة الرب واستقامة كلمته. شتان بين الله وبلعام الذي يغير رأيه دائماً ويساوم ويتراجع ويتغير. يا له من مثال بارز للتمييز بين الله والبشر.

٢١:٢٣ وهتاف الملك فيهم. كون الإعلان الأول الصريح بأن الرب هو الملك في كتب التوراة جاء على لسان بلعام يجعله أمراً مناسباً غير محتمل. فلأن الله ملك (سيد)، فقد استطاع أن يستخدم بلعام لتحقيق مقاصده، ألا وهي مباركة شعبه بطريقة جديدة ورائعة.

٢٢:٢٣ الثور الوحشي. صورة تقليدية للقوة في الشرق الأدنى القديم (انظر أيضاً عد ٨:٢٤).

٢٣:٢٣ فلا عيافة تضر يعقوب. يتحدث بلعام من واقع تجربته المخيفة إذ لم تمكنه حيله أو خدعه من مقاومة بركة الله لشعب إسرائيل.

٢٤:٢٣ كلبوة. كان شعب إسرائيل مزمعاً أن ينهض ويبتلع أعداءه مثل لبوءة خرجت للصيد (انظر عد ٩:٢٤؛ تك ٩:٤٩ والتعليق).

سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». ٣٠فَلَبَّى بَالاَقُ طَلَبَ بَلْعَامَ، وَقَرَّبَ ثَوْراً وَكَبْشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

نبوءة بلعام

٢٤ وَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بِمُبَارَكَةِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمْضِ كَالْمَرَّتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ لِمُلاقَاةِ الرَّبِّ، لَكِنَّهُ تَوَجَّهَ بِنَظَرِهِ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ، ٢وَهُنَاكَ شَاهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُخَيِّمِينَ حَسَبَ أَسْبَاطِهِمْ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ، ٣وَتَنَبَّأَ قَائِلاً: «كَلاَمُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، كَلاَمُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ٤كَلاَمُ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللهِ، الَّذِي يُشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ. الَّذِي يَنْطَرِحُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ. ٥مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَمَا أَبْهَى مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلُ! ٦هِيَ مِثْلُ أَوْدِيَةٍ مُمْتَدَّةٍ، وَكَجَنَّاتٍ عَلَى مَجْرَى نَهْرٍ، وَكَشَجَرَاتِ صَبَّارٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ، وَمِثْلُ أَشْجَارِ الأَرْزِ النَّامِيَةِ بِجُوَارِ الْمِيَاهِ. ٧تَجْرِي مِيَاهٌ مِنْ مَسَاقِيهِ، وَلِزَرْعِهِ يَتَوَافَرُ مَاءٌ غَزِيرٌ. يَكُونُ مَلِكُهُ أَعْظَمَ شَأْناً مِنْ أَجَاجَ وَتَتَسَامَى مَمْلَكَتُهُ. ٨اللهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُ مِثْلُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ. يَفْتَرِسُ خُصُومَهُ مِنَ الأُمَمِ، وَيَقْضَمُ عِظَامَهُمْ وَيُثْخِنُهُمْ بِسِهَامِهِ. ٩يَجْثِمُ كَأَسَدٍ، وَيَرْبِضُ كَلَبْوَةٍ. فَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِثَارَتِهِ؟ مَنْ يُبَارِكُكَ يَكُونُ مُبَارَكاً، وَمَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُوناً».

غضب بالاق على بلعام

١٠فَاسْتَشَاطَ بَالاَقُ غَضَباً عَلَى بَلْعَامَ، وَضَرَبَ كَفّاً عَلَى كَفٍّ قَائِلاً لَهُ: «دَعَوْتُكَ لِتَشْتِمَ أَعْدَائِي، وَهَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ! ١١وَالآنَ اغْرُبْ

٣٠:٢٣ انظر آية ٢

١:٢٤ انظر عد ٢٠:٢٣؛ انظر عد ٢٣:٢٣؛ عد ٢٨:٢٣
٢:٢٤ انظر عد ٢٥:١١، ٢٦
٣:٢٤ آية ١٥
٤:٢٤ انظر عد ٩:٢٢؛ انظر تك ١:١٥
٥:٢٤ إر ٢٠:٤؛ ١٨:٣٠؛ ملا ١٢:٢
٦:٢٤ انظر تك ١٠:٢؛ مز ٨:٤٥؛ نش ١٤:٤؛ أي ١٩:٢٩؛ مز ٣:٣١؛ ١٦:١٠٤؛ حز ٥:٣١
٧:٢٤ انظر خر ٨:١٧-١٦؛ تث ١:٢٨؛ ٢صم ١٢:٥؛ ١أخ ٢:١٤؛ مز ٢٧:٨٩؛ ١١:١٤٥-١٣
٨:٢٤ انظر خر ٦:١٥؛ إر ١٧:٥٠؛ ٢صم ١٤:١٨؛ مز ٥:٤٥
٩:٢٤ انظر عد ٢٤:٢٣؛ انظر تك ٢:١٢؛ انظر تك ٣:١٢
١٠:٢٤ انظر خر ١٤:٤؛ أي ٢٣:٢٧؛ ٣٧:٣٤؛ مرا ١٥:٢؛ حز ١٤:٢١؛ ١٣:٢٢؛ ٦:٢٥؛ انظر عد ٦:٢٢؛ انظر عد ١١:٢٣؛ انظر تث ٥:٢٣؛ آية ٣-٩؛ عد ٧:٢٣-١٠، ١٨-٢٤
١١:٢٤ آية ١٤، ٢٥؛ انظر عد ١٧:٢٢

١:٢٤ كالمرتين السابقتين. هنا نجد إعلاناً عن السحر والعرافة اللذين مارسهما بلعام (انظر التعليقات على ٤٠:٢٢؛ ١:٢٣).

٢:٢٤ فحل عليه روح الله. الاسلوب هنا غير متوقع ولكنه يوضح أن الله يستخدم الرجل الوثني كنبي لتحقيق مقاصده مبطلاً جميع القوى الأخرى. قارن بما جاء في التعليق على قض ١٠:٣.

٤-٣:٢٤ تصف المقدمة المسهبة لهذه النبوءة ما اختبره بلعام في حضور الرب، هنا تنفتح عينا بلعام (انظر التعليق على ٣١:٢٢).

٧-٦:٢٤ يستخدم بلعام هنا ألفاظاً عامة وخصبة في وصف البركات التي ستحل بشعب إسرائيل حينما يستقرون في أرضهم الجديدة. تذكرنا وفرة البركة التي سيفيض بها الله عليهم بجنة عدن.

٧:٢٤ أجاج. لعله لقب لملك عماليق (قارن بما جاء في ١صم ١٥:٣٢-٣٣). لعل الإشارة هنا إلى شعب عماليق الذين هاجموا شعب إسرائيل وقت خروجهم من أرض مصر (انظر خر ١٧:٨-١٣) كما هاجموهم مرة أخرى حينما اقتربوا من أرض كنعان (انظر عد ١٤:٤٥).

٨:٢٤ الله أخرجه من مصر. تجيء هذه الكلمات المهمة بشأن خلاص شعب إسرائيل على لسان عدو أجنبي (انظر التعليقات على ٢١:٢٣؛ ١:٢٥-١٨).

٩:٢٤ من يباركك يكون مباركاً ... يكون ملعوناً. صار الفكر اللاهوتي للبركة واللعنة في المواعيد المعطاة لإبراهيم (تك ١٢:٢-٣؛ انظر التعليق هناك) جزءاً من هذه النبوءة بالبركة. لعل بلعام يعيد التأكيد هنا على رغبته في أن يكون جزءاً من البركة التي ستحل بشعب إسرائيل (انظر عد ٢٣:١٠-١١ والتعليق على ٢٣:١٠).

١١:٢٤ ولكن الرب شاء أن لا تحظى به. شعر بالاق بالاشمئزاز لأن بلعام لم يلعن شعب إسرائيل، فها هو يطرده دون أن يعطيه أجراً، وهذا أكبر عقاب لجشعه (انظر ٢بط ١٥:٢ والتعليق).

عَنْ وَجْهِي وَامْضِ إِلَى بَيْتِكَ، فَقَدْ كَانَ فِي عَزْمِي إِكْرَامُكَ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ لَا تَحْظَى بِهِ». ١٢فَأَجَابَهُ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ إِلَيَّ ١٣إِنَّهُ وَلَوْ أَغْدَقَ عَلَيَّ بَالاَقُ مِلْءَ قَصْرِهِ ذَهَباً وَفِضَّةً فَلَنْ أَعْصِ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَصْنَعَ خَيْراً أَوْ شَرّاً مِنْ نَفْسِي؟ فَإِنَّ مَا يُعْلِنُهُ لِي الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أُبَلِّغُ. ١٤وَالآنَ أَعُودُ إِلَى شَعْبِي، وَلَكِنْ دَعْنِي أُنْبِئُكَ بِمَا سَيُنْزِلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِقَوْمِكَ فِي آخِرِ الأَيَّامِ».

بركة بلعام الرابعة

١٥ثُمَّ تَنَبَّأَ قَائِلاً: «كَلاَمُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، كَلاَمُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ١٦كَلاَمُ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللهِ، وَيَتَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ، الَّذِي يَنْطَرِحُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ. ١٧أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ حَاضِراً، وَأُبْصِرُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيباً. يَخْرُجُ نَجْمٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَظْهَرُ مَلِكٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَيُحَطِّمُ طَرَفَيْ مُوآبَ، وَيُهْلِكُ كُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ. ١٨وَيَرِثُ أَرْضَ أَدُومَ، وَيَتَمَلَّكُ دِيَارَ سَعِيرَ. أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَزْدَادُ قُوَّةً. ١٩وَيَبْرُزُ حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ فَيُدَمِّرُ مَا تَبَقَّى مِنْ مُدُنٍ».

٢٠ثُمَّ تَطَلَّعَ بَلْعَامُ نَحْوَ مَسَاكِنِ أَهْلِ عَمَالِيقَ فَتَنَبَّأَ: «كَانَ عَمَالِيقُ أَوَّلَ الشُّعُوبِ، أَمَّا عَاقِبَتُهُ فَإِلَى الْهَلاَكِ». ٢١ثُمَّ الْتَفَتَ نَحْوَ الْقَيْنِيِّينَ فَأَنْبَأَ: «لِيَكُنْ مَسْكَنُكَ مَنِيعاً، وَعُشُّكَ مَوْضُوعاً فِي صَخْرَةٍ. ٢٢وَإِنَّمَا سَتُدَمَّرُونَ عِنْدَمَا يَطْرُدُكُمُ الأَشُّورِيُّونَ». ٢٣ثُمَّ تَنَبَّأَ قَائِلاً: «مَنْ لَهُ طَاقَةٌ عَلَى الْعَيْشِ حِينَ يُجْرِي الرَّبُّ ذَلِكَ؟ ٢٤تُقْبِلُ سُفُنٌ مِنْ كِتِّيمَ، وَتُخْضِعُ أَشُورَ وَتُذِلُّ عَابِرَ، فَهُمَا أَيْضاً يَهْلِكَانِ». ٢٥ثُمَّ رَجَعَ بَلْعَامُ إِلَى دِيَارِهِ، وَأَمَّا بَالاَقُ فَمَضَى فِي سَبِيلِهِ.

١٢:٢٤
عد ١٨:٢٢
١٣:٢٤
انظر عد ١٨:٢٢؛ انظر عد ٢٠:٢٢
١٤:٢٤
انظر تك ٤٩:١؛ عد ٨:٣١، ١٦؛ مي ٥:٦
١٦:٢٤
انظر عد ٩:٢٢؛ تك ١٨:١٤؛ إش ١٤:١٤
١٧:٢٤
رؤ ٧:١؛ متى ٢:٢؛ انظر تك ١٠:٤٩
١٨:٢٤
٢صم ١٢:٨؛ ١أخ ١١:١٨؛ مز ٨:٦٠؛ إش ١٤:١١؛ عا ١٢:٩؛ انظر تك ٦:١٤؛ تث ٤٤:١؛ يش ٧:١٢؛ ١٠:١٥؛ ١٠:٤؛ عو ٢؛ انظر تك ٢٥:٩
١٩:٢٤
انظر تك ١٠:٤٩؛ مي ٢:٥
٢٠:٢٤
انظر تك ٧:١٤؛ انظر خر ١٤:١٧؛ تث ١٩:٢٥؛ ١صم ٢٠:١٥؛ ١٧:٣٠-٢٠؛ ٢صم ١٢:٨؛ ١أخ ١١:١٨
٢١:٢٤
انظر تك ١٩:١٥؛ مز ٢٧:٣٧؛ أم ٣٣:١؛ إش ١٨:٣٣؛ حز ٢٧:٣٤
٢٢:٢٤
انظر تك ٢٢:١٠
٢٤:٢٤
انظر تك ٤:١٠؛ آية ٢٢؛ انظر تك ٢١:١٠؛ آية ٢٠
٢٥:٢٤
انظر عد ٥:٢٢

١٤:٢٤ في آخر الأيام. عادة ما يشير هذا التعبير إلى المستقبل البعيد (على يد المسيا) (انظر مثلاً إر ٤٧:٤٨ والتعليق).

١٥:٢٤-١٦ كما حدث في النبوءة الثالثة (انظر الآيتين ٣-٤) فإن النبوءة الرابعة تبدأ بمقدمة طويلة تُعد القارئ لكلمات النبوءة المذهلة.



١٧:٢٤ نجم ... ملك. لعلها نبوءة تحققت مبدئياً في داود، ولكنها في النهاية تحققت في المسيا الملك القادم. سيكون منقذ شعب إسرائيل مثل نجم (قارن بما جاء في ٢بط ١:١٩؛ رؤ ٢٢:١٦)؛ سيستخدم صولجاناً ملكياً محققاً النصرة على أعداء شعبه (انظر الآية ١٩). **رجال الحرب**. لعلهم السكان الأوائل لموآب الذين تطلق عليهم وثائق مصرية قديمة اسم الشوتو (انظر إر ٤٨:٤٥-٤٦ والتعليق).

٢٠:٢٤ كان عماليق أول الشعوب. أول من هاجم شعب إسرائيل وقاوم قصد الرب وشعبه (انظر خر ١٧:٨-١٣).

٢١:٢٤ القينيين. يشير الاسم إلى عشيرة من العاملين في المعادن. نقرأ في مواضع كتابية أخرى أن القينيين تحالفوا مع شعب إسرائيل (انظر مثلاً قض ١:١٦؛ ٤:١١؛ ١صم ١٥:٦ والتعليق). كان حمو موسى من القينيين ولكنه ارتبط بمديان (انظر خر ٢:١٦)، لعل بلعام يشير هنا إلى المديانيين (انظر ٢٢:٤، ٧). **عشك**. تنطق هذه الكلمة في الأصل العبري قين qen وفي الأغلب تستخدم كتورية (word play) لمشابهتها كلمة القينيين (بالعبرية qeni).

٢٢:٢٤ الأشوريون. أشور.

٢٤:٢٤ كتيم. لعلها قيتيون Kition في قبرص. وتخضع أشور وتذل عابر، فهما أيضاً يهلكان. ستقوم أمة وتحل محل أخرى ولكنها ستؤول إلى الدمار. على الناحية الأخرى ستستمر بركة

زنى الشعب في شطيم

٢٥ وَأَقَامَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي شِطِّيمَ، فَشَرَعَ الرِّجَالُ يَرْتَكِبُونَ الزِّنَى مَعَ الْمُوآبِيَّاتِ ٢اللَّوَاتِي أَغْوَيْنَ الشَّعْبَ لِحُضُورِ ذَبَائِحِ آلِهَتِهِنَّ وَالأَكْلِ مِنْهَا وَالسُّجُودِ لَهَا. ٣فَاشْتَرَكَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي عِبَادَةِ بَعْلِ فَغُورَ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ. ٤فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ قَادَةِ عَبَدَةِ الْبَعْلِ وَاصْلِبْهُمْ، وَعَلِّقْهُمْ تَحْتَ وَطْأَةِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَرْتَدَّ شِدَّةُ غَضَبِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ٥فَقَالَ مُوسَى لِقُضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «اقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْمِكُمْ مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِعِبَادَةِ بَعْلِ فَغُورَ».

غيرة فينحاس للرب

٦وَإِذْ كَانَ مُوسَى وَسَائِرُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، أَقْبَلَ إِسْرَائِيلِيٌّ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ امْرَأَةً مِدْيَانِيَّةً عَلَى مَرْأَى مِنْهُمْ. ٧فَلَمَا رَأَى فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هرُونَ ذَلِكَ، هَبَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، وَتَنَاوَلَ رُمْحاً بِيَدِهِ، ٨وَتَبِعَ الإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى الْخَيْمَةِ حَيْثُ طَعَنَهُمَا. فَاخْتَرَقَ الرُّمْحُ الرَّجُلَ الإِسْرَائِيلِيَّ وَبَطْنَ الْمَرأَةِ، فَكَفَّ الْوَبَأُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَأ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفاً.

١٠فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١١«إِنَّ فِينْحَاسَ بْنَ أَلِعَازَارَ بْنِ هرُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ غَضَبِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسَطِهِمْ، فَلَمْ أُفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١:٢٥
انظر عد ١٦:٢١؛ يش ١:٢؛ إش ١١:٦٦؛ يؤ ١٨:٣؛ مي ٥:٦؛ إر ٧:٥؛ ٩:٧؛ ٣:٩؛ ١كو ٨:١٠؛ رؤ ١٤:٢؛ انظر تك ٣٧:١٩؛ عد ١٦:٣١

٢:٢٥
انظر خر ٦:٣٢؛ خر ٥:٢٠؛ تث ٣٨:٣٢؛ ١كو ٢٠:١٠

٣:٢٥
تث ١٩:٤؛ قض ١٩:٣؛ ١مل ٩:٩؛ إر ١٦:١؛ ٣:٤٤؛ انظر عد ٢٨:٢٣

٤:٢٥
عد ٢:٧؛ ٣:١٣؛ ٢صم ٦:٢١؛ تث ٣:٤؛ خر ١٢:٣٢؛ تث ١٧:١٣؛ يش ٢٦:٧؛ ٢مل ٢٦:٢٣؛ ٢أخ ١١:٢٨؛ ١٠:٢٩؛ ٨:٣٠؛ عز ١٤:١٠؛ إر ٣:٤٤

٥:٢٥
انظر خر ٢٧:٣٢؛ هو ٩:١٠

٦:٢٥
انظر تك ٢:٢٥؛ انظر عد ١:١٤؛ قض ٤:٢؛ را ٩:١؛ ١صم ٤:١١؛ ٢صم ٣٠:١٥؛ عز ١:١٠؛ مز ٦:١٢٦؛ إر ٦:٤١

٧:٢٥
انظر خر ٢٥:٦؛ يش ١٣:٢٢؛ قض ٢٨:٢٠؛ قض ٨:٥؛ ١صم ١٩:١٣، ٢٢؛ ١مل ٢٨:١٨؛ مز ٣:٢٥؛ ٩:٤٦؛ يؤ ١٠:٣؛ مي ٣:٤

٨:٢٥
مز ٣٠:١٠٦

٩:٢٥
انظر عد ٣٧:١٤؛ ١كو ٨:١٠؛ عد ١٦:٣١

١١:٢٥
مز ٣٠:١٠٦؛ خر ٥:٢٠؛ تث ١٦:٣٢، ٢١؛ مز ٥٨:٧٨

ضمنية على بني إسرائيل، وسيتحقق وعدهم الأكيد بانتصار منقذ المستقبل انتصاراً نهائياً (الآيات ١٧-١٩).

١:٢٥-١٨ لا نعرف أن المحرض الأساسي وراء ارتداد شعب إسرائيل هنا هو بلعام إلا في عد ٨:٣١، ١٦ (انظر التعليقات على ٥:٢٢، ٨)، إذ بعد أن فشل في تدمير شعب إسرائيل بواسطة اللعنة أغراهم بطقوس الخصوبة الكنعانية التي تمارس للبعل.

١:٢٥ شطيم. مسمى آخر للمنطقة التي تجمع فيها شعب إسرائيل لدخول كنعان؛ كانت هذه المنطقة واقعة عبر نهر الأردن في مقابل مدينة أريحا القديمة (انظر يش ١:٢). **يرتكبون الزنى**. لم يكن انزلاق شعب إسرائيل في ممارسة طقوس الإخصاب المقدمة للبعل مجرد تورط في شر النجاسة الجنسية، وإنما كان خرقاً للعهد المقطوع مع الرب (انظر خر ٣:٢٠-٤ والتعليقات)، وعبادة آلهة الأرض (الآيتان ٢-٣) وتوقع بهلاك الشعب في فجر تاريخهم.

٤:٢٥ واصلبهم وعلقهم تحت وطأة حراراة الشمس. سيكون عرض الجثث بصورة خاصة بمثابة تحذير للناجين من عواقب الخطيئة.

٦:٢٥ قدم إلى إخوته امرأة مديانية. يصعب تخيل مدى الاحتقار الذي أظهره زمري (الآية ١٤) وعشيقته كزبي (الآية ١٥) للمقدسات ولكلمة الله.

٩:٢٥ أربعة وعشرين ألفاً. إن عدد الذين ماتوا بسبب فجور أعمال الشعب في عبادته للبعل فاق عدد الذين ماتوا في تمرد قورح وحلفائه (١٤,٧٠٠؛ انظر عد ٤٩:١٦ والتعليق). وهنا أيضاً يتناسب العدد الكبير للموتى مع التعداد الهائل للشعب المذكور في الإحصاء الأول (انظر عد ٤٦:١ والتعليق) والثاني (انظر عد ٥١:٢٦ والتعليق).

١١:٢٥ إذ غار غيرتي في وسطهم. قارن بما جاء في خر ٤:٢٠-٦. صارت غيرة فينحاس على الرب بمثابة المناسبة التي قطع فيها الرب العهد معه ومع نسله بأن يصيروا كهنة حقيقيين لله (انظر التعليق على تث ٩:٩؛ انظر أيضاً الآية ١٢ والجدول، صفحة ٢٨). يتناقض سلوك ابن ألعازر تناقضاً واضحاً مع السلوك الشرير الطائش الذي سلكه عماه الشريران ناداب وأبيهو (انظر لا ١:١٠-٣ والتعليقات).

بِغَيْرَتِي. ١٢لِذَلِكَ قُلْ لَهُ: هَأَنَذَا أَقْطَعُ مَعَهُ مِيثَاقَ سَلاَمٍ، ١٣فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ
مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقَ كَهَنُوتٍ أَبَدِيٍّ، لأَنَّهُ غَارَ للهِ وَكَفَّرَ عَنِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ».
١٤وَكَانَ اسْمُ الإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زِمْرِيَ بْنَ سَالُو،
وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ عَائِلَةٍ مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ. ١٥أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمِدْيَانِيَّةُ الْمَقْتُولَةُ
فَكَانَ اسْمُهَا كُزْبِيَ بِنْتَ صُورٍ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ مِدْيَانَ.
١٦ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٧«أَسِيئُوا مُعَامَلَةَ الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَهْلِكُوهُمْ،
١٨لأَنَّهُمْ ضَايَقُوكُمْ بِمَكَايِدِهِمِ الَّتِي احْتَالُوا بِهَا عَلَيْكُمْ بِشَأْنِ فَغُورَ، وَأُخْتِهِمْ
كُزْبِي ابْنَةِ رَئِيسٍ لِمِدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ عِنْدَمَا تَفَشَّى الْوَبَأُ بِسَبَبِ عِبَادَةِ
فَغُورَ».

إحصاء بني إسرائيل الثاني

٢٦ وَبَعْدَ تَوَقُّفِ الْوَبَإِ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَأَلِعَازَارَ بْنِ هرُونَ
الْكَاهِنِ: ٢«أَحْصِيَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ
سَنَةً فَمَا فَوْقُ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّجَنُّدِ فِي جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ انْتِمَاءِ
كُلٍّ مِنْهُمْ لِسِبْطِهِ». ٣فَقَالَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلشَّعْبِ فِي سُهُولِ مُوآبَ
بِقُرْبِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا: ٤«أَحْصُوا كُلَّ رَجُلٍ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً
فَمَا فَوْقُ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى». فَكَانَ هَؤُلاَءِ هُمُ الْخَارِجُونَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١٢:٢٥
إش ٩:١١؛ ١٠:٥٤؛ حز ٣٤:٢٥؛ ٣٧:٢٦؛ ملا ٤:٢، ٥

١٣:٢٥
انظر خر ٢٩:٩؛ ١مل ١٩:١٠؛ ٢مل ١٠:١٦؛ آية ١١؛ انظر خر ٢٩:٣٦؛ انظر رو ٣:٢٥؛ عد ١٦:٤٦؛ مز ١٠٦:٣١؛ إر ٣٣:١٨

١٤:٢٥
آية ٦؛ انظر عد ١:٦

١٥:٢٥
آية ١٨؛ عد ٣١:٨؛ يش ١٣:٢١؛ حب ٣:٧

١٦:٢٥
عد ٣١:٧

١٧:٢٥
عد ٣١:١-٣؛ خر ٢٣:٢٢؛ قض ٢:١٦-١٨؛ نح ٩:٢٧؛ مز ٨:٢؛ ٢١:٨؛ ٧٤:٢٣؛ تث ٢١:١؛ ١صم ١٧:٩، ٣٥؛ ٢مل ٩:٢٧؛ ١٠:٢٥

١٨:٢٥
انظر عد ٢٣:٢٨

١:٢٦
انظر عد ١٤:٣٧؛ ٢٥:٨

٢:٢٦
خر ٣٠:١١-١٦؛ انظر عد ١:٣

٣:٢٦
آية ٦٣؛ عد ٣٣:٤٨؛ يش ١٣:٣٢؛ عد ٢٢:١

٤:٢٦
انظر خر ٦:١٤؛ انظر ١٣:٣

١٢:٢٥ ميثاق سلام. قارن بما جاء في التعليق على إش ٥٤:١٠.

١٧:٢٥ أسيئوا معاملة المديانيين. بسبب مشاركتهم النشطة في إغواء شعب إسرائيل. تحالف المديانيون مع بالاق منذ بداية المواجهة (انظر عد ٢٢:٤، ٧) وصاروا هدفاً لحرب مقدسة (عد ٣١:١-٢٤).

٢٦:١-٥١ كان الإحصاء الأول للصالحين للجندية عند غزو كنعان قد أجري قبل هذا الزمن بثمانية وثلاثين عاماً. غير أن ذلك الجيل الأول من الرجال الذين كانت أعمارهم ٢٠ سنة فما فوق كانوا قد ماتوا جميعاً تقريباً، وقد حان الوقت لإحصاء الجيل الجديد وإعداده للحملة التي طال انتظارها. انضم إلى موسى الذي صار شيخاً الآن ابن أخيه ألعازر؛ فقد كان هرون قد مات (انظرعد ٢٨:٢٠). يضم هذا الإحصاء الثاني أبرز العشائر في كل سبط. وقد زادت أعداد معظم الأسباط. غير أن سبط رأوبين يُعد من الأسباط التي نقص عددها. ولعل سبب هذا النقص الطفيف في عائلات سبط رأوبين، العقاب الذي حل بهم أثناء تمرد قورح وحلفائه من سبط رأوبين (انظر التعليق على الآية ٩). وهكذا، حافظ سبط رأوبين على عدده السابق تقريباً (انظر التعليق على الآية ١٤). لاحظ المقارنة بين عدد أفراد كل سبط في كل من الإحصائين:

السبط	الإحصاء الأول	الإحصاء الثاني
رأوبين	٤٦,٥٠٠	٤٣,٧٣٠
شمعون	٥٩,٣٠٠	٢٢,٢٠٠
جاد	٤٥,٦٥٠	٤٠,٥٠٠
يهوذا	٧٤,٦٠٠	٧٦,٥٠٠
يساكر	٥٤,٤٠٠	٦٤,٣٠٠
زبولون	٥٧,٤٠٠	٦٠,٥٠٠
أفرايم	٤٠,٥٠٠	٣٢,٥٠٠
منسى	٣٢,٢٠٠	٥٢,٧٠٠
بنيامين	٣٥,٤٠٠	٤٥,٦٠٠
دان	٦٢,٧٠٠	٦٤,٤٠٠
أشير	٤١,٥٠٠	٥٣,٤٠٠
نفتالي	٥٣,٤٠٠	٤٥,٤٠٠
الإجمالي	٦٠٣,٥٥٠	٦٠١,٧٣٠

تعداد الأسباط: سبط رأوبين

٥رَأُوبَيْنُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، أَمَّا أَبْنَاؤُهُ فَهُمْ: حَنُوكُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَنُوكِيِّينَ، وَفَلُّو رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفَلُّوِيِّينَ. ٦وَحَصْرُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَصْرُونِيِّينَ، وَكَرْمِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْكَرْمِيِّينَ. ٧هَذِهِ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ رَأُوبَيْنَ. وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْهُمْ ثَلاَثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ. ٨وَأَلِيآبُ بْنُ فَلُّو. ٩أَمَّا أَبْنَاءُ أَلِيآبَ فَهُمْ: نَمُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ. وَكَانَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ مِنَ الْمُنْتَخَبِينَ فِي الْمَجْلِسِ وَهُمَا اللَّذَانِ خَاصَمَا مُوسَى وَهرُونَ مَعَ بَقِيَّةِ جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ. ١٠فَانْشَقَّتِ الأَرْضُ آنَئِذٍ وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ قُورَحَ، حِينَ أَحْرَقَتِ النَّارُ الْقَوْمَ الْبَالِغَ عَدَدُهُمْ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلاً، فَصَارُوا عِبْرَةً. ١١غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءَ قُورَحَ لَمْ يَهْلِكُوا.

سبط شمعون

١٢أَمَّا أَبْنَاءُ شِمْعُونَ فَهُمْ: نَمُوئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ النَّمُوئِيلِيِّينَ، وَيَامِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَامِينِيِّينَ، وَيَاكِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاكِينِيِّينَ. ١٣وَزَارَحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الزَّارَحِيِّينَ. وَشَأُولُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّأُولِيِّينَ. ١٤هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ شِمْعُونَ، وَعَدَدُ الْمُحْصَيْنَ مِنْهُمُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفاً وَمِئَتَانِ.

سبط جاد

١٥أَمَّا أَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ: صِفُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الصِّفُونِيِّينَ، وَحَجِّي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَجِّيِّينَ، وَشُونِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّونِيِّينَ، ١٦وَأُزْنِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الأُزْنِيِّينَ، وَعِيرِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْعِيرِيِّينَ، ١٧وَأَرُودُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الأَرُودِيِّينَ، وَأَرْئِيلِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الأَرْئِيلِيِّينَ. ١٨هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ جَادَ. وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ.

سبط يهوذا

١٩أَمَّا ابْنَا يَهُوذَا عِيرُ وَأَونَانُ فَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. ٢٠وَالَّذِينَ أَعْقَبُوا نَسْلاً مِنْ أَبْنَاءِ يَهُوذَا هُمْ: شِيلَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشِّيلِيِّينَ،

٥:٢٦
عد ١:٢٠؛ انظر تك ٤٦:٩؛ ١أخ ٥:٣
٦:٢٦
١أخ ٥:٣؛ تك ٤٦:٩
٩:٢٦
عد ١٦:١؛ عد ١:١٦؛ انظر عد ١٦:٢
١٠:٢٦
انظر خر ١٥:١٢؛ انظر عد ١٦:٣٥؛
انظر خر ٣:١٢؛ انظر عد ١٦:٣٨
١١:٢٦
خر ٦:٢٤؛ عد ١٦:٣٣؛
تث ٥:٩؛ ٢٤:١٦؛ ٢مل ١٤:٦؛
٢أخ ٢٥:٤؛ حز ١٨:٢٠
١٢:٢٦
انظر تك ٤٦:١٠؛ ١أخ ٤:٢٤
١٣:٢٦
انظر تك ٤٦:١٠
١٤:٢٦
انظر تك ٤٦:١٠؛ عد ١:٢٣
١٥:٢٦
تك ٤٦:١٦
١٨:٢٦
انظر تك ٣٠:١١؛ انظر عد ١:٢٥؛
انظر يش ١٣:٢٤-٢٨
١٩:٢٦
انظر تك ٣٨:٣؛ انظر تك ٣٨:٤؛
تك ٣٨:٧
٢٠:٢٦
انظر تك ٣٨:٥؛
انظر تك ٣٨:٢٩؛ يش ٧:١٧

٩:٢٦ داثان وأبيرام. يعد ذكر عشائر رأوبين مناسبة لتذكير القارئ بتورط بعضهم في تمرد قورح (انظر عد ١٦:١-٧ والتعليق؛ قارن بما جاء في يه ١١ والتعليق).

١٤:٢٦ اثنان وعشرون ألفاً ومئتان. كانت أكبر خسارة من نصيب سبط شمعون (بعد أن كان ٥٩,٣٠٠). كان زمري من بيت شمعون (عد ٢٥:١٤). لعل معظم الـ ٢٤,٠٠٠ الذين ماتوا في الوبأ آنذاك كانوا من سبط شمعون. وقد كان العقاب قريباً زمنياً حتى إنه لم يتوفر الوقت لكي يسترد السبط قوته، كما حدث مع سبط رأوبين (انظر التعليق على الآيات ١-٥١).

١٩:٢٦ عير وأونان. لم يُغفل اسما ابني يهوذا الشريرين، ولكن لم يكن لهما ميراث (انظر تك ٣٨:١-١٠).

٢٠:٢٦ فارص. نسل داود الذي سيأتي منه الرب يسوع المسيح (انظر را ٤:١٨-٢٢ والتعليق؛ مت ١:١-٣).

وَفَارَصُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفَارَصِيِّينَ، وزَارَحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الزَّارَحِيِّينَ. ٢١وَأَبْنَاءُ
فَارَصَ: حَصْرُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَصْرُونِيِّينَ، وَحَامُولُ رَأْسُ عَشِيرَةِ
الْحَامُولِيِّينَ. ٢٢هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا. وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ
مِنْهُمْ سِتَّةً وَسَبْعِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ.

سبط يساكر

٢٣أَمَّا أَبْنَاءُ يَسَّاكَرَ فَهُمْ: تُولاعُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التُّولاعِيِّينَ، وَفُوَّةُ رَأْسُ
عَشِيرَةِ الْفُوِّيِّينَ، ٢٤وَيَاشُوبُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاشُوبِيِّينَ، وَشِمْرُونُ رَأْسُ
عَشِيرَةِ الشِّمْرُونِيِّينَ. ٢٥هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ يَسَّاكَرَ. وَكَانَ
الْمُحْصَوْنَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفاً وَثَلاَثَ مِئَةٍ.

سبط زبولون

٢٦أَمَّا أَبْنَاءُ زَبُولُونَ فَهُمْ: سَارَدُ رَأْسُ عَشِيرَةِ السَّارَدِيِّينَ، وَإِيلُونُ رَأْسُ
عَشِيرَةِ الإِيلُونِيِّينَ وَيَاحِلْئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاحِلْئِيلِيِّينَ. ٢٧هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ
الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ زَبُولُونَ. وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْهُمْ سِتِّينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ.
٢٨أَمَّا ابْنَا يُوسُفَ فَهُمَا: مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ.

سبط منسى

٢٩وَنَسْلُ مَنَسَّى مَاكِيرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْمَاكِيرِيِّينَ، وَأَنْجَبَ مَاكِيرُ جِلْعَادَ،
فَكَانَ جِلْعَادُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْجِلْعَادِيِّينَ. ٣٠وَهَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ جِلْعَادَ: إِيعَزَرُ
رَأْسُ عَشِيرَةِ الإِيعَزَرِيِّينَ وَحَالَقُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَالَقِيِّينَ، ٣١وَأَسْرِيئِيلُ رَأْسُ
عَشِيرَةِ الأَسْرِيئِيلِيِّينَ، وَشَكَمُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّكَمِيِّينَ، ٣٢وَشَمِيدَاعُ رَأْسُ
عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ، وَحَافَرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَافَرِيِّينَ. ٣٣وَأَنْجَبَ حَافَرُ
صَلُفْحَادَ الَّذِي لَمْ يُنْجِبْ سِوَى بَنَاتٍ هُنَّ: مَحْلَةُ وَنُوعَةُ وَحُجْلَةُ وَمِلْكَةُ
وَتِرْصَةُ. ٣٤هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ مَنَسَّى. وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ
مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةٍ.

سبط أفرايم

٣٥أَمَّا أَبْنَاءُ أَفْرَايِمَ فَهُمْ: شُوتَالَحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّوتَالَحِيِّينَ، وَبَاكَرُ رَأْسُ
عَشِيرَةِ الْبَاكَرِيِّينَ، وَتَاحَنُ رَأْسَ عَشِيرَةِ التَّاحَنِيِّينَ. ٣٦وَأَنْجَبَ شُوتَالَحُ
عِيرَانَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْعِيرَانِيِّينَ. ٣٧هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ

٢١:٢٦
انظر تك ٢٩:٣٨؛ را ١٩:٤؛ ١أخ ٩:٢

٢٢:٢٦
عد ٢٧:١

٢٣:٢٦
انظر تك ١٣:٤٦

٢٤:٢٦
تك ١٣:٤٦

٢٥:٢٦
انظر تك ١٨:٣٠

٢٦:٢٦
عد ٣٠:١

٢٧:٢٦
انظر تك ٢٠:٣٠

٢٨:٢٦
عد ٣٢:١؛ ١:٣٦؛ انظر تك ٥٢:٤١

٢٩:٢٦
عد ٣٤:١؛ انظر تك ٢٣:٥٠؛ قض ١:١١

٣٠:٢٦
عد ٢٧:١؛ ١:٣٦؛ ١أخ ١٤:٧، ١٧؛ يش ٢:١٧؛ قض ١١:٦؛ ٢:٨

٣٣:٢٦
عد ٢٧:١؛ ٢:٣٦؛ يش ٣:١٧؛ ١أخ ١٥:٧؛ عد ٣:٢٧؛ عد ١١:٣٦

٣٤:٢٦
عد ٣٥:١

٣٥:٢٦
عد ٣٢:١

٣٧:٢٦
انظر عد ٣٣:١

٢٩:٢٦، ٣٥ منسى ... أفرايم. تتوالى الأسباط بحسب الترتيب المذكور في الفصل الأول، باستثناء تبادل ذكر أفرايم ومنسى، ولعل السبب في ذلك التزايد النسبي الكبير لسبط منسى (انظر التعليق على الآيات ١-٥١؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٣٤).

٣٣:٢٦ صلفحاد ... بنات. انظر عد ٢٧:١-١١؛ ٣٦.

٣٤:٢٦ اثنين وخمسين ألفاً وسبع مئة. كان سبط منسى أكثر الأسباط زيادة (بعد أن كان ٣٢,٢٠٠). غير أن سبب هذه الزيادة غير معلوم.

أَفْرَايِمَ. وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الْعَشَائِرِ مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ.

سبط بنيامين

٣٨:٢٦ تك ٤٦:٢١؛ عد ١:٣٦؛ ١أخ ٨:٤٠

٣٨أَمَّا أَبْنَاءُ بَنْيَامِينَ فَهُمْ: بَالَعُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَالَعِيِّينَ، وَأَشْبِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الأَشْبِيلِيِّينَ، وَأَحِيرَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الأَحِيرَامِيِّينَ. ٣٩وَشَفُوفَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّفُوفَامِيِّينَ، وَحُوفَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحُوفَامِيِّينَ. ٤٠وَأَنْجَبَ بَالَعُ أَرْدَ وَنُعْمَانَ، فَكَانَ أَرْدُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الأَرْدِيِّينَ، وَنُعْمَانُ رَأْسَ عَشِيرَةِ النُّعْمَانِيِّينَ.

٤٠:٢٦ انظر تك ٤٦:٢١

٤١هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ بَنْيَامِينَ، وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَسِتَّ مِئَةٍ.

٤١:٢٦ عد ١:٣٧

سبط دان

٤٢:٢٦ عد ١:٣٨؛ قض ١٨:١٩؛ تك ٤٦:٢٣

٤٢أَمَّا ابْنُ دَانَ فَهُوَ: شُوحَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ، وَهِيَ الْعَشِيرَةُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ دَانَ. ٤٣وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

سبط أشير

٤٤:٢٦ انظر عد ١:٤٠

٤٤أَمَّا أَبْنَاءُ أَشِيرَ فَهُمْ: يِمْنَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيِمْنِيِّينَ، وَيِشْوِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيِشْوِيِّينَ، وَبَرِيعَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ. ٤٥وَأَنْجَبَ بَرِيعَةُ حَابَرَ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْحَابَرِيِّينَ، وَمَلْكِيئِيلَ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْمَلْكِيئِيلِيِّينَ. ٤٦وَكَانَ لأَشِيرَ ابْنَةٌ اسْمُهَا سَارَحُ. ٤٧هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ أَشِيرَ، وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْهُمْ ثَلاَثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

سبط نفتالي

٤٨:٢٦ انظر تك ٣٠:٨

٤٨أَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي فَهُمْ: يَاحَصْئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاحَصْئِيلِيِّينَ، وَجُونِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ. ٤٩وَيِصِرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيِصِرِيِّينَ، وَشِلِّيمُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشِّلِّيمِيِّينَ. ٥٠هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ نَفْتَالِي، وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٥٠:٢٦ عد ١:٤٣؛ ٤٢:١

٥١فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصَيْنَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ.

٥١:٢٦ انظر خر ١٢:٣٧

٤٦:٢٦ ابنة اسمها سارح. من المستغرب ذِكر هذه الابنة الوحيدة.

٥١:٢٦ ست مئة ألف وألفاً وسبع مئة وثلاثين. رغم كل ما عانى منه الشعب طوال السنوات التي أمضوها في الصحراء، ظل إجمالي عددهم مقارباً لعددهم في الإحصاء الأول. يجب اعتبار هذه الحقيقة الجديرة بالدهشة بركة من الرب أعطاها لهم إتماماً لوعوده الكثيرة بأن يهب الكثرة العددية لنسل إبراهيم من يعقوب (انظر التعليق على تك ١٢:٢-٣). كما يتفق هذا العدد الإجمالي الكبير مع النمط العام للأعداد في كتاب العدد (انظر التعليق على ١:٤٦).

توزيع الأراضي

٥٣:٢٦ آية ٥٥؛ يش ١١:٢٣؛ ١٤:١؛ حز ٤٥:٨

٥٤:٢٦ عد ٣٣:٥٤؛ ٣٥:٨

٥٥:٢٦ انظر لا ١٦:٨

٥٢ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٥٣«قَسِّمِ الأَرْضَ بَيْنَ الأَسْبَاطِ وَفْقاً لِنِسْبَةِ عَدَدِ
أَفْرَادِ كُلِّ سِبْطٍ، ٥٤فَالسِّبْطُ الْكَبِيرُ أَعْطِهِ نَصِيباً أَكْبَرَ، وَالسِّبْطُ الصَّغِيرُ
أَعْطِهِ نَصِيباً أَقَلَّ. أَعْطِ كُلَّ سِبْطٍ حَسَبَ أَعْدَادِ أَفْرَادِهِ الْمُحْصَيْنَ، ٥٥عَلَى
أَنْ تُوَزَّعَ الأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ، فَيَمْلِكُونَ الأَرْضَ حَسَبَ أَسْمَاءِ آبَاءِ أَسْبَاطِهِمْ،
٥٦فَتُوَزَّعُ الأَرْضُ مَا بَيْنَ الأَسْبَاطِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ بِالْقُرْعَةِ.

إحصاء اللاويين

٥٧:٢٦ انظر تك ١١:٤٦

٥٨:٢٦ خر ٢٠:٦

٥٩:٢٦ انظر خر ١:٢؛ انظر خر ٢٠:٦؛ انظر خر ٤:٢؛ انظر خر ٢٠:١٥

٦٠:٢٦ خر ٢٣:٦

٦١:٢٦ انظر لا ١٠:١-٢؛ عد ٤:٣

٦٢:٢٦ عد ٣٩:٣؛ عد ٤٧:١؛ انظر عد ٢٣:١٨؛ انظر عد ٣٣:٢

٦٣:٢٦ انظر عد ١٩:١؛ انظر آية ٣ عد ٢٢:١

٦٤:٢٦ انظر عد ٢٩:١٤؛ عد ٤٤:١

٦٥:٢٦ عد ٢٨:١٤؛ ١ كو ١٠:٥؛ عد ٦:١٣؛ انظر عد ٢٨:١١

٥٧أَمَّا اللاَّوِيُّونَ الَّذِينَ أُحْصُوا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ فَهُمْ: الْجِرْشُونِيُّونَ مِنْ
نَسْلِ جِرْشُونَ، وَالْقَهَاتِيُّونَ مِنْ نَسْلِ قَهَاتَ، وَالْمَرَارِيُّونَ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي.
٥٨وَمِنْ عَشَائِرِ لاَوِي أَيْضاً: عَشِيرَةُ اللِّبْنِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ
الْمَحْلِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْقُورَحِيِّينَ. وَكَانَ عَمْرَامُ مُنْحَدِراً
مِنْ نَسْلِ قَهَاتَ. ٥٩وَاسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يُوكَابَدُ بِنْتُ لاَوِي، الَّتِي وُلِدَتْ فِي
مِصْرَ وَأَنْجَبَتْ لِعَمْرَامَ هرُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا. ٦٠وَأَنْجَبَ هرُونُ
نَادَابَ وَأَبِيهُو وَأَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ. ٦١أَمَّا نَادَابُ وَأَبِيهُو فَقَدْ مَاتَا عِنْدَمَا
قَرَّبَا نَاراً غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٦٢وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْ ذُكُورِ اللاَّوِيِّينَ
ثَلاَثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفاً، مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقُ. هَؤُلاَءِ لَمْ يُحْصَوْا مَعَ بَقِيَّةِ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَرِثُوا نَصِيباً بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٦٣هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ، حِينَ قَامَا بِإِحْصَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوآبَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٦٤وَلَمْ
يَكُنْ بَيْنَ هَؤُلاَءِ الْمُحْصَيْنَ إِنْسَانٌ مِمَّنْ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهرُونُ سَابِقاً فِي
صَحْرَاءِ سِينَاءَ، ٦٥لأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُمْ، إِنَّهُمْ جَمِيعاً سَيَمُوتُونَ فِي
الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ سِوَى كَالَبَ بْنِ يَفُنَّةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونَ.

بنات صلفحاد

١:٢٧ انظر عد ٣٣:٢٦؛ يش ٢:١٧، ٣؛ انظر عد ٣٠:٢٦؛ انظر تك ٢٣:٥٠؛ ١أخ ٢١:٢

٢٧ وَأَقْبَلَتْ بَنَاتُ صَلُفْحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ
مَنَسَّى، الْمُنْتَمِيَاتُ إِلَى عَشَائِرِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، وَهُنَّ: مَحْلَةُ

٥٣:٢٦-٥٦ ستحصل الأسباط الكبرى على أنصبة أكبر، غير أن تحديد الأماكن سيتم بالقرعة (انظر الآية ٥٦؛ ٥٤:٣٣).

٥٧:٢٦ اللاويون. أُحصي اللاويون بشكل مستقل كما حدث في الإحصاء الأول (الفصل ٣).

١:٢٧-١١ خشيت بنات الرجل الذي لم ينجب ابناً (انظر عد ٣٣:٢٦) على حقوقهن في الميراث وأردن حفظ اسم أبيهن في الأرض (الآية ٤). كان الالتماس الذي قدموهن لموسى وألعازر وزعماء الشعب أمراً غير مسبوق، وهو تصرف شجاع نابع عن الثقة والاقتناع.

وَنُوعَةُ وَحُجْلَةُ وَمِلْكَةُ وَتِرْصَةُ. ٢ وَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ، وَأَمَامَ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَقُلْنَ: ٣ «لَقَدْ مَاتَ أَبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَ قُورَحَ وَتَمَرَّدُوا ضِدَّ الرَّبِّ، بَلْ بِخَطِيئَتِهِ مَاتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَ بَنِينَ. ٤ فَلِمَاذَا يَسْقُطُ اسْمُ أَبِينَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لأَنَّهُ لَمْ يُخْلِفِ ابْناً؟ أَعْطِنَا مُلْكاً بَيْنَ أَعْمَامِنَا». ٥ فَرَفَعَ مُوسَى قَضِيَّتَهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ. ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٧ «إِنَّ بَنَاتِ صَلْفُحَادَ قَدْ نَطَقْنَ بِحَقٍّ، فَأَعْطِهِنَّ نَصِيباً مُلْكاً لَهُنَّ بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ. انْقُلْ إِلَيْهِنَّ نَصِيبَ أَبِيهِنَّ. ٨ وَأَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيَّ رَجُلٍ يَمُوتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْلِفَ ابْناً، تَنْقُلُونَ مُلْكَهُ إِلَى ابْنَتِهِ. ٩ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةٌ تُعْطُوا مُلْكَهُ لإِخْوَتِهِ. ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لأَعْمَامِهِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَامٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لأَقْرَبِ أَقْرِبَائِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَيَرِثَهُ. وَلْتَكُنْ هَذِهِ فَرِيضَةَ قَضَاءٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى».

خلافة يشوع لموسى

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عَبَارِيمَ، وَانْظُرْ مِنْ عَبْرِ النَّهْرِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَمَتَى شَاهَدْتَهَا تَمُوتُ وَتَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِكَ أَيْضاً، نَظِيرَ أَخِيكَ هرُونَ. ١٤ لأَنَّكُمَا فِي صَحْرَاءِ صِينَ عَصَيْتُمَا قَوْلِي، حِينَ تَمَرَّدَ الشَّعْبُ، وَلَمْ تُقَدِّسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ، إِذْ لَمْ تَأْمُرَا الْمَاءَ بِالتَّفَجُّرِ مِنَ الصَّخْرَةِ». ذَلِكَ مَاءُ مَرِيبَةَ عِنْدَ قَادَشَ فِي صَحْرَاءِ صِينَ ١٥ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: ١٦ «لِيُقِمِ الرَّبُّ، إِلَهُ أَرْوَاحِ جَمِيعِ النَّاسِ، قَائِداً لِلشَّعْبِ، ١٧ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ، يَقُودُهُمْ وَيُرْجِعُهُمْ لِئَلاَّ تُصْبِحَ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَغَنَمٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا». ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونَ، رَجُلاً

٢:٢٧
خر ٢:٤٠، ١٧؛ انظر عد ٦:٩؛ عد ١٦:١؛ ١٣:٣١؛ ٢:٣٢؛ ١:٣٦

٣:٢٧
عد ٦٥:٢٦؛ عد ٢:١٦

٥:٢٧
انظر تك ٣٢:٢٥؛ انظر خر ١٩:١٨؛ انظر عد ٨:٩

٧:٢٧
أي ١٥:٤٢؛ آية ٨؛ يش ٤:١٧

١١:٢٧
عد ٢٩:٣٥

١٢:٢٧
عد ١٤:٢٣؛ عد ٤٧:٣٣؛ إر ٢٠:٢٢؛ تث ٢٣:٣-٢٧؛ ٤٨:٣٢-٥٢؛ انظر لا ٣٤:١٤

١٣:٢٧
عد ١٢:٢٠؛ ٢:٣١؛ تث ٢٢:٤؛ ١٤:٣١؛ ٣٢:٥٠؛ ١مل ١:٢؛ عد ٢٨:٢٠

١٤:٢٧
انظر عد ١:٢٠، ٢-٥؛ انظر عد ١٢:٢٠؛ انظر خر ٧:١٧

١٦:٢٧
انظر عد ٢٢:١٦؛ انظر أي ٢٠:٢١

١٧:٢٧
١مل ١٧:٢٢؛ ٢أخ ١٦:١٨؛ حز ٥:٣٤؛ زك ٢:١٠؛ انظر مت ٣٦:٩

١٨:٢٧
انظر تك ٣٨:٤١؛ عد ٢٥:١١-٢٩؛ آية ٢٣؛ تث ٩:٣٤؛ أع ٦:٦

٣:٢٧ بخطيئته مات. حالة خاصة من حالات الرجال الذين ماتوا في الصحراء (انظر عد ٦٤:٢٦-٦٥). كانت تلك النساء يفهمن طبيعة الصحراء حق الفهم، كما كانت قضيتهن عادلة، الغرض منها إنصاف عشيرتهن.

٥:٢٧ فرفع موسى قضيتهن أمام الرب. توضح هذه الآية الخطوات التي جرى اتباعها في التعامل مع القضايا وسط شعب إسرائيل. في البداية تُعلن القوانين العامة، ثم تُقدم الاستثناءات أو الاعتبارات الخاصة للشيوخ، أو ربما لموسى نفسه، الذي يرفعها أمام الرب منتظراً قراره. وفي هذه الحالة أصدر الرب قراراً لصالح تلك النسوة. يقدم الفصل السادس والثلاثين ملحقاً لأحداث هذه القصة.

١٣-١٢:٢٧ من الأمور الغريبة وجود قصة مطالبة بنات صلفحاد بميراث في الأرض (الآيات ١-١١) جنباً إلى جنب مع إخبار الرب لموسى بحرمانه من الأرض (الآيات ١٢-١٤). وهكذا، وُضعت أحكام مختصة بالاستثناءات وشواذ القواعد بشأن قوانين الميراث، ولكن ما من أحكام بشأن بموسى. كانت خطيئته عند مياه مريبة في قادش (عد ٢٠:١-١٣) ماثلة دائماً أمامه.

١٤:٢٧ لم تقدساني. انظر عد ٢٠:١٢ والتعليق.

١٦:٢٧ ليقم ... قائداً. كان رد فعل موسى إزاء هذا التأكيد على حرمانه أن صلى من أجل خليفته.

١٨:٢٧ خذ يشوع. كما كان موسى وهرون في حاجة لاختيار الخليفة الحقيقي لهرون قبل موته (عد ٢٠:٢٢-٢٩)، فهكذا، لابد من البت في أمر خليفة موسى.

فِيهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ١٩ثُمَّ أَوْقِفْهُ أَمَامَ أَلِعَازَارَ وَأَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، وَأَوْصِهِ بِحَضْرَتِهِمْ، ٢٠وَسَلِّمْهُ بَعْضَ سُلْطَتِكَ، لِكَيْ يُطِيعَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١لِيَمْثُلَ أَمَامَ أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ الَّذِي يَتَلَقَّى الْقَرَارَاتِ بِشَأْنِهِ بِوَاسِطَةِ الأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَلاَ يَخْرُجُونَ وَلاَ يَدْخُلُونَ إِلاَّ بِأَمْرِهِ، هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ مَعَهُ». ٢٢فَأَخَذَ مُوسَى يَشُوعَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ، ٢٣وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

١٩:٢٧
آية ٢٣؛ تث ٣:٢٨؛ ٣١:١٤، ٢٣؛ تث ٣١:٧
٢٠:٢٧
يش ١:١٦، ١٧
٢١:٢٧
انظر تك ٢٥:٢٢؛ يش ٩:١٤؛ مز ١٠٦:١٣؛ إش ٨:١٩؛ حج ١:١٣؛ ملا ٢:٧؛ ١:٣
انظر خر ٢٨:٣٠
٢٣:٢٧
انظر آية ١٩

الذبائح اليومية

٢٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ أَنْ تُقَرِّبُوا لِي طَعَامَ وَقَائِدِي فِي مَوَاعِيدِهِ كَرَائِحَةٍ رِضًى لِي، ٣وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي تُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ: حَمَلاَنِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ يَوْمِيّاً، لِيَكُونَا مُحْرَقَةً دَائِمَةً. ٤قَدِّمُوا أَحَدَ الْحَمَلَيْنِ صَبَاحاً، وَالْحَمَلَ الآخَرَ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ والظَّلام، ٥مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ عُشْرِ الإِيفَةِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِرُبْعِ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرٍ) مِنْ زَيْتِ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ. ٦هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ الَّتِي نُصَّ عَلَيْهَا فِي جَبَلِ سِينَاءَ لِتَكُونَ رَائِحَةَ رِضًى وَمُحْرَقَةً دَائِمَةً لِلرَّبِّ. ٧وَيُسْكَبُ مَعَ الْحَمَلِ الْوَاحِدِ رُبْعُ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرٍ) مِنَ الْخَمْرِ لِلرَّبِّ فِي الْقُدْسِ. ٨أَمَّا الْحَمَلُ الثَّانِي فَتُقَدِّمُونَهُ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ كَتَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، مَعَ سَكِيبِهِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ.

٢:٢٨
لا ٢٣:١-٤٤؛ انظر لا ٣:١١؛ لا ١:٩
٣:٢٨
انظر خر ١٢:٥؛ خر ٢٩:٣٨؛ عا ٤:٤
٤:٢٨
انظر خر ٢٩:٣٩
٥:٢٨
عد ٢٩:٦؛ لا ٦:٢٠؛ انظر لا ٢:١
٦:٢٨
٧:٢٨
خر ١٩:٣؛ انظر لا ١٠:٩؛ انظر ٢٣:١٣؛ انظر لا ٣:٧؛ عد ٣:٢٨
٨:٢٨
انظر خر ٢٩:٣٩؛ انظر لا ٣:٧؛ آية ٢؛ لا ١:٩

قربان السبت

٩وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ تُقَرِّبُونَ حَمَلَيْنِ حَوْلِيَّيْنِ صَحِيحَيْنِ، مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ عُشْرَيِ الإِيفَةِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَأَيْضاً سَكِيبِ خَمْرٍ. ١٠فَتَكُونُ هَذِهِ مُحْرَقَةً فِي كُلِّ سَبْتٍ، عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا.

٩:٢٨
انظر خر ٢٠:١٠؛ مت ١٢:٥؛ آية ٣؛ انظر لا ٢٣:١٣؛ آية ٥
١٠:٢٨
انظر لا ٢٣:٣٨؛ آية ٣

أثبت يشوع وكالب بطولتهما في أحلك لحظات تاريخ ارتداد شعب إسرائيل (الفصلان ١٣-١٤)، لذا، فقد كان من المناسب أن يختار الرب واحداً منهما (قارن بما جاء في خر ١٧:٩-١٤؛ ٢٤:١٣؛ ٣٢:١٧؛ ٣٣:١١).

٢٠:٢٧ سلمه بعض سلطتك. سيكون الانتقال بين زعامة موسى وزعامة أي خليفة أمراً صعباً. لهذا، يجب إجراء التغيير من خلال نقل تدريجي يحدث أثناء حياة موسى.

٢١:٢٧ الأوريم. انظر التعليقات على خر ٣٠:٢٨؛ ١صم ٢٨:٢.

٤٠:٢٩-١:٢٨ تؤكد هذه الفصول حقيقة تغلغل فكر الذبيحة في حياة الشعب، وكذلك جسامة العمل الملقى على عاتق الكهنة. ولعل السبب وراء ذكر هذه الآيات في ذلك التوقيت هو إضفاء طابع الاستمرارية على الانتقال الموشك من قيادة موسى إلى قيادة يشوع (عد ٢٧:١٢-٢٣).

٨-١:٢٨ انظر خر ٢٨:٣٨-٤١؛ لا ١-٧ والتعليقات.

١٠-٩:٢٨ جاءت قرابين السبت إضافة للتقدمات اليومية.

محرقة رأس الشهر

١١:٢٨
انظر عد ١٠:١٠؛ انظر عد ١٥:٧؛
انظر لا ١٥:٥؛ لا ٣:١
١٢:٢٨
انظر عد ٦:١٥؛ انظر ٣:٢٩؛
عد ٩:١٥؛ آية ٢٠

١٣:٢٨
انظر لا ١٤:٦؛ آية ٢١؛
انظر عد ٣:١٥؛ لا ٩:١

١٤:٢٨
انظر عد ٧:١٥؛ آية ١١؛
٢أخ ٤:٢؛ عز ٥:٣
١٥:٢٨
آية ٣، ٢٣، ٢٤؛ آية ٣٠؛
لا ٣:٤؛ عد ١٦:٢٩، ١٩

١١ وَتُقَرِّبُونَ أَيْضاً فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مِنْ ثَوْرَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ، وَسَبْعَةِ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ. **١٢** وَتَقْدِمَةً مِنْ ثَلاَثَةِ أَعْشَارِ الإِيفَةِ (نَحْوَ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَتَقْدِمَةً مِنْ عُشْرَيِ الإِيفَةِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. **١٣** وَتَقْدِمَةً مِنْ عُشْرِ الإِيفَةِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً رَائِحَةَ رِضًى وَقُرْبَاناً لِلرَّبِّ. **١٤** وَتَكُونُ سَكَائِبُ خَمْرِهَا نِصْفَ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرَينِ) لِلثَّوْرِ، وَثُلْثَ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرٍ وَثُلْثِ اللِّتْرِ) لِلْكَبْشِ، وَرُبْعَ الْهِينِ (نَحْوَ لِتْرٍ) لِلْحَمَلِ. هَذِهِ مُحْرَقَةُ تُقَرَّبُ كُلَّ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ. **١٥** كَذَلِكَ تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلرَّبِّ عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الْمُقَرَّبَةِ مَعَ سَكِيبِهَا مِنَ الْخَمْرِ.

عيد الفطير

١٦:٢٨
انظر خر ١١:١٢؛ ٢أخ ١٣:٣٠؛ ١:٣٥
١٧:٢٨
انظر خر ١٩:١٢؛ انظر خر ١٥:١٢
١٨:٢٨
انظر خر ١٦:١٢
١٩:٢٨
انظر لا ٩:١؛ آية ١١
٢٠:٢٨
انظر لا ١٠:١٤؛ آية ١٢

٢١:٢٨
آية ١٣
٢٢:٢٨
لا ٣:٤؛ رو ٣:٨؛
انظر عد ٢٨:١٥

٢٤:٢٨
لا ٩:١

١٦ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ فِصْحاً لِلرَّبِّ. **١٧** وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنْهُ تَحْتَفِلُونَ وَتَأْكُلُونَ فَطِيراً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. **١٨** وَتُقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مَحْفَلاً مُقَدَّساً، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. **١٩** وَتُصْعِدُونَ ذَبَائِحَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ ثَوْرَيْنِ وَكَبْشاً وَاحِداً وَسَبْعَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ. **٢٠** وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلاَثَةَ أَعْشَارَ الإِيفَةِ (نَحْوَ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرَيِ الإِيفَةِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. **٢١** وَعُشْرَ الإِيفَةِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفٍ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْحُمْلاَنِ. **٢٢** وَتُقَرِّبُونَ أَيْضاً تَيْساً وَاحِداً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، **٢٣** فَتَكُونُ هَذِهِ التَّقْدِمَةُ عَلاَوَةً عَلَى مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تُصْعِدُونَهَا. **٢٤** هَكَذَا تَصْنَعُونَ كُلَّ يَوْمٍ طَوَالَ السَّبْعَةِ الأَيَّامِ، فَتُقَدِّمُونَ طَعَامَ وَقُودِ رَائِحَةِ رِضًى لِلرَّبِّ، فَضْلاً عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تُقَرَّبُ مَعَ سَكِيبِ خَمْرِهَا. **٢٥** ثُمَّ تُقِيمُونَ مَحْفَلاً مُقَدَّساً فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.

١١:٢٨-١٥ كان للذبائح التي تقدم في بداية الشهر مغزى مهم، فقد كانت مناسبة للاحتفال والنفخ بالأبواق في العبادة (انظر عد ١٠:١٠ والتعليق).

١٦:٢٨-٢٥ صدرت الأوامر للكهنة بشأن الإعداد اللائق للفصح في الشهر الأول من السنة. يرتبط أيضاً الفصح بعيد الفطير (انظر خر ١٥:١٢ والتعليق على ١٧:١٢؛ لا ٤:٢٣-٨). يتكرر ذكر رقم ٧ ورقم ١٤ (وهو ضعف رقم ٧) عدة مرات في هذه الفقرة الكتابية.

عيد أبكار الغلات

٢٦:٢٨ انظر خر ٢٣:٣٤؛ آية ١٨؛ تث ١٦:١٠

٢٦وَفِي يَوْمِ أَوَّلِ الأَثْمَارِ حِينَ تُقَرِّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ
الأَسَابِيعِ، أَقِيمُوا مَحْفَلاً مُقَدَّساً، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ٢٧وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً
كَرَائِحَةِ رِضًى لِلرَّبِّ، مِنْ ثَوْرَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةِ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ. ٢٨أَمَّا
تَقْدِمَتُهُنَّ فَتَكُونُ ثَلاَثَةَ أَعْشَارِ الإِيفَةِ (نَحْوَ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللِّتْرِ)
مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرَيِ الإِيفَةِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ)
لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ ٢٩وَعُشْرَ الإِيفَةِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ
الْحُمْلاَنِ السَّبْعَةِ. ٣٠وَأَيْضاً تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ،
٣١وَهَكَذَا عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا، أَصْعِدُوا هَذِهِ مَعَ سَكَائِبِهَا
مِنَ الْخَمْرِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الذَّبَائِحُ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

٢٦:٢٨ انظر خر ٢٣:٣٤؛ آية ١٨؛ انظر خر ١٦:٢٣؛ تث ١٠:١٦
٢٧:٢٨ آية ١٩
٢٨:٢٨ آية ١٢
٢٩:٢٨ آية ١٣
٣٠:٢٨ آية ١٥
٣١:٢٨ آية ٣، ١٩

تقدمات عيد يوم الهتاف

١:٢٩ عد ١٨:٢٨

٢:٢٩ عد ٢:٢٨؛ آية ٣٦؛ لا ٩:١؛ لا ٣:١؛ عد ١١:٢٨؛ عد ٣:٢٨

٣:٢٩ آية ١٤؛ عد ١٢:٢٨

٤:٢٩ عد ١٣:٢٨

٥:٢٩ عد ١٥:٢٨

٦:٢٩ عد ١١:٢٨؛ عد ٧:٢٨؛ عد ٣:٢٨؛ لا ٩:١؛ عد ٥:٢٨؛ عد ٢:٢٨

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْعِبْرِيِّ تُقِيمُونَ لَكُمْ
مَحْفَلاً مُقَدَّساً لِلرَّبِّ، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، إِذْ يَكُونُ
لَكُمْ يَوْمَ نَفْخٍ بِالأَبْوَاقِ. ٢وَتُصْعِدُونَ فِيهِ مُحْرَقَةً لِرَائِحَةِ رِضًى لِلرَّبِّ ثَوْراً
وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَسَبْعَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ. ٣وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلاَثَةَ
أَعْشَارِ الإِيفَةِ (نَحْوَ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ
لِلثَّوْرِ، وَعُشْرَيِ الإِيفَةِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ، ٤وَعُشْرَ الإِيفَةِ (نَحْوَ
لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْحُمْلاَنِ. ٥كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْساً
وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ٦فَتَكُونُ هَذِهِ عَلاَوَةً عَلَى
الْمُحْرَقَةِ الشَّهْرِيَّةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا
مِنَ الدَّقِيقِ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ سَكَائِبِ الْخَمْرِ، هِيَ مُحْرَقَةٌ رَائِحَةُ رِضًى
لِلرَّبِّ.

تقدمات عيد يوم التكفير

٧:٢٩ أع ٩:٢٧؛ انظر خر ١٥:٣١

٧وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تُقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلاً مُقَدَّساً،

٢٦:٢٨-٣١ حل عيد الأسابيع بعد مرور ٥٠ يوماً من عيد الفطير (انظر لا ٢٣:٩-٢٢)؛ وقد اشتق اسم عيد الخمسين في العهد الجديد من هذا الرقم (انظر أع ١:٢ والتعليق).

٢٩:١-٦ حل عيد الأبواق في بداية الشهر السابع، وهو شهر حافل بالعبادة للرب بأعياد مقدسة (انظر لا ٢٣:٢٣-٢٥؛ انظر أيضاً الجدول، صفحتي ٢٨٤-٢٨٥). احتفل فيما بعد التقليد اليهودي في هذا العيد بالسنة الجديدة (روش حاشاناه Rosh Hashanah). كان البوق المستخدم عبارة عن قرن كبش.

٢٩:٧-١١ يأتي يوم الكفارة بعد عيد الأبواق، وهو وقت اعتراف وتوبة واحتفال (انظر لا ١٦:١-٣٤ والتعليق؛ ٢٣:٢٦-٣٢).

تَصُومُونَ فِيهِ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ٨وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ رَائِحَةَ رِضًى
ثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ. ٩تَكُونُ تَقْدِمَتُهَا
ثَلاَثَةَ أَعْشَارِ الإِيفَةِ (نَحْوَ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ
بِزَيْتٍ لِلثَّوْرِ، وَعُشْرَيْنِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ١٠وَعُشْرَ
الإِيفَةِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْحُمْلاَنِ ١١كَمَا
تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ
عَلاَوَةً عَلَى ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ، وَالْمُحْرَقَةِ
الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ سَكَائِبِ الْخَمْرِ.

١٢وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ تُقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلاً مُقَدَّساً،
تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ فِيهِ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣وَتُقَرِّبُونَ فِي
الْيَوْمِ الأَوَّلِ مُحْرَقَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ، ثَلاَثَةَ عَشَرَ ثَوْراً وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ
عَشَرَ حَمَلاً حَوْلِيّاً سَلِيماً. ١٤وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلاَثَةَ أَعْشَارِ الإِيفَةِ (نَحْوَ سَبْعَةِ
لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الثِّيرَانِ الثَّلاَثَةَ
عَشَرَ، وَعُشْرَيِ الإِيفَةِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ.
١٥وَعُشْرَ الإِيفَةِ (نَحْوَ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ
حَمَلاً. ١٦كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْساً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ
الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا مِنَ الْخَمْرِ.

١٧وَتُقَرِّبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْراً وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً
حَوْلِيّاً سَلِيماً. ١٨وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلٍّ مِنَ
الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحُمْلاَنِ، هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
١٩كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ
الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ، وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

٢٠وَتُقَرِّبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَحَدَ عَشَرَ ثَوْراً وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ
حَمَلاً حَوْلِيّاً سَلِيماً. ٢١وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلٍّ
مِنَ الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحُمْلاَنِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
٢٢كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ
الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

٨:٢٩
آية ٢
٩:٢٩
انظر آية ٣، ١٨؛ عد ١٢:٢٨

١٠:٢٩
عد ١٣:٢٨
١١:٢٩
آية ٥؛ عد ١٥:٢٨؛
انظر لا ١٦:٣؛ انظر آية ٦

١٢:٢٩
١مل ٢:٨؛ ٣٢:١٢؛ انظر لا ٢٤:٢٣
١٣:٢٩
آية ٢؛ عد ٢:٢٨؛ عد ٣:٢٨

١٤:٢٩
انظر آية ٣؛ انظر عد ٦:١٥

١٥:٢٩
آية ٤؛ عد ١٣:٢٨
١٦:٢٩
آية ٥؛ انظر عد ١٥:٢٨؛
آية ٦

١٧:٢٩
لا ٣٦:٢٣؛ آية ٢؛ عد ٣:٢٨
١٨:٢٩
انظر آية ٩؛ عد ٧:٢٨؛ عد ٤:١٥-١٢

١٩:٢٩
انظر عد ١٥:٢٨؛ عد ٣:٢٨؛ آية ٦

٢٠:٢٩
انظر آية ١٧
٢١:٢٩
انظر آية ١٨

٢٩:١٢-٣٤ حل عيد الأبواق في اليوم الأول من الشهر السابع، وجاء يوم الكفارة في اليوم العاشر من الشهر نفسه، وعيد المظال في اليوم الخامس عشر واستمر لمدة سبعة أيام (انظر لا ٢٣:٣٣-٤٤). كان لكل يوم من أيام عيد المظال ترتيبه بشأن الذبائح (انظر التعليق على زك ١٤:١٦).

٢٣وَتُقَرِّبُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَةَ ثِيرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً
حَوْلِيّاً سَلِيماً. ٢٤وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلٍّ مِنَ
الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحُمْلاَنِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
٢٥كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ
الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
٢٦وَتُقَرِّبُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ تِسْعَةَ ثِيرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً
حَوْلِيّاً صَحِيحاً، ٢٧وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلٍّ مِنَ
الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحُمْلاَنِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
٢٨كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ
الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
٢٩وَتُقَرِّبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ثَمَانِيَةَ ثِيرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً
حَوْلِيّاً سَلِيماً. ٣٠وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلٍّ مِنَ
الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحُمْلاَنِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
٣١كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ
الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
٣٢وَتُقَرِّبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً
حَوْلِيّاً سَلِيماً. ٣٣وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلٍّ مِنَ
الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحُمْلاَنِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
٣٤كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ
الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
٣٥وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجْتَمِعُونَ لِلْعِبَادَةِ وَفِيهِ تَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. **٣٥:٢٩**
انظر لا ٢٣:٣٦
٣٦وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً لِتَكُونَ رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ ثَوْراً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً
وَسَبْعَةَ حُمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ. ٣٧وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ
لِكُلٍّ مِنَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْحُمْلاَنِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
٣٨كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَلاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ
الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ. ٣٩فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ **٣٩:٢٩**
عد ٢:٦؛ انظر لا ٧:١٦؛
انظر لا ٢٣:٢؛ لا ١:٣؛
١أخ ٢٣:٣١؛ ٢أخ ٣١:٣؛
لا ٣:١
الَّتِي تُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ فِي مَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ، عَلاَوَةً عَلَى نُذُورِكُمْ وَقَرَابِينِ
مُحْرَقَاتِكُمُ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ خَمْرِكُمْ وَذَبَائِحِ
سَلاَمَتِكُمْ». ٤٠فَأَبْلَغَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

٢٩:٤٠ فأبلغ موسى بني إسرائيل. كانت المراجعة الإجمالية لهذه الاحتفالات أمراً ضرورياً لنقل سلطات موسى إلى يشوع.

شرائع النذور

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِقَادَةِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ٢إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْراً لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ أَنْ يَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ مَا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَفِيَ بِكَلاَمِهِ وَيُنَفِّذَ كُلَّ مَا تَعَهَّدَ بِهِ. ٣وَلَكِنْ إِذَا نَذَرَتْ صَبِيَّةٌ نَذْراً لِلرَّبِّ وَأَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا، ٤وَسَمِعَ أَبُوهَا مَا نَذَرَتْهُ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، وَسَكَتَ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نُذُورِهَا وَتَعَهُّدَاتِهَا. ٥وَلَكِنْ إِنْ مَنَعَهَا أَبُوهَا عِنْدَ سَمَاعِهِ مَا نَذَرَتْ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، فَإِنَّهَا لاَ تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالإِيفَاءِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لأَنَّ أَبَاهَا قَدْ مَنَعَهَا. ٦وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرَتْ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِمَا أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا، ٧ثُمَّ عَرَفَ زَوْجُهَا بِنُذُورِهَا فَسَكَتَ عَنْهَا، تُصْبِحُ مُلْزَمَةً بِهَا. ٨وَإِنْ مَنَعَهَا زَوْجُهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِنُذُورِهَا، فَإِنَّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ وَأَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يُصْبِحُ لاَغِياً، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ٩وَأَمَّا نَذْرُ الأَرْمَلَةِ وَالْمُطَلَّقَةِ فَكُلُّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ يَثْبُتُ عَلَيْهَا. ١٠إِنْ نَذَرَتِ امْرَأَةٌ مُتَزَوِّجَةٌ أَوْ أَقْسَمَتْ أَنْ تَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، ١١وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْتَرِضْ، تُصْبِحُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نُذُورِهَا وَبِكُلِّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ. ١٢وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ زَوْجُهَا نُذُورَهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا، فَإِنَّ كُلَّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ مِنْ نُذُورٍ، أَوْ مَا أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا، يُصْبِحُ لاَغِياً، لأَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَبْطَلَ نُذُورَهَا، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ١٣كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ تَعَهُّدٍ مُلْزِمٍ بِقَمْعِ النَّفْسِ، فَزَوْجُهَا يُثْبِتُهُ، وَزَوْجُهَا يُبْطِلُهُ. ١٤وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْتَرِضْ زَوْجُهَا خِلاَلَ يَوْمٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِهِ، فَقَدْ أَثْبَتَ عَلَيْهَا كُلَّ نُذُورِهَا وَتَعَهُّدَاتِهَا، لأَنَّهُ لَمْ يَعْتَرِضْ عَلَيْهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا. ١٥وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ نُذُورَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ عِقَابَ ذَنْبِهَا». ١٦هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ نُذُورِ الأُنْثَى، الْخَاصَّةُ بِالزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَالأَبِ وَابْنَتِهِ الصَّبِيَّةِ الَّتِي مَا بَرِحَتْ مُقِيمَةً فِي بَيْتِهِ.

١:٣٠ انظر عد ٤:١

٢:٣٠ تث ٢١:٢٣-٢٣؛ قض ١١:٣٥؛ أي ٢٢:٢٧؛ مز ٢٢:٢٥؛ ٥٠:١٤؛ ٦١:٥، ٨؛ ٧٦:١١؛ ١١٦:١٤؛ أم ٢٠:٢٥؛ جا ٥:٤، ٥؛ إش ١٩:٢١؛ يون ١:١٦؛ ٢:٩

٤:٣٠ آية ٧

٥:٣٠ آية ٨، ١٢، ١٥

٦:٣٠ انظر لا ٥:٤

٨:٣٠ انظر تك ٣:١٦؛ آية ٥

١٢:٣٠ أف ٥:٢٢؛ كو ٣:١٨

١٥:٣٠ انظر آية ٥

١٦-١:٣٠ الآيات الرئيسية في العهد القديم المختصة بالنذور (انظر تث ٢٣:٢١-٢٣). يجب عدم التسرع في النذر (قارن بما جاء في جا ٥:١-٧)، كما يجب الإيفاء بالنذر للرب.

٨-٣:٣٠ كانت النساء في مجتمع الشرق الأدنى خاضعات لسلطان آبائهن (الآيات ٣-٥) أو أزواجهن (الآيات ٦-٨) الذين كان بإمكانهم منعهن من تنفيذ نذورهن.

٩:٣٠ الأرملة والمطلقة. تظل هاتان مسؤولتين عن ما يقطعن على أنفسهن من نذور.

١٥-١٠:٣٠ نماذج أخرى للتعقيدات المرتبطة بقطع النذور في إطار العلاقة الزوجية. من المرجح أن هذه التعقيدات كانت كثيرة كما في حالة بنات صلفحاد (عد ٢٧:١-١١). أدت حالة تلو الأخرى إلى هذا التقنين النهائي. من المرجح أن الأحكام القانونية المختصة بالنذور زادت تعقيداً في القرون السابقة للعهد الجديد مباشرة. غير أن دعوة الرب يسوع المسيح إلى أن يتجنب المرء التعقيدات المرتبطة بالقَسَم (مت ٥:٣٣-٣٧) تُعد دعوة محررة.

القضاء على المديانيين

٣١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«انْتَقِمْ مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْدَهَا تَمُوتُ وَتَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِكَ». ٣فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «جَهِّزُوا مِنْكُمْ رِجَالاً مُجَنَّدِينَ لِمُحَارَبَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَالانْتِقَامِ لِلرَّبِّ مِنْهُمْ. ٤أَرْسِلُوا لِلْحَرْبِ أَلْفاً وَاحِداً مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ». ٥فَتَمَّ اخْتِيَارُ أَلْفٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً مِنْ بَيْنِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ مُجَرَّدِينَ لِلْقِتَالِ. ٦فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى، أَلْفاً مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ فِينْحَاسَ بْنِ أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ، الَّذِي أَخَذَ مَعَهُ أَمْتِعَةَ الْقُدْسِ وَأَبْوَاقَ الْهُتَافِ. ٧فَحَارَبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ؛ ٨وَقَتَلُوا مَعَهُمْ مُلُوكَهُمُ الْخَمْسَةَ: أَوِيَ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٩وَأَسَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَغَنِمُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَسَائِرَ أَمْلاكِهِمْ، ١٠وَأَحْرَقُوا مُدُنَهُمْ كُلَّهَا بِمَسَاكِنِهَا وَحُصُونِهَا، ١١وَاسْتَوْلَوْا عَلَى كُلِّ الْغَنَائِمِ وَالأَسْلاَبِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، ١٢وَرَجَعُوا إِلَى مُوسَى وَأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِالسَّبْيِ وَالأَسْلاَبِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي سُهُولِ مُوآبَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

تطهير المحاربين وقتل النساء الأسيرات

١٣فَخَرَجَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ وَكُلُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ لاِسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، ١٤فَأَبْدَى مُوسَى سَخَطَهُ عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ مِنْ رُؤَسَاءِ الأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِئَاتِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ، ١٥وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا اسْتَحْيَيْتُمُ

٢:٣١
انظر تك ٢٥:٢؛ انظر عد ٢٠:٢٦
٣:٣١
قض ٣٦:١١؛ ١صم ١٢:٢٤؛
٢صم ٨:٤؛ ٤٨:٢٢؛ مز ١:٩٤؛ ٧:١٤٩؛
إش ٨:٣٤؛ إر ٢٠:١١؛ ١٠:٤٦؛
حز ١٧:٢٥

٥:٣١
آية ٦، ٢١
٦:٣١
انظر آية ٥؛ انظر خر ٢٥:٦؛
عد ٤٤:١٤؛ انظر عد ٢:١٠

٧:٣١
عد ١٦:٢٥؛ تث ١٣:٢٠؛
قض ١١:٢١؛ ١مل ١٥:١١، ١٦
٨:٣١
يش ٢١:١٣؛ انظر عد ١٥:٢٥؛
انظر عد ٥:٢٢؛ انظر ١٤:٢٤؛
يش ٢٢:١٣
٩:٣١
آية ١٥؛ انظر تك ٢٩:٣٤
١٠:٣١
يش ٢٤:٦؛ ٢٨:٨؛ ١١:١١؛
قض ٢٧:١٨؛ تك ١٦:٢٥؛
١أخ ٥٤:٦؛ مز ٢٥:٦٩؛ حز ٤:٢٥
١١:٣١
آية ٢٦؛ تث ١٤:٢٠؛ ٢أخ ٨:٢٨
١٢:٣١
آية ٣٢، ٥٣؛ تك ٢٧:٤٩؛
خر ٩:١٥؛ انظر عد ٢:٢٧؛
عد ١:٢٢

١٤:٣١
آية ٤٨؛ خر ٢١:١٨؛
تث ١٥:١؛ ٢صم ١:١٨

٢٤-١:٣١ يعلن الرب أن الحرب (انظر المقال، صفحة ٤٦٧) على المديانيين إحدى مهام موسى الأخيرة قبل انتهاء حياته. لم يتصرف موسى بدافع الغيرة التافهة؛ وإنما كانت الحرب «والانتقام للرب» (الآية ٣) بسبب الدور الذي قام به المديانيون في إغواء بني إسرائيل للانزلاق في النجاسة الجنسية وعبادة بعل فغور. (انظر عد ١٦:٢٥-١٨، حيث يفسر ذكر كزبي، امرأة مديانية، الغضب المعلن في الفصل ٣١).

٢:٣١ تنضم إلى قومك. بالموت (انظر التعليق على تك ٨:٢٥).

٤:٣١ ألفاً واحداً من كل سبط من أسباط إسرائيل. يجب أن يشترك الأسباط بالتساوي في تحمل مسؤولية الحروب.

٦:٣١ فينحاس. دفعته غيرته على قداسة الرب إلى قتل زمري وكزبي (عد ٨:٢٥). والآن ها هو يقود الجوانب الدينية للمعركة ليعلن أنها حرب الرب. **أبواق**. انظر التعليق على ٣:١٠.

٨:٣١ كما قتلوا بلعام بن بعور بحد السيف. يخلو الفصل ٢٥ من اسم المحرض الرئيسي لإغواء رجال بني إسرائيل إلى عبادة بعل الفاسدة، ولكننا نجده هنا بين القتلى. إن ما عجز بلعام عن تحقيقه بأعمال السحر (الفصول ٢٢-٢٤) كاد أن ينجح فيه بنصيحته التي نصح بها المديانيين (الآية ١٦).

١٨-٩:٣١ رغم أن القوات قتلت رجال مديان، فقد عفت عن النساء والأطفال باعتبارهم أسلاب (غنائم) حرب. غير أن موسى سمح لهم بحقن دماء العذارى فقط (اللاتي بالطبع لم يشاركن في الرجاسات المرتكبة في فغور)؛ أما النساء والصبيان المتورطون في تلك الشرور (الذين ربما شكلوا خطراً على حقوق ميراث الرجال من بني إسرائيل) فلابد من قتلهم (الآيات ١٥-١٧).

النِّسَاءَ؟ ١٦ إِنَّهُنَّ بِاتِّبَاعِهِنَّ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ أَغْوَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعِبَادَةِ فَغُورَ، وَكُنَّ سَبَبَ خِيَانَةٍ لِلرَّبِّ، فَتَفَشَّى الْوَبَأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ١٧ فَالآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الأَطْفَالِ، وَاقْتُلُوا أَيْضاً كُلَّ امْرَأَةٍ ضَاجَعَتْ رَجُلاً، ١٨ وَلَكِنِ اسْتَحْيُوا لَكُمْ كُلَّ عَذْرَاءَ لَمْ تُضَاجِعْ رَجُلاً. ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَامْكُثُوا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ قَتَلَ نَفْساً، وَمَنْ لَمَسَ قَتِيلاً أَنْ يَتَطَهَّرَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. افْعَلُوا هَذَا أَنْتُمْ وَسَبَايَاكُمْ. ٢٠ وَكَذَلِكَ طَهِّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، وَكُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ شَعْرِ الْمَعْزِ وَكُلَّ آنِيَةٍ مِنْ خَشَبٍ».

٢١ وَقَالَ أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلْمُحَارِبِينَ: «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرَّصَاصُ، ٢٣ وَكُلُّ مَا يَتَحَمَّلُ حَرَارَةَ النَّارِ، أَجِيزُوهُ فِيهَا فَيُصْبِحَ طَاهِراً. وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ أَيْضاً أَنْ تُطَهِّرُوهُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ، وَمَا لاَ يَحْتَمِلُ النَّارَ طَهِّرُوهُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فَقَطْ. ٢٤ ثُمَّ اغْسِلُوا ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُوا طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمُخَيَّمَ».

توزيع الغنائم

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٦ «أَحْصِ أَنْتَ وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْغَنَائِمَ وَالسَّبْيَ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، ٢٧ وَقَسِّمِ الْغَنَائِمَ مُنَاصَفَةً بَيْنَ الْجُنْدِ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْحَرْبِ وَبَيْنَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٢٨ وَخُذْ نَصِيباً لِلرَّبِّ مِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَاحِداً مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ٢٩ مِنْ نِصْفِ أَهْلِ الْحَرْبِ تَأْخُذُهَا وَتُعْطِيهَا لأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ٣٠ وَتَأْخُذُ مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِداً مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلاَّوِيِّينَ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ».

٣١ فَنَفَّذَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٢ وَكَانَ النَّهْبُ الْمُتَبَقِّي مِنْ غَنَائِمِ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسَبْعِينَ أَلْفاً، ٣٣ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفاً، ٣٤ وَمِنَ الْحَمِيرِ وَاحِداً وَسِتِّينَ أَلْفاً، ٣٥ وَمِنَ الْعَذَارَى اللَّوَاتِي لَمْ يُضَاجِعْنَ ذَكَراً اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ أَلْفاً. ٣٦ فَكَانَ النِّصْفُ نَصِيبُ أَهْلِ الْحَرْبِ، مِنَ الْغَنَمِ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةً وَثَلاَثِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٦:٣١
انظر عد ٢٣:٥؛ انظر ١٤:٢٤؛
انظر ٢بط ٢:١٥؛ انظر عد ٢٣:٢٨؛ ٢٥:١-٩؛
انظر عد ١٤:٣٧

١٧:٣١
تث ٧:٢؛ ٢٠:١٦-١٨؛ قض ٢١:١١

١٩:٣١
عد ١٩:١٦؛ انظر لا ٢١:١؛
عد ١٩:١٢

٢٠:٣١
عد ١٩:١٩؛ انظر لا ١١:٣٢

٢١:٣١
انظر آية ٥

٢٢:٣١
يش ٦:١٩؛ ٢٢:٨

٢٣:٣١
انظر ١كو ٣:١٣؛ انظر عد ٨:٧

٢٤:٣١
انظر لا ١١:٣٥؛ انظر لا ١٤:٨

٢٦:٣١
انظر عد ٤:١؛ انظر عد ١:١٩؛
انظر آية ١١، ١٢

٢٧:٣١
يش ٢٢:٨؛ ١صم ٢٥:١٣؛ ٣٠:٢٤

٢٨:٣١
آية ٣٧-٤١؛ انظر عد ١٨:٢١

٣٠:٣١
عدد ٣:٧؛ ٣:١٨

٣٢:٣١
انظر آية ١٢

٣١:١٩-٢٤ لما كانت هذه حرب الرب، فقد كان لابد من تطهير (قارن بما جاء في عد ١٩:١١-١٣) كل الناس (الآيتان ١٩-٢٠) والأشياء (الآيات ٢١-٢٤).

٣١:٢٦-٣٥ جانب آخر من جوانب حرب الرب، وهو عدالة توزيع الغنائم بين من حاربوا في المعركة ومن بقوا مع المدنيين، مع مراعاة تقديم أنصبة لائقة للرب الذي كان صاحب الحرب (الآية ٢٨).

٣٧وَكَانَتْ زَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسَبْعِينَ، ٣٨وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةً
وَثَلاَثِينَ أَلْفاً، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، ٣٩وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلاَثِينَ أَلْفاً
وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا وَاحِداً وَسِتِّينَ، ٤٠وَمِنَ النِّسَاءِ الْعَذَارَى سِتَّةَ
عَشَرَ أَلْفاً، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ نَفْساً. ٤١فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ
تَقْدِمَةَ الرَّبِّ لأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤٢أَمَّا نِصْفُ غَيْرِ
الْمُحَارِبِينَ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنْ كَامِلِ غَنَائِمِ
أَهْلِ الْحَرْبِ، ٤٣فَكَانَ مِنَ الْغَنَمِ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةً وَثَلاَثِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ،
٤٤وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةً وَثَلاَثِينَ أَلْفاً، ٤٥وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلاَثِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ،
٤٦وَمِنَ الْعَذَارَى سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفاً. ٤٧فَأَفْرَزَ مُوسَى مِنْ نَصِيبِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ
وَاحِداً مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ وَأَعْطَاهَا لِلاَّوِيِّينَ الْقَائِمِينَ
عَلَى خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٣٧:٣١ آية ٣٨-٤١
٤١:٣١ عد ٩:٥؛ ٨:١٨؛ آية ٢١، ٢٨

قرابين القادة

٤٨ثُمَّ تَقَدَّمَ قَادَةُ الْجُنْدِ مِنْ رُؤَسَاءِ الأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِئَاتِ إِلَى مُوسَى،
٤٩وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَحْصَى عَبِيدُكَ عَدَدَ جُنُودِهِمِ الْمُحَارِبِينَ، فَلَمْ يُفْقَدْ مِنَّا
إِنْسَانٌ. ٥٠لِذَلِكَ يُقَدِّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي مَا وَجَدَهُ مِنْ أَمْتِعَةِ
ذَهَبٍ: حُجُولٍ وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَقْرَاطٍ وَقَلاَئِدَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَ
الرَّبِّ». ٥١فَأَخَذَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْهُمْ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ
الذَّهَبِ، ٥٢فَكَانَتْ جُمْلَةُ ذَهَبِ التَّقْدِمَةِ الَّتِي قَرَّبُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفاً
وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ مِئَتَيْ كِيلُوجِراماً) قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ الأُلُوفِ
وَرُؤَسَاءُ الْمِئَاتِ. ٥٣أَمَّا الْجُنْدُ فَقَدْ أَخَذَ كُلٌّ مِنْهُمْ مَا اغْتَنَمَهُ لِنَفْسِهِ. ٥٤وَحَمَلَ
مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ الَّذِي قَدَّمَهُ رُؤَسَاءُ الأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ
الْمِئَاتِ وَأَتَيَا بِهِ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ تِذْكَاراً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

٤٨:٣١ انظر آية ١٤
٤٩:٣١ انظر عد ١٩:١؛ إر ٤:٢٣
٥٠:٣١ انظر خر ١٦:٣٠
٥٣:٣١ انظر تك ٢٩:٣٤؛ تث ١٤:٢٠
٥٤:٣١ انظر خر ٢١:٢٧؛ ٢:٤٠؛ انظر خر ١٢:٢٨

سبطا رأوبين وجاد يستوطنان في جلعاد

٣٢ وَكَانَ لِسِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادَ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا. فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَى
أَرْضِ يَعَزِيرَ وَأَرْضِ جِلْعَادَ وَجَدُوا أَنَّهَا صَالِحَةٌ لِرَعْيِ الْمَوَاشِي.
٢فَقَالُوا لِمُوسَى وَأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: ٣«إِنَّ أَرَاضِيَ عَطَارُوتَ
وَدِيبُونَ وَيَعَزِيرَ وَنِمْرَةَ وَحَشْبُونَ وَأَلِعَالَةَ وَشَبَامَ وَنَبُو وَبَعُونَ ٤الأَرَاضِي الَّتِي

١:٣٢ رأوبين وجاد
آية ٢٤، ٣٦؛ قض ١٦:٥؛
انظر عد ٣٢:٢١؛ انظر تك ٢١:٣١؛ خر ٣٨:١٢
٢:٣٢
لا ٢٢:٤؛ عد ٢:٢٧
٣:٣٢
آية ٣٤؛ يش ٢:١٦، ٧؛ ١٣:١٨؛
آية ٣٤؛ انظر عد ٣٠:٢١؛
آية ١؛ آية ٣٦؛ يش ٢٧:١٣؛
عد ٢٥:٢١؛ آية ٣٧؛
إش ٤:١٥؛ ٩:١٦؛ إر ٣٤:٤٨؛ يش ١٩:١٣؛
إش ٨:١٦، ٩؛ إر ٣٢:٤٨؛ عد ٤٧:٣٣؛
تث ٤٩:٣٢؛ ٣٤:١؛ ١أخ ٨:٥؛ آية ٣٨؛
يش ١٧:١٣؛ حز ٩:٢٥
٤:٣٢
عد ٣٤:٢١؛ خر ٣٨:١٢

١:٣٢ رأوبين وجاد. دفعت وفرة أرض الرعي الخصبة في عبر الأردن زعماء هذين السبطين إلى المطالبة بالسماح لهم بالاستقرار هناك وعدم عبور الأردن. غير أن هذه المنطقة أيضاً كانت عطية من الله يحصلون عليها بالانتصار في الحرب.

أَخْضَعَهَا الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ مَرَاعٍ صَالِحَةٌ لِرَعْيِ مَوَاشِي عَبِيدِكَ. ٥فَإِنْ
حَسُنَ لَدَيْكَ، أَعْطِ هَذِهِ الأَرَاضِيَ لِعَبِيدِكَ مُلْكاً، وَلاَ تَدَعْنَا نَعْبُرْ نَهْرَ الأُرْدُنِّ».
٦فَقَالَ مُوسَى لأَبْنَاءِ سِبْطَيْ جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «أَيَنْطَلِقُ إِخْوَتُكُمْ لِخَوْضِ
الْحَرْبِ وَأَنْتُمْ هُنَا قَاعِدُونَ؟ ٧لِمَاذَا تُضْعِفُونَ قُلُوبَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ
الْعُبُورِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَهُمْ؟ ٨إِنَّ هَذَا مَا فَعَلَهُ آبَاؤُكُمْ حِينَ
أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ لِيَتَجَسَّسُوا الأَرْضَ، ٩فَبَعْدَ أَنْ بَلَغُوا وَادِيَ أَشْكُولَ
وَتَجَسَّسُوا الأَرْضَ أَضْعَفُوا قُلُوبَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي
وَهَبَهَا الرَّبُّ لَهُمْ. ١٠فَاحْتَدَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبُ الرَّبِّ وَقَالَ: ١١لأَنَّهُمْ لَمْ
يُطِيعُونِي مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ فَإِنَّ الرِّجَالَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ مِنَ
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ لَنْ يَرَوْا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهَبَهَا لِنَسْلِ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، ١٢مَاعَدَا كَالَبَ بْنَ يَفُنَّةَ الْقِنِزِّيَّ وَيَشُوعَ
بْنَ نُونٍ، لأَنَّهُمَا أَطَاعَانِي مِنْ كُلِّ قَلْبَيْهِمَا. ١٣وَإِذِ اشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ أَتَاهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الْجِيلِ الَّذِي
ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ١٤وَهَا أَنْتُمْ نِتَاجُ تَرْبِيَةِ قَوْمٍ خُطَاةٍ، تَرْتَكِبُونَ
وِزْرَ آبَائِكُمْ، لِتَزِيدُوا مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٥لأَنَّكُمْ إِنْ تَخَلَّيْتُمْ
عَنْ طَاعَتِهِ، يَعُودُ وَيَتْرُكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ سَبَبَ هَلاَكِهِمْ».

التخطيط للاستيطان غربي نهر الأردن

١٦فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «سَنَبْنِي حَظَائِرَ لِمَوَاشِينَا وَمُدُناً لأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا،
١٧أَمَّا نَحْنُ فَنَتَسَلَّحُ وَنَنْطَلِقُ مُسْرِعِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَبْلُغُوا أَمَاكِنَهُمْ
بَيْنَمَا يَمْكُثُ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا فِي مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ تَقِيهِمْ هَجَمَاتِ أَهْلِ الأَرْضِ،
١٨وَلاَ نَرْجِعُ إِلَى بُيُوتِنَا حَتَّى يَمْتَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبَهُ مِنَ
الْمِيرَاثِ. ١٩وَإِنَّنَا لاَ نَرِثُ مَعَهُمْ شَيْئاً فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، لأَنَّنَا قَدْ حَصَلْنَا
عَلَى نَصِيبِنَا فِي الأَرَاضِي الْوَاقِعَةِ فِي شَرْقِيِّهِ». ٢٠فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ وَفَيْتُمْ
بِعَهْدِكُمْ فَحَمَلْتُمُ السِّلاَحَ لِخَوْضِ الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، ٢١وَعَبَرَ كُلُّ مُتَسَلِّحٍ
مِنْكُمْ نَهْرَ الأُرْدُنِّ لِيُحَارِبَ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى يَتِمَّ طَرْدُ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ،

٥:٣٢
انظر عد ١٣:٢٩

٧:٣٢
عد ١٣:٢٧-١٤:٤
٨:٣٢
عد ١٣:٣، ٢٦؛ تث ١:١٩-٢٥
٩:٣٢
عد ١٣:٢٣؛ تث ١:٢٤

١٠:٣٢
عد ١١:١؛ انظر عد ١٤:٢٠-٢٣
١١:٣٢
انظر خر ٣٠:١٤؛ عد ١:١؛ انظر عد ١٤:٢٣؛ عد ١٤:٢٨-٣٠

١٢:٣٢
عد ١٤:٢٤، ٣٠
١٣:٣٢
انظر خر ٤:١٤؛ عد ١٤:٢٨-٣٥؛ ٢٦:١٤، ٦٥

١٤:٣٢
انظر آية ١٠؛ تث ١:٣٤؛ مز ٧٨:٥٩
١٥:٣٢
تث ٣٠:١٧-١٨؛ ٢أخ ٧:٢٠

١٦:٣٢
آية ٢٤، ٣٦؛ ١صم ٢٤:٣؛ مز ٥٠:٩؛ ٧٨:٧٠؛ خر ١٢:٣٨؛ تث ٣:١٩
١٧:٣٢
تث ٣:١٨؛ يش ٤:١٢، ١٣؛ انظر عد ٢٢:٤؛ تث ٣:٢٠
١٨:٣٢
يش ٢٢:١-٤
١٩:٣٢
آية ٢٢، ٢٩؛ عد ٢١:٣٣؛ يش ١٢:١؛ ٢٢:٧
٢٠:٣٢
آية ١٧
٢١:٣٢
آية ١٧

٨:٣٢ إن هذا ما فعله آباؤكم. خشي موسى أن تكون عدم مشاركة هذين السبطين مع بقية الأسباط في دخول كنعان بمثابة بداية تمرد عام على دخول الأرض؛ بهذا يتكرر مرة أخرى ما حدث في قادش (الفصلان ١٣-١٤). علاوة على ذلك، فقد كان دخول كنعان تكليفاً لبني إسرائيل كلهم.

١٢:٣٢ أطاعاني من كل قلبيهما. انظر التعليق على ١٤:٢٤.

١٧:٣٢ أما نحن فنتسلح. سعى زعماء سبطي رأوبين وجاد إلى طمأنة موسى بأنهم لا يرغبون في التنصل من واجبهم في القتال عند دخول الأرض، وأنهم سينضمون إلى أخوتهم في الحرب، ولكنهم أرادوا ترك عائلاتهم وغنمهم في الأرض التي اختاروها لأنفسهم.

٢٢فَتَخْضَعُ الأَرْضُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ، وَبَعْدَهَا تَرْجِعُونَ، عِنْدَئِذٍ تَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ
عِنْدَ الرَّبِّ وَعِنْدَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَتُصْبِحُ هَذِهِ الأَرْضُ مُلْكاً لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.
٢٣وَلَكِنْ إِنْ نَكَثْتُمْ بِتَعَهُّدِكُمْ فَإِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ إِلَى الرَّبِّ. وَثِقُوا أَنَّ خَطِيَّتَكُمْ
سَتُلاَحِقُكُمْ. ٢٤ابْنُوا مُدُناً لِنِسَائِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ، وَحَظَائِرَ لِغَنَمِكُمْ، وَنَفِّذُوا
مَا تَعَهَّدْتُمْ بِهِ». ٢٥فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطَيْ جَادَ وَرَأُوبَيْنَ مُوسَى: «سَيَفْعَلُ
عَبِيدُكَ كَأَمْرِ سَيِّدِهِمْ، ٢٦إِذْ يَمْكُثُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا
فِي مُدُنِ جِلْعَادَ، ٢٧بَيْنَمَا يَعْبُرُ كُلُّ مُنْخَرِطٍ فِي الْجَيْشِ مِنْ عَبِيدِكَ نَهْرَ
الأُرْدُنِّ لِلْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ سَيِّدُنَا».
٢٨فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى أَلِعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ
إِسْرَائِيلَ ٢٩قَائِلاً: «إِنْ عَبَرَ مَعَكُمْ نَهْرَ الأُرْدُنِّ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْحَرْبِ بَيْنَ يَدَيِ
الرَّبِّ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطَيْ جَادٍ وَرَأُوبَيْنَ، وَتَمَّ الاسْتِيلاَءُ عَلَى الأَرْضِ، تُوَرِّثُونَهُمْ
أَرْضَ جِلْعَادَ مُلْكاً. ٣٠وَلَكِنْ إِنْ تَقَاعَسُوا عَنِ الْعُبُورِ لِخَوْضِ الْحَرْبِ مَعَكُمْ،
فَإِنَّكُمْ تُوَرِّثُونَهُمْ فِي وَسَطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ». ٣١فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطَيْ جَادٍ
وَرَأُوبَيْنَ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ مِنْ نَحْوِ عَبِيدِكَ نَلْتَزِمُ بِهِ، ٣٢فَإِنَّنَا نَعْبُرُ
بِكَامِلِ أَسْلِحَتِنَا لِنُحَارِبَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنَّنَا لاَ نَرِثُ
نَصِيباً فِي غَرْبِيِّ الأُرْدُنِّ». ٣٣فَوَهَبَ مُوسَى أَبْنَاءَ سِبْطَيْ جَادٍ وَرَأُوبَيْنَ وَأَبْنَاءَ
نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ مَمْلَكَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ
عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ بِمَا فِيهِمَا مِنْ أَرَاضٍ وَمُدُنٍ وَاقِعَةٍ ضِمْنَ حُدُودِهِمَا.
٣٤فَرَمَّمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ جَادٍ مُدُنَ دِيبُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ، ٣٥وَعَطْرُوتَ
شُوفَانَ وَيَعَزِيرَ وَيَجْبَهَةَ، ٣٦وَبَيْتَ نِمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ، وَجَعَلُوهَا مُدُناً
مُحَصَّنَةً وَبَنَوْا أَيْضاً حَظَائِرَ لِغَنَمِهِمْ. ٣٧وَبَنَى أَبْنَاءُ رَأُوبَيْنَ مُدُنَ حَشْبُونَ
وَأَلِعَالَةَ وَقِرْيَتَايِمَ، ٣٨وَنَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ اللَّتَيْنِ تَمَّ تَغْيِيرُ اسْمَيْهِمَا، وَسَبْمَةَ
وَأَطْلَقُوا أَسْمَاءً أُخْرَى عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي بَنَوْهَا. ٣٩وَتَوَجَّهَ أَبْنَاءُ مَاكِيرَ مِنْ سِبْطِ
مَنَسَّى نَحْوَ جِلْعَادَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا، وَطَرَدُوا الأَمُورِيِّينَ مِنْهَا، ٤٠فَوَهَبَ مُوسَى
جِلْعَادَ لِنَسْلِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى فَأَقَامُوا فِيهَا. ٤١وَاسْتَوْلَى يَائِيرُ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى
عَلَى مَزَارِعِ جِلْعَادَ، وَدَعَاهَا حَوُّوثَ يَائِيرَ (وَمَعْنَاهَا قُرَى يَائِيرَ). ٤٢كَمَا
انْطَلَقَ نُوبَحُ وَتَمَلَّكَ قَنَاةَ وَالْقُرَى الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَهُ «نُوبَحَ».

٢٢:٣٢
يش ٤:٢٢؛ انظر لا ١٤:٣٤؛
تث ٣:١٨-٢٠
٢٣:٣٢
انظر تك ٧:٤؛ انظر إش ٩:٣
٢٤:٣٢
انظر آية ١، ١٦؛ عد ٣٠:٢
٢٥:٣٢
آية ٢٩؛ يش ١٦:١، ١٨؛ ٢٢:٢
٢٦:٣٢
آية ١٦، ٢٤؛ يش ١٤:١؛ ١٢:٢؛ ٢٢:٩؛
٢صم ٩:٢؛ ١أخ ٥:٩
٢٧:٣٢
آية ١٧، ٢١
٢٨:٣٢
آية ٢٩؛ تث ٣:١٨-٢٠؛
يش ١:١٣؛ عد ١١:٢٨؛ عد ١:١٦
٢٩:٣٢
انظر عد ٢٢:٤؛ انظر آية ١٩
٣٠:٣٢
آية ٢٣؛ آية ٢٩، ٣٢
٣١:٣٢
آية ٢٩
٣٢:٣٢
آية ١٧؛ انظر آية ٣٠؛ يش ١٢:٦
٣٣:٣٢
يش ١٣:٢٤-٢٨؛ ١صم ٧:١٣؛ يش ١:١٢؛
عد ٢١:٢١؛ تث ٢:٢٦؛ انظر آية ١٩؛
انظر يش ١٢:٥؛ انظر عد ٢١:٢٤؛ ٣٤:١٤؛
تث ٢:٣٦؛ يش ١٢:٦
٣٤:٣٢
تث ٢:٣٦؛ ٣:١٢؛ ٤:٤٨؛
يش ١٢:٢؛ ١٣:٩؛ قض ١١:٢٦؛
١صم ٣٠:٢٨؛ ١أخ ٥:٨؛ إر ٤٨:١٩
٣٥:٣٢
آية ٣؛ قض ٨:١١
٣٦:٣٢
انظر آية ٣؛ انظر آية ١
٣٧:٣٢
عد ٢١:٢٥؛ انظر آية ٣؛ يش ١٣:١٩؛
١أخ ٦:٧٦؛ إر ٤٨:١، ٢٣؛ حز ٢٥:٩
٣٨:٣٢
انظر آية ٣؛ إش ١٥:٢؛
إر ٤٨:١، ٢٢؛ انظر آية ٣
٣٩:٣٢
انظر تك ٥٠:٢٣؛ عد ٢٦:٢٩؛
تث ٢:٣٦؛ انظر تك ١٠:١٦
٤٠:٣٢
انظر تك ٥٠:٢٣؛ تث ٣:١٥
٤١:٣٢
١مل ٤:١٣؛ تث ٣:١٤؛ يش ١٣:٣٠؛
قض ١٠:٤؛ ١أخ ٢:٢٣
٤٢:٣٢
١أخ ٢:٢٣؛ قض ٨:١١؛
١صم ١٥:١٢؛ ٢صم ١٨:١٨؛
مز ٤٦:١١؛ إش ٢٢:١٦؛ ٥٦:٥

٢٣:٣٢ خطيئتكم ستلاحقكم. أُبرم الاتفاق ولكنه لم يخلُ من تحذيرات مشددة من عدم التزامهم بكلمتهم.

٣٣:٣٢ نصف سبط منسى. يبدو أنه بعد الاتفاق على شروط الاستقرار عبر الأردن مع سبطي رأوبين وجاد، انضم إليهما نصف سبط منسى.

مراحل رحلة بني إسرائيل

٣٣ هَذَا هُوَ سِجِلُّ رِحْلاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنْذُ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ
مِصْرَ، بِقِيَادَةِ مُوسَى وَهرُونَ. ٢فَقَدْ دَوَّنَ مُوسَى مَرَاحِلَ
رِحْلاَتِهِمْ، تَلْبِيَةً لأَمْرِ الرَّبِّ، حَسَبَ وُقُوعِهَا. ٣فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ
مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ (الْعِبْرِيِّ)، فِي صَبَاحِ غَدِ الْفِصْحِ، ارْتَحَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
مِنْ رَعَمْسِيسَ بِقُوَّةٍ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، ٤الَّذِينَ كَانُوا يَدْفِنُونَ
أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ قَضَاءَهُ بِآلِهَتِهِمْ.
٥وَتَوَجَّهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعَمْسِيسَ وَخَيَّمُوا فِي سُكُّوتَ. ٦ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ
سُكُّوتَ وَحَلُّوا فِي إِيثَامَ الْمُجَاوِرَةِ لِطَرَفِ الصَّحْرَاءِ. ٧ثُمَّ ارْتَدُّوا مِنْ إِيثَامَ إِلَى
فَمِ الْحِيرُوثِ مُقَابِلَ بَعْلِ صَفُونَ، وَنَزَلُوا أَمَامَ مَجْدَلَ. ٨بَعْدَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا مِنْ
أَمَامِ الْحِيرُوثِ وَاجْتَازُوا فِي وَسَطِ الْبَحْرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَتَقَدَّمُوا مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ
أَيَّامٍ فِي صَحْرَاءِ إِيثَامَ، وَأَقَامُوا فِي مَارَّةَ. ٩ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَارَّةَ وَأَقْبَلُوا عَلَى
إِيلِيمَ، حَيْثُ وَجَدُوا فِيهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعِينَ نَخْلَةً، فَخَيَّمُوا هُنَاكَ.
١٠وَمَا لَبِثُوا أَنْ مَضَوْا مِنْ إِيلِيمَ وَنَزَلُوا عِنْدَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. ١١وَانْطَلَقُوا مِنْ جُوَارِ
الْبَحْرِ الأَحْمَرِ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي صَحْرَاءِ سِينَ. ١٢ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ
وَأَقَامُوا فِي دُفْقَةَ. ١٣وَانْتَقَلُوا مِنْ دُفْقَةَ وَنَزَلُوا فِي أَلُوشَ. ١٤وَتَقَدَّمُوا مِنْ أَلُوشَ
وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَجِدِ الشَّعْبُ هُنَاكَ مَاءً لِيَشْرَبَ. ١٥ثُمَّ مَضَوْا
مِنْ رَفِيدِيمَ وَأَقَامُوا فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ. ١٦وَانْطَلَقُوا مِنْ صَحْرَاءِ سِينَاءَ وَخَيَّمُوا
فِي قَبْرُوتَ هَتَّأَوَةَ. ١٧وَغَادَرُوا قَبْرُوتَ هَتَّأَوَةَ وَنَزَلُوا فِي حَضَيْرُوتَ ١٨وَانْتَقَلُوا
مِنْ حَضَيْرُوتَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي رِثْمَةَ. ١٩ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رِثْمَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي
رِمُّونَ فَارَصَ. ٢٠وَمَضَوْا مِنْ رِمُّونَ فَارَصَ وَخَيَّمُوا فِي لِبْنَةَ. ٢١وَتَقَدَّمُوا مِنْ لِبْنَةَ

١:٣٣
خر ١٢:١٧؛ ٣٦:٤٠؛ عد ١:١؛ انظر خر ١٦:٤؛ ٢٦:٦
٢:٣٣
انظر خر ١٤:١٧؛ انظر آية ١
٣:٣٣
عد ٢:١٠؛ انظر تك ١١:٤٧؛ يش ١٠:٥؛ خر ٤:١٣؛ انظر خر ٨:١٤
٤:٣٣
انظر خر ٢٣:٤؛ ٢أخ ٢٤:٢٤؛ إر ٣:١٥؛ حز ٢١:١٤؛ انظر خر ١٢:١٢
٥:٣٣
خر ٣٧:١٢
٦:٣٣
خر ٢٠:١٣
٧:٣٣
خر ٩:١٤؛ انظر خر ٢:١٤
٨:٣٣
خر ٢:١٤؛ انظر خر ٢٢:١٤؛ انظر خر ٢٣:١٥
٩:٣٣
خر ٢٧:١٥
١٠:٣٣
خر ١:١٦
١١:٣٣
انظر خر ١:١٦
١٤:٣٣
انظر خر ٢٢:١٥؛ انظر ٢:١٧
١٥:٣٣
انظر خر ١:١٧؛ انظر خر ١:١٩
١٦:٣٣
انظر عد ٣٤:١١
١٧:٣٣
عد ٣٥:١١
٢٠:٣٣
يش ١٠:٢٩؛ ١٢:١٥؛ ١٥:١٥؛ ٤٢:٢١؛ ١٣:٢١؛ ٢مل ٨:٢٢؛ ١٩:٨؛ ٣١:٢٣؛ ١أخ ٦:٥٧؛ ٢أخ ٢١:١٠؛ إش ٣٧:٨؛ إر ١:٥٢

٣٣:١-٤٩ يسجل هذا الفصل الأماكن الكثيرة (البالغ عددها ٤٠ بين رعمسيس وسهول موآب) في تجربة الصحراء التي اجتاز فيها شعب إسرائيل. من المؤسف أن معظم المواقع كان عبارة عن مخيمات في الصحراء وليست مدناً ذات سجلات أثرية مستقرة؛ حتى إنه من الصعب تحديد مواقعها، بل إن الكثير من هذه المواقع (مثل ما جاء في الآيات ١٩-٢٩) لا يرد ذكره في مواضع أخرى غير كتابي الخروج والعدد. وفي الوقت نفسه لا يرد هنا ذكر بعض أسماء الأماكن التي ذُكرت في مواضع أخرى (مثل طبرية، عد ٣:١١؛ انظر عد ١٩:٢١). والمعلومات تؤيد الاستنتاجات التالية: (١) سجل موسى القائمة بناء على أمر الرب (الآية ٢). (٢) يجب تفسير القائمة تفسيراً جاداً بوصفها مراجعة إجمالية دقيقة لمراحل الرحلة، رغم صعوبة تحديد الكثير من المواقع. (٣) يشير العنصر الرقمي للمواقع الأربعين بين رعمسيس وسهول موآب إلى نوع من التصميم المتعمد الذي يساعد على تفسير وجود مواقع غير مذكورة. (٤) قد نعجز اليوم عن فهم بعض الأشياء التي كانت ذات أهمية معينة في الماضي، كما في حالة سجلات الأنساب الواردة في التوراة. (٥) تُعد القائمة في مجمل الأمر استعراضاً لبركة الرب على شعبه على امتداد الفترات الطويلة التي قضوها في الصحراء. رغم أن قائمة مراحل تجربة شعب إسرائيل في الصحراء لم تخلُ من القيمة الجغرافية، فإنها في المقام الأول وثيقة دينية، وابتهال بإنقاذ الرب للشعب.

وَأَقَامُوا فِي رِسَّةَ. ٢٢ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ رِسَّةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي قُهَيْلاَتَةَ. ٢٣وَتَوَجَّهُوا
مِنْ قُهَيْلاَتَةَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ شَافَرَ. ٢٤وَانْتَقَلُوا مِنْ جَبَلِ شَافَرَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي
حَرَادَةَ. ٢٥ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَرَادَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مَقْهَيْلُوتَ. ٢٦وَسَافَرُوا مِنْ مَقْهَيْلُوتَ
وَخَيَّمُوا فِي تَاحَتَ. ٢٧وَمَضَوْا مِنْ تَاحَتَ وَأَقَامُوا فِي تَارَحَ. ٢٨وَانْطَلَقُوا مِنْ
تَارَحَ وَنَزَلُوا فِي مِثْقَةَ. ٢٩وَتَوَجَّهُوا مِنْ مِثْقَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي حَشْمُونَةَ. ٣٠ثُمَّ
انْتَقَلُوا مِنْ حَشْمُونَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مُسِيرُوتَ. ٣١وَتَقَدَّمُوا مِنْ مُسِيرُوتَ وَحَطُّوا
رِحَالَهُمْ فِي بَنِي يَعْقَانَ. ٣٢وَغَادَرُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيَّمُوا فِي حُورِ الْجِدْجَادِ.
٣٣وَسَافَرُوا مِنْ حُورِ الْجِدْجَادِ وَأَقَامُوا فِي يُطْبَاتَ. ٣٤وَمَضَوْا مِنْ يُطْبَاتَ وَنَزَلُوا
فِي عَبْرُونَةَ. ٣٥وَانْطَلَقُوا مِنْ عَبْرُونَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي عِصْيُونَ جَابَرَ. ٣٦ثُمَّ
تَوَجَّهُوا مِنْ عِصْيُونَ جَابَرَ وَتَوَقَّفُوا فِي صَحْرَاءِ صِينَ، وَهِيَ قَادَشُ. ٣٧وَانْتَقَلُوا
مِنْ قَادَشَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جَبَلِ هُورٍ فِي طَرَفِ أَرْضِ أَدُومَ.
٣٨وَفِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الأَرْبَعِينَ لِخُرُوجِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، صَعِدَ هرُونُ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورٍ حَسَبَ أَمْرِ
الرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ. ٣٩وَكَانَ عُمْرُ هرُونَ حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورٍ مِئَةً وَثَلاَثاً
وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤٠وَسَمِعَ آنَئِذٍ مَلِكُ عِرَادَ الْكَنْعَانِيُّ الْمُقِيمُ فِي جَنُوبِيِّ أَرْضِ
كَنْعَانَ، بِزَحْفِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ.
٤١ثُمَّ تَقَدَّمَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَبَلِ هُورٍ وَعَسْكَرُوا فِي صَلْمُونَةَ.
٤٢وَغَادَرُوا صَلْمُونَةَ وَخَيَّمُوا فِي فُونُونَ. ٤٣وَسَافَرُوا مِنْ فُونُونَ وَأَقَامُوا فِي
أُوبُوتَ، ٤٤وَارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عِيِّي عَبَارِيمَ عَلَى حُدُودِ مُوآبَ.
٤٥وَانْطَلَقُوا مِنْ عِيِّيمَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي دِيبُونَ جَادٍ. ٤٦ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ
دِيبُونَ جَادٍ وَتَوَقَّفُوا فِي عَلْمُونَ دِبْلاَتَايِمَ. ٤٧وَانْتَقَلُوا مِنْ عَلْمُونَ دِبْلاَتَايِمَ
وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جِبَالِ عَبَارِيمَ مُقَابِلَ نَبُو، ٤٨ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ
عَبَارِيمَ وَنَزَلُوا فِي سُهُولِ مُوآبَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
٤٩وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي سُهُولِ مُوآبَ عَلَى مُحَاذَاةِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مِنْ بَيْتِ
يَشِيمُوتَ إِلَى أَبَلِ شِطِّيمَ.

عبور الأردن

٥٠وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سُهُولِ مُوآبَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ
أَرِيحَا: ٥١«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لاَبُدَّ عَابِرُونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ

٣٠:٣٣ تث ٦:١٠
٣١:٣٣ تث ٦:١٠
٣٣:٣٣ تث ٧:١٠
٣٥:٣٣ تث ٨:٢؛ ١مل ٩:٢٦؛ ٢٢:٤٨
٣٦:٣٣ انظر عد ٢١:١٣
٣٧:٣٣ انظر عد ٢٠:٢٢؛ انظر تك ٣٦:١٦؛ انظر عد ٢٠:١٦
٣٨:٣٣ انظر عد ٢٧:١٣؛ انظر خر ١٦:٣٥ عد ٢٠:٢٥-٢٨
٤٠:٣٣ انظر تك ١٠:١٨؛ انظر عد ٢١:١؛ انظر تك ١٢:٩
٤٣:٣٣ عد ٢١:١٠
٤٤:٣٣ انظر عد ٢١:١١
٤٧:٣٣ عد ٢٧:١٢؛ عد ٣٢:٣
٤٨:٣٣ عد ٢٧:١٢؛ انظر عد ٢٦:٣؛ انظر تك ١٣:١٠؛ عد ٢٢:١؛ يش ١٢:٩
٤٩:٣٣ يش ١٢:٣؛ ١٣:٢٠؛ حز ٢٥:٩؛ انظر عد ٢١:١٦
٥٠:٣٣ آية ٤٨
٥١:٣٣ عد ٣٤:٢؛ يش ٣:١٧

٤٠:٣٣ جنوبي أرض كنعان. انظر التعليق على تك ١٢:٩.
١٣:٣٦-٥٠:٣٣ بيان موجز بشأن مسائل الأرض والممتلكات الأخرى في أرض كنعان. ويحاط هذا المقطع بإطار يتمثل في الآيتين الأولى والأخيرة يربطهما العديد من أوجه التشابه اللفظي.

نَحْوَ أَرْضِ كَنْعَانَ، ٥٢فَاطْرُدُوا جَمِيعَ أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَدَمِّرُوا تَمَاثِيلَهُمُ الْمَنْحُوتَةَ، وَأَبِيدُوا أَصْنَامَهُمُ الْمَسْبُوكَةَ، وَاهْدِمُوا كُلَّ مُرْتَفَعَاتِهِمْ. ٥٣وَامْلِكُوا الأَرْضَ وَاسْتَوْطِنُوا فِيهَا، لأَنِّي قَدْ وَهَبْتُكُمُ الأَرْضَ لِكَيْ تَرِثُوهَا. ٥٤اقْتَسِمُوا الأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، فَالسِّبْطُ الْكَبِيرُ يَأْخُذُ نَصِيباً أَكْبَرَ، وَالسِّبْطُ الصَّغِيرُ يَنَالُ نَصِيباً أَقَلَّ. وَكُلٌّ يُقِيمُ حَيْثُ يَخْرُجُ لَهُ بِالْقُرْعَةِ، وَاقْتَسِمُوا الأَرْضَ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ. ٥٥وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَطْرُدُوا أَهْلَ الأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، يُصْبِحُ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَاكاً فِي عُيُونِكُمْ، وَمَنَاخِسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيُضَايِقُونَكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا، ٥٦عِنْدَئِذٍ أُنْزِلُ بِكُمْ مَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أُنْزِلَهُ بِهِمْ».

حدود أرض كنعان

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الأَرْضِ الَّتِي تَكُونُ نَصِيباً لَكُمْ: ٣تُشَكِّلُ صَحْرَاءُ صِينَ الْمُتَاخِمَةُ لِبِلاَدِ آدُومَ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الأَرْضِ، وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ طَرَفِ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ إِلَى الشَّرْقِ. ٤وَتَمْتَدُّ نَحْوَ عَقَبَةِ الْعَقَارِبِ، مُرُوراً بِصَحْرَاءِ صِينَ حَتَّى تَبْلُغَ قَادَشَ بَرْنِيعَ جَنُوباً، ثُمَّ تَتَّجِهُ نَحْوَ حَصَرِ أَدَّارَ عُبُوراً إِلَى عَصْمُونَ. ٥ثُمَّ تَلْتَفُّ الْحُدُودُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ٦أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ بِمُحَاذَاةِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ٧وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الشِّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَتَمْتَدُّ شَرْقاً حَتَّى جَبَلِ هُورٍ، ٨وَمِنْ جَبَلِ هُورٍ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ، ثُمَّ تَتَّجِهُ نَحْوَ صَدَدَ، ٩فَزِفْرُونَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ حَصَرِ عِينَانَ. هَذَا يَكُونُ لَكُمُ الْحَدَّ الشِّمَالِيَّ. ١٠أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ حَصَرِ عِينَانَ جَنُوباً إِلَى شَفَامَ. ١١ثُمَّ تَنْحَدِرُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رِبْلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنٍ، وَتَسْتَمِرُّ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْمُنْحَدَرَاتِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ بَحْرِ الْجَلِيلِ. ١٢ثُمَّ تَتَّجِهُ نَحْوَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُكُمُ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا حُدُودُكُمْ مِنْ جِهَاتِهَا الأَرْبَعِ». ١٣وَأَوْصَى مُوسَى

٥٢:٣٣
انظر لا ١:٢٦؛ مز ١٠٦:٣٤-٣٦

٥٣:٣٣
تث ١١:٣١؛ ١٧:١٤؛
يش ١:١١؛ ٢١:٤٣

٥٤:٣٣
انظر لا ١٦:٨؛ عد ٣٦:٢؛ عد ٢٦:٥٤؛
عد ٣٥:٨؛ يش ١٨:١٠

٥٥:٣٣
يش ٢٣:١٣؛ قض ٣:٢؛ مز ١٠٦:٣٦؛
إش ٥٥:١٣؛ حز ٦:٢؛ ٢٨:٢٤؛
مي ٧:٤؛ ٢ كو ١٢:٧

٥٦:٣٣
عد ١٤:٢٨

٢:٣٤
انظر عد ٣٣:٥١؛ تك ١٧:٨؛ تث ١:٧-٨؛
يش ٢٣:٤؛ مز ٧٨:٥٤-٥٥؛ ١٠٥:١١؛
حز ٤٧:١٥

٣:٣٤
عد ٢١:١٣؛ يش ١٥:١-٣؛ انظر تك ١٤:٣

٤:٣٤
يش ١٥:٣؛ قض ١:٣٦؛
عد ٣٢:٨؛ يش ١٥:٤

٥:٣٤
تك ١٥:١٨

٦:٣٤
يش ١:٤؛ ١:٩؛ ١٥:١٢، ٤٧؛ ٢٣:٤؛
حز ٤٧:١٠، ١٥؛ ٤٨:٢٨؛
حز ٤٧:١٩، ٢٠

٧:٣٤
حز ٤٧:١٥-١٧؛ انظر عد ٢٠:٢٢

٨:٣٤
عد ١٣:٢١؛ يش ١٣:٥

١٠:٣٤
يش ١٥:٥

١١:٣٤
٢مل ٢٣:٣٣؛ ٢٥:٦، ٢١؛
إر ٣٩:٥؛ ٥٢:٩، ٢٧؛
يش ١٥:٣٢؛ ٢١:١٦؛ ١أخ ٤:٣٢؛
تث ٣:١٧؛ يش ١١:٢؛ ١٣:٢٧

١٣:٣٤
انظر لا ١٦:٨؛ يش ١٨:١٠؛
مي ٢:٥؛ يش ١٣:٦؛ ١٤:١-٥؛
إش ٤٩:٨؛ ٦٥:٩؛ حز ٤٥:١

٥٢:٣٣ فاطردوا جميع أهل الأرض من أمامكم، ودمروا تماثيلهم المنحوتة، وأبيدوا أصنامهم المسبوكة. على بني إسرائيل الآن توسيع دائرة ما أنجزوه في حربهم على المديانيين (الفصل ٣١) لتشمل جميع ساكني أرض كنعان. كان الأمر بتدمير جميع رموز النظام الديني الوثني عند الكنعانيين ذا أهمية خاصة.

٥٤:٣٣ انظر التعليق على ٢٦:٥٣-٥٦.

١٢-٣:٣٤ يوضح ذكر الحدود الأربعة أبعاد بركة الله العظيمة للشعب.

١٥-١٣:٣٤ فعاليات الوقائع الجديدة التي ترتبت على استقرار سبطي رأوبين وجاد ونصف سبط منسى في أرض عبر الأردن (انظر الفصل ٣٢).

بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «هَذِهِ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُوَزَّعَ عَلَى التِّسْعَةِ الأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السِّبْطِ. ١٤لأَنَّ سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادٍ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَدْ حَصَلُوا عَلَى نَصِيبِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ عَائِلاَتِهِمْ، ١٥مِنَ الأَرَاضِي الْوَاقِعَةِ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا».

اختيار الرجال لتقسيم الأرض

١٦وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٧«إِلَيْكَ اسْمَيِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَتَوَلَّيَانِ تَقْسِيمَ الأَرْضِ: أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ ١٨فَضْلاً عَنْ رَئِيسٍ وَاحِدٍ يُمَثِّلُ كُلَّ سِبْطٍ. ١٩وَهذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الأَسْبَاطِ: كَالَبُ بْنُ يَفُنَّةَ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا. ٢٠شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ عَنْ سِبْطِ شِمْعُونَ. ٢١أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ عَنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ. ٢٢الرَّئِيسُ بُقِّي بْنُ يُجْلِي عَنْ سِبْطِ دَانٍ. ٢٣الرَّئِيسُ حَنِّيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ عَنْ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ بَنِي يُوسُفَ. ٢٤الرَّئِيسُ قَمُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي يُوسُفَ. ٢٥الرَّئِيسُ أَلِيصَافَانُ بْنُ فَرْنَاخَ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ. ٢٦الرَّئِيسُ فَلْطِيئِيلُ بْنُ عَزَّانَ عَنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ. ٢٧الرَّئِيسُ أَخِيهُودُ بْنُ شَلُومِي عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ. ٢٨الرَّئِيسُ فَدَهْئِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي». ٢٩هَؤُلاَءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عَيَّنَهُمُ الرَّبُّ لِيَتَوَلَّوْا تَقْسِيمَ أَرْضِ كَنْعَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

مدن اللاويين

٣٥ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سُهُولِ مُوآبَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللاَّوِيِّينَ مِمَّا يَرِثُونَ مُدُناً يَسْكُنُونَهَا، وَمَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَاعٍ ٣فَتَكُونُ الْمُدُنُ لإِقَامَتِهِمْ فِيهَا، وَأَرَاضِيهَا الْمُحِيطَةُ مَرَاعِيَ لِبَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ. ٤وَتَمْتَدُّ أَرْضُ الْمَرَاعِي الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلاَّوِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَارِجِ، أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ) فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ٥فَقِيسُوا مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ (نَحْوَ أَلْفِ مِتْرٍ). وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ (نَحْوَ أَلْفِ مِتْرٍ). وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ (نَحْوَ أَلْفِ مِتْرٍ)،

١٤:٣٤
عد ٣٢:١٩؛ تث ٣٣:٢١؛ يش ١٤:٣

١٧:٣٤
عد ١١:٢٨؛ تث ١:٣٨

١٨:٣٤
انظر عد ١:٤؛ يش ١٤:١

١٩:٣٤
آية ٢٩؛ انظر عد ٢٦:٦٥؛ تك ٢٩:٣٥؛ تث ٣٣:٧؛ مز ٦٠:٧

٢٠:٣٤
انظر تك ٢٩:٣٣

٢١:٣٤
تك ٤٩:٢٧؛ قض ٥:١٤؛ مز ٦٨:٢٧

٢٣:٣٤
عد ١:٣٤

٢٤:٣٤
عد ١:٣٢

٢٥:٣٤
انظر تك ٣٠:٢٠

٢٧:٣٤
عد ١:٤٠

٢٩:٣٤
آية ١٩

١:٣٥
عد ٢٢:١

٢:٣٥
لا ٢٥:٣٢-٣٤؛ يش ١٤:٣، ٤؛ يش ٢١:١-٤٢

٣:٣٥
تث ١٨:٦؛ يش ١٤:٤؛ ٢١:٢

٥:٣٥
يش ٣:٤؛ لا ٢٥:٣٤؛ ٢أخ ١١:١٤؛ ١٣:٩؛ ٢٣:٢؛ ٣١:١٩

٢٩-١٦:٣٤ يذكرنا سجل الرؤساء الجدد للأسباط سجل رؤساء الجيل الأول (عد ١:٥-١٦). في هذه المرة سيتحقق الوعد وسيساعد هؤلاء الرؤساء الجدد كلاً من ألعازر ويشوع في توزيع الأرض فعلياً.

١٩:٣٤ كالب ... يهوذا. انظر التعليق على ٦:١٣.

٥-١:٣٥ نظراً لأن اللاويين لن يحصلوا على نصيب في الأرض مع بقية الأسباط (عد ١:٤٧-٥٣)، فإنهم في حاجة إلى مدن يعيشون فيها ويعولون أسرهم ويرعون ماشيتهم. لذا، كان على اللاويين أن ينتشروا عبر أرض كنعان (انظر تك ٤٩:٥، ٧ والتعليقات) لا أن يقيموا في مخيم منعزل. تذكر الكلمة المقدسة في (يش ٢١) تحقيق هذا الأمر.

وَفِي الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ (نَحْوَ أَلْفِ مِتْرٍ)، وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسَطِ. [٦]وَتُعْطُونَ اللاَّوِيِّينَ سِتَّ مُدُنٍ لِلْمَلْجَأِ يَهْرُبُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، وَأَيْضاً اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً. [٧]وَهَكَذَا تَكُونُ جُمْلَةُ الْمُدُنِ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلاَّوِيِّينَ ثَمَانِيَ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

مدن الملجأ

[٨]وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلاَّوِيِّينَ مِمَّا يَمْلِكُهُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ، تُعْطُونَهَا بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ مِيرَاثِ كُلِّ سِبْطٍ: خُذُوا مُدُناً أَكْثَرَ مِنَ السِّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ عَدَداً أَكْبَرَ، وَخُذُوا مُدُناً أَقَلَّ مِنَ السِّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ الْقَلِيلَ، فَيُعْطِيَ كُلُّ سِبْطٍ مِنْ مُدُنِهِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ مِيرَاثِهِ».

[٩]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: [١٠]«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لاَبُدَّ عَابِرُونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، [١١]فَعَيِّنُوا لأَنْفُسِكُمْ مُدُناً تَكُونُ مَلْجَأً لَكُمْ يَلُوذُ بِهَا مَنْ يَقْتُلُ أَحَداً عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، [١٢]فَتَكُونَ لَكُمُ الْمُدُنُ مَلْجَأً يَلُوذُ بِهَا الْقَاتِلُ مِنْ وَلِيِّ الْقَتِيلِ، لِئَلَّا يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَمْثُلَ أَمَامَ الْقَضَاءِ. [١٣]أَمَّا الْمُدُنُ الَّتِي تُعَيِّنُونَهَا لِتَكُونَ لَكُمْ مَلاَجِئَ فَهِيَ سِتُّ مُدُنٍ: [١٤]ثَلاَثٌ مِنْهَا فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَثَلاَثٌ أُخْرَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَمِيعُهَا تَكُونُ مُدُنَ مَلْجَأٍ، [١٥]يَلُوذُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْساً عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، سَوَاءٌ كَانَ الْقَاتِلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ أَوِ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي وَسَطِهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ السِّتُّ لِلْمَلْجَأِ.

[١٦]إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ إِنْسَاناً بِأَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ وَمَاتَ الْمَضْرُوبُ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ. [١٧]وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ فِي يَدِهِ أَدَّى إِلَى مَوْتِهِ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ. [١٨]أَوْ ضَرَبَهُ بِقِطْعَةِ خَشَبٍ قَاتِلَةٍ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ. [١٩]وَمِنْ حَقِّ وَلِيِّ الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ إِذَا صَادَفَهُ. [٢٠]إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصاً مِنْ فَرْطِ كَرَاهِيَّتِهِ لَهُ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئاً عَمْداً أَفْضَى إِلَى مَوْتِهِ، [٢١]أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِفِعْلِ عَدَاوَتِهِ لَهُ فَمَاتَ، فَالضَّارِبُ يُقْتَلُ لأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَمِنْ حَقِّ وَلِيِّ الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ إِذَا صَادَفَهُ. [٢٢]وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصاً، لاَ يَكِنُّ لَهُ عَدَاوَةً، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مَا مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ، [٢٣]أَوْ أَسْقَطَ عَلَيْهِ حَجَراً قَاتِلاً مِنْ غَيْرِ أَنْ

٦:٣٥ آية ١١؛ يش ١٣:٢١

٨:٣٥ عد ٥٤:٢٦؛ ٥٤:٣٣

١٠:٣٥ عد ٥١:٣٣؛ تث ١:٩؛ يش ٢:١، ١١

١١:٣٥ آية ٢٢-٢٥؛ انظر خر ١٣:٢١

١٢:٣٥ آية ١٩؛ تث ٦:١٩؛ يش ٣:٢٠؛ ٢صم ١١:١٤؛ آية ٢٦، ٢٧، ٢٨؛ آية ٢٤، ٢٥

١٣:٣٥ آية ٦، ١٤

١٦:٣٥ انظر خر ١٢:٢١

١٩:٣٥ انظر آية ١٢؛ آية ٢١

٢٠:٣٥ انظر خر ١٤:٢١

٢١:٣٥ خر ١٤:٢١؛ آية ١٩

٢٢:٣٥ انظر خر ١٣:٢١

٦:٣٥-١٥ يجب تخصيص ست مدن للاويين تشغل موقعاً استراتيجياً وسط الأرض، فتكون ثلاث في عبر الأردن وثلاث في نطاق أرض كنعان، لتصبح مدن ملجأ حيث يمكن لمن أدين بتهمة القتل الخطأ أن يلجأ إليها هرباً من الثأر. كما تصف الكلمة المقدسة في يش ٢٠ المدن التي وقع عليها الاختيار. انظر الخريطة في الصفحة المقابلة.

١٥:٣٥-٢١ أوصاف متنوعة للقتل المتعمد.

٢١:٣٥ ولي الدم. انظر التعليق على يش ٣:٢٠.

٢٢:٣٥ لا يكن له عداوة. يجب تأسيس مدن الملجأ من أجل الشخص الذي ارتكب جريمة قتل عن غير قصد.

يَرَاهُ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَكُنْ يُضْمِرُ لَهُ عَدَاوَةً أَوْ يَسْعَى إِلَى أَذِيَّتِهِ، ٢٤يَفْصِلُ آنَئِذٍ
الْقَضَاءُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَطَالِبِ الثَّأْرِ، بِمُقْتَضَى هَذِهِ الأَحْكَامِ. ٢٥وَتُنْقِذُ الْجَمَاعَةُ
الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ، وَتَرُدُّهُ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلْجَأِ الَّتِي لاَذَ بِهَا، فَيُقِيمُ فِيهَا إِلَى
أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَمْسُوحُ بِالدُّهْنِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦وَلَكِنْ إِنْ تَخَطَّى
الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ الَّتِي لاذَ بِهَا، ٢٧وَالْتَقَاهُ وَلِيُّ الدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ
مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ وَقَتَلَهُ، فَلاَ يُطَالَبُ بِدَمِهِ. ٢٨لأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَظَلَّ مُقِيماً فِي مَدِينَةِ
مَلْجَئِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَبَعْدَهَا يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِ.
٢٩فَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ فَرِيضَةَ قَضَاءٍ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، حَيْثُ تُقِيمُونَ. ٣٠كُلُّ
مَنْ يَقْتُلُ نَفْساً يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ بِشَهَادَةِ شُهُودٍ، وَلَكِنْ لاَ يُحْكَمُ عَلَى
أَحَدٍ بِالْمَوْتِ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ فَقَطْ.

٢٤:٣٥
انظر آية ١٢
٢٥:٣٥
آية ٣٢؛ انظر خر ٤١:٢٨؛
انظر خر ٧:٢٩

٢٩:٣٥
عد ١١:٢٧؛ عد ٨:١٠؛
انظر خر ٢٠:١٢
٣٠:٣٥
تث ٦:١٧؛ ١٥:١٩؛
انظر مت ١٦:١٨؛ يو ٥١:٧

٢٤:٣٥ بمقتضى هذه الأحكام. أي حكم متسامح عرضة لإساءة الاستخدام. لذا، يجب أن يخضع تحديد أي حالة قتل عن غير قصد لتقدير القضاة. علاوة على ذلك، فلابد أن يمكث المتهم في مدينة الملجأ إلى أن يموت رئيس الكهنة الذي من المرجح أنه قدم تكفيراً على جريمة القتل. أما إذا ترك أي متهم مدينة الملجأ، فيحق لصاحب الثأر أن يقتله.

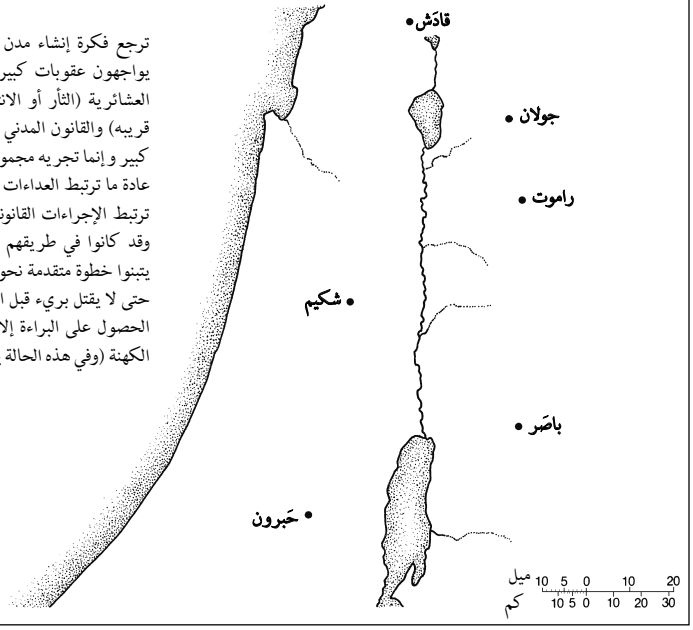
٢٥:٣٥-٢٨ انظر التعليق على يش ٦:٢٠.

٢٥:٣٥ وترده. من الواضح أن محاكمة المتهم كانت تجرى خارج مدينة الملجأ.

٣٠:٣٥ بشهادة. لتجنب إمكانية تعرض شخص بريء للاتهام والحكم عليه بالموت دون أدلة كافية.

مدن الملجأ

ترجع فكرة إنشاء مدن الملجأ (يش ٢٠: ١-٩) وتوفيرها لمن يواجهون عقوبات كبيرة في أصلها إلى الخلاف بين التقاليد العشائرية (الثأر أو الانتقام، وفيه يطالب القريب بالثأر لدم قريبه) والقانون المدني (الذي لا ينفذ بشكل شخصي إلى حد كبير وإنما تجريه مجموعة من خلال قانون موحد للعدل).
عادة ما ترتبط العداءات الدموية بالتجمعات البدوية، في حين ترتبط الإجراءات القانونية بالقرى والمدن. وجد بنو إسرائيل، وقد كانوا في طريقهم إلى الاستقرار، أنه من الضروري أن يتبنوا خطوة متقدمة نحو تنظيم إجراء العدالة في جرائم القتل حتى لا يقتل بريء قبل المثول أمام المحكمة. ولم يكن للمتهم الحصول على البراءة إلا إذا برأته الجماعة أو إذا مات رئيس الكهنة (وفي هذه الحالة يحصل المتهم على عفو عام).



أحكام خاصة في الشهود والفدية

٣١:٣٥
خر ٢١:٣٠؛ أي ٦:٢٢؛ مز ٤٩:٨؛ أم ١٣:٨

[٣١]لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ الْقَاتِلِ الَّذِي وَجَبَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِالْمَوْتِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ. [٣٢]وَلاَ تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الْقَاتِلِ غَيْرِ الْمُتَعَمِّدِ الَّذِي لاَذَ بِمَدِينَةِ مَلْجَئِهِ لِيَرْجِعَ لِلإِقَامَةِ فِي أَرْضِهِ قَبْلَ وَفَاةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. [٣٣]لَا تُدَنِّسُوا الأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لأَنَّ سَفْكَ الدَّمِ يُدَنِّسُ الأَرْضَ، وَلاَ يُكَفَّرُ عَنِ الأَرْضِ الَّتِي سُفِكَ عَلَيْهَا الدَّمُ إِلَا بِدَمِ السَّافِكِ. [٣٤]لَا تُنَجِّسُوا الأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا وَحَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسَطِهَا، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

٣٣:٣٥
انظر تك ٤:١٠

٣٤:٣٥
لا ١٨:٢٤، ٣٥؛ انظر خر ٢٩:٤٥

ميراث المرأة المتزوجة

١:٣٦
انظر عد ٢٦:٣٠؛ انظر تك ٥٠:٢٣؛ انظر عد ٢٦:٢٨؛ انظر عد ٢٧:٢

٢:٣٦
انظر عد ٣٣:٥٤؛ انظر عد ٢٦:٣٣

٣٦ وَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ يُوسُفَ وَقَالُوا لِمُوسَى وَقَادَةِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ: [٢]«أَمَرَ الرَّبُّ سَيِّدِي أَنْ تُوَزَّعَ الأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَ نَصِيبَ صَلُفْحَادَ أَخِينَا لِبَنَاتِهِ. [٣]فَإِذَا تَزَوَّجْنَ مِنْ غَيْرِ سِبْطِنَا فَإِنَّ نَصِيبَهُنَّ يُؤْخَذُ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِنَا، وَيُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السِّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، فَيَنْقُصُ مِيرَاثُنَا. [٤]وَمَتَى حَلَّ يُوبِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ الْمِيرَاثَ يُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السِّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، وَبِالتَّالِي يُؤْخَذُ نَصِيبُهُنَّ مِنْ مِيرَاثِ سِبْطِنَا».

٤:٣٦
انظر لا ١٠:٢٥

[٥]فَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ قَائِلاً: «بِحَقٍّ نَطَقَ رُؤَسَاءُ سِبْطِ بَنِي يُوسُفَ. [٦]وَهَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ بِشَأْنِ بَنَاتِ صَلُفْحَادَ: لِيَتَزَوَّجْنَ مَنْ حَسُنَ فِي أَعْيُنِهِنَّ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مِنْ سِبْطِ آبَائِهِنَّ، [٧]فَلَا يَتَحَوَّلَ مِيرَاثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطٍ إِلَى آخَرَ، بَلْ يَظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظاً بِمِيرَاثِ آبَائِهِ.

٧:٣٦
انظر لا ٢٥:٢٣

[٨]فَكُلُّ فَتَاةٍ وَرِثَتْ نَصِيباً مِنْ سِبْطِهَا، تَتَزَوَّجُ وَاحِداً مِنْ أَبْنَاءِ عَشِيرَةِ سِبْطِ أَبِيهَا، لِكَيْ يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ آبَائِهِ. [٩]فَلاَ يَنْتَقِلُ مِيرَاثُ سِبْطٍ إِلَى سِبْطٍ آخَرَ، بَلْ يَظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظاً بِمِيرَاثِهِ».

٨:٣٦
١أخ ٢٣:٢٢

٣٢:٣٥ لا يجوز حتى للقاتل غير المتعمد أن يغادر مدينة الملجأ بدفعه فدية.

٣٣:٣٥ لأن سفك الدم يدنس الأرض. لا تدنس جريمة القتل قداسة الحياة فحسب، وإنما تلوث أيضاً أرض الرب المقدسة (قارن بما جاء في تك ٤:١٠-١١ والتعليقات).

١٣-١:٣٦ تعرض هذه الآيات أحداثاً جديدة مشوقة في قصة بنات صلفحاد (انظر عد ٢٧:١-١١). نظراً لأن الرب أمر موسى بأنه يحق للنساء أن يرثن أرض أبيهن، فالسؤال الجديد الذي طرح نفسه: ما مصير الأراضي التي تخص العائلة إذا تزوجت هؤلاء البنات من الأسباط الأخرى؟ ألن يبطل هذا الغرض الأساسي للتشريع الأصلي؟ أدت هذه الأسئلة إلى تشريع قانون يقضي بأن يلتزمن بالزواج برجال من سبطهن لئلا «ينتقل ميراث سبط إلى سبط آخر» (الآية ٩).

٤:٣٦ يوبيل. انظر لا ١٠:٢٥ والتعليق.

زواج بنات صلفحاد من أبناء عمومتهن

١٠فَفَعَلَتْ بَنَاتُ صَلُفْحَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١١فَتَزَوَّجَتْ كُلٌّ مِنْ
مَحْلَةَ وَتِرْصَةَ وَحَجْلَةَ وَمِلْكَةَ وَنُوعَةَ بَنَاتِ صَلُفْحَادَ مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِنَّ،
١٢وَهَكَذَا تَزَوَّجْنَ رِجَالاً مِنْ عَشَائِرِ نَسْلِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ فَبَقِيَ نَصِيبُهُنَّ
فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ وَسِبْطِهِ.
١٣هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
لِسَانِ مُوسَى، فِي سُهُولِ مُوآبَ بِجُوَارِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

١١:٣٦
عد ٣٣:٢٦

١٢:٣٦
١أخ ١٥:٧

١٣:٣٦
انظر لا ٣٨:٧؛ انظر ٣٤:٢٧؛
عد ١:٢٢

١٠:٣٦ ففعلت بنات صلفحاد كما أمر الرب. ينتهي كتاب العدد الذي يتناول كثيراً عصيان شعب إسرائيل لنعمة الله ووصيته نهاية سعيدة إذ إن تلك النساء النبيلات اللاتي خشين على اسم أبيهن ومكانته في الأرض قد أطعن الرب.

١١:٣٦ انظر التعليق على ٣٣:٥٠-٣٦:١٣؛ قارن بما جاء في لا ٢٧:٣٤.

كتاب التثنية

مقدمة

اسم الكتاب

الاسم العبري للكتاب هو «إليه هاديباريم» أي («هذه هي الأقوال») أو بصيغة أقصر «ديباريم» (أقوال؛ انظر ١:١)، وهو يشبه في ذلك باقي أسفار التوراة، واسم السفر في اللغة العبرية مأخوذ من أول كلمة فيه. ولكن جاءت كلمة «التثنية» (وتعني «تكرار الشريعة مرة ثانية») عن الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية)، وأيضاً ترجمة الفولجاتا اللاتينية للعبارة الواردة في تث ١٨:١٧، وتعني في العبرية «انسخ هذه الشريعة». كما أن أحد المعاني التي ينطوي عليها اسم التثنية هو «تكرار للشريعة» (انظر: البناء والعرض المجمل).

الكاتب وتاريخ الكتابة

نرى في كتاب التثنية نفسه ما ينسب معظم أجزائه إلى النبي موسى (انظر تث١:١، ٥؛ ٢٤:٣١ والتعليقات). لهذا السبب، ينسب العهد القديم في مواضع أخرى كل كتاب التثنية والتشريعات الموجودة في الكتب الخمسة الأولى بصفة عامة إلى النبي موسى (انظر مثلاً يش ١:٧-٨؛ ٦:٢٣؛ ١مل ٢:٣؛ ٨:٥:٥٣؛ ملا ٤:٤ والتعليقات). كما أن الرب يسوع المسيح نسب ما جاء في تث ١:٢٤ إلى النبي موسى (مت ١٩:٧-٨؛ مر ١٠:٣-٥)، ونسب بطرس الرسول ما جاء في تث ١٥:١٨، ١٨-١٩ إلى النبي موسى أيضاً (أع ٣:٢٢-٢٣)، وكذلك فعل استفانوس (انظر أع ٧:٣٧-٣٨ والتعليقات)، ونسب بولس الرسول ما جاء في تث ٢١:٣٢ للنبي موسى (رو ١٠:١٩). انظر أيضاً مت ٢٢:٢٤ والتعليق؛ مر ١٢:١٨-١٩؛ لو ٢٠:٢٧-٢٨. ولكن في الوقت نفسه، يبدو واضحاً أن الإطار السردي المحيط بشريعة موسى (مثل المقدمة [١:١-٥] والختام [الفصل ٣٤]؛ انظر أيضاً تث ١:٥؛ ١:٢٧، ٩، ١١؛ ١:٢٩-٢؛ ١:٣١، ٧، ٩-١٠، ١٤-٢٥، ٣٠؛ ٣٢:٤٤-٤٦، ٤٨-٥٢؛ ٣٣:١-٢) قد دون على يد شخص آخر مجهول. انظر مقدمة كتاب التكوين: الكاتب وتاريخ الكتابة.

السياق التاريخي

يرصد كتاب التثنية موقع موسى وشعب إسرائيل في أرض موآب عند التقاء نهر الأردن بالبحر الميت (تث ١:٥). يلقي موسى كلمات وداعية كخطوة ختامية من تلك الفترة المهمة التي يسلم فيها راية القيادة ليشوع، وذلك كي يجهز الشعب للدخول إلى أرض كنعان. ويؤكد في تلك الكلمات على الشرائع التي كان الشعب في مسيس الحاجة إليها في تلك الفترة، وتجيئ الكلمات على نحو يتناسب مع الموقف. وهنا تأتينا أقوال النبي موسى من قلبه، على النقيض من الأسلوب السردي الذي اتسم به كل من كتابي اللاويين والعدد، فيؤكد بوصفه خادم الرب على حقوق الله على شعب بني إسرائيل.

دور متميز في الكتاب المقدس

يبدو أن مسار القصة التي تتكشف أحداثها، من كتاب التكوين إلى كتاب العدد، يؤدي إلى شرح الدخول إلى كنعان

كما نجده في كتاب يشوع، وهكذا يتم الانتقال من الوعد إلى تحقيقه (انظر مقدمة كتاب يشوع: العنوان والموضوع الرئيسي). غير أن كتاب التثنية يأتي كفقرة اعتراضية كبيرة وسط هذا المسار؛ إذ يخلو من أي حركة تقدم كبيرة إلى الأمام لأنه يهدف إلى إعادة تكرار الشريعة. ففي نهاية كتاب العدد نجد أن شعب إسرائيل «في سهول موآب بجوار نهر الأردن مقابل أريحا»، وفي نهاية كتاب التثنية نجد أنهم ما زالوا هناك (تث ٨:٣٤) ينتظرون عبور نهر الأردن (انظر يش ٢:١). كل ما حدث هو الانتقال من خدمة موسى بصفته متحدثاً بصوت الله وممثلاً رسمياً له إلى خدمة يشوع الذي حل محله (تث ٩:٣٤؛ انظر يش ١:١-٢). غير أن أعمال موسى الأخيرة كخادم عينه الله للتعامل مع شعب إسرائيل تمثل أهمية بارزة حتى إن تناول كتاب التثنية لتلك الأعمال يعد بمثابة ختام لكتب موسى الخمسة، أما كتاب يشوع الذي يسرد بداية تحقيق الوعود التي أعطاها الله للآباء الأولين وختام المهمة التي أُرسل موسى لإنجازها (انظر عد ١٥:١٧-٢٣؛ يش ٤٣:٢١-٤٥) فيعد مقدمة للأنبياء الأولين.

وبهذا، يشكل كتاب التثنية وقفة طويلة في معرض سرد وتطور أحداث قصة الفداء، إذ يتناول:

(١) النجاة من العبودية تحت نير قوة عالمية (فرعون مصر)، إلى مكان في الأرض يستطيع شعب إسرائيل العيش فيه بحرية تحت حكم الله.

(٢) النجاة من حالة الضياع في عالم ما بعد بابل (إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب)، إلى الأمان والراحة (انظر تث ٢٠:٣ والتعليق؛ ١٠:١٢؛ ١٩:٢٥) في أرض كنعان.

(٣) النجاة من الحياة بعيداً عن جنة الله (تك ٣)، إلى حياة في أرض الله التي ينصب فيها خيمته (يش ١٩:٢٢). غير أنه في أثناء تلك الوقفة الطويلة على أعتاب أرض كنعان نجد أن موسى في هذا التجديد للعهد الذي قُطع على جبل سيناء يُذكِّر شعب إسرائيل تذكرة مطولة بما يطلبه الرب منهم إذا أرادوا عبور الأردن وامتلاك أرض كنعان، ومن ثم، الاستمتاع بالراحة الموعودة في الشركة معه. كان شعب إسرائيل في حاجة إلى الاستماع إلى هذه الكلمة مرات ومرات. وهكذا، فإن شعب إسرائيل، بقراءتهم للكتب الخمسة، يأتون مجدداً إلى أعتاب أرض كنعان وراحتها الموعودة ليستمعوا إلى هذه الكلمة الختامية من الله على لسان خادمه موسى (انظر أيضاً مز ٧:٩٥ب-٢٢). لهذا السبب، يُحكم على تاريخ شعب إسرائيل كله في كنعان حسبما تستعرضه كتب الأنبياء الأولين في ضوء هذه الكلمة.

التعليم اللاهوتي والغرض

اتخذ كتاب التثنية شكل معاهدات التبعية في منطقة الشرق الأدنى القديم في الألفية الثانية قبل الميلاد. ويحتوي الكتاب على العهد الذي يقطعه الملك العظيم بأن يصير ولياً وحامياً لشعب إسرائيل إذا ظلوا أمناء له بصفته رب العهد، وأطاعوا بنود ذلك العهد بصفتهم رعايا مملكته. ستُكافأ أمانتهم ببركات، أما تمردهم فسيُعاقب باللعنات (الفصول ٢٧-٣٠). كان القصد من كتاب التثنية إعداد الجيل الجديد من الشعب ليكونوا ممثلين لمملكته في الأرض التي منحها لهم بعهده مع إبراهيم (انظر البناء والعرض المجمل؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٧:٣؛ ١٤:١٧، ١٨).

يهيمن على الكتاب ككل جو محبة الرب للشعب والشعب للرب بوصفه إلههم الذي يسود عليهم. وقد كان كتاب التثنية، بتركيزه الروحي ودعوته للتكريس الكامل للرب في العبادة والطاعة، إلهاماً بمرجعيات تختص برسالته عبر كل الكلمة المقدسة، لاسيما القسم الذي يندرج تحت عنوان الأنبياء الأولين (يشوع، والقضاة، وصموئيل، والملوك)

في الكتب المقدسة العبرية، فهو مشبع تماماً بأسلوب التثنية وموضوعه وأفكاره الرئيسية. كما يُعبر كتاب النبي إرميا من بين الأنبياء المتأخرين عن تأثره الكبير بهذا الكتاب.

البناء والعرض المجمل



ينسجم البناء الأدبي لكتاب التثنية مع سياقه التاريخي؛ إذ إن أسلوبه التفسيري التكراري التذكيري غير المنتظم إلى حد ما يبين أنه مجموعة من الخطب المتفرقة، التي تصف أحياناً أحداثاً غير مرتبة تاريخياً (انظر مثلاً تث ٣:١٠). غير أنه يحمل في بنائه التركيبي انعكاسات واضحة لمعاهدات التبعية (انظر الجدول، صفحة ٢٨) التي اتسمت بها بلدان الشرق الأدني، السابقة لتلك الحقبة والمعاصرة لها، وهو بناء يمتزج أسلوبه مع تركيز الكتاب المقدس على العهد بين الرب والشعب. من هذا المنطلق يعد كتاب التثنية وثيقة تجديد العهد، وهو ما يتضح من العرض المجمل التالي:

I. المقدمة (١:١-٥)

II. مقدمة تاريخية (١:٦-٤:٤٣)

III. أحكام العهد (٤:٤٤-٢٦:١٩)

أ. الوصية العظمى: المطالبة بالولاء الكامل (٤:٤٤-١١:٣٢)

١. سيادة عهد الله (٤:٤٤-٥:٣٣)

٢. مبدأ التكريس (الفصل ٦)

٣. خطة دخول كنعان (الفصل ٧)

٤. دعوة للتكريس في الأرض الجديدة (الفصل ٨)

٥. درس كسر اللوحين (٩:١-١٠:١١)

٦. دعوة أخرى للتكريس (١٠:١٢-١١:٣٢)

ب. شروط تكميلية (الفصول ١٢-٢٦)

١. تكريس طقسي (١٢:١-١٦:١٧)

٢. قادة من البشر في ملكوت الله (١٦:١٨-٢١:٢١)

٣. قداسة ملكوت الله (٢١:٢٢-٢٥:١٩)

٤. اعترافات بأن الله ملك فادٍ (الفصل ٢٦)

IV. التصديق على العهد؛ بركات ولعنات (الفصول ٢٧-٣٠)

V. خلافة القيادة بموجب العهد (الفصول ٣١-٣٤)

أ. تغيير القيادة (٣١:١-٢٩)

ب. ترنيمة موسى (٣١:٣٠-٣٢:٤٧)

ج. مباركة موسى للأسباط (٣٢:٤٨-٣٣:٢٩)

د. موت موسى وخلافة يشوع (الفصل ٣٤)

خطاب موسى في عبر الأردن

١ هَذِهِ هِيَ الأَقْوَالُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى جَمِيعَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ
الْمُخَيِّمِينَ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، فِي صَحْرَاءِ مُوآبَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ،
مُقَابِلَ سُوفٍ، مَا بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلَ وَلاَبَانَ وَحَضَيْرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢وَكَانَتِ
الرِّحْلَةُ تَسْتَغْرِقُ مِنْ حُورِيبَ عَبْرَ طَرِيقِ جَبَلِ سِعِيرَ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ أَحَدَ
عَشَرَ يَوْماً. ٣فَفِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الأَرْبَعِينَ،
خَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ، ٤وَذَلِكَ بَعْدَ
هَزِيمَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ
السَّاكِنِ فِي عَشْتَارُوثَ فِي إِدْرَعِي. ٥وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي أَرْضِ مُوآبَ شَرْقِيَّ
نَهْرِ الأُرْدُنِّ يَشْرَحُ الشَّرِيعَةَ قَائِلاً:

الأمر بمغادرة حوريب

٦«لَقَدْ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا فِي جَبَلِ حُورِيبَ: كَفَاكُمُ الْمُقَامُ فِي هَذَا الْجَبَلِ.
٧تَحَوَّلُوا وَتَقَدَّمُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الأَمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنْ وَادِي الْعَرَبَةِ
وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ بَحْرِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلُبْنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ

١:١
انظر عد ٢٩:١٣؛ تث ٤٦:٤؛ آية ٧؛ تث ٨:٢؛ ١٧:٣؛ يش ١٦:٣؛ ١٤:٨؛ ٢:١١؛ حز ٨:٤٧؛ انظر عد ١٢:١٠

٢:١
انظر خر ١:٣؛ انظر تك ٧:١٤؛ تث ١٤:٢؛ ٢٣:٩؛ يش ٣:١٥؛ عد ١٨:٢٤؛ آية ١٩

٣:١
عد ١٤:٣٣؛ ١٣:٣٢؛ تث ٢:٨؛ عب ٧:٣-٩؛ تك ٣:٥٠؛ تث ٨:٣٤؛ يش ١٩:٤؛ تث ١:٤-٢

٤:١
عد ٢١:٢١-٢٦؛ انظر تك ١٦:١٠؛ انظر ١٤:٧؛ انظر عد ٢٥:٢١؛ عد ٢١:٣٣-٣٥؛ تث ١٠:٣؛ يش ٩:١٠؛ ١٤:١٢؛ ١أخ ١١:٤٤

٥:١
انظر عد ٢١:١١

٦:١
عد ١٠:١٣؛ انظر خر ١:٣؛ تث ٢:٣

٧:١
آية ١٩؛ تث ٢:٢٤؛ ٧:١؛ يش ١٠:٥؛ انظر آية ١؛ انظر عد ٢١:١؛ يش ١١:١٦؛ ١٢:٨؛ ٢صم ٢٤:٧؛ انظر تك ١٠:١٨؛ تث ١١:٢٤؛ انظر تك ٢:١٤

١:١-٥ تستعرض هذه المقدمة السياق التاريخي لكتاب التثنية كله وتقدم النبي موسى بوصفه وسيط عهد الملك العظيم.

١:١ خاطب بها موسى. يكاد كتاب التثنية كله أن يكون خطباً جاءت على لسان النبي موسى في الشهور الأخيرة من حياته، قبل عبور شعب إسرائيل الأردن مباشرة ليدخلوا كنعان. **العربة**. تشمل وادي الأردن (من بحر الجليل إلى الطرف الجنوبي من البحر الميت) والوادي الممتد جنوباً إلى خليج العقبة. **سوف ... فاران وتوفل ولابان وحضيروت**. أماكن تقع على امتداد الطريق من سيناء إلى أرض موآب (انظر مثلاً عد ١٦:١٢ والتعليق).

٢:١ حوريب. الاسم المعتاد لجبل سيناء في كتاب التثنية (الاستثناء الوحيد في تث ٢:٣٣). **سعير**. انظر التعليقات على تك ٨:٣٦؛ حز ٢:٣٥. **قادش برنيع**. انظر التعليقات على تك ٧:١٤.

٣:١ في السنة الأربعين. بعد مغادرة مصر. كان الرب قد أصدر حكماً على بني إسرائيل بالتيهان لمدة ٤٠ سنة في سيناء معاقبة لهم على رفضهم دخول كنعان كما أمرهم في قادش (عد ١٤:٣٣-٣٤). تضمنت الأربعون سنة الوقت المنقضي في سيناء وفي الرحلة إلى قادش بالإضافة إلى الثمانية والثلاثين سنة التالية (انظر تث ٢:٨-٥؛ ٢٩:٥-٦؛ عد ١٤:٢٩-٣٥؛ ٣٢:١٣؛ أع ٧:٣٦؛ عب ٣:٧-١٩.

٤:١ سيحون ... عوج. انظر التعليقات على عد ٢١:٢١-٢٦، ٣٥. **حشبون**. انظر التعليق على إش ١٥:٤.

٥:١ الشريعة. أعطيت الوصايا العشر والشرائع الأخرى عند جبل سيناء، وهي مسجلة في خر ٢٠-٢٤، وكتابي اللاويين، والعدد. يلخص كتاب التثنية الشرائع ويفسرها ويكيفها حسب الموقف الجديد والمحدد الذي كان شعب إسرائيل على وشك أن يواجهه في أرض كنعان. ومن ثم، فإن كتاب التثنية في جوهره يعد وثيقة لتجديد العهد (انظر المقدمة: التعليم اللاهوتي والغرض والبناء والعرض المجمل).

٦:١ الرب إلهنا. يتكرر هذا اللقب، وكذلك لقب «الرب إلهكم»، ما يقرب من ٣٠٠ مرة في كتاب التثنية، بالإضافة إلى المرات الكثيرة التي تستخدم فيها كلمة «الرب» بمفردها أو بمصاحبة صيغ أخرى (انظر التعليقات على ٢٨:٥٨؛ تث ٢:٤؛ خر ٣:١٤-١٥؛ ٦:٣، ٦؛ لا ١٨:٢).

٧:١ انظر يش ١:٤. توصف الأرض بتنوع تضاريسها الجغرافية (انظر الخريطة رقم ٢ في نهاية الكتاب). **العربة**. انظر التعليق على الآية ١. **الجبل**. القطاع الأوسط المتجه شمالاً وجنوباً. **السهل**. منحدر باتجاه البحر المتوسط. **النقب**. انظر التعليق على تك ٩:١٢. **ساحل**. «أرض الكنعانيين ولبنان إلى النهر الكبير ونهر الفرات» القطاع الشمالي. أما «جبل الأموريين» فهو بصفة عامة منطقة الجبال الوسطى والجنوبية. يتفق هذا الوصف للأرض مع

نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨وَانْظُرُوا، فَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُكُمُ الأَرْضَ، فَادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوهَا لأَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ».

اختيار الرؤساء

٩وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لاَ أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَتَحَمَّلَ مَسْؤُولِيَّتَكُمْ، ١٠فَقَدْ كَثَّرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَهَا أَنْتُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمُ الْيَوْمَ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ١١فَلْيَزِدْكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَيُبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. ١٢وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَحْمِلَ وَحْدِي مَشَاكِلَكُمْ وَأَثْقَالَكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ؟ ١٣فَاخْتَارُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالاً حُكَمَاءَ عُقَلاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، فَأَجْعَلَهُمْ قَادَةً لَكُمْ. ١٤فَأَجَبْتُمُونِي قَائِلِينَ: إِنَّ مَا تَقْتَرِحُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ أَمْرٌ صَائِبٌ. ١٥فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالاً حُكَمَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، وَأَقَمْتُهُمْ قَادَةً عَلَيْكُمْ، فَكَانُوا رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِئَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشَرَاتٍ، وَعُرَفَاءَ لأَسْبَاطِكُمْ. ١٦وَأَمَرْتُ قُضَاتَكُمْ آنَئِذٍ قَائِلاً: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ النَّاشِبَةِ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَاقْضُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الإِسْرَائِيلِيِّ وَأَخِيهِ أَوْ بَيْنَ الإِسْرَائِيلِيِّ وَالنَّزِيلِ. ١٧لاَ تُحَابُوا فِي الْقَضَاءِ وَاسْتَمِعُوا لِلصَّغِيرِ كَمَا تَسْتَمِعُونَ لِلْكَبِيرِ. لاَ تَهَابُوا إِنْسَاناً، لأَنَّ الْقَضَاءَ لِلهِ. وَمَا يَصْعُبُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرٍ تَرْفَعُونَهُ إِلَيَّ فَأَقْضِي فِيهِ. ١٨وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِجَمِيعِ الأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُجْرُوهَا.

تقرير الجواسيس

١٩ثُمَّ ارْتَحَلْنَا بِمُوْجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ مِنْ جَبَلِ حُورِيبَ مُجْتَازِينَ تِلْكَ الصَّحْرَاءَ الْعَظِيمَةَ الْمَخُوفَةَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، مُتَّجِهِينَ نَحْوَ بِلاَدِ الأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، إِلَى أَنْ أَقْبَلْنَا عَلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ٢٠فَقُلْتُ لَكُمْ: هَا قَدْ جِئْتُمْ إِلَى بِلاَدِ الأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، ٢١فَانْظُرُوا لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمُ الأَرْضَ، فَاصْعَدُوا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. لاَ تَخَافُوا وَلاَ تَرْتَعِبُوا. ٢٢فَتَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَقُلْتُمْ: دَعْنَا نُرْسِلُ قَوْماً لِيَتَجَسَّسُوا الأَرْضَ لَنَا، ثُمَّ يُوَافُونَا بِنَبَإِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَسْلُكُهَا وَالْمُدُنِ الَّتِي نَجْتَازُ بِهَا. ٢٣فَرَاقَنِي الاقْتِرَاحُ، وَانْتَخَبْتُ مِنْكُمُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وَاحِداً

٨:١
انظر يش ١٣:٢٣؛ انظر عد ٢:٣٤؛
انظر خر ١١:١٣؛ انظر عد ٢٣:١٤؛
عب ١٣:٦-١٤

٩:١
انظر عد ١٤:١١؛ مز ٤:٣٨؛
انظر خر ١٨:١٨

١٠:١
آية ١١؛ حز ٧:١٦؛
انظر تث ١٣:٧؛ انظر تك ٥:١٥؛
إش ٢:٥١؛ ٢٢:٦٠؛ حز ٢٤:٣٣؛
انظر تك ١٧:٢٢؛ انظر عد ٣٦:١٠

١١:١
انظر آية ١٠؛ آية ٨؛
خر ١٣:٣٢؛ ٢صم ٣:٢٤؛ ١أخ ٣:٢١

١٢:١
انظر خر ٢٢:٥؛ انظر ١٨:١٨

١٣:١
انظر تك ٦:٤٧

١٥:١
خر ١٨:٢٥؛ خر ١٤:٥؛ عد ١٦:١١؛
يش ١٠:١؛ ٢:٣؛ انظر تك ٦:٤٧؛ عد ١٤:٣١؛
١صم ٨:١٢؛ ٧:٢٢؛ ١مل ١٤:٢٧؛ انظر عد ١:٤

١٦:١
١مل ٩:٣؛ مز ١:٧٢؛ أم ٩:٢؛
انظر تك ٣٧:٣١؛ يو ٧:٢٤؛
انظر خر ١٩:١٢، ٤٩؛ انظر ٢١:٢٢

١٧:١
انظر خر ١٦:١٨؛ انظر لا ١٥:١٩؛
أع ٣٤:١٠؛ يع ١:٢؛
أم ٢٥:٢٩؛ خر ٢٦:١٨

١٨:١
انظر تك ١١:٣٩

١٩:١
انظر آية ٧؛ تث ٧:٢؛ ٨:١٥؛ ١٠:٣٢؛
مز ١٦:١٣٦؛ إر ٢:٢، ٦؛
هو ٥:١٣؛ آية ٢؛ عد ٢٦:١٣

٢١:١
تث ٢٣:٩؛ انظر عد ٩:١٤؛
يش ٦:١، ٩، ١٨؛ ٢صم ١٢:١٠؛
مز ١٤:٢٧؛ تث ١٨:٧؛
يش ١:٨؛ ٨:١٠

٢٢:١
عد ١٣:١-٣؛ انظر تك ٩:٤٢

٢٣:١
عد ١٣:١-٣

وصفها في الوعد (انظر الآية ٨) لإبراهيم في تك ١٥:١٨-٢١، وهو وعد اقتصر فيما بعد على نسل إسحاق (تك ٢٦:٢-٤) وفي وقت لاحق اُختص به نسل يعقوب (تك ٣٥:١١-١٢).

١٨-٩:١ قارن بما جاء في تث ١٦:١٨-٢٠؛ خر ١٨:١٣- ٢٦.

١٠:١ في كثرة نجوم السماء. انظر تث ١٠:٢٢؛ ٢٨:٦٢؛ تك ١٣:١٦ والتعليق؛ ٥:١٥ والتعليق؛ ٢٢:١٧؛ ٢٦:٤؛ خر ٣٢:١٣.

٤٦-١٦:١ انظر عد ١٣-١٤ والتعليقات.

٢١:١ كما وعد الرب. أعيد التأكيد على الوعد بالأرض (انظر التعليق على الآية ٧) لموسى (الآية ٨) عند العليقة (خر ٣:٨، ١٧). والآن يصدر الأمر لشعب إسرائيل بأن يدخلوا الأرض. **لا تخافوا ولا ترتعبوا.** انظر ٣١:٨؛ يش ١:٩؛ ٨:١؛ ١٠:٢٥.

٢٣:١ اثني عشر. أسماؤهم مذكورة في عد ١٣:٤-١٥.

مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٢٤فَاخْتَرَقُوا مَسَالِكَ الْجِبَالِ حَتَّى وَصَلُوا وَادِي أَشْكُولَ، فَاسْتَكْشَفُوهُ، ٢٥وَقَطَفُوا مِنْ ثِمَارِ الأَرْضِ وَحَمَلُوهَا إِلَيْنَا، وَقَالُوا: الأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ.

تذمر بني إسرائيل

٢٦لَكِنَّكُمْ تَقَاعَسْتُمْ عَنِ الصُّعُودِ إِلَيْهَا وَعَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، ٢٧وَتَذَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ قَائِلِينَ: لأَنَّ الرَّبَّ يَكْرَهُنَا أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُوقِعَنَا فِي أَيْدِي الأَمُورِيِّينَ وَيُهْلِكَنَا. ٢٨فَإِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ؟ لَقَدْ أَوْهَنَ إِخْوَتُنَا قُلُوبَنَا عِنْدَمَا أَخْبَرُونَا أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَّا وَأَكْثَرُ طُولاً، وَمُدُنَهُمْ عَظِيمَةٌ تَبْلُغُ حُصُونُهَا عَنَانَ السَّمَاءِ، وَقَدْ شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ أَيْضاً. ٢٩فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، ٣٠لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمُ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ. ٣١كَذَلِكَ شَهِدْتُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَيْفَ حَمَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كَمَا يَحْمِلُ الإِنْسَانُ ابْنَهُ، فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُمُوهَا، حَتَّى أَقْبَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣٢وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهِكُمُ ٣٣السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَاناً تَنْزِلُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَقُودُكُمْ فِي عَمُودِ نَارٍ لَيْلاً وَفِي عَمُودِ سَحَابٍ نَهَاراً.

غضب الرب على الشعب

٣٤وَسَمِعَ الرَّبُّ تَذَمُّرَكُمْ فَسَخِطَ عَلَيْكُمْ وَأَقْسَمَ قَائِلاً: ٣٥لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشِّرِّيرِ الأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهَبَهَا لآبَائِكُمْ. ٣٦إِلَّا كَالِبَ بْنَ يَفُنَّةَ، فَهُوَ يَرَاهَا وَأُوَرِّثُهُ هُوَ وَبَنِيهِ الأَرْضَ الَّتِي وَطِئَهَا، لأَنَّهُ أَطَاعَ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ٣٧كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلاً: وَأَنْتَ أَيْضاً لَنْ

٢٤:١
عد ١٣:٢١-٢٥؛ انظر ٣٢:٩

٢٥:١
انظر عد ١٣:٢٧؛ انظر عد ١٤:٧؛ يش ١:٢

٢٦:١
عد ١٤:١-٤؛ انظر عد ١٤:٩

٢٧:١
تث ٢٨:٩؛ مز ١٠٦:٢٥

٢٨:١
انظر عد ١٣:٣٢؛ انظر عد ١٣:٣٣؛ تث ١:٩-٣

٢٩:١
تث ٣:٢٢؛ ٢٠:٣؛ نح ٤:١٤؛ تث ٧:١٨؛ ٢٠:١؛ ٣١:٦

٣٠:١
انظر خر ١٤:١٤

٣١:١
خر ١٩:٤؛ تث ٣٢:١٠-١٢؛ مز ٢٨:٩؛ إش ٤٦:٣-٤؛ ٦٣:٩؛ هو ١١:٣؛ أع ١٣:١٨؛ إر ٣١:٣٢

٣٢:١
انظر عد ١٤:١١؛ تث ٩:٢٣؛ مز ٧٨:٢٢؛ ١٠٦:٢٤؛ صف ٣:٢؛ عب ٣:١٩؛ يه ٥:١

٣٣:١
خر ١٣:٢١؛ عد ٩:١٥-٢٣؛ نح ٩:١٢؛ مز ٧٨:١٤؛ انظر عد ١٠:٣٣

٣٤:١
انظر عد ١١:١؛ انظر عد ٣٢:١٤؛ انظر عد ١٤:٢٣، ٢٨-٣٠؛ حز ٢٠:١٥؛ عب ٣:١١

٣٥:١
انظر عد ١٤:٢٩

٣٦:١
انظر عد ١٣:٦؛ انظر عد ١٤:٢٤

٣٧:١
مز ١٠٦:٣٢؛ انظر عد ٢٧:١٣

٢٤:١ أشكول. انظر التعليق على عد ١٣:٢٣.

٢٧:١ تذمرتم. انظر التعليق على خر ١٥:٢٤. **الرب يكرهنا**. قول الشعب مثير للسخرية في ضوء تركيز كتاب التثنية الكبير على المحبة (انظر المقدمة: التعليم اللاهوتي والغرض).

٢٨:١ بني عناق. سكان سابقون لأرض كنعان يوصفون بأنهم عمالقة (انظر تث ٢:١٠، ٢١؛ ٩:٢؛ عد ١٣:٣٢-٣٣).

٢٩:١ لا تجزعوا ولا تخافوا منهم. انظر التعليقات على إش ٤١:١٠، ١٣؛ ٤٣:١-٢.

٣٠:١ كما رأيتموه معكم في مصر. انظر خر ١٤:١-١٩:١٥.

٣١:١ حملكم الرب إلهكم. قارن بما جاء في إش ٤٠:١١؛ إر ٣١:١٠؛ حز ٣٤:١١-١٦.

٣٣:١ في عمود نار ليلاً وفي عمود سحاب نهاراً. تمثل حضور الرب في سحابة ظللت خيمة الاجتماع ليرشد شعب إسرائيل في تنقلاتهم عبر الصحراء (انظر خر ١٣:٢١ والتعليق؛ ٤٠:٣٤-٣٨).

٣٦:١ كالب. انظر عد ١٣:٣٠-١٤:٣٨؛ يش ١٤:٦-١٥. **أطاع الرب من كل قلبه**. انظر التعليق على عد ١٤:٢٤.

٣٧:١ بسببكم. انظر تث ٣:٢٦؛ ٤:٢١. إشارة لحادثة غضب الله من موسى الذي لم يكرم قداسة الله فضرب الصخرة في مريبة ليخرج منها ماءً (انظر عد ٢٠:٩-١٣ والتعليق على ٢٠:١١؛ ٢٧:١٢-١٤). ولما كان شعب إسرائيل هم الذين دفعوه لارتكاب الخطيئة، فقد غضب الله منهم أيضاً. ورغم وقوع هذا الحدث (الآية ٣٧) قبل الحدث المذكور في الآيات السابقة (الآيات ٣٤-٣٦) بنحو ٤٠ سنة، فإن موسى، الذي اهتم بذكر خطيئة الشعب وخطيئته، يجمع بين الحدثين.

تَدْخُلَ الأَرْضَ. ٣٨ إِنَّمَا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْمَاثِلُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُهَا فَشَجِّعْهُ لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُوَزِّعُهَا عَلَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٣٩ أَمَّا أَطْفَالُكُمُ الَّذِينَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يُصْبِحُونَ غَنِيمَةً، وَصِغَارُكُمُ الَّذِينَ لاَ يُمَيِّزُونَ بَعْدُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ وَلَهُمْ أَهَبُ الأَرْضَ وَهُمْ يَرِثُونَهَا. ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مُحَاذَاةِ طَرِيقِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ.

٣٨:١
انظر عد ١١:٢٨؛ تث ٣١:٧؛ تث ٣:٢٨؛ يش ١١:٢٣؛ مز ٧٨:٥٥؛ ١٣٦:٢١

٣٩:١
انظر عد ١٤:٣؛ إش ٧:١٥-١٦

٤٠:١
انظر خر ١٤:٢٧؛ قض ١١:١٦

هزيمة الإسرائيليين أمام الأموريين

٤١ فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ لِي: لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ، وَنَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْحَرْبِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ سِلاَحَهُ، مَسْتَخِفًّا بِمَصَاعِبِ ارْتِقَاءِ الْجِبَالِ. ٤٢ فَأَمَرَنِي الرَّبُّ: قُلْ لَهُمْ لاَ تَصْعَدُوا وَلاَ تُحَارِبُوا، لأَنِّي لَسْتُ فِي وَسَطِكُمْ، لِئَلاَّ تَنْهَزِمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ فَكَلَّمْتُكُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَمَرَّدْتُمْ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الأَرَاضِي الْجَبَلِيَّةِ. ٤٤ فَانْدَفَعَ الأَمُورِيُّونَ الْمُسْتَوْطِنُونَ فِي الأَرَاضِي الْجَبَلِيَّةِ لِلِقَائِكُمْ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ، وَهَزَمُوكُمْ فِي سِعِيرَ حَتَّى تُخُومِ حُرْمَةَ. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَنُحْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعِ الرَّبُّ لِصَوْتِكُمْ وَلاَ أَنْصَتَ إِلَيْكُمْ. ٤٦ وَمَكَثْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّاماً كَثِيرَةً، أَيْ طَوَالَ الْفَتْرَةِ الَّتِي بَقِيتُمْ فِيهَا هُنَاكَ.

٤٢:١
انظر عد ١٤:٤١-٤٣

٤٤:١
مز ١١٨:١٢؛ انظر عد ١٨:٢٤؛ انظر عد ١٤:٤٥

٤٥:١
انظر عد ١٤:١؛ أي ٢٧:٩؛ ٣٥:١٣؛ مز ١٨:٤١؛ ٦٦:١٨؛ أم ١:٢٨؛ إش ١٥:١؛ إر ١٤:١٢؛ مي ٣:٤؛ مرا ٨:٣؛ انظر يو ٩:٣١؛ مز ٢٨:١؛ ٣٩:١٢؛ أم ٢٨:٩

٤٦:١
انظر عد ٢٠:١

التيه في البرية

٢ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدُرْنَا حَوْلَ جَبَلِ سِعِيرَ أَيَّاماً كَثِيرَةً. ٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: ٣ حَسْبُكُمْ دَوَرَانٌ حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ. هَيَّا اتَّجِهُوا نَحْوَ الشِّمَالِ. ٤ وَأَوْصِ الشَّعْبَ: هَا أَنْتُمْ عَابِرُونَ بِتُخُومِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عِيسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سِعِيرَ فَيَعْتَرِيهُمُ الْخَوْفُ مِنْكُمْ ٥ فَاحْذَرُوا جِدًّا أَنْ تُهَاجِمُوهُمْ، لأَنَّنِي لاَ أُوَرِّثُكُمْ

١:٢
انظر خر ١٤:٢٧؛ انظر عد ٢١:٤؛ انظر عد ٢٤:١٨

٣:٢
تث ٦:١

٤:٢
عد ٢٠:١٤-٢١؛ تك ٣٦:٨؛ آية ١؛ خر ١٥:١٦

٥:٢
يش ٢٤:٤

٣٩:١ لا يميزون بعد الخير والشر. انظر التعليقات على تك ٢:٩؛ إش ٧:١٥.

٤١:١ فأجبتم وقلتم (صيغة المخاطب). انظر التعليق على الآية ٢٦.

٤٣:١ عصيتم أمر الرب وتمردتم. الاتهام نفسه الوارد في الآية ٢٦. في البداية عصي الشعب أمر الرب بدخول الأرض، ثم عصوا أمره بعدم دخولها. بعد العصيان الأول لم يعد يسير الله معهم، غير أن حضوره أساسي، وكان الشعب في حاجة إلى تعلم ذلك الدرس.

٤٤:١ النحل. انظر التعليق على خر ٢٨:٢٣.

٤٥:١ أمام الرب. عند خيمة الاجتماع (العبادة).

١:٢-١١:٣ انظر عد ١٤:٢٠-٣٥:٢١ والتعليقات.

١:٢ البحر الأحمر. يرجح أن المقصود هنا خليج العقبة (انظر التعليق على ١مل ٢٦:٩). **جبل سعير**. المنطقة الجبلية الواقعة جنوب البحر الميت (أدوم).

٥:٢ لن أورثكم من أرضهم. انظر الآيتين ٩، ١٩. أمر الله موسى بتجنب أدوم، وموآب، وعمون نظراً لصلة الدم التي تربط هؤلاء الشعوب بشعب إسرائيل. ولم يسمح لهم إلا بامتلاك الأراضي الواقعة شرقي الأردن وقد كانت في يد الأموريين (انظر الآية ٢٤؛ ٣:٢). **قد أعطيت**. انظر الآيتين ٩، ١٩. كان الرب قد أعطى نسل عيسو (أي الأدوميين) ونسل لوط (أي الموآبيين والعمونيين) أراضيهم، تماماً كما أعطى شعب إسرائيل مناطق عبر الأردن وكنعان.

مِنْ أَرْضِهِمْ وَلاَ وَطْأَةَ قَدَم، لأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سِعِيرَ مِيرَاثاً لِعِيسُو.
٦تَدْفَعُونَ ثَمَنَ مَا تَشْتَرُونَهُ مِنْ طَعَام لِتَأْكُلُوا، وَمَا تَبْتَاعُونَهُ مِنْ مَاءٍ لِتَشْرَبُوا.
٧لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ بَارَكَ كُلَّ عَمَلِ أَيْدِيكُمْ، وَاعْتَنَى بِكُمْ فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِكُمْ
فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ، وَكَانَ مَعَكُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يُعْوِزْكُمْ
شَيْءٌ٨فَاجْتَزْنَا بِإِخْوَتِنَا بَنِي عِيسُو الْمُقِيمِينَ فِي سِعِيرَ، مُتَّجِهِينَ فِي طَرِيقِ
وَادِي الْعَرَبَةِ جَنُوباً صَوْبَ إِيلاَتَ وَعَصْيُونَ جَابِرَ، ثُمَّ انْثَنَيْنَا وَمَرَرْنَا فِي
طَرِيقِ صَحْرَاءِ مُوآبَ.
٩فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لاَ تُعَادِ الْمُوآبِيِّينَ وَلاَ تُثِرْ عَلَيْهِمْ حَرْباً، لأَنِّي لاَ أُعْطِيكَ
مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثاً، إِذْ وَهَبْتُ مَدِينَةَ عَارَ لِذُرِّيَّةِ لُوطٍ مِلْكاً. ١٠فَقَدْ سَكَنَ
فِيهَا الإِيمِيُّونَ قَبْلًا، وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطُوَالُ الْقَامَةِ كَالْعَنَاقِيِّينَ، ١١وَهُمْ
يُعْتَبَرُونَ رَفَائِيِّينَ كَالْعَنَاقِيِّينَ. غَيْرَ أَنَّ الْمُوآبِيِّينَ يَدْعُونَهُمُ الإِيمِيِّينَ.
١٢كَذَلِكَ اسْتَوْطَنَ الْحُورِيُّونَ أَرْضَ سِعِيرَ مِنْ قَبْلُ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عِيسُو
وَأَبَادُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ، تَمَاماً كَمَا فَعَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالأَرْضِ الَّتِي
وَهَبَهَا لَهُمُ الرَّبُّ. ١٣وَالآنَ انْهَضُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدَ. وَهَكَذَا عَبَرْنَا وَادِي
زَارَدَ. ١٤وَكَانَ عَدَدُ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْنَاهَا فِي مَسِيرِنَا مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ حَتَّى
اجْتَزْنَا وَادِي زَارَدَ ثَمَانِيَ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، فِيهَا مَاتَ جِيلُ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ
الْمُخَيَّمِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. ١٥وَهَكَذَا عَاقَبَهُمُ الرَّبُّ أَيْضاً حَتَّى أَبَادَهُمْ
وَأَفْنَاهُمْ مِنَ الْمُخَيَّمِ. ١٦فَعِنْدَمَا مَاتَ جَمِيعُ الْمُقَاتِلِينَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ ١٧قَالَ
الرَّبُّ لِي: ١٨أَنْتَ عَابِرٌ الْيَوْمَ بِحُدُودِ عَارَ مِنْ أَرْضِ مُوآبَ، ١٩فَمَتَى اقْتَرَبْتَ
مِنْ بَنِي عَمُّونَ، لاَ تُعَادِهِمْ وَلاَ تُهَاجِمْهُمْ، لأَنِّي لاَ أَهَبُكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ
مِيرَاثاً، إِذْ وَهَبْتُهَا لِبَنِي لُوطٍ. ٢٠وَهِيَ أَيْضاً تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيِّينَ، إِذْ سَكَنُوا
فِيهَا قَبْلًا. أَمَّا الْعَمُّونِيُّونَ فَيَدْعُونَهُمْ زَمْزُمِّيِّينَ. ٢١وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ طُوَالُ
الْقَامَةِ كَالْعَنَاقِيِّينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ الْعَمُّونِيِّينَ فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا
مَكَانَهُمْ، ٢٢تَمَاماً كَمَا فَعَلَ لِذُرِّيَّةِ عِيسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سِعِيرَ. فَقَدْ أَهْلَكَ

٧:٢
تث ٨:٢-٤؛ انظر خر ٢١:١٣؛
انظر تث ١٩:١؛ آية ١٤؛
انظر عد ٣٣:١٤؛ ١٣:٣٢؛ يش ٦:٥؛
نح ٢١:٩؛ عا ١٠:٢
٨:٢
انظر عد ٢١:٢٠؛ انظر تث ١:١؛
عد ٣٥:٣٣؛ ١مل ٢٦:٩؛
انظر عد ٤:٢١

٩:٢
انظر عد ١٥:٢١؛ تك ٣٨:١٩؛
مز ٨:٨٣؛ تك ٣٦:١٩-٣٨
١٠:٢
تك ٥:١٤؛ انظر عد ٢٢:١٣، ٣٣
١١:٢
انظر تك ٥:١٤

١٢:٢
انظر تك ٦:١٤؛ عد ٢٥:٢١، ٣٥

١٣:٢
انظر عد ١٢:٢١
١٤:٢
انظر آية ٧؛ انظر تث ٢:١؛
عد ٢٩:١٤-٣٥؛ تث ٣٤:١-٣٥؛
يش ٦:٥
١٥:٢
مز ٢٦:١٠٦؛ يه ٥

١٨:٢
انظر عد ١٥:٢١
١٩:٢
انظر تك ٣٨:١٩؛ ٢أخ ١٠:٢٠؛
انظر آية ٩
٢٠:٢
انظر تك ٥:١٤
٢١:٢
آية ١٠
٢٢:٢
انظر تك ٦:١٤

٦:٢، ٢٨ ثمن. انظر التعليق على ٢٥:١٤.

٨:٢ إيلات وعصيون جابر. المدن الواقعة على رأس خليج العقبة. امتد «طريق العربة» من رأس الخليج شمالاً حتى شرق موآب.

١٠:٢ كالعناقيين. انظر التعليق على ٢٨:١.

١١:٢ رفائيين. قوم ضخام القامة (انظر تث ١١:٣).

١٢:٢ الحوريون. انظر التعليق على تك ٦:١٤. **وهبها لهم الرب**. إما (١) مناطق عبر الأردن (انظر تث ٢٤:٢-٣:٢٠)، أو (٢) أرض كنعان نفسها، أو (٣) أرض عبر الأردن وكنعان.

١٣:٢ زارد. المجرى المائي الرئيسي (المتقطع) الذي يصب في الطرف الجنوبي من البحر الميت من ناحية الشرق. كان بمثابة الحدود بين أدوم وموآب (انظر الخريطة رقم ٤ في نهاية الكتاب).

١٤:٢ ثماني وثلاثين سنة. انظر التعليق على ٣:١.

٢٠:٢ زمزميين. لعلهم هم الزوزيين المشار إليهم في تك ٥:١٤.

الْحُورِيِّينَ فِي أَيَّامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣وَكَذَلِكَ أَبَادَ الْكَفْتُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَفْتُورَ، الْعَوِّيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَاطِنِينَ فِي الْقُرَى الْمُنْتَشِرَةِ حَتَّى غَزَّةَ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ. ٢٤فَقُومُوا وَارْتَحِلُوا وَاعْبُرُوا وَادِي نَهْرِ أَرْنُونَ، وَانْظُرُوا لأَنِّي قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَى سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِ. فَابْتَدِئْ بِتَمَلُّكِ الأَرْضِ، وَأَثِرْ عَلَيْهِ حَرْباً. ٢٥فَفِي هَذَا الْيَوْمِ بِالذَّاتِ أَجْعَلُ هَيْبَتَكُمْ وَالْخَوْفَ مِنْكُمْ يَطْغَيَانِ عَلَى شُعُوبِ الأَرْضِ. وَكُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكُمْ يَرْتَعِدُونَ وَيَفْزَعُونَ أَمَامَكُمْ.

القضاء على الملك سيحون

٢٦فَأَرْسَلْتُ رُسُلاً مِنْ صَحْرَاءِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، أَعْرِضُ عَلَيْهِ سَلاَماً قَائِلًا: ٢٧دَعْنِي أَجْتَازُ بِأَرْضِكَ سَالِكاً الطَّرِيقَ الْعَامَّةَ، لَا أَحِيدُ عَنْهَا يَميناً أَوْ شِمَالًا. ٢٨وَسَأَدْفَعُ ثَمَنَ مَا تَبِيعُنِي مِنْ طَعَامٍ لآكُلَ، وَمَا تُعْطِينِي مِنْ مَاءٍ لأَشْرَبَ، أَمُرُّ رَاجِلاً فَقَطْ. ٢٩كَمَا فَعَلْتُ مَعَ بَنِي عِيسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سِعِيرَ، وَالْمُوآبِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عَارَ. ٣٠لكِنَّ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَدَعَنَا نَجْتَازُ بِبِلاَدِهِ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ قَسَّى رُوحَهُ وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ لِكَيْ يَهْزِمَهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ كَمَا فَعَلَ الآنَ. ٣١وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْظُرْ، هَا قَدِ ابْتَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ لِتَسْتَوْلِيَ عَلَى أَرْضِهِ، فَأَسْرِعْ فِي تَمَلُّكِهَا حَتَّى تَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٢فَخَرَجَ سِيحُونُ بِكَامِلِ جَيْشِهِ إِلَى يَاهَصَ لِمُحَارَبَتِنَا. ٣٣فَأَتَانَا النَّصْرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَدَحَرْنَاهُ وَأَبْنَاءَهُ وَسَائِرَ جَيْشِهِ. ٣٤وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مُدُنِهِ، وَقَضَيْنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالأَطْفَالِ، فَلَمْ يَنْجُ حَيٌّ مِنْهُمْ. ٣٥وَلكِنَّ الْبَهَائِمَ وَالأَسْلاَبَ الَّتِي نَهَبْنَاهَا مِنَ الْمُدُنِ أَخَذْنَاهَا غَنَائِمَ لأَنْفُسِنَا. ٣٦وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْنَا قَرْيَةٌ ابْتِدَاءً مِنْ عَرُوعِيرَ

٢٣:٢ يش ١٣:٣؛ ١٨:٢٣؛ ٢مل ١٧:٣١؛ انظر تك ١٠:١٩؛ ١٠:١٤؛ إر ٤٧:٤؛ عا ٩:٧

٢٤:٢ عد ٢١:١٣-١٤؛ قض ١١:١٣، ١٨؛ انظر تث ١:٧؛ ٣:٦

٢٥:٢ انظر تك ٣٥:٥؛ تث ١١:٢٥؛ يش ٢:٩، ١١؛ ١أخ ١٤:١٧؛ ٢أخ ١٤:١٤؛ ١٧:١٠؛ ٢٠:٢٩؛ إش ٢:١٩؛ ١٣:١٣؛ ١٩:١٦؛ خر ١٥:١٤-١٦

٢٦:٢ يش ١٣:١٨؛ ١أخ ٦:٧٩؛ تث ١:٤؛ قض ١١:٢١-٢٢؛ تث ٢٠:١٠؛ قض ٢١:١٣؛ ٢صم ٢٠:١٩

٢٧:٢ عد ٢١:٢١-٢٢

٢٨:٢ تث ٢٣:٤؛ انظر عد ٢٠:١٩

٣٠:٢ قض ١٤:٤؛ ١مل ١٢:١٥؛ انظر خر ٢١:٤؛ رو ٩:١٨؛ انظر خر ١٤:١٧؛ مرا ٣:٦٥

٣١:٢ انظر تك ١٢:٧

٣٢:٢ انظر عد ٢١:٢٣

٣٣:٢ خر ٢٣:٣١؛ تث ٧:٢؛ ٣١:٥؛ انظر عد ٢١:٢٤

٣٤:٢ انظر عد ٢١:٢؛ تث ٣:٦؛ ٧:٢؛ مز ١٠٦:٣٤

٣٥:٢ تث ٣:٧؛ انظر تك ٣٤:٢٩؛ انظر ٤٩:٢٧

٣٦:٢ انظر عد ٣٢:٣٤؛ ٣٢:٣٩؛ مز ٤٤:٣

٢٣:٢ الكفتوريون. انظر التعليق على تك ١٠:١٤. **العويين**. شعب سبق الفلسطينيين لا يعرف عنه شيء غير ذلك (يش ٣:١٣).

٢٤:٢ أرنون. انظر التعليق على عد ٢١:١٠-١٣. **سيحون ملك الأموريين**. انظر تث ٤:١ والتعليق.

٢٦:٢ قديموت. يعني الاسم «المناطق الشرقية».

٣٠:٢ الرب إلهكم قسى روحه وأغلظ قلبه. تُنسب الأفعال عادة في العهد القديم إلى الله بدون ذكر المواقف أو الأشخاص الوسطاء أو المتسببين فيها. سيرفض سيحون عن قصد مرور شعب إسرائيل، ولكن الله هو من سيعطي أرض سيحون لشعب إسرائيل (انظر التعليق على خر ٤:٢١).

٣٢:٢ ياهص. انظر عد ٢١:٢٣؛ انظر أيضاً التعليق على إش ١٥:٤.

٣٤:٢ قضينا ... على الرجال والنساء والأطفال. عادة ما يشير الأصل العبري لهذا التعبير إلى القضاء على كل ما يمكن تدميره من بشر وأشياء. أما الأشياء مثل الذهب والفضة والنحاس، وهي ليست للتدمير، فقد كانت توضع في مكان آمن باعتبارها مخصصة لله. كان القضاء على البشر والأشياء يجعلهم غير ذي فائدة للمهاجمين وإنما يضعهم بين يدي الله. لهذا، يمكن ترجمة أصل الكلمة إلى «تدمير» أو «تكريس» (انظر مثلاً عد ١٤:١٨؛ يش ١٧:٦). غير أن الله كان يسمح باستثناء هذه القاعدة كما حدث حينما منح الشعب البهائم والغنائم الأخرى كمكافأة لهم (انظر الآية ٣٥؛ ٧:٣؛ يش ٢:٨).

٣٦:٢ عروعير. انظر التعليق على إش ٢:١٧. **جلعاد**. انظر التعليق على تك ٢١:٣١.

الْوَاقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الْقَائِمَةِ فِيهِ، إِلَى جِلْعَادَ، إِذْ حَقَّقَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا النَّصْرَ عَلَى جَمِيعِهَا. ٣٧وَلَكِنَّنَا لَمْ نَقْتَرِبْ مِنْ أَرْضِ الْعَمُّونِيِّينَ، وَلاَ نَاحِيَةِ وَادِي نَهْرِ يَبُّوقَ، وَلاَ الْمُدُنِ الْجَبَلِيَّةِ طَاعَةً لأَمْرِ الرَّبِّ إِلَهِنَا.

٣٧:٢
آية ١٨-١٩؛ انظر عد ٢١:٢٤؛ انظر تك ٢٢:٣٢

القضاء على الملك عوج

٣ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَاتَّجَهْنَا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِمُحَارَبَتِنَا بِكَامِلِ جَيْشِهِ، فِي إِدْرَعِي. ٢فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لاَ تَخَفْ مِنْهُ. قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَيْهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيماً فِي حَشْبُونَ. ٣فَحَقَّقَ لَنَا إِلَهُنَا النَّصْرَ أَيْضاً عَلَى عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ وَعَلَى سَائِرِ جَيْشِهِ، فَهَزَمْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ حَيٌّ، ٤وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مُدُنِهِ وَكُلِّ قُرَاهُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سِتِّينَ مَدِينَةً مُنْتَشِرَةً فِي كُلِّ مِنْطَقَةِ أَرْجُوبَ الَّتِي تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوجٍ فِي بَاشَانَ. ٥وَكَانَتْ جَمِيعُ هَذِهِ مُدُناً مُحَصَّنَةً بِالأَسْوَارِ الْعَالِيَةِ وَالأَبْوَابِ وَالْمَزَالِيجِ، فَضْلاً عَنْ قُرَى الصَّحْرَاءِ الْكَثِيرَةِ. ٦فَدَمَّرْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِمُدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالأَطْفَالِ. ٧وَلَكِنَّنَا غَنِمْنَا لأَنْفُسِنَا كُلَّ الْبَهَائِمِ وَأَسْلاَبِ الْمُدُنِ. ٨وَأَخَذْنَا حِينَئِذٍ مِنْ أَيْدِي مَلِكَيِ الأَمُورِيِّينَ الأَرْضَ الْوَاقِعَةَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩وَيَدْعُو الصِّيدُونِيُّونَ جَبَلَ حَرْمُونَ «سِرْيُونَ». أَمَّا الأَمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَنِيرَ». ١٠وَهَكَذَا اسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مُدُنِ السَّهْلِ وَسَائِرِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَ إِدْرَعِي مَدِينَتَيْ مَمْلَكَةِ عُوجٍ فِي بَاشَانَ. ١١وَكَانَ عُوجٌ

١:٣
انظر عد ١٩:٣٢؛ انظر عد ٣٣:٢١
٢:٣
يش ٨:١٠؛ ٢مل ٦:١٩؛ إش ٤:٧؛ عد ٣٤:٢١
٣:٣
انظر عد ٢٤:٢١؛ عد ٣٥:٢١
٤:٣
انظر عد ٢٤:٢١؛ آية ١٣؛ انظر عد ٣٣:٢١؛ ١مل ١٣:٤
٦:٣
تث ٢٤:٢
٧:٣
تث ٣٥:٢
٨:٣
عد ٣٣:٣٢؛ يش ٨:١٣-١٢؛ تث ٤٨:٤؛ يش ٣:١١، ١٧؛ ١:١٢؛ ٥:١٣؛ قض ٣:٣؛ ١أخ ٢٣:٥؛ مز ٦:٤٢؛ ١٢:٨٩؛ ٣:١٣٣؛ نش ٨:٤
٩:٣
تث ٤٨:٤؛ مز ٦:٢٩؛ ١أخ ٢٣:٥؛ نش ٨:٤؛ حز ٥:٢٧
١٠:٣
يش ٥:١٢؛ ١أخ ١١:٥
١١:٣
تك ٥:١٤؛ يش ٢٥:١٣؛ ٦٠:١٥؛ ٢صم ١١:١؛ ٢٦:١٢؛ ٢٧:١٧؛ ١أخ ١:٢٠؛ إر ٢:٤٩؛ حز ٢٠:٢١؛ ٥:٢٥؛ عا ١٤:١

٣٧:٢ يبوق. انظر التعليق على تك ٢٢:٣٢.

٣:٣ حقق لنا إلهنا النصر أيضاً على عوج. كما جاء في تث ٢:٢٦-٣٧. انظر تث ٤:١ والتعليق.

٤:٣ ستين مدينة. «ستون مدينة ذات أسوار وبوابات» (١مل ٤:١٣)، إشارة إلى منطقة مرتفعة الكثافة السكانية (انظر الآية ٥). **منطقة أرجوب**. منطقة لا يعرف مكانها في باشان (انظر الآيات ١٣-١٤؛ ١مل ٤:١٣)، وكانت في الشمال الشرقي من بحر الجليل.

٦:٣-٧ انظر التعليق على ٢:٣٤.

٨:٣ جبل حرمون. يصل ارتفاعه إلى أكثر من ٩٢٠٠ قدم وتغطي الثلوج قمته طوال العام، وهو واحد من أجمل جبال لبنان وأبرزها.

٩:٣ سريون. اسم يشير إلى جبل حرمون، ونجده أيضاً في وثيقة كنعانية يرجع تاريخها إلى فترة معاصرة لزمن النبي موسى. **«سنير»**. اسم يشير إلى جبل حرمون أيضاً، نجده في مصادر أشورية.

١٠:٣ سلخة. مدينة تحدد الحدود الشرقية لباشان (انظر يش ١١:١٣).

١١:٣ كان سريره مصنوعاً من حديد. لعله تابوت مصنوع من البازلت الأسود. عُثر على نماذج لمثل تلك التوابيت (صناديق حجرية للدفن الموتى) في باشان، وقد يكشف عن ذلك الأصل العبري لكلمتي «سرير» و«حديد». أما إذا كان سريراً فعلياً، فربما كان مصنوعاً من الخشب المضاف إليه تركيبات حديدية معينة كما كان الحال مع «المركبات الحديدية» (انظر التعليق على يش ١٦:١٧). **ربة بني عمون**. كانت ربة التي سميت فيلادلفيا في أزمنة العهد الجديد عاصمة عمون القديمة

آخِرَ الْجَبَابِرَةِ الرَّفَائِيِّينَ. وَكَانَ سَرِيرُهُ مَصْنُوعاً مِنْ حَدِيدٍ، وَلاَيَزَالُ مَحْفُوظاً فِي (مُتْحَفِ) رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ. طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ).

توزيع الأرض

١٢:٣ تث ٣٦:٢
١٣:٣ تث ٨:٢٩؛ انظر تث ٥:١٤

١٤:٣ انظر عد ٤١:٣٢؛ يش ٥:١٢؛ ١١:١٣، ١٣؛ ٢صم ٦:١٠؛ ٣٤:٢٣؛ ٢مل ٢٣:٢٥؛ ١أخ ١٩:٤؛ إر ٨:٤٠؛ يش ٤٧:١٩؛ مز ١١:٤٩

١٥:٣ انظر تك ٢٣:٥٠؛ عد ٣٩:٣٢-٤٠
١٦:٣ انظر عد ٢٤:٢١

١٧:٣ ٢صم ٢٩:٢؛ ٧:٤؛ حز ٨:٤٧؛ انظر عد ١١:٣٤؛ انظر تث ١:١؛ انظر تك ٣:١٤

١٨:٣ يش ١٣:١؛ انظر عد ١٧:٣٢

١٩:٣ يش ١٤:١؛ انظر عد ١٦:٣٢

١٢ وَقَدِ امْتَلَكْنَا آنَئِذٍ هَذِهِ الأَرْضَ، فَأَعْطَيْتُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ بِلاَدَ عَرُوعِيرَ الْوَاقِعَةَ عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ. ١٣ كَمَا أَعْطَيْتُ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بَقِيَّةَ جِلْعَادَ، وَكُلَّ مِنْطَقَةِ أَرْجُوبَ وَبَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوجٍ، وَهِيَ تُدْعَى أَيْضاً أَرْضَ الرَّفَائِيِّينَ. ١٤ فَأَخَذَ يَائِيرُ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَنَسَّى جَمِيعَ مِنْطَقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَأَطْلَقَ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاهَا حَوُّوثَ يَائِيرَ (وَمَعْنَاهَا قُرَى يَائِيرَ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٥ كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ مَاكِيرَ جِلْعَادَ. ١٦ أَمَّا الرَّأُوبَيْنِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ فَقَدْ مَلَّكْتُهُمُ الْمِنْطَقَةَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْ جِلْعَادَ حَتَّى مُنْتَصَفِ وَادِي أَرْنُونَ، حَيْثُ تَنْتَهِي حُدُودُهُمْ. وَكَذَلِكَ إِلَى وَادِي يَبُّوقَ الْمُتَاخِمِ لِحُدُودِ بَنِي عَمُّونَ. ١٧ كَمَا امْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى الْغَرْبِ حَتَّى نَهْرِ الأُرْدُنِّ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، مِنْ كِنَّارَةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ تَحْتَ سُفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ شَرْقاً.

توصيات موسى الأخيرة

١٨ وَأَمَرْتُ سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادٍ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَائِلاً: قَدْ أَوْرَثَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَلْيَعْبُرْ أَبْطَالُكُمْ مُدَجَّجِينَ بِالسِّلاَحِ فِي طَلِيعَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلْتَمْكُثْ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ، الَّتِي أَعْلَمُ كَثْرَتَهَا، فِي مُدُنِكُمُ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ ٢٠ إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ إِخْوَتُكُمُ الأَرْضَ الَّتِي يُوَرِّثُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَهُمْ غَرْبِيَّ الأُرْدُنِّ وَيُرِيحُهُمْ مِثْلَكُمْ. ثُمَّ يَرْجِعُ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مُلْكِهِ الَّذِي وَهَبْتُهُ لَهُ. ٢١ وَقُلْتُ حِينَذَاكَ لِيَشُوعَ: لَقَدْ شَهِدَتْ عَيْنَاكَ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَصْنَعُ

(عا ١:١٣-١٤). وتسمى اليوم عمان، وهي عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية.

١٢:٣-٢٠ انظر عد ٣٢؛ ٣٤:١٣-١٥ والتعليقات.

١٤:٣ يائير ... حووت يائير. أو مستوطنة يائير؛ انظر أيضاً التعليق على قض ٣:١٠. **الجشوريين والمعكيين**. مملكتان صغيرتان نسبياً؛ كانت جشور واقعة شرقي بحر الجليل ومعكة شرقي مياه ميروم (انظر التعليق على يش ٥:١١) وشمال جشور.

١٥:٣ ماكير. انظر التعليق على تك ٢٣:٥٠.

١٧:٣ كنارة. انظر التعليق على مر ١٦:١. تعني الكلمة العبرية «كِنّور kinnor» أي قيثارة؛ وبحر الجليل هو بحيرة ذات شكل قيثارة. **الفسجة**. على حافة السهل المرتفع المطل على البحر الميت من جهة الشرق (انظر عد ٢٠:٢١).

١٨:٣ أمرت. وجه الأمر إلى سبطي رأوبين وجاد ونصف سبط منسى.

٢٠:٣ ويريحهم. يعيشون في سلام – لا تهددهم أخطار خارجية ولا مضايقات، كما أنهم لا يتنازعون فيما بينهم، ولا تهددهم مجاعة أو وباء (انظر تث ١٢:٩-١٠؛ ٢٥:١٩؛ انظر أيضاً التعليقات على يش ١:١٣؛ ١مل ٥:٤؛ عب ٤:١-١١).

بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ٢٢لَا تَجْزَعُوا مِنْهُمْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ
يُحَارِبُ عَنْكُمْ.

حرمان موسى من دخول الأرض

٢٣وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَائِلاً: ٢٤"يَا سَيِّدُ هَا أَنْتَ قَدِ ابْتَدَأْتَ
تُعْلِنُ لِعَبْدِكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّةَ قُدْرَتِكَ فَأَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ يُجْرِي
مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَجَبَرُوتِكَ. ٢٥دَعْنِي أَعْبُرْ لأَرَى لُبْنَانَ وَالأَرْضَ الْخَصِيبَةَ غَرْبِيَّ
الأُرْدُنِّ بِتِلاَلِهَا الطَّيِّبَةِ. ٢٦لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ
لِي، بَلْ قَالَ: كَفَاكَ. لاَ تَعُدْ تُكَلِّمُنِي فِي هَذَا الأَمْرِ. ٢٧اصْعَدْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ
الْفِسْجَةِ وَتَلَفَّتْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَشَاهِدِ الأَرْضَ
بِعَيْنَيْكَ لَكِنْ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى غَرْبِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ٢٨إِنَّمَا يَشُوعُ هُوَ الَّذِي يَقُودُ
هَذَا الشَّعْبَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْسِمُ لَهُمُ الأَرْضَ الَّتِي تُشَاهِدُهَا. كَذَلِكَ أَوْصِهِ
وَثَبِّتْهُ وَشَجِّعْهُ. ٢٩وَهَكَذَا مَكَثْنَا فِي الْوَادِي مُقَابِلَ بَيْتِ فَغُورَ.

موسى يأمر بطاعة الرب

٤ وَالآنَ أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّرَائِعِ وَالأَحْكَامِ الَّتِي أُعَلِّمُهَا
لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيَوْا وَتَدْخُلُوا لِامْتِلاَكِ الأَرْضِ الَّتِي يُوَرِّثُهَا
لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٢لاَ تُضِيفُوا عَلَى مَا أُوصِيكُمْ بِهِ وَلاَ تُنَقِّصُوا مِنْهُ، بَلْ أَطِيعُوا
أَوَامِرَ الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الَّتِي أُوْصِيكُمْ بِهَا. ٣لَقَدْ شَهِدَتْ أَعْيُنُكُمْ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ بِبَعْلِ
فَغُورَ، إِذْ أَبَادَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ غَوَى وَرَاءَ بَعْلِ فَغُورَ. ٤وَأَمَّا

٢٢:٣
انظر تث ١:٢٩؛ تث ١٨:٧؛ ١:٢٠؛ ٦:٣١؛
٢أخ ٨:٣٢؛ مز ٤:٢٣؛ إش ١٠:٤١؛
انظر خر ١٤:١٤

٢٣:٣
تث ١:٣٧؛ ٢:٣١؛ ٥٢:٣٢؛ ٤:٣٤

٢٤:٣
تث ٢٤:٥؛ ٢:١١؛ ٣:٣٢؛ انظر خر ١٠:٨؛
مز ١٦:٧١؛ ٢:١٠٦؛ ١٢:١٤٥؛ ٢:١٥٠؛
٢صم ٢٢:٧

٢٥:٣
تث ٢٢:٤؛ تث ٧:١؛
يش ٤:١؛ ١:٩؛ ١٧:١١؛ ٧:١٢؛ ٥:١٣؛
قض ٣:٣؛ ١٥:٩؛ ١مل ٣٣:٤

٢٦:٣
آية ٢٧؛ تث ٣٧:١؛ ٢:٣١

٢٧:٣
انظر عد ٢٠:٢١؛ انظر تث ١٤:١٣؛
انظر آية ٢٦؛ انظر عد ١٢:٢٠؛
تث ٥٢:٣٢؛ انظر عد ١٢:٢٧

٢٨:٣
عد ١٨:٢٧-٢٣؛ تث ٧:٣١؛
تث ٣٨:١؛ ٣:٣١، ٢٣

٢٩:٣
انظر عد ٢٨:٢٣؛ تث ٤٦:٤؛ ٦:٣٤؛
يش ٢٠:١٣

١:٤
انظر لا ١٨:٤؛ تث ١:٣؛
انظر لا ١٨:٥؛ تث ١٥:٣٠-٢٠؛
انظر رو ١٠:٥

٢:٤
تث ١٢:٣٢؛ يش ١:٧؛
أم ٦:٣٠؛ رؤ ١٨:٢٢-١٩؛
إر ٢:٢٦؛ انظر لا ٣١:٢٢؛
تث ١٠:١٢-١٣؛ جا ١٣:١٢

٣:٤
عد ١:٢٥-٩؛ مز ١٠٦:٢٨

٢٢:٣ يؤكد سرد أحداث دخول أرض كنعان حقيقة أنه بدون معونة الرب، لاستحال تحقيق شعب إسرائيل للنصر. لقد تحققت النصرة بفضل قوة الرب وليس بقوة شعب إسرائيل وحدها. دعم موسى عزمهم وإيمانهم بإعلان هذا الضمان لهم (انظر تث ١:٣٠؛ ٢:٢١-٢٢، ٣١؛ ٤:٢٠).

٢٣:٣-٢٥ التضرع الأخير لموسى من أجل السماح له بدخول الأرض (انظر تث ١:٣٧ والتعليق؛ ٣١:٢).

٢٦:٣ من أجلكم. انظر التعليق على ١:٣٧.

٢٧:٣ اصعد إلى قمة جبل الفسجة. هذا ما فعله موسى بعد أن فسر الشريعة لشعب إسرائيل لكي يعدهم للحياة في أرض كنعان (انظر تث ٣٢:٤٨-٥٢؛ ٣٤:١-٦). **الفسجة**. انظر التعليق على الآية ١٧. **تلفت إلى الغرب والشمال والجنوب والشرق**. لن يكون لموسى ميراث في أرض كنعان إلا من خلال نسله (انظر تث ٣٤:١-٤) مثلما حدث مع إبراهيم (انظر تك ١٣:١٤).

٢٨:٣ يشوع ... أوصه. انظر تث ٣١:٧-٨.

٢٩:٣ بيت فغور. الاسم يعني «بيت/هيكل فغور». يرجح أنها إشارة إلى المكان الذي يعبد فيه فغور (انظر عد ٢٣:٢٨؛ ٢٥:٣، ٥).

١:٤ أصغوا يا بني إسرائيل. تعد دعوة الله لبني إسرائيل لكي يصغوا ويطيعوا موضوعاً رئيسياً متكرراً في كتاب التثنية (انظر مثلاً تث ٥:١؛ ٦:٣-٤؛ ٩:١؛ ٣٠:٣) وفي مواضع أخرى من العهد القديم. انظر أيضاً التعليق على ٦:٤-٩.

٢:٤ لا تضيفوا ... ولا تنقصوا. إن الإعلان الذي يعطيه الرب كافٍ، ويجب إطاعته بالكامل، كما يجب عدم التساهل مع أي شيء يخالفه أو يناقضه (انظر تث ١٢:٣٢؛ أم ٦:٣٠؛ غل ١٥:٣؛ رؤ ١٨:٢٢-١٩).

٤:٤ تعلقتم. انظر التعليق على ٢٠:١٠.

أَنْتُمُ الَّذِينَ تَعَلَّقْتُمْ بِالرَّبِّ إِلهِكُمْ فَجَمِيعُكُمْ أَحْيَاءٌ الْيَوْمَ. ٥انْظُرُوا، هَا أَنَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ شَرَائِعَ وَأَحْكَاماً كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلهِي لِتَعْمَلُوا بِمُوجِبِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. ٦فَاحْفَظُوهَا وَطَبِّقُوهَا، لأَنَّهَا هِيَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ لَدَى الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ عَنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَيَقُولُوا: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ هُوَ حَقًّا شَعْبٌ حَكِيمٌ فَطِنٌ. ٧لأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَهُ آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ مِثْلُ الرَّبِّ إِلهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟ ٨وَأَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَدَيْهِ شَرَائِعُ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ نَظِيرُ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَضَعُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟

موسى يذكر الشعب بالوصايا العشر

٩إِنَّمَا احْتَرِزُوا وَاحْذَرُوا لِئَلاَّ تَنْسَوْا الأُمُورَ الَّتِي شَهِدَتْهَا أَعْيُنُكُمْ فَلاَ تَنْمَحِي مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلِّمُوهَا لأَوْلادِكُمْ وَلأَحْفَادِكُمْ. ١٠فَفِي الْيَوْمِ الَّذِي مَثَلْتُمْ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ فِي جَبَلِ حُورِيبَ، حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِيَ الشَّعْبَ حَتَّى أُسْمِعَهُمْ كَلاَمِي، فَيَتَعَلَّمُوا مَخَافَتِي طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلادَهُمْ أَيْضاً. ١١فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُشْتَعِلِ بِنَارٍ امْتَدَّتْ أَلْسِنَةُ لَهَبِهَا إِلَى كَبِدِ السَّمَاءِ، وَتَلَفَّعَتْ بِسُحُبٍ دَاكِنَةٍ وَضَبَابٍ. ١٢فَخَاطَبَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، فَسَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلِمَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرُوا لَهُ صُورَةً. ١٣وَأَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، الْوَصَايَا الْعَشَرَ الَّتِي نَقَشَهَا عَلَى لَوْحَيْ حَجَرٍ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا. ١٤كَمَا أَمَرَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتُطَبِّقُوهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا.

حظر صنع التماثيل وعبادتها

١٥فَاحْذَرُوا لأَنْفُسِكُمْ جِدًّا، فَأَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا حِينَ خَاطَبَكُمُ الرَّبُّ فِي جَبَلِ حُورِيبَ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ١٦لِئَلاَّ تَفْسُدُوا فَتَنْحَتُوا لَكُمْ تِمْثَالاً

٥:٤
مز ٧١:١٧؛ ١١٩:١٠٢؛ إر ٣٢:٣٣؛
انظر خر ١٨:٢٠؛ انظر لا ٢٧:٣٤؛ عز ٩:١١
٦:٤
تث ٢٩:٩؛ ١مل ٣:٢؛
تث ٣٠:١٩--٢:٣٣؛٤٦-٤٧؛
مز ١٩:٧؛ ١١٩:٩٨؛ أم ١:٧؛ ٢تيمو ٣:١٥؛
أي ١:١؛ ٢٨:٢٨؛ مز ١١١:١٠؛
أم ٢:٥؛ ٣:٧؛ ٩:١٠؛ جا ١٢:١٣؛ حز ٥:٥
٧:٤
آية ٣٢-٣٤؛ ٢صم ٧:٢٣؛
انظر عد ٢٣:٢١؛ انظر مز ٤٦:١؛
أع ١٧:٢٧
٨:٤
مز ٨٩:١٤؛ ٩٧:٢؛ ١١٩:٧، ٦٢، ١٤٤، ١٦٠، ١٧٢؛
رو ٣:٢
٩:٤
انظر خر ٢٣:١٣؛ انظر تث ١٤:١٤؛ ١٨:١٩؛
تث ٦:٢٠-٢٥؛ أف ٦:٤؛
انظر خر ١٠:٢
١٠:٤
انظر خر ٣:١؛
تث ١٤:٢٣؛ ١٧:١٩؛ ٣١:١٢-١٣؛
مز ٢:١١؛ ١١١:١٠؛ ١٤٧:١١؛ إش ٨:١٣؛
إر ٣٢:٤٠ انظر خر ٢٠:٢٠؛
تث ١٢:١؛ آية ٩
١١:٤
انظر خر ٣:١؛ انظر ١٩:١٧؛
انظر خر ١٩:١٨؛ عب ١٢:١٨-١٩؛
انظر خر ١٩:٩؛ مز ١٨:١١؛ ٩٧:٢
١٢:٤
خر ٢٠:٢٢؛ تث ٥:٤، ٢٢؛
انظر مت ٣:١٧؛ عب ١٢:١٩؛
يو ٥:٣٧؛ انظر خر ١٩:٩
١٣:٤
تث ٩:٩؛ رو ٩:٤؛
انظر خر ٢٤:١٢
١٤:٤
انظر خر ٢١:١

١٥:٤
إش ٤٠:١٨؛ ٤١:٢٢-٢٤؛ انظر خر ٣:١؛
يش ٢٣:١١؛ ملا ٢:١٥
١٦:٤
انظر تك ٦:١١-١٢؛ تث ٩:١٢؛ ٣١:٢٩؛ ٣٢:٥؛
قض ٢:١٩؛ خر ٢٠:٤-٥؛ رو ١:٢٣

٧:٤ قريبة منه مثل الرب إلهنا في كل ما ندعوه. كان لبني إسرائيل دائماً حرية المثول أمام الرب في الصلاة. وكان حضور الله يُرمز إليه بالخيمة القائمة في وسط المخيم وعمود السحاب الذي يغطي الخيمة (انظر خر ٣٤:٤٠-٣٨؛ عد ٢١:٢٣).

٩:٤ علموها لأولادكم. انظر الآية ١٠؛ ٧:٦؛ ١٩:١١؛ مز ٤:٧٨-٨؛ قارن بما جاء في خر ٢٦:١٢-٢٧.

١٠:٤-١٤ انظر خر ٢٤:١٩ والتعليقات.

١٠:٤ ففي اليوم. تعد دعوة الله لشعب إسرائيل لكي يتذكروا أعماله السابقة لفدائهم، وخصوصاً حينما أنقذهم من العبودية في مصر، من الموضوعات الشائعة في كتاب التثنية (تث٥:١٥؛ ٧:١٨؛ ٨:٢، ١٨؛ ٩:٧، ٢٧؛ ١١:٢؛ ١٥:١٥؛ ١٦:٣، ١٢؛ ٢٤:٩، ١٨، ٢٢؛ ٢٥:١٧) وتتلخص في تث ٣٢:٧: «اذكروا الأيام الغابرة».

١٢:٤ صوت كلماته. انظر الآية ٣٦؛ ٥:٢٣-٢٦؛ عد ٧:٨٩؛ ١مل ١٩:١٣. **من غير أن تبصروا له صورة.** انظر الآية ١٥؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٢٠:٤. «الله روح» (يو ٤:٢٤؛ قارن بما جاء في إش ٣١:٣).

١٣:٤ عهده، الوصايا العشر. انظر التعليقات على خر ٢٠:١؛ ٣٤:٢٨. **لوحي حجر.** انظر التعليق على خر ٣١:١٨.

١٥:٤-١٨ انظر التعليق على خر ٢٠:٤.

لِصُورَةٍ مَا لِمِثَالِ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ. ١٧أَوْ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الأَرْضِ، أَوْ
شِبْهَ طَيْرٍ مَا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. ١٨أَوْ شِبْهَ كَائِنٍ مَا مِنْ زَوَاحِفِ الأَرْضِ،
أَوْ شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الأَرْضِ. ١٩أَوْ لِئَلاَّ تَتَطَلَّعُوا إِلَى السَّمَاءِ
فَتُشَاهِدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي وَزَّعَهَا
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، فَتَغْوُوا وَتَسْجُدُوا لَهَا
وَتَعْبُدُوهَا. ٢٠أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدِ اخْتَارَكُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ أَتُونِ الْحَدِيدِ مِنْ
دِيَارِ مِصْرَ لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثِهِ، كَمَا أَنْتُمُ الْيَوْمَ.

غضب الرب على موسى

٢١وَلَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَقْسَمَ أَلاَّ أَعْبُرَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ
وَلَا أَطَأَ الأَرْضَ الْخَصِيبَةَ الَّتِي وَهَبَكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيباً. ٢٢كَذَلِكَ
فَأَنَا أَمُوتُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَجْتَازَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَهُ
وَتَرِثُونَ تِلْكَ الأَرْضَ الْخَصِيبَةَ. ٢٣وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْسَوْا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهِكُمُ
الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ وَتَنْحَتُوا لأَنْفُسِكُمْ تِمْثَالاً لِصُورَةٍ مَا مِمَّا نَهَاكُمُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ عَنْهُ. ٢٤لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ وَإِلَهٌ غَيُورٌ.

عقوبة عبادة الأصنام

٢٥وَإِذَا أَنْجَبْتُمْ بَنِينَ وَأَحْفَاداً وَمَكَثْتُمْ طَوِيلاً فِي الأَرْضِ، ثُمَّ غَوَيْتُمْ فَنَحَتُّمْ
لَكُمْ تِمْثَالاً لِصُورَةِ شَيْءٍ مَا، وَارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لإِثَارَةِ
غَيْظِهِ، ٢٦فَإِنَّنِي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، أَنَّكُمْ تَنْقَرِضُونَ سَرِيعاً
مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا، وَلَنْ تَطُولَ بِكُمُ
الأَيَّامُ عَلَيْهَا، إِذْ لاَبُدَّ أَنَّكُمْ حِينَئِذٍ هَالِكُونَ. ٢٧وَيُشَتِّتُكُمُ الرَّبُّ بَيْنَ الأُمَمِ
فَتُصْبِحُونَ أَقَلِّيَّةً بَيْنَ الشُّعُوبِ الَّتِي يَسُوقُكُمْ إِلَيْهَا. ٢٨وَهُنَاكَ تَعْبُدُونَ آلِهَةً
مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِنْ صَنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، مِمَّا لاَ يُبْصِرُ وَلاَ يَسْمَعُ وَلاَ يَأْكُلُ
وَلَا يَشُمُّ. ٢٩وَلَكِنْ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنْ هُنَاكَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ، مُلْتَمِسِينَهُ مِنْ كُلِّ

١٧:٤
رو ١:٢٣
١٩:٤
تث ٣:١٧؛ ٢مل ١١:٢٣؛
أي ٢٦:٣١؛ إر ٢:٨؛ ١٣:٤٣؛
حز ١٦:٨؛ انظر تك ١٦:١؛
انظر تك ١:٢؛ انظر ٩:٣٧؛
رو ١ ٢٥:١؛ تث ٥:١٣؛
انظر عد ٣:٢٥
٢٠:٤
انظر خر ١٣:١؛ انظر خر ١٠:٣؛
انظر تك ٧:١٧؛ انظر خر ٢٢:٨؛
انظر ٩:٣٤؛ تي ١٤:٢
٢١:٤
عد ١٢:٢٠؛ تث ٣٧:١
٢٢:٤
عد ١٣:٢٧-١٤؛ تث ٢٥:٣؛
٢٣:٤
آية ٩؛ انظر خر ٤:٢٠
٢٤:٤
انظر خر ٧:١٥؛ انظر ١٨:١٩؛
عب ٢٩:١٢؛ انظر خر ٥:٢٠
٢٥:٤
آية ١٦؛ آية ٢٣؛
١مل ٦:١١؛ ٢٦:١٥؛ ٢٥:١٦، ٣٠؛
٢مل ٢:١٧، ١٧؛ ٢:٢١
٢٦:٤
تك ٥٠:٣١؛ أم ٥:١٤؛
تث ١٨:٣٠-١٩؛ ٢٨:٣١؛ ١:٣٢؛
مز ٤:٥٠؛ إش ٢:١؛ ١:٣٤؛ إر ١٩:٦؛
مي ٢:٦؛ تث ١٥:٦؛ ٤:٧
٢٧:٤
انظر لا ٣٣:٢٦؛ تث ٣٦:٢٨، ٦٤؛ ٢٨:٢٩؛
١مل ٤٦:٨؛ ٢مل ٦:١٧؛ مز ١١:٤٤؛ ٢٧:١٠٦؛
إر ٨:٣؛ مي ١٦:١؛
إش ٦:١٧؛ ١٧:٢١؛ عو ٥
٢٨:٤
تث ٢:١٣؛ ٣٦:٢٨، ٦٤؛ ١صم ١٩:٢٦؛
إر ١٩:٥؛ ١٣:١٦؛ أع ٢٦:١٩؛ تث ١٧:٢٩؛
مز ١١٥ ٤:٤-٨؛ ١٣٥:١٥-١٨؛
إش ١٩:٨؛ ١٤:٢٦؛ ١٧:٤٤-٢٠؛ رؤ ٢٠:٩
٢٩:٤
١صم ١٢:١٣؛ ٢مل ٤:١٣؛
٢أخ ١٤:٧؛ ٤:١٥؛ ١٢:٣٣؛ مز ٣٤:٧٨؛ ٥٨:١١٩؛
إش ١٩:٤٥، ٢٢؛ ٦:٥٥؛ إر ١٩:٢٦؛
دان ١٣:٩؛ هو ٥:٣؛ عا ٤:٥؛
١صم ٣:٧؛ ١مل ٤٨:٨؛ إر ١٣:٢٩؛
تث ٥:٦؛ ١:٣٠-٣، ١٠

١٩:٤ قارن بما جاء في تث٣:١٧. **فتغووا**. كما فعل ملوك يهوذا في وقت لاحق (٢مل ١٦:١٧؛ ٣:٢١، ٥؛ ٤:٢٣-٥).

٢٠:٤ أتون الحديد. كانت الفترة التي قضاها شعب إسرائيل في مصر فترة ضيق شديد (انظر ١مل ٥١:٨؛ إر ٤:١١؛ انظر أيضاً إش ١٠:٤٨ والتعليق).

٢١:٤ من أجلكم. انظر التعليق على ٣٧:١.

٢٤:٤ نار آكلة. انظر تث ٣:٩؛ انظر أيضاً خر ١٧:٢٤؛ إش ١٤:٣٣ والتعليقات؛ عب ٢٩:١٢. **إله غيور**. انظر تث ٩:٥؛ ١٥:٦؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٥:٢٠.

٢٥:٤ إذا ... مكثتم طويلاً في الأرض. تهيمن على كتاب التثنية فكرة تمرد شعب إسرائيل المؤدي إلى طردهم من الأرض، ثم توبتهم المؤدية إلى استردادهم الأرض (انظر مثلاً تركيبات البركة واللعنة في الفصلين ٢٧-٢٨).

٢٦:٤ أشهد عليكم اليوم السماء والأرض. انظر التعليقات على ١٩:٣٠؛ مز ١:٥٠؛ إش ٢:١.

٢٧:٤ يشتتكم. انظر التعليق على ٦٤:٢٨.

٢٩:٤ من كل قلوبكم ونفوسكم. يوضح التعبير عمق التكريس والإخلاص. ولا يقتصر المعنى على الإشارة إلى الكيفية التي ينبغي أن يطلب بها الشعب الله، وإنما

قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ. ٣٠فَعِنْدَمَا يَكْتَنِفُكُمُ الضِّيقُ وَتُصِيبُكُمْ
فِي آخِرِ الأَيَّامِ جَمِيعُ هَذِهِ الأُمُورِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلهِكُمْ
وَتُطِيعُونَ أَوَامِرَهُ. ٣١لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ إِلهٌ رَحِيمٌ لاَ يَنْبِذُكُمْ وَلاَ يُفْنِيكُمْ، وَلاَ
يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكُمُ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ.

الاختيار الإلهي

٣٢فَاسْأَلُوا عَنِ الأَيَّامِ الْغَابِرَةِ الَّتِي انْقَضَتْ قَبْلَكُمْ، مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ
اللهُ فِيهِ الإِنْسَانَ عَلَى الأَرْضِ. اسْأَلْ مِنْ أَقْصَى السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا: هَلْ
حَدَثَ قَطُّ مِثْلُ هَذَا الأَمْرِ الْعَظِيمِ؟ وَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟ ٣٣هَلْ سَمِعَتْ
أُمَّةٌ صَوْتَ اللهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَعَاشَتْ؟ ٣٤وَهَلْ
حَاوَلَ إِلَهٌ قَطُّ أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْباً مِنْ وَسَطِ شَعْبٍ آخَرَ مُجْرِياً تَجَارِبَ
وَآيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ وَحُرُوباً وَقُدْرَةً فَائِقَةً وَقُوَّةً شَدِيدَةً وَمَخَاوِفَ عَظِيمَةً كَمَا
صَنَعَ مَعَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ فِي مِصْرَ عَلَى مَرْأَى مِنْكُمْ؟ ٣٥لَقَدِ اطَّلَعْتُمْ عَلَى
هَذِهِ كُلِّهَا لِتَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ، وَلَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ. ٣٦فَقَدْ أَسْمَعَكُمْ
صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُنْذِرَكُمْ. وَأَرَاكُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ
صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٣٧وَلأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ
بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ بِنَفْسِهِ وَبِقُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٣٨وَطَرَدَ مِنْ
أَمَامِكُمْ أُمَماً أَكْبَرَ مِنْكُمْ وَأَعْظَمَ، لِيَأْتِيَ بِكُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ وَيُورِّثَكُمْ إِيَّاهَا،
كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣٩فَاعْتَرِفُوا الْيَوْمَ وَرَدِّدُوا فِي قُلُوبِكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ
الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ وَلَيْسَ إِلهٌ سِوَاهُ.
٤٠فَاحْفَظُوا الْيَوْمَ مَا أُوْصِيكُمْ بِهِ مِنْ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ لِيُحْسِنَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ
وَإِلَى أَوْلاَدِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيُطِيلَ أَيَّامَكُمْ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي وَهَبَكُمْ إِيَّاهَا
إِلَى الأَبَدِ».

٣٠:٤
لا ٤١:٢٦؛ تث ١٧:٣١، ٢١؛
مز ١:٤؛ ٦:١٨؛ ١:٤٦؛ ١٦:٥٩؛ ٦:١٠٧؛
تث ٢٩:٣١؛ هو ٥:٣؛
عب ١:٢؛ تث ٢:٣٠؛ ١مل ٨:٤٨؛
نح ١:٩؛ إر ١:٣، ١٢، ٢٢؛ ١:٤؛ ١١:١٨؛ يؤ ١٢:٢

٣١:٤
خر ٦:٣٤؛ نح ٩:٣١؛
مز ١١١:٤؛ ٥:١١٦؛ تث ٦:٣١، ٨؛ يش ٥:١؛
١مل ٥٧:٨؛ ١أخ ٩:٢٨، ٢٠؛
مز ٩:١٠؛ ٩:٢٧؛ ٩:٧١؛ إش ١٦:٤٢؛ عب ٥:١٣؛
انظر لا ٤٤:٢٦؛ لا ٤٥:٢٦

٣٢:٤
تث ٧:٣٢؛ انظر تك ٢٧:١؛
إش ١٢:٤٥؛ تث ٦٤:٢٨؛ ١٣:٣٠؛ إر ١٦:٩؛
مت ٣١:٢٤؛ آية ٧؛ ٢صم ٢٣:٧

٣٣:٤
خر ٢٢:٢٠؛ تث ٢٤:٥-٢٦

٣٤:٤
خر ٣٠:١٤؛ إش ١٢:٧؛
انظر خر ٤:١٧؛ تث ١٩:٧؛ ٨:٢٦؛ ٣:٢٩؛
١أخ ١٢:١٦؛ مز ٩:١؛ ٥:٤٠؛
إر ٢٠:٣٢؛ انظر خر ٣:٢٠؛
تث ١٥:٥؛ ٢١:٦؛ ١٥:١٥؛ خر ١١:١٥؛
تث ١٢:٣٤؛ مز ٤٤:٤٥؛ ٥:٦٥

٣٥:٤
آية ٣٩؛ خر ١٠:٨؛
تث ٩:٧؛ ٤:٣٢، ١٢؛ ١صم ٢:٢؛ ١مل ٦٠:٨؛
٢مل ١٩:١٩؛ إش ١٠:٤٣؛ مر ٣٢:١٢

٣٦:٤
انظر خر ١٩:١٩؛ عب ٢٥:١٢؛
خر ٩:١٩، ١٩؛ تث ٥:٨

٣٧:٤
تث ٨:٧؛ ١٥:١٠؛ ٥:٢٣؛ ٣:٣٣؛ مز ٣:٤٤؛
إر ٣١:٣؛ هو ١١:١؛
ملا ٢:١؛ ١١:٢؛ انظر خر ٢٠:٣؛
انظر ١٤:٣٣؛ خر ١٣:٣، ٩، ١٤

٣٨:٤
عد ١٤:٣٤-١٥؛ تث ١:٧؛ ٥:٩

٣٩:٤
خر ١٠:٨؛ انظر آية ٣٥؛ خر ١١:١٥

٤٠:٤
انظر لا ٣١:٢٢؛ آية ١؛
انظر تك ٥:٢٦؛ تث ٢٩:٥؛ ١١:١؛
مز ٤٥:١٠٥؛ إش ١٨:٤٨؛
تث ١٦:٥؛ ٢٥:١٢؛ إش ١٠:٣؛
انظر خر ٢٦:٢٣؛ أف ٢:٦-٣

الكيفية التي ينبغي أن يخافوه بها، و يعيشوا مطيعين له، و يحبوه و يخدموه (تث ٥:٦؛ ١٢:١٠؛ ١٣:١١؛ ١٣:١٣؛ ٦:٣٠)، و يجددوا ولاءهم وتكريسهم له إذا تركوه (تث ١٦:٢٦؛ ٢:٣٠، ١٠).

٣١:٤ لا ينسى عهد آبائكم الذي أقسم لهم عليه. انظر التعليقات على تك ٢٣:٢١؛ ١٦:٢٢؛ خر ٥:١٩؛ عب ٦:١٣، ١٨. كان من المعتاد في الأزمنة القديمة أن يؤكد أطراف العهد نواياهم بقسم يتضمن لعنات شخصية.

٣٥:٤ لتعلموا. انظر الآية ١٠. **ليس آخر سواه**. انظر الآية ٣٩؛ ٧:٥؛ ٤:٦ والتعليق؛ ٣٩:٣٢. أصر النبي موسى على أنه لا إله سوى الإله الواحد (انظر أيضا التعليق على تك ١:١).

٣٧:٤ أحب. أول إشارة في كتاب التثنية إلى محبة الله لشعبه (انظر المقدمة: التعليم اللاهوتي والغرض). انظر تث ١٠:٥؛ ٩:٧، ١٣؛ ١٥:١٠؛ ٥:٢٣. الحقيقة المترتبة على ذلك أنه ينبغي على شعبه أن يحبه (انظر التعليق على ٥:٦). **بنفسه**. انظر التعليق على خر ٣٠:٢٥؛ ١٤:٣٣.

٣٩:٤ انظر الآية ٣٥ والتعليق.

٤٠:٤ ليحسن الرب إليكم. أي لتنالوا فوائد العهد. يورد كتاب التثنية هذا التأكيد في عشرة مواضع (تث ١٦:٥، ٢٩؛ ٣:٦، ١٨؛ ١٦:٨؛ ١٦:٨؛ ٢٥:١٢، ٢٨؛ ١٣:١٩؛ ٧:٢٢). قارن أيضاً بما جاء في تث ١٤:٢٨-١؛ ١٠:٣٠-١٠.

مدن الملجأ

٤١ثُمَّ خَصَّصَ مُوسَى ثَلاَثَ مُدُنٍ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، ٤٢لِيَلْجَأَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ
غَيْرُ الْمُتَعَمِّدِ، الَّذِي لاَ يَضْمِرُ عَدَاءً سَابِقاً لِلْقَتِيلِ، فَيَجِدُ فِي إِحْدَى تِلْكَ
الْمُدُنِ مَلْجَأً وَيَحْيَا. ٤٣أَمَّا هَذِهِ الْمُدُنُ فَكَانَتْ: بَاصَرَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي أَرْضِ
السَّهْلِ فِي دِيَارِ الرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ فِي بِلاَدِ الْجَادِيِّينَ، وَجُولاَنَ
فِي بَاشَانَ فِي مِنْطَقَةِ الْمَنَسِّيِّينَ.

٤٢:٤
انظر خر ٢١:١٣

٤٣:٤
يش ٢١:٣٨؛ ١مل ٢٢:٣؛
٢مل ٨:٢٨؛ ٩:١٤

موسى يضع الشريعة

٤٤وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٥وَهَذِهِ هِيَ
الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ
خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، ٤٦وَهُمْ مُخَيِّمُونَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي
بِجِوَارِ بَيْتِ فَغُورَ فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيماً
فِي حَشْبُونَ، فَقَضَى عَلَيْهِ مُوسَى وَالإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ. ٤٧فَامْتَلَكُوا بِلاَدَهُ وَبِلاَدَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكَيِ الأَمُورِيِّينَ اللَّذَيْنِ
كَانَا مُقِيمَيْنِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، ٤٨مِنْ عَرُوعِيرَ الْوَاقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي
أَرْنُونَ، إِلَى جَبَلِ سِيئُونَ الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ، ٤٩وَكُلَّ وَادِي الْعَرَبَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ
الأُرْدُنِّ، حَتَّى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ عِنْدَ سُفُوحِ الْفِسْجَةِ.

٤٦:٤
عد ٢١:٢٦

٤٨:٤
تث ٣:٣٦؛ تث ٣:٩؛
انظر تث ٣:٨

الوصايا العشر

٥ وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالأَحْكَامَ الَّتِي أَتْلُوهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ،
وَتَعَلَّمُوهَا وَاحْرِصُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا. ٢قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا عَهْداً فِي جَبَلِ
حُورِيبَ. ٣لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدَ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ
جَمِيعاً أَحْيَاءُ، ٤إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَجْهاً لِوَجْهٍ.

١:٥
انظر خر ١٨:٢٠

٢:٥
خر ١٩:٥؛ إر ١١:٢؛
عب ٩:١٥؛ ١٠:١٥-١٧؛
انظر تك ١٧:٩؛ انظر خر ٣:١

٣:٥
تث ١١:٢-٧؛ عد ٢٦:٦٣-٦٥؛
عب ٨:٩

٤:٥
انظر تث ٤:١٢؛ انظر عد ١٤:١٤؛
انظر خر ١٩:١٨

٤١:٤-٤٣ انظر تث ١٩:١-١٣؛ عد ٣٥:٩-٢٨؛ يش ٢٠ والتعليقات.

٤٣:٤ باصر ... راموت ... جولان. انظر الخريطة، صفحة ٣٨٩.

١:٥ اسمعوا يا بني إسرائيل. انظر التعليق على ١:٤.

٢:٥ قطع الرب إلهنا معنا عهداً في جبل حوريب. انظر التعليق على ١٩:٥. إن العهد الذي قطعه الله مع شعب إسرائيل وأعطاه لهم في جبل حوريب (سيناء) وها هو يؤكده ويكرره الآن، عهد يلزمهم بأن يقبلوا الله كإله مطلق لهم ويعيشوا بموجب قوانينه وشرائعه. فإن تمسكوا بالعهد نالوا بركات الرب، أما إن خانوا العهد، حلت بهم العقوبات الموصوفة بأنها «لعنات» (انظر مثلاً تث ٢٨:١٥-٢٠). تتنبأ الكلمة المقدسة في إر ٣١:٣١-٣٤ بإقامة عهد جديد يحل محل عهد سيناء الذي يكون زمنه قد انتهى (انظر عب ٧:١٨-٢٢؛ انظر أيضاً عب ٨:٦-١٣؛ ١٠:١٥-١٨ والتعليقات). انظر الجدول، صفحة ٢٨.

٣:٥ ليس مع آبائنا ... إنما معنا. قطع الله العهد مع الذين كانوا في سيناء، ولكن طالما أنهم كانوا ممثلين عن الشعب، فالعهد يسري أيضاً على جميع أجيالهم التالية.

٥ وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفاً بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لأَنَّكُمْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا
إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ: ٦«أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَرَّرَكَ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ
فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٧لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ٨لاَ تَنْحَتْ لَكَ تِمْثَالاً،
وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الأَرْضِ.
٩لاَ تَسْجُدْ لَهَا وَلاَ تَعْبُدْهَا، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيُورٌ، أُفْتَقِدُ مَعَاصِيَ
الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ حَتَّى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ. ١٠وَأُحْسِنُ إِلَى
أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَطَائِعِي وَصَايَايَ. ١١لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ
الرَّبَّ لاَ يُبْرِئُ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ١٢احْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّساً كَمَا
أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٣سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَغِلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ، ١٤وَأَمَّا الْيَوْمُ
السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لاَ تَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ وَابْنُكَ
وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَالأَجْنَبِيُّ الْمُقِيمُ
دَاخِلَ أَبْوَابِكَ، لِيَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ مِثْلَكَ. ١٥وَتَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْداً
فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَأَطْلَقَكَ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ بِقُدْرَةٍ فَائِقَةٍ وَقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ، لِهَذَا
أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَرْتَاحَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ١٦أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ
الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَتَطُولَ أَيَّامُكَ وَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُورِّثُهَا لَكَ
الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٧لاَ تَقْتُلْ. ١٨لاَ تَزْنِ. ١٩لاَ تَسْرِقْ. ٢٠لاَ تَشْهَدْ عَلَى جَارِكَ شَهَادَةَ
زُورٍ. ٢١لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ غَيْرِكَ وَلاَ بَيْتَهُ وَلاَ حَقْلَهُ وَلاَ عَبْدَهُ وَلاَ أَمَتَهُ وَلاَ ثَوْرَهُ
وَلاَ حِمَارَهُ وَلاَ أَيًّا مِمَا لَهُ.

الله وموسى في سيناء

٢٢ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْلَنَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ فِي
الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَنَقَشَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ
وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

٥:٥ غل ٣:١٩؛ انظر تك ١٠:٣؛ عب ١٢:١٨-٢١
٦:٥ انظر خر ١٣:٣؛ انظر ٢٩:٤٦؛ لا ٢٦:١؛ تث ٤:٤؛ مز ٨١:١٠
٨:٥ لا ٢٦:١؛ تث ٤:١٥-١٨؛ مز ٧٨:٥٨؛ ٩٧:٧
٩:٥ انظر عد ٢٦:١١؛ خر ٣٤:٧؛ انظر عد ١٠:٣٥؛ ١٤:١٨
١٠:٥ انظر خر ٣٤:٧؛ عد ١٤:١٨؛ تث ٧:٩؛ نح ١:٥؛ إر ٣٢:١٨؛ دان ٩:٤
١١:٥ مز ١٣٩:٢٠؛ لا ١٩:١٢؛ تث ١٠:٢٠؛ مت ٥:٣٣-٣٧
١٢:٥ خر ١٦:٢٣-٣٠؛ ٣١:١٣-١٧؛ مر ٢:٢٧-٢٨؛ خر ٢٠:٨
١٤:٥ انظر تك ٢:٢؛ مت ١٢:٢؛ مر ٢:٢٧؛ عب ٤:٤؛ أي ٣١:١٣؛ إر ٣٤:٩-١١؛ إر ١٧:٢١، ٢٤
١٥:٥ انظر تك ١٥:١٣؛ خر ٦:١؛ مز ١٠٨:٦؛ إر ٣٢:٢١؛ انظر تث ٤:٣٤
١٦:٥ ملا ١:٦؛ خر ٢١:١٧؛ لا ١٩:٣؛ تث ٢٧:١٦؛ حز ٢٢:٧؛ مت ١٥:٤؛ ١٩:١٩؛ مر ٧:١٠؛ ١٠:٩؛ لو ١٨:٢٠؛ أف ٦:٢-٣؛ انظر تث ٤:٤٠؛ ١١:٩؛ أم ٣:١-٢
١٧:٥ تك ٩:٦؛ لا ٢٤:١٧؛ جا ٣:٣؛ إر ٤٠:١٥؛ ٤١:٣؛ مت ٢١:٢٢؛ ١٩:١٩؛ مر ١٠:١٩؛ لو ١٨:٢٠؛ رو ١٣:٩؛ يع ٢:١١
١٨:٥ لا ٢٠:١٠؛ مت ٥:٢٧-٣٠؛ ١٨:١٩؛ مر ١٠:١٩؛ لو ١٨:٢٠؛ رو ١٣:٩؛ يع ٢:١١
١٩:٥ لا ١٩:١١؛ مت ١٩:١٩؛ مر ١٠:١٩؛ لو ١٨:٢٠؛ رو ١٣:٩
٢٠:٥ انظر خر ٢٣:١؛ مت ١٩:١٨؛ مر ١٠:١٩؛ لو ١٨:٢
٢١:٥ رو ٧:٧؛ ١٣:٩
٢٢:٥ انظر خر ٢٠:٢١؛ انظر خر ٢٤:١٢؛ تث ٤:١٣

٥:٥ انظر الآيات ٢٣-٢٧؛ خر ٢٠:١٨-٢١.

٥:٦-٢١ تعد الوصايا العشر بمثابة التشريعات الرئيسية في العهد الذي قطعه الله مع شعب إسرائيل في سيناء. ويكاد يكون من المستحيل المبالغة في تأثيرها على الفترات التاريخية اللاحقة. كما أنها تشكل المبادئ الأخلاقية (الأدبية) الموجودة في أنحاء العالم، وتلخص ما يتوقعه الإله الواحد الحقيقي من شعبه من حيث الإيمان والعبادة والسلوك (انظر التعليقات على خر ٢٠:٢-١٧).

٥:١٢ كما أوصاك الرب إلهك. هذه العبارة (٢٠:٨) تُذكِّر الشعب بالوصايا العشر عندما ذكرت أول مرة، التي يرجع تاريخها إلى ٤٠ سنة في جبل سيناء (انظر الآيتين ١٥-١٦).

٥:١٤ ليستريح عبدك وأمتك. انظر الآية ١٥؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٢٠:١٠.

٥:١٥ تذكر. انظر التعليق على ٤:١٠.

٥:١٦-٢١ وأيضاً يقتبس العهد الجديد كثيراً من هذا المقطع الذي هو تكرار للوصايا العشر.

٥:١٦ يكون لك خير على الأرض. توضح هذه العبارة التي تخلو منها الآية الموازية في خر ٢٠:١٢ أنه ينبغي ألا تقاس الحياة التي يتمناها الرب لشعبه بمجرد طولها (انظر التعليق على ٤:٤٠).

٥:٢٠ انظر تث ١٩:١٨-١٩؛ لا ١٩:١١-١٣؛ ١مل ٢١:١٠، ١٣.

٥:٢٢ الكلمات. (انظر التعليق على خر ٢٠:١). **لوحين من حجر**. انظر التعليق على خر ٣١:١٨.

٢٣ فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ الظَّلاَمِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، أَقْبَلَ
عَلَيَّ جَمِيعُ قَادَةِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوخِكُمْ، ٢٤ وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا
مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ
اللهَ يُخَاطِبُ الإِنْسَانَ فَلاَ يَمُوتُ. ٢٥ وَلَكِنِ الآنَ، إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ
الرَّبِّ إِلهِنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَهِمُنَا. فَلِمَاذَا نَمُوتُ؟ ٢٦ إِذْ أَيُّ بَشَرِيٍّ
سَمِعَ صَوْتَ اللهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ ٢٧ فَتَقَدَّمْ
أَنْتَ وَاسْتَمِعْ كُلَّ مَا يَنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلهُنَا، وَخَاطِبْنَا بِجَمِيعِ مَا يُكَلِّمُكَ
بِهِ، فَنَسْتَمِعَ وَنُطِيعَ. ٢٨ فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي، وَقَالَ لِي:
لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمُوكَ بِهِ. وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ
مَا قَالُوهُ. ٢٩ يَا لَيْتَ قَلْبَهُمْ يَظَلُّ مُتَعَلِّقاً بِي حَتَّى يَتَّقُونِي وَيُطِيعُوا جَمِيعَ
وَصَايَايَ دَائِماً، لِكَيْ يَتَمَتَّعُوا هُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الأَبَدِ. ٣٠ اذْهَبْ
وَقُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتَ فَامْثُلْ هُنَا أَمَامِي، فَأُكَلِّمَكَ
بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالأَحْكَامِ لِتُعَلِّمَهَا لَهُمْ فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ
الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا. ٣٢ فَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ
الرَّبُّ إِلهُكُمْ، لاَ تَحِيدُوا يَمِيناً أَوْ شِمَالاً. ٣٣ وَاسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي
أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لِتَحْيَوْا وَتَزْدَهِرُوا وَتَمْكُثُوا طَوِيلاً فِي الأَرْضِ الَّتِي
تَرِثُونَهَا.

غرض الشريعة

٦ وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ
إِلهُكُمْ أَنْ أُلَقِّنَكُمْ إِيَّاهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. ٢ وَبِذَلِكَ تَتَّقِي الرَّبَّ إِلهَكَ وَتُمَارِسُ جَمِيعَ
فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ كُلَّ أَيَّامِ
حَيَاتِكَ فَتَطُولُ أَيَّامُكَ. ٣ فَأَنْصِتُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ
بِهَا فَتَزْدَهِرُوا وَتَتَكَاثَرُوا جِدًّا فِي أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، كَمَا وَعَدَكُمُ
الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.

٢٣:٥
انظر خر ١٦:٣
٢٤:٥
تث ٣٤:٤؛ ٥:٨؛ ٢:١١؛ إش ٤٥:٥٣؛
انظر تث ٢٤:٣؛ خر ١٩:١٩
٢٥:٥
خر ١٨:٢٠-١٩؛ تث ١٦:١٨؛
عب ١٩:١٢
٢٦:٥
انظر خر ٢٠:٣٣؛ تث ٣٣:٤؛
قض ٢٢:٦-٢٣؛ ٢٢:١٣؛ إش ٥:٦
٢٧:٥
انظر خر ٨:١٩؛ انظر خر ٧:٢٤
٢٨:٥
تث ١٧:١٨
٢٩:٥
مز ٨:٨١، ١٣؛ يش ٥:٢٢؛
مز ٧:٧٨؛ آية ٣٣؛
انظر تث ١:٤، ٤٠؛ ٢٥:١٢؛ ٧:٢٢
٣١:٥
خر ١٢:٢٤
٣٢:٥
انظر تث ٢٩:٤؛ ١٢:١٠؛
تث ١١:١٧، ٢٠؛ ٢٨:٤؛ ١٤:٢٨؛
يش ١:٧؛ ١مل ١٥:٥؛
٢مل ٢٢:٢؛ أم ٢٧:٤
٣٣:٥
إش ١٠:٣؛ إر ٢٣:٧؛ ٣٨:٢٠؛
انظر لو ١:٦؛ انظر آية ٢٩
٢:٦
انظر خر ٢٠:٢٠؛ تث ١٢:١٠-١٣؛
انظر ١صم ٢٤:١٢؛ تث ٩:٤؛
انظر تك ٢٦:٥؛ انظر خر ١٢:٢٠
٣:٦
انظر خر ١٩:٥؛ تك ١٥:٥؛
تث ٣٣:٥؛ انظر خر ٨:٣؛
تث ١٣:٣٢-١٤؛ خر ٥:١٣

٢٥:٥ نموت. انظر التعليقات على تك ١٣:١٦؛ ٣٠:٣٢.
٢٧:٥ فنستمع ونطيع. انظر التعليق على خر ٨:١٩.
٢:٦ تتقي الرب. انظر التعليق على تك ١١:٢٠. **فتطول أيامك**. انظر تث ٤٠:٤؛ ١٦:٥ والتعليق. عندما يطيع كل فرد من شعب إسرائيل الرب ويحفظ وصاياه، فإنه سيتمتع بحياة طويلة في الأرض، وتتثبت دعائم الشعب كله طويلاً كأمة في الأرض.
٣:٦ فأنصتوا يا بني إسرائيل. انظر التعليق على ١:٤. **أرض تفيض لبناً وعسلاً**. انظر التعليق على خر ٨:٣. تستخدم العبارة ١٤ مرة بدءاً من كتاب الخروج إلى التثنية و٥ مرات في مواضع أخرى من العهد القديم.

شريعة المحبة

٤اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ٥فَأَحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ
مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ. ٦وَضَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوصِيكُمْ
بِهَا عَلَى قُلُوبِكُمْ، ٧وَقُصُّوهَا عَلَى أَوْلاَدِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ
فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ.
٨ارْبُطُوهَا عَلاَمَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاجْعَلُوهَا عَصَائِبَ عَلَى جِبَاهِكُمْ.
٩اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَّابَاتِ مُدُنِكُمْ.

١٠وَمَتَى أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ مُدُنٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا،
١١وَبُيُوتٌ عَامِرَةٌ بِخَيْرَاتٍ لَمْ تَخْزِنُوهَا، وَآبَارٌ مَحْفُورَةٌ لَمْ تَحْفُرُوهَا، وَأَشْجَارُ
كُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا، فَأَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ، ١٢فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَنْسَوُا الرَّبَّ إِلَهَكُمُ
الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ. ١٣فَالرَّبَّ إِلَهَكُمْ تَتَّقُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ،
وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُونَ. ١٤لاَ تَسِيرُوا خَلْفَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الأُمَمِ الْمُحِيطَةِ

٤:٦
تث ٤:٣٥، ٣٩؛ نح ٩:٦؛ مز ٨٦:١٠؛ إش ٤٤:٦؛ زك ١٤:٩؛ مر ١٢:٢٩؛ يو ١٠:٣٠؛ ١كو ٨:٤؛ أف ٤:٦؛ يع ٢:١٩

٥:٦
تث ١١:١، ٢٢؛ مت ٢٢:٣٧؛ مر ١٢:٣٠؛ لو ١٠:٢٧؛ ١صم ١٢:٢٤؛ تث ٤:٢٩؛ ١٠:١٢؛ يش ٢٢:٥

٦:٦
آية ٨؛ تث ١١:١٨؛ ٣٠:١٤؛ ٣٢:٤٦؛ مز ٢٦:٢؛ ٣٧:٣١؛ ٤٠:٨؛ ١١٩:١١؛ أم ٣:٣؛ إش ٥١:٧؛ إر ١٧:١؛ ٣١:٣٣؛ حز ٤٠:٤

٧:٦
تث ٤:٩؛ ١١:١٩؛ أم ٢٢:٦؛ أف ٦:٤

٨:٦
انظر آية ٦؛ انظر خر ١٣:٩؛ مت ٢٣:٥

٩:٦
تث ١١:٢٠

١٠:٦
انظر تك ١١:٤؛ تث ١٢:٢٩؛ ١٩:١؛ يش ٢٤:١٣؛ مز ١٠٥:٤٤

١١:٦
إر ٢:١٣؛ انظر لا ٢٦:٥؛ تث ٨:١٠؛ ١٤:٢٩؛ ٣١:٢٠

١٢:٦
تث ٤:٩، ٢٣؛ ٢مل ١٧:٣٨؛ مز ٤٤:١٧؛ ٧٨:٧؛ ١٠٣:٢

١٣:٦
مز ٣٣:٨؛ ٣٤:٩؛ تث ١٣:٤؛ ١صم ٧:٣؛ إر ٤٤:١٠؛ مت ٤:١٠؛ لو ٤:٤؛ ٤:٨؛ ١صم ٢٠:٣؛ انظر خر ٢٠:٧؛ انظر مت ٥:٣٣

٤:٦-٩ انظر مر ١٢:٢٩-٣٠؛ انظر أيضاً مت ٢٢:٣٧-٣٨؛ لو ١٠:٢٧. تُعرف هذه الآيات في كتاب التثنية بفقرة الاستماع. وقد صارت إقرار الإيمان اليهودي، ويتلوه اليهود الأتقياء يومياً كما يُتلى كل سبت في المجمع.

٤:٦ الرب إلهنا رب واحد. إن الحقيقة المعلنة لشعب إسرائيل بأن الله واحد وأنه هو الإله الذي خلق كل الأشياء، وبقدرته يحمل الأشياء ويحكمها، ما يتعارض تعارضاً جذرياً مع جميع ديانات عالم الشرق الأدنى القديم. فقد كان على جميع الشعوب المجاورة لبني إسرائيل إرضاء عشرات الآلهة في حياتهم اليومية، كل إله له ما يميزه من نفوذ ونقائص ومصالح شخصية وطرق أدبية خاطئة. غير أنه كان بإمكان شعب إسرائيل أن يعيشوا حياة هادئة مبنية على معرفتهم بأن جميع الأشياء وجميع الأزمنة خاضعة لحكم إله سماوي واحد طرقه مستقيمة وقصده من نحوهم ومن خلالهم (بوصفه إلههم) هو الخلاص للبشرية من الخطية والدينونة وكل شر أثقل كاهل الحياة الإنسانية. بدا هذا الاعلان «إله واحد» وسط خضم الآلهة الكثيرة بمثابة عطية الإيمان الثمينة لجميع من عرف إله شعب إسرائيل واتكل عليه.

٥:٦ فأحبوا الرب. المقصود بالحب هنا في المقام الأول حب التابع للملك. كانت محبة الملك (الله) تنطوي على أن يصير المرء خادمه المخلص والمطيع (كان شعب إسرائيل شعب مملكة الرب). تقوم محبة الإنسان لله وللقريب (انظر تث ١٨:١٩) على محبة الرب لشعبه (انظر تث ٣٧:٤ والتعليق؛ ٧:٨-٩، ١٣؛ ٢٣:٥؛ ١يو ١٩:٤-٢١). ينبغي أن تكون هذه المحبة كلية وتشمل كيان الإنسان كله (انظر التعليقات على ٢٩:٤؛ يش ٢٢:٥).

٦:٦ الكلمات ... على قلوبكم. سمة ستصير من سمات العهد الجديد (انظر إر ٣١:٣١-٣٣؛ ١كو ٣:٣).

٨:٦-٩ يفسر الكثير من اليهود هاتين الآيتين تفسيراً حرفياً، ويُعرِّضون عصائبهم (انظر التعليق على مت ٢٣:٥) على الجباه والذراع اليسرى. كذلك يثبتون ميزوزوت mezuzot (علب خشبية أو معدنية صغيرة توضع بها آيات من الكتب المقدسة) على عوارض أبواب بيوتهم. غير أن الكلمة المقدسة في تث ١١:١٨-٢٠؛ خر ١٣:٩، ١٦ تؤيد التفسير البلاغي للمعنى. انظر التعليق على خر ١٣:٩.

١٠:٦-١٢ نظراً لأن الكلمة المقدسة تركز دائماً على ما يفعله الله وليس على ما ينجزه شعبه، فينبغي ألا ينسوا ما فعله من أجلهم. انظر التعليق على ٤:١٠.

١٣:٦ اقتبس الرب يسوع المسيح جزءاً من هذه الآية في رده حينما جربه إبليس (مت ٤:١٠؛ لو ٤:٨). كذلك اقتبس من كتاب التثنية في رده على التجربتين الأخريين (انظر التعليقات على الآية ١٦؛ ٣:٨). **فالرب إلهكم تتقون**. انظر التعليق على تك ٢٠:١١.

بِكُمْ، ١٥لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ إِلَهٌ غَيُورٌ حَالٌّ فِي وَسَطِكُمْ، فَيَحْتَدِمَ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَيُبِيدَكُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. ١٦لاَ تَمْتَحِنُوا صَبْرَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةَ. ١٧بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ وَشُرُوطَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا، ١٨وَاصْنَعُوا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَرْضِيٌّ لَدَى الرَّبِّ لِتَزْدَهِرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لآبَائِكُمْ، ١٩أَنْ يَطْرُدَ جَمِيعَ أَعْدَائِكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

شرح الشريعة للأبناء

٢٠وَإِذَا سَأَلَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ فِي مُسْتَقْبَلِ الأَيَّامِ: مَا هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ ٢١تُجِيبُونَهُمْ: لَقَدْ كُنَّا عَبِيداً لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ بِقُوَّةٍ فَائِقَةٍ، ٢٢وَأَجْرَى الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَمُهْلِكَةً بِمِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى مَرْأَى مِنَّا. ٢٣ثُمَّ أَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيَأْتِيَ بِنَا وَيُوَرِّثَنَا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لآبَائِنَا أَنْ يَهَبَهَا لَنَا. ٢٤فَأَمَرَنَا الرَّبُّ أَنْ نُمَارِسَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّقِيَهُ لِنَزْدَهِرَ دَائِماً وَنَظَلَّ أَحْيَاءً كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٥وَإِذَا أَطَعْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا بِحِرْصٍ لِنُمَارِسَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا أَمَرَنَا، يَكُونُ لَنَا بِرٌّ.

التحذير من مخالطة الأمم وعبادة الأصنام

٧ وَمَتَى أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا، وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ سَبْعَ أُمَمٍ، أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَهُمُ الْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. ٢وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَهَزَمْتُمُوهُمْ، فَإِنَّكُمْ تُحَرِّمُونَهُمْ. لاَ

١٥:٦
تث ٤:٢٤؛ ٥:٩

١٦:٦
انظر خر ٧:١٧؛ مت ٧:٤؛ لو ٤:١٢

١٧:٦
انظر لا ٢٦:٣؛ تث ١١:٢٢؛ مز ١١٩:٤، ٥٦، ١٠٠، ١٣٤، ١٦٨

١٨:٦
٢مل ١٨:٦؛ إش ٣٦:٧؛ ٣٨:٣؛ تث ٤:٤٠

١٩:٦
خر ٢٣:٢٧؛ يش ٢١:٤٤؛ مز ٧٨:٥٣؛ ١٠٧:٢؛ ١٣٦:٢٤

٢٠:٦
انظر خر ١٠:٢

٢١:٦
انظر تث ٤:٣٤

٢٤:٦
تث ١٠:١٢؛ ٣٠:٦؛ مز ٨٦:١١؛ إر ٣٢:٣٩؛ مز ٢٧:١٢؛ ١٤١:٢؛ انظر رو ١٠:٥

٢٥:٦
مز ١٠٣:١٨؛ ١١٩:٣٤، ٥٥؛ تث ٢٤:١٣؛ انظر رو ٩:٣١؛ رو ١٠:٣، ٥

١:٧
انظر لا ١٤:٣٤؛ انظر تث ٤:٣٨؛ تث ٢٠:١٦-١٨؛ ٣١:٣؛ تك ١٥:٢٠؛ انظر تك ١٠:١٦؛ انظر تث ١:٧؛ تك ١٣:٧؛ انظر تك ١٠:١٧؛ يش ٣:١٠

٢:٧
انظر تث ٢:٣٣؛ انظر تث ٢:٣٤؛ عد ٣١:١٧؛ تث ٣٣:٢٧؛ يش ١١:١١؛ انظر خر ٢٣:٣٣؛ آية ١٦؛ تث ٨:١٣؛ ١٩:١٣؛ ٢٥:١٢

١٥:٦ إله غيور. انظر تث ٤:٢٤؛ ٥:٩؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٢٠:٥.

١٦:٦ اقتبس الرب يسوع المسيح جزءاً من هذه الآية في مت ٧:٤؛ لو ٤:١٢ (انظر أيضاً التعليق على الآية ١٣ هنا). **كما امتحنتموه في مسة**. انظر تث ٩:٢٢؛ ٣٣:٨؛ انظر أيضاً التعليق على خر ١٧:٧.

٢٠:٦ انظر خر ١٢:٢٦ والتعليق.

٢٣:٦ أخرجنا ... ليأتي بنا. انظر التعليق على خر ٦:٧-٨.

٢٥:٦ بر. لعله هنا إشارة إلى العلاقة الحقيقية الشخصية مع رب العهد التي تعلن عن نفسها في الحياة اليومية لشعب الله (انظر تث ٢٤:١٣).

١:٧-٦ يتضح من الدراسة المتأنية لهذه الآيات مع ما جاء في ١مل ١١:١-١٣؛ عز ٩:١-٢، ١٠-١٢، ١٤ أن الأمر المحرم هو الزواج المختلط بالأجانب عبدة الأوثان أو النجسين. على الناحية الأخرى، فإن الغرباء الذين أخضعوا أنفسهم لحكم الرب وصاروا أخوة لمجتمع العهد يُعامَلون إلى حد كبير مثلما يُعامَل بنو إسرائيل العاديون (انظر خر ١٢:٤٨-٤٩؛ لا ١٧:٨-٩؛ ١٩:٣٣-٣٤؛ عد ٩:١٤؛ ١٥:١٣-١٦، ٢٦-٣١؛ تث ١٦:١١-١٤؛ قارن بما جاء في ملا ٢:١١ والتعليق؛ انظر أيضاً راحاب [يش ٢؛ ٦:١٧، ٢٢-٢٥] وراعوث [كتاب راعوث]؛ انظر أيضاً مت ١:٥).

١:٧ سبع أمم. انظر التعليق على خر ٣:٨. **الحثيون ... اليبوسيون**. انظر تث ٢٠:١٧؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ١٠:٦، ١٥-١٨؛ ١٣:٧؛ يش ٩:٧.

٥-٢:٧ لا تقطعوا لهم عهداً ... لا تصاهروهم ... اهدموا مذابحهم. كان على شعب إسرائيل ألا يدخلوا في شركة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو دينية، مع الكنعانيين عابدي الأصنام (انظر الآية ١٦؛ قارن بما جاء في ملا ١١:١٢ والتعليق).

٢:٧ تحرمونهم. انظر التعليق على ٣٤:٢.

تَقْطَعُوا لَهُمْ عَهْداً، وَلَا تَرْفُقُوا بِهِمْ، ٣وَلَا تُصَاهِرُوهُمْ. فَلاَ تُزَوِّجُوا بَنَاتِكُمْ
مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَلَا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، ٤إِذْ يُغْوُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَنْ عِبَادَتِي لِيَعْبُدُوا
آلِهَةً أُخْرَى، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعاً. ٥وَلَكِنْ هَذَا
مَا تَفْعَلُونَهُ بِهِمْ: اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ وَحَطِّمُوا أَصْنَامَهُمْ وَقَطِّعُوا سَوَارِيَهُمْ
وَأَحْرِقُوا تَمَاثِيلَهُمْ.

شعب مقدس

٦لأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكُمْ. فَإِيَّاكُمْ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ
بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ. ٧وَلَمْ يُفَضِّلْكُمُ الرَّبُّ
وَيَتَخَيَّرْكُمْ لأَنَّكُمْ أَكْثَرُ عَدَداً مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، فَأَنْتُمْ أَقَلُّ الأُمَمِ عَدَداً.
٨بَلْ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَحِفَاظاً عَلَى الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لآبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةٍ
فَائِقَةٍ، وَفَدَاكُمْ مِنْ نِيرِ عُبُودِيَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. ٩فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ
هُوَ اللهُ، الإِلَهُ الأَمِينُ الْوَفِيُّ بِالْعَهْدِ وَالإِحْسَانِ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ
إِلَى أَلْفِ جِيلٍ. ١٠وَهُوَ يُجَازِي مُبْغِضِيهِ عَلَناً، فَيَسْتَأْصِلُهُمْ وَلاَ يَتَمَهَّلُ، بَلْ
يُسْرِعُ فِي مُعَاقَبَةِ مَنْ يُبْغِضُهُ. ١١فَأَطِيعُوا الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالأَحْكَامَ الَّتِي
أُوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُمَارِسُوهَا.

١٢فَإِنِ اسْتَمَعْتُمْ إِلَى هَذِهِ الأَحْكَامِ وَأَطَعْتُمُوهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا، فَإِنَّ الرَّبَّ
إِلَهَكُمْ يُحَافِظُ لَكُمْ عَلَى الْعَهْدِ وَالإِحْسَانِ كَمَا حَلَفَ لآبَائِكُمْ. ١٣وَيُحِبُّكُمْ
وَيُبَارِكُكُمْ وَيُكَثِّرُكُمْ، وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ أَحْشَائِكُمْ وَغَلَّةَ أَرْضِكُمْ مِنْ قَمْحٍ
وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ، وَيَزِيدُ مِنْ إِنْتَاجِ بَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ

٣:٧
خر ٣٤:١٥-١٦؛ يش ٢٢:١٦؛ دان ٩:٧
٤:٧
قض ٣:٦؛ تث ٤:٢٦
٥:٧
انظر خر ٣٤:١٣؛ تث ١٦:٢١؛
انظر خر ٢٣:٢٤؛ تث ١٢:٢-٣
٦:٧
خر ١٩:٦؛ انظر لا ٣٠:٢٧؛ ١بط ٢:٩؛
تث ٢٦:١٩؛ مز ٣٠:٤٤؛ ٣٧:٢٨؛ ٥٠:٥؛ ٥٢:٩؛
تث ١٤:٢؛ ١مل ٣:٨؛ إش ٤١:٩؛
حز ٢٠:٥؛ انظر تث ١٧:٧؛ انظر خر ٨:٢٢؛
انظر ٣٤:٩؛ إش ٤٣:١؛
رو ٩:٤؛ تي ٢:١٤
٧:٧
انظر تث ٢٢:١٧؛ تث ٣٤:٣٠؛
تث ٤:٣٧؛ ١٠:٢٢
٨:٧
انظر تث ٤:٣٧؛ ١مل ١٠:٩؛ ٢أخ ٢:١١؛
مز ٤٤:٣؛ خر ٣٢:١٣؛ انظر عد ١٤:٨؛
رو ١١:٢٨؛ انظر خر ٣:٢٠؛
انظر خر ٦:٦؛ انظر خر ١٣:١٤
٩:٧
انظر تث ٤:٣٥؛
مز ١٨:٢٥؛ ٣٣:٤؛ ١٠٨:٤؛ ١٤٥:١٣؛ ١٤٦:٦؛
إش ٤٩:٧؛ إر ٤٢:٥؛ هو ١١:١٢؛
انظر ١كو ١:٩؛ آية ١٢؛ ١مل ٨:٢٣؛
٢أخ ٦:١٤؛ نح ١:٥؛ ٩:٣٢؛
انظر خر ٢٠:٦؛ انظر تث ٥:١٠
١٠:٧
انظر لا ٢٦:٢٨؛ انظر عد ١٠:٣٥؛ نا ١:٢
١٢:٧
لا ٢٦:٣-١٣؛ تث ٢٨:١-١٤؛
مز ١٠٥:٨-٩؛ مي ٧:٢٠
١٣:٧
مز ١١:٥؛ ١٤٦:٨؛ أم ١٥:٩؛
إش ٥١:١؛ يو ١٤:٢١؛ انظر تث ١٧:٦؛
خر ١:٧؛ تث ١:١٠؛ ١٣:١٧؛ ٣٠:٥؛
مز ١٠٧:٣٨؛ انظر تث ٤٩:٢٥؛
انظر تث ٢٧:٢٨؛
انظر عد ١٨:١٢؛ تث ٢٨:٤

٤:٧ يغوون أبناءكم ... ليعبدوا آلهة أخرى. لم يحرم الرب الزواج المختلط بالأجانب لأسباب عرقية وإنما للحيلولة دون حدوث التلوث الروحي والارتداد (انظر مثلاً ١مل ١١:١-١١؛ نح ١٣:٢٥-٢٧).

٥:٧ مذابحهم ... أصنامهم ... سواريهم. عناصر عبادة الأوثان عند الكنعانيين (انظر تث ١٢:٣؛ ١٦:٢١-٢٢). وكانت السواري رمزاً لإحدى إلهاتهم؛ خر ٣٤:١٣ والتعليق.

٦:٧ مقدس. مفرز من وسط جميع الشعوب أو الأشياء الفاسدة ومكرس بالكامل للرب (انظر التعليق على خر ٣:٥). **شعبه الخاص**. انظر التعليق على خر ١٩:٥.

٨:٧ من محبته. انظر تث ٤:٣٧ والتعليق.

٩:٧، ١٢ العهد والإحسان. انظر ١مل ٨:٢٣؛ ١أخ ٦:١٤؛ نح ١:٥؛ ٩:٣٢؛ دان ٩:٤؛ قارن بما جاء في مز ٨٩:٢٨؛ ١٠٦:٤٥؛ إش ٥٤:١٠؛ ٥٥:٣؛ أي العهد الذي تعهد فيه الله مستخدماً القَسَم بأن يحسن إلى شعب إسرائيل ويظهر له العطف والرحمة (انظر التعليق على مز ٦:٤) من خلال جميع تعاملاته معهم، عبر تاريخهم المتقلب، حتى تتحقق جميع مواعيده لهم (انظر الآيات ١٣-١٥؛ ١٩:٢٤؛ ٢٨:١-١٤؛ ٣٠:١-١٠؛ انظر أيضاً تك ٢٢:١٧-١٨؛ لا ٢٦:٣-١٣). من التعبيرات المشابهة «ميثاق سلام» (عد ٢٥:١٢؛ إش ٥٤:١٠؛ حز ٣٤:٢٥؛ ٣٧:٢٦).

٩:٧ فاعلموا أن الرب ... هو الله. انظر تث ١١:٢٨؛ مز ١٠٠:٣ والتعليقات.

١٢:٧-١٥ ترد البركات بصورة أكثر اكتمالاً في تث ٢٨:١-١٤؛ ٣٠:١-١٠.

١٣:٧ قمح وخمر وزيت. صيغة مختصرة شائعة الاستخدام في العهد القديم تشير إلى إنتاج الحقل والكروم وأشجار الزيتون (انظر مثلاً ١١:١٤؛ ١٤:٢٣؛ ١٨:٤؛ ٢٨:٥١).

لآبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ. ١٤وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، فَلَا يُوْجَدُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكُمْ وَلَا فِي بَهَائِمِكُمْ. ١٥وَيُقِيكُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ، وَكُلِّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْخَبِيثَةِ الَّتِي عَايَنْتُمُوهَا، وَلاَ يُصِيبُكُمْ بِهَا، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى مُبْغِضِيكُمْ. ١٦وَتَسْتَأْصِلُونَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يُسْلِمُهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلاَ تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلاَ تَعْبُدُوا آلِهَتَهُمْ لأَنَّ ذَلِكَ شَرَكٌ لَكُمْ.

وعد الله بهزيمة الأمم

١٧وَإِنْ تَسَاءَلْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَكْثَرُ مِنَّا عَدَداً، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟ ١٨لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ بَلِ اذْكُرُوا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ الْمِصْرِيِّينَ. ١٩اذْكُرُوا الْوَيْلاَتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدَتْهَا أَعْيُنُكُمْ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِبَ وَالْقُوَّةَ الشَّدِيدَةَ وَالْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ الَّتِي أَخْرَجَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ الأُمَمِ الَّتِي تَخْشَوْنَهَا.

٢٠وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمِ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الزَّنَابِيرَ وَيُبِيدُ الْبَاقِينَ الْمُحْتَجِبِينَ مِنْ وَجْهِكُمْ. ٢١لَا تَرْهَبُوهُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمُ الْحَالَّ بَيْنَكُمْ إِلَهٌ عَظِيمٌ وَمَرْهُوبٌ. ٢٢غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ تَدْرِيجِيًّا، لِئَلاَّ تَتَكَاثَرَ عَلَيْكُمْ وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ إِنْ أَسْرَعْتُمْ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٢٣إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ مُوْقِعاً بِهِمِ الاضْطِرَابَ الْعَظِيمَ حَتَّى يَنْقَرِضُوا، ٢٤وَيَجْعَلُ مُلُوكَهُمْ يَقَعُونَ فِي أَسْرِكُمْ فَتَمْحُونَ اسْمَهُمْ مِنَ الأَرْضِ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُجَابِهَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُفْنُونَهُمْ. ٢٥أَحْرِقُوا تَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ وَلاَ تَشْتَهُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ فَتَغْنَمُوهَا لأَنْفُسِكُمْ، لِئَلاَّ تَقْتَنِصَكُمْ، لأَنَّهَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٢٦لَا تُدْخِلُوا شَيْئاً رِجْساً إِلَى بُيُوتِكُمْ لِئَلاَّ تُصْبِحُوا أَهْلاً لِلدَّمَارِ مِثْلَهُ، بَلْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَقْبِحُوهُ وَتَمْقُتُوهُ، لأَنَّ مَآلَهُ الدَّمَارُ.

الحث على إطاعة الوصايا

٨ فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُمَارِسُوهَا، فَتَحْيَوْا وَتَتَكَاثَرُوا وَتَدْخُلُوا لامْتِلاَكِ الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ

١٤:٧ خر ٢٣:٢٦
١٥:٧ انظر خر ١٥:٢٦؛ انظر خر ٩:٩؛ انظر خر ٢٣:٢٥؛ تث ٣٠:٨-١٠
١٦:٧ آية ٢٤؛ انظر آية ٢؛ عز ٩:١؛ آية ٢٥؛ يش ٦:٢؛ ١٠:٢٦؛ قض ٣:٦؛ مز ١٠٦:١٠؛ ٣٦؛ انظر خر ١٠:٧
١٧:٧ عد ٣٣:٥٣
١٨:٧ انظر عد ١٤:٩؛ مز ١٠٥:٥؛ ١١٩:٥٢؛ انظر تث ١:٢١، ٢٩؛
١٩:٧ مز ١٣٦:١٢؛ تث ٤:٣٤
٢٠:٧ انظر خر ٢٣:٢٨
٢١:٧ انظر تك ١٧:٧؛ تث ١٠:١٧؛ مز ٤٧:٢؛ ٦٦:٣؛ ٦٨:٣٥؛ يش ٣:١٠؛ نح ١:٥؛ ٩:٣٢؛ إش ٩:٦؛ دان ٩:٤
٢٢:٧ خر ٢٣:٢٨-٣٠
٢٣:٧ خر ٢٣:٢٧؛ يش ١٠:١٠
٢٤:٧ يش ١٠:٢٤؛ انظر آية ١٦؛ تث ١١:٢٥؛ يش ٢١:٤٤؛ مز ١١٠:٥؛ انظر خر ٢٣:٣١؛ يش ١:٥؛ ١٠:٨؛ ٢٣:٩؛
٢٥:٧ انظر خر ٤:١٤؛ ١آخ ١٤:١٢؛ يش ٧:٢١؛ قض ٨:٢٧؛ انظر خر ٣٢:٢٠؛ خر ٢٠:١٧؛ انظر آية ١٦؛ تث ١٧:١
٢٦:٧ لا ٢٧:٢٨-٢٩
١:٨ تث ٤:١؛ أي ٣٦:١١؛ حز ٢٠:١٩؛ انظر خر ١٩:٥؛ مز ١٦:١١؛

١٥:٧ يقيكم ... من كل علة. انظر التعليق على ٢٨:٦٠.
١٦:٧ انظر المقال، صفحة ٤٦٧.
١٨:٧ اذكروا. انظر التعليق على ٤:١٠.
٢٠:٧ الزنابير. انظر التعليق على خر ٢٣:٢٨.
٢٢:٧ سيطرد. انظر التعليق على ٣:٢٢. **تتكاثر عليكم وحوش البرية**. سيؤدي طرد الكنعانيين دفعة واحدة إلى هجر مساحات كبيرة من الأرض ومن ثم تصير متاحة لوحوش البرية.
٢٥:٧-٢٦ قارن بقصة عاخان (يش ٦:١٧-١٩؛ ٧:١، ٢٠-٢٥).
٢٦:٧ أهلاً للدمار. انظر التعليق على ٢:٣٤.

عَلَيْهَا لآبَائِكُمْ. ٢وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ سَنَةً لِيُذِلَّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ أَوَامِرَهُ أَمْ تَعْصُونَهُ. ٣فَأَذَلَّكُمْ ثُمَّ أَجَاعَكُمْ وَأَطْعَمَكُمُ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ، لاَ أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ يَنْطِقُ بِهَا فَمُ الرَّبِّ. ٤وَفِي غُضُونِ الأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَبْلَ ثِيَابُكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَقْدَامُكُمْ. ٥فَاعْلَمُوا إِذاً فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ قَدْ أَدَّبَكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْمَرْءُ ابْنَهُ. ٦فَأَطِيعُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِتَسْلُكُوا فِي سُبُلِهِ وَاتَّقُوهُ.

وصف أرض الموعد

٧لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ آتٍ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ خَصِيبَةٍ، تَكْثُرُ فِيهَا الأَنْهَارُ وَالآبَارُ، وَعُيُونُ مَاءٍ تَتَدَفَّقُ فِي الْوِدْيَانِ وَالْجِبَالِ. ٨إِلَى أَرْضِ قَمْحٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. ٩إِلَى أَرْضٍ لاَ تَأْكُلُونَ بِالذُّلِّ خُبْزَكُمْ وَلاَ يُعْوِزُكُمْ فِيهَا شَيْءٌ. هِيَ أَرْضٌ يَتَوَافَرُ فِي حِجَارَتِهَا الْحَدِيدُ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ النُّحَاسَ. ١٠فَمَتَى أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمُ الَّذِي وَهَبَكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ الْخَصِيبَةَ.

التحذير من الكبرياء

١١إِيَّاكُمْ نِسْيَانَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَإِهْمَالَ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أُوصِيكُمُ الْيَوْمَ بِهَا، ١٢لِئَلَّا إِذَا أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ وَبَنَيْتُمْ بُيُوتاً جَمِيلَةً سَكَنْتُمُوهَا، ١٣وَتَكَاثَرَتْ أَبْقَارُكُمْ وَغَنَمُكُمْ وَذَهَبُكُمْ وَجَمِيعُ مَالَكُمْ. ١٤تَتَكَبَّرُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْسَوْنَ الرَّبَّ إِلَهَكُمُ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ نِيرِ عُبُودِيَّةٍ

٢:٨
تث ٥:٢٩؛ مز ١٦:١٣٦؛
عا ٢:١٠؛ انظر تث ١:٢٢
٣:٨
٢أخ ١٢:٣٦؛ مز ٩:٤٤؛
أم ١٢:١٨؛ إش ١١:٢؛
إر ١٠:٤٤؛ انظر خر ٤:١٦؛
خر ١٢:١٦، ١٤، ٣٥؛ ١مل ٣٦:٨؛
مز ٥:٢٥؛ ١٢:٩٤؛ ١١٩:١٧١؛ آية ٩؛
انظر تك ١٩:٣؛ أي ١٢:٢٣؛
مز ١٥:١٠٤؛ أم ٢١:٢٨؛
إش ١٤:٥١؛ إر ١٤:٤٢؛
أي ٢٢:٢٢؛ مز ١٣:١١٩؛ ٤:١٣٨؛
انظر خر ٢:١٦-٣؛ مت ٤:٤؛
لو ٤:٤
٤:٨
تث ٥:٢٩؛ نح ٢١:٩
٥:٨
تث ٣٦:٤؛ ٢صم ١٤:٧؛
أي ١٧:٥؛ ١٩:٣٣؛ أم ١١:٣-١٢؛
عب ١٢:٥-١١؛ رؤ ١٩:٣
٦:٨
انظر خر ١٣:٣٣؛ ١مل ١٤:٣؛
مز ١٣:٨١؛ ١٠:٩٥؛ تث ٣٣:٥
٧:٨
مز ٢٤:١٠٦؛ إر ١٩:٣؛
حز ٦:٢٠؛ تث ٩:١١-١٢؛
إر ٧:٢
٨:٨
انظر خر ٣١:٩؛ انظر تك ١١:٤٩؛
انظر عد ٢٣:١٣؛ انظر ١مل ٢٥:٤؛
تث ١٣:٣٢؛ مز ١٦:٨١
٩:٨
انظر آية ٣؛ قض ١٠:١٨؛
أي ٢:٢٨
١٠:٨
تث ١٠:٦-١٢
١١:٨
تث ٩:٤
١٢:٨
أم ٩:٣٠؛ هو ٦:١٣
١٤:٨
آية ١١؛ مز ٧:٧٨؛ ٢١:١٠٦

٢:٨ تذكروا. انظر التعليق على ١٠:٤. **يمتحنكم**. انظر الآية ١٦؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١:٢٢.

٣:٨ المن. انظر الآية ١٦؛ انظر أيضاً التعليق على عد ٧:١١. **ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان**. انظر التعليق على ١٣:٦؛ اقتبس الرب يسوع هذه الكلمات في رده على تجربة إبليس (انظر مت ٤:٤؛ لو ٤:٤). صحيح أن الخبز يقيم الحياة ولكنه لا يضمنها، لأنها عطية الله إلى من يتكل عليه ويعيش حسب كلمته: وصاياه ومواعيده (انظر الآيتين ١، ١٨). هذه هي الحقيقة الجوهرية التي علمها الله للشعب حينما أدبهم (الآية ٥) بالاجتياز بهم في الصحراء. فهناك تذللوا (الآية ١٦؛ قارن بما جاء في الآية ١٤) إذ ثبّتوا أنظارهم على الرب في اعتماد كامل.

٧-٩:٨ وصف موجز لغنى وخصوبة أرض كنعان التي كان شعب إسرائيل مزمعين أن يدخلوها ويمتلكوها (انظر تث ٨:١١-١٢). انظر الخريطة رقم ٢ في نهاية هذا الكتاب.

٩:٨ الحديد ... النحاس. تحتوي جبال جنوب لبنان ومنطقتا شرقي بحر الجليل وجنوب البحر الميت على الحديد. وقد كانت العربة الواقعة جنوب البحر الميت غنية بكل من النحاس والحديد. يرجع تاريخ بعض مناجم النحاس إلى عصر سليمان وما قبله. أما «صرتان» الواقعة في وادي الأردن شمالي البحر الميت فقد كانت مركزاً لاستخراج النحاس في عصر سليمان (١مل ٧:٤٥-٤٦). عُثر على بعض الأدوات النحاسية في هذا الموقع يرجع تاريخها إلى ما قبل عصر سليمان، واليوم تجري أعمال استخراج النحاس في تمنة (التيماء) بالنقب.

١١:٨ إياكم نسيان. انظر التعليق على ١٠:٤؛ قارن بما جاء ١٤:٨، ١٩.

دِيَارِ مِصْرَ، ١٥وَقَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمَهُولَةِ، حَيْثُ تَكْمُنُ أَفَاعٍ سَامَّةٌ وَعَقَارِبُ وَعَطَشٌ لِخُلُوِّهَا مِنَ الْمَاءِ، فَفَجَّرَ لَكُمْ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ. ١٦الَّذِي أَطْعَمَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكُمْ لِيُذِلَّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ، ١٧خَوْفاً مِنْ أَنْ تَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ: لَقَدْ أَحْرَزْنَا هَذَا الثَّرَاءَ بِفَضْلِ قُوَّتِنَا وَقُدْرَةِ أَيْدِينَا. ١٨وَلَكِنِ اذْكُرُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُكُمُ الْقُوَّةَ لإِحْرَازِ الثَّرْوَةِ، وَفَاءً بِوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لآبَائِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٩أَمَّا إِنْ نَسِيتُمُ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ، وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنَّنِي أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ لاَ مَحَالَةَ هَالِكُونَ. ٢٠كَالأُمَمِ الَّتِي يُبِيدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً تَبِيدُونَ، لأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

بفضل الرب لا بقوة بني إسرائيل

٩ اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ عَلَى وَشْكِ عُبُورِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا لِطَرْدِ شُعُوبٍ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَلِلاسْتِيلاَءِ عَلَى مُدُنٍ عَظِيمَةٍ مُحَصَّنَةٍ بِأَسْوَارٍ تَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ، ٢يُقِيمُ فِيهَا الْعَنَاقِيُّونَ الْجَبَابِرَةُ الْعَمَالِقَةُ الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ مَنْ يَقُولُ: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَدَّى الْعَنَاقِيِّينَ؟ ٣فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يَتَقَدَّمُكُمْ كَنَارٍ آكِلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُذِلُّهُمْ أَمَامَكُمْ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتُبِيدُونَهُمْ سَرِيعاً كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ. ٤لاَ تَقُولُوا لأَنْفُسِكُمْ بَعْدَ أَنْ يَنْفِيَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ: لَقَدْ أَدْخَلَنَا الرَّبُّ لامْتِلاَكِ هَذِهِ الأَرْضِ بِفَضْلِ صَلاَحِنَا. إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٥إِذْ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلاَحِكُمْ وَاسْتِقَامَتِكُمْ تَدْخُلُونَ لامْتِلاَكِ أَرْضِهِمْ، إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَفَاءً بِوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلاَحِكُمْ يَهَبُكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ الْخَصِيبَةَ لامْتِلاَكِهَا، لأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ.

١٥:٨
انظر تث ١٩:١؛ انظر ١٠:٣٢؛
عد ٦:٢١؛ إش ٢٩:١٤؛ ٦:٣٠؛
خر ٦:١٧؛ عد ١١:٢٠؛
تث ١٣:٣٢؛ أي ٩:٢٨؛
مز ١٥:٧٨؛ ٨:١١٤

١٦:٨
انظر خر ١٤:١٦؛ خر ١٥:١٦؛
انظر تك ١:٢٢

١٧:٨
تث ٤:٩، ٧، ٢٤؛ ٢٧:٣١؛ قض ٢:٧؛
مز ٣:٤٤؛ إش ١٣:١٠

١٨:٨
تك ١٣:٢٦؛ تث ١٠:٢٦؛ ٤:٢٨؛
١صم ٧:٢؛ مز ١٣:٢٥؛ ٣:١١٢؛
أم ١٨:٨؛ ٢٢:١٠؛ جا ١١:٩؛
هو ٨:٢

١٩:٨
تث ١٤:٦؛ مز ٤:١٦؛
إر ٦:٧؛ ١٠:١٣؛ ٦:٢٥؛ تث ٢٦:٤؛ ١٨:٣٠

٢٠:٨
٢مل ٢:٢١؛ مز ١٦:١٠؛
حز ٥:٥-١٧

١:٩
انظر عد ١٠:٣٥؛ تث ٣٨:٤؛
انظر عد ٢٨:١٣؛ انظر تك ٤:١١

٢:٩
عد ٢٢:١٣؛ يش ٢٢:١١

٣:٩
تث ٣:٣١؛ يش ١١:٣؛
انظر خر ٧:١٥؛ انظر ١٨:١٩؛
تث ٢٤:٤؛ عب ٢٩:١٢؛
انظر خر ٢٣:٣١

٤:٩
انظر تث ١٧:٨؛ ٢مل ٣:١٦؛ ٨:١٧؛ ٢١:٢؛
عز ١١:٩؛ انظر خر ٢٣:٤؛
انظر لا ٢١:١٨، ٢٤-٣٠؛ تث ٩:١٨-١٤

٥:٩
انظر أف ٢:٩؛ تث ٩:١٨؛
انظر لا ٢٥:١٨؛ تث ٣٨:٤؛ ٢٣:١١؛
انظر تك ٧:١٢؛ حز ٣٢:٣٦

٦:٩
انظر خر ٩:٣٢؛ أع ٥١:٧

١٥:٨ ففجر لكم ماء من صخرة الصوان. انظر خر ٦:١٧ والتعليق.

١٦:٨ يمتحنكم. انظر الآية ٢؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١:٢٢.

١٧:٨-١٨ انظر زك ٦:٤ والتعليق.

١٨:٨ اذكروا. انظر التعليق على ١٠:٤.

١:٩ استمعوا يا بني إسرائيل. انظر التعليق على ١:٤.

٢:٩ العناقيون. انظر التعليق على ٢٨:١.

٣:٩ كنار آكلة. انظر تث ٢٤:٤ والتعليق. **يذلهم أمامكم، فتطردونهم**. لن يكتفي الرب بالتقدم أمام شعب إسرائيل، وإنما سيُظهر قدرته في تأييدهم ومن خلالهم ليضمن لهم النصرة. يستمر تأييد الرب لجيش بني إسرائيل عبر صفحات كتاب التثنية وسرد أحداث دخول كنعان.

٤:٩ بفضل صلاحنا. انظر التعليق على ٨:٧. **من أجل كثرة إثمهم**. انظر التعليق على تك ١٥:١٦.

٦:٩، ١٣ عنيد ... متصلب الرقبة. انظر تث ١٠:١٦؛ ٣١:٢٧؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٣٢:٩.

عبادة العجل ولوحا الوصايا

٧ اُذْكُرُوا وَلاَ تَنْسَوْا كَيْفَ أَسْخَطْتُمُ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ عَلَيْكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ،
فَمُنْذُ أَنْ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ حَتَّى بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ وَأَنْتُمْ تُقَاوِمُونَ الرَّبَّ.
٨ فَفِي جَبَلِ حُورِيبَ أَثَرْتُمْ غَيْظَ الرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ
أَنْ يُفْنِيَكُمْ. ٩ فَحِينَ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لأَتَسَلَّمَ لَوْحَيْ حَجَرِ الْعَهْدِ الَّذِي
قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، وَأَقَمْتُ فِيهِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لاَ آكُلُ فِيهَا
خُبْزاً أَوْ أَشْرَبُ مَاءً، ١٠ وَسَلَّمَنِي الرَّبُّ لَوْحَيِ الْحَجَرِ الْمَكْتُوبَيْنِ بِأَصْبَعِ
اللهِ، حَيْثُ خَطَّ عَلَيْهِمَا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ
وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الاجْتِمَاعِ. ١١ وَحِينَ أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحَيْ حَجَرِ الْعَهْدِ فِي
نِهَايَةِ الأَرْبَعِينَ نَهَاراً وَالأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ١٢ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأَسْرِعْ بِالنُّزُولِ
مِنْ هُنَا، لأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ ضَلَّ. زَاغُوا سَرِيعاً عَنِ
السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، إِذْ صَاغُوا لأَنْفُسِهِمْ تِمْثَالاً مَسْبُوكاً. ١٣ ثُمَّ قَالَ لِي:
قَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذْ بِهِ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ. ١٤ دَعْنِي أَسْتَأْصِلُهُمْ
وَأَمْحُو اسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأُقِيمُ مِنْكَ شَعْباً أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ.

تحطيم اللوحين والعجل

١٥ فَانْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا بَرِحَ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا
الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.
١٦ وَتَطَلَّعْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَصُغْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ عِجْلاً
مَسْبُوكاً، وَضَلَلْتُمْ سَرِيعاً عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ بِهِ الرَّبُّ. ١٧ فَأَخَذْتُ
اللَّوْحَيْنِ وَأَلْقَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَحَطَّمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ١٨ ثُمَّ انْطَرَحْتُ بِذُلٍّ
أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا فِي السَّابِقِ، لاَ آكُلُ خُبْزاً
وَلاَ أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ جَرَّاءِ كُلِّ خَطَايَاكُمُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ
لِتُغِيظُوهُ، ١٩ لأَنَّنِي جَزِعْتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَاحْتِدَامِ سَخَطِهِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى
أَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَكُمْ. فَاسْتَجَابَ لِيَ الرَّبُّ أَيْضاً فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ. ٢٠ كَمَا غَضِبَ

٧:٩
انظر عد ١١:٣٣؛ انظر خر ٢٣:٣١؛ انظر خر ١٤:١١

٨:٩
عد ١٦:٤٦؛ ١صم ٢٨:١٨؛ أي ٢٠:٢٨؛ مز ٢:١٢؛ ٧:١١؛ ٦٩:٢٤؛ ١١٠:٥؛ إش ١٩:٩؛ حز ٢٠:١٣؛ خر ٣٢:٧-١٠؛ عز ٩:١٤؛ مز ١٠٦:١٩

٩:٩
انظر تث ٤:١٣؛ انظر تك ٧:٤؛ انظر خر ٢٤:١٢

١٠:٩
انظر خر ٣١:١٨؛ تث ١٠:٤؛ ١٨:١٦

١١:٩
انظر تك ٧:٤؛ انظر خر ٢٤:١٢

١٢:٩
انظر تث ٤:١٦؛ قض ٢:١٧

١٣:٩
آية ٦؛ تث ١٠:١٦

١٤:٩
خر ٣٢:١٠؛ انظر عد ١٤:١٢؛ إر ٧:١٦

١٥:٩
انظر خر ٣٢:١٥

١٦:٩
انظر خر ٣٢:٤

١٨:٩
انظر خر ٣٤:٢٨؛ آية ٩؛ انظر خر ٣٢:٣١

١٩:٩
انظر خر ٣٢:١٤؛ عب ١٢:٢١؛ آية ٢٦؛ خر ٣٤:١٠؛ انظر عد ١١:٢؛ ١صم ٧:٩؛ إر ١٥:١

٧:٩، ٢٧ اذكروا ... اذكر. انظر التعليق على ٤:١٠.

٩:٩ لوحي حجر العهد. انظر التعليقات على خر ٢٠:١؛ ٣٤:٢٨.

١٠:٩ لوحي الحجر المكتوبين بأصبع الله. انظر خر ٣١:١٨ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٨:١٩.

١١:٩-٢١ انظر خر ٣١:١٨-٣٢:٢٠ والتعليقات.

١٤:٩ أمحو اسمهم. يظهر التعبير الفينيقي الشبيه للأصل العبري لهذه العبارة على نقش يرجع تاريخه إلى القرن التاسع ق.م. عُثر على إحدى البوابات، يقول النقش: «إذا محا شخص اسم أزيتوادا Azitawadda من هذه البوابة، فستمحو (الآلهة) اسم ذلك الشخص!»

١٩:٩ فاستجاب لي الرب أيضاً في تلك المرة. تُعد صلاة موسى الشفاعية في هذا الموقف (الآيات ٢٦-٢٩) من بين الصلوات العظيمة من أجل النهضة الوطنية لشعب إسرائيل (انظر خر ٣٢:١١-١٣ والتعليقات؛ انظر أيضاً عز ٩:٦-١٥؛ نح ٩:٥-٣٨؛ دا ٩:٤-١٩).

الرَّبُّ عَلَى هرُونَ أَيْضاً حَتَّى كَادَ أَنْ يُهْلِكَهُ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ حِينَئِذٍ، فَقَبِلَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. ٢١أَمَّا خَطِيَّتُكُمْ، الْعِجْلُ الَّذِي سَبَكْتُمُوهُ، فَقَدْ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَقْتُهُ وَدَقَقْتُهُ وَطَحَنْتُهُ جَيِّداً، حَتَّى اسْتَحَالَ إِلَى تُرَابٍ، ثُمَّ طَرَحْتُ غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

٢٢وَمَا لَبِثْتُمْ أَنْ أَسْخَطْتُمُ الرَّبَّ فِي تَبْعِيرَةَ وَمَسَّةَ وَقَبْرُوتَ هَتَّأَوَةَ. ٢٣وَحِينَ أَرْسَلَكُمُ الرَّبُّ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ وَأَمَرَ: اصْعَدُوا لامْتِلاَكِ الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَلَمْ تَأْتَمِرُوا بِقَوْلِهِ، ٢٤فَأَنْتُمْ حَقًّا مُتَمَرِّدُونَ عَلَى الرَّبِّ مُنْذُ أَنْ عَرَفْتُكُمْ.

تشفع موسى

٢٥فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَنَ أَنَّهُ عَازِمٌ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْكُمْ. ٢٦وَابْتَهَلْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ الرَّبُّ، لاَ تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُدْرَةٍ فَائِقَةٍ. ٢٧اُذْكُرْ عَبِيدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ، وَتَغَاضَ عَنْ عِنَادِ هَذَا الشَّعْبِ وَ إِثْمِهِ وَخَطِيَّتِهِ، ٢٨لِئَلَّا يَقُولَ أَهْلُ مِصْرَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ: لَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الرَّبُّ لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لأَنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلأَنَّهُ مَقَتَهُمْ. ٢٩إِنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِكَ الْفَائِقَةِ.

لوحا عهد جديدان

١٠ وَقَالَ لِيَ الرَّبُّ: انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ، وَاصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتاً مِنْ خَشَبٍ، ٢فَأَخُطَّ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ حَطَّمْتَهُمَا، فَتَضَعَهُمَا فِي التَّابُوتِ. ٣فَصَنَعْتُ تَابُوتاً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحَتُّ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ. ٤فَخَطَّ الرَّبُّ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ خَطَّهُ سَابِقاً،

٢١:٩
مز ١٨:٤٢؛ إش ٢٩:٥؛ ٤٠:١٥؛
خر ٣٢:٢٠؛ إش ٢:١٨؛
مي ١:٧

٢٢:٩
انظر عد ١:٥٣؛ عد ١١:٣؛
انظر خر ١٧:٧؛ عد ١١:٣٤

٢٣:٩
انظر تث ١:٢؛ تث ١:٢١؛
انظر عد ١٤:٩؛ انظر تث ١:٣٢؛
مز ١٠٦:٢٤

٢٤:٩
انظر تث ٨:١٧

٢٥:٩
انظر تك ٧:٤؛ آية ١٨؛
انظر خر ٣٣:١٧

٢٦:٩
انظر خر ٣٣:١٣؛ انظر خر ٣٤:٩؛
انظر خر ٦:٦؛ تث ١٥:١٥؛
٢صم ٧:٢٣؛ مز ٧٨:٣٥؛
انظر آية ١٩؛ انظر خر ٣٢:١١

٢٧:٩
آية ٦؛ انظر خر ٣٢:٩

٢٨:٩
تث ٣٢:٢٧؛ انظر تث ١:٢٧؛
انظر خر ٣٢:١٢؛ يش ٧:٩

٢٩:٩
انظر خر ٣٣:١٣؛ انظر خر ٣٤:٩؛
تث ٣٢:٩؛ تث ٤:٣٤؛
نح ١:١٠؛ إر ٢٧:٥؛ ٣٢:١٧

١:١٠
خر ٣٤:١-٢

٢:١٠
خر ٢٥:١٦، ٢١؛ ٢أخ ٥:١٠؛ ٦:١١

٣:١٠
خر ٣٧:١-٩؛ خر ٣٤:٤

٤:١٠
انظر خر ٢٤:١٢؛ انظر ٣٤:٢٨؛
خر ٢٠:١؛ انظر تث ٩:١٠

٢٢:٩ تبعيرة. انظر عد ١١:٣. **مسة**. انظر ٦:١٦؛ ٣٣:٨؛ انظر أيضاً التعليق على خر ١٧:٧. **قبروت هتأوة**. انظر عد ١١:٣٤. معناها قبور الشوق.

٢٣:٩ قادش برنيع. انظر التعليقات على تك ١٤:٧؛ عد ٢٠:١.

٢٧:٩ تغاض. انظر التعليق على أع ١٧:٣٠.

١٠:١-١٣ تابوتاً. يعني «صندوق»، ولكن للتوضيح تستخدم كلمة «تابوت العهد»، انظر التعليق على خر ٢٥:١٠.

١٠:١ لوحين من حجر. انظر التعليق على خر ٣١:١٨.

١٠:٢ فتضعهما في التابوت. انظر التعليقات على خر ١٦:٣٤؛ ٢٥:١٦.

١٠:٣ يختلف ترتيب الأحداث هنا عن الترتيب المذكور في خر ٣٤-٣٧ (انظر مقدمة كتاب التثنية: البناء والعرض المجمل).

الْوَصَايَا الْعَشَرَ الَّتِي كَلَّمَكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الاجْتِمَاعِ، وَسَلَّمَنِي إِيَّاهَا. ٥ثُمَّ انْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَهَا هُمَا هُنَاكَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

موت هرون واختيار اللاويين

٦ثُمَّ ارْتَحَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جِوَارِ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ، حَيْثُ مَاتَ هرُونُ وَدُفِنَ هُنَاكَ. فَتَوَلَّى أَلِعَازَارُ ابْنُهُ رِئَاسَةَ الْكَهَنُوتِ عِوَضاً عَنْهُ. ٧وَمِنْ هُنَاكَ انْتَقَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجِدْجُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يُطْبَاتَ، وَهِيَ أَرْضٌ عَامِرَةٌ بِالأَنْهَارِ.

٨فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَصَّصَ الرَّبُّ سِبْطَ لاَوِي لِحَمْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدِمُوهُ وَيُبَارِكُوا اسْمَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩لِهَذَا لَمْ يَرِثِ اللاَّوِيُّونَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِمْ لأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٠أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَكَثْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَرَّةِ الأُولَى وَاسْتَجَابَ لِيَ الرَّبُّ أَيْضاً فَلَمْ يُهْلِكْكُمْ ١١ثُمَّ قَالَ لِيَ الرَّبُّ: قُمْ وَامْضِ لِلارْتِحَالِ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِلدُّخُولِ وَامْتِلاَكِ الأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لآبَائِهِمْ أَنْ أَهَبَهَا لَهُمْ.

مطلب الرب العظيم

١٢فَالآنَ أَيُّهَا الإِسْرَائِيلِيُّونَ مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سِوَى أَنْ تَتَّقُوهُ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وَتُحِبُّوهُ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نُفُوسِكُمْ، ١٣وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ، الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِخَيْرِكُمْ؟ ١٤فَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَوَاتِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. ١٥غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ فَضَّلَ آبَاءَكُمْ وَاصْطَفَى ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، الَّتِي هِيَ أَنْتُمْ، لِتَكُونُوا فَوْقَ جَمِيعِ أُمَمِ الأَرْضِ، كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ. ١٦فَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمُ الآثِيمَةَ، وَأَقْلِعُوا عَنْ عِنَادِكُمْ، ١٧لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ، الإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَهِيبُ، الَّذِي لاَ يُحَابِي وَجْهَ أَحَدٍ،

٥:١٠
انظر خر ١١:١٩؛ انظر خر ١٠:٢٥؛ انظر ١صم ٣:٣؛ انظر خر ٢١:٢٥؛ ١مل ٩:٨

٦:١٠
عد ٣٠:٣٣؛ انظر عد ١٣:٢٧؛ انظر خر ٢٣:٦؛ انظر عد ٢٥:٢٠-٢٨

٧:١٠
عد ٣٢:٣٣-٣٤؛ مز ١:٤٢؛ نش ١٢:٥؛ إش ٢:٣٢

٨:١٠
انظر عد ٦:٣؛ انظر عد ٣٣:١٠؛ انظر عد ٩:١٦؛ انظر تث ٢٠:٤٨؛ ١أخ ٢٦:٢٣

٩:١٠
انظر عد ٢٠:١٨

١٠:١٠
انظر خر ١٧:٣٣

١٢:١٠
مي ٨:٦؛ انظر خر ٢٠:٢٠؛ ١مل ٣:٣؛ تث ٣٣:٥؛ ٤:٩؛ ١٣:٦؛ مت ٢٧:٢٢؛ ١تيمو ٥:١؛ تث ١٣:١١؛ ٤٧:٢٨؛ مز ٢:١٠٠؛ انظر تث ٥:٦؛ مز ٢:١١٩؛ انظر تث ٣٢:٥

١٣:١٠
انظر تث ٢:٤؛ تث ٣٣:٥؛ ٢٤:٦

١٤:١٠
مز ٤:١٤٨؛ إش ١:١٩؛ حب ٨:٣؛ نح ٦:٩؛ أي ٥:٣٥؛ مز ٣:٨؛ ١١:٨٩؛ ٣:١٠٤؛ تث ٢٦:٣٣؛ مز ١٦:١١٥؛ ١مل ٢٧:٨؛ خر ٥:١٩؛ مز ١:٢٤؛ أع ٢٤:١٧

١٥:١٠
انظر تث ٣٧:٤؛ مز ٦:١٠٥؛ ٤:١٣٥؛ انظر عد ٨:١٤؛ رو ٢٨:١١؛ ١بط ٩:٢

١٦:١٠
انظر تك ١١:١٧؛ انظر لا ٤١:٢٦؛ تث ٦:٣٠؛ إر ٣٩:٣٢؛ انظر خر ٩:٣٢؛ انظر تث ١٣:٩

١٧:١٠
يش ٢٢:٢٢؛ مز ٥:١٣٥؛ ٢:١٣٦؛ دان ٢:٤٧؛ ٣٦:١١؛ مز ٣:١٣٦؛ انظر ١تيمو ١٥:٦؛ انظر تث ٢١:٧؛ تث ١٧:١؛ ملا ٩:٢؛ أع ٣٤:١٠؛ انظر خر ٨:٢٣؛ انظر لا ١٦:١٩

١٠:٦-٩ سرد تاريخي اعتراضي من الواضح أنه يُستمد من صلاة موسى لأجل هرون وشعب إسرائيل (تث ٩:٢٦-٢٩) والإشارة إلى التابوت (الآيات ١-٥).

١٠:٨ لحمل تابوت عهد الرب. انظر التعليق على عد ١:٥٠. **ليخدموه ويباركوا اسمه إلى هذا اليوم**. انظر التعليق على ٢١:٥.

١٠:٩ انظر ١٢:١٢ والتعليق.

١٠:١٢ ماذا يطلب منكم الرب. انظر مي ٦:٨ والتعليق. **تتقوه**. انظر التعليق على تك ٢٠:١١. **تحبوه**. انظر التعليقات على ٤:٢٩، ٣٧؛ ٦:٥.

١٠:١٣ لخيركم. انظر تث ٦:٢٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:٢.

١٠:١٥ فضّل. انظر تث ٧:٧-٨ والتعليق على ٧:٨. **آباءكم**. الآباء الأولون (قارن بما جاء في الآية ٢٢).

١٠:١٦ فطهروا قلوبكم. انظر التعليق على تك ١٧:١٠. **عنادكم**. انظر تث ٩:٦، ١٣؛ ٣١:٢٧؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٣٢:٩.

وَلَا يَرْتَشِي. ١٨إِنَّهُ يَقْضِي حَقَّ الْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ فَيُوَفِّرُ
لَهُ طَعَاماً وَكِسَاءً. ١٩فَأَحِبُّوا الْغَرِيبَ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.
٢٠اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَإِيَّاهُ اعْبُدُوا وَبِهِ اعْتَصِمُوا وَبِاسْمِهِ احْلِفُوا، ٢١فَهُوَ
فَخْرُكُمْ وَإِلَهُكُمُ الَّذِي أَجْرَى مَعَكُمْ تِلْكَ الْمُعْجِزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدَتْهَا
أَعْيُنُكُمْ. ٢٢فَعِنْدَمَا انْحَدَرَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ كَانُوا سَبْعِينَ نَفْساً، وَالآنَ قَدْ
جَعَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كَثْرَةِ النُّجُومِ.

الإيصاء بمحبة الله

١١ فَأَحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَحَافِظُوا عَلَى حُقُوقِهِ، وَأَطِيعُوا فَرَائِضَهُ
وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِماً. ٢وَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ حَدِيثِي
لَيْسَ مُوَجَّهاً لأَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلاَ اخْتَبَرُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ،
وَلَا شَهِدُوا عَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الشَّدِيدَةَ وَقُدْرَتَهُ الْفَائِقَةَ، ٣وَلَا آيَاتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ
الَّتِي أَجْرَاهَا فِي مِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَعَلَى أَرْضِهِ، ٤وَالَّتِي صَنَعَهَا
بِجَيْشِ مِصْرَ وَخَيْلِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ، حَيْثُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ تَغْمُرُهُمْ
حِينَ سَعَوْا وَرَاءَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ. ٥وَالَّتِي عَمِلَهَا لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ
حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ٦وَالَّتِي أَنْزَلَهَا بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلِيآبَ مِنْ
سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، اللَّذَيْنِ انْشَقَّتِ الأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ عَائِلَتَيْهِمَا وَخِيَامِهِمَا
وَمُمْتَلَكَاتِهِمَا، عَلَى مَشْهَدِ كُلِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٧بَلْ لَكُمْ خَاصَّةً لأَنَّ أَعْيُنَكُمْ
أَنْتُمْ هِيَ الَّتِي شَهِدَتْ عَظَائِمَ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا.

الأمر بحفظ الوصايا

٨لِهَذَا أَطِيعُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَكُونَ لَدَيْكُمُ الْقُوَّةُ
لِدُخُولِ وَامْتِلاَكِ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا، ٩وَلِكَيْ تُطِيلُوا
أَيَّامَكُمْ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لآبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ،

١٨:١٠
خر ٢١:٢٢، ٢٢-٢٤؛ ٩:٢٣؛ لا ١٩:٣٣؛
تث ١٩:٢٧؛ أي ٢٩:١٣؛
مز ٦:٩٤؛ إش ٢:١٠؛
إر ١١:٤٩؛ انظر عدد ٣٢:١٠
١٩:١٠
تث ١٢:٧؛ انظر خر ٢١:٢٢؛
انظر تث ١٩:٢٤؛ انظر لا ٣٤:١٩؛
حز ٢٢:٤٧-٢٣
٢٠:١٠
مت ١٠:٤؛ تث ٢٢:١١؛ ٤:١٣؛ ٢٠:٣٠؛
يش ٨:٢٣؛ را ١٤:١؛
٢مل ٦:١٨؛ مز ٣١:١١٩؛
إش ٣:٣٨؛ انظر خر ٧:٢٠
٢١:١٠
انظر خر ٢:١٥؛ ١صم ٢٤:١٢؛
مز ٢:١٢٦؛ ٢صم ٢٣:٧
٢٢:١٠
انظر تك ٣٠:٣٤؛ انظر ٣٦:٤٦؛
أع ١٤:٧؛ تك ٢٦:٤٦-٢٧؛
انظر تك ٢:١٢؛ انظر عد ٣٦:١٠
١:١١
انظر تث ٥:٦؛ انظر لا ٣٥:٨
٢:١١
تث ١٣:٣١؛ مز ٦:٧٨؛
انظر تث ٢٤:٥؛ انظر تث ٢٤:٣؛
مز ١٢:١٣٦
٣:١١
خر ٨:٧-٢١
٤:١١
انظر خر ١:١٥؛ انظر خر ٢٧:١٤؛
انظر عد ٤:٢١
٦:١١
عد ١:١٦-٣٥؛ مز ١٦:١٠٦-١٨؛
إش ١٩:٢٤
٧:١١
تث ٣:٥
٨:١١
عز ١٠:٩؛ تث ٦:٣١-٧، ٢٣؛
يش ٧:١
٩:١١
انظر تث ١٦:٥؛
تث ٥:٩؛ انظر خر ٨:٣

٢٠:١٠ وبه اعتصموا. أي اتحدوا، كما يصير الرجل وزوجته واحداً (تك ٢٤:٢)، وكما «التصقت» راعوث بنعمي (را ١٤:١). انظر تث ٤:٤؛ ٢٢:١١؛ ٤:١٣؛ ٢٠:٣٠.

٢١:١٠ فهو فخركم. انظر مز ٣:٢٢ والتعليق.

٢٢:١٠ سبعين. انظر التعليقات على تك ٢:١٠؛ ٢٦:٤٦-٢٧؛ انظر أيضاً خر ٥:١. **في كثرة النجوم**. انظر التعليق على ١٠:١.

١:١١ فأحبوا. انظر التعليق على ٥:٦. **حافظوا ... وأطيعوا**. كثيراً ما تذكر الكلمة المقدسة ارتباط المحبة بالطاعة (مثلاً: تث ٥:٦-٦؛ يو ١٥:١٤؛ ١يو ٣:٥؛ انظر التعليق على خر ٢:٢٠).

٧-٢:١١ يواصل موسى التركيز على ربط سامعيه بأعمال عناية الله وإنقاذه. لا تشير الآية تث ٣:٥ إلى الآباء الأولين وإنما إلى العهد الذي قطعه الله معهم في سيناء. وليست الإشارة هنا إلى أبنائهم وإنما إليهم أنفسهم الذين شاهدوا العجائب التي أجراها الله.

٢:١١ اعلموا. انظر التعليق على ١٠:٤.

١٢-٨:١١ انظر التعليق على ٧:٨-٩.

٩:١١ تطيلوا أيامكم. انظر التعليق على ٢:٦.

الأَرْضِ التي تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلًا. ١٠لأَنَّ الأَرْضَ الَّتِي تُوْشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا
لامْتِلاَكِهَا لاَ تُمَاثِلُ أَرْضَ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتُمْ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ
زَرْعَكُمْ وَتَرْوُونَهُ (بِفَتْحِ سُدُودِ الْقَنَوَاتِ الصَّغِيرَةِ) بِأَرْجُلِكُمْ، وَكَأَنَّهُ بُسْتَانُ
بُقُولٍ. ١١بَلِ الأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا لامْتِلاَكِهَا هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ
وَأَوْدِيَةٍ، تَرْتَوِي مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ. ١٢أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، إِذْ تَرْعَاهَا
عَيْنَاهُ دَائِماً مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِهَا.

١٣إِذَا أَطَعْتُمُ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ
وَعَبَدْتُمُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نُفُوسِكُمْ، ١٤فَإِنَّ الرَّبَّ يَسْكُبُ عَلَى
أَرْضِكُمُ الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَجْمَعُونَ قَمْحَكُمْ وَخَمْرَكُمْ،
وَزَيْتَكُمْ، ١٥وَيُنْبِتُ لِبَهَائِمِكُمْ عُشْباً فِي حُقُولِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَتَشْبَعُونَ.
١٦وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَغْوِيَ قُلُوبُكُمْ فَتَزِيغُوا وَتَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا
لَهَا، ١٧فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَيُغْلِقُ السَّمَاءَ، وَيَمْنَعُ الْمَطَرَ عَنِ
الانْهِمَارِ، فَلا تُعْطِي الأَرْضُ غَلَّتَهَا فَتَفْنَوْنَ سَرِيعاً عَنِ الأَرْضِ الْخَصِيبَةِ الَّتِي
وَهَبَهَا لَكُمُ الرَّبُّ.

تعليم الأبناء الوصايا

١٨فَتَبَنَّتُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَارْبُطُوهَا عَلاَمَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ،
وَاعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ، ١٩وَعَلِّمُوهَا لأَوْلاَدِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ
تَكُونُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَأْوُونَ إِلَى
فِرَاشِكُمْ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ، ٢٠وَاكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ
وَبَوَّابَاتِ مُدُنِكُمْ، ٢١لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكُمْ وَأَيَّامُ أَوْلاَدِكُمْ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي
حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، فَتَكُونَ فِي كَثْرَتِهَا كَأَيَّامِ السَّمَاءِ
عَلَى الأَرْضِ. ٢٢لأَنَّهُ إِذَا أَطَعْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ
بِهَا لِتُمَارِسُوهَا، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ وَسَلَكْتُمْ فِي جَمِيعِ سُبُلِهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِهِ،
٢٣يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ تِلْكَ الأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرِثُونَ شُعُوباً أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ

١٠:١١
إش ١١:١٥؛ ٣٧:٢٥

١١:١١
حز ٣٦:٤؛ تث ٨:٧؛ نح ٩:٢٥

١٢:١١
١مل ٨:٢٩؛ ٩:٣

١٣:١١
انظر تث ٦:١٧؛ تث ٤:٢٩؛ انظر تث ١٠:١٢؛ إر ١٧:٢٤

١٤:١١
انظر لا ٢٦:٤؛ أع ١٤:١٧؛ إر ٣:٣؛ يؤ ٢:٢٣؛ تث ٢٨:١٢؛ مز ١٤٧:٨؛ يع ٥:٧

١٥:١١
مز ١٠٤:١٤؛ انظر لا ٢٦:٥

١٦:١١
تث ٤:١٩؛ ٨:١٩؛ ٢٩:١٨؛ أي ٣١:٩، ٢٧

١٧:١١
تث ٦:١٥؛ ٩:١٩؛ ١مل ١٧:١؛ ٢أخ ٦:٢٦؛ ٧:١٣؛ انظر لا ٢٦:٢٠؛ تث ٤:٢٦؛ ٢٨:١٢، ٢٤

١٨:١١
انظر خر ١٣:٩؛ تث ٦:٦-٨

١٩:١١
انظر خر ١٢:٢٦؛ تث ٦:٧؛ مز ١٤٥:٤؛ إش ٣٨:١٩؛ إر ٣٢:٣٩؛ تث ٤:٩-١٠

٢٠:١١
تث ٦:٩

٢١:١١
أي ٥:٢٦؛ أم ٣:٢؛ ٤:١٠؛ ٩:١١؛ مز ٧٢:٥

٢٢:١١
انظر تث ٦:١٧؛ انظر تث ٦:٥؛ انظر تث ١٠:٢٠

٢٣:١١
انظر تث ٩:٥؛ انظر خر ٢٣:٢٨؛ تث ٩:١

١٠:١١ تروونه (بفتح سدود القنوات الصغيرة) بأرجلكم. قنوات ري تُحفر بالأقدام وتغذيها أدوات يتم تشغيلها بواسطة الأقدام لنقل مياه النيل إلى البساتين في مصر، على النقيض من الأمطار التي تروي أرض كنعان (الآية ١١).

١٣:١١ انظر التعليق على ٢٩:٤.

١٤:١١ المطر المبكر والمتأخر. يبدأ موسم الأمطار في أرض بني إسرائيل في شهر أكتوبر وينتهي في شهر أبريل، وهذا تعبير يدل على بركة الله لشعبه.

١٧:١١ يغلق السماء. كانت مواسم الأمطار العظيمة الأهمية (انظر الآية ١٤) خاضعة للرب وليس للبعل كما كان سكان أرض كنعان يظنون (قارن بما جاء في إر ٢٢:١٤؛ هو ٨:٢ والتعليقات).

١٨:١١-٢٠ انظر التعليق على ٦:٨-٩.

٢١:١١ فتكون في كثرتها كأيام السماء على الأرض. أي تبقى ما دامت الخليقة الحالية باقية.

٢٢:١١ تمسكتم به. انظر التعليق على ١٠:٢٠.

مِنْكُمْ. ٢٤وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَطَأُ أَقْدَامُكُمْ يُصْبِحُ لَكُمْ، فَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ فِي الْجَنُوبِ إِلَى لُبْنَانَ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْباً. ٢٥وَلَا يَجْرُؤُ إِنْسَانٌ أَنْ يُقَاوِمَكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يَجْعَلُ الْخَوْفَ وَالرُّعْبَ مِنْكُمْ يَسُودَانِ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ الَّتِي تَطَأُونَهَا، كَمَا وَعَدَكُمْ.

بركة ولعنة

٢٦انْظُرُوا هَا أَنَا أُخَيِّرُكُمُ الْيَوْمَ بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ: ٢٧الْبَرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الَّتِي أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ٢٨وَاللَّعْنَةُ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَضَلَلْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ. ٢٩إِذَا أَتَى بِكُمُ الرَّبُّ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي تُوشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لامْتِلاَكِهَا، فَأَعْلِنُوا الْبَرَكَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ جِرِزِّيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ عِيبَالَ. ٣٠أَوَ لَيْسَ هُمَا فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَرَاءَ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ مُقَابِلَ الْجِلْجَالِ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مُورَةَ؟ ٣١لأَنَّكُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا لامْتِلاَكِ الأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَتَرِثُونَهَا وَتُقِيمُونَ فِيهَا. ٣٢فَأَطِيعُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالأَحْكَامِ الَّتِي سَنَنْتُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ لِتُمَارِسُوهَا.

مذبح واحد للقرابين والمحرقات

١٢ إِلَيْكُمُ الْفَرَائِضَ وَالأَحْكَامَ الَّتِي عَلَيْكُمْ مُمَارَسَتُهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ لِتَرِثُوهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ عَلَى الأَرْضِ: ٢دَمِّرُوا جَمِيعَ الأَمَاكِنِ الَّتِي تَرِثُونَهَا، حَيْثُ عَبَدَتِ الأُمَمُ آلِهَتَهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ أَمْ عَلَى التِّلاَلِ أَمْ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، ٣وَاهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمْ، وَأَحْرِقُوا سَوَارِيَهُمْ. فَتِّتُوا تَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ وَامْحُوا أَسْمَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، ٤وَلَا تُمَارِسُوا

٢٤:١١
تك ١٨:١٥؛ تث ٣٦:١؛ ٢٠:١٢؛ ٨:١٩؛ يش ٣:١؛ ٩:١٤؛ انظر تك ١٤:٢

٢٥:١١
انظر تث ٢٥:٢؛ خر ٢٧:٢٣؛ تث ٢٤:٧

٢٦:١١
مز ٥:٢٤؛ لا ١٤:٢٦-١٧؛ تث ١٣:٢٧-٢٦؛ ١:٣٠، ١٥، ١٩؛ مرا ١٧:٢؛ دان ١١:٩؛ حج ١١:١؛ ملا ٢:٢؛ ٩:٣؛ ٦:٤

٢٧:١١
تث ١:٢٨-١٤؛ مز ٥:٢٤

٢٨:١١
تث ١٥:٢٨؛ ٢أخ ٢٠:٢٤؛ إر ١٣:٤٢؛ ١٦:٤٤؛ انظر تث ٢٨:٤؛ ٦:١٣، ١٣؛ ٢٦:٢٩؛ ١صم ١٩:٢٦

٢٩:١١
قض ٧:٩؛ تث ٤:٢٧؛ يش ٣٠:٨؛ تث ١٢:٢٧-١٣؛ يش ٣٣:٨؛ يو ٢٠:٤

٣٠:١١
انظر تك ٦:١٢؛ يش ١٩:٤؛ ٥:٩؛ ٦:٩؛ ٦:١٠؛ ٦:١٤؛ ٧:١٥؛ قض ١:٢؛ ٢مل ١:٢؛ مي ٥:٦

٣١:١١
انظر عد ٥٣:٣٣؛ تث ١٠:١٢؛ يش ٢٣:١١

١:١٢
مز ٥:١١٩؛ تث ٩:٤-١٠؛ ١٥:٦؛ ١مل ٤٠:٨؛ حز ١٩:٢٠

٢:١٢
انظر عد ٢٨:٢١؛ ١مل ٢٣:١٤؛ ٢مل ١٠:١٧؛ إش ٥:٥٧؛ إر ٢٠:٢؛ ٦:٣؛ ١٣

٣:١٢
٢مل ١٨:١١؛ انظر خر ٢٠:٣٢؛ خر ١٣:٣٤؛ ١مل ١٥:١٤، ٢٣؛ انظر خر ١٣:٢٣

٤:١٢
آية ٣٠؛ ٢مل ١٥:١٧؛ إر ٢:١٠

٢٤:١١ كل موضع تطأه أقدامكم. انظر تث ٧:١ والتعليق؛ يش ٣:١.

٢٦:١١-٣٠ يورد الفصلان ٢٧-٢٨ تفاصيل البركات واللعنات المعلنة على جبل جرزيم وجبل عيبال.

٢٨:١١ غريبة عنكم. لم تختبروها ولا اعترفتم بها (انظر تث ١٣:٢، ٦، ١٣؛ ٢٨:٦٤؛ ٢٩:٢٦؛ ٣٢:١٧؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٦:٣).

٣٠:١١ الطريق. لعله الطريق الذي يتجه من الشمال إلى الجنوب بمحازاة نهر الأردن ويتوسط المنطقة بين بحر الجليل والبحر الميت. **العربة**. انظر التعليق على ١:١. كانت المنطقة المحيطة بجرزيم وعيبال خاضعة لسيطرة الكنعانيين الساكنين هناك. **الجلجال**. انظر يش ١٩:٤ والتعليق. **بلوطات مورة**. انظر التعليق على تك ٦:١٢.

٢:١٢ تحت كل شجرة خضراء. انظر التعليق على ٢مل ٤:١٦.

٣:١٢ مذابحهم ... أنصابهم ... سواريهم. انظر التعليق على ٥:٧.

٤:١٢ أساليبهم. يجب عدم اتباع طقوس العبادات الوثنية وشعائرها عند التعبد للرب، الإله الواحد الحقيقي (قارن بما جاء في الآيات ٢٩-٣١). يجب تخليص عبادة شعبه من كل شيء لا يكرمه (انظر مي ٥:١-١٤ والتعليق).

أَسَالِيبَهُمْ عِنْدَمَا تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ، ٥بَلِ اطْلُبُوا الْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَسَطَ أَسْبَاطِكُمْ لِيَضَعَ عَلَيْهِ اسْمَهُ، وَيَكُونَ مَقَرَّ سُكْنَاهُ.
إِلَيْهِ تَذْهَبُونَ، ٦وَتُقَدِّمُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحَكُمْ وَعُشُورَكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ
وَنُذُورَكُمْ وَقَرَابِينَكُمُ الطَّوْعِيَّةَ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، ٧فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ
أَنْتُمْ وَعَائِلاَتُكُمْ لَدَى الرَّبِّ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ، لأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهَكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.
٨لاَ يَصْنَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا يَسْتَحْسِنُهُ كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ، ٩لأَنَّكُمْ
لَمْ تَدْخُلُوا بَعْدُ إِلَى مَوْضِعِ الرَّاحَةِ وَالْمِيرَاثِ الَّذِي يَهَبُهُ لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
١٠وَلَكِنْ مَتَى اجْتَزْتُمْ نَهْرَ الأُرْدُنِّ وَاسْتَوْطَنْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ، وَأَرَاحَكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ،
١١فَاحْمِلُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ مِنْ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَعُشُورٍ وَتَقْدِمَاتِ
أَيْدِيكُمْ وَقَرَابِينَ طَوْعِيَّةٍ، الَّتِي تُنْذِرُونَهَا لِلرَّبِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ، ١٢وَهُنَاكَ احْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللاَّوِيُّ الْمُقِيمُ فِي جِوَارِكُمْ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ أَوْ
مِيرَاثٌ خَاصٌّ بِهِ.
١٣إِيَّاكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا مُحْرَقَاتِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْغَبُونَ فِيهِ، ١٤إِنَّمَا
تُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتُمَارِسُونَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ
الرَّبُّ فِي أَرْضِ أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ.

٥:١٢
انظر خر ٢٠:٢٤؛ انظر ٢صم ٧:١٣؛ آية ١١، ١٣؛ تث ١٤:٢٣؛ ١٥:٢٠؛ ١٦:٢، ١١؛ ١٨:٦؛ ٢٦:٢؛ ١صم ٢٩:٢؛ ١مل ٥:٥؛ ٨:١٦؛ ٩:٣؛ ٢أخ ٤:٢؛ ٦:٦؛ ٧:١٢، ١٦؛ عز ٦:١٢؛ ٧:١٥؛ مز ٢٦:٨؛ ٧٨:٦٨؛ زك ٢:١٢
٦:١٢
انظر لا ٢٧:٣٠؛ انظر تك ٢٨:٢٠؛ يش ٢٢:٢٧؛ إش ٦٦:٢٠
٧:١٢
انظر خر ١٨:١٢؛ انظر لا ٢٣:٤٠؛ جا ٣:١٢-١٣؛ ٥:١٨-٢٠؛ انظر إش ٦٢:٩
٨:١٢
قض ١٧:٦؛ ٢١:٢٥
٩:١٢
انظر خر ٣٣:١٤؛ تث ٣:٢٠؛ مز ٩٥:١١؛ مي ٢:١٠؛ تث ٤:٢١
١٠:١٢
انظر تث ١١:٣١؛ انظر خر ٣٣:١٤
١١:١٢
انظر آية ٥؛ انظر لا ١:٣؛ يش ٢٢:٢٣
١٢:١٢
آية ٧؛ تث ٢٦:١١-١٣؛ انظر عد ١٨:٢٠
١٣:١٢
انظر آية ٥
١٤:١٢
آية ١١

٥:١٢ المكان الذي يختاره الرب ... ليضع عليه اسمه. ستوضع خيمة الاجتماع، وهي المسكن الذي اتخذه الله أثناء الرحلة في الصحراء، في المدينة التي يختار الله أن يسكنها في أرض كنعان. وهنا يركز موسى النبي على أهمية مركزية مكان العبادة في سياق إعداده للشعب للاستقرار في أرض كنعان التي أقام فيها الكنعانيون أماكن كثيرة للعبادة. انظر الآيات ١١، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٦؛ ١٤:٢٣-٢٤؛ ٢:١٦، ٦، ١١؛ ٢:٢٦. **اسمه**. لما كان «الاسم» في عالم الحضارة السامية القديمة يمثل غالباً جوهر المسمى، فإن اسم الله يرادف «حضور شخصه» (انظر التعليقات على خر ١٣:٣-١٥؛ ٢١:٢٣؛ ٢صم ١٣:٧؛ ١مل ٥:٥).

٦:١٢ انظر الآية ١١ والجدول، صفحة ٢٤٤.

٧:١٢ تفرحون بكل ما تمتد إليه أيديكم. يريد الرب أن يستمتع شعبه بثمر عملهم، لأنه نتيجة البركة (انظر الآية ١٨؛ قارن بما جاء في جا ٢:٢٤-٢٥ والتعليق؛ ٥:١٨-٢٠).

٨:١٢ يستحسنه. انظر التعليق على قض ١٧:٦. **كما هو حادث اليوم**. لم يكن باستطاعة شعب إسرائيل استيفاء جميع الإجراءات المتعلقة بنظام الذبائح أثناء فترة تيهانهم في الصحراء ودخول الأرض. لذا، كان موسى يعطيهم توجيهات بشأن عبادتهم وأسلوب عبادتهم عند الاستقرار في الأرض (الآيات ١٠-١٤).

٩:١٢ موضع الراحة. انظر التعليق على ٣:٢٠.

١١:١٢ ليحل فيه اسمه. انظر التعليق على الآية ٥.

١٢:١٢ احتفلوا. كان لابد أن يصير الفرح النابع من الاحتفال ببركات الرب سمة من سمات الحياة والعبادة العبرانية في أرض كنعان (الآيتان ٧، ١٨). **واللاوي ... ليس له نصيب أو ميراث**. انظر تث ١٠:٩؛ عد ١:١٨-٨ والتعليق على ١:١٨؛ ٢٠:١٨، ٢٤.

١٣:١٢ إياكم أن تقدموا ... في أي مكان ترغبون فيه. لا يجوز تقديم الذبائح والقرابين إلا في القدس الأوسط، ولا يجوز تقديمها في مواقع العبادة الكنعانية المتعددة (انظر الآية ٥ والتعليق).

تدبيرات للتقدمات الخاصة

١٥:١٢
آية ٢٢؛ تث ١٤:٥؛ ١٥:٢٢

١٦:١٢
انظر تك ٩:٤؛ أع ١٥:٢٠؛ آية ٢٣-٢٤؛ انظر تك ٣٥:١٤؛ ١أخ ١١:١٨؛ إر ٧:١٨؛ انظر لا ١٧:١٣؛ انظر تث ١٥:٢٣؛ يو ١٩:٣٤

١٧:١٢
انظر لا ٢٧:٣٠؛ انظر عد ١٨:١٢؛ آية ٢٦؛ عد ١٨:١٩؛ تث ١٤:٢٣؛ ١٥:٢٠

١٨:١٢
تث ١٤:٢٣؛ ١٥:٢٠؛ آية ٥؛ آية ٧، ١٢؛ تث ١٤:٢٦؛ نح ٨:١٠؛ جا ٣:١٢-١٣؛ ٥:١٨-٢٠

١٩:١٢
آية ١٢؛ تث ١٤:٢٧؛ نح ١٣:١٠؛ ملا ٣:٨

٢٠:١٢
انظر خر ٣٤:٢٤؛ انظر تك ١٥:٨؛ انظر تث ١١:٢٤؛ انظر خر ١٦:٣

٢١:١٢
تث ١٤:٢٤؛ لا ١٧:٤

٢٢:١٢
انظر آية ١٥

٢٣:١٢
انظر لا ٧:٢٦؛ حز ٣٣:٢٥

٢٤:١٢
آية ١٦

٢٥:١٢
انظر تث ٤:٤٠؛ آية ٢٨؛ خر ١٥:٢٦؛ تث ١٣:١٨؛ ١مل ١١:٣٨؛ ٢مل ١٢:٢

٢٦:١٢
انظر آية ١٧؛ عد ٥:٩-١٠

٢٧:١٢
انظر لا ١:١٣؛ لا ٣:١-١٧

٢٨:١٢
تث ٤:٤٠؛ جا ٨:١٢

٢٩:١٢
يش ٢٣:٤؛ انظر تث ٦:١٠

٣٠:١٢
انظر خر ١٠:٧؛ انظر آية ٤

[١٥] اذْبَحُوا فِي أَيِّ مِنْ مُدُنِكُمْ أَيًّا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلُوا مِنْ لُحُومِهَا بِقَدْرِ
مَا تَشَاؤُونَ كَالظَّبْيِ وَالأَيِّلِ حَسَبَ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ. يَأْكُلُ مِنْهَا الإِنْسَانُ
الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ. [١٦] وَأَمَّا الدَّمُ فَلاَ تَأْكُلُوهُ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى
الأَرْضِ كَمَا تَسْكُبُونَ الْمَاءَ، [١٧] احْذَرُوا أَنْ تَأْكُلُوا فِي مُدُنِكُمْ عُشُورَ قَمْحِكُمْ
وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلاَ أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، وَلاَ شَيْئاً مِنْ نُذُورِكُمْ أَوْ
قَرَابِينِكُمُ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِ أَيْدِيكُمْ. [١٨] بَلْ تَأْكُلُونَهَا أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللاَّوِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي جِوَارِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلهِكُمْ فِي
الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ، وَتَحْتَفِلُونَ أَمَامَهُ بِكُلِّ مَا تَمْتَلِكُهُ أَيْدِيكُمْ
[١٩] إِيَّاكُمْ إِهْمَالَ اللاَّوِيِّينَ طَوَالَ بَقَائِكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ.
[٢٠] وَإِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلهُكُمْ حُدُودَ أَرْضِكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَاشْتَهَتْ أَنْفُسُكُمُ
اللَّحْمَ، وَقُلْتُمْ: نَوَدُّ أَكْلَ اللَّحْمِ. فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنَ اللَّحْمِ كُلُوا.
[٢١] وَإِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيداً عَنْ
مَكَانِ سُكْنَى بَعْضِكُمْ، فَاذْبَحُوا مِنْ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمُ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الرَّبُّ
عَلَيْكُمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، وَكُلُوا فِي مُدُنِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَهَتْهُ أَنْفُسُكُمْ [٢٢] كُلُوهُ
كَمَا يُؤْكَلُ الظَّبْيُ وَالأَيِّلُ. يَأْكُلُ مِنْهُ الإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ.
[٢٣] لَكِنْ إِيَّاكُمْ وَأَكْلَ الدَّمِ، لأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلاَ تَأْكُلُوا النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ.
[٢٤] لاَ تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الأَرْضِ كَمَا يُسْكَبُ الْمَاءُ. [٢٥] لاَ تَأْكُلُوهُ،
لِتَنْعَمُوا أَنْتُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ، إِذْ صَنَعْتُمُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيِ اللهِ.
[٢٦] أَمَّا مَا تُقَدِّسُونَهُ مِنْ أَشْيَاءَ، وَنُذُورُكُمْ فَتَحْمِلُونَهَا وَتَمْضُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
يَخْتَارُهُ الرَّبُّ [٢٧] فَتُقَدِّمُونَ مُحْرَقَاتِكُمُ، اللَّحْمَ وَالدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ،
فَيُسْكَبُ دَمُهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ. أَمَّا اللَّحْمُ فَتَأْكُلُونَهُ. [٢٨] فَاحْفَظُوا وَأَطِيعُوا
جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَتَمَتَّعُوا أَنْتُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ
بِالْخَيْرِ إِلَى الأَبَدِ، إِذْ عَمِلْتُمُ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ.

التحذير من عبادة الأصنام

[٢٩] وَمَتَى اسْتَأْصَلَ الرَّبُّ إِلهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمُ الأُمَمَ الَّتِي تُوْشِكُونَ عَلَى
غَزْوِهِمْ، وَطَرْدِهِمْ، ثُمَّ وَرِثْتُمُوهُمْ وَاسْتَوْطَنْتُمْ فِي أَرْضِهِمْ، [٣٠] فَاحْذَرُوا
مِنَ الْوُقُوعِ فِي الشَّرَكِ، بِاتِّبَاعِ عِبَادَاتِهِمْ مِنْ بَعْدِ فَنَائِهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَمِنْ

١٥:١٢، ٢٢ النجس. انظر التعليق على لا ١٢:٤.

١٦:١٢، ٢٤ وأما الدم فلا تأكلوه ... لا تأكلوا منه. انظر التعليقات على تك ٤:٩؛ لا ١١:١٧.

مُمَارَسَةِ مَرَاسِيمِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ قَائِلِينَ: كَمَا عَبَدَ هَؤُلاَءِ الأُمَمُ آلِهَتَهُمْ هَكَذَا نَفْعَلُ نَحْنُ أَيْضاً. ٣١لاَ تَصْنَعْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلهِكَ، لأَنَّهُمْ قَدِ ارْتَكَبُوا فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ كُلَّ مَا يَمْقُتُهُ الرَّبُّ مِنَ الأَرْجَاسِ، إِذْ أَحْرَقُوا بِالنَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهُمْ فِي سَبِيلِ آلِهَتِهِمْ، ٣٢فَاحْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أُوْصِيكُمْ بِهِ. لاَ تَزِيدُوا عَلَيْهِ وَلاَ تُنْقِصُوا مِنْهُ.

الأمر بقتل الأنبياء الكذبة وعابدي الأوثان

١٣ إِذَا ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ صَاحِبُ أَحْلاَمٍ، وَتَنَبَّأَ بِوُقُوعِ آيَةٍ أَوْ أُعْجُوبَةٍ. ٢فَتَحَقَّقَتْ تِلْكَ الآيَةُ أَوِ الأُعْجُوبَةُ الَّتِي تَنَبَّأَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ نَذْهَبُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا وَنَعْبُدُهَا. ٣فَلاَ تُصْغُوا إِلَى كَلاَمِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ صَاحِبِ الأَحْلاَمِ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يُجَرِّبُكُمْ لِيَرَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ، ٤فَاتْبَعُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَاتَّقُوهُ، وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَاسْمَعُوا صَوْتَهُ، وَاعْبُدُوهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ. ٥أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوِ الْحَالِمُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، لأَنَّهُ نَطَقَ بِالْبُهْتَانِ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُضِلَّكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِسُلُوكِهَا، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٦وَإِذَا أَضَلَّكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنُ أُمِّكَ، أَوِ ابْنُكَ أَوِ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الْمَحْبُوبَةُ، أَوْ صَدِيقُكَ الْحَمِيمُ قَائِلاً: لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكَ وَعَنْ آبَائِكَ ٧مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الأُخْرَى الْمُحِيطَةِ بِكَ أَوِ الْبَعِيدَةِ عَنْكَ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، ٨فَلاَ تَسْتَجِبْ لَهُ وَلاَ تُصْغِ إِلَيْهِ، وَلاَ يُشْفِقْ قَلْبُكَ عَلَيْهِ، وَلاَ تَتَرَأَّفْ بِهِ، وَلاَ تَتَسَتَّرْ عَلَيْهِ. ٩بَلْ حَتْماً تَقْتُلُهُ. كُنْ أَنْتَ أَوَّلَ قَاتِلِيهِ، ثُمَّ يَعْقُبُكَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ. ١٠ارْجُمْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لأَنَّهُ سَعَى أَنْ يُضِلَّكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ،

٣١:١٢ انظر لا ١٨:٢٥؛ انظر لا ١٨:٢١؛ انظر ٢مل ٣:٢٧

٣٢:١٢ انظر تث ٤:٢؛ رؤ ٢٢:١٨-١٩

١:١٣ مت ٢٤:٢٤؛ مر ١٣:٢٢؛ ٢تس ٢:٩؛ انظر تك ٢٠:٣؛ إر ٢٣:٢٥؛ ٢٧:٩؛ ٢٩:٨

٢:١٣ تث ١٨:٢٢؛ ١صم ٢:٣٤؛ ١٠:٩؛ ٢مل ١٩:٢٩؛ ٢٠:٩؛ إش ٧:١١؛ انظر تث ١١:٢٨

٣:١٣ ٢بط ٢:١؛ ١صم ٢٨:٦، ١٥؛ انظر تك ٢٢:١؛ ١مل ١٣:١٨؛ ٢٢:٢٢-٢٣؛ إر ٢٩:٣١؛ ٤٣:٢؛ حز ١٣:٩؛ ١كو ١١:١٩؛ تث ٦:٥

٤:١٣ ٢مل ٢٣:٣؛ ٢أخ ٣٤:٣١؛ ٢يو ٦؛ انظر تث ٦:١٣؛ انظر مز ٥:٧؛ انظر تث ١٠:٢٠

٥:١٣ انظر خر ٢١:١٢؛ انظر ٢٢:٢٠؛ آية ١٠؛ تث ٤:١٩؛ تث ١٧:٧، ١٢؛ ١٩:١٩؛ ٢٤:٧؛ قض ٢٠:١٣؛ انظر ١كو ٥:١٣

٦:١٣ تث ١٧:٢-٧؛ ٢٩:١٨؛ انظر تث ١١:٢٨

٨:١٣ أم ١:١٠؛ انظر تث ٧:٢

٩:١٣ آية ٥؛ انظر لا ٢٤:١٤

١٠:١٣ انظر خر ٢٠:٣

٣١:١٢ أحرقوا بالنار أبناءهم وبناتهم في سبيل آلهتهم. انظر تث ١٨:١٠؛ انظر أيضاً التعليق على لا ١٨:٢١.

٣٢:١٢ لا تزيدوا عليه ولا تنقصوا منه. انظر التعليق على ٤:٢.

١٣:١-٥ التحقيق النهائي للنبوءة أو الحلم هو أحد طرق امتحانات النبوءة الحقيقية (تث١٨:٢١-٢٢) غير أن الهدف من القاعدة المعطاة هنا هو الوقاية من هذا الشخص الذي يرتدي عباءة النبوءة أو من يدعي النبوءة أو الحلم، وأيضاً من مصادفة تحقق توقعات الأنبياء الكذبة (قارن بما جاء في إش ٨:٢٠).

٣:١٣ يجربكم. انظر التعليق على تك ٢٢:١. **كل قلوبكم**. انظر التعليق على ٤:٢٩.

٤:١٣ تمسكوا به. انظر التعليق على ١٠:٢٠.

٥:١٣ ذلك النبي ... يُقتل. انظرتث ١٨:٢٠؛ إر ٢٨:١٥-١٧. **فتستأصلون الشر من بينكم**. تكررت هذه الكلمات في تث ١٧:٧؛ ١٩:١٩؛ ٢١:٢١؛ ٢٢:٢١، ٢٤؛ ٢٤:٧ واقتبست في ١كو ١٣:٥. كان القصد هو التخلص من فعلة الشر علاوة على التخلص من الشر نفسه.

١١فَيَشِيعَ الْخَبَرُ بَيْنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعِهِمْ وَيَخَافُونَ، وَلاَ يُعَاوِدُونَ ارْتِكَابَ
مِثْلِ هَذَا الأَمْرِ الشَّنِيعِ بَيْنَكُمْ.

تدمير المدن التي تعبد الأصنام

١٢إِنْ سَمِعْتُمْ عَنْ إِحْدَى مُدُنِكُمُ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا،
١٣أَنَّ بَعْضَ الْفَاسِقِينَ قَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِكُمْ وَضَلَّلُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ:
لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ ١٤فَافْحَصُوا الأَمْرَ أَوَّلاً وَتَحَقَّقُوا
مِنْهُ بِدِقَّةٍ. فَإِنْ تَبَيَّنَ لَكُمْ صِدْقُهُ، وَثَبَتَ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ الشَّنِيعَ قَدْ جَرَى
فِعْلاً، ١٥فَاقْضُوا قَضَاءً عَلَى سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَعَلَى بَهَائِمِهِمْ وَاقْتُلُوهُمْ
بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٦وَاجْمَعُوا كُلَّ أَمْتِعَتِهَا وَكَوِّمُوهَا فِي وَسْطِ سَاحَتِهَا وَأَحْرِقُوا
الْمَدِينَةَ مَعَ كُلِّ أَمْتِعَتِهَا كَامِلَةً، انْتِقَاماً لِلرَّبِّ، فَتُصْبِحَ تَلاً خَرَاباً إِلَى الأَبَدِ
لاَ تُبْنَى بَعْدُ. ١٧وَلاَ يَعْلَقُ شَيْءٌ بِأَيْدِيكُمْ مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ مِنْهَا، لِيُخْمِدَ الرَّبُّ مِنِ
احْتِدَامِ غَضَبِهِ وَيَمْنَحَكُمْ رَحْمَةً، فَيُبَارِكَكُمْ وَيُكَثِّرَكُمْ كَمَا أَقْسَمَ لآبَائِكُمْ،
١٨إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمُ الْيَوْمَ بِهَا
لِتَعْمَلُوا الْحَقَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

التحذير من الممارسات الوثنية

١٤ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، فَلاَ تُجَرِّحُوا أَجْسَادَكُمْ، وَلاَ تَحْلِقُوا
مُقَدِّمَةَ رُؤُوسِكُمْ حُزْناً عَلَى مَيْتٍ، ٢لأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ
لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَقَدِ اخْتَارَكُمْ مِنْ بَيْنِ شُعُوبِ الأَرْضِ كَافَّةً لِتَكُونُوا لَهُ شَعْباً
خَاصًّا.

البهائم الطاهرة والبهائم النجسة

٣لاَ تَأْكُلُوا شَيْئاً رِجْساً. ٤أَمَّا الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَ مِنْهَا فَهِيَ: الْبَقَرُ وَالضَّأْنُ

١١:١٣
تث ١٣:١٧؛ ٢٠:١٩؛ ٢١:٢١؛ ١تيمو ٥:٢٠

١٣:١٣
آية ٢، ٦؛ قض ١٩:٢٢؛ ٢٠:١٣؛ ١صم ٢:١٢؛ ١٠:٢٧؛ ١١:١٢؛ ٢٥:١٧؛ ١مل ٢١:١٠

١٤:١٣
قض ٢٠:١٢؛ تث ١٧:٤

١٥:١٣
إش ٢٤:٦؛ ٣٤:٥؛ ٤٣:٢٨؛ ٤٧:٦؛ مرا ٢:٦؛ دان ٩:١١؛ زك ٨:١٣؛ ملا ٤:٦؛ خر ٢٢:٢٠

١٦:١٣
٢مل ٢٥:٩؛ إر ٣٩:٨؛ ٥٢:١٣؛ حز ١٦:٤١؛ تث ٧:٢٥، ٢٦؛ يش ٦:٢٤؛ يش ٨:٢٨؛ إش ٧:١٦؛ ١٧:١؛ ٢٤:١٠؛ ٢٥:٢؛ ٢٧:١٠؛ ٣٢:١٤، ١٩؛ ٣٧:٢٦؛ إر ٤٩:٢؛ مي ١:٦

١٧:١٣
خر ٣٢:١٢؛ عد ٢٥:٤؛ انظر تك ٤٣:١٤؛ تث ٣٠:٣؛ انظر تث ٧:١٣؛ انظر تث ١٢:٢؛ انظر ١٣:١٤؛ انظر ٢٦:٢٤

١٨:١٣
انظر تث ١٢:٢٥

١:١٤
انظر يو ١:١٢؛ انظر رو ٨:١٤؛ ٩:٨

٢:١٤
انظر تك ٢٨:١٤؛ خر ٢٢:٣١؛ إش ٦:١٣؛ ملا ٢:١٥؛ انظر لا ٢٠:٢٦؛ رو ١٢:١؛ انظر خر ٨:٢٢؛ انظر تث ٧:٦

٣:١٤
حز ٤:١٤

٤:١٤
أع ١٠:١٤؛ انظر لا ٧:٢٣

١٣:١٣ الفاسقين. انظر ١صم ١:١٦؛ ٢:١٢؛ ٢٥:١٧. يستخدم أيضاً الأصل العبري نفسه على سبيل المثال في ١صم ١٠:٢٧ «الغوغاء»؛ ١صم ٣٠:٢٢ «المشاغبين»؛ ١مل ٢١:١٠، ١٣ «شاهدي زور»؛ أي ٣٤:١٨ «عديم القيمة»؛ أم ٦:١٢ «الرجل المغتاب». وفي وقت لاحق استخدمت هذه الكلمة (بليعال بالعبرية) كاسم للشيطان (٢ كو ١٥:٦) الذي يعد تجسيداً للشر والفسق.

١٥:١٣ اقتلوهم بحد السيف. التعبير العبري هنا يعني تسليم الكل للرب حتى ولو كان ذلك بالتدمير الكامل. انظر التعليق على ٣٤:٢.

١:١٤ فلا تجرحوا أجسادكم. عادة دينية وثنية (انظر ١مل ٢٨:١٨). **ولا تحلقوا مقدمة رؤوسكم.** كان حلق الجبهة عادة يمارسها النائحون في كنعان.

٢:١٤، ٢١ مقدس للرب. انظر التعليق على لا ٤٤:١١. كان القصد من وراء التشريعات المتعلقة بالأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة هو فصل بني إسرائيل عن الأشياء التي وصفها الرب بأنها رجسة ونجسة.

٢:١٤ شعب مقدس للرب. انظر خر ٥:٣ والتعليق؛ ١٩:٦. **لتكونوا له شعباً خاصاً.** انظر التعليق على خر ٥:١٩.

٣:١٤-٢١ يتناول (لا ١١) موضوع الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة بمزيد من التفصيل (انظر التعليقات هناك).

وَالْمَعْزُ ٥وَالأَيَّلُ وَالظِّبَاءُ وَبَعْضُ أَنْوَاعِ الْوُعُولِ وَالْغُزْلاَنِ الْبَيْضَاءِ، وَالْبَقَرُ
الْوَحْشِيُّ، ٦وَكُلُّ بَهِيمَةٍ ذَاتِ ظِلْفٍ مَشْقُوقٍ وَمُجْتَرَّةٍ تَأْكُلُونَهَا. ٧وَلَكِنْ
لاَ تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُجْتَرَّةَ غَيْرَ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، كَالْجَمَلِ وَالأَرْنَبِ
وَالْوَبَرِ، فَإِنَّهَا تَجْتَرُّ وَلَكِنَّهَا غَيْرُ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ،
٨وَالْخِنْزِيرِ لأَنَّهُ مَشْقُوقُ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُجْتَرٍّ، لِذَلِكَ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ جَمِيعِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ وَلاَ تَلْمَسُوا جُثَثَهَا.

٥:١٤
انظر تث ١٥:١٢؛ أي ١:٣٩؛ مز ١٨:١٠٤

٨:١٤
انظر لا ٢:٥

٩أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَالَهُ زَعَانِفُ وَقُشُورٌ، ١٠وَلَكِنْ
لاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَقُشُورٌ لأَنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.

١١كُلُوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ، ١٢وَلَكِنْ مِنَ الطُّيُورِ التَّالِيَةِ لاَ تَأْكُلُوا:
النَّسْرَ وَالأَنُوقَ وَالْعُقَابَ ١٣وَالْحِدَأَةَ وَالْبَاشِقَ وَالشَّاهِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ،
١٤وَجَمِيعَ أَصْنَافِ الْغِرْبَانِ، ١٥وَالنَّعَامَةَ وَالظَّلِيمَ وَالسَّأْفَ وَكُلَّ أَجْنَاسِ
الْبَازِ، ١٦وَالْبُومَ وَالْكُرْكِيَّ وَالْبَجَعَ، ١٧وَالْقُوقَ وَالرَّخَمَ وَالْغَوَّاصَ، ١٨وَاللَّقْلَقَ
وَالْبَبْغَاءَ عَلَى مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، وَالْهُدْهُدَ وَالْخُفَّاشَ. ١٩وَكُلُّ حَشَرَةٍ تَطِيرُ،
هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. لاَ تَأْكُلُوهَا. ٢٠وَلَكِنْ كُلُوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ.

١٣:١٤
انظر تك ١١:١؛ إش ١٥:٣٤

١٤:١٤
انظر تك ٧:٨

١٧:١٤
مز ٦:١٠٢؛ إش ٢١:١٣؛ ٢٣:١٤؛ ١١:٣٤؛ صف ١٤:٢

٢٠:١٤
انظر لا ٢٥:٢٠

٢١أَمَّا الْجُثَّةُ فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْهَا شَيْئاً. أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي جِوَارِكُمْ
فَيَأْكُلَهَا أَوْ يَبِيعَهَا لأَجْنَبِيٍّ، لأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. لاَ تَطْبُخُوا
جَدْياً بِلَبَنِ أُمِّهِ.

٢١:١٤
انظر لا ٣٩:١١؛ آية ٢؛ انظر خر ١٩:٢٣

العشور

٢٢قَدِّمُوا عُشُورَ مَحَاصِيلِكُمُ الَّتِي تُغِلُّهَا حُقُولُكُمْ كُلَّ سَنَةٍ، ٢٣وَكُلُوا
عُشُورَ قَمْحِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ لَدَى الرَّبِّ،
فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيُحِلَّ اسْمَهُ فِيهِ، لِتَتَعَلَّمُوا أَنْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ
دَائِماً. ٢٤وَلَكِنْ إِنْ كَانَتِ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعِ سُكْنَى الرَّبِّ طَوِيلَةً، بِحَيْثُ

٢٢:١٤
انظر تك ٢٠:١٤؛ انظر لا ٣٠:٢٧؛ انظر عد ٢١:١٨

٢٣:١٤
انظر تث ١٧:١٢، ١٨؛ مز ٧:٤؛ انظر تث ٥:١٢؛ ١صم ٣:٢؛ انظر تث ١٠:٤؛ مز ٢٣:٢٢؛ ٨:٣٣؛ ملا ٥:٢

٧:١٤ نجسة. انظر التعليق على لا ١٢:٤.

٢١:١٤ لا تأكلوا جثة حيوان ميت. بسبب تحريم أكل الدم فلن يكون دم الحيوان الميت قد سفك بصورة صحيحة من الناحية الطقسية (انظر تث١٢:١٦، ٢٤؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ٤:٩؛ لا ١١:١٧). **لا تطبخوا جدياً بلبن أمه**. انظر التعليق على خر ١٩:٢٣.

٢٢:١٤-٢٩ انظر عد ١٨:٢١-٢٩. إذا تناولنا الفقرتين معاً، فإنهما يرجحان ما يلي: (١) كان لابد أن يأخذ جميع شعب إسرائيل عُشر المحصول الزراعي سنوياً إلى القدس ليوزعوه على اللاويين. (٢) في هذه المناسبة يتناول جميع الشعب في احتفال مبدئي جزءاً من العشور. (٣) بالنسبة للمتبقي، وهو إلى حد كبير الجزء الأكبر، فإنه من حق اللاويين. (٤) ويُجمع العشر في كل سنة ثالثة من المدن ويُخزَّن لكي يُوزَّع على اللاويين ومن هم أقل حظاً، مثل: الغرباء، والأيتام، والأرامل (تث ١٢:٢٦). (٥) كان على اللاويين أن يقدموا للرب عشر العشور التي يتلقونها. انظر التعليق على لا ٣٠:٢٧.

٢٢:١٤ قدموا عشور. انظر التعليقات على ٢٠:١٤؛ ٢٢:٢٨.

٢٣:١٤ ليحل اسمه فيه. انظر التعليق على ٥:١٢.

يَتَعَذَّرُ عَلَيْكُمْ حَمْلُ عُشُورِكُمْ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْعَلَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيداً عَلَيْكُمْ، وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ بَارَكَكُمْ، ٢٥فَبِيعُوا عُشُورَ غَلاَتِكُمْ بِفِضَّةٍ وصُرُّوهَا وَامْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٢٦وَأَنْفِقُوا الْفِضَّةَ عَلَى مَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكِرٍ وَكُلِّ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ، وَاحْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَأَهْلُ بُيُوتِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٢٧وَلَا تُهْمِلُوا اللاَّوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مُدُنِكُمْ لأَنَّهُمْ لَمْ يَرِثُوا مِلْكاً أَوْ نَصِيباً مَعَكُمْ.

٢٨وَفِي نِهَايَةِ كُلِّ ثَلاَثِ سِنِينَ، أَخْرِجُوا عُشُورَ مَحْصُولِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَاخْزُنُوهَا فِي مُدُنِكُمْ، ٢٩فَيُقْبِلَ اللاَّوِيُّونَ الَّذِينَ لَمْ يَرِثُوا مِلْكاً أَوْ نَصِيباً مَعَكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالأَرْمَلَةُ، الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِكُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ لِيُبَارِكَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ.

السنة السابعة

١٥ وَفِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةٍ تُبْرِئُ الْمَدْيُونِينَ مِنَ الدُّيُونِ ٢وَهَذَا هُوَ الإِجْرَاءُ: يَقُومُ كُلُّ دَائِنٍ بِإِبْرَاءِ مَدِينِهِ مِمَّا أَقْرَضَهُ، وَلاَ يُطَالِبُ أَخَاهُ الإِسْرَائِيلِيَّ بِهِ، لأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِوَقْتِ الرَّبِّ لإِلْغَاءِ الدُّيُونِ. ٣أَمَّا الأَجْنَبِيُّ فَتُطَالِبُهُ بِالدَّيْنِ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَتُبْرِئُهُ مِنْ دُيُونِهِ. ٤وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ سَيُبَارِكُ الأَرْضَ الَّتِي وَرَّثَهَا لَكُمْ مِلْكاً. ٥فَإِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَعَمِلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، ٦فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يُبَارِكُكُمْ كَمَا وَعَدَ، فَتُقْرِضُونَ أُمَماً كَثِيرَةً وَلاَ تَقْتَرِضُونَ مِنْ أَحَدٍ، وَتَتَسَلَّطُونَ عَلَى أُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَلاَ يَتَسَلَّطُ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ.

٧إِنْ وُجِدَ بَيْنَكُمْ إِسْرَائِيلِيٌّ فَقِيرٌ مُقِيمٌ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ الأَرْضِ الَّتِي سَيَهَبُهَا لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ وَتَمْتَنِعُوا عَنْ إِعَانَتِهِ،

٢٥:١٤
مت ١٢:٢١؛ يو ١٤:٢

٢٦:١٤
انظر لا ٩:١٠؛ جا ١٦:١٠-١٧؛
انظر لا ٤٠:٢٣؛ انظر تث ١٨:١٢

٢٧:١٤
انظر تث ١٩:١٢؛ انظر عد ١٨:٣٠؛ ٦٢:٢٦؛
تث ١:١٨-٢

٢٨:١٤
انظر لا ٣٠:٢٧؛ تث ١٢:٢٦

٢٩:١٤
آية ٢٧؛ تك ٢٣:٤٧؛
عد ٦٢:٢٦؛ تث ١١:١٦؛ ١٩:٢٤-٢١؛
مز ٦:٩٤؛ إش ١٧:١؛ ٦:٥٨؛
تث ١٢:٢٦؛ انظر تث ١١:٦؛
تث ١٠:١٥؛ مز ١:٤١؛
أم ٩:٢٢؛ ملا ١٠:٣

١:١٥
تث ١٠:٣١؛ نح ٣١:١٠

٣:١٥
انظر تك ١٥:٣١؛ تث ٢٠:٢٣؛ ١٢:٢٨؛
را ١٠:٢

٤:١٥
تث ٨:٢٨

٥:١٥
انظر خر ٢٦:١٥؛ تث ١٢:٧؛ ١:٢٨

٦:١٥
تث ١٢:٢٨-١٣، ٤٤

٧:١٥
آية ١١؛ مت ١١:٢٦؛
١يو ١٧:٣

١٤:٢٥ بفضة. كانت قطع الفضة المتنوعة الأوزان إحدى الوسائل الشائعة للتبادل التجاري، ومن المرجح أنها لم تكن في صورة عملات (انظر التعليق على تك ١٦:٢٠).

١:١٥ كل سنة سابعة. انظر خر ١٠:٢٣-١١؛ لا ١:٢٥-٧ والتعليق على ٤:٢٥.

٣:١٥ أما الأجنبي فتطالبه بالدين. لما كان الأجنبي غير خاضع للوصية الملزمة بترك الحقول فترة سنة راحة أثناء السنة السابعة، فربما يكون لديه القدرة المالية على دفع دينه إذا طلب منه ذلك.

٤:١٥ لن يكون فقير بينكم. لأن الرب سيكافئهم على طاعتهم (الآيات ٤-٦)، وبفضل تنظيم سنة السبت (الآيات ٧-١١). أتاحت «سنة الإبراء من الديون» (الآية ٩) لمن اختبر من شعب إسرائيل ظروفاً اقتصادية سيئة أن يتحرروا من الديون، وهو ما يعد إلى حد ما سبيلاً لتحقيق التساوي في توزيع الثروة. قارن بأحكام سنة اليوبيل (لا ٨:٢٥-٣٨).

٦:١٥ فتقرضون. إذا لم يتبع شعب إسرائيل وصايا الرب، فسيحدث العكس (انظر تث ٤٣:٢٨-٤٤).

٨بَلِ اسْخُوا عَلَيْهِ وَأَقْرِضُوهُ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ٩إِيَّاكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا قُلُوبَكُمْ
بِخُبْثٍ قَائِلِينَ: هَا قَدْ قَرُبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ الإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ فَيَسُوءُ
الأَمْرُ فِي أَعْيُنِكُمْ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ إِقْرَاضِهِ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنَّهُ يَسْتَغِيثُ
بِالرَّبِّ عَلَيْكُمْ، فَتُصْبِحُونَ مُذْنِبِينَ فِي حُكْمِ الرَّبِّ. ١٠أَقْرِضُوهُ عَنْ طِيبِ
خَاطِرٍ، لأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا يُبَارِكُكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ
وَمَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، ١١فَالأَرْضُ لَنْ تَخْلُوَ أَبداً مِنَ الْفُقَرَاءِ، لِهَذَا أُوصِيكُمْ أَنْ
تَسْخُوا عَلَى أَخِيكُمُ الْمِسْكِينِ وَالْفَقِيرِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكُمْ.

تحرير العبيد

١٢إِذَا اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً، وَخَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، فَفِي السَّنَةِ
السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ١٣لاَ تُطْلِقْهُ صِفْرَ الْيَدَيْنِ، ١٤بَلْ زَوِّدْهُ مِمَّا
بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِهِ، مِنْ غَنَمٍ وَقَمْحٍ وَزَيْتٍ. ١٥وَاذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيداً
فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَحَرَّرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِذَلِكَ أُوصِيكُمْ بِهَذَا الأَمْرِ الْيَوْمَ.
١٦وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: إِنَّنِي لاَ أُرِيدُ أَنْ أَتْرُكَكَ لأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَأَحَبَّ
بَيْتَكَ وَتَمَتَّعَ بِالْخَيْرِ عِنْدَكَ، ١٧فَخُذْ مِثْقَباً وَاثْقُبْ بِهِ أُذْنَهُ أَمَامَ قُضَاةِ الْمَدِينَةِ،
فَيُصْبِحَ لَكَ عَبْداً مَدَى حَيَاتِهِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِأَمَتِكَ. ١٨لاَ يَصْعُبْ عَلَيْكَ
إِطْلاَقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لأَنَّهُ قَدْ خَدَمَكَ فِي سِتِّ سَنَوَاتٍ بِمَا يُعَادِلُ ضِعْفَيْ
أُجْرَةِ الأَجِيرِ، وَبِذَلِكَ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

تكريس الأبكار

١٩خَصِّصْ لِلرَّبِّ كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَقَرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ. لاَ تَسْتَخْدِمْ بِكْرَ
بَقَرِكَ وَلاَ تَجُزَّ صُوفَ بِكْرِ غَنَمِكَ، ٢٠بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ،
كُلَّ سَنَةٍ بِسَنَتِهَا، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. ٢١وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي الْبِكْرِ
عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمًى أَوْ أَيِّ عَيْبٍ، فَلاَ تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، ٢٢بَلْ تَأْكُلُهُ

٨:١٥
مت ٥:٤٢؛ لو ٦:٣٤؛
انظر أع ٢٤:١٧
٩:١٥
آية ١؛ مت ٢٠:١٥؛
انظر خر ٢٢:٢٣؛ انظر أي ٥:١٥؛
يع ٥:٤
١٠:١٥
٢كو ٩:٥؛ انظر تث ١٤:٢٩
١١:١٥
انظر آية ٧؛ مت ٢٦:١١؛
مر ١٤:٧؛ يو ١٢:٨
١٢:١٥
خر ٢١:٢؛ لا ٣٩:٢٥؛
إر ٣٤:١٤
١٤:١٥
انظر عد ١٨:٢٧
١٥:١٥
خر ٣:١٣؛ إر ٣٤:١٣؛
تث ٥:١٥؛ خر ٢٠:٢؛
انظر تث ٤:٣٤؛ انظر ٩:٢٦؛ ١٦:١٢؛ ٢٤:١٨؛
إر ١٦:١٤؛ ٢٣:٧
١٩:١٥
انظر لا ٢٧:٩؛ انظر خر ١٣:٢؛
انظر تك ٤:٤؛ انظر خر ٢٢:٣٠
٢٠:١٥
انظر لا ٧:١٥-١٨؛ تث ١٢:٥-٧، ١٧، ١٨
٢١:١٥
انظر خر ١٢:٥؛ انظر لا ٢٢:١٩-٢٥؛
تث ١٧:١؛ ملا ١:٨، ١٣
٢٢:١٥
انظر تث ١٢:١٥

١١:١٥ لن تخلو أبداً من الفقراء. انظر أيضاً إعلان الرب يسوع المسيح في مت ١١:٢٦. تؤدي مفارقات الحياة والتنوع بين المواطنين إلى أن يصير بعض الناس فقراء حتى في أفضل المجتمعات التي تنظمها أفضل القوانين. وفي مثل هذه الحالات، فإن الرب يأمر بالسخاء والترفق في المعاملة.

١٥:١٥ اذكروا. انظر التعليق على ١٠:٤.

١٦:١٥ قد أحبك. تذكر الكلمة المقدسة سبباً آخر في خر ٥:٢١ قد يود العبد أن يبقى مع أفراد أسرته.

١٧:١٥ فخذ مثقباً واثقب به أذنه. انظر التعليق على خر ٦:٢١.

١٨:١٥ بما يعادل ضعفي أجرة الأجير. كان العبد العبري يعمل فترة تساوي ضعف الفترة التي تقضي شريعة حامورابي بها لإسقاط الدين (انظر الجدول، صفحة xxxii). غير أن بعض الوثائق القانونية الأخرى تميل إلى تأييد فكرة «المساواة» في الفترة.

١٩:١٥ خصص.. كل بكر. لأن الرب خلص شعبه من لعنة الموت في ضربة الأبكار في مصر (انظر خر ١٢:١٢، ٢٩؛ ٢:١٣ والتعليق؛ ١٥:١٣).

٢١:١٥ إن كان في البكر عيب ... فلا تذبحه. انظر التعليق على لا ١:٣.

٢٢:١٥ النجس. انظر التعليق على لا ١٢:٤.

فِي مَدِينَتِكَ، الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ، تَأْكُلُونَهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الظَّبْيَ وَالأَيَّلَ. ٢٣أَمَّا دَمُهُ فَاسْكُبُوهُ عَلَى الأَرْضِ وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْهُ.

٢٣:١٥
انظر تك ٤:٩؛ تث ١٦:١٢؛ حز ٢٥:٣٣

عيد الفصح

١٦ ١ احْتَفِلُوا دَائِماً بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيْ شَهْرِ نِيسَانَ - أَبْرِيلَ)، فَفِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢وَاذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ غَنَماً أَوْ بَقَراً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيُحِلَّ اسْمَهُ فِيهِ. ٣لَا تَأْكُلُوهُ مَعَ خُبْزٍ مُخْتَمِرٍ، بَلْ كُلُوهُ مَعَ فَطِيرٍ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لأَنَّ هَذَا هُوَ خُبْزُ الْمَشَقَّةِ، إِذْ إِنَّكُمْ عَلَى عَجَلٍ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ٤لَا تُبْقُوا خَمِيراً فِي أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلاَ يَبِتْ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ حَمَلِ الْفِصْحِ الْمَذْبُوحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ. ٥يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ ذَبْحُ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مُدُنِكُمُ الَّتِي يُورِّثُهَا لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٦بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُحِلَّ اسْمَهُ فِيهِ تَذْبَحُونَ الْفِصْحَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي نَفْسِ مِيعَادِ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ. ٧فَتَشْوُونَهُ وَتَأْكُلُونَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ فِي الْغَدِ كُلٌّ إِلَى خَيْمَتِهِ. ٨سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيراً، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَتَوَقَّفُونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ مُعْتَكِفِينَ لِلرَّبِّ.

١:١٦
انظر خر ١٢:٢؛ ١١:١٢؛ ٢مل ٢١:٢٣؛ مت ١٧:٢٦-٢٩

٢:١٦
تث ٥:١٢، ٢٦

٣:١٦
خر ٨:١٢، ٣٩؛ ١٨:٣٤؛ ١ كو ٨:٥؛ انظر خر ١١:١٢؛ تث ٩:٤

٤:١٦
انظر خر ٦:١٢؛ ٨:١٢؛ مر ١٢:١٤

٦:١٦
انظر خر ٤٢:١٢

٧:١٦
انظر خر ٨:١٢

٨:١٦
انظر لا ٨:٢٣؛ مت ١٧:٢٦؛ لو ٤١:٢؛ ٧:٢٢؛ يو ١٣:٢

عيد الأسابيع

٩احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ مُنْذُ ابْتِدَاءِ حَصَادِ الزَّرْعِ، ١٠ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، حَيْثُ تُحْضِرُونَ مَا تَسْخُو بِهِ نُفُوسُكُمْ حَسَبَ مَا يُبَارِكُكُمُ الرَّبُّ بِهِ، ١١فَتَحْتَفِلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللاَّوِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالأَرْمَلَةُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، لَدَى الرَّبِّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيُحِلَّ اسْمَهُ فِيهِ. ١٢وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيداً فِي مِصْرَ، فَأَطِيعُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَاعْمَلُوا بِهَا.

٩:١٦
أع ١:٢؛ انظر خر ١٦:٢٣

١١:١٦
تث ٧:١٢؛ انظر خر ٢٤:٢٠؛ انظر ٢صم ١٣:٧؛ تث ١٢:١٢؛ انظر تث ٢٩:١٤؛ نح ١٠:٨

١٢:١٦
انظر تث ١٥:١٥

٢٣:١٥ انظر تث ١٦:١٢، ٢٤؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ٤:٩؛ لا ١١:١٧.

١٧-١:١٦ انظر الجدول، صفحة ٢٨٤-٢٨٥؛ انظر أيضاً خر ١٤:٢٣-١٩؛ ١٨:٣٤-٢٦؛ لا ٤:٢٣-٤٤؛ عد ١٦:٢٨-٢٩:٤٠ والتعليقات.

٨-١:١٦ انظر خر ١:١٢-٢٨؛ ١:١٣-١٦ والتعليقات.

١:١٦ أبيب. انظر الجدول، صفحة ١٦٢.

٣:١٦، ١٢ تتذكرون ... وتذكروا. انظر التعليق على ١٠:٤.

٧:١٦ كلٌّ إلى خيمته. إلى حيث يقيمون أثناء العيد سواء كانت أماكن إقامة دائمة أو مؤقتة.

٨:١٦ تحتفلون معتكفين للرب. أي الاحتفال الختامي (انظر لا ٣٦:٢٣).

٩:١٦ سبعة أسابيع. رمز للموسم الكامل لحصاد القمح.

١٠:١٦ تحضرون ... حسب ما يباركك. انظر الآية ١٧؛ قارن بما جاء في ١ كو ٢:١٦؛ ١ كو ١٢:٨ والتعليقات.

عيد المظلات

١٣:١٦
انظر لا ٢٣:٤٢؛ انظر تك ٢٧:٣٧؛ انظر خر ٢٣:١٦

١٤:١٦
آية ١١

١٣ وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْمَظَلاتِ فِي نِهَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ، عِنْدَ جَمْعِ
١٤ غَلَّاتِ بَيَادِرِكُمْ وَمَعَاصِرِكُمْ، فَتَحْتَفِلُونَ بِالْعِيدِ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَإِمَاؤُكُمْ وَاللاَّوِيُّونَ وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالأَرْمَلَةُ الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِكُمْ،
١٥ فَتُعَيِّدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لأَنَّ الرَّبَّ
إِلَهَكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ مَحَاصِيلَكُمْ وَكُلَّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَيَكْمُلُ بِذَلِكَ
فَرَحُكُمْ.

١٥:١٦
أي ٣٨:٧؛ مز ٤:٧؛ ٢٨:٧؛ ٣٠:١١

١٦:١٦
تث ٣١:١١؛ مز ٨٤:٧؛ انظر خر ١٢:١٧؛ ٢٣:١٤، ١٦؛ عز ٤:٣؛ انظر خر ٣٤:٢٠

١٦ وَيَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الأَسَابِيعِ وَعِيدِ
الْمَظَالِّ. وَإِيَّاهُمْ أَنْ يَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ غَيْرِ تَقْدِمَاتٍ. ١٧ فَيُقَدِّمُ كُلُّ وَاحِدٍ
مَا تَسْخُو بِهِ نَفْسُهُ حَسْبَمَا بَارَكَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

اختيار القضاة

١٨:١٦
انظر خر ١٨:٢١، ٢٦؛ انظر تك ٣١:٣٧

١٩:١٦
انظر خر ٢٣:٢؛ انظر لا ١٩:١٥؛ انظر خر ١٨:٢١؛ انظر ١صم ٣:٨

١٨ وَأَقِيمُوا لأَنْفُسِكُمْ قُضَاةً وَمُدَبِّرِينَ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الَّتِي يُورِّثُكُمْ إِيَّاهَا
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِحَسَبِ أَسْبَاطِكُمْ فَيَقْضُوا بَيْنَ الشَّعْبِ بِالْعَدْلِ. ١٩ لاَ تُعَوِّجُوا
الْقَضَاءَ وَلاَ تُحَابُوا، وَلاَ تَقْبَلُوا رِشْوَةً، لأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ،
وَتُعَوِّجُ أَقْوَالَ الصِّدِّيقِينَ. ٢٠ الْعَدْلَ وَالْعَدْلَ وَحْدَهُ أَجْرُوا، لِتَحْيَوْا وَتَمْتَلِكُوا
الأَرْضَ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

عبادة آلهة أخرى

٢١:١٦
انظر تث ٥:٧؛ خر ٣٤:١٣؛ ١مل ١٤:١٥؛ ٢مل ١٧:١٦؛ ٢١:٣؛ ٢أخ ٣٣:٣

٢٢:١٦
انظر خر ٢٣:٢٤

٢١ لاَ تَنْصُبُوا لأَنْفُسِكُمْ سَوَارِيَ مِنْ شَجَرٍ مَا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكُمُ
٢٢ الَّذِي تَبْنُونَهُ لَكُمْ، وَلاَ تُقِيمُوا لَكُمْ أَنْصَاباً مِنْ حِجَارَةٍ لأَنَّ هَذِهِ مَكْرُوهَةٌ
لَدَى الرَّبِّ.

ممارسة حق القضاء

١:١٧
انظر خر ١٢:٥؛ انظر لا ٢٢:٢٠؛ تث ٢٥:٧؛ انظر تث ٢١:١٥

٢:١٧
تث ١٣:٦-١١

١٧ لاَ تَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ ثَوْراً أَوْ حَمَلاً فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ
رَدِيءٌ، لأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ.
٢ إِذَا ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ، رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ، مُقِيمٌ فِي إِحْدَى مُدُنِكُمُ الَّتِي يُورِّثُكُمْ

١٥:١٦ فيكمل بذلك فرحكم. نتيجة لبركة الله (قارن بما جاء في يو ٢٩:٣؛ ١١:١٥؛ ٢٤:١٦؛ في ٢:٢؛ ١يو ٤:١؛ ٢يو ١٢).

١٦:١٦ ثلاث مرات. أعياد الحج السنوية الثلاثة (انظر خر ١٤:٢٣، ١٧؛ ٢٣:٣٤؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ١٦٢).

١٨:١٦-٢٠ قارن بما جاء في تث ٩:١-١٨؛ خر ١٣:١٨-٢٦.

١٩:١٦ على شعب إسرائيل أن يتشبهوا بالرب في هذه الأمور (انظر تث ١٧:١٠؛ انظر أيضاً خر ٨:٢٣ والتعليق).

٢١:١٦-٢٢ سواري ... أنصاباً من حجارة. انظر التعليق على ٥:٧.

١:١٧ عيب أو شيء رديء. انظر التعليق على لا ١:٣.

إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ مُتَعَدِّياً عَهْدَهُ، ٣فَغَوَى وَعَبَدَ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدَ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لأَيٍّ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ مِمَّا حَظَرْتُهُ عَلَيْكُمْ، ٤وَشَاعَ خَبَرُهُ، فَسَمِعْتُمْ بِهِ، وَتَحَقَّقْتُمْ بَعْدَ فَحْصٍ دَقِيقٍ أَنَّ ذَلِكَ الرِّجْسَ اقْتُرِفَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥فَأَخْرِجُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي ارْتَكَبَ ذَلِكَ الإِثْمَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَارْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦لَا تَقْتُلْهُ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ وَيُحْظَرُ أَنْ تَقْتُلَ بِمُوجِبِ شَهَادَةِ وَاحِدٍ فَقَطْ. ٧وَيَكُونُ الشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرْجُمُونَهُ، ثُمَّ يَتَعَاقَبُ عَلَيْهِ الشَّعْبُ. فَتَسْتَأْصِلُونَ عِنْدَئِذٍ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

الكهنة والقضاة الأولون

٨إِذَا تَعَذَّرَ عَلَيْكُمْ إِصْدَارُ حُكْمٍ فِي قَضِيَّةِ سَفْكِ دَمٍ أَوْ دَعْوَى حَقٍّ أَوِ اعْتِدَاءٍ بِالضَّرْبِ، مِمَّا يَجْرِي مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مُدُنِكُمْ، فَقُومُوا وَامْضُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٩وَاحْضُرُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ وَالْقَاضِي الْقَائِمِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، وَاسْأَلُوا، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ. ١٠فَتُنَفِّذُوا مَا يُصْدِرُونَ مِنْ قَرَارَاتٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. وَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى مَا يُعَلِّمُونَكُمْ ١١وَاعْمَلُوا بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُعَلِّمُونَكُمْ إِيَّاهَا، وَالْقَضَاءِ الَّذِي يُصْدِرُونَهُ. وَلاَ تَحِيدُوا عَمَّا يُنَصُّونَ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمٍ لاَ يَمِيناً وَلاَ شِمَالاً. ١٢وَمَنْ يَرْفُضُ مُتَمَرِّداً تَنْفِيذَ حُكْمِ الْكَاهِنِ الْمَاثِلِ هُنَاكَ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، أَوِ الْقَاضِي، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. وَبِذَلِكَ يُسْتَأْصَلُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣فَيَشِيعُ الْخَبَرُ بَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ وَلاَ يَتَمَرَّدُونَ بَعْدُ.

اختيار الملك

١٤وَمَتَى بَلَغْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي يُوَرِّثُهَا لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوْطَنْتُمْ فِيهَا وَقُلْتُمْ: لِنُتَوِّجْ عَلَيْنَا مَلِكاً كَبَقِيَّةِ الأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا ١٥فَإِنَّكُمْ

٣:١٧
إر ٧:٣١؛ خر ٢٢:٢٠؛ أي ٣١:٢٦؛ انظر تك ٣٧:٩

٤:١٧
تث ٢٢:٢٠؛ ١٣:١٢-١٤

٥:١٧
انظر لا ٢٤:١٤

٦:١٧
عد ٣٥:٣٠؛ ١٨:١٦ انظر مت ١٩:١٥؛

٧:١٧
يو ٨:٧؛ أع ٧:٥٨؛ ١كو ٥:١٣ انظر لا ٢٤:١٤؛ انظر تث ١٣:٥؛

٨:١٧
خر ٢١:٦؛ تث ١٢:٥؛ ٢أخ ١٩:١٠؛ مز ١٢٢:٣-٥

٩:١٧
تث ٢٤:٨؛ ٢٧:٩؛ انظر تك ٢٥:٢٢؛ حز ٤٤:٢٤؛ انظر خر ٢١:٦؛ تث ١٩:١٧؛ حج ٢:١١

١١:١٧
انظر لا ١٠:١١؛ انظر تث ٥:٣٢

١٢:١٧
عد ١٥:٣٠؛ آية ١٣؛ تث ١٣:١١؛ ١٨:٢٠؛ ١٩:٢٠؛ ١مل ١٨:٤٠؛ هو ٤:٤؛ انظر تث ١٣:٥ انظر عد ١٦:٩؛ انظر تك ١٧:١٤؛ إر ١٤:١٤؛ زك ١٣:٣؛

١٣:١٧
آية ١٢

١٤:١٧
انظر عد ٣٣:٥٣؛ ١صم ٨:٥، ١٩-٢٠؛ يش ٢١:٤٣؛ ١٠:١٩؛

١٥:١٧
١صم ١٦:٣؛ إر ٣٠:٢١؛ ٢صم ٥:٣؛

٣:١٧ عبد آلهة أخرى ... للشمس أو للقمر أو لأي من كواكب السماء. انظر تث ٤:١٩ والتعليق.

٦:١٧ شهادة اثنين أو ثلاثة. يتناول عد ٣٠:٣٥ هذا التشريع بمزيد من التحديد (انظر التعليق هناك). انظر تث ١٥:١٩؛ قارن بما جاء في مت ١٦:١٨؛ ٢ كو ١:١٣؛ ١تيمو ١٩:٥؛ عب ٢٨:١٠.

٧:١٧ فتستأصلون عندئذ الشر من بينكم. انظر الآية ١٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:١٣.

١٤:١٧ ملكاً كبقية الأمم المحيطة بنا. اختار الله مباشرة موسى ويشوع والقضاة المتتابعين ليحكموا شعب إسرائيل نيابة عنه. هذا ما قاله جدعون في وقت لاحق: «إنما الرب يتسلط عليكم» (قض ٢٣:٨؛ انظر التعليق هناك). غير أن موسى يتنبأ هنا بالوقت الذي سيطلب فيه الشعب تنصيب ملك عليهم (انظر ١صم ٤:٨-٩) فيما يعد مناقضاً للوضع المثالي الذي أراده لهم الله (انظر التعليقات على ٢:٧-٥؛ ١صم ١:٨-١٢:٢٥؛ انظر أيضاً لا ٢٣:٢٠). لهذا، يقدم لهم موسى قواعد اختيار الملك، وهو ما سيحدث في وقت لاحق، بعد موسى بزمن (الآيات ١٤-٢٠).

تُقِيمُونَ عَلَيْكُمْ مَلِكاً يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، شَرِيطَةَ أَنْ يَكُونَ وَاحِداً مِنْ أَسْبَاطِكُمْ. يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُقِيمُوا مَلِكاً أَجْنَبِيًّا لاَ يَنْتَمِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ. ١٦وَلَكِنْ إِيَّاهُ أَنْ يُكَثِّرَ مِنْ عَدَدِ خُيُولِهِ، أَوْ يُعِيدَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِيَحْصُلَ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ الْخَيْلِ لأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَكُمْ: لاَ تَرْتَدُّوا لِلرُّجُوعِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضاً. ١٧وَلْيَحْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِزْوَاجاً لِئَلاَّ يَزِيغَ قَلْبُهُ، وَلَا يُكَثِّرُ لِنَفْسِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ١٨وَحِينَ يَتَبَوَّأُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ فَلْيَنْسُخْ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فِي كِتَابٍ وَيَنْقُلْهَا عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، ١٩فَتَكُونَ مَعَهُ لِيُطَالِعَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَهُ وَيُطِيعَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا، ٢٠لِئَلَّا يَتَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَتِهِ وَيَحِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَميناً أَوْ شِمَالاً. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَذُرِّيَّتَهُ يَمْلِكُونَ طَوِيلاً فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ.

نصيب الكهنة

١٨ لَا يَرِثُ الْكَهَنَةُ اللاَّوِيُّونَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ سِبْطِ لاَوِي مِلْكاً أَو نَصِيباً مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ وَنَصِيبِهِ. ٢لَا يَرِثُونَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ، لأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

٣وَهَذَا هُوَ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا الشَّعْبُ بَقَراً كَانَتْ أَمْ غَنَماً: يُقَدِّمُ الشَّعْبُ لِلْكَاهِنِ السَّاعِدَ وَالْفَكَّيْنِ وَالْكِرْشَ، ٤كَمَا تُعْطُونَهُ أَوَّلَ حَصَادِ قَمْحِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ جَزَازِ غَنَمِكُمْ، ٥لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمُ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَقُومَ بِالْخِدْمَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلَّ الأَيَّامِ.

٦وَإِذَا أَقْبَلَ لاَوِيٌّ مِنْ إِحْدَى مُدُنِكُمْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ

١٦:١٧
إش ٢:٧؛ ٣٠:١٦؛ ١صم ٨:١١؛ ١مل ٤:٢٦؛ ٩:١٩؛ ١٠:٢٦؛ ٢أخ ١:١٤؛ مز ٢٠:٧؛ ١مل ١٠:٢٩؛ إش ٣١:١؛ إر ٤٢:١٤؛ ١مل ١٠:٢٨؛ إش ٣١:١؛ حز ١٧:١٥؛ انظر خر ١٣:١٧

١٧:١٧
انظر خر ٣٤:١٦؛ ٢صم ٥:١٣؛ ١٢:١١؛ ١مل ١١:٣؛ ٢أخ ١١:٢١؛ ١مل ١١:٢؛ أم ٣١:٣؛ ١مل ١٠:٢٧؛ ٢أخ ١:١١؛ إش ٢:٧

١٨:١٧
١مل ١:٤٦؛ ١أخ ٢٩:٢٣؛ تث ٣١:٢٢، ٢٤؛ يش ٢٤:٢٦؛ ١صم ١٠:٢٥؛ ٢أخ ٢٣:١١

١٩:١٧
تث ٤:٩-١٠؛ يش ١:٨؛ تث ١١:١٣؛ ١مل ٣:٣؛ ١١:٣٨؛ ٢مل ٢٢:٢

٢٠:١٧
يش ٢٣:٦؛ أي ٢٣:١٢؛ مز ١١٩:١٠٢؛ انظر تث ٥:٣٢؛ انظر ١مل ٩:٤٤؛ ١صم ٨:٥؛ ١٠:٢٥؛ ١مل ٢:٣؛ ١أخ ٢٨:٨

١:١٨
إر ٣٣:١٨، ٢١؛ انظر عد ١٨:٨؛ انظر عد ١٨:٢٠؛ ١كو ٩:١٣

٢:١٨
عد ١٨:٢٠؛ يش ١٣:١٤

٣:١٨
انظر خر ٢٩:٢٧؛ انظر لا ١:٥؛ لا ٧:٢٨-٣٤؛ عد ١٨:١٢

٤:١٨
خر ٢٢:٢٩؛ عد ١٨:١٢

٥:١٨
انظر خر ٢٨:١؛ تث ١٠:٨؛ انظر خر ٢٩:٩

٦:١٨
انظر عد ٣٥:٢-٣؛ انظر تث ١٢:٥

١٧:١٦-١٧ إنها الأمور نفسها التي وقع في فخها الملوك اللاحقون لاسيما بدءاً من سليمان (١مل ٤:٢٦؛ ١٠:١٤-٢٢؛ ١١:١-٤)، باستثناء أنهم لم يعيدوا شعب إسرائيل إلى مصر (ولكن انظر إش ٤٢:١٣-٤٣:٧).

١٨:١٧ فلينسخ لنفسه هذه الشريعة. علامة على الخضوع للرب كملك عليه، وكدليل على أنه سيحكم في طاعة لسيده السماوي. كان هذا الإجراء مطلوباً من الملوك التابعين بموجب معاهدات الولاية (التبعية) بين الحثيين والشعوب الأخرى قبل هذه الحقبة وفي أثنائها (انظر التعليق على ٩:٣١). انظر الجدول، صفحة ٢٨. **هذه الشريعة**. انظر المقدمة: العنوان.

٢٠:١٧ لئلا يتكبر على إخوته. ليس الملك فوق شريعة الله، وإنما يخضع لها مثله في ذلك مثل أبسط رعاياه.

١:١٨ لا يرث ... ملكاً أو نصيباً. لا ملكية خاصة للأرض. كانت البلدان والمراعي المحيطة تُخصص لاستخدام اللاويين (يش ٢١:٤١-٤٢) كما كان الحال مع العشور وأجزاء الذبائح (انظر تث ١٤:٢٢-٢٩؛ لا ٢٧:٣٠ والتعليقات؛ عد ١٨:٢١-٢٩).

٤:١٨ أول حصاد. انظر خر ٢٣:١٩ والتعليق؛ ٣٤:٢٦؛ لا ٢٣:١٠-١١؛ عد ١٥:١٨-٢٠؛ ١٨:١٢-١٣.

٥:١٨ انظر التعليق على ٢١:٥.

هُوَ مُتَغَرِّبٌ، لِيَمْكُثَ بِرَغْبَةٍ قَلْبِيَّةٍ صَادِقَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ٧فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَبَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ اللاَّوِيِّينَ الْمَاثِلِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٨وَمِنْ حَقِّهِ أَيْضاً أَنْ يَنَالَ نَصِيباً مُتَسَاوِياً مِنَ التَّقْدِمَاتِ، عَلاَوَةً عَلَى مَا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْعِ مَا وَرِثَهُ عَنْ آبَائِهِ.

حظر ممارسات الأمم الوثنية

٩وَمَتَى دَخَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُوَرِّثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلاَ تَتَعَلَّمُوا مُمَارَسَةَ رَجَاسَاتِ تِلْكَ الأُمَمِ الْمُقِيمَةِ هُنَاكَ. ١٠وَلاَ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَو ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلاَ يَتَعَاطَى الْعِرَافَةَ وَلاَ الْعِيَافَةَ وَلاَ مُمَارَسَةَ الْفَأْلِ أَوِ السِّحْرِ، ١١وَلاَ مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً أَوْ يُشَاوِرُ جَانًّا أَوْ وَسِيطاً، أَوْ يَسْتَحْضِرُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِيُسَائِلَهُمْ، ١٢لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ. فَبِسَبَبِ هَذِهِ الأَرْجَاسِ عَزَمَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَى طَرْدِ هَذِهِ الأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، ١٣فَكُونُوا كَامِلِينَ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ١٤إِنَّ تِلْكَ الأُمَمَ الَّتِي أَنْتُمْ تَسْتَأْصِلُونَهَا تُصَدِّقُ مُمَارَسَةَ الْمُشَعْوِذِينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يَحْظُرُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ.

الوعد بنبي بعد موسى

١٥سَيُقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ، ١٦فَقَدِ اسْتَجَابَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ فِي حُورِيبَ فِي يَوْمِ الاجْتِمَاعِ عِنْدَمَا قُلْتُمْ: لاَ نَعُودُ نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَلاَ نَرَى النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضاً لِئَلاَّ نَمُوتَ ١٧فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ: لَقَدْ أَصَابُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. ١٨لِهَذَا أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَضَعُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ، فَيُخَاطِبُهُمْ بِكُلِّ مَا آمُرُهُ بِهِ. ١٩فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْصَى كَلاَمِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، فَأَنَا أُحَاسِبُهُ.

٧:١٨
آية ١٩؛ ١مل ١٨:٣٢؛ ٢٢:١٦؛ مز ١١٨:٢٦
٨:١٨
عد ١٨:٢٤؛ ٢أخ ٣١:٤؛ نح ١٢:٤٤، ٤٧؛ ١٣:١٢
٩:١٨
تث ٩:٥؛ ١٢:٢٩-٣١؛ انظر لا ١٨:٣؛ ٢مل ٢١:٢؛ ٢أخ ٢٨:٣؛ ٣٣:٢؛ ٣٤:٣٣؛ عز ٦:٢١؛ ٩:١١؛ إر ٤٤:٤
١٠:١٨
انظر لا ١٨:٢١؛ تث ١٢:٣١؛ ١صم ١٥:٢٣؛ انظر خر ٧:١١؛ انظر لا ١٩:٣١
١١:١٨
إش ٤٧:٩؛ انظر خر ٢٢:١٨؛ انظر ١صم ٢٨:١٣
١٢:١٨
انظر لا ١٨:٢٤؛ تث ٩:٤
١٣:١٨
انظر تك ٦:٩؛ مز ١١٩:١؛ مت ٥:٤٨
١٤:١٨
٢مل ٢١:٦
١٥:١٨
انظر مت ٢١:١١؛ لو ٢:٢٥-٣٥؛ يو ١:٢١؛ أع ٣:٢٢؛ ٧:٣٧
١٦:١٨
انظر خر ٢٠:١٩؛ تث ٥:٢٣-٢٧
١٨:١٨
انظر تك ٢٠:٧؛ إش ٢:٣؛ ٢٦:٨؛ ٥١:٤؛ مي ٤:٢؛ إش ٥١:١٦؛ يو ١٧:٨؛ انظر خر ٤:١٢؛ يو ٤:٢٥-٢٦؛ ٨:٢٨؛ ١٢:٤٩-٥٠؛ انظر ١٤:٢٤؛ أع ٣:٢٣
١٩:١٨
انظر خر ٢٣:٢١؛ انظر آية ٧؛ انظر لا ١٩:١٢؛ ٢مل ٢:٢٤؛ يش ٢٢:٢٣؛ أع ٣:٢٣؛ عب ١٢:٢٥

٩:١٨ رجاسات تلك الأمم. ما يلي يُعد من أشمل القوائم التي تضم فنون العرافة أو الشعوذة في العهد القديم. كانت تُمارس كلها في أرض كنعان، وقد أُدينت كلها وحُرِّمت. ينبغي ألا يستمد الشعب من مثل هذه المصادر معرفتهم أو إرشادهم أو إعلانهم، وإنما عليهم الاستماع لأنبياء الرب الحقيقيين (انظر الآيات ١٤-٢٢؛ إش ٨:١٩-٢٠).

١٠:١٨ يجيز ابنه أو ابنته في النار. انظر تث ٣١:٢١؛ انظرأيضاً التعليق على لا ٢١:١٨.

١٥:١٨ نبياً مثلي. انظر تث ١٠:٣٤. توضح الآية ١٦ وكذلك السياق العام (انظر لاسيما الآيات ٢٠-٢٢) أن المقصود هنا سلسلة متوالية من الأنبياء. فعند جبل حوريب طلب الشعب من موسى أن يأخذ رسالة من الله ويسلمها لهم (انظر خر ١٩:٢٠ والتعليق). ولكن موسى، وهو يزمع أن يتركهم الآن، يخبرهم بأن متحدثاً آخر سيحل محله، ثم يعقبه آخر يمثل أهمية للجيل التالي. ومن ثم، فهذه إشارة جماعية للأنبياء الذين سيتبعونه، كما أنها أيضاً تعد أساساً لنبوءة جاءت فيما بعد عن المسيح، كما أنها تحققت تحقيقاً فريداً في شخص الرب يسوع المسيح (انظر يو ١:٢١، ٢٥، ٤٥؛ ٥:٤٦؛ ٦:١٤؛ ٧:٤٠؛ أع ٣:٢٢-٢٦؛ ٧:٣٧).

١٦:١٨ انظر خر ٢٠:١٨-٢١؛ عب ١٢:١٨-٢١ والتعليقات.

١٨:١٨ كلامي في فمه. انظر خر ٤:١٥-١٦؛ انظر أيضاً التعليقات على خر ٧:١-٢؛ إر ١:٩.

٢٠:١٨ النبي الذي يتجبر فينطق باسمي. انظر التعليق على ١٣:١-٥. **حتماً يموت**. انظر ١٣:٥؛ إر ٢٨:١٥-١٧.

٢٠:١٨ انظر خر ١٣:٢٣؛ إر ١٤:١٤؛ تث ١٣:١-٥؛ انظر ١٢:١٧

٢٢:١٨ انظر تث ١٣:٢؛ ١صم ٣:٢٠؛ ١مل ٢٢:٢٨؛ إر ٢٨:٩؛ آية ٢٠

٢٠وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَتَجَبَّرُ فَيَنْطِقُ بِاسْمِي بِمَا لَمْ آمُرْهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوْ يَتَنَبَّأُ بِاسمِ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّهُ حَتْماً يَمُوتُ. ٢١وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ: كَيْفَ نُمَيِّزُ الْكَلاَمَ الَّذِي لَمْ يَصْدُرْ عَنِ الرَّبِّ؟ ٢٢فَإِنَّ كُلَّ مَا يَتَنَبَّأُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلاَ يَتَحَقَّقُ يَكُونُ ادِّعَاءً مِنْهُ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلاَ تَخَفْ مِنْهُ.

مدن ملجأ القاتل

١:١٩ تث ٦:١٠-١١

١٩ مَتَى أَفْنَى الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الأُمَمَ الَّذِينَ سَيُوَرِّثُكُمْ أَرْضَهُمْ، وَسَكَنْتُمْ فِي مُدُنِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ، ٢فَأَفْرِزُوا لأَنْفُسِكُمْ ثَلاَثَ مُدُنٍ فِي وَسَطِ أَرْضِكُمُ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٣فَعَبِّدُوا الطُّرُقَ إِلَيْهَا، وَقَسِّمُوا الأَرْضَ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلاَثِ مَنَاطِقَ، لِتَكُونَ مَلْجَأً يَلُوذُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْساً عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ. ٤وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْقَاتِلِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى هُنَاكَ فَيَحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَهُوَ لاَ يَكُنُّ لَهُ الْبَغْضَاءَ سَابِقاً، ٥وَمَنِ انْطَلَقَ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَى الْغَابَةِ لِيَحْتَطِبَ، فَأَفْلَتَتْ حَدِيدَةُ الْفَأْسِ مِنْ رَأْسِ الذِّرَاعِ الْخَشَبِيَّةِ وَأَصَابَتْ صَاحِبَهُ فَمَاتَ، يَلْجَأُ الْقَاتِلُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَحْيَا ٦لِئَلاَّ يَسْعَى طَالِبُ الثَّأْرِ وَرَاءَهُ عِنْدَ احْتِدَامِ نِقْمَتِهِ وَيُدْرِكَهُ إِذَا طَالَتِ الطَّرِيقُ وَيَقْتُلَهُ، مَعَ أَنَّهُ لاَ يَسْتَحِقُّ جَزَاءَ الْمَوْتِ، لأَنَّ الْقَاتِلَ لَمْ يُضْمِرِ الْبَغْضَاءَ لِلْمَقْتُولِ مِنْ قَبْلُ ٧لِهَذَا أَنَا آمُرُكُمْ أَنْ تَفْرِزُوا لأَنْفُسِكُمْ ثَلاَثَ مُدُنٍ. ٨وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا أَقْسَمَ لآبَائِكُمْ، وَأَوْرَثَكُمْ جَمِيعَ الأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، ٩وَإِذَا أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا كُلَّهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا كَمَا أُوْصِيكُمُ الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَسَلَكْتُمْ فِي سُبُلِهِ دَائِماً، فَأَضِيفُوا لأَنْفُسِكُمْ مُدُنَ مَلْجَإٍ أُخْرَى ١٠فَلاَ يُسْفَكُ دَمُ بَرِيءٍ فِي وَسَطِ أَرْضِكُمُ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثاً، فَتَكُونُ مُلَطَّخَةً بِالدَّمِ.

٦:١٩ انظر عد ١٢:٣٥

٨:١٩ انظر خر ٢٤:٣٤؛ انظر تث ٨:١٥؛ انظر تث ٢٤:١١

٩:١٩ تث ٥:٦

١٠:١٩ أم ١٧:٦؛ إر ٦:٧؛ ١٥:٢٦؛ تث ١:٢١-٩

١١وَلَكِنْ إِذَا كَمَنَ إِنْسَانٌ يُضْمِرُ الْبَغْضَاءَ لِصَاحِبِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً أَفْضَتْ إِلَى مَوْتِهِ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى مُدُنِ الْمَلْجَإِ، ١٢يُوَجِّهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ مَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَيَأْتِي بِهِ، فَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى طَالِبِ الثَّأْرِ فَيَمُوتُ. ١٣لاَ تَتَرَأَّفْ بِهِ قُلُوبُكُمْ، بَلِ انْتَقِمُوا لِدَمِ الْبَرِيءِ فِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

١١:١٩ انظر خر ١٢:٢١؛ ١يو ١٥:٣

١٣:١٩ تث ٢:٧؛ ٩:٢١؛ ١مل ٣١:٢

٢٢-٢١:١٨ انظر التعليق على ١٣:١-٥.

١٣-١:١٩ انظر تث ٤١:٤-٤٣؛ عد ٩:٣٥-٢٨؛ يش ٢٠ والتعليقات.

شريعة الحدود

١٤لَا تَنْقُلُوا حُدُودَ أَرْضِ صَاحِبِكُمُ الَّتِي نَصَبَهَا الأَوَّلُونَ لِتَزِيدُوا مِنْ مِيرَاثِكُمُ الَّذِي يَهَبُهُ لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهُ.

الشهود وشريعة العين بالعين

١٥لَا يَثْبُتُ عَلَى إِنْسَانٍ ذَنْبٌ مَا أَوْ خَطِيئَةٌ مَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الإِنْسَانُ عَلَى فَمِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ، إِنَّمَا بِشَهَادَةِ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ يَثْبُتُ الذَّنْبُ. ١٦إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ عَلَى آخَرَ شَهَادَةَ زُورٍ مُتَّهِماً إِيَّاهُ بِارْتِكَابِ ذَنْبٍ، ١٧يَمْثُلُ الرَّجُلاَنِ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الْمُعَيَّنِينَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. ١٨فَإِنْ تَحَقَّقَ الْقُضَاةُ بَعْدَ فَحْصٍ دَقِيقٍ أَنَّ الشَّاهِدَ قَدْ شَهِدَ زُوراً عَلَى أَخِيهِ، ١٩فَأَنْزِلُوا بِهِ الْعِقَابَ الَّذِي كَانَ سَيُنْزِلُهُ بِأَخِيهِ، فَتَسْتَأْصِلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، ٢٠فَيَشِيعُ الْخَبَرُ وَيَسْمَعُ بِهِ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ، وَلاَ يَعُودُونَ يُقْدِمُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الأَمْرِ الْقَبِيحِ فِي وَسَطِكُمْ. ٢١لَا تَتَرَأَّفْ بِهِ قُلُوبُكُمْ. حَيَاةٌ بِحَيَاةٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنٌّ بِسِنٍّ، وَيَدٌ بِيَدٍ، وَرِجْلٌ بِرِجْلٍ.

شرائع التجنيد

٢٠ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّكُمْ، وَوَجَدْتُمْ أَنَّ عَدُوَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ عَدَداً وخَيْلاً وَمَرْكَبَاتٍ، فَلاَ تَخَافُوا مِنْهُ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمُ الَّذِي حَرَّرَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ يَقِفُ مَعَكُمْ. ٢وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشْكِ خَوْضِ الْمَعْرَكَةِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطِبُ الْجَيْشَ: ٣اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: أَنْتُمُ الْيَوْمَ مُوشِكُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، فَلاَ تَهِنْ قُلُوبُكُمْ، لاَ تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوهُمْ، ٤لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُخَلِّصَكُمْ. ٥ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ بَنَى

١٤:١٩
تث ١٧:٢٧؛ أي ٢:٣٤؛
مز ٦:١٦؛ أم ٢٥:١٥؛ ٢٨:٢٢؛ ١٠:٢٣؛
إش ٢٣:١؛ هو ١٠:٥

١٥:١٩
انظر تث ٦:١٧؛
انظر مت ١٦:١٨؛ ٦٠:٢٦؛ ٢كو ١:١٣

١٦:١٩
خر ١:٢٣؛ أم ١٩:٦

١٧:١٩
انظر خر ٦:٢١

١٨:١٩
انظر خر ٧:٢٣

١٩:١٩
أم ٥:١٩، ٩؛ ١كو ١٣:٥

٢٠:١٩
انظر تث ١١:١٣

٢١:١٩
آية ١٣؛ انظر خر ٢٤:٢١؛
مت ٣٨:٥

١:٢٠
مز ٧:٢٠؛ إش ١:٣١؛
انظر عد ٩:١٤؛ انظر تث ٢٢:٣؛
انظر ١صم ٤٥:١٧؛ إش ١٠:٤١

٣:٢٠
١صم ٣٢:١٧؛ أي ١٦:٢٣؛
مز ١٤:٢٢؛ إش ٤:٧؛ ٤:٣٥؛
إر ٤٦:٥١

٤:٢٠
٢أخ ١٤:٢٠-٢٢؛ انظر خر ١٤:١٤؛
١أخ ٢٠:٥؛ نح ٤:٢٠؛
قض ١٨:١٥؛ ٣:١٢؛ مز ٧:٤٤؛ ١٠:١٤٤

٥:٢٠
نح ٢٧:١٢

١٤:١٩ حدود أرض. وضعت تلك الحدود، المتمثلة في أحجار، لتحديد أبعاد الحقول والقرى. كان تحريك أي شخص لتلك الحدود بصورة غير قانونية، بغرض زيادة حيازته، يعد جريمة خطيرة (انظر تث ١٧:٢٧).

١٥:١٩ انظر التعليق على ٦:١٧.

١٨:١٩ قد شهد زوراً. انظر تث ٢٠:٥؛ لا ١١:١٩-١٢؛ ١مل ٢١:١٠، ١٣.

١٩:١٩ فتستأصلوا الشر من بينكم. انظر التعليق على ٥:١٣.

٢١:١٩ حياة بحياة. انظر التعليقات على خر ٢١:٢٣-٢٥؛ لا ٢٤:٢٠؛ انظر أيضاً مت ٣٨:٥-٤٢.

٢:٢٠ يتقدم الكاهن ويخاطب. كان الكهنة يرافقون الجيش في الحرب أحياناً (انظر مثلاً يش ٦:٤-٢١؛ ٢أخ ٢٠:١٤-٢٢).

٣:٢٠ اسمع يا إسرائيل. انظر التعليق على ١:٤.

٤:٢٠ انظر التعليق على ٢٢:٣.

٥:٢٠-٨ قارن باللعنات المذكورة في تث ٣٠:٢٨. **فليرجع إلى بيته**. ينبغي ألا يتكل شعب إسرائيل على حجم جيشهم وإنما على الرب (انظر التعليقات على ٢صم ٢٤:١؛ مز ٣٠:٦-٧). كثرت في بعض الأحيان الإعفاءات من الخدمة العسكرية (انظر مثلاً قض ٧:٢-٨).

بَيْتاً جَدِيداً وَلَمْ يُدَشِّنْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، لِئَلاَّ يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيُدَشِّنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٦هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ غَرَسَ كَرْماً وَلَمْ يَجْنِ أَوَّلَ ثِمَارِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَجْنِيَ أَوَّلَ ثِمَارِ كَرْمِهِ رَجُلٌ آخَرُ. ٧هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلاَّ يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ. ٨ثُمَّ يَسْتَطْرِدُ قَادَةُ الْجَيْشِ قَائِلِينَ: هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَائِفٌ وَاهِنُ الْقَلْبِ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلاَّ يَعْتَرِيَ الْخَوْفُ قُلُوبَ إِخْوَتِهِ مِثْلَهُ. ٩وَعِنْدَمَا يَفْرُغُ الْقَادَةُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ ضُبَّاطاً عَلَى الْجُنُودِ.

شرائع حصار وفتح المدن البعيدة

١٠وَحِينَ تَتَقَدَّمُونَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ فَادْعُوهَا لِلصُّلْحِ أَوَّلاً. ١١فَإِنْ أَجَابَتْكُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَاسْتَسْلَمَتْ لَكُمْ، فَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا يُصْبِحُ عَبِيداً لَكُمْ. ١٢وَإِنْ أَبَتِ الصُّلْحَ وَحَارَبَتْكُمْ فَحَاصِرُوهَا ١٣فَإِذَا أَسْقَطَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، فَاقْتُلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٤وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ، وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَسْلاَبٍ، فَاغْنَمُوهَا لأَنْفُسِكُمْ، وَتَمَتَّعُوا بِغَنَائِمِ أَعْدَائِكُمُ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٥هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ الْمُدُنِ النَّائِيَةِ عَنْكُمُ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ الأُمَمِ الْقَاطِنَةِ هُنَا.

شرائع حصار وفتح مدن أرض الموعد

١٦أَمَّا مُدُنُ الشُّعُوبِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثاً فَلاَ تَسْتَبْقُوا فِيهَا نَسَمَةً حَيَّةً، ١٧بَلْ دَمِّرُوهَا عَنْ بِكْرَةِ أَبِيهَا، كَمُدُنِ الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ١٨لِكَيْ لاَ يُعَلِّمُوكُمْ رَجَاسَاتِهِمِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَتَغْوُوا وَرَاءَهُمْ وَتُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

إتلاف الأشجار

١٩وَإِذَا حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً حِقْبَةً طَوِيلَةً مُعْلِنِينَ الْحَرْبَ عَلَيْهَا لافْتِتَاحِهَا، فَلاَ تَقْطَعُوا أَشْجَارَهَا بِحَدِّ الْفَأْسِ وَتُتْلِفُوهَا لأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِهَا. هَلْ شَجَرَةُ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى تَهْرُبَ مِنْ أَمَامِكُمْ فِي الْحِصَارِ؟ ٢٠أَمَّا الأَشْجَارُ

٦:٢٠ إر ٣١:٥؛ حز ٢٨:٢٦؛ مي ١:٦؛ ١كو ٩:٧
٧:٢٠ تث ٢٤:٥؛ أم ٥:١٨
٨:٢٠ قض ٧:٣
١٠:٢٠ انظر تث ٢:٢٦؛ لو ١٤:٣١-٣٢
١١:٢٠ آية ١٥؛ ٢مل ٦:٢٢؛ ١مل ٩:٢١؛ ١أخ ٢٢:٢؛ إش ٣١:٨
١٣:٢٠ عد ٣١:٧
١٤:٢٠ يش ٨:٢؛ ٢٢:٨؛ انظر عد ٣١:١١؛ انظر عد ٣١:٥٣
١٥:٢٠ انظر آية ١١؛ يش ٩:٩
١٦:٢٠ خر ٢٣:٣١-٣٣؛ عد ٢١:٢-٣؛ انظر تث ٧:٢؛ يش ٦:٢١؛ ١٠:١؛ ١١:١٤
١٨:٢٠ انظر خر ٣٤:١٦؛ انظر خر ١٠:٧
٢٠:٢٠ إر ٦:٦

١٠:٢٠-١٥ قواعد بشأن الدخول في الحرب ضد أمم خارج أرض الموعد.

١١:٢٠ فكل الشعب الساكن فيها يصبح عبيداً لكم. تحقيق للعنة نوح لأرض كنعان (انظر تك ٢٥:٩ والتعليق).

١٧:٢٠ الحثيين ... اليبوسيين. انظر تث ١:٧؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ٦:١٠، ١٥-١٨؛ ٧:١٣؛ يش ٧:٩.

١٩:٢٠ فلا تقطعوا أشجارها. تسببت مخالفة الجيوش فيما بعد لهذه القاعدة الحكيمة في تجريف أراض كثيرة (رغم أن غياب الغابات في تلك الأماكن حالياً يرجع إلى أسباب حديثة نسبياً).

الَّتِي لاَ يُؤْكَلُ ثَمَرُهَا فَأَتْلِفُوهَا وَاقْطَعُوهَا، لاِسْتِخْدَامِهَا فِي بِنَاءِ حُصُونٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْمُحَاصَرَةِ الْمُتَحَارِبَةِ مَعَكُمْ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ سُقُوطُهَا.

ذبيحة القاتل المجهول

٢١ إِذَا وَجَدْتُمْ قَتِيلاً مُلْقًى فِي الْحَقْلِ فِي الأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ لاِمْتِلاَكِهَا، وَلَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُهُ. ٢يَقُومُ شُيُوخُكُمْ وَقُضَاتُكُمْ بِقِيَاسِ الْمَسَافَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَوْضِعِ جُثَّةِ الْقَتِيلِ وَالْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ. ٣فَيُحْضِرُ شُيُوخُ أَقْرَبِ مَدِينَةٍ إِلَى الْجُثَّةِ، عِجْلَةً لَمْ يُوْضَعْ عَلَيْهَا مِحْرَاثٌ، وَلَمْ تَجُرَّ بِنِيرٍ، ٤وَيَأْخُذُونَهَا إِلَى وَادٍ فِيهِ مَاءٌ دَائِمُ الْجَرَيَانِ لَمْ يُحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يُزْرَعْ، فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجْلَةِ فِي الْوَادِي. ٥ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لاَوِي، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ قَدِ اخْتَارَهُمْ لِخِدْمَتِهِ، وَلإِعْلاَنِ الْبَرَكَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَلِلْقَضَاءِ فِي كُلِّ خُصُومَةٍ وَكُلِّ ضَرْبَةٍ. ٦فَيَغْسِلُ جَمِيعُ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجُثَّةِ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ الْعِجْلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي. ٧وَيَقُولُونَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعْيُنُنَا لَمْ تَشْهَدْهُ. ٨اغْفِرْ يَا رَبُّ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ، وَلاَ تُطَالِبْنَا بِدَمِ بَرِيءٍ سُفِكَ فِي وَسَطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَصْفَحُ الرَّبُّ عَنْ سَفْكِ هَذَا الدَّمِ. ٩وَهَكَذَا تَبْرَأُونَ مِنْ سَفْكِ الدَّمِ الْبَرِيءِ فِي وَسَطِكُمْ، إِذَا صَنَعْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.

شريعة المرأة الأسيرة

١٠إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، وَأَظْفَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِمْ، وَسَبَيْتُمْ مِنْهُمْ سَبْياً، ١١وَشَاهَدَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةَ الصُّورَةِ فَأُولِعَ بِهَا وَتَزَوَّجَهَا، ١٢فَحِينَ يُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِهِ يَدَعُهَا تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتُقَلِّمُ أَظْفَارَهَا، ١٣ثُمَّ يَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا، وَيَتْرُكُهَا فِي بَيْتِهِ شَهْراً مِنَ الزَّمَانِ تَنْدُبُ أَبَاهَا وَأُمَّهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَاشِرُهَا وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. ١٤فَإِنْ لَمْ تَرُقْهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيُطْلِقْهَا لِتَذْهَبَ حَيْثُ تَشَاءُ. لاَ يَبِيعُهَا بِفِضَّةٍ أَوْ يَسْتَعْبِدُهَا، لأَنَّهُ قَدْ أَذَلَّهَا.

١:٢١ انظر عد ١٧:٢٥

٣:٢١ انظر عد ٢:١٩

٥:٢١ انظر تك ٢٠:٤٨؛ تث ٨:١٧-١١ — انظر خر ٤٣:٣٩؛

٦:٢١ مت ٢٤:٢٧

٨:٢١ عد ٣٣:٣٥-٣٤

٩:٢١ تث ١٣:١٩

١٠:٢١ يش ٤٤:٢١؛ ١أخ ١:٩؛ إر ١:٤٠؛ دان ٢٥:٢؛ مي ١٠:٤ — ١مل ٤٦:٨؛ عز ١٢:٥؛ حز ١:١؛ ١٢:١٧؛

١١:٢١ تك ٢:٦؛ — انظر تك ٨:٣٤

١٢:٢١ انظر لا ٩:١٤؛ ١كو ٥:١١ — انظر عد ٧:٨؛

١٣:٢١ مز ١٠:٤٥

١٤:٢١ انظر تك ٢:٣٤

٥:٢١ لخدمته. لتأدية الطقوس في مكان العبادة أمام الرب نيابة عن الشعب (انظر تث ٨:١٠؛ ٥:١٨). **لإعلان البركة**. انظر عد ٢٢:٦-٢٧.

٦:٢١ فيغسل ... أيديهم. رمز لإعلان البراءة (الآية ٧؛ انظر مت ٢٤:٢٧).

١٠:٢١ سبيتم منهم سبياً. المقصود بالأعداء هنا أولئك الذين من خارج أرض كنعان (انظر ٢٠:١٤-١٥)؛ لهذا، فليسوا تحت حكم الإبادة الكاملة (انظر تث ٢٠:١٧).

١٢:٢١ تحلق رأسها. علامة على ترك حياتها السابقة وبدء حياة جديدة أو ربما رمز للحِداد (الآية ١٣؛ انظر مثلاً إر ٤٧:٥؛ مي ١٦:١) أو التذلل (انظر التعليق على إش ٧:٢٠). عن طقوس التطهر انظر لا ١٤:٨؛ عد ٨:٧ والتعليق؛ قارن بما جاء في ٢صم ١٩:٢٤.

١٤:٢١ أذلها. يرد الأصل العبري لهذه الكلمة اثنتي عشرة مرة أخرى في إشارة إلى رجال يجبرون نساء على ممارسة العلاقة الجنسية معهم (تث ٢٢:٢٤، ٢٩؛ تك ٣٤:٢؛ قض ١٩:٢٤؛ ٢٠:٥؛ ٢صم ١٣:١٢، ١٤، ٢٢، ٣٢؛ مرا ٥:١١؛ حز ٢٢:١٠-١١).

شرائع توريث الأبناء

[١٥] إِنْ كَانَ رَجُلٌ مُتَزَوِّجاً مِنِ امْرَأَتَيْنِ، يُؤْثِرُ إِحْدَاهُمَا وَيَنْفُرُ مِنَ الأُخْرَى، فَوَلَدَتْ كِلْتَاهُمَا لَهُ أَبْنَاءً، وَكَانَ الابْنُ الْبِكْرُ مِنْ إِنْجَابِ الْمَكْرُوهَةِ، [١٦] فَحِينَ يُوَزِّعُ مِيرَاثَهُ عَلَى أَبْنَائِهِ، لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَ الزَّوْجَةِ الأَثِيرَةِ لِيَجْعَلَهُ بِكْرَهُ فِي الْمِيرَاثِ عَلَى بِكْرِهِ ابْنِ الزَّوْجَةِ الْمَكْرُوهَةِ. [١٧] بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِبَكُورِيَّةِ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ، وَيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ مَظْهَرِ قُدْرَتِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبَكُورِيَّةِ.

الابن المتمرد

[١٨] إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عَنِيدٌ مُتَمَرِّدٌ، لاَ يُطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلاَ قَوْلَ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى. [١٩] فَلْيَقْبِضْ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَيَأْتِيَا بِهِ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، [٢٠] وَيَقُولاَنِ لِلشُّيُوخِ: ابْنُنَا هَذَا عَنِيدٌ مُتَمَرِّدٌ، لاَ يُطِيعُ قَوْلَنَا، وهُوَ مُبَذِّرٌ سِكِّيرٌ. [٢١] فَيَرْجُمُهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ جَمِيعُهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَيَشِيعُ الْخَبَرُ بَيْنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَيَخَافُ.

ملعون من يعلق على خشبة

[٢٢] إِنِ ارْتَكَبَ إِنْسَانٌ جَرِيمَةً عِقَابُهَا الإِعْدَامُ، وَنُفِّذَ فِيهِ الْقَضَاءُ وَعَلَّقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ، [٢٣] فَلاَ تَبِتْ جُثَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلِ ادْفِنُوهُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لأَنَّ الْمُعَلَّقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللهِ. فَلاَ تُنَجِّسُوا أَرْضَكُمُ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمُ الرَّبُّ مِيرَاثاً.

١٥:٢١
انظر تك ١٩:٤؛ تك ٣٣:٢٩

١٦:٢١
١أخ ١٠:٢٦
١٧:٢١
٢مل ٩:٢؛ إش ٢:٤٠؛ ٧:٦١؛ زك ١٢:٩؛ انظر تك ٣:٤٩؛ تك ٣١:٢٥؛ لو ١٢:١٥

١٨:٢١
مز ٨:٧٨؛ إر ٢٣:٥؛ صف ١:٣؛ أم ١٧:٣٠؛ انظر تك ٣٥:٣١؛ أم ٨:١؛ إش ١:٣٠؛ أف ١:٦-٣

٢١:٢١
انظر لا ٩:٢٠؛ تث ١٩:١٩؛ ١كو ١٣:٥ انظر تث ١١:١٣

٢٢:٢١
تث ٢٦:٢٢؛ مت ٦٦:٢٦؛ مر ٦٤:١٤؛ أع ٢٩:٢٣
٢٣:٢١
يش ٢٩:٨؛ ٢٧:١٠؛ يو ١٩:٣١؛ حز ١٢:٣٩؛ عز ١١:٦؛ آس ٢٣:٢؛ ٩:٧؛ ٧:٨؛ ١٣:٩، ٢٥؛ إش ١١:٥٠؛ غل ١٣:٣؛ انظر لا ٢٥:١٨

١٥:٢١ امرأتين. انظر التعليقات على تك ١٩:٤؛ ٦:٢٥.

١٦:٢١ يُقدِّم. كانت الخلافة تخضع لأسبقية الميلاد وليس تفضيل الأب، رغم أن هذه القاعدة لم تنفذ أحياناً بتصريح إلهي (قارن مثلاً بما حدث مع يعقوب أو سليمان).

١٧:٢١ نصيب اثنين. كان من حق الابن البكر في وسط شعب إسرائيل الحصول على نصيب مضاعف من الميراث. نجد أمثالاً موازية لهذا التقليد في نصوص من ألواح نوزي، ولارسا في الحقبة البابلية المتأخرة، وأشور في الحقبة الأشورية الوسطى (انظر الجدول، صفحة xxxii). كذلك كان الحصول على نصيب مضاعف من الميراث علامة على الخلافة. لهذا، خلف إليشع إيليا (انظر ٢مل ٩:٢ والتعليق). **أول مظهر قدرته**. أولى نتائج قدرة الرجل على إنجاب الذرية.

١٨:٢١ عنيد متمرد، لا يطيع. مما يعد تحدياً سافراً للوصية الخامسة (انظر تث ١٦:٥؛ خر ١٢:٢٠ والتعليق).

٢١:٢١ فيرجمه ... بالحجارة حتى يموت. انظر تث ١٦:٥؛ ١٦:٢٧؛ خر ١٥:٢١، ١٧. **تستأصلون الشر من بينكم**. انظر التعليق على ٥:١٣.

٢٢:٢١ نفذ فيه القضاء وعلقتموه على خشبة. كان المذنب يُعدم أولاً ثم يُعلق على خشبة (انظر تك ١٩:٤٠)، أو بترجمة أخرى للأصل العبري لنفس الكلمة «يثبت على خشبة» (انظر تك ١٩:٤٠؛ أس ٢٣:٢ والتعليق).

٢٣:٢١ فلا تبت جثته على الخشبة. كانت إطالة مدة التعليق تجذب قدراً لا داعي له من الانتباه للجريمة والمذنب. **ملعون من الله**. يدين الله القتل وكان التعليق على شجرة رمزاً لدينونة الله ورفضه. لقد نال الرب يسوع المسيح العقاب الكامل عن خطايانا، ومن ثم صار «لعنة عوضاً عنا» (غل ١٣:٣؛ انظر التعليق هناك).

شرائع متعلقة بمصالح الآخرين

١:٢٢ خر ٢٣:٤-٥؛ أم ٢٧:١٠؛ زك ٧:٩

٢٢ إِنْ رَأَيْتَ ثَوْرَ جَارِكَ أَوْ خَرُوفَهُ شَارِداً، فَلاَ تَتَغَاضَ عَنْهُ. بَلْ أَعِدْهُ حَتْماً إِلَى صَاحِبِهِ. ٢وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ مُقِيماً قَرِيباً مِنْكَ، أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ صَاحِبُهُ فَتَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ٣وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى حِمَارِ جَارِكَ أَوْ ثِيَابِهِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ تَجِدُهُ. لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَغَاضَى عَنْهُ. ٤لاَ تَتَغَافَلْ عَنْ إِعَانَةِ جَارِكَ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَهُ أَوْ ثَوْرَهُ وَاقِعاً فِي الطَّرِيقِ بَلْ هُبَّ لِتُعَاوِنَهُ وَلِتُقِيمَهُ مَعَهُ.

٤:٢٢ خر ٢٣:٥؛ ١كو ٩:٩

١:٢٢ فلا تتغاض عنه. انظر الآيتين ٣-٤. لم يقتصر القصد من التشريع الكتابي على عقاب السلوك الإجرامي و إنما التعبير عن احترام البشر وممتلكاتهم. انظر الجدول، أدناه.

موضوعات اجتماعية رئيسية في العهد

١. الحق الشخصي
لابد من ضمان أمان كل شخص (خر ٢٠:١٣؛ تث ٥:١٧؛ خر ٢١:١٦-٢١، ٢٦-٣٢؛ لا ١٩:١٤؛ تث ٢٤:٧؛ ٢٧:١٨).

٢. الافتراءات
يحق لكل شخص الحماية من الشائعات والاتهامات الباطلة (خر ٢٠:١٦؛ تث ٥:٢٠؛ خر ٢٣:١-٣، ٦-٨؛ لا ١٩:١٦؛ تث ١٩:١٥-٢١).

٣. المرأة
لا يجوز استغلال أي امرأة باعتبارها ذات مكانة ثانوية في المجتمع (خر ٢١:٧-١١، ٢٠، ٢٦-٣٢؛ ٢٢:١٦-١٧؛ تث ٢١:١٠-١٤؛ ٢٢:١٣-٣٠؛ ٢٤:١-٥).

٤. العقاب
لا يجوز الإفراط في عقاب المخطئ بصورة تجرده من إنسانيته (تث ٢٥:١-٥).

٥. الكرامة
لكل شخص من بني إسرائيل حق احترام وصون كرامته وحقه في أن يكون خادماً لله (خر ٢١:٢، ٥-٦؛ لا ٢٥؛ تث ١٥:١٢-١٨).

٦. الميراث
لكل شخص من بني إسرائيل حق صون ميراثه في أرض الموعد (لا ٢٥؛ عد ٢٧:٥-٧؛ ٣٦:١-٩؛ تث ٢٥:٥-١٠).

٧. الملكية
يجب تأمين ملكية كل شخص له (خر ٢٠:١٥؛ تث ٥:١٩؛ خر ٢١:٣٣-٣٧؛ ٢٢:١-١٥؛ ٢٣:٤-٥؛ لا ١٩:٣٤-٣٦؛ تث ٢٢:١-٤؛ ٢٥:١٣-١٥).

٨. أجرة العمل
لكل إنسان حق نوال أجرة عمله (لا ١٩:١٣؛ تث ٢٤:١٤؛ ٢٥:٤).

٩. ثمار الأرض
للجميع نصيب في نتاج الأرض (خر ٢٣:١٠-١١؛ لا ١٩:٩-١٠؛ ٢٣:٢٢؛ ٢٥:٣-٥٥؛ تث ١٤:٢٨-٢٩).

١٠. الراحة يوم السبت
ينبغي أن يشترك الجميع حتى أبسط الخدم والسكان الغرباء في راحة سبت الرب (خر ٢٠:٨-١١؛ تث ٥:١٢-١٥؛ خر ٢٣:١٢).

١١. الزواج
ينبغي الحفاظ على إخلاص العلاقة الزوجية (خر ٢٠:١٤؛ تث ٥:١٨؛ انظر أيضاً لا ١٨:٦-٢٣؛ ٢٠:١٠-٢١؛ تث ٢٢:١٣-٣٠).

١٢. الاستغلال
لا يجوز قهر أو استغلال أي شخص مهما بلغ عجزه أو فقره أو ضعفه (خر ٢٢:٢١-٢٧؛ لا ١٩:١٤، ٣٣-٣٤؛ ٢٥:٣٥-٣٦؛ تث ٢٣:١٩؛ ٢٤:٦، ١٢-١٥، ١٧؛ ٢٧:١٨).

١٣. المحاكمة العادلة
يحق لكل شخص حرية اللجوء للقضاء كما من حقه أن يتلقى محاكمة عادلة (خر ٢٣:٦-٨؛ لا ١٩:١٥؛ تث ١:١٧؛ ١٠:١٧-١٨؛ ١٦:١٨-٢٠؛ ١٧:٨-١٣؛ ١٩:١٥-٢١).

١٤. النظام الاجتماعي
ينبغي احترام المكانة التي منحها الله لكل شخص في النظام الاجتماعي (خر ٢٠:١٢؛ تث ٥:١٦؛ خر ٢١:١٥، ١٧؛ ٢٢:٢٨؛ لا ١٩:٣، ٣٢؛ ٢٠:٩؛ تث ١٧:٨-١٣؛ ٢١:١٥-٢١؛ ٢٧:١٦).

١٥. القانون
لا أحد فوق القانون، حتى الملك (تث ١٧:١٨-٢٠).

١٦. الحيوانات
يجب أن يشمل الاهتمام بخير المخلوقات الأخرى الاهتمام بالحيوانات (خر ٢٣:٥، ١١؛ لا ٢٥:٧؛ تث ٢٢:٤، ٦-٧؛ ٢٥:٤).

٥يُحْظَرُ عَلَى الْمَرْأَةِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ الرِّجَالِ، كَمَا يُحْظَرُ عَلَى الرَّجُلِ ارْتِدَاءُ
ثِيَابِ النِّسَاءِ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُصْبِحُ مَكْرُوهاً لَدَى الرَّبِّ إِلهِكُمْ.
٦إِنِ اتَّفَقَ أَنْ رَأَيْتَ عُشَّ طَائِرٍ عَلَى جَانِبِ الأَرْضِ أَوْ عَلَى شَجَرَةٍ مَا أَوْ
مُلْقًى عَلَى الأَرْضِ فِيهِ أُمٌّ تَحْتَضِنُ فِرَاخاً، أَوْ تَرْقُدُ عَلَى بَيْضٍ، فَلاَ تَأْخُذِ الأُمَّ
مَعَ الأَوْلاَدِ. ٧أَطْلِقِ الأُمَّ وَخُذِ الْفِرَاخَ لِنَفْسِكَ، فَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتُطِيلَ أَيَّامَ
حَيَاتِكَ.
٨إِذَا بَنَيْتَ بَيْتاً جَدِيداً، فَابْنِ سِيَاجاً حَوْلَ بَيْتِكَ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ مِنْهُ أَحَدٌ
فَتَتَحَمَّلَ ذَنْبَ دَمِهِ. ٩لاَ تَزْرَعْ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ مِنَ الْبُذُورِ، لأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ
يُصْبِحُ مَحْصُولُ نَوْعَيِ الزَّرْعِ مُقَدَّساً مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ. ١٠لاَ تَحْرُثْ عَلَى
ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعاً، ١١وَلاَ تَلْبَسْ ثَوْباً مَصْنُوعاً مِنْ كَتَّانٍ وَصُوفٍ مَعاً.
١٢اصْنَعُوا أَهْدَاباً مَجْدُولَةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الأَثْوَابِ الَّتِي تَتَغَطَّوْنَ بِهَا.

أحكام ضد الإساءة إلى شرف العروس

١٣إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَنْ عَاشَرَهَا أَبْغَضَهَا، ١٤وَاتَّهَمَهَا بِمَا
يَشِينُهَا، وَأَشَاعَ عَنْهَا مَا يُسِيءُ إِلَى سُمْعَتِهَا قَائِلاً: لَقَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ،
وَلَمَّا عَاشَرْتُهَا، اكْتَشَفْتُ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَذْرَاءَ. ١٥يَأْخُذُهَا وَالِدَاهَا إِلَى
شُيُوخِ الْمَدِينَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَعْرِضَانِ دَلِيلَ عَذْرَاوِيَّتِهَا.
١٦وَيَقُولُ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: لَقَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنِ ابْنَتِي فَأَبْغَضَهَا.
١٧وَهَا هُوَ يُرَوِّجُ عَنْهَا أَخْبَاراً قَائِلاً: لَمْ تَكُنِ ابْنَتُكَ عَذْرَاءَ عِنْدَمَا عَاشَرْتُهَا.
وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَذْرَاوِيَّةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ.
١٨فَيَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ، ١٩وَيَفْرِضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً
مِقْدَارُهَا مِئَةُ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لأَبِي الْفَتَاةِ. لأَنَّهُ أَسَاءَ إِلَى سُمْعَةِ
عَذْرَاءَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً مَدَى حَيَاتِهِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا.

٦:٢٢ لا ٢٨:٢٢
٧:٢٢ انظر لا ٢٢:٢٨؛ انظر تث ٥:٢٩
٨:٢٢ يش ٢:٨؛ ١صم ٩:٢٥؛ ٢صم ٢:١١
٩:٢٢ لا ١٩:١٩
١٠:٢٢ ٢كو ٦:١٤
١١:٢٢ لا ١٩:١٩
١٢:٢٢ عد ١٥:٣٧-٤١؛ مت ٢٣:٥
١٣:٢٢ تث ٢٤:١
١٥:٢٢ انظر تك ٢٣:١٠
١٨:٢٢ خر ١٨:٢١؛ تث ٩:١-١٨

٥:٢٢ يرجح أن المقصود هنا تحريم الانحرافات، مثل التشبه بالجنس الآخر وممارسات المثلية الجنسية ولاسيما تحت مسميات دينية. يجب عدم تجاهل الاختلافات التي جعلها الله بين الرجال والنساء (انظر لا ١٨:٢٢؛ ٢٠:١٣).

٩:٢٢-١١ انظر التعليق على لا ١٩:١٩.

١٢:٢٢ أهداباً مجدولة. انظر التعليق على عد ١٥:٣٨.

١٤:٢٢ اكتشفت أنها لم تكن عذراء. كانت تُقدم قطعة قماش أو رداء مصبوغ بالدم كدليل على عذريتها (انظر الآيات ١٥، ١٧، ٢٠).

١٥:٢٢ شيوخ المدينة المجتمعين. انظر تث ١٩:٢١؛ ٧:٢٥؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ١٩:١؛ را ١:٤؛ مرا ١٤:٥.

١٩:٢٢ مئة قطعة من الفضة. غرامة ثقيلة - تبلغ أضعاف ما دفعه هوشع لاسترداد جومر (هو ٣:٢) أو الثمن الذي دفعه إرميا مقابل شراء الحقل الذي في عناثوث (إر ٩:٣٢). لعل هذه القيمة كانت تساوي ضعف متوسط مهر العروس تقريباً (انظر التعليق على ٢٩). لم يقتصر القصد من فرض غرامة ثقيلة، بالإضافة إلى قاعدة منع الطلاق، على وضع حدود لاتهامات الزوج لزوجته، وإنما لزيادة صعوبة الطلاق أيضاً. **قطعة**. انظر التعليق على تك ٢٠:١٦.

٢٠وَلَكِنْ إِنْ ثَبَتَتْ صِحَّةُ التُّهْمَةِ، وَلَمْ تَكُنِ الْفَتَاةُ عَذْرَاءَ حَقًّا، ٢١يُؤْتَى
بِالْفَتَاةِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ،
لأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَبِذَلِكَ تَسْتَأْصِلُونَ
الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

أحكام في الزنى والاغتصاب

٢٢وَإِذَا ضَبَطْتُمْ رَجُلاً مُضْطَجِعاً مَعَ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا،
فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكُمْ.
٢٣وَإِذَا الْتَقَى رَجُلٌ بِفَتَاةٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَضَاجَعَهَا،
٢٤فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى سَاحَةِ بَوَّابَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَارْجُمُوهُمَا
بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا، لأَنَّ الْفَتَاةَ لَمْ تَسْتَغِثْ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلَ لأَنَّهُ
اعْتَدَى عَلَى خَطِيبَةِ الرَّجُلِ الآخَرِ، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكُمْ. ٢٥وَلَكِنْ
إِنِ الْتَقَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْفَتَاةِ الْمَخْطُوبَةِ فِي الْحَقْلِ، وَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا،
يُرْجَمُ الرَّجُلُ وَحْدَهُ وَيَمُوتُ، ٢٦وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلاَ تُرْجَمُ، لأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ
خَطِيئَةً جَزَاؤُهَا الْمَوْتُ، بَلْ تَكُونُ كَرَجُلٍ هَاجَمَهُ آخَرُ وَقَتَلَهُ، ٢٧لأَنَّهُ لاَبُدَّ
أَنْ تَكُونَ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ قَدِ اسْتَغَاثَتْ فِي الْخَلاَءِ حَيْثُ وَجَدَهَا الرَّجُلُ،
فَلَمْ يَأْتِ مَنْ يُنْقِذُهَا.
٢٨وَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا
وَضُبِطَا مَعاً، ٢٩يَدْفَعُ الرَّجُلُ الَّذِي ضَاجَعَ الْفَتَاةَ خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ
وَيَتَزَوَّجُهَا، لأَنَّهُ قَدِ اعْتَدَى عَلَيْهَا. وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.
٣٠لاَ يَتَزَوَّجْ أَحَدٌ أَرْمَلَةَ أَبِيهِ لأَنَّ هَذَا عَارٌ وَإِهَانَةٌ لأَبِيهِ.

المحظور عليهم الاشتراك في المحفل

٢٣ لاَ يَدْخُلُ ذُو الْخِصْيَتَيْنِ الْمَرْضُوضَتَيْنِ أَوِ الْمَجْبُوبُ فِي جَمَاعَةِ
الرَّبِّ. ٢لاَ يَدْخُلِ ابْنُ زِنًى وَلاَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ

٢٠:٢٢ تث ٤:١٧
٢١:٢٢ انظر تك ٣٤:٧؛ انظر لا ١٩:٢٩؛ قض ٢٠:٦؛ ١كو ٥:١٣؛ انظر ٣٨:٢٤؛ تث ١٣:٥؛ ٢٣:١٧-١٨؛ ٢صم ١٣:١٢؛
٢٢:٢٢ ٢صم ١١:٤؛ انظر خر ٢١:١٢؛ يو ٨:٥؛ عب ١٣:٤؛ انظر تك ٣٨:٢٤؛ مت ٥:٢٧-٢٨؛ ١كو ٦:٩؛
٢٤:٢٢ ١كو ٥:١٣
٢٧:٢٢ انظر تك ٣٩:١٤
٢٨:٢٢ خر ٢٢:١٦
٣٠:٢٢ انظر تك ٢٩:٢٩؛ انظر ٢٠:٩؛ انظر لا ١٨:٨؛ ١كو ٥:١
١:٢٣ انظر لا ٢١:٢٠

٢١:٢٢، ٢٤ تستأصلون الشر من بينكم، فتستأصلون الشر من بينكم (من وسطكم). انظر الآية ٢٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:١٣.

٢٢:٢٢ انظر لا ٢٠:١٠.

٢٩:٢٢ خمسين قطعة من الفضة. لعلها تساوي متوسط مهر العروس الذي لابد أنه كان يتناسب مع الوضع الاقتصادي للطرفين (انظر التعليق على خر ١٦:٢٢).

٣٠:٢٢ أرملة أبيه. إشارة لزوجة أخرى غير أمه (انظر تث ٢٠:٢٧). **إهانة لأبيه**. حرفياً «كشف طرف رداء أبيه» (قارن بما جاء في التعليقات على را ٩:٣؛ حز ٨:١٦).

١:٢٣ عن البركات التي يحصل عليها ذوو الخصيتين المرضوضتين في فترات لاحقة انظر إش ٤:٥٦-٥؛ أع ٢٦:٨-٣٩.

٣-٢:٢٣ حتى الجيل العاشر. لعل المقصود «إلى الأبد» فرقم عشرة يرمز إلى الاكتمال أو النهائية. في الآية ٦ يرد تعبير مرادف «إلى الأبد» (حرفياً «في جميع أيامكم»).

فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٣لاَ يَدْخُلْ عَمُّونِيٌّ وَلاَ مُوآبِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، وَلاَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ حَتَّى بَعْدَ الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ وَإِلَى الأَبَدِ، ٤لأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلأَنَّهُمُ اسْتَأْجَرُوا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ مِنْ فَتُورِ آرَامِ النَّهْرَيْنِ لِيَلْعَنَكُمْ ٥وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِبَلْعَامَ، بَلْ حَوَّلَ لأَجْلِكُمُ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ قَدْ أَحَبَّكُمْ. ٦لاَ تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ مُسَالَمَتِهِمْ وَخَيْرِهِمْ إِلَى الأَبَدِ. ٧لاَ تَمْقُتُوا الأَدُومِيِّينَ لأَنَّهُمْ إِخْوَتُكُمْ، وَلاَ تَكْرَهُوا الْمِصْرِيِّينَ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ ضُيُوفاً فِي دِيَارِهِمْ ٨وَمَنْ يُوْلَدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

المحافظة على الوسائل الصحية في أثناء الحرب

٩إِذَا خَرَجْتُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ فَامْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبِيحٍ ١٠فَإِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ غَيْرَ طَاهِرٍ عَلَى أَثَرِ اسْتِحْلاَمٍ فَلْيَمْضِ إِلَى خَارِجِ الْمَعْسَكَرِ. لاَ يَدْخُلْ إِلَيْهِ. ١١وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى الْمَعْسَكَرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٢وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّدُوا مَوْضِعاً لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ خَارِجَ الْمَعْسَكَرِ. ١٣وَلْيَكُنْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَتَدٌ بَيْنَ عَتَادِهِ لِيَحْفُرَ بِهِ حُفْرَةً يَقْضِي فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ يُغَطِّي بِرَازَهُ بِالتُّرَابِ، ١٤لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَائِرٌ فِي وَسَطِ مُعَسْكَرِكُمْ لِيُنْقِذَكُمْ وَيُظْفِرَكُمْ بِأَعْدَائِكُمْ. فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ مُقَدَّساً لِئَلاَّ يَشْهَدَ فِيهِ أَقْذَاراً فَيَتَحَوَّلَ عَنْكُمْ.

أحكام في العلاقات العامة

١٥إِذَا لَجَأَ إِلَيْكُمْ عَبْدٌ هَارِبٌ مِنْ مَوْلاَهُ، لاَ تُسَلِّمُوهُ إِلَى مَوْلاَهُ، ١٦بَلْ يُقِيمُ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مُدُنِكُمْ وَلاَ تَظْلِمُوهُ.

١٧لاَ يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَلاَ مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ زَانِيَاتٌ وَمَأْبُونُو مَعَابِدَ. ١٨لاَ تَأْتُوا بِتَقْدِمَةِ نَذْرٍ مَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ مِنْ مَكْسَبِ زَانِيَةٍ أَوْ مَأْبُونٍ، لأَنَّ كِلَيْهِمَا رِجْسٌ أَمَامَ الرَّبِّ.

٣:٢٣
انظر تك ١٩:٣٨؛ آية ٤؛ نح ١٣:٢
٤:٢٣
تث ٢:٢٨؛ انظر عد ٢٣:٧؛ انظر ٢بط ٢:١٥؛ انظر تك ٢٤:١٠؛ انظر آية ٣
٥:٢٣
عد ٢٤:١٠؛ يش ٢٤:١٠؛ أم ٢٦:٢؛ انظر تث ٤:٣٧
٦:٢٣
انظر عد ٢٤:١٧؛ إش ١٥:١؛ ٢٥:١٠؛ إر ٢٥:٢١؛ ٢٧:٣؛ ٤٨:١؛ حز ٢٥:٨؛ صف ٢:٩؛ عز ٩:١٢؛ مت ٥:٤٣
٧:٢٣
انظر تك ٢٥:٣٠؛ انظر تك ٢٥:٣٦؛ انظر لا ١٩:٣٤
٩:٢٣
لا ١٥:١-٣٣
١٠:٢٣
لا ١٥:١٦
١١:٢٣
انظر لا ١٥:١٦؛ ١صم ٢١:٥
١٤:٢٣
انظر تك ٣:٨؛ لا ٢٦:١٢؛ خر ٣:٥
١٥:٢٣
٢صم ٢٢:٣؛ مز ٢:١٢؛ ٧١:١؛ ١صم ٣٠:١٥
١٦:٢٣
خر ٢٢:٢١؛ انظر ٢٣:٦
١٧:٢٣
١مل ١٤:٢٤؛ ١٥:١٢؛ ٢٢:٤٦؛ ٢مل ٢٣:٧؛ أي ٣٦:١٤؛ انظر تك ٣٨:٢١
١٨:٢٣
انظر تك ١٩:٥؛ انظر لا ٢٠:١٣؛ رؤ ٢٢:١٥

٤:٢٣ بلعام بن بعور. انظر عد ٢٢:٤-٢٤:٢٥ والتعليقات.

٦:٢٣ انظر هجاء الأنبياء لموآب وعمون (إش ١٥-١٦؛ إر ٤٨:١-٤٩:٦؛ حز ٢٥:١-١١؛ عا ١:١٣-٢:٣؛ صف ٢:٨-١١).

٧:٢٣ الأدوميين ... إخوتكم. كثيراً ما يُدان أدوم (عيسو) بسبب عدائه تجاه أخيه يعقوب (انظر عا ١:١١؛ عو ١٠؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ٢٥:٢٢، ٢٦).

٩:٢٣-١٤ قواعد صحية تسري على معسكر جيش شعب إسرائيل. عن قواعد مشابهة للشعب عموماً انظر لا ١٥ والتعليقات.

١٤:٢٣ فليكن معسكركم مقدساً. فالرب قدوس (انظر لا ١١:٤٤ والتعليق).

١٥:٢٣ إذا لجأ إليكم عبد هارب. إشارة الى عبد أجنبي جاء إلى وسط شعب إسرائيل طالباً الحرية.

١٧:٢٣-١٨ انظر التعليقات على تك ٣٨:٢١؛ خر ٣٤:١٥؛ قض ٢:١٧؛ ١مل ١٤:٢٤؛ مي ١:٧.

١٨:٢٣ مأبون. الكلمة العبرية تعني حرفياً «كلب»، كلمة عادة ما ترتبط بالنجاسة الروحية (قارن بما جاء في مت ٦:٧؛ ٢٦:١٥؛ في ٢:٣؛ رؤ ١٥:٢٢ والتعليق).

١٩:٢٣
انظر لا ٢٥:٣٥-٣٧؛ نح ٥:٢-٧
٢٠:٢٣
انظر تك ٣١:١٥؛ تث ١٥:١٠؛ انظر تث ١٥:٣؛
٢١:٢٣
انظر عد ٦:٢١؛ قض ١١:٣٥؛ مز ٤:١٥؛ عد ٣٠:١-٢؛ أي ٢٢:٢٧؛ مز ٦١:٨؛ ٦٥:١؛ ٧٦:١١؛ إش ١٩:٢١؛ انظر مت ٥:٣٣؛ أع ٥:٣
٢٢:٢٣
أع ٥:٤
٢٥:٢٣
مت ١٢:١؛ مر ٢:٢٣؛ لو ٦:١
١:٢٤
تث ٢٢:١٣؛ آية ٣؛ ٢مل ١٧:٦؛ إش ٥٠:١؛ إر ٣:٨؛ ملا ٢:١٦؛ مت ١:١٩؛ ٥:٣١؛ ١٩:٧-٩؛ مر ١٠:٤-٥
٤:٢٤
إر ٣:١
٥:٢٤
انظر تث ٢٠:٧
٦:٢٤
انظر خر ٢٢:٢٢

[١٩]لَا تَتَقَاضَوْا فَوَائِدَ عَمَّا تُقْرِضُونَهُ لإِخْوَتِكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَوَاءٌ كَانَتِ الْقُرُوضُ فِضَّةً أَوْ أَطْعِمَةً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ. [٢٠]أَمَّا الأَجْنَبِيُّ فَأَقْرِضُوهُ بِرِباً. إِنَّمَا إِيَّاكُمْ إِقْرَاضَ أَخِيكُمْ بِفَائِدَةٍ، لِيُبَارِكَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ لامْتِلاَكِهَا.
[٢١]إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْراً لِلرَّبِّ فَلاَ تُمَاطِلُوا فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لأَنَّ إِلَهَكُمْ يُطَالِبُكُمْ بِهِ وَيَحْسَبُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ ذَنْباً [٢٢]وَإِنْ لَمْ تَنْذِرُوا لاَ تَكُونُ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةٌ.
[٢٣]أَمَّا مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ شَفَتَاكَ فَذَاكَ احْفَظْهُ وَأَوْفِهِ، كَمَا نَذَرْتَ طَوَاعِيَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَكَمَا تَعَهَّدَ بِهِ فَمُكَ.
[٢٤]إِذَا دَخَلْتَ كَرْمَ عِنَبِ جَارِكَ فَكُلْ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ حَتَّى الشِّبْعِ، وَلَكِنْ لَا تَقْطِفْ مِنْ عِنَبِهِ وَتَضَعْهُ فِي وِعَائِكَ. [٢٥]إِذَا دَخَلْتَ حَقْلَ قَمْحِ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ مِنْ سَنَابِلِهِ، وَلَكِنْ لاَ تَحْصُدْ مِنْهُ بِمِنْجَلِكَ.

أحكام في الزواج والطلاق

٢٤ [١]إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ وَلَمْ تَرُقْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لأَنَّهُ اكْتَشَفَ فِيهَا عَيْباً مَا، وَأَعْطَاهَا كِتَابَ طَلاَقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، [٢]فَتَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً، [٣]ثُمَّ كَرِهَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي وَسَلَّمَهَا كِتَابَ طَلاَقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ هَذَا الزَّوْجُ، [٤]فَإِنَّهُ يُحْظَرُ عَلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مَرَّةً أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ. لأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلاَ تَجْلِبُوا خَطِيئَةً عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثاً.
[٥]إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ حَدِيثاً يُعْفَى مِنَ الْجُنْدِيَّةِ وَالْمَسْؤُولِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِمُدَّةِ سَنَةٍ، يَقْضِيهَا حُرًّا فِي بَيْتِهِ لِيُسْعِدَ زَوْجَتَهُ وَيَسُرَّهَا.

أحكام لحماية الفقير

[٦]لَا يَسْتَرْهِنْ أَحَدٌ رَحًى أَوْ أَحَدَ حَجَرَيْهَا، لأَنَّهُ يَسْتَرْهِنُ مَصْدَرَ الرِّزْقِ.

١٩:٢٣ فوائد. انظر التعليقات على خر ٢٢:٢٥-٢٧؛ لا ٢٥:٣٦.

٢٠:٢٣ فأقرضوه برباً. قد يأتي تاجر أجنبي إلى شعب إسرائيل من أجل تحقيق الربح المادي ومن ثم يحق إخضاعه لدفع الفائدة.

٢١:٢٣-٢٣ انظر التعليقات على عد ٣٠؛ جا ٥:١-٧.

١:٢٤-٤ سمحت شريعة موسى بالطلاق ووضعت له قواعد (انظر لا ٢١:٧، ١٤؛ ٢٢:١٣؛ عد ٣٠:٩). غير أن الرب يسوع علق على الشريعة المذكورة في تث ٢٤:١ في موعظته على الجبل (مت ٥:٣١-٣٢)، وفي مناسبة أخرى ذكر القانون الأسبق الموضوع منذ الخليقة (مت ١٩:٣-٩).

٥:٢٤ ليسعد. كانت السعادة الزوجية أمراً يحظى بالاحترام.

٦:٢٤ رحى. أداة تستخدم لطحن القمح للحصول على الدقيق والغذاء اليومي (انظر التعليق على قض ٥٣:٩).

٧ إِذَا خَطَفَ رَجُلٌ أَحَداً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَتِهِ وَاسْتَعْبَدَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ
الْخَاطِفُ. فَتَجْتَثُّونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.
٨ احْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ تَعْلِيمَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ فِي حَالَةِ الإِصَابَةِ
بِالْبَرَصِ، وَنَفِّذُوا بِدِقَّةٍ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ. ٩ اذْكُرُوا مَا عَاقَبَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِ
مَرْيَمَ فِي الطَّرِيقِ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
١٠ إِذَا أَقْرَضْتَ جَارَكَ قَرْضاً فَلاَ تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِتَسْتَرْهِنَ مِنْهُ شَيْئاً، ١١ بَلْ
تَمْكُثُ خَارِجاً، فَيَأْتِي الرَّجُلُ الَّذِي تُقْرِضُهُ بِالرَّهْنِ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقِفُ.
١٢ وَإِنْ كَانَ الْمُقْتَرِضُ فَقِيراً فَلاَ يَبِتْ رَهْنُهُ عِنْدَكَ، ١٣ بَلْ رُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيَحْسِبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ ذَلِكَ لَكَ بِرًّا.
١٤ لاَ تَظْلِمْ أَجِيراً وَفَقِيراً، سَوَاءٌ كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ
الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكَ. ١٥ ادْفَعْ لَهُ أُجْرَتَهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لأَنَّهُ
فَقِيرٌ، أَجْهَدَ نَفْسَهُ لِلْحُصُولِ عَلَيْهَا. وَإِلاَّ تَوَجَّهَ إِلَى الرَّبِّ بِالشَّكْوَى ضِدَّكَ،
فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.

شرائع تختص بالأبرياء والمحتاجين

١٦ لاَ يُقْتَلُ الآبَاءُ عِوَضاً عَنِ الأَبْنَاءِ، وَلاَ يُقْتَلُ الأَبْنَاءُ بَدَلاً مِنَ الآبَاءِ، فَكُلُّ
إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وِزْرَ نَفْسِهِ.
١٧ لاَ تُحَرِّفُوا حُكْمَ الْعَدَالَةِ فَتَظْلِمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ، وَلاَ تَسْتَرْهِنُوا ثَوْبَ
الأَرْمَلَةِ، ١٨ وَاذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيداً فِي دِيَارِ مِصْرَ فَأَنْقَذَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
لِهَذَا أُوصِيكُمْ بِالْعَدْلِ.
١٩ إِذَا حَصَدْتُمْ غَلاَّتِكُمْ وَنَسِيتُمْ حُزْمَةً فِي الْحَقْلِ فَلاَ تَرْجِعُوا لأَخْذِهَا، بَلِ
اتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، لِيُبَارِكَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ
أَيْدِيكُمْ. ٢٠ إِذَا هَزَزْتُمْ أَشْجَارَ زَيْتُونِكُمْ لإِسْقَاطِ ثِمَارِهَا، فَلاَ تَلْتَقِطُوا
مَا بَقِيَ فِي الأَغْصَانِ مِنْهَا، بَلِ اتْرُكُوهَا وَرَاءَكُمْ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ.
٢١ إِذَا قَطَفْتُمْ كُرُومَكُمْ فَلاَ تُعَاوِدُوا قَطْفَ مَا بَقِيَ مِنْ عَنَاقِيدَ وَرَاءَكُمْ، بَلِ
اتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ. ٢٢ وَاذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيداً فِي دِيَارِ
مِصْرَ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أُوصِيكُمْ أَنْ تُنَفِّذُوا هَذَا الأَمْرَ.

٧:٢٤
انظر خر ٢١:١٦؛ ١كو ٥:١٣

٨:٢٤
انظر تث ١٧:٩؛ لا ١٣:١-٤٦؛ انظر ١٤:٢
٩:٢٤
انظر عد ١٢:١٠
١٠:٢٤
خر ٢٢:٢٥-٢٧
١٢:٢٤
انظر خر ٢٢:٢٦
١٣:٢٤
خر ٢٢:٢٦؛ انظر خر ٢٢:٢٧؛ تث ٦:٢٥؛ مز ١٠٦:٣١؛ دان ٤:٢٧
١٤:٢٤
لا ١٩:١٣؛ ٢٥:٣٥-٤٣؛ تث ١٥:١٢-١٨؛ أي ٢٤:٤؛ أم ١٤:٣١؛ ١٩:١٧؛ عا ٤:١؛ ١تيمو ٥:١٨
١٥:٢٤
انظر لا ٢٥:٣٥؛ انظر لا ١٩:١٣؛ مت ٢٠:٨؛ انظر خر ٢٢:٢٣؛ انظر أي ١٢:١٩؛ يع ٥:٤
١٦:٢٤
انظر عد ٢٦:١١؛ إر ٣١:٢٩-٣٠
١٧:٢٤
خر ٢٢:٢٢؛ أي ٦:٢٧؛ ٢٤:٩؛ ٢٩:١٢؛ مز ١٠:١٨؛ ٨٢:٣؛ أم ٢٣:١٠؛ ٤:٢٢؛ انظر خر ٢٢:٢١؛ حز ٢٣:٢؛ انظر تث ١٠:١٨
١٨:٢٤
انظر تث ١٥:١٥
١٩:٢٤
انظر لا ١٩:٩؛ تث ١٠:١٩؛ ٢٧:١٩؛ حز ٤٧:٢٢؛ زك ٧:١٠؛ ملا ٣:٥؛ آية ٢٠؛ تث ١٤:٢٩؛ انظر تث ١٤:٢٩؛ أم ١٩:١٧؛ ٢٨:٢٧؛ جا ١١:١
٢٠:٢٤
لا ١٩:١٠
٢٢:٢٤
آية ١٨

٧:٢٤ استعبده. قارن بما جاء في تث ٢٣:١٥. **فتجتثون الشر من بينكم.** انظر التعليق على ١٣:٥.
٨:٢٤ الإصابة بالبرص. انظر التعليق على لا ١٣:٢.
٩:٢٤، ١٨، ٢٢ اذكروا. انظر التعليق على ٤:١٠.
١٠:٢٤-١٣ انظر التعليقات على ٦:٢٥؛ خر ٢٢:٢٦-٢٧.
١٦:٢٤ فكل إنسان يتحمل وزر نفسه. انظر حز ١٨:٤ والتعليق.
١٧:٢٤-١٨ انظر تث ١٠:١٨-١٩. كان الرب يعين شعب إسرائيل حينما يواجهون مشكلات. لذا، عليهم ألا يستغلوا من يقع في ضيق.
١٩:٢٤-٢١ انظر التعليق على لا ١٩:٩-١٠.

أحكام في عقوبات الضرب

٢٥ ١إِذَا نَشَبَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ قَوْمٍ وَرَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ
لِيَحْكُمَ الْقُضَاةُ بَيْنَهُمْ، فَلْيُبَرِّئُوا الْبَرِيءَ وَيَحْكُمُوا عَلَى
الْمُذْنِبِ. ٢فَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ يَسْتَحِقُّ عِقَابَ الْجَلْدِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي،
وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ بِعَدَدِ الْجَلْدَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ذَنْبُهُ، ٣عَلَى أَلاَّ يَزِيدَ عَدَدُ
الْجَلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، لِئَلاَّ يُصْبِحَ الْمُعَاقَبُ مُحْتَقَراً.
٤لاَ تَكُمُّوا فَمَ الثَّوْرِ الدَّارِسِ لِلْغِلاَلِ.

واجب أخي الزوج المتوفى

٥إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعاً وَمَاتَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْجِبَ ابْناً، فَلاَ يَجِبُ
أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَتُهُ رَجُلاً مِنْ غَيْرِ أَفْرَادِ عَائِلَةِ زَوْجِهَا. بَلْ لِيَتَزَوَّجْهَا أَخُو
زَوْجِهَا وَيُعَاشِرْهَا، وَلْيَقُمْ نَحْوَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ، ٦وَيَحْمِلُ الْبِكْرُ
الَّذِي تُنْجِبُهُ اسْمَ الأَخِ الْمَيْتِ، فَلاَ يَنْقَرِضُ اسْمُهُ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
٧وَإِنْ أَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَخِيهِ، تَمْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى بَوَّابَةِ شُيُوخِ
الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ: قَدْ رَفَضَ أَخُو زَوْجِي أَنْ يُخَلِّدَ اسْماً لأَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ،
وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ نَحْوِي بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٨فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ
وَيَتَدَاوَلُونَ مَعَهُ فِي الأَمْرِ. فَإِنْ أَصَرَّ عَلَى الرَّفْضِ وَقَالَ: لاَ أَرْضَى أَنْ
أَتَزَوَّجَهَا. ٩تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ عَلَى مَرْأَى مِنَ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ حِذَاءَهُ
مِنْ رِجْلَيْهِ وَتَتْفُلُ فِي وَجْهِهِ قَائِلَةً: هَذَا مَا يَحْدُثُ لِمَنْ يَأْبَى أَنْ يَبْنِيَ بَيْتَ
أَخِيهِ. ١٠فَيُدْعَى فِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ مَخْلُوعِ النَّعْلِ.

تدخل المرأة في المشاجرات

١١إِذَا تَعَارَكَ رَجُلاَنِ فَتَدَخَّلَتْ زَوْجَةُ أَحَدِهِمَا لِتُنْقِذَ زَوْجَهَا مِنْ قَبْضَةِ يَدِ
ضَارِبِهِ وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِخِصْيَتِهِ، ١٢فَاقْطَعُوا يَدَهَا وَلاَ تُشْفِقُوا عَلَيْهَا.

شرائع في الموازين والمكاييل

١٣لاَ تَحْتَفِظْ فِي كِيسِكَ بِمِعْيَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، ١٤وَلاَ يَكُنْ لَكَ

١:٢٥
انظر خر ٢١:٦؛ تث ١٧:٨-١٣؛ ١٩:١٧؛
أع ٢٣:٣؛ ١مل ٨:٣٢؛
انظر خر ٢٣:٧؛ تث ١:١٦-١٧

٢:٢٥
أم ١٠:١٣؛ ١٩:٢٩؛ لو ١٢:٤٧-٤٨

٣:٢٥
مت ٢٧:٢٦؛ يو ١:١٩؛
٢كو ١١:٢٤؛ إر ٢٠:٢

٤:٢٥
انظر عد ٢٢:٢٩؛ ١كو ٩:٩؛
١تيمو ٥:١٨

٥:٢٥
را ٤:١٠، ١٣؛ مت ٢٢:٢٤؛
مر ١٢:١٩؛ لو ٢٠:٢٨

٦:٢٥
تك ٣٨:٩؛ را ٤:٥، ١٠

٧:٢٥
را ١:١٥؛ انظر تك ٢٣:١٠؛
را ٤:١-٢، ٥-٦

٩:٢٥
يش ٢٤:٢٢؛ را ٤:٧-٨، ١١؛
عد ١٢:١٤؛ أي ١٧:٦؛ ٣٠:١٠؛
إش ٥٠:٦

١٢:٢٥
انظر تث ٧:٢

١٣:٢٥
أم ١١:١؛ ٢٠:٢٣؛ مي ٦:١١

٣:٢٥ ألا يزيد عدد الجلدات عن أربعين جلدة. قد يؤدي الضرب إلى إيذاء المذنب، لهذا فقد منع التشريع من تحول العقاب إلى أمر متجرد من الإنسانية. قارن باختبار بولس الرسول (انظر ٢كو ١١:٢٤-٢٥ والتعليق).

٤:٢٥ طُبق على خدام المسيح في ١كو ٩:٩-١٠؛ ١تيمو ٥:١٧-١٨.

الدارس للغلال. انظر التعليقات على ٥٠:١٠؛ را ١:٢٢.

٦-٥:٢٥ كانت استمرارية كل عائلة، ولا مركزية امتلاك الأرض من خلال ملكية العائلة من الأمور الأساسية في شريعة موسى (انظر التعليق على تك ٣٨:٨).

٧:٢٥ إن أبى الرجل أن يتزوج امرأة أخيه. انظر الآيات ٨-١٠؛ لاحظ الخبرات الموصوفة، مع بعض الاختلافات في تك ٣٨:٨-١٠؛ را ٤:١-١٢. **إلى بوابة شيوخ المدينة.** انظر تث ٢١:١٩؛ ٢٢:١٥؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ١٩:١؛ را ٤:١.

١٢-١١:٢٥ قارن بما جاء في خر ٢١:٢٢-٢٥ والتعليقات.

١٦-١٣:٢٥ انظر التعليق على لا ١٩:٣٥.

١٤:٢٥ مكيالان. للكمية.

فِي بَيْتِكَ مِكْيَالَانِ مُخْتَلِفَانِ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، ١٥ بَلْ لِتَكُنْ أَوْزَانُكَ وَمَكَايِيلُكَ
صَحِيحَةً لاَ غِشَّ فِيهَا، لِتَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ،
١٦ لأَنَّ كُلَّ مَنْ غَشَّ فِي الْمَكَايِيلِ أَوِ الأَوْزَانِ يُصْبِحُ مَكْرُوهاً لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.
١٧ تَذَكَّرُوا مَا صَنَعَهُ بِكُمْ شَعْبُ عَمَالِيقَ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ،
١٨ كَيْفَ تَعَرَّضُوا لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَضَوْا عَلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ الْمُرْتَحِلِينَ فِي
مُؤَخَّرَةِ الشَّعْبِ وَأَنْتُمْ مُرْهَقُونَ تَعَابَى، وَلَمْ يَخَافُوا اللهَ. ١٩ فَمَتَى أَرَاحَكُمُ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ
مِيرَاثاً، امْحُوا ذِكْرَ شَعْبِ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لاَ تَنْسَوْا هَذَا.

تقديم أبكار الغلات

٢٦ وَمَتَى بَلَغْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثاً
وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوْطَنْتُمْ فِيهَا، ٢ فَاجْمَعُوا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرٍ
تُغِلُّهُ أَرْضُكُمُ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَضَعُوهُ فِي سِلاَلٍ، وَامْضُوا
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ. ٣ وَيَأْتِي صَاحِبُ
التَّقْدِمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الْمُعَيَّنِ وَيَقُولُ: أَعْتَرِفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ أَنِّي قَدْ
جِئْتُ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِنَا أَنْ يَهَبَهَا لَنَا. ٤ فَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ
السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، ٥ ثُمَّ يُعْلِنُ صَاحِبُ التَّقْدِمَةِ
قَائِلاً أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ: كَانَ أَبِي آرَامِيًّا تَائِهاً، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبَ
هُنَاكَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَلَكِنَّهُ أَصْبَحَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً عَظِيمَةً. ٦ فَأَسَاءَ إِلَيْنَا
الْمِصْرِيُّونَ وَأَرْهَقُونَا وَقَسَوْا عَلَيْنَا فِي اسْتِعْبَادِهِمْ، ٧ فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ
آبَائِنَا، فَاسْتَجَابَ لَنَا وَرَأَى بُؤْسَنَا وَتَعَبَنَا وَضِيقَنَا، ٨ فَأَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ
بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَقُدْرَةٍ فَائِقَةٍ، وَوَيْلاَتٍ عَظِيمَةٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، ٩ وَأَدْخَلَنَا إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ، وَوَهَبَنَا هَذِهِ الأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً. ١٠ فَهَا أَنَا الآنَ

١٥:٢٥ انظر خر ١٢:٢٠

١٦:٢٥ أم ١:١١

١٧:٢٥ انظر تك ١٢:٣٦؛ خر ٨:١٧

١٨:٢٥ مز ١:٣٦؛ رو ١٨:٣

١٩:٢٥ انظر خر ١٤:٣٣؛ عب ١٨:٣-١٩؛ أس ١٦:٩؛ انظر تك ١٢:٣٦

٢:٢٦ انظر خر ٢٩:٢٢؛ انظر خر ٢٤:٢٠؛ انظر تث ٥:١٢

٥:٢٦ انظر تك ١٣:٢٠؛ انظر تك ٢٠:٢٥؛ انظر تك ٣٠:٣٤؛ ١٤:٤٣؛ انظر تك ٢:١٢

٦:٢٦ انظر عد ١٥:٢٠؛ انظر خر ١٣:١

٧:٢٦ انظر تك ١٧:٢١؛ خر ٩:٣؛ ٢مل ٤:١٣؛ ٢٦:١٤؛ انظر تك ١١:١٦؛ مز ٩:٤٢؛ ٢٤:٤٤؛ ١٤:٧٢

٨:٢٦ انظر عد ١٦:٢٠؛ انظر خر ٢٠:٣؛ انظر تث ٣٤:٤؛ ١١:٣٤-١٢

٩:٢٦ انظر خر ٨:٣

١٠:٢٦ انظر تث ١٨:٨

١٧:٢٥ تذكروا. انظر التعليق على ١٠:٤. **عماليق**. انظر خر ٨:١٧-١٦؛ عد ٤٥:١٤؛ ١صم ٢:١٥-٣؛ ١:٣٠-٢٠.

١٨:٢٥ يخافوا الله. انظر التعليق على تك ١١:٢٠.

١٩:٢٥ أراحكم. انظر التعليق على ٢٠:٣.

١:٢٦ ميراثاً. انظر التعليق على خر ١٧:١٥.

٢:٢٦ أول كل ثمر تُغله. لا ترد التقدمة المذكورة هنا إلا مرة واحدة، ويجب ألا نخلط بينها وبين تقدمات الباكورة السنوية (انظر تث ٤:١٨ والتعليق). **الموضع الذي يختاره الرب إلهكم ليحل فيه اسمه**. انظر التعليق على ٥:١٢.

٥:٢٦ كان أبي آرامياً تائهاً. إشارة إلى يعقوب الذي جال هائماً من كنعان إلى حاران في آرام (انظر التعليق على تك ٢٢:١٠ والخرائط، صفحتي ٣٤، ٨١١) ثم عاد (تك ٢٧-٣٥) وهاجر فيما بعد إلى مصر (انظر تك ٣:٤٦-٧). كذلك تزوج امرأتين من آرام (انظر تك ٥:٢٨؛ ١٦:٢٩، ٢٨). كان الآراميون من الشعوب السامية، وكانوا يتحدثون إحدى لهجات اللغة الآرامية (انظر أيضاً تك ٢٣:٢٢-٢٤ والتعليق؛ ٢٠:٢٥؛ ٢٠:٣١، ٢٤؛ ١أخ ٥:١٨ والتعليق). **معه نفر قليل. ولكنه أصبح هناك أمة كبيرة عظيمة**. انظر خر ٥:١؛ ٧:١ والتعليق.

قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَنِي يَا رَبُّ ثُمَّ يَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَيَسْجُدُ فِي حَضْرَتِهِ، ١١وَيَحْتَفِلُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، هُوَ وَاللاَّوِيُّ وَالْغَرِيبُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ.

١١:٢٦
تث ١٢:١٢؛ انظر تث ١١:١٦

عشور السنة الثالثة

١٢وَمَتَى انْتَهَيْتَ مِنْ تَقْدِيمِ كُلِّ عُشُورِ غَلاَّتِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، سَنَةِ الْعُشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللاَّوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي مَدِينَتِكَ وَشَبِعُوا، ١٣تَقُولُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ: قَدْ افْرَزْتُ مِنْ بَيْتِي الْعُشُورَ الْمُقَدَّسَةَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلاَّوِيِّ وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، طَاعَةً لِوَصِيَّتِكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي بِهَا، فَلَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلاَ نَسِيتُهَا. ١٤لَمْ أَتَنَاوَلْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ حُزْنِي، وَلَمْ آخُذْ مِنْهُ وَأَنَا فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ، وَلاَ أَعْطَيْتُ مِنْهُ لأَجْلِ مَيْتٍ. بَلْ أَطَعْتُ صَوْتَ إِلَهِي وَعَمِلْتُ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ١٥أَشْرِفْ يَا رَبُّ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، الَّتِي وَهَبْتَهَا لَنَا كَمَا حَلَفْتَ لآبَائِنَا.

١٢:٢٦
انظر تث ١٤:٢٠؛ عدد ١٨:٢٤؛
تث ١٤:٢٨-٢٩؛ عب ٧:٥، ٩

١٣:٢٦
مز ١١٩:١٤١، ١٥٣، ١٧٦

١٤:٢٦
لا ٧:٢٠؛ هو ٩:٤

١٥:٢٦
مز ٦٨:٥؛ ٨٠:١٤؛ ١٠٢:١٩؛ إش ٦٣:١٥؛
زك ٢:١٣؛ انظر خر ٣٩:٤٣

اتباع وصايا الرب

١٦لَقَدْ أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تُمَارِسُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَالأَحْكَامَ، فَأَطِيعُوا، وَاعْمَلُوا بِهَا مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نُفُوسِكُمْ، ١٧فَأَنْتُمْ قَدْ أَعْلَنْتُمُ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنَّكُمْ سَتَسْلُكُونَ فِي سُبُلِهِ وَتُطِيعُونَ فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعُونَ لِصَوْتِهِ ١٨كَمَا أَعْلَنَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ لَهُ شَعْباً خَاصًّا، حَسَبَ وَعْدِهِ لَكُمْ، وَأَنَّ عَلَيْكُمْ طَاعَةَ وَصَايَاهُ جَمِيعِهَا، ١٩فَيَجْعَلَكُمْ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا مِنْ حَيْثُ الثَّنَاءِ وَالشَّرَفِ وَالْمَجْدِ، وَتَكُونُوا شَعْباً مُقَدَّساً لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَمَا وَعَدَ.

١٦:٢٦
تث ٢٩:٤

١٧:٢٦
خر ٨:١٩؛ مز ١٤:٤٨

١٨:٢٦
خر ٧:٦؛ تث ٦:٧

١٩:٢٦
إش ٧:٦٢؛ صف ٢٠:٣؛
تث ٧:٤-٨؛ ١:٢٨، ١٣، ٤٤؛
١أخ ٢:١٤؛ مز ١٤:١٤٨؛
إش ١١:٤٠؛ انظر تث ٦:٧

المذبح على جبل عيبال

٢٧ وَأَوْصَى مُوسَى وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «أَطِيعُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا آمُرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢فَعِنْدَمَا تَجْتَازُونَ

١:٢٧
مز ٧:٧٨

٢:٢٧
يش ١:٤؛ خر ٢٤:٤؛
يش ٢٦:٢٤؛ ١صم ١٢:٧؛
يش ٣١:٨

١١:٢٦ يحتفل. انظر التعليق على ١٢:١٢.
١٢:٢٦ انظر التعليق على ٢٢:١٤-٢٩.
١٦:٢٦ من كل قلوبكم ومن كل نفوسكم. انظر التعليق على ٢٩:٤.
١٧:٢٦ تشير الألفاظ المستخدمة إلى ألفاظ عهد أو معاهدة تتضمن تجديد شعب إسرائيل لعهدهم بأن الرب هو الله وأن عليهم إطاعته (انظر تث ٢٧:٥؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٨:١٩).
١٨:٢٦ شعباً خاصاً. انظر التعليق على خر ٥:١٩.
١٩:٢٦ شعباً مقدساً للرب. انظر ٢:١٤ والتعليق.
٨-٢:٢٧ كان اقامة نصب تذكاري من أحجار محفور عليها رسائل للذكرى أمراً شائعاً في ثقافة الشرق الأدنى القديم.
٢:٢٧، ٤ تطلونها بالكلس ... تطلوها بالكلس. حتى تظهر الكتابة المحفورة عليها بوضوح (انظر الآية ٨).

نَهْرَ الأُرْدُنِّ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، تَنْصِبُونَ لأَنْفُسِكُمْ
حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَطْلُونَهَا بِالْكِلْسِ، ٣وَتَكْتُبُونَ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ
الشَّرِيعَةِ لَدَى عُبُورِكُمُ الأُرْدُنَّ لِدُخُولِ الأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، الَّتِي
يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، كَمَا وَعَدَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. ٤وَمَا إِنْ تَعْبُرُوا
نَهْرَ الأُرْدُنِّ حَتَّى تَنْصِبُوا هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى
جَبَلِ عِيبَالَ وَتَطْلُوهَا بِالْكِلْسِ. ٥وَتَبْنُونَ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، مِنْ
حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ بِحَدِيدٍ، ٦بَلْ مِنْ حِجَارَةِ الْحَقْلِ الْخَشِنَةِ لِتُقَدِّمُوا عَلَيْهَا
مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٧وَهُنَاكَ تُقَرِّبُونَ ذَبَائِحَ سَلاَمٍ، وَتَأْكُلُونَ وَتَحْتَفِلُونَ
فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٨وَتَنْقُشُونَ عَلَى الْحِجَارَةِ نَقْشاً دَقِيقاً كَلِمَاتِ هَذِهِ
الشَّرِيعَةِ جَمِيعَهَا».

٩ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْصِتُوا
وَأَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْيَوْمَ أَصْبَحْتُمْ شَعْباً لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ١٠فَاسْمَعُوا
لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَطَبِّقُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا آمُرُكُمُ الْيَوْمَ بِهَا».

١١وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ قَائِلاً: ١٢«هَذِهِ هِيَ
الأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرِزِّيمَ لِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بَعْدَ عُبُورِكُمْ نَهْرَ
الْأُرْدُنِّ: أَسْبَاطُ شِمْعُونَ وَلاَوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرَ وَيُوسُفَ وَبَنْيَامِينَ. ١٣أَمَّا
الأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيبَالَ لإِعْلاَنِ اللَّعْنَةِ فَهِيَ أَسْبَاطُ رَأُوبَيْنَ
وَجَادٍ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانٍ وَنَفْتَالِي. ١٤فَيَقُولُ اللاَّوِيُّونَ بِصَوْتٍ عَالٍ
لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

اللعنات الاثنتا عشرة على جبل عيبال

١٥مَلْعُونٌ الإِنْسَانُ الَّذِي يَصْنَعُ تِمْثَالاً مَنْحُوتاً أَوْ مَسْبُوكاً مِمَّا تَصْنَعُهُ يَدَا
نَحَّاتٍ، وَتَنْصِبُهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْخَفَاءِ، لأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. وَيُجِيبُ

٣:٢٧
انظر خر ٨:٣

٤:٢٧
انظر تث ٢٩:١١

٥:٢٧
انظر خر ٢٤:٢٠؛ خر ٢٥:٢٠

٧:٢٧
انظر خر ٦:٣٢؛ انظر تث ١١:١٦؛ يش ٣١:٨

٨:٢٧
إش ١:٨؛ ٨:٣٠؛ حب ٢:٢؛ يش ٣٢:٨

٩:٢٧
انظر تث ٩:١٧؛ تث ١٨:٢٦

١٢:٢٧
انظر تث ٢٩:١١؛ انظر تث ١٨:٣٠؛ يش ٣٥:٨

١٣:٢٧
انظر تث ٢٩:١١

١٥:٢٧
انظر خر ٤:٢٠؛ ١مل ٥:١١، ٧؛ ٢مل ١٣:٢٣؛ إش ١٩:٤٤؛ ٣:٦٦؛ عد ٢٢:٥؛ انظر ١كو ١٦:١٤

٣:٢٧، ٨ جميع كلمات هذه الشريعة ... كلمات هذه الشريعة كلها. نصوص العهد (انظر التعليقات على خر ١:٢٠) التي يعيد موسى التأكيد عليها.

٤:٢٧ جبل عيبال. انظر التعليق على يش ٣٠:٨.

٥:٢٧ تبنون ... مذبحاً ... من حجارة. يختلف عن مذابح خيمة الاجتماع من حيث الشكل والاستخدام (انظر التعليق على خر ٢٥:٢٠).

٩:٢٧ اليوم أصبحتم شعباً للرب إلهكم. تجديد لغة العهد.

١٢:٢٧ هذه هي الأسباط التي تقف على جبل جرزيم. كانوا جميعاً أبناء يعقوب من ليئة وراحيل (انظر تك ٢٣:٣٥-٢٤). انظر التعليق على يش ٣٠:١١ والتعليق. **جبل جرزيم**. انظر التعليق على يو ٢٠:٤. **ليباركوا**. لا تحتوي الآيات ١٥-٢٦ على أي بركات، وإنما تحتوي بالكامل على ١٢ لعنة (انظر تث ١٥:٢٨-٦٨). غير أن البركات ترد وتُوصف في تث ١:٢٨-١٤.

١٣:٢٧ أما الأسباط التي تقف على جبل عيبال. كان رأوبين وزبولون ابني يعقوب من ليئة؛ أما البقية فقد كانوا نسله من جواريه زلفة وبلهة (انظر تك ٢٣:٣٥، ٢٥-٢٦).

١٥:٢٧ يصنع تمثالاً أو مسبوكاً مما تصنعه يدا نحات. فيما يعد مخالفاً للوصيتين الأولى والثانية من الوصايا العشر (انظر التعليقات على خر ١:٢٠، ٤). انظر تث ٢٨:٤؛ ٦:٥-١٠؛

جَمِيعُ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: آمِينَ. ١٦مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ١٧مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَعْبَثُ بِحُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ١٨مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُضِلُّ الْكَفِيفَ عَنْ طَرِيقِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ١٩مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَجُورُ عَلَى حَقِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ٢٠مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُضَاجِعُ امْرَأَةَ أَبِيهِ، لأَنَّهُ يَكْشِفُ سِتْرَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ٢١مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُضَاجِعُ بَهِيمَةً مَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ٢٢مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُضَاجِعُ أُخْتَهُ ابْنَةَ أُمِّهِ أَوِ ابْنَةَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ٢٣مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُضَاجِعُ حَمَاتَهُ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ٢٤مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ فِي الْخَفَاءِ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ٢٥مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِيَقْتُلَ نَفْساً بَرِيئَةً. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين. ٢٦مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لاَ يُطِيعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين.

بركات الطاعة

٢٨ وَإِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ طَاعَةً تَامَّةً، حِرْصاً مِنْكُمْ عَلَى تَنْفِيذِ جَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يَجْعَلُكُمْ أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ أُمَمِ الأَرْضِ. ٢وَإِذَا سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ تَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ وَتُلاَزِمُكُمْ. ٣تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكِينَ فِي الْحُقُولِ. ٤كَمَا تَتَبَارَكُ ذُرِّيَّتُكُمْ، وَغَلاَّتُ أَرْضِكُمْ، وَنِتَاجُ بَهَائِمِكُمْ وَبَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ. ٥وَتَتَبَارَكُ أَيْضاً فَوَاكِهُ سِلاَلِكُمْ وَخُبْزُ مَعَاجِنِكُمْ. ٦وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي دُخُولِكُمْ وَخُرُوجِكُمْ ٧وَيَهْزِمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمُ الْقَائِمِينَ عَلَيْكُمْ، فَيُقْبِلُونَ عَلَيْكُمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ،

١٦:٢٧
انظر تك ٣١:٣٥؛ انظر خر ٢١:١٢؛ انظر تث ٥:١٦
١٧:٢٧
انظر تث ١٩:١٤
١٨:٢٧
انظر لا ١٩:١٤
١٩:٢٧
انظر خر ٢٢:٢١؛ انظر تث ٢٤:١٩؛ انظر خر ٢٣:٢؛ انظر تث ١٠:١٨
٢٠:٢٧
انظر تك ٣٤:٥؛ انظر لا ١٨:٧
٢١:٢٧
انظر خر ٢٢:١٩
٢٢:٢٧
انظر لا ١٨:٩
٢٣:٢٧
انظر لا ٢٠:١٤
٢٤:٢٧
انظر تك ٤:٢٣؛ خر ٢١:١٢
٢٥:٢٧
خر ٢٣:٧-٨؛ انظر لا ١٩:١٦؛ تث ١٠:١٧؛ حز ٢٢:١٢
٢٦:٢٧
انظر لا ٢٦:١٤؛ تث ٢٨:١٥؛ مز ١١٩:٢١؛ إر ١١:٣؛ غل ٣:١٠؛ إر ١١:٥

١:٢٨
انظر تث ١٥:٥؛ انظر لا ٢٦:٣؛ انظر عد ٢٤:٧؛ انظر تث ٢٦:١٩
٢:٢٨
إر ٣٢:٢٤؛ زك ١:٦
٣:٢٨
مز ١٤٤:١٥؛ انظر تك ٣٩:٥
٤:٢٨
انظر تك ٤٩:٢٥؛ انظر تث ٨:١٨

٦:٢٨
مز ١٢١:٨
٧:٢٨
٢أخ ٦:٣٤؛ انظر لا ٢٦:٨، ١٧

٢٩:٣١؛ إش ٤٠:١٩-٢٠؛ ٤١:٧؛ ٤٤:٩-٢٠؛ ٤٥:١٦؛ إر ١٠:٣-٩؛ هو ٨:٤-٦؛ ١٣:٢. **آمين**. ليس مجرد موافقة وإنما تأكيد جاد رسمي على أن الشعب يقبل ويوافق على العهد بلعناته وبركاته (انظر الآيات ١٦-٢٦).

١٦:٢٧ انظر تث ٥:١٦؛ خر ٢٠:١٢ والتعليق.

١٧:٢٧ انظر التعليق على ١٤:١٩.

١٩:٢٧ انظر تث ٢٤:١٧-١٨ والتعليق.

٢٠:٢٧ انظرتث ٢٢:٣٠؛ لا ١٨:٨ والتعليقات.

٢١:٢٧ انظر خر ٢٢:١٩ والتعليق؛ لا ١٨:٢٣؛ ٢٠:١٥-١٦.

٢٢:٢٧ انظر لا ١٨:٩، ١١ والتعليق.

٢٥-٢٤:٢٧ انظر تث ٥:١٧؛ خر ٢٠:١٣ والتعليق؛ ٢١:١٢؛ لا ٢٤:١٧، ٢١.

٢٦:٢٧ مقتبس في غل ٣:١٠ لإثبات أن البشرية تحت اللعنة لأنه لا أحد يطبق شريعة الله بصورة كاملة (قارن بما جاء في يش ٢:١٠؛ ١يو ١:٨، ١٠).

١٤-١:٢٨ هذه البركات مضادة للعنات في الآيات ١٥-٤٤ (قارن بين الآيات ٣-٦ والآيات ١٦-١٩).

٥:٢٨، ١٧ سلالكم ... معاجنكم. تستخدم للتخزين وإعداد الأطعمة ولاسيما الخبز.

٧:٢٨ عن العكس انظر الآية ٢٥.

وَلَكِنَّهُمْ يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ أَمَامَكُمْ فِي سَبْعِ طُرُقٍ. ٨يَأْمُرُ الرَّبُّ لَكُمْ بِالْبَرَكَةِ، فَتَمْتَلِيءُ خَزَائِنُكُمْ. وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ وَغَلاَّتِ أَرْضِكُمُ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ. ٩وَإِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَسَلَكْتُمْ فِي سُبُلِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ لِنَفْسِهِ شَعْباً مُقَدَّساً كَمَا حَلَفَ لَكُمْ، ١٠فَتُدْرِكُ جَمِيعُ شُعُوبِ الأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ عَلَيْكُمْ، وَيَخَافُونَكُمْ. ١١وَيَزِيدُكُمُ الرَّبُّ وَفْرَةً فَيُكَثِّرُ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَنِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ وَمِنْ غَلاَّتِ أَرْضِكُمُ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ. ١٢وَيَفْتَحُ لَكُمُ الرَّبُّ كُنُوزَ سَمَائِهِ الصَّالِحَةَ، فَيُمْطِرُ عَلَى أَرْضِكُمْ فِي مَوَاسِمِهَا، وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَتُقْرِضُونَ أُمَماً كَثِيرَةً وَأَنْتُمْ لاَ تَقْتَرِضُونَ. ١٣وَإِذَا أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَنَا آمُرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ رُؤُوساً لاَ أَذْنَاباً، مُتَسَامِينَ دَائِماً، وَلاَ يُدْرِكُكُمُ انْحِطَاطٌ أَبَداً. ١٤لاَ تَنْحَرِفُوا يَمِيناً أَوْ شِمَالاً عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ لاَ تَعْبُدُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لعنات العصيان

١٥وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَلَمْ تَحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا آمُرُكُمُ الْيَوْمَ بِهَا، فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ تَحِلُّ بِكُمْ وَتُلاَزِمُكُمْ. ١٦تَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونِينَ فِي الْحُقُولِ. ١٧وَتَكُونُ سِلاَلُكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مَلْعُونَةً. ١٨وَتَحِلُّ اللَّعْنَةُ بِأَبْنَائِكُمْ وَغَلاَّتِ أَرْضِكُمْ وَنِتَاجِ بَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ، ١٩وَتَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي ذَهَابِكُمْ وَإِيَابِكُمْ. ٢٠وَيَصُبُّ الرَّبُّ عَلَيْكُمُ اللَّعْنَةَ وَالْفَوْضَى وَالْفَشَلَ فِي كُلِّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنَوْا سَرِيعاً لِسُوءِ أَفْعَالِكُمْ، إِذْ تَرَكْتُمُونِي. ٢١وَيَتَفَشَّى بَيْنَكُمُ الْوَبَاءُ حَتَّى يُبِيدَكُمْ عَنِ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لامْتِلاَكِهَا، ٢٢وَيَضْرِبُكُمُ الرَّبُّ بِالسِّلِّ وَالْحُمَّى وَالرَّعْشَةِ وَالالْتِهَابِ وَالْجَفَافِ وَاللَّفْحِ وَالذُّبُولِ، فَتُلاَزِمُكُمْ حَتَّى تَفْنَوْا. ٢٣وَتُصْبِحُ السَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَكُمْ كَالنُّحَاسِ وَالأَرْضُ تَحْتَكُمْ كَالْحَدِيدِ. ٢٤وَيُحَوِّلُ الرَّبُّ مَطَرَ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ وَعَوَاصِفَ تُرَابِيَّةٍ تَنْهَمِرُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكُوا. ٢٥وَيَهْزِمُكُمُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ فَتُقْبِلُونَ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ وَتُوَلُّونَ

٨:٢٨
تث ٤:١٥
٩:٢٨
انظر خر ٦:١٩؛ تث ٦:٧؛ انظر لا ٣:٢٦
١٠:٢٨
انظر عد ٦:٢٧؛ ١صم ٨:٤٣؛ إر ٢٥:٢٩؛ دان ٩:١٨؛ ٢أخ ٧:١٤
١١:٢٨
انظر تك ٣٠:٢٧؛ آية ٤؛ تث ٣٠:٩؛ أم ١٠:٢٢
١٢:٢٨
أي ٣٨:٢٢؛ مز ١٣٥:٧؛ إر ١٠:١٣؛ ٥١:١٦؛ مز ٦٥:١١؛ ٦٨:١٠؛ إر ٣١:١٢؛ انظر لا ٢٦:٤؛ ١صم ٨:٣٥-٣٦؛ ١٨:١؛ مز ١٠٤:١٣؛ إش ٥:٦؛ ٣٠:٢٣؛ ٣٢:٢٠؛ إش ٦١:٩؛ ٦٥:٢٣؛ إر ٣٢:٣٨-٤١؛ ملا ٣:١٢؛ آية ٤٤؛ انظر لا ٢٥:١٩؛ انظر تث ١٥:٣، ٦؛ حز ٣٤:٢٦
١٣:٢٨
إر ١١:٦؛ انظر تث ٢٦:١٩
١٤:٢٨
انظر تث ٥:٣٢؛ يش ١:٧
١٥:٢٨
١صم ٩:٦؛ ٢أخ ٧:١٩؛ لا ٢٦:١٤؛ انظر تث ٢٧:٢٦؛ تث ٢٩:٢٧؛ يش ٢٣:١٥؛ ٢أخ ١٢:٥؛ دان ٩:١١؛ ملا ٣:٢
١٦:٢٨
آية ٣
١٧:٢٨
آية ٥
١٨:٢٨
آية ٤
١٩:٢٨
آية ٦
٢٠:٢٨
آية ٨، ١٥؛ لا ٢٦:١٦؛ إر ٤٢:١٨؛ ملا ٢:٢؛ ٣:٩؛ ٤:٦؛ مز ٣٩:١١؛ ٧٦:٦؛ ٨٠:١٦؛ إش ١٧:١٣؛ ٥١:٢٠؛ ٥٤:٩؛ ٦٦:١٥؛ حز ٥:١٥؛ تث ٤:٢٦؛ انظر خر ٣٢:٢٢
٢١:٢٨
لا ٢٦:٢٥؛ عد ١٤:١٢؛ إر ٢٤:١٠؛ عا ٤:١٠
٢٢:٢٨
آية ٤٨؛ تث ٣٢:٢٤؛ لا ٢٦:١٦؛ ٢صم ٨:١؛ أي ١٢:١٥؛ مز ١٠٥:١٦؛ إر ١٤:١؛ حج ١:١١؛ ملا ٣:٩؛ حج ٢:١٧؛ انظر لا ٢٦:٢٥؛ تث ٤:٢٦؛ عا ٤:٩
٢٣:٢٨
انظر لا ٢٦:١٩
٢٤:٢٨
لا ٢٦:١٩؛ تث ١١:١٧؛ ١صم ٨:٣٥؛ ١:١٧؛ إش ٥:٦؛ إر ١٤:١؛ حج ١:١٠
٢٥:٢٨
١صم ٤:١٠؛ مز ٧٨:٦٢؛ انظر لا ٢٦:١٧؛ آية ٣٧؛ ٢أخ ٢٩:٨؛ ٣٠:٧؛ إر ١٥:٤؛ ٢٤:٩؛ ٢٦:٦؛ ٢٩:١٨؛ ٤٤:١٢؛ حز ٢٣:٤٦

٩:٢٨ يجعلكم لنفسه شعباً مقدساً. انظر ٦:٧ والتعليق.

١٢:٢٨ كنوز سمائه. عن وصف السماوات كمخازن للأمطار والثلوج والبرد والريح انظر أي ٣٨:٢٢؛ مز ١٣٥:٧؛ إر ١٠:١٣؛ ٥١:١٦. **فتقرضون.** عن العكس انظر الآية ٤٤؛ انظر أيضاً التعليق على ١٥:٦.

١٣:٢٨ رؤوساً لا أذناباً. عن العكس انظر الآية ٤٤.

١٩-١٦:٢٨ عكس الآيات ٣-٦ (انظر التعليق على الآيات ١-١٤).

٢٣:٢٨ السماء ... كالنحاس ... الأرض ... كالحديد. لن يهطل مطر مخترقاً السماء ولا الأرض (انظر الآية ٢٢).

الأَدْبَارَ أَمَامَهُمْ مُتَفَرِّقِينَ فِي سَبْعِ طُرُقٍ، وَتُصْبِحُونَ عِبْرَةً لِجَمِيعِ مَمَالِكِ
الأَرْضِ. ٢٦وَتَكُونُ جُثَثُكُمْ طَعَاماً لِجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الأَرْضِ
وَلَا يَطْرُدُهَا أَحَدٌ. ٢٧وَيُصِيبُكُمُ الرَّبُّ بِدَاءِ قُرْحَةِ مِصْرَ وَبِالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ
وَالْحِكَّةِ، وَلاَ تَجِدُونَ لَهَا عِلاَجاً. ٢٨وَيَبْتَلِيكُمُ الرَّبُّ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى
وَارْتِبَاكِ الْفِكْرِ، ٢٩فَتَتَحَسَّسُونَ طُرُقَكُمْ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَتَحَسَّسُ الأَعْمَى
طَرِيقَهُ فِي الظَّلاَمِ، وَتَبُوءُ طُرُقُكُمْ بِالإِخْفَاقِ، وَلاَ تَكُونُونَ إِلاَّ مَظْلُومِينَ
مَغْصُوبِينَ كُلَّ الأَيَّامِ، وَلَيْسَ مِنْ مُنْقِذٍ. ٣٠يَخْطُبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً وَلَكِنَّ آخَرَ
يَتَزَوَّجُهَا وَيُضَاجِعُهَا. تَبْنِي بَيْتاً وَلاَ تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَغْرِسُ كَرْماً وَلاَ تَجْنِيهِ.
٣١يُذْبَحُ ثَوْرُكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلاَ تَأْكُلُ مِنْهُ، وَيُغْتَصَبُ حِمَارُكَ عَلَى مَرْأًى مِنْكَ
وَلَا يُرَدُّ إِلَيْكَ، وَيَسْتَوْلِي أَعْدَاؤُكَ عَلَى مَاشِيَتِكَ وَلَيْسَ مِنْ مُنْقِذٍ. ٣٢يُسَاقُ
أَوْلاَدُكَ وَبَنَاتُكَ إِلَى أُمَّةٍ أُخْرَى وَعَيْنَاكَ تُرَاقِبَانِهِمْ طَوَالَ النَّهَارِ، حَتَّى تَكِلاَّ،
وَمَا فِي يَدِكَ حِيلَةٌ. ٣٣مَحْصُولُ أَرْضِكَ وَثَمَرُ تَعَبِكَ يَأْكُلُهُ شَعْبٌ غَرِيبٌ
عَنْكَ، وَلَا تَكُونُ سِوَى مَظْلُومٍ مَسْحُوقٍ دَائِماً. ٣٤وَيُصِيبُكَ الْجُنُونُ مِنْ هَوْلِ
مَا تَرَى. ٣٥وَيَبْتَلِيكَ الرَّبُّ بِقُرُوحٍ خَبِيثَةٍ تُغَطِّي الرُّكْبَتَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، حَتَّى
لَا تَجِدَ لَهَا شِفَاءً مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَخْمَصِ الْقَدَمِ. ٣٦يَنْفِيكُمُ الرَّبُّ أَنْتُمْ
وَمَلِكَكُمُ الَّذِي تَخْتَارُونَهُ إِلَى أُمَّةٍ لاَ تَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ، حَيْثُ
تَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلِهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ، ٣٧وَتُصْبِحُونَ مَثَارَ دَهْشَةٍ
وَسُخْرِيَةٍ وَعِبْرَةٍ فِي نَظَرِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَنْفِيكُمُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ ٣٨تَبْذُرُونَ
كَثِيراً مِنَ الْبِذَارِ فِي الْحُقُولِ، وَلاَ تَحْصُدُونَ إِلاَّ الْقَلِيلَ، لأَنَّ الْجَرَادَ يَلْتَهِمُهُ.
٣٩تَكْدَحُونَ فِي غَرْسِ كُرُومٍ وَمِنْ خَمْرِهَا لاَ تَشْرَبُونَ، وَمِنْ ثَمَرِهَا
لَا تَجْنُونَ، لأَنَّ الدُّودَ يَنْخَرُهَا. ٤٠تَكْتَظُّ أَرَاضِيكُمْ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، وَلَكِنْ
مِنْ زَيْتِهَا لاَ تَدَّهِنُونَ، لأَنَّ زَيْتُونَكُمْ يَنْتَثِرُ عَلَى الأَرْضِ قَبْلَ نُضْجِهِ.
٤١تُنْجِبُونَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَلَا يَكُونُونَ لَكُمْ، لأَنَّهُمْ يُسْبَوْنَ. ٤٢تَلْتَهِمُ أَسْرَابُ
الْجَرَادِ أَشْجَارَكُمْ وَغَلاَّتِ أَرْضِكُمْ. ٤٣يَعْظُمُ شَأْنُ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ،
وَيَتَفَاقَمُ انْحِطَاطُ شَأْنِكُمْ. ٤٤هُمْ يُقْرِضُونَكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تُقْرِضُونَهُمْ، وَهُمْ
يَكُونُونَ رَأْساً وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ ذَنَباً، ٤٥وَتَحِلُّ بِكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ وَتُلاَزِمُكُمْ
وَتُلاَحِقُكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا، لأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِتَحْفَظُوا
وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا، ٤٦فَتَكُونُ فِيكُمْ وَفِي ذُرِّيَّتِكُمْ عِبْرَةً

٢٦:٢٨
انظر تك ١٩:٤٠؛ مز ٢:٧٩؛ إش ٦:١٨؛ إر ٣٣:٧؛ ٩:١٢؛ ٢:١٥؛ ٤:١٦؛ ٧:١٩؛ ٣٤:٢٠
٢٧:٢٨
تث ١٥:٧
٢٩:٢٨
تك ١١:١٩؛ خر ٢١:١٠؛ أي ١٤:٥؛ ٣٥:١٢؛ ١٣:٢٤؛ ١٥:٣٨؛ إش ١٠:٥٩؛ قض ٩:٣؛ ٢مل ٥:١٣؛ أس ١٤:٤؛ إش ٢٠:١٩؛ ١١:٤٣؛ هو ٤:١٣؛ عو ٢١
٣٠:٢٨
أي ١٠:٣١؛ إش ٢٢:٦٥؛ عا ١١:٥؛ إر ١٣:١٢
٣٢:٢٨
آية ٤١
٣٣:٢٨
إر ٢٦:٦؛ ١٧:٢٢؛ إر ١٥:٥-١٧؛ حز ٤:٢٥
٣٤:٢٨
آية ٦٧
٣٥:٢٨
تث ١٥:٧؛ رؤ ٢:١٦؛ أي ٢:٧؛ ٥:٧؛ ٢٨:١٣؛ ١٧:٣٠، ٣٠؛ إش ٦:١
٣٦:٢٨
١صم ١٢:٢٥؛ انظر تث ٢٧:٤؛ ٢مل ١٤:٢٤؛ ٧:٢٥، ١١؛ ٢أخ ١١:٣٣؛ ٣٦:٢١؛ عز ١٢:٥؛ إر ١٤:١٥؛ ١٣:١٦؛ ٢٠:٢٧؛ ٩:٣٩-١٩؛ ٢٨:٥٢؛ مرا ١:٣؛ انظر تث ٢٨:٤
٣٧:٢٨
آية ٢٥؛ إر ١٨:٤٢؛ حز ١٥:٥؛ مز ٧:٢٢؛ ٨:٣٩؛ ١٣:٤٤؛ ٨:٦٤؛ إر ١٦:١٨؛ ٢٧:٤٨؛ مي ١٦:٦؛ ٢أخ ٢٠:٧؛ عز ٧:٩؛ إر ٨:٤٤؛ ١مل ٧:٩؛ مز ١٤:٤٤؛ إر ٨:١٩؛ ٩:٢٤؛ ٩:٢٥، ١٨؛ ١٨:٢٩؛ مرا ١٥:٢
٣٨:٢٨
لا ٢٠:٢٦؛ مز ٧:١٢٩؛ إش ١٠:٥؛ إر ١٣:١٢؛ هو ٧:٨؛ مي ١٥:٦؛ حج ١:٦، ٩؛ ٢:١٦؛ انظر خر ٤:١٠؛ انظر خر ١٥:١٠
٣٩:٢٨
انظر لا ٩:١٠؛ يؤ ١:٤؛ ٢٥:٢؛ ملا ١١:٣؛ إش ١٠:٥؛ ١٧:١٠-١١؛ صف ١٣:١
٤٠:٢٨
إر ١١:١٦؛ مي ١٥:٦
٤١:٢٨
آية ٣٢
٤٢:٢٨
آية ٣٨؛ قض ٥:٦؛ ١٢:٧؛ إر ٢٣:٤٦
٤٣:٢٨
آية ١٣
٤٤:٢٨
انظر آية ١٢؛ انظر تث ١٩:٢٦
٤٥:٢٨
انظر خر ٩:١٥؛ آية ١٥؛ تث ٢٥:٤-٢٦
٤٦:٢٨
انظر عد ٣٨:١٦؛ مز ٧:٧١؛ إش ١٨:٨؛ ٣:٢٠؛ حز ١٥:٥؛ زك ٨:٣

٢٧:٢٨ قرحة مصر. انظر التعليق على خر ٩:٩.
٣٠:٢٨ انظر تث ٢٠:٥-٨ والتعليق؛ على النقيض مما جاء في إش ٦٥:٢١-٢٢.
٣٥:٢٨ انظر التعليق على خر ١١:٩.
٤٤:٢٨ انظر التعليقات على الآيتين ١٢-١٣.

وَنَذِيراً إِلَى الأَبَدِ. ٤٧وَلأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ بِفَرَحٍ وَغِبْطَةٍ فِي زَمَنِ
الازْدِهَارِ وَالْوَفْرَةِ، ٤٨فَإِنَّكُمْ تُصْبِحُونَ عَبِيداً لأَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ
عَلَيْكُمْ فِي أَحْوَالِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْعُرْيِ وَالْفَاقَةِ، وَيَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ
عَلَى أَعْنَاقِكُمْ حَتَّى يُهْلِكَكُمْ. ٤٩وَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى
الأَرْضِ، أُمَّةً لاَ تَفْهَمُونَ لُغَتَهَا، فَتَنْقَضُّ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ. ٥٠أُمَّةً يُثِيرُ مَنْظَرُهَا
الرُّعْبَ، لاَ تَهَابُ الشَّيْخَ وَلاَ تَرْأَفُ بِالطِّفْلِ، ٥١فَتَسْتَوْلِي عَلَى نِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ،
وَتَلْتَهِمُ غَلاَّتِ أَرْضِكُمْ حَتَّى تَفْنَوْا، وَلاَ تُبْقِي لَكُمْ قَمْحاً وَلاَ خَمْراً وَلاَ زَيْتاً
وَلاَ نِتَاجَ بَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ حَتَّى تُهْلِكَكُمْ. ٥٢وَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ
حَتَّى تَتَهَدَّمَ أَسْوَارُكُمُ الشَّامِخَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي وَثِقْتُمْ بِمَنَاعَتِهَا فِي كُلِّ
مُدُنِكُمْ. فَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِكُمُ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ٥٣فَتَأْكُلُونَ فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ وَالضِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا
عَدُوُّكُمْ ثِمَارَ بُطُونِكُمْ، لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمُ الَّذِينَ رَزَقَكُمْ بِهِمِ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ. ٥٤فَيَقْسُو قَلْبُ أَكْثَرِكُمْ رِقَّةً وَرَأْفَةً عَلَى أَخِيهِ وَامْرَأَتِهِ الَّتِي فِي
حِضْنِهِ وَسَائِرِ أَبْنَائِهِ الأَحْيَاءِ. ٥٥فَلاَ يُعْطِي أَحَدَهُمْ مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ، الَّذِي
يَأْكُلُهُ، لأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَدَيْهِ شَيْءٌ سِوَاهُ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ
بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ. ٥٦وَكَذَلِكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النِّسَاءِ رِقَّةً وَرَأْفَةً، وَالَّتِي
لِنُعُومَتِهَا وَتَرَفُّهِهَا لاَ تَجْرُؤُ عَلَى لَمْسِ الأَرْضِ بِبَاطِنِ قَدَمِهَا، تَبْخَلُ عَلَى
زَوْجِهَا رَجُلِ حِضْنِهَا وَعَلَى ابْنِهَا وَابْنَتِهَا ٥٧بِمَشِيمَتِهَا السَّاقِطَةِ مِنْهَا،
وَبِأَوْلاَدِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لأَنَّهَا تَنْوِي أَنْ تَأْكُلَهُمْ سِرًّا فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ، فِي
الضِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي كُلِّ مُدُنِكُمْ. ٥٨فَإِنْ لَمْ تَحْرِصُوا عَلَى
الْعَمَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِتَهَابُوا

٤٧:٢٨
انظر تث ١٢:١٠؛ تث ١٥:٣٢؛ انظر لا ٤٠:٢٣؛ نح ٣٥:٩
٤٨:٢٨
إر ٣:١٤؛ مرا ٤:٤؛ إر ١٣:٢٨-١٤؛ مرا ١٤:١؛ تك ٨:٤٩
٤٩:٢٨
انظر لا ٤٤:٢٦؛ إش ٢٦:٥-٣٠، ٢٦؛ ١٨:٧-٢٠؛ ٣:٣٩؛ إر ١٦:٤؛ ١٥:٥؛ ٢٢:٦؛ ٣٢:٢٥؛ ٨:٣١؛ حب ٦:١؛ ٢صم ٢٣:١؛ إر ١٣:٤؛ ٤٨:٤٠؛ ٣٢:٤٩؛ مرا ١٩:٤؛ حز ٣:١٧؛ انظر تك ٧:١١؛ ١كو ٢١:١٤
٥٠:٢٨
إش ٦٤٧:
٥١:٢٨
مز ٧:٤؛ إش ١٧:٣٦؛ حج ١١:١؛ انظر عد ١٢:١٨؛ آية ٣٣؛ قض ٤:٦
٥٢:٢٨
٢مل ٢٤:٦؛ إر ١٨:١٠؛ حز ١٠:٦؛ صف ١٤:١-١٦، ١٧
٥٣:٢٨
آية ٥٧؛ لا ٢٩:٢٦؛ ٢مل ٢٨:٦-٢٩؛ مرا ٢٠:٢
٥٥:٢٨
٢مل ٢٩:٦
٥٦:٢٨
إش ١:٤٧؛ مرا ١٠:٤
٥٧:٢٨
انظر آية ٥٣
٥٨:٢٨
تث ٢٤:٣١؛ مز ٤٤:٩٦؛ إر ٢٢:٥؛ ملا ١٤:١؛ ٢:٥؛ ٥:٣، ١٦؛ ٢:٤؛ انظر خر ١٥:٣؛ انظر يش ٩:٧

٤٩:٢٨ أقصى الأرض. تعبير بلاغي غير محدد بمكان ويعني «بعيد للغاية»، أي مكان، بدءاً من الأفق المنظور إلى البعد الخارجي للعالم الذي كان معروفاً آنذاك. **لا تفهمون لغتها**. تحقق تهديد الرب في أعمال أشور وبابل التي لم يكن الأشخاص العاديون من بني إسرائيل يفهمونها رغم ارتباطها باللغة العبرية (انظر إش ١١:٢٨؛ ١٩:٣٣ والتعليق؛ قارن بما جاء في ١كو ٢١:١٤). **فتنقض عليكم كالنسر**. استخدمت فيما بعد كرمز لسرعة الأشوريين (انظر هو ١:٨) والبابليين وقوتهم (انظر إر ٤٠:٤٨؛ ٢٢:٤٩).

٥٣:٢٨ فتأكلون في أثناء الحصار والضيقة التي يضايقكم بها عدوكم ثمار بطونكم. انظر الآيتين ٥٥، ٥٧. يؤكد تكرار العبارة على الضيق الذي سيعانيه شعب إسرائيل إذا لم يطيعوا الرب. **لحم أبنائكم وبناتكم**. عن تحقيق هذه اللعنة انظر ٢مل ٢٤:٦-٢٩؛ مرا ٢:٢٠؛ ٤:١٠؛ قارن بما جاء في زك ١١:٩ والتعليق.

٥٨:٢٨ كلمات هذه الشريعة. انظر التعليق على ٢٤:٣١. **لتهابوا اسم الرب إلهكم الجليل المرهوب**. انظر التعليق على خر ٣:١٥. واحدة من غرائب التاريخ فقدان النطق الصحيح للكلمة العبرية «يهوه»، الاسم الشخصي واسم العهد الذي يطلقه العهد القديم على الله في العهد القديم (انظر التعليق على تك ٤:٢). أما الاسم «يهوه» فقد جاء من الربط بين الحروف الساكنة للاسم مع الحروف المتحركة لكلمة «أدوناي» أي الرب. يرجح أن «يهوه» هو الاسم الأصلي. كف اليهود أخيراً عن نطق الاسم

اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الْجَلِيلَ الْمَرْهُوبَ، ٥٩فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ الضَّرَبَاتِ النَّازِلَةَ
بِكُمْ وَبِذُرِّيَّتِكُمْ ضَرَبَاتٍ مُخِيفَةً وَكَوَارِثَ رَهِيبَةً دَائِمَةً وَأَمْرَاضاً خَبِيثَةً
مُزْمِنَةً، ٦٠وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي فَزِعْتُمْ مِنْهَا فَتُلاَزِمُكُمْ،
٦١وَيُسَلِّطُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ أَيْضاً كُلَّ دَاءٍ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ لَمْ تَرِدْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ
هَذَا، حَتَّى تَهْلِكُوا. ٦٢فَتَصِيرُونَ قِلَّةً بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ،
لأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٦٣وَكَمَا سُرَّ الرَّبُّ بِكُمْ فَأَحْسَنَ
إِلَيْكُمْ وَكَثَّرَكُمْ، فَإِنَّهُ سَيُسَرُّ بِأَنْ يُفْنِيَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ مِنَ الأَرْضِ
الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلاَكِهَا. ٦٤وَيُشَتِّتُكُمُ الرَّبُّ بَيْنَ جَمِيعِ الأُمَمِ مِنْ
أَقْصَى الأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلِهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ
لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ، ٦٥وَلاَ تَجِدُونَ بَيْنَ تِلْكَ الأُمَمِ اطْمِئْنَاناً وَلاَ مَقَرًّا
لِقَدَمِ، بَلْ يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ قَلْباً هَلِعاً، وَعُيُوناً أَوْهَنَهَا التَّرَقُّبُ، وَنُفُوساً يَائِسَةً.
٦٦وَتَعِيشُونَ حَيَاةً مُفْعَمَةً دَائِماً بِالتَّوَتُّرِ، مَلِيئَةً بِالرُّعْبِ لَيْلاً وَنَهَاراً.
٦٧وَتَقُولُونَ فِي الصَّبَاحِ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ
فَرْطِ ارْتِعَابِ قُلُوبِكُمْ وَمَا تَشْهَدُهُ عُيُونُكُمْ مِنْ هَوْلٍ. ٦٨وَيَرُدُّكُمُ الرَّبُّ إِلَى
دِيَارِ مِصْرَ فِي سُفُنٍ فِي طَرِيقٍ وَعَدَكُمْ أَلاَّ تَعُودُوا تَرَوْنَهَا، فَتُبَاعُونَ هُنَاكَ
لأَعْدَائِكُمْ عَبِيداً وَإِمَاءً، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي».

الحض على حفظ العهد

٢٩ وَهَذِهِ هِيَ نُصُوصُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى بِأَنْ يُبْرِمَهُ مَعَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوآبَ، فَضْلاً عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ
مَعَهُمْ فِي حُورِيبَ.
٢اسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ شَاهَدْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ

٦٠:٢٨
خر ١٥:٢٦؛ آية ٢٧
٦١:٢٨
تث ٢٩:٢١؛ ٣٠:١٠؛ ٣١:٢٦؛
يش ١:٨؛ ٨:٨؛ ٢٣:٣٤؛ ٢٤:٦؛ ٢٦:٤؛
٢مل ١٤:٦؛ ٢٢:٨؛ ٢أخ ١٧:٩؛ ٢٥:٤؛
نح ١:٨، ١٨؛ ملا ٤:٤؛
تث ٤:٢٥-٣٦
٦٢:٢٨
انظر تك ٢٢:١٧؛ تث ٤:٢٧؛ ١٠:٢٢؛
نح ٩:٢٣؛ انظر لا ٢٦:٢٢
٦٣:٢٨
تث ٣٠:٩؛ إش ٦٢:٦٥؛ ١٩:٦٥؛
إر ٣٢:٤١؛ صف ٣:١٧؛
أم ١:٢٦؛ انظر تك ٦:٧؛
مز ٥٢:٥؛ إر ١٢:١٤؛ ٣١:٢٨؛ ٤٥:٤
٦٤:٢٨
انظر تث ٤:٢٧؛
عز ٩:٧؛ إش ٦:١٢؛
إر ٣٢:٢٣؛ ٤٣:١١؛ ٥٢:٢٧؛ نح ١:٨؛
مز ٤٤:١١؛ إر ١٣:٢٤؛ ١٨:١٧؛ ٢٢:٢٢؛
انظر تث ٤:٣٢؛ انظر إر ٨:١٩؛
تث ١١:٢٨؛ ٣٢:١٧
٦٥:٢٨
مرا ١:٣؛ أي ١١:٢٠؛
لا ٢٦:١٦، ٣٦؛ هو ٩:١٧
٦٧:٢٨
آية ٣٤
٦٨:٢٨
انظر خر ١٣:١٤

١:٢٩
انظر لا ٧:٣٨؛ انظر خر ٣:١

٢:٢٩
خر ١٩:٤

لأنهم رأو أنه أقدس من أن ينطقوه وقد خشوا مخالفة ما جاء في خر ٢٠:٧؛ لا ٢٤:١٦.

٦٠:٢٨ أمراض مصر. الأمراض التي أصابت المصريين أثناء الضربات (انظر تث ٧:١٥؛ خر ١٥:٢٦).

٦١:٢٨ كتاب الشريعة. انظر التعليق على ٣١:٢٤.

٦٢:٢٨ في كثرة نجوم السماء. انظر تث ١:١٠؛ انظر أيضاً التعليقات على ١:١٠؛ تك ١٣:١٦؛ ١٥:٥.

٦٤:٢٨ يشتتكم الرب. هذا ما تحقق لشعب إسرائيل في السبيين (انظر ٢مل ١٧:٦؛ ٢٥:٢١) الأشوري (٧٢٢-٧٢١ ق.م) والبابلي (٥٨٦ ق.م).

٦٨:٢٨ في طريق وعدكم ألا تعودوا ترونها. انظر تث ١٧:١٦؛ خر ١٣:١٧؛ عد ١٣:٣-٤.

١:٢٩ انظر التعليقات على ٥:٢-٣.

٢:٢٩ شاهدتم بأعينكم. لم يختبر من الشعب الحياة في مصر قبل الخروج سوى من كانت أعمارهم أقل من عشرين عاماً (عد ١٤:٢٩) حينما اتبع شعب إسرائيل آراء أغلبية الجواسيس في قادش برنيع ورفضوا دخول أرض كنعان. غير أن موسى خاطب الشعب كأمة مشيراً إلى اختبار قومي (انظر التعليق على ٥:٣).

مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ فِي دِيَارِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ عَبِيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ. ٣بِأَعْيُنِكُمْ
أَبْصَرْتُمْ تِلْكَ التَّجَارِبَ الْهَائِلَةَ وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ. ٤وَلَكِنَّ الرَّبَّ
لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى الآنَ قُلُوباً لِتَعُوا وَعُيُوناً لِتُبْصِرُوا وَآذَاناً لِتَسْمَعُوا. ٥لَقَدْ
قُدْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَبْلَ فِيهَا ثِيَابُكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَهْتَرِئْ
نِعَالُكُمْ عَلَى أَرْجُلِكُمْ. ٦لَمْ تَأْكُلُوا فِي خِلاَلِهَا خُبْزاً وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْراً أَوْ
مُسْكِراً لَكِنِّي أَشْبَعْتُكُمْ بِمَا وَفَّرْتُهُ لَكُمْ مِنْ طَعَامٍ وَمَاءٍ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي
أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٧وَعِنْدَمَا بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَوْضِعَ تَأَهَّبَ سِيحُونُ مَلِكُ حَشْبُونَ
وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِحَرْبِنَا، فَدَحَرْنَاهُمَا ٨وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى أَرْضِهِمَا، وَقَسَمْنَاهَا
عَلَى سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

قطع العهد

٩فَأَطِيعُوا نُصُوصَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا، لِتُفْلِحُوا فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُونَهُ.
١٠أَنْتُمْ مَاثِلُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ: رُؤَسَاؤُكُمْ وَقَادَةُ
أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاؤُكُمْ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ،
وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسَطِكُمْ، مِمَّنْ يَحْتَطِبُ لَكُمْ وَيَسْتَقِي لَكُمْ مَاءَكُمْ،
١٢لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يُبْرِمُهُ الرَّبُّ مَعَكُمُ الْيَوْمَ،
١٣وَلِيُثَبِّتَكُمُ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شَعْباً، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً كَمَا وَعَدَكُمْ وَكَمَا حَلَفَ
لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ١٤وَلَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا
الْقَسَمَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ، ١٥بَلْ فَضْلاً عَنْكُمْ أَنْتُمُ الْمَاثِلِينَ الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ
إِلَهِنَا، فَإِنَّنِي أُبْرِمُهُ أَيْضاً مَعَ الأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

عقوبة المرتد عن الله

١٦لأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقَمْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَكَيْفَ جُزْنَا فِيمَا بَيْنَ
الأُمَمِ الَّذِينَ عَبَرْتُمْ بِهِمْ، ١٧وَشَهِدْتُمْ أَرجَاسَهُمْ وَمَا لَدَيْهِمْ مِنْ أَصْنَامٍ مَصْنُوعَةٍ
مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، ١٨لِئَلَّا يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ أَوْ
عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ مَالَ قَلْبُهُ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَغَوَى لِيَعْبُدَ آلِهَةَ تِلْكَ الأُمَمِ.
فَاحْرِصُوا أَلاَّ يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ تَأَصَّلَ فِيهِ الشَّرُّ، فَيَحْمِلَ ثَمَراً عَلْقَماً سَامًّا.
١٩فَإِنْ سَمِعَ كَلاَمَ هَذَا الْقَسَمِ يَسْتَمْطِرُ بَرَكَةً عَلَى نَفْسِهِ قَائِلاً: «سَأَكُونُ آمِناً

٣:٢٩
انظر تث ٤:٣٤
٤:٢٩
إش ٦:١٠؛ ٣٢:٣؛ ٤٨:٨؛إر ٥:٢١؛
حز ١٢:٢؛ انظر مت ١٣:١٥؛
أف ٤:١٨
٥:٢٩
انظر تث ٨:٢؛ انظر تث ٨:٤
٦:٢٩
انظر لا ١٠:٩؛ تث ٨:٣
٧:٢٩
انظر عد ٢١:٢٦؛ انظر عد ٢١:٢٥؛
عد ٢١:٢١-٢٤، ٣٣-٣٥؛
تث ٢:٢٦-٣:١١
٨:٢٩
مز ٧٨:٥٥؛ ١٣٥:١٢؛ ١٣٦:٢٢؛ عد ٣٢:٣٣؛
تث ٣:١٢-١٣
٩:٢٩
انظر تث ٤:٦؛ انظر يش ١:٧؛
خر ١٩:٥؛ مز ٢٥:١٠؛ ١٠٣:١٨؛
يش ١:٨؛ ٢أخ ٣١:٢١
١١:٢٩
يش ٩:٢١، ٢٣، ٢٧؛ ١أخ ٢٠:٣
١٣:٢٩
انظر تك ٦:١٨؛ انظر خر ١٩:٦؛
تث ٢٨:٩؛ انظر تك ١٧:٧؛
خر ٦:٧
١٤:٢٩
خر ١٩:٥؛ إش ٥٩:٢١؛
إر ٣١:٣١؛ ٣٢:٤٠؛ ٥٠:٥؛
حز ١٦:٦٢؛ ٣٧:٢٦؛ عب ٨:٧-٨
١٥:٢٩
انظر تك ٦:١٨؛ أع ٢:٣٩
١٧:٢٩
خر ٢٠:٢٣؛ تث ٤:٢٨
١٨:٢٩
انظر تث ١٣:٦؛ انظر تث ١١:١٦؛
عب ١٢:١٥
١٩:٢٩
مز ٧٢:١٧؛ إش ٦٥:١٦؛
مز ٣٦:٢

٤:٢٩ اقتبست الكلمات في رو ١١:٨ ووُصِفَت بها غلاظة قلب شعب إسرائيل.

٧:٢٩ سيحون ... عوج. انظر تث ٤:١ والتعليق.

٨:٢٩ وقسمناها. انظر تث ٣:١٢-١٧.

٩:٢٩-١٥ موجز واضح لطبيعة إعادة التأكيد على العهد.

١٧:٢٩ أصنام. انظر التعليق على لا ٢٦:٣٠.

١٨:٢٩ فيحمل ثمراً علقماً ساماً. إشارة إلى خطورة عبادة الأصنام التي تعني رفض الرب (انظر خر ٢٠:٣-٤ والتعليقات).

١٩:٢٩ القسم. عهد الله مع شعبه (الآيات ١٢-١٤). **الأخضر واليابس**. من الواضح أن اللغة المستخدمة هنا مجازية، وهي إشارة إلى كارثة ذات حجم كبير (الآيتان ٢٠-٢١).

حَتَّى وَلَوْ أَصْرَرْتُ عَلَى الاسْتِمْرَارِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِي». إِنَّ هَذَا يُفْضِي إِلَى فَنَاءِ الأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ. ٢٠إِنَّ الرَّبَّ لاَ يَشَاءُ الرِّفْقَ بِمِثْلِ هَذَا الإِنْسَانِ، بَلْ يَحْتَدِمُ غَضَبُهُ وَغَيْرَتُهُ عَلَيْهِ، فَتَنْزِلُ بِهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.

٢٠:٢٩
انظر خر ٢١:٢٣؛ خر ١٤:٣٤؛ حز ٢٥:٢٣؛ صف ١٨:١؛ مز ١٠:٧٤؛ ٥:٧٩؛ ٤:٨٠؛ حز ٥:٣٦؛ ٢مل ٢٣:١٣؛ ٢٧:١٤؛ رؤ ٥:٣

نبوءة في السبي

٢١وَيُفْرِزُهُ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُهْلِكَهُ بِمُقْتَضَى جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمُدَوَّنَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. ٢٢فَيُشَاهِدُ أَبْنَاؤُكُمْ مِنَ الأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَالْغُرَبَاءُ الْوَافِدُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ بَلاَيَا تِلْكَ الأَرْضِ وَمَا يُصِيبُهَا الرَّبُّ بِهِ مِنْ أَمْرَاضٍ، ٢٣إِذْ تُصْبِحُ جَمِيعُ الأَرْضِ كِبْرِيتاً، مُحْتَرِقَةً لاَ زَرْعَ فِيهَا وَلاَ نَبَاتَ وَلاَ عُشْبَ، وَكَأَنَّهَا انْقَلَبَتْ كَمَا جَرَى لِسَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِيمَ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ مِنْ جَرَّاءِ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ. ٢٤فَتَقُولُ جَمِيعُ الأُمَمِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَذَا كُلَّهُ بِهَذِهِ الأَرْضِ؟ وَلِمَاذَا احْتِدَامُ هَذَا الْغَضَبِ الْعَظِيمِ؟ ٢٥فَيَكُونُ الْجَوَابُ: لأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٢٦وَغَوَوْا وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، آلِهَةً غَرِيبَةً لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يُعْطِهَا الرَّبُّ لَهُمْ، ٢٧فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الأَرْضِ، فَصَبَّ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ٢٨وَاجْتَثَّهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَطَوَّحَ بِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ. ٢٩إِنَّ السَّرَائِرَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، أَمَّا الْوَصَايَا الْمُعْلَنَةُ فَهِيَ لَنَا ولأَبْنَائِنَا إِلَى الأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٢١:٢٩
تث ٢٣:٣٢؛ حز ٢٦:٧؛ انظر تث ٦١:٢٨

٢٢:٢٩
إر ٨:١٩؛ ١٧:٤٩؛ ١٣:٥٠

٢٣:٢٩
إش ٧:١؛ ١١:٦؛ ١٨:٩؛ ١٠:٦٤؛ إر ١١:١٢؛ ٢:٤٤، ٦؛ مي ١١:٥؛ انظر تك ١٠:١٣؛ حز ١١:٤٧؛ انظر تك ٢٤:١٩، ٢٥؛ صف ٩:٢؛ انظر مت ١٥:١٠؛ رو ٢٩:٩؛ انظر تك ٨:١٤

٢٤:٢٩
١مل ٨:٩؛ ٢أخ ١٩:٣٦؛ إر ١٠:١٦؛ ٨:٢٢-٩؛ ١٣:٥٢

٢٥:٢٩
٢مل ٢٣:١٧؛ ٢أخ ٢١:٣٦

٢٧:٢٩
انظر تث ١٥:٢٨

٢٨:٢٩
مز ١١:٧؛ ١مل ١٥:١٤؛ ٢أخ ٢٠:٧؛ مز ٦:٩؛ ٥:٥٢؛ أم ٢٢:٢؛ إر ١٤:١٢؛ ٢٨:٣١؛ ٤٢:١٠؛ حز ١٢:١٩

٢٩:٢٩
أع ٧:١؛ يو ٣٩:٥؛ أع ١١:١٧؛ ٢تيمو ١٦:٣

مكافآت التوبة

٣٠ وَعِنْدَمَا تَحِلُّ بِكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ كُلُّهَا الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَرَدَّدْتُمُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ بَيْنَ الأُمَمِ حَيْثُ شَتَّتَكُمُ

١:٣٠
آية ١٥، ١٩؛ لا ٢٦:٤٠-٤٥؛ انظر تث ٣٦:١١؛ انظر تث ٣٢:٤؛ ٢٨:٢٩

٢٠:٢٩ إن الرب لا يشاء الرفق بمثل هذا الإنسان. لا تتناقض هذه الكلمات مع ما جاء في ٢بط ٣:٩ «لا يريد لأحد من الناس أن يهلك». فالرسول بطرس أيضاً يعلن أن من ينكرون «السيد» «يجلبون على أنفسهم دماراً سريعاً» (٢بط ٢:١). انظر التعليق على ٢بط ٣:٩. **هذا الكتاب.** انظر التعليق على ٢٤:٣١. **يمحو اسمه من تحت السماء.** انظر تث ١٤:٩ والتعليق.

٢١:٢٩ كتاب الشريعة. انظر التعليق على ٢٤:٣١.

٢٣:٢٩ كما جرى لسدوم. انظر تك ٢٤:١٩-٢٥؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ١٠:١٩؛ ١٣:١٠.

٢٧:٢٩ هذا الكتاب. انظر التعليق على ٢٤:٣١.

٢٨:٢٩ كما هو حادث اليوم. أي حينما كان شعب إسرائيل في السبي (انظر الآيات ٢٢-٢٥).

٢٩:٢٩ السرائر. الأحداث المخبأة المزمع أن تقع في مستقبل شعب إسرائيل فيما يتعلق بالبركات واللعنات؛ ولكن ربما يكون للتعبير تطبيق أوسع من نطاق هذه الكلمة. **الوصايا المعلنة.** بصفة رئيسية «كلمات هذه الشريعة».

الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٢وَرَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، وَسَمِعْتُمْ لِصَوْتِهِ مِنْ
كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، ٣فَإِنَّ الرَّبَّ
إِلَهَكُمْ يَرُدُّ سَبْيَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، وَيَلُمُّ شَتَاتَكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ
الَّذِينَ نَفَاكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْهِمْ. ٤فَإِنْ كَانَ قَدْ بَدَّدَكُمْ إِلَى أَقْصَى السَّمَاوَاتِ
فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكُمْ وَيَرْجِعُ بِكُمْ، ٥وَيُعِيدُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَرِثَهَا
آبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُونَهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ وَيُكَثِّرُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. ٦وَيُطَهِّرُ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسْلِكُمْ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ
وَمِنْ كُلِّ نُفُوسِكُمْ لِتَحْيَوْا مُطْمَئِنِّينَ ٧وَيُحَوِّلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ
لِتَنْصَبَّ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَعَلَى مُبْغِضِيكُمُ الَّذِينَ طَرَدُوكُمْ، ٨وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَتُطِيعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ مِنْ جَدِيدٍ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ
بِهَا الآنَ. ٩فَيُفِيضُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ خَيْراً فِي كُلِّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ وَيُكَثِّرُ
ثَمَرَةَ أَحْشَائِكُمْ وَنِتَاجَ بَهَائِمِكُمْ، وَغَلاَّتِ أَرْضِكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ يَعُودُ فَيَبْتَهِجُ
بِكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مُزْدَهِرِينَ، كَمَا ابْتَهَجَ بِآبَائِكُمْ. ١٠هَذَا إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ
الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الْمُدَوَّنَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا،
وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نُفُوسِكُمْ.

الخيار بين الحياة والموت

١١إِنَّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ وَصَايَا لَيْسَتْ مُتَعَذِّرَةً عَلَيْكُمْ وَلاَ بَعِيدَةَ
الْمَنَالِ، ١٢فَهِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُوا: مَنْ يَصْعَدُ لأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ
لِيَأْتِيَ لَنَا بِهَا وَيَتْلُوَهَا عَلَيْنَا فَنَعْمَلَ بِهَا؟ ١٣وَلَا هِيَ فِي مَا وَرَاءَ الْبَحْرِ حَتَّى
تَتَسَاءَلُوا: مَنْ يَعْبُرُ الْبَحْرَ لأَجْلِنَا وَيَأْتِينَا بِهَا وَيَتْلُوهَا عَلَيْنَا فَنَعْمَلَ بِهَا؟ ١٤بَلِ
الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جِدًّا، فِي أَفْوَاهِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا.
١٥انْظُرُوا: هَا أَنَا قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمُ الْيَوْمَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ
وَالشَّرَّ، ١٦إِذْ إِنَّنِي قَدْ أَوْصَيْتُكُمُ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي
طُرُقِهِ وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتَحْيَوْا وَتَنْمُوا، فَيُبَارِكَكُمُ الرَّبُّ
فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لاِمْتِلاَكِهَا. ١٧وَلَكِنْ إِنْ تَحَوَّلَتْ قُلُوبُكُمْ

٢:٣٠
انظر تث ٤:٣٠؛ تث ٤:٢٩؛ مز ١١٩:٢
٣:٣٠
مز ١٤:٧؛ ٥٣:٦؛ ٨٥:١؛ ١٢٦:٤؛ إر ٣٠:١٨؛ ٣٣:١١؛ حز ١٦:٥٣؛ يؤ ٣:١؛ صف ٢:٧؛ تث ١٣:١٧؛ انظر تث ٤٨:٢١؛ انظر تث ١١:٤؛ تث ٤:٢٧؛ إش ١١:١١؛ إر ١٢:١٥؛ ١٦:١٥؛ ٢٤:٦؛ ٢٩:١٤؛ ٤٨:٤٧؛ ٤٩:٦
٤:٣٠
مز ١٩:٦؛ إش ١٧:٦؛ ٢٤:١٣؛ ٢٧:١٢؛ ٤٠:١١؛ ٤٩:٥؛ ٥٦:٨؛ حز ٢٠:٣٤، ٤١؛ ٣٤:١٣؛ نح ١:٨-٩؛ إش ١١:١٢؛ ٤١:٥؛ ٤٢:١٠؛ ٤٣:٦؛ ٤٨:٢٠؛ ٦٢:١١؛ إر ٣١:٨، ١٠؛ ٥٠:٢
٥:٣٠
إر ٢٩:١٤؛ نظر تث ٧:١٣
٦:٣٠
انظر تث ٦:٢٤؛ انظر ١٠:١٦؛ تث ٦:٥
٧:٣٠
انظر تك ١٢:٣؛ تث ٧:١٥
٩:٣٠
إر ١:١٠؛ ٢٤:٦؛ ٣١:٢٨؛ ٣٢:٤١؛ ٤٢:١٠؛ ٤٥:٤؛ انظر تث ٢٨:٦٣
١٠:٣٠
انظر تث ٢٨:٦١؛ انظر تث ٤:٢٩
١١:٣٠
مز ١٩:٨؛ إش ٤٥:١٩، ٢٣؛ ٦٣:١
١٢:٣٠
أم ٣٠:٤؛ رو ١٠:٦
١٣:٣٠
أي ٢٨:١٤؛ رو ١٠:٧
١٤:٣٠
انظر تث ٦:٦؛ رو ١٠:٨
١٥:٣٠
أم ١٠:١٦؛ ١١:١٩؛ ١٢:٢٨؛ إر ٢١:٨؛ تث ٢٨:١١؛ أي ٣٦:١١؛ مز ٢٥:١٣؛ ٦:١٠٥؛ أم ٣:١-٢؛ انظر تث ٢:١٧؛ انظر تث ١١:٣٦
١٦:٣٠
تث ٥:٦؛ آية ١٩؛ تث ١:٤؛ ٣٢:٤٧؛ نح ٩:٢٩

٢:٣٠، ٦، ١٠ من كل قلوبكم ونفوسكم. انظر التعليق على ٤:٢٩.

٦:٣٠ يطهر الرب إلهكم قلوبكم. انظر تث ١٠:١٦؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٧:١٠.

٧:٣٠ يحول ... اللعنات لتنصب على أعدائكم. قارن بما جاء في تك ١٢:٣.

٩:٣٠ بآبائكم. الآباء الأولون (انظر الآية ٢٠).

١٠:٣٠ كتاب الشريعة. انظر التعليق على ٣١:٢٤.

١٢:٣٠، ١٤ فهي ليست في السماء ... بل الكلمة قريبة منكم. يعلن موسى أن فهم العهد وتصديقه وإطاعته لم تكن أموراً مستحيلة على الشعب. يطبق بولس الرسول هذه الكلمات على إتاحة «كلمة الإيمان» (رو ١٠:٦-١٠).

١٦:٣٠ تحبوا ... وتطيعوا. انظر التعليقات على ٦:٥؛ ١١:١.

وَلَمْ تُطِيعُوا، بَلْ غَوَيْتُمْ وَسَجَدْتُمْ لآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا ١٨ فَإِنِّي أُنْذِرُكُمُ
الْيَوْمَ أَنَّكُمْ لاَ مَحَالَةَ هَالِكُونَ. لاَ تُطِيلُ الأَيَّامَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ
الأُرْدُنَّ لِتَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا. ١٩ هَا أَنَا أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ. قَدْ
وَضَعْتُ أَمَامَكُمُ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيَوْا
أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ، ٢٠ إِذْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَتُطِيعُونَ صَوْتَهُ وَتَتَمَسَّكُونَ بِهِ،
لأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكُمْ لِتَسْتَوْطِنُوا الأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ
الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَهَا لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ».

خلافة يشوع

٣١ وَمَضَى مُوسَى يَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ٢ «أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ
الْعُمْرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَصِرْتُ عَاجِزاً عَنْ قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ
قَالَ الرَّبُّ لِي: لَنْ تَعْبُرَ هَذَا الأُرْدُنَّ. ٣ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ عَابِرٌ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ
يُبِيدُ تِلْكَ الأُمَمَ مِنْ قُدَّامِكُمْ فَتَرِثُونَهُمْ. وَسَيَكُونُ يَشُوعُ قَائِدَكُمْ كَمَا وَعَدَ
الرَّبُّ. ٤ سَيَصْنَعُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا صَنَعَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكَيِ الأَمُورِيِّينَ
وَبِأَرْضِهِمَا وَأَبَادَهُمَا. ٥ فَمَتَى أَخْضَعَهُمُ الرَّبُّ لَكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمْ بِمُوْجِبِ
جَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا. ٦ تَقَوَّوْا وَتَشَجَّعُوا. لاَ تَخْشَوْهُمْ وَلاَ تَجْزَعُوا
مِنْهُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ، لَا يُهْمِلُكُمْ وَلَا يَتْرُكُكُمْ». ٧ فَاسْتَدْعَى
مُوسَى يَشُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لأَنَّكَ أَنْتَ
مَاضٍ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِهِمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ،

١٨:٣٠
انظر تث ١٩:٨

١٩:٣٠
تث ٤:٢٦؛ انظر تث ١١:٢٦

٢٠:٣٠
تث ٦:٥؛ تث ٤:١؛
انظر ٨:٣؛ ٣٢:٤٧؛ مز ٢٧:١؛
أم ٣:٢٢؛ انظر يو ٥:٢٦؛
أع ١٧:٢٨؛ تك ١٢:٧؛
مز ٣:٣٧

٢:٣١
انظر خر ٧:٧؛ تث ٣٤:٧؛ عد ٢٧:١٧؛
١مل ٣:٧؛ انظر تث ٣:٢٣، ٢٦

٣:٣١
عد ٢٧:١٨؛ انظر تث ٩:٣؛
انظر تث ٧:١؛ انظر تث ٣:٢٨

٤:٣١
انظر عد ٢١:٣٣

٥:٣١
انظر تث ٢:٣٣

٦:٣١
آية ٧، ٢٣؛ يش ١:٦، ٩، ١٨؛ ١٠:٢٥؛
١أخ ٢٢:١٣؛ ٢٨:٢٠؛ ٢أخ ٣٢:٧؛
إر ١:٨؛ ١٧؛ حز ٢:٦؛
انظر تك ٢٨:١٥؛ انظر تث ١:٢٩؛ ٢٠:٤؛
انظر مت ٢٨:٢٠؛ مز ٥٦:٩؛ ١١٨:٦؛
انظر تث ٤:٣١؛ ١صم ١٢:٢٢؛
١مل ٦:١٣؛ مز ٩٤:١٤؛
إش ٤١:١٧؛ عب ١٣:٥

٧:٣١
آية ٢٣؛ عد ٢٧:٢٣؛
يش ١:٦

١٩:٣٠ ها أنا أشهد عليكم اليوم السماء والأرض. كان من سمات إبرام العهد خارج العهد القديم أنه احتوى على مجموعة الآلهة التي تقوم بدور الشهود على شروطه. وكان الشاهدان على العهد المذكور في كتاب التثنية هما السماء والأرض (انظر تث ٢٨:٣١؛ ١:٣٢؛ انظر أيضاً التعليقات على مز ١:٥٠؛ إش ٢:١).

٢٠:٣٠ تتمسكون به. انظر التعليق على ٢٠:١٠. **لأنه هو حياتكم**. عندما اختاروا الرب، فإنهم اختاروا الحياة؛ فالناموس والرب والحياة مرتبطون مع بعضهم البعض. تشير كلمة الحياة في هذا السياق إلى جميع ما يثري الحياة ويكملها ويجعلها مثمرة – كما كان قصد الله من نحوها (قارن بما جاء في لا ١٨:٥؛ يو ١٠:١٠ والتعليقات).

٢:٣١ صرت عاجزاً عن قيادتكم. ليست إشارة إلى عجزه الجسماني (انظر تث ٣٤:٧)، لأن الرب لم يسمح لموسى بقيادة الشعب عند دخول أرض كنعان بسبب خطيته (انظر تث ١:٣٧؛ ٣:٢٣-٢٧؛ ٤:٢١-٢٢؛ ٣٢:٤٨-٥٢؛ عد ٢٠:٢-١٣ والتعليقات).

٤:٣١ كما صنع بسيحون وعوج. انظر تث ٢:٢٦-٣:١١؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:١.

٦:٣١ تقووا وتشجعوا. تشجيع أعطاه الرب كثيراً من خلال خدامه: لشعب إسرائيل (يش ١٠:٢٥)، وليشوع (الآيات ٧، ٢٣؛ يش ١:٦-٧، ٩، ١٨)، ولسليمان (١أخ ٢٢:١٣؛ ٢٨:٢٠)، ولقادة جيش حزقيا (٢أخ ٣٢:٧). سيستطيع تابعو الرب أن ينتصروا رغم شدة الصعاب، وذلك بالاتكال عليه وإطاعته. **لا يهملكم ولا يترككم**. انظر الآية ٨؛ يش ١:٥؛ ١مل ٨:٥٧؛ انظر أيضاً التعليق على تث ٢٨:١٥. تُقتبس العبارة بصيغة المتكلم في عب ١٣:٥ وتشير إلى أمانة الله في تسديد احتياجات شعبه المادية.

وَأَنْتَ تُوَرِّثُهَا عَلَيْهِمْ. ٨هُوَذَا الرَّبُّ يَتَقَدَّمُكَ، هُوَ يَكُونُ مَعَكَ، لاَ يُهْمِلُكَ وَلاَ يَتْرُكُكَ. لِذَلِكَ لاَ تَخَفْ وَلاَ تَرْتَعِبْ».

تلاوة الشريعة

٩وَكَتَبَ مُوسَى كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَاةِ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لاَوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَإِلَى سَائِرِ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠وَأَمَرَهُمْ مُوسَى قَائِلاً: «فِي خِتَامِ السَّبْعِ السَّنَوَاتِ، فِي مِيعَادِ سَنَةِ الإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ، فِي عِيدِ الْمَظَالِّ ١١عِنْدَمَا يَجْتَمِعُ جَمِيعُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَتْلُونَ نُصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَاةِ فِي مَسَامِعِهِمْ. ١٢اجْمَعُوا الشَّعْبَ رِجَالاً وَنِسَاءً وَأَطْفَالاً، وَالْغُرَبَاءَ الْمُقِيمِينَ فِي مُدُنِكُمْ لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلهِكُمْ، وَيَحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ نُصُوصِ هَذِهِ التَّوْرَاةِ. ١٣وَكَذَلِكَ لِيَسْمَعَ أَوْلاَدُهُمُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا، لِيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلهِكُمْ طَوَالَ الأَيَّامِ الَّتِي يَعِيشُونَهَا عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا».

تجلي الرب لموسى

١٤وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ قَدْ أَوْشَكْتَ عَلَى الْمَوْتِ، وَأَيَّامُ حَيَاتِكَ بَاتَتْ مَعْدُودَةً. فَادْعُ يَشُوعَ، وَقِفَا كِلاَكُمَا عِنْدَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِكَيْ أُوصِيَهُ». فَمَضَى مُوسَى وَيَشُوعُ وَمَثَلاَ عِنْدَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٥فَتَجَلَّى الرَّبُّ فِي الْخَيْمَةِ، فِي سَحَابَةٍ. وَوَقَفَتِ السَّحَابَةُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. ١٦وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا إِنْ تَمُوتُ وَتَلْحَقُ بِآبَائِكَ حَتَّى يُسْرِعَ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرَ وَرَاءَ آلِهَةِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي الأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي وَسَطِهِمْ، وَيَتَخَلَّى عَنِّي وَيَنْكُثَ عَهْدِي الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَهُ، ١٧فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَنْبِذُهُ وَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ فَرِيسَةً. وَتَلْحَقُ

٨:٣١
انظر خر ٢١:١٣؛ انظر تث ١٥:٢٨؛ انظر تث ٣١:٤

٩:٣١
انظر خر ١٤:١٧؛ آية ٢٥؛ ١أخ ٢:١٥

١٠:٣١
انظر تث ١:١٥؛ انظر خر ١٦:٢٣؛ تث ١٣:١٦

١١:٣١
انظر تث ١٦:١٦؛ تث ٥:١٢؛ يش ٨:٣٤-٣٥؛ ٢مل ٢:٢٣؛ نح ٢:٨

١٢:٣١
تث ١٠:٤؛ حج ١٢:١؛ ملا ١:٦؛ ٥:٣، ١٦

١٣:٣١
انظر تث ٢:١١

١٤:٣١
انظر تك ٨:٢٥؛ انظر عد ١٣:٢٧؛ عد ٢٣:٢٧؛ تث ٩:٣٤؛ يش ١:١-٩؛ انظر عد ١٩:٢٧؛ خر ٩:٣٣-١١

١٥:٣١
انظر خر ٩:٣٣

١٦:٣١
انظر تك ١٥:١٥؛ انظر خر ١٥:٣٤؛ تث ٢٥:٤-٢٨؛ قض ١٢:٢؛ قض ١٠:٦، ١٣؛ ١مل ٩:٩؛ ١٨:١٨؛ ١٩:١٠؛ إر ١٣:٢؛ ١٩:٥؛ ٤:١٩

١٧:٣١
تث ١٦:٣٢؛ قض ١٤:٢، ٢٠؛ ٧:١٠؛ ٢مل ١٣:٣؛ ٢٢:١٣؛ مز ١٠٦:٢٩، ٤٠؛ إر ١٨:٧؛ ٥:٢١؛ ٧:٣٦؛ قض ١٣:٦؛ ٢أخ ١٥:٢؛ ٢٤:٢٠؛ عز ٨:٢٢؛ مز ٤٤:٩؛ إش ٦:٦٥؛ تث ٢٠:٣٢؛ إش ١:١٥؛ ١٥:٤٥؛ ٣:٥٣؛ ٨:٥٤؛ أي ٢٤:١٣؛ مز ١٣:١؛ ٩:٢٧؛ ٧:٣٠؛ ٢٩:١٠٤؛ إش ٦:٥٠؛ إر ٥:٣٣؛ حز ٢٩:٣٩؛ مي ٤:٣؛ إر ٢٠:٤؛ حز ٢٦:٧؛ عد ٤٢:١٤؛ هو ١٢:٩

٩:٣١ وكتب موسى كلمات هذه التوراة وسلمها للكهنة. استلزمت معاهدات الأزمنة القديمة أن توضع نُسخة من المعاهدة أمام الآلهة في مراكز عبادة الشعوب المشاركة فيها. أما بالنسبة لشعب إسرائيل كان هذا معناه أن توضع نسخة من المعاهدة في تابوت العهد (انظر التعليقات على ٩:٣٣؛ خر ٣٤:١٦؛ ١٨:٣١).

١٠:٣١ في ختام السبع السنوات. انظر تث ٤:١٥ والتعليق؛ خر ١٠:٢٣-١١؛ لا ١:٢٥-٧؛ انظر أيضاً الجدول، صفحتي ٢٨٤-٢٨٥.

١١:٣١ الموضع الذي يختاره. انظر التعليق على ٥:١٢. **تتلون نصوص هذه التوراة في مسامعهم**. كان أحد واجبات الكهنة الرئيسية (انظر تث ١٠:٣٣؛ ملا ٤:٢-٩) أن يقرأوا نص الشريعة على مسامع شعب إسرائيل (ويعلموهم إياها).

١٢:٣١ تقوى الرب إلهكم. انظر التعليقات على تك ١١:٢٠؛ مز ٨:٣٤-١٤. **بجميع نصوص هذه التوراة**. انظر التعليق على الآية ٢٤.

١٤:٣١ لكي أوصيه. انظر الآية ٢٣؛ قارن بما جاء في عد ١٨:٢٧-٢٣ والتعليقات على ١٨:٢٧، ٢٠.

١٦:٣١ يفجر وراء آلهة الغرباء. انظر خر ١٥:٣٤ والتعليق.

١٧:٣١-١٨ أحجب وجهي. انظر تث ٢٠:٣٢؛ انظر أيضاً على مز ١:١٣.

بِهِ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبُ، حَتَّى يَقُولَ: أَلَيْسَ لأَنَّ إِلَهِي قَدْ هَجَرَنِي، قَدْ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشُّرُورُ؟ ١٨وَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ شُرُورٍ، إِذْ سَعَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى.

النشيد شاهد على الشعب

١٩فَالآنَ دَوِّنُوا لأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ وَعَلِّمُوهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ هَذَا النَّشِيدُ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. ٢٠لأَنِّي حَالَمَا أُدْخِلُهُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، هَذِهِ الأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ تَكُونَ لآبَائِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، فَإِنَّهُمْ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي نَاقِضِينَ عَهْدِي. ٢١فَمَتَى حَلَّتْ بِهِمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبُ جَمَّةٌ، يَشْهَدُ هَذَا النَّشِيدُ عَلَيْهِمْ، لأَنَّهُ سَيَظَلُّ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَفْوَاهِ ذُرِّيَّتِهِمْ، إِذْ إِنَّنِي عَالِمٌ بِخَوَاطِرِهِمِ الَّتِي تَدُورُ بِخَلَدِهِمِ الآنَ قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الأَرْضِ كَمَا حَلَفْتُ». ٢٢فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣وَأَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ بْنَ نُونَ قَائِلاً: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لأَنَّكَ أَنْتَ تُدْخِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ».

تعليمات موسى للاويين

٢٤وَعِنْدَمَا أَتَمَّ مُوسَى تَدْوِينَ نُصُوصِ هَذِهِ التَّوْرَاةِ كَامِلَةً فِي كِتَابٍ، ٢٥أَمَرَ اللاَّوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلاً: ٢٦«خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَاةِ هَذَا وَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِداً عَلَيْكُمْ، ٢٧لأَنِّي أَعْرِفُ تَمَرُّدَكُمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِكُمْ. إِذْ وَأَنَا مَازِلْتُ حَيًّا مَعَكُمُ الْيَوْمَ أَخَذْتُمْ فِي مُقَاوَمَةِ الرَّبِّ. فَكَمْ بِالأَحْرَى تَتَمَرَّدُونَ بَعْدَ مَوْتِي؟

دعوة الشعب لسماع النشيد

٢٨اِجْمَعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ شُيُوخِ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءَكُمْ، لأَتْلُوَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأُشْهِدَ عَلَيْهِمِ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ. ٢٩لأَنَّنِي وَاثِقٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسِدُونَ وَتَضِلُّونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، فَيُصِيبُكُمُ الشَّرُّ فِي آخِرِ الأَيَّامِ، لأَنَّكُمْ تَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُثِيرُوا غَيْظَهُ بِمَا

١٩:٣١
آية ٢٢؛ انظر تك ٣١:٥٠
٢٠:٣١
تث ٦:١٠-١٢؛ تث ٣٢:١٥-١٧؛ مز ٤:٢؛ ١٦:٤؛ ٤٠:٤؛ إر ١٣:٢٥؛ دان ٣:٢٨؛ عا ٢:٤؛ تث ١٩:٨؛ ١١:١٦-١٧؛ آية ١٦
٢١:٣١
انظر تث ٤:٣٠؛ ١أخ ٢٨:٩؛ هو ٥:٣؛ يو ٢:٢٤-٢٥
٢٢:٣١
آية ١٩
٢٣:٣١
انظر آية ٧؛ يش ١:٦
٢٤:٣١
تث ١٧:١٨؛ ٢مل ٢٢:٨؛ تث ٢٨:٥٨
٢٥:٣١
انظر آية ٩
٢٦:٣١
آية ١٩
٢٧:٣١
انظر خر ٢٣:٢١؛ انظر تث ٩:٢٧
٢٨:٣١
تث ٤:٢٦؛ ٣٠:١٩؛ ٣٢:١؛ أي ٢٠:٢٧؛ إش ٢٦:٢١
٢٩:٣١
انظر تث ٤:١٦؛ رؤ ٩:٢٠؛ ١مل ٩:٩؛ ٢٢:٢٣؛ ٢مل ٢٢:١٦

١٩:٣١ دونوا ... هذا النشيد وعلموه. انظر الآية تث ٢٢؛ ٣١:٣٠-٣٢:٤٤.

٢٣:٣١ تقوّ وتشجع. انظر التعليق على الآية ٦.

٢٤:٣١ نصوص هذه التوراة كاملة. كتاب التثنية حتى هذا الموضع (انظر التعليق على الآية ٩).

٢٦:٣١ ضعوه إلى جوار تابوت عهد الرب إلهكم. انظر التعليق على الآية ٩.

٢٧:٣١ قساوة قلوبكم. انظر تث ٦:٩، ١٣؛ ١٦:١٠؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٩:٣٢.

٢٨:٣١ أشهد عليهم السماء والأرض. انظر التعليق على ١٩:٣٠.

٢٩:٣١ بما تجنيه أيديكم. إشارة إلى الأوثان (انظر ٤:٢٨؛ ١٥:٢٧ والتعليق).

تَجْنِيهِ أَيْدِيكُمْ». ٣٠فَتَلاَ مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ كَلِمَاتِ أَبْيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ.

نشيد موسى

٣٢ «أَصْغِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلَّمَ وَلْتُنْصِتِ الأَرْضُ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي. ٢لِيَنْهَمِرْ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ، وَلْيَقْطُرْ كَلاَمِي، فَيَكُونَ كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلأ وَكَالْغَيْثِ عَلَى الْعُشْبِ. ٣بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو، فَمَجِّدُوا عَظَمَةَ إِلَهِنَا. ٤هُوَ الصَّخْرُ، وَصَنَائِعُهُ كُلُّهَا كَامِلَةٌ، سُبُلُهُ جَمِيعُهَا عَدْلٌ. هُوَ إِلَهُ أَمَانَةٍ لاَ يَرْتَكِبُ جَوْراً، صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

٥لَقَدِ اقْتَرَفُوا الْفَسَادَ أَمَامَهُ، وَلَمْ يَعُودُوا لَهُ أَبْنَاءً بَلْ لَطْخَةَ عَارٍ، إِنَّهُمْ جِيلٌ أَعْوَجُ وَمُلْتَوٍ. ٦أَبِهَذَا تُكَافِئُونَ الرَّبَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الأَحْمَقُ الْغَبِيُّ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ وَخَالِقَكُمُ الَّذِي عَمِلَكُمْ وَكَوَّنَكُمْ؟ ٧اذْكُرُوا الأَيَّامَ الْغَابِرَةَ، وَتَأَمَّلُوا فِي سَنَوَاتِ الأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ. اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُنْبِئُوكُمْ، وَشُيُوخَكُمْ فَيُخْبِرُوكُمْ.

٨عِنْدَمَا قَسَمَ الْعَلِيُّ الْمِيرَاثَ عَلَى الأُمَمِ، وَحِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، أَقَامَ حُدُوداً لِلشُّعُوبِ عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٩لأَنَّ نَصِيبَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ، وَأَبْنَاءَ يَعْقُوبَ قُرْعَةُ مِيرَاثِهِ. ١٠وَجَدَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَفِي خَلاَءٍ مُوْحِشٍ. فَأَحَاطَ بِهِمْ وَرَعَاهُمْ وَصَانَهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ. ١١وَكَمَا يَهُزُّ النَّسْرُ عُشَّهُ، وَيَرُفُّ عَلَى فِرَاخِهِ، بَاسِطاً جَنَاحَيْهِ لِيَأْخُذَهَا وَيَحْمِلَهَا عَلَى مِنْكَبَيْهِ،

١:٣٢
مز ٤٩:١؛ مي ١:٢؛
إر ٢:١٢؛ انظر تث ٤:٢٦
٢:٣٢
٢صم ٢٣:٤؛ مز ١٠٧:٢٠؛
إش ٩:٨؛ ٥٥:١١؛ مي ٥:٧؛
مز ٦٥:١٠؛ ٦٨:٩؛ ٧٢:٦؛ ١٤٧:٨
٣:٣٢
مز ١١٨:١٧؛ ١٤٥:٦؛ خر ٣٣:١٩؛ ٣٤:٥-٦؛
انظر تث ٣:٢٤
٤:٣٢
انظر تك ٤٩:٢٤؛ ٢صم ٢٢:٣١؛
مز ١٨:٣٠؛ ١٩:٧؛ انظر تث ٤:٣٥؛
مز ٩٢:١٥؛ انظر تك ١٨:٢٥
٥:٣٢
آية ٢٠؛ مت ١٧:١٧؛
لو ٩:٤١؛ أع ٢:٤٠
٦:٣٢
مز ١١٦:١٢؛ مز ٩٤:٨؛ إر ٥:٢١؛
آية ٢٨؛ انظر خر ٤:٢٢؛
٢صم ٧:٢٤؛ آية ١٥
٧:٣٢
مز ٤٤:١؛ ٧٤:٢؛ ٧٧:٥؛ إش ٥١:٩؛ ٦٣:٩؛
تث ٤:٣٢؛ أي ٨:٨؛ ٢٠:٤؛
مز ٧٨:٤؛ إش ٤٦:٩؛
انظر خر ١٠:٢؛ أي ١٥:١٨
٨:٣٢
مز ٨:٧؛ انظر تك ١١:٨؛ أع ٨:١؛
مز ٧٤:١٧؛ عد ٢٣:٩؛
تث ٣٣:١٢، ٢٨؛ إر ٢٣:٦
٩:٣٢
مز ١٦:٥؛ ٧٣:٢٦؛ ١١٩:٥٧؛ ١٤٢:٥؛
إر ١٠:١٦؛ انظر تث ٢٩:٩؛
انظر ١صم ٢٦:١٩
١٠:٣٢
انظر تث ١٩:١؛ تث ٨:١٥؛ أي ١٢:٢٤؛
مز ١٠٧:٤٠؛ مز ٣٢:١٠؛ إر ٣١:٢٢؛
مز ١٧:٨؛ أم ٧:٢؛
هو ١٣:٥؛ زك ٨:٢
١١:٣٢
انظر خر ١٩:٤؛ مز ١٧:٨؛ ١٨:١٠-١٩؛ ٦١:٤

٣٢:١-٤٤:٣٠-٣١ نشيد موسى (انظر التعليق على خر ١٥:١-١٨؛ رؤ ١٥:٣) يُحاط بإطار نثري (سردي)، ألا وهو تث ٣١:٣٠ و٣٢:٤٤. يمكن استعراض مُجمل النشيد كما يلي: (١) استدعاء شهود العهد ووصف إله العهد (٣٢:١-٤)، (٢) اتهامات ضد الشعب (٣٢:٥-٦)، (٣) نظرة لبركات عهد الله (٣٢:٧-١٤)، (٤) عصيان الشعب لأحكام العهد (٣٢:١٥-١٨)، (٥) لعنات العهد إزاء هذا العصيان (٣٢:١٩-٢٧)، (٦) عجز الآلهة المزيفة (٣٢:٢٨-٣٨)، (٧) تبرير الرب وانتقامه (٣٢:٣٩-٤٣).

٣٢:١ أصغي أيتها السماوات. عن مقدمات شبيهة انظر إش ١:٢ والتعليق؛ ١:٣٤؛ مي ١:٢؛ ٦:١-٢.

٣٢:٤ هو الصخر. فكرة رئيسية في نشيد موسى (انظر الآيات ١٥، ١٨، ٣٠-٣١؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ٤٩:٢٤؛ مز ١٨:٢).

٣٢:٥ جيل أعوج وملتو. انظر في تث ٢:١٥ والتعليق.

٣٢:٦ أباكم. انظر إش ٦٣:١٦؛ ٦٤:٨.

٣٢:٧ اذكروا الأيام الغابرة. انظر التعليق على ٤:١٠.

٣٢:٨ العلي. المرة الوحيدة التي يرد فيها هذا الاسم الإلهي في كتاب التثنية (انظر التعليق على تك ١٤:١٩)، وهو تأكيد على سيادة الرب على الخليقة كلها. **قسم العلي ... على الأمم**. انظر تك ١٠. **على عدد بني إسرائيل**. لعله يشير إلى عدد (٧٠؛ انظر تث ١٠:٢٢) أبناء يعقوب (إسرائيل) الذين نزلوا إلى مصر (انظر تك ٤٦:٢٧؛ خر ١:٥؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٠:٢).

٣٢:١٠ كحدقة عينه. إشارة إلى إنسان العين، وهو جزء حساس من العين يمثل أهمية جوهرية للرؤية ومن ثم لابد من حمايته بأي ثمن.

٣٢:١١ يرف. انظر التعليق على تك ١:٢.

١٢ هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ قَادَ شَعْبَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ. ١٣ أَصْعَدَهُمْ عَلَى
هِضَابِ الأَرْضِ فَأَكَلُوا ثِمَارَ الصَّحْرَاءِ، وَغَذَّاهُمْ بِعَسَلٍ مِنْ صَخْرٍ، وَزَيْتٍ
مِنْ حَجَرِ الصَّوَّانِ، ١٤ وَزُبْدَةِ الْبَقَرِ وَلَبَنِ الْغَنَمِ وَشَحْمِ خِرَافٍ وَتُيُوسٍ وَخِيَارِ
كِبَاشِ بَاشَانَ، وَأَفْضَلِ لُبِّ الْحِنْطَةِ، وَسَقَاهُمْ دَمَ الْعِنَبِ الْقَانِي.
١٥ فَسَمِنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَرَفَسُوا، سَمِنُوا وَغَلُظُوا وَاكْتَسَوْا شَحْماً، فَرَفَضُوا
الإِلَهَ صَانِعَهُمْ وَتَنَكَّرُوا لِصَخْرَةِ خَلَاصِهِمْ. ١٦ أَثَارُوا غَيْرَتَهُ بِآلِهَتِهِمِ الْغَرِيبَةِ،
وَأَغَاظُوهُ بِأَصْنَامِهِمِ الرِّجْسَةِ. ١٧ قَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ لأَوْثَانٍ لَيْسَتْ هِيَ اللهَ،
لآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا بَلْ ظَهَرَتْ حَدِيثاً، آلِهَةٍ لَمْ يَرْهَبْهَا آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ.
١٨ لَقَدْ نَبَذْتُمُ الصَّخْرَ الَّذِي أَنْجَبَكُمْ، وَنَسِيتُمُ اللهَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ.
١٩ فَرَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ وَرَذَلَهُمْ، إِذْ أَثَارَ أَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ غَيْظَهُ. ٢٠ وَقَالَ: سَأَحْجُبُ
وَجْهِي عَنْهُمْ، فَأَرَى مَاذَا يَكُونُ مَصِيرُهُمْ؟ إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ وَأَوْلَادٌ خَوَنَةٌ،
٢١ هَيَّجُوا غَيْرَتِي بِعِبَادَةِ أَوْثَانِهِمْ، وَأَسْخَطُونِي بِأَصْنَامِهِمِ الْبَاطِلَةِ. لِذَلِكَ
سَأُثِيرُ غَيْرَتَهُمْ بِشَعْبٍ مُتَوَحِّشٍ، وَأُغِيظُهُمْ بِأُمَّةٍ حَمْقَاءَ. ٢٢ فَهَا قَدْ أَضْرَمَ
غَضَبِي نَاراً تُحْرِقُ حَتَّى الْهَاوِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الأَرْضَ وَغَلاَّتِهَا، وَتُشْعِلُ
أُسُسَ الْجِبَالِ. ٢٣ أُكَوِّمُ عَلَيْهِمْ شُرُوراً وَأُنْفِذُ سِهَامِي فِيهِمْ. ٢٤ وَحِينَ يَكُونُونَ
خَائِرِينَ مِنَ الْجُوعِ، مَنْهُوكِينَ مِنَ الْحُمَّى وَالدَّاءِ السَّامِّ، أَجْعَلُ أَنْيَابَ
الْوُحُوشِ مَعَ سُمِّ زَوَاحِفِ الأَرْضِ تَنْشَبُ فِيهِمْ. ٢٥ يُثْكِلُهُمْ سَيْفُ الْعَدُوِّ فِي
الطَّرِيقِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِمِ الرُّعْبُ دَاخِلَ الْخُدُورِ، فَيَهْلِكُ الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ،
وَالرَّضِيعُ مَعَ الشَّيْخِ. ٢٦ قُلْتُ: أُشَتِّتُهُمْ فِي زَوَايَا الأَرْضِ، وَأَمْحُو مِنْ بَيْنِ

١٢:٣٢
مز ١٠٦:٩؛ إش ٦٣:١٣؛ إر ٣١:٣٢؛
تث ٣٥:٤؛ آية ٣٩؛ قض ٢:١٣؛
مز ١٨:٣١؛ ٨١:٩؛ إش ٤٣:١٢؛ ٤٥:٥
١٣:٣٢
مز ١٨:٣٣؛ تث ٣٣:٢٩؛ ٢صم ٢٢:٣٤؛
إش ٣٣:١٦؛ ٥٨:١٤؛
حز ٣٦:٢؛ حب ٣:١٩؛
انظر تث ٨:٨؛ تث ٣٣:٢٤؛ أي ٢٩:٦
١٤:٣٢
انظر عد ٢١:٣٣؛
مز ٦٥:٩؛ ٨١:١٦؛ ١٤٧:١٤؛ انظر تك ٤٩:١١
١٥:٣٢
تث ٣٣:٥، ٢٦؛ إش ٤٤:٢؛ تث ٣١:٢٠؛
إر ٥:٢٨؛ تث ٣١:١٦؛
إش ٤:١، ٢٨؛ ٥٨:٢؛ ٦٥:١١؛ إر ١٥:٦؛
حز ١٤:٥؛ انظر تك ٤٩:٢٤
١٦:٣٢
انظر عد ٢٥:١١؛ انظر ١كو ١٠:٢٢؛
انظر تث ٣١:١٧؛ انظر ١مل ١٤:٩
١٧:٣٢
انظر خر ٣٢:٨؛ انظر خر ٢٢:٢٠؛
١كو ١٠:٢٠؛ انظر تث ٢٨:٦٤؛ قض ٥:٨
١٨:٣٢
قض ٣:٧؛ ١صم ١٢:٩؛
مز ٤٤:١٧، ٢٠؛ ١٠٦:٢١؛ إر ٢:٣٢؛
حز ٢٣:٣٥؛ هو ٨:١٤؛ ١٣:٦
١٩:٣٢
لا ٢٦:٣٠؛ مز ٧٨:٥٩؛ عا ٦:٨
٢٠:٣٢
انظر آية ٥؛ تث ٣١:١٧، ٢٩؛ مز ٤:٦؛ ٤٤:٢٤؛
تث ٩:٢٣
٢١:٣٢
انظر ١كو ١٠:٢٢؛ انظر عد ٢٥:١١؛
١مل ١٦:١٣، ٢٦؛ آية ١٧؛ ٢مل ١٥:١٧؛
مز ٣١:٦؛ إر ٢:٥؛ ١٩:٨؛ ١٠:٨؛ ١٦:١٩؛
يون ٢:٨؛ رو ١٠:١٩
٢٢:٣٢
مز ١٨:٧-٨؛ مز ١٧:١١؛ عد ١٦:٣١-٣٥؛
عا ٤:٧؛ إر ١٥:١٤؛ لا ٢٦:٢٠؛ مرا ٤:١١؛ مز ٨٣:١٤

٢٣:٣٢
انظر تث ٢٩:٢١؛ آية ٤٢؛
٢صم ٢٢:١٥؛ أي ٦:٤؛
مز ٧:١٣؛ ١٨:١٤؛ ٤٥:٥؛ ٧٧:١٧؛ ١٢٠:٤؛
إش ٥:٢٨؛ ٤٩:٢؛ حز ٥:١٦؛ حب ٩:٣، ١١
٢٤:٣٢
تك ٢٦:١؛ انظر ٤١:٥٥؛ ٤٢:٥؛
٢صم ٢٤:١٣؛ ١أخ ٢١:١٢؛
انظر تث ٢٨:٢٢؛ مز ٩١:٦؛
انظر تك ٣٧:٢٠؛ آية ٣٣؛
أي ٢٠:١٦؛ مز ٥٨:٤؛ إر ٨:١٧؛
عا ٥:١٨-١٩؛ مي ٧:١٧؛ أي ٢٠:١٦

٢٥:٣٢
إش ٢٤:١٧؛ إر ١٤:١٨؛
مرا ١:٢٠؛ حز ٧:١٥؛
٢كو ٧:٥؛ ٢أخ ٣٦:١٧؛
إش ١٣:١٨؛ إر ٤:٣١؛ مرا ٢:٢١

٢٦:٣٢
تث ٤:٢٧؛ انظر عد ١٤:١٢؛
أي ١٨:١٧؛ مز ٣٤:١٦؛ ٣٧:٢٨؛ ١٠٩:١٥؛
إش ١٤:٢٠

١٣:٣٢ غذاهم بعسل من صخر. انظر مز ٨١:١٦. كان النحل في أرض كنعان يبني خلاياه وسط شقوق الصخر (قارن بما جاء في إش ٧:١٨-١٩). **وزيت من حجر الصوان**. كثيراً ما كانت أشجار الزيتون تنمو على تلال صخرية، كما هو الحال على جبل الزيتون شرقي أورشليم.

١٤:٣٢ خيار كباش باشان. انظر التعليق على حز ٣٩:١٨. **دم العنب القاني**. عصير العنب الأحمر (انظر تك ٤٩:١١).

١٥:٣٢ بنو إسرائيل. انظر إش ٤٤:٢ والتعليق. **لصخرة**. انظر الآية ١٨ والتعليق على الآية ٤.

١٧:٣٢ لأوثان. انظر مز ١٠٦:٧ والتعليق.

٢٠:٣٢ سأحجب وجهي. انظر التعليق على ٣١:١٧-١٨.

٢١:٣٢ اقتبس منها جزء في رو ١٠:١٩ لتوضيح عدم فهم شعب إسرائيل للخبر السار المتمثل في المسيح. انظر أيضاً الآية ١٦. **شعب متوحش**. انظر التعليق على رو ١٠:١٩.

٢٢:٣٢ الهاوية السفلى. انظر التعليقات على تك ٣٧:٣٥؛ أي ١٧:١٦؛ مز ٦:٥؛ أم ١٥:١١؛ عا ٤:٢-٩؛ انظر أيضاً أي ٣:١٣-١٩؛ ١١:٨؛ ٢٦:٦؛ مز ١٣٩:٨؛ أم ٢٣:١٤؛ ٢٧:٢٠؛ إش ٧:١١؛ ١٤:٩-١١، ١٥-٢٠؛ ٣٨:١٠.

٢٦:٣٢ قلت: أشتتهم. انظر تث ٢٨:٦٤ والتعليق؛ انظر أيضاً ٤:٢٧. **أمحو من بين الناس ذكرهم**. انظر ٩:١٤ والتعليق؛ قارن بما جاء في ٢٥:١٩.

النَّاسِ ذِكْرَهُمْ. ٢٧لَوْلاَ خَوْفِي مِنْ تَبَجُّحِ الْعَدُوِّ، إِذْ يَظُنُّونَ قَائِلِينَ: إِنَّ يَدَنَا قَدْ عَظُمَتْ، وَلَيْسَ مَا جَرَى هُوَ مِنْ فِعْلِ الرَّبِّ.

٢٨إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُمَّةٌ غَبِيَّةٌ لاَ بَصِيرَةَ فِيهَا. ٢٩لَوْ عَقَلُوا لَفَطِنُوا لِمَآلِهِمْ وَتَأَمَّلُوا فِي مَصِيرِهِمْ، ٣٠إِذْ كَيْفَ يَدْحَرُ وَاحِدٌ أَلْفاً، وَيَهْزِمُ اثْنَانِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ عَشَرَةَ آلاَفٍ مِنْهُمْ، لَوْلاَ أَنَّ صَخْرَهُمْ قَدْ هَجَرَهُمْ وَالرَّبَّ قَدْ سَلَّمَهُمْ؟ ٣١لأَنْ لَيْسَ صَخْرُهُمْ كَصَخْرِنَا، وَهَذَا مَا يُقِرُّ بِهِ أَعْدَاؤُنَا. ٣٢إِذْ إِنَّ كَرْمَتَهُمْ هِيَ مِنْ كَرْمَةِ سَدُومَ وَمِنْ حُقُولِ عَمُورَةَ. وَعِنَبُهُمْ يَنْضَحُ سُمًّا، وَعَنَاقِيدُهُمْ تَفِيضُ مَرَارَةً. ٣٣خَمْرُهُمْ حُمَةُ الأَفَاعِي وَسُمُّ الثَّعَابِينِ الْمُمِيتُ.

رحمة الرب وانتقامه

٣٤أَلَيْسَ هَذَا مُدَّخَراً عِنْدِي مَخْتُوماً عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟ ٣٥لِيَ النَّقْمَةُ وَأَنَا أُجَازِي. وَفِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ تَزِلُّ أَقْدَامُهُمْ فَيَوْمُ هَلاَكِهِمْ بَاتَ وَشِيكاً، وَمَصِيرُهُمُ الْمَحْتُومُ يُسْرِعُ إِلَيْهِمْ، ٣٦لأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرْأَفُ بِعَبِيدِهِ. عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ قُوَّتَهُمْ قَدِ اضْمَحَلَّتْ وَلَمْ يَبْقَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ، ٣٧عِنْدَئِذٍ يَسْأَلُ الرَّبُّ: أَيْنَ آلِهَتُهُمْ؟ أَيْنَ الصَّخْرَةُ الَّتِي الْتَجَأُوا إِلَيْهَا؟ ٣٨الَّتِي كَانَتْ تَلْتَهِمُ شَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَائِبِهِمْ؟ لِتَهُبَّ لِمُسَاعَدَتِهِمْ وَتَبْسُطَ عَلَيْهِمْ حِمَايَتَهَا. ٣٩انْظُرُوا الآنَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ مَعِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي، أَسْحَقُ وَأَشْفِي، وَلاَ مُنْقِذَ مِنْ يَدِي. ٤٠أَبْسُطُ يَدِي نَحْوَ السَّمَاءِ قَائِلاً: حَيٌّ أَنَا إِلَى الأَبَدِ. ٤١إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ وَأَمْسَكَتْ بِهِ يَدِي لِلْقَضَاءِ، فَإِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأُجَازِي مُبْغِضِيَّ. ٤٢أُسْكِرُ سِهَامِي بِالدَّمِ وَيَلْتَهِمُ سَيْفِي لَحْماً، مِنْ دَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا وَرُؤُوسِ قَادَةِ الْعَدُوِّ.

٤٣تَهَلَّلِي أَيَّتُهَا الأُمَمُ مَعَ شَعْبِهِ، لأَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ لِدِمَاءِ عَبِيدِهِ وَيَثْأَرُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ».

٢٧:٣٢ تث ٢٦:٩-٢٨؛ مز ٨:١٤٠؛ إش ١٣:١٠؛ إر ٢:٤٠-٣
٢٨:٣٢ إش ٣:١؛ ١٣:٥؛ ١١:٢٧؛ إر ٧:٨
٢٩:٣٢ تث ٢٩:٥؛ مز ١٣:٨١؛ إش ٧:٤٧؛ مرا ٩:١
٣٠:٣٢ انظر لا ٨:٢٦؛ قض ١٤:٢؛ ٨:٣؛ ٢:٤؛ ٧:١٠؛ ١صم ٩:١٢؛ عد ٣٤:٢١؛ ١صم ٧:٢٣؛ مز ٨:٣١؛ ١٢:٤٤؛ ٤١:١٠٦؛ إش ١:٥٠؛ ٦:٥٤
٣١:٣٢ انظر تك ٣٤:٤٩؛ انظر خر ٢٥:١٤
٣٢:٣٢ إر ١٤:٢٣؛ أي ٤:٤٦؛ ١٦:٢٠؛ تث ١٨:٢٩
٣٣:٣٢ انظر آية ٢٤
٣٤:٣٢ أي ١٧:١٤؛ إر ٢٢:٢؛ هو ١٢:١٣
٣٥:٣٢ انظر آية ٤١؛ انظر تك ٢٤:٤؛ انظر إر ٦:٥١؛ انظر تك ٢:٣٠؛ انظر خر ٣٤:٣٢؛ انظر مز ٥:٥٤؛ انظر رو ١٩:١٢؛ عب ٣٠:١٠؛ مز ٥:١٧؛ ٦:٣٥؛ ٣١:٣٧؛ ١٦:٣٨؛ ٩:٦٦؛ ٢:٧٣، ١٨؛ ١٨:٩٤؛ ٣:١٢١؛ أم ١٩:٤؛ إر ١٢:٢٣؛ حز ٨:٧-٩
٣٦:٣٢ عب ٣٠:١٠؛ عا ٣:٧؛ لا ٤٣:٢٦-٤٥؛ تث ١:٣٠-٣؛ قض ١٨:٢؛ مز ١٣:٩٠؛ ١٣:١٠٢؛ ١٣:١٠٣؛ ٤٥:١٠٦؛ ١٤:١٣٥؛ يؤ ١٤:٢؛ ١مل ١٤:١٠؛ ٢١:٢١؛ ٢مل ٨:٩
٣٧:٣٢ قض ١٤:١٠؛ إر ٢٨:٢؛ ١٢:١١
٣٨:٣٢ عد ٢٥:١-٢؛ إر ١٢:١١؛ ٨:٤٤، ٢٥
٣٩:٣٢ إش ٤١:٤؛ ٤٣:١٠؛ ٤٤:٧؛ ٤٦:٤؛ ٤٨:١٢؛ انظر آية ١٢؛ إش ٤٥:٥؛ ١صم ٢:٦؛ ١صم ٢:٦؛ ٢مل ٧:٥؛ مز ٦٨:٢٠؛ يو ١١:٢٥-٢٦؛ خر ١٥:٢٦؛ أي ٥:١٨؛ ١١:١٥؛ مز ١٤٧:٣؛ إش ٦:١٠؛ ١٩:٢٢؛ ٣٠:٢٦؛ ٥٣:٥٥؛ ٥٧:١٨؛ إر ٣٣:٦؛ هو ٦:١؛ ملا ٤:٢؛ ١بط ٢:٢٤؛ أي ٩:١٢؛ ١٠:٧؛ مز ٧:٢؛ ٥٠:٢٢؛ إش ٤٣:١٣؛ دان ٤:٣٥؛ هو ٥:١٤
٤٠:٣٢ انظر تك ١٤:٢٢؛ انظر تك ٢١:٣٣؛ رؤ ١:١٨
٤١:٣٢ قض ٧:٢٠؛ مز ٧:١٢؛ ٤٥:٣؛ إش ٢٧:١؛ ٣٤:٦؛ ٦٦:١٦؛ إر ١٢:١٢؛ حز ٢١:٩-١٠؛ آية ٣٥؛ مز ١٤٩:٧؛ ٧:١٠؛ إر ٤٦:١٠؛ نا ١:٢؛ مز ١٣٧:٨؛ إر ٢٥:١٤؛ ٥٠:٢٩؛ ٥١:٢٤، ٥٦
٤٢:٣٢ انظر آية ٢٣؛ ٢صم ٢:٢٦؛ إر ١٢:١٢؛ ٤٤:١؛ ٤٦:١٠، ١٤
٤٣:٣٢ مز ١٣٧:٦؛ إش ٢٥:٩؛ ٦٥:١٨؛ ٦٦:١٠؛ رو ١٥:١٠؛ ٢مل ٧:٩؛ انظر رؤ ٦:١٠؛ إش ١:٢٤؛ إر ٩:٩؛ مز ٦٥:٣؛ ٧٩:٩؛ ٨٥:١؛ رؤ ١٩:٢

٣٠:٣٢ صخرهم. إله بني إسرائيل (انظر التعليق على الآية ٤).

٣١:٣٢ صخرهم. إله أعداء بني إسرائيل.

٣٤:٣٢ مختوماً عليه في خزائني. خطط الرب للمستقبل مثبتة وأكيدة. ستلقى الخطية عقابها في الوقت المحدد.

٣٥:٣٢-٣٦ اقتبس منها جزء في عب ١٠:٣٠ كتحذير من رفض ابن الله.

٣٥:٣٢ لي النقمة وأنا أجازي. اقتبس في رو ١٩:١٢ للتأكيد على أن الانتقام من عمل الله، وليس من حقنا.

٣٩:٣٢ إني أنا هو. انظر خر ١٢:٣-١٥ والتعليقات؛ قارن بما جاء في يو ٢٦:٤ والتعليق. **ليس إله آخر معي**. انظر التعليق على ٣٥:٤. **أنا أميت وأحيي**. انظر التعليق على ١صم ٦:٢-٨.

٤٠:٣٢ أبسط يدي. انظر تك ٢٢:١٤ والتعليق.

٤٣:٣٢ تهللي أيتها الأمم مع شعبه. أو اجعلوا شعبه يتهلل أيتها الأمم. وتُقتبس العبارة في رو ١٠:١٥؛ عب ٦:١ (انظر التعليق هناك).

٤٤:٣٢ عد ٨:١٣، ١٦

٤٤وَأَقْبَلَ مُوسَى وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَقَرَآ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ جَمِيعَهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ.

الشريعة هي حياة

٤٥وَعِنْدَمَا انْتَهَى مُوسَى مِنْ تِلاَوَةِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ أَبْيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ عَلَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٤٦قَالَ لَهُمْ: «تَأَمَّلُوا بِقُلُوبِكُمْ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُوصُوا بِهَا أَوْلاَدَكُمْ، لِيَحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَاةِ كُلِّهَا. ٤٧لأَنَّهَا لَيْسَتْ كَلِمَاتٍ لاَ جَدْوَى لَكُمْ مِنْهَا. إِنَّهَا حَيَاتُكُمْ وَبِهَا تَعِيشُونَ طَوِيلاً فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا».

٤٦:٣٢ انظر تث ٦:٦؛ يو ١٧:١؛ ١٩:٧؛ تث ٧:٦

٤٧:٣٢ انظر تث ٣٠:٢٠؛ انظر خر ٢٣:٢٦؛ تث ٣٣:٢٥؛ إش ٦٥:٢٢

الرب ينبئ موسى باقتراب موته

٤٨وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: ٤٩«اصْعَدْ إِلَى سِلْسِلَةِ جِبَالِ عَبَارِيمَ حَيْثُ جَبَلُ نَبُو الَّذِي فِي أَرْضِ مُوآبَ مُقَابِلَ أَرِيحَا، وَشَاهِدْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا مُلْكاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٠وَمُتْ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَالْحَقْ بِقَوْمِكَ كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هرُونُ فِي جَبَلِ هُورٍ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ. ٥١لأَنَّكُمَا لَمْ تَتْقَيَا بِي فِي حُضُورِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةِ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينٍ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسَانِي بَيْنَ الشَّعْبِ. ٥٢لِهَذَا فَإِنَّكَ تَشْهَدُ الأَرْضَ عَنْ بُعْدٍ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَهَبُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ».

٤٨:٣٢ عد ١٢:٢٧

٤٩:٣٢ عد ١٢:٢٧؛ انظر عد ٣٢:٣؛ انظر عد ١:٢٢؛ انظر لا ٣٤:١٤

٥٠:٣٢ انظر تث ٨:٢٥؛ انظر عد ١٣:٢٧؛ عد ٢٩:٢٠؛ انظر عد ٢٢:٢٠

٥١:٣٢ حز ١٩:٤٧؛ انظر عد ٢١:١٣؛ ٢٠:١١-١٣؛ عد ١٤:٢٧

٥٢:٣٢ تث ٣٤:١-٣؛ انظر تث ٢٧:٣

موسى يبارك أسباط إسرائيل

٣٣ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، ٢فَقَالَ: «أَقْبَلَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرَ، وَتَأَلَّقَ فِي جَبَلِ فَارَانَ؛ جَاءَ مُحَاطاً بِعَشَرَاتِ الأُلُوفِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ وَعَنْ يَمِينِهِ يُومِضُ بَرْقٌ عَلَيْهِمْ. ٣حَقًّا إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَ

١:٣٣ انظر تث ٤٤:٣٢؛ يش ٦:١٤؛ ١صم ٢٧:٢؛ ٦:٩؛ ١مل ٢٢:١٢؛ ١:١٣؛ ٢مل ١:٩-١٣؛ ٨:٥؛ إر ٤:٣٥

٢:٣٣ خر ١٨:١٩؛ مز ٨:٦٨؛ يش ١٧:١١؛ قض ٤:٥؛ مز ٢:٥٠؛ ١:٨٠؛ ١:٩٤؛ انظر عد ١٢:١٠؛ حب ٣:٣؛ مز ٧:٨٩؛ دان ١٣:٤؛ ١٠:٧؛ ١٣:٨؛ زك ٥:١٤؛ أع ٥٣:٧؛ غل ١٩:٣؛ رؤ ١١:٥

٣:٣٣ انظر تث ٣٧:٤؛ تث ٦:٧؛ لو ٣٩:١٠؛ رؤ ١٠:٤

٤٧:٣٢ إنها حياتكم. انظر التعليق على ٢٠:٣٠.

٥٠:٣٢ الحق بقومك. انظر التعليق على ٨:٢٥. **مات أخوك هرون في جبل هور**. انظر تث ٦:١٠؛ عد ٢٢:٢٠-٢٩ والتعليقات.

٥١:٣٢ لم تثقا بي. انظر تث ٣٧:١؛ ٢٣:٣-٢٧؛ ٢١:٤-٢٢؛ ٢:٣١؛ عد ١٢:٢٠. **ماء مريبة قادش في برية صين**. انظر تث ٨:٣٣؛ انظر أيضاً التعليقات على خر ٧:١٧؛ عد ١٣:٢٠.

١:٣٣ البركة. انظر تك ١:١٢-٣؛ ١٥:٢٢-١٨؛ ٢٧:٢٧-٢٩؛ ١٠:٢٨-١٥. ينبغي أن تُفسر بركات موسى للأسباط (الآيات ٦-٢٥) بصفة خاصة مع بركات يعقوب لأبنائه في تك ٣:٤٩-٢٧. **رجل الله**. هذه هي المرة الأولى التي يرد فيها هذا اللقب. يرد المرة التالية في يش ٦:١٤ (في وصف موسى أيضاً؛ انظر عنوان مز ٩٠). كما أنه أُطلق فيما بعد على رسل آخرين أرسلهم الله (انظر التعليق على ١صم ٢٧:٢).

٢:٣٣ سيناء ... سعير ... فاران. ارتبطت الجبال بإعطاء الشريعة (انظر تك ٢١:٢١ والتعليق؛ قض ٤:٥-٥؛ حب ٣:٣ والتعليق).

٣:٣٣ القديسين. المقصود بنو إسرائيل (انظر تث ٦:٧ والتعليق؛ ٢:١٤؛ ١٩:٢٦؛ ٩:٢٨).

الشَّعْبَ؛ وَجَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ فِي يَدِكَ، سَاجِدُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ يَتَلَقَّوْنَ مِنْكَ
أَقْوَالَكَ، ٤الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا مُوسَى، لِتَكُونَ مِيرَاثاً
لِجَمَاعَةِ يَعْقُوبَ. ٥صَارَ الرَّبُّ مَلِكاً لِشَعْبِهِ حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ
إِسْرَائِيلَ مَعاً. ٦لِيَحْيَ رَأُوبَيْنُ وَلاَ يَمُتْ، وَلْيَتَكَاثَرْ رِجَالُهُ».

٧وَقَالَ عَنْ يَهُوذَا: «اسْمَعْ يَا رَبُّ دُعَاءَ يَهُوذَا، وَاجْمَعْ شَمْلَهُ بِقَوْمِهِ، فَإِنَّهُ
بِيَدَيْهِ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِ فَأَعِنْهُ عَلَى أَعْدَائِهِ».

٨وَقَالَ عَنْ سِبْطِ لاَوِي: «لَقَدْ أَعْطَيْتَ يَا رَبُّ تُمِّيمَكَ وَأُورِيمَكَ لِرَجُلِكَ
الَّذِي جَرَّبْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ فِي مَسَّةَ، وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةَ. ٩الَّذِي قَالَ
عَنْ وَالِدَيْهِ: لَمْ أَرَهُمَا، وَبِإِخْوَتِهِ لَمْ يَعْتَرِفْ، وَأَنْكَرَ أَبْنَاءَهُ، بَلْ أَطَاعُوا
وَصَايَاكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ. ١٠هُمْ يُعَلِّمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ
شَرِيعَتَكَ، يُحْرِقُونَ بَخُوراً أَمَامَ أَنْفِكَ وَقَرَابِينَ عَلَى مَذْبَحِكَ ١١بَارِكْ
يَا رَبُّ مَهَارَاتِهِمْ وَاغْتَبِطْ بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ. حَطِّمْ مُتُونَ مُقَاوِمِيهِمْ وَمُبْغِضِيهِمْ
فَلاَ تَقُومَ لَهُمْ قَائِمَةٌ».

١٢وَقَالَ عَنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ: «إِنَّهُ حَبِيبُ الرَّبِّ، يَسْكُنُ لَدَيْهِ آمِناً، يَصُونُهُ
طُولَ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنْكِبَيْهِ يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا».

١٣وَقَالَ عَنْ سِبْطِ يُوسُفَ: «لِيُبَارِكِ الرَّبُّ أَرْضَهُ بِنَفَائِسِ قَطَرَاتِ
نَدَى السَّمَاءِ، وَبِلُجَجِ الْمِيَاهِ الْغَائِرَةِ مِنْ تَحْتُ، ١٤وَبِخَيْرِ مَا تُنْمِيهِ
الشَّمْسُ وَمَا تُغِلُّهُ الأَقْمَارُ، ١٥وَبِأَنْفَسِ مَا تَدَّخِرُهُ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ،
وَبِأَثْمَنِ كُنُوزِ التِّلاَلِ الأَبَدِيَّةِ، ١٦وَبِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ الأَرْضِ وَبَرَكَاتِهَا،
وَبِرِضَى السَّاكِنِ فِي الْعُلَّيْقَةِ. فَلْتَنْسَكِبْ هَذِهِ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِ
يُوسُفَ، عَلَى جَبِينِ الأَمِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ. ١٧فَهُوَ فِي جَلاَلِهِ كَالثَّوْرِ
الْبِكْرِ، وَقَرْنَاهُ مِثْلُ قَرْنَيْ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، يَنْطَحُ بِهِمَا الشُّعُوبَ، حَتَّى

٤:٣٣
تث ٤:٢؛ يو ١:١٧؛ ١٩:٧؛ مز ١١٩:١١١
٥:٣٣
انظر خر ١٦:٨؛ ١صم ١٠:١٩؛ مز ١٠:١٦؛ ١٤٩:٢؛ انظر عد ٢٣:٢١؛ انظر تث ٣٢:١٥
٦:٣٣
انظر تك ٣٤:٥
٧:٣٣
انظر تك ٤٩:١٠
٨:٣٣
انظر تك ٢٩:٣٤؛ خر ٢٨:٣٠؛ مز ١٠٦:١٦؛ انظر عد ١٤:٢٢؛ انظر خر ١٧:٧
٩:٣٣
خر ٣٢:٢٦-٢٩؛ مز ٦١:٥؛ ملا ٢:٥
١٠:٣٣
عز ٧:١٠؛ نح ٨:١٨؛ مز ١١٩:١٥١؛ إر ٢٣:٢٢؛ ملا ٢:٦؛ انظر لا ١٠:١١؛ تث ١٧:٨-١١؛ ٣١:٩-١٣؛ انظر خر ٣٠:٧؛ لا ١٦:١٢-١٣؛ مز ٥١:١٩
١١:٣٣
٢صم ٢٤:٢٣؛ مز ٢٠:٣؛ ٥١:١٩
١٢:٣٣
انظر تك ٣٥:١٨؛ تث ٤:٣٧-٣٨؛ ١٢:١٠؛ انظر ٣٣:٨؛ انظر خر ١٩:٤؛ مز ٦٠:٥؛ ١٢٧:٢؛ إش ٥:١؛ انظر خر ٢٨:١٢
١٣:٣٣
انظر تك ٣٠:٢٤؛ تك ٢٧:٢٨؛ مز ١٤٨:٧
١٥:٣٣
حب ٣:٦
١٦:٣٣
انظر خر ٣:٢؛ انظر تك ٣٧:٨
١٧:٣٣
١صم ٢:١٠؛ ٢صم ٢٢:٣؛ حز ٣٤:٢١؛ انظر عد ٢٣:٢٢؛ ١مل ٢٢:١١؛ مز ٤٤:٥؛ انظر تك ٤١:٥٢؛ انظر تك ٤١:٥١

٥:٣٣ ملكاً. كان لابد أن يملك الرب، وليس أي مَلِك أرضي، على شعب إسرائيل (انظر قض ٨:٢٣ والتعليق).

٦:٣٣ رأوبين. عن حدود ممتلكات الأسباط انظر الخريطة رقم ٤ في نهاية هذا الكتاب.

٨:٣٣ تميمك وأوريمك. انظر التعليق على خر ٢٨:٣٠. **مسة**. انظر تث ٦:١٦؛ ٩:٢٢؛ انظر أيضاً التعليق على خر ١٧:٧. **مريبة**. انظر التعليق على ٣٢:٥١.

٩:٣٣ صانوا عهدك. كان اللاويون مسؤولين عن خيمة الاجتماع وتابوتها الذي احتوى على كتاب الشريعة (انظر التعليق على ٣١:٩).

١٠:٣٣ يعلمون يعقوب أحكامك. انظر التعليق على ٣١:١١.

١٢:٣٣ بين منكبيه. انظر إش ٤٩:٢٢؛ قارن بما جاء في تث ٣٣:٢٧.

١٣:٣٣ عن سبط يوسف. شمل موسى في البركة سبطي أفرايم ومنسى (الآية ١٧)، ابني يوسف، مع سبط يوسف نفسه. **قطرات ندى السماء، وبلجج المياه الغائرة من تحت**. انظر التعليق على تك ٤٩:٢٥.

١٥:٣٣-١٦ انظر تك ٤٩:٢٦ والتعليق.

١٦:٣٣ وبأفضل خيرات الأرض. تقضي بركة الرب بأن تتميز أرض يوسف التي تمثل الجزء الأوسط من أرض كنعان بخصوبة وإنتاجية فوق العادة. **الساكن في العليقة**. انظر خر ٣:١-٦.

أُولَئِكَ الْمُقِيمِينَ فِي أَقَاصِي الأَرْضِ. لِتَكُنْ هَكَذَا عَشَرَاتُ أُلُوفِ أَفْرَايِمَ، لِتَكُنْ هَكَذَا أُلُوفُ مَنَسَّى».

١٨وَقَالَ عَنْ سِبْطَيْ زَبُولُونَ وَيَسَّاكَرَ: «افْرَحْ يَا زَبُولُونُ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتَ يَا يَسَّاكَرُ بِخِيَامِكَ، ١٩فَإِنَّهُمَا يَدْعُوَانِ الشَّعْبَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ يُقَرِّبَانِ مُحْرَقَاتِ الْبِرِّ، لأَنَّهُمَا يَشْبَعَانِ مِنْ خَيْرَاتِ الْبِحَارِ، وَمِنَ الذَّخَائِرِ الْكَامِنَةِ فِي الرَّمْلِ».

٢٠وَقَالَ عَنْ سِبْطِ جَادٍ: «لِتَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى مَنْ وَسَّعَ تُخُومَ جَادٍ حَيْثُ يَرْبِضُ جَادٌ هُنَاكَ كَالأَسَدِ، يَفْتَرِسُ الذِّرَاعَ مَعَ قِمَّةِ الرَّأْسِ. ٢١اخْتَارَ خَيْرَ الأَرْضِ لِنَفْسِهِ، وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِنَصِيبِ الْقَائِدِ: وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعْبِ أَجْرَى حَقَّ الرَّبِّ الْعَادِلِ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ».

٢٢وَقَالَ عَنْ سِبْطِ دَانٍ: «دَانٌ مِثْلُ شِبْلِ أَسَدٍ يَنْقَضُّ مِنْ بَاشَانَ». ٢٣وَقَالَ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: «اشْبَعْ يَا نَفْتَالِي رِضًى، وَامْتَلِئْ بَرَكَةً مِنَ الرَّبِّ، وَامْلِكْ سَاحِلَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَالنَّقَبِ».

٢٤وَقَالَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ: «أَشِيرُ الابْنُ الأَكْثَرُ مُبَارَكَةً. فَلْيَكُنْ صَاحِبَ حُظْوَةٍ عِنْدَ إِخْوَتِهِ، وَلْيَغْمِسْ فِي الزَّيْتِ قَدَمَيْهِ. ٢٥وَلْتَكُنْ مَزَالِيجُ أَبْوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ، وَلْتُعَادِلْ قُوَّتُكَ امْتِدَادَ أَيَّامِكَ.

٢٦لَيْسَ نَظِيرَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَطِي السَّمَاءَ لِمَعُونَتِكُمْ وَالْغَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ، ٢٧فَالإِلَهُ الأَبَدِيُّ هُوَ مَلْجَأُكُمْ، وَتَحْتَكُمْ تَنْبَسِطُ الأَذْرُعُ الأَبَدِيَّةُ، يَطْرُدُ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمْ قَائِلًا: أَهْلِكُوهُمْ. ٢٨لِيَسْكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ وَحْدَهُمْ، وَلْتَجْرِ يَنَابِيعُ مَاءِ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ قَمْحٍ وَخَمْرٍ، وَتَقْطُرُ سَمَاؤُهُ بِالنَّدَى. ٢٩طُوبَاكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيُّ شَعْبٍ مِثْلُكُمْ مُنْتَصِرٌ بِالرَّبِّ؟ إِنَّهُ تُرْسُكُمْ وَعَوْنُكُمْ وَسَيْفُكُمُ الْمَجِيدُ. لَكُمْ يَخْضَعُ أَعْدَاؤُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَطَأُونَ مُرْتَفَعَاتِهِمْ».

١٨:٣٣
انظر تك ٣٠:٢٠؛ انظر تك ٣٠:١٨
١٩:٣٣
انظر خر ١٥:١٧؛ مز ٤٨:١؛
إش ٣:٢؛ ٦٥:١١؛ ٦٦:٢٠؛ إر ٣١:٦؛
مز ٤:٥؛ ٥١:١٩؛
إش ١٨:٧؛ ٢٣:١٨؛ ٤٥:١٤؛ ٦٠:٥، ١١؛ ٦١:٦؛
حج ٢:٧؛ زك ١٤:١٤
٢٠:٣٣
تك ٣٠:١١؛ تث ٣:١٢-١٧
٢١:٣٣
عد ٣٢:١-٥، ٣١-٣٢؛
انظر عد ٣٤:١٤؛ يش ٢٢:١-٣
٢٢:٣٣
تك ٤٩:١٦؛ انظر عد ١:٣٨
٢٣:٣٣
انظر تك ٣٠:٨
٢٤:٣٣
انظر تك ٣٠:١٣؛ نظر تك ٤٩:٢٠؛
انظر تث ٣٢:١٣
٢٥:٣٣
نح ٣:٣؛ ٧:٣؛ مز ١٤٧:١٣؛
انظر تث ٣٢:٤٧
٢٦:٣٣
انظر تث ٣٢:١٥؛ مز ١٨:١٠؛ ٦٨:٣٣؛
انظر تث ١٠:١٤؛ انظر مز ١٠٤:٣؛
٢صم ٢٢:١٠؛ مز ١٨:٩؛ ٦٨:٤؛
دان ٧:١٣؛ انظر خر ١٥:٧
٢٧:٣٣
خر ١٥:١٨؛ إش ٤٠:٢٨؛ ٥٧:١٥؛
مز ٩:٩؛ ٨٤:١؛ ٩٠:١؛ ٩١:٩؛
انظر تك ٢١:٣٣؛ خر ٢٤:١١؛
يش ٢٤:١٨؛ انظر تث ٧:٢
٢٨:٣٣
انظر خر ٣٣:١٦؛ انظر لا ٢٥:١٨؛
انظر تث ٣٢:٨؛ مز ١٦:٩؛ أم ١:٣٣؛
إش ١٤:٣٠؛ آية ١٣؛ تك ٢٧:٢٨
٢٩:٣٣
مز ١:١؛ ٣٢:١-٢؛ ١٤٤:١٥؛ ٢صم ٢٢:٤٥؛
مز ١٨:٤٤؛ ٣٦:٦٦؛ ٨١:٨؛ تث ٤:٧؛
٢صم ٢٣:٧؛ تك ١٥:١؛ خر ١٨:٤؛
مز ١٠:١٤؛ ١٨:١؛ ٢٧:١، ٩؛ ٣٠:١٠؛ ٥٤:٤؛ ٧٠:٥؛
١١٥:٩-١١؛ ١١٨:١١؛ ٤:٧؛
إش ٤٥:٢٤؛ هو ١٣:٩؛ حب ٣:١٩؛
انظر عد ٣٣:٥٢؛ انظر تث ٣٢:١٣

١٩:٣٣ من خيرات البحار، ومن الذخائر الكامنة في الرمل. إشارات إلى الثروة البحرية (انظر التعليق على تك ٤٩:١٣).

٢١:٣٣ اختار خير الأرض. من أجل ماشيته (انظر تث ٣:١٢-٢٠ والتعليقات).

٢٢:٣٣ ينقض من باشان. المقصود شبل الأسد وليس سبط دان. يمكن أيضاً أن تُترجم العبارة «يبتعد عن الأفعى»، رغم أنه نفسه سيشبَّه بالأفعى يوماً ما (انظر تك ٤٩:١٧ والتعليق)، علماً بأن المرحلة الأولى من تاريخ سبط دان تمثله باعتباره أكثر جبناً إلى حد ما (انظر قض ١٨).

٢٦:٣٣ يا بني إسرائيل. انظر التعليق على ٣٢:١٥. **يمتطي السماء ... والغمام.** انظر التعليق على مز ٦٨:٤.

٢٧:٣٣ وتحتكم تنبسط الأذرع الأبدية. انظر الآية ١٢ والتعليق.

٢٩:٣٣ ترسكم. انظر التعليق على تك ١:١٥. **تطأون مرتفعاتهم.** أو تطأون مشارفهم (انظر مي ١:٣ والتعليق؛ قارن بما جاء في تث ٣٢:١٣). وقد تعني «أن تطأوا فوق أجسادهم».

وفاة موسى ودفنه

٣٤ وَارْتَقَى مُوسَى جَبَلَ نَبُو إِلَى قِمَّةِ الْفِسْجَةِ مِنْ سُهُولِ مُوآبَ
الْمُقَابِلَةِ لأَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى
دَانٍ، ٢وَأَيْضاً أَرَاضِيَ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى وَسَائِرَ أَرْضِ يَهُوذَا الْمُمْتَدَّةِ إِلَى
الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْباً. ٣وَكَذَلِكَ النَّقَبَ فِي الْجَنُوبِ، وَوَادِيَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ،
وَأَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخِيلِ حَتَّى صُوغَرَ. ٤وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي
أَقْسَمْتُ لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ أَنَّنِي سَأَهَبُهَا لِذُرِّيَّتِهِمْ. قَدْ جَعَلْتُكَ
تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ إِلَيْهَا لَنْ تَعْبُرَ». ٥فَمَاتَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ
مُوآبَ بِمُوْجِبِ قَوْلِ الرَّبِّ. ٦وَدَفَنَهُ فِي الْوَادِي فِي أَرْضِ مُوآبَ، مُقَابِلَ بَيْتِ
فَغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
٧وَكَانَ مُوسَى قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، لَمْ يَكِلَّ
بَصَرُهُ وَلاَ غَاضَتْ نَضَارَتُهُ.
٨وَنَاحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى فِي سُهُولِ مُوآبَ طَوَالَ ثَلاَثِينَ يَوْماً.
٩وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدِ امْتَلأَ رُوحَ حِكْمَةٍ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ
عَلَيْهِ، فَأَطَاعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا بِمُقْتَضَى مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.
١٠وَلَمْ يَظْهَرْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مُوسَى، الَّذِي خَاطَبَهُ الرَّبُّ
وَجْهاً لِوَجْهٍ ١١وَأَقَامَهُ لِيُجْرِيَ جَمِيعَ الآيَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ فِي دِيَارِ مِصْرَ،
عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عَبِيدِهِ. ١٢إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصْنَعَ الْعَظَائِمَ
الْمُخِيفَةَ بِقُدْرَةٍ فَائِقَةٍ كَمَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١:٣٤
انظر عد ٣٢:٣؛ تث ٣٢:٥٢؛ انظر عد ٢١:٢٠؛تث ٣٢:٤٩؛ انظر تك ١٤:١٤

٢:٣٤
انظر خر ٢٣:٣١

٣:٣٤
انظر تك ١٢:٩؛ ٢أخ ٢٨:١٥؛ قض ١:١٦؛ ٣:١٣؛ انظر تك ١٣:١٠

٤:٣٤
تك ٢٨:١٣؛ تك ١٢:٧؛ يش ٢١:٤٣؛ انظر تث ٣:٢٣

٥:٣٤
انظر عد ١٢:٧؛ انظر تك ٢٥:٨

٦:٣٤
انظر تث ٣:٢٩؛ يه١:٩

٧:٣٤
انظر خر ٧:٧؛ انظر تك ٢٧:١؛ انظر تك ١٥:١٥

٨:٣٤
انظر عد ٢١:١١؛ انظر تث ١:٣؛ انظر تك ٣٧:٣٤؛ ٢صم ١١:٢٧

٩:٣٤
انظر تك ٤١:٣٨؛ انظر تث ٣١:١٤؛ انظر خر ٢٨:٣؛ إش ١١:٢؛ أع ٦:٦

١٠:٣٤
انظر تك ٢٠:٧؛ انظر خر ٣٣:١١؛ تث ١٨:١٥، ١٨؛

١١:٣٤
تث ٤:٣٤؛ انظر خر ١١:٣

١٢:٣٤
عب ٣:١-٦؛ انظر تث ٤:٣٤

١:٣٤ ارتقى موسى جبل نبو. إطاعة لوصية الرب في ٣٢:٤٨-٥٢.

٣:٣٤ النقب. انظر التعليق على تك ١٢:٩. **حتى صوغر**. انظر إش ١٥:٥ والتعليق.

٤:٣٤ الأرض التي أقسمت. انظر تث ٨:١؛ تك ١٢:١؛ ١٨:١٥ والتعليق؛ خر ٣٣:١.

٥:٣٤ عبد الرب. لقب خاص يشير إلى الذين اختارهم الرب لخدمته بوصفه الملك العظيم؛ فهم يخدمون باعتبارهم أعضاء حاشية الله الملكية. على سبيل المثال استخدم بصفة خاصة للإشارة إلى إبراهيم (تك ٢٦:٢٤)، وموسى (خر ١٤:٣١؛ يش ١:١)، ويشوع (يش ٢٤:٢٩)، وداود (٢صم ٣:١٨؛ ٧:٥)، والأنبياء (٢مل ٩:٧)، وشعب إسرائيل ككل (إش ٤١:٨-٩)، بل أطلق اللقب أيضاً على ملك أجنبي استخدمه الرب لتحقيق قصده (إر ٢٥:٩). انظر التعليقات على خر ١٤:٣١؛ إش ٤١:٨-٩؛ ٤٢:١-٤.

٦:٣٤ بيت فغور. انظر التعليق على ٣:٢٩.

٧:٣٤ مئة وعشرين سنة. انظر تث ٣١:٢؛ لعله رقم تقريبي يشير إلى مرور ثلاثة أجيال قوام كل منها ٤٠ سنة (انظر أع ٧:٢٣ والتعليق).

٨:٣٤ ناح ... ثلاثين يوماً. انظر تك ٥٠:٣ والتعليق.

١٠:٣٤ ولم يظهر بعد نبي في بني إسرائيل مثل موسى. انظر التعليق على ١٨:١٥. **وجهاً لوجه**. انظر عد ١٢:٨ والتعليق.

١٢:٣٤ إذ لم يستطع أحد. لم يكن شخص أعظم من موسى حتى جاء الرب يسوع المسيح. انظر عب ٣:١-٦ حيث يبرز الفارق بين موسى الذي «كان أميناً في كل بيت الله، ولكن بصفته خادماً» (الآية ٥)، والمسيح الذي يوصف بأنه «أمين بصفته ابناً يترأس على البيت» (الآية ٦).

الغزو وقضية البعد الأخلاقي للحرب

تفرض قراءة كتاب يشوع (وكتب أخرى في العهد القديم) سؤالا مهماً إزاء الدور الذي تلعبه الحرب في أحداث معاملات الله مع شعبه. وللإجابة على هذا السؤال هناك العديد من الآراء التى يجب أن نلقي بعض الضوء عليها. ومن هذه الآراء اعتبار الحروب احدى مراحل التطور الأخلاقي لعهد ما قبل المسيحية (وأحد المفاهيم الثانوية في المسيحية) التي ينبغي أن يتبرأ المؤمن منها ويتخطاها في ضوء تعاليم المسيح. ومن ثم، فالخيط الرئيسي لأحداث الكتاب يُعد عثرة بالنسبة لهم.

لكن لابد أن نتذكر أن كتاب (سفر) يشوع لا يتعامل مع البعد الأخلاقي المجرد للحرب بوصفها وسيلة لتحقيق أغراض بشرية، إذ لن نستطيع فهمها إلا في سياق تاريخ الفداء المُعلَن في التوراة من حيث تفاعلها مع نعمة الله ودينونته، فالحرب تكملة مباشرة لتلك القصة.

ليس كتاب يشوع سرداً ملحمياً لجيل بطولي من بني إسرائيل ولا قصة تحكي لنا أحداث غزو بني إسرائيل لكنعان بمساعدة إلههم، لكن يجب أن ننظر إلى الرأي الآخر لفهم مغزى الحرب عندما ندرس كتاب يشوع، ذلك الرأي القائل بأنها قصة تسرد لنا كيف قام الله، مالك المسكونة كلها، في إحدى مراحل تاريخ الفداء بإعادة فتح جزء من الكرة الأرضية وتخليصه من قوى هذا العالم التي زعمت أنها مالكة هذا الجزء ودافعت عن هذه المزاعم بالجيوش وبالاعتماد علي آلهتها المزيفة. يستعرض كتاب يشوع كيف كلف الله شعبه بخدمته كجيش بقيادة خادمه يشوع ليسترد كنعان باسمه من أيدي الكنعانيين الوثنيين الفاسقين (الذين اكتملت خطيتهم في ذلك الوقت؛ انظر تك ١٦:١٥ والتعليق). كذلك يخبرنا الكتاب كيف ساعد الله بني إسرائيل في هذا العمل ومنحهم إقامة مشروطة في أرضه وذلك تحقيقاً لوعده مع آباء شعب إسرائيل: إبراهيم، وإسحق، ويعقوب.

كتاب يشوع هو قصة نشأة ملكوت الله وسط عالم الأمم في عصر كان يُنظر فيه للكيانات السياسية والدولية باعتبارها خليقة الآلهة وأدلة حية على قوتها (ومن هذا المنطلق أي نشأة ملكوت الله يظهر الشبه بين يشوع كقائد للشعب عند امتلاك أرض كنعان، والمسيح بصفته المؤسس النهائي لملكوت الله). بهذا، أصبح انتصار الرب على الكنعانيين شهادة أمام العالم كله بأن إله شعب إسرائيل هو الإله الحقيقي الحي، وهو صاحب الحق في المطالبة بعرش الكون. كما أنه تحذير للأمم بأن التقدم الحتمي لملكوت الله سيطرد أخيراً جميع المقاومين له ويمنح الأرض لمن يعترفون بالرب ويخدمونه. إنه عمل فداء ودينونة في آن واحد، إنه يعرفنا بمحصلة التاريخ ويشير إلى المصير النهائي للبشرية والخليقة.

وهكذا، كانت المعارك من أجل امتلاك كنعان هي حرب الرب تم خوضها في وقت معين من برنامج الفداء. لم يعط الله لبني إسرائيل بقيادة يشوع أي تكليف أو رخصة لغزو العالم بالقوة وإنما كلفهم بمهمة معينة ومحدودة، بل إن الأرض نفسها التي غزوها لن تصير ملكية وطنية لهم بحق الغزو، وإنما هي ملك للرب. لهذا، كان لابد من تطهير الأرض من جميع بقايا عبادة الأوثان. لم يكن من حق شعب إسرائيل الاستيلاء على شعب هذه الأرض وثرواتها كغنيمة حرب حتى يغتنوا هم أنفسهم (مثلما حاول عخان أن يفعل، الفصل ٧) فقد وُضعت هذه الأشياء تحت التحريم الإلهي

(أي توضع تحت تصرف الله ليفعل بها كما يشاء). كان لابد أن يؤسس شعب إسرائيل على هذه الأرض أمة مخلصة لشريعة الله المستقيمة فيكونوا شهوداً (وبركة) للأمم الأخرى. أما إذا خان شعب إسرائيل واندمجوا مع ثقافة كنعان وممارساتها، فسيفقدون مكانتهم في أرض الله، وهذا ما فعله بنو إسرائيل تقريباً في عصر القضاة، وهو أيضاً ما فعلوه أخيراً في السبي.

الحرب لعنة رهيبة يجلبها الجنس البشري على نفسه لأنه يسعى إلى امتلاك الأرض بطرقه الرديئة. لكن هذه اللعنة تصير هينة إذا ما قورنت باللعنة التي تنتظر من لا يحترمون شهادة الله عن نفسه أو تحذيراته، إنهم هم من يقاومون حكم الله ويرفضون نعمته. إن إله يشوع الثاني (الرب يسوع المسيح) هو نفسه إله يشوع الأول (وهو تشبيه على اعتبار أن يشوع كخليفة لموسى قاد شعب الله لامتلاك كنعان وتأسيس ملكوت لله على الشعب). رغم أنه يقدم الآن رسالة الإنجيل للعالم كله وسيظل يقدمها لزمن (كما يكلف شعبه تكليفاً ملحاً بأن يوصلوا رسالة سلام إلى كل الأمم)، فإن سيف دينونته ينتظر رهن الإشارة - وسوف يستخدمه يشوع الثاني (رؤ ١٩:١١-١٦؛ انتظر التعليقات هناك).

كتاب يشوع

مقدمة

الاسم والموضوع اللاهوتي

يتناول كتاب (سفر) يشوع قصة انتصار و إنجازات بني إسرائيل؛ فبعد سنوات طو يلة أمضاها بنو إسرائيل تحت نير العبودية في مصر تلتها أر بعون سنة في الصحراء، سمح الله لهم أخيراً بدخول الأرض التي وعد بها آباءهم. لم يمتلك إبراهيم البلاد التي ذهب إليها، رغم أنه ظل مهاجراً طوال حياته، غير أنه ترك لأحفاده ميراث العهد مع الله الذي جعلهم الورثة الذين تؤول إليهم كل أرض كنعان (انظر تك ١٣:١٥، ١٦، ١٨؛ ٨:١٧)، وقُدر أن يتحول هذا الوعد إلى واقع على يد يشوع.

يبدأ كتاب يشوع من النقطة التي وقف عندها كتاب التثنية:فمازالت أسباط شعب إسرائيل تخيم على الجانب الشرقي من نهر الأردن، و يبدأ السرد بأمر من الله بالتقدم إلى الأمام وعبور النهر على اليابسة. ثم يتناول السرد مجموعة انتصارات شهدتها أرض كنعان الوسطى والجنوبية والشمالية تمكن شعب إسرائيل بواسطتها إحكام سيطرتهم على الأراضي السهلية والنقب. ثم يستمر الحديث في وصف أنصبة الأسباط. و يختتم الكتاب بخطبة يشوع الأخيرة للشعب. وهكذا، فإن الموضوع الرئيسي للكتاب هو ترسيخ أقدام بني إسرائيل، في أرض كنعان، تلك الأرض التي سبق أن وعدهم بأن تكون موضع راحة لهم (يش ١٣:١، ١٥؛ ٤٤:٢١؛ ٤:٢٢؛ ١:٢٣؛ انظر أيضاً تث ٢٠:٣ والتعليق؛ ٩:١٢-١٠؛ ١٩:٢٥؛ ١مل ٤:٥ والتعليق؛ ٥٦:٨). وهكذا، فإن وعد الملك العظيم للآباء الأولين وموسى بأن يمنح أرض كنعان لبني إسرائيل يتحقق في ذلك الوقت تار يخياً (يش ١:١-٦؛ ٤٣:٢١-٤٥).

تتكون الأحداث التي يسردها الكتاب من ثلاثة عناصر رئيسية: «الرب» (بوصفه إله شعب إسرائيل)، وخادمه يشوع، وشعب إسرائيل. تطالعنا الشخصيات الثلاث فوراً في الفصل الأول حيث يُعرِّفهم الكتاب بوضوح كلاً بدوره المميز الذي سيؤديه في القصة التي ستسردها الفصول التالية. كذلك يُعرّف الفصل الأول القارئ بمحور تركيز الكتاب ككل. يعيد اسم الكتاب التأكيد على الدور المحوري الذي يؤديه العنصر البشري في الأحداث التي يتناولها. كان يشوع في وقت سابق من حياته يُسمى هوشع (عد ٨:١٣، ١٦)، والاسم يعني «خلاص». غير أن موسى غيَّر اسمه فيما بعد إلى يشوع، بمعنى «الرب يخلص» أو «الرب يعطي انتصاراً». وعندما أطلق الاسم نفسه (الصيغة اليونانية منه وهي يسوع) عندما جاء الملاك إلى العذراء مر يم ليبشرها بمولد المسيح، كان ذلك إشارة إلى أنه خادم الله الذي سيكمل ما صنعه الله بصورة أولية على يد يشوع (الأول)، ألا وهو التغلب على كل قوى الشر في العالم و إعادة الشعب إلى موضع راحتهم الأبدي (انظر عب ١:٤-١١ والتعليقات).

يعد كتاب يشوع في الكتاب المقدس العبري مقدمة قسم بعنوان الأنبياء الأولين، وهو قسم يجمع أيضاً كتب القضاة وصموئيل والملوك. و يتسم مضمون هذه الكتب جميعاً بأنه مضمون تار يخي مدوَّن من منظور نبوي. ولا تكتفي هذه الكتب (الاسفار) بتسجيل تار يخ بني إسرائيل بدءاً من موسى وحتى سقوط يهوذا في سنة ٥٨٦ ق.م.، فهي تقدم أيضاً شرحاً نبو ياً لمعاملات الله مع شعب إسرائيل عبر التار يخ: كيف أنه يتمم وعوده و يحققها (لاسيما على يد خدامه من

أمثال يشوع ومجموعة القضاة وصموئيل وداود) وكيف يتعامل مع ضلال بني إسرائيل. ففي كتاب يشوع نجد أن الرب هو الذي ينتصر وهو «وهب ... جميع الأراضي التي حلف أن يعطيها لآبائهم» (يش ٢١:٤٣).

الكاتب وتاريخ الكتابة

يعتقد الكثير من الباحثين أن كتاب يشوع لم يكن قد دُوِّن حتى نهاية حقبة الملوك، أي بعد ٨٠٠ سنة تقريباً من التاريخ الفعلي لوقوع أحداثه، ولكن بعض الأسباب الوجيهة تدعو إلى التشكيك في هذا الاستنتاج و إرجاع تاريخ الكتابة إلى فترة قبل ذلك بكثير. يزعم أقدم تقليد يهودي (التلمود) أن يشوع هو الذي كتب هذا الكتاب بنفسه بوحي من الله، فيما عدا الجزء الأخير المتعلق بموته، إذ يُنسب تدوينه إلى ألعازر بن هرون. يشير النص في مناسبتين على الأقل إلى الكتابة بناء على أمر يشوع أو بيد يشوع نفسه، فنقرأ أنه عند تسلم الأسباط لأنصبتهم من الأرض أمر يشوع رجاله «لاستكشاف الأرض وتخطيطها وتسجيلها» (يش ١٨:٨). وفي المشهد الأخير من الكتاب، حينما يقود يشوع شعب إسرائيل إلى تجديد العهد مع الرب، يقال: «سن لهم ... شرائع وأحكاماً» (يش ٢٤:٢٥). وفي موقف آخر يتحدث الراوي كما لو كان في قلب الأحداث مستخدماً ضمير المتكلمين (يش ٥:١، ٦). كذلك يبدو أن مدوِّن الكتاب كان مُلِماً بأسماء المدن مثل وصفه لأورشليم باسم «مدينة اليبوسيين» (يش ١٥:٨؛ ١٨:١٦، ٢٨) ولحبرون باسم قرية أربع (يش ١٤:١٥؛ ١٥:٥٤؛ ٢٠:٧؛ ٢١:١١)، وكذلك مدينة صيدا التي عُرفت بعد ذلك باسم صيدون العظيمة (١١:٨؛ ١٩:٢٨). غير أنه لم يرد ذكر لصور، على الأرجح لأن أهميتها البالغة كميناء لم تكن قد تبلورت بعد في عصر يشوع.

ولكن إذا رجحت بعض السمات أن الكاتب قد عاصر حياة يشوع، فإننا نجد سمات أخرى ترجح أن مدوِّن الكتاب عاش إلى حد ما في فترة لاحقة.

يبدو أنه من الأمان أن نفترض أن الكتاب يستمد مضمونه من مصادر مبكرة، فقد يرجع تاريخه إلى بداية عصر المملكة. وتوجد نظرية أخرى ترجح أنه ليس من المستبعد أن صموئيل النبي كان ضمن كُتاب السفر أو جمع معلوماته، ولكن ستبقى قضية كاتب السفر تحتاج الى دراسات كثيرة ودقيقة قبل الحسم بمن هو الكاتب.

حياة يشوع



حفلت حياة يشوع المتميزة بالإثارة والتنوع والنجاح والكرامة. وُصف يشوع بأنه «رجلاً فيه روح الرب» (عد ٢٧:١٨). عانى في شبابه من نير العبودية في مصر، ولكنه عاين أيضاً الضربات الخارقة ومعجزة هروب بني إسرائيل من جيش المصريين حينما انشقت مياه البحر أمامهم. وفي شبه جزيرة سيناء كان يشوع قائد قوات شعب إسرائيل في انتصارهم على عماليق (خر ١٧:٨-١٣)، وكان الشخص الوحيد الذي سُمح له بمرافقة موسى لدى صعوده إلى الجبل المقدس حيث تسلم لوحي الشريعة (خر ٢٤:١٣-١٤). وكان هو من وقف ليحرس خيمة العبادة المؤقتة التي أقامها موسى قبل إنشاء الخيمة الدائمة (خر ٣٣:١١).

وقع الاختيار على يشوع ليكون ممثلاً لسبط أفرايم حينما أُرسل الاثني عشر رسولاً ليتجسسوا أرض كنعان. وكان هو وكالب، كمندوب عن سبط يهوذا، فقط الشخصين المستعدين لتنفيذ إرادة الله والدخول فوراً إلى الأرض (انظر عد ١٤:٢٦-٣٤). أما بقية شعب إسرائيل من ذلك الجيل فقد حُكم عليهم بأن يموتوا في الصحراء، حتى إن موسى لم

يعش حتى يبلغ الغاية وصدر له الأمر بأن يُسلم كل شيء ليشوع. وعد الله يشوع بأن يرشده ويقويه تماماً كما فعل مع موسى (تث ٣١:٣٢؛ قارن بما جاء في يش ١:٥ والتعليق).

كان يشوع الخادم الذي اختاره الله (انظر يش ٢٤:٢٩ والتعليق على تث ٣٤:٥) ليكمل عمل موسى ويرسخ أقدام شعب إسرائيل في أرض كنعان. وقد ظل يشوع أميناً على هذا الاختيار الإلهي بوصفه قائداً للجيش، والشخص الذي نظم تقسيم الأرض، والمتحدث الرسمي بلسان الله لتشجيع الشعب على صيانة العهد مع الله. وفي هذا كله كان رمزاً مذهلاً في العهد القديم للمسيح (انظر التعليقات على عب ١:٤، ٦-٨).

السياق التاريخي

في فترة هجرة بني إسرائيل إلى كنعان اتسمت القوى العظمى في الشرق الأدنى القديم بالضعف النسبي، فقد كان الحثيون قد اختفوا من المشهد، ولم يكن باستطاعة بابل ولا مصر الحفاظ على تواجدهما العسكري في كنعان، كما أن الأشوريين لن يرسلوا جيوشهم إلا بعد مرور قرون.

عندما تمركزت الأسباط شرقي نهر الأردن، رفض الأدوميون السماح لهم بالمرور، فتجاوزهم شعب إسرائيل باتجاه الشرق. غير أنه عندما حاول الملكان سيحون وعوج إيقافهم وهما من ملوك الأموريين في منطقة عبر الأردن، هزمهما الشعب بسهولة واحتلوا أراضيهما. ثم اضطر الموآبيون إلى السماح لشعب إسرائيل بالمرور عبر أرضهم والتعسكر في سهولهم، كما تلقى المديانيون درساً قاسياً.



يسمي باحثو آثار الكتاب المقدس هذه الفترة باسم العصر البرونزي المتأخر (١٥٥٠-١٢٠٠ق.م.). واليوم تشهد آلاف الحفريات عن غنى الحضارة الكنعانية التي كانت في كثير من الأشياء أعظم من حضارة شعب إسرائيل. وعندما اكتشفت أطلال مملكة أوجاريت القديمة في رأس شمرا على الساحل الشمالي لسوريا (انظر الجدول، صفحة xxxii)، انكشف النقاب عن ثروة من المعلومات الجديدة تتعلق بالحياة العائلية والتجارية والدينية التي عاشها الكنعانيون. تطلعنا لغة شبيهة باللغة العبرية عن قصص ملوك وآلهة قديمة تظهر سلوكها اللاأخلاقي وقساوتها، بالإضافة إلى إزاحة الستار عن معابد وثنية، ومذابح، ومقابر، وأوعية كانت تستخدم في الطقوس، الأمر الذي سلط مزيداً من الضوء على حضارة الشعوب المحيطة بشعب إسرائيل وعاداتهم.

توضح الحفريات في المواقع الأثرية: مجدو، وبيت شان، وجازر، مدى ما كانت عليه هذه المدن من قوة تحصين، وسبب عدم قدرة شعب إسرائيل على الاستيلاء عليها واحتلالها في عهد يشوع. غير أنه تم الاستيلاء على العديد من البلدان المحصنة وبهذا توطدت أقدامهم في الأرض فصاروا قوة مهيمنة. نقرأ أن يشوع لم يحرق سوى حاصور (يش ١١:١٣)، هذا باستثناء أريحا وعاي، لهذا، فإن محاولة تحديد تاريخ وقوع هذه الأحداث عن طريق مستويات التدمير في الأكوام الترابية لمدن كنعان القديمة محاولة محاطة بالشكوك. كذلك يجب ألا ننسى تورط مجموعات أخرى في شن حملات في المنطقة خلال تلك الفترة من بينها الحكام المصريون وشعوب البحر (ومنهم الفلسطينيون). كذلك دارت معارك متبادلة بين المدن الكنعانية، وشهدت فترة القضاة بعد ذلك اضطراباً عاماً.

يبدو أن كماً كبيراً من المعلومات المستقاة من الآثار يؤيد حدوث اقتحام يشوع نحو عام ١٢٥٠ق.م. تقريباً، وهذا ينسجم تماماً مع الخروج الذي حدث قبل ٤٠ سنة خلال حكم الملك رمسيس الثاني الذي كان مقر حكمه الدلتا وبالتحديد في

مدينة تحمل اسمه (خر ١١:١)، كذلك يميل هذا الاحتمال إلى تأييد وضع يوسف المتميز في مصر. فقد كان الفراعنة قبل رمسيس الثاني، وعلى مدى ٤٠٠ سنة، من الهكسوس الساميين الذين حكموا أيضاً من الدلتا بالقرب من أرض جاسان. على جانب آخر تؤيد أدلة قوية النظرية التقليدية التي تؤكد حدوث الغزو في سنة ١٤٠٦ق.م. وبذلك فإن اضطهاد الشعب حدث في فترة حكم أمينحوتب الثاني بعد موت أبيه تحتمس الثالث الذي عُرف عنه استخدام السخرة في مشروعاته الإنشائية. كما ينسجم التاريخ المبكر مع رقمين جاءا في قض ٢٦:١١، ١مل ١:٦ لأنه يسمح بوجود فاصل زمني يبلغ ١٥٠ سنة بين زمن موسى وعهد المملكة. انظر أيضاً مقدمات كتاب التكوين: الكاتب وتاريخ الكتابة؛ وكتاب الخروج: التسلسل الزمني للأحداث؛ وكتاب القضاة: الخلفية؛ والتعليق على ١مل ١:٦.

عرض مجمل

I. دخول الأرض (١: ١-١٢:٥)
   أ. تحريضات على الفتح (الفصل ١)
   ب. استكشاف أريحا (الفصل ٢)
   ج. عبور نهر الأردن (الفصلان ٣-٤)
   د. تكريس الجلجال (٥:١-١٢)
II. دخول الأرض (٥:١٣-٢٤:١٢)
   أ. المعارك الأولى (٥:١٣-٨:٣٥)
      ١. النصر في أريحا (٥:١٣-٦:٢٧)
      ٢. الفشل في عاي بسبب خطية عخان (الفصل ٧)
      ٣. النصر في عاي (٨:١-٢٩)
      ٤. تجديد العهد في شكيم (٨:٣٠-٣٥)
   ب. الحملة في الجنوب (الفصلان ٩-١٠)
      ١. المعاهدة مع الجبعونيين (الفصل ٩)
      ٢. يوم يشوع الطويل (١٠:١-١٥)
      ٣. فتح المدن الجنوبية (١٠:١٦-٤٣)
   ج. الحملة في الشمال (الفصل ١١)
   د. ملوك كنعان المهزومون (الفصل ١٢)
III. توزيع الأرض (الفصول ١٣-٢١)
   أ. المناطق التي سوف تُفتح فيما بعد (١٣:١-٧)
   ب. الأرض التي حددها موسى للأسباط عبر نهر الأردن (١٣:٨-٣٣)
   ج. تقسيم أرض كنعان (الفصول ١٤-١٩)
      ١. مقدمة (١٤:١-٥)

٢. منح كالب مدينة (١٤:٦-١٥)

٣. الأراضي المعطاة ليهوذا و«يوسف» في الجلجال (الفصول ١٥-١٧)

٤. أنصبة بنيامين وشمعون وزبولون ويساكر وأشير ونفتالي ودان في شيلوه (١٨:١-١٩:٤٨)

٥. منح مدينة ليشوع (١٩:٤٩-٥١)

د. المدن المعينة للاويين (الفصلان ٢٠-٢١)

١. مدن الملجأ الست (الفصل ٢٠)

٢. منح الكهنة ٤٨ مدينة (الفصل ٢١)

IV. ختام: وحدة الأسباط والإخلاص للرب (الفصول ٢٢-٢٤)

أ. مذبح الشهادة على نهر الأردن (الفصل ٢٢)

ب. وصية يشوع الوداعية (الفصل ٢٣)

ج. تجديد العهد في شكيم (٢٤:١-٢٨)

د. موت يشوع وألعازر ودفنهما (٢٤:٢٩-٣٣)

وعود الرب ليشوع

١ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ، قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ بْنِ نُونٍ، خَادِمِ مُوسَى: ٢«وَالآنَ وَقَدْ مَاتَ مُوسَى عَبْدِي، قُمْ وَاعْبُرْ نَهْرَ الأُرْدُنِّ هَذَا، أَنْتَ وَهَذَا الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣كُلُّ مَوْضِعٍ تَطَؤُهُ بُطُونُ أَقْدَامِكُمْ أَهَبُهُ لَكُمْ، كَمَا وَعَدْتُ مُوسَى، ٤فَتَمْتَدُّ حُدُودُكُمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ فِي الْجَنُوبِ إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ فِي الشِّمَالِ، وَمِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي الشَّرْقِ، بِمَا فِي ذَلِكَ بِلاَدُ الْحِثِّيِّينَ. ٥وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، لأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. لَنْ أُهْمِلَكَ وَلَنْ أَتْرُكَكَ. ٦تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي سَتُوَزِّعُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لآبَائِهِمْ أَنْ أَهَبَهَا لَهُمْ. ٧كُنْ شَدِيدَ الْبَأْسِ ثَابِتَ الْقَلْبِ، وَلْتُطِعْ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لاَ تَحِدْ عَنْهَا يَميناً أَوْ شِمَالاً، لِكَيْ

١:١ خر ٣١:١٤؛ تث ٥:٣٤؛ رؤ ٣:١٥؛ انظر خر ٩:١٧؛ تث ٣٨:١
٢:١ انظر عد ٢٩:١٣؛ انظر عد ١٠:٣٥؛ انظر تك ١٤:١٥؛ تك ٧:١٢؛ تث ٢٥:١
٣:١ انظر تث ٢٤:١١؛ تك ٢٤:٥٠؛ عد ٢:١٣؛ تث ٨:١
٤:١ انظر تث ٢٥:٣؛ انظر تك ١٤:٢؛ انظر تك ١٥:١٠؛ ١٠:٢٣؛ خر ٨:٣؛ عد ٢:٣٤-١٢؛ عز ٢٠:٤
٥:١ انظر تث ٢٤:٧؛ آية ١٧؛ انظر تك ٣:٢٦؛ انظر ٢:٣٩؛ قض ١٢:٦؛ ١صم ٧:١٠؛ إر ٨:١؛ ١١:٣٠؛ يش ٧:٣؛ ٢٧:٦؛ انظر تك ١٥:٢٨؛ انظر تث ٣١:٤
٦:١ ٢صم ٧:٢؛ ١مل ٢:٢؛ إش ٦:٤١؛ يؤ ٣:٩-١٠؛ انظر تث ٢١:١؛ انظر ٦:٣١؛ انظر قض ٢١:٥؛ إر ١٨:٣؛ ٧:٧
٧:١ تث ٩:٢٩؛ ١مل ٣:٢؛ ٣:٣؛ عز ٢٦:٧؛ مز ١٠:٧٨؛ ١٣٦:١١٩؛ إش ٢٤:٤٢؛ إر ٤:٢٦-٦؛ ٢٣:٣٢؛ ١٠:٤٤؛ آية ٢، ١٥؛ انظر عد ٧:١٢؛ أي ٧:٤٢؛ انظر ٨:١؛ انظر تث ٣٢:٥؛ يش ٦:٢٣؛ آية ٩؛ انظر تث ٢:٤؛ ٣٣:٥؛ انظر ٨:١١؛ يش ١٥:١١

١:١-١٨ يبدأ الرب العمل بتكليف يشوع، البديل الذي اختاره بعد موسى (انظر تث ٣١:١-٨)، ليقود شعب إسرائيل لعبور الأردن وامتلاك أرض الموعد. ويحثه هنا على الشجاعة ويعده بالنجاح، هذا بشرط أن يطيع الشعب شريعة الله التي أعطاها لهم موسى. يتضمن الفصل أقوالاً مهمة في مضمونها وترتيب ذكرها: يأمر الرب يشوع بصفته القائد الذي عينه لقيادة شعبه (الآيات ١-٩)؛ يشوع بصفته ممثل الرب يخاطب شعب إسرائيل (الآيات ١٠-١٥)؛ شعب إسرائيل يتجاوب مع يشوع بصفته ممثل الرب وخليفة موسى (الآيات ١٦-١٨). وهكذا، تبدأ أحداث الكتاب في التحرك وتتضح أدوار الأشخاص الرئيسيين.

١:١ بعد موت موسى. يتحدد على الفور الوقت والمناسبة مما يوضح أن القصة ستبدأ من حيث انتهى كتاب التثنية، أي بعد موت موسى. قارن بالقول: «وبعد موت يشوع» (قض ١:١). **عبد الرب**. انظر التعليقات على خر ٣١:١٤؛ تث ٥:٣٤؛ عنوان مز ١٨؛ إش ٨:٤١-٩؛ ١:٤٢. **خادم موسى**. اللقب الذي خدم به يشوع سنوات طويلة باعتباره في الرجل الثاني (انظر عد ٢٨:١١؛ انظر أيضاً خر ١٣:٢٤؛ ١١:٣٣؛ تث ٣٨:١).

٢:١ نهر الأردن. لم يكن عرض نهر الأردن كبيراً بالقرب من أريحا في معظم أوقات السنة (إذ لم يكن عرضه أكثر من ١٠٠ قدم)، ولكنه كان يزداد عرضاً في موسم الفيضان حتى إن عرضه في بعض المواقع بلغ أقل قليلاً من كيلومترين وبذلك كان عبوره غير آمن. **الأرض التي أنا واهبها لبني إسرائيل**. من الموضوعات الرئيسية لكتب موسى (انظر تك ١٢:١؛ ٥٠:٢٤؛ خر ٣:٨؛ ٢٣:٣١؛ تث ١:٨). يتناول كتاب يشوع تحقيق هذا الوعد الإلهي.

٣:١-٥ انظر تث ١١:٢٤-٢٥.

٤:١ رغم تباين أبعاد الأرض الموعودة لشعب إسرائيل (قارن بين هذا النص وما جاء في تك ١٨:١٥ من ناحية وما جاء في تث ١:٣٤-٤ من ناحية أخرى)، ولكن هذه هي أقصى الحدود التي لم يفتحها ويسيطر عليها سوى داود وسليمان. ظل اسم كنعان على مدى قرون «أرض الحثيين» رغم انسحاب الحثيين إلى الشمال. غير أنه كان على يشوع بسط سيطرته على كل ما استطاع أن يفتحه، في كل موضع وطأته قدمه (الآية ٣). كذلك مكنت انتصارات الأسباط الاثني عشر من بسط سيطرتهم على معظم السهل الأوسط وجزء كبير من النقب.

٥:١ سأكون معك. لأرشد، وأدبر، وأضمن النجاح، وهذا تعبير يؤكد أن الحروب كانت بأمر من الرب وبمعونة الرب، وكانت الأرض للرب.

٦:١ الأرض التي حلفت لآبائهم. الميراث المنتظر منذ وقت طويل الذي حلف الله أن يعطيه لنسل إبراهيم (تك ٧:١٥، ٨-٢١) ويعقوب (تك ١٣:٢٨).

٧:١ ولتطع. كان النجاح مشروطاً بالطاعة (انظر تث ٨:١؛ ١١:٨-٩، ٢٢-٢٥).

تُفْلِحَ حَيْثُمَا تَتَوَجَّهُ. ٨وَاظِبْ عَلَى تَرْدِيدِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، وَتَأَمَّلْ فِيهَا لَيْلَ نَهَارَ لِتُمَارِسَهَا بِحِرْصٍ بِمُوْجِبِ مَا وَرَدَ فِيهَا فَيُحَالِفَكَ النَّجَاحُ وَالتَّوْفِيقُ. ٩أَلَمْ آمُرْكَ؟ إِذَنْ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لاَ تَرْهَبْ ولاَ تَجْزَعْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَتَوَجَّهُ».

استعدادات لعبور نهر الأردن

١٠فَأَمَرَ يَشُوعُ عُرَفَاءَ الشَّعْبِ ١١أَنْ يَجُولُوا فِي وَسَطِ الْمُخَيَّمِ وَيَأْمُرُوا الشَّعْبَ أَنْ يُجَهِّزُوا لأَنْفُسِهِمْ طَعَاماً لأَنَّهُمْ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ يَعْبُرُونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ لِيَدْخُلُوا لامْتِلاَكِ الأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ لَهُمْ لِيَرِثُوهَا. ١٢ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: ١٣«اُذْكُرُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلاً: لَقَدْ أَرَاحَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ. ١٤فَلْتَمْكُثْ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي قَسَمَهَا لَكُمْ مُوسَى وَرَاءَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، أَمَّا أَنْتُمْ، كُلُّ أَبْطَالِ الْحَرْبِ الأَقْوِيَاءِ، فَتَعْبُرُونَ مُدَجَّجِينَ بِالسِّلاَحِ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، لِتُعِينُوهُمْ، ١٥حَتَّى يُرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضاً الأَرْضَ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَهُمْ ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمُ الَّتِي قَسَمَهَا لَكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ شَرْقاً وَتَمْتَلِكُونَهَا». ١٦فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نُنَفِّذُهُ، وَحَيْثُمَا تُرْسِلْنَا نَذْهَبْ. ١٧وَكَمَا أَطَعْنَا مُوسَى نُطِيعُكَ، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨وَكُلُّ مَنْ يَعْصَى أَمْرَكَ وَلاَ يُطِيعُ كَلاَمَكَ يَكُونُ الْقَتْلُ جَزَاءَهُ. إِنَّمَا تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ».

٨:١
انظر تث ٢٨:٦١؛ انظر مز ١٤٧:١٩؛
انظر خر ٤:١٥؛ إش ٥٩:٢١؛
انظر تك ٢٤:٦٣؛ تث ٢٩:٩؛
١صم ١٨:١٤؛ مز ١:١-٣؛
إش ٥٢:١٣؛ ٥٣:١٠؛ إر ٢٣:٥

٩:١
انظر تث ٣١:٦؛ يش ١٠:٨؛
٢مل ١٩:٦؛ إش ٣٥:٤؛ ٣٧:٦؛
انظر تث ١:٢١؛
أي ٤:٥؛ انظر آية ٧؛
تث ٣١:٧-٨؛ إر ١:٨

١٠:١
انظر تث ١:١٥

١١:١
يش ٣:٢؛ ١صم ١٧:٢٢؛
إش ١٠:٢٨؛ انظر تك ٤٠:١٣؛
انظر عد ٣٥:١٠؛ انظر عد ٣٣:٥٣

١٢:١
عد ٣٢:٣٣

١٣:١
انظر خر ٣٣:١٤؛ مز ٥٥:٦؛
إش ١١:١٠؛ ٢٨:١٢؛ ٣٠:١٥؛ ٣٢:١٨؛ ٤٠:٣١؛
إر ٦:١٦؛ ٤٥:٣؛ مرا ٥:٥

١٤:١
تث ٣:١٩؛ انظر عد ٣٢:٢٦؛
انظر خر ١٣:١٨؛ يش ٤:١٢

١٥:١
عد ٣٢:٢٠-٢٢؛ يش ٢٢:١-٤

١٦:١
انظر عد ٢٧:٢٠؛ انظر ٣٢:٢٥

١٧:١
انظر عد ٢٧:٢٠

١٨:١
انظر عد ٣٢:٢٥؛ انظر تث ١:٢١؛
انظر ٣١:٦

١:٨ كلمات هذه الشريعة. انظر تث ٢٨:٥٨، ٦١؛ ٢٩:١٧، ٢٠-٢١؛ ٣٠:١٠؛ ٣١:٢٤. **ترديد ... تأمل**. انظر مز ٢:١. نادراً ما كانت قراءة النصوص المكتوبة في العالم القديم وتأملها يتمان في صمت تام (انظر خر ١٣:٩؛ تث ٣٠:١٤؛ مز ١٩:١٤؛ ١١٩:١٣؛ أع ٨:٣٠). **ليل نهار**. انظر مز ١:٢.

٩:١ ألم آمرك؟. سؤال بلاغي يؤكد سلطان المتكلم.

١٠:١ فأمر يشوع. تولى يشوع في هذه المرحلة القيادة الكاملة. **عرفاء**. يرجح أنها إشارة إلى من عينهم موسى النبي كرؤساء للأقسام وسط الأسباط (خر ١٨:٢١؛ تث ١:١٥).

١١:١ يجهزوا لأنفسهم طعاماً. أطعمة يحتاجونها للرحلة التالية التي ستستغرق عدة أيام من السير.

١٢:١-١٥ تم التخلص من خطر الملكين اللذين كانا يحكمان عبر الأردن بالانتصار العسكري واحتلال الأراضي الواقعة شمال موآب وشرق نهر الأردن. أما السبطين ونصف السبط الذين طلبوا البقاء فقد كُلفوا بإرسال محاربيهم للعبور مع بقية الشعب لفتح كنعان (عد ٢١:٢١-٣٥؛ ٣٢:١-٢٧). يجب أن يكون فتح أرض كنعان عملاً يقوم به بني إسرائيل بأكمله.

١٣:١، ١٥ أراحكم... يريح. مفهوم مهم في العهد القديم (انظر التعليقات على تث ٣:٢٠؛ ٢صم ٧:١، ١١) يشير إلى الحدود الآمنة والسلام مع البلاد المجاورة وعدم وجود ما يهدد الحياة والسلامة في الأرض (انظر ١مل ٥:٤؛ ٨:٤٥ والتعليقات).

١٤:١ أبطال الحرب. من تزيد أعمارهم عن ٢٠ سنة (انظر عد ٣:١، ١٨-٤٥) وصالحون لخوض مخاطر الحرب.

١٨:١ وكل من يعصي. نظراً لأنهم حلفوا بولائهم ليشوع فإنهم يوافقون الآن على عقوبة الموت كجزاء على أي عصيان (مثلاً: خطية عخان، يش ٧:١٥). **تقوّ وتشجع**. تردد كلمات التشجيع التي يوجهها الشعب ليشوع صدى كلمات الرب وتؤكدها (الآيات ٦-٧، ٩).

دخول الجاسوسين إلى أريحا

٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ سِرّاً مِنْ مُخَيَّمِ شِطِّيمَ جَاسُوسَيْنِ قَائِلاً: «اذْهَبَا وَاسْتَكْشِفَا الأَرْضَ وَأَرِيحَا». فَانْطَلَقَا وَدَخَلاَ بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَاحَابُ وَبَاتَا هُنَاكَ. ٢فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا: «لَقَدْ تَسَلَّلَ هُنَا رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الأَرْضَ». ٣فَوَجَّهَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَاحَابَ أَمْراً قَائِلاً: «أَخْرِجِي الْجَاسُوسَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدِمَا عَلَيْكِ وَدَخَلاَ بَيْتَكِ، لأَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَسْتَكْشِفَا الأَرْضَ كُلَّهَا».

راحاب تخبئ الجاسوسين

٤فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَّأَتْهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلاَنِ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلاَ. ٥وَقَدْ غَادَرَا الْمَنْزِلَ قَبْلَ إِغْلاَقِ بَابِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ حُلُولِ الظَّلاَمِ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ اتَّجَهَا، فَهَيَّا اسْعَوْا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَلْحَقُوا بِهِمَا». ٦أَمَّا هِيَ فَأَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ حَيْثُ وَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكَتَّانِ الْمُكَوَّمَةِ عَلَيْهِ. ٧فَاقْتَفَى الْقَوْمُ أَثَرَهُمَا فِي طَرِيقِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ الْمُفْضِيَةِ إِلَى الْمَخَاوِضِ، وَحَالَمَا انْطَلَقَ السَّاعُونَ وَرَاءَهُمَا، أُغْلِقَتْ بَوَّابَاتُ الْمَدِينَةِ. ٨ثُمَّ صَعِدَتْ

١:٢
انظر آية ٤؛ انظر تك ٤٢:٩؛
انظر عد ٢٥:١؛ يش ٣:١؛
يؤ ١٨:٣؛ انظر عد ٢١:٣٢؛
قض ١٨:٢؛ انظر عد ٣٣:٤٨؛
يش ٦:١٧، ٢٥؛ انظر عب ١١:٣١

٣:٢
يش ٦:٢٣

٤:٢
آية ١؛ يش ٦:٢٢؛
يش ٦:١٧

٥:٢
قض ٥:٨؛ ٩:٣٥؛ ١٦:٢؛ انظر عب ١١:٣١

٦:٢
قض ١٥:١٤؛ أم ٣١:١٣؛
إش ١٩:٩؛ انظر خر ١:١٧، ١٩؛
يش ٦:٢٥؛ ٢صم ١٧:١٩

٧:٢
عد ٢٢:١؛ قض ٣:٢٨؛ ٧:٢٤؛ ١٢:٥، ٦؛
إش ١٦:٣؛ آية ١٦، ٢٢

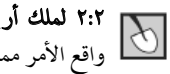
٨:٢
انظر تث ٢٣:٨؛ قض ١٦:٢٧؛
٢صم ١٦:٢٢؛ نح ٨:١٦؛
إش ١٥:٣؛ ٢٢:١؛ إر ٣٢:٢٩



١:٢-٢٤ مهمة الجاسوسين وقصة راحاب. يرجع تقليد الاستكشاف والتجسس إلى قدم الحرب نفسها (قارن بما جاء في قض ١٠:٧-١١؛ ١صم ٢٦:٦-١٢). صارت راحاب مؤمنة بإله شعب إسرائيل وامرأة شهيرة بين العبرانيين. كما أن العهد الجديد يكرمها من أجل إيمانها (عب ٣١:١١) وأعمالها الصالحة (يع ٢٥:٢).

في هذه المواجهة الأولى بين شعب إسرائيل (المتمثلين في الجاسوسين) والكنعانيين (الممثلين في راحاب ورسل ملك أريحا) نجد رمزاً لنتيجة المهمة التي أرسل الله جيشه بقيادة يشوع لإتمامها (الفصل ١)، كما نجد تأكيداً على وعد الله بالنجاح (يش ٥:١).

١:٢ أرسل... من مخيم شطيم. كانت نقطة الهجوم واقعة في سهول موآب المقابلة لنهر الأردن وأريحا (عد ٣٣:٤٨-٤٩). الأصل العبري لكلمة «شطيم» يعني «شجر السنط» الذي ينمو في التربة الصحراوية شبه القاحلة. **أريحا**. كانت محور تركيز الجاسوسين. كانت مدينة حصينة جيدة التغذية بالمياه لما لها من ينابيع قوية وكانت تبعد مسافة ٨ كيلو مترات تقريباً غرب نهر الأردن (انظر التعليق على ١:٦). **زانية**. يصف يوسيفوس ومؤرخون قدامى راحاب بأنها كانت «صاحبة خان»، ولكن انظر عب ٣١:١١؛ يع ٢٥:٢.



٢:٢ لملك أريحا. كانت مدن كنعان الرئيسية في واقع الأمر ممالك صغيرة يحكم كل منها ملك محلي (وهذا مُثبت في رسائل العمارنة الي يرجع تاريخها إلى القرن الرابع ق.م؛ انظر الجدول، صفحة xxxii).

٦:٢ وارتهما بين عيدان الكتان المكومة عليه. مازالت أسطح المنازل في الشرق الأدنى تستخدم لتجفيف القمح أو سيقان النباتات (الحطب). أنقذ ذكاء راحاب حياة الجاسوسين ولكنه عرض حياتها هي للخطر.

٧:٢ طريق نهر الأردن. تم عبور النهر عند مخاوض ضحلة لا يزيد عمق الماء فيها عن متر ونصف المتر.

٨:٢-١١ يدور اعتراف راحاب حول مركز واحد:

أ. «لقد علمت»
ب. «الخشية... قد اعترتنا، فذابت قلوب جميع سكان الأرض»
ج. «سمعنا»
ب ب. «فذابت قلوبنا من الخوف ولم تبق بعد روح»
أ أ. «الرب إلهكم هو رب السماء والأرض»

يشكل اعتراف راحاب الشخصي الإطار الخارجي (أ–أ أ)؛ بينما يمثل الإطار الداخلي (ب – ب ب) الإفادة العسكرية التي عاد بها الجاسوسان إلى يشوع؛ بينما يلخص المركز (ج، الآية ١٠) الأخبار عن الرب الذي وفق بين خوف الكنعانيين وتخلي راحاب عن كنعان وآلهتها لتنحاز إلى الرب وشعب إسرائيل. كانت

رَاحَابُ إِلَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَا، ٩وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمُ الأَرْضَ، وَأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنْكُمْ قَدِ اعْتَرَتْنَا، فَذَابَتْ قُلُوبُ جَمِيعِ سُكَّانِ الأَرْضِ خَوْفاً مِنْكُمْ، ١٠لأَنَّنَا سَمِعْنَا كَيْفَ شَقَّ الرَّبُّ لَكُمْ طَرِيقاً عَبْرَ مِيَاهِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ لَدَى مُغَادَرَتِكُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَمَا صَنَعْتُمُوهُ بِمَلِكَيِ الأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ وَعُوجَ اللَّذَيْنِ فِي شَرْقِيِّ الأُرْدُنِّ، وَكَيْفَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا. ١١لَقَدْ بَلَغَتْنَا هَذِهِ الأَخْبَارُ فَذَابَتْ قُلُوبُنَا مِنَ الْخَوْفِ وَلَمْ تَبْقَ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ رُعْباً مِنْكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. ١٢فَالآنَ احْلِفَا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عَلاَمَةَ أَمَانٍ، فَقَدْ صَنَعْتُ مَعَكُمَا مَعْرُوفاً، فَاصْنَعَا أَنْتُمَا أَيْضاً مَعْرُوفاً مَعَ بَيْتِ أَبِي. ١٣وَاسْتَحْيِيَا أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَالَهُمْ، وَأَنْقِذَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ». ١٤فَأَجَابَهَا الرَّجُلاَنِ: «لِتَكُنْ أَنْفُسُنَا فِدَاءَ أَنْفُسِكُمْ، شَرْطَ أَلاَّ تُفْشُوا أَمْرَنَا هَذَا، وَإِذَا وَهَبَنَا الرَّبُّ الأَرْضَ فَإِنَّنَا نَصْنَعُ مَعَكِ مَعْرُوفاً بِكُلِّ أَمَانَةٍ». ١٥فَدَلَّتْهُمَا بِحَبْلٍ مِنَ الْكُوَّةِ إِذْ كَانَ بَيْتُهَا مُلاَصِقاً لِسُورِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ كَانَتْ تُقِيمُ. ١٦وَقَالَتْ لَهُمَا: «اتَّجِهَا نَحْوَ الْجَبَلِ لِئَلاَّ يُصَادِفَكُمَا السُّعَاةُ، وَتَوَارَيَا هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعُوا، ثُمَّ امْضِيَا فِي طَرِيقِكُمَا». ١٧فَقَالَ لَهَا الرَّجُلاَنِ: «سَنَكُونُ بَرِيئَيْنِ مِنَ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَّفْتِنَا بِهِ، ١٨إِلَّا إِذَا رَبَطْتِ لَدَى دُخُولِنَا إِلَى الأَرْضِ، هَذَا الْحَبْلَ الْمَصْنُوعَ مِنْ خُيُوطِ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ الَّتِي دَلَّيْتِنَا مِنْهَا، وَجَمَعْتِ إِلَيْكِ فِي الْبَيْتِ أَبَاكِ وَأُمَّكِ وَإِخْوَتَكِ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكِ. ١٩وَكُلُّ مَنْ يُغَادِرُ مَنْزِلَكِ يَكُونُ دَمُهُ

٩:٢
انظر تك ٣٥:٥؛ انظر خر ١٥:١٤
١٠:٢
انظر تك ٨:١؛ خر ١٤:٢١؛ يش ٣:١٧؛ مز ٧٤:١٥؛ انظر عد ٢٣:٢٢؛ انظر عد ٢١:٢١؛ انظر تك ١٠:١٦؛ انظر ١٤:٧؛ يش ٩:١٠؛ انظر عد ٢١:٢
١١:٢
انظر تك ٤٢:٢٨؛ انظر تث ٢:٢٥؛ مز ١٠٧:٢٦؛ يون ١:٥؛ خر ١٥:١٤؛ يش ٥:١؛ ٧:٥؛ ٢صم ٤:١؛ مز ٢٢:١٤؛ إش ١٣:٧؛ ١٩:١؛ إر ٥١:٣٠؛ نا ٢:١٠؛ ٢مل ٥:١٥؛ ١٩:١٥؛ دان ٦:٢٦؛ انظر تك ١٤:١٩؛ انظر عد ٢٠:١٤
١٢:٢
انظر تك ٢٤:٨؛ انظر ٤٧:٣١؛ انظر تك ٢٤:١٢؛ را ٣:١٠؛ انظر تك ٢٤:١٤؛ انظر خر ٣:١٢؛ يش ٤:٦؛ ١صم ٢:٣٤؛ ٢مل ١٩:٢٩
١٣:٢
آية ١٨؛ يش ٦:٢٣
١٤:٢
١مل ٢٠:٣٩، ٤٢؛ ٢مل ١٠:٢٤؛ انظر تك ٤٧:٢٩
١٥:٢
إر ٣٨:٦، ١١؛ آية ١٨، ٢١؛ تك ٢٦:٨؛ قض ٥:٢٨؛ ١صم ١٩:١٢
١٦:٢
انظر تك ١٤:١٠؛ انظر آية ٧؛ آية ٢٢؛ انظر عب ١١:٣١
١٧:٢
انظر تك ٢٤:٨
١٨:٢
آية ٢١؛ نظر آية ١٥؛ انظر آية ١٣
١٩:٢
انظر لا ٢٠:٩؛ مت ٢٧:٢٥

معلومة ذوبان قلوب الكنعانيين (الآية ٩) ضرورية جداً للجاسوسين. وتعد كلمة راحاب النقطة الفاصلة في سرد الراوي للحدث، بل إن النتيجة الكلية لمغامرة الجاسوسين في أريحا قامت على أفعالها.

١٠:٢ قضيتم عليهما. التعبير العبري لهذا المعنى ينطوي على تسليم الأمور بالكامل للرب ولكن عن طريق تدميرها.

١٢:٢ علامة أمان. حلفا لها بأن يعفوا عن بيتها بأكمله (الآية ١٤). **فاصنعا أنتما أيضاً معروفاً مع بيت أبي**. يشير الأصل العبري لكلمة «معروفاً» هنا إلى المحبة أو المحبة الثابتة التي تشير إلى عهد نعمة الله تجاه شعبه أو المحبة التي ينبغي أن يظهرها البشر للآخرين. تعاملت راحاب مع الجاسوسين كصديقة لشعب إسرائيل، والآن تطلب منهم أن يعاملوها بالمثل.

١٤:٢ إذا وهبنا الرب الأرض. كانت كلمات راحاب قد أضافت ثقة للنصر الأكيد الذي سيحققه شعب إسرائيل على أريحا. **نصنع معك معروفاً بكل أمانة**. تردد ألفاظ العهد الذي قطعه الجاسوسان صدى طلب راحاب نفسها (الآية ١٢).

١٥:٢ كان بيتها ملاصقاً لسور المدينة. تشير بعض الأدلة الأثرية إلى أن سكان أريحا اعتادوا من حين لآخر دمج بعض اماكن السكن والمعيشة مع سور المدينة. وهذا الامر قد سبق زمن يشوع. لعل تحصينات العصر البرونزي المتأخر في أريحا تضمنت سوراً ذا مكامن (أي سور مجوف يضم حجرات) ولعل راحاب شغلت حجرة أو عدة حجرات داخله.

١٦:٢ اتجها نحو الجبل. الاتجاه العكسي لضفاف نهر الأردن وهو الاتجاه الذي سلكه مطاردو الجاسوسين (انظر الآية ٧).

١٨:٢ الحبل المصنوع من خيوط القرمز في الكوة. كان دور العلامة الحمراء مشابهاً لدور دم خروف الفصح حينما أمات الرب أبكار مصر (انظر خر ١٢:١٣، ٢٢-٢٣).وايضا اعتبرت الكنيسة الأولى الحبل الأحمر اللون رمزاً لكفارة المسيح.

١٩:٢ يكون دمه على رأسه. قَسَم يقبل المسؤولية عن موت شخص آخر بما يرتبط به من ذنب وعقاب يُنزله به إما الأقارب أو الدولة.

عَلَى رَأْسِهِ وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئَيْنِ، وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكِ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِنْ أَصَابَتْهُ يَدٌ بِأَذىً. ٢٠وَإِنْ أَفْشَيْتِ أَمْرَنَا فَإِنَّنَا نَكُونُ فِي حِلٍّ مِنْ يَمِينِنَا». ٢١فَأَجَابَتْ: «فَلْيَكُنْ حَسَبَ قَوْلِكُمَا». وَصَرَفَتْهُمَا فَانْطَلَقَا، أَمَّا هِيَ فَرَبَطَتْ حَبْلَ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ. ٢٢فَاتَّجَهَا نَحْوَ الْجَبَلِ حَيْثُ لَبِثَا هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ رَجَعَ السُّعَاةُ بَعْدَ أَنْ بَحَثُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْثُرُوا لَهُمَا عَلَى أَثَرٍ. ٢٣ثُمَّ انْحَدَرَ الرَّجُلاَنِ مِنَ الْجَبَلِ وَجَاءَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ، وَحَدَّثَاهُ بِكُلِّ مَا جَرَى مَعَهُمَا. ٢٤وَقَالاَ لِيَشُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَنَا الأَرْضَ، وَقَدْ خَارَتْ قُلُوبُ سُكَّانِهَا رُعْباً مِنَّا».

٢:٢٠
انظر تك ٨:٢٤؛ انظر ٣١:٤٧

٢:٢١
آية ١٨؛ انظر آية ١٥

٢:٢٢
آية ١٦؛ انظر آية ٧

٢:٢٤
يش ١٠:٨؛ ٦:١١؛ قض ٢٨:٣؛ ٩:٧، ١٤؛ ٢٨:٢٠؛ ١صم ١٠:١٤؛ انظر خر ١٥:١٥

تعليمات إلى الشعب

٣ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي ارْتَحَلَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ شِطِّيمَ، وَأَتَوْا إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ حَيْثُ بَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ اجْتِيَازِهِ. ٢وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ الْقَادَةُ يَتَجَوَّلُونَ فِي وَسَطِ الْمُخَيَّمِ، ٣آمِرِينَ الشَّعْبَ: «عِنْدَمَا تُشَاهِدُونَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ مَحْمُولاً عَلَى أَكْتَافِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، ارْتَحِلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَاتْبَعُوهُ. ٤لكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا لأَنَّكُمْ لَمْ تَمُرُّوا بِهَا مِنْ قَبْلُ. وَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوُ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ (أَيْ نَحْوَ كِيلُو مِتْرٍ) وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقْتَرِبُوا مِنْهُ».

٥وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «قَدِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لأَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي غَداً عَجَائِبَ

٣:١
انظر يش ٢:١؛ انظر تك ١٣:١٠؛ ١:أي ٤٠:٢٣

٣:٢
انظر تك ٤٠:١٣؛ يش ٢:١٦؛ انظر تث ١:١٥؛ يش ١:١١

٣:٣
انظر عد ١٠:٣٣؛ آية ٨، ١٧؛ عد ٤:١٥؛ تث ٣١:٩؛ ١مل ٨:٣؛ ١صم ٦:١٥

٣:٤
عد ٣٥:٥

٣:٥
انظر خر ٢٩:١؛ انظر لا ١١:٤٤؛ قض ٦:١٣؛ ١أخ ١٦:٩، ٢٤؛ مز ٢٦:٧؛ ٧٥:١

٢٢:٢ نحو الجبل. كانت تقع غرب أريحا القديمة مباشرة سلسلة جبال كنعان الوسطى المرتفعة والوعرة التضاريس. وقد كانت مليئة بالكهوف مما جعل عملية إخفاء الجاسوسين وهربهما أمراً سهلاً نسبياً.

٢٤:٢ تُختتم مهمة الجاسوسين (انظر الآية ١) بكلمة مطمئنة موجهة ليشوع (قارن بما جاء في عد ١٣:٢٦:٣٣).

٢٤:٤-١:٣ تبدأ تفاصيل عبور النهر والاثني عشر حجراً التذكارية في المخيم في الجلجال. ومهما قيل لا يمكن المبالغة في تصوير أهمية هذه الحادثة لأنها تعد العلامة المميزة لعبور الحدود نحو أرض كنعان، وتشكل معجزة موازية لمعجزة عبور البحر الأحمر في الخروج (خر ١٤-١٥). لان هذه المعجزة ساهمت بشكل كبير في تقوية إيمان شعب إسرائيل في إله آبائهم في الوقت الذي بدا أنه يعاني أشرس تحدٍ، وفي الوقت نفسه الذي بلغ خوف الكنعانيين أشده (١:٥). ويستخدم كاتب السفر في سرد هذه الأحداث أسلوباً منمقاً يصف فيه العبور حتى ختامه (الفصل ٣) ولكنه يعود فيه إلى نقاط مختلفة في الحدث ليسهب في الحديث عن عدة تفاصيل: النصب التذكارية (يش ٤:١-٩)، نجاح عبور شعب إسرائيل بأكمله (يش ٤:١٠-١٤)، تدفق النهر مرة أخرى بعد اكتمال العبور (يش ٤:١٥-١٨). وتستأنف الفقرة الأخيرة من الفصل الرابع (الآيات ١٩-٢٤) القصة من النقطة التي وصلت إليها في يش ١٧:٣ وتستكمل الأحداث بالإشارة إلى تعسكر شعب إسرائيل في الجلجال وتنصيب التذكار الحجري.

٣:٣ تابوت عهد الرب. أقدس أثاث في خيمة الاجتماع (انظر خر ٢٥:١٠-٢٢). لما كان يرمز إلى عرش الرب، فقد كان إشارة إلى تقدم الرب نحو الأردن أمام شعبه وهو يقودهم إلى أرض الراحة (انظر عد ١٠:٣٣-٣٦؛ تث ٣١:٧).

٤:٣ وليكن بينكم وبينه مسافة نحو ألفي ذراع. من الواضح أن المسيرة تمت في صورة خط يتقدمها الكهنة والتابوت. لعل سبب الفجوة بين الشعب والكهنة الحاملين التابوت كان يرجع إلى احترام الرمز المقدس لحضور الرب القدوس.

٥:٣ قدسوا أنفسكم. قبل اجتماعهم مع الله عند سيناء، وكان هذا

فِي وَسَطِكُمْ». ٦ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «احْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَتَقَدَّمُوا أَمَامَ الشَّعْبِ». فَحَمَلُوا التَّابُوتَ وَسَارُوا فِي طَلِيعَةِ الشَّعْبِ.

وعد الرب ليشوع

٧فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ أَبْدَأُ فِي تَعْظِيمِكَ فِي عُيُونِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعاً، لِيُدْرِكُوا أَنَّنِي مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. ٨أَمَّا أَنْتَ فَأْمُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلاً: عِنْدَمَا تَبْلُغُونَ ضَفَّةَ مِيَاهِ الأُرْدُنِّ تَوَقَّفُوا فِيهَا».

٩وَقَالَ يَشُوعُ لأَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْمَعُوا كَلاَمَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ١٠بِهَذَا تَعْرِفُونَ عَنْ يَقِينٍ أَنَّ اللهَ الْحَيَّ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ، وَأَنَّهُ يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١فَهَا تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الأَرْضِ يَجْتَازُ أَمَامَكُمْ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ١٢فَاخْتَارُوا الآنَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِداً مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ١٣وَعِنْدَمَا تَسْتَقِرُّ بُطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ، حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا، فِي قَاعِ مَجْرَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ، تَتَوَقَّفُ مِيَاهُهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنَ

٧:٣
يش ٤:١٤؛ ١أخ ٢٩:٢٥؛ يش ١:٥
٨:٣
انظر آية ٣
١٠:٣
تث ٥:٢٦؛ ١صم ١٧:٢٦، ٣٦؛ ٢مل ١٩:٤، ١٦؛ مز ١٨:٤٦؛ ٤٢:٢؛ ٨٤:٢؛ إش ٣٧:٤، ١٧؛ ١٠:١٠؛ ٢٣:٣٦؛ دان ٦:٢٦؛ هو ١:١٠؛ انظر مت ١٦:١٦؛ انظر تث ٧:٢١؛ انظر تك ٢٦:٣٤؛ يش ١٧:١٥؛ ٢٤:١١؛ قض ٤:٤١؛ ٣:٥؛ انظر خر ٣:٨؛ انظر ٢٣:٣٣؛ انظر تث ١:٧؛ يش ٩:١؛ ١١:٣؛ ١٢:٨؛ قض ١٩:١١؛ ١أخ ١١:٤
١١:٣
آية ١٣؛ خر ١٩:٥؛ تث ١٠:١٤؛ أي ٩:١٠؛ ٢٨:٢٤؛ ٤١:١١؛ مز ٥٠:١٢؛ ٩٧:٥؛ زك ٦:٥؛ انظر تث ٩:٣
١٢:٣
يش ٤:٢، ٤
١٣:٣
انظر آية ١١؛ آية ١٦؛ يش ٤:٧؛ انظر خر ١٤:٢٢؛ انظر إش ١١:١٥

ينطوي على غسل جميع ملابسهم وكذلك أجسادهم، بالإضافة إلى الامتناع عن العلاقة الجنسية (انظر خر ١٩:١٠، ١٤-١٥).

٧:٣ تعظيمك في عيون الإسرائيليين. كان أحد الأهداف الرئيسية للتدخل الإلهي عند نهر الأردن هو إعلان تأييده لقيادة يشوع. فبحدث معجزي يضاهي عبور البحر الأحمر، تأيدت مكانة يشوع كخادم الرب موازياً لموسى.

١٠:٣ بهذا تعرفون. سيؤكد الأسلوب الذي يوشك الله أن يجعل الشعب يعبر به نهر الأردن، ذلك الحد المائي لأرض الموعد الاطمئنان بأن الله الوحيد الحقيقي معهم وأنه سيطرد السكان الحاليين لكنعان. كانت القضيتان الأساسيتان موضع الامتحان هما: (١) من هو الله الحقيقي والقدير، هل هو إله شعب إسرائيل أم الإله الذي يتكل عليه الكنعانيون (البعل، الذي كان يُعتقد أنه ملك بين الآلهة لأنه انتصر على إله البحر)؟ سيعلن الرب بشقه طريقاً عبر نهر الأردن أمام شعب إسرائيل والكنعانيين أنه السيد المتحكم في الماء (كما كان عند البحر الأحمر، ووقت الطوفان، والخليقة)، وأنه قادر على إرساء نظامه في العالم. انظر ١مل ٢٠:٢٣؛ ٢مل ١٨:٣٢-٣٥. (٢) من الذي يمتلك حق المطالبة بالأرض، الرب أم الكنعانيون؟ (عن الناحية اللاهوتية لمثل هذه الحروب انظر قض ١١:٢٧). أثبت الرب بعبوره الأردن على رأس الجيش حقه في المطالبة بالأرض. كانت الطريقة الشائعة في الشرق الأدنى القديم للحصول على التبرئة من الآلهة هي إجبار المتهم على المثول للمحاكمة في الماء، وعادة ما تطلب ذلك إلقاءه في أحد الأنهار (فإذا غرق المتهم، كان معنى ذلك أن الآلهة وجدته مذنباً، أما إذا لم يغرق، كان معنى ذلك أن الآلهة برأته). عن صورة أخرى للمحاكمة بالماء، انظر عد ١٦:٥-٢٨. الجدير بالاهتمام أن الرب سيدخل نهر الأردن أولاً ثم يبقى هناك حتى يعبر الجيش كله في أمان. وبهذا، تتثبت مطالبته بالأرض أمام عيون جميع من يسمعون بما حدث، وهذه المطالبة من حقه هو، لا من حق شعب إسرائيل، إذ لم يعبروا إلا معه كما أنهم تعمدوا بصفتهم «جيشه» لخدمته. **الكنعانيين... واليبوسيين**. انظر التعليقات على تك ٢٥:٩؛ ٦:١٠، ١٥-١٦؛ ٧:١٣؛ ١٦:١٥؛ ٣:٢٣؛ خر ٨:٣؛ قض ٣:٣؛ ١٠:٦.

١٢:٣ فاختاروا الآن اثني عشر رجلاً. يبدو أن يشوع يتنبأ بتوجيهات الرب حول إقامة نصب تذكاري للحدث (انظر ٢:٤-٣).

١٣:٣ تتوقف. تُمنع، وتكف عن تدفقها. **وتتجمع على نفسها**. يرد هنا الأصل العبري لكلمة «كومة»، وكذلك في الآية ١٦، وكذلك في السرد الشعري لحادثة عبور البحر الأحمر (خر ١٥:٨؛ مز ٧٨:١٣). من الجائز أن الله استخدم ظاهرة طبيعية (مثل انزلاق أرضي) لحجز مياه الأردن في المكان المسمى أدام (الآية ١٦) الواقع بالقرب من مدخل نهر يبوق. (سُجل مؤخراً وبالتحديد في سنة ١٩٢٧ قيام حاجز للمياه في هذه المنطقة استمر ٢٠ ساعة). وحتى إذا صح هذا الاكتشاف، فهذا لا ينفي الجانب المعجزي، على الاقل في وقوع هذا الحادث في هذا التوقيت (انظر خر ١٤:٢١).

الْمُرْتَفَعَاتِ، عَنِ الْجَرَيَانِ وَتَتَجَمَّعُ عَلَى نَفْسِهَا كَجِدَارٍ». ١٤وَحِينَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الأُرْدُنِّ، وَفِي طَلِيعَتِهِمِ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ الْعَهْدِ، ١٥كَانَ نَهْرُ الأُرْدُنِّ يَفِيضُ عَلَى جَمِيعِ ضِفَافِهِ، لِحُلُولِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ. وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ عَلَى مِيَاهِ الأُرْدُنِّ وَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ فِي ضَفَّةِ الْمِيَاهِ، ١٦حَتَّى تَوَقَّفَتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَنِ الْجَرَيَانِ، وَأَخَذَتْ تَتَرَاكَمُ عَلَى نَفْسِهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ مَحْجُوزَةً وَرَاءَ سَدٍّ، بَعِيداً جِدًّا عَنْ مَدِينَةِ أَدَامَ الْمُجَاوِرَةِ لِبَلْدَةِ صَرْتَانَ. أَمَّا الْمِيَاهُ الْمُنْصَبَّةُ فِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ فَقَدِ انْقَطَعَتْ تَمَاماً عَنْهُ. وَهَكَذَا عَبَرَ الشَّعْبُ قُبَالَةَ أَرِيحَا. ١٧فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ رَيْثَمَا تَمَّ عُبُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَوْقَ أَرْضِهِ الْيَابِسَةِ نَحْوَ الضَّفَّةِ الأُخْرَى.

١٤:٣
مز ١٣٢:٨؛ أع ٧:٤٤-٤٥

١٥:٣
٢مل ٢:٦؛ يش ٤:١٨؛ ١أخ ١٢:١٥؛ إش ٨:٧؛ انظر تك ٨:٢٢

١٦:٣
مز ٦٦:٦؛ ٧٤:١٥؛ ١١٤:٣؛ أي ٣٨:٣٧؛ مز ٣٣:٧؛ ١مل ٤:١٢؛ ٧:٤٦؛ آية ١٣؛ انظر تث ١:١؛ انظر تك ١٤:٣؛ انظر تك ١٨:١؛ انظر خر ١٤:٢٢؛ ٢مل ٢:٤

١٧:٣
انظر آية ٣؛ يش ٤:٣، ٥، ٨، ٩، ١٠؛ انظر خر ١٤:٢٢؛ انظر يش ٢:١٠

الأحجار الاثنا عشر التذكارية

٤ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ عُبُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ نَهْرَ الأُرْدُنِّ، قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ٢«اخْتَارُوا مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وَاحِداً مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٣وَأْمُرُوهُمْ قَائِلِينَ: لِيَحْمِلْ كُلٌّ مِنْكُمْ حَجَراً مِنْ هُنَا مِنْ وَسَطِ مَجْرَى النَّهْرِ حَيْثُ يَقِفُ الْكَهَنَةُ بِأَقْدَامٍ ثَابِتَةٍ، وَعَبِّرُوهَا مَعَكُمْ، وَأَقِيمُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَبِيتُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ».

٤فَاسْتَدْعَى يَشُوعُ الاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلاً مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٥وَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا إِلَى وَسَطِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، حَيْثُ يُوجَدُ تَابُوتُ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَلْيَحْمِلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَجَراً وَاحِداً عَلَى كَتِفِهِ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٦فَتَكُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ، بَعْدَ نَصْبِهَا، عَلاَمَةً فِي وَسَطِكُمْ، حَتَّى إِذَا سَأَلَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ فِي الأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ: مَاذَا تَعْنِي لَكُمْ هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ٧تُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْجَرَيَانِ، وَانْفَلَقَتْ عِنْدَ عُبُورِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ النَّهْرَ. وَهَكَذَا تُصْبِحُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ نَصَباً تَذْكَارِيّاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى الدَّهْرِ». ٨فَنَفَّذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ

١:٤
تث ٢:٢٧

٢:٤
انظر يش ١٢:٣

٣:٤
آية ٢٠؛ انظر يش ١٧:٣؛ آية ١٩

٤:٤
انظر يش ١٢:٣

٥:٤
انظر يش ١٧:٣

٦:٤
انظر يش ١٢:٢؛ آية ٢١؛ انظر ١٤:١٣؛ انظر خر ١٠:٢؛ خر ١٢:٢٦؛

٧:٤
يش ١٣:٣؛ انظر خر ٢٨:١٢

٨:٤
خر ٢٨:٢١؛ آية ٢٠؛ انظر يش ١٧:٣

١٥:٣ كان نهر الأردن يفيض على جميع ضفافه. بسبب أمطار الربيع وذوبان الجليد فوق جبل حرمون. **موسم الحصاد.** كان حصاد القمح يتم في شهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار). **وما إن.** يرجح حدوث التوقف على بعد ٣٠ كيلومتراً تقريباً (الآية ١٦) قبل ذلك بساعات حتى يمكن للأحداث أن تتزامن.

١٧:٣ فوقف الكهنة حاملو تابوت عهد الرب في وسط مجرى نهر الأردن. إشارة إلى بقاء الرب نفسه في موضع الخطر، مواجهاً خطر مياه (الدينونة)، حتى عبر جميع شعب إسرائيل نهر الأردن.

٦:٤ ماذا تعني لكم هذه الحجارة؟ كان من المعتاد استخدام نصب تذكاري حجري كتذكرة لأجيال المستقبل بما حدث في مكان معين (يش ٢٦:٢٤؛ ١صم ١٢:٧).

يَشُوعُ، وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً مِنْ وَسَطِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ، وَأَجَازُوهَا مَعَهُمْ إِلَى حَيْثُ خَيَّمُوا لِلْمَبِيتِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ٩وَأَقَامَ يَشُوعُ أَيْضاً نَصَباً تَذْكَارِيّاً آخَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً فِي وَسَطِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ، وَهِيَ مَازَالَتْ هُنَاكَ حَتَّى الآنَ.

٩:٤
تك ١٨:٢٨؛ يش ٢٦:٢٤؛ ١صم ١٢:٧؛ تك ٢٠:٣٥

عبور الشعب نهر الأردن

١٠وَظَلَّ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَاقِفِينَ فِي وَسَطِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ حَتَّى أَتَمَّ الشَّعْبُ تَنْفِيذَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ يَشُوعَ تَمَاماً كَمَا أَصْدَرَ مُوسَى تَعْلِيمَاتِهِ لِيَشُوعَ. فَأَسْرَعَ الشَّعْبُ بِاجْتِيَازِ النَّهْرِ. ١١وَعِنْدَمَا تَمَّ عُبُورُ الشَّعْبِ النَّهْرَ، تَقَدَّمَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ مُجْتَازِينَ نَحْوَ الضَّفَّةِ الأُخْرَى فِي حُضُورِ الشَّعْبِ. ١٢وَسَارَ جُنُودُ سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَلِيعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَجَّجِينَ بِالسِّلاَحِ، كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. ١٣فَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مُتَجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ. عَبَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ إِلَى سُهُولِ أَرِيحَا.

١٢:٤
انظر تك ٣٢:٢٩؛ انظر تك ١١:٣٠؛ انظر تك ٥١:٤١؛ انظر عد ٢٧:٣٢؛ عد ٢٩:٣٢

١٣:٤
انظر خر ١٨:١٣؛ انظر عد ١٧:٣٢

١٤فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ مَقَامَ يَشُوعَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

١٤:٤
انظر يش ٧:٣

الحلول في الجلجال

١٥وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ١٦«مُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ يَصْعَدُوا مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ». ١٧فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «اصْعَدُوا مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ» ١٨فَمَا إِنْ صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسَطِ الأُرْدُنِّ وَوَطِئَتْ بُطُونُ أَقْدَامِهِمِ الْيَابِسَةَ، حَتَّى رَجَعَتْ مِيَاهُ الأُرْدُنِّ تَتَدَفَّقُ ثَانِيَةً وَغَمَرَتْ شُطُوطَهُ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. ١٩وَتَمَّ اجْتِيَازُ الشَّعْبِ لِنَهْرِ الأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ

١٦:٤
خر ٢٢:٢٥

١٨:٤
خر ٢٧:١٤؛ انظر يش ١٥:٣

١٩:٤
انظر تث ٣٠:١١

٩:٤ وأقام يشوع أيضاً نصباً تذكارياً آخر من اثني عشر حجراً. أحضر كل سبط حجراً تذكارياً من ضفة النهر إلى الموقع الجديد في الجلجال، وشيد يشوع النصب هناك (انظر الآية ٢٠). كان النصب في الجلجال واحداً من بين العديد من النُصب التي أخذت تحدد معالم الطريق التي وضحت كيف ثبت شعب إسرائيل أقدامه في أرض كنعان: أطلال أريحا (يش ٢٦:٦)، كومة الأحجار التي وضعت فوق جثة عخان (يش ٢٦:٧)، وكومة الأحجار التي وضعت فوق جثة ملك عاي (يش ٢٩:٨)، وتجديد مذبح العهد فوق جبل عيبال (يش ٣٠:٨-٣١)، وكومة الأحجار التي أغلقت الكهف الذي دفن فيه ملوك كنعان الخمسة (يش ٢٧:١٠)، والمذبح الذي بني في وادي الأردن كشاهد على أسباط غرب الأردن بأن الأسباط التي تعيش في شرق الأردن تمتلك نصيباً مساوياً في الرب (يش ٢٦:٢٢-٢٨)، وحجر شاهد العهد الذي نصبه يشوع في شكيم (يش ٢٦:٢٤-٢٧).

١٣:٤ نحو أربعين ألف جندي. يبدو العدد صغيراً مقارنة بعدد الرجال المذكورين في عد ٢٦ لسبط رأوبين وجاد ونصف سبط منسى، لكن من المرجح أن تكون الفرقة العسكرية عبارة عن عدد يمثل نسبة من الكل نظراً لأنه لم يكن من الحكمة ترك الشعب الذين استوطنوا عبر الأردن دون دفاع (قارن بما جاء في يش ٨:٢٢ «إخوتكم»؛ عد ١٧:٣٢).

١٤:٤ انظر يش ٧:٣ والتعليق.

١٩:٤ اليوم العاشر من الشهر الأول. كان لابد من اختيار يوم

الأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ، وَخَيَّمُوا فِي الْجِلْجَالِ شَرْقِيَّ أَرِيحَا. ٢٠ وَنَصَبَ يَشُوعُ الاثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً الَّتِي حَمَلُوهَا مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ فِي الْجِلْجَالِ. ٢١ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ آبَاءَهُمْ فِي الأَجْيَالِ الْمُقْبِلَةِ: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ٢٢ يُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ عَبَرُوا نَهْرَ الأُرْدُنِّ فَوْقَ أَرْضٍ يَابِسَةٍ. ٢٣ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ شَقَّ مِيَاهَ الأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ، فَعَبَرْتُمُ النَّهْرَ فَوْقَ أَرْضٍ يَابِسَةٍ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِالْبَحْرِ الأَحْمَرِ الَّذِي شَقَّهُ أَمَامَنَا حَتَّى عَبَرْنَا. ٢٤ حَتَّى تُدْرِكَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَوِيَّةٌ، فَتَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ إِلَى الأَبَدِ».

٢٠:٤ آية ٣، ٨
٢١:٤ انظر آية ٦
٢٢:٤ انظر خر ١٤:٢٢
٢٣:٤ خر ١٤:١٩-٢٢
٢٤:٤ ١مل ٨:٦٠؛ ١مل ١٨:٣٦؛ ٢مل ٥:١٥؛ مز ٦٧:٢؛ ٨٣:١٨؛ ١٠٦:٨؛ إش ٣٧:٢٠؛ ٥٢:١٠؛ خر ١٥:١٦؛ ١أخ ٢٩:١٢؛ مز ٤٤:٣؛ ٨٩:١٣؛ ٩٨:١؛ ١١٨:١٥-١٦؛ انظر خر ١٤:٣١؛

رعب الأمم غربي الأردن

٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ عَلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ جَفَّفَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبَرُوهُ، خَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَتَلاَشَتْ قُوَاهُمْ هَلَعاً مِنْهُمْ.

١:٥ انظر عد ١٣:٢٩؛ انظر تك ٤٢:٢٨

ختن ذكور الأمة

٢ وَقَالَ الرَّبُّ آنَئِذٍ لِيَشُوعَ: «اصْنَعْ لَكَ سَكَاكِينَ مِنْ حَجَرِ الصَّوَّانِ وَاخْتِنْ ذُكُورَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً». ٣ فَصَنَعَ سَكَاكِينَ مِنْ حَجَرِ صَوَّانٍ وَخَتَنَ ذُكُورَ

٢:٥ انظر خر ٤:٢٥؛ انظر تك ١٧:١٠، ١٢، ١٤

خروف الفصح (خر ١٢:٣). **الجلجال**. تُصور عادة بأنها أطلال تبعد نحو ثلاثة كيلومترات شمال شرقي أريحا.

٢٢:٤ إن الإسرائيليين قد عبروا نهر الأردن. كان يشوع قد أوصى شعب إسرائيل من قبل بأن مياه نهر الأردن قد توقفت عند عبور تابوت عهد الرب النهر (الآيتان ٦-٧). كانت الحقيقة الأساسية التي ينبغي تذكرها: لقد عبر الله نهر الأردن لكي يمتلك كنعان بصفتها المكان الذي صممه ليؤسس فيه مملكته، وقد أحضر معه شعب إسرائيل.

٢٣:٤ الرب إلهكم شق مياه الأردن. وصف آخر للمعجزة بالإضافة إلى «توقفت المياه»، و«أخذت تتراكم»، و«أما المياه ... فقد انقطعت» (يش ١٦:٣).

٢٤:٤ حتى تدرك جميع الشعوب. كان استعلان الرب لقدرته أمام شعب إسرائيل حدثاً علنياً سمع به جميع الكنعانيين (انظر يش ١:٥)، كما كانوا قد سمعوا عن عبور البحر الأحمر وهزيمة الملكين سيحون وعوج (يش ١٠:٢). **فتتقوا الرب إلهكم**. تعبدونهم وتخدمونه حسب وصاياه.

١:٥-١٢ استؤنف في الجلجال الختان والاحتفال بعيد الفصح، وهما الطقسان الرئيسيان في طقوس العهد، كما أن كليهما استعدادان مهمان لغزو أرض كنعان. فعلى شعب إسرائيل ألا يتوقعوا الحصول على ملكية أرض كنعان ما لم يقدسوا أنفسهم ويتطهروا (الختان؛ انظر التعليق على تك ١٠:١٧) وتذكروا أنه خلصهم من العبودية في مصر ليصيروا شعبه (الفصح؛ خر ١١:١٢، ١٧).

١:٥ الأموريين ... الكنعانيين. عادة ما يشمل هذان الاسمان اللذان يستخدمان بالتبادل إلى العديد من الدويلات في تلك الأرض. وكلمة «أموري» تعني «من الغرب» بينما تشير كلمة «كنعاني» إلى الشعب الذي سكن ساحل البحر المتوسط. ربما تختتم هذه الآية سرد حادثة العبور نظراً لأنها تصف تأثيرات ذلك الحدث على شعوب أرض كنعان (انظر التعليق على ١٠:٣).

٢:٥ سكاكين من حجر الصّوّان. كانت السكاكاين المعدنية متوفرة، ولكن الصوان كان أكثر حدة كأداة جراحية كما ثبت ذلك حديثاً. **واختن**. كان الختان يميز الذكر بأنه ابن لإبراهيم (تك ١٠:١٧-١١) مخصص لخدمة الرب، كما أنه كان أحد شروط الفصح (خر ٤٨:١٢).

٣:٥ تل القُلف. جاءت التسمية من عملية الختان إذ تعني كلمة القلف تعني الجلد المنزوع في عملية الختان.

إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقُلْفِ. ٤أَمَّا مَا دَعَا يَشُوعَ لِخَتْنِ ذُكُورِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهُوَ
مَوْتُ جَمِيعِ الذُّكُورِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ مِنْ رِجَالِ الْقِتَالِ فِي الصَّحْرَاءِ
فِي الطَّرِيقِ، بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٥وَكَانَ جَمِيعُ هَؤُلاَءِ الْخَارِجِينَ
مَخْتُونِينَ، وَأَمَّا الذُّكُورُ الْمَوْلُودُونَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي أَثْنَاءِ الرِّحْلَةِ مِنْ مِصْرَ
فَلَمْ يَخْتَتِنُوا، ٦إِذْ ظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَائِهِينَ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى
هَلَكَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي سِنِّ الْجُنْدِيَّةِ مِنَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا
أَمْرَ الرَّبِّ الَّذِي أَقْسَمَ أَنْ يَحْرِمَهُمْ مِنْ رُؤْيَةِ الأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً
الَّتِي حَلَفَ لآبَائِهِمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ. ٧لِذَلِكَ أَحَلَّ أَبْنَاءَهُمْ مَحَلَّهُمْ، وَهُمُ الَّذِينَ
خَتَنَهُمْ يَشُوعُ لأَنَّهُمْ كَانُوا قُلْفاً، إِذْ لَمْ يَخْتَتِنُوا فِي الطَّرِيقِ. ٨وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ
خِتَانُ جَمِيعِ الشَّعْبِ مَكَثُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْمُخَيَّمِ حَتَّى بَرِئَتْ جِرَاحُهُمْ.
٩وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَحْرَجْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ»، فَدُعِيَ اسْمُ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْجِلْجَالَ (وَمَعْنَاهُ مُتَدَحْرِجٌ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الاحتفال بالفصح

١٠وَفِيمَا كَانَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مُخَيِّمِينَ فِي الْجِلْجَالِ، فِي سُهُولِ أَرِيحَا،
احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ. ١١وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي
لِلْفِصْحِ أَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الأَرْضِ فَطِيراً وَفَرِيكاً. ١٢فَانْقَطَعَ الْمَنُّ عَنِ النُّزُولِ.
وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَصْبَحُوا يَعْتَمِدُونَ فِي عَيْشِهِمْ عَلَى مَحَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ.
١٣وَفِيمَا كَانَ يَشُوعُ قَرِيباً مِنْ أَرِيحَا تَطَلَّعَ أَمَامَهُ وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رَجُلاً

٤:٥
انظر عد ١:٣؛ تث ٢:١٤

٦:٥
عد ١٣:٣٢؛ يش ١٤:١٠؛
مز ١٠٧:٤؛ انظر خر ١٦:٣٥؛
عد ١٤:٢٣، ٢٩-٣٥؛
تث ٢:١٤؛ انظر خر ٣:٨

٨:٥
تك ٣٤:٢٥

٩:٥
انظر تث ١١:٣٠

١٠:٥
انظر خر ١٢:٦؛ انظر خر ١٢:١١

١١:٥
انظر عد ١٥:١٩؛ خر ١٢:١٥؛
انظر لا ٢٣:١٤

١٢:٥
خر ١٦:٣٥

١٣:٥
انظر تك ١٨:٢؛ ٣٢:٢٤؛ عد ٢٢:٢٣

٦:٥ أربعين سنة. الفترة الفاصلة بين مغادرتهم مصر وعبورهم نهر الأردن. لم يكن قد مضى أكثر من ٣٨ سنة منذ التفافهم عند قادش برنيع (عد ١٤:٢٠-٢٢؛ تث ٢:١٤). **لبناً وعسلاً**. انظر التعليقات على خر ٣:٨؛ تث ٣:٦.

٩:٥ عار مصر. رغم احتمال أن تكون الإشارة هنا إلى عبودية شعب إسرائيل في أرض مصر، فعلى الأرجح أن القصد هو التعيير الذي سيوجهه المصريون لهم ولإلههم إذا هلكوا في الصحراء (انظر خر ٣٢:١٢؛ عد ١٤:١٣؛ تث ٩:٢٨). والآن بعد أن انتهت الرحلة في الصحراء ووصل شعب إسرائيل إلى أرض الموعد آمنين كشعب خاص مكرس لله بالختان، فإن عار مصر سيذهب بعيداً عنهم.

١٠:٥ الفصح. كانت الطقوس تتم في شهر أبيب، وهو الشهر الأول من السنة (خر ٢:١٢). في مساء اليوم الرابع عشر كان لابد من ذبح خروف الفصح ثم شيه وأكله في الليلة نفسها (خر ٥:١٢-٨). ولم يكن شعب إسرائيل قد احتفل بعيد الفصح منذ أن كانوا في سيناء، أي بعد مرور سنة منذ خروجهم من مصر (عد ١:٩-٥). كان من الممكن أن تضعف قيمة معنى الاحتفال بعيد الفصح (النجاة من الدينونة الإلهية التي حلت على مصر، انظر خر ١٢:١٢-١٣، ٢٣).

١١:٥ فطيراً. عيش مخبوز بدون خميرة. كان من المقرر تناوله في فترة الأيام السبعة التالية من العيد (خر ١٥:١٢؛ لا ٦:٢٣).

١٢:٥ فانقطع المن. كان هذا الانتقال بين أكل المن إلى أكل «غلة الأرض» (الآية ١١) ختاماً لأربعين سنة من الاتكال على إعالة الله الخاصة. كان المن عطية الله التي ارتبطت بالرحلة في الصحراء، ولكن منذ اللحظة فصاعداً أخذ الله يعول شعب إسرائيل بالطعام من أرض كنعان.

١٣:٥-١٥ يبدأ سرد أحداث دخول أريحا (يش ١٣:٥-١٧:٦) بظهور مفاجئ لشخص سماوي يدعو نفسه «رئيس جند الرب» (يش ١٤:٥).

١٣:٥ كان يشوع قريباً من أريحا. ذهب يشوع لاستكشاف أقرب الحصون الكنعانية، ولكن كان في المشهد محارب آخر. **رجلاً ينتصب في مواجهته**. فسر العديدون هذا المشهد

يَنْتَصِبُ فِي مُوَاجَهَتِهِ، شَاهِراً سَيْفَهُ بِيَدِهِ، فَاتَّجَهَ إِلَيْهِ يَشُوعُ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنَّا أَوْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟» ١٤فَأَجَابَهُ: «لاَ، إِنَّمَا أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ، وَقَدْ أَقْبَلْتُ الآنَ». فَأَكَبَّ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ سَاجِداً وَقَالَ: «أَيُّ رِسَالَةٍ يَحْمِلُهَا سَيِّدِي إِلَى عَبْدِهِ؟» ١٥فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَيْكَ، لأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ». فَنَفَّذَ يَشُوعُ الأَمْرَ.

١٤:٥ انظر تك ٣:١٧؛ انظر تك ١:١٩
١٥:٥ انظر تك ١٧:٢٨؛ أع ٣٣:٧؛ خر ٥:٣؛

محاصرة أريحا

٦ وَكَانَتْ أَرِيحَا قَدْ أَحْكَمَتْ إِغْلاَقَ بَوَّابَاتِهَا خَوْفاً مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ. ٢فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «هَا أَنَا قَدْ أَخْضَعْتُ لَكَ أَرِيحَا وَمَلِكَهَا وَمُحَارِبِيهَا الأَشِدَّاءَ. ٣فَلْيَدُرْ مُحَارِبُوكُمْ دَوْرَةً وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، مُدَّةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ. ٤وَلْيَحْمِلْ سَبْعَةُ

١:٦ يش ١١:٢٤
٢:٦ آية ١٦؛ يش ٢:٩، ٢٤؛ ١:٨ تث ٢٤:٧؛
٤:٦ انظر خر ١٣:١٩؛ انظر لا ٩:٢٥

باعتباره مواجهة مع الله في هيئة بشرية (ما يسمى «تجلي الذات الإلهية») أو بتفسير آخر على أنه مع الرب يسوع المسيح (ما يسمى «تجلي الرب يسوع المسيح»). غير أن الملائكة كانوا يُرسلون أيضاً لأداء مهمات من هذا النوع (قض ١١:٦؛ ٣:١٣)، ومنهم من أطلق عليه رئيس الجيوش السماوية (دا ٥:١٠، ٢٠؛ ١:١٢).

١٤:٥ لا. يجب أن يعرف يشوع وشعب إسرائيل مكانتهما، ليس الأمر أن الله يناصرهما، وإنما الضرورة موضوعة عليهم أن يحاربوا حروب الله. **رئيس جند الرب**. يرسل الله قائد جيشه السماوي ليتولى مسؤولية معركة على الأرض. على يشوع تلقي الأوامر منه (يش ٢:٦-٥) كما بإمكانه الاطمئنان إلى أن جيوش السماء مشاركة في هذه الحرب، وهذا ما ستؤكده الأحداث التالية. **سيدي**. لقب توقير يشير إلى شخص أعلى مقاماً.

١٥:٥ كُلف يشوع بخوض حروب الرب من أجل أرض كنعان تماماً كما صدر التكليف لموسى بمواجهة فرعون (خر ٥:٣). **الموضع ... مقدس**. انظر خر ٥:٣ والتعليق.

١:٦ أريحا. هي تل السلطان حالياً. كشفت البعثات الاشتكشافية عن أن أريحا ربما كانت أول موقع لقرية في أرض كنعان (كان الشعب الذين يرتحلون من مكان لآخر ويعيشون على الصيد والجمع موجودين في المنطقة منذ آلاف السنوات). يرجع تاريخ أقدم القرى إلى سنة ٧٠٠٠ ق.م. وقد بلغ عدد المدن التي كانت قد بنيت بالفعل ودمرت في الموقع إلى عشرين مدينة تقريباً، كل منهم فوق الأخرى على فترة امتدت إلى نحو ٥٠٠٠ سنة، امتلك معظمها أسواراً مزدوجة قوية. يكاد لا تزيد مساحة التل الحالي على ١٨٠ × ٣٦٠ متراً، وارتفاعه حوالي ٢٢ متراً. لعل أريحا كانت مركزاً لعبادة إله القمر (يرجح أن اسم أريحا يعني «مدينة القمر»). ومن هنا نستطيع أن نستنتج أن الله لم يكن يبيد مدن كنعانية فحسب وإنما كان يبيد الديانة الكنعانية نفسها، أي أن الحرب كانت ضد الآلهة. انظر الخريطة رقم ٣ في نهاية هذا الكتاب.

٢:٦ الرب. لاشك أن أمر الرب يصدر ليشوع من خلال «رئيس جند الرب» الذي أمر بأول غزو لمدينة كنعانية.

٣:٦ فليدر محاربوكم ... حول المدينة. عمل طقسي إشارة إلى حصار المدينة الذي سيتكرر لمدة ستة أيام.

٤:٦ أبواق الهتاف. ليست أدوات موسيقية وإنما أدوات لإصدار الإشارة، في كلا الغرضين الديني (للهتاف) والعسكري (للتنبية) (يبدو أن الغرضين متوفران هنا). كان لابد من النفخ في الأبواق (الآية ٨) كما يحدث في اليوم السابع، للإعلان عن حضور الرب (انظر ٢صم ١٥:٦؛ ١أخ ٢٨:١٥؛ زك ١٤:٩). **التابوت**. إشارة إلى أن الرب يضرب حصاراً على المدينة. **اليوم السابع**. لا نجد أي ذكر ليوم السبت في هذا الحصار الذي استمر سبعة أيام، ولكن ربما كان ذلك اليوم هو اليوم الذي أعطى الله فيه المدينة لشعب إسرائيل بصفتها أول ضمان لأرض الراحة. كان الوصول إلى مسيرة طويلة في اليوم السابع عنصراً متكرراً موجوداً أيضاً في آداب الشرق الأدنى القديم. على أي حال، مجموعة السبعات (سبعة كهنة يحملون أبواقاً، سبعة أيام، وسبع دورات في اليوم السابع) تبرز القيمة المقدسة

كَهَنَةٍ أَبْوَاقَ الْهُتَافِ وَيَتَقَدَّمُوا أَمَامَ التَّابُوتِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ حَوْلَ
الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا يَنْفُخُ الْكَهَنَةُ بِالأَبْوَاقِ. ٥ وَمَا إِنْ يَسْمَعْ جَمِيعُ الشَّعْبِ
صَوْتَ نَفْخِ بُوقٍ مُمْتَدّاً حَتَّى يُطْلِقُوا دَوِيَّ هُتَافٍ عَظِيمٍ، فَيَنْهَارُ سُورُ الْمَدِينَةِ
فِي مَوْضِعِهِ، فَيَنْدَفِعُ الشَّعْبُ نَحْوَهَا، كُلُّ رَجُلٍ حَسَبَ وِجْهَتِهِ». ٦ فَاسْتَدْعَى
يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «احْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ، وَلْيَتَقَدَّمْهُ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ
حَامِلِينَ سَبْعَةَ أَبْوَاقِ هُتَافٍ». ٧ وَأَمَرَ الشَّعْبَ: «هَيَّا دُورُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ دَوْرَةً
وَاحِدَةً، وَدَعُوا الْجُنُودَ الْمُسَلَّحِينَ يَمْشُونَ فِي الطَّلِيعَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ».
٨ فَسَارَ الشَّعْبُ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرَ يَشُوعُ، إِذْ تَقَدَّمَ السَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ
الْهُتَافِ السَّبْعَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَنَفَخُوا بِالأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا كَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَسِيرُ
خَلْفَهُمْ. ٩ وَانْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ النَّافِخِينَ بِالأَبْوَاقِ. أَمَّا مُؤَخَّرَةُ
الْجَيْشِ فَقَدْ سَارَتْ وَرَاءَ التَّابُوتِ، فَكَانُوا يَمْشُونَ وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ بِالأَبْوَاقِ.
١٠ وَأَمَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ: «لاَ تَهْتِفُوا وَلاَ تَتَكَلَّمُوا، وَلاَ يَصْدُرْ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ
صَوْتٌ حَتَّى آمُرَكُمْ بِالْهُتَافِ، وَعِنْدَئِذٍ تَهْتِفُونَ». ١١ فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ
الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُخَيَّمِ وَبَاتُوا فِيهِ.
١٢ فَبَكَّرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ.
١٣ وَانْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ فِي الطَّلِيعَةِ يَتْبَعُهُمُ الْكَهَنَةُ النَّافِخُونَ فِي أَبْوَاقِ
الْهُتَافِ، سَائِرِينَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَفِي أَعْقَابِهِ تَقَدَّمَتْ مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ.
وَكَانُوا يَسِيرُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الأَبْوَاقِ. ١٤ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ
الثَّانِي دَوْرَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُخَيَّمِ. وَظَلُّوا يَفْعَلُونَ هَكَذَا سِتَّةَ أَيَّامٍ.
١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ بَكَّرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى
هَذَا النَّمَطِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْوَحِيدُ الَّذِي دَارُوا فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

٥:٦
خر ١٩:١٣؛ آية ٢٠؛ ١صم ٤:٥؛ ٢صم ٦:١٥؛ عز ٣:١١؛ ١٠:١٢؛ مز ٤٢:٤؛ ٩٥:١؛ إش ٨:٩؛ ٤٢:١٣

٦:٦
آية ٤

٧:٦
خر ١٤:١٥؛ عد ١٠:٣٥؛ ١صم ٤:٣؛ ٧:١

٩:٦
آية ١٣؛ انظر عد ٢:٣١؛ إش ٥٢:١٢

١٠:٦
آية ٢٠؛ ١صم ٤:٥؛ عز ٣:١١

١٥:٦
١مل ١٨:٤٤؛ ٢مل ٤:٣٥؛ ٥:١٤

للحدث ولعلها تذكرة مقصودة بأيام الخلق السبعة للإشارة إلى النظام الجديد الذي بدأ الله يخلقه في العالم.

٥:٦ صوت نفخ بوق ممتداً... دوي هتاف عظيم. إشارة إلى بدء الهجوم، أو حرب نفسية تهدف إلى بث الهلع والارتباك (انظر قض ٧). نقرأ في مخطوطة البحر الميت «حرب أبناء النور ضد أبناء الظلمة» وصية للاويين بأن ينفخوا معاً في بوق المعركة العظيم لكي يذيبوا قلب عدوهم خوفاً. (عن مخطوطات البحر الميت انظر المقال، صفحة ٢٢٣٥). **كل رجل حسب وجهته**. ليس ذلك انهياراً في أماكن متفرقة بل انهياراً عاماً للأسوار مما يتيح دخول المدينة من جميع الاتجاهات.

٧:٦ الجنود المسلحين. يختلف الأصل العبري لهذا التعبير عن التعبير المذكور في الآية ٣ ولكن لعله مرادف له. من المفترض أن التابوت تقدم الموكب، فإذا صح هذا الافتراض فمن المرجح أن الإشارة هنا إلى نوع من الحرس الملكي (ولكن انظر الآية ٩ والتعليق).

٨:٦-١٤ يحتل تابوت عهد الرب في هذه الآيات موضع التركيز (كما كان في سرد أحداث عبور نهر الأردن) مما يؤكد على حقيقة أن الله نفسه هو الذي حاصر المدينة.

٩:٦ مؤخِّرة الجيش. إذا كانت القوات الموجودة في المؤخَّرة هم الفرقة العسكرية الأخيرة من الجيش (انظر عد ٢٥:١٠)، فيعتبر الجنود المسلحون المشار إليهم في الآيتين ٧ و٩ هم القوام الرئيسي للجيش.

١٢:٦-١٤ تكرار بلاغي يعبر عن التكرار في العمل، وهي إحدى السمات الشائعة للأسلوب الأدبي في الشرق الأدنى القديم.

سقوط أريحا

١٦ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْكَهَنَةُ فِي الأَبْوَاقِ فِي المَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ:
«اهْتِفُوا، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمُ الْمَدِينَةَ. ١٧ وَاجْعَلُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا
مُحَرَّماً لِلرَّبِّ، بِاسْتِثْنَاءِ رَاحَابَ الزَّانِيَةِ وَكُلِّ مَنْ لاَذَ بِبَيْتِهَا فَاسْتَحْيُوهُمْ،
لأَنَّهَا خَبَّأَتِ الْجَاسُوسَيْنِ الْمُرْسَلَيْنِ لِاسْتِطْلاَعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَا هُوَ مُحَرَّمٌ لِئَلاَّ تَهْلِكُوا وَتَجْعَلُوا مُخَيَّمَ إِسْرَائِيلَ مُحَرَّماً
وَتُسَبِّبُوا لَهُ الْكَوَارِثَ. ١٩ أَمَّا كُلُّ غَنَائِمِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَآنِيَةِ النُّحَاسِ
وَالْحَدِيدِ، فَتُخَصَّصُ لِلرَّبِّ وَتُحْفَظُ فِي خِزَانَتِهِ». ٢٠ فَهَتَفَ الشَّعْبُ، وَنَفَخَ
الْكَهَنَةُ فِي الأَبْوَاقِ. وَكَانَ هُتَافُ الشَّعْبِ لَدَى سَمَاعِهِمْ صَوْتَ نَفْخِ الأَبْوَاقِ
عَظِيماً، فَانْهَارَ السُّورُ فِي مَوْضِعِهِ. فَانْدَفَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ كُلٌّ إِلَى
وِجْهَتِهِ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا. ٢١ وَدَمَّرُوا الْمَدِينَةَ وَقَضَوْا بِحَدِّ السَّيْفِ عَلَى كُلِّ
مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ وَشُيُوخٍ حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ.

إنقاذ راحاب وأقربائها

٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَهَبَا لاسْتِكْشَافِ الْمَدِينَةِ: «ادْخُلاَ بَيْتَ
الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَاهَا مَعَ كُلِّ مَالَهَا مِنْ هُنَاكَ كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا». ٢٣ فَمَضَى
الْجَاسُوسَانِ إِلَى بَيْتِ رَاحَابَ، فَأَخْرَجَاهَا هِيَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَ إِخْوَتَهَا وَكُلَّ
مَالَهَا، وَأَقْرِبَاءَهَا، وَذَهَبَا بِهِمْ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ خَارِجَ مُخَيَّمِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ
أَحْرَقَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ بِكُلِّ مَا فِيهَا. أَمَّا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآنِيَةُ
النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ فَقَدْ حَفِظُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَاسْتَحْيَا يَشُوعُ
رَاحَابَ الزَّانِيَةَ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَالَهَا، فَأَقَامَتْ فِي وَسَطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ
(وَكَذَلِكَ ذُرِّيَّتُهَا) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لأَنَّهَا خَبَّأَتِ الْجَاسُوسَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْسَلَهُمَا
يَشُوعُ لِكَيْ يَسْتَطْلِعَا أَحْوَالَ أَرِيحَا.
٢٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْذَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ قَائِلاً: «مَلْعُونٌ أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ مَنْ

١٦:٦
انظر آية ٢

١٧:٦
آية ٢١؛ لا ٢٧:٣٨؛
تث ٢٠:١٧؛ إش ١٣:٥؛ ٢٤:١؛ ٣٤:٢، ٥؛
ملا ٤:٦؛ انظر يش ١:٢؛
آية ٢٥؛ يش ٢:٤

١٨:٦
يش ١:٧؛ ١أخ ٢:٧؛
يش ٧:١٢؛ يش ٧:٢٥، ٢٦

١٩:٦
آية ٢٤؛ عد ٣١:٢٢

٢٠:٦
لا ٢٥:٩؛ قض ٦:٣٤؛ ٧:٢٢؛
١مل ١:٤١؛ إش ١٨:٣؛ ٢٧:١٣؛
إر ٤:٢١؛ ٤٢:١٤؛ عا ٢:٢؛
انظر آية ٥؛ انظر ١٠؛
عب ١١:٣٠

٢١:٦
انظر آية ١٧؛ انظر تث ٢٠:١٦

٢٢:٦
انظر تك ٤٢:٩؛ انظر يش ٢:٤؛
انظر عد ٢١:٣٢؛ يش ٢:١٤

٢٣:٦
انظر يش ٢:١٣

٢٤:٦
انظر عد ٣١:١٠؛ انظر آية ١٩؛
انظر تث ١٣:١٦

٢٥:٦
قض ١:٢٥؛ انظر يش ٢:١؛ عب ١١:٣١؛
انظر آية ١٧؛ انظر يش ٢:٦

٢٦:٦
١صم ١٤:٢٤؛ انظر عد ٥:٢١؛
١مل ١٦:٣٤

١٧:٦ مُحَرَّماً. يشير التعبير العبري هنا إلى تسليم كل شيء بالكامل للرب حتى لو كان ذلك عن طريق التدمير. وضع التحريم جميع ساكني أريحا تحت لعنة الموت، كما وضع جميع كنوز المدينة التي لم يمكن تدميرها تحت تصرف بيت الرب (الآية ١٩). تنص شريعة موسى على إمكانية تطبيق هذا التحريم على الحيوانات لتقديمها كذبائح، أو على الممتلكات لتقديمها لله، أو على أي شخص (لا ٢٧:٢٨-٢٩). وأوصى موسى نفسه بتدمير جميع سكان كنعان بسبب عبادتهم للأوثان وما صاحب ذلك من فساد أخلاقي (تث ٢٠:١٦-١٨). انظر التعليق على تث ٢:٣٤. **باستثناء راحاب الزانية وكل من لاذ ببيتها فاستحيوهم.** وفاءً للعهد الذي قطعه الجاسوسان (يش ٢:١٤).

١٨:٦ لئلا تهلكوا. إذا أخذ شعب إسرائيل لأنفسهم أي شيء حرمه الله، فإنهم يجعلون أنفسهم عرضة للهلاك.



٢٥:٦ فأقامت في وسط شعب إسرائيل. يشير العهد الجديد إلى إيمان راحاب مرتين (عب ١١:٣١؛ يع ٢:٢٥).

٢٦:٦ ملعون. كان المطلوب تحريم أريحا نفسها كعلامة على دينونة الله للكنعانيين الأشرار (تذكرة ثانية على الأرض؛ انظر

يُحَاوِلُ أَنْ يُعِيدَ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا، فَإِنَّ بِكْرَهُ يَمُوتُ وَهُوَ يَضَعُ أَسَاسَاتِهَا، وَصَغِيرَهُ يَهْلِكُ وَهُوَ يُقِيمُ بَوَّابَاتِهَا». ٢٧وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَشُوعَ فَشَاعَ صِيتُهُ فِي كُلِّ الأَرْضِ.

الهزيمة أمام مدينة عاي

٧ وَلَكِنَّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ ارْتَكَبُوا خِيَانَةً، إِذْ أَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِمَّا هُوَ مُخَصَّصٌ لِلرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢وَبَعَثَ يَشُوعُ بَعْضَ رِجَالِهِ مِنْ أَرِيحَا إِلَى عَايَ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ بِقُرْبِ بَيْتِ آوِنَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَجَسَّسُوا الأَرْضَ. فَذَهَبُوا ٣ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَشُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «إِنَّ أَهْلَ عَايَ قَلِيلُو الْعَدَدِ، فَلاَ تُوَجِّهْ كُلَّ الْجَيْشِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ أَرْسِلْ نَحْوَ أَلْفَيْ رَجُلٍ أَوْ ثَلاَثَةِ آلاَفِ رَجُلٍ فَقَطْ». ٤فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ نَحْوُ ثَلاَثَةِ آلاَفِ رَجُلٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ هُزِمُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ، ٥وَقَتَلَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ رَجُلاً، وَتَعَقَّبُوهُمْ مِنْ أَمَامِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ حَتَّى شَبَارِيمَ وَكَسَرُوهُمْ عِنْدَ الْمُنْحَدَرِ. فَذَبَّ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦فَمَزَّقَ يَشُوعُ ثِيَابَهُ وَأَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى

٢٧:٦
انظر تك ٢:٣٩؛ انظر عد ٤٣:١٤؛ يش ٩:١؛ ١أخ ١٧:١٤

١:٧
انظر يش ١٨:٦؛ آية ٢٦؛ ١أخ ٧:٢؛ يش ٢٠:٢٢؛ آية ١٨؛ عد ٤:١؛ انظر خر ١٤:٤؛انظر ٣٢:٢٠؛ انظر لا ٦:١٠

٢:٧
انظر تك ٨:١٢؛ انظر يش ١:٨، ٢٨؛ يش ١٢:١٨؛ ١صم ٥:١٣؛ ٢٣:١٤؛ هو ١٥:٤؛ ٨:٥؛ ١٠:٥؛ تك ٨:١٢؛ يش ١٦:١٢؛ ١:١٦؛ قض ٢٢:١؛ ١صم ٢٧:٣٠؛ ٢مل ١٥:٢٣؛ إر ١٣:٤٨؛ عا ١٤:٣؛ ٤:٤؛ ٥:٥-٦؛ ١٠:٧، ١٣؛ انظر عد ٣٢:٢١

٤:٧
انظر لا ١٧:٢٦؛ انظر تث ٢٥:٢٨

٥:٧
انظر تك ٢٨:٤٢؛ مز ١٤:٢٢؛ إش ٧:١٣؛ حز ٧:٢١؛ نا ١٠:٢

٦:٧
انظر تك ٢٩:٣٧؛ انظر تك ٣:١٧؛ ١أخ ١٦:٢١؛ حز ٨:٩؛ قض ٢٣:٢٠؛ يش ١٠:٨؛ ١١:٩؛ ٤:٢٠؛ ٢:٢٣؛ ١صم ١٢:٤؛ ٢صم ١٩:١٣؛ ٣٢:١٥؛ نح ١:٩؛ أي ١٢:٢؛ مرا ١٠:٢؛ حز ٣٠:٢٧؛ رؤ ١٩:١٨

التعليق على ٩:٤) وكتقدمة بكور عن الأرض. كانت هذه هي العلامة على أن الأرض المنهزمة مِلك للرب. وقد تحققت اللعنة في أيام الملك أخآب التي حفلت بالعصيان (انظر ١مل ٣٤:١٦ والتعليق).



٢٦-١:٧ مأساة عخان تقف كنقيض صارخ لقصة راحاب. ففي الحادثة الأولى تنجو عاهرة كنعانية من الموت وتقيم وسط شعب إسرائيل بفضل ولائها الشجاع لشعب إسرائيل واعترافها بالرب، أما في هذه الحادثة فنجد واحداً من شعب إسرائيل (من سبط يهوذا، أي يكون ذا مكانة)، بسبب خيانته للرب وللشعب، يباد كما أبيد الكنعانيون. لقد سرق كنزاً من كنوز كنعان من الرب ومن ثم خسر ميراثه في أرض كنعان. إنها أيضاً قصة تعبر عن مدى تأثير خطية شخص واحد على أمة بأكملها، إذ إن شعب إسرائيل طوال الأحداث يُعامل (كما هو الحال في معظم العهد القديم)، كوحدة متكاملة، في عهد مع الرب وخدمته. ومن ثم، فالمسألة تمس الشعب كله (انظر الآيات ١، ١١؛ ٢٢:٢٠) سواء بسبب أفعال شخص واحد (عخان) أو قلة (هزيمة ٣٠٠٠ رجل في عاي).

٢:٧ من أريحا إلى عاي. تقع على طريق صاعد يمتد مسافة ٢٠ كيلومتراً تقريباً عبر وادٍ ضيق عميق باتجاه سلسلة جبال كنعان الوسطى. من الناحية الاستراتيجية سيؤدي التقدم من الجلجال إلى عاي إلى إحضار شعب إسرائيل لما وراء وادي نهر الأردن ويمنحهم مقاماً في المرتفعات الوسطى. وكلمة عاي بالعبرية تعني «الدمار»، ويُعتقد أنها «التل» (والمعنى العربي للاسم «الطلل» أو «الأطلال») وهي تقع على مسافة لا تزيد كثيراً عن ثلاثة كيلومترات تقريباً شرق بيت إيل. **بيت آون**. ويعني «بيت الشر»، وهو وصف تحقيري، إما لبيت إيل نفسها، أو لنصب وثني قريب (انظر ١صم ٥:١٣؛ هو ١٥:٤؛ عا ٥:٥). **أن يتجسسوا الأرض**. انظر التعليق على ١:٢-٢٤.

٥:٧ شباريم. والاسم يعني «يتحطم»، وهو اسم مناسب لوصف المرتفعات الصخرية الشديدة الانحدار المطلة على وادي الأردن.

٦:٧ فمزق يشوع ثيابه. علامة على شدة اللوعة (انظر تك ٣٤:٣٧ والتعليق؛ ١٣:٤٤؛ قض ٣٥:١١). السبب في فزع يشوع (وفزع الشعب)، كما يتضح من صلاته، هو إدراكه أن الله لم يكن مع جيش بني إسرائيل في المعركة، وبدون الرب

الْمَسَاءِ، هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ، وَأَهَالُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٧وَقَالَ يَشُوعُ:
«آهِ يَا سَيِّدُ الرَّبُّ، لِمَاذَا جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَجْتَازُ نَهْرَ الأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْفَعَنَا
إِلَى يَدِ الأَمُورِيِّينَ حَتَّى يُبِيدُونَا؟ لَيْتَنَا كُنَّا قَنَعْنَا وَأَقَمْنَا شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ.
٨آهِ يَا سَيِّدُ، مَاذَا أَقُولُ الآنَ بَعْدَ أَنْ وَلَّى الإِسْرَائِيلِيُّونَ الأَدْبَارَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.
٩إِذْ يَبْلُغُ هَذَا الْخَبَرُ مَسَامِعَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَسَائِرِ سُكَّانِ الأَرْضِ، فَيُحِيطُونَ بِنَا
وَيُزِيلُونَنَا مِنَ الْوُجُودِ! وَمَاذَا تَصْنَعُ لاِسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

الرب يخاطب يشوع

١٠فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «قُمْ، لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ١١لَقَدِ
ارْتَكَبَ إِسْرَائِيلُ خَطِيئَةً، بَلْ تَعَدَّوْا عَلَى عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا
مِمَّا حَرَّمْتُهُ عَلَيْهِمْ وَسَرَقُوا وَأَنْكَرُوا، بَلْ خَبَّأُوا فِي أَمْتِعَتِهِمْ. ١٢لِهَذَا عَجَزَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ عَنِ الثَّبَاتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، فَوَلَّوْا أَمَامَهُمُ الأَدْبَارَ، لأَنَّهُمْ هَالِكُونَ إِذْ
لَنْ أَعُودَ أَكُونُ مَعَكُمْ مَا لَمْ تَسْتَأْصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسَطِكُمْ، ١٣قُمْ، وَاطْلُبْ
مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَتَقَدَّسُوا لِيَوْمِ غَدٍ، لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
فِي وَسَطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلُ، وَلَنْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حَتَّى
تَسْتَأْصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ١٤فَلْتَتَقَدَّمْ أَسْبَاطُكُمْ فِي يَوْمِ غَدٍ، سِبْطٌ تِلْوَ
سِبْطٍ، وَالسِّبْطُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الرَّبُّ يَمْثُلُ بِعَشَائِرِهِ وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يُعَيِّنُهَا
الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِبُيُوتِهَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يُحَدِّدُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ. ١٥وَالَّذِي
تَثْبُتُ عَلَيْهِ جَرِيمَةُ السَّرِقَةِ مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ، يُحْرَقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَالَهُ، لأَنَّهُ
نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ، وَارْتَكَبَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ».

٧:٧
١صم ٤:٣؛ انظر خر ٥:٢٢؛ انظر عد ١٤:١٦

٩:٧
خر ٣٢:١٢؛ تث ٢٨:٥٨؛ مز ٤٨:١٠؛ ١٠٦:٨؛ انظر تث ٩:٢٨؛ ١صم ١٢:٢٢؛ إر ١٤:٢١

١١:٧
انظر خر ٩:٢٧؛ يش ٢٤:٦-٢٧؛ هو ١٠:٩؛ يش ٦:١٧-١٩؛ ٢٣:١٦؛ ١صم ١٥:٢٤؛ أع ٥:١-٢؛ تث ٢٩:٢٧؛ ٢مل ١٧:٧؛ آية ١٥؛ قض ٢:٢٠؛ مز ٧٨:١٠؛ آية ٢١

١٢:٧
لا ٢٦:٣٧؛ انظر لا ٢٦:١٧؛ مز ٤٤:٩؛ ٦٠:١٠؛ مز ١٨:٤٠؛ ٢١:١٢؛ يش ٦:١٨؛

١٣:٧
انظر لا ١١:٤٤

١٤:٧
١صم ١٠:١٩؛ أم ١٦:٣٣

١٥:٧
يش ٦:١٨؛ ٢مل ٢٥:٩؛ إش ٣٧:١٩؛ حز ٣٠:١٦؛ انظر آية ١١؛ تث ٧:٣٤؛ ٢٥:٧؛ ١أخ ١٤:١٢؛ إر ٤٣:١٢؛ ١صم ١٤:٣٩؛

يستحيل على بني إسرائيل تحقيق أي شيء مما عبروا الأردن لأجل تحقيقه. علاوة على أن الكنعانيين سيعتقدون الآن أن بني إسرائيل وإلههم ليسوا محصنين من الهزيمة، فيتدفقون من مدنهم المحصنة ويوحدون جيوشهم وينزلون على بني إسرائيل في وادي الأردن الذي لن يستطيع بنو إسرائيل الهرب منه عبر نهر الأردن الفائض. **أهالوا التراب على رؤوسهم**. انظر أي ٢:١٢؛ مرا ٢:١٠ والتعليقات.

٩:٧ لاسمك العظيم. يتوسل يشوع كما توسل موسى من قبله (عد ١٤:١٣-١٦؛ تث ٩:٢٨-٢٩) معلناً أن مجد الله أمام عيون العالم مرهون بما سيصيب شعبه.

١١:٧ لقد ارتكب إسرائيل خطيئة. أدت سرقة شخص واحد أشياء محرمة (مكرسة للرب) إلى إنزال دينونة جماعية على الأمة بأكملها (انظر يش ٢٠:٢٢). **تعدوا على عهدي**. انظر الآية ١٥. هذا هو الاتهام الرئيسي، وما سيلي يقدم مزيداً من التحديد.

١٢:٧ الحرام. انظر التعليق على ١٨:٦.

١٣:٧ يتقدسوا. مجموعة من التطهيرات التي وجب على كل واحد من شعب إسرائيل اتخاذها استعداداً للاجتماع مع الله، كما كان يحدث قبل أي احتفال ديني مهم أو اجتماع خاص يدعو إليه الرب (انظر التعليق على ٥:٣). وهنا يستدعي الله شعبه للمثول أمامه من أجل إصدار حكمه.

١٤:٧ والسبط الذي يشير إليه الرب. عندما تُلقى القرعة، يختار الله أحد الأسباط حتى يضيق البحث إلى أن يفضح الله الأشخاص المذنبين. ربما كانت القرعة هي الأوريم والتميم من أفود رئيس الكهنة (انظر التعليقات على خر ٣٠:٢٨؛ ١صم ٢:٢٨).

١٥:٧ ارتكب قباحة في إسرائيل. عمل يعد حماقة صارخة وسط شعب إسرائيل بوصفه شعب عهد الرب (انظر تث ٢١:٢٢؛ قض ١٩:٢٣-٢٤ والتعليقات؛ ٢٠:٦، ١٠؛ ٢صم ١٣:١٢).

خيانة عخان بن كرمي وعقابه

١٦فَبَكَّرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَعَرَضَ أَمَامَ الرَّبِّ أَسْبَاطَ
إِسْرَائِيلَ، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى سِبْطِ يَهُوذَا، ١٧ثُمَّ عَرَضَ سِبْطَ يَهُوذَا، فَعَيَّنَ
الرَّبُّ عَشِيرَةَ الزَّارَحِيِّينَ، ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّارَحِيِّينَ بِرِجَالِهَا فَأَشَارَ
الرَّبُّ إِلَى زَبْدِي، ١٨فَعَرَضَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ، فَحَدَّدَ الرَّبُّ عَخَانَ بْنَ كَرْمِي
بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا. ١٩فَقَالَ يَشُوعُ لِعَخَانَ: «يَا ابْنِي،
مَجِّدِ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرِفْ لَهُ، وَأَخْبِرْنِي الآنَ مَاذَا جَنَيْتَ؟
لاَ تُخْفِ عَنِّي شَيْئاً». ٢٠فَأَجَابَ عَخَانُ: «حَقّاً إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ
إِسْرَائِيلَ وَجَنَيْتُ هَذَا الأَمْرَ. ٢١رَأَيْتُ بَيْنَ الْغَنَائِمِ رِدَاءً شِنْعَارِيّاً نَفِيساً،
وَمِئَتَيْ شَاقِلِ فِضَّةٍ (نَحْوَ كِيلُوجْرَامَيْنِ وَنِصْفٍ)، وَسَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ
وَزْنُهَا خَمْسُونَ شَاقِلاً (نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ جِرَامٍ)، فَاشْتَهَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا.
وَهَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الأَرْضِ فِي وَسَطِ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا».
٢٢فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلاً فَهُرِعُوا إِلَى الْخَيْمَةِ حَيْثُ عَثَرُوا عَلَيْهَا مَطْمُورَةً
فِيهَا، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا، ٢٣فَأَخْرَجُوهَا مِنْ وَسَطِ الْخَيْمَةِ وَحَمَلُوهَا إِلَى
يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَرَضُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤فَأَخَذَ يَشُوعُ
وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَخَانَ بْنَ زَارَحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ،
وَأَبْنَاءَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَكُلَّ مَالَهُ، وَذَهَبُوا بِهِمْ
إِلَى وَادِي عَخُورَ. ٢٥وَقَالَ يَشُوعُ: «لِمَاذَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا هَذِهِ الْكَارِثَةَ؟
لِتَحُلَّ بِكَ الْيَوْمَ الْفَوَاجِعُ». فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ مَعَ أَهْلِ
بَيْتِهِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ، ٢٦وَأَقَامُوا فَوْقَهُ كَوْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الْحِجَارَةِ،
مَا بَرِحَتْ بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَدَأَ غَضَبُ الرَّبِّ وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ وَادِي عَخُورَ وَمَعْنَاهُ: (وَادِي الإِزْعَاجِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٧:٧
عد ٢٦:٢٠

١٨:٧
انظر آية ١؛ انظر لا ٢٤:١١؛
يون ١:٧

١٩:٧
خر ١٤:١٧؛ ١صم ٦:٥؛
مز ٩٦:٨؛ إش ٤٢:١٢؛
إر ١٣:١٦؛ يو ٩:٢٤*؛
انظر لا ٥:٥؛ ١صم ١٤:٤٣

٢١:٧
انظر تك ٣٤:٢٩؛ انظر ٤٩:٢٧؛
انظر تث ٧:٢٥؛ أف ٥:٥؛
١تيمو ٦:١٠

٢٤:٧
انظر عد ١٦:٢٧؛ آية ٢٦؛
يش ١٥:٧؛ إش ٦٥:١٠؛
هو ٢:١٥

٢٥:٧
انظر يش ٦:١٨؛ انظر لا ٢٠:٢؛
تث ١٧:٥؛ ١مل ١٢:١٨؛
٢أخ ١٠:١٨؛ ٢٤:٢١؛ نح ٩:٢٦؛
انظر تك ٣٨:٢٤

٢٦:٧
٢صم ١٨:١٧؛ انظر تك ٣٥:٢٠؛
انظر عد ٢٥:٤؛ تث ١٣:١٧؛
انظر آية ٢٤

١٩:٧ يا ابني. اتخذ يشوع موقفاً أبوياً من عخان. **مجد الرب**. كما لو كانت طريقة قوية لدفع عخان لقول الحق.

٢١:٧ رداءً شنعارياً. سلعة لها قيمة مادية عالية.

٢٣:٧ أمام الرب. الذي كان حاضراً بصفته القاضي.

٢٤:٧ يشوع وجميع بني إسرائيل. كان يشوع وجميع بني إسرائيل وكلاء لتنفيذ حكم الله على كل من الكنعانيين ومن يخالفون العهد. **وكل ماله**. لأن عخان كان رأساً وقدوة لأسرته فقد ورط أسرته بالكامل في ذنبه وعقابه. وهذا يتفق مع مبدأ التضامن الجمعي، أي تمثيل المجتمع بأكمله في فرد واحد، لاسيما لو كان هذا الشخص رأساً لذلك المجتمع.

٢٥:٧ فرجمه. لأنه وُجِدَ مذنباً في حق عهد الرب القدوس (انظر خر ١٣:١٩؛ لا ٢٣:٢٤؛ عد ٣٦:١٥). أحرقت جثثهم بعد ذلك لتطهير الأرض من الشر.

٢٦:٧ كومة كبيرة من الحجارة. نصب ثالث في الأرض يشير إلى أحداث الغزو (انظر التعليق على ٩:٤). **عخور**. ومعنى الاسم «الإزعاج». كان أيضاً عخور صيغة أخرى لاسم عخان (انظر ١أخ ٧:٢).

رسم خطة الهجوم على عاي

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لاَ تَجْزَعْ وَلاَ تَثْبُطْ هِمَّتُكَ. خُذْ جَيْشَكَ
بِرُمَّتِهِ وَحَاصِرْ عَايَ لأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ
وَأَرْضَهُ. ٢فَتُجْرِي عَلَى عَايَ وَمَلِكِهَا مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكِهَا، غَيْرَ
أَنَّكُمْ تَنْهَبُونَ لأَنْفُسِكُمْ غَنِيمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا. انْصُبْ كَمِيناً خَلْفَ الْمَدِينَةِ».
٣فَهَبَّ يَشُوعُ وَجَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَتَوَجَّهُوا لِمُهَاجَمَةِ عَايَ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ
ثَلاَثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ مُحَارِبِيهِ الأَشِدَّاءِ، وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلاً، بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ
قَائِلاً: ٤«اذْهَبُوا وَاكْمُنُوا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. لاَ تَبْتَعِدُوا عَنْهَا كَثِيراً وَتَأَهَّبُوا
جَمِيعُكُمْ لِلْقِتَالِ. ٥أَمَّا أَنَا وَبَقِيَّةُ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ مَعِي فَنَقْتَرِبُ إِلَى
الْمَدِينَةِ. فَمَا إِنْ يَخْرُجُوا لِلِقَائِنَا، كَمَا حَدَثَ سَابِقاً، حَتَّى نَتَظَاهَرَ بِالْهَرَبِ
أَمَامَهُمْ، ٦فَيَتَعَقَّبُونَنَا، وَبِذَلِكَ نَجْذِبُهُمْ بَعِيداً عَنِ الْمَدِينَةِ، ظَنّاً مِنْهُمْ أَنَّنَا
هَارِبُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا جَرَى فِي الْمَرَّةِ الْمَاضِيَةِ. ٧فَتَنْقَضُّونَ أَنْتُمْ مِنَ الْمَكْمَنِ
وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي يُخْضِعُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ٨وَلَدَى اسْتِيلاَئِكُمْ
عَلَى الْمَدِينَةِ تُضْرِمُونَ فِيهَا النَّارَ كَأَمْرِ الرَّبِّ، فَافْعَلُوا وَنَفِّذُوا مَا أَوْصَيْتُكُمْ
بِهِ». ٩وَأَطْلَقَهُمْ يَشُوعُ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، حَيْثُ تَرَبَّصُوا بِالْمَدِينَةِ
مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَغَرْبِيِّ عَايَ. وَقَضَى يَشُوعُ لَيْلَتَهُ تِلْكَ فِي وَسَطِ الشَّعْبِ.

الاستيلاء على المدينة

١٠وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي نَهَضَ يَشُوعُ مُبَكِّراً، وَأَحْصَى الْجَيْشَ وَسَارَ هُوَ
وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ فِي طَلِيعَتِهِمْ نَحْوَ عَايَ. ١١وَتَقَدَّمَتْ مَعَهُ قُوَّاتُهُ كُلُّهَا حَتَّى
أَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ نَزَلُوا شِمَالِيَّهَا، لاَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ
سِوَى الْوَادِي. ١٢وَأَرْسَلَ يَشُوعُ قُوَّةَ دَعْمٍ أُخْرَى مُؤَلَّفَةً مِنْ خَمْسَةِ آلاَفِ
مُحَارِبٍ لِتَكْمُنَ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. ١٣وَتَمَرْكَزَ الْجَيْشُ
الرَّئِيسِيُّ فِي شِمَالِيِّ الْمَدِينَةِ، فِي حِينِ تَرَبَّصَ الْكَمِينُ فِي غَرْبِيِّهَا، أَمَّا يَشُوعُ
فَقَدْ قَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسَطِ الْوَادِي. ١٤وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ عَايَ مَا يَجْرِي،

١:٨
تك ٢٤:٢٦؛ تث ٦:٣١؛
انظر عد ١٤:٩؛ انظر تث ٢١:١؛
يش ٧:١٠؛
يش ٢:٧؛ ٣:٩؛ ١:١٠؛ ٩:١٢؛ انظر يش ٢:٦

٢:٨
انظر تك ٢٧:٤٩؛ آية ٢٧؛
تث ١٤:٢٠؛ آية ٤، ١٢؛
قض ٤٣:٩؛ ٢٩:٢٠

٧:٨
قض ٧:٧؛ ١صم ٤:٢٣

٨:٨
قض ٢٩:٢٠-٣٨؛ آية ١٩

٩:٨
٢أخ ١٣:١٣

١٠:٨
تك ٣:٢٢؛ انظر يش ٦:٧

١٤:٨
انظر تث ١:١؛ قض ٣٤:٢٠

٨:١-٢٩ إعادة الحرب ضد عاي والاستيلاء عليها.

٨:١ لا تجزع. والآن بعد أن تطهر شعب إسرائيل يُطمئن الرب يشوع مرة أخرى (انظر يش ١:٣-٥؛ ٣:١١-١٣؛ ٦:٢-٥).

٨:٢ غير أنكم تنهبون لأنفسكم غنيمتها. يمنح الرب الآن ثروة كنعان لقواته التي تحارب معاركه. **انصب كميناً**. هنا يقود و يوجه الرب الهجوم بصفته قائد المعركة.

٨:١٢ خمسة آلاف محارب. تشير الآية ٣ إلى قوة عسكرية مكونة من ٣٠ ألف محارب عينوا للكمين. لعل يشوع عين وحدتين مختلفتين أخريين للمهمة لضمان النجاح، أو ربما عين وحدة قوامها خمسة آلاف محارب من بين القوة البالغ عددها ٣٠ ألف محارب وذلك لمهاجمة عاي نفسها بينما يقوم باقي المحاربين بدور قوة التغطية لحماية بيت إيل من الخطر (انظر الآية ١٧).

٨:١٣ الجيش الرئيسي في شمالي المدينة. تحركت قوة يشوع الرئيسية بشكل علني كامل إلى شمال المدينة ثم تظاهروا بالهرب شرقاً جاذبين بذلك جيش المدافعين فاندفعوا في إثرهم.

خَرَجَ بِجَيْشِهِ مُبَكِّراً لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمُحَارَبَتِهِ فِي السَّهْلِ، وَهُوَ لاَ يَدْرِي أَنَّ هُنَاكَ كَمِيناً يَتَحَفَّزُ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْفِ الْمَدِينَةِ. ١٥فَتَظَاهَرَ يَشُوعُ وَبَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِالانْكِسَارِ أَمَامَهُمْ، وَلاَذُوا بِالْفِرَارِ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. ١٦فَتَنَادَى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِتَعَقُّبِ يَشُوعَ، فَجَدُّوا وَرَاءَهُمْ مُبْتَعِدِينَ عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايَ أَوْ فِي بَيْتِ إِيلَ رَجُلٌ لَمْ يَسْعَ فِي مُطَارَدَةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، تَارِكِينَ الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً لِلْكَمِينِ.

١٨فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مُدَّ رُمْحَكَ نَحْوَ عَايَ لأَنَّنِي وَهَبْتُكَ الْمَدِينَةَ». فَمَدَّ يَشُوعُ الْحَرْبَةَ الَّتِي بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، ١٩فَانْدَفَعَ الْكَمِينُ مِنْ مَكَانِهِ بِسُرْعَةٍ عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ بِالْحَرْبَةِ وَرَكَضُوا وَاقْتَحَمُوا الْمَدِينَةَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. ٢٠فَالْتَفَتَ رِجَالُ عَايَ وَرَاءَهُمْ وَإِذْ بِهِمْ يُشَاهِدُونَ دُخَانَ الْمَدِينَةِ يَتَصَاعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مَهْرَبٍ، فَانْقَلَبَ الْجَيْشُ الْهَارِبُ إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مُطَارِدِيهِ. ٢١وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَمُحَارِبُوهُ أَنَّ الْكَمِينَ قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، وَأَنَّ دُخَانَهَا قَدْ مَلأَ الْفَضَاءَ، شَرَعُوا فِي مُهَاجَمَةِ رِجَالِ عَايَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ. ٢٢كَذَلِكَ خَرَجَ الْكَمِينُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَطْعِ طَرِيقِ الْهَرَبِ عَلَيْهِمْ. فَوَجَدَ أَهْلُ عَايَ أَنْفُسَهُمْ مَحْصُورِينَ بَيْنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ، فَفَتَكَ بِهِمِ الإِسْرَائِيلِيُّونَ، فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٣أَمَّا مَلِكُ عَايَ فَقَدْ وَقَعَ فِي الأَسْرِ فَتَسَلَّمَهُ يَشُوعُ. ٢٤وَعِنْدَمَا تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَيْشِ عَايَ فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ تَعَقَّبُوا الإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَفُوا جَمِيعُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، رَجَعَ الْمُحَارِبُونَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى عَايَ وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا. ٢٥فَكَانَ جَمِيعُ مَنْ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً، وَهُمْ جَمِيعُ أَهْلِ عَايَ. ٢٦وَظَلَّ يَشُوعُ مَادّاً يَدَهُ بِالْحَرْبَةِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ عَايَ. ٢٧أَمَّا الْبَهَائِمُ وَغَنَائِمُ الْمَدِينَةِ فَقَدْ نَهَبَهَا الإِسْرَائِيلِيُّونَ لأَنْفُسِهِمْ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ إِلَى يَشُوعَ. ٢٨وَهَكَذَا أَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَحَوَّلَهَا إِلَى تَلٍّ خَرَابٍ أَبَدِيٍّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩وَشَنَقَ مَلِكَ عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

١٥:٨
قض ٢٠:٣٦؛ يش ١٥:٦١؛ ١٦:١؛ ١٨:١٢

١٦:٨
قض ٢٠:٣١

١٨:٨
أي ٤١:٢٦؛ مز ٣٥:٣؛ انظر خر ٤:٢؛ ١٤:١٦؛ ١٧:٩-١٢؛ آية ٢٦

١٩:٨
قض ٢٠:٣٣؛ انظر آية ٨

٢٠:٨
قض ٢٠:٤٠

٢١:٨
قض ٢٠:٤١

٢٢:٨
تث ٧:٢؛ يش ١٠:١

٢٣:٨
١صم ١٥:٨

٢٥:٨
تث ٢٠:١٦-١٨

٢٦:٨
آية ١٨؛ انظر عد ٢١:٢؛ خر ١٧:١٢

٢٧:٨
انظر آية ٢

٢٨:٨
انظر عد ٣١:١٠؛ يش ٧:٢؛ إر ٤٩:٣؛ انظر تث ١٣:١٦؛ يش ١٠:١؛ انظر تك ٣٥:٢٠

٢٩:٨
انظر تث ٢١:٢٣؛ يو ١٩:٣١؛ ٢صم ١٨:١٧

١٧:٨ في عاي أو في بيت إيل. يوضح اشتراك المدينتين في العمل مدى قوة تحالفهما رغم القول بأنه قد كان لكل منهما ملك (يش ١٢:٩، ١٦).

٢٦:٨ تم القضاء. للمرة الثانية يأمر يشوع بإجراء تحريم مقدس على سكان مدينة كنعانية.

٢٨:٨ أحرق يشوع عاي. كما أحرق أريحا (يش ٦:٢٤) وسيحرق فيما بعد حاصور (يش ١١:١١).

٢٩:٨ وشنق ملك عاي على شجرة. لم يكن شعب إسرائيل يشنقون بالتعليق. لذا، فربما تشير كلمة «شجرة» إلى قضيب خشبي عُلقت عليه جثة الملك بعد الإعدام (انظر التعليق على تث ٢٢:١٢). **إلى وقت المساء.** بحسب شريعة موسى (انظر تث ٢٢:٢١-٢٣). **كومة حجارة عظيمة.** نصب رابع في الأرض يخلد ذكرى الغزو (انظر التعليق على ٩:٤).

أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ وَهَالُوا عَلَيْهَا كَوْمَةَ حِجَارَةٍ عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

بناء مذبح على جبل عيبال

٣٠ حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عِيبَالَ. ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي كِتَابِ تَوْرَاةِ مُوسَى، فَكَانَ الْمَذْبَحُ مَبْنِيّاً مِنْ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ لَمْ يَنْحَتْهَا أَحَدٌ بِآلَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ، وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٣٢ وَعَلَى مَرْأَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَقَشَ يَشُوعُ عَلَى حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ نُسْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي كَانَ مُوسَى قَدْ أَمْلَاهَا عَلَيْهِ ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، غُرَبَاءَ وَمُوَاطِنِينَ، مَعَ شُيُوخِهِمْ وَعُرَفَائِهِمْ وَقُضَاتِهِمْ يَقِفُونَ إِلَى جَانِبَيْ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي مُوَاجَهَةِ الْكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ حَامِلِي التَّابُوتِ. وَقَفَ نِصْفُهُمْ أَمَامَ جَبَلِ جِرِزِّيمَ، وَوَقَفَ النِّصْفُ الآخَرُ أَمَامَ جَبَلِ عِيبَالَ تَنْفِيذاً لِتَعْلِيمَاتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ السَّابِقَةِ الَّتِي أَصْدَرَهَا بِشَأْنِ بَرَكَةِ الشَّعْبِ. ٣٤ ثُمَّ تَلاَ يَشُوعُ جَمِيعَ عِبَارَاتِ التَّوْرَاةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ، كَمَا وَرَدَتْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠:٨
آية ٣٣؛ انظر تث ٢٩:١١؛ انظر خر ٢٤:٢٠

٣١:٨
انظر خر ٢٥:٢٠؛ تث ٦:٢٧-٧

٣٢:٨
تث ٨:٢٧

٣٣:٨
انظر لا ٢٩:١٦؛ تث ١٢:٣١؛ تث ٢٩:١١؛ يو ٤:٢٠

٣٤:٨
انظر تث ٦١:٢٨؛ ١١:٣١

٣٥-٣٠:٨ يختتم تجديد العهد مع الرب كما أوصى به موسى النبي (تث ٢٦:١١-٣٠؛ ١:٢٧-٨) سرد أحداث المعارك الأولية (انظر المقدمة: عرض مجمل). يحاط غزو كنعان بمنظور لاهوتي غني. ويبرز الحدث الأخير (انظر أيضاً العمل الرسمي الأخير، الفصل الرابع والعشرون) العلاقة الخادمة لشعب إسرائيل مع الرب، فعليهم إذن في غزو الأرض وشغلها أن يعترفوا، بأمانة، بهويتهم المتفردة كشعب مملكة الله وبأنهم خاضعون لإرساليته ومُلكه (انظر التعليق على ١٤:٥).

تُعد كيفية تجمع شعب إسرائيل بين جبل عيبال وجبل جرزيم في حالة من السلم وبدون شن مزيد من الغزوات بمثابة سؤال مثير للقلق، ما تسبب في صياغة بعض التصورات الثورية لتاريخ شعب إسرائيل. غير أنه يجب الإشارة إلى أن كُتاب الكتاب المقدس اتبعوا أحياناً التسلسل الموضوعي لا التسلسل الزمني في سرد الأحداث، ولعل هذا هو الحال هنا حيث من الواضح أن قصة خداع الجبعونيين واستسلامهم (الفصل ٩) ترد وفقاً للتسلسل الموضوعي لكيفية امتلاك شعب إسرائيل لبقية أرض كنعان (انظر المقدمة، المدون في يش ١:٩-٢). كان أهل شكيم (وهي مدينة كبيرة واقعة بين الجبلين المذكورين) حويين (أو تحت سيطرة الحويين؛ انظر تك ٢:٣٤)، ومن ثم كانت تربطهم صلة بساكني مدن الجبعونيين (يش ٧:٩؛ ١٩:١١)، كذلك لم يكن بين جبعون وشكيم أي مدن مهمة (إذ سبق إخضاع كل من بيت إيل وعاي). ربما انطبقت معاهدة الاستسلام التي أبرمت بين شعب إسرائيل والجبعونيين (الفصل ٩) على حويي شكيم فقط، كما أن مراسيم تجديد العهد التي يختتم بها الفصل ٨ (والقسم السردي السابق) قد حدثت بالفعل تاريخياً بعد الأحداث المذكورة في الفصل ٩. فإذا صح هذا التصور، يكون الجبعونيون أو من مثلهم، من بين «الغرباء» الذين اشتركوا مع شعب إسرائيل في حادثة العهد (الآيتان ٣٣، ٣٥).

٣٠:٨ جبل عيبال. كانت مدينة شكيم الحصينة، وهي المكان الذي كان إبراهيم قد بنى فيه مذبحاً (تك ٦:١٢-٧)، تقع عند سفح هذا الجبل.

٣١:٨ محرقات. انظر لا ١:١-١٧. **ذبائح سلامة**. انظر لا ١:٣-١٧؛ ١١:٧-١٨؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٢٤٤.

٣٢:٨ نقش يشوع على حجارة المذبح. كان موسى قد أمر الشعب بأن يطلوا الأحجار بالجِص أو الكلس أولاً ثم ينقشوا عليها كلمات الشريعة (تث ٢:٢٧-٤).

٣٣:٨ غرباء ومواطنين. كان ضمن شعب إسرائيل في ذلك الوقت «حشد كبير من الناس» (خر ٣٨:١٢) الذين خرجوا من مصر بالإضافة إلى أولئك الذين انضموا إليهم في أثناء رحلتهم في الصحراء (انظر التعليق على الآيات ٣٠-٣٥).

٣٤:٨ بالبركة واللعنة. انظر تث ٢٧-٢٨ والتعليقات.

٣٥:٨
انظر خر ١٢:٣٨؛ تث ١٢:٣١

٣٥لَمْ يَغْفَلْ يَشُوعُ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا كُلَّهَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى أَمَامَ النِّسَاءِ وَالأَطْفَالِ وَالْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

خدعة الجبعونيين

١:٩
انظر عد ١٣:١٧؛ انظر عد ٣٤:٦؛
انظر تث ٣:٢٥؛ تك ١٣:٧؛
انظر يش ٣:١٠؛ آية ٧؛
يش ١١:١٩؛ انظر يش ٣:١٠

٩ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ غَرْبِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْجِبَالِ وَفِي السُّهُولِ، وَعِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، حَتَّى حُدُودِ سَاحِلِ لُبْنَانَ، هَذِهِ الأُمُورَ ٢سَارَعُوا بِتَوْحِيدِ جُيُوشِهِمْ لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣:٩
آية ١٧؛ يش ١٠:٢؛
يش ١٠:١٠؛ ١١:١٩؛ ١٨:٢٥؛ ٢١:١٧؛
٢صم ١٢:٢؛ ٥:٢٥؛ ٢٠:٨؛ ١مل ٤:٣؛ ٩:٢؛
١أخ ٨:٢٩؛ ١٤:١٦؛ ١٦:٣٩؛ ٢١:٢٩؛
٢أخ ١:٣؛ نح ٣:٧؛
إش ٢٨:٢١؛ إر ٢٨:١؛ ٤١:١٢؛
تك ١٢:٨؛ انظر يش ٨:١

٦:٩
انظر تث ١١:٣٠؛ آية ٢٢؛
انظر تك ٢٦:٢٨

٧:٩
انظر آية ١؛ انظر خر ٢٣:٣٢؛
انظر ١مل ٥:١٢

٨:٩
٢مل ١٠:٥

٩:٩
انظر تث ٢٠:١٥؛ آية ٢٤؛
انظر عد ٢٣:٢٢

١٠:٩
انظر عد ٢١:٢٥؛ انظر عد ٢١:٣٣؛
انظر عد ٢١:٢٤، ٣٥؛ يش ٢:١٠

٣وَحِينَ عَرَفَ أَهْلُ جِبْعُونَ بِمَا صَنَعَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَعَايَ، ٤لَجَأُوا إِلَى الْحِيلَةِ الْمَاكِرَةِ، فَأَقْبَلُوا كَوَفْدٍ مُحَمِّلِينَ حَمِيرَهُمْ بِعِدَالِ رَثَّةٍ وَزِقَاقِ خَمْرٍ بَالِيَةٍ مَرْبُوطَةٍ، ٥وَارْتَدَوْا نِعَالاً بَالِيَةً وَمُرَقَّعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ، وَلَبِسُوا عَلَيْهِمْ ثِيَاباً مُهْتَرِئَةً، وَتَزَوَّدُوا بِخُبْزٍ يَابِسٍ فَقَطْ، تَحَوَّلَ إِلَى فُتَاتٍ، ٦وَقَدِمُوا عَلَى يَشُوعَ فِي مُخَيَّمِ الْجِلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِقَادَةِ إِسْرَائِيلَ: «هَا نَحْنُ قَدْ جِئْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَاقْطَعُوا لَنَا عَهْداً». ٧فَقَالَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْحِوِّيِّينَ: «كَيْفَ نَقْطَعُ لَكُمْ عَهْداً؟ رُبَّمَا أَنْتُمْ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ». ٨فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «نَحْنُ عَبِيدٌ لَكَ» فَسَأَلَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ، وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟» ٩فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ جَاءَ عَبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا، لأَنَّنَا قَدْ سَمِعْنَا بِقُدْرَتِهِ وَبِكُلِّ مَا أَجْرَاهُ عَلَى مِصْرَ، ١٠وَبِكُلِّ مَا صَنَعَهُ بِمَلِكَيِ الأَمُورِيِّينَ:

١:٩-٢٧ سرد أحداث خديعة الجبعونيين لزعماء الأسباط وحصولهم على معاهدة خضوع لشعب إسرائيل. إنه الجزء الأول من بين ثلاثة أجزاء تصف كيف تمكن شعب إسرائيل من الاستيلاء على مساحة شاسعة من الأرض. تعد الآيتان ١-٢ مقدمة الوحدات الثلاث.

١:٩ المقيمين غربي نهر الأردن. ممالك صغيرة ومستقلة متناثرة في أرض كنعان تسكنها مجموعة متنوعة من الشعوب الذين جاءوا من قبل من خارج الأرض (قارن بين الآيتين ١-٢ وما جاء في تك ١٩:١٥؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٨:٣).

٣:٩ جبعون. مكان يقع شمال أورشليم مباشرة يدعى إيل- جيب ويحتوي أطلال مدينة ترجع إلى العصر البرونزي المتأخر كانت مزودة بمورد مياه ممتاز. تحالف الجبعونيون مع عدد من المدن المجاورة (الآية ١٧) ولكن يبدو أنهم كانوا أبرز المتحالفين.

٤:٩ لجأوا إلى الحيلة الماكرة. استخدم الجبعونيون الحيلة لكي يخدعوا يشوع ليدخل معهم في معاهدة يسمح لهم فيها بالحياة خوفاً من إله شعب إسرائيل.

٦:٩ فاقطعوا لنا عهداً. كانوا يعرضون بهذا الطلب أن يسلموا أنفسهم ليكونوا رعايا لشعب إسرائيل (انظر الآية ١١، حيث يصفون أنفسهم بأنهم «عبيد»، وهو تعبير تظهر فيه الصيغة الدبلوماسية المتعمدة في ذلك العصر). لقد اختاروا الخضوع بدلاً من الموت المحقق (الآية ٢٤).

٧:٩ للحويين. مجموعة عرقية كانت تعيش في كنعان وارتبطت بصلة بالحوريين الذين كانوا في شمال بلاد ما بين النهرين (انظر يش ١١:١٩؛ تك ١٠:١٧؛ ٣٤:٢؛ ٣٦:٢؛ خر ٢٣:٢٣؛ قض ٣:٣؛ انظر أيضاً التعليق على يع ٨:٣٠-٣٥).

٩:٩ قد سمعنا بقدرته. الأخبار نفسها التي سُمعت في أريحا عن الرب وقدرته (انظر يش ١٠:٢).

سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، الَّذِي فِي عَشْتَارُوثَ الْمُقِيمَيْنِ
فِي شَرْقِيِّ الأُرْدُنِّ. ١١فَأَشَارَ عَلَيْنَا شُيُوخُنَا وَسَائِرُ سُكَّانِ أَرْضِنَا أَنْ نَتَزَوَّدَ
لِهَذِهِ الرِّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ، وَنَأْتِيَ لِلِقَائِكُمْ وَنُعْلِنَ لَكُمْ أَنَّ شَعْبَنَا صَارَ لَكُمْ
عَبِيداً، فَتَعَالَوْا وَاقْطَعُوا لَنَا عَهْداً. ١٢هَذَا هُوَ خُبْزُنَا أَخَذْنَاهُ مِنْ بُيُوتِنَا سَاخِناً
يَوْمَ بَدَأْنَا رِحْلَتَنَا إِلَيْكُمْ، وَصَارَ الآنَ يَابِساً فُتَاتاً. ١٣وَهَذِهِ هِيَ زِقَاقُ الْخَمْرِ
الَّتِي كَانَتْ جَدِيدَةً يَوْمَ مَلأْنَاهَا، قَدْ أَصْبَحَتْ مُشَقَّقَةً، وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنِعَالُنَا
قَدْ بَلِيَتْ مِنْ طُولِ الْمَسِيرِ عَلَى الطَّرِيقِ». ١٤فَأَخَذَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ مِنْ
زَادِهِمْ مِنْ غَيْرِ اسْتِشَارَةِ الرَّبِّ. ١٥وَعَقَدَ يَشُوعُ لَهُمْ مُعَاهَدَةَ صُلْحٍ، وَأَبْرَمَ
مَعَهُمْ مِيثَاقاً لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى حَيَاتِهِمْ، وَكَذَلِكَ حَلَفَ لَهُمْ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ.
١٦وَفِي نِهَايَةِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، بَعْدَ أَنْ قَطَعُوا لَهُمْ عَهْداً، اكْتَشَفَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
أَنَّهُمْ مِنَ الْحِوِّيِّينَ الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْمُقِيمِينَ فِي وَسَطِهِمْ. ١٧وَمَا لَبِثَ أَنِ
ارْتَحَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَجَاءُوا إِلَى مُدُنِ الْحِوِّيِّينَ الَّتِي هِيَ
جِبْعُونُ وَالْكَفِيرَةُ وَبَئِيرُوثُ وَقَرْيَةُ يَعَارِيمَ. ١٨فَلَمْ يُهَاجِمْهُمُ الْمُحَارِبُونَ
لأَنَّ قَادَةَ الْجَمَاعَةِ قَدْ أَبْرَمُوا مَعَهُمْ عَهْداً حَالِفِينَ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَذَمَّرَ
جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْقَادَةِ. ١٩فَقَالَ الْقَادَةُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّنَا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ
بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَلاَ يُمْكِنُنَا الآنَ أَنْ نَمَسَّهُمْ بِسُوءٍ. ٢٠وَلاَ يَسَعُنَا إِلاَّ أَنْ
نَسْتَحْيِيَهُمْ لِئَلاَّ يَحِلَّ عَلَيْنَا سَخَطُ الرَّبِّ مِنْ جَرَّاءِ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْنَا بِهَا
لَهُمْ». ٢١وَأَضَافُوا: «لِيَحْيَوْا، وَلَكِنْ لِيَكُونُوا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ عَبِيداً، يَحْتَطِبُونَ
حَطَباً وَيَسْتَقُونَ لَهُمْ مَاءً». وَهَكَذَا لَمْ يَنْكُثِ الْقَادَةُ عَهْدَهُمْ. ٢٢وَاسْتَدْعَاهُمْ
يَشُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا مُدَّعِينَ أَنَّكُمْ تُقِيمُونَ بَعِيداً جِدًّا، بَيْنَمَا
أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسَطِنَا؟ ٢٣فَلْتَكُونُوا مَلْعُونِينَ الآنَ، لاَ يَنْقَطِعُ مِنْكُمُ الْعَبِيدُ
وَمُحْتَطِبُو الْحَطَبِ وَمُسْتَقُو الْمَاءِ لِبَيْتِ إِلَهِي». ٢٤فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ:

١٤:٩
انظر خر ١٦:٣٨؛ انظر عد ٢٧:٢١
١٥:٩
انظر آية ٣، ٧؛ يش ١٠:١، ٤؛ ١١:١٩؛ ٢صم ٢١:٢؛ ٢٤:١؛ آية ٢١؛ قض ١:٢١؛ مز ١٠٦:٣٤
١٦:٩
آية ٢٢
١٧:٩
يش ١٨:٢٥؛ ٢صم ٤:٢؛ ٢٣:٣٧؛ يش ١٥:٩، ٦٠؛ ١٨:١٤، ١٥؛ قض ١٨:١٣؛ ١صم ٦:٢١؛ ٧:٢؛ مز ١٣٢:٦؛ إر ٢٦:٢٠
١٨:٩
آية ١٥؛ قض ٢١:١، ٧، ١٨؛ ١صم ٣٠:١٧؛ مز ١٥:٤؛ انظر خر ١٥:٢٤
٢٠:٩
انظر تك ٢٤:٨
٢١:٩
انظر آية ١٥؛ انظر تث ٢٩:١١
٢٢:٩
آية ٦؛ آية ١٦
٢٣:٩
انظر تك ٩:٢٥
٢٤:٩
آية ٩

١٤:٩ من غير استشارة الرب. لم يستشيروا ملكهم الذي كانوا ينفذون مهمته.

١٥:٩ معاهدة صلح. قطع لهم رؤساء الأسباط عهداً بأن يتركوهم أحياء، أي قَسَم أقسموه باسم الله القدوس. كان مثل هذا القسم ملزماً عند شعب إسرائيل (انظر خر ٢٠:٧؛ لا ١٩:١٢؛ ١صم ١٤:٢٤).

١٨:٩ فتذمر جميع الشعب على القادة. لعل الشعب خشي من عواقب عدم مواصلة تنفيذ الأمر الإلهي السابق بتدمير الكنعانيين، ولكن يُرجح أن السبب في تذمرهم أنهم لم يستطيعوا الاستيلاء على مدن الجبعونيين وممتلكاتهم.

٢١:٩ يحتطبون حطباً ويستقون لهم ماء. مصطلح معروف ومُستخدم لخدام البيت (انظر تث ١١:١٩).

٢٣:٩ ملعونين. تحقق جزء من نبوءة نوح بأن كنعان سيصير عبداً لسام (تك ٢٥:٩-٢٦) في هذا الحدث. **لبيت إلهي**. يرجح أنه تحديد للكيفية التي سيخدم بها الجبعونيون «كل الجماعة» (الآية ٢١). كانت العبادة في خيمة الاجتماع (وفيما بعد في الهيكل) تتطلب الكثير من الأخشاب والماء (للذبائح والاغتسال) ومن ثم كانت هناك حاجة إلى قدر كبير من الأعمال اليدوية. منذ ذلك الوقت فصاعداً، سيوفر الجبعونيون هذه الأيدي العاملة، ربما بالتناوب. وبهذه الطريقة انضموا

«لَقَدْ بَلَغَ عَبِيدَكَ أَخْبَارُ مَا وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُوسَى عَبْدَهُ، أَنْ يَهَبَكُمْ كُلَّ الأَرْضِ وَيُهْلِكَ جَمِيعَ سُكَّانِهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، فَخَشِينَا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْكُمْ، فَتَوَسَّلْنَا بِالْحِيلَةِ. ٢٥ وَالآنَ هَا نَحْنُ تَحْتَ رَحْمَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ صَالِحاً وَحَقّاً». ٢٦ وَهَكَذَا أَنْقَذَهُمْ يَشُوعُ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ، ٢٧ وَلَكِنَّهُ اسْتَخْدَمَهُمْ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي احْتِطَابِ الْحَطَبِ، وَاسْتِقَاءِ الْمَاءِ لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَلِمَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ.

٢٥:٩
تك ٦:١٦؛ إر ١٤:٢٦
٢٧:٩
انظر خر ١١:١؛ انظر تث ١١:٢٩؛ تث ٥:١٢

احتلال أرض كنعان الجنوبية

١٠ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ اسْتَوْلَى عَلَى عَايَ وَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا كَمَا صَنَعَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ أَهْلَ جِبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَأَقَامُوا فِي وَسَطِهِمْ، ٢ اعْتَرَاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ، لأَنَّ جِبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كَإِحْدَى الْمُدُنِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْمُلُوكُ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَايَ، وَكُلُّ رِجَالِهَا مُحَارِبُونَ جَبَابِرَةٌ. ٣ فَبَعَثَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ وَفِرْآمَ مَلِكِ يَرْمُوتَ وَيَافِيعَ مَلِكِ لَخِيشَ وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ قَائِلاً: ٤ «أَقْبِلُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي عَلَى تَدْمِيرِ جِبْعُونَ، لأَنَّهَا عَقَدَتْ صُلْحاً مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ». ٥ فَوَحَّدَ مُلُوكُ الأَمُورِيِّينَ الْخَمْسَةُ جُيُوشَهُمْ لِلْقِيَامِ بِهُجُومٍ عَلَى جِبْعُونَ. ٦ فَأَرْسَلَ أَهْلُ جِبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي الْجِلْجَالِ قَائِلِينَ: «لاَ تَتَقَاعَسْ عَنْ

١:١٠
آية ٣: يش ١٢:١٠؛ ١٥:٨، ٦٣؛ ١٨:٢٨؛ قض ٧:١؛ انظر يش ١:٨؛ انظر تث ١٦:٢٠؛ انظر يش ٨:٢٢؛ يش ٣:٩؛ انظر يش ١٥:٩
٣:١٠
انظر تك ١٨:١٣؛ آية ٥؛ يش ١١:١٢؛ ١٥:٣٥؛ ٢١:٢٩؛ نح ١١:٢٩؛ آية ٥، ٣١؛ يش ١١:١٢؛ ١٥:٣٩؛ ٢مل ١٤:١٩؛ ٢أخ ١١:٩؛ ٢٥:٢٧؛ ٣٢:٩؛ نح ١١:٣٠؛ إش ٣٦:٢؛ ٣٧:٨؛ إر ٣٤:٧؛ مي ١:١٣؛ آية ٣٨؛ يش ١١:٢١؛ ١٢:١٣؛ ١٣:٢٦؛ ١٥:٧، ٤٩؛ ٢١:١٥؛ قض ١:١١؛ ١أخ ٦:٥٨؛ آية ٢٣، ٣٤، ٣٦؛ يش ١٢:١٢؛ ١٥:٣٩
٤:١٠
انظر يش ٩:١٥
٥:١٠
آية ١٦؛ انظر تث ١:٧؛ عد ١٣:٢٩؛
٦:١٠
انظر تث ١١:٣٠

إلى خدمة الرب. وعندما تولى سليمان الحكم، كانت خيمة الاجتماع ومذبح المحرقة في جبعون (٢أخ ١:٣، ٥).

٢٧:٩ في الموضع الذي يختاره الرب. نقل يشوع خيمة الاجتماع (ومذبحها) إلى شيلوه وستبقى هناك حتى عهد صموئيل النبي على الأقل (١صم ٤:٣). وقد اختار لها الرب فيما بعد أورشليم مقراً (١مل ٣:٩).

١٠:١-٤٣ يأتي الجيش بقيادة يشوع للدفاع عن جبعون ويهزم تحالف ملوك الجنوب في أيلون ثم يُخضع جميع المدن الجنوبية ليهوذا والنقب.

١٠:١ أدوني صادق. يعني «رب البر» أو «ربي (السماوي) بار». كان أحد ملوك أورشليم السابقين يحمل اسماً مشابهاً (ملكي صادق؛ انظر تك ١٨:١٤ والتعليق). **أورشليم**. مدينة اليبوسيين.

٢:١٠ مدينة عظيمة. لم تكن جبعون أكبر من بيت إيل أو إيل فحسب، وإنما كانت أقرب منهما إلى أورشليم. كانت هزيمة بيت إيل وعاي وتحالف الجبعونيين بالاستسلام بمثابة توطيد لأقدام شعب إسرائيل في المنطقة الوسطى مما اعتبر تقسيماً افتراضياً للأرض. لذا، من الطبيعي أن يشعر ملك أورشليم بالخطر ويرغب في توحيد جميع الكنعانيين لمقاومة شعب إسرائيل. وربما كان له أيضاً نفوذ سياسي على المدن الجبعونية (أو طالب به) واعتبر استسلامهم لشعب إسرائيل عصياناً عليه. **محاربون جبابرة**. رجال عُرف عنهم البسالة في الحرب، ولكنهم كانوا على قدر كافٍ من الحكمة التي جعلتهم يدخلون في عهد سلام مع شعب إسرائيل.

٥:١٠ ملوك الأموريين الخمسة. كانوا حكاماً على خمس مدن رئيسية من مدن الجنوب الجبلية الواقعة على امتداد الساحل.

٦:١٠ أسرع إلينا وأنقذنا. طلب عاجل للنجدة موجه لرجل اسمه يعني «الرب يخلص». عادة ما تفرض معاهدة مثل التي قطعها يشوع مع الجبعونيين على الأمة الحاكمة أن تأتي لنجدة شعوب رعاياها إذا ما تعرضت لعدوان.

إِعَانَةِ عَبِيدِكَ، بَلْ أَسْرِعْ إِلَيْنَا وَأَنْقِذْنَا وَأَعِنَّا، لأَنَّهُ قَدْ تَحَالَفَ ضِدَّنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الأَمُورِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْجَبَلِ». ٧فَانْطَلَقَ يَشُوعُ مِنَ الْجِلْجَالِ بِقُوَّاتِهِ وَجُنُودِهِ الأَشِدَّاءِ.

٨فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لاَ تَخَفْ مِنْهُمْ، لأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ، وَلَنْ يَجْرُؤَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى مُقَاوَمَتِكَ». ٩فَبَاغَتَهُمْ يَشُوعُ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ إِذْ سَارَ طَوَالَ اللَّيْلِ كُلِّهِ مِنَ الْجِلْجَالِ. ١٠وَأَلْقَى الرَّبُّ فِيهِمِ الرُّعْبَ أَمَامَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً نَكْرَاءَ فِي جِبْعُونَ، وَتَعَقَّبُوهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ حَتَّى بَلَغُوا عَزِيقَةَ وَمَقِّيدَةَ. ١١وَفِيمَا هُمْ لاَئِذُونَ بِالْفِرَارِ أَمَامَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مُنْحَدَرِ بَيْتِ حُورُونَ، قَذَفَهُمُ الرَّبُّ بِعَاصِفَةٍ مِنْ بَرَدٍ عَظِيمٍ انْهَمَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى عَزِيقَةَ فَمَاتُوا. وَكَانَ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمِ الْبَرَدُ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ سَيْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ثبات الشمس وتوقّف القمر

١٢فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي هَزَمَ فِيهِ الرَّبُّ الأُمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ابْتَهَلَ يَشُوعُ إِلَى الرَّبِّ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ: «يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جِبْعُونَ، وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيَّلُونَ». ١٣فَثَبَتَتِ الشَّمْسُ، وَتَوَقَّفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الْجَيْشُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مُدَوَّناً فِي كِتَابِ يَاشَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تُسْرِعْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ. ١٤وَلَمْ يَحْدُثْ نَظِيرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ مِنْ قَبْلُ وَلاَ مِنْ بَعْدُ، فِيهِ اسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ إِنْسَانٍ، لأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ حَقّاً عَنْ إِسْرَائِيلَ.

قتل الملوك الخمسة

١٥ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَيْشُهُ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي الْجِلْجَالِ. ١٦وَهَرَبَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةُ وَاخْتَبَأُوا فِي كَهْفٍ فِي مَقِّيدَةَ. ١٧وَعِنْدَمَا قِيلَ لِيَشُوعَ إِنَّ الْمُلُوكَ

٧:١٠
يش ١:٨

٨:١٠
انظر تث ٣:٢؛ انظر يش ١:٩؛
انظر يش ٢٤:٢؛ انظر تث ٢٤:٧

١٠:١٠
انظر خر ٢٤:١٤؛ انظر تث ٢٣:٧؛
انظر يش ٣:٩؛
يش ١٦:٣، ٥؛ ١٨:١٣، ١٤؛ ٢١:٢٢؛
١صم ١٨:١٣؛ ١مل ١٧:٩؛
١أخ ٦:٦٨؛ ٧:٢٤؛ ٢أخ ٨:٥؛ ٢٥:١٣؛
يش ١٥:٥؛ ١صم ١٧:١؛
٢أخ ١١:٩؛ نح ٣٠:١١؛
إر ٧:٣٤؛ آية ١٦، ١٧، ٢١؛
يش ١٢:١٦؛ ١٥:٤١

١١:١٠
انظر خر ٩:١٨؛ مز ١٨:١٢؛
إش ٢٨:٢، ١٧؛ ٣٢:١٩؛ حز ١٣:١١، ١٣؛
قض ٥:٢٠

١٢:١٠
عا ٢:٩؛ يش ١٩:٤٢؛ ٢١:٢٤؛
قض ١:٣٥؛ ١٢:١٢؛ ١صم ١٤:٣١؛
١أخ ٦:٦٩؛ ٨:١٣؛ ٢أخ ١١:١٠؛ ٢٨:١٨

١٣:١٠
حب ٣:١١؛ ٢صم ١:١٨؛
إش ٣٨:٨

١٤:١٠
آية ٤٢؛ انظر خر ١٤:١٤؛
مز ١٠٦:٤٣؛ ١٣٦:٢٤؛
إش ٦٣:١٠؛ إر ٢١:٥

١٥:١٠
آية ٤٣

١٦:١٠
مز ٦٨:١٢

٩:١٠ فباغتهم. هاجمهم يشوع في الصباح الباكر ربما والقمر بعد في السماء (الآية ١٢). **إذ سار طوال الليل**. كانت الجلجال على مسافة ٣٠ كيلومتراً تقريباً شرقي جبعون، وتقع أعلى تل بالنسبة لرجال يشوع.

١٠:١٠ الرعب. في الأصل العبري لهذه الكلمة تعطي معنى أعمق وهو الهلع.

١١:١٠ منحدر بيت حورون. منحدر طويل مؤد إلى سهل أيلون أسفله يتبع التقاطع الشرقي الغربي الرئيسي الواقع شمال أورشليم مباشرة. **برد عظيم**. عن استخدام الرب لعناصر الطبيعة كأسلحة انظر قض ٥:٢٠؛ ١صم ٧:١٠؛ أي ٣٨:٢٢-٢٣؛ مز ١٨:١٢-١٤.

١٣:١٠ كتاب ياشر. كتاب قديم يسرد تاريخ حروب شعب إسرائيل (لعله ذو طابع شعري؛ انظر ٢صم ١:١٨؛ انظر أيضاً التعليق على قض ١:٥-٣١)، ولكنه مفقود الآن. **ولم تسرع للغروب**. يعتقد البعض أن الله أطال ساعات النهار ليتيح لشعب إسرائيل أن يهزموا أعداءهم، في حين يرى البعض الآخر أن الشمس ظلت باردة (ربما نتيجة تلبد السماء بالغيوم) ليوم كامل مما سمح بمواصلة القتال طوال فترة الظهيرة. والحقيقة هي أننا لا نعلم ما حدث ولكن من المؤكد أن هناك تدخل إلهي معجزي.

١٦:١٠ مقيدة. مدينة بالقرب من عزيقة (الآية ١٠) وتقع في التلال الغربية حيث عسكرت قوات يشوع.

الْخَمْسَةَ مُخْتَبِئُونَ فِي الْكَهْفِ فِي مَقِّيدَةَ ١٨قَالَ: «دَحْرِجُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً
عَلَى مَدْخَلِ الْكَهْفِ وَأَقِيمُوا عَلَيْهِمْ حُرَّاساً. ١٩أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعَقَّبُوا جَيْشَ
الْعَدُوِّ وَهَاجِمُوا مُؤَخَّرَتَهُ وَلاَ تَدَعُوا مُحَارِبِيهِ يَدْخُلُونَ مُدُنَهُمْ لأَنَّ الرَّبَّ
قَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَيْكُمْ». ٢٠وَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ
هَزِيمَةً فَادِحَةً، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلاَّ قِلَّةٌ مِنَ الشَّارِدِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى الْمُدُنِ
الْحَصِينَةِ ٢١رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي مَقِّيدَةَ بِسَلاَمٍ حَيْثُ كَانَ
يَشُوعُ. وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ عَلَى مُعَارَضَتِهِمْ. ٢٢ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ
الْكَهْفِ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ» ٢٣فَنَفَّذُوا أَمْرَهُ وَأَخْرَجُوا الْمُلُوكَ
الْخَمْسَةَ: مَلِكَ أُورُشَلِيمَ وَمَلِكَ حَبْرُونَ وَمَلِكَ يَرْمُوتَ وَمَلِكَ لَخِيشَ وَمَلِكَ
عَجْلُونَ، ٢٤وَمَا إِنْ أَقْبَلُوا بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَدْعَى كُلَّ مَحَارِبِيهِ، وَقَالَ لِقَادَتِهِمِ
الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَطِئُوا بِأَرْجُلِكُمْ رِقَابَ هَؤُلاَءِ الْمُلُوكِ». فَفَعَلُوا
كَذَلِكَ. ٢٥فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لاَ تَخَافُوا وَلاَ تَجْزَعُوا، بَلْ تَقَوَّوْا وَتَشَجَّعُوا،
لأَنَّهُ هَكَذَا يَصْنَعُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ تُحَارِبُونَهُمْ». ٢٦ثُمَّ قَتَلَهُمْ
يَشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَّقَ جُثَثَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ، حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٧وَعِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوهُمْ عَنْهَا وَطَرَحُوهُمْ فِي الْكَهْفِ الَّذِي
لَجَأُوا إِلَيْهِ وَسَدُّوا مَدْخَلَهُ بِحِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ بَاقِيَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

تمام احتلال أرض كنعان الجنوبية

٢٨وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى مَقِّيدَةَ وَقَتَلَ بِالسَّيْفِ مَلِكَهَا وَكُلَّ
نَفْسٍ فِيهَا. لَمْ يُفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَعَ بِمَلِكِ مَقِّيدَةَ مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيحَا.
٢٩ثُمَّ تَوَجَّهَ يَشُوعُ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ مِنْ مَقِّيدَةَ إِلَى لِبْنَةَ وَحَارَبَهَا، ٣٠فَأَسْلَمَهَا
الرَّبُّ هِيَ أَيْضاً إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ
السَّيْفِ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَعَ بِمَلِكِهَا مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٣١بَعْدَ ذَلِكَ
تَقَدَّمَ يَشُوعُ مِنْ لِبْنَةَ إِلَى لَخِيشَ وَحَاصَرَهَا وَهَاجَمَهَا، ٣٢فَأَسْلَمَ الرَّبُّ لَخِيشَ
إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي وَدَمَّرُوهَا وَقَتَلُوا كُلَّ نَفْسٍ

٢٠:١٠ تث ١٦:٢٠؛ ٢أخ ١٠:١١؛ إر ٥:٤؛ ١٧:٥؛ ١٤:٨؛ ٢١:٣٥

٢٤:١٠ انظر تث ٢٤:٧؛ ملا ٣:٤؛ ٢صم ٤٠:٢٢؛ مز ١١٠:١؛ إش ٢٣:٥١

٢٥:١٠ انظر تث ٦:٣١

٢٧:١٠ انظر تث ٢٣:٢١؛ تك ٢٠:٣٥

٢٨:١٠ تث ١٦:٢٠؛ يش ٢١:٦؛ آية ٣٠، ٣٢، ٣٥

٢٩:١٠ انظر عد ٢٠:٣٣

٣١:١٠ انظر آية ٣

١٩:١٠ فتعقبوا جيش العدو. سقط معظم المحاربين الذين دافعوا عن المدن الجنوبية وقُتلوا قبل أن يصلوا إلى أمان حصونهم.

٢١:١٠ ولم يجرؤ أحد على معارضتهم. يبدو أن الفكرة المقصودة هنا أنه لم يعد أحد يجرؤ أن يرفع صوته معارضاً شعب إسرائيل.

٢٤:١٠ وطئوا بأرجلكم رقاب. كان الإذلال العلني لقادة العدو المنهزم هو الذروة الحاسمة للحرب في الشرق الأدنى القديم.

٢٦:١٠ وعلق جثثهم على خمسة أشجار. انظر التعليق على تث ٢٢:٢١.

٢٧:١٠ وسدوا مدخله بحجارة كبيرة. نصب سادس في الأرض يشهد على أحداث الغزو (انظر التعليق على ٩:٤).

٢٨:١٠ وقتل بالسيف ملكها وكل نفس فيها. طُبق التحريم المقدس على أهل مقيدة بمعنى أنهم «خُصصوا للموت» من أجل أعمالهم الشريرة. وقد حل المصير نفسه بالمدن العظيمة الأخرى الواقعة في الجنوب (الآيات ٢٩-٤٢).

فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، نَظِيرَ مَا صَنَعُوا بِلِبْنَةَ. ٣٣عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ
لِمَعُونَةِ لَخِيشَ، فَقَضَى يَشُوعُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٍ.
٣٤ثُمَّ تَحَرَّكَ يَشُوعُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ لَخِيشَ نَحْوَ عَجْلُونَ فَحَاصَرُوهَا
وَحَارَبُوهَا، ٣٥وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَمَّرُوهَا، وَقَضَوْا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِلَخِيشَ. ٣٦ثُمَّ اتَّجَهَ يَشُوعُ بِقُوَّاتِهِ
مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَهَاجَمُوهَا، ٣٧وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَدَمَّرُوهَا مَعَ بَقِيَّةِ
ضَوَاحِيهَا التَّابِعَةِ لَهَا، وَقَتَلُوا مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يُفْلِتْ
مِنْهَا نَاجٍ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِعَجْلُونَ. وَهَكَذَا قَضَوْا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا.
٣٨ثُمَّ عَادَ يَشُوعُ إِلَى دَبِيرَ وَهَاجَمَهَا، ٣٩وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَدَمَّرَهَا مَعَ
ضَوَاحِيهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ،
فَصَنَعَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا نَظِيرَ مَا صَنَعَ بِلِبْنَةَ وَمَلِكِهَا.
٤٠وَهَكَذَا هَاجَمَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْمَنَاطِقِ السَّهْلِيَّةِ وَالسَّفْحِ
وَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ مُلُوكِهَا، وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، بَلْ قَضَى عَلَى كُلِّ حَيٍّ كَمَا
أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤١وَهَكَذَا أَخْضَعَ يَشُوعُ الْمِنْطَقَةَ بَدْءاً مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ
إِلَى غَزَّةَ، بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْطَقَةُ جُوشَنَ وَجِبْعُونَ. ٤٢وَظَفِرَ يَشُوعُ بِجَمِيعِ هَؤُلَاءِ
الْمُلُوكِ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ
عَنْهُمْ. ٤٣ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ جَيْشِهِ مَعَهُ إِلَى الْمُخَيَّمِ، إِلَى الْجِلْجَالِ.

الحلف ضد يشوع

١١ وَمَا إِنْ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ بِانْتِصَارَاتِ يَشُوعَ حَتَّى
بَعَثَ بِدَعْوَاتٍ إِلَى يُوبَابَ مَلِكِ مَادُونَ وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ

٣٣:١٠
يش ١٢:١٢؛ ١٦:٣، ١٠؛ ٢١:٢١؛
قض ٢٩:١؛ ٢صم ٢٥:٥؛
١مل ١٥:٩؛ ١أخ ٦٧:٦

٣٤:١٠
انظر آية ٣

٣٦:١٠
انظر تك ١٨:١٣؛
يش ١٣:١٤؛ ١٣:١٥؛ ٧:٢٠؛ ١١:٢١؛
قض ٣:١٦

٣٧:١٠
انظر آية ٢٨

٣٨:١٠
انظر آية ٣

٣٩:١٠
انظر آية ٢٨

٤٠:١٠
انظر تك ٩:١٢؛
يش ٨:١٢؛ ١٥:١٩، ٢١؛ ١٨:٢٥؛ ١٩:٨؛
١صم ٣٠:٢٧؛ انظر تث ١:٧؛
تث ٧:٢٤؛ تث ٢٠:١٦-١٧

٤١:١٠
انظر تك ١٤:٧؛ انظر تك ١٠:١٩؛
يش ١١:١٦؛ ١٥:٥١

٤٢:١٠
انظر آية ١٤

٤٣:١٠
آية ١٥؛ يش ٩:٥؛
١صم ٧:١٦؛ ١٠:٨؛ ١١:١٤؛ ١٣:١٢

١:١١
قض ٤:٢، ٧، ٢٣؛ مز ٨٣:٩؛
آية ١٠؛ يش ١٢:١٩؛ ١٥:٢٣، ٢٥؛ ١٩:٣٦؛
قض ٤:٢، ١٧؛ ١صم ١٢:٩؛
١مل ٩:١٥؛ ٢مل ١٥:٢٩؛
نح ١١:٣٣؛ إر ٤٩:٢٨، ٣٣؛
يش ١٩:١٥؛ يش ١٢:٢٠-٢١؛ ١٩:٢٥؛

٣٣:١٠ هورام ملك جازر. معلومة تفصيلية مهمة لأنها تعني هزيمة ملك أقوى مدينة في المنطقة. أخيراً، استولى المصريون على مدينة جازر وقدموها للملك سليمان كهدية زفاف (انظر ١مل ١٦:٩).



٣٨:١٠ دبير. تُعرف أيضاً باسم قرية سِفر، يش ١٥:١٥. عُرفت المدينة في إحدى الفترات باسم تل بيت مرسيم، غير أنها اعتبرت هي نفسها في فترة أحدث خربة رابود، وهي تبعد نحو ثمانية كيلو متراً تقريباً جنوبي غرب حبرون.

٤١:١٠ من قادش برنيع إلى غزة. الحدود الممتدة من الجنوب إلى الشمال في الجانب الغربي من المنطقة. **جوشن**. اسم يندر استخدامه في شرقي النقب ويجب عدم الخلط بينه وبين جاسان في دلتا مصر، كما أنه أيضاً اسم إحدى المدن (يش ٥١:١٥). تمثل جوشن وجبعون الحدود الممتدة من الجنوب إلى الشمال في الجانب الشرقي من المنطقة.

١:١١-٢٣ لم تبق سوى المدن الشمالية دون غزو. وقعت المعركة الرئيسية للاستيلاء على الجليل وانتصر فيها الشعب على حاصور وتحالف المقاطعات الشمالية. يلي بعد ذلك ملخص لإجمالي ما حققه يشوع من انتصارات في المنطقتين الجنوبية والوسطى.

١:١١ يابين ملك حاصور. لعل يابين لقب عائلي أُستخدم مرة أخرى في عهد دبورة (قض ٢:٤).

وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ، ٢وَإِلَى مُلُوكِ الْجَبَلِ شِمَالاً وَمُلُوكِ وَادِي الأُرْدُنِّ جَنُوبِيَّ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، وَمُلُوكِ السَّهْلِ وَمُلُوكِ مُرْتَفَعَاتِ دُورَ غَرْباً، ٣وَإِلَى مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي إِقْلِيمِ الْجَبَلِ، وَالْحِوِّيِّينَ الْمُقِيمِينَ عَلَى سَفْحِ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمِصْفَاةِ. ٤فَاحْتَشَدُوا هُمْ وَجُيُوشُهُمُ الْغَفِيرَةُ وَخُيُولُهُمْ وَمَرْكَبَاتُهُمْ فَكَانُوا فِي كَثْرَتِهِمْ كَرَمْلِ الْبَحْرِ. ٥وَالْتَقَى جَمِيعُ هَؤُلاَءِ الْمُلُوكِ فِي مَوْعِدٍ مُحَدَّدٍ حَيْثُ خَيَّمُوا مَعاً عِنْدَ مِيَاهِ مَيْرُومَ لِمُحَارَبَةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ.

معركة مياه ميروم

٦فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لاَ تَخْشَ مِنْهُمْ. غَداً فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أُهْلِكُهُمْ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتُعَرْقِبُ خُيُولَهُمْ وَتُحْرِقُ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ». ٧فَجَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ جُنُودِهِ وَبَاغَتُوهُمْ عِنْدَ مِيَاهِ مَيْرُومَ وَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ، ٨فَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ شِمَالاً حَتَّى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ وَإِلَى مِسْرَفُوتَ مَايِمَ وَإِلَى وَادِي مِصْفَاةَ شَرْقاً، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ بِحَيْثُ لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٍ. ٩وَفَعَلَ بِهِمْ يَشُوعُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، فَعَرْقَبَ خُيُولَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

١٠ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَاسْتَوْلَى عَلَى حَاصُورَ وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ زَعِيمَةَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ١١وَقَضَوْا فِيهَا عَلَى كُلِّ نَسَمَةٍ بِحَدِّ السَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا حَيٌّ، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. ١٢وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ مُدُنِ أَعْدَائِهِ وَقَضَى عَلَى مُلُوكِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ كَمَا أَمَرَ

٢:١١
آية ١٦؛ انظر تث ١:١؛
يش ١٢:١؛ ١٨:١٨؛
انظر عد ٣٤:١١؛ تث ٣:١٧؛
يش ١٩:٣٥؛ ١مل ١٥:٢٠؛
يش ١٢:٢٣؛ ١٧:١١؛ قض ١:٢٧؛
١مل ٤:١١؛ ١أخ ٧:٢٩

٣:١١
انظر يش ٣:١٠؛ عد ١٣:١٧؛
انظر خر ٣:٨؛ تث ٧:١؛
قض ٣:٣، ٥؛ ١مل ٩:٢٠؛
انظر تث ٣:٨؛
انظر تك ٣١:٤٩؛ يش ١٥:٣٨؛ ١٨:٢٦؛
قض ١١:١١؛ ٢٠:١؛ ٢١:١؛ ١صم ٧:٥، ٦؛
١مل ١٥:٢٢؛ ٢مل ٢٥:٢٣

٤:١١
انظر تك ١٢:٢؛ قض ٧:١٢؛
١صم ١٣:٥

٥:١١
قض ٥:١٩؛ آية ٧

٦:١١
انظر يش ٢:٢٤؛ انظر تك ٤٩:٦؛
آية ٩

٨:١١
انظر تك ١٠:١٥؛ انظر قض ١٨:٧؛
يش ١٣:٦

١٠:١١
إش ٣:٣٥؛ إر ٤١:٢؛ ٤٤:١٨

١١:١١
انظر تث ٧:٢؛ تث ٢٠:١٦-١٧؛
انظر عد ٣١:١٠

١٢:١١
عد ٣٣:٥٠-٥٢؛ تث ٧:٢

٢:١١ بحيرة الجليل. هي بحر الجليل.

٤:١١ فكانوا في كثرتهم كرمل البحر. استعارة شائعة الاستخدام للإشارة إلى الأعداد الكبيرة (انظر التعليق على تك ١٧:٢٢).

٥:١١ جميع هؤلاء الملوك. وصلت قوات يابين حتى العربة (الآية ٢) في وادي الأردن ودور على البحر المتوسط، وجنوباً إلى جبل الكرمل. **ميروم**. لعلها ميرون الحالية، وهي تبعد مسافة ثلاثة عشر كيلومتراً تقريباً إلى الشمال الغربي من بحر الجليل.

٦:١١ فتعرقب خيولهم. وذلك بقطع الوتر الذي يعلو العرقوب أو الكاحل مما يصيب الحصان بالكساح فلا يستطيع السير مرة أخرى. **وتحرق مركباتهم**. لم يستخدم أعداء شعب إسرائيل هذه الأساليب المتطورة في الحرب حتى عهد سليمان (انظر ١مل ٩:٢٢؛ ١٠:٢٦؛ ٢٩:١٠).

١٠:١١ ثم رجع يشوع واستولى على حاصور. لعل هذا الانتصار يعد أعظم انتصاراته. غير أن قوات حاصور سبق لها الانهزام من قبل عند مياه ميروم. ويكشف الموقع الأثري على ضرر بليغ وحرق المدينة الكنعانية في سنة ١٤٠٠ ق.م. تقريباً، وفي سنة ١٣٠٠ تقريباً، ومرة أخرى في سنة ١٢٣٠ تقريباً. ولما كان من المرجح أن يشير مستوى الدمار الذي يرجع تاريخه لسنة ١٣٠٠ تقريباً إلى حرق المدينة على يد فرعون مصر سيتي الأول، فإن هذا يعني أن الدمارين اللذين لحقا بالمدينة في سنتي ١٤٠٠ و١٢٣٠ تقريباً كانا بسبب غزو يشوع. ومن يتمسكون بتأخر تاريخ الغزو يميلون إلى ترجيح مستوى الدمار الذي يرجع لسنة ١٢٣٠، بينما يميل مؤيدو التاريخ المبكر إلى ترجيح مستوى الدمار الذي يرجع لسنة ١٤٠٠ (انظر المقدمة: السياق التاريخي). ونجد أن الأمر بالتحريم الكامل ينطبق على هذا الموقف أيضاً (الآية ١١).

مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ١٣غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُحْرِقِ الْمُدُنَ الْقَائِمَةَ عَلَى التِّلاَلِ، إِلاَّ حَاصُورَ وَحْدَهَا الَّتِي أَضْرَمَ فِيهَا النَّارَ ١٤وَنَهَبَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ لأَنْفُسِهِمْ كُلَّ غَنَائِمِ تِلْكَ الْمُدُنِ. أَمَّا الرِّجَالُ فَقَتَلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ. ١٥كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، فَنَفَّذَ يَشُوعُ مَا عُهِدَ إِلَيْهِ بِهِ فَلَمْ يُغْفِلْ شَيْئاً مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. ١٦وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الأَرَاضِي: إِقْلِيمِ الْجَبَلِ وَكُلِّ مِنْطَقَةِ الْجَنُوبِ وَسَائِرِ أَرْضِ جُوشَنَ وَالسَّهْلِ وَوَادِي الأُرْدُنِّ وَجَبَلِ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلِهِ. ١٧فَأَصْبَحَتْ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ تَمْتَدُّ مِنَ الْجَبَلِ الأَقْرَعِ بِاتِّجَاهِ أَرْضِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ، إِلَى بَعْلِ جَادٍ شِمَالاً فِي وَادِي لُبْنَانَ عِنْدَ سَفْحِ حَرْمُونَ، وَأَسَرَ جَمِيعَ مُلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ. ١٨فَخَاضَ يَشُوعُ حَرْباً مَعَ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ أَيَّاماً كَثِيرَةً. ١٩وَلَمْ تَعْقِدْ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ صُلْحاً مَعَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلاَّ الْحِوِّيِّينَ سُكَّانَ جِبْعُونَ، إِنَّمَا اسْتَوْلَى الإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَمِيعِ الْمُدُنِ بِالْحَرْبِ. ٢٠لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي قَسَّى قُلُوبَهُمْ لِخَوْضِ الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، لِيُدَمِّرَهُمُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيُفْنُوهُمْ مِنْ غَيْرِ رَأْفَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

القضاء على العناقيين

٢١وَهَاجَمَ يَشُوعُ الْعَنَاقِيِّينَ أَيْضاً وَأَبَادَهُمْ مِنَ الْجَبَلِ فِي حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ وَمِنْ سَائِرِ جَبَلِ يَهُوذَا وَمِنْ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَقَضَى عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ مُدُنَهُمْ. ٢٢فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى قِلَّةٍ لَجَأَتْ إِلَى غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ، ٢٣فَاسْتَوْلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ مُوسَى، وَوَهَبَهَا يَشُوعُ مِيرَاثاً لإِسْرَائِيلَ وَفْقاً لِطَوَائِفِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَأَخِيراً اسْتَرَاحَتِ الأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٤:١١
انظر تث ٢٠:١٦

١٥:١١
خر ٣٤:١١؛ تث ٧:٢؛
انظر يش ١:٧

١٦:١١
عد ١٣:١٧؛ انظر تث ١:٧؛
انظر يش ١٠:٤١

١٧:١١
انظر تك ١٤:٦؛ انظر عد ٢٤:١٨؛
انظر تث ٣٣:٢؛ يش ١٣:٥؛
انظر تث ٣:٢٥؛ يش ١٢:٧؛
تث ٣:٩؛ يش ١٢:٨؛
تث ٧:٢٤

١٩:١١
انظر يش ٩:١؛ انظر يش ٩:٣؛
انظر يش ٩:١٥

٢٠:١١
انظر خر ٤:٢١؛ انظر ١٤:١٧؛
رو ٩:١٨؛ تث ٧:١٦؛
قض ٤:١٤

٢١:١١
انظر عد ١٣:٢٢، ٣٣؛
انظر يش ١٠:٣؛ يش ١٥:٥٠

٢٢:١١
انظر تك ١٠:١٩؛ يش ١٢:١٧؛ ١٩:١٣؛
١صم ٥:٨؛ ١٧:٤؛ ٢مل ٢:٣٩؛
٢مل ١٤:٢٥؛ ١أخ ٨:١٣؛
عا ٦:٢؛ يش ١٥:٤٧؛
١صم ٥:١؛ إش ٢٠:١

٢٣:١١
يش ٢١:٤٣-٤٥؛ نح ٩:٢٤؛
انظر تث ١:٣٨؛ ١٢:٩-١٠؛
انظر ٢٥:١٩؛ انظر يش ١٣:٧؛
انظر عد ٢٦:٥٣؛ مز ١٠٥:٤٤؛
انظر خر ٣٣:١٤؛ يش ١٤:١٥

١٣:١١ التلال. الأصل العبري هو «تيل tel» وهو شبيه بالمقابل العربي «تل»، ويشير إلى هضبة صغيرة تكونت بفعل تراكم أطلال مستوطنات عديدة قديمة كل منها فوق الآخر (انظر التعليقات على ٢:٧؛ إر ١٨:٣٠).

١٥:١١ فلم يُغفِل شيئاً. ينبغي أن يُقاس نجاح يشوع في ضوء الأوامر المحددة التي أعطاها الله له إذ نفذها بالكامل وليس بحسب إجمالي المنطقة التي كان لابد أن يستوطنها شعب إسرائيل.

١٦:١١ كل الأراضي. يلي ذلك درس عن التضاريس الجغرافية لأرض كنعان. انظر الخريطة رقم ٢ في نهاية هذا الكتاب.

١٧:١١ الجبل الأقرع. جبل صحراوي يقع شرق قادش برنيع ويمثل أقصى الحدود الجنوبية لأرض شعب إسرائيل. **بعل جاد**. أول الوديان غرب جبل حرمون.

١٨:١١ أياماً كثيرة. يمكن تقدير فترة غزوات يشوع من واقع عمر كالب: كانت قد مضت سبع سنوات منذ بدء الغزو (في عمر ٧٨ سنة؛ قارن بين يش ٧:١٤ وتث ١٤:٢) إلى أن استولى على حبرون (في عمر ٨٥ سنة؛ انظر يش ١٠:١٤).

٢٠:١١ الرب.. قسى قلوبهم. انظر التعليقات على خر ٤:٢١؛ ٧:١٣.

٢١:١١ العناقيين. قال عنهم الاثنا عشر جاسوساً إنهم كانوا «عمالقة»، وقد خشيهم شعب إسرائيل خشية عظيمة حتى إنهم رفضوا القيام بالغزو. كان هؤلاء من نسل الجبابرة (انظر التعليق على تك ٤:٦) وأطلق عليهم اسم جدهم الأكبر عناق. شارك يشوع كالب نصره على العناقيين (يش ١٢:١٤-١٥).

الملوك الذين هزموا شرقي نهر الأردن

١٢ ١ وَهَذه هِيَ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى
جَبَلِ حَرمُونَ بِمَا فِي ذَلكَ الْمنْطَقَةُ الشَّرْقِيَّةُ منَ الْعَرَبَة: ٢سِيحُونُ مَلِكُ
الأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمُ فِي حَشْبُونَ، وَكَانَتْ مَمْلَكَتُهُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى
أَطْرَافِ وَادِي أَرْنُونَ، وَمِنْ وَسَطِ وَادِي نَهْرِ أَرْنُونَ حَتَّى نَهْرِ يَبُّوقَ عَلَى
حُدُودِ بَنِي عَمُّونَ بِمَا فِي ذَلكَ نِصْفُ أَرَاضِي جِلْعَادَ. ٣وَكَذَلِكَ حَكَمَ الْمنْطَقَةَ
الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ بَدْءاً مِنْ بَحْرِ الْجَلِيلِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى
طَرِيقِ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَشَمَالاً حَتَّى سُفُوحِ الْفسْجَة. ٤أَمَّا حُدُودُ مَمْلَكَةِ
عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، آخِرِ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِدْرَعِي،
٥فَكَانَتْ تَمْتَدُّ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْخَةَ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ حَتَّى تُخُومِ
الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جِلْعَادَ مِنْ حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.
٦فَقَضَى مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى هَاتَيْنِ الْمَمْلَكَتَيْنِ، وَوَهَبَهُمَا
مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيرَاثاً لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

الملوك الذين هزموا غربي الأردن

٧وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي غَرْبِيِّ
نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادٍ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الأَقْرَعِ الْمُتَّجِهِ إِلَى
أَدُومَ، الَّتِي وَهَبَهَا يَشُوعُ مِيرَاثاً لأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ: ٨وَهَذِهِ
الْبِلاَدُ هِيَ الأَقَالِيمُ الْجَبَلِيَّةُ وَسُفُوحُ التِّلاَلِ الْغَرْبِيَّةِ وَالْعَرَبَةُ وَالْمُنْحَدَرَاتُ
الْجَبَلِيَّةُ وَالصَّحْرَاءُ وَالنَّقَبُ، وَبِلاَدُ الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ
وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩أَمَّا الْمُلُوكُ فَهُمْ: مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدٌ.
مَلِكُ عَايَ الْمُجَاوِرَةِ لِبَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ. ١٠مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ
وَاحِدٌ. ١١مَلِكُ يَرْمُوتَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَخِيشَ وَاحِدٌ. ١٢مَلِكُ عَجْلُونَ وَاحِدٌ.
مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدٌ. ١٣مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدٌ. ١٤مَلِكُ حُرْمَةَ

١:١٢
مز ١٣٦:٢١؛ انظر عد ٣٢:١٩؛
انظر عد ٢١:١٣؛ انظر تث ٣:٨؛
انظر يش ١١:٢
٢:١٢
آية ٥؛ انظر عد ٢١:٢١، ٢٥؛
يش ١٣:١٠؛ قض ١١:١٩؛
انظر عد ٣٢:٣٤؛ انظر يش ١٣:١٦؛
انظر تك ٣٢:٢٢؛ انظر تك ١٩:٣٨؛
انظر تك ٣١:٢١؛ انظر عد ٣٢:٢٦؛
تث ٢:٣٦؛ انظر ٣:١٥؛
يش ١٣:١١، ٢٥؛ ١٧:١٠؛ ٢٠:٨؛ ٢١:٣٨؛
قض ٥:١٧؛ ٧:٤؛ ١٠:٨
٣:١٢
يش ١١:٢؛ انظر تك ١٤:٣؛
انظر عد ٣٣:٤٩؛ يش ١٣:٢٠؛
انظر عد ٢١:٢٠
٤:١٢
انظر عد ٢١:٢١، ٣٣؛ يش ١٣:٣٠؛
تث ٣:١١؛ انظر تث ١:٤
٥:١٢
انظر تث ٣:١٠؛ عد ٣٢:٣٣؛
يش ١٧:١؛ ٢٠:٨؛ ٢١:٢٧؛ ٢٢:٧؛
يش ١٣:٢، ١٣؛ ١صم ٢٧:٨؛
انظر تث ٣:١٤؛ آية ٢
٦:١٢
انظر تث ٣:٨؛ عد ٣٢:٢٩، ٣٣؛
يش ١٣:٨
٧:١٢
انظر يش ١١:١٧
٨:١٢
انظر تث ١:٧؛ انظر يش ٣:١٠؛
انظر ١١:١٧؛ عز ١:٩
٩:١٢
انظر عد ٣٣:٤٨؛ انظر تك ١٢:٨؛
انظر يش ٨:١؛ يش ٨:٢٩؛
انظر يش ٧:٢؛ ٨:٩؛ ١٨:١٣؛
قض ١:٣٣؛ ٤:٥؛ ٢٠:١٨؛ ٢١:٢؛ نح ١١:٣١
١٠:١٢
انظر يش ١٠:١
١١:١٢
انظر يش ١٠:٣
١٢:١٢
انظر يش ١٠:٣؛ انظر يش ١٠:٣٣
١٣:١٢
انظر يش ١٠:٣
١٤:١٢
انظر عد ١٤:٤٥؛ انظر عد ٢١:١

١:١٢-٢٤ ختام القسم الأول من كتاب يشوع، وملخص للانتصارات التي حققها شعب إسرائيل وقائمة بأسماء المدن التي انهزم ملوكها (انظر الخريطة رقم ٣ في نهاية هذا الكتاب).

١:١٢ أرضهم شرقي نهر الأردن. يعيد ذكر هذه الأراضي في عبر الأردن التأكيد على وحدة الأمة. **وادي أرنون**. يمثل الحد الجنوبي مع موآب. **جبل حرمون**. الحدود العلوية لأرض بني إسرائيل باتجاه الشمال.

٤:١٢ عوج ملك باشان. هزم شعب إسرائيل سيحون وعوج (الآية ٢) بقيادة موسى، الأمر الذي يعد تذكرة طويلة المدى لقدرة الله العظيمة (انظر نح ٩:٢٢؛ مز ١٣٥:١١).

٧:١٢ في غربي نهر الأردن. حدود أرض كنعان (يش ٩:١؛ ١١:١٦-١٧؛ ٢٤:١١؛ تك ١٥:١٨-١٩).

١٢:١٢ ملك جازر. انهزم في حصار لخيش (يش١٠:٣٣)، ولكن يشوع لم يستول على المدينة نفسها ولا مدن أفيق أو تعنك أو مجدو أو دور (الآيات ١٨-٢٣؛ انظر قض ١:٢٧-٣١).

وَاحِدٌ. مَلِكُ عِرَادَ وَاحِدٌ. ١٥مَلِكُ لِبْنَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَدُلاَمَ وَاحِدٌ. ١٦مَلِكُ
مَقِّيدَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ. ١٧مَلِكُ تَفُّوحَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَافَرَ
وَاحِدٌ. ١٨مَلِكُ أَفِيقَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَشَّارُونَ وَاحِدٌ. ١٩مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدٌ.
مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدٌ. ٢٠مَلِكُ شِمْرُونَ مَرَأُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدٌ.
٢١مَلِكُ تَعْنَكَ وَاحِدٌ. مَلِكُ مَجِدُّو وَاحِدٌ. ٢٢مَلِكُ قَادَشَ وَاحِدٌ. مَلِكُ يَقْنَعَامَ
فِي كَرْمَلَ وَاحِدٌ. ٢٣مَلِكُ دُورَ فِي مُرْتَفَعَاتِ دُورٍ وَاحِدٌ. مَلِكُ جُوِييمَ فِي
الْجِلْجَالِ وَاحِدٌ. ٢٤مَلِكُ تِرْصَةَ وَاحِدٌ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْمُلُوكِ وَاحِداً
وَثَلاَثِينَ مَلِكاً.

الأرض التي لم تفتح بعد

١٣ وَشَاخَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي الْعُمْرِ، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لَقَدْ شِخْتَ
وَطَعَنْتَ فِي السِّنِّ، وَمَا بَرِحَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ شَاسِعَةٌ لِلاِمْتِلاَكِ.
٢وَهَذِهِ هِيَ الأَرْضُ الْمُتَبَقِّيَةُ: كُلُّ مَنَاطِقِ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْجَشُورِيِّينَ،
٣الْمُمْتَدَّةِ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ شَرْقِيَّ مِصْرَ حَتَّى إِقْلِيمِ عَقْرُونَ شِمَالاً، وَجَمِيعُهَا
تُعْتَبَرُ مِلْكاً لِلْكَنْعَانِيِّينَ. وَهِيَ مَنَاطِقُ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ
الْمُقِيمِينَ فِي غَزَّةَ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَّ وَعَقْرُونَ وَالْعَوِّيِّينَ، ٤وَكَذَلِكَ
كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي يَمْلِكُهَا الصِّيدُونِيُّونَ حَتَّى أَفِيقَ
عِنْدَ حُدُودِ الأَمُورِيِّينَ جَنُوباً. ٥وَأَرْضُ الْجِبْلِيِّينَ وَكُلُّ لُبْنَانَ شَرْقاً مِنْ بَعْلِ
جَادَ عِنْدَ سَفْحِ حَرْمُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حَمَاةٍ. ٦أَمَّا جَمِيعُ سُكَّانِ الْجَبَلِ فِي
لُبْنَانَ حَتَّى مِسْرَفُوتَ مَايِمَ، أَيْ جَمِيعُ الصِّيدُونِيِّينَ، فَأَنَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُوَزِّعَ هَذِهِ الأَرَاضِيَ بِالْقُرْعَةِ عَلَى الشَّعْبِ

١٥:١٢
انظر عد ٣٣:٢٠؛ انظر تك ٣٨:١؛ يش ١٥:٣٥؛ مي ١:١٥
١٦:١٢
انظر يش ١٠:١٠؛ انظر يش ٧:٢
١٧:١٢
يش ١٥:٣٤؛ ١٦:٨؛ ١٧:٨؛ انظر يش ١١:٢٢؛ ١مل ٤:١٠
١٨:١٢
يش ١٣:٤؛ ١٩:٣٠؛ قض ١:٣١؛ ١صم ٤:١؛ ٢٩:١
١٩:١٢
انظر يش ١١:١
٢٠:١٢
انظر يش ١١:١
٢١:١٢
يش ١١:١٧؛ ٢١:٢٥؛ قض ١:٢٧؛ ٥:١٩؛ ١مل ٤:١٢
٢٢:١٢
يش ١٥:٢٣؛ ١٩:٣٧؛ ٢٠:٧؛ ٢١:٣٢؛ قض ٤:٦، ٩؛ يش ١٩:١١؛ ٢١:٣٤؛ يش ١٥:٥٥؛ ١٩:٢٦؛ ١صم ١٥:١٢؛ ٢صم ٢٣:٣٥
٢٣:١٢
انظر يش ١١:٢
٢٤:١٢
١مل ١٤:١٧؛ ١٥:٣٣؛ ١٦:٨، ٢٣؛ نش ٦:٤؛ مز ١٣٥:١١؛ ١٣٦:١٨
١:١٣
تك ٢٤:١؛ يش ١٤:١٠؛ ٢٣:١، ٢؛ ١مل ١:١
٢:١٣
انظر تك ١٠:١٤؛ انظر قض ٣:٣١؛ انظر يش ١٢:٥
٣:١٣
١أخ ١٣:٥؛ إش ٢٣:٣؛ إر ٢:١٨؛ يش ١٥:١١، ٤٥؛ ١٩:٤٣؛ قض ١:١٨؛ ١صم ٥:١٠؛ ٧:١٤؛ ٣:٣، ١٦،١٨؛ ١صم ٦:٤، ١٧؛ إش ١٤:٢٩؛ إر ٢٥:٢٠؛ حز ٢٥:١٥؛ انظر يش ١١:٣٢؛ عا ٣:٩؛ قض ١:١٨؛ ١٤:١٩؛ ٢صم ١:٢٠؛ انظر تث ٢:٢٣
٤:١٣
انظر يش ١٢:١٨؛ ١٩:٣٠؛ انظر تك ١٤:٧؛ انظر ١٥:١٦؛ عا ٢:١٠

٥:١٣
١مل ٥:١٨؛ مز ٨٣:٧؛ حز ٢٧:٩؛ انظر يش ١١:١٧؛ يش ١٢:٧؛ انظر تث ٣:٨؛ انظر عد ١٣:٢١؛ ٣٤:٨؛ قض ٣:٣
٦:١٣
يش ١١:٨؛ مز ٨٠:٨؛ عد ٣٣:٥٤؛ انظر ٣٤:١٣

١:١٣-٣٢ يبدأ الملك السماوي الذي امتلك الأرض في إدارة مملكته بتعيين مناطق محددة للأسباط المتعددة. ويتخذ جزء كبير من الفصول ١٣-٢١ طابع الوثائق التنظيمية. يبدأ السرد بذكر الأرض التي ظلت تحتاج إلى إخضاع (ولكن يجب تخصيصها) والتذكير بالمهام التي كلف بها موسى السبطين ونصف السبط في منطقة شرقي الأردن (انظر خريطة رقم ٤ في نهاية هذا الكتاب).

١:١٣ وشاخ يشوع وطعن في العمر. كان عمره بين ٩٠ و١٠٠ سنة؛ وبلغ عمر كالب ٨٥ (يش ١٤:١٠).

٣:١٣ عقرون. انظر التعليق على ١صم ١٠:٥. **للحكام**. ربما يرتبط الأصل العبري لهذه الكلمة بالمصطلح اليوناني تيرانوس tyrannos ومعناه «الطاغية». ويقتصر استخدامه في العهد القديم للإشارة إلى حكام فلسطينيين، وهو ما يشير إلى أصل الفلسطينيين الذي يرجع إلى منطقة بحر إيجة، انظرالخريطة، صفحة ٥٣٨.

٥:١٣ الجبليين. ساكنو مدينة بيبليوس القديمة الواقعة شمال بيروت الحالية مباشرة. كان الفينيقيون والفلسطينيون يسيطرون على معظم هذه المناطق.

لِتَكُونَ مِلْكاً لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧وَقَسِّمْهَا لِتَكُونَ مِيرَاثاً لِلتِّسْعَةِ الأَسْبَاطِ
وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، ٨لأَنَّ نِصْفَ مَنَسَّى الآخَرَ وَالرَّأُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ
قَدْ حَصَلُوا عَلَى مِيرَاثِهِمِ الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ
الأُرْدُنِّ». ٩وَهُوَ يَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ القَائِمَةِ عَلَى طَرَفِ وَادِي أَرْنُونَ، بِمَا
فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةُ الَّتِي فِي وَسَطِهِ، وَسَهْلُ ميدبَا إِلَى دِيبُونَ، ١٠وَكُلُّ مُدُنِ
سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَشْبُونَ حَتَّى حُدُودِ بَنِي
عَمُّونَ، ١١وَجِلْعَادَ وَأَرَاضِي الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ كُلِّهِ،
وَسَائِرِ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ، ١٢وَكُلِّ مَمْلَكَةِ عُوجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي
عَشْتَارُوثَ وَفِي إِدْرَعِي، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمَهُمْ
مُوسَى وَطَرَدَهُمْ. ١٣وَلَمْ يَطْرُدِ الإِسْرَائِيلِيُّونَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِينَ، فَظَلُّوا
يُقِيمُونَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ سِبْطَ لاَوِي
مِيرَاثاً، لأَنَّ الْمُحْرَقَاتِ الْمُقَرَّبَةَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ كَانَتْ نَصِيبَهُمْ، كَمَا
وَعَدَهُمُ الرَّبُّ.

أرض سبط رأوبين

١٥وَهَذَا مَا وَهَبَهُ مُوسَى لِلرَّأُوبِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ١٦كَانَتْ حُدُودُهُمْ
تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرَفِ وَادِي أَرْنُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةُ
الَّتِي فِي وَسَطِ الْوَادِي وَكُلُّ سَهْلِ ميدبَا، ١٧فَضْلاً عَنْ حَشْبُونَ وَسَائِرِ قُرَاهَا
الْمُنْتَشِرَةِ فِي السَّهْلِ، وَدِيبُونَ وَبَامُوتَ بَعْلٍ، وَبَيْتِ بَعْلِ مَعُونَ، ١٨وَيَهْصَةَ
وَقَدِيمُوتَ وَمَيْفَعَةَ ١٩وَقَرْيَتَايِمَ وَسِبْمَةَ وَصَارَتَ الشَّحْرِ فِي جَبَلِ الْوَادِي،
٢٠وَبَيْتِ فَغُورَ وَسُفُوحِ الْفِسْجَةِ وَبَيْتِ يَشِيمُوتَ، ٢١وَكُلِّ مُدُنِ السَّهْلِ،
وَكَافَّةِ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي
قَضَى عَلَيْهِ مُوسَى مَعَ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مِدْيَانَ: أُوِي وَرَاقَمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ
أُمَرَاءِ سِيحُونَ. ٢٢وَبَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ الْعَرَّافُ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ
جُمْلَةِ قَتْلاَهُمْ. ٢٣وَكَانَ نَهْرُ الأُرْدُنِّ هُوَ الْحَدُّ الْغَرْبِيُّ لأَرَاضِي سِبْطِ رَأُوبَيْنَ،
فَكَانَتْ هَذِهِ الْمُدُنُ وَضِيَاعُهَا مِنْ نَصِيبِ الرَّأُوبِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٧:١٣
انظر يش ١١:٢٣؛ مز ٥٥:٧٨
٨:١٣
انظر يش ١٢:٦؛ يش ١٨:٧
٩:١٣
آية ١٦؛ انظر عد ٣٢:٣٤؛
تث ٤:٣٦؛ قض ١١:٢٦؛
٢صم ٢٤:٥؛ آية ١٧، ٢١؛
إر ٤٨:٨، ٢١؛ انظر عد ٢١:٣٠؛
انظر ٣٢:٣؛ إش ١٥:٢؛
إر ٤٨:١٨، ٢٢
١٠:١٣
انظر يش ١٢:٢؛ انظر عد ٢١:٢٤
١١:١٣
انظر يش ١٢:٢؛ يش ١٢:٥
١٢:١٣
انظر تث ١:٤؛
يش ١٢:٤؛ انظر عد ٢١:٣٣؛
انظر تك ١٤:٥؛ انظر تث ٣:٨
١٣:١٣
انظر يش ١٢:٥؛ انظر تث ٣:١٤؛
تث ٣:١٢
١٤:١٣
آية ٣٣؛ تث ١٨:١-٢؛
يش ١٤:٣
١٦:١٣
انظر آية ٩؛ يش ١٢:٢؛
١صم ٣٠:٢٨؛ انظر عد ٢١:٣٠؛
إش ١٥:٢
١٧:١٣
انظر آية ٩؛ انظر عد ٣٢:٣؛
عد ٢٢:٤١؛ ١أخ ٥:٨؛
إر ٤٨:٢٣؛ حز ٢٥:٩
١٨:١٣
انظر عد ٢١:٢٣؛ انظر تث ٢:٢٦؛
يش ٢١:٣٧؛ إر ٤٨:٢١
١٩:١٣
انظر عد ٣٢:٣٧؛ انظر عد ٣٢:٣
٢٠:١٣
انظر تث ٣:٢٩
٢١:١٣
انظر آية ٩؛ انظر تك ٢٥:٢؛
انظر عد ٢٥:١٥؛ عد ٣١:٨
٢٢:١٣
انظر عد ٢٢:٥؛ ٣١:٨؛ انظر تك ٣٠:٢٧؛
انظر عد ٢٣:٢٣
٢٣:١٣
١أخ ٥:٧

٩:١٣ عروعير. كانت هذه المدينة الواقعة على نهر أرنون بمثابة الحد الجنوبي لأرض شعب إسرائيل شرقي الأردن. وتمتد الأرض من هذا المكان إلى الشمال مروراً بجلعاد وباشان حتى منحدرات جبل حرمون، وهي المنطقة التي سيطر عليها من قبل الملكان الأموريان سيحون وعوج.

١٤:١٣ المحرقات... نصيبهم. انظر تث ١٨:١-٨ والتعليق على ١٨:١.

١٥:١٣ وهبه موسى للراوبينيين. الأرض الواقعة شرق البحر الميت وتتوسط نهر أرنون (الحدود مع موآب) وحشبون (عاصمة سيحون السابقة).

٢٢:١٣ بلعام بن بعور. الشخص الذي يفترض أن كانت له علاقة بالآلهة (عد ٢٢-٢٤)، وقد قُتل حينما عاقب الرب المديانيين لمحاولتهم تضليل شعب إسرائيل وراء عبادة الأوثان والنجاسة (انظر عد ٢٥؛ ٣١:٨).

أرض سبط جاد

٢٤وَهَذَا مَا أَوْرَثَهُ مُوسَى لِسِبْطِ جَادٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٢٥كَانَتْ
حُدُودُهُمْ تَشْمَلُ يَعْزِيرَ وَكُلَّ مُدُنِ جِلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى
عَرُوعِيرَ الْقَائِمَةِ مُقَابِلَ رَبَّةَ. ٢٦وَكَذَلِكَ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةِ الْمِصْفَاةِ
وَبُطُونِيمَ، وَمِنْ مَحَنَايِمَ إِلَى حُدُودِ دَبِيرَ. ٢٧وَضَمَّتْ أَرْضُهُمْ فِي الْوَادِي
بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ نِمْرَةَ وَسُكُّوتَ وَصَافُونَ، مَعَ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ
مَلِكِ حَشْبُونَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. وَامْتَدَّتْ تُخُومُ الْجَادِيِّينَ شِمَالاً حَتَّى
طَرَفِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ. ٢٨هَذَا نَصِيبُ بَنِي جَادٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَمُدُنِهِمْ
وَضِيَاعِهَا.

٢٥:١٣
انظر عد ٣٢:٢١؛ يش ٣٩:٢١؛
انظر يش ٢:١٢؛ انظر تث ١١:٣

٢٦:١٣
انظر عد ٢٥:٢١؛ إر ٣:٤٩؛
انظر تك ٢:٣٢؛ انظر يش ٣:١٠

٢٧:١٣
انظر عد ٣:٣٢؛ انظر تك ١٧:٣٣؛
قض ١:١٢؛ مز ٢:٤٨؛
انظر عد ١١:٣٤

٢٨:١٣
تك ١٦:٤٦؛ انظر عد ٣٣:٣٢؛
حز ٢٧:٤٨

٢٤:١٣ أورثه موسى لسبط جاد. المنطقة الوسطى، وهي تبدأ بالقرب من حشبون في الجنوب على امتداد نهر الأردن حتى الطرف الجنوبي لبحر الجليل. وكانت تضم معظم أجزاء جلعاد، ولكن تظل الحدود بين جاد ونصف سبط منسى غير أكيدة إلى حد ما نظراً لعدم إمكانية تحديد المواقع الحالية لجميع الأماكن المذكورة.

مواجهة كنعان: حملة الدخول والحملة الوسطى

الدخول إلى كنعان

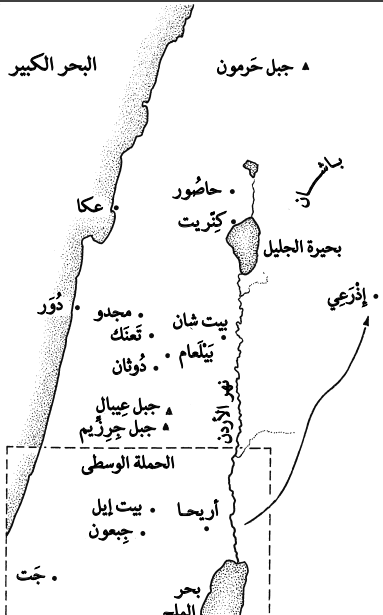
عندما اقترب أسباط بني إسرائيل من كنعان بعد أن أمضوا في الصحراء أربعة عقود، كان عليهم هزيمة مملكتين للأموريين على سهل ميدبا وفي باشان. كما استطاعوا بقيادة موسى إخضاع المديانيين، وبهذا أحكموا سيطرتهم على منطقة عبر الأردن.

إذا تأملنا النسق الذي سار عليه فتح كنعان تبين لنا أن من قام بتخطيطه قائد عبقري. استطاع بنو إسرائيل باستيلائهم على أريحا إحكام سيطرتهم على سهولها ومعابرها وطرقها الاستراتيجية واستخدامها كقاعدة للعمليات. وعندما استولوا لاحقاً على بيت إيل وجبعون ومنطقة بيت حورون السفلى، سيطروا بذلك على المنطقة الوسطى لسلسلة الجبال من الشمال إلى الجنوب. وبهذا، صاروا قادرين على كسر شوكة التحالفات التي قامت بين المراكز المتحضرة في صورة حملات منفصلة من الشمال والجنوب.

الحملة الوسطى

أدى تدمير أريحا وعاي إلى تحقيق نصر ساحق على الكنعانيين في وادي عجلون- «معركة اليوم الطويل»، التي أعطت آنذاك الفرصة ليشوع لكي يواصل التقدم نحو مدن السهول الغربية.

تتداخل الدلائل الأثرية عن الفتح، ومن أسباب ذلك عدم حسم مشكلات التأريخ. فمن ناحية، أُكتشفت ألواح فخارية (طينية) تحتوي على رسائل باللغة المسمارية موجهة للمحكمة المصرية في تل العمارنة بمصر يرجع تاريخها إلى عام ١٣٧٥ ق.م. تشير الرسائل



أرض سبط منسى

٢٩وَهَذِهِ هِيَ الأَرَاضِي الَّتِي وَزَّعَهَا مُوسَى عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى حَسَبَ
عَشَائِرِهِمْ: ٣٠كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحَنَايِمَ لِتَشْمَلَ كُلَّ مَمْلَكَةِ بَاشَانَ
الَّتِي كَانَ يَحْكُمُهَا عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ، وَكُلَّ حَوُّوثِ يَائِيرَ بِمُدُنِهَا السِّتِّينَ فِي
بَاشَانَ. ٣١وَنِصْفَ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِدْرَعِي وَهِيَ مُدُنُ عُوجٍ الْمَلَكِيَّةُ فِي
بَاشَانَ. وَقَدْ وُهِبَتْ هَذِهِ لِنِصْفِ ذُرِّيَّةِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
٣٢هَذِهِ هِيَ الأَرَاضِي الَّتِي وَزَّعَهَا مُوسَى فِي سُهُولِ مُوآبَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ.
٣٣أَمَّا سِبْطُ لاَوِي فَلَمْ يُوَرِّثْهُ مُوسَى مِلْكاً، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ كَانَ
نَصِيبَهُمْ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ.

٣٠:١٣
انظر تك ٢:٣٢؛ انظر عد ٣٣:٢١؛
انظر يش ٤:١٢؛ انظر عد ٤١:٣٢

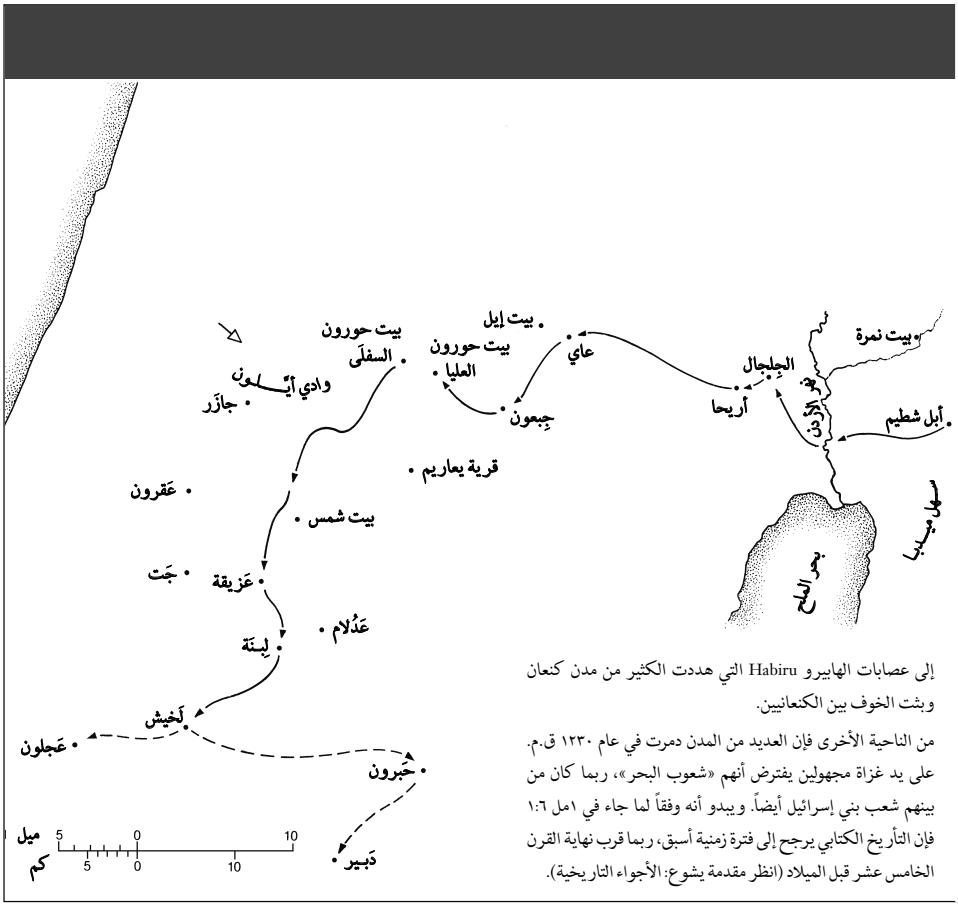
٣١:١٣
عد ٣٣:٢١؛ انظر تك ٢٣:٥٠؛
يش ٥:١٧

٣٢:١٣
انظر عد ٣:٢٦؛ انظر عد ١:٢٢

٣٣:١٣
عد ٦٢:٢٦؛ انظر عد ٢٠:١٨؛
انظر آية ١٤؛ يش ٧:١٨؛
حز ٢٨:٤٤

٢٩:١٣ الأراضي التي وزعها موسى على نصف سبط منسى. الأراضي الواقعة شرق بحر الجليل وشماله، ولكنها أيضاً تشمل الجزء العلوي من جلعاد. قاد سبط ماكير استيطان هذه الأراضي (انظر عد ٣٢:٣٢، ٣٩-٤٢).

٣٣:١٣ الرب... كان نصيبهم. انظر الآية ١٤؛ انظر أيضاً تث ١٨:١-٨ والتعليق على ١٨:١.



إلى عصابات الهابيرو Habiru التي هددت الكثير من مدن كنعان وبثت الخوف بين الكنعانيين.

من الناحية الأخرى فإن العديد من المدن دمرت في عام ١٢٣٠ ق.م. على يد غزاة مجهولين يفترض أنهم «شعوب البحر»، ربما كان من بينهم شعب بني إسرائيل أيضاً. ويبدو أنه وفقاً لما جاء في ١مل ٦:١ فإن التأريخ الكتابي يرجح إلى فترة زمنية أسبق، ربما قرب نهاية القرن الخامس عشر قبل الميلاد (انظر مقدمة يشوع: الأجواء التاريخية).

تقسيم الأرض غرب نهر الأردن

١٤ وَأَوْرَثَ أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَقَادَةُ الشَّعْبِ
أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ الأَرَاضِيَ الَّتِي اسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي كَنْعَانَ ٢وَتَمَّ
تَوْزِيعُهَا عَلَى التِّسْعَةِ الأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السِّبْطِ بِالْقُرْعَةِ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ
الرَّبُّ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى ٣إِذْ إِنَّ مُوسَى كَانَ قَدْ وَهَبَ السِّبْطَيْنِ وَنِصْفَ
السِّبْطِ مِيرَاثاً فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَأَمَّا اللاَّوِيُّونَ فَلَمْ يُوَرِّثْهُمْ نَصِيباً
بَيْنَهُمْ، ٤لأَنَّ ذُرِّيَّةَ يُوسُفَ كَانَتْ تَنْتَمِي إِلَى سِبْطَيْ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ، أَمَّا
اللاَّوِيُّونَ فَلَمْ يُوَزِّعْ مُوسَى عَلَيْهِمْ أَرْضاً وَلَمْ يُوَرِّثْهُمْ سِوَى مُدُنٍ يُقِيمُونَ
فِيهَا وَمَرَاعٍ مُجَاوِرَةٍ لِرَعْيِ مَوَاشِيهِمْ وَبَهَائِمِهِمْ. ٥وَهَكَذَا قَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
الأَرْضَ طِبْقاً لأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى.

١:١٤
انظر يش ٢٣:١١؛ مز ٦:١٦؛ ٢١:١٣٦؛
انظر خر ٢٣:٦؛ يش ١:٢١؛
انظر عد ٥٣:٢٦؛ عد ١٧:٣٤-١٨؛
يش ٥١:١٩

٢:١٤
انظر لا ٨:١٦؛ عد ١٣:٣٤

٣:١٤
انظر عد ٣٣:٣٢؛ انظر ١٤:٣٤؛
انظر عد ٢:٣٥؛ انظر يش ١٤:١٣

٤:١٤
انظر تك ٥٢:٤١؛ انظر قض ٢٩:١؛
انظر عد ٢:٣٥-٣؛ يش ٢:٢١

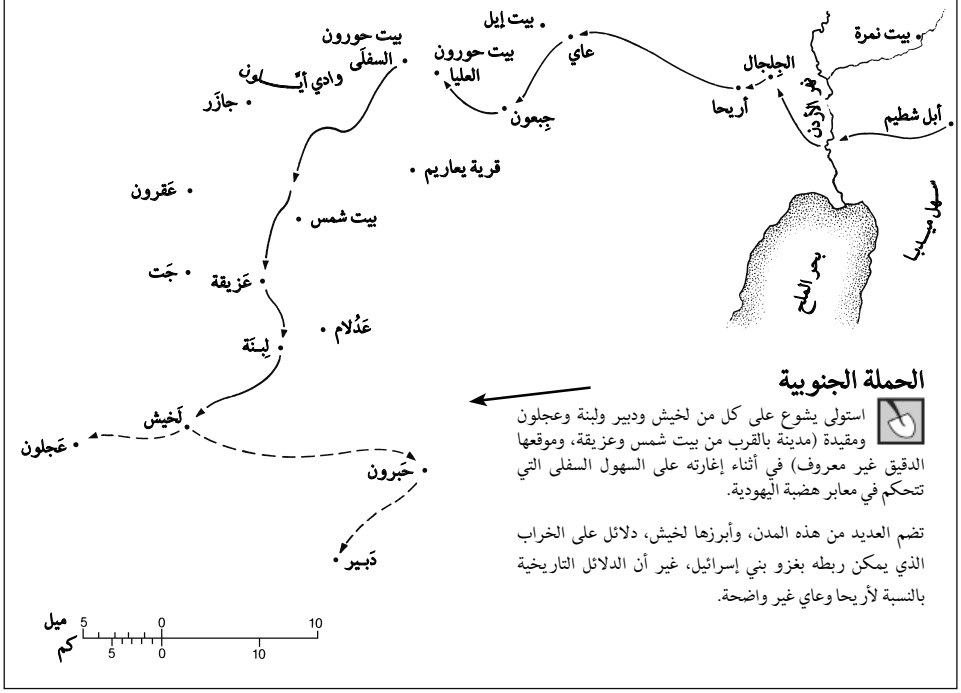
٥:١٤
انظر عد ١٣:٣٤؛ ٢:٣٥؛ يش ٢:٢١

١:١٤-٥ مقدمة لعملية التخصيص الكاملة لأقاليم كنعان.

١:١٤ ألعازر الكاهن. كان ألعازر ابن هرون بصفته رئيس الكهنة أعلى القائمين على إلقاء القرعة. ربما تمت الاستعانة هنا بالأوريم والتميم (انظر التعليقات على خر ٣٠:٢٨؛ ١صم ٢٨:٢).

٤:١٤ منسى وأفرايم. ابنا يوسف. لما كان يعقوب قد تبناهما (تك ٥:٤٨)، فقد مثل كل منهما سبطاً قائماً بذاته. وهذا أتاح إمكانية تقسيم الأرض على أمة مكونة من ١٢ سبطاً مع مراعاة أن سبط لاوي لم يكن سبطاً سياسياً.

مواجهة كنعان: الحملة الجنوبية



الحملة الجنوبية

استولى يشوع على كل من لخيش ودبير ولبنة وعجلون ومقيدة (مدينة بالقرب من بيت شمس وعزيقة، وموقعها الدقيق غير معروف) في أثناء إغارته على السهول السفلى التي تتحكم في معابر هضبة اليهودية.

تضم العديد من هذه المدن، وأبرزها لخيش، دلائل على الخراب الذي يمكن ربطه بغزو بني إسرائيل، غير أن الدلائل التاريخية بالنسبة لأريحا وعاي غير واضحة.

منح حبرون لكالب

٦:١٤
انظر تث ١١:٣٠؛ عد ١٣:٦؛ ١٤:٣٠؛ انظر تث ٣٣:١؛ عد ١٣:٢٦؛ انظر عد ١٤:٣٨

٧:١٤
يش ١٥:٣؛ عد ١٣:٣٠؛ انظر عد ١٣:١٧؛ انظر ١٤:٦-٩

٨:١٤
انظر عد ١٣:٣١؛ انظر عد ١٤:٢٤؛ انظر ٣٢:١٢

٩:١٤
انظر تث ١١:٢٤؛ انظر عد ١٤:٢٤

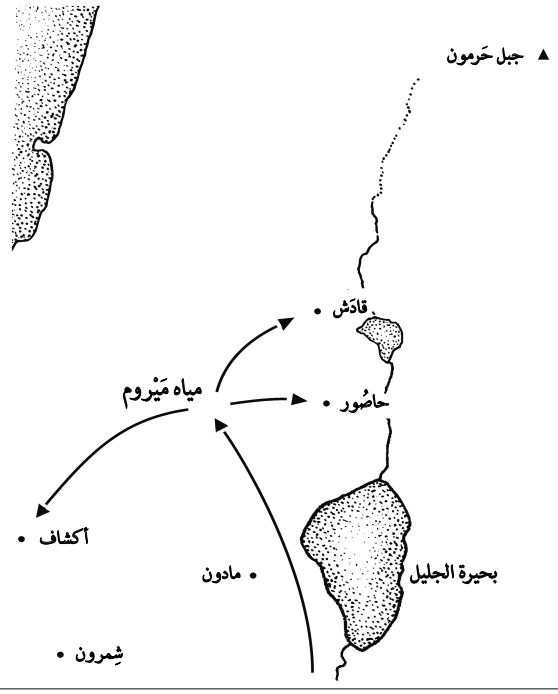
٦ وَأَقْبَلَ وَفْدٌ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا عَلَى يَشُوعَ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالَبُ
بْنُ يَفُنَّةَ الْقَنِزِّيُّ: «أَنْتَ تَذْكُرُ مَا خَاطَبَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللهِ بِشَأْنِي
وَشَأْنِكَ فِي قَادَشَ بَرْنِيعَ، ٧فَقَدْ كُنْتُ فِي الأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي
مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ لأَتَجَسَّسَ الأَرْضَ، فَعُدْتُ إِلَيْهِ وَأَنْبَأْتُهُ
بِمَا كَانَ قَلْبِي مُقْتَنِعاً بِهِ. ٨أَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي فَقَدْ مَلأُوا قَلْبَ
الشَّعْبِ رُعْباً بِأَخْبَارِهِمْ عَنْ أَهْلِ أَرْضِ الْمَوْعِدِ. لَكِنَّنِي اتَّبَعْتُ الرَّبَّ إِلَهِي مِنْ
كُلِّ قَلْبِي. ٩لِذَلِكَ حَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: إِنَّ الأَرْضَ الَّتِي وَطِئَتْهَا
قَدَمَاكَ تَكُونُ لَكَ وَلأَوْلاَدِكَ نَصِيباً إِلَى الأَبَدِ، لأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي

١٥-٦:١٤ إعطاء حبرون لكالب – حسبما وعده موسى النبي من أجل خدمته المخلصة كواحد من الجاسوسين اللذين أرسلهما شعب إسرائيل لاستكشاف أرض كنعان (انظر عد ٢٤:١٤، ٣٠؛ ٣٢:١٢ والتعليق على ٢٤:١٤). يعد تخصيص مدن في كنعان لكالب (من سبط يهوذا) ويشوع (من سبط أفرايم) إطاراً يحيط بتقسيم الأراضي الواقعة غربي نهر الأردن (انظر يش ١٩:٤٩-٥٠ والتعليق على ١٩:٤٩).

٦:١٤ خاطب به الرب. يتذكر كالب الوعد الذي أعطاه له الرب منذ ٣٨ سنة مضت في قادش برنيع حينما عاد بأخبار طيبة عن الأرض (عد ١٣:٣٠؛ ١٤:٦-٩؛ تث ١:٣٤-٣٥).

٨:١٤ اتبعت الرب إلهي من كل قلبي. انظر عد ١٤:٢٤ والتعليق؛ ٣٢:١٢.

مواجهة كنعان: الحملة الشمالية



الحملة الشمالية

احترقت حاصور التي كانت قائمة في العصر البرونزي المتأخر على يد يشوع (يش ١١:١٣). أشارت الاكتشافات الأثرية إلى وجود ثلاث طبقات تدمير واضحة، لعل إحداها تمثل أقوى دليل على حدوث ذلك التدمير رغم الصعوبة التاريخية لتحديد وقت الغزو.

يرجح المكتشف أن يشوع حرق أحدث الطبقات (١٢٣٠ ق.م تقريباً)، غير أن آخرين يؤكدون على ضرورة أن كان التدمير فعلياً في أقدم الطبقات أي في عام ١٤٠٠ ق.م تقريباً.

مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ. ١٠وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَبْقَانِي عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، كَمَا وَعَدَ، خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مُنْذُ أَنْ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلاَمِ حِينَ تَاهَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ، فَأَصْبَحْتُ الآنَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي، ١١وَلَمْ أَزَلْ مُتَمَتِّعاً بِالْقُوَّةِ كَالْعَهْدِ بِي عِنْدَمَا أَرْسَلَنِي لِتَجَسُّسِ الأَرْضِ، فَقُوَّتِي مَا بَرِحَتْ كَمَا هِيَ إِنْ لِلْحَرْبِ أَوْ لِلدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ. ١٢وَالآنَ، هَبْنِي إِقْلِيمَ الْجَبَلِ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لأَنَّكَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ سَمِعْتَ آنَئِذٍ أَنَّ الْعَنَاقِيِّينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَأَنَّ مُدُنَهُمْ ضَخْمَةٌ وَحَصِينَةٌ، لَعَلِّي أَطْرُدُهُمْ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ كَمَا وَعَدَ». ١٣فَبَارَكَهُ يَشُوعُ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ مِلْكاً لَهُ. ١٤وَهَكَذَا وَرِثَ كَالَبُ بْنُ يَفُنَّةَ الْقَنِزِّيُّ حَبْرُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لأَنَّهُ اتَّبَعَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ١٥وَكَانَتْ حَبْرُونُ تُدْعَى مِنْ قَبْلُ قَرْيَةَ أَرْبَعَ عَلَى اسْمِ بَطَلِ الْعَنَاقِيِّينَ الأَعْظَمِ. ثُمَّ اسْتَرَاحَتِ الأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

نصيب يهوذا

١٥ وَهَذِهِ هِيَ قُرْعَةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: امْتَدَّتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى آخِرِ أَطْرَافِ صَحْرَاءِ صِينَ الْمُتَاخِمَةِ لِحُدُودِ أَدُومَ. ٢كَمَا بَدَأَتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْخَلِيجِ فِي أَقْصَى الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ. ٣مَارَّةً بِعَقَبَةِ عَقْرَبِّيمَ جَنُوباً، وَعَابِرَةً صَحْرَاءَ صِينَ، حَتَّى تَبْلُغَ جَنُوبِيَّ قَادَشَ بَرْنِيعَ، وَتَتَّجِهُ إِلَى حَصْرُونَ، وَمِنْهَا صُعُوداً إِلَى أَدَّارَ، ثُمَّ تَلْتَفُّ نَحْوَ قَرْقَعَ، ٤وَمِنْهَا تَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٥أَمَّا الْحُدُودُ

١٠:١٤ انظر عد ١١:٢٨؛ ١٤:٣٠؛ انظر يش ٥:٦؛ انظر يش ١٣:١

١١:١٤ انظر تث ٣٤:٧؛ انظر تك ١٥:١٥

١٢:١٤ انظر عد ١٤:٢٤؛ انظر عد ١٣:٣٣؛ عد ١٣:٢٨

١٣:١٤ يش ٦:٢٢، ٧؛ ١صم ٢٥:٣؛ ٣٠:١٤؛ انظر تك ٢٣:١٩؛ انظر يش ١٠:٣٦؛ قض ١:٢٠؛ ١أخ ٦:٥٦

١٤:١٤ انظر عد ١٤:٢٤

١٥:١٤ انظر تك ٢٣:٢؛ يش ١٥:١٣؛ يش ١١:٢٣؛ قض ٣:١١؛ ١مل ٤:٢٤؛ ٥:٤؛ ١أخ ٢٢:٩

١:١٥ عد ٣٤:٣؛ انظر عد ١٣:٢١؛ يش ١٨:٥

٢:١٥ انظر تك ١٤:٣

٣:١٥ انظر عد ٣٤:٤؛ انظر تث ١:٢

٤:١٥ عد ٣٤:٤؛ انظر تك ١٥:١٨

٥:١٥ عد ٣٤:١٠؛ نظر تك ١٤:٣؛ يش ١٨:١٥-١٩

١٢:١٤ إقليم الجبل الذي تكلم عنه الرب في ذلك اليوم. تقع حبرون أعلى منطقة جبل يهوذا وتبعد مسافة ٤٠ كيلومتراً تقريباً جنوب أورشليم. **العناقيين**. انظر التعليق على ٢١:١١.

١٥:١٤ قرية أربع. سميت على اسم «أربع» جد العناقيين (يش ١٣:١٥؛ ١١:٢١). يمكن أيضاً أن يعني الاسم «قرية الأربعة» ربما في إشارة إلى عناق وأبنائه الثلاثة (انظر يش ١٤:١٥؛ عد ٢٢:١٣ والتعليق؛ قض ٢٠:١). **ثم استراحت الأرض من الحرب**. لما كان وفد سبط يهوذا وكالب قد التمس من يشوع أن يخصص لهم منطقتهم بينما كان في الجلجال، فربما فعلوا ذلك قبل وقت قصير من انتهاء الحروب التي قادها يشوع (انظر يش ٢٣:١١).

١:١٥-٦٣ سبط يهوذا هو أول سبط توصف حدود نصيبه من الأرض في أسباط الضفة الغربية، فتُذكر أولاً الحدود الخارجية ثم المنطقة المخصصة لكالب وعثنائيل، وأخيراً تذكر أسماء المدن الكنعانية التي خصصت لعشائر يهوذا منطقة تلو الأخرى.

١:١٥ سبط يهوذا. تقوم أولوية يهوذا على أساس نبوءة يعقوب (تك ٤٩:٨-١٢) وتترسخ عبر تاريخ الأمة (قض ١:١-٢؛ ٢٠:١٨؛ ٢مل ١٧:١٨؛ مز ٧٨:٦٨).

٤:١٥ حدودهم الجنوبية. تمثل النقاط المذكورة خطاً منحنياً بدايته عند الطرف الأسفل للبحر الميت ويمر تحت قادش برنيع ليلتقي بالبحر المتوسط عند فم وادي العريش (انظر التعليق على ٣:١٣).

٥:١٥ الحدود الشمالية. اتجهت الحدود بين يهوذا وبنيامين في خط متجه إلى الغرب من فم نهر الأردن عابراً وادي هنوم جنوبي أورشليم مباشرة ومنه إلى تمنة ثم إلى الشمال الغربي منتهياً بمدينة يبنئيل (التي سميت فيما بعد جامنيا Jamnia) وهي تبعد مسافة ١٦ كيلومتراً تقريباً جنوبي يافا.

الشَّرْقِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمَيِّتُ إِلَى طَرَفِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الشِّمَالِيَّةُ
مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ مِنْ أَقْصَى الأُرْدُنِّ، ٦وَتَتَّجِهُ إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ عُبُوراً مِنْ
شِمَالِيِّ بَيْتِ عَرَبَةَ، وَصُعُوداً إِلَى حَجَرِ بُوهَنَ بْنِ رَأُوبَيْنَ. ٧وَتُتَابِعُ امْتِدَادَهَا
إِلَى دَبِيرَ مِنْ وَادِي عَخُورَ مُتَّجِهَةً شِمَالاً إِلَى الْجِلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةِ
أَدُمِّيمَ جَنُوبِيَّ الْوَادِي، وَتَسْتَمِرُّ عَلَى طُولِ مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِعَيْنِ
رُوجَلَ. ٨ثُمَّ تَصْعَدُ بِاتِّجَاهِ وَادِي ابْنِ هِنُّومَ عَلَى مُحَاذَاةِ الْمُنْحَدَرِ الْجَنُوبِيِّ
لأُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ، وَتُتَابِعُ صُعُودَهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ قُبَالَةَ وَادِي
هِنُّومَ غَرْباً، الْوَاقِعِ فِي طَرَفِ وَادِي الرَّفَائِيِّينَ شِمَالاً. ٩ثُمَّ تَمْتَدُّ هَذِهِ الْحُدُودُ
مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ إِلَى مَنْبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عِفْرُونَ
فَتَبْلُغَ بَعَلَةَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يَعَارِيمَ. ١٠وَتَتَّجِهُ مِنْ بَعَلَةَ غَرْباً إِلَى جَبَلِ سِعِيرَ
عُبُوراً إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يَعَارِيمَ شِمَالاً الَّتِي هِيَ كَسَالُونَ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ نَحْوَ
بَيْتِ شَمْسٍ مُرُوراً بِتِمْنَةَ، ١١وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ عِقْرُونَ نَحْوَ الشِّمَالِ
وَتَمْتَدُّ إِلَى شَكْرُونَ فَجَبَلِ الْبَعَلَةِ حَتَّى تَبْلُغَ يَبْنِيئِيلَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٢أَمَّا
الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ شَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ سِبْطِ
يَهُوذَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

ميراث كالب

١٣وَوَهَبَ يَشُوعُ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ كَالَبَ بْنَ يَفُنَّةَ مِلْكاً قَرْيَةَ أَرْبَعَ
أَبِي عَنَاقَ وَهِيَ حَبْرُونُ الْوَاقِعَةُ فِي وَسَطِ أَبْنَاءِ يَهُوذَا. ١٤فَطَرَدَ كَالَبُ مِنْهَا
الْعَنَاقِيِّينَ الثَّلاَثَةَ: شِيشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَنَاقَ. ١٥وَتَقَدَّمَ مِنْ
هُنَاكَ لِمُحَارَبَةِ أَهْلِ دَبِيرَ. وَكَانَتْ دَبِيرُ تُدْعَى قَبْلاً قَرْيَةَ سِفْرٍ. ١٦فَقَالَ كَالَبُ:
«مَنْ يُهَاجِمُ قَرْيَةَ سِفْرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أُزَوِّجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ» ١٧فَاسْتَوْلَى
عَلَيْهَا عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالَبَ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ. ١٨وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتْ
عَلَيْهِ حَثَّتْهُ عَلَى طَلَبِ حَقْلٍ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالَبُ:
«مَالَكِ؟» ١٩فَأَجَابَتْهُ: «اصْنَعْ مَعِي مَعْرُوفاً، فَأَنْتَ قَدْ وَهَبْتَنِي أَرْضاً قَاحِلَةً،
فَأَعْطِنِي أَيْضاً يَنَابِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا السَّوَاقِيَ الْعُلْيَا وَالسَّوَاقِيَ السُّفْلَى.

مدن يهوذا

٢٠وَهَذِهِ هِيَ قُرْعَةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:
٢١كَانَتِ الْمُدُنُ الْقَصِيَّةُ التَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَهُوذَا جَنُوباً بِاتِّجَاهِ تُخُومِ أَدُومَ

٦:١٥
يش ١٩:١٨، ٢١؛ آية ٦١؛ يش ١٨:١٨؛ يش ١٧:١٨
٧:١٥
انظر يش ٣:١٠؛ انظر يش ٢٤:٧؛ انظر تث ٣٠:١١؛ يش ١٧:١٨؛ يش ١٦:١٨؛ ٢صم ١٧:١٧؛ ١مل ٩:١
٨:١٥
٢أخ ٣:٢٨؛ إر ٦:١٩؛ آية ٦٣؛ يش ١٦:١٨، ٢٨؛ قض ١:٢١؛ ١٠:١٩؛ ٢صم ٦:٥؛ ١أخ ٤:١١؛ عز ١:٩؛ انظر يش ١٠:١؛ ٢مل ١٠:٢٣؛ إر ٣١:٧؛ ٢:١٩؛ ٢صم ١٨:٥، ٢٢؛ ١أخ ٩:١٤؛ إش ٥:١٧
٩:١٥
يش ١٥:١٨؛ آية ١٠، ١١، ٢٩؛ ٢صم ٢:٦؛ ١أخ ٦:١٣؛ انظر يش ١٧:٩
١٠:١٥
انظر آية ٩؛ انظر عد ١٨:٢٤؛ يش ٢٢:١٩، ٣٨؛ ١٦:٢١؛ قض ٣٣:١؛ ١صم ٩:٦؛ ١مل ٩:٤؛ ٢مل ١١:١٤؛ انظر تك ١٢:٣٨
١١:١٥
انظر يش ٣:١٣؛ انظر آية ٩؛ يش ٣٣:١٩
١٢:١٥
انظر عد ٦:٣٤
١٣:١٥
١صم ٣:٢٥؛ ١٤:٣٠؛ انظر تك ٢:٢٣؛ انظر يش ٣٦:١٠؛ ١٢:٢١؛ ١أخ ٥٦:٦؛ انظر عد ٢٢:١٣
١٤:١٥
انظر عد ٣٣:١٣؛ انظر عد ٢٢:١٣؛ قض ١:١٠، ٢٠
١٦:١٥
١أخ ٤٩:٢
١٧:١٥
قض ٩:٣، ١١؛ ١أخ ١٣:٤؛ ١٥:٢٧
١٩:١٥
انظر يش ٤٠:١٠؛ تك ٢٤:٣٦
٢١:١٥
انظر يش ٤٠:١٠؛ ٢صم ٢٠:٢٣؛ ١أخ ٢٢:١١؛ تك ٢١:٣٥

٧:١٥ الجلجال. انظر التعليق على قض ١٩:٣.
١٧:١٥ عثنيئيل. انظر قض ٧:٣-١١ لمعرفة المزيد عن خدمته كقاض بين شعب إسرائيل.
٢١:١٥ جنوباً. خُصصت معظم القرى التسع والعشرين الأولى لسبط شمعون (قارن بما جاء في يش ١:١٩-٩).

هِيَ: قَبْصِئِيلُ وَعِيدَرُ وَيَاجُورُ، ٢٢وَقِينَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ، ٢٣وَقَادَشُ
وَحَاصُورُ وَيِثْنَانُ، ٢٤وَزِيفُ وَطَالَمُ وَبَعْلُوتُ، ٢٥وَحَاصُورُ وَحَدَتَّةُ وَقَرْيُوتُ
وَحَصْرُونُ الَّتِي هِيَ حَاصُورُ. ٢٦وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمُولاَدَةُ، ٢٧وَحَصَرُ جَدَّةَ
وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَالَطَ، ٢٨وَحَصَرُ شُوعَالَ وَبِئْرُ سَبْعٍ وَبِزْيُوتِيَةُ، ٢٩وَبَعَلَةُ
وَعِيِّيمُ وَعَاصَمُ، ٣٠وَأَلْتُولَدُ وَكَسِيلُ وَحُرْمَةُ، ٣١وَصِقْلَغُ وَمَدْمَنَّةُ وَسَنْسَنَّةُ،
٣٢وَلَبَاوُتُ وَشِلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرِمُّونُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعاً وَعِشْرِينَ
مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
٣٣أَمَّا مُدُنُ السَّهْلِ الْغَرْبِيِّ فَكَانَتْ: أَشْتَأُولَ وَصَرْعَةَ وَأَشْنَةَ، ٣٤وَزَانُوحَ
وَعَيْنَ جَنِّيمَ وَتَفُّوحَ وَعَيْنَامَ ٣٥وَيَرْمُوتَ وَعَدُلَّامَ وَسُوكُوهَ وَعَزِيقَةَ،
٣٦وَشَعْرَايِمَ وَعَدِيتَايِمَ وَالْجُدَيْرَةَ وَجُدَيْرُوتَايِمَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ
مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
٣٧وَصَنَانَ وَحَدَاشَةَ وَمَجْدَلَ جَادٍ، ٣٨وَدِلْعَانَ وَالْمِصْفَاةَ وَيَقْتِيئِيلَ،
٣٩وَلَخِيشَ وَبَصْقَةَ وَعَجْلُونَ، ٤٠وَكَبُّونَ وَلَحْمَامَ وَكِتْلِيشَ. ٤١وَجُدَيْرُوتَ
بَيْتَ دَاجُونَ وَنَعَمَةَ وَمَقِّيدَةَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
٤٢وَلِبْنَةَ وعَاتَرَ وَعَاشَانَ، ٤٣وَيَفْتَاحَ وَأَشْنَةَ وَنَصِيبَ، ٤٤وَقَعِيلَةَ وَأَكْزِيبَ
وَمَرِيشَةَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.
٤٥وَكَذَلِكَ عَقْرُونَ وَقُرَاهَا وَضِيَاعَهَا ٤٦كَمَا اشْتَمَلَتْ حُدُودُ سِبْطِ
يَهُوذَا مِنْ عَقْرُونَ غَرْباً، عَلَى كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لأَشْدُودَ وَضِيَاعِهَا.
٤٧فَكَانَتْ لَهُمْ أَشْدُودُ وَقُرَاهَا وَضِيَاعُهَا، وَغَزَّةُ وَقُرَاهَا وَضِيَاعُهَا، حَتَّى وَادِي
مِصْرَ وَشَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.
٤٨أَمَّا مُدُنُ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فَهِيَ: شَامِيرُ وَيَتِّيرُ وَسُوكُوهُ، ٤٩وَدَنَّةُ وَقَرْيَةُ سَنَّةَ
الَّتِي هِيَ دَبِيرُ، ٥٠وَعَنَابُ وَأَشْتِمُوهُ وَعَانِيمُ، ٥١وَجُوشَنُ وَحُولُونُ وَجِيلُوهُ. وَهِيَ

٢٣:١٥
انظر يش ٢٢:١٢؛ انظر يش ١:١١
٢٤:١٥
آية ٥٥؛ ١صم ١٤:٢٣؛ ٢أخ ٨:١١
٢٥:١٥
انظر يش ١:١١
٢٦:١٥
يش ٢:١٩؛ ١أخ ٢٨:٤؛ نح ٢٦:١١
٢٨:١٥
يش ٣:١٩؛ ١أخ ٢٨:٤؛ انظر تك ١٤:٢١
٢٩:١٥
انظر آية ٩؛ يش ٣:١٩؛ ١أخ ٢٩:٤
٣٠:١٥
يش ٤:١٩؛ نظر عد ٤٥:١٤
٣١:١٥
يش ٥:١٩؛ ١صم ٦:٢٧؛
١أخ ٤:٣٠؛ ١:١٢؛ نح ٢٨:١١؛ ١أخ ٤٩:٢
٣٢:١٥
انظر عد ١١:٣٤؛ يش ٧:١٩؛
قض ٤٥:٢٠؛ ١٣:٢١؛ زك ١٠:١٤
٣٣:١٥
يش ٤١:١٩؛ قض ٢٥:١٣؛ ٣١:١٦؛ ٢:١٨؛
قض ١١:١٨؛ ٢:١٣؛ ٢أخ ١٠:١١؛
نح ٢٩:١١؛ آية ٤٣
٣٤:١٥
آية ٥٦؛ ١أخ ١٨:٤؛
نح ١٣:٣؛ ١١:٣٠؛ يش ٢١:١٩؛ ٢٩:٢١؛
انظر يش ١٧:١٢
٣٥:١٥
انظر يش ٣:١٠؛ انظر تك ١:٣٨؛
آية ٤٨؛ ١مل ١٠:٤؛انظر يش ١٠:١٠
٣٦:١٥
١صم ٥٢:١٧؛ ١أخ ٣١:٤؛ ١أخ ٤:١٢
٣٨:١٥
انظر يش ٣:١١؛ ٢مل ٧:١٤
٣٩:١٥
انظر يش ٣:١٠؛ ٢مل ١:٢٢
٤١:١٥
٢أخ ١٨:٢٨؛ يش ٢٧:١٩؛انظر يش ١٠:١٠
٤٢:١٥
انظر عد ٢٠:٣٣؛ يش ٧:١٩؛
١صم ٣٠:٣؛ ١أخ ٣٢:٤؛ ٥٩:٦
٤٣:١٥
آية ٣٣
٤٤:١٥
١صم ٢٣:١-٢، ١؛
١أخ ١٩:٤؛ نح ١٧:٣، ١٨؛
يش ٢٩:١٩؛ قض ٣١:١؛
مي ١٤:١؛ مي ١٥:١
٤٥:١٥
انظر يش ١٣:٣
٤٦:١٥
يش ١١:٢٢

٤٧:١٥
انظر يش ١١:٢٢؛ انظر تك ١٨:١٥؛
انظر عد ٦:٣٤
٤٨:١٥
قض ١:١٠؛ يش ١٤:٢١؛
١صم ٢٧:٣٠؛ ١أخ ٥٧:٦؛
انظر آية ٣٥
٤٩:١٥
انظر يش ٣:١٠
٥٠:١٥
يش ٢١:١١؛ يش ١٤:٢١؛
١صم ٢٨:٣٠
٥١:١٥
انظر يش ٤١:١٠؛ ١٦:١١؛ يش ١٥:٢١؛
إر ٢١:٤٨؛ ٢صم ١٢:١٥

٣٣:١٥ السهل الغربي. على الأرجح أن بني إسرائيل لم يستوطنوا هذه المنطقة الممتدة بين سهول وسط يهوذا والساحل الفلسطيني إلا مع انتصارات الملك داود. أعيد تخصيص بعض الأماكن المذكورة في هذه القائمة لسبط دان (قارن بما جاء في يش ١٩:٤١-٤٣).

٤٨:١٥ المنطقة الجبلية. هي المنطقة الجنوبية المرتفعة من أورشليم. ويُذكر في الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) أحد عشر اسماً آخر غير تقوع وبيت لحم.

فِي جُمْلَتِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٢وَأَيْضاً أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ، ٥٣وَيَنُومُ وَبَيْتُ تَفُّوحَ وَأَفِيقَةُ، ٥٤وَحُمْطَةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعَ وَهِيَ حَبْرُونُ، وَصِيعُورُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٥وَكَذَلِكَ مَعُونُ وَكَرْمَلُ وَزِيفُ وَيُوطَةُ، ٥٦وَيَزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ، ٥٧وَأَلْقَايِنُ وَجِبْعَةُ وَتِمْنَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا عَشْرُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٨ثُمَّ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورٍ وَجَدُورُ، ٥٩وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَأَلْتَقُونُ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦٠وَقَرْيَةُ بَعْلِ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يَعَارِيمَ، وَالرَّبَّةُ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِهِمَا.

٦١أَمَّا مُدُنُ الصَّحْرَاءِ فَهِيَ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمِدِّينُ وَسَكَاكَةُ. ٦٢وَالنِّبْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمِلْحِ وَعَيْنُ جَدْيٍ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦٣أَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ أَبْنَاءُ يَهُوذَا مِنْ طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

نصيب أبناء يوسف

١٦ أَمَّا الأَرْضُ الَّتِي وَرِثَهَا أَبْنَاءُ يُوسُفَ فَقَدِ امْتَدَّتْ حُدُودُهَا مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرِيحَا حَتَّى مِيَاهِ أَرِيحَا شَرْقاً، عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، ٢وَتَسْتَمِرُّ مِنْ بَيْتِ إِيلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى لُوزَ، مُخْتَرِقَةً تُخُومَ الأَرَكِيِّينَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَطَارُوتَ، ٣ثُمَّ تَتَّجِهُ غَرْباً إِلَى حُدُودِ الْيَفْلَطِيِّينَ حَتَّى بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى فَجَازَرَ، وَتَنْتَهِي عِنْدَ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ٤وَهَكَذَا تَسَلَّمَتْ ذُرِّيَّتَا مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ ابْنَيْ يُوسُفَ مِيرَاثَهُمَا.

نصيب سبط أفرايم

٥وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: تَبْدَأُ حُدُودُهُمُ

٥٢:١٥
انظر تك ١٤:٢٥
٥٤:١٥
انظر تك ٢٧:٣٥
٥٥:١٥
قض ١٢:١٠؛ ١صم ٢٤:٢٣، ٢٥؛ ١:٢٥، ٢؛ ١أخ ٤٥:٢؛ انظر يش ٢٢:١٢؛ انظر آية ٢٤؛ يش ١٦:٢١
٥٦:١٥
يش ١٦:١٧؛ ١٨:١٩؛ قض ٣٣:٦؛ ١صم ٤٣:٢٥؛ ١مل ٤٥:١٨؛ ١أخ ١:٣؛ هو ٥:١؛ انظر آية ٣٤
٥٧:١٥
يش ٢٨:١٨؛ ٣٣:٢٤؛ قض ١٢:١٩؛ ٤:٢٠؛ ٢صم ٢٩:٢٣؛ ١أخ ٣١:١١؛ انظر تك ١٢:٣٨
٥٨:١٥
١أخ ٤٥:٢؛ ٢أخ ٧:١١؛ نح ١٦:٣؛ ١أخ ٣٩:٤؛ ٧:١٢
٦٠:١٥
آية ٩؛ انظر يش ١٧:٩؛ انظر تث ١١:٣
٦١:١٥
انظر يش ١٥:٨؛ انظر آية ٦
٦٢:١٥
١صم ٢٣:٢٩؛ ١:٢٤؛ حز ١٠:٤٧
٦٣:١٥
يش ١٠:١٦؛ ١٢:١٧؛ قض ٢١:١؛ ١مل ٢١:٩؛ انظر آية ٨؛ انظر يش ١:١٠؛ حز ٧:٤٨
١:١٦
انظر يش ١٥:٨؛ ١٢:١٨؛ انظر يش ٩:١٢
٢:١٦
انظر تك ١٩:٢٨؛ يش ١٣:١٨؛ ٢صم ٣٢:١٥؛ انظر آية ٥؛ انظر عد ٣:٣٢
٣:١٦
انظر يش ١٠:١٠؛ انظر يش ٣٣:١٠
٤:١٦
يش ٥:١٨
٥:١٦
آية ٢؛ يش ١٣:١٨؛ انظر يش ١٠:١٠

٦١:١٥-٦٢ الصحراء هنا هي المنطقة الجيرية الجافة الواقعة شرقي أورشليم وجنوبها من ناحية البحر الميت. يتعذر تحديد أي من المواقع المذكورة عدا عين جدي. أما سكاكة أو مدينة الملح فكانا اسمين قديمين لموقع قمران، حيث عاش الكتبة الذين نسخوا مخطوطات البحر الميت.

٦٣:١٥ اليبوسيون. يسجل قض ٨:١ نصراً حققه رجال سبط يهوذا على مدينة اليبوسيين، ولكن من الواضح أن هذا النصر لم يؤد إلى استيطانها استيطاناً دائماً؛ فقد فشل كل من سبط بنيامين ويهوذا في الاستيلاء على حصن أورشليم اليبوسي (قض ٢١:١).

١٨:١٧-١:١٦ ينفرد فصلان بذكر أنصبة الأرض التي أعطيت لسبط يوسف (سبط أفرايم ونصف سبط منسى غربي نهر الأردن). أُعطي سبطا يوسف الأولوية في توزيع أنصبة الأرض بعد سبط يهوذا.

١:١٦ ورثها أبناء يوسف. امتد الحد الجنوبي لسبطي يوسف (منسى وافرايم) من أريحا ماراً ببيت إيل ومنه إلى جازر ثم ساحل البحر المتوسط.

٥:١٦ حدود. بدأ الحد الشمالي لأرض سبط أفرايم عند حافة وادي نهر الأردن وامتد غرباً بالقرب من شيلوه، ولكن إلى الجنوب من شكيم، عبر وادي قانا ومنه إلى البحر المتوسط.

الشَّرْقِيَّةُ عِنْدَ عَطَارُوتَ أَدَّارَ، وَتَمْتَدُّ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا. ٦وَتَسْتَمِرُّ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرِ. وَتَبْدَأُ حُدُودُهُمُ الشِّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَتَتَّجِهُ نَحْوَ الْمَكْمَتَةِ، ثُمَّ تَلْتَفُّ شَرْقاً إِلَى تَآنَةِ شِيلُوهَ فَتَعْبُرُهَا شَرْقاً إِلَى يَنُوحَةَ، ٧وَتَنْحَدِرُ مِنْ يَنُوحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعَرَاتَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى أَرِيحَا، اِنْتِهَاءً بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨وَتَتَّجِهُ الْحُدُودُ مِنْ تَفُّوحَ غَرْباً إِلَى وَادِي قَانَةَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. ٩هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مَعَ جَمِيعِ الْمُدُنِ وَالضِّيَاعِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي وَسَطِ أَرْضِ مَنَسَّى: ١٠وَلَمْ يَنْفُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي جَازَرَ، فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي وَسَطِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كَعَبِيدٍ يَدْفَعُونَ الْجِزْيَةَ.

نصيب سبط منسى

١٧ وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ مَنَسَّى، بِكْرِ يُوسُفَ. كَانَ مَاكِيرُ بِكْرُ مَنَسَّى، هُوَ أَبُو الْجِلْعَادِيِّينَ، وَقَدْ حَصَلُوا عَلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ لأَنَّهُمْ كَانُوا رِجَالَ حَرْبٍ. ٢أَمَّا أَبْنَاءُ مَنَسَّى الْبَاقُونَ فَقَدْ وَرِثُوا (الأَرَاضِيَ الْوَاقِعَةَ غَرْبِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ) حَسَبَ عَشَائِرِهِمِ الَّتِي هِيَ أَبْنَاءُ أَبِيعَزَرَ وَأَبْنَاءُ حَالَقَ، وَأَبْنَاءُ أَسْرِيئِيلَ، وَأَبْنَاءُ شَكَمَ، وَأَبْنَاءُ حَافَرَ، وَأَبْنَاءُ شَمِيدَاعَ. هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ الذُّكُورُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣أَمَّا صَلُفْحَادُ بْنُ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ فَلَمْ يُنْجِبْ بَنِينَ بَلْ بَنَاتٍ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُنَّ: مَحْلَةُ وَنَوْعَةُ وَحُجْلَةُ وَمِلْكَةُ وَتِرْصَةُ. ٤فَأَقْبَلْنَ عَلَى أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ قَائِلاَتٍ: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَهَبَنَا مِيرَاثاً بَيْنَ إِخْوَتِنَا». فَأَعْطَاهُنَّ نَصِيباً بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٥فَحَصَلَ سِبْطُ مَنَسَّى عَلَى عَشَرِ حِصَصٍ، فَضْلاً عَنْ أَرْضِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ الَّتِي فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ٦لأَنَّ بَنَاتِ صَلُفْحَادَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَنَسَّى أَخَذْنَ نَصِيباً بَيْنَ أَبْنَاءِ مَنَسَّى، وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِبَنِي مَنَسَّى الْبَاقِينَ. ٧وَامْتَدَّتْ حُدُودُ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْمَتَةِ الْمُقَابِلَةِ لِشَكِيمَ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ

٦:١٦
يش ٧:١٧؛ آية ٧؛ ٢مل ٢٩:١٥

٧:١٦
انظر آية ٦؛ انظر عد ٣:٣٢

٨:١٦
انظر يش ١٢:١٧؛ يش ٩:١٧؛ ٢٨:١٩

٩:١٦
حز ٥:٤٨

١٠:١٦
انظر يش ١٥:٦٣؛ ١٣:١٧؛ قض ١:٢٨-٢٩؛ ١مل ٩:١٦

١:١٧
انظر عد ١:٣٤؛ ١أخ ٧:١٤؛ انظر تك ٤١:٥١؛ انظر تك ٥٠:٢٣؛ انظر يش ١٢:٢؛ انظر يش ١٢:٥

٢:١٧
يش ٢٢:٧؛ انظر عد ٢٦:٣٠؛ قض ٦:١١، ٣٤؛ ٨:٢؛ ١أخ ٧:١٨؛ ١أخ ٧:١٤؛ انظر عد ٢٧:١؛ ١أخ ٧:١٩

٣:١٧
انظر عد ٢٧:١؛ انظر عد ٢٦:٣٣

٤:١٧
عد ٢٧:٥-٧

٥:١٧
يش ١٣:٣٠-٣١

٧:١٧
آية ١٠؛ يش ١٩:٢٤، ٣١؛ ٢١:٦، ٣٠؛ قض ١:٣١؛ ٥:١٧؛ ٦:٣٥؛ ٧:٢٣؛ يش ١٦:٦؛ انظر تك ١٢:٦؛ يش ٢١:٢١؛ ٢٤:٢٥؛ قض ٩:١

١٠:١٦ جازر. انظر التعليق على ٣٣:١٠. **كعبيد**. يعملون في المشروعات التي ينفذها القادة، وعادة ما يتمثل ذلك في الملك (٢صم ١٢:١٣؛ ١مل ٩:١٥، ٢٠-٢١).

١:١٧ منسى، بكر يوسف. تذكرة بأن منسى كان البكر رغم أن يعقوب قدَّم أفرايم حينما تبنى ابني يوسف (تك ٤٨:١٤، ١٩).

٣:١٧ صلفحاد... فلم ينجب بنين بل بنات. انظر التعليقات على عد ٢٧:١-١١؛ ٣٦:١-٣.

٥:١٧ عشر حصص. كانت مساحة نصيب أرض منسى تأتي في المرتبة الثانية بعد أرض يهوذا. كانت الحصص العشر من نصيب الأخوة الخمسة (باستثناء حافر) والأخوات الخمس حفيدات حافر.

جَنُوباً لِتَشْمَلَ الأَهَالِي الْمُقِيمِينَ فِي عَيْنِ تَفُّوحَ. ٨وَكَانَ لِسِبْطِ مَنَسَّى أَرْضُ تَفُّوحَ، غَيْرَ أَنَّ تَفُّوحَ نَفْسَهَا الْوَاقِعَةَ عَلَى حُدُودِ سِبْطِ مَنَسَّى، كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ. ٩وَانْحَدَرَ التُّخْمُ إِلَى جَنُوبِيِّ وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مُدُنٌ تَابِعَةٌ لأَفْرَايِمَ قَائِمَةٌ بَيْنَ مُدُنِ مَنَسَّى، إِلاَّ أَنَّ حُدُودَ سِبْطِ مَنَسَّى كَانَتْ تَبْلُغُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْوَادِي وَتَنْتَهِي بِالْبَحْرِ. ١٠فَكَانَ الْقِسْمُ الْجَنُوبِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَالْقِسْمُ الشِّمَالِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ مَنَسَّى، يَحُدُّهُمَا مِنَ الْغَرْبِ الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ. وَبَلَغَتْ حُدُودُ سِبْطِ مَنَسَّى أَرْضَ سِبْطِ أَشِيرَ شَمَالاً وَأَرْضَ سِبْطِ يَسَّاكَرَ شَرْقاً. ١١وَكَانَ لِسِبْطِ مَنَسَّى مُدُنٌ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَرْضِ يَسَّاكَرَ، هِيَ بَيْتُ شَانَ وَقُرَاهَا، وَبَيْلَعَامُ وَقُرَاهَا، وَأَهْلُ دُورٍ وَقُرَاهَا، وَأَهْلُ عَيْنِ دُورٍ وَقُرَاهَا، وَأَهْلُ تَعْنَكَ وَقُرَاهَا، وَأَهْلُ مَجِدُّو وَقُرَاهَا الْقَائِمَةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الثَّلاَثِ. ١٢وَلَمْ يَتَمَكَّنْ أَبْنَاءُ مَنَسَّى مِنِ امْتِلاَكِ هَذِهِ الْمُدُنِ، فَعَوَّلَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى اسْتِيطَانِهَا. ١٣وَعِنْدَمَا عَظُمَتْ قُوَّةُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَنْفُوهُمْ مِنْهَا.

شكوى سبط يوسف

١٤وَقَالَ أَبْنَاءُ يُوسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا وَهَبْتَنَا نَصِيباً وَاحِداً وَحِصَّةً وَاحِدَةً وَنَحْنُ شَعْبٌ وَافِرُ الْعَدَدِ، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنَا حَتَّى الآنَ؟» ١٥فَأَجَابَهُمْ يَشُوعُ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقّاً كَثِيرِي الْعَدَدِ وَقَدْ ضَاقَ بِكُمْ جَبَلُ أَفْرَايِمَ، فَاصْعَدُوا إِلَى الأَرَاضِي الْوَعْرَةِ حَيْثُ يُقِيمُ الْفِرِزِّيُّونَ وَالرَّفَائِيُّونَ وَاقْتَطِعُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مَا يَكْفِيكُمْ». ١٦فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «إِنَّ الأَرَاضِي الْجَبَلِيَّةَ لاَ تَكْفِينَا،

٨:١٧
انظر يش ١٢:١٧

٩:١٧
انظر يش ١٦:٨

١٠:١٧
انظر آية ٧؛ حز ٤٨:٥؛ انظر تك ٣٠:١٨؛

١١:١٧
آية ١٠؛ قض ١:٢٧؛ ٢صم ٢١:١٢؛ ١أخ ٧:٢٩؛ انظر يش ١١:٢؛ مز ٨٣:١٠؛ ١مل ٩:١٥؛ آية ١٦؛ ١صم ٣١:١٠؛ ١مل ٤:١٢؛ ٢مل ٩:٢٧؛ ١صم ٢٨:٧؛ انظر يش ١٢:٢١؛ حز ٤٨:٤

١٢:١٧
انظر يش ١٥:٦٣

١٣:١٧
قض ١:٢٧-٢٨

١٤:١٧
عد ٢٦:٢٨-٣٧

١٥:١٧
٢صم ١٨:٦؛ انظر تك ١٤:٥؛ ٢صم ٥:١٨؛ ٢٣:١٣؛ انظر يش ٣:١٠؛ يش ١٥:٨؛ ١٨:١٦؛ إش ١٧:٥

١٦:١٧
آية ١٨؛ انظر آية ١١؛ انظر ١صم ٢٩:١ قض ١:١٩؛ ٤:٣، ١٣؛ انظر يش ١٥:٥٦؛

١١:١٧ بيت شان... مجدو. لم يتم الاستيلاء على هذه المدن الثلاث المحصنة (ومدن أخرى) إلا في وقت لاحق. عندما مات الملك شاول في المعركة، ربط الفلسطينيون المنتصرون جثته في سور بيت شان (انظر ١صم ١٠:٣١) الأمر الذي يشير إلى أن المدينة كانت في تحالف مع الفلسطينيين.

١٣:١٧ وعندما عظمت قوة الإسرائيليين. لعلها إشارة إلى أيام داود وسليمان (انظر التعليق على ١٠:١٦).

١٤:١٧ أبناء يوسف... شعب وافر العدد. الإشارة إلى كل من أفرايم ومنسى (انظر الآية ١٧). يُعامل نصيب سبطي يوسف هنا كنصيب واحد (انظر يش ١:١٦، ٤) – رغم أن القسمين الفرعيين يوصفان عندئذ بصفة مستقلة (يش ٥:١٦-١١:١٧).

١٥:١٧ جبل أفرايم. منطقة سبطي يوسف – تحت اسم البكر الرسمي (انظر التعليق على الآية ١). **اقتطعوا لكم من أرضهم ما يكفيكم**. ظلت هذه المنطقة من كنعان مشجرة بصورة كثيفة، ويبدو أن شعب إسرائيل رأوا المناطق المعينة لهم بصفة رئيسية من منطلق عدد المدن التي جُهزت أراضيها للزراعة والرعي لا من منطلق حكم المنطقة التي تشغلها تلك المدن. لم تكن المنطقة التي عُينت لسبطي يوسف في ذلك الوقت كثيفة السكان مثل سائر المناطق الأخرى. **الفرزيون والرفائيون**. يذكران هنا بصفتهما شعبين مجاورين رغم القول في موضع آخر إن الفرزيين عاشوا على الضفة الغربية في كنعان (يش ٣:١٠؛ ١٢:٨) والرفائيين في مملكة عوج في عبر الأردن (يش ١٢:٤؛ ١٣:١٢). انظر التعليقات على تك ١٣:٧؛ تث ٢:١١.

١٦:١٧ في السهول. ليس للمركبات فعالية إلا في السهول. **مركبات حديدية**. مركبات خشبية ذات أجزاء معينة مصنوعة من الحديد (انظر التعليق على ٢صم ٨:٧)، لعلها محاور العَجَل. كان استخدام الحديد بهذه الطريقة تطوراً جديداً، غير أن بني إسرائيل لم يستعينوا بالمركبات إلا في وقت لاحق (انظر التعليق على ١١:٦).

وَالْكَنْعَانِيُّونَ الْقَاطِنُونَ فِي السُّهُولِ فِي بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَفِي وَادِي يِزْرَعِيلَ يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً». ١٧فَأَجَابَهُمْ يَشُوعُ: «أَنْتُمْ حَقّاً كَثِيرُو الْعَدَدِ كَمَا أَنَّكُمْ مُحَارِبُونَ أَشِدَّاءُ، فَلَيْكُنْ لَكُمْ أَكْثَرُ مِنْ نَصِيبٍ وَاحِدٍ. ١٨لِيَكُنْ لَكُمُ الْجَبَلُ أَيْضاً لأَنَّهُ وَعْرٌ، فَاسْتَوْلُوا عَلَيْهِ حَتَّى آخِرِ حُدُودِهِ. وَيُمْكِنُكُمْ طَرْدُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمِ الْحَدِيدِيَّةِ».

مسح الأرض و إلقاء القرعة

١٨ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ اسْتِيلاَءُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الأَرْضِ اجْتَمَعُوا فِي شِيلُوهَ، حَيْثُ نَصَبُوا خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ. ٢وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ أَسْبَاطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَسَلَّمُوا بَعْدُ نَصِيبَهُمْ مِنَ الْمِيرَاثِ. ٣فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنِ الشُّرُوعِ فِي امْتِلاَكِ الأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ؟ ٤انْتَخِبُوا ثَلاَثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَأُرْسِلَهُمْ لاِسْتِكْشَافِ الأَرْضِ وَتَخْطِيطِهَا بِمُوْجِبِ أَنْصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَيَّ. ٥وَلْيَقْسِمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، فَيَمْكُثَ سِبْطُ يَهُوذَا ضِمْنَ حُدُودِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيُقِيمَ بَيْتُ يُوسُفَ فِي مَنَاطِقِهِمِ الْمُعَيَّنَةِ شَمَالاً. ٦أَمَّا أَنْتُمْ فَتُخَطِّطُونَ الأَرْضَ وَتَقْسِمُونَهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ وَتُسَجِّلُونَهَا، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ فَأُلْقِي بَيْنَكُمُ الْقُرْعَةَ هُنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ٧لأَنَّهُ لَنْ يَرِثَ اللاَّوِيُّونَ نَصِيباً مَعَكُمْ إِذْ إِنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ نَصِيبُهُمْ. أَمَّا سِبْطَا جَادٍ وَرَأُوبَيْنَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى فَقَدْ تَسَلَّمُوا نَصِيبَهُمْ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ». ٨فَانْطَلَقَ الرِّجَالُ لاِسْتِكْشَافِ الأَرْضِ وَتَخْطِيطِهَا وَتَسْجِيلِهَا عَمَلاً بِوَصِيَّةِ يَشُوعَ، ثُمَّ الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ لِيُلْقِيَ عَلَيْهَا الْقُرْعَةَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ. ٩فَسَارَ الرِّجَالُ وَتَجَوَّلُوا فِي الأَرْضِ وَخَطَّطُوهَا وَسَجَّلُوهَا فِي كِتَابٍ

١٧:١٧ حز ٤٨:٥

١٨:١٧ ١صم ١:١؛ انظر آية ١٦

١:١٨ آية ٨؛ يش ١٩:٥١؛ ٢١:٢؛ قض ١٨:٣١؛ ٢١:١٢، ١٩؛ ١صم ١:٣؛ ٣:٢١؛ ٤:٣؛ ١مل ١٤:٢؛ مز ٧٨:٦٠؛ إر ٧:١٢؛ ٢٦:٦؛ ٤١:٥؛ انظر خر ٢٧:٢١؛ انظر آية ١٠؛ انظر ٤٠:٢؛ أع ٧:٤٥

٤:١٨ آية ٨؛ مي ٢:٥

٥:١٨ يش ١٥:١؛ يش ١٦:١-٤

٦:١٨ انظر لا ١٦:٨

٧:١٨ انظر يش ١٣:٣٣؛ يش ١٣:٨

٨:١٨ آية ٤؛ انظر آية ١

١:١٨-١٩:٥١ يتبقى تعيين نصيب سبعة أسباط، وهي: شمعون، وزبولون، ويساكر، وأشير، ونفتالي ودان. ألقيت قرعة هذه الأسباط في شيلوه.

١:١٨ شيلوه. تبعد مسافة ١٦ كيلو متراً تقريباً شمال شرقي بيت إيل، على مقربة من شرق الطريق الرئيسي المتجه من بيت إيل إلى شكيم. **خيمة الاجتماع**. خيمة العبادة (انظر التعليق على خر ٢١:٢٧) التي ضمت تابوت العهد. وسيظل في شيلوه حتى وقت صموئيل (١صم ٣:٤).

٣:١٨ كان لابد من الاستيطان عقب الغزو مما تطلب إجراء مسح ثم توزيع عادل يعقبه استيطان كامل للأرض. ومن ثم يجب التمييز بين حروب الغزو الوطنية (يشوع) وحروب الأسباط للاستيطان (قض ١-٢).

٥:١٨ شمالاً. نسبة لمنطقة يهوذا.

٦:١٨ فألقي بينكم القرعة. انظر التعليق على ١:١٤.

٧:١٨ كهنوت الرب هو نصيبهم. انظر يش ١٤:١٣؛ انظر أيضاً تث ١:١٨-٨ والتعليق على ١:١٨.

٩:١٨ كتاب. صورة افتراضية لوثيقة ما.

حَسَبَ مَا فِيهَا مِنْ مُدُنٍ بَعْدَ أَنْ قَسَمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَام، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي شِيلُوهَ. ١٠فَأَلْقَى يَشُوعُ بَيْنَهُمُ الْقُرْعَةَ فِي شِيلُوهَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، حَيْثُ قَسَمَ الأَرْضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفْقاً لأَسْبَاطِهِمْ.

أرض سبط بنيامين

١١وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ بَنْيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَقَعَ نَصِيبُهُمْ بَيْنَ مِيرَاثِ سِبْطَيْ يَهُوذَا وَيُوسُفَ. ١٢فَامْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ شِمَالاً مِنَ الأُرْدُنِّ، وَاسْتَمَرَّتْ صَاعِدَةً بِإِزَاءِ أَرِيحَا شِمَالاً بِاتِّجَاهِ الْجَبَلِ غَرْباً حَتَّى صَحْرَاءِ بَيْتِ آوِنَ. ١٣وَمِنْ هُنَاكَ سَارَتْ إِلَى جَانِبِ لُوزَ الْجَنُوبِيِّ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيلَ. ثُمَّ انْحَدَرَتِ الْحُدُودُ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَّارَ عَلَى الْجَبَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَنُوبِيِّ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤وَامْتَدَّ التُّخْمُ مُلْتَفّاً نَاحِيَةَ الْغَرْبِ إِلَى جَنُوبِيِّ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِبَيْتِ حُورُونَ وَانْتَهَاءً بِقَرْيَةِ بَعْلٍ، الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يَعَارِيمَ، الْمَدِينَةُ التَّابِعَةُ لِيَهُوذَا. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ١٥أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ أَقْصَى قَرْيَةِ يَعَارِيمَ بِاتِّجَاهِ الْغَرْبِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَنْبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ثُمَّ تَنْحَدِرُ حَتَّى سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُطِلِّ عَلَى وَادِي ابْنِ هِنُّومَ، الْوَاقِعِ شِمَالِيَّ وَادِي الرَّفَائِيِّينَ مُخْتَرِقَةً وَادِي هِنُّومَ مُرُوراً بِجَنُوبِيِّ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ (حَيْثُ يَسْكُنُ الْيَبُوسِيُّونَ) إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلَ. ١٧ثُمَّ تَمْتَدُّ شِمَالاً إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ فَجَلِيلُوتَ مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدُّمِّيمَ نُزُولاً إِلَى حَجَرِ بُوهَنَ بْنِ رَأُوبَيْنَ. ١٨حَيْثُ تَمُرُّ بِالسَّهْلِ الشِّمَالِيِّ لِبَيْتِ عَرَبَةَ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ نَحْوَ الْعَرَبَةِ، ١٩وَتَتَّجِهُ شِمَالاً إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ اللِّسَانِ الشِّمَالِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَيْثُ يَصُبُّ نَهْرُ الأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٢٠أَمَّا الْحَدُّ الشَّرْقِيُّ فَكَانَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُ سِبْطِ بَنْيَامِينَ.

٢١وَهَذِهِ هِيَ مُدُنُ سِبْطِ بَنْيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجْلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ، ٢٢وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارَايِمُ وَبَيْتُ إِيلَ، ٢٣وَالْعَوِّيمُ وَالْفَارَةُ وَعَفْرَةُ، ٢٤وَكَفْرُ الْعُمُّونِيِّ وَالْعُفْنِي وَجَبَعُ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٥وَأَيْضاً جِبْعُونُ وَالرَّامَةُ وَبَئِيرُوتُ،

١٠:١٨
انظر عد ١٣:٣٤؛ انظر آية ١؛ إر ١٢:٧؛ عد ٥٤:٣٣؛ يش ٥١:١٩

١٢:١٨
انظر يش ١٥:٨؛ انظر يش ٢:٧

١٣:١٨
انظر تك ١٩:٢٨؛ انظر يش ٩:١٢؛ قض ٢٣:١؛ انظر عد ٣:٣٢؛ انظر يش ٥:١٦

١٤:١٨
يش ١٠:١٠؛ انظر يش ١٧:٩

١٥:١٨
يش ٩:١٥

١٦:١٨
انظر يش ١٥:١٧؛ يش ٨:١٥؛ انظر يش ٧:١٥

١٧:١٨
يش ١٠:٢٢؛ يش ٧:١٥؛ يش ٦:١٥

١٨:١٨
انظر يش ٦:١٥؛ انظر يش ٢:١١

١٩:١٨
انظر يش ٦:١٥؛ انظر تك ٣:١٤

٢٠:١٨
١صم ١:٩

٢١:١٨
انظر يش ٦:١٥

٢٢:١٨
يش ٦:١٥؛ ٢أخ ٤:١٣؛ يش ١:١٦

٢٣:١٨
انظر تث ٢:٢٣؛ قض ١١:٦، ٢٤؛ ٢٧:٨، ٣٢؛ ٥:٩؛ ١صم ١٧:١٣

٢٤:١٨
يش ١٧:٢١؛ ١صم ٣:١٣، ١٦؛ ٥:١٤؛ ١مل ٢٢:١٥؛ ٢مل ٨:٢٣؛ إش ٢٩:١٠

٢٥:١٨
يش ٣:٩؛ انظر يش ١٠:٠، ٤؛ قض ٥:٤؛ ١٣:١٩؛ إش ٢٩:١٠؛ إر ١٥:٣١؛ ١:٤٠؛ انظر يش ١٧:٩؛ عز ٢:٢٥؛ نح ٢٩:٧

٢٦:١٨
انظر يش ٣:١١؛ يش ١٧:٩؛ عز ٢:٢٥؛ نح ٢٩:٧

١١:١٨ ميراث سبط بنيامين. كان الحد الشمالي لأرض سبط بنيامين هو نفسه الحد الجنوبي لأرض سبط أفرايم، والحد الجنوبي لأرض سبط بنيامين هو نفسه الحد الشمالي لأرض سبط يهوذا (انظر التعليق على ٥:١٥). كونت الأراضي المخصصة لبنيامين ودان (يش ١٩:٤٠-٤٨) منطقة حاجزة بين يهوذا وأفرايم أبرز سبطين بين شعب إسرائيل. تستهل أحداث توزيع نصيبي بنيامين ودان توزيع الأنصبة الذي تم في شيلوه وتختمه، فسيكون لهذين السبطين وموقع نصيبيهما دور مهم سوف يظهر في كتاب القضاة (انظر مقدمة كتاب القضاة: السمات الأدبية والتعليقات على قض ١٢:٣-٣٦؛ ١:١٣-٣١:١٦).

٢٣:١٨ العويم. شعب عاي.

٢٨:١٨
٢صم ٢١:١٤؛ انظر يش ٨:١٥؛
انظر يش ١٠:١؛ انظر يش ٥٧:١٥؛
انظر يش ١٧:٩؛ حز ٢٣:٤٨

[٢٦]وَالْمِصْفَاةُ وَالْكَفِيرَةُ وَالْمُوصَةُ، [٢٧]وَرَاقَمُ وَيَرْفْئِيلُ وَتَرَالَةُ، [٢٨]وَصِيلَعُ وَآلَفُ وَالْيَبُوسِيُّ الَّتِي هِيَ أُورُشَلِيمُ وَجِبْعَةُ وَقِرْيَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ بَنْيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

نصيب سبط شمعون

١:١٩
انظر تك ٧:٤٩
٢:١٩
انظر تك ١٤:٢١؛ ١مل ٣:١٩؛
انظر يش ٢٦:١٥
٣:١٩
انظر يش ٢٨:١٥؛ انظر يش ٢٩:١٥
٤:١٩
يش ٣٠:١٥؛ انظر عد ٤٥:١٤
٥:١٩
انظر يش ٣١:١٥
٧:١٩
انظر يش ٣٢:١٥؛ انظر يش ٤٢:١٥
٨:١٩
انظر يش ٤:١٠
٩:١٩
انظر تك ٧:٤٩؛ حز ٢٤:٤٨

١٩ أَمَّا الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةُ فَكَانَتْ لِسِبْطِ شِمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَ مِيرَاثُهُمْ ضِمْنَ مِنْطَقَةِ يَهُوذَا، [٢]وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى بِئْرِ سَبْعٍ وَشَبَعَ وَمُولاَدَةَ، [٣]وَحَصَرَ شُوعَالَ وَبَالَةَ وَعَاصَمَ، [٤]وَأَلْتُولَدَ وَبَتُولَ وَحُرْمَةَ، [٥]وَصِقْلَغَ وَبَيْتِ الْمَرْكَبُوتِ وَحَصَرَ سُوسَةَ، [٦]وَبَيْتِ لَبَاوُتَ وَشَارُوحَيْنَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا ثَلاَثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. [٧]ثُمَّ عَيْنَ وَرِمُّونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. [٨]وَجَمِيعِ الضِّيَاعِ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْمُدُنِ الَّتِي تَمْتَدُّ جَنُوباً حَتَّى بَعْلَةَ بِئْرَ الْمَعْرُوفَةِ بِرَامَةِ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ شِمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. [٩]وَهَكَذَا حَصَلَ الشِّمْعُونِيُّونَ عَلَى مِيرَاثِهِمْ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ يَهُوذَا لأَنَّ نَصِيبَ يَهُوذَا كَانَ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. لِذَلِكَ وَرِثَ أَبْنَاءُ شِمْعُونَ مِلْكَهُمْ دَاخِلَ مِنْطَقَةِ يَهُوذَا.

نصيب سبط زبولون

١٠:١٩
آية ١٦، ٢٧، ٣٤؛ يش ٧:٢١، ٣٤؛
آية ١٢
١١:١٩
انظر يش ٢٢:١٢
١٢:١٩
آية ١٠؛ يش ٢٨:٢١؛
١أخ ٧٢:٦
١٣:١٩
انظر يش ٢٢:١١؛ يش ٣٢:١٥
١٤:١٩
آية ٢٧
١٥:١٩
يش ٣٥:٢١؛ يش ١:١١؛
انظر تك ١٩:٣٥
١٦:١٩
انظر آية ١٠؛ حز ٢٦:٤٨

[١٠]وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الثَّالِثَةُ لِسِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَتْ حُدُودُ مِلْكِهِمْ عِنْدَ سَارِيدَ، [١١]إِذِ اتَّجَهَتْ حُدُودُهُمْ غَرْباً إِلَى مَرْعَلَةَ وَوَصَلَتْ إِلَى دَبَّاشَةَ فَالْوَادِي الْمُقَابِلِ لِيَقْنَعَامَ. [١٢]ثُمَّ دَارَتْ مِنْ سَارِيدَ شَرْقاً حَوْلَ تُخُومِ كِسْلُوتِ تَابُورَ وَعَبَرَتْ إِلَى الدَّبْرَةِ حَتَّى بَلَغَتْ صُعُداً إِلَى يَافِيعَ. [١٣]وَمِنْ هُنَاكَ اتَّجَهَتْ شَرْقاً إِلَى جَتَّ حَافَرَ فَعِتِّ قَاصِينَ، وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى رِمُّونَ وَنَيْعَةَ، [١٤]الَّتِي الْتَفَّتْ حَوْلَهَا الْحُدُودُ نَحْوَ الشِّمَالِ إِلَى حَنَّاثُونَ حَتَّى انْتَهَتْ عِنْدَ وَادِي يَفْتَحْئِيلَ [١٥]فَضْلاً عَنْ قَطَّةَ وَنَهْلاَلَ وَشِمْرُونَ وَيَدَالَةَ وَبَيْتِ لَحْمٍ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. [١٦]هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

١:١٩ أما القرعة الثانية فكانت لسبط شمعون. مدن في النقب واقعة في حدود أرض سبط يهوذا (يش ٢١:١٥؛ ١أخ ٢٤:٤-٤٢؛ انظر أيضاً قض ٣:١).

١٠:١٩ القرعة الثالثة لسبط زبولون. كان من نصيب هذا السبط الجزء الأسفل من الجليل الذي يقع في منتصف الطريق بين بحر الجليل والبحر المتوسط.

نصيب سبط يساكر

١٧ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.
١٨ فَامْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ وَالْكِسْلُوتِ وَشُونَمَ، ١٩ وَحَفَارَايِمَ
وَشِيعُونَ وَأَنَاحَرَةَ، ٢٠ وَرَبِّيتَ وَقِشْيُونَ وَآبَصَ، ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنِ جَنِّيمَ
وَعَيْنِ حِدَّةَ وَبَيْتِ فَصَّيْصَ. ٢٢ وَبَلَغَتِ الْحُدُودُ تَابُورَ وَشَحْصِيمَةَ وَبَيْتَ
شَمْسٍ وَانْتَهَتْ عِنْدَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً
مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ
الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط أشير

٢٤ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ فَشَمَلَتْ
حُدُودُهُمْ مُدُنَ حَلْقَةَ وَحَلِي وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ. ٢٦ وَأَلَّمَلَكَ وَعَمْعَادَ وَمِشْآلَ،
وَوَصَلَتْ غَرْباً إِلَى الْكَرْمَلِ وَشِيحُورِ لِبْنَةَ. ٢٧ أَمَّا شَرْقاً فَقَدِ امْتَدَّتْ إِلَى بَيْتِ
دَاجُونَ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى تُخُومِ زَبُولُونَ وَإِلَى وَادِي يَفْتَحْئِيلَ شِمَالِيَّ
بَيْتِ الْعَامِقِ وَنَعِيئِيلَ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ شِمَالًا نَحْوَ كَابُولَ ٢٨ وَعَبْرُونَ وَرَحُوبَ
وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ. ٢٩ ثُمَّ رَجَعَتِ الْحُدُودُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ
الْمُحَصَّنَةِ صُورٍ، ثُمَّ اسْتَدَارَتْ نَحْوَ حُوصَةَ وَانْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ
فِي كُورَةِ أَكْزِيبَ ٣٠ وَعُمَّةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣١ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ
عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط نفتالي

٣٢ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِسِبْطِ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ،
٣٣ فَكَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ حَالَفَ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلُّوطِ فِي صَعَنَّيِمَ
إِلَى أَدَامِي النَّاقِبِ وَيَبْنِئِيلَ حَتَّى لَقُّومَ، وَانْتَهَتْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣٤ ثُمَّ
ارْتَدَّتِ الْحُدُودَ غَرْباً إِلَى أَزْنُوتِ تَابُورَ وَاتَّجَهَتْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُّوقَ
حَتَّى بَلَغَتْ حُدُودُ زَبُولُونَ جَنُوباً، وَوَصَلَتْ إِلَى أَشِيرَ غَرْباً وَإِلَى
حُدُودِ يَهُوذَا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقاً. ٣٥ وَضَمَّتْ حُدُودُهَا مُدُناً مُحَصَّنَةً

١٧:١٩
انظر تك ١٨:٣٠
١٨:١٩
انظر يش ٥٦:١٥؛ ١صم ٤:٢٨؛
١مل ٣:١؛ ٢مل ٨:٤
٢٠:١٩
يش ٢٨:٢١
٢١:١٩
انظر يش ٣٤:١٥
٢٢:١٩
قض ٦:٤، ١٢؛ ١٨:٨؛ مز ١٢:٨٩؛
إر ١٨:٤٦؛ انظر يش ١٠:١٥
٢٣:١٩
يش ١٠:١٧؛ تك ١٥:٤٩؛
حز ٢٥:٤٨
٢٤:١٩
انظر يش ٧:١٧
٢٥:١٩
انظر يش ١:١١
٢٦:١٩
يش ٣٠:٢١؛ انظر يش ٢٢:١٢؛
١مل ١٩:١٨؛ ٢مل ٢٥:٢
٢٧:١٩
يش ٤١:١٥؛ انظر آية ١٠؛
آية ١٤؛ ١مل ١٣:٩
٢٨:١٩
يش ٣٠:٢١؛ ١أخ ٧٤:٦؛
آية ٣٠؛ عد ٢١:١٣؛
يش ٣١:٢١؛ قض ٣١:١؛
١أخ ٧٦:٦؛ انظر يش ٨:١٦؛
انظر تك ١٩:١٠؛ يش ٨:١١
٢٩:١٩
يش ٢٥:١٨؛ ٢صم ١١:٥؛ ٧:٢٤؛
عز ٧:٣؛ مز ١٢:٤٥؛
إش ١:٢٣؛ إر ٢٢:٢٥؛
حز ٢:٢٦؛ قض ١٧:٥؛
انظر يش ٤٤:١٥
٣٠:١٩
انظر يش ١٨:١٢؛ انظر آية ٢٨
٣١:١٩
انظر تك ١٣:٣٠؛ انظر يش ٧:١٧؛
حز ٢:٤٨
٣٣:١٩
قض ١١:٤؛ يش ١١:١٥
٣٤:١٩
١أخ ٧٥:٦؛ انظر آية ١٠
٣٥:١٩
١أخ ٥٥:٢؛ انظر يش ٣:١١

١٧:١٩ القرعة الرابعة لسبط يساكر. الجنوب الغربي لبحر الجليل وصولاً إلى حدود بيت شان وغرباً إلى وادي جزريل. يعد جبل تابور الحد الشمالي.

٢٤:١٩ القرعة الخامسة لسبط أشير. أُعطي سبط أشير المنطقة الساحلية التي تمتد شمالاً حتى صيدون في فينيقية وجنوباً حتى جبل الكرمل.

٣٢:١٩ القرعة السادسة لسبط نفتالي. منطقة يقع معظمها شمال بحر الجليل، وهي تشمل الجبال المطلة على أراضي سبط أشير وزبولون من ناحية الغرب. كانت أقصى حد جنوبي عند الطرف الجنوبي لبحر الجليل.

هِيَ: الصِّدِّيمُ وَصَيْرُ وَحَمَّةُ وَرَقَّةُ وَكِنَّارَةُ، ٣٦وَأَدَامَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ، ٣٧وَقَادَشُ وَإِدْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ، ٣٨وَيِرْأُونُ وَمَجْدَلُ إِيلَ وَحُورِيمُ وَبَيْتُ عَنَاةَ وَبَيْتُ شَمْسٍ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣٩هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط دان

٤٠وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِسِبْطِ دَانٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٤١وَشَمَلَتْ حُدُودُهُمْ مُدُنَ صَرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ وَعِيرَ شَمْسٍ. ٤٢وَشَعَلَّبِّينَ وَأَيَّلُونَ وَيِثْلَةَ ٤٣وَإِيلُونَ وَتِمْنَةَ وَعَقْرُونَ، ٤٤وَإِلْتَقَيْهَ وَجِبَّثُونَ وَبَعْلَةَ، ٤٥وَيَهُودَا وَبَنِي بَرَقَ وَجَتِّ رِمُّونَ، ٤٦وَمِيَاهِ الْيَرْقُونَ وَالرَّقُّونَ مَعَ الْحُدُودِ الْمُقَابِلَةِ لِيَافَا. ٤٧غَيْرَ أَنَّ الدَّانِيِّينَ وَاجَهُوا مَصَاعِبَ فِي تَمَلُّكِ مِنْطَقَتِهِمْ، فَهَاجَمُوا مَدِينَةَ لَشَمَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَقَضَوْا عَلَيْهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، ثُمَّ أَقَامُوا فِيهَا وَدَعُوهَا دَانَ كَاسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ. ٤٨هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب يشوع بن نون

٤٩وَلَمَّا تَمَّ تَوْزِيعُ الأَرْضِ بِمُوجِبِ تَخْطِيطِ حُدُودِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ مِيرَاثاً بَيْنَهُمْ. ٥٠عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ، فَوَهَبُوهُ مَدِينَةَ تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ الَّتِي طَلَبَهَا، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ فِيهَا. ٥١فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الأَنْصِبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا أَلِيعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شِيلُوهَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَانْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الآرْضِ.

٣٦:١٩
يش ١٨:٢٥؛ انظر يش ١:١١
٣٧:١٩
انظر يش ١٢:٢٢؛ انظر عد ٢١:٣٣
٣٨:١٩
قض ١:٣٣؛ انظر يش ١٥:١٠
٣٩:١٩
تث ٢٣:٣٣؛ حز ٤٨:٣

٤١:١٩
انظر يش ١٥:٣٣
٤٢:١٩
انظر يش ١٠:١٢
٤٣:١٩
انظر تك ٣٨:١٢؛ انظر يش ١٣:٣
٤٤:١٩
يش ٢١:٢٣؛ ١مل ١٥:٢٧؛ ١٦:١٥؛ ١مل ٩:١٨؛ ٢أخ ٨:٦
٤٥:١٩
يش ٢١:٢٤؛ ١أخ ٦:٦٩
٤٦:١٩
٢أخ ٢:١٦؛ عز ٣:٧؛ يونا ١:٣؛ أع ٩:٣٦
٤٧:١٩
قض ١٨:١؛ قض ١٨:٧، ١٤؛ انظر تث ٣:١٤؛ قض ١٨:٢٧، ٢٩
٤٨:١٩
انظر تك ٣٠:٦

٥٠:١٩
يش ٢٤:٣٠؛ قض ٢:٩

٥١:١٩
يش ٢٣:٤؛ انظر يش ١٤:١؛ انظر ١٨:١٠؛ أع ١٣:١٩

١٩:٤٠ القرعة السابعة لسبط دان. منعطف من الأرض محصور بين نصيبي أفرايم ويهوذا وغرب بنيامين (انظر التعليق على ١٨:١١). يُعد ميناء يافا الركن الشمالي الغربي لأرض سبط دان.

١٩:٤٧ غير أن الدانيين واجهوا مصاعب. كان الأموريون في هذه المنطقة قد حصروا أبناء دان في الجبل (قض ١:٣٤)، ولهذا ارتحل معظم أفراد هذا السبط إلى أعالي وادي نهر الأردن حيث استولوا على مدينة لَشَم ("أو لايش"، قض ٢:١٨-١٠، ٢٧-٢٩) وسموها دان.



١٩:٤٩ أعطى بنو إسرائيل يشوع بن نون ميراثاً بينهم. في سرد توزيع أرض الموعد (غرب نهر الأردن) يرد تخصيص أرض كالب أولاً (يش ١٤:٦-١٥) ثم تخصيص أرض يشوع. وهكذا، فإن تخصيص ميراث لخادمي الرب الشجاعين اللذين ينتميان إلى جيل الصحراء (انظر عد ١٣:٣٠؛ ١٤:٦، ٢٤، ٣٠) يحدد إطار بداية وختام السرد بأكمله – وقد حصل كل منهما على الأرض التي طلبها. من الطبيعي أن يُذكر نصيب يشوع في ذيل القائمة، فهو لم يكن ملكاً أو زعيماً حربياً وإنما كان خادماً لله كُلف بإدخال بني إسرائيل إلى أرض كنعان.

١٩:٥٠ تمنة سارح. تقع في الركن الجنوبي الغربي لأرض سبط أفرايم في مقابل البحر. وهنا أيضاً دُفِن يشوع (يش ٢٤:٣٠).

مدن الملجأ الست

٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ٢«أَبْلِغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعَيِّنُوا لأَنْفُسِهِمْ
مُدُنَ الْمَلْجَأِ كَمَا أَمَرْتُ مُوسَى، ٣لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْساً
سَهْواً عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً مِنْ طَالِبِ الدَّمِ. ٤فَيَلُوذُ بِوَاحِدَةٍ
مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ وَيَقِفُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ، شَارِحاً قَضِيَّتَهُ لِشُيُوخِ
الْمَدِينَةِ، فَيُدْخِلُونَهُ الْمَدِينَةَ وَيُوَفِّرُونَ لَهُ مَكَاناً لِلإِقَامَةِ فِيهَا. ٥وَإِذَا تَعَقَّبَهُ
طَالِبُ الدَّمِ فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُسَلِّمُوا الْمُتَّهَمَ لَهُ، لأَنَّهُ قَتَلَ جَارَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ
وَمِنْ غَيْرِ سَابِقِ نِيَّةٍ حَاقِدَةٍ. ٦وَيَظَلُّ مُقِيماً فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمْثُلَ أَمَامَ
الْقَضَاءِ لِيَلْقَى مُحَاكَمَةً عَادِلَةً، وَإِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَكُونُ
فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. عِنْدَئِذٍ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا وَإِلَى بَيْتِهِ».
٧فَخَصَّصَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مُدُنَ مَلْجَأٍ: قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي
وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَقَرْيَةَ أَرْبَعَ الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ فِي جَبَلِ يَهُوذَا. ٨أَمَّا
فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرِيحَا فَقَدْ خَصَّصُوا بَاصِرَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي سَهْلِ
سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ فِي أَرْضِ سِبْطِ جَادٍ، وَجُولاَنَ فِي بَاشَانَ
مِنْ أَرْضِ سِبْطِ مَنَسَّى. ٩هَذِهِ هِيَ مُدُنُ الْمَلْجَأِ الَّتِي صَارَتْ مَلاَذاً لِكُلِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلِلْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ، لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْساً عَنْ
غَيْرِ قَصْدٍ، فَلاَ يَمُوتُ بَيَدِ طَالِبِ الدَّمِ، وَلِكَيْ يَمْثُلَ لِلْمُحَاكَمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٣:٢٠
انظر لا ٢:٤؛ انظر عد ١٢:٣٥

٤:٢٠
انظر تك ١٠:٢٣؛ را ١:٤؛ إر ٧:٣٨؛ انظر يش ٦:٧

٦:٢٠
انظر عد ١٢:٣٥

٧:٢٠
انظر يش ٢٢:١٢؛ انظر تك ٦:١٢؛ انظر تك ٢٧:٣٥؛ انظر يش ٣٦:١٠؛ ١١:٢١؛ لو ٣٩:١

٨:٢٠
يش ٣٦:٢١؛ ١أخ ٧٨:٦؛ ١أخ ٨٠:٦؛ انظر يش ٢:١٢؛ انظر يش ٥:١٢؛ ١أخ ٧١:٦

٩:٢٠
انظر لا ٢:٤؛ انظر خر ١٣:٢١

٩-١:٢٠ بعد أن وزّع الرب الأرض على الأسباط، قدم في تشريعه التنظيمي التالي (انظر التعليق على ١٣:١-٣٢) منظومة أساسية للحكومة وبالتحديد للمحاكم الإقليمية المختصة بالتعامل مع الجُنح العامة ذات الصلة بالقتل. وبموجب هذا التشريع نقل أكثر هذه القضايا سخونة من المحاكم المحلية، كما وضع ضمان لتجنب الوقوع السهل في أخطاء قضائية (بما قد يتسبب فيه من سلسلة غير منتهية من الانتقام) عندما تُترك مسألة الجزاء على القتل في أيدي أفراد العائلة. كانت المدن التي وقع عليها الاختيار من بين المدن التي خُصصت أيضاً للاويين حيث حظيت شريعة موسى بمعرفة وإكرام بصفة خاصة. انظر الخريطة، صفحة ٣٨٩.

٢:٢٠ كما أمرت موسى. انظر عد ٣٥:٦-٣٤.

٣:٢٠ طالب الدم. يُترجم الأصل العبري أيضاً «فادي القريب» (انظر را ٢:٢٠ والتعليق)، أو «الفادي» (انظر إش ٤١:١٤ والتعليق). لأن المنتقم كان يطلب من أحد أفراد العائلة القريبين أن يلتزم بالمطالبة بالجزاء (انظر لا ٢٤:١٧؛ عد ٣٥:١٦-٢٨).

٤:٢٠ بوابة المدينة. المكان التقليدي للمحاكمات حيث اعتاد الشيوخ الجلوس لعقد المحاكمات (انظر را ٤:١ والتعليق؛ انظر أيضاً أي ٢٩:٧).

٦:٢٠ محاكمة عادلة. ربما أمام المحكمة في المدينة التي ارتكبت فيها الجريمة (انظر عد ٣٥:٢٤-٢٥). **يموت رئيس الكهنة**. انظر عد ٣٥:٢٥-٢٨ والتعليق على ٣٥:٢٤.

٧:٢٠ فخصص الإسرائيليون... قادش. تورية عن الأصل العبري، أي: «قدسوا (مدينة) التقديس». ارتبط التقديس بمدينتين أخريين واقعتين غرب نهر الأردن: عن شكيم انظر يش ٨:٣٠-٣٥ والتعليق؛ تك ١٢:٦-٧؛ عن حبرون انظر تك ٢٣:٢؛ ٤٩:٢٩-٣٢. كان التوزيع الجغرافي للمدن: واحدة في الشمال، وواحدة في الوسط، وواحدة في الجنوب (انظر الآية ٨، حيث يُذكر ترتيب مدن الملجأ في عبر الأردن معكوساً: باصر في الجنوب، وراموت في الوسط، وجولان في الشمال) انظر الخريطة، صفحة ٣٨٩.

٩:٢٠ وللغرباء. برهان على كفالة حق الحماية للغرباء المقيمين وسط شعب إسرائيل (قارن بما جاء في لا ١٩:٣٣-٣٤؛ تث ١٠:١٨-١٩).

توزيع المدن على اللاويين

٢١ وَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَائِلاَتِ سِبْطِ لاَوِي إِلَى أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ
وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَزُعَمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٢فِي شِيلُوهَ وَقَالُوا:
«لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ نَرِثَ مُدُناً مَعَ مَرَاعِيهَا لِنُقِيمَ فِيهَا
وَلِتَرْعَى بَهَائِمُنَا فِي حُقُولِهَا». ٣فَأَعْطَى أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ اللاَّوِيِّينَ بِالْقُرْعَةِ هَذِهِ
الْمُدُنَ وَمَرَاعِيَهَا مِنْ أَنْصِبَتِهِمْ عَمَلاً بِأَمْرِ الرَّبِّ.

٤فَأَخَذَ أَبْنَاءُ هرُونَ الْكَاهِنِ اللاَّوِيُّونَ الْمُنْتَمُونَ إِلَى عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ
ثَلاَثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَهُوذَا وَشِمْعُونَ وَبَنْيَامِينَ
٥وَحَصَلَ بَنُو قَهَاتَ البَاقُونَ عَلَى عَشَرِ مُدُنٍ كَانَتْ مِنْ مِيرَاثِ عَشَائِرِ
أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَدَانٍ وَنِصْفِ مَنَسَّى. ٦وَأَخَذَتْ عَائِلَةُ جَرْشُونَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ
مَدِينَةً فِي أَرْضِ بَاشَانَ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَسَّاكَرَ وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ
سِبْطِ مَنَسَّى. ٧وَوَرِثَ أَبْنَاءُ مَرَارِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مِلْكاً لأَسْبَاطِ
رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ. ٨وَهَكَذَا أَعْطَى الإِسْرَائِيلِيُّونَ اللاَّوِيِّينَ بِالْقُرْعَةِ
هَذِهِ الْمُدُنَ مَعَ مَرَاعِيهَا عَمَلاً بِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى. ٩أَمَّا أَسْمَاءُ الْمُدُنِ الَّتِي
حَصَلَ عَلَيْهَا اللاَّوِيُّونَ بِالْقُرْعَةِ مِنْ نَصِيبِ سِبْطَيْ يَهُوذَا وَشِمْعُونَ فَهِيَ:
١٠أَخَذَ أَبْنَاءُ هرُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ اللاَّوِيِّينَ. ١١قَرْيَةَ أَرْبَعَ أَبِي عَنَاقٍ
الْمَعْرُوفَةَ بِحَبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُوذَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا ١٢أَمَّا حَقْلُ
الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَقَدْ بَقِيَتْ مِلْكاً لِكَالَبَ بْنِ يَفُنَّةَ.

١٣وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ مَدِينَةُ الْمَلْجَأ حَبْرُونُ مَعَ مَرَاعِيهَا وَلِبْنَةُ وَمَرَاعِيهَا
مِيرَاثاً لأَبْنَاءِ هرُونَ الْكَاهِنِ ١٤فَضْلاً عَنْ يَتِّيرَ وَمَرْعَاهَا، وَاشْتَمُوعَ
وَمَرْعَاهَا، ١٥وَحُولُونَ وَمَرْعَاهَا، وَدَبِيرَ وَمَرْعَاهَا، ١٦وَعَيْنَ وَمَرْعَاهَا، وَيُطَّةَ
وَمَرْعَاهَا، وَبَيْتِ شَمْسٍ وَمَرْعَاهَا. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعَ مُدُنٍ وُهِبَتْ لَهُمْ
مِنْ نَصِيبِ هَذَيْنِ السِّبْطَيْنِ. ١٧كَمَا أَخَذُوا مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ بَنْيَامِينَ كُلاً
مِنْ مَدِينَتَيْ جِبْعُونَ وَجِبْعَ مَعَ مَرَاعِيهِمَا، ١٨وَعَنَاثُوثَ وَعَلْمُونَ مَعَ الْمَرَاعِي
الْمُحِيطَةِ بِهِمَا. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ. ١٩فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا امْتَلَكَهُ
أَبْنَاءُ هرُونَ الْكَهَنَةُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

١:٢١ يش ١:١٤
٢:٢١ انظر يش ١:١٨؛ انظر لا ٣٢:٢٥؛ انظر عد ٣٥:٢-٣؛ انظر يش ٤:١٤
٤:٢١ عد ٣:١٧؛ آية ١٩
٥:٢١ آية ٢٦
٦:٢١ عد ٣:١٧؛ انظر تك ٣٠:١٨؛ انظر يش ١٧:٧
٧:٢١ انظر خر ٦:١٦؛ آية ٤٠؛ انظر يش ١٩:١٠
١١:٢١ انظر تك ٢٣:٢؛ انظر يش ١٠:٣٦
١٢:٢١ انظر يش ١٥:١٣
١٣:٢١ عد ٣٥:٦؛ انظر عد ٣٣:٢٠
١٤:٢١ انظر يش ١٥:٤٨؛ انظر يش ١٥:٥٠
١٥:٢١ انظر يش ١٥:٥١؛ انظر يش ١٠:٣
١٦:٢١ انظر عد ٣٤:١١؛ انظر يش ١٥:١٠؛ يش ١٥:٥٥؛
١٧:٢١ انظر يش ٩:٣؛ انظر نح ١١:٣١؛ انظر يش ١٨:٢٤؛
١٨:٢١ ٢صم ٢٣:٢٧؛ عز ٢:٢٣؛ إش ١٠:٣٠؛ ١مل ٢:٢٦؛ نح ٧:٢٧؛ ١١:٣٢؛ إر ١:١؛ ١١:٢١؛ ٣٢:٧
١٩:٢١ ٢أخ ٣١:١٥؛ آية ٤

١:٢١-٤٥ أخيراً تتحدد المدن والمراعي المخصصة للاويين – مع إعطاء الأولوية للعائلات الكهنوتية (انظر الآية ١٠).

٤:٢١ القهاتيين. كان أبناء لاوي الثلاثة قهات، وجرشون، ومراري (خر ١٦:٦؛ عد ١٧:٣). يهوذا وشمعون وبنيامين. مناطق تمتلكها الأسباط بالقرب من أورشليم ستصبح فيما بعد موقع الهيكل. حصلت بقية عشائر القهاتيين على مدن مشتركة مع أسباط أخرى.

١١:٢١ بحبرون. مدينة كالب (يش ١٣:١٤-١٥). خُصص للكهنة واللاويين مكان في المدن المعينة لهم علاوة على السكان الآخرين.

٢٠أَمَّا بَقِيَّةُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ فَكَانَتْ قُرْعَتُهُمْ مِنْ مُدُنِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ هِيَ:
٢١شَكِيمُ وَمَرْعَاهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَهِيَ مَدِينَةُ مَلْجَإٍ. وَجَازَرُ وَمَرْعَاهَا،
٢٢وَقِبْصَايِمُ وَبَيْتُ حُورُونَ مَعَ مَرَاعِيهِمَا. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ.
٢٣وَمِنْ سِبْطِ دَانَ إِلْتَقَى وَمَرْعَاهَا، وَجِبَّثُونُ وَمَرْعَاهَا، ٢٤وَأَيَّلُونُ وَمَرْعَاهَا،
وَجَتُّ رِمُّونَ وَمَرْعَاهَا، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ. ٢٥وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ
مَنَسَّى تَعْنَكُ وَمَرْعَاهَا، وَجَتُّ رِمُّونَ وَمَرْعَاهَا، وَهُمَا مَدِينَتَانِ. ٢٦فَكَانَ
مَجْمُوعُ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ عَشْرَ مُدُنٍ مَعَ مَرَاعِيهَا.
٢٧وَمِنْ نَصِيبِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى أَخَذَتْ عَشَائِرُ الْجَرْشُونِيِّينَ
اللاَّوِيِّينَ: جُولاَنَ فِي بَاشَانَ مَدِينَةَ مَلْجَإٍ وَمَرْعَاهَا، وَبَعَشْتَرَةَ وَمَرْعَاهَا،
وَهُمَا مَدِينَتَانِ. ٢٨وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ أَخَذُوا قِشْيُونَ وَمَرْعَاهَا وَدَبْرَةَ
وَمَرْعَاهَا، ٢٩وَيَرْمُوتَ وَمَرْعَاهَا وَعَيْنَ جِنِّيمَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا
أَرْبَعُ مُدُنٍ. ٣٠وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ مِشْآلَ وَمَرْعَاهَا وَعَبْدُونَ وَمَرْعَاهَا،
٣١وَحَلْقَةَ وَمَرْعَاهَا، وَرَحُوبَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ.
٣٢وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، أَخَذُوا: قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرْعَاهَا، وَهِيَ مَدِينَةُ
مَلْجَإٍ، وَحَمُّوتَ دُورٍ وَمَرْعَاهَا وَقَرْتَانَ وَمَرْعَاهَا، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا ثَلاَثُ
مُدُنٍ. ٣٣فَكَانَ مَجْمُوعُ نَصِيبِ الْجَرْشُونِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلاَثَ عَشْرَةَ
مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
٣٤أَمَّا بَقِيَّةُ سِبْطِ لاَوِي، وَهُمْ عَائِلَةُ مَرَارِي، فَقَدْ أَخَذُوا مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ
يَقْنَعَامَ وَمَرْعَاهَا وَقَرْتَةَ وَمَرْعَاهَا، ٣٥وَدِمْنَةَ وَمَرْعَاهَا، وَنَحْلاَلَ وَمَرْعَاهَا.
وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ. ٣٦وَأَخَذُوا مِنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ بَاصَرَ وَمَرْعَاهَا
وَيَهْصَةَ وَمَرْعَاهَا، ٣٧وَقَدِيمُوتَ وَمَرْعَاهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي
جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ. ٣٨وَأَخَذُوا مِنْ سِبْطِ جَادٍ مَدِينَةَ الْمَلْجَإِ رَامُوتَ فِي
جِلْعَادَ وَمَرْعَاهَا، وَمَحَنَايِمَ وَمَرْعَاهَا، ٣٩وَحَشْبُونَ وَمَرْعَاهَا، وَيَعْزِيرَ
وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ. ٤٠فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ
عَشَائِرُ الْمَرَارِيِّينَ بِمُقْتَضَى قُرْعَتِهِمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
٤١فَكَانَتْ جُمْلَةُ مُدُنِ اللاَّوِيِّينَ فِي وَسَطِ مِيرَاثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِيَ
وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٤٢وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ أَرَاضِي
مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا.

٢١:٢١
انظر يش ١٧:٧؛ ٢٠:٧ انظر يش ١٠:٣٣
٢٢:٢١
انظر يش ١٠:١٠؛ ١صم ١:١
٢٣:٢١
انظر يش ١٩:٤٤
٢٤:٢١
انظر يش ١٠:١٢؛ انظر يش ١٩:٤٥
٢٥:٢١
انظر يش ١٢:٢١
٢٦:٢١
آية ٥
٢٧:٢١
انظر يش ١٢:٥؛ عد ٣٥:٦
٢٨:٢١
انظر تك ٣٠:١٨؛ يش ١٩:٢٠؛ انظر يش ١٩:١٢
٢٩:٢١
انظر يش ١٠:٣؛ انظر يش ١٥:٣٤
٣٠:٢١
انظر يش ١٧:٧؛ يش ١٩:٢٦؛ انظر يش ١٩:٢٨
٣١:٢١
انظر يش ١٩:٢٨
٣٢:٢١
انظر يش ١٢:٢٢؛ عد ٣٥:٦
٣٣:٢١
آية ٦
٣٤:٢١
انظر يش ١٩:١٠؛ انظر يش ١٢:٢٢
٣٥:٢١
يش ١٩:١٥
٣٦:٢١
انظر يش ٢٠:٨؛ انظر عد ٢١:٢٣؛ تث ٢:٣٢؛ قض ١١:٢٠
٣٧:٢١
انظر يش ١٣:١٨
٣٨:٢١
انظر تث ٤:٤٣؛ انظر يش ١٢:٢؛ انظر تك ٣٢:٢
٣٩:٢١
انظر يش ١٣:٢٥
٤٠:٢١
آية ٧
٤١:٢١
عد ٣٥:٧

٢٧:٢١ الجرشونيين. حصلوا على مدن وسط أسباط الشمال أشير ونفتالي ويساكر.

٣٤:٢١ عائلة مراري. انتشرت مدنهم الاثنا عشر وسط أسباط رأوبين وجاد وزبولون.

تحقيق الوعد الإلهي

٤٣:٢١
تث ٤:٣٤؛ تث ٣١:١١؛
انظر تث ١٤:١٧

٤٤:٢١
انظر خر ١٤:٣٣؛ يش ١٣:١؛
انظر تث ١٩:٦؛ انظر خر ٣١:٢٣؛
تث ١٠:٢١

٤٥:٢١
يش ١٤:٢٣؛ نح ٨:٩

٤٣ وَهَكَذَا وَهَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الأَرَاضِي الَّتِي حَلَفَ أَنْ يُعْطِيَهَا
لآبَائِهِمْ فَوَرِثُوهَا وَأَقَامُوا فِيهَا، ٤٤ فَأَرَاحَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَمَا أَقْسَمَ
لآبَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ أَنْ يُقَاوِمَهُمْ، بَلْ أَسْلَمَهُمُ
الرَّبُّ لَهُمْ جَمِيعاً ٤٥ فَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا وَعَدَ الرَّبُّ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وُعُودٍ
صَالِحَةٍ.

رجوع الأسباط الشرقية إلى مواطنها

٢٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَشُوعُ الرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ
مَنَسَّى، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ وَفَيْتُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ مُوسَى
عَبْدُ الرَّبِّ، وَأَطَعْتُمْ كَلاَمِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ٣ وَلَمْ تَتَخَلَّوْا عَنْ إِخْوَتِكُمْ
طَوَالَ هَذِهِ الأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ، بَلْ نَفَّذْتُمُ الْمُهِمَّةَ الَّتِي أَوْكَلَهَا
إِلَيْكُمُ الرَّبُّ. ٤ وَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الآنَ قَدْ أَرَاحَ إِخْوَتَكُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ،
فَانْصَرِفُوا إِلَى خِيَامِكُمْ وَإِلَى أَرْضِ مِلْكِكُمُ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ مُوسَى عَبْدُ
الرَّبِّ فِي شَرْقِيِّ الأُرْدُنِّ. ٥ إِنَّمَا احْرِصُوا جِدًّا عَلَى مُمَارَسَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ
الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَتَسْلُكُوا
فِي كُلِّ سُبُلِهِ وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَتَتَمَسَّكُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ
وَنُفُوسِكُمْ». ٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَأَطْلَقَهُمْ، فَمَضَوْا إِلَى خِيَامِهِمْ.

٢:٢٢
انظر عد ٣٢:٢٥

٤:٢٢
انظر خر ١٤:٣٣؛ عد ٢٢:٣٢؛
تث ٢٠:٣؛ عد ١٨:٣٢؛
انظر يش ١٣:١-١٥

٥:٢٢
إش ٢٢:٤٣؛ ملا ١٤:٣؛
يش ١١:٢٣؛ انظر تث ٢٩:٥؛
انظر تث ٥:٦

٦:٢٢
انظر تك ٦٠:٢٤؛ انظر خر ٤٣:٣٩

تشييد مذبح على ضفة نهر الأردن

٧:٢٢
انظر عد ١٩:٣٢؛ عد ٣٣:٣٢؛
انظر يش ٥:١٢؛ يش ٢:١٧؛
انظر يش ١٣:١٤؛ لو ٥٠:٢٤

٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ وَهَبَ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مِلْكاً فِي بَاشَانَ، أَمَّا نِصْفُهُ
الآخَرُ فَقَدْ أَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مِيرَاثاً مَعَ إِخْوَتِهِمْ غَرْبِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا

٢١:٤٣-٤٥ موجز ختامي يوضح كيف حقق الرب الوعد الذي قطعه لشعب إسرائيل بإعطائهم هذه الأرض (انظر تك ١٥:١٨-٢١). ورغم أن سكن الأرض لم يكن قد اكتمل بعد (انظر يش ٢٣:٤-٥؛ قض ١-٢)، فقد كانت الحملة قد انتهت وثبت شعب إسرائيل أقدامه في أرض كنعان، ولم تعد كنعان تمتلك أي قوة تستطيع أن تطرد بها شعب إسرائيل.

٢١:٤٤ فأراحهم الرب من كل ناحية. انظر التعليق على ١:١٣.

٢١:٤٥ وعود صالحة. إشارة إلى الأمور الطيبة التي وعد الله أن يعطيها للشعب (يش ٢٣:١٤-١٥؛ ١مل ٨:٥٦؛ إر ٣٣:١٤).

٢٢:١-٣٤ يوصي يشوع الآن السبطين ونصف السبط من عبر الأردن على إخلاصهم في المعركة ويرسلهم إلى أراضيهم. غير أنه أسيء تفسير مذبح الشهادة الذي أرادوا بناءه (انظر الآيات ٢٦-٢٧، ٣٤)، وبصعوبة تم تفادي تعرضهم للعقاب التأديبي.

٢٢:٢ بكل ما أوصاكم به موسى. كان موسى قد أوصاهم بالاشتراك مع بقية الأسباط الأخرى في غزو كنعان (عد ٣٢:١٦-٢٧؛ تث ٣:١٨).

٢٢:٥ تحبوا الرب إلهكم... وتعبدوه من كل قلوبكم ونفوسكم. أدرك كل من موسى ويشوع أن إطاعة شرائع الله أمر يتطلب المحبة والخدمة من القلب. كذلك كانت المحبة في الشرق الأدنى القديم مصطلحاً سياسياً يشير إلى الإخلاص الصادق للملك (انظر التعليقات على تث ٥:٦؛ ١:١١).

أَطْلَقَهُمْ يَشُوعُ أَيْضاً إِلَى خِيَامِهِمْ بَارَكَهُمْ ٨وَقَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ
بِغَنَائِمَ كَثِيرَةٍ وَبِمَوَاشٍ وَفِيرَةٍ وَبِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَمَلاَبِسَ
كَثِيرَةٍ جِدًّا، تَقَاسَمُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ». ٩فَرَجَعَ أَبْنَاءُ رَأُوبَيْنَ
وَأَبْنَاءُ جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيلُوهَ الْوَاقِعَةِ
فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ مِيرَاثِهِمِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا حَسَبَ
وَعْدِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ١٠وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادٍ
وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى حَوْضَ الأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، شَيَّدُوا عَلَى ضَفَّةِ نَهْرِ
الأُرْدُنِّ مَذْبَحاً رَائِعَ الْمَنْظَرِ. ١١فَقِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا قَدْ بَنَى أَبْنَاءُ رَأُوبَيْنَ
وَجَادٍ وَأَبْنَاءُ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مَذْبَحاً فِي حَوْضِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ جَانِبِنَا
مِنَ النَّهْرِ». ١٢فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهَ مُتَأَهِّبِينَ لِمُحَارَبَتِهِمْ.

الاتهام بالخيانة

١٣وَأَرْسَلُوا فِينْحَاسَ بْنَ أَلِعَازَارَ الْكَاهِنَ إِلَى أَبْنَاءِ رَأُوبَيْنَ وَأَبْنَاءِ جَادٍ
وَأَبْنَاءِ نِصْفِ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جِلْعَادَ ١٤عَلَى رَأْسِ وَفْدٍ مِنْ عَشَرَةِ زُعَمَاءَ
يُمَثِّلُ كُلُّ زَعِيمٍ مِنْهُمْ سِبْطاً مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٥وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى
جِلْعَادَ قَالُوا لَهُمْ: ١٦«هَذَا مَا تَقُولُهُ لَكُمْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ
الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي حَقِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ وَبَنَيْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ
مَذْبَحاً، مُتَمَرِّدِينَ بِذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ؟ ١٧أَلَمْ يَكْفِنَا إِثْمُ فَغُورَ الَّذِي لَمْ نَتَطَهَّرْ
مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مُنْذُ أَنْ تَفَشَّى الْوَبَأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، ١٨حَتَّى تَرْتَدُّوا أَنْتُمُ
الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ إِذَا تَمَرَّدْتُمُ الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَسْخَطُ غَداً عَلَى كُلِّ
جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٩فَإِنْ كَانَتْ أَرْضُكُمْ نَجِسَةً فَتَعَالَوْا إِلَى أَرْضِ الرَّبِّ، الَّتِي
نُصِبَ فِيهَا مَسْكَنُ الرَّبِّ، وَرِثُوا بَيْنَنَا، وَلَكِنْ لاَ تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلاَ عَلَيْنَا

٨:٢٢
انظر تث ١٤:٢٠؛ انظر عد ٣٢:٣١
انظر عد ٢٧:٣١؛ انظر تك ٢٧:٤٩؛
١صم ١٦:٣٠؛ ٢صم ١:١؛
إش ٣:٩

٩:٢٢
يش ١:١٨؛ انظر عد ٢٦:٣٢

١٠:٢٢
يش ١٧:١٨؛ آية ١٩، ٢٦-٢٧؛
إش ١٩:١٩؛ ٧:٥٦

١٢:٢٢
يش ١:١٨

١٣:٢٢
انظر عد ٧:٢٥؛ عد ٣٢:٣؛
يش ٣٣:٢٤

١٤:٢٢
آية ٣٢؛ انظر عد ٤:١

١٦:٢٢
انظر تث ٣:٧؛ ١صم ١٣:١٣؛ ١١:١٥؛
تث ١٢:١٣-١٤

١٧:٢٢
انظر عد ٢٨:٢٣؛ ١:٢٥-٩

١٨:٢٢
انظر لا ٦:١٠

١٩:٢٢
انظر خر ١:٢٦؛ انظر آية ١٠

٨:٢٢ تقاسموا غنيمة أعدائكم مع إخوتكم. أدرك موسى أيضاً الحاجة إلى العدل في مشاركة غنائم الحرب (عد ٢٥:٣١-٢٧).

١٠:٢٢ حوض الأردن في أرض كنعان. يُفهم من الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) أنها هي الجلجال التي تلي أريحا؛ وعلى الأرجح أنها كانت تقع شرقي شيلوه على امتداد نهر الأردن (يش ١٧:١٨).

١١:٢٢ فقيل لبني إسرائيل. أدى الخوف من الارتداد إلى التوصل إلى استنتاجات متسرعة؛ فقد ظنوا أن الهدف من بناء المذبح هو منافسة المذبح الأصلي في شيلوه.

١٢:٢٢ فاحتشد كل رجال إسرائيل في شيلوه. في محضر الله في خيمة الاجتماع. **لمحاربتهم**. لاتخاذ إجراء عقابي (قارن بما جاء في تث ١٢:١٣-١٨؛ قض ٢٠).

١٣:٢٢-١٤ إرسال وفد رفيع المستوى لمحاولة إرجاع أسباط عبر الأردن عن عصيانهم (المفترض) ضد الرب.

١٦:٢٢ ما هذه الخيانة التي ارتكبتموها. كانت الاتهامات خطيرة: لقد ارتددتم وعصيتم الرب.

١٧:٢٢ فغور. حيث تورط بعض شعب إسرائيل في عبادة بعل فغور إله الموآبيين (عد ٢٥:١-٥).

١٩:٢٢ نجسة. بسبب عبادة الأوثان التي أفسدت الساكنين فيها. **أرض الرب**. لم تضم حدود أرض كنعان منطقة عبر الأردن على الإطلاق. كانت كنعان أرض الرب وهي الأرض التي وعد أن يمنحها لنسل إبراهيم و إسحاق و يعقوب.

بِتَشْيِيدِكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحاً غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ٢٠أَلَمْ يَرْتَكِبْ عَخَانُ بْنُ زَارَحَ خِيَانَةً فَسَرَقَ مَا حَرَّمَهُ الله، فَانْصَبَّ السَّخَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ وَحْدَهُ فَقَطْ الَّذِي هَلَكَ مِنْ جَرَّاءِ إِثْمِهِ؟»

دواعي إقامة المذبح

٢١فَأَجَابَهُمْ أَبْنَاءُ رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: ٢٢«إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ الآلِهَةِ؛ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ الْآلِهَةِ. هُوَ يَعْلَمُ، وَعَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّنَا لَمْ نَبْنِ الْمَذْبَحَ تَمَرُّداً عَلَيْهِ أَوْ خِيَانَةً فِي حَقِّهِ وَإِلَّا فَلْيُهْلِكْنَا هَذَا الْيَوْمَ، ٢٣وَلْيُعَاقِبْنَا الرَّبُّ نَفْسُهُ إِنْ كُنَّا قَدْ شَيَّدْنَا هَذَا الْمَذْبَحَ لِلارْتِدَادِ عَنْهُ أَوْ لإِصْعَادِ مُحْرَقَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ أَوْ تَقْرِيبِ ذَبَائِحِ سَلاَمٍ عَلَيْهِ. ٢٤إِنَّمَا أَقَمْنَاهُ خَوْفاً مِنْ أَنْ يَقُولَ يَوْماً أَوْلاَدُكُمْ لأَوْلاَدِنَا: بِأَيِّ حَقٍّ تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٥لَقَدْ جَعَلَ الرَّبُّ نَهْرَ الأُرْدُنِّ حَدّاً فَاصِلاً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَنَا يَا أَبْنَاءَ سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادَ، فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ، وَبِذَلِكَ يَثْنِي أَوْلاَدُكُمْ أَوْلاَدَنَا عَنْ تَقْوَى الرَّبِّ. ٢٦وَذَلِكَ مَا جَعَلَنَا نَقُولُ: هَيَّا نَبْنِي مَذْبَحاً، لاَ لِنُقَدِّمَ عَلَيْهِ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٢٧إِنَّمَا لِيَكُونَ شَاهِداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا الْقَادِمَةِ بَعْدَنَا، بِأَنَّنَا نَعْبُدُ الرَّبَّ بِذَبَائِحِنَا وَمُحْرَقَاتِنَا وَتَقْدِمَاتِ سَلاَمِنَا، فَلاَ يَقُولُ أَبْنَاؤُكُمْ غداً لأَبْنَائِنَا: لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ. ٢٨وَقُلْنَا: إِذَا حَدَثَ وَقَالُوا ذَلِكَ لأَجْيَالِنَا غَداً، أَنَّهُمْ يُجِيبُونَهُمْ: انْظُرُوا شِبْهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي شَيَّدَهُ آبَاؤُنَا، لاَ لِلْمُحْرَقَةِ وَلاَ لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ٢٩فَحَاشَا لَنَا أَنْ نَتَمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ وَنَرْتَدَّ عَنْهُ بِبِنَاءِ مَذْبَحٍ لِلْمُحْرَقَةِ أَوِ التَّقْدِمَةِ أَوِ الذَّبِيحَةِ غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا الْقَائِمِ أَمَامَ مَسْكَنِهِ».

موافقة إسرائيل على إقامة المذبح

٣٠فَلَمَّا سَمِعَ فِينْحَاسُ الْكَاهِنُ وَقَادَةُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُرَافِقِينَ لَهُ مَا أَجَابَ بِهِ أَبْنَاءُ سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادٍ وَأَبْنَاءُ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، حَظِيَ ذَلِكَ بِرِضَاهُمْ. ٣١فَقَالَ فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «الْيَوْمَ عَرَفْنَا أَنَّ الرَّبَّ

٢٠:٢٢
يش ٧:١؛ مز ٧:١١؛ لا ١٠:٦؛ يش ٧:٥

٢٢:٢٢
انظر تث ١٠:١٧؛ مز ٥٠:١؛ ١صم ٢:٣؛ ١٦:٧؛ ١مل ٨:٣٩؛ ١أخ ٢٨:٩؛ مز ١١:٤؛ ٤٠:٩؛ ٤٤:٢١؛ ١٣٩:٤؛ إر ١٧:١٠

٢٣:٢٢
إر ٤١:٥؛ انظر تث ١٢:١١؛ انظر ١٨:١٩؛ ١صم ٢٠:١٦

٢٧:٢٢
انظر تك ٢١:٣٠؛ يش ٢٤:٢٧؛ إش ١٩:٢٠؛ انظر تث ١٢:٦

٢٨:٢٢
انظر تك ٢١:٣٠

٢٩:٢٢
يش ٢٤:١٦؛ انظر خر ٢٦:١

٣١:٢٢
٢أخ ١٥:٢

٢٠:٢٢ عخان... كل جماعة إسرائيل. انظر التعليق على ٧:١-٢٦.

٢٢:٢٢ الرب القدير هو إله كل الآلهة. انظر التعليق على مز ٥٠:١. يحمل تكرار الأسماء المقدسة نبرة القَسَم الذي يؤكد هذا الإنكار القوي لارتكاب أي إساءة.

٢٧:٢٢ شاهداً. المذبح الذي يُفترض أنه حجر غير مقطوع (انظر يش ٨:٣١؛ خر ٢٠:٢٥) يعد شهادة على التزام أسباط عبر الأردن بإخلاصها للرب، واستمرار أحقيتها لعبادة الرب في خيمة الاجتماع رغم أنهم عاشوا خارج أرض الموعد. كان هذا الحجر هو النصب التذكاري السابع في الأرض بحسب ما ذكر في كتاب يشوع (انظر التعليق على ٤:٩).

٣١:٢٢ أنقذتم بني إسرائيل. حال كلامهم دون وقوع عقاب شديد عزمت الأسباط الباقية على إنزاله بهم كعقاب إلهي (لاحظ تبعات الآية ٢٠).

بَيْنَنَا، لأَنَّكُمْ لَمْ تَرْتَكِبُوا هَذِهِ الْخِيَانَةَ بِحَقِّهِ، وَبِذَلِكَ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ الرَّبِّ». ٣٢وَرَجَعَ فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ الْكَاهِنُ وَالرُّؤَسَاءُ عَائِدِينَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ يُقِيمُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِجَوَابِهِمْ. ٣٣فَاغْتَبَطَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَبَارَكُوا الرَّبَّ وَتَخَلَّوْا عَنْ فِكْرَةِ مُحَارَبَةِ الرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَتَخْرِيبِ أَرْضِهِمْ. ٣٤وَسَمَّى بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادٍ الْمَذْبَحَ «الشَّاهِدَ» لأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ شَاهِدٌ بَيْنَنَا بِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُنَا.

٣٢:٢٢ انظر آية ١٤

٣٣:٢٢ ١أخ ٢٩:٢٠؛ لو ٢٨:٢؛ دان ١٩:٢؛ **٣٤:٢٢** انظر تك ٣٠:٢١

خطاب يشوع الوداعي

٢٣ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَرَاحَ فِيهَا الرَّبُّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ أَعْدَائِهِمِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، شَاخَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ٢فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ شُيُوخٍ وَرُؤَسَاءَ وَقُضَاةٍ وَعُرَفَاءَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ وَطَعَنْتُ فِي السِّنِّ، ٣وَأَنْتُمْ قَدْ شَهِدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلَّ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ تِلْكَ الأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ كَانَ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ. ٤فَاذْكُرُوا كَيْفَ وَزَّعْتُ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْعَةِ كُلَّ أَرَاضِي تِلْكَ الشُّعُوبِ الْبَاقِيَةِ، وَالشُّعُوبِ الَّتِي قَهَرْتُهَا، الَّتِي كَانَتْ مُقِيمَةً مَا بَيْنَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْباً، لِتَكُونَ مِلْكاً لَكُمْ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ. ٥إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ الَّذِي يَنْفِي الشُّعُوبَ الْبَاقِيَةَ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرِثُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٦فَتَشَجَّعُوا جِدًّا وَاحْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَعَلَى الْعَمَلِ بِهِ لِئَلَّا تَحِيدُوا عَنْهَا شِمَالاً أَوْ يَميناً. ٧لِكَيْ لاَ تَخْتَلِطُوا بِهَؤُلاَءِ الأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَلاَ تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَتِهَا وَلاَ تُقْسِمُوا بِهَا وَلاَ تَعْبُدُوهَا وَلاَ تَسْجُدُوا لَهَا. ٨وَلَكِنْ تَمَسَّكُوا بِالرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوباً عَظِيمَةً قَوِيَّةً، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَكُمْ حَتَّى الآنَ. ١٠فَالرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يَطْرُدُ أَلْفاً، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. ١١فَاحْرِصُوا جِدًّا عَلَى مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

١:٢٣ انظر تث ٩:١٢؛ انظر يش ١:١٣؛ يش ٤٤:٢١؛ **٢:٢٣** انظر يش ٦:٧؛ انظر يش ١:١٣؛ يش ١:٢٤؛ **٣:٢٣** انظر خر ١٤:١٤؛ انظر تث ٤:٢٠؛ **٤:٢٣** يش ٥١:١٩؛ مز ٥٥:٧٨؛ انظر عد ٢:٣٤؛ انظر عد ٦:٣٤؛ **٥:٢٣** آية ١٣؛ مز ٥:٤٤؛ خر ٣٠:٢٣؛ قض ٢١:٢؛ إر ١٥:٤٦؛ **٦:٢٣** انظر تث ٦١:٢٨؛ يش ١:٧؛ انظر تث ٢٠:١٧؛ **٧:٢٣** خر ١٣:٢٣؛ انظر خر ٥:٢٠؛ إر ٧:٥؛ ١٦:١٢؛ **٨:٢٣** انظر تث ٢٠:١٠؛ **٩:٢٣** تث ٢٣:١١؛ تث ٢٤:٧؛ **١٠:٢٣** لا ٨:٢٦؛ انظر خر ١٤:١٤؛ قض ٣١:٣؛ **١١:٢٣** انظر تث ١٥:٤؛ يش ٥:٢٢

٢٣:١-١٦ يلقي يشوع خادم الرب خطبة وداعية يتذكر فيها الانتصارات التي حققها الرب، ولكنه أيضاً يُذكّر الشعب بالمناطق التي يجب امتلاكها وحاجتهم إلى الإخلاص لشرائع عهد الله.

١:٢٣ أراح. انظر التعليق على ١٣:١. **طعن في السن**. ناهز عمر يشوع مائة وعشر سنوات (يش ٢٩:٢٤).

٦:٢٣ واحرصوا على طاعة. ترديد لأوامر الله في البداية (يش ٧:١-٨؛ انظر ٥:٢٢). **سفر شريعة موسى**. انظر التعليق على ٨:١.

١٠:٢٣ فالرجل الواحد منكم يطرد ألفاً. انظر مثلاً ما جاء في قض ١٥:١٥-١٦.

١١:٢٣ فاحرصوا جداً على محبة الرب إلهكم. تلخيص ختامي (انظر التعليق على ٥:٢٢).

١٢ وَلَكِنْ إِذَا ارْتَدَدْتُمْ وَالْتَصَقْتُمْ بِبَقِيَّةِ هَذِهِ الأُمَمِ الْمَاكِثِينَ مَعَكُمْ،
وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ وَهُمْ بِكُمْ، ١٣ فَاعْلَمُوا يَقِيناً أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ
لاَ يَعُودُ يَطْرُدُ تِلْكَ الأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيُصْبِحُوا لَكُمْ شَرَكاً وَفَخّاً وَسَوْطاً
يَنْهَالُ عَلَى ظُهُورِكُمْ، وَشَوْكاً فِي أَعْيُنِكُمْ حَتَّى تَنْقَرِضُوا مِنَ الأَرْضِ
الصَّالِحَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٤ وَهَا أَنَا الْيَوْمَ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ
الَّتِي يَمْضِي إِلَيْهَا أَحْيَاءُ الأَرْضِ كُلُّهُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ
قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نُفُوسِكُمْ أَنَّ جَمِيعَ وُعُودِ الرَّبِّ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَكُمْ
بِهَا قَدْ تَحَقَّقَتْ. الْكُلُّ صَارَ لَكُمْ. لَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. ١٥ وَكَمَا وَفَى
الرَّبُّ بِوُعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَكُمْ بِهَا، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلَّ
وَعِيدٍ أَنْذَرَكُمْ بِهِ، حَتَّى يُفْنِيَكُمْ عَنْ هَذِهِ الأَرْضِ الْخَيِّرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ.
١٦ حِينَ تَتَعَدَّوْنَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ فَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى
وَتَسْجُدُونَ لَهَا، عِنْدَئِذٍ يَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ سَرِيعاً مِنَ
الأَرْضِ الْخَيِّرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ».

تجديد العهد عند شكيم

٢٤ ثُمَّ جَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ، وَدَعَا
شُيُوخَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقُضَاتَهُمْ وَعُرَفَاءَهُمْ فَمَثُلُوا فِي حَضْرَةِ
الرَّبِّ. ٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ
أَقَامَ أَجْدَادُكُمْ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ تَارَحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ مُنْذُ الْقِدَمِ
فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى، ٣ فَأَخَذْتُ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ

١٢:٢٣
انظر تك ٩:٣٤؛ انظر خر ١٦:٣٤؛ مز ١٠٦:٣٤-٣٥
١٣:٢٣
انظر آية ٥؛ انظر خر ٧:١٠؛ انظر عد ٥٥:٣٣؛ تث ٨:١؛ ١مل ٧:٩؛ ٢مل ٢١:٢٥
١٤:٢٣
١مل ٢:٢؛ مز ١١٩:١٤٠؛ ١٣:١٤٥؛ انظر يش ٤٥:٢١
١٥:٢٣
١مل ٥٦:٨؛ إر ١٤:٣٣؛ ١مل ١٠:١٤؛ ٢مل ١٦:٢٢؛ إش ٦:٢٤؛ ٥:٣٤؛ ٢٨:٤٣؛ إر ١٩:٦؛ ٨:١١؛ ١٧:٣٥؛ ١٦:٣٩؛ ملا ٤:٦؛ يش ٢٠:٢٤؛ لا ١٧:٢٦؛ تث ١٥:٢٨؛ إر ٢:٤٠
١٦:٢٣
تث ٢٥:٤-٢٦
١:٢٤
تك ٢:٤٩؛ انظر تك ٦:١٢؛ ١صم ٧:١٢؛ ١مل ١٤:٨؛ يش ٦:٧؛ يش ٢:٢٣
٢:٢٤
تك ٢٦:١١؛ تك ٣٢:١١
٣:٢٤
انظر تك ١:١٢؛ انظر تك ٢٨:١؛ انظر ١٢:٢؛ انظر تك ٣:٢١

١٢:٢٣ ولكن إذا ارتددتم. كان البقاء في أرض كنعان مشروطاً بالإخلاص للرب والانفصال عن عبادة الأوثان الذين مازالوا حولهم. سيتسبب عدم استيفاء هذه الشروط إلى طرد شعب إسرائيل من الأرض (قارن بما جاء في الآيات ١٣، ١٥-١٦؛ ٢مل ١٧:٧-٨؛ ٢أخ ١٤:٧-٢٠). **والتصقتم ... وصاهرتموهم واختلطتم بهم**. يحرم الرب التحالفات، سواء على المستوى الوطني أو العائلي، مع شعوب كنعان، لأن هذه التحالفات ستؤدي إلى قبول شعب إسرائيل حلولاً وسط في إخلاصهم للرب (انظر خر ١٥:٣٤-١٦؛ تث ٢:٧-٤).

١٣:٢٣ شركاً وفخاً. يردد تحذير يشوع ما جاء في خر ٣٣:٢٣؛ ١٢:٣٤؛ تث ١٦:٧.

١٤:٢٣ ماض في الطريق التي يمضي إليها أحياء الأرض كلهم. إلى الموت.

١:٢٤-٣٣ جمع يشوع مرة أخرى الأسباط في شكيم ليدعو شعب إسرائيل إلى تجديد العهد (انظر يش ٣٠:٨-٣٥). كان ذلك آخر أعماله الرسمية كخادم للرب ووسيط حكم الرب على شعبه، وقد اقتدى في ذلك بموسى الذي كان آخر أعماله أيضاً دعوة إلى تجديد العهد التي تبقى منها كتاب التثنية.

٢:٢٤ هذا ما يقوله الرب. لا أحد يجرؤ على التحدث نيابة عن الله بلغة المعلوم إلا وسيط معين من السماء، كما في الآيات ٢-١٣. **أجدادكم**. وفقاً للممارسات التي سادت في الشرق الأدنى القديم، المرتبطة بعقد المعاهدات، ذكر نصوص العهد تسبقه فقرة مختصرة عن تاريخ العلاقة. وهنا يركز يشوع على فصل إبراهيم عن عائلته التي عبدت العديد من الآلهة، وخلاص شعب إسرائيل من مصر وترسيخ الرب لشعبه في كنعان.

مِنْ شَرْقِيِّ النَّهْرِ وَقُدْتُهُ عَبْرَ أَرْضِ كَنْعَانَ وَكَثَّرْتُ نَسْلَهُ، وَرَزَقْتُهُ بِإِسْحَاقَ، ٤وَأَنْعَمْتُ عَلَى إِسْحَقَ بِيَعْقُوبَ وَعِيسُو، فَوَهَبْتُ عِيسُو جَبَلَ سِعِيرَ مِيرَاثاً. وَأَمَّا يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ فَقَدِ انْحَدَرُوا إِلَى مِصْرَ. ٥ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَرُونَ، وَأَنْزَلْتُ بِمِصْرَ الْبَلاَيَا بِسَبَبِ مَا صَنَعْتُهُ بِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْهَا. ٦وَحَرَّرْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ مِصْرَ. وَلَمَّا دَخَلُوا الْبَحْرَ الأَحْمَرَ وَلَحِقَ بِهِمِ الْمِصْرِيُّونَ بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ، ٧اسْتَغَاثُوا بِي فَأَقَمْتُ حَاجِزاً مِنْ ظَلاَمٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَدْتُ الْبَحْرَ فَأَطْبَقَ عَلَيْهِمْ فَغَرِقُوا. وَشَهِدُوا بِأُمِّ أَعْيُنِهِمْ مَا صَنَعْتُهُ فِي مِصْرَ. وَأَقَامُوا فِي الصَّحْرَاءِ حِقْبَةً طَوِيلَةً. ٨ثُمَّ أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ فَحَارَبُوكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْكُمْ، فَامْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَأَبَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٩وَهَبَّ بَالاَقُ بْنُ صِفُّورَ مَلِكُ مُوآبَ لِمُحَارَبَتِكُمْ، وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ١٠فَلَمْ أُرِدْ أَنْ أَسْتَجِيبَ لِبَلْعَامَ، فَبَارَكَكُمْ بَرَكَةً بَعْدَ بَرَكَةٍ، وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١١ثُمَّ اجْتَزْتُمْ نَهْرَ الأُرْدُنِّ وَحَاصَرْتُمْ أَرِيحَا، فَتَصَدَّى لَكُمْ أَصْحَابُهَا الأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْكُمْ. ١٢وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكُمْ أَسْرَابَ الزَّنَابِيرِ وَطَرَدْتُ مَلِكَيِ الأَمُورِيِّينَ مِنْ وَجْهِكُمْ، فَلَمْ تَكُنْ سُيُوفُكُمْ وَلاَ سِهَامُكُمْ هِيَ الَّتِي نَصَرَتْكُمْ. ١٣وَوَهَبْتُكُمْ أَرْضاً لَمْ تَتْعَبُوا فِيهَا وَمُدُناً لَمْ تَبْنُوهَا فَأَقَمْتُمْ فِيهَا، وَكُرُوماً وَزَيْتُوناً لَمْ تَغْرِسُوهَا وَأَكَلْتُمْ مِنْهَا. ١٤والآنَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، وَانْزِعُوا الأَوْثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. ١٥وَإِنْ سَاءَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لأَنْفُسِكُمُ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ سَوَاءَ مِنَ الآلِهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمُ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ أَمْ آلِهَةِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ. أَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ».

٤:٢٤
انظر تك ٢٥:٢٦؛ انظر تك ٦:١٤؛
انظر عد ١٨:٢٤؛ تك ٥:٤٦-٦
٥:٢٤
انظر خر ١٠:٣؛ خر ٥١:١٢
٦:٢٤
انظر خر ٢٢:١٤؛ انظر خر ٩:١٤؛
خر ٢٣:١٤
٧:٢٤
انظر خر ١٠:١٤؛ خر ٢٠:١٤؛
انظر خر ٢٨:١٤؛ انظر خر ٤:١٩؛
تث ٤٦:١
٨:٢٤
انظر خر ٢٣:٢٣؛ انظر عد ٣١:٢١

٩:٢٤
عد ٢:٢٢؛ انظر عد ٧:٢٣؛
انظر عد ٦:٢٢
١٠:٢٤
انظر عد ١١:٢٣؛ انظر تث ٥:٢٣
١١:٢٤
انظر خر ٢٩:١٤؛ يش ١:٦؛
انظر يش ١٠:٣؛ انظر تك ١٨:١٥-٢١؛
خر ٢٣:٢٣؛ تث ١:٧
١٢:٢٤
انظر خر ٢٨:٢٣؛ مز ٣:٤٤، ٦-٧؛
انظر خر ٣١:٢٣؛ مز ١١:١٣٥
١٣:٢٤
خر ٨:٦؛ تث ١٠:٦-١١
١٤:٢٤
١صم ١٤:١٢؛ أي ١٥:٢٣؛
مز ٩:١٩؛ ١١٩:١٢٠؛ تث ١٢:١٠؛ ١٨:١٣؛
١صم ٢٤:١٢؛ ٢كو ١:١٢؛
آية ٢٣؛ انظر تك ١٩:٣١؛
خر ١٢:١٢؛ ١١:١٨؛ ٣:٢٠؛ عد ٢:٢٥؛
تث ٢٨:١١؛ قض ١٦:١٠؛
را ١٥:١؛ إش ٧:٥٥؛
حز ٣:٢٣
١٥:٢٤
قض ١٠:٦؛ را ١٥:١؛
انظر تك ٢:٣٥؛ را ١٦:١؛ ١٢:٢؛
١مل ٢١:١٨؛ دان ١٨:٣

١٠:٢٤ فلم أرد أن أستجيب لبلعام. لم يكتف الرب برفض الاستماع لصلاة بلعام، و إنما حول أيضاً لعنته إلى بركة (انظر عد ٢٣-٢٤).

١٢:٢٤ أسراب الزنابير. انظر التعليق على خر ٢٨:٢٣.

١٤:٢٤ اتقوا الرب. اخشوه واخدموه واعبدوه (انظر التعليق على تك ١١:٢٠). **عبدها آباؤكم في شرقي نهر الفرات وفي مصر**. انظر الآية ٢. حث يشوع شعب إسرائيل على التخلص من الآلهة التي عبدها أجدادهم في بلاد ما بين النهرين ومصر. ففي أور وحاران، كانت أسرة تارح معرضة للانغماس في عبادة إله القمر نانار Nannar أو سين sin. ولعل العجل الذهبي المذكور في خر ٤:٣٢ كان نموذجاً للتعبد لآلهة مصر، وربما كان على شكل العجل أبيس، العجل المقدس في مصر، انظر التعليق على خر ٤:٣٢. (على الناحية الأخرى يُرجح أن عجلي الذهب اللذين سبكهما يربعام في بيت إيل ودان كانا يمثلان مطيتين أو منصتين لإله راكب أو واقف، انظر ١مل ١٢:٢٨-٢٩ والتعليق).

١٥:٢٤ أما أنا. يعلن يشوع جهاراً التزامه، آملاً أن يدفع شعب إسرائيل نحو نفس الالتزام.

تعهد الشعب بخدمة الرب

١٦فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَنْبِذَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ آلِهَةً أُخْرَى، ١٧لأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ نِيرِ
الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى عَلَى مَشْهَدٍ مِنَّا تِلْكَ الآيَاتِ الْعَظِيمَةَ، وَرَعَانَا
فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سِرْنَا فِيهَا، وَفِي وَسَطِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ مَرَرْنَا
بِهِمْ، ١٨وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمِ الأَمُورِيُّونَ
الْمُقِيمُونَ فِي الأَرْضِ. فَنَحْنُ أَيْضاً نَعْبُدُ الرَّبَّ لأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا». ١٩فَقَالَ لَهُمْ
يَشُوعُ: «لَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ حَقَّ الْعِبَادَةِ لأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُّوسٌ وَغَيُورٌ
وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَذُنُوبَكُمْ. ٢٠وَإِذَا نَبَذْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُ الأَوْثَانَ
فَإِنَّهُ يَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَيَفْجَعُكُمْ وَيُفْنِيكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ». ٢١فَقَالَ
الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «لَا، بَلِ الرَّبَّ نَعْبُدُ». ٢٢فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ، فَقَدِ اخْتَرْتُمُ الرَّبَّ لأَنْفُسِكُمْ لِتَعْبُدُوهُ». فَأَجَابُوا: «نَحْنُ شُهُودٌ».
٢٣فَقَالَ يَشُوعُ: «إِذَنْ انْزِعُوا الآنَ الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي مَعَكُمْ وَأَخْضِعُوا
قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ». ٢٤فَأَجَابُوا: «الرَّبَّ إِلَهَنَا نَعْبُدُ، وَأَمْرَهُ نُطِيعُ».
٢٥فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ يَشُوعُ عَهْداً لِلشَّعْبِ وَسَنَّ لَهُمْ فِي شَكِيمَ شَرَائِعَ
وَأَحْكَاماً. ٢٦وَدَوَّنَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلاَمَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللهِ، وَتَنَاوَلَ
حَجَراً كَبِيراً وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ثُمَّ قَالَ
لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ لِئَلَّا تَجْحَدُوا إِلَهَكُمْ». ٢٨ثُمَّ
صَرَفَ يَشُوعُ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَسْكَنِهِ.

موت يشوع

٢٩وَمَا لَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ

١٦:٢٤
يش ٢٢:٢٩
١٧:٢٤
قض ٦:٨؛ انظر خر ١٠:١
١٨:٢٤
انظر خر ٢٣:٣١؛ انظر تث ٣٣:٢٧؛ أع ٧:٤٥؛ انظر تك ٢٨:٢١
١٩:٢٤
انظر لا ١١:٤٤؛ ١٩:٢؛ انظر خر ٢٠:٢٦؛ انظر خر ٣٤:٧؛ انظر خر ٢٠:٥؛ انظر خر ٢٣:٢١
٢٠:٢٤
١أخ ٢٨:٩، ٢٠؛ ٢أخ ٢٤:١٨؛ أع ٧:٤٢؛ ١صم ١٢:٢٥؛ هو ١٣:١١؛ يش ٢٣:١٥
٢٢:٢٤
آية ٢٧؛ را ٤:١٠؛ إش ٨:٢؛ ٤٣:١٠؛ ٤٤:٨؛ إر ٤٢:٥؛ ملا ٢:١٤؛ مز ١١٩:٣٠، ١٧٣؛ انظر تث ٢٥:٩
٢٣:٢٤
انظر آية ١٤؛ ١مل ٨:٥٨؛ مز ١١٩:٣٦؛ ١٤١:٤؛ إر ٣١:٣٣
٢٤:٢٤
خر ١٩:٨؛ ٢٤:٣، ٧؛ إر ٤٢:٦
٢٥:٢٤
انظر خر ٢٤:٨؛ انظر يش ١٧:٧؛ خر ١٥:٢٥
٢٦:٢٤
انظر تث ١٧:١٨؛ انظر تث ٢٨:٦١؛ انظر ٣١:٢٤؛ انظر تك ٢٨:١٨؛ انظر تث ٢٧:٢؛ انظر تك ١٢:٦؛ انظر قض ٤:١١
٢٧:٢٤
انظر تك ٢٨:١٨؛ حب ٢:١١؛ انظر آية ٢٣؛ انظر تك ٢١:٣٠؛ انظر يش ٢٢:٢٧؛ انظر يش ٧:١١؛ انظر عد ١١:٢٠؛ انظر أم ٣٠:٩
٢٨:٢٤
قض ٢١:٢٣، ٢٤
٢٩:٢٤
قض ١:١؛ انظر تك ٥٠:٢٢

١٧:٢٤-١٨ اعتراف مبني على المعجزات التي شهدها الخروج.

١٩:٢٤ لن تقدروا. كلمات قوية تؤكد خطر الإفراط في الثقة. **لأنه إله قدوس**. انظر لا ١١:٤٤ والتعليق. **وغيور**. انظر خر ٥:٢٠؛ زك ١:١٤ والتعليقات.

٢٢:٢٤ شهود. انظر الآية ٢٧؛ جزء معتاد من إبرام المعاهدة أو قطع العهد (انظر تث ٣٠:١٩).

٢٣:٢٤ الآلهة الغريبة. الآلهة الأخرى المتمثلة في أوثان مصنوعة من الخشب والمعادن التي يمكن التخلص منها وتدميرها.

٢٥:٢٤ عهداً للشعب. يجمع العهود التي وافقوا عليها والأوامر والشرائع التي أعطاها لهم الله.

٢٦:٢٤ كتاب شريعة الله. يرجح أنه قائمة بالأوامر والشرائع التي حررها يشوع للشعب (الآية ٢٥). **حجراً كبيراً**. أقيم كشاهد على تجديد العهد الذي اختتم به يشوع خدمته، وهو النصب الثامن في الأرض، ليذكر شعب إسرائيل بما فعله الرب من أجلهم بموجب عهده (انظر التعليق على ٩:٤). وهكذا، فإن أرض كنعان نفسها تقدم شهادة كاملة لشعب إسرائيل، فلن يمتلكوا الأرض ولن يبقوا فيها إلا بإتمام شروط العهد. هنا تتحدث الأرض عن قصتها بنفسها. **البلوطة**. انظر التعليق على تك ٦:١٢.

٢٩:٢٤-٣٣ ثلاث دفنات. لما كان للقدماء شوق عميق لأن يُدفنوا في مسقط رأسهم، فإن هذه الأخبار

الْعُمْرِ مِئَةً وَعَشْرَ سَنَوَاتٍ، ٣٠فَدَفَنُوهُ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي
فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَشَ. ٣١وَعَبَدَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ طَوَالَ
حَيَاةِ يَشُوعَ، وَفِي أَثْنَاءِ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَّرُوا طَوِيلاً بَعْدَ يَشُوعَ، مِمَّنَ
شَهِدُوا كُلَّ مُعَامَلاَتِ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَ إِسْرَائِيلَ.
٣٢وَدَفَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِظَامَ يُوسُفَ الَّتِي نَقَلُوهَا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ،
فِي قِطْعَةِ الأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ
قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، الَّتِي أَصْبَحَتْ جُزْءاً مِنْ مِيرَاثِ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ. ٣٣وَمَاتَ
أَيْضاً أَلِعَازَارُ بْنُ هرُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جِبْعَةَ فِينْحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي
جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

٣٠:٢٤
انظر يش ١٩:٥٠؛ ٢صم ٢٣:٣٠
٣١:٢٤
يش ٦:٧
٣٢:٢٤
عب ١١:٢٢؛ انظر تك ٤٧:٢٩-٣٠؛ تك ٣٣:١٩؛ يو ٤:٥؛ أع ٧:١٦
٣٣:٢٤
انظر يش ٢٢:١٣؛ انظر يش ١٥:٥٧؛ انظر خر ٦:٢٥؛ ١صم ٩:٤؛ ١مل ٤:٨

لا تؤذن فقط بختام القصة وانتهاء تلك الحقبة و إنما تؤكد على حقيقة أن أقدام شعب إسرائيل قد توطدت في أرض كنعان وقد حقق الرب مواعيد عهده.

٢٩:٢٤ مئة وعشر سنوات. عن معنى العدد انظر التعليق على تك ٢٦:٥٠.

٣٠:٢٤ فدفنوه في أرض ميراثه في تمنة. انظر يش ٥٠:١٩ والتعليق.

٣١:٢٤ تعد القصة التي يحكيها كتاب يشوع شهادة على أمانة شعب إسرائيل في ذلك الجيل. يتوقع كتاب يشوع أحداث القصة المختلفة التي ستأتي في كتاب القضاة.

٣٢:٢٤ عظام يوسف. لم تكن إعادة العظام إلى شكيم ذات مغزى بسبب قصة شراء الأرض القديمة من حامور (تك ١٩:٣٣) فحسب، و إنما لأن شكيم ستصير لاحقاً مركز سبطي أفرايم ومنسى، ابني يوسف. كذلك كانت العودة تحقيقاً لقَسم أُعطي ليوسف على فراش الموت (تك ٢٥:٥٠؛ خر ١٩:١٣).

٣٣:٢٤ ألعازر. رئيس الكهنة الذي خدم يشوع، كما سبق أن خدم هارون موسى. **جبعة**. ليست مدينة سبط بنيامين، و إنما مكان في أفرايم بالقرب من شيلوه.

كتاب القضاة

مقدمة

اسم الكتاب

يشير العنوان (القضاة) إلى قادة شعب إسرائيل بدءاً من عهد الشيوخ الذين عاشوا بعد يشوع حتى بداية عهد الملوك. وأفضل تعبير لغرضهم الرئيسي نجده في الآية قض ٢:١٦ «وأقام الرب من بينهم قضاة فأنقذوهم من أيدي غزاتهم». ولما كانت المضايقات تحدث بسماح من الله وهو الذي يقيم المخلصين، فإنه هو نفسه كان القاضي لشعب إسرائيل الأول ومخلصهم الأعظم (قض ١١:٢٧؛ انظر قض ٨:٢٣، حيث يصر جدعون، وهو أحد القضاة على أن الرب هو الحاكم الحقيقي لشعب إسرائيل).

الكاتب وتاريخ الكتابة

رغم أن التقليد ينسب الكتابة إلى صموئيل النبي، لكن تحديد هوية الكاتب ستظل غيرمؤكدة. من المرجح أن صموئيل النبي قام بجمع الأحداث التي وقعت في زمن القضاة، كما كان لنبيين مثل ناثان وجاد،(وكلاهما مرتبطان ببلاط الملك داود)، دور في صياغة مضمون الكتاب(السفر) (انظر ١أخ ٢٩:٢٩).

كذلك فإن تاريخ الكتابة مجهول ولكن لاشك أنه تم أثناء فترة المملكة. ويشير التعبير الذي يكثر تكراره «في تلك الأيام لم يكن لإسرائيل ملك» (قض ١٧:٦؛ ١٨:١؛ ١٩:١؛ ٢١:٢٥) إلى حدوث الكتابة بعد قيام المملكة. غير أن الإشارة إلى إحكام اليبوسيين سيطرتهم على أورشليم (قض ١:٢١) اعتبرت إشارة إلى توقيت سابق لاستيلاء داود على المدينة سنة ١٠٠٠ ق.م. تقريباً (انظر ٢صم ٥:٦-١٠). ولكن الظروف الجديدة التي طرأت على بني إسرائيل والمشار إليها في الفصول ١٧-٢١ ترجح تدوينها في وقت ما بعد تثبت أركان المملكة لنسل الملك داود (في القرن العاشر قبل الميلاد).

الموضوعات الرئيسية والفكر اللاهوتي

يرسم كتاب القضاة صورة لحياة شعب إسرائيل في أرض كنعان في الفترة الممتدة من موت يشوع إلى قيام المملكة. على الناحية الأخرى يسرد الكتاب أحداث الارتداد المتكرر الذي استدعى عقاباً إلهياً، كما أنه يتضمن الصراخ المُلح الذي رفعه الشعب لله مراراً وتكراراً في أوقات الضيق مما جعل الرب يقيم قادة (قضاة) يطيحون بالطغاة الأجانب ويعيدون السلام إلى الأرض.

تحقق في غزو شعب إسرائيل لأرض كنعان تحت قيادة يشوع العديد من مواعيد العهد التي كان الله قد قطعها مع أجدادهم (انظر يش ٢١:٤٣-٤٥). وهكذا أصبحت الأرض، التي كان على شعب إسرائيل دخولها ليستريحوا، تحت أقدامهم، غير أن بقاءها لهم كان مرهوناً بأن يستوطنوها ويطردوا الكنعانيين ويطهروها من عبادة الأوثان. لقد حان الوقت ليصبح شعب إسرائيل في صورة مملكة متحدة على الأرض. غير أنهم سرعان ما نسوا في أرض كنعان الأعمال

التي صنعها الله حينما ولدهم ووطد أقدامهم في الأرض، فلم يعودوا يميزون هويتهم الفريدة كشعب مؤمن بالله. وهكذا، استقروا في الأرض واختلطوا بالشعوب الكنعانية وتشبهوا بأخلاقهم والتصقوا بآلهتهم ومعتقداتهم وطقوسهم الدينية؛ هذا بالإضافة إلى نمط الحياة الاجتماعية والزراعية في كنعان.

القضية الأساسية التي تغلب على كتاب القضاة هي قضية سيادة الله على شعب إسرائيل ولاسيما فيما يختص باعتراف الشعب بملكه و إخلاصهم لهذا الملك. لقد تأسس ملكه عليهم بصورة فريدة في العهد الذي قطعه معهم عند جبل سيناء (خر ١٩-٢٤) وهو العهد الذي جدده فيما بعد موسى على سهول موآب (تث ٢٩) و يشوع في شكيم (يش ٢٤). يتهم الكتاب شعب إسرائيل بأنهم رفضوا مُلك الرب عليهم مراراً وتكراراً، ولجأوا إلى آلهة كنعان طلباً لبركات الأسرة والماشية والحقول متخلين عن شرائع الله الموضوعة لحياتهم اليومية. وفي سياق كتاب القضاة (انظر العرض المجمل)، كان على جدعون تذكير شعب إسرائيل بأن الله هو ملكهم (انظر التعليق على ٨:٢٣). يمثل الرثاء، وكذلك الإدانة المتكررة المذكورة في الفصول ١٧-٢١ (انظر العرض المجمل) في القول: «في تلك الأيام لم يكن لإسرائيل ملك، فكان كل واحد يتصرف على هواه» (انظر التعليق على ١٧:٦). لاشك أن الإشارة الرئيسية هنا موجهة إلى وسطاء أرضيين لحكم الله (أي ملوك من البشر)، غير أن الاتهام الضمني هو أن شعب إسرائيل لم يعترف اعترافاً حقيقياً بملكهم السماوي، بل لم يطيعوه.

لم يكن بالإمكان أن يحمي الله ملكه على شعب إسرائيل و يحافظ على مملكته الوليدة من الانقراض إلا باستخدامه السياسي للقهر الأجنبي ليطهر شعبه منفذاً بذلك لعنات العهد (انظر لا ٢٦:١٤-٤٥؛ تث ٢٨:١٥-٦٨)، وكذلك باستنهاض مخلِّصين حينما يصرخ شعبه له. ظهرت مكانة شعب إسرائيل الخاطئة بصورة بالغة الوضوح، وظل احتياجهم لأعمال مخلِّصة جديدة يجريها الله لكي يدخلهم إلى الراحة الموعودة (انظر التعليق على يش ١٣:١).

من بين الحلقات المتكررة من العصيان والاضطهاد الأجنبي وصرخات الاستغاثة والإنقاذ (انظر قض ٢:١١-١٩؛ نح ٩:٢٦-٣١) يظهر موضوع آخر مهم، هو موضوع أمانة الرب تجاه العهد. ما من دليل أوضح من صبر الله وطول أناته المذهلين أثناء تلك الفترة المضطربة. الجدير بالملاحظة أن هذه الفترة التي شهدت فشل شعب إسرائيل وأعقبت مباشرة الأعمال الفدائية بواسطة موسى و يشوع تعد بصفة مميزة عهد الروح القدس في العهد القديم، فقد مكَّن روح الله أشخاصاً معينين من تحقيق انتصارات في حربه مع القوى التي حاولت تهديد مملكته (انظر قض ٣:١٠؛ ٦:٣٤؛ ١١:٢٩؛ ١٣:٢٥؛ ١٤:٦، ١٩؛ ١٥:١٤؛ انظر أيضاً ١صم ١٠:٦، ١٠؛ ١١:٦؛ ١٦:١٣). وهذا هو الروح نفسه الذي حل على الكنيسة بعد العمل الفدائي الذي قام به يشوع الثاني (الرب يسوع المسيح) مانحاً شعب الرب أي المؤمنين به القدرة على الكرازة بالإنجيل لجميع الأمم ونشر ملكوت الله (انظر التعليقات على أع ١:٢، ٨).

الخلفية



من الصعب جداً تحديد تواريخ لفترات حكم القضاة، بل هو أمر شديد التعقيد. و يستند نظام التأريخ المتبع هنا بصفة رئيسية على ما جاء في ١مل ٦:١ حيث الحديث عن فترة ٤٨٠ سنة فاصلة بين الخروج والسنة الرابعة لحكم سليمان الملك، وهو الأمر الذي يرجِّح حدوث الخروج سنة ١٤٤٦ ق.م. تقريباً، وامتداد فترة القضاة بين عام ١٣٨٠ ق.م تقريباً، وتولي شاول الملك سنة ١٠٥٠ ق.م تقريباً. و يتفق قول يفتاح بأن شعب إسرائيل امتلكوا

حشبون منذ ٣٠٠ سنة (قض ٢٦:١١) بصفة عامة مع هذه التواريخ. ويشير ذكر «إسرائيل» في نُصُب مِرنبتاح إلى أن شعب إسرائيل كان قد أحكم سيطرته على أرض كنعان قبل سنة ١٢١٠ ق.م. (انظر الجدول، صفحة xxxii).

ولكن يعتقد البعض أن رقم ٤٨٠ سنة المذكور في ١مل ١:٦ يعد رقماً تقدرياً إلى حد ما، تم التوصل إليه نتيجة حاصل ضرب الرقم ١٢ (لعله يشير إلى ١٢ قاضياً) في ٤٠ (رقم تقليدي يشير إلى عمر الجيل). ويشير أصحاب هذا الرأي إلى استخدام كتاب القضاة نفس الأسلوب المتكرر للأرقام التقريبية مثل ١٠، ٢٠، ٤٠، ٨٠. إن ترجيح حدوث خروج بني إسرائيل في وقت متأخر يستلزم بالطبع أن تكون فترة القضاة أقصر بكثير (انظر مقدمة كتاب الخروج: التسلسل الزمني للأحداث، انظر أيضاً التعليق على ١مل ١:٦).

السمات الأدبية

تكفي قراءة سريعة لكتاب القضاة لاكتشاف تقسيمه الثلاثي: (١) تمهيد (١:١-٦:٣)، (٢) متن (٧:٣-٣١:١٦)، (٣) ختام (الفصول ١٧-٢١). كما أن الدراسة المدققة تلقي الضوء على تركيب أكثر تعقيداً تمتزج فيه الموضوعات التي تربط أجزاء الكتاب فتجعله لوحة معقدة التصميم لسمات ذلك الزمن.

ينقسم التمهيد (١:١-٦:٣) إلى جزءين يخدم كل منهما غرضاً مختلفاً. والجزءان لا يرتبطان ارتباطاً زمنياً كما أنهما لا يقدمان بناء زمنياً دقيقاً لتوقيت وقوع الأحداث. يقدم الجزء الأول (١:١-٥:٢) التمهيد التاريخي للأحداث التالية، فهو يصف سكنى شعب إسرائيل أرض كنعان بدءاً من النجاح الأولي إلى فشلهم الواسع النطاق وتوبيخ الله لهم.

أما الجزء الثاني (٦:٢-٦:٣) فيستعرض منظوراً رئيسياً للفترة التي امتدت من زمن يشوع إلى قيام المملكة، وهي فترة اتسمت بحلقات متعاقبة من الارتداد والاضطهاد وصرخات الضيق وإنقاذ من الله. ويلخص كتاب القضاة تعاملات الرب مع شعبه المتمرد مستخدماً ألفاظاً وتعبيرات سيستخدمها في أحداث تالية، مثل: «واقترف ... الشر في عيني الرب»، ١١:٢ (انظر قض ٧:٣، ١٢؛ ١:٤؛ ١:٦؛ ٦:١٠)؛ و«تركهم»، ١٤:٢ (انظر قض ١:٦؛ ١:١٣)؛ و«أسلمهم»، ١٤:٢ (انظر قض ٨:٣؛ ٢:٤؛ ٧:١٠). يتسم متن (مضمون) الكتاب (قض ٧:٣-٣١:١٦) الذي يتناول الأحداث الفعلية للدورات المتكررة (الارتداد، والاضطهاد، والضيق، والإنقاذ) بتصميم فريد، فتتشابه بدايات كل حلقة («فارتكب بنو إسرائيل الشر في عيني الرب»؛ انظر التعليق على ٧:٣) ويمكن تحديد ختامها («وعم السلام البلاد»؛ انظر التعليق على ١١:٣). تظهر أولى هذه الحلقات (عثنيئيل؛ انظر قض ٧:٣-١١ والتعليق) بصورة «صيغة الإخبار» المستخدمة في جميع القصص المتتالية التي تتناول الاضطهاد والإنقاذ.

أما الحلقات الخمس الباقية فتشكل الوحدات السردية التالية ويركز كل منها على واحد من القضاة الرئيسيين:

١. إهود (قض ١٢:٣-٣٠)، بطل منفرد من سبط بنيامين يخلص شعب إسرائيل من الاضطهاد القادم من الشرق.
٢. دبورة (الفصلان ٤-٥)، امرأة من إحدى عشائر سبط يوسف (أفرايم، غرب نهر الأردن) تحكم في فترة تَعرض فيها شعب إسرائيل لغزو من تحالف كنعاني بقيادة سيسرا.
٣. جدعون وابنه أبيمالك (الفصول ٦-٩)، وتشكل قصته الجزء الأوسط من أحداث الكتاب. يُعد جدعون نموذجاً للقاضي المثالي من عدة أوجه معيداً للأذهان شخصية موسى القائد، بينما يأتي ابنه كنموذج مناقض تماماً للقاضي المسؤول والمخلص.

٤. يفتاح (قض ١٠:٦-١٢:٧)، منبوذ اجتماعياً من سبط يوسف الثاني (منسى، شرقي نهر الأردن) قضى لشعب إسرائيل في وقت تعرض له الشعب لخطر تحالف بقيادة ملك عمون.

٥. شمشون (الفصول ١٣-١٦)، بطل بمفرده من سبط دان ينقذ شعب إسرائيل من اضطهاد قادم من الغرب.

وترتيب هذه الوحدات السردية ذو مغزى، فقصتا جدعون (القاضي المثالي في نظر الرب) وأبيمالك (النقيض الصريح لنموذج القاضي) الرئيسيتان محاطتان بأحداث موازية تحكي أخبار دبورة ويفتاح المنبوذ اجتماعياً، وهي أحداث تبدأ وتنتهي بأخبار بطلين منفردين، وهما إهود وشمشون. ويركز البناء التركيبي بهذا الأسلوب على القضية المهمة التي شغلت فترة القضاة: انجذاب شعب إسرائيل للبعل إله الكنعانيين (وهو ما تمثل في أبيمالك؛ انظر التعليق على ٩:١-٥٧) مقابل مُلك الرب على شعبه (وهو ما حث عليه جدعون؛ انظر التعليق على ٨:٢٣).

يتناول الختام (الفصول ١٧-٢١) سمات الحقبة ولكن بطريقة مختلفة إذ يصف الفساد الديني والأخلاقي من جانب الأفراد والمدن والأسباط. وينقسم الختام، مثله في ذلك مثل المقدمة، إلى قسمين لا يرتبطان ارتباطاً زمنياً كما أنهما لا يتوافقان تاريخياً مع خدمة قضاة بعينهم. غير أنه لابد أن الأحداث قد وقعت في وقت مبكر من حقبة القضاة (انظر التعليقات على ١٨:٣٠؛ ٢٠:١، ٢٨).

يوضح الكتاب، بتأريخه الخاتمة من منطلق علاقتها بفترة قيام المملكة (انظر القرار في قض ١٧:٦؛ ١٨:١؛ ١٩:١؛ ٢١:٢٥)، يوضح الفارق بين زمن القضاة والزمن الأفضل الذي بدأ مع بداية المملكة قاصداً بلا شك حكم الملك داود ونسله (انظر التعليق على ١٧:١-٢١:٢٥). يذكر الكتاب حادثتين فيهما عين الرب قيادة لسبط يهوذا: (١) في طرد الكنعانيين (قض ١:١-٢)، (٢) في تأديب أحد أسباط شعب إسرائيل (قض ٢٠:١٨).ويعتبر السفر أن الحاكم الذي من سبط يهوذا مخلِّصاً للأمة.

يروي القسم الأول من الختام (الفصلان ١٧-١٨) قصة إنشاء ميخا لمكان عبادة وثنية وتخلي سبط دان عن نصيبهم وسيرهم وراء ديانة ميخا الفاسدة. أما القسم الثاني (الفصول ١٩-٢١) فيروي تجربة محزنة اجتاز فيها واحد من سبط لاوي عند جبعة البنياميين ويسجل الاستبعاد التأديبي لسبط بنيامين لأنه دافع عن مدينة جبعة المنحلة. وبالقسمين عدة أوجه شبه جديرة بالملاحظة:

١. كلاهما يحكي قصة شخص من سبط لاوي يجتاز بين بيت لحم (التابعة لسبط يهوذا) وأفرايم عبر الطريق الرابط بين بنيامين ودان.

٢. كلاهما يذكر عدد ٦٠٠ محارب، الذين قادوا سبط دان، والذين نجوا من سبط بنيامين.

٣. كلاهما يختتم بإخلاء منطقة تابعة لبعض الأسباط في ذلك الطريق (دان وبنيامين).

ولا يقتصر مغزى هذه التشابهات المتعلقة ببنيامين ودان على الختام، وإنما تشكل رابطاً ملحوظاً بمتن الكتاب، فقد كان سبط بنيامين الذي تولى في الختام مهمة الدفاع عن نجاسة صارخة مقدماً صلة الدم عن الإخلاص للرب هو نفسه السبط الذي أخرج منه الرب المنقذ إهود (قض ٣:١٥). ولكن سبط دان الذي انسحب في ختام الكتاب من الميراث المعين له واعتنق ممارسات دينية وثنية كان هو السبط الذي أقام الرب من بينه شمشون المنقذ (قض ١٣:٢، ٥). وبهذا، فإن الأسباط المشار إليها في الختام بأنها تصور الفساد الديني والأخلاقي الذي شهده شعب إسرائيل هي نفسها الأسباط التي اختير منها المنقذان اللذان تمثل قصتاهما بداية ونهاية الأحداث الرئيسية في الكتاب (جدعون- أبيمالك).

إن البناء الإجمالي للكتاب، بدءاً من التمهيد وحتى الختام، والأسلوب الفريد الذي يتعامل به كل قسم مع العصر ككل، والترابط المتبادل بين تلك الأقسام، يرسم صورة واضحة لعصر من الضلال؛ عصر «لم يكن لإسرائيل فيه ملك» وفيه «كان كل واحد يتصرف على هواه» (انظر التعليق على ٦:١٧). والحقيقة التي لا تقل أهمية أن القصة تُروى في صورة حلقات ودوائر. كما أن القصة تُروى وكأنها قصة شعب إسرائيل كله رغم أنها عادة ما كانت تتعلق مباشرة بمناطق معينة. يُصور الكتاب القرون التي أعقبت عصر يشوع بصفتها زمناً خان شعب إسرائيل فيه الرب واستسلموا لإغراءات كنعان. ولولا رحمة الله على الشعب لسحقته الأمم الوثنية المحيطة به وابتلعته. ومع ذلك، في ذلك الزمن توقف تاريخ قصة الفداء عن المسير في انتظار الخطوة التالية للأمام التي جاءت بخادم الرب داود وتأسيس المملكة.

عرض مجمل

I. تمهيد: فتح غير كامل وارتداد (١:١-٦:٣)
   أ. الحلقة الأولى: عدم تطهير شعب إسرائيل للأرض (١:١-٥:٢)
   ب. الحلقة الثانية: تعاملات الله مع عصيان بني إسرائيل (٦:٢-٦:٣)
II. اضطهاد و إنقاذ (٧:٣-٣١:١٦)
   أ. قضاة كبار
      ١. عثنيئيل يهزم ملك آرام النهرين (٧:٣-١١)
      ٢. إهود يهزم موآب (١٢:٣-٢٠)
      ٣. دبورة تهزم كنعان (الفصلان ٤-٥)
      ٤. جدعون يهزم مديان (الفصول ٦-٨) (أبيمالك، النموذج النقيض للقاضي، الفصل ٩)
      ٥. يفتاح يهزم عمون (٦:١٠-٧:١٢)
      ٦. شمشون يستكشف أرض فلسطين (الفصول ١٣-١٦)
   ب. قضاة صغار
      ١. شمجر (٣١:٣)
      ٢. تُولَع (١:١٠-٢)
      ٣. يائير (٣:١٠-٥)
      ٤. ابصان (٨:١٢-١٠)
      ٥. إيلون (١١:١٢-١٢)
      ٦. عبدون (١٣:١٢-١٥)
III. تمهيد: فوضى دينية وأخلاقية (الفصول ١٧-٢١)
   أ. الحلقة الأولى (الفصلان ١٧-١٨؛ انظر ٦:١٧؛ ١:١٨)
      ١. إفساد ميخا للدين (الفصل ١٧)

٢. مغادرة سبط دان من أرضهم (الفصل ١٨)

ب. الحلقة الثانية (الفصول ١٩-٢١؛ انظر ١:١٩؛ ٢٥:٢١)

١. فساد جبعة (الفصل ١٩)

٢. سبط بنيامين يكاد يُستبعد من أرضه (الفصلان ٢٠-٢١)

فتوحات سبطي يهوذا وشمعون

١:١
يش ٢٩:٢٤؛ انظر عد ٣:٢-٩؛ قض ١٨:٢٠؛ ١مل ١٤:٢٠؛ آية ٢٧؛ انظر تك ١٨:١٠؛ قض ١:٣-٦

٢:١
انظر تك ١٠:٤٩؛ آية ٤؛ قض ٢٨:٣؛ ٧:٤، ١٤؛ ٩:٧

٣:١
آية ١٧

٤:١
انظر تك ٧:١٣؛ انظر يش ١٠:٣؛ ١صم ٨:١١

٥:١
آية ٦، ٧

٧:١
لا ١٩:٢٤؛ إر ١٢:٢٥؛ انظر يش ١:١٠

١ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «مَنْ مِنَّا يَذْهَبُ أَوَّلاً لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ؟» ٢فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا يَذْهَبُ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ الأَرْضَ إِلَى يَدِهِ». ٣فَقَالَ رِجَالُ يَهُوذَا لإِخْوَتِهِمْ رِجَالِ شِمْعُونَ: «اخْرُجُوا مَعَنَا إِلَى الْمِنْطَقَةِ الَّتِي صَارَتْ قُرْعَةً لَنَا لِنُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعاً، ثُمَّ نَخْرُجُ نَحْنُ مَعَكُمْ فِي حَرْبِكُمْ لِتَسْتَوْلُوا عَلَى قُرْعَتِكُمْ». فَذَهَبَ رِجَالُ شِمْعُونَ مَعَهُمْ. ٤فَانْطَلَقَ رِجَالُ يَهُوذَا لِخَوْضِ الْحَرْبِ، فَأَظْفَرَهُمُ الرَّبُّ بِالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَازَقَ عَشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ. ٥وَالْتَقَوْا بِمَلِكِهِمْ أَدُونِي بَازَقَ عِنْدَ بَازَقَ، فَحَارَبُوهُ وَقَهَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. ٦فَهَرَبَ أَدُونِي بَازَقَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَعَقَّبُوهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧فَقَالَ أَدُونِي بَازَقَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ أَبَاهِمَ أَيْدِي وَأَرْجُلِ سَبْعِينَ مَلِكاً كَانُوا يَلْتَقِطُونَ الْفُتَاتَ تَحْتَ مَائِدَتِي، فَهَا الرَّبُّ قَدْ جَازَانِي بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُ». وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ مَاتَ.

١:١-٦:٣ مقدمة مكونة من جزأين: (١) إخفاق شعب إسرائيل في بسط سيطرته تماماً على أرض الموعد حسب أمر الرب (قض ١:١-٣٦) وتوبيخه إياهم على عدم أمانتهم (قض ٢:١-٥)؛ (٢) نظرة عامة على متن الكتاب (قض ٣:٧-٣١:١٦) توضح طرق شعب إسرائيل المنحرفة في القرون التي أعقبت موت يشوع وتستعرض كيف تعامل معهم الرب في تلك الفترة (قض ٢:٦-٦:٣). انظر المقدمة: السمات الأدبية.

١:١-٣٦ يعين سبط يهوذا قائداً لعملية السكن في الأرض (الآية ٢؛ انظر قض ١٨:٢٠). يعد نشاطه الدؤوب (وكذلك نشاط سبط شمعون) مثالاً مناقضاً لفشله المؤسف فيما بعد، والعنصر الوحيد الذي يكسر حلقة الرتابة في تلك القصة هو وجود سبط أفرايم في بيت إيل (الآيات ٢٢-٢٦).

١:١ بعد موت يشوع. يتناول كتاب القضاة حقبة أعقبت موت شخصية بارزة في تاريخ الفداء، مثله في ذلك مثل كتاب يشوع (انظر يش ١:١). يرجح أن يشوع قد مات سنة ١٣٩٠ ق.م. تقريباً (ولكن انظر المقدمة: الخلفية). ساعدت الحروب التي قادها على كسر شوكة الكنعانيين ومنعهم من طرد شعب إسرائيل من الأرض. والمهمة التي واجهت شعب إسرائيل في ذلك الوقت هي الاستيطان الفعلي في أرض كنعان (انظر التعليقات على يش ٣:١٨؛ ٤٣:٢١-٤٥). **سأل بنو إسرائيل الرب**. من المرجح باستخدام الأوريم والتميم الكهنوتي (انظر التعليقات على خر ٣٠:٢٨؛ ١صم ٢٨:٢). **يذهب**. كان المخيم الرئيسي لشعب إسرائيل موجود في الجلجال الواقعة بالقرب من أريحا في وادي نهر الأردن (الذي يبلغ انخفاضه عن مستوى البحر ٨٠٠ قدم تقريباً) بينما كانت معظم المدن الكنعانية واقعة في المنطقة الجبلية الوسطى (التي يتراوح انخفاضها عن مستوى البحر بين ٢٥٠٠ و٣٥٠٠ قدم).

٢:١ يهوذا يذهب. انظر قض ١٨:٢٠. كان سبط يهوذا أيضاً أول الأسباط التي خُصصت لها أرض غرب نهر الأردن (يش ١٥). تنبأت بركة يعقوب بالدور القيادي الذي سيقوم به سبط يهوذا (تك ٤٩:٨-١٢؛ انظر أيضاً التعليق على يش ١:١٥).

٣:١ رجال شمعون. خصص يشوع لسبط شمعون مدناً في نطاق أرض سبط يهوذا (يش ١٩:١، ٩؛ انظر تك ٤٩:٥-٧).

٤:١ بالكنعانيين. انظر التعليق على تك ١٠:٦. **الفرزيين**. انظر التعليق على تك ١٣:٧. **بازق**. سار شاول بجيشه هنا قبل التوجه إلى يابيش جلعاد (انظر ١صم ١١:٨ والتعليق).

٥:١ أدوني بازق. يعني «رب بازق».

٦:١ قطعوا أباهم يديه ورجليه. كان تشويه أعضاء أسرى الحرب إجراءً شائعاً في الشرق الأدنى القديم (انظر التعليق على ١٦:٢١)، وذلك لجعلهم غير لائقين للجندية.

٧:١ سبعين ملكاً. كانت كنعان مكونة من العديد من الدويلات يحكم كل منها ملك. لعل العدد «سبعين» عدد تقريبي أو ربما عدد رمزي يشير إلى الكثرة. **تحت مائدتي**. معاملة مخزية، مثل معاملة الكلاب (انظر مت ١٥:٢٧؛ لو ١٦:٢١). **فها الرب**

الاستيلاء على أورشليم وغيرها من المناطق

٨ وَكَانَ أَبْنَاءُ يَهُوذَا قَدْ هَاجَمُوا أُورُشَلِيمَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ
السَّيْفِ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. ٩ ثُمَّ انْحَدَرُوا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الْمَنَاطِقِ
الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَالسُّهُولِ الْغَرْبِيَّةِ. ١٠ فَهَاجَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي
حَبْرُونَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلاً قَرْيَةَ أَرْبَعَ، وَقَضَوْا عَلَى شِيشَايَ وَأَخِيمَانَ
وَتَلْمَايَ. ١١ وَتَوَجَّهُوا مِنْ هُنَاكَ وَانْقَضُّوا عَلَى أَهْلِ دَبِيرَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى
قَبْلاً قَرْيَةَ سَفَرٍ. ١٢ فَقَالَ كَالَبُ: «الَّذِي يَقْهَرُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا،
أُزَوِّجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ». ١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالَبَ
الأَصْغَرُ مِنْهُ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ. ١٤ وَعِنْدَمَا زُفَّتْ إِلَيْهِ حَثَّهَا عَلَى طَلَبِ
حَقْلٍ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالَبُ: «مَالَكِ؟» ١٥ فَقَالَتْ لَهُ:
«أَنْعِمْ عَلَيَّ بِهِبَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضاً فِي النَّقَبِ، فَأَعْطِنِي أَيْضاً يَنَابِيعَ
مَاءٍ». فَوَهَبَهَا كَالَبُ الْيَنَابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنَابِيعَ السُّفْلَى.
١٦ وَغَادَرَ أَبْنَاءُ الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى مَدِينَةَ النَّخْلِ (أَرِيحَا) وَذَهَبُوا مَعَ
سِبْطِ يَهُوذَا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُوذَا الْوَاقِعَةِ فِي جَنُوبِيِّ عَرَادَ، وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ.
١٧ وَانْضَمَّ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى جَيْشِ شِمْعُونَ، وَحَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ صَفَاةَ
وَدَمَّرُوهَا وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ حُرْمَةَ (بِمَعْنَى خَرَابٍ). ١٨ وَاسْتَوْلَى رِجَالُ
يَهُوذَا عَلَى غَزَّةَ وَتُخُومِهَا وَأَشْقَلُونَ وَتُخُومِهَا وَعَقْرُونَ وَتُخُومِهَا. ١٩ وَكَانَ

٨:١
آية ٢١؛ يش ١٥:٦٣؛ ٢صم ٥:٦

٩:١
انظر عد ١٣:١٧؛ انظر تك ١٢:٩؛
انظر عد ٢١:١؛ إش ٣٠:٦

١٠:١
انظر تك ١٣:١٨؛ انظر تك ٣٥:٢٧؛آية ٢٠؛
انظر عد ١٣:٢٢؛ يش ١٥:١٤

١١:١
يش ١٠:٣٨

١٥:١
انظر عد ١٣:٦

١٦:١
عد ١٠:٢٩؛ انظر تك ١٥:١٩؛
تث ٣٤:٣؛ قض ٣:١٣؛ ٢أخ ٢٨:١٥؛
عد ٢١:١؛ يش ١٢:١٤

١٧:١
آية ٣؛ انظر عد ١٤:٤٥

١٨:١
يش ١١:٢٢؛ انظر يش ١٣:٣

١٩:١
انظر عد ١٤:٤٣؛ عد ١٣:١٧؛
انظر يش ١٧:١٦

قد جازاني بمثل ما فعلت. انظر التعليق على خر ٢١:٢٣-٢٥.

٨:١ هاجموا أورشليم. رغم أن المدينة قد هُزمت من قبل، فإن شعب إسرائيل لم يكونوا قد استوطنوها حتى ذلك الوقت (انظر الآية ٢١) بل إنهم لم يحكموا سيطرتهم تماماً على المدينة حتى استولى عليها داود في سنة ١٠٠٠ ق.م. تقريباً (٢صم ٥:٦-١٠).

١٠:١ قرية أربع. انظر التعليق على يش ١٤:١٥.

١١:١-١٥ يكاد يكون هذا الجزء تكراراً حرفياً لما جاء في يش ١٥:١٥-١٩. جاءت الآيات في كتاب يشوع كجزء من وصف نصيب سبط يهوذا من الأرض، ولكنها هنا جزء من وصف نجاح سبط يهوذا في امتلاك نصيبه من الأرض.

١١:١ دبير. انظر التعليق على يش ٣٨:١٠.



١٢:١ كالب. عاد كالب ويشوع بأخبار مبشرة عن فتح أرض كنعان (عد ١٤:٦-٩). **أزوجه ابنتي عكسة**. كان الانتصار في الحرب أحد أساليب دفع المهر للفتاة (انظر ١صم ١٨:٢٥).

١٣:١ عُثنيئيل. أول القضاة الكبار (انظر قض ٣:٧-١١).

١٦:١ حمي موسى. انظر التعليق على خر ٢:١٦.

١٧:١ وانضم جيش يهوذا إلى جيش شمعون. أوفى سبط يهوذا بالتزامه (الآية ٣).

١٨:١ غزة وتخومها وأشقلون وتخومها وعقرون وتخومها. ثلاث مدن من المدن الخمس التي كان الفلسطينيون يسكنونها (انظر الخريطة، صفحة ٥٣٨).

١٩:١ ولكنهم أخفقوا في طرد سكان الوادي. أخفق شعب إسرائيل في إطاعة أوامر الله (تث ٧:١-٥؛ ٢٠:١٦-١٨) التي قضت بطرد الكنعانيين من الأرض. وقد لعبت عوامل خمسة دوراً في هذا الإخفاق، وهي: (١) امتلاك الكنعانيين أسلحة أكثر تقدماً (كما هو واضح في هذا المقام)؛ (٢) عصيان شعب إسرائيل الله عندما دخلوا في معاهدات مع الكنعانيين (قض ٢:١-٣)؛ (٣) انحراف شعب إسرائيل وراء آلهة أخرى منتهكين بذلك العهد الذي قطعه الرب مع آبائهم (قض ٢:٢٠-٢١)؛ (٤) امتحان الله لأمانة شعب إسرائيل في إطاعة وصاياه (قض ٢:٢٢-٢٣؛ ٣:٤)؛ (٥) إعطاء الله شعب إسرائيل الفرصة لتنمية مهاراتهم الحربية (٣:١-٢). **مركبات حديدية**. مركبات خشبية ذات إضافات حديدية معينة، لعلها محاور العجلات (انظر التعليق على يش ١٧:١٦).

الرَّبُّ مَعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا فَتَمَلَّكُوا الْجَبَلَ، وَلَكِنَّهُمْ أَخْفَقُوا فِي طَرْدِ سُكَّانِ الْوَادِي لأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً. ٢٠ وَأَعْطَوْا حَبْرُونَ لِكَالَبَ كَمَا أَوْصَى مُوسَى، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عَنَاقَ الثَّلاَثَةَ. ٢١ وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ بَنْيَامِينَ فِي طَرْدِ الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يُقِيمُونَ بَيْنَ ذُرِّيَّةِ بَنْيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

مناطق يتحتم الاستيلاء عليها

٢٢ وَهَاجَمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ يُوسُفَ بَيْتَ إِيلَ، فَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ (وَنَصَرَهُمْ).

٢٠:١
يش ١٠:٣٦؛ انظر آية ١٠؛ انظر يش ١٤:١٣

٢١:١
انظر يش ٩:١٥؛ انظر ١٥:٦٣؛ انظر آية ٨

٢٢:١
قض ١٠:٩؛ انظر يش ٧:٢

٢٠:١ كما أوصى موسى. انظر عد ١٤:٢٤؛ تث ١:٣٦؛ يش ١٤:٩-١٤.
بني عناق. انظر التعليقات على عد ١٣:٢٢؛ يش ١٤:١٥.
٢١:١ وأخفق أبناء بنيامين في طرد اليبوسيين. انظر التعليق على الآية ٨. تقع أورشليم على الحدود بين نصيبي سبط بنيامين وسبط يهوذا ولكنها كانت من نصيب سبط بنيامين (يش ١٨:٢٨). **اليبوسيين**. انظر التعليق على تك ١٠:١٦.

٢٢:١ أبناء سبط يوسف. أفرايم ومنسى. **بيت إيل**. انظر التعليق على تك ٨:١٢. تشير بعض الدلائل الأثرية لدمار وقع في القرن الثالث عشر قبل الميلاد إلى المعركة المذكورة في هذه الآية.

خمس مدن الفلسطينيين

تمثل غزة وأشقلون (عسقلان) وأشدود وعقرون وجت مجموعة من الأسماء المألوفة في الكتاب المقدس. كان كل من هذه المدن مركزاً تجارياً له علاقات مهمة مع الشمال، حتى بلاد ما بين النهرين، ومع الجنوب، حتى مصر، وذلك عبر الطريق الرئيسي (السريع) الذي كان واحداً من أهم الطرق الرئيسية في العالم القديم. كذلك كانت السفن الفينيقية والقبرصية والكريتية وسفن بحر إيجة ترسي في موانئ فلسطين. كان من بين تلك الموانئ مكان يدعى تل قسيلة يقع على نهر يرقون («وادي قانة» المذكور في يش ١٧:٩). الواقع إلى الشمال مباشرة من تل أبيب، وقد عُثر على هيكل فلسطيني في تل قسيلة.

كان السهل الفلسطيني نفسه أرضاً منخفضة قاحلة مغطاة بالطين (الطفلة) الرملي يحدها البحر المتوسط غرباً وسفوح سهل اليهودية شرقاً. كذلك يطل السهل من الجنوب على تلال رملية شاسعة ومتموجة متاخمة للبحر. ما من منطقة في الكتاب المقدس تعرضت للحروب أكثر من السهول الغربية، نظراً لموقعها المتوسط بين يهوذا (اليهودية) وفلسطين. ورغم أن المنطقة الساحلية كانت في الأصل جزءاً من نصيب سبط يهوذا، فإنهم لم ينجحوا في انتزاعها كاملة من الفلسطينيين. أما مدن بيت شمس وتمنة وعزيقة وصقلغ فقد كانت من المدن التي تمنى كل من بني إسرائيل والفلسطينيين السيطرة عليها، وهذا ما توضحه أحداث حياة كل من شمشون وجليات وداود. كذلك دارت صراعات حول المنطقة الشمالية لأرض فلسطين وسهل شارون في مناطق متنوعة. أثناء حكم شاول كان بيت شان ووادي جزريل تحت سيطرة الفلسطينيين. وفي فترة لاحقة، وتقريباً منذ عهد بعشا خاض بنو إسرائيل حرباً على امتداد الحدود الطويلة في جبثون.



٢٣ وَبَيْنَمَا كَانَ فَرِيقُ الاسْتِكْشَافِ يُرَاقِبُ بَيْتَ إِيلَ، الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلاً
لُوزَ، ٢٤ شَاهَدُوا رَجُلاً خَارِجاً مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُ: «أَرْشِدْنَا إِلَى مَدْخَلِ
الْمَدِينَةِ فَنَصْنَعَ مَعَكَ مَعْرُوفاً». ٢٥ فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَاقْتَحَمُوهَا
وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، أَمَّا الرَّجُلُ وَسَائِرُ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ.
٢٦ فَمَضَى الرَّجُلُ إِلَى دِيَارِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً دَعَاهَا لُوزَ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهَا
حَتَّى الآنَ.

٢٧ وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَأَهْلِ
تَعْنَكَ وَقُرَاهَا، وَسُكَّانِ دُورَ وَقُرَاهَا، وَسُكَّانِ يِبْلَعَامَ وَقُرَاهَا، وَسُكَّانِ
مَجِدُّو وقُرَاهَا. فَاسْتَمَرَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِيهَا. ٢٨ وَلَمَّا قَوِيَتْ شَوْكَةُ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ قَطُّ.
٢٩ وَكَذَلِكَ فَشَلَ سِبْطُ أَفْرَايِمَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ،
فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَعَهُمْ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ زَبُولُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي قِطْرُونَ وَنَهْلُولَ،
فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمِ الْجِزْيَةَ. ٣١ وَأَيْضاً لَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ
سِبْطِ أَشِيرَ سُكَّانَ عَكُّو وَلاَ سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزِيبَ وَحَلْبَةَ
وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ فَسَكَنَ الأَشِيرِيُّونَ فِي وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ الأَرْضِ
لأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. ٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ
عَنَاةَ بَلْ أَقَامُوا فِي وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ الأَرْضِ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمِ الْجِزْيَةَ.
٣٤ وَحَصَرَ الأَمُورِيُّونَ أَبْنَاءَ دَانٍ فِي الْجَبَلِ وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى
الْوَادِي. ٣٥ وَعَزَمَ الأَمُورِيُّونَ عَلَى الإِقَامَةِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَفِي أَيَّلُونَ وَفِي
شَعَلْبِيمَ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا قَوِيَتْ شَوْكَةُ سِبْطِ يُوسُفَ فَرَضُوا عَلَيْهِمِ الْجِزْيَةَ.
٣٦ وَكَانَتْ حُدُودُ الأَمُورِيِّينَ تَمْتَدُّ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبِّيمَ مِنْ سَالَعَ إِلَى مَا وَرَاءَهَا.

٢٣:١
انظر تك ١٩:٢٨
٢٤:١
انظر تك ٢٩:٤٧
٢٥:١
يش ٢٥:٦

٢٦:١
انظر تث ١:٧؛ حز ٣:١٦؛
انظر تك ١٩:٢٨؛

٢٧:١
١مل ٩:٢١؛ انظر يش ٢:١١؛
انظر يش ١١:١٧؛ انظر يش ٢١:١٢؛
انظر آية ١
٢٨:١
يش ١٢:١٧-١٣

٢٩:١
يش ١٤:٤؛ قض ١٤:٥؛
انظر يش ٣٣:١٠؛ يش ١٠:١٦

٣١:١
انظر يش ٧:١٧؛ انظر تك ١٣:٤٩؛
انظر يش ٤٤:١٥؛ قض ٦:١٠؛
انظر يش ١٨:١٢؛ انظر عد ٢١:١٣

٣٣:١
انظر يش ١٠:١٥؛ يش ٣٨:١٩
٣٤:١
عد ٢٩:١٣؛ ١صم ١٤:٧؛
خر ١٧:٣؛ انظر تك ٦:٣٠؛
قض ١:١٨
٣٥:١
قض ١٣:٨؛ يش ٤٢:١٩؛
١مل ٩:٤
٣٦:١
يش ٣:١٥؛ ٢مل ٧:١٤؛
إش ١:١٦؛ ١١:٤٢؛ مز ٣٤:١٠٦

٢٣:١ يراقب. انظر التعليق على عد ٢:١٣.
٢٥:١ فأطلقوهم. قارن بمعاملة راحاب (يش ٢٥:٦).
٢٦:١ ديار الحثيين. اسم يشير إلى آرام (سورية) وقت الغزو (انظر التعليق على تك ١٥:١٠).
٢٩-٢٧:١ انظر يش ١٦:١٧-١٨.
٢٨:١ وضعوا الكنعانيين تحت الجزية. انظر التعليق على يش ١٠:١٦.
٣٣:١ بيت شمس. الموقع غير معروف. الاسم يعني «بيت (إله) الشمس». كذلك كان في يهوذا بيت شمس (انظر التعليق على الآية ٣٥). **بيت عناة**. الاسم يعني «بيت (الإلهة) عناة» (انظر التعليق على ٣١:٣).
٣٤:١ الأموريون. انظر التعليق على تك ١٦:١٠. **حصر الأموريون أبناء دان**. كان يشوع قد هزم الأموريين في وقت سابق (يش ١٠:٥-١١)، ولكنهم ظللوا يمتلكون القوة الكافية للصمود أمام سبط دان. عن سبب هجرة أعداد كبيرة من سبط دان باتجاه الشمال بعد ذلك بوقت قصير (انظر الفصل ١٨).
٣٥:١ جبل حارس. الاسم يعني «جبل (إله) الشمس»؛ و يرجح أن هذا المكان هو بيت شمس الموجودة في يهوذا، وهي تدعى أيضاً عير شمس، أي «مدينة (إله) الشمس» (يش ٤١:١٩).
٣٦:١ حدود الأموريين. حدودهم الجنوبية (انظر يش ٢:١٥-٣).

إخفاق بني إسرائيل في تنفيذ العهد

٢ وَاجْتَازَ مَلاَكُ الرَّبِّ مِنَ الْجِلْجَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ أَهَبَهَا لآبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْقُضُ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ، ٢وَأَمَرْتُكُمْ أَنْ لاَ تَقْطَعُوا عَهْداً مَعَ أَهْلِ هَذِهِ الأَرْضِ، وَأَنْ تَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. غَيْرَ أَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا صَوْتِي. فَلِمَاذَا فَعَلْتُمْ هَذَا؟ ٣لِذَلِكَ قُلْتُ أَيْضاً: لاَ أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيُصْبِحُوا شَوْكاً فِي جُنُوبِكُمْ، وَتَكُونُ آلِهَتُهُمْ لَكُمْ شَرَكاً». ٤فَمَا إِنْ نَطَقَ مَلاَكُ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلاَمِ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى رَفَعَ الشَّعْبُ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ. ٥وَدَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بُوكِيمَ (وَمَعْنَاهُ: الْبَاكُونَ) وَقَدَّمُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ.

موت يشوع ودفنه

٦وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِامْتِلاَكِ مِيرَاثِهِ. ٧وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَّرُوا طَوِيلاً بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالَّذِينَ شَهِدُوا كُلَّ الْمُعْجِزَاتِ الْخَارِقَةِ الَّتِي أَجْرَاهَا الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٨وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدُ الرَّبِّ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَعَشْرَ سَنَوَاتٍ، ٩فَدَفَنُوهُ فِي حُدُودِ أَمْلاَكِهِ فِي تِمْنَةَ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَشَ. ١٠وَكَذَلِكَ مَاتَ أَيْضاً كُلُّ جِيلِ

١:٢
انظر تك ٧:١٦؛ انظر تث ٣٠:١١؛ آية ٥؛ خر ٢٠:٢؛ قض ٨:٦؛ تك ٨:١٧؛ انظر لا ٤٢:٢٦-٤٤؛ تث ٩:٧

٢:٢
انظر خر ٣٢:٢٣؛ انظر ١٢:٣٤؛ تث ٧:٢؛ انظر خر ٢٤:٢٣؛ ١٣:٣٤؛ تث ٥:٧؛ ٢أخ ١٤:٣؛ إر ٢٨:٧

٣:٢
يش ١٣:٢٣؛ انظر عد ٥٥:٣٣؛ انظر خر ٧:١٠

٤:٢
انظر تك ٣٨:٢٧؛ انظر عد ٦:٢٥؛ ٢مل ١٣:١٧

٥:٢
آية ١

٧:٢
آية ١٧

٨:٢
يش ١:١

٩:٢
انظر يش ٥٠:١٩

١٠:٢
انظر خر ٢:٥؛ غل ٨:٤

١:٢-٥ سحب الرب يد معونته من شعب إسرائيل إذ لم تكن لديهم الغيرة في امتلاك الأرض كما أمرهم (انظر قض ٢٧:١-٣٦)، وهنا ينتهي النصف الأول من المقدمة. ورغم عدم الإشارة إلى الوقت الفعلي الذي وجه فيه الرب هذا التوبيخ، فمن المرجح أنه كان في أوائل عصر القضاة وربما ارتبط بالحدث المذكور في يش ٩ (أو ربما المذكور في يش ١٨:١-٣).

١:٢ ملاك الرب. انظر التعليق على تك ٧:١٦. يتوازى دور ملاك الرب في هذه الآيات مع دور النبي المجهول الاسم المذكور في قض ٨:٦-١٠ وكلمة الرب في قض ١١:١٠-١٤ أثناء محاسبة شعبه. **الجلجال**. أول مكان استقر فيه شعب إسرائيل في الأرض بقيادة يشوع (انظر يش ١٩:٤-٥:١٢). **أخرجتكم من مصر**. الموضوع الرئيسي لكتاب الخروج، ويشار إليه مرات عديدة بصفته البرهان الأعظم على محبة الله الفادية للمؤمنين به (انظر خر ٢٠:٢). **حلفت أن أهبها**. انظر تك ١٥:١٨؛ انظر أيضاً التعليق على عب ٦:١٣.

٢:٢ أن لا تقطعوا عهداً. فقطعهم عهداً يعني خرقاً لعهدهم مع الرب (انظر خر ٢٣:٣٢).

٦:٢-٣:٦ يواصل النصف الثاني من المقدمة عرض أحداث يش ٢٤:٢٨-٣١، ويعد تمهيداً للأحداث المذكورة في قض ٣:٧-١٦:٣١ التي توضح أن القرون الأولى من تاريخ شعب إسرائيل في أرض كنعان كانت عبارة عن حلقات متكررة من الارتداد والاضطهاد وصرخات الضيق والإنقاذ الرحيم (انظر المقدمة: السمات الأدبية). يذكر السفر أن شعب إسرائيل لن يستمتعوا بالراحة التي وعدهم الله بها في أرض كنعان إلا إذا أخلصوا له العهد.

٦:٢ لامتلاك ميراثه. انظر التعليق على ١:١.

٨:٢ عبد الرب. يُوصف يشوع بأنه الممثل الرسمي للرب (انظر التعليقات على خر ١٤:٣١؛ عنوان مز ١٨؛ إش ٤١:٨-٩؛ ٤٢:١). **مئة وعشر سنوات**. عن معنى هذا العدد انظر التعليق على تك ٥٠:٢٦.

١٠:٢-١٥ سحب الرب ذراع معونته بسبب ارتداد شعب إسرائيل، وبهذا، فهو «يبيع» الشعب الذي سبق أن اشتراه (خر ١٥:١٣؛ قارن بما جاء في مز ٧٤:٢).

١٠:٢ مات أيضاً كل جيل يشوع. انظر تك ١٥:١٥؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٢٥:٨. **لم يعرف الرب ولا كل أعماله التي**

يَشُوعَ، وَأَعْقَبَهُمْ جِيلٌ آخَرُ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ وَلاَ كُلَّ أَعْمَالِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

ارتداد شعب إسرائيل

١١ وَاقْتَرَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ، ١٢ وَنَبَذُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمِ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَغَوَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ أَوْثَانِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَسَجَدُوا لَهَا، فَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٣ تَرَكُوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. ١٤ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَتَرَكَهُمْ تَحْتَ رَحْمَةِ النَّاهِبِينَ الْغُزَاةِ. وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ مُقَاوَمَتِهِمْ. ١٥ وَحَيْثُمَا خَرَجُوا لِخَوْضِ الْحَرْبِ كَانَ الرَّبُّ ضِدَّهُمْ فَيَنْكَسِرُونَ، تَمَاماً كَمَا سَبَقَ وَحَذَّرَهُمْ، فَاعْتَرَاهُمْ ضِيقٌ عَظِيمٌ جِدًّا.

الرب يقيم قادة قضاة

١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ قُضَاةً فَأَنْقَذُوهُمْ مِنْ أَيْدِي غُزَاتِهِمْ. ١٧ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَوْا قُضَاتَهُمْ أَيْضاً، وَخَانُوا الرَّبَّ إِذْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا،

١١:٢
١صم ١٥:٢٦؛ قض ٣:١٢؛ ٤:١؛ ٦:١؛ ١٠:٦؛ قض ٣:٧؛ ٨:٣؛ ١٦:٣٣؛ ١٠:١٨؛ ١٧:١٦؛ ٢صم ١٦:٣١؛ ٢٢:٥٣؛

١٢:٢
انظر تث ٣٢:١٢؛ مز ١٠٦:٣٦؛ انظر تث ٣١:١٦؛ قض ١٠:٦؛ انظر عد ١١:٣٣؛ تث ٤:٢٥؛ مز ٧٨:٥٨؛ ١٠٦:٤٠

١٣:٢
١صم ٣:٧؛ ١صم ١١:٥؛ ٣٣؛ ٢صم ٢٣:١٣؛ قض ٣:٧؛ ٨:٥؛ ٢٥:٦؛ ٨:٣٣؛ ١٠:٦؛ ١صم ٣١:١٠؛ نح ٩:٢٦؛ مز ٧٨:٥٦؛ إر ١١:١٠

١٤:٢
انظر تث ٣١:١٧؛ نح ٩:٢٧؛ مز ١٠٦:٤١؛ مز ٤٤:١٠؛ ٨٩:٤١؛ حز ٣٤:٨؛ انظر تث ٣٢:٣٠؛ انظر قض ٣:٨؛ انظر تث ٢٨:٢٥

١٥:٢
را ١:١٣؛ أي ١٩:٢١؛ مز ٣٢:٤؛ تك ٣:٣٥؛ ٢صم ٢٢:٧؛ ٢أخ ١٥:٤؛ أي ٥:٥؛ ٢٠:٢٢؛ مز ١:٤؛ ١٨:٦

١٦:٢
را ١:١؛ ١صم ٤:١٨؛ ٧:٦، ١٥؛ ٢صم ٧:١١؛ ١أخ ١٧:١٠؛ أع ١٣:٢٠؛ ١صم ١١:٣؛ مز ١٠٦:٤٣

١٧:٢
انظر خر ٣٤:١٥؛ انظر عد ١٥:٣٩؛ انظر مز ٤:٢؛ نح ٩:٢٨؛ مز ١٠٦:٣٦؛ تث ٩:١٢؛ آية ٧

أجراها من أجل إسرائيل. لم يختبروا أعمال الرب اختباراً مباشراً (انظر خر ١:٨).

١١:٢ اقترف بنو إسرائيل الشر في عيني الرب. نفس التعبير المستخدم في قض ٣:٧، ١٢؛ ٤:١؛ ٦:١؛ ١٠:٦. **البعليم**. الأشكال المحلية العديدة لهذا الإله الكنعاني (انظر التعليق على الآية ١٣).

١٢:٢ فأغاظوا الرب. انظر تث ٤:٢٥؛ انظر أيضاً التعليق على زك ٢:١.

١٣:٢ البعل. الاسم يعني «رب». كان البعل معروفاً لدى الكنعانيين والفينقيين الذين عبدوه بصفته ابن الإله داجون وابن عيل. أما في آرام (سورية) فقد سمي هدد وفي بابل سمي عداد. ولما كان من المعتقد أنه يهب الرحم الخصوبة وينزل على التربة الأمطار الواهبة للحياة فقد صُور كإله واقف فوق ثور، وهو رمز شائع للخصوبة والعنفوان (انظر ١مل ١٢:٢٨). كانت الرياح العاصفة مركبته، والرعد صوته، والبرق رمحه وسهامه. تضمنت عبادة البعل ممارسة العهارة وأحياناً تقديم الأطفال كذبائح (انظر إر ١٩:٥). تمثل قصتا إيليا وإليشع (١مل ١٧-٢مل ١٣) علاوة على العديد من الشواهد الكتابية في العهد القديم احتجاجاً مباشراً أو غير مباشر على عبادة البعل (مثلاً: مز ٢٩:٣-٩؛ ٦٨:١-٤، ٣٢-٣٤؛ ٩٣:١-٥؛ ٩٧:١-٥؛ إر ١٠:١٢-١٦؛ ١٤:٢٢؛ هو ٢:٨، ١٦-١٧؛ عا ٥:٨). **عشتاروث**. آلهة أنثوية مثل عشتاروث Ashtaroth (زوجة البعل) وعشيرة Asherah (زوجة عيل El الإله الرئيسي لمجموعة الآلهة الكنعانية). ارتبطت عشتاروث بنجم المساء كما كانت الإلهة الجميلة للحرب والخصوبة، وقد عُبدت مثلما عُبدت عشتار في بابل وعستارت Athtart في آرام. وكانت بالنسبة لليونانيين مثل عشتارت Astarte أو أفروديت، وفينوس للرومان. تضمنت عبادة عائلة عشتاروث ممارسات مفرطة في الدعارة (١مل ١٤:٢٤؛ ٢مل ٢٣:٧).

١٤:٢ وتركهم. استخدم نفس التعبير في قض ٦:١؛ ١٣:١. **وأسلمهم**. استخدم التعبير نفسه في قض ٣:٨؛ ٤:٢؛ ١٠:٧.

١٩-١٦:٢ ترفق الرب ببني إسرائيل في أوقات الضيق فأرسل منقذين (قضاة) ليخلصهم من الضيق، ولكن شعب إسرائيل ظلوا يتناسون هذه الأعمال المخلصة، تماماً كما نسوا الأعمال العظيمة التي أجراها على يد كل من موسى ويشوع.

١٦:٢ قضاة. انظر المقدمة: العنوان. ظهر ستة قضاة كبار (عثنيئيل، وإهود، ودبورة، وجدعون، ويفتاح، وشمشون)، وستة قضاة صغار (شمجر، وتولع، ويائير، وإبصان، وإيلون، وعبدون).

١٧:٢ وخانوا الرب إذ عبدوا آلهة أخرى. انظر خر ١٥:٣٤ والتعليق.

وَتَحَوَّلُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا آبَاؤُهُمْ إِطَاعَةً لِوَصَايَا الرَّبِّ.
١٨ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ الرَّبُّ يُقِيمُ قَاضِياً كَانَ يُؤَيِّدُه بِقُوَّةٍ طَوَالَ حَيَاتِهِ فَيُخَلِّصُ
الشَّعْبَ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَعْدَائِهِ إِذْ يُشْفِقُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا يُذِيقُهُمْ مُضَايِقُوهُمْ
وَظَالِمُوهُمْ مِنْ عَذَابٍ؛ فَكَانَ الرَّبُّ يُنْقِذُهُمْ طَوَالَ حَيَاةِ الْقَاضِي. ١٩ وَلَكِنْ
مَا إِنْ يَمُوتُ الْقَاضِي حَتَّى يَرْتَدُّوا عَنِ الرَّبِّ وَيَتَفَاقَمَ فَسَادُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ
تَفَاقُمِ فَسَادِ آبَائِهِمْ بِالسَّعْيِ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا.
لَمْ يَرْتَدِعُوا عَنْ أَفْعَالِهِمْ وَسُلُوكِهِمِ الْعَنِيدِ. ٢٠ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى
إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ حَيْثُ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ نَقَضَ عَهْدِي الَّذِي عَقَدْتُهُ
مَعَ آبَائِهِمْ، وَعَصَوْنِي، ٢١ فَإِنِّي لَنْ أَطْرُدَ مِنْ أَمَامِهِمْ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ
تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ. ٢٢ بَلْ سَأُبْقِي عَلَيْهِمْ لأَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، لأَرَى
أَيَحْفَظُونَ طَرِيقِي لِيَسْلُكُوا فِيهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ أَمْ لَا». ٢٣ وَهَكَذَا تَرَكَ
الرَّبُّ أُولَئِكَ الأُمَمَ وَلَمْ يَتَعَجَّلْ بِطَرْدِهِمْ وَلَمْ يُخْضِعْهُمْ لِيَشُوعَ.

إخفاق بني إسرائيل في تنفيذ العهد

٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ لِيَخْتَبِرَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا أَيَّ حَرْبٍ مِنْ حُرُوبِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَقَدْ فَعَلَ
هَذَا فَقَطْ لِيُدَرِّبَ ذُرِّيَّةَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الْحَرْبِ، مِمَّنْ لَمْ يُمَارِسُوهَا مِنْ
قَبْلُ. ٣ وَهَؤُلَاءِ الأُمَمُ هُمْ: أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةُ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ سُكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى
مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٤ وَقَدْ أَبْقَاهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ لِيَرَى إِنْ كَانُوا
يُطِيعُونَ أَوَامِرَهُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٨:٢
١صم ٧:٣؛ ٢مل ١٣:٥؛ إش ١٩:٢٠؛ ٤٣:٣، ١١؛ ٤٥:١٥، ٢١؛ ٤٩:٢٦؛ ٦٠:١٦؛ ٦٣:٨؛ انظر تث ٣٢:٣٦؛ انظر خر ٢:٢٣؛ انظر عد ١٠:٩

١٩:٢
انظر تك ٦:١١؛ انظر تث ٤:١٦؛ تث ٣٢:١٧؛ نح ٩:٢؛ مز ٧٨:٥٧؛ إر ٤٤:٣، ٩؛ قض ٤:١؛ ٨:٣٣؛ انظر خر ٣٢:٩

٢٠:٢
انظر تث ٣١:١٧؛ يش ٢٣:١٦؛ انظر يش ٧:١١؛ انظر ٢مل ١٧:١٥

٢١:٢
انظر يش ٢٣:٥

٢٢:٢
انظر تك ٢٢:١؛ انظر خر ١٥:٢٥

٢٣:٢
قض ١:١

١:٣
انظر خر ١٥:٢٥

٣:٣
انظر يش ١٣:٣؛ نظر تك ١٠:١٤؛ انظر تك ١٠:١٧؛ انظر خر ٣:٨؛ انظر تث ٣:٨؛ انظر عد ١٣:٢١

٤:٣
انظر خر ١٥:٢٥

١٨:٢ يذيقهم مضايقوهم وظالموهم من عذاب. نبرة تذكرنا بالعبودية في أرض مصر (خر ٢:٢٤؛ ٣:٩؛ ٦:٥).

٢٣-٢٠:٢ قرر الرب ترك الأمم المتبقية من أجل امتحان إخلاص شعب إسرائيل.

٦-١:٣ تمتد قائمة الأمم التي تركها الرب إلى حد كبير على شكل قوس بامتداد الحدود الغربية والشمالية من المنطقة التي كان شعب إسرائيل قد استوطنها بالفعل عند موت يشوع (الآيات ١-٤). كانت مجموعات كبيرة من شعوب محلية تسكن المنطقة التي سكنها شعب إسرائيل (الآية ٥؛ انظر قض ١:٢٧-٣٦) فاختلطوا بهم وكثيراً ما اعتنقوا دياناتهم (الآية ٦).

٢:٣ فعل هذا فقط ليدرب ... على الحرب. كان شعب إسرائيل بصفته خادم العهد بمثابة الجيش الذي أعده الرب ليحارب به قوى العالم الوثنية التي احتلت الأرض، ولكن بسبب عدم اكتمال الغزو كانت الأجيال التالية وسط شعب إسرائيل في حاجة إلى التدرب ليصيروا محاربين أشداء. ويرجح أن كلمة «فقط» هنا تعني «خصيصاً من أجل».

٣:٣ أقطاب الفلسطينيين الخمسة. انظر التعليق على يش ٣:١٣. سيطر هؤلاء الحكام على تحالف مكون من خمس مدن، هزم سبط يهوذا ثلاثاً منها في وقت ما (قض ١:١٨) ولكنه لم يستطع الاستيلاء عليها. **الصيدونيين**. يُستخدم الاسم هنا بصفة جماعية للإشارة إلى الفينيقيين. **والحويين**. تشير هنا إلى منطقة واقعة شمالي كنعان تمتد حتى حماة (انظر يش ٣:١١ والتعليق). **جبل بعل حرمون**. هو نفسه جبل حرمون (انظر ١أخ ٥:٢٣).

٥ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ لأَبْنَائِهِمْ وَعَبَدُوا
آلِهَتَهُمْ.

عثنيئيل يخلص الشعب من ملك آرام

٧ فَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَنَسُوا إِلَهَهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ
وَالْعَشْتَارُوثَ. ٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ كُوشَانَ رِشَعْتَايِمَ
مَلِكَ آرَامَ النَّهْرَيْنِ، فَاسْتَعْبَدَ كُوشَانُ رِشَعْتَايِمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِيَ سَنَوَاتٍ.
٩ وَاسْتَغَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمْ مُخَلِّصاً أَنْقَذَهُمْ هُوَ عُثْنِيئِيلُ بْنُ
قَنَازَ أَخو كَالَبَ الأَصْغَرُ. ١٠ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ وَصَارَ قَاضِياً لإِسْرَائِيلَ.
وَحِينَ خَرَجَ لِمُحَارَبَةِ كُوشَانَ رِشَعْتَايِمَ مَلِكِ آرَامَ، تَغَلَّبَ عَلَيْهِ، وَأَظْفَرَهُ
الرَّبُّ بِهِ. ١١ وَعَمَّ السَّلاَمُ الْبِلادَ حِقْبَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْنِيئِيلُ بْنُ
قَنَازَ.

إهود يخلص الشعب من الموآبيين

١٢ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَسَلَّطَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ
عِجْلُونَ مَلِكَ مُوآبَ عِقَاباً لَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ. ١٣ فَحَشَدَ ضِدَّهُمْ بَنِي عَمُّونَ

٥:٣
مز ١٠٦:٣٥؛ انظر يش ٣:١٠؛
انظر يش ١١:٣؛ عز ٩:١
٦:٣
عز ١٠:١٨؛ نح ١٣:٢٣؛ ملا ٢:١١؛
انظر خر ٣٤:١٦؛ تث ٧:٣-٤؛ انظر تث ٧:١٦
٧:٣
تث ٩:٤؛ انظر ٣٢:١٨؛ قض ٨:٣٤؛
مز ٧٨:١١، ٤٢؛ ١٠٦:٧؛ إر ٢٣:٢٧؛
انظر خر ٣٤:١٣؛ انظر قض ٢:١١، ١٣؛
١مل ١٦:٣٣؛ ٢أخ ٣٤:٧؛ إش ١٧:٨
٨:٣
قض ٢:١٤؛ مز ٤٤:١٢؛ إش ٥٠:١؛ ٥٢:٣؛
آية ١٠؛ انظر تك ٢٤:١٠
٩:٣
آية ١٥؛ قض٦:٦، ٧، ١٠:١٠؛ ١صم ١٢:١٠؛
مز ١٠٦:٤٤؛ ١٠٧:١٣؛ انظر تث ٢٨:٢٩؛
نح ٩:٢٧؛ انظر يش ١٥:١٧؛ قض ١:١٣
١٠:٣
انظر عد ١١:٢٥، ٢٩؛ ٢٤:٢؛
قض ٦:٣٤؛ ١١:٢٩؛ ١٣:٢٥؛ ١٤:٦، ١٩؛ ١٥:١٤؛
١صم ٦:١١؛ ١٦:١٣؛ ١مل ١٨:٤٦؛
١أخ ١٢:١٨؛ ٢أخ ٢٤:٢٠؛
إش ١١:٢؛ آية ٨؛ انظر تك ١٠:٢٢
١١:٣
آية ٣٠؛ انظر يش ١٤:١٥؛ قض ٥:٣١؛ ٨:٢٨؛
انظر خر ١٦:٣٥؛ انظر يش ١٥:١٧
١٢:٣
انظر قض ٢:١١، ١٤؛ ١صم ١٢:٩
١٣:٣
انظر تك ١٩:٣٨؛ قض ١٠:١١؛
انظر تك ١٤:٧؛ انظر قض ١:١٦

٦:٣ تزوجوا من بناتهم ... وعبدوا آلهتهم. انظر التعليق على يش ٢٣:١٢. يتضح الانحدار المترتب على هذا التزاوج في تجربة سليمان (١مل ١١:١-٨).

١١-٧:٣ يذكر كتاب القضاة في سرده لفترة قضاء عثنيئيل القالب الأدبي الأساسي الذي يستخدمه في سرد أحداث خدمة القضاة الكبار (أي عبارة ابتدائية، حلقة من الارتداد، يعقبه اضطهاد، وارتداد، وضيق، وإنقاذ، وخاتمة واضحة)، (انظر المقدمة: السمات الأدبية).

٧:٣ فارتكب بنو إسرائيل الشر في عيني الرب. تعبير متكرر (انظر الآية ١٢؛ ٤:١؛ ٦:١؛ ١٠:٦؛ ١٣:١) استخدم في مقدمات حلقات القضاة (انظر المقدمة: السمات الأدبية). **البعليم**. انظر التعليق على ١٣:٢. **والعشتاروث**. انظر التعليقات على ١٣:٢؛ خر ١٣:٣٤.

٨:٣ كوشان رشعتايم. يرجح أن الاسم يعني «كوشان المفرط في شره»، وربما يكون صيغة ساخرة لاسمه الفعلي (انظر التعليق على ٦:١٠ عن بعلزبوب). **آرام النهرين**. انظر التعليق على تك ١٠:٢٤.

٩:٣ واستغاث بنو إسرائيل بالرب. تُذكر استغاثات شعب إسرائيل في كل حلقة من حلقات القضاة (انظر المقدمة: السمات الأدبية). **عثنيئيل**. انظر ١٣:١.

١٠:٣ فحل عليه روح الرب. مكن روح الرب عثنيئيل من إنقاذ شعبه كما فعل جدعون (قض ٣٤:٦)، ويفتاح (قض ٢٩:١١)، وشمشون (قض ٦:١٤، ١٩)- وأيضاً داود (قض ١صم ١٣:١٦). قارن بما جاء في عد ٢٥:١١-٢٩).

١١:٣ وعم السلام البلاد حقبة أربعين سنة. ختام واضح لحلقة أحد القضاة (تقتصر على هذا الموضع والآيات ٣٠؛ ٣١:٥؛ ٢٨:٨). ولكن بعد فترة قضاء جدعون حلت محلها عبارتا «وظل ... قاضياً» (قض ٧:١٢؛ ١٥:٢٠)، «وكان ... قد قضى» (قض ٣١:١٦). (انظر المقدمة: السمات الأدبية). **أربعين سنة**. رقم تقليدي يشير إلى عمر جيل بأكمله (انظر المقدمة: الخلفية).

٣٠-١٢:٣ انتصار إهود على عجلون ملك موآب. كان البنياميني الأعسر بطلاً حقيقياً، فبمفرده وبدهائه تخلص من ملك موآب الذي كان قد ولى نفسه ملكاً في كنعان بالقرب من أريحا. تُحقق هذه القصة توازناً مع أحداث قصة شمشون في الوحدات السردية الخمس المركزية في كتاب القضاة (انظر المقدمة: السمات الأدبية).

١٢:٣ موآب. انظر التعليق على تك ١٩:٣٦-٣٨.

١٣:٣ بني عمون. انظر التعليق على تك ١٩:٣٣. **وعماليق**. نسل عيسو (تك ١٢:٣٦، ١٦) الذين سكنوا منطقة النقب (عد ٢٩:١٣). انظر التعليق على تك ٧:١٤.

وَعَمَالِيقَ، وَهَاجَمَهُمْ، وَاحْتَلَّ أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ١٤ وَاسْتَعْبَدَ عِجْلُونُ مَلِكُ
مُوآبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً. ١٥ فَاسْتَغَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ،
فَأَرْسَلَ لَهُمْ مُنْقِذاً إِهُودَ بْنَ جِيرَا الْبَنْيَامِينِيَّ وَكَانَ أَعْسَرَ، فَبَعَثَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
مَعَهُ الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. ١٦ فَصَنَعَ إِهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفاً ذَا حَدَّيْنِ طُولُهُ
ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ مِتْرٍ)، تَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَوْقَ فَخْذِهِ الْيُمْنَى، ١٧ وَقَدَّمَ
الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. وَكَانَ عِجْلُونُ بَدِيناً جِدًّا. ١٨ وَبَعْدَ تَقْدِيمِ
الْجِزْيَةِ صَرَفَ إِهُودُ حَامِلِيهَا مِنَ الْقَوْمِ، ١٩ وَرَجَعَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْمَحَاجِرِ
الْمُجَاوِرَةِ لِلْجِلْجَالِ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ: ٢٠ «لَدَيَّ كَلاَمُ سِرٍّ لأُبَلِّغَكَ إِيَّاهُ أَيُّهَا
الْمَلِكُ». فَصَرَفَ الْمَلِكُ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ بِمَجْلِسِهِ لِيَنْفَرِدَ بِإِهُودَ ٢١ فَاقْتَرَبَ
آنَئِذٍ مِنْهُ إِهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عُلِّيَّتِهِ الْخَاصَّةِ، وَقَالَ لَهُ: «لَدَيَّ لَكَ رِسَالَةٌ مِنَ
اللهِ». فَنَهَضَ الْمَلِكُ عَنْ سَرِيرِهِ. فَمَدَّ عِنْدَئِذٍ إِهُودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ
عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَأَغْمَدَهُ فِي بَطْنِهِ ٢٢ حَتَّى غَاصَ الْقَائِمُ وَرَاءَ النَّصْلِ فَأَطْبَقَ
الشَّحْمُ عَلَى النَّصْلِ الَّذِي اخْتَرَقَ ظَهْرَ الْمَلِكِ لأَنَّ إِهُودَ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ
بَطْنِ الْمَلِكِ. ٢٣ وَغَادَرَ إِهُودُ الرِّوَاقَ وَأَغْلَقَ خَلْفَهُ أَبْوَابَ الْعُلِّيَّةِ وَأَقْفَلَهَا. ٢٤ وَمَا
لَبِثَ أَنْ أَقْبَلَ خُدَّامُ الْمَلِكِ فَوَجَدُوا أَبْوَابَ الْعُلِّيَّةِ مُغْلَقَةً فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ يَقْضِي
حَاجَتَهُ فِي الْعُلِّيَّةِ الصَّيْفِيَّةِ». ٢٥ فَلَبِثُوا مُنْتَظِرِينَ حَتَّى اعْتَرَاهُمُ الْقَلَقُ لأَنَّهُ لَمْ
يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْمُخْدَعِ فَأَخَذُوا مِفْتَاحاً وَفَتَحُوا الْبَابَ. وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ
عَلَى الأَرْضِ مَيْتاً. ٢٦ وَفِيمَا هُمْ مَبْهُوتُونَ فَرَّ إِهُودُ وَاجْتَازَ الْمَحَاجِرَ وَنَجَا إِلَى
سَعِيرَةَ. ٢٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ حَتَّى نَفَخَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ خَلْفَهُ بَنُو

١٤:٣
إر ١:٤٨

١٥:٣
انظر آية ٩؛ آية ١٦؛ قض ١:٤؛
قض ٢٠:١٦؛ ١أخ ١٢:٢؛ آية ١٧، ١٨؛
٢صم ٨:٢، ٦؛ ١مل ٤:٢١؛ ٢مل ١٧:٣؛
أس ١٠:١؛ مز ٦٨:٢٩؛ ٧٢:١٠؛ ٨٩:٢٢؛
جا ٢:٨؛ إش ٦٠:٥؛ هو ١٠:٦

١٦:٣
انظر آية ١٥

١٧:٣
انظر آية ١٥؛ أي ١٥:٢٧؛
مز ٧٣:٤؛ آية ١٢

٢٠:٣
عا ٣:١٥؛ نح ٨:٥

٢١:٣
٢صم ٢:١٦؛ ٣:٢٧؛ ٢٠:١٠

٢٤:٣
١صم ٢٤:٣

٢٥:٣
٢مل ٢:١٧؛ ٨:١١

٢٧:٣
انظر لا ٢٥:٩؛ قض ٦:٣٤؛ ٧:١٨؛ ٢صم ٢:٢٨؛
إش ١٨:٣؛ إر ٤٢:١٤

١٤:٣ بني إسرائيل. المقصود هنا في الغالب سبطا بنيامين وأفرايم.

١٥:٣ أعسر. كان العسر أمراً شائعاً بين سبط بنيامين (انظر قض ٢٠:١٥-١٦) – الأمر الذي يعد مفارقة ساخرة إذ إن كلمة بنيامين تعني «ابن اليمين». لما كان إهود أعسر استطاع إخفاء خنجره على الجانب غير المتوقع (انظر الآية ٢١). **الجزية**. مبلغ سنوي، ربما من المحصول الزراعي (قارن بما جاء في ٢مل ٣:٤).

١٦:٣ فصنع إهود لنفسه سيفاً ذا حدين. سيف ذو نصل مستقيم يصلح للطعن السريع تمييزاً له عن السيف المقوس الأكثر شيوعاً الذي يُصمم للضربات القاطعة. غالباً ما كانت أسلحة شعب إسرائيل في فترة القضاة تُصمم أو تُرتجل وفقاً للمناسبة: مهماز بقر شمجر (الآية ٣١)، وتد خيمة ياعيل (قض ٤:٢١-٢٢)، والجرار والأبواق التي استخدمها جدعون (قض ٧:٢٠)، وحجر رحى المرأة (قض ٩:٥٣)، وفك الحمار الذي استخدمه شمشون (قض ١٥:١٥). انظر ١صم ١٣:١٩.

١٩:٣ المحاجر. وتعني «الأشياء (الحجرية) المنحوتة»، أسلوب عبري شائع للإشارة إلى الأوثان الحجرية. ولكن ربما تكون الإشارة هنا إلى تماثيل عجلون المنحوتة التي تمثل حدود المنطقة التي يزعم الآن أنها جزء من منطقته التي قام بتوسيعها، وهي عادة شائعة في الشرق الأدنى القديم. **الجلجال**. ربما نفس المكان المذكور في يش ٧:١٥ الواقع على الحدود بين بنيامين ويهوذا، وليست الجلجال المشهورة الواقعة شرقي أريحا.

٢١:٣ عليته. كانت الغرف تبنى على الأسطح المستوية للمنازل (٢مل ٤:١٠-١١) والقصور (إر ٢٢:١٣-١٤)، وكانت ذات كوى متشابكة الشكل (٢مل ١:٢) تقي من حر الصيف.

٢٢:٣ الذي اخترق ظهر الملك. أو «وخرجت أحشاؤه».

إِسْرَائِيلَ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَارَ فِي طَلِيعَتِهِمْ. ٢٨وَقَالَ لَهُمُ: «اتْبَعُونِي لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمُ الْمُوآبِيِّينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ» فَاحْتَشَدُوا وَرَاءَهُ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى مَخَاوِضِ الأُرْدُنِّ الْمُفْضِيَةِ إِلَى مُوآبَ وَمَنَعُوا الأَعْدَاءَ مِنَ الْعُبُورِ. ٢٩وَهَاجَمُوا الْمُوآبِيِّينَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ عَشَرَةِ آلافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ. ٣٠فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَضَعَ الْمُوآبِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّ السَّلاَمُ الْبِلاَدَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

٣١وَتَوَلَّى شَمْجَرُ بْنُ عَنَاةَ قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ إِهُودَ، فَقَتَلَ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِمِهْمَازِ بَقَرٍ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ.

٢٨:٣
انظر تك ١٩:٣٧؛ انظر يش ٢:٢٤؛
انظر قض ١:٢؛ انظر عد ١٣:٢٩؛
انظر يش ٢:٧

٣٠:٣
انظر تك ٣٦:٣٥؛ انظر آية ١١

٣١:٣
قض ٥:٦؛ انظر يش ٢٣:١٠؛ يش ١٣:٢؛
قض ١٠:١١؛ ١٣:١؛ ١صم ٥:١؛ ٣١:١؛
٢صم ٨:١؛ إر ٢٥:٢٠؛ ٤٧:١

دبورة قاضية لشعب إسرائيل

٤ وَبَعْدَ مَوْتِ إِهُودَ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، ٢فَأَخْضَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الْمُقِيمِ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سِيسَرَا رَئِيسُ جَيْشِهِ قَاطِناً فِي حَرُوشَةِ الأُمَمِ. ٣فَاسْتَغَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، لأَنَّهُ كَانَ تَحْتَ إِمْرَةِ سِيسَرَا تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَقَدِ اشْتَدَّ فِي مُضَايَقَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١:٤
انظر قض ١٥:٣؛ انظر قض ١٩:٢؛
انظر قض ١١:٢

٢:٤
انظر تث ٣٠:٣٢؛ انظر يش ١١:١؛
١صم ٩:١٢؛ مز ٩:٨٣

٣:٤
انظر يش ١٦:١٧؛ قض ١٢:١٠؛ مز ١٠٦:٤٢

٢٨:٣ استولوا على مخاوض الأردن. مكنت هذه الحركة شعب إسرائيل من التخلص من الموآبيين الفارين من أريحا كما منعتهم من إرسال تعزيزات.

٣٠:٣ ثمانين سنة. كثيراً ما يستخدم كتاب القضاة أرقاماً تقريبية (انظر المقدمة:الخلفية).

٣١:٣ شمجر. أول القضاة الصغار وكان معاصراً لدبورة (انظر قض ٥:٦-٧). يرجح من اسمه الأجنبي أنه لم يكن من شعب إسرائيل. **بن عناة**. إما إشارة إلى أن شمجر كان من مدينة بيت عناة (انظر قض ١:٣٣) أو أن بيته كان يعبد الإلهة عناة. ولما كانت عناة، وهي أخت بعل، إلهة الحرب التي تحارب عن البعل، فمن المرجح أن تعبير «بن عناة» يعد لقباً عسكرياً بمعنى «محارب». **بمهماز بقر**. عصا خشبية طويلة تزود أحياناً بحافة معدنية، وهي تستخدم لتوجيه الحيوانات الشاردة (انظر ١صم ١٣:٢١).

٣١:٥-١:٤ انتصار دبورة على سيسرا (قائد أحد جيوش الكنعانيين)، يرد أولاً في قالب نثري (الفصل الرابع)، ثم يُغنى في قالب شعري (الفصل ٥). ظل بنو إسرائيل عاجزين عن تحقيق الوحدة فيما بينهم في الفترة التي شهدت تهديداً كنعانياً من الشمال حتى استدعتهم امرأة (دبورة القاضية) إلى الحرب. ولأن محاربي بني إسرائيل افتقروا إلى شجاعة النهوض ومواجهة العدو فقد عاد فضل الانتصار إلى امرأة (ياعيل)، التي ربما لم تكن تنتمي إلى شعب إسرائيل.

٢-١:٤ كان أعداء بني إسرائيل يأتون من خارج المنطقة التي سكنوها باستثناء الكنعانيين. كانت شعوب مثل آرام النهرين وموآب ومديان وعمون تهتم في الأغلب بأعمال النهب، غير أن انتفاضة الكنعانيين التي يسجلها الفصلان ٤-٥ كانت محاولة لاسترداد نفوذهم في الشمال.

٢:٤ يابين. انظر مز ٩:٨٣-١٠. يرجح أنه اسم ملكي وليس اسماً شخصياً. يُنسب ليشوع فضل أنه سبق أن قتل ملكاً يحمل نفس الاسم (يش ١:١١، ١٠). **حاصور**. المدينة الملكية الأصلية التي حكمها نسل يابين، ولعلها مازالت أطلالاً (انظر التعليق على يش ١٠:١١). أراد سيسرا استعادة الإقليم الذي كان ملوك حاصور يحكمونه من قبل. **سيسرا**. يرجح من الاسم أنه لم يكن كنعانياً.

٣:٤ بنو إسرائيل. المقصود في الغالب سبطا زبولون ونفتالي ولكن أسباط غرب منسى ويساكر وأشير تأثرت أيضاً. **تسع مئة**. من المرجح أن العدد يشير إلى تحالف، أكثر مما يشير إلى قوة مركبات امتلكتها مدينة واحدة. تفاخر الفرعون تحتمس الثالث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد باستيلائه على ٩٢٤ مركبة حديدية في معركة مجدو.

دبورة تدعو باراق لإنقاذ بني إسرائيل

٤ وَكَانَتْ دَبُورَةُ زَوْجَةُ لَفِيدُوتَ امْرَأَةً نَبِيَّةً وَقَاضِيَةً لإِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، ٥ وَكَانَتْ تَعْقِدُ مَجْلِسَ قَضَائِهَا تَحْتَ نَخْلَةِ دَبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ
إِيلَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَفِدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَضَاءِ. ٦ فَأَرْسَلَتْ هَذِهِ وَاسْتَدْعَتْ
بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ مِنْ قَادَشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ إِلَهِ
إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ: اذْهَبْ وَازْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ بَعْدَ أَنْ تُجَنِّدَ لَكَ عَشْرَةَ
آلافِ رَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ نَفْتَالِي وَزَبُولُونَ، ٧ فَأَجْتَذِبَ سِيسَرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ
بِمَرْكَبَاتِهِ إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ وَأُظْفِرَكَ بِهِ». ٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتِ مَعِي
أَذْهَبْ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي فَلا أَذْهَبْ». ٩ فَأَجَابَتْ: «أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَنْ
يَكُونَ لَكَ فَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ فِيهَا، لأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُ سِيسَرَا
لامْرَأَةٍ». فَنَهَضَتْ دَبُورَةُ وَرَافَقَتْ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.
١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ رِجَالَ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، فَانْضَمَّ إِلَيْهِ عَشْرَةُ
آلافِ رَجُلٍ. وَانْطَلَقَتْ دَبُورَةُ مَعَهُ أَيْضاً.

باراق يهزم سيسرا الكنعاني

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ حُوبَابَ حَمِي مُوسَى، قَدِ انْفَرَدَ

٤:٤
قض ٥:١، ٧، ١٢، ١٥؛ انظر خر ١٥:٢٠

٥:٤
١صم ١٤:٢؛ ٢٢:٦؛ انظر يش ١٨:٢٥؛ انظر يش ١٢:٩

٦:٤
قض ٥:١، ١٢، ١٥؛ ١صم ١٢:١١؛ عب ١١:٣٢؛ انظر يش ١٣:٢٢؛ انظر تك ٣٠:٨؛ قض ٥:١٨؛ ٦:٣٥؛ انظر يش ١٩:٢٢

٧:٤
انظر يش ١١:١؛ آية ١٣؛ قض ٥:٢١؛ ١مل ١٨:٤٠؛ مز ٨٣:٩؛ انظر قض ١:٢

٩:٤
انظر يش ١٢:٢٢

١٠:٤
٢أخ ٣٦:٢٣؛ عز ١:٢؛ إش ٤١:٢؛ ٤٢:٦؛ ٤٥:٣؛ ٤٦:١١؛ ٤٨:١٥

١١:٤
انظر تك ١٥:١٩؛ عد ١٠:٢٩؛ يش ٢٤:٢٦؛ قض ٩:٦؛ يش ١٩:٣٣

٤:٤ دبورة. الاسم يعني «نحلة»؛ قارن بما جاء في تث ٤٤:١. إنها القاضية الوحيدة التي ذُكر عنها أنها كانت نبية. من بين النساء الأخريات التي وُصفن بأنهن نبيات: مريم (خر ٢٠:١٥)، وخلدة (٢مل ١٤:٢٢)، ونوعدية (نح ١٤:٦)، وحنة (لو ٣٦:٢)، ولكن انظر أع ٩:٢١.

٥:٤ نخلة دبورة. يشير الأصل العبري لكلمة «عسل» إلى كل من عسل النحل وعصير البلح الحلو الطعام. كانت دبورة، النحلة، تطلق رحيق العدالة في مجلس القضاء ليس عند باب المدينة كما اعتاد القضاة الرجال وإنما تحت ظلال شجرة «عسل». انظر أيضاً التعليق على ١صم ٢:١٤.

٦:٤ باراق. الاسم يعني «صاعقة»، مما يوحي بأنه دعي ليكون السيف «البارق» (تث ٤١:٣٢). يرد اسمه بين أسماء أبطال الإيمان في عب ٣٢:١١. **قادش نفتالي**. مدينة تضررت من اضطهاد الكنعانيين. **جبل تابور**. جبل يبلغ ارتفاعه ١٣٠٠ قدم تقريباً ويقع شمال شرقي ميدان المعركة. **نفتالي وزبولون**. لا يرد هنا ذكر سبط يساكر رغم قربه من هذين السبطين غير أنه يُذكر في الوصف الشعري للمعركة في قض ١٥:٥. وعموماً يرد ذكر مشاركة ستة أسباط في الحرب.

٧:٤ لما كان بنو إسرائيل مخيمين على سهول جبل تابور بعيداً عن هجوم المركبات، فقد كانت الاستراتيجية هي اجتذاب سيسرا إلى فخ. اختار سيسرا بمهارة وادي يزرعيل الواقع بامتداد نهر قيشون ليكون ميداناً للمعركة حتى تجد المركبات مساحة كافية للمناورة والاصطفاف في أرض المعركة والهجوم بأعداد من أي جانب، ولكن كان هذا سبباً لهزيمته لأنه لم يعرف قدرة الرب المزمع أن يدافع من السماء عن شعب إسرائيل بعاصفة وفيضان (يش ١٠:١١-١٤)، كما دافع في زمن يشوع (يش ١٠:١١-١٤). حتى في الأزمنة الحديثة جعلت العواصف عبور السهل الممتد بموازاة نهر قيشون أمراً يكاد يكون مستحيلاً.

٩:٤ لامرأة. يرجع سبب خشية باراق (وخشية محاربي بني إسرائيل الآخرين الذي مثلهم) إلى عدم ثقته في الرب ولهذا وُبِّخ (انظر التعليق على ٥٤:٩).

١١:٤ حابر القيني. لما كان أحد معاني اسم حابر هو «حليف، أو صهر»، ولما كان لقب «القيني» يشير إلى انتمائه إلى عشيرة يعمل أفرادها في حرفة صياغة المعادن، فإن كتاب القضاة يلمح إلى أن هذا الشخص المنتمي إلى قوم تحالفوا مع بني إسرائيل منذ عهد موسى قد انتقل من الجنوب إلى الشمال للتحالف (انظر الآية ١٧) مع الملك الكنعاني الذي يحشد قوة كبيرة من المركبات الحديدية (الآية ٣؛ انظر التعليق على يش ١٦:١٧). لا شك أنه هو من كان يُطلع سيسرا على الاستعدادات الحربية

عَنْ بَقِيَّةِ عَشِيرَةِ الْقَيْنِيِّينَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ إِلَى جُوَارِ شَجَرَةِ بَلُّوطٍ فِي صَعَنَايِمَ
الْقَرِيبَةِ مِنْ قَادَشَ. ١٢وَأَبْلَغُوا سِيسَرَا أَنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ
تَابُورَ. ١٣فَحَشَدَ سِيسَرَا مَرْكَبَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ التِّسْعَ مِئَةٍ، وَجَمِيعَ جَيْشِهِ الَّذِي مَعَهُ
مِنْ حَرُوشَةِ الأُمَمِ حَتَّى نَهْرِ قِيشُونَ. ١٤فَقَالَتْ دَبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لأَنَّ هَذَا هُوَ
الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ يُظْفِرُكَ الرَّبُّ بِسِيسَرَا. أَلَمْ يَتَقَدَّمْكَ الرَّبُّ؟» فَانْحَدَرَ بَارَاقُ مِنْ
جَبَلِ تَابُورَ عَلَى رَأْسِ عَشَرَةِ آلافِ رَجُلٍ. ١٥فَأَرْعَبَ الرَّبُّ سِيسَرَا وَكُلَّ مَرْكَبَاتِهِ
وَسَائِرَ جَيْشِهِ وَقَضَى عَلَيْهِمْ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَتَرَجَّلَ سِيسَرَا مِنْ مَرْكَبَتِهِ
وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ١٦فَتَعَقَّبَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرُوشَةِ الأُمَمِ،
وَتَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى كُلِّ جَيْشِ سِيسَرَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ حَيٌّ.

ياعيل تقتل سيسرا

١٧وَأَمَّا سِيسَرَا فَهَرَبَ مَاشِياً إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ الَّذِي
كَانَ قَدْ عَقَدَ اتِّفَاقَ صُلْحٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ. ١٨فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ
لاِسْتِقْبَالِ سِيسَرَا قَائِلَةً: «تَعَالَ إِلَى خَيْمَتِي يَا سَيِّدِي وَلاَ تَخَفْ». فَمَالَ إِلَى
خَيْمَتِهَا وَغَطَّتْهُ بِلِحَافٍ. ١٩ثُمَّ قَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ لأَنِّي قَدْ
عَطِشْتُ». فَفَتَحَتْ زِقَّ اللَّبَنِ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. ٢٠وَقَالَ لَهَا: «قِفِي بِبَابِ
الْخَيْمَةِ، حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ أَحَدُهُمْ وَسَأَلَكِ: أَهُنَا أَحَدٌ؟ تَقُولِينَ: لاَ». ٢١وَمَا لَبِثَ
أَنْ غَطَّ فِي نَوْمٍ ثَقِيلٍ لِشِدَّةِ تَعَبِهِ. فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرَ وَتَدَ الْخَيْمَةِ
وَمِطْرَقَةً، وَتَسَلَّلَتْ إِلَيْهِ وَدَقَّتِ الْوَتَدَ فِي صُدْغِهِ فَنَفَذَ إِلَى الأَرْضِ وَمَاتَ.
٢٢وَإِذَا بِبَارَاقَ يُطَارِدُ سِيسَرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لاِسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ

١٢:٤
انظر يش ٢٢:١٩

١٣:٤
انظر يش ١٦:١٧؛ انظر آية ٧؛
قض ١٩:٥

١٤:٤
انظر قض ٢:١؛ تث ٣:٩؛ ١صم ٢٠:٨؛
٢صم ٢٤:٥؛ مز ٧:٦٨

١٥:٤
انظر يش ١٠:١٠

١٦:٤
انظر خر ٢٨:١٤؛ مز ٩:٨٣

١٧:٤
آية ١٨، ٢١، ٢٢؛ قض ٦:٥، ٢٤؛
انظر تك ١٩:١٥؛ انظر يش ١:١١

١٨:٤
انظر آية ١٧

١٩:٤
انظر تك ٨:١٨

٢١:٤
انظر آية ١٧؛ تك ٢١:٢؛ ١٢:١٥؛
١صم ١٢:٢٦؛ إش ١٠:٢٩؛
يون ٥:١؛ قض ٢٦:٥

٢٢:٤
انظر آية ١٧؛ قض ٢٧:٥

التي يجريها باراق. **حوباب**. انظر عد ٢٩:١٠. **بقية عشيرة القينيين**. الذين يعيشون في الجنوب في مكان ليس ببعيد عن قادش برنيع الواقعة في النقب (انظر قض ١٦:١).

١٤:٤ يتقدمك الرب. كملك يسير أمام جيشه (انظر ١صم ٢٠:٨). انظر أيضاً خر ٣:١٥ («الرب محارب»)؛ يش ١٠:١٠-١١؛ ٢صم ٢٤:٥؛ ٢أخ ١٥:٢٠-١٧، ٢٢-٢٤. **فانحدر باراق من جبل تابور**. سيف الرب البارق (انظر التعليق على الآية ٦) ينزل من الجبل ليهاجم جيش الكنعانيين.

١٥:٤ فأرعب. انظر التعليق على الآية ٧. يُستخدم أيضاً الأصل العبري لهذه الكلمة للإشارة إلى الرعب الذي حل بالمصريين عند البحر الأحمر (خر ٢٤:١٤) والفلسطينيين في المصفاة (١صم ١٠:٧).

١٨:٤ فمال إلى خيمتها. لما كانت عادات الشرق الأدنى القديم تحرم على الرجل دخول خيمة بها أي امرأة إلا إذا كان زوجها أو أباها، نجد أن ياعيل قدمت لسيسرا مخبأً مثالياً.

١٩:٤ زق. كانت أوعية السوائل تصنع عادة من جلود الماعز أو الحملان. **اللبن**. انظر التعليق على ٢٥:٥. أعطته ياعيل، الذي يعني اسمها «ماعز الجبل»، لبناً ليشرب، ويرجح أنه كان لبن ماعز (انظر خر ١٩:٢٣؛ أم ٢٧:٢٧).

٢١:٤ ودقت الوتد في صدغه. اقتضت آداب الضيافة عادة أن يسعى المرء لحماية الضيف من أي ضرر (انظر قض ٢٣:١٩؛ تك ٨:١٩). حافظت ياعيل على ولائها للتحالف القديم بين عشيرتها وبني إسرائيل (لعلها لم تكن من بني إسرائيل) وبهذا أبطلت خيانة زوجها المتعمدة للعهد. وهكذا، لم تجد تلك السيدة الشجاعة سوى المعدات المنزلية كسلاح تقتل به المحارب العظيم الذي كان باراق يخشاه من قبل.

٢٢:٤ وإذا بسيسرا طريح ميتاً. لم تعد مملكة يابين تمثل خطراً بموت سيسرا. لقد تم إنقاذ الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً

لأُرِيَكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ». فَدَخَلَ إِلَى خَيْمَتِهَا، وَإِذَا بِسِيسَرَا طَرِيحٌ مَيْتاً وَالْوَتَدُ نَافِذٌ فِي صُدْغِهِ. ٢٣فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَخْضَعَ الرَّبُّ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢٤وَاشْتَدَّتْ وَطْأَةُ سَطْوَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ وَازْدَادَتْ قُوَّةً حَتَّى تَمَّتْ إِبَادَتُهُ كُلِّيًّا.

نشيد دبورة

٥ وَأَنْشَدَتْ دَبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِينُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَيْنِ:
٢«بَارِكُوا الرَّبَّ لأَنَّ الرُّؤَسَاءَ تَوَلَّوْا زِمَامَ الْقِيَادَةِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلأَنَّ الشَّعْبَ انْتَدَبُوا أَنْفُسَهُمْ مُتَطَوِّعِينَ. ٣فَاسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَأَصْغَوْا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ، لأَنَّنِي أَنَا أَشْدُو لِلرَّبِّ، وَأُغَنِّي لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٤يَا رَبُّ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ مِنْ سَعِيرَ وَتَقَدَّمْتَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، ارْتَعَدَتِ الأَرْضُ، وَسَكَبَتِ السَّمَاءُ أَمْطَارَهَا، وَقَطَرَتِ السُّحُبُ مَاءً. ٥تَزَلْزَلَتِ الأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ وَارْتَعَدَ جَبَلُ سِينَاءَ هَذَا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
٦فِي أَيَّامِ شَمْجَرَ بْنِ عَنَاةَ، وَفِي أَيَّامِ يَاعِيلَ هَجَرَ الْمُسَافِرُونَ الطُّرُقَ الْمَعْرُوفَةَ، وَلَجَأُوا إِلَى الْمَسَالِكِ الْمُلْتَوِيَةِ. ٧وَتَضَاءَلَ عَدَدُ سُكَّانِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى أَنْ صَارَتْ دَبُورَةُ أُمًّا لإِسْرَائِيلَ. ٨عِنْدَمَا اخْتَارُوا آلِهَةً أُخْرَى نَشَبَتْ حَرْبٌ عِنْدَ بَوَّابَاتِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يُشَاهَدْ تُرْسٌ أَوْ رُمْحٌ مَعَ أَيٍّ مِنَ الأَرْبَعِينَ

٢٣:٤
نح ٩:٢٤؛
مز ١٨:٤٧؛ ٤٤:٢؛ ٤٧:٣؛ ١٤٤:٢؛
انظر يش ١١:١
٢٤:٤
مز ٨٣:٩؛ ١٠٦:٤٣

١:٥
انظر قض ٤:٤؛ انظر قض ٦:٤؛
انظر خر ١٥:١؛ مز ٣٢:٧
٢:٥
٢أخ ١٧:١٦؛ مز ١١٠:٣؛ آية ٩
٣:٥
انظر خر ١٥:١؛ مز ٢٧:٦
٤:٥
انظر خر ١٣:٢١؛ انظر عد ٢٤:١٨؛
انظر تث ٣٣:٢؛ ٢صم ٢٢:٨؛
مز ١٨:٧؛ ٧٧:١٨؛ ٨٢:٥؛
إش ٢:١٩، ٢١؛ ١٣:١٣؛ ٢٤:١٨؛ ٦٤:٣؛
إر ١٠:١٠؛ ٥٠:٤٦؛ ٥١:٢٩؛ يؤ ٣:١٦؛
نا ١:٥؛ حب ٣:٦؛
مز ٦٨:٨؛ ٧٧:١٧
٥:٥
انظر خر ١٩:١٨؛
مز ٢٩:٦؛ ٤٦:٣؛ ٧٧:١٨؛ ١١٤:٤؛ إش ٦٤:٣
٦:٥
قض ٣١:٣؛ انظر قض ٤:١٧؛ لا ٢٦:٢٢؛
إش ٣٣:٨؛ مز ١٢٥:٥؛ إش ٥٩:٨
٧:٥
انظر قض ٤:٤
٨:٥
تث ٣٢:١٧؛ انظر قض ٢:١٣؛ آية ١١؛
انظر يش ٢:٥؛ انظر عد ٢٥:٧

بفضل شجاعة «نحلة» و إخلاصها (انظر التعليق على الآية ٤) ومعزى الجبل (انظر التعليق على الآية ١٩).

٥:١-٣١ كان من الشائع إحياء ذكرى النصر الوطني بترديد الأناشيد (انظر خر ١٥:١-١٨؛ عد ٢١:٢٧-٣٠؛ تث ٣٢:١-٤٣؛ ١صم ١٨:٧).

يرجح أن دبورة أو أحد معاصريها (انظر الآية ٧) كتب هذه الأغنية؛ فهي تبرز بعض الأفكار الرئيسية في القصة (قارن بما جاء في خر ١٥:١-١٨؛ ١صم ٢:١-١٠؛ ٢صم ٢٢؛ ٢٣:١-٧؛ لو ١:٤٦-٥٥، ٦٨-٧٩)، وتحتفي بصفة خاصة أمام الأمم (الآية ٣) بأعمال الله المستقيمة و إنجازات محاربيه (الآية ١١). يمكن تقسيم الأغنية أو النشيد إلى المقاطع التالية: (١) غرض الأغنية (التسبيح) والمناسبة التي تحتفي بها (الآيات ٢-٩)؛ (٢) حث بني إسرائيل على السلوك بما يتوافق مع ماضيهم البطولي (الآيتان ١٠-١١أ)؛ (٣) دعوة الشعب لدبورة (الآيتان ١١ب-١٢)؛ (٤) اجتماع المحاربين (الآيات ١٣-١٨)؛ (٥) المعركة (الآيات ١٩-٢٣)؛ (٦) الانتصار الذكي لياعيل على سيسرا (الآيات٢٤-٢٧)؛ (٧) قلق أم سيسرا في انتظارها له (الآيات ٢٨-٣٠)؛ (٨) الختام (الآية ٣١).

٥:٤-٥ تذكرة شعرية بظهور الرب المهيب في وميض لمع قبل ذلك بسنوات طويلة حينما قاد بني إسرائيل إلى كنعان عبر الصحراء (انظر تث ٢:٣٣؛ مز ٦٨:٧-٨؛ مي ١:٣-٤؛ انظر أيضاً مز ١٨:٧-١٥).

٥:٤ سعير. جبل سعير (في أدوم). لصورة مشابهة تربط سعير (وجبل فاران) مع سيناء انظر تث ٢:٣٣. **سكبت السماء أمطارها**. انظر مز ٦٨:٧-١٠.

٥:٥ جبل سيناء. انظر مز ٦٨:٨. وقع زلزال وعاصفة رعدية حينما ظهر الرب عند جبل سيناء (خر ١٩:١٦-١٨).

٦:٥ شمجر. انظر التعليق على ٣١:٣.

٧:٥ وتضاءل عدد سكان إسرائيل. هرب سكان القرى طالبين الحماية في المدن ذات الأسوار.

٨:٥ ولم يشاهد ترس أو رمح. إما لأن بني إسرائيل كانوا قد عقدوا سلاماً مع السكان الكنعانيين الأصليين (انظر قض ٣:٥-٦) أو لأنهم كانوا عزلاً بدون أسلحة (انظر ١صم ١٣:١٩-٢٢).

أَلْفاً مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٩قَلْبِي مَعَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ضَحَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رِضًى
مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ، فَبَارِكُوا الرَّبَّ. ١٠أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الأُتُنَ الشُّهْبَ، الْجَالِسُونَ
عَلَى طَنَافِسِ سُرُجِكُمْ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ، تَجَاوَبُوا.
١١بِأَصْوَاتِ الْمُنْشِدِينَ عِنْدَ سَوَاقِي الْمِيَاهِ يَتَغَنَّوْنَ بِانْتِصَارَاتِ الرَّبِّ وَشَعْبِهِ
فِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَئِذٍ يَنْزِلُ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى بَوَّابَاتِ الْمَدِينَةِ.
١٢اسْتَيْقِظِي يَا دَبُورَةُ، اسْتَيْقِظِي وَاهْتِفِي بِنَشِيدٍ. قُمْ يَا بَارَاقُ، وَخُذْ سَبْيَكَ
إِلَى الأَسْرِ، يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ. ١٣عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ النَّاجُونَ إِلَى النُّبَلاَءِ؛ انْحَدَرَ
شَعْبُ الرَّبِّ وَالْتَفَّ حَوْلِي لِمُحَارَبَةِ الأَشِدَّاءِ. ١٤أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَرْضِ
أَفْرَايِمَ حَيْثُ أُصُولُهُمْ بَيْنَ عَمَالِيقَ، وَفِي أَعْقَابِهِمْ جَاءَ شَعْبُ بَنْيَامِينَ. مِنْ
مَاكِيرَ تَقَدَّمَ قُضَاةٌ، وَمِنْ زَبُولُونَ أَقْبَلَ حَامِلُو عَصَا الْقِيَادَةِ. ١٥جَاءَ رُؤَسَاءُ
يَسَّاكَرَ مَعَ دَبُورَةَ وَأَخْلَصُوا لِبَارَاقَ، فَاقْتَحَمُوا الْوَادِيَ فِي أَعْقَابِهِ. أَمَّا أَبْنَاءُ
رَأُوبَيْنَ فَقَدِ اعْتَرَاهُمُ التَّخَاذُلُ وَالْحَيْرَةُ. ١٦لِمَاذَا تَخَلَّفْتُمْ فِي حَظَائِرِكُمْ؟
أَلِتَسْمَعُوا صَفِيرَ الرُّعَاةِ إِلَى الْقُطْعَانِ؟ لَشَدَّ مَا تُسَامُ عَشَائِرُ رَأُوبَيْنَ مِنْ
عَذَابِ الضَّمِيرِ. ١٧أَقَامَ جِلْعَادُ شَرْقِيَّ الأُرْدُنِّ، وَأَنْتَ يَا دَانُ لِمَاذَا اسْتَوْطَنْتَ
عِنْدَ السُّفُنِ؟ وَبَقِيَ أَشِيرُ قَابِعاً عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَانْطَوَى عِنْدَ خُلْجَانِهِ.
١٨أَمَّا زَبُولُونُ وَنَفْتَالِي فَقَدْ عَرَّضَا حَيَاتَهُمَا لِلْمَوْتِ عِنْدَ رَوَابِي الْحَقْلِ.
١٩احْتَشَدَ مُلُوكٌ وَحَارَبُوا، حَارَبَ مُلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنَكَ بِجِوَارِ مِيَاهِ

٩:٥
انظر آية ٢
١٠:٥
انظر تك ٤٩:١١؛
قض ١٠:٤؛ ١٢:١٤
١١:٥
١صم ٧:١٢؛ دان ٩:١٦؛
مي ٥:٦؛ انظر آية ٨
١٢:٥
مز ٤٤:٢٣؛ ٥٧:٨؛ إش ٥١:٩، ١٧؛
انظر قض ٤:٤؛ انظر قض ٤:٦؛
مز ٦٨:١٨؛ أف ٤:٨
١٤:٥
انظر تك ٤١:٥٢؛ انظر قض ١:٢٩؛
قض ٣:١٣؛ انظر عد ٣٤:٢١؛
انظر تك ٥٠:٢٣
١٥:٥
انظر تك ٣٠:١٨؛ انظر قض ٤:٤؛
انظر قض ٤:٦
١٦:٥
انظر تك ٤٩:١٤؛ انظر عد ٣٢:١
١٧:٥
انظر يش ١٢:٢؛ انظر يش ١٧:٧؛
يش ١٩:٢٩
١٨:٥
انظر تك ٣٠:٢٠؛ انظر تك ٣٠:٨؛
مز ٦٨:٢٧؛ انظر قض ٤:٦، ١٠
١٩:٥
يش ١١:٥؛ انظر قض ٤:١٣؛ رؤ ١٦:١٦؛
انظر يش ١٢:٢١؛ آية ٣٠

١٠:٥ أيها الراكبون الأتن. تلميح إلى النبلاء والأثرياء (انظر قض ١٠:٤؛ ١٢:١٤).

١١:٥ بأصوات المنشدين. يتشجع القادة بغناء المنشدين عند سواقي المياه وهم يتغنون بأناشيد تُذكِّر بمآثر الرب الماضية وبمحاربيه.

١٢:٥ استيقظي. دعوة إلى التحرك (انظر مز ٤٤:٢٣؛ إش ٥١:٩). **وخذ سبيك إلى الأسر**. العمل نفسه يُنسب إلى الله في مز ٦٨:١٨ والمسيح في أف ٤:٨ (انظر التعليقات على هاتين الآيتين).

١٨-١٣:٥ محاربو الرب الذين اجتمعوا للحرب. كانت الأسباط التي جاءت هي أفرايم وبنيامين ومنسى (ربما قصد بماكير كل من منسى شرقاً وغرباً؛ انظر تث ١٥:٣؛ يش ٢٩:١٣-٣١؛ ١:١٧)، وزبولون (الآيتان ١٤، ١٨)، ويساكر (الآية ١٥)، ونفتالي (الآية ١٨). غير أن سبطي زبولون ونفتالي كانا أبرز الأسباط (الآية ١٨؛ انظر قض ١٠:٤) نظراً لأنهما أكثر الأسباط تضرراً من مضايقات سيسرا. وقد وُبِّخ سبطا رأوبين (الآيتان ١٥-١٦) وجاد (يشار إليه هنا باسم جلعاد، الآية ١٧) من شرق الأردن، وسبطا دان وأشير بموازاة الساحل (الآية ١٧) بسبب عدم استجابتهم، في حين لا يُذكر سبطا يهوذا وشمعون، ربما لأنهما كانا بالفعل في صراع مع الفلسطينيين، ولا يُذكر سبط لاوي لأنه لم يكن مكلفاً بمسؤوليات في منظومة الحكم الثيوقراطي (الحكم الالهي).

١٤:٥ أصولهم بين عماليق. يبدو أن بعض العماليق قد عاشوا في فترة من الفترات في جبل أفرايم (انظر قض ١٥:١٢). **ماكير**. بكر منسى (يش ١:١٧). ورغم سكن نسل ماكير على ضفتي نهر الأردن (انظر تث ١٥:٣؛ يش ٢٩:١٣-٣١؛ ١أخ ١٤:٧-١٩) فإن المقصود هنا الذين عاشوا على الضفة الغربية من نهر الأردن (انظر الآية ١٧؛ يش ٥:١٧).

١٨:٥ روابي الحقل. ربما لهذا علاقة بما جاء في تك ٢١:٤٩ حيث يوصف نفتالي بأنه «غزالة طليقة».



١٩:٥ مجدو. سيطرت مجدو وتعنك على الطريق الرئيسي المتجه إلى الشمال الشرقي مخترقاً المنطقة الجبلية من سهل شارون إلى وادي يزرعيل. نظراً لأن «سهل مجدو» (٢أخ ٢٢:٣٥) كان موقعاً استراتيجياً فقد ظل ميداناً للحروب منذ أقدم الأزمان؛ فهناك هزم الفرعون تحتمس

مَجِدُّو، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَغْنَمُوا قِطْعَةَ فِضَّةٍ وَاحِدَةً. ٢٠مِنَ السَّمَاءِ حَارَبَتِ النُّجُومُ سِيسَرَا مِنْ مَسَارَاتِهَا. ٢١وَفَاضَتْ مِيَاهُ نَهْرِ قِيشُونَ الْقَدِيمِ وَجَرَفَتْ رِجَالَهُ؛ فَتَقَدَّمِي يَا نَفْسِي بِعِزٍّ.

٢٢ثُمَّ تَرَدَّدَ وَقْعُ حَوَافِرِ خَيْلِ الْعَدُوِّ، مِنْ عَدْوِ الْجِيَادِ الضَّخْمَةِ. ٢٣غَيْرَ أَنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ قَالَ: الْعَنُوا مِيرُوزَ. الْعَنُوا سَاكِنِيهَا بِمَرَارَةٍ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِلْمُحَارَبَةِ فِي صَفِّ الرَّبِّ ضِدَّ الْجَبَابِرَةِ. ٢٤لِتَكُنْ يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ مُبَارَكَةً. لِتَكُنْ مُبَارَكَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ سَاكِنَاتِ الْخِيَامِ. ٢٥فَقَدْ سَأَلَهَا سِيسَرَا مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبَناً، قَدَّمَتْ لَهُ زُبْدَةً فِي وِعَاءِ الْعُظَمَاءِ. ٢٦ثُمَّ تَنَاوَلَتْ وَتَدَ الْخَيْمَةِ بِيَدٍ، وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى الْمِطْرَقَةِ وَضَرَبَتْ سِيسَرَا فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ وَشَدَخَتْ صُدْغَهُ وَخَرَقَتْهُ! ٢٧فَانْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا. سَقَطَ، وَظَلَّ مُلْقًى هُنَاكَ. انْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا وَسَقَطَ. وَحَيْثُ انْطَرَحَ سَقَطَ قَتِيلاً. ٢٨مِنَ الْكُوَّةِ أَشْرَفَتْ أُمُّ سِيسَرَا، وَمِنْ وَرَاءِ النَّافِذَةِ الْمُشَبَّكَةِ وَلْوَلَتْ: لِمَاذَا أَبْطَأَتْ مَرْكَبَاتُهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَ صَرِيرُ وَقْعِ مَرْكَبَاتِهِ؟ ٢٩فَأَجَابَتْهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا، بَلْ هِيَ أَجَابَتْ نَفْسَهَا: ٣٠أَلَمْ يَجِدُوا الْغَنِيمَةَ وَيَقْتَسِمُوهَا؟ فَتَاةً أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ، وَغَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ لِسِيسَرَا، وَأُخْرَى مَصْبُوغَةٍ وَمُطَرَّزَةٍ الْوَجْهَيْنِ لِتَكُونَ غَنِيمَةً أَلْفٌ بِهَا عُنُقِي؟. ٣١هَكَذَا يَنْقَرِضُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ، أَمَّا أَحِبَّاؤُكَ فَهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُتَأَلِّقَةِ فِي جَبَرُوتِهَا». ثُمَّ خَيَّمَ السَّلاَمُ عَلَى الْبِلاَدِ فَتْرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٠:٥
انظر يش ١٠:١١
٢١:٥
انظر قض ٤:٧؛ يش ١:٦

٢٢:٥
إر ٨:١٦

٢٤:٥
لو ١:٤٢؛ انظر قض ٤:١٧؛ انظر تك ١٥:١٩
٢٥:٥
انظر تك ١٨:٨
٢٦:٥
قض ٤:٢١

٢٧:٥
قض ٤:٢٢
٢٨:٥
انظر يش ٢:١٥؛ أم ٧:٦

٣٠:٥
خر ٩:١٥؛ ١صم ٣٠:٢٤؛ مز ٦٨:١٢؛ مز ٤٥:١٤؛ حز ١٦:١٠؛ آية ١٩؛ ٢صم ١:٢٤
٣١:٥
انظر عد ١٠:٣٥؛ ٢صم ٢٣:٤؛ أي ٣٧:٢١؛ مز ١٩:٤؛ ٨٩:٣٦؛ إش ١٨:٤؛ ٢صم ١٨:٣٢؛ انظر قض ٣:١١

الثالث تحالفاً كنعانياً في عام ١٤٦٨ق.م.، وهناك في عام ١٩١٧م أنهى الإنجليز بقيادة الجنرال ألنبي حكم العثمانيين على الفلسطينيين بهزيمتهم في وادي يزرعيل الواقع مقابل مجدو. ويسجل التاريخ الكتابي هزيمة قوات شعب إسرائيل بقيادة دبورة وباراق للكنعانيين «بجوار مياه مجدو» (الآية ١٩)، وهناك مات ملك يهوذا الصالح يوشيا في المعركة التي دارت بينهم والفرعون نخو الثاني في عام ٦٠٩ ق.م. (٢مل ٢٣:٢٩). انظر أيضاً رؤ ١٦:١٦ (انظر التعليق هناك) حيث الإشارة إلى «في مكان يسمى بالعبرية هرمجدون» (أي «جبل مجدو») بصفته موقعاً «للحرب في ذلك اليوم العظيم، يوم الله القادر على كل شيء» (رؤ ١٤:١٦).

٢٠:٥ حاربت النجوم. أسلوب شعري المقصود منه القول بأن قوى السماء حاربت لصالح شعب إسرائيل (انظر التعليقات على ٤:٧؛ يش ١٠:١١؛ مز ١٨:٧-١٥).

٢١:٥ وجرفت رجاله. انظر التعليق على ٤:٧.

٢٣:٥ ميروز. لُعنت هذه المدينة التابعة لشعب إسرائيل في نفتالي بسبب رفضها تقديم المعونة للجيش، كذلك عوقبت مدن أخرى عقاباً شديداً لأنهم رفضوا المشاركة في الحروب (انظر قض ٨:١٥-١٧؛ ٢١:٥-١٠).

٢٥:٥ زبدة. المقصود اللبن الرايب الذي يصنع بخض اللبن في وعاء من الجلد وتركه يتخمر (بفعل البكتيريا المتبقية في الجلد من الاستخدام السابق).

٢٨:٥ تبرز هذه الصورة (لأم سيسرا التي تنتظر ابنها في قلق) انتصار ياعيل على القائد الكنعاني القوي وتوضح مدى التباين بين هذه الأم الكنعانية ودبورة المنتصرة التي صارت «أماً لإسرائيل» (الآية ٧).

٣١:٥ تختتم الترنيمة بصلاة من أجل أن يصبح النصر الحالي نموذجاً لجميع حروب المستقبل مع أعداء الرب (انظر عد ١٠:٣٥؛ مز ٦٨:١-٢). **جميع أعدائك ... أما أحباؤك**. الاتجاهان الأساسيان اللذان يتخذهما البشر من الله. فبصفته رب العهد والملك على رعيته شعب إسرائيل فهو يطالبهم بالحب (انظر خر ٢٠:٦)، كما كان الملوك في الشرق

المديانيون يغزون بني إسرائيل

٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الإِثْمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَسَلَّطَ عَلَيْهِمِ
الْمِدْيَانِيِّينَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ. ٢وَاشْتَدَّتْ وَطْأَةُ الْمِدْيَانِيِّينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ
حَتَّى لَجَأَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجِبَالِ لِيَعِيشُوا فِي الْكُهُوفِ وَالْمَغَائِرِ. ٣وَكُلَّمَا
زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زَرْعاً جَاءَ النَّاهِبُونَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسِوَاهُمْ مِنْ
أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ لِيَنْهَبُوا مَحَاصِيلَهُمْ، ٤فَيَغْزُونَهُمْ وَيُتْلِفُونَ غَلاَّتِ أَرْضِهِمْ حَتَّى
تُخُومِ غَزَّةَ وَلاَ يَتْرُكُونَ لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ مَا يَقْتَاتُونَ بِهِ، وَيَسْتَوْلُونَ أَيْضاً عَلَى
الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. ٥لأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ الْبِلاَدَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ،
فَكَانُوا فِي كَثْرَةِ الْجَرَادِ، لاَ يُحْصَى لَهُمْ وَلاَ لِجِمَالِهِمْ عَدَدٌ، فَيَغْزُونَ الأَرْضَ
وَيُتْلِفُونَهَا. ٦فَأَذَلَّ الْمِدْيَانِيُّونَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ جِدًّا، فَاسْتَغَاثَ هَؤُلاَءِ بِالرَّبِّ.

ظهور نبي في إسرائيل

٧وَعِنْدَمَا اسْتَغَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ مِنْ ظُلْمِ الْمِدْيَانِيِّينَ، ٨أَرْسَلَ الرَّبُّ
نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ
أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرْتُكُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ. ٩وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ
الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَايِقِيكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ وَجْهِكُمْ وَوَهَبْتُكُمْ
أَرْضَهُمْ. ١٠وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لاَ تَخَافُوا آلِهَةَ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ
أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا قَوْلِي».

١:٦
انظر قض ٢:١١؛ انظر تك ٢:٢٥

٢:٦
١صم ١٣:٦؛ إش ٥:٣٠؛ ٨:٢١؛ ٢٦:١٦؛ ٣٧:٣؛
إش ٢:١٩؛ إر ٤٨:٢٨؛ ٤٩:٨، ٣٠؛
أي ٢٤:٨؛ إر ٤١:٩؛ عب ١١:٣٨

٣:٦
عد ١٣:٢٩؛ انظر تك ٢٥:٦؛
إش ١١:١٤؛ إر ٤٩:٢٨

٤:٦
لا ٢٦:١٦؛ تث ٢٨:٣٠، ٥١؛
إش ١٠:٦؛ ٣٩:٦؛ ٤٢:٢٢؛
انظر تك ١٠:١٩

٥:٦
انظر تث ٢٨:٤٢؛ قض ٨:١٠؛
إش ٢١:٧؛ ٦٠:٦؛ إر ٤٩:٣٢

٦:٦
انظر قض ٣:٩

٧:٦
انظر قض ٣:٩

٨:٦
تث ١٨:١٥؛ ١مل ٢٠:١٣، ٢٢؛
٢مل ١٧:١٣، ٢٣؛ نح ٩:٢٩؛ أي ٣٦:١٠؛
إر ٢٥:٥؛ حز ١٨:٣٠-٣١؛
انظر قض ١:٢؛ يش ٢٤:١٧

٩:٦
انظر عد ١٠:٩؛ مز ١٣٦:٢٤؛ مز ٤٤:٢

١٠:٦
انظر خر ٢٠:٥؛ انظر يش ٢٤:١٥

الأدنى القديم يطالبون رعاياهم بالمحبة. **أربعين سنة**. عدد تقليدي يشير إلى سنوات عمر جيل (انظر المقدمة: الخلفية).



٦:١-٥٧:٩ تعد قصتا جدعون وأبيمالك وحدة أدبية تمثل مركز أحداث كتاب القضاة، فهي تحاط بقصتي دبورة (من سبط أفرايم، ابن يوسف؛ غرب نهر الأردن) ويفتاح (من سبط منسى، الابن الثاني ليوسف؛ شرق نهر الأردن) اللذين يحاطان بدورهما بقصتي البطل إهود (من سبط بنيامين) وشمشون (من سبط دان). تركز هذه القصة الواقعة في منتصف سرد الأحداث على قضايا كانت بالغة الحساسية في حقبة القضاة، ألا وهي: عبادة البعل، وسيادة الرب كملك على شعب عهده، بني إسرائيل (انظر التعليق على ٢٣:٨).

١:٦ المديانيين. انظر التعليقات على تك ٣٧:٢٥؛ خر ٢:١٥. لما كان من الواضح أنهم كانوا أقل عدداً لشن حرب على شعب إسرائيل بمفرده، فغالباً ما كانوا يشكلون تحالفات مع شعوب محيطة، مثلما فعلوا مع موآب (عد ٢٢:٤-٦؛ ٢٥:٦-١٨)، وعماليق وقبائل أخرى من الشرق (الآية ٣). وقد سجل التاريخ العبري هزيمتهم لأجيال عديدة (انظر مز ٨٣:٩؛ إش ٩:٤؛ ١٠:٢٦؛ حب ٣:٧).

٣:٦ العمالقة. انظر التعليق على تك ١٤:٧. كانوا عادة من شعوب منطقة النقب، ولكنهم هنا يتحالفون مع المديانيين وشعوب شرقية أخرى كانت من بدو صحراء شرق موآب وعمون.

٥:٦ في كثرة الجراد. صورة حية تشبيهية للناهبين الذين اجتاحوا الأرض وخلفوها جرداء (انظر قض ١٢:٧؛ خر ١٠:١٣-١٥؛ يؤ ١:٤). **لجمالهم**. أقدم إشارة في العهد القديم لاستخدام الجمال في الحروب (قارن بما جاء في التعليق على تك ١٢:١٦).

٧:٦ استغاث بنو إسرائيل. تتكرر صرخة شعب إسرائيل بسبب الضيق في كل حلقة من حلقات القضاة (انظر المقدمة: السمات الأدبية).

٨:٦ نبياً. انظر التعليقات على ٢:١؛ ١٠:١١. وبخ النبي المجهول الاسم شعب إسرائيل على نسيانهم إنقاذ الرب لهم من قبل من العبودية في أرض مصر وأعطاءهم الأرض (الآيتان ٩-١٠).

١٠:٦ الأموريين. يرجح أنهم يضمون هنا جميع ساكني كنعان (انظر التعليق على تك ١٦:١٠).

دعوة الرب لجدعون

١١ ثُمَّ جَاءَ مَلاَكُ الرَّبِّ إِلَى قَرْيَةِ عَفْرَةَ، وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُّوطِ الَّتِي
يَمْلِكُهَا يُوآشُ الأَبِيعَزَرِيُّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَخْبِطُ حِنْطَةً فِي الْمِعْصَرَةِ
لِكَيْ يُهَرِّبَهَا مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٢ فَتَجَلَّى لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ
أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْجَبَّارُ». ١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: إِنْ
كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا، فَلِمَاذَا أَصَابَنَا كُلُّ هَذَا الْبَلاَءِ؟ وَأَيْنَ كُلُّ عَجَائِبِهِ الَّتِي
حَدَّثَنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يُخْرِجْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالآنَ قَدْ نَبَذَنَا الرَّبُّ
وَجَعَلَنَا فِي قَبْضَةِ مِدْيَانَ». ١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَأَجَابَ: «اذْهَبْ بِمَا تَمْلِكُهُ
مِنْ قُوَّةٍ وَأَنْقِذْ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَرْسَلَكَ؟»
١٥ فَأَجَابَ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: كَيْفَ أُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ وَعَشِيرَتِي
هِيَ أَضْعَفُ عَشَائِرِ سِبْطِ مَنَسَّى، وَأَنَا أَقَلُّ أَفْرَادِ عَائِلَتِي شَأْناً؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ
الرَّبُّ: «سَأَكُونُ مَعَكَ فَتَقْضِي عَلَى الْمِدْيَانِيِّينَ وَكَأَنَّكَ تَقْضِي عَلَى رَجُلٍ
وَاحِدٍ». ١٧ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْطِنِي عَلاَمَةً
أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تُخَاطِبُنِي. ١٨ أَرْجُوكَ أَلاَّ تَمْضِيَ مِنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ وَأَضَعَ
تَقْدِمَتِي أَمَامَكَ». فَأَجَابَهُ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ».

نار الرب تلتهم تقدمة جدعون

١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعَدَّ جَدْياً وَ إِيفَةَ دَقِيقٍ فَطِيراً، وَوَضَعَ اللَّحْمَ
فِي سَلٍّ وَالْحِسَاءَ فِي قِدْرٍ، وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ وَقَدَّمَهَا لَهُ. ٢٠ فَقَالَ
الْمَلاَكُ لَهُ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، وَضَعْهُمَا فَوْقَ تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَاسْكُبِ
الْحِسَاءَ» فَفَعَلَ جِدْعُونُ ذَلِكَ. ٢١ فَمَدَّ مَلاَكُ الرَّبِّ طَرَفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ
وَمَسَّ بِهِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالْتَهَمَتْهُمَا. وَتَوَارَى

١١:٦
انظر تك ٧:١٦؛ انظر يش ٢٣:١٨؛
آية ٢٩؛ قض ١٤:٧؛ ١٣:٨، ٢٩؛
انظر عد ٣٠:٢٦؛ قض ١:٧؛ ١:٨؛
عب ٣٢:١١؛ را ١٧:٢؛ ٢:٣؛
١صم ١:٢٣؛ ١أخ ٢٠:٢١؛
نح ١٥:١٣؛ إش ١٠:١٦؛ ٣:٦٣؛
مرا ١٥:١؛ يؤ ١٣:٣

١٢:٦
انظر يش ٥:١؛ را ٤:٢؛ ١صم ٧:١٠؛
مز ٨:١٢٩؛ قض ١:١١

١٣:٦
انظر يش ٥:٣؛ ٢صم ٢٢:٧؛
مز ١:٤٤؛ ٣:٧٨؛ انظر تث ١٧:٣١

١٤:٦
عب ٣٤:١١؛ آية ٣٦؛
قض ١:١٠؛ ٢مل ٢٧:١٤

١٥:٦
إش ٢٢:٦٠؛ ١صم ٢١:٩

١٦:٦
خر ١٢:٣؛ انظر عد ٤٣:١٤؛
يش ٥:١

١٧:٦
آية ٣٦-٣٧؛ انظر تك ١٤:٢٤؛
انظر خر ١٢:٣؛ انظر ٨:٤

١٩:٦
قض ١٥:١٣؛ انظر لا ٣٦:١٩؛
تك ٧:١٨-٨

٢٠:٦
قض ١٩:١٣

٢١:٦
انظر خر ٢:٤؛ انظر لا ٢٤:٩

١١:٦ ملاك الرب. انظر التعليق على تك ٧:١٦. عفرة. تختلف عن عفرة بنيامين (يش ٢٣:١٨). **الأبيعزري**. كان الأبيعزريون من سبط منسى (يش ٢:١٧). **يخبط حنطة في المعصرة**. ليس في المكان المعتاد المكشوف (انظر التعليق على را ٢٢:١). شعر جدعون بمزيد من الأمان في خبط الحنطة في هذا المكان المحمي بصورة أفضل علاوة على خصوصيته الشديدة.

١٢:٦ المحارب الجبار. يبدو أن جدعون كان ينتمي إلى الطبقة الراقية، ربما كان من الطبقة الأرستقراطية (انظر الآية ٢٧) رغم تنصله من المسؤولية في الآية ١٥.

١٤:٦ فالتفت إليه الرب. انظر الآية ٢٣؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٧:١٦. **اذهب ... ألست أنا الذي أرسلك؟**. كُلف جدعون بإنقاذ شعب إسرائيل كما سبق أن كُلف موسى (انظر خر ٧:٣-١٠).

١٥:٦ كيف ...؟ قارن برد فعل كل من موسى و إرميا تجاه دعوة الله للخدمة (خر ١١:٣؛ ١٠:٤؛ انظر إر ٦:١-٧ والتعليقات). يدعو الرب عادة البسطاء لا القادرين ليقوموا بعمله (انظر عد ٣:١٢ والتعليقات على تك ٢٣:٢٥؛ ١صم ٢١:٩).

١٧:٦ فأعطني علامة. انظر الآيات ٣٦-٤٠؛ قارن بالعلامات التي أعطاها الرب لموسى كتأكيد على أنه سيكون معه في مهمته (انظر خر ١٢:٣؛ ١:٤-١٧).

٢١:٦ والتهمتهما. إشارة إلى قبول قربان جدعون (انظر لا ٢٤:٩).

مَلاَكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. ٢٢وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلاَكُ الرَّبِّ، هَتَفَ مُرْتَعِباً: «آهِ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ! لَقَدْ رَأَيْتُ مَلاَكَ الرَّبِّ وَجْهاً لِوَجْهٍ». ٢٣فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلاَمُ لَكَ، لاَ تَخَفْ، فَأَنْتَ لَنْ تَمُوتَ». ٢٤فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ سَمَّاهُ: يَهْوَهْ شَلُومَ (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ سَلاَمٌ). وَمَازَالَ الْمَذْبَحُ قَائِماً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي عَفْرَةِ الأَبِيعَزَرِيِّينَ.

جدعون يهدم مذبح البعل

٢٥وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ: «خُذْ ثَوْراً كَامِلَ النُّضْجِ مِنْ قَطِيعِ أَبِيكَ: وَثَوْراً ثَانِياً عُمْرُهُ سَبْعُ سَنَوَاتٍ، وَاهْدِمْ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي يَعْبُدُهُ أَبُوكَ، وَاقْطَعْ نُصُبَ عَشْتَارُوثَ الَّذِي إِلَى جِوَارِهِ. ٢٦وَابْنِ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ عَلَى رَأْسِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ، وَرَتِّبْ حِجَارَتَهُ فِي الْمَكَانِ الْمُعَدِّ، وَخُذِ الثَّوْرَ وَأَصْعِدْهُ مُحْرَقَةً عَلَى خَشَبِ النُّصُبِ الَّذِي قَطَّعْتَهُ». ٢٧عِنْدَئِذٍ أَخَذَ جِدْعُونُ عَشَرَةَ رِجَالٍ مِنْ عَبِيدِهِ وَنَفَّذَ لَيْلاً مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ، لأَنَّهُ كَانَ يَخْشَى غَضَبَ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ نَهَاراً.

٢٨وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِي اكْتَشَفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّ مَذْبَحَ الْبَعْلِ مُتَهَدِّمٌ وَالنُّصُبَ الَّذِي إِلَى جِوَارِهِ مَقْطُوعٌ، وَالثَّوْرَ الثَّانِي قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ. ٢٩فَسَأَلَ الْوَاحِدُ صَاحِبَهُ: «مَنْ صَنَعَ هَذَا الأَمْرَ؟» وَبَعْدَ بَحْثٍ وَتَحَرٍّ، اكْتَشَفُوا أَنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوآشَ هُوَ الْجَانِي. ٣٠فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوآشَ: «أَخْرِجِ ابْنَكَ. يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ النُّصُبَ الَّذِي إِلَى جِوَارِهِ». ٣١فَقَالَ يُوآشُ لِجَمِيعِ الثَّائِرِينَ عَلَيْهِ: «أَعَازِمُونَ أَنْتُمْ عَلَى الدِّفَاعِ عَنِ الْبَعْلِ؟ أَمْ أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ إِنْقَاذَهُ؟ إِنَّ مَنْ يُقَاتِلُ دِفَاعاً عَنِ الْبَعْلِ حَتْماً يَمُوتُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ (لأَنَّ ذَلِكَ إِهَانَةٌ لِلْبَعْلِ). إِنْ كَانَ الْبَعْلُ حَقًّا إِلَهاً فَلْيُقَاتِلْ عَنْ نَفْسِهِ لأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ». ٣٢وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ دُعِيَ جِدْعُونُ يَرُبَّعَلَ، لأَنَّ يُوآشَ قَالَ: «لِيُقَاتِلْهُ بَعْلٌ»؛ لأَنَّ جِدْعُونَ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.

٢٢:٦ قض ١٦:١٣، ٢١؛ تك ٣٢:٣٠؛ قض ٢٢:١٣
٢٣:٦ دان ١٩:١٠؛ انظر تك ١٣:١٦؛ انظر تث ٢٦:٥
٢٤:٦ انظر تك ١٤:٢٢؛ انظر يش ٢٣:١٨
٢٥:٦ آية ٢٦، ٢٨، ٣٠؛ خر ١٣:٣٤؛ انظر قض ١٣:٢
٢٦:٦ انظر تك ٢٠:٨
٢٨:٦ آية ٣٠؛ ١مل ٣٢:١٦؛ ٢مل ٣:٢١
٢٩:٦ انظر آية ١١
٣٠:٦ انظر آية ٢٨
٣١:٦ ١صم ١٥:٢٤؛ مز ١:٤٣؛ إر ١٣:٣٠
٣٢:٦ قض ١:٧؛ ٢٩:٨، ٣٥؛ ٩:١٠؛ ١صم ١١:١٢

٢٣:٦ لن تموت. انظر قض ٢٢:١٣ والتعليقات على تك ١٣:١٦؛ ٣٠:٣٢.

٢٥:٦ واهدم مذبح البعل. كانت أولى مهام جدعون بصفته محارب الرب أن يهدم مذبح البعل الذي بناه أبوه (قارن بما جاء في قض ٢:٢؛ خر ١٣:٣٤؛ تث ٥:٧). **البعل**. انظر التعليق على ١٣:٢. **نصب عشتاروث**. انظر التعليقات على ١٣:٢؛ خر ١٣:٣٤.

٢٦:٦ مذبحاً ... في المكان المعد. انظر خر ٢٥:٢٠.

٣٠:٦ يجب أن يموت. كان شعب إسرائيل قد أفرطوا في ارتدادهم حتى إنهم كانوا على استعداد لأن يموت واحد منهم من أجل نصرة البعل (بعكس ما جاء في تث ٦:١٣-١٠، حيث أمر الله موسى بوجوب رجم عبدة الأوثان).

٣٢:٦ يربعل. معنى الاسم «اجعل البعل يقاتل». يرد هذا الاسم فيما بعد «يربوشث» (٢صم ٢١:١١) وهي صيغة تحقيرية (بالعبرية بوشيث «شيء مخز») لاسم البعل (انظر التعليق على إر ٢٦:٢)، كما في تغيير اسمي إشبعل ومريبعل (١أخ ٣٣:٨-٣٤) إلى إيشبوشث؛ مفيبوشث (انظر التعليق على ٢صم ٨:٢؛ ٤:٤). **ليقاتله بعل**. ليدافع البعل عن نفسه أمام جدعون.

حشود المديانيين والعمالقة وبني المشرق

٣٣وَتَحَالَفَتْ جُيُوشُ مِدْيَانَ وَعَمَالِيقَ وَسِوَاهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ
وَعَسْكَرُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى جِدْعُونَ فَنَفَخَ
الْبُوقَ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ رِجَالُ أَبِيعَزَرَ. ٣٥وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ مَبْعُوثِينَ إِلَى أَسْبَاطِ
مَنَسَّى وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي يَسْتَدْعِي قُوَّاتِهِمِ الْمُحَارِبَةَ، فَخَفُّوا إِلَيْهِ.

جزة الصوف

٣٦وَقَالَ جِدْعُونُ لِلهِ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا سَتُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَ
(فَأَعْطِنِي عَلاَمَةً عَلَى ذَلِكَ): ٣٧سَأَضَعُ اللَّيْلَةَ جَزَّةَ صُوفٍ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنِ ابْتَلَّتِ
الْجَزَّةُ وَحْدَهَا بِالنَّدَى، وَبَقِيَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا جَافَّةً، أُدْرِكُ أَنَّكَ تُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ
عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَنِي». ٣٨وَهَذَا مَا حَدَثَ: فَعِنْدَمَا بَكَّرَ جِدْعُونُ فِي الصَّبَاحِ
التَّالِي أَخَذَ جَزَّةَ الصُّوفِ وَضَغَطَهَا وَعَصَرَهَا فَقَطَرَ مِنْهَا مِلْءُ قَصْعَةٍ مِنَ الْمَاءِ.
٣٩فَقَالَ جِدْعُونُ للهِ: «لاَ يَحْتَدِمْ غَضَبُكَ عَلَيَّ وَدَعْنِي أَتَقَدَّمْ مَرَّةً أُخْرَى فَقَطْ
بِطَلَبٍ وَاحِدٍ. اسْمَحْ لِي أَنْ أُجْرِيَ اخْتِبَاراً آخَرَ عَلَى هَذِهِ الْجَزَّةِ. لِتَبْقَ هَذِهِ
الْجَزَّةُ وَحْدَهَا جَافَّةً، أَمَّا بَقِيَّةُ الأَرْضِ فَلْيُبَلِّلْهَا النَّدَى». ٤٠فَصَنَعَ الرَّبُّ ذَلِكَ. فِي
تِلْكَ اللَّيْلَةِ ابْتَلَّتِ الأَرْضُ كُلُّهَا بِالنَّدَى وَبَقِيَتِ الْجَزَّةُ وَحْدَهَا جَافَّةً.

جدعون يختار ثلاث مئة رجل

٧ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَوَجَّهَ يَرُبَّعْلُ (جِدْعُونُ) وَجَيْشُهُ إِلَى عَيْنِ
حَرُودَ وَخَيَّمُوا هُنَاكَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمِدْيَانِيِّينَ مُعَسْكِراً إِلَى
الشِّمَالِ مِنْهُمْ فِي الْوَادِي عِنْدَ تَلِّ مُورَةَ. ٢وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «إِنَّ الْقَوْمَ
الَّذِينَ مَعَكَ كَثِيرُونَ عَلَيَّ لِطَرْدِ الْمِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلاَّ يَتَبَاهَى عَلَيَّ
الإِسْرَائِيلِيُّونَ قَائِلِينَ: إِنَّ قُوَّتَنَا أَنْقَذَتْنَا. ٣وَالآنَ نَادِ فِي مَسَامِعِ الْقَوْمِ قَائِلاً:

٣٣:٦
عد ١٣:٢٩؛ انظر تك ٢٥:٦؛
انظر يش ١٥:٥٦؛ حز ٢٥:٤؛ هو ١:٥
٣٤:٦
انظر قض ٣:١٠؛ انظر يش ٦:٢٠؛
انظر قض ٣:٢٧؛ انظر يش ١٧:٢
٣٥:٦
انظر يش ١٧:٧؛ انظر قض ٤:٦؛
قض ٧:٢٣

٣٦:٦
انظر آية ١٤
٣٧:٦
أي ٣١:٢٠؛ انظر عد ١٨:٢٧؛
٢صم ٦:٦؛ ٢٤:١٦؛ انظر تك ٢٤:١٤

٣٩:٦
تك ١٨:٣٢

٤٠:٦
خر ٤:٣-٧؛ إش ٣٨:٧

١:٧
انظر قض ٦:٣٢؛ انظر قض ٦:١١؛
٢صم ٢٣:٢٥؛ انظر تك ٢٥:٢؛ انظر تك ١٢:٦

٢:٧
انظر تث ٨:١٧؛ ٢كو ٤:٧

٣:٧
تث ٢٠:٨؛ انظر يش ١٢:٢

٣٣:٦ وادي يزرعيل. انظر التعليق على ١٩:٥.
٣٤:٦ حل روح الرب. حرفياً «لبسه روح الرب». هذه الصورة الحية التي لم تستخدم إلا ثلاث مرات (هنا؛ ١أخ ١٨:١٢؛ ٢أخ ٢٠:٢٤) تركز على أن روح الرب يمنح القدرة للإنسان ويعمل من خلاله (انظر التعليق على ١٠:٣).
٣٥:٦ منسى. منسى غرب. **أشير**. رفض هذا السبط من قبل الدعوة للمشاركة في الحرب (١٧:٥).
٣٩:٦ لا يحتدم غضبك ... أتقدم مرة أخرى فقط بطلب واحد. قارن بكلمات إبراهيم في تك ٣٢:١٨.

٨-١:٧ قام الرب بخفض عدد المحاربين لكي يعرف الشعب أن النصر تم بقدرته وليس بقدرتهم.
١:٧ حرود. الاسم يعني «الارتعاش» ويرجح أنه إما إشارة إلى جبن شعب إسرائيل (الآية ٣) أو إلى ما حل بالمديانيين من هلع حينما هاجمهم جدعون (الآية ٢١). يُترجم الفعل العبري إلى «شتت» في قض ١٢:٨. **الوادي**. المقصود وادي يزرعيل. **تل مورة**. الواقع عبر الوادي مقابل حرود، وبالتحديد على مسافة ستة كيلومترات تقريباً من جيش بني إسرائيل.
٣:٧ فليرجع منصرفاً. لم يكن مسموحاً للخائفين من القتال بالخروج مع الجيش لئلا يحبطوا الحالة المعنوية للآخرين

كُلُّ مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ فَلْيَرْجِعْ مُنْصَرِفاً مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ». فَرَجَعَ مِنَ
الْقَوْمِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفاً وَبَقِيَ عَشَرَةُ آلافٍ. ٤وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «لَمْ
يَزَلْ عَدَدُ الْمُحَارِبِينَ كَبِيراً. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأُغَرْبِلَهُمْ لَكَ. فَيَذْهَبَ
مَعَكَ مَنْ أَخْتَارُهُ لَكَ وَتَصْرِفُ عَنْكَ مَنْ أَرْفُضُهُ. ٥فَنَزَلَ جِدْعُونُ بِالْجَيْشِ
إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلْعَقُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا
يَلْعَقُ الْكَلْبُ أَوْقِفْهُ وَحْدَهُ، وَكُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشُّرْبِ أَوْقِفْهُ وَحْدَهُ
أَيْضاً». ٦فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوهُ ثَلاَثَ مِئَةِ رَجُلٍ.
وَأَمَّا بَاقِي الْجَيْشِ فَجَثَوْا عَلَى رُكَبِهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ٧فَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ:
«سَأُخَلِّصُكُمْ وَأُظْفِرُكَ بِالْمِدْيَانِيِّينَ بِالثَّلاَثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ لَعَقُوا الْمَاءَ.

٤:٧ ١صم ٦:١٤

٦:٧ تك ١٤:١٤

٧:٧ انظر يش ٨:٧؛ ١صم ٦:١٤

(تث ٨:٢٠). **جبل جلعاد**. ربما تستخدم هنا كاسم آخر لجبل جلبوع.

٦:٧ غرفوا. ظل الثلاثمائة محارب واقفين على أقدامهم في استعداد لأي مفاجأة.

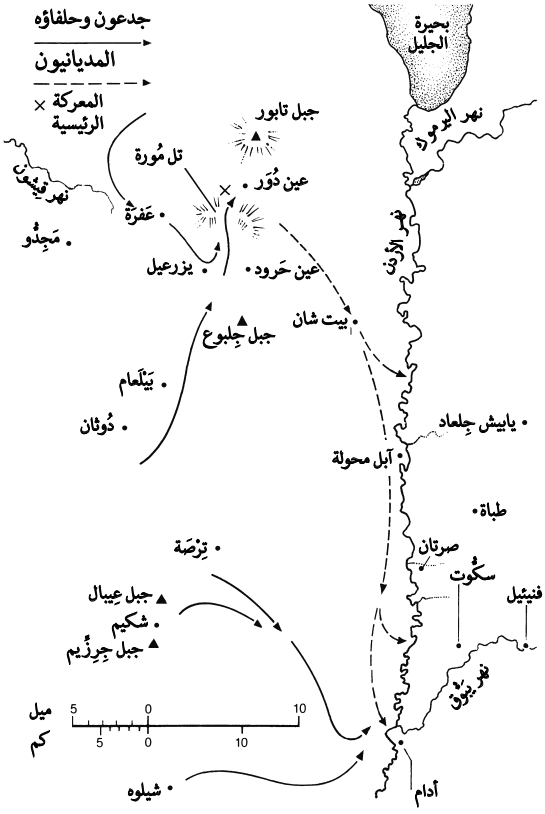
معارك جدعون

تبدأ أحداث قصة جدعون بتصوير حي لواحدة من أكثر الحقائق إثارة للدهشة عن الحياة في الهلال الخصيب: الهجرة الدورية للبدو من صحراء آرام إلى المناطق المأهولة في كنعان. في فصل الربيع من كل عام كانت خيام الرعاة البدو تظهر بين عشية وضحاها من العدم وتنتشر على التلال والحقول في مناطق الزراعة، مما جعل الصراع بين أسلوبي المعيشة (الرعي والزراعة) أمراً حتمياً.

في أزمنة الكتاب المقدس أدت الأعداد الغفيرة للرعاة وأسلوبهم العدائي إلى جعل سكان القرى أقرب ما يكونوا من تابعين إقطاعيين. وهكذا، جاءت استجابة الله مزدوجة من خلال: (١) إصلاح ديني يبدأ من عائلة جدعون نفسه؛ و(٢) إجراء عسكري قام على تحالف أسباط بني إسرائيل في الشمال. لا نعرف بالتحديد موقع مسقط رأس جدعون «عفرة الأبيعزريين»، وإن كان يُرجح أنها عابر Aper القديمة (الأفيولة Afula حالياً) في وادي جزريل.

تستحق معركة عين حرود ما تتمتع به من شهرة بفضل ما أظهرته من عبقرية استراتيجية. أدى حرمان المديانيين من استخدام المصدر المحلي الوحيد للماء إلى أنهم عسكروا في الوادي فوقعوا فريسة بين يدي حفنة صغيرة من بني إسرائيل انقضت عليهم من مرتفعات تل مورة.

دارت وقائع المعركة الرئيسية شمال التل القريب من قرية عين دور عند جبل تابور. ولما حاول المديانيون الهروب باتجاه وادي الأردن، وقعوا في الفخ حينما احتل الأفرايميون معابر الأردن بدءاً من جنوب بيت شان إلى بيت بارا بالقرب من آدام.



وَلْيَنْصَرِفْ سَائِرُ الْقَوْمِ إِلَى أَمَاكِنِ سُكْنَاهُمْ. ٨فَصَرَفَ جِدْعُونُ بَقِيَّةَ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى خِيَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ مَؤُونَتَهُمْ وَأَبْوَاقَهُمْ، وَاحْتَفَظَ فَقَطْ
بِالثَّلاَثِ مِئَةِ رَجُلٍ. وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُمْ فِي الْوَادِي.

التجسس على معسكر المديانيين

٩:٧ آية ١٣-١٥؛ انظر يش ٢:٢٤؛ انظر قض ١:٢

٩وَقَالَ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِجِدْعُونَ: «قُمْ وَهَاجِمِ الْمُعَسْكَرَ، لأَنَّنِي مُزْمِعٌ
أَنْ أُسَلِّمَهُ إِلَى يَدِكَ ١٠وَإِنْ كُنْتَ خَائِفاً مِنْ مُهَاجَمَةِ الْمُعَسْكَرِ فَتَسَلَّلْ أَنْتَ
وَفُورَةُ غُلاَمُكَ إِلَيْهِ، ١١وَاسْتَمِعْ إِلَى حَدِيثِهِمْ، فَتَتَشَدَّدَ عَزِيمَتُكَ وَتَهْجُمَ عَلَى
الْمُعَسْكَرِ». فَتَسَلَّلَ هُوَ وَفُورَةُ خَادِمُهُ وَكَمَنَ عِنْدَ طَرَفِ الْمُعَسْكَرِ قَرِيباً
مِنْ مَقَرِّ آخِرِ الْمُتَجَنِّدِينَ. ١٢وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسَائِرُ بَنِي الْمَشْرِقِ
مُخَيِّمِينَ فِي الْوَادِي، فِي كَثْرَةِ الْجَرَادِ، وَجِمَالُهُمْ لاَ تُحْصَى كَالرَّمْلِ الَّذِي
عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ١٣وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى مَكْمَنِهِ سَمِعَ رَجُلاً يُحَدِّثُ
صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ رَآهُ قَائِلاً: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزِ شَعِيرٍ يَتَدَحْرَجُ
فِي مُعَسْكَرِ الْمِدْيَانِيِّينَ حَتَّى بَلَغَ الْخَيْمَةَ فَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَبَهَا رَأْساً عَلَى
عَقِبٍ». ١٤فَأَجَابَ صَاحِبُهُ: «لَيْسَ ذَلِكَ سِوَى سَيْفِ جِدْعُونَ بْنِ يُوآشَ قَائِدِ
جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، لَقَدْ أَظْفَرَهُ اللهُ عَلَى الْمِدْيَانِيِّينَ وَعَلَى كُلِّ الْجَيْشِ».

١٢:٧ عد ١٣:٢٩؛ إر ٤٦:٢٣؛ انظر يش ١١:٤ — انظر تث ٢٨:٤٢؛ إر ٤٩:٢٩؛

١٤:٧ انظر قض ٦:١١

١٥:٧ ١صم ١٥:٣١؛ انظر آية ٩

١٥فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ حَدِيثَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ سَجَدَ، وَرَجَعَ إِلَى
مُخَيَّمِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هُبُّوا، فَقَدْ نَصَرَكُمُ الرَّبُّ عَلَى جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ».
١٦وَقَسَمَ الثَّلاَثَ مِئَةِ رَجُلٍ إِلَى ثَلاَثِ فِرَقٍ، وَوَزَّعَ عَلَى كُلٍّ مِنْهُمْ بُوقاً وَجَرَّةً
فَارِغَةً فِي وَسَطِهَا مِصْبَاحٌ. ١٧وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا مِثْلِي. عِنْدَمَا
أَبْلُغُ طَرَفَ الْمُعَسْكَرِ، افْعَلُوا تَمَاماً كَمَا أَفْعَلُ. ١٨وَمَتَى نَفَخْتُ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ
مَعِي بِالْبُوقِ، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِالأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمُعَسْكَرِ وَقُولُوا: «لِلرَّبِّ
وَلِجِدْعُونَ».

١٦:٧ تك ١٤:١٥؛ ٢صم ١٨:٢؛ تك ٢٤:١٤؛ قض ٩:٤٣؛ انظر لا ٢٥:٩؛ انظر تك ١٥:١٧ — ١صم ١١:١١؛ آية ١٩؛

١٨:٧ انظر قض ٣:٢٧

هزيمة المديانيين

١٩:٧ انظر آية ١٦

١٩فَأَقْبَلَ جِدْعُونُ وَفِرْقَتُهُ إِلَى طَرَفِ الْمُعَسْكَرِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، بَعْدَ

٨:٧-١٤ أعطى الرب جدعون ذكاءً حربياً للمعركة.

١٣:٧-١٤ رغم كثرة الإشارات في العهد القديم للإعلانات عن طريق الأحلام، فإن صاحبي الحلم ومفسريه هنا لم يكونا ينتميان لشعب إسرائيل، هذا بعكس يوسف الذي فسر الأحلام في مصر (تك ٤٠:١-٢٢؛ ٤١:١-٣٢)، ودانيال الذي فسر الأحلام في بابل (دا ٢:١-٤٥؛ ٤:٤-٢٧).

١٣:٧ رغيف خبز شعير. لما كان الشعير يعد من الحبوب الأقل في مكانتها مقارنة بالقمح ولا يزيد عن نصف قيمته (انظر ٢مل ١:٧)، فقد كان ذلك رمزاً مناسباً لشعب إسرائيل الذي كان أقل عدداً.

١٦:٧ ثلاث فرق. استراتيجية اتبعها شعب إسرائيل في عدة مواقف (قض ٤٣:٩؛ ١صم ١١:١١؛ ٢صم ٢:١٨). **بوقاً**. قرن كبش (انظر خر ١٣:١٩).

١٩:٧ منتصف الليل. كان شعب إسرائيل يقسمون الليل إلى ثلاث نوبات (انظر التعليق على مت ٢٥:١٤)، ويشير تعبير «منتصف الليل» إلى توقيت يعقب نوم العدو.

تَغْيِيرِ نَوْبَةِ الْحِرَاسَةِ، فَنَفَخُوا بِالأَبْوَاقِ وَحَطَّمُوا الْجِرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ.
٢٠وَهَكَذَا نَفَخَتِ الْفِرَقُ الثَّلاَثُ بِالأَبْوَاقِ وَحَطَّمُوا الْجِرَارَ وَأَمْسَكُوا
الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمِ الْيُسْرَى وَالأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوا بِهَا صَارِخِينَ:
«سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ». ٢١وَوَقَفَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ،
فَدَبَّ الذُّعْرُ فِي الْجَيْشِ وَتَرَاكَضُوا هَارِبِينَ صَارِخِينَ. ٢٢وَعَادَتِ الْفِرَقُ
الثَّلاَثُ تَنْفُخُ فِي أَبْوَاقِهَا، فَجَعَلَ الرَّبُّ أَعْدَاءَهُمْ يُقَاتِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً،
وَأَغْمَدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي صَاحِبِهِ وَفَرُّوا إِلَى بَيْتِ شِطَّةَ بِاتِّجَاهِ صَرَدَةَ حَتَّى
بَلَغُوا آبَلَ مَحُولَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ طَبَّاةَ. ٢٣فَاسْتَدْعَى جِدْعُونُ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ
نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَعَقَّبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.

هزيمة أميري المديانيين

٢٤وَبَعَثَ جِدْعُونُ بِرُسُلٍ إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلاً: «انْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمِدْيَانِيِّينَ
وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَوَاقِعِ عُبُورِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ». فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ
وَاسْتَوْلَوْا عَلَى مِيَاهِ الأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ، ٢٥وَأَسَرُوا قَائِدَيِ الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَاباً
وَذِئْباً، فَقَتَلُوا غُرَاباً عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذِئْبٌ فَقَتَلُوهُ عِنْدَ مَعْصَرَةِ ذِئْبٍ.
وَتَعَقَّبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ ثُمَّ حَمَلُوا رَأْسَيْ غُرَابٍ وَذِئْبٍ إِلَى جِدْعُونَ عَبْرَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ.

سخط رجال أفرايم

٨ وَخَاصَمَ رِجَالُ أَفْرَايِمَ جِدْعُونَ خِصَاماً شَدِيداً قَائِلِينَ لَهُ: «لِمَاذَا
عَامَلْتَنَا هَكَذَا؟ لِمَاذَا لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ؟»
٢فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتُهُ أَنَا يُوَازِي مَا أَنْجَزْتُمُوهُ أَنْتُمْ؟ أَلَيْسَتْ لُقَاطَةُ

٢٠:٧
انظر تك ١٧:١٥؛ انظر تث ٤١:٣٢

٢١:٧
٢مل ٧:٧

٢٢:٧
انظر يش ٢٠:٦؛ ١صم ٢٠:١٤؛
٢أخ ٢٣:٢٠؛ إش ٢١:٩؛ ٢:١٩؛
حز ٢١:٣٨؛ حج ٢٢:٢؛
زك ١٣:١٤؛ حب ١٤:٣؛
١صم ١٩:١٨؛ ١مل ١٢:٤؛ ١٦:١٩

٢٣:٧
انظر يش ٧:١٧؛ قض ٣٥:٦؛
مز ٩:٨٣

٢٤:٧
انظر يش ٧:٢

٢٥:٧
قض ٣:٨؛ مز ١١:٨٣؛
إش ٢٦:١٠؛ إش ٤:٩؛
قض ٤:٨؛ مز ٤٣:١٠٦

١:٨
انظر قض ١١:٦؛ انظر تك ٢:٢٥؛
قض ١:١٢؛ ٢صم ٤١:١٩

٢٢:٧ الفرق الثلاث تنفخ في ابواقها. لم يكن الرجال الذين يحملون الأبواق سوى عدد قليل نسبياً. **يقاتلون بعضهم بعضاً**. دب هلع مشابه بين العمونيين، والموآبيين، والأدوميين (٢أخ ٢٣:٢٠)، وكذلك بين الفلسطينيين في جبعة وإن كان على نطاق ضيق (١صم ١٤:٢٠). انظر حز ٢١:٣٨؛ زك ١٣:١٤؛ انظر أيضاً التعليق على قض ١٥:٤. **باتجاه صردة**. باتجاه الجنوب الشرقي.

٢٣:٧ فاستدعى. عاد الآن إلى المعركة كثيرون ممن كانوا قد تراجعوا، وشجعهم على ذلك ما طرأ على الأحداث من تحول.

٢٤:٧ جبل أفرايم. احتاج جدعون إلى معونة سبط أفرايم لقطع طريق الرجعة على المديانيين إلى وادي نهر الأردن. **نهر الأردن**. يرجح أن المقصود هنا معابر النهر الموجودة في منطقة بيت شان. سيستطيع بنو إسرائيل بسيطرتهم على النهر منع المديانيين الفارين من الهرب (انظر التعليق على ٢٨:٣). **بيت بارة**. الموقع بالتحديد غير معروف، ولكن لابد أنه كان في مكان ما على امتداد النهر. طارد جدعون العدو حتى سكوت، وهي مدينة بالقرب من نهر يبوق (قض ٥:٨).

٢٥:٧ غراب. انظر إش ٢٦:١٠. **رأسي**. في أحيان كثيرة كانت تقطع أعضاء من جثث القتلى مثل الرؤوس والأيدي (قض ٦:٨) والغلف (١صم ٢٥:١٨) وتُحضر كنوع من الإحصاء للقتلى.

١:٨ رجال أفرايم. لاحظ الفرق بين جدعون، الذي يهدئ من غضب هذا السبط (الآيتان ٢-٣)، ويفتاح الذي يجلب على السبط الخزي والهزيمة (قض ١:١٢-٦).

٢:٨ لقاطة. بقايا الحبوب بعد جمع الحصاد (انظر التعليق على را ٢٢:١). يلمح جدعون هنا إلى أن ما حققه أفرايم يفوق ما حققه هو مع جميع المحاربين في الهجوم الأول. **أبيعزر**.

عِنَبِ أَفْرَايِمَ خَيْراً مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَرَ؟ ٣لَقَدْ أَوْقَعَ الرَّبُّ غُرَاباً وَذِئْباً قَائِدَيِ
الْمِدْيَانِيِّينَ فِي أَيْدِيكُمْ. فَأَيُّ شَيْءٍ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ يُوَازِي عَمَلَكُمْ هَذَا؟»
وَعِنْدَمَا سَمِعُوا حَدِيثَهُ هَدَأَتْ سَوْرَةُ غَضَبِهِمْ.

أهل سكوت وفنوئيل يخذلون جدعون

٤وَاجْتَازَ جِدْعُونُ وَرِجَالُهُ الثَّلاَثُ مِئَةٍ نَهْرَ الأُرْدُنِّ وَقَدْ نَالَ مِنْهُمُ الإِعْيَاءُ
مِنْ مُطَارَدَتِهِمْ لِلْعَدُوِّ. ٥فَقَالَ لأَهْلِ سُكُّوتَ: «أَعْطُوا رِجَالِي طَعَاماً فَإِنَّهُمْ
مُنْهَكُونَ، وَأَنَا مَازِلْتُ أُطَارِدُ زَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ مَلِكَيْ مِدْيَانَ». ٦فَأَجَابَهُ رُؤَسَاءُ
سُكُّوتَ: «أَلَعَلَّ زَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ قَدْ وَقَعَا أَسِيرَيْنِ فِي يَدِكَ الآنَ حَتَّى نُقَدِّمَ
لِرِجَالِكَ خُبْزاً؟» ٧فَقَالَ جِدْعُونُ: «حَسَناً! عِنْدَمَا يَنْصُرُنِي الرَّبُّ عَلَيْهِمَا
سَأَدْرُسُ بِالنَّوَارِجِ لَحْمَكُمْ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ». ٨وَتَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى
فَنُوئِيلَ وَطَلَبَ مِنْ أَهْلِهَا طَعَاماً، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ مَا أَجَابَ بِهِ أَهْلُ سُكُّوتَ.
٩فَتَوَعَّدَهُمْ قَائِلاً: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلاَمٍ سَأَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ».

القبض على زبح وصلمناع ملكي مديان

١٠وَكَانَ زَبَحُ وَصَلْمُنَّاعُ مُعَسْكِرَيْنِ فِي قَرْقَرَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ نَحْوِ
خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً هُمُ الْبَقِيَّةُ الْبَاقِيَةُ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ بَعْدَ أَنْ
سَقَطَ مِنْهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِالسُّيُوفِ. ١١وَسَلَكَ
جِدْعُونُ طَرِيقَ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَيُجْبَهَةَ وَهَاجَمَ الْجَيْشَ
الْمِدْيَانِيَّ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ ١٢فَهَرَبَ زَبَحُ وَصَلْمُنَّاعُ فَتَعَقَّبَهُمَا وَقَبَضَ عَلَيْهِمَا
وَشَتَّتَ الْجَيْشَ كُلَّهُ.

الانتقام من أهل سكوت وفنوئيل

١٣وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوآشَ مِنَ الْحَرْبِ عَنْ طَرِيقِ عَقَبَةِ حَارَسَ. ١٤وَقَبَضَ
عَلَى شَابٍّ مِنْ أَهْلِ سُكُّوتَ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَجِّلَ لَهُ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُّوتَ
وَشُيُوخِهَا. فَسَجَّلَ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ اسْماً. ١٥ثُمَّ أَقْبَلَ جِدْعُونُ عَلَى أَهْلِ سُكُّوتَ
قَائِلاً: «هُوذَا زَبَحُ وَصَلْمُنَّاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: أَلَعَلَّ زَبَحَ
وَصَلْمُنَّاعَ قَدْ وَقَعَا أَسِيرَيْنِ لَدَيْكَ الآنَ حَتَّى نُقَدِّمَ لِرِجَالِكَ الْمُنْهُوكِينَ خُبْزاً؟»

٣:٨ انظر قض ٢٥:٧

٤:٨ قض ٢٥:٧

٥:٨ انظر تك ١٧:٣٣؛ أي ٧:١٦؛ مز ٦:٦؛ إر ٣:٤٥؛ آية ٧، ١٢؛ مز ١١:٨٣

٦:٨ آية ١٤؛ ١صم ١١:٢٥؛ آية ١٥

٧:٨ انظر آية ٥

٨:٨ آية ٩، ١٧؛ تك ٣٠:٣٢؛ ١مل ٢٥:١٢

٩:٨ آية ١٧

١٠:٨ انظر قض ٥:٦؛ ٧:١٢؛ إش ٤:٩

١١:٨ عد ٤٢:٣٢؛ انظر عد ٣٥:٣٢

١٣:٨ انظر قض ١١:٦؛ قض ٣٥:١

١٤:٨ آية ٦؛ انظر خر ١٦:٣

١٥:٨ آية ٦

عشيرة جدعون (انظر التعليق على ١١:٦)، والاسم يعني «أبي (السماوي) مُعيني» أو «أبي (السماوي) قوي»

٣:٨ هدأت سورة غضبهم. «الجواب اللين يبدد الغضب» (أم ١:١٥).

٥:٨ ملكي مديان. لعل زَبَح وصلمُنّاع كانا ينتميان إلى قبيلتين مديانيتين مختلفتين (انظر عد ٨:٣١).

٦:٨ يدك. انظر التعليق على ٢٥:٧. **ألعل ... حتى نقدم لرجالك خبزاً؟**. شك رؤساء سكوت في قدرة جدعون على هزيمة تحالف المديانيين وخشوا من الانتقام إذا قدموا لجيشه طعاماً.

٨:٨ فنوئيل. المكان الذي سبق أن تصارع يعقوب فيه مع الملاك (تك ٣٢:٣٠-٣١).

١٦ وَقَبَضَ عَلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ أَشْوَاكاً مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَنَوَارِجَ وَعَاقَبَ بِهَا
أَهْلَ سُكُّوتَ، فَكَانَ ذَلِكَ دَرْساً لَهُمْ. ١٧ وَهَدَمَ بُرْجَ فَنُوئِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

مقتل زبح وصلمناع

١٨ وَسَأَلَ جِدْعُونُ زَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ: «مَا هَيْئَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي
تَابُورَ؟» فَأَجَابَا: «إِنَّهُمْ يُشْبِهُونَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ ابْنِ مَلِكٍ». ١٩ فَقَالَ: «هُمْ
إِخْوَتِي أَبْنَاءُ أُمِّي، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، مَا كُنْتُ لأَقْتُلَكُمَا لَوْ أَبْقَيْتُمَاهُمْ أَحْيَاءً».
٢٠ وَقَالَ لِيَتَرَ ابْنِهِ الْبِكْرِ: «قُمِ اقْتُلْهُمَا». وَلَكِنَّ هَذَا خَافَ أَنْ يَسْتَلَّ سَيْفَهُ لأَنَّهُ
كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ. ٢١ فَقَالَ زَبَحُ وَصَلْمُنَّاعُ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا، فَخَيْرٌ لَنَا أَنْ يَقْتُلَنَا
رَجُلٌ» فَقَتَلَهُمَا جِدْعُونُ. وَأَخَذَ الْحُلِيَّ الَّتِي كَانَتْ تُزَيِّنُ أَعْنَاقَ جِمَالِهِمَا.

جدعون يرفض الملك

٢٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ،
لأَنَّكَ قَدْ أَنْقَذْتَنَا مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ» ٢٣ فَأَجَابَهُمْ: «لاَ أَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ، لاَ أَنَا
وَلاَ ابْنِي، إِنَّمَا الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ. ٢٤ وَلَكِنْ لِي لَدَيْكُمْ طِلْبَةٌ، وَهِيَ أَنْ
يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ، وَهِيَ أَقْرَاطُ الذَّهَبِ الَّتِي يَتَحَلَّى بِهَا عَادَةً
الإِسْمَاعِيلِيُّونَ» (الَّذِينَ شَكَّلُوا جَيْشَ الْمِدْيَانِيِّينَ). ٢٥ فَأَجَابُوهُ: «يَسُرُّنَا أَنْ
نُقَدِّمَهَا لَكَ». وَفَرَشُوا رِدَاءً أَلْقَى عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ
أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ عِشْرِينَ كِيلُو جِرَاماً)،
مَاعَدَا الأَهِلَّةَ وَالْحَلَقَ وَالأَثْوَابَ الأُرْجُوَانِيَّةَ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا مُلُوكُ مِدْيَانَ،
وَالْقَلاَئِدَ الَّتِي كَانَتْ تُزَيِّنُ أَعْنَاقَ جِمَالِهِمْ. ٢٧ فَصَاغَ مِنْهَا جِدْعُونُ صَنَماً
نَصَبَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ، فَغَوَى الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَرَاءَهُ وَعَبَدُوهُ فَكَانَ هَذَا الصَّنَمُ
شَرَكاً لِجِدْعُونَ وَعَائِلَتِهِ. ٢٨ وَذَلَّ الْمِدْيَانِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا
يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ. وَعَمَّ السَّلاَمُ الْبِلاَدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً طَوَالَ حَيَاةِ جِدْعُونَ.

١٦:٨
١صم ١٤:١٢
١٧:٨
انظر آية ٨؛ آية ٩

١٨:٨
انظر يش ١٩:٢٢
١٩:٨
انظر عد ١٤:٢١؛ لا ١٠:٣؛ خر ١٩:٢٢

٢١:٨
آية ٢٦؛ إش ٣:١٨

٢٣:٨
انظر خر ١٦:٨؛ عد ١١:٢٠؛ ١صم ١٢:١٢؛
٢٤:٨
تك ٣٥:٤؛ تك ٤٩:٢٧؛ تك ١٦:١١

٢٦:٨
انظر آية ٢١

٢٧:٨
انظر خر ٢٥:٧؛ قض ١٧:٥؛ ١٨:١٤؛ يش ١٨:٢٣؛ خر ١٠:٧؛ خر ٣٢:٢
٢٨:٨
مز ٨٣:٢؛ قض ٣:١١؛ قض ٥:٣١

١٩:٨ أبناء أمي. كان من الضروري التمييز بين الأخوة الأشقاء وغير الأشقاء في عصر كان فيه تعدد الزوجات مُباحاً.

٢١:٨ قم أنت واقتلنا. لعله كان من العار الموت على أيدي فتى صغير (انظر ١صم ١٧:٤٢). **الحُلي**. عقود على شكل أهلة، كما في إش ٣:١٨.

٢٣:٨ «لا أتسلط عليكم ... إنما الرب يتسلط عليكم. رفض جدعون، مثله في ذلك مثل صموئيل (١صم ٨:٤-٢٠)، تأسيس مملكة لأنه اعتبرها بديلاً عن مُلك الرب. ويعد ملك الرب على بني إسرائيل (الثيوقراطية) موضوعاً محورياً في كتاب القضاة.

٢٤:٨ أقراط. أو من الممكن أن يكون «خزامة أنف» (انظر تك ٤٧:٢٤؛ حز ١٢:١٦). **الإسماعيليون**. ذوو صلة بالمديانيين (تك ١:٢٥-٢)، وأحياناً يوصفون بأنهم هم المديانيون (الآيات ٢٢، ٢٤؛ تك ٢٥:٣٧-٢٨؛ ١:٣٩). انظر التعليق على تك ٢٥:٣٧.

٢٧:٨ صنماً. أحياناً يشير إلى رداء مقدس مرتبط بالكهنوت (خر ٦:٢٨-٣٠؛ ٢:٣٩-٢٦؛ لا ٧:٨)، وفي أحيان أخرى يشير إلى شيء وثني مرتبط بالأوثان (٥:١٧؛ ١٤:١٨، ١٧). **فغوى الإسرائيليون وراءه**. انظر خر ١٥:٣٤ والتعليق.

٢٨:٨ أربعين سنة. رقم تقليدي يشير إلى عمر جيل (انظر المقدمة: الخلفية).

موت جدعون وارتداد بني إسرائيل

٢٩ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوآشَ إِلَى بَيْتِهِ حَيْثُ أَقَامَ فِيهِ. ٣٠ وَكَانَ لِجِدْعُونَ
سَبْعُونَ وَلَداً جَمِيعُهُمْ مِنْ صُلْبِهِ لأَنَّهُ كَانَ مِزْوَاجاً. ٣١ وَوَلَدَتْ لَهُ أَيْضاً
سُرِّيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ابْناً دَعَاهُ أَبِيمَالِكَ. ٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوآشَ بَعْدَ
عُمْرٍ طَوِيلٍ صَالِحٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوآشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلْدَةِ الأَبِيعَزَرِيِّينَ.
٣٣ وَرَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ وَغَوَوْا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَاتَّخَذُوا
بَعْلَ بَرِيثَ إِلَهاً لَهُمْ، ٣٤ وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهَهُمُ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ جَمِيعِ
أَعْدَائِهِمِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ. ٣٥ وَأَسَاءُوا إِلَى بَيْتِ يَرُبَّعَلَ (جِدْعُونَ) رَغْمَ كُلِّ
الْخَيْرِ الَّذِي أَسْدَاهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

أبيمالك يصبح ملكاً على أورشليم

٩ وَمَضَى أَبِيمَالِكُ بْنُ يَرُبَّعَلَ إِلَى شَكِيمَ لِزِيَارَةِ أَخْوَالِهِ وَقَالَ لِعَشِيرَةِ
أُمِّهِ: ٢ «اسْأَلُوا جَمِيعَ أَهْلِ شَكِيمَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَهُمْ: أَنْ يَحْكُمَهُمْ
سَبْعُونَ رَجُلاً هُمْ أَبْنَاءُ يَرُبَّعَلَ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَتَذَكَّرُوا

٢٩:٨
انظر قض ٣٢:٦؛ انظر قض ١١:٦
٣٠:٨
قض ٢:٩، ٥، ١٨، ٢٤؛ ١٤:١٢؛ ٢مل ١٠:١
٣١:٨
انظر تك ٢٤:٢٣؛ قض ١:٩؛ ١٠:١؛ ٢صم ٢١:١١
٣٢:٨
انظر تك ١٥:١٥؛ تك ٨:٢٥
٣٣:٨
انظر قض ١١:٢، ١٣، ١٩؛ قض ٤:٩؛ قض ٢٧:٩، ٤٦
٣٤:٨
انظر قض ٧:٣؛ انظر نح ١٧:٩
٣٥:٨
انظر قض ٣٢:٦؛ قض ١٦:٩

١:٩
انظر قض ٣١:٨؛ انظر قض ٣٢:٦
٢:٩
انظر تك ١٤:٢٩

٢٩:٨ جدعون. ويقال له «يربعل» انظر التعليق على ٣٢:٦.
٣٠:٨ سبعون ولداً. علامة على القوة والرخاء (انظر قض ١٤:١٢؛ ٢مل ١٠:١).

٣١:٨ سريته. كانت في الأصل جارية في بيته (قض ١٨:٩؛ انظر التعليق على تك ٢:١٦). **أبيمالك**. يرد الاسم في موضع آخر كلقب ملكي (تك ٢٠:٢؛ ٢٦:١؛ عنوان مز ٣٤)، ويعني «أبي (السماوي) ملك». يعترف جدعون في تسميته لابنه بأن الرب (يدعى هنا «أباً») ملك.
٣٢:٨ بعد عمر طويل صالح. أشارت هذه العبارة في الموضع الآخر الوحيد الذي استخدمت فيه إلى إبراهيم (تك ١٥:١٥؛ ٨:٢٥) وداود (١أخ ٢٨:٢٩).
٣٣:٨ وغووا. انظر خر ١٥:٣٤ والتعليق. **البعل**. انظر التعليقات على ١١:٢، ١٣. **بعل بريث**. الاسم يعني «سيد العهد»؛ وهو الإله نفسه المدعو إيل بريث («إله العهد») في قض ٤٦:٩. كان في شكيم هيكل مخصص له (انظر قض ٤:٩). ويرجح أن كلمة «عهد» في اسمه تشير إلى معاهدة جادة تربط بين اتحاد لمدن كنعانية تشترك في عبادته؛ المفارقة أن شكيم (الآية ٣١)، القريبة من جبل عيبال، كانت المكان الذي جدد فيه يشوع عهد الرب مرتين مع شعب إسرائيل بعد دخولهم كنعان (يش ٣٠:٨-٣٥؛ ٢٥:٢٤-٢٧). انظر أيضاً التعليق على ١١:٢.

١:٩-٥٧ تشكل أحداث قصتي جدعون وأبيمالك محوراً أدبياً لكتاب القضاة (انظر المقدمة: السمات الأدبية). يتناقض أبيمالك، الذي حاول تنصيب نفسه كأحد ملوك المدن الكنعانية بمساعدة البعل (الآية ٤)، تناقضاً صارخاً مع أبيه جدعون (يربعل) الذي سبق أن هاجم عبادة البعل وأصر أن الرب يملك على شعب إسرائيل. حاول أبيمالك إحداث هذه النهضة الكنعانية في المكان نفسه الذي أعاد فيه يشوع في وقت سابق تأكيد ولاء شعب إسرائيل للرب (يش ١٤:٢٤-٢٧). كان أبيمالك من مختلف الأوجه النقيض الصريح للقضاة المعينين من الرب.

١:٩ شكيم. انظر التعليق على تك ١٨:٣٣. تشير أطلال أثرية يرجع تاريخها إلى الحقبة الكنعانية إلى منطقة مقدسة يُرجح أنها ارتبطت بهيكل بعل بريث أو البريث (الآيتان ٤، ٤٦). كما توضح الدلائل الأثرية التي تتسق مع فكرة تدمير شكيم على يد أبيمالك أنه لم تُبن المنطقة المقدسة من جديد بعد هذا الزمن.
٢:٩ أهل. صيغة المفرد للأصل العبري لهذه الكلمة هي «بعل ba'al»، وتعني «سيد» أو «صاحب»، ويُرجح أنها تشير هنا إلى الطبقة الأرستقراطية أو ملاك الأراضي في المدينة. **لحكمكم وعظمكم**. لما كان أبيمالك من أم كنعانية فقد ألمح إلى أنه من مصلحتهم أن يجعلوه ملكاً لا أن يخضعوا لحكم

أَنَّنِي مِنْ لَحْمِكُمْ وَعَظْمِكُمْ». ٣فَشَرَعَ أَخْوَالُهُ يَدْعُونَ لَهُ بَيْنَ أَهْلِ شَكِيمَ حَتَّى اسْتَمَالُوا قُلُوبَهُمْ وَرَاءَ أَبِيمَالِكَ قَائِلِينَ: هُوَ أَخُونَا. ٤وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ (نَحْوَ ثَمَانِيَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ وَنِصْفٍ) مِنْ مَعْبَدِ بَعْلِ بَرِيثَ اسْتَأْجَرَ بِهَا أَتْبَاعاً مِنَ الأَوْغَادِ الطَّائِشِينَ، ٥وَاقْتَحَمَ بِهِمْ بَيْتَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، حَيْثُ ذَبَحَ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَنْجُ إِلاَّ يُوثَامُ بْنُ يَرُبَّعَلَ الأَصْغَرُ الَّذِي تَمَكَّنَ مِنَ الاخْتِبَاءِ. ٦فَاجْتَمَعَ أَهْلُ شَكِيمَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَنَصَّبُوا أَبِيمَالِكَ مَلِكاً عِنْدَ بَلُّوطَةِ النَّصُبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.

يوثام ومثل العوسجة

٧وَبَلَغَ الْخَبَرُ يُوثَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ جِرِزِّيمَ وَنَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ قَائِلاً لَهُمْ: «أَنْصِتُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ حَتَّى يَسْتَمِعَ لَكُمُ اللهُ. ٨ذَاتَ مَرَّةٍ ذَهَبَتِ الأَشْجَارُ لِتَنْصِبَ عَلَيْهَا مَلِكاً، فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ: امْلِكِي عَلَيْنَا. ٩فَأَجَابَتِ الزَّيْتُونَةُ: أَأَتَخَلَّى عَنْ زَيْتِي الَّذِي يُكَرِّمُونَ بِهِ اللهَ وَالنَّاسَ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الأَشْجَارِ؟. ١٠فَقَالَتِ الأَشْجَارُ لِلتِّينَةِ: تَعَالَيْ أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ١١فَأَجَابَتِ التِّينَةُ: أَأَهْجُرُ حَلاَوَتِي وَثَمَرِي الطَّيِّبَ لأَصِيرَ مَلِكَةً عَلَى الأَشْجَارِ؟. ١٢فَقَالَتِ الأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالَيْ أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ١٣فَأَجَابَتْهُنَّ الْكَرْمَةُ: أَأَنْبِذُ خَمْرِي الَّذِي يُفَرِّحُ اللهَ وَالنَّاسَ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الأَشْجَارِ؟ ١٤ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الأَشْجَارِ لِلْعَوْسَجِ: تَعَالَ أَنْتَ وَصِرْ عَلَيْنَا مَلِكاً

٤:٩
انظر قض ٨:٣٣؛ قض ١١:٣؛
١صم ٢٥:٢٥؛ ٢أخ ١٣:٧؛
أي ٣٠:٨

٥:٩
انظر قض ٨:٣٠؛ آية ٧، ٢١، ٥٧؛
٢مل ١١:٢؛ ٢أخ ٢٢:٩

٦:٩
آية ٢٠؛ ٢مل ١٢:٢٠؛
انظر تك ١٢:٦؛ انظر قض ٤:١١

٧:٩
انظر آية ٥؛ انظر تث ١١:٢٩؛
يو ٤:٢٠

١٣:٩
انظر تك ١٤:١٨؛ جا ٢:٣؛
نش ٤:١٠

أولاد جدعون السبعين. استند الجمع الذي لفه حوله على هذه العلاقة وصار تهديداً لشعب إسرائيل.

٤:٩ من معبد. استخدمت المعابد القديمة كمخازن للأموال الخاصة والعامة، كذلك كانت النذور والغرامات والعطايا جزءاً من خزانة الهيكل. و يرجح أن معبد بعل بريث يتفق في الشكل مع مبنى ضخم عثر عليه علماء الآثار في شكيم. **الأوغاد الطائشين**. كان استخدام المرتزقة لتحقيق أهداف سياسية أو عسكرية شائعاً في أزمنة الشرق الأدنى القديم. من بين من استخدم المرتزقة أيضاً يفتاح (قض ٣:١١)، وداود (١صم ٢٢:١-٢)، وأبشالوم (٢صم ١٥:١)، وأدونيا (١مل ٥:١)، ورَزُون (١مل ١١:٢٣-٢٤)، ويربعام (٢أخ ١٣:٦-٧).

٥:٩ على حجر واحد. ذُبح أخوة أبيمالك السبعون مثل قرابين الذبائح (انظر قض ١٣:١٩-٢٠؛ ١صم ١٤:٣٣-٣٤)، فافتتح فترة حكمه بتقديم أخوته غير الأشقاء من شعب إسرائيل كقرابين تتويج (انظر ٢صم ١٥:١٠، ١٢؛ ١مل ١:٥، ٩؛ ٤:٣).

٦:٩ سكان القلعة. كلمة القلعة بالعبرية مشتقة من الفعل العبري الذي يعني «يملأ» ولعله يشير إلى الرقعة الأرضية التي بنيت عليها أسوار وأبنية ضخمة. ولعل المقصود بها «قلعة معبد إيل بريث» المذكور في الآية ٤٦. **بلوطة**. انظر يش ٢٥:٢٤؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٦:١٢.

٧:٩ قمة. يرجح أنه الحافة المطلة على المدينة.

٨:٩ ذهبت الأشجار. كان هذا النوع من الأساطير التي تحكي عن أشياء جامدة تتحدث وتتحرك شائعاً بين شعوب الشرق آنذاك (انظر ٢مل ٩:١٤).

٩:٩-١٣ كانت شجرة الزيتون، وشجرة التين، وكرم العنب جميعها نباتات تطرح ثماراً ذات أهمية كبيرة لشعوب الشرق الأدنى.

١٣:٩ خمري. شاع الاعتقاد بأن الآلهة تشرب الخمر مثل البشر (قارن بما جاء في خر ٢٩:٤٠).

١٤:٩ للعوسج. يرجح أنه الشوك الشهير، وهو شجيرة غير متسقة الشكل تنمو على تلال أرض فلسطين وتمثل تهديداً مستمراً للزراعة. لم تكن هذه الشجيرة تنتج شيئاً ذا قيمة مما جعلها رمزاً مناسباً لأبيمالك.

١٥ فَقَالَ الْعَوْسَجُ: إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا تَنْصِبُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكاً، فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا
تَحْتَ ظِلِّي، وَإِلاَّ فَإِنَّ ناراً تَنْدَلِعُ مِنَ الْعَوْسَجِ وَتَلْتَهِمُ أَرْزَ لُبْنَانَ. ١٦ وَالآنَ، إِنْ
كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَقٍّ وَصَوَابٍ عِنْدَمَا مَلَّكْتُمْ عَلَيْكُمْ أَبِيمَالِكَ، وَإِنْ كُنْتُمْ
قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى يَرُبَّعَلَ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَكَافَأْتُمُوهُ خَيْراً عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.
١٧ فَقَدْ حَارَبَ أَبِي عَنْكُمْ وَجَازَفَ بِحَيَاتِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.
١٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ ثُرْتُمُ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَذَبَحْتُمْ أَبْنَاءَهُ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ
وَاحِدٍ، وَمَلَّكْتُمْ أَبِيمَالِكَ ابْنَ جَارِيَتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لأَنَّهُ أَخُوكُمْ. ١٩ فَإِنْ
كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَقٍّ وَصَوَابٍ مَعَ يَرُبَّعَلَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَهَنِيئاً
لَكُمْ بِأَبِيمَالِكَ وَهَنِيئاً لَهُ بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا فَلْتَنْدَلِعْ نَارٌ مِنْ أَبِيمَالِكَ وَتَلْتَهِمْ أَهْلَ
شَكِيمَ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَلْتَنْدَلِعْ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَلْتَهِمْ
أَبِيمَالِكَ». ٢١ ثُمَّ هَرَبَ يُوثَامُ إِلَى مَدِينَةِ بِئْرَ خَوْفاً مِنْ أَخِيهِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ.

نزاع وثورة في شكيم

٢٢ وَتَسَلَّطَ أَبِيمَالِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَتْرَةَ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ وَمَا لَبِثَ الرَّبُّ أَنْ
جَعَلَ الْعَلاَقَةَ تَسُوءُ بَيْنَ أَبِيمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَخَانَ أَهْلُ شَكِيمَ أَبِيمَالِكَ،
٢٤ عِقَاباً لَهُ لِمَا جَنَاهُ مِنْ ظُلْمٍ بِحَقِّ أَبْنَاءِ يَرُبَّعَلَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ سَفَكَ
دِمَاءَهُمْ، وَانْتِقَاماً مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ آزَرُوهُ عَلَى ذَبْحِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَنَصَبَ
أَهْلُ شَكِيمَ لأَبِيمَالِكَ كَمِيناً عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ وَرَاحُوا يَنْهَبُونَ كُلَّ عَابِرِي
الطَّرِيقِ. فَأُبْلِغَ أَبِيمَالِكُ بِالأَمْرِ.
٢٦ وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُهَا. ٢٧ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى
الْحُقُولِ وَجَنَوْا غَلاَّتِ كُرُومِهِمْ وَصَنَعُوا مِنْهَا خَمْراً، وَاحْتَفَلُوا وَدَخَلُوا إِلَى مَعْبَدِ
إِلَهِهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَلَعَنُوا أَبِيمَالِكَ. ٢٨ فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَبِيمَالِكُ

١٥:٩
إش ٣٠:٣؛ آية ٢٠؛ انظر تث ٢٥:٣؛ ١مل ٦:٥؛ مز ٥:٢٩؛ ١٢:٩٢

١٧:٩
قض ٣:١٢؛ ١صم ١٩:٥؛ ٢١:٢٨؛ أي ١٤:١٣؛ مز ١٠٩:١١٩

١٨:٩
انظر قض ٣٠:٨

١٩:٩
آية ١٦

٢٠:٩
آية ١٥؛ آية ٤٥؛ انظر آية ٦

٢١:٩
انظر آية ٥؛ عد ١٦:٢١

٢٣:٩
١صم ١٤:١٦، ٢٣؛ ١٠:١٨؛ ٩:١٩؛ ١مل ٢٢:٢٢

٢٤:٩
انظر قض ٣٠:٨؛ انظر تك ٦:٩؛ عد ٣٣:٣٥؛ ١مل ٣٢:٢؛ آية ٥٦-٥٧؛ تث ٢٥:٢٧

٢٦:٩
آية ٢٨، ٣١، ٤١

٢٧:٩
إش ١٠:١٦؛ عا ١١:٥؛ ١٣:٩؛ انظر قض ٣٣:٨

٢٨:٩
انظر آية ٢٦؛ ١صم ١٠:٢٥؛ انظر تك ١٩:٣٣

١٥:٩ ظلي. المفارقة هنا أن العوسج بدعوته الأشجار للاحتماء به يرمز إلى الدور التقليدي للملوك كحماة لرعاياهم (انظر إش ٣٠:٢-٣؛ ٣٢:١-٢؛ مرا ٤:٢٠؛ دان ٤:١٢). **أرز لبنان**. أثمن الأشجار في الشرق الأدنى، وهي ترمز هنا إلى رؤساء شكيم (انظر الآية ٢٠).

٢٠:٩ فلتندلع نار ... وتلتهم. نبوءة قاسية بأن أبيمالك وأهل شكيم سيدمر كل منهما الآخر. تنتشر النيران بسرعة بين الشوك وتُحدث دماراً سريعاً (انظر خر ٢٢:٦؛ إش ١٨:٩).

٢٢:٩ إسرائيل. أولئك الذين اعترفوا بسلطان أبيمالك من شعب إسرائيل وبصفة رئيسية في منطقة شكيم.

٢٣:٩ وما لبث الرب أن جعل العلاقة تسوء. ربما من خلال روح عدم ثقة ومرارة. كثيراً ما استخدم الأصل العبري لكلمة «روح» لوصف اتجاه القلب أو الطبع.

فخان. من أسس مملكته على خيانة، سيكون مصيره خيانة أيضاً.

٢٦:٩ فوثق به أهلها. كما تبع الشعب المتردد أبيمالك من قبل، فإنهم يغيرون رأيهم متأثرين بخداع جَعَل.

٢٧:٩ واحتفلوا. كانت باكورة الحصاد واحدة من أسعد المناسبات على مدار السنة (انظر إش ١٦:٩-١٠؛ إر ٢٥:٣٠)، ولكن عادة ما كانت تتحول المهرجانات والاحتفالات المقامة في المعابد الوثنية إلى حفلات لشرب الخمر المليئة بالفسق.

٢٨:٩ حمور. الحاكم الحوي الذي أسس مدينة شكيم (تك ١٩:٣٣؛ ٢:٣٤؛ يش ٣٢:٢٤).

وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرُبَّعَلَ وَزَبُولُ هُوَ وَكِيلُهُ؟ اخْدِمُوا رِجَالَ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ. لِمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَخْدُمَ أَبِيمَالِكَ؟ ٢٩لَوْ صَارَ هَذَا الشَّعْبُ تَحْتَ إِمْرَتِي لَعَزَلْتُ أَبِيمَالِكَ، وَلَقُلْتُ لَهُ: جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ». ٣٠وَعِنْدَمَا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسُ الْمَدِينَةِ كَلاَمَ جَعَلَ بْنِ عَابِدٍ، احْتَدَمَ غَضَبُهُ. ٣١وَبَعَثَ بِرُسُلٍ إِلَى أَبِيمَالِكَ فِي تُرْمَةَ قَائِلاً: «قَدْ وَفَدَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَإِخْوَتُهُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ، وَأَثَارُوا الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢فَالآنَ قُمْ لَيْلاً أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْجَيْشِ وَاكْمُنْ فِي الْحَقْلِ، ٣٣وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ تُبَكِّرُ بِاقْتِحَامِ الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ جَعَلُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُحَارِبِينَ لِقِتَالِكَ تَفْعَلُ بِهِ كَمَا تَشَاءُ».

٢٩:٩ ٢صم ١٥:٤؛ آية ٣٨
٣٢:٩ يش ٢:٨
٣٣:٩ ١صم ١٠:٧

أبيمالك يقضي على الثورة

٣٤فَجَدَّ أَبِيمَالِكُ وَجَيْشُهُ فِي السَّيْرِ لَيْلاً وَانْقَسَمُوا فِي فِرَقٍ أَرْبَعَ، وَكَمَنُوا لأَهْلِ شَكِيمَ. ٣٥وَعِنْدَمَا خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ تَحَرَّكَ أَبِيمَالِكُ وَرِجَالُهُ مِنْ مَكَامِنِهِمْ. ٣٦فَرَآهُمْ جَعَلُ، فَقَالَ لِزَبُولَ: «هُوَذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ». فَأَجَابَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلاَلَ الْجِبَالِ وَكَأَنَّهَا رِجَالٌ». ٣٧فَعَادَ جَعَلُ يَقُولُ أَيْضاً: «هُوَذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَهَا هِيَ فِرْقَةٌ قَادِمَةٌ عَنْ طَرِيقِ بَلُّوطَةِ الْعَائِفِينَ». ٣٨فَأَجَابَهُ زَبُولُ: «أَيْنَ هُوَ تَبَجُّحُكَ الآنَ حِينَ قُلْتَ: مَنْ هُوَ أَبِيمَالِكُ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَلَيْسَ هَؤُلاَءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ سَخِرْتَ مِنْهُمْ؟ فَاخْرُجِ الآنَ وَحَارِبْهُ!». ٣٩فَخَرَجَ جَعَلُ فِي طَلِيعَةِ أَهْلِ شَكِيمَ وَحَارَبَ أَبِيمَالِكَ. ٤٠غَيْرَ أَنَّهُ انْهَزَمَ أَمَامَهُ وَسَقَطَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْقَتْلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ. ٤١وَاسْتَقَرَّ أَبِيمَالِكُ فِي أَرُومَةَ، وَطَرَدَ زَبُولُ جَعَلَ وَإِخْوَتَهُ مِنْ شَكِيمَ.

٣٥:٩ انظر يش ٥:٢؛ إش ١٥:٢٨، ١٧؛ مز ٧:٣٢؛ إر ١٠:٤٩
٣٨:٩ آية ٢٨-٢٩

٤٢وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي خَرَجَ أَهْلُ شَكِيمَ إِلَى الْحَقْلِ لِلْحَرْبِ، فَأُبْلِغَ أَبِيمَالِكُ بِالأَمْرِ، ٤٣فَقَسَمَ جَيْشَهُ إِلَى ثَلاَثِ فِرَقٍ وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا بِأَهْلِ شَكِيمَ قَدْ بَرَزُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَانْقَضَّ عَلَيْهِمْ وَكَسَرَهُمْ. ٤٤وَاقْتَحَمَ أَبِيمَالِكُ وَفِرْقَتُهُ طَرِيقَهُ إِلَى مَدْخَلِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَمَرْكَزَ هُنَاكَ. وَهَاجَمَتِ الفِرْقَتَانِ الأُخْرَيَانِ كُلَّ مَنْ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَأَبَادَتَاهُمْ. ٤٥وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ

٤٣:٩ انظر قض ١٦:٧؛ يش ٢:٨
٤٥:٩ آية ٢٠؛ إر ٩:٤٨

٣٢:٩ واكمن. نجح الكمين في حالتي جبعة بنيامين (قض ٣٧:٢٠) وعاي (يش ٢:٨).

٣٤:٩ فرق أربع. التقسيم إلى مجموعات أصغر يزيد من صعوبة تعقبها، كذلك كان الهجوم من عدة اتجاهات استراتيجية تكتيكية جيدة.

٣٧:٩ المرتفعات. انظر التعليق على حز ١٢:٣٨. **بلوطة العائفين**. يرجح أنها شجرة مقدسة ارتبطت على نحو أو آخر بمعبد بعل بريث (انظر التعليق على تك ٦:١٢).

٤٣:٩ ثلاث فرق. انظر التعليق على ١٦:٧.

٤٥:٩ وزرعها ملحاً. أي حكم عليها بالجدب والخراب الدائم (انظر تث ٢٣:٢٩؛ مز ٣٣:١٠٧-٣٤؛ إر ٦:١٧؛ صف ٩:٢).

دَائِرَةً طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى اسْتَوْلَى أَبِيمَالِكُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَقَضَى عَلَى أَهْلِهَا وَهَدَمَهَا وَزَرَعَهَا مِلْحاً.

إحراق برج شكيم

٤٦:٩ انظر قض ٣٣:٨
٤٨:٩ مز ١٤:٦٨

٤٦وَحِينَ بَلَغَ الْخَبَرُ أَهْلَ بُرْجِ شَكِيمَ تَحَصَّنُوا فِي قَلْعَةِ مَعْبَدِ إِيلِ بَرِيثَ. ٤٧فَعَلِمَ أَبِيمَالِكُ أَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ قَدْ تَحَصَّنُوا فِي الْقَلْعَةِ، ٤٨فَارْتَقَى هُوَ وَجَيْشُهُ جَبَلَ صَلْمُونَ، وَأَخَذَ فَأْساً بِيَدِهِ وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرَةٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِرِجَالِهِ: «كُلَّ مَا تَرَوْنَنِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا وَافْعَلُوا مِثْلِي». ٤٩فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَيْشِ غُصْناً وَسَارُوا خَلْفَ أَبِيمَالِكَ إِلَى الْقَلْعَةِ حَيْثُ كَوَّمُوا الأَغْصَانَ وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ بِمَنْ فِيهَا. فَمَاتَ جَمِيعُ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

مقتل أبيمالك في المعركة

٥٠:٩ ٢صم ٢١:١١
٥٣:٩ ٢صم ٢١:١١
٥٤:٩ ١صم ٤:٣١؛ ٢صم ٩:١
٥٧:٩ آية ٢٤؛ انظر آية ٥ مز ٢٣:٩٤؛

٥٠ثُمَّ تَوَجَّهَ أَبِيمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَهَاجَمَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٥١فَلَجَأَ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَسَائِرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى بُرْجٍ حَصِينٍ قَائِمٍ فِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَلْفَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢فَحَاصَرَ أَبِيمَالِكُ الْبُرْجَ وَحَارَبَهُ، وَاقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْبُرْجِ لِيُحْرِقَهُ بِالنَّارِ، ٥٣فَأَلْقَتِ امْرَأَةٌ حَجَرَ رَحَى عَلَى رَأْسِهِ فَشَجَّتْ جُمْجُمَتَهُ. ٥٤فَاسْتَدْعَى عَلَى التَّوِّ حَامِلَ سِلاَحِهِ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِطْ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي لِئَلاَّ يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ». فَطَعَنَهُ بِالسَّيْفِ فَمَاتَ. ٥٥فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ أَبِيمَالِكَ أَنَّ قَائِدَهُمْ قَدْ مَاتَ انْصَرَفَ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى مَكَانِهِ. ٥٦وَهَكَذَا عَاقَبَ اللهُ أَبِيمَالِكَ عَلَى جَرِيمَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا بِحَقِّ أَبِيهِ حِينَ قَتَلَ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧وَكَذلِكَ رَدَّ اللهُ شَرَّ أَهْلِ شَكِيمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَتْ لَعْنَةُ يُوثَامَ بْنِ يَرُبَّعَلَ.

٤٦:٩ إيل بريث. بعل بريث (الآية ٤).

٤٩:٩ وأحرقوا القلعة. تحقيقاً للعنة يوثام (الآية ٢٠).

٥٣:٩ امرأة. بينما كان الرجال يستخدمون السهام والأقواس والرماح، ساعدت النساء في الدفاع عن البرج بإلقاء أحجار ثقيلة على الذين اقتربوا منه. **حجر رحى**. انظر التعليق على ١٦:٣. كان حجر الرحى العلوي الحر حجراً مستديراً به ثقب في المنتصف. كان طحن القمح مهمة المرأة (انظر خر ٥:١١) وكان يُنظر إلى هذا العمل باعتباره أحقر من أن يمكن للرجل أن يقوم به (انظر قض ٢١:١٦). قُتل أبيمالك على يد امرأة باستخدام آلة منزلية (انظر أيضاً قض ٢١:٤).

٥٤:٩ حامل سلاحه. كان من المعتاد وجود حراس شخصيين يخدمون القادة العسكريين في بداية تاريخ شعب إسرائيل في أرض كنعان، غير أنه لم يُذكر شيء عن حاملي السلاح بعد زمن داود. **قتلته امرأة**. كان من العار أن يموت محارب على يد امرأة، ولكن الزمن خلد موت أبيمالك المخزي طويلاً (٢صم ٢١:١١).

٥٦:٩ عاقب الله. كان الله مسيطراً على الأحداث، فبصفته الملك الحقيقي لبني إسرائيل جازى شر أبيمالك بنهاية سريعة ومخزية.

٥٧:٩ لعنة يوثام. انظر الآية ٢٠.

تولع ويائير قاضيان لبني إسرائيل

١٠ وَقَامَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيمَالِكَ تُولَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُودُو مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ لإِنْقَاذِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ هَذَا قَاطِناً فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ٢وَظَلَّ قَاضِياً لإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ. ٣ثُمَّ تَوَلَّى بَعْدَهُ قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ يَائِيرُ الْجِلْعَادِيُّ طَوَالَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤وَكَانَ لِيَائِيرَ ثَلاَثُونَ ابْناً يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلاَثِينَ جَحْشاً وَيَمْلِكُونَ ثَلاَثِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، وَهِيَ تُدْعَى حَوُّوثَ يَائِيرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٥ثُمَّ مَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

ارتداد بني إسرائيل

٦وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الإِثْمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَعَشْتَارُوثَ وَآلِهَةَ آرَامَ وَآلِهَةَ صِيدُونَ وَآلِهَةَ بَنِي عَمُّونَ وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَرَكُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ٧وَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ، ٨مُدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَذَاقُوا الإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الأَمُورِيِّينَ فِي جِلْعَادَ. شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، سُوءَ الْعَذَابِ ٩وَعَبَرَ الْعَمُّونِيُّونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ لِمُحَارَبَةِ أَسْبَاطِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ وَأَفْرَايِمَ، فَاعْتَرَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ ضِيقٌ عَظِيمٌ.

١:١٠ انظر قض ٣١:٨؛ انظر تك ١٨:٣٠؛ انظر تك ١٣:٤٦؛ انظر قض ١٦:٢؛ ١٤:٦؛ يش ٤٨:١٥

٣:١٠ انظر عد ٤١:٣٢

٤:١٠ انظر تك ١١:٤٩؛ انظر ١مل ١:٣٣؛ انظر عد ٤١:٣٢

٥:١٠ انظر عد ٤١:٣٢

٦:١٠ انظر قض ١١:٢؛ هو ٢:١٣؛ حز ١٦:٢٧؛ انظر تك ١٥:١٠؛ انظر تك ١٩:٣٨؛ انظر عد ٢١:٢٩؛ انظر تك ٢٦:١؛ انظر قض ١٢:٢؛ انظر تث ٣٢:١٥

٧:١٠ انظر تث ٣١:١٧؛ انظر تث ٣٢:٣٠؛ قض ٤:٢؛ ١صم ١٢:٩

٨:١٠ انظر يش ١٢:٢

٩:١٠ آية ١٧؛ قض ١١:٤؛ قض ١:٢٢

١:١٠ تولع بن فواة بن دودو من سبط يساكر. يحمل تولع وفواة اسمي ابنين من أبناء يساكر (تك ٤٦:١٣؛ عد ٢٦:٢٣؛ ١أخ ٧:١).

٣:١٠ يائير. لما كان يائر من جلعاد (المنطقة المعينة لمنسى) وكان نسل منسى يحملون الاسم نفسه (عد ٤١:٣٢؛ تث ٣:١٤؛ ١مل ٤:١٣)، فمن الواضح أن يائير كان ينتمي إلى سبط منسى.

٤:١٠ ثلاثون ابناً ... ثلاثين جحشاً ... ثلاثين مدينة. دلالة على الثراء والنفوذ. **حووث يائير**. بمعنى مساكن أو مستوطنات يائير.



٦:١٠-٧:١٢ لجأ شعب إسرائيل في ذلك الوقت إلى يفتاح، وهو منبوذ اجتماعياً طُرد من الأرض وجردوه من ميراثه وسطهم. يذكر كتاب (سفر) القضاة هذه الملحوظة كعار على بني إسرائيل. تُحدث قصة قضاء يفتاح توازناً مع قصة دبورة في كتاب القضاة (انظر التعليق على ٤:١-٥؛ ٣١:٥؛ انظر أيضاً المقدمة: السمات الأدبية).



٦:١٠ آلهة آرام. كان أبرز الآلهة هم هدد (البعل)، وموت، وعناث، ورمون. **آلهة صيدون**. كانت الآلهة التي عبدها أهل صيدون في جوهرها هي التي عبدها الكنعانيون (انظر التعليقات على ١١:٢، ١٣). **آلهة بني عمون**. كان مولك الإله الرئيسي عند العمونيين (انظر ١مل ٧:١١) وكانت عبادته تجري أحياناً بتقديم قرابين بشرية (لا ٢١:١٨؛ ٢:٢٠-٥؛ ٢مل ١٠:٢٣). كما يُدعى هذا الإله مِلكوم. كان اسما مولك ومِلكوم صيغتين للترجمة الآرامية لكلمة «ملك». **آلهة الفلسطينيين**. بينما عبد الفلسطينيون معظم الآلهة التي عبدها الكنعانيون، إلا أن من الواضح أن داجون وبعلزبوب كانا من أكثر آلهتهم شعبية. والاسم داجون هو نفسه الترجمة العبرية لكلمة «حبوب» مما يرجح أنه كان إله الحياة النباتية. كان داجون يُعبد في بابل في وقت يرجع إلى الألفية الثانية قبل الميلاد، أما بعلزبوب فكان يُعبد في عقرون (٢مل ١:٢-٣، ٦، ١٦)، ويعني اسمه «سيد الذباب»، وهو صيغة مغايرة أطلقها أتباع الرب (يهوه) بغرض السخرية والاحتجاج على عبادة بعلزبول («بعل الرئيس»)، وهو اسم معروف من نصوص كنعانية قديمة (انظر مت ١٠:٢٥ والتعليق؛ ١٢:٢٤).

٧:١٠ الفلسطينيين. تُستأنف قصة اضطهاد الفلسطينيين في ١٣:١.

بنو إسرائيل يطلبون الخلاص

١٠ فَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لأَنَّنَا تَرَكْنَا إِلَهَنَا وَعَبَدْنَا
الْبَعْلِيمَ». ١١ فَأَجَابَهُمُ الرَّبُّ: «أَلَمْ أُنْقِذْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَبَنِي
عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ ١٢ وَعِنْدَمَا اسْتَغَثْتُمْ بِي مِنَ الصِّيدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ
وَالْعَمُّونِيِّينَ الَّذِينَ ضَايَقُوكُمْ، أَلَمْ أُخَلِّصْكُمْ؟ ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُونِي
وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى، لِهَذَا لَا أَعُودُ أُنْقِذُكُمْ، ١٤ فَهَيَّا اسْتَجِيرُوا بِالآلِهَةِ الَّتِي
اخْتَرْتُمُوهَا لِتُخَلِّصَكُمْ فِي وَقْتِ ضِيقِكُمْ». ١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ
أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَشَاءُ، وَلَكِنْ أَنْقِذْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ». ١٦ وَأَزَالُوا الأَوْثَانَ
الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسَطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَرَقَّ قَلْبُهُ لِمَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.
١٧ فَاحْتَشَدَ الْعَمُّونِيُّونَ وَعَسْكَرُوا فِي جِلْعَادَ، وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَخَيَّمُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَتَدَاوَلَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ فِي مَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «مَنْ يَبْدَأُ
فِي شَنِّ الْهُجُومِ عَلَى الْعَمُّونِيِّينَ، يُصْبِحْ رَئِيساً عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ».

بنو إسرائيل يستنجدون بيفتاح

١١ وَكَانَ يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ مُحَارِباً شَدِيدَ الْبَأْسِ، أَنْجَبَهُ أَبُوهُ
جِلْعَادُ مِن امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. ٢ وَأَنْجَبَ جِلْعَادُ أَيْضاً عَدَداً مِنَ
الأَبْنَاءِ مِنْ زَوْجَتِهِ، فَلَمَّا كَبِرُوا طَرَدُوا يَفْتَاحَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنُ عَاهِرَةٍ،
وَلَنْ تَرِثَ شَيْئاً مِنْ بَيْتِ أَبِينَا». ٣ فَهَرَبَ يَفْتَاحُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ
طُوبٍ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَّالُونَ وَتَبِعُوهُ.
٤ وَبَعْدَ زَمَنٍ، حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ، ٥ فَمَضَى شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا
بِيَفْتَاحَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ، ٦ وَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَ وَكُنْ قَائِداً لَنَا فِي حَرْبِنَا مَعَ
الْعَمُّونِيِّينَ». ٧ فَأَجَابَهُمْ يَفْتَاحُ: «أَلَمْ تُبْغِضُونِي وَتَطْرُدُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟

١٠:١٠
انظر قض ٣:٩؛ انظر خر ٩:٢٧؛ مز ٣٢:٥؛ إر ٣:٢٥؛ ٨:١٤؛ ١٤:٢٠؛ إر ٢:٢٧

١١:١٠
خر ١٤:٣٠؛ انظر تك ١٤:٧؛ انظر قض ٣:١٣؛ انظر قض ٣:٣١

١٢:١٠
انظر تك ١٤:٧؛ انظر يش ١٥:٥٥؛ انظر قض ٤:٣

١٣:١٠
انظر تث ٣٣:١٥؛ إر ١١:١٠؛ ١٣:١٠

١٤:١٠
إش ٤٤:١٧؛ ٥٧:١٣؛ تث ٣٢:٣٧؛ إر ٢:٢٨؛ ١١:١٢؛ حب ٢:١٨

١٥:١٠
١صم ٣:١٨؛ ٢صم ١٠:١٢؛ ١٥:٢٦؛ أي ١:٢١؛ إش ٣٩:٨

١٦:١٠
يش ٢٤:٢٣؛ إر ١٨:٨؛ إش ٦٣:٩؛ انظر تث ٣٢:٣٦

١٧:١٠
انظر تك ٣١:٤٩؛ قض ١١:٢٩

١٨:١٠
قض ١١:٨، ٩

١:١١
قض ١٢:١؛ ١صم ١٢:١١؛ عب ١١:٣٢؛ قض ٦:١٢؛ عد ٢٦:٢٩؛ انظر تك ٣٨:١٥

٣:١١
آية ٥؛ ٢صم ١٠:٦، ٨؛ انظر قض ٩:٤

٤:١١
انظر قض ١٠:٩

٧:١١
انظر تك ٢٦:١٦

١١:١٠ فأجابهم الرب. انظر التعليق على ١:٢. وبخ الرب شعب إسرائيل على نسيانهم إنقاذه لهم من مضطهديهم في كنعان (انظر التعليقات على ٢:١٦-١٩؛ ٦:٨).

١٢:١٠ والعمونيين. لعلهم هم المعونيون الذين اضطهدو بني إسرائيل (٢أخ ٢٦:٨).

١٧:١٠ المصفاة. الاسم يعني «برج المراقبة». تحمل عدة أماكن هذا الاسم. كان المقر الرئيسي ليفتاح مدينة أو حصناً في جلعاد (قض ١١:١١) سمي «مصفاة جلعاد» (قض ١١:٢٩). لعلها هي نفسها رامة المصفاة (يش ١٣:٢٦) التي كانت تبعد مسافة ٤٨ كيلو متراً تقريباً شرقي بيت شان.

١٨:١٠ أراد أهل جلعاد مقاومة الغزو العموني ولكنهم افتقروا إلى القيادة العسكرية الشجاعة التي تستطيع الدفاع عن قضيتهم.

١:١١ امرأة عاهرة. ومن ثم كان يفتاح منبوذاً اجتماعياً.

٣:١١ أرض طوب. الأصل العبري للكلمة ينم عن نبرة تتطابق مع معنى «الأرض الجيدة»، وهو أسلوب شائع للإشارة إلى أرض كنعان في كتاب التثنية. يبدو أن الراوي يلفت الانتباه إلى مفارقة أن يجد هذا المنبوذ من بني إسرائيل ملاذاً في «الأرض (الأشياء) الجيدة». تحالف أهل طوب في وقت لاحق مع العمونيين ضد داود (٢صم ١٠:٦-٨). **بطالون**. انظر التعليق على ٩:٤.

فَمَا بَالُكُمْ تَأْتُونَ إِلَيَّ فِي ضِيقَتِكُمْ؟» ٨فَأَجَابُوهُ: «لأَنَّنَا فِي ضِيقٍ جِئْنَا إِلَيْكَ
لِتَرْجِعَ مَعْنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونَ رَئِيساً عَلَى كُلِّ سُكَّانِ جِلْعَادَ».
٩فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرْجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَهَزَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي،
فَهَلْ حَقًّا تَجْعَلُونَنِي رَئِيساً عَلَيْكُمْ؟» ١٠فَأَجَابُوهُ: «الرَّبُّ شَاهِدٌ بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا
لَا نَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ». ١١فَانْطَلَقَ يَفْتَاحُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ فَنَصَبَهُ الشَّعْبُ
عَلَيْهِمْ رَئِيساً وَقَائِداً، وَرَدَّدَ يَفْتَاحُ تَعَهُّدَاتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

وفد يفتاح إلى ملك بني عمون

١٢ثُمَّ بَعَثَ يَفْتَاحُ رُسُلاً إِلَى مَلِكِ عَمُّونَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا تُضْمِرُ ضِدَّنَا حَتَّى
أَتَيْتَ لِتُهَاجِمَنَا فِي بِلَادِنَا؟» ١٣فَأَجَابَ مَلِكُ عَمُّونَ رُسُلَ يَفْتَاحَ: «لأَنَّ
إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِي عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى
يَبُّوقَ حَتَّى نَهْرِ الأُرْدُنِّ. وَالآنَ رُدَّهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ». ١٤فَعَادَ يَفْتَاحُ فَبَعَثَ
رُسُلاً إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ، ١٥قَائِلِينَ لَهُ: «هَذَا مَا يُجِيبُكَ بِهِ يَفْتَاحُ: إِنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِ مُوآبَ وَلَا عَلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ، ١٦لأَنَّهُ عِنْدَ
خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ سَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى بَلَغُوا الْبَحْرَ الأَحْمَرَ وَأَتَوْا
إِلَى قَادَشَ. ١٧ثُمَّ بَعَثَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلاً إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: دَعْنَا
نَجْتَازُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ. ثُمَّ بَعَثُوا رُسُلاً أَيْضاً إِلَى مَلِكِ
مُوآبَ فَرَفَضَ هُوَ الآخَرُ. فَمَكَثَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي قَادَشَ. ١٨ثُمَّ دَارُوا فِي
الصَّحْرَاءِ مُلْتَفِّينَ حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ قَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى
أَرْضِ مُوآبَ، وَخَيَّمُوا وَرَاءَ حُدُودِ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَعْبُرُوا إِلَى تُخْمِ مُوآبَ لأَنَّ
أَرْنُونَ هِيَ حَدُّ مُوآبَ. ١٩بَعْدَ ذَلِكَ بَعَثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلاً إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ
الأَمُورِيِّينَ فِي عَاصِمَتِهِ حَشْبُونَ يَقُولُونَ: دَعْنَا نَعْبُرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى حَيْثُ

٨:١١
انظر قض ١٠:١٨

١٠:١١
انظر تك ٣١:٥٠؛ انظر إش ٢:١

١١:١١
١صم ٨:٤؛ ٢صم ٣:١٧؛
خر ١٩:٩؛ ١صم ٨:٢١؛
انظر يش ١١:٣

١٣:١١
انظر عد ٢١:١٣؛ انظر عد ٢١:٢٤

١٥:١١
تث ٢:٩؛ تث ٢:١٩

١٦:١١
عد ١٤:٢٥؛ انظر تث ١:٤٠؛
انظر تك ١٤:٧

١٧:١١
آية ١٩؛ انظر تك ٣٢:٣؛
عد ٢٠:١٤؛ انظر عد ٢٠:١٧؛
عد ٢٠:١٨، ٢١؛ إر ٤٨:١؛
انظر يش ٢٤:٩

١٨:١١
انظر عد ٢٠:٢١؛ عد ٢١:٤؛
تث ٢:٨؛ انظر عد ٢١:١٣

١٩:١١
انظر آية ١٧؛ انظر يش ١٢:٢؛
عد ٢١:٢١-٢٢؛ تث ٢:٢٦-٢٧

٨:١١ رئيساً. يقترح أهل جلعاد الآن أن يجعلوا يفتاح رئيساً على المنطقة بعد انتهاء القتال علاوة على اقتراحهم الأولي بأن يصير رئيساً عسكرياً أثناء الحرب مع عمون (الآية ٦).

١١:١١ صدق الشعب على اقتراح الزعماء، وهي عملية تبعت لاحقاً انتخاب شاول (١صم ١٥:١١)، ورحبعام (١مل ١٢:١)، ويربعام (١مل ٢٠:١٢). يرجح العمل الأخير الذي قام به يفتاح أن الاتفاق الذي توصل إليه مع الشيوخ كان يحمل الطابع الرسمي للعهد (قارن بعهد داود مع ممثلي الأسباط الشمالية، ٢صم ٣:٥). على أي حال فقد أملى يفتاح شروطاً «أمام الرب» كوسيلة لدعوة الرب ليصدق على العهد الذي قطعه معه رؤساء جلعاد.

١٣:١١ أرضي. عندما غزا بنو إسرائيل كنعان في البداية، كان يحكم هذه المنطقة الملك الأموري سيحون الذي انتزعها بدوره من الموآبيين (عد ٢٩:٢١). بسط العمونيون منذ ذلك الحين سيطرتهم على موآب وها هم الآن يطالبون بالحصول على المنطقة كلها التي كانت موآبية من قبل.

١٤:١١-٢٧ جاءت إجابة يفتاح منسجمة مع السياسات الدولية لزمنه؛ إذ تُعد رسالته نموذجاً مطابقاً للمراسلات الدولية المعاصرة له، كما أنها تعبر وتتناول الاعتراف العام بأن إله أي شعب هو من يؤسس حدودهم السياسية ويحميها ويفصل في جميع النزاعات حول الحدود.

١٦:١١ قادش. قادش برنيع؛ انظر أيضاً التعليق على عد ١:٢٠.

نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ. ٢٠وَلَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَعْبُرَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِهِ، بَلْ حَشَدَ كُلَّ جَيْشِهِ وَعَسْكَرَ فِي يَاهَصَ وَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١فَنَصَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ عَلَى سِيحُونَ وَجَيْشِهِ، فَهَزَمُوهُمْ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى كُلِّ أَرْضِ الأَمُورِيِّينَ سُكَّانِ تِلْكَ الْبِلاَدِ. ٢٢فَامْتَلَكُوا كُلَّ بِلاَدِ الأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ فِي الْجَنُوبِ إِلَى الْيَبُّوقِ فِي الشِّمَالِ، وَمِنَ الصَّحْرَاءِ فِي الشَّرْقِ إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ فِي الْغَرْبِ. ٢٣وَالآنَ وَقَدْ طَرَدَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، ٢٤فَبِأَيِّ حَقٍّ تُرِيدُ أَنْتَ أَنْ تَسْتَرِدَّهَا؟ أَلَسْتَ تَحْتَفِظُ بِمَا أَعْطَاهُ لَكَ كَمُوشُ إِلَهُكَ؟ وَنَحْتَفِظُ نَحْنُ أَيْضاً بِمَا أَعْطَاهُ لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ ٢٥ثُمَّ هَلْ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ بَالاَقَ بْنِ صِفُّورَ مَلِكِ مُوآبَ؟ هَلْ خَاصَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَثَارَ عَلَيْهِمْ حَرْباً؟ ٢٦لَقَدْ أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَشْبُونَ وَقُرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقُرَاهَا وَكُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى مُحَاذَاةِ نَهْرِ أَرْنُونَ ثَلاَثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا طَوَالَ تِلْكَ الْحِقْبَةِ؟ ٢٧إِنَّنِي لَمْ أُسِيءْ إِلَيْكَ، أَمَّا أَنْتَ فَتَرْتَكِبُ شَرًّا فِي حَقِّي بِإِثَارَتِكَ الْحَرْبَ عَلَيَّ. فَلْيَكُنِ الرَّبُّ الْيَوْمَ قَاضِياً بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُّونَ». ٢٨فَلَمْ يَأْبَهْ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرِسَالَةِ يَفْتَاحَ.

نذر يفتاح وهزيمة العمونيين

٢٩فَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاحَ، فَاجْتَازَ أَرَاضِيَ جِلْعَادَ وَمَنَسَّى وَمِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْهَا تَقَدَّمَ نَحْوَ بَنِي عَمُّونَ. ٣٠وَنَذَرَ يَفْتَاحُ نَذْراً لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ نَصَرْتَنِي عَلَى بَنِي عَمُّونَ، ٣١فَإِنَّنِي عِنْدَ رُجُوعِي سَالِماً مِنْ مُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ أُصْعِدُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً: أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلِقَائِي». ٣٢ثُمَّ تَقَدَّمَ يَفْتَاحُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ، فَأَظْفَرَهُ الرَّبُّ بِهِمْ، ٣٣وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى مِنِّيتَ عَلَى امْتِدَادِ عِشْرِينَ مَدِينَةً إِلَى آبَلِ الْكُرُومِ. وَهَكَذَا أَخْضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمُّونِيِّينَ.

٢٠:١١ عد ٢١:٢٣

٢٢:١١ عد ٢١:٢١-٢٦؛ انظر تث ٢:٢٦

٢٤:١١ انظر عد ٢١:٢٩؛ انظر يش ٣:١٠؛ تث ٢:٣٦

٢٥:١١ عد ٢٢:٢؛ انظر يش ٢٤:٩

٢٦:١١ عد ٢١:٢٥؛ انظر عد ٣٢:٣٤؛ انظر يش ١٣:٩

٢٧:١١ انظر تك ١٨:٢٥؛ انظر تك ١٦:٥؛ ٢أخ ٢٠:١٢

٢٩:١١ انظر قض ٣:١٠؛ ٦:٣٤؛ ١٤:٦، ١٩؛ ١٥:١٤؛ انظر تك ٣١:٤٩؛ انظر قض ١٠:١٧

٣٠:١١ انظر تك ٢٨:٢٠؛ عد ٣٠:١٠؛ ١صم ١:١١؛ أم ٣١:٢

٣١:١١ تك ٢٨:٢١؛ انظر تك ٨:٢٠؛ لا ١:٣؛ قض ١٣:١٦

٣٣:١١ حز ٢٧:١٧

٢١:١١ الرب إله إسرائيل. لم يكن يُنظر للحرب من منطلق عسكري فحسب، وإنما باعتبارها حرباً بين إلهين (انظر الآية ٢٤؛ خر ١٢:١٢؛ عد ٤:٣٣).

٢٤:١١ كموش. الإله الرئيسي للموآبيين. إما أن ملك عمون كان يحكم موآب آنذاك أو كان بين الشعبين تحالف عسكري.

٢٥:١١ بالاق. انظر عد ٢٢-٢٤.

٢٦:١١ ثلاث مئة سنة. عن صلة هذه العبارة بتحديد الفترة الزمنية لحقبة القضاة (انظر المقدمة: الخلفية).

٢٧:١١ قاضياً. انظر ١صم ١٥:٢٤. الرب هو المحكمة النهائية بصفته القاضي السماوي. من الجدير بالاهتمام في كتاب القضاة أن هذا هو الموضع الوحيد الذي ترد فيه كلمة قضاة في صيغة المفرد حيث تستخدم للإشارة إلى الرب، القاضي الحقيقي لشعب بني إسرائيل.

٢٩:١١ روح الرب. انظر التعليق على ١٠:٣. كان الروح القدس في العهد القديم يُعطى للشخص لكي يمكنه في المقام الأول بالقيام بالأعمال الخاصة الذي يكلفه بها الله.

٣٠:١١ ونذر يفتاح نذراً. تقليد شائع بين بني إسرائيل (انظر تك ٢٠:٢٨؛ ١صم ١١:١؛ ٢صم ٨:١٥). أراد يفتاح أن يضمن نتيجة المعركة بالمساومة من أجل الحصول على معونة الله.

التضحية بابنة يفتاح

٣٤:١١
انظر خر ١٥:٢٠؛ انظر تك ٣١:٢٧؛
انظر خر ١٥:٢٠؛ زك ١٢:١٠
٣٥:١١
انظر عد ١٤:٦؛ عد ٣٠:٢؛
انظر تث ٢٣:٢١؛ جا ٥:٢، ٤
٣٦:١١
لو ١:٣٨؛ انظر عد ٣١:٣؛
٢صم ١٨:١٩

٣٤ثُمَّ رَجَعَ يَفْتَاحُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، فَخَرَجَتِ ابْنَتُهُ الْوَحِيدَةُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوِ ابْنَةٌ سِوَاهَا، لِلِقَائِهِ بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. ٣٥فَلَمَّا رَآهَا مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَوَلْوَلَ قَائِلاً: «آهِ يَا ابْنَتِي، لَقَدْ أَحْزَنْتِنِي وَحَطَّمْتِنِي، لأَنَّنِي نَذَرْتُ نَذْراً لِلرَّبِّ وَلَا سَبِيلَ لِلرُّجُوعِ عَنْهُ». ٣٦فَأَجَابَتْهُ: «لَقَدْ نَذَرْتَ نَذْرَكَ لِلرَّبِّ، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتَ، وَلاَسِيَّمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدِ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُّونَ». ٣٧ثُمَّ قَالَتْ لأَبِيهَا: «وَلَكِنْ حَقِّقْ لِي هَذَا الطَّلَبَ: أَمْهِلْنِي شَهْرَيْنِ أَتَجَوَّلُ فِيهِمَا فِي الْجِبَالِ وَأَنْدُبُ عَذْرَاوِيَّتِي مَعَ صَاحِبَاتِي». ٣٨فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي». وَأَمْهَلَهَا شَهْرَيْنِ قَضَتْهُمَا هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا عَلَى الْجِبَالِ تَنْدُبُ عَذْرَاوِيَّتَهَا. ٣٩ثُمَّ رَجَعَتْ فِي نِهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ إِلَى أَبِيهَا، فَأَصْعَدَهَا مُحْرَقَةً وَفَاءً بِنَذْرِهِ، فَمَاتَتْ عَذْرَاءَ. ٤٠فَصَارَ مِنْ عَادَةِ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ أَنْ يَذْهَبْنَ إِلَى الْجِبَالِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ لِيَنُحْنَ عَلَى ابْنَةِ يَفْتَاحَ الْجِلْعَادِيِّ.

مخاصمة رجال أفرايم ليفتاح

١:١٢
انظر يش ١٣:٢٧؛ انظر قض ١١:١؛
قض ٨:١

١٢ وَجَهَّزَ سِبْطُ أَفْرَايِمَ جَيْشاً، وَتَقَدَّمُوا شِمَالاً نَحْوَ زَفُونَ قَائِلِينَ لِيَفْتَاحَ: «لِمَاذَا انْطَلَقْتَ لِمُحَارَبَةِ الْعَمُّونِيِّينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَدْعُونَا لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ؟ لِنُحْرِقَنَّ عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ». ٢فَأَجَابَهُمْ: «كُنْتُ أَنَا وَقَوْمِي فِي خِصَامٍ عَنِيفٍ مَعَ الْعَمُّونِيِّينَ، فَاسْتَنْجَدْتُ بِكُمْ فَلَمْ تُجِيرُونِي. ٣وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ تَقَاعُسَكُمْ عَنْ إِجَارَتِي جَازَفْتُ بِحَيَاتِي، وَحَارَبْتُ بَنِي عَمُّونَ، فَنَصَرَنِي الرَّبُّ عَلَيْهِمْ. فَلِمَاذَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ لِمُحَارَبَتِي؟»

٣:١٢
انظر قض ٩:١٧؛ انظر تث ٢٠:٤

وقد ظلت الطبيعة المحددة لهذا النذر موضعاً لقدر كبير من التخمين، ولكن الآية ٣١ تشير إلى الوعد بتقديم ذبيحة محرقة ويقودنا إلى استنتاج أن يفتاح كان يعرض تقديم ابنته كذبيحة بشرية (الآية ٣٩). كان عدم إيفاء أي نذر أمراً محظوراً (انظر عد ٣٠:٢؛ تث ٢٣:٢١-٢٣؛ انظر أيضاً جا ٥:٤-٥).

٣٤:١١ رقص. كان من المعتاد أن ترحب النساء بهذه الطريقة بالمحاربين الذين يرجعون من الحرب منتصرين (انظر خر ١٥:٢٠؛ ١صم ١٨:٦).

٣٥:١١ مزق ثيابه. أسلوب شائع للتعبير عن الحزن المفرط (انظر تك ٣٧:٣٤ والتعليق). **نذرت نذراً للرب ولا سبيل للرجوع عنه**. حاول يفتاح أن يضمن منصب القيادة على مقاوميه القدامى ومن ثم وضع عهدهم معه «أمام الرب» لكي ينفذه (انظر الآية ١١ والتعليق). ولهذا، فإنه لا يستطيع الآن التراجع عن نذره (عهده) للرب. وهكذا، ارتدت عليه جميع محاولاته الرامية لترسيخ قيادته وسط بني إسرائيل عن طريق مساومة الله، فالله لن يُستخدم أبداً لتحقيق غرض ما!

٣٧:١١ وأندب عذراويتي. كان حرمان المرأة وسط بني إسرائيل من الزواج وتربية الأطفال أمراً مريراً.

٤٠:١١ عادة الإسرائيليات. يرجح أنها كانت عادة محلية نظراً لعدم ذكر أي شيء عنها في مواضع أخرى من العهد القديم.

١:١٢ لنحرقن عليك بيتك. وجه الفلسطينيون تهديداً مشابهاً لزوجة شمشون (قض ١٤:١٥). انظر أيضاً قض ٢٠:٤٨.

٢:١٢ فأجابهم. جرب يفتاح مرة أخرى الدبلوماسية (انظر قض ١١:١٢، ١٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٨:١). **فاستنجدت بكم**. معلومة جديدة عن تسلسل وقوع الأحداث.

هزيمة رجال أفرايم

٤:١٢ ١مل ١٧:١؛ انظر تك ٤٦:٢٠؛ إش ٩:٢١؛ ١٩:٢

٤وَحَشَدَ يَفْتَاحُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبَ سِبْطَ أَفْرَايِمَ وَهَزَمَهُمْ، لأَنَّ رِجَالَ أَفْرَايِمَ اسْتَخَفُّوا بِالْجِلْعَادِيِّينَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ مَنْبُوذُو أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى». ٥فَاسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَخَاوِضِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَكُلَّمَا قَالَ أَحَدُ رِجَالِ أَفْرَايِمَ الْهَارِبِينَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ»، كَانَ رِجَالُ جِلْعَادَ يَسْأَلُونَهُ: «أَأَنْتَ أَفْرَايِمِيٌّ؟» فَإِنْ قَالَ: «لاَ» ٦كَانُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: «شِبُّولَتْ» فَيَقُولُ: «سِبُّولَتْ» مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَحَفَّظَ فِي لَفْظِهَا لَفْظاً صَحِيحاً، فَيَقْبِضُونَ عَلَيْهِ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ إِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفاً. ٧وَظَلَّ يَفْتَاحُ قَاضِياً فِي إِسْرَائِيلَ سِتَّ سَنَوَاتٍ. وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِنَ فِي إِحْدَى مُدُنِ جِلْعَادَ.

إبصان و إيلون وعبدون قضاة لبني إسرائيل

٨:١٢ انظر تك ١٩:٣٥

٨وَخَلَفَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، يَفْتَاحَ قَاضِياً لإِسْرَائِيلَ. ٩وَكَانَ لَهُ ثَلاَثُونَ ابْناً وَثَلاَثُونَ ابْنَةً فَزَوَّجَ بَنَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبْنَاءِ عَشِيرَتِهِ، كَمَا زَوَّجَ أَبْنَاءَهُ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ عَشِيرَتِهِ، وَاسْتَمَرَّ قَاضِياً لإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ. ١٠ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١٢:١٢ انظر يش ١٠:١٢

١١وَأَعْقَبَهُ فِي الْقَضَاءِ لإِسْرَائِيلَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ، فَظَلَّ قَاضِياً مُدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. ١٢ثُمَّ مَاتَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ فَدُفِنَ فِي إِيَّلُونَ فِي أَرْضِ سِبْطِ زَبُولُونَ.

١٣:١٢ آية ١٥؛ ٢صم ٢٣:٣٠؛ ١أخ ١١:٣١؛ ٢٧:١٤
١٤:١٢ انظر قض ٨:٣٠؛ انظر قض ١٠:٥
١٥:١٢ قض ٥:١٤

١٣وَجَاءَ بَعْدَهُ عَبْدُونُ بْنُ هِلِّيلَ الْفِرْعَتُونِيُّ. ١٤وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْناً وَثَلاَثُونَ حَفِيداً يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَاراً. هَذَا قَضَى لإِسْرَائِيلَ ثَمَانِيَ سَنَوَاتٍ. ١٥ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هِلِّيلَ الْفِرْعَتُونِيُّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَتُونَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

٦:١٢ شبولت. المفارقة أن الكلمة تعني «فيضانات» (انظر مثلاً مز ٢:٦٩، ١٥). من الواضح أن بني إسرائيل الساكنين في شرق نهر الأردن كان ينطقون الكلمة مبتدئين بحرف «شين» قوي بينما ساكنو كنعان ينطقونها بحرف «سين» في البداية (أفشت لكنة بطرس عن شخصيته؛ انظر مت ٧٣:٢٦).

٧:١٢ وظل يفتاح قاضياً ... ست سنوات. صياغة جديدة لختام قصة قاض (انظر التعليق على ١١:٣؛ انظر أيضاً المقدمة: السمات الأدبية).

٨:١٢ بيت لحم. يرجح أنها بيت لحم الواقعة في شرق أرض سبط زبولون (انظر تك ١٩:٣٥؛ ٧:٤٨؛ يش ١٥:١٩).

٩:١٢ ثلاثون ابناً وثلاثون ابنة. انظر التعليق على ٤:١٠.

١١:١٢ إيلون. وهو أيضاً اسم إحدى عشائر سبط زبولون (تك ١٤:٤٦؛ عد ٢٦:٢٦).

١٤:١٢ أربعون ابناً وثلاثون حفيداً. بإجمالي ٧٠ (انظر التعليقات على ٨:٣٠؛ ٤:١٠).

١٥:١٢ جبل العمالقة. انظر التعليق على ١٤:٥. لا تُعرف خلفية هذه الإشارة؛ فالعمالقة ارتبطوا في مواقع أخرى بالنقب (عد ٢٩:١٣).

ارتداد شعب إسرائيل

١٣ ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الإِثْمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَأَسْلَمَهُمْ لِقَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وعد الرب منوح بابن

٢وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْدَةِ صُرْعَةَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ يُدْعَى مَنُوحَ، وَامْرَأَتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تُنْجِبْ. ٣فَتَجَلَّى مَلاَكُ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّكِ عَاقِرٌ لَمْ تُنْجِبِي، وَلَكِنَّكِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْناً. ٤إِنَّمَا إِيَّاكِ أَنْ تَشْرَبِي خَمْراً أَوْ مُسْكِراً أَوْ تَأْكُلِي شَيْئاً مُحَرَّماً ٥لأَنَّكِ سَتَحْمِلِينَ وَتُنْجِبِينَ ابْناً. فَلاَ تَحْلِقِي شَعْرَ رَأْسِهِ لأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيراً لِلهِ مِنْ مَوْلِدِهِ، وَهُوَ يَشْرَعُ فِي إِنْقَاذِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَسَلُّطِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ» ٦فَأَسْرَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا وَقَالَتْ: «ظَهَرَ لِي رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَمَنْظَرُهُ كَهَيْئَةِ مَلاَكِ الرَّبِّ مُجَلَّلٌ بِالرَّهْبَةِ. لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنِ اسْمِهِ، ٧وَقَالَ لِي: هَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْناً، فَإِيَّاكِ أَنْ تَشْرَبِي خَمْراً وَلاَ مُسْكِراً، وَلاَ تَأْكُلِي شَيْئاً مُحَرَّماً، لأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيراً لِلرَّبِّ مُنْذُ مَوْلِدِهِ حَتَّى يَوْمِ وَفَاتِهِ».

١:١٣
انظر قض ٣:٣١؛ قض ١٤:٤

٢:١٣
انظر يش ١٥:٣٣؛ ١٩:٤١؛ آية ٨؛ قض ١٦:٣١؛ انظر تك ٣٠:٦؛ انظر تك ١١:٣٠

٣:١٣
انظر تك ١٦:٧؛ آية ١٠؛ إش ٧:١٤؛ لو ١:١٣

٤:١٣
انظر لا ١٠:٩؛ آية ١٤؛ عد ٦:٢-٤؛ انظر لو ١:١٥

٥:١٣
انظر تك ٣:١٥؛ ١صم ١:١١؛ انظر عد ٦:٢، ١٣؛ عا ٢:١١، ١٢؛ ١صم ٧:١٣

٦:١٣
آية ٨؛ ١صم ٣:٢٧؛ ٩:٦؛ ١مل ١٣:١؛ ١٧:١٨؛ انظر عد ٢٢:٢٢؛ مز ٦٦:٥

٧:١٣
إر ٣٥:٦؛ لا ١٠:٩؛ ١صم ١:١١، ٢٨

١٣:١-٣١:١٦ كان شمشون (من سبط دان)، مثله مثل إهود (من سبط بنيامين)، وحيداً في خدمته إذ تضمنت مآثره البطولية انتصارات على أعدائه حققها بمفرده، ومن ثم فإن قصته تحقق توازناً مع قصة إهود (انظر التعليق على ٣:١٢-٣٠). الجدير بالاهتمام أن هذا القاضي الأخير يرمز إلى أمة بني إسرائيل. ولد شمشون بإعلان إلهي خاص لامرأة عاقر، وكرس للرب منذ مولده ووهبه روح الله قوى خاصة للتغلب على أعداء شعب إسرائيل، ثم انجذب دون رجعة إلى النساء الفلسطينيات مما أدى في نهاية الأمر إلى دماره، تماماً كما كرس الله شعب إسرائيل (بالختان) ومنحهم قوة خاصة (من أجل غزو كنعان) ولكنهم انجذبوا باستمرار إلى آلهة الكنعانيين وطرقهم مما آل إلى دمارهم (انظر التعليق على خر ٣٤:١٥). تعد قصة شمشون نموذجاً بارزاً لقصة شعب إسرائيل إذ يقدم كتاب القضاة تصويراً يعبر عن شعب بني إسرائيل في أيام القضاة، وكذلك مراحم الله نحو شعبه الضال. **١٣:١-٢٥** تساعد أحداث قصة ميلاد شمشون على إبراز أوجه التشابه بين شمشون وأمة بني إسرائيل.

١٣:١ يرتكبون الإثم في عيني الرب. انظر التعليق على ٣:٧.

١٣:٢ صرعة. مدينة خُصصت في بداية الأمر لسبط يهوذا (يش ١٥:٣٣)، ولكنها أُعطيت لاحقاً لسبط دان (يش ١٩:٤١). صارت نقطة انطلاق الدانيين باتجاه الشمال (قض١٨:٢، ٨، ١١). **الدانيين**. انظر قض ١:٣٤ والتعليق. **لم تنجب**. قبل التدخل الإلهي كانت هذه هي حال سارة أم إسحاق (تك ١١:٣٠؛ ١٦:١)، ورفقة أم يعقوب (تك ٢٥:٢١). قارن أيضاً بحنة أم صموئيل (١صم ١:٢) وأليصابات أم يوحنا المعمدان (لو ١:٧).

١٣:٣ ملاك الرب. انظر التعليق على تك ١٦:٧. ستحبلين وتلدين ابناً. انظر الإعلان عن مولد إسحاق (تك ١٨:١٠). قارن بالإعلان عن مولد إسماعيل (تك ١٦:١١)، ويوحنا المعمدان (لو ١:١٣)، والرب يسوع المسيح (لو ١:٣١).

١٣:٥ نذيراً. مأخوذة من الأصل العبري الذي يعني «المنفصل» أو «المخصص». عن الأحكام المتعلقة بهذا النذر انظر عد ٦:١-٢١ والتعليقات. لم يكن التخصيص النذري لشمشون اختيارياً، وإنما خصصه الله للقيام بخدمة خاصة، وقد ظل هذا التخصيص سارياً طوال عمره (الآية ٧). وهذا ينطبق أيضاً على صموئيل النبي (١صم ١:١١) ويوحنا المعمدان (لو ١:١٥). **يشرع في إنقاذ إسرائيل من تسلط الفلسطينيين**. استمر هذا الإنقاذ في عهد صموئيل (١صم ٧:١٠-١٤) واكتمل بقيادة داود (٢صم ٥:١٧-٢٥؛ ٨:١).

١٣:٦ رجل من عند الله. تعبير يكثر استعماله عند وصف الأنبياء (انظر تث ٣٣:١؛ ١صم ٢:٢٧؛ ٩:٦-١٠؛ ١مل ١٢:٢٢) رغم أنه يتضح من الآيتين ٣، ٢١ أن هذا الرجل كان ملاك الرب.

منوح وملاك الرب

٨فَتَضَرَّعَ مَنُوحُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً: «أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا رَجُلَ اللهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ، لِيُعَلِّمَنَا كَيْفَ نُرَبِّي الصَّبِيَّ الَّذِي يُولَدُ». ٩فَاسْتَجَابَ اللهُ صَلاَةَ مَنُوحَ، فَتَجَلَّى مَلاَكُ اللهِ أَيْضاً لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَلَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مَنُوحُ مَعَهَا. ١٠فَأَسْرَعَتْ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا قَائِلَةً: «تَرَاءَى لِيَ الرَّجُلُ الَّذِي ظَهَرَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ». ١١فَهَبَّ مَنُوحُ فِي إِثْرِ زَوْجَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي خَاطَبَ زَوْجَتِي مِنْ قَبْلُ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ». ١٢فَقَالَ مَنُوحُ: «عِنْدَمَا يَتَحَقَّقُ كَلاَمُكَ فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ نَقُومَ بِتَرْبِيَةِ الصَّبِيِّ وَمُعَامَلَتِهِ؟» ١٣فَأَجَابَهُ الْمَلاَكُ: «لِتَحْرِصِ الْمَرْأَةُ عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ. ١٤وَإِيَّاهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كُلِّ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ أَوْ تَشْرَبَ خَمْراً أَوْ مُسْكِراً، أَوْ تَأْكُلَ طَعَاماً مُحَرَّماً. لِتَحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا بِهِ». ١٥فَقَالَ لَهُ مَنُوحُ: «نَوَدُّ أَنْ تَمْكُثَ مَعَنَا رَيْثَمَا نُجَهِّزُ لَكَ جَدْياً». ١٦فَأَجَابَ مَلاَكُ الرَّبِّ: «وَلَوْ أَعَقْتَنِي لَنْ آكُلَ مِنْ خُبْزِكَ، وَإِنْ قَرَّبْتَ مُحْرَقَةً فَلِلرَّبِّ قَدِّمْهَا». وَلَمْ يَكُنْ مَنُوحُ يُدْرِكُ أَنَّ الرَّجُلَ هُوَ مَلاَكُ الرَّبِّ. ١٧فَسَأَلَ مَنُوحُ مَلاَكَ الرَّبِّ: «مَا اسْمُكَ حَتَّى إِذَا تَحَقَّقَ كَلاَمُكَ نُكْرِمُكَ؟» ١٨فَأَجَابَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟» ١٩ثُمَّ أَخَذَ مَنُوحُ جَدْياً وَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ وَقَرَّبَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَقَامَ الْمَلاَكُ بِعَمَلٍ عَجِيبٍ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ مَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ ٢٠فَقَدْ صَعِدَ فِي أَلْسِنَةِ اللهِيبِ الْمُرْتَفِعَةِ مِنَ الْمَذْبَحِ نَحْوَ السَّمَاءِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمَا، فَخَرَّا عَلَى الأَرْضِ سَاجِدَيْنِ.

مولد شمشون

٢١وَلَمْ يَتَجَلَّ مَلاَكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً لِمَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ. عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ مَنُوحُ أَنَّهُ مَلاَكُ الرَّبِّ. ٢٢فَقَالَ مَنُوحُ لِامْرَأَتِهِ: «إِنَّنَا لاَبُدَّ مَائِتَانِ لأَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا اللهَ» ٢٣فَأَجَابَتْهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يُمِيتَنَا لَمَا قَبِلَ مِنَّا مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً، وَلَمَا أَرَانَا

٨:١٣
انظر آية ٢؛ انظر آية ٦

١٠:١٣
آية ٣

١٤:١٣
لا ١٠:٩؛ انظر آية ٤

١٥:١٣
قض ١٩:٦

١٦:١٣
انظر قض ٣١:١١؛ انظر قض ٢٢:٦

١٧:١٣
انظر تك ٢٩:٣٢

١٨:١٣
انظر تك ٢٩:٣٢

١٩:١٣
قض ٢٠:٦

٢٠:١٣
انظر لا ٢٤:٩؛ انظر تك ٣:١٧

٢١:١٣
انظر قض ٢٢:٦

٢٢:١٣
انظر عد ١٢:١٧؛ انظر تث ٢٦:٥؛
انظر تك ١٣:١٦؛ انظر خر ٦:٣؛
انظر ٢٤ ١٠:٢٤؛ انظر قض ٢٢:٦

٢٣:١٣
مز ١٤:٢٥

٨:١٣ ليعلمنا. هذا أمر لا يشغل بال الآباء عادة وإنما اهتمام خاص مبني على دعوة الله الخاصة للولد.

١٢:١٣ إعلان إيمان. لم تكن المسألة بالنسبة لمنوح ما إذا كانت هذه الأمور ستتم أم لن تتم وإنما كان مهتماً بتوقيت حدوثها (الآية ١٧).

١٥:١٣ نود أن تمكث معنا ريثما نجهز لك جدياً. كانت هذه الوجبة تُعد طعاماً شهياً بصفة خاصة، كما أن الضيافة بهذه الطريقة كانت أمراً شائعاً في الشرق الأدنى القديم (انظر قض ١٨:٦-١٩؛ تك ١٨:١-٨).

١٧:١٣ ما اسمك ...؟. كانت هوية المُرسَل (الرسول) مهمة للغاية. **حتى إذا تحقق كلامك**. كان تحقيق النبوءة علامة على صدق الرسول (تث ٢١:١٨-٢٢؛ ١صم ٦:٩).

١٨:١٣ وهو عجيب. في إش ٦:٩ يرد الأصل العبري لهذه العبارة (التي تُترجم «رائع») عند الإشارة إلى الشخص المزمع أن يأتي بصفته «الله القدير».

٢٢:١٣ إننا لابد مائتان. انظر قض ٢٣:٦ والتعليقات على تك ١٣:١٦؛ ٣٠:٣٢.

كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ وَأَخْبَرَنَا بِهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ». ٢٤فَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ابْناً دَعَتْهُ شَمْشُونَ. وَكَبُرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٥وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ فِي أَرْضِ سِبْطِ دَانَ بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ.

زواج شمشون

١٤ وَذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى تِمْنَةَ حَيْثُ رَاقَتْهُ فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ ٢فَرَجَعَ إِلَى وَالِدَيْهِ وَأَخْبَرَهُمَا قَائِلاً: «رَاقَتْنِي امْرَأَةٌ فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَزَوِّجَانِي مِنْهَا». ٣فَقَالَ لَهُ وَالِدَاهُ: «أَلَمْ تَجِدْ بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَائِكَ وَفِي قَوْمِنَا فَتَاةً، حَتَّى تَذْهَبَ وَتَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْغُلْفِ؟» فَأَجَابَ شَمْشُونُ أَبَاهُ: «هَذِهِ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي رَاقَتْنِي فَزَوِّجْنِي إِيَّاهَا». ٤وَلَمْ يُدْرِكْ وَالِدَاهُ أَنَّ ذَلِكَ الأَمْرَ كَانَ مِنَ الرَّبِّ، الَّذِي كَانَ يَلْتَمِسُ عِلَّةً ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا آنَئِذٍ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

شمشون يقتل أسداً

٥فَانْحَدَرَ شَمْشُونُ وَوَالِدَاهُ إِلَى تِمْنَةَ حَتَّى بَلَغُوا كُرُومَهَا، وَإِذَا بِشِبْلِ

٢٤:١٣
قض ١٤:١؛ ١٥:١؛ ١٦:١؛ عب ١١:٣٢؛ ١صم ٢:٢١، ٢٦؛ ٣:١٩؛ لو ١:٨٠
٢٥:١٣
انظر قض ٣:١٠؛ قض ١٨:١٢

١:١٤
انظر قض ١٣:٢٤؛ انظر تك ٣٨:١٢
٢:١٤
انظر تك ٢١:٢١؛ ٣٤:٤
٣:١٤
انظر تك ٢٤:٤؛ انظر تك ٣٤:١٤؛ انظر ١صم ١٤:٦؛ انظر خر ٣٤:١٦

٤:١٤
انظر تث ٢:٣٠؛ انظر يش ١١:٢٠؛ قض ١٣:١؛ ١٥:١١

٢٤:١٣ شمشون. الاسم مشتق من كلمة عبرية تعني «شمس» أو «بريق»، وتستعمل هنا كتعبير عن الفرح بمولد الطفل. وكبر الصبي وباركه الرب. قارن بما جاء في ١صم ٢:٢٦ (صموئيل) ولو ٢:٥٢ (الرب يسوع المسيح).

٢٥:١٣ وابتدأ روح الرب يحركه. انظر التعليقات على ١٠:٣؛ ١١:٢٩.

١٤:١-٣١:١٦ ينطوي سرد أحداث مغامرات شمشون الخارقة للعادة وشخصيته المعيوبة على سمات أدبية ذات وقع متميز، فلقاؤه بامرأة فلسطينية (قض ١٤:١-٢٠) وتوابع هذا اللقاء (قض ١٥:١-٨) يتوازنان مع سرد لقائه الأخير بامرأة فلسطينية (قض ١٦:٤-٢٢) وتوابع هذا اللقاء (قض ١٦:٢٣-٣١). وتعد أحداث اللقاء الأول رمزاً لأحداث اللقاء الأخير. وبين هذين الحدثين الرئيسين نجد ثلاث قصص: (١) محاولة يهوذا إرضاء الفلسطينيين بتسليم شمشون لهم مربوطاً (قض ١٥:٩-١٧)، (٢) إنقاذ الله لشمشون من العطش الذي هدد حياته (قض ١٥:١٨-١٩)، وهرب شمشون من غزة التي وضع أبوابها على تل بطِل على حبرون، المدينة الرئيسية في يهوذا (قض ١٦:١-٣). يُذكر الكاتب قراءه في هذا الجزء المحوري المختصر (قض ١٥:١٨-١٩) بأن شمشون كان معرضاً للضعفات البشرية العادية في الحياة.

١:١٤ تمنة. تُعرف بانها تل بطش Tell Batash بوادي سوريك الواقع غرب بيت شمس (انظر الخريطة، صفحة ٥٣٨). أزال علماء الآثار الستار عن الطبقة التي ترجع إلى حقبة الفلسطينيين في المدينة. **فتاة من بنات الفلسطينيين**. يمكن فهم الإحباط الذي انتاب والدي شمشون (الآية ٣؛ قارن بعيسو، تك ٣٥:٢٦؛ ٤٦:٢٧؛ ١:٢٨) في ضوء تحريم الزواج من الشعوب الوثنية في كنعان (خر ١١:٣٤، ١٦؛ تث ١:٧، ٣؛ انظر أيضاً قض ٥:٣-٦).

٢:١٤ فزوجاني منها. انظر تك ٤:٣٤. كان للأب بصفته رأس الأسرة سلطة في جميع الأمور وعادة ما كانت تشمل اختيار زوجات أبنائه (انظر قض ٩:١٢؛ تك ٣:٢٤-٩؛ نح ١٠:٣٠).

٣:١٤ الغلف. تعبير تحقيري إشارة إلى من لم يدخلوا في عهد مع الرب ويستخدم بصفة خاصة للإشارة إلى الفلسطينيين (انظر التعليق على ١صم ٦:١٤). **التي راقتني**. يشبه الأصل العبري لهذا التعبير («مناسبة في نظري») التعبير الذي يُترجم «فعل ما يحلو في عينيه» (حرفياً «يتصرف على هواه») في قض ٦:١٧؛ («يعمل ما حسن في عينيه») في قض ٢٥:٢١. يمهد كاتب السفر لهذا الحدث الذي يتكرر في الفصول ١٧-٢١.

٤:١٤ كان من الرب. انظر يش ٢٠:١١؛ ١مل ١٥:١٢. يستخدم الرب حتى ضعفات البشر لتحقيق مقاصده وحمد اسمه (انظر تك ٨:٤٥؛ ٢٠:٥٠؛ ٢أخ ٢٠:٢٥؛ أع ٢٣:٢؛ ٢٨:٤؛ رو ٢٨:٨-٢٩).

٥:١٤ إلى تمنة حتى بلغوا كرومها. اشتهر وادي السورك (حيث تقع تمنة) والمناطق المحيطة به بالكروم الغنية. يمكن

أَسَدٍ يَتَحَفَّزُ مُزَمْجِراً لِلانْقِضَاضِ عَلَيْهِ، ٦فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَقَبَضَ عَلَى الأَسَدِ وَشَقَّهُ إِلَى نِصْفَيْنِ وَكَأَنَّهُ جَدْيٌ صَغِيرٌ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سِلاَحٌ. وَلَمْ يُنْبِئْ وَالِدَيْهِ بِمَا فَعَلَ. ٧ثُمَّ مَضَى إِلَى الْفَتَاةِ وَخَاطَبَهَا فَازْدَادَ بِهَا إِعْجَاباً. ٨وَعِنْدَمَا رَجَعَ شَمْشُونُ بَعْدَ أَيَّامٍ لِيَتَزَوَّجَ مِنْهَا مَالَ لِيُلْقِيَ نَظْرَةً عَلَى جُثَّةِ الأَسَدِ، فَوَجَدَ فِي جَوْفِهَا سَرْباً مِنَ النَّحْلِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ، ٩فَتَنَاوَلَ مِنْهُ قَدْراً عَلَى كَفِّهِ وَمَضَى وَهُوَ يَأْكُلُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى وَالِدَيْهِ فَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلاَ، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ اشْتَارَ الْعَسَلَ مِنْ جَوْفِ الأَسَدِ.

أحجية شمشون

١٠وَذَهَبَ وَالِدُهُ إِلَى بَيْتِ الْعَرُوسِ، فَأَقَامَ شَمْشُونُ هُنَاكَ وَلِيمَةً كَمَا تَقْتَضِي أَعْرَافُ الزَّوَاجِ. ١١وَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ ثَلاَثِينَ شَابًّا لِيُنَادِمُوهُ (فِي فَتْرَةِ الاحْتِفَالِ بِزَوَاجِهِ). ١٢فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَأُلْقِي عَلَيْكُمْ أُحْجِيَّةً، فَإِنْ وَجَدْتُمْ حَلَّهَا الصَّحِيحَ فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ أُعْطِيكُمْ ثَلاَثِينَ قَمِيصاً وَثَلاَثِينَ حُلَّةَ ثِيَابٍ. ١٣أَمَّا إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهَا فَسَتُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلاَثِينَ قَمِيصاً وَثَلاَثِينَ حُلَّةَ ثِيَابٍ». فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ أُحْجِيَّتَكَ فَنَسْمَعَهَا». ١٤فَقَالَ لَهُمْ: «مِنَ الآكِلِ خَرَجَ أُكْلٌ، وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلاَوَةٌ». وَانْقَضَتْ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا لَهَا حَلاً.

٦:١٤
انظر قض ٣:١٠؛ ١٣:٢٥؛ ١صم ١٧:٣٥

١٠:١٤
انظر تك ٢٩:٢٢

١٢:١٤
انظر عد ١٢:٨؛ هو ١٢:١٠؛ انظر ٢مل ٥:٥
حز ١٧:٢؛ ٢٠:٤٩؛ ٢٤:٣؛ تك ٢٩:٢٧؛

١٤:١٤
آية ١٨

أن تمثل الكروم لأي شخص نذير مصدراً للتجربة (انظر عد ٦:١-٤). **بشبل أسد يتحفز مزمجراً**. يمهد الكاتب لقوله لاحقاً «هب الفلسطينيون صارخين» (قض ١٤:١٥). هذا يُظهر القصد وراء إشارة الكتاب إلى أن الأسد كان من كرم فلسطيني كرمز للفلسطينيين أنفسهم، أعداء شعب إسرائيل الذي دعي شمشون لأن يكون بطلاً من عند الله جاء لإنقاذهم (قارن بما جاء في ١صم ١٧ للاطلاع على دوري كل من جليات وداود في مواجهة لاحقة بين الفلسطينيين وبني إسرائيل). **بشبل**. كانت الأسود شائعة الانتشار في الجزء الجنوبي من كنعان (انظر ١صم ١٧:٣٤؛ ٢صم ٢٣:٢٠؛ ١مل ١٣:٢٤؛ ٢٠:٣٦).

٦:١٤ فحل عليه روح الرب. انظر قض ١٣:٢٥؛ ١٤:١٩؛ ١٥:١٤؛ انظر أيضاً التعليقات على ٣:١٠؛ ١١:٢٩. **وشقه إلى نصفين**. منح روح الله هذه القوة الفريدة لشمشون لكي يغلب الفلسطينيين. وقد أجرى فيما بعد داود (١صم ١٧:٣٤-٣٧) وبنایاهو أعمالاً عظيمة مشابهة.

٨:١٤-٩ جثة ... بعض العسل، فتناول منه قدراً على كفه. خرق شمشون بهذا التصرف عهود نذره (عد ٦:٦-٧) لكي يسر ذاته بشيء حلو.

١٠:١٤ وليمة. كانت هذه الولائم شائعة في الشرق الأدنى القديم (انظر تك ٢٩:٢٢) وقد استمرت هنا سبعة أيام (الآية ١٢؛ انظر تك ٢٩:٢٧). لما كانت هذه الولائم تتضمن شرب الخمور، فلعل شمشون خالف عهوده كنذير ايضاً (انظرقض ١٣:٤، ٧).

١١:١٤ لينادموه. كان هؤلاء هم «ضيوف العريس» (قارن بما جاء في قض ١٥:٩). يرجح أنهم كانوا مكلفين بحماية حفل العرس من الناهبين.

١٢:١٤ أحجية. كانت الأحاجي في الولائم والمناسبات الخاصة أمراً محبباً في العالم القديم. **ثلاثين حلة ثياب**. ترد مرتبطة بالفضة بصفتها هدايا ثمينة في تك ٤٥:٢٢؛ ٢مل ٥:٢٢ (انظر أيضاً زك ١٤:١٤).

١٤:١٤ الآكل ... القوي. قصد شمشون الأسد الذي سبق أن قتله واستخرج من جثته عسلاً أكله. وهو يستخدم أحجيته في ثقة كبداية لمسابقة على مستوى الذكاء مع الفلسطينيين. غير أن الكاتب يستخدم أحجية شمشون ليرمز آسفاً إلى نهاية شمشون المحزنة. كان قد أرانا للتو شمشون بصفته «الآكل» (آكل العسل) وشمشون «القوي» (قاتل الأسد القوي)، وفي نهاية القصة يرينا شمشون الأعمى وهو يطحن الحبوب في السجن

تملق امرأة شمشون

١٥:١٤
قض ١٦:٥؛ جا ٧:٢٦؛
انظر لا ٢٠:١٤؛ قض ١٥:٦

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَالُوا لِزَوْجَةِ شَمْشُونَ: «تَمَلَّقِي زَوْجَكِ لِيَكْشِفَ لَنَا عَنْ حَلِّ الأُحْجِيَّةِ، لِئَلاَّ نُضْرِمَ النَّارَ فِيكِ وَفِي بَيْتِ أَبِيكِ. أَدَعَوْتُمُونَا إِلَى الْوَلِيمَةِ لِتَسْلِبُونَا؟» ١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونَ لَدَيْهِ قَائِلَةً: «أَنْتَ تَمْقُتُنِي وَلاَ تُحِبُّنِي حَقًّا. فَقَدْ طَرَحْتَ عَلَى بَنِي قَوْمِي أُحْجِيَّةً وَلَمْ تُطْلِعْنِي عَلَى حَلِّهَا». فَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أُطْلِعْهُمَا عَلَى حَلِّهَا، فَلِمَاذَا أُخْبِرُكِ أَنْتِ بِهِ؟» ١٧ فَظَلَّتْ تَبْكِي لَدَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَطْلَعَهَا عَلَى الْحَلِّ لِفَرْطِ مَا ضَايَقَتْهُ، فَأَسَرَّتْ بِهِ لِبَنِي قَوْمِهَا. ١٨ وَقَبْلَ غُرُوبِ شَمْسِ الْيَوْمِ السَّابِعِ قَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا هُوَ أَقْوَى مِنَ الأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «لَوْلاَ أَنَّكُمْ حَرَثْتُمْ عَلَى عِجْلَتِي لَمَا وَجَدْتُمْ حَلَّ أُحْجِيَّتِي».

١٧:١٤
أس ٥:١

١٨:١٤
آية ١٤

شمشون يقتل ثلاثين رجلا

١٩:١٤
عد ٢٥:١١؛ انظر قض ١٠:٣؛
انظر يش ٣:١٣؛ ١صم ٦:١١

١٩ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَانْحَدَرَ إِلَى مَدِينَةِ أَشْقَلُونَ وَقَتَلَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ، وَأَخَذَ ثِيَابَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِلرِّجَالِ الَّذِينَ حَلُّوا لُغْزَهُ. وَلَكِنْ، إِذِ احْتَدَمَ غَضَبُهُ مَضَى إِلَى بَيْتِ وَالِدَيْهِ. ٢٠ وَمَا لَبِثَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونَ أَنْ أَصْبَحَتْ زَوْجَةً لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ نَدِيماً لَهُ.

٢٠:١٤
قض ٢:١٥، ٦؛ يو ٢٩:٣

انتقام شمشون

١٥ وَحَدَثَ بَعْدَ مُدَّةٍ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ، أَنَّ شَمْشُونَ أَخَذَ جَدْياً وَذَهَبَ لِيَزُورَ زَوْجَتَهُ، ٢ وَقَالَ لِحَمِيهِ: «أَنَا دَاخِلٌ إِلَى

١:١٥
انظر تك ٣٠:١٤؛ انظر قض ٢٤:١٣؛
انظر تك ٣٨:١٧؛ تك ٢٩:٢١

٢:١٥
انظر قض ١٤:٢٠

من أجل آسريه (قض ٢١:١٦: من الآكل حصل الفلسطينيون على شيء يأكلون) ويسلي آسريه بأعمال استعراضية (قض ٢٥:١٦: من القوي حصل الفلسطينيون على شيء حلو).

١٦:١٤ ولا تحبني. استخدمت دليلة الأسلوب نفسه (قض١٥:١٦).



١٨:١٤ «أي شيء أحلى من العسل، وما هو أقوى من الأسد؟». رد الفلسطينيون على الأحجية بأخرى، وتوضح إجابة أحجيتهم مدى ضعف شمشون. إن حل أحجيتهم هو «الشهوة الجنسية»، وهو الشيء نفسه الذي ظل يجذب شمشون إلى الفلسطينيين، وهو ما سوف يؤدي في النهاية إلى سقوطه. كما أننا نجد رمزاً هنا لسقوطه إذ تستخدم فتاة فلسطينية، هي موضع غرام شمشون، جمالها الأنثوي وحيلها النسائية في هزيمته.

عجلتي. زوجة شمشون (انظر الآية ١٥). نظراً لأن الإناث لم تكن تستخدم في الحرث، فإن شمشون يتهمهم بعدم النزاهة.

١٩:١٤ وحل عليه روح الرب. تضمنت مقاصد الله من نحو شمشون إذلال الفلسطينيين. **أشقلون**. واحدة من مدن الفلسطينيين الخمس الرئيسية (انظر الخريطة، صفحة ٥٣٨).

٢٠:١٤ لصاحبه. انظر قض٢:١٥؛ يرجح أنه الشاب الذي كان يخدم شمشون (قارن بما جاء في يو ٢٩:٣)، وهو في الأغلب واحد من الثلاثين نديماً (الآية ١١).

١:١٥ موسم حصاد القمح. بالقرب من نهاية شهر مايو (آيار) أو أول يونيو (حزيران) (انظر التعليق على را ٢٢:١). **جدياً**. كانت هذه هدية معتادة، كما في حالة يهوذا وثامار (تك ١٧:٣٨).

٢:١٥ أختها الأصغر. شعر حمو شمشون أن عليه تقديم عرض مختلف لأنه كان قد حصل على المهر من شمشون. أجرى لابان ويعقوب صفقتين مشابهتين متعلقتين بالزواج (تك ١٦:٢٩-٢٨) وشاول وداود (١صم ١٩:١٨-٢١).

مُخْدَعِ زَوْجَتِي». وَلَكِنَّ أَبَاهَا مَنَعَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ كَرِهْتَهَا فَزَوَّجْتُهَا لِنَدِيمِكَ. فَلِمَاذَا لاَ تَتَزَوَّجُ أُخْتَهَا الأَصْغَرَ مِنْهَا عِوَضاً عَنْهَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَجْمَلَ مِنْهَا؟» ٣فَأَجَابَهُ شَمْشُونُ: «لاَ لَوْمَ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِذَا انْتَقَمْتُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٤وَانْطَلَقَ شَمْشُونُ وَاصْطَادَ ثَلاَثَ مِئَةِ ثَعْلَبٍ وَرَبَطَ ذَيْلَيْ كُلِّ ثَعْلَبَيْنِ مَعاً وَوَضَعَ بَيْنَهُمَا مَشْعَلاً، ٥ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ بِالنَّارِ وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَتْ حُقُولَ الْقَمْحِ وَأَكْدَاسَ الْحُبُوبِ وَأَشْجَارَ الزَّيْتُونِ. ٦فَسَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنِ الْجَانِي؟» فَقِيلَ لَهُمْ: «شَمْشُونُ صِهْرُ التِّمْنِيِّ، لأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَةَ شَمْشُونَ وَزَوَّجَهَا لِنَدِيمِهِ»، فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا مَعَ أَبِيهَا بِالنَّارِ. ٧فَقَالَ شَمْشُونُ: «لأَنَّكُمْ هَكَذَا تَتَصَرَّفُونَ فَإِنَّنِي لَنْ أَكُفَّ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْكُمْ». ٨وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ بِضَرَاوَةٍ وَقَتَلَ مِنْهُمْ كَثِيرِينَ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَغَارَةِ صَخْرَةِ عِيطَمَ وَأَقَامَ فِيهَا.

انتصار شمشون

٩فَتَقَدَّمَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاحْتَلُّوا أَرْضَ يَهُوذَا وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيٍ ١٠فَسَأَلَهُمْ رِجَالُ يَهُوذَا: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمُحَارَبَتِنَا؟» فَأَجَابُوهُمْ: «جِئْنَا لِكَيْ نَأْسِرَ شَمْشُونَ وَنَفْعَلَ بِهِ مِثْلَمَا فَعَلَ بِنَا». ١١فَذَهَبَ ثَلاَثَةُ آلاَفِ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا إِلَى مَغَارَةِ صَخْرَةِ عِيطَمَ وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَلاَ تَعْلَمُ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا، فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ». ١٢فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ جِئْنَا لِنُوْثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنْ لاَ تَقْتُلُونِي بِأَنْفُسِكُمْ». ١٣فَأَجَابُوهُ: «لاَ، لَنْ نَقْتُلَكَ نَحْنُ، إِنَّمَا نُوْثِقُكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَيْهِمْ». فَأَوْثَقُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ

٤:١٥ نش ١٥:٢؛ انظر تك ١٧:١٥
٥:١٥ انظر تك ١٧:١٥؛ خر ٦:٢٢؛ ٢صم ٣٠:١٤-٣١
٦:١٥ انظر قض ٢٠:١٤؛ انظر تك ٢٤:٣٨؛ انظر قض ١٥:١٤
٨:١٥ إش ٢١:٢؛ آية ١١
٩:١٥ آية ١٤، ١٧، ١٩
١١:١٥ انظر قض ١٣:١؛ ١٤:٤؛ مز ١٠٦:٤٠-٤٢
١٢:١٥ انظر تك ٤٧:٣١
١٣:١٥ قض ١١:١٦، ١٢

٥:١٥ أضرم المشاعل بالنار. يأتي حصاد القمح (الآية ١) في نهاية موسم طويل من الجفاف، مما يجعل الحقول قابلة للاشتعال بسرعة. يرمز حرق شمشون لحقول القمح دمار هيكل داجون (الذي يعني اسمه «حبوب») في هجومه الأخير على الفلسطينيين (قض١٦:٢٣-٣٠؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:١٠).

٧:١٥ أنتقم. سمة شائعة في الحياة في الشرق الأدنى القديم. خصص الرب ست مدن للملجأ لمنع حوادث القتل غير المتناهية (انظر يش ٢٠:١-٩ والتعليق). يرمز انتقام شمشون من الفلسطينيين على قتلهم من أحبها (انظر التعليق على ١٤:٣؛ انظر أيضاً حز ٢٤:١٦) إلى انتقامه منهم على قلعهم عينيه (قض١٦:٢٨).

١٩-٧:١٥ انظر التعليق على ١٤:١-١٦:٣١.

٩:١٥ لحي. الاسم يعني «عظم فك أو اللحية». يرجح أن هذه المنطقة لم تعرف بهذا الاسم إلا بعد وقوع الأحداث المسجلة هنا؛ فالكاتب يستخدم الاسم من منطلق يتنبأ فيه بالأحداث، سمة شائعة في السرد العبري. غير أن موقع لحي غير محدد على وجهة الدقة.

١١:١٥ ثلاثة آلاف رجل من سبط يهوذا. المرة الوحيدة التي يشار فيها صراحة إلى قوة من يهوذا ارتبطت بواحد من القضاة (ولكن انظر التعليق على ٢:١). كان رجال سبط يهوذا يدركون قدرات شمشون، ورغم كثرتهم العددية فإنهم لم يحاولوا ربطه رغماً عنه (الآيتان ١٢-١٣). **الفلسطينيون متسلطون علينا**. كان جزء كبير من أرض سبط يهوذا خاضعاً لحكم الفلسطينيين، ومن الواضح أن السبط كان راضياً. لم يجمعوا قوة لمؤازرة شمشون و إنما لإلقاء القبض عليه لحساب الفلسطينيين. لاحظ الفرق بين هذا الموقف والدور المحدد ليهوذا في قض ٢:١ و ١٨:٢٠.

الْمَغَارَةِ. ١٤فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى لَحْيٍ هَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَارِخِينَ لِلِقَائِهِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَطَعَ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَكَأَنَّهُمَا خُيُوطُ كَتَّانٍ مُحْتَرِقَةٌ. ١٥وَعَثَرَ عَلَى فَكِّ حِمَارٍ طَرِيٍّ، تَنَاوَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ: «بِفَكِّ حِمَارٍ كَوَّمْتُ أَكْدَاساً فَوْقَ أَكْدَاسٍ، بِفَكِّ حِمَارٍ قَضَيْتُ عَلَى أَلْفِ رَجُلٍ». ١٧وَعِنْدَمَا كَفَّ عَنِ الْكَلاَمِ أَلْقَى فَكَّ الْحِمَارِ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَمَتَ لَحْيٍ (وَمَعْنَاهُ تَلُّ عَظْمَةِ الْفَكِّ).

١٤:١٥ انظر آية ٩؛ انظر قض ٣:١٠؛ ١٤:١٩؛ انظر يش ٢:٦

١٥:١٥ انظر لا ٢٦:٨

١٦:١٥ إر ٢٢:١٩

١٧:١٥ انظر آية ٩

عين هقوري

١٨وَعَطِشَ شَمْشُونُ عَطَشاً شَدِيداً، فَاسْتَغَاثَ بِالرَّبِّ قَائِلاً: «لَقَدْ مَنَحْتَ هَذَا الْخَلاَصَ الْعَظِيمَ عَلَى يَدِ عَبْدِكَ، فَهَلْ أَمُوتُ الآنَ مِنَ الْعَطَشِ وَأَقَعُ أَسِيراً فِي يَدِ الْغُلْفِ؟» ١٩فَفَجَّرَ اللهُ لَهُ يَنْبُوعَ مَاءٍ مِنْ فَتْحَةٍ فِي الأَرْضِ فِي لَحْيٍ، فَشَرِبَ مِنْهَا وَانْتَعَشَتْ نَفْسُهُ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ عَيْنَ هَقُّورِي (وَمَعْنَاهُ يَنْبُوعُ الَّذِي دَعَا). وَمَازَالَ الْيَنْبُوعُ فِي لَحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠وَظَلَّ شَمْشُونُ قَاضِياً لإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

١٨:١٥ قض ١٦:٢٨؛ انظر تث ٢٠:٤

١٩:١٥ تك ٤٥:٢٧؛ ١صم ٣٠:١٢؛ إش ٤٠:٢٩؛ انظر خر ١٧:٦

٢٠:١٥ قض ١٣:١؛ ١٦:٣١

شمشون يخلع مصراعي بوابة غزة

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَزَّةَ حَيْثُ الْتَقَى بِامْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ٢فَقِيلَ لأَهْلِ غَزَّةَ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ إِلَى هُنَا». فَحَاصَرُوا الْمَنْزِلَ وَكَمَنُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ، وَاعْتَصَمُوا بِالْهُدُوءِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَائِلِينَ: «عِنْدَ بُزُوغِ الصَّبَاحِ نَقْتُلُهُ». ٣وَظَلَّ شَمْشُونُ

١:١٦ انظر قض ١٣:٢٤؛ انظر تث ١٠:١٩؛ انظر تث ٣٨:١٥

٢:١٦ انظر يش ٢:٥؛ ١صم ١٩:١١

٣:١٦ انظر يش ١٠:٣٦

١٤:١٥ صارخين. صرخة قتال (انظر ١صم ١٧:٥٢). جاءوا يصرخون على شمشون كما سبق أن جاء الأسد يزأر عليه (قض ١٤:٥). **روح الرب.** انظر التعليقات على ٣:١٠؛ ١١:٢٩؛ ١٤:١٩.

١٥:١٥ قتل به ألف رجل. قارن بمآثر شمجر الذي قتل ٦٠٠ فلسطيني بمهماز بقر (قض ٣:٣١).

١٨:١٥-١٩ انظر التعليق على ١٤:١-١٦:٣١.

١٨:١٥ فهل أموت الآن من العطش. كان شمشون قبل كل شيء مجرد إنسان فانٍ.

١٩:١٥ ففجر الله له ينبوع ماء. أعال الله شمشون كما سبق أن أعال بني إسرائيل في الصحراء. انظر خر ١٧:١-٧ (مسة ومريبة)؛ عد ٢٠:٢-١٣ (مريبة).

٢٠:١٥ وظل ... قاضياً ... عشرين سنة. انظر التعليق على ١٢:٧. **عشرين سنة.** تستخدم الأرقام التقريبية كثيراً في كتاب القضاة (انظر المقدمة: الخلفية).

١-٣:١٦ انظر التعليق على ١٤:١-١٦:٣١.

١:١٦ غزة. ميناء فلسطيني مهم يقع على ساحل البحر المتوسط من جهة الجنوب الغربي. **عاهرة.** رغم أن شمشون امتلك قوة جسدية، لكنه افتقر إلى القوة الأخلاقية وهو ما قاد في النهاية إلى دماره.

٢:١٦ بزوغ الصباح. إنه الوقت الذي توقعوا أن يكون فيه شمشون مرهقاً ويغط في النوم العميق.

٣:١٦ وقفلها. يرجح أنه كان مصنوعاً من النحاس (١مل ٤:١٣) أو الحديد (مز ١٠٧:١٦؛ إش ٤٥:٢). **مقابل حبرون.** أي باتجاه حبرون التي كانت تبعد مسافة ٦١ كيلو متراً تقريباً في المنطقة الجبلية. ولما كانت حبرون المدينة الرئيسية في أرض سبط يهوذا، فلابد أن يُفسر هذا التصرف باعتباره رداً على ما فعله معه رجال يهوذا (انظر قض ١٥:١١-١٣).

رَاقِداً حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ هَبَّ وَخَلَعَ مِصْرَاعَيْ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ بِقَائِمَتَيْهَا وَقُفْلِهَا، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

دليلة تسعى لاكتشاف سر شمشون

٤وَبَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَ شَمْشُونُ فِي حُبِّ امْرَأَةٍ فِي وَادِي سُورَقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ، ٥فَجَاءَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلَّقِي شَمْشُونَ إِلَى أَنْ تَكْتَشِفِي مِنْهُ سِرَّ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَنُوْثِقَهُ فَنُذِلَّهُ فَيُكَافِئَكِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِأَلْفٍ وَمِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلاثِينَ كِيلُو جِرَاماً)». ٦فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَكَيْفَ يَتَسَنَّى تَقْيِيدُكَ وَإِذْلاَلُكَ». ٧فَأَجَابَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أَوْثَقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ بَعْدُ، أُصْبِحُ ضَعِيفاً كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ٨فَأَحْضَرَ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ بَعْدُ، فَأَوْثَقَتْهُ بِهَا. ٩وَكَانَ الْكَمِينُ مُتَرَبِّصاً بِهِ فِي حُجْرَتِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَقَطَعَ الأَوْتَارَ وَكَأَنَّهَا خُيُوطٌ شَيَّطَتْهَا النَّارُ، وَلَمْ يُكْتَشَفْ سِرُّ قُوَّتِهِ.

محاولتا دليلة الثانية والثالثة

١٠فَقَالَتْ لَهُ دَلِيلَةُ: «لَقَدْ خَدَعْتَنِي وَكَذِبْتَ عَلَيَّ. فَأَخْبِرْنِي الآنَ كَيْفَ تُوْثَقُ؟» ١١فَأَجَابَهَا: «إِذَا أَوْثَقُونِي بِحِبَالٍ جَدِيدَةٍ، أُصْبِحُ ضَعِيفاً كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ١٢فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ حِبَالاً جَدِيدَةً وَأَوْثَقَتْهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». وَكَانَ الْكَمِينُ يَتَرَبَّصُ بِهِ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَطَعَ الْحِبَالَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَكَأَنَّهَا خُيُوطٌ. ١٣فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ: «أَنْتَ مَازِلْتَ تَكْذِبُ عَلَيَّ وَتَخْدَعُنِي، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوْثَقُ؟» فَأَجَابَهَا: «إِنْ ضَفَرْتِ خُصْلاَتِ شَعْرِي السَّبْعَ بِمِغْزَلٍ وَثَبَّتِّهَا بِوَتَدٍ، فَإِنَّنِي أُصْبِحُ ضَعِيفاً

١٦:٤ انظر تك ٢٤:٦٧؛ انظر ٣٤:٣؛ آية ٦
١٦:٥ انظر يش ١٣:٣؛ انظر خر ١٠:٧؛ انظر قض ١٤:١٥؛ آية ٦، ١٥؛ آية ١٨
١٦:٦ آية ٤
١٦:٩ آية ١٢؛ آية ١٤
١٦:١٠ آية ١٣
١٦:١١ انظر قض ١٥:١٣
١٦:١٢ آية ١٤

١٦:٤-٣١ انظر التعليق على ١٤:١-٣١:١٦.
١٦:٥ أقطاب الفلسطينيين. انظر التعليق على ٣:٣. **نتغلب عليه**. لم يرد الفلسطينيون قتله بسرعة، و إنما أرادوا الانتقام بتعذيبه لفترة مطولة. **بألف ومئة شاقل من الفضة**. مكافأة مفرطة في السخاء في ضوء ما جاء في قض ١٠:١٧ (انظر التعليق هناك). (بلغ إجمالي القيمة التي عرضها أقطاب الفلسطينيين الخمسة ما يساوي ثمن ٢٧٥ عبداً، بمقياس الثمن الذي دفع مقابل يوسف قبل ذلك بقرون، انظر تك ٢٨:٣٧). سرق ميخا مقداراً مشابهاً من الفضة من أمه (قض ٢:١٧). **شاقل**. انظر التعليق على تك ١٦:٢٠.
١٦:٧ بسبعة أوتار طرية. كان لرقم سبعة مغزى خاص عند القدماء إذ كان رمزاً للكمال أو الاكتمال. تذكر أن شعر شمشون كان مقسماً لسبع خصلات (الآية ١٣).
١١:١٦ بحبال جديدة. من الواضح أن الفلسطينيين لم يعرفوا أن هذه الطريقة سبق تجربتها وفشلت (قض ١٣:١٥-١٤).
١٣:١٦ تلاعب شمشون في كبرياء بأعدائه الفلسطينيين بسبب احتقاره لهم. **ضفرت خصلات شعري السبع بمغزل**. على الأرجح أنه وشيعة (مكوك) النساجين. ترجح التفاصيل أن المغزل المقصود كان ذلك النوع العمودي ذا العتبة المستعرضة التي تُثبت فيها خيوط النسيج. نُسج شعر شمشون

كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». وَبَيْنَمَا كَانَ يَغِطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ضَفَرَتْ دَلِيلَةُ خُصْلَاتِ شَعْرِهِ السَّبْعَ بِمِغْزَلٍ. ١٤وَثَبَّتَتْهَا بِوَتَدٍ، وَنَادَتْهُ ثَانِيَةً: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ» فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَخَلَعَ وَتَدَ النَّسِيجِ مَعَ الْمِغْزَلِ.

١٤:١٦
آية ٩، ٢٠

دليلة تكشف سر قوة شمشون

١٥فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَدَّعِي أَنَّكَ تُحِبُّنِي وَقَلْبُكَ لاَ يَثِقُ بِي؟ قَدْ خَدَعْتَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ تُطْلِعْنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ». ١٦وَظَلَّتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ وَتُزْعِجُهُ كُلَّ يَوْمٍ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ حَتَّى ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ. ١٧فَكَشَفَ لَهَا عَنْ مَكْنُونِ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «إِنَّنِي نَذِيرُ الرَّبِّ مُنْذُ مَوْلِدِي، لِهَذَا لَمْ أَحْلِقْ شَعْرِي. وَإِنْ حَلَقْتُهُ فَإِنَّ قُوَّتِي تُفَارِقُنِي وَأُصْبِحُ ضَعِيفاً كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ».

١٥:١٦
قض ١٦:١٤؛ عد ١٠:٢٤؛ انظر آية ٥

١٧:١٦
آية ١٨؛ مي ٥:٧؛ انظر عد ٢:٦

أسر شمشون وسجنه

١٨وَلَمَّا أَدْرَكَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَسَرَّ لَهَا بِمَكْنُونِ قَلْبِهِ، اسْتَدْعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَائِلَةً: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ أَطْلَعَنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِهِ». فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَامِلِينَ مَعَهُمُ الْفِضَّةَ. ١٩فَأَضْجَعَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَاسْتَدْعَتْ رَجُلاً حَلَقَ لَهُ خُصْلَاتِ شَعْرِهِ السَّبْعَ، وَشَرَعَتْ فِي إِذْلاَلِهِ بَعْدَ أَنْ فَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. ٢٠وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ» فَاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَقُومُ مِثْلَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضُ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. ٢١فَقَبَضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى غَزَّةَ حَيْثُ أَوْثَقُوهُ بِسَلاَسِلَ نُحَاسِيَّةٍ، وَسَخَّرُوهُ لِيَطْحَنَ الْحُبُوبَ فِي السِّجْنِ. ٢٢وَمَا لَبِثَ شَعْرُهُ أَنِ ابْتَدَأَ يَنْمُو بَعْدَ أَنْ حُلِقَ.

١٨:١٦
انظر يش ٣:١٣؛ ١صم ٥:٨؛ آية ٥

١٩:١٦
أم ٢٦:٧-٢٧

٢٠:١٦
انظر آية ١٤؛ عد ٤٢:١٤؛ يش ١٢:٧؛ ١صم ١٤:١٦؛ ١٢:١٨؛ ١٥:٢٨

٢١:١٦
إر ١:٤٧؛ انظر عد ١٤:١٦؛ انظر تك ١٩:١٠؛ أي ١٠:٣١؛ إش ٢:٤٧

انتقام شمشون وموته

٢٣وَاجْتَمَعَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَحْتَفِلُوا بِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ عَظِيمَةٍ لِإِلَهِهِمْ دَاجُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّ إِلَهَنَا قَدْ أَظْفَرَنَا بِشَمْشُونَ عَدُوِّنَا». ٢٤وَلَمَّا

٢٣:١٦
١صم ٥:٢؛ ١أخ ١٠:١٠

٢٤:١٦
دان ٤:٥؛ ١صم ٩:٣١؛ ١أخ ٩:١٠

في سداة ودارت في شبكة النسيج بواسطة المغزل وبهذا صار شعره محكم التداخل مع النسيج.

١٩:١٦-٢٠ فارقته قوته ... الرب قد فارقه. كان المصدر الأول لقوة شمشون هو الله نفسه.

٢٠:١٦ ولم يعلم. واحدة من أكثر العبارات إثارة للأسف في العهد القديم. لم يدرك شمشون أنه خان دعوته، إذ سمح لامرأة فلسطينية بأن تسلبه علامة تكريسه الخاص للرب. غط البطل في النوم وصار بلا حول ولا قوة بين أحضان عشيقته.

٢١:١٦ وقلعوا عينيه. كان من الشائع معاملة أسرى الحرب معاملة قاسية بغرض إذلالهم وإفقادهم الأهلية (انظر ١صم ١١:٢؛ ٢مل ٢٥:٧؛ انظر أيضاً التعليق على قض ١:٦). **إلى غزة.** اقتيد شمشون مذلولاً ضعيفاً إلى غزة، ذلك المكان الذي سبق أن استعرض فيه قوته العظيمة (الآيات ١-٣). **وسخروه ليطحن.** انظر التعليقات على ٥٣:٩؛ ١٤:١٤.

٢٢:١٦ شعره ... ابتدأ ينمو. يشير كتاب القضاة إلى الحقيقة العظيمة التي تتجلى بوضوح في قصة شمشون وسرعان ما تتأكد في حياته، ألا وهي أن الله لم يترك عبده المخطئ.

٢٣:١٦ داجون. انظر التعليقات على ٦:١٠؛ ٥:١٥. **إلهنا قد أظفرنا.** كان من الشائع نسب الانتصار إلى الآلهة المحلية.

شَاهَدَ الشَّعْبُ شَمْشُونَ فِي ذِلَّةٍ، مَجَّدُوا إِلَهَهُمْ قَائِلِينَ: «قَدْ أَظْفَرَنَا إِلَهُنَا بِعَدُوِّنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا، وَأَكْثَرَ مِنْ قَتْلاَنَا». ٢٥وَإِذْ لَعِبَتْ بِهِمِ النَّشْوَةُ هَتَفُوا: «ادْعُوا شَمْشُونَ لِيُسَلِّيَنَا». فَجَاءُوا بِشَمْشُونَ مِنَ السِّجْنِ فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ الأَعْمِدَةِ. ٢٦فَقَالَ شَمْشُونُ لِلْغُلاَمِ الَّذِي يَقُودُهُ: «أَوْقِفْنِي حَيْثُ يُمْكِنُنِي أَنْ أَلْمِسَ الأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْمَعْبَدُ حَتَّى أَسْتَنِدَ إِلَيْهَا». ٢٧وَكَانَ الْمَعْبَدُ يَكْتَظُّ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَضْلاً عَنْ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى لَعِبِ شَمْشُونَ. ٢٨فَصَلَّى شَمْشُونُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً: «يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، اذْكُرْنِي وَقَوِّنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ لأَنْتَقِمَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَنْ قَلْعِ عَيْنَيَّ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ». ٢٩وَقَبَضَ شَمْشُونُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَرْتَكِزُ عَلَيْهِمَا الْمَعْبَدُ وَضَغَطَ عَلَى أَحَدِهِمَا بِيَمِينِهِ وَعَلَى الآخَرِ بِيَسَارِهِ ٣٠وَهُوَ يَقُولُ: «لأَمُتْ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ثُمَّ دَفَعَهُمَا بِكُلِّ قُوَّتِهِ فَانْهَارَ الْمَعْبَدُ عَلَى الأَقْطَابِ وَعَلَى الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ شَمْشُونُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ٣١وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ أَقْرِبَاءِ أَبِيهِ وَحَمَلُوا جُثَّتَهُ حَيْثُ دَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ، وَكَانَ شَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

٢٥:١٦
قض ٩:٢٧؛ ٦:١٩، ٩، ٢٢؛ را ٣:٧؛ أس ١:١٠

٢٧:١٦
انظر يش ٢:٨

٢٨:١٦
قض ١٥:١٨؛ إر ١٥:١٥

٣١:١٦
انظر قض ١٣:٢؛ را ١:١؛ ١صم ٤:١٨؛ ٧:٦؛ قض ١٥:٢٠

٢٥:١٦ ليسلينا. انظر التعليق على ١٤:١٤.

٢٧:١٦ على السطح. يرجح أن ساحة الهيكل كانت محاطة ببهو مفتوح وسطح مستو تجمع فيه حشد كبير لإلقاء نظرة على البطل المهزوم.

٢٨:١٦ لأنتقم ... عن قلع عيني. انظر التعليق على ٧:١٥.



٣٠:١٦ دفعهما. دفع شمشون العمودين الخشبيين بعيداً عن قاعدتيهما الحجريتين. اكتشف علماء الآثار معبداً فلسطينياً في تل قصيل يحتوي على قاعدتي عمودين متقاربين جداً (انظر التعليق الأثري في الخريطة، صفحة ٥٣٨). **قتلهم ... أكثر من الذين قتلهم طوال حياته**. قتل شمشون من قبل أكثر من ١٠٠٠ شخص (انظر قض ١٥:١٥؛ انظر أيضاً ١٩:١٤؛ ٨:١٥)، ولكن ضربته الأخيرة كانت إعلاناً قوياً على أن احتفال الفلسطينيين بانتصار إلههم على الرب نفسه كان سابقاً لأوانه. **عند موته**. إذا خالف النذير عهده، و«تنجس» الشعر غير المحلوق الذي يعد علامة لتكريسه الخاص لله، فيجب حلق ذلك الشعر، وبدء فترة التكريس من جديد. على النذير «أن يبدأ عد أيام فترة نذره من جديد ... ولا تحسب له أيام نذره التي سبقت تنجيسه» (عد ٦:٩-١٢). عندما حلقت دليلة شعر شمشون الدال على نذره، أوضح الله أن شعر شمشون قد تنجس بسبب أعمال نجاسته الكثيرة ولم يعد مقبولاً لديه. ولكن عندما ابتدأ شعره ينمو من جديد، بدأت فترة نذر جديدة من نذر شمشون (انظر الآية ٢٢ والتعليق). ولكن لم يكن لدى شمشون حمل يقدمه قرباناً لله، ولم يكن أمامه العمر («منذ مولده حتى يوم وفاته»، ٧:١٣) ليكرسه للرب، ولكن كان بإمكانه أن يقدم حياته كمحارب بطل، وهذا ما فعله.

٣١:١٦ وجاء إخوته وكل أقرباء أبيه وحملوا جثته. توضح إتاحة الحرية لأسرته لكي يحصلوا على جثته ودفنها أن الفلسطينيين لم يريدوا إذلاله أكثر من ذلك (بعكس ما حدث عند موت شاول، ١صم ٩:٣١-١٠). **قضى لبني إسرائيل عشرين سنة**. انظر التعليق على ٧:١٢. **عشرين سنة**. تستخدم الأرقام التقريبية بكثرة في كتاب القضاة (انظر المقدمة: الخلفية).

تمثال ميخا

١٧ وَكَانَ رَجُلٌ اسْمُهُ مِيخَا مُقِيماً فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٢قَالَ هَذَا لأُمِّهِ: «إِنَّ الأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ كِيلُو جِرَاماً) الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكِ، وَالَّتِي سَمِعْتُكِ تَلْعَنِينَ سَارِقَهَا، هِيَ مَعِي، وَأَنَا الَّذِي أَخَذْتُهَا». فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لِيُبَارِكْكَ الرَّبُّ يَا وَلَدِي». ٣فَرَدَّ لَهَا الأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: «سَأَهَبُ هَذَا الْمَالَ بِاسْمِكَ لِلرَّبِّ، لِنَنْحَتَ تِمْثَالاً وَنَصُوغَ مِنْهَا صَنَماً، وَهَا أَنَا أَرُدُّ لَكَ الْمَالَ». ٤وَأَعْطَتْ أُمُّهُ مِئَتَيْ قِطْعَةِ فِضَّةٍ لِلصَّائِغِ فَنَحَتَ وَصَاغَ لَهَا تِمْثَالَيْنِ، نُصِبَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥إِذْ كَانَ مِيخَا قَدْ خَصَّصَ مَوْضِعاً فِي بَيْتِهِ لِيَكُونَ مَعْبَداً لِلآلِهَةِ. ثُمَّ صَنَعَ أَفُوداً وَتَرَافِيمَ، وَكَرَّسَ وَاحِداً مِنْ بَنِيهِ كَاهِناً لَهُ. ٦فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَصَرَّفُ عَلَى هَوَاهُ.

الكاهن اللاوي

٧وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ لاَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ مُقِيماً بَيْنَ سِبْطِ يَهُوذَا. ٨هَذَا هَاجَرَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ لِيَتَغَرَّبَ فِي الأَرْضِ، فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِبَيْتِ مِيخَا. ٩فَسَأَلَهُ مِيخَا: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا لاَوِيٌّ مِنْ

١:١٧
قض ١٨:٢، ١٣

٢:١٧
را ٢٠:٢؛ ١٠:٣؛ ١صم ١٥:١٣؛ ٢٣:٢١؛ ٢صم ٥:٢

٣:١٧
انظر خر ٢٠:٤

٤:١٧
انظر خر ٣٢:٤؛ انظر إش ٨:١٧

٥:١٧
إش ٤٤:١٣؛ حز ٨:١٠؛ انظر قض ٨:٢٧؛ انظر تك ٣١:١٩؛ انظر عد ١٦:١٠؛ انظر خر ٢٩:٩

٦:١٧
قض ١٨:١؛ ١٩:١؛ ٢١:٢٥؛ انظر تث ١٢:٨

٧:١٧
قض ١٨:٣؛ انظر تك ٣٥:١٩؛ قض ١٩:١؛ مت ٢:١

٩:١٧
را ١:١

١:١٧-٢٥:٢١ حلقتان من الأحداث تشكلان ختام أحداث القضاة (انظر المقدمة: السمات الأدبية). من الواضح أن الأحداث المروية قد وقعت إلى حد كبير في وقت مبكر من حقبة القضاة (انظر التعليقات على ١٨:٣٠؛ ٢٠:١، ٢٨). وتوضح هذه الأحداث التدهور الديني والأخلاقي الذي اتسم به ذلك الزمن، حينما «لم يكن لإسرائيل ملك» «فكان كل واحد يعمل ما حسن في عينيه» (قض ١٧:٦؛ ٢١:٢٥). لما كان السفر يسجل أحداثه في زمن ثبتت فيه الملكية بقيادة داود ونسله أركان الوحدة والنظام في أرض بني إسرائيل وأعادت تأسيس مركز لعبادة الرب، فهو يصور حقبة القضاة السابقة كفترة مؤسفة من التدهور الوطني أنقذهم منها بيت داود.

١:١٧-٣١:١٨ توضح الحلقة الأولى من الأحداث الفساد الذي طال عبادة بني إسرائيل بسرد أحداث تأسيس ميخا لمكان محلي للعبادة في أفرايم بمساعدة واحد من سبط لاوي يزعم أنه من نسل موسى. وقد رعى هذه العبادة الوثنية للرب سبط دان حينما تخلى عن ميراثه المعين له وهاجر إلى الحدود الشمالية لأرض بني إسرائيل.

٢:١٧ الألف والمئة شاقل. انظر التعليق على ٥:١٦. **سمعتك تلعنين.** يبدو أن خوفه من اللعنة دفعه إلى إعادة المبلغ المسروق. **ليباركك الرب.** بركة مقابل اللعنة.

٣:١٧ أمه. بهذه النظرة الوثنية لإله بني إسرائيل كان كلاهما عابدين للوثن في عصيان للشريعة (خر ٢٠:٤، ٢٣؛ تث ٤:١٦). **تمثالاً ونصوغ منها صنماً.** يرجح أن التمثال كان مصنوعاً من الخشب المغشى بالفضة، أما الصنم فقد كان مصنوعاً من فضة مصمتة أو معدن أرخص مغشى بالفضة.

٤:١٧ للصائغ. صانع الأصنام، كما في أع ١٩:٢٤ (قارن بما جاء في إش ٤٠:١٩ و إر ١٠:٩). اتخذ بعض هذه الأصنام هيئة إنسان (١صم ١٩:١٣).

٦:١٧ لم يكن لإسرائيل ملك. انظر قض ١٨:١؛ ١٩:١؛ ٢١:٢٥؛ إشارة ترجح أن كتاب القضاة دُوِّن بعد تأسيس الملكية (انظر المقدمة: الكاتب وتاريخ التدوين). **يتصرف على هواه.** يوحي التعبير بأن بني إسرائيل قد انحرفوا عن معايير السلوك اللائقة بالعهد التي تنص عليها الشريعة (انظر تث ١٢:٨).

٧:١٧ شاب لاوي. كان اسمه يهوناثان (انظر قض ١٨:٣٠ والتعليق). **بيت لحم مقيماً بين سبط يهوذا.** ليست من المدن الثماني والأربعين المخصصة للاويين (يش ٢١).

٨:١٧ هاجر من مدينة بيت لحم. يرجح أن عدم إطاعة بني إسرائيل للشريعة أدى إلى أنهم خسروا دعم اللاويين، ما يفسر تجول الرجل بحثاً عن رزقه.

بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لأَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ». ١٠فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي مُرْشِداً وَكَاهِناً، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَاماً) فِي السَّنَةِ وَحُلَّةَ ثِيَابٍ فَضْلاً عَنِ الْقُوتِ». فَوَافَقَ اللاَّوِيُّ عَلَى عَرْضِهِ، ١١وَرَضِيَ بِالإِقَامَةِ مَعَهُ. وَصَارَ اللاَّوِيُّ أَثِيراً لَدَيْهِ كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ. ١٢فَكَرَّسَ مِيخَا اللاَّوِيَّ، فَأَصْبَحَ لَهُ كَاهِناً وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ١٣فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَنِّي، لأَنَّ اللاَّوِيَّ صَارَ لِي كَاهِناً».

سبط دان يبحث عن موطن

١٨ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، شَرَعَ أَبْنَاءُ سِبْطِ دَانَ يَبْحَثُونَ عَنْ مَكَانٍ يَسْتَوْطِنُونَ فِيهِ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَرِثُوا نَصِيبَهُمْ مِنَ الأَرْضِ بَعْدُ وَسَطَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢فَأَرْسَلَ الدَّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ سِبْطِهِمْ مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ فِي مَدِينَتَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ، لِتَجَسُّسِ الأَرْضِ وَاسْتِكْشَافِهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «انْطَلِقُوا وَاسْتَطْلِعُوا لَنَا الأَرْضَ» فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.

الدانيون يكتشفون وجود الكاهن اللاوي

٣وَعَرَفُوا مِنْ لَهْجَةِ كَاهِنِ مِيخَا أَنَّهُ مِنْ سِبْطِ لاَوِي، فَانْتَحَوْا بِهِ جَانِباً وَسَأَلُوهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا، وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَلِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟» ٤فَأَجَابَهُمْ: «كَذَا وَكَذَا صَنَعَ لِي مِيخَا، وَقَدِ اسْتَأْجَرَنِي فَأَصْبَحْتُ لَهُ كَاهِناً».

التجسس على لايش

٥فَقَالُوا لَهُ: «اسْأَلْ إِذَنِ اللهَ لِنَعْلَمَ إِنْ كَانَتْ مُهِمَّتُنَا سَتُكَلَّلُ بِالنَّجَاحِ

١٠:١٧ انظر تك ٨:٤٥؛ قض ١٩:١٨

١٢:١٧ انظر عد ١٠:١٦؛ قض ٤:١٨

١٣:١٧ عد ٧:١٨

١:١٨ انظر قض ٦:١٧؛ ١:١٩؛ قض ٣٤:١؛ يش ٤٧:١٩؛

٢:١٨ انظر تك ٦:٣٠؛ انظر عد ٣٢:٢١؛ انظر يش ١:٢؛ انظر قض ١:١٧

٣:١٨ قض ٧:١٧

٤:١٨ قض ١٢:١٧

٥:١٨ انظر تك ٢٢:٢٥؛ قض ١٨:٢٠، ٢٣، ٢٧؛ ١صم ١٤:١٨؛ ٢صم ١٩:٥؛ ٢مل ٢:١؛ ٨:٨

١٠:١٧ مرشداً. مرادف لكلمة «أبي»، وهو تعبير ينم عن الاحترام استخدم أيضاً عند الإشارة إلى إيليا (٢مل ٢:١٢) وإليشع (٢مل ٦:٢١؛ ١٣:١٤). انظر تك ٤٥:٨؛ مت ٢٣:٩. **عشرة شواقل**. في ضوء إشارة هذا الأجر بصفته مقابل عمل سنة كاملة، يصير للمبلغ المذكور في قض ١٦:٥ و١٧:٢ مغزى خاص. كان عرض الأجر والملبس والطعام مغرياً لدرجة تجعل من الصعب على ذلك اللاوي مقاومته (الآية ١١). من الواضح أن الاحتياجات المادية كانت الأساس في قراره لأنه سيقبل فيما بعد عرضاً أكثر إغراءً (قض١٨:١٩-٢٠).

١٢:١٧ فكرس ميخا اللاوي. محاولة لإضفاء الشرعية والهيبة على المكان، يرجح أن ميخا استبعد ابنه (انظر الآية ٥).

١:١٨ يبحثون عن مكان. كان نصيب سبط دان في الطرف الغربي من قطاع الأرض الممتدة بين سبطي يهوذا وأفرايم (يش ١٩:٤١-٤٦)، ولكن بسبب مقاومة الأموريين (قض ١:٣٤) والفلسطينيين، لم يتمكن سبط دان من استيطان تلك الأرض (انظر التعليق على ٢:١٣).

٢:١٨ لتجسس الأرض. انظر قض ١:٢٣ والتعليق على عد ٢:١٣.

٣:١٨ وعرفوا من لهجة. ربما تعرفوا عليه من لهجته أو لكنته.

٥:١٨ اسأل إذن الله. الطلب هنا للوحي، وذلك يُرجح باستخدام الأفود والآلهة المنزلة (انظر التعليق على ٥:١٧). كان الله قد أعلن بالفعل عن مشيئته بالأنصبة المخصصة للأسباط المختلفة (يش ١٤-٢٠)، ولكنهم يريدون هنا وحياً يضمن لهم نجاح رحلتهم.

أَمْ لَا». ٦فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «اذْهَبُوا بِسَلاَمٍ فَطَرِيقُكُمُ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا تَنْعَمُ بِرِعَايَةِ الرَّبِّ».

٧فَمَضَى الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى لاَيِشَ، فَوَجَدُوا أَهْلَهَا الصَّيْدُونِيِّينَ مُقِيمِينَ فِيهَا مُطْمَئِنِّينَ كَعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، آمِنِينَ، لاَ يُؤْذِيهِمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِهِمْ، أَثْرِيَاءَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالاكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ، وَكَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ يَعْقِدُوا أَحْلاَفاً مَعَ أَحَدٍ. ٨فَعَادَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ، فَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا وَجَدْتُمْ؟» ٩فَأَجَابُوهُمْ: «هَيَّا بِنَا نَهْجُمْ عَلَى أَهْلِ لايِشَ فَأَرْضُهُمْ خَصِيبَةٌ، فَمَا بَالُكُمْ مُتَقَاعِسُونَ؟ لاَ تَتَكَاسَلُوا عَنِ الْهُجُومِ لِامْتِلاَكِ الأَرْضِ. ١٠فَأَنْتُمْ عِنْدَمَا تُقْدِمُونَ عَلَيْهَا سَتَجِدُونَ قَوْماً مُطْمَئِنِّينَ فِي أَرْضٍ شَاسِعَةٍ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَهَا لَكُمْ وَهِيَ أَرْضٌ خَصِيبَةٌ لاَ تَفْتَقِرُ إِلَى شَيْءٍ».

١١فَارْتَحَلَ مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مُدَجَّجِينَ بِالسِّلاحِ مِنْ سِبْطِ دَانَ. ١٢وَعَسْكَرُوا فِي قَرْيَةِ يَعَارِيمَ فِي يَهُوذَا، فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مُخَيَّمَ دَانٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ يَقَعُ وَرَاءَ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ. ١٣وَاجْتَازُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

سرقة تمثال ميخا واختطاف الكاهن

١٤فَقَالَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ أَرْضِ لايِشَ لِقَوْمِهِمْ: «أَتَعْلَمُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُوداً وَتَرَافِيمَ وَتِمْثَالاً مَنْحُوتاً وَآخَرَ مَسْبُوكاً، فَانْظُرُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ». ١٥فَاتَّجَهُوا نَحْوَ الْبُيُوتِ وَجَاءُوا إِلَى مَنْزِلِ الشَّابِّ اللاَّوِيِّ فِي بَيْتِ مِيخَا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. ١٦وَبَقِيَ الرِّجَالُ الدَّانِيُّونَ الْمُسَلَّحُونَ السِّتُّ مِئَةٍ وَاقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ ١٧فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ الْمَعْبَدِ، وَأَخَذُوا التِّمْثَالَيْنِ الْمَنْحُوتَ وَالْمَسْبُوكَ وَالأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ، بَيْنَمَا كَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفاً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ

٦:١٨ ١صم ٦:٢٢

٧:١٨ آية ١٧؛ انظر تك ٢٥:٣٤؛ يش ٨:١١؛ انظر يش ٤٧:١٩؛ آية ٢٨؛

٩:١٨ عد ١٣:٣٠؛ ١صم ٣:٢٢

١٠:١٨ تث ٩:٨؛ ١أخ ٤٠:٤

١١:١٨ آية ١٦، ١٧؛ قض ٢:١٣

١٢:١٨ انظر يش ١٧:٩؛ قض ٢٥:١٣

١٣:١٨ انظر قض ١:١٧

١٤:١٨ انظر يش ٤٧:١٩؛ انظر تك ١٩:٣١؛ انظر قض ٢٧:٨؛

١٦:١٨ انظر آية ١١

١٧:١٨ انظر تك ١٩:٣١؛ آية ١١؛ مي ١٣:٥؛

٦:١٨ اذهبوا بسلام. أعطاهم اللاوي الرسالة التي يريدون سماعها، كما أنه حرص على استخدام اسم الرب ليضفي على رسالته المصداقية والسلطان.

٧:١٨ لايش. امتدت الرحلة باتجاه الشمال ١٦٠ كيلومتراً تقريباً من صرعة وأشتأول (الآية ٢). تسمى هذه المدينة لَشَم في يش ١٩:٤٧. وبعد أن استولى الدانيون على لايش سميت دان (الآية ٢٩)، وكانت أقصى المستوطنات الشمالية (انظر قض ٢٠:١؛ ١صم ٣:٢٠؛ ٢صم ٣:١٠). كشفت البعثات الاستكشافية أن أقدم احتلال قام به بنو إسرائيل لدان وقع في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وأنه من الواضح أن أوائل السكان من بني إسرائيل عاشوا في خيام أو أكواخ مؤقتة. استمر احتلال الموقع حتى العصر الأشوري، ولكن المدينة دُمرت وأعيد بناؤها عدة مرات، وقد تعرض مكان مرتفع كبير مُلحق بالمدينة لإعادة البناء والتجهيز العديد من المرات، كما كان يُستخدم في العصر الهليني.

الصيدونيين. شعب فينيقي مسالم اشتغل بالتجارة عبر أنحاء البحر المتوسط. ولم يعقدوا أحلافاً. لم يشعروا بالخطر من القوى الأخرى ومن ثم لم يسعوا إلى عقد معاهدات للدفاع المتبادل.

١١:١٨ ست مئة رجل. كانوا بصفتهم رؤساء سبط دان يمثلون هجرة السبط بأكمله إلى موقعه الجديد في الشمال. قارن بالرجال الست المئة الذين مثلوا بقية سبط بنيامين (قض ٤٧:٢٠).

مَعَ السِّتِّ مِئَةِ رَجُلٍ الْمُدَجَّجِينَ بِالسِّلاَحِ. ١٨وَإِذْ رَآهُمُ الْكَاهِنُ قَدْ دَخَلُوا
بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التِّمْثَالَيْنِ الْمَنْحُوتَ وَالْمَسْبُوكَ وَالأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ،
سَأَلَهُمْ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» ١٩فَقَالُوا لَهُ: «اصْمُتْ. لاَ تَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ. تَعَالَ مَعَنَا
وَكُنْ لَنَا مُرْشِداً وَكَاهِناً. أَيُّهُمَا خَيْرٌ لَكَ: أَنْ تَكُونَ كَاهِناً لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ
تَكُونَ كَاهِناً لِسِبْطٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ٢٠فَاغْتَبَطَ قَلْبُ الْكَاهِنِ لِلأَمْرِ،
وَأَخَذَ الأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتِّمْثَالَ الْمَنْحُوتَ وَانْضَمَّ إِلَى الْقَوْمِ. ٢١ثُمَّ انْطَلَقُوا
فِي طَرِيقِهِمْ بَعْدَ أَنْ جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَؤُونَتَهُمْ فِي الطَّلِيعَةِ.

ميخا يتعقب الدانيين

٢٢وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا تَجَمَّعَ رِجَالُ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ بَيْتُ مِيخَا
وَتَعَقَّبُوا أَبْنَاءَ دَانٍ حَتَّى أَدْرَكُوهُمْ. ٢٣وَصَاحُوا بِهِمْ، فَسَأَلَ الدَّانِيُّونَ مِيخَا:
«مَالَكَ تَصْرُخُ؟ وَمَاذَا يُزْعِجُكَ حَتَّى تَعَقَّبْتَنَا بِهَذِهِ الشِّرْذِمَةِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ؟»
٢٤فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ آلِهَتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا، وَكَذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَمَضَيْتُمْ.
فَمَاذَا بَقِيَ لِي؟ فَكَيْفَ تَسْأَلُونَنِي: مَالَكَ؟» ٢٥فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُّونَ: «لاَ تَرْفَعْ
صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِئَلاَّ تُثِيرَ غَضَبَ رِجَالٍ أَفْظَاظِ الطِّبَاعِ فَيُهَاجِمُوكَ وَيَقْتُلُوكَ مَعَ
أَهْلِ بَيْتِكَ». ٢٦وَانْطَلَقَ الدَّانِيُّونَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْ
أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

الاستيلاء على لايش

٢٧أَمَّا الدَّانِيُّونَ فَقَدْ أَقْبَلُوا إِلَى لايِشَ وَمَعَهُمْ أَصْنَامُ مِيخَا وَالْكَاهِنُ،
فَوَجَدُوا شَعْبَهَا آمِناً مُطْمَئِنًّا مُسَالِماً، فَهَاجَمُوهَا وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ
وَأَحْرَقُوهَا. ٢٨وَلَمْ يُهَبْ أَحَدٌ لإِنْقَاذِهَا لأَنَّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنْ صِيدُونَ، وَلَمْ
يَعْقِدْ أَهْلُهَا أَحْلاَفاً مَعَ أَحَدٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَقَعُ فِي الْوَادِي الَّذِي فِيهِ بَيْتُ
رَحُوبَ. وَأَعَادَ الدَّانِيُّونَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ وَأَقَامُوا فِيهَا، ٢٩وَدَعَوْهَا دَانَ بِاسْمِ دَانَ
أَبِيهِمُ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِسْرَائِيلُ، أَمَّا اسْمُهَا الْقَدِيمُ فَكَانَ لايِشَ. ٣٠وَنَصَبَ أَبْنَاءُ

١٨:١٨
آية ٢٤؛ إش ٤٦:٢؛
إر ٤٣:١١؛ ٤٨:٧؛ ٤٩:٣؛
هو ١٠:٥؛ انظر تك ٣١:١٩

١٩:١٨
أي ١٣:٥؛ ٢١:٥؛ ٢٩:٩؛ ٤٠:٤؛ إش ٥٢:١٥؛
مي ٧:١٦؛ قض ١٧:١٠؛ عد ٢٦:٤٢

٢٤:١٨
انظر آية ١٧-١٨

٢٦:١٨
٢صم ٣:٣٩؛ مز ١٨:١٧؛ ٣٥:١٠

٢٧:١٨
انظر تك ٣٤:٢٥؛ انظر عد ٣١:١٠؛
تك ٤٩:١٧؛ انظر يش ١٩:٤٧

٢٨:١٨
انظر آية ٧؛ انظر تك ١٠:١٩؛
انظر عد ١٣:٢١؛ ٢صم ١٠:٦

٢٩:١٨
انظر تك ١٤:١٤؛ انظر يش ١٩:٤٧؛
١مل ١٥:٢٠

٣٠:١٨
خر ٢:٢٢

١٩:١٨ مرشداً. انظر التعليق على ١٧:١٠. **سبط وعشيرة**. لم تُذكر سوى عشيرة واحدة لسبط دان؛ شوحام (عد ٢٦:٤٢؛ يسمى حوشيم في تك ٤٦:٢٣). داعب الدانيون ميل اللاويين للبهرجة ونزعتهم المادية.

٢١:١٨ في الطليعة. للحماية لئلا يهاجمهم ميخا وجيرانه (قارن بما جاء في تك ٣٣:٢-٣، يعقوب وعيسو).

٢:١٨ ٤ أخذتم آلهتي. كان ميخا مهتماً بفقدانه الآلهة التي لا تستطيع حتى الدفاع عن نفسها. **فماذا بقي لي؟**. صرخة ألم شخص بُني إيمانه على آلهة لا حول لها ولا قوة.

٢٨:١٨ بيت رحوب. يرجح أنها المدينة نفسها المسماة رحوب في عد ٢١:١٣ (انظر أيضاً ٢صم ٦:١٠، ٨).

٢٩:١٨ ودعوها دان. عن موقع المدينة انظر الخريطة رقم ٤ في نهاية هذا الكتاب.

٣٠:١٨ يهوناثان. يحمل اللاوي هنا اسم يهوناثان ابن جرشوم، ابن موسى (خر ٢٢:٢؛ ١٨:٣؛ ١أخ ٢٣:١٤-١٥). ولكي يحول الكتبة في وقت لاحق دون تدنيس اسم موسى، أدخلوا تغييراً طفيفاً على الاسم فكتبوه «منسى». إذا كان يهوناثان هو حفيد موسى، فلابد أن أحداث هذا الفصل قد وقعت في باكورة زمن

دَانَ لأَنْفُسِهِمِ التِّمْثَالَ الْمَنْحُوتَ، وَظَلَّ يَهُونَاثَانُ ابْنُ جَرْشُومَ بْنِ مَنَسَّى وَبَنُوهُ
مِنْ بَعْدِهِ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّانِيِّينَ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْبِلاَدِ. ٣١وَنَصَبُوا تِمْثَالَ مِيخَا
الْمَنْحُوتَ الَّذِي صَنَعَهُ، طَوَالَ الْحِقْبَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللهِ فِي شِيلُوهَ.

٣١:١٨
آية ١٧؛ قض ١٨:١٩؛ ١٨:٢٠؛ انظر يش ١:١٨؛ إر ١٤:٧

اللاوي وسريته

١٩ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَلِكٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ
رَجُلٌ لاَوِيٌّ مُتَغَرِّباً فِي الْمِنْطَقَةِ النَّائِيَةِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ
لَهُ مَحْظِيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا. ٢وَلَكِنَّهَا غَضِبَتْ مِنْهُ فَلَجَأَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا
فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا حَيْثُ مَكَثَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ثُمَّ أَخَذَ زَوْجُهَا خَادِمَهُ
وَحِمَارَيْنِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا لِيَسْتَرْضِيَهَا، فَدَعَتْهُ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا
الَّذِي سُرَّ بِلِقَائِهِ. ٤وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَالِدُ الْفَتَاةِ فِي الْبَقَاءِ، فَمَكَثَ مَعَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ
حَيْثُ أَكَلُوا جَمِيعاً وَشَرِبُوا وَقَضَوْا لَيَالِيَهُمْ هُنَاكَ. ٥وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ
مُبَكِّراً لِلذِّهَابِ، فَقَالَ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِصِهْرِهِ: «كُلْ لُقْمَةَ خُبْزٍ تَسْنِدُ بِهَا قَلْبَكَ وَمِنْ
ثَمَّ تَمْضُونَ» ٦فَجَلَسَا وَأَكَلاَ وَشَرِبَا مَعاً، ثُمَّ قَالَ لَهُ حَمُوهُ: «إِنْ رَاقَ لَكَ الأَمْرُ،
بِتْ عِنْدَنَا وَلْتَطِبْ نَفْسُكَ». ٧وَعِنْدَمَا هَمَّ الرَّجُلُ بِالذَّهَابِ أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ،
فَرَضَخَ وَقَضَى لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. ٨ثُمَّ نَهَضَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مُبَكِّراً تَأَهُّباً لِلرَّحِيلِ،
فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «تَنَاوَلْ لُقْمَةً تَسْنِدُ بِهَا قَلْبَكَ، وَانْطَلِقُوا عِنْدَ الْغُرُوبِ». فَبَقِيَ
الرَّجُلُ وَأَكَلاَ مَعاً. ٩ثُمَّ هَبَّ الرَّجُلُ لِلارْتِحَالِ هُوَ وَمَحْظِيَّتُهُ وَغُلاَمُهُ. فَقَالَ
لَهُ حَمُوهُ: «لَقَدْ مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، فَبِيتُوا هُنَا وَلْيَطِبْ قَلْبُكَ، وَغَداً
تَرْحَلُونَ مُبَكِّرِينَ نَحْوَ خَيْمَتِكَ». ١٠فَأَبَى الرَّجُلُ الْبَقَاءَ، وَانْطَلَقُوا جَمِيعاً حَتَّى
جَاءُوا إِلَى مُقَابِلِ يَبُوسَ الَّتِي هِيَ أُورُشَلِيمُ وَمَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ وَمَحْظِيَّتُهُ.

١:١٩
آية ١٦، ١٨؛ را ١:١
٤:١٩
آية ٦، ٨؛ انظر خر ٦:٣٢
٥:١٩
آية ٨؛ تك ٥:١٨
٦:١٩
انظر قض ٢٥:١٦
١٠:١٩
انظر تك ١٦:١٠؛ انظر يش ٨:١٥

القضاة (انظر التعليقات على ١:٢٠، ٢٨). **سبي البلاد.** لم يتحدد تاريخ ذلك السبي (انظر التعليق على الآية ٧ فيما يتعلق بلايش).

٣١:١٨ طوال الحقبة التي كان فيها بيت الله في شيلوه. انظر يش ١:١٨. عن خراب شيلوه انظر مز ٦٠:٧٨؛ إر ١٢:٧، ١٤؛ ٦:٢٦. توضح الاكتشافات الأثرية في شيلوه أن خراب الموقع تم في عام ١٠٥٠ ق.م تقريباً وقد ترك غير مأهول لقرون عديدة.

١:١٩-٢٥:٢١ الحلقة الثانية في الختام (انظر التعليق على ١:١٧-٣١:١٨)، وهي توضح الانحطاط الأخلاقي الذي وصل إليه بنو إسرائيل بسرد السلوك الخسيس الذي سلكه رجال جبعة، وهو سلوك خلده الزمن على مدى قرون لاحقة (هو ٩:٩؛ ٩:١٠). رغم أن تلك المدينة أثبتت أنها تضاهي في شرها أي مدينة كنعانية أخرى، فقد قاوم بقية سبط بنيامين تأديب الرب لها على يد بني إسرائيل، حتى كاد السبط كله يندثر.

١:١٩-٣٠ قصة مدينة من مدن بني إسرائيل (جبعة) تُعيد إحياء ذكرى طرق سدوم (انظر تك ١٩).

١:١٩ رجل لاوي. لا يُذكر اسم هذا الرجل بخلاف اللاوي المذكور في الفصلين ١٧-١٨. **محظية.** انظر التعليق على تك ٦:٢٥.

٣:١٩ سر بلقائه. من المرجح أن انفصال المحظية عن اللاوي كان عاراً على الأسرة، ولهذا سُر حموه بفرصة لم الشمل.

١٠:١٩ يبوس. انظر قض ٢١:١؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٦:١٠.

١١:١٩ انظر تك ١٠:١٦؛ انظر يش ٣:١٠

١٣:١٩ انظر يش ١٨:٢٥

١٤:١٩ يش ١٥:٥٧؛ ١صم ١٠:٢٦؛ ١١:٤؛ ١٣:٢؛ ١٥:٣٤؛ إش ١٠:٢٩

١٥:١٩ انظر تك ٢٤:٣٣؛ انظر تك ١٩:٢

١٦:١٩ مز ١٠٤:٢٣؛ انظر آية ١

١٧:١٩ انظر تك ٢٩:٤

١٨:١٩ انظر قض ١٨:٣١

١٩:١٩ تك ٢٤:٢٥؛ انظر تك ٤٢:٢٧؛ انظر تك ١٤:١٨

٢١:١٩ تك ٢٤:٣٢-٣٣؛ لو ٧:٤٤

٢٢:١٩ انظر قض ١٦:٢٥؛ انظر تث ١٣:١٣؛ تك ١٩:٤-٥؛ قض ٢٠:٥؛ رو ١:٢٦-٢٧

[11] وَفِيمَا هُمْ بِجِوَارِ يَبُوسَ وَقَدْ كَادَ النَّهَارُ أَنْ يَغْرُبَ، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَدْخُلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ وَنَقْضِي لَيْلَتَنَا فِيهَا». [12] فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «لا، لَنْ نَدْخُلَ مَدِينَةً غَرِيبَةً لاَ يُقِيمُ فِيهَا إِسْرَائِيلِيٌّ وَاحِدٌ، بَلْ لِنَعْبُرْ إِلَى جِبْعَةَ. [13] دَعْنَا نُتَابِعُ تَقَدُّمَنَا فَنَبِيتُ فِي جِبْعَةَ أَوِ الرَّامَةِ». [14] وَوَاصَلُوا السَّيْرَ حَتَّى بَلَغُوا جِبْعَةَ بَنْيَامِينَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

ليلة في جبعة

[15] فَدَخَلُوا إِلَيْهَا لِيَجِدُوا لَهُمْ مَأْوىً فِيهَا، وَجَلَسُوا فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَسْتَضِفْهُمْ أَحَدٌ فِي بَيْتِهِ. [16] وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عَجُوزٌ قَادِمٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ الرَّجُلُ أَصْلاً مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، مُتَغَرِّباً فِي جِبْعَةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بَنْيَامِينِيِّينَ. [17] هَذَا وَجَدَهُمْ جَالِسِينَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتُمْ؟» [18] فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الْمُسَافِرُ: «نَحْنُ فِي طَرِيقِنَا مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا إِلَى الْجَانِبِ النَّائِي مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ حَيْثُ أُقِيمُ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، وَأَنَا الآنَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَضِيفُنِي فِي بَيْتِهِ، [19] مَعَ أَنَّ لَدَيْنَا عَلَفاً وَتِبْناً لِحَمِيرِنَا، وَكَذَلِكَ خُبْزاً لِي وَلأَمَتِكَ وَلِلْغُلاَمِ، فَلَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ». [20] فَقَالَ الشَّيْخُ: «أَهْلاً بِكَ فِي بَيْتِي. لاَ تَبِتْ فِي السَّاحَةِ، وَأَنَا أُقَدِّمُ لَكَ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ». [21] وَاسْتَضَافَهُمْ فِي بَيْتِهِ وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَتَنَاوَلُوا طَعَاماً وَشَرَاباً.

اغتصاب السرية وموتها

[22] وَفِيمَا هُمْ يَتَنَادَمُونَ إِذَا بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَوْغَادِ الْمَدِينَةِ يُحَاصِرُونَ الْبَيْتَ طَارِقِينَ عَلَى الْبَابِ صَائِحِينَ بِالرَّجُلِ الشَّيْخِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ: «أَخْرِجْ إِلَيْنَا

١٢:١٩ مدينة غريبة. لما كانت المدينة تحت سيطرة اليبوسيين، فقد خشي اللاوي ألا يستضيفوه وربما تتعرض حياته لخطر مميت.

١٤:١٩ جبعة بنيامين. تمييزاً لها عن جبعة التي في يهوذا (يش ١٥:٢٠، ٥٧) وجبعة التي في جبل أفرايم (يش ٢٤:٣٣). دعيت في ١صم ١١:٤ جبعة شاول بصفتها عاصمة مملكته؛ انظر أيضاً ١صم ١٣:١٥.

١٥:١٩ فلم يستضفهم أحد في بيته. انظر التعليقات على ١٣:١٥؛ تك ١٨:٢.

١٨:١٩ بيت الرب. يبدو أن اللاوي كان ينوي الذهاب إلى شيلوه (انظر قض ١٨:٣١؛ يش ١٨:١) لتقديم قربان شكر للرب أو محرقة خطية عن نفسه وعن محظيته.

٢١:١٩ فغسلوا أرجلهم. دلالة على كرم الضيافة في الشرق الأدنى القديم حيث كان من الشائع أن يرتدي المسافرون نعالاً إذ كانوا يسيرون على طرق ترابية (انظر تك ١٨:٤؛ ٢٤:٣٢؛ ٤٣:٢٤؛ لو ٤٤:٧؛ يو ١٣:٥-١٤).

٢٢:١٩ أوغاد المدينة. يشير الأصل العبري لهذا التعبير إلى الانحطاط الأخلاقي (انظر التعليق على تث ١٣:١٣). وقد استخدم في مواضع أخرى مقترناً بعبادة الأصنام (تث ١٣:١٣) والسّكر (١صم ١٦:١)، والتمرد (١صم ١٢:٢). ولكن الإشارة هنا إلى ممارسات المثلية الجنسية. **أخرج إلينا الرجل.** يعد الشذوذ الجنسي لأولئك الأشرار مثالاً لانحطاط زمن كان فيه «كل واحد يتصرف على هواه» (قض ٦:١٧؛ ٢٥:٢١). طلب رجال سدوم طلباً

الرَّجُلَ الَّذِي اسْتَضَفْتَهُ لِنُعَاشِرَهُ» ٢٣فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لاَ يَا إِخْوَتِي. لاَ تَرْتَكِبُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمُشِينَ، فَالرَّجُلُ ضَيْفِي وَقَدْ دَخَلَ بَيْتِي. ٢٤هُوَذَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ وَمَحْظِيَّتُهُ، فَدَعُونِي أُخْرِجُهُمَا لَكُمْ فَتَمَتَّعُوا بِهِمَا وَافْعَلُوا مَا يَحْلُو لَكُمْ، وَلَكِنْ لاَ تَرْتَكِبُوا هَذَا الْعَمَلَ الْقَبِيحَ بِهَذَا الرَّجُلِ». ٢٥غَيْرَ أَنَّ الرِّجَالَ الأَوْغَادَ رَفَضُوا الاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. فَمَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ الضَّيْفِ إِلاَّ أَنْ أَخْرَجَ لَهُمْ مَحْظِيَّتَهُ، فَظَلُّوا يَتَنَاوَبُونَ عَلَى اغْتِصَابِهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى انْبِلاَجِ الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ بُزُوغِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا. ٢٦وَأَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ الشَّيْخِ حَيْثُ سَيِّدُهَا مُقِيمٌ، وَتَهَالَكَتْ عِنْدَ الْبَابِ حَتَّى شُرُوقِ النَّهَارِ. ٢٧فَنَهَضَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِمُتَابَعَةِ طَرِيقِهِ عَثَرَ عَلَى مَحْظِيَّتِهِ سَاقِطَةً عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. ٢٨فَقَالَ لَهَا: «انْهَضِي لِنَذْهَبَ». فَلَمْ تُجِبْهُ (لأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ فَارَقَتِ الْحَيَاةَ) فَحَمَلَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَانْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ يَقْطُنُ.

٢٣:١٩
تك ٦:١٩؛ انظر تك ٧:٣٤؛ انظر لا ٢٩:١٩؛ تث ٢١:٢٢؛ انظر يش ١٥:٧؛ انظر قض ٦:٢٠؛ ٢صم ١٢:١٣؛ رو ٢٧:١

٢٤:١٩
تك ٨:١٩

٢٥:١٩
قض ٥:٢٠؛ ١صم ٤:٣١

توزيع أشلاء السرية على أسباط إسرائيل

٢٩وَمَا إِنْ بَلَغَ بَيْتَهُ حَتَّى تَنَاوَلَ سِكِّيناً، وَشَرَعَ فِي تَقْطِيعِ مَحْظِيَّتِهِ إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً مَعَ عِظَامِهَا، وَوَزَّعَهَا عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ٣٠فَقَالَ كُلُّ مَنْ شَاهَدَ إِحْدَى هَذِهِ الْقِطَعِ: «لَمْ يُشْهَدْ أَوْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا الأَمْرِ مُنْذُ صُعُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَتَبَصَّرُوا وَتَشَاوَرُوا وَاتَّخِذُوا قَرَاراً».

٢٩:١٩
انظر تك ٢٢:٦؛ قض ٢٠:٦؛ ١صم ١١:٧

٣٠:١٩
هو ٩:٩؛ قض ٢٠:٧؛ أم ١٣:١٠

غضب بني إسرائيل للحادث

٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ قَادِمِينَ مِنْ دَانَ فِي الشِّمَالِ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ فِي الْجَنُوبِ، وَمِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ

١:٢٠
قض ٥:٢١؛ انظر تك ١٤:٢١؛ ١صم ٢٠:٣؛ ٢صم ١٠:٣؛ ١١:١٧؛ ١٥:٢٤؛ ١مل ٢٥:٤؛ ٢أخ ٥:٣٠؛ آية ١١؛ ١صم ٧:١١؛ ١صم ٥:٧؛ انظر يش ٣:١١

مشابهاً (تك ٥:١٩). كانت المثلية الجنسية أمراً شائع الانتشار بين الكنعانيين.

٢٣:١٩ لا ترتكبوا هذا العمل المشين. تعبير ينم عن الغضب من التحريف المتعمد لشيء صحيح وطبيعي (انظر تك ٧:١٩؛ ٢صم ١٢:١٣؛ انظر أيضاً رو ١:٢٧).

٢٤:١٩ ابنتي العذراء ومحظيته. لا تقتصر المأساة في تلك القصة على انحطاط جبعة، وإنما في قسوة أنانية رجال لا تأخذهم رحمة بامرأتين ويواصلان اغتصابهما على مدى ليلة كاملة. قارن بما جاء في تك ٨:١٩، حيث عرض لوط تقديم ابنتيه لرجال سدوم.

٢٥:١٩ أخرج. يوحي الأصل العبري لهذا التعبير إلى أنه أخرجها عنوة.

٢٩:١٩ وشرع في تقطيع محظيته. كان القصد من تقطيع أعضاء جثة المحظية وإرسال كل منها إلى واحد من الأسباط الاثني عشر إيقاظ بني إسرائيل من فتورهم الأخلاقي واستنهاض الأسباط لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم. والأمر المثير للسخرية أن الشخص الذي صدرت عنه مثل هذه الدعوة كان نفسه مفرط الأنانية والتبلد. انظر أيضاً سلوك شاول المشابه في ١صم ٧:١١.

١:٢٠-٤٨ اجتمع بنو إسرائيل (عدا يابيش جلعاد؛ انظر قض ٨:٢١-٩) أمام الرب لتحديد كيفية معالجة الكارثة الأخلاقية التي ارتكبها رجال يابيش. وبعد أن طلبوا أولاً من الله أن يرشدهم، تقدموا نحو جبعة والبنيامينيون بصفتهم ذراع تأديب الرب (انظر يش ٢٢:١١-٣٤) يتبعونه بصفته ملكاً عليهم.

١:٢٠ كرجل واحد. قارن بما جاء في الآيات ٨، ١١؛

أَيْضاً، وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢وَاحْتَشَدَ زُعَمَاءُ الشَّعْبِ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ
أَلْفٍ مِنْ مُحَارِبِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٣فَبَلَغَ النَّبَأُ سِبْطَ بَنْيَامِينَ أَنَّ الْمُحَارِبِينَ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ تَجَمَّعُوا فِي الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ: «قُصُّوا
عَلَيْنَا كَيْفَ حَدَثَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟» ٤فَأَجَابَ زَوْجُ الْقَتِيلَةِ: «دَخَلْتُ أَنَا
وَمَحْظِيَّتِي إِلَى جِبْعَةَ بَنْيَامِينَ لِنَقْضِيَ لَيْلَتَنَا، ٥فَثَارَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِنْ جِبْعَةَ
وَحَاصَرُونِي بِالْبَيْتِ لَيْلاً، وَهَمُّوا بِقَتْلِي وَاغْتَصَبُوا مَحْظِيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ.
٦فَأَخَذْتُهَا وَقَطَّعْتُهَا وَوَزَّعْتُهَا فِي جَمِيعِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُمُ ارْتَكَبُوا قَبَاحَةً
وَفُجُوراً فِي إِسْرَائِيلَ. ٧وَالآنَ تَبَصَّرُوا بِالأَمْرِ يَا أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَاحْكُمُوا».
٨فَهَبَّ الْمُحَارِبُونَ، كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَهَتَفُوا: «لَنْ يَرْجِعَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ
أَوْ بَيْتِهِ، ٩قَبْلَ أَنْ نُعَاقِبَ أَهْلَ جِبْعَةَ عَلَى مَا اقْتَرَفُوهُ. سَنُلْقِي قُرْعَةً ١٠لِنَخْتَارَ
عَشَرَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ مِنْ مُحَارِبِي كُلِّ سِبْطٍ، وَمِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، وَأَلْفاً
مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ آلافٍ لِلإِشْرَافِ عَلَى تَمْوِينِ الْمُحَارِبِينَ بِالْمَؤُونَةِ، بَيْنَمَا
يَقُومُ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِمُعَاقَبَةِ جِبْعَةَ بَنْيَامِينَ عَلَى الْقَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا فِي
إِسْرَائِيلَ». ١١وَهَكَذَا احْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، وَاتَّحَدُوا
كَأَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ. ١٢وَبَعَثَ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنْيَامِينَ
قَائِلِينَ: «مَاهَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَفَشَّى بَيْنَكُمْ؟ ١٣لِذَلِكَ، سَلِّمُوا الأَوْغَادَ بَنِي
بَلِيَّعَالَ الْمُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ لِكَي نَقْتُلَهُمْ وَنَسْتَأْصِلَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ». فَأَبَى
الْبَنْيَامِينِيُّونَ الاسْتِجَابَةَ إِلَى طَلَبِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

البنيامينيون يجندون رجالهم

١٤وَتَقَاطَرُوا مِنْ سَائِرِ الْمُدُنِ إِلَى جِبْعَةَ تَأَهُّباً لِمُحَارَبَةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٢:٢٠
١صم ٨:١١

٤:٢٠
انظر يش ٥٧:١٥؛ انظر تك ٢٣:٢٤

٥:٢٠
انظر قض ٢٢:١٩؛ قض ٢٥:١٩-٢٦

٦:٢٠
انظر قض ٢٩:١٩؛ انظر قض ٢٣:١٩؛
٢صم ١٢:١٣

٧:٢٠
انظر قض ٣٠:١٩

٩:٢٠
انظر لا ٨:١٦

١١:٢٠
انظر آية ١

١٢:٢٠
تث ١٤:١٣

١٣:٢٠
انظر تث ١٣:١٣؛ انظر تث ٥:١٣؛
انظر ١كو ١٣:٥

١صم ٧:١١. **من دان في الشمال إلى بئر سبع**. تعبير تقليدي يشير إلى جميع أراضي بني إسرائيل من الشمال (دان) إلى الجنوب (بئر سبع)؛ انظر ١صم ٢٠:٣؛ ٢صم ١٠:٣؛ ٢:٢٤؛ ١أخ ٢:٢١؛ ٢أخ ٥:٣٠. غير أن استخدام هذا التعبير لا يعني أن أحداث هذا الفصل وقعت بعد انتقال سبط دان إلى الشمال (قض ٢٧:١٨-٢٩)؛ و إنما يأتي من منظور الكاتب وقت تدوينه للكتاب (يرجح أن كتاب القضاة دُوِّن بعد أن ترسخ حكم نسل داود بالكامل؛ انظر المقدمة: الكاتب وتاريخ الكتابة). و يشير التعبير هنا إلى العمل التأديبي الذي قام به بنو إسرائيل كلهم (عدا يابيش جلعاد؛ انظر قض ٨:٢١-٩) ضد جبعة وبقية سبط بنيامين. لابد أن هذا العمل الموحد جرى في باكورة زمن القضاة، وبالتحديد قبل فترة الاحتلال الأجنبي الذي شهدته مناطق مختلفة من أرض بني إسرائيل. **ومثلوا أمام الرب في المصفاة**. مكان اجتمع فيه أيضاً الأسباط أمام الرب في عهد شاول (١صم ٥:٧-١٧؛ ١٠:١٧).

٩:٢٠ قرعة. كان إلقاء القرعة طريقة شائعة لتحديد ما يريده الله (انظر التعليقات على خر ٣٠:٢٨؛ يو ١:٧؛ أع ٢٦:١).

١٠:٢٠ عشرة رجال. كان لابد أن يكون الدعم المقدم للجيش الكبير جيد التنظيم والفعالية. عُين رجل لتوفير الطعام لتسعة رجال محاربين على الجبهة.

١٣:٢٠ سلموا الأوغاد بني بليعال. لم يكن طلب بني إسرائيل منافياً للعقل، فقد أرادوا فقط معاقبة المتورطين في الجريمة. **الأوغاد**. انظر التعليق على تث ١٣:١٣. **نقتلهم**. استوجبت خطية رجال جبعة عقوبة الموت، وكان لابد أن يعاقب بنو إسرائيل الخطية إذا أرادوا تجنب حلول الدينونة بهم أنفسهم (انظر تث ٥:١٣؛ ٧:١٧؛ ١٩:١٩-٢٠).

١٥ وَبَلَغَ عَدَدُ مُحَارِبِي بَنِي بَنْيَامِينَ الْوَافِدِينَ مِنَ الْمُدُنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سِتَّةً
وَعِشْرِينَ أَلْفَ مُحَارِبٍ، فَضْلاً عَنْ أَهْلِ جِبْعَةَ الْبَالِغِينَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ
خِيرَةِ الْمُحَارِبِينَ. ١٦ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ جَيْشِ بَنْيَامِينَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ أَعْسَرَ
مُنْتَخَبُونَ لِرَمْيِ الْحَجَرِ بِالْمِقْلاعِ، لِمَهَارَتِهِمْ فِي إِصَابَةِ الْهَدَفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُخْطِئُوا وَلَوْ بِمِقْدَارِ شَعْرَةٍ.
١٧ أَمَّا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، بِاسْتِثْنَاءِ بَنْيَامِينَ، فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُ أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ،
وَكُلُّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ.

انتصار البنيامينيين في معركتين

١٨ فَانْطَلَقَ هَؤُلاءِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِيَسْتَشِيرُوا الله قَائِلِينَ: «مَنْ يَذْهَبُ أَوَّلاً
لِمُحَارَبَةِ بَنْيَامِينَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا أَوَّلاً». ١٩ فَبَكَّرَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي
الصَّبَاحِ وَأَحَاطُوا بِجِبْعَةَ. ٢٠ وَاصْطَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مُتَأَهِّبِينَ لِمُحَارَبَةِ
الْبَنْيَامِينِيِّينَ عِنْدَ جِبْعَةَ. ٢١ فَانْدَفَعَ بَنُو بَنْيَامِينَ نَحْوَهُمْ، وَأَهْلَكُوا فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٢٢ وَتَشَجَّعَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا
فَاصْطَفُّوا فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اصْطَفُّوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ. ٢٣ وَبَكَوْا
أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ طَالِبِينَ مَشُورَتَهُ قَائِلِينَ: «هَلْ نَعُودُ لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِنَا
بَنِي بَنْيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اهْجُمُوا عَلَيْهِمْ». ٢٤ فَتَقَدَّمَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
لِمُحَارَبَةِ الْبَنْيَامِينِيِّينَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي. ٢٥ فَانْدَفَعَ الْبَنْيَامِينِيُّونَ نَحْوَهُمْ وَقَتَلُوا
مِنْهُمْ أَيْضاً ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِالسَّيْفِ. ٢٦ فَتَوَجَّهَ
جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَبَكَوْا وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ
صَائِمِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ أَصْعَدُوا لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ
سَلامٍ. ٢٧ وَاسْتَشَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ. وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَازَالَ آنَئِذٍ
هُنَاكَ. ٢٨ وَفِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هرُونَ هُوَ الْكَاهِنُ الْوَاقِفُ عَلَى خِدْمَتِهِ.

١٦:٢٠ انظر قض ١٥:٣

١٨:٢٠ انظر يش ١٢:٩؛ انظر قض ١٨:٣١؛ انظر قض ١٨:٥؛ انظر قض ١:١؛ آية ٢٣، ٢٨؛ انظر تك ٤٩:١٠

٢١:٢٠ آية ٢٥

٢٣:٢٠ انظر عد ١٤:١؛ يش ٧:٦؛ انظر قض ١٨:٥؛ انظر آية ١٨

٢٥:٢٠ آية ٢١

٢٦:٢٠ انظر عد ١٤:١؛ ٢صم ١٢:٢١؛ لا ١:٣؛ انظر خر ٣٢:٦؛ قض ٢١:٤

٢٧:٢٠ انظر قض ١٨:٥؛ انظر عد ١٠:٣٣

٢٨:٢٠ عد ٢٥:٧؛ يش ٢٤:٣٣؛ تث ١٨:٥

١٦:٢٠ أعسر. كان إهود البنيامينى أعسر أيضاً (قض ١٥:٣). **لرمي الحجر بالمقلاع**. قارن بما جاء في زك ٩:١٥. كان المقلاع سلاحاً بالغ الفعالية، كما أظهر داود فيما بعد في مواجهته مع جليات (١صم ١٧:٤٩). كان من الممكن أن تتراوح سرعة حجر المقلاع الذي يزن رطلاً أو أكثر ما بين ١٤٥- ١٦٠ كيلومتراً في الساعة. **يخطئوا**. يُترجم الأصل العبري لهذا الفعل في مواضع أخرى بمعنى «الخطيئة».

١٨:٢٠ بيت إيل. كان تابوت العهد ورئيس الكهنة فينحاس في ذلك الوقت في بيت إيل (انظر الآيات ٢٦-٢٨). **ليستشيروا الله**. يرجح أن ذلك حدث عن طريق الاستخدام الكهنوتي للأوريم والتميم (انظر التعليقات على خر ٢٨:٣٠؛ ١صم ٢:٢٨). **من يذهب أولاً**. انظر قض ١:١-٣٦. **«يهوذا أولاً»**. انظر التعليق على ١:٢.

٢١:٢٠ اثنين وعشرين ألف رجل. نصر مبهر للبنيامينيين الذين يصل تعدادهم إلى ٢٦,٧٠٠ (الآية ١٥) بمعنى إصابة رجل بكل ضربة تقريباً.

٢٧:٢٠ تابوت عهد الرب. المرة الوحيدة التي يُذكر فيها التابوت في كتاب القضاة.

٢٨:٢٠ فينحاس. كان فينحاس في خيمة الاجتماع في أيام يشوع (يش ١٣:٢٢)، وحقيقة أنه مازال يخدم تُعد دليلاً إضافياً

وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «هَلْ نَعُودُ لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِنَا بَنِي بَنْيَامِينَ أَمْ نَكُفُّ عَنْ قِتَالِهِمْ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَاتِلُوهُمْ لأَنِّي غَداً أَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ».

استئصال بنيامين

٢٩:٢٠ انظر يش ٨:٢، ٤
٣١:٢٠ يش ٨:١٦؛ يش ١:١٦

٢٩وَنَصَبَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ كَمِيناً حَوْلَ جِبْعَةَ، ٣٠وَتَقَدَّمُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنْيَامِينَ وَاصْطَفُّوا عِنْدَ جِبْعَةَ كَالْمَرَّتَيْنِ الأُوْلَيَيْنِ ٣١فَانْدَفَعَ الْبَنْيَامِينِيُّونَ لِمُهَاجَمَتِهِمْ، وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالطَّرِيقِ الأُخْرَى الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى جِبْعَةَ عَبْرَ الْحَقْلِ، وَشَرَعُوا يُهَاجِمُونَ الْجَيْشَ الإِسْرَائِيلِيَّ كَالْمَرَّتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلاَثِينَ رَجُلًا. ٣٢وَاعْتَقَدَ بَنُو بَنْيَامِينَ أَنَّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ سَابِقاً، فِي حِينِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَظَاهَرُوا بِالْهَرَبِ أَمَامَهُمْ قَائِلِينَ: «لِنَجْتَذِبْهُمْ بَعِيداً عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الطُّرُقِ». ٣٣وَهَبَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاصْطَفُّوا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَوَثَبَ كَمِينُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَرَاصِدِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ. ٣٤وَتَقَدَّمَ عَشَرَةُ آلاَفِ رَجُلٍ مِنْ خِيرَةِ مُحَارِبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ، فَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْرِكَ الْبَنْيَامِينِيُّونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ.

٣٢:٢٠ آية ٣٩
٣٣:٢٠ يش ١٩:٨
٣٤:٢٠ يش ١٤:٨؛ آية ٤١

٣٥:٢٠ ١صم ٢١:٩
٣٦:٢٠ يش ١٥:٨؛ يش ٢:٨
٣٧:٢٠ يش ١٩:٨
٣٨:٢٠ يش ٢٠:٨؛ يش ٤:٨-٨
٣٩:٢٠ آية ٣٢؛ مز ٩:٧٨

٣٥وَهَزَمَ الرَّبُّ بَنْيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ فَأَهْلَكُوا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنْ رِجَالِ السَّيْفِ. ٣٦عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ الْبَنْيَامِينِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ هُزِمُوا. وَكَانَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ قَدْ تَظَاهَرُوا بِالتَّقَهْقُرِ اعْتِمَاداً عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي نَصَبُوهُ حَوْلَ جِبْعَةَ. ٣٧وَمَا لَبِثَ الْكَمِينُ أَنِ اقْتَحَمَ جِبْعَةَ وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٣٨وَكَانَ الاتِّفَاقُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ أَنْ يُصْعِدَ الْكَمِينُ حَالَ اقْتِحَامِهِ لِلْمَدِينَةِ عَمُوداً مُتَكَاثِفاً مِنَ الدُّخَانِ. ٣٩فَلَمَّا تَقَهْقَرَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْحَرْبِ، شَرَعَ الْبَنْيَامِينِيُّونَ فِي مُطَارَدَتِهِمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً، اعْتِقَاداً مِنْهُمْ أَنَّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعَارِكِ الأُولَى. ٤٠وَلَكِنْ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ عَمُودُ الدُّخَانِ يَتَصَاعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْتَفَتَ بَنُو بَنْيَامِينَ وَرَاءَهُمْ وَإِذَا بِالدُّخَانِ يَرْتَفِعُ نَحْوَ عَنَانِ السَّمَاءِ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ. ٤١فَانْكَفَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْبَنْيَامِينِيِّينَ الَّذِينَ فَرُّوا مَرْعُوبِينَ لأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ. ٤٢وَتَقَهْقَرُوا أَمَامَ بَنِي

٤٠:٢٠ يش ٢٠:٨
٤١:٢٠ يش ٢١:٨؛ آية ٣٤

على أن هذه الأحداث وقعت في وقت مبكر من حقبة القضاة (انظر التعليقات على الآية ١؛ ١٨:٣٠).

٢٩:٢٠ ونصب الإسرائيليون كميناً. انظر قض ٣٢:٩؛ يش ٨:٢.

٣٣:٢٠ بعل تامار. مكان غير معروف.

٣٥:٢٠ خمسة وعشرين ألف رجل. من الواضح أن ١٠٠٠ بنياميني قتلوا في أول معركتين (انظر التعليق على الآية ٢١).

٣٦:٢٠ب-٤٥ تفاصيل الحادثة المذكورة في الآيات ٢٩-٣٦أ.

إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. وَلَكِنَّ الْحَرْبَ أَدْرَكَتْهُمْ، وَخَرَجَ رِجَالُ الْكَمِينِ
مِنَ الْمُدُنِ وَقَطَعُوا عَلَيْهِمِ الطَّرِيقَ، فَهَلَكَ الْبُنْيَامِينِيُّونَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ. ٤٣وَهَكَذَا
حَاصَرُوا بَنِي بَنْيَامِينَ وَتَعَقَّبُوهُمْ بِسُهُولَةٍ، وَأَدْرَكُوهُمْ مُقَابِلَ جِبْعَةَ شَرْقاً.
٤٤فَقُتِلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ. ٤٥وَعِنْدَمَا وَلَّتْ فُلُولُهُمْ
هَارِبَةً إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى صَخْرَةِ رِمُّونَ، تَمَكَّنَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى
خَمْسَةِ آلافٍ مِنْهُمْ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ جَدُّوا فِي تَعَقُّبِهِمْ إِلَى جِدْعُومَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ
أَيْضاً أَلْفَيْ رَجُلٍ. ٤٦فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَقْتُولِينَ مِنَ الْبُنْيَامِينِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالسَّيْفِ، وَجَمِيعُهُمْ جَبَابِرَةُ قِتَالٍ.
٤٧وَتَمَكَّنَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنَ الْهَرَبِ وَاللُّجُوءِ إِلَى صَخْرَةِ رِمُّونَ فَأَقَامُوا
هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٤٨وَارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُدُنِ بَنْيَامِينَ وَقَضَوْا عَلَى أَهَالِيهَا
قَاطِبَةً بِحَدِّ السَّيْفِ، وَذَبَحُوا الْبَهَائِمَ وَكُلَّ مَا وُجِدَ فِيهَا، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

٤٤:٢٠ ١صم ٢٦:١٠؛ مز ٥:٧٦
٤٥:٢٠ انظر يش ٣٢:١٥
٤٦:٢٠ ١صم ٢١:٩
٤٨:٢٠ قض ٢٣:٢١

بنو إسرائيل والبنياميون

٢١ وَأَقْسَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ أَلاَّ يُزَوِّجَ أَحَدٌ مِنْهُمُ ابْنَتَهُ
لأَيِّ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ.

١:٢١ انظر يش ١٨:٩؛ انظر يش ٣:١١؛ آية ١٨، ٢٢

نوح بني إسرائيل على سبط بنيامين

٢فَاجتَمَعُوا فِي بَيْتِ إِيلَ وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ بَاكِينَ بِمَرَارَةٍ حَتَّى الْمَسَاءِ،
٣قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَدَثَتْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ فِي إِسْرَائِيلَ
حَتَّى يَفْنَى أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ؟» ٤وَبَكَّرَ الْقَوْمُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي
وَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحاً قَدَّمُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمٍ. ٥وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ:
«هَلْ تَغَيَّبَ أَحَدٌ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَنْ حُضُورِ اجْتِمَاعِنَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي

٣:٢١ آية ٦، ١٧
٤:٢١ قض ٢٦:٢٠
٥:٢١ قض ٢٣:٥؛ ١:٢٠

٤٦:٢٠ خمسة وعشرين ألف رجل. رقم تقريبي يشير إلى ١٠٠، ٢٥ (الآية ٣٥).

٤٧:٢٠ ست مئة رجل. إذا لم يهرب هؤلاء لباد سبط بنيامين، وقد ذهب العدد نفسه من الدانيين إلى لايش (قض ١١:١٨).

٢٥-١:٢١ عندما أعاد بنو إسرائيل التفكير في قتل أخوتهم البنياميين، حزنوا على فقدانهم. لم يتبق سوى ٦٠٠ بنيامين على قيد الحياة، وقرر رجال بني إسرائيل إيجاد زوجات لهم لحفظ السبط من الانقراض. وهكذا، بعد أن قضى بنو إسرائيل على معظم أهل يابيش جلعاد، أخذوا ٤٠٠ امرأة شابة من الناجين وزوجوهن بـ٤٠٠ بنيامين. بعد وقت قصير خطف كل من الرجال المتبقين من سبط بنيامين امرأة من شيلوه، وبدأ سبط بنيامين ينمو من جديد.

١:٢١ وأقسم. لم يكن هذا القسم الذي يُرجح أنه أُخذ باسم الرب قَسَماً عادياً و إنما استنزلوا به لعنة على أنفسهم إذا حنثوا به (الآية ١٨؛ انظر أيضاً أع ١٢:٢٣-١٥).

٢:٢١ بيت إيل. انظر قض ١٨:٢٠، ٢٦-٢٧. **باكين بمرارة**. بكى بنو إسرائيل في وقت سابق حينما هُزموا على يد البنياميين (قض ٢٣:٢٠، ٢٦)، ولكنهم الآن يبكون لأن العقاب الذي أنزلوه بالبنياميين كان من الممكن أن يفني واحداً من الأسباط (انظر الآية ٣).

٥:٢١ هل تغيب أحد من أسباط إسرائيل عن حضور اجتماعنا. كانت الأسباط تشترك في تحمل المسؤولية في أوقات الحرب (انظر التعليق على ١٣:٥-١٨)، أما من لا يشتركون فعادة ما يُعزلون وأحياناً يُعاقبون (قض ١٥:٥-١٧، ٢٣). **يميناً مغلظة**.

الْمِصْفَاةِ، لأَنَّنَا أَقْسَمْنَا يَمِيناً مُغْلَظَةً أَنْ نَقْتُلَ كُلَّ مَنْ تَغَيَّبَ عَنِ الْحُضُورِ؟»
٦وَاعْتَرَى النَّدَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ بَنِي بَنْيَامِينَ قَائِلِينَ: «قَدِ انْقَرَضَ
الْيَوْمَ أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٧فَمَاذَا نَعْمَلُ لِلْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْهُمْ لِنُزَوِّجَهُمْ، وَقَدْ
حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَلاَّ نُعْطِيَهُمْ بَنَاتِنَا؟»

مهاجمة يابيش جلعاد

٨وَتَسَاءَلُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ
فِي الْمِصْفَاةِ؟» وَتَبَيَّنُوا أَنَّ أَحَداً مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ لَمْ يَحْضُرْ، ٩لأَنَّهُمْ
حِينَ أَحْصَوْا الشَّعْبَ وَجَدُوا أَنَّ أَهْلَ يَابِيشَ جِلْعَادَ جَمِيعَهُمْ قَدْ تَخَلَّفُوا
عَنِ الْحُضُورِ. ١٠فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ حَمْلَةً مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ
جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا وَاقْضُوا عَلَى أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ
بَحَدِّ السَّيْفِ رِجَالاً وَنِسَاءً وَأَطْفَالاً. ١١اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ
رَجُلاً». ١٢فَوَجَدُوا بَيْنَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةِ فَتَاةٍ عَذْرَاءَ فَقَطْ لَمْ
يُضَاجِعْنَ رَجُلاً، فَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمُخَيَّمِ إِلَى شِيلُوهَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

مصالحة البنيامينيين

١٣وَبَعَثَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِوَفْدٍ وَخَاطَبَتْ أَبْنَاءَ بَنْيَامِينَ الْمُعْتَصِمِينَ فِي
صَخْرَةِ رِمُّونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ لِلصُّلْحِ. ١٤فَرَجَعَ الْبَنْيَامِينِيُّونَ آنَئِذٍ، فَأَعْطَوْهُمُ
الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ بَنَاتِ يَابِيشَ جِلْعَادَ فَلَمْ يَكْفِينَهُمْ ١٥وَانْتَابَ
النَّدَمُ الشَّعْبَ مِنْ أَجْلِ مَا جَرَى لِبَنْيَامِينَ، لأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ ثُغْرَةً فِي أَسْبَاطِ
إِسْرَائِيلَ.

زوجات للناجين من سبط بنيامين

١٦فَقَالَ شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ: «كَيْفَ نَحْصُلُ عَلَى زَوْجَاتٍ لِرِجَالِ بَنْيَامِينَ
الْبَاقِينَ بَعْدَ أَنِ انْقَرَضَتِ النِّسَاءُ مِنْ سِبْطِهِمْ، ١٧إِذْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ وَرَثَةٌ
لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ، فَلاَ يَنْقَرِضُ سِبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ، ١٨لأَنَّنَا نَحْنُ
لاَ نَقْدِرُ أَنْ نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا بَعْدَ أَنْ أَقْسَمْنَا قَائِلِينَ: «مَلْعُونٌ مَنْ يُزَوِّجُ
امْرَأَةً لِرَجُلٍ بَنْيَامِينِيٍّ».

٧:٢١ انظر يش ١٨:٩

٨:٢١ ١صم ١١:١؛ ١١:٣١؛ ٢صم ٤:٢؛ ١٢:٢١؛ ١أخ ١١:١٠

١١:٢١ انظر عد ٧:٣١؛ عد ١٧:٣١-١٨

١٢:٢١ انظر يش ١:١٨

١٣:٢١ انظر تث ٢٦:٢؛ انظر يش ٣٢:١٥

١٥:٢١ آية ٦

١٧:٢١ انظر آية ٣

١٨:٢١ انظر يش ١٨:٩؛ انظر آية ١

الأمر الذي جعل الموقف أكثر تعقيداً أن بني إسرائيل أقسموا قسماً آخر يدعون فيه إلى إنزال عقوبة الموت على من لم يشتركوا في الحرب.

١٠:٢١ اثني عشر ألف رجل. ألف من كل سبط (انظر عد ٦:٣١)، مع تخصيص ألف لتمثيل سبط بنيامين.

١١:٢١ اقتلوا كل ذكر. يبدو العقاب الذي عوقبت به يابيش جلعاد عقاباً وحشياً، ولكن رابطة العهد بين الأسباط كانت بالغة الأهمية. رغم عدم معاقبة التقصير في بعض المناسبات (قض ٥:١٥-١٧)، فإن طبيعة الجريمة في هذه الحالة مقترنة برفض البنيامينيين تقديم المجرمين دفعت بني إسرائيل إلى تنفيذ القسم (الآية ٥).

١٢:٢١ في أرض كنعان. تأكيداً لحقيقة إحضار النساء عبر الأردن من جهة الشرق.

١٩:٢١
انظر يش١٨:١؛ يش١٦:١؛
انظر يش١٧:٧

٢١:٢١
انظر خر٢٠:١٥

٢٢:٢١
انظر آية ١، ١٨

٢٣:٢١
آية ٢١؛ انظر يش٢٤:٢٨؛
قض٢٠:٤٨

٢٥:٢١
تث١٢:٨

١٩ ثُمَّ قَالُوا: «هُنَاكَ احْتِفَالٌ سَنَوِيٌّ فِي شِيلُوهَ شِمَالِيَّ بَيْتِ إِيلَ شَرْقِيَّ
الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ. ٢٠فَأَوْصَوْا بَنِي
بَنْيَامِينَ قَائِلِينَ: انْطَلِقُوا إِلَى الْكُرُومِ وَاكْمِنُوا فِيهَا. ٢١وَانْتَظِرُوا حَتَّى إِذَا
خَرَجَتْ بَنَاتُ شِيلُوهَ لِلرَّقْصِ فَانْدَفِعُوا أَنْتُمْ نَحْوَهُنَّ، وَاخْطِفُوا لأَنْفُسِكُمْ
كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَةً وَاهْرُبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنْيَامِينَ. ٢٢فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُنَّ أَوْ
إِخْوَتُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا نُجِيبُهُمْ: تَعَطَّفُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، لأَنَّنَا لَمْ
نَحْصُلْ عَلَى زَوْجَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي حَرْبِنَا مَعَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ،
وَأَنْتُمْ لَمْ تُزَوِّجُوهُمْ مِنْ بَنَاتِكُمْ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ فَتَأْثَمُوا». ٢٣وَهَكَذَا
صَنَعَ رِجَالُ بَنْيَامِينَ، فَقَدِ اخْتَطَفُوا الْعَدَدَ الْكَافِي مِنَ الرَّاقِصَاتِ وَتَزَوَّجُوا
مِنْهُنَّ، وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَمَّرُوا الْمُدُنَ وَأَقَامُوا فِيهَا. ٢٤ثُمَّ انْطَلَقَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ، مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، عَائِدِينَ
إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِمْ. ٢٥فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ.

١٩:٢١ احتفال سنوي. في ضوء ذكر الكروم (الآية ٢٠)، فمن المرجح أن الإشارة هنا إلى عيد المظال (انظر التعليق على ١صم ٣:١)، رغم أنه ربما كان احتفالاً محلياً. **شمالي بيت إيل ... وجنوبي لبونة**. لعل هذا الوصف التفصيلي لموقع شيلوه أن هذه المادة دُونت في وقت كانت فيه شيلوه أطلالاً، لعل ذلك عقب خرابها في معركة أفيق (١صم ٤:١-١١).

٢١:٢١ واخطفوا. بحصول البنيامينيين على زوجات بهذه الطريقة، لم تعطهم الأسباط فعلياً بناتهم (انظر التعليق على الآية ٢٢).

٢٢:٢١ فإذا جاء آباؤهن أو إخوتهن لكي يشكوا. كان من المعتاد أن يطلب أخوة الفتاة المخطوفة تعويضاً (انظر تك ٣٤:٧-٣١؛ ٢صم ١٣:٢٠-٢٨). لهذا، كان من المهم أن يتوقع الشيوخ هذا الموقف ويكونوا مستعدين للتعاون مع أسر الفتايات.

٢٤:٢١ انطلق ... كل واحد إلى سبطه وعشيرته. يرجح أن هؤلاء المحاربين تغربوا عن بيوتهم لمدة خمسة أشهر على الأقل (انظر قض ٤٧:٢٠).

٢٥:٢١ لم يكن ملك على إسرائيل. انظر المقدمة: الكاتب وتاريخ الكتابة؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:١٧.

كتاب راعوث

مقدمة

اسم الكتاب



سمي كتاب راعوث على اسم إحدى شخصياته الأساسية، وهي امرأة شابة من موآب، كما أنها أم جدة داود النبي الذي جاء من نسله الرب يسوع. وبالتالي نستطيع أن نقول إن الرب يسوع جاء من نسل راعوث (را ٤:٢١-٢٢؛ مت ١:١، ٥). ولا يحمل أي كتاب آخر من كتب الكتاب المقدس اسم امرأة سوى «أستير».

الخلفية

تعود أحداث القصة إلى زمن القضاة، وهو زمن يتصف بالتدهور الديني والانحلال الأخلاقي والشقاق الوطني، فضلاً عن توالي الاضطهاد الأجنبي. يستعرض كتاب راعوث فترة السلام بين شعبي إسرائيل وموآب (على النقيض من قض ٣:١٢-٣٠)، وهو يشبه ما جاء في ١صم ١-٢ إذ يقدم مجموعة من اللمحات الدقيقة من الحياة الخاصة لأفراد إحدى عائلات شعب إسرائيل. كما يقدم كتاب راعوث عرضاً ممتعاً للبقية التقية والمؤمنة في زمن القضاة، مما يخفف من وطأة الصورة المظلمة لذلك العصر.

الكاتب وتاريخ الكتابة

مدون الكتاب غير معروف. ورغم إشارة التقليد اليهودي إلى صموئيل النبي، فمن المستبعد أن يكون هو الكاتب لأن إشارته إلى داود (را٤:١٧، ٢٢) تعني أن الكتاب قد دون في تاريخ لاحق. هذا بالإضافة إلى أن الأسلوب الأدبي الذي يستخدمه الأصل العبري في هذا الكتاب يرجح أنه دُون خلال عصر المملكة.

الموضوعات الرئيسية والفكر اللاهوتي



يؤكد الكتاب بقوة على أهمية المحبة المخلصة في العلاقات الإنسانية بين شعب إسرائيل. ويركز الكتاب على إخلاص راعوث المستمر والمضحي من أجل نعمي الثكلى (را ١ :١٦-١٧؛ ٢:١١– ١٢؛ ٣:١٠؛ ٤:١٥) وعلى العطف الذي أظهره بوعز تجاه الأرملتين (الفصول ٢-٤). فالكتاب يقدم نماذج مذهلة لأشخاص جسدوا المحبة المضحية التي تطبق شريعة الله في شؤونهم اليومية (لا ١٩:١٨؛ رو ١٣:١٠). وتعبر هذه المحبة أيضاً عن محبة الله في اتحاد رائع بين السلوك الإنساني والإلهي (قارن بين ما جاء في را٢:١٢ و ٣:١٩). فالله في صلاحه يبارك هؤلاء الأشخاص ويجعلهم بركة للآخرين.

قد تدهشنا حقيقة أن الشخصية التي تتجلى فيها محبة الله بهذا الوضوح موآبية الأصل (انظر الخريطة، صفحة ٥٩٧)، ولكن إخلاصها الكامل لأسرة من بني إسرائيل انتمت إليها بالزواج، وإخلاصها لحماتها المكلومة جعلاها ابنة حقيقية من بني إسرائيل وأهّلها لتكون جدة داود النبي. تضرب راعوث مثلاً لافتاً للنظر بأن المشاركة في

ملكوت الله الآتي لا تتقرر بحسب الدم والنسل بل بتوافق حياة الإنسان مع مشيئه الله من خلال «طاعة الإيمان» (رو ١:٥). ويدل موقع راعوث في سجل نسل داود على أن كل الأمم لها الحق أيضاً في م ملكة الابن الأعظم الآتي من نسل داود.

وباعتبار الكتاب إحدى حلقات «نسل داود»، فإنه يسلط الضوء على دوره في تاريخ الفداء الذي يُعد المفهوم المحوري المهيمن على هذا الكتاب، إذ ورد فيه الأصل العبري لكلمة «فداء» ٢٣ مرة ولكن بصيغ مختلفة في اللغة العبرية.

يروي هذا الكتاب في الأساس قصة تحول نعمي من التعاسة إلى السعادة من خلال تضحيتها ومباركتها لكل من راعوث وبوعز، فهي تنتقل من الفراغ الداخلي إلى الملء (را ١:٢١، ٣:١٧؛ انظر التعليقات على ١:١، ٣، ٥-٦، ١٢-٢٢؛ ٣:١٧؛ ٤:١٥)، ومن الضياع (را ١:١-٥) إلى الأمان والرجاء (را ٤:١٣-١٧)، على نحو مشابه انتقل بنو إسرائيل من الضياع القومي بوفاة عالي (١ صم ٤:١٨) إلى السلام والرخاء في بداية أيام سليمان (١ مل ٤:٢٠ -٣٤، ٥:٤)، وذلك من خلال داود الملك الذي جاء بدوره من نسل راعوث وبوعز. وهكذا، يذكّر الكتاب شعب إسرائيل بأن حكم بيت داود الذي كان وسيلة حكم الله الصالح لبني إسرائيل يبشر بتحقيق السلام والراحة اللذين وعد بهما الله. ولكن استمرار هذه الراحة يظل مشروطاً بأن تبرهن الحياة اليومية للذين شاركوا في الملكوت، الحاكم والرعية على حد سواء، على المحبة المضحية المتمثلة في راعوث وبوعز. وتتحقق في الرب يسوع المسيح، «ابن داود» العظيم (مت ١:١)، وفي عمله الفدائي، بركات ملكوت الرب الموعودة.

السمات الأدبية

يعد كتاب راعوث قصة عبرانية قصيرة رويت ببراعة فائقة لا يضاهيها فيها أي كتاب روائي تاريخي آخر من حيث إحكامها وحيويتها ودفئها وجمالها وتأثيرها الدرامي، فهي بحق درة تاج الفن القصصي العبراني.



تنتقل الأحداث التي تسير في تناسق على امتداد الكتاب (انظر العرض المجمل) من وصف صورة أدبية موجزة للمحنة (را ١:١-٥، ٧١ كلمة في العبرية) وذلك في أربعة مشاهد لتختتم بوصف الراحة والرجاء اللذين رسما بقدر مماثل من الإيجاز (را ٤:١٣-١٧، ٧١ كلمة في العبرية). وتأتي نقطة التحول الحاسمة في منتصف القصة بالضبط (انظر التعليق على ٢:٢٠). تشير الجملة الافتتاحية في كل من المشاهد الأربعة إلى مضمونها الأساسي (را ١:٦، العودة؛ ٢:١ اللقاء ببوعز، ٣:١؛ بيت لراعوث، ٤:١ الحدث الحاسم عند البوابة)، بينما تمهد الجملة الختامية في كل مشهد الانتقال إلى المشهد التالي (انظر التعليق على ١:٢٢؛ ٢:٢٣؛ ٣:١٨؛ ٤:١٢) .

يستخدم أيضاً أسلوب المقابلة لتأكيد الأثر: بهيج (معنى اسم «نعمي») ومرير (را ١:٢٠)، ملآن وفارغ (را ١:٢١) الحي والميت (را ٢:٢٠). ولكن المقابلة الأكثر إدهاشاً هي التي تدور بين اثنين من الشخصيات الرئيسية، وهما راعوث وبوعز. فالشخصية الأولى أرملة شابة، غريبة، معدمة، بينما الشخصية الأخرى رجل في منتصف العمر، عبراني ثري، ذو وضع مرموق ومستقر في مجتمعه. لكل من هاتين الشخصيتين، شخصية مقابلة:راعوث - عرفة، بوعز – القريب المجهول الاسم، ولكنهما يقابلانهما في السلوك مما يركز الأنظار على تضحية كل من راعوث وبوعز.

عندما يحدث نوع من التناظر بين الأحداث من حيث المكان والزمان، يتولد نوع من التناغم الذي يشبع الحس

الفني للقارئ ويفتح المدارك للفهم. يساعد كتاب راعوث القارئ على منع تشتت انتباهه عن القصة المحورية، ألا وهي عبور نعمي من الفراغ للملء من خلال سلوك راعوث وبوعز المضحي (راجع الموضوعات الرئيسية والفكر اللاهوتي). وهذا العبور أو التحول يرتبط أولاً بعودتها من موآب إلى أرض كنعان أو بيت لحم («بيت الطعام»؛ انظر التعليق عن ١:١)، ثم يتطور مع موسم الحصاد حين يُجمع خير الأرض. تعمل جميع عناصر القصة على إبقاء تركيز القارئ منصباً على موضوعها الرئيسي، كما أن تأمل هذه العناصر وغيرها من السمات الأدبية (المذكورة على امتداد التعليقات التفسيرية) ستساعد على فهم كتاب راعوث.

عرض مجمل

I مقدمة: نعمي الثكلى (١:١-٥)

II عودة نعمي من موآب (١:٦-٢٢)

أ. تعلق راعوث بنعمي (١:٦-١٨)

ب. عودة راعوث ونعمي لبيت لحم (١:١٩ -٢٢)

III لقاء راعوث وبوعز في الحقل وقت الحصاد (الفصل ٢)

أ. راعوث تبدأ العمل (٢:١-٧)

ب. بوعز يحسن إلى راعوث (٢:٨-١٦)

ج. عودة راعوث إلى نعمي (٢:١٧-٢٣)

IV نعمي ترسل راعوث إلى بيدر بوعز (الفصل ٣)

أ. نعمي تعلم راعوث (٣:١٦-١٨)

ب. بوعز يتعهد بتوفير الفدية (٣:٦-١٥)

ج. عودة راعوث إلى نعمي (٣:١٦-١٨)

V بوعز يرتب للوفاء بوعده (٤:١-١٢)

أ. بوعز يواجه القريب المجهول الاسم (٤:١-٨)

ب. بوعز يشتري أرض نعمي ويعلن زواجه براعوث (٤:٩ -١٢)

VI الختام: امتلاء نعمي (٤:١٣-١٧)

VII الخلاصة: سجل نسب داود النبي (٤:١٨-٢٢)

المجاعة والرحلة إلى أرض موآب

١:١
قض ٢:١٦-١٨؛ انظر تك ١٠:١٢؛ ٢مل ٦:٢٥؛ مز ١٠٥:١٦؛ حج ١:١١؛ انظر تك ٣٥:١٩؛ تك ٤٧:٤٤؛ انظر تك ٣٦:٣٥

٢:١
آية ٣؛ را ٢:١؛ ٤:٣؛ آية ٥؛ را ٤:٩؛ انظر تك ٣٥:١٦؛ تك ٣٥:١٩؛ ١صم ١٦:١٨

٤:١
١مل ١١:١؛ ٢أخ ٢٤:٢٦؛ عز ٩:٢؛ نح ١٣:٢٣؛ آية ١٤؛ را ٤:١٣؛ مت ١:٥

١ وَعَمَّتْ مَجَاعَةٌ فِي الْبِلاَدِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ، فَتَغَرَّبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا فِي أَرْضِ مُوآبَ مَعَ امْرَأَتِهِ وَابْنَيْهِ. ٢وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَلِيمَالِكَ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نُعْمِي، وَاسْمَا وَلَدَيْهِ مَحْلُونَ وَكِلْيُونَ، وَهُمْ أَفْرَاتِيُّونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، فَارْتَحَلُوا إِلَى بِلاَدِ مُوآبَ وَأَقَامُوا فِيهَا. ٣وَمَاتَ أَلِيمَالِكُ زَوْجُ نُعْمِي تَارِكاً زَوْجَتَهُ وَوَلَدَيْهِ ٤اللَّذَيْنِ تَزَوَّجَا مِنِ امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَالأُخْرَى رَاعُوثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ

١:١ مجاعة. لا يُذكر عنها شيئاً فى سفر القضاة. **في أيام حكم القضاة**. يرجح أنها الفترة التي امتدت بين سنة ١٣٨٠ق.م. و١٠٥٠ق.م. تقريباً (انظر مقدمة كتاب القضاة: الخلفية). وبالإشارة هنا إلى القضاة نعود بالذاكرة إلى فترة ارتداد شعب إسرائيل وتدهورهم الأخلاقي واضطهادهم. **بيت لحم يهوذا**. مسقط رأس داود النبي (١صم ١٦:١٨). بيت لحم (يوحي الاسم بمعنى «بيت الطعام») فارغ.

٢:١ أليمالك. معنى الاسم «الله ملك» (انظر التعليق على قض ٨:٢٣). **نعمي**. معنى الاسم «مبهج». **أفراتيون**. أطلق اسم أفراتة على المنطقة المحيطة ببيت لحم (انظر را ٤:١١؛ تك ٣٥:١٩؛ ١صم ١٧:١٢؛ مي ٢:٥).

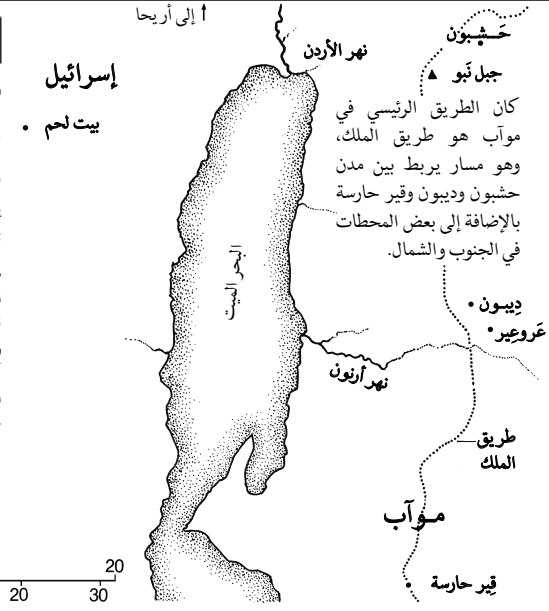
٣:١ ومات أليمالك زوج نعمي. بداية خسارة نعمي وفراغها (انظر الآية ٢١).

٤:١ تزوجا. استمرار الرغبة في المحافظة على نسل العائلة. **امرأتين موآبيتين**. انظر تك ١٩:٣٦-٣٧. لم يكن الزواج بموآبيات محرماً و إن كان محرماً على أي موآبي، أو أبنائه حتى الجيل العاشر - من أن «يدخل ... في جماعة الرب» (تث ٣:٢٣). **راعوث**. للاسم وقع قريب من المعنى العبري لمفهوم «الصداقة». تعد راعوث واحدة من خمس نساء في سجل نسب الرب يسوع المسيح الذي يورده البشير متى. أما النساء الأربع الأخريات فهن ثامار، وراحاب، وبثشبع، ومريم (مت ١:٣، ٥-٦، ١٦).

كتاب راعوث

تقع أحداث قصة راعوث في فترة القضاة المظلمة، والحافلة بسفك الدماء وهي تلتزم الصمت إزاء العداء والشك المستترين بين سكان اليهودية والموآبيين. فلم تكن المذبحة الأصلية التي قام بها أسباط من بني إسرائيل في حق مدن كانت من قبل موآبية قد نُسيت أو غفرت، وفي الوقت نفسه هجا الأنبياء العبرانيون كبرياء موآب وغطرستها إذ حاولت إغواء بني إسرائيل واضطهادهم منذ زمن بلعام. يفتخر ميشا ستيل (٣٨٠ ق.م تقريباً) بإبادة مدن بأكملها كان يسكنها قوم من بني إسرائيل.

شملت موآب سهلاً مترامي الأطراف غنياً بالقمح يتوسط البحر الميت والصحراء الشرقية تحيط به على جانبي الشق الكبير لوادي نهر أرنون. كان قدر كبير من شرق موآب أرضاً سهلة رسوبية - أي مجدبة إلى حد ما غير صالحة للزراعة، ولكنها كانت مثالية لرعاية القطعان العشبية من خراف وماعز. كانت الضريبة التي تدفعها موآب لبني إسرائيل في زمن آخاب ١٠٠ ألف حمل، وصوف ١٠٠ ألف كبش (انظر ٢مل ٣:٤ والتعليق).



٥ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ مَحْلُونُ وَكِلْيُونُ، وَهَكَذَا فَقَدَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا وَابْنَيْهَا وَأَصْبَحَتْ وَحِيدَةً.

نعمي وكنتاها

٦ وَسَمِعَتْ نُعْمِي وَهِيَ مَازَالَتْ فِي أَرْضِ مُوآبَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَ شَعْبَهُ وَأَخْصَبَ أَرْضَهُمْ، ٧ فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَانْطَلَقَتْ مِنْ مُوآبَ نَحْوَ بِلاَدِهَا، وَرَافَقَتْهَا كَنَّتَاهَا فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ٨ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «هَيَّا لِتَرْجِعْ كُلٌّ مِنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا، وَلْيُبَارِكْكُمَا الرَّبُّ كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَيَّ وَإِلَى زَوْجَيْكُمَا الْمُتَوَفَّيَيْنِ. ٩ وَلْيُنْعِمِ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا بِزِيجَةٍ أُخْرَى سَعِيدَةٍ، وَقَبَّلَتْهُمَا وَانْخَرَطْنَ جَمِيعاً فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ١٠ وَلَكِنَّهُمَا قَالَتَا لَهَا: «لا، سَنَمْضِي مَعَكِ إِلَى شَعْبِكِ». ١١ فَأَجَابَتْ نُعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. لِمَاذَا تَأْتِيَانِ مَعِي؟ هَلْ أَنَا قَادِرَةٌ بَعْدُ عَلَى إِنْجَابِ بَنِينَ حَتَّى يَكْبُرُوا فَيَكُونُوا لَكُمَا زَوْجَيْنِ؟ ١٢ عُودَا يَا ابْنَتَيَّ، وَاذْهَبَا، فَأَنَا قَدْ شِخْتُ، وَلَمْ أَعُدْ صَالِحَةً لأَكُونَ زَوْجَةَ رَجُلٍ. وَحَتَّى لَوْ أَمَّلْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ اللَّيْلَةَ وَأُنْجِبَ بَنِينَ أَيْضاً، ١٣ فَهَلْ تَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ وَهَلْ تَمْتَنِعَانِ عَنِ الزَّوَاجِ مِنْ أَجْلِهِمْ؟ لاَ يَا ابْنَتَيَّ، فَإِنَّنِي حَزِينَةٌ جِدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ عَاقَبَتْنِي فَأَصَابَكُمَا الضَّرَرُ أَيْضاً». ١٤ ثُمَّ أَجْهَشْنَ ثَانِيَةً فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. وَقَبَّلَتْ عُرْفَةُ حَمَاتَهَا وَفَارَقَتْهَا، أَمَّا رَاعُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهَا.

راعوث تقرر البقاء مع حماتها

١٥ فَقَالَتْ نُعْمِي لَهَا: «هَا سِلْفَتُكِ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى قَوْمِهَا وَآلِهَتِهَا،

٥:١
انظر آية ٣؛ آية ٨؛ را ١١:٢

٦:١
انظر تك ٣٥:٣٦؛ انظر تك ٢٤:٥٠؛
خر ٣١:٤؛ إر ١٠:٢٩؛ صف ٧:٢؛
مز ١٣٢:١٥؛ مت ١١:٦؛ انظر تك ٣١:١١؛
انظر ١٦:٣٨

٨:١
تك ١١:٣٨؛ انظر تك ١٩:١٩؛ را ٢٠:٢؛
٢تيمو ١٦:١؛ انظر آية ٥

٩:١
را ١:٣؛ انظر تك ٢٧:٢٧؛ انظر ١١:٢٩؛
انظر تك ٣٨:٢٧؛ انظر عد ٦:٢٥

١١:١
تك ١١:٣٨؛ تث ٥:٢٥

١٣:١
تك ١١:٣٨؛ آية ٢٠؛
خر ١٤:١؛ ٢٣:١٥؛ ١صم ٦:٣٠؛
انظر قض ١٥:٢؛
انظر أي ٥:٤؛ ٢١:١٩

١٤:١
آية ٩؛ را ١١:٢؛ ١:٣؛ مي ٦:٧؛
انظر تك ٢٨:٣١؛ انظر تث ٢٠:١٠

١٥:١
تث ٧:٢٥؛ انظر يش ١٤:٢٤

٥:١ محلون. زوج راعوث (را ٤:١٠) ويرجح أن اسمه يعني «ضعيف». **وأصبحت وحيدة**. تكتمل خسارة نعمي؛ إذ لم يعد لها زوج ولا أولاد، وإنما كنتان كلتاهما أجنبيتان وبدون أطفال.

٦:١-٢٢ الفصل الأول من القصة: إعلان شعور نعمي بوحدتها.

٦:١ الرب قد بارك شعبه. إذا ما وُضعت عدة جوانب للموضوع في الاعتبار، فهذا يعد اعترافاً بسيادة الله على الأحداث (هنا؛ وفي الآيات ١٣، ٢١؛ ٢:٢٠؛ ٤:١٢-١٥). **أخصب أرضهم**. بيت لحم («بيت الطعام») به طعام من جديد.

٧:١ فقامت هي وكنتاها. نعمي الثكلى (الفارغة) تعود إلى أرض الموعد التي عادت تمتلئ من جديد.

٨:١ لترجع كل منكما إلى بيت أمها. نعمي الثكلى ترجو كنتيها مراراً وتكراراً أن تعودا إلى مسقط رأسيهما في موآب (هنا؛ الآيات ١١-١٢، ١٥)؛ فلم يعد لديها ما تقدمه لهما.

١١:١ إنجاب بنين حتى يكبروا فيكونوا لكما زوجين. يهيمن على ذهن نعمي شريعة بني إسرائيل (تث ٥:٢٥-٦) المتعلقة بواجب أخي الزوج المتوفى (انظر التعليقات على تك ٨:٣٨؛ تث ٥:٢٥-١٠؛ انظر أيضاً مر ١٢:١٨-٢٣) الذي كان الهدف من فرضه حماية الأرملة وضمان استمرار نسل العائلة.

١٢:١ لم أعد صالحة لأكون زوجة رجل. لم تعد نعمي قادرة على إنجاب مزيد من الأبناء؛ إذ سيظل رحمها فارغاً إلى الأبد.

١٣:١ يد الرب قد عاقبتني. انظر التعليقات على الآيتين ٥-٦؛ انظر أيضاً الآيتين ٢٠-٢١.

١٤:١ يبرز رحيل عُرفة عمق إخلاص راعوث ومحبتها لحماتها الثكلى (المسكينة).

١٥:١ آلهتها. كان أبرز آلهة الموآبيين هو كموش.

فَافْعَلِي أَنْتِ مِثْلَهَا». ١٦فَأَجَابَتْهَا رَاعُوثُ: «لاَ تُلِحِّي عَلَيَّ كَيْ أَتْرُكَكِ وَأُفَارِقَكِ، لأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتِ أَذْهَبُ، وَحَيْثُمَا مَكَثْتِ أَمْكُثُ. شَعْبُكِ شَعْبِي، وَ إِلَهُكِ إِلَهِي. ١٧حَيْثُمَا مُتِّ أَمُوتُ وَأُدْفَنُ. وَلْيُعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ تَخَلَّيْتُ عَنْكِ، وَلَنْ يُفَرِّقَنِي عَنْكِ سِوَى الْمَوْتِ». ١٨فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مُصِرَّةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ عَنْ مُحَاوَلَةِ إِقْنَاعِهَا بِالرُّجُوعِ. ١٩وَتَابَعَتَا سَيْرَهُمَا حَتَّى دَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمِ، وَمَا إِنْ بَلَغَتَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَثَارَ رُجُوعُهُمَا أَهْلَهَا وَتَسَاءَلُوا: «أَهَذِهِ هِيَ نُعْمِي؟» ٢٠فَقَالَتْ لَهُمْ: «لَا تَدْعُونِي نُعْمِي بَلْ مُرَّةَ، لأَنَّ اللهَ الْقَدِيرَ قَدْ مَرَّرَ حَيَاتِي. ٢١لَقَدْ خَرَجْتُ مُمْتَلِئَةً وَأَرْجَعَنِي الرَّبُّ فَارِغَةَ الْيَدَيْنِ. فَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي نُعْمِيَ وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ فَجَعَنِي؟» ٢٢وَهَكَذَا رَجَعَتْ نُعْمِي وَكَنَّتُهَا رَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةُ مِنْ بِلاَدِ مُوآبَ، فَكَانَ وُصُولُهُمَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي مُسْتَهَلِّ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

١٦:١
٢مل ٢:٢؛ تك ٢٤:٥٨؛ مز ٤٥:١٠؛ انظر يش ٢٤:١٥

١٧:١
١صم ٣:١٧؛ ١٤:٤٤؛ ٢٠:١٣؛ ٢٥:٢٢؛ ٢صم ٣:٩، ٣٥؛ ٢صم ١٩:١٣؛ ١مل ٢:٢٣؛ ١٩:٢؛ ٢٠:١٠؛ ٢مل ٦:٣١؛ ٢صم ١٥:٢١

١٨:١
أع ٢١:١٤

١٩:١
انظر قض ١٧:٧؛ مت ٢١:١٠

٢٠:١
انظر تك ١٥:١؛ انظر ١٧:١؛ مز ٩١:١؛ انظر آية ١٣

٢١:١
أي ١:٢١؛ أي ٣٠:١١؛ مز ٨٨:٧؛ إش ٥٣:٤

٢٢:١
را ٢:٢، ٦، ٢١؛ ٤:٥، ١٠؛ انظر تك ١١:٣١؛ انظر خر ٩:٣١؛ انظر لا ١٩:٩؛ ٢صم ٢١:٩

١٦:١ يكشف هذا التعبير الكلاسيكي للإخلاص والمحبة عن المعدن الحقيقي لشخصية راعوث، فهي تتمسك بنعمي تمسكاً كاملاً رغم معرفتها بأن المستقبل الوحيد الذي ينتظرها هو مشاركة نعمي مصيبتها. لإعلان مشابه عن الإخلاص انظر ٢صم ١٥:٢١.

١٧:١ وليعاقبني الرب أشد عقاب إن تخليت عنك. انظر التعليق على ١صم ١٧:٣. يوضح إعلان راعوث، التي لم تكن من شعب إسرائيل، تمسكها بنعمي في اسم إله شعب إسرائيل حتى أنها تعترف به إلهاً لها (انظر الآية ١٦).

٢٠:١ نعمي ... مرة. غالباً ما كان اسم الشخص في الشرق الأدنى القديم ذا طابع وصفي، فيعد اختيار نعمي للاسم وتفسيرها له أبلغ إعلان عن شعورها بالخسارة الفادحة، حتى أنها شعرت بأن الله كان يقاومها. **القدير**. انظر التعليق على تك ١:١٧.

٢١:١ ممتلئة ... فارغة اليدين. تبرز هذه الكلمات الموضوع الرئيسي للقصة، كيف صارت نعمي الفارغة ممتلئة من جديد.

٢٢:١ راعوث الموآبية. يُذكِّر كتاب راعوث القارئ عدة مرات بأن راعوث امرأة أجنبية تنتمي إلى شعب كان محتقراً (را ٢:٢، ٦؛ ٢١:٦؛ ٥:٤، ١٠؛ انظر ١٠:٢). **مستهل**. وصلت نعمي وراعوث إلى بيت لحم بمجرد بداية حصاد المحصول المكتمل نضجه، إشارة مبكرة إلى أن نعمي ستُملأ من جديد. كذلك ذكر الشعير يعد القارئ للمشهد الرئيسي الثاني في حقول الحصاد (انظر المقدمة: سمات أدبية). **حصاد الشعير**. كان حصاد القمح في كنعان القديمة يتم في شهري أبريل (نيسان) ومايو (آيار) (الشعير أولاً، والقمح بعد بضعة أسابيع قليلة؛ انظر را ٢٣:٢). وكان يتم الحصاد على خطوتين: (١) قطع القمح الناضج القائم بمناجل يدوية (تث ٩:١٦؛ ٢٥:٢٣؛ إر ١٦:٥٠؛ يؤ ١٣:٣)، عادة ما يقوم بهذا الأمر الرجال؛ (٢) ربط القمح في حزم، عادة ما كانت النساء تقمن بهذا الأمر؛ (٣) التقاط بقايا الحصاد أي جمع سيقان القمح التي تركت (را ٧:٢)؛ (٤) نقل الحزم إلى الأجران، كان ذلك يتم على ظهور الحمير، وأحياناً بواسطة عربات نقل صغيرة (عا ١٣:٢)؛ (٥) الدَّرس، أي فصل القمح عن القش، عادة ما يتم ذلك بواسطة دوس الماشية (تث ٤:٢٥؛ هو ١١:١٠)، ولكن أحياناً ما يتم ذلك بواسطة آلات الدرس ذات السنون (إش ١٥:٤١؛ عا ٣:١) أو عجلات العربات (إش ٢٨:٢٨)؛ (٦) التذرية، تتم بنثر القمح عالياً في الهواء بواسطة المذراة (إر ٧:١٥) حتى تستطيع الرياح التي تنشط لبضعة ساعات بعد الظهيرة أن تبدد القش والزوان (مز ٤:١) تاركة القمح عند قدمي الشخص الذي يذريه؛ (٧) غربلة القمح (عا ٩:٩) للتخلص من أي شوائب متبقية؛ (٨) التعبئة بغرض النقل والتخزين (تك ٤٢-٤٤). كانت البيادر (الأجران) التي تتم فيها عمليتا الدرس والتذرية أماكن مفتوحة صلبة وملساء أقيمت إما على الصخر أو الطمي واختيرت بحيث تكون جيدة التعرض للرياح، وكانت عادة تقع شرقي المدينة أي في مهب الرياح.

راعوث تلتقط السنابل في الحقل

٢ وَكَانَ لِنُعْمِي قَرِيبٌ وَاسِعُ الثَّرَاءِ وَالنُّفُوذِ، مِنْ عَشِيرَةِ أَلِيمَالِكَ زَوْجِهَا، اسْمُهُ بُوعَزُ. ٢فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةُ لِنُعْمِي: «دَعِينِي أَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَأَلْتَقِطِ السَّنَابِلَ الْمُتَخَلِّفَةَ عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ أَحْظَى بِرِضَاهُ». فَأَجَابَتْهَا: «اذْهَبِي يَا ابْنَتِي» ٣فَمَضَتْ إِلَى حَقْلٍ وَشَرَعَتْ تَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَّادِينَ.

بوعز يأمر حاصديه بالإحسان إلى راعوث

٤وَاتَّفَقَ أَنَّ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي رَاحَتْ رَاعُوثُ تَلْتَقِطُ مِنْهَا السَّنَابِلَ، كَانَتْ مِلْكاً لِبُوعَزَ مِنْ عَشِيرَةِ أَلِيمَالِكَ. ٥وَجَاءَ بُوعَزُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَّادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ». فَأَجَابُوهُ «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ». ٦فَسَأَلَ بُوعَزُ غُلاَمَهُ الْمُشْرِفَ عَلَى الْحَصَّادِينَ: «مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» فَأَجَابَهُ: «هِيَ فَتَاةٌ مُوآبِيَّةٌ، رَجَعَتْ مَعْ نُعْمِي مِنْ بِلاَدِ مُوآبَ. ٧وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: دَعُونِي أَلْتَقِطُ وَأَجْمَعُ السَّنَابِلَ الْمُتَسَاقِطَةَ بَيْنَ الْحُزَمِ وَرَاءَ الْحَصَّادِينَ، وَقَدْ ظَلَّتْ تَلْتَقِطُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الآنَ، لَمْ تَسْتَرِحْ فِي الظِّلِّ إِلاَّ قَلِيلاً».

حديث بوعز مع راعوث

٨فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْتَمِعِي يَا ابْنَتِي، امْكُثِي هُنَا لِتَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ وَلاَ تَذْهَبِي إِلَى حَقْلٍ آخَرَ، وَلاَزِمِي فَتَيَاتِي الْعَامِلاَتِ فِيهِ. ٩رَاقِبِي الْحَقْلَ الَّذِي يَحْصُدُهُ الْحَصَّادُونَ وَاذْهَبِي وَرَاءَهُمْ، فَقَدْ أَوْصَيْتُ الْغِلْمَانَ أَلاَّ يَمَسُّوكِ بِسُوءٍ. وَإِذَا شَعَرْتِ بِالْعَطَشِ فَاذْهَبِي وَاشْرَبِي مِنَ الآنِيَةِ الَّتِي مَلُأوهَا». ١٠فَانْحَنَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ لَقِيتُ حُظْوَةً لَدَيْكَ فَاهْتَمَمْتَ بِي أَنَا الْغَرِيبَةَ؟» ١١فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «لَقَدْ بَلَغَنِي مَا أَحْسَنْتِ

١:٢
را ٣:٢؛ أم ٤:٧؛ انظر را ٢:١؛
١صم ٩:١؛ ١مل ١١:٢٨؛ را ٤:٢١؛
١أخ ٢:١٢؛ مت ١:٥؛ لو ٣:٣٢

٢:٢
انظر لا ١٩:٩؛ انظر ٢٣:٢٢؛ تث ٢٤:١٩؛
انظر تك ٦:٨؛ انظر ١٨:٣

٣:٢
آية ١٤؛ ٢مل ٤:١٨؛ إر ٩:٢٢؛
عا ٩:١٣؛ آية ١

٤:٢
انظر قض ٦:١٢؛ لو ١:٢٨؛
٢تس ٣:١٦؛ انظر تك ٢٨:٣؛ انظر عد ٦:٢٤

٦:٢
انظر را ١:٢٢

٧:٢
انظر تك ٣٧:٧؛ انظر لا ١٩:٩؛ ٢صم ٤:٥

١٠:٢
انظر تك ١٩:١؛ انظر ١صم ٢٠:٤١؛
آية ١٩؛ مز ٤١:١؛
انظر تك ٣١:١٥؛ انظر تث ١٥:٣

١١:٢
انظر را ١٤:١؛ انظر را ٥:١؛
إش ٥٥:٥؛ را ١:١٦-١٧

١:٢-٢٣ الفصل الثاني من القصة: ما فعلته راعوث وبوعز لإحياء الأمل في قلب نعمي.

١:٢ قريب. بارقة أمل (انظر التعليق على الآية ٢٠). **بوعز**. على الأرجح أن الاسم يعني «فيه قوة». يرد ذكر بوعز في سجلي أنساب الرب يسوع (مت ١:٥؛ لو ٣:٣٢).

٢:٢ دعيني أذهب. رغم أن راعوث امرأة أجنبية وشابة وحيدة ومن الواضح أنه كان من الممكن أن تتعرض لسوء في حقول الحصاد، فإنها تتعهد بأمر إعالة حماتها. ونقرأ في را ١:٣ أن نعمي تتعهد بتدبير أمور راعوث. **التقط السنابل المتخلفة**. أوصت شريعة موسى أصحاب الأراضي بترك ما يُخلفه الحاصدون حتى يلتقطه الفقراء والأجانب والأرامل فيسدون به حاجاتهم (لا ١٩:٩؛ ٢٣:٢٢؛ تث ٢٤:١٩).

٤:٢ واتفق أن. العناية الإلهية تعمل (الآيتان ١٩-٢٠). يوضح تبادل التحيات بين بوعز والعاملين لديه أنه كان شخصاً تقياً يمتلك روحاً رقيقاً.

٩:٢ اذهبي وراءهم. كان المعتاد أن يجني الرجال القمح بينما تسير العاملات وراءهم لربط القمح في حزم. عندئذ يصير بإمكان راعوث التقاط المتبقي (انظر التعليق على ٢٢:١). **ألا يمسوك بسوء**. تشير هذه العبارة القصيرة التي قالها بوعز إلى المخاطرة التي قامت بها راعوث، كما تكشف عن مقدار اهتمام بوعز بها.

١١:٢ ما أحسنت به إلى حماتك. يظل إخلاص راعوث تجاه حماتها الثكلى محور الاهتمام على امتداد كتاب راعوث كله.

بِهِ إِلَى حَمَاتِكِ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكِ، حَتَّى إِنَّكِ تَخَلَّيْتِ عَنْ أَبِيكِ وَأُمِّكِ وَأَرْضِ مَوْلِدِكِ، وَجِئْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ. ١٢لِيُكَافِئْكِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتِ لِتَحْتَمِيَ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ، وَفْقاً لإِحْسَانِكِ. وَلْيَكُنْ أَجْرُكِ كَامِلاً مِنْ عِنْدِهِ». ١٣فَقَالَتْ: «لَيْتَنِي أَظَلُّ مُتَمَتِّعَةً بِرِضَى سَيِّدِي، فَقَدْ عَزَّيْتَنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، مَعْ أَنَّنِي لَا أُسَاوِي وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ». ١٤وَعِنْدَمَا حَلَّ مَوْعِدُ الأَكْلِ، قَالَ لَهَا بُوعَزُ: «تَقَدَّمِي وَكُلِي بَعْضَ الْخُبْزِ، وَاغْمِسِي لُقْمَتَكِ فِي الْخَمْرِ». فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَّادِينَ، فَنَاوَلَهَا فَرِيكاً فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَاضَ عَنْهَا. ١٥ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطَ سَنَابِلَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غِلْمَانَهُ قَائِلاً: «اتْرُكُوهَا تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ بَيْنَ حُزَمِ الشَّعِيرِ أَيْضاً وَلَا تَمَسُّوهَا بِأَذًى، ١٦بَلِ انْتَزِعُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ مِنَ الْحُزَمِ وَاتْرُكُوهَا لَهَا لِتَلْتَقِطَهَا، وَلاَ تُضَايِقُوهَا».

بوعز هو قريب نعمي

١٧وَظَلَّتْ رَاعُوثُ تَلْتَقِطُ إِلَى الْمَسَاءِ. ثُمَّ خَبَطَتِ السَّنَابِلَ الَّتِي الْتَقَطَتْهَا فَوَجَدَتْ أَنَّهَا نَحْوَ إِيْفَةِ شَعِيرٍ (أَيْ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْرَ شَعِيرٍ)، ١٨فَحَمَلَتْهَا وَقَدُمَتْ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرَأَتْ حَمَاتُهَا مَا الْتَقَطَتْهُ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ مَا فَاضَ عَنْهَا مِنْ طَعَامٍ بَعْدَ شَبْعِهَا وَأَعْطَتْهُ لِحَمَاتِهَا ١٩الَّتِي سَأَلَتْهَا: «أَيْنَ الْتَقَطْتِ الْيَوْمَ، وَفِي أَيِّ حَقْلٍ عَمِلْتِ؟ لِيُبَارِكِ الرَّبُّ مَنْ كَانَ عَطُوفاً عَلَيْكِ». فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثُ حَمَاتَهَا عَمَّنِ اشْتَغَلَتْ فِي حَقْلِهِ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمِلْتُ فِي حَقْلِهِ الْيَوْمَ هُوَ بُوعَزُ». ٢٠فَقَالَتْ نُعْمِي لِكَنَّتِهَا: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكاً لأَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّ عَنِ الإِحْسَانِ إِلَى الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ». ثُمَّ اسْتَطْرَدَتْ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَرِيبٌ لَنَا، وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا». ٢١فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةُ: «لَقَدْ

١٢:٢
١صم ١٩:٢٤؛ ٢٣:٢٦، ٢٥؛ مز ١٨:٢٠؛ أم ٢٢:٢٥؛ إر ١٦:٣١؛ انظر يش ١٥:٢٤؛ مز ٨:١٧؛ ٧:٣٦؛ ١:٥٧؛ ٤:٦١؛ ٧:٦٣؛ ٤:٩١؛ مز ١:٧١

١٣:٢
انظر تك ٣:١٨

١٤:٢
انظر تك ١٩:٣؛ انظر آية ٣؛ انظر لا ١٤:٢٣؛ آية ١٨

١٥:٢
انظر تك ٧:٣٧؛ انظر لا ٩:١٩

١٦:٢
انظر تك ١٠:٣٧

١٧:٢
انظر قض ١١:٦؛ انظر لا ٣٦:١٩

١٨:٢
آية ١٤

١٩:٢
انظر آية ١٠؛ مز ١:٤١

٢٠:٢
انظر قض ٢:١٧؛ انظر ١صم ٢١:٢٣؛ انظر تك ٣١:١١؛ انظر تك ١٩:١٩؛ ٢صم ٥:٢؛ أم ١٧:١٧؛ انظر لا ٢٥:٢٥؛ را ٩:٣، ١٢؛ ١:٤، ١٤

٢١:٢
انظر را ٢٢:١

١٢:٢ لتحتمي تحت جناحيه. صورة طائر يحمي صغاره تحت جناحيه (انظر مت ٣٧:٢٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٩:٣).

١٣:٢ جاريتك. إشارة مهذبة لنفسها.

١٥:٢ فأمر بوعز غلمانه. قدم بوعز أكثر مما تطلبه الشريعة فيما يتعلق بضمان أن يأتي اجتهاد راعوث بنتيجة كبيرة (انظر را ١٥:٣).

١٧:٢ خبطت. انظر التعليق على ٢٢:١. كانت الكمية في حالة راعوث، كما في حالة جدعون (قض ١١:٦)، قليلة يمكن خبطها (درسها) يدوياً وذلك باستخدام هراوة أو عصا. **إيفة**. نحو أربع وعشرين لتراً؛ كمية بالغة الكبر مقارنة بالتقاط السنابل لمدة يوم واحد.



٢٠:٢ لم يتخل عن الإحسان. في را ١٠:٣ يعلن بوعز أن راعوث أظهرت الفضيلة نفسها. **وهو من أوليائنا**. كلمة «ولي»، وجمعها أولياء، هنا تأتي بنفس معنى كلمة «فادي»، والفداء من المفاهيم المحورية في كتاب راعوث (انظر المقدمة: الموضوعات الرئيسية والفكر اللاهوتي). كان الولي مسؤولاً على حماية مصالح المحتاجين من أفراد العائلة الكبيرة، على سبيل المثال توفير وريث للأخ المتوفى (تث ٥:٢٥-١٠)، واسترداد أرض باعها قريب فقير إلى أحد من خارج العائلة (لا ٢٥:٢٥-٢٨)، وتحرير قريب بيع كعبد (لا ٤٧:٢٥-٤٩)، والانتقام لقتل أحد الأقرباء (عد ١٩:٣٥-٢١؛ وكلمتا «منتقم»، و«ولي» هما ترجمتان لنفس الكلمة العبرية). عندما تسمع نعمي أخبار ما حدث في ذلك اليوم، تتشجع، وتعد هذه المرحلة التي يصحو في قلبها الأمل، نقطة التحول المهمة في القصة (انظر المقدمة: سمات أدبية).

طَلَبَ مِنِّي أَنْ أُلاَزِمَ عُمَّالَهُ حَتَّى يَسْتَوْفُوا حَصَادَهُ». ٢٢فَقَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثَ كَنَّتِهَا: «خَيْرٌ لَكِ أَنْ تُلاَزِمِي فَتَيَاتِهِ لِئَلاَّ يَقَعَ بِكِ أَذًى لَوْ عَمِلْتِ فِي حَقْلٍ آخَرَ». ٢٣فَلاَزَمَتْ رَاعُوثُ فَتَيَاتِ بُوعَزَ اللاَّقِطَاتِ السَّنَابِلَ، حَتَّى تَمَّ حَصَادُ الشَّعِيرِ وَالْقَمْحِ أَيْضاً وَأَقَامَتْ مَعْ حَمَاتِهَا.

نعمي تسعى في زواج راعوث

٣ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ نُعْمِي لِكَنَّتِهَا رَاعُوثَ: «هَلْ أُحَاوِلُ أَنْ أَجِدَ لَكِ زَوْجاً يَرْعَاكِ فَتَنْعَمِي بِالْخَيْرِ؟ ٢أَلَيْسَ بُوعَزُ الَّذِي عَمِلْتِ مَعْ فَتَيَاتِهِ قَرِيباً لَنَا؟ هَا هُوَ يُذَرِّي بَيْدَرَ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةَ، ٣فَاغْتَسِلِي وَتَطَيَّبِي وَارْتَدِي أَجْمَلَ ثِيَابِكِ وَاذْهَبِي إِلَى الْبَيْدَرِ، وَلاَ تَدَعِي الرَّجُلَ يَكْتَشِفُ وُجُودَكِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ٤وَعِنْدَمَا يَضْطَجِعُ عَايِنِي مَوْضِعَ اضْطِجَاعِهِ، ثُمَّ ادْخُلِي إِلَيْهِ وَارْفَعِي الْغِطَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَارْقُدِي هُنَاكَ، وَهُوَ يُطْلِعُكِ عَمَّا تَفْعَلِينَ». ٥فَأَجَابَتْهَا: «سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولِينَ».

راعوث تقوم بزيارة بوعز

٦وَتَوَجَّهَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَيْدَرِ وَنَفَّذَتْ مَا أَشَارَتْ بِهِ عَلَيْهَا حَمَاتُهَا. ٧فَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ بُوعَزُ وَشَرِبَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ وَمَضَى لِيَرْقُدَ عِنْدَ الطَّرَفِ الْقَصِيِّ مِنْ كُومَةِ الشَّعِيرِ، تَسَلَّلَتْ رَاعُوثُ وَرَفَعَتِ الْغِطَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَنَامَتْ. ٨وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ تَقَلَّبَ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ مُضْطَرِباً، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَالْتَفَتَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَجِدُ امْرَأَةً رَاقِدَةً عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٩فَتَسَاءَلَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَأَجَابَتْ:

٢٣:٢
انظر خر ٩:٣١؛ انظر تك ٣٠:١٤؛ انظر ١صم ٦:١٣؛ تث ١٦:٩

١:٣
را ١:١٤؛ را ١:٩

٢:٣
تث ٢٥:٥-١٠؛ انظر لا ٢:١٤؛ انظر عد ١٨:٢٧؛ انظر قض ٦:١١

٣:٣
٢صم ١٢:٢٠؛ ٢مل ٥:١٠؛ مز ٢٦:٦؛ ٥١:٢؛ إش ١:١٦؛ إر ٤:١٤؛ حز ١٦:٩؛ ٢صم ١٤:٢؛ إش ٦١:٣؛ انظر تك ٤١:١٤؛ انظر خر ٣٢:٦؛ انظر جا ٢:٣؛ انظر إر ١٥:١٧

٥:٣
أف ١:٦؛ كو ٣:٢٠

٦:٣
انظر عد ١٨:٢٧

٧:٣
قض ١٩:٦، ٩، ٢٢؛ ١صم ٢٥:٣٦؛ ٢صم ١٣:٢٨؛ ١مل ٢١:٧؛ أس ١:١٠؛ ٢أخ ٣١:٦؛ نش ٧:٢؛ إر ٥٠:٢٦؛ حج ٢:١٦

٩:٣
حز ١٦:٨؛ انظر را ٢:٢٠

٢٣:٢ حتى تم حصاد الشعير والقمح أيضاً. تختم هذه العبارة مشهد الحصاد وتمهد للمشهد الرئيسي التالي في البيدر (انظر المقدمة: سمات أدبية).

١٨-١:٣ الفصل الثالث من القصة:نعمي التي يحدوها الأمل تأخذ زمام المبادرة.

٢:٣ يذري بيدر الشعير الليلة. انظر التعليق على ٢٢:١. كان من المعتاد في موسم الدرس أن يقضي أصحاب الأرض وعمالهم الليل بالقرب من أرض البيدر لحماية الحصاد من السرقة.

٣:٣ تصدر تعليمات لراعوث بأن تجهز نفسها كما لو كانت عروساً (انظر حز ١٦:٩-١٢). **اذهبي إلى البيدر.** كانت أرض البيدر في وقت التذرية مكاناً للرفقة والمنافسة بين الرجال (الآية ١٤). **الأكل والشرب.** كان الحصاد وقت احتفال (إش ٣:٩؛ ١٦:٩-١٠؛ إر ٣٣:٤٨).

٤:٣ ارفعي الغطاء عند قدميه وارقدي هناك. رغم أن توجيهات نعمي قد تبدو مبكرة، فإن الاستقامة الأخلاقية لكل من نعمي وراعوث وبوعز كانت فوق مستوى الشبهات (انظر الآية ١١). من الواضح أن الغرض من نصيحة نعمي لراعوث كان التماس تحقيق واجبات القريب والولي بوعز. كان سلوك راعوث بمثابة طلب للزواج. هكذا، تقدمت ثامار، والدة فارص (را٤:١٢)، بطلب لتنفيذ شريعة الولي (تك ٣٨:١٣-٣٠).

٩:٣ فابسط هدب ثوبك على أمتك. طلب زواج (انظر حز ١٦:٨)؛ مازالت هناك عادة مشابهة تمارَس في بعض أجزاء الشرق الأوسط في العصر الحالي. تستخدم راعوث التورية لتذكرة بوعز بالتزاماته الأدبية، ففي الحقل كان قد تمنى أن يباركها الرب «الذي جئت لتحتمي تحت جناحيه» (را ٢:١٢)، والآن ها هي في البيدر تطلب منه أن يبسط هو عليها هدب ثوبه (أي طرف ثوبه)، الأمر الذي يعد مثالاً حياً لتذكرة بوعز بأن عليه أن يكون كجناحين يبسطهما الله على راعوث.

«أَنَا رَاعُوثُ أَمَتُكَ، فَابْسُطْ هُدْبَ ثَوْبِكَ عَلَى أَمَتِكَ لأَنَّكَ قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ».
١٠فَقَالَ: «لِيُبَارِكْكِ الرَّبُّ يَا ابْنَتِي لأَنَّ مَا أَظْهَرْتِهِ مِنْ إِحْسَانٍ الآنَ هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا أَظْهَرْتِهِ سَابِقاً، فَأَنْتِ لَمْ تَتَهَافَتِي عَلَى الشُّبَّانِ، فُقَرَاءَ كَانُوا أَوْ أَغْنِيَاءَ. ١١وَالآنَ لاَ تَخَافِي يَا ابْنَتِي، سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ، فَأَهْلُ مَدِينَتِي كُلُّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكِ امْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ. ١٢صَحِيحٌ أَنَّنِي قَرِيبٌ وَلِيٌّ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ وَلِيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي. ١٣نَامِي اللَّيْلَةَ، وَفِي الصَّبَاحِ إِنْ قَامَ ذَلِكَ الْقَرِيبُ الأَوْلَى بِحَقِّ الْوَلِيِّ وَتَزَوَّجَكِ، فَحَسَناً يَفْعَلُ. وَإِنْ أَبَى قَضَاءَ وَاجِبِ الْوَلِيِّ، فَأُقْسِمُ بِالرَّبِّ الْحَيِّ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ، فَارْقُدِي الآنَ إِلَى الصَّبَاحِ».

بوعز يزود راعوث بالشعير

١٤فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، ثُمَّ نَهَضَتْ مُبَكِّرَةً جِدًّا فِي وَقْتٍ لاَ يَتَمَكَّنُ الْمَرْءُ فِيهِ مِنْ تَمْيِيزِ صَاحِبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لاَ تُخْبِرِي أَحَداً أَنَّكِ جِئْتِ إِلَى الْبَيْدَرِ». ١٥ثُمَّ قَالَ لَهَا أَيْضاً: «هَاتِ الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكِ وَأَمْسِكِيهِ» فَفَعَلَتْ، فَكَالَ لَهَا سِتَّةَ أَكْيَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ (نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ لِتْراً) وَحَمَّلَهَا إِيَّاهَا، ثُمَّ دَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٦فَأَقْبَلَتْ عَلَى حَمَاتِهَا، فَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا حَدَثَ يَا ابْنَتِي؟» فَقَصَّتْ عَلَيْهَا كُلَّ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ لَهَا. ١٧وَقَالَتْ: «وَقَدْ أَعْطَانِي سِتَّةَ أَكْيَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ قَائِلاً: لاَ تَرْجِعِي فَارِغَةَ الْيَدَيْنِ إِلَى حَمَاتِكِ». ١٨فَقَالَتْ لَهَا نُعْمِي: «انْتَظِرِي يَا بِنْتِي رَيْثَمَا نَتَبَيَّنَ نَتِيجَةَ الأَمْرِ، لأَنَّ الرَّجُلَ لَنْ يَقِرَّ لَهُ قَرَارٌ حَتَّى يُنْهِيَ الأَمْرَ كُلَّهُ الْيَوْمَ».

١٠:٣ انظر قض ١٧:٢؛ انظر يش ١٢:٢
١١:٣ أم ١٢:٤؛ ١٤:١؛ ٣١:١٠
١٢:٣ انظر را ٢٠:٢؛ را ١:٤
١٣:٣ تث ٢٥:٥؛ را ٤:٥؛ مت ٢٢:٢٤؛ انظر عد ١٤:٢١؛ هو ٤:١٥؛ را ٤:٦
١٤:٣ انظر عد ١٨:٢٧؛ رو ١٤:١٦؛ ٢ كو ٨:٢١
١٥:٣ إش ٣:٢٢
١٨:٣ مز ٣٧:٣-٥

١٠:٣ ما أظهرته من إحسان ... أعظم مما أظهرته سابقاً. انظر را ٢:١١-١٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٠:٢.

١١:٣ امرأة فاضلة. انظر أم ٣١:١٠ وهو الموضع الوحيد الآخر الذي وردت فيه هذه العبارة في العهد القديم. والأصل العبري لكلمة «فاضلة» هو نفسه المستخدم في وصف بوعز في را ٢:١؛ ومن ثم، فإن الكتاب يحافظ على التوازن بين وصف كل من راعوث وبوعز.

١٢:٣ هناك من هو ولي أقرب مني. لا نعرف صلة القرابة التي ربطت بين بوعز وزوج راعوث الأول (محلون)، غير أن أقرب ذكر من حيث صلة القرابة كان الأولى بتحمل مسؤولية الأرملة. وقد أوصت نعمي راعوث بالتقرب إلى بوعز لأنه أظهر استعداده لأن يكون حامياً لها. غير أن بوعز رفض تجاوز أحكام الشريعة التي تعطي الأولوية لأقرب الأقرباء.

١٣:٣ فأقسم بالرب الحي. يضع بوعز نفسه تحت قَسَم (قارن بما جاء في را ١٧:١) بأن يسترد ممتلكات الأسرة ويرتب زواجاً مشرفاً لراعوث.

١٥:٣ يفعل بوعز أكثر مما تفرضه الشريعة إذ يزود راعوث بقمح من البيدر (انظر را ١٥:٢).

١٧:٣ فارغة اليدين. تأكيد مرة أخرى على فكرة «من الفراغ إلى الملء» (انظر التعليق على ٢١:١).

١٨:٣ انتظري. يُترجم الأصل العبري لهذه الكلمة بمعنى «جلس» في را ١:٤. وبهذا يُعِد الكتاب القارئ للمشهد الرئيسي التالي الذي يجلس فيه بوعز عند بوابة المدينة لحسم هذه المسألة.

المساومة على شراء أملاك نعمي

١:٤
انظر تك ١٨:١؛ انظر ٢٣:١٠؛
انظر را ٢:٢٠؛ را ٣:١٢

٢:٤
انظر خر ٣:١٦؛ انظر تث ٢٥:٧

٣:٤
انظر لا ٢٥:٢٥؛ انظر را ١:٢

٤:٤
انظر لا ٢٥:٢٥؛ إر ٣٢:٧-٨

٥:٤
انظر را ١:٢٢؛ انظر تك ٣٨:٨؛
انظر را ٣:١٣

٦:٤
لا ٢٥:٢٥؛ را ٣:١٣؛
انظر تث ٢٥:٧

٧:٤
انظر لا ٢٥:٢٤؛ آية ٨؛
إش ٨:١-٢، ١٦، ٢٠؛ تث ٢٥:٧-٩

٤ فَانْطَلَقَ بُوعَزُ إِلَى سَاحَةِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَرَّ الْقَرِيبُ الْوَلِيُّ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ بُوعَزُ، فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ هُنَا يَا صَدِيقِي وَاجْلِسْ». فَمَالَ إِلَيْهِ وَجَلَسَ. ٢وَاسْتَدْعَى بُوعَزُ عَشَرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا مَعْنَا هُنَا». فَجَلَسُوا. ٣ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْوَلِيِّ الأَقْرَبِ وَقَالَ: «إِنَّ نُعْمِي الَّتِي رَجَعَتْ مِنْ بِلاَدِ مُوآبَ مُزْمِعَةٌ عَلَى بَيْعِ قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي لِقَرِيبِنَا أَلِيمَالِكَ. ٤فَرَأَيْتُ أَنْ أُطْلِعَكَ عَلَى الأَمْرِ قَائِلاً: اشْتَرِ الْحَقْلَ أَمَامَ الْجَالِسِينَ، وَبِحُضُورِ شُيُوخِ قَوْمِي. فَإِنْ رَغِبْتَ فَفُكَّهُ وَإِنْ لَمْ تَرْغَبْ فَقُلْ لِي، فَأَنَا أَوْلَى بِالشِّرَاءِ مِنْ بَعْدِكَ». فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «إِنِّي أَشْتَرِيهِ». ٥فَقَالَ بُوعَزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ نُعْمِي، فَوَاجِبُكَ يَقْتَضِي أَنْ تَتَزَوَّجَ رَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةَ لِتُحْيِيَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ». ٦فَأَجَابَهُ الْوَلِيُّ الأَقْرَبُ: «لاَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْتَرِيَ الْحَقْلَ لِئَلاَّ أُفْسِدَ مِيرَاثِي، فَاشْتَرِ أَنْتَ الْحَقْلَ عِوَضاً عَنِّي لأَنَّنِي لاَ أَسْتَطِيعُ فِكَاكَهُ».

بوعز يشتري الأملاك ويتزوج راعوث

٧وَكَانَتِ الْعَادَةُ سَابِقاً فِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْفِكَاكِ وَالْمُبَادَلَةِ لأَجْلِ إِثْبَاتِ حَقِّ الأَمْرِ، أَنْ يَخْلَعَ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيَهُ لِلشَّارِي، لإِضْفَاءِ صِفَةِ الشَّرْعِيَّةِ

١:٤-١٢ الفصل الرابع من القصة: بوعز يرتب لإتمام ما تعهد به لراعوث.

١:٤ ساحة بوابة المدينة. «ميدان المدينة» في إسرائيل القديمة، وهو المكان المعتاد الذي كانت تعقد فيه الصفقات والاتفاقات القانونية ويتوفر فيه ما يكفي من شهود (الآيات ٩-١٢؛ انظر التعليق على تك ١:١٩). **صديقي**. يظل القريب الآخر مجهولاً.

٢:٤ عشرة رجال من شيوخ المدينة. محكمة مكتملة للإجراءات القانونية.

٣:٤ بيع قطعة الحقل. انظر التعليق على ٢:٢٠. التفسيران المحتملان هنا هما: (١) إن نعمي تمتلك هذه الأرض ولكنها مضطرة لبيعها بسبب فقرها المدقع، وكان من واجب الولي القريب أن يشتري أي قطعة أرض حتى لا يشتريها شخص آخر من خارج نطاق العائلة. (٢) إن نعمي لا تمتلك الأرض، ويكون أليمالك قد باعها قبل أن ترحل العائلة إلى موآب، ولكنها بحكم الشريعة تحتفظ بحق استرداد الأرض بشرائها مرة أخرى، ولكن لأنها لا تمتلك الامكانات اللازمة للقيام بهذا الأمر بنفسها فهي تعتمد على الولي الأقرب. كان ما تزمع نعمي على «بيعه» هنا هو حق الافتداء (الاسترداد).

٥:٤ فواجبك يقتضي أن تتزوج راعوث الموآبية. يعلن بوعز هنا النصف الآخر من الالتزام، ألا وهو الزواج براعوث. اقتضت شريعة أخ الزوج المتوفي (تث ٢٥:٥-٦؛ انظر التعليق على لا ٢٥:٢٥) أن يحمل الابن البكر الذي تنجبه راعوث اسم محلون فيحتفظ بذلك بميراث العائلة.



٦:٤ لا أستطيع فكاكه. ربما خشي أنه إذا أنجب ابناً منها وصار هذا الابن وريثه الوحيد الحي فستنتقل ممتلكاته إلى عائلة أليمالك (انظر التعليق على تك ٩:٣٨). وفي تلك الحالة فإن مخاطرته لن تكون أكبر مما افترضه بوعز. ورفض هذا القريب القيام بدور الولي الأقرب يبرز مدى ما أظهره بوعز من عطف وجود تجاه الأرملتين، تماماً كما تبرز عودة عرفة إلى أسرتها مدى تضحية راعوث وإخلاصها لنعمي.



٧:٤ أن يخلع الرجل نعله. كان الإعلان عن عملية التنازل عن حقوق في ممتلكات ونقلها إلى شخص آخر يتم بخلع النعل ونقله إلى المالك الجديد (قارن بما جاء في عا ٢:٦؛ ٨:٦). تشير وثائق نوزي (انظر الجدول، صفحة xxxii) إلى عادة مشابهة.

عَلَى عَقْدِ الْبَيْعِ أَوِ الْمُبَادَلَةِ. ٨وَاسْتَطْرَدَ الْوَلِيُّ الأَقْرَبُ قَائِلاً لِبُوعَزَ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ» وَخَلَعَ نَعْلَهُ.

٩فَقَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِلْجَمْعِ الْمَاثِلِ حَوْلَهُ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ الْيَوْمَ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لأَلِيمَالِكَ وَمَا لِابْنَيْهِ كِلْيُونَ وَمَحْلُونَ مِنْ يَدِ نُعْمِي. ١٠وَكَذَلِكَ رَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةُ امْرَأَةُ مَحْلُونَ قَدِ اشْتَرَيْتُهَا لِي زَوْجَةً، لأُحْيِيَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ، فَلاَ يَنْقَرِضَ اسْمُهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ سِجِلِّ الْمَدِينَةِ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ». ١١فَقَالَ الْجَمْعُ الْمَاثِلُ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخُ أَيْضاً: «نَحْنُ شُهُودٌ. فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ نَظِيرَ رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ يَعْقُوبَ. فَلْيَتَّسِعْ نُفُوذُكَ فِي أَفْرَاتَةَ، وَلْيَذِعِ اسْمُكَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٢وَلْيَكُنْ نَسْلُكَ الَّذِي يُعْطِيكَ إِيَّاهُ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ كَنَسْلِ فَارَصَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ ثَامَارُ لِيَهُوذَا».

١٣فَتَزَوَّجَ بُوعَزُ مِنْ رَاعُوثَ وَعَاشَرَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ وَأَنْجَبَتِ ابْناً. ١٤فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنُعْمِي: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكاً الَّذِي لَمْ يَحْرِمْكِ الْيَوْمَ وَلِيّاً، وَلْيَذِعِ اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ، ١٥لأَنَّ كَنَّتَكِ الَّتِي أَحَبَّتْكِ هِيَ أَكْثَرُ خَيْراً لَكِ مِنْ سَبْعَةِ أَبْنَاءٍ، وَقَدْ وَلَدَتْهُ لِيَكُونَ سَبَباً فِي إِحْيَاءِ نَفْسِكِ وَرِعَايَتِكِ فِي شَيْخُوخَتِكِ». ١٦فَأَخَذَتْ نُعْمِي الْوَلَدَ فِي حِضْنِهَا، وَقَامَتْ عَلَى تَرْبِيَتِهِ.

٨:٤
تث ٩:٢٥

٩:٤
إش ٨:٢؛ إر ٣٢:١٠، ٤٤

١٠:٤
انظر را ٢٢:١؛ انظر تث ٥:٢٥؛ انظر تث ٦:٢٥؛ انظر يش ٢٢:٢٤

١١:٤
انظر تك ٢٣:١٠؛ انظر تث ٩:٢٥؛ انظر تك ١٩:٤؛ انظر ١٦:٢٩؛ انظر تك ٣٥:١٦؛ را ١٩:١

١٢:٤
انظر تك ٢٩:٣٨؛ تك ٦:٣٨، ٢٤

١٣:٤
انظر تك ١٨:١؛ انظر ٣١:٢٩؛ تك ٣١:٢٩؛ ٣٣:٥؛ انظر تك ٣٢:٢٩؛ انظر ٦:٣٠؛ لو ٥٧:١

١٤:٤
لو ٥٨:١؛ انظر تك ٢٧:٢٤؛ انظر را ٢٠:٢

١٥:٤
انظر تك ٣١:١١؛ ١صم ٨:١؛ ٥:٢؛ أي ٢:١

٩:٤ شهود. كان دور الشهود من الجمهور أن يشهدوا على جميع الصفقات القانونية والاتفاقات الأخرى الملزمة قانوناً.

١٠:٤ اسم الميت. انظر تث ٦:٢٥.

١١:٤ راحيل وليئة ... بنتا بيت يعقوب. قارن بما جاء في تث ٩:٢٥. سيربط قراء كتاب راعوث من شعب إسرائيل بين بيت يعقوب (إسرائيل) المبني بواسطة راحيل وليئة من ناحية وبيت إسرائيل الذي أعيد بناؤه على يد داود النبي الذي جاء من نسل راعوث وبوعز بعد أن تعرض هذا البيت لخطر الاندثار (١صم ٤). كما أنهم عرفوا أن الرب قد سبق أن قطع عهداً بأن يبني بيت داود فيكون نسلاً دائماً يتأكد من خلاله المصير المبارك لشعب إسرائيل (انظر ٢صم ٧:٢٧-٢٩). **أفراتة.** انظر التعليق على ٢:١.

١٢:٤ كنسل فارص الذي أنجبته ثامار ليهوذا. كان فارص جد بوعز (الآيات ١٨-٢١؛ مت ١:٣؛ لو ٣:٣٣). كان ميلاده ثمرة زواج قائمة على حق الابن المتوفى (تك ٣٨:٢٧-٣٠؛ انظر التعليق على ١١:١). ومن ثم فقد كان فارص مثالاً مناسباً من أجداد بوعز على البركة التي باركه بها الشيوخ. علاوة على أن نسل فارص كان قد حقق لسبط يهوذا مكانة بارزة وسط شعب إسرائيل. ولذا، فإن بركة الشيوخ، التي سينالها بوعز من نسله الذي ستنجبه له راعوث ستجعل من عائلته مثالاً مشابهاً لعائلة فارص قد تحققت بالكامل في داود ونسله. وهكذا، فإن الآية ١٢ تُعِد القارئ للأحداث التي ترد موجزة في الخاتمة.

١٣:٤-١٧ تتوازن الخاتمة مع المقدمة (١:١-٥): (١) إذ يتساوى عدد الكلمات في كليهما؛ (٢) يضغط كلاهما الكثير من الأحداث في مساحة ضيقة؛ (٣) كلاهما يركز على نعمي؛ (٤) تؤكد المقدمة على فراغ نعمي، بينما تركز الخاتمة على امتلائها.

١٣:٤ فحملت منه. انظر التعليق على ٦:١.

١٤:٤ ولياً. الابن عوبيد، كما يتضح من الآيات ١٥-١٧. **وليذع اسمه.** تُعبر عن هذه الأمنية نفسها بشأن بوعز في الآية ١١.

١٥:٤ أكثر خيراً لك من سبعة أبناء. انظر ١صم ٨:١. نظراً لأن رقم سبعة يشير إلى عدد الكمال، فقد كان إنجاب سبعة أبناء رمزاً لجميع بركات الأسرة في شعب إسرائيل (انظر ١صم ٥:٢؛ أي ٢:١؛ ١٣:٤٢). تحظى تضحية راعوث لنعمي بقمة التقدير.

١٦:٤ فأخذت نعمي الولد في حضنها. لعله رمز للتبني (انظر التعليق على تك ٣:٣٠).

١٧وَقَالَتْ جَارَاتُهَا: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي». وَدَعَوْنَهُ عُوبِيدَ، وَهُوَ أَبُو يَسَّى أَبِي الْمَلِكِ دَاوُدَ.

مولد عوبيد جد داود

١٨وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ فَارَصَ: أَنْجَبَ فَارَصُ حَصْرُونَ. ١٩وَأَنْجَبَ حَصْرُونُ رَامَ، وَأَنْجَبَ رَامُ عَمِّينَادَابَ. ٢٠وَأَنْجَبَ عَمِّينَادَابُ نَحْشُونَ، وَأَنْجَبَ نَحْشُونُ سَلْمُونَ. ٢١وَأَنْجَبَ سَلْمُونُ بُوعَزَ، وَأَنْجَبَ بُوعَزُ عُوبِيدَ. ٢٢وَأَنْجَبَ عُوبِيدُ يَسَّى، وَأَنْجَبَ يَسَّى دَاوُدَ.

١٧:٤
آية ٢٢؛ ١صم ١٦:١، ١٨؛ ١٢:١٧، ١٧، ٥٨؛ ١أخ ١٢:٢، ١٣؛ مز ٢٠:٧٢؛ ١صم ١٣:١٦؛ ١أخ ١٥:٢

١٨:٤
انظر تك ٢٩:٣٨؛ عد ٢١:٢٦

١٩:٤
انظر خر ٢٣:٦

٢٠:٤
انظر عد ١٢:٧

٢١:٤
انظر را ١:٢

١٧:٤ «قد ولد ابن لنعمي». براعوث صار لنعمي المسنة التي لم تعد قادرة على الإنجاب وريث بدلاً من محلون. **عوبيد**. الاسم يعني «عبد»، ولعله في صيغته الكاملة يعني «عبد الرب».

١٨:٤-٢٢ انظر ١أخ ٢:٥-١٥؛ مت ١:٣-٦؛ لو ٣:٣١-٣٣. يضم سجل الأنساب هذا عشرة أسماء (انظر التعليق على تك ٥:٥) مثله في ذلك مثل سجلي الأنساب الواردين في تك ٥:٣-٣٢؛ ١١:١٠-٢٦، وهو يعيد إلى الأذهان فترة مُلك داود التي استراح فيها أخيراً شعب إسرائيل في أرض كنعان (انظر ١مل ٤:٥) على النقيض من فترة القضاة المضطربة المشار إليها في را ١:١. وهنا نجد إشارة إلى أنه كما انتقلت نعمي من الفراغ إلى الملء بواسطة تضحية محبة راعوث وبوعز، فهكذا نقل الرب شعب إسرائيل من الاضطراب إلى الراحة (الهدوء) عن طريق الحفيد داود الذي أخذ على عاتقه مهمة خوض حروب شعب إسرائيل كممثل عن الرب. أما غاية سجل الأنساب هذا فهو الرب يسوع المسيح «ابن داود» العظيم (مت ١:١) الذي يتمم النبوءة وسيُحضر شعب الرب إلى الراحة الأخيرة (انظر مقدمة كتاب يشوع: اسم الكتاب والموضوع اللاهوتي؛ انظر أيضاً عب ٣:٧-٤:١١ والتعليقات).

كتاب صموئيل الأول

مقدمة

اسم الكتاب:

سمي كتابا صموئيل الأول والثاني باسم شخص استخدمه الله لتأسيس نظام الحكم الملكي في إسرائيل. ولم يقتصر عمل صموئيل النبي فقط على مسح كل من شاول وداود، وهما أول ملكين، لكنه أيضاً قدم تعريفاً لملامح النظام الجديد لحكم الله لبني إسرائيل. وتشابه دور صموئيل كممثل لله في هذه الحقبة من تاريخ بني إسرائيل مع دور موسى النبي في وضع نظام جديد لحكم الله للشعب (انظر مز ٦:٩٩، أر ١:١٥) لأنه هو(صموئيل)، أكثر من أي شخص آخر، الذي ساهم في استمرارية العهد خلال الفترة الانتقالية التي وقعت بين فترة حكم القضاة والانتقال إلى النظام الملكي. كان كتابا صموئيل الأول والثاني في الأساس كتاباً واحداً ولكنه قسم إلى جزأين ابتداء من الترجمة السبعينية (ترجمة العهد القديم اليونانية فيما قبل المسيحية)، وتواصل التقسيم بعد ذلك بواسطة جيروم (في ترجمة الفولجاتا اللاتينية) عام ٤٠٠ ميلادية، وأيضاً في الترجمات الحديثة. وقد تغير عنوان الكتاب من وقت لآخر، فقد سمي (كتابا الممالك الأول والثاني) في الترجمة السبعينية، و(ملوك الأول والثاني) في الفولجاتا، و(صموئيل الأول والثاني) في التقليد اليهودي واستمر بعد ذلك في أغلب الترجمات الحديثة.

السمات الأدبية والكاتب وتاريخ الكتابة:

ثارت العديد من التساؤلات حول الطبيعة الأدبية لكتابي صموئيل الأول والثاني وأيضاً حول شخصية الكاتب، وتاريخ الكتابة. يبدو أنه من المستحيل أن نعرف هوية الكاتب، لأن الكتاب نفسه لا يشير بأية إشارات إلى هويته. وبغض النظر عن شخصية الكاتب، لا شك أنه كان قادراً على الوصول إلى السجلات المدونة فيها تفاصيل الحياة في وقت صموئيل النبي والملك شاول وداود النبي. وهناك إشارة واضحة في الكتاب لأحد هذه المصادر (سفر ياشر، ١صم١:١٨)، إلا أن كتاب أخبار الأيام يشير إلى أربعة مصادر أخرى تتضمن تفاصيل هذه الفترة (سجل أخبار الملك الرسمي، ١أخ ٢٧:٢٤، وكتاب أخبار صموئيل النبي، وأخبار ناثان النبي، وأخبار جاد النبي، ١أخ ٢٩:٢٩).

المحتويات والفكرة الرئيسية: الملك والعهد

يسجل كتاب صموئيل الأول الكيفية التي أسس بها الله النظام الملكي في إسرائيل بتتويج ملك بشري عليهم. ولكن قبل أن يصف الكتاب هذا التغير الخطير في بنية نظام الحكم الثيوقراطي (حكم الله كملك على الشعب)، نجده يرصد بمهارة مدى التعقيد الذي ساد في السياق المكاني والزماني لهذا التغير.

والأحداث التالية لهذا ترسم ملامح الخلفية التاريخية واللاهوتية لبداية الحكم الملكي.



١ - ولادة، وشباب، ودعوة صموئيل (الفصول ١-٣). من اللافت للنظر أن هذا الكتاب يتحدث في أغلبه عن فترات ملك أول ملكين على بني إسرائيل؛ شاول وداود، ولا يتحدث عن قصة مولد أي منهما ولكنه يروي قصة مولد من سبقهما ومسحهما (أقامهما):النبي صموئيل. ولاشك أن هذا يؤكد الأهمية التي يصبغ بها الكتاب دور صموئيل في الأحداث التالية، إذ يبدو كأنه يقول بطريقة ضمنية أن اللحم والدم يجب أن يكونا تابعين للكلمة والروح في مراحل عملية تأسيس الملك، ولهذا السبب يجب النظر إلى الفصول الثلاثة الأولي من كتاب صموئيل الأول على أنها مرتبطة ارتباطاً ضمنياً بما يتبعها، وليس على أنها أقرب لأن تكون جزءًا من سفر القضاة، ولا على أنها مقحمة على بقية كتابي صموئيل الأول والثاني؛ فالمملكة ولدت وترعرعت بواسطة الكلمة النبوية وعمل الله النبوي من خلال النبي صموئيل. والأكثر أهمية من ذلك هو أن أحداث ولادة صموئيل تمهد بشكل موضوعي لقصة عمل الله المذكورة في بقية الكتاب.

٢ - قصص التابوت (الفصول ٤-٦). يحكي هذا الجزء الكيفية التي استولى بها الفلسطينيون على تابوت العهد، وكيف ضرب الله عدداً من مدن الفلسطينيين نتيجة لذلك، وكيف عاد التابوت لبني إسرائيل في نهاية المطاف. توضح هذه القصص حماقة الاعتقاد الذي ساد لدى بني إسرائيل بأن وجود التابوت في وسطهم سيضمن لهم النصر على أعدائهم بشكل تلقائي. كما أنها توضح قوة الله العظيمة (يهوه، إله بني إسرائيل) أو تفوقه على داجون إله الفلسطينيين الذين وجدوا أنفسهم مجبرين على الاعتراف علانية بعجزهم أمام قدرة الله بإعادتهم التابوت لبني إسرائيل. والجزء الخاص بالتابوت بأكمله يلعب دوراً حيوياً في وضع رغبة بني إسرائيل الشريرة اللاحقة في تنصيب ملك أرضي عليهم في نصابها الصحيح.

٣ - حياة صموئيل كقاض ومنقذ (الفصل السابع). عندما دعا صموئيل بني إسرائيل للتوبة وجدد عهد تكريس الشعب للرب، تدخل الرب بقوة وحارب عن الشعب مانحاً إياهم النصر على الفلسطينيين. هذه القصة تؤكد مرة ثانية سلطان صموئيل كقائد معين من قبل الله، وفي الوقت ذاته تقدم الدليل على الحماية والبركة الإلهية على شعب الرب حين يضعون ثقتهم فيه ويعيشون في طاعة والتزام بالعهد. كل الأحداث المدونة في الفصول من ١-٧ مقدمة لازمة للأحداث التي تذكر لاحقاً في الفصول ٨-١٢ وتحكي عن قيام وتأسيس الحكم الملكي في إسرائيل. هذا وقد رتب الكتاب القصص المذكورة في الفصول من ٨-١٢ بمهارة عالية لكي يبرز الصراع اللاهوتي الحاد المحيط بتلك الأحداث التاريخية. فعلماء اللاهوت يلاحظون عادة عند دراستهم لهذه الفصول وجود توتر أو تضارب في الاتجاه العام نحو النظام الملكي: فمن ناحية يأمر الله صموئيل أن ينصب للشعب ملكاً (١صم ٨:٧، ٩، ٢٢؛ ٩:١٦، ١٧؛ ١٠:٢٤؛ ١٢:١٣) ومن ناحية أخرى يعتبر طلبهم لأنفسهم ملكاً خطيئة (٨:٧؛ ١٠:١٩؛ ١٢:١٢، ١٧، ١٩-٢٠). هذان الاتجاهان اللذان يبدوان متناقضين فيما يختص بالملكية يجب أن يفهما في ضوء علاقة العهد بين بني إسرائيل والله. وقد توقع موسى رغبة بني إسرائيل في أن يكون لهم ملك أرضي (تث ١٧:١٤-٢٠)، ولكن الملك على بني إسرائيل كان يجب أن يكون متوافقاً مع استمرارية حكم الله وسيادته على شعبه بصفته ملكهم الأعلى. ولكن بدلاً من ذلك، نرى أن شيوخ الشعب حين طلبوا من صموئيل أن ينصب عليهم ملكاً (٨:٥، ١٩- ٢٠) يرفضون ملك الله وسيادته عليهم، فرغبتهم كانت في أن يكون لهم ملك كالأمم المجاورة لهم، يخرج أمامهم في الحرب ويمنحهم إحساساً بالاتحاد وبالأمان القومي. وطلبهم ملكاً عليهم كان يشكل إنكاراً لعلاقة العهد المبرمة بينهم

وبين الله، الذي كان ملكاً عليهم. والرب لم يعدهم فقط بالحماية، ولكنه أظهر قوته مراراً وتكراراً ليحارب عنهم وينصرهم، وهذا ما حدث مؤخراً ودوِّن في قصص التابوت (في الفصول ٤-٦). وهو ما حدث أيضاً في الانتصار العظيم على الفلسطينيين بقيادة صموئيل (فصل ٧)، ورغم كل هذا طلب الله من صموئيل أن ينصب للشعب ملكاً. وفي موعد إلهي التقى شاول مع صموئيل الذي أرشده الله أن يمسح شاول ملكاً ولكن هذه المرة كان بمفرده (١:٩ – ١٦:١٠). وفيما بعد جمع صموئيل الشعب في المصفاة وحذرهم مرة أخرى من عواقب رغبتهم الخاطئة بتنصيب ملك عليهم (١٨:١٠-١٩) وأشرف على اختيار الملك بالقرعة، التي وقعت على شاول، وتم تنصيبه ملكاً بشكل علني هذه المرة، وأشير إليه على أنه الشخص الذي أختاره الله (٢٤:١٠). إلا أن شاول لم يمارس مهامه الملكية مباشرة، بل عاد إلى موطنه ليعمل في الحقل (٥:١١-٧). وحين هدد ناحاش العموني سكان يابيش جلعاد، قام شاول لمواجهته، وجمع جيشاً وقاد بني إسرائيل للنصر في المعركة. وقد وضع هذا النصر ختم التأكيد النهائي على موافقة الله على اختيار شاول لأن يكون ملكاً (قارن بما جاء في ١صم ٢٤:١٠، ١٢:١١-١٣) كما كان مناسبة لإعلان ملكه في الجلجال (١٤:١١ – ٢٥:١٢).

والسؤال الذي يحتاج لإجابة لم يعد هو:هل كان بنو إسرائيل في حاجة إلى ملك؟ (فقد كان واضحاً أن مشيئة الله هي أن يمنحهم ملكاً). ولكن، كيف سيحافظون على عهدهم مع الله (أي يحفظوا ملك الله عليهم) بعد أن أصبح لهم ملك أرضي؟ وقد تم حل هذه المشكلة حين دعا صموئيل الشعب إلى التوبة ولتجديد التأكيد على اتحادهم بالله في مناسبة بدء ملك شاول (انظر التعليق على ٢٥:١٠). فبدء عهد الملكية في ظل تجديد العهد مع الله يكون صموئيل قد وضع أساس النظام الملكي في إسرائيل في إطار مختلف تماماً عن الأنظمة الملكية التي سادت في الأمم المحيطة بهم. فالملك في إسرائيل لم يكن مستقل السلطة والسيادة، لكنه كان خاضعاً لقانون الله ولكلمة النبي (٢٥:١٠، ٢٣:١٢). ولم يكن ذلك هو المفروض أن يطبق في زمن حكم شاول فقط، بل على كل الملوك الذين سيأتون بعده أيضاً. فقد كان الملك من أدوات حكم الله لشعبه، وكان على الشعب والملك على حد سواء أن يستمروا في الاعتراف بسيادة الرب وسلطانه المطلق عليهم (١٤:١٢- ١٥).

ولكن شاول أوضح بعد فترة قصيرة أنه غير راغب في الخضوع لمتطلبات وظيفته تحت مظلة نظام الملك الإلهي (الفصول ١٣ – ١٥). ظهر ذلك عندما عصي تعليمات النبي صموئيل في أثناء الاستعداد لمعركة مع الفلسطينيين (١٣:١٣)، وحين رفض أن يُحرم كل ما للعمالقة كما أمره الرب أن يفعل عن طريق صموئيل (الفصل ١٥)، لم يعد أداة الله لحكم شعبه. وقد أدت هذه الانتهاكات التي قام بها شاول لمهام وظيفته تحت مظلة نظام الحكم الإلهي إلى رفضه من المُلك (٢٣:١٥).

يخبرنا كتاب صموئيل الأول في الفصول (١٦ – ٣١) عن اختيار الله خليفة لشاول، ثم يضيف الطريق الطويل الذي كان على داود أن يسلكه وصولاً للعرش. ورغم أن ملك شاول بدأ يتعارض مع سيادة الله على شعبه بشكل متزايد إلا أن داود رفض أن يستولي على العرش بالقوة تاركاً وقت وصوله للمُلك بين يدي الرب. وبالفعل كان ما حدث هو أن شاول جُرح في إحدى المعارك مع الفلسطينيين وقتل نفسه خوفاً من السقوط في الأسر، وهي ذات المعركة التي قتل فيها ثلاثة من أبناء شاول بينهم يوناثان صديق داود المخلص (الفصل ٣١).

التسلسل الزمني للأحداث

رغم أن الأحداث المذكورة في كتابي صموئيل الأول والثاني تضم بعض العبارات التي تكشف تسلسل الأحداث (انظر مثلاً ١صم ١:٦، ٢:٧، ٧:١٥) إلا أن المعلومات المعطاة منها غير كافية ولا تساعد على الوصول إلى تحديد دقيق لتسلسل الأحداث الرئيسية في هذه الحقبة من تاريخ بني إسرائيل، وفيما عدا تاريخ ميلاد داود والمدة التي استمر ملكه فيها، التي تُذكر بشكل واضح (انظر ٢صم ٤:٥- ٥) فأغلب التواريخ الباقية لا يمكن أن تحدد إلا بشكل تقريبي. ومشكلة سياق النص المتعلق بمعلومات تسلسل الأحداث في عهد شاول حين أصبح ملكاً وطول فترة ملكه تسهم في زيادة الشك حول تحديد الوقت الذي ولد فيه ووقت بداية ملكه. ورغم أنه ليست هناك معلومات في الكتاب عن تاريخ ولادة صموئيل النبي (١صم ٢٠:١) أو وفاته (١:٢٥)، إلا أن المرجح هو أن فترة حياته تقاطعت مع حياة شمشون وعوبيد بن راعوث وبوعز، الذي هو جد داود النبي. ويشار بوضوح إلى أنه كان متقدماً في الأيام حين طلب منه شيوخ بني إسرائيل أن ينصب عليهم ملكاً (انظر ١:٨، ٥). وأحد العوامل الأخرى التي أسهمت في زيادة عدم وضوح تسلسل الأحداث هو أن الكتاب لم يكن مهتماً دائماً بأن يسرد الأحداث التي يسجلها بنفس ترتيب وقوعها زمنياً بشكل أساسي. فمن الواضح على سبيل المثال أن (٢صم ٧) يجب أن يوضع، زمنياً، بعد انتصارات داود النبي المسجلة في (٢صم ٨:١- ١٤) (انظر التعليق على ٢صم ١:٧؛ ١:٨). وقصة الجوع الذي أرسله الله على إسرائيل في أثناء حكم داود بسبب نقض شاول للمعاهدة مع الجبعونيين نجدها في (٢صم ٢١:١ – ١٤)، على الرغم من أنها حدثت زمنياً قبل وقت التمرد الذي قام به أبشالوم والمسجل في (٢صم ١٥- ١٨) (انظر التعليقات على ٢صم ٢١:١- ٤ للمزيد من التفاصيل). ومع ذلك فالتواريخ القادمة هي تواريخ تقريبية للإطار العام للتسلسل الزمني لعهد صموئيل النبي، وشاول، وداود النبي.

١١٥٠ ق. م. ميلاد صموئيل (١صم ٢٠:١)

١٠٨٠ ق. م. ميلاد شاول

١٠٥٠ ق. م. مسح شاول ملكاً (١صم ١:١٠)

١٠٤٠ ق. م. مسح داود ملكاً خلفاً لشاول (١صم ١:١٦-١٣)

١٠٢٥ ق. م. موت شاول وبداية ملك داود على يهوذا في حبرون (١صم ٤:٣١- ٦، ٢صم ١:٢، ٩، ١١)

١٠٠٣ ق. م. بداية حكم داود الملك على كل بني إسرائيل والاستيلاء على أورشليم (٢صم ٥)

٩٩٧ – ٩٩٢ ق. م. حروب داود (٢ صم ٨ :١ – ١٤)

٩٩١ ق. م. مولد سليمان (٢ صم ٢٤:١٢)

٩٨٠ ق. م. الإحصاء الذي أجراه داود (٢صم ١:٢٤ – ٩)

٩٧٠ ق. م. نهاية ملك داود (٢ صم ٤:٥ – ٥، ١مل ١٠:٢ – ١١)

عرض مجمل:

I. السياق التاريخي العام لبداية الحكم الملكي في إسرائيل (الفصول ١ – ٦).

أ. مولد صموئيل، نموه، ودعوته ليكون نبياً (الفصول ١ – ٣).

ب. الفلسطينيون يهزمون بني إسرائيل، والاستيلاء على تابوت العهد ثم استرداده مرة أخرى (الفصول ٤ – ٦).

II. بداية العهد الملكي في إسرائيل تحت إرشاد صموئيل وقيادته (١:٨ – ١٣:١٦).
أ. قيام شاول (الفصول ٨ – ١٢).
١. رغبة الناس الخاطئة في أن يكون لهم ملك (فصل ٨).
٢. صموئيل يمسح شاول على انفراد (١:٩ – ١٦:١٠).
٣. اختيار شاول ليصبح ملكاً أمام كل الشعب (١٧:١٠ – ٢٧).
٤. التأكيد على اختيار شاول ملكاً (١:١١ – ١٣)
٥. بدء ملك شاول في احتفال تم فيه تجديد العهد مع الله (١٤:١١ – ٢٥:١٢)
ب. ملك شاول الفاشل (١:١٣ – ١٣:١٦).
III. ترسيخ النظام الملكي في إسرائيل (١٤:١٦ – ١٣:٣١).
أ. قيام داود (١٤:١٦ – ١٢:٢٧).
١. داود يدخل في خدمة شاول (١٤:١٦ – ٥٨:١٧).
٢. ابتعاد داود عن شاول (الفصول ١٨ – ١٩).
٣. يوناثان يحمي داود من شاول (فصل ٢٠).
٤. داود يستمر في الفرار من شاول (١:٢١ – ٥:٢٢).
٥. شاول يقتل الكهنة في نوب (٦:٢٢ – ٢٣).
٦. داود ينقذ شعب قعيلة (١:٢٣ - ٦).
٧. شاول يستمر في مطاردة داود (٧:٢٣ – ٢٩).
٨. داود يُبقي على حياة شاول (الفصل ٢٤).
٩. داود يهدد حياة نابال (الفصل ٢٥).
١٠. داود يُبقي على حياة شاول ثانية (الفصل ٢٦).
١١. داود يدخل في خدمة أخيش (الفصل ٢٧).
ب. نهاية حكم شاول (الفصول ٢٨ – ٣١).

الكتاب الثاني (صموئيل الثاني)

IV. تعزيز النظام الملكي في إسرائيل (٢صم ١ – ٢٠).
أ. رثاء داود لشاول و يوناثان (فصل ١).
ب. داود يصبح ملكاً على يهوذا (الفصول ٢ – ٤).
ج. داود يصبح ملكاً على كل أسباط إسرائيل (الفصول ١:٥ – ٥).
د. داود يستولي على أورشليم (٦:٥ – ٢٥).
هـ. داود يُحضر التابوت إلى أورشليم (فصل ٦).
و. الله يعد داود بنسل يملك إلى الأبد (فصل ٧).

ز. توسيع مملكة داود (فصل ٨).

ح. أمانة داود في عهده مع يوناثان (فصل ٩).

ط. داود يرتكب الزنى والقتل (الفصول ١٠ – ١٢).

ي. داود يفقد ابنه أمنون (الفصول ١٣ – ١٤).

ك. داود يفقد ابنه أبشالوم (الفصول ١٥ – ٢٠).

ل. تأملات ختامية حول فترة ملك داود (٢صم ٢١ – ٢٤).

تضرعات حنة

١ كَانَ رَجُلٌ أَفْرَايِمِيٌّ اسْمُهُ أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ أَلِيهُو بْنِ تُوحُو بْنِ
صُوفٍ، يُقِيمُ فِي رَامَتَايِمَ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٢وَكَانَ مُتَزَوِّجاً
مِنِ امْرَأَتَيْنِ هُمَا حَنَّةُ وَفَنِنَّةُ. وَكَانَ لِفَنِنَّةَ أَوْلَادٌ؛ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَتْ عَاقِراً. ٣وَكَانَ
مِنْ عَادَةِ أَلْقَانَةَ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ لِيَسْجُدَ وَيُقَدِّمَ
ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي شِيلُوهَ، وَكَانَ حُفْنِي وَفِينْحَاسُ ابْنَا عَالِي كَاهِنَيْنِ لِلرَّبِّ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٤وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَانَ أَلْقَانَةُ يُعْطِي فَنِنَّةَ
امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ أَبْنَائِهَا وَبَنَاتِهَا نَصِيباً وَاحِداً لِكُلٍّ مِنْهُمْ. ٥أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَ يُعْطِيهَا
نَصِيبَ اثْنَيْنِ لأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِراً. ٦فَكَانَتْ ضَرَّتُهَا،
حُبًّا فِي إِغَاظَتِهَا، تُعَيِّرُهَا لأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِراً. ٧وَثَابَرَتْ عَلَى إِثَارَةِ غَيْظِهَا
سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا ذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. فَبَكَتْ حَنَّةُ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الأَكْلِ.
٨فَسَأَلَهَا أَلْقَانَةُ زَوْجُهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الأَكْلِ؟
وَلِمَاذَا يَكْتَئِبُ قَلْبُكِ؟ أَلَسْتُ أَنَا خَيْراً لَكِ مِنْ عَشَرَةِ بَنِينَ؟».

١:١
انظر يش ١٨:٢٥؛ ١صم ٩:٥؛ يش ١٧:١٧-١٨؛ يش ٢١:٢٠-٢٢؛ ١أخ ٦:٢٧، ٣٤

٢:١
انظر تك ٤:١٩؛ تث ٢١:١٥-١٧؛ لو ٢:٣٦

٣:١
آية ٢١؛ خر ٢٣:١٤؛ ٣٤:٢٣؛ ١صم ٢:١٩؛ ٢٠:٦، ٢٩؛ لو ٢:٤١؛ تث ١٣:٥-٧؛ انظر يش ١٨:١؛ ١صم ٢:٣١؛ ١٤:٣

٤:١
لا ٧:١٥-١٨؛ تث ١٢:١٧-١٨؛ انظر تك ٢٩:٣٤

٥:١
انظر تك ٣٧:٣؛ انظر تك ١١:٣٠؛ انظر ٢٩:٣١؛ تك ١٦:١؛ ٣٠:٢

٦:١
انظر تك ١٦:٤

٧:١
٢صم ١٢:١٧؛ مز ١٠٢:٤

٨:١
انظر را ٤:١٥

١:١ أفرايمي. على الرغم من أن ألقانه هنا يلقب بأنه أفرايمي إلا أن المرجح أنه كان لاوياً تنتمي عائلته إلى عشائر القهاتيين والذين وقعت حصص مدنهم في مدن سبط أفرايم (انظر يش ٢٠:٢١ – ٢١؛ ١أخ ٢٢:٦ – ٢٧). **رامتايم**. لا يظهر هذا الاسم في العهد القديم إلا في هذا الموضع ويبدو أنه اسم آخر للرامة (انظر الايات ١٩، ١١:٢، ١٧:٧، ١٨:١٩، ١:٢٥). وربما تكون هي الرامة المذكورة في العهد الجديد (انظر مت ٥٧:٢٧ والتعليق عليها، يو ٣٨:١٩).

٢:١ امرأتين. انظر التعليق على تك ١٩:٤؛ ٢:١٦؛ ٦:٢٥.

٣:١ وكان من عادة ألقانة أن يذهب من مدينته مع عائلته في كل عام. كان كل ذكر من بني إسرائيل ملزماً بالظهور أمام الرب في الهيكل الرئيسي ثلاث مرات في السنة (خر ١٤:٢٣ – ١٩؛ ٢٣:٣٤؛ تث ١٦:١٦ – ١٧). العيد المشار إليه هنا هو على الأرجح عيد المظال الذي لا يعد فقط تذكار رعاية الرب لشعبه طوال رحلتهم في الصحراء في الطريق إلى كنعان (انظر لا ٤٣:٢٣)، ولكنه كان يعد بشكل خاص وبفرح كبير احتفالاً ببركة الرب على محاصيل العام (انظر تث ١٣:١٦ – ١٥). ولاشك أن ألم حنة بسبب عقمها كان يشتد عليها في مثل هذه الأعياد. **للرب القدير**. المعنى المتعارف عليه «رب الجنود» وهو لقبٌ ملكيٌ، وهذه أول مرة يوصف فيها الله في الكتاب المقدس بهذا الوصف، وقد أصبح هذا أمراً جلياً في مستهل النظام الملكي في إسرائيل. الكلمة العبرية التي تترجم «الجنود» يمكن أن تشير إلى (١) جنود في جيش من البشر (خر ٤:٧، «جنودنا» مز ٩:٤٤)؛ (٢) الأجرام السماوية مثل الشمس والقمر والنجوم (تك ١:٢، السماوات والأرض بكل ما فيها؛ تث ١٩:٤؛ إش ٢٦:٤)؛ (٣) الكائنات السماوية مثل الملائكة (يش ١٤:٥؛ ١مل ١٩:٢٢؛ مز ٢:١٤٨). والمرجح هو أن اسم «رب الجنود» يفهم على أنه يشير إلى سلطان الله المطلق على جميع قوى الكون، ولهذا تترجم هنا إلى «الرب القدير». وفي سياق سير أحداث تأسيس الحكم في إسرائيل، لا شك أنه أصبح من المناسب الإشارة إلى الله على أنه إله الجيوش السماوية (قارن بما جاء في تث ٢:٣٣؛ يش ١٤:٥؛ مز ١٧:٦٨؛ حب ٨:٣) إله جيش بني إسرائيل (١صم ٤٥:١٧). **شيلوه**. مدينة في أفرايم تقع بين بيت إيل وشكيم حيث الهيكل الرئيسي لبني إسرائيل وتابوت العهد (انظر ٣:٤؛ يش ١:١٨ والتعليق؛ قض ١٩:٢١).

٤:١ الذبيحة. الإشارة هنا إلى ذبيحة السلام وهي ذبيحة كانت تمتزج بوجبة احتفالية تعبر عن الشركة مع الرب والعرفان بجميع مراحمه (انظر لا ١١:٧ – ١٨).

٥:١ غير أن الرب جعلها عاقراً. الرب هو المعطي الحقيقي، فهو يهب لنا الأطفال أو يمنعهم عنا (انظر تك ١٠:١٨؛ ٣١:٢٩؛ ٢:٣٠، ٢٢).

٦:١ ضرتها. انظر تك ٤:١٦ والتعليق عليها.

٨:١ ألست أنا خيراً لك من عشرة بنين؟ ١صم ٥:٢؛ انظر التعليق على را ١٥:٤.

حنة في خيمة الرب

٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ فَرَغُوا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي شِيلُوهَ، وَفِيمَا كَانَ عَالِي الْكَاهِنُ جَالِساً عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ خَيْمَةِ الرَّبِّ، قَامَتْ
١٠ حَنَّةُ بِنَفْسٍ مُرَّةٍ وَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَتْ بِحُرْقَةٍ، ١١ وَنَذَرَتْ نَذْراً
لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ عَطَفْتَ عَلَى مَذَلَّةِ أَمَتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ
تَنْسَنِي، بَلْ وَهَبْتَ أَمَتَكَ ذُرِّيَّةً، فَإِنَّنِي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَنْ
أَحْلِقَ رَأْسَهُ».

حديث عالي وحنة

١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ صَلاَتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ بَيْنَمَا كَانَ عَالِي يُرَاقِبُ حَرَكَةَ
١٣ شَفَتَيْهَا. فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي قَلْبِهَا وَلاَ يَتَحَرَّكُ مِنْهَا سِوَى شَفَتَيْهَا،
١٤ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصْدُرَ عَنْهُمَا صَوْتٌ، فَظَنَّ عَالِي أَنَّهَا سَكْرَى. فَقَالَ لَهَا
عَالِي: «إِلَى مَتَى تَظَلِّينَ سَكْرَى؟ كُفِّي عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ» ١٥ فَأَجَابَتْهُ:
«لاَ يَا سَيِّدِي: إِنَّنِي امْرَأَةٌ حَزِينَةُ الرُّوحِ، لَمْ أَشْرَبْ خَمْراً وَلاَ مُسْكِراً،
بَلْ أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ لاَ تَظُنَّ أَمَتَكَ ابْنَةَ بَلِيَّعَالَ، فَإِنَّنِي مِنْ فَرْطِ
كُرْبَتِي وَغَيْظِي قَدْ أَطَلْتُ صَلاَتِي إِلَى الآنَ». ١٧ فَقَالَ لَهَا عَالِي: «اذْهَبِي
بِسَلاَمٍ، وَلْيُعْطِكِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مَا طَلَبْتِهِ مِنْ لَدُنْهُ». ١٨ فَقَالَتْ: «لَيْتَ أَمَتَكَ
تَحْظَى بِرِضَاكَ». ثُمَّ انْصَرَفَتْ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ تَعُدْ أَمَارَاتُ
الْحُزْنِ تَكْسُو وَجْهَهَا.

٩:١
١صم ٣:٣

١٠:١
أي ٣:٢٠؛ ١١:٧؛ ١:١٠؛ ٢٥:٢١؛ ٢:٢٣؛ ٢:٢٧؛ إش ١٥:٣٨؛ إر ١٨:٢٠

١١:١
انظر قض ٣٠:١١؛ انظر تك ١:١٧؛ مز ١٠:٢٤؛ ٧:٤٦؛ إش ٩:١؛ انظر تك ١:٨؛ ٢٠:٢٨؛ ٣٢:٢٩؛ انظر قض ٧:١٣؛ عد ١:٦-٢١؛ قض ٥:١٣؛ لو ١٥:١

١٥:١
٢مل ٢٧:٤؛ مز ٤٢:٤٤؛ ٨:٦٢؛ مرا ١٩:٢

١٦:١
مز ٢:٥٥

١٧:١
عد ٢٦:٦؛ ١صم ٤٢:٢٠؛ ٢مل ١٩:٥؛ انظر أع ٣٣:١٥؛ انظر تك ٢١:٢٥؛ مز ٣:٢٠-٥

١٨:١
انظر تك ٣:١٨؛ را ١٣:٢؛ رو ١٣:١٥

٩:١ خيمة الرب. هنا وأيضاً في ١صم ٣:٣، يشار إلى الهيكل الرئيسي أو الخيمة على أنها «خيمة الرب» ويشار إليها أيضاً على أنها «بيت الرب» (أية ٧؛ ١٥:٣)، و«خيمة الاجتماع» (٢٢:٢)، والرب يدعوها «مسكني» (٣:٢٢). والإشارات إلى الخيمة على أنها «بيت» و«هيكل»، وكذلك الإشارات إلى أماكن النوم والأبواب (٢:٣، ١٥)، تعطي انطباعاً بأن الخيمة في هذه الفترة الزمنية كانت جزءاً من مجموعة من المباني التي يمكن أن يطلق عليها مجتمعة لفظ «هيكل» (قارن بما جاء في إر ١٢:٧ والتعليق عليها؛ ١٤؛ ٦:٢٦).

١١:١ نذراً. انظر تك ٢٠:٢٨ – ٢٢؛ عد ٢:٢١؛ مز ١٤:٥٠ والتعليق عليها؛ ١١:٧٦؛ ١٤:١١٦؛ ٢:١٣٢-٥؛ أم ٢٥:٢٠ والتعليق عليها؛ ٢:٣١. قواعد قيام النساء بالنذر مذكورة في عد ٣٠. **ذكرتني**. الكلمة تحمل معنى أكثر وأعمق من مجرد التذكر البسيط بأن هناك من تدعى حنة، إنه القيام بعمل ما نيابة عنها (انظر الآيات ١٩ – ٢٠؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١:٨). **أمتك**. المقصود أنا (انظر التعليق على تك ٢:١٨). **ولن أحلق رأسه**. تطوعت حنة بأن نذرت لابنها ما طلبه الله من شمشون (انظر قض ٥:١٣ والتعليق عليها). كان الشعر الطويل رمزاً للتكريس لخدمة الرب وكان من سمات عهد النذير، الذي كان يقطع عادة لفترة محدودة وليس طوال الحياة (انظر عد ١:٦–٢١ والتعليقات عليها).

١٣:١ سكرى. ظن عالي أنها سكرى، وهذا قد يشير إلى أنه في تلك الأيام كان من الممكن أن يدخل السكارى إلى الهيكل. وهناك أدلة أقوى على التدني والانحدار الديني والأخلاقي لذلك الزمن في القصص المذكورة في كتاب القضاة والفصول ١٧ – ٢١.

١٥:١ مسكراً. النصوص المكتوبة التي عثر عليها في بلاد ما بين النهرين، ويرجع تاريخها إلى ما قبل عام ٢٥٠٠ ق. م. تشير إلى أن صناعة المسكرات كانت من الصناعات الرئيسية.

١٦:١ ابنة بليعال. انظر التعليق على تث ١٣:١٣.

مولد صموئيل

١٩:١
انظر يش ١٨:٢٥؛ انظر تك ٨:١؛
انظر ٢٩:٣١

١٩ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي بَكَّرُوا بِالنُّهُوضِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ عَادُوا
إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَاشَرَ أَلْقَانَةُ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَهَا.

٢٠:١
انظر تك ١٧:١٩؛ انظر ٢٩:٣٣؛
انظر ٣٠:٦؛ تك ٤١:٥١-٥٢؛
خر ٢:١٠؛ خر ٢:١٠، ٢٢؛
مت ١:٢١؛ ١صم ٧:٥؛ ١٢:٢٣؛
١أخ ٦:٢٧؛ إر ١:١٥؛ عب ١١:٣٢

٢٠ وَفِي غُضُونِ سَنَةٍ حَبِلَتْ حَنَّةُ وَأَنْجَبَتِ ابْناً دَعَتْهُ صَمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لأَنِّي
سَأَلْتُهُ مِنَ الرَّبِّ».

تكريس صموئيل

٢١:١
انظر آية ٣؛ انظر تك ٢٨:٢٠؛
عد ٣٠:٢؛ تث ١٢:١١

٢١ وَفِي مَوْعِدِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ مِنَ الْعَامِ التَّالِي، ذَهَبَ أَلْقَانَةُ وَأُسْرَتُهُ
لِلْعِبَادَةِ. ٢٢ غَيْرَ أَنَّ حَنَّةَ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ قَائِلَةً لِزَوْجِهَا: «سَأَنْتَظِرُ حَتَّى
أَفْطِمَ الصَّبِيَّ، ثُمَّ آخُذُهُ لِيَمْثُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَتْرُكُهُ هُنَاكَ إِلَى الأَبَدِ».

٢٢:١
خر ١٣:٢؛ لو ٢٢:٢

٢٣ فَأَجَابَهَا أَلْقَانَةُ: «افْعَلِي مَا يَحْلُو لَكِ، وَامْكُثِي حَتَّى تَفْطِمِيهِ، وَيَكْفِينَا
أَنَّ الرَّبَّ يَفِي بِمَا وَعَدَ بِهِ». فَمَكَثَتْ حَنَّةُ فِي بَيْتِهَا تُرْضِعُ ابْنَهَا إِلَى أَنْ
فَطَمَتْهُ.

٢٣:١
انظر تك ٢٥:٢١؛ تك ٨:٢١

٢٤:١
عد ٨:١٥-١٠

٢٤ ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِالصَّبِيِّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صِغَرِ سِنِّهِ، إِلَى الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ،
وَمَعَهَا ثَلاَثَةُ ثِيرَانٍ وَإِيفَةُ دَقِيقٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْراً) وَزِقُّ خَمْرٍ.
٢٥ وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحُوا الثَّوْرَ حَمَلُوا الصَّبِيَّ إِلَى عَالِي، ٢٦ وَقَالَتْ لَهُ: «لِتَحْيَ
نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي مَثَلَتْ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ،

٢٧:١
١صم ٢٠:٢؛ مز ١٩:٦٦-٢٠

٢٧ مُتَضَرِّعَةً إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَنِي هَذَا الصَّبِيَّ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَائِي الَّذِي
رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ. ٢٨ لِذَلِكَ أَنَا أَهَبُهُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ». وَسَجَدُوا هُنَاكَ
لِلرَّبِّ.

٢٨:١
انظر قض ١٣:٧

٢٠:١ صموئيل. معنى الاسم الله يسمع.

٢١:١ الذبيحة السنوية. انظر التعليق على الآيات ٣-٤. **للعبادة**. كان تقديم النذور للرب سمة شائعة من سمات التقوى والتعبد في العهد القديم، وكان يتضمن تقدمات للشكر والتسبيح (انظر مز ١٤:٥٠؛ ١٢:٥٦؛ ١٧:١١٦، ١٨). ولا شك أن ألقانة كان ينذر للرب نذوراً سنوية بينما كان يصلي طالبا بركته على محاصيله وأغنامه، وكان يوفي هذه النذور في عيد المظال (انظر التعليق على آية ٣).

٢٢:١ أفطم. كان الأمر المعتاد في الشرق هو أن يتم إرضاع الصغار لمدة ثلاثة أعوام أو أكثر.

٢٦:١ لتحي نفسك يا سيدي. كان استخدام تلك الكلمات مألوفا حين يرغب المرء في ذلك الزمان في التأكيد على صدق ما يقول كنوع من الحلف.

٢٧:١ متضرعة إليه. في أحداث ولادة صموئيل، التي هي بدء أحداث الحكم الملكي في إسرائيل، يمكن أن نرى حنة كرمز لكل بني إسرائيل. فمثلما «تضرعت» حنة إلى الله في وسط ضيقها طالبة منه أن يعطيها ابنا، فهكذا فعل بنو إسرائيل في ضيقهم إذ «تضرعوا» طالبين ملكاً أرضياً، كما أن ترنيمة حنة المدونة بعد ولادة صموئيل (٢:١- ١٠) أصبحت هي ترنيمة تسبيح بني إسرائيل في بداية حكم داود النبي.

٢٨:١ أنا أهبه. التعبير العبري لهذه الكلمة يشبه بالضبط اسم شاول باللغة العبرية. ويبدو أن الإشارة هنا إلى أن شاول، الملك الذي طلبه الشعب، يجب أن يكون هو أيضا «هبة» للرب، أي الشخص الذي «أُعطي» لخدمة الرب، وأن كل ملك على بني إسرائيل يجب أن يكون هو أيضاً «هبة» للرب.

ترنيمة حنة

٢ وَصَلَّتْ حَنَّةُ قَائِلَةً: «ابْتَهَجَ قَلْبِي بِالرَّبِّ وَسَمَتْ عِزَّتِي بِهِ. أَفْتَخِرُ عَلَى أَعْدَائِي لأَنِّي فَرِحْتُ بِخَلاَصِكَ. ٢إِذْ لَيْسَ قُدُّوسٌ نَظِيرَ الرَّبِّ، وَلاَ يُوْجَدُ مَنْ يُمَاثِلُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كَإِلهِنَا. ٣كُفُّوا عِنِ الْكِبْرِيَاءِ، وَكُمُّوا أَفْوَاهَكُمْ عَنِ الْغُرُورِ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ عَلِيمٌ وَبِهِ تُوْزَنُ الأَعْمَالُ. ٤لَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَقْوَاسُ الْجَبَابِرَةِ وَتَنَطَّقَ الضُّعَفَاءُ بِالْقُوَّةِ. ٥الَّذِينَ كَانُوا شِبَاعَى آجَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِقَاءَ الطَّعَامِ، وَالَّذِينَ كَانُوا جِيَاعاً مَلأَهُمُ الشِّبَعُ. أَنْجَبَتِ الْعَاقِرُ سَبْعَةً، أَمَّا كَثِيرَةُ الأَبْنَاءِ فَقَدْ ذَبُلَتْ. ٦الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، يَطْرَحُ إِلَى الْهَاوِيَةِ وَيُصْعِدُ مِنْهَا. ٧الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُغْنِي، يُذِلُّ وَيُعِزُّ. ٨يُنْهِضُ الْمِسْكِينَ

١:٢
لو ١:٤٦-٥٥؛ مز ١٣:٥؛ ٣٣:٢١؛ زك ١٠:٧؛ مز ١٨:٢؛ ٨٩:١٧، ٢٤؛ ١٤٨:١٤؛ مز ٦:٨؛ انظر عد ١٠:٣٥؛ مز ٦:١٠

٢:٢
انظر خر ١٥:١١؛ انظر لا ١١:٤٤؛ انظر خر ٨:١٠؛ إش ٤٠:٢٥؛ ٤٦:٥؛ انظر تك ٤٩:٢٤؛ انظر خر ٣٣:٢٢؛ تث ٣٢:٣٧؛ ٢صم ٢٢:٢، ٣٢؛ ٢٣:٣؛ مز ٣١:٣؛ ٧١:٣

٣:٢
مز ١٧:١٠؛ ٣١:١٨؛ ٧٣:٨؛ ٧٥:٤؛ ٩٤:٤؛ انظر يش ٢٢:٢٢؛ ١صم ١٦:٧؛ ١مل ٨:٣٩؛ ١أخ ٢٨:٩؛ ٢أخ ٦:٣٠؛ أم ١٥:١١؛ إر ١١:٢٠؛ ١٧:١٠؛ أم ١٦:٢؛ ٢٤:١١-١٢

٤:٢
٢صم ١:٢٧؛ مز ٣٧:١٥؛ ٤٦:٩؛ ٧٦:٣؛ أي ١٧:٩؛ إش ٤٠:٣١؛ ٤١:١؛ ٥٢:١؛ ٥٧:١٠

٥:٢
مز ١١٣:٩؛ لو ١:٥٣؛ إش ٥٤:١؛ إر ١٥:٩

٦:٢
تث ٣٢:٣٩؛ إش ٢٦:١٩؛ حز ٣٧:٣، ١٢

٧:٢
انظر تث ٨:١٨؛ أي ٥:١١؛ ٤٠:١٢؛ مز ٧٥:٧؛ إش ٢:١٢؛ ١٣:١١؛ ٢٢:١٩؛ دان ٤:٣٧

٨:٢
مز ١١٣:٧-٨؛ يع ٢:٥؛ ١مل ١٦:٢؛ مز ٧٢:١٢؛ ١٠٧:٤١؛ ١٤٥:١٤؛ ١٤٦:٨؛ انظر مت ٢٣:١٢؛ إش ٢٢:٢٣؛ حز ٢١:٢٦؛ أي ١٥:٧؛ ٣٨:٤؛ مز ١٠٤:٥؛ أم ٨:٢٩؛ إش ٤٠:١٢؛ إر ١٠:١٢

١:٢-١٠ تتكون صلاة حنة من جزأين متساويين (الآيات ١- ٥، ٦- ١٠). وعلى الرغم من وجود تداخل واضح بين الأفكار الواردة في الجزء الأول وتلك الواردة في الجزء الثاني، إلا أن تسبيح حنة ينتقل من التركيز على الرب، الذي «سمت به عزتها» في الجزء الأول، إلى الفرح والاحتفال بالرب الذي «سيمنح عزة ... لمسيحه».

١:٢ وصلت. صلاة حنة المذكورة في الآيات ١- ١٠ هي أغنية شكر وتسبيح لله (انظر مز ٢٠:٧٢، حيث تسمى مزامير داود «صلوات»). هذه الترنيمة كانت تسمى أحياناً «أنشودة العهد القديم»، لأنها تتشابه مع ترنيمة أو أنشودة العذراء مريم في العهد الجديد الواردة في لو ١:٤٦- ٥٥). كما أنها تتشابه في بعض أجزائها مع صلوات البركة (ترنيمة زكريا، لو ١:٦٧- ٧٩). وهناك أصداء كثيرة تعكس التشابهات بين ترنيمة حنة وترنيمة داود قرب نهاية الكتاب (٢صم ٢٢). هاتان الأغنيتان ترسمان معاً إطار القصة التي يرويها هذا الكتاب، وتؤكد الأفكار الواردة فيهما على طرق الله الواردة في تلك القصة. ويمكن القول إن الفكر اللاهوتي للكتاب يوضع فيهما بصيغة مرنمة. فحنة تتكلم بشكل نبوي في وقت يوشك فيه شعب إسرائيل على الدخول إلى مرحلة جديدة ومهمة من التاريخ ببدء عهد الحكم الملكي على يدي ابنها صموئيل. **ابتهج قلبي بالرب**. فرح حنة الأعظم لم يكن بالطفل بل كان فرحاً بالرب الذي استجاب لصلواتها. **وسمت عزتي به**. الكلمة المستخدمة هنا بالعبرية والمترجمة عزتي تعني «قرني» وهي تشير إلى القوة. قارن بما جاء في تث ١٧:٣٣؛ مز ٤:٧٥؛ والتعليق عليه؛ ١٠:٩٢؛ ٩:١١٢؛ لو ٦٩:١ والتعليق عليه. معنى أن تسمو عزة الإنسان بالرب هو أن يخلصه الله من العار (حيث رأت حنة في إنجابها صموئيل أن الرب خلصها من العار)، و يرفعه لمكانة مكللة بالشرف والقوة.

٢:٢ ليس قدوس نظير الرب. انظر لا ٢٤:١١ والتعليق عليها. **لا يوجد من يماثلك**. انظر ٢صم ٢٢:٧؛ ٣٢:٢٢؛ تث ٣٥:٤ والتعليق؛ إش ٦:٤٥. **صخرة**. تشبيه للتأكيد على ثبات وقوة الله إله بني إسرائيل وعلى كونه مصدر الأمان للشعب (انظر ٢صم ٢:٢٢ والتعليق؛ ومز ١٤:١٩؛ إش ١٠:١٧ والتعليق).

٣:٢ الكبرياء ... الغرور. إشارة إلى أسلوب فننة وآخرين كثيرين في الأحداث الواردة في كتابي صموئيل الأول والثاني، (كابني عالي، والفلسطينيين، وشاول، ونابال، وجليات، وأبشالوم، وشمعي، وشبع). **الرب إله عليم**. انظر ١صم ٧:١٦؛ ١مل ٣٩:٨؛ مز ١:١٣٩- ٦ والتعليق؛ يو ٢٤:٢- ٢٥.

٤:٢-٥ في سلسلة من الأمثلة المأخوذة من الحياة اليومية توضح حنة أن الله دائما يعمل عكس التوقعات الطبيعية محدثاً انقلابات مفاجئة، وهو ما يظهر في الأحداث التي ستذكر فيما بعد.

٥:٢ أنجبت العاقر سبعة. انظر ٨:١؛ والتعليق على را ١٥:٤.

٦:٢-٨ تعلن حنة أن الحياة والموت، والخير والشدة، هي أمور يحددها سلطان الله، وهي فكرة أساسية تتضح بقوة في القصة التالية (انظر أيضا تث ٣٩:٣٢؛ ١مل ٢٠:١٧- ٢٤؛ ٢مل ٣٢:٤- ٣٥؛ يو ٢١:٥؛ ٤١:١١- ٤٤).

٦:٢ الهاوية. انظر التعليق على تك ٣٧:٣٥.

٨:٢ أساسات الأرض. صيغة شائعة الاستخدام في العهد القديم تعبر عن الأساس المتين الذي تأسست عليه الأرض (التي

مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنْ كَوْمَةِ الرَّمَادِ، لِيُجْلِسَهُ مَعَ النُّبَلاَءِ، وَيُمَلِّكَهُ عَرْشَ الْمَجْدِ، لأَنَّ لِلرَّبِّ أَسَاسَاتِ الأَرْضِ الَّتِي أَرْسَى عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ.
٩ هُوَ يَحْفَظُ أَقْدَامَ أَتْقِيَائِهِ، أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَنْطَوُونَ فِي الظَّلاَمِ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَتَغَلَّبُ الإِنْسَانُ. ١٠ مُخَاصِمُو الرَّبِّ يَتَحَطَّمُونَ، وَمِنَ السَّمَاءِ يَقْذِفُ رُعُودَهُ عَلَيْهِمْ؛ يَدِينُ الرَّبُّ أَقَاصِيَ الأَرْضِ، وَيَمْنَحُ عِزَّةً لِمَنْ يَخْتَارُهُ مَلِكاً وَيُمَجِّدُ مَسِيحَهُ».
١١ ثُمَّ رَجَعَ أَلْقَانَةُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ، وَظَلَّ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ لَدَى عَالِي الْكَاهِنِ.

تصرفات ابني عالي السيئة

١٢ أَمَّا ابْنَا عَالِي فَكَانَا مُتَوَرِّطَيْنِ فِي الشَّرِّ لاَ يَعْرِفَانِ الرَّبَّ ١٣ وَلاَ حَقَّ الْكَهَنَةِ الْمُتَوَجِّبَ عَلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ كُلَّمَا قَدَّمَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَأْتِي غُلاَمُ

٩:٢
مز ٩١:١٢؛ ١٢١:٣؛ أم ٣:٢٦؛ أم ٢:٨؛
أي ١٠:٢٢؛ إش ٥:٣٠؛ ٨:٢٢؛ ٥٩:٩؛ ٦٠:٢؛
إر ١٣:١٦؛ عا ٥:١٨، ٢٠؛ صف ١:١٤-١٥؛
مت ٨:١٢؛ ١صم ١٧:٤٧؛
مز ٣٣:١٦-١٧؛ زك ٤:٦

١٠:٢
انظر خر ١٥:٦؛ انظر خر ١٩:١٦؛
١صم ٧:١٠؛ ١٢:١٧؛ ٢صم ٢٢:١٤؛
أي ٣٧:٤، ٥؛ ٣٨:١؛ مز ١٨:١٣؛ ٢٩:٣؛
إش ٦٦:٦؛ مز ٩٦:١٣؛ ٩٨:٩؛
مت ٢٥:٣١-٣٢؛ مز ١٨:١؛ ٢١:١؛ ٥٩:١٦؛
انظر تث ٣٣:١٧؛ مز ٨٩:٢٤؛ انظر لو ١:٦٩

١١:٢
انظر يش ١٨:٢٥؛ آية ١٨؛
انظر عد ١٦:٩؛ ١صم ٣:١

١٢:٢
إر ٢:٨؛ ٩:٦

١٣:٢
تث ١٨:٣؛ لا ٧:٣٥-٣٦

يعيش عليها الناس، وليس كوكب الأرض؛ تك ١:١٠). والعبارة لا تهدف لأن تعطي تعليماً ما عن نظرية بنية الكون (انظر أي ٩:٦؛ ٣٨:٦؛ مز ٢٤:٢ والتعليق؛ ٧٥:٣؛ ١٠٤:٥؛ زك ١٢:١).

٩:٢ يحفظ أقدام. كان السَّفَر في أغلبه في العهد القديم يتم سيراً على الأقدام عبر ممرات كانت في العادة خطرة وممتلئة بالأحجار (انظر مز ٩١:١١- ١٢؛ ١٢١:٣). **أتقيائه**. الأمناء نحو الرب. والأصل العبري لهذه الكلمة مستخدم لوصف كل من الله وشعبه في ٢صم ٢٢:٢٦ لرسم ملامح العلاقة المتبادلة بينهما. كما أن نفس الكلمة نجدها في مز ١٢:١؛ مز ٣٢:٦؛ أم ٢:٨. انظر مز ٤:٣ والتعليق.

١٠:٢ يدين. أي يقضي بحكمه العادل (انظر مز ٩٦:١٣؛ ٩٨:٩). **أقاصي الأرض**. كل الأمم والشعوب (انظر تث ٣٣:١٧؛ إش ٤٥:٢٢). **يمنح عزة**. الله سيعزز قوة الملك المنتظر رافعاً إياه مثلما فعل مع حنة (آية ١). وهذه الكلمات عن العزة الآتية من الله هي بمثابة الإطار الذي توضع فيه تلك الترنيمة، كاشفة عن الفكرة الأساسية لها. **لمن يختاره ملكاً**. هذا الجزء من صلاة حنة نبوي، إذ تتنبأ بتأسيس الحكم الملكي في إسرائيل، وبإدراك المثال المسياني الذي سيمثله داود النبي (لو ١:٦٩). وبشكل نهائي يمكن القول إن توقعاتها تتحقق في المسيح وانتصاره الكامل على أعداء الله. **مسيحه**. أول إشارة في الكتاب المقدس لمسيح الرب، أي الملك الممسوح. (كان الكهنة أيضاً يُمسحون لخدمة الله؛ انظر خر ٤١:٢٨؛ لا ٤:٣). وتأتي الكلمة عادة كمرادف لكلمة «ملك» (كما هنا)، وهي الأساس اللغوي للفكر المسياني في الكتاب المقدس. كل من «الممسوح» و«المسيا» هما على التوالي الترجمة والتعريب لنفس الكلمة العبرية. والترجمة اليونانية لهذه الكلمة العبرية هي كريستوس Christos، وتأتي منها الكلمة الإنجليزية «Christ» أي المسيح. كان أول من تنبأ بمجيء ملك من يهوذا هو يعقوب (تك ٤٩:١٠)؛ كما أن النظام الملكي تم التنبؤ به بعد ذلك في وحي بلعام في عد ٢٤:٧، ١٧. كما أن تث ١٧:١٤- ٢٠ يشير إلى وقت في المستقبل يقيم الرب فيه ملكاً من اختياره على شعبه بعد أن يدخلوا أرض كنعان. ويظهر من كتابي صموئيل الأول والثاني كيف أن تحقيق هذه التوقعات بالملك البشري المعين من قبل الله قد تم في شخص داود النبي. وهكذا فقد كانت تنبؤات حنة بقيام ملك في وقت تكريس ابنها لله، هذا الابن الذي أصبح هو الأداة التي استخدمها الله لتأسيس الحكم الملكي وسط بني إسرائيل، في محلها تماما.

١١:٢ يخدم الرب. أداء الصبي لهذه الخدمات ربما كان يحدث بينما كان يساعد رئيس الكهنة. وكان يفعل ذلك في بيت الرب (٢٤:١).

١٢:٢ متورطين في الشر. انظر ١صم ١٦:١ والتعليق. **لا يعرفان الرب**. استخدام كلمة «يعرف الرب» في العهد القديم لم يكن يشير فقط إلى مجرد المعرفة العقلية أو النظرية، بل يعني الدخول في علاقة شخصية معه والاعتراف بأحقيته في السيادة على حياة الإنسان. واللفظ في العادة كانت له دلالة مرتبطة بالعهد (انظر إر ٣٤:٣١؛ هو ٢٠:٢ والتعليق).

١٣:٢- ١٦ الواضح أن الآيتين ١٣، ١٤ تصفان الممارسات التي أصبحت مقبولة في تحديد حصة الكهنة من ذبيحة السلامة (لا ٧ :٣١- ٣٦؛ ١٤:١٠- ١٥؛ تث ١:١٨- ٥)، وهو تقليد من المفترض أنه يقوم على الافتراض بأن ضربة عشوائية بخطاف

الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْخِ اللَّحْمِ حَامِلاً بِيَدِهِ خُطَّافاً ذَا ثلاَثِ شُعَبٍ. ١٤فَيَغْرِزُهُ فِي اللَّحْمِ الَّذِي فِي الْمَرْحَضَةِ أَوِ الْمِرْجَلِ أَوِ الْمِقْلَى أَوِ الْقِدْرِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَعْلَقُ بِشُعَبِ الْخُطَّافِ. هكَذَا كَانَا يُعَامِلاَنِ جَمِيعَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِمِينَ إِلَى شِيلُوهَ. ١٥كَذلِكَ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى ذَابِحِ الْقُرْبَانِ وَيَقُولُ لَهُ قَبْلَ إِحْرَاقِ الشَّحْمِ: «أَعْطِ لَحْماً لِلْكَاهِنِ حَتَّى يُشْوَى، فَإِنَّهُ لاَ يَقْبَلُ مِنْكَ لَحْماً مَطْبُوخاً بَلْ نِيئاً». ١٦فَيُجِيبُهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرِقُوا أَوَّلاً شَحْمَ الذَّبِيحَةِ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ». فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لاَ، بَلْ أَعْطِنِي الآنَ اللَّحْمَ وَإِلَّا آخُذُهُ بِالرَّغْمِ عَنْكَ». ١٧فَعَظُمَتْ خَطِيئَةُ أَبْنَاءِ عَالِي أَمَامَ الرَّبِّ، لأَنَّ الشَّعْبَ اسْتَهَانَ بِذَبِيحَةِ الرَّبِّ مِنْ جَرَّاءِ تَصَرُّفَاتِهِمَا.

صموئيل يخدم أمام الرب

١٨وَكَانَ صَمُوئِيلُ آنَئِذٍ يَخْدُمُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا بَرِحَ صَبِيًّا، يَرْتَدِي أَفُوداً مِنْ كَتَّانٍ. ١٩وَكَانَتْ أُمُّهُ تَصْنَعُ لَهُ جُبَّةً صَغِيرَةً، تُحْضِرُهَا مَعَهَا كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَجُلِهَا لِتَقْرِيبِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ، ٢٠فَيُبَارِكُ عَالِي أَلْقَانَةَ وَزَوْجَتَهُ قَائِلاً: «لِيَرْزُقْكَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةً مِنْ هذِهِ الْمَرْأَةِ عِوَضاً عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي وَهَبْتُمَاهُ لِلرَّبِّ». ثُمَّ يَرْجِعَانِ إِلَى حَيْثُ يُقِيمَانِ. ٢١وَعِنْدَمَا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ، حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ثَلاَثَةَ أَبْنَاءٍ وَبِنْتَيْنِ. أَمَّا صَمُوئِيلُ فَقَدْ تَرَعْرَعَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.

عالي يؤنب ابنيه

٢٢وَطَعَنَ عَالِي فِي السِّنِّ. وَبَلَغَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بَنُوهُ مِنْ مَسَاوِئَ بِحَقِّ جَمِيعِ

١٦:٢
لا ٣:٣، ١٤-١٦؛ ٧:٢٩-٣٤

١٧:٢
آية ٢٢، ٢٩؛ حز ٢٢:٢٦؛ انظر عد ١٤:١١؛ إر ٧:٢١؛ ملا ٢:٧-٩

١٨:٢
انظر آية ١١؛ ١صم ٢٢:١٨؛ ٢٣:٩؛ آية ٢٨؛ ٢صم ٦:١٤؛ ١أخ ١٥:٢٧

١٩:٢
انظر ١صم ١:٣

٢٠:٢
انظر ١صم ١:٢٧

٢١:٢
تك ٢١:١؛ لو ١:٨٠؛ ٢:٤٠؛ انظر قض ١٣:٢٤؛

٢٢:٢
انظر آية ١٧؛ انظر خر ٣٨:٨

ذي ثلاث شعب هي التي ستحدد بشكل إلهي نصيباً عادلاً للكهنة. والآيتين ١٥، ١٦ توضحان كيف انتهك ابنا عالي بكبرياء تلك التقاليد والقواعد.

١٥:٢ قبل إحراق الشحم. على المذبح لأنه نصيب الرب، الذي كان يجب أن يأخذه قبل أي شيء آخر (انظر لا ١٦:٣ والتعليق؛ ١٠:٤، ٢٦، ٣١، ٣٥؛ ٣٠:٧- ٣١؛ ٦:١٧). **يُشْوَى**. السلق كان هو الطريقة الوحيدة للطبخ التي تم تحديدها في الشريعة لنصيب الكهنة (عد ١٩:٦- ٢٠). ورغم أنه ليس هناك نص يمنع الشواء في شريعة موسى، إلا أنه صرح بالقيام به فقط في حالة حمل الفصح (خر ٨:١٢-٩؛ تث ٧:١٦). ويبدو أن هذا الجزء يشير ضمنياً إلى أن قيام الكهنة بشواء نصيبهم كان أمراً غير مشروع.

١٦:٢ بالرغم عنك. كان تقديم نصيب للكهنة أمراً تطوعياً من قبل العابدين ومقدمي الذبيحة (انظر لا ٢٨:٧- ٣٦؛ تث ٣:١٨).

١٨:٢ وكان صموئيل آنئذ. بين ١صم ١٢:٢؛ ١:٤ يقدم الكتاب سلسلة من المقارنات بين صموئيل من ناحية وابني عالي من ناحية أخرى. **يرتدي أفودًا من كتان**. رداء كهنوتي كان يرتديه من يخدمون الرب في مقدسه (انظر ١صم ١٨:٢٢؛ ٢صم ١٤:٦). كانت ملابس صموئيل تتشابه مع الأفود الذي كان يرتديه رئيس الكهنة (انظر التعليق على آية ٢٨؛ قارن بما جاء في خر ١:٣٩-٧).

١٩:٢ جبة صغيرة. ثوب بدون أكمام يصل إلى ما تحت الركبتين، يتم ارتداؤه فوق القميص الداخلي وتحت الأفود. **الذبيحة السنوية**. انظر التعليق على ٣:١.

٢٢:٢ يضاجعون النساء المجتمعات عند مدخل خيمة الاجتماع. انظر خر ٣٨:٨. ليس هناك أية إشارات أخرى لهؤلاء النسوة في العهد القديم. ويجب ألا نخلط بين خدمتهن وخدمة اللاويين، المذكورة تفصيلياً في أسفار موسى الخمسة (عد ١:٥٠؛ ٣:٦- ٨؛ ٨:١٥؛ ١٦:٩؛ ١٨:٢-٣). والأعمال غير الأخلاقية لابني عالي الكاهن تذكر بالدعارة الدينية (شعائر الخصوبة) في هياكل الآلهة الكنعانية، وهي أعمال بغيضة للرب وتسبب تدنيس بيته (تث ٢٣:١٧- ١٨).

الإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٣فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الْفَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَغَتْنِي أَخْبَارُ مَسَاوِئِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟ ٢٤لاَ، يا بَنِيَّ، فَالأَخْبَارُ الَّتِي بَلَغَتْنِي مُشِينَةٌ، إِذْ إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ الشَّعْبَ يَتَعَدَّى عَلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٢٥فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ نَحْوَ إِنْسَانٍ، فَالله يَدِينُهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعِيرُوا تَوْبِيخَ أَبِيهِمْ أَيَّ اهْتِمَامٍ لأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمِيتَهُمْ. ٢٦أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَاسْتَمَرَّ يَنْمُو فِي الصَّلاَحِ وَيَحْظَى بِرِضَى اللهِ وَالنَّاسِ.

نبوءة بهلاك أسرة عالي

٢٧وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ نَبِيٌّ إِلَى عَالِي بِرِسَالَةٍ مِنَ اللهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَتَجَلَّ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ مَا بَرِحُوا فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ، ٢٨وَانْتَخَبْتُ أَبَاكُمْ هرُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِناً يُصْعِدُ عَلَى مَذْبَحِي قَرَابِينَ وَيُوقِدُ بَخُوراً، وَيَرْتَدِي أَمَامِي أَفُوداً، وَوَهَبْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩فَلِمَاذَا تَحْتَقِرُونَ ذَبِيحَتِي وَتَقْدِمَتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لِلْمَسْكَنِ، وَتُفَضِّلُ ابْنَيْكَ عَنِّي لِتُكَدِّسُوا الشَّحْمَ عَلَى أَبْدَانِكُمْ، مِمَّا تَخَيَّرْتُمُوهُ مِنْ قَرَابِينِ شَعْبِي؟ ٣٠لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتُ أَنْ يَظَلَّ بَيْتُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ يَخْدُمُونَ فِي مَحْضَرِي إِلَى الأَبَدِ. أَمَّا الآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: فَحَاشَا

٢٥:٢
خر ٤:٢١؛ يش ١١:٢٠
انظر خر ٣٢:١٠؛ انظر عد ١١:٢؛
١صم ٣:١٤؛ ١مل ١٣:٦؛
أي ٩:٣٣؛ مز ١٠٦:٣٠؛
إش ١:١٨؛ ٢٢:١٤؛ إر ١٥:١؛
عب ١٠:٢٦

٢٦:٢
انظر قض ١٣:٢٤؛
لو ٢:٥٢؛ أم ٣:٤

٢٧:٢
انظر تث ٣٣:١؛ انظر قض ١٣:٦

٢٨:٢
انظر خر ٢٨:١؛ انظر خر ٣٠:٧؛
١صم ٢٢:١٨؛ ٢٣:٦، ٩؛ ٣٠:٧؛
لا ٧:٣٥-٣٦

٢٩:٢
آية ١٢-١٧؛ انظر تث ١٢:٥

٣٠:٢
انظر خر ٢٩:٩؛ مز ٥٠:٢٣؛ ٩١:١٥؛
أم ٨:١٧؛ إش ٥٣:٣؛
نا ٣:٦؛ ملا ٢:٩؛ إر ١٨:١٠

٢٣:٢ فقال لهم. انتهر عالي ابنيه ولكنه لم يعزلهما من وظيفتيهما؛ فالله مزمع أن يفعل ذلك.

٢٥:٢ فالله يدينه. ربما عن طريق القضاة. خلاصة كلام عالي الكاهن هي أنه حين يرتكب شخص ما خطأ نحو إنسان آخر، فهناك إمكانية للاستعانة بطرف ثالث ليحكم في الأمر (سواء كان هذا الطرف الثالث هو الله أو أحد ممثليه كالقضاة). ولكن حين يخطئ الإنسان إلى الله فليس هناك ملجأ لأن الله هو المساء إليه، وهو في الوقت نفسه القاضي. **الرب شاء أن يميتهم**. هذا التعليق الذي يرد هنا لا يقصد به التماس العذر لابني عالي، وإنما ليوضح أن تحذيرات عالي لابنيه كانت متأخرة جداً. ظل ابنا عالي يسلكان في طرقهما الشريرة لفترة طويلة حتى إن قضاء الرب عليهما كان نهائياً (الآية ٣٤؛ انظر يش ٢٠:١١).

٢٦:٢ ينمو في الصلاح ويحظى برضى الله والناس. قارن بما وصفه لوقا عن الرب يسوع (لو ٥٢:٢).

٢٧:٢ بيت أبيك. نسل هرون.

٢٨:٢ ليكون لي كاهناً. تُذكر ثلاث مهام للكاهن: (١). **يصعد على مذبحي**. ليقوم بشعائر تقديم الذبائح على مذبح المحرقة في ساحة خيمة الاجتماع. (٢). **يوقد بخوراً**. على مذبح البخور في القدس (خر ٣٠:١-١٠). (٣). **ويرتدي أمامي أفوداً**. انظر التعليق على الآية ١٨. قد يبدو أن الآية هنا تشير إلى أفودٍ متعلق برئيس الكهنة (انظر خر ٢٨:٦-١٤). كانت الصدرة التي احتوت على الأوريم والتميم متصلة بالأفود. والأوريم والتميم كانت وسيلة إلهية للحصول على الإرشاد والقيادة من الله وكانت توضع تحت وصاية رئيس الكهنة (انظر خر ٢٨:٣٠ والتعليق؛ انظر أيضاً ١صم ٢٣:٩-١٢؛ ٣٠:٧-٨).

٣٠:٢ لقد وعدت. انظر خر ٢٩:٩؛ لا ٨-٩؛ عد ١٦-١٧؛ ٢٥:١٣. **فحاشا لي**. ليس معنى هذا إلغاء الوعد بالكهنوت في بيت هرون، وإنما إعلان استبعاد عالي وبيته من هذا الوعد بسبب خطيتهم. **لأنني أكرم الذين يكرمونني**. انظر الآية ٢٩. تجلب الامتيازات الروحية معها مسؤوليات وواجبات؛ فيجب ألا يتم التعامل معها على أنها عطايا لا يمكن الرجوع فيها. (انظر ٢صم ٢٢:٢٦-٢٧).

لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، لأَنَّنِي أُكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي، أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي فَيَصْغَرُونَ. ٣١هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يَخْطِفُ فِيهَا الْمَوْتُ رِجَالَكُمْ فَلاَ يَبْقَى شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ. ٣٢وَتَشْهَدُ ضِيقاً فِي مَسْكَنِي، بَيْنَمَا يَنْعَمُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالرَّفَاهِيَةِ وَيَخْلُو بَيْتُكَ مِنَ الشُّيُوخِ كُلَّ الأَيَّامِ. ٣٣وَيَكُونُ مَنْ أَسْتَحْيِيهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لِخِدْمَةِ مَذْبَحِي سَبَباً فِي إِعْشَاءِ عَيْنَيْكَ بِالدُّمُوعِ وَإِذَابَةِ قَلْبِكَ بِالْحُزْنِ، وَبَقِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ يَمُوتُونَ شُبَّاناً. ٣٤وَتَصْدِيقاً لِقَوْلِي أُعْطِيكَ عَلاَمَةً تُصِيبُ ابْنَيْكَ حُفْنِي وَفِينْحَاسَ: إِنَّهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلاَهُمَا. ٣٥فَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِناً مُخْلِصاً يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى مَا بِقَلْبِي وَنَفْسِي فَأُقِيمُ لَهُ بَيْتاً أَميناً، وَيَصِيرُ كَاهِناً لِلْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَارُهُ. ٣٦وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَأْتِي إِلَيْهِ سَاجِداً مُتَوَسِّلاً مَنْ أَجْلِ قِطْعَةِ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، مُتَضَرِّعاً إِلَيْهِ قَائِلاً: هَبْنِي عَمَلاً بَيْنَ الْكَهَنَةِ لآكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ».

دعوة الله لصموئيل

٣ وَخَدَمَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بِإِشْرَافِ عَالِي. وَكَانَتْ رَسَائِلُ الرَّبِّ نَادِرَةً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، وَالرُّؤَى عَزِيزَةً. ٢وَحَدَثَ أَنَّ عَالِي كَانَ

٣١:٢
١صم ٤:١١-١٨؛ ١٦:٢٢
٣٢:٢
١صم ٤:٣؛ ٢٢:١٧-٢٠؛ إر ٧:١٢، ١٤؛ ١مل ٢:٢٦-٢٧
٣٣:٢
إر ٢٩:٣٢؛ ملا ٢:١٢
٣٤:٢
انظر تث ١٣:٢؛ ١صم ٤:١١؛ ١مل ١٣:٣
٣٥:٢
٢صم ٨:١٧؛ ٢٠:٢٥؛ ١مل ١:٨، ٣٢؛ ٢:٣٥؛ ٤:٤٤؛ ١أخ ١٦:٣٩؛ ٢٩:٢٢؛ حز ٤٤:١٥-١٦؛ ١صم ٩:١٦؛ ١٠:١؛ ١٦:١٣؛ ٢صم ٢:٤؛ ١٢:٧؛ ٢٣:١؛ ١مل ١:٣٤؛ مز ٨٩:٢٠
٣٦:٢
حز ٤٤:١٠-١٤؛ ١صم ٣:١٢؛ ١مل ٢:٢٧
١:٣
انظر ١صم ٢:١١؛ مز ٧٤:٩؛ مرا ٢:٩؛ حز ٧:٢٦؛ عا ٨:١١
٢:٣
١صم ٤:١٥؛ انظر تك ١:٢٧

٣١:٢ ها هي أيام مقبلة يخطف فيها الموت رجالكم. إشارة إلى أن قوة وحياة بيت عالي وعائلته الكهنوتية سوف تنكسر (انظر التباين مع داود ٢صم ٣٥:٢٢). **فلا يبقى شيخ في بيتك**. نبوءة عن هلاك القسم الأعظم من عائلة عالي الكهنوتية بموت ابنيه (١١:٤)، وبمقتل نسله بالمذبحة التي ارتكبها شاول في نوب (٢٢:١٨-١٩) وبعزل أبياثار من وظيفته الكهنوتية (١مل ٢:٢٦-٢٧).

٣٢:٢ وتشهد ضيقاً في مسكني. وهو ما تضمن استيلاء الفلسطينيين على تابوت العهد (١:٤-١١)، وتدمير شيلوه (إر ٧:١٤)، ونقل خيمة الاجتماع إلى نوب (٢١:١-٦؛ انظر التعليق على ٢١:١).

٣٣:٢ من الواضح أنها إشارة إلى أبياثار الذي عزله سليمان من وظيفته (١مل ٢:٢٦-٢٧) بعد محاولة فاشلة لتولية أدونيا ملكاً كخليفة لداود.

٣٤:٢ أعطيك علامة. سيؤكد موت حفني وفينحاس (٤:١١) النبوات التي ستتحقق في المستقبل البعيد. وهذا التأكيد لكلمة نبوية لم يكن أمراً غير معتاد (انظر ١صم ١٠:٧-٩؛ ١مل ١٣:٣ والتعليق؛ إر ٢٨:١٥-١٧؛ لو ١:١٨-٢٠، ٦٤).

٣٥:٢ فأختار لنفسي كاهناً مخلصاً. وقد تحقق هذا الأمر مبدئياً في شخص صادوق الذي كان كاهناً في عهد داود (انظر ٢صم ٨:١٧؛ ١٥:٢٤، ٣٥؛ ٢٠:٢٥) الذي حل أخيراً محل أبياثار في وظيفة رئيس الكهنة في عهد سليمان (انظر ١مل ٢:٣٥؛ ١أخ ٢٩:٢٢). **فأقيم له بيتاً أميناً**. سيوهب هذا الكاهن الأمين نسلاً كهنوتياً أميناً (أي نسل يثبت). انظر النبوءة المشابهة عن داود (٢٥:٢٨ «يثبت كرسي ملك سيدي إلى الأبد»؛ انظر أيضاً ٢صم ٧:١٦؛ ١مل ١١:٣٨). وقد استمر نسل صادوق متمثلاً في عزريا هو (انظر ١مل ٤:٢) وظل على الساحة حتى عصر السبي والعودة منه (انظر ١أخ ٦:٨-١٥؛ عز ٢:٣). **للملك الذي أختاره**. المقصود داود وخلفاؤه (انظر التعليق على الآية ١٠).

١:٣ الصبي صموئيل. انظر ١صم ٢:١١، ١٨. لم يعد صموئيل في ذلك الوقت طفلاً صغيراً (انظر ١صم ٢:٢١، ٢٦). ويرجح المؤرخ اليهودي يوسيفوس أنه كان يبلغ من العمر اثنتي عشرة سنة وربما كان أكبر من ذلك بقليل. **وكانت رسائل الرب نادرة**. انظر أم ٢٩:١٨ والتعليق؛ عا ٨:١١. طوال فترة القضاة باستثناء النبي المذكور في ١صم ٢:٢٧-٣٦، لا يذكر إلا نبيان فقط (قض ٤:٤؛ ٦:٨) وخمسة إعلانات (قض ١:٢-٣؛ ٦:١١-٢٦؛ ٢:٧-١١؛ ١٠:١١-١٤؛ ١٣:٣-٢١). ربما يشير ما جاء في ٢أخ ١٥:٣ إلى تلك الفترة أيضاً. **الرؤى**. قارن بما جاء في تك ١٥:١.

مُضْطَجِعاً فِي مَكَانِهِ الْمُعْتَادِ وَقَدْ كَلَّ بَصَرُهُ فَعَجَزَ عَنِ النَّظَرِ. ٣وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ رَاقِداً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللهِ، وَلَمْ يَكُنْ سِرَاجُ اللهِ قَدِ انْطَفَأَ بَعْدُ، ٤دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ». ٥وَهَرْوَلَ نَحْوَ عَالِي قَائِلاً: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لأَنَّكَ اسْتَدْعَيْتَنِي». فَقَالَ عَالِي: «إِنَّنِي لَمْ أَدْعُكَ. عُدْ وَاضْطَجِعْ». فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ. ٦ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَنَهَضَ صَمُوئِيلُ وَمَضَى إِلَى عَالِي قَائِلاً: «هَا أَنَا جِئْتُ لأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَأَجَابَهُ: «إِنَّنِي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي، عُدْ وَاضْطَجِعْ». ٧وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدُ، وَلاَ تَلَقَّى مِنْهُ أَيَّةَ رِسَالَةٍ. ٨وَدَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي قَائِلاً: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَأَدْرَكَ عَالِي آنَئِذٍ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّبِيَّ، ٩فَقَالَ عَالِي لِصَمُوئِيلَ: «اذْهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ.

دينونة الله لأسرة عالي

١٠وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ». فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ» ١١فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «هَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أُجْرِيَ أَمْراً فِي إِسْرَائِيلَ تَطِنُّ أُذُنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٢إِذْ أُوْقِعُ بِعَالِي كُلَّ مَا تَوَعَّدْتُ بِهِ بَيْتَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. ١٣وَقَدْ أَنْبَأْتُهُ بِأَنَّنِي سَأَدِينُ بَيْتَهُ إِلَى الأَبَدِ، عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَيْهِ قَدْ أَوْجَبَا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا، فَلَمْ يَرْدَعْهُمَا. ١٤لِهَذَا أَقْسَمْتُ أَنْ لاَ يُكَفَّرَ عَنْ إِثْمِ بَيْتِ عَالِي بِذَبِيحَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ إِلَى الأَبَدِ».

صموئيل ينبىء عالي برسالة الله

١٥وَنَامَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ أَنْ

٣:٣
خر ٢٥:٣١-٣٨؛ لا ٢٤:١-٤؛ ١صم ١:٩؛ تث ١٠:١-٥؛ ١مل ٦:١٩؛ ٨:١

٤:٣
انظر تك ٢٢:١؛ انظر خر ٤:٣

٧:٣
١صم ٢:١٢؛ إر ١:٢؛ انظر عد ١٢:٦؛ عا ٣:٧

١٠:٣
خر ٤:٣

١١:٣
٢مل ٢١:١٢؛ أي ١٥:٢١؛ إر ١٩:٣

١٢:٣
انظر ١صم ٢:٢٧-٣٦

١٣:٣
١مل ٦:١

١٤:٣
انظر ١صم ٢:٢٥

٣:٣ هيكل الرب. المقصود خيمة الاجتماع. انظر التعليق على ١:٩.**ولم يكن سراج الله قد انطفأ بعد**. الإشارة هنا إلى المنارة الذهبية التي كانت قائمة أمام مائدة خبز الوجوه (انظر خر ٢٥:٣١-٤٠) في القدس. مازال الظلام مخيماً إلا أن ساعات الصباح الأولى كانت تقترب حينما خفتت الشعلة أو انطفأت (خر ٢٧:٢٠-٢١؛ ٣٠:٧-٨؛ لا ٢٤:٣-٤؛ ٢أخ ١٣:١١؛ أم ٣١:١٨). كان السماح بانطفاء السراج مخالفة لقواعد شريعة موسى.

٤:٣ "نعم". انظر التعليق على تك ٢٢:١.

٥:٣ إنني لم أدعك. لعل عدم قدرة عالي على إدراك أن الرب هو من يدعو صموئيل تؤكد أن رسائل الرب كانت نادرة في تلك الأيام وأيضاً عدم اعتياده الشخصي على سماع صوت الرب.

٧:٣ ولم يكن صموئيل قد عرف الرب بعد. بمعنى الخبرة المباشر مع الله. (انظر خر ١:٨)، مثل تلقي إعلانات واضحة منه (انظر بقية الآية).

١٠:٣ صموئيل، صموئيل. انظر التعليق على تك ١١:٢٢.

١١:٣-١٤ يلخص أول إعلان إلهي لصموئيل الرسالة التي تلقاها عالي بالفعل من «رجل الله» (٢:٢٧-٣٦)، الأمر الذي يؤكد تلقي الصغير بالفعل إعلاناً من الله.

١١:٣ تطن أذنا كل من يسمع به. انظر التعليق على إر ١٩:٣.

١٣:٣ أوجبا به اللعنة على نفسيهما. بقولهما كفراً على اسم الرب. لا ٢٤:١٤-١٦.

١٥:٣ أبواب بيت الرب. انظر التعليق على ١:٩. **الرؤيا**. انظر التعليق على الآيات ١، ١١-١٤.

يُطْلِعَ عَالِي عَلَى الرُّؤْيَا. ١٦فَاسْتَدْعَى عَالِي إِلَيْهِ صَمُوئِيلَ. ١٧وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا خَاطَبَكَ الرَّبُّ؟ لاَ تُخْفِ عَنِّي. لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابَكَ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِمَّا خَاطَبَكَ بِهِ الرَّبُّ». ١٨فَأَطْلَعَهُ صَمُوئِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلاَمِ، وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئاً. فَقَالَ عَالِي: «إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».

صموئيل يصبح نبياً لبني إسرائيل

١٩وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَخْذُلْهُ قَطُّ. ٢٠وَعَرَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانٍ إِلَى بِئْرِ سَبْعَ أَنَّ الرَّبَّ قَدِ ائْتَمَنَ صَمُوئِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيًّا. ٢١وَظَلَّ الرَّبُّ يَتَجَلَّى فِي شِيلُوهَ حَيْثُ كَانَ يُعْلِنُ ذَاتَهُ لِصَمُوئِيلَ مِنْ خِلاَلِ رَسَائِلِهِ الَّتِي كَانَ صَمُوئِيلُ يُبَلِّغُهَا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ.

هزيمة بني إسرائيل

٤ وَاحْتَشَدَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أَفِيقَ. ٢وَاصْطَفَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَانْهَزَمَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلاَفِ رَجُلٍ. ٣وَرَجَعَ النَّاجُونَ إِلَى مُعَسْكَرِهِمْ، فَتَسَاءَلَ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَزَمَنَا الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَأْتِ بِتَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ شِيلُوهَ وَنُدْخِلْهُ

١٧:٣
١صم ١٤:٢٢؛ إر ٢٨:٢٣؛ ١٤:٣٨؛ ٤٢:٤؛ انظر را ١٧:١

١٨:٣
انظر قض ١٥:١٠

١٩:٣
انظر تك ٢٢:٢١؛ انظر عد ٤٣:١٤؛ انظر قض ٢٤:١٣؛ ١صم ٦:٩

٢٠:٣
انظر قض ١:٢٠؛ انظر تث ٢٢:١٨؛ حز ٣٣:٣٣

٢١:٣
انظر عد ٦:١٢

١:٤
١صم ١:٥؛ ١٢:٧؛ يش ١٨:١٢؛ ١صم ١:٢٩؛ ١مل ٢٦:٢٠

٣:٤
يش ٧:٧؛ انظر يش ٧:٦؛ انظر يش ١٨:١؛ انظر ١صم ٣٢:٢؛ ٢أخ ٨:١٣

١٧:٣ ليضاعف الرب عقابك. صيغة لعنة (انظر ١صم ١٤:٤٤؛ ٢٠:١٣؛ ٢٢:٢٥؛ ٢صم ٩:٣، ٣٥؛ ١٩:١٣؛ را ١٧:١؛ ١مل ٢٣:٢؛ ٢مل ٣١:٦)، وعادة ما تكون موجهة للمتكلم نفسه إلا أن عالي استخدمها هنا ضد صموئيل في حالة إخفائه عنه ما قاله له الرب. (انظر أيضاً التعليق على ٢٤:١٤).

١٨:٣ إنه الرب وهو يفعل ما يشاء. ينحني عالي أمام الله مقراً بأن حكمه حكم عادل (انظر خر ٥:٣٤-٧).

١٩:٣ وكان الرب معه. قيل ذلك أيضاً عن داود (انظر ١صم ١٨:١٦ والتعليق). **لم يخذله قط**. ولأنه لم تسقط أي كلمة من كلمات صموئيل فقد عُرف بأنه النبي الذي ينطق بكلمة الرب (انظر الآيات ٢٠-٢١؛ ٦:٩).

٢٠:٣ من دان إلى بئر سبع. تعبير تقليدي كثر استخدامه في كتب صموئيل، والملوك، وأخبار الأيام للإشارة إلى الأرض كلها (كانت دان تقع في أقصى الشمال وبئر سبع في أقصى الجنوب).

٢١:٣ وظل الرب يتجلى في شيلوه. ولكن لم يستمر هذا بعد الأحداث المذكورة في الفصول ٤-٦ (انظر إر ١٢:٧-١٤؛ ٦:٢٦). **كان صموئيل يبلغها لجميع الشعب**. لاحظ الفرق بينها وبين ما جاء في ١صم ١:٣

١:٤ حجر المعونة. الموقع غير معروف بالتحديد، ولكن يُرجح أنه كان على مقربة من شرقي أفيق (انظر الآية ٦)، ويجب ألا نخلط بينه وبين موقع الحجر المسمى أيضاً «حجر المعونة»، الذي نصبه صموئيل فيما بعد بين المصفاة والسن (انظر ١صم ١٢:٧) كتذكار للنصر على الفلسطينيين. **أفيق**. مدينة تبعد حوالي ١٨ كيلومتراً شمال شرقي مدينة يافا الساحلية. ويوحي وجود الفلسطينيين في هذا المكان بأنهم كانوا يقومون بمحاولات لفرض سلطتهم على أسباط بني إسرائيل في وسط كنعان (انظر الآية ٩؛ قض ١١:١٥).

٣:٤ لماذا هزمنا الرب؟ أدرك الشيوخ أن هزيمتهم تعني عدم رضى الرب عليهم أكثر منها تفوق عسكري من جانب الفلسطينيين. كما أن جيران بني إسرائيل من الوثنيين كانوا يؤمنون أن نتيجة الحروب تقررها الآلهة. **وندخله في وسطنا فينقذنا**. ربما المقصود «فينقذنا الرب». في محاولة لضمان تدخل الرب في حروبهم أرسل الشيوخ ليحضروا تابوت

فِي وَسَطِنَا فَيُنْقِذَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا». ٤فَبَعَثَ الْجَيْشُ إِلَى شِيلُوهَ بِمَنْ حَمَلَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِيمِ، وَرَافَقَهُ أَيْضاً ابْنَا عَالِي: حُفْنِي وَفِينْحَاسُ.

تابوت العهد في المعسكر

٥وَمَا إِنْ دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمُعَسْكَرِ حَتَّى هَتَفَ جَمِيعُ الْجَيْشِ هُتَافاً عَظِيماً ارْتَجَّتْ لَهُ الأَرْضُ. ٦فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ ضَجِيجَ الْهُتَافِ فَتَسَاءَلُوا: «مَا ضَجِيجُ الْهُتَافِ هَذَا فِي مُعَسْكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ قَدْ جِيءَ بِهِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، ٧اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللهُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، فَالْوَيْلُ لَنَا لأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا مِنْ قَبْلُ. ٨وَيْلٌ لَنَا! مَنْ يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ أُولَئِكَ الآلِهَةِ الْقَادِرِينَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الآلِهَةُ الَّذِينَ أَنْزَلُوا بِمِصْرَ كُلَّ صُنُوفِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٩تَشَجَّعُوا، وَكُونُوا أَبْطَالاً أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ، لِئَلاَّ يَسْتَعْبِدَكُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ كَمَا اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ. كُونُوا رِجَالاً وَاسْتَبْسِلُوا فِي الْقِتَالِ».

الاستيلاء على تابوت العهد

١٠فَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْهَزَمَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَفَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. وَكَانَتِ الْمَجْزَرَةُ عَظِيمَةً جِدًّا، وَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلاَثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١١وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى تَابُوتِ اللهِ، وَمَاتَ ابْنَا عَالِي حُفْنِي وَفِينْحَاسُ.

موت عالي

١٢وَأَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شِيلُوهَ بِثِيَابٍ مُمَزَّقَةٍ

٤:٤ انظر تك ٣:٢٤؛ انظر خر ٢٥:٢٢

٥:٤ انظر يش ٦:٥، ١٠

٦:٤ انظر تك ١٤:١٣

٧:٤ انظر خر ١٥:١٤

٨:٤ خر ١٢:٣٠؛ ١صم ٥:١٢؛ رؤ ١١:٦

٩:٤ انظر قض ١٣:١

١٠:٤ انظر تث ٢٨:٢٥

١١:٤ مز ٧٨:٦٤؛ إر ٧:١٢

١٢:٤ حز ٢٤:٢٦؛ ٣٣:٢١؛ انظر يش ٧:٦؛ انظر ٢صم ١:٢

العهد. وقد كانوا محقين في الاعتقاد بأن هناك ارتباطاً بين حضور الرب في وسط الشعب ووجود التابوت (قارن بما جاء في الآية ٤)، ولاشك أنهم تذكروا تواجد التابوت في بعض الانتصارات المهمة في تاريخ بني إسرائيل (انظر تث ١٠:٣٣-٣٦؛ يش ٣:٣، ١١، ١٤-١٧؛ ٦:٦، ١٢-٢٠). إلا أنهم أخطأوا في ظنهم بأن حضور الرب مع التابوت أمر مفروغ منه وليس خاضعاً لرغبة الرب نفسه. وهم في هذا يعبرون عن الاعتقاد الوثني بأن الإله يتحد برمز حضوره، وبأنه يمكن نوال بركات الله تلقائياً بالتحكم في هذا الرمز.

٤:٤ الجالس على الكروبيم. عند نهاية كل طرف من غطاء الكفارة الخاص بتابوت العهد كان هناك كروب من ذهب بجناحين يظللان التابوت (انظر خر ٢٥:١٧-٢٢). وفي المساحة الواقعة بين هذين الكروبين كان حضور الله يستعلن لشعبه بشكل مميز بحيث يعتبر غطاء الكفارة كعرش الملك السماوي لبني إسرائيل (انظر ٢صم ٦:٢؛ مز ٨٠:١؛ ٩٩:١؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٢٥:١٨). **حفني وفينحاس**. هذان الكاهنان الشريران (انظر ١صم ٢:١٢) لم يمنعا الجيش عن إساءة استغلال التابوت، وإنما رافقا التابوت إلى أرض المعركة.

٦:٤ العبرانيين. انظر التعليق على تك ١٤:١٣.

٧:٤ لقد جاء الله إلى المعسكر. ميز الفلسطينيون أيضاً إله بني إسرائيل من خلال رمز حضوره (انظر التعليق على الآية ٣).

٨:٤ الآلهة القادرين. لم يكن الفلسطينيون يستطيعون التفكير إلا من منطلق تعدد الآلهة. **بمصر ... . الضربات**. انظر التعليق على ٦:٦.

١١:٤ واستولى الفلسطينيون على تابوت الله. ترد هذه العبارة أو عبارات أخرى مشابهة لها خمس مرات في هذا الفصل (هنا، الآيات ١٧، ١٩، ٢١-٢٢) وتعتبر هي محور القصة. وفي هذه الكارثة نجد أن كلمة الله في ١صم ٣:١١ تتحقق بسرعة. **ومات ابنا عالي حفني وفينحاس**. تحقيق ما ذكر في ١صم ٢:٣٤؛ ٣:١٢.

١٢:٤ بثياب ممزقة ورأس معفر بالتراب. علامة على الحزن والألم، وإشارة إلى أن الرسول يحمل أخباراً سيئة (٢صم ٢:١؛ ١٣:١٩؛ ١٥:٣٢).

وَرَأْسٍ مُعَفَّرٍ بِالتُّرَابِ. ١٣ وَكَانَ عَالِي حِينَذَاكَ جَالِساً عَلَى كُرْسِيٍّ إِلَى جِوَارِ
الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِباً عَلَى مَصِيرِ تَابُوتِ اللهِ. وَمَا إِنْ دَخَلَ
الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ وَأَذَاعَ النَّبَأَ حَتَّى ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِالصُّرَاخِ. ١٤ فَتَسَاءَلَ
عَالِي: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيجِ؟» فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ يُبَلِّغُهُ الْخَبَرَ. ١٥ وَكَانَ عَالِي قَدْ
بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا جِدًّا، فَلَمْ يَعُدْ قَادِراً عَلَى
الإِبْصَارِ. ١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ وَصَلْتُ لِتَوِّي مِنْ مَيْدَانِ الْقِتَالِ هَارِباً الْيَوْمَ مِنْ
لَهِيبِ الْمَعْرَكَةِ». فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى يَا بُنَيَّ؟» ١٧ فَأَجَابَ: «انْهَزَمَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ الْجَيْشِ، وَمَاتَ أَيْضاً هُنَاكَ ابْنَاكَ
حُفْنِي وَفِينْحَاسُ، وَأُخِذَ تَابُوتُ اللهِ». ١٨ وَمَا إِنْ ذَكَرَ الرَّجُلُ نَبَأَ تَابُوتِ اللهِ حَتَّى
سَقَطَ عَالِي عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جِوَارِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ
لأَنَّهُ كَانَ رَجُلاً شَيْخاً ثَقِيلَ الْجِسْمِ. وَقَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١٣:٤ آية ١٨

١٥:٤ انظر ١صم ٢:٣

١٧:٤ ١صم ١٨:٢٢؛ مز ٦٤:٧٨؛ مز ٦١:٧٨

١٨:٤ انظر قض ١٦:٢؛ انظر ٣١:١٦؛ ١صم ٣١:٢

موت كنة عالي

١٩ وَكَانَتْ كَنَّتُهُ امْرَأَةُ فِينْحَاسَ حُبْلَى تُوْشِكُ عَلَى الْوِلاَدَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا
خَبَرُ الاسْتِيلاَءِ عَلَى تَابُوتِ اللهِ وَوَفَاةِ حَمِيهَا وَمَقْتَلِ زَوْجِهَا، سَقَطَتْ
وَوَلَدَتْ، لأَنَّ آلاَمَ الْمَخَاضِ هَاجَمَتْهَا. ٢٠ وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا النِّسْوَةُ
الْمُحِيطَاتُ بِهَا: «لاَ تَجْزَعِي، فَقَدْ رُزِقْتِ بِوَلَدٍ»؛ فَلَمْ تُجِبْ وَلَمْ يَأْبُهْ قَلْبُهَا
لِلْبُشْرَى. ٢١ وَدَعَتِ الصَّبِيَّ إِيخَابُودَ قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ»؛
لأَنَّ تَابُوتَ اللهِ قَدْ أُخِذَ وَمَاتَ حَمُوها وَزَوْجُهَا ٢٢ وَهَذَا مَا دَعَاهَا لِلْقَوْلِ:
«قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لأَنَّ تَابُوتَ اللهِ قَدْ أُخِذَ».

٢١:٤ انظر تك ١٨:٣٥؛ انظر خر ١٦:٢٤؛ مز ٢٠:١٠٦؛ إر ١١:٢؛ حز ٢٨:١؛ ٩:٣؛ ١٨:١٠

٢٢:٤ انظر خر ١٦:٢٤؛ مز ٦١:٧٨؛ إر ١٢:٧

١٣:٤ لأن قلبه كان مضطرباً على مصير تابوت الله. كان لدى عالي ما يكفي من الحساسية الروحية ليدرك الخطورة الكامنة في الاصطحاب الخاطئ والمتبجح لتابوت الله إلى المعركة، ويبدو أنه كان قلقاً على التابوت أكثر من قلقه على ابنيه (انظر الآية ١٨).

١٨:٤ مات. بموت عالي الكاهن تنتهي فترة كانت قد بدأت بموت يشوع والشيوخ الذين خدموا معه (انظر يش ٢٩:٢٤، ٣١). كان عجز الكاهن العجوز عن ردع بني إسرائيل أو بنيه عن طرقهم الشريرة، و إصابته بالوهن والعمى مع تقدمه في العمر، نموذجاً واضحاً لحقبة من التدهور تتجه الآن نحو نهايتها المأسوية. كما أنه يمثل تناقضاً صارخاً مع فترة مُلك داود التي هي محور تركيز القصة كلها. **ثقيل الجسم**. معلومة لا تساعدنا فقط في معرفة سبب كون سقطة عالي مميتة، ولكنها تربط موته بالحكم المعلن سابقاً «وتفضل ابنيك عني لتكدسوا الشحم على أبدانكم» (٢٩:٢). **وقد قضى لبني إسرائيل مدة أربعين سنة**. يرد هنا عالي بين القضاة (انظر ٢صم ١١:٧؛ قض ١٦:٢-١٩؛ را ١:١) الذين قادوا بني إسرائيل في الفترة بين موت يشوع والشيوخ الذين عاشوا بعده ورأوا تأسيس الملكية. وربما تداخلت فترة قيادة عالي التي استمرت لأربعين سنة في حياة بعض القضاة مثل يفتاح وشمشون.

٢١:٤ قد زال المجد. من وجهة نظرهم لأنه كان مجد بني إسرائيل هو إلههم وليس التابوت (انظر ١صم ٢٩:١٥؛ عب ٥:٩ والتعليقات)، وفقدان التابوت لم يعن أن الرب قد ترك شعبه، فالله لم يكن مقيداً بالتابوت (انظر إر ١٦:٣-١٧). ومع ذلك فقد كان حرمان بني إسرائيل من التابوت علامة على الاغتراب في العلاقة بين الله والشعب، كما أوضح جسامة الخطأ الذي ارتكبوه بظنهم أنهم يستطيعون رغم شرهم إجبار الله على عمل ما يريدونه بمجرد احتفاظهم بتابوت العهد.

تابوت العهد في أشدود

٥ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللهِ وَنَقَلُوهُ مِنْ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى
أَشْدُودَ، ٢ثُمَّ أَدْخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ إِلَهِهِمْ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِهِ.
٣وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي وَجَدَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ إِلَهِهِمْ دَاجُونَ مَطْرُوحاً
عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَرَفَعُوهُ وَأَقَامُوهُ فِي مَوْضِعِهِ.
٤وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي عَثَرُوا عَلَى صَنَمِ دَاجُونَ مَطْرُوحاً عَلَى وَجْهِهِ إِلَى
الأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَلَمْ
يَبْقَ مِنْهُ سِوَى جِسْمِ السَّمَكَةِ. ٥لِذَلِكَ لاَ يَطَأُ كَهَنَةُ دَاجُونَ وَسَائِرُ الدَّاخِلِينَ
إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ الْمَعْبَدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

تابوت العهد في جت وعقرون

٦ثُمَّ ثَقُلَتْ وَطْأَةُ الرَّبِّ عَلَى الأَشْدُودِيِّينَ وَالْقُرَى الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمُ
الْخَرَابُ، وَبَلاَهُمْ بِالْبَوَاسِيرِ. ٧وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا:

١:٥
انظر ١صم ٤:١؛ انظر يش ١١:٢٢؛ انظر ١٣:٣

٢:٥
انظر قض ١٦:٢٣؛ إش ٢:١٨؛ ١٩:١؛ ٤٦:١

٣:٥
إش ٤٠:٢٠؛ ٤١:٧؛ ٤٦:٧؛ إر ١٠:٤

٤:٥
حز ٦:٦؛ مي ١:٧

٥:٥
صف ١:٩

٦:٥
انظر خر ٣:٩؛ أع ١١:١٣؛ ١صم ٦:٧؛ مز ٧٨:٦٦؛ انظر خر ٢٦:١٥؛ ١صم ٦:٥

١:٥ أشدود. إحدى مدن الفلسطينيين الخمس الرئيسية (يش ١٣:٣)، وكانت تقع بالقرب من ساحل البحر المتوسط وتبعد مسافة ٥٦ كيلومتراً تقريباً غربي أورشليم. انظر التعليق على إش ٢٠:١؛ انظر أيضاً الخريطة صفحة ٥٣٨.

٢:٥ داجون. في الأساطير الكنعانية داجون هو ابن (أو أخو) إل (EL) وأبو (بعل). كان هو الإله الرئيسي للفلسطينيين، وكان يعبد في معابد غزة (قض ٢١:١٦، ٢٣، ٢٦)، وأشدود (كما نرى هنا)، وبيت شان (١٠:٣١-١٢؛ ١أخ ١٠:١٠). وقد كان هناك تبجيل واسع النطاق على مستوى العالم القديم لهذا الإله، وقد امتد هذا من بلاد ما بين النهرين وحتى منطقة آرام وكنعان، وهو ما أكدته مصادر من خارج الكتاب المقدس يرجع تاريخها إلى ثلاثة آلاف عام ق.م. وحتى وقت المكابيين (القرن الثاني قبل الميلاد). ومازالت طبيعة العبادة التي كانت تقدم له وشكلها من الأمور غير المعروفة على وجه الدقة. ورغم أن البعض كانوا يعتبرونه إله أسماك، فإن بعض الاكتشافات والأدلة المتأخرة ترجح احتمال أنه كان إلهاً للريح أو للحبوب. وقد ارتبط الاسم بالأصل العبري لكلمة «حبوب» (انظر التعليق على قض ٦:١٠).

٣:٥ صنم إلههم داجون مطروحاً على وجهه إلى الأرض. وضع الفلسطينيون التابوت بجوار تمثال داجون للتأكيد على تفوقه على الرب إله بني إسرائيل، إلا أن الآية انقلبت حين سقط داجون في وضع السجود أمام تابوت الله.

٤:٥ ورأسه ويداه مقطوعة. مما أثبت أن الله قد هزم داجون. في الشرق الأدنى القديم كانت رؤوس القتلى من جنود الأعداء أو أياديهم اليمنى أو الرأس والأيدي اليمنى معاً تؤخذ عند العودة إلى معسكر المنتصرين كغنيمة حرب (١أخ ١٠:١٠)، ولعمل إحصاء للقتلى من معسكر المهزومين (قارن بما جاء في ٢٧:١٨ والتعليق).

٥:٥ لا يطأ كهنة داجون وسائر الداخلين إلى معبد داجون على عتبة المعبد. يبدو أن العتبة اعتبرت ذات قوة خارقة بسبب تلامسها مع الأجزاء الساقطة من تمثال داجون. يبدو ما جاء في صف ٩:١ إشارة إلى فكرة وثنية شائعة مفادها أن العتبة كانت مسكناً للأرواح. **إلى هذا اليوم**. أي إلى يوم تدوين كتابي صموئيل الأول والثاني (انظر المقدمة: السمات الأدبية والكاتب وتاريخ الكتابة).

٦:٥ ثقلت. كانت يدا داجون مقطوعتين ومطروحتين على العتبة (الآية ٤)، ولكن الرب استعلن قوة ذراعه بجلب وباء (انظر التعليق على ٤:٦) على شعب أشدود والأماكن المجاورة (انظر الآيتين ٩، ١١). لن يستطيع شعب الله التلاعب بإلههم (انظر التعليق على ٣:٤)، كما أن الله لن يسمح للفلسطينيين بأن يظنوا أن انتصارهم على بني إسرائيل واستيلاءهم على التابوت يرجع لتفوق إلههم على إله بني إسرائيل. **وطأة الرب**. تشبيه يتكرر في قصص التابوت؛ حيث يظهر أو تظهر تعبيرات مشابهة له ثماني مرات (هنا وفي الآيات ٧، ٩، ١١؛ ٣:٦، ٥، ٩؛ ١٣:٧؛ قارن أيضاً بما جاء في ١صم ٨:٤). **بالبواسير**. واحدة من اللعنات الكثيرة التي وردت في العهد، التي كان من الممكن أن تحل على بني إسرائيل إذا عصوا الله (تث ٥٨:٢٨-٦٠)، وهنا تصيب الضربة الفلسطينيين.

«لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَمْكُثَ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لأَنَّ وَطْأَةَ يَدِهِ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاجُونَ إِلَهِنَا». ٨فَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمِيعَهُمْ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابُوهُمْ: «انْقُلُوهُ إِلَى جَتَّ». وَعِنْدَمَا نَقَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ، ٩عَاقَبَتْ يَدُ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَ أَهْلَهَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ جِدًّا، وَتَفَشَّى فِي صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ دَاءُ الْبَوَاسِيرِ. ١٠فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَمَا إِنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى صَرَخَ أَهْلُ عَقْرُونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْضُوا عَلَيْنَا وَعَلَى شَعْبِنَا». ١١فَبَعَثُوا وَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَعِيدُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَلاَ يُفْنِينَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا»؛ لأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلأَ الْمَدِينَةَ بِالرُّعْبِ، إِذْ صَارَتْ وَطْأَةُ يَدِ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ ثَقِيلَةً جِدًّا، ١٢وَمَنْ لَمْ يَمُتْ مِنَ النَّاسِ تَفَشَّتْ فِيهِمُ الْبَوَاسِيرُ، فَارْتَفَعَ صُرَاخُ الْمَدِينَةِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ.

التداول لإعادة تابوت العهد

٦ وَبَقِيَ تَابُوتُ اللهِ فِي بِلاَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ٢ثُمَّ سَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا كَيْفَ نُعِيدُهُ إِلَى مَوْطِنِهِ». ٣فَأَجَابُوهُمْ: «إِذَا أَعَدْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلاَ تُعِيدُوهُ فَارِغاً بَلْ أَرْسِلُوا مَعَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ، حِينَئِذٍ تَبْرَأُونَ وَتُدْرِكُونَ عِلَّةَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِقَابٍ». ٤فَسَأَلُوهُمْ: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الإِثْمِ الَّذِي نُرْسِلُهُ؟» فَأَجَابُوا: «أَرْسِلُوا بِحَسَبِ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَمْسَةَ

٨:٥ انظر قض ١٨:١٦؛ انظر يش ٢٢:١١

٩:٥ انظر خر ٢٤:١٤

١٠:٥ انظر يش ٣:١٣

١١:٥ آية ٨

١٢:٥ انظر ١صم ٨:٤

٢:٦ انظر خر ١١:٧؛ انظر إش ٢٥:٤٤

٣:٦ انظر خر ٢٩:٢٢؛ انظر ٢٠:٣٤؛ انظر لا ١٥:٥؛ آية ٩

٤:٦ انظر يش ٣:١٣؛ ٢صم ٢٥:٢٤

٨:٥ أقطاب. أي حكام مدن الفلسطينيين الخمس الرئيسية (انظر ١صم ١٦:٦؛ يش ٣:١٣؛ قض ٣:٣؛ وانظر أيضاً الخريطة، صفحة ٥٣٨). **انقلوه إلى جت**. من الواضح أن أقطاب الفلسطينيين لم يشاركوا أهل أشدود الرأي بشأن وجود صلة مباشرة بين ما حدث في أشدود ووجود التابوت هناك، إذ كانوا يعتقدون أن تتابع الأحداث على هذا النحو لم يكن سوى مصادفة (انظر ١صم ٩:٦). وكان نقل التابوت إلى جت (على بعد ١٩ كيلومتراً تقريباً جنوب شرق أشدود) اختباراً لصحة هذه النظرية.

١٠:٥ عقرون. أقصى شمال المدن الخمس الرئيسية للفلسطينيين (انظر يش ٣:١٣)، وهي تبعد مسافة ١٨ كيلومتراً تقريباً شمال شرق أشدود، وتقترب في الوقت نفسه من تخوم بني إسرائيل (انظر الخريطة، صفحة ٥٣٨).

١١:٥ أعيدوا تابوت إله إسرائيل فيرجع إلى موضعه. بعد أن ضرب الله ثلاث مدن متعاقبة بالمرض بمجرد وصول التابوت إليها، تراجع الشك الذي يراود الناس بأن قوة إله بني إسرائيل كانت السبب في كربهم.

٢:٦ الكهنة والعرافين. طُلبت مشورة الخبراء في الأمور الدينية (الكهنة) والعارفين ببواطن الأمور، وذلك بقراءة الطالع (عن طريق العرافين) (انظر تث ١٨:١٠؛ إش ٢:٦؛ حز ٢١:٢١).

٣:٦ قربان إثم. اقترح الكهنة والعرافون إعادة التابوت ومعه تقدمة، كإشارة إلى الاعتراف بالذنب بأخذ التابوت من بني إسرائيل، وكتعويض عن تعديهم على مكانة الرب (انظر الآية ٥). عن قربان الإثم عند بني إسرائيل انظر لا ٥:١٤-٦:٧.

٤:٦ خمسة نماذج ذهبية للبواسير. مناظرة لأعراض الوباء (انظر ١صم ٥:٦). **وخمسة نماذج ذهبية للفئران**. كان المرض مصحوباً بغزو كاسح من الجرذان. (الآية ٥). تتضمن الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) هذه المعلومة في جزء سابق من النص (٦:٥).

نَمَاذِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْبَوَاسِيرِ، وَخَمْسَةَ نَمَاذِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْفِئْرَانِ، لأَنَّ الْكَارِثَةَ الَّتِي
ابْتُلِيتُمْ بِهَا وَاحِدَةٌ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَقْطَابِكُمْ. ٥وَاسْبُكُوا نَمَاذِجَ بَوَاسِيرِكُمْ
وَنَمَاذِجَ فِيرَانِكُمُ الَّتِي خَرَّبَتِ الأَرْضَ، وَمَجِّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ
مِنْ وَطْأَةِ يَدِهِ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. ٦فَلِمَاذَا تُصَلِّبُونَ قُلُوبَكُمْ
كَمَا صَلَّبَ الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَمْ يُطْلِقُوهُمْ عَلَى أَثَرِ مَا أَوْقَعَ
بِهِمْ مِنْ عِقَابٍ؟ ٧وَالآنَ اصْنَعُوا عَرَبَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَارْبِطُوهَا إِلَى بَقَرَتَيْنِ
مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يَعْلُهُمَا نِيرٌ، وَرُدُّوا عِجْلَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْحَظِيرَةِ، ٨ثُمَّ ضَعُوا
تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ صُنْدُوقٍ فِيهِ أَمْتِعَةُ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ
لِتَكُونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ، وَأَطْلِقُوا الْعَرَبَةَ بِمَا عَلَيْهَا فَتَذْهَبَ. ٩وَرَاقِبُوهَا، فَإِنِ
اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسَ تَعْلَمُونَ آنَئِذٍ أَنَّ إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَإِنْ مَضَتْ فِي غَيْرِ هَذَا
الاتِّجَاهِ، نُدْرِكْ أَنَّ مَا أَصَابَنَا هُوَ صُدْفَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِقَاباً مِنْ يَدِهِ».

رد تابوت العهد مع القرابين

١٠فَنَفَّذَ الرِّجَالُ الأَمْرَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ رَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ
وَحَبَسُوا عِجْلَيْهِمَا فِي الْحَظِيرَةِ، ١١ثُمَّ وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ
الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ وَنَمَاذِجِ بَوَاسِيرِهِمْ، ١٢فَاتَّجَهَتِ الْبَقَرَتَانِ وَهُمَا
تَجْأَرَانِ، مُبَاشَرَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسَ فِي خَطٍّ مُسْتَقِيمٍ، لاَ تَحِيدَانِ يَمِيناً
وَلاَ شِمَالاً. وَسَارَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلْفَهُمَا حَتَّى حُدُودِ بَيْتِ شَمْسَ.
١٣وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ يَقُومُونَ بِحَصَادِ الْقَمْحِ فِي الْوَادِي، وَمَا إِنْ رَأَوْا
التَّابُوتَ حَتَّى غَمَرَتِ الْبَهْجَةُ قُلُوبَهُمْ ١٤وَتَوَجَّهَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ
اسْمُهُ يَهُوشَعُ الْبَيْتِشَمْسِيُّ، وَوَقَفَتْ بِجِوَارِ حَجَرٍ كَبِيرٍ. فَشَقَّ أَهْلُ بَيْتِ
شَمْسَ خَشَبَ الْعَرَبَةِ وَذَبَحُوا الْبَقَرَتَيْنِ وَقَدَّمُوهُمَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ١٥وَأَنْزَلَ
بَعْضُ اللاَّوِيِّينَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ أَمْتِعَةِ

٥:٦
انظر ١صم ٦:٥-١١؛ انظر يش ١٩:٧؛ رؤ ٧:١٤

٦:٦
انظر خر ٢١:٤؛ خر ٢:١٠؛ انظر خر ٣٣:١٢

٧:٦
٢صم ٣:٦؛ ١أخ ٧:١٣؛ انظر عد ٢:١٩

٩:٦
انظر يش ١٥:١٠؛ ١٦:٢١

١٣:٦
انظر تك ١٤:٣٠؛ را ٢:٢٣؛ ١صم ١٧:١٢

١٤:٦
١صم ٧:١١؛ ٢صم ٢٤:٢٢؛ ١مل ١٩:٢١

١٥:٦
يش ٣:٣؛ آية ١٨؛ يش ٢١:١٦

٥:٦ واسبكوا نماذج ... ومجدوا إله إسرائيل. كانت النماذج الذهبية اعترافاً بأن البواسير والفئران ضربة من عند الله إله بني إسرائيل (انظر التعليق على الآية ٣).

٦:٦ تصلبون قلوبكم. انظر التعليق على خر ٢١:٤؛ تث ٣:٢؛ يش ٢٠:١١. **المصريون وفرعون.** كان للضربات التي ضرب بها الله المصريين في وقت الخروج تأثير مستديم على الأمم المجاورة (انظر ٨:٤؛ يش ١٠:٢).

٧:٦ لم يعلهما نير. لم يتم تدريبهما من قبل على جر أية عربات. **ورد واعجليهما عنهما.** لا تترك الأبقار عجولها الرضيعة بسهولة عادة.

٩:٦ بيت شمس. مدينة مجاورة لتخوم الفلسطينيين تنتمي لمدن يهوذا (انظر يش ١٠:١٥). **صدفة.** انظر التعليق على ٨:٥.

١٢:٦ فاتجهت البقرتان ... في خط مستقيم. تأكيد أكبر على أن القيادة كانت من عند الرب (انظر التعليق على الآية ٧).

١٣:٦ يقومون بحصاد الحنطة. كان موسم حصاد الحنطة يمتد من منتصف شهر إبريل (نيسان) إلى منتصف شهر يونية (حزيران).

١٤:٦-١٥ وصول التابوت إلى بيت شمس يعد إعلاناً قوياً عن يد الله، تماماً مثل الرحلة نفسها، لأنها كانت واحدة من مدن الكهنة (انظر يش ١٣:٢١-١٦).

الذَّهَبِ، وَأَقَامُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ. ١٦ وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةُ مَا جَرَى رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.

١٧:٦ انظر يش ٣:١٣

١٧ أَمَّا قَرَابِينُ الإِثْمِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ نَمَاذِجِ بَوَاسِيرِ الذَّهَبِ، فَكَانَتْ وَاحِداً عَنْ أَشْدُودَ، وَوَاحِداً عَنْ غَزَّةَ، وَوَاحِداً عَنْ أَشْقَلُونَ، وَوَاحِداً عَنْ جَتَّ، وَوَاحِداً عَنْ عَقْرُونَ. ١٨ وَكَانَتْ نَمَاذِجُ فِيرَانِ الذَّهَبِ عَلَى عَدَدِ مُدُنِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ، سَوَاءٌ كَانَتْ مُدُناً مُحَصَّنَةً أَمْ قَرْيَةً فِي الصَّحْرَاءِ. وَلاَيَزَالُ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِياً حَتَّى الآنَ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ فِي بَيْتِ شَمْسَ، شَاهِداً عَلَى هَذَا.

معاقبة أهل بيت شمس

١٩:٦ ٢صم ٧:٦؛ انظر خر ٢١:١٩

١٩ وَعَاقَبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلاً لأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى مَا بِدَاخِلِ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَنَاحَ الشَّعْبُ لأَنَّ الرَّبَّ أَوْقَعَ بِهِمْ كَارِثَةً عَظِيمَةً. ٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ الرَّبَّ الإِلَهَ الْقُدُّوسَ هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ نُرْسِلُ التَّابُوتَ مِنْ هُنَا؟» ٢١ وَبَعَثُوا بِرُسُلٍ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَعَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخُذُوهُ».

٢٠:٦ ٢صم ٩:٦؛ رؤ ١٧:٦؛ مز ١٣٠:٣؛ انظر لا ٤٥:١١؛ ملا ٢:٣؛

٢١:٦ انظر يش ١٧:٩

تابوت العهد في بيت أبيناداب

١:٧ انظر يش ٧:٦؛ ٢صم ٣:٦؛ ١أخ ٧:١٣

٧ وَجَاءَ أَهْلُ يَعَارِيمَ وَأَخَذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ حَيْثُ وَضَعُوهُ فِي بَيْتِ أَبِينَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى التَّلِّ، وَكَرَّسُوا أَلِعَازَارَ ابْنَهُ لِيَقُومَ عَلَى حِرَاسَةِ

١٧:٦ قرابين الإثم. انظر التعليق على الآية ٣.

١٨:٦ حتى الآن. حتى وقت تدوين كتابي صموئيل الأول والثاني (انظر المقدمة: السمات الأدبية والكاتب وتاريخ الكتابة). **شاهداً**. نوع من التذكرة بالحدث.

١٩:٦ نظروا إلى ما بداخل تابوت الرب. حل قضاء الرب على رجال مدينة بيت شمس (ومن بينهم بعض الكهنة واللاويين) بسبب فضولهم غير اللائق. فلأن الله ربط استعلان حضوره في وسط الشعب بشكل واضح بالتابوت، فقد كان من اللازم أن تتم معاملة التابوت بإكرام عظيم (انظر ٢صم ٧:٦؛ عد ١٥:٤، ١٧-٢٠). إلا أن هذا الاتجاه الممتلئ بالاحترام والتقدير يختلف تماما عن التفكير الغيبي الذي قاد الشيوخ لأخذ التابوت في المعركة ضد الفلسطينيين، ما جعلهم يتعاملون مع التابوت على أنه مصدر قوة سحرية (انظر التعليق على ٣:٤).

٢٠:٦ الإله القدوس هذا. انظر ١صم ٢:٢ والتعليق. **وإلى أين نرسل التابوت من هنا؟**. كانت ردة فعل أهل بيت شمس نحو التابوت متشابهة إلى حد كبير مع ردة فعل أهل أشدود وجت وعقرون (انظر ١صم ٨:٥-١٠).

٢١:٦ قرية يعاريم. تقع على مسافة نحو ١٥ كيلومتراً غربي أورشليم.

١:٧ بيت أبيناداب. ظل التابوت في الظل نسبياً في بيت أبيناداب حتى أعاده داود إلى أورشليم (٢صم ٢:٦-٣). نجت خيمة الاجتماع (ومذبح المحرقة) من التدمير الذي تعرضت له في شيلوه (إر ١٢:٧، ١٤؛ ٦:٢٦). ويبدو أنها نقلت أولاً إلى نوب (١صم ١:٢١-٩). في أيام داود وسليمان كانت في جبعون، على بعد ثمانية كيلومترات شمال غربي أورشليم (١مل ٤:٣؛ ١أخ ٣٩:١٦؛ ٢٩:٢١؛ ٢أخ ٣:١، ١٣). وقد حكم على الجبعونيين

التَّابُوتِ. ٢وَطَالَتْ مُدَّةُ بَقَاءِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يَعَارِيمَ، إِذِ انْقَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَيْهِ هُنَاكَ. تَابَ فِيهَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ نَائِحِينَ.

الدعوة إلى التوبة

٣فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تُبْتُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ إِلَى الرَّبِّ، فَانْزِعُوا الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَأَصْنَامَ الْعَشْتَارُوثِ مِنْ وَسَطِكُمْ، وَهَيِّئُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُنْقِذَكُمْ مَنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٤فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَعْلِيمِ وَأَصْنَامِ عَشْتَارُوثَ، وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

تجمع بني إسرائيل في المصفاة

٥فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «ادْعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِلاجْتِمَاعِ فِي الْمِصْفَاةِ فَأُصَلِّيَ لأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ». ٦فَاجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ حَيْثُ اسْتَقَوْا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ». وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَقْضِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. ٧وَإِذْ سَمِعَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِتَجَمُّعِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الْمِصْفَاةِ، احْتَشَدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْخَبَرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، ٨وَقَالُوا لِصَمُوئِيلَ: «لاَ تَكُفَّ عَنِ التَّضَرُّعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنَا حَتَّى يُخَلِّصَنَا مِنْ قَبْضَةِ

٢:٧
١أخ ١٣:٥؛ مز ١٣٢:٦؛ ١أخ ١٣:٣

٣:٧
تث ٣٠:١٠؛ ١صم ١٢:١٠؛ ٣١:١٠؛ يؤ ٢:١٢؛ مت ٤:١٠؛ انظر قض ٢:١٨
١مل ١٨:٥؛ ٢٣:٢٥؛ إر ٢٤:٧؛ انظر تث ٣١:١٩؛ انظر يش ٢٤:١٤؛ انظر قض ٢:١٢-١٣؛ انظر تث ٦:١٣؛ لو ٤:٨؛

٥:٧
انظر ١صم ١:٢٠؛ انظر يش ١١:٣؛ انظر آية ٨؛ انظر تث ٩:١٩
مز ٩٩:٦؛ قض ٢١:٥؛ انظر تك ٢٠:٧؛ إر ١٥:١؛ ١صم ١٠:١٧؛

٦:٧
انظر يش ١١:٣؛ انظر قض ٢:١٦؛
مرا ٢:١٩؛ انظر ١٦:٣١

٧:٧
١صم ١٧:١١

٨:٧
آية ٥؛ انظر عد ٢١:٧؛ ١مل ١٨:٢٤؛ إر ١٥:١؛ ٢٧:١٨
انظر خر ٣٢:٣٠؛ ١صم ١٢:١٩، ٢٣؛ إش ٣٧:٤؛

بأن يؤدوا الأعمال اليدوية في مقدس الرب (يش ٩:٢٣، ٢٧). وبعد أن أكمل سليمان بناء الهيكل أتى بالتابوت وبخيمة الاجتماع إليه (انظر ١مل ٨:٣-٦ والتعليق على ٨:٤).

٢:٧ انقضت عشرون سنة عليه هناك. على الأرجح كانت هذه العشرين سنة الفاصلة بين عودة التابوت إلى بني إسرائيل والتجمع الذي دعا إليه صموئيل في المصفاة (انظر الآية ٥).

٣:٧ العشتاروث. لفظ عام يطلق على الإلهات الغريبات، مثل أماكن أخرى في الشرق الأدنى القديم. غير أنه يمكن القول بتحديد أكثر إن عشتار نفسها كانت إلهة الحب، والخصوبة، والحرب، وكانت تعبد بأشكال مختلفة من قبل شعوب عديدة ومن بينها الكنعانيون (انظر التعليق على قض ١٣:٢). كما كانت عبادة عشتار مرتبطة عادة بعبادة البعل (انظر الآية ٤؛ ١٠:١٢؛ قض ١٣:٢؛ ٦:١٠)، بما في ذلك الممارسات التي شاعت في ديانات الخصوبة التي اعتادت الربط بين إله ذكر وإلهة أنثى.

٥:٧ المصفاة. انظر التعليق على ٢مل ٢٣:٢٥. مدينة تقع في تخوم مدن بنيامين (يش ٢٦:١٨) على بعد نحو اثني عشر كيلومتراً شمالي أورشليم، كما أنها المدينة التي اجتمع فيها شعب إسرائيل من قبل حين كانوا مزمعين أن يتخذوا إجراء تأديبياً ضد سبط بنيامين (قض ١:٢٠؛ ١:٢١) بعد اغتصاب وقتل سرية أحد اللاويين المسافرين في جبعة بنيامين. كان هناك عدد من الأماكن الأخرى التي حملت الاسم نفسه (انظر ١صم ٣:٢٢؛ تك ٤٩:٣١؛ يش ٣:١١، ٨؛ ٣٨:١٥). **فأصلي لأجلكم.** انظر ١صم ٨:٧-٩؛ ٦:٨؛ ١٧:١٢-١٩، ٢٣؛ ١١:١٥. وقد ذُكر صموئيل على أنه كان مصلياً مقتدراً مثل موسى (انظر مز ٦:٩٩؛ إر ١:١٥). فقد عين الرب كليهما ليكون وسيطاً لحكمه على شعبه، فكانوا يعرِّفون بني إسرائيل بالله ويتحدثون نيابة عنه لشعبه.

٦:٧ استقوا ماء وسكبوه أمام الرب. لا يشار في العهد القديم إلى أي احتفال مشابه لهذا الاحتفال ويبدو من المحتمل أن هذه الممارسة كان لها مدلول روحي حيث تشير إلى سكب الإنسان قلبه أمام الرب. للتعرف على تعبيرات مشابهة انظر ١صم ١٥:١؛ مز ٨:٦٢؛ مرا ١٩:٢ والتعليق. **وكان صموئيل يقضي لبني إسرائيل.** انظر الآية ١٥؛ والتعليق على ١٨:٤.

٨:٧ لا تكف عن التضرع للرب إلهنا من أجلنا. كان للأنبياء، بصفتهم أشخاصاً دعاهم الله من وسط جميع الشعب لتوصيل كلمته لهم، امتياز خاص للمثول في غرفة المشورة الإلهية (انظر ١مل ١٩:٢٢ والتعليق). غير أن امتياز المثول أمام الله كوسطاء لحكمه على شعبه ارتبط أيضاً بمسؤولية خاصة وهي أن يكونوا متشفعين عن شعب الله، كما كان موسى (خر ١١:٣٢-١٤؛

الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٩فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلاً رَضِيعاً، وَقَدَّمَهُ بِكَامِلِهِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ إِنْقَاذِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. ١٠وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يُقَدِّمُ الْمُحْرَقَةَ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَأَطْلَقَ الرَّبُّ صَرْخَةً رَاعِدَةً عَظِيمَةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَلْقَتْ فِيهِمِ الرُّعْبَ فَانْهَزَمُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. ١١فَانْدَفَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارٍ، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ.

٩:٧
مز ٩٩:٦؛ انظر خر ٣٢:١١؛ انظر تث ٩:١٩

١٠:٧
انظر خر ٢٣:٩؛ انظر ١صم ٢:١٠؛ انظر تك ٣٥:٥؛ انظر خر ١٤:٢٤

نصب حجر المعونة

١٢فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجَراً وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسِّنِّ، وَدَعَاهُ «حَجَرَ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ» ١٣فَانْكَسَرَتْ شَوْكَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى التَّعَدِّي عَلَى تُخُومِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ طَوَالَ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ. ١٤وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي اقْتَطَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْهُمْ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ، وَاسْتَعَادُوا تُخُومَهُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. كَمَا عَقَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُعَاهَدَةَ صُلْحٍ مَعَ الأَمُورِيِّينَ.

١٥وَظَلَّ صَمُوئِيلُ قَاضِياً لإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، ١٦فَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْتَقِلُ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَالْجِلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَعْقِدَ مَجْلِسَ قَضَائِهِ فِيهَا، ١٧ثُمَّ يَرْجِعُ لِلرَّامَةِ حَيْثُ يُقِيمُ، وَهُنَاكَ يَقْضِي لإِسْرَائِيلَ، كَمَا بَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ.

١٢:٧
انظر تك ٢٢:٢٨؛ انظر تث ٢:٢٧؛ يش ٩:٤؛ انظر ١صم ١:٤

١٣:٧
قض ١٣:١، ٥

١٤:٧
انظر يش ٣:١٣؛ انظر قض ٣٤:١

١٥:٧
آية ٦؛ ١صم ١١:١٢؛ انظر قض ١٦:٢؛ قض ١٨:٣

١٦:٧
انظر تك ٨:١٢؛ انظر يش ٤٣:١٠؛ انظر ١صم ٨:١٠؛ عا ٥:٥؛ آية ٦؛ أع ٢٠:١٣

١٧:٧
انظر يش ٢٥:١٨؛ ١صم ٤:٨؛ ٣٤:١٥؛ ١٨:١٩؛ ١:٢٥؛ ٣:٢٨؛ آية ٦؛ ١صم ١٢:٩؛ ٣٥:١٤؛ ٦:٢٠؛ ٢صم ٢٥:٢٤

مطالبة بني إسرائيل بملك

٨ وَلَمَّا طَعَنَ صَمُوئِيلُ فِي السِّنِّ نَصَّبَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لإِسْرَائِيلَ. ٢وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ الثَّانِي أَبِيَّا، وَكَانَ مَقَرُّ قَضَائِهِمَا فِي

١:٨
تث ١٦:١٨-١٩

٢:٨
١أخ ٦:٢٨؛ تك ٢٢:١٩؛ ١مل ١٩:٣؛ عا ٥:٤-٥

٨-٩:٣٤؛ عد ١٤:١٣-١٩)، وإشعياء (٢مل ١٩:٤)، وإرميا (انظر إر ٧:١٦؛ ١٥:١ والتعليقات)، وعاموس (عا ٧:٢-٣؛ ٥-٦).

١٠:٧ فأطلق الرب صرخة راعدةً. وعد الرب أن يكون هو المدافع عن الشعب حينما يطيعون التزامات عهدهم معه (انظر خر ٢٢:٢٣؛ تث ٢٠:١-٤؛ انظر أيضاً ٢صم ٥:١٩-٢٥؛ يش ١٠:١١-١٤؛ قض ٥:٢٠-٢١؛ ٢مل ٧:٦؛ ١٩:٣٥؛ ٢أخ ٢٠:١٧، ٢٢).

١٢:٧ حجر المعونة. انظر التعليق على ١:٤.

١٣:٧ ولم يجرؤوا على التعدي على تخوم إسرائيل. يرى بعض المفسرين تناقضاً بين هذه العبارة والإشارات اللاحقة للفلسطينيين المذكورة في ١صم ٩:١٦؛ ١٠:٥؛ ١٣:٣، ٥؛ ١٧:١؛ ٢٣:٢٧. ولكن كل ما تخبرنا به هذه الجملة هو أن الفلسطينيين لم يردوا الهجوم بشكل فوري. انظر ٢مل ٦:٢٣-٢٤ حيث تجد موقفاً مشابهاً.

١٤:٧ الأموريين. انظر التعليق على تك ١٠:١٦.

١٥:٧ جملة تلخيصية تحدد نهاية سرد الكاتب لقصة خدمة صموئيل بصفته أحد قادة بني إسرائيل (انظر الآية ٦).

١٦:٧ بين بيت إيل والجلجال والمصفاة. منطقة صغيرة إلى حد ما (انظر الخريطة رقم ٤ في نهاية الكتاب). **ليعقد مجلس قضائه فيها.** انظر التعليق على ١٨:٤.

١٧:٧ للرامة. انظر التعليق على ١:١.

٢٥:١٢-١:٨ انظر المقدمة: المحتويات والفكرة الرئيسية: الملك والعهد.

١:٨ ولما طعن صموئيل في السن. غالباً بعد ٢٠ عاماً من النصر الذي تحقق في المصفاة (انظر ١صم ١١:٧)، حينما كان صموئيل يبلغ من العمر ٦٥ سنة تقريباً (انظر المقدمة: التسلسل الزمني للأحداث).

٢:٨ يوئيل. الاسم يعني «الرب هو الله». **أبيا.** و يعني «الرب هو

بِئْرِ سَبْعَ. ٣غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْلُكَا فِي طَرِيقِهِ، بَلْ غَوَيَا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ وَقَبِلاَ الرِّشْوَةَ وَحَابَيَا فِي الْقَضَاءِ. ٤فَاجْتَمَعَ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ، ٥وَقَالُوا لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ شِخْتَ، وَلَمْ يَسْلُكِ ابْنَاكَ فِي طَرِيقِكَ، فَنَصِّبْ عَلَيْنَا مَلِكاً يَحْكُمُ عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الشُّعُوبِ». ٦فَاسْتَاءَ صَمُوئِيلُ مِنْ طَلَبِهِمْ تَنْصِيبَ مَلِكٍ عَلَيْهِمْ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، ٧فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «لَبِّ لِلشَّعْبِ طَلَبَهُ وَانْزِلْ عِنْدَ رَغْبَتِهِمْ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا، لِكَيْ لاَ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ. ٨وَهُمْ يُعَامِلُونَكَ الآنَ كَمَا عَامَلُونِي مُنْذُ أَنْ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِذْ تَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. ٩وَالآنَ لَبِّ طَلَبَهُمْ، إِنَّمَا أَشْهِدْ عَلَيْهِمْ وَحَذِّرْهُمْ مِمَّا يُجْرِيهِ الْمَلِكُ الْمُتَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَضَاءٍ».

رسالة الله لبني إسرائيل

١٠وَأَبْلَغَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ، ١١وَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الْمَلِكُ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ عَلَيْكُمْ: يُجَنِّدُ أَبْنَاءَكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ فُرْسَاناً وَخُدَّاماً وَجُنُوداً يَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرْكَبَاتِهِ ١٢وَيُعَيِّنُ بَعْضَهُمْ قَادَةَ أُلُوفٍ وَقَادَةَ خَمَاسِينَ، يَحْرُثُونَ حُقُولَهُ وَيَحْصُدُونَ غَلاَّتِهِ، وَيَصْنَعُونَ أَسْلِحَتَهُ وَمَرْكَبَاتِهِ الْحَرْبِيَّةَ. ١٣وَيَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِكُمْ لِيَجْعَلَ مِنْهُنَّ طَبَّاخَاتٍ وَخَبَّازَاتٍ وَصَانِعَاتِ عُطُورٍ، ١٤وَيَسْتَوْلِي عَلَى أَجْوَدِ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَزَيْتُونِكُمْ

٣:٨
١صم ١٢:٢؛ نح ٢٩:٩؛ أي ٢٧:٣٤؛ مز ٥٨:٣:١٤؛ إش ٦:٥٣؛ خر ٨:٢٣؛ ١صم ٣:١٢؛ أي ٢٢:٨؛ أم ٢٣:١٧؛ انظر خر ٢:٢٣

٤:٨
انظر قض ١١:١١؛ ١صم ٣:١١؛ انظر ١صم ١٧:٧

٥:٨
آية ١٩؛ انظر تث ١٤:١٧-٢٠؛ ١صم ١٩:١٠؛ ١٢:١٢، ١٣؛ هو ١١:١٣؛ ١صم ٢٠:٣؛ ٢:١٢؛ آية ٢٠

٦:٨
هو ١٠:١٣؛ ١صم ١٧:١٢؛ ١١:١٥؛ ١:١٦

٧:٨
آية ٢٢؛ ١صم ١:١٢؛ انظر عد ٢٠:١١؛ انظر خر ٨:١٦

٨:٨
١صم ١٠:١٢؛ ٢مل ٢٢:٢١؛ إر ١٧:٢

٩:٨
آية ١١-١٨؛ انظر تث ١٤:١٧-٢٠؛ ١صم ٢٥:١٠

١٠:٨
انظر خر ٧:١٩

١١:٨
١صم ٥٢:١٤؛ انظر تك ٤٦:٤١؛ انظر تث ١٦:١٧؛ ٢صم ١:١٥؛ ١مل ٥:١؛ ٢أخ ١٤:١؛ ٢٥:٩؛ نش ٧:٣

١٢:٨
انظر تث ١٥:١

١٤:٨
حز ١٨:٤٦؛ ١مل ٧:٢١، ١٥؛ مي ٢:٢؛ ٢مل ١٢:٢٢

أبي» ورغم أن كان معنيا اسميهما كذلك، لم يسر ابنا صموئيل في طرقه (الآية ٣). **بئر سبع**. تبعد مسافة ٧٢ كيلومتراً جنوب غربي أورشليم (انظر أيضاً التعليق على تك ٣١:٢١).

٣:٨ قبلا الرشوة. على النقيض مما جاء في ١صم ٣:١٢. كان تحريف أحكام القضاء بالرشوة أمراً ممنوعاً بوضوح في شريعة موسى (انظر خر ٨:٢٣؛ تث ١٩:١٦).

٥:٨ نصب علينا ملكاً يحكم علينا. أشار الشيوخ إلى عمر صموئيل وسوء سلوك ابنيه كمبررين لطلبهم تنصيب ملك عليهم. ولكن سرعان ما اتضح أن السبب الأساسي لطلبهم هو رغبتهم في مشابهة الشعوب المجاورة لهم، بأن يكون لهم ملك أرضي كرمز للقوة القومية والوحدة، ويستطيع قيادتهم في الحروب، ويضمن أمنهم (انظر الآية ٢٠؛ ١٩:١٠؛ ١٢:١٢؛ وانظر أيضاً المقدمة: المحتويات والفكرة الرئيسية: الملك والعهد).

٧:٨ لب للشعب طلبه وانزل عند رغبتهم. كانت التوقعات بقيام الملكية في إسرائيل موجودة بالفعل في شريعة موسى (انظر تك ٤٩:١٠؛ عد ٧:٢٤، ١٧؛ تث ١٤:١٧-٢٠) ولذا أرشد الله صموئيل ليستمع لصوت الشعب (انظر الآيتين ٩، ٢٢). **لأنهم لم يرفضوك أنت بل إياي رفضوا**. قارن بما جاء في قض ٢٣:٨. لم يكن السبب في خطيئة بني إسرائيل طلبهم ملكاً لأنفسهم (انظر ١صم ١٩:١٠؛ ١٢:١٢، ١٧، ١٩-٢٠) هو وجود شر ما في نظام الملكية، وإنما في نوعية الملكية التي طلبها الشعب ولأسباب طلبهم إياها (انظر المقدمة: المحتويات والفكرة الرئيسية: الملك والعهد). لقد أرادوا نوعاً من الملكية يتعارض مع علاقة عهدهم مع الرب، الذي وعدهم بأن يكون هو مخلصهم ومنقذهم. لقد كسروا العهد بطلبهم ملكاً «كسائر الشعوب» (الآية ٢٠)، ورفضوا الرب الذي هو ملكهم (١٢:١٢؛ عد ٢١:٢٣؛ تث ٥:٣٣)، ونسوا دعمه وحمايته الدائمين لهم في الماضي (١٨:١٠؛ ٨:١٢-١١).

٩:٨، ١١ ما يجريه الملك .. الذي سيحكم. يستخدم صموئيل وصفاً لسياسات الملوك الكنعانيين المعاصرين (الآيات ١١-١٧)، ليحذر الشعب من الأثقال التي ستأتي نتيجة للملكية التي يتوقون إليها.

١١:٨ مركباته. انظر التعليق على يش ٦:١١، انظر أيضاً تث ١٦:١٧ والتعليق على ١٦:١٧-١٧.

وَيَهَبُهَا لِعَبِيدِهِ. ١٥ وَيَجْنِي عُشْرَ مَحَاصِيلِكُمْ لِيُوَزِّعَهَا عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَحَاشِيَتِهِ ١٦ وَيُسَخِّرُ عَبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَخِيرَةَ شُبَّانِكُمْ وَحَمِيرَكُمْ فِي أَعْمَالِهِ. ١٧ وَيَسْتَوْلِي عَلَى عُشْرِ غَنَمِكُمْ وَيَسْتَعْبِدُكُمْ. ١٨ فَتَسْتَغِيثُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جَوْرِ مَلِكِكُمُ، الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لأَنْفُسِكُمْ، فَلاَ يَسْتَجِيبُ لَكُمُ الرَّبُّ».

إصرار الشعب على تنصيب ملك

١٩ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ أَبَى أَنْ يَسْتَمِعَ لِتَحْذِيرَاتِ صَمُوئِيلَ، وَأَصَرَّ قَائِلاً: «لاَ بَلْ نَصِّبْ عَلَيْنَا مَلِكاً، ٢٠ فَنَكُونَ كَسَائِرِ الشُّعُوبِ، لَنَا مَلِكٌ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيقُودُنَا وَيُحَارِبُ مَعَارِكَنَا». ٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ لِكَلاَمِ الشَّعْبِ، وَرَدَّدَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَبِّ طَلَبَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكاً». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِيَنْصَرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَدِينَتِهِ».

مجيء شاول إلى صموئيل

٩ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ مِنْ ذَوِي النُّفُوذِ يُدْعَى قَيْسَ بْنَ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ مِنْ أَكْثَرِ شُبَّانِ إِسْرَائِيلَ وَسَامَةً وَأَكْثَرِهِمْ طُولاً، لَمْ يَزِدْ طُولُ قَامَةِ أَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ عَنِ ارْتِفَاعِ كَتِفَيْهِ. ٣ وَحَدَثَ أَنْ ضَلَّتْ حَمِيرُ قَيْسَ أَبِي شَاوُلَ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِداً مِنَ الْغِلْمَانِ وَامْضِ بَاحِثاً عَنِ الْحَمِيرِ». ٤ فَرَاحَ يَبْحَثُ عَنْهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَفِي أَرْضِ شَلِيشَةَ، فَلَمْ يَعْثُرْ عَلَيْهَا. فَاجْتَازَ مَعَ غُلاَمِهِ إِلَى أَرْضِ شَعَلِيمَ، ثُمَّ إِلَى أَرْضِ بَنْيَامِينَ فَلَمْ يَجِدَا لَهَا أَثَراً. ٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَا أَرْضَ

١٥:٨
انظر تك ٣٤:٤١؛ ١صم ٢٥:١٧

١٨:٨
١صم ٦:٢٨؛ أي ٩:٢٧؛ ١٢:٣٥، ١٣؛ مز ١٨:٤١؛ ١٨:٦٦؛ أم ٢٨:١؛ إش ١٥:١؛ ٤:٥٨؛ ٢:٥٩؛ إر ١٢:١٤؛ حز ١٨:٨؛ مي ٤:٣؛ ١صم ٢٥:١٠؛ ١مل ٤:١٢

١٩:٨
أم ٢٤:١؛ إش ٢:٥٠؛ ٤:٦٦؛ إر ١٣:٧؛ ١٢:٨؛ ١٠:١٣؛ ١٠:١؛ ١٦:٤٤؛ أع ٢١:١٣؛ انظر آية ٥

٢٠:٨
انظر آية ٥

٢١:٨
انظر قض ١١:١١

٢٢:٨
انظر آية ٧

١:٩
يش ١١:١٨-٢٠؛ انظر را ١:٢؛ ١صم ١٤:٥١؛ ١أخ ٣٣:٨؛ ٣٩:٩؛ أس ٥:٢؛ أع ٢١:١٣

٢:٩
انظر تك ٦:٣٩؛ ١صم ٢٤:١٠؛ ١صم ٢٣:١٠

٣:٩
آية ٢٠؛ ١صم ١٤:١٠، ١٦

٤:٩
انظر يش ٣٣:٢٤؛ ٢مل ٤٢:٤؛ ١صم ٢:١٠

٥:٩
١صم ١:١؛ ١صم ٢:١٠

١٥:٨ عشر. سيضاف هذا العشر المخصص للملك إلى العشر الآخر الذي كان على بني إسرائيل تخصيصه للرب (لا ٢٧:٣٠-٣٢؛ عد ١٨:٢٦؛ تث ١٤:٢٢، ٢٨؛ ٢٦:١٢)، في الواقع ستضاهي مطالب الملك كل ما كان يجب على بني إسرائيل تقديسه للرب بصفته ملكهم الأعظم (أشخاص، أراضي، محاصيل، ماشية)، وحتى التسلط على الشعب كله (الآية ١٧).

١٨:٨ فتستغيثون في ذلك اليوم من جور ملككم. انظر ١مل ٤:١٢؛ إر ١٣:٢٢-١٧.

٢٠:٨ كسائر الشعوب. انظر التعليقات على الآيتين ٥، ٧.

١٥:١١-١٩:١٠ ثبت الله ملك شاول على بني إسرائيل على ثلاث مراحل (١) مسحه (أقامه) صموئيل (١٠:١-١٦)، (٢) وقعت عليه القرعة (١٠:١٧-٢٧)، (٣) تأكد هذا الاختيار بهتاف الشعب (١١:١-١٥).

١:٩ من ذوي النفوذ. يوصف كل من شاول (الآية ٢) وداود بأنهما ينحدران من أب ذي مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع (انظر را ١:٢؛ ٤:٢١-٢٢).

٢:٩ لم يزد طول قامة أحد من الشعب عن ارتفاع كتفيه. بنية بدنية تصلح لملك (انظر ١صم ١٠:٢٣).

٣:٩ ضلت حمير قيس. يُقدم لنا شاول على أنه راعي حمير أُرسل للبحث عن بعض الحمير التي ضلت عن المنزل. ربما كان ذلك رمزاً لشاول والشعب المتمرد الذي طلب لنفسه ملكاً (قارن بما جاء في إش ٣:١). وأما داود فسيوصف بأنه راعي أغنام أبيه (١٦:١١-١٣)، وسيصوَّر فيما بعد على أنه راعي قطيع الرب (٢صم ٥:٢؛ ٧:٧-٨؛ مز ٧٨:٧٠-٧٢).

٥:٩ أرض صوف. ربما تكون هي المنطقة التي تقع فيها الرامة (انظر التعليقات على الآية ٦؛ ١:١).

صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِرَفِيقِهِ الْغُلامِ: «تَعَالَ نَرْجِعُ لِئَلاَّ يَقْلَقَ أَبِي عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ قَلَقِهِ عَلَى الْحَمِيرِ». ٦فَأَجَابَهُ: «فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يُقِيمُ نَبِيٌّ يَتَمَتَّعُ بِالإِكْرَامِ، وَكُلُّ مَا يُنْبِئُ بِهِ يَتَحَقَّقُ، فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَلَيْنَا سُلُوكُهَا». ٧فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلاَمِ: «كَيْفَ نَذْهَبُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ لاَ نَحْمِلُ مَعَنَا هَدِيَّةً نُقَدِّمُهَا إِلَيْهِ حَتَّى الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا قَدْ نَفَدَ. إِنَّنَا لاَ نَمْلِكُ شَيْئاً». ٨فَقَالَ الْغُلاَمُ: «مَعِي رُبْعُ شَاقِلٍ (أَيْ ثَلاَثَةُ جِرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، نُقَدِّمُهَا لَهُ فَيُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَتَّخِذُهَا». ٩وَكَانَ النَّبِيُّ حِينَذَاكَ يُدْعَى الرَّائِيَ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ عِنْدَ ذِهَابِهِ لِيَسْتَشِيرَ الرَّبَّ: «هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي» ١٠فَقَالَ شَاوُلُ لِغُلاَمِهِ: «حَسَناً مَا تَقُولُ. هَلُمَّ نَذْهَبُ». وَانْطَلَقَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللهِ.

١١وَعِنْدَمَا بَلَغَا مَشَارِفَ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فَتَيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ، فَسَأَلاَهُنَّ: «أَهُنَا الرَّائِي؟» ١٢فَأَجَبْنَهُمَا: «نَعَمْ. هَا هُوَ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا الآنَ لأَنَّهُ قَدِمَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لأَنَّ الشَّعْبَ يُقَرِّبُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةً عَلَى التَّلِّ. ١٣فَإِنْ دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ عَلَى التَّوِّ، تَلْحَقَانِ بِهِ قَبْلَ صُعُودِهِ إِلَى التَّلِّ لِيَأْكُلَ، لأَنَّ الشَّعْبَ لاَ يَأْكُلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُبَارِكَهَا. بَعْدَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ

٦:٩
انظر تث ٣٣:١؛ انظر قض ١٣:٦؛ ١صم ١٩:٣

٧:٩
انظر تك ٣٢:٢٠؛ ١مل ١٣:٧؛ ١٤:٣؛ ٢مل ٤٢:٤؛ ٥:٥، ١٥؛ إر ٤٠:٥

٩:٩
انظر تك ٢٥:٢٢؛ ٢صم ١٥:٢٧؛ ٢٤:١١؛ ٢مل ١٧:١٣؛ ١أخ ٩:٢٢؛ ٢١:٩؛ ٢٦:٢٨؛ ٢٩:٢٩؛ ٢أخ ١٩:٢؛ إش ٢٩:١٠؛ ٣٠:١٠؛ عا ٧:١٢

١١:٩
انظر تك ٢٤:١١، ١٣

١٢:٩
عد ٢٨:١١-١٥؛ انظر ١صم ٧:١٧؛ انظر لا ٢٦:٣٠

١٣:٩
انظر مت ١٤:١٩؛ ١كو ١٠:١٦؛ ١تيمو ٤:٣-٥

٦:٩ فأجابه. يعد جهل شاول بصموئيل إشارة مبكرة لأحد ملامح شخصيته. **هذه المدينة**. يرجح أنها الرامة (انظر ١صم ٧:١٧)، مسقط رأس صموئيل النبي، التي عاد إليها لتوه من إحدى الرحلات (انظر الآية ١٢). **نبي**. انظر التعليق على ٢٧:٢؛ والإشارة هنا إلى صموئيل. **كل ما ينبئ به يتحقق**. انظر ١صم ١٩:٣ والتعليق.

٧:٩ كيف نذهب إليه ونحن لا نحمل معنا هدية. يمكن رؤية أمثلة أخرى على تقديم الهدايا للأنبياء في ١مل ١٤:٣؛ ٢مل ٤٢:٤؛ ١٥:٥-١٦؛ ٨:٨-٩. وغير واضح ما إذا كان صموئيل قد قبل الهدية أو أنه كان يعتمد في العادة على مثل هذه النوعية من الهدايا كمصدر للرزق. رفض أليشع هدية نعمان (٢مل ١٦:٥). غير أن الأنبياء الكذبة اعتادوا تطويع نبوءاتهم وفقاً لرغبات من كانوا يعولونهم (١مل ٦:٢٢، ٨، ١٨؛ إر ٢٨؛ مي ٥:٣، ١١).

٨:٩ ربع شاقل (أي ثلاثة جرامات) من الفضة. قبل استخدام العملة كان يتم وزن الذهب والفضة لاستعمالهما في المعاملات المالية (انظر ١صم ٢١:١٣؛ يع ١٥:٢٨).

٩:٩ وكان النبي حينذاك يدعى الرائي. لم يكن بين النبي والرائي فرق جوهري. كان الشخص الذي شاع وصفه بأنه نبي في وقت كتابة صموئيل الأول وصموئيل الثاني يسمى أيضاً الرائي في عهد شاول. وهذا لم يعن بالضرورة أن مصطلح «نبي» لم يكن معروفاً في زمن شاول، ولا أن لقب «رائي» لم يكن معروفاً في الأزمنة اللاحقة (انظر إش ١٠:٣٠). والإشارة هنا إلى الاستخدام الشائع.

١١:٩ فتيات خارجات لاستقاء الماء. في وقت المساء حين يعتدل الجو (انظر تك ١١:٢٤).



١٢:٩ على التل. بعد دخول أرض كنعان، اتبع بني إسرائيل عادة الكنعانيين ببناء بعض المذابح المحلية على التلال. (في ذلك الوقت لم تكن العبادة قائمة في المقدس الرئيسي بسبب انفصال تابوت عهد الله عن خيمة العبادة؛ وتدمير شيلوه. كما أنه من الواضح أن نسل الكهنة ظل دون عمل بعد موت أبناء عالي). وقد تسببت تلك التلال لاحقاً في تهيئة المناخ لدخول بعض العادات الوثنية في شعائر الديانة اليهودية، وبسبب هذا تعرضت للإدانة الواضحة (انظر التعليق على ١مل ٣:٢).

١٣:٩ لأن الشعب لا يأكل من الذبيحة حتى يأتي ويباركها. كان صموئيل يشرف على تقديم الذبائح (انظر ١صم ١:٤؛ ٢:١٣-١٦) حيث كان يرفع صلاة يرجح أنها كانت تشبه تلك الصلوات المشار إليها في العهد الجديد (انظر مت ٢٦:٢٦-٢٧؛ يو ٦:١١، ٢٣؛ ١تيمو ٤:٣-٥).

الْمَدْعُوُّونَ مِنْهَا. فَأَسْرِعَا الآنَ خَلْفَهُ إِنْ شِئْتُمَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ». ١٤فَتَوَجَّهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا يَجْتَازَانِ فِي وَسَطِهَا، إِذَا بِصَمُوئِيلَ مُقْبِلٌ لِلِقَائِهِمَا فِي طَرِيقِ صُعُودِهِ إِلَى التَّلِّ.

حوار بين شاول وصموئيل

١٥وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِحُضُورِ شَاوُلَ: ١٦«غَداً فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَبْعَثُ إِلَيْكَ رَجُلاً مِنْ أَرْضِ بَنْيَامِينَ. فَامْسَحْهُ حَاكِماً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَدْ رَقَّ قَلْبِي لِشَعْبِي، لأَنَّ اسْتِغَاثَتَهُمْ قَدِ ارْتَفَعَتْ إِلَيَّ». ١٧فَمَا إِنْ شَاهَدَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبِي». ١٨وَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي، أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟» ١٩فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّائِي. اصْعَدْ أَمَامِي إِلَى التَّلِّ حَيْثُ نَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعاً، ثُمَّ أُطْلِقُكَ صَبَاحاً بَعْدَ أَنْ أُخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا تَوَدُّ مَعْرِفَتَهُ. ٢٠أَمَّا الْحَمِيرُ الَّتِي ضَلَّتْ مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فَلاَ تَقْلَقْ بِشَأْنِهَا، لأَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ نَفِيسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟» ٢١فَأَجَابَ شَاوُلُ: «يَا سَيِّدِي، أَنَا أَنْتَمِي لِسِبْطِ بَنْيَامِينَ، أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ عَشَائِرِ بَنْيَامِينَ شَأْناً، فَلِمَاذَا تُحَدِّثُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ؟».

شاول في المأدبة

٢٢فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغُلاَمَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي الْتَفَّ حَوْلَهَا نَحْوَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً، ٢٣وَقَالَ لِلطَّبَّاخِ: «أَحْضِرْ قِطْعَةَ اللَّحْمِ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَطَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَحْتَفِظَ بِهَا عِنْدَكَ».

١٦:٩
خر ٣٠:٢٥؛ ١صم ١٥:١؛ ٢٦:٩؛ مز ٢:٢؛ ٢صم ٧:٨؛ ١أخ ٥:٢؛ ١صم ٢٣:٤؛ انظر تك ١٦:١١؛ مز ١٠٢:١
انظر ١صم ٢:٣٥؛ ١٢:٣؛ ٢مل ١١:١٢؛ ١صم ١٠:١؛ ١مل ٨:١٦؛ خر ٣:٧-٩؛ ٢صم ٣:١٨؛

١٧:٩
١صم ١٦:١٢

٢٠:٩
انظر آية ٣؛ عز ٦:٨؛ دان ٤٤:٢؛ ملا ١:٣
١صم ١٢:١٣؛ إش ٦٠:٤-٩؛ حج ٧:٢؛

٢١:٩
مز ٦٨:٢٧؛ مت ٦:٢؛ قض ١٥:٦؛ ٢٠:٣٥، ٤٦؛
انظر خر ١١:٣؛ ١كو ٩:١٥؛ ١صم ١٨:١٨

١٦:٩ فامسحه. كان الكهنة أيضاً يُمسحون (انظر خر ٧:٢٩؛ ١٢:٤٠-١٥؛ لا ٣:٤؛ ١٢:٨)، ولكن بداية من هذا الموضع فصاعداً في العهد القديم أصبحت الإشارة إلى الملك بصفته «مسيح الرب» أمراً معتاداً (انظر التعليق على ١٠:٢، وانظر أيضاً ١صم ٦:٢٤؛ ٩:٢٦، ١١، ١٦؛ ٢صم ١٤:١، ١٦؛ ٢١:١٩؛ قارن بما جاء في مز ٢:٢، ولكن انظر أيضاً زك ١٤:٤). وتعني المسحة إلى الفرز للرب أو التكريس أو التخصيص للرب من أجل القيام بمهمة معينة وإعداد إلهي للقيام بتلك المهمة (انظر ١صم ١٠:١، ٦؛ ١٦:١٣؛ إش ٦١:١). **حاكماً.** يشير الأصل العبري لهذه الكلمة (انظر ١صم ١٠:١؛ ١٣:١٤؛ ٢٥:٣٠) إلى الشخص المعين من قبل الرب ليكون قائداً لشعبه (يترجم نفس الأصل العبري «ملكاً» في ٢صم ٥:٢؛ و ١أخ ١٧:٧؛ و«رئيساً» في ٢صم ٧:٨؛ و«قائدنا» في ١أخ ١١:٢). وهذه الكلمة كانت مفيدة لتسهيل الانتقال من قيادة القضاة للشعب إلى بداية فترة تعيين الملوك له. **الفلسطينيين.** انظر التعليق على ٧:١٣.

٢٠:٩ كل نفيس في إسرائيل هو لك. إشارة إلى رغبة بني إسرائيل في تنصيب ملك عليهم.

٢١:٩ أصغر أسباط إسرائيل، وعشيرتي أصغر عشائر بنيامين شأناً. أصل شاول كان من أقل أسباط إسرائيل شأناً (كان بنيامين أصغر أبناء يعقوب، وقد تناقص أفراد السبط بشدة في زمن القضاة؛ انظر قض ٢٠:٤٦-٤٨). يوضح صعود شاول للملك أن الله «يُصعد» من يشاء (٢:٧)، وهي واحدة من الأفكار الرئيسية الموجودة في كتاب صموئيل. يعد استخدام الله للضعفاء لكي يوطد ملكوته على الأرض سمة شائعة في القصص الكتابية وهي تؤكد حقيقة أن مملكته ليست من هذا العالم وأن مفهوم ملكوت الله أعم من ذلك وأشمل.

٢٤ فَتَنَاوَلَ الطَّبَّاخُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ، وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَذَا
مَا احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ. كُلْ مِنْهُ لأَنَّهُ قَدِ احْتُفِظَ بِهِ خَصِيصاً لَكَ مُنْذُ أَنْ قُلْتُ:
إِنَّنِي دَعَوْتُ ضُيُوفاً». فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

شاول يقضي ليلته عند صموئيل

٢٥ وَعِنْدَمَا انْحَدَرُوا مِنَ التَّلِّ إِلَى الْمَدِينَةِ تَحَادَثَ صَمُوئِيلُ وَشَاوُلُ عَلَى
السَّطْحِ. ٢٦ وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ لِيَصْعَدَ إِلَى سَطْحِ
الْبَيْتِ قَائِلاً: «انْهَضْ لأَصْرِفَكَ». فَتَهَيَّأَ شَاوُلُ لِلانْصِرَافِ، وَشَيَّعَهُ صَمُوئِيلُ
إِلَى الْخَارِجِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا بَلَغَا طَرَفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغُلاَمِ
أَنْ يَسْبِقَنَا». وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قِفْ لأَتْلُوَ عَلَيْكَ رِسَالَةَ
اللهِ لَكَ».

مسح شاول

١٠ وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قِنِّينَةَ زَيْتٍ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ وَقَبَّلَهُ
وَقَالَ: «لَقَدْ مَسَحَكَ الرَّبُّ رَئِيساً عَلَى مِيرَاثِهِ. ٢ حَالَمَا تَنْصَرِفُ
مِنْ عِنْدِي الْيَوْمَ تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي صَلْصَحَ فِي
أَرْضِ بَنْيَامِينَ، فَيَقُولاَنِ لَكَ: قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ الَّتِي ذَهَبْتَ تَبْحَثُ
عَنْهَا، وَقَدْ تَبَدَّدَ قَلَقُ أَبِيكَ بِشَأْنِهَا. إِلاَّ أَنَّ الْقَلَقَ اسْتَبَدَّ بِهِ عَلَيْكُمَا قَائِلاً: كَيْفَ
يُمْكِنُ أَنْ أَعْثُرَ عَلَى وَلَدِي؟ ٣ وَتُتَابِعُ سَيْرَكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَلُّوطَةِ
تَابُورَ، فَيَلْتَقِيَكَ هُنَاكَ ثَلاَثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِيُقَدِّمُوا قُرْبَاناً
لِلهِ، يَحْمِلُ أَحَدُهُمْ ثَلاَثَةَ جِدَاءَ، وَيَحْمِلُ الثَّانِي ثَلاَثَةَ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ، وَيَحْمِلُ
الثَّالِثُ زِقَّ خَمْرٍ، ٤ فَيُحَيُّونَكَ وَيُقَدِّمُونَ لَكَ رَغِيفَيْ خُبْزٍ، فَاقْبَلْهُمَا مِنْهُمْ.
٥ بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى تَلِّ اللهِ فِي جِبْعَةَ حَيْثُ تُعَسْكِرُ حَامِيَةٌ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢٤:٩
انظر لا ٧:٣٢-٣٤

٢٥:٩
انظر تث ٢٢:٨؛ انظر يش ٢:٨؛
انظر مت ٢٤:١٧؛ لو ٥:١٩

١:١٠
١صم ١٦:١؛ ٢مل ٩:١، ٣، ٦؛
انظر خر ٢٩:٧؛ انظر ١صم ٩:١٦؛
انظر ١مل ١:٣٩؛ انظر خر ٣٤:٩؛
٢صم ٢٠:١٩؛ مز ٧٨:٦٢، ٧١

٢:١٠
تك ٣٥:٢٠؛ ١صم ٩:٤؛
١صم ٩:٥

٣:١٠
انظر تك ٣٥:٧-٨

٤:١٠
آية ٢٧؛ ١صم ١٦:٢٠؛
أم ١٨:١٦

٥:١٠
آية ٢٦؛ ١صم ١١:٤؛ ١٥:٣٤؛
١صم ١٣:٣؛ انظر عد ١١:٢٩؛
١مل ٢٠:٣٥؛
٢مل ٢:٣، ١٥؛ ٤:١؛ ٦:١؛ ٩:١؛ عا ٧:١٤؛
انظر لا ٢٦:٣٠؛ ١صم ٩:١٢؛
انظر تث ٣١:٢٧؛ إر ٣١:٤؛
١مل ١:٠:٤؛ إش ٣٠:٢٩؛
١صم ١٦:١٦؛ ١٨:١٠؛ ١٩:٩؛ ٢مل ٣:١٥؛
مز ٩٢:٣؛ آية ١٠؛
١صم ١٩:٢٠؛ ١أخ ٢٥:١؛
١كو ١٤:١

٢٤:٩ الساق. الأصل العبري لهذه الكلمة هو الفخذ، وهو الذي كان يحفظ عادة لكاهن الرب المفرز (انظر خر ٢٩:٢٢، ٢٧؛ لا ٧:٣٢-٣٣، ٣٥؛ عد ٦:٢٠؛ ١٨:١٨). كان تقديم هذا الجزء من الذبيحة لشاول شرفاً عظيماً ورمزاً لاختياره مسيحاً للرب.

٢٥:٩ على السطح. حيث نسيم الليل العليل (انظر الآية ١١؛ ٢صم ١١:٢ والتعليقات عليها) وحيث كان شاول سينام في تلك الليلة (انظر الآية ٢٦).

١:١٠ زيت. ربما كان هذا زيت زيتون مخلوطاً بالتوابل (انظر خر ٣٠:٢٢-٣٣). **لقد مسحك الرب**. انظر التعليق على ١٦:٩. **رئيساً**. انظر ١صم ١٦:٩ والتعليق. **على ميراثه**. «شعبي إسرائيل» (١٦:٩) ميراث الرب يشمل كلاً من الشعب (خر ٣٤:٩) والأرض (خر ١٧:١٥). سيرى شاول بعد رحيل صموئيل ثلاث علامات (الآيات ٢-٧) تؤكد صدق كلامه وتؤكد أن الرب بالفعل قد اختاره ملكاً.

٢:١٠ قبر راحيل. ماتت راحيل، زوجة يعقوب المفضلة، في الطريق إلى بيت لحم بينما كانت تلد بنيامين. وقد أصبح قبرها من المعالم المعروفة (انظر تك ٣٥:٢٠ والتعليق).

٣:١٠ بلوطة تابور. شجرة كبيرة كانت دائماً من المعالم الاسترشادية الواضحة للغرباء والمسافرين (انظر تك ١٢:٦ والتعليق عليها). **بيت إيل**. تبعد ستة عشر كيلومتراً شمال أورشليم (انظر التعليق على تك ١٢:٨).

٥:١٠ تل الله في جبعة. كانت جبعة مسقط رأس شاول

فَتُصَادِفُكَ عِنْدَ مَدْخَلِ جِبْعَةَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ التَّلِّ يَعْزِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالدُّفِّ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ، ٦فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَتَنَبَّأُ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلاً آخَرَ. ٧وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلاَمَاتُ لَكَ، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقاً، لأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ. ٨وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْبِقَنِي إِلَى الْجِلْجَالِ لأَنَّنِي قَادِمٌ إِلَيْهَا لأُصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَأُقَرِّبَ ذَبَائِحَ سَلاَمٍ، فَامْكُثْ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ رَيْثَمَا آتِي إِلَيْكَ لأُطْلِعَكَ عَمَّا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ».

شاول بين الأنبياء

٩وَمَا إِنِ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، وَبَدَأَ رِحْلَةَ عَوْدَتِهِ حَتَّى أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِقَلْبٍ جَدِيدٍ وَتَحَقَّقَتْ لَهُ جَمِيعُ تِلْكَ الْعَلاَمَاتِ. ١٠وَعِنْدَمَا وَصَلَ جِبْعَةَ قَابَلَتْهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ وَتَنَبَّأَ فِي وَسَطِهِمْ. ١١وَحِينَ شَاهَدَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلُ يَتَنَبَّأُ، تَسَاءَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا جَرَى لابنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضاً بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ؟» ١٢فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُو الأَنْبِيَاءِ؟» وَهَكَذَا صَارَ الْقَوْلُ: «أَشَاوُلُ أَيْضاً بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ» مَثَلاً. ١٣وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّنَبُّؤِ، صَعِدَ إِلَى الْمُرْتَفَعِ، ١٤فَرَآهُ عَمُّهُ، وَرَأَى غُلاَمَهُ، فَسَأَلَهُمَا: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَأَجَابَهُ: «لِلْبَحْثِ عَنِ الْحَمِيرِ، وَلَمَّا أَخْفَقْنَا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهَا قَدِمْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ». ١٥فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَنْبِئْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا

٦:١٠
انظر عد ١١:٢٥؛ آية ٩
٧:١٠
٢صم ٧:٣؛ ١مل ٨:١٧؛ ١أخ ٢٢:٧؛ ٢٨:٢؛ ٢أخ ٦:٧؛ جا ٩:١٠؛ قض ٩:٣٣؛ انظر يش ١:٥؛ لو ١:٢٨؛ عب ١٣:٥
٨:١٠
يش ٤:٢٠؛ انظر ١٠:٤٣؛ ١صم ٧:١٦؛ ١١:١٤-١٥
١صم ١٣:٨
٩:١٠
آية ٦؛ انظر تث ١٣:٢ آية ٧
١٠:١٠
انظر عد ١١:٢٥؛ ١صم ١١:٦؛ انظر آية ٥-٦
١١:١٠
مت ١٣:٥٤؛ يو ٧:١٥؛ آية ١٢؛ ١صم ١٩:٢٤؛ ٢مل ٩:١١؛ إر ٢٩:٢٦؛ هو ٩:٧
١٢:١٠
انظر آية ١١
١٣:١٠
١صم ١٩:٢٣
١٤:١٠
١صم ١٤:٥٠؛ انظر ١صم ٩:٣

(انظر الآية ٢٦؛ ٤:١١)، وكانت تقع ضمن مدن سبط بنيامين (يش ٢٨:١٨؛ قض ١٩:١٢-١٤). وكانت عادة تسمى «جبعة» أو «جبعة بنيامين» (كما في ١صم ٢:١٣، ١٥)، ولكنها سميت ثلاث مرات «جبعة شاول» (١١:٤؛ ١٥:٣٤؛ ٢صم ٢١:٦). وربما يكون الوصف الحالي في هذه الآية (الذي يقتصر استخدامه على هذا الموضع) وسيلة صموئيل لتذكير شاول بأن أرض كنعان ملك للرب (انظر تث ٣٢:٤٣؛ إش ١٤:٢؛ هو ٩:٣). **الأنبياء**. جماعة الأنبياء التي كان صموئيل على علاقة بها (مثل جماعة «بني الأنبياء» التي كان إيليا وأليشع مرتبطين بها؛ انظر التعليق على ١مل ٢٠:٣٥)، يبدو أنها كانت تجمعات صغيرة من الرجال المترابطين في أوقات التدهور الروحي، بسبب غيرتهم الدينية، بهدف التهذيب المشترك. **الرباب والدف والناي والعود**. كانت أعمال بعض الأنبياء أو جماعات الأنبياء يصاحبها أحياناً العزف على بعض الآلات الموسيقية (انظر ٢مل ٣:١٥؛ ١أخ ٢٥:١). **وهم يتنبأون**. هنا (وأيضاً في الآيات ٦، ١٠-١١، ١٣) يبدو أنه وصف لتسبيح بهيج للرب بإلهام من روح الرب (لاستخدام مشابه لهذا التعبير انظر عد ١١:٢٤-٣٠).

٦:١٠ وتصير رجلاً آخر. روح الله سيغير شاول ليمكنه من أن يصبح ملكاً على بني إسرائيل.

٧:١٠ فافعل ما تراه موافقاً. ينبغي أن يقوم شاول بما يراه مناسباً حينما يأتي الوقت الذي يستعلن فيه ملكه (انظر ١صم ١١:٤-١١).

٨:١٠ عليك أن تسبقني. في وقت لاحق غير محدد، وربما أُتفق عليه من قبل (انظر ١صم ٩:٢٥)، أصبح على شاول الذهاب إلى الجلجال وانتظار وصول صموئيل لمدة سبعة أيام (انظر ١صم ١٣:٧-١٤). **الجلجال**. انظر التعليق على يش ٤:١٩.

١١:١٠ أشاول أيضاً بين الأنبياء؟ انظر ١صم ١٩:٢٤ والتعليق؛ تعبير عن دهشة الذين عرفوا شاول سابقاً، ويمكننا أن نرى في ذلك تلميحاً خفياً آخر إلى شخصيته. (انظر التعليقات على ٩:٣، ٦).

١٢:١٠ ومن هو أبو الأنبياء؟ يفسر البعض هذا السؤال على أنه إهانة لجميع الأنبياء بشكل عام، بينما يرى آخرون فيه إشارة إلى أن الوحي النبوي يأتي من الله ولذا يمكنه أن يستعلن لأي شخص يختاره الله. ومع ذلك، فبما أن بعض كبار الأنبياء كان يطلق عليهم لقب «أب» (٢مل ١٢:٢؛ ٢١:٦؛ ١٤:١٣)، فربما قصد المتكلم الإشارة بازدراء إلى النبي صموئيل، أو التهكم الساخر على شاول.

صَمُوئِيلُ؟» ١٦فَأَجَابَ شَاوُلُ عَمَّهُ: «أَعْلَمَنَا أَنَّ الْحَمِيرَ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا». وَلَكِنَّهُ كَتَمَ عَنْهُ أَمْرَ الْمَمْلَكَةِ الَّذِي حَدَّثَهُ بِهِ صَمُوئِيلُ.

شاول يصبح ملكاً

١٧وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ لِلاجْتِمَاعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨وَأَبْلَغَهُمْ رِسَالَةَ الرَّبِّ لَهُمُ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ جَوْرِ الْمَمَالِكِ الأُخْرَى الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ، ١٩وَلَكِنَّكُمُ الْيَوْمَ تَنَكَّرْتُمْ لإِلَهِكُمْ، مُخَلِّصِكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمُسِيئِينَ إِلَيْكُمْ وَمِنْ مُضَايِقِيكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: نَصِّبْ عَلَيْنَا مَلِكاً. وَالآنَ امْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ». ٢٠وَطَلَبَ صَمُوئِيلُ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِدَوْرِهِ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ سِبْطَ بَنْيَامِينَ. ٢١ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ مَطْرِي، وَمِنْهَا وَقَعَ الاخْتِيَارُ عَلَى شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. فَبَحَثُوا عَنْهُ فَلَمْ يَعْثُرُوا عَلَيْهِ. ٢٢فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَلَمْ يَأْتِ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا بَعْدُ؟» فَأَجَابَ: «هُوَذَا قَدِ اخْتَبَأَ بَيْنَ الأَمْتِعَةِ». ٢٣فَتَرَاكَضُوا وَأَحْضَرُوهُ مِنْ هُنَاكَ. فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَهُمْ قَامَةً مِنْ كَتِفَيْهِ فَمَا فَوْقُ. ٢٤فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَشَاهَدْتُمْ مَنِ اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِيَكُونَ مَلِكاً عَلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الشَّعْبِ»؛ فَهَتَفُوا: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ!» ٢٥وَأَطْلَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ عَلَى حُقُوقِ الْمَلِكِ وَوَاجِبَاتِهِ وَدَوَّنَهَا فِي كِتَابٍ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ صَرَفَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

١٦:١٠ انظر ١صم ٣:٩

١٧:١٠ انظر ١صم ٥:٧

١٨:١٠ انظر خر ١:١٤؛ انظر عد ١٠:٩

١٩:١٠ انظر عد ١١:٢٠؛ انظر تث ٣٣:٥؛ مز ٧:١٠؛ ١٨:٤٨؛ ٦٨:٢٠؛ ١٤٥:١٩؛ انظر ١صم ٨:٥-٧؛ انظر تث ١٧:١٤؛ يش ٧:١٤

٢١:١٠ أس ٣:٧؛ أم ١٦:٣٣

٢٢:١٠ انظر تك ٢٥:٢٢؛ انظر قض ١٨:٥

٢٣:١٠ ١صم ٩:٢

٢٤:١٠ تث ١٧:١٥؛ ٢صم ٢١:٦؛ ١صم ٩:٢؛ ١مل ١:٢٥، ٣٤، ٣٩؛ ٢مل ١١:١٢

٢٥:١٠ انظر ١صم ٨:٩؛ انظر تث ١٧:١٤-٢٠؛ انظر ١صم ٨:١١-١٨؛ ٢مل ١١:١٢؛ ١صم ١١:١٤

١٧:١٠ استدعى صموئيل الشعب للاجتماع. بعد التعيين والمسحة التي مسح بها صموئيل شاول بشكل فردي (٩:١٥-١٧، ٢٠-٢١، ٢٧؛ ١:١٠)، جمع صموئيل الشعب لكي يعلن لهم اختيار الله (الآية ٢١) وليحدد مهام الملك (الآية ٢٥). **المصفاة**. انظر التعليق على ٧:٥.

١٨:١٠ أنقذتكم. يؤكد الرب للشعب على لسان صموئيل أنه كان منقذهم طوال الأيام عبر تاريخهم. فقد أخرجهم من أرض مصر، وأنقذهم من أيدي أعدائهم في زمن القضاة. ورغم أن القضاة أحياناً كان يشار إليهم على أنهم منقذو الشعب (انظر قض ٩:٣، ١٥، ٣١؛ ١٤:٦؛ ١:١٠؛ ٥:١٣)، إلا أن هذا غير صحيح إلا بمعناه الثانوي (انظر قض ١٨:٢)؛ فالرب وحده هو الذي أرسلهم (انظر ١صم ١١:١٢؛ قض ١٤:٦).

١٩:١٠ تنكرتم لإلهكم. انظر التعليق على ٧:٨.

٢٠:١٠ فاختار الرب سبط بنيامين. بإلقاء القرعة (انظر ١صم ٤١:١٤-٤٢؛ يش ١٦:٧-١٨). كان يستخدم الأوريم والتميم لهذا الغرض (انظر التعليقات على ٢٨:٢؛ خر ٣٠:٢٨).

٢٣:١٠ فكان أطولهم. انظر ١صم ٢:٩ والتعليق.

٢٤:١٠ ليحي الملك!. انظر التعليق على مز ٤:٦٢.

٢٥:١٠ حقوق الملك وواجباته. بهذا يكون صموئيل قد أخذ الخطوة الأولى في محاولة حل التوتر الناجم عن رغبة بني إسرائيل في تنصيب ملك عليهم (وفهمهم الخاطئ للدور والوظيفة التي يجب أن يقوم بها الملك)، وبين رغبة الرب في أن يمنحهم ملكاً (انظر المقدمة: المحتويات والفكرة الرئيسية: الملك والعهد). وقد أعطي هذا الشرح لحقوق وواجبات ملك إسرائيل لصالح كل من الشعب والملك المعين، وكان المقصود منه التمييز بشكل واضح بين الملكية في وسط بني إسرائيل والملكية في الأمم المحيطة بهم، ولضمان أن يتوافق دور الملك في إسرائيل مع استمرارية حكم الرب لشعبه كملك أعلى (انظر تث ١٤:١٧-٢٠). **كتاب**. انظر التعليق على خر ١٤:١٧. **ووضعه أمام الرب**. قارن بما جاء في التعليق على خر ٩:٣١. تم الاحتفاظ بالوثيقة القانونية المحددة لدور الملك في المحافظة على استمرارية عهد الله مع شعبه في المقدس (أي في الخيمة ثم في الهيكل بعد ذلك).

٢٦وَمَضَى شَاوُلُ أَيْضاً إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةَ تُرَافِقُهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللهُ قَلْبَهَا. ٢٧غَيْرَ أَنَّ فِئَةً مِنَ الْعَوْغَاءِ قَالُوا: «كَيْفَ يُنْقِذُنَا هَذَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يُقَدِّمُوا لَهُ هَدَايَا. أَمَّا شَاوُلُ فَاعْتَصَمَ بِالصَّمْتِ.

تهديدات العمونيين وشروطهم

١١ وَزَحَفَ نَاحَاشُ الْعَمُّونِيُّ عَلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ وَحَاصَرَهَا، فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِنَاحَاشَ: «وَقِّعْ مَعَنَا مُعَاهَدَةً فَنُصْبِحَ عَبِيداً لَكَ» ٢فَأَجَابَهُمْ: «حَسَناً، وَلَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ أَقْلَعَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَيُصْبِحَ ذَلِكَ عَاراً عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ». ٣فَقَالَ لَهُ زُعَمَاءُ يَابِيشَ: «أَمْهِلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، نَبْعَثُ فِيهَا رُسُلاً إِلَى جَمِيعِ أَرَاضِي إِسْرَائِيلَ طَالِبِينَ النَّجْدَةَ، فَإِنْ لَمْ يُغِثْنَا أَحَدٌ، نُذْعِنْ لِشَرْطِكَ». ٤وَعِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُ يَابِيشَ إِلَى جِبْعَةِ شَاوُلَ، وَأَطْلَعُوا الشَّعْبَ عَلَى الأَمْرِ، عَلاَ بُكَاءُ الشَّعْبِ.

شاول يتسلم القيادة

٥وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَقْبَلَ شَاوُلُ مِنَ الْحَقْلِ يَقُودُ أَمَامَهُ الْبَقَرَ، فَتَسَاءَلَ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكِي؟» فَرَوَوْا لَهُ خَبَرَ أَهْلِ يَابِيشَ، ٦فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ عِنْدَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ وَثَارَ غَضَبُهُ. ٧وَأَخَذَ ثَوْرَيْنِ قَطَّعَهُمَا إِلَى أَجْزَاءَ وَزَّعَهَا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رُسُلٍ قَائِلاً: «هَكَذَا يَحْدُثُ لِبَقَرِ كُلِّ مَنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الْخُرُوجِ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ». فَطَغَى رُعْبُ الرَّبِّ

٢٦:١٠
انظر آية ٥؛ انظر قض ١٩:١٤؛ انظر قض ٢٠:٤٤
٢٧:١٠
انظر تث ١٣:١٣؛ انظر ١صم ٢٠:٧؛ انظر آية ٤؛ ١مل ١٠:٢٥؛ ٢أخ ١٧:٥؛ ٣٢:٢٣؛ مز ٦٨:٢٩

١:١١
انظر تك ١٩:٣٨؛ ١صم ١٢:١٢؛ ٢صم ١٠:٢؛ ١٧:٢٧؛ ١أخ ١٩:١؛ قض ٢١:٨؛ ١صم ٣١:١١؛ ٢صم ٤:٤، ٥؛ ٢١:١٢؛ انظر خر ٢٣:٣٢؛ انظر إر ٣٧:١
٢:١١
تك ٣٤:١٥؛ انظر عد ١٦:١٤؛ ١صم ١٧:٢٦
٣:١١
انظر ١صم ٨:٤؛ انظر قض ٢:١٦؛ آية ١٠
٤:١١
انظر ١صم ١٠:٥، ٢٦؛ انظر تك ٢٧:٣٨؛ انظر عد ٢٥:٦

٦:١١
انظر قض ٣:١٠؛ ٦:٣٤؛ ١٣:٣٤؛ ١٣:٢٥؛ ١٤:٦؛ ١صم ١٠:١٠؛ ١٦:١٣
٧:١١
انظر ١صم ٦:١٤؛ انظر قض ١٩:٢٩؛ قض ٢١:٥؛ انظر قض ٢٠:١

٢٧:١٠ الغوغاء. انظر ١صم ٢:١٢؛ وانظر أيضاً التعليق على تث ١٣:١٣. **كيف ينقذنا هذا؟** تعبير عن استمرارية الفكر الارتدادي وأيضا التدهور الديني والروحي للشعب المتمثل في اعتقادهم أن الأمان القومي يجب أن يتحقق من خلال الملك الأرضي دون الاعتماد على مُلك الله عليهم (انظر التعليق على الآية ١٨؛ وانظر أيضاً ٢٠:٨).

١:١١ العموني. كان العمونيون من نسل لوط (انظر تك ١٩:٣٦-٣٨ والتعليق؛ تث ١٩:٢) وعاشوا شرقي نهر الأردن وجنوب نهر يبوق (تنظر تث ٣٧:٢؛ يش ٢:١٢). وتشير الكلمة المقدسة في قض ١٣:٢؛ ١١:٤-٣٣ إلى محاولات سابقة من العمونيين لاحتلال أراضي بني إسرائيل. وقد أتاح تهديد الفلسطينيين لبني إسرائيل من الجهة الغربية مزيداً من الحرية للعمونيين لكي يهددوهم من الناحية الشرقية. **يابيش جلعاد.** مدينة شرق نهر الأردن (انظر الخريطة رقم ٤ في نهاية هذا الكتاب).

٢:١١ أقلع العين اليمنى لكل واحد منكم. لاشك أن قلع العين اليمنى يدمر القدرة العسكرية للرماة فضلاً عما يسببه من إذلال للشعب (انظر التعليق على قض ٢١:١٦).

٤:١١ جبعة شاول. انظر ١صم ٢٦:١٠ والتعليق. لا شك أن صلة قرابة قوية هي التي دفعت أهل يابيش لطلب معونة سبط بنيامين (انظر قض ١٢:٢١-١٤).

٥:١١ أقبل شاول من الحقل. بعد الاختيار العلني لشاول وتعيينه ملكاً في المصفاة (١٧:١٠-٢٥)، رجع إلى بيته (٢٦:١٠) ليواصل أنشطة حياته العادية منتظراً قيادة الرب للخطوة القادمة في مسيرة تنصيبه على العرش (انظر التعليقات على الآية ١٥؛ ٧:١٠).

٦:١١ فحل عليه روح الله عندما سمع الخبر وثار غضبه. انظر ١صم ٦:١٠، ١٠. لقراءة أحداث مشابهة لوقوف منقذي بني إسرائيل بقوة فوق طبيعية مؤيدة بروح الله في وجه الأعداء انظر ١صم ٢:١١-٩ والتعليق؛ وقض ٦:١٤، ١٩؛ ١٤:١٥.

٧:١١ وزعها على كل أرجاء إسرائيل. عن حالة مشابهة انظر قض ٢٩:١٩ والتعليق.

عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَالْتَفُّوا حَوْلَ شَاوُلَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ٨وَأَحْصَاهُمْ شَاوُلُ فِي بَازَقَ
فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلاَثَ مِئَةِ أَلْفٍ، فَضْلاً عَنْ ثَلاَثِينَ أَلْفاً مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. ٩وَقَالُوا
لِلرُّسُلِ الْوَافِدِينَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ أَنَّ غَداً، عِنْدَ اشْتِدَادِ حَرِّ الشَّمْسِ، يَتِمُّ
خَلاَصُكُمْ». وَعِنْدَمَا عَادَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيشَ عَمَّهُمُ الْفَرَحُ. ١٠فَقَالَ
أَهْلُ يَابِيشَ لِلْعَمُّونِيِّينَ: «غَداً نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مُسْتَسْلِمِينَ لِتَصْنَعُوا بِنَا مَا يَطِيبُ
لَكُمْ».

هزيمة العمونيين

١١وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلاَثِ فِرَقٍ، وَهَجَمُوا
عَلَى مُعَسْكَرِ الْعَمُّونِيِّينَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَعْمَلُوا فِيهِمْ تَقْتِيلاً حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ
النَّهَارِ. وَالَّذِينَ نَجَوْا مِنْهُمْ تَشَتَّتُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ اثْنَانِ مَعاً. ١٢وَقَالَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ: «أَيْنَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ تَسَاءَلُوا: أَيَمْلِكُ شَاوُلُ عَلَيْنَا؟ سَلِّمُوهُمْ لَنَا
فَنَقْتُلَهُمْ». ١٣فَقَالَ شَاوُلُ: «لاَ يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ
الْيَوْمَ خَلاَصاً فِي إِسْرَائِيلَ».

تجديد عهد الملك

١٤وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ لِنُجَدِّدَ هُنَاكَ عَهْدَ
الْمَلِكِ». ١٥فَتَوَجَّهَ الشَّعْبُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَمَلَّكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ،

٨:١١
قض ٢:٢٠؛ قض ٤:١

١٠:١١
آية ٣

١١:١١
انظر قض ١٦:٧؛ انظر تك ٣٨:١٩

١٢:١١
انظر تث ١٣:١٣؛ لو ٢٧:١٩

١٣:١١
٢صم ٢٢:١٩؛ ١صم ٥:١٩؛ ١أخ ١٤:١١

١٤:١١
انظر يش ٤٣:١٠؛ انظر ١صم ٨:١٠؛ ١صم ٢٥:١٠

١٥:١١
انظر يش ٩:٥؛ ٢صم ١٥:١٩؛ ١صم ١:١٢

٨:١١ بازق. تقع شمال شكيم، وغرب نهر الأردن، ولكن على مسافة قريبة من يابيش جلعاد.

١١:١١ عند الفجر. الهزيع الثالث، حسب التوقيت اليهودي، (بين الساعة الثانية والساعة السادسة صباحاً؛ انظر التعليق على مت ٢٥:١٤).

١٣:١١ الرب قد صنع اليوم خلاصاً في إسرائيل. يعترف شاول بفضل مخلص بني إسرائيل الحقيقي (انظر التعليق على ١٨:١٠). يعد المزيج بين الانتصار واعتراف شاول دليلاً آخر على أن شاول هو الرجل الذي اختاره الرب ملكاً.

١٤:١١ هيا نذهب إلى الجلجال لنجدد هناك عهد الملك. أدرك صموئيل أن هذا هو الوقت المناسب الذي يمكن أن يجدد فيه الشعب ولاءه للرب، وليس الملك المقصود هنا هو شاول وإنما الرب. ومن ثم، يدعو صموئيل إلى اجتماع تتجدد فيه علاقة العهد القائمة بين الله وشعبه. فهو يريد أن يدشن فترة حكم شاول بطريقة تؤكد على أن استمرارية حكم الله كملك أعظم على بني إسرائيل لن تقل أو تتناقص في عهد الملكية الجديد (انظر المقدمة: المحتويات والفكرة الرئيسية: الملك والعهد). تقدم الآيتان ١٤-١٥ ملخصاً لاجتماع الجلجال، كما أنهما تمهدان للسرد الأكثر تفصيلاً لنفس التجمع في الفصل الثاني عشر. **الجلجال**. تقع شرق أريحا بالقرب من نهر الأردن. كان هذا المكان بالتحديد مناسباً ليجدد فيه بنو إسرائيل عهدهم مع الله. (انظر يش ٤:١٩-٥:١٠؛ ١٠:٧-١٥).

١٥:١١ وملكوا هناك شاول أمام الرب. كان صموئيل قد مسح شاول ملكاً قبل ذلك في الرامة (١:١٠)، واختار الشعب شاول علانية لمنصب الملك في المصفاة (١٠:١٧-٢٧). في أزمة العمونيين التي تبعت ذلك (الآيات ١-١٣) لم تعد قيادته الملكية تستند على الاعتراف العام من الجميع بأنه ملك وإنما على انتصاره العسكري. والآن في الجلجال بدأ شاول حياته كملك مختار من الله، ويفترض بشكل رسمي أحقيته في التمتع بامتيازات الملك وضرورة قيامه بمسؤولياته. **ذبائح سلام**. كان هذا النوع من الذبائح عنصراً مهماً في الاحتفال الأصلي لإقرار العهد في سيناء (خر ٥:٢٤-١١). وكانت تشير إلى الشركة والسلام بين الرب وشعبه حينما كان الشعب يعيشون في توافق مع التزامات عهدهم مع الله (لا ٧:١١-٢١؛ ٢٢:٢١-٢٣). **وغمرت الفرحة شاول وسائر رجال إسرائيل**. الفرح هو أفضل ما يمكن أن يعبر عن أناس جددوا

وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلاَمٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. وَغَمَرَتِ الْفَرْحَةُ شَاوُلَ وَسَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

خطاب صموئيل

١٢ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ: «هَا أَنَا قَدْ لَبَّيْتُ طَلَبَكُمْ وَحَقَّقْتُ لَكُمْ كُلَّ مَا سَأَلْتُمْ وَنَصَّبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكاً، ٢وَقَدْ صَارَ لَكُمْ مَلِكٌ يَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَغَزَا الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِي. وَهَا أَوْلاَدِي بَيْنَكُمْ، وَأَنَا قَدْ خَدَمْتُكُمْ مُنْذُ صِبَايَ. ٣فَاشْهَدُوا عَلَيَّ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَمَامَ مَلِكِهِ الْمُخْتَارِ، إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ ثَوْراً أَوْ حِمَاراً مِنْ أَحَدٍ، أَوْ ظَلَمْتُ أَوْ جُرْتُ عَلَى أَحَدٍ أَوْ قَبِلْتُ رِشْوَةً مِنْ أَحَدٍ لأُغْمِضَ عَيْنَيَّ عَنْهُ، فَأُعَوِّضَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ». ٤فَأَجَابُوهُ: «لَمْ تَظْلِمْنَا وَلَمْ تَجُرْ عَلَيْنَا وَلاَ أَخَذْتَ شَيْئاً مِنْ أَحَدٍ». ٥فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ وَمَلِكُهُ الْمُخْتَارُ شَاهِدَيْنِ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى بَرَاءَتِي الْكَامِلَةِ». فَقَالُوا: «يَشْهَدُ الرَّبُّ».

معاملات الرب الخلاصية

٦وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهرُونَ وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٧وَالآنَ امْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لأُذَكِّرَكُمْ بِجَمِيعِ مُعَامَلاَتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ: ٨بَعْدَ أَنْ نَزَلَ يَعْقُوبُ دِيَارَ مِصْرَ، وَاضْطَهَدَ الْمِصْرِيُّونَ ذُرِّيَّتَهُ، اسْتَغَاثَ آبَاؤُكُمْ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى وَهرُونَ فَأَخْرَجَاهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ لِلإِقَامَةِ فِي هَذَا

١:١٢
انظر ١صم ٨:٧؛ ١صم ١٥:١١
٢:١٢
انظر ١صم ٨:٥؛ ١صم ٨:٣

٣:١٢
انظر ١صم ٩:١٦؛ ٦:٢٤؛ ٩:٢٦، ١١؛ ٢صم ١:١٤؛ ١٩:٢١؛ مز ١٠٥:١٥؛ عد ١٦:١٥؛ انظر خر ١٨:٢١؛ انظر ١صم ٨:٣؛ خر ٢٠:١٧؛ أع ٢٠:٣٣؛ انظر لا ٢٥:١٤

٥:١٢
انظر تك ٣١:٥٠؛ أع ٢٣:٩؛ ٢٤:٢٠؛ خر ٢٢:٤

٦:١٢
انظر خر ٣:١٠؛ مي ٦:٤
٧:١٢
انظر يش ٢٤:١؛ إش ١:١٨؛ ٣:١٤؛ إر ٢:٩؛ ٢٥:٣١؛ حز ١٧:٢٠؛ ٢٠:٣٥؛ مي ٦:١-٥ انظر قض ٥:١١
٨:١٢
انظر تك ٤٦:٦؛ انظر خر ٢:٢٣؛ انظر خر ٣:١٠؛ ٤:١٦

عهدهم مع الله، واعترفوا بخطاياهم (انظر ١صم ١٢:١٩) وقبلوا ملكاً جديداً عليهم.

٢:١٢ ملك يسير أمامكم. يشير التعبير العبري على الأرجح إلى الملك أو القائد كراعٍ لشعبه (انظر ٢صم ٥:٢؛ حز ٣٤:٢٣؛ قارن بما جاء في مز ٢٣:١؛ مي ٢:١٢-١٣، وبشكل مطلق وبمنظور مسياني هو يشير إلى يسوع في يو ١٠:٣-٤، ١١، ١٤-١٥، ٢٧).

٣:١٢ فاشهدوا عليّ. لغة قضائية. حين يقدم صموئيل الملك الجديد للشعب، نراه في الوقت ذاته يسعى إلى التركيز العلني على أمانته في الفترة الماضية كقائد للأمة، وهدفه هو أن يبرئ نفسه من أية مسؤولية، وأن يوفر لشاول في الوقت ذاته مثالاً يتبعه بينما يتقلد مسؤولياته الجديدة. **إن كنت قد أخذت ثوراً أو حماراً من أحد**. انظر خر ٢٠:١٧؛ ٢٢:١، ٤، ٩. لم يستغل صموئيل منصبه من أجل تحقيق منفعة شخصية كما فعل ابناه (انظر ٨:٣ والتعليق؛ قارن بما جاء في عد ١٦:١٥). **أو ظلمت أو جُرت على أحد**. انظر لا ١٩:١٣؛ تث ٢٤:١٤. **أو قبلت رشوة من أحد**. على عكس ما جاء في ١صم ٣:٨. انظر خر ٢٣:٨؛ تث ١٦:١٩.

٦:١٢ وقال صموئيل للشعب. يلتفت صموئيل الآن إلى طلب الشعب تنصيب ملك عليهم، وهي مسألة يراها صموئيل ارتداداً روحياً وخطيئة عظيمة. **الرب هو**. يؤكد صموئيل أن الرب قد دبر القادة الذين كان الشعب في حاجة إليهم في الماضي.

٧:١٢ امثلوا ... لأذكركم. شكل الكلام يوحي بأنه يتحدث عن دعاوى قضائية، كما جاء في الآيات ٢-٥، ولكن علاقة الأطراف انعكست الآن، فهذه المرة صموئيل هو المُدعي، والشعب هو المدعى عليه، والرب هو القاضي. **بجميع معاملاته التي أجراها معكم**. لا تشهد هذه الأفعال (انظر الآيات ٨-١١) فقط عن ثبات أمانة الرب نحو عهده مع شعبه في الماضي ولكنها تفضح في الوقت ذاته خطيئتهم الحالية وارتدادهم عنه.

الْمَوْضِعِ. ٩وَعِنْدَمَا تَنَاسَوْا الرَّبَّ إِلَهَهُمْ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ سِيسَرَا قَائِدَ جَيْشِ
حَاصُورَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمَلِكَ مُوآبَ فَحَارَبُوهُمْ.

نوح الشعب

١٠فَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: أَخْطَأْنَا إِذْ تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ
وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا فَنُخْلِصَ لَكَ الْعِبَادَةَ. ١١فَأَقَامَ
الرَّبُّ جِدْعُونَ وَبَدَانَ وَيَفْتَاحَ وَصَمُوئِيلَ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِكُمُ
الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ مُطْمَئِنِّينَ. ١٢وَلَمَّا عَايَنْتُمْ نَاحَاشَ مَلِكَ عَمُّونَ
زَاحِفاً عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ لِي: نَصِّبْ عَلَيْنَا مَلِكاً، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ
مَلِكُكُمْ. ١٣وَالآنَ هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَرْتُمْ وَطَلَبْتُمْ، قَدْ جَعَلَهُ الرَّبُّ
عَلَيْكُمْ مَلِكاً. ١٤فَإِنِ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ وَلَمْ تَعْصُوا
أَمْرَهُ وَاتَّبَعْتُمُ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمُ الْمُتَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ: فَلَنْ يُصِيبَكُمْ
مَكْرُوهٌ.

آيات من السماء

١٥وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَمْرَهُ، فَإِنَّ عِقَابَ الرَّبِّ يَنْزِلُ بِكُمْ

٩:١٢
انظر تث ٣٢:١٨؛ انظر قض ٣:٧؛
انظر تث ٣٢:٣٠ قض ٤:٢؛
انظر يش ١١:١؛ قض ١٠:٧؛
قض ٣:١٢

١٠:١٢
انظر قض ٣:٩؛ انظر ١صم ٨:٨؛
انظر ١صم ٣:٧

١١:١٢
قض ٦:٣٢؛ انظر قض ٤:٦؛
انظر قض ١١:١؛ انظر ١صم ٧:١٥

١٢:١٢
انظر ١صم ١١:١؛ انظر ١صم ٨:٥؛
١صم ٢٥:٣٠؛ ٢صم ٥:٢؛
١أخ ٥:٢

١٣:١٢
انظر ١صم ٨:٥؛ انظر ١صم ٩:٢٠

١٤:١٢
انظر يش ٢٤:١٤؛ إر ٤:١٧؛
مرا ١:١٨

١٥:١٢
لا ٢٦:١٦؛ يش ٢٤:٢٠؛
إش ١:٢٠؛ إر ٤:١٧؛ ٢٦:٤

٩:١٢–١١ ملخص لدائرة العصيان، والتأديب الإلهي، ثم التضرع إلى الله، والاسترداد الإلهي، وهي الدائرة التي تميزت بها فترة القضاة (انظر مثلاً قض ٢:١٠–١٥ والتعليق؛ وانظر أيضاً مقدمة كتاب القضاة: الموضوعات الرئيسية والفكر اللاهوتي).

٩:١٢ تناسوا الرب. سيصبح هذا التناسي هو الخطيئة التي ستلازم بني إسرائيل (انظر هو ٢:١٣ والتعليق).

١٠:١٢ البعليم والعشتاروث. انظر التعليقات على ٣:٧؛ قض ٢:١٣.

١١:١٢ أنقذكم. ظل الرب ينقذ بني إسرائيل من أيدي أعدائهم حتى عهد صموئيل نفسه (انظر ٣:٧، ٨، ١٠، ١٢)، ما يؤكد مرة ثانية خطيئة الشعب بطلبهم ملكاً عليهم.

١٢:١٢ ولما عاينتم ناحاش ملك عمون زاحفاً عليكم. في مواجهة خطر التهديد المزدوج من الفلسطينيين في الغرب (١٦:٩) والعمونيين في الشرق (١١:١-١٣) التمس بنو إسرائيل الأمان في وجود ملك بشري عليهم. **قلتم لي: نصب علينا ملكاً مع أن الرب إلهكم هو ملككم**. شكلت رغبة بني إسرائيل وتعطشهم لوجود ملك بشري رفضاً لملك الرب عليهم، وكشفت عن ضعف ثقتهم في رعايته لهم، رغم أمانته معهم في زمن الخروج، وامتلاك الأرض وحتى عهد القضاة (انظر ١صم ٧:٨ والتعليق)

١٣:١٢ جعله الرب عليكم ملكاً. رغم الشر الذي انطوت عليه طلبة الشعب، اختار الرب أن يوفق بين وجود نظام ملكي أرضي واستمرارية ملكه على الشعب. وقدم الرب نظام الملك لشعبه، وكان من المفترض أن يعمل هذا النظام كأداة من أدوات حكمه عليهم (انظر المقدمة والمضمون والفكرة الرئيسية).

١٤:١٢ فإن اتقيتم الرب. يعيد صموئيل هنا تلاوة بنود العهد على بني إسرائيل (خر ١٩:٥-٦، تث ٨:١٩؛ ١٣-١٥، ٢٢-٢٣؛ ٢٨:١، ١٥؛ ٣٠:١٧–١٨؛ يش ٢٤:٢٠) بينما يدخلون في حقبة جديدة من تاريخهم بتأسيس النظام الملكي. **واتبعتم الرب إلهكم أنتم وملككم المتسلط عليكم فلن يصيبكم مكروه**. على بني إسرائيل وعلى الملك أن يدركوا أنه على الرغم من بدء تفعيل النظام الملكي، إلا أنهم سيستمرون في اعتبار الرب ملكهم الحقيقي. ففي هذه الحقبة الجديدة، التي عجت باحتمالات انقسام الولاء بين الرب والملك الأرضي. يجب أن يظل ولاء بني إسرائيل للرب راسخاً.

١٥:١٢ لكن إن عصيتم. يطرح صموئيل أمام الشعب نفس الاحتمالات التي عبر عنها موسى قبل ذلك بعدة قرون (انظر تث ٢٨:١، ١٥؛ ٣٠:١٥–٢٠)، فبالرغم من دخول الملكية في بنية بني إسرائيل الاجتماعية والسياسية يجب أن لا تتغير الطبيعة الأصلية لعلاقتهم بالرب.

كَمَا نَزَلَ بِآبَائِكُمْ. ١٦ وَالآنَ قِفُوا وَانْظُرُوا مَا يُجْرِيهِ الرَّبُّ مِنْ آيَةٍ عَظِيمَةٍ أَمَامَكُمْ: ١٧ أَلَيْسَ الْيَوْمُ هُوَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْقَمْحِ؟ سَأُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ حَتَّى يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ رُعُوداً وَمَطَراً، فَتُدْرِكُونَ عِظَمَ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حِينَ طَلَبْتُمْ أَنْ يُنَصَّبَ عَلَيْكُمْ مَلِكاً». ١٨ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ فَأَرْسَلَ رُعُوداً وَمَطَراً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَاسْتَوْلَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى الشَّعْبِ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُوئِيلَ.

١٩ وَتَوَسَّلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلِينَ: «صَلِّ مِنْ أَجْلِ عَبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لَكَيْ لاَ نَمُوتَ، لأَنَّنَا قَدْ أَضَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا جَدِيداً حِينَ طَلَبْنَا أَنْ يُنَصَّبَ عَلَيْنَا مَلِكاً».

حض الشعب على الطاعة

٢٠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُوا، فَأَنْتُمْ حَقًّا قَدِ اقْتَرَفْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلِ اعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَلَا تَضِلُّوا وَرَاءَ الأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي لاَ تُفِيدُ وَلاَ تُنْقِذُ، لأَنَّهُ لاَ طَائِلَ مِنْهَا. ٢٢ فَالرَّبُّ لَا يَتَخَلَّى عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَاماً لِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، لأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ لَهُ شَعْباً. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَكُفَّ عَنِ الصَّلاَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أُوَاظِبُ عَلَى تَعْلِيمِكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ. ٢٤ وَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى الرَّبِّ وَعِبَادَتِهِ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَأَمِّلِينَ الْعَظَائِمَ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ. ٢٥ وَأَمَّا إِنِ ارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ فَمَصِيرُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمُ الْهَلاَكُ».

١٦:١٢
انظر خر ١٤:١٤؛ انظر خر ١٣:١٤

١٧:١٢
انظر تك ١٤:٣٠؛ انظر ١صم ١٣:٦؛
١مل ٤٢:١٨؛ يع ١٨:٥؛ انظر خر ٢٣:٩؛
انظر ١صم ١٠:٢؛ تك ١٢:٧؛ خر ١٨:٩؛
أي ١٣:٣٧؛ أم ١:٢٦؛
انظر ١صم ٦:٨-٧

١٨:١٢
مز ٦:٩٩؛ انظر تك ١٠:٣؛
انظر خر ٣١:١٤

١٩:١٢
انظر خر ٨:٨؛ انظر ١صم ٨:٧؛ انظر إر ٣:٣٧؛
يع ١٨:٥؛ ١يو ١٦:٥؛ انظر تث ١٩:٩

٢٠:١٢
انظر خر ٣٠:٣٢

٢١:١٢
إش ٢٠:٤٠؛ ٢٤:٤١، ٢٩؛ ٩:٤٤؛
إر ٥:٢، ١١؛ ٢٢:١٤؛ ١٩:١٦؛ يون ٨:٢؛
حب ١٨:٢؛ أع ١٥:١٤؛ تث ١٦:١١

٢٢:١٢
مز ١١:٢٥؛ ٨:١٠٦؛ إش ٩:٤٨، ١١؛ إر ٧:١٤؛
دان ١٩:٩؛ انظر يش ٩:٧؛ ٢صم ٢٣:٧؛
يو ١٢:١٧؛ انظر لا ١١:٢٦؛
انظر تث ٦:٣١؛ تث ٧:٧؛ ١بط ٩:٢

٢٣:١٢
انظر عد ٢:١١؛ انظر ١صم ٢٠:١؛
انظر ٨:٧؛ رو ٩:١-١٠؛
١مل ٣٦:٨؛ مز ٤:٢٥؛ ١١:٣٤؛ ١١:٨٦؛
١٢:٩٤؛ أم ١١:٤

٢٤:١٢
تث ٢:٦؛ جا ١٣:١٢؛ تث ٥:٦؛
انظر يش ١٤:٢٤؛ أي ٢٧:٣٤؛
إش ١٢:٥؛ ١١:٢٣؛ ١٠:٢٦؛ انظر تث ٢١:١٠

٢٥:١٢
١صم ١:٣١-٥؛ تث ٣٦:٢٨؛
انظر يش ٢٠:٢٤؛ انظر ١صم ١٠:١٤

١٦:١٢ آية عظيمة. انظر الآية ٢٤ يدعو صموئيل الشعب لمشاهدة إعلان الرب عن حضوره وقدرته لتأكيد صدق كلام صموئيل وجديته.

١٧:١٢ حصاد القمح. انظر التعليق على ١٣:٦ .

١٨:١٢ فاستولى خوف شديد على الشعب من الرب ومن صموئيل. انظر خر ٣١:١٤ والتعليق.

١٩:١٢ صلِّ من أجل عبيدك إلى الرب إلهك. دفعت كلمات صموئيل (الآيات ٦–١٥) الممزوجة بمهابة آية المطر والرعد في موسم جاف (الآيات ١٦-١٨) الشعب إلى أن يعترفوا بخطيئتهم ويطلبوا من صموئيل أن يصلي لأجلهم.

٢٠:١٢ إياكم أن تحيدوا عن الرب. يركز صموئيل من جديد على القضية المحورية المتمثلة في الجدل المحيط بتأسيس الملكية في إسرائيل.

٢١:١٢ الأصنام الباطلة. ليس هناك آلهة منافسة للرب تستطيع أن تنقذ من يد الأعداء وتضمن الأمان (انظر خر ٣:٢٠ والتعليق).

٢٣:١٢ فأكف عن الصلاة من أجلكم. انظر ١صم ٨:٧ والتعليق. **بل أواظب على تعليمكم الطريق الصالح المستقيم**. عندما قدم صموئيل الملك الجديد للشعب أعلن أنه لن يتخلى عن ممارسة دوره كنبي، وإنما سيواصل الصلاة لأجل الشعب (انظر الآية ١٩؛ ٨:٧–٩) وسيعلمهم كيف يلتزمون بعهدهم مع الله (تث ١٨:٦؛ ٢٨:١٢)؛ فعلى شاول وجميع الملوك في المستقبل أن يخضعوا للتوجيه والتقويم من قبل أنبياء الرب.

٢٤:١٢ عليكم بتقوى الرب. انظر التعليقات على تك ١١:٢٠؛ مز ٤:١٥؛ ١٠:١١١؛ أم ٧:١. يلخص صموئيل واجب الولاء الذي يجب أن يراعيه بنو إسرائيل نحو الرب بأنه تعبير عن عرفانهم وشكرهم على الأشياء العظيمة التي فعلها الرب من أجلهم.

٢٥:١٢ فمصيركم أنتم وملككم الهلاك. لو أصر الشعب على انتهاج سلوكيات تناقض عهدهم مع الله، فسيجلبون على أنفسهم الدمار.

الحرب مع الفلسطينيين

١٣ كَانَ شَاوُلُ ابْنَ (ثَلاَثِينَ) سَنَةٍ حِينَ مَلَكَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
مُلْكِهِ، [٢]اخْتَارَ ثَلاَثَةَ آلاَفِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، احْتَفَظَ بِأَلْفَيْنِ
مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ فِي مِخْمَاسَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَتَرَكَ أَلْفاً مَعَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي
جِبْعَةِ بَنْيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَرَّحَهُمْ لِيَعُودَ كُلٌّ إِلَى بَيْتِهِ. [٣]وَهَاجَمَ
يُونَاثَانُ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَسْكِرَةَ فِي جِبْعَ، فَبَلَغَ الْخَبَرُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
وَأَطْلَقَ شَاوُلُ الْبُوقَ فِي كُلِّ الأَرْضِ قَائِلاً: «لِيَسْمَعْ جَمِيعُ الْعِبْرَانِيِّينَ».
[٤]فَذَاعَ نَبَأٌ أَنَّ شَاوُلَ هَاجَمَ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَازِمُونَ
عَلَى الانْتِقَامِ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَتَحَرَّكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ وَلَحِقَ بِشَاوُلَ
فِي الْجِلْجَالِ. [٥]وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ
ثَلاَثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ حَرْبِيَّةٍ، وَسِتَّةِ آلاَفِ فَارِسٍ وَجَيْشٍ كَرَمْلِ شَاطِئِ
الْبَحْرِ فِي كَثْرَتِهِ، وَتَجَمَّعُوا فِي مِخْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوِنَ. [٦]وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو
إِسْرَائِيلَ حَرَجَ مَوْقِفِهِمِ اعْتَرَاهُمُ الضِّيقُ، فَاخْتَبَأُوا فِي الْمَغَاوِرِ وَالأَدْغَالِ
وَبَيْنَ الصُّخُورِ وَالأَبْرَاجِ وَالآبَارِ. [٧]وَاجْتَازَ بَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ إِلَى
أَرْضِ جَادٍ وَجِلْعَادَ. أَمَّا شَاوُلُ فَظَلَّ فِي الْجِلْجَالِ مَعَ بَقِيَّةٍ مِنَ الْجَيْشِ مَلأَ
قُلُوبَهَا الذُّعْرُ.

شاول يقدم المحرقات

[٨]وَمَكَثَ شَاوُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْجِلْجَالِ يَنْتَظِرُ مَجِيءَ صَمُوئِيلَ بِمُوجِبِ
اتِّفَاقٍ سَابِقٍ. وَعِنْدَمَا تَأَخَّرَ صَمُوئِيلُ عَنِ الْحُضُورِ وَتَفَرَّقَ الْجَيْشُ عَنْ
شَاوُلَ، [٩]قَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلاَمِ». وَقَرَّبَ الْمُحْرَقَةَ.
[١٠]وَمَا إِنِ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا حَتَّى أَقْبَلَ صَمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيَتَلَقَّى

٢:١٣
آية ١٥؛ آية ٥، ١١، ٢٣؛
نح ٣١:١١؛ إش ٢٨:١٠؛
انظر قض ١٤:١٩

٣:١٣
انظر ١صم ٥:١٠؛ انظر يش ٢٤:١٨؛
انظر لا ٩:٢٥؛ انظر قض ٢٧:٣

٤:١٣
انظر تك ٣٠:٣٤

٥:١٣
١صم ١:١٧؛ انظر يش ٤:١١؛ رؤ ٨:٢٠
انظر آية ٢؛ انظر يش ٢:٧

٦:١٣
١صم ١١:١٤، ٢٢؛ انظر قض ٢:٦؛
حز ٢٧:٣٣

٧:١٣
انظر عد ٣٣:٣٢؛ انظر تك ٥:٣٥؛
انظر خر ١٦:١٩

٨:١٣
١صم ٨:١٠

٩:١٣
تث ٥:١٢-١٤؛ ٢صم ٢٥:٢٤؛ ١مل ٤:٣

١٠:١٣
١صم ١٣:١٥؛ ١صم ١٤:٢٥

١:١٣ ابن (ثلاثين) سنة. تستخدم الآية الكلمات التي تستخدم عادة في تقديم فترات ولاية الملوك اللاحقين (انظر مثلاً ٢صم ١٠:٢؛ ٤:٥؛ ١مل ٢١:١٤؛ ٢مل ٢٦:٨).

٢:١٣ مخماس. تقع جنوب شرقي بيت إيل وشمال شرقي جبعة بالقرب من أحد المعابر (الآية ٢٣). **يوناثان**. ابن شاول الأكبر (انظر ١صم ٤٩:١٤؛ ٢١:٣١) وهذه أول مرة يذكر اسمه فيها.

٣:١٣، ٧ العبرانيين. انظر التعليق على تك ١٣:١٤.

٣:١٣ جبع. الواقعة على وادٍ صغير منحدر جنوب مخماس.

٤:١٣ الجلجال. انظر التعليق على ١٤:١١. بترتيب سابق طُلب من شاول أن ينتظر صموئيل هناك (انظر التعليقات على الآية ٨؛ ٨:١٠).

٥:١٣ ثلاثين ألف مركبة حربية. لم يمتلك بنو إسرائيل أية مركبات حتى عهد الملك سليمان (انظر ١مل ٢٦:٤). **ستة آلاف فارس**. انظر التعليق على ١مل ٣٤:٢٢.

٨:١٣ بموجب اتفاق سابق. انظر التعليق على ١٠:٨. علم شاول تمام العلم أن تعليمات صموئيل السابقة كانت تتعلق بهذا الاجتماع في الجلجال. **تفرق الجيش عن شاول**. أثار التأخير الذي استمر لمدة سبعة أيام خوف محاربي بني إسرائيل.

٩:١٣ قرّب المحرقة. كان صموئيل قد وعد أنه سيصعد هذه المحرقات بنفسه (انظر ١صم ٨:١٠) قبل صعود بني إسرائيل للحرب (انظر ١صم ٩:٧) وقد طلب من شاول أن ينتظر وصوله وتعليماته.

بَرَكَتَهُ. ١١فَسَأَلَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَأَجَابَهُ شَاوُلُ: «رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ فِي مَوْعِدِكَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُحْتَشِدُونَ فِي مِخْمَاسَ، ١٢فَقُلْتُ إِنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَأَهِّبُونَ الآنَ لِلْهُجُومِ عَلَيَّ فِي الْجِلْجَالِ وَأَنَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ بَعْدُ طَلَباً لِعَوْنِهِ، فَوَجَدْتُ نَفْسِي مُرْغَماً عَلَى تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ».

حكم الدينونة

١٣فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِحَمَاقَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ عَصِيتَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا. وَلَوْ أَطَعْتَهُ لَثَبَّتَ مُلْكَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. ١٤أَمَّا الآنَ، فَلأَنَّكَ لَمْ تُطِعْ مَا أَمَرَكَ الرَّبُّ بِهِ فَإِنَّ مُلْكَكَ لَنْ يَدُومَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ رَجُلاً حَسَبَ قَلْبِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُصْبِحَ رَئِيساً عَلَى شَعْبِهِ».

جيش شاول الصغير

١٥وَانْطَلَقَ صَمُوئِيلُ مِنَ الْجِلْجَالِ إِلَى جِبْعَةِ بَنْيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ مَنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْجَيْشِ وَإِذَا بِهِمْ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

١٦وَكَانَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْجَيْشِ مُعَسْكِرِينَ فِي جِبْعِ بَنْيَامِينَ، أَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَكَانُوا مُتَجَمِّعِينَ فِي مِخْمَاسَ. ١٧وَخَرَجَتْ ثَلاَثُ فِرَقِ غُزَاةٍ مِنْ مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَوَجَّهَتْ إِحْدَاهَا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوعَالَ، ١٨وَانْطَلَقَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ. أَمَّا الْفِرْقَةُ الثَّالِثَةُ فَقَدِ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ الْحُدُودِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ. ١٩وَلَمْ يَسْمَحِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ بِوُجُودِ حَدَّادِينَ

١١:١٣
انظر آية ٢، ٥، ١٦، ٢٣

١٢:١٣
انظر يش ١٠:٤٣؛ انظر تث ٤:٢٩؛
مز ١١٩:٥٨؛ إر ٢٦:١٩

١٣:١٣
٢أخ ١٦:٩؛ آية ١٤؛
انظر يش ٢٣:١٦؛ ١صم ١٥:٢٣، ٢٤؛
٢صم ٧:١٥؛ ١أخ ١٠:١٣ مز ٧٢:٥

١٤:١٣
١صم ١٥:٢٨؛ ١٨:٨؛ ٢٤:٢٠؛
١أخ ١٠:١٤؛ أع ٧:٤٦؛ ١٣:٢٢
٢صم ٦:٢١؛ ١صم ٢٥:٣٠؛
٢صم ٥:٢؛ مز ١٨:٤٣؛
إش ١٦:٥؛ ٥٥:٤؛ إر ٣٠:٩؛
حز ٣٤:٢٣-٢٤؛ ٣٧:٢٤؛ دان ٩:٢٥؛
هو ٣:٥؛ مي ٥:٢؛
١صم ١٥:٢٦؛ ١٦:١؛ ٢صم ١٢:٩؛
١مل ١٣:٢١؛ هو ١٣:١١

١٥:١٣
١صم ١٤:٢ آية ٢

١٦:١٣
انظر يش ١٨:٢٤

١٧:١٣
١صم ١٤:١٥؛ انظر يش ١٨:٢٣

١٨:١٣
انظر يش ١٠:١٠؛ نح ١١:٣٤

١٩:١٣
انظر تك ٤:٢٢؛ انظر عد ٢٥:٧

١٣:١٣ لقد تصرفت بحماقة. ارتبط الجهل والخطيئة الموجودان في تصرف شاول (انظر ١صم ٢٦:٢١؛ ٢صم ٢٤:١٠؛ ٢أخ ١٦:٩؛ إش ٣٢:٦) باعتقاده أنه قادر على زيادة فرصة بني إسرائيل في الانتصار على الفلسطينيين رغم إهماله تعليمات صموئيل نبي الرب. **عصيت وصية الرب إلهك**. كان على شاول أن يطيع كلمات صموئيل النبي ككلمات الله (انظر ١صم ٣:٢٠؛ ١٥:١؛ خر ٢٠:١٨–١٩؛ وانظر أيضاً التعليق على خر ٧:١–٢). خالف شاول بتعديه تعليمات صموئيل أحد الشروط الأساسية لوظيفته كملك خاضع لسلطان الله؛ فملكه لا يجب أن يعمل بشكل مستقل عن الناموس والأنبياء (انظر التعليقات على ١٢:١٤، ٢٣؛ ١٥:١١).

١٤:١٣ ملكك لن يدوم. إن أبناء شاول لن يخلفوه في الملك، ولن يكون هناك نسل ملكي يحمل اسمه (قارن هذا بكلمة الرب لداود، ٢صم ٧:١١–١٦).

وهناك تشابه صارخ لهذا الإعلان مع كلمة الله لعالي (انظر ١صم ٢:٣٠، ٣٥ والتعليقات). **لأن الرب قد اختار لنفسه رجلاً حسب قلبه**. اقتبس بولس الرسول بعض الكلمات من هذا المقطع (أع ١٣:٢٢). **يصبح رئيساً**. انظر التعليق على ٩:١٦.

١٥:١٣ ست مئة رجل. أدى التأخر لمدة سبعة أيام إلى تناقص قوات شاول بشدة (انظر الآيات ٢، ٤، ٦–٨، ١١).

١٧:١٣ غزاة. لم يكن هدف هذه الفرقة الفلسطينية الدخول في معركة مع بني إسرائيل، وإنما أن يستولوا على الأرض ويروعوا سكانها.

١٨:١٣ وادي صبوعيم. يقع في الشرق نحو وادي نهر الأردن.

١٩:١٣ لم يسمح الفلسطينيون في تلك الأيام بوجود حدادين. وضع تحكم الفلسطينيين في صناعة الحدادة بني إسرائيل في موقف سيئ فيما يتعلق بصناعة وصيانة الأدوات الزراعية وأسلحة الجيش.

فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِئَلاَّ يَصْنَعَ الْعِبْرَانِيُّونَ سُيُوفاً وَرِمَاحاً. ٢٠فَكَانَ عَلَى
الإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَسُنُّوا رُؤُوسَ مَحَارِيثِهِمْ
وَمَنَاجِلَهُمْ وَفُؤُوسَهُمْ وَمَعَاوِلَهُمْ. ٢١فَكَانَتْ أُجْرَةُ سَنِّ الْمِحْرَاثِ وَالْمِنْجَلِ
ثُلُثَيْ شَاقِلٍ (نَحْوَ ثَمَانِيَةِ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ) وَلِكُلِّ مُثَلَّثَاتِ الأَسْنَانِ
وَالْفُؤُوسِ وَالْمَنَاخِسِ ثُلْثَ شَاقِلٍ (أَيْ أَرْبَعَةَ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ). ٢٢وَلَمْ
يَكُنْ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ الْبَاقِي مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَيُّ
سَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ، إِلَّا مَا كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ. ٢٣وَمَضَتْ قُوَّةٌ مِنَ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِتُعَسْكِرَ فِي مَمَرِّ مِخْمَاسَ.

يوناثان يهاجم الفلسطينيين

١٤ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغُلاَمِ حَامِلِ سِلاَحِهِ: «تَعَالَ
نَمْضِ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَسْكِرَةِ فِي ذَلِكَ الْمَمَرِّ».
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِذَلِكَ. ٢وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ السِّتُّ مِئَةٍ مُقِيمِينَ فِي
طَرَفِ جِبْعَةَ تَحْتَ شَجَرَةِ الرُّمَّانِ فِي مِغْرُونَ. ٣وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ كَانَ أَخِيَّا
بْنُ أَخِيطُوبَ أَخِي إِيخَابُودَ بْنِ فِينْحَاسَ بْنِ عَالِي، كَاهِنُ الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ،
وَكَانَ لاَبِساً أَفُوداً، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ الْجَيْشِ بِذَهَابِ يُونَاثَانَ. ٤وَكَانَ مِنْ بَيْنِ
الْمَمَرَّاتِ الَّتِي الْتَمَسَ يُونَاثَانُ عُبُورَهَا، لِكَيْ يَتَسَلَّلَ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،
مَمَرٌّ ضَيِّقٌ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ مَسْنُونَتَيْنِ، تُسَمَّى إِحْدَاهُمَا بُوصَيْصَ وَالأُخْرَى
تُسَمَّى سِنَهَ، ٥وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَنْتَصِبُ كَعَمُودٍ إِلَى الشِّمَالِ مُقَابِلَ مِخْمَاسَ،
وَالأُخْرَى إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جِبْعَةَ. ٦فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغُلاَمِ حَامِلِ سِلاَحِهِ:

٢٢:١٣
١أخ ٩:٣٩؛ انظر عد ٧:٢٥؛ ١صم ١٤:٦؛ ١٧:٤٧؛ زك ٤:٦

٢٣:١٣
١صم ١٤:٤؛ انظر آية ٢

٢:١٤
انظر قض ٤:٥؛ ١صم ١٣:١٥؛ انظر خر ٢٨:٣٣؛ إش ١٠:٢٨

٣:١٤
انظر تك ٣٥:١٨؛ ١صم ٢٢:١١، ٢٠؛ انظر ١صم ١:٣؛ مز ٧٨:٦٠

٤:١٤
١صم ١٣:٢٣

٥:١٤
انظر يش ١٨:٢٤

٦:١٤
قض ١٤:٣؛ ١صم ١٧:٢٦، ٣٦؛ ٣١:٤؛ إر ٩:٢٦؛ حز ٢٨:١٠؛ انظر ١صم ١٣:٢٢؛ انظر ١مل ١٩:١٢؛ انظر مت ١٩:٢٦؛ عب ١١:٣٤؛ قض ٧:٤؛ مز ٣٣:١٦

٢٠:١٣ رؤوس محاريثهم. انظر التعليق على إش ٢:٤.

٢١:١٣ أجرة. كانت غالباً أجرة باهظة. **ثلثي شاقل**. الكلمة العبرية التي ترجمت إلى ثلثي شاقل هي (بيم pim)، ويقتصر ذكرها في العهد القديم على هذا الموضع، وقد وجدت مؤخراً على أوزان اكتشفت في كشوف أثرية مختلفة.

٢٢:١٣ ولم يكن .. أي سيف أو رمح. حارب بنو إسرائيل بالأقواس والسهام والمقاليع.

١:١٤ في ذلك الممر. عسكر الفلسطينيون شمال الممر بينما تمركز بنو إسرائيل جنوبه.

٢:١٤ جبعة. تراجع شاول جنوباً من جبع (١٣:٣) إلى جبعة. **تحت شجرة الرمان**. يبدو أن القادة في الأزمنة المبكرة في تاريخ بني إسرائيل اعتادوا أن يعقدوا جلسات المحاكمة تحت أشجار كبيرة معروفة (انظر ١صم ٦:٢٢؛ قض ٥:٤).

٣:١٤ أخيا. إما أنه كان أخو أخيمالك بن أخيطوب وسلفه (المشار إليه في ١صم ١:٢١؛ ٩:٢٢، ١١)، أو أنه اسم آخر لأخيمالك. **أخي إيخابود**. انظر ١صم ٢١:٤. **وكان لابساً أفوداً**. انظر التعليق على ٢٨:٢.

٦:١٤ الغلف. تعبير يقصد به الازدراء (انظر ١صم ٢٦:١٧، ٣٦؛ ٤:٣١؛ ٢صم ٢٠:١؛ قض ٣:١٤؛ ١٨:١٥) ويلفت الانتباه إلى علاقة العهد القائمة بين الله وبني إسرائيل (انظر تك ١٠:١٧ والتعليق). **بالعدد الكثير أو بالقليل**. انظر التعليق على ٤٧:١٧. خطة يوناثان الجريئة التي نفذت على أنها من أعمال الإيمان (قارن بما جاء في عب ٣٢:١١-٣٤) المؤسس على وعد الرب (١٦:٩).

«نَذْهَبُ إِلَى خُطُوطِ هَؤُلاَءِ الْغُلْفِ، لَعَلَّ اللهَ يُجْرِي مِنْ أَجْلِنَا أَمْراً عَظِيماً، إِذْ لاَ يَمْتَنِعُ عَنِ الرَّبِّ أَنْ يُخَلِّصَ بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ». ٧فَأَجَابَهُ: «افْعَلْ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ قَلْبُكَ. تَقَدَّمْ، وَهَا أَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ». ٨فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُرْ صَوْبَ الْقَوْمِ وَنُظْهِرْ لَهُمْ أَنْفُسَنَا. ٩فَإِنْ قَالُوا لَنَا: انْتَظِرُوا رَيْثَمَا نَأْتِي إِلَيْكُمْ. نَثْبُتُ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَتَقَدَّمُ نَحْوَهُمْ. ١٠وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا لَنَا: تَقَدَّمُوا صَوْبَنَا، نَتَّجِهُ نَحْوَهُمْ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلاَمَةَ الرَّبِّ لَنَا أَنَّهُ يَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ». ١١فَأَظْهَرَا نَفْسَيْهُمَا لِحَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هَا الْعِبْرَانِيُّونَ يَبْرُزُونَ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا». ١٢وَقَالَ رِجَالُ الْحَامِيَةِ لِيُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلاَحِهِ: «تَقَدَّمُوا صَوْبَنَا لِنُلْقِيَ عَلَيْكُمَا دَرْساً». فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلاَحِهِ: «اتْبَعْنِي لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ لإِسْرَائِيلَ». ١٣وَتَسَلَّقَ يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلاَحِهِ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلِهِمَا، وَهَاجَمَهُمْ يُونَاثَانُ. فَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَسْقُطُونَ أَمَامَهُ، فَيُسْرِعُ حَامِلُ سِلاَحِهِ وَرَاءَهُ وَيَقْضِي عَلَيْهِمْ. ١٤فَقُتِلَ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْهُجُومِ الأَوَّلِ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلاً تَبَعْثَرَتْ جُثَثُهُمْ فِي حَوَالَيْ نِصْفِ فَدَّانٍ مِنَ الأَرْضِ. ١٥فَانْتَابَ الرُّعْبُ الْمُخَيَّمَ وَالْجَيْشَ الْمُنْتَشِرَ فِي الْحَقْلِ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، وَارْتَعَدَتِ الْحَامِيَةُ وَالْغُزَاةُ، وَحَدَثَتْ هَزَّةٌ رَجَفَتْ فِيهَا الأَرْضُ وَزَادَتْ مِنْ رِعْدَتِهِمِ الْعَظِيمَةِ.

١٦وَشَاهَدَ مُرَاقِبُو جَيْشِ شَاوُلَ فِي جِبْعَةِ بَنْيَامِينَ مَا أَصَابَ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ تَبَدُّدٍ وَتَشَتُّتٍ. ١٧فَأَمَرَ شَاوُلُ رِجَالَهُ أَنْ يَقُومُوا بِإِحْصَاءِ الْمَوْجُودِينَ لِمَعْرِفَةِ الَّذِينَ انْطَلَقُوا لِمُهَاجَمَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاكْتَشَفُوا غِيَابَ يُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلاَحِهِ ١٨فَقَالَ شَاوُلُ لأَخِيَّا: «أَحْضِرْ تَابُوتَ اللهِ». لأَنَّ تَابُوتَ اللهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ

١٠:١٤ انظر تك ١٤:٢٤؛ انظر يش ٢٤:٢

١١:١٤ انظر تك ١٣:١٤؛ انظر ١صم ٦:١٣

١٢:١٤ قض ١٦:٨؛ ١صم ٤٦:١٧؛ ٢صم ٢٤:٥

١٥:١٤ انظر تك ٥:٣٥؛ انظر خر ٢٤:١٤؛ انظر ١٦:١٩؛ ٢مل ٥:٧-٧؛ ١صم ١٧:١٣

١٦:١٤ ٢صم ٢٤:١٨؛ ٢مل ١٧:٩؛ إش ٨:٥٢؛ حز ٢:٣٣

١٨:١٤ ١صم ٧:٣٠؛ انظر قض ٥:١٨

١٩:١٤ عد ٢١:٢٧

١٠:١٤ علامة الرب لنا. انظر قض ٣٦:٦-٤٠؛ إش ١١:٧ .

١١:١٤ العبرانيون. انظر الآية ٢١؛ ٦:٤؛ ٣:١٣، ٧ والتعليق على تك ١٣:١٤.

١٥:١٤ حدثت هزة رجفت فيها الأرض. انظر ١صم ١٠:٧؛ ٢صم ١٢:٢٢-١٦؛ يش ١١:١٠-١٤؛ مز ١٨:٧٧ لمزيد من الإشارات إلى تدخلات إلهية في الطبيعة لإنقاذ بني إسرائيل.

١٨:١٤ أحضر تابوت الله. قرر شاول أن يطلب مشيئة الرب قبل الدخول في معركة مع الفلسطينيين (انظر عد ٢١:٢٧؛ تث ٢:٢٠-٤). ويلاحظ ما يلي: (١) في ١صم ١:٧ كان التابوت موجوداً في قرية يعاريم، وظل هناك حتى أحضره داود إلى أورشليم (٢صم ٦)، ولكن الأفود كان موجوداً في معسكر شاول في جبعة (انظر الآية ٣). (٢) لا يذكر في أي مكان آخر في العهد القديم أنه قد تم استخدام التابوت لمعرفة مشيئة الرب، ولكن كان يتم استخدام الأفود (مع الأوريم والتميم) لهذا الغرض (انظر ١صم ٩:٢٣؛ ٧:٣٠ والتعليقات على ١٨:٢، ٢٨). (٣) الأمر للكاهن بأن يكف يده (الآية ١٩) يتناسب مع ترجيح استخدام الأفود عن التابوت.

١٩:١٤ كف يدك. أي توقف عن الفعل الكهنوتي الذي كلفتك به. بسبب خطورة الموقف الذي كان شاول فيه، فقد قرر أن انتظار كلمة من عند الرب قد يعرض تفوقه العسكري للخطر. ومثلما حدث في ١صم ١٣:٨-١٢، اعتمد قراره على فكره الشخصي أكثر من اعتماده على الاتكال على الرب والالتزام بطاعته.

يَتَحَدَّثُ مَعَ الْكَاهِنِ تَزَايَدَ ضَجِيجُ مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كُفَّ يَدَكَ». ٢٠وَهَتَفَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَقْبَلُوا عَلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِهِمْ يَشْهَدُونَ سَيْفَ كُلِّ فِلِسْطِينِيٍّ مُسَلَّطاً عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدْ فَشَا بَيْنَهُمُ اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ. ٢١وَانْضَمَّ الْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ الْتَحَقُوا بِالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ قَبْلُ وَأَقَامُوا مَعَهُمْ فِي الْمُعَسْكَرِ وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ٢٢وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَرُّوا، فَجَدُّوا هُمْ أَيْضاً فِي تَعَقُّبِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. ٢٣وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثَتْ سَاحَةُ الْحَرْبِ أَنِ انْتَقَلَتْ إِلَى مَا وَرَاءِ حُدودِ بَيْتِ آوِنَ.

٢٠:١٤ انظر قض ٧:٢٢؛ زك ١٤:١٣ — حز ٣٨:٢١؛

٢١:١٤ ١صم ٢٩:٤

٢٢:١٤ انظر ١صم ١٣:٦

٢٣:١٤ انظر خر ١٤:٣٠؛ — انظر يش ٧:٢

يوناثان ينقض قسم شاول

٢٤وَأَعْيَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لأَنَّ شَاوُلَ حَلَّفَ الشَّعْبَ قَائِلاً: «مَلْعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَاماً إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي». فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الْقَوْمِ طَعَاماً. ٢٥وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْغَابَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسَلُ يَتَقَاطَرُ، ٢٦وَلَكِنْ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَذَوَّقَ مِنْهُ خَوْفاً مِنْ لَعْنَةِ الْحَلْفِ. ٢٧أَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِراً عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ وَالِدُهُ الْقَوْمَ، فَمَدَّ طَرَفَ عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَتَذَوَّقَ مِنْهُ فَانْتَعَشَتْ قُوَّتُهُ. ٢٨فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «قَدْ حَلَّفَ أَبُوكَ الْقَوْمَ قَائِلاً: مَلْعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَاماً»، فَأَصَابَ الشَّعْبَ الإِعْيَاءُ. ٢٩فَقَالَ يُونَاثَانُ:

٢٤:١٤ يش ٦:٢٦

٢٧:١٤ آية ٤٣؛ أم ٢٤:١٦؛ ١٣:٢٤ — مز ١٩:١٠؛

٢٩:١٤ يش ٧:٢٥؛ — ١مل ١٨:١٨

٢٣:١٤ وهكذا أنقذ الرب إسرائيل في ذلك اليوم. ينسب الكتاب الفضل في النصر للرب وليس ليوناثان ولا لشاول (انظر الآيات ٦، ١٠، ١٢، ١٥؛ ١١:١٣).

٢٤:١٤-٤٦ في أعقاب قصة الانتصار العظيم الذي أعطاه الرب لبني إسرائيل، يسرد النص المقدس تصرفات شاول التي أظهرت بشكل واضح عدم أهليته للحكم. وقد جلبت حماقته قبل المعركة (انظر الآية ٢٤ والتعليق) الإعياء للجيش، كما أضرته على حد وصف يوناثان (الآية ٢٩) ولم تساعد على النصر (قارن بما جاء في يش ٧:٢٥؛ ١مل ١٨:١٧-١٨). وعندما حُرم شاول فيما بعد من الاستفادة من النتيجة بسبب رفض الرب أن يجيبه (الآية ٣٧)، كان مستعداً لإعدام يوناثان معتبراً إياه السبب في ذلك، رغم أنه كان من أكبر أسباب النصر، الأمر الذي أقر به الجميع (الآية ٤٥). بدأ التمركز المتزايد لشاول حول ذاته في التحول إلى شعور مسيطر عليه، الأمر الذي هدد مصلحة الأمة. وبدلاً من أن يصبح شاول خادماً للرب وشعبه، صار ملكاً بمفهوم بشري عادي كالذين يحكمون «بقية الشعوب» (٥:٨).

٢٤:١٤ وأعيا رجال إسرائيل في ذلك اليوم. تسبب تهور شاول بطلبه من قواته أن يصوموا في تعريض الجيش لموقف لا يحسد عليه في المعركة (انظر الآيات ٢٩-٣٠). **ملعون**. بهذا وضع شاول الجيش تحت قسم صارم (الآية ٢٨)، وهو أمر شديد الجدية لأن أي قسم كان ينطوي على الاستشهاد بالرب، سواء كان متعلقاً بالإدلاء بشهادة (خر ٧:٢٠؛ لا ١٢:١٩)، أو قطع العهود (تك ٢٣:٢١-٢٤؛ ٣:٢٤-٤). أو منع أي فعل (مثل هذا الموقف). كان هذا نوعاً من مناشدة الله والاعتراف بأنه القوة العليا المتسلطة على كل شيء، وعلى أنه القاضي العالم بكل فعل من أفعال البشر. **حتى أنتقم من أعدائي**. ينظر شاول للصراع مع الفلسطينيين على أنه مسألة ثأر شخصي (انظر التعليق على ١٢:١٥)، ثم كمعركة لأجل كرامة الرب وأمان شعبه (انظر التباين بين اتجاهه واتجاه يوناثان في الآيات ٦، ١٠، ١٢).

«لَقَدْ أَضَرَّ أَبِي بِكُلِّ الْجَيْشِ. انْظُرُوا كَيْفَ انْتَعَشَتْ قُوَايَ لأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلاً مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي أَحْرَزَهَا؟ أَلاَ تَكُونُ عِنْدَئِذٍ كَارِثَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَدْهَى وَأَمَرَّ؟» ٣١فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ الإِسْرَائِيلِيُّونَ يَتَعَقَّبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ مِخْمَاسَ إِلَى أَيَّلُونَ. وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِعْيَاءٌ شَدِيدٌ.

أكل اللحم بالدم

٣٢وَهَجَمَ الْجَيْشُ عَلَى الْغَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا غَنَماً وَبَقَراً وَعُجُولاً، وَذَبَحُوا عَلَى الأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ. ٣٣فَأُخْبِرَ بَعْضُهُمْ شَاوُلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً بِحَقِّ الرَّبِّ، إِذْ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ». فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ. دَحْرِجُوا إِلَيَّ حَجَراً كَبِيراً، ٣٤وَتَفَرَّقُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأْمُرُوهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا بَقَرَهُمْ وَشِيَاهَهُمْ لِيَذْبَحُوهَا عِنْدَ الْحَجَرِ، وَيَتْرُكُوهَا لِتَسِيلَ دِمَاؤُهَا، فَلاَ يَرْتَكِبُونَ إِثْماً فِي حَقِّ الرَّبِّ بِأَكْلِ الدَّمِ». وَفَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمَرَ شَاوُلُ بِهِ فَأَحْضَرُوا بَقَرَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ. فَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ يَشْرَعُ فِي بِنَائِهِ.

٣٦وَأَمَرَ شَاوُلُ: «لِنَتَعَقَّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلاً وَنَظَلَّ نَنْهَبُهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ، وَلاَ نُبْقِ مِنْهُمْ أَحَداً». فَأَجَابُوهُ: «افْعَلْ كُلَّ مَا يَطِيبُ لَكَ». وَلَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لِنَسْتَشِرِ اللهَ هُنَا».

خطأ يوناثان

٣٧فَاسْتَشَارَ شَاوُلُ اللهَ سَائِلاً: «أَنَتَعَقَّبُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ؟» فَلَمْ يَحْظَ بِجَوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٨فَقَالَ شَاوُلُ: «اقْتَرِبُوا إِلَى هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ إِسْرَائِيلَ، وَتَقَصَّوْا أَيَّةَ خَطِيئَةٍ ارْتُكِبَتِ الْيَوْمَ. ٣٩لأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ الْمَوْتَ هُوَ جَزَاءُ مُرْتَكِبِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَوْ كَانَ

٣١:١٤ آية ٥؛ انظر يش ١٢:١٠

٣٢:١٤ ١صم ١٩:١٥؛ انظر تك ٤:٩؛ أس ١٠:٩؛
٣٣:١٤ انظر تك ٤:٩

٣٤:١٤ لا ٢٦:١٩

٣٥:١٤ انظر ١صم ١٧:٧

٣٦:١٤ انظر تك ٢٢:٢٥؛ انظر قض ٥:١٨

٣٧:١٤ ١صم ٦:٢٨، ١٥؛ مز ٤١:١٨؛ ٢صم ٤٢:٢٢؛
٣٨:١٤ يش ١١:٧؛ ١صم ١٩:١٠
٣٩:١٤ انظر عد ٢١:١٤؛ مز ٤٦:١٨؛ ٤٢:٤٢؛ ٢صم ٥:١٢؛ أي ٢٥:١٩؛ آية ٤٤؛ يش ١٥:٧

٣١:١٤ أيلون. تقع في الغرب بالقرب من مناطق الفلسطينيين. (انظر يش ١٢:١٠).

٣٣:١٤ يأكلون اللحم مع الدم. لم يكن مسموحاً لبني إسرائيل بأكل الدم (انظر تك ٤:٩؛ لا ١٧:١٠-١١؛ ١٩:٢٦؛ تث ١٢:١٦، ٢٤؛ حز ٣٣:٢٥؛ أع ١٥:٢٠ والتعليقات). **لقد نقضتم عهدكم**. انظر مل ٢:١٠-١١. نفس الأصل العبري يترجم إلى «ارتدوا عنه وغدروا» (مز ٧٨:٥٧)، «الغادرة» و«الخائنة» (إر ٣:٧-٨، ١٠-١١)، «بغدر» (إش ٤٨:٨).



٣٥:١٤ فكان أول مذبح يشرع في بنائه. إشارة أخرى تدل على قلة اهتمام شاول بالأمور الدينية (انظر التعليقات على ٩:٣، ٦؛ ١٠:١١).

٣٦:١٤ الكاهن. أخيا (انظر الآية ٣).

٣٧:١٤ فاستشار شاول الله سائلاً. يبدو أن وسيلة التحقق من مشيئة الرب كانت هي الأفود والأوريم والتميم (انظر الآية ٣ والتعليق على الآية ١٨). **فلم يحظ بجواب في ذلك اليوم**. بسبب القَسم الذي نُقض في المعركة، رفض الله الإجابة على أسئلة شاول المتعلقة بالخطوات العسكرية التالية.

٣٩:١٤، ٤٥ حي هو الرب. كلمات قسم معروفة (انظر التعليق على الآية ٢٤؛ ١٩:٦؛ انظر أيضاً تك ٤٢:١٥؛ هو ٤:١٥ والتعليقات).

جَانِبِهَا ابْنِي يُونَاثَانَ». فَاعْتَصَمَ الْقَوْمُ بِالصَّمْتِ. ٤٠فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ:
«قِفُوا أَنْتُمْ فِي جَانِبٍ، وَأَقِفُ أَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ فِي جَانِبٍ آخَرَ». فَأَجَابَ
الشَّعْبُ: «اصْنَعْ مَا يَرُوقُ لَكَ». ٤١وَصَلَّى شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً:
«اكْشِفْ لِيَ الْحَقَّ». فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَتَبَرَّأَ الْقَوْمُ.
٤٢وَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْقُوا الْقُرْعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي». فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ
عَلَى يُونَاثَانَ. ٤٣فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَيْتَ؟» فَقَالَ يُونَاثَانُ:
«ذُقْتُ قَلِيلاً مِنَ الْعَسَلِ بِطَرَفِ عَصَايَ الَّتِي بِيَدِي. أَمِنْ أَجْلِ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ
يَنْبَغِي أَنْ أَمُوتَ؟» ٤٤فَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابِي إِنْ لَمْ يُنَفَّذْ بِكَ
حُكْمُ الْمَوْتِ».

الجيش يفتدي يوناثان

٤٥فَهَتَفَ الْجَيْشُ فِي وَجْهِ شَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا
الْخَلاَصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لاَ يُمْكِنُ! حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، لاَ تَسْقُطُ
شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الأَرْضِ لأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الأَمْرَ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ».
وَهَكَذَا افْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ. ٤٦وَكَفَّ شَاوُلُ عَنْ تَعَقُّبِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَرَجَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ.

حروب شاول ضد الأمم الأخرى

٤٧وَتَوَلَّى شَاوُلُ كُرْسِيَّ الْمُلْكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ
الْمُحِيطِينَ بِهِ، الْمُوآبِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةَ
وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَحَالَفَهُ النَّصْرُ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ٤٨وَخَاضَ مَعَارِكَ قَاسِيَةً، فَقَهَرَ
عَمَالِيقَ وَأَنْقَذَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ نَاهِبِيهِمْ.

أسرة شاول

٤٩أَمَّا أَبْنَاءُ شَاوُلَ فَهُمْ يُونَاثَانُ وَيَشْوِي وَمَلْكِيشُوعُ، وَاسْمَا ابْنَتَيْهِ
مَيْرَبُ وَهِيَ الْكُبْرَى، وَمِيكَالُ وَهِيَ الصُّغْرَى. ٥٠وَكَانَتِ امْرَأَةُ شَاوُلَ
تُدْعَى أَخِينُوعَمَ بِنْتَ أَخِيمَعَصَ، أَمَّا رَئِيسُ جَيْشِهِ فَكَانَ أَبْنَيْرَ بْنَ نَيْرَ عَمِّ

٤١:١٤
أع ١:٢٤؛ أم ١٦:٣٣

٤٢:١٤
يون ١:٧

٤٣:١٤
انظر يش ٧:١٩؛ انظر آية ٢٧

٤٤:١٤
انظر را ١:١٧؛ آية ٣٩

٤٥:١٤
١مل ١:٥٢؛ انظر مت ١٠:٣٠؛
٢صم ١٤:١١

٤٧:١٤
انظر تك ١٩:٣٧؛ انظر تك ١٩:٣٨؛
٢صم ١٢:٣١؛ ١صم ٢١:٧؛
٢صم ٨:٣؛ ٦:١٠؛ ٣٦:٢٣

٤٨:١٤
انظر تك ٣٦:١٢؛ عد ١٣:٢٩؛
قض ٣:١٣؛
١صم ١٥:٢، ٧؛ ٢٧:٨؛ ٢٨:١٨؛ ٣٠:١٣؛
٢صم ١:١٣؛ ٤:أخ ١؛ ٤:٤٣

٤٩:١٤
١صم ٣١:٢؛ ٨:أخ ١؛ ٣٣:٨؛
انظر تك ٢٩:٣٦

٥٠:١٤
٢صم ٨:٢؛ ٣:٦؛ ٢:مل ١؛
١صم ١٠:١٤

٤١:١٤ فوقعت القرعة. انظر ١صم ١٠:٢٠-٢١؛ يش ٧:١٤-١٨؛ أم ١٦:٣٣.

٤٤:١٤ كلمات لعنة معروفة (انظر التعليق على الآية ٢٤؛ وانظر أيضاً ٣:١٧ والتعليق).

٤٥:١٤ صنع هذا الأمر بمعونة الرب اليوم. رجال شاول يرون عدم صحة قتل الرجل الذي من خلاله صنع الله هذا الانتصار منقذاً شعبه.

٤٨:١٤-٤٧ ملخص لانتصارات شاول شرقاً (على موآب وبني عمون)، وجنوباً (على أدوم)، وشمالاً (على ملوك صوبة)، وغرباً (على الفلسطينيين).

٤٧:١٤ بني عمون. انظر تث ٢:١٩-٢١، ٣٧.

٤٨:١٤ عماليق. انظر التعليق على ١٥:٢.

٤٩:١٤ أبناء شاول. انظر ١صم ٣١:٢؛ ١أخ ٩:٣٩ والتعليقات. **ميرب.. ميكال**. انظر ١صم ١٨:١٧، ٢٠؛ ١٩:١١-١٧؛ ٢٥:٤٤؛ ٢صم ٦:١٦-٢٣.

٥٠:١٤ أخينوعم. الإشارة الوحيدة لزوجة لشاول. أما محظيته رصفة فتُذكر في ٢صم ٧:٣؛ ٢١:٨-١١.

شَاوُلَ، [٥١]إِذْ إِنَّ قَيْسَ أَبَا شَاوُلَ وَنَيْرَ أَبَا أَبْنَيْرَ كَانَا شَقِيقَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا أَبِيئِيلَ.
[٥٢]وَتَعَرَّضَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِحَرْبٍ قَاسِيَةٍ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ شَاوُلَ. وَكُلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلاً شُجَاعاً وَذَا بَأْسٍ كَانَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ.

الحرب مع عماليق

١٥ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لأُنَصِّبَكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَاسْمَعِ الآنَ كَلاَمَ الرَّبِّ. [٢]هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي مُزْمِعٌ أَنْ أُعَاقِبَ عَمَالِيقَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ حِينَ تَصَدَّى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. [٣]فَاذْهَبِ الآنَ وَهَاجِمْ عَمَالِيقَ وَاقْضِ عَلَى كُلِّ مَالَهُ. لاَ تَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَلِ اقْتُلْهُمْ جَمِيعاً رِجَالاً وَنِسَاءً، وَأَطْفَالاً وَرُضَّعاً، بَقَراً وَغَنَماً، جِمَالاً وَحَمِيراً».

هزيمة عماليق

[٤]فَاسْتَدْعَى جَيْشَهُ وَأَحْصَاهُ فِي طَلاَيِمَ، فَبَلَغَ عَدَدُهُ مِئَتَيْ أَلْفِ رَاجِلٍ، فَضْلاً عَنْ عَشَرَةِ آلاَفِ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا.
[٥]وَتَوَجَّهَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. [٦]وَبَعَثَ شَاوُلُ إِلَى الْقَيْنِيِّينَ قَائِلاً: «انْسَحِبُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِقَةِ لِئَلاَّ أُهْلِكَكُمْ مَعَهُمْ، فَأَنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ». فَانْسَحَبَ

٥١:١٤ انظر ١صم ١:٩
٥٢:١٤ ١صم ١١:٨
١:١٥ انظر ١صم ١٦:٩
٢:١٥ انظر تك ٧:١٤؛ انظر ١صم ٤٨:١٤؛ انظر ٢صم ٨:١
٣:١٥ آية ٩، ١٩؛ انظر تك ٢٣:١٤؛ يش ٦:١٧؛ ١صم ١٩:٢٢؛ ٩:٢٧؛ ١٨:٢٨؛ أس ١٣:٣؛ ٥:٩
٦:١٥ انظر تك ١٩:١٥؛ عد ٢٢:٢٤؛ قض ١٦:١؛ ١صم ٢٩:٣٠

٥٢:١٤ طوال أيام حياة شاول. تختتم هذه الكلمات سرد الأحداث الرئيسية المرتبطة بملك شاول. **كان يضمه إليه**. كوَّن شاول فئة متميزة من المحاربين المحترفين الذين لازموه، وهو إلى حد كبير العمل الذي قام به داود لاحقاً (انظر ١صم ٢:٢٢؛ ١٣:٢٣؛ ١٣:٢٥؛ ٢:٢٧-٣؛ ٢:٢٩؛ ١:٣٠، ٩-١٠؛ ٢صم ٣:٢؛ ٦:٥؛ ١٨:٨؛ ١٨:١٥؛ ٨:٢٣-٣٩).

١:١٥-٣٥ الحدث الذي تسبب في رفض شاول. رغم عدم تحديد الزمن، فمن الواضح أن هذه الأحداث وقعت عقب الحروب المذكورة في ١صم ٤٧:١٤، في فترة يسودها سلام وأمان نسبيان. من المرجح أن يكون داود قد مسح (١٦:١-١٣) بعد فترة قصيرة من رفض شاول (الآيات ٢٣، ٢٦، ٢٨)، أي حوالي عام ١٠٢٥ ق.م تقريباً.

٢:١٥ عماليق. شعب بدوي ينحدر من نسل عيسو (انظر تك ١٢:٣٦، ١٦) يرجح أنهم عاشوا في منطقتي النقب وسيناء (انظر ١صم ٨:٢٧؛ ١:٣٠؛ ١صم ١:١٧-١٥؛ تك ٧:١٤ والتعليق؛ خر ٨:١٧؛ عد ٢٩:١٣). **جزاء ما ارتكبه في حق الإسرائيليين**. انظر ١صم ٤٨:١٤؛ خر ٨:١٧-١٥؛ عد ٤٣:١٤، ٤٥؛ تث ١٧:٢٥-١٩؛ قارن بما جاء في يش ١٣:٣؛ ٦:٣-٥، ٣٣؛ ٧:١٢؛ ١٠:١٢.

٣:١٥ واقض على كل ما له. انظر، تث ١٢:١٣-١٨؛ انظر أيضاً التعليقات على لا٢٧:٢٨-٢٩؛ يش ٦:١٧-١٨. تتاح فرصة لشاول كملك ليؤكد ولاءه لله بإطاعته في تنفيذ هذه المهمة التي كلفه بها.

٤:١٥ طلايم. يرجح أنها نفس مدينة طالم المذكورة في يش ١٥:٢٤ والواقعة في الجزء الجنوبي من يهوذا. **راجل**. من الأسباط الشمالية (انظر ١صم ١١:٨).

٥:١٥ مدينة عماليق. إحدى مستوطنات عماليق، وكانت على أغلب الظن تقع بين طلايم وقادش برنيع، و يحتمل أنها كانت مقر ملكهم.

٦:١٥ القينيين. شعب من بدو سيناء على صلة بالمديانيين. موسى تزوج بامرأة منهم (انظر خر ١٦:٢، ٢١-٢٢؛ عد ٢٩:١٠؛ قض ١٦:١؛ ١١:٤). وقد صاحب بعض القينيين بني إسرائيل حينما استقروا في أرض كنعان (انظر ١صم ١٠:٢٧؛ قض ١٦:١؛ ٢٣-١٧:٤؛ ٢٤:٥؛ ١أخ ٥٥:٢).

الْقَيْنِيُّونَ مِنْ وَسَطِ الْعَمَالِقَةِ. ٧وَهَجَمَ شَاوُلُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ عَلَى طُولِ
الطَّرِيقِ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَشَارِفِ شُورٍ مُقَابِلَ مِصْرَ. ٨وَأَسَرَ أَجَاجَ مَلِكَ
عَمَالِيقَ حَيًّا، وَقَضَى عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٩وَعَفَا شَاوُلُ عَنْ
أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ مَا هُوَ
جَيِّدٌ، وَأَبَوْا أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهَا، وَلَمْ يُدَمِّرُوا إِلاَّ الأَمْلاَكَ وَالْغَنَائِمَ الَّتِي
لاَ قِيمَةَ لَهَا.

عصيان شاول

١٠وَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: ١١«لَقَدْ نَدِمْتُ لأَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكاً، فَقَدِ
ارْتَدَّ عَنِ اتِّبَاعِي وَلَمْ يُطِعْ أَمْرِي». فَحَزِنَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ
كُلَّهُ. ١٢وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي بَاكِراً مَضَى صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ، فَقِيلَ لَهُ:
«لَقَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَباً تَذْكَارِيًّا، ثُمَّ الْتَفَّ
وَانْحَدَرَ نَحْوَ الْجِلْجَالِ». ١٣وَعِنْدَمَا الْتَقَى صَمُوئِيلُ بِشَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ:
«لِيُبَارِكْكَ الرَّبُّ. لَقَدْ نَفَّذْتُ أَمْرَ الرَّبِّ» ١٤فَسَأَلَ صَمُوئِيلُ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنْ
ثُغَاءِ الْغَنَمِ وَصَوْتِ الثِّيرَانِ الَّتِي تَضِجُّ فِي مَسَامِعِي؟» ١٥فَأَجَابَ شَاوُلُ: «إِنَّهَا
مِنْ غَنَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، لأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيُقَدِّمَهَا ذَبَائِحَ
لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَأَمَّا مَا تَبَقَّى فَقَدْ دَمَّرْنَاهُ». ١٦فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اصْمُتْ
لأُنْبِئَكَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ». فَأَجَابَهُ: «تَكَلَّمْ».

٧:١٥
انظر ١صم ١٤:٤٨؛ انظر تك ١٦:٧

٨:١٥
خر ١٧:٨-١٦؛ انظر عد ٢٤:٧؛ انظر يش ٨:٢٣

٩:١٥
انظر آية ٣

١١:١٥
انظر تك ٦:٦؛ انظر خر ٣٢:١٤؛ انظر يش ٢٢:١٦؛ أي ٢١:١٤؛ ٣٤:٢٧؛ مز ٢٨:٥؛ إش ٥:١٢؛ ٥٣:٦؛ إر ٤٨:١٠؛ حز ١٨:٢٤؛ انظر آية ٣٥؛ انظر ١صم ٨:٦

١٢:١٥
يش ١٥:٥٥؛ انظر عد ٣٢:٤٢

٧:١٥ من حويلة حتى مشارف شور. سكن نسل إسماعيل هذه الأرض (انظر تك ٢٥:١٨). لا يمكن التحقق من موقع حويلة، إلا أن شور كانت على الحدود الشرقية لمصر (انظر ١صم ٢٧:٨؛ تك ١٦:٧؛ ٢٠:١).

٨:١٥ أجاج ملك عماليق. سيضطهد نسله فيما بعد بني إسرائيل (انظر التعليق على أس ٣:١). **جميع الشعب**. جميع شعب عماليق الذين قابلوهم، إلا أن بعض شعب عماليق نجوا (انظر ١صم ٢٧:٨؛ ٣٠:١، ١٨؛ ٢صم ١:٨، ١٣؛ ٨:١٢؛ ١أخ ٤:٤٣).

٩:١٥ عندما رفض بنو إسرائيل طاعة أمر الرب (الآية ٣)، تحولت حربهم المقدسة ضد عماليق إلى تبجيل شخصي لذواتهم، وهذا يشبه إلى حد كبير ما فعله عخان في وقت غزو كنعان (انظر يش ١:٧). كان تقديم المحتقر والضعيف للرب عن طريق التدمير يعد عملاً مثيراً للازدراء (انظر ملا ١:٧-١٢ والتعليقات)، ولا يجب التماس العذر له (انظر الآية ١٩) لمجرد التبرير بأنه قد تم الاحتفاظ بالأفضل ليقدم كذبيحة للرب (الآيتان ١٥، ٢١).

١١:١٥ ندمت. انظر التعليق على الآية ٢٩. **فقد ارتد عن اتباعي**. انتهاك لأهم شروط وظيفته كملك (انظر التعليقات على ١٢:١٤-١٥).



١٢:١٥ الكرمل. تبعد مسافة ١١,٢ كيلومتراً تقريباً جنوب حبرون (انظر١صم ٢:٢٥؛ يش ٥٥:١٥). **أقام لنفسه نصباً تذكارياً**. يتناقض تمجيد شاول لنفسه هنا بشدة مع إذلاله لنفسه بعد الانتصار على العمونيين (انظر التعليق على ٣:١١؛ قارن بما جاء في الآية ١٧؛ ٢صم ١٨:١٨). **الجلجال**. يرجع شاول إلى المكان الذي بدا فيه ملكه حيث كُلِّف بمسؤوليات وظيفته الجديدة (انظر ١صم ١٤:١١-١٥). وهو نفس المكان الذي أخبر فيه بأن نسله لن يحكم من بعده بسبب عصيانه (انظر ١صم ١٣:١٣-١٤).



١٣:١٥ لقد نفذت أمر الرب. هنا وفي الآية ٢٠ يتضح أن شاول أبعد ما يكون عن الصدق في كلامه مع صموئيل.



١٥:١٥ الشعب عفا عن خيار الغنم والبقر ليقدمها. يحاول شاول أن يلقي بالمسؤولية على الجنود، مبرراً تصرفهم بحسن النية. **ذبائح للرب إلهك**. استخدام شاول لصيغة المخاطب «إلهك» بدلاً من «إلهي» هنا وفي الآيتين ٢١، ٣٠

صموئيل يعلن قضاء الله

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ حَقِيراً، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ
عَلَى رَأْسِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَكَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، ١٨ وَكَلَّفَكَ بِمُحَارَبَةِ عَمَالِيقَ
وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ قَضَاءً مُبْرَماً؟ ١٩ فَلِمَاذَا لَمْ تُطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَافَتَّ عَلَى
الْغَنِيمَةِ وَارْتَكَبْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ؟» ٢٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَدْ أَطَعْتُ
أَمْرَ الرَّبِّ وَنَفَّذْتُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ بِهِ، وَأَسَرْتُ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ وَقَضَيْتُ عَلَى
شَعْبِهِ. ٢١ فَاخْتَارَ الْقَوْمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْرِيبِهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ
إِلَهِكَ فِي الْجِلْجَالِ». ٢٢ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ يُسَرُّ الرَّبُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْمُحْرَقَاتِ
كَسُرُورِهِ بِالاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنَّ الاسْتِمَاعَ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالإِصْغَاءَ
أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. ٢٣ فَالتَّمَرُّدُ مُمَاثِلٌ لِخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ شَبِيهٌ
بِشَرِّ عِبَادَةِ الْوَثَنِ وَالإِثْمِ. ولأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ فَقَدْ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنَ
الْمُلْكِ».

ندم شاول

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصِيَّتَكَ، إِذْ
خَشِيتُ الشَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ. ٢٥ فَاصْفَحِ الآنَ عَنْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ
مَعِي لأَسْجُدَ لِلرَّبِّ» ٢٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ؛ لأَنَّكَ رَفَضْتَ
كَلاَمَ الرَّبِّ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ». ٢٧ وَاسْتَدَارَ

١٧:١٥
انظر خر ٣:١١

١٩:١٥
انظر تك ١٤:٣٣؛ انظر ١صم ١٤:٣٢
٢٠:١٥
١صم ٢٨:١٨

٢٢:١٥
مز ٤٠:٦-٨؛ ٥١:١٦؛ أم ٢١:٣؛ إش ١:١١-١٥؛ إر ٧:٢٢؛ هو ٦:٦؛ عا ٥:٢٥؛ مي ٦:٦-٨؛ انظر مر ١٢:٣٣
٢٣:١٥
تث ١٨:١٠؛ انظر ١صم ١٣:١٣
٢٤:١٥
انظر خر ٩:٢٧؛ انظر عد ٢٢:٣٤؛ مز ٥١:٤؛ انظر ١صم ١٣:١٣؛ أم ٢٩:٢٥؛ إش ٥١:١٢-١٣؛ إر ٤٢:١١
٢٥:١٥
خر ١٠:١٧
٢٦:١٥
انظر عدد ١٥:٣١؛ انظر ١صم ١٣:١٤؛ انظر ١مل ١٤:١٠
٢٧:١٥
١صم ٢٨:١٤؛ ١مل ١١:١١، ٣١؛ ١٤:٨؛ ٢مل ١٧:٢١

يشير إلى معرفته ببعده عن الرب في هذه الفترة (انظر حالة مشابهة في ١صم ١٢:١٩)، وكل هذا رغم أنه يتحدث عن طاعة الرب وعن نية إكرامه بالذبائح.

١٧:١٥ ألم تكن تحسب نفسك حقيراً. انظر ١صم ٩:٢١؛ ١٠:٢٢.

٢٢:١٥ لا ينفي صموئيل أهمية الذبائح ولكنه يقصد أنها لا تقبل إلا حين تقدم بقلب ممتلئ بالطاعة والتكريس للرب (انظر مز ٥١:١٦-١٧والتعليقات؛ إش ١:١١-١٧؛ هو ٦:٦؛ عا ٥:٢١-٢٤؛ مي ٦:٦-٨). **شحم الكباش**. كان شحم الذبائح يقدم للرب وحده (انظر ١صم ٢:١٥ والتعليق؛ خر ٢٣:١٨؛ لا ٣:١٤-١٦؛ ٧:٣٠).

٢٣:١٥ فالتمرد. يتهم صموئيل شاول بكسر الشرط الأساسي لعلاقة العهد الذي أعطي له حينما أصبح ملكاً (انظر ١صم ٢:١٤-١٤). **خطيئة العرافة**. خطيئة كبرى في حق الرب (انظر لا ١٩:٢٦؛ تث ١٨:٩-١٢)، أدانها صموئيل نفسه (٢٨:٣، ٩). **رفضت كلام الرب**. الملك الذي يختار أن يرفع مشيئته الشخصية فوق أمر الرب لا يعود فيما بعد أداة من أدوات حكم الله لشعبه إذ كسر أهم سمات طبيعة الحكم كملك أرضي تحت حكم الله نفسه. **رفضك الرب من الملك**. الحكم الصادر هنا يتجاوز الحكم السابق (انظر التعليق على ١٤:١٣). سيعزل الآن شاول نفسه من الملك. ورغم أن هذا لم يحدث مباشرة، كما نعرف من الفصول ١٦-٣١، فقد بدا أن العملية التي أدت إلى موته كانت قد بدأت. وقد تضمنت في مضمارها الذي سار بلا هوادة مفارقة روح الرب وبركته لشاول (١٤:١٦)، ومساندة كل من ابنه يوناثان، وابنته ميكال لداود (١:١٨-٤، ٢٠؛ ١١:١٩-١٧) وتمرد حراسه الشخصيين عليه (١٧:٢٢).

٢٤:١٥ ينطوي اعتراف شاول على مسحة من تبرير الذات وإلقاء اللوم على غيره (على عكس اعتراف داود؛ انظر ٢صم ١٣:١٢؛ مز ٤:٥١ والتعليقات). كان قد حاول من قبل (الآيتان ١٥، ٢١) تبرير سلوك جنوده.

٢٥:١٥ ارجع معي. لم يكن أهم ما يشغل بال شاول أن يعبد الرب، بل أن يتجنب الخلاف مع النبي صموئيل، مما يمكن أن يهدد سلطته كملك (انظر الآية ٣٠).

صَمُوئِيلُ لِيَمْضِيَ، فَتَشَبَّثَ شَاوُلُ بِهُدْبِ جُبَّتِهِ، فَتَمَزَّقَ هُدْبُ الْجُبَّةِ. ٢٨فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمَزِّقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ وَيَهَبُهَا لِمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ٢٩فَإِنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيلَ (أَيِ اللهِ) لاَ يَكْذِبُ وَلاَ يَنْدَمُ. لَيْسَ هُوَ إِنْسَاناً حَتَّى يُغَيِّرَ رَأْيَهُ». ٣٠فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَكِنْ أَكْرِمْنِي أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَعُدْ مَعِي لأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ». ٣١فَانْطَلَقَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ حَيْثُ سَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

ذبح أجاج

٣٢ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكَ الْعَمَالِقَةِ». فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحاً قَائِلًا لِنَفْسِهِ: «حَقًّا قَدْ تَلاَشَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ». ٣٣وَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَثْكَلَ سَيْفُكَ النِّسَاءَ لِتُثْكَلْ كَذَلِكَ أُمُّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ». وَقَطَّعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ إِرْباً أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ. ٣٤ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، أَمَّا شَاوُلُ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةِ شَاوُلَ. ٣٥وَامْتَنَعَ صَمُوئِيلُ عَنْ رُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مَعَ أَنَّ قَلْبَهُ تَمَزَّقَ أَسىً عَلَيْهِ. أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ أَسِفَ لأَنَّهُ أَقَامَ شَاوُلَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.

ذبيحة صموئيل في بيت لحم

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «إِلَى مَتَى تَظَلُّ تَنُوحُ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ امْلأْ قَرْنَكَ بِالزَّيْتِ وَتَعَالَ أُرْسِلُكَ إِلَى يَسَّى الْمُقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لأَنِّي قَدِ اخْتَرْتُ

٢٨:١٥
١صم ١٧:٢٨؛ ٢صم ٢١:٦؛ ١٥:٧ — انظر ١صم ١٤:١٣

٢٩:١٥
تي ٢:١؛ عب ٢١:٧ — انظر عد ١٩:٢٣؛

٣٠:١٥
انظر عد ٣٤:٢٢؛ يو ٤٣:١٢ — إش ١٣:٢٩؛

٣٣:١٥
أس ٩:٧-١٠؛ — إر ٢١:١٨

٣٤:١٥
انظر ١صم ١٧:٧؛ انظر ١صم ٥:١٠ — انظر قض ١٤:١٩؛

٣٥:١٥
١صم ٢٤:١٩؛ ١صم ١:١٦ — آية ١١؛ انظر تك ٦:٦

١:١٦
انظر ١صم ٦:٨؛ انظر ١صم ١٤:١٣؛ انظر را ١٧:٤؛ ١مل ١٦:٨؛ مز ٧٨:٧٠؛ — انظر ١صم ٣٥:١٥؛ انظر ١صم ١:١٠؛ ٢صم ٢:٥؛ ٨:٧؛ ١أخ ٢٣:١٢؛ أع ٢٢:١٣

٢٨:١٥ يهبها لمن هو خير منك. أي داود (انظر ١صم ١٧:٢٨ والتعليق على ١٤:١٣).

٢٩:١٥ قوة إسرائيل. في مز ٢٠:١٠٦؛ إر ١١:٢؛ هو ٧:٤ يوصف الله بأنه «مجد» (انظر ٢١:٤؛ عب ٥:٩ والتعليقات). قارن بما جاء في ٢صم ١٩:١؛ مز ١٧:٨٩؛ إش ١٩:١٣. **لا يكذب ولا يندم. ليس هو إنساناً حتى يغير رأيه**. انظر عد ١٩:٢٣، ملا ٦:٣ والتعليقات على الآيات؛ وانظر أيضاً مز ٤:١١٠؛ إر ٢٨:٤. لا تعارض بين هذا الإعلان والآيتين ١١، ٣٥، حيث يقال إن الرب «ندم وتأسف» لأنه جعل شاول ملكاً.

٣١:١٥ فانطلق صموئيل مع شاول. لم يوافق صموئيل على طلبة شاول إكراماً له، بل لينفذ الحكم الإلهي على أجاج، وبعمله هذا يكون قد أكد على تجاهل شاول أداء واجبه.

٣٤:١٥ الرامة. موطن صموئيل (انظر ١صم ١٧:٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١:١). **جبعة شاول**. انظر التعليق على ٥:١٠.

٣٥:١٥ قلبه تمزق أسىً عليه. رأى صموئيل شاول وكأنه قد مات (انظر استخدام كلمة «ناح» في ١صم ١٩:٦). ورغم أنه ظل يحبه (انظر الآية ١١؛ ١:١٦)، فلم يرد أن يتواصل معه بعد ذلك لأن الله قد رفضه من الملك. وقد جاء شاول إلى صموئيل في مناسبة لاحقة (انظر ١صم ٢٤:١٩).

١:١٦ وقال الرب لصموئيل. على الأرجح كان هذا في عام ١٠٢٥ ق.م تقريباً. (انظر التعليق على ١:١٥-٣٥). **يسى**. لسجل أنساب يسى انظر را ١٨:٤-٢٢؛ مت ٣:١-٦. **بيت لحم**. بلدة تبعد مسافة ثمانية كيلومترات جنوب أورشليم، وكانت تعرف سابقاً بأفراته (انظر تك ١٦:٣٥ والتعليق). وقد عُرفت فيما بعد باسم «مدينة داود» (لو ٤:٢) وهي مكان ميلاد المسيح (مي ٢:٥؛ مت ١:٢؛ لو ٤:٢-٧). **قد اخترت أحد أبنائه ليكون ملكاً**. انظر التعليقات على ١٤:١٣؛ ٢٨:١٥.

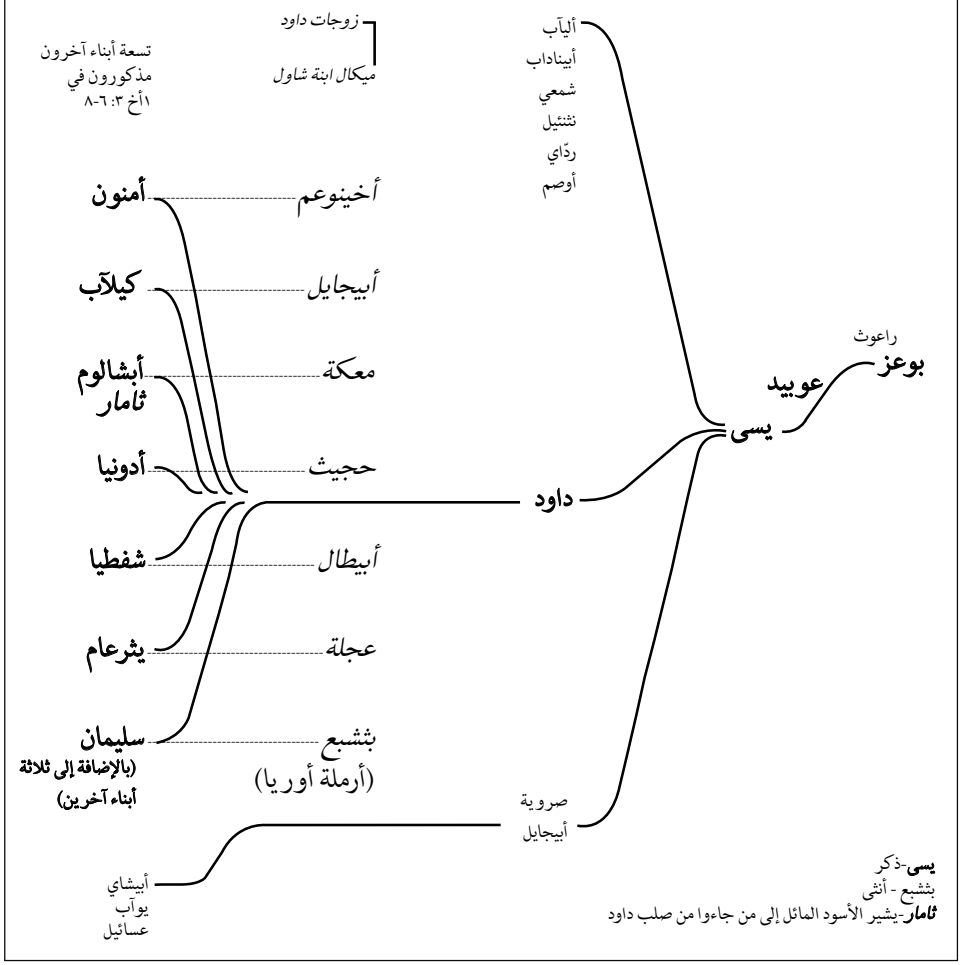
أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكاً». ٢فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ بَلَغَ شَاوُلَ الأَمْرُ يَقْتُلْنِي». فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً وَقُلْ قَدْ جِئْتُ لأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. ٣وَادْعُ يَسَّى لِحُضُورِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ وَأَنَا أُلَقِّنُكَ مَاذَا تَصْنَعُ، فَتَمْسَحُ لِي مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ». ٤ففَعَلَ صَمُوئِيلُ بِمُوْجِبِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ.

٣:١٦ خر ٤:١٥؛ انظر تث ١٧:١٥
٤:١٦ انظر تك ٤٨:٧؛ لو ٤:٢؛ ١صم ٢١:١؛ ١مل ٢:١٣؛ ٢مل ٩:١٧

٢:١٦ إن بلغ شاول الأمر يقتلني. كان الطريق من الرامة (حيث كان صموئيل، ٣٤:١٥) إلى بيت لحم يمر عبر جبعة شاول. كان شاول يعلم بالفعل أن الرب قد اختار ملكاً ليحل محله (انظر ١صم ٢٨:١٥). وقد خشي صموئيل أن تدفع الغيرة شاول للتصرف بنوع من العنف. وقد أثبتت الأحداث اللاحقة (١٨:١٠-١١؛ ١٩:١٠؛ ٢٠:٣٣) أن مخاوف صموئيل كانت في محلها. **قل قد جئت لأذبح للرب**. هذه الإجابة صحيحة ولكنها غير كاملة، وكان الغرض منها خداع شاول.

٣:١٦ فتمسح لي. انظر الآيتين ١؛ ١٣ والتعليق على ١٦:٩.

شجرة عائلة داود



وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَاضْطَرَبَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ لَدَى اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ لِلسَّلاَمِ حَضَرْتَ؟» ٥فَأَجَابَ: «نَعَمْ، لِلسَّلاَمِ. لَقَدْ حَضَرْتُ لأُقَرِّبَ لِلرَّبِّ. طَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا مَعِي إِلَى الذَّبِيحَةِ». وَقَدَّسَ يَسَّى أَبْنَاءَهُ وَدَعَاهُمْ لِلذَّبِيحَةِ.

اختيار داود ملكاً

٦وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صَمُوئِيلُ أَلِيآبَ بْنَ يَسَّى قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ مُخْتَارُ الرَّبِّ». ٧فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لاَ تُلْقِ بَالاً إِلَى وَسَامَتِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ إِذ لَيْسَ هَذَا مَنِ اخْتَرْتُهُ، فَنَظْرَةُ الرَّبِّ تَخْتَلِفُ عَنْ نَظْرَةِ الإِنْسَانِ، لأَنَّ الإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ». ٨وَدَعَا يَسَّى ابْنَهُ أَبِينَادَابَ وَأَجَازَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضاً لَمْ يَخْتَرْهُ الرَّبُّ». ٩ثُمَّ قَدَّمَ يَسَّى شَمَّةَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَهَذَا أَيْضاً لَمْ يَخْتَرْهُ الرَّبُّ». ١٠وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسَّى مِنْ تَقْدِيمِ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ، قَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرْ وَاحِداً مِنْ هَؤُلاَءِ». ١١ثُمَّ اسْتَطْرَدَ: «هَلْ لَكَ أَبْنَاءٌ آخَرُونَ؟» فَأَجَابَ يَسَّى: «بَقِيَ بَعْدُ أَصْغَرُهُمْ وَهُوَ يَرْعَى الْغَنَمَ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى: «أَرْسِلْ مَنْ يَأْتِي بِهِ لأَنَّنَا لَنْ نَتَّكِئَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى هُنَا». ١٢فَبَعَثَ يَسَّى مَنِ اسْتَدْعَاهُ، وَكَانَ فَتىً أَشْقَرَ، أَخَّاذَ الْعَيْنَيْنِ وَسِيمَ الطَّلْعَةِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمِ امْسَحْهُ، لأَنَّ هَذَا هُوَ مَنِ اخْتَرْتُهُ». ١٣فَتَنَاوَلَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَمَسَحَهُ أَمَامَ إِخْوَتِهِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِداً حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ. ثُمَّ رَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ.

٥:١٦
انظر خر ١٩:١٠، ١٠، ٢٢

٦:١٦
١صم ١٧:١٣؛ ١أخ ٢:١٣
٧:١٦
مز ١٤٧:١٠؛ انظر ١صم ٢:٣؛ ٢صم ٧:٢٠؛ انظر مز ٤٤:٢١؛ انظر ١٣٩:٢٣؛ رؤ ٢:٢٣
٨:١٦
١صم ١٧:١٣
٩:١٦
١صم ١٧:١٣؛ ٢صم ١٣:٣؛ ٢١:٢١
١١:١٦
١صم ١٧:١٢؛ انظر تك ٣٧:٢؛ ٢صم ٧:٨
١٢:١٦
١صم ٩:١٧؛ انظر تك ٣٩:٦
١٣:١٦
انظر ١صم ٢:٣٥؛ انظر ٢صم ٢٢:٥١؛ ١صم ١٨:١٢؛ انظر ١صم ١١:٦

٥:١٦ طهروا أنفسكم. تعني أن يستعد الإنسان روحياً و يتطهر بحسب الطقس بالاغتسال وارتداء ملابس نظيفة (انظر خر ١٩:١٠، ١٤؛ لا ١٥؛ تث ١٩:١١-٢٢).

٦:١٦ أليآب. بكر يسى (١٧:١٣).

٧:١٦ وسامته وطول قامته. لا يجب أن يركز صموئيل على هذه الصفات الخارجية فقد تميز بها شاول أيضاً (انظر ١صم ٩:٢؛ ١٠:٢٣-٢٤). **القلب**. الرب يهتم بداخل الإنسان وشخصيته (انظر ١مل ٨:٣٩؛ ١اخ ٢٨:٩؛ لو ١٦:١٥؛ يو ٢:٢٥؛ أع ١:٢٤).

٨:١٦ أبيناداب. ابن يسى الثاني (١٧:١٣).

٩:١٦ شمة. ابن يسى الثالث (١٧:١٣).

١١:١٦ وهو يرعى الغنم. الشخص المختار من الرب كان راعي أغنام (انظر التعليق على ٩:٣؛ انظر أيضاً ٢صم ٧:٧-٨؛ مز ٧٨:٧١-٧٢).

١٣:١٦-١٤ لا تصف هاتان الآيتان فقط انتقال روح الله من شاول إلى داود ولكنهما توضحان أيضاً بدء قيام الرب بعملية إحلال فعلية لداود محل شاول كملك على شعب إسرائيل. هذا الانتقال، بحكم موقعه في منتصف كتاب صموئيل الأول يمثل أشد النقاط حيوية في كتاب صموئيل الأول على المستوى الأدبي، والتاريخي، واللاهوتي أيضاً. قارن بما جاء في مز ٥١:١١ والتعليق.

١٣:١٦ أمام إخوته. حافظت الدائرة المقربة من الشهود التي كانت تحيط بداود على سرية الأمر، ولكنها قدمت في الوقت نفسه شهادات واضحة على أن صموئيل قد مسح داود بالفعل، وأنه ليس مجرد مدعٍ يحاول اغتصاب وظيفة شاول. **حل روح الرب على داود**. انظر ١صم ١٠:٥-٦، ١٠؛ ١١:٦؛ ١٤:٦، ١٩؛ قض ١٥:١٤. هذا أول ذكر لاسم داود في صموئيل الأول.

داود في خدمة شاول

١٤وَفَارَقَ رُوحُ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَمَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيءٌ يُعَذِّبُهُ.
١٥فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ: «إِنَّ رُوحاً رَدِيئاً يُعَذِّبُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٦فَلْيَأْمُرْ سَيِّدُنَا خُدَّامَهُ الْمَاثِلِينَ أَمَامَهُ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَيَعْزِفُ أَمَامَكَ كُلَّمَا هَاجَمَكَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَتَطِيبُ نَفْسُكَ». ١٧فَطَلَبَ شَاوُلُ مِنْ خُدَّامِهِ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ وَيُحْضِرُوهُ إِلَيْهِ. ١٨فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْغِلْمَانِ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْناً لِيَسَّى الْبَيْتَلَحْمِيِّ مَاهِراً فِي الْعَزْفِ وَهُوَ بَطَلٌ جَبَّارٌ وَرَجُلُ حَرْبٍ، فَصِيحُ اللِّسَانِ وَبَهِيُّ الطَّلْعَةِ وَالرَّبُّ مَعَهُ». ١٩فَأَوْفَدَ شَاوُلُ رُسُلاً إِلَى يَسَّى قَائِلاً: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي يَرْعَى الْغَنَمَ». ٢٠فَأَعَدَّ يَسَّى حِمَاراً حَمَّلَهُ خُبْزاً وَزِقَّ خَمْرٍ وَجَدْيَ مِعْزَى، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ٢١فَمَثُلَ دَاوُدُ أَمَامَ شَاوُلَ فَأَحَبَّهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلاَحِهِ. ٢٢وَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَّى يَقُولُ: «دَعْ دَاوُدَ يَبْقَى فِي خِدْمَتِي لأَنَّهُ قَدْ حَظِيَ بِإِعْجَابِي». ٢٣وَحَدَثَ عِنْدَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ الْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ شَاوُلَ، أَنَّ دَاوُدَ تَنَاوَلَ الْعُودَ وَعَزَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْهُدُوءُ يَسْتَوْلِي عَلَى شَاوُلَ وَتَطِيبُ نَفْسُهُ وَيُفَارِقُهُ الرُّوحُ الرَّدِيءُ.

١٤:١٦
انظر قض ٢٠:١٦؛ آية ٢٣؛ انظر قض ٢٣:٩؛ ١صم ١٠:١٨؛ ٢صم ١٥:٧
١٦:١٦
آية ٢٣؛ انظر ١صم ٥:١٠، ٦؛ ٢أخ ٢٦:٢٩-٢٧؛ مز ٤:٤٩
١٨:١٦
انظر را ١٧:٤؛ ٢صم ٨:١٧؛ انظر تك ٣٩:٣؛ ١صم ٣٣:١٧-٣٧؛ ١٣:٢٠؛ ١أخ ١١:٢٢؛ مت ٢٣:١
١٩:١٦
١صم ١٥:١٧
٢٠:١٦
انظر تك ١٣:٣٢؛ انظر ١صم ٤:١٠
٢١:١٦
انظر تك ٤٦:٤١
٢٣:١٦
انظر آية ١٤؛ انظر قض ٩:٢٣

١٤:١٦-٥٨:١٧ في الجزأين التاليين يتعرف بلاط شاول وشعب إسرائيل بداود كموسيقي موهوب ومقاتل في الوقت نفسه. بهاتين الموهبتين سيصبح داود مشهوراً وسط بني إسرائيل وسيقود الأمة إلى مرحلة جديدة تتسم بالقوة الروحية والسياسية (انظر ٢صم ٢٢؛ ٢٣:١-٧). كما أنه من خلال هاتين الموهبتين سيصبح شاول أكثر اعتماداً على داود.

١٤:١٦ وفارق روح الرب شاول. قارن بما جاء في قض ٢٠:١٦. كانت مفارقة الروح لشاول وحلوله على داود (الآية ١٣) تحدد المسارين المتباينين اللذين تسير فيهما حياة كل منهما. **وهاجمه من عند الرب روح رديء**. تشير هذه العبارة وعبارات أخرى مشابهة في مواضع أخرى من الكتاب المقدس إلى أن الأرواح الشريرة خاضعة لسلطان الله، ويقتصر عملها على حدود وضعها الله (انظر ١مل ٢٢:١٩-٢٣؛ أي ١:١٢؛ ٢:٦ والتعليقات؛ انظر أيضاً ٢صم ٢٤:١ والتعليق). استمرت عملية عقاب شاول على عصيانه من خلال مضايقات كان يتعرض لها من قبل روح شرير (الآيات ١٥-١٦، ٢٣؛ ١٠:١٨؛ ٩:١٩). **يعذبه**. لا شك أن نزعة شاول المتزايدة للحزن، والغيرة والعنف كان سببها معرفته بأنه أصبح مرفوضاً من الله كملك على الشعب (انظر ١صم ١٣:١٣-١٤؛ ١٥:٢٢-٢٦؛ ١٨:٩؛ ٢٠:٣٠-٣٣؛ ٢٢:١٦-١٨)، وإدراكه لتزايد شعبية داود. ولكن كان للروح الشرير أيضاً دور في إحداث هذه الاضطرابات النفسية (انظر ١صم ١٨:١٠-١٢؛ ١٩:٩-١٠).

١٦:١٦ فتطيب نفسك. التأثير المهدئ لبعض أنواع الموسيقى على الأرواح المضطربة هو ظاهرة معروفة عموماً (٢مل ٣:١٥). غير أنه فضلاً عن هذا التأثير الطبيعي لهذه الموسيقى، قد يبدو في هذا الموقف أن روح الرب كان يعمل من خلال الموسيقى التي كان داود يعزفها لإيقاف عمل الروح الرديء بشكل مؤقت (انظر الآية ٢٣).

١٨:١٦ الرب معه. وهو ما قيل أيضاً على صموئيل (انظر ١صم ٣:١ والتعليق). حقيقة أن الرب كان مع داود (انظر أيضاً ١صم ٣٧:١٧؛ ١٢:١٨، ١٤، ٢٨؛ ٢صم ١٠:٥) تفوق جميع السمات الأخرى التي ميزت شخصيته.

١٩:١٦ أرسل إلي داود ابنك. بدون علم منه، يدعو شاول إلى القصر الشخص الذي اختاره الله خلفاً له. وبهذه الطريقة دخل داود في العلاقة مع شاول، وبدأ تقديمه أيضاً لشعب إسرائيل.

٢١:١٦ وجعله حامل سلاحه. ربما إشارة إلى وقت لاحق، بعد انتصار داود على جليات (انظر ١صم ٢:١٨).

جليات يتحدى جيش شاول

١٧ ١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهَ
التَّابِعَةِ لِسِبْطِ يَهُوذَا، وَعَسْكَرُوا مَا بَيْنَ سُوكُوهَ وَعَزِيقَةَ
فِي أَفَسِ دَمِّيمَ. ٢ وَتَجَمَّعَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ وَاصْطَفُّوا
لِلْحَرْبِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣ وَوَقَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ نَاحِيَةٍ،
وَالإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ مُقَابِلَهُمْ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَادٍ. ٤ فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ
صُفُوفِ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جَتَّ يُدْعَى جُلْيَاتَ طُولُهُ
سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَمْتَارٍ)، ٥ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةً مِنْ نُحَاسٍ،
وَيَرْتَدِي دِرْعاً مُصَفَّحاً وَزْنُهُ خَمْسَةُ آلاَفِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سَبْعَةٍ وَخَمْسِينَ كِيلُو
جِرَاماً) مِنَ النُّحَاسِ ٦ وَقَدْ لَفَّ سَاقَيْهِ بِصَفَائِحَ مِنْ نُحَاسٍ، كَمَا تَدَلَّى رُمْحٌ
نُحَاسِيٌّ مِنْ كَتِفَيْهِ. ٧ وَكَانَتْ قَنَاةُ رُمْحِهِ شَبِيهَةً بِنَوْلِ النَّسَّاجِينَ، وَسِنَانُهُ يَزِنُ
سِتَّ مِئَةِ شَاقِلِ حَدِيدٍ (نَحْوَ سَبْعَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ)، وَكَانَ حَامِلُ تُرْسِهِ
يَمْشِي أَمَامَهُ. ٨ فَوَقَفَ جُلْيَاتُ يُنَادِي جَيْشَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بَالُكُمْ خَرَجْتُمْ
تَصْطَفُّونَ لِلْحَرْبِ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفِلِسْطِينِيَّ، وَأَنْتُمْ خُدَّامَ شَاوُلَ؟ انْتَخِبُوا مِنْ
بَيْنِكُمْ رَجُلاً يُبَارِزُنِي. ٩ فَإِنِ اسْتَطَاعَ مُحَارَبَتِي وَقَتَلَنِي نُصْبِحُ لَكُمْ عَبِيداً،
وَإِنْ قَهَرْتُهُ وَقَتَلْتُهُ تُصْبِحُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَبِيداً وَتَخْدُمُونَنَا. ١٠ إِنَّنِي أُعَيِّرُ وَأَتَحَدَّى
الْيَوْمَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ! لِيَخْرُجْ مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلٌ يُبَارِزُنِي!». ١١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ
شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تَحَدِّيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ ارْتَعَبُوا وَجَزِعُوا جِدًّا.

داود في ميدان المعركة

١٢ وَكَانَ لِدَاوُدَ بْنِ يَسَّى الأَفْرَاتِيِّ الْمُقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمِ أَرْضِ يَهُوذَا، سَبْعَةُ

١:١٧
١صم ١٣:٥؛ يش ١٥:٣٥؛ ٢أخ ٢٨:١٨ انظر يش ١٠:١٠، ١١

٢:١٧
١صم ٢١:٩

٤:١٧
١صم ٢١:٩؛ ٢صم ٢١:١٩

٦:١٧
آية ٤٥؛ ١صم ١٨:١٠

٧:١٧
٢صم ٢١:١٩؛ ١أخ ١١:٢٣؛ ٢٠:٥؛ آية ٤١

٨:١٧
٢صم ٢:١٢-١٧

١٠:١٧
آية ٢٦، ٤٥؛ ٢صم ٢١:٢١؛ آية ٢٣

١٢:١٧
انظر تك ٣٥:١٦؛ انظر ٤٨:٧؛ مز ١٣٢:٦ انظر را ٤:١٧؛ انظر تك ٣٥:١٩ ١صم ١٦:١١

١:١٧ سوكوه. تبعد مسافة ٢٤ كيلومتراً تقريباً غرب بيت لحم (انظر ٢أخ ٢٨:١٨) بالقرب من الحدود مع الفلسطينيين. **عزيقة**. تبعد مسافة تقل قليلاً عن كيلومترين تقريباً شمالي غرب سوكوه.

٢:١٧ وادي البطم. كان يقع بين عزيقة وسوكوه.

٤:١٧ رجل مبارز. من الواضح أن اليونانيين القدماء، الذين كان الفلسطينيون من المرجح على صلة قرابة بهم، يتخذون في بعض الأحيان قرارات حربية من خلال أبطال مختارين يتقابلون في مبارزات بين الجيوش. ومن خلال هذه المبارزات كانوا يعتقدون أن الآلهة تحكم بينهم (المحاكمة بالمعركة). ربما عرف بنو إسرائيل أيضاً هذه الممارسة (انظر ٢صم ١٤:-١٦). **جت**. انظر ٥:٨ والتعليق عليها.

١١:١٧ وعندما سمع شاول وجميع إسرائيل تحديات الفلسطيني ارتعبوا وجزعوا جداً. إن أي محارب جبار من بني إسرائيل (انظر ١صم ٩:٢؛ ١٠:٢٣) سيصاب بالخوف إذا فكر في مواجهة هذا العملاق الفلسطيني. وخوف شاول وجيش بني إسرائيل (انظر الآيتين ٢٤، ٣٢) يشير إلى قلة إيمانهم في وعود العهد الإلهية (انظر خر ٢٣:٢٢؛ تث ٣:٢٢؛ ٢٠:١-٤). كما أن مخاوفهم أكدت فشل بحث بني إسرائيل عن الأمان في ملك بشري (بعيداً عن الثقة بالرب؛ انظر التعليقات على ٨:٥، ٧). على أساس وعود العهد الإلهية يجب ألا يخاف بنو إسرائيل أبداً من أعدائهم وإنما يثقوا في حماية الرب (انظر ٢صم ١٠:١٢؛ خر ١٤:١٣-١٤؛ عد ١٤:٩؛ يش ١٠:٨؛ ٢أخ ٢٠:١٧).

١٢:١٧ الأفراتي. انظر التعليق على را ١:٢.

إِخْوَةٍ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَكَانَ يَسَّى قَدْ شَاخَ فِي زَمَنِ شَاوُلَ وَتَقَدَّمَ فِي الْعُمْرِ.
١٣ وَكَانَ بَنُو يَسَّى الثَّلاَثَةُ الْكِبَارُ قَدِ الْتَحَقُوا بِجَيْشِ شَاوُلَ وَهُمْ أَلِيآبُ الْبِكْرُ
وَأَبِينَادَابُ وَشَمَّةُ. ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ أَصْغَرَ الأَبْنَاءِ جَمِيعاً. وَانْضَمَّ الثَّلاَثَةُ
الْكِبَارُ إِلَى صُفُوفِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ
عِنْدِهِ لِيَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّ يَخْرُجُ مُتَحَدِّياً الإِسْرَائِيلِيِّينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، مُدَّةَ
أَرْبَعِينَ يَوْماً. ١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يَسَّى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لإِخْوَتِكَ إِيفَةً (أَيْ
أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ لِتْراً) مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَعَشْرَةَ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَارْكُضْ
إِلَى الْمُعَسْكَرِ. ١٨ وَقَدِّمْ عَشَرَ قِطَعٍ مِنَ الْجُبْنِ إِلَى قَائِدِ الأَلْفِ، وَاطْمَئِنَّ عَلَى
سَلاَمَةِ إِخْوَتِكَ وَأَحْضِرْ لِي مِنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى سَلاَمَتِهِمْ». ١٩ وَكَانَ شَاوُلُ
آنَئِذٍ مَعَ جَيْشِهِ وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ إِخْوَةُ دَاوُدَ، مُعَسْكِرِينَ فِي وَادِي الْبُطْمِ، تَأَهُّباً
لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
٢٠ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ مُبَكِّراً فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْغَنَمَ فِي
عُهْدَةِ حَارِسٍ، مُحَمَّلاً بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمُعَسْكَرَ فِيمَا كَانَ الْجَيْشُ
خَارِجاً لِلاصْطِفَافِ وَالْهُتَافِ لِلْحَرْبِ. ٢١ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ تَوَاجَهَتْ صُفُوفُ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْمِلُهُ فِي رِعَايَةِ
حَافِظِ الأَمْتِعَةِ، وَهَرْوَلَ نَحْوَ خَطِّ الْقِتَالِ يَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِهِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى
سَلاَمَتِهِمْ. ٢٣ وَفِيمَا هُوَ يُحَادِثُهُمْ إِذَا بِجُلْيَاتَ الْفِلِسْطِينِيِّ الْمُبَارِزِ مِنْ جَتَّ،
يَخْرُجُ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُوَجِّهُ تَحَدِّيَاتِهِ إِلَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ.
فَأَصْغَى دَاوُدُ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِ.

داود يسمع تعييرات جليات

٢٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَاجَعُوا أَمَامَهُ مَذْعُورِينَ جِدًّا.
٢٥ وَتَحَدَّثَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُبَارِزَ مِنْ
صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يَسْعَى لِتَحَدِّينَا وَتَعْيِيرِنَا. إِنَّ مَنْ يَقْتُلُهُ يُغْدِقُ عَلَيْهِ
الْمَلِكُ ثَرْوَةً طَائِلَةً، وَيُزَوِّجُهُ مِنِ ابْنَتِهِ، وَيَعْفِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعِ الضَّرَائِبِ
وَمِنَ التَّسْخِيرِ».

١٣:١٧ انظر ١صم ٦:١٦؛ ٨:١٦؛ انظر ١صم ٩:١٦
١٥:١٧ انظر تك ٢:٣٧؛ ١صم ١٩:١٦
١٧:١٧ انظر لا ١٩:٣٦؛ انظر لا ١٤:٢٣؛ ١صم ١٨:٢٥
١٨:١٧ تك ١٤:٣٧
٢٢:١٧ انظر يش ١١:١
٢٣:١٧ آية ٨-١٠
٢٥:١٧ ١صم ١٧:١٨؛ انظر ١صم ١٥:٨

١٥:١٧ وكان داود يتردد على شاول ثم يرجع من عنده. لم تكن وظيفة داود في القصر (انظر ١صم ١٦:٢١-٢٣) دائمة، ولكنه كان يقوم بها بشكل متقطع. للمزيد عن العلاقة بين الفصلين ١٦ و١٧ انظر التعليق على الآية ٥٥.

٢٤:١٧ مذعورين جداً. انظر التعليق على الآية ١١.

٢٥:١٧ يغدق عليه الملك ثروة طائلة. انظر ١صم ١٤:٨؛ ٧:٢٢. **يزوجه من ابنته.** انظر ١٧:١٨-٢٧؛ قارن بما جاء في يش ١٦:١٥.

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ إِلَى جُوَارِهِ: «بِمَاذَا يُكَافَأُ الرَّجُلُ الَّذِي
يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَيَمْحُو الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا
الْفِلِسْطِينِيُّ الأَغْلَفُ حَتَّى يُعَيِّرَ جَيْشَ اللهِ الْحَيِّ؟» ٢٧ فَتَلَقَّى دَاوُدُ مِنَ الْجُنُودِ
جَوَاباً مُمَاثِلاً لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلُ عَنِ الْمُكَافَأَةِ الَّتِي يَنَالُهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ
جُلْيَاتَ. ٢٨ وَسَمِعَ أَخُوهُ الأَكْبَرُ حَدِيثَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَى
دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغُنَيْمَاتِ الْقَلِيلَةَ
فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُورَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، فَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ إِلَى هُنَا إِلاَّ
لِتَشْهَدَ الْحَرْبَ». ٢٩ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَيَّةُ جِنَايَةٍ ارْتَكَبْتُ الآنَ؟ أَلاَ يَحِقُّ لِي
حَتَّى أَنْ أُوَجِّهَ سُؤَالاً؟» ٣٠ وَتَحَوَّلَ عَنْ أَخِيهِ نَحْوَ قَوْمٍ آخَرِينَ، أَثَارَ مَعَهُمْ
نَفْسَ الْمَوْضُوعِ، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ الْجَوَابِ السَّابِقِ.

داود يتأهب لملاقاة جليات

٣١ وَبَلَغَ شَاوُلَ حَدِيثُ دَاوُدَ، فَاسْتَدْعَاهُ. ٣٢ وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لاَ يَذُوبَنَّ
قَلْبُ أَحَدٍ خَوْفاً مِنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَذْهَبُ لِيُحَارِبَهُ» ٣٣ فَقَالَ
شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ لاَ يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ لِمُحَارَبَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، لأَنَّكَ
مَازِلْتَ فَتىً، وَهُوَ رَجُلُ حَرْبٍ مُنْذُ صِبَاهُ». ٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ عَبْدُكَ
يَرْعَى ذَاتَ يَوْمٍ غَنَمَ أَبِيهِ، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دُبٍّ وَاخْتَطَفَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ.
٣٥ فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَمْتُهُ وَأَنْقَذْتُهَا مِنْ أَنْيَابِهِ. وَعِنْدَمَا انْقَضَّ عَلَيَّ قَبَضْتُ
عَلَيْهِ مِنْ ذَقْنِهِ وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ. ٣٦ وَهَكَذَا قَتَلَ عَبْدُكَ الأَسَدَ وَالدُّبَّ كِلَيْهِمَا،
فَلْيَكُنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الأَغْلَفُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا لأَنَّهُ عَيَّرَ جَيْشَ اللهِ الْحَيِّ».
٣٧ وَاسْتَطْرَدَ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الأَسَدِ وَمِنْ مَخَالِبِ

٢٦:١٧
١صم ٢:١١؛ انظر آية ١٠؛ انظر يش ٣:١٠؛ انظر ١صم ٦:١٤؛ تث ٥:٢٦؛ ٢مل ٣٥:١٨

٢٨:١٧
انظر تك ٤١:٢٧؛ أم ١٩:١٨

٣٢:١٧
انظر تث ٣:٢٠؛ إش ٤:٧؛ دان ٣٠:١١؛ مز ٤٥:١٨؛ إر ٩:٤؛ ٤:٣٨؛

٣٣:١٧
عد ٣١:١٣

٣٤:١٧
أي ١٦:١٠؛ إر ١٩:٤٩؛ عا ١٢:٣؛ إش ٤:٣١؛ هو ٨:١٣؛

٣٥:١٧
قض ٦:١٤

٣٦:١٧
١أخ ٢٢:١١

٣٧:١٧
٢كو ١:١٠؛ انظر ١صم ١٨:١٦؛ ٢تيمو ١٧:٤؛ انظر ١٢:١٨

٢٦:١٧ من هو هذا ..؟ رأى داود المشكلة بوضوح، وهذا ما ميزه عن شاول وعن جميع بقية جنود بني إسرائيل الواقفين في أرض المعركة. وبسبب تهديد الفلسطينيين وجبن شاول وجيشه في مواجهته، أصبح تدخل قوة ملك الله على الأرض عن طريق تعاملاته مع بني إسرائيل أمراً بعيد المنال. ويبدو أن داود كان واعياً لهذا، مما جعله مميزاً وأكثر استحقاقاً من شاول، ومن أي رجل آخر هناك، لأن يرتدي تاج ملك وسط بني إسرائيل.

٢٦:١٧، ٣٦ الأغلف. انظر التعليق على ٦:١٤.

٢٨:١٧ فاحتدم غضبه. ربما يكون سبب غضب أليآب هو الغيرة من أخيه، ومن الشعور بالذنب بسبب الاتجاه الانهزامي الموجود لدى الجيش. ويختلف تقييمه لداود تماماً عن تقييم أحد غلمان شاول له (انظر ١صم ١٨:١٦). لا يفهم أليآب طبيعة روح داود التي لا تقهر (انظر ١صم ١٣:١٦).

٣٢:١٧ لا يذوبن قلب أحد خوفاً من هذا الفلسطيني. لا تأتي ثقة داود من قوته أو براعته الشخصية (انظر الآيتين ٣٧، ٤٧) ولكن من قوة الله الحي، الذي أساء الفلسطينيون إلى كرامته، واحتقر بنو إسرائيل وعود عهده.

٣٣:١٧ أنت لا يمكنك. لم يضع شاول قوة الله في اعتباره (انظر الآيتين ٣٧، ٤٧).

٣٤:١٧ أسد ودب. عن انتشار الأسود والدببة في أرض كنعان في تلك الفترة انظر ٢صم ٨:١٧؛ ٢٠:٢٣؛ قض ٥:١٤-١١؛ ١مل ١٣:٢٤-٢٦؛ ٢مل ٢:٢٤؛ عا ٣:١٢؛ ٥:١٩.

٣٧:١٧ الرب ... ينقذني. كان الاتكال على الرب سمة أساسية للملك الحقيقي الذي يخضع لله (انظر التعليقات على ١٠:١٨؛ ١١:١٣). وهنا نرى أن إيمان داود يتناقض بوضوح مع عدم إيمان شاول (انظر ١صم ١١:٦-٧ حيث تظهر شجاعة شاول المبكرة). **فقال شاول لداود:**

الدُّبِّ، يُنْقِذُنِي أَيْضاً مِنْ قَبْضَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ». فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «امْضِ وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ». ٣٨وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ سُتْرَةَ حَرْبِهِ، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةً مِنْ نُحَاسٍ وَمَنْطَقَهُ بِدِرْعٍ. ٣٩وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَ شَاوُلَ، وَهَمَّ أَنْ يَمْشِيَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلُ قَالَ لِشَاوُلَ: «لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ بِعُدَّةِ الْحَرْبِ هَذِهِ، لأَنِّي لَسْتُ مُعْتَاداً عَلَيْهَا». وَخَلَعَهَا عَنْهُ. ٤٠وَتَنَاوَلَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ الْتَقَطَ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مَلْسَاءَ مِنْ جَدْوَلِ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي جِرَابِهِ، وَحَمَلَ مِقْلاَعَهُ بِيَدِهِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ جُلْيَاتَ.

داود يتحدى جليات

٤١وَتَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّ نَحْوَ دَاوُدَ، وَحَامِلُ سِلاَحِهِ يَمْشِي أَمَامَهُ. ٤٢وَمَا إِنْ شَاهَدَ الْفِلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَخَفَّ بِهِ لأَنَّهُ كَانَ فَتًى أَشْقَرَ وَسِيمَ الطَّلْعَةِ. ٤٣فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «أَلَعَلِّي كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِيَ لِمُحَارَبَتِي بِعِصِيٍّ؟» وَشَتَمَ الْفِلِسْطِينِيُّ آلِهَةَ دَاوُدَ. ٤٤ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ لأَجْعَلَ لَحْمَكَ طَعَاماً لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ». ٤٥فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «أَنْتَ تُبَارِزُنِي بِسَيْفٍ وَرُمْحٍ وَتُرْسٍ، أَمَّا أَنَا فَآتِيكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَحَدَّيْتَهُ. ٤٦الْيَوْمَ يُوقِعُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأُقَدِّمُ جُثَثَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لِتَكُونَ طَعَاماً لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الأَرْضِ، فَتَعْلَمُ الْمَسْكُونَةُ كُلُّهَا أَنَّ هُنَاكَ إِلَهاً فِي إِسْرَائِيلَ. ٤٧وَتُدْرِكُ الْجُمُوعُ الْمُحْتَشِدَةُ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلاَ بِرُمْحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ». ٤٨وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيَّ يَهُبُّ مُتَقَدِّماً نَحْوَهُ، أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ. ٤٩وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجِرَابِ، وَتَنَاوَلَ حَجَراً لَوَّحَ بِهِ بِمِقْلاَعِهِ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ جَبْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَغَاصَ الْحَجَرُ فِي جَبْهَتِهِ وَسَقَطَ جُلْيَاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ.

٣٨:١٧
انظر تك ٤١:٤٢

٤١:١٧
آية ٧

٤٢:١٧
١صم ١٦:١٢؛ مز ١٢٣:٣-٤؛ أم ١٦:١٨

٤٣:١٧
١صم ٢٤:١٤؛ ٢صم ٣:٨؛ ٩:٨؛ ٢مل ٨:١٣

٤٤:١٧
انظر تك ٤٠:١٩؛ رؤ ١٩:١٧؛ ٢صم ٢١:١٠؛ إر ٣٤:٢٠

٤٥:١٧
انظر آية ٦؛ تث ٢٠:١؛ ٢أخ ١٣:١٢؛ ١٤:١١؛ ٣٣:٨؛ مز ٢٠:٧-٨؛ ١٢٤:٨؛ عب ١١:٣٢-٣٤؛ انظر آية ١٠

٤٦:١٧
انظر ١صم ١٤:١٢؛ انظر تث ٢٨:٢٦؛ انظر يش ٤:٢٤؛ انظر إش ١١:٩؛ ١مل ١٨:٣٦؛ ٢مل ٥:٨؛ ١٩:١٩؛ إش ٣٧:٢٠

٤٧:١٧
هو ١:٧؛ ١صم ١٤:٦؛ ٢أخ ١٤:١١؛ إر ٣٩:١٨؛ انظر خر ١٤:١٤؛ انظر عد ٢١:١٤؛ انظر ١صم ٢:٩؛ ٢أخ ٢٠:١٥؛ مز ٤٤:٦-٧

«امض». اعتمد شاول في ذلك على داود، ليس فقط من أجل صحته (انظر التعليق على ١٦:١٦)، ولكن أيضاً من أجل سلامة مملكته. **الرب معك**. انظر التعليق على ١٨:١٦.

٤٠:١٧ عصاه. الراعي الجديد الذي عينه الرب لشعبه (انظر ٢صم ٢:٥؛ ٧:٧؛ مز ٧٢:٧٨) يذهب للدفاع عن قطيع الرب المهدد الخائف. **حجارة ملساء**. انظر قض ١١:٢٠ والتعليق. كانت الأحجار المختارة في العادة مستديرة وملساء. **مقلاعه**. عن براعة البنيامينيين في استخدام المقلاع انظر قض ١٦:٢٠.

٤٣:١٧ ألعلي كلب..؟ انظر ٢صم ٨:٩ والتعليق.

٤٥:١٧ باسم رب الجنود. كان نبع قوة داود هو اتكاله على الرب (انظر مز ١٠:٩). **باسم رب**. انظر التعليقات على خر ١٣:٣-١٤؛ تث ١١:١٢.

٤٦:١٧ فتعلم المسكونة كلها. النصر الذي يتوقعه داود سيوضح للجميع مقدار قوة إله بني إسرائيل (انظر خر ١٧:٧؛ ١٤:٩، ١٦، ٢٩؛ تث ٣٤:٤-٣٥؛ يش ١٠:٢-١١؛ ٢٣:٣-٢٤؛ ١مل ٥٩:٨-٦٠؛ ٣٦:١٨-٣٩؛ ٢مل ١٥:٥؛ ١٩:١٩).

٤٧:١٧ الحرب للرب. سيكتشف جيشا كل من بني إسرائيل والفلسطينيين مدى خطأ الاتكال على البشر من أجل الأمان الشخصي أو القومي (انظر ١صم ١٠:٢؛ ٦:١٤؛ ٢أخ ١١:١٤؛ ١٥:٢٠؛ مز ١٦:٣٣-٢٢؛ ٦:٤٤-٧؛ جا ١١:٩؛ هو ٧:١؛ زك ٦:٤).

مقتل جليات

١٧:٥٠ ٥٠وَهَكَذَا قَضَى دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلاعِ وَالْحَجَرِ وَقَتَلَهُ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ بِيَدِهِ سَيْفٌ ٥١رَكَضَ نَحْوَ جُلْيَاتَ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَّارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا. ٥٢فَأَطْلَقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا صَيْحَاتِ الْحَرْبِ، وَتَعَقَّبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَشَارِفِ الْوَادِي وَأَبْوَابِ مَدِينَةِ عَقْرُونَ. وَانْتَشَرَتْ جُثَثُ قَتْلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعَرَايِمَ إِلَى جَتَّ وَإِلَى عَقْرُونَ. ٥٣وَعِنْدَمَا رَجَعَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَجَمُوا عَلَى مُعَسْكَرِهِمْ وَنَهَبُوهُ. ٥٤وَحَمَلَ دَاوُدُ رَأْسَ جُلْيَاتَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَكِنَّهُ احْتَفَظَ بِعُدَّةِ حَرْبِهِ فِي خَيْمَتِهِ.

١٧:٥٠
١صم ٢٥:٢٩

١٧:٥١
عب ١١:٣٤؛ ١صم ٢١:٩؛ ٢٢:١٠

١٧:٥٢
يش ١٥:١١؛ انظر يش ١٥:٣٦

١٧:٥٥
١صم ١٦:٢١؛ ٢٦:٥

٥٥وَكَانَ شَاوُلُ عِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ خَارِجاً لِمُحَارَبَةِ جُلْيَاتَ، قَدْ سَأَلَ أَبْنَيْرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى يَا أَبْنَيْرُ؟» فَأَجَابَهُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ». ٥٦فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْأَلِ ابْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى؟» ٥٧وَحِينَ رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أَبْنَيْرُ وَأَحْضَرَهُ لِلْمُثُولِ أَمَامَ شَاوُلَ، وَرَأْسُ الْفِلِسْطِينِيِّ مَا بَرِحَ بِيَدِهِ. ٥٨فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَّى الْبَيْتَلَحْمِيِّ».

١٧:٥٨
انظر را ٤:١٧

صداقة داود و يوناثان

١٨ وَعِنْدَمَا فَرَغَ دَاوُدُ مِنْ حَدِيثِهِ مَعَ شَاوُلَ، تَعَلَّقَتْ نَفْسُ يُونَاثَانَ بِدَاوُدَ وَأَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٢وَاسْتَبْقَى شَاوُلُ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدَعْهُ يَرْجِعُ

١٨:١
١صم ١٩:١؛ ٢٠:١٦؛ ٣١:٢؛ ٢صم ٤:٤؛ ١صم ٢٦:١؛ انظر تك ٤٤:٣٠

١٧:٥١ وقتله وقطع به رأسه. انظر ١صم ٥:٤؛ ٣١:٩ والتعليقات. **هربوا.** المرجح أن الفلسطينيين رأوا سقوط جبارهم كقضاء من الآلهة عليهم، ولكنهم لم يحترموا العرض الذي قدمه جليات في البداية (انظر الآية ٩).

١٧:٥٤ إلى أورشليم. لم يكن بنو إسرائيل قد دخلوا أورشليم حتى ذلك الوقت. ربما احتفظ داود برأس جليات كتذكار للانتصار واحضر الجمجمة معه إلى أورشليم حين أخذها لتصبح له عاصمة (انظر ٢صم ٥:٦-٩). أو ربما يكون قد استعرض رأس جليات أمام سكانها كنوع من التحذير بما يمكن أن يفعله إله بني إسرائيل، وسيفعله في المستقبل بالفعل، إذ إن جليات نشأ بالقرب من هذه المدينة اليبوسية. **احتفظ بعدة حربه في خيمته.** كغنيمة شخصية له من المعركة. وبما أننا نعرف أن سيف جليات قد أصبح في وصاية الكاهن الموجود في نوب (انظر ١صم ٩:٢١) فلابد أن داود قدسه للرب، المنتصر الحقيقي في القتال (قارن بما جاء في ١صم ١٠:٣١).

١٧:٥٥ ابن من هذا الفتى..؟ التناقض الظاهري بين الآيات ٥٥-٥٨ من ناحية وبين ١صم ١٦:١٦-٢٣ من ناحية أخرى يمكن أن يحل بملاحظة أنه قبل ذلك الوقت لم يكن داود مقيماً بشكل دائم في قصر شاول (انظر الآية ١٥؛ ١٨:٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٢١:١٦)، ولذا كانت معرفة شاول بداود وعائلته قليلة جداً. علاوة على ذلك، ربما كان شاول ميالاً للشك في شجاعة داود، حتى إنه كان يتساءل ما إذا كانت خلفيته العائلية ومكانته الاجتماعية وراء سلوكه الاستثنائي في هذا الموقف.

١٨:١ يبدو أن داود تكلم لفترة طويلة مع شاول، وربما فسر تصرفاته على أنها تعبير عن إيمانه بالرب، مما جذب يوناثان إليه ليحبه و يخلص لصداقته (انظر الآية ٣؛ ١٤:٦؛ ١٩:٥). وقد استمرت صداقتهما حتى حين أصبح واضحاً أن داود سيحل محل يوناثان في خلافة أبيه على العرش.

١٨:٢ واستبقى شاول داود. انظر التعليق على ١٧:١٥.

١٨:٣ وتعاهد يوناثان وداود. جاءت المبادرة من يوناثان.

إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ، لأَنَّ يُونَاثَانَ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤وَخَلَعَ يُونَاثَانُ جُبَّتَهُ وَوَهَبَهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ. ٥وَكَانَ النَّجَاحُ حَلِيفَ دَاوُدَ فِي كُلِّ مُهِمَّةٍ كَلَّفَهُ بِهَا شَاوُلُ، لِذَلِكَ وَلَّاهُ شَاوُلُ إِمْرَةَ رِجَالِ الْحَرْبِ، فَحَظِيَ ذَلِكَ بِاسْتِحْسَانِ الشَّعْبِ وَعَبِيدِ شَاوُلَ أَيْضاً.

حقد شاول

٦وَعِنْدَ رُجُوعِ الْجَيْشِ بَعْدَ مَقْتَلِ جُلْيَاتَ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ، وَبِدُفُوفِ الْفَرَحِ وَبِمُثَلَّثَاتٍ لِاسْتِقْبَالِ شَاوُلَ الْمَلِكِ. ٧وَرَاحَتِ النِّسَاءُ الرَّاقِصَاتُ يُنْشِدْنَ: «قَتَلَ شَاوُلُ أُلُوفَهُ وَقَتَلَ دَاوُدُ رِبْوَاتِهِ (أَيْ عَشَرَاتِ الأُلُوفِ)». ٨فَأَثَارَ هَذَا غَضَبَ شَاوُلَ، وَسَاءَ هَذَا الْغِنَاءُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: «نَسَبْنَ لِدَاوُدَ قَتْلَ عَشَرَاتِ الأُلُوفِ، أَمَّا أَنَا فَنَسَبْنَ لِي قَتْلَ الأُلُوفِ فَقَطْ! لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يُنْعِمْنَ عَلَيْهِ بِالْمَمْلَكَةِ». ٩وَشَرَعَ شَاوُلُ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِداً يُرَاقِبُ دَاوُدَ بِعَيْنٍ مُمْتَلِئَةٍ بِالْغَيْرَةِ.

شاول يحاول قتل داود

١٠وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي أَنْ هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فَبَدَأَ يَهْذِي جُنُوناً فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، بَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ يَعْزِفُ كَعَادَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُمْحٌ، ١١فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأُسَمِّرُ دَاوُدَ إِلَى الْحَائِطِ». فَرَاغَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ. ١٢وَصَارَ شَاوُلُ

٣:١٨
١صم ٨:٢٠، ١٦، ١٧، ٤٢؛ ٨:٢٢؛ ١٨:٢٣؛ ٢١:٢٤؛ ٢صم ٧:٢١
٤:١٨
انظر تك ٤٢:٤١؛ ٢صم ١١:١٨
٥:١٨
آية ٣٠؛ ٢صم ٢:٥

٦:١٨
انظر خر ٢٠:١٥؛ ٢صم ٢٠:١؛ مز ٢٥:٦٨
٧:١٨
خر ٢١:١٥؛ ١صم ١١:٢١؛ ٥:٢٩؛ ٢صم ٣:١٨
٨:١٨
انظر ١صم ١٤:١٣؛ ١صم ٨:١٥
٩:١٨
١صم ١:١٩
١٠:١٨
انظر قض ٢٣:٩؛ انظر ١صم ١٤:١٦؛ انظر ١صم ٥:١٠؛ ١صم ٢١:١٦؛ ٧:١٩؛ انظر ١صم ٦:١٧
١١:١٨
آية ٢٥؛ ١صم ٧:٢٠، ٣٣؛ ١صم ١٠:١٩؛ مز ١:١٣٢
١٢:١٨
آية ٢٩؛ ١صم ١٣:١٦؛ يش ٥:١؛ ١صم ٣٧:١٧؛ ١٣:٢٠؛ ١أخ ١١:٢٢؛ انظر قض ٢٠:١٦

ولا يذكر الكتاب شروط هذا العهد (للمزيد انظر ١صم ١٩:١؛ ٢٠:٨، ١٢-١٦، ٤١-٤٢؛ ٢٣:١٨)، إلا أن ما يبدو هو أنه قد تضمن عهداً بالصداقة والإخلاص من كل منهما نحو الآخر. على الأقل يمكن القول إن يوناثان قبل داود كشخصٍ مساوٍ له.

٤:١٨ خلع يوناثان جبته ووهبها لداود. يصدق يوناثان هنا على العهد بعمل رمزي وكأنه يكرس ولاءه لداود، وربما كان تصرفه إشارة إلى معرفته أن داود هو الذي سيأخذ مكانه في خلافة أبيه على العرش (انظر ١صم ٢٠:١٤-١٥، ٣١؛ ٢٣:١٧)، وهو احتمال وارد بدرجة كبيرة لأنه أعطى داود «سيفه وقوسه وحزامه» (قارن بما جاء في ١صم ١٣:٢٢).

٥:١٨ في كل مهمة كلفه بها شاول. أثناء بقية الحملة.

٦:١٨ خرجت النساء ... بدفوف الفرح. انظر خر ١٥:٢٠ والتعليق.

٧:١٨ وقتل داود ربواته (أي عشرات الألوف). انظر ١صم ٢١:١١؛ ٢٩:٥. وفقاً لأعراف الشعر العبري كان ذلك تعبيراً للنساء في أن يقلن إن «شاول وداود قتلا الآلاف» (كان رقم عشرة آلاف يستخدم عادة بصفته رقماً موازياً لرقم ألف (انظر تث ٣٢:٣٠؛ مز ٩١:٧ والتعليق؛ دا ٧:١٠؛ مي ٦:٧؛ وهو ما وجد أيضاً في الشعر الكنعاني الذي عثر عليه في أوجاريت). ولا شك أن تفسير شاول لنواياهم من هذه الكلمات التي اعتبرها إهانة (انظر الآية ٨) هو مجرد مؤشر على مدى غيرته وشعوره بعدم الأمان. وربما ما أثار غيظه ذكر اسم داود جنباً إلى جنبٍ مع اسمه. لمعرفة تفسير الفلسطينيين للأغنية انظر التعليق على ٢١:١١.

١٠:١٨ هاجم الروح الرديء شاول من قبل الرب. انظر التعليق على ١٦:١٤. **فبدأ يهذي جنوناً.** يستخدم أحياناً الأصل العبري لهذه الكلمة في الإشارة إلى سلوك جامح تغلب عليه النشوة (انظر التعليق على ١مل ١٨:٢٩) وهو الاحتمال الأرجح في ظل هذا السياق (انظر أيضاً التعليق على ١٠:٥). **كعادته.** انظر ١صم ١٦:٢٣.

١٢:١٨ لأن الرب كان معه. انظر ١صم ١٦:١٨ والتعليق. **وقد فارق شاول.** انظر ١صم ١٦:١٤ والتعليق.

يَخْشَى دَاوُدَ لأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. ١٣فَأَبْعَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ
وَعَيَّنَهُ قَائِدَ أَلْفٍ، فَكَانَ دَاوُدُ يَتَقَدَّمُ دَائِماً فِي طَلِيعَةِ فِرْقَتِهِ. ١٤وَحَالَفَهُ
الْفَلاَحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ. ١٥وَعِنْدَمَا رَأَى شَاوُلُ مَا يَتَمَتَّعُ
بِهِ دَاوُدُ مِنْ فِطْنَةٍ تَفَاقَمَ فَزَعُهُ مِنْهُ. ١٦أَمَّا جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا فَقَدِ ازْدَادُوا
حُبًّا لَهُ، لأَنَّهُ كَانَ دَائِماً يَقُودُهُمْ فِي حَمَلاَتِهِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمُوَفَّقَةِ.

عرض زواج

١٧وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «إِنَّنِي أَبْغِي أَنْ أُزَوِّجَكَ مِنِ ابْنَتِي الْكَبِيرَةِ مَيْرَبَ،
شَرِيطَةَ أَنْ تَكُونَ بَطَلاً وَتُحَارِبَ حُرُوبَ الرَّبِّ» فَقَدْ حَدَّثَ شَاوُلُ نَفْسَهُ
قَائِلًا: «لاَ أَحْمِلُ أَنَا جَرِيرَةَ قَتْلِهِ بَلْ يَقْتُلُهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ». ١٨فَأَجَابَ دَاوُدُ:
«مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَيَاتِي؟ وَمَا هِيَ عَائِلَتِي وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي فِي إِسْرَائِيلَ
حَتَّى أُصْبِحَ صِهْراً لِلْمَلِكِ؟» ١٩وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ زِفَافِ مَيْرَبَ لِدَاوُدَ،
زَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِيئِيلَ الْمَحُولِيِّ.

زواج داود من ميكال

٢٠لَكِنَّ مِيكَالَ ابْنَةَ شَاوُلَ الصُّغْرَى أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَعَلِمَ شَاوُلُ بِالأَمْرِ
وَحَظِيَ ذَلِكَ بِرِضَاهُ. ٢١وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «أُزَوِّجُهُ مِنْهَا فَتَكُونُ لَهُ
فَخًّا، وَكَذَلِكَ يَسْعَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى قَتْلِهِ». وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً ثَانِيَةً:
«يُمْكِنُكَ مُصَاهَرَتِي الْيَوْمَ». ٢٢وَأَمَرَ شَاوُلُ رِجَالَهُ أَنْ يُسِرُّوا فِي أُذُنِ دَاوُدَ
أَنَّ الْمَلِكَ يُحِبُّهُ، وَأَنَّهُ مَحَلُّ إِعْجَابِ الْحَاشِيَةِ، وَأَنْ يَنْصَحُوهُ بِمُصَاهَرَةِ
الْمَلِكِ، ٢٣فَرَاحَ عَبِيدُ شَاوُلَ يُسِرُّونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ. فَأَجَابَ
دَاوُدُ: «أَتَظُنُّونَ مُصَاهَرَةَ الْمَلِكِ أَمْراً تَافِهاً؟ أَنَا لَسْتُ سِوَى رَجُلٍ مِسْكِينٍ
حَقِيرٍ». ٢٤فَأَخْبَرَ عَبِيدُ شَاوُلَ سَيِّدَهُمْ بِحَدِيثِ دَاوُدَ. ٢٥فَقَالَ شَاوُلُ لَهُمْ:
«هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِدَاوُدَ: إِنَّ الْمَلِكَ لاَ يَطْمَعُ فِي مَهْرٍ، بَلْ فِي مِئَةِ غُلْفَةٍ مِنْ

١٣:١٨
عد ٢٧:١٧؛ ٢صم ٥:٢

١٤:١٨
انظر تك ٣٩:٣؛ انظر تك ٣٩:٢؛
انظر عد ١٤:٤٣؛ ٢صم ٧:٩

١٦:١٨
٢صم ٥:٢

١٧:١٨
١صم ١٧:٢٥؛ انظر تك ٢٩:٢٦؛
انظر عد ٢١:١٤؛ آية ٢٥؛
١صم ٢٠:٣٣

١٨:١٨
انظر خر ٣:١١؛ انظر ١صم ٩:٢١؛
آية ٢٣

١٩:١٨
٢صم ٢١:٨؛ انظر قض ٧:٢٢

٢٠:١٨
آية ٢٨؛ انظر تك ٢٩:٢٦؛آية ٢٩

٢١:١٨
انظر خر ١٠:٧؛ انظر تث ٧:١٦

٢٣:١٨
آية ١٨

٢٥:١٨
انظر تك ٣٤:١٢؛ مز ٨:٢؛ ٤٤:١٦؛
إر ٢٠:١٠؛ انظر آية ١١،
انظر ١٧؛ آية ١٧

١٣:١٨ فأبعده من حضرته. من الواضح أنه تمنى أن يُقتل داود في الحرب (انظر الآيات ١٧، ٢١، ٢٥؛ ١:١٩)، إلا أن ذلك أدى إلى تزايد الإعجاب بداود (انظر الآيات ١٤، ١٦، ٣٠).

١٤:١٨ لأن الرب كان معه. انظر التعليق على ١٨:١٦.

١٧:١٨ إنني أبغي أن أزوجك من ابنتي الكبيرة ميرب. كان من حق داود التزوج من ابنة شاول بفضل انتصاره على جليات (انظر ١صم ٢٥:١٧). غير أن شاول لم يوف بوعده وإنما جعل الوعد مشروطاً بتقديم مزيد من الخدمات الحربية، التي تمنى شاول أن يموت داود فيها. **حروب الرب**. انظر ١صم ٢٨:٢٥.

٢٠:١٨ ميكال ابنة شاول الصغرى أحبت داود. انظر الآية ٢٨ والتعليق.

٢١:١٨ وقال شاول لداود مرة ثانية :«يمكنك مصاهرتي اليوم». لمعرفة تفاصيل المرة الأولى انظر ١صم ٢٥:١٧.

٢٥:١٨ لا يطمع في مهر، بل في مئة غلفة من غلف الفلسطينيين. عادة كان العريس يقوم بدفع مهر العروس لأبيها (انظر تك ١٢:٣٤؛ خر ١٦:٢٢) كتعويض على فقدان ابنته وكضمان لدعمها المادي إذا ترملت. وبدلا من هذا المهر طلب شاول من داود أن يدخل في اختبار يتناسب مع محارب مقتدر مثله، متمنياً أن يوقعه (انظر الآيات ١٧؛ ٢١).

غُلَفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، انْتِقَاماً مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». قَالَ هَذَا ظَنًّا مِنْهُ أَنْ يُوْقِعَ دَاوُدَ فِي أَسْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٦فَأَبْلَغَ عَبِيدُ شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَطْلَبِ الْمَلِكِ، فَرَاقَهُ الأَمْرُ، وَلاَسِيَّمَا فِكْرَةُ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ الْمُهْلَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، ٢٧انْطَلَقَ مَعَ رِجَالِهِ وَقَتَلَ مِئَتَيْ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَتَى بِغُلَفِهِمْ وَقَدَّمَهَا كَامِلَةً لِتَكُونَ مَهْراً لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَزَوَّجَهُ شَاوُلُ عِنْدَئِذٍ مِنِ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨وَأَدْرَكَ شَاوُلُ يَقِيناً أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ، وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّهُ. ٢٩فَتَزَايَدَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَأَصْبَحَ عَدُوَّهُ اللَّدُودَ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

٢٧:١٨ ٢صم ١٤:٣؛ ١٦:٦

٢٨:١٨ انظر آية ٢٠
٢٩:١٨ آية ١٢

انتصارات داود

٣٠وَثَابَرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاوُدُ يَظْفَرُ بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ قُوَّادِ شَاوُلَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ شَفَةٍ وَلِسَانٍ.

٣٠:١٨ آية ٥

يوناثان يحاول تهدئة شاول

١٩ وَحَضَّ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَسَائِرَ حَاشِيَتِهِ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ، ٢وَلَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ، الَّذِي كَانَ مُعْجَباً جِدًّا بِدَاوُدَ، أَسَرَّ إِلَيْهِ قَائِلاً: «أَبِي يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَاحْتَرِسْ لِنَفْسِكَ فِي الْغَدِ وَاخْتَبِىءْ، ٣وَأَنَا أَخْرُجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَقْلِ الَّذِي تَخْتَبِئُ فِيهِ، وَأَحَدِّثُهُ عَنْكَ ثُمَّ أُخْبِرُكَ بِمَا يَكُونُ». ٤وَرَاحَ يُونَاثَانُ يُثْنِي عَلَى دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ وَتَسَاءَلَ: «لِمَاذَا يُسِيءُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَمَآثِرُهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا؟ ٥لَقَدْ عَرَّضَ حَيَاتَهُ لِلْخَطَرِ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفِلِسْطِينِيَّ، فَأَجْرَى الرَّبُّ خَلاصاً عَظِيماً لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهِدْتَ ذَلِكَ وَابْتَهَجْتَ بِهِ. فَلِمَاذَا تَقْتُلُ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَتُسِيءُ إِلَى دَمٍ بَرِيءٍ؟» ٦فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلامِ يُونَاثَانَ، وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللهِ الْحَيِّ، لَنْ يُقْتَلَ دَاوُدُ». ٧فَاسْتَدْعَى يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى

١:١٩ انظر ١صم ١٨:١؛ ١صم ٩:١٨
٢:١٩ ١صم ٥:٢٠، ١٩

٣:١٩ ١صم ١٢:٢٠
٤:١٩ ١صم ٣٢:٢٠؛ ١٤:٢٢؛ أم ٨:٣١، ٩؛ إر ٢٠:١٨؛ ١صم ٢١:٢٥؛ أم ١٣:١٧
٥:١٩ انظر قض ١٧:٩؛ انظر ١صم ١٣:١١؛ تث ١٠:١٩-١٣؛ انظر ١٢:٣؛ انظر تك ٣١:٣٦؛

٧:١٩ انظر ١صم ٢:١٨، ١٣

٢٨:١٨ الرب مع داود. انظر التعليق على ١٦:١٨. **ابنته ميكال تحبه.** لم تكن بركة الرب على داود معلنة فقط في انتصاراته العسكرية ولكن أيضاً في حب ميكال له، بالإضافة إلى حب يوناثان له. كل شيء حاول شاول أن يستخدمه ضد داود تحول لصالح داود.

٢٩:١٨ فتزايد خوف شاول من داود. إدراك شاول أن يد الرب كانت مع داود لم يقده للتوبة (انظر ١٥:٢٦) بل قاده إلى المزيد من الغيرة والخوف من داود.

١:١٩ وحض شاول ابنه ... على قتل داود. بدأ شاول الآن في هجر محاولاته غير المباشرة للتخلص من داود (انظر ١صم ١٨:١٣، ١٧، ٢١، ٢٥) وفي تبني طريقة مباشرة بشكل أكبر، ليقود داود لمغادرة القصر ولترك خدمة شاول (انظر الآيات ١٢، ١٨؛ ٢٠:٤٢).

٤:١٩ وراح يوناثان يثني على داود. لم يسمح يوناثان لطموحاته الشخصية بأن تشوش نظرته لروح داود الخاضعة لله (انظر الآية ٥ والتعليقات على ١٤:٦؛ ١٧:١١؛ ١٨:١).

٥:١٩ فأجرى الرب خلاصاً عظيماً. انظر التعليقات على ١٠:١٨؛ ١٢:١١؛ ١٤:٢٣.

٦:١٩ فاقتنع شاول بكلام يوناثان، وقال: «اقسم بالله الحي».

مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى شَاوُلَ، فَمَثُلَ فِي حَضْرَتِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ.

شاول يحاول قتل داود ثانية

٨وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَنْشَبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، فَلاذُوا بِالْفِرَارِ مِنْ أَمَامِهِ. ٩وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ دَاوُدُ يَعْزِفُ لِشَاوُلَ، فَهَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ لَدَى الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرُمْحُهُ بِيَدِهِ. ١٠فَصَوَّبَ الرُّمْحَ نَحْوَ دَاوُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَيُسَمِّرَهُ إِلَى الْحَائِطِ، فَتَفَادَى دَاوُدُ الضَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ نَاجِياً بِحَيَاتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَمَّا الرُّمْحُ فَغَاصَ فِي الْحَائِطِ.

ميكال تساعد داود على الهرب

١١فَأَرْسَلَ شَاوُلُ مُرَاقِبِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ يَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ مِيكَالُ قَائِلَةً: «إِذَا لَمْ تَنْجُ بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لاَ مَحَالَةَ تُقْتَلُ غَداً». ١٢وَدَلَّتْهُ مِيكَالُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَانْطَلَقَ هَارِباً وَنَجَا. ١٣ثُمَّ أَخَذَتْ مِيكَالُ تِمْثَالاً وَوَضَعَتْهُ فِي فِرَاشِهِ، وَوَضَعَتْ تَحْتَ رَأْسِهِ لُبْدَةً مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى وَغَطَّتْهُ بِثَوْبٍ. ١٤وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلُ جُنُودَهُ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ قَالَتْ لَهُمْ مِيكَالُ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ». ١٥فَبَعَثَ شَاوُلُ الْجُنُودَ ثَانِيَةً لِيَرَوْا دَاوُدَ قَائِلاً: «ائْتُونِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ لأَقْتُلَهُ». ١٦فَأَقْبَلَ الْجُنُودُ، وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ تِمْثَالٌ وَلُبْدَةٌ مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ. ١٧فَقَالَ شَاوُلُ لابْنَتِهِ مِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتِنِي فَأَطْلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدَنِي قَائِلاً: أَطْلِقِينِي لِئَلاَّ أَقْتُلَكِ».

شاول بين الأنبياء

١٨وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَطْلَعَهُ عَمَّا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ، وَصَحِبَهُ صَمُوئِيلُ وَمَضَيَا وَأَقَامَا مَعاً فِي نَايُوتَ. ١٩فَقِيلَ لِشَاوُلَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٠فَبَعَثَ بِجُنُودٍ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا

٩:١٩ انظر قض ٩:٢٣؛ انظر ١صم ١٠:٥

١٠:١٩ ١صم ١٨:١١

١١:١٩ مز ٥٩ عنوان؛ قض ١٦:٢

١٢:١٩ انظر يش ٢:١٥؛ أع ٩:٢٥؛ ٢كو ١١:٣٣

١٣:١٩ انظر تك ٣١:١٩

١٤:١٩ انظر خر ١:١٩؛ يش ٢:٤

١٨:١٩ انظر ١صم ٧:١٧

٢٠:١٩ انظر عد ١١:٢٩؛ آية ١١، ١٤؛ يو ٧:٣٢، ٤٥ انظر عد ١١:٢٥؛ انظر ١صم ١٠:٥؛ يؤ ٢:٢٨

انظر ١صم ١٤:٢٤، ٤٤ حيث ترد مرات سابقة لم يحفظ فيها شاول قسمه (انظر التعليق على ١٤:٣٩).

٩:١٩ فهاجم الروح الرديء شاول من لدى الرب. انظر التعليق على ١٦:١٤؛ وقارن بما جاء في ١صم ١٨:١٠-١١.

١٠:١٩ فصوب الرمح نحو داود. انظر ١صم ١٨:١٠-١١؛ ٢٠:٣٣.

١٢:١٩ من النافذة. مرات هروب مشابهة لتلك التي وردت في يش ٢:١٥؛ أع ٩:٢٥.

١٣:١٩، ١٦ تمثال. انظر التعليق على تك ٣١:١٩.

١٨:١٩ الرامة. موطن صموئيل (انظر ١صم ٧:١٧ والتعليق على ١:١). **نايوت**. وتعني «مساكن». يبدو أن الكلمة كانت تعبر عن مجمع سكني في قسم معين من الرامة حيث كانت تعيش مجموعة من الأنبياء (انظر الآيات ١٩-٢٠؛ ٢٢-٢٣).

٢٠:١٩ جماعة الرب. انظر ١صم ١٠:٥ والتعليق. **يتنبأون**. انظر التعليقات على ١٠:٥؛ ١٨:١٠.

شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ يَتَنَبَّأُونَ بِرِئَاسَةِ صَمُوئِيلَ، حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى الْجُنُودِ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضاً. ٢١فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِالأَمْرِ، فَبَعَثَ بِجُنُودٍ آخَرِينَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضاً. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ فِرْقَةً ثَالِثَةً فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضاً. ٢٢وَأَخِيراً ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبِئْرِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ لَهُ: «هُمَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٣فَمَضَى إِلَى هُنَاكَ وَلَكِنْ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَرَعَ يَتَنَبَّأُ حَتَّى بَلَغَ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤فَخَلَعَ هُوَ أَيْضاً ثِيَابَهُ وَرَاحَ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، ثُمَّ انْطَرَحَ عَارِياً طُولَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، لِذَلِكَ قِيلَ: «أَشَاوُلُ أَيْضاً بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ؟».

٢٣:١٩ ١صم ١٠:١٣

٢٤:١٩ ٢صم ٦:٢٠؛ إش ٢٠:٢؛ ١صم ١٥:٣٥؛ انظر ١صم ١٠:١١

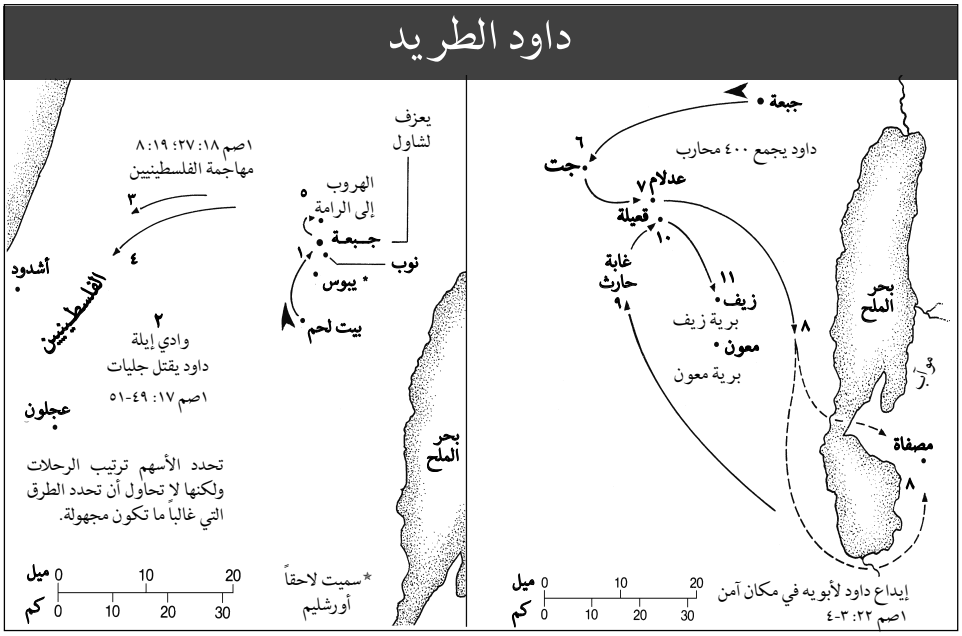
اجتماع داود ويوناثان

٢٠ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ وَالْتَقَى بِيُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَمَاذَا اقْتَرَفْتُ مِنْ إِثْمٍ فِي حَقِّ أَبِيكَ حَتَّى يُصِرَّ عَلَى قَتْلِي؟» ٢فَأَجَابَهُ: «مَعَاذَ اللهِ أَنْ تَمُوتَ! فَإِنَّ أَبِي لاَ يُقْدِمُ عَلَى أَمْرٍ كَبِيرٍ أَمْ

١:٢٠ ١صم ٩:٢٤؛ ١صم ٢٣:٢٢؛ ١٥:٢٣؛ ١١:٢٤؛ ٢٩:٢٥؛ مز ١٤:٤٠؛ ٣:٥٤؛ ٩:٦٣؛ ٢:٧٠

٢٤:١٩ انطرح عارياً طول ذلك النهار والليل. قُهِر شاول بقوة روح الله حتى أنه مُنع من تنفيذ مخططه الرامي إلى قتل داود. فمحاولاته الفاشلة لقتل داود، وعدم قدرته على إيذائه، وإحباط خططه بسبب إخلاص يوناثان، وخداع ميكال، ومهارة داود نفسه، كل هذه الأحداث وصلت إلى ذروتها هنا. **أشاول أيضاً بين الأنبياء؟** هذه المناسبة الثانية دعمت ما قيل في المناسبة الأولى (انظر ١صم ١٠:١١ والتعليق). وتكرار الكلمات يؤكد كم كانت روح شاول بعيدة عن روح خدام الله الغيورين.

١:٢٠ نايوت في الرامة. انظر التعليق على ١٨:١٩.



صَغِيرٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَمْراً كَهَذَا؟ إِنَّ مَخَاوِفَكَ لَا أَسَاسَ لَهَا مِنَ الصِّحَّةِ». ٣فَأَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلاً: «إِنَّ أَبَاكَ يُدْرِكُ أَنَّنِي حَظِيتُ بِرِضَاكَ، لِذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: لاَ تَكْتُمَنَّ الأَمْرَ عَنْ يُونَاثَانَ لِئَلاَّ يَطْغَى عَلَيْهِ الْغَمُّ. وَلَكِنِّي أُقْسِمُ لَكَ بِاللهِ الْحَيِّ، كَمَا أُقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ سِوَى خَطْوَةٍ». ٤فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «مَهْمَا تَطْلُبْهُ نَفْسُكَ أَفْعَلْهُ لَكَ». ٥فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «غَداً هُوَ الاحْتِفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادَتِي أَنْ أَجْلِسَ مَعَ الْمَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةِ الأَكْلِ وَلَكِنْ دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَخْتَبِئَ فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ٦فَإِذَا افْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدِ اسْتَأْذَنَ مِنِّي فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ مَدِينَتِهِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تُقَامُ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ. ٧فَإِنْ قَالَ: حَسَناً، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ خَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنِ اشْتَعَلَ غَيْظاً فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُضْمِرُ لِيَ الشَّرَّ. ٨أَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ صَنَعْتَ خَيْراً مَعَ خَادِمِكَ، وَفَاءً بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ أَشْهَدْتَ عَلَيْهِ الرَّبَّ. وَإِنْ كَانَ فِيَّ إِثْمٌ فَخَيْرٌ أَنْ تَقْتُلَنِي أَنْتَ مِنْ أَنْ تُسْلِمَنِي لأَبِيكَ». ٩فَقَالَ يُونَاثَانُ: «مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ، لأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُضْمِرُ لَكَ شَرًّا، أَفَمَا كُنْتُ أُخْبِرُكَ؟» ١٠وَتَسَاءَلَ دَاوُدُ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ فَظٍّ؟» ١١فَأَجَابَهُ يُونَاثَانُ: «تَعَالَ نَخْرُجُ إِلَى الْحَقْلِ». فَانْطَلَقَا مَعاً إِلَى الْحَقْلِ.

العهد

١٢وَهُنَاكَ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَاهِداً أَنَّهُ إِنْ كَشَفْتُ عَنْ نِيَّةِ أَبِي مِنْ نَحْوِكَ غَداً أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ يَكُنُّ لَكَ الْخَيْرَ وَلَمْ أُرْسِلْ لأُطْلِعَكَ عَلَيْهِ، ١٣فَلْيُعَاقِبِ الرَّبُّ يُونَاثَانَ أَشَدَّ عُقُوبَةٍ وَيَزِدْ. وَإِنْ أَضْمَرَ لَكَ أَبِي سُوءاً فَإِنَّنِي أُخْبِرُكَ وَأُطْلِقُكَ، فَتَنْصَرِفُ بِسَلاَمٍ، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤وَلَا تَقْصُرُ خَيْرَ

٣:٢٠ تث ١٣:٦

٥:٢٠ انظر عد ١٠:١٠؛ انظر ١صم ٢:١٩

٦:٢٠ آية ٢٨؛ انظر ١صم ٣:١ ١صم ٥٨:١٧؛

٧:٢٠ ١صم ٢٧:١٠؛ ١٧:٢٥؛ انظر ١صم ١١:١٨

٨:٢٠ انظر ١صم ٣:١٨؛ ٢صم ٣٢:١٤

١٢:٢٠ ١صم ٣:١٩

١٣:٢٠ انظر را ١٧:١؛ انظر ١٢:١٨ انظر ١صم ١٨:١٦؛

١٤:٢٠ انظر تك ١٤:٤٠

٣:٢٠ أقسم لك بالله الحي. انظر التعليق على ٣٩:١٤، ٤٥.

٥:٢٠ غدا هو الاحتفال بأول أيام الشهر. كان كل شهر من شهور السنة يتقدس للرب بتقديم ذبائح خاصة (عد ١١:٢٨-١٥) ونفخ الأبواق (عد ١٠:١٠؛ مز ٣:٨١). كما تضمن هذا الاحتفال أيضاً التوقف عن الأعمال اليومية العادية، خاصة في بداية الشهر السابع (لا ٢٣:٢٤-٢٥؛ عد ٢٩:١-٦؛ ٢مل ٤:٢٣؛ إش ١:١٣؛ عا ٨:٥).

٦:٢٠ الذبيحة السنوية. يشير كلام داود إلى أنه كان من المعتاد للعائلات أن تحتفل معاً ببدء الشهر مرة كل سنة. ليس هناك أية إشارة أخرى لهذا الاحتفال في العهد القديم.

٨:٢٠ عهد. انظر التعليق على ٣:١٨.

١١:٢٠ تعال نخرج إلى الحقل. تصرف يوناثان محاولاً إنقاذ داود، وكان قايين قد قال نفس الكلمات لهابيل، ولكن بهدف قتله (تك ٤:٨).

١٣:٢٠ فليعاقب الرب يوناثان أشد عقوبة ويزد. كلمات لعنة شاع استخدامها (انظر التعليق على ٣:١٧). **وليكن الرب معك كما كان مع أبي**. إشارة واضحة تؤكد أن يوناثان يتوقع أن يصبح داود هو الملك.

١٤:٢٠ لا تقصر خير الرب علي في أثناء حياتي. كان من المعتاد في العالم القديم أن يقوم الملك الأول من أي سلالة حاكمة جديدة بتأمين مركزه بإبادة جميع من يمكن أن يسعوا

الرَّبِّ عَلَيَّ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِي. ١٥بَلِ احْفَظِ الْعَهْدَ نَفْسَهُ مَعَ عَائِلَتِي إِلَى الأَبَدِ، حَتَّى حِينَ يَقْضِي الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ». ١٦وَهَكَذَا أَبْرَمَ يُونَاثَانُ عَهْداً مَعَ بَيْتِ دَاوُدَ قَائِلًا: «وَلْيُعَاقِبْكَ الرَّبُّ بِيَدِ أَعْدَائِكَ إِنْ خُنْتَ الْعَهْدَ». ١٧ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ يَسْتَحْلِفُ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ.

١٨وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَداً يَكُونُ الاحْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيَفْتَقِدُونَكَ لأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِياً. ١٩وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، عِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، تَأْتِي مُسْرِعاً إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ زِمَامُ الأَمْرِ قَدْ أَفْلَتَ بَعْدُ، وَتَجْلِسُ إِلَى جِوَارِ حَجَرِ الافْتِرَاقِ. ٢٠فَأَرْمِي أَنَا ثَلاَثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَأَنَّنِي أَسْتَهْدِفُ غَرَضاً. ٢١وَعِنْدَئِذٍ أُرْسِلُ الْغُلاَمَ قَائِلاً: «اذْهَبْ وَالْتَقِطِ السِّهَامَ فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: هَا السِّهَامُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَحْضِرْهَا تَعَالَ، لأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتَ فِي أَمَانٍ وَلاَ خَطَرَ عَلَيْكَ. ٢٢وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُ لِلْغُلاَمِ: هَا السِّهَامُ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْ فَامْضِ لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. ٢٣أَمَّا مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثٍ فَلْيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِداً عَلَيْهِ إِلَى الأَبَدِ».

يوناثان يعتذر عن داود

٢٤فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ ٢٥فِي مَقْعَدِهِ الْمُعْتَادِ عِنْدَ الْحَائِطِ، وَجَلَسَ يُونَاثَانُ فِي مُوَاجَهَتِهِ. أَمَّا أَبْنَيْرُ فَقَدِ احْتَلَّ مَقْعَداً إِلَى جِوَارِ شَاوُلَ. ٢٦وَلَمْ يُعَلِّقْ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى غِيَابِ دَاوُدَ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ عَارِضاً قَدْ أَلَمَّ بِهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ طِبْقاً لِلشَّرِيعَةِ. ٢٧وَلَكِنْ عِنْدَمَا خَلاَ مَوْضِعُ دَاوُدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ: «لِمَاذَا تَغَيَّبَ ابْنُ يَسَّى عَنِ الطَّعَامِ أَمْسِ وَالْيَوْمَ؟» ٢٨فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَقَدِ اسْتَأْذَنَ دَاوُدُ مِنِّي لِلذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٩وَقَالَ: دَعْنِي أَذْهَبُ لأَنَّ عَشِيرَتِي تُقَدِّمُ ذَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي

١٥:٢٠ ١صم ٢٤:٢١؛ ٢صم ٧:٩
١٦:٢٠ انظر ١صم ١٨:١؛ انظر يش ٢٢:٢٣
١٧:٢٠ انظر يش ٩:١٨؛ انظر ١صم ١٨:٣
١٨:٢٠ آية ٢٥
١٩:٢٠ انظر ١صم ١٩:٢
٢٠:٢٠ ٢مل ١٣:١٥
٢٢:٢٠ آية ٣٧
٢٣:٢٠ انظر تك ٣١:٥٠
٢٤:٢٠ انظر عد ١٠:١٠
٢٥:٢٠ آية ١٨
٢٦:٢٠ لا ٧:٢٠-٢١
٢٨:٢٠ آية ٦
٢٩:٢٠ انظر تك ٨:٢٠

إلى المُلك من السلالة السابقة (انظر ١مل ٢٩:١٥؛ ١١:١٦؛ ٢مل ٧:١٠؛ ١:١١).

١٥:٢٠ احفظ العهد نفسه مع عائلتي إلى الأبد. هذا الطلب مبني على العهد الذي قطعه يوناثان وداود معاً (انظر التعليق على ٣:١٨) وحفظه داود في تعامله لاحقاً مع مفيبوشث ابن يوناثان (انظر ٢صم ٣:٩، ٧؛ ٧:٢١).

١٧:٢٠ ثم عاد يوناثان يستحلف داود بمحبته له. انظر الآيات ١٤، ١٥، ٤٢؛ ٣:١٨. **لأنه أحبه كمحبته لنفسه**. انظر ١صم ٣:١٨؛ و٢صم ٢٦:١.

١٨:٢٠ الاحتفال بأول الشهر. انظر التعليق على الآية ٥.

١٩:٢٠ الموضع الذي اختبأت فيه. ربما يكون هو ذاته المكان المشار إليه في ١صم ٢:١٩.

٢١:٢٠ حي هو الرب. انظر التعليق على ٣٩:١٤، ٤٥.

٢٣:٢٠ ما جرى بيننا من حديث. انظر الآيات ١٤-١٧. **فليكن الرب شاهداً عليه**. الطلب بأن يكون الله شاهداً وقاضياً بينهما يؤكد أنهما سيحفظان اتفاقهما.

٢٥:٢٠ أبنير. ابن عم شاول وقائد جيشه (انظر ١صم ٥٠:١٤).

٢٦:٢٠ غير طاهر طبقاً للشريعة. انظر التعليق على ٥:١٦؛ قارن بما جاء في لا ١٩:٧–٢١؛ ١٦:١٥؛ تث ١٠:٢٣.

٢٧:٢٠، ٣٠-٣١ ابن يسى. طريقة بها نوع من التحقير في

بِالْحُضُورِ. فَإِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ فَدَعْنِي أَمْضِي لأَرَى إِخْوَتِي، لِذَلِكَ تَغَيَّبَ عَنْ مَائِدَةِ الْمَلِكِ».

غضب شاول وتحذير يوناثان

٣٠فَاسْتَشَاطَ شَاوُلُ غَضَباً عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَتَظُنُّ أَنَّنِي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ انْحِيَازَكَ لابْنِ يَسَّى يُفْضِي إِلَى خِزْيِكَ وَخِزْيِ أُمِّكَ الَّتِي أَنْجَبَتْكَ؟ ٣١فَمَادَامَ ابْنُ يَسَّى حَيًّا فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَقِرُّ أَنْتَ وَلاَ مَمْلَكَتُكَ. وَالآنَ أَرْسِلْ وَاقْبِضْ عَلَيْهِ، وَأْتِ بِهِ لأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ». ٣٢فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ، وَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَاهُ؟» ٣٣فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ، فَأَدْرَكَ يُونَاثَانُ عَلَى الْفَوْرِ أَنَّ وَالِدَهُ مُصِرٌّ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤فَغَادَرَ الْمَائِدَةَ وَالْغَضَبُ الْجَامِحُ يَعْصِفُ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرُبَ الطَّعَامَ إِذْ سَاءَهُ تَصَرُّفُ وَالِدِهِ الْمُخْزِي مِنْ نَحْوِ دَاوُدَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ.

٣٥وَخَرَجَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى الْحَقْلِ كَمَا اتَّفَقَ مَعَ دَاوُدَ، يُرَافِقُهُ غُلاَمٌ صَغِيرٌ. ٣٦فَقَالَ لِغُلاَمِهِ: «أَسْرِعْ وَالْتَقِطِ السِّهَامَ الَّتِي أَرْمِي بِهَا». وَبَيْنَمَا كَانَ الْغُلاَمُ رَاكِضاً رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَ الْغُلاَمَ. ٣٧وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْغُلاَمُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ نَادَى يُونَاثَانُ الْغُلاَمَ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ أَمَامَكَ؟» ٣٨ثُمَّ عَادَ يَهْتِفُ بِهِ: «عَجِّلْ أَسْرِعْ! لاَ تَقِفْ». فَالْتَقَطَ الْغُلاَمُ السَّهْمَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩وَلَمْ يَعْلَمِ الْغُلاَمُ بِمَا يَجْرِي، أَمَّا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَهُمَا وَحْدَهُمَا اللَّذَانِ كَانَا مُطَّلِعَيْنِ عَلَى الأَمْرِ. ٤٠فَعَهَدَ يُونَاثَانُ بِسِلاَحِهِ إِلَى الْغُلاَمِ قَائِلاً لَهُ: «اذْهَبْ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ». ٤١وَمَا إِنْ تَوَارَى الْغُلاَمُ عَنِ الأَنْظَارِ حَتَّى بَرَزَ دَاوُدُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ سَاجِداً ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَقَبَّلَ كُلٌّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَيَا مَعاً. وَكَانَ بُكَاءُ دَاوُدَ أَشَدَّ مَرَارَةً. ٤٢وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «امْضِ بِسَلاَمٍ لأَنَّنَا كِلَيْنَا حَلَفْنَا عَلَى صَدَاقَتِنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلَيْنِ: لِيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِداً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الأَبَدِ». ثُمَّ افْتَرَقَا. فَذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، أَمَّا يُونَاثَانُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٣١:٢٠
١صم ١٧:٢٣؛ ٢٠:٢٤

٣٢:٢٠
انظر ١صم ١٩:٤؛ مت ٢٣:٢٧؛ انظر تك ٣١:٣٦

٣٣:٢٠
انظر ١صم ١١:١٨، ١٧

٣٧:٢٠
آية ٢٢

٤١:٢٠
انظر تك ٣:٣٣؛ را ١٠:٢؛ ١صم ٨:٢٤؛ ٢٣:٢٥؛ ٢صم ١:٢

٤٢:٢٠
انظر ١صم ١٧:١؛ انظر أع ٣٣:١٥؛ انظر تك ١٤:٤٠؛ ٢صم ٢٦:١؛ أم ٢٤:١٨؛ إش ١:٤٨؛ انظر تك ٥٠:٣١؛ انظر ١صم ٣:١٨؛ ٢صم ١:٩

الإشارة إلى داود (انظر ١صم ٧:٢٢-٩، ١٣؛ ١٠:٢٥؛ قارن بما جاء في ٢صم ١٠:١٦؛ إش ٤:٧).

٣٠:٢٠ ابن المتعوجة المتمردة. الأسلوب العبري في الأصل هدفه وصف يوناثان وليس أمه.

٣١:٢٠ لا تستقر أنت ولا مملكتك. اقتنع شاول في ذلك الوقت بأن داود سيخلفه لو لم يقتل (انظر التعليقات على ١٣:١٨، ١٧، ٢٩؛ ١:١٩)، ولم يكن غير قادر على فهم قلة اهتمام يوناثان بأن يعتلي العرش بعده.

٣٣:٢٠ فصوب شاول الرمح نحوه ليطعنه. انظر ١صم ١١:١٨؛ ١٠:١٩.

٤١:٢٠ ساجداً ثلاث مرات. علامة على الخضوع والاحترام (انظر تك ٣:٣٣ والتعليق عليها؛ ٦:٤٢).

٤٢:٢٠ حلفنا على صداقتنا. انظر الآيات ١٤-١٥، ٢٣؛ ٣:١٨. **المدينة**. جبعة (انظر ١صم ٢٦:١٠).

أخيمالك والخبز المقدس

١:٢١
١صم ٢٢:٩، ١٩؛ نح ١١:٣٢؛ إش ١٠:٣٢
١صم ١٦:٤

٤:٢١
لا ٨:٢٤-٩؛ مت ١٢:٤؛ انظر خر ١٩:١٥؛ انظر لا ١٥:١٨

٥:٢١
تث ٩:٢٣-١١؛ يش ٣:٥؛ ٢صم ١١:١١؛ ١تس ٤:٤

٦:٢١
انظر خر ٢٥:٣٠؛ ١صم ٢٢:١٠؛ مت ١٣:٣-٤؛ مر ٢:٢٥-٢٨؛ لو ٦:١-٥

٧:٢١
١صم ٢٢:٩، ٢٢؛ ١صم ١٤:٤٧؛ مز ٥٢ عنوان

٩:٢١
انظر ١صم ١٧:٥١؛ انظر ١صم ١٧:٤؛ ١صم ١٧:٢

٢١ وَقَدِمَ دَاوُدُ إِلَى أَخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ فِي نُوبٍ، فَارْتَعَدَ أَخِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَسَأَلَهُ: «مَالِي أَرَاكَ وَحْدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟» ٢فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «كَلَّفَنِي الْمَلِكُ بِمُهِمَّةٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَ الأَمْرَ فَلاَ أُخْبِرَ بِهِ أَحَداً، وَأَمَّا رِجَالِي فَقَدِ اتَّفَقْتُ مَعَهُمْ عَلَى مُقَابَلَتِي فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ. ٣وَالآنَ مَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَامِ؟ أَعْطِنِي خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ أَوْ مَا يَتَوَافَرُ لَدَيْكَ». ٤فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «لَيْسَ عِنْدِي خُبْزٌ عَادِيٌّ، وَإِنَّمَا خُبْزٌ مُقَدَّسٌ، يُمْكِنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ شَرِيطَةَ أَنْ يَكُونُوا قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ طَاهِرِينَ وَلاَسِيَّمَا مِنَ النِّسَاءِ». ٥فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مُنِعْنَ عَنَّا مُنْذُ أَمْسِ وَمَا قَبْلُ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِي فِي مُهِمَّةٍ، أَمَّا أَمْتِعَتُهُمْ فَهِيَ دَائِماً طَاهِرَةٌ، حَتَّى فِي أَثْنَاءِ تَنْفِيذِ الْمُهِمَّاتِ الْعَادِيَّةِ. فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِنْ كَانَتِ الْمُهِمَّةُ مُقَدَّسَةً؟» ٦فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ سِوَى خُبْزِ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يُسْتَبْدَلَ بِخُبْزٍ سَاخِنٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ. ٧وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ شَاوُلَ مُعْتَكِفاً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، يُدْعَى دُوَاغَ الأَدُومِيَّ، رَئِيسَ رُعَاةِ شَاوُلَ.

هروب داود إلى جت

٨وَسَأَلَ دَاوُدُ أَخِيمَالِكَ: «أَلاَ يُوْجَدُ لَدَيْكَ رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ، لأَنَّنِي لَمْ أَتَقَلَّدْ سَيْفِي أَوْ أَحْمِلْ سِلاَحِي، إِذْ إِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُلِحًّا». ٩فَأَجَابَ الْكَاهِنُ:

١:٢١ أخيمالك الكاهن. انظر التعليق على ٣:١٤. يبدو من ١صم ١٠:٢٢، ١٥ كان هدف داود من الذهاب إلى نوب طلب قيادة الرب بالأوريم والتميم (انظر التعليقات على ٢٨:٢؛ خر ٣٠:٢٨). **نوب**. مدينة تقع شمال شرقي أورشليم وجنوب جبعة، حيث تم وضع خيمة الاجتماع بعد تدمير شيلوه (٣:٤؛ إر ١٢:٧). وعلى الرغم من أن ما يبدو هو أنه لم تكن هناك محاولات لإحضار التابوت إلى هذا المقدس (انظر التعليق على ١:٧)، إلا أن كلاً من أخيمالك رئيس الكهنة، و٨٥ كاهناً آخر (١٦:٢٢-١٨)، والأفود (الآية ٩)، والخبز المقدس (الآية ٦) ذكرت معه.

٢:٢١ السبب الذي جعل داود يلجأ للخداع في إجابته لأخيمالك كان غير واضح. ربما كانت تلك محاولة منه لحماية أخيمالك من أن يتهم بالتورط في مساعدة داود على الهرب من شاول. و إن صح ذلك تكون إستراتيجيته قد فشلت (انظر ١صم ١٣:٢٢-١٩).

٤:٢١ خبز مقدس. «خبز الوجوه» (انظر الآية ٦ وانظر أيضاً خر ٣٠:٢٥ والتعليق عليها)، الذي كان يوضع في القدس في خيمة الاجتماع، ولاحقاً في الهيكل كتقدمة شكر لله ترمز إلى توفيره الخبز اليومي. **يمكن لرجالك أن يأكلوا شريطة أن يكونوا قد حفظوا أنفسهم طاهرين ولا سيما من النساء**. على الرغم من أن هذا الخبز كان يجب أن يأكله الكهنة فقط (انظر لا ٩:٢٤)، إلا أن أخيمالك وافق على أن يعطيه لداود ورجاله بشرط أن يكونوا طاهرين بحسب الشريعة (انظر خر ١٥:١٩؛ لا ١٨:١٥). وقد أشار يسوع إلى هذا الموقف ليوضح مبدأ أن الشريعة لا يجب أن ينظر إليها بشكل متشدد (انظر مت ٣:١٢-٤). كما أنه علم أنه أمر يوافق الشريعة دائماً أن نصنع خيراً لحفظ الحياة (انظر لو ٦:٩)؛ فهذه الأعمال الممتلئة بالرحمة تتوافق مع روح الشريعة.

٥:٢١ أما أمتعتهم فهي دائماً طاهرة. لأنها قد تم تقديسها للرب (انظر التعليق على خر ٥:٣).

٩:٢١ سيف جليات. انظر التعليق على ٥٤:١٧. **الأفود**. انظر التعليق على ٢٨:٢.

«عِنْدِي سَيْفُ جُلْيَاتَ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبُطْمِ، وَهَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثَوْبٍ خَلْفَ الأَفُودِ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَافْعَلْ، لأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي سِوَاهُ هُنَا». فَقَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ».

١٠:٢١ ١صم ١٣:٢٥؛ ٢:٢٧

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَلَجَأَ إِلَى أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ.
١١:٢١ انظر ١صم ٧:١٨

١١ فَقَالَ رِجَالُ حَاشِيَةِ أَخِيشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ مَلِكَ بِلاَدِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي أَنْشَدَتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتٍ قَائِلاَتٍ: قَتَلَ شَاوُلُ أُلُوفاً وَقَتَلَ دَاوُدُ عَشَرَاتِ الأُلُوفِ؟» ١٢ فَكَتَمَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلاَمَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلاَّهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ، ١٣ وَتَظَاهَرَ أَمَامَهُمْ أَنَّهُ مُصَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يُخَرْبِشُ عَلَى الْبَابِ وَتَرَكَ لُعَابَهُ يَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ. ١٤ فَقَالَ أَخِيشُ لِقَوْمِهِ: «أَلاَ تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَجْنُونٌ، فَلِمَاذَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟ ١٥ أَلاَ يَكْفِينِي مَا عِنْدِي مِنْ مَجَانِينَ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهَذَا لِكَيْ يُظْهِرَ جُنُونَهُ عَلَيَّ؟ أَيَدْخُلُ هَذَا بَيْتِي؟».

١٣:٢١ مز ٣٤ عنوان

داود يتابع الهرب

١:٢٢ مز ٥٧ عنوان؛ انظر تك ١:٣٨ — مز ١٤٢ عنوان؛

٢٢ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتَّ وَلَجَأَ إِلَى مَغَارَةِ عَدُلاَّمَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَسَائِرُ بَيْتِ أَبِيهِ بِوُجُودِهِ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَيْهِ. ٢ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَضَايِقِينَ وَالْمَدْيُونِينَ وَالثَّائِرِينَ، فَتَرَأَّسَ عَلَيْهِمْ. ٣ ثُمَّ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوآبَ، وَقَالَ لِمَلِكِ مُوآبَ: «دَعْ أَبِي وَأُمِّي فِي عُهْدَتِكُمْ رَيْثَمَا أَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ بِيَ اللهُ.». ٤ فَأَوْدَعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوآبَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيُّ

٢:٢٢ ١صم ١٣:٢٣؛ ١٣:٢٥؛ ٢صم ٢٠:١٥

٤:٢٢ انظر تك ٣٧:١٩

٥:٢٢ ٢صم ١١:٢٤؛ ٢أخ ٢٥:٢٩ — ١أخ ٩:٢١؛ ٢٩:٢٩؛ ٢صم ١٤:٢٣

١٠:٢١ أخيش. انظر التعليق على عنوان مز ٣٤. ربما يكون الاسم مجرد لقب تقليدي يشير إلى الحكام الفلسطينيين (انظر التعليق على ١مل ٣٩:٢). وقد استخدم بعد قرون لاحقة كلقب لملك عقرون (كما ثبت من السجلات التاريخية لملوك آشوريين مثل إسرحدون وأشور بانيبال، وأيضاً في نقوش عثر عليها في عقرون عام ١٩٩٦). **جت**. انظر ١صم ٦:٥ والتعليق عليها.

١١:٢١ انظر ١صم ٥:٢٩ والتعليق على ٧:١٨. **ملك بلاده**. تحديد الفلسطينيين في الكلام أن داود ملكٌ ربما ينظر إليه على أنه مبالغة عامة تكشف عن وعي و إدراك للنجاح والشعبية اللذين حظي بهما داود بين بني إسرائيل.

١:٢٢ مغارة عدلام. انظر ٢صم ١٣:٢٣؛ تك ١:٣٨ والتعليق؛ يش ١٥:١٢؛ ١٥:٣٥.

٢:٢٢ وانضم إليه نحو أربع مئة رجل. انضم إلى داود، الذي كان يعتبر خارجاً عن القانون رسمياً، رجال آخرون لهم ظروف مشابهة، وبدأ يكون قوة عسكرية استمرت تدعمه حتى بعد أن أصبح ملكاً (انظر التعليق على ٥٢:١٤).

٣:٢٢ دع أبي وأمي في عهدتكم. كان ملك موآب حليفاً طبيعياً لداود، لأن شاول شن حرباً على موآب (انظر ١صم ٤٧:١٤) كما أن جدة داود كانت موآبية (انظر را ٥:٤، ١٣، ٢٢).

٤:٢٢ الحصن. ربما كان المقصود حصناً معيناً، ولكن الأرجح أن هذه الكلمة تشير إلى منطقة جغرافية يسهل فيها الاختباء (انظر ١صم ١٤:٢٣؛ ٢صم ١٧:٥؛ ١٤:٢٣).

٥:٢٢ جاد النبي. أصبح هناك نبيٌ يخدم الشخص المختار لمنصب الملك. ولاحقاً سيأتي إليه كاهنٌ (الآية ٢٠) ليكمل العناصر الأساسية للحاشية الملكية، وكانوا جميعا لاجئين فارين من شاول. وهذا هو أول ذكر للنبي الذي ساعد داود لاحقاً في الترتيبات الموسيقية لخدمة الهيكل (انظر

لِدَاوُدَ «لاَ تُقِمْ فِي الْحِصْنِ، بَلِ امْضِ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا». فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثٍ.

دواغ الأدومي

٦ وَبَلَغَ شَاوُلَ مَا أَصَابَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ مِنْ شُهْرَةٍ. وَكَانَ شَاوُلُ آنَئِذٍ مُقِيماً فِي جِبْعَةَ، يَجْلِسُ تَحْتَ الأَثْلَةِ فِي الرَّامَةِ مُحَاطاً بِأَفْرَادِ حَاشِيَتِهِ، وَرُمْحُهُ بِيَدِهِ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِرِجَالِهِ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنْيَامِينِيُّونَ: أَلَعَلَّ ابْنَ يَسَّى يُعْطِيكُمْ جَمِيعاً حُقُولاً وَكُرُوماً أَوْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعاً رُؤَسَاءَ عَلَى أُلُوفِ الْجُنُودِ أَوْ عَلَى مِئَاتٍ مِنْهُمْ، ٨ حَتَّى تَحَالَفْتُمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، فَلَمْ يُخْبِرْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ ابْنِي مَعَ ابْنِ يَسَّى، وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَأْسَى لِي أَوْ يُنْبِئُنِي بِأَنَّ ابْنِي قَدْ أَثَارَ خَادِمِي لِيَكْمُنَ لِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ؟» ٩ فَأَجَابَ دُوَاغُ الأَدُومِيُّ الَّذِي كَانَ وَاقِفاً بَيْنَ حَاشِيَةِ شَاوُلَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ يَسَّى قَادِماً إِلَى نُوبٍ إِلَى أَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ ١٠ فَاسْتَشَارَ لَهُ الرَّبَّ وَزَوَّدَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلْيَاتَ».

مصرع أخيمالك والكهنة

١١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَخِيمَالِكَ وَبَقِيَّةَ بَيْتِ أَبِيهِ مِنْ كَهَنَةِ نُوبٍ، فَأَقْبَلُوا جَمِيعاً إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيطُوبَ». فَأَجَابَ: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي». ١٣ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَّى بِتَزْوِيدِكَ إِيَّاهُ بِالْخُبْزِ وَبِإِعْطَائِهِ سَيْفاً، وَاسْتَشَرْتَ لَهُ اللهَ لِيَثُورَ عَلَيَّ وَيَكْمُنَ لِي كَمَا يَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ؟» ١٤ فَأَجَابَ أَخِيمَالِكُ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ رِجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٌ وَصِهْرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرَسِهِ وَذُو مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ فِي بَيْتِكَ؟ ١٥ فَهَلْ هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَسْتَشِيرُ لَهُ فِيهَا اللهَ؟ مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَتَّهِمَنِي الْمَلِكُ أَوْ يَتَّهِمَ جَمِيعَ بَيْتِ أَبِي بِارْتِكَابِ شَيْءٍ». ١٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ لاَ مَحَالَةَ مَائِتٌ يَا أَخِيمَالِكُ، أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيكَ». ١٧ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حُرَّاسَهُ الْمَاثِلِينَ لَدَيْهِ:

٦:٢٢
انظر قض ٥:٤؛ انظر تك ٣٣:٢١

٧:٢٢
انظر تث ١٥:١

٨:٢٢
آية ١٣؛ انظر ١صم ٣:١٨؛ ٢صم ١:٣٠؛ ١صم ٢١:٢٣

٩:٢٢
انظر ١صم ٧:٢١؛ ١صم ٣:١٤؛ انظر ١صم ١:٢١

١٠:٢٢
انظر تك ٢٢:٢٥؛ انظر ١صم ٢:٢٣؛ انظر ١صم ٦:٢١؛ انظر ١صم ٥١:١٧

١٣:٢٢
آية ٨

١٤:٢٢
انظر ١صم ٤:١٩

١٦:٢٢
انظر ١صم ٣١:٢

١٧:٢٢
انظر خر ١٧:١

٢أخ ٢٥:٢٩)، وكتب تاريخ ملك داود (انظر ١أخ ٢٩:٢٩)، وواجهه بتوبيخ الرب له على خطيئة إحصاء الشعب (انظر ٢صم ٢٤:١١-٢٥). **غابة حارث**. وتقع في منطقة سبط يهوذا.

٦:٢٢ الأثلة. انظر التعليق على تك ٣٣:٢١. **جبعة**. انظر التعليق على ١٠:٥.

٧:٢٢-٩، ١٣ ابن يسى. انظر التعليق على ٢٠:٢٧، ٣٠-٣١.

٧:٢٢ يا بنيامينيون. يسعى شاول البنيامني (٩:١-٢؛ ١٠:٢١) لتقوية مركزه في وسط حاشيته بالتأكيد على الانتماء القبلي لبنيامين. كان داود من سبط يهوذا (انظر التعليق على ١٦:١؛ ٢صم ٤:٢). **يعطيكم جميعاً حقولاً وكروماً**. يفعل شاول بالضبط ما حذره صموئيل ألا يفعله، ويصبح مثل ملوك بقية الشعوب الوثنية (انظر ١صم ١٤:٨). أفعاله كانت تتناقض مع نموذج العهد الإلهي للملك (انظر التعليقات على ٧:٨؛ ٢٥:١٠). **رؤساء على ألوف ... مئات**. انظر ١صم ١٢:٨.

١٠:٢٢ فاستشار له الرب. انظر التعليق على ١:٢١.

١٧:٢٢ لأنهم عرفوا أنه كان هارباً. لا يمكن التحقق من المعلومات التي كان يعرفها الكهنة بالفعل، كما أن داود نفسه لم يخبرهم (انظر ١صم ٢:٢١-٣، ٨).

«هَيَّا أَحِيطُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ وَاقْتُلُوهُمْ، لأَنَّهُمْ أَيْضاً قَدْ تَحَالَفُوا مَعَ دَاوُدَ، وَلأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ هَارِباً فَلَمْ يُخْبِرُونِي». فَلَمْ يَرْضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ. [١٨] فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوَاغَ قَائِلاً: «دُرْ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ». فَهَجَمَ دُوَاغُ الأَدُومِيُّ عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً لاَبِسِي أَفُودِ كَتَّانٍ. [١٩] ثُمَّ اقْتَحَمَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ بِحَدِّ السَّيْفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ وَالرُّضَّعَ وَالثِّيرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْغَنَمَ.

١٨:٢٢
انظر ١صم ١٧:٤؛ انظر ١صم ١٨:٢، ٣١

١٩:٢٢
انظر ١صم ٣:١٥؛ انظر ١صم ١:٢١

نجاة أبياثار بن أخيمالك

[٢٠] وَلَمْ يَنْجُ سِوَى ابْنٍ وَاحِدٍ لأَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ يُدْعَى أَبِيَاثَارَ الَّذِي لَجَأَ إِلَى دَاوُدَ، [٢١] وَأَخْبَرَهُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. [٢٢] فَقَالَ دَاوُدُ لأَبِيَاثَارَ: «عِنْدَمَا رَأَيْتُ دُوَاغَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لاَبُدَّ أَنْ يُخْبِرَ شَاوُلَ. أَنَا هُوَ السَّبَبُ فِي مَوْتِ أَفْرَادِ بَيْتِ أَبِيكَ. [٢٣] امْكُثْ مَعِي، لاَ تَخَفْ، فَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقَتْلِكَ يَسْعَى لِقَتْلِي أَيْضاً، فَأَقِمْ عِنْدِي بِأَمَانٍ».

٢٠:٢٢
١صم ٦:٢٣، ٩؛ ٧:٣٠؛ ٢صم ٢٤:١٥؛ ٢٥:٢٠؛ ١مل ٧:١؛ ٢٢:٢، ٢٦، ٢٧؛ ٤:٤؛ ١أخ ١١:١٥؛ ٣٤:٢٧؛ انظر ١صم ٣:١٤؛ انظر ١صم ٣٢:٢

٢٢:٢٢
انظر ١صم ٧:٢١

٢٣:٢٢
انظر ١صم ١:٢٠

معركة قعيلة

٢٣ وَقِيلَ لِدَاوُدَ: «هَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُهَاجِمُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَبُونَ بَيَادِرَ قَمْحِهَا» [٢] فَسَأَلَ الرَّبَّ: «هَلْ أَمْضِي لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَحَارِبْهُمْ وَأَنْقِذْ قَعِيلَةَ». [٣] وَلَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنْ كَانَ الْخَوْفُ يَسْتَبِدُّ بِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَارَبَةِ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» [٤] فَعَادَ دَاوُدُ يَسْتَشِيرُ الرَّبَّ، فَأَجَابَهُ: «قُمِ انْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أُسَلِّمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ». [٥] فَمَضَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ حَيْثُ حَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَوْلَى عَلَى مَوَاشِيهِمْ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً وَأَنْقَذَ أَهْلَ قَعِيلَةَ. [٦] وَكَانَ أَبِيَاثَارُ بْنُ أَخِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أَفُوداً عِنْدَ هُرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ.

١:٢٣
انظر يش ١٥:٤٤؛ انظر عد ١٨:٢٧؛ انظر قض ٦:١١

٢:٢٣
آية ٤، ١٢؛ ١صم ٢٢:١٠؛ ٣٠:٨؛ ٢صم ٢:١؛ ٥:١٩، ٢٣؛ مز ٥٠:١٥

٤:٢٣
انظر آية ٢؛ انظر ١صم ٩:١٦؛ انظر يش ٨:٧

٦:٢٣
انظر ١صم ٢٢:٢٠؛ انظر ١صم ٢٨:٢

١٨:٢٢ أفود كتان. انظر التعليق على ١٨:٢.

١٩:٢٢ اقتحم نوب مدينة الكهنة وقتل بحد السيف. وهكذا تحققت النبوءة التي قيلت عن بيت عالي (انظر ١صم ٣١:٢ والتعليق عليها).

٢٠:٢٢ أبياثار الذي لجأ إلى داود. انظر التعليق على الآية ٥. أحضر أبياثار أفود رئيس الكهنة معه (انظر ١صم ٦:٢٣)، وبالتالي كان «يسأل الرب» لأجل داود (انظر ١صم ٢:٢٣ والتعليق؛ وانظر أيضاً ١صم ٤:٢٣، ٩؛ ٧:٣٠-٨؛ ٢صم ١:٢؛ ١٩:٥، ٢٣). وقد خدم كرئيس كهنة حتى عزله سليمان من منصبه لمشاركته في انقلاب أدونيا (انظر ١مل ٢٦:٢-٢٧).

١:٢٣ قعيلة. كانت تقع على بعد ما يقرب من خمسة كيلومترات جنوب شرقي عدلام.

٢:٢٣، ٤ فسأل الرب ... يستشير الرب. عن طريق استخدام الأوريم والتميم من خلال رئيس الكهنة أبياثار (انظر الآيات ٦، ٩ والتعليق على ٢٨:٢).

٥:٢٣ وأنقذ أهل قعيلة. استخدم الله داود وليس شاول ليكون «الراعي» الحامي لبني إسرائيل، ومرة أخرى ها هو داود يحمي «رعية» شاول.

شاول يتعقب داود

٧ فَقِيلَ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ قَدْ قَدِمَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَسْلَمَهُ اللهُ إِلَى
يَدِي، لأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ ذَاتِ بَوَّابَاتٍ وَأَرْتَاجٍ». ٨ وَاسْتَدْعَى شَاوُلُ قُوَّاتِهِ
لِلإِحَاطَةِ بِالْمَدِينَةِ وَمُحَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٩ وَلَمَّا أَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَتَآمَرُ
عَلَيْهِ، قَالَ لأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ: «أَحْضِرِ الأَفُودَ». ١٠ ثُمَّ صَلَّى دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ قَعِيلَةَ لِيُدَمِّرَهَا
١١ فَأَعْلِمْنِي هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِشَاوُلَ؟ وَهَلْ شَاوُلُ حَقًّا قَادِمٌ إِلَى قَعِيلَةَ
كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدَكَ». فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّهُ
قَادِمٌ». ١٢ وَعَادَ دَاوُدُ يَسْأَلُ: «هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رِجَالِي لِشَاوُلَ؟»
فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يُسَلِّمُونَ». ١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ السِّتُّ مِئَةٍ قَعِيلَةَ وَهَامُوا
عَلَى وُجُوهِهِمْ. فَأُخْبِرَ شَاوُلُ بِانْسِحَابِ دَاوُدَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ
إِلَيْهَا بِقُوَّاتِهِ. ١٤ وَلَجَأَ دَاوُدُ إِلَى حُصُونِ بَرِّيَّةِ زِيفٍ وَمَكَثَ فِي جَبَلِهَا. وَظَلَّ
شَاوُلُ يَتَعَقَّبُهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُسَلِّمْهُ لِيَدِهِ.

٧:٢٣ انظر تث ٣٢:٣٠؛ مز ٣١:٢١
٩:٢٣ انظر ١صم ٢٢:٢٠؛ انظر ١صم ٢:١٨
١٢:٢٣ آية ٢٠
١٣:٢٣ انظر ١صم ٢٢:٢
١٤:٢٣ مز ٥٥:٧؛ انظر يش ١٥:٢٤، ٥٥؛ مز ٥٤:٣-٤؛ مز ٣٢:٧

عهد داود و يوناثان

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مُخْتَبِئاً فِي غَابَةٍ فِي بَرِّيَّةِ زِيفٍ عَلِمَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ
خَرَجَ يَبْحَثُ عَنْهُ، ١٦ فَأَقْبَلَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ فِي الْغَابَةِ لِيُقَوِّيَ
مِنْ ثِقَتِهِ بِاللهِ، ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لاَ تَخَفْ، لأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَنْ تَطُولَكَ. وَأَنْتَ
سَتَكُونُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ الثَّانِي فِي الْمَمْلَكَةِ. وَأَبِي
أَيْضاً يَعْلَمُ هَذَا الأَمْرَ». ١٨ وَجَدَّدَا عَهْدَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَضَى يُونَاثَانُ إِلَى
بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ فَمَكَثَ فِي الْغَابَةِ.

١٥:٢٣ انظر ١صم ٢٠:١
١٦:٢٣ ١صم ٣٠:٦؛ مز ١٨:٢؛ ٢٧:١٤
١٧:٢٣ انظر ١صم ٢٠:٣١
١٨:٢٣ انظر ١صم ١٨:٣؛ ٢صم ٩:١

خيانة أهل زيف

١٩ وَجَاءَ الزِّيفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَبِئاً عِنْدَنَا
فِي حُصُونِ الْغَابَةِ فِي حَخِيلَةَ جَنُوبِيَّ الصَّحْرَاءِ، ٢٠ فَتَعَالَ إِلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ،

١٩:٢٣ ١صم ٢٦:١؛ ١صم ٣:٢٦؛ مز ٥٤ عنوان؛ ٢٠:٢٣ آية ١٢

٩:٢٣ أحضر الأفود. انظر التعليق على الآية ٢.

١٣:٢٣ الست مئة. تزايد عدد رجال داود بشكل ملحوظ (قارن بما جاء في ١صم ٢:٢٢).

١٤:٢٣ حصون. أماكن يتعذر الوصول إليها (انظر التعليق على ٤:٢٢). **برية زيف**. كانت تقع جنوب حبرون. **الرب لم يسلمه ليده**. تناقضت حقيقة حماية الرب لحياة داود التي نراها واضحة هنا بشدة مع أمنية شاول في الآية ٧.

١٧:٢٣ وأنت ستكون ملكاً على إسرائيل. انظر التعليقات على ٤:١٨؛ ١٣:٢٠، ١٦، ٣١. **وأنا أكون الرجل الثاني في المملكة**. محبة يوناثان واحترامه لداود مكنتاه من قبول دور خاضع لداود بدون أي مشاعر غيرة أو ضيق (انظر التعليقات على ٣:١٨؛ ٤:١٩). وهذا هو آخر اجتماع مدون في هذا الكتاب لداود و يوناثان. **وأبي أيضاً يعلم هذا الأمر**. انظر١صم ١٨:١٨ والتعليق على ٣١:٢٠.

١٨:٢٣ عهدهما. انظر التعليقات على ٣:١٨؛ ١٤:٢٠-١٥.

١٩:٢٣ حصون الغابة. أماكن يصعب الوصول إليها (انظر التعليق على ٤:٢٢).

فِي أَيِّ وَقْتٍ تَشَاءُ، وَنَحْنُ نَضْمَنُ أَنْ نُسَلِّمَهُ إِلَيْكَ». ٢١فَأَجَابَهُمْ شَاوُلُ:
«لِيُبَارِكْكُمُ الرَّبُّ لِرَأْفَتِكُمْ بِي؛ ٢٢فَاذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا وَتَيَقَّنُوا مِنْ مَكَانِ وجُودِهِ
وَ إِقَامَتِهِ وَمَنْ رَآهُ هُنَاكَ، لأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّ دَاوُدَ شَدِيدُ الْمَكْرِ. ٢٣وَتَأَكَّدُوا لِي
مِن جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَبِئَ فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
فَأَمْضِيَ مَعَكُمْ، إِنْ كَانَ حَقًّا مَوْجُوداً، فَأَبْحَثُ عَنْهُ بَيْنَ عَشَائِرِ يَهُوذَا».

داود في برية زيف

٢٤فَانْطَلَقُوا إِلَى زِيفٍ مُتَقَدِّمِينَ أَمَامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ آنَئِذٍ فِي سَهْلِ بَرِّيَّةِ
مَعُونَ جَنُوبِيَّ الصَّحْرَاءِ. ٢٥فَشَرَعَ رِجَالُ شَاوُلَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَبَلَغَ الْخَبَرُ دَاوُدَ
فَتَوَغَّلَ فِي مِنْطَقَةِ الصُّخُورِ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونَ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ شَاوُلُ بِذَلِكَ تَعَقَّبَهُ
إِلَى هُنَاكَ. ٢٦فَكَانَ شَاوُلُ يَسِيرُ بِمُحَاذَاةِ أَحَدِ جَانِبَيِ الْجَبَلِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ
يَسِيرُونَ بِمُحَاذَاةِ الْجَانِبِ الآخَرِ هَرَباً مِنْ شَاوُلَ، الَّذِي سَعَى مَعَ قُوَّاتِهِ
لِمُحَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ لِيَأْسِرَهُمْ. ٢٧وَمَالَبِثَ أَنْ وَفَدَ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ قَائِلاً:
«أَسْرِعْ! تَعَالَ، فَقَدِ اقْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْبِلاَدَ». ٢٨فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ
دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «تَلَّ الْمُفَارَقَةِ».
٢٩وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَتَمَنَّعَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدْيٍ.

داود يعفو عن شاول

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قِيلَ لَهُ: «إِنَّ
دَاوُدَ مُتَحَصِّنٌ فِي بَرِّيَّةِ عَيْنِ جَدْيٍ» ٢فَحَشَدَ ثَلاَثَةَ آلاَفِ رَجُلٍ
مِنْ خِيرَةِ قُوَّاتِ إِسْرَائِيلَ وَسَعَى وَرَاءَ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ فِي صُخُورِ الْوُعُولِ.
٣وَدَخَلَ شَاوُلُ كَهْفاً عِنْدَ حَظِيرَةِ غَنَمٍ عَلَى الطَّرِيقِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، وَكَانَ

٢١:٢٣ را ٢٠:٢؛ ٢صم ٥:٢؛ ١صم ٨:٢٢
٢٣:٢٣ انظر تك ٣١:٣٦
٢٤:٢٣ انظر يش ١٥:٥٥؛ ١صم ١:٢٦
٢٦:٢٣ مز ١٧:٩
٢٩:٢٣ ١صم ٢٤:٢٢؛ ٢أخ ٢٠:٢؛ انظر يش ١٥:٦٢؛ نش ١٤:١
١:٢٤ انظر يش ١٥:٦٢
٢:٢٤ ١صم ٢٦:٢
٣:٢٤ مز ٥٧ عنوان؛ قض ٣:٢٤؛ مز ١٤٢ عنوان؛

٢٩:٢٣ عين جدي. انظر التعليق على نش ١٤:١.

٢٥:٢٦-١:٢٤ في كل من الأجزاء الثلاثة في هذه الفصول، يتعرض داود لامتحان قاس في البرية كمسيح الرب المختار (١٦:١-١٣؛ قارن بما جاء في تث ٨، امتحان بني إسرائيل في البرية؛ مت ٤:١-١١، تجربة يسوع في البرية). وفي كل من الأحداث الثلاثة تضع الظروف داود في موضع قوة حيث تتاح له الفرصة لاستخدام القوة لتحقيق مصلحته الشخصية (الرد على أخطاء ارتكبت في حقه)، ليس لمصلحة خدمة الرب إله بني إسرائيل. وعدم النجاح في هذا الامتحان كان سيجعل داود غير مؤهل لحكم بني إسرائيل كملك تحت سلطان الله، مثلما أفقد شاول أهليته لنفس المنصب.

في هذه الفصول الثلاثة تحدث آخر مواجهتين بين داود وشاول. وفي كل منهما تنقلب الآية ويكون شاول تحت رحمة داود. هذان الجزآن (الفصل ٢٤؛ ٢٦)، يحيطان بجزء آخر (٢٥) يتعامل فيه داود مع نابال، وهو رجل ثري من سبط يهوذا، قام داود ورجاله بحماية رعيته أو قطيعه، مثلما قاموا بحماية «رعية» شاول من عدوان الفلسطينيين. وفي هذا الجزء المتوسط بين الجزأين الآخرين يمكن رؤية نابال على أنه صورة أدبية لشاول، إذ سيظهر كشخص أحمق، سرعان ما سيضربه الرب (انظر ١صم ٣٨:٢٥؛ قارن بما جاء في ١٠:٢٦؛ ١٩:٢٨؛ ٤:٣١).

٢٢-١:٢٤ شاول يقع تحت رحمة داود بينما كان في أحد الكهوف.

دَاوُدُ وَرِجَالُهُ مُخْتَبِئِينَ فِي أَعْوَارِ الْكَهْفِ. ٤فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي وَعَدَكَ الرَّبُّ أَنْ يُسَلِّمَ فِيهِ عَدُوَّكَ إِلَيْكَ فَتَصْنَعُ بِهِ مَا تَشَاءُ». فَانْسَلَّ
دَاوُدُ إِلَيْهِ وَقَطَعَ طَرَفَ جُبَّتِهِ سِرًّا. ٥وَلَكِنْ مَالَبِثَ قَلْبُهُ أَنْ وَبَّخَهُ عَلَى
قَطْعِهِ طَرَفَ جُبَّةِ شَاوُلَ. ٦فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «مَعَاذَ اللهِ أَنْ أَقْتَرِفَ هَذَا الإِثْمَ
بِحَقِّ سَيِّدِي الْمُخْتَارِ مِنَ الرَّبِّ فَأَمُدَّ يَدِي وَأُسِيءَ إِلَيْهِ لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَهُ
مَلِكاً». ٧وَهَكَذَا زَجَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ، وَلَمْ يَدَعْهُمْ يُهَاجِمُونَ
شَاوُلَ. وَمَالَبِثَ شَاوُلُ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ، ٨فَتَبِعَهُ
دَاوُدُ إِلَى خَارِجِ الْكَهْفِ وَنَادَى: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». فَالْتَفَتَ شَاوُلُ خَلْفَهُ،
فَانْحَنَى دَاوُدُ إِلَى الأَرْضِ سَاجِداً ٩وَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى أَقَاوِيلِ النَّاسِ: إِنَّ
دَاوُدَ قَدْ وَطَّدَ الْعَزْمَ عَلَى إِيْذَائِكَ. ١٠هَا أَنْتَ قَدْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ بِعَيْنَيْكَ كَيْفَ
أَوْقَعَكَ الرَّبُّ فِي قَبْضَتِي عِنْدَمَا كُنْتَ فِي الْكَهْفِ، وَجَاءَ مَنْ يُحَرِّضُنِي عَلَى
قَتْلِكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لا! لَنْ أَمُدَّ يَدِي بِالإِسَاءَةِ إِلَى سَيِّدِي،
لأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ. ١١فَانْظُرْ يَا أَبِي مَا بِيَدِي، إِنَّهُ طَرَفُ جُبَّتِكَ. إِنَّ
قَطْعِي طَرَفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمَ قَتْلِي إِيَّاكَ خَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّنِي لَمْ أَرْتَكِبْ شَرًّا أَوْ
ذَنْباً، وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَتَرَبَّصُ بِي لِتَقْتُلَنِي. ١٢فَلْيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ وَ يَنْتَقِمْ لِيَ الرَّبُّ مِنْكَ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَمَسَّكَ بِسُوءٍ. ١٣وَكَمَا قِيلَ فِي مَثَلِ
الْقُدَمَاءِ: عَنِ الأَشْرَارِ يَصْدُرُ شَرٌّ، لِذَلِكَ فَإِنَّ يَدِي لَنْ تَنَالَكَ بِأَذىً. ١٤ثُمَّ وَرَاءَ
مَنْ يَسْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي تُطَارِدُهُ؟ أَتَسْعَى وَرَاءَ كَلْبٍ مَيْتٍ؟
وَرَاءَ بُرْغُوثٍ وَاحِدٍ؟ ١٥لِيَكُنِ الرَّبُّ هُوَ الدَّيَّانُ فَيَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَ يَتَوَلَّى
قَضِيَّتِي وَ يُبْرِئَنِي وَ يُنْقِذَنِي مِنْ قَبْضَتِكَ».

٤:٢٤
١صم ٢٥:٢٨-٣٠؛ آية ١٠، ١١ ٢صم ٤:٨؛

٥:٢٤
١صم ٢٦:٩؛ ٢صم ٢٤:١٠

٦:٢٤
انظر تك ٢٦:١١؛ انظر ١صم ١٢:٣

٨:٢٤
انظر ١صم ٢٠:٤١

٩:٢٤
١صم ٢٦:١٩؛ ١صم ٢٠:١

١٠:٢٤
انظر آية ٤

١١:٢٤
انظر آية ٤؛ مز ٧:٣؛
١صم ٢٥:٢٨ مز ٣٥:٧؛
انظر تك ٣١:٣٦؛ ١صم ٢٦:٢٠؛
١صم ٢٠:١

١٢:٢٤
انظر تك ١٦:٥؛ ٣١:٥٣؛
انظر ١صم ٢٥:٣٨؛ انظر أي ٩:١٥؛
انظر عد ٣١:٣

١٣:٢٤
مت ٧:٢٠

١٤:٢٤
انظر ١صم ١٧: ٤٣؛ ١صم ٢٦: ٢٠

١٥:٢٤
آية ١٢؛ انظر تك ١٦:٥؛
مز ٣٥:١، ٢٣؛ إش ٤٩:٢٥؛
مز ٢٦:١؛ ٣٥:٢٤؛ ٤٣:١؛ ٥٠:٤؛ ٥٤:١؛ ١٣٥:١٤؛
مز ١١٩:١٣٤، ١٥٤

٤:٢٤ هذا هو اليوم الذي وعدك الرب. لا يوجد ذكر لأي إعلان إلهي كالذي يتحدث عنه رجال داود. وربما كان هذا تفسيرهم الخاص لاختيار الرب داود ملكاً عوضاً عن شاول (انظر ١صم ١٦:١٣-١٤)، أو للتأكيدات التي أعطيت لداود بأنه سينجو من ثأر شاول منه ليصبح ملكاً في نهاية المطاف (انظر ١صم ٢٠:١٤-١٥؛ ٢٣:١٧). **أن يسلم فيه عدوك إليك**. هذا ما بدا لرجال داود (انظر أيضاً ١صم ٢٦:٨). قارن هذا بما قاله داود عن شاول في الآية ١٠ وبما أعلنه الكاتب في ١صم ٢٣:١٤. **قطع طرف جبته سراً**. ربما كان داود بشكل رمزي يجرد شاول من سلطانه الملكي وينقله لنفسه (انظر الآية ١١، وقارن بما جاء في ١٥:٢٧-٢٨؛ ١٨:٤).

٦:٢٤ لأن الرب قد مسحه ملكاً. انظر الآية ١٠؛ ٢٦:٩، ١١، ١٦، ٢٣؛ ٢صم ١:١٤، ١٦. لأن وظيفة شاول الملكية تم إقرارها إلهياً بفضل مسحته (انظر التعليق على ١٦:٩). أصر داود على ألا ينتزع الملك من شاول على أن يترك الأمر بين يدي الرب الذي أعطاه هذا الملك (انظر الآيات ١٢، ١٥؛ ٢٦:١٠).

١١:٢٤ يا أبي. انظر أيضاً كلمات شاول التي خاطب بها داود قائلا «يا ابني» (الآية ١٦). يستخدم داود هذه الصيغة في الخطاب إما بسبب (١) أن شاول هو حموه (انظر ١صم ١٨:٢٧)، أو (٢) العلاقة الحميمة التي تربط الابن بالأب كانت أحياناً تستخدم كتشبيه للإشارة إلى العلاقة الحميمة بين الملك ورعيته (انظر التعليقات على ٢صم ٧:١٤؛ مز ٢:١٧؛ وانظر أيضاً الجدول الموجود في صفحة ٢٨).

١٤:٢٤ كلب ميت. انظر التعليق على ٢صم ٩:٨. **برغوث**. انظر التعليق على ٢٦:٢٠.

شاول يعترف بخطيئته

١٦:٢٤
١صم ١٧:٢٦
١٧:٢٤
تك ٢٦:٣٨؛ مت ٤٤:٥؛
انظر خر ٢٧:٩
١٨:٢٤
١صم ٢٣:٢٦
١٩:٢٤
انظر را ١٢:٢؛ انظر ٢أخ ٧:١٥
٢٠:٢٤
انظر ١صم ٣١:٢٠؛ انظر ١صم ١٤:١٣
٢١:٢٤
تك ٢٣:٢١؛ انظر ٣١:٤٧؛
انظر ١صم ٣:١٨؛ ٢صم ١:٢١-٩؛
انظر ١صم ١٤:٢٠-١٥
٢٢:٢٤
١صم ٢٩:٢٣

١٦ فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ الْكَلاَمِ تَسَاءَلَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَارْتَفَعَ صَوْتُ شَاوُلَ بِالْبُكَاءِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّكَ حَقًّا أَبَرُّ مِنِّي لأَنَّكَ كَافَأْتَنِي خَيْراً وَأَنَا جَازَيْتُكَ شَرًّا. ١٨ وَأَبْدَيْتَ نَحْوِي خَيْراً إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَعَنِي فِي قَبْضَتِكَ وَلَكِنَّكَ عَفَوْتَ عَنِّي. ١٩ أَيَعْفُو رَجُلٌ عَنْ عَدُوِّهِ وَيُطْلِقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ فِي قَبْضَتِهِ؟ فَلْيُكَافِئْكَ الرَّبُّ جَزَاءَ مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ مَعِي مِنْ خَيْرٍ. ٢٠ لَقَدْ عَلِمْتُ الآنَ أَنَّكَ تُصْبِحُ مَلِكاً وَبِيَدِكَ تَثْبُتُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفْ لِيَ الآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لاَ تُبِيدُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي وَلاَ تَقْضِي عَلَى اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي». ٢٢ فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ ثُمَّ مَضَى شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَالْتَجَأُوا إِلَى الْحِصْنِ.

موت صموئيل

١:٢٥
١صم ٣:٢٨؛ انظر لا ٦:١٠؛
تث ٨:٣٤؛ انظر ١صم ١٧:٧

٢٥ وَمَاتَ صَمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ.

١٦:٢٤ ارتفع صوت شاول بالبكاء. اختبر شاول في هذا الموقف شعوراً مؤقتاً بالندم (انظر ١صم ٢١:٢٦) بسبب أفعاله ضد داود، ولكنه ارتد بعد ذلك بسرعة إلى إصراره السابق على قتله (انظر ١صم ٢:٢٦).

٢١:٢٤ لا تبيد نسلي. انظر التعليقات على ١٤:٢٠-١٥.

٢٢:٢٤ الحصن. مكان يصعب الوصول إليه (انظر التعليق على ٤:٢٢). بسبب خبراته السابقة لم يثق داود في كلمات شاول التي أعلن بها ندمه.

١:٢٥-٤٤ تعاملات داود مع نابال (انظر التعليق على ١:٢٤-٢٥:٢٦). كان نابال «الأحمق» (انظر الآية ٢٥ والتعليق عليها) يعيش بالقرب من الكرمل، حيث أقام شاول نصباً لنفسه (انظر ١صم ١٢:١٥ والتعليق عليها). وتخدم قصة نابال غرض الكتاب بطرق متعددة: (١) شخصية نابال عامة، واتجاهه المزدري لداود، على الرغم من أن داود قام بحماية قطيعه، وموته المفاجئ على يد الرب، كلها تشابه ما حدث مع شاول (الذي حمى داود "رعيته" أيضاً). وهكذا يصف الكتاب شاول بأنه أحمق بشكل غير مباشر (انظر ١صم ١٣:١٣؛ ٢١:٢٦) ويمهد لموته. (٢) تشير رغبة داود في الانتقام من نابال إلى ميوله الطبيعية، وتكشف عن كبحه جماح نفسه نحو شاول، مسيح الرب(هذا الحدث يقع بين موقفين أبقى فيهما داود على حياة شاول على الرغم من أن رجاله كانوا يحثونه على أن يفعل العكس). (٣) منع تصرف أبيجايل الحكيم داود من أن يستخدم قوته كقائد للانتقام لنفسه (الأمر الذي كان فعله شاول). وبهذه الطريقة يكون الرب (الذي انتقم لخادمه) قد حفظ سيف داود نظيفاً، وعلمه درساً لا ينسى. (٤) إدراك أبيجايل الواثق لمستقبل داود باعتلاء العرش يمهد لهذا الحدث، حتى إنها تتنبأ بالتزام الرب بأن يثبت كرسي ملك داود «إلى الأبد» (الآية ٢٨؛ قارن بما جاء في ٢صم ١١:٧-١٦). (٥) زواج داود من أبيجايل أعطاه زوجة حكيمة في الوقت المناسب، فبينما أعطى شاول زوجته ميكال لرجل آخر، يمكننا أن نرى من زواج داود بأبيجايل كيف أن الرب يواجه كل تحرك يقوم به شاول.



١:٢٥ يبدأ الكاتب سرد قصة داود ونابال بالإشارة إلى فقدان داود لحاميه الأساسي في إسرائيل (انظر ١صم ١٨:١٩-٢٤)، وينهيها بملاحظة أن داود يفقد أيضاً زوجته ميكال، التي كانت واحدة من مؤيديه في العائلة المالكة (انظر ١صم ١١:١٩-١٧). وفي الوقت ذاته يربح داود زوجة حكيمة تباري في حكمتها أخيتوفل (انظر ٢صم ٢٣:١٦). إنها واحدة من زوجتين جعلتاه على صلة بالطبقة الأرستوقراطية في سبط يهوذا. وهذه القصة التي تسرد كيف حصل داود على زوجة نابال تبرز الفارق بينها وبين الطريقة التي حصل بها على زوجة أوريا الحثي (٢صم ١١)، الحادثة التي فيها يتصرف

رفض نابال مساعدة داود

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ مُقِيمٌ فِي مَدِينَةِ مَعُونَ ذُو أَمْلاَكٍ فِي الْكَرْمَلِ
حَيْثُ كَانَ يَجُزُّ غَنَمَهُ، وَكَانَتْ ثَرْوَتُهُ طَائِلَةً جِدًّا، إِذْ كَانَ يَمْتَلِكُ ثَلاَثَةَ
آلاَفِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفاً مِنَ الْمَعْزِ. ٣ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ نَابَالَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ
أَبِيجَايِلَ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فَاتِنَةَ الْجَمَالِ رَاجِحَةَ الْعَقْلِ، أَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِياً
سَيِّئَ الأَعْمَالِ، وَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ كَالَبَ. ٤ فَبَلَغَ دَاوُدَ، وَهُوَ لاَيَزَالُ فِي
الصَّحْرَاءِ، أَنَّ نَابَالَ يَجُزُّ غَنَمَهُ. ٥ فَبَعَثَ دَاوُدُ بِعَشَرَةِ غِلْمَانٍ أَوْصَاهُمْ أَنْ
يَنْطَلِقُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَيَدْخُلُوا بَيْتَ نَابَالَ وَيُبْلِغُوهُ تَمَنِّيَاتِ دَاوُدَ، وَيَقُولُوا
لَهُ: ٦ «أَطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ، وَجَعَلَكَ أَنْتَ وَبَيْتَكَ وَكُلَّ مَالَكَ سَالِماً. ٧ لَقَدْ
سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَّازِينَ. حِينَ كَانَ رُعَاتُكَ بَيْنَنَا لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُفْقَدْ لَهُمْ
شَيْءٌ طَوَالَ الأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ. ٨ تَحَرَّ الأَمْرَ مِنْ غِلْمَانِكَ
فَيُخْبِرُوكَ. لِذَلِكَ لِيَحْظَ غِلْمَانِي بِرِضَاكَ، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَهَبْ
عَبِيدَكَ وَابْنَكَ دَاوُدَ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ». ٩ فَقَدِمَ الْغِلْمَانُ إِلَى نَابَالَ وَأَبْلَغُوهُ
هَذَا الْكَلاَمَ بِاسْمِ دَاوُدَ وَصَمَتُوا. ١٠ فَأَجَابَهُمْ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ
ابْنُ يَسَّى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ أَسْيَادِهِمْ. ١١ هَلْ آخُذُ خُبْزِي
وَمَائِي وَذَبِيحَتِي الَّتِي جَهَّزْتُهَا لِجَازِّيَّ وَأُعْطِيهَا لِقَوْمٍ لاَ أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟»
١٢ فَانْصَرَفَ غِلْمَانُ دَاوُدَ وَرَجَعُوا إِلَى دَاوُدَ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلاَمِ نَابَالَ. ١٣ فَقَالَ
دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «لِيَتَقَلَّدْ كُلٌّ مِنْكُمْ سَيْفَهُ». فَتَقَلَّدُوا سُيُوفَهُمْ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ
دَاوُدُ، وَسَارَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ مِئَتَانِ لِحِرَاسَةِ الأَمْتِعَةِ.

٢:٢٥ انظر يش ١٥:٥٥؛ ٢صم ١٩:٣٢؛ انظر تك ٣١:١٩
٣:٢٥ أم ٣١:١٠؛ انظر يش ١٤:١٣؛ انظر ١٥:١٣
٦:٢٥ مز ١٢٢:٧؛ ١أخ ١٢:١٨؛ مت ١٠:١٢؛
٧:٢٥ آية ١٥
٨:٢٥ نح ٨:١٠
١٠:٢٥ قض ٩:٢٨
١١:٢٥ قض ٨:٦
١٣:٢٥ انظر ١صم ٢٢:٢؛ انظر عد ٣١:٢٧؛ انظر ١صم ٢١:١٠؛

داود كالأحمق. **فاجتمع جميع بني إسرائيل وناحوا عليه**. كان صموئيل معروفاً كقائد بارز على المستوى القومي، وبأنه لعب دوراً رئيساً في إعادة هيكلة نظام الحكم الإلهي ليتوافق مع تأسيس النظام الملكي (انظر الفصول ٨-١٢). وكان هناك حداد على فقدانه بنفس القدر الذي كان فيه الحزن على أبرز قادة بني إسرائيل في الماضي، مثل يعقوب (تك ٥٠:١٠)، وهرون (عد ٢٠:٢٩)، وموسى (تث ٣٤:٨). **الرامة**. انظر ١صم ٧:١٧ والتعليق على ١:١.

٢:٢٥ في العصور القديمة كانت الثروة في الأساس تتكون من الماشية (انظر تك ١٢:١٦؛ ١٣:٢).

٣:٢٥ فاتنة الجمال راجحة العقل ... قاسياً سيء الأعمال. التباين الشديد بين نابال الأحمق وزوجته الحكيمة أبيجايل يستمر طوال الفصل. **ينتمي إلى عشيرة كالب**. أي من أحفاد كالب (انظر عد ١٤:٢٤)، الذي استقر في حبرون (انظر يش ١٤:١٣) بعد امتلاك أرض كنعان. ولما كان اسم كالب يمكن أن يعني "كلب" فيمكن أن يكون هذا وصف غير مباشرة لنابال بأنه كلب بالإضافة إلى وصفه بالحمق، فهو قريباً سيصبح كلباً ميتاً (انظر التعليق على ٢صم ٩:٨)، حين ينتقم الرب من إساءاته لداود. والتلميح واضح، فالملك، حين ينتقم الرب من خطاياه ضد داود (انظر ١٢:٢٤، ١٥)، لن يسعى في أثر كلب ميت فيما بعد (انظر ١صم ١٤:٢٤)، لكنه سيصبح هو شخصياً كلباً ميتاً، وهي سخرية لاذعة.

٤:٢٥ يجز غنمه. مناسبة بهيجة (انظر الآية ٨؛ ٢صم ١٣:٢٣-٢٤).

٨:٢٥ ما تجود به نفسك. يطلب داود ورجاله بعض الاعتبار لحمايتهم لرعاة أغنام نابال ولقطعانه من السلب والنهب (انظر الآيات ١٥-١٦، ٢١).

١٠:٢٥ ابن يسى. انظر التعليق على ٢٧:٢٠، ٣٠-٣١.

أبيجايل تسمع برفض نابال

١٤ فَقَالَ أَحَدُ الْغِلْمَانِ لأَبِيجَايِلَ امْرَأَةِ نَابَالَ: «بَعَثَ دَاوُدُ مِنَ الصَّحْرَاءِ
رُسُلًا بِتَحِيَّاتٍ إِلَى سَيِّدِنَا فَأَهَانَهُمْ، ١٥ مَعَ أَنَّ الرِّجَالَ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا جِدًّا فَلَمْ
نُصَبْ بِأَذىً أَوْ يُفْقَدْ لَنَا شَيْءٌ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَجَاوَرْنَا فِيهَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي
الْمَرْعَى. ١٦ كَانُوا سِيَاجَ أَمَانٍ لَنَا نَهَاراً وَلَيْلاً فِي كُلِّ الأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا نَرْعَى
فِيهَا الْغَنَمَ فِي جِوَارِهِمْ. ١٧ فَفَكِّرِي بِالأَمْرِ وَانْظُرِي مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ تَصْنَعِي،
لأَنَّ كَارِثَةً سَتَحُلُّ عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ شِرِّيرٌ لاَ يُمْكِنُ التَّفَاهُمُ
مَعَهُ».

١٨ فَأَسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ وَأَخَذَتْ مِئَتَيْ رَغِيفِ خُبْزٍ وَزِقَّيْ خَمْرٍ وَخَمْسَةَ
خِرْفَانٍ مُجَهَّزَةٍ مُطَيَّبَةٍ وَخَمْسَ كَيْلاَتٍ مِنَ الْفَرِيكِ وَمِئَتَيْ عُنْقُودِ زَبِيبٍ
وَمِئَتَيْ قُرْصِ تِينٍ، وَحَمَّلَتْهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ١٩ وَقَالَتْ لِخُدَّامِهَا: «اسْبِقُونِي،
هَا أَنَا قَادِمَةٌ وَرَاءَكُمْ». وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ بِمَا فَعَلَتْ. ٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ
رَاكِبَةً عَلَى حِمَارِهَا عِنْدَ مُنْعَطَفِ الْجَبَلِ صَادَفَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ قَادِمِينَ
لِلِقَائِهَا. ٢١ وَكَانَ دَاوُدُ آنَئِذٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: «لَقَدْ حَافَظْتُ عَلَى كُلِّ قُطْعَانِ
هَذَا الرَّجُلِ فِي الصَّحْرَاءِ، فَكَافَأَنِي شَرًّا بَدَلَ الْخَيْرِ. ٢٢ فَلْيُضَاعِفِ الرَّبُّ مِنْ
عِقَابِ دَاوُدَ، إِنْ لَمْ أَقْضِ عَلَى كُلِّ رِجَالِهِ قَبْلَ طُلُوعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ».

أبيجايل تنقذ الموقف

٢٣ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ أَبِيجَايِلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْحِمَارِ وَخَرَّتْ
أَمَامَهُ سَاجِدَةً، ٢٤ وَانْطَرَحَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً: «ضَعِ اللَّوْمَ عَلَيَّ وَحْدِي
يَا سَيِّدِي، وَدَعْ أَمَتَكَ تَتَكَلَّمُ فِي مَسَامِعِكَ وَأَصْغِ إِلَى حَدِيثِهَا. ٢٥ لاَ يَضْغَنْ
قَلْبُ سَيِّدِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ اللَّئِيمِ نَابَالَ، فَهُوَ فَظٌّ كَاسْمِهِ وَالْحَمَاقَةُ
مَقْرُونَةٌ بِهِ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَرَ رِجَالَ سَيِّدِي حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَالآنَ أُقْسِمُ لَكَ

١٤:٢٥ ١صم ١٣:١٠
١٥:٢٥ آية ٧ | آية ٢١
١٦:٢٥ خر ١٤:٢٢؛ مز ١٣٩:٥ | أي ١:١٠؛
١٧:٢٥ انظر تث ١٣:١٣؛ | انظر ١صم ٢٠:٧
١٨:٢٥ انظر لا ٢٣:١٤؛ ١أخ ١٢:٤٠؛ ٢صم ١٦:١؛ | انظر ١صم ١٧:١٧؛ انظر تك ٤٢:٢٦؛ إش ٣٠:٦
١٩:٢٥ تك ٣٢:٢٠؛ | آية ٣٦
٢١:٢٥ آية ١٥؛ انظر ١صم ١٩:٤ | مز ١٠٩:٥؛
٢٢:٢٥ انظر را ١:١٧؛ ٢مل ٩:٨ | ١مل ١٤:١٠؛ ٢١:٢١؛
٢٣:٢٥ انظر تك ١٩:١؛ | انظر ١صم ٢٠:٤١
٢٤:٢٥ ٢صم ١٤:٩
٢٥:٢٥ أم ١٧:١٢؛ إش ٣٢:٥ | أم ١٢:١٦؛ ١٤:١٦؛ ٢٠:٣؛
٢٦:٢٥ آية ٣٣؛ آية ٣٤؛ | عب ١٠:٣٠؛ ٢صم ١٨:٣٢

١٧:٢٥ رجل شرير. انظر التعليق على تث ١٣:١٣. **لا يمكن التفاهم معه**. بهذه الطريقة أيضاً يمكن القول بأن نابال يتشابه مع شاول (قارن بما جاء مثلا في ١صم ٢٠:٢٧–٣٣).

١٨:٢٥ فأخذت ... خبز ... خمر ... خرفان ... فريك ... زبيب ... تين. وكأنها وليمة لأحد الملوك. قارن بما قاله نابال في الآية ١١.

١٩:٢٥ ولم تخبر رجلها. قارن بطريقة تعامل ميكال مع شاول (١٩:١١-١٧).

٢٢:٢٥ فليضاعف الرب من عقاب داود. انظر التعليق على ١٧:٣. يطلق داود لعنة على نفسه في حالة فشله في قتل كل ذكر في بيت نابال ليبيد عائلته.

٢٤:٢٥ ضع اللوم علي وحدي. تبدأ أبيجايل حديثها مع داود بكلام مملوء بالاعتذار والأسف (فليس المقصود أنها تحمّل نفسها ذنب تصرف نابال)، وهو ما تفعله مرة ثانية حين تبدأ النصف الثاني من حديثها (الآية ٢٨). لاحظ الفارق بين معاملتها وبين طريقة نابال العنيفة في التعامل مع داود.



٢٥:٢٥ الرجل اللئيم. انظر الآية ١٧ والتعليق على تث ١٣:١٣. **فهو فظ كاسمه**. في الأزمنة القديمة كان يعتقد أن اسم الشخص يعكس طبيعته الداخلية وشخصيته.

٢٦:٢٥ بالرب الحي. انظر التعليق على ١٤:٣٩، ٤٥.

بِالرَّبِّ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَنَّبَكَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالثَّأْرَ لِنَفْسِكَ، وَلْيَكُنْ أَعْدَاؤُكَ وَمَنْ يَسْعَوْنَ فِي هَلاَكِكَ، كَنَابَالَ. ٢٧فَتَقَبَّلِ الآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةَ الَّتِي أَحْضَرَتْهَا جَارِيَتُكَ يَا سَيِّدِي وَأَعْطِهَا لِرِجَالِكَ الْمُلْتَفِّينَ حَوْلَكَ. ٢٨وَاعْفُ عَنْ ذَنْبِ أَمَتِكَ، لأَنَّ الرَّبَّ لاَبُدَّ أَنْ يُثَبِّتَ كُرْسِيَّ مُلْكِ سَيِّدِي إِلَى الأَبَدِ، لأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، فَلاَ يُوْجَدُ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. ٢٩وَإِنْ قَامَ مَنْ يَتَعَقَّبُكَ لِيَقْتُلَكَ، فَلْتَكُنْ نَفْسُ سَيِّدِي مَحْزُومَةً فِي حُزْمَةِ الأَحْيَاءِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَائِكَ فَلْيُقْذَفْ بِهَا كَمَا يُقْذَفُ حَجَرٌ مِنْ وَسَطِ كَفَّةِ مِقْلاَعٍ. ٣٠وَعِنْدَمَا يُحَقِّقُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ وَيُنَصِّبُكَ رَئِيساً عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٣١فَلَنْ تُقَاسِيَ مِنْ عَذَابِ الضَّمِيرِ لأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً اعْتِبَاطاً أَوِ انْتَقَمْتَ لِنَفْسِكَ. وَمَتَى حَقَّقَ لَكَ الرَّبُّ وَعْدَهُ فَاذْكُرْ أَمَتَكَ».

٣٢فَقَالَ دَاوُدُ لأَبِيجَايِلَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكِ الْيَوْمَ لِلِقَائِي، ٣٣وَمُبَارَكَةٌ فِطْنَتُكِ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ لأَنَّكِ جَنَّبْتِنِي الْيَوْمَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالانْتِقَامَ لِنَفْسِي. ٣٤وَلَكِنْ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الإِسَاءَةِ إِلَيْكِ، فَلَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لاِسْتِقْبَالِي لَمَا بَقِيَ لِنَابَالَ رَجُلٌ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ عِنْدَ مَطْلَعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ». ٣٥وَقَبِلَ دَاوُدُ مِنْهَا مَا حَمَلَتْهُ إِلَيْهِ قَائِلاً لَهَا: «امْضِي إِلَى بَيْتِكِ بِسَلاَمٍ، فَهَا أَنَا قَدِ اسْتَمَعْتُ لِتَوَسُّلِكِ وَاسْتَجَبْتُ طِلْبَتَكِ».

موت نابال

٣٦فَأَقْبَلَتْ أَبِيجَايِلُ إِلَى نَابَالَ، فَوَجَدَتْ أَنَّهُ قَدْ أَقَامَ مَأْدُبَةً فِي بَيْتِهِ كَمَأْدُبَةِ

٢٧:٢٥ انظر تك ١١:٣٣

٢٨:٢٥ آية ٢٤؛ ٢صم ٩:١٤؛ ٢صم ١١:٧، ٢٦؛ ١صم ١١:٢٤؛ ١صم ١٧:١٨

٢٩:٢٥ انظر ١صم ١:٢٠؛ إر ١٨:١٠؛ ٢٦:٢٢؛ ١صم ١٧:٥٠؛ ٢صم ٨:٤

٣٠:٢٥ انظر ١صم ١٢:١٢؛ انظر ١٤:١٣

٣١:٢٥ انظر تك ١٤:٤٠؛ ٢صم ١٠:٣

٣٢:٢٥ انظر تك ٢٧:٢٤

٣٣:٢٥ آية ٢٦

٣٤:٢٥ انظر آية ٢٦

٣٥:٢٥ انظر تك ٢١:١٩

٣٦:٢٥ انظر را ٧:٣؛ أم ١:٢٠؛ جا ١٧:١٠؛ إش ١١:٥، ٢٢؛ ١٣:٢٢؛ ٧:٢٨؛ ١٢:٥٦؛ هو ١١:٤؛ آية ١٩

٢٨:٢٥ لأن الرب لابد أن يثبت كرسي ملك سيدي إلى الأبد. على الرغم من أن فكرة كون داود معيناً ليصبح ملكاً مكان شاول ربما كانت منتشرة بين العامة، إلا أن تلك الكلمات تعكس الاختلاف الشديد بين تقييم أبيجايل لداود وتقييم زوجها له (انظر الآية ١٠). **يحارب حروب الرب.** كانت أبيجايل على دراية بانتصارات داود على الفلسطينيين، التي كان يطلب فيها مجد الرب أكثر من مصلحته الشخصية (انظر ١صم ١٧:٢٦، ٤٥-٤٧؛ ١٦:١٧). **فلا يوجد فيك شر كل أيامك.** انظر الآية ٣٩. أظهرت أبيجايل اهتماماً بالمحافظة على استقامة داود من أجل الوظيفة التي سيعتليها في المستقبل (انظر الآيات ٣٠-٣١).

٢٩:٢٥ محزومة في حزمة الأحياء مع الرب إلهك. تؤكد أبيجايل لداود أن الرب سيحفظ حياته في وسط المخاطر مشبهةً حياته بالشيء القيم الذي يوضع بعناية في لفافة من أجل المحافظة عليه. **كما يقذف حجر من وسط كفة مقلاع.** كلمة تتحقق سريعاً مع نابال بعد أن «تجمد كحجرٍ» (الآية ٣٧).

٣٠:٢٥ رئيساً. انظر التعليق على ١٦:٩.

٣١:٢٥ سفكت دماءً اعتباطا. انظر التعليق على الآية ٢٨.

٣٢:٢٥-٣٤ قارن مع كلمات داود في الآيات ٢١-٢٢. كلماته هنا وهناك تحيط من الناحيتين بلقائه مع أبيجايل وتؤكد على أهمية الدور الذي لعبته تصرفات أبيجايل الحكيمة.

٣٢:٢٥ الذي أرسلك. يرى داود الدور الإلهي الأساس في تدبير لقائه مع أبيجايل (انظر الآية ٣٩).

٣٣:٢٥ فطنتك. انظر الآية ٣ والتعليق عليها.

٣٦:٢٥ أقام مأدبةً. انظر أم ٣٠:٢١-٢٢. **كمأدبة ملك.** دليل آخر على أن الكاتب يستخدم نابال ببراعة في وصف شاول بشكل غير مباشر.

مَلِكٍ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ النَّشْوَةُ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنِ احْتِسَاءِ الْخَمْرِ حَتَّى سَكِرَ، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ إِطْلَاقاً حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ٣٧وَفِي الصَّبَاحِ، بَعْدَ أَنْ صَحَا نَابَالُ مِنْ سَكْرَتِهِ، أَخْبَرَتْهُ بِمَا جَرَى، فَأَصَابَهُ الشَّلَلُ وَتَجَمَّدَ كَحَجَرٍ. ٣٨وَبَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَهُ الله. فَمَاتَ.

٣٧:٢٥
خر ١٥:١٦

٣٨:٢٥
تث ٣٢:٣٥؛ ١صم ٢٤:١٢؛ ٢٦:١٠؛ ٢صم ٦:٧؛ ١٢:١٥

زواج داود من أبيجايل

٣٩فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِمَوْتِ نَابَالَ قَالَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ الَّذِي انْتَقَمَ لِي بِذَاتِهِ مِنْ إِهَانَةِ نَابَالَ، وَجَنَّبَنِي ارْتِكَابَ الشَّرِّ وَعَاقَبَ نَابَالَ عَلَى إِثْمِهِ». وَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى أَبِيجَايِلَ يَسْأَلُهَا الزَّوَاجَ مِنْهُ. ٤٠فَوَفَدَ رُسُلُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيجَايِلَ إِلَى الْكَرْمَلِ وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلَنَا دَاوُدُ إِلَيْكِ لِنَسْأَلَكِ الزَّوَاجَ مِنْهُ». ٤١فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ بِوَجْهِهَا إِلَى الأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَنَا أَمَتُهُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِخِدْمَتِهِ وَلِغَسْلِ أَرْجُلِ عَبِيدِ سَيِّدِي». ٤٢ثُمَّ أَسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ وَرَكِبَتْ حِمَارَهَا بَعْدَ أَنْ صَحِبَتْ مَعَهَا خَمْسَ فَتَيَاتٍ مِنْ جَوَارِيهَا سِرْنَ وَرَاءَهَا، وَتَبِعَتْ رُسُلَ دَاوُدَ، وَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً.

٤٠:٢٥
١صم ٢٤:١٢؛ ٢٦:١٠؛ ٢صم ٦:٧؛ ١٥:١٢

٤٢:٢٥
٢صم ٢:٢؛ ٣:٣؛ ١أخ ٣:١

زواج داود من أخينوعم

٤٣ثُمَّ تَزَوَّجَ دَاوُدُ أَخِينُوعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ فَكَانَتَا لَهُ زَوْجَتَيْنِ. ٤٤عِنْدَئِذٍ زَوَّجَ شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةَ دَاوُدَ مِنْ فَلْطِي بْنِ لاَيِشَ الَّذِي مِنْ جَلِّيمَ.

٤٣:٢٥
٢صم ٢:٣؛ ١أخ ٣:١؛ ١صم ٢٧:٣؛ ٣٠:٥؛ ٢صم ٢:٢

٤٤:٢٥
٢صم ١٥:٣؛ إش ١٠:٣٠

خيانة أهل زيف

٢٦ وَتَوجَّهَ الزِّيفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَبِئاً فِي تَلِّ حَخِيلَةَ تُجَاهَ الصَّحْرَاءِ؟» ٢فَاخْتَارَ

١:٢٦
١صم ١٩:٢٣؛ مز ٥٤ عنوان؛ ١صم ٢٤:٢٣

٢:٢٦
١صم ٢:٢٤

٣٧:٢٥ بعد أن صحا نابال من سكرته. حرفيا «حين خرجت الخمر من نابال»، واستخدم في هذه الجملة تلاعباً لفظياً باسم نابال باللغة العبرية، الذي يبدو قريباً جداً من كلمة «زقاق الخمر» (كما في الآية ١٨). **تجمد كحجر.** ربما أصيب بسكتة قلبية، هذا الذي لم يكن يملك أية مشاعر إنسانية (كان أحمق (nabal)؛ انظر الآية ٢٥ والتعليق عليها) أصبح متبلداً كالحجر.

٤٢:٢٥ وصارت له زوجة. المرأة التي تمكنت من التعرف على مسيح الرب بدأت المشاركة في مملكته، بينما انتهت حياة زوجها الأحمق ككلب ميت، وكأحمق ميت، وزقاق خمر فارغة، وكحجر مقذوف من مقلاع. وهو يرمز إلى شاول وإلى كل من رفض مسيح الرب.

٤٣:٢٥ أخينوعم. أم ابن داود البكر أمنون (انظر ٢صم ٢:٣).

يزرعيل. تقع بالقرب من الكرمل (انظر الآية ٢؛ يش ١٥:٥٥-٥٦) ولا يجب أن يكون هناك خلط بينها وبين المدينة الشمالية التي تحمل نفس الاسم حيث خيم بني إسرائيل في مواجهة الفلسطينيين (انظر ١صم ٢٩:١، ١١) وحيث سكن أخآب في زمن لاحق (انظر ١مل ١٨:٤٥-٤٦؛ ٢١:١).

٤٤:٢٥ ميكال ... امرأة داود. انظر ١٨:٢٧.

١:٢٦-٢٥ يقع شاول تحت رحمة داود بينما كان نائماً في وسط معسكر جيشه (انظر التعليقات على ٢٤:١-٢٦:٢٥؛ ٢٤:١-٢٢).

١:٢٦ الزيفيون. انظر ١صم ٢٣:١٩؛ وانظر أيضاً التعليق على ٢٣:١٤. **جبعة.** الموقع الذي كان فيه مكان إقامة شاول الملكية (انظر ١صم ١٠:٢٦).

٢:٢٦ صحراء زيف. انظر ١صم ٢٣:١٩؛ وانظر أيضاً التعليق على ٢٣:١٤. **ثلاثة آلاف.** غالباً هم جيش شاول الدائم.

شَاوُلُ ثَلاَثَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ خِيرَةِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَانْطَلَقَ نَحْوَ صَحْرَاءِ زِيفٍ لِيَبْحَثَ فِيهَا عَنْ دَاوُدَ. ٣وَعَسْكَرَ شَاوُلُ إِزَاءَ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَفْحِ تَلِّ حَخِيلَةَ تُجَاهَ الصَّحْرَاءِ، وَكَانَ دَاوُدُ آنَئِذٍ مُقِيماً فِي الصَّحْرَاءِ. فَعِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ تَعَقَّبَهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ ٤أَرْسَلَ جَوَاسِيسَهُ لِيَتَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ تَعَقَّبَهُ حَقًّا. ٥ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ وَتَسَلَّلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمُضْطَجِعِ فِيهِ شَاوُلُ، وَأَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. فَرَأَى شَاوُلَ رَاقِداً عِنْدَ الْمِتْرَاسِ مُحَاطاً بِجُنُودِهِ.

٣:٢٦
١صم ١٩:٢٣

٥:٢٦
١صم ٥٥:١٧

داود يعفو ثانية عن شاول

٦فَخَاطَبَ دَاوُدُ أَخِيمَالِكَ الْحِثِّيَّ وَأَبِيشَايَ ابْنَ صُرُوِيَّةَ (شَقِيقَ يُوآبَ): «مَنْ مِنْكُمَا يَنْزِلُ مَعِي إِلَى مُعَسْكَرِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَبِيشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ». ٧فَتَسَلَّلَ دَاوُدُ وَأَبِيشَايُ لَيْلاً إِلَى مُعَسْكَرِ شَاوُلَ، وَإِذَا بِشَاوُلَ رَاقِدٌ عِنْدَ الْمِتْرَاسِ وَرُمْحُهُ مَغْرُوسٌ فِي الأَرْضِ إِلَى جِوَارِ رَأْسِهِ، وَأَبْنَيْرُ وَالْجُنُودُ نَائِمُونَ حَوْلَهُ. ٨فَقَالَ أَبِيشَايُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي قَبْضَةِ يَدِكَ، فَدَعْنِي الآنَ أَطْعَنُهُ بِرُمْحِهِ إِلَى الأَرْضِ، فَأُجْهِزَ عَلَيْهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ». ٩فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لاَ تَقْضِ عَلَيْهِ، إِذْ مَنْ يَمُدُّ يَدَهُ لِيُسِيءَ لِمَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟ ١٠إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ لاَبُدَّ أَنْ يُعَاقِبَ شَاوُلَ فَيُمِيتَهُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، أَوْ يَقْتُلَهُ فِي مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ. ١١وَلَكِنْ مَعَاذَ اللهِ أَنْ أَمُدَّ يَدِي لأُسِيءَ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. أَمَّا الآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الْمَغْرُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهَلُمَّ بِنَا مِنْ هُنَا». ١٢وَهَكَذَا أَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَتَسَلَّلاَ رَاجِعَيْنِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُمَا أَوْ يَنْتَبِهَ لِوُجُودِهِمَا أَحَدٌ، لأَنَّهُمْ جَمِيعاً كَانُوا نِيَاماً إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَثْقَلَهُمْ بِالسُّبَاتِ الْعَمِيقِ.

٦:٢٦
انظر تك ١٥:١٠؛ ٢صم ٢:١٨؛ ٩:١٦؛ ١٠:١؛ ٢١:١٩؛ ١٨:٢٣؛ ١أخ ١١:٢٠؛ ١١:١٩؛ ١أخ ١٦:٢

٩:٢٦
آية ١٦؛ انظر تك ١١:٢٦؛ انظر ١صم ٩:١٦؛ ٢صم ١٤:١؛ ٢١:١٩؛ مرا ٤:٢٠؛ انظر ١صم ٢٤:٥

١٠:٢٦
انظر تك ٥:١٦؛ ٣٨:٢٥؛ انظر رو ١٢:١٩؛ تث ١٤:٣١؛ مز ١٣:٣٧؛ ١صم ٦:٣١؛ ٢صم ١:١

١٢:٢٦
انظر قض ٤:٢١

١٣وَاجْتَازَ دَاوُدُ الْوَادِيَ إِلَى الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ وَارْتَقَى إِلَى قِمَّتِهِ حَيْثُ وَقَفَ

٥:٢٦ أبنير. ابن عم شاول (انظر ١صم ٥٠:١٤). **راقداً**. وصل داود إلى مخيم شاول في الليل بينما كان الرجال نياماً.

٦:٢٦ أخيمالك الحثي. ليست هناك أية إشارات أخرى إليه في أي موضع آخر. استقر الحثيين منذ زمن طويل في كنعان (انظر التعليق على تك ١٥:١٠؛ وانظر أيضاً تك ٢٠:١٥؛ ٣:٢٣-٢٠؛ تث ١:٧؛ ١٧:٢٠). ومن الحثيين الذين خدموا داود أيضاً أوريا (انظر ٢صم ٦:١١-٧؛ ٢٣::٣٩). **أبيشاي بن صروية (شقيق يوآب)**. كانت صروية أخت داود (١أخ ١٦:٢)، ولذا فأبيشاي ويوآب (وأخاهم عسائيل، ٢صم ١٨:٢) كانوا أبناء أخت داود كما كانوا من القادة العسكريين الموثوق بهم. وسيكون يوآب فيما بعد قائداً للجيش لفترة طويلة.

٨:٢٦ لقد أوقع الله اليوم عدوك في قبضة يدك. انظر ١صم ٤:٢٤ والتعليق عليها. **أطعنه برمحه إلى الأرض**. تماماً مثلما حاول شاول أن يطعن داود إلى الحائط برمحه (انظر ١صم ١١:١٨؛ ١٩ :١٠).

٩:٢٦، ١١ انظر التعليق على ٦:٢٤.

١٠:٢٦، ١٦ الرب نفسه ... حي هو الرب. انظر التعليق على ٣٩:١٤، ٤٥.

١٢:٢٦ أخذ داود الرمح وكوز الماء. حاول بهذه الطريقة أن

عَنْ بُعْدٍ، تَفْصِلُهُ عَنْ شَاوُلَ مَسَافَةٌ كَبِيرَةٌ. ١٤وَنَادَى دَاوُدُ الْجُنُودَ وَأَبْنَيْرَ بْنَ نَيْرٍ قَائِلاً: «أَلاَ تُجِيبُنِي يَا أَبْنَيْرُ؟». فَأَجَابَ أَبْنَيْرُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟» ١٥فَقَالَ دَاوُدُ لأَبْنَيْرَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ رَجُلاً؟ وَمَنْ مِثْلُكَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ مَنْ هَمَّ بِقَتْلِ سَيِّدِكَ الْمَلِكِ. ١٦إِنَّ مَا عَمِلْتَهُ لاَ يَسْتَحِقُّ الثَّنَاءَ، فَحَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّكُمْ أَبْنَاءُ الْمَوْتِ، لأَنَّكُمْ لَمْ تَحْرُسُوا سَيِّدَكُمْ مَسِيحَ الرَّبِّ، فَانْظُرْ حَوْلَكَ الآنَ، أَيْنَ هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَكُوزُ الْمَاءِ اللَّذَانِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

شاول يعتذر لداود

١٧وَتَبَيَّنَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ». ١٨ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ: «لِمَاذَا لاَيَزَالُ سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُ، وَأَيُّ جُرْمٍ اقْتَرَفْتُ؟ ١٩فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلاَمَ عَبْدِهِ الآنَ: إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَثَارَكَ ضِدِّي فَلأُقَدِّمَنَّ لَهُ قُرْبَانَ رِضيً. وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمُ الَّذِينَ أَوْغَرُوا صَدْرَكَ عَلَيَّ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لأَنَّهُمْ نَفَوْنِي مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: اذْهَبِ اعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى. ٢٠وَالآنَ لاَ تَدَعْ دَمِي يُهْدَرُ عَلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ بَعِيداً عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، لأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْ بُرْغُوثٍ وَاحِدٍ وَيَتَعَقَّبَهُ كَمَا يُتَعَقَّبُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ؟»

٢١فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَلَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، لأَنَّ نَفْسِي كَانَتْ عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ. لَشَدَّ مَا أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ!». ٢٢فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هُوَذَا رُمْحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ أَحَدُ الرِّجَالِ وَيَأْخُذْهُ.

١٧:٢٦
١صم ١٦:٢٤
١٨:٢٦
أي ٢٣:١٣؛ إر ١٨:٣٧
١٩:٢٦
١صم ٩:٢٤؛ ٢صم ١١:١٦؛ تث ١٦:٢٠؛ ٩:٣٢؛ ٢صم ١٦:١٤؛ ١٩:٢٠؛ ٣:٢١؛ انظر تث ٢٨:٤؛ انظر ٢٨:١١

٢٠:٢٦
انظر ١صم ١١:٢٤؛ ١صم ١٤:٢٤؛ إر ٢٩:٤؛ ١٦:١٦؛ عا ٣:٩

٢١:٢٦
انظر خر ٢٧:٩؛ مز ١٤:٧٢

يثبت لشاول ثانية أنه لا يريد أن يقتله، بل أظهر له أيضاً أن الله أعطاه القوة ليأخذ الرمح الذي طالما استخدمه شاول في محاولة قتله، وكوز الماء الذي كانت حياة شاول تعتمد عليه في صحراء برية زيف الجافة.

١٩:٢٦ فلأقدمن له قربان رضى. لا يعلم داود سبباً يمكن أن يكون قد أغضب الله عليه، ولكن إن كان الله لسبب ما وراء إصرار شاول على قتله، فها هو داود يتقدم بطلب لله ليقبل تقدمة لاسترضائه (قارن بما جاء في ١صم ٥:١٦) بأية طريقة، لكي يسوي الأمر بينه وبين الله بدون تدخل من شاول. **فليكونوا ملعونين أمام الرب!** يستودع داود أي شخص مثل هؤلاء لقضاء الله. **ميراث الرب.** انظر التعليق على ١:١٠. يحاول داود مخاطبة ضمير شاول بوصف استبعاده من الشركة مع شعب الرب ومن الحياة في سلام في أرض الرب بأنه حرمان من ميراث الرب. **اذهب أعبد آلهة أخرى.** في نظرهم كان الطرد من أرض الرب يعني الانفصال عن مقدس الرب (شكل من أشكال العزل أو الحرمان في العهد القديم)، وترك الإنسان ليعبد أية آلهة أخرى في أي أرض يمكن أن يسكن فيها (انظر يش ٢٢:٢٤-٢٧ والتعليق على ١مل ٥:١٧).

٢٠:٢٦ ليبحث عن برغوث. انظر ١صم ١٤:٢٤. يشير داود إلى أن شاول يجعل نفسه يبدو كالجهال بمطاردته المتعصبة لشخص بريءٍ غير ذي شأن.

٢١:٢٦ لقد أخطأت. انظر ١صم ١٧:٢٤. **لشد ما أخطأت وضللت.** يعترف شاول بأن سلوكه لم يكن فقط يفتقر إلى الحكمة، لكنه كان أيضاً سلوكاً خاطئاً (انظر التعليقات على ١٣:١٣؛ ٢٥:٢-٤٤).

٢٣:٢٦
انظر تك ١٦:٥؛ مز ٦٢:١٢؛ مز ٧:٨؛ ١٨:٢٠، ٢٤؛ انظر را ٣:١٢؛ ٢صم ٢٢:٢١، ٢٥؛ ١صم ٢٤:١٨

٢٣ وَلْيُكَافِئِ الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى اسْتِقَامَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَعَكَ
الْيَوْمَ فِي قَبْضَتِي، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَمُدَّ يَدِي لأُسِيءَ إِلَى مُخْتَارِ الرَّبِّ. ٢٤ وَكَمَا
كَانَتْ نَفْسُكَ عَزِيزَةً فِي عَيْنَيَّ الْيَوْمَ، لِتَكُنْ نَفْسِي أَيْضاً عَزِيزَةً فِي عَيْنَيِ
الرَّبِّ، وَيُنْقِذْنِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ». ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لِتَكُنْ مُبَارَكاً يا ابْنِي
دَاوُدَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَتَنْجَحُ فِيهَا». ثُمَّ مَضَى دَاوُدُ فِي
حَالِ سَبِيلِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

داود يقيم مع الفلسطينيين

٢٧ وَحَدَّثَ دَاوُدُ نَفْسَهُ: «إِنْ بَقِيتُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ شَاوُلَ
لاَبُدَّ أَنْ يَقْتُلَنِي فِي يَوْمٍ مَا. فَلاَلْجَأَنَّ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
فَيَيْأَسَ شَاوُلُ مِنِّي وَيَكُفَّ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي تُخُومِ إِسْرَائِيلَ فَأَنْجُوَ مِنْ
يَدِهِ». ٢ فَارْتَحَلَ دَاوُدُ والسِّتُّ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ
مَلِكِ جَتَّ. ٣ وَاسْتَقَرَّ بِهِمِ الْمَقَامُ هُنَاكَ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَذَلِكَ
رَافَقَتْ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعَمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالَ الْكَرْمَلِيَّةُ.
٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ إِلَى جَتَّ، كَفَّ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٢:٢٧
١صم ٣٠:٩؛ انظر ١صم ٢١:١٠؛ ٢صم ٢:٣؛ ١مل ٢:٣٩

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لأَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ فَلْيَتِمَّ
تَحْدِيدُ قَرْيَةٍ لِي فِي الرِّيفِ أُقِيمُ فِيهَا. لِمَاذَا يُقِيمُ عَبْدُكَ فِي عَاصِمَةِ الْمُلْكِ
مَعَكَ؟» ٦ فَوَهَبَهُ أَخِيشُ صِقْلَغَ. لِذَلِكَ صَارَتْ صِقْلَغُ مِلْكاً لِمُلُوكِ يَهُوذَا مُنْذُ
ذَلِكَ الْحِينِ. ٧ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي بِلاَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

٣:٢٧
انظر ١صم ٢٥:٤٣

٦:٢٧
يش ١٥:٣١؛ ١٩:٥؛ ١أخ ١٢:٢٠؛ نح ١١:٢٨؛ ١صم ٣٠:١؛

٧:٢٧
١صم ٢٩:٣

٢٣:٢٦ لكني لم أشأ أن أمد يدي لأسيء إلى مختار الرب. انظر الآية ٩ والتعليق على ٦:٢٤.

٢٥:٢٦ وتنجح فيها. شاول يلمح بشكل مستتر إلى اقتناعه بأن داود سيخلفه في الملك (انظر ١صم ٢٠:٢٤).

١:٢٧ شاول لابد أن يقتلني في يوم ما. تحت ضغط قوات شاول المقتدرة وجد داود نفسه مجبراً على أن يطلب الأمان لنفسه خارج حدود أرض بني إسرائيل. **أرض الفلسطينيين.** للمرة الثانية، يلجأ داود لفلسطين طلباً للحماية (انظر ١صم ١٠:٢١-١٥).

٢:٢٧ أخيش ... ملك جت. انظر ١صم ١٠:٢١ والتعليق عليها. على عكس رحلة داود السابقة في فلسطين، نرى أخيش الآن مستعداً لاستقباله، لأنه أصبح خصماً معروفاً لشاول. والأكثر أهمية من ذلك أن تقديمه ملجأً لداود ورجاله في هذه الظروف سيجبرهم على أن يطيعوه في أي وقت يحتاج فيه إلى قوتهم عند مواجهته أي تهديد عسكري (انظر ١صم ١:٢٨).

٣:٢٧ أخينوعم. انظر التعليق على ٤٣:٢٥. **أبيجايل.** انظر ١صم ٣٩:٢٥-٤٢.

٤:٢٧ كف عن البحث عنه. لم تكن لدى شاول قوة عسكرية كافية للقيام بغزوات على أراضي الفلسطينيين. وبوجود داود خارج البلاد لم يعد هناك أي خطر داخلي يهدد عرشه.

٥:٢٧ قرية لي في الريف. كان داود يريد المزيد من الاستقلال وحرية الحركة أكثر مما كان متاحاً له في أثناء حياته تحت بصر ملك جت. **لماذا يقيم عبدك في عاصمة الملك معك؟** يلمح داود إلى أنه لا يستحق هذا الشرف.

٦:٢٧ صقلغ. مكانها بالتحديد غير معروف ولكنها وردت في قائمة بها مجموعة من مدن يهوذا (انظر يش ٣١:١٥). وقد أعطيت لسبط شمعون (انظر يش ١:١٩-٥) والمحتمل أنهم سكنوا فيها (قارن بما جاء في قض ١:١٧-١٨)، وفقدوها فيما بعد حين استولى عليها الفلسطينيون في زمن غير معروف. **لذلك صارت صقلغ ملكاً لملوك يهوذا منذ ذلك الحين.** منطقة من الأراضي الملكية.

٧:٢٧ أقام داود في بلاد الفلسطينيين سنة وأربعة أشهر. لم ينتقل داود من صقلغ حتى وقت موت شاول (انظر ٢صم ١:١؛ ٢:١-٣).

غزوات داود

٨ وَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَشُنُّونَ الْغَارَاتِ عَلَى الْجَشُورِيِّينَ وَالْجَرزِّيِّينَ
وَالْعَمَالِقَةِ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا مِنْ قَدِيمِ الأَرْضَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْ حُدُودِ شُورٍ
إِلَى تُخُومِ مِصْرَ. ٩ وَهَاجَمَ دَاوُدُ سُكَّانَ الأَرْضِ، فَلَمْ يَسْتَبْقِ نَفْساً وَاحِدَةً.
وَاسْتَوْلَى عَلَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالثِّيَابِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَخِيشَ.
١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ أَخِيشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «أَيْنَ أَغَرْتَ هَذِهِ الْمَرَّةَ؟» كَانَ يُجِيبُ:
«عَلَى جَنُوبِيِّ يَهُوذَا وَعَلَى جَنُوبِيِّ أَرْضِ الْيَرْحَمْئِيلِيِّينَ وَجَنُوبِيِّ الْقَيْنِيِّينَ».
١١ وَلَمْ يَكُنْ دَاوُدُ يَسْتَبْقِي رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لِئَلاَّ يَأْتِيَ إِلَى جَتَّ
مَنْ يُبَلِّغُ أَخِيشَ عَمّا فَعَلَهُ دَاوُدُ. هَكَذَا كَانَ دَاوُدُ يَفْعَلُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ

٨:٢٧
انظر يش ١٢:٥؛ يش ١٣:٢، ١٣؛
انظر خر ١٧:١٤؛ انظر ١صم ١٤:٤٨؛ ١٥:١؛
٢صم ١:٨؛ ٨:١٢؛ انظر تك ١٦:٧

٩:٢٧
انظر ١صم ١٥:٣

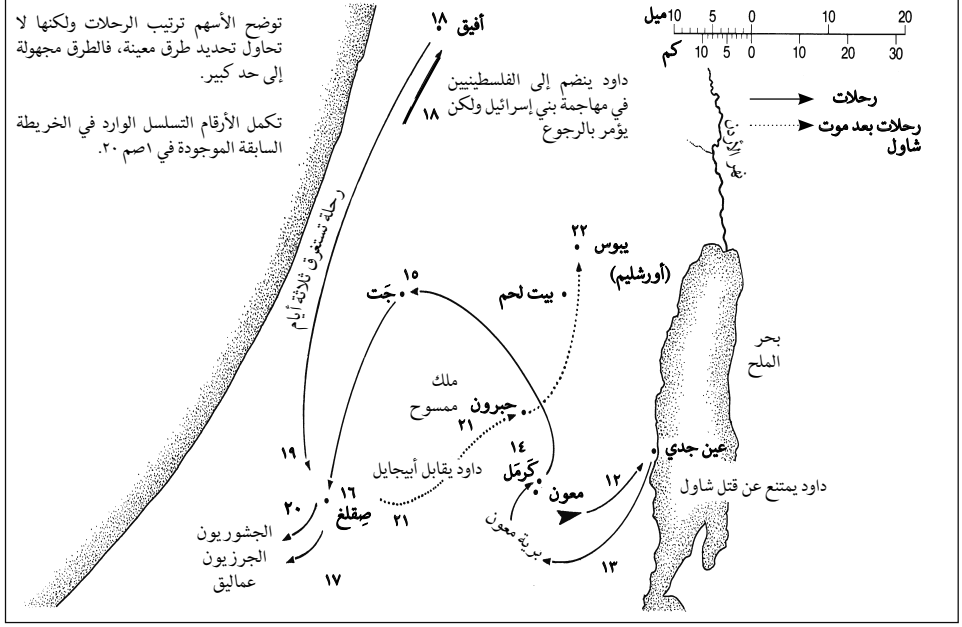
١٠:٢٧
١صم ٣٠:٢٩؛ قض ١:١٦

٨:٢٧ الجشوريين. شعب يسكن في المنطقة الواقعة جنوب فلسطين، ولم يهزمهم بنو إسرائيل في وقت الدخول لامتلاك الأرض (انظر يش ١٣:١-٣). يجب التفرقة بينهم وبين الجشوريين الذين عاشوا في الشمال بالقرب من الجزء العلوي من الأردن في آرام (انظر ٢صم ٣:٣؛ ١٣:٣٧ -٣٨؛ تث ٣:١٤؛ يش ١٢:٥). **الجرزيين**. ليس هناك أي ذكر لهم في أي مكان آخر في العهد القديم. **العمالقة**. انظر التعليق على ٢:١٥. **شور**. انظر التعليق على ٧:١٥.

٩:٢٧ فلم يستبقِ نفساً واحدةً. سبب قيام داود بهذا موضح في الآية ١١؛ فعمله هذا يطابق ما فعله يشوع في أثناء امتلاك أرض كنعان (انظر مثلا يش ٢١:٦ والتعليق على ١٧:٦).

١٠:٢٧ جنوبي يهوذا. منطقة كبيرة تمتد من بئر سبع إلى الأراضي المرتفعة في شبه جزيرة سيناء. **اليرحمئيليين**. أحفاد يهوذا من نسل حصرون (انظر ١أخ ٩:٢، ٢٥). **القينيين**. انظر التعليق على ٦:١٥.

إنجازات داود



فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَصَدَّقَ أَخِيشُ أَخْبَارَ دَاوُدَ قَائِلاً فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْبَحَ دَاوُدُ مَكْرُوهاً لَدَى قَوْمِهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَيَظَلُّ مَاكِثاً عِنْدِي خَادِماً لِي إِلَى الأَبَدِ».

داود مع حشود الفلسطينيين

٢٨ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «لاَبُدَّ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى الْجَيْشِ أَنْتَ وَرِجَالُكَ لِخَوْضِ الْحَرْبِ». ٢ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «سَتَرَى بِعَيْنَيْكَ مَا يَصْنَعُ عَبْدُكَ فِي الْحَرْبِ». فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «إِذَنْ أَجْعَلُكَ حَارِسِي الشَّخْصِيَّ كُلَّ الأَيَّامِ».

شاول وعرافة عين دور

٣ وَكَانَ صَمُوئِيلُ قَدْ مَاتَ وَنَاحَ عَلَيْهِ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ مَدِينَتِهِ، وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ طَرَدَ الْعَرَّافِينَ وَوُسَطَاءَ الْجِنِّ مِنَ الأَرْضِ. ٤ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَتْ قُوَّاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَسْكَرُوا فِي شُونَمَ، أَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ حَشَدَ جُيُوشَهُ وَخَيَّمَ فِي جِلْبُوعَ. ٥ وَحِينَ شَاهَدَ شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَلأَ قَلْبَهُ الْخَوْفُ وَالاضْطِرَابُ، ٦ فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِبْهُ لاَ بِأَحْلاَمٍ وَلاَ بِالأُورِيمِ

١٢:٢٧ انظر تك ٣٤:٣٠؛ ١صم ٢٩:٦

١:٢٨ ١صم ٢٩:١

٢:٢٨ ١صم ٢٩:٢

٣:٢٨ ٤:٢٨ ١صم ٧:١٧؛ انظر ١صم ٧:١٧؛ آية ٩؛ ١صم ١٩:١٨؛ الاظهم الخزر ١٨٣٢:٢١؛ ٢صم ١:٦، ٢١؛ ١٢:٢١

٥:٢٨ انظر خر ١٩:١٦

٦:٢٨ انظر ١صم ٨:١٨؛ ١٤:٣٧؛ انظر تث ١٣:٣؛ انظر خر ٢٨:٣٠؛ انظر لا ٨:٨؛ حز ٢٠:٣؛ عا ٨:١١؛ مي ٣:٧

١٢:٢٧ فصدق أخيش أخبار داود. جعل داود أخيش يصدق أنه كان يقوم بمهاجمة القوات الأمامية في المناطق الإسرائيلية، بينما كانت الحقيقة أنه يهاجم الجشوريين والجرزيين والعمالقة (انظر الآية ٨ والخريطة الموجودة في صفحة ٦٨٥).

١:٢٨ لابد أن تنضم إلى الجيش أنت ورجالك. في الشرق الأدنى القديم، كان اللجوء إلى بلد ما ينطوي على الالتزام بالخدمة في جيشه (انظر التعليق على ٢:٢٧).

٢:٢٨ سترى بعينيك ما يصنع عبدك في الحرب. ربما تكون تلك مجرد إجابة غامضة. **إذن أجعلك حارسي الشخصي.** يحتمل جداً أن يكون هذا مبنياً على مستوى ولاء وفعالية داود في الحملة المرتقبة. وفيما بعد أصبح لدى داود حراس شخصيين بهم عدد كبير من الفلسطينيين (انظر ٢صم ١٨:١٥ والتعليق).

٣:٢٨ وكان صموئيل قد مات. انظر ١صم ١:٢٥. ولم يكن شاول يستطيع اللجوء إليه حتى في يأسه. **طرد ... من الأرض.** غالباً هذا تعبير مخفف بدلاً من القول «حكم بالإعدام على ...» تنفيذا للشريعة (انظر الآيات ٩، ٢١). **العرافين ووسطاء الجن.** انظر لا ٣١:١٩؛ ٦:٢٠، ٢٧؛ تث ١١:١٨.

٤:٢٨ شونم. جمع الفلسطينيون قواتهم بعيداً في الشمال، عبر سهل يزرعيل في منطقة يساكر (انظر يش ١٨:١٩). **جلبوع.** سلسلة من الجبال شرق سهل يزرعيل.

٥:٢٨ ملأ قلبه الخوف والاضطراب. لأنه كان بعيداً عن الرب، ولم يكن يؤدي الدور الذي كان يجب أن يلعبه في وظيفته كملك تحت سلطان الله (انظر التعليق على ١١:١٧).

٦:٢٨ فاستشار الرب. المفترض أنه فعل ذلك بوساطة أحد الكهنة. يبدو أن شاول توقع كارثة في المعركة المقبلة، ولذا فقد طلب إعلاناً إلهياً مسبقاً عن نتيجتها. **بأحلام.** أي بإعلان شخصي مباشر (انظر عد ٦:١٢ والتعليق على ٦:١٢-٨). **بالأوريم.** إعلان من خلال الكاهن (انظر التعليق على ٢٨:٢). بما أن الأفود الأصلي والأوريم الخاص به كانا مع أبياثار، الذي تحالف مع داود (انظر ١صم ٢:٢٣، ٦، ٩)، فإما أن يكون شاول قد صنع أفوداً آخر لاستخدامه، أو أن هذه جملة تقليدية وردت بها الأساليب البصرية الثلاثة للإعلان الإلهي لتوضيح القصد. **الأنبياء.** كان لداود نبي هو جاد (٥:٢٢)، ولكن بعد انفصال صموئيل عن شاول (٣٥:١٥)، لم يعد هناك نبي في خدمته.

وَلَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ. ٧فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «ابْحَثُوا لِي عَنِ امْرَأَةٍ عَرَّافَةٍ وَسِيطَةٍ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْتَشِيرَهَا». فَأَجَابَهُ عَبِيدُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ تُقِيمُ فِي عَيْنِ دُورٍ». ٨فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَارْتَدَى ثِيَاباً أُخْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَّافَةِ لَيْلاً بِصُحْبَةِ اثْنَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحاً، وَاسْتَدْعِي لِي مَنْ أُسَمِّيهِ لَكِ». ٩فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ بِالْوُسَطَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَكَيْفَ قَتَلَهُمْ، فَلِمَاذَا تَنْصِبُ لِي فَخًّا وَتَقْتُلُنِي؟» ١٠فَأَقْسَمَ لَهَا شَاوُلُ قَائِلاً: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يَلْحَقَ بِكِ أَيُّ أَذىً مِنْ جَرَّاءِ هَذَا الأَمْرِ». ١١فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَسْتَدْعِي لَكَ؟» فَأَجَابَهَا: «اسْتَدْعِي لِي صَمُوئِيلَ». ١٢وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ صَرْخَةً هَائِلَةً وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» ١٣فَقَالَ لَهَا: «لاَ تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طَيْفاً صَاعِداً مِنَ الأَرْضِ» ١٤فَسَأَلَهَا: «كَيْفَ هَيْئَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُغَطًّى بِجُبَّةٍ». فَأَدْرَكَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ سَاجِداً.

١٥فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَزْعَجْتَنِي بِإِصْعَادِكَ لِي؟» فَأَجَابَ: «إِنَّنِي فِي ضِيقٍ شَدِيدٍ. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَنِي وَلَمْ يَعُدْ يُجِيبُنِي لاَ عَنْ طَرِيقِ الأَنْبِيَاءِ وَلاَ بِالأَحْلاَمِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُرْشِدَنِي». ١٦فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَكَ وَصَارَ لَكَ عَدُوًّا؟ ١٧وَقَدْ حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ

٧:٢٨
١أخ ١٠:١٣؛ أع ١٦:١٦؛ يش ١٧:١١؛ مز ٨٣:١٠

٨:٢٨
١مل ٢٢:٣٠؛ ٢أخ ١٨:٢٩؛ ٣٥:٢٢؛ ٢مل ١:٣؛ إش ٨:١٩

٩:٢٨
آية ٣؛ أي ١٨:١٠؛ مز ٣١:٤؛ ٦٩:٢٢؛ إش ٨:١٤

١٢:٢٨
انظر تك ٢٧:٣٦؛ ١مل ١٤:٦

١٣:٢٨
آية ١٥؛ ٢أخ ٣٣:٦؛ انظر لا ١٩:٣١؛

١٤:٢٨
١صم ١٥:٢٧

١٥:٢٨
انظر قض ١٦:٢٠؛ انظر تث ١٣:٣؛ انظر ١صم ١٤:٣٧؛

١٧:٢٨
١صم ١٥:٢٨

٧:٢٨ ابحثوا لي عن امرأة عرافة وسيطة. في يأسه يلجأ شاول إلى أحد الممارسات الوثنية التي حرمها هو بنفسه (الآية ٣) تنفيذاً لشريعة موسى (انظر لا١٩:٣١). **عين دور**. تقع على بعد عشرة كيلومترات تقريباً شمال غرب شونم (انظر الآية ٤؛ يش ١١:١٧).

٩:٢٨ لماذا تنصب لي فخاً وتقتلني؟ كانت المرأة حذرة جداً من ممارسة تجارتها مع الغرباء خشية أن يوشى بها إلى شاول (انظر التعليق على الآية ٣).

١٠:٢٨ حي هو الرب. انظر التعليق على ١٤:٣٩، ٤٥.

١٢:٢٨ عندما شاهدت المرأة صموئيل. تم تفسير هذا الجزء بطرق عديدة مختلفة، منها ما يلي: (١) سمح الله لروح صموئيل بأن تظهر للمرأة. (٢) اتصلت المرأة بروح شرير يشبه صموئيل تمكن من خداعها والسيطرة عليها. (٣) ما تم كان استخدام قوة ما وراء النفس مثل مهارات التخاطر أو قراءة الأفكار، فتمكنت المرأة من قراءة أفكار شاول ومعرفة شكل صموئيل في عقلها. وبغض النظر عن تفسير هذه الحادثة الغامضة، فقد استخدمت الوسيطة بطريقة ما لتوصيل رسالة لشاول مفادها أن المعركة الوشيكة ستأتي بالموت، وستحطم آماله في وجود من يخلفه، وينهي فترة ملكه بهزيمة مدمرة لإسرائيل فتترك الأمة تحت رحمة الفلسطينيين، وهم نفس الأعداء الذين ظل يحاربهم طوال فترة ملكه. وكل هذا سيحدث كما أعلن صموئيل من قبل (١٥:٢٦، ٢٨) نتيجة لعدم الأمانة مع الرب. **صرخت صرخة هائلة ... وأنت شاول!** بطريقة ما عرفت المرأة أن الموجود أمامها كان شاول.

١٤:٢٨ رجلٌ شيخٌ صاعدٌ وهو مغطى بجبةٍ. يتذكر شاول صموئيل في هذه الثياب كعادته (انظر ١صم ١٥:٢٧).

١٧:٢٨ فانتزع منك الملك وأعطاه لقريبك داود. انظر ١صم ١٥:٢٨ والتعليق. في لحظة يائسة مزق شاول طرف رداء صموئيل وهو فعل يرمز إلى انتزاع الرب المملكة بعيداً عن شاول (انظر ١صم ١٥:٢٧-٢٨). قطع داود جزءاً من طرف رداء شاول، وهو ما يحمل نفس الدلالة الرمزية (انظر ١صم ٢٤:٤ والتعليق).

بِهِ عَلَى لِسَانِي، فَانْتَزَعَ مِنْكَ الْمُلْكَ وَأَعْطَاهُ لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ. ١٨لأَنَّكَ لَمْ تُطِعْ
أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُنَفِّذْ قَضَاءَهُ فِي عَمَالِيقَ، لِذَلِكَ عَاقَبَكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ،
١٩وَسَيَجْعَلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْزِمُونَكَ أَنْتَ وَالإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَيَقْضُونَ عَلَى
جَيْشِكَ. أَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ فَسَتَلْحَقُونَ غَداً بِي وَتَكُونُونَ مَعِي».

انهيار شاول

٢٠فَانْطَرَحَ شَاوُلُ بِطُولِهِ عَلَى الأَرْضِ مَرْعُوباً مِنْ كَلاَمِ صَمُوئِيلَ، كَمَا زَادَ
الْجُوعُ مِنْ إِعْيَائِهِ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَاماً طَوَالَ يَوْمٍ بِكَامِلِهِ.
٢١وَعِنْدَمَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاوُلَ مِنِ ارْتِيَاعٍ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ: «هَا
قَدْ سَمِعَتْ جَارِيَتُكَ لِصَوْتِكَ، وَحَمَلْتُ رُوحِي فِي كَفِّي وَاسْتَجَبْتُ لِكُلِّ
مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي. ٢٢فَالآنَ اسْتَمِعْ أَنْتَ أَيْضاً لِسُؤْلِ جَارِيَتِكَ، وَدَعْنِي أُقَدِّمُ لَكَ
طَعَاماً لِتَأْكُلَ، فَتَسْتَرِدَّ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَنْطَلِقُ فِي سَبِيلِكَ». ٢٣فَأَبَى قَائِلاً: «لَنْ
آكُلَ». وَلَكِنَّهَا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ كَمَا أَلَحَّ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ، فَأَذْعَنَ لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الأَرْضِ
وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عِجْلٌ مُسَمَّنٌ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَذَبَحَتْهُ
وَأَخَذَتْ دَقِيقاً وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيراً. ٢٥ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرِجَالِهِ
فَأَكَلُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

الفلسطينيون يصرفون داود

٢٩ ١ثُمَّ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ فِي أَفِيقَ بَيْنَمَا تَجَمَّعَ
الإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ. ٢وَتَقَدَّمَ قَادَةُ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِكَتَائِبِهِمْ وَسَرَايَاهُمْ، أَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا يَسِيرُونَ فِي
الْمُؤَخَّرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَخِيشَ. ٣فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا يَفْعَلُ هَؤُلاَءِ
الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَأَجَابَهُمْ أَخِيشُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ الَّذِي كَانَ ضَابِطاً
عِنْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَكَثَ مَعِي طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ
عِلَّةً مُنْذُ أَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». ٤غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَبْدَوْا

١٨:٢٨ انظر ١صم ١٥:١٧-٢٦.

١٩:٢٨ أما أنت وبنوك فستلحقون غداً بي وتكونون معي. في عالم الأموات. كان مصير شاول محتوماً (انظر ١صم ٦:٣١).

٢١:٢٨ وعندما رأت المرأة ما أصاب شاول من ارتياع شديد. قد يفهم من هذه العبارة أن المرأة لم تكن ترى شاول بشكل مباشر.

١:٢٩ ثم حشد الفلسطينيون جيوشهم. الاسترسال في القصة التي تمت مقاطعتها في ١صم ٢:٢٨ يتواصل مرة أخرى. **أفيق.** مكان يقع بالقرب من شونم (٤:٢٨)، ويجب أن لا نخلط بينه وبين مكان آخر كان يحمل نفس الاسم. وقد تمت الإشارة إليه في ١صم ١:٤ (انظر التعليق هناك، وانظر أيضاً ١مل ٢٦:٢٠، ٣٠؛ ٢مل ١٧:١٣).

٢:٢٩ قادة الفلسطينيين. انظر التعليق على ٨:٥.

٣:٢٩ فلم أجد فيه علة. كان الأسلوب الذي استخدمه داود والمشار إليه في ١صم ١٠:٢٧-١٢ ناجحاً جداً.

٤:٢٩ موضعه الذي حددته له. صقلغ (انظر ١صم ٦:٢٧).

١٨:٢٨ ١صم ١٥:٢٨؛ ٢٠:١٥؛ انظر تث ٨:٩؛ انظر ١صم ٣:١٥؛ انظر تك ٧:١٤؛ انظر ١صم ٤٨:١٤
١٩:٢٨ ١صم ٢:٣١؛ ١أخ ٣٣:٨
٢١:٢٨ انظر قض ١٧:٩؛ انظر ٣:١٢
٢٣:٢٨ ١مل ٤:٢١
٢٤:٢٨ انظر تك ٧:١٨
١:٢٩ ١صم ١:٢٨؛ انظر ١صم ١:٤؛ يش ١٦:١٧؛ ١مل ٤٥:١٨؛ ١:٢١، ٢٣؛ ٢مل ٣٠:٩؛ إر ٥:٥٠؛ هو ٤:١، ٥، ١١؛ ٢٢:٢
٢:٢٩ ١صم ٢:٢٨
٣:٢٩ ١أخ ١٩:١٢؛ ١صم ٧:٢٧
٤:٢٩ ١أخ ١٩:١٢؛ ١صم ٢١:١٤

سَخَطَهُمْ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَّدْتَهُ لَهُ، وَلاَ تَدَعْهُ يَشْتَرِكُ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ لِئَلاَّ يَنْقَلِبَ عَلَيْنَا. إِذْ كَيْفَ يَسْتَرِدُّ هَذَا رِضَى سَيِّدِهِ؟ أَلَيْسَ بِقَطْعِ رُؤُوسِ رِجَالِنَا؟ ٥أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتٍ قَائِلاَتٍ: قَتَلَ شَاوُلُ أُلُوفاً، وَقَتَلَ دَاوُدُ عَشَرَاتِ الأُلُوفِ؟»

٥:٢٩ انظر ١صم ٧:١٨

٦فَاسْتَدْعَى أَخِيشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ إِنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، وَيَسُرُّنِي انْضِمَامُكَ إِلَى جَيْشِي لأَنَّنِي لَمْ أَجِدْ فِيكَ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ جَيْشِي سَاخِطُونَ عَلَيْكَ. ٧فَامْضِ الآنَ بِسَلاَمٍ وَعُدْ إِلَى مَوْضِعِكَ وَلاَ تَقْتَرِفْ مَا يُسِيءُ إِلَى أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ».

٦:٢٩ ١صم ٢٧:٨-١٢؛ آية ٣

٨فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَأَيُّ عِلَّةٍ وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مُنْذُ أَنْ مَثُلْتُ أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لاَ أَشْتَرِكَ فِي مُحَارَبَةِ أَعْدَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» ٩فَقَالَ أَخِيشُ: «إِنَّنِي وَاثِقٌ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيَّ، كَمَلاَكِ اللهِ، غَيْرَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَصَرُّوا قَائِلِينَ: لاَ يَصْعَدُ دَاوُدُ مَعَنَا لِخَوْضِ الْحَرْبِ. ١٠لِذَلِكَ بَكِّرْ صَبَاحاً مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَكَ وَارْجِعُوا عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ». ١١فَاسْتَيْقَظَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ مُبَكِّرِينَ لِيَرْجِعُوا إِلَى بِلاَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَتَقَدَّمُوا نَحْوَ يَزْرَعِيلَ.

٩:٢٩ ٢صم ١٧:١٤، ٢٠؛ ٢٧:١٩؛ آية ٤

١٠:٢٩ ١أخ ١٩:١٢

العمالقة يغزون صقلغ

٣٠ وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَتَّى وَجَدُوا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى النَّقَبِ وَهَاجَمُوا صِقْلَغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، ٢بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ أَسْرَى حَرْبٍ، وَلَمْ يَقْتُلُوا صَغِيراً وَلاَ كَبِيراً. ٣وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى

١:٣٠ انظر ١صم ٦:٢٧؛ آية ١٤ — انظر ١صم ٨:٢٧؛

٣:٣٠ انظر تك ٣١:٢٦

لئلا ينقلب علينا. كان الفلسطينيون قد اختبروا ارتداداً كهذا في مناسبة سابقة (انظر ١صم ٢١:١٤). **بقطع رؤوس رجالنا**. تذكاراً للانتصار (انظر ١صم ٥١:١٧؛ وانظر أيضاً ١صم ٤:٥؛ ٩:٣١ والتعليقات عليها).

٥:٢٩ انظر ١صم ١١:٢١ والتعليق على ٧:١٨.

٦:٢٩ أقسم لك بالرب الحي. انظر التعليق على ٣٩:١٤؛ ٤٥. يبدو أن أخيش يقسم بالرب إله إسرائيل ليثبت صدقه لداود.

٨:٢٩ ماذا جنيت؟ تظاهر داود بالإحباط لكي يحافظ على استمرارية طريقته الخادعة لأخيش. والحقيقة هي أن هذا التحول في الأحداث أنقذ داود من مواجهة صعبة. **حتى لا أشترك في محاربة أعداء سيدي الملك؟** مرة أخرى نجد داود يستخدم عبارات غامضة (انظر ١صم ٢:٢٨)، فمن هو الذي يقصده بقوله «سيدي الملك»؟ هناك ثلاثة احمالات وهم أخيش، شاول، الرب.

٩:٢٩ كملاك الله. تشبيه شائع الاستخدام (انظر ٢صم ١٧:١٤ والتعليق).

١١:٢٩ يزرعيل. الموضع الذي كان فيه معسكر بني إسرائيل (انظر الآية ١).

١٣:٣١-١:٣٠ بينما يتقدم شاول نحو الموت على يد الفلسطينيين، ينجذب داود إلى مواصلة حرب الرب المستمرة مع عمليق (انظر ١صم ٢:١٥-٣ والتعليقات).

١:٣٠ صقلغ. انظر التعليق على ٦:٢٧. **العمالقة**. انظر ١صم ٨:٢٧ والتعليق على ٢:١٥. أعطى غياب داود ورجاله فرصة للعمالقة للانتقام.

الْمَدِينَةِ وَجَدُوهَا مَحْرُوقَةً، وَأُسِرَتْ نِسَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ. ٤فَعَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْبُكَاءِ حَتَّى أَصَابَهُمُ الإِعْيَاءُ. ٥وَكَانَتِ امْرَأَتَا دَاوُدَ أَخِينُوعَمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ أَرْمَلَةُ نَابَالَ الْكَرْمَلِيِّ مِنْ جُمْلَةِ الْمَسْبِيَّاتِ. ٦وَتَفَاقَمَ ضِيقُ دَاوُدَ لأَنَّ الرِّجَالَ، مِنْ فَرْطِ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَرَارَةٍ وَأَسىً عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، طَالَبُوا بِرَجْمِهِ، غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ تَشَبَّثَ وَتَقَوَّى بِالرَّبِّ إِلَهِهِ.

٤:٣٠ انظر تك ٣٨:٢٧
٥:٣٠ انظر ١صم ٤٣:٢٥
٦:٣٠ انظر خر ٤:١٧؛ يو ٥٩:٨؛ انظر را ١٣:١؛ انظر ١صم ١٦:٢٣؛ رو ٢٠:٤

داود يستشير الرب

٧ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيمَالِكَ: «أَحْضِرْ إِلَيَّ الأَفُودَ». فَأَحْضَرَهُ. ٨وَاسْتَشَارَ دَاوُدُ الرَّبَّ قَائِلاً: «إِذَا تَعَقَّبْتُ هَؤُلاَءِ الْغُزَاةَ فَهَلْ أُدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقْهُمْ، فَإِنَّكَ تُدْرِكُهُمْ وَتُنْقِذُ الأَسْرَى». ٩فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَالسِّتُّ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ حَتَّى بَلَغُوا وَادِي الْبَسُورِ، فَتَخَلَّفَ قَوْمٌ مِنْهُمْ هُنَاكَ. ١٠أَمَّا دَاوُدُ فَوَاصَلَ طَرِيقَهُ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَعْدَ أَنْ تَخَلَّفَ مِئَتَا رَجُلٍ إِعْيَاءً عَنْ عُبُورِ وَادِي الْبَسُورِ. ١١فَصَادَفُوا رَجُلاً مِصْرِيًّا مُلْقىً فِي الْحَقْلِ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ طَعَاماً وَمَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ. ١٢ثُمَّ أَعْطَوْهُ قُرْصاً مِنْ تِينٍ وَعُنْقُودَيْنِ مِنْ زَبِيبٍ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا انْتَعَشَتْ رُوحُهُ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَكَلَ طَعَاماً وَلاَ شَرِبَ مَاءً مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَثَلاَثِ لَيَالٍ. ١٣فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ، وَقَدْ تَخَلَّى سَيِّدِي عَنِّي مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ لأَنِّي مَرِضْتُ. ١٤فَإِنَّنَا قَدْ أَغَرْنَا عَلَى جَنُوبِيِّ بِلاَدِ الْكَرِيتِيِّينَ وَعَلَى جَنُوبِيِّ أَرْضِ يَهُوذَا وَجَنَوبِيِّ كَالَبَ وَأَحْرَقْنَا صِقْلَغَ بِالنَّارِ» ١٥فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَدُلُّنِي عَلَى مَكَانِ هَؤُلاَءِ الْغُزَاةِ؟» فَأَجَابَهُ: «احْلِفْ لِي بِاللهِ أَنَّكَ لاَ تَقْتُلُنِي وَلاَ تُسَلِّمُنِي إِلَى سَيِّدِي، فَأَدُلَّكَ عَلَى مَكَانِ هَؤُلاَءِ الْغُزَاةِ».

٧:٣٠ انظر ١صم ٢٠:٢٢؛ انظر ١صم ٢٨:٢
٨:٣٠ انظر ١صم ٢:٢٣؛ انظر تك ١٦:١٤
٩:٣٠ انظر ١صم ٢:٢٧
١٠:٣٠ آية ٩، ٢١
١٢:٣٠ انظر قض ١٩:١٥
١٣:٣٠ انظر ١صم ٤٨:١٤
١٤:٣٠ ٢صم ١٨:٨؛ ١٨:١٥؛ ٧:٢٠، ٢٣؛ ١مل ٣٨:١، ٤٤؛ ١أخ ١٧:١٨؛ حز ١٦:٢٥؛ صف ٥:٢؛ انظر يش ١٣:١٤؛ انظر يش ١٣:١٥؛ آية ١
١٥:٣٠ تث ١٥:٢٣

داود يضرب العمالقة

١٦وَقَادَهُمْ إِلَى مُعَسْكَرِ عَمَالِيقَ فَوَجَدُوهُمْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ مِنْ جَرَّاءِ مَا أَصَابُوهُ مِنْ غَنِيمَةٍ عَظِيمَةٍ نَهَبُوهَا مِنْ

١٦:٣٠ لو ١٩:١٢؛ انظر آية ١٧؛ انظر يش ٨:٢٢

٥:٣٠ أخينوعم. انظر التعليق على ٤٣:٢٥. **أبيجايل**. انظر ١صم ٤٢:٢٥.

٦:٣٠ غير أن داود تشبث وتقوى بالرب إلهه. كما كان يفعل طوال حياته (انظر ١صم ٣٧:١٧ والتعليق).

٧:٣٠ لأبياثار الكاهن. انظر التعليق على ٢٠:٢٢. **الأفود**. انظر التعليق على ٢٨:٢.

١٤:٣٠ جنوبي. انظر التعليق على ١٠:٢٧. **الكريتيين**. شكلوا هم والسعاة لاحقاً قوة طوارئ من المقاتلين المحترفين في جيش داود الخاص (انظر ٢صم ١٨:٨ والتعليق؛ ١٨:١٥؛ ٧:٢٠؛ ١مل ٣٨:١). واسمهم قد يشير إلى أنهم أتوا أصلاً من جزيرة كريت (انظر إر ٤:٤٧ والتعليق عليها). **وجنوبي كالب**. المقصود هنا المنطقة الواقعة جنوب حبرون (انظر يش ١٣:١٤).

أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُوذَا. ١٧فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْغُرُوبِ حَتَّى
مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى أَرْبَعِ مِئَةِ غُلاَمٍ رَكِبُوا جِمَالاً
وَهَرَبُوا. ١٨وَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْقَذَ زَوْجَتَيْهِ. ١٩وَلَمْ
يُفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لاَ صَغِيرٌ وَلاَ كَبِيرٌ، وَلاَ أَبْنَاءٌ وَلاَ بَنَاتٌ وَلاَ غَنِيمَةٌ وَلاَ أَيُّ شَيْءٍ
مِمَّا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ، بَلِ اسْتَرَدَّهَا دَاوُدُ جَمِيعَهَا. ٢٠وَأَخَذَ دَاوُدُ غَنَمَ
الْعَمَالِقَةِ وَبَقَرَهُمْ فَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ الْمَاشِيَةِ الأُخْرَى الَّتِي اغْتَنَمَهَا الْغُزَاةُ
قَائِلِينَ: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ».

توزيع الغنائم

٢١وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى الْمِئَتَيْ رَجُلٍ الَّذِينَ أَعْيَوْا عَنِ الْمَسِيرِ وَرَاءَهُ فَخَلَّفُوهُمْ
عِنْدَ وَادِي الْبُسُورِ، فَخَرَجُوا لاِسْتِقْبَالِ دَاوُدَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ، فَتَقَدَّمَ
دَاوُدُ إِلَيْهِمْ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلاَمَتِهِمْ. ٢٢غَيْرَ أَنَّ فِئَةً مِنَ الْمُشَاغِبِينَ مِنْ رِجَالِ
دَاوُدَ مِمَّنِ اشْتَرَكُوا مَعَهُ فِي الْحَرْبِ اعْتَرَضُوا قَائِلِينَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ
مِنْهُمُ امْرَأَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَيَمْضِ، أَمَّا الْغَنِيمَةُ الَّتِي اسْتَرْدَدْنَاهَا، فَلاَ نُعْطِيهُمْ
مِنْهَا لأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا». ٢٣فَقَالَ دَاوُدُ: «لاَ تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي،
لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَحَفِظَنَا وَنَصَرَنَا عَلَى الْغُزَاةِ الَّذِينَ أَغَارُوا
عَلَيْنَا. ٢٤وَمَنْ يُوَافِقُكُمْ عَلَى هَذَا الأَمْرِ؟ لأَنَّ نَصِيبَ الْمُقِيمِ عِنْدَ الأَمْتِعَةِ
لِحِرَاسَتِهَا كَنَصِيبِ مَنْ خَاضَ الْحَرْبَ، إِذْ تُقْسَمُ الْغَنِيمَةُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ».
٢٥وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ جَعَلَ دَاوُدُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ سُنَّةً تَسْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٦وَعِنْدَمَا رَجَعَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ أَرْسَلَ جُزْءاً مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ
مِنْ شُيُوخِ يَهُوذَا قَائِلاً: «هَذِهِ لَكُمْ هَدِيَّةٌ بَرَكَةٍ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ».
٢٧وَقَدْ بَعَثَ بِهَا إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَفِي رَامُوتَ الْجَنُوبِ، وَفِي
يَتِّيرَ. ٢٨وَفِي عَرُوعِيرَ، وَفِي سِفْمُوثَ، وَفِي أَشْتِمُوعَ. ٢٩وَفِي رَاخَالَ، وَفِي
مُدُنِ الْيَرْحَمْئِيلِيِّينَ، وَفِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّينَ، ٣٠وَفِي حُرْمَةَ وَفِي كُورِ عَاشَانَ،

١٧:٣٠
آية ١٦؛ ١صم ١١:١١؛ ٢صم ١:١؛ ٨:١

١٨:٣٠
انظر تك ١٤:١٦

٢١:٣٠
آية ١٠

٢٤:٣٠
انظر عد ٣١:٢٧؛ انظر قض ٥:٣٠

٢٦:٣٠
انظر تك ٣٣:١١

٢٧:٣٠
انظر يش ٧:٢؛ انظر يش ١٠:٤٠؛ انظر يش ١٥:٤٨

٢٨:٣٠
انظر عد ٣٢:٣٤؛ انظر يش ١٣:١٦؛ ١أخ ٢٧:٢٧؛ انظر يش ١٥:٥٠

٢٩:٣٠
١صم ٢٧:١٠؛ انظر ١صم ١٥:٦

٣٠:٣٠
انظر عد ١٤:٤٥؛ انظر يش ١٥:٤٢

١٧:٣٠ جمالاً. أفضل اختيار للركوب للعمالقة ولبعض الشعوب الشرقية الأخرى (انظر قض ٦:٣، ٥ والتعليق على ٦:٥).

٢٢:٣٠ المشاغبين. انظر التعليق على تث ١٣:١٣.

٢٣:٣٠ الرب قد أنعم علينا. انظر ١صم ٢٥:٢٨ والتعليق عليها. يرفض داود بلطف وبحسم في الوقت ذاته فكرة أن النصر كان بسبب براعتهم. ولأن الرب هو الذي أعطى الانتصار فليس من حق أي فريق من رجال داود أن يرغب في الحصول على غنائم أكثر من الآخرين.

٢٤:٣٠ تقسم الغنيمة بينهم بالسوية. قارن بما جاء في خر ١٨:١٦ والتعليق.

٢٦:٣٠ إلى أصحابه من شيوخ يهوذا. أرسل داود الغنيمة كنوع من التعبير عن الشكر والامتنان لأولئك الذي ساعدوه عند هربه من شاول (انظر الآية ٣١)، ممهداً الطريق لارتقائه عرش الملك لاحقاً في يهوذا (انظر ٢صم ١:٢-٤).

٢٩:٣٠ اليرحمئيليين. انظر التعليق على ٦:٢٧. **القينيين**. انظر التعليق على ٦:١٥.

وَفِي عَتَاكَ، ٣١وَفِي حَبْرُونَ، وَإِلَى سَائِرِ الأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

مصرع شاول وأولاده في الحرب

٣١ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جِلْبُوعَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ غَفِيرٌ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ. ٢وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاثَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلْكِيشُوعَ. ٣وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَثْخَنَ رُمَاةُ السِّهَامِ شَاوُلَ بِالْجِرَاحِ. ٤فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلاَحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي بِهِ، لِئَلاَّ يَأْتِيَ هَؤُلاَءِ الْغُلْفُ وَيَطْعَنُونِي وَيُشَوِّهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ سِلاَحِهِ الانْصِيَاعَ لِطَلَبِ سَيِّدِهِ خَوْفاً، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ. ٥وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلاَحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضاً عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ. ٦وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلاَثَةُ وَحَامِلُ سِلاَحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعاً. ٧وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مُحَاذَاةِ الْوَادِي وَعَبْرِ الأُرْدُنِّ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمُدُنَ وَفَرُّوا. فَأَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

٨وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلاَثَةِ صَرْعَى فِي جَبَلِ جِلْبُوعَ، ٩فَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَنَزَعُوا سِلاَحَهُ، وَبَعَثُوا يُبَشِّرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلاَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ. ١٠وَوَضَعُوا سِلاَحَهُ فِي مَعْبَدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَّرُوا

٣١:٣٠ عد ٢٢:١٣؛ ٢صم ١:٢، ٤ — انظر يش ١٠:٣٦؛

١:٣١ انظر ١صم ٤:٢٨
٢:٣١ انظر ١صم ١٩:٢٨؛ انظر ١صم ١:١٨؛ انظر ١صم ٤٩:١٤
٣:٣١ انظر ١صم ٤:٢٨
٤:٣١ انظر قض ٥٤:٩؛ انظر تك ١٤:٣٤؛ انظر ١صم ٦:١٤
٦:٣١ انظر ١صم ١٠:٢٦
٨:٣١ ٢صم ٢٠:١
٩:٣١ ٢صم ٢٠:١؛ ٤:٤؛ انظر قض ٢٤:١٦
١٠:٣١ انظر قض ١٢:٢-١٣؛ انظر ١صم ٣:٧ — انظر يش ١١:١٧

٣١:٣٠ حبرون. أكثر المدن أهمية في القسم المركزي من يهوذا. والمواقع الأخرى المذكورة تقع في الجنوب الغربي والجنوب الشرقي من حبرون.

١:٣١، ٨ جبل جلبوع. سلسلة من الجبال (انظر ٢صم ٢١:١) في الطرف الجنوب شرقي لسهل يزرعيل وفي بداية الوادي الذي ينحدر نازلاً إلى بيت شان. ولا توجد إشارة أخرى له في العهد القديم إلا بأنه الموضع الذي قتل فيه شاول (انظر ٢صم ٦:١، ٢١؛ ١٢:٢١).

٢:٣١ يوناثان وأبيناداب وملكيشوع. انظر التعليق على ٤٩:١٤. والابن الذي نجا، إيشبوشث، أو إشبعل (١أخ ٣٣:٨؛ ٣٩:٩)، تمت ترقيته فيما بعد على يد أبنير، الذي نجا من المعركة بطريقة ما، ليخلف والده في الملك (٢صم ٨:٢-٩).

٤:٣١ هؤلاء الغلف. انظر ١صم ٦:١٤ والتعليق عليها.

ويطعنوني ويشوهوني. وهي ممارسة لم تكن غير معتادة، فسابقاً قام الفلسطينيون بتشويه وإهانة شمشون بعد الإمساك به (انظر قض ٢١:١٦-٢٥). **فاخذ شاول السيف ووقع عليه**. تكبد عملية طويلة من تعذيب النفس.

٦:٣١ جميع رجاله. أي أولئك الذين خدموا معه في إدارته للملك (ولكن انظر التعليق على الآية ٢).

٩:٣١ فقطعوا رأس شاول. نفس ما فعله داود بجليات (انظر ١صم ٥١:١٧). **بعثوا يبشرون في جميع أرجاء بلاد الفلسطينيين**. فعلوا ذلك غالباً حاملين رأس شاول وأسلحته كإعلان أكيد على انتصارهم (انظر ١صم ٤:٥ والتعليق).

١٠:٣١ ووضعوا سلاحه في معبد. كرمز إلى أنهم ينسبون فضل

جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. ١١وَحِينَ بَلَغَ أَهْلَ يَابِيشَ جِلْعَادَ مَا فَعَلَهُ
الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجُثَّةِ شَاوُلَ، ١٢هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ
كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَثَ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهَا إِلَى
يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. ١٣ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الأَثْلَةِ فِي
يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١١:٣١
انظر قض ٨:٢١؛ انظر ١صم ١:١١
١٢:٣١
مز ٥:٧٦؛ انظر تك ٢٤:٣٨؛ عا ١٠:٦
١٣:٣١
٢صم ١٢:٢١-١٤؛ انظر تك ٣٣:٢١؛ ٢صم ٣٥:٣؛ ١٩:١٢-٢٣؛ انظر تك ١٠:٥٠

الانتصار لآلهتهم. **عشتاروث**. انظر التعليق على ٣:٧. **بيت شان**. انظر التعليق على يش ١١:١٧.

١١:٣١ يابيش جلعاد. انظر التعليق على ١:١١.

١٢:٣١ وأنزلوا جثة شاول وجثث أبنائه. لم ينس رجال يابيش جلعاد كيف هب شاول لنجدتهم حين هددهم العمونيون (انظر ١صم ١١:١-١١). **وأحرقوها**. لم يكن إحراق جثث الموتى بالأمر المعتاد قديما عند بني إسرائيل، ولكن يبدو أنهم فعلوا هذا هنا لمنع أي احتمال لتشويه جثث شاول وبنيه مرة أخرى من قبل الفلسطينيين.

١٣:٣١ ثم جمعوا عظامهم ودفنوها. قام داود لاحقاً بنقلها من يابيش ووضعها في الأراضي المخصصة لدفن العائلة في أرض سبط بنيامين (انظر ٢صم ٢١:١١-١٤). **وصاموا سبعة أيام**. كتعبير عن حدادهم وحزنهم على شاول (قارن بما جاء في ٢صم ١:١٢؛ ٣:٣٥؛ ١٢:٢١،١٦-٢٣).

كتاب صموئيل الثاني

مقدمة

اسم الكتاب:

كتابا صموئيل الأول والثاني في الأصل كتاب واحد (انظر مقدمة كتاب صموئيل الأول: اسم الكتاب)

السمات الأدبية، والكاتب وتاريخ الكتابة

انظر مقدمة كتاب صموئيل الأول: السمات الأدبية، والكاتب وتاريخ الكتابة.

المحتويات والفكرة الرئيسية: الملك والعهد



يرصد كتاب صموئيل الثاني حياة داود كنموذج حقيقي (رغم عدم كماله) للملك الأرضي المثالي الخاضع لسلطان الله. توج داود في البداية ملكاً على حبرون من قبل سبط يهوذا (الفصول ١-٤)، وبالتالي قبلته بقية الأسباط بعد مقتل إيشبوشث، وهو أحد أبناء شاول الذين نجوا من الموت (٥:١-٥). كانت قيادة داود للمملكة حاسمة وفعالة، فقد استرد أورشليم من بين أيدي اليبوسيين وجعلها عاصمته ومقر إقامته (٥:٦-١٣). وبعد هذا بفترة قصيرة أحضر تابوت الرب من بيت أبيناداب إلى أورشليم، في احتفالٍ شعبي معترفاً بملك الرب على شعبه وسيادته في المملكة على داود نفسه وعلى الأمة كلها (الفصل ٦؛ مز ١٣٢:٣-٥).

وقد جعل الله الأمة تزدهر تحت ملك داود، فهزمت أعداءها، وتمم الرب وعده لها (انظر تك ١٥:١٨) وامتدت حدودها إلى الفرات (الفصل ٨). أراد داود أن يبني هيكلاً للرب ليكون مقراً لملكه، وموضعاً لعرشه (تابوت العهد) وكمكان يتعبد فيه بنو إسرائيل. ولكن ناثان النبي أخبره بأنه لن يبني للرب بيتاً (هيكلاً)، وإنما الرب هو من سيقيم له البيت من نسله (نسلاً ملكياً). ويعلن الفصل السابع من الكتاب وعد الرب بأن نسل داود سيحكم إلى الأبد. كما يصف هذا الفصل الحاسم أيضاً تأسيس العهد مع داود (انظر التعليقات على ٧:١-٢٩، ١١، ١٦؛ مز ٨٩:٣٠-٣٧). وقد أوضح الأنبياء فيما بعد أن واحداً من نسل داود سيتمم مهمة فداء شعب الله بجلوسه على عرش داود وقيامه بدور الملك الخاضع لسلطان الله المطلق (انظر إش ٩:٦-٧؛ ١١:١-١٦؛ إر ٢٣:٥-٦؛ ٣٠:٨-٩؛ ٣٣:١٤-١٦؛ حز ٣٤:٢٣-٢٤؛ ٣٧:٢٤-٢٥)، وبهذا يمكن شعب الله من تحقيق النصر الموعود معه (رو ١٦:٢٠).

بعد وصف مُلك داود ومجده ونجاحه، ترصد الفصول ١٠-٢٠ ملامح الجانب المظلم من ملكه وتسجل ضعفات داود وسقطاته. ورغم أن داود ظل ملكاً بحسب قلب الله لأنه كان مستعداً للاعتراف بخطيئته والتوبة عنها (١٢:١٣)، فإنه لم يستمر مثالاً للملك الخاضع لسلطان الله فتعرض للتأديب نتيجة لعصيانه (١٢:١٠-١٢). وأدت خطيئته مع بثشبع (الفصلان ١١-١٢)، وتساهله مع شر أبنائه (١٣:١٢-٣٩؛ ٢١؛ ١٤:١، ٣٣؛ ١٩:٤-٦)، وتمرد يوآب (٣:٢٨-٣٩؛ ٢٠:١٠، ٢٣) إلى مكائدٍ، وعنفٍ، وحمامٍ من الدماء على مستوى عائلته ومستوى الأمة

كلها. وأدت تلك الأمور في آخر الأمر إلى ابتعاده هو شخصياً عن أورشليم في وقت تمرد أبشالوم. ورغم هذا كله فقد كان الرب رؤوفاً بداود، وأصبح ملكه معياراً تقاس عليه فترات حكم الملوك اللاحقين (انظر ٢ مل ٣:١٨؛ ٢:٢٢).

يختتم الكتاب بكلمات داود نفسه الذي يسبح فيها الرب الذي أنقذه من أيدي جميع أعدائه (٣١:٢٢-٥١)، وبكلمات حافلة بتوقع تحقيق وعد الرب بمجيء ملك من بيت داود «يحكم .. بعدلٍ على الناس» (٣:٢٣-٥). وهذه التسبيحات تردد صدى العديد من الأفكار الأساسية التي وردت في تسبيحة حنة (١صم ١:٢-١٠)، وتمثل معاً إطاراً للسرد الأساسي (وتفسره).

التسلسل الزمني للأحداث

انظر مقدمة كتاب صموئيل الأول: التسلسل الزمني للأحداث.

عرض مجمل

فيما يلي عرض مجمل لكتاب صموئيل الثاني. عن العرض المجمل لكل من صموئيل الأول والثاني انظر مقدمة كتاب صموئيل الأول: عرض مجمل.

IV. تعزيز النظام الملكي عند بني إسرائيل (٢صم ١-٢٠)

أ. رثاء داود لشاول و يوناثان (الفصل ١)

ب. داود يصبح ملكاً على يهوذا (الفصول ٢-٤)

ج. داود يصبح ملكاً على جميع بني إسرائيل (الفصول ٥:١-٥)

د. داود يستولي على أورشليم (٦:٥-٢٥)

هـ. داود يحضر التابوت إلى أورشليم (الفصل ٦)

ز. الله يعد داود بنسل يحكم إلى الأبد (الفصل ٧)

ح. توسيع مملكة داود (الفصل ٨)

ط. أمانة داود لعهده مع يوناثان (الفصل ٩)

ي. داود يرتكب الزنا والقتل (الفصول ١٠-١٢)

ك. داود يفقد ابنه أمنون (الفصلان ١٣-١٤)

ل. داود يفقد ابنه أبشالوم (الفصول ١٥-٢٠)

V. تأملات ختامية حول فترة حكم داود (٢صم ٢١-٢٤)

موت شاول

١:١ وَبَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَعَوْدَةِ دَاوُدَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ مَكَثَ دَاوُدُ
١ فِي صِقْلَغَ يَوْمَيْنِ. ٢وَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ مُعَسْكَرِ
شَاوُلَ بِثِيَابٍ مُمَزَّقَةٍ وَرَأْسٍ مُعَفَّرٍ وَخَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْ دَاوُدَ سَاجِداً. ٣فَسَأَلَهُ
دَاوُدُ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ: «مِنْ مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ نَاجِياً بِنَفْسِي».
٤فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَاذَا جَرَى؟ أَخْبِرْنِي» فَقَالَ: «لَقَدْ هَرَبَ الْجَيْشُ مِنْ سَاحَةِ
الْقِتَالِ، وَقُتِلَ جَمعٌ غَفِيرٌ مِنْهُمْ، وَمَاتَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ أَيْضاً» ٥فَسَأَلَهُ
دَاوُدُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟» ٦فَأَجَابَ: «صَادَفَ
أَنَّنِي كُنْتُ فِي جَبَلِ جِلْبُوعَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ شَاوُلَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ وَعَرَبَاتُ
الأَعْدَاءِ وَفُرْسَانُهُمْ يَتَعَقَّبُونَهُ. ٧وَمَالَبِثَ أَنِ الْتَفَتَ وَرَاءَهُ. وَحِينَ شَاهَدَنِي
اسْتَدْعَانِي إِلَيْهِ. ٨وَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَجَبْتُ: عَمَالِيقِيٌّ ٩فَقَالَ لِي: قِفْ عَلَيَّ
وَاقْتُلْنِي لأَنَّنِي أُقَاسِي مِنْ فَرْطِ الأَلَمِ، وَالْحَيَاةُ مَازَالَتْ تَسْرِي فِي جَسَدِي.
١٠فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ، لأَنَّنِي أَدْرَكْتُ أَنَّهُ مَيْتٌ لاَ مَحَالَةَ بَعْدَ سُقُوطِهِ،
فَأَخَذْتُ الإِكْلِيلَ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِهِ وَالسِّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا
إِلَى سَيِّدِي». ١١فَمَزَّقَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الَّذِينَ مَعَهُ ثِيَابَهُمْ. ١٢وَنَدَبُوا وَنَاحُوا
وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ.
١٣ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَبْلَغَهُ النَّبَأَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ
غَرِيبٍ، عَمَالِيقِيٌّ» ١٤فَقَالَ دَاوُدُ: «كَيْفَ جَرُؤْتَ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَ الْمَلِكَ

١:١ انظر ١صم ١٠:٢٦؛ ١أخ ١٣:١٠؛ انظر يش ٨:٢٢؛ انظر ١صم ١٧:٣٠؛ انظر تك ٧:١٤؛ عد ٢٩:١٣

٢:١ ٢صم ١٠:٤؛ انظر ١صم ١٢:٤؛ أي ١٢:٢؛ حز ٣٠:٢٧؛ انظر ١صم ٤١:٢٠؛ انظر تك ٧:٣٧

٦:١ آية ٢١؛ انظر ١صم ٤:٢٨

٨:١ آية ١٣؛ انظر ١صم ٢:١٥؛ انظر ٨:٢٧؛ ١٣:٣٠، ١٧

٩:١ انظر قض ٥٤:٩

١٠:١ ٢مل ١٢:١١

١١:١ انظر تك ٢٩:٣٧؛ انظر عد ٦:١٤؛ ٢صم ٣١:٣؛ ٣١:١٣

١٣:١ انظر آية ٨؛ انظر ١صم ٤٨:١٤

١٤:١ انظر ١صم ٣:١٢؛ انظر ٩:٢٦

١:١ وبعد موت. انظر يش ١:١؛ قض ١:١؛ ٢ مل ١:١. يستمر خيط الأحداث التي بدأ سردها في صموئيل الأول. كان كل من صموئيل الأول والثاني في الأصل كتاباً واحداً (انظر مقدمة كتاب صموئيل الأول: اسم الكتاب). **وعودة داود من محاربة العمالقة**. انظر ١صم ٢٦:٣٠. **صقلغ**. انظر التعليق على ١صم ٦:٢٧.

٢:١ بثيابٍ ممزقةٍ ورأسٍ معفر. انظر التعليق على ١صم ١٢:٤؛ انظر أيضاً يش ٦:٧؛ أع ١٤:١٤ والتعليق.

٨:١ عمالیقي. ليس بالضرورة أن نستنتج من الآية ٣ أن هذا العمالیقي كان من جيش شاول. من المثير للسخرية أن يُعلن خبر موت شاول بواسطة شخصٍ عمالیقي (انظر ١صم ١٥).

١٠:١ فوقفت عليه وقتلته. تتناقض رواية العمالیقي ما جاء في ١صم ٣:١٣-٦، الذي يسرد كيف قتل شاول نفسه. ويبدو أن العمالیقي هو الذي اختلق هذه القصة عن موت شاول، إذ تصور أن داود يمكن أن يكافئه (انظر ٢صم ١٠:٤). ولكن إساءة تقديره لرد فعل داود كلفته حياته (انظر الآية ١٥). **فأخذت الإكليل**. يبدو أنه سبق الفلسطينيين في الوصول إلى شاول (انظر ١صم ٣١:٨-٩).

١١:١ فمزق داود ورجاله الذين معه ثيابهم. انظر التعليق على الآية ٢.

١٢:١ وندبوا وناحوا. عبر داود والرجال الذين معه عن حزنهم بالطرق المعهودة في الشرق الأدنى القديم في ذلك الوقت (انظر تك ٢٣:٢؛ ١مل ١٣:٣٠؛ إر ٢٢:١٨). **صاموا**. انظر التعليق على ١صم ٣١:١٣.

١٣:١ عمالیقي. يرجح أن الرجل لم يكن يعلم شيئاً عن المناوشات التي دارت مؤخراً بين داود وقوم عمالیق (انظر الآية ١؛ ١صم ٣٠؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ١٥:٢).

١٤:١ لم يكن لدى العمالیقي أدنى فكرة عن مدى عمق قدسية وظيفة الملك وسط بني إسرائيل في نظر داود (انظر ١صم ٦:٢٤ والتعليق). **مختار الرب**. انظر التعليق على ١صم ١٦:٩.

مُخْتَارَ الرَّبِّ؟» ١٥ وَأَمَرَ دَاوُدُ أَحَدَ رِجَالِهِ قَائِلاً: «تَقَدَّمْ، وَاقْتُلْهُ». فَأَغْمَدَ فِيهِ سَيْفَهُ فَمَاتَ. ١٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ، لأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ بَعْدَ اعْتِرَافِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ مُخْتَارَ الرَّبِّ».

داود يرثي شاول ويوناثان

١٧ وَرَثَا دَاوُدُ شَاوُلَ وَابْنَهُ يُونَاثَانَ بِهَذِهِ الْمَرْثَاةِ، ١٨ وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا بَنُو يَهُوذَا، وَهِيَ بِعُنْوَانِ: «نَشِيدُ الْقَوْسِ» الْمُدَوَّنَةُ فِي سِفْرِ يَاشَرَ.

١٩ «مَجْدُكَ، مَجْدُكَ يَا إِسْرَائِيلُ صَرِيعٌ فَوْقَ رَوَابِيكَ. كَيْفَ تَهَاوَى الأَبْطَالُ؟ ٢٠ لاَ تُخْبِرُوا فِي جَتَّ، وَلاَ تُبَشِّرُوا فِي شَوَارِعِ أَشْقَلُونَ، لِئَلاَّ تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلاَّ تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالَ جِلْبُوعَ، لاَ يَكُنْ عَلَيْكُنَّ طَلٌّ وَلاَ مَطَرٌ، وَلاَ حُقُولٌ تُغِلُّ مَحَاصِيلَ تَقْدِمَاتٍ، لأَنَّ هُنَاكَ تَهَاوَى تُرْسُ الأَبْطَالِ. تُرْسُ شَاوُلَ لَمْ يُعْدُ يُلْمَعُ بِالزَّيْتِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى، وَمِنْ لَحْمِ الشُّجْعَانِ لَمْ يَرْتَدَّ قَوْسُ يُونَاثَانَ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ مُخْفِقاً. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ، وَمَتَارَا الإِعْجَابِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى فِي الْمَوْتِ. كَانَا أَخَفَّ مِنَ النُّسُورِ، وَأَقْوَى مِنَ الأُسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، نُحْنَ عَلَى شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابَ الْقِرْمِزِ وَرَفَّهَكُنَّ وَزَيَّنَ ثِيَابَكُنَّ بِالْحُلِيِّ

١٥:١
٢صم ١٢:٤؛ ٢صم ١٠:٤
١٦:١
انظر لا ٩:٢٠؛ مت ٢٤:٢٧-٢٥؛ أع ٦:١٨
١٧:١
انظر تك ١٠:٥٠؛ انظر حز ٢:٣٢؛ آية ٢٦
١٨:١
يش ١٣:١٠
١٩:١
٢صم ٨:٢٣؛ مز ١:٢٩؛ ٣:٤٥؛ ٢صم ٣٨:٣
٢٠:١
مي ١٠:١؛ انظر يش ٣:١٣؛ ١صم ٨:٣١؛ انظر ١صم ٦:١٨
٢١:١
انظر آية ٦؛ انظر تك ٢٨:٢٧؛ انظر إش ٤:١٨؛ تث ١٧:١١؛ ١مل ٨:٣٥؛ ١:١٧؛ ١:١٨؛ ٢أخ ٢٦:٦؛ أي ٣٦:٢٧؛ ٢٨:٣٨؛ مز ٦٥:١٠؛ ٨:١٤٧؛ إش ٥:٦؛ إر ٢٤:٥؛ ٤:١٤؛ عا ٢:١؛ إر ٤:١٢؛ حز ١٥:٣١؛ إش ٥:٢١
٢٢:١
إش ٣٤:٣، ٧؛ ٢٦:٤٩؛ تث ٤٢:٣٢
٢٣:١
انظر تث ٤٩:٢٨؛ قض ١٨:١٤
٢٤:١
انظر قض ٥:٣٠

١٥:١ تقدم واقتله. لا يُظهر داود أي رضى شخصي عن موت شاول، ويحكم بالموت على الشخص الذي يعتقد أنه قاتله (انظر التعليق على الآية ١٠؛ انظر أيضاً ٢صم ١٠:٤).

١٦:١ دمك على رأسك. شهادة العماليقي على نفسه هي التي جلبت عليه حكم الموت (انظر يش ١٩:٢؛ ١مل ٣٧:٢).

١٧:١ المرثاة. كان من الشائع في الشرق الأدنى القديم تأليف قصائد رثاء للقتلى من كبار القادة، والأبطال، والعواصم الملكية (انظر ٢أخ ٢٥:٣٥ والتعليق؛ مراثي إرميا، ولاسيما المقدمة: الأفكار الرئيسية والفكر اللاهوتي).

١٨:١ نشيد القوس. ربما علّم داود رجاله هذا النشيد بينما كانوا يتدربون على استخدام القوس (أوسع الأسلحة استخداماً لدى شعب إسرائيل؛ انظر مثلاً٢صم ٣٥:٢٢) لتشجيعهم على تعلم استخدام القوس بمهارة لئلا يلاقوا نفس المصير (انظر التعليق على حز ٩:٢١). **سفر ياشر**. انظر التعليق على يش ١٣:١٠.



١٩:١ مجدك. إشارة إلى شاول ويوناثان كقائدين عينهما الله على شعب عهده، وقد حققا العديد من الانتصارات على أعداء شعب إسرائيل (انظر ١صم ١٤:٤٧-٤٨ والتعليق). **روابيك**. في جلبوع (انظر الآية ٢٥؛ ١صم ٢١:١، ٨ والتعليق). **كيف تهاوى الأبطال**. الفكرة الرئيسية في مرثية داود (انظر الآيات ٢٥، ٢٧). لا نرى في كلمات داود ما يشير إلى وجود مرارة في قلبه تجاه شاول، بل بالعكس نراها تشير إلى إنجازات شاول ويوناثان وصفاتهما الجيدة. ومع ذلك فمرثية داود على شاول الذي «تهاوى» تتناقض تناقضاً واضحاً مع ترنيمة حنة في ١صم ٢:١-١٠ ومع ترنيمة داود في ٢صم ٢٢.

٢٠:١ لا تخبروا في جت ... أشقلون. أقرب وأبعد المدن الفلسطينية الكبرى من تخوم إسرائيل، فجت وأشقلون تمثلان الأمة الفلسطينية كلها. وداود لا يريد لأعداء شعب الرب أن يشمتوا في هزيمة شعب إسرائيل (فقد كان يعلم أنهم سيبشرون بما حدث، انظر ١صم ٣١:٩-١٠) فيجلبون العار على اسم الرب (انظر خر ٣٢:١٢؛ عد ١٤:١٣-١٩؛ تث ٩:٢٨؛ انظر أيضاً يش ٧:٩؛ مي ١:١٠ والتعليقات). **الغلف**. انظر التعليق على ١صم ١٤:٦.

٢١:١ يا جبال جلبوع. يدفع الحزن العميق داود إلى أن ينطق بأسلوب خطابي بلعنة على المكان الذي هُزِمَ فيه بنو إسرائيل وقتل فيه شاول ويوناثان (لتعبيرات خطابية مشابهة انظر أي ٣:٣-٢٦؛ إر ٢٠:١٤-١٨). **لم يعد يلمع بالزيت**. كانت التروس الجلدية تُلمع بالزيت للمحافظة عليها (انظر إش ٥:٢١).

٢٣:١ لم يفترقا حتى في الموت. رغم أن يوناثان عارض أسلوب معاملة أبيه لداود، فقد ضحى بحياته إلى جانب حياة أبيه دفاعاً عن شعب إسرائيل.

الذَّهَبِيَّةِ. ٢٥ كَيْفَ تَهَاوَى الأَبْطَالُ فِي خِضَمِّ الْحَرْبِ؟ يُونَاثَانُ عَلَى رَوَابِيكَ مَقْتُولٌ. ٢٦ لَشَدَّ مَا تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتَ عَزِيزاً جداً عَلَيَّ، وَمَحَبَّتُكَ لِي كَانَتْ مَحَبَّةً عَجِيبَةً، أَرْوَعَ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ٢٧ كَيْفَ تَهَاوَى الأَبْطَالُ وَفَنِيَتْ عُدَّةُ الْقِتَالِ».

داود ملك على يهوذا

٢ ثُمَّ اسْتَشَارَ دَاوُدُ الرَّبَّ: «هَلْ أَتَوَجَّهُ إِلَى إِحْدَى مُدُنِ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ». فَسَأَلَ: «إِلَى أَيَّةِ مَدِينَةٍ؟» فَأَجَابَهُ: «إِلَى حَبْرُونَ». ٢ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ بِصُحْبَةِ زَوْجَتَيْهِ أَخِينُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةِ وَأَبِيجَايِلَ أَرْمَلَةِ نَابَالَ الْكَرْمَلِيِّ. ٣ وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَأَهْلَ بُيُوتِهِمْ، فَأَقَامُوا فِي مُدُنِ حَبْرُونَ.

٤ وَجَاءَ رِجَالُ يَهُوذَا فَنَصَّبُوا دَاوُدَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جِلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ، ٥ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرُسُلٍ قَائِلاً: «لِتَكُونُوا مُبَارَكِينَ مِنَ الرَّبِّ لأَنَّكُمْ صَنَعْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ. ٦ فَلْيُكَافِئْكُمُ الرَّبُّ إِحْسَاناً وَخَيْراً، وَأَنَا أَيْضاً أُجَازِيكُمْ خَيْراً لِقَاءَ حُسْنِ عَمَلِكُمْ. ٧ وَالآنَ تَشَجَّعُوا وَكُونُوا أَبْطَالاً لأَنَّ سَيِّدَكُمْ مَاتَ، وَقَدْ نَصَّبَنِي بَيْتُ يَهُوذَا مَلِكاً عَلَيْكُمْ».

٢٦:١
إر ١٨:٢٢؛ ٥:٣٤؛ آية ١٧؛ انظر ١صم ٤٢:٢٠؛ انظر ١صم ١:١٨
٢٧:١
انظر ١صم ٤:٢
١:٢
انظر ١صم ٢:٢٣، ١١-١٢؛ انظر تك ١٨:١٣؛ انظر ١٩:٢٣
٢:٢
انظر ١صم ٤٣:٢٥؛ انظر ١صم ٤٢:٢٥
٣:٢
انظر ١صم ٢:٢٧؛ ١أخ ٢٢:١٢؛ انظر تك ١٨:١٣؛ ٢:٢٣؛ ١٤:٣٧
٤:٢
انظر ١صم ٣١:٣٠؛ انظر ١صم ٣٥:٢؛ ٢صم ٣:٥-٥؛ ١أخ ٢٣:١٢-٤٠؛ انظر قض ٨:٢١؛ انظر ١صم ١:١١
٥:٢
انظر قض ٢:١٧؛ انظر ١صم ٢١:٢٣؛ ٢تيمو ١:١٦
٦:٢
خر ٦:٣٤
٧:٢
انظر يش ٦:١؛ انظر قض ٥:٢١

٢٦:١ أروع من محبة النساء. لا يقصد داود أن الحب الذي يربط الزوج بزوجته أقل في قيمته من حب الأصدقاء، كما أن قوله يخلو من أي إيحاءات جنسية. ولكنه ببساطة يلفت الانتباه إلى إنكار الذات الذي انطوى عليه إخلاص يوناثان لداود إذ أدرك منذ وقت طويل أن داود هو الشخص الذي وقع عليه اختيار الرب ليخلف أبيه وليس هو (انظر التعليقات على ١صم ٢٠:١٣-١٦).

٢٧:١ عدة القتال. يرجح أن هذا التعبير يشير إلى كل من شاول ويوناثان.

١:٢ ثم. استهلال لسرد أحداث مهمة في حياة داود: مسحه كملك على يهوذا (هنا)، وأعظم انتصاراته العسكرية (١:٨)، وارتكابه الزنا مع بثشبع وقتله لأوريا (١:١٠)، ومقتل ابنه البكر أمنون (١:١٣)، ومؤامرة ابنه أبشالوم عليه (١:١٥). **استشار داود الرب**. باستخدام الأفود من خلال أبياثار الكاهن (انظر التعليقات على خر ٣٠:٢٨؛ ١صم ٢:٢٨؛ ٢:٢٣). **إحدى مدن يهوذا**. رغم موت شاول، ورغم كثرة أصدقاء داود ومعارفه من سبطه (انظر ١صم ٢٦:٣٠-٣١)، فلم يستغل داود هذه الأمور ليرجع من أرض فلسطين ليستولي على الملك المنتظر دون أن يطلب مشورة الرب. **حبرون**. مدينة قديمة ومهمة (انظر تك ١٨:١٣؛ ٢:٢٣؛ يش ١٣:١٥-١٤؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ٣١:٣٠)، كانت في وسط مدن سبط يهوذا.

٢:٢ أخينوعم اليزعيلية. انظر التعليق على ١صم ٤٣:٢٥. **أبيجايل**. انظر ١صم ٢٥.

٣:٢ واصطحب معه رجاله. انظر التعليق على الآية ١٣.

٤:٢ فنصبوا داود. انظر التعليق على ١صم ٢:١٠؛ ١٦:٩. كان صموئيل قد مسح داود ملكاً قبل ذلك بشكل فردي أمام عائلته (انظر التعليق على ١صم ١٣:١٦). وهنا نرى احتفال إعادة تنصيب داود ملكاً كنوع من الاعتراف العلني من سبط يهوذا بالدعوة الإلهية لحياته ليكون ملكاً. **ملكاً عليهم**. على الأرجح أن سبط شمعون شارك أيضاً في هذا الاحتفال (انظر يش ١:١٩؛ قض ٣:١)، إلا أن سبط يهوذا كان هو المتحكم في المنطقة. **رجال يابيش جلعاد**. انظر التعليقات على ١صم ١:١١؛ ١٢:٣١. **دفنوا شاول**. انظر التعليق على ١صم ١٣:٣١.

٧:٢ سيدكم مات وقد نصبني بيت يهوذا ملكاً عليكم. يتضمن تصريح داود لرجال يابيش جلعاد دعوة مستترة لهم بالاعتراف به ملكاً عليهم كما فعل سبط يهوذا، إلا أنهم تجاهلوا هذا الطلب.

أبنير يقيم إيشبوشث ملكاً على إسرائيل

٨وَأَمَّا أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ قَائِدُ جَيْشِ شَاوُلَ فَأَخَذَ إِيشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ وَاجْتَازَ
بِهِ الأُرْدُنَّ إِلَى مَحَنَايِمَ، ٩وَأَقَامَهُ مَلِكاً عَلَى الْجِلْعَادِيِّينَ وَالأَشِيرِيِّينَ
وَالْيَزْرَعِيلِيِّينَ وَعَلَى بَنِي أَفْرَايِمَ وَبَنِي بَنْيَامِينَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ١٠وَكَانَ
إِيشْبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ فِي الأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَظَلَّ
فِي الْحُكْمِ سَنَتَيْنِ، أَمَّا سِبْطُ يَهُوذَا فَقَدِ الْتَفَّ حَوْلَ دَاوُدَ. ١١وَمَلَكَ دَاوُدُ فِي
حَبْرُونَ عَلَى سِبْطِ يَهُوذَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

الحرب بين رجال داود ورجال أبنير

١٢وَتوَجَّهَ أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ مَعَ بَعْضِ قُوَّاتِ إِيشْبُوشَثَ مِنْ مَحَنَايِمَ إِلَى
جِبْعُونَ، ١٣وَكَذَلِكَ خَرَجَ يُوآبُ بْنُ صُرُوِيَّةَ مَعَ بَعْضِ قُوَّاتِ دَاوُدَ فَالْتَقَوْا

٨:٢
انظر ١صم ١٤:٥٠؛ انظر ٢صم ٣:٢٧؛ ٤:٥؛ ١أخ ٨:٣٣؛ ٩:٣٩؛ انظر تك ٣٢:٢
٩:٢
انظر عد ٣٢:٢٦؛ انظر يش ١٩:٢٤-٣١؛ ١أخ ١٢:٢٩

١١:٢
٢صم ٥:٥

١٢:٢
انظر يش ٩:٣
١٣:٢
٢صم ٨:١٦؛ ١٩:١٣؛ ١مل ١:٧؛ ١أخ ٢:١٦؛ ٦:١١؛ ٢٧:٣٤

٨:٢ أبنير بن نير. انظر ١صم ١٤:٥٠. **جيش شاول**. جيش الجنود المحترفين الصغير المتبقي من المخلصين له ولعائلته (انظر ١صم ١٣:٢، ١٥؛ ١٤:٢، ٥٢). **إيشبوشث**. كان الاسم في الأصل إش- بعل (١أخ ٨:٣٣) ولكن كتاب صموئيل الثاني غيره إلى إيشبوشث، والاسم يعني «رجل الأمر المخزي» (انظر التعليقات على ٤:٤؛ قض ٦:٣٢؛ إر ٢:٢٦؛ ٣:٢٤-٢٥؛ ١١:١٣). من الواضح أن كلمة «بعل» (التي تعني «رب» أو «سيد») كانت حينذاك مستخدمة عند الإشارة إلى الرب إلا أن هذا الأمر توقف فيما بعد بسبب الخلط بينه وبين إله كنعاني اسمه بعل، ولذا فكتاب صموئيل يعبر عن الحساسية التي حدثت فيما بعد. **أخذ إيشبوشث ابن شاول**. انظر التعليق على ١صم ٣١:٢. **اجتاز به**. أبنير يأخذ المبادرة في وسط فراغ السلطة الذي خلفه مقتل شاول مستخدماً إيشبوشث ضعيف الشخصية كذريعة سعياً وراء تحقيق أطماعه الشخصية (انظر ٢صم ٣:١١ والتعليق على ٤:١). ليس هناك دليل على أن إيشبوشث كان يحظى بأي تأييدٍ على مستوى الشعب. **محنايم**. إحدى مدن جلعاد تقع شرق نهر الأردن، ولذا كانت بعيدة عن منطقة نفوذ الفلسطينيين، مما جعلها مدينة يمكن اللجوء إليها.

٩:٢ وأقامه ملكاً. كان لدى أبنير بصفته أحد أقرباء شاول (انظر ١صم ١٤:٥٠) مصلحة عائلية وأخرى مهنية من وراء محاولة تثبيت ملك نسل شاول. **الجلعاديين ... وسائر إسرائيل**. يرجح هذا الوصف لمجال نفوذ إيشبوشث أن سلطانه الفعلي كان محدوداً رغم أنه شمل منطقة تمتد إلى شرق الأردن وغربه، وأن تعبير «سائر إسرائيل» كان ادعاءً أكثر منه واقعاً فعلياً؛ إذ كان داود يحكم منطقتي يهوذا وشمعون، وكان الفلسطينيون يسيطرون على مناطق واسعة شمالي مناطق مدن الأسباط.

١١:٢ سبع سنواتٍ وستة أشهر. قارن بحكم إيشبوشث لمدة عامين في محنايم (الآية ١٠) إذ يبدو أن داود نُصِّبَ ملكاً على كل أسباط إسرائيل بعد موت إيشبوشث بفترة قصيرة (٥:١-٥) ونقل العاصمة إلى أورشليم بعد وقتٍ ليس بطويل (٦:٥-١٢). التوفيق بين مدة ملك داود ومدة ملك إيشبوشث أمر صعب. ولكن يمكن حسم هذه المشكلة على أفضل صورة بافتراض أن الأمر استغرق عدة سنواتٍ حتى تم الاعتراف بإيشبوشث كخليفةٍ لأبيه في الملك، وأن السنتين اللتين حكم فيهما توازيان تماماً السنتين أو السنوات الثلاث الأخيرة من ملك داود في حبرون.

١٢:٢ أبنير يقوم بتحركات في محاولة لمنع نفوذ داود من التوسع شمالاً خارج منطقة سبط يهوذا. كانت جبعون تقع في نطاق مدن سبط بنيامين (انظر يش ١٨:٢١، ٢٥)، التي كان منها شاول وعائلته، ولم يحتلها الفلسطينيون.

١٣:٢ يوآب بن صروية. انظر التعليق على ١صم ٢٦:٦. أصبح يوآب من الأشخاص المهمين في فترة حكم داود كقائد عسكري متميز وقوي (انظر ٢صم ١٠:٧-١٤؛ ١١:١؛ ١٢:٢٦؛ ١مل ١١:١٥-١٦). لم يكن داود أحياناً قادراً على السيطرة عليه (٣:٣٩؛ ١٨:٥، ١٤؛ ١مل ٢:٥-٦)، وانتهى به الأمر إلى أنه قُتل بسبب الاغتيالات الوحشية التي قام بها، وبسبب دوره في المؤامرة التي استهدفت تولية أدونيا على عرش داود بدلاً من سليمان (١مل ٢:٢٨-٣٤). **بعض قوات داود**. قوة مكونة من بعض محاربي داود المحترفين الذين التفوا حوله (انظر ١صم ٢:٢٢؛ ٢٣:١٣؛ ٢٧:٢؛ ٣٠:٣، ٩). **بركة جبعون**. انظر إر ٤١:١٢. في عام ١٩٥٦ اكتشف علماء الآثار بحيرة أسطوانية كبيرة في الجب (el-Jib) (جبعون قديماً)، وهي غالباً الواقعة بالقرب من موقع المعركة المسجلة في الآيتين ١٥-١٦.

جَمِيعاً عِنْدَ بِرْكَةِ جِبْعُونَ، فَجَلَسَ كُلُّ فَرِيقٍ مُقَابِلَ الآخَرِ عَلَى جَانِبَيِ الْبِرْكَةِ. ١٤فَقَالَ أَبْنَيْرُ لِيُوآبَ: «لِيَقُمْ جُنُودُنَا لِلْمُبَارَزَةِ أَمَامَنَا». فَأَجَابَ يُوآبُ: «لِيَقُومُوا». ١٥فَهَبَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ مِنْ أَتْبَاعِ إِيشْبُوشَثَ وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ قُوَّاتِ دَاوُدَ. ١٦وَاشْتَبَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ نَدِّهِ وَأَغْمَدَ سَيْفَهُ فِيهِ، فَمَاتُوا جَمِيعاً. وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «حِلْقَثَ هَصُّورِيمَ» (وَمَعْنَاهُ حَقْلُ السُّيُوفِ). الَّتِي هِيَ فِي جِبْعُونَ. ١٧وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَانْكَسَرَ أَبْنَيْرُ وَرِجَالُهُ أَمَامَ قُوَّاتِ دَاوُدَ.

موت عسائيل

١٨وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ رِجَالِ دَاوُدَ هُنَاكَ أَبْنَاءُ صُرُوِيَّةَ: يُوآبُ وَأَبِيشَايُ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعَ الْعَدْوِ كَالْغَزَالِ الْبَرِّيِّ. ١٩فَتَعَقَّبَ عَسَائِيلُ أَبْنَيْرَ وَلَمْ يَمِلْ عَنْهُ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً. ٢٠فَالْتَفَتَ أَبْنَيْرُ وَرَاءَهُ وَتَسَاءَلَ: «هَلْ أَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ». ٢١فَقَالَ لَهُ: «تَنَحَّ عَنِّي وَاقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الرِّجَالِ الآخَرِينَ وَاسْلُبْهُ سِلاَحَهُ». غَيْرَ أَنَّ عَسَائِيلَ ظَلَّ يَسْعَى فِي أَثَرِهِ. ٢٢ثُمَّ عَادَ أَبْنَيْرُ يُلِحُّ عَلَى عَسَائِيلَ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ قَائِلاً: «لِمَاذَا تَدْفَعُنِي إِلَى قَتْلِكَ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُوَاجِهَ أَخَاكَ يُوآبَ إِذَا قَتَلْتُكَ؟» ٢٣لَكِنَّ عَسَائِيلَ أَبَى أَنْ يَتَنَحَّى عَنْهُ، فَطَعَنَهُ أَبْنَيْرُ بِعَقِبِ الرُّمْحِ، فَغَاصَ الرُّمْحُ فِي بَطْنِهِ وَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَوَقَعَ صَرِيعاً وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي صُرِعَ فِيهِ عَسَائِيلُ يَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ.

٢٤وَطَارَدَ يُوآبُ وَأَبِيشَايُ أَبْنَيْرَ حَتَّى مَغِيبِ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتَيَا إِلَى تَلِّ أَمَّةَ مُقَابِلَ جِيحَ الوَاقِعَةِ عَلَى طَرِيقِ صَحْرَاءِ جِبْعُونَ. ٢٥فَاجْتَمَعَ أَبْنَاءُ بَنْيَامِينَ وَرَاءَ أَبْنَيْرَ فِي قُوَّةٍ وَاحِدَةٍ وَاصْطَفُّوا عَلى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. ٢٦فَنَادَى أَبْنَيْرُ يُوآبَ قَائِلاً: «أَيَنْبَغِي لِلسَّيْفِ أَنْ يَظَلَّ يَنْهَشُ إِلَى الأَبَدِ؟ .. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَاقِبَةَ الْقِتَالِ هِي مَرَارَةٌ؟ فَإِلَى مَتَى لاَ تَأْمُرُ جَيْشَكَ بِالارْتِدَادِ عَنْ

١٦:٢ انظر قض ٢١:٣

١٧:٢ ٢صم ١:٣؛ انظر ١صم ٨:١٧

١٨:٢ ٢صم ٣٩:٣؛ ١٠:١٦؛ ١٩:٢٢؛ ٣٠:٣؛ ٧:١٠؛ ١١:١١؛ ١٤:١٤؛ ١٤:١٨؛ ٨:٢٠؛ ٣:٢٤؛ ١مل ٧:١؛ ٥:٢، ٣٤؛ انظر ١صم ٦:٢٦؛ ٢صم ٢٤:٢٣؛ ١أخ ١٦:٢؛ ٢٦:١١؛ ٧:٢٧؛ ١أخ ٨:١٢؛ أم ٥:٦؛ نش ٩:٢

٢٢:٢ ٢صم ٢٧:٣

٢٣:٢ ٢صم ٢٧:٣؛ ٦:٤؛ ٢صم ١٢:٢٠

٢٦:٢ انظر تث ٤٢:٣٢؛ إر ١٠:٤٦، ١٤؛ نا ١٣:٢؛ ١٥:٣

١٥:٢ بنيامين. في هذا الوقت يبدو أن إيشبوشث كان يتمتع بالتأييد لا سيما من رجال سبطه.

١٧:٢ واشتد القتال في ذلك اليوم. لأن القتال الذي مثل فيه كل جيش ١٢ رجلاً (انظر التعليق على ١صم ٤:١٧) لم يكن حاسماً، فقد تبعته معركة شاركت فيها جميع القوات وانتصر فيها جيش داود. وفشلت محاولة عمل قتالٍ نيابيٍ لتجنب نشوب حرب أهلية (انظر ٢صم ١:٣).

٢١:٢ تنحَّ عني. لم تنجح محاولة أبنير في تجنب ضرورة قتله لعسائيل.

٢٢:٢ وكيف يمكنني أن أواجه أخاك يوآب؟ لم يكن أبنير يريد أن يتزايد العداء بينه وبين يوآب ليشمل محاولة الانتقام لأخيه (انظر التعليق على ٢٧:٣).

٢٣:٢ كان ضرب العدو في معدته هي طريقة تنفيذ حكم الإعدام، وهو ما يلاحظ أيضاً في ٢صم ٢٧:٣؛ ٦:٤ (قارن بما جاء في قض ٢١:٣).

٢٦:٢ أينبغي للسيف أن يظل ينهش إلى الأبد؟ أبنير يعرض هدنة كوسيلة لمحاولة تجنب العواقب الدامية لوقوع حرب أهلية.

إِخْوَتِهِمْ؟» [٢٧]فَقَالَ يُوآبُ: «حَيٌّ هُوَ اللهُ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَتَعَقَّبَ رِجَالِي فِي
الصَّبَاحِ إِخْوَتَهُمْ». [٢٨]وَنَفَخَ يُوآبُ بِالْبُوقِ فَكَفَّ جَمِيعُ جَيْشِهِ عَنْ مُطَارَدَةِ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَامْتَنَعُوا عَنِ الْمُحَارَبَةِ. [٢٩]فَانْطَلَقَ أَبْنَيْرُ وَرِجَالُهُ طَوَالِ اللَّيْلِ
عَبْرَ وَادِي الأُرْدُنِّ وَظَلُّوا يَجِدُّونَ فِي السَّيْرِ إِلَى أَنْ بَلَغُوا مَحَنَايِمَ. [٣٠]وَرَجَعَ
يُوآبُ عَنْ أَبْنَيْرَ، وَجَمَّعَ جَيْشَهُ، فَوَجَدَ أَنَّ الْمَفْقُودِينَ مِنْ قُوَّاتِ دَاوُدَ تِسْعَةَ
عَشَرَ رَجُلاً بِالإِضَافَةِ إِلَى عَسَائِيلَ. [٣١]أَمَّا الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْبَنْيَامِينِيِّينَ وَمِنْ
رِجَالِ أَبْنَيْرَ عَلَى أَيْدِي قُوَّاتِ دَاوُدَ فَكَانُوا ثَلاَثَ مِئَةً وَسِتِّينَ رَجُلاً. [٣٢]وَنَقَلُوا
عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوآبُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ
حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ عِنْدَ الْفَجْرِ.

الخصومة بين أبنير و إيشبوشث

٣ وَطَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ
قُوَّةً وَبَيْتُ شَاوُلَ يَتَفَاقَمُ ضَعْفاً. [٢]وَأَنْجَبَ دَاوُدُ بَنِينَ فِي حَبْرُونَ،
كَانَ أَكْبَرُهُمْ أَمْنُونَ مِنْ أَخِينُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةِ. [٣]وَالثَّانِي كِيلاَبُ مِنْ أَبِيجَايِلَ
أَرْمَلَةِ نَابَالَ الْكَرْمَلِيِّ، وَالثَّالِثُ أَبْشَالُومُ ابْنُ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ،
[٤]وَالرَّابِعُ أَدُونِيَّا بْنُ حَجِّيثَ، وَالْخَامِسُ شَفْطِيَّا بْنُ أَبِيطَالَ، [٥]وَالسَّادِسُ
يَثْرَعَامُ ابْنُ عَجْلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ.
[٦]وَفِي غُضُونِ الْحَرْبِ الَّتِي نَشَبَتْ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ قَوِيَ نُفُوذُ
أَبْنَيْرَ فِي أَوْسَاطِ بَيْتِ شَاوُلَ. [٧]وَكَانَ لِشَاوُلَ مَحْظِيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ أَيَّةَ،

٢٨:٢
٢صم ١٨:١٦؛ ٢٠:٢٣؛ انظر قض ٣:٢٧
٢٩:٢
انظر تث ٣:١٧؛ انظر تك ٣٢:٢؛

٣٢:٢
انظر تك ٤٩:٢٩

١:٣
١مل ١٤:٣٠؛ ٢صم ٥:١٠؛
٢صم ٢:١٧؛ ٢٢:٤٤؛ أس ٩:٤
٢:٣
٢صم ١٣:١؛ انظر ١صم ٢٥:٤٣
٣:٣
انظر ١صم ٢٥:٤٢؛ ٢صم ١٣:١، ٢٨؛
٢صم ١٣:٣٧؛ ١٤:٣٢؛ ١٥:٨
٤:٣
١مل ١:٥، ١١؛ ١٣:٢، ٢٢
٦:٣
انظر ١صم ١٤:٥٠
٧:٣
انظر تك ٢٢:٢٤؛ ٢صم ١٦:٢١-٢٢؛
انظر ١مل ١:٣؛ ٢صم ٢١:٨-١١

٢٧:٢ حي هو الله. صيغة قسم (انظر التعليق على ١صم ١٤:٣٩، ٤٥).

٢٨:٢ وامتنعوا عن المحاربة. في هذا الوقت توقف القتال العلني رغم استمرار العداء (انظر ٢صم ٣:١).

٢٩:٢ عبر وادي الأردن. وادي العربة. انظر التعليق على تث ١:١.

٥-٢:٣ تعد قائمة الأبناء الستة الذين ولدوا لداود في حبرون دليلاً على تزايد قوة بيت دواد في مواجهة بيت شاول (الآية ١). وولادة كل ابن من هؤلاء الستة من أم مختلفة تخبرنا بطريقة غير مباشر أن داود قد تزوج بأربع نساءٍ جديدات (انظر ٢صم ٢:٢) في أثناء إقامته في حبرون. **أمنون.** اغتصب لاحقاً أخته ثامار وقُتل على يد أخيه أبشالوم (انظر الفصل ١٣). **أخينوعم اليزرعيلية.** انظر التعليق على ١صم ٢٥:٤٣.

٣:٣ كيلآب. سمي دانيئيل في ١أخ ١:٣. **أبيجايل.** انظر ١صم ٢٥. **أبشالوم.** انتقم لاحقاً لاغتصاب ثامار بقتل أمنون وتآمر على أبيه داود محاولاً أن ينصب نفسه ملكاً (انظر الفصول ١٣-١٨). **معكة بنت تلماي.** لاشك أن زواج داود من معكة كانت له دلالة سياسية. استطاع داود بانضمام تلماي كحليف من جهة الحدود الشمالية لإيشبوشث أن يحاصر المملكة الشمالية من جهتي الشمال والجنوب. **جشور.** مدينة آرامية ملكية صغيرة (انظر ٢صم ٨:١٥) تقع شمالي شرق بحر الجليل (نظر يش ٥:١٢؛ ١١:١٣-١٣).

٤:٣ أدونيا. حُكم عليه بالموت بعد محاولة الاستيلاء على العرش قبل تتويج سليمان (انظر ١مل ١-٢).

٧:٣ رصفة. انظر ٢صم ٨:٢١-١١. **لماذا ضاجعت محظية أبي؟** شك إيشبوشث أن تصرف أبنير كان جزءاً من محاولة للاستيلاء على المُلك (قارن بما جاء في الآية ٦)؛ فقد كان لمضاجعة محظيات ملك سابق دلالات خطيرة (انظر التعليقات على ٨:١٢؛ ٢١:١٦؛ ١مل ٢:٢٢).

فَقَالَ إِيشْبُوشَثُ لأَبْنَيْرَ: «لِمَاذَا ضَاجَعْتَ مَحْظِيَّةَ أَبِي؟» [٨]فَاسْتَشَاطَ أَبْنَيْرُ غَيْظاً مِنْ كَلاَمِ إِيشْبُوشَثَ، وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنَا رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهُوذَا! إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَأَنَا أَبْذِلُ وَلاَئِي فِي سَبِيلِ بَيْتِ شَاوُلَ وَ إِخْوَتِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، والآنَ تَتَّهِمُنِي بِانْتِهَاكِ عِرْضِ الْمَرْأَةِ؟ [٩]لِيُعَاقِبِ الرَّبُّ أَبْنَيْرَ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ لَمْ أُنَاصِرْ دَاوُدَ كَمَا وَعَدَه الرَّبُّ [١٠]أَنْ يَنْقُلَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَيُوَلِّيَهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ». [١١]فَلَمْ يَنْبَسْ إِيشْبُوشَثُ بِحَرْفٍ خَوْفاً مِنْ أَبْنَيْرَ.

مصالحة داود وأبنير

[١٢]وَبَعَثَ أَبْنَيْرُ عَلَى الْفَوْرِ رُسُلاً إِلَى دَاوُدَ قَائِلاً: «مَنْ هُوَ صَاحِبُ الْبِلاَدِ؟ أَبْرِمْ مَعِي مِيثَاقاً فَأُنَاصِرَكَ بِضَمِّ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ». [١٣]فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «حَسَناً، أَنَا أُبْرِمُ مَعَكَ مِيثَاقاً، إِلاَّ أَنَّنِي أَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَمْراً وَاحِداً، هُوَ أَنْ تَأْتِيَ أَوَّلاً بِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِمُقَابَلَتِي، وَ إِلاَّ فَلَنْ تَرَى وَجْهِي». [١٤]وَبَعَثَ دَاوُدُ رُسُلاً إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ قَائِلاً: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِمِئَةٍ مِنْ غُلَفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». [١٥]فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشَثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا فَلْطِيئِيلَ بْنِ لاَيِشَ. [١٦]فَرَاحَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا بَاكِياً وَرَاءَهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَحُورِيمَ، إِلَى أَنْ أَمَرَهُ أَبْنَيْرُ: «امْضِ. ارْجِعْ». فَرَجَعَ. [١٧]وَقَالَ أَبْنَيْرُ لِشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «مُنْذُ زَمَنٍ وَأَنْتُمْ تُطَالِبُونَ أَنْ يَكُونَ دَاوُدُ عَلَيْكُمْ

٨:٣
انظر ١صم ١٧:٣؛ ٤٣:٢صم ٨:٩؛ ١٦:٩؛ ٢مل ١٣:٨

٩:٣
انظر ١صم ٢٨:١٥

١٠:٣
انظر قض ١:٢٠؛ ١صم ٢٨:٢٥-٣١؛ ٢صم ٢:٢٤

١٣:٣
انظر تك ٥:٤٣

١٤:٣
انظر ١صم ٢٧:١٨

١٥:٣
تث ١:٢٤-٤؛ ١صم ٤٤:٢٥

١٦:٣
٢صم ٥:١٦؛ ١٨:١٧

١٧:٣
انظر قض ١١:١١

٨:٣ رأس كلب. قارن بما جاء في التعليق على ٨:٩.

٩:٣ ليعاقب الرب أبنير أشد العقاب. صيغة لعنة (انظر التعليق على ١صم ١٧:٣). **كما وعده الرب**. كانت أخبار تعيين الله داود لخلافة شاول قد شاعت (انظر التعليقات على ٤:٢؛ ١صم ١٣:١٦؛ ٢٨:٢٥).

١٠:٣ ينقل المملكة. كان أبنير هو القوة الحقيقية وراء العرش. **من دان إلى بئر سبع**. انظر التعليق على ١صم ٢٠:٣.

١٢:٣ من هو صاحب البلاد؟ لعله سؤال بلاغي يفترض أن الأرض إما خاضعة لأبنير أو لداود، ومن العبارة التالية يبدو الاحتمال الأول أقرب من الثاني. **أبرم معي ميثاقاً**. يود أبنير أن يحصل على تأكيدٍ بأنه لن يتعرض للانتقام فيما بعد بسبب ولائه السابق لبيت شاول.

١٣:٣ بميكال بنت شاول. رغم أن شاول كان قد زوَّج ميكال لداود (١صم ٢٧:١٨)، فقد أعطاها فيما بعد لرجل آخر بعد هرب داود من العمل في بلاطه (١صم ٤٤:٢٥). ويرجح أن داود ظن أن رجوع ميكال له سيدعم مطالبته بالملك في عيون شيوخ الشمال، بصفته زوجاً لابنة شاول.

١٤:٣ وبعث داود رسلاً إلى إيشبوشث. رغب داود في أن تبدو عودة ميكال كمبادرة رسمية من قبل إيشبوشث نفسه، وليس مجرد جزء من حيلة خططها أبنير. أدرك داود أن إيشبوشث لن يجرؤ على رفض رغبات أبنير (انظر الآية ١١). **بمئةٍ من غلف الفلسطينيين**. انظر ١صم ٢٥:١٨. طلب شاول ١٠٠ من غلف الفلسطينيين، فأهداه داود ٢٠٠ (١صم ٢٧:١٨).

١٦:٣ بحوريم. بالقرب من جبل الزيتون.

١٧:٣ قال أبنير لشيوخ إسرائيل. شكلت القيادة العامة للأسباط المتنوعة كياناً عرفياً وطنياً حاكماً (انظر التعليقات على خر ١٦:٣؛ يؤ ٢:١؛ انظر أيضاً ١صم ٤:٨؛ ٢صم ٣:٥؛ ١مل ١:٨، ٣؛ ٧:٢٠؛ ٢مل ١:١٠؛ ١:٢٣). **منذ زمنٍ وأنتم تطلبون أن يكون داود عليكم ملكاً**. من الواضح أن الدعم الذي تلقاه إيشبوشث كان يأتي بشكل أساسي من سبط بنيامين (انظر ٢صم ١٥:٢ والتعليق) ومن جلعاد الواقعة شرق نهر الأردن (انظر ٢صم ٨:٢؛ ١صم ٩:١١-١١؛ ١١:٣١-١٣).

مَلِكاً. ١٨فَالآنَ افْعَلُوا، لأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ دَاوُدَ قَائِلاً: بِقِيَادَةِ دَاوُدَ عَبْدِي أُنْقِذُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ سَائِرِ أَعْدَائِهِمْ». ١٩ثُمَّ تَدَاوَلَ أَبْنَيْرُ الأَمْرَ مَعَ شُيُوخِ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ إِلَى حَبْرُونَ لِيُبَلِّغَ دَاوُدَ مَا تَمَّ الاتِّفَاقُ عَلَيْهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠وَجَاءَ أَبْنَيْرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ بِصُحْبَةِ عِشْرِينَ رَجُلاً، فَأَقَامَ دَاوُدُ مَأْدُبَةً لَهُمْ، ٢١ثُمَّ قَالَ أَبْنَيْرُ لِدَاوُدَ: «دَعْنِي أَذْهَبُ عَلَى الْفَوْرِ لأَجْمَعَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُبَايِعُوكَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ فَيَتَحَقَّقَ مَا تَصْبُو إِلَيْهِ». فَشَيَّعَهُ دَاوُدُ وَمَضَى بِسَلاَمٍ.

مقتل أبنير

٢٢وَمَا لَبِثَ أَنْ وَصَلَ يُوآبُ مَعَ بَعْضِ رِجَالِهِ قَادِمِينَ مِنْ غَزْوَةٍ أَصَابُوا فِيهَا غَنِيمَةً عَظِيمَةً. وَكَانَ أَبْنَيْرُ آنَئِذٍ قَدْ غَادَرَ حَبْرُونَ بَعْدَ أَنْ شَيَّعَهُ دَاوُدُ بِسَلاَمٍ. ٢٣فَقِيلَ لِيُوآبَ: «قَدْ وَفَدَ أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ عَلَى الْمَلِكِ، فَأَطْلَقَهُ الْمَلِكُ مُشَيَّعاً بِالسَّلاَمَةِ». ٢٤فَمَثُلَ يُوآبُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ لَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ أَبْنَيْرُ، فَلِمَاذَا تَرَكْتَهُ يَمْضِي بِسَلاَمٍ؟ ٢٥أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبْنَيْرَ بْنَ نَيْرَ لَمْ يَأْتِ إِلاَّ لِيَتَمَلَّقَكَ وَيَتَجَسَّسَ عَلَيْكَ وَيَطَّلِعَ عَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُ». ٢٦ثُمَّ خَرَجَ يُوآبُ مِنْ لَدُنِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلاً وَرَاءَ أَبْنَيْرَ فَرَدُّوهُ مِنْ بِئْرِ السِّيرَةِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ. ٢٧وَعِنْدَمَا رَجَعَ أَبْنَيْرُ إِلَى حَبْرُونَ انْتَحَى بِهِ يُوآبُ جَانِباً عِنْدَ مُنْتَصَفِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُسِرَّ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ انْتِقَاماً لِدَمِ عَسَائِيلَ. ٢٨وَمَا إِنْ عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنَيْرَ بْنِ نَيْرٍ. ٢٩وَلْيَنْصَبَّ دَمُهُ عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ

١٨:٣
انظر ١صم ٩:١٦؛ ٢صم ٨:٦
١٩:٣
١أخ ١٢:٢، ١٦، ٢٩
٢٠:٣
١أخ ١٢:٣٩
٢١:٣
٢صم ٥:٣؛ ١مل ١١:٣٧
٢٧:٣
٢صم ٢:٨؛ ٤:١؛ ١مل ٢:٥، ٣٢؛ انظر خر ٢١:١٤؛ انظر قض ٣:٢١؛ انظر ٢صم ٢:٢٣؛ ٢صم ٢:٢٢
٢٨:٣
آية ٣٧؛ تث ٢١:٩
٢٩:٣
انظر لا ٢٠:٩؛ ١مل ٢:٣١-٣٣؛ انظر لا ١٥:٢

١٨:٣ الرب وعد داود. لابد أن مسح (تخصيص) صموئيل لداود ملكاً صار أمراً معروفاً للعامة في ذلك الوقت (انظر ٢صم ٢:٥). ويرجح أن أبنير فسر هذه المسحة على أنها وعد من الرب لأن صموئيل كان نبي الله الأكثر مهابة.

١٩:٣ ثم تداول أبنير الأمر مع شيوخ سبط بنيامين. لأن شاول وعائلته كانوا من سبط بنيامين، فقد حرص أبنير على التفاوض معهم بشان نقل الملك إلى سبط يهوذا، ومن الواضح أنهم وافقوا إلا أن أبنير عرض الأمر بالشكل الذي يخدم أغراضه.

٢١:٣ دعني أذهب على الفور لأجمع لسيدي الملك. انظر ٢صم ٣:٥ والتعليق.

٢٥:٣ لم يأتِ إلا ليتملقك. احتقر يوآب أبنير لقتله أخاه (١٨:٢، ٢٣؛ ٢٧:٣) وأراد أن يظهره أمام داود بمظهر الشخص الانتهازي. وربما شعر أيضاً بأن منصبه القيادي قد يصبح مهدداً في حالة انتقال أبنير إلى صفوف داود، لأن أبنير كان يتمتع بنفوذٍ قويٍ لا سيما بين الأسباط الشمالية.



٢٧:٣ انتحى به يوآب جانباً .... وكأنه يريد أن يسر إليه بشيءٍ. كانت بوابات المدن عادة تحتوي على حجرات جانبية صغيرة. **وطعنه في بطنه فمات**. لا يمكن تبرير قتل يوآب لأبنير بأنه عمل الحرب، ولا بأنه انتقام مبرر لدم أخيه (قارن بما جاء في عد ٣٥:١٢؛ تث ١٩:١١-١٣). كان أبنير قد قتل عسائيل أثناء إحدى المعارك (انظر الآية ٣٠؛ انظر أيضاً ٢صم ٢:٢١، ٢٣؛ والتعليقات).



٢٩:٣ لينصب دمه على رأس يوآب وعلى كل بيت أبيه! بعد أن أبرأ داود ذمته من أية علاقة شخصية أو رسمية تربطه بمؤامرة اغتيال أبنير (الآية ٢٨)، لعن يوآب ودعا الله أن يدين فعله الشرير. في هذه المرحلة الحرجة، ولما كانت علاقة داود بأسباط الشمال على المحك، لم يكن فيما يبدو يشعر بالأمان الكافي في منصبه الذي يسمح له بالدعوة إلى محاكمة يوآب محاكمة علنية عادلة (انظر الآية ٣٩)، وظلت الجريمة بلا عقاب حتى بداية ملك سليمان (١مل ٢:٥-٦، ٢٩-٣٤).

أَبِيهِ، وَلاَ يَنْقَطِعُ مِنْ بَيْتِ يُوآبَ مُصَابٌ بِالسَّيَلاَنِ وَبِالْبَرَصِ وَبِالْعَرَجِ، وَصَرِيعٌ بِالسَّيْفِ وَمُفْتَقِرٌ إِلَى الْخُبْزِ». ٣٠وَهَكَذَا قَتَلَ يُوآبُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ أَبْنَيْرَ تَأْراً لِسَفْكِهِ دَمَ عَسَائِيلَ أَخِيهِمَا فِي جِبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.

داود ينوح على أبنير

٣١وَأَمَرَ دَاوُدُ يُوآبَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ قَائِلاً: «مَزِّقُوا ثِيَابَكُمْ وَارْتَدُوا الْمُسُوحَ، وَالْطِمُوا وُجُوهَكُمْ نَوْحاً عَلَى أَبْنَيْرَ». وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي خَلْفَ النَّعْشِ. ٣٢وَتَمَّ دَفْنُ أَبْنَيْرَ فِي حَبْرُونَ، وَنَاحَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ عَلَى قَبْرِ أَبْنَيْرَ وَبَكَاهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ. ٣٣وَرَثَا الْمَلِكُ أَبْنَيْرَ قَائِلاً: «أَهَكَذَا يَمُوتُ أَبْنَيْرُ كَمَوْتِ أَحْمَقَ؟ ٣٤يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَغْلُولَتَيْنِ، وَرِجْلاَكَ لَمْ تَكُونَا مُصَفَّدَتَيْنِ بِسَلاَسِلِ النُّحَاسِ. مُتَّ كَمَنْ يَصْرَعُهُ الأَشْرَارُ». وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَنْدُبُونَهُ مِنْ جَدِيدٍ. ٣٥وَعِنْدَمَا جَاءَ مَنْ يُقَدِّمُ لِدَاوُدَ طَعَاماً فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ، أَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلاً: «لِيُعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدْ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزاً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». ٣٦فَذَاعَ الأَمْرُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَحَظِيَ دَاوُدُ بِرِضَاهُمْ مِثْلَمَا حَظِيَ بِرِضَاهُمْ بِمَآثِرِهِ السَّابِقَةِ. ٣٧وَأَدْرَكَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ أَبْنَيْرَ بْنِ نَيْرٍ. ٣٨وَقَالَ الْمَلِكُ لِحَاشِيَتِهِ: «أَلاَ تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِداً وَرَجُلاً عَظِيماً قَدْ سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ٣٩وَهَا أَنَا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنِي الْمَلِكُ الْمَمْسُوحُ، فَإِنَّنِي أَضْعَفُ مِنْ أَبْنَاءِ صُرُوِيَّةَ؟ إِنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. لِيُجَازِ الرَّبُّ مُرْتَكِبَ الشَّرِّ بِمُوْجِبِ شَرِّهِ».

٣١:٣
مز ٣٠:١١؛ ٣٥:١٣؛ ٦٩:١١؛ إش ٢٠:٢؛ انظر تك ٣٧:٣٤

٣٢:٣
انظر عد ١٤:١؛ أم ٢٤:١٧

٣٣:٣
انظر تك ٥٠:١٠

٣٤:٣
أي ٣٦:٨؛ إش ٤٥:١٤؛ مز ٢:٣؛ ١٤٩:٨؛ نا ٣:١٠

٣٥:٣
انظر را ١:١٧؛ ٢صم ١٢:١٧؛ انظر ١صم ٣١:١٣؛ إر ١٦:٧

٣٧:٣
انظر آية ٢٨

٣٨:٣
٢صم ١٩:١

٣٩:٣
انظر ٢صم ٢:١٨؛ انظر قض ١٨:٢٦؛ مز ٤١:١٠؛ ١٠١:٨؛ ٢صم ١٦:٩؛ ١٨:١١؛ ١مل ٢:٣٢؛

مصرع إيشبوشث

٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ إِيشْبُوشَثُ بِمَقْتَلِ أَبْنَيْرَ فِي حَبْرُونَ ارْتَعَبَ وَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٢وَكَانَ عَلَى رَأْسِ فِرَقِ الْغُزَاةِ التَّابِعَةِ

١:٤
انظر ٢صم ٣:٢٧؛ عز ٤:٤

٢:٤
انظر يش ٩:١٧؛ ١٨:٢٥

٣١:٣ يوآب. كان عليه هو أيضاً أن ينضم إلى النائحين، وربما تكون الحقيقة هي أن تورط يوآب في هذه الجريمة لم يكن معلوماً على نطاق واسع وأن داود تمنى أن يظل الأمر سراً في هذا الوقت.

٣٢:٣ حبرون. عاصمة داود الملكية في ذلك الوقت. **وناح الملك بصوت مرتفع على قبر أبنير**. حاول داود أن يفعل أقصى ما في وسعه ليبين براءته للشعب؛ لأن مقتل أبنير كان يمكن أن يمزق وحدة الأمة تحت حكمه، ولا شك أنه نجح في ذلك (انظر الآيتين ٣٦-٣٧).

٣٣:٣-٣٤ لمرثيةٍ أخرى رددها داود لرثاء القتلى من قادة الشعب انظر ٢صم ١:١٩-٢٧.

٣٥:٣ وعندما جاء من يقدم لداود طعاماً. انظر ٢صم ١٢:١؛ انظر أيضاً ١صم ١٣:٣١ والتعليق. **ليعاقبني الرب أشد العقاب ويزد**. صيغة لعنة (انظر التعليق على ١صم ١٧:٣).

٣٩:٣ ليجازِ الرب مرتكب الشر. انظر التعليق على الآية ٢٩.

١:٤ ارتعب. كان إيشبوشث على درايةٍ كبيرة باعتماده على قوة أبنير (انظر التعليق على ٨:٢). **واستولى الخوف على الإسرائيليين**. بدأ التهديد بنشوب حرب أهلية، وأصبحت الأسباط الشمالية الآن بدون قائدٍ قوي.

٢:٤ البئيروتي. بئيروت إحدى مدن جبعون (يش ١٧:٩) المخصصة لسبط بنيامين (يش ٢١:١٨، ٢٥).

لابْنِ شَاوُلَ قَائِدَانِ أَخَوَانِ، هُمَا بَعْنَةُ وَرَكَابُ ابْنَا رِمُّونَ الْبَئِيرُوتِيِّ مِنْ بَنِي
بَنْيَامِينَ، لأَنَّ بَئِيرُوتَ حُسِبَتْ فِي عِدَادِ مِيرَاثِ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، ٣لأَنَّ أَهْلَ
بَئِيرُوتَ فَرُّوا إِلَى جَتَّايِمَ وَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٤وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ
شَاوُلَ ابْنٌ يُدعَى مَفِيبُوشَثَ قَدْ أُصِيبَ بِرِجْلَيْهِ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ مِنْ عُمْرِهِ،
عِنْدَمَا حَمَلَتْهُ مُرَبِّيَتُهُ وَهَرَبَتْ بِهِ مُسْرِعَةً بَعْدَ أَنْ ذَاعَ خَبَرُ مَقْتَلِ شَاوُلَ
وَيُونَاثَانَ فِي يَزْرَعِيلَ فَوَقَعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَأَصْبَحَ أَعْرَجَ. ٥وانْطَلَقَ رَكَابُ
وَبَعْنَةُ ابْنَا رِمُّونَ الْبَئِيرُوتِيِّ وَدَخَلاَ عِنْدَ اشْتِدَادِ وَطْأَةِ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ
إِيشْبُوشَثَ وَهُوَ نَائِمٌ وَقْتَ الْقَيْلُولَةِ، ٦فَدَخَلاَ إِلَى وَسَطِ الْبَيْتِ، مُتَظَاهِرَيْنِ
أَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَأْخُذَا قَمْحاً، ٧وَكَانَ إِيشْبُوشَثُ آنَئِذٍ مُضْطَجِعاً عَلَى سَرِيرِهِ
فِي مُخْدَعِ نَوْمِهِ، فَطَعَنَاهُ وَقَتَلاَهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ وَحَمَلاَهُ وَجدًّا فِي الْهَرَبِ طَوَالَ
اللَّيْلِ عَبْرَ طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. ٨وَأَتَيَا بِرَأْسِ إِيشْبُوشَثَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ
وَقَالاَ: «هَا هُوَ رَأْسُ إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ، عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَسْعَى إِلَى
قَتْلِكَ، وَهُوَذَا الرَّبُّ قَدِ انْتَقَمَ الْيَوْمَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ شَاوُلَ ومِنْ نَسْلِهِ».
٩فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابَ وَبَعْنَةَ أَخِيهِ، ابْنَيْ رِمُّونَ الْبَئِيرُوتِيِّ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ
الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ، ١٠إِنْ كُنْتُ قَدْ قَبَضْتُ عَلَى مَنْ خَبَّرَنِي أَنَّ
شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَغَ، وَقَدْ ظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَحْمِلُ لِي بِشَارَةً
سَارَّةً، فَكَانَ مَوْتُهُ جَزَاءَ بِشَارَتِهِ، ١١فَمَاذَا أَفْعَلُ بِالأَحْرَى بِرَجُلَيْنِ بَاغِيَيْنِ
يَقْتُلاَنِ رَجُلاً بَرِيئاً فِي بَيْتِهِ وَعَلَى سَرِيرِهِ؟ أَلاَ أُطَالِبُ الآنَ بِدَمِهِ مِنْ
أَيْدِيكُمَا وَأَسْتَأْصِلُكُمَا مِنَ الأَرْضِ؟» ١٢وَأَمَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَّقُوا جُثَّتَيْهِمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ
إِيشْبُوشَثَ فَأَخَذُوهُ وَوَارَوْهُ فِي قَبْرِ أَبْنَيْرَ فِي حَبْرُونَ.

٣:٤
نح ١١:٣٣
٤:٤
انظر ١صم ١٨:١؛ انظر ١صم ٣١:٩؛ انظر لا ٢١:١٨؛ ٢صم ٩:٨، ١٢؛ ١٦:١-٤؛ ١٩:٢٤؛ ٢١:٧-٨؛ ١أخ ٨:٣٤؛ ٩:٤٠
٥:٤
انظر ٢صم ٢:٨؛ را ٢:٧
٦:٤
انظر ٢صم ٢:٢٣
٧:٤
انظر تث ٣:١٧
٨:٤
٢صم ٢٠:٢١؛ ٢مل ١٠:٧؛ ١صم ٢٤:٤؛ ٢٥:٢٩؛ انظر عد ٣١:٣
٩:٤
انظر تك ٤٨:١٦؛ ١مل ١:٢٩
١٠:٤
٢صم ١:٢-١٦
١١:٤
انظر تك ٤:١٠؛ ٩:٥؛ مز ٩:١٢؛ ٧٢:١٤
١٢:٤
٢صم ١:١٥

٤:٤ وكان ليوناثان بن شاول ابن يدعى مفيبوشث وقد أصيب برجليه. يؤكد الكتاب أنه بموت إيشبوشث (انظر الآية ٦) لم يعد لبيت شاول أية مطالبة صالحة بالعرش. **مفيبوشث**. انظر ٢صم ٩:١-١٣؛ ١٦:١-٤؛ ١٩:٢٤-٣٠؛ ٢١:٧. كان اسمه في الأصل مريبعل (يرجح أنه يعني «مقاوم البعل»؛ انظر ١أخ ٨:٣٤)، وربما أطلق عليه «» (بمعنى «محبوب من البعل»)، ولكن كتاب صموئيل غيره إلى مفيبوشث (بمعنى «من فم الشيء المخزي»). انظر التعليق على ٢:٨. **خبر مقتل شاول ويوناثان**. انظر ٢صم ١:٤؛ ١صم ٣١:٢-٦.

٧:٤ فطعناه. انظر ٢صم ٢٣:٢ والتعليق. **وقتلاه وقطعا رأسه**. انظر ١صم ٥:٤ والتعليق. **العربة**. انظر التعليق على تث ١:١.

٨:٤ هوذا الرب قد انتقم اليوم لسيدي الملك من شاول ومن نسله. هذه كلمات ايجابية لوصف كل من ركاب وبعنة بعد اغتيالهما إيشبوشث، متوقعين أن يمتدحهما داود على هذا التصرف، ولكن هذا يعتبر خطأ فاحشاً في تقدير الأمور.

٩:٤ حي هو الرب. صيغة قسم (انظر التعليق على ١صم ١٤:٣٩، ٤٥).

١١:٤ ألا أطالب الآن بدمه من أيديكما. دعوة لإنزال عقوبة الموت بهما (انظر تك ٩:٥-٦). وهنا يفعل داود ما لم يقدر على فعله مع يوآب (انظر التعليق على ٣:٢٩).

١٢:٤ أيديهما وأرجلهما. الأيدي التي اغتالت إيشبوشث والأرجل التي أسرعت حاملة الأخبار (قارن بما جاء في التعليق على ١صم ٤:٥).

داود يصبح ملكاً على كل إسرائيل

٥ وَتَوَافَدَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ:
«إِنَّنَا لَحْمُكَ وَعَظْمُكَ. ٢وَفِي الأَيَّامِ الْغَابِرَةِ عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكاً
عَلَيْنَا كُنْتَ أَنْتَ قَائِدَنَا فِي الْمَعَارِكِ، وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لَكَ: أَنْتَ تَرْعَى شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ». ٣وَفِي حُضُورِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي حَبْرُونَ قَطَعَ
الْمَلِكُ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ، فَنَصَّبُوهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.

الاستيلاء على أورشليم

٤وَكَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلاَثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تُوِّجَ مَلِكاً. ٥وَاسْتَمَرَّ مُلْكُهُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ مَلَكَ فِيهَا عَلَى يَهُوذَا فِي
حَبْرُونَ، وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ سَنَةً مَلَكَ فِيهَا فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ
إِسْرَائِيلَ وَسِبْطِ يَهُوذَا. ٦ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَلِكُ بِقُوَّاتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لِمُحَارَبَةِ
أَهْلِهَا الْيَبُوسِيِّينَ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَنْ تَسْتَطِيعَ اقْتِحَامَ الْمَدِينَةِ، لأَنَّهُ حَتَّى

١:٥
٢صم ١٩:٤٣؛
انظر تك ٢٩:١٤؛ ٣٥:٢٦؛ ١أخ ١١:١
٢:٥
١صم ١٨:٥، ١٣، ١٦؛ انظر ١صم ١١:٦؛
انظر تك ٤٨:١٥؛ انظر ١صم ١٦:١؛
٢صم ٧:٧؛ مت ٦:٢؛
يو ٢١:١٦؛ انظر ١صم ١٢:١٢؛
انظر ١٣:١٤؛ انظر ٢صم ٦:٢١
٣:٥
٢صم ٣:٢١؛ انظر تث ١٧:١٥؛
٢صم ٢:٤
٤:٥
انظر تك ٣٧:٢؛ لو ٣:٣؛
١مل ٢:١١؛ ١أخ ٤:٣؛
١أخ ٢٦:٣١
٥:٥
٢صم ٢:١١؛ ١مل ٢:١١؛
١أخ ٣:٤
٦:٥
انظر قض ١:٨؛ انظر يش ١٥:٨

١:٥-٢٥:٢٤ يحتوي كتاب صموئيل الثاني بدءاً من الفصل ٥ على مقاطع (انظر أيضاً ٢صم ٣:٢-٥) تضم فقرات موازية لفقرات جاءت في كتاب أخبار الأيام الأول. في بعض الأحيان ترد هذه المقاطع المتكررة بشكل مطابق تماماً للشكل الذي ذكرت به أول مرة، وفي أحيان أخرى ترد بها بعض الاختلافات.

١:٥ جميع رؤساء أسباط إسرائيل. ممثلون عن كل سبط بمن فيهم الشيوخ والجنود المسلحون (انظر ١أخ ٢٣:١٢-٤٠). **لحمك وعظمك**. يذكر ممثلو الأسباط ثلاثة أسباب لاعترافهم بداود ملكاً عليهم. السبب الأول هو التسليم بأن داود من بني إسرائيل، فرغم تدمير الحرب الأهلية التي أعقبت موت شاول للوحدة الوطنية (٢:٨-١:٣) إلا أن صلة الرحم هذه لم تنس.



٢:٥ كنت أنت قائدنا في المعارك. السبب الثاني (انظر التعليق على الآية ١) للاعتراف بداود ملكاً (انظر ١صم ١٨:٥، ١٣-١٤، ١٦، ٣٠). **وقد قال الرب لك**. السبب الثالث وهو وأهمها (انظر ١صم ١٣:١٣-١٤؛ ١٦:١، ١٣؛ ٢٣:١٧؛ ٢٥:٢٦-٣١). **ترعى ... تتولى حكمه**. كانت كلمة «الراعي» تستخدم غالباً للإشارة إلى الحكم السياسي في العهد القديم (انظر مز ٢٣:١؛ إر ٢:٨؛ حز ٣٤:٢ والتعليقات) وكذلك في أماكن أخرى في الشرق الأدنى القديم (انظر مثلاً مقدمة قانون حامورابي، انظر الجدول، صفحة xxxii). انظر أيضاً التعليق على ١صم ١٢:٢ (قائدكم)؛ قارن بما جاء في التعليق على ١صم ٩:١٦ (قائد).

٣:٥ قطع الملك داود معهم عهداً أمام الرب. دخل داود مع الشعب في عهد أمام الرب يلتزم فيه كل منهما بالقيام بالواجبات المطلوبة منه (انظر ٢مل ١١:١٧ والتعليق). وهكذا نرى أنه بينما كان داود ملكاً على يهوذا كشخص اختاره سبطه لشغل هذا المنصب، وصار فيما بعد ملكاً على أورشليم بعد الاستيلاء عليها (الآيات ٦-١٠)، فقد جاء حكمه للأسباط الشمالية بموجب معاهدة (عهد) خضوع. غير أن هذه المعاهدة لم تجدد مع رحبعام حفيد داود لأنه رفض التفاوض في بنودها عند صعوده إلى العرش (١مل ١:١٢-١٦). **فنصبوه ملكاً على إسرائيل**. المرة الثالثة التي يُمسح فيها داود (انظر التعليق على ٤:٢).

٥:٥ سبع سنوات وستة أشهر ملك فيها على يهوذا في حبرون. انظر ٢صم ١١:٢. **إسرائيل وسبط يهوذا**. يبدو أن العلاقة المحددة التي كانت بين داود وكل من هاتين الشريحتين ظلت متميزة عن الأخرى (انظر التعليق على الآية ٣).



٦:٥ أورشليم. واحد من أهم إنجازات ملك داود تأسيس مدينة أورشليم كمدينة ملكية وكعاصمة للبلاد (انظر المقدمة: المحتويات والفكرة الرئيسية). حدث أول احتلال لموقع هذه المدينة في القرن الثالث قبل الميلاد، كما أنها كانت مدينة ملكية في عصر إبراهيم (انظر التعليق على تك ١٨:١٤). وكانت تقع على الحدود الواقعة بين سبطي يهوذا وبنيامين ولكن لم يسيطر عليها أي منهما. وفي وقت الاستيلاء على أرض الموعد هاجم كل من سبطي يهوذا وبنيامين المدينة (انظر التعليق على قض ٨:١، ٢١)، ولكن سرعان ما استولى عليها اليبوسيون (يش ٦٣:١٥) وكان يشار إليها أحياناً باسم يبوس (انظر

فِي وُسْعِ الْعُمْيَانِ وَالْعُرْجِ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنْهَا». ٧غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيَوْنَ الْمَعْرُوفِ الآنَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ. ٨وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ قَالَ لِرِجَالِهِ: «عَلَى مَنْ يُهَاجِمُ الْيَبُوسِيِّينَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَنَاةَ لِلْوُصُولِ إِلَى هَؤُلاَءِ «الْعُمْيِ وَالْعُرْجِ» الَّذِينَ تُبْغِضُهُمْ نَفْسِي». لِذَلِكَ يُقَالُ: «لاَ يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ أَعْمَى

٧:٥
مز ٢:٧٦؛ ٢صم ٦:١٢، ١٦؛ إش ٢٩:١؛
٨:٥
٢مل ٢٠:٢٠؛ مت ٢١:١٤؛ إر ٢١:١٣؛ ٢مل ٢:١٠؛ ١أخ ٨:١؛ إر ٢٥:٢٩؛ ٢أخ ٣٢:٣٠؛

قض ١٩:١٠؛ ١أخ ١١:٤). ولم تكن مساحة المدينة التي استولى عليها داود تتجاوز ١١ فداناً ولم تكن سعتها السكانية تزيد على ٣٥٠٠ نسمة. استطاع داود بتأسيس عاصمته في بلدة استولى عليها حديثاً، تقع على الحدود ما بين قسمي نفوذه، توحيد المملكة تحت سلطانه دون أن يبدو أنه يناصر قسماً على الآخر. **اليبوسيين**. شعب كنعاني (تك ١٠:١٥-١٦) سكن أورشليم (يش ١٥:٨؛ ١٨:١٦). **في وسع العميان والعرج أن يصدوك عنها**. كانت أورشليم حصناً بحكم طبيعتها إذ كانت واقعة على مرتفع محاط بأودية عميقة من ثلاثة جوانب، ولذا كان اليبوسيون واثقين من سهولة الدفاع عن أسوارهم.

٧:٥ حصن. يُرجح أنها المدينة المحصنة نفسها. **صهيون**. أول مرة يظهر فيها هذا الاسم في العهد القديم. ويبدو أن الاسم في الأساس أُطلق على التل الواقع في أقصى جنوب المدينة الذي كان عليه حصن اليبوسيين. ولما اتسعت المدينة (في عهد سليمان وبعد ذلك)، ظل الاسم يطلق على المدينة كلها (انظر ١صم ١:٨ والتعليق؛ ٢:٣). **المعروف الآن بمدينة داود**. لأن داود هو الذي استولى على أورشليم فقد أصبح هو مالكها ودعاها باسمه. وأما التل الجنوبي الشرقي في أورشليم (الأكمة: انظر التعليق على نح ٣:٢٦) فاستمر يحمل ذات الاسم لفترة طويلة بعد زمن داود (انظر إش ٢٢:١٩؛ قارن أيضاً بما جاء في إش ٢٩:١).

٨:٥ وكان داود قد قال لرجاله. يمكن قراءة ١أخ ١١:٦ إلى جانب هذه الآية لمزيد من التفاصيل. مرة أخرى يكشف الدور الذي لعبه يوآب في الاستيلاء على المدينة عن مقدار براعته العسكرية ويوطد مكانته كقائد لقوات داود. **القناة**. رغم غموض الأصل العبري لهذه الكلمة يبدو أن داود كان على علم بقناة سرية، ربما كانت تتدفق من نبع جيحون خارج المدينة إلى داخل الحصن، وكانت تمد المدينة بالمياه بينما كانت تحت الحصار (انظر ٢أخ ٣٢:٣٠). **لا يدخل بيت الرب أعمى ولا أعرج**. إشارة تهكمية إلى اليبوسيين. لن يُسمح للأعمى ولا للأعرج بدخول القصر الملكي، ولكن ربما قصد بالقول إنه لم يكن مسموحاً لليبوسيين بدخول القصر الملكي، وإن كان قد سُمح لهم بالبقاء في المدينة وضواحيها.

مدينة اليبوسيين - أورشليم داود

تؤكد براهين تاريخية لا يُستهان بها من الكتاب المقدس وخارجه على أن موقع هيكل سليمان كان على المكان المقدس الذي بنى عليه الملك داود مذبحاً للرب. كان داود قد اشترى الأرض من أرونة اليبوسي الذي كان يستخدم الجزء الصخري المكشوف كبيدر (جُرن) (٢صم ٢٤:١٨-٢٥). يشير التقليد إلى تاريخ أقدم لقداسة المكان، إذ يربطه بالمذبح الذي شيده إبراهيم على جبل المريا (تك ٢٢:١-٩). يساوي مُدون كتاب التكوين بين جبل المريا و«جبل الرب» (تك ٢٢:١٤).



١٠٠٠ ق.م تقريباً

تبلغ مساحة يبوس وهي إحدى المدن الكنعانية أقل من ١١ فداناً، وقد استطاعت التصدي لأي هجوم بجدارة لما لها من أسوار وأخاديد شديدة الانحدار وممرات يصل عمقها إلى مصدر مياه جوفي. استولى داود على هذه القلعة الحصينة في عام ١٠٠٠ ق.م تقريباً وجعلها عاصمة لمملكته.

منظر جانبي من أعلى لأورشليم ولهذا يبدو شكل الأسوار مختلفاً مقارنة بشكلها في الخرائط المسطحة. تحدد موقع الأسوار استناداً إلى براهين أثرية محدودة بينما المنازل جاءت وفقاً لتصور الرسام.

٩:٥ ١مل ٩:١٥، ٢٤
١٠:٥ ٢صم ٣:١؛ ٧:٩ مز ٢٤:١٠؛
١١:٥ ١مل ٥:١، ١٨؛ ٢أخ ٢:٣
١٢:٥ انظر عد ٢٤:٧
١٣:٥ انظر تث ١٧:١٧
١٤:٥ ١أخ ٥:٣؛ لو ٣١:٣؛
١٧:٥ ٢صم ٢٣:١٤؛ ١أخ ١١:١٦
١٨:٥ انظر يش ٨:١٥؛ انظر ١٧:١٥
١٩:٥ انظر قض ١٨:٥؛ انظر ١صم ٢٣:٢

وَلاَ أَعْرَجُ». ٩وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَدَعَاهُ مَدِينَةَ دَاوُدَ. ١٠وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عَظَمَةً، لأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

بناء قصر داود

١١وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفْداً إِلَى دَاوُدَ مُحَمَّلاً بِخَشَبِ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَبَنَّائِينَ، فَشَيَّدُوا لِدَاوُدَ قَصْراً. ١٢وَأَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَّتَهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ عَظَّمَ مِنْ مُلْكِهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١٣وَبَعْدَ أَنِ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَاتٍ وَمَحْظِيَّاتٍ وَأَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ١٤وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُّوعُ وشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ. ١٥وَيِبْحَارُ وَأَلِيشُوعُ وَنَافَجُ وَيَافِيعُ. ١٦وَأَلِيشَمَعُ وَأَلِيدَاعُ وَأَلِيفَلَطُ.

انتصارات داود

١٧وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ اعْتَلَى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا بِقُوَّاتِهِمْ لِلْبَحْثِ عَنْهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبَرُ دَاوُدَ لَجَأَ إِلَى الْحِصْنِ. ١٨وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَائِيِّينَ. ١٩وَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّبَّ: «هَلْ

١٠:٥ لأن الرب القدير كان معه. انظر التعليق على ١صم ١٨:١٦.

١١:٥ حيرام ملك صور. كان هذا الملك الفينيقي أول من أعلن اعترافاً دولياً بالملك الجديد داود، إذ كان من الضروري بالنسبة له إقامة علاقات جيدة مع ملك شعب إسرائيل لأنهم كانوا يسيطرون على طرق التجارة الداخلية الوافدة إلى صور، كما أن صور كانت تعتمد على منتجات زراعة شعب إسرائيل لأمنها الغذائي (وقد استمر هذا الأمر حتى القرن الميلادي الأول، انظر أع ٢٠:١٢). وقد ظلت هناك علاقة وثيقة بين هاتين المملكتين حتى الغزو البابلي. **صور.** ميناء فينيقي مهم يطل على ساحل البحر المتوسط شمالي أرض بني إسرائيل (انظر حز ٢٦-٢٧). **بخشب أرزٍ.** خشب قوي طويل العمر كان يستخدمه الأثرياء والملوك في الشرق الأدنى قديماً في بناء وتزيين المعابد والقصور (انظر ١مل ٦:٥ والتعليق؛ ٩:٦؛ نش ١٥:٥ والتعليق؛ ٩:٨؛ إر ١٤:٢٢-١٥؛ حج ٤:١ والتعليق).

١٢:٥ أدرك داود أن الرب قد ثبته ملكاً. في الشرق الأدنى قديماً كان امتلاك الملك للقصر هو العلامة الأساسية على مكانته كملك. **من أجل شعبه إسرائيل.** عرف داود أن تصعيده ليصبح ملكاً على شعب إسرائيل كان من يد الرب، وأنه كان جزءاً لا يتجزأ من خطة الله المستمرة لخلاص شعب إسرائيل، تماماً مثلما كانت خدمة كل من موسى، ويشوع، والقضاة، وصموئيل.

١٣:٥ اتخذ لنفسه زوجات ومحظيات. انظر التعليقات على ٢:٣-٥؛ تك ٦:٢٥.

١٤:٥ شموع وشوباب وناثان وسليمان. يضيف ١أخ ٥:٣ أن بنشبع هي أمهم.

١٧:٥ وعندما علم الفلسطينيون أن داود اعتلى عرش إسرائيل. من المرجح أن الترتيب الزمني للأحداث هو أن هجوم الفلسطينيين جاء مباشرة عقب أحداث الآية ٣ وقبل الاستيلاء على أورشليم (الآيات ٦-١٠). (رتب الكتاب الأحداث وفقا للموضوعات؛ انظر التعليق على ١:٧) لم ينزعج الفلسطينيون من حكم داود على يهوذا، ولكن لزم لهم الآن أن يتحركوا لحماية مصالحهم في الشمال، أي المنطقة التي كانوا يسيطرون على جزء كبير منها، لا سيما بعد هزيمة شاول (١صم ٣١). **الحصن.** يرجح أن ذلك إشارة إلى البرية التي اختبأ فيها داود من شاول (انظر التعليقات على ١صم ٤:٢٢؛ ١٤:٢٣). ترجح هذه الخطوة التي قام بها داود أنه لم يكن قد استولى بعد على أورشليم.

١٨:٥، ٢٢ وادي الرفائيين. يتاخم حدود أورشليم القديمة من الغرب والجنوب الغربي (انظر يش ٨:١٥؛ ١٦:١٨؛ انظر أيضاً التعليق على إش ٥:١٧).

١٩:٥ وسأل داود الرب. انظر التعليقات على ١:٢؛ ١صم ٢٨:٢؛ ٢٠:٢٢؛ ٢:٢٣.

أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ هَلْ تَنْصُرُنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «اصْعَدْ لأَنِّي أَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ». ٢٠فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ نَحْوَ بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَاجَمَهُمْ قَائِلاً: «قَدِ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَمَا تَقْتَحِمُ الْمِيَاهُ». لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بَعْلَ فَرَاصِيمَ. ٢١وَهَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُخَلِّفِينَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامَهُمْ فَحَطَّمَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَاحْتَلُّوا وَادِيَ الرَّفَائِيِّينَ وَانْتَشَرُوا فِيهِ. ٢٣فَاسْتَشَارَ دَاوُدُ الرَّبَّ، فَقَالَ لَه: «لاَ تَصْعَدْ إِلَيْهِمْ مُوَاجَهَةً، بَلِ الْتَفَّ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ. ٢٤وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتٍ تَنْتَقِلُ فَوْقَ قِمَمِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ فَأَسْرِعْ بِالْهُجُومِ لأَنَّ الرَّبَّ آنَئِذٍ يَكُونُ قَدْ تَقَدَّمَكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى مُعَسْكَرِهِمْ». ٢٥فَنَفَّذَ دَاوُدُ أَوَامِرَ الرَّبِّ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعٍ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ.

إصعاد تابوت العهد

٦ وَحَشَدَ دَاوُدُ ثَلاَثِينَ أَلْفاً مِنْ صَفْوَةِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ٢وَانْطَلَقَ بِهِمْ مِنْ بَعَلَةِ يَهُوذَا لِيَنْقُلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكَرُوبِيمِ. ٣فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللهِ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ

٢٠:٥ انظر تك ٢٩:٣٨

٢١:٥ تث ٥:٧؛ إش ٢:٤٦

٢٤:٥ انظر خر ٢٤:١٤؛ قض ١٤:٤

٢٥:٥ ٢صم ١٢:٨؛ ١٥:٢١؛ إش ٢١:٢٨؛ انظر يش ٣٣:١٠

٢:٦ انظر يش ٩:١٥؛ لا ١٦:٢٤؛ إش ١٤:٦٣؛ انظر تك ٢٤:٣؛ ١صم ٤:٤؛ ١:٧؛ تث ١٠:٢٨؛ مز ١:٩٩؛ ١٤:١٣٢؛ انظر خر ٢٢:٢٥

٣:٦ آية ٧؛ عد ٤:٧-٩؛ انظر ١صم ٧:٦؛ ٢صم ١:٧

٢٠:٥ قد اقتحم الرب ... بعل فراصيم. معنى الاسم "الرب الذي يقتحم" . ينسب داود الحكم للرب لأنه ملك يخضع لسلطان الله المطلق ولا يحاول أن ينسب الفضل لنفسه (انظر التعليقات على ١صم ١٠:١٨، ٢٧؛ ١١:١٣؛ ١٢:١١؛ ١٤:٢٣؛ ١٧:١١، ٤٥-٤٧).

٢١:٥ مخلفين وراءهم أصنامهم. كما أخذ بنو إسرائيل التابوت إلى المعركة من قبل (انظر التعليق على ١صم ٤:٣)، فهكذا فعل الفلسطينيون إذ حملوا أصنام آلهتهم معهم للمعركة آملين أن تضمن لهم النصر. **فحطمها داود ورجاله**. تنفيذاً للوصية الإلهية الموجودة في تث ٧:٥، كما أنهم أحرقوها (١أخ ١٢:١٤).

٢٣:٥ فقال له. مثلما حدث في وقت امتلاك الأرض بقيادة يشوع، أمر الرب بدخول المعركة وسار بنفسه في مقدمة جيش من الجند السماوي ضد الأعداء (انظر يش ٢:٦-٥؛ ١:٨-٢؛ ٨:١٠، ١٤؛ ٦:١١)، كانت حروب داود تكملة وامتداداً للحروب التي بدأها يشوع.

٢٤:٥ صوت خطوات. أجناد الرب السماوية تدخل المعركة.

٢٥:٥ جبع. انظر التعليقات على ١٢:٢-١٣؛ يش ٣:٩. **جازر**. تبعد ٢٤ كيلومتراً تقريباً غربي جبع، وتطل على السهول الفلسطينية (انظر التعليق على يش ٣٣:١٠).

٢:٦ بعلة يهوذا. وهي قرية يعاريم؛ انظر يش ٦٠:١٥؛ ١٤:١٨؛ ١صم ١:٧. **تابوت عهد الرب**. انظر خر ١٠:٢٥-٢٢؛ انظر أيضاً التعليقات على ١صم ٣:٤-٤، ٢١. ظل التابوت في قرية يعاريم طوال فترة مُلك شاول. **الرب القدير**. انظر التعليق على ١صم ٣:١. **الجالس فوق الكروبيم**. انظر التعليق على ١صم ٤:٤؛ انظر أيضاً ١أخ ٢:٢٨ («موطئ قدمي الرب إلهنا»). كان داود يعرف عظم أهمية تابوت العهد كرمز للعرش الأرضي لإله بني إسرائيل. وبصفته ملكاً حقيقياً خاضعاً للسلطان الإلهي أراد أن يعلن اعترافه بملك الله وحكمه عليه هو شخصياً وعلى الشعب ككل باسترداد التابوت إلى أهم مكان في الأمة.

٣:٦ عربة جديدة. اتبع داود مثال ما فعله الفلسطينيين (انظر ١صم ٧:٦) بدلاً من التعليمات الموضحة في خر ١٢:٢٥-١٥؛ عد ٤:٥-٦، ١٥، التي تشير إلى أن التابوت يجب أن يحمل

وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى التَّلَّةِ، وَكَانَ كُلٌّ مِنْ عُزَّةَ وَأَخِيُو ابْنَيْ أَبِينَادَابَ يَسُوقَانِ الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ ٤ الَّتِي عَلَيْهَا تَابُوتُ اللهِ. وَكَانَ أَخِيُو يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، ٥ وَدَاوُدُ وَسَائِرُ مُرَافِقِيهِ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ يَعْزِفُونَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الآلاَتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، كَالْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالدُّفُوفِ وَالْجُنُوكِ وَالصُّنُوجِ. ٦ وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بَيْدَرَ نَاخُونَ تَعَثَّرَتِ الثِّيرَانُ الَّتِي تَجُرُّ الْعَرَبَةَ، فَمَدَّ عُزَّةُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ تَابُوتَ الرَّبِّ خَوْفاً عَلَيْهِ مِنَ السُّقُوطِ.

٥:٦ انظر خر ١٥:٢٠؛ عز ٣:١٠؛ نح ١٢:٢٧؛ مز ١٥٠:٥

٦:٦ انظر عد ٤:١٥، ١٩-٢٠؛ ١أخ ١٣:٩

موت عزة

٧ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَهْلَكَهُ لأَجْلِ جَسَارَتِهِ وَجَهْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ بِجِوَارِ التَّابُوتِ. ٨ فَشَقَّ الأَمْرُ عَلَى دَاوُدَ لأَنَّ الرَّبَّ أَهْلَكَ عُزَّةَ وَأَبَادَهُ. وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارَصَ عُزَّةَ (وَمَعْنَاهُ انْكِسَارُ عُزَّةَ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَانْتَابَ دَاوُدَ الْخَوْفُ مِنَ الرَّبِّ وَقَالَ: «كَيْفَ آخُذُ تَابُوتَ الرَّبِّ عِنْدِي؟» ١٠ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَنْقُلَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَأَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ١١ وَمَكَثَ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوبِيدَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ، وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوبِيدَ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ.

٧:٦ ١أخ ١٥:١٣-١٥؛ انظر خر ١٩:٢٢؛ انظر ١صم ٥:٦؛ ٦:١٩؛ انظر ٢٥:٣٨

٨:٦ مز ٧:١١؛ انظر تك ٣٨:٢٩

٩:٦ انظر ١صم ٦:٢٠؛ مز ١١٩:١٢٠

١٠:٦ ١أخ ١٥:١٨؛ ٢٦:٤-٥

١١:٦ انظر تك ٣٠:٢٧؛ ٣٩:٥

على أكتاف اللاويين (انظر ١أخ ١٥:١٣-١٥). **بيت أبيناداب**. انظر ١صم ٧:١. **عزة وأخيو ابني أبيناداب**. ١صم ٧:١ يتحدث عن أليعازر بصفته ابن أبيناداب. والكلمة العبرية التي تترجم «ابن» يمكن أن تعني «من نسل».

٥:٦ الجنوك. آلة من آلات النقر يعزف عليها بهزها باليد، ولا تذكر في الكتاب المقدس إلا في هذا الموضع.

٧:٦ لأجل جسارته وجهله. على الرغم من أن نية عزة كانت جيدة، إلا أنه خالف تعليمات الرب الواضحة حول كيفية التعامل مع التابوت (انظر التعليقات على الآية ٣؛ ١صم ٦:١٩). في نقطة البداية الجديدة المهمة هذه في حياة شعب إسرائيل مع الرب، يقدم الله تذكيراً قوياً وصادماً لداود ولبني إسرائيل بأن أولئك الذين يدّعون أنهم يخدمون الله يجب أن يتعاملوا مع أحكامه بجدية شديدة (انظر لا ١٠:١-٣؛ يش ٧:٢٤-٢٥؛ ٢٤:١٩-٢٠؛ أع ٥:١-١١).

٨:٦ فشق الأمر على داود. كان رد فعل داود الأول هو الضيق من أن محاولته إكرام الرب تسببت في إثارة غضب الله. **فارص عزة**. معنى الاسم "ثورة عزة". كان اسم المكان الجديد بمثابة نصب تذكاري للتحذير الإلهي الذي لم ينس بسرعة (انظر يش ٢٦:٧ حيث يعني وادي عخور "وادي الإزعاج"). الرب عادل في أحكامه مع الخطاة، فهو لا يحابي الناس، بل إنه «يقتحم» الأصدقاء كما يقتحم الأعداء (انظر ٢صم ٢٠:٥ والتعليق). **إلى هذا اليوم**. أي حتى وقت كتابة سفر صموئيل الثاني.

٩:٦ وانتاب داود الخوف من الرب. امتزج ضيق داود من الموقف بالخوف من الرب. لم يكن خوفه مقدساً مدفوعاً بإكرام الرب ومخافته (انظر ١صم ٢٤:١٢؛ يش ١٤:٢٤؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ١١:٢٠؛ أم ٧:١) وإنما قلق من شدة إحساسه بالذنب (تك ١٠:٣؛ تث ٥:٥).

١٠:٦ الجتي. يبدو أنه كان من سبط لاوي (انظر التعليق على ١أخ ١٣:١٣؛ قارن بما جاء في ١أخ ١٨:١٥، ٢٤؛ ٥:١٦؛ ٤:٢٦-٨، ١٥؛ ٢أخ ٢٤:٢٥)، إلا أن كثيرين يعتقدون أن لقب الجتي يشير إلى مكان ولادته في مدينة جت الفلسطينية (انظر ٢صم ١٨:١٥ والتعليق). ورغم ذلك فربما يشير لقب الجتي إلى الانتماء لبلدة اللاويين المدعوة جت رمون الواقعة في دان أو منسى (يش ٢١:٢٠-٢٥).

نقل تابوت العهد إلى الخيمة

١٢:٦ ١مل ٨:١؛ ١أخ ١٥:٢٥

١٣:٦ ١مل ٨:٥، ٦٢؛ عز ١٧:٦

١٤:٦ خر ١٩:٦؛ انظر خر ١٥:٢٠؛ انظر ١صم ٢:١٨

١٥:٦ انظر يش ٦:٥؛ مز ٤٧:٥؛ ٩٨:٦

١٦:٦ انظر ٢صم ٥:٧؛ انظر ١صم ١٨:٢٧

١٧:٦ ١مل ٨:٦؛ ١أخ ١٥:١؛ ٢أخ ١:٤؛ لا ١:١-١٧؛ ١مل ٨:٦٢-٦٤

١٨:٦ ١مل ٨:٢٢؛ انظر خر ٣٩:٤٣

١٩:٦ هو ٣:١؛ نح ٨:١٠؛ تث ٢٦:١٣؛

٢٠:٦ انظر ١صم ١٩:٢٤

٢١:٦ ١صم ١٣:١٤؛ ٢صم ٥:٢؛ ٨:٧؛ مي ٥:٢؛ انظر ١صم ١٥:٢٨؛ ١أخ ٥:٢؛ ١٧:٧؛

١٢ وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَجَمِيعَ مَالَهُ بِفَضْلِ تَابُوتِ
الرَّبِّ، فَمَضَى دَاوُدُ وَأَحْضَرَ تَابُوتَ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ
دَاوُدَ بِبَهْجَةٍ. ١٣ وَكَانَ كُلَّمَا خَطَا حَامِلُو التَّابُوتِ سِتَّ خَطَوَاتٍ يَذْبَحُ دَاوُدُ
ثَوْراً وَعِجْلاً مَعْلُوفاً. ١٤ وَرَاحَ دَاوُدُ يَرْقُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَهُوَ
مُتَنَطِّقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. ١٥ وَهَكَذَا نَقَلَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ
وَسَطَ الْهُتَافِ وَأَصْوَاتِ الأَبْوَاقِ. ١٦ وَلَمَّا دَخَلَ مَوْكِبُ تَابُوتِ الرَّبِّ مَدِينَةَ
دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكَوَّةِ، وَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَقْفِزُ
وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي نَفْسِهَا. ١٧ ثُمَّ أَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ
إِلَى الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَأَقَامُوهُ فِي وَسَطِهَا وَقَرَّبَ دَاوُدُ مُحْرَقَاتٍ
أَمَامَ الرَّبِّ، وَذَبَائِحَ سَلاَمٍ. ١٨ وَحِينَ فَرَغَ دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ
السَّلاَمِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ١٩ وَوَزَّعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ، رِجَالاً وَنِسَاءً، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ، ثُمَّ
تَوَجَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

استياء داود من ميكال

٢٠ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ
قَائِلَةً: «مَا كَانَ أَعْظَمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حِينَ اسْتَعْرَضَ نَفْسَهُ أَمَامَ
عُيُونِ إِمَاءِ خُدَّامِهِ، كَمَا يَسْتَعْرِضُ أَحَدُ السُّفَهَاءِ نَفْسَهُ». ٢١ فَأَجَابَهَا
دَاوُدُ: «إِنَّمَا احْتَفَلْتُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَبِيكِ وَدُونَ
أَيٍّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقِيمَنِي رَئِيساً عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَإِنِّي
لأَتَصَاغَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعاً فِي عَيْنَيْ نَفْسِي، وَلَكِنِّي أَتَمَجَّدُ عِنْدَ
الإِمَاءِ اللَّوَاتِي ذَكَرْتِهِنَّ». ٢٣ وَلَمْ تُنْجِبْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَداً إِلَى يَوْمِ
مَوْتِهَا.

١٢:٦ فمضى داود واحضر تابوت الرب. بركة الرب على بيت عوبيد ادوم أظهرت لداود أن غضب الرب قد هدأ.

١٣:٦ حاملو التابوت. فهم داود بوضوح الخطأ الذي ارتكبه في الماضي (١أخ ١٣:١٥-١٥).

١٤:٦ بأفود من كتان. انظر التعليق على ١صم ١٨:٢.

١٦:٦ فاحتقرته في نفسها. لم يكن لدى ميكال أي إحساس بأهمية الحدث، واستاءت بشدة من تصرف داود أمام العامة معتبرة تصرفه أمراً لا يليق بملك (انظر الآيات ٢٠-٢٣).

١٧:٦ محرقات. انظر لا ١. **وذبائح سلام**. انظر التعليق على ١صم ١١:١٥.

١٨:٦ بارك الشعب. هو ما فعله سليمان أيضاً فيما بعد في احتفال تدشين الهيكل (١مل ٥٥:٨-٦١). **الرب القدير**. انظر التعليق على ١صم ٣:١.

٢١:٦ رئيساً. انظر التعليق على ١صم ١٦:٩ («حاكماً»)

٢٣:٦ ولم تنجب ميكال. كان هذا غالباً عقاباً على كبريائها، وفي الوقت ذاته إعلان آخر عن دينونة الله لبيت شاول.

وعد الرب لداود

٧ وَبَعْدَ أَنِ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَاحَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ
الْمُحِيطِينَ بِهِ، ٢قَالَ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «انْظُرْ! أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتٍ
مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبِ أَرْزٍ، بَيْنَمَا تَابُوتُ الرَّبِّ سَاكِنٌ فِي خَيْمَةٍ» ٣فَقَالَ نَاثَانُ
لِلْمَلِكِ: «قُمْ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ». ٤وَلَكِنْ فِي
تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَاثَانَ: ٥«اذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي
تَبْنِي لِي بَيْتاً لإِقَامَتِي ٦فَمُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ، بَلْ كُنْتُ أَتَنَقَّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خَيْمَةٍ
هِيَ مَسْكَنٌ لِي. ٧وَفِي غُضُونِ تِلْكَ الْحِقْبَةِ الَّتِي سِرْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ
إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتُ أَحَدَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلَّيْتُهُمْ رِعَايَةَ شَعْبِي قَائِلاً:
لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتاً مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ؟ ٨وَالآنَ قُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا
يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبَضِ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيساً
لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٩وَعَضَدْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، أَهْلَكْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ
أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ شُهْرَةً عَظِيمَةً كَشُهْرَةِ عُظَمَاءِ الأَرْضِ. ١٠وَأَوْرَثْتُ

١:٧
٢صم ٣:٦؛ آية ١١؛ ١أخ ١٨:٢٢
٢:٧
٢صم ١:١٢؛ ١مل ٨:١، ٢٢؛
١أخ ٢٩:٢٩؛ ٢أخ ٢٩:٩؛
٢صم ١١:٥؛ ١مل ١:٣؛ ١:٧، ٢، ٧؛ ١:٩؛
٢أخ ١:٨؛ إر ١٤:٢٢؛ حج ٤:١؛
انظر خر ١:٢٦؛ مز ٣:١٣٢؛ أع ٤٥:٧-٤٦
٣:٧
انظر ١صم ٧:١٠؛ مز ١:١٣٢-٥
٥:٧
١مل ١٩:٨؛ ١أخ ٨:٢٢؛
١مل ٣:٥-٥؛ ١أخ ٣:٢٨
٦:٧
أع ٤٥:٧؛ خر ١٨:٤٠، ٣٤؛
يش ١:١٨؛ ١مل ١٦:٨
٧:٧
تث ١٤:٢٣؛ انظر ٢صم ٢:٥؛
١مل ٢٧:٨؛ إش ١:٦٦؛ لا ١١:٢٦-١٢
٨:٧
انظر ١صم ١١:١٦؛ ١أخ ١٧:٢١؛ مز ١:٧٤؛
عا ١٥:٧؛ انظر ١صم ٧:٢-٨؛
انظر ١٩:٩؛ انظر ١:١٦؛
انظر ٢صم ٢١:٦؛ مز ٧٠:٧٨-٧٢؛ ٢ كو ١٨:٦
٩:٧
انظر ١صم ١٤:١٨؛ ٢صم ١٠:٥؛
مز ٣٧:١٨-٤٢؛ انظر خر ٣:١١
١٠:٧
انظر خر ١٧:١٥؛ إش ١:٥-٧؛ ٢مل ٨:٢١؛
٢أخ ٨:٣٣؛ مز ٢٢:٨٩-٢٣؛
مز ١٤:١٤٧؛ إش ١٤:٥٤؛ ١٨:٦٠

١:٧-٢٩ وعد الله العظيم لداود (انظر المقدمة: المحتويات والفكرة الرئيسية: الملك والعهد). رغم عدم وصفه صراحة بأنه عهد في هذا الموضع؛ فقد وُصِفَ بهذا الوصف في مواضع أخرى (٢صم ٥:٢٣؛ مز ٣:٨٩، ٢٨، ٣٤، ٣٩؛ قارن بما جاء في مز ١١:١٣٢)، وداود يجيب بلغة تشير إلى اعترافه بأن هناك عهداً بينه وبين الله (انظر أيضاً التعليقات على الآيات ١١، ١٦، ٢٠، ٢٨).

١:٧ وبعد أن استقر الملك في قصره. انظر ٢صم ١١:٥؛ انظر أيضاً التعليق على ١٢:٥. **وأراحه الرب من أعدائه المحيطين به.** يرجح أن الانتصارات المذكورة في ٢صم ١:٨-١٤ قد سبقت زمنياً الأحداث المذكورة في هذا الفصل، وأن ترتيب المادة الموجودة هنا يتبع التسلسل الموضوعي (انظر التعليقات على ١٧:٥؛ ١:٨). يسجل الفصل ٦ إحضار التابوت إلى أورشليم؛ بينما يتحدث الفصل ٧ عن رغبة داود في أن يبني هيكلاً في أورشليم ليكون فيه تابوت عهد الرب.

٢:٧ ناثان. أول إشارة إلى هذا النبي. **أرز.** انظر التعليق على ١١:٥. **خيمة.** انظر الآية ٦؛ ١٧:٦. الآن وبعد أن أصبح لداود قصر ملكي (كرمز إلى تثبت أركان ملكه) لم تعد الخيمة بالنسبة لداود مكاناً يليق بالملك الذي عينه الله لشعب إسرائيل (انظر التعليق على ٢:٦؛ انظر أيضاً مز ٢:١٣٢-٥؛ أع ٤٦:٧). لذلك، أراد أن يبني قصراً ملكياً لملك شعب إسرائيل الذي عينه الله في عاصمة المملكة.

٣:٧ فقال ناثان للملك. أراد داود بطلب مشورة أحد الأنبياء معرفة إرادة الله، إلا أن ناثان أجابه بجرأة مباركاً خططه باسم الرب قبل أن يستقبل إعلاناً منه بخصوص هذا الأمر. **الرب معك.** انظر الآية ٩؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ١٨:١٦.

٥-١٦:٧ العهد مع داود (انظر التعليق على الآية ١١).

٥:٧ لست أنت. امتدح الرب رغبة داود (١مل ١٨:٨-١٩)، إلا أن موهبته ومهمته كانت أن يحارب حروب الرب حتى يتحقق بالفعل الأمان التام لشعب إسرائيل في أرض كنعان (انظر الآية ١٠؛ ١مل ٣:٥؛ ١أخ ٨:٢٢-٩ والتعليق).

٧:٧ هل سألت ...: «لماذا لم تبنوا لي بيتاً من خشب الأرز؟». أساء داود فهم أولويات الرب، وعبر عن الاعتقاد الوثني بأن الآلهة لا تعبأ إلا بأن يبني البشر لها معابد، ويصونوها، ويمارسوا شعائر دياناتهم. غير أن الرب قد أقام حكاماً في وسط شعب إسرائيل لغرض وحيد وهو أن يرعوا شعبه (وهو السبب نفسه الذي لأجله أحضر داود «من المربض»، الآية ٨).

٩:٧ أهلكت جميع أعدائك. انظر التعليق على الآية ١.

١٠:٧ وأورثت شعبي إسرائيل أرضاً معينة. ولهذا السبب جعل الرب داود ملكاً ومن خلال داود سيحقق قصده. **كما جرى سابقاً.** كما في مصر.

شَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضاً مُعَيَّنَةً وَثَبَّتُّهُ فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ آمِناً، فَلَمْ يَعُدْ بَنُو
الإِثْمِ قَادِرِينَ عَلَى إِذْلاَلِهِ كَمَا جَرَى سَابِقاً، ١١وَكَما حَدَثَ مُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ
قُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ الرَّبُّ
أَنَّهُ سَيُثَبِّتُ نَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ. ١٢وَمَتَى اسْتَوْفَيْتَ أَيَّامَكَ وَرَقَدْتَ مَعَ آبَائِكَ،
فَإِنَّنِي أُقِيمُ بَعْدَكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ مَنْ أُثَبِّتُ مَمْلَكَتَهُ.
١٣هُوَ يَبْنِي بَيْتاً لاسْمِي، وَأَنَا أُثَبِّتُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الأَبَدِ. ١٤أَنَا أَكُونُ لَهُ
أَباً وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْناً، إِنِ انْحَرَفَ أُسَلِّطُ عَلَيْهِ الشُّعُوبَ الأُخْرَى لأُقَوِّمَهُ
بِضَرَبَاتِهِمْ. ١٥وَلَكِنْ لاَ أَنْزِعُ رَحْمَتِي مِنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَزَلْتُهُ
مِنْ طَرِيقِكَ. ١٦وَيَدُومُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ
ثَابِتاً مَدَى الدَّهْرِ». ١٧فَأَبْلَغَ نَاثَانُ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلاَمِ بِمُقْتَضَى الرُّؤْيَا
الَّتِي أُعْلِنَتْ لَهُ.

١١:٧
انظر قض ٢:١٦؛ ١صم ١٢:٩-١١؛ آية ١؛ ١مل ٢:٤؛
١صم ٢٨:٢٥؛ مز ٣٥:٨٩-٣٧؛
انظر مت ١:١؛ لو ٣٢:١-٣٣؛
أع ٢٢:١٣-٢٣؛ ٢تيمو ٨:٢؛
انظر خر ٢١:١؛ إش ٢:٧
١٢:٧
انظر تك ١٥:١٥؛ ١مل ٢:١؛
أع ٣٦:١٣؛ ١مل ٨:٢؛
مز ١١:١٣٢-١٢؛ إر ٢١:٣٠؛ ١٥:٣٣؛
٢أخ ٣:٢٣
١٣:٧
انظر تث ٥:١٢؛ ١مل ١٢:٦؛
تث ١١:١٦؛ ١مل ٥:٥؛ ١٩:٨، ٢٩؛
٢مل ٤:٢١، ٧؛ آية ١٦؛
انظر تك ١٦:٩؛ ٢صم ٥١:٢٢؛
١مل ٤:٢، ٤٥؛ ١أخ ١٠:٢٢؛ ٦:٢٨؛
٢أخ ١٦:٦؛ ١٨:٧؛ ٥:١٣؛ ٧:٢١؛
مز ٣:٨٩-٤، ٢٩، ٣٥-٣٧؛ أم ٥:٢٥؛
إش ٧:٩؛ ٥:١٦؛
إر ٢٥:١٧؛ ١٧:٣٣، ٢١؛ دان ٢٧:٧
١٤:٧
مز ٧:٢؛ ٢٦:٨٩؛ إر ١٩:٣؛
انظر مت ١٧:٣؛ يو ٤٩:١؛
٢كو ١٨:٦؛ عب ٥:١؛
رؤ ٧:٢١؛ انظر تث ٥:٨؛ ١مل ٣٤:١١؛
١أخ ١٠:٢٢؛ عب ٧:١٢؛
مز ٣٠:٨٩-٣٣؛ أم ٢٤:١٣

١٥:٧ آية ٣٥؛
١مل ٤:٢؛ ١٢:٦؛ ٢٥:٨؛ ٥:٩؛ ١٣:١١، ٣٢؛
٢مل ٣٤:١٩؛ ٢أخ ١٦:٦؛ ١٨:٧؛ ٧:٢١؛
مز ٢٤:٨٩، ٣٣؛ إر ١٧:٣٣؛
انظر ١صم ١٣:١٣؛ انظر ٢٨:١٥؛ ١٤:١٦

١٦:٧
مز ٣٦:٨٩-٣٧؛ انظر لو ٣٣:١؛
مز ٧:٩؛ ٢:٩٣؛ ١٠٣:١٩؛
انظر آية ١٣

١١:٧ قضاة. أثناء فترة القضاة. **لقد أرحتك من جميع أعدائك**. انظر الآيتين ١، ٩ حيث تكتمل انتصارات داود على جميع القوى المقاومة له، لكي تتثبت الراحة التي حدثت بالفعل بشكل أكبر فيما بعد. **وقد أخبرك الرب أنه سيثبت نسلك من بعدك**. قارن هذا التصريح بالكلمات البليغة التي تشير تقريباً إلى نفس هذا الأمر في الآية ٥. فباستخدام جميل للكلمات نجد أن الله يخبر داود بأنه ليس هو الذي سيبني له البيت (الهيكل) وإنما الله هو الذي سيبني له بيتاً (نسلاً يستمر في الملك) يدوم إلى الأبد (الآية ١٦). ظل الله يبني بيت بني إسرائيل منذ أيام إبراهيم، والآن هو يتعهد بتأسيس نسل ملكي لداود حتى يتحقق الوعد لشعب إسرائيل بالاستقرار والراحة في أرض كنعان. لم يكن عهد الله مع داود مشروطاً، كعهوده مع إبراهيم ونوح وفينحاس (انظر التعليق على تك ٩:٩؛ انظر أيضاً الجدول صفحة ٢٨)، ولكنه مؤسس فقط على مقاصد الله المُحبة التي لا تتغير وتتحقق هذه المقاصد بشكل كامل في مُلك المسيح الذي ولد من سبط يهوذا، ومن نسل داود (انظر ٢صم ٥:٢٣؛ مز ٣:٨٩-٤، ٣٠-٣٧ والتعليق؛ ١١:١٣٢-١٨؛ إش ١:٩-٧؛ ٣:٥٥؛ مت ١:١؛ لو ٣٢:١-٣٣، ٦٩؛ أع ٢:٢٩-٣٠؛ ١٣:٢٢-٢٣؛ رو ١:٢-٣؛ ٢تي ٢:٨؛ رؤ ٣:٧؛ ٥:٥؛ ٢٢:١٦).

١٢:٧ أقيم بعدك من نسلك. سوف يستمر نسل داود على كرسي الملك كسلالة حاكمة بعد موته، على عكس نسل شاول.

١٣:٧ هو يبني بيتاً لاسمي. أولويات الله وخطته هي أن بيته الملكي، حيث يمكن لعرشه (التابوت) أن يستريح (١أخ ٣١:٦؛ ٢:٢٨) هو أمر يمكن أن يؤجل حتى يستريح شعب إسرائيل ويأمن نسل داود (متمثلاً في شخص ابنه سليمان). كلمة «لاسمي» هنا تساوي كلمة «لي» في الآية ٥ (انظر التعليق على ١صم ٢٥:٢٥).

١٤:٧ أباً ... لي ابناً. توضح هذه الألفاظ العائلية العلاقة الخاصة التي يعد الله بأن يحفظها بينه وبين نسل داود الذي سيثبته على عرش داود. إنها تميزه بصفته الشخص الذي اختاره الله وتوّجه ليحكم باسمه كممثل رسمي لحكم الله على شعبه (انظر التعليقات على مز ٧:٢؛ ٦:٤٥؛ ٢٧:٨٩؛ انظر أيضاً ٢٦:٨٩). وفي يسوع المسيح يتحقق هذا الوعد بشكل كامل (انظر مر ١١:١؛ عب ٥:١ والتعليقات).

١٥:٧ رحمتي. أي نعمة الله المتميزة التي لا تنتهي (انظر التعليق على مز ٤:٦).

١٦:٧ ويدوم بيتك ومملكتك إلى الأبد. انظر التعليق على الآية ١١؛ انظر أيضاً المقدمة: المضمون، والفكرة الرئيسية. وعد مملكة بيت داود الأبدية أصبح بؤرة تركيز العديد من الأقوال النبوية اللاحقة وأسهم بقوة في تطور فكر رجاء شعب إسرائيل عن مجيء المسيا (المسيح) المنتظر.

صلاة داود

١٨:٧ انظر خر ٣:١١

١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَمَثَلَ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلاً: «مَنْ
أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَام؟ ١٩ وَكَأَنَّ
هَذَا الأَمْرَ صَغُرَ فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ، فَرُحْتَ تَتَعَهَّدُ بِالْحِفَاظِ
عَلَى ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَنٍ طَوِيل. وَهَذَا مَا يَتُوقُ إِلَيْهِ قَلْبُ الإِنْسَانِ؟
٢٠ وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرَ يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يُخَاطِبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ
عَبْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ. ٢١ لَقَدْ أَجْرَيْتَ هَذِهِ الْعَظَائِمَ إِكْرَاماً لِكَلِمَتِكَ،
وَبِمُوْجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطْلَعْتَ عَلَيْهَا عَبْدَكَ. ٢٢ لِذَلِكَ مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا
السَّيِّدُ الرَّبُّ لأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرَكَ حَسَبَ كُلِّ
مَا سَمِعْنَاهُ بِآذَانِنَا. ٢٣ وَأَيَّةُ أُمَّةٍ عَلَى الأَرْضِ تُمَاثِلُ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي
اخْتَرْتَهُ وَافْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْباً وَيُذِيعَ اسْمَكَ، وَأَجْرَيْتَ عَظَائِمَ
وَمُعْجِزَاتٍ مُذْهِلَةً، لِتَطْرُدَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي أَنْقَذْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أُمَماً
مَعَ آلِهَتِهَا. ٢٤ وَثَبَّتَّهُ لِنَفْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْباً خَاصًّا إِلَى الأَبَدِ، وَأَنْتَ
يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهاً. ٢٥ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ، احْفَظْ إِلَى الأَبَدِ الْوُعُودَ
الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ وَلأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَوْفِ بِمَا نَطَقْتَ بِهِ. ٢٦ وَلْيَتَعَظَّمِ اسْمُكَ
إِلَى الأَبَدِ، فَيَقُولَ الْبَشَرُ: حَقًّا إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ هُوَ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
وَلْيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتاً أَمَامَكَ، ٢٧ لأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلاً: أُقِيمُ مِنْ صُلْبِكَ مُلُوكاً، لِذَلِكَ رَأَى

١٩:٧ إش ٥٥:٨-٩

٢٠:٧ إش ١٥:٣٨؛ يو ١٧:٢١؛ انظر ١صم ٧:١٦

٢٢:٧ مز ١:٤٨؛ ١٣:٧٧؛ ١٠:٨٦؛ إر ٦:١٠؛ تث ٢٤:٣؛ انظر خر ١٤:٩؛ انظر خر ١٠:٨؛ انظر ٤:٢٠؛ خر ٢:١٠؛ انظر قض ١٣:٦؛ مز ١:٤٤

٢٣:٧ تث ٣٢:٤-٣٨؛ انظر ٢٩:٣٣؛ انظر ١صم ٢٢:١٢؛ انظر عد ٢٧:٦؛ تث ٢١:١٠؛ تث ٧:٧-٨؛ انظر ٢٦:٩

٢٤:٧ تث ١٨:٢٦؛ خر ٦:٦-٧؛ مز ١٤:٤٨

٢٥:٧ انظر آية ١٥؛ انظر عد ١٩:٢٣؛ ٢أخ ٩:١

٢٦:٧ انظر خر ٣:٦؛ نح ٥:٩؛ مز ١٩:٧٢؛ ٨:٩٦؛ مت ٩:٦؛ انظر ١صم ٢٨:٢٥

١٨:٧-٢٩ تعبر صلوات داود عن تعجبه من أن الله قد قطع على نفسه وعوداً كهذه نحوه ونحو نسله، ولكنه كشف أيضاً عن فهمه لأن ما قصده الله به هو أيضاً لخير شعب إسرائيل، وأن هدفه هو تتميم مواعيد الله في عهده نحو شعبه، والهدف الأسمى لهذه المواعيد هو تمجيد الله وتعظيمه في العالم كله.

١٨:٧ فدخل الملك. حيث كان التابوت موضوعاً. **مثل أمام الرب**. كان التابوت رمزاً لحضور الله في وسط شعبه (انظر خر ٢٢:٢٥؛ انظر أيضاً التعليقات على ١صم ٤:٣-٤، ٢١).

١٩:٧ وهذا ما يتوق إليه قلب الإنسان. معنى هذه العبارة غير مؤكد (قارن بما جاء في ١أخ ١٧:١٧). وربما تكون قد وردت بصيغة تعجب «هذا هو قانونك في التعامل مع البشر أيها الرب القدير!»، ومن الممكن أن تُفسر على أنها تلخيص للإعلان الإلهي المتعلق بداود ونسله.

٢٠:٧ تعرف. أو «تعرف بشكل خاص» (انظر هو ٢:٢٠؛ ٦:٦) أو «تختار» (انظر تك ١٩:١٨؛ عا ٢:٣). يُدرك داود هنا أن وعد الرب هو في الحقيقة عهد (٢صم ٥:٢٣).

٢١:٧ لكلمتك. المقصود على الأرجح هو كلمة عهد الله نحو شعبه.

٢٢:٧ ليس هناك إله غيرك. انظر ٢صم ٢٣:٢٢؛ ١صم ٢:٢.

٢٣:٧ شعبك إسرائيل الذي اخترته وافتديته ليكون لك شعباً. لم يكن تفرد بني إسرائيل مبنياً على إنجازاتهم القومية، وإنما على اختيار الرب لهم ليكونوا شعباً خاصاً له (انظر تث ٦:٧-٨؛ ٢٦:٣٣-٢٩). **يذيع اسمك**. لم يكمن أساس اختيار محبة الله التي تجلت في تعاملاته مع بني إسرائيل في أية خصائص تستحق التقدير في هذا الشعب، وإنما في مقاصد الله العليا (انظر ١صم ٢٢:١٢؛ تث ٦:٧-٨؛ ٤:٩-٦؛ نح ١٠:٩؛ إش ١٢:٦٣؛ إر ٢٠:٣٢-٢١؛ حز ٢٢:٣٦-٣٨).

٢٤:٧ يتذكر داود جوهر علاقة العهد التي تربط بين الله وشعبه (انظر إر ٢٣:٧ والتعليق). **وأنت يا رب صرت لهم إلهاً**. ما تعهد به الله من نحو داود كان هو نفسه قصده من نحو بني إسرائيل.

٢٧:٧ لذلك رأى عبدك أن يرفع إليك هذه الصلاة. صلاة داود تتمسك بوعد الله.

عَبْدُكَ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلاَةَ. ٢٨وَالآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَكَلاَمُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. ٢٩فَتَعَطَّفْ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَثْبُتَ إِلَى الأَبَدِ أَمَامَكَ، لأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ قَدْ وَعَدْتَ، إِذْ بِبَرَكَتِكَ يَتَبَارَكُ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى الأَبَدِ».

٢٨:٧ خر ٦:٣٤؛ يو ١٧:١٧
٢٩:٧ عد ٢٣:٦-٢٧

حروب داود مع الفلسطينيين والموآبيين

٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَارَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى عَاصِمَتِهِمْ جَتَّ. ٢وَقَهَرَ أَيْضاً الْمُوآبِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يَرْقُدُونَ عَلَى الأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتَرَاصَّةٍ، وَقَاسَهُمْ بِالْحَبْلِ. فَكَانَ يَقْتُلُ صَفَّيْنِ وَيَسْتَبْقِي صَفًّا. فَأَصْبَحَ الْمُوآبِيُّونَ عَبِيداً لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

١:٨ مز ٦٠:٨؛ ٨٧:٤؛ ١٠٨:٩؛ عب ١١:٣٢-٣٣
٢:٨ انظر تك ١٩:٣٧؛ انظر عد ٢١:٢٩؛ انظر قض ٣:١٥؛ انظر إش ٤٥:١٤

هزيمة الآراميين

٣وَحِينَ حَاوَلَ هَدَدْعَزَرُ بْنُ رَحُوبَ، مَلِكُ صُوبَةَ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ عَلَى أَعَالِي نَهْرِ الْفُرَاتِ هَزَمَهُ دَاوُدُ، ٤وَأَسَرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرْقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خُيُولِ الْمَرْكَبَاتِ بِاسْتِثْنَاءِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ. ٥وَعِنْدَمَا خَفَّ مَلِكُ آرَامَ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦وَأَقَامَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي آرَامِ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الآرَامِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ

٣:٨ ٢صم ١٠:١٦، ١٩؛ ١مل ١١:٢٣؛ انظر ١صم ١٤:٤٧؛ انظر تك ٢:١٤
٤:٨ انظر تك ٤٩:٦؛ يش ١١:٩
٥:٨ انظر تك ١٤:١٥؛ ١مل ١١:٢٤؛ ٢صم ١٠:٦؛ ٢مل ٨:٧؛ ١٤:٢٨
٦:٨ ١مل ٢٠:٣٤؛ ٢صم ١٠:١٩؛ ٢صم ٣:١٨

٢٨:٧ بهذا الخير. تعبير مختصر شائع عن البركات المتضمنة في العهد (انظر مثلاً ١صم ٢:٣٢، «الرفاهية»، عد ١٠:٢٩، ٣٢ «يحسن، الإحسان»؛ تث ٢٦:١١؛ يش ٢١:٤٥، «وعود صالحة»، ٢٣:١٤، «وعود الرب الصالحة»؛ إش ٦٣:٧؛ إر ٢٩:٣٢؛ ٣٢:٤٠-٤١ «الإحسان»، ٣٣:٩).

١:٨ وبعد ذلك. انظر التعليق على ١:٢ . يرجح أن أحداث هذا الفصل، أو الكثير منها، وقع زمنياً بين أحداث الفصل ٥ والفصل ٦ (انظر ١:٧ والتعليق).



٢:٨ الموآبيين. نسل لوط (تك ١٩:٣٦-٣٧)، كانوا يحتلون منطقة شرق البحر الميت. حارب شاول الموآبيين (١صم ١٤:٤٧)، والتمس داود ملجأً في موآب لوالديه أثناء فترة نفيه من إسرائيل (١صم ٢٢:٣-٤). كانت جدة داود راعوث موآبية الأصل (انظر را ١:٤؛ ٤:١٣، ٢١-٢٢).

٣:٨ هدد عزر. الاسم يعني «هدد معيني». كان هدد إلهاً آرامياً مساوياً للإله بعل الكنعاني. **صوبة**. كان شاول قد حارب ملوك صوبة (١صم ١٤:٤٧)، الذين كانت منطقة نفوذهم تقع فيما يبدو في سهل البقاع بين جبال لبنان والجبال المقابلة لها، أي على حدود إسرائيل الشمالية. **يسترد**. كانت انتصارات شاول المبكرة على ملوك صوبة سبباً في مد نفوذ شعب إسرائيل، وإن كان لفترة قصيرة، إلى أعالي نهر الفرات.

٤:٨ وعرقب داود كل خيول المركبات باستثناء مئة مركبة. انظر يش ٦:١١ والتعليق. غالباً ما يشير تصرف داود إلى افتراض جهله بقيمة المركبات كسلاح حربي. ولكن على الأرجح أنه كان يتصرف في طاعة للأمر الإلهي القديم بألا يكثر من عدد خيوله (تث ١٦:١٧؛ قارن بما جاء في ١صم ١١:٨ والتعليق).

٥:٨ أرام. انظر التعليقات على تث ٥:٢٦؛ ١أخ ٥:١٨. **لنجدة هددعزر**. خافوا من امتداد نفوذ شعب إسرائيل شمالاً.

٦:٨، ١٤ الرب ... حيثما توجه. تلخص العبارة انتصارات داود في موقعين مهمين في هذا المقطع (الآيات ١-١٤) وتذكر القارئ بأن الله، وليس داود، هو المخلص الحقيقي للشعب.

لَهُ الْجِزْيَةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ٧وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى
أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا قَادَةُ هَدَدعَزَرَ وَحَمَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ.
٨كَمَا نَقَلَ دَاوُدُ الْمَلِكُ مِنْ بَاطِحَ وَمِنْ بِيرُوثَايَ مَدِينَتَيْ هَدَدْعَزَرَ كَمِّيَّةً
هَائِلَةً مِنَ النُّحَاسِ.

هدايا ملك حماة

٩وَلَمَّا عَلِمَ تُوعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ قَضَى عَلَى جَيْشِ هَدَدْعَزَرَ،
١٠بَعَثَ ابْنَهُ يُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يَسْتَفْسِرُ عَنْ سَلاَمَتِهِ، وَيُهَنِّئُهُ عَلَى
انْتِصَارِهِ عَلَى هَدَدْعَزَرَ، لأَنَّ هَدَدْعَزَرَ كَانَ يَشُنُّ حُرُوباً عَلَى تُوعِي،
وَحَمَّلَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ. ١١فَتَقَبَّلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ
خَصَّصَهَا لِلرَّبِّ مَعَ مَا خَصَّصَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ
جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَخْضَعَهَا ١٢مِنْ آرَامَ، وَمِنْ مُوآبَ، وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ،
وَمِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ؛ وَمَا غَنِمَهُ مِنْ أَسْلاَبِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ
صُوبَةَ. ١٣وَأَصَابَ دَاوُدُ شُهْرَةً وَاسِعَةً بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةَ
عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمِلْحِ.

إخضاع أدوم

١٤وَأَقَامَ عِدَّةَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَدُومَ، فَأَصْبَحَ
الأَدُومِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

موظفو داود

١٥وَمَلَكَ دَاوُدُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِكُلِّ شَعْبِهِ.
١٦وَتَوَلَّى يُوآبُ ابْنُ صَرُوِيَّةَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مَنْصِبَ

٧:٨
١مل ١٠:١٦؛ ١٤:٣٦؛ ٢مل ١١:١٠

٨:٨
حز ٤٧:١٦

٩:٨
١مل ٨:٦٥؛ ٢مل ١٤:٢٨؛
٢أخ ٨:٤؛ لو ١٤:٣١-٣٢

١١:٨
آية ١٢؛ ١مل ٧:٥١؛ ١٥:١٥؛
١أخ ٢٦:٢٦؛ ٢أخ ٥:١
١٢:٨
انظر عد ٢٤:١٨؛ آية ٢؛
٢صم ١٠:١٤؛ انظر ٢صم ٥:٢٥؛
انظر عد ٢٤:٢٠؛ انظر ١صم ٢٧:٨
١٣:٨
٢صم ٧:٩؛ ٢مل ١٤:٧؛
١أخ ١٨:١٢؛ مز ٦٠ عنوان
١٤:٨
عد ٢٤:١٧-١٨؛ مز ١٠٨:٩؛
إش ٣٤:٥؛ ٦٣:١؛ إر ٤٩:٧؛
حز ٢٥:١٢؛ انظر تك ٢٧:٢٩، ٣٧-٤٠؛
مز ١٤٤:١٠؛ ٢صم ٢٢:٤٤؛
مز ١٨:٤٣
١٥:٨
انظر تك ١٨:١٩؛
١مل ١١:٣٨؛ ١٤:٨؛ ١٥:١١؛ ٢٢:٤٣؛
٢مل ١٢:٢؛ أي ٢٩:١٤؛
مز ٥:١٢؛ ١١٩:١٣١؛ عب ١١:٣٣
١٦:٨
انظر ٢صم ٢:١٣؛ ١أخ ١١:٦؛
٢صم ٢٠:٢٤؛ ١مل ٤:٣؛
إش ٣٦:٣، ٢٢

٧:٨ أتراس الذهب. أتراس مزينة بالذهب، وهي عبارة مشابهة لعبارة «مركبات حديدية» (انظر يش ١٧:١٦ والتعليق).

٨:٨ النحاس. استخدمه سليمان فيما بعد في بناء الهيكل (انظر ١أخ ١٨:٨ والتعليق).

٩:٨ حماة. مملكة متمركزة حول نهر أورنتوس، شمال صوبة (انظر الآية ٣ والتعليق).

١٣:٨ ثمانية عشر ألف أدومي. نُسب لداود، كملك، الفضل في القضاء على ثمانية عشر ألفاً من الأدوميين. ولكن أبيشاي كان واحداً من قادة جيش داود في هذه المعركة (انظر ١أخ ١٨:١٢ والتعليق). وعلى الأرجح أن الاثني عشر ألف أدومي الذين سقطوا تحت قيادة يوآب، وفقاً لعنوان مزمور ٦٠ كانوا من بين الثمانية عشر ألفاً المشار إليهم هنا. **وادي الملح**. انظر ٢مل ٧:١٤ والتعليق؛ انظر أيضاً عنوان مزمور ٦٠.



١٥:٨ بالحق والعدل. تميز داود كملك ديني حقيقي بالخضوع لمقاييس الله للحكم العادل (انظر التعليقات على ١صم ٣:٨؛ ٣:١٢؛ مز ١٢١:١١٩)، وفقاً لما أوضحه صموئيل النبي عن «حقوق الملك وواجباته» (انظر ١صم ٢٥:١٠؛ ١مل ٣:٢-٤ والتعليقات).

١٦:٨ تولى يوآب بن صروية قيادة الجيش. انظر التعليقات على ١٣:٢؛ ٨:٥. **المسجل**. لا نجد تحديداً لطبيعة المهام الرسمية لصاحب هذه الوظيفة، وإن كان هذا المنصب من المناصب المهمة في القصر الملكي، وبقي طوال فترات الحكم الملكي (انظر ٢مل ١٨:١٨، ٣٧؛ ٢أخ ٨:٣٤). ربما كان له دور استشاري أو أنه كان مديراً عاماً للشئون الملكية، وكان من بين مسئولياته التأريخ الملكي وسجلات القصر.

الْمُسَجِّلِ، ١٧وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيَاثَارَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِباً. ١٨كَمَا تَرَأَّسَ بَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ عَلَى الْجَلَّادِينَ وَالسُّعَاةِ، وَصَارَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.

وفاء داود ليوناثان

٩ وَتَسَاءَلَ دَاوُدُ: «هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لأُسْدِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً إِكْرَاماً لِيُونَاثَانَ؟» ٢وَكَانَ هُنَاكَ عَبْدٌ لِبَيْتِ شَاوُلَ يُدْعَى صِيبَا، فَاسْتَدْعَوْهُ لِيَمْثُلَ أَمَامَ دَاوُدَ، فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيبَا؟» ٣فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ عَبْدُكَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بَعْدُ مِنْ ذُرِّيَّةِ شَاوُلَ فَأُحْسِنَ إِلَيْهِ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «بَقِيَ ابْنٌ لِيُونَاثَانَ أَعْرَجُ الرِّجْلَيْنِ». ٤فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَأَجَابَ: «فِي بَيْتِ مَاكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ، فِي لُودَبَارَ». ٥فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مَنْ أَحْضَرَهُ مِنْ هُنَاكَ. ٦وَعِنْدَمَا مَثَلَ مَفِيبُوشَثُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ فِي حَضْرَةِ دَاوُدَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ سَاجداً. فَقَالَ دَاوُدُ: «يامَفِيبُوشَثُ» فَأَجَابَ: «أَنَا عَبْدُكَ». ٧فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لاَ تَخَفْ، فَإِنِّي مُزْمِعٌ أَنْ أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفاً، إِكْرَاماً لِيُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرُدَّ لَكَ كُلَّ حُقُولِ شَاوُلَ جِدِّكَ، وَتَأْكُلَ دَائِماً

١٧:٨
انظر ١صم ٢:٣٥؛ ٢صم ١٥:٢٤، ٢٩؛ ٢٠:٢٥؛ ١مل ١:٨؛ ٤:٤؛ ١أخ ٦:٨، ٥٣؛ ١٦:٣٩؛ ٢٤:٣؛ ٢٧:١٧؛ ٢أخ ٣١:١٠؛ حز ٤٠:٤٦؛ ٤٣:١٩؛ ٤٤:١٥؛ ٤٨:١١؛ مر ٢٦:٢؛ ١مل ٤:٣؛ ٢مل ١٢:١٠؛ ١٩:٢؛ ٢٢:٣؛ إش ٣٦:٣؛ إر ٣٦:١٢

١٨:٨
٢صم ٢٠:٢٣؛ ٢٣:٢٠؛ ١مل ١:٨، ٣٨؛ ٢:٢٥، ٣٥، ٤٦؛ ٤:٤؛ انظر ١صم ٣٠:١٤

١:٩
انظر ١صم ٢٠:١٤-١٧، ٤٢؛ انظر ٢٣:١٨

٢:٩
٢صم ١٦:١-٤؛ ١٩:١٧، ٢٦، ٢٩

٣:٩
١أخ ٨:٣٤؛ ١صم ٢٠:١٤؛ انظر لا ٢١:١٨

٤:٩
٢صم ١٧:٢٧-٢٩

٦:٩
انظر تك ٣٧:٧

٧:٩
انظر ١صم ٢٠:١٤-١٥؛ آية ١، ٣؛ آية ١٣؛ ٢صم ١٩:٢٨؛ ٢١:٧؛ ١مل ٢:٧؛ ٢مل ٢٥:٢٩؛ إر ٥٢:٣٣

١٧:٨ صادوق ابن أخيطوب. هذه أول مرة يذكر فيها، وقد كان من نسل أليعازار بن هرون (انظر ١أخ ٦:٤-٨، ٥٠-٥٢؛ ٢٤:١-٣). ويجب عدم الخلط بين أبيه أخيطوب وبين أخيطوب أخي إيخابود (١صم ١٤:٣). وقد ظل صادوق أميناً لداود طوال فترة حكمه (١٥:٢٤-٢٩؛ ١٧:١٥-١٦؛ ١٩:١١). وفي وقت لاحق قام كل من صادوق وناثان النبي بمسح سليمان خلفاً لداود (١مل ١:٤٣-٤٥). **سرايا**. ربما يكون هو نفس الشخص المدعو شيوا في مكان آخر (٢صم ٢٠:٢٥)، وشيشا (١مل ٤:٣) وشوشا (١أخ ١٨:١٦). **كاتباً**. كانت وظيفته على الأرجح تتضمن المراسلات المحلية والخارجية، وربما الاحتفاظ بسجلات للأحداث السياسية الهامة، والقيام بوظائف إدارية متنوعة أخرى (٢مل ١٢:١٠-١٢).

١:٩-٢٦:٢٠ تعد هذه الفصول وكذلك ١مل ١:١-٤٦:٢ من أفضل الأمثلة على السرد التاريخي في العالم القديم.

١:٩-١٣ وقعت أحداث هذا الفصل بعد سنوات من استيلاء داود على أورشليم. كان عمر مفيبوشث ٥ سنوات حين مات أبوه (٢صم ٤:٤)؛ والآن أصبح لديه ابن من صلبه (الآية ١٢).

١:٩ لأسدي إليه معروفاً إكراماً ليوناثان. لم ينس داود وعده ليوناثان (قارن بما جاء في ١صم ٢٠:١٤-١٧، ٤٢).

٢:٩ صيبا. الوكيل الرئيسي على ممتلكات شاول التي ورثها مفيبوشث بن يوناثان، بكر شاول (انظر ١٦:١-٤؛ ١٧:١٩).

٣:٩، ١٣ أعرج الرجلين. مما جعله غير مؤهل لمنافسة داود على الملك (انظر ٢صم ٤:٤ والتعليق).

٣:٩ بقي ابن ليوناثان. كان لشاول أبناء آخرون (انظر ٢صم ٨:٢١)، ولكن صيبا ذكر اسم الشخص الذي سيهتم به داود أكثر من غيره.

٤:٩ ماكير. يبدو أنه ثري أحسن إلى مفيبوشث وقد جاء لاحقاً لنجدة داود (٢صم ٢٧:١٧). **لودبار**. مدينة في عمق منطقة جلعاد في عبر الأردن.

٦:٩ مفيبوشث. انظر ٢صم ٤:٤ والتعليق.

٧:٩ أرد لك. إما الأملاك التي اقتناها شاول أثناء فترة ملكه واستولى عليها داود، أو أن صيبا الذي كان من المفترض أن يصبح وكيلاً استولى عليها وأخذ ينتفع من أرباحها (انظر ١٦:١-٤؛ ١٩:٢٦-٣٠). **وتأكل دائماً معي على مائدتي**. نوع من التكريم، ولكن ربما كان الغرض أيضاً أن يتمكن داود من مراقبته عن قرب (قارن بما جاء في ١صم ٢٠:٢٤-٢٧؛ ٢مل ٢٥:٢٩). على أي حال، كان لابد من تسديد احتياجات مفيبوشث المادية من عائدات أملاك شاول (الآية ١٠).

مَعِي عَلَى مَائِدَتِي». ٨فَسَجَدَ مَفِيبُوشَثُ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تُكْرِمَ كَلْباً مَيِّتاً مِثْلِي؟».

تكريم مفيبوشث بن يوناثان

٩وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صِيبَا خَادِمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ. ١٠فَعَلَيْكَ أَنْتَ وَأَبْنَائِكَ وَعَبِيدِكَ أَنْ تَعْمَلُوا لَهُ فِي الأَرْضِ، وَتَفْلَحُوهَا لِيَكُونَ لِحَفِيدِ سَيِّدِكَ رِزْقٌ يَعِيشُ مِنْهُ. أَمَّا مَفِيبُوشَثُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ فَيَأْكُلُ دَائِماً عَلَى مَائِدَتِي». وَكَانَ لِصِيبَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْناً وَعِشْرُونَ عَبْداً. ١١فَأَجَابَ صِيبَا: «سَيُنَفِّذُ عَبْدُكَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ مَوْلاَيَ الْمَلِكُ». وَهَكَذَا رَاحَ مَفِيبُوشَثُ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَأَحَدِ أَوْلاَدِ الْمَلِكِ. ١٢وَكَانَ لِمَفِيبُوشَثَ ابْنٌ صَغِيرٌ يُدْعَى مِيخَا، وَصَارَ جَمِيعُ الْمُقِيمِينَ فِي بَيْتِ صِيبَا فِي خِدْمَةِ مَفِيبُوشَثَ ١٣فَسَكَنَ مَفِيبُوشَثُ فِي أُورُشَلِيمَ، لأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِماً عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مُصَاباً بِعَرَجٍ فِي رِجْلَيْهِ كِلْتَيْهِمَا.

إساءة معاملة وفد داود

١٠ ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ حَانُونُ. ٢فَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «لأَصْنَعَنَّ خَيْراً لِحَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِي»، فَبَعَثَ دَاوُدُ وَفْداً لِيُعَزِّيَهُ فِي وَفَاةِ أَبِيهِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ وَفْدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ ٣قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِسَيِّدِهِمْ: «أَتَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْتَهْدِفُ إِكْرَامَ أَبِيكَ فِي عَيْنَيْكَ بِإِرْسَالِهِ هَذَا الْوَفْدِ لِلتَّعْزِيَةِ؟ إِنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ هَذَا الْوَفْدَ

٨:٩ انظر ٢صم ٤:٤؛ انظر ٢صم ٨:٣؛
١٠:٩ ٢صم ٣:١٦
١١:٩ أي ٧:٣٦؛ مز ٨:١١٣
١٢:٩ انظر ٢صم ٤:٤
٢:١٠ انظر ١صم ١:١١
٣:١٠ انظر عد ٣٢:٢١

٨:٩ كلباً ميتاً مثلي. تعبير عن عمق تحقيره لذاته. وقد استخدم الكتاب تعبير «الكلب الميت» بحنكة شديدة. ففي البداية نرى جليات يخاطب المحارب الشاب داود في احتقار قائلاً: «ألعلي كلبٌ..» (١صم ٤٣:١٧) غير عالم أنه يشير إلى نهايته هو. ثم نقرأ أن داود يقلل من شأنه واصفاً نفسه بأنه «كلب ميت» (١صم ١٤:٢٤) في محاولة لإقناع شاول بأنه لا ينبغي لملك بني إسرائيل أن يراه مستحقاً لكل هذا القدر من الانشغال. وفي قصة نابال هذا الكلب «الكالبي» وموته المفاجئ يشير بشكل ما إلى شاول ويتنبأ بنهايته المؤسفة (انظر التعليق على ١صم ٣:٢٥). وهنا نجد الوصف نفسه يُطلق على أحد أحفاد شاول، وعلى أحد أقربائه في ٩:١٦ حينما يلعن داود. يرى الكاتب أن وصف «كلب ميت» يعد وصفاً مناسباً للذين يحتقرون مسيح الرب أو يقاومونه في حماقة، بينما أدى هذا الوصف التحقيري الذي يصف به داود نفسه (انظر ٢صم ٧:١٨؛ ١صم ١٨:١٨) إلى تعظيم شأنه.

١٢:٩ كان لمفيبوشث ابن صغير يدعى ميخا. الذي كان له أيضاً أبناء بدوره (١أخ ٨:٣٥-٣٩).

١:١٠ ثم. انظر التعليق على ١:٢. **مات ملك بني عمون**. ناحاش (انظر الآية ٢؛ ١صم ١١؛ انظر التعليق على ١صم ١:١١.

٢:١٠ لأصنعن خيراً. يلمح الأصل العبري لهذا التعبير إلى وجود معاهدة بين بني إسرائيل وبني عمون (قارن بما جاء في ١صم ٨:٢٠).

٣:١٠، ١٤ المدينة. العاصمة ربة (٢صم ١:١١؛ ٢٦:١٢). انظر التعليق على تث ١١:٣.

إِلاَّ لِاسْتِطْلاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَيْهَا وَقَلْبِهَا». ٤فَقَبَضَ حَانُونُ عَلَى أَعْضَاءِ وَفْدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهُمْ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ إِلَى مُنْتَصَفِ ظُهُورِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ٥وَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ بِالأَمْرِ أَرْسَلَ مَنِ اسْتَقْبَلَهُمْ، لأَنَّ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ اعْتَراهُمْ خَجَلٌ شَدِيدٌ. وَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَمْكُثُوا فِي أَرِيحَا رَيْثَمَا تَنْبُتُ لِحَاهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ.

٤:١٠
انظر لا ١٩:٢٧؛
إش ٧:٢٠؛ ١٥:٢؛ ٥٠:٦؛ ٥٢:١٤؛
إر ٤٨:٣٧؛ حز ٥:١؛
إش ٢٠:٤

في ميدان المعركة

٦وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ الْعَمُّونِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُمُ الْبَغْضَاءَ، اسْتَأْجَرُوا مِنْ آرَامِ بَيْتِ رَحُوبَ وَآرَامِ صُوبَا عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعْكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٧فَحِينَ بَلَغَ الْخَبَرُ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوآبَ وَسَائِرَ قُوَّاتِهِ الأَبْطَالِ، ٨فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَاصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، أَمَّا آرَامِيُّو صُوبَا وَرَحُوبَ وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعْكَةَ فَقَدِ احْتَشَدُوا فِي الْحُقُولِ. ٩وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يُوآبُ أَنَّهُ مُحَاصَرٌ بِجَبْهَتَيْ قِتَالٍ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، انْتَخَبَ مِنْ صَفْوَةِ جَيْشِهِ رِجَالاً صَفَّهُمْ لِلِقَاءِ الآرَامِيِّينَ، ١٠وَعَهِدَ بِبَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَصَفَّهُمْ هَذَا لِمُوَاجَهَةِ بَنِي عَمُّونَ. ١١وَقَالَ يُوآبُ: «إِنْ تَغَلَّبَ عَلَيَّ الآرَامِيُّونَ تُسْرِعْ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ الْعَمُّونِيُّونَ أَخِفُّ لإِغَاثَتِكَ. ١٢لِتَشَجَّعْ وَلْتَتَقَوَّ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مُدُنِ إِلَهِنَا، وَالرَّبُّ يُجْرِي مَا يَشَاءُ».

٦:١٠
انظر تك ٣٤:٣٠؛
انظر عد ١٣:٢١؛
انظر تث ٣:١٤؛
انظر ٢صم ٨:٥؛
انظر ١صم ١٤:٤٧؛
قض ١١:٣-٥

٧:١٠
انظر ٢صم ٢:١٨

١٠:١٠
انظر ١صم ٢٦:٦

١٢:١٠
انظر تث ١:٢١؛ ٣١:٦؛
انظر قض ١٠:١٥؛
انظر أف ٦:١٠؛
نح ٤:١٤

هزيمة الآراميين والعمونيين

١٣وَتَقَدَّمَ يُوآبُ بِقُوَّاتِهِ لِمُحَارَبَةِ الآرَامِيِّينَ فَلاَذُوا بِالْفِرَارِ. ١٤وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُّونِيُّونَ الآرَامِيِّينَ يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامَ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ يُوآبُ عَنْ بَنِي عَمُّونَ وَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٤:١٠
٢صم ٨:١٢

هزيمة الآراميين الثانية

١٥وَبَعْدَ أَنْ رَأَى الآرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدِ انْهَزَمُوا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا مَعاً. ١٦فَأَرْسَلَ هَدَدْعَزَرُ وَاسْتَدْعَى آرَامِيِّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَتَجَمَّعُوا فِي حِيلاَمَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدْعَزَرَ. ١٧فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ، حَشَدَ

٤:١٠ وحلق أنصاف لحاهم. كان هذا حينذاك يعد إهانة كبيرة (قارن بما جاء في إش ٢٠:٧). **وقص ثيابهم إلى منتصف ظهورهم**. أسلوب معتاد لإذلال أسرى الحرب (قارن بما جاء في إش ٢٠:٤).
٥:١٠ أريحا. انظر التعليقات على يش ١:٦؛ ١مل ٣٤:١٦. ظلت أريحا بدون ترميم في القرون التي توسطت عهد يشوع وعهد آخاب.

٦:١٠ قد أضمر لهم البغضاء. انظر التعليق على ١صم ٤:١٣. **بيت رحوب**. انظر عد ٢١:١٣؛ قض ٢٨:١٨ والتعليق. **صوبا**. انظر التعليق على ٣:٨. **معكة**. انظر تث ١٤:٣ والتعليق؛ يش ٥:١٢؛ ١٣:١٣. **طوب**. انظر قض ٣:١١-٦ والتعليق على ٣:١١.
١٠:١٠ أبيشاي. انظر التعليق على ١صم ٦:٢٦.
١٦:١٠ هددعزر. انظر التعليق على ٣:٨.

جُيُوشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ حَتَّى قَدِمَ إِلَى حِيلاَمَ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي حَرْبٍ ضَرُوسٍ. ١٨وَمَالَبِثَ الآرَامِيُّونَ أَنِ انْدَحَرُوا أَمَامَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَتَلَتْ قُوَّاتُ دَاوُدَ رِجَالَ سَبْعِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَأُصِيبَ شُوبَكُ رَئِيسُ الْجَيْشِ وَمَاتَ هُنَاكَ. ١٩وَحِينَ أَدْرَكَ جَمِيعُ حُلَفَاءِ هَدَدْعَزَرَ أَنَّهُمُ انْدَحَرُوا أَمَامَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، عَقَدُوا صُلْحاً مَعَهُمْ وَأَصْبَحُوا تَابِعِينَ لَهُمْ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

١٩:١٠ ٢صم ٨:٦؛ ١مل ١١:٢٥؛ ٢٢:٣١؛ ٢مل ١:٥

خطيئة داود وخداعه

١١ وَفِي رَبِيعِ الْعَامِ التَّالِي، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي اعْتَادَ فِيهِ الْمُلُوكُ الْخُرُوجَ لِلْحَرْبِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ قَائِدَ جَيْشِهِ يُوآبَ عَلَى رَأْسِ قُوَّاتِهِ حَيْثُ هَاجَمُوا بَنِي عَمُّونَ وَقَهَرُوهُمْ، وَحَاصَرُوا مَدِينَةَ رِبَّةَ، أَمَّا دَاوُدُ فَمَكَثَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢وَفِي إِحْدَى الأُمْسِيَاتِ نَهَضَ دَاوُدُ عَنْ سَرِيرِهِ وَأَخَذَ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ، فَشَاهَدَ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ أَخَّاذٍ تَسْتَحِمُّ. ٣فَأَرْسَلَ دَاوُدُ مَنْ يَتَحَرَّى عَنْهَا. فَأَبْلَغَهُ أَحَدُهُمْ: «هَذِهِ بَثْشَبَعُ بِنْتُ أَلِيعَامَ زَوْجَةُ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ»، ٤فَبَعَثَ دَاوُدُ يَسْتَدْعِيهَا. فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَضَاجَعَهَا إِذْ كَانَتْ

١:١١ ١مل ٢٠:٢٢، ٢٦؛ ١أخ ٢٠:١؛ انظر ٢صم ٢:١٨؛ انظر تث ٣:١١؛
٢:١١ انظر تث ٢٢:٨؛ مت ٥:٢٨؛ انظر يش ٢:٨؛
٣:١١ ١أخ ٣:٥؛ ٢صم ٢٣:٣٩؛ ٢صم ٢٣:٣٤؛
٤:١١ انظر لا ٢٠:١٠؛ يع ١:١٤-١٥؛ انظر لا ١٥:٢٥-٣٠؛ مز ٥١ عنوان؛ تث ٢٢:٢٢؛

١٩:١٠ عقدوا صلحاً معهم. ليس هناك ما يشير إلى أن هدد عزر نفسه عقد معاهدة سلام مع بني إسرائيل مثلما فعل رعاياه عقب هذه الهزيمة. وتمثل هذه الأحداث آخر حملات داود الكبرى ضد تحالف قوات أجنبية.

١:١١-٢٧ يبرز هذا السرد التفصيلي لخطيئة داود الطريقة التي نال بها داود أبيجايل زوجة نابال زوجة له (١صم ٢٥)، حيث يقصي الرب الزوج بسبب ازدرائه بمسيحه، وتأتي أبيجايل لداود لتمنعه من استخدام قوته الملكية في البداية من أجل أغراض شخصية. ولكن داود هنا يسيء استخدام سلطته ليحصل على زوجة رجل آخر، والأدهى أنه يزيح ذلك الرجل من طريقه بلا رحمة مستغلاً سلطته كملكٍ في التحكم في الأمور. ويرتكب داود أعظم خطية يمكن أن يقوم بها أولئك الذين ائتمنهم الرب على السلطة، باستخدامها لمصالحه الشخصية. قارن بما قاله أعظم أبناء داود عن خدمته (مر ١٠:٤٥).

١:١١ ربيع العام التالي. أي العام التالي للأحداث التي وردت في الفصل العاشر. **في الموسم الذي اعتاد فيه الملوك الخروج للحرب**. حين تتوقف الأمطار، وحين يمكن السير في الطرق ويكون حصاد الربيع قد أمد الجيوش بالغذاء للجنود وبالعلف لحيواناتهم. **ربة**. انظر التعليق على ١٠:٣، ١٤. على الرغم من أن بني عمون صاروا بمفردهم الآن (انظر ٢صم ١٠:١٩)، فلم يكن قد تم إخضاعهم بعد.

٢:١١ أخذ يتمشى على سطح قصره. حيث يمكنه الاستمتاع بنسيم المساء العليل (انظر التعليق على ١صم ٩:٢٥).

٣:١١ أليعام. ربما يكون هو ذاته أليعام الذي كان واحداً من الحرس الخاص لداود (٢صم ٢٣:٣٤) وابن مستشاره أخيتوفل (انظر ٢صم ١٥:١٢ والتعليق). **أوريا**. وقد ورد اسمه أيضاً بين الذين شكلوا حرس داود الملكي (٢صم ٢٣:٣٩). واسمه يرجح أنه على الرغم من أنه كان من الحثيين إلا أنه آمن بما آمن به بنو إسرائيل (أوريا تعني «الرب نوري»). **الحثي**. انظر التعليق على ١صم ٢٦:٦.

٤:١١ فبعث داود يستدعيها. من خلال هذا التصرف والتصرفات التالية له خالف داود الوصايا السادسة، والسابعة، والعاشرة من الوصايا العشر (خر ٢٠:١٣-١٤، ١٧). **فأقبلت إليه وضاجعها**. يبدو أن بثشبع لم تعترض على إقامة هذه العلاقة الآثمة مع داود. **كانت قد تطهرت من طمثها**. الهدف من هذا التعقيب هو إظهار حالة بثشبع في الوقت الذي أقامت فيه علاقة جنسية مع داود، فقد كانت قد أصبحت طاهرة من الناحية الشرعية لتوها (لا ١٥:٢٨-٣٠) بعد فترة السبعة أيام التي كانت نجسة فيها بسبب الحيض (لا ١٥:١٩). مما يوضح أنها لم تكن حبلى من زوجها حين أخذها داود.

قَدْ تَطَهَّرَتْ مِنْ طَمْثِهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ٥وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ فَأَرْسَلَتْ
٦:١١ ١أخ ٤١:١١ تُبَلِّغُ دَاوُدَ بِذَلِكَ. ٦فَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى يُوآبَ قَائِلاً: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ».
فَبَعَثَ بِهِ يُوآبُ إِلَى دَاوُدَ. ٧وَحِينَ مَثَلَ لَدَى دَاوُدَ اسْتَفْسَرَ مِنْهُ عَنْ سَلاَمَةِ
٨:١١ انظر تك ١٨:٤ يُوآبَ وَالْجَيْشِ وَعَنْ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ. ٨ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا: «امْضِ إِلَى بَيْتِكَ
وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُورِيَّا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَدِيَّةً إِلَى بَيْتِهِ.
٩غَيْرَ أَنَّ أُورِيَّا لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ، بَلْ نَامَ مَعَ رِجَالِ الْمَلِكِ عِنْدَ بَابِ الْقَصْرِ.
١٠فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَمْ يَتَوَجَّهْ أُورِيَّا إِلَى بَيْتِهِ». فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «أَلَمْ
١١:١١ ٢صم ٢:٧؛ انظر ١صم ٥:٢١ تَرْجِعْ مِنْ سَفَرٍ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَمْضِ إِلَى بَيْتِكَ؟» ١١فَأَجَابَ: «التَّابُوتُ وَجَيْشُ
إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مُعَسْكِرُونَ فِي الْخِيَامِ، وَكَذَلِكَ سَيِّدِي يُوآبُ، وَبَقِيَّةُ قُوَّادِ
الْمَلِكِ مُخَيِّمُونَ فِي الْعَرَاءِ، فَهَلْ آتِي أَنَا إِلَى بَيْتِي لآكُلَ وَأَشْرَبَ وَأُضَاجِعَ
زَوْجَتِي؟ أُقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، لَنْ أَفْعَلَ هَذَا الأَمْرَ». ١٢فَقَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا: «امْكُثْ
هُنَا الْيَوْمَ وَغَداً أُطْلِقُكَ». فَمَكَثَ أُورِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى صَبَاحِ
الْيَوْمِ التَّالِي. ١٣وَلَبَّى دَعْوَةَ الْمَلِكِ، فَأَكَلَ فِي حَضْرَتِهِ وَشَرِبَ حَتَّى أَسْكَرَهُ
دَاوُدُ. ثُمَّ خَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَرْقُدَ فِي مَضْجَعِهِ إِلَى جِوَارِ رِجَالِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ
يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ أَيْضاً.

مقتل أوريا

١٤:١١ ١مل ٨:٢١ ١٤وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى يُوآبَ، بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَّا، ١٥جَاءَ
١٥:١١ آية ١٤-١٧؛ ٢صم ٩:١٢؛ ٢صم ١٢:١٢ فِيهَا: «اجْعَلُوا أُورِيَّا فِي الْخُطُوطِ الأُولَى حَيْثُ يَنْشُبُ الْقِتَالُ الشَّرِسُ،
ثُمَّ تَرَاجَعُوا مِنْ وَرَائِهِ لِيَلْقَى حَتْفَهُ». ١٦فَعَيَّنَ يُوآبُ أُورِيَّا فِي أَثْنَاءِ

٥:١١ وحملت المرأة. تركت بثشبع الخطوة التالية لداود، وكانت الشريعة تحكم بالموت على كلٍ منهما كما كانا يعلمان (لا ٢٠:١٠).

٦:١١ أرسل إلى أوريا الحثي. يرسل داود طالباً من أوريا أن يأتي إلى أورشليم بحجة الرغبة في معرفة معلومات عن سير الأمور في الحرب.

٨:١١ امض إلى بيتك واغسل رجليك. أراد داود باختصار أن يقول لأوريا: استرح قليلاً. غير أن الأهم هو ما لم يقله صراحة، وقد فهمه أوريا (الآية ١١). **وأرسل له هدية إلى بيته**. الأصل العبري لكلمة «هدية» يشير إلى أنها كانت نوعاً من «الأطعمة» في تك ٤٣:٣٤ («حصصاً» من مائدة الملك). أراد داود لأوريا وبثشبع أن يستمتعا معاً بالأمسية.

١١:١١ التابوت. يبدو من كلام أوريا أن التابوت كان في المعسكر مع الجيش وليس في الخيمة التي أعدها له داود في أورشليم (٢صم ٦:١٧). ولو صح ذلك، فسيكون الغرض من وجود التابوت هناك متعلقاً بالعبادة، وبطلب الإرشاد في المعركة. ولكن في هذه الحالة سيكون الموقف أكثر تعقيداً بالنسبة لداود، فالرب في ميدان المعركة مع جيشه بينما داود يستريح في بيته. **فهل آتي أنا إلى بيتي لآكل وأشرب ...؟** انظر التعليق على الآية ٨ «هدية». التزام أوريا بواجبه وإخلاصه له يتناقض بقوة مع راحة داود في بيته بينما يقاتل رجاله في الميدان. **أقسم بحياتك**. انظر التعليق على ١صم ٣٩:١٤، ٤٥.

١٣:١١ حتى أسكره داود. آملا أن يستسلم أوريا وهو في هذه الحالة، ويذهب إلى بثشبع.

١٤:١١ لم يكن أوريا يدري أنه يحمل أمر موته إلى يوآب.

١٥:١١ ثم تراجعوا من ورائه ليلقى حتفه. بعد فشل داود في جعل الأمر يبدو وكأن أوريا هو والد الطفل، رسم خطة لقتل أوريا حتى يتمكن من الزواج من بثشبع في أقرب فرصة ممكنة.

١٦:١١ المدينة. ربة (انظر التعليق على ٣:١٠، ١٤).

مُحَاصَرَةِ الْمَدِينَةِ، فِي أَشَدِّ جَبْهَاتِ الْقِتَالِ ضَرَاوَةً، حَيْثُ احْتَشَدَ أَبْطَالُ الأَعْدَاءِ. ١٧فَانْدَفَعَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوآبَ فَمَاتَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ. ١٨فَبَعَثَ يُوآبُ رَسُولاً لِيُطْلِعَ دَاوُدَ عَلَى أَنْبَاءِ الْحَرْبِ، ١٩وَأَوْصَاهُ قَائِلاً: «إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ الْمَلِكَ بَعْدَ إِبْلاَغِهِ أَنْبَاءَ الْحَرْبِ ٢٠قَدْ ثَارَ غَضَبُهُ وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ بِالسِّهَامِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ؟ ٢١مَنْ ضَرَعَ أَبِيمَالِكَ بْنَ يَرُبُّوشَثَ؟ أَلَمْ تَرْمِهِ امْرَأَةٌ بِحَجَرِ رَحىً مِنْ عَلَى السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصَ؟ لِمَاذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ لَهُ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ أَيْضاً».

تبليغ داود بمقتل أوريا

٢٢فَانْطَلَقَ الرَّسُولُ إِلَى دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى آخِرِ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ الَّتِي كَلَّفَهُ بِهَا يُوآبُ. ٢٣وَقَالَ: «لَقَدْ قَوِيَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا لِقِتَالِنَا فِي الْعَرَاءِ، وَلَكِنَّنَا انْكَفَأْنَا عَلَيْهِمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٤فَرَمَى الرُّمَاةُ عَلَى عَبِيدِكَ بِالسِّهَامِ، فَقُتِلَ بَعْضُ ضُبَّاطِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ». ٢٥فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَذَا مَا تُخْبِرُ بِهِ يُوآبَ: لاَ يَسُوءَنَّكَ هَذَا الأَمْرُ، فَإِنَّ السَّيْفَ يَلْتَهِمُ هَذَا وَذَاكَ. شَدِّدْ حِصَارَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَدَمِّرْهَا. قُلْ هَذَا لِتَشْجِيعِ يُوآبَ».

زواج داود من بثشبع

٢٦وَعِنْدَمَا عَلِمَتْ زَوْجَةُ أُورِيَّا أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ قُتِلَ نَاحَتْ عَلَيْهِ. ٢٧وَحِينَ انْقَضَتْ فَتْرَةُ الْحِدَادِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْقَصْرِ وَتَزَوَّجَهَا وَوَلَدَتِ ابْناً وَلَكِنَّ الرَّبَّ اسْتَاءَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ دَاوُدُ.

٢١:١١ انظر قض ٨:٣١؛ قض ٩:٥٠-٥٤

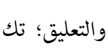
٢٧:١١ تث ٣٤:٨؛ ٢صم ١٢:٩؛ مز ٥١:٤-٥

١٧:١١ ومنهم أوريا الحثي. هذه العبارة والعبارات المشابهة لها يتردد صداها وكأنها ناقوس خطر ينذر بالموت في بقية الفصل (الآيات ٢١؛ ٢٤؛ قارن بما جاء في الآيتين ١٥، ٢٦).

٢١:١١ يربوشث. نطق آخر يحتمل أن يكون صحيحاً لهذا الاسم هو «يروب-بوشث» ويدعى في كتاب القضاة «يربعل» وهو جدعون (انظر التعليق على قض ٣٢:٦). لأسماء أخرى بها تغييرٌ في أماكن أخرى في صموئيل الثاني انظر التعليقات على ٨:٢؛ ٤:٤. **بحجر رحى**. انظر قض ٥٣:٩ والتعليق. **مات ... أوريا**. كان يوآب يعلم أن هذا خبرٌ شديد الأهمية بالنسبة لداود، ولذا فقد استخدمه لإخماد أي نقد يحتمل أن يوجهه داود لاستراتيجيات المعركة.

٢٤:١١ فقتل بعض ضباط الملك. تمت التضحية بضباط شجعان آخرين مع أوريا، وهي حقيقة تبين مدى قساوة قلب داود وأيضاً مدى فداحة محاولته إخفاء خطيئته.

٢٥:١١ فقال داود للرسول. أخفى داود رضاه بالأخبار التي سمعها بتعليق ممتلئ بالنفاق عن أن الحرب هي الحرب وأن موت أوريا يجب ألا يكون سبب إحباط للجيش.



٢٧:١١ حين انقضت فترة الحداد. الأرجح أن كانت مدتها سبعة أيام (انظر ١صم ١٣:٣١ والتعليق؛ تك ١٠:٥٠). **وتزوجها**. انظر التعليق على ١٤:٥. **ولكن الرب استاء من هذا الأمر الذي ارتكبه داود**. لم يتجرأ داود ويتعد شريعة الرب فقط (انظر التعليق على الآية ٤)، ولكنه دون خجل أساء أيضاً استغلال سلطته كملك، وهي السلطة التي استأمنه عليها الرب ليكون راعياً لشعبه (انظر ٢صم ٢:٥؛ ٧:٧ والتعليق).

مثل ناثان النبي

١٢ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ. وَعِنْدَمَا وَفَدَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: «عَاشَ رَجُلاَنِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، أَحَدُهُمَا ثَرِيٌّ وَالآخَرُ فَقِيرٌ. ٢وَكَانَ الْغَنِيُّ يَمْتَلِكُ قُطْعَانَ بَقَرٍ وَغَنَمٍ كَثِيرَةً. ٣وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَى نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ، اشْتَرَاهَا وَرَعَاهَا فَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ أَبْنَائِهِ، تَأْكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ كَأَنَّهَا ابْنَتُهُ. ٤ثُمَّ نَزَلَ ضَيْفٌ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَامْتَنَعَ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُعِدَّ طَعَاماً لِضَيْفِهِ، بَلْ سَطَا عَلَى نَعْجَةِ الْفَقِيرِ وَهَيَّأَهَا لَهُ». ٥عِنْدَئِذٍ احْتَدَمَ غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الْجَانِيَ يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ، ٦وَعَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ لِلرَّجُلِ الْفَقِيرِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لأَنَّهُ ارْتَكَبَ هَذَا الذَّنْبَ وَلَمْ يُشْفِقْ».

١:١٢ انظر ٢صم ٢:٧؛ ٢صم ٤:١٤؛ مز ٥١ عنوان؛

٥:١٢ ١مل ٢٠:٤٠؛ رو ٢:١؛ انظر تك ٣٤:٧؛ انظر ١صم ١٤:٣٩

٦:١٢ خر ٢٢:١

توبة داود

٧فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدِ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ قَبْضَةِ شَاوُلَ، ٨وَوَهَبْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَزَوْجَاتِهِ، وَوَلَّيْتُكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلاً لَوَهَبْتُكَ الْمَزِيدَ. ٩فَلِمَاذَا احْتَقَرْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ لِتَقْتَرِفَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ قَتَلْتَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ بِسَيْفِ الْعَمُّونِيِّينَ وَتَزَوَّجْتَ امْرَأَتَهُ. ١٠لِذَلِكَ لَنْ يُفَارِقَ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الأَبَدِ، لأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي واغْتَصَبْتَ امْرَأَةَ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ». ١١واسْتَطْرَدَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَأُثِيرُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مَنْ

٧:١٢ ٢صم ١٣:١٤؛ انظر ١صم ٣٥:٢؛ دان ٢٢:٤؛ ١مل ٤٢:٢٠

٨:١٢ انظر ٢صم ٧:٩

٩:١٢ انظر عد ٣١:١٥؛ انظر ٢صم ١٥:١١؛ مز ٩:٢٦؛ ١٤:٥١؛ انظر ١صم ١٤:١٣؛ ١مل ٥:١٥؛

١٠:١٢ ٢صم ١٣:٢٨؛ ١٤:١٨-١٥؛ ١مل ٢٥:٢

١١:١٢ ٢صم ١١:١٦؛ ٢صم ٢١:١٦-٢٢؛ تث ٣٠:٢٨؛ انظر تث ١٧:١٧

١:١٢ وأرسل الرب. كان الأنبياء رسلاً من الرب. هنا نرى الملك الأعظم يرسل مبعوثه الخاص للتوبيخ ولإعلان قضاء الرب على الملك الذي توجه على شعبه. **ناثان.** انظر التعليق على ٢:٧.

٥:١٢ حي هو الرب. انظر التعليق على ١صم ٣٩:١٤، ٤٥.

٦:١٢ أربعة أضعاف. التزاماً بالوصية المذكورة في خر ١:٢٢.

٧:١٢ أنت هو الرجل! ناثان النبي يوضح لداود أنه هو الرجل الغني المذكور في هذا المثل الذي ذكره في الآيات ١-٤. وقد تحققت كلمات العقوبة الرباعية التي أصدرها على ذلك الغني (الآية ٦) في حياته الشخصية: فنتيجة لتخطيطه لقتل أوريا، فقد داود أربعة من أبنائه (انظر الآية ١٠ والتعليق، ١٨). والحقيقة أن خطيئته ضد أوريا أصبحت وصمة عار في تاريخ حياته التي ظلت حياة تقية فيما عدا هذه الحادثة (انظر ١مل ٥:١٥).

٨:١٢ بيت سيدك وزوجاته. تشير الأحداث السابقة إلى زوجة واحدة من زوجات شاول (أخينوعم، ١صم ٥٠:١٤) وسرية واحدة (رصفة، ١صم ٧:٣؛ ٨:٢١-١١). وربما تشير هذه العبارة إلى وجود أخريات. ولكن بما أنه كان من المعتاد أن يحصل الملوك الجدد على نساء سابقيهم (انظر التعليق على ٧:٣) فربما استخدم ناثان ألفاظاً تقليدية في تأكيد أن الرب هو الذي أجلس داود على عرش شاول. **ووليتك على بني إسرائيل ويهوذا.** انظر ٢صم ١:٢، ٤؛ ٥:٢-٣.

٩:١٢ احتقرت كلام الرب. انظر التعليقات على ٤:١١، ٢٧. **قتلت أوريا.** داود هو المسؤول المباشر عن موت أوريا حتى إن كان قدمات في المعركة (انظر ٢صم ١٥:١١ والتعليق).

١٠:١٢ لن يفارق السيف بيتك إلى الأبد. مات ثلاثة من أبناء داود مقتولين وهم: أمنون (٢صم ٢٨:١٣-٢٩)، وأبشالوم (٢صم ١٤:١٨-١٥)، وأدونيا (١مل ٢٥:٢).

١١:١٢ سأثير عليك من أهل بيتك من ينزل بك البلايا. اضطر داود للخروج من أورشليم بعد أن تآمر عليه أبشالوم ابنه ليستولي على عرشه (٢صم ١٥:١-١٧). **فيضاجعهن في وضح النهار.** وقد تحققت هذه النبوءة في الوقت الذي تمرد فيه أبشالوم على داود (انظر التعليق على ٢٢:١٦).

يُنْزِلُ بِكَ الْبَلاَيَا، وَآخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأُعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيُضَاجِعُهُنَّ فِي وَضَحِ النَّهَارِ. ١٢أَنْتَ ارْتَكَبْتَ خَطِيَّتَكَ فِي السِّرِّ، وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ عَلَى مَرْأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي وَضَحِ النَّهَارِ». ١٣فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَقَالَ نَاثَانُ: «وَالرَّبُّ قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيَّتَكَ، فَلَنْ تَمُوتَ. ١٤وَلَكِنْ لأَنَّكَ جَعَلْتَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْمَتُونَ مِنْ جَرَّاءِ هَذَا الأَمْرِ، فَإِنَّ الابْنَ الْمَوْلُودَ لَكَ يَمُوتُ».

موت الطفل

١٥وَانْصَرَفَ نَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَمَا لَبِثَ أَنْ أَصَابَ الرَّبُّ الطِّفْلَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ أَرْمَلَةُ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ لِدَاوُدَ بِمَرَضٍ. ١٦فَابْتَهَلَ دَاوُدُ إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَطَالَ الصِّيَامَ وَاعْتَصَمَ بِمُخْدَعِهِ وَافْتَرَشَ الأَرْضَ. ١٧فَرَاحَ وُجَهَاءُ أَهْلِ بَيْتِهِ يُحَاوِلُونَ إِقْنَاعَهُ لِيَنْهَضَ عَنِ الأَرْضِ، فَأَبَى وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ طَعَاماً. ١٨غَيْرَ أَنَّ الطِّفْلَ مَاتَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَخَافَ رِجَالُ حَاشِيَةِ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ، وَقَالُوا: «عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا وَحَاوَلْنَا تَعْزِيَتَهُ لَمْ يُصْغِ إِلَيْنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ إِنَّ الْوَلَدَ مَاتَ؟ قَدْ يُؤْذِي نَفْسَهُ!». ١٩وَإِذْ شَاهَدَ دَاوُدُ رِجَالَ حَاشِيَتِهِ يَتَهَامَسُونَ، أَدْرَكَ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ، فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تُوُفِّيَ الْوَلَدُ؟»، فَأَجَابُوا: «نَعَمْ». ٢٠عِنْدَئِذٍ نَهَضَ دَاوُدُ عَنِ الأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَصَلَّى سَاجِداً، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَصْرِهِ وَطَلَبَ طَعَاماً فَأَكَلَ. ٢١فَسَأَلَهُ رِجَالُ حَاشِيَتِهِ: «كَيْفَ تَتَصَرَّفُ هَكَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا صُمْتَ وَبَكَيْتَ، وَلَكِنْ مَا إِنْ مَاتَ حَتَّى قُمْتَ وَتَنَاوَلْتَ طَعَاماً؟» ٢٢فَأَجَابَ: «حِينَ كَانَ الطِّفْلُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ لأَنِّي حَدَّثْتُ نَفْسِي: مَنْ يَعْلَمُ؟

١٢:١٢
٢صم ١١:٤-١٥؛ ٢صم ١٦:٢٢

١٣:١٢
انظر تك ١٣:١٣؛ انظر ٢٠:٦؛
انظر عد ٢٢:٣٤؛ مز ٣٢:١-٥؛ ٥١:١، ٩؛ ١٠٣:١٢؛
إش ٤٣:٢٥؛ ٤٤:٢٢؛ زك ٣:٤، ٩؛
أم ٢٨:١٣؛ إر ٢:٣٥؛
مي ٧:١٨-١٩؛ لا ٢٠:١٠؛ ٢٤:١٧

١٤:١٢
إش ٥٢:٥؛ رو ٢:٢٤

١٥:١٢
انظر ١صم ٢٥:٣٨

١٦:١٢
مز ٥:٧؛ ٩٥:٦

١٧:١٢
انظر تك ٣٧:٣٥؛ انظر ١صم ١:٧؛
انظر ٢صم ٣:٣٥؛ دان ٦:١٨

٢٠:١٢
مت ٦:١٧؛ انظر تك ٤١:١٤

٢١:١٢
قض ٢٠:٢٦

٢٢:١٢
يون ٣:٩؛ إش ٣٨:١-٥

٢٣:١٢
تك ٣٧:٣٥؛ انظر ١صم ٣١:١٣؛
٢صم ١٣:٣٩؛ أي ٧:١٠؛ ١٠:٢١

١٣:١٢ قد أخطأت إلى الرب. أمام توبيخ ناثان النبي، عرف داود خطيئته واعترف بها (انظر مز ٥١:٤ والتعليق) والتناقض واضح بين اعتراف داود بخطيئته واعتراف شاول (انظر التعليق على ١صم ١٥:٢٤). **الرب قد نقل عنك خطيئتك**. اختبر داود الفرح الناتج عن معرفته بأن خطيئته قد غفرت (انظر مز ٣٢:١، ٥؛ قارن بما جاء في مز ٥١:٨، ١٢). **فلن تموت**. عفى الرب في رحمته عن داود من عقوبة الإعدام الشرعية للزنا والقتل (لا ٢٠:١٠؛ ٢٤:١٧، ٢١).

١٤:١٢ لأنك جعلت أعداء الرب يشمتون من جراء هذا الأمر. كان على داود أن يتعرض للتأديب العلني نتيجة لخطيئته لأنه أظهر ازدراء بالرب.

١٦:١٢ فابتهل داود إلى الله ... وأطال الصيام. انظر التعليق على عز ٨:٢٣.

١٨:١٢ اليوم السابع. إذا كانت هذه إشارة إلى عمر الصبي فمعنى ذلك أن عمره كان قصيراً جداً لدرجة أنه لم يُختَن ولم يطلق عليه اسم (انظر لو ١:٥٩؛ ٢:٢١؛ قارن بما جاء في تك ٢١:٣-٤)، وهكذا لم يُعتبر واحداً من بني إسرائيل.

٢٠:١٢ واغتسل وتطيب. ممارسة كانت ترتبط بانتهاء أوقات الحداد (انظر ٢صم ١٤:٢). **وبدل ثيابه**. خلع ملابس الحداد التي كان يلبسها وارتدى ملابسه المعتادة. **ودخل إلى بيت الرب وصلى ساجداً**. بهذه الطريقة أعلن داود في تواضع عن قبوله تأديب الله له نتيجة لخطيئته. نرى هنا مرة ثانية (انظر التعليق على الآية ١٣) التناقض بين اتجاه داود واتجاه شاول (انظر التعليق على ١صم ١٥:٢٥).

رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيَا الْوَلَدُ. ٢٣أَمَّا الآنَ وَقَدْ مَاتَ، فَلِمَاذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّهُ إِلَى الْحَيَاةِ؟ أَنَا مَاضٍ إِلَيْهِ، أَمَّا هُوَ فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ».

مولد سليمان

٢٤:١٢ ١مل ١:١١؛ ١مل ١:١٠؛ ١أخ ٢٢:٩؛ ٥:٢٨؛ مت ١:٦

٢٤ثُمَّ تَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَتْشَبَعَ وَوَاسَاهَا وَضَاجَعَهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ ابْناً دَعَاهُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ الرَّبُّ الْوَلَدَ، ٢٥وَأَمَرَ النَّبِيَّ نَاثَانَ أَنْ يُسَمِّيَ الْوَلَدَ يَدِيدِيَّا (وَمَعْنَاهُ مَحْبُوبُ الرَّبِّ) لأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّهُ.

٢٥:١٢ نح ٢٦:١٣

الاستيلاء على ربة عمون

٢٦:١٢ انظر تث ٣:١١

٢٦وَهَاجَمَ يُوآبُ رِبَّةَ عَمُّونَ وَاسْتَوْلَى عَلَى عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ، ٢٧ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ إِلَى دَاوُدَ قَائِلاً: «لَقَدْ حَارَبْتُ رِبَّةَ وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَى مَصَادِرِ مَائِهَا، ٢٨فَالآنَ احْشُدْ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ وَتَعَالَ هَاجِمِ الْمَدِينَةَ وَافْتَتِحْهَا، لِئَلاَّ أَفْقِرَهَا أَنَا فَيُطْلَقُونَ اسْمِي عَلَيْهَا». ٢٩فَحَشَدَ دَاوُدُ كُلَّ الْجَيْشِ وَانْطَلَقَ إِلَى رِبَّةَ وَهَاجَمَهَا وَافْتَتَحَهَا، ٣٠وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوَزْنُهُ وَزْنَةٌ (نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلاَثِينَ كِيلُو جِرَاماً) مِنَ الذَّهَبِ وَالأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَتَتَوَّجَ بِهِ. كَمَا اسْتَوْلَى عَلَى غَنَائِمَ وَفِيرَةٍ. ٣١وَاسْتَعْبَدَ أَهْلَهَا وَفَرَضَ عَلَيْهِمِ الْعَمَلَ بِالْمَعَاوِلِ وَالْمَنَاشِيرِ وَالْفُؤُوسِ وَأَفْرَانِ الطُّوبِ. وَعَامَلَ جَمِيعَ أَهْلِ مُدُنِ الْعَمُّونِيِّينَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَسَائِرُ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٣٠:١٢ أس ٨:١٥؛ مز ٢١:٣؛ ١٣٢:١٨

٣١:١٢ انظر ١صم ١٤:٤٧

أمنون يغتصب ثامار أخت أبشالوم

١٣ ١:١٣ ٢صم ٣:٢؛ ١أخ ٩:٣؛ ٢صم ١٤:٢٧؛ انظر ٢صم ٣:٣

وَكَانَ لأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتٌ جَمِيلَةٌ تُدْعَى ثَامَارَ، فَأَحَبَّهَا أَخُوهَا غَيْرُ الشَّقِيقِ أَمْنُونُ. ٢وَعَانَى أَمْنُونُ مِنْ سُقْمِ الْحُبِّ،

٢٣:١٢ أنا ماض إليه. فمثلما مات الطفل سيموت داود وينضم إليه في القبر (انظر التعليق على تك ٣٥:٣٧). **أما هو فلن يرجع إلي**. انظر أي ٩:٧ والتعليق.

٢٤:١٢ سليمان. انظر ١أخ ٢٢:٩.



٢٥:١٢ يديديا. معنى الاسم «المحبوبة من الرب». تشير هذه التسمية إلى أن نعمة خاصة من الرب لازمت سليمان منذ مولده. ولما كان هذا الاسم في حد ذاته ينطوي على صدى لاسم داود؛ فإنه يطمئن داود بأن الرب يحبه أيضاً وسيواصل تثبيت نسله.

٢٦:١٢ وهاجم يوآب ربة. يعود الكتاب هنا مرة أخرى إلى نتائج الهجوم بالنسبة لبني عمون (٢صم ١١:١، ٢٥) وهو ما أعد الخلفية لأحداث مسألة داود مع بثشبع. ورغم أن الرب لم يُسر بما فعله داود (٢صم ٢٧:١١)، فقد نصر بني إسرائيل على شعب انتهك حقوقهم.

٣٠:١٢ وأخذ تاج ملكهم ... وتتوج به. على الأرجح أن تاجاً بهذا الوزن (حوالي ٣٤ كيلوجراماً) لم يكن يُلبس إلا لوقت قصير وفي المناسبات الخاصة جداً. ربما كان الغرض الوحيد من ارتدائه أن يرمز إلى انتقال السيادة على بني عمون إلى داود.

٣١:١٢ وفرض عليهم العمل. كان الملوك المنتصرون في العادة يستخدمون أسرى الحرب كخدم أو عمال في مشروعات البناء الملكية (انظر ١مل ٩:٢٠-٢١؛ قارن أيضاً بما جاء في خر ١:١١).

١٣:١-٣٩ بداية المشكلات في داخل عائلة داود (انظر التعليق على ١٠:١٢).

١٣:١ وكان. انظر التعليق على ٢:١. **ثامار**. ابنة داود من معكة بنت ملك جشور (قارن بما جاء في ٣:٣)، وشقيقة أبشالوم. **أمنون**. بكر داود (٢:٣).

فتوحات داود



بمجرد أن تُوج داود ملكاً على جميع أسباط بني إسرائيل (٢صم ٥: ١-٥):

١. هزم صهيون قلعة اليبوسيين/أورشليم وجعلها عاصمة ملكه (٥: ٦-١٠).
٢. حظي باعتراف وصداقة حيرام حاكم صور وملك الفينيقيين (٥: ١١-١٢).
٣. هزم الفلسطينيين هزيمة ساحقة حطمت قبضتهم التي فرضت على أراضي بني إسرائيل وأبطلت تهديدهم (٥: ١٧-٢٥؛ ٨: ١).
٤. هزم الموآبيين وبسط سيطرته عليهم (٨: ٢).
٥. سحق ممالك هدد عزر (ملك صوبة)، ودمشق، ومعكة، وفرض عليهم جزية (٨: ٣-٨؛ ١٠: ٦-١٩). ولكن يبدو أن تَلماي، ملك جشور الأرامي، عقد صلحاً مع داود حينما كان ملكاً على حبرون وأيّد هذا التحالف بتزويج ابنته من داود (٣: ٣؛ قارن بما جاء في ١أخ ٢: ٢٣).
٦. أخضع أدوم وضمها إلى امبراطوريته (٨: ١٣-١٤).
٧. هزم بني عمّون وأخضعهم لسلطته (١٢: ٢٦-٣١).
٨. أخضع المدن الكنعانية المتبقية التي استقلت من قبل عن إسرائيل مثل بيت شان ومجدو وتعنك ودور.

لما كان داود قد هزم عماليق في وقت سابق (١صم ٣٠: ١٧-١٨)، فقد أكمل بحروبه الفتح الذي بدأه يشوع وأمّن جميع حدود أرض بني إسرائيل. وهكذا، امتدت امبراطوريته (أسباط إسرائيل المتحدون بالإضافة إلى الممالك التي أخضعها) من عصيون جابر المطلة على الذراع الأيمن للبحر الأحمر وحتى نهر الفرات.

٣:١٣ انظر ١صم ٩:١٦

لأَنَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ كَانَتْ عَذْرَاءَ وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ مَأْرَبِهِ مِنْهَا. ٣وَكَانَ لأَمْنُونَ صَدِيقٌ رَاجِحُ الْعَقْلِ، هُوَ ابْنُ عَمِّهِ، يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى، ٤فَسَأَلَهُ: «مَالِي أَرَاكَ سَقِيماً يَا ابْنَ الْمَلِكِ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ؟ أَلاَ تُخْبِرُنِي؟» فَأَجَابَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أُحِبُّ ثَامَارَ أُخْتَ أَبْشَالُومَ أَخِي». ٥فَقَالَ يُونَادَابُ: «تَمَارَضْ فِي سَرِيرِكَ. وَعِنْدَمَا يَجِيءُ أَبُوكَ لِيَزُورَكَ قُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي تَأْتِي لِتُطْعِمَنِي. دَعْهَا تُعِدُّ الطَّعَامَ أَمَامِي فَأَرَى مَا تَفْعَلُ وَآكُلُ مِنْ يَدِهَا». ٦فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ، وَقَالَ لأَبِيهِ عِنْدَمَا جَاءَ لِيَزُورَهُ: «دَعْ ثَامَارَ تَأْتِي لِتَصْنَعَ أَمَامِي كَعْكَتَيْنِ، فَآكُلَ مِنْ يَدِهَا». ٧فَأَرْسَلَ دَاوُدُ مَنْ يَدْعُو ثَامَارَ مِنْ بَيْتِهَا قَائِلاً: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَخِيكِ أَمْنُونَ وَاصْنَعِي لَهُ طَعَاماً». ٨فَمَضَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَخِيهَا أَمْنُونَ الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ، فَعَجَنَتْ أَمَامَهُ الْعَجِينَ وَصَنَعَتْ كَعْكاً وَخَبَزَتْهُ. ٩ثُمَّ أَخَذَتِ الْمِقْلاَةَ وَسَكَبَتِ الطَّعَامَ أَمَامَهُ. لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَأْكُلَ قَائِلاً: «أَخْرِجُوا كُلَّ مَنْ هُنَا». فَانْصَرَفَ جَمِيعُ مَنْ عِنْدَهُ. ١٠ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَى السَّرِيرِ وَأَطْعِمِينِي». فَأَحْضَرَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي صَنَعَتْهُ إِلَى أَمْنُونَ أَخِيهَا الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ. ١١وَمَا إِنْ قَدَّمَتْهُ لَهُ حَتَّى أَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالَيِ اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي». ١٢فَأَجَابَتْهُ: «لاَ يَا أَخِي. لاَ تُذِلَّنِي. لأَنَّهُ لاَ يُقْتَرَفُ مِثْلُ هَذَا الْعَمَلِ الشَّنِيعِ فِي إِسْرَائِيلَ. أَرْجُوكَ لاَ تَرْتَكِبْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ، ١٣إِذْ كَيْفَ أُوَارِي عَارِي؟ أَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ بِتَصَرُّفِكَ هَذَا كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ. خَاطِبِ الْمَلِكَ بِشَأْنِي فَإِنَّهُ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنَ الزَّوَاجِ مِنْكَ». ١٤فَأَبَى أَنْ يَسْتَمِعَ لِتَوَسُّلاَتِهَا، بَلْ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا وَاغْتَصَبَهَا. ١٥ثُمَّ تَحَوَّلَ حُبُّ أَمْنُونَ لِثَامَارَ إِلَى بُغْضٍ شَدِيدٍ فَاقَ مَحَبَّتَهُ لَهَا. وَقَالَ لَهَا: «قُومِي انْطَلِقِي». ١٦فَأَجَابَتْ: «لاَ! إِنَّ طَرْدَكَ إِيَّايَ جَرِيمَةٌ أَشْنَعُ مِنَ الْجَرِيمَةِ الَّتِي اقْتَرَفْتَهَا». لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، ١٧وَاسْتَدْعَى خَادِمَهُ الْخَاصَّ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ خَارِجاً، وَأَغْلِقِ الْبَابَ وَرَاءَهَا».

٩:١٣ تك ١:٤٥

١١:١٣ انظر تك ١٢:٣٩؛ انظر تك ١٦:٣٨

١٢:١٣ لا ١٧:٢٠؛ انظر تك ٧:٣٤؛

١٣:١٣ انظر لا ٩:١٨؛ انظر تث ٢١:٢٢، ٢٣-٢٤؛

١٤:١٣ انظر تك ٢:٣٤؛ حز ١١:٢٢

٣:١٣ شمعي. المدعو شمة في ١صم ٩:١٦.

٦:١٣ قال لأبيه عندما جاء ليزوره. استخدم أمنون أباه ليحقق غرضه غير المشروع، تماماً مثلما استخدم داود يوآب للقضاء على أوريا (انظر ٢صم ١١:١٤-١٧).

١٢:١٣ العمل الشنيع. بالعبرية nebalah، وهي نفس الكلمة التي اشتق منها اسم نابال (انظر ١صم ٢٥:٢٥).

١٣:١٣ أما أنت. لا شك أن هذا التصرف هدد فرصة أمنون في اعتلاء العرش كولي للعهد ووريث للعرش. **كواحد من السفهاء**. وهذه الكلمة بالعبرية هي (نابال-nabal) (انظر التعليق على الآية ١٢). بدأت حماقة تصرف داود في مسألة بتشبع تطرح ثمارها المرة في ابنه البكر أمراً مشابهاً لما فعله هو، وبهذا أصبح ابنه- نابال- آخر.

١٥:١٣ ثم تحول حب أمنون لثامار إلى بغض شديد. التحول الذي حدث في حب أمنون لثامار يشير إلى أن «حبه» السابق لها (الآية ١) لم يكن إلا شهوة جسدية وليس حباً بالمفهوم الصحيح.

١٦:١٣ إن طردك إياي جريمة أشنع. نظراً لأنها لم تعد عذراء، لم يعد أبوها يستطيع تقديمها زوجة لأي زوج آخر (انظر الآية ٢١ والتعليق).

اغتيال أمنون

١٨ فَطَرَدَهَا الْخَادِمُ وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهَا. وَكَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْباً مُلَوَّناً
كَعَادَةِ بَنَاتِ الْمُلُوكِ الْعَذَارَى فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، ١٩ فَمَزَّقَتِ الثَّوْبَ الْمُلَوَّنَ
وَعَفَّرَتْ رَأْسَهَا بِالرَّمَادِ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَهَا وَمَضَتْ بَاكِيَةً. ٢٠ وَعِنْدَمَا رَآهَا
أَخُوهَا أَبْشَالُومُ سَأَلَهَا: «هَلِ اغْتَصَبَكِ أَمْنُونُ؟ اسْكُتِي الآنَ يَا أُخْتِي، فَإِنَّهُ
أَخُوكِ وَلاَ تَحْمِلِي وِزْرَ هَذَا الأَمْرِ فِي قَلْبِكِ». فَأَقَامَتْ ثَامَارُ فِي بَيْتِ أَخِيهَا
أَبْشَالُومَ فِي عُزْلَةٍ وَحُزْنٍ. ٢١ وَنَمَا الْخَبَرُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ فَاغْتَاظَ جداً. ٢٢ أَمَّا
أَبْشَالُومُ فَلَمْ يُخَاطِبْ أَمْنُونَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، لَكِنَّهُ أَضْمَرَ لَهُ بُغْضاً شَدِيداً لأَنَّهُ
انْتَهَكَ حُرْمَةَ أُخْتِهِ ثَامَارَ.

٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِعَامَيْنِ، وَجَّهَ أَبْشَالُومُ دَعْوَةً لِجَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ لِحُضُورِ جَزِّ
غَنَمِهِ فِي بَعْلِ حَاصُورَ عِنْدَ أَفْرَايِمَ. ٢٤ وَعِنْدَمَا مَثَلَ أَبْشَالُومُ فِي حَضْرَةِ أَبِيهِ
قَالَ لَهُ: «هَذَا مَوْسِمُ جَزِّ غَنَمِ عَبْدِكَ، فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ مَعَ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ
بِرِفْقَةِ عَبْدِهِ». ٢٥ فَأَجَابَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ: «لاَ يَا ابْنِي. لاَ نَذْهَبُ كُلُّنَا لِئَلاَّ
نَكُونَ عِبْئاً عَلَيْكَ». وَرَغْمَ إِلْحَاحِ أَبْشَالُومَ، اعْتَذَرَ أَبُوهُ وَبَارَكَهُ. ٢٦ فَقَالَ
أَبْشَالُومُ: «إِذاً دَعْ أَخِي أَمْنُونَ يَذْهَبُ مَعَنَا» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَلِمَاذَا يَذْهَبُ
أَمْنُونُ مَعَكَ؟» ٢٧ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَبْشَالُومُ حَتَّى رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ أَمْنُونُ وَأَبْنَاءُ
الْمَلِكِ مَعَ أَبْشَالُومَ.

٢٨ وَأَوْصَى أَبْشَالُومُ رِجَالَهُ: «مَتَى ذَهَبَتِ الْخَمْرُ بِعَقْلِ أَمْنُونَ وَقُلْتُ

١٨:١٣
انظر تك ٣٧:٢٣
١٩:١٣
انظر يش ٦:٧؛ أس ١:٤؛ دان ٩:٣

٢١:١٣
انظر تك ٣٤:٧
٢٢:١٣
تك ٣١:٢٤؛ لا ١٩:١٧-١٨؛ ١يو ٢:٩-١١

٢٣:١٣
١صم ٢٥:٧

٢٨:١٣
انظر ٢صم ٣:٣؛ انظر را ٣:٧؛ انظر ٢صم ١٢:١٠

١٨:١٣ ثوباً ملوناً. انظر تك ٣٧:٣ والتعليق.

١٩:١٣ فمزقت الثوب الملون وعفرت رأسها بالرماد. علامات على الحزن (انظر ٢صم ٤:١٢ والتعليق)، وبفعلها هذا عبرت عن كربها وعن انتهاك عذريتها.

٢٠:١٣ اسكتي الآن يا أختي ... ولا تحملي وزر هذا الأمر في قلبك. حث أبشالوم أخته على ألا تجعل من الأمر فضيحة عامة. وفي الوقت ذاته نجده يرسم مؤامرته الخفية الخاصة للانتقام (انظر الآيات ٢٢، ٢٨، ٣٢).

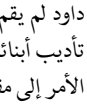


٢١:١٣ فاغتاظ جداً. على الرغم من أن اغتصاب أمنون لثامار أثار غضب داود؛ إلا أنه لم يُظهر أي تصرف عقابي تجاهه. وربما كان تذكره لخطئه الشخصي مع بثشبع في خطيئة مماثلة قد منعه من التعامل مع الأمر بعدالة كاملة. وبغض النظر عن السبب، فالواضح أن داود لم يقم بواجبه كأب وأيضاً كملك. وقد أدى تساهله في تأديب أبنائه (انظر التعليقات على ٣٣:١٤؛ ١مل ٦:١) في نهاية الأمر إلى مقتل أمنون، وثورة كل من أبشالوم وأدونيا.

٢٢:١٣ أما أبشالوم فلم يخاطب أمنون بخيرٍ أو بشرٍ، لكنه أضمر له بغضاً شديداً. فقد كان ينتظر الوقت المناسب للانتقام في هدوء.

٢٣:١٣ بعد ذلك بعامين. بعد مرور عامين اتضح لأبشالوم أن الملك داود لن يعاقب أمنون بأي طريقة على اغتصابه ثامار. **وجه أبشالوم دعوة لجميع أبناء الملك**. كان وقت جز الغنم مناسبة يُحتفل بها عادة (انظر ١صم ٢٥:٤، ٨).

٢٦:١٣ دع أخي أمنون يذهب معنا. بناءً على رفض داود الذهاب، طلب أبشالوم بدبلوماسية أن ينوب عنه أمنون، لأنه ولي للعهد والابن الأكبر للملك. **ولماذا يذهب أمنون معك؟** يعكس تساؤل داود أن بعض الشكوك كانت تراوده بشأن تلك الدعوة، بسبب العلاقة المتوترة بين الأخوين غير الشقيقين.(انظر الآية ٢٢).



٢٨:١٣ واقتلوه. في خرق واضح لأعراف الضيافة لدى الشرقيين خطط أبشالوم لقتل أخيه غير الشقيق. في الأعمال الشريرة التي اقترفها ابنا

لَكُمُ اضْرِبُوا أَمْنُونَ وَاقْتُلُوهُ، فَلاَ تَخَافُوا. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِذَلِكَ؟ تَشَجَّعُوا وَتَصَرَّفُوا كَأَبْطَالٍ». ٢٩فَنَفَّذَ رِجَالُ أَبْشَالُومَ أَوَامِرَهُ وَقَتَلُوا أَمْنُونَ، فَهَبَّ جَمِيعُ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَامْتَطَوْا بِغَالَهُمْ وَهَرَبُوا. ٣٠وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ بَلَغَ الْخَبَرُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَتَلَ أَبْشَالُومُ جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ». ٣١فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ وَانْطَرَحَ عَلَى الأَرْضِ، يُحِيطُ بِهِ جَمِيعُ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ مُمَزِّقِي الثِّيَابِ. ٣٢وَلَكِنَّ يُونَادَابَ بْنَ شِمْعَي أَخِي دَاوُدَ قَالَ: «لاَ يَظُنَّ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلوا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، لأَنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُ هَذَا الشَّرَّ مُنْذُ أَنِ اغْتَصَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ. ٣٣فَلاَ يُخَالِجْ قَلْبَ الْمَلِكِ أَنَّ جَمِيعَ أَبْنَائِهِ قَدْ قُتِلُوا، إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي اُغْتِيلَ».

٣١:١٣ انظر عد ٦:١٤

هرب أبشالوم إلى جشور

٣٤وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ. وَشَاهَدَ الرَّقِيبُ الْمُكَلَّفُ جَمْعاً غَفِيراً قَادِماً فِي الطَّرِيقِ الْمُوَازِي لِلْجَبَلِ، ٣٥فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هَا أَبْنَاءُ الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. تَمَاماً كَمَا قَالَ عَبْدُكَ». ٣٦وَمَا إِنْ فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى جَاءَ بَنُو الْمَلِكِ نَائِحِينَ، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ بُكَاءً مُرًّا. ٣٧وَعِنْدَمَا هَرَبَ أَبْشَالُومُ لَجَأَ إِلَى تِلْمَايَ بْنِ عَمِّيهُودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى أَمْنُونَ طَوَالَ أَيَّامِ الْمَنَاحَةِ. ٣٨وَمَكَثَ أَبْشَالُومُ فِي جَشُورَ ثَلاَثَ سَنَوَاتٍ. ٣٩وَمَالَتْ أَنْ تَعَزَّى دَاوُدُ عَنْ أَمْنُونَ الْمُتَوَفَّى، فَاشْتَاقَتْ نَفْسُهُ لِلِقَاءِ أَبْشَالُومَ.

٣٧:١٣ انظر ٢صم ٣:٣

٣٩:١٣ ٢صم ١٤:١٣؛ انظر ٢صم ١٢:١٩-٢٣

داود الكبيران نجد أنهما قد تورطا في جرائم قتل، وفي خطايا جنسية أيضاً، وهي ذات الأمور التي فعلها أبوهما قبلهما. وبمقتل أمنون لم ينتقم أبشالوم لأخته ثامار فحسب، ولكنه أيضاً ضمن لنفسه مكانة كوريث للعرش (انظر ٢صم ٣:٣؛ ١٥:١-١٦). ربما مات كيلآب، ابن داود الثاني (٢صم٣:٣)، في شبابه لأن ليس هناك ذكر له بعد ذكر مولده.

٢٩:١٣ بغالهم. من الواضح أنها كانت وسيلة الانتقال الملكية الرئيسية في مملكة داود.

٣١:١٣ فقام الملك ومزق ثيابه وانطرح على الأرض. وهي طرق معتادة للتعبير عن الحزن (انظر الآية ١٩؛ يش ٦:٧؛ ١مل ٢٧:٢١؛ أس ١:٤، ٣؛ أي ٢٠:١؛ ٨:٢).

٣٤:١٣ في الطريق الموازي للجبل. مدن اللاويين في بيت حورون الأعلى والأسفل في أفرايم (انظر يش ٢٠:٢١، ٢٢؛ ١أخ ٢٤:٧) والمسافة بينهما حوالي ثلاثة كيلومترات من وتبعد ١٧ كيلومتراً تقريباً لجهة الشمال الغربي من أورشليم (انظر التعليق على نح ١٠:٢ «الحوروني»، انظر أيضاً الخريطة، صفحتي ٥٠٤-٥٠٥).

٣٧:١٣ تلماي بن عميهود ملك جشور. جد أبشالوم (انظر ٢صم ٣:٣ والتعليق).



٣٩:١٣ فاشتاقت نفسه للقاء أبشالوم. بلجوء أبشالوم لأرض أخرى، فقَدَ داود تقريباً ابنيه الكبيرين اللذين ما زالا على قيد الحياة . كما أنه لا يمكنه أن يحاسب أبشالوم على قتله أمنون لأن يديه هو شخصياً ملوثتان بالدماء.

يوآب يتوسط لإعادة أبشالوم

١٤ وَعَلِمَ يُوآبُ بْنُ صُرُويَّةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ مُتَشَوِّقٌ لأَبْشَالُومَ، ٢فَاسْتَدْعَى يُوآبُ مِنْ تَقُوعَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهَرِي بِالْحُزْنِ، وَارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلاَ تَتَطَيَّبِي، وَتَصَرَّفِي كَامْرَأَةٍ قَضَتْ أَيَّاماً طَوِيلَةً غَارِقَةً فِي أَحْزَانِهَا عَلَى فَقِيدٍ. ٣وَادْخُلِي لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ، وَكَلِّمِيهِ بِمَا أُسِرُّهُ إِلَيْكِ». وَلَقَّنَهَا يُوآبُ مَا تَقُولُ.

٤وَمَثَلَتِ الْمَرْأَةُ التَّقُوعِيَّةُ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَتْ قَائِلَةً: «أَغِثْنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ» ٥فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا شَأْنُكِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ، مَاتَ رَجُلِي ٦مَخَلِّفاً لِي ابْنَيْنِ. فَتَخَاصَمَا فِي الْحَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا. فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ وَقَتَلَهُ. ٧وَهَا هِيَ الْعَشِيرَةُ قَاطِبَةً قَدْ قَامَتْ تُطَالِبُنِي بِتَسْلِيمِ الْقَاتِلِ لِمُعَاقَبَتِهِ جَزَاءَ لَهُ عَلَى قَتْلِ أَخِيهِ وَبِذَلِكَ يَقْضُونَ عَلَى الْوَارِثِ. وَهَكَذَا يُطْفِئُونَ أَمَلِي الَّذِي بَقِيَ لِي، وَيَمْحُونَ اسْمَ زَوْجِي وَذِكْرَهُ مِنْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». ٨فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «امْضِي إِلَى بَيْتِكِ وَأَنَا أُصْدِرُ قَراراً فِي أَمْرِكِ». ٩فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «لِيَقَعِ اللَّوْمُ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، أَمَّا الْمَلِكُ وَعَرْشُهُ فَهُمَا بَرِيئَانِ مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ». ١٠فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا اعْتَرَضَ عَلَيْكِ أَحَدٌ فَأَحْضِرِيهِ إِلَيَّ فَلاَ يَعُودَ يُسِيءُ إِلَيْكِ». ١١فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «احْلِفْ لِي بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ أَنْ تَمْنَعَ طَالِبَ الدَّمِ

١:١٤ انظر ٢صم ١٨:٢
٢:١٤ نح ٣:٥؛ عا ١:١؛ انظر را ٣:٣؛ إر ١:٦؛ ٢صم ٢٠:١٦؛ انظر إش ١:٦
٣:١٤ آية ١٩
٧:١٤ عد ١٩:٣٥؛ تث ١٩:١٠-١٣؛ مت ٢١:٣٨؛
٨:١٤ ١صم ٢٥:٣٥
٩:١٤ ١صم ٢٤:٢٥؛ ١صم ٢٨:٢٥؛ مت ٢٧:٢٥؛
١١:١٤ انظر عد ٣٥:١٢، ٢١؛ انظر ١صم ١٤:٤٥؛ انظر مت ١٠:٣٠

١:١٤ يوآب بن صروية. انظر التعليقات على ٢:١٣؛ ١صم ٢٦:٦. **أن قلب الملك متشوق لأبشالوم**. بقلب ممزق بين الحب والغضب، وربما الندم أيضاً، يترك داود مرة أخرى زمام المبادرة لغيره.



٢:١٤ فاستدعى يوآب. يبدو أن يوآب كان مدفوعاً بقلقه على النتائج السياسية التي قد تترتب على الصراع المستتر غير المحسوم بين داود ووريث عرشه المرتقب. ولذا، فهو يحاول دفع داود للتحرك باستخدام قصة مصممة خصيصاً لإثارة استجابة واضحة قابلة للتطبيق، على موقف مشابه لموقف داود، لإخراج داود من مأزقه. وقد استخدم ناثان النبي نفس هذه الطريقة (٢صم ١٢:١-٧؛ انظر أيضاً ١مل ٢٠:٣٨-٤٣). **تقوع**. مدينة تقع على بعد بضعة كيلومترات جنوب بيت لحم، وهي أيضاً مسقط رأس النبي عاموس (عا ١:١).

٧:١٤ ها هي العشيرة قاطبة قد قامت تطالبني بتسليم القاتل. كان من المعتاد في إسرائيل أن يطالب قريب القتيل بالانتقام لدم قريبه بالمطالبة بقتل القاتل (انظر التعليق على ٣:٢٧؛ انظر أيضاً عد ٣٥:١٢؛ تث ١٩:١١-١٣). ولكن في هذه الحالة، سيمحو الانتقام لدم القتيل وجود العائلة تماماً، وهو أمر كانت الشريعة والأعراف اليهودية تحاول تجنبه بقدر الإمكان (انظر التعليقات على تث ٢٥:٥-٦؛ را ٢:٢٠). **يقضون على الوارث**. تشير المرأة بكلامها أن رغبة العشيرة في الانتقام لم تكن نابعة من رغبتهم في تحقيق العدالة، وإنما من رغبتهم في الاستيلاء على ميراث العائلة (انظر عد ٢٧:١١). **ويمحون اسم زوجي وذكره**. الإشارة هنا إلى خطورة تتمثل في محو عائلة هذه المرأة أكبر من أن يُسمح بالتغاضي عن عقاب جريمة قتل بقتل ابنها الثاني انتقاماً لدم الأول. يبدو أن يوآب أراد أن يوحي لداود بأنه لو لم يسترد أبشالوم، فربما يؤدي هذا في نهاية الأمر إلى نشوب صراع على العرش.

٨:١٤ أنا أصدر قراراً في أمرك. ربما يكون فعل داود القضائي مبنياً على الأساس القانوني بأن الجريمة لم تكن متعمدة (انظر تث ١٩:٤-٦).

٩:١٤ اللوم. على الجريمة لم يُعاقب عليها.

١١:١٤ احلف لي باسم الرب إلهك. أرادت المرأة أن يؤكد داود وعده لها بأن يحلف باسم الرب. **حي هو الرب**. صيغة قسم

مِنْ إِرَاقَةِ مَزِيدٍ مِنَ الدِّمَاءِ لِئَلاَّ يُهْلِكَ ابْنِي». فَأَجَابَهَا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّهُ لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ ابْنِكِ إِلَى الأَرْضِ». ١٢فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «دَعْ جَارِيَتَكَ تَقُولُ كَلِمَةً لِسَيِّدِي الْمَلِكِ» فَقَالَ: «تَكَلَّمِي». ١٣قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «إِذَنْ، لِمَاذَا ارْتَكَبْتَ هَذَا الأَمْرَ فِي حَقِّ شَعْبِ اللهِ؟ أَلاَ يَدِينُ الْمَلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَمَا يُصْدِرُ مِثْلَ هَذَا الْحُكْمِ لأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ ابْنَهُ مِنْ مَنْفَاهُ؟ ١٤لأَنَّنَا لاَبُدَّ أَنْ نَمُوتَ وَنَكُونَ مِثْلَ الْمِيَاهِ الْمُتَسَرِّبَةِ فِي شُقُوقِ الأَرْضِ الَّتِي يَتَعَذَّرُ جَمْعُهَا. وَلَكِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَأْصِلُ نَفْساً بَلْ يُفَكِّرُ بِشَتَّى الطُّرُقِ حَتَّى لاَ يَقْطَعَ عَنْهُ مَنْفِيَّهُ. ١٥وَهَا أَنَا الآنَ قَدْ جِئْتُ لأُخَاطِبَ سَيِّدِي الْمَلِكَ بِهَذَا الأَمْرِ لأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافَنِي. فَقُلْتُ: سَأُخَاطِبُ الْمَلِكَ لَعَلَّهُ يَتَقَبَّلُ طَلَبَ جَارِيَتِهِ. ١٦لأَنَّ الْمَلِكَ قَدْ يُوَافِقُ عَلَى إِنْقَاذِ جَارِيَتِهِ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُحَاوِلُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيَّ وَعَلَى ابْنِي وَيَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ اللهُ. ١٧وَقَالَتْ جَارِيَتُكَ: لِتَحْمِلْ كَلِمَةُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَزَاءً لِنَفْسِي، لأَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكَ هُوَ كَمَلاَكِ اللهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ».

١٨فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَدَيَّ مَا أَسْأَلُكِ عَنْهُ فَلاَ تَكْتُمِي الْجَوَابَ عَنِّي». فَأَجَابَتْ: «لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي الْمَلِكُ». ١٩فَسَأَلَهَا: «هَلْ لِيُوآبَ يَدٌ فِي كُلِّ هَذَا الأَمْرِ؟» فَأَجَابَتْ: «لِتَحْيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ! إِنَّ أَحَداً لاَ يَقْدِرُ أَنْ يُرَاوِغَ فِي أَمْرِ سَيِّدِي الْمَلِكِ. نَعَمْ إِنَّ عَبْدَكَ يُوآبَ هُوَ أَوْصَانِي وَلَقَّنَنِي كُلَّ مَا نَطَقْتُ بِهِ. ٢٠وَقَدْ قَامَ يُوآبُ بِهَذَا الأَمْرِ لإِحْدَاثِ تَغْيِيرٍ فِي الْوَضْعِ الرَّاهِنِ. إِنَّ سَيِّدِي يَتَمَتَّعُ بِحِكْمَةٍ مُمَاثِلَةٍ لِحِكْمَةِ مَلاَكِ اللهِ، وَعَالِمٌ بِمَا يَحْدُثُ فِي الْبِلاَدِ».

١٣:١٤
انظر ٢صم ١٢:٧؛ ١مل ٢٠:٤٠؛ ٢صم ١٣:٣٨-٣٩

١٤:١٤
أي ١٤:١١؛ مز ٥٨:٧؛ إش ١٩:٥؛ أي ١٠:٨؛ ١٧:١٣؛ ٣٠:٢٣؛ مز ٢٢:١٥؛ عب ٩:٢٧؛ عد ٣٥:١٥، ٢٥-٢٨

١٦:١٤
انظر خر ٣٤:٩؛ انظر ١صم ٢٦:١٩

١٧:١٤
انظر ١صم ٢٩:٩؛ ١مل ٣:٩؛ دان ٢:٢١

١٩:١٤
آية ٣

٢٠:١٤
١مل ٣:١٢، ٢٨؛ ١٠:٢٣-٢٤؛ إش ٢٨:٦؛ ٢صم ١٨:١٣

(انظر التعليقات على تك ٤٢:١٥؛ ١صم ١٤:٣٩، ٤٥) تلزم داود بشكل قاطع بتنفيذ التزامه.

١٣:١٤ في حق شعب الله. تلمح كلمات المرأة إلى أن داود فعل في حق شعب الله نفس ما فعله أعضاء عشيرتها بها. فبنو إسرائيل يريدون عودة ولي العهد سالماً. **ألا يدين الملك نفسه..؟** الجدل هنا أنه إذا كان الملك قد أعفى القاتل الافتراضي من عقوبة القتل انتقاماً لدم أخيه، يكون بذلك قد حكم على نفسه بأنه مذنب لأنه لم يفعل الأمر نفسه لأبشالوم. والتشابه بين القصتين يجعل داود في موضع ولي الدم.

١٤:١٤ مثل المياه المتسربة في شقوق الأرض. الانتقام لدم القتيل لن يعيده إلى الحياة، مثلما لا يمكن جمع الماء المسكوب على الأرض. **الله لا يستأصل نفساً**. بالإشارة إلى أن الانتقام للدم يتناقض مع طرق الله في التعامل مع البشر، تحرف المرأة التعليم الكتابي الصحيح عن عدالة الله (انظر التعليق على تك ٦:٩). ولكنها تستند على رحمة الله الذي يفضل أن يحفظ حياة الإنسان عن أن يأخذها (انظر حز ٣٢:١٨؛ ١١:٣٣ والتعليقات). ويبدو أن شعور داود بالذنب من قبل واختباره بعد هذا الشعور لرحمة الله من الأمور التي زادت من وقع كلمات المرأة عليه (انظر التعليقات على ١٣:١٢؛ ٢١:١٣).

١٥:١٤ لأن الشعب أخافني. تعود المرأة مرة أخرى للحديث عن قصتها غير الحقيقية. من الواضح أن كلمة «الشعب» هنا تشير إلى عائلتها التي تطلب الانتقام من ابنها.

١٧:١٤ هو كملاك الله في التمييز بين الخير والشر. أي يمتلك قدرات خارقة على التمييز، كما يجب أن يكون الملك المثالي (انظر الآية ٢٠؛ ١٩:٢٧).

أبشالوم في أورشليم

٢١فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوآبَ: «لَقَدِ اسْتَقَرَّ رَأْيِي عَلَى تَنْفِيذِ هَذَا الأَمْرِ. فَاذْهَبِ الآنَ وَأَحْضِرِ الْفَتَى أَبْشَالُومَ». ٢٢فَانْحَنَى يُوآبُ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ قَائِلاً: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ، إِذِ اسْتَجَابَ الْمَلِكُ لِطَلَبِ عَبْدِهِ». ٢٣ثُمَّ انْطَلَقَ يُوآبُ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٤فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَنْصَرِفْ إِلَى بَيْتِهِ وَلاَ يَرَ وَجْهِي». فَمَضَى أَبْشَالُومُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَمْثُلْ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٢٢:١٤ انظر تك ٧:٤٧

٢٥وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ وَسِيمُ الْمُحَيَّا، يَحْظَى بِالإِعْجَابِ كَأَبْشَالُومَ الَّذِي خَلاَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَخْمَصِ الْقَدَمِ. ٢٦وَكَانَ يَقُصُّ شَعْرَ رَأْسِهِ مَرَّةً فِي كُلِّ عَامٍ لأَنَّهُ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ، إِذْ كَانَ يَزِنُ مِئَتَيْ شَاقِلٍ (نَحْوَ كِيلُو جِرَامَيْنِ وَنِصْفٍ). ٢٧وَأَنْجَبَ أَبْشَالُومُ ثَلاَثَةَ بَنِينَ وَبِنْتاً وَاحِدَةً اسْمُهَا ثَامَارُ، كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ الْجَمَالِ.

٢٦:١٤ ٢صم ٩:١٨
٢٧:١٤ ٢صم ١٨:١٨؛ انظر ٢صم ١:١٣

٢٨وَمَكَثَ أَبْشَالُومُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْظَى بِالْمُثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ ٢٩فَاسْتَدْعَى يُوآبَ لِيَتَشَفَّعَ لَهُ عِنْدَ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشَأْ يُوآبُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَ أَيْضاً. ٣٠عِنْدَئِذٍ قَالَ أَبْشَالُومُ لِرِجَالِهِ: «لِيُوآبَ حَقْلُ شَعِيرٍ مُجَاوِرٍ لِحَقْلِي، فَاذْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ». فَقَامَ رِجَالُ أَبْشَالُومَ بِإِحْرَاقِ الْحَقْلِ بِالنَّارِ. ٣١فَأَقْبَلَ يُوآبُ إِلَى أَبْشَالُومَ فِي بَيْتِهِ قَائِلاً: «لِمَاذَا أَحْرَقَ رِجَالُكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟» ٣٢فَأَجَابَ أَبْشَالُومُ: «أَرْسَلْتُ طَالِباً إِلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَى هُنَا لأُوفِدَكَ إِلَى الْمَلِكِ لِتَسْأَلَهُ لِمَاذَا اسْتَدْعَانِي مِنْ جَشُورَ؟ خَيْرٌ لِي لَوْ بَقِيتُ هُنَاكَ. إِنِّي أَوَدُّ أَنْ أَمْثُلَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِباً فَلْيَقْتُلْنِي». ٣٣فَمَضَى يُوآبُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَبْلَغَهُ كَلاَمَ أَبْشَالُومَ.

٣٠:١٤ انظر خر ٩:٣١
٣١:١٤ انظر قض ٥:١٥
٣٢:١٤ انظر ٢صم ٣:٣؛ ١صم ٢٠:٨؛
٣٣:١٤ لو ١٥:٢٠

٢١:١٤ ليوآب. يبدو أنه كان موجوداً طوال الحوار.

٢٣:١٤ ثم انطلق يوآب إلى جشور. انظر ٢صم ٣٧:١٣.

٢٤:١٤ ولا ير وجهي. لم يزل داود متأرجحاً (انظر التعليق على الآية ١)؛ فهو لم يقدم له الغفران ولم يرده لمكانته الحقيقية.

٢٥:١٤ رجل وسيم المحيا، يحظى بالإعجاب. ساهمت وسامة أبشالوم في أن يحظى بانتباه الناس واتساع شعبيته، الأمر الذي أتى بثماره سريعاً.

٢٦:١٤ شعر رأسه. كان الشعر من علامات القوة في عيون الناس في ذلك الزمان. ولذا جرت العادة أن يصور الملوك والأبطال في تلك الفترة بشعر طويل، بينما كان الصلع من علامات الخزي. وبسبب شعره بدا أيضاً أن أبشالوم كان مستعداً لاعتلاء العرش.

٢٧:١٤ ثلاثة بنين. أسماؤهم غير معروفة؛ ٢صم ١٨:١٨ يرجح موتهم في سن صغيرة. **ثامار**. سمى أبشالوم ابنته على اسم أخته (انظر ١مل ٢:١٥ والتعليق). وأما معكة (انظر ١مل ٢:١٥) فقد كانت في الغالب ابنة ثامار، وحفيدة أبشالوم (انظر التعليق على ٢أخ ٢٠:١١).

٣٢:١٤ فإن كنت مذنباً فليقتلني. أبشالوم يطلب العفو التام أو الموت، ولكنه لا يبدى بصورةٍ أو بأخرى استعداداً للتوبة عما فعل.

٣٣:١٤ فقبل الملك أبشالوم. أعلن غفرانه له، مؤكداً على تصالحه مع العائلة المالكة. تجاهل داود التوبة والعدالة، وبفعله هذا ربما أسهم في تتميم نبوة ناثان النبي (انظر ٢صم ١٠:١٢-١١ والتعليقات).

فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ، فَجَاءَ هَذَا إِلَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَهُ، فَقَبَّلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

أبشالوم يستميل الشعب إليه

١٥ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ أَبْشَالُومُ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَةً وَخَيْلاً وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلاً يَجْرُونَ أَمَامَهُ. ٢وَكَانَ يَسْتَيْقِظُ مُبَكِّراً صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ وَيَقِفُ إِلَى جِوَارِ طَرِيقِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ كُلَّ صَاحِبِ دَعْوَى يَقْصِدُ الْمَلِكَ لِيَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتَهُ، فَيَسْأَلُهُ: «مِنْ أَيَّةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيُجِيبُ: «عَبْدُكَ يَنْتَمِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ». ٣فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لَهُ: «إِنَّ دَعْوَاكَ حَقٌّ وَقَوِيمَةٌ، وَلَكِنْ لاَ يُوْجَدُ مَنْدُوبٌ عَنِ الْمَلِكِ لِيَسْتَمِعَ إِلَيْكَ». ٤ثُمَّ يَقُولُ أَبْشَالُومُ: «لَوْ صِرْتُ قَاضِياً فِي الأَرْضِ لَكُنْتُ أُنْصِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَهُ خُصُومَةٌ أَوْ دَعْوَى». ٥وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيُنْهِضُهُ وَيُقَبِّلُهُ. ٦وَظَلَّ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ مَعَ كُلِّ قَادِمٍ بِقَضِيَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنِ اكْتِسَابِ قُلُوبِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

مؤامرة أبشالوم

٧وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي أَنْطَلِقُ إِلَى حَبْرُونَ لأُوفِيَ نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ. ٨فَقَدْ نَذَرَ عَبْدُكَ، عِنْدَمَا كُنْتُ

١:١٥ انظر ٢صم ١٢:١١؛ ١مل ١:٥ — انظر ١صم ٨:١١؛
٢:١٥ انظر تك ٢٣:١٠؛ — ٢صم ١٩:٨
٣:١٥ أم ١٢:٢
٤:١٥ قض ٩:٢٩
٦:١٥ رو ١٦:١٨
٨:١٥ انظر ٢صم ٣:٣؛ — انظر تك ٢٨:٢٠

١:١٥ بعد ذلك. انظر التعليق على ١:٢. **مركبة وخيلاً**. في حدود المعلومات المعروفة، كان أبشالوم هو أول قائد من بني إسرائيل يمتلك مركبة وخيلاً. (قارن بما جاء في تث ١٦:١٧). **خمسين رجلاً**. كانوا في الغالب حرساً خاصاً له، كما أنهم كانوا يضفون مهابة على موكبه الملكي بشكلٍ يروق للجماهير. كان كل من أبشالوم وأخيه أدونيا (انظر ١مل ٥:١ والتعليق) مثالاً واضحاً على ما حذر منه صموئيل (انظر ١صم ١١:٨ والتعليق).

٢:١٥ كانت البوابة الرئيسية للمدينة هي المكان الأول الذي تُحل فيه النزاعات القانونية (انظر التعليقات على تك ١٩:١؛ را ١:٤).

٣:١٥ إن دعواك حق. أراد أبشالوم أن يحظى بتأييد وحب الشعب من خلال المصادقة على شكاواهم دون أية محاولة للتحقق من صدق كلامهم.

٤:١٥ لو صرت قاضياً في الأرض. قدم أبشالوم نفسه على أن لديه الحل لجميع شكاوى الشعب القانونية. في قضية أمنون تعامل هو مع الأمر بنفسه بسبب تراخي أبيه. واعتقد أبشالوم أنه قد وجد نقطة الضعف في حكم أبيه، فركز عليها بدهاءٍ سياسيٍ واضح.

٧:١٥ وبعد انقضاء أربع سنوات. بعد عودة أبشالوم للقصر (٢صم ٣٣:١٤). لابد أنه كان يبلغ من العمر ٣٠ سنة حينذاك، ولذا فلابد أن انقلابه قد وقع في أوائل العقد الأخير من حكم داود. **حبرون**. المكان الذي نُصب داود فيه ملكاً لأول مرة (انظر التعليقات على ١:٢، ٤؛ ٣:٥، ٥) وحيث ولد أبشالوم (٢صم ٢:٣-٣). أن أبشالوم استطاع الاعتماد على بعض مشاعر الاستياء وسط الشعب إزاء نقل داود العاصمة إلى أورشليم. كما أن حبرون كانت مقر أحد أهم الأماكن المقدسة. **لأوفي نذري الذي نذرته للرب**. كذب أبشالوم على أبيه متظاهراً بالتقوى ليخفي نياته الحقيقية؛ قارن بإخفاء داود نياته الحقيقية في أمر أوريا الحثي (٢صم ٧:١١-١٥).

٨:١٥ جشور. انظر٢صم ٣٧:١٣.

مُقِيماً فِي جَشُورَ فِي آرَامَ، أَنَّهُ إِنْ رَدَّنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَإِنِّي أُقَدِّمُ لَهُ ذَبِيحَةً». ٩فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «اذْهَبْ بِسَلاَمٍ». فَقَامَ وَمَضَى إِلَى حَبْرُونَ.

١٠وَبَثَّ أَبْشَالُومُ جَوَاسِيسَ فِي أَسْبَاطِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «إِنْ سَمِعْتُمْ نَفِيرَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ». ١١وَرَافَقَ أَبْشَالُومَ مِئَتَا رَجُلٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ لَبَّوْا دَعْوَتَهُ عَنْ طِيبِ نِيَّةٍ غَيْرَ عَالِمِينَ بِشَيْءٍ. ١٢وَفِي أَثْنَاءِ تَقْرِيبِهِ ذَبَائِحَ، اسْتَدْعَى أَبْشَالُومُ أَخِيتُوفَلَ الْجِيلُونِيَّ مُشِيرَ دَاوُدَ، مِنْ بَلْدَتِهِ جِيلُوهَ. وَتَفَاقَمَتِ الْفِتْنَةُ وَازْدَادَ الْتِفَافُ الشَّعْبِ حَوْلَ أَبْشَالُومَ. ١٣فَجَاءَ مُخْبِرٌ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَالَتْ نَحْوَ أَبْشَالُومَ».

هرب داود ورجال حاشيته

١٤فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ الْمُلْتَفِّينَ حَوْلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا بِنَا نَهْرُبُ، لأَنَّهُ لاَ نَجَاةَ لَنَا مِنْ أَبْشَالُومَ. أَسْرِعُوا فِي الْهَرَبِ لِئَلاَّ يَفُوتَ الْوَقْتُ، وَيُدْرِكَنَا أَبْشَالُومُ وَيدَمِّرَ الْمَدِينَةَ» ١٥فَأَجَابَهُ رِجَالُهُ: «نَحْنُ طَوْعُ أَمْرِكَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ». ١٦فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ سِوَى عَشْرِ مَحْظِيَّاتٍ لِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ. ١٧وَتَوَقَّفَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ السَّائِرُ فِي إِثْرِهِ عِنْدَ آخِرِ بَيْتٍ فِي طَرَفِ الْمَدِينَةِ. ١٨وَأَخَذَ رِجَالُهُ يَمُرُّونَ أَمَامَهُ مِنْ ضُبَّاطٍ وَحَرَسٍ خَاصٍّ، ثُمَّ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْجَتِّيِّينَ الَّذِينَ تَبِعُوهُ مِنْ جَتَّ. ١٩فَقَالَ الْمَلِكُ لِقَائِدِهِمْ إِتَّايَ الْجَتِّيِّ: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضاً مَعَنَا؟ اِرْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ لأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيْضاً مِنْ وَطَنِكَ. ٢٠لَقَدْ جِئْتَ بِالأَمْسِ الْقَرِيبِ، فَهَلْ أَجْعَلُكَ الْيَوْمَ تَتَشَرَّدُ مَعَنَا، مَعَ أَنَّنِي لاَ أَدْرِي إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟ اِرْجِعْ وَعُدْ بِقَوْمِكَ، وَلْتُرَافِقْكَ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ». ٢١وَلَكِنَّ إِتَّايَ أَجَابَ الْمَلِكَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيٌّ هُوَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَّهُ حَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ، سَوَاءٌ كَانَ

١٠:١٥ ١مل ١:٣٤، ٣٩؛ ٢مل ٩:١٣

١٢:١٥ آية ٣١، ٣٤؛ ٢صم ١٦:١٥، ٢٣؛ ١٧:١٤؛ ٢٣:٣٤؛ ١أخ ٢٧:٣٣؛ أي ١٩:١٤؛ مز ٤١:٩؛ ٥٥:١٣؛ إر ٩:٤؛ يش ١٥:٥١؛ مز ٣:١

١٤:١٥ ١مل ٢:٢٦؛ مز ١٣٢:١؛ مز ٣ عنوان؛ ٢صم ١٩:٩

١٦:١٥ ٢صم ١٦:٢١-٢٢؛ ٢٠:٣

١٨:١٥ انظر ١صم ٣٠:١٤؛ ٢صم ٢٠:٧، ٢٣؛ ١مل ١:٣٨، ٤٤؛ ١أخ ١٨:١٧

١٩:١٥ ٢صم ١٨:٢؛ انظر تك ٣١:١٥

٢٠:١٥ انظر ١صم ٢٢:٢؛ ٢صم ٢:٦

٢١:١٥ را ١:١٦-١٧؛ أم ١٧:١٧

١٢:١٥ أخيتوفل. جد بشبع (انظر٢صم ١١:٣؛ ٢٣:٣٤ والتعليقات)، وكان حكيماً ومستشاراً يحظى بالاحترام (٢صم ٢٣:١٦). ويبدو أنه تضامن سراً مع انقلاب أبشالوم بدءاً من مرحلة التخطيط، ربما كنوع من الانتقام من داود على ما فعله بأوريا وبشبع. ولعل هذه الخيانة غير المتوقعة من أحد الأصدقاء الموثوق بهم كانت الدافع وراء ما قاله داود في مز ٤١:٩؛ ٥٥:١٢-١٤. **جيلوه**. بالقرب من حبرون (انظر يش ١٥:٥١، ٥٤).

١٤:١٥ لا نجاة لنا من أبشالوم. خاف داود من أن يُحاصروا في أورشليم بسبب جهله بمقدار التأييد الذي حظي به أبشالوم (انظر الآية ١٣)، كما أنه أراد تجنيب المدينة حمام الدماء الذي قد يحدث.

١٦:١٥ ولم يترك سوى عشر محظيات لحراسة القصر. انظر ٢صم ١٣:٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٢:٣. يمهد داود دون علم منه لتحقيق نبوءة ناثان النبي (انظر التعليقات على ١١:١٢؛ ٢٢:١٦؛ انظر أيضاً ٣:٢٠).

١٨:١٥ من ضباط وحرس خاص. انظر التعليق على ١٨:٨؛ إر ٦:٤٧. **ست مئة رجل من الجتيين**. الجنود الفلسطينيون الذين التحقوا بالحرس الشخصي لداود، وكان قائدهم إيتاي (الآية ١٩؛ ١٨:٢).

١٩:١٥ ارجع وأقم مع الملك الجديد. أعفى داود فرقة الجنود الفلسطينيين من أي التزامات تجاهه.

٢١:١٥ حي هو الرب. قسم بالولاء باسم الرب إله إسرائيل (انظر التعليق على ١صم ١٤:٣٩، ٤٥). **حيثما يتوجه سيدي الملك ... يتوجه عبدك أيضاً**. لإعلان مشابه للولاء انظر را ١:١٦-١٧.

لِلْحَيَاةِ أَمْ لِلْمَوْتِ، يَتَوَجَّهُ عَبْدُكَ أَيْضاً». ٢٢فَقَالَ دَاوُدُ لإِتَّايَ: «تَعَالَ، وَاعْبُرْ مَعَنَا». فَعَبَرَ إِتَّايُ الْجَتِّيُّ وَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ وَسَائِرُ الأَطْفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. ٢٣وَرَاحَ أَهَالِي الأَرْضِ يَبْكُونَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ فِيمَا كَانَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ يَجْتَازُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ فِي طَرِيقِهِمْ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

إعادة التابوت إلى أورشليم

٢٤وَجَاءَ صَادُوقُ أَيْضاً وَمَعَهُ جَمِيعُ اللاَّوِيِّينَ حَامِلِينَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَأَصْعَدَ أَبِيَاثَارُ ذَبَائِحَ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنِ اجْتِيَازِ الْمَدِينَةِ. ٢٥وَقَالَ الْمَلِكُ لِصَادُوقَ: «أَرْجِعْ تَابُوتَ اللهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي إِنْ حَظِيتُ بِرِضَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُعِيدُنِي فَأَرَى التَّابُوتَ وَمَسْكَنَهُ. ٢٦وَ إِنْ لَمْ أَسْتَحْوِذْ عَلَى رِضَاهُ وَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أُسَرَّ بِكَ»، فَلْيَفْعَلْ بِي مَا يَطِيبُ لَهُ. ٢٧وَاسْتَطْرَدَ الْمَلِكُ قَائِلاً لِصَادُوقَ الْكَاهِنِ: «أَلَسْتَ أَنْتَ رَائِياً؟ هَيَّا ارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلاَمٍ أَنْتَ وَأَخِيمَعَصُ ابْنُكَ وَيُونَاثَانُ بْنُ أَبِيَاثَارَ. خُذَا ابْنَيْكُمَا مَعَكُمَا. ٢٨أَمَّا أَنَا فَسَأَمْكُثُ مُنْتَظِراً عِنْدَ مَخَاوِضِ النَّهْرِ فِي الصَّحْرَاءِ رَيْثَمَا يَصِلُنِي مِنْكُمْ خَبَرٌ». ٢٩فَأَرْجَعَ صَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ تَابُوتَ اللهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ.

خيانة أخيتوفل

٣٠ أَمَّا دَاوُدُ فَاسْتَمَرَّ يَرْتَقِي جَبَلَ الزَّيْتُونِ بَاكِياً مُغَطَّى الرَّأْسِ حَافِيَ الْقَدَمَيْنِ. وَغَطَّى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ رُؤُوسَهُمْ وَارْتَقَوْا مَسَالِكَ الْجَبَلِ بَاكِينَ. ٣١وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ أَخِيتُوفَلَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى أَبْشَالُومَ. فَصَلَّى دَاوُدُ: «حَمِّقْ يَا رَبُّ مَشُورَةَ أَخِيتُوفَلَ».

٢٣:١٥
١صم ٤:١١؛ أي ١٢:٣؛ ١مل ٣٧:٢؛ ٢مل ١٢:٢٣؛ ٢أخ ١٦:١٥؛ ١٦:٢٩؛ ١٤:٣٠؛ إر ٤٠:٣١؛ يو ١:١٨

٢٤:١٥
انظر ٢صم ١٧:٨؛ ١١:١٩؛ عد ١٥:٤؛ انظر ٣٣:١٠؛ ١مل ٢٦:٢؛ انظر ١صم ٢٠:٢٢

٢٥:١٥
خر ١٣:١٥؛ انظر لا ٣١:١٥؛ مز ٣:٤٣؛ ٤:٤٦؛ ١:٨٤؛ ٧:١٣٢

٢٦:١٥
انظر قض ١٥:١٠؛ ٢صم ٢٠:٢٢

٢٧:١٥
انظر ١صم ٩:٩؛ آية ٣٦؛ ٢صم ١٧:١٧؛ ١مل ٤٢:١

٢٨:١٥
٢صم ١٦:١٧

٣٠:١٥
انظر عد ٦:٢٥؛ انظر مز ٥:٣٠؛ أس ١٢:٦

٣١:١٥
آية ١٢

٢٣:١٥ وادي قدرون. شرق أورشليم مباشرة (انظر التعليق على إش ٧:٢٢). **الصحراء**. الجزء الشمالي من صحراء يهوذا الواقع بين أورشليم والبحر الميت.

٢٤:١٥ صادوق. انظر التعليق على ١٧:٨. **أبياثار**. انظر التعليق على ١٧:٨؛ انظر أيضاً ١صم ٢٠:٢٢-٢٣ والتعليق على ٢٠:٢٢.

٢٥:١٥ أرجع تابوت الله إلى المدينة. تكشف كلمات داود هنا عن فهمه العميق لطبيعة العلاقة بين التابوت وحضور الله وسط الشعب، فكان يعلم أن وجود التابوت معه لم يضمن بركة الله (انظر التعليقات على ١صم ٣:٤، ٢١). كما أنه اعترف بأن التابوت ينتمي إلى المدينة كرمز لملك الرب على الأمة (انظر التعليق على ٢:٦)، بغض النظر عن شخصية الملك.

٢٦:١٥ فليفعل بي ما يطيب له. يؤكد داود أن العرش لم يكن مقصوراً عليه وأن ملك إسرائيل السماوي حر في اختيار من يجلس على العرش.

٢٧:١٥ ألست أنت رائياً؟ لعلها إشارة إلى وصاية رئيس الكهنة على الأوريم والتميم كأداة لمعرفة الإرشاد الإلهي (انظر التعليقات على خر ٣٠:٢٨؛ ١صم ٢٨:٢). انظر أيضاً التعليق على ١صم ٩:٩.

٢٨:١٥ النهر في الصحراء. معابر ضحلة في عبر الأردن بالقرب من الجلجال.

٣٠:١٥ مغطى الرأس. من علامات الحزن (انظر أس ١٢:٦؛ إر ٣:١٤-٤؛ قارن بما جاء في ٢صم ١٩:٤ والتعليق). **حافي القدمين**. من علامات الحداد والنوح (انظر حز ١٧:٢٤؛ مي ٨:١) والعار (إش ٤:٢٠).

٣١:١٥ أخيتوفل. انظر التعليق على الآية ١٢.

حوشاي الأركي

٣٢عِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ سَجَدَ لِلرَّبِّ، ثُمَّ شَاهَدَ حُوشَايَ
الأَرْكِيَّ فِي انْتِظَارِهِ، مُمَزَّقَ الثِّيَابِ مُعَفَّرَ الرَّأْسِ بِالتُّرَابِ، ٣٣فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ:
«إِذَا جِئْتَ مَعِي تُصْبِحُ عِبْئاً عَلَيَّ، ٣٤وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ
لأَبْشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ خَادِماً لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَقَدْ خَدَمْتُ أَبَاكَ مُنْذُ زَمَنٍ،
وَهَا أَنَا الآنَ خَادِمٌ لَكَ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تُبْطِلُ لِي مَشُورَةَ أَخِيتُوفَلَ. ٣٥وَسَتَجِدُ
مَعَكَ صَادُوقَ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ فَأَخْبِرْهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي مَجْلِسِ
أَبْشَالُومَ ٣٦فَيُرْسِلاَ ابْنَيْهِمَا أَخِيمَعَصَ وَيُونَاثَانَ لِيُبَلِّغَانِي بِكُلِّ مَا سَمِعَاهُ».
٣٧فَعَادَ حُوشَايُ مُسْتَشَارُ دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَيْنَمَا كَانَ أَبْشَالُومُ يَدْخُلُهَا.

داود وصيبا

١٦ ١وَعِنْدَمَا عَبَرَ دَاوُدُ قِمَّةَ الْجَبَلِ لاَقَاهُ صِيبَا خَادِمُ مَفِيبُوشَثَ
بِحِمَارَيْنِ مُحَمَّلَيْنِ بِمِئَتَيْ رَغِيفِ خُبْزٍ وَمِئَةِ عُنْقُودِ زَبِيبٍ
وَمِئَةِ قُرْصِ تِينٍ وَزِقٍّ خَمْرٍ. ٢فَقَالَ الْمَلِكُ لِصِيبَا: «لِمَنْ كُلُّ هَذَا؟» فَأَجَابَ
صِيبَا: «الْحِمَارَانِ لِرُكُوبِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ، وَالْخُبْزُ وَالتِّينُ لِيَأْكُلَهَا الرِّجَالُ،
وَالْخَمْرُ لِمَنْ أَعْيَا فِي الصَّحْرَاءِ». ٣فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ حَفِيدُ سَيِّدِكَ؟»
فَأَجَابَ صِيبَا: «هُوَ مُقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ لأَنَّهُ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلاً: الْيَوْمَ يَرُدُّ
لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةَ جَدِّي». ٤فَقَالَ الْمَلِكُ لِصِيبَا: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ كُلَّ
مَا يَمْتَلِكُهُ مَفِيبُوشَثُ». فَقَالَ صِيبَا: «إِنَّنِي أَنْحَنِي أَمَامَكَ بِخُضُوعٍ، لَعَلَّنِي
أَحْظَى بِرِضَى سَيِّدِي الْمَلِكِ».

شمعي يهين داود

٥وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى بَحُورِيمَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ يَنْتَمِي إِلَى

٣٢:١٥
آية ٣٧؛ ٢صم ١٦:١٦؛ ١٧:٥؛
١مل ٤:١٦؛ يش ٢:١٦؛
انظر يش ٦:٧
٣٣:١٥
٢صم ١٩:٣٥
٣٤:١٥
٢صم ١٩:١٦؛ ٢صم ١٤:١٧؛
أم ١١:١٤
٣٥:١٥
٢صم ١٥:١٧-١٦

٣٦:١٥
٢صم ١٨:١٩؛ انظر آية ٢٧؛
٢صم ١٧:١٧؛ ١مل ١:٤٢
٣٧:١٥
١أخ ٢٧:٣٣؛ ٢صم ١٦:١٥

١:١٦
٢صم ١:٩-١٣؛ انظر ١صم ٢٥:١٨؛
١أخ ١٣:٤٠
٢:١٦
٢صم ١٧:٢٧-٢٩
٣:١٦
٢صم ٩:٩-١٠؛ انظر ٢صم ٩:٢
٤:١٦
انظر ٢صم ٤:٤
٥:١٦
انظر ٢صم ٣:١٦؛ ٢صم ١٩:١٦-٢٣؛
١مل ٢:٨-٩، ٣٦، ٤٤؛ انظر خر ٢٢:٢٨

٣٢:١٥ حوشاي الأركي. كان الأركيون عشيرة (يعتقد البعض أنهم لم يكونوا من بني إسرائيل) تسكن جنوب غربي بيت إيل (يش ١٦:٢). ولما كان حوشاي من الأشخاص الموثوق بهم في قصر داود (انظر التعليق على الآية ٣٧)، فقد كان ظهوره بداية استجابة صلاة داود (الآية ٣١).

٣٧:١٥ حوشاي مستشار داود. في ١أخ ٣٣:٢٧ كان يطلق عليه أيضاً «نديم» الملك، ويبدو أن هذا كان اللقب الرسمي لأفضل مستشاري الملك (انظر ١مل ٥:٤ حيث تستخدم كلمة «نديم» بنفس المعنى).

١:١٦ صيبا. انظر الفصل ٩. **مفيبوشث**. انظر التعليق على ٤:٤.

٢:١٦ فأجاب صيبا. بما أن داود تولى مسؤولية إدارة أملاك شاول (٢صم ٧:٩-١٠)، فقد أراد صيبا بطبيعته الانتهازية في جميع الأحوال، الاستفادة من الأزمة السياسية.

٣:١٦ حفيد سيدك. أي مفيبوشث (انظر ٢صم ٢:٩-٣، ٩).

٤:١٦ لقد وهبتك كل ما يمتلكه مفيبوشث. نظراً لانتشار الانقلاب، وعدم ثبوت ولاء الأشخاص، فقد تسرع داود في توقع أسوأ الافتراضات.

٥:١٦ بحوريم. بالقرب من جبل الزيتون. **ينتمي إلى عشيرة شاول**. عشيرة مطري (انظر ١صم ٢١:١٠). **جيرا**. انظر التعليق على ١مل ٨:٢.

عَشِيرَةِ شَاوُلَ، يُدْعَى شِمْعِي بنَ جِيرَا، وَرَاحَ يَكِيلُ لَهُ الشَّتَائِمَ، ٦وَرَشَقَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَالشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ وَالأَبْطَالَ الْمُلْتَفِّينَ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ بِالْحِجَارَةِ. ٧وَهُوَ يُرَدِّدُ فِي شَتَائِمِهِ: «اخْرُجْ! اخْرُجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلِيَّعَالَ! ٨لَقَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءِ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكْتَ عِوَضاً عَنْهُ، وَقَدْ سَلَّمَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ إِلَى أَبْشَالُومَ ابْنِكَ. وَهَا أَنْتَ غَارِقٌ فِي شَرِّ أَعْمَالِكَ لأَنَّكَ رَجُلُ دِمَاءٍ». ٩فَقَالَ أَبِيشَايُ ابْنُ صُرُويَّةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَشْتِمُ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتُ سَيِّدِي الْمَلِكَ؟ دَعْنِي أَهْجُمُ عَلَيْهِ فَأَقْطَعَ رَأْسَهُ». ١٠فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِكُمْ يَا بَنِي صُرُويَّةَ. دَعُوهُ يَشْتِمُ لأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ اشْتِمْ دَاوُدَ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْأَلَ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَذَا؟» ١١وَقَالَ الْمَلِكُ لأَبِيشَايَ وَسَائِرِ رِجَالِهِ: «هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِي يَسْعَى لِقَتْلِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ هَذَا الْبَنْيَامِينِيُّ. دَعُوهُ يَشْتِمُ لأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُ بِشَتْمِي. ١٢لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي، وَيُكَافِئُنِي خَيْراً عِوَضَ شَتَائِمِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ». ١٣وَتَابَعَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْمَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ، وَلَكِنَّ شِمْعِي ظَلَّ يَمْشِي بِمُحَاذَاتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الآخَرِ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَكِيلُ لَهُمُ الشَّتَائِمَ وَيَرْشُقُهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَيَذْرِي عَلَيْهِمِ التُّرَابَ. ١٤وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ ضِفَافَ الأُرْدُنِّ كَانَ الإِعْيَاءُ قَدْ أَصَابَهُمْ، فَاسْتَرَاحُوا هُنَاكَ.

دخول أبشالوم إلى أورشليم

١٥أَمَّا أَبْشَالُومُ وَأَتْبَاعُهُ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخِيتُوفَلُ، فَقَدْ دَخَلُوا أُورُشَلِيمَ. ١٦وَجَاءَ حُوشَايُ الأَرَكِيُّ مُسْتَشَارُ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَالُومَ هَاتِفاً: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ! لِيَحْيَ الْمَلِكُ!» ١٧فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «أَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تُكَافِئُ صَدِيقَكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَهُ؟» ١٨فَأَجَابَ: «لا، إِنَّنِي أَخْدُمُ وَأُقِيمُ مَعَ مَنِ

٨:١٦
٢صم ١٩:٢٨؛ ٢١:٩؛ ١٩:١٩؛ مز ٥٥:٣

٩:١٦
انظر ١صم ٢٦:٦؛ انظر ٢صم ٣:٨؛ انظر ٢صم ٣:٣٩؛ لو ٤٩:٥

١٠:١٦
انظر ٢صم ٢:١٨؛ ١٩:٢٢؛ رو ٩:٢٠

١١:١٦
٢صم ١٢:١١؛ انظر تك ٤٥:٥؛ ١صم ٢٦:١٩

١٢:١٦
مز ٤:١؛ ٢٥:١٨؛ تث ٢٣:٥؛ رو ٨:٢٨؛ مز ١٠٩:٢٨

١٤:١٦
٢صم ١٧:٢

١٥:١٦
انظر ٢صم ١٥:٣٧؛ انظر ٢صم ١٥:١٢

١٦:١٦
انظر ٢صم ١٥:٣٢

١٧:١٦
٢صم ١٩:٢٥

٦:١٦ والشعب الذي معه والأبطال. الضباط والحرس الخاص وستمائة جتي (انظر ٢صم ١٥:١٨ والتعليق).

٧:١٦ رجل بليعال. انظر التعليق على تث ١٣:١٣.

٨:١٦ ما سفكته من دماء بيت شاول. ربما يشير شمعي إلى الحادث المذكور في ٢صم ٢١:١-١٤، ولكن توقيت هذا الحدث غير مؤكد (انظر التعليق على ٢١:١).

٩:١٦ أبيشاي. انظر التعليق على ١صم ٢٦:٦. **هذا الكلب الميت**. تعبير عن الازدراء الشديد (انظر ٢صم ٩:٨). لاحظ تكرار استخدام هذا المعنى.

١٠:١٦ بني صروية. القصد هنا هو الإهانة (قارن بما جاء في التعليق على ١صم ٢٠:٢٧، ٣٠-٣١). **لأن الرب قال له اشتم داود**. داود منفتح للتفكير في احتمال أن الرب قد رأى أنه من المناسب أن ينهي فترة حكمه، والحكم لم يصدر بعد (انظر ٢صم ١٥:٢٦ والتعليق). عن تصرف داود لاحقاً مع شمعي انظر ٢صم ١٩:١٨-٢٣؛ ١مل ٢:٨-٩.

١٥:١٦ أخيتوفل. انظر التعليق على ١٥:١٢.

١٦:١٦ حوشاي الأركي مستشار داود. انظر التعليقات على ١٥:٣٢، ٣٧. **ليحي الملك!** انظر التعليق على مز ٦٢:٤.

١٨:١٦ تعمد حوشاي أن يكون كلامه غامضاً، وليس هناك أي موضع يشار فيه إلى أن أبشالوم هو «المختار من الله»، وأما داود فغالباً ما كان يشار إليه بأنه « مختار الرب» أو ما يعادل هذا اللفظ (انظر ٢صم ٢١:٦؛ ١صم ١٦:٨-١٣؛ ١مل ١٦:٨؛ ٣٤:١١؛ ١أخ ٤:٢٨؛ مز ٧٠:٧٨).

١٩:١٦ ٢صم ٣٤:١٥

اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ثُمَّ مَنْ أَخْدُمُ؟ أَلَسْتُ أَخْدُمُ ابْنَهُ؟ فَكَمَا خَدَمْتُ فِي حَضْرَةِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَخْدُمُ بَيْنَ يَدَيْكَ».

معاشرة أبشالوم محظيات أبيه

٢٠وَسَأَلَ أَبْشَالُومُ أَخِيتُوفَلَ: «أَشِيرُوا مَاذَا نَفْعَلُ؟» ٢١فَأَجَابَ أَخِيتُوفَلُ: «ادْخُلْ وَضَاجِعْ مَحْظِيَّاتِ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْقَصْرِ، فَيَسْمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهاً لَدَى أَبِيكَ، فَتَتَشَدَّدَ أَيْدِي مُنَاصِرِيكَ». ٢٢فَنَصَبُوا لأَبْشَالُومَ الْخَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ لِمُضَاجَعَةِ مَحْظِيَّاتِ أَبِيهِ عَلَى مَرْأَى جَمِيعِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٢٣وَكَانَتْ مَشُورَاتُ أَخِيتُوفَلَ الَّتِي يُسْدِيهَا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ تَحْظَى بِقُبُولِ دَاوُدَ وأَبْشَالُومَ لأَنَّهَا كَانَتْ فِي اعْتِبَارِهِمَا كَأَنَّهَا صَادِرَةٌ عَنْ فَمِ اللهِ.

٢٢:١٦ انظر ٢صم ٧:٣؛ ١١:١٢-١٢؛ انظر ١٦:١٥

٢٣:١٦ ٢صم ١٤:١٧، ٢٣؛ انظر ٢صم ١٢:١٥

مشورة أخيتوفل

١٧ وَقَالَ أَخِيتُوفَلُ لأَبْشَالُومَ: «دَعْنِي أَخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ لأَقُومَ وَأَتَعَقَّبَ بِهِمْ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ٢فَأُهَاجِمَهُ وَهُوَ مُتْعَبٌ خَائِرُ الْقُوَى، فَأُثِيرُ الذُّعْرَ بَيْنَ رِجَالِهِ، فَيَنْفَضُّونَ مِنْ حَوْلِهِ، وَأَقْتُلُ الْمَلِكَ وَحْدَهُ. ٣وَأَرُدُّ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، لأَنَّ مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَعْنَاهُ رُجُوعُ الْجَمِيعِ لِلالْتِفَافِ حَوْلَكَ، ولاَ يَنَالُ الأَذَى أَيَّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ٤فَاسْتَحْسَنَ أَبْشَالُومُ وَقَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الرَّأْيَ.

٢:١٧ ٢صم ١٤:١٦؛ ١مل ٣١:٢٢؛ زك ٧:١٣

حوشاي يشير بحشد القوات كلها

٥غَيْرَ أَنَّ أَبْشَالُومَ قَالَ: «اسْتَدْعُوا حُوشَايَ الأَرْكِيَّ لِنَسْتَمِعَ إِلَى مَا يَرْتَئِي». ٦فَلَمَّا أَقْبَلَ حُوشَايُ أَطْلَعَهُ أَبْشَالُومُ عَلَى رَأْيِ أَخِيتُوفَلَ ثُمَّ سَأَلَهُ: «أَنَعْمَلُ بِرَأْيِهِ أَمْ لاَ؟ تَكَلَّمْ أَنْتَ». ٧فَأَجَابَ حُوشَايُ: «مَشُورَةُ أَخِيتُوفَلَ لَيْسَتْ صَائِبَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ»، ٨ثُمَّ أَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ هُمْ أَبْطَالٌ

٥:١٧ انظر ٢صم ٣٢:١٥

٨:١٧ هو ١٣:٨؛ ١صم ١٨:١٦

٢١:١٦ ضاجع محظيات أبيك. فسيعلن هذا استيلاء أبشالوم على الملك؛ كما أنه سيكون إعلاناً واضحاً لا رجعة فيه على انفصام العلاقة بين الأب وابنه (انظر التعليقات على ٧:٣؛ ٨:١٢؛ ١مل ٢٢:٢). **مكروهاً**. انظر التعليق على ١صم ٤:١٣.

٢٢:١٦ دخل لمضاجعة محظيات أبيه. تحقيق نبوة ناثان في (٢صم ١١:١٢-١٢). لتوضيح المزيد عن مغزى هذا الفعل انظر الآية ٢١.

٣-١:١٧ صورت مشورة أخيتوفل لأبشالوم أنه يمكن تحقيق انتصار رخيص وسهل دون أن يترك الأمة في حالة ضعف.

٤:١٧ قادة بني إسرائيل. انظر التعليق على ١٧:٣. يبدو أن انقلاب أبشالوم قد حظي بتأييد واسع النطاق من قبل بعض قادة الأسباط.

٥:١٧ حوشاي الأركي. انظر ٢صم ١٦:١٦ -١٩؛ انظر أيضاً التعليقات على ٣٢:١٥، ٣٧.

١٣-٧:١٧ ركزت مشورة حوشاي ببراعة على استغلال شك أبشالوم، وخوفه وغروره.

يَعْصِفُ بِهِمْ غَضَبٌ جَامِحٌ كَدُبَّةٍ مُتَوَحِّشَةٍ مُثْكِلٍ، وَأَنَّ أَبَاكَ رَجُلُ قِتَالٍ
مُتَمَرِّسٌ لاَ يَبِيتُ مَعَ قُوَّاتِهِ. ٩وَلَعَلَّهُ الآنَ مُخْتَبِئٌ فِي خَنْدَقٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ.
وَمَا إِنْ يُقْتَلُ بَعْضُ رِجَالِكَ فِي بَدْءِ الْحَرْبِ وَيَذِيعُ خَبَرُهُمْ حَتَّى يَشِيعَ أَنَّ
جَيْشَ أَبْشَالُومَ قَدْ كُسِرَ، ١٠فَيَذُوبُ قَلْبُ مَنْ هُوَ فِي شَجَاعَةِ الأَسَدِ مِنْ
رِجَالِكَ، لأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارُ حَرْبٍ، وَأَنَّ رِجَالَهُ
أَبْطَالٌ أَقْوِيَاءُ. ١١لِهَذَا أَقْتَرِحُ أَنْ تُجَنِّدَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ
سَبْعٍ، فَيَكُونُ عَدَدُهُ كَرَمْلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَتَقُودُهُمْ أَنْتَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
١٢ثُمَّ نُهَاجِمُ أَبَاكَ حَيْثُ هُوَ مُعَسْكِرٌ، وَنَسْقُطُ عَلَيْهِ كَتَسَاقُطِ النَّدَى عَلَى
الأَرْضِ، فَنَقْضِي عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ رِجَالِهِ وَلاَ يَسْلَمُ أَحَدٌ مِمَّنْ مَعَهُ. ١٣وَإِذَا
لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ يُحَاصِرُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ، وَيَجُرُّونَهَا بِحِبَالٍ إِلَى
الْوَادِي حَتَّى لاَ يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ».

١٤فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ رَأْيَ حُوشَايَ الأَرْكِيِّ أَفْضَلُ
مِنْ رَأْيِ أَخِيتُوفَلَ». لأَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ مَشُورَةَ أَخِيتُوفَلَ الصَّائِبَةَ لِكَيْ
يَحُلَّ الشَّرُّ بِأَبْشَالُومَ.

حوشاي يبلغ داود بالخطة

١٥وَأَبْلَغَ حُوشَايُ صَادُوقَ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ مَا أَشَارَ بِهِ أَخِيتُوفَلُ عَلَى
أَبْشَالُومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَطْلَعَهُمَا عَلَى مَا أَشَارَ هُوَ بِهِ عَلَيْهِمْ
وَقَالَ: ١٦«وَالآنَ أَسْرِعَا بِإِبْلاَغِ دَاوُدَ وَقُولاَ لَهُ: لاَ تَبِتِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ
الصَّحْرَاءِ، بَلِ اعْبُرِ النَّهْرَ، لِئَلاَّ يَتِمَّ ابْتِلاَعُ الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي
مَعَهُ». ١٧وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ مُنْتَظِرَيْنِ عِنْدَ رُوجَلَ مُتَوَارِيَيْنِ عَنْ
أَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ. فَانْطَلَقَتْ جَارِيَةٌ وَأَخْبَرَتْهُمَا بِمَا يَجْرِي. وَإِذْ كَانَا مَاضِيَيْنِ
لإِبْلاَغِ دَاوُدَ ١٨شَاهَدَهُمَا غُلاَمٌ وَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ، فَأَسْرَعَا يَخْتَبِئَانِ فِي بَيْتِ
رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ فِي بِئْرٍ فِي فِنَاءِ دَارِهِ. ١٩وَأَخَذَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ غِطَاءً
وَوَضَعَتْهُ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ، وَنَثَرَتْ عَلَيْهِ حُبُوباً لِتَجِفَّ، فَلَمْ يَشُكَّ أَحَدٌ أَنَّهُمَا

٩:١٧ إر ٤١:٩

١٠:١٧ ١أخ ١٢:٨؛ يش ٢:٩، ١١؛ حز ٢١:١٥؛ ٢صم ٢٣:٨؛ ١أخ ١١:١١

١١:١٧ انظر قض ٢٠:١؛ انظر تك ١٢:٢؛ انظر يش ١١:٤

١٣:١٧ مي ١:٦

١٤:١٧ انظر ٢صم ١٦:٢٣؛ انظر ٢صم ١٥:٢؛ انظر ٢صم ١٥:١٢؛ نح ٤:١٥؛ مز ٩:١٦؛ ٢أخ ١٠:٨

١٦:١٧ ٢صم ١٥:٢٨؛ ٢صم ١٥:٣٥

١٧:١٧ انظر ٢صم ١٥:٢٧، ٣٦؛ يش ١٥:٧؛ ١٨:١٦؛ ١مل ١:٩

١٨:١٧ انظر ٢صم ٣:١٦

١٩:١٧ انظر يش ٢:٦

١١:١٧ من دان إلى بئر سبع. انظر التعليق على ١صم ٣:٢٠.

١٢:١٧-١٣ نهاجم ... ونسقط ... فنقضي. يضع حوشاي نفسه هنا ضمن الثوار.

١٤:١٧ لأن الرب أراد أن يبطل مشورة أخيتوفل الصائبة. استجابة لصلاة داود (انظر٢صم ٣١:١٥؛ قارن بما جاء في مز ١٠:٣٣؛ أم ٣٠:٢١).

١٥:١٧ صادوق وأبياثار. انظر ٢صم ٢٤:١٥-٢٩، ٣٥-٣٦.

١٦:١٧ سهول الصحراء. انظر ٢صم ٢٨:١٥ والتعليق. **اعبر النهر**. نصح حوشاي داود بعبور نهر الأردن، لعلمه أن أبشالوم يمكن أن يغير رأيه وينطلق لمطاردته.

١٧:١٧ يوناثان وأخيمعص. انظر ٢صم ٣٦:١٥. **روجل**. ينبوع في وادي قدرون خارج أسوار أورشليم مباشرة. **جارية**. لأن جارية ذاهبة لعين المياه لن تلفت انتباه أحد.

١٨:١٧ بحوريم. انظر التعليق على ٥:١٦.

٢٠:١٧
انظر خر ١٩:١

فِي دَاخِلِ الْبِئْرِ. ٢٠فَجَاءَ رِجَالُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَسَأَلُوا الْمَرْأَةَ: «أَيْنَ أَخِيمَعَصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَأَجَابَتْ: «قَدِ اجْتَازَا الْجَدْوَلَ وَذَهَبَا». وَبَعْدَ أَنْ أَخْفَقُوا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهِمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١وَبَعْدَ ذَهَابِ أَعْوَانِ أَبْشَالُومَ خَرَجَا مِنَ الْبِئْرِ وَمَضَيَا وَقَالاَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «قُومُوا مُسْرِعِينَ وَاجْتَازُوا النَّهْرَ، لأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ أَخِيتُوفَلُ ضِدَّكُمْ». ٢٢فَهَبَّ دَاوُدُ وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَازُوا نَهْرَ الأُرْدُنِّ. وَمَا إِنِ انْبَلَجَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَ الْجَمِيعُ قَدْ عَبَرُوا إِلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ الأُخْرَى.

انتحار أخيتوفل

٢٣:١٧
٢صم ١٦:٢٣؛ ٢مل ١:٢٠

٢٣وَعِنْدَمَا رَأَى أَخِيتُوفَلُ أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، رَكِبَ حِمَارَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ، ثُمَّ نَظَّمَ شُؤُونَ عَائِلَتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ فَمَاتَ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

داود في محنايم

٢٤:١٧
انظر تك ٢:٣٢

٢٤فَوَصَلَ دَاوُدُ مَحَنَايِمَ، كَمَا اجْتَازَ أَبْشَالُومُ الأُرْدُنَّ مَعَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥وَعَيَّنَ أَبْشَالُومُ عَمَاسَا بَدَلَ يُوآبَ قَائِداً لِلْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَاسَا ابْنَ رَجُلٍ يُدْعَى يِثْرَا الإِسْرَائِيلِيَّ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ أَبِيجَايِلَ بِنْتِ نَاحَاشَ، أُخْتِ صُرُوِيَّةَ أُمِّ يُوآبَ. ٢٦وَعَسْكَرَ أَبْشَالُومُ والإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ ٢٧وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحَنَايِمَ حَتَّى جَاءَ شُوبِي بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةِ بَنِي عَمُّونَ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبَرْزَلاَيُ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ، ٢٨وَقَدَّمُوا فُرُشاً وَطُسُوساً وَآنِيَةَ خَزَفٍ وَقَمْحاً وَشَعِيراً وَدَقِيقاً وَفَرِيكاً وَفُولاً وَعَدَساً وَحِمَّصاً مَشْوِيًّا، ٢٩وَعَسَلاً وَزُبْدَةً وَغَنَماً وَجُبْنَ بَقَرٍ، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا قَائِلِينَ: «لاَبُدَّ أَنَّ الشَّعْبَ جَائِعٌ وَعَطْشَانُ وَخَائِرٌ فِي الصَّحْرَاءِ».

٢٧:١٧
انظر ١صم ١١:١؛ ٢صم ٤:٩؛ ٢صم ١٩:٣١-٣٩؛ ٢صم ١٩:٣١؛ انظر تث ١١:٣؛ ١مل ٧:٢؛ عز ٦١:٢

٢٩:١٧
١أخ ٤٠:١٢؛ انظر رو ١٣:١٢؛ ٢صم ٢:١٦؛

٢٣:١٧ مسقط رأسه. وهو جيلوه (انظر ٢صم ١٢:١٥ والتعليق). **خنق نفسه**. أيقن أخيتوفل أن الانقلاب سيفشل وأنه سيُتهم بالخيانة العظمى كأحد المتآمرين.

٢٤:١٧ محنايم. المفارقة أن هذا المكان هو نفس المكان الذي لجأ إليه إيشبوشث بعد مقتل شاول (انظر ٢صم ٨:٢ والتعليق).

٢٥:١٧ عماسا. ابن أخت داود وابن عمة أبشالوم وابن خالة يوآب بن صروية. **أبيجايل بنت ناحاش، أخت صروية**. كانت صروية أخت داود (١أخ ١٦:٢). وبما أن أبا صروية وأبيجايل هو ناحاش وليس يسى، فربما كانت أمهما، التي لم يذكر اسمها، قد تزوجت من يسى بعد موت ناحاش.



٢٧:١٧ شوبي ابن ناحاش. من الواضح أنه أخو حانون (انظر ٢صم ١٠:٢-٤)، الذي هزمه داود في وقتٍ سابق من ملكه (٢صم ١١:١؛ ١٢:٢٦-٣١). **ربة بني عمون**. انظر التعليق على ٣:١٠. **ماكير**. انظر التعليق على ٤:٩. **برزلاي**. أحد الأثرياء وقد رعى داود أثناء رحلته لمحنايم (انظر ٢صم ١٩:٣٢؛ ١مل ٧:٢). وبعد السبي البابلي كان من بين نسله من طالبوا بالكهنوت (عز ٦١:٢-٦٣).

داود ينظم قواته

٢:١٨ انظر قض ٧:١٦؛ ١صم ١١:١١؛ انظر ١صم ٢٦:٦؛ ٢صم ١٥:١٩

٣:١٨ انظر ١صم ١٨:٧؛ ٢صم ٢١:١٧

١٨ وَأَحْصَى دَاوُدُ جَيْشَهُ وَعَيَّنَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ أُلُوفٍ وَمِئَاتٍ، ٢ثُمَّ قَسَمَهُمْ إِلَى ثَلاَثِ فِرَقٍ، جَعَلَ يُوآبَ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَأَبِيشَايَ ابْنَ صُرُويَّةَ أَخَا يُوآبَ عَلَى الثَّانِيَةِ، وَإِتَّايَ الْجَتِّيَّ عَلَى الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِرِجَالِهِ: «إِنِّي أَيْضاً أَخْرُجُ مَعَكُمْ». ٣لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لاَ تَخْرُجْ مَعَنَا، لأَنَّنَا إِذَا انْهَزَمْنَا فَإِنَّهُمْ لاَ يُبَالُونَ بِنَا. وَإِذَا مَاتَ نِصْفُنَا فَلاَ يَكْتَرِثُونَ بِنَا أَيْضاً. أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تُعَادِلُ عَشَرَةَ آلاَفٍ مِنَّا، وَمِنَ الأَفْضَلِ أَنْ تَمْكُثَ فِي الْمَدِينَةِ وَتُسْعِفَنَا بِنَجْدَةٍ إِنْ دَعَا الأَمْرُ». ٤فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «سَأَفْعَلُ مَا يَرُوقُ لَكُمْ». وَوَقَفَ الْمَلِكُ إِلَى جِوَارِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ يُشَيِّعُ مِئَاتِ وَأُلُوفَ الْجُنُودِ الْخَارِجِينَ لِلْقِتَالِ. ٥وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوآبَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَّايَ قَائِلاً: «تَرَفَّقُوا مِنْ أَجْلِي بِالْفَتَى أَبْشَالُومَ»، وَسَمِعَ الْجُنُودُ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ كُلَّ قَادَتِهِ بِأَبْشَالُومَ.

انكسار إسرائيل وموت أبشالوم

٦:١٨ انظر يش ١٧:١٥

٦وَانْطَلَقَ الْجَيْشُ إِلَى السَّهْلِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ فِي غَابَةِ أَفْرَايِمَ، ٧انْتَهَتْ بِهَزِيمَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ قُوَّاتِ دَاوُدَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفاً فِي مَجْزَرَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٨وَاتَّسَعَتْ رُقْعَةُ الْقِتَالِ، وَافْتَرَسَتِ الْغَابَةُ مِنَ الْجَيْشِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ افْتَرَسَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٩:١٨ ٢صم ٢٦:١٤

٩وَفِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ الْتَقَى أَبْشَالُومُ بِبَعْضِ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ يَرْكَبُ آنَئِذٍ عَلَى بَغْلٍ مَرَّ بِهِ تَحْتَ شَجَرَةِ بَلُّوطٍ ضَخْمَةٍ ذَاتِ أَغْصَانٍ كَثِيفَةٍ مُتَشَابِكَةٍ، فَعَلِقَ شَعْرُهُ بِأَحَدِ فُرُوعِهَا، وَمَرَّ الْبَغْلُ مِنْ تَحْتِهِ وَتَرَكَهُ مُتَدَلِّياً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. ١٠فَرَآهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوآبَ: «رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقاً بِشَجَرَةِ الْبَلُّوطِ». ١١فَقَالَ لَهُ يُوآبُ: «رَأَيْتَهُ مُعَلَّقاً وَلَمْ تَقْتُلْهُ؟! لَوْ فَعَلْتَ، لأَعْطَيْتُكَ

١١:١٨ انظر ٢صم ٣:٣٩؛ ١صم ١٨:٤

٢:١٨ إتاي الجتي. انظر ٢صم ١٥:١٨-٢٢.

٣:١٨ لا تخرج معنا. فضلاً عن السبب المذكور فمن الواضح أن داود كان قد تقدم في السن، ولم يعد ذلك المحارب جبار البأس. وهي نفس الفكرة التي عبر عنها أخيتوفل لأبشالوم (انظر ٢صم ٢:١٧).

٥:١٨ ترفقوا من أجلي بالفتى أبشالوم. كانت محبة داود لأبشالوم ابنه الأكبر (حالياً) محبة قوية جداً، وكادت تتسبب في دماره (انظر ٢صم ١٩:٥-٧ والتعليق على ١٩:٥).

٦:١٨ إسرائيل. جيش أبشالوم (انظر ٢صم ١٥:١٣؛ ١٦:١٥؛ ١٧:٤، ١١، ٢٤-٢٦). **غابة أفرايم**. يبدو أن هذه المعركة قد وقعت في جلعاد شرقي نهر الأردن (انظر ٢صم ١٧:٢٤، ٢٦). وربما اشتق اسم «غابة أفرايم» بناء على مزاعم معينة لسبط أفرايم بامتلاكهم المنطقة (انظر قض ١٢:١-٤).

٨:١٨ واتسعت رؤية القتال. من الواضح أن الجيشين قد تشتتا، وضل كثير من الرجال طريقهم في الغابة.

٩:١٨ بغل. انظر التعليق على ١٣:٢٩. **فعلق شعره بأحد فروعها**. لا يذكر إن كان تعلقه حدث بسبب شعره الكثيف (٢صم ١٤:٢٦) أو لسبب آخر. على أية حال، فالمثير للسخرية أن شكله وشعره الجميل كانا في النهاية سبب نهايته المأسوية.

١١:١٨ لو فعلت لأعطيتك عشرة قطع من الفضة. لابد أن يوآب

عَشَرَةَ قِطَعٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَحِزَامَ الْمُحَارِبِ». ١٢ فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفاً مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أَمُدُّ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَّا أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَ إِتَّايَ قَائِلاً: لِيَحْرِصْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى حَيَاةِ أَبْشَالُومَ، ١٣ وَلَوْ قَتَلْتُ ابْنَهُ لَكُنْتُ قَدِ ارْتَكَبْتُ جِنَايَةً فِي حَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي لاَ تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَكُنْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ وَقَفْتَ ضِدِّي». ١٤ فَقَالَ يُوآبُ: «لاَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَصْبِرَ هَكَذَا أَمَامَكَ» وَأَخَذَ بِيَدِهِ ثَلاَثَةَ سِهَامٍ أَنْشَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَهُوَ مَا بَرِحَ حَيًّا مُعَلَّقاً بِشَجَرَةِ الْبُلُّوطِ. ١٥ ثُمَّ أَحَاطَ بِالشَّجَرَةِ عَشَرَةُ غِلْمَانٍ، حَامِلِي سِلاَحِ يُوآبَ، وَأَجْهَزُوا عَلَى أَبْشَالُومَ فَمَاتَ. ١٦ وَنَفَخَ يُوآبُ بِالْبُوقِ فَارْتَدَّ جَيْشُ دَاوُدَ عَنْ تَعَقُّبِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ لأَنَّ يُوآبَ حَالَ دُونَ ذَلِكَ. ١٧ وَأَنْزَلُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْغَابَةِ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ، وَأَهَالُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً كَبِيرَةً جداً مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ. ١٨ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَقَامَ لِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ نَصَباً تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِيَ ابْنٌ يَحْمِلُ اسْمِي مِنْ بَعْدِي». وَمَازَالَ هَذَا النَّصَبُ مَعْرُوفاً بِنَصَبِ أَبْشَالُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يبلغ نبأ مقتل أبشالوم

١٩ وَقَالَ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوآبَ: «دَعْنِي أُهْرَعُ لأُبَشِّرَ الْمَلِكَ أَنَّ اللهَ قَدِ انْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ». ٢٠ فَأَجَابَهُ يُوآبُ: «لاَ، لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُ بِشَارَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ، دَعْهَا لِفُرْصَةٍ أُخْرَى إِذْ لاَ بِشَارَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لأَنَّ الْمَيْتَ هُوَ ابْنُ الْمَلِكِ». ٢١ وَقَالَ يُوآبُ لِرَجُلٍ كُوشِيٍّ: «اذْهَبْ وَأَبْلِغِ الْمَلِكَ بِمَا شَاهَدْتَ». فَسَجَدَ الْكُوشِيُّ لِيُوآبَ وَمَضَى مُسْرِعاً. ٢٢ وَأَلَحَّ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ عَلَى يُوآبَ قَائِلاً: «مَهْمَا حَدَثَ، دَعْنِي أَجْرِي وَرَاءَ الْكُوشِيِّ أَيْضاً». فَقَالَ يُوآبُ: «لِمَاذَا تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَسْتَ تَحْمِلُ

١٣:١٨ ٢صم ١٤:١٩-٢٠
١٤:١٨ انظر ٢صم ٢:١٨
١٥:١٨ انظر ٢صم ١٢:١٠
١٦:١٨ انظر ٢صم ٢:٢٨
١٧:١٨ يش ٧:٢٦؛ يش ٨:٢٩
١٨:١٨ تك ١٤:١٧؛ انظر تك ٥٠:٥؛ انظر عد ٣٢:٤٢؛ ٢صم ١٤:٢٧
١٩:١٨ انظر ٢صم ١٥:٣٦؛ قض ١١:٣٦

كان يتحدث عن مكافأة كان قد أعلن عنها لمن يأتي برأس أبشالوم. لم تكن أفعاله ورغباته متوافقة دائمًا مع رغبات داود (انظر التعليق على ١٣:٢).

١٥:١٨ وأجهزوا على أبشالوم فمات. أسهل الطرق وأكثرها يقيناً لإنهاء التمرد، إلا أن الوحشية في أسلوب القتل عبرت عن مقدار الكراهية التي كان رجال داود يشعرون بها تجاه أبشالوم.

١٧:١٨ رجمة كبيرة جداً من الحجارة. كومة من الحجارة تضاهي النصب الذي أقامه أبشالوم لنفسه (الآية ١٨). **كل جندي من جيش إسرائيل**. انظر التعليق على الآية ٦.

١٨:١٨ قد أقام لنفسه ... نصباً تذكارياً. مثلما فعل شاول من قبل (انظر ١صم ١٢:١٥ والتعليق). **وادي الملك**. بالقرب من أورشليم (انظر تك ١٧:١٤؛ يوسيفوس، عاديات اليهود ٣-١٠-٧). **ليس لي ابن**. انظر٢صم ٢٧:١٤ والتعليق. **نصب أبشالوم**. لا يجب الخلط بينه وبين النصب الآخر الذي يحمل نفس الاسم، الذي أقيم بعد زمن طويل من هذا النصب ومازال موجوداً حتى اليوم في الوادي شرق أورشليم.

١٩:١٨ أخيمعص بن صادوق. انظر ٢صم ٢٧:١٥؛ ١٧:١٧-٢١.

٢٠:١٨ لست أنت الذي تحمل بشارة. كان اختيار الرسول يتوقف على ما تحتويه الرسالة من مضمون (انظر الآية ٢٧ والتعليق).

٢١:١٨ كوشي. أجنبي غريب (انظر التعليق على عد ١:١٢).

بِشَارَةً تُكَافَأُ عَلَيْهَا؟» ٢٣فَقَالَ لَهُ: «مَهْمَا كَانَ الأَمْرُ دَعْنِي أَجْرِي». فَأَذِنَ لَهُ، فَجَرَى أَخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْغَوْرِ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

٢٤وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ جَالِساً فِي السَّاحَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْبَوَّابَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَالْبَوَّابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ طَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى السُّورِ فَوْقَ سَطْحِ الْبَابِ، وَتَلَفَّتَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى رَجُلاً يَرْكُضُ وَحْدَهُ، ٢٥فَأَبْلَغَ الرَّقِيبُ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَهُوَ حَامِلُ بُشْرَى». وَفِي أَثْنَاءِ اقْتِرَابِ الرَّسُولِ ٢٦رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلاً آخَرَ يَرْكُضُ، فَقَالَ لِلْبَوَّابِ: «هُوَذَا رَجُلٌ آخَرُ يَجْرِي وَحْدَهُ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضاً مُبَشِّرٌ». ٢٧وَعَادَ الرَّقِيبُ يَقُولُ: «إِنِّي أَرَى عَدْوَ الأَوَّلِ كَعَدْوِ أَخِيمَعَصَ بْنِ صَادُوقَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَحْمِلُ بُشْرَى سَارَّةً». ٢٨وَعِنْدَمَا وَصَلَ أَخِيمَعَصُ هَتَفَ: «سَلاَمٌ لِلْمَلِكِ» وَسَجَدَ أَمَامَهُ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَظْفَرَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». ٢٩فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَسَالِمٌ الْفَتَى أَبْشَالُومُ؟» فَأَجَابَ أَخِيمَعَصُ: «حِينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُكَ يُوآبُ رَأَيْتُ هُنَاكَ جَلَبَةً لَمْ أُدْرِكْ دَوَاعِيهَا». ٣٠فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «تَنَحَّ جَانِباً وَانْتَظِرْ هُنَا». فَتَنَحَّى وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ. ٣١وَإِذَا بِالْكُوشِيِّ مُقْبِلٌ قَائِلاً: «بُشْرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ انْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ». ٣٢فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «أَسَالِمٌ الْفَتَى أَبْشَالُومُ؟» فَأَجَابَهُ: «لِيَكُنْ أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعُ مَنْ ثَارَ عَلَيْكَ عُدْوَاناً كَالْفَتَى أَبْشَالُومَ». ٣٣فَارْتَعَشَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عِلِّيَّةِ الْبَوَّابَةِ بَاكِياً يَذْرَعُ أَرْضَ الْحُجْرَةِ قَائِلاً: «يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ. يَا لَيْتَنِي مُتُّ عِوَضاً عَنْكَ يَا أَبْشَالُومُ يَا ابْنِي. آهِ يَا ابْنِي».

٢٤:١٨ انظر ١صم ١٦:١٤؛ انظر إر ١٢:٥١

٢٦:١٨ ١مل ١:٤٢؛ إش ٧:٥٢؛ ١:٦١

٢٧:١٨ ٢مل ٩:٢٠

٣٢:١٨ قض ٥:٣١؛ انظر ١صم ٢٥:٢٦

٣٣:١٨ خر ٣٢:٣٢؛ ٢صم ١٩:٤؛ انظر تك ٤٣:١٤؛

مناحة داود وتأنيب يوآب لداود

١٩ وَقِيلَ لِيُوآبَ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومَ». ٢فَتَحَوَّلَ النَّصْرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ إِلَى

٢٧:١٨ يحمل بشرى سارة. افترض داود أن يوآب ما كان ليرسل شخصاً كأخيمعص ابن صادوق لو كانت الأخبار غير سارة (انظر الآية ٢٠ والتعليق).

٢٩:١٨ رأيت هناك جلبة. تجنب أخيمعص الإجابة على سؤال داود بشكل مباشر على الرغم من علمه بمقتل أبشالوم.

٣٣:١٨ يا ابني أبشالوم. أحد أقوى التعبيرات الأدبية العميقة التي تعبر عن حزن أب على مقتل ابنه، رغم كل ما فعله أبشالوم. **يا ليتني مت عوضاً عنك.** شدة حزن داود على مصرع أبشالوم تنبع، في جزء كبير منها، من إحساسه بكونه مسئول إلى حد كبير عن مجرى الأحداث التي تسببت في النهاية في مقتله. فتصرفاته جعلت منه مثالاً سيئاً أمام أبنائه، وفي الوقت ذاته جعلته غير قادر على إقامة العدل كما يجب على الملك أن يفعل. وقد أدت هذه جميعها في النهاية إلى الانقلاب الذي قام به أبشالوم عليه. وبمقتل أبشالوم بشكل وحشي على أيدي رجال يوآب، يكون سوء استغلال داود لسلطته الملكية قد أثمر أشد الثمار مرارة.

مَنَاحَةٍ، إِذْ شَاعَ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ حَزِنَ جداً عَلَى مَصْرَعِ ابْنِهِ. ٣فَتَسَلَّلَ
أَفْرَادُ الْجَيْشِ عَائِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ قَوْمٌ لَحِقَ بِهِمْ عَارُ الْهَزِيمَةِ.
٤وَأَخْفَى الْمَلِكُ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ صَارِخاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ،
يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي، ابْنِي». ٥فَتَوَجَّهَ يُوآبُ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ
أَخْجَلْتَ الْيَوْمَ جَمِيعَ رِجَالِكَ الَّذِينَ أَنْقَذُوكَ أَنْتَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَكَ
وَمَحْظِيَّاتِكَ، ٦بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبُغْضِكَ لِمُحِبِّيكَ، فَقَدْ أَبْدَيْتَ الْيَوْمَ
بِوُضُوحٍ أَنَّهُ لاَ اعْتِبَارَ لَدَيْكَ لِلرُّؤَسَاءِ وَلاَ لِلْعَبِيدِ، لأَنِّي أَدْرَكْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ
لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُلُّنَا هَلَكْنَا، لَطَابَ الأَمْرُ لَكَ. ٧فَقُمِ الآنَ وَاخْرُجْ
وَاشْرَحْ قُلُوبَ رِجَالِكَ، لأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ، فَلَنْ يَبْقَى
مَعَكَ أَحَدٌ اللَّيْلَةَ، فَيَكُونُ هَذَا الأَمْرُ أَسْوَأَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَارِثَةٍ أَصَابَتْكَ مُنْذُ
صِبَاكَ إِلَى الآنَ». ٨فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ. فَذَاعَ الْخَبَرُ بَيْنَ
جَمِيعِ أَوْسَاطِ الْجَيْشِ أَنَّ الْمَلِكَ جَالِسٌ عِنْدَ الْبَوَّابَةِ، فَأَقْبَلَ الْجَيْشُ إِلَيْهِ. أَمَّا
الإِسْرَائِيلِيُّونَ فَهَرَبُوا لاَئِذِينَ بِبُيُوتِهِمْ.

٧:١٩ أم ٢٨:١٤

٨:١٩ انظر ٢صم ٢:١٥

عودة داود إلى أورشليم

٩وَنَشَبَتْ خُصُومَاتٌ بَيْنَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ
أَنْقَذَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا، وَخَلَّصَنَا مِنْ حُكْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَهَا هُوَ قَدْ
هَرَبَ مِنَ الأَرْضِ لِيَنْجُوَ مِنْ أَبْشَالُومَ. ١٠وَأَبْشَالُومُ الَّذِي نَصَّبْنَاهُ مَلِكاً عَلَيْنَا
مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَالآنَ لِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» ١١وَبَعَثَ
الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى صَادُوقَ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلاً: «اسْأَلاَ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ
لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِعَوْدَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَقَرِّهِ، وَقَدْ بَلَغَ مَسَامِعَ
الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ١٢أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَظْمِي وَلَحْمِي،
فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِإِرْجَاعِ الْمَلِكِ. ١٣وَقُولاَ لِعَمَاسَا: أَلَسْتَ

٩:١٩ ٢صم ٨:١-١٤؛ ٢صم ١٤:١٥

١١:١٩ انظر ٢صم ٢٤:١٥

١٣:١٩ انظر ٢صم ٢٥:١٧؛ انظر تك ١٤:٢٩؛ انظر را ١٧:١؛ انظر ٢صم ١٣:٢

٤:١٩ وأخفى الملك وجهه. قارن بما جاء في التعليق على ٣٠:١٥.

٥:١٩ فتوجه يوآب إلى البيت وقال للملك. من الواضح أنه كان واثقاً من عدم معرفة الملك بالدور الذي لعبه في مقتل أبشالوم. لم يشر داود أبداً إلى أنه علم شيئاً عن هذا الأمر (انظر ١مل ٥:٢). **لقد أخجلت اليوم جميع رجالك**. انتهر يوآب داود بجرأة على أنه سمح لحزنه الشخصي أن يمنعه من التعبير عن تقديره لإخلاص رجاله الذين خاطروا بحياتهم للحفاظ على عرشه. وحذر يوآب داود من أن حبه لأبشالوم يمكن أن يدمره.

٩:١٩ الملك قد أنقذنا. بعد موت أبشالوم بدأت أسباط الشمال تتذكر ما فعله داود لأجلها في الماضي (انظر ٢صم ٣:١٧-١٨؛ ٢:٥).

١١:١٩ اسألا شيوخ إسرائيل. رغم أن الانقلاب كان قد بدأ في حبرون في يهوذا (انظر٢صم ١٥:٩-١٢)، فقد اختار داود أن يطلب موافقة شيوخ السبط الذي ينتمي إليه ليبادروا بإرجاعه لعرشه في أورشليم (انظر ٢صم ٤:٢؛ ١صم ٣٠:٢٦ والتعليقات)، وقد نتج عن سؤال داود الاستجابة التي أرادها، ولكنه تسبب أيضاً في قيام خصومات بين الأسباط (انظر الآيات ٤١-٤٣).

١٣:١٩ قولا لعماسا: ألست أنت من لحمي وعظمي؟ انظر

أَنْتَ مِنْ لَحْمِي وَعَظْمِي؟ فَلْيُعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدْ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ قَائِداً لِجَيْشِي بَدَلَ يُوآبَ». ١٤ فَاسْتَمَالَ بِذَلِكَ قُلُوبَ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يُنَاشِدُونَهُ الرُّجُوعَ قَائِلِينَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعُ رِجَالِكَ». ١٥ فَرَجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ الأُرْدُنَّ، فَتَوَافَدَ رِجَالُ يَهُوذَا إِلَى الْجِلْجَالِ لِاسْتِقْبَالِهِ وَالْعُبُورِ بِهِ نَهْرَ الأُرْدُنِّ.

١٥:١٩
انظر ١صم ١٥:١١

الصفح عن شمعي

١٦ وَأَسْرَعَ شِمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنْيَامِينِيُّ، الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ، وَرَافَقَ رِجَالَ يَهُوذَا لاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، ١٧ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، كَمَا جَاءَ صِيبَا خَادِمُ شَاوُلَ وَمَعَهُ أَوْلاَدُهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ، وَخَاضُوا نَهْرَ الأُرْدُنِّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٨ وَإِذِ اجْتَازُوا الْمَخَاضَةَ لِمُوَاكَبَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَعَمَلِ مَا يَسْتَحْوِذُ عَلَى رِضَاهُ، مَثَلَ شِمْعِي بْنُ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَ عُبُورِهِ الأُرْدُنَّ وَسَجَدَ لَهُ مُتَوَسِّلاً ١٩ قَائِلاً: «لِيَغْفِرْ لِي سَيِّدِي الْمَلِكُ إِثْمِي وَلاَ يَذْكُرِ افْتِرَاءَ عَبْدِهِ عَلَيْهِ عِنْدَمَا خَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَلاَ يَكْتُمْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، ٢٠ لأَنَّ عَبْدَكَ قَدْ أَدْرَكَ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ فِي طَلِيعَةِ بَيْتِ يُوسُفَ لاسْتِقْبَالِ سَيِّدِي الْمَلِكِ». ٢١ فَقَالَ أَبِيشَايُ بْنُ صُرُوِيَّةَ: «أَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ شِمْعِي لأَجْلِ هَذَا؟ لَقَدْ شَتَمَ مُخْتَارَ الرَّبِّ». ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُفَّا عَنِّي يَا ابْنَيْ صُرُوِيَّةَ، فَلِمَاذَا تُقَاوِمَانِنِي؟ أَيُقْتَلُ الْيَوْمَ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَلَسْتُ أَنَا الآنَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ؟» ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي: «لَنْ تَمُوتَ». وَأَقْسَمَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

١٦:١٩
٢صم ١٦:٥-١٣

١٧:١٩
انظر ٢صم ٩:٢؛ انظر تك ٤٣:١٦

مفيبوشث يكشف عن الحقيقة

٢٤ وَكَذَلِكَ جَاءَ مَفِيبُوشَثُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَكَانَ قَدْ أَهْمَلَ

١٩:١٩
٢صم ١٦:٦-٨

٢١:١٩
انظر ١صم ٢٦:٦؛ انظر خر ٢٢:٢٨؛
انظر ١صم ١٢:٣؛ انظر ٢٦:٩؛
٢صم ١٦:٧-٨

٢٢:١٩
انظر ٢صم ٢:١٨؛ انظر ١٦:١٠

٢٣:١٩
١مل ٢:٨، ٤٢

٢٤:١٩
انظر ٢صم ٤:٤

٢صم ١٧:٢٥ والتعليق. رغم أن عماسا استحق الإعدام من أجل خيانته، فقد عينه داود قائداً على جيشه بدلاً من يوآب على أمل أن يتمكن من أن يضمن بذلك ولاء الذين تبعوا عماسا لا سيما من سبط يهوذا (انظر ٢صم ٤:٢٠ والتعليق). **فليعاقبني الرب أشد العقاب و يزد**. صيغة قسم (انظر التعليق على ١صم ١٧:٣).

١٥:١٩ الجلجال. انظر التعليق على يش ١٩:٤.

١٧:١٩ ومعه ألف رجل من سبط بنيامين. لاشك أنهم خافوا من أن يشك الملك في تورطهم في عهد مع شمعي.

١٩:١٩ ليغفر لي سيدي الملك إثمي. انظر ٢صم ١٦:٥-١٣.

٢٠:١٩ لأن عبدك قد أدرك أني قد أخطأت. كان الخطأ الذي ارتكبه شمعي معروفاً للجميع؛ ولم يمكنه أمامه سوى استغلال أنسب فرصة لكي يطلب الرحمة. **بيت يوسف**. أصبح أسلوب شائع للإشارة إلى أسباط الشمال (انظر يش ١٨:٥؛ قض ١:٢٢؛ ١مل ١١:٢٨؛ عا ٥:٦؛ زك ١٠:٦)، التي كان أبرزها ابني يوسف، أفرايم ومنسى (انظر عد ٢٦:٢٨).

٢١:١٩ أبيشاي. انظر ٢صم ١٦:٩؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ٢٦:٦. **مختار الرب**. انظر التعليق على ١صم ٩:١٦؛ انظر أيضاً ١صم ٢٤:٦؛ ٢٦:٩، ١١؛ خر ٢٢:٢٨؛ ١مل ٢١:١٠.

٢٢:١٩ ابني صروية. انظر التعليق على ١٦:١٠. **أيقتل اليوم أحد في إسرائيل؟** فقد كان ذلك يوماً للعفو العام (انظر ١صم ١١:١٣).

٢٣:١٩ لن تموت. حفظ داود عهده بأنه لن ينتقم لنفسه أمام أي إساءة في حقه (انظر التعليق على ١صم ٢٥:١-٤٤). ولكنه على فراش موته طلب من سليمان تولي قضية شمعي (انظر ١مل ٢:٨-٩، ٣٦-٤٦).

٢٤:١٩ مفيبوشث. انظر ٢صم ٩:٦-١٣.

الاعْتِنَاءَ بِرِجْلَيْهِ وَلِحْيَتِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى حِينِ رُجُوعِهِ سَالِماً. ٢٥وَعِنْدَمَا جَاءَ لِلِقَائِهِ فِي أُورُشَلِيمَ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ مَعِي يَا مَفِيبُوشَثُ؟» ٢٦فَأَجَابَ: «إِنَّ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَعْرَجُ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي. أُسْرِجُ حِمَارِي وَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَمْضِي مَعَ الْمَلِكِ، وَلَكِنَّ صِيبَا وَكِيلَ أَعْمَالِي خَدَعَنِي، ٢٧وَوَشَى بِعَبْدِكَ بُهْتَاناً إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلاَكِ اللهِ. فَافْعَلْ مَا يَرُوقُ لَكَ. ٢٨إِنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لاَ يَسْتَحِقُّونَ مِنْكَ شَيْئاً سِوَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّكَ أَكْرَمْتَنِي، فَجَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدُ أُطَالِبُ بِهِ الْمَلِكَ؟» ٢٩فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «كَفَاكَ حَدِيثاً عَنْ شُؤُونِكَ، لَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ تَقْسِمَ أَنْتَ وَصِيبَا الْحُقُولَ». ٣٠فَقَالَ مَفِيبُوشَثُ: «فَلْيَأْخُذْهَا كُلَّهَا بَعْدَ أَنْ عَادَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلاَمٍ».

داود يكافئ ويبارك برزلاي

٣١وَنَزَلَ بَرْزِلاَيُ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَرَ الأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيُشَيِّعَهُ مِنْ هُنَاكَ. ٣٢وَكَانَ بَرْزِلاَيُ قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَبَلَغَ الثَّمَانِينَ عَاماً، وَكَانَ قَدْ عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنَايِمَ لأَنَّهُ كَانَ رَجُلاً ثَرِيًّا جداً. ٣٣فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرْزِلاَيَ: «تَعَالَ مَعِي لأُورُشَلِيمَ فَأَقُومَ عَلَى إِعَالَتِكَ» ٣٤فَأَجَابَ بَرْزِلاَيُ: «كَمْ بَقِيَ لِي مِنَ الْعُمْرِ حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ ٣٥أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ الثَّمَانِينَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيءِ؟ وَهَلْ يَلْتَذُّ عَبْدُكَ بِمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟ وَهَلْ مَازِلْتُ قَادِراً عَلَى الاسْتِمَاعِ إِلَى أَصْوَاتِ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ؟ فَلِمَاذَا يُصْبِحُ عَبْدُكَ عِبْئاً عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ ٣٦لِيُرَافِقْ عَبْدُكَ مَوْكِبَكَ قَلِيلاً بَعْدَ عُبُورِكَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ. وَلَكِنْ عَلاَمَ يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ هَذِهِ الْمُكَافَأَةَ؟ ٣٧دَعْنِي أَرْجِعُ لأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي بِجِوَارِ ضَرِيحِ أَبِي وَأُمِّي، وَهَا هُوَ وَلَدِي كِمْهَامُ يَذْهَبُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَكَافِئْهُ

٢٥:١٩
٢صم ١٧:١٦
٢٦:١٩
انظر لا ١٨:٢١؛ انظر ٢صم ٢:٩
٢٧:١٩
انظر ١صم ٩:٢٩
٢٨:١٩
انظر ٢صم ٨:١٦؛ انظر ٢صم ٧:٩، ١٣
٣١:١٩
انظر ٢صم ٢٧:١٧-٢٩؛ ١مل ٧:٢
٣٢:١٩
١صم ٢:٢٥
٣٥:١٩
مز ١٠:٩٠؛ ٢أخ ٣٥:٣٥؛ عز ٢:٦٥؛ جا ٨:٢؛ ١:١٢؛ ٢صم ٣٣:١٥
٣٧:١٩
انظر تك ٢٩:٤٩؛ إر ١٧:٤١

٢٥:١٩ لماذا لم تأت معي..؟ تذكر داود مزاعم صيبا السابقة (انظر ٢صم ٣:١٦).

٢٦:١٩ أعرج. انظر ٢صم ٤:٤؛ ٣:٩.

٢٧:١٩ وشي بعبدك بهتاناً. انظر ٢صم ٣:١٦. **وسيدي الملك كملاك الله**. انظر ٢صم ١٧:١٤. **فافعل ما يروق لك**. مفيبوشث يطلب بحذر من داود أن يعيد النظر في منحه ممتلكاته لصيبا (انظر ٢صم ٤:١٦).

٢٩:١٩ لقد أمرت أن تقسم أنت وصيبا الحقول. حين واجه داود هاتين الشهادتين المتضادتين اللتين لا يمكن إثبات أي منهما، امتنع داود عن إصدار أي حكم وأمر بتقسيم أملاك شاول (قارن بما جاء في ١مل ٣:٢٥ والتعليق).

٣١:١٩ برزلاي. انظر التعليق على ٢٧:١٧.

٣٥:١٩ قارن بما جاء في جا ١٢:٢-٥ والتعليق. **فهل أستطيع أن أميز بين الطيب والرديء؟** في هذه السن لن تهمه جميع متع القصر.

٣٧:١٩ كمهام. من المحتمل أن كان ابن برزلاي (انظر ١مل ٧:٢).

بِمَا يَحْلُو لَكَ». ٣٨فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «لِيُرَافِقْنِي كِمْهَامُ فَأُجْزِلَ لَهُ مَا يَرُوقُ لَكَ مِنْ مُكَافَأَةٍ وَكُلُّ مَا تَتَمَنَّاهُ مِنِّي أُلَبِّيهِ لَكَ». ٣٩فَاجْتَازَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَهْرَ الأُرْدُنِّ وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَلِكُ. وَقَبَّلَ الْمَلِكُ بَرْزِلاَيَ وَبَارَكَهُ، ثُمَّ قَفَلَ هَذَا رَاجِعاً إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ.

٣٩:١٩ انظر تك ٧:٤٧

٤٠وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ إِلَى الْجِلْجَالِ يُرَافِقُهُ كِمْهَامُ وَسَائِرُ شَعْبِ يَهُوذَا الَّذِينَ وَاكَبُوهُ مُجْتَازِينَ بِهِ نَهْرَ الأُرْدُنِّ، وَكَذَلِكَ نِصْفُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

حسد الإسرائيليين

٤١وَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا أَخَذَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُوذَا خُفْيَةً، وَعَبَرُوا الأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِكُلِّ رِجَالِ دَاوُدَ؟» ٤٢فَأَجَابَ رِجَالُ يَهُوذَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ: «لأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ لَنَا، فَمَاذَا يُثِيرُ غَيْظَكُمْ فِي هَذَا الأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئاً مِنْ مَؤُونَةِ الْمَلِكِ؟ هَلْ نِلْنَا مُكَافَأَةً عَلَى ذَلِكَ؟»

٤١:١٩ قض ٨:١؛ ١٢:١

٤٣فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِرِجَالِ يَهُوذَا: «إِنَّ لَنَا عَشَرَةَ سِهَامٍ فِي الْمَلِكِ، وَنَحْنُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِدَاوُدَ، فَلِمَاذَا اسْتَخْفَفْتُمْ بِنَا؟ أَوَلَمْ نَكُنْ نَحْنُ أَوَّلَ مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ إِرْجَاعِ مَلِكِنَا؟» فَكَانَ رَدُّ رِجَالِ يَهُوذَا أَغْلَظَ مِنْ كَلاَمِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

٤٣:١٩ انظر ٢صم ١:٥

تمرد شبع بن بكري

٢٠ وَحَدَثَ أَنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَئِيمٌ يُدْعَى شَبَعَ بْنَ بِكْرِي مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، فَنَفَخَ هَذَا بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا نَصِيبٌ فِي دَاوُدَ وَلاَ قِسْمٌ فِي ابْنِ يَسَّى، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خَيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ». ٢فَتَخَلَّى كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعَ بْنَ بِكْرِي، وَأَمَّا رِجَالُ يَهُوذَا فَلاَزَمُوا مَلِكَهُمْ وَوَاكَبُوهُ مِنَ الأُرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣وَعِنْدَمَا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي مَقَرِّهِ فِي أُورُشَلِيمَ حَجَزَ الْمَحْظِيَّاتِ الْعَشْرَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِحِفْظِ الْقَصْرِ وَكَانَ يَعُولُهُنَّ، وَلَكِنَّهُ امْتَنَعَ عَنْ مُعَاشَرَتِهِنَّ، وَبَقِينَ كَالأَرَامِلِ مَحْجُوزَاتٍ حَتَّى يَوْمِ وَفَاتِهِنَّ.

١:٢٠ انظر تك ٣١:١٤؛ ١مل ١٢:١٦؛ ٢أخ ١٠:١٦ — انظر تك ٢٩:١٤؛ ١صم ٢٢:٧-٨؛

٣:٢٠ انظر ٢صم ١٥:١٦؛ ١٦:٢١-٢٢

١٩:٤٠ الجلجال. انظر الآية ١٥ والتعليق.

١٩:٤٣ لنا عشرة سهام. الأسباط العشرة فيما عدا يهوذا وشمعون (انظر التعليق على ٤:٢). **ونحن أولى منكم بداود**. ربما يكون أساس هذا التوكيد أن الرب اختار داود ليحكم عوضاً عن شاول (انظر ٢صم ٣:١٧-١٨؛ ٥:٢).

٢٠:١ هناك. في الجلجال (٢صم ١٩:٤٠). **رجل لئيم**. انظر التعليق على تث ١٣:١٣. **من سبط بنيامين**. ما زالت الغيرة القبلية مستعرة حول انتقال السلطة الملكية من سبط بنيامين (سبط شاول) إلى يهوذا. **ليس لنا نصيب في داود**. كان «شبع» يثير شك بني إسرائيل بأن داود فضل سبطه (يهوذا) عن بقية الأسباط (انظر ١مل ١٦:١٢). **ابن يسى**. انظر التعليق على ١صم ٢٧:٢٠، ٣٠-٣١.

٢:٢٠ كل رجال إسرائيل. المشار إليهم في ٢صم ٤١:١٩-٤٣.

٣:٢٠ المحظيات العشر. انظر التعليقات على ١٦:١٥؛ ٢٢:١٦.

يوآب يغتال عماسا

٤:٢٠ انظر ٢صم ١٧:٢٥؛ ١٩:١٣

٤وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَمَاسَا: «احْشِدْ لِي رِجَالَ يَهُوذَا فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَاحْضُرْ أَنْتَ
إِلَى هُنَا». ٥فَانْطَلَقَ عَمَاسَا لِيُجَنِّدَ رِجَالَ يَهُوذَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمَوْعِدِ
الَّذِي حَدَّدَهُ لَهُ الْمَلِكُ. ٦فَقَالَ دَاوُدُ لأَبِيشَايَ: «قَدْ يُسَبِّبُ شَبَعُ الآنَ لَنَا أَذىً
أَكْثَرَ مِمَّا سَبَّبَهُ أَبْشَالُومُ، أَسْرِعْ خُذْ حَرَسِي الْخَاصَّ وَتَعَقَّبْهُ لِئَلاَّ يَلْجَأَ إِلَى
مُدُنٍ حَصِينَةٍ وَيُفْلِتَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا». ٧فَمَضَى أَبِيشَايُ عَلَى رَأْسِ رِجَالِ
يُوآبَ وَالْجَلاَدِينَ وَالسُّعَاةِ وَالْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ، وَانْدَفَعُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ
لِيَتَعَقَّبُوا شَبَعَ بْنَ بِكْرِي. ٨وَعِنْدَمَا وَصَلُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جِبْعُونَ،
أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ عَمَاسَا. وَكَانَ يُوآبُ مُرْتَدِياً ثَوْبَهُ الْعَسْكَرِيَّ مُتَنَطِّقاً عَلَى حَقَوَيْهِ
بِحِزَامٍ مُعَلَّقٍ بِهِ سَيْفٌ فِي غِمْدِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ لِلِقَائِهِ انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنَ الْغِمْدِ.
٩فَقَالَ يُوآبُ لِعَمَاسَا: «أَتَتَمَتَّعُ بِالْعَافِيَةِ يَا أَخِي؟» وَقَبَضَتْ يَدُ يُوآبَ الْيُمْنَى
عَلَى لِحْيَةِ عَمَاسَا وَكَأَنَّهُ يَهُمُّ بِتَقْبِيلِهِ. ١٠وَلَمْ يَحْتَرِزْ عَمَاسَا مِنَ السَّيْفِ الَّذِي
كَانَ بِيَدِ يُوآبَ، فَطَعَنَهُ بِهِ، فَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ إِلَى الأَرْضِ وَلَمْ يَثْنِ عَلَيْهِ لأَنَّهُ
مَاتَ عَلَى الْفَوْرِ، وَتَابَعَ يُوآبُ وَأَبِيشَايُ تَعَقُّبَهُمَا لِشَبَعَ بْنِ بِكْرِي. ١١فَوَقَفَ
أَحَدُ غِلْمَانِ يُوآبَ عِنْدَ جُثَّةِ عَمَاسَا صَائِحاً: «مَنْ هُوَ مُعْجَبٌ بِيُوآبَ وَوَلاَؤُهُ
لِدَاوُدَ فَلْيَتْبَعْ يُوآبَ». ١٢وَكَانَ عَمَاسَا رَاقِداً فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ غَارِقاً فِي
دِمَائِهِ، وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الْجُنُودِ الْمَارِّينَ يَتَوَقَّفُونَ عِنْدَهُ، نَقَلَ جُثَّةَ
عَمَاسَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الْحَقْلِ وَغَطَّاهَا بِثَوْبٍ. ١٣وَمَالَبِثَ، بَعْدَ نَقْلِ الْجُثَّةِ
مِنَ الطَّرِيقِ، أَنْ لَحِقَ كُلُّ جُنْدِيٍّ بِيُوآبَ لِمُطَارَدَةِ شَبَعَ بْنِ بِكْرِي.

٦:٢٠ ٢صم ١٧:٢١

٧:٢٠ انظر ١صم ١٤:٣٠؛ انظر ٢صم ١٨:١٥

٨:٢٠ انظر يش ٣:٩؛ انظر ٢صم ١٨:٢

١٠:٢٠ انظر قض ٢١:٣؛ ١مل ٥:٢

١٢:٢٠ انظر ٢صم ٢٣:٢

مقتل شبع

١٤:٢٠ عد ١٦:٢١

١٤وَدَارَ شَبَعُ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى آبَلَ وَبَيْتِ مَعْكَةَ وَسَائِرِ

٤:٢٠ عماسا. انظر التعليقات على ١٧:٢٥؛ ١٩:١٣. داود يتجاهل يوآب.

٦:٢٠ أبيشاي. داود يتجاوز يوآب للمرة الثانية (انظر الآية ٧). **حرسي الخاص**. «رجال يوآب» (الآية ٧).

٧:٢٠ رجال يوآب. انظر ٢صم ١٨:٢. يبدو أن يوآب قد رافق الجنود أيضاً، فرغم أنه لم يكن هو القائد (بأمر الملك)، إلا أن من الواضح أنه كان القائد الذي يعترف به الجنود (انظر الآيات ٧، ١١، ١٥). **الجلادين والسعاة**. انظر التعليق على ١٨:٨. **والمحاربين الأشداء**. انظر ٢صم ٢٣:٨-٣٩. مرة أخرى في وقت الأزمة اعتمد داود على قوة المحاربين المحترفين المتخصصين بصفة رئيسية (كثيرون منهم لم يكونوا من بني إسرائيل) وقد شكلوا جيشاً خاصاً.

٨:٢٠ جبعون. انظر التعليق على ١٢:٢. **أقبل إليهم عماسا**. يبدو أنه جاء ومعه بعض قوات الجند (انظر الآية ١١ والتعليق).

١٠:٢٠ فطعنه. انظر ٢صم ٢٣:٢؛ ٢٧:٣. للمرة الثانية يرتكب يوآب جريمة قتل ليحافظ على منصبه كقائد لجيش داود (انظر ١مل ٥:٢-٦). **يوآب وأبيشاي**. في تحدٍ لأمر داود، عاد يوآب ليتولى زمام القيادة بمبادرة شخصية (انظر الآية ٢٣).

١١:٢٠ من هو معجب بيوآب وولاؤه لداود. لتبديد أية فكرة قد ترجح كون يوآب مشتركاً في مؤامرة شبع، قُدمت دعوة لقوات عماسا لدعم يوآب إن كانوا موالين لداود بالفعل.

١٤:٢٠ آبل وبيت معكة. الواقعة شمال دان (انظر ١مل ٢٠:١٥؛ ٢أخ ٤:١٦). كانت إستراتيجية شبع هي جمع أكبر عدد ممكن من المتطوعين للمشاركة في تمرده، ولكن الواضح أنه خشي

مِنْطَقَةِ الْبِيرِيِّينَ فَالْتَفُّوا حَوْلَهُ وَانْضَمُّوا إِلَيْهِ. ١٥وَجَاءَتْ قُوَّاتُ يُوآبَ وَحَاصَرَتْهُ فِي آبَلِ بَيْتِ مَعْكَةَ، وَأَقَامُوا مِتْرَاساً مُرْتَفِعاً إِزَاءَ الْمَدِينَةِ فِي مُوَاجَهَةِ اسْتِحْكَامَاتِ السُّورِ وَشَرَعُوا فِي هَدْمِهِ.

١٦فَنَادَتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا، اسْمَعُوا! قُولُوا لِيُوآبَ، ادْنُ مِنْ هُنَا لأُكَلِّمَكَ». ١٧فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَأَنْتَ يُوآبُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ». فَقَالَتْ لَهُ: «أَصْغِ إِلَى كَلاَمِ أَمَتِكَ». فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ» ١٨فَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ: «كَانُوا قَدِيماً يَقُولُونَ: إِنْ أَرَدْتَ الْحُصُولَ عَلَى جَوَابٍ (حَكِيمٍ) فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي آبَلَ، وَكَانَ هَذَا يَحْسِمُ كُلَّ جِدَالٍ. ١٩أَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْمُسَالِمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَبْغِي تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ هِيَ أُمٌّ فِي إِسْرَائِيلَ، فَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَبْتَلِعَ مِيرَاثَ الرَّبِّ؟» ٢٠فَأَجَابَ يُوآبُ: «مَعَاذَ اللهِ، مَعَاذَ اللهِ أَنْ أَبْتَلِعَ أَوْ أَنْ أُدَمِّرَ. ٢١إِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ يُدْعَى شَبَعَ بْنَ بِكْرِي تَطَاوَلَ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلِّمُوهُ وَحْدَهُ فَأَنْصَرِفَ عَنِ الْمَدِينَةِ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوآبَ: «عَمَّا قَلِيلٍ يُطْرَحُ إِلَيْكَ رَأْسُهُ مِنْ عَلَى السُّورِ». ٢٢وَتَدَاوَلَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَأَقْنَعَتْهُمْ بِسَدَادِ رَأْيِهَا، فَقَطَعُوا رَأْسَ شَبَعَ بْنِ بِكْرِي وَأَلْقَوْهُ إِلَى يُوآبَ، فَنَفَخَ بِالبُوقِ، فَفَكُّوا الْحِصَارَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا يُوآبُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٣وَكَانَ يُوآبُ الْقَائِدَ الْعَامَّ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ، ٢٤وَأَدُورَامُ مَسْؤولاً عَنْ فِرَقِ الأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ،

١٥:٢٠
١مل ١٥:٢٠؛ ٢مل ١٥:٢٩؛ إش ٣٧:٣٣؛ إر ٦:٦؛ ٣٢:٢٤

١٦:٢٠
٢صم ١٤:٢

١٩:٢٠
انظر تث ٢٦:٢؛ انظر ١صم ١٩:٢٦

٢١:٢٠
انظر ٢صم ٨:٤

٢٢:٢٠
جا ٩:١٣

٢٣:٢٠
انظر ٢صم ٢٨:٢؛ ١٦:٨-١٨؛ ٢٤:٢

٢٤:٢٠
١مل ٦:٤؛ ١٤:٥؛ ١٨:١٢؛ ٢أخ ١٠:١٨؛ انظر ٢صم ١٦:٨

جمع جيشه المكون من الغوغاء في أي مكان بالقرب من رجال داود.

١٨:٢٠ إن أردت الحصول على جواب (حكيم) فإنك تجده في آبل. فقد كانت المدينة مشهورة بحكمة سكانها.

١٩:٢٠ أم في إسرائيل. أي مدينة ولدت كثيرين من بني إسرائيل الأمناء، كانت المدن عامة تشبه بالنساء (انظر إر ١٢:٥٠؛ غل ٢٦:٤). **ميراث الرب**. انظر التعليق على ١صم ١٠:١.

٢١:٢٠ من جبل أفرايم. إما أن يكون شبع البنياميني (انظر الآية ١) قد عاش في منطقة سبط أفرايم أو أن هذا الاسم كان إشارة إلى منطقة جغرافية كبيرة وليس إلى منطقة قبلية ضيقة.

٢٢:٢٠ وأما يوآب فرجع إلى الملك في أورشليم. انظر التعليقات على الآيتين ٧، ١٠.

٢٣:٢٠-٢٦ من الواضح أن هؤلاء الموظفين الملكيين خدموا داود في أغلب فترة ملكه.

٢٣:٢٠ كان يوآب القائد العام على جميع جيش إسرائيل. رغم استيائه، ظل في هذا الموقع حتى اشترك في مؤامرة أدونيا (١مل ١:٧؛ ٢:٢٨-٣٥). **حرس الملك**. انظر التعليق على ١٨:٨.

٢٤:٢٠ أدورام مسؤولاً عن فرق الأشغال الشاقة. وظيفة لم تكن موجودة في السنوات الأولى لملك داود (انظر ٢صم ٨:١٥، ١٦). ولابد أن داود عين أدورام مؤخراً لأنه استمر في الخدمة أيام سليمان (١مل ٤:٦؛ ٥:١٤) وقتل في نهاية الأمر في أوائل فترة حكم رحبعام (١مل ١٢:١٨). **الأشغال الشاقة**. الأشغال التي يقوم بها في العادة السجناء من أسرى الحرب (انظر ٢صم ١٢:٣١ والتعليق؛ ١مل ٩:١٥، ٢٠-٢١). **المسجل التاريخي**. انظر التعليق على ٨:١٦.

٢٥:٢٠ انظر ١صم ٣٥:٢؛ انظر ٢صم ١٧:٨

وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمُسَجِّلَ التَّارِيخِيَّ، ٢٥وَشِيوَا كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَصَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ. ٢٦أَمَّا عِيرَا الْيَائِيرِيُّ فَكَانَ كَاهِنَ دَاوُدَ الْخَاصَّ.

داود يعوض الجبعونيين

٢١ وَحَدَثَتْ مَجَاعَةٌ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ دَاوُدَ اسْتَمَرَّتْ ثَلاَثَ سَنَوَاتٍ مُتَتَالِيَةً، فَالْتَمَسَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمُلَطَّخَةُ أَيْدِيهِمْ بِدِمَاءِ الْجِبْعُونِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ». ٢فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الْجِبْعُونِيِّينَ، وَهُمْ مِنْ بَقَايَا شَعْبِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ وَقَّعَ مَعَهُمُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مُعَاهَدَةَ صُلْحٍ، وَلَكِنَّ شَاوُلَ سَعَى لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ مِنْ فَرْطِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣وَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «مَاذَا

٢١:١ انظر تك ١٢:١٠؛ انظر خر ١١:٣٢؛ انظر تث ٢٤:٣٢؛

٢:٢١ انظر يش ١٥:٩

٣:٢١ انظر ١صم ١٩:٢٦

٢٥:٢٠ شيوا. انظر التعليق على ١٧:٨ (سرايا). **كاتب الملك**. انظر التعليق على ١٧:٨. **صادوق وأبياثار**. انظر التعليق على ١٧:٨. **٢٦:٢٠ اليائيري**. نسبة إما إلى يائير في أرض سبط منسى، أو إلى مستوطنة عرفت باسم حووث يائير (عد ٤١:٣٢) أو «يائير» (١مل ١٣:٤). **كاهن**. انظر التعليق على ١٨:٨.

٢١:١-٢٥:٢٤ يشكل هذا الجزء الختامي ملحقاً لكل من صموئيل الأول والثاني ويحتوي على بعض المواد الإضافية أيضاً (بغض النظر عن الترتيب الزمني للأحداث) المتعلقة بحكم داود. قد يصدمنا ترتيب هذا الجزء بشكل موضوعي للوهلة الأولى حيث ينتهج ترتيباً يبدو وكأنه أ-ب-ج/ ج-ب-أ، وهو الترتيب الموجود في مواضع كثيرة في العهد القديم (قارن مثلاً بما جاء في مز ٢٥ ومقدمته؛ ٤٥؛ قارن أيضاً بما جاء في إش ١٠:٦ والتعليق). الوحدتان الأولى والأخيرة (٢صم ٢١:١-١٤؛ ٢٤:١-٢٥) تتعلقان بحادثتين كان على داود أن يواجه فيهما غضب الله ضد بني إسرائيل (الأولى حدثت بسبب أمر فعله شاول، والثانية بسببه هو). وتحتوي الوحدتان الثانية والخامسة (٢صم ٢١:١٥-٢٢؛ ٢٣:٨-٣٩) على قائمة بأسماء أبطال داود (الثانية أطول بكثير من الأولى). وفي المنتصف (٢صم ٢٢:١-٢٣:٧) هناك ترنيمتان لداود (الأولى أطول بكثير من الثانية)، واحدة منهما تحتفي بانتصار لداود كملك محارب، بينما تذكر الثانية دوره ككاتب مزاميرٍ (انظر التعليق على ١صم ١٦:١٤-١٧:٥٨). غير معروف إن كان السبب في هذا الترتيب أ-ب -ج/ ج-ب – أ يرجع إلى غرضٍ أبعد من مجرد الغرض الجمالي البلاغي المعتاد. ولكن من المحتمل أن يكون سبب ذكر هذه الأجزاء بهذه الطريقة هو إعادة الأغنية التي أنشدتها الفتيات للملك شاول وداود بعد انتصاراتهما على الفلسطينيين إلى الأذهان (قتل شاول ألوفه، وقتل داود ربواته، ١صم ١٨:٧). ولو صح هذا الافتراض يكون المراد هو أن ما قالته النساء عن شاول وداود وعن انتصاراتهما على الأعداء الأجانب قد تحقق (على نحو موجع) كنتيجة لأخطائهما في أثناء فترتي حكميهما، ولكن الآن هؤلاء «القتلى» كانوا من بني إسرائيل. ورغم ذلك قد تكون هذه أغنية انتصار داود الملك في الفصل ٢٢ التي تشكل مع أغنية حنة في ١صم ٢:١-١٠ إطاراً أدبياً للقصة الرئيسية للكتاب (انظر التعليق على ١صم ٢:١) وتركز بشكل شعري على أفكاره الأساسية.

١:٢١-١٤ يبدو أن هذا الحدث قد وقع بعد أن أظهر داود رحمة نحو مفيبوشث (الفصل ٩) وقبل انقلاب أبشالوم (٢صم ١٦:٧-٨؛ ١٨:٢٨؛ انظر التعليق على ١٦:٨).

١:٢١ الجبعونيين الذين قتلوهم. ينفرد هذا الموضع بذكر ما فعله شاول في حق الجبعونيين ولكن يبدو أنه فعله في بداية فترة حكمه، وقد فعله بدافع التعصب لوطنيته. وربما كان الأمر له بُعدٌ قبلي أيضاً، لأن الجبعونيين احتلوا موقعًا كان مخصصاً بشكل جزئي لسبط بنيامين، وقد كان الجد الأكبر لشاول يعرف باسم «أبو جبعون» (١أخ ٢٩:٨؛ ٣٥:٩).

٢:٢١ الأموريين. اسم شامل استخدم أحياناً للإشارة إلى جميع الذين عاشوا في كنعان قبل بني إسرائيل (تك ١٦:١٥؛ يش ١٨:٢٤؛ قض ١٠:٦؛ عا ١٠:٢). كان الجبعونيون يدعون الحويين على سبيل التحديد (يش ٧:٩؛ ١٩:١١). **الذين وقع معهم الإسرائيليون معاهدة صلح**. معاهدة قطعت بين الطرفين باسم الرب (يش ١٥:٩، ١٨-٢١). **سعى للقضاء عليهم**. لا يعرف سبب فشل شاول في ذلك.

٣:٢١ فتدعون بالبركة. نظراً لكسر العهد المقطوع؛ فقد كان بإمكانهم أن يطلقوا لعنته على الأرض. **ميراث الرب**. انظر التعليق على ١صم ١:١٠.

أَصْنَعُ لَكُمْ؟ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أُعَوِّضَ عَمَّا نَالَكُمْ مِنْ ضَرَرٍ، فَتَدْعُونَ بِالْبَرَكَةِ لِمِيرَاثِ الرَّبِّ؟» ٤فَأَجَابَهُ الْجِبْعُونِيُّونَ: «لاَ نُرِيدُ مَالاً وَلاَ فِضَّةً مِنْ شَاوُلَ وَلاَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلاَ نَبْغِي أَنْ نُمِيتَ أَحَداً فِي إِسْرَائِيلَ». فَقَالَ لَهُمْ: «مَهْمَا طَلَبْتُمْ أَفْعَلُهُ لَكُمْ» ٥فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «أَعْطِنَا سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الرَّجُلِ الَّذِي أَفْنَانَا وَتَآمَرَ عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا فَلاَ نُقِيمَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٦فَنَصْلِبَهُمْ لِلرَّبِّ فِي جِبْعَةَ شَاوُلَ مُخْتَارِ الرَّبِّ». فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِيكُمْ». ٧وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفِيبُوشَثَ بْنِ يُونَاثَانَ مِنْ أَجْلِ مَا بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ عَهْدِ الرَّبِّ، ٨فَأَخَذَ الْمَلِكُ، أَرْمُونِيَ وَمَفِيبُوشَثَ ابْنَيْ رِصْفَةَ ابْنَةِ أَيَّةَ اللَّذَيْنِ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ، وَأَبْنَاءَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِعَدْرِيئِيلَ ابْنِ بَرْزِلاَيَ الْمَحُولِيِّ. ٩وَسَلَّمَهُمْ إِلَى الْجِبْعُونِيِّينَ، فَصَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. فَقُتِلَ السَّبْعَةُ مَعاً فِي بِدَايَةِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

داود يعيد دفن شاول و يوناثان

١٠فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةُ أَيَّةَ مِسْحاً فَرَشَتْهُ عَلَى الصَّخْرِ مِنْ بِدَايَةِ الْحَصَادِ حَتَّى هُطُولِ الأَمْطَارِ عَلَى الْجُثَثِ، وَمَنَعَتِ الْجَوَارِحَ مِنَ الانْقِضَاضِ عَلَيْهَا نَهَاراً، وَالْوُحُوشَ مِنِ افْتِرَاسِهَا لَيْلاً. ١١وَعِنْدَمَا بَلَغَ دَاوُدَ مَا فَعَلَتْهُ رِصْفَةُ ابْنَةُ أَيَّةَ مَحْظِيَّةُ شَاوُلَ، ١٢ذَهَبَ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ، الَّذِينَ سَرَقُوهَا مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ حَيْثُ عَلَّقَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ عَلَيْهِمَا فِي جِلْبُوعَ، ١٣فَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ، كَمَا تَمَّ جَمْعُ عِظَامِ الْمَصْلُوبِينَ. ١٤وَدَفَنُوهَا فِي أَرْضِ بَنْيَامِينَ فِي صَيْلَعَ فِي قَبْرِ قَيْسَ أَبِي شَاوُلَ. وَعِنْدَمَا تَمَّ تَنْفِيذُ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ اسْتَجَابَ اللهُ الصَّلاَةَ مِنْ أَجْلِ إِخْصَابِ الأَرْضِ.

٤:٢١ عد ٣٥:٣٣-٣٤

٦:٢١ عد ٢٥:٤؛ انظر ١صم ١٠:٢٤

٧:٢١ ٢صم ٤:٤؛ انظر ١صم ١٨:٣؛ انظر ٢صم ٩:٧

٨:٢١ ٢صم ٣:٧؛ ١صم ١٨:١٩

٩:٢١ انظر ٢صم ١٦:٨؛ انظر را ١:٢٢

١٠:٢١ انظر تك ٤٠:١٩؛ انظر ١صم ١٧:٤٤

١٢:٢١ ١صم ٣١:١١-١٣؛ انظر قض ٢١:٨؛ انظر ١صم ١١:١؛ انظر يش ١٧:١١؛ ١صم ٣١:١٠؛ انظر ١صم ٢٨:٤

١٤:٢١ يش ١٨:٢٨؛ يش ٧:٢٦؛ ٢صم ٢٤:٢٥؛ ١أخ ٨:٣٤

٥:٢١ سبعة. لأن رقم ٧ يرمز للكمال، رغم أن جبعونيين أكثر من ذلك بكثير قد قتلوا. **الرجل**. شاول. **فلا نقيم في كل أرض إسرائيل**. هؤلاء الذين نجوا من هجوم شاول طردوا من مدنهم وأراضيهم (انظر ٢صم ٤:٢-٣).

٦:٢١ جبعة. مكان مسكن شاول (انظر ١صم ١٠:٢٦).

٧:٢١ من أجل ما بين داود و يوناثان بن شاول من عهد الرب. انظر ٢صم ٩:١-١٣؛ ١صم ١٨:٣؛ ٢٠:١٥ والتعليق.

٨:٢١ رصفة. انظر ٢صم ٣:٧. **ابنة شاول**. انظر ١صم ١٨:١٩. **برزلاي المحولي**. يجب عدم الخلط بينه وبين برزلاي الجلعادي (٢صم ١٧:٢٧؛ ١٩:٣١).

٩:٢١ فقتل السبعة معاً. كاد هذا يفني بيت شاول الذي كان الرب قد رفضه (انظر ١صم ١٣:١٣-١٤؛ ١٥:٢٣-٢٦). في ١أخ ٨:٢٩-٣٩؛ ٩:٣٥-٤٤ لا يذكر اسم أي نسل لشاول فيما عدا أبناء يوناثان. **في بداية موسم حصاد الشعير**. في منتصف شهر أبريل تقريباً (انظر التعليق على را ١:٢٢).

١٠:٢١ مِسحاً. انظر التعليق على تك ٣٧:٣٤. **حتى هطول الأمطار**. إشارة لأن الجوع قد حدث بسبب الجفاف، ودليل على أن القضاء الإلهي على بني إسرائيل لكسرهم العهد مع الجبعونيين (انظر الآية ١) قد انتهى الآن.

١٢:٢١ عظام شاول وعظام يوناثان ابنه. انظر ١صم ٣١:١١-١٣. دل تصرف داود الأخير مع شاول و يوناثان على عمق احترامه لملك يكرمه وصديق يحبه.

١٤:٢١ استجاب الله الصلاة من أجل إخصاب الأرض. تنهي الوحدة الأولى من تركيبة أ-ب -ج/ ج-ب -أ الأدبية التي

انتصارات داود

١٥:٢١
انظر ٢صم ٢٥:٥

١٥وَدَارَتْ حَرْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، فَخَاضَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْمَعْرَكَةَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلَكِنَّ الإِعْيَاءَ أَصَابَ دَاوُدَ.
١٦وَهَمَّ يِشْبِي بْنُ بُنُوبَ، أَحَدُ أَبْنَاءِ رَافَا، أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ، وَكَانَ وَزْنُ رُمْحِهِ النُّحَاسِيِّ ثَلاَثُ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ وَنِصْفٍ)، وَقَدْ تَقَلَّدَ سَيْفاً جَدِيداً. ١٧فَأَنْجَدَهُ أَبِيشَايُ بْنُ صُرُوِيَّةَ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ.
حِينَئِذٍ أَقْسَمَ رِجَالُ دَاوُدَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لاَ تَخْرُجْ مَعَنَا بَعْدَ الآنَ إِلَى الْحَرْبِ، وَلاَ تُطْفِئْ بِمَوْتِكَ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ».

١٧:٢١
٢صم ٦:٢٠؛ ٢مل ١٩:٨؛ مز ١٧:١٣٢
١مل ٣٦:١١؛ ٤:١٥؛ ٢أخ ٧:٢١؛ ٢صم ٣:١٨

١٨وَنَشَبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْرَكَةٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جُوبَ، فَقَتَلَ سِبْكَايُ الْحُوشِيُّ سَافَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا.

١٨:٢١
١أخ ٢٩:١١؛ ١١:٢٧

١٩وَوَقَعَتْ حَرْبٌ ثَالِثَةٌ فِي جُوبَ مَعَ الفِلِسْطِينِيِّينَ قَتَلَ فِيهَا أَلْحَانَانُ بْنُ يَعْرِي الْبَيْتَلَحْمِيُّ جِلْيَاتَ الْجَتِّيَّ الَّذِي كَانَتْ قَنَاةُ رُمْحِهِ فِي حَجْمِ نَوْلِ النَّسَّاجِينَ. ٢٠وَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ رَابِعَةٌ فِي جَتَّ، كَانَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ فِيهَا رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ لَهُ سِتُّ أَصَابِعَ فِي كُلِّ يَدٍ وَفِي كُلِّ قَدَمٍ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ إِصْبَعاً، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ أَبْنَاءِ رَافَا. ٢١وَعِنْدَمَا حَقَّرَ إِسْرَائِيلَ، قَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. ٢٢وَهَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ هَؤُلاَءِ الأَرْبَعَةَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ.

١٩:٢١
انظر ١صم ٤:١٧؛ انظر ١صم ٧:١٧

٢١:٢١
انظر ١صم ١٠:١٧؛ انظر ١صم ٩:١٦

اتسمت بها الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب صموئيل الثاني، تماماً مثل التركيبة التي توازيها في ٢صم ٢٥:٢٤ التي تختم الوحدة الأخيرة (انظر التعليق على ٢١:١-٢٥:٢٤).

٢١:١٥-٢١ هذه الحلقات الفلسطينية الأربعة (الآيات ١٥-١٧، ١٨، ١٩، ٢٠-٢١) لا يمكن ترتيبها زمنياً بشكل قاطع (انظر التعليق على ٢١:١-٢٥:٢٤)؛ فكل واحدة تتضمن إنجازاً بطولياً لواحد من أبطال داود، وتنتهي بموت أحد أبناء رافا (انظر الآية ٢٢).

١٦:٢١، ١٨، ٢٠، ٢٢ رافا. الجد الأكبر على الأقل لإحدى فئات الرفائيين (انظر ١أخ ٤:٢٠، ٨). وبينما يسرد الكتاب قصة أربعة من أقوى الأعداء يشار إليهم في هذا الموضع باسم «الذين ولدوا لرافا» (الآية ٢٢) ويصفهم في الأغلب بأنهم عمالقة (انظر الآية ٢٠؛ تث ٢:١٠-١١، ٢٠-٢١). وفي هذه الحالة ربما كانوا أقرباء لبني عناق (انظر عد ١٣:٢٨، ٣٢-٣٣؛ يش ١١:٢١-٢٢). وتشير قائمة الشعوب العشرة الموجودين في كنعان في تك ١٥:١٩-٢١ إلى الرفائيين ولكنها لا تذكر العناقيين، رغم أن العناقيين (وليس الرفائيين) يظهرون بوضوح في أحداث الاستيلاء على الأرض (تثنية ٩:٢؛ يش ١٤:١٢، ١٥؛ قض ١:٢٠).

١٧:٢١ أبيشاي. انظر التعليق على ١صم ٢٦:٢. **ولا تطفئ بموتك سراج إسرائيل**. تشبيه قوي يشير إلى أن بني إسرائيل يستمدون أمانهم واستمرارهم كأمة، بأملها القومي، من اعتمادهم على داود (انظر ٢صم ٢٢:٢٩؛ ٢٣:٣-٤؛ ١مل ٣٦:١١ والتعليق؛ قارن بما جاء في ٢صم ٢٢:٢٩؛ ٢٣:٣-٤).

١٨:٢١-١٩ جوب. لا تذكر في أي موضع آخر في العهد القديم، وربما كانت تقع بالقرب من جازر، حيث الإشارة في ١أخ ٢٠:٤ إلى المعركة نفسها. ومن الناحية الأخرى ترد هذه الكلمة في العديد من المخطوطات العبرية باسم «نوب»، وهي مدينة معروفة تقع شمال شرق أورشليم (انظر ١صم ٢١:١ والتعليق). في هذه الحالة يكون النص قد ذكر بطريقة جميلة الاسم المناسب «يشبي بن بنوب» (الآية ١٦)، الذي يعني «ساكن نوب».

٢١:٢١ حقر إسرائيل. مثلما فعل جليات (انظر ١صم ١٠:١٧، ٢٥). **شمعي**. والمدعو أيضاً شمة (١صم ٩:١٦؛ ١٣:١٧).

مزمور تسبيح لداود

٢٢ وَخَاطَبَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِأَبْيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُلَ: [٢]«الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. [٣]إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي، تُرْسِي وَرُكْنُ خَلاَصِي. هُوَ حِصْنِي وَمَلْجَأِي وَمُخَلِّصِي. أَنْتَ تُخَلِّصُنِي مِنَ الظَّالِمِينَ. [٤]أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي. [٥]طَوَّقَتْنِي أَمْوَاجُ الْمَوْتِ وَسُيُولُ الْهَلاَكِ غَمَرَتْنِي. [٦]أَحَاطَتْ بِي حِبَالُ الْهَاوِيَةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ فِخَاخُ الْمَوْتِ. [٧]فِي ضِيقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَبِإِلَهِي اسْتَغَثْتُ، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَبَلَغَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ. [٨]عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتِ الأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ لأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ. [٩]نَفَثَ أَنْفُهُ دُخَاناً، وانْدَلَعَتْ نَارٌ آكِلَةٌ مِنْ فَمِهِ، فَاتَّقَدَ مِنْهَا جَمْرٌ. [١٠]طَأْطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتِ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. [١١]امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلاَئِكَةِ الْكَرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَجَلَّى عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ. [١٢]أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ كَالْمِظَلاَتِ وَاكْتَنَفَتْهُ السُّحُبُ الْمُتَكَاثِفَةُ واللُّجَجُ. [١٣]مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ تَوَهَّجَتْ جَمْرَاتُ نَارٍ.

١:٢٢
انظر خر ١:١٥
٢:٢٢
انظر ١صم ٢:٢؛ مز ٣١:٣؛ ٩١:٢؛ مز ١٤٤:٢
٣:٢٢
انظر تث ٢٣:١٥؛ انظر ٣٢:٣٧؛ مز ١٤:٦؛ ٣١:٢؛ ٥٩:١٦؛ ٧١:٧؛ ٩١:٢؛ ٩٤:٣٢؛ أم ١٠:٢٩؛ إش ٢٥:٤؛ إر ١٦:١٩؛ يؤ ٣:١٦؛ انظر تك ١٥:١؛ انظر تث ٣٣:١٧؛ انظر لو ١:٦٩؛ مز ٩:٩؛ ٥٢:٧
٥:٢٢
مز ٦٩:١٤-١٥؛ يون ٢:٣
٦:٢٢
مز ١١٦:٣؛ أع ٢:٢٤
٧:٢٢
تك ٣٥:٣؛ انظر قض ٢:١٥؛ ٢أخ ١٥:٤؛ مز ١٤:١؛ ٧٧:٢؛ ١٢٠:١؛ إش ٢٦:١٦؛ مز ٣٤:٦؛ ١٥؛ ١١٦:٤
٨:٢٢
قض ٥:٤؛ مز ٩٧:٤؛ انظر خر ١٩:١٨؛ انظر قض ٥:٤؛ مز ٦٨:٨؛ ٧٧:١٨؛ إر ١٠:١٠؛ أي ٩:٦؛ ٢٦:١١؛ مز ٧٥:٣
٩:٢٢
مز ٥٠:٣؛ ٩٧:٣؛ عب ١٢:٢٩؛ انظر رؤ ١١:٥؛ إش ٦:٦؛ حز ١:١٣؛ ١٠:٢
١٠:٢٢
انظر خر ١٩:٩؛ لا ١٦:٢؛ انظر تث ٣٣:٢٦؛ ١مل ٨:١٢؛ أي ٢٦:٩؛ مز ١٠٤:٣؛ إش ١٩:١؛ إر ١٣:٤؛ نا ١:٣
١١:٢٢
انظر تك ٣:٢٤؛ انظر خر ٢٥:٢٢؛ مز ١٠٤:٣
١٢:٢٢
انظر خر ١٩:٩
١٣:٢٢
أي ٣٧:٣؛ مز ٧٧:١٨

١:٢٢-٥ عن علاقة هذه الترنيمة بترنيمة حنة وبالإطار الأدبي العام لصموئيل الأول والثاني، انظر التعليقات على ١صم ١:٢-١٠، لا سيما ١صم ١:٢. أغنية داود، مسجلة أيضاً في مزمور ١٨ (انظر التعليقات على هذا المزمور). بالإضافة إلى المقدمة (الآيات ٢-٤)؛ والخاتمة (الآيات ٤٧-٥١)، تنقسم الترنيمة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية: الأول يصف خلاص داود من الهلاك الأكيد بأيدي أعدائه (الآيات ٥-٢٠)؛ والثاني يصف الأساس الأخلاقي لمعونة الله المخلصة (الآيات ٢١-٣٠)؛ والثالث يحكي عن المساعدات التي أعانه بها الرب (الآيات ٣١-٤٦). يُرجح أن داود كتب هذه الترنيمة بعد وقت قصير من انتصاره على بعض الأعداء من الأجانب (٢صم ٨:١-١٤) وقبل خطيئته مع بثشبع وفي حق أوريا (٢صم ١١:٢-٤، ١٤-١٧؛ قارن الآيات ٢١-٢٥ مع ١مل ١٥:٥).

١:٢٢ من كل أعدائه. انظر ٢صم ٨:١-١٤. **ومن شاول**. انظر ١صم ١٨:٢٧.

٢:٢٢ صخرتي. تشبيه يتناسب بشكل خاص مع خبرة داود (انظر الآيات ٣، ٣٢، ٤٧، ٢٣:٣؛ قارن بما جاء في تث ٣٢:٤، ١٥، ١٨، ٣١؛ مز ٢٨:١؛ ٣١:٢؛ ٦١:٢؛ ٧٨:٣٥؛ ٨٩:٢٦؛ ٩٤:٢٢؛ ٩٥:١). فقد اعتاد داود على أن يتحصن بين صخور البرية (١صم ٢٣:٢٥؛ ٢٤:٢)، ولكنه أدرك أن الأمان الحقيقي لا يمكن التمتع به إلا في الرب. **حصني**. يظهر الأصل العبري لهذه الكلمة أيضاً في ٢صم ٥:١٧؛ ٢٣:١٤؛ ١صم ٢٢:٤-٥؛ ٢٤:٢٢ حيث يشير إلى حصن أو عدة حصون لجأ إليها داود.

٣:٢٢ ترسي. انظر الآية ٣١؛ تك ١٥:١ والتعليق. **قرن**. تث ٣٣:١٧؛ إر ٤٨:٢٥.

٥:٢٢ أمواج الموت. في الآيتين ٥-٦ يصف داود خبرته بشكل شعري حيث يتحدث عن خطر الموت الذي أحاق به.

٦:٢٢ الهاوية. انظر التعليق على يون ٢:٢.

٧:٢٢ من هيكله. أي السماء، حيث الرب جالس على العرش كملك (انظر مز ١١:٤؛ إش ٦:١ والتعليقات؛ انظر أيضاً يون ٧:٢).

٨:٢٢-١٦ انظر التعليق على مز ١٨:٧-١٥.

٩:٢٢ نفث أنفه دخاناً. انظر التعليق على مز ١٨:٨.

١٠:٢٢ طأطأ السماوات ونزل. انظر إش ٦٤:١ والتعليق.

١١:٢٢ امتطى مركبة من ملائكة الكروبيم وطار. انظر التعليقات على ١صم ٤:٤؛ تك ٣:٢٤؛ مز ١٨:١٠؛ حز ١:٥.

١٤ أَرْعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ. ١٥ أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَّدَ الأَعْدَاءَ،
وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَأَزْعَجَهُمْ. ١٦ ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةُ وَانْكَشَفَتْ
أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ اللاَّفِحَةِ. ١٧ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ
مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، انْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْغَامِرَةِ. ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّيَ
الْقَوِيِّ، وَخَلَّصَنِي مِنْ مُبْغِضِيَّ لأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي. ١٩ تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ
بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. ٢٠ اقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَحِيبٍ، أَنْقَذَنِي لأَنَّهُ سُرَّ
بِي. ٢١ يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بِرِّي. وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ. ٢٢ لأَنِّي
سَلَكْتُ دَائِماً فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصَ إِلَهِي. ٢٣ جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِماً
نُصْبَ عَيْنَيَّ وَلَمْ أَحِدْ عَنْ فَرَائِضِهِ. ٢٤ فَكُنْتُ كَامِلاً لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ
الإِثْمِ. ٢٥ فَيُكَافِئُنِي الرَّبُّ وَفْقاً لِبِرِّي، وَبِحَسَبِ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
٢٦ مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيماً، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلاً. ٢٧ مَعَ الطَّاهِرِ
تَكُونُ طَاهِراً، وَمَعَ الْمُعْوَجِّ تَكُونُ مُعْوَجًّا. ٢٨ أَنْتَ تُنْقِذُ الشَّعْبَ الْمُتَضَايِقَ،
أَمَّا عَيْنَاكَ فَتُرَاقِبَانِ الْمُتَغَطْرِسِينَ لِتَخْفِضَهُمْ. ٢٩ يَا رَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ
يُضِيءُ ظُلْمَتِي. ٣٠ لأَنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ جَيْشاً، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَقْتُ أَسْوَاراً.
٣١ مَا أَكْمَلَ طَرِيقَ الرَّبِّ!، إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مِتْرَاسٌ يَحْمِي جَمِيعَ
الْمُلْتَجِئِينَ إِلَيْهِ. ٣٢ لأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى
إِلَهِنَا؟ ٣٣ إِنَّهُ اللهُ الَّذِي يُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلاً. ٣٤ يَجْعَلُ
رِجْلَيَّ كَرِجْلَيِ الإِيَّلِ وَيُقِيمُنِي آمِناً عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٥ تُدَرِّبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ
الْحَرْبِ فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْساً مِنْ نُحَاسٍ. ٣٦ تُعْطِينِي تُرْسَ خَلاَصِكَ، وَبِلُطْفِكَ

١٤:٢٢
انظر ١صم ٢:١٠
١٥:٢٢
انظر تث ٣٢:٢٣
١٦:٢٢
مز ٦:١٨؛ ٥٠:٨، ٢١؛ ٦:١٠٤؛ ٩:١٠٦؛ نا ١:٤؛
انظر خر ١٤:٢١؛ إش ٣٠:٣٣؛ ٤٠:٢٤
١٧:٢٢
مز ١٤٤:٧؛ خر ٢:١٠
١٨:٢٢
لو ١:٧١
١٩:٢٢
مز ٢٣:٤
٢٠:٢٢
أي ٣٦:١٦؛ مز ٣١:٨؛ مز ١١٨:٥؛
مز ٢٢:٨؛ إش ٤٢:١؛ مت ١٢:١٨
انظر ٢صم ١٥:٢٦
٢١:٢٢
انظر ١صم ٢٦:٢٣؛ مز ٢٦:٦؛
أي ١٧:٩؛ ٢٢:٣٠؛ ٤٢:٧-٨؛ مز ٢٤:٤
٢٢:٢٢
تك ١٨:١٩؛ مز ١٢٨:١؛ أم ٨:٣٢
٢٣:٢٢
تث ٦:٤-٩؛ مز ١١٩:٣٠-٣٢؛
مز ١١٩:١٠٢
٢٤:٢٢
انظر تك ٦:٩؛ أف ١:٤
٢٥:٢٢
انظر ١صم ٢٦:٢٣
٢٧:٢٢
مت ٥:٨؛ لا ٢٦:٢٣-٢٤
٢٨:٢٢
انظر خر ٣:٨؛ ١صم ٢:٨-٩؛
مز ٧٢:١٢-١٣؛ مز ١٣١:١؛
أم ٣٠:١٣؛ دان ٤:٣١؛
صف ٣:١١؛ إش ٢:١٢، ١٧؛ ٥:١٥؛
انظر لو ١:٥١
٢٩:٢٢
مز ٢٧:١؛ إش ٢:٥؛
مي ٧:٨؛ رؤ ٢١:٢٣؛ ٢٢:٥
٣١:٢٢
انظر تث ٣٢:٤؛ مت ٥:٤٨؛
مز ١٢:٦؛ ١١٩:١٤٠؛ أم ٣٠:٥-٦؛
انظر تك ١٥:١

٣٢:٢٢
انظر ١صم ٢:٢؛ انظر ٢صم ٢٢:٧
٣٤:٢٢
إش ٣٥:٦؛ حب ٣:١٩؛
انظر تث ٣٢:١٣

١٤:٢٢ أرعد الرب من السماء. وصف الرعد بأنه صوت الله يتكرر في العهد القديم (انظر مز ٢٩؛ أي ٣٧:٢-٥). ويتناسب التشبيه بالرعد مع التعبير عن قوة الله وجلاله.

١٧:٢٢ مد الرب يده من العلى. في الآيات من ١٧-٢٠ يصف داود خلاصه، بتشبيهات بلاغية في الأساس (الآية ١٧؛ قارن بما جاء في الآية ٥) وبعد ذلك بشكل حرفي (الآيات ١٨-٢٠).

٢٠:٢٢ موضع رحيب. انظر التعليق على مز ١٨:١٩. **سر.** الأصل العبري لهذه الكلمة مستخدم أيضاً في ٢صم ١٥:٢٦ (أسر بك)؛ مز ٢٢:٨ (قارن بما جاء في مت ٣:١٧، «به سررت») ويعبر عن فكرة الرضا الإلهي ونعمة الله نحو مسيحه (الآية ٥١).

٢١:٢٢ حسب بري. انظر ١مل ١٥:٥. في الآيات ٢١-٢٥ يشير داود إلى أن خلاص الرب له كان مكافأة على بره. ورغم أن تلك الأقوال قد تعطي انطباعًا بفخر داود ببره الذاتي، وباستحقاقه البركة الإلهية، إلا أنه يجب فهم تلك الأقوال في السياق المحيط بها على أنها: (١) رغبة داود في أن يسر الله بخدمته له كمسيح الرب (انظر التعليق على الآية ٥١)؛ (٢) اعترافه بأن الرب يكافئ أولئك الذين يسعون لخدمته بأمانة.

٢٦:٢٢-٣٠ انظر التعليقات على مز ٢٥:١٨-٢٩.

٢٩:٢٢ أنت سراجي. الرب هو الذي أنجح حياة داود وخططه (انظر أي ٥:١٨-٦؛ ١٧:٢١؛ انظر أيضاً التعليق على مز ١:٢٧).

٣١:٢٢ ما أكمل طريق الرب! بقية الترنيمة (الآيات ٣١-٥١) تمتلئ بتسبيح داود للرب على خلاصه.

٣٢:٢٢ صخرة. انظر التعليق على الآية ٢.

٣٤:٢٢ انظر حب ١٩:٣ والتعليق.

تُعَظِّمُنِي. ٣٧وَسَّعْتَ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمَيَّ فَلَمْ تَتَعَثَّرْ رِجْلاَيْ. ٣٨أُطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ، وَلاَ أَرْجِعُ حَتَّى أُبِيدَهُمْ. ٣٩أَقْضِي عَلَيْهِمْ وَأَسْحَقُهُمْ، فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمَيَّ.

٤٠تُمَنْطِقُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأَّهُباً لِلْقِتَالِ وَتُخْضِعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ. ٤١تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ هَرَباً مِنِّي. وَأُفْنِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي. ٤٢يَسْتَغِيثُونَ وَلاَ مِنْ مُخَلِّصٍ، يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلاَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٣فَأَسْحَقُهُمْ كَغُبَارِ الأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الأَسْوَاقِ أَدُقُّهُمْ وَأَدُوسُهُمْ. ٤٤تُنْقِذُنِي مِنْ مُخَاصَمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّداً لِلأُمَمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْداً يَخْدِمُنِي. ٤٥يُقْبِلُ الْغُرَبَاءُ نَحْوِي مُتَذَلِّلِينَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يُلَبُّونَهُ. ٤٦الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ. ٤٧حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمُتَعَالٍ إِلَهُ خَلاَصِي. ٤٨الإِلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي، الَّذِي يُخْضِعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي. ٤٩مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ وَمِنَ الرَّجُلِ الطَّاغِي يُخَلِّصُنِي ٥٠لِذَلِكَ أُسَبِّحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الأُمَمِ وَأُرَنِّمُ لاِسْمِكَ. ٥١يَا مَانِحَ الْخَلاَصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ.

كلمات داود الأخيرة

٢٣ وَهَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الأَخِيرَةُ: هَذَا مَا أُوْحِيَ بِهِ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَّى، وَمَا تَنَبَّأَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، الرَّجُلُ الَّذِي مَسَحَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. هَذَا هُوَ مُرَتِّلُ إِسْرَائِيلَ الْمَحْبُوبُ. ٢«تَكَلَّمَ رُوحُ الرَّبِّ بِفَمِي، وَكَلِمَتُهُ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي. ٣إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ

٣٥:٢٢
مز ١:١٤٤؛ مز ١٢:٧؛ ٢:١١؛ زك ١٣:٩
٣٦:٢٢
أف ١٦:٦
٣٧:٢٢
أم ١١:٤
٣٩:٢٢
مز ٤٤:٥؛ ٦:١١٠؛ ملا ٣:٤
٤٠:٢٢
انظر يش ٢٤:١٠؛ انظر ١مل ٣:٥
٤١:٢٢
انظر خر ٢٧:٢٣
٤٢:٢٢
إش ١٥:١؛ مز ٢٢:٥٠؛ انظر ١صم ٣٧:١٤
٤٣:٢٢
١مل ١٠:٢٠؛ ٢مل ٧:١٣؛ إش ٢:٤١؛ عا ٣:١؛ مز ٥:٥٧؛ إش ٢٥:٤١؛ مي ١٠:٧؛ زك ١٠:٥؛ إش ٢٥:٥؛ ٦:١٠؛ ٥:٢٢؛ مي ١٠:٧
٤٤:٢٢
انظر خر ٣:١١؛ انظر ٢صم ١:٣؛ تث ١٣:٢٨؛ انظر ٢صم ٨:١-١٤؛ إش ٣:٥٥-٥
٤٥:٢٢
مز ٣:٦٦؛ ١٥:٨١؛ انظر تث ٢٩:٣٣
٤٦:٢٢
مي ١٧:٧
٤٧:٢٢
انظر خر ٢:١٥؛ تث ١٥:٣٢؛ مز ١٨:٣١؛ ٢٦:٨٩؛ ١:٩٥
٤٨:٢٢
انظر عد ٣:٣١؛ مز ٢:١٤٤
٤٩:٢٢
مز ١:١٤٠، ٤؛ مز ٦:٢٧
٥٠:٢٢
مز ١١:٩؛ ٦:٤٧؛ ٤:٦٨؛ رو ١٥:٩*
٥١:٢٢
مز ١:٢١؛ ٩:١٤٤-١٠؛ ١صم ١٣:١٦؛ مز ٢٠:٨٩؛ أع ٢٣:١٣؛ انظر ٢صم ١٣:٧؛ مز ٢٤:٨٩، ٢٩
١:٢٣
انظر خر ٣:١١؛ مز ٧٠:٧٨-٧١؛ ٢٧:٨٩؛ ١صم ١٠:٢، ٣٥؛ مز ٥٠:١٨؛ ٦:٢٠؛ ٩:٨٤؛ إش ١:٤٥؛ حب ١٣:٣
٢:٢٣
مت ٤٣:٢٢؛ مر ٣٦:١٢؛ ٢بط ٢١:١
٣:٢٣
تث ٤:٣٢؛ انظر ١صم ٢:٢؛ مز ١٨:٣١؛ ٢:٧٢؛ انظر تك ١٨:٤٢؛ إش ١:١١-٥

٤٧:٢٢ حي هو الرب. انظر التعليق على مز ١٨:٤٦.

٥٠:٢٢ أسبحك يا رب بين الأمم. عن إشارة بولس الرسول لهذا النذر في رو ٩:١٥.

٥١:٢٢ لملكه ... لمسيحه. انظر التعليقات على ١صم ٢:١٠؛ ٢٥:١٠؛ ١٤:١٢-١٥. يشير داود إلى نفسه هنا بضمير الغائب بطريقة تكشف بوضوح عن بُعد العهد الإلهي في ملكه. ولابد أن تقرأ هذه الترنيمة وتفسر في السياق العام الذي تظهر فيه قوة داود الملكية الرسمية كمسيح الرب (انظر التعليق على الآيتين ٢١، ٢٥). **ونسله إلى الأبد**. يتحدث داود هنا عن وعد الرب له على لسان ناثان النبي (انظر ٢صم ٧:١٢-١٦).

١:٢٣ هذه كلمات داود الأخيرة. يرجح تفسيرها بصفتها آخر شهادة شعرية لداود (تتخذ شكل مزاميره)، وربما كتبها في الوقت الذي كان يقدم فيه نصائحه وتحذيراته لابنه سليمان (انظر ١مل ٢:١-١٠).

٢:٢٣ انظر التعليقات على ٢تيمو ٣:١٦؛ ٢بط ١:٢٠.

٣:٢٣ صخرة. انظر التعليق على ٢:٢٢؛ انظر أيضاً ١صم ٢:٢ والتعليق؛ تث ٣٢:٤، ١٥، ١٨؛ ٣٠-٣١. **عندما يحكم إنسان بعدل على الناس**. في كلمات قوية حية يرسم داود ملامح الحكم الملكي الأمثل الخاضع لسلطان الله، الذي سيتحقق بشكل كامل في حكم يسوع المسيح، الابن الأعظم لداود. هذه الكلمات النبوية تتمم الكلمات الواردة في٢صم ٧:١٢-١٦ وتمهد للكلمات الواردة في إش ٩:٧؛ ١١:١-٥؛ إر ٢٣:٥-٦؛ ٣٣:١٥-١٦؛ زك ٩:٩.

لِي: عِنْدَمَا يَحْكُمُ إِنْسَانٌ بِعَدْلٍ عَلَى النَّاسِ وَيَتَسَلَّطُ بِمَخَافَةِ اللهِ، ٤فَإِنَّهُ يُشْرِقُ عَلَيْهِمْ كَنُورِ الْفَجْرِ، وَكَالشَّمْسِ يَشِعُّ عَلَيْهِمْ فِي صَبَاحٍ صَافٍ، وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْتَنْبِتُ عُشْبَ الأَرْضِ. ٥أَلَيْسَتْ هَكَذَا عَلاَقَةُ بَيْتِي بِاللهِ؟ أَلَمْ يُبْرِمْ مَعِي عَهْداً أَبَدِيًّا كَامِلاً وَمُؤَمَّناً؟ أَلاَ يُكَلِّلُ خَلاَصِي بِالْفَلاَحِ وَيَضْمَنُ تَحْقِيقَ رَغَائِبِي؟ ٦أَمَّا الأَشْرَارُ فَيُطْرَحُونَ جَمِيعاً كَالشَّوْكِ، لأَنَّهُمْ يَجْرَحُونَ الْيَدَ الَّتِي تَلْمُسُهُمْ. ٧وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّهُمْ يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَقَنَاةِ رُمْحٍ، وَتَلْتَهِمُهُمُ النَّارُ جَمِيعاً فِي مَكَانِهِمْ».

منجزات أبطال داود

٨وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ دَاوُدَ الأَبْطَالِ: يُوشَيْبُ بَشَّبَثُ التَّحْكَمُونِيُّ، وَكَانَ قَائِدَ الثَّلاَثَةِ، هَاجَمَ بِرُمْحِهِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَقَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٩وَيَلِيهِ أَلِعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ أَخُوخِي، وَهُوَ أَحَدُ الأَبْطَالِ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ (فِي أَفَسِ دَمِّيمَ) الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْحَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَقَهْقَرَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، ١٠صَمَدَ هُوَ وَظَلَّ يُهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ، وَوَهَبَهُ الرَّبُّ نَصْراً مُؤَزَّراً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَهْبِ الْغَنَائِمِ فَقَطْ. ١١وَيَعْقُبُهُ شَمَّةُ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيُّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ حَشَدُوا جَيْشاً فِي قِطْعَةِ حَقْلٍ مَزْرُوعَةٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ. ١٢لَكِنَّ شَمَّةَ ثَبَتَ فِي مَكَانِهِ وَسَطَ قِطْعَةِ الْحَقْلِ، وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَنْقَذَ الْحَقْلَ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ. ١٣وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ، أَقْبَلَ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ مِنْ بَيْنِ الثَّلاَثِينَ رَئِيساً إِلَى دَاوُدَ اللاَّجِئِ إِلَى مَغَارَةِ عَدُلاَّمَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ آنَئِذٍ مُعَسْكِراً فِي وَادِي الرَّفَائِيِّينَ، ١٤بَيْنَمَا دَاوُدُ مُعْتَصِماً فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةُ

٤:٢٣
يو ١:٥؛ مز ١١٩:١٤٧؛ ٦:١٣٠؛ أم ٤:١٨؛ انظر قض ٥:٣١؛ مز ٨٩:٣٦؛ مت ١٣:٤٣؛ انظر تث ٢:٣٢

٥:٢٣
انظر تك ٩:١٦؛ مز ٨٩:٢٩؛ إش ٥٥:٣

٦:٢٣
إش ٥:٦؛ ٩:١٨؛ ١٠:١٧؛ ٢٧:٤؛ ٣٣:١٢؛ مي ٧:٤؛ نا ١:١٠؛ مت ١٣:٤٠-٤١

٨:٢٣
انظر ٢صم ١٧:١٠؛ ١أخ ٢٧:٢؛

٩:٢٣
١أخ ٢٧:٤؛ ١أخ ٨:٤

١٣:٢٣
انظر تك ٣٨:١؛ انظر يش ١٢:١٥؛ انظر يش ١٧:١٥

١٤:٢٣
١صم ٢٢:٤-٥؛ انظر ٢صم ٥:١٧؛ را ١:١٩

٤:٢٣ كنور الفجر. انظر التعليقات على مز ٢٧:١؛ ٣٦:٩.

٥:٢٣ أليست هكذا علاقة بيتي بالله؟ تساؤل بلاغي يتذكر به داود عهد الله معه ومع نسله (انظر ٢صم ٧:١٢-١٦). **عهداً أبدياً**. داود يصف وعد الله له بأنه عهد لن يبطل (انظر التعليقات على ٧:٢٠، ٢٨؛ إش ٥٥:٣؛ انظر أيضاً مز ٨٩:٣-٤، ٢٨-٢٩، ٣٤-٣٧؛ ١٣٢:١١-١٢). **ألا يكلل خلاصي بالفلاح**. من خلال نسل داود الموعود.

٦:٢٣ أما الأشرار فيطرحون. الأشرار الذين لا يهتمون بالملك البار سيتم تدميرهم (انظر مز ٢:٨-٩؛ ١١٠:٥-٦).

٣٩-٨:٢٣ انظر التعليق على ٢١:١-٢٤:٢٥. هذه القائمة التي تضم ٣٧ اسماً (انظر الآية ٣٩) لأقوى المحاربين من رجال داود، ووصفاً لبعض أعظم انتصاراتهم تتكرر في ١أخ ١١:١١-٤١، حيث يضاف على القائمة هناك ١٦ اسماً (١أخ ١١:٤١-٤٧).

٨:٢٣ الثلاثة. مجموعتان كل منهما تضم ثلاثة محاربين (الآيات ٨-١٢ و١٣-٢٣) ومجموعة تضم ٣٠ محارباً (الآيات ٢٤-٣٩) مذكورة جميعها (انظر الآية ٣٩ لمعرفة إجمالي عدد المحاربين).

١٣:٢٣ موسم الحصاد. انظر ٢صم ١:١١ والتعليق. تشير أحداث هذه القصة على أنها وقعت بعد وقت قصير من هرب داود من شاول، حين بدأ الرجال يجتمعون حوله (انظر ١صم ١:٢٢-٤)، أو بعد استيلائه على أورشليم بفترة قصيرة (انظر ٢صم ١٧:٥-١٨). **هؤلاء الثلاثة**. غالباً ليسوا هم الأبطال المشار إليهم في الآية ٩. **الثلاثين رئيساً**. انظر الآيات ٢٣، ٢٤، ٣٩ **مغارة عدلام**. انظر ١صم ١:٢٢. **الرفائيين**. انظر ٢صم ١٨:٥.

١٤:٢٣ الحصن. انظر التعليق على ١صم ٤:٢٢.

الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلَةً فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٥فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ قَائِلاً: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً
١٦:٢٣ انظر تك ١٤:٣٥ مِنْ بِئْرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ؟» ١٦فَاقْتَحَمَ الأَبْطَالُ الثَّلاَثَةُ
مُعَسْكَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَلَبُوا مَاءً مِنْ بِئْرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَّابَةِ،
١٧:٢٣ لا ١٧:١٠-١٢ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، ١٧قَائِلاً: «مَعَاذَ اللهِ
أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ». وَهَكَذَا أَبَى أَنْ
يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هَؤُلاَءِ الأَبْطَالُ الثَّلاَثَةُ.
١٨:٢٣ انظر ١صم ٦:٢٦ ١٨وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوآبَ وَابْنُ صُرُوِيَّةَ رَئِيسَ ثَلاَثَةٍ أَيْضاً. هَذَا
جَابَهَ بِرُمْحِهِ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَقَتَلَهُمْ، فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلاَثَةِ، ١٩وَارْتَفَعَتْ
مَكَانَتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَئِيساً، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلاَثَةِ
٢٠:٢٣ انظر ٢صم ١٨:٨؛ ١أخ ٥:٢٧؛ يش ٢١:١٥ الأُوَلِ. ٢٠وَكَانَ بَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ مُحَارِباً مُجِيداً مِنْ قَبْصِئِيلَ، هَذَا
صَرَعَ بَطَلَيْ مُوآبَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسَطِ جُبٍّ فِي يَوْمٍ مُثْلِجٍ وَقَتَلَ أَسَداً،
٢١كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيٍّ عِمْلاَقٍ كَانَ يَحْمِلُ بِيَدِهِ رُمْحاً، فَتَصَدَّى
لَهُ بِعَصاً وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ. ٢٢هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنَايَاهُو بْنُ
يَهُويَادَاعَ فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الأَبْطَالِ الثَّلاَثَةِ. ٢٣وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَى
الثَّلاَثِينَ قَائِداً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلاَثَةِ الأُوَلِ فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِداً
٢٤:٢٣ انظر ٢صم ١٨:٢ لِحَرَسِهِ الْخَاصِّ.
٢٥:٢٣ قض ١:٧ ٢٤وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوآبَ وَاحِداً مِنَ الثَّلاَثِينَ رَئِيساً، وَكَذَلِكَ
٢٧:٢٣ ١أخ ١٢:٢٧؛ انظر يش ١٨:٢١ أَلْحَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٥وَشَمَّةُ الْحَرُودِيُّ وَأَلِيقَا الْحَرُودِيُّ
٢٦:٢٣ ١أخ ١٠:٢٧؛ ١أخ ٩:٢٧ ٢٦وَحَالَصُ الْفَلْطِيُّ، وَعِيرَا بْنُ عِقِّيشَ التَّقُوعِيُّ ٢٧وَأَبِيعَزَرُ الْعَنَاثُوثِيُّ،
٢٨:٢٣ ١أخ ١٣:٢٧؛ ٢مل ٢٣:٢٥؛ عز ٢:٢٢؛ نح ٢٦:٧؛ إر ٨:٤٠ وَمَبُونَايُ الْحُوشَاتِيُّ. ٢٨وَصَلْمُونُ الأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ.
٢٩:٢٣ ١أخ ١٥:٢٧؛ انظر يش ٥٧:١٥ ٢٩وَخَالَبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ، وَإِتَّايُ بْنُ رِيبَايَ مِنْ جِبْعَةِ بَنِي
٣٠:٢٣ انظر قض ١٣:١٢؛ يش ٣٠:٢٤ بَنْيَامِينَ، ٣٠وَبَنَايَا الْفَرْعَتُونِيُّ، وَهِدَّايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ. ٣١وَأَبُو عَلْبُونَ
٣١:٢٣ ٢صم ١٦:٣ الْعَرَبَاتِيُّ، وَعَزْمُوتُ الْبَرْحُومِيُّ. ٣٢وَأَلْيَحْبَا الشَّعْلُبُّونِيُّ، وَيُونَاثَانُ مِنْ

١٧-١٥:٢٣ انظر التعليق على ١أخ ١١:١٥-١٩.

١٥:٢٣ بيت لحم. مسقط رأس داود (١صم ١٧:٥٨).

١٨:٢٣ أبيشاي. انظر ٢صم ١٠:١٠، ١٤؛ ١٨:٢؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ٢٦:٦. **ثلاثة**. من المرجح أنهم هم المشار إليهم في الآيات ١٣-١٧.

٢٠:٢٣ بناياهو بن يهوياداع. رئيس الجلادين والسعاة (انظر ٢صم ١٨:٨ والتعليق؛ ٢٣:٢٠؛ انظر أيضاً الآية ٢٣ أدناه) ورئيس فرقة قوات الشهر الثالث من السنة (١أخ ٥:٢٧). وقد ساند صعود سليمان إلى العرش (١مل ١-٢) وفي نهاية الأمر حل محل يوآب في قيادة الجيش (١مل ٢:٣٥).

٢٤:٢٣ عسائيل. انظر ٢صم ١٨:٢-٢٣. **الثلاثين**. تتضمن الآيات ٢٤-٣٩ ثلاثين اسماً على الأقل. ولما كان الثلاثة الذين ذكروا في الآيات ١٣-١٧ من بين الثلاثين (انظر الآية ١٣)، فإن عدد المحاربين المذكورين هو ٣٣ على الأقل. تورد ١أخ ١١:٤١-٤٧ في قائمتها ١٦ اسماً إضافياً على هذه المجموعة ويبدو أنها تضم أيضاً أسماء البدلاء الذين حلوا محل من قتلوا أو خرجوا من الجيش.

بَنِي يَاشَنَ. ٣٣وَشَمَّةُ الْهَرَارِيُّ، وَأَخِيآمُ بْنُ شَارَارَ الأَرَارِيُّ، ٣٤وَأَلِيفَلَطُ بْنُ أَحَسْبَايَ ابْنُ الْمَعْكِيِّ، وَأَلِيعَامُ بْنُ أَخِيتُوفَلَ الْجِيلُونِيُّ. ٣٥وَحَصْرَايُ الْكَرْمَلِيُّ، وَفَعْرَايُ الأَرَبِيُّ، ٣٦وَيَجْآلُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةَ، وَبَانِي الْجَادِيُّ، ٣٧وَصَالَقُ الْعَمُّونِيُّ، وَنَحْرَايُ الْبَئِيرُوتِيُّ حَامِلُ سِلاحِ يُوآبَ بْنِ صُرُويَّةَ، ٣٨وَعِيرَا الْيِثْرِيُّ، وَجَارَبُ الْيِثْرِيُّ، ٣٩وَأُورِيَّا الْحِتِّيُّ. وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلاَثُونَ بَطَلاً.

إحصاء إسرائيل ويهوذا

٢٤ ثُمَّ عَادَ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَثَارَ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ قَائِلاً: «هَيَّا قُمْ بِإِحْصَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيهُوذَا». ٢فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوآبَ رَئِيسِ جَيْشِهِ: «تَجَوَّلْ بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، وَقُمْ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ، فَأَعْرِفَ جُمْلَةَ عَدَدِهِمْ» ٣فَأَجَابَ يُوآبُ: «لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ الشَّعْبَ مِئَةَ مِثْلٍ وَأَنْتَ تَتَمَتَّعُ بِطُولِ الْعُمْرِ، وَلَكِنْ لِمَاذَا يَرْغَبُ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي مِثْلِ هَذَا الأَمْرِ؟» ٤وَلَكِنَّ أَمْرَ

٣٤:٢٣
انظر تث ١٤:٣؛ انظر ٢صم ٣:١١؛
انظر ٢صم ١٢:١٥
٣٥:٢٣
انظر يش ٢٢:١٢
٣٦:٢٣
انظر ١صم ٤٧:١٤
٣٧:٢٣
انظر يش ١٧:٩
٣٨:٢٣
١أخ ٥٣:٢
٣٩:٢٣
٢صم ٣:١١

١:٢٤
انظر يش ١٥:٩؛ أي ٦:١؛
زك ١:٣؛ انظر خر ١٢:٣٠؛
١أخ ٢٣:٢٧
٢:٢٤
انظر ٢صم ٢٣:٢٠؛ انظر ٢صم ٣:١٠؛
٢أخ ١٧:٢؛ ١٤:١٧؛ ٥:٢٥
٣:٢٤
انظر ٢صم ١٨:٢؛ انظر تث ١١:١

٣٤:٢٣ أليعام. أبو بثشبع (انظر ٢صم ٣:١١ والتعليق) وابن مستشار داود المدعو أخيتوفل الذي انضم لأبشالوم في انقلابه (انظر ٢صم ١٢:١٥ والتعليق؛ ١٦:٢٠-٢٣؛ ١٧:١-٢٣).
٣٩:٢٣ أوريا. زوج بثشبع (انظر ٢صم ١١:٣-٢٧؛ انظر أيضاً التعليقات على ١١:١٧؛ ١٢:٧).



١:٢٤ ثم عاد. لعل المرة السابقة كانت في أثناء المجاعة المذكورة في ٢صم ٢١:١. **فاحتدم غضب الرب على إسرائيل**. لا يُذكر السبب المحدد لهذا الغضب. ولأن الغضب الوارد ذكره هنا كان موجهاً نحو بني إسرائيل وليس نحو داود، فالبعض يعتقدون أن السبب هو التأييد الواسع الذي حظي به تمرد كل من أبشالوم وشبع ضد داود (انظر ٢صم ١٢:١٥؛ ١١:١٧، ٢٤-٢٦؛ ٧:١٨؛ ٢٠:١-٢)، وهو الملك المختار والمنتخب من الله. وهذا قد يعني أن أحداث هذا الاصحاح يجب أن توضع زمنياً بعد الأحداث المسجلة في الفصول ١٥-٢٠ بوقت قصير أي بعد سنة ٩٨٠ ق.م. (انظر التعليق على ٧:١٥). **فأثار داود عليهم**. ١أخ ١:٢١ يقول إن الشيطان هو الذي أثار داود للقيام بالإحصاء. رغم أن الكتاب المقدس يذكر بوضوح أن الرب لا يدفع شخصاً ما لاقتراف خطيئة (يع ١٣:١-١٤)؛ فمن الواضح أيضاً أن شرور الناس وكذلك تحركات الشيطان تخضع لسلطان الله المطلق (انظر خر ٤:٢١؛ ٧:٣؛ ٩:١٢؛ ١٠:١، ٢٠، ٢٧؛ ١١:١٠؛ ١٤:٤، ٨؛ يش ١١:٢٠؛ ١مل ٢٢:٢٢-٢٣؛ أي ١:١٢؛ ٢:٦؛ حز ٣:٢٠؛ ١٤:٩؛ أع ٤:٢٨).
قم بإحصاء إسرائيل ويهوذا. لا يبدو أن إحصاء داود العسكري (انظر الآيات ٢-٣) كان مدفوعاً بأية تهديدات خارجية، وإنما لمجرد رغبته في أن يعرف «جملة عددهم» (انظر الآية ٢)، فهذا دليل على أن هذا التصرف كان وراءه إما التباهي بحجم الإمبراطورية التي يتسلط عليها، أو الاعتماد في أمانه على حجم القوة البشرية الموجودة التي يمكنه أن يحشدها في أوقات الطوارئ، أو الأرجح كلا الأمرين. غير أن الإحصاء في حد ذاته لم يكن خطيئة (انظر عد ١:٢-٣؛ ٢٦:٢-٤)، لكنه في هذه الحالة كان يمثل تفاخراً غير مبرر واعتماداً واضحاً على القوة البشرية أكثر من الاعتماد على الرب (لا يختلف الأمر كثيراً عن رغبة بني إسرائيل في أن يكون لهم ملك بشري من أجل الإحساس بالأمان القومي؛ انظر ١صم ٨-١٢). وقد كان هذا التصرف غريباً على شخصية داود (انظر ٢صم ٢٢:٢-٤، ٤٧-٥١؛ ١صم ١٧:٢٦، ٣٧، ٤٥-٤٧).
٢:٢٤، ١٥ من دان إلى بئر سبع. انظر التعليق على ١صم ٣:٢٠.
٣:٢٤ لكن لماذا..؟ لا تسير توجيهات داود بسلاسة دون تساؤلات. وترجح حقيقة عدم إجابته هذا السؤال أنه كان يعرف أن أسبابه في القيام بالإحصاء كانت قابلة للانتقاد.

الْمَلِكِ غَلَبَ عَلَى رَأْيِ يُوآبَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَانْصَرَفَ يُوآبُ وَكِبَارُ ضُبَّاطِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لإِحْصَاءِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٥فَاجْتَازُوا نَهْرَ الأُرْدُنِّ وَأَقَامُوا جَنُوبِيَّ مَدِينَةِ عَرُوعِيرَ الوَاقِعَةِ وَسَطَ وَادِي جَادٍ مُقَابِلَ يَعْزِيرَ. ٦وَقَدِمُوا إِلَى جِلْعَادَ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ فِي حُدْشِي، ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ دَانِ يَعَنَ، وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ. ٧ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى حِصْنِ صُورٍ وَسَائِرِ مُدُنِ الْحِوِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، وَمِنْ هُنَاكَ مَضَوْا إِلَى جَنُوبِيِّ يَهُوذَا إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ. ٨وَبَعْدَ أَنْ طَافُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوا فِي نِهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْماً إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩وَرَفَعَ يُوآبُ تَقْرِيرَهُ الْمُتَضَمِّنَ جُمْلَةَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ عَدَدُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السِّلاَحِ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ يَهُوذَا.

داود أمام ثلاثة خيارات

١٠وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ اعْتَرَى النَّدَمُ قَلْبَ دَاوُدَ، فَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً: «أَخْطَأْتُ جداً بِمَا ارْتَكَبْتُهُ، فَأَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُزِيلَ إِثْمَ عَبْدِكَ لأَنَّنِي تَصَرَّفْتُ تَصَرُّفاً أَحْمَقَ». ١١وَقَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ دَاوُدُ مِنْ نَوْمِهِ صَبَاحاً، قَالَ الرَّبُّ لِجَادٍ النَّبِيِّ، رَائِي دَاوُدَ: ١٢«اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ، أَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ ثَلاَثَةَ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِداً مِنْهَا فَأُجْرِيَهُ عَلَيْكَ». ١٣فَمَثَلَ جَادٌ أَمَامَ دَاوُدَ وَقَالَ: «اخْتَرْ إِمَّا أَنْ تَجْتَاحَ الْبِلاَدَ سَبْعُ سِنِي جُوعٍ، أَوْ تَهْرُبَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَعَقَّبُونَكَ، أَوْ يَتَفَشَّى وَبَأٌ فِي أَرْضِكَ طَوَالَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكِّرْ فِي الأَمْرِ مَلِيًّا وَأَخْبِرْنِي عَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَدُّكَ عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي؟» ١٤فَأَجَابَ دَاوُدُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الأَمْرُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ الرَّبِّ، لأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَنْ أَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ إِنْسَانٍ».

٥:٢٤
انظر يش ١٣:٩؛ انظر عد ٣٢:٢١

٦:٢٤
انظر تك ١٩:١٠؛ قض ٣١:١

٧:٢٤
انظر يش ٢٩:١٩؛ انظر خر ٨:٣؛
تك ٣١:٢١؛ انظر تث ٧:١

٩:٢٤
انظر عد ٤٤:١-٤٦

١٠:٢٤
انظر ١صم ٥:٢٤؛ انظر عد ٣٤:٢٢؛
انظر عد ١١:١٢

١١:٢٤
انظر ١صم ٥:٢٢؛ ١صم ٩:٩

١٣:٢٤
تث ٣٨:٢٨-٤٢، ٤٨؛ انظر ٢٤:٣٢؛
حز ٢١:١٤؛ انظر خر ٣:٥؛
انظر ١٢:٣٠؛ انظر لا ٢٥:٢٦؛
تث ٢١:٢٨-٢٢، ٢٧-٢٨، ٣٥

١٤:٢٤
نح ٢٨:٩؛
مز ١٤:١؛ ٥١:١؛ ٨٦:٥؛ ١٠٣:٨، ١٣؛ ١١٩:١٣٢؛ ١٣٠:٤؛
إش ٥٤:٧؛ ٥٥:٧؛ إر ٣٣:٨؛ ٤٢:١٢؛
دان ٩:٩

١٥:٢٤
١أخ ٢٧:٢٤

على أية حال فإن سؤال يوآب يزيد من الذنب الواقع على داود.

٨-٥:٢٤ بدأ الإحصاء العسكري جنوب نهر الأردن وتحرك شمالاً ثم إلى الغرب، ثم عبر نهر الأردن، متحركاً من الشمال إلى الجنوب.

١٠:٢٤ أخطأت جداً. انظر التعليق على الآية ١.

١١:٢٤ جاد النبي، رائي داود. انظر التعليقات على ١صم ٩:٩؛ ٥:٢٢.

١٢:٢٤ اذهب وقل لداود. انظر ٢صم ١:١٢ والتعليق.

ثلاثة أمور. الأحكام الإلهية الثلاثة التي أعلنها الله (الآية ١٣) كانت جميعها موجودة في اللعنات التي أعلن موسى أنها ستحل بشعب الله إذا لم يلتزموا بشروط العهد (انظر تث ٢٨:١٥-٢٥).

١٤:٢٤ من أن أقع بين يدي إنسان. كان داود يعرف الرب وأيضاً الحروب، وكان يعرف أن الله حتى في غضبه سيكون أكثر رحمة من بني البشر الذين يطلقون العنان لويلات الحروب (انظر مز ٣٠:٥).

تفشي الوبأ في إسرائيل

١٥فَأَفْشَى الرَّبُّ وَبَأً فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى نِهَايَةِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، فَمَاتَ
مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانٍ إِلَى بِئْرِ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

توقف الوبأ

١٦وَمَدَّ مَلاَكُ الرَّبِّ يَدَهُ فَوْقَ أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا وَلَكِنْ أَخَذَتِ الرَّبَّ رَأْفَةٌ
عَلَى مَا أَصَابَ الشَّعْبَ مِنْ شَرٍّ وَقَالَ لِلْمَلاَكِ الْمُهْلِكِ: «كَفَى، رُدَّ يَدَكَ».
وَكَانَ مَلاَكُ الرَّبِّ عِنْدَئِذٍ قَدْ بَلَغَ بَيْدَرَ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ. ١٧فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ
عِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلاَكَ الْمُهْلِكَ «أَنَا هُوَ الْمُخْطِئُ وَالْمُذْنِبُ، وَأَمَّا هَؤُلاَءِ
الْخِرَافُ فَمَاذَا جَنَوْا؟ لِيَحُلَّ عِقَابُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي».

داود يشيد مذبحاً

١٨فَجَاءَ جَادٌ إِلَى دَاوُدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْدَرِ أَرُونَةَ
الْيَبُوسِيِّ وَشَيِّدْ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ فِيهِ». ١٩فَانْطَلَقَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلاَمِ جَادٍ الَّذِي
أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ. ٢٠وَعِنْدَمَا رَأَى أَرُونَةُ الْمَلِكَ وَرِجَالَهُ قَادِمِينَ نَحْوَهُ، خَرَجَ
لِلِقَائِهِ وَخَرَّ سَاجِداً بِوَجْهِهِ عَلَى الأَرْضِ، ٢١وَسَأَلَ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي
الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ عَبْدِهِ؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «لأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ حَتَّى أَبْنِيَ
لِلرَّبِّ مَذْبَحاً فَتَكُفَّ الضَّرْبَةُ عَنِ النَّاسِ». ٢٢فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «لِيَأْخُذْهُ
سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُقَرِّبْ عَلَيْهِ مَا يَرُوقُ لَهُ. انْظُرْ! هَا هِيَ الْبَقَرُ لِلْمُحْرَقَاتِ،
وَالنَّوَارِجُ وَأَنْيَارُ الْبَقَرِ لِتَكُونَ حَطَباً؛ ٢٣إِنَّ أَرُونَةَ يُقَدِّمُ كُلَّ هَذَا لِلْمَلِكِ».
ثُمَّ أَضَافَ: «لِيَرْضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَنْكَ». ٢٤فَقَالَ الْمَلِكُ: «لاَ، بَلْ أَشْتَرِي
مِنْكَ كُلَّ هَذَا بِثَمَنٍ، إِذْ لَنْ أُصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ مَجَّانِيَّةً». فَاشْتَرَى دَاوُدُ

١٦:٢٤
انظر تك ٦:٦؛ انظر تك ٧:١٦؛
انظر ١٣:١٩؛ انظر خر ٢٣:١٢؛
أع ٢٣:١٢

١٧:٢٤
مز ١:٧٤؛ ٣:١٠٠؛ إر ٢٠:٤٩؛
انظر تك ٢٣:١٨؛ يون ١٢:١

١٨:٢٤
تك ٢:٢٢؛ ٢أخ ١:٣

٢١:٢٤
عد ٤٤:١٦-٥٠

٢٢:٢٤
انظر ١صم ١٤:٦

٢٣:٢٤
تك ١١:٢٣

٢٤:٢٤
ملا ١:١٣-١٤؛ انظر تك ١٦:٢٣

٢٥:٢٤
انظر ١صم ١٧:٧؛ ٢صم ١٤:٢١

١٦:٢٤ ملاك. ظهرت الملائكة في مواضع أخرى في الكتاب المقدس كرسل لتنفيذ أحكام الله (انظر خر ٢:٣٣؛ ٢مل ١٩:٣٥؛ مز ٥:٣٥-٦؛ ٤٩:٧٨؛ مت ٤١:١٣؛ أع ٢٣:١٢). **أخذت الرب رأفة.** انظر التعليق على ١صم ٢٩:١٥. **بيدر أرونة.** الواقع على جبل المريا شمال مدينة داود مباشرة ويطل عليها. وقد أصبح لاحقاً موقع الهيكل (انظر ١أخ ٢١:٢٨-٢٢:١؛ ٢أخ ٣:١). **اليبوسي.** انظر التعليق على ٦:٥.

١٧:٢٤ ليحل عقابك علي وعلى بيت أبي. رغم أن شعب إسرائيل لم يكونوا غير مذنبين (انظر الآية ١)، فإن داود تحمل الذنب في ما فعله وفكر كملك في مسئوليته عن سلامة شعب الرب (انظر ٢صم ٥:٢؛ ٧:٧-٨).

١٩:٢٤ الذي أمره به الرب. الرب نفسه حدد الذبيحة الكفارية استجابةً لصلاة داود.

٢١:٢٤ لأشتري منك البيدر. لم يكن داود يصادر ممتلكات الناس ببساطة من أجل أغراضه الملكية (انظر ١صم ١٤:٨).

٢٢:٢٤ النوارج وأنيار البقر. انظر عا ٣:١ والتعليق على را ٢٢:١.

٢٤:٢٤ محرقات. انظر لا ١:١-١٧. **فاشترى داود البيدر.** وهكذا يكون الموقع الذي أصبح لاحقاً المكان الذي بني فيه الهيكل (انظر التعليق على الآية ١٦) قد أصبح ملكاً لبيت داود. **والبقر.** بسبب تعجل داود في إتمام الأمر بسرعة لم يستطع الانتظار لإحضار أبقار من حظائره من مسافة بعيدة. **بخمسين شاقلاً.** انظر التعليق على ١أخ ٢٥:٢١.

الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَاقِلاً مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جِرَامٍ). [٢٥]وَشَيَّدَ
دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ قَرَّبَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمٍ، فَاسْتَجَابَ
الرَّبُّ الصَّلاَةَ مِنْ أَجْلِ الأَرْضِ وَكَفَّ الْوَبَأُ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٥:٢٤ ذبائح سلام. انظر التعليق على ١صم ١٥:١١. استردت علاقة العهد وتمت المصالحة من خلال توبة الملك وصلاته التشفعية وتقديم الذبائح. **فاستجاب الرب الصلاة من أجل الأرض**. انظر التعليق على ١٤:٢١.

كتاب الملوك الأول

مقدمة

اسم الكتاب

كتابا الملوك الأول والثاني هما كتاب واحد (مثل كتابي صموئيل الأول والثاني وأخبار الأيام الأول والثاني)، يُسمى التقليد العبري «الملوك». وأول من قسمه إلى كتابين هم مترجمو الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية)، وهو ما تبعته فيها ترجمة الفولجاتا اللاتينية (تقريباً سنة ٤٠٠ ميلادية) كذلك أغلب الترجمات الحديثة. وفي سنة ١٤٤٨م ظهر أيضاً تقسيم الكتاب إلى قسمين في مخطوطة عبرية. وظل هذا التقسيم في طبعات لاحقة باللغة العبرية. وقد صنفت الترجمة السبعينية وترجمة الفولجاتا اللاتينية كتابي صموئيل والملوك بطريقة تشير إلى العلاقة الوثيقة بينهما إلى أربعة كتب (فأسمتهم الترجمة السبعينية: كتاب المملكة الأول، والثاني، والثالث، والرابع؛ وأسمتهم ترجمة الفولجاتا اللاتينية: كتاب الملوك الأول، والثاني، والثالث، والرابع). ويسرد كل من صموئيل والملوك الأحداث الكاملة للحكم الملكي بدءاً من قيامه في فترة خدمة صموئيل وحتى السقوط على أيدي البابليين مايسمى السبي البابلي.

ورغم أن الفصل بين كتابي الملوك الأول والثاني لم يكن على على اساس واضح، فقد جاء هذا التقسيم مناسباً، أي بعد فترة قصيرة من موت أخآب، ملك المملكة الشمالية (٣٧:٢٢)، ويهوشافاط ملك المملكة الجنوبية (٥٠:٢٢). وقد تسبب تقسيم الكتاب عند هذه النقطة في تداخل سرد أحداث حكم أخزيا في كل من كتاب الملوك الأول (٥١:٢٢-٥٣) وأيضاً في بداية كتاب الملوك الثاني (الفصل ١). وينطبق الأمر نفسه على سرد أحداث خدمة إيليا التي يظهر أغلبها في الملوك الأول (الفصول ١٧-١٩). إلا أن أحداث آخر إعلانٍ قضائي إلهي أطلقه، وإعطائه ردائه لأليشع في لحظة صعوده إلى السماء في مركبة نارية فهي واردة في كتاب الملوك الثاني (١:١-١٧:٢).

الكاتب وتاريخ الكتابة

لا يتضمن الكتاب الكثير من البراهين الدالة على هوية كاتبه. ورغم أن التقليد اليهودي يعتبر إرميا هو الكاتب، وبالطبع بوحي من الله، إلا أن قليلين في العصر الحالي يقبلون هذا الاحتمال. ولكن أياً كانت شخصية الكاتب، فقد كان ملماً بما جاء في كتاب التثنية، مثل العديد من أنبياء إسرائيل. ومن الواضح أيضاً أنه استعان بمصادر متنوعة لجمع الأحداث التاريخية للمملكة. ونجد ذِكراً واضحاً لثلاثة من هذه المصادر، وهي: «كتاب تاريخ سليمان» (٤١:١١)، و«كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل» (١٩:١٤)، و«كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا» (٢٩:١٤). ومن المرجح أنه استخدم بعض المصادر المكتوبة أيضاً (مثل تلك المصادر المذكورة في كتاب أخبار الأيام؛ انظر أدناه).

ورغم أن بعض المفسرين يرون ضرورة اعتبار المصادر المذكورة بالتحديد في كتابي الملوك الأول والثاني سجلات القصر الملكية الرسمية السنوية في أورشليم والسامرة، إلا أن هذا لا يمكن تأكيده بأي طريقةٍ. وقد يبدو بعيد الاحتمال على الأقل أن تدون سجلات رسمية كتلك تفاصيل بعض المؤامرات مثل تلك المشار إليها في ١مل ٢٠:١٦؛ ٢مل ١٥:١٥. وما يمكن أن يكون مثار تساؤل في هذا الشأن أيضاً هو ما إذا كانت تلك السجلات الرسمية في متناول العامة حتى يفحصوها، إذ يشير الكاتب إلى الكثير من التفاصيل في كتاباته. وقد دفعت هذه الاعتبارات بعض العلماء

لاستنتاجٍ مفاده أن هذه السجلات كانت على الأرجح سجلات تاريخية لفترات حكم ملوك إسرائيل ويهوذا قام أنبياء إسرائيل بالتتابع بجمعها على امتداد حقبة المملكة.

يحدد بعض العلماء زمن كتابة كتابي الملوك الأول والثاني بأنها كانت في الفترة التي أعقبت إطلاق سراح يهوياكين من السجن (سنة ٥٦٢ ق.م.؛ ٢مل ٢٥:٢٧-٣٠)، وقبل نهاية السبي البابلي في عام ٥٣٨ ق.م. غير أن البعض يعترضون على هذه النظرية بسبب وجود العديد من التصريحات في كتابي الملوك الأول والثاني تشير إلى أشياء معينة في فترة ما قبل السبي وقيل عنها إنها موجودة حتى «هذا اليوم» (انظر مثلا ١مل ٨:٨، العصي التي استخدمت في حمل التابوت؛ ١مل ٩:٢٠ –٢١، خدمة التسخير؛ ١مل ١٢:١٩، تمرد بني إسرائيل على نسل داود؛ ٢ مل ٨:٢٢، تمرد الأدوميين على مملكة يهوذا). يؤكد البعض من خلال تلك الاقوال أن الكاتب عاش في يهوذا في فترة ما قبل السبي وليس في بابل أثناء السبي. وفي حالة قبول هذا الرأي، فلابد أن نستنتج أن الكتاب قد كتب اثناء موت يوشيا.

الفكرة الرئيسية: الملك والعهد

لا يحتوي كتابا الملوك الأول والثاني على أية عبارة واضحة تشير إلى الغرض أو الموضوع الرئيسي فيهما. غير أن التمعن في محتواه يكشف أن أحداثه مرتبة على نحو يتتبع الأحداث المذكورة في كتابي صموئيل الأول والثاني، أي تاريخ الملكية التي ينظمها العهد. يصف كتابا الملوك الأول والثاني بوجه عام وقائع تاريخ ملوك إسرائيل ويهوذا على ضوء عهود الله. والفكرة الأساسية في الكتاب هي أن خير شعب إسرائيل وملوكه اعتمد على مدى خضوعهم لله واتكالهم على إله العهد، وعلى طاعتهم لوصايا عهد سيناء، وأمانتهم في التجاوب مع أنبياء الله.

من الواضح أن غرض الوحي الإلهي من هذا الكتاب لم يكن تقديم وصف للتاريخ الاجتماعي، والاقتصادي والسياسي للملكية عند بني إسرائيل بالمعايير الحديثة للتأريخ. والكتاب يُشير بصفة متكررة إلى مصادر أخرى للحصول على مزيد من التفاصيل حول فترات حكم الملوك المختلفين (انظر مثلاً ١١:٤١؛ ١٤:١٩، ٢٩؛ ١٥:٧، ٣١؛ ١٦:٥، ١٤، ٢٠، ٢٧)، ويعطي تقييماً لتوافق فترات حكمهم مع العهد الإلهي أكثر من تقييمه للجوانب الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية. فمن وجهة نظر المؤرخ السياسي، يمكن اعتبار عمري أحد أهم ملوك المملكة الشمالية، فقد أسس عرشاً دام لذريته القوية من بعده وجعل من السامرة عاصمة للمملكة الشمالية. يسجل حجر موآب (Moabite Stone) وهو حجر منقوش في عهد الملك ميشا ملك موآب عام ٨٤٠ ق. م. (انظر الجدول، صفحة xxxii) أن عمري هو الملك الذي أخضع الموآبيين للمملكة الشمالية. وبعد فترة طويلة من موت عمري كان ملوك آشور يذكرون ياهو مستخدمين لقب «ابن عمري» (إما بمحض الخطأ أو أن ذلك كان لقبه المتعارف عليه في جلساتهم عند الإشارة إلى ملك حكم في فترة متأخرة). ورغم الأهمية السياسية التي يمثلها عمري، فإن تاريخ حكمه اختصر في ست آياتٍ فحسب (١مل ١٦:٢٣-٢٨) وقيل عنه «وارتكب عمري الشر في عيني الرب حتى فاق إثمه جميع الذين قبله» (١مل ١٦:٢٥). وبالمثل أشير باقتضاب إلى يربعام الثاني الذي حكم المملكة الشمالية في أوج ازدهارها السياسي والاقتصادي (٢مل ١٤:٢٣-٢٩). يتضح أيضاً اهتمام الكتاب بتقييم احترام بني إسرائيل للعهد الإلهي أكثر من اهتمامه بتقييم الأوضاع السياسية أو الاقتصادية في وصفه لحكم الملك يوشيا في مملكة يهوذا. فلا يُذكر شيء بشأن سنوات حكمه الأولى، ولكننا نجد سرداً تفصيلياً لتجديد العهد والإصلاح اللذين قام بهما في السنة الثامنة عشرة من حكمه (٢مل ٢٢:٣-٢٣:٢٨). كذلك لا يُذكر شيء عن الدوافع التي قادت يوشيا إلى مواجهة فرعون نخو ملك مصر في مجدو، أو تلك الدوافع التي أدت إلى حدوث تغير رئيسي في القوى الجغرافية السياسية من آشور إلى بابل، التي ارتبطت بهذا الحدث (انظر التعليقات على ٢مل ٢٣:٢٩-٣٠).

ومن ثم، فمن الواضح أن الملوك الذين يحظون بأكبر قدر من اهتمام كتابي الملوك الأول والثاني هم الملوك الذين شهدت فترات حكمهم إمعاناً في الانحراف عن العهد الإلهي (أو الذين كان بينهم وبين أنبياء الله تفاعل واضح؛ انظر أدناه). يعد أخآب ابن عمري مثالاً على النموذج الأول (١مل ١٦:٢٩-٢٢:٣٩)، ففترة حكمه تحظى بمعالجة مكثفة، ليس بسبب أهميتها السياسية، وإنما بسبب التهديد الكبير الذي حدث في المملكة الشمالية في أثناء حكمه وشكّل خطراً على استمرارية العهد والأمانة نحوه. في نهاية الأمر كاد التأثير الوثني لإيزابل زوجة أخآب من خلال ابنته عثليا (غير معروف ما إذا كانت ابنة إيزابل) أن يتسبب في إبادة نسل داود الملكي في يهوذا (٢مل ١١:١-٣).



كذلك يعد منسى (٢مل ٢١:١-١٨) مثالاً مشابهاً. وهنا نرى مرة أخرى التركيز في سرد وقائع حكمه ينصب على انحرافه عن العهد الإلهي أكثر من التركيز على ملامحه السياسية، مثل اشتراكه في الصراع بين مصر وأشور (وهو الصراع المذكور في السجلات التاريخية الأشورية، ولكنه لا يُذكر في ملوك الثاني). كما أن الارتداد الشديد الذي اتسمت به فترة ملك منسى جعل سبي يهوذا أمراً حتمياً (٢مل ٢١:١٠-١٥؛ ٢٣:٢٦-٢٧).

ومن الناحية الإيجابية يحظى حزقيا (٢مل ١٨:١-٢٠:٢١) ويوشيا (٢مل ٢٢:١-٢٣:٢٩) بمعالجة مكثفة لمشاركتهما في تجديد العهد. وهذان هما الملكان الوحيدان اللذان حظيا باستحسان دون أي تحفظ، من أجل إخلاصهما للرب (٢مل ١٨:٣؛ ٢٢:٢). جدير بالذكر أن جميع ملوك المملكة الشمالية يوصفون بأنهم عملوا الشر في عيني الرب، وساروا في طريق يربعام الذي جعل شعب إسرائيل يخطئ (انظر مثلاً ١٦:٢٦، ٣١؛ ٢٢:٥٢؛ ٢مل ٣:٣؛ ١٠:٢٩). كان يربعام هو الذي بدأ عبادة العجل الذهبي في بيت إيل ودان بعد فترة قصيرة من انقسام المملكة (انظر ١٢:٢٦-٣٣؛ ١٣:١-٦).

بينما يصور الكتاب طاعة بني إسرائيل أو عصيانهم لوصايا عهد سيناء باعتبارها العنصر الحاسم لمصيرهم التاريخي، نراه أيضاً يؤكد القيمة التاريخية للعهد مع داود، ذلك العهد الذي يعد بمُلك نسل داود إلى الأبد. ويلاحظ هذا في الإشارة إلى «السراج» الذي وعد الرب به داود (انظر ١١:٣٦ والتعليق؛ ١٥:٤؛ ٢مل ٨:١٩؛ وانظر أيضاً التعليق على ٢صم ٢١:١٧). ويظهر هذا أيضاً في العديد من الإشارات العامة للوعد الإلهي لداود (٨:٢٠، ٢٥) وتبعاته التي أثرت على تطورات تاريخية محددة في تاريخ يهوذا لاحقاً (١١:١٢-١٣، ٣٢؛ ٢مل ١٩:٣٤؛ ٢٠:٦). كذلك يذكر الكتاب حياة داود وحكمه كمقياس يقيم عليه حياة الملوك اللاحقين له (انظر مثلاً ٩:٤؛ ١١:٤، ٦، ٣٣، ٣٨؛ ١٤:٨؛ ١٥:٣، ٥، ١١؛ ٢مل ١٦:٢؛ ١٨:٣؛ ٢٢:٢).

من السمات الأخرى المميزة للأحداث المدونة في كتابي الملوك الأول والثاني التأكيد على العلاقة بين النبوءات وتحقيقها في التطورات التاريخية للنظام الملكي، فهناك ما لا يقل عن ١١ مناسبة ذكرت فيها نبوات قيل فيما بعد أنها تحققت (انظر مثلاً ٢صم ٧:١٣؛ ١مل ٨:٢٠؛ ١مل ١١:٢٩-٣٩؛ ١مل ١٢:١٥؛ ١مل ١٣؛ ٢مل ٢٣:١٦-١٨). وترتب على هذا التأكيد أن تاريخ المملكة لا يُعرض في سلسلة من الأحداث التي وقعت مصادفة، أو مجرد تفاعلات بين أعمال قام بها بشر، وإنما على أنه كشف مصير بني إسرائيل التاريخي تحت قيادة الله الكلي المعرفة والكلي القدرة، إله العهد مع بني إسرائيل، والمتحكم في مجرى التاريخ وفقاً لمقاصده السيادية (انظر ٨:٥٦؛ ٢مل ١٠:١٠).

يؤكد الكتاب أيضاً أهمية الأنبياء أنفسهم كموظفين مبعوثين من بلاط إله العهد مع بني إسرائيل، ذلك الملك العظيم الذي ارتبط به بنو إسرائيل وملكهم لخدمته من خلال العهد. وقد أرسل الرب مجموعة طويلة متعاقبة من هؤلاء الأنبياء لدعوة الملك والشعب كي يجددوا أمانتهم نحو العهد معه (٢مل ١٧:١٣). في أغلب الأحيان لم تجد تحذيراتهم وإنذاراتهم آذاناً صاغية. وقد ذكر كتاب الملوك الأول والثاني العديد من هؤلاء الأنبياء (انظر، على سبيل المثال، الحديث عن أخيا في ١مل ١١:٢٩-٤٠؛ ١٤:٥-١٨؛ وعن شمعيا في ١مل ١٢:٢٢-٢٤؛ وعن ميخا في ١مل ٢٢:٨-٢٨؛ وعن

يونان في ٢مل ١٤:٢٥؛ وعن إشعياء في ٢مل ١٩:١-٧، ٢٠-٣٤؛ وعن خلدة في ٢مل ٢٢:١٤-٢٠)، ولكن هناك تركيز خاص على خدمة إيليا وأليشع (١مل ١٧-١٩؛ ٢مل ١-١٣).



يرجح التأمل في هذه السمات المميزة لكتابي الملوك الأول والثاني أنهما قد كتبا بهدف أن يشرح للشعب في السبي كون السبب وراء حالة المهانة التي عاشوها يكمن في إصرارهم العنيد على كسر العهد مع الله وعصيانه. سمح الله، بعد طول صبر، أن يتعرض الشعب للسبي جالباً بذلك عليهم لعنات العهد التي كانت دائماً بمثابة تحذير لهم منذ البداية (انظر لا ٢٦:٢٧-٤٥؛ تث ٢٨:٦٤-٦٨). وقد اتضح هذا فيما يتعلق بسبي المملكة الشمالية المسجل في ٢مل ١٧:٧-٢٣؛ ١٨:٩-١٢، وفيما يتعلق بسبي المملكة الجنوبية المسجل في ٢مل ٢١:١٢-١٥. وينظر إلى الإصلاح الذي قام به يوشيا على أنه كان محدوداً للغاية وحدث بعد فوات الأوان (انظر ٢مل ٢٣:٢٦-٢٧؛ ٢٤:٣).

وهكذا فالكتاب يقدم تحليلاً تأملياً لتاريخ بني إسرائيل، فيشرح أسباب انهيار كل من السامرة وأورشليم ومملكتيهما العظيمتين وأسباب إجبارهما على اجتياز خبرة السبي المرة. غير أن هذا لا يعني عدم وجود رجاء في المستقبل، فالكتاب يرى دائماً الوعد المعطى لداود كأساس يمكن لبني إسرائيل أن ينظروا من خلاله للمستقبل بنوع من الرجاء وليس بيأس في أثناء السبي. وفي هذا الإطار تكتسب الآيات الأربع الأخيرة دلالة مهمة، وهي الآيات التي تشير إلى إطلاق يهوياكين من سجنه في بابل وإكرامه وجعله موضع احترام في القصر هناك (٢مل ٢٥:٢٧-٣٠). ويظل المستقبل مفتوحاً لعمل جديد يقوم به الرب أمانة نحو عهده مع نسل داود.

من المهم ملاحظة أنه رغم أن المملكة الشمالية تشتت لما يزيد عن قرن ونصف القرن في وقت كتابة كتابي الملوك، فإن الاهتمام فيهما ينصب على أمة إسرائيل بأكملها، كل شعب العهد. ولم يعتبر لا هو ولا الأنبياء (انظر إش ١٠:٢٠-٢١؛ ١١:١١-١٣؛ إر ١٣:١٢؛ فصل ٣١؛ حز ٤٨:١-٢٩؛ هو ١١:٨-١١؛ عا ٩:١١-١٥؛ زك ٩:١٠-١٣) الانقسام بين مملكتي إسرائيل رفضاً من الله للأسباط العشرة، ولم يروا أيضاً السبي الأول للمملكة الشمالية على أنه استبعاد للأسباط الشمالية من مستقبل بني إسرائيل. والحقيقة أن كثيرين من أبناء الشمال هربوا جنوباً أثناء الغزوات الأشورية حتى إن بقية كبيرة من الأسباط الشمالية ظلوا يعيشون في كنف مملكة يهوذا وشاركوا في تاريخها المستمر.

التسلسل الزمني للأحداث

يقدم كتابا الملوك الأول والثاني للقارئ الكثير من التفاصيل عن التسلسل الزمني للأحداث، فهما لا يستعرضان فقط فترة حكم كل ملك، ولكن في سردهما لما بعد انقسام المملكة يشيران إلى بداية حكم كل ملك بالتزامن مع سنوات حكم الملك الموجود في المملكة الأخرى. كما نجد أن الكتاب يمدنا في الغالب ببعض المعلومات الإضافية مثل عمر الملك عند اعتلائه العرش.



بدمج المعلومات الكتابية مع المعلومات المستقاة من السجلات التاريخية الأشورية يمكن تحديد السنة التي مات فيها أخآب بأنها ٨٥٣ ق.م، وتكون سنة ٨٤١ ق.م هي السنة التي بدأ فيها ياهو فترة حكمه. كما يمكن تحديد السنوات التي قام فيها أخآب وياهو باتصالات مع شلمناصر الثالث الأشوري (باستخدام الحسابات الفلكية المبنية على إشارة مرجع أشوري لكسوف شمسي). بهذه التواريخ المحددة يمكن تحديد بعض التواريخ المتعلقة بملوك يهوذا وإسرائيل قبلها وبعدها لتحديد تاريخ كل ملك. على النحو نفسه يمكن تحديد تاريخ انقسام المملكة بأنه كان سنة ٩٣٠ ق.م، وسقوط السامرة في أيدي الأشوريين كان سنة ٧٢٢-٧٢١ ق.م، وسقوط أورشليم في أيدي البابليين كان سنة ٥٨٦ ق.م.

وتقدم المعلومات المتزامنة حول تاريخ فترات حكم ملوك إسرائيل ويهوذا تمثل بعض المشكلات المعقدة، ظلت غير قابلة للحل تقريباً لفترة طويلة. ولكن تم حلها مؤخراً بشكل مقبول من خلال التعرف على إمكانية حدوث بعض التداخل بين فترات حكم بعض الملوك، ومشاركة الأبناء لآبائهم في الحكم، والاختلافات في تحديد تاريخ بدء الحكم الرسمي لملك ما، والاختلافات في الطريقة التي تحتسب بها أول سنة في مُلك أحد الملوك (انظر على سبيل المثال التعليقات على ١مل ١٥:٣٣؛ ٢مل ٨:٢٥؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٨٢٣-٨٢٥).

المحتويات

يحكي كتابا الملوك الأول والثاني تاريخ بني إسرائيل في أثناء الحقبة الملكية منذ نهاية حكم داود وحتى وقت السبي البابلي. بعد سرد تفصيلي لفترة حكم الملك سليمان، يحكي الكتابان أحداث انقسام المملكة، ثم يقدمان سرداً مترابطاً متبادَلاً للتطورات التي وقعت في كل مملكة. وفي هذا السرد نرى اهتماماً خاصاً بخدمة إيليا وأليشع في المملكة الشمالية، بينما يركز ما يقرب من ثلث النص (تقريباً جزء مساوٍ للسرد المتعلق بفترة حكم الملك سليمان) على محاولات الله من خلال أنبيائه لرد المملكة عن ارتدادها لتعود لأمانتها نحو العهد (انظر التعليق على ١مل ١٢:٢٥-٢مل ١٧:٤١). ظل العنف وعدم الاستقرار يشوبان الملكية في المملكة الشمالية بشكل مستمر؛ فقد حكمها ١٩ ملكاً مثلوا تسع أُسر في فترة تناهز مائتين وعشر سنوات منذ وقت انقسام المملكة في سنة ٩٣٠ ق.م. وحتى وقت سقوط السامرة في سنة ٧٢٢-٧٢١ ق.م. حكم المملكة الجنوبية ١٩ ملكاً (بالاضافة إلى الملكة عُثليا)، كانوا جميعاً من نسل داود (فيما عدا عثليا، والتي قاطع اغتصابها للعرش تسلسل المُلك لعدة سنوات) وامتد حكمهم لفترة تناهز ٣٤٥ سنة منذ انقسام المملكة وحتى سقوط أورشليم في سنة ٥٨٦ ق.م.

عرض مجمل

يمكن رسم إطار عام لكتابي الملوك الأول والثاني بربط محتواهما بالحقب التاريخية الرئيسية التي يصفانها وبخدمة كل من إيليا وأليشع.

I. العهد مع الملك سليمان (١:١-١٢:٢٤)
   أ. وراثة سليمان للعرش (١:١-١٢:٢)
   ب. تثبيت عرش وملك سليمان (٢:١٣-٤٦)
   ج. حكمة الملك سليمان (الفصل ٣)
   د. وصف حكم الملك سليمان (الفصل ٤)
   هـ. الأبنية التي بناها سليمان (٥:١-٩:٩)
      ١. الإعداد لبناء الهيكل (الفصل ٥)
      ٢. بناء الهيكل (الفصل ٦)
      ٣. بناء القصر (٧:١-١٢)
      ٤. أثاث الهيكل (٧:١٣–٥١)
      ٥. تدشين الهيكل (الفصل ٨)
      ٦. استجابة الرب وتحذيراته (٩:١-٩)

و. وصف حكم الملك سليمان (٩:١٠-٢٩:١٠)
ز. حماقة الملك سليمان (١١:١-١٣)
ح. تهديد مُلك سليمان (١١:١٤-٤٣)
ط. وراثة رحبعام للعرش (١٢:١-٢٤)
II. مملكتا إسرائيل و يهوذا من عهد يربعام الأول ورحبعام وحتى عهد أخآب وآسا (١٢:٢٥-١٦:٣٤)
أ. مُلك يربعام الأول على إسرائيل (١٢:٢٥-١٤:٢٠)
ب. مُلك رحبعام على يهوذا (١٤:٢١-٣١)
ج. مُلك أبيام على يهوذا (١٥:١-٨)
د. مُلك آسا على يهوذا (١٥:٩-٢٤)
هـ. مُلك ناداب على إسرائيل (١٥:٢٥-٣٢)
و. مُلك بعشا على إسرائيل (١٥:٣٣-١٦:٧)
ز. مُلك أيلة على إسرائيل (١٦:٨-١٤)
ح. مُلك زمري على إسرائيل (١٦:١٥-٢٠)
ط. مُلك عمري على إسرائيل (١٦:٢١-٢٨)
ي. مُلك أخآب على إسرائيل (١٦:٢٩-٣٤)
III. خدمة النبي إيليا وبعض الأنبياء الآخرين منذ عهد أخآب/ وآسا وحتى عهد أخزيا / ويهوشافاط (الفصول ١٧-٢٢)
أ. النبي إيليا (وأنبياء آخرون) أثناء فترة حكم أخآب (١٧:١-٢٢:٤٠)
١. النبي إيليا والجفاف (الفصل ١٧)
٢. النبي إيليا على جبل الكرمل (الفصل ١٨)
٣. رحلة النبي إيليا إلى حوريب (الفصل ١٩)
٤. نبي يدين أخآب من أجل عفوه عن بنهدد (الفصل ٢٠)
٥. النبي إيليا يدين أخآب لاستيلائه على حقل نابوت (الفصل ٢١)
٦. نبوة ميخا عن موت أخآب وتحققها (٢٢:١-٤٠)
ب. مُلك يهوشافاط على يهوذا (٢٢:٤١-٥٠)
ج. مُلك آحاز على إسرائيل (٢٢:٥١-٥٣)
IV. خدمة النبي إيليا والنبي أليشع في فترة حكم أخزيا ويورام (٢مل ١:١-٨:١٥)
أ. النبي إيليا في أثناء ملك أخزيا (الفصل ١)
ب. صعود النبي إيليا، وبداية خدمة النبي أليشع (٢:١-١٨)
ج. النبي أليشع في أثناء ملك يهورام (٢:١٩-٨:١٥)
١. معجزات النبي أليشع الأولى (٢:١٩-٢٥)
٢. النبي أليشع أثناء الحرب على موآب (الفصل ٣)
٣. خدمة النبي أليشع للمحتاجين من بني إسرائيل (الفصل ٤)

٤. النبي أليشع يشفي نعمان (الفصل ٥)
٥. مساعدة النبي أليشع لأحد الأنبياء (٦:١-٧)
٦. النبي أليشع ينقذ يهورام من الغزاة الأراميين (٦:٨-٢٣)
٧. رفع حصار أرام عن السامرة كما تنبأ النبي أليشع (٦:٢٤-٧:٢٠)
٨. رد أرض المرأة الشونمية (٨:١-٦)
٩. النبي أليشع يتنبأ بمضايقة حزائيل لمملكة إسرائيل (٨:٧-١٥)

V. مملكتا إسرائيل و يهوذا منذ عهد ملك يورام و يهورام وحتى سبي إسرائيل (٨:١٦-١٧:٤١)
أ. حكم يهورام لمملكة يهوذا (٨:١٦-٢٤)
ب. حكم أخزيا لمملكة يهوذا (٨:٢٥-٢٩)
ج. تمرد ياهو وحكمه لمملكة إسرائيل (الفصلان ٩-١٠)
١. النبي أليشع يأمر بمسح ياهو (٩:١-١٣)
٢. اغتيال ياهو لكل من يورام وأخزيا (٩:١٤-٢٩)
٣. إعدام ياهو لإيزابل (٩:٣٠-٣٧)
٤. قتل ياهو لعائلة أخآب (١٠:١-١٧)
٥. إبادة ياهو لعبادة البعل (١٠:١٨-٣٦)
د. عثليا و يوآش ملك يهوذا؛ ترميم الهيكل (الفصلان ١١-١٢)
هـ. حكم يهوآحاز لمملكة إسرائيل (١٣:١-٩)
و. حكم أمصيّا لمملكة يهوذا (١٤:١-٢٢)
ز. حكم يربعام الثاني لمملكة إسرائيل (١٤:٢٣-٢٩)
ح. حكم عزريا لمملكة يهوذا (١٥:١-٧)
ط. حكم زكريا لمملكة إسرائيل (١٥:٨-١٢)
ي. حكم شلوم لمملكة إسرائيل (١٥:١٣-١٦)
ك. حكم منحيم لمملكة إسرائيل (١٥:١٧-٢٢)
ل. حكم فقحيا لمملكة إسرائيل (١٥:٢٣-٢٦)
م. حكم فقح لمملكة إسرائيل (١٥:٢٧-٣١)
ن. حكم يوثام لمملكة يهوذا (١٥:٣٢-٣٨)
س. حكم آحاز لمملكة يهوذا (الفصل ١٦)
ع. حكم هوشع لمملكة إسرائيل (١٧:١-٦)
ف. سبي إسرائيل، و إحلال غرباء في الأرض (١٧:٧-٤١)

VI. مملكة يهوذا منذ عهد حزقيا وحتى السبي البابلي (الفصول ١٨-٢٥)
أ. حزقيا (الفصول ١٨-٢٠)
١. الحكم الرشيد لحزقيا (١٨:١-٨)
٢. التهديد الآشوري والإنقاذ (١٨:٩-١٩:٣٧)

٣. مرض حزقيا، وتحالفه مع بابل (الفصل ٢٠)

ب. منسى (٢١:١-١٨)

ج. آمون (٢١:١٩-٢٦)

د. يوشيا (٢٢:١-٢٣:٣٠)

١. ترميم الهيكل والعثور على كتاب الشريعة (الفصل ٢٢)

٢. تجديد العهد ونهاية ملك يوشيا (٢٣:١-٣٠)

هـ. نفي يهوآحاز إلى مصر (٢٣:٣١-٣٥)

و. يهوياقيم: السبي الأول إلى بابل (٢٣:٣٦-٢٤:٧)

ز. يهوياكين: السبي الثاني إلى بابل (٢٤:٨-١٧)

ح. صدقيا: السبي الثالث إلى بابل (٢٤:١٨-٢٥:٢١)

ط. هرب البقية إلى مصر (٢٥:٢٢-٢٦)

ي. إكرام يهوياكين في بابل (٢٥:٢٧-٣٠)

تسلسل زمني لملوك أجانب

فيما يلي تسلسل زمني لمجموعة مختارة من ملوك أجانب ورد ذكرهم في هذا الكتاب

أشور	تغلث فلاسر الثالث	٧٤٥-٧٢٧*
	شلمنأسر الخامس	٧٢٧-٧٢٢
	سرجون الثاني	٧٢١-٧٠٥
	سنحاريب	٧٠٥-٦٨١
	آسرحدون	٦٨١-٦٦٩
	أشور بانيبال	٦٦٩-٦٢٧
بابل	نبوخذنصر الثاني	٦٠٥-٥٦٢
	نبونيدوس	٥٥٦-٥٣٩
	بيلشاصر	حكم بالاشتراك مع نابونيدوس ٥٥٣ (؟)-٥٣٩
فارس	كورش الكبير	٥٥٩-٥٣٠
	قمبيز	٥٣٠-٥٢٢
	داريوس الأول الكبير	٥٢٢-٤٨٦
	زركسيس (أحشويروش)	٤٨٦-٤٦٥
	أرتحششتا الأول	٤٦٥-٤٢٤
	داريوس الأول الثاني	٤٢٣-٤٠٤

* جميع التواريخ قبل الميلاد وتشير إلى فترات حكم الملوك.

شيخوخة داود

١ وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، فَكَانُوا يُدَثِّرُونَهُ بِالأَغْطِيَةِ فَلاَ يَشْعُرُ بِالدِّفْءِ. ٢فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «لِيَلْتَمِسْ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ فَتَاةً عذْرَاءَ تَخْدُمُكَ، وَتَعْتَنِي بِكَ وَتَضْطَجِعُ فِي حِضْنِكَ، فَتَبْعَثُ فِيكَ الدِّفْءَ». ٣فَبَحَثُوا لَهُ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَعَثَرُوا عَلَى أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةِ فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤وَكَانَتِ الْفَتَاةُ بَارِعَةَ الْجَمَالِ، فَصَارَتْ لَهُ حَاضِنَةً، تَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يُعَاشِرْهَا.

٣:١
آية ١٥؛ انظر ٢صم ٣:٧؛ ١مل ٢:١٧، ٢٢؛ انظر يش ١٩:١٨

أدونيا يعلن نفسه ملكاً

٥وَعَظَّمَ أَدُونِيَّا ابْنُ حَجِّيثَ نَفْسَهُ قَائِلاً: «أَنَا أَمْلِكُ»، وَجَهَّزَ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَاناً وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلاً يَجْرُونَ أَمَامَ مَوْكِبِهِ. ٦وَلَمْ يُغْضِبْهُ أَبُوهُ قَطُّ بِسُؤَالِهِ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَكَذَا؟» وَكَانَ أَدُونِيَّا وَسِيمَ الطَّلْعَةِ، وَقَدْ أَنْجَبَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ أَبْشَالُومَ. ٧وَتَدَاوَلَ الأَمْرَ مَعَ يُوآبَ بْنِ صُرُويَّةَ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ فَأَعَانَاهُ، ٨وَأَمَّا صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَبَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَشِمْعِي وَرِيعِي

٥:١
انظر ٢صم ٤:٣؛ انظر ١صم ١١:٨

٦:١
١صم ١٣:٣

٧:١
انظر ٢صم ١٣:٢، ١٨؛ انظر ١صم ٢٠:٢٢

٨:١
انظر ١صم ٣٥:٢؛ انظر ٢صم ١٧:٨؛ انظر ٢صم ١٨:٨؛ نظر ٢صم ٢:٧؛ ١مل ١٨:٤؛ ٢صم ٨:٢٣

١:١-٢٤:١٢ يعد الحديث عن عهد الملك سليمان نموذجاً متقناً للصياغة الأدبية للتقديم والتأخير، إذ يتكون هذا النص من تسعة أقسام. القسمان الأول والأخير متوازيان، وهذا ينطبق أيضاً على القسمين الثاني والثامن، وهكذا. أما القسم الخامس، الذي يشكل نقطة المركز في هذه البنية الأدبية، فهو أطول هذه الأقسام ويصف المباني التي شيدها الملك سليمان أثناء فترة حكمه (انظر المقدمة: عرض مجمل).

١:١ شاخ الملك داود وطعن في السن. تذكر الكلمة المقدسة في ٢صم ٤:٥ أن داود النبي مات عن عمر يناهز السبعين عاماً (قارن بما جاء في ١مل ١١:٢).

٢:١ فلا يشعر بالدفء. أشار كل من المؤرخ اليهودي يوسيفوس (القرن الأول الميلادي)، والطبيب اليوناني جالن Galen (القرن الثاني الميلادي) إلى العادة الطبية القديمة التي كانت تقضي باستخدام جسد شخص صحيح لتدفئة شخص مريض.

٣:١ الشونمية. كانت أبيشج من شونم (٢مل ٨:٤؛ يش ١٨:١٩؛ ١صم ٤:٢٨)، الواقعة بالقرب من سهول يزرعيل في منطقة سبط يساكر.

٤:١ لكن الملك لم يعاشرها. هذا أمر ذو أهمية في ضوء طلب أدونيا أن تصير أبيشج زوجة له بعد موت داود (انظر التعليقات على ٢:١٧، ٢٢).



٥:١ أدونيا. الابن الرابع لداود (انظر ٢صم ٤:٣)، وكان يبلغ من العمر آنذاك ٣٥ سنة تقريباً. ويرجح أنه كان أكبر أبناء داود الباقين على قيد الحياة سناً (انظر التعليق على ٢صم ٢٨:١٣؛ وانظر أيضاً ٢صم ١٤:١٨). **عظم ... نفسه.** محاولة من جانب واحد للاستيلاء على العرش، وتجاوز فيها أدونيا حق الملك داود في أن يختار من يخلفه على العرش (لابد أن أدونيا عرف على الأقل بتفضيل أبيه لسليمان؛ انظر الآية ١٠). لو نجح أدونيا لتسبب في إفشال اختيار الله واختيار داود لسليمان (انظر الآيات ١٣، ١٧، ٣٠؛ ١أخ ٢٢:٩-١٠؛ انظر أيضاً التعليق على ٢صم ١٢:٢٥). **خمسين رجلاً يجرون أمام موكبه.** يقتدي أدونيا هنا بما فعله أبشالوم من قبله (انظر التعليق على ٢صم ١٥:١).



٦:١ ولم يغضبه أبوه قط بسؤاله. يبدو أن داود أهمل دائماً تهذيب أبنائه (انظر التعليقات على ٢صم ٢١:١٣؛ ٣٣:١٤). **وسيم الطلعة.** كانت جاذبية المظهر الخارجي من مصادر قوة الطامحين في الاستيلاء على العرش (انظر ١صم ٢:٩؛ ١٢:١٦؛ ٢صم ٢٥:١٤).



٧:١ يوآب بن صروية. انظر التعليقات على ١صم ٦:٢٦؛ ٢صم ١٣:٢؛ ١٣:١٩؛ ٢٠:١٠، ٢٣. لعل الدافع وراء موالاة يوآب لأدونيا كان صراعه مع بناياهو على النفوذ (انظر الآية ٨؛ ٢صم ١٨:٨؛ ٢٠:٢٣؛ ٢٣:٢٠-٢٣). كان يوآب قوياً في مركزه بفضل موقعه في الجيش أكثر منه بسبب محبة داود وثقته فيه (انظر ١مل ٥:٢-٦). **أبياثار الكاهن.** انظر التعليق على ٢صم ١٧:٨.

٨:١ صادوق الكاهن. انظر التعليق على ٢صم ١٧:٨. **بناياهو بن يهوياداع.** انظر التعليق على ٢صم ٢٠:٢٣. **ناثان النبي.** انظر ٢صم ١٢:١-٢٥. **شمعي.** ليس هو شمعي المذكور في

وَسِوَاهُمْ مِنَ الأَبْطَالِ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ فَلَمْ يَنْسَاقُوا مَعَهُ. ٩وَتَوَجَّهَ أَدُونِيَّا إِلَى
عَيْنِ رُوجَلَ حَيْثُ ذَبَحَ غَنَماً وَبَقَراً وَمُسَمَّنَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّاحِفَةِ، وَدَعَا
جَمِيعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا مِنْ حَاشِيَةِ دَاوُدَ، ١٠وَلَكِنَّهُ لَمْ
يَدْعُ نَاثَانَ النَّبِيَّ وَلَا بَنَايَاهُو، وَلَا الرِّجَالَ الأَبْطَالَ وَلَا سُلَيْمَانَ أَخَاهُ. ١١فَأَقْبَلَ
نَاثَانُ النَّبِيُّ إِلَى بَثْشَبَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ قَائِلاً: «أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِّيثَ
قَدْ مَلَكَ، وَسَيِّدُنَا دَاوُدُ لَمْ يَعْرِفْ بِالأَمْرِ بَعْدُ؟ ١٢فَالآنَ تَعَالَيْ أُشِيرُ عَلَيْكِ بِمَا
يُنْقِذُكِ وَيُنْقِذُ ابْنَكِ سُلَيْمَانَ. ١٣امْضِي وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: أَلَمْ
تَحْلِفْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لِجَارِيَتِكَ أَنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ يَكُونُ الْمَلِكَ مِنْ بَعْدِي
وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي؟ فَلِمَاذَا مَلَكَ أَدُونِيَّا إِذاً؟ ١٤وَفِيمَا أَنْتِ تُخَاطِبِينَ
الْمَلِكَ أَدْخُلُ وَرَاءَكِ، وأُؤَيِّدُ كَلاَمَكِ».

خطة بثشبع وناثان

١٥فَمَثَلَتْ بَثْشَبَعُ أَمَامَ الْمَلِكِ الشَّيْخِ فِي مُخْدَعِهِ، وَكَانَتْ أَبِيشَجُ الشُّونَمِيَّةُ
قَائِمَةً عَلَى خِدْمَتِهِ. ١٦فَأَكَبَّتْ بَثْشَبَعُ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ، فَسَأَلَهَا
الْمَلِكُ: «مَالَكِ؟» ١٧فَأَجَابَتْهُ: «لَقَدْ حَلَفْتَ لِي بِالرَّبِّ إِلَهِكَ يَا سَيِّدِي قَائِلاً: إِنَّ
سُلَيْمَانَ ابْنِي يُصْبِحُ مَلِكاً مِنْ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي ١٨وَلَكِنْ هَا هُوَ أَدُونِيَّا
قَدْ مَلَكَ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، ١٩وَقَدْ ذَبَحَ ثِيرَاناً وَمُسَمَّنَاتٍ وَغَنَماً
بِوَفْرَةٍ، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ، وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَ، وَيُوآبَ رَئِيسَ الْجَيْشِ،
وَلَكِنْ لَمْ يَدْعُ سُلَيْمَانَ عَبْدَكَ. ٢٠إِنَّ جَمِيعَ أَعْيُنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، يَا سَيِّدِي
الْمَلِكُ، تَتَّجِهُ نَحْوَكَ فِي انْتِظَارِ إِعْلاَنِكَ مَنْ يَخْلُفُ سَيِّدِي الْمَلِكَ عَلَى عَرْشِهِ.

٩:١ انظر ٢صم ١٧:١٧؛ ١أخ ٢٤:٢٩

١٠:١ آية ٢٦؛ انظر ٢صم ٢٤:١٢

١١:١ ٢صم ٢٤:١٢؛ انظر ٢صم ٤:٣

١٢:١ أم ٢٢:١٥

١٣:١ آية ١٧، ٣٠

١٥:١ انظر آية ٣

١٧:١ انظر آية ١٣

١٩:١ آية ٩

١مل ٨:٢، ٤٦؛ ٢صم ٥:١٦-٨؛ ولعله هو نفسه شمعي بن أيلا (١مل٤:١٨). **ريعي**. هذا الشخص غير معلوم، وغير معلوم دوره على وجهه الدقة. ولا يتضمن العهد القديم أية إشارة أخرى لشخص بهذا الاسم. **من الأبطال من رجال داود**. انظر ٢صم ٨:٢٣-٣٩.

٩:١ حيث ذبح غنماً. يتبع أدونيا هنا أيضاً (انظر التعليق على الآية ٥) مثال أبشالوم فيما فعله (انظر ٢صم ٧:١٥-١٢). **عين روجل**. تقع جنوب أورشليم مباشرة في وادي قدرون. من الواضح أن موقع العين كان ذا مغزى رمزي يمثل أهمية للعمل المزمع (انظر الآية ٣٣ والتعليق).

١١:١ بثشبع أم سليمان. كان للملكة الأم مكانة متميزة ومؤثرة في القصر (انظر ١مل ١٩:٢؛ ١٣:١٥؛ ٢مل ١٣:١٠؛ ٢أخ ١٦:١٥). **قد ملك**. رغم أن السرد السابق لا يستعرض الإعلان الفعلي عن تنصيب أدونيا ملكاً، إلا أنه يمكن افتراض حدوث هذا (انظر الآية ٢٥؛ ١٥:٢؛ قارن بما جاء في ٢صم ١٠:١٥).

١٢:١ بما ينقذك وينقذ ابنك سليمان. كان من الشائع في الشرق الأدنى القديم أن يقوم أي متمرد يعتلي العرش بالتخلص من جميع المطالبين المحتملين بالعرش لتأمين مركزه الشخصي (انظر ٢٩:١٥؛ ٢مل ١١:١٠؛ ١:١١).

١٣:١ ألم تحلف يا سيدي الملك لجاريتك؟ رغم أن كتاب صموئيل الثاني لا يذكر حلف داود لزوجته بشأن خلافة سليمان له، فمن المرجح أن سليمان هو الابن الذي من خلاله سيحقق الرب لداود وعده بأن يظل نسله في الملك إلى الأبد (انظر التعليق على الآية ٥).

١٥:١ الشونمية. انظر التعليق على الآية ٣.

١٧:١ لقد حلفت لي بالرب إلهك يا سيدي. كان الحلف باسم الرب أمراً لا يمكن مخالفته (انظر خر ٧:٢٠؛ لا ١٢:١٩؛ يش ١٥:٩، ١٨، ٢٠؛ قض ٣٠:١١، ٣٥؛ جا ٤:٥-٧).

٢١ وَإِلَّا حَالَمَا يَنْضَمُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى آبَائِهِ نُعَامَلُ أَنَا وَابْنِي سُلَيْمَانُ مُعَامَلَةَ
الْمُذْنِبِينَ». ٢٢ وَفِيمَا هِيَ تُخَاطِبُ الْمَلِكَ جَاءَ نَاثَانُ النَّبِيُّ، ٢٣ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ:
«قَدْ جَاءَ نَاثَانُ النَّبِيُّ». فَمَثَلَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لَهُ، ٢٤ وَتَسَاءَلَ نَاثَانُ:
«هَلْ قُلْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ: إِنَّ أَدُونِيَّا يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي؟
٢٥ لأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْيَوْمَ وَذَبَحَ ثِيرَاناً وَمُسَمَّنَاتٍ وَغَنَماً بِوَفْرَةٍ، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ
الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَ، وَهَا هُمْ يَحْتَفِلُونَ آكِلِينَ شَارِبِينَ
أَمَامَهُ هَاتِفِينَ: لِيَحْيَ الْمَلِكُ أَدُونِيَّا! ٢٦ وَأَمَّا أَنَا وَصَادُوقُ الْكَاهِنُ وَبَنَايَاهُو بْنُ
يَهُويَادَاعَ وَسُلَيْمَانُ فَلَمْ يَدْعُنَا. ٢٧ فَهَلْ صَدَرَ هَذَا الأَمْرُ عَنْ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تُطْلِعَ عَبْدَكَ عَمَّنْ يَخْلُفُكَ عَلَى عَرْشِكَ؟»

داود يختار سليمان خلفاً له

٢٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعِ لِي بَثْشَبَعَ». فَمَثَلَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢٩ فَحَلَفَ
الْمَلِكُ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ، ٣٠ كَمَا أَقْسَمْتُ لَكِ
بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ ابْنَكِ سُلَيْمَانَ يَمْلِكُ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي،
هَكَذَا أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ». ٣١ فَخَرَّتْ بَثْشَبَعُ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الأَرْضِ سَاجِدَةً
لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيَحْيَ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى الأَبَدِ!»

مسح سليمان ملكاً

٣٢ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «اسْتَدْعِ لِي صَادُوقَ الْكَاهِنَ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنَايَاهُو
بْنَ يَهُويَادَاعَ». فَدَخَلُوا إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ
رِجَالَ حَاشِيَةِ سَيِّدِكُمْ، وَأَرْكِبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي الْخَاصَّةِ، وَانْطَلِقُوا
بِهِ إِلَى جِيحُونَ. ٣٤ وَلْيَمْسَحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكاً عَلَى
إِسْرَائِيلَ، وَانْفُخُوا بِالْبُوقِ هَاتِفِينَ: لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. ٣٥ ثُمَّ اصْعَدُوا

٢١:١ انظر تك ١٥:١٥؛ ١مل ١٠:٢
٢٦:١ آية ١٠
٢٩:١ انظر ٢صم ٩:٤
٣٠:١ انظر آية ١٣؛ ١أخ ١:٢٣
٣٢:١ انظر ١صم ٣٥:٢
٣٣:١ قض ٤:١٠؛ زك ٩:٩؛ آية ٣٨؛ ٢أخ ٣٠:٣٢؛ ١٤:٣٣
٣٤:١ انظر ١صم ٣٥:٢؛ ١:١٠؛ ٢صم ١٠:١٥

٢١:١ حالما ينضم سيدي الملك إلى آبائه. تعبير شائع يشير للموت (انظر تك ٣٠:٤٧؛ تث ١٦:٣١).

٢٤:١ طرح ناثان على الملك سؤالاً كشف عن الأزمة الحالية. فإما أن داود قد شجع أدونيا سراً على المطالبة بالملك فيكون بذلك قد نقض حلفه لبثشبع وسليمان (انظر الآية ٢٧)، أو أنه قد تعرض للخيانة من قبل أدونيا.

٢٥:١ ليحي الملك أدونيا! تعبير يشير إلى الاعتراف والإشادة بالملك الجديد (نظر ١صم ٢٤:١٠؛ ٢صم ١٦:١٦؛ ٢مل ١٢:١١).

٣١:١ ليحي سيدي الملك داود إلى الأبد! تعبير عن شكر بثشبع وعرفانها بجميل الملك بلغة القصر الرسمية المألوفة (انظر نح ٣:٢؛ دان ٤:٢؛ ٩:٣؛ ١٠:٥؛ ٢١:٦).

٣٣:١ رجال حاشية سيدكم. يرجح أن المقصودين هم ضباط حرس الملك (انظر الآية ٣٨). **بغلتي الخاصة**. رغم تحريم شريعة موسى للتهجين (لا ١٩:١٩)؛ فقد استخدمت البغال (ربما المستوردة، انظر حز ١٤:٢٧) في عهد داود، على الأقل دابة يمتطيها الملوك (انظر ٢صم ٢٩:١٣؛ ٩:١٨). ويشير امتطاء سليمان لبغلة داود الخاصة إلى تصديق الملك على خلافته له (انظر تك ٤٣:٤١؛ أس ٧:٦-٨). **جيحون**. موقع أحد الينابيع الواقعة على المنحدر الشرقي لجبل صهيون (انظر التعليقات على الآية ٩؛ ٢صم ٥:٨).

٣٤:١ وليمسحه هناك. انظر التعليقات على ١صم ١٠:٢؛ ١٦:٩. **وانفخوا بالبوق هاتفين**. انظر ٢مل ١٣:٩؛ ٢صم ١٠:١٥؛ ١:٢٠. **ليحي الملك سليمان!** انظر التعليق على الآية ٢٥.

٣٥:١ إسرائيل ويهوذا. ينبع التمييز بين مملكتي إسرائيل

وَرَاءَهُ حَتَّى يَأْتِيَ فَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي، فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِيَخْلُفَنِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا». ٣٦فَقَالَ بَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ لِلْمَلِكِ: «آمِين! لِيَكُنْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي الْمَلِكِ! ٣٧وَكَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ لِيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلْ عَرْشَهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ». ٣٨وَمَضَى صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ وَضُبَّاطُ حَرَسِ الْمَلِكِ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ. ٣٩فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ قَرْنَ الدُّهْنِ مِنَ الْخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ، وَنَفَخُوا بِالْبُوقِ وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ». ٤٠وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَ سُلَيْمَانَ وَهُمْ يَعْزِفُونَ عَلَى النَّايِ هَاتِفِينَ فَرَحاً، حَتَّى ارْتَجَّتِ الأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ. ٤١وَسَمِعَ أَدُونِيَّا وَمَدْعُوُّوهُ جَمِيعاً أَصْوَاتَ الْهُتَافِ بَعْدَ أَنْ فَرَغُوا مِنَ الأَكْلِ، وَبَلَغَ نَفِيرُ الْبُوقِ مَسَامِعَ يُوآبَ فَتَسَاءَلَ: «مَا مَعْنَى هَذَا الضَّجِيجِ فِي الْمَدِينَةِ؟» ٤٢وَفِيمَا هُوَ يَتَسَاءَلُ جَاءَ يُونَاثَانُ بْنُ أَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ، فَقَالَ أَدُونِيَّا: «تَعَالَ، فَأَنْتَ رَجُلٌ كَرِيمٌ تَحْمِلُ بَشَائِرَ خَيْرٍ». ٤٣فَأَجَابَ يُونَاثَانُ أَدُونِيَّا: «لاَ، إِنَّ سَيِّدَنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ قَدْ نَصَّبَ سُلَيْمَانَ مَلِكاً، ٤٤وَبَعَثَ مَعَهُ صَادُوقَ الْكَاهِنَ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنَايَاهُو بْنَ يَهُويَادَاعَ وَضُبَّاطَ حَرَسِهِ، فَأَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ، ٤٥وَمَسَحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكاً فِي جِيحُونَ، ثُمَّ صَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ هَاتِفِينَ، حَتَّى مَلأَ ضَجِيجُهُمُ الْمَدِينَةَ. وَهَذَا هُوَ مَصْدَرُ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ٤٦وَقَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ». ٤٧وَتَوَافَدَ رِجَالُ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِتَهْنِئَتِهِ قَائِلِينَ: «لِيَجْعَلْ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنِ اسْمِكَ، وَعَرْشَهُ أَعْظَمَ

٣٧:١
يش ١:٥، ١٧؛ آية ٤٧

٣٨:١
آية ٨؛ انظر ١صم ١٤:٣٠؛ انظر ٢صم ١٨:١٥؛ انظر آية ٣٣

٣٩:١
انظر خر ٧:٢٩؛ انظر ١صم ١:١٠؛ ٢مل ١٢:١١؛ مز ٨٩:٢٠؛ انظر خر ١:٢٦؛ انظر ٢١:٢٧؛ انظر ٢صم ١٠:١٥؛ ٢مل ١٤:١١؛ آية ٣٤؛ عد ٢١:٢٣؛ مز ٥:٤٧؛ زك ٩:٩؛ ١صم ٢٤:١٠

٤٠:١
انظر ١صم ٥:١٠

٤١:١
٢أخ ١٢:٢٣-١٣

٤٢:١
انظر ٢صم ٢٧:١٥، ٣٦؛ انظر ٢صم ٢٦:١٨

٤٥:١
آية ٤٠

٤٦:١
انظر تث ١٨:١٧

٤٧:١
آية ٣٧

ويهوذا هنا من الأحداث المنفصلة التي ملك فيها داود على هاتين الوحدتين من الأسباط تباعاً (انظر ٢صم ٤:٢؛ ٥:٣).

٣٦:١ آمين! ليكن هذا ما يعلنه الرب. انظر إر ٦:٢٨.

٣٧:١ ويجعل عرشه أعظم. ليس هذا تقليلاً من إنجازات داود، بل تعبيراً عن الولاء التام لداود وسليمان. اشترك بنايا‌هو مع داود في رغبته في تنصيب خليفته المختار (انظر الآيتين ٤٧-٤٨).

٣٨:١ ضباط حرس الملك. انظر التعليق على ٢صم ١٨:٨.

٣٩:١ صادوق ... مسح سليمان. الملوك الذين اختارهم الرب لحكم الشعب دون أن ينتموا إلى النسل الملكي كانوا يُمسحون (ينصبون) من قبل الأنبياء (شاول، ١صم ١٦:٩؛ داود، ١صم ١٢:١٦؛ ياهو، ٢مل ٩). أما الملوك الذين ملكوا لأنهم ينتمون إلى النسل الملكي فقد كانوا يمسحون من قبل الكهنة (سليمان، هنا؛ يوآش، ٢مل ١٢:١١). ويبدو أن التمييز بين الاثنين هو أن الكهنة كانوا يخدمون في إطار النظام القائم بينما كان الأنبياء يقدمون رؤى وتصورات إلهية جديدة. **قرن الدهن**. غالباً كان يحتوي على دهن المسحة المذكور في خر ٢٢:٣٠-٣٣. **من الخيمة**. الخيمة التي نصبها داود في أورشليم ليضع التابوت فيها (انظر ٢صم ١٧:٦) وليست خيمة الاجتماع التي كانت في جبعون (انظر ١مل ٤:٣ والتعليق؛ ٢أخ ٣:١).

٤١:١ وسمع أدونيا ومدعووه. رغم أن المحتمل هو أن جيحون لم تكن في مجال الرؤية من عين روجل، فإن المسافة لم تكن كبيرة بينهما وكان الصوت ينتقل بينهما عبر وادي قدرون.

٤٢:١ يوناثان بن أبياثار. انظر ٢صم ١٧:١٧-٢١.

٤٧:١ أكثر شهرة. انظر التعليق على الآية ٣٧.

مِنْ عَرْشِكَ». فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ [٤٨] قَائِلاً: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِمَنْ يَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي وَأَنَا مَازِلْتُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ».

لجوء أدونيا إلى المذبح

[٤٩] فَاعْتَرَتِ الرِّعْدَةُ جَمِيعَ مَدْعُوِّي أَدُونِيَّا، فَقَامُوا وَتَفَرَّقُوا كُلٌّ فِي
سَبِيلِهِ. [٥٠] وَمَلأَ الْخَوْفُ أَدُونِيَّا مِنْ سُلَيْمَانَ، فَانْطَلَقَ مُسْرِعاً وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ
الْمَذْبَحِ. [٥١] فَقِيلَ لِسُلَيْمَانَ: «هَا هُوَ أَدُونِيَّا قَدْ مَلأَهُ الْخَوْفُ مِنْكَ، وَقَدْ لَجَأَ
إِلَى الْمَذْبَحِ يَتَمَسَّكُ بِقُرُونِهِ وَيَقُولُ: لِيَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ سُلَيْمَانُ أَنَّهُ لاَ يَقْتُلُ
عَبْدَهُ بِالسَّيْفِ». [٥٢] فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَثْبَتَ صِدْقَ وَلاَئِهِ فَإِنَّ شَعْرَةً وَاحِدَةً
مِنْ رَأْسِهِ لَنْ تَسْقُطَ إِلَى الأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ أَضْمَرَ الْخِيَانَةَ وَالشَّرَّ فَإِنَّهُ حَتْماً
يَمُوتُ». [٥٣] فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَنْ أَحْضَرَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ، فَأَتَى وَسَجَدَ
لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ».

وصايا داود لسليمان وموته

٢ وَعِنْدَمَا أَحَسَّ دَاوُدُ بِدُنُوِّ أَجَلِهِ، أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلاً: [٢] «أَنَا
مَاضٍ إِلَى مَصِيرِ كُلِّ أَهْلِ الأَرْضِ، فَتَشَجَّعْ وَكُنْ رَجُلاً. [٣] احْفَظْ
شَرَائِعَ إِلَهِكَ. سِرْ فِي سُبُلِهِ وَأَطِعْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ،
كَمَا هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِيُحَالِفَكَ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ
وَحَيْثُمَا تَتَوَجَّهُ، [٤] فَيُحَقِّقَ الرَّبُّ وُعُودَهُ الَّتِي وَعَدَنِي بِهَا قَائِلاً: إِذَا حَفِظَ

٤٨:١ ١مل ٦:٣

٥٠:١ انظر خر ٢:٢٧

٥٢:١ انظر ١صم ٤٥:١٤

١:٢ انظر تك ٢:٢٧؛ انظر عد ١٣:٢٧
٢:٢ يش ١٤:٢٣؛ انظر يش ٦:١
٣:٢ انظر تث ٦:٤؛ انظر ١٢:١٠؛ انظر ١٤:١٧-٢٠؛ انظر يش ٧:١؛ ١أخ ١٣:٢٢
٤:٢ انظر ٢صم ١٣:٧، ٢٥؛ ٢مل ٣:١٨-٦؛ ٣:٢٠؛ ٢أخ ٣:٢٣؛ مز ١٣٢:١٢-١٨

٤٨:١ من يخلفني. كان داود يرى في خلافة سليمان له على العرش تحقيقاً للوعد الوارد في ٢صم ١٢:٧، ١٦.

٤٩:١ تفرقوا. لم يرد أحد أن يُعرف على أنه كان مشاركاً في انقلاب أدونيا الآن إذ بدا فشله أكيداً.

٥٠:١ تمسك بقرون المذبح. كانت قرون المذبح عبارة عن بروزات عمودية على كل ركن من أركان المذبح. وترجع فكرة اللجوء إلى قرون المذبح في جذورها إلى أسفار موسى الخمسة (انظر خر ٢١:١٣-١٤). كان الكاهن ينضح دم الذبيحة على قرون المذبح (انظر خر ٢٩:١٢؛ لا ٤:٧، ١٨، ٢٥، ٣٠، ٣٤) أثناء ممارسة طقوس تقديم الذبيحة. وبهذا، يسعى أدونيا إلى أن يضع مصيره تحت سلطان الله.

٥٢:١ صدق ولائه. إذ يعترف بتنصيب سليمان ملكاً ويخضع لسلطانه. **إن أضمر الخيانة والشر**. أي إذا أظهر استمراره في التمرد على خلافة سليمان لداود على العرش.

١:٢ أوصى سليمان ابنه. أعطى كل من موسى (تث ٣١:١-٨)، ويشوع (يش ٢٣:١-١٦)، وصموئيل (١صم ١٢:١-٢٥)، بصفتهم ممثلين لحكم الله على شعبه، وصايا ونصائح ختامية قبل فترة قصيرة من موتهم.

٢:٢ مصير كل أهل الأرض. إلى القبر (انظر يش ١٤:٢٣). **فتشجع**. انظر تث ٧:٣١، ٢٣؛ يش ٦:١-٧، ٩، ١٨.

٣:٢ احفظ شرائع إلهك. انظر تك ٥:٢٦؛ لا ٣٠:١٨؛ تث ١:١١. **سر في سبله**. تعبير مألوف في سفر التثنية يدل على الإيفاء بالتزامات العهد (تث ٣٣:٥؛ ٦:٨؛ ١٢:١٠؛ ٢٢:١١؛ ١٧:٢٦:٩:١٩؛ ٩:٢٨؛ ١٦:٣٠). **وأطع فرائضه ووصاياه وأحكامه وشهاداته**. أربعة ألفاظ مترادفة المعنى تشير إلى التزامات العهد (انظر ١مل ١٢:٦؛ ٥٨:٨؛ ٢مل ٣٧:١٧؛ تث ١١:٨؛ ١:١١؛ ١٧:٢٦؛ ١٥:٢٨، ٤٥؛ ١٠:٣٠، ١٦). **ليحالفك النجاح**. انظر تث ٩:٢٩.

٤:٢ فيحقق الرب وعوده التي وعدني بها. يشير داود بكلماته هنا إلى الوعد الذي تعهد به الرب له بملك نسله إلى الأبد وهو الوعد الذي أعطاه له الله على لسان ناثان النبي (انظر التعليقات على ٢صم ١١:٧-١٦).

بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِإِخْلاَصٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْقَطِعَ لَكَ رَجُلٌ عَنِ اعْتِلاَءِ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ٥أَنْتَ تَعْلَمُ مَا جَنَاهُ عَلَيَّ يُوآبُ ابْنُ صُرُويَّةَ حِينَ قَتَلَ قَائِدَيْ جُيُوشِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنِيرَ بْنَ نَيْرٍ وَعَمَاسَا بْنَ يَثْرٍ، فَسَفَكَ دَماً فِي وَقْتِ السِّلْمِ، وَكَأَنَّهُ فِي خِضَمِّ حَرْبٍ، فَلَطَّخَ بِذَلِكَ الدَّمِ حِزَامَ حَقَوَيْهِ وَنَعْلَيْ رِجْلَيْهِ. ٦فَاقْضِ بِمَا تُمْلِيهِ عَلَيْكَ حِكْمَتُكَ، وَلاَ تَدَعْ رَأْسَهُ الأَشْيَبَ يَمُوتُ فِي سَلاَمٍ. ٧وَاصْنَعْ مَعْرُوفاً لِبَنِي بَرْزِلاَيَ الْجِلْعَادِيِّ، فَيَكُونُوا بَيْنَ الآكِلِينَ الدَّائِمِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، لأَنَّهُمْ وَقَفُوا إِلَى جَانِبِي عِنْدَ

٥:٢
انظر ٢صم ١٨:٢؛ انظر ١صم ١٤:٥٠؛
انظر ٢صم ٢٧:٣؛ انظر ٢صم ٢٥:١٧

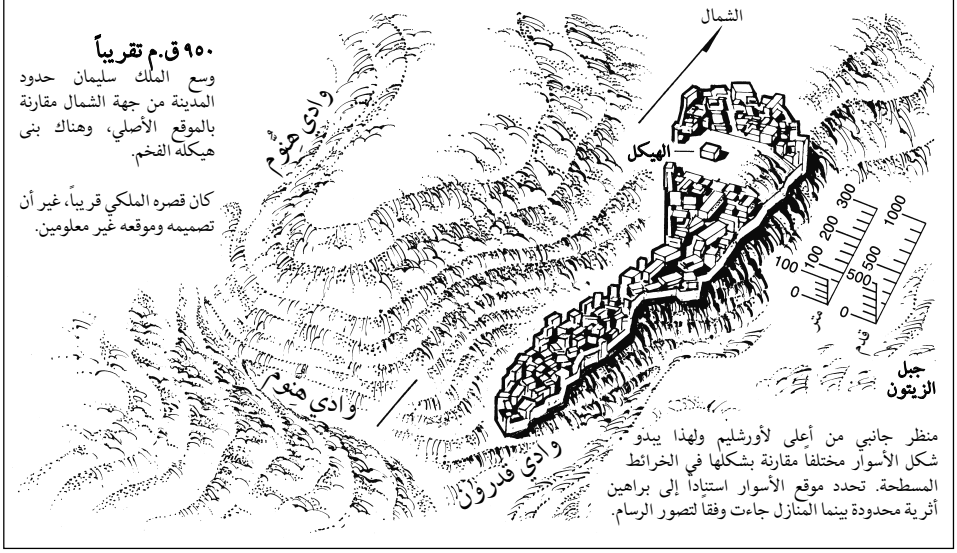
٦:٢
آية ٩

٧:٢
انظر تك ١٤:٤٠؛
انظر ٢صم ٢٧:١٧؛ ١٩:٣١-٣٩؛
انظر ٢صم ٧:٩

رغم أن وعد العهد المعطى لداود لم يكن مشروطاً، فقد كان الاشتراك الفردي في بركاته من ناحية نسل داود الملكي مشروطاً بطاعة شروط العهد في سيناء (انظر ٢أخ ٧:١٧-٢٢). **من كل قلوبهم وأنفسهم**. انظر تث ٤:٢٩؛ ٦:٥؛ ١٠:١٢؛ ٣٠:٦. **لن ينقطع لك رجل عن اعتلاء عرش إسرائيل**. لم يراع سليمان ولا نسله مطالب العهد الإلهي، الأمر الذي أدى في البداية إلى انقسام المملكة، وأدى في نهاية الأمر إلى سبي كلتا المملكتين الشمالية والجنوبية. ولم تُبن خيمة داود الساقطة إلا بمجيء المسيح (انظر التعليقات على عا ٩:١١-١٥؛ أع ١٥:١٦) ليتحقق الوعد بالملك الأبدي لنسل داود. عندما انحرفت الأمة وملكها عن إطاعة شروط العهد المقطوع في سيناء، اختبروا لعنات العهد أكثر من بركاته؛ ولكن أثناء هذا كله ظل الله أميناً نحو عهده ووعوده لإبراهيم وداود (انظر لا ٢٦:٤٢-٤٥؛ إش ٩:٦-٧؛ ١١:١-١٦؛ ١٦:٥؛ ٥٥:٣؛ إر ٢٣:٥-٦؛ ٣٣:٩:٣٠؛ ١٧، ٢٠-٢٢، ٢٥-٢٦؛ حز ٣٤:٢٣-٢٤؛ ٣٧:٢٤-٢٨).

٥:٢ يوآب بن صروية. انظر التعليق على ٧:١. **أبنير بن نير**. انظر التعليقات على ٢صم ٣:٢٥-٣٢. **عماسا بن يثر**. انظر ٢صم ٢٠:١٠. **فسفك دماً في وقت السلم**. كانت أفعال يوآب عبارة عن اغتيالات غير قانونية (انظر تث ١٩:١-١٣؛ ٢١:١-٩) ولم تكن إلا لأجل مصلحته الشخصية، بالإضافة إلى أنه قتل أبشالوم ابن داود (انظر ٢صم ١٨:١٤-١٥)، وشارك في مؤامرة أدونيا لاغتصاب العرش (انظر ١مل ١:٧، ١٩). **٧:٢ بني برزلاي**. انظر التعليق على ٢صم ١٧:٢٧. **بين الآكلين الدائمين على مائدتك**. تشريف يجلب معه العديد من الامتيازات الأخرى (انظر ١٨:١٩؛ ٢مل ٢٥:٢٩؛ ٢صم ٩:٧؛ ١٩:٢٨؛ نح ٥:١٧).

أورشليم في عهد سليمان



٩٥٠ ق.م تقريباً
وسع الملك سليمان حدود المدينة من جهة الشمال مقارنة بالموقع الأصلي، وهناك بنى هيكله الفخم.

كان قصره الملكي قريباً، غير أن تصميمه وموقعه غير معلومين.

منظر جانبي من أعلى لأورشليم ولهذا يبدو شكل الأسوار مختلفاً مقارنة بشكلها في الخرائط المسطحة. تحدد موقع الأسوار استناداً إلى براهين أثرية محدودة بينما المنازل جاءت وفقاً لتصور الرسام.

هُرُوبِي مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ أَخِيكَ. ٨وَهُنَاكَ أَيْضاً شِمْعِي بْنُ جِيرَا الْبِنْيَامِينِيُّ مِنْ بَحُورِيمَ، فَقَدْ صَبَّ عَلَيَّ أَشَدَّ اللَّعْنَاتِ يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحَنَايِمَ، وَلَكِنَّهُ انْحَدَرَ لِلِقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُسْتَغْفِراً، فَحَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ أَنَّنِي لَنْ أُمِيتَهُ بِالسَّيْفِ، ٩أَمَّا أَنْتَ فَلاَ تُبَرِّرْهُ مِنْ ذَنْبِهِ، وَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَانْظُرْ مَا تُعَاقِبُهُ بِهِ. أَحْدِرْ شَيْبَتَهُ إِلَى الْقَبْرِ مُلَطَّخَةً بِالدَّمِ». ١٠ثُمَّ مَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١١وَكَانَتْ فَتْرَةُ حُكْمِ دَاوُدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مَلَكَ سَبْعَ سِنِينَ فِي حَبْرُونَ وَثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢وَأَصْبَحَ سُلَيْمَانُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ خَلَفاً لِوَالِدِهِ دَاوُدَ، وَتَثَبَّتَتْ دَعَائِمُ مَمْلَكَتِهِ.

مقتل أدونيا

١٣وَجَاءَ أَدُونِيَّا بْنُ حَجِّيثَ إِلَى بَثْشَبَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ فَسَأَلَتْهُ: «أَجِئْتَ مُسَالِماً؟» فَأَجَابَهَا: «مُسَالِماً»، ١٤وَأَضَافَ: «وَلَدَيَّ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكِ». فَقَالَتْ: «تَكَلَّمْ» فَقَالَ: ١٥«أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمُلْكَ كَانَ مِنْ حَقِّي، وَأَنَّ جَمِيعَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدِ الْتَفُّوا حَوْلِي لأَكُونَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ تَحَوَّلَتِ الأُمُورُ، وَصَارَ الْمُلْكُ لأَخِي بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ. ١٦وَلِيَ الآنَ مَطْلَبٌ وَاحِدٌ، فَلاَ تُخَيِّبِي أَمَلِي فِيهِ، ١٧اطْلُبِي مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ أَنْ يُزَوِّجَنِي مِنْ أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةِ فَهُوَ لاَ يَرُدُّ لَكِ سُؤْلاً». ١٨فَأَجَابَتْهُ بَثْشَبَعُ: «أَنَا أُخَاطِبُ الْمَلِكَ فِي الأَمْرِ نِيَابَةً عَنْكَ». ١٩وَدَخَلَتْ بَثْشَبَعُ إِلَى سُلَيْمَانَ لِتَرْفَعَ إِلَيْهِ مَطْلَبَ أَدُونِيَّا، فَهَبَّ الْمَلِكُ لاِسْتِقْبَالِهَا وَسَجَدَ لَهَا، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَعَدَّ لَهَا مَقْعَداً مَلَكِيّاً آخَرَ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ، ٢٠وَقَالَتْ: «جِئْتُ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْراً وَاحِداً بَسِيطاً، فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِبَةً». فَأَجَابَهَا: «اسْأَلِي يَا أُمِّي، لأَنَّنِي لَنْ

٨:٢ آية ٣٦-٤٦؛ انظر تك ٣٢:٢؛ ٢صم ١٦:٥-١٣؛ ٢صم ١٩:١٨-٢٣

٩:٢ آية ٦

١٠:٢ أع ٢٩:٢؛ انظر ٢صم ٧:٥

١١:٢ انظر ٢صم ٤:٥، ٥

١٢:٢ ١أخ ١٧:١٤؛ ٢٣:٢٩؛ ٢أخ ٩:٨؛ آية ٤٦؛ ٢أخ ١:١؛ ١٢:١٣؛ ١٧:١؛ ٢١:٤

١٣:٢ انظر ٢صم ٣:٤؛ انظر ١صم ١٦:٤

١٧:٢ انظر ١مل ١:٣

١٩:٢ ١مل ١٥:١٣؛ ٢أخ ١٥:١٦؛ مز ٤٥:٩؛ ٢مل ١٠:١٣؛ ٢٤:١٥؛ إر ١٣:١٨؛ ٢٢:٢٦؛ ٢٩:٢

٨:٢ انظر ٢صم ١٦:٥-١٣. **شمعي بن جيرا البنياميني**. يرجح أن اسم جيرا كان يطلق على جد عائلة شمعي وليس على أبيه الذي أنجبه (انظر تك ٤٦:٢١؛ قض ٣:١٥). وكان لقب ابن يطلق ليس فقط على الأبناء بل على الأحفاد والنسل بصفة عامة.

٩:٢ فلا تبرره. كان ناموس موسى يحرم لعن الحاكم (١مل ٢١:١٠؛ خر ٢٨:٢٢).

١٠:٢ مات داود ودفن. انظر التعليق على ٢١:١. **في أورشليم**. انظر ٢صم ٧:٥ والتعليق. يلمح بطرس إلى أن قبر داود ظل معروفاً حتى عصره (أع ٢٩:٢).

١١:٢ أربعين سنة. انظر ٢صم ٤:٥-٥. ملك داود من ١٠١٠-٩٧٠ ق.م. تقريباً (انظر مقدمة صموئيل الأول: التسلسل الزمني للأحداث).

١٣:٢ أدونيا بن حجيث. انظر التعليق على ٥:١. **أجئت مسالماً؟** يعكس السؤال (انظر ١صم ٤:١٦؛ ٢مل ٢٢:٩) خشية بثشبع من نية أدونيا (انظر ١مل ٥:١).

١٥:٢ الملك كان من حقي. انظر ١مل ١١:١. **جميع الإسرائيليين قد التفوا حولي لأكون ملكاً عليهم**. مبالغة (انظر ١مل ٧:١-٨). **وصار الملك لأخي بمقتضى أمر الرب**. يعترف أدونيا بان تنصيب سليمان ملكاً حسب إرادة الله، وأنه لم يعد يسعى وراء المنصب.

١٧:٢ يزوجني من أبيشج الشونمية. تبدو البراءة على مطلب أدونيا (انظر التعليق على الآية ٢٢) حيث إن أبيشج ظلت عذراء طوال مدة رعايتها لداود (انظر ١مل ١:١-٤؛ تث ٢٢:٣٠).

١٩:٢ عن يمينه. موضع تشريف (انظر مز ١١٠:١؛ مت ٢٠:٢١).

٢٠:٢ أمراً واحداً بسيطاً. يبدو أن بثشبع لم تكن ترى أي مغزى خفي وراء مطلب أدونيا.

أُخَيِّبَ لَكِ رَجَاءً». ٢١فَقَالَتْ: «زَوِّجْ أَدُونِيَّا أَخَاكَ مِنْ أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةِ».
٢٢فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ فَقَطْ لأَدُونِيَّا؟ اُطْلُبِي لَهُ
الْمُلْكَ أَيْضاً، فَهُوَ أَخِي الأَكْبَرُ، فَيُصْبِحَ الْمُلْكُ لَهُ وَلأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ وَيُوآبَ
ابْنِ صُرُويَّةَ».
٢٣وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلاً: «لِيُعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدْ
إِنْ لَمْ يَدْفَعْ أَدُونِيَّا حَيَاتَهُ ثَمَناً لِهَذَا الْمَطْلَبِ. ٢٤حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَّتَنِي
وَأَجْلَسَنِي عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِي وَأَعْطَانِي مُلْكاً كَمَا وَعَدَ. الْيَوْمَ يَمُوتُ
أَدُونِيَّا». ٢٥وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَنَايَاهُو بْنَ يَهُويَادَاعَ فَقَتَلَ أَدُونِيَّا.

طرد أبياثار ومصرع يوآب

٢٦وَقَالَ الْمَلِكُ لأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ: «انْطَلِقْ إِلَى حُقُولِكَ فِي عَنَاثُوثَ وَامْكُثْ
هُنَاكَ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ مُسْتَوْجِبٌ الْمَوْتَ، وَلَكِنَّنِي لَنْ أَقْتُلَكَ، لأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ
سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي وَلأَنَّكَ قَاسَيْتَ مِنْ كُلِّ مَا قَاسَى مِنْهُ أَيْضاً». ٢٧وطَرَدَ
سُلَيْمَانُ أَبِيَاثَارَ مِنْ وَظِيفَةِ الْكَهَنُوتِ، لِيَتِمَّ كَلاَمُ الرَّبِّ الَّذِي حَكَمَ بِهِ عَلَى
نَسْلِ عَالِي فِي شِيلُوهَ. ٢٨فَبَلَغَ الْخَبَرُ يُوآبَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَآمَرَ مَعَ أَدُونِيَّا وَلَيْسَ
مَعَ أَبْشَالُومَ، فَهَرَبَ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَتَشَبَّثَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ، ٢٩فَقِيلَ لِلْمَلِكِ
سُلَيْمَانَ إِنَّ يُوآبَ قَدْ لَجَأَ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ، وَهَا هُوَ مُقِيمٌ إِلَى جُوَارِ الْمَذْبَحِ،
فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَنَايَاهُو بْنَ يَهُويَادَاعَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ. ٣٠فَدَخَلَ بَنَايَاهُو إِلَى
خَيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لِيُوآبَ: «الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ بِالْخُرُوجِ» فَأَجَابَ: «لاَ. لَنْ أَخْرُجَ
بَلْ أَمُوتَ هُنَا» فَأَبْلَغَ بَنَايَاهُو الْمَلِكَ جَوَابَ يُوآبَ ٣١فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «افْعَلْ
مِثْلَمَا قَالَ، وَاقْتُلْهُ وَادْفِنْهُ وَأَزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي ذَنْبَ الدِّمَاءِ الزَّكِيَّةِ الَّتِي

٢١:٢
١مل ١:٣
٢٢:٢
انظر تك ٢٢:٢٤؛ ١أخ ٣:٢؛ انظر ١مل ١:٣؛ انظر ١صم ٢٢:٢٠
٢٣:٢
انظر را ١٧:١
٢٤:٢
٢صم ٧:١١
٢٥:٢
انظر ٢صم ١٨:٨؛ انظر ٢صم ١٢:١٠
٢٦:٢
انظر ١صم ٢٢:٢٠؛ انظر ٢صم ١٥:٢٤؛ انظر يش ٢١:١٨؛ انظر ٢صم ١٥:٢٤
٢٧:٢
انظر ١صم ٢:٢٧-٣٦
٢٨:٢
انظر خر ٢٧:٢
٢٩:٢
خر ٢١:١٤؛ آية ٢٥
٣٠:٢
٢مل ١١:١٥؛ خر ٢١:١٤
٣١:٢
انظر تث ١٩:١٣

٢٢:٢ اطلبي له الملك أيضاً. فسر سليمان مطلب أدونيا فوراً على أنه محاولة أخرى للاستيلاء على العرش؛ فقد كان ينظر إلى امتلاك حريم الملك على نطاق واسع بصفته يعبر عن الحق في وراثة العرش (انظر التعليقات على ٢صم ٣:٧؛ ٨:١٢؛ ٢١:١٦). رغم أن أبيشج كانت عذراء، فعلى الأرجح أن الشعب كان ينظر لها باعتبارها من نساء داود، ولذا كان زواج أدونيا منها سيدعم إلى حد كبير مطالبته بالعرش. **لأبياثار الكاهن ويوآب بن صروية.** انظر التعليق على ٧:١. يفترض سليمان أن أبياثار ويوآب مازالا متورطين في مخططات أدونيا الغادرة.

٢٣:٢ ليعاقبني الرب أشد عقابٍ ويزد. صيغة لعنة (انظر التعليق على ١صم ١٧:٣).

٢٥:٢ بنايا بن يهوياداع. انظر التعليقات على ٧:١؛ ٢صم ٢٠:٢٣.

٢٦:٢ حملت تابوت سيدي الرب. انظر ٢صم ٢٤:١٥-٢٥، ٢٩؛ ١أخ ١١:١٥-١٢. **ولأنك قاسيت من كل ما قاسى منه أيضاً.** انظر ١صم ٢٠:٢٢-٢٣؛ ٦:٢٣-٩؛ ٧:٣٠؛ ٢صم ١٥:١٧؛ ١١:١٩.

٢٧:٢ ليتم كلام الرب الذي حكم به على نسل عالي في شيلوه. انظر التعليقات على ١صم ٣٠:٢-٣٥.

٢٨:٢ الخبر. أي خبر موت أدونيا وإبعاد أبياثار من الكهنوت. **الذي كان قد تآمر مع أدونيا.** انظر ١مل ٧:١. **خيمة الرب.** انظر التعليق على ٣٩:١. **وتشبث بقرون المذبح.** انظر التعليق على ٥٠:١.

٢٩:٢ يذهب ويقتله! كان حق اللجوء والاحتماء بمدن الملجأ مقتصراً على أولئك الذين تسببوا عن غير قصد في موت أحد (انظر خر ١٤:٢١). وكان سليمان محقاً تماما في إنكار هذا الحق على يوآب، ليس فقط لاشتراكه في جريمة أدونيا، ولكن أيضاً لقتله أبنير وعماسا (انظر الآيات

سَفَكَهَا يُوآبُ، ٣٢فَيُحَمِّلَهُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وِزْرَ إِثْمِهِ، لأَنَّهُ اغْتَالَ بِالسَّيْفِ رَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ، هُمَا أَفْضَلُ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ أَبِي، وَهُمَا أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ رَئِيسُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَاسَا بْنُ يَثْرٍ رَئِيسُ جَيْشِ يَهُوذَا، ٣٣فَيَرْتَدُّ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ، وَيَمْلأُ سَلاَمُ الرَّبِّ دَاوُدَ وَنَسْلَهُ وَبَيْتَهُ وَعَرْشَهُ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ». ٣٤فَانْطَلَقَ بَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ وَقَتَلَ يُوآبَ. وَدُفِنَ فِي جُوَارِ بَيْتِهِ فِي الصَّحْرَاءِ. ٣٥وَعَيَّنَ الْمَلِكُ بَنَايَاهُو بْنَ يَهُويَادَاعَ مَكَانَهُ قَائِداً لِلْجَيْشِ، وَأَقَامَ صَادُوقَ الْكَاهِنَ مَكَانَ أَبِيَاثَارَ.

معاقبة شمعي

٣٦ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شِمْعِي بْنَ جِيرَا وَقَالَ لَهُ: «ابْنِ لَكَ بَيْتاً فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُغَادِرَ الْمَدِينَةَ. ٣٧وَاعْلَمْ أَنَّكَ يَوْمَ تَتَخَطَّى وَادِي قَدْرُونَ فَإِنَّكَ حَتْماً تَمُوتُ وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ». ٣٨فَأَجَابَ شِمْعِي الْمَلِكَ: «حَسَناً، فَإِنَّ عَبْدَكَ يُنَفِّذُ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ». فَأَقَامَ شِمْعِي فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّاماً كَثِيرَةً. ٣٩وَفِي خِتَامِ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشِمْعِي إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعْكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَقِيلَ لِشِمْعِي هُوَذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ. ٤٠فَقَامَ وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ وَارْتَحَلَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيشَ لِيَبْحَثَ عَنْ عَبْدَيْهِ. وَلَمَّا وَجَدَهُمَا عَادَ بِهِمَا مِنْ جَتَّ. ٤١فَبَلَغَ سُلَيْمَانَ أَنَّ شِمْعِي قَدْ غَادَرَ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا، ٤٢فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ أَنَّكَ يَوْمَ تُغَادِرُ الْمَدِينَةَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ حَتْماً تَمُوتُ. فَأَجَبْتَنِي: حَسَناً، وَسَمْعاً وَطَاعَةً. ٤٣فَلِمَاذَا نَقَضْتَ يَمِينَ الرَّبِّ وَنَكَثْتَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ؟» ٤٤ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «أَنْتَ تُدْرِكُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ فِي حَقِّ أَبِي، فَلْيُعَاقِبْكَ الرَّبُّ بِمَا جَنَتْهُ يَدَاكَ. ٤٥أَمَّا الْمَلِكُ فَلْيُنْعِمْ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِبَرَكَاتِهِ، وَلْيَكُنْ عَرْشُ دَاوُدَ رَاسِخاً أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ». ٤٦وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنَايَاهُو بْنَ يَهُويَادَاعَ أَنْ يَخْرُجَ بِشِمْعِي وَيَقْتُلَهُ، وَهَكَذَا ثَبَتَ الْمُلْكُ لِسُلَيْمَانَ.

٣٢:٢ قض ٥٧:٩؛ انظر ٢٤:٩؛ ٢أخ ١٣:٢١ — انظر تك ١٤:٤؛ انظر ٢صم ٢٥:١٧؛
٣٤:٢ آية ٢٥؛ انظر ٢صم ١٨:٢
٣٥:٢ انظر ٢صم ١٨:٨؛ انظر ١صم ٣٥:٢
٣٦:٢ انظر ٢صم ٥:١٦
٣٧:٢ انظر ٢صم ٢٣:١٥؛ انظر لا ٩:٢٠ — يو ١:١٨؛
٣٩:٢ ١صم ٢٧:٢
٤٢:٢ انظر ٢صم ٢٣:١٩
٤٤:٢ ٢صم ٥:١٦-١٣
٤٥:٢ انظر ٢صم ١٣:٧
٤٦:٢ انظر ٢صم ١٨:٨؛ انظر آية ٨؛ انظر آية ١٢

٣١-٣٣). وفي هذا الموقف وجد سليمان فرصة مناسبة لتنفيذ ما طلبه منه أبوه (انظر الآيتين ٥-٦).

٣٢:٢ لأنه اغتال بالسيف رجلين بريئين. انظر ٢صم ٢٧:٣؛ ٩:٢٠-١٠. **جيش إسرائيل.** انظر ٢صم ٨:٢-٩. **جيش يهوذا.** انظر ٢صم ٤:٢٠.

٣٤:٢ في جوار بيته. كان قبر أبي يوآب بالقرب من بيت لحم (انظر ٢صم ٣٢:٢). **في الصحراء.** صحراء يهوذا الواقعة شرق بيت لحم.

٣٥:٢ بنايا هو بن يهوياداع. انظر التعليق على ٢صم ٢٠:٢٣. **صادوق الكاهن.** انظر التعليقات على ١صم ٣٥:٢؛ ٢صم ١٧:٨.

٣٦:٢ إياك أن تغادر المدينة. سيقلل الحبس في أورشليم إلى حد كبير من أي احتمالات لتآمر شمعي (انظر الآية ٨) مع أي أتباع باقين لشاول ضد حكم سليمان.

٣٧:٢ وادي قدرون. انظر الخريطة، صفحة ٧٧٥.

٣٩:٢ أخيش بن معكة ملك جت. كانت جت من المدن الفلسطينية الكبرى (انظر يش ٣:١٣؛ ١صم ١٦:٦-١٧). يرجح أن الملوك الذين حكموا جت هم على التوالي أخيش بن معوك الأكبر (١صم ٢:٢٧)، ومعكة، وأخيش الأصغر (هنا).

٤٣:٢ انظر الآية ٣٦ والتعليق.

٤٦:٢ يخرج بشمعي ويقتله. ثالث إعدام يقوم به بنايا هو

مصاهرة سليمان لفرعون

٣ وَتَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ
دَاوُدَ رَيْثَمَا يَتِمُّ إِكْمَالُ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ
بِأُورُشَلِيمَ. ٢وَكَانَ الشَّعْبُ آنَئِذٍ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، لأَنَّ بَيْتَ
الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ.

تجلي الرب لسليمان

٣وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ وَسَارَ فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلاَّ أَنَّهُ وَاظَبَ
عَلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ وَإِيقَادِ بَخُورٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤وَمَضَى سُلَيْمَانُ
إِلَى جِبْعُونَ، الْمُرْتَفَعَةِ الْعُظْمَى، وَأَصْعَدَ هُنَاكَ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ

١:٣
١مل ٧:٨؛ ١١:١-١٣؛ ١مل ٩:٢٤؛ ٢أخ ٨:١١؛ ٢صم ٥:٧؛ ١مل ٢:١٠؛ انظر ٢صم ٧:٢؛ ١مل ٩:١٠

٢:٣
لا ١٧:٣-٥؛ انظر ٢٦:٣٠؛ تث ١٢:١٤؛ ١مل ١٥:١٤؛ ٢٢:٤٣؛ انظر تث ١٤:٢٣

٣:٣
تث ٦:٥؛ مز ٣١:٢٣؛ ١٤٥:٢٠؛ انظر تث ١٠:١٢؛ انظر يش ١:٧؛ انظر تث ١٧:١٩؛ انظر ١مل ١٤:٨؛ انظر آية ٢؛ لا ١٧:٣-٥؛ ٢مل ١٢:٣؛ ٤:١٥، ٣٥؛ ١٦:٤؛ ٢١:٣

٤:٣
انظر يش ٩:٣

(انظر الآيتين ٢٥، ٣٤). وبهذا تمت جميع الوصايا التي كلف بها داود سليمان قبل موته (الآيتان ٦، ٩).

١:٣ وتزوج سليمان ابنة فرعون. وبذلك تحالف فرعون مصر والملك سليمان. يبدو أنه من المحتمل أن فرعون الذي تحالف معه سليمان كان سي-آمون Siamun أحد آخر ملوك الأسرة المصرية المالكة الحادية والعشرين. وهذا التحالف يؤكد على الاعتراف المصري بتزايد أهمية وقوة مملكة بني إسرائيل. يشير ١مل ١٦:٩ إلى أن فرعون أعطى مدينة جازر الكنعانية هدية لابنته عند زواجها بسليمان. كانت جازر واقعة بالقرب من نقطة التقاء طريقين مهمين من طرق التجارة. أولهما، كان يقع غرب جازر، ويمتد من مصر إلى الشمال، وكان يمثل أهمية كبيرة للمصالح التجارية المصرية. والثاني كان يقع شمال جازر، ويمتد من أورشليم إلى البحر المتوسط وبالتحديد إلى ميناء يافا وكان مهماً لسليمان كخطٍ للإمدادات التي كانت تصل لمشروعاته الإنشائية. وقد مكّن هذا الزواج والتحالف كلاً من سليمان وفرعون مصر من تحقيق العديد من الأهداف السياسية والاقتصادية المهمة. ولا يُعرف بالتحديد تاريخ لعقد هذا التحالف، ولكن يبدو أنه حدث في السنة الثالثة أو الرابعة من حكم سليمان (انظر ١مل ٣٩:٢). بدأ سليمان في بناء الهيكل في السنة الرابعة من ملكه (١مل ١:٦)، وكانت السيطرة على جازر أمرا مهماً بالنسبة له لكي يتمكن من البدء في إتمام هذا المشروع. كان سليمان قد تزوج بالفعل من نعمة أم رحبعام (انظر ١مل ٢١:١٤، ٣١) وربما كانت له زوجات أخريات (قارن بما جاء في ١مل ١:١١-٣). **مدينة داود.** أعطيت الأميرة المصرية مكاناً مؤقتاً للإقامة في الحصن القديم (انظر ٢صم ٧:٥ والتعليق) حتى تم بناء قصر خاص لها بعد ما يقرب من ٢٠ سنة (١مل ٨:٧؛ ١٠:٩؛ ٢أخ ١١:٨).

٢:٣ المرتفعات. بعد أن دخل بنو إسرائيل إلى أرض كنعان اتبعوا عادة الكنعانيين في وضع مذابحهم على المرتفعات العالية، غالباً في مواضع مذابح البعل السابقة. وقد ظلت شرعية عبادة بني إسرائيل التي مورست فوق هذه المرتفعات موضع جدل. لأن بني إسرائيل كانوا ممنوعين من أن يأخذوا المذابح الوثنية والمرتفعات ويستخدموها في عبادة الرب (عد ٥٢:٣٣؛ تث ٥:٧؛ ٣:١٢). كما أن المذابح كان يجب أن تبنى في مواقع يحددها الله (انظر خر ٢٤:٢٠؛ تث ٥:١٢، ٨، ١٣-١٤). ولا يتضح ما إذا كان تعدد المذابح أمراً ممنوعاً كلياً في حال الوفاء بالشروط السابقة (انظر ١مل ١٠:١٩، ١٤؛ لا ٣٠:٢٦-٣١؛ تث ١٢؛ ١صم ١٢:٩). ومع ذلك يبدو أن تلك الشروط السابقة لم تكن متبعة حتى في وقت سليمان نفسه، وكانت المرتفعات الوثنية مستخدمة في عبادة الرب، الأمر الذي أدى في النهاية إلى ارتداد وتدهور ديني (٢مل ١٧:٧-١٨؛ ٢١:٢-٩؛ ٢٣:٤-٢٥). **لأن بيت الرب لم يكن قد بني بعد.** من الواضح أن ممارسة العبادة في أماكن مختلفة كانت أمراً شائعاً قبل بناء الهيكل (انظر قض ٦:٢٤؛ ١٣:١٩؛ ١صم ٧:١٧؛ ٩:١٢-١٣). **بيت الرب.** انظر التعليقات على تث ١٢:٥؛ مز ٥:١١.

٣:٣ إلا أنه. كان خطأ سليمان الوحيد الواضح منذ وقت مبكر هو عدم تمسكه بتتميم مطالب شريعة موسى فيما يتعلق بالأماكن الشرعية للعبادة.

٤:٣ جبعون. خدع الجبعونيون يشوع وبني إسرائيل وعقدوا معهم معاهدة سلام في وقت امتلاك أرض كنعان (انظر يش ٣:٩-٢٧). أُعطيت المدينة فيما بعد لسبط بنيامين وأفرزت للاويين (يش ٢٥:١٨؛ ١٧:٢١). وقد انتقم داود من انتهاك شاول للمعاهدة مع الجبعونيين بإعدام سبعة من نسله (انظر ٢صم ١:٢١-٩). **المرتفعة العظمى.** ترجع أهمية جبعون إلى وجود خيمة الاجتماع بها، ومذبح النحاس القديم (انظر ١أخ ٢٩:٢١؛ ٢أخ ٢:١-٦). ولابد أن هذه الأشياء قد تم إنقاذها بعد تدمير الفلسطينيين لشيلوه (انظر التعليق على ١صم ١:٧).

الْمَذْبَحِ. ٥وَفِي جِبْعُونَ تَرَاءَى الرَّبُّ لَهُ لَيْلاً فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مَاذَا أُعْطِيكَ؟» ٦فَأَجَابَ: «لَقَدْ صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً وَاسِعَةً لأَنَّهُ سَلَكَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَصَلاَحٍ وَاسْتِقَامَةِ قَلْبٍ، فَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنَ الرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَرَزَقْتَهُ ابْناً يَخْلُفُهُ عَلَى عَرْشِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٧وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، لَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ مَلِكاً خَلَفاً لِدَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا مَا بَرِحْتُ فَتىً صَغِيراً غَيْرَ مُتَمَرِّسٍ بِشُؤُونِ الْحُكْمِ، ٨وَعَبْدُكَ يَتَوَلَّى حُكْمَ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، وَهُوَ شَعْبٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُعَدَّ أَوْ يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ. ٩فَهَبْ عَبْدَكَ قَلْباً فَهِيماً لأَقْضِيَ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَأُمَيِّزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟» ١٠فَسُرَّ الرَّبُّ بِطَلَبِ سُلَيْمَانَ هَذَا. ١١وَقَالَ لَهُ: «لأَنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ هَذَا الأَمْرَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، وَلاَ غِنًى، وَلاَ انْتِقَاماً مِنْ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ حِكْمَةً لِتَسُوسَ شُؤُونَ الْحُكْمِ، ١٢فَإِنَّنِي سَأُلَبِّي طَلَبَكَ، فَأَهَبُكَ قَلْباً حَكِيماً مُمَيِّزاً، فَلاَ يُضَاهِيكَ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ وَلاَ مِنْ بَعْدُ. ١٣وَقَدْ أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ أَيْضاً بِمَا لَمْ تَسْأَلْهُ، مِنْ غِنًى وَمَجْدٍ، حَتَّى لاَ يَكُونَ لَكَ نَظِيرٌ بَيْنَ الْمُلُوكِ فِي أَيَّامِكَ. ١٤فَإِنْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ». ١٥وَعِنْدَمَا

٥:٣
١مل ٩:٢؛ ١١:٩؛ انظر مت ٢٧:١٩؛ انظر مت ٧:٧
٦:٣
انظر تك ١٧:١؛ ١مل ٤٨:١
٧:٣
عد ٢٧:١٧؛ ١أخ ٢٢:٥؛ ٢٩:١؛ إر ١:٦
٨:٣
انظر تث ٧:٦؛ انظر تك ١٢:٢؛ ١٥:٥؛ انظر ١أخ ٢٧:٢٣
٩:٣
انظر ٢صم ١٤:١٧؛ يع ٥:١؛ انظر تث ١٦:١؛ ٢كو ٢:١٦
١١:٣
يع ٤:٣؛ ١أخ ٢٢:١٢
١٢:٣
١يو ١٤:٥-١٥؛ انظر ٢صم ١٤:٢٠؛ ١مل ٢٩:٤، ٣٠، ٣١؛ ٥:١٢؛ ١٠:٢٣؛ جا ١٦:١
١٣:٣
مت ٦:٣٣؛ أف ٣:٢٠؛ أم ١:٣-٢، ١٦؛ ٨:١٨؛ ٢أخ ٩:٢٢؛ نح ١٣:٢٦
١٤:٣
آية ٦؛ ١مل ٩:٤؛ مز ٢٥:١٣؛ ١٠١:٢؛ ١٢٨:١؛ أم ١:٣-٢، ١٦؛ مز ٦١:٦
١٥:٣
انظر تك ٢٨:١٦؛ آية ٥؛ لا ٦:٨-١٣؛ لا ٧:١١-٢١؛ أس ١:٣، ٩؛ ٢:١٨؛ ٥:٨؛ ٦:١٤؛ ٩:١٧؛ دان ٥:١

٥:٣ في حلم. ترد إعلانات يعطيها الله عن طريق الأحلام في مواضع أخرى من العهد القديم (تك ١٢:٢٨؛ ١١:٣١؛ ٢:٤٦؛ عد ٦:١٢؛ قض ١٣:٧؛ دا ٤:٢؛ ١:٧)، وكذلك العهد الجديد (انظر مثلاً مت ٢٠:١؛ ١٢:٢، ٢٢).

٦:٣ رحمة. أي إحسانات عهد الله (انظر التعليقات على ٢صم ١٥:٧؛ مز ٤:٦). يسبح سليمان الرب من أجل أمانته نحو وعوده لداود (٢صم ٨:٧-١٦). **لأنه**. انظر التعليق على ٢صم ٢١:٢٢.

٧:٣ أنا ما برحت فتى صغيراً. ولد سليمان تقريباً في منتصف فترة حكم داود التي بلغت ٤٠ سنة، وهذا يعني أن سليمان كان يبلغ من العمر ٢٠ عاماً تقريباً حين بدأ فترة حكمه (انظر ١مل ١١:٢-١٢) فكان يفتقر إلى الخبرة التي تمكنه من أداء المهام المسؤول عنها بحكم منصبه كملك بكفاءة (قارن بما جاء في إر ١:٦). **وهو شعب أعظم من أن يعد أو يحصى لكثرته**. من البداية الصغيرة التي كانوا فيها عائلة واحدة صغيرة تعيش في مصر (انظر تك ٢٦:٤٦-٢٧؛ تث ٧:٧)، تزايد بنو إسرائيل لدرجة كادت أن تصل إلى وصف الوعد الذي أعطاه الله لإبراهيم (تك ١٦:١٣؛ ١٧:٢٢-١٨) ويعقوب (تك ١٢:٣٢). انظر ٢٠:٤ والتعليق.

٩:٣ قلباً فهيماً. حرفياً «قلباً سميعاً» وتشير العبارة إلى القدرة على الاستماع بتأن لجميع الأطراف المعنية بأمر ما بهدف اتخاذ قرارات عادلة وحكيمة، وهذه صفة ارتبطت بالملك الجيد في الشرق الأدنى قديماً (قارن بما جاء في إش ٢:١١-٥).

١١:٣ ولم تطلب حياة طويلة، ولا غنى، ولا انتقاماً من أعدائك. تعتبر هذه الرغبات التقليدية للملوك قديماً في الشرق الأدنى، ولكن لم تكن مطلب سليمان.

١٢:٣ فلا يضاهيك أحد من قبل ولا من بعد. انظر ١مل ٢٩:٤-٣٤؛ ١٠:١-١٣.

١٣:٣ وقد أنعمت عليك أيضاً بما لم تسأله. قارن بما جاء في وعد يسوع في لو ٣١:١٢.

١٤:٣ فإن سلكت في طريقي ... فإني أطيل أيامك. تردد صدى ما جاء في تث ٢:٦؛ ٢٠:١٧؛ ٢٢:٧. لسوء الحظ لم يظل سليمان مطيعاً لوصايا العهد مثل داود أبيه (١مل ٦:١١)، ولم يعش أكثر من ٦٠ سنة (انظر التعليق على الآية ٧؛ قارن بما جاء في ٤٢:١١).

١٥:٣ تابوت عهد الرب. انظر التعليقات على ١٩:٦؛ ٢صم ٢:٦. **ذبائح سلام**. انظر التعليق على ١صم ١٥:١١.

اسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ مِنْ نَوْمِهِ أَدْرَكَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ حُلْماً، فَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَقَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمٍ، وَأَقَامَ وَلِيمَةً لِكُلِّ رِجَالِهِ.

حكمة سليمان في قضائه

١٦بَعْدَ ذَلِكَ حَضَرَتِ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمَا، ١٧فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنَّنِي وَهَذِهِ الْمَرْأَةَ مُقِيمَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَرُزِقْتُ بِطِفْلٍ، ١٨وَرُزِقَتْ هِيَ بِطِفْلٍ أَيْضاً بَعْدِي بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَكُنَّا مَعاً، لاَ يُقِيمُ بَيْنَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ. كُنَّا وَحْدَنَا فَقَطْ فِي الْبَيْتِ. ١٩فَمَاتَ طِفْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عِنْدَمَا انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ نَوْمِهَا. ٢٠فَنَهَضَتْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مُسْتَغْرِقَةٌ فِي النَّوْمِ، وَأَخَذَتْ طِفْلِي مِنْ جَانِبِي وَأَضْجَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا، وَأَضْجَعَتِ ابْنَهَا الْمَيْتَ فِي حِضْنِي. ٢١فَلَمَّا هَمَمْتُ بِإِرْضَاعِ ابْنِي فِي الصَّبَاحِ وَجَدْتُهُ مَيْتاً، وَحِينَ تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ تَبَيَّنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ طِفْلِي الَّذِي أَنْجَبْتُهُ». ٢٢وَشَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الأُخْرَى تُقَاطِعُهَا قَائِلَةً: «كَلاَّ. إِنَّ ابْنِي هُوَ الْحَيُّ، وَابْنَكِ هُوَ الْمَيْتُ». فَتَرُدُّ عَلَيْهَا الأُخْرَى: «بَلِ ابْنُكِ هُوَ الْمَيْتُ وَابْنِي هُوَ الْحَيُّ». وَهَكَذَا اشْتَدَّ الْجَدَلُ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢٣فَقَالَ الْمَلِكُ: «كُلٌّ مِنْكُمَا تَدَّعِي أَنَّ الابْنَ الْحَيَّ هُوَ ابْنُهَا وَأَنَّ الابْنَ الْمَيْتَ هُوَ ابْنُ الأُخْرَى. ٢٤لِذَلِكَ ايْتُونِي بِسَيْفٍ». فَأَحْضَرُوا لِلْمَلِكِ سَيْفاً. ٢٥فَقَالَ الْمَلِكُ: «اشْطُرُوا الطِّفْلَ الْحَيَّ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَأَعْطُوْا كُلًّا مِنْهُمَا شَطْراً». ٢٦فَالْتَهَبَتْ مَشَاعِرُ الأُمِّ الْحَقِيقِيَّةِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «أَصْغِ يَا سَيِّدِي، أَعْطِهَا الطِّفْلَ وَلاَ تُمِيتُوهُ». أَمَّا الْمَرْأَةُ الأُخْرَى فَكَانَتْ تَقُولُ: «لَنْ يَكُونَ لَكِ وَلاَ لِي: اشْطُرُوهُ». ٢٧عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ: «أَعْطُوا الطِّفْلَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَرَادَتْ لَهُ الْحَيَاةَ، فَهِيَ أُمُّهُ». ٢٨وَلَمَّا سَرَى نَبَأُ هَذَا الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَنِ الْمَلِكِ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، امْتَلأُوا تَوْقِيراً لَهُ، لأَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ حِكْمَةَ اللهِ لإِجْرَاءِ الْعَدْلِ.

٢٦:٣
مز ١٠٢:١٣؛ إش ٤٩:١٥؛ ٦٣:١٥؛ إر ٣:١٢؛ ٣١:٢٠؛ هو ١١:٨

٢٨:٣
انظر ٢صم ١٤:٢٠؛ كو ٢:٣

١٦:٣ بعد ذلك حضرت امرأتان عاهرتان إلى الملك. كان من حق بني إسرائيل (وآخرين في المملكة) أن يتخطوا القضاة (تث ١٦:١٨) و يتقدموا بدعواهم للملك مباشرة (انظر ٢مل ٨:٣؛ ٢صم ١٥:٢).

١٧:٣ مقيمتان في بيت واحد. كانت بيوت الدعارة منتشرة في مدن الشرق الأدنى القديم.

٢٥:٣ اشطروا الطفل الحي إلى شطرين. هذا الأمر الملكي الذي أصدره سليمان، الذي مكنه من حل لغزٍ قضائي، واسترداد علاقة كادت أن تنتهي، و إبراز التناقض بين حكمة سليمان والحماقة التي أظهرها فيما بعد، التي قادت إلى قضاء الله بتقسيم المملكة إلى قسمين، معطياً أحدهما لرحبعام ابن سليمان، والآخر ليربعام (انظر ١مل ١١:٩-١٣). في الكتابات النبوية كانت تتم مقارنة هاتين المملكتين بزانيتين (انظر الآية ١٦؛ انظر أيضاً إر ٣:٦-١٢؛ حز ١٦:١٥-٤٦؛ ٢٣:٣-٥؛ هو ١:٢ والتعليقات).

٢٨:٣ لأنهم رأوا فيه حكمة الله. يوضح هذا الجزء بشكل قاطع أن الله استجاب صلاة سليمان ومنحه قلباً فهيماً (الآيتان ٩، ١٢).

تعيين كبار موظفي الدولة

٤ وَمَلَكَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢وَهَذِهِ أَسْمَاءُ كِبَارِ مُعَاوِنِيهِ:
عَزَرْيَاهُو بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ، ٣وَأَلِيحُورَفُ وَأَخِيَّا ابْنَا شِيشَا كَاتِبَا
الْبَلَاطِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمَسْؤُولُ عَنِ السِّجِلَّاتِ، ٤وَبَنَايَاهُو بْنُ
يَهُويَادَاعَ قَائِدُ الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ كَاهِنَانِ، ٥وَعَزَرْيَاهُو بْنُ نَاثَانَ
مَسْؤُولٌ عَنْ وُكَلَاءِ الْمَنَاطِقِ، وَزَابُودُ بْنُ نَاثَانَ كَاهِنٌ وَنَدِيمُ الْمَلِكِ، ٦وَأَخِيشَارُ
مُدِيرُ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدَا مَسؤُولٌ عَنِ الأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ. ٧وَعَيَّنَ
سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشَرَ وَكِيلاً مُوَزَّعِينَ عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، عَهِدَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بِإِمْدَادِ الْقَصْرِ وَأَهْلِهِ بِالْمُؤَنِ شَهْراً مِنْ كُلِّ سَنَةٍ. ٨وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:
ابْنُ حُورَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٩ابْنُ دَقَرَ فِي مَاقَصَ وَشَعَلْبِّيمَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونِ
بَيْتِ حَانَانَ. ١٠ابْنُ حَسَدَ فِي أَرْبُوتَ، وَكَانَ مَسْؤُولاً عَنْ سُوكُوهَ وَسَائِرِ أَرْضِ
حَافَرَ أَيْضاً. ١١ابْنُ أَبِينَادَابَ، زَوْجُ طَافَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ، فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتِ دُورٍ.
١٢بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ فِي تَعْنَكَ وَمَجِدُّو وَكُلِّ بَيْتِ شَانٍ الْمُجَاوِرَةِ لِصُرْتَانَ أَسْفَلَ
يَزْرَعِيلَ، فَضْلاً عَنْ كُلِّ الأَرَاضِي الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ شَانٍ وَآبَلِ مَحُولَةَ حَتَّى
يَقْمَعَامَ. ١٣ابْنُ جَابَرَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ، بِمَا فِي ذَلِكَ قُرَى يَائِيرَ بْنِ مَنَسَّى فِي
جِلْعَادَ، وَإِقْلِيمُ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ سِتُّونَ مَدِينَةً ذَاتَ أَسْوَارٍ وَبَوَّابَاتٍ

٢:٤
١مل ٦:١٢؛ أي ١٢:١٢؛ ١أخ ١٠:٦؛ ٢أخ ١٧:٢٦
٣:٤
انظر ٢صم ١٧:٨؛ انظر ٢صم ١٦:٨
٤:٤
انظر ٢صم ١٨:٨؛ انظر ٢صم ١٧:٨
٦:٤
انظر تك ٤٠:٤١؛ انظر تك ١٥:٤٩؛ انظر ٢صم ٢٤:٢٠؛
٧:٤
آية ٢٧
٨:٤
انظر يش ٣٣:٢٤
٩:٤
قض ١:٣٥؛ انظر يش ١٠:١٥
١٠:٤
انظر يش ٣٥:١٥؛ انظر يش ١٧:١٢
١١:٤
انظر يش ٢:١١
١٢:٤
انظر يش ١١:١٧؛ انظر قض ٢٢:٧؛ انظر يش ١٦:٣؛ ١أخ ٦٨:٦
١٣:٤
انظر عد ٤١:٣٢؛ تث ٤:٣؛ عد ٤٠:٣٢؛

١:٤ على كل أرجاء إسرائيل. حكم سليمان على مملكة غير منقسمة، مثلما حكم أبوه من قبله (انظر ٢صم ١٥:٨).

٢:٤ بن. حسب ما جاء في ٢صم ٢٧:١٥، ٣٦؛ و١أخ ٨:٦-٩، كان عزريا‌هو ابن أخيمعص وحفيد صادوق (انظر التعليق على ٨:٢). والواضح أن أخيمعص بن صادوق قد مات، فخلف عزريا‌هو جده صادوق. **صادوق**. انظر ١مل ٢٧:٢، ٣٥.

٣:٤ شيشا. انظر التعليق على ٢صم ١٧:٨. **كاتبا البلاط**. انظر التعليق على ٢صم ١٧:٨. **يهوشافاط بن أخيلود**. نفس الشخص الذي خدم في بلاط داود (انظر ٢صم ١٦:٨). **المسؤول عن السجلات**. انظر التعليق على ٢صم ١٦:٨.

٤:٤ بنايا‌هو. حل محل يوآب وصار قائداً للجيش (انظر ١مل ٣٥:٢؛ ٢صم ١٨:٨). **صادوق وأبياثار**. نُفي أبياثار في بداية فترة حكم سليمان (٢٧:٢، ٣٥)، وخلف صادوقَ حفيدُه عزريا‌هو (الآية ٢).

٥:٤ ناثان. إما أن المقصود هو ناثان النبي (١مل ١١:١) أو أنه ابن داود (٢صم ١٤:٥). **وكلاء المناطق**. انظر الآيات ٧-١٩. **كاهن**. انظر التعليق على ٢صم ١٨:٨ («مشير الملك»). **نديم الملك**. انظر التعليق على ٢صم ٣٧:١٥.

٦:٤ مدير شؤون القصر. أول إشارة في العهد القديم لوظيفة تكرر ذكرها مرات عديدة في كتابي الملوك الأول والثاني (١مل ٩:١٦؛ ٣:١٨؛ ٢مل ١٨:١٨، ٣٧؛ ٢:١٩). ويُرجح أن هذا المسؤول كان مديراً للقصر، ووكيلاً على ممتلكات الملك. **أدونيرام**. لم يخدم فقط في فترة ملك سليمان ولكنه عمل مع داود من قبله (٢صم ٢٤:٢٠)؛ ومع رحبعام من بعده (١مل ١٨:١٢). **الأشغال الشاقة**. انظر التعليقات على ١٥:٩؛ ٢صم ٢٤:٢٠.



٧:٤ عين سليمان اثني عشر وكيلاً. غالباً لم تكن المناطق الاثني عشر المذكورة هنا موازية لمناطق مدن أسباط بني إسرائيل الاثني عشر، لأن الإنتاج الزراعي للأسباط كان متفاوتاً جداً. ولكن قرار سليمان الإداري انتهك الحدود التقليدية بين الأسباط، وربما أجَّج بعض التحزبات القبلية القديمة، وهذا أحد اسباب انقسام هذه المملكة الموحدة.

١١:٤ ابن أبيناداب. على الأرجح أنه «ابن» أبيناداب أخي داود (انظر ١صم ٨:١٦؛ ١٣:١٧)، مما يعني أنه ابن عم سليمان مباشرة (كما كان زوج ابنته أيضاً).

١٢:٤ بعنا بن أخيلود. غالباً أحد أخوة يهوشافاط المسؤول عن السجلات (الآية ٣).

لَهَا أَرْتَاجٌ نُحَاسِيَّةٌ. ١٤أَخِينَادَابُ بْنُ عُدُّو فِي مَحَنَايِمَ. ١٥أَخِيمَعَصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيْضاً تَزَوَّجَ مِنْ بَاسِمَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ. ١٦بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعَلُوتَ. ١٧يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوحَ فِي يَسَّاكَرَ. ١٨شِمْعِي بْنُ أَيْلاَ فِي بَنْيَامِينَ. ١٩جَابِرُ بْنُ أُورِي فِي أَرْضِ جِلْعَادَ الَّتِي كَانَتْ لِسِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَى هَؤُلاَءِ الْوُكَلاَءِ مُرَاقِبٌ وَاحِدٌ عَامٌّ. ٢٠وَكَانَ عَدَدُ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ لاَ يُحْصَى، وَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالسَّعَادَةِ.

٢١وَامْتَدَّ سُلْطَانُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَحَتَّى تُخُومِ مِصْرَ. فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَمَالِكُ تُقَدِّمُ لَهُ الْجِزْيَةَ وَتَخْضَعُ لَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

مؤونة سليمان اليومية

٢٢وَكَانَتْ مُتَطَلَّبَاتُ الْقَصْرِ الْيَوْمِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ ثَلاَثِينَ كُرَّ سَمِيذٍ (نَحْوَ سَبْعَةِ آلاَفٍ وَمِئَتَيْ لِتْرٍ)، وَسِتِّينَ كُرَّ دَقِيقٍ، ٢٣وَعَشَرَةَ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرِينَ ثَوْراً مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةَ خَرُوفٍ، فَضْلاً عَنِ الأَيَائِلِ وَالْغِزْلاَنِ وَالْيَحَامِيرِ وَالإِوَزِّ الْمُسَمَّنِ، ٢٤لأَنَّ سُلْطَانَهُ كَانَ مُمْتَدّاً عَلَى كُلِّ الأَرَاضِي الْوَاقِعَةِ غَرْبِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ مِنْ تَفْسَحَ إِلَى غَزَّةَ وَعَلَى مُلُوكِهَا، فَكَانَ السَّلاَمُ يُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٢٥وَتَمَتَّعَ إِسْرَائِيلُ وَيَهُوذَا بِالأَمْنِ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَمْتِعُ بِالْجُلُوسِ تَحْتَ ظِلاَلِ كَرْمَتِهِ وَتِينَتِهِ مِنْ دَانٍ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ ٢٦وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِذْوَدٍ لِخَيْلِ مَرْكَبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ.

١٤:٤ يش ١٣:٢٦
١٥:٤ ٢صم ١٥:٢٧
١٦:٤ انظر ٢صم ١٥:٣٢
١٨:٤ ١مل ١:٨
١٩:٤ انظر يش ١٢:٢؛ تث ٣:٨-١٠؛ انظر يش ١٢:٤
٢٠:٤ انظر تك ١٢:٢؛ انظر ٣٢:١٢؛ ١أخ ٢٢:٩
٢١:٤ ٢أخ ٩:٢٦؛ عز ٤:٢٠؛ مز ٧٢:١١؛ مرا ١:١؛ انظر تك ٤:١٤؛ مز ٧٢:٨؛ انظر خر ٢٣:٣١؛ انظر قض ٣:١٥؛ حز ١٦:١٣
٢٢:٤ ١مل ١٠:٥
٢٣:٤ نح ٥:١٨
٢٤:٤ ٢مل ١٥:١٦؛ انظر يش ١٤:١٥
٢٥:٤ انظر قض ٢٠:١؛ ١أخ ٢٢:٩؛ إر ٢٣:٦؛ حز ٢٨:٢٦؛ ٣٩:٢٦؛ تث ٨:٨؛ ٢مل ١٨:٣١؛ مز ١٠٥:٣٣؛ إش ٣٦:١٦؛ إر ٥:١٧؛ يؤ ٢:٢٢؛ مي ٤:٤؛ زك ٣:١٠
٢٦:٤ انظر تث ١٧:١٦

١٦:٤ بعنا بن حوشاي. ربما يكون ابن مشير داود الأمين (انظر التعليق على ٢صم ١٥:٣٢، ٣٧).

١٨:٤ شمعي بن أيلا. ربما يكون هو نفسه المذكور في ١مل ١:٨.

٢٠:٤ كرمل البحر في الكثرة. انظر ١مل ٣:٨ والتعليق؛ انظر أيضاً الآية ٢٩؛ تك ٢٢:١٧؛ ٢صم ١٧:١١؛ إش ١٠:٢٢؛ إر ٣٣:٢٢؛ هو ١:١٠؛ قارن بما جاء في تك ٤١:٤٩؛ يش ١١:٤؛ قض ٧:١٢؛ مز ٧٨:٢٧. **يأكلون ويشربون ويتمتعون بالسعادة**. ازدهرت مملكتا يهوذا و إسرائيل (المملكة المتحدة) (انظر ١مل ٥:٤).

٢١:٤ ما بين نهر الفرات إلى أرض الفلسطينيين وحتى تخوم مصر. امتدت حدود مملكة سليمان إلى الحدود الأصلية التي وعد الرب بها إبراهيم (انظر التعليق على ٢صم ٨:٣). ومع ذلك تأجج التمرد في أدوم (١مل ١١:١٤-٢١)، ودمشق (١مل ١١:٢٣-٢٥). **تقدم له الجزية**. تمتع سليمان منذ بداية ملكه بخضوع الشعوب التي هزمها داود (قارن بما جاء في التعليق على مز ٢:١-٣).

٢٢:٤ متطلبات القصر اليومية. لكل بيت سليمان، وخدم قصره، وأفراد حاشيته وعائلاتهم.

٢٤:٤ تفسح. مدينة تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات. **غزة**. المدينة التي تقع في أقصى جنوب الأراضي الفلسطينية على ساحل البحر المتوسط.

٢٥:٤ من دان إلى بئر سبع. انظر التعليق على ١صم ٢٠:٣.



٢٦:٤ أربعون ألف. يشير ١مل ٢٦:١٠ و٢أخ ١٤:١ إلى أن سليمان كان لديه ١٤٠٠ مركبة، مما يعني أنه كان لديه مرابط لفرسين لكل مركبة، ومكان لما يقرب من ١٢٠٠ فرس احتياطي. وعلى سبيل المقارنة، تشير قصة آشورية سجلت موقعة قارقار Qarqar سنة ٨٥٣ ق.م. تقريباً (أي بعد سليمان بقرن من الزمن تقريباً) تحدثت عن ١٢٠٠ مركبة من دمشق، و٧٠٠ مركبة من حماة Hamath و٢٠٠٠ مركبة من إسرائيل (المملكة الشمالية). **لخيل مركباته**. انظر ٢صم ١:١٥ والتعليق.

٢٧:٤ آية ٧

٢٧ وَكَانَ وُكَلاَءُ الْمَنَاطِقِ، كُلٌّ فِي شَهْرِهِ، يَمُدُّونَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ وَكُلَّ مَنْ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِهِ بِالْمَؤُونَةِ، فَلَمْ يَفْتَقِرُوا إِلَى شَيْءٍ. ٢٨ وَكَذلِكَ جَلَبُوا الشَّعِيرَ وَالتِّبْنَ لِخَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَسِوَاهَا مِنَ الْجِيَادِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الْمُعَيَّنَةِ لِكُلٍّ وَكِيلِ.

حكمة سليمان العظيمة

٢٩:٤
انظر ١مل ٣:١٢؛ ١٢:٣٢
٣٠:٤
انظر تك ٦:٢٥؛ ٣:٦؛ قض ٢٠:١؛ ١:٢؛ مت ١١:١٩؛ ٢٢:٧ أع
٣١:٤
انظر ١مل ٣:١٢
٣٢:٤
أم ١:١؛ ١٠:١؛ ١:٢٥؛ ٩:١٢؛ جا ١:١؛ مز ٦٣:٧٨؛ نش ٣٢:٣٣؛ حز
٣٣:٤
انظر لا ١٤:٤٩
٣٤:٤
٢أخ ٩:٢٣

٢٩ وَوَهَبَ اللهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْماً فَائِقَيْنِ، وَرَحَابَةَ صَدْرٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ. ٣٠ وَتَفَوَّقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. ٣١ فَكَانَ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ مِثْلَ إِيثَانَ الأَزْرَاحِيِّ وَهِيمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ أَبْنَاءِ مَاحُولَ. وَذَاعَ صِيتُهُ بَيْنَ جَمِيعِ الأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ. ٣٢ وَنَطَقَ بِثَلاَثَةِ آلاَفِ مَثَلٍ، وَبَلَغَتْ أَنَاشِيدُهُ أَلْفاً وَخَمْسَ قَصَائِدَ. ٣٣ وَوَصَفَ الْحَيَاةَ النَّبَاتِيَّةَ بِمَا فِي ذلِكَ أَشْجَارُ الأَرْزِ فِي لُبْنَانَ، وَالزُّوفَا النَّابِتُ فِي الْحَائِطِ، كَمَا وَصَفَ الْبَهَائِمَ وَالطَّيْرَ وَالزَّوَاحِفَ وَالسَّمَكَ. ٣٤ فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، مُوْفَدِينَ مِنْ قِبَلِ مُلُوكِ الأَرْضِ الَّذِينَ بَلَغَتْهُمْ أَخْبَارُ حِكْمَتِهِ.

الاستعدادات لبناء الهيكل

١:٥
انظر ٢صم ١١:٥
٣:٥
١أخ ٨:٢٢؛ ٣:٢٨؛ ٢صم ٢٢:٧؛ ٤٠:٢٢؛ انظر مت ٤٤:٢٢؛ انظر ٢صم ٥:٧؛ مز ٦:٨؛ ١١٠:١؛ ١كو ٢٥:١٥

٥ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفْداً إِلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ أَنَّهُ اعْتَلَى الْعَرْشَ خَلَفاً لأَبِيهِ، وَكَانَ حِيرَامُ صَدِيقاً مُحِبّاً لِدَاوُدَ. ٢ فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حِيرَامَ قَائِلًا: ٣ «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبِي دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ

٢٧:٤ وكلاء المناطق. انظر الآية ٧ والتعليق.

٢٩:٤ رحابة صدر غير متناهية. انظر التعليق على الآية ٢٠.

٣٠:٤ أبناء المشرق. العبارة عامة ويبدو أنها تنطبق على أهل ما بين النهرين عموماً (انظر تك ١:٢٩) والعربية (انظر إر ٢٨:٤٩؛ حز ٤:٢٥، ١٠)، وكانتا متاخمتين لفلسطين من الناحيتين الشمالية الشرقية، والشرقية، مثلما كانت مصر هي المنطقة الرئيسة المتاخمة لها من ناحية الجنوب الغربي. وقد اكتشف العديد من كتابات أدب الحكمة من منطقة ما بين النهرين. **كل حكمة المصريين**. انظر تك ٨:٤١؛ خر ١١:٧؛ أع ٢٢:٧. يمكن قراءة أمثلة على أدب الحكمة المصري القديم في أمثال بتاح حتب (سنة ٢٤٥٠ ق.م. تقريباً) وأمنيموب (انظر مقدمة كتاب الأمثال: تاريخ الكتابة؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة xxxii).

٣١:٤ فكان أكثر حكمة من جميع الناس. حتى جاء يسوع (انظر لو ٣١:١١). **إيثان الأزراحي**. انظر عنوان مز ٨٩. **هيمان، وكلكول، ودردع**. انظر التعليق على ١أخ ٦:٢. **وذاع صيته**. انظر مثلاً ١:١٠.

٣٢:٤ ونطق بثلاثة آلاف مثل. حُفظ بعضها فقط في كتاب الأمثال.

٣٣:٤ أشجار الأرز في لبنان. انظر التعليقات على ٦:٥؛ قض ١٥:٩؛ إش ١٠:٩. **الزوفا**. انظر التعليق على خر ٢٢:١٢. **كما وصف البهائم والطير والزواحف والسمك**. نجد أمثلة على معرفة سليمان بهذه المخلوقات في أم ٦:٦-٨؛ ٢:٢٦-٣، ١١؛ ٨:٢٧؛ ١:٢٨، ١٥.

٣٤:٤ من جميع الأمم ... من قِبَل ملوك الأرض. عبارة عامة تشير إلى كل الامم في منطقة الشرق الأدنى القديم (قارن بما جاء في تك ٥٧:٤١).

١:٥ حيرام ملك صور. حكم حيرام صور فيما بين عامي ٩٧٨-٩٤٤ ق.م. تقريباً وربما عمل كمساعد لأبيه أبيبعل في أثناء حكمه في سنة ٩٩٣ ق.م. قبل ولادة سليمان زود حيرام داود بالأخشاب والعمالة اللازمين لبناء قصره (انظر ٢صم ١١:٥).

٣:٥ لم يستطع أن يبني بيتاً. رغم رفض طلب داود بأن يبني بيتاً، فقد خطط لبنائه وجهز المواد اللازمة لذلك (انظر ١أخ ٢:٢٢-٥؛ ٢:٢٨؛ قارن أيضاً بما جاء في عنوان مز ٣٠).

يَبْنِيَ بَيْتاً لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَرَّاءِ الْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، حَتَّى أَظْفَرَهُ
الرَّبُّ بِأَعْدَائِهِ وَأَخْضَعَهُمْ لَهُ. ٤أَمَّا الآنَ وَقَدْ أَرَاحَنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
فَلَيْسَ مِنْ ثَائِرٍ أَوْ حَادِثَةِ شَرٍّ. ٥وَهَا أَنَا قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتاً لاسْمِ الرَّبِّ
إِلَهِي، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي يَخْلُفُكَ عَلَى عَرْشِكَ هُوَ
يَبْنِي بَيْتاً لِاسْمِي الْعَظِيمِ. ٦فَأَرْجُو أَنْ تَأْمُرَ رِجَالَكَ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْزاً مِنْ
لُبْنَانَ، وَسَيَعْمَلُ رِجَالِي جَنْباً إِلَى جَنْبٍ مَعَ رِجَالِكَ، وَأَقُومُ أَنَا بِدَفْعِ أُجْرَةِ
رِجَالِكَ بِمُوْجِبِ مَا تَرَاهُ، لأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ قَوْمِي مَنْ يَمْهَرُ فِي قَطْعِ
الأَخْشَابِ مِثْلَ الصِّيدُونِيِّينَ».

حيرام ملك صور يقدم المعونة

٧فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلاَمَ سُلَيْمَانَ، غَمَرَتْهُ الْبَهْجَةُ وَقَالَ: «مُبَارَكٌ الْيَوْمَ
الرَّبُّ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ ابْناً حَكِيماً لِيَمْلِكَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْغَفِيرِ». ٨وَبَعَثَ
حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ بِرِسَالَةٍ قَائِلاً: «قَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى رِسَالَتِكَ وَسَأَعْمَلُ عَلَى
تَلْبِيَةِ رَغْبَتِكَ بِشَأْنِ خَشَبِ الأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ. ٩سَيَقُومُ رِجَالِي بِنَقْلِ
الْخَشَبِ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَيَرْبِطُونَ قِطَعَ الْخَشَبِ إِلَى بَعْضِهَا
فِي حُزَمٍ ضَخْمَةٍ، يُعَوِّمُهَا رِجَالِي وَيُوَجِّهُونَهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُعَيِّنُهُ،
فَيُسَلِّمُونَهَا لِرِجَالِكَ، وَعَلَيْكَ لِقَاءَ ذَلِكَ، أَنْ تُمَوِّنَ قَصْرِي الْمَلَكِيَّ بِمَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ». ١٠فَكَانَ حِيرَامُ يُوَفِّرُ لِسُلَيْمَانَ مَا يَطْلُبُهُ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ
وَخَشَبِ سَرْوٍ، ١١وَيُقَدِّمُ سُلَيْمَانُ لِحِيرَامَ كُلَّ سَنَةٍ لِقَاءَ ذَلِكَ، عِشْرِينَ أَلْفَ

٤:٥ انظر يش ١٤:١٥؛ لو ٢:١٤؛ ١أخ ٢٢:٩؛ ١مل ١١:١٤، ٢٣
٥:٥ انظر تث ١٢:٥؛ ١كو ٣:١٦؛ رؤ ٢١:٢٢؛ تث ١٢:٥؛ ١أخ ١٧:١٢؛ ٢صم ٧:١٣
٦:٥ ١أخ ١٤:١؛ ٢٢:٤
٧:٥ ١مل ١٠:٩؛ إش ٦٠:٦
٩:٥ عز ٣:٧؛ حز ٢٧:١٧؛ آية ١١؛ أع ١٢:٢٠
١١:٥ انظر آية ٩

٤:٥ أراحني. ما وصِف هنا على أنه «فليس من ثائر أو حادثة شر». تحقق وعد الله لشعبه (انظر خر ٣٣:١٤؛ تث ٢٥:١٩؛ يش ١:١٣، ١٥) ولداود (٢صم ٧:١١) الآن (انظر ١مل ٨:٥٦ والتعليق)، وبهذا أصبح بنو إسرائيل أحراراً كي يركزوا قوتهم ومواردهم على بناء بيتٍ ملكيٍ لملكهم العظيم (انظر التعليق على ٢صم ٧:١١).

٥:٥ لاسم الرب إلهي. انظر ١مل ٣:٢ والتعليق. **كما قال الرب لداود أبي**. انظر ٢صم ٧:١٢-١٣؛ ١أخ ٢٢:٨-١٠.

٦:٥ فأرجو أن تأمر. في ٢أخ ٢:٣-١٠ تسجيل أكثر تفصيلاً لطلب سليمان. **أرزاً من لبنان**. كان مستخدماً على نطاق واسع في الشرق الأدنى القديم في بناء القصور الملكية والمعابد.

٧:٥ مبارك اليوم الرب. كان من المعتاد في الثقافات التي آمنت بتعدد الآلهة أن يحترم كل شعب آلهة الشعوب الأخرى (انظر ١مل ١٠:٩؛ ١١:٥)، حتى أنهم أحياناً كانوا ينسبون إليهم قوات خاصة (انظر ٢مل ١٨:٢٥؛ انظر أيضاً ٢أخ ٢:١٢).

٩:٥ الموضع الذي تعينه. يافا (٢أخ ٢:١٦؛ وانظر التعليق على ١مل ٣:١). **تمون قصري الملكي بما يحتاج إليه من طعام**. يبدو أن تزويد قصر حيرام الملكي بالطعام كان يوازي ثمن الأخشاب فقط؛ إضافة إلى ذلك كان على سليمان أن يوفر أجور العمال الصيدونيين (الآية ٦). بمقارنة الآية ١١ مع ٢أخ ٢:١٠ يتضح أن سليمان كان يرسل شعيراً وخمراً لأجرة العمال إلى جانب إرساله القمح وزيت الزيتون لقصر حيرام. وربما قام حيرام ببيع بعض هذه المؤن لتوفير أجور العمال. انظر أيضاً التعليق على ١١:٩.

١١:٥ عشرين ألف كر قمح. حوالي أربعة آلاف وثماني مئة طن. على سبيل المقارنة، كان قصر سليمان يستقبل حوالي ١٠٩٥٠ كر دقيق (٢٦٢٨ طناً) وحوالي ٢١٩٠٠ كر سميذ (٥٢٥٦ طناً) طوال السنة (انظر ١مل ٢٢:٤)، وأما مجموع كل ما دفعه سليمان لحيرام من الحبوب والمكون من ٢٠ ألف كر حنطة (٤٨٠٠ طن)، و٢٠ ألف كر شعير (٢أخ ١٠:٢)، كانت من الممكن أن تنتج ما يقرب من ٢٦٦٦٦ كراً (٦٤٠٠ طن تقريباً) من الدقيق النقي والسميذ، أو حوالي ٢٠ بالمائة أقل من احتياجات قصر سليمان.

كُرِّ قَمْحٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلاَفِ وَثَمَانِي مِئَةِ طُنٍّ) طَعَاماً لِقَصْرِهِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرِّ زَيْتٍ نَقِيٍّ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلاَفٍ وَثَمَانِي مِئَةِ لِتْرٍ). ١٢ وَمَنَحَ الرَّبُّ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا وَعَدَهُ، وَعَقَدَ سُلَيْمَانُ مَعَ حِيرَامَ مُعَاهَدَةَ سَلاَمٍ وَصَدَاقَةٍ.

١٢:٥
انظر ١مل ٣:١٢؛ يش ٩:٧؛ ١مل ١٥:١٩؛ عا ١:٩

التسخير

١٣ وَسَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ثَلاَثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، ١٤ فَكَانَ يُرْسِلُ مِنْهُمْ عَشَرَةَ آلاَفٍ إِلَى لُبْنَانَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ وَاحِدٍ مُنَاوَبَةً، فَيَقْضُونَ شَهْراً فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بُيُوتِهِمْ. وَكَانَ أَدُونِيرَامُ الْمُشْرِفَ عَلَى تَنْظِيمِ عَمَلِيَّةِ التَّسْخِيرِ. ١٥ وَفَضْلاً عَنْ هَؤُلاَءِ، كَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ حَمَّالِي الْخَشَبِ وَثَمَانُونَ أَلْفاً مِنْ قَاطِعِي الْحِجَارَةِ فِي الْجَبَلِ، ١٦ مَاعَدَا ثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَثَلاَثَ مِئَةٍ مِنَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى هَؤُلاَءِ الْعُمَّالِ. ١٧ وَبِنَاءً عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ قَامَ الْعُمَّالُ بِقَلْعِ حِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ، هَذَّبُوهَا فَصَارَتْ مُرَبَّعَةً، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي أَسَاسِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. ١٨ فَنَحَتَهَا بَنَّاؤُو سُلَيْمَانَ بِمُسَاعَدَةِ بَنَّائِي حِيرَامَ وَأَهْلِ جُبَيْلَ، وَهَيَّأُوا الأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِتَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

١٣:٥
انظر تك ١٥:٤٩؛ ١مل ١٥:٩؛ انظر لا ٣٩:٢٥؛
١٤:٥
انظر ٢صم ٢٤:٢٠؛ ٢أخ ١٨:١٠؛ ١مل ٦:٤؛

١٦:٥
١مل ٢٣:٩
١٧:٥
١مل ٧:٦؛ ١أخ ٢:٢٢

١٨:٥
انظر ٢صم ١١:٥؛ انظر يش ٥:١٣

أوصاف الهيكل

٦ وَعِنْدَمَا بَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَهْرِ زِيُو (آيَارَ - مَايُو) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِّيهِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدِ انْقَضَى عَلَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَثَمَانُونَ

١:٦
عز ٨:٣؛ عز ١١:٥

١٣:٥ وسخر الملك. انظر التعليقات على ١٥:٩؛ ٢صم ٢٤:٢٠. أدى الاستياء الشعبي العام من هذا النوع من العمل بالسخرة في نهاية الأمر إلى ثورة شعبية، وإلى انقسام مملكة سليمان عقب موته مباشرةً (١مل ١٢:١-٨).

١٥:٥ سبعون ألفاً من حمالي الخشب وثمانون ألفاً من قاطعي الحجارة. وهم من المسخرين من الشعوب غير اليهودية التي هزمها داود ودمجها في مملكته (انظر ٢أخ ٢:١٧-١٨). **في الجبل**. جبال الأحجار الجيرية الموجودة في الأماكن القريبة التي يمكن أن تقطع منها الأحجار.

١٦:٥ ثلاثة آلاف وثلاث مئة من المشرفين. تشير ١مل ٩:٢٣ إلى أنهم كانوا خمسمائة وخمسين مشرفاً. لو كان هؤلاء من طبقتين مختلفتين من المشرفين على العمال، يكون مجموعهما ٣٨٥٠ رجلاً. تشير ٢أخ ٢:٢ إلى وجود ٣٦٠٠ من رؤساء العمال، وتتحدث ٢أخ ١٠:٨ عن ٢٥٠ مشرفاً، وهو ما يعطينا مرة أخرى المجموع الذي يساوي ٣٨٥٠ رجلاً يؤدون وظيفة إشرافية على العمال.

١٧:٥ حجارة كبيرة هذبوها فصارت مربعة. لمعرفة أبعاد تلك الأحجار انظر ١مل ١٠:٧. احتاج نقل هذه الأحجار إلى أورشليم لطاقة بشرية هائلة.

١٨:٥ وأهل جبيل. بيبلوس الحالية. انظر أيضاً حزقيال ٩:٢٧ والتعليق.

١:٦-٣٨ انظر الشكل التوضيحي، صفحة ٧٨٩.

١:٦ السنة الرابعة ... أربع مئة وثمانون عاماً. يعد الربط الزمني بين أحداث معينة وقعت أثناء حكم بعض ملوك مملكة إسرائيل اللاحقين وما تسجله الحوليات الأشورية يحدد السنة الرابعة من حكم سليمان على أنها سنة ٩٦٦ ق.م. (انظر المقدمة: التسلسل الزمني للأحداث). فلو اعتبرنا أن خروج بني إسرائيل من مصر قد حدث قبل سنة ٩٦٦ بحوالي ٤٨٠ سنة، يكون معنى هذا أنه قد وقع بالفعل سنة ١٤٤٦ ق.م (وهو التسلسل الزمني المتبع في هذا الكتاب) في وقت حكم فرعون الأسرة المصرية الثامنة عشرة والمدعو أمنحتب الثاني. وعلى الرغم من ذلك فعلى أساس ما ذكر في خر ١١:١؛ بالإضافة إلى بعض الاعتبارات التاريخية الأخرى، فقد استنتج

عاماً. ٢وَكَانَ طُولُ الْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدَهُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ سِتِّينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ ثَلاَثِينَ مِتْراً) وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلاَثِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِتْراً) ٣وَكَانَتْ هُنَاكَ شُرْفَةٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) ٤وَصَنَعَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِذَ مَسْقُوفَةً مُشَبَّكَةً ضَيِّقَةً. ٥وَشَيَّدَ عَلَى جَوَانِبِ جُدْرَانِ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْمِحْرَابِ بِنَاءً ذَا طَوَابِقَ ثَلاَثَةٍ، مُحِيطاً بِالْهَيْكَلِ جَعَلَهُ حُجُرَاتٍ إِضَافِيَّةً. ٦وَكَانَ عَرْضُ الطَّبَقَةِ الأُولَى خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ سَبْعَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). وَكَانَتِ الْحُجُرَاتُ مُتَّصِلَةً بِجُدْرَانِ الْهَيْكَلِ بِعَوَارِضَ مُرْتَكِزَةٍ عَلَى كُتَلٍ خَشَبِيَّةٍ مُثَبَّتَةٍ خَارِجَ الْجُدْرَانِ، وَلَيْسَ فِي بَاطِنِ الْجُدْرَانِ نَفْسِهَا. ٧وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ، اقْتَلَعَهَا الْعُمَّالُ وَنَحَتُوهَا فِي مَقَالِعِهَا، فَلَمْ يُسْمَعْ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ بِنَائِهِ صَوْتُ مِنْحَتٍ أَوْ مِعْوَلٍ أَوْ أَيِّ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. ٨وَكَانَ مَدْخَلُ الطَّابِقِ الأَسْفَلِ يَقُودُ إِلَى الْجَانِبِ الأَيْمَنِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَمِنْهُ يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ يُفْضِي إِلَى الطَّابِقَيْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ. ٩وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ كَسَا سَقْفَهُ بِعَوَارِضَ وَأَلْوَاحٍ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ. ١٠وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْحُجُرَاتِ الْمُلْحَقَةِ بِالْهَيْكَلِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَقَدْ ثَبَّتَهَا بِالْهَيْكَلِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ.

١١وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى سُلَيْمَانَ بِشَأْنِ الْهَيْكَلِ قَائِلاً: ١٢«أَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا

٢:٦ خر ١:٢٦

٣:٦ حز ٤٩:٤٠

٤:٦ حز ١٦:٤٠

٥:٦ إر ٢:٣٥؛ حز ٥:٤١-٦

٧:٦ انظر خر ٢٥:٢٠؛ انظر تث ٥:٢٧

٩:٦ نش ١٧:١

١١:٦ ١مل ٢٢:١٢؛ ٢٠:١٣؛ ١:١٦، ٧؛ ٢:١٧؛ ١٧:٢١؛ إر ١:٤٠

١٢:٦ ١مل ١١:١٠؛ ٢صم ٧:١٢-١٦؛ ١مل ٩:٥

البعض أن الخروج حدث قبل حكم فرعون الأسرة المصرية التاسعة عشرة والمدعو رمسيس الثاني، أي ليس قبل سنة ١٢٩٠ ق.م. (انظر التعليق على تك ١١:٤٧). وهذا يعني أنه يجب تفسير الـ٤٨٠ سنة المذكورة في هذه الآية إما في إطار عام (أي ربما تمثل ١٢ جيلاً مضروبة في ٤٠ سنة للجيل، وهو المعيار المألوف لمدة كل جيل؛ مع الوضع في الاعتبار أنه لا يساوي الزمن الفعلي للجيل دائماً)؛ أو على أنه رقم إجمالي (أي أنه مجموع إجمالي لمجموعة من الفترات الزمنية المتتابعة، التي ربما كانت في الواقع الفعلي (متداخلة) بشكلٍ جزئي. ويمكن العثور على أمثلة كهذه في السجلات المصرية وسجلات ما بين النهرين. انظر مقدمة كتاب الخروج: التسلسل الزمني للأحداث.

٢:٦ الهيكل الذي شيده سليمان. صُمم الهيكل على نفس نسق خيمة الاجتماع (كما أنه يشبه في الشكل العام المعابد الأخرى التي كانت موجودة آنذاك). وكان ينقسم إلى ثلاث مناطق رئيسية: قدس الأقداس، والقدس، والساحة الخارجية. كان قدس الأقداس مكعب الشكل، غالباً مثلما كان قدس أقداس خيمة الاجتماع. ويبدو أن معظم أبعاد الهيكل المسجلة كانت ضعف أبعاد الخيمة (انظر خر ٢٦:١٥-٣٠؛ ٣٦:٢٠-٣٤).

٦:٦ كتل خشبية مثبتة خارج الجدران. لتجنب عمل فتحات في جدار الهيكل، تم بناؤه بعوارض مرتكزة على كتل خشبية خارجية لترتكز عليها الحجرات الجانبية للطوابق الثلاثة. وهذا ينطبق على الأبعاد المختلفة للحجرات في كل طابق.

٨:٦ مدخل الطابق الأسفل. للحجرات الجانبية.

١١:٦ أوحى الرب إلى سليمان. بينما اقترب اكتمال العمل في الهيكل، تحدث الرب إلى سليمان، وربما تحدث إليه عبر أحد الأنبياء الذين لم تذكر أسماؤهم (ولكن انظر ١مل ٥:٣، ١١-١٤؛ ٢:٩-٩).

١٢:٦ إن سلكت في فرائضي ... فإنني أحقق وعودي التي وعدت بها داود أباك. يتحدث الله إلى سليمان بكلمات مشابهة (انظر ١مل ١:٢-٤ والتعليقات)، يؤكد فيها وعده

الْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدْتَهُ، إِنْ سَلَكْتَ فِي فَرَائِضِي وَطَبَّقْتَ أَحْكَامِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ، وَمَارَسْتَهَا فَإِنَّنِي أُحَقِّقُ وُعُودِي الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ أَبَاكَ ١٣ وَأُقِيمُ وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ أَتَخَلَّى عَنْهُ».

التصميمات الداخلية للهيكل

١٤ وَهَكَذَا شَيَّدَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ وَأَكْمَلَهُ، ١٥ وَكَسِيَتْ جُدْرَانُ الْهَيْكَلِ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ، وَغُطِّيَتْ أَرْضِيَّتُهُ بِخَشَبِ السَّرْوِ، ١٦ وَاقْتَطَعَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ) مِنْ مُؤَخَّرَةِ الْهَيْكَلِ بَنَى فِيهَا الْمِحْرَابَ، أَيْ قُدْسَ الأَقْدَاسِ بَعْدَ أَنْ بَنَى جُدْرَاناً دَاخِلِيَّةً مِنَ الأَرْضِ إِلَى الْحِيطَانِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ. ١٧ وَامْتَدَّ بَاقِي الهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ عَلَى طُولِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عِشْرِينَ مِتْراً). ١٨ وَنُقِشَتْ عَلَى أَلْوَاحِ خَشَبِ الأَرْزِ الَّتِي غَطَّتِ الْجُدْرَانَ الدَّاخِلِيَّةَ أَشْكَالُ يَقْطِينٍ، وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ. وَكَانَ الْبِنَاءُ الدَّاخِلِيُّ مَصْنُوعاً كُلُّهُ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ فَلَمْ يَظْهَرْ فِيهِ حَجَرٌ. ١٩ وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ مِحْرَاباً فِي وَسَطِ الْهَيْكَلِ مِنْ دَاخِلٍ لِيَضَعَ فِيهِ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ٢٠ كَانَ طُولُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ كَمَا غَشَّى الْمَذْبَحَ بِخَشَبِ الأَرْزِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ غَشَّى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ كُلَّهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ سَلاَسِلَ ذَهَبِيَّةً حَجَزَ بِهَا مَدْخَلَ الْمِحْرَابِ الْمُغَشَّى بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٢٢ فَكَانَ الهَيْكَلُ بِكَامِلِهِ مُغَشّىً مِنَ الدَّاخِلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، بِمَا فِيهِ مَذْبَحُ الْمِحْرَابِ. ٢٣ وَأَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ كَرُوبَيْنِ مَصْنُوعَيْنِ مِنْ خَشَبِ

١٣:٦ انظر لا ١١:٢٦؛ يو ١٨:١٤؛ انظر تث ٦:٣١؛ عب ٥:١٣

١٤:٦ أع ٤٧:٧؛ ٢أخ ١:٥؛ انظر ١أخ ٢٨:٢٠؛

١٥:٦ ١مل ٧:٧؛ حز ١٥:٤١-١٦

١٦:٦ انظر خر ٣٣:٢٦

١٨:٦ آية ٢٩؛ حز ١٨:٤١؛ مز ٦:٧٤؛

١٩:٦ ١مل ٦:٨؛ انظر ١صم ٣:٣؛ انظر خر ١٠:٢٥؛

٢٠:٦ حز ٣:٤١-٤؛ انظر خر ١:٣٠

٢٣:٦ انظر خر ١:٣٧-٩

باستمرار ملكه إلى الأبد له ولنسله (انظر ٢صم ١٢:٧-١٦)، ولكن عليه أن يظل سليمان أميناً في إطاعة وصايا شريعة موسى إن كان يريد أن يختبر تحقيق وعد العهد الإلهي المعطى لداود (انظر الجدول، صفحة ٢٨).

١٣:٦ وأقيم وسط شعبي إسرائيل. في الهيكل الذي بني (انظر ١مل ٣:٩). لتجنب أية خشية قد تراود الشعب بخصوص حضور الله في وسطهم (قارن بما جاء في مز ٦٠:٧٨؛ إر ٦:٢٦، ٩؛ انظر التعليق على ١صم ١:٧)، يؤكد الرب أنه سيسكن في وسطهم (انظر ١مل ١٠:٨-١٣؛ لا ١١:٢٦).

١٦:٦ قدس الأقداس. أطلق نفس التعبير على القدس الداخلي الذي كان التابوت موضوعاً فيه في خيمة الاجتماع (انظر خر ٣٣:٢٦-٣٤؛ لا ٢:١٦، ١٦-١٧، ٢٠، ٢٣).

١٩:٦ تابوت عهد الرب. تسمى الوصايا العشر «كلمات العهد» في خر ٢٨:٣٤. كما سمي اللوحان الحجريان اللذان حفرت عليهما الوصايا «لوحي حجر العهد» في تث ٩:٩. ولذا فالتابوت الذي حفظ فيه اللوحان (انظر خر ١٦:٢٥، ٢١؛ ٢٠:٤٠؛ تث ١٠:١٠-٥) كان يسمى أحياناً «تابوت عهد الرب» (انظر تث ٨:١٠؛ ٩:٣١، ٢٥؛ يش ١١:٣، ١٣؛ ١١:٤)، أو «تابوت الشهادة» (خر ٦:٣٠؛ ٧:٣١) أو «تابوت الله» (١صم ٣:٣؛ ١١:٤، ١٧، ٢١؛ ١:٥-٢).

٢٠:٦ بذهب نقي. كان الاستخدام الواسع للذهب النقي رمزاً لمجد الله وهيكله السماوي (قارن بما جاء في رؤ ١٠:٢١-١١، ١٨، ٢١).

٢١:٦ سلاسل ذهبية. يُرجح أن الستارة التي كانت تغطي مدخل قدس الأقداس في الأغلب تُعلق على هذه السلاسل (انظر ٢أخ ١٤:٣؛ مت ٥١:٢٧؛ عب ١٩:٦).

٢٢:٦ مذبح المحراب. مذبح البخور (انظر ٤٨:٧؛ خر ١:٣٠، ٦؛ ٢٥:٣٧-٢٨؛ عب ٣:٩-٤ والتعليق على ٤:٩).

٢٣:٦ كروبين. انظر التعليق على خر ١٨:٢٥. كان لابد أن يكونا واقفين كحارسين على جانبي التابوت (١مل ٦:٨-٧؛ ٢أخ ١٠:٣-١٣).

الزَّيْتُونِ، عُلُوُّ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ). ٢٤وَطُولُ جَنَاحَيِ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ، مِنَ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ إِلَى الطَّرَفِ الآخَرِ، عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) ٢٥وَكَذَلِكَ كَانَ طُولُ جَنَاحَيِ الْكَرُوبِ الثَّانِي عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)، لأَنَّهُمَا كَانَا مُتَمَاثِلَيْنِ فِي الْقِيَاسِ والشَّكْلِ. ٢٦وَكَانَ عُلُوُّ كُلِّ كَرُوبٍ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ). ٢٧وَأَقَامَ الْكَرُوبَيْنِ فِي وَسَطِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ، بِحَيْثُ يَمْتَدُّ طَرَفَا جَنَاحَيْهِمَا الْخَارِجِيَّيْنِ مِنَ الْحَائِطِ إِلَى الْحَائِطِ، وَيَتَلاَمَسُ طَرَفَا جَنَاحَيْهِمَا الدَّاخِلِيَّيْنِ فِي مُنْتَصَفِ الْمِحْرَابِ، ٢٨وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْكَرُوبَيْنِ بِالذَّهَبِ. ٢٩وَنُقِشَتْ عَلَى جَمِيعِ الْجُدْرَانِ الْمُحِيطَةِ

٢٧:٦ انظر تك ٣:٢٤؛ انظر خر ٢٥:١٨

٢٩:٦ انظر آية ١٨؛ آية ٣٢، ٣٥

وكان فوق التابوت كروبان آخران، واحد عند كل طرف من طرفي غطاء الكفارة الموضوع فوق التابوت (خر ٢٥:١٧-٢٢). **عشر أذرع**. كان ارتفاع قدس الأقداس، حيث يقف الكروبان، ٢٠ ذراعاً مايساوي عشرة أمتار تقريباً (الآية ١٦).

٢٩:٦ ونقشت ... رسوم الكروبيم. لم يكن هذا كسراً للوصية الثانية التي حرمت صناعة وعبادة أي شيء يمكن أن يكون كصورة لله (انظر التعليق على خروج ٢٠:٤). **ونخيل وبراعم زهور**. الوصف المستعرض هنا للكروبيم والأشجار

هيكل سليمان

يحمل هذا التصور الفني طابع خيمة الاجتماع في الصحراء يقبل الانصهار مع الثقافات العامة في الشرق الأدنى ولكنه رفض الرموز الكنعانية الوثنية السافرة. يستعين الرسم بنظائر أثرية موازية لتكملة النص ويفترض أبعاداً داخلية استناداً على ما جاء في ١مل ٦: ١٧-٢٠.

القدس (يبلغ ارتفاعه ٣٠ ذراعاً) وفيه الموائد الذهبية لخبز التقدمة والمنارات الذهبية ومذبح البخور

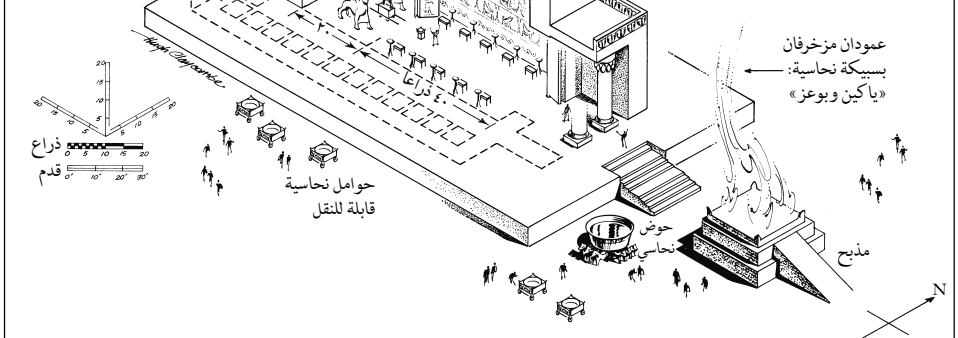
قدس الأقداس وفيه تابوت العهد

رواق به أعمدة / سقيفة

غرف جانبية

عمودان مزخرفان بسبيكة نحاسية: «ياكين وبوعز»

٩٦٠-٥٨٦ ق.م
مصدر مواد بناء الهيكل خاضع للتفسير الأكاديمي، ومن ثم تتباين التصورات الفنية للبناء.



كان هيكل سليمان المتاخم لقصر الملك بمثابة مقر مُلك الله ومركز العبادة وسط بني إسرائيل. قال الرب لسليمان: «لهذا قدست هذا الهيكل الذي شيدته لأضع اسمي عليه إلى الأبد، فتكون عيناي وقلبي هناك كل الأيام» (١مل ٩: ٣). كان الهيكل بما فيه من رمز عالمي وملكي يركز على سيادة الرب على الخليقة كلها وقيادته الخاصة لشعب إسرائيل.

للتقسيم الهندسي للأرض floor plan تاريخ طويل في الديانة السامية، ولاسيما بين الساميين الغربيين. عثر على نموذج قديم من التقسيم الثلاثي، وهو الرواق، والبهو الرئيسي، والقدس الداخلي، في إبلة سورية (عام ٢٣٠٠ ق.م تقريبا)، وفي وقت لاحق، و إن كان أقرب إلى فترة حكم سليمان، في تل الطعينات Tell Tainat في حوض نهر أورنتوس (عام ٩٠٠ ق.م تقريباً). كان الهيكل الذي عُثر عليه في تل الطعينات Tell Tainat مكونا من ثلاثة أقسام وله عمودان يدعمان المدخل ويقع بالقرب من القصر الملكي وهو بهذا يشبه هيكل سليمان.

يمكن تحديد الكثير من الأمثلة الأثرية الموازية للأسلوب الذي استخدم في الهيكل، على سبيل المثال طراز «الحجارة المنحوتة و.... عوارض الأرز المشذبة» المذكور في ١مل ٦: ٣٦. والأمر الطريف أن جميع الأدلة التي تشير إلى أكبر صناعة لسبك النحاس في أرض فلسطين نجدها في المكان نفسه الذي يشير إليه الكتاب المقدس وكذلك ترجع كلها إلى الفترة نفسها: صرتان في وادي الأردن، عام ١٠٠٠ ق.م.

بِالْهَيْكَلِ مِنَ الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ رُسُومُ كَرُوبِيمَ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ. ٣٠وَغَشَّى
أَرْضَ الْهَيْكَلِ كُلِّهِ، بِقِسْمَيْهِ الدَّاخِلِيِّ وَالْخَارِجِيِّ، بِذَهَبٍ. ٣١وَكَانَ لِلْمِحْرَابِ
بَابٌ مِنْ مِصْرَاعَيْنِ مَصْنُوعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، لَهُمَا عَتَبَةٌ وَقَائِمَتَانِ عَلَى
شَكْلِ مُخَمَّسٍ. ٣٢وَنَقَشَ عَلَى الْمِصْرَاعَيْنِ رُسُومَ كَرُوبِيمَ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ
زُهُورٍ، وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ، كَمَا رَصَّعَ الْكُرُوبِيمَ وَالنَّخِيلَ بِذَهَبٍ. ٣٣وَصَنَعَ
لِمَدْخَلِ الْهَيْكَلِ قَوَائِمَ مُرَبَّعَةً مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، ٣٤وَمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ
السَّرْوِ، لِكُلِّ مِصْرَاعٍ دَفَّتَانِ تَنْطَوِيَانِ عَلَى بَعْضِهِمَا. ٣٥وَنَحَتَ نُقُوشَ كَرُوبِيمَ
وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ مَطْرُوقٍ. ٣٦وَكَانَ جِدَارُ السَّاحَةِ
الدَّاخِلِيَّةِ مَبْنِيّاً مِنْ ثَلاَثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ، وَطَبَقَةٍ مِنْ عَوَارِضِ
الأَرْزِ الْمُشَذَّبَةِ. ٣٧وَكَانَ إِرْسَاءُ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زِيُو (أَيَارَ - مَايُو) مِنَ
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ سُلَيْمَانَ. ٣٨وَفِي شَهْرِ بُولَ (تِشْرِينَ الثَّانِي - نُوفَمْبَرَ) مِنْ
الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ لِمُلْكِ سُلَيْمَانَ، اكْتَمَلَ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ، وَهَكَذَا
اسْتَغْرَقَ تَشْيِيدُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٣٢:٦ حز ٤١:٢٣

٣٦:٦ ٢أخ ٤:٩؛ عز ٦:٤ ١مل ٧:١٢؛

٣٨:٦ ١أخ ٢٨:١٩؛ عب ٨:٥ خر ٢٥:٩؛

بناء قصر سليمان

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ قَصْرَهُ فِي ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ٢وَشَيَّدَ أَيْضاً قَصْراً عَامًّا
دَعَاهُ قَصْرَ غَابَةِ لُبْنَانَ. وَكَانَ طُولُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْراً)
وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِتْراً) وَارْتِفَاعُهُ ثَلاَثِينَ ذِرَاعاً
(نَحْوَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِتْراً)، وَيَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ
خَشَبِ الأَرْزِ، تَرْتَكِزُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ خَشَبِيَّةٌ مُنَسَّقَةٌ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ. ٣وَامْتَدَّ
سَقْفٌ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ فَوْقَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْمُنَسَّقَةِ الْبَالِغَةِ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ

١:٧ انظر ٢صم ٢:٧
٢:٧ انظر ٢صم ٢:٧؛ ٢أخ ١٦:٩؛ إر ٦:٢٢، ٢٣ ١مل ١٧:١٠؛ إش ٨:٢٢؛ ٢٤:٣٧؛

الجميلة والبراعم حافل بذكريات جنة عدن التي طرد منها آدم وحواء نتيجة للخطية (تك ٢٤:٣). يمكن القول من منطلق رمزي إن الدخول مرة أخرى إلى فردوس الله لم يعد الآن ممكناً إلا من خلال كفارة الخطية على المذبح (انظر التعليق على خر ١:٢٦، «المسكن»). كانت المجامع اليهودية القديمة تزدان في العادة برسوم مشابهة.

٣٦:٦ الساحة الداخلية. وهو ما يرجح وجود ساحة أخرى خارجية (انظر ١مل ٦٤:٨). تشير ٢أخ ٩:٤ إلى ما يسمى «فناء الكهنة» (داخلي) و«الدار العظيمة» (خارجية). كما تسمى الدار الخارجية بـ«الدار العليا» (إر ١٠:٣٦) بسبب ارتفاع موقعها في الهيكل.

٣٧:٦ السنة الرابعة. من حكم سليمان (انظر الآية ١ والتعليق). **زيو**. انظر الجدول، صفحة ١٦٢.

٣٨:٦ العام الحادي عشر. من حكم سليمان (٩٥٩ ق.م.). **بول**. انظر الجدول، صفحة ١٦٢.

١:٧ ثلاث عشرة سنة. قضى سليمان في بناء بيته تقريباً ضعف الوقت الذي قضاه في بناء بيت الرب (انظر ١مل ٣٨:٦؛ انظر أيضاً حج ١:٢-٤).

٢:٧ قصر غابة لبنان. أربعة صفوف من أعمدة خشب الأرز في القصر تعطي انطباعاً بضخامة الغابة. **كان طوله مئة ذراع (نحو خمسين متراً) وعرضه خمسين ذراعاً (نحو خمسة وعشرين متراً) وارتفاعه ثلاثين ذراعاً (نحو خمسة عشر متراً)**. قارن هذه المقاسات بمقاسات الهيكل المذكورة في ١مل ٢:٦.

٣:٧ خمساً وأربعين عارضة ... وقد نسقت في صفوف ثلاثة، يتألف كل صف منها من خمس عشرة عارضة.

عَارِضَةً، قَائِمَةً عَلَى الأَعْمِدَةِ، وَقَدْ نُسِّقَتْ فِي صُفُوفٍ ثَلاَثَةٍ، يَتَأَلَّفُ كُلُّ صَفٍّ مِنْهَا مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ عَارِضَةً. ٤وَتَتَكَوَّنُ السُّقُوفُ مِنْ ثَلاَثِ طَبَقَاتٍ، لَهَا نَوَافِذُ مُتَقَابِلَةٌ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ. ٥وَكَانَ لِكُلِّ الْمَدَاخِلِ وَالنَّوَافِذِ إِطَارَاتٌ مُرَبَّعَةُ الشَّكْلِ، كَمَا تَقَابَلَتْ كُلُّ نَافِذَةٍ مَعَ نَافِذَةٍ أُخْرَى، مُنَسَّقَةً فِي ثَلاَثَةِ صُفُوفٍ. ٦وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا «بَهْوُ الأَعْمِدَةِ» طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِتْراً) وَعَرْضُهَا ثَلاَثُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِتْراً) كَمَا بَنَى أَمَامَهَا شُرْفَةً تَقُومُ عَلَى أَعْمِدَةٍ مَسْقُوفَةٍ. ٧وَكَذَلِكَ شَيَّدَ «قَاعَةَ الْعَرْشِ» أَوْ «بَهْوَ الْقَضَاءِ» وَغَشَّاهَا بِأَلْوَاحٍ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ. ٨أَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِيهِ فَكَانَ خَلْفَ «قَاعَةِ الْعَرْشِ» مُمَاثِلاً لَهَا فِي فَنِّ الْبِنَاءِ، كَمَا شَيَّدَ قَصْراً مُمَاثِلاً لِزَوْجَتِهِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ٩وَقَدْ شُيِّدَتْ هَذِهِ جَمِيعاً مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى، قُطِعَتْ وَشُذِّبَتْ وُجُوهُهَا الدَّاخِلِيَّةُ وَالْخَارِجِيَّةُ بِمِنْشَارٍ وَفْقَ الْمَقَايِيسِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاسْتُخْدِمَتْ مِنَ الأَسَاسِ إِلَى الإِفْرِيزِ وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ. ١٠وَكَانَتْ أَسَاسَاتُهَا مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى يَتَرَاوَحُ حَجْمُهَا مَا بَيْنَ ثَمَانِي إِلَى عَشْرِ أَذْرُعٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةٍ إِلَى خَمْسَةِ أَمْتَارٍ مُكَعَّبَةٍ). ١١أَمَّا حِجَارَةُ جُدْرَانِ الْبِنَاءِ فَقَدْ قُطِّعَتْ بِحَسَبِ مَقَايِيسَ مُعَيَّنَةٍ، وَكُسِيَتْ بِأَلْوَاحٍ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ. ١٢وَتَكَوَّنَتْ جُدْرَانُ بَهْوِ الْقَضَاءِ مِنْ ثَلاَثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَصَفٍّ مِنْ عَوَارِضِ خَشَبِ الأَرْزِ، مُمَاثِلاً بِذَلِكَ رُوَاقَ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيِّ وَبَهْوَ الْقَصْرِ.

توظيف حيرام

١٣وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ رَجُلاً مِنْ صُورَ يُدْعَى حِيرَامَ. ١٤كَانَ ابْناً لأَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، أَمَّا أَبُوهُ الْمُتَوَفَّى فَكَانَ مِنْ صُورَ يَعْمَلُ نَحَّاساً، وَقَدْ

٧:٧ ١صم ٧:١٥؛ أم ٢٠:٨؛ مز ١٢٢:٥؛ ١مل ٦:١٥
٨:٧ انظر ١مل ٣:١
١٢:٧ انظر ١مل ٦:٣٦
١٣:٧ آية ٤٥؛ ٢أخ ٢:١٣؛ ٤:١٦
١٤:٧ خر ٣١:٢-٥؛ ٢أخ ٤:١١، ١٦؛ انظر ٣٥:٣١؛

يرجح أن كان هناك ثلاثة أدوار في البناء الرئيسي الموجود فوق الساحة الرئيسية في الطابق الأرضي. وكان في المبنى أيضا مكان لتخزين الأسلحة (انظر ١مل ١٠:١٦-١٧).

٦:٧ بهو الأعمدة. يرجح أن كان هذا البهو مدخلاً لقصر غابة لبنان. وطول هذه القاعة (٥٠ ذراعاً أي نحو ٢٥ متراً) كان يساوي عرض القصر.

٧:٧ قاعة العرش. ليس من الواضح ما إذا كانت قاعة العرش (بهو القضاء)؛ وبيت إقامة سليمان (الآية ٨)؛ وقصر ابنة فرعون (الآية ٨)، مباني مستقلة أم أنها كانت أماكن موجودة داخل قصر غابة لبنان.

٩:٧ قطعت وشذبت وجوهها الداخلية والخارجية بمنشار. الحجر الجيري الأبيض القرنفلي الموجود في الأراضي المقدسة يقبل التقطيع بسهولة حين يقتلع في الأساس، ولكنه يزداد في الصلابة تدريجياً بعد أن يكسر.

١٢:٧ بهو القضاء. بني بنفس الطريقة التي بنيت بها الساحة الداخلية للهيكل (١مل ٦:٣٦).

١٣:٧ استدعى الملك سليمان. قبل الانتهاء من بناء الهيكل وقبل البدء في بناء قصر سليمان (انظر ٢أخ ٢:٧، ١٣-١٤). **حيرام**. اسمه الكامل هو حيرام أبي (٢أخ ٢:١٣).

١٤:٧ لأرملة من سبط نفتالي. توضح ٢أخ ٢: أن أم حيرام بن أبي كانت من دان، والواضح أنها ولدت في مدينة دان شمال مملكة إسرائيل بالقرب من أرض سبط نفتالي مسقط رأس زوجها الأول. وبعد أن مات تزوجت رجلاً من صور. **وقد برع حيرام في مهنته وأتقنها**. تمتع حيرام أبي بمهارات أخرى كثيرة (انظر ٢أخ ٢:٧، ١٤).

بَرَعَ حِيرَامُ فِي مِهْنَتِهِ وَأَتْقَنَهَا، فَانْخَرَطَ فِي خِدْمَةِ سُلَيْمَانَ وَأَنْجَزَ الأَعْمَالَ
الَّتِي عَهِدَ بِهَا إِلَيْهِ. ١٥وَسَبَكَ حِيرَامُ عَمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ
ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً (نَحْوَ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ) وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعاً (نَحْوَ سِتَّةِ
أَمْتَارٍ)، وَكَانَا أَجْوَفَيْنِ، سُمْكُ كُلٍّ مِنْهُمَا نَحْوَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ. ١٦وَصَنَعَ تَاجَيْنِ
مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْبُوبِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسَيْ عَمُودَيِ النُّحَاسِ. طُولُ التَّاجِ
الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، ١٧وَزَيَّنَ كُلَّ تَاجٍ مِنَ
التَّاجَيْنِ الْمَوْضُوعَيْنِ عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ بِسَبْعِ نَوَافِذَ مِنْ شِبَاكٍ مَصْنُوعَةٍ
مِنْ ضَفَائِرِ النُّحَاسِ. ١٨وَسَبَكَ صَفَّيْنِ مِنَ الرُّمَّانِ حَوْلَ مُحِيطِ الْعَمُودَيْنِ

١٥:٧
٢مل ١١:١٤؛ ٢٣:٣؛ ٢٥:١٧؛
٢أخ ٣:١٥؛ ٢٣:١٣؛ ٣٤:٣١؛
إر ٢٧:١٩؛ ٥٢:١٧، ٢١؛
حز ٤٠:٤٩
١٦:٧
آية ٢٠، ٤٢؛ ٢مل ٢٥:١٧؛
إر ٥٢:٢٢

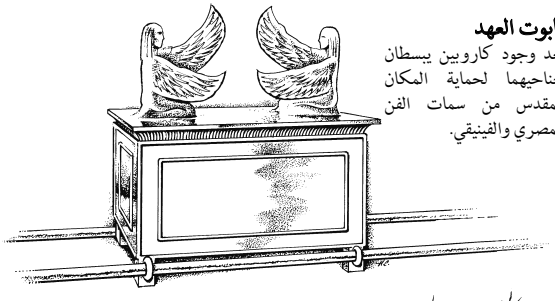
١٥:٧ عمودين من نحاس. وضع كل واحد منهما على أحد جانبي المدخل الرئيسي للهيكل (الآية ٢١). لا شك أن الهدف منهما كان هدفاً جمالياً، أو ربما كانا يجسدان معنى رمزياً . يعتقد البعض أن العمودين كانا قائمين بانفصال عن كل ما حولهما مثل الأعمدة الموجودة في العديد من المواقع الأثرية في الشرق الأدنى القديم. بينما يعتقد البعض الآخر أن العمودين كانا يحملان سقفاً (ويشكلان رواقاً مُعَمَّداً للهيكل) وحلية معمارية علوية في المدخل.

١٦:٧ خمس أذرع. انظر ٢مل ١٧:٢٥ والتعليق.

أثاث الهيكل

يمكن الاستفادة من الاكتشافات الحديثة التي تلقي الضوء على ما جاء في ١مل ٦-٧ لتكوين تصور عن الأثاث الفاخر الذي كان موجودا في هيكل سليمان.

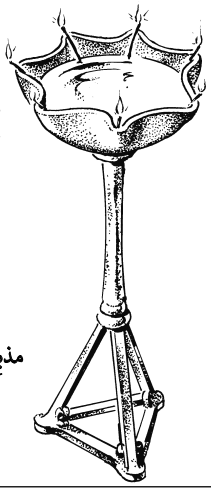
تابوت العهد
يعد وجود كاروبين يبسطان جناحيهما لحماية المكان المقدس من سمات الفن المصري والفينيقي.



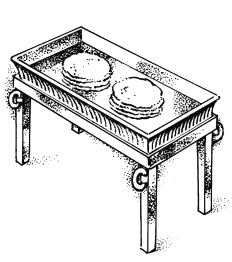


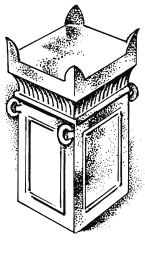
مرحضة نحاسية يمكن نقلها
نموذج شديد الشبه بالأحواض المحمولة ذات العجلات التي كانت تستخدم في فناء الهيكل وقد عُثر عليها في حملات استكشافية في قبرص. ويمزج الشكل بين سمات النص الكتابي والدليل الأثري.

المنارة
كان في الهيكل عشر منائر، خمس على كل من جانبي المحراب (١مل ٧: ٤٩) أضيفت إليها عشر موائد (٢أخ ٤: ٨). عُثر على منائر طقسية ذات سبعة أفرع في عدة أماكن في فلسطين بما في ذلك حاصور ودوثان. سُبك الحامل نفسه على شكل المنائر النحاسية التي عثرت عليها البعثات الاستكشافية في مجدو .



مائدة خبز التقدمة
مذبح حجري للبخور ذو أربعة قرون في الأركان عُثر عليه في مجدو. يقدم هذا النموذج فكرة واضحة عن شكل المذبح الذهبي للبخور في الهيكل. كذلك كانت مائدة خبز التقدمة مصنوعة من الذهب.





مذبح بخور

عَلَى نَوَافِذِ الشَّبَكَتَيْنِ، لِتَغْطِيَةِ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ. ١٩أَمَّا
التَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الشُّرْفَةِ فَقَدْ كَانَا عَلَى
شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِّ، وَطُولُ كُلٍّ مِنْهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ)، ٢٠وَكَانَ
عَلَى كُلٍّ مِنَ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، وَفَوْقَ الْقِمَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ
الشَّبِيهَةِ بِالطَّاقَةِ وَالتَّالِيَةِ لِلشَّبَكَةِ مِئَتَا رُمَّانَةٍ، فِي صُفُوفٍ حَوْلَ مُحِيطِ كُلِّ
تَاجٍ. ٢١وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي شُرْفَةِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، أَحَدَهُمَا إِلَى الْيَمِينِ
وَدَعَاهُ يَاكِينَ، وَالآخَرَ إِلَى الشِّمَالِ وَدَعَاهُ بُوعَزَ. ٢٢وَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى شَكْلِ
زَهْرَةِ السُّوسَنِّ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ صُنْعُ الْعَمُودَيْنِ.

٢٠:٧ آية ١٨؛ ٢أخ ٣:١٦؛ ٤:١٣
٢١:٧ ٢أخ ٣:١٧
٢٢:٧ ٢مل ٢٥:١٧

سبك البركة والقواعد

٢٣وَصَنَعَ حِيرَامُ بِرْكَةً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهَا مُسْتَدِيرَةً، يَبْلُغُ طُولُ قُطْرِهَا مِنَ
الْحَافَةِ إِلَى الْحَافَةِ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ
(نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلاَثِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةَ عَشَرَ
مِتْراً) ٢٤وَسَبَكَ تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِ حَافَتِهَا صَفَّيْنِ مِنَ الْقِثَّاءِ عَشْرِ قِثَّاءَاتٍ
لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَقَدْ سُبِكَتْ كُلُّهَا، مَعَ الْحَافَةِ حِينَ تَمَّ سَبْكُ
الْبِرْكَةِ. ٢٥وَكَانَتِ الْبِرْكَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْراً تَتَّجِهُ رُؤُوسُ ثَلاَثَةٍ مِنْهَا
نَحْوَ الشِّمَالِ، وَثَلاَثَةٍ مِنْهَا نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلاَثَةٍ مِنْهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلاَثَةِ
الأَخِيرَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ. أَمَّا أَعْجَازُهَا جَمِيعاً فَكَانَتْ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الدَّاخِلِ،
وَنُصِبَتِ الْبِرْكَةُ عَلَيْهَا. ٢٦وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبِرْكَةِ شِبْراً، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى
شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِّ، وَهِيَ تَسَعُ أَلْفَيْ بَثٍّ (نَحْوَ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفاً وَخَمْسِ
مِئَةِ جَالُونٍ مِنَ الْمَاءِ). ٢٧وَصَنَعَ حِيرَامُ أَيْضاً عَشَرَ قَوَاعِدَ مُتَحَرِّكَةٍ مِنْ نُحَاسٍ،
طُولُ كُلٍّ مِنْهَا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ)، وَارْتِفَاعُهَا ثَلاَثُ أَذْرُعٍ
(نَحْوَ مِتْرٍ وَنِصْفٍ). ٢٨وَهَذِهِ هِيَ كَيْفِيَّةُ صُنْعِهَا: كَانَ لَهَا أَتْرَاسٌ مُثَبَّتَةٌ فِي وَسْطِ

٢٣:٧ آية ٤٧؛ ١أخ ٨:١٨؛ إر ٥٢:١٧؛ إر ٣١:٣٩؛ ٢مل ٢٥:١٣؛ ٢أخ ٤:١٨؛ رؤ ٤:٦؛ زك ٢:١
٢٥:٧ إر ٥٢:٢٠
٢٧:٧ ٢مل ١٦:١٧

٢١:٧ أحدهما إلى اليمين. المقصود نحو الجنوب. كان الهيكل يواجه الشرق مثله في ذلك مثل خيمة الاجتماع (انظر حز ٨:١٦).

٢٣:٧ بركة من نحاس. كان هذا المستودع المائي الضخم يشبه الحوض النحاسي الذي صنع للخيمة (خر ٣٠:١٧-٢١؛ ٣٨:٨). كان الكهنة يستخدمون الماء الموجود بها في شعائر الاغتسال (٢أخ ٤:٦). **ثلاثين ذراعاً (نحو خمسة عشر متراً)**. بالمعايير الفنية يجب أن تكون تلك البركة ٣١,٤١٦ ذراعاً (نحو ١٦ متراً تقريباً) نظراً لأن قطرها يبلغ ١٠ أذرع. وأما الثلاثين ذراعاً فقد يكون إشارة إلى محيطها.

٢٤:٧ عشرة قثاءات لكل ذراع. بوضع عشرة قثاءات (يقطينات) لكل ذراع تكون البركة ككل قد احتاجت ٣٠٠ قثاء للتزيين حولها، أو ٦٠٠ من القثاءات لو قمنا بإحصاء الصفين.

٢٦:٧ ألفي بث. انظر ٢أخ ٥:٤ والتعليق.

٢٧:٧ عشر قواعد متحركة. كانت هذه القواعد النحاسية المتحركة مصممة لحمل مراحض الماء (انظر الآية ٣٨) التي كان حجمها أصغر كثيراً من البركة النحاسية الكبيرة. وكان الماء الموجود في هذه المراحض يستخدم في غسل أعضاء خاصة من أجسام الحيوانات التي كانت تذبح لقربان المحرقات (انظر لا ١:٩، ١٣؛ ٢أخ ٦:٤).

أُطُرٍ، [٢٩] وَطَرَقٍ عَلَى الأَتْرَاسِ الَّتِي فِي وَسْطِ الأُطُرِ وَعَلَى الأُطُرِ، أُسُوداً وَثِيرَاناً وَكَرُوبِيمَ. كَمَا تَدَلَّتْ قَلاَئِدُ زُهُورٍ مِنْ فَوْقِ الأُسُودِ وَالثِّيرَانِ وَمِنْ تَحْتِهَا.
٣٠:٧ ٢مل ١٦:١٧ [٣٠] وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ ذَاتِ مَحَاوِرَ نُحَاسِيَّةٍ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَكْتَافٌ لِزَوَايَاهَا الأَرْبَعِ. وَهَذِهِ الأَكْتَافُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمِرْحَضَةِ بِجُوَارِ كُلِّ قَلاَدَةٍ. [٣١] أَمَّا فَمُهَا فَهُوَ دَاخِلُ إِكْلِيلٍ، وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعاً (نَحْوَ نِصْفِ الْمِتْرِ)، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مُمَاثِلٌ لِلْقَاعِدَةِ، يَبْلُغُ عُمْقُهُ ذِرَاعاً وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَرْبَاعِ الْمِتْرِ)، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَيْهِ نُقُوشٌ. أَمَّا أَتْرَاسُهَا فَمُرَبَّعَةُ الشَّكْلِ وَلَيْسَتْ مُسْتَدِيرَةً. [٣٢] وَتَقَعُ الْبَكَرَاتُ تَحْتَ الأَتْرَاسِ، فِي حِينِ أُثْبِتَتْ مَحَاوِرُهَا فِي الْقَاعِدَةِ. وَكَانَ قُطْرُ الْبَكَرَةِ ذِرَاعاً وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَرْبَاعِ الْمِتْرِ). [٣٣] وَصُنِعَتِ الْبَكَرَاتُ عَلَى مِثَالِ عَجَلاَتِ الْمَرْكَبَاتِ. أَمَّا مَحَاوِرُهَا وَأُطُرُهَا وَقُضْبَانُهَا وَقُبُوبُهَا فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَسْبُوكَةً. [٣٤] وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَكْتَافٌ أَرْبَعٌ، هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْقَاعِدَةِ، قَائِمَةٌ عَلَى زَوَايَاهَا الأَرْبَعِ. [٣٥] وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ يَبْلُغُ عُمْقُهُ نِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ رُبْعِ الْمِتْرِ)، وَقَدْ سُبِكَتْ دَعَائِمُهُ وَأَتْرَاسُهُ مَعَ الْقَاعِدَةِ. [٣٦] وَتَمَّ نَقْشُ كَرُوبِيمَ وَأُسُودٍ وَنَخِيلٍ، مَعَ قَلاَئِدِ زُهُورٍ، عَلَى جَوَانِبِ الدَّعَائِمِ وَالأَتْرَاسِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَتَّسِعُ لِلنَّقْشِ. [٣٧] هَكَذَا صَنَعَ حِيرَامُ الْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مُتَمَاثِلَةً فِي السَّبْكِ وَالْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ.
٣٨:٧ انظر خر ١٨:٣٠ [٣٨] وَصَنَعَ حِيرَامُ أَيْضاً عَشْرَةَ مَرَاحِضَ مِنْ نُحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مِرْحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَتّاً (نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ جَالُوناً مِنَ الْمَاءِ)، قُطْرُ كُلٍّ مِنْهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ). فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ مِرْحَضَةٌ. [٣٩] وَأَقَامَ خَمْسَ قَوَاعِدَ عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الأَيْمَنِ، وَخَمْساً عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الأَيْسَرِ، أَمَّا الْبِرْكَةُ فَكَانَتْ فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.

عمل الأحواض والمجارف والكؤوس

٤٠:٧ انظر خر ٣:٢٧؛ إر ١٨:٥٢ [٤٠] وَانْتَهَى حِيرَامُ مِنْ صُنْعِ الأَحْوَاضِ وَالْمَجَارِفِ وَالْكُؤُوسِ الَّتِي عَهِدَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ، [٤١] وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَمُودَيْنِ وَكَأْسَيِ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَغْطِيَةِ كَأْسَيِ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى
٤٢:٧ انظر آية ١٦ رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ، [٤٢] وَالأَرْبَعِ مِئَةِ رُمَّانَةٍ الْمَنْقُوشَةِ فِي صَفَّيْنِ حَوْلَ الشَّبَكَتَيْنِ

٣٦:٧ وتم نقش كروبيم وأسود ونخيل. انظر التعليق على ٢٩:٦.

٤٠:٧ الأحواض. ربما كانت تستخدم لطبخ اللحم لإعداده للأكل خصوصاً اللحوم المرتبطة بذبيحة السلام (انظر لا ١١:٧-١٧؛ ٢١:٢٢-٢٣). **والمجارف**. كانت تستخدم لإزالة الرماد من على المذبح. **والكؤوس**. كان الكهنة يستخدمونها في العديد من الشعائر التي تتضمن رش الدم أو رش الماء (انظر خر ٣:٢٧).

٤١:٧ والشبكتين. انظر الآية ١٧.

٤٢:٧ والأربع مئة رمانة. انظر الآيتين ١٨، ٢٠.

اللَّتَيْنِ تُغَطِّيَانِ كَأْسَيِ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، ٤٣وَالْقَوَاعِدِ الْعَشَرِ وَالْمَرَاحِضِ الْعَشَرِ الْمُثَبَّتَةِ عَلَى الْقَوَاعِدِ. ٤٤وَالْبِرْكَةِ الْمُرْتَكِزَةِ عَلَى الاثْنَيْ عَشَرَ ثَوْراً، ٤٥وَالْقُدُورِ وَالْمَجَارِفِ وَالْكُؤُوسِ. وَقَدْ صَنَعَ حِيرَامُ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، جَمِيعَ هَذِهِ الآنِيَةِ الَّتِي عَهِدَ إِلَيْهِ بِهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ٤٦وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِسَبْكِهَا فِي غَوْرِ الأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْخَزَفِ، بَيْنَ سُكُّوتَ وَصَرتَانَ. ٤٧وَلَمْ يُحَاوِلْ سُلَيْمَانُ وَزْنَ جَمِيعِ هَذِهِ الآنِيَةِ لِفَرْطِ كَثْرَتِهَا، حَتَّى لَمْ يَتِمَّ التَّحَقُّقُ مِنْ وَزْنِ النُّحَاسِ. ٤٨وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَذَلِكَ الْمَائِدَةَ الَّتِي يُوْضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ التَّقْدِمَةِ. ٤٩كَمَا صُنِعَتِ الْمَنَائِرُ الَّتِي وُزِّعَتْ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، خَمْساً إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْساً إِلَى الْيَسَارِ، مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَأَيْضاً الأَزْهَارُ وَالسُّرُجُ وَالْمَلاقِطُ كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ. ٥٠وَصُنِعَتِ الطُّسُوسُ وَالْمَقَصَّاتُ وَالْمَنَاضِحُ وَالْمَرَاحِضُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، كَمَا صُنِعَتْ مَفْصِلاتُ مَصَارِيعِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَأَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. ٥١وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الْعَمَلُ كُلُّهُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِتَشْيِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ مُدَّخَرَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ، مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، الَّتِي كَرَّسَهَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ.

٤٥:٧
انظر خر ٣:٢٧؛ إر ١٨:٥٢؛ انظر آية ١٣

٤٦:٧
انظر تك ١٠:١٣؛ انظر تك ١٧:٣٣؛ يش ١٦:٣

٤٧:٧
١أخ ٣:٢٢؛ إر ٢٠:٥٢؛ خر ٥:٣٦-٧؛ انظر آية ٢٣

٤٨:٧
خر ٣٢:٣٩-٤٣؛ انظر خر ٢٣:٢٥؛ انظر خر ٣٠:٢٥

٤٩:٧
انظر خر ٣١:٢٥-٣٨

٥٠:٧
انظر عد ١٤:٧؛ ٢مل ١٣:٢٥؛ إر ١٩:٥٢

٥١:٧
انظر ٢صم ١١:٨؛ ٢مل ١٣:١٢؛ ١٣:٢٤؛ إر ١٩:٢٧

وضع التابوت في الهيكل

٨ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ

١:٨
عد ٢:٧؛ رؤ ١١:١٩؛ انظر ١صم ٣:٣؛ انظر ٢صم ٥:٧

٤٣:٧ والقواعد العشر والمراحض العشر المثبتة على القواعد. انظر الآيات ٢٧-٣٧.

٤٤:٧ والبركة المرتكزة على الاثني عشر ثوراً. انظر الآيات ٢٣-٢٦.

٤٥:٧ والقدور والمجارف والكؤوس. انظر الآية ٤٠.

٤٦:٧ سكوت. تقع على الجانب الشرقي من الأردن (تك ٣٣:١٧؛ يش ١٣:٢٧؛ قض ٨:٤-٥) شمال نهر يبوق مباشرة. أكدت الكشوف الأثرية في تلك المنطقة أن سكوت كانت مركزاً لعلم المعادن أثناء فترة الملكية. **وصرتان**. تقع بالقرب من أدام (انظر يش ٣:١٦) وآبل محولة (٤:١٢).

٤٨:٧ المائدة. التي كان يوضع عليها خبز الوجوه (انظر خر ٢٥:٢٣–٣٠؛ ١أخ ٩:٣٢؛ ٢أخ ١٣:١١؛ ٢٩:١٨). وهناك ذكر لعشرة من مثل هذه الموائد في ١أخ ٢٨:١٦ و٢أخ ٤:٨، ١٩ وضعت خمس منهن في الجانب الشمالي من الهيكل، وخمس في الجانب الجنوبي.

٤٩:٧ كما صنعت المنائر ... من ذهب نقي. كانت هناك منارة واحدة ذات سبعة سرج في الخيمة في مقابل مائدة خبز الوجوه (خر ٢٥:٣١-٤٠؛ ٢٦:٣٥). المنارات الموزعة في الهيكل، خمس ناحية الشمال وخمس ناحية الجنوب، خلقت ممراً مضيئاً في وسط القدس. **والأزهار**. انظر خر ٢٥:٣٣. **والسرج**. انظر خر ٢٥:٣٧. **والملاقط**. انظر ٢أخ ٤:٢١؛ إش ٦:٦.

٥٠:٧ المجامر. انظر ٢مل ٢٥:١٥؛ ٢أخ ٤:٢٢؛ إر ٥٢:١٨-١٩.

٥١:٧ التي كرسها لهيكل الرب. أشياء ثمينة من فضة وذهب، إما أنها كانت غنائم حرب، أو أن داود أخذها كهدايا أو كجزية من ملوك كانوا يطلبون رضاه (انظر ٢صم ٨:٩-١٢؛ ١أخ ١٨:٧-١١؛ ٢أخ ٥:١). **خزائن الهيكل**. انظر ١مل ١٥:١٨؛ ٢مل ١٢:١٨؛ ١أخ ٩:٢٦؛ ٢٦:٢٠-٢٦؛ ٢٨:١٢.

١:٨ لنقل تابوت عهد الرب. كان داود قد أحضر التابوت من قبل من بيت عوبيد أدوم إلى أورشليم (انظر ٢صم ٦). **صهيون مدينة داود**. انظر التعليق على ٢صم ٥:٧.

صِهْيَوْنَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٢فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَظَالِّ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْثَانِيمَ (تِشْرِينَ الأَوَّلِ - أُكْتُوبَرَ). ٣فَاحْتَشَدَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ، ٤وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَسَائِرِ الأَوَانِي الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ. ٥وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُلْتَفِّينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. ٦وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحَيِ الْكَرُوبَيْنِ ٧اللَّذَيْنِ كَانَا بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلِّلَيْنِ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ. ٨وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرِحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحَيِ الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورِيبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ١٠وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ حَتَّى مَلأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ، ١١فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَّاءِ السَّحَابِ، لأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلأَ الْهَيْكَلَ.

خطاب سليمان

١٢عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ، ١٣وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلاً رَائِعاً، مَقَرّاً لِسُكْنَاكَ إِلَى الأَبَدِ». ١٤وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً هُنَاكَ، الْتَفَتَ الْمَلِكُ نَحْوَهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعاً، ١٥قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ لأَبِي دَاوُدَ قَائِلًا: ١٦مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ مُدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُبْنَى لِي فِيهَا هَيْكَلٌ، لَكِنِّي اخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِداً لِشَعْبِي.

٢:٨ آية ٦٥؛ نح ١٧:٨؛ انظر عد ١٢:٢٩
انظر لا ٣٦:٢٣؛ انظر لا ٣٤:٢٣؛ انظر يش ٣:٣
٤:٨ انظر لا ٤:١٧؛ ١أخ ١٣:١٥
٥:٨ انظر ٢صم ١٣:٦؛ انظر ٢أخ ٢٤:٣٠
٦:٨ انظر خر ٣٣:٢٦؛ انظر ٢صم ١٧:٦؛ رؤ ١٩:١١؛ انظر تك ٢٤:٣؛ انظر خر ١٨:٢٥
٧:٨ انظر خر ٢٠:٢٥
٨:٨ خر ١٣:٢٥-١٥
٩:٨ انظر خر ٣٤:١٦؛ انظر ١٦:٢٥؛ عب ٤:٩
١٠:٨ انظر خر ١٠:١٦؛ انظر لا ٢:١٦؛ رؤ ٨:١٥
١١:٨ ٢أخ ٢:٧؛ رؤ ٨:١٥؛ انظر خر ٧:١٦؛ انظر ٤٣:٢٩
١٢:٨ انظر خر ٣٤:٤٠؛ انظر ٢صم ١٠:٢٢
١٣:٨ خر ١٧:١٥؛ مز ١٣:١٣٢؛ ٢١:١٣٥؛ مت ٢١:٢٣
١٤:٨ انظر خر ٤٣:٣٩
١٥:٨ ١أخ ٣٦:١٦؛ لو ٦٨:١
١٦:٨ انظر خر ١٠:٣؛ انظر تث ٥:١٢؛ انظر ١صم ١٦:٩؛ انظر ١:١٦؛ مز ٣:٨٩-٤

٢:٨ عيد. من المحتمل أن سليمان قد انتظر فترة أحد عشر شهراً (انظر١مل ٣٨:٦) ليدشن الهيكل أثناء عيد المظال الذي كان يحتفل به في الشهر السابع من السنة (لا ٣٤:٢٣؛ تث ١٣:١٦-١٥). **شهر إيثانيم**. يرجع أنه الشهر السابع من السنة الثانية عشر لحكم سليمان.

٤:٨ خيمة الاجتماع. الخيمة التي كانت محفوظة في جبعون (انظر التعليقات على ٤:٣؛ ١صم ١:٧؛ انظر أيضاً ٢أخ ٥:٤-٥).

٦:٨ تحت جناحي الكروبين. انظر ٦:٢٣-٢٨.

٨:٨ فبدت رؤوسها. العصوان الحاملان للتابوت كانا يبقيان دائماً في حلقات التابوت الذهبية (خر ١٥:٢٥).

٩:٨ لوحي الحجر. انظر خر ١٦:٢٥؛ ٢٠:٤٠. **حين عاهد الرب**. انظر خر ٢٤.

١٠:٨ ملأ السحاب هيكل الرب. تماماً مثلما تجلى الرب بشكلٍ مرئي على خيمة العبادة في سيناء؛ ها هو الرب قد جاء ليستقر في مكان إقامته في الهيكل (انظر خر ٣٣:٤٠-٣٥؛ حز ٣:١٠-٥، ١٨-١٩؛ ٤:٤٣-٥).

١٢:٨ إنه يسكن في الضباب. انظر خر ٩:١٩؛ ١٥:٢٤، ١٨؛ ٩:٣٣-١٠؛ ٥:٣٤؛ لا ٢:١٦؛ تث ١١:٤؛ ٢٢:٥؛ مز ١٠:١٨-١١.

١٥:٨ وعده الذي قطعه. انظر ٢صم ٥:٧-١٦.

١٦:٨ لم أختر مدينة. انظر تث ٥:١٢ والتعليق. **ليبنى لي**. انظر ١مل ٢:٣ والتعليق.

١٧ وَقَدْ نَوَى دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُشَيِّدَ هَيْكَلاً لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ
أَبِي: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلاً، ١٩ إِلَّا أَنَّكَ أَنْتَ لَنْ
تَبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلَ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشَيِّدُهُ لاسْمِي. ٢٠ وَأَوْفَى
الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، فَخَلَفْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ
الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ٢١ وَهَيَّأْتُ فِيهِ مَكَاناً لِلتَّابُوتِ
الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ».

صلاة سليمان التدشينية

٢٢ وَانْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ،
وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ٢٣ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرٌ لَكَ
فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَلاَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ
الرَّحْمَةِ مَعَ عَبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِم. ٢٤ الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ
لأَبِي دَاوُدَ ٢٥ فَالآنَ احْفَظْ لأَبِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَذَا أَوْلاَدُهُ حَذْوَهُ،
وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْماً وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.
٢٦ وَالآنَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وُعُودَكَ الَّتِي تَعَهَّدْتَ بِهَا لأَبِي دَاوُدَ. ٢٧ وَلَكِنْ
هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقّاً عَلَى الأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ
الْعُلَى لاَ تَسَعُكَ فَكَيْفَ يَتَّسِعُ لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ؟ ٢٨ فَأَصْغِ لابْتِهَالِ
عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلاَةِ
الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ، ٢٩ حَتَّى لاَ تَغْفَلَ عَيْنَاكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلاً
وَنَهَاراً، هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلاَةَ الَّتِي
يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى ابْتِهَالِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكْنَاكَ،

١٧:٨
انظر ١صم ٧:١٠؛ أع ٤٦:٧؛ ٢صم ٢٧:٧؛ ١أخ ٧:٢٢؛ مز ٨:٣٦؛ ٥:١٣٢

١٩:٨
انظر ٢صم ٥:٧؛ انظر ٢صم ١٣:٧

٢٠:٨
انظر ٢صم ١٢:٧؛ ١أخ ٦:٢٨

٢٢:٨
انظر خر ٢٩:٩

٢٣:٨
انظر خر ١٤:٩؛ انظر تث ٩:٧، ١٢؛ نح ٥:١؛ ٣٢:٩؛ دان ٤:٩

٢٥:٨
انظر ٢صم ١٥:٧؛ ١أخ ٢٣:١٧؛ ٢أخ ٩:١

٢٦:٨
انظر ٢صم ٢٥:٧

٢٧:٨
أع ٤٨:٧؛ ٢٤:١٧؛ انظر تث ١٤:١٠؛ ٢أخ ٦:٢؛ مز ٧:١٣٩-١٦؛ إش ١:٦٦؛ إر ٢٤:٢٣

٢٩:٨
آية ٥٢؛ ٢مل ١٦:١٩؛ ٢أخ ١٥:٧؛ نح ٦:١؛ مز ١٥:١؛ ٢:٣١؛ ١٧:١٠٢؛ ٢:١٣٠؛ إش ١٧:٣٧؛ مز ٢:٢٨؛ ٢:١٣٨؛ دان ١٠:٦؛ انظر تث ١٢:١١؛ ١١:١٢؛ انظر ٢صم ١٣:٧

٣٠:٨
آية ٤٧؛ لا ٤٠:٢٦؛ نح ٦:١؛ إر ١٢:٢٩؛ دان ٤:٩؛ آية ٣٩؛ مز ٦:٣٤؛ انظر خر ٧:٣٤، ٩؛ لا ٤٠:٢٦-٤٢؛ مز ٢:٨٥

٢١:٨ عهد الرب. لوحا الحجر اللذان يحتويان على الوصايا العشر (انظر خر ١٦:٢٥ والتعليق؛ عب ٤:٩).

٢٢:٨ وبسط يديه. مصليا (انظر خر ٢٩:٩ والتعليق).

٢٣:٨ ليس نظير لك. لم يتصرف أي إله آخر عبر التاريخ مثل إله بني إسرائيل، صانعاً معجزات عظيمة وموجهاً مجرى الأحداث حتى يتمم مواعيده البعيدة الأمد (انظر خر ١١:١٥؛ تث ٣٩:٤؛ ٩:٧؛ مز ٨:٨٦-١٠). **أنت يا من تحافظ على عهد الرحمة**. انظر تث ٩:٧، ١٢ والتعليق. **السائرين أمامك**. قارن بما جاء في خر ٦:٢٠ والتعليق.

٢٤:٨ وعدك. انظر الآية ١٥؛ ٢صم ٥:٧-١٦.

٢٥:٨ إذا حذا أولاده حذوه، وساروا في طريقك. انظر ١مل ٤:٩-٩؛ ٢أخ ١٧:٧-٢٢؛ انظر أيضاً التعليق على ١مل ٤:٢.

٢٧:٨ فكيف يتسع لك هذا الهيكل الذي بنيت؟ باكتمال بناء الهيكل وتجلي حضور الله بصورة منظورة في داخله، كان من الممكن أن يزداد الاعتقاد الخاطئ بأن الله قد ارتبط بالهيكل بشكل حصري وبصورة تضمن دعمه لبني إسرائيل بغض النظر عن طريقة حياة الشعب (انظر إر ٤:٧-١٤؛ مي ١١:٣). هذا الاعترف يؤكد أنه رغم أن الله قد اختار أن يسكن في وسط الشعب بشكل متميز وفي مكان محدد هو الذي أمر به؛ إلا أنه يسمو على أن يُحَد بأي شيء في الخليقة كلها.

٢٩:٨ اسمك. انظر التعليق على ٢:٣.

٣٠:٨ الذين يصلون في هذا المكان. عندما كان أحد بني إسرائيل يعجز عن الصلاة في الهيكل، كان يجب عليه أن يوجه صلاته نحو المكان الذي تعهد الله بأن يكون حاضراً

وَمَتَى سَمِعْتَ فَاغْفِرْ. ٣١وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيَحْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيَحْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٢فَاسْتَمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عَبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بَرَاءَتَهُ. ٣٣إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَّاءِ خَطِيَّتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٤فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيَّةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لآبَائِهِمْ.

٣٥إِذَا أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَانْحَبَسَ الْمَطَرُ لأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيَّتِهِمْ لأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمِ الْبَلاَءَ، ٣٦فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيَّةِ عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمْهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثاً عَلَى الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثاً لِشَعْبِكَ. ٣٧وَإِنْ أَصَابَتِ الأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّى فِيهَا وَبَأٌ، أَوِ اعْتَرَتْهَا آفَاتٌ زِرَاعِيَّةٌ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي أَيَّةِ مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، ٣٨فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٩فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى

٣١:٨
انظر خر ١١:٢٢
٣٢:٨
تث ١:٢٥؛ حز ٢٠:١٨

٣٣:٨
انظر لا ١٧:٢٦؛ لا ٣٩:٢٦؛ إش ١:٣٧، ١٤، ٣٨

٣٥:٨
انظر تث ٢٤:٢٨؛ انظر ٢صم ٢١:١؛ إر ٢٥:٥

٣٦:٨
انظر تث ٣:٨؛ انظر ١صم ٢٣:١٢؛ مز ٨:٥؛ ١١:٢٧؛ ٧:١٠٧؛ إش ١٣:٤٥؛ إر ١٦:٦؛ ٢٣:٧؛ ٢١:٣١؛ آية ٣٥؛ ١مل ١٧:١؛ ١٨:١، ٤٥؛ إر ٢٤:٥؛ ٣:١٠؛ ٢٢:١٤؛ زك ١٠:١

٣٧:٨
انظر لا ٢٦:٢٦؛ انظر خر ١٢:٣٠؛ انظر لا ٢٥:٢٦؛ انظر تث ٢٢:٢٨؛ انظر خر ١٣:١٠؛ مز ٣٤:١٠٥

٣٨:٨
انظر خر ٢٩:٩
٣٩:٨
انظر آية ٣٠؛ مز ٤:١٣٠

فيه وسط شعبه (دا ١٠:٦). **السماء مقر سكناك**. انظر التعليق على الآية ٢٧.

٣١:٨ وأوجب عليه اليمين ليحلفه. في حالات مثل الإهمال في أداء الالتزامات (خر ١٠:٢٢-١٢) أو الاتهام بالزنى (عد ١١:٥-٣١)، حيث لا تكفي الأدلة لإثبات شرعية التهمة، كان يطلب من المتهم أن يحلف ببراءته في موضع مقدس. كان هذا القسم بما يرافقه من بركات ولعنات يعتبر أداة معطاة من الرب لتأكيد البراءة أو الذنب لأن نتائج هذا الحلف كانت تتجلى في حياة المتهم إما باختباره البركة أو اللعنة أو بإعلان إلهي مباشر بواسطة الأوريم والتميم (انظر خر ٢٩:٢٨-٣٠؛ لا ٨:٨؛ عد ٢١:٢٧).

٣٢:٨ فاستمع أنت من السماء. من الواضح أن سليمان كان ينظر إلى القسم على أنه دعوة لله ليتدخل وليس على أنه مجرد قوة تعمل بطريقة سحرية.

٣٣:٨ إذا انهزم شعبك أمام عدوهم من جراء خطيئتهم. كان التعرض للهزيمة على أيدي الأعداء في قائمة اللعنات المذكورة في تث ٢٥:٢٨ التي يمكن أن تأتي على بني إسرائيل إذا عصوا العهد. وتعكس صلاة سليمان معرفته بمتطلبات العهد الإلهي التي وضعها الله أمام الشعب، ومعرفته أيضاً بالعواقب التي يمكن أن تترتب على عصيانها.

٣٤:٨ وأرجعهم إلى الأرض. إشارة إلى الأسرى الذين أخذوا في الحرب.

٣٥:٨ وانحبس المطر. كان الجفاف لعنة أخرى من بين اللعنات المذكورة في تث ٢٢:٢٨-٢٤.

٣٦:٨ علمهم سبيل العيش باستقامة. وفقاً لوصايا العهد (انظر تث ١٨:٦؛ ٢٥:١٢؛ ١٨:١٣؛ ١صم ٢٣:١٢).

٣٧:٨ مجاعة. انظر تث ٢٤:٣٢. **وبأ**. انظر تث ٢١:٢٨-٢٢؛ ٢٤:٣٢. **الجراد أو الجندب**. انظر تث ٣٨:٢٨، ٤٢. **أو إذا حاصر الشعب عدو في أية مدينة من مدنه**. انظر تث ٥٢:٢٨. كارثة. انظر تث ٦١:٢٨؛ ٢٩:٣١؛ ٢٣:٣٢-٢٥.

٣٨:٨ بعد أن يدرك ما ارتكبه. إدراك خطيئة الإنسان أمام الرب، باتجاه قلب تائب راغب في نوال نعمة الله وغفرانه (انظر ٢أخ ٢٩:٦؛ مز ١٧:٣٨-١٨؛ إر ٩:١٧).

٣٩:٨ اجز كل إنسان بمقتضى طرقه. لا يجب أن ينظر لهذه الكلمات على أنها مطالبة للرب بمجازاة المخطئين (الغفران والمجازاة كلاهما أمر خاص بالرب فقط

طُرُقِهِ، لأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ،
٤٠لِكَيْ يَتَّقُوكَ كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي يَحْيَوْنَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا
لآبَائِنَا. ٤١أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لاَ يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يُقْبِلُ
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ٤٢لأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ،
وَبِمَا أَجْرَتْهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا
الْهَيْكَلِ، ٤٣فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُنَاشِدُكَ
بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُدْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَمِ الأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ
شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ، وَيُدْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ.
٤٤وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا
إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ لاسْمِكَ،
٤٥فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلاَتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَانْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ. ٤٦وَإِذَا
أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لاَ يَأْثَمُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ
فَسَبَاهُمْ آسِرُوهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَوْ قَرِيبَةً. ٤٧فَإِنْ تَابُوا فِي
أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا،
٤٨وَتَابُوا حَقّاً مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ،
مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا
وَالْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدْتُهُ لاِسْمِكَ، ٤٩فَاسْتَجِبْ صَلاَتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ
مَقَرِّ سُكْنَاكَ، وَانْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، ٥٠وَاصْفَحْ عَنْ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ
ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ، وَاجْعَلْ آسِرِيهِمْ يُبْدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً،
٥١لأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسَطِ أَتُونِ صَهْرِ

٤٠:٨
آية ٣٩-٤٠؛ تث ٦:١٣؛
مز ١٠٣:١١؛ ١٣٠:٤؛ انظر تث ١٢:١
٤١:٨
انظر تك ٣١:١٥؛ إش ٥٦:٣، ٦؛ ٦١:٥
٤٢:٨
١مل ١٠:١؛ إش ٦٠:٣؛
أع ٨:٢٧؛ تث ٣:٢٤
٤٣:٨
انظر يش ٤:٢٤؛ انظر ١صم ١٧:٤٦؛
مز ١٠٢:١٥؛ انظر تث ٢٨:١٠
٤٤:٨
١أخ ٥:٢٠؛ ٢أخ ١٤:١١
٤٥:٨
مز ٩:٤؛ ١٤٠:١٢
٤٦:٨
مز ١٣٠:٣؛ ١٤٣:٢؛ أم ٢٠:٩؛
انظر رو ٣:٩؛ لا ٢٦:٣٣-٣٩؛
انظر تث ٤:٢٧؛ انظر ٢١:١٠؛
انظر ٢٨:٦٤؛ ٢مل ٢٥:٢١
٤٧:٨
انظر آية ٣٠؛ انظر لا ٥:٥؛
عز ٩:١٥؛ نح ١:٦؛
إر ١٤:٢٠؛ عز ٩:٧؛
مز ١٠٦:٦؛ إر ٣:٢٥
٤٨:٨
انظر تث ٤:٣٠؛ انظر تث ٢٩:٤؛
١يو ١:٨-١٠؛ مز ٥:٧؛ ١١:٤؛
يون ٢:٤؛ تث ١٢:١١-١٤؛
نح ١:٩؛ إر ٢٣:٣؛ ٣١:٨
٥٠:٨
٢مل ٢٥:٢٨؛ ٢أخ ٣٠:٩؛
مز ١٠٦:٤٦؛ دان ١:٩
٥١:٨
انظر خر ٣٤:٩؛ انظر تث ٢٩:٩؛
انظر خر ١:١٣؛ إش ٤٨:١٠؛
إر ١١:٤

دون سواه)، ولكنها رغبة في أي نوع من التأديب قد يرغب الله حسب حكمته أن يستخدمه لتهذيب شعبه وإرشادهم للسير في طريق العهد (انظر الآية ٤٠؛ أم ٣:١١؛ عب ١٢:٥-١٥).

٤٠:٨ يتقوك. أي ليعبدوك باحترام وطاعة (انظر التعليقات على تك ٢٠:١١؛ أم ١:٧؛ انظر أيضاً تث ٥:٢٩؛ ٦:١-٢؛ ٨:٦؛ ٣١:١٣؛ ٢أخ ٦:٣١؛ مز ١٣٠:٤).

٤١:٨ الغريب الذي لا ينتمي لشعبك إسرائيل. أي الشخص الآتي من بلد أجنبي ليعبد إله بني إسرائيل في الهيكل، وذلك تمييزاً له عن الغريب المقيم بين بني إسرائيل.

٤٢:٨ الغرباء يسمعون. انظر١مل ٩:٩ (الأمم الغريبة عامة)؛ ١:١٠ (ملكة سبأ)؛ يش ٩:٢-١١(راحاب)؛ ١صم ٦:٤-٨ (الفلسطينيين). **باسمك العظيم، وبما أجرته يدك القوية وذراعك المقتدرة**. قوة الله العظيمة المستعلنة من خلال تدخلاته في التاريخ من أجل الشعب (انظر تث ٣٤:٤؛ ١٥:٥؛ ١٩:٧؛ ٢:١١؛ ٨:٢٦).

٤٤:٨ وإذا خرج شعبك لمحاربة عدو، في أي مكان ترسلهم إليه. أي في التحركات العسكرية التي يتم اتخاذها بموجب الإرشادات الإلهية (انظر على سبيل المثال لا ٧:٢٦؛ تث ٢٠؛ ١٠:٢١؛ ١صم ٣:١٥؛ ٢:٢٣، ٤؛ ٨:٣٠؛ ٢صم ١٩:٥، ٢٤). **متوجهين نحو المدينة التي اخترتها**. انظر التعليق على الآية ٣٠.

٤٦:٨ ليس إنسان لا يأثم. اعتراف مذهل بعمومية الخطيئة لكل البشرية (انظر مز ١٤:١ والتعليق؛ انظر أيضاً تك ٥:٦؛ ٢١:٨؛ رو ٣:١٠-٢٣). **للعدو فسباهم آسروهم إلى ديار العدو**. على أساس المكتوب في لا ٣٣:٢٦-٤٥؛ تث ٦٤:٢٨-٦٨؛ ٣٠:١-٥ عرف سليمان أن العصيان المعاند سيؤدي إلى السبي من كنعان.

٥١:٨ أتون صهر الحديد. انظر تث ٢٠:٤ والتعليق.

الْحَدِيدِ. ٥٢لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَفِتَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَغَاثُوا بِكَ، ٥٣لأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثاً بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ».

بركة سليمان الختامية

٥٤وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلاَةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ حَيْثُ كَانَ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطاً يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. ٥٥وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلاً: ٥٦«تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةً لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ، وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وُعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ مُوسَى. ٥٧لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلاَ يَتْرُكَنَا وَلاَ يَنْبِذَنَا، ٥٨بَلْ لِيَجْتَذِبْ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَنَا، ٥٩وَلْتَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَاثِلَةً دَائِماً أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارَ لِيُسْعِفَ عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، ٦٠فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَمِ الأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ. ٦١فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَماً بِالْوَلاَءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوْجِبِ فَرَائِضِهِ وَتُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمُ الْيَوْمَ».

الذبائح والاحتفالات

٦٢ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٦٣وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلاَمِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفاً مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ

٥٢:٨
انظر آية ٢٩؛ أي ٣٠:٢٠؛ مز ٤:٣؛ ٢:٢٢؛ ١:٧٧؛ ١:١٤٢
٥٣:٨
خر ١٩:٥؛ انظر ٩:٣٤
٥٥:٨
انظر خر ٣٩:٤٣؛ عد ٦:٢٣
٥٦:٨
انظر خر ٣٣:١٤؛ تث ١٢:١٠؛ عب ٤:٨؛ انظر يش ٢٣:١٥؛ انظر إر ٢٩:١٠
٥٧:٨
انظر تث ٤:٣١؛ انظر ٣١:٦؛ يش ١:٥؛ انظر مت ٢٨:٢٠؛ عب ١٣:٥
٥٨:٨
انظر يش ٢٤:٢٣
٦٠:٨
انظر يش ٤:٢٤؛ انظر تث ٤:٣٥
٦١:٨
تث ٦:٥؛ ١مل ٩:٤؛ ١١:٤؛ ١٥:٣، ١٤؛ ٢٢:٤٣؛ ٢مل ٢٠:٣؛ ١أخ ٢٨:٩؛ ٢٩:١٩؛ ٢أخ ١٦:٩؛ ١٧:٦؛ ٢٥:٢؛ مز ١١٩:٨٠؛ إش ٣٨:٣
٦٢:٨
انظر ٢صم ٦:١٣؛ ١أخ ٢٩:٢١؛ حز ٤٥:١٧
٦٣:٨
عز ٦:١٦

٥٣:٨ لأنك أنت أفرزتهم لك ميراثاً. بدأ سليمان صلاته بابتهال للرب مستنداً على وعده لداود (الآيات ٢٣-٣٠)، واختتمها بالاستناد على كلمات العهد في سيناء (انظر خر ١٩:٥؛ لا ٢٠:٢٤، ٢٦؛ تث ٧:٦؛ ٣٢:٩).

٥٤:٨ حيث كان جاثياً. قارن بما جاء في الآية ٢٢؛ انظر ٢أخ ٦:١٣؛ انظر أيضاً ٢صم ٢٢:١٨؛ لو ٢٢:٤١؛ أف ٣:١٤.

٥٦:٨ تبارك الرب. أدرك سليمان أن هذا اليوم التاريخي هو شهادة على أمانة عهد الرب. **راحة لشعبه**. بعد امتلاك أرض كنعان تحت قيادة يشوع، أراح الرب بني إسرائيل من جميع أعدائهم (يش ١١:٢٣؛ ٢١:٤٤؛ ٢٢:٤)، رغم أن أراضي كثيرة لم تكن قد امُتلكت بعد (يش ١٣:١؛ قض ١). ولم تتحقق الراحة الكاملة المستمرة إلا بانتصارات داود (انظر ٢صم ٧:١؛ انظر أيضاً التعليق على ١مل ٥:٤). **بمقتضى وعده**. انظر تث ١٢:٩-١٠. **وعوده الصالحة**. انظر يش ٢١:٤٤-٤٥ والتعليق على ٢١:٤٥.

٥٨:٨ ليجتذب قلوبنا إليه. يطلب سليمان عمل النعمة الإلهية في قلوب شعبه ليمكنهم من أن يكونوا أمناء نحو العهد مع الله (انظر تث ٣٠:٦؛ مز ٥١:١٠؛ في ٢:١٣).

٥٩:٨ عبده. الملك، بصفته ممسوحاً من الرب، يخدم كممثل عن الله في حكمه لشعبه (انظر التعليقات على مز ٢:٢، ٧).

٦٠:٨ فتعلم كل أمم الأرض. انظر التعليق على مز ٦٤:١٠.

٦٣:٨ ذبائح السلام. وكانت تتضمن تناول وجبة شركة معاً (انظر التعليق على ١صم ١١:١٥). **اثنين وعشرين ألفاً من البقر، ومئة ألفٍ وعشرين ألفاً من الغنم**. رغم أن تلك الأرقام قد تبدو كبيرة، فقد كان هناك عدد ضخم من الذين شاركوا في احتفال التدشين الذي استمر أربعة عشر يوماً (انظر الآيات ١-٢؛ انظر أيضاً الآية ٦٥).

أَلْفاً مِنَ الْغَنَمِ. وَهَكَذَا دَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ.
٦٤وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بِأَنْ قَرَّبَ هُنَاكَ
الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلاَمِ، لأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ
الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلاَمِ.
٦٥وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجُمْهُورٍ كَبِيرٍ
تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَّ الاحْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ
عَشَرَ يَوْماً ٦٦وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ،
فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغِبْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ
الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

٦٤:٨
انظر خر ١٣:٢٩؛ انظر خر ١:٢٧؛
٢مل ١٦:١٤؛
٢أخ ١:٤؛ ١٣:٨؛ ٨:١٥؛
حز ١٣:٤٣-١٧؛ انظر ٢صم ١٧:٦

٦٥:٨
انظر آية ٢؛ انظر عد ١٣:٢١؛
انظر تك ١٨:١٥

٦٦:٨
انظر خر ٩:١٨

عهد الرب مع سليمان

٩ وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَكُلِّ مَا رَغِبَ
أَنْ يُقِيمَهُ مِنْ مَبَانٍ أُخْرَى. ٢تَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى
لَهُ فِي جِبْعُونَ، ٣وَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَلاَتَكَ وَتَضَرُّعَكَ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَمَامِي،
لِهَذَا قَدَّسْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي شَيَّدْتَهُ لأَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الأَبَدِ، فَتَكُونُ
عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الأَيَّامِ. ٤فَإِنْ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ
دَاوُدُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَطَبَّقْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ
فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ٥فَإِنِّي أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ،
كَمَا وَعَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلاً: لاَ يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِكَ مَنْ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ
إِسْرَائِيلَ. ٦أَمَّا إِنِ انْحَرَفْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ عَنِ اتِّبَاعِي، وَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايْ

١:٩
انظر ٢صم ٢:٧
٢:٩
انظر ١مل ٥:٣
٣:٩
انظر ١صم ١٦:٩؛ ٢مل ١٩:٢٠؛ ٥:٢٠؛
مز ١٧:١٠؛ ١٧:٣٤؛ انظر خر ٢٠:٢٤؛
انظر تث ١٢:٥؛ انظر تث ١٢:١١
٤:٩
انظر تك ١٧:١؛ تث ١٧:٢٠؛
١مل ٨:١٤؛ ١٥:٥؛ انظر ١مل ٣:١٤؛
١أخ ٢٨:٩؛ أم ٤:٤
٥:٩
١أخ ٢٢:١٠؛ انظر ٢صم ٧:١٥
٦:٩
تث ٢٨:١٥؛ ٢صم ٧:١٤؛
٢مل ١٨:١٢؛
إر ١٧:٢٧؛ ٢٦:٤؛ ٣٢:٢٣؛ ١مل ١١:١٠

٦٥:٨ مدخل حماة. في الطريق إلى صدد (انظر التعليق على حز ٤٧:١٥). **وادي مصر**. غالباً المقصود هو وادي العريش (انظر التعليق على تك ١٥:١٨). جاء الناس للاحتفال بتدشين الهيكل تقريباً من جميع أنحاء المملكة (انظر التعليق على ٤:٢١). **أربعة عشر يوماً**. يبدو أن الاحتفال بتدشين الهيكل الذي استمر لمدة سبعة أيام، تبعه احتفال عيد المظال وهو أيضاً يستمر لمدة سبعة أيام (انظر التعليق على الآية ٢)، وكان عادة يتم الاحتفال به من اليوم الخامس عشر إلى اليوم الحادي والعشرين من الشهر السابع. وفقاً لأخبار الأيام فإن هذا الاحتفال يُتبع في اليوم التالي باجتماع ختامي، حسب ما ذكر في لا ٣٣:٢٣-٣٦؛ ثم في اليوم الثالث والعشرين من الشهر يعود الناس لبيوتهم (انظر ٢أخ ٨:٧-١٠).

١:٩ وبعد أن أتم سليمان ... لا يمكن أن يكون قد حدث هذا قبل السنة الرابعة والعشرين (٤+ ٧+ ١٣= ٢٤) من حكم سليمان، ٩٤٦ ق.م. (انظر ١مل ٦:١، ٣٧–٣٨؛ ٧:١؛ ٩:١٠).

٢:٩ كما تجلى له في جبعون. انظر ١مل ٣:٤-١٥.

٣:٩ لأضع اسمي عليه إلى الأبد. انظر التعليقات على ٣:٢؛ ٨:١٦. **فتكون عيناي وقلبي هناك كل الأيام**. انظر ١مل ٨:٢٩.

٤:٩-٥ فإن سلكت أنت أمامي ... بكمال القلب والاستقامة، ... فإني أثبت كرسي ملكك على إسرائيل إلى الأبد. انظر ١مل ٨:٢٥، والتعليق على ٢:٤. يؤكد الرب لسليمان مرة أخرى على أهمية طاعة العهد للتمتع ببركاته وتجنب لعناته. كان هذا لازماً لأن مملكة سليمان كانت تنمو في القوة والثروة، بسبب كل ما يمكن أن يجلبه الازدهار من تجارب و إغراءات لكسر العهد (انظر تث ٨:١٢-١٤، ١٧؛ ٣١:٢٠؛ ٣٢:١٥).

٦:٩ عابدين آلهة أخرى. انظر ١مل ١١:٤-٨.

وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ، وَغَوَيْتُمْ عَابِدِينَ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ٧فَإِنِّي أُبِيدُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، وَأَنْبِذُ الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي، فَيُصْبِحُ إِسْرَائِيلُ مَثَلًا وَمَثَارَ هُزْءٍ لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ٨وَيُصْبِحُ هَذَا الْهَيْكَلُ عِبْرَةً يُثِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَصْفُرُ وَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟ ٩فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَهُمُ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّثُوا بِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلاَءِ».

منجزات سليمان الأخرى

١٠وَفِي نِهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَاماً الَّتِي بَنَى سُلَيْمَانُ فِي أَثْنَائِهَا هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصْرَ الْمَلِكِ ١١أَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ، لأَنَّهُ أَمَدَّ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرْزٍ وَخَشَبِ سَرْوٍ وَذَهَبٍ عَلَى قَدْرِ طَلَبِهِ. ١٢فَجَاءَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ لِيَتَفَقَّدَ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرُقْ لَهُ، ١٣فَتَسَاءَلَ: «مَا هَذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أَخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضَ كَابُولَ» (وَمَعْنَاهَا الأَرْضُ غَيْرُ الْمُثْمِرَةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلاَفٍ وَثَلاَثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جِرَاماً).

١٥أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورَ

٧:٩
لا ١٨:٢٤-٢٨؛ تث ٤:٢٦؛
انظر يش ٢٣:١٣؛ ٢مل ١٧:٢٣؛
إر ٢٤:١٠؛ تث ١٢:٥؛
إر ٧:١٤؛ أي ١٧:٦؛
مز ٤٤:١٤؛ إر ٢٤:٩؛
يؤ ٢:١٧؛ انظر تث ٢٨:٣٧؛
حز ٥:١٥

٨:٩
انظر لا ٢٦:٣٢؛ انظر تث ٢٩:٢٤؛
إر ٧:٤-١٥؛ مت ٢٣:٣٨

٩:٩
تث ٢٩:٢٥؛ ٢مل ٢٢:١٧؛
إر ١٩:٥؛ ١٣:٢٢؛ ١٦:١١، ١٣؛ ٢٢:٩؛
انظر عد ٢٥:٣؛ إر ٤٠:٣؛ ٤٤:٢٣؛
مرا ٤:١٢؛ تث ٣١:٢٩

١١:٩
آية ١٤؛ ٢أخ ٨:٢؛
خر ١٤:٤؛
إش ٤٤:٢٣؛ ٤٩:٣؛ ٥٥:٥؛ ٦٠:٢١

١٣:٩
يش ١٩:٢٧

١٤:٩
آية ١١

١٥:٩
١مل ٥:١٣؛ انظر ٢صم ٥:٩؛
يش ١١:١٠-١١؛ انظر يش ١٠:٣٣

٧:٩ مثلاً ومثار هُزءٍ لجميع الأمم. انظر لعنة العهد المذكورة في تث ٢٨:٣٧.

٩:٩ لذلك جلب الرب عليهم كل هذا البلاء. انظر تث ٢٩:٢٢-٢٨؛ إر ٢٢:٨-٣٠.

١٠:٩-٢٨ انظر الخريطة رقم ٥ في نهاية الكتاب.

١١:٩ أعطى سليمان حيرام ملك صور عشرين مدينة في أرض الجليل. ترجح المقارنة بين الآيات ١٠-١٤ وبين ١:٥-١٢ أن سليمان، في أثناء السنوات العشرين التي نشطت فيها مشروعاته البنائية، أصبح مديوناً لحيرام بشكل كبير تجاوز اتفاقهما الأصلي (انظر التعليق على ٩:٥)، الذي حدد أجر العمال (١مل ٦:٥) وثمن الأخشاب (١مل ١٠:٥-١١). يتضح من الآيتين ١١، ١٤ أن سليمان قد حصل على كمية كبيرة من الذهب من حيرام إضافة إلى الأيدي العاملة والأخشاب. ويبدو أن سليمان قد أعطى لحيرام المدن العشرين الواقعة في منطقة الحدود بين الجليل وصيدون (منطقة الحدود بين الجليل وفينيقية) كضمان على الوفاء بدفع ثمن الذهب. يوضح ٢أخ ١:٨-٢ أن سليمان قد قام في وقت لاحق بتسوية دينه لحيرام واسترد المدن العشرين التي كان يسيطر عليها كنوع من الضمان، وذلك حين تزايد رصيد احتياطي الذهب لديه، ربما بعد عودة حملة أوفير (١مل ٢٦:٩-٢٨؛ ١١:١٠) أو بعد زيارة ملكة سبأ (١مل ١:١٠-٣).

١٣:٩ يا أخي. كلمة كانت تستخدم في اللغة الدبلوماسية الدولية في ذلك الوقت، وكانت تشير إلى علاقة تحالف بين طرفين متكافئين (انظر ١مل ٣٢:٢٠ والتعليق؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٢٨).



١٥:٩ خدمة التسخير. العبيد من غير بني إسرائيل المسخرون بصفة دائمة (على عكس العمالة المُسخرة بصفة مؤقتة من بني إسرائيل المشار إليهم في ١مل ١٣:٥-١٦). **حاصور**. كان هدف مشروعات سليمان البنائية في حاصور ومجدو وجازر هو دعم الحصون الموجودة في هذه المدن القديمة ذات المواقع الاستراتيجية (أبواب سليمان، وبناها على الأرجح البناؤون أنفسهم، وجدت في المواقع الثلاث). كانت

وَمَجِدُّو وَجازَرَ. ١٦وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جازَرَ وَاسْتَوْلَى
عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا
مَهْراً لِابْنَتِهِ زَوْجَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جازَرَ وَبَيْتِ حُورُونَ
السُّفْلَى، ١٨وَبَعْلَةَ وَتَدْمُرَ فِي أَرْضِ الصَّحْرَاءِ، ١٩وَبَنَى جَمِيعَ مُدُنِ مَخَازِنِ
غَلَّاتِهِ، وَمُدُناً لِمَرْكَبَاتِهِ، وَمُدُناً لِإِقَامَةِ الْفُرْسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ
مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سَلْطَنَتِهِ. ٢٠أَمَّا مَنْ
تَبَقَّى مِنَ الأَمُورِيِّينَ وَالْحِتِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ
لَا يَنْتَمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ، ٢١مِنْ ذَرَارِي الأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
عَنْ إِفْنَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ. ٢٢أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخِّرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَداً، لأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ
يَتَأَلَّفُ جُنُودُهُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأُمَرَاؤُهُ وَضُبَّاطُهُ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ،
٢٣وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعُمَّالِ الْمُسَخَّرِينَ
لِتَنْفِيذِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ٢٤وَبَعْدَ أَنِ انْتَقَلَتِ ابْنَةُ
فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ
الْقَلْعَةِ. ٢٥وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يُقَرِّبُ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي
بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ
الرَّبِّ. وَهَكَذَا أَتَمَّ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ.
٢٦وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سُفُنٍ فِي عِصْيُونَ جَابَرَ الْمُجَاوِرَةِ لأَيْلَةَ عَلَى

١٦:٩
١مل ٣:١؛
مز ٤٥:١٢؛ ٦٨:٢٩؛ ٧٢:١٠

١٧:٩
انظر يش ١٠:١٠

١٨:٩
انظر يش ١٩:٤٤

١٩:٩
انظر خر ١١:١؛ انظر تث ١٧:١٦؛
١مل ٤:٢٦؛ ٢أخ ١:١٤؛ ٩:٢٥

٢٠:٩
انظر عد ١٣:٢٩؛ انظر يش ١١:٣

٢١:٩
انظر تك ٩:٢٥-٢٦؛ انظر يش ١٥:٦٣؛
انظر تك ٤٩:١٥؛ انظر خر ١:١١؛
انظر تث ٢٠:١١

٢٢:٩
انظر لا ٢٥:٣٩

٢٣:٩
١مل ٥:١٦

٢٤:٩
انظر ١مل ٣:١؛ ٢صم ٥:٩؛
١مل ١١:٢٧

٢٥:٩
انظر خر ٢٣:١٤

٢٦:٩
١مل ١٠:٢٢؛ ٢٢:٤٨؛ ٢أخ ٢٠:٣٧؛
إش ٢:١٦؛ انظر عد ٣٣:٣٥؛
٢مل ١٤:٢٢؛ ١٦:٦

حاصور أهم الحصون في منطقة شمالي الجليل، إذ كانت تتحكم في طريق التجارة المار من نهر الفرات إلى مصر. **مجدو**. حصن آخر يشرف على طريق التجارة الكبير الذي يربط الشمال بالجنوب. وكانت تسيطر على المرور في نطاق الكرمل من سهل يزرعيل إلى سهل شارون الساحلي. **جازر**. انظر التعليق على ١:٣.

١٦:٩ فرعون. انظر التعليق على ١:٣. **قتل أهلها الكنعانيين المقيمين فيها**. رغم أن يشوع قد قتل ملك جازر في وقت امتلاك الأرض (يش ١٠:٣٣؛ ١٢:١٢)، إلا أن سبط أفرايم لم يتمكن من طرد سكانها (يش ١٦:١٠؛ قض ١:٢٩).

١٧:٩ وبيت حورون السفلى. تبعد ١٤,٥ كيلومتراً تقريباً شمال غرب أورشليم على طريق في المدخل المؤدي إلى مرتفعات يهوذا وأورشليم من ناحية السهل الساحلي.

١٨:٩ بعلة. ويمكن أن تكون هي ذاتها بعلوت المذكورة في يش ١٥:٢٤ التي تقع جنوب حبرون في أرض سبط يهوذا، أو بعلة الواقعة جنوب غرب بيت حورون في أرض سبط دان (يش ١٩:٤٤). **تدمر**. انظر أيضاً ٢أخ ٨:٤؛ حز ٤٧:١٩.

١٩:٩ ومدناً لمركباته، ومدناً لإقامة الفرسان. لم تذكر أسماء هذه المدن ولكن لابد أنها كانت في مواقع استراتيجية في البلاد. رغم أن سليمان كان رجل سلام إلا أنه كان متأهباً للحرب على أفضل ما يكون (قارن بما جاء في تث ١٦:١٧-١٧ والتعليق).

٢٠:٩ الأموريين ... اليبوسيين. انظر تث ١:٧؛ ١٧:٢٠؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ١٥:١٠-١٨؛ ٧:١٣؛ ١٦:١٥؛ ٩:٢٣؛ يش ١:٥؛ قض ٣:٣؛ ١٠:٦؛ ٢صم ٢:٢١.

٢٢:٩ أما أبناء إسرائيل فلم يسخر سليمان منهم أحداً. انظر التعليق على الآية ١٥.

٢٣:٩ خمس مئة وخمسين رجلاً. انظر التعليق على ١٦:٥.

٢٥:٩ ثلاث مرات في السنة. أي بمناسبة الأعياد السنوية الثلاثة الكبرى: عيد الفطير، وعيد الأسابيع، وعيد المظال (انظر خر ١٤:٢٣-١٧؛ ٢أخ ١٣:٨).

٢٦:٩ سفن. استخدمت في أعمال تجارة واسعة جلبت ثروة عظيمة لقصر سليمان (انظر الآية ٢٨؛ ١١:١٠). **عصيون جابر**.

شَاطِئِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ، ٢٧فَأَرْسَلَ حِيرَامُ بَحَّارَتَهُ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفُنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ، ٢٨فَبَلَغُوا أُوفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً (نَحْوَ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً وَمِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُوجْراماً) مِنَ الذَّهَبِ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

زيارة ملكة سبأ

١٠ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ أَخْبَارُ سُلَيْمَانَ وَإِعْلاَئِهِ لِاسْمِ الرَّبِّ مَسَامِعَ مَلِكَةِ سَبَأَ، قَدِمَتْ لِتُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْئِلَةً عَسِيرَةً، ٢فَوَصَلَتْ أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، وَجِمَالٍ مُحَمَّلَةٍ بِأَطْيَابٍ وَذَهَبٍ وَفِيرٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، وَأَسَرَّتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا. ٣فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئِلَتِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْجِزَ عَنْ شَرْحِ شَيْءٍ. ٤وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَشَاهَدَتِ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ، ٥وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَّامِهِ وَمَلاَبِسَهُمْ، وَسُقَاتَهُ وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اعْتَرَاهَا الذُّهُولُ الْعَمِيقُ، ٦فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الأَخْبَارَ الَّتِي بَلَغَتْنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقّاً صَحِيحَةٌ. ٧وَلَمْ أُصَدِّقْهَا فِي بَادِئِ الأَمْرِ حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ أَنَّ مَا بَلَغَنِي لاَ يُجَاوِزُ نِصْفَ الْحَقِيقَةِ، فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ حِكْمَتَكَ وَصَلاَحَكَ يَزِيدَانِ عَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ. ٨فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِخُدَّامِكَ الْمَاثِلِينَ دَائِماً فِي

٢٧:٩
حز ٨:٢٧
٢٨:٩
انظر تك ٢٩:١٠؛ آية ١٤؛ ١مل ١٠:١٠، ١١، ١٤، ٢١؛ ٢أخ ١٥:١؛ جا ٨:٢

١:١٠
انظر تك ٧:١٠، ٢٨؛ مت ٤٢:١٣؛ حز ١٤:١٦؛ انظر قض ١٢:١٤؛ انظر ٣:٢٥؛ لو ٣١:١١؛ انظر عد ٨:١٢؛
٢:١٠
انظر تك ١٠:٢٤
٥:١٠
١مل ٢٢:٤
٧:١٠
انظر تك ٢٦:٤٥؛ ١أخ ٢٥:٢٩
٨:١٠
أم ٣٤:٨

تقع على الطرف الشمالي لخليج العقبة (انظر ١مل ٤٨:٢٢؛ عد ٣٥:٣٣؛ تث ٨:٢). **البحر الأحمر**. الأصل العبري لهذا الاسم هو Yam Suph (بحر القصبات أو البوص؛ أو بحر سوف، ويشير إلى المسطح المائي الذي عبره بنو إسرائيل في وقت الخروج (انظر التعليقات على خر ١٨:١٣؛ ٢:١٤). كما يمكن قراءة الاسم بطريقة قد تعني بحر نهاية الأرض، وهي قراءة محتملة بدرجة أكبر حيث تشير إلى البحر الأحمر، لا سيما (في هذا الموقع) إلى الناحية الشرقية منه (أي خليج العقبة).

٢٨:٩ أوفير. مصدر للذهب (٢أخ ١٨:٨؛ أي ١٦:٢٨؛ مز ٩:٤٥؛ إش ١٢:١٣)، وخشب الصندل والأحجار الكريمة (١مل ١١:١٠)، والنحاس، والعاج، والقرود (١مل ٢٢:١٠)؛ وهناك جدل حول موقعها إن كان في: جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، أو جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، أو ساحل شمال شرق أفريقيا (موقع الصومال)، أو الهند أو زيمبابوي، كل تلك أماكن محتملة. لو كانت أوفير تقع في منطقة شبه الجزيرة العربية، لكانت في الغالب أحد مراكز تجارة البضائع الآتية من الشرق الأقصى ومن شرق أفريقيا. ولكن رحلة سفن سليمان التجارية التي استغرقت ثلاث سنوات (١مل ٢٢:١٠) قد يكون موقعها أبعد من سواحل شبه الجزيرة العربية.

١:١٠ أخبار سليمان. انظر ١مل ٣١:٤. **وإعلائه لاسم الرب**. أدركت ملكة سبأ أن هناك علاقة بين حكمة سليمان والإله الذي يعبده. وقد استخدمها الرب يسوع كمثال ليدين الناس في عصره الذين لم يدركوا أن معهم من هو أعظم من سليمان (مت ٤٢:١٢؛ لو ٣١:١١). **سبأ**. ترجح الدلائل الأثرية أن سبأ مملكة تجارية ازدهرت جنوب غرب شبه الجزيرة العربية (انظر التعليقات على تك ٢٨:١٠؛ يؤ ٨:٣) ٩٠٠-٤٥٠ ق.م. تقريباً وكانت تستفيد من تجارة الهند وشرق أفريقيا الآتية عبر البحر عن طريق نقل السلع الثمينة شمالاً إلى دمشق وغزة عبر طرق القوافل في صحراء العربية. من المحتمل أن يكون أسطول سفن سليمان قد شكل تهديداً لسيطرة سبأ المستمرة على هذا المجال التجاري.

حَضْرَتِكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ. ٩فَلْيَتَبَارَكِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سُرَّ بِكَ، وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ بِفَضْلِ مَحَبَّتِهِ الأَبَدِيَّةِ لإِسْرَائِيلَ قَدْ أَقَامَكَ مَلِكاً لِتُجْرِيَ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ». ١٠وَأَهْدَتِ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةً (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلافٍ وَثَلاَثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جِراماً) مِنَ الذَّهَبِ وَأَطْيَاباً كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَكَانَتِ التَّوَابِلُ الَّتِي أَهْدَتْهَا مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ الْوَفْرَةِ بِحَيْثُ لَمْ يُجْلَبْ مِثْلُهَا فِي مَا بَعْدُ. ١١وَجَلَبَتْ أَيْضاً سُفُنُ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتِ الذَّهَبَ مِنْ أُوفِيرَ، خَشَبَ الصَّنْدَلِ بِكَمِّيَاتٍ وَافِرَةٍ جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، ١٢فَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ خَشَبِ الصَّنْدَلِ دَرَابِزِيناً لِهَيْكَلِ الرَّبِّ وَلِلْقَصْرِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَاداً وَقِيثَارَاتٍ. وَلَمْ يُرَ وَلَمْ يُجْلَبْ حَتَّى الْيَوْمِ مِثْلُ خَشَبِ الصَّنْدَلِ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ. ١٣وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا وَفْقاً لِكَرَمِهِ. ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى أَرْضِهَا.

ثراء سليمان وأمجاده

١٤وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وَسِتّاً وَسِتِّينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَتِسْعِ مِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَسَبْعِينَ كِيلُو جِراماً). ١٥فَضْلاً عَنْ عَوَائِدِ ضَرَائِبِ التُّجَّارِ وَأَرْبَاحِ تِجَارَتِهِ مَعَ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوُلاَةِ الأَرْضِ. ١٦وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَتَيْ تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ تُرْسٍ مِنْهَا سِتَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ وَنِصْفِ الكِيلُو جِرَامِ) مِنَ الذَّهَبِ. ١٧وَثَلاَثَ مِئَةِ دِرْعٍ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، اسْتَهْلَكَ

٩:١٠ انظر ١مل ٥:٧؛ انظر إش ٤٢:١٠؛ انظر تث ٨:٧؛ مز ١١:٧؛ ٣٣:٥؛ ٧٢:٢؛ ٩٩:٤؛ ١٠٣:٦

١٠:١٠ انظر ١مل ٩:٢٨؛ إش ٦٠:٦

١١:١٠ انظر تك ١٠:٢٩

١٤:١٠ انظر ١مل ٩:٢٨

١٦:١٠ انظر ٢صم ٨:٧

١٧:١٠ انظر ١مل ٧:٢

٩:١٠ فليتبارك الرب إلهك. يعكس هذا الاعتراف فهماً عميقاً عند ملكة سبأ لعلاقة العهد بين الرب و بني إسرائيل. ومع ذلك فهو لا يشير إلى أي شيء أبعد من مجرد اعترافها بالرب كإله لبني إسرائيل، وهذا في إطار الاعتقاد الوثني بتعدد الآلهة (انظر التعليق على ٧:٥؛ وانظر أيضاً ٢أخ ١٢:٢؛ دا ٢٨:٣-٢٩). ليس هناك اعتراف بأن إله شعب اسرائيل قد أصبح إلهها لدرجة التخلي عن بقية الآلهة.

١٠:١٠ مئة وعشرين وزنة. انظر التعليقات على ١١:٩، ٢٨.

١١:١٠ سفن حيرام. انظر ١مل ٢٦:٩-٢٨. دعم حيرام سليمان بالأخشاب، والبحارة، والخبرة في البناء والتشييد وهي الأشياء التي كانت تنقص بني إسرائيل. **خشب الصندل**. ربما يكون المقصود هو العرعر؛ ٢أخ ١٠:٩-١١. من الواضح أنه كان يمكن استجلابه من لبنان إلى جانب أوفير (٢أخ ٨:٢).

١٣:١٠ كل ما رغبت فيه. ربما تم تبادل الهدايا بين سليمان وملكة سبأ كنوع من الإشارة إلى بدء تطبيق معاهدة تجارية (انظر التعليق على الآية ١). لايوجد أي أدلة كتابية على أن ملكة سبأ لها نسل من سليمان، وأنها غادرت أورشليم حاملة طفله.

١٥:١٠ ضرائب ... وأرباح تجارته مع ملوك العرب. لقاء مرور قوافلهم في أراضي بني إسرائيل. **ولاة الأرض**. ربما المشار إليهم في١ مل ٤:٧-١٩.

١٦:١٠ مئتي ترس من الذهب المطروق. أتراس مستطيلة كانت توفر أقصى قدر ممكن من الحماية (وكان هذا تمييزاً لها عن الأتراس المستديرة الصغيرة). لم تكن هذه الأتراس في الغالب معدة للحرب، و إنما للأغراض التجارية، إذ كانت تجسد مجد بني إسرائيل وثروتهم. وربما كانت مصنوعة من الخشب ومكسوة بالذهب. وقد حملها شيشق ملك مصر كغنيمة في السنة الخامسة لملك رحبعام بن سليمان (انظر ١مل ٢٥:١٤-٢٦). وتشير بعض المراجع اليونانية القديمة إلى أتراس ذهبية مشابهة.

١٧:١٠ قصر غابة لبنان. انظر ١مل ٢:٧ والتعليق.

كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلاَثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ كِيلُو وَثَمَانِي مِئَةِ جِرَامٍ)، وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ. ١٨وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَرْشاً عَظِيماً مِنْ عَاجٍ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزٍ. ١٩وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَلَهُ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الْخَلْفِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقِفَانِ إِلَى جُوَارِ الْمَسْنَدَيْنِ. ٢٠وَأُقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السِّتِّ اثْنَا عَشَرَ أَسَداً، سِتٌّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ. ٢١أَمَّا جَمِيعُ آنِيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَسَائِرُ آنِيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ٢٢وَكَانَ لِلْمَلِكِ أُسْطُولٌ بَحَرِيٌّ تِجَارِيٌّ يَعْمَلُ بِالْمُشَارَكَةِ مَعَ أُسْطُولِ حِيرَامَ. فَكَانَ هَذَا الأُسْطُولُ التِّجَارِيُّ يَأْتِي مَرَّةً كُلَّ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ مُحَمَّلاً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ وَيُفَرِّغُهَا فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ، ٢٤وَتَوَافَدَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَاءِ الأَرْضِ لِلْمُثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ وَالاسْتِمَاعِ إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللهُ فِي قَلْبِهِ، ٢٥فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلاً هَدَايَا مِنْ أَوَانٍ فِضِّيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ، وَحُلَلٍ وَسِلاَحٍ وَتَوَابِلَ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ٢٦وَتَجَمَّعَ لَدَى سُلَيْمَانَ مَرَاكِبُ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَتْ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَّعَهُمْ عَلَى مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧وَأَصْبَحَتِ الْفِضَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا، كَمَا صَارَ خَشَبُ الأَرْزِ لِتَوَفُّرِهِ لاَ يَزِيدُ قِيمَةً عَنْ خَشَبِ الْجُمَّيْزِ. ٢٨وَقَدِ اسْتُوْرِدَتْ خَيْلُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ تَقُوعَ، وَكَانَ تُجَّارُ الْمَلِكِ يَتَسَلَّمُونَهَا مِنْ تَقُوعَ بِثَمَنٍ مُعَيَّنٍ. ٢٩وَشَرَعَ تُجَّارُ الْمَلِكِ يَسْتَوْرِدُونَ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ مِصْرَ، فَيَدْفَعُونَ سِتَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سَبْعَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ كِيلُو جِرَامَيْنِ) عَنْ كُلِّ فَرَسٍ. ثُمَّ يُصَدِّرُونَهَا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ الآرَامِيِّينَ.

٢١:١٠ إش ١٧:٦٠

٢٢:١٠ انظر ١مل ٢٦:٩؛ ١مل ٢٧:٩؛ مز ٧:٤٨؛ إش ١٦:٢؛ ١:٢٣، ١٤؛ ٦:٦٠، ٩

٢٣:١٠ ١مل ١٣:٣؛ مت ٢٩:٦؛ انظر ١مل ١٢:٣؛ مت ٤٢:١٢؛ ١مل ٣٠:٤

٢٤:١٠ انظر ٢صم ٢٠:١٤

٢٥:١٠ انظر ١صم ٢٧:١٠

٢٦:١٠ انظر تث ١٦:١٧

٢٧:١٠ تث ١٧:١٧؛ إش ١٧:٦٠؛ عا ١٤:٧؛ أي ١٦:٢٧؛ ١أخ ٢٨:٢٧؛

٢٩:١٠ انظر عد ٢٩:١٣

٢٢:١٠ أسطول بحري تجاري. أي سفن ترشيش، ٢أخ ٢١:٩. يشار إلى نفس الأسطول في الآية ١١؛ ٢٦:٩– ٢٨. «سفن ترشيش» لا تعني بالضرورة أنها سفن تبحر إلى ترشيش (انظر التعليق على يون ٣:١) ولكنها قد تشير إلى سفن تجارية ضخمة.

٢٦:١٠ مراكب وفرسان. انظر التعليق على ٢٦:٤. حرمت الشريعة على الملك تكديس الخيول (تث ١٦:١٧).

٢٧:١٠ خشب الجميز. انظر التعليق على عا ١٤:٧.

٢٩:١٠ يصدرونها. من خلال تجاره (الآية ٢٨) كان سليمان وسيطاً في تجارة مُربحة. **الحثيين**. انظر التعليق على تك ١٥:١٠. **الآراميين**. شعب قديم احتل مساحة واسعة من الأرض تقع شمال بحر الجليل وشرقه (قارن بما جاء في التعليقات على تك ٢٢:١٠؛ تث ٥:٢٦).

زوجات سليمان

١١ وَأَوْلَعَ سُلَيْمَانُ بِنِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ كَثِيرَاتٍ، فَضْلاً عَنِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَزَوَّجَ نِسَاءً مُوآبِيَّاتٍ وَعَمُّونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ، ٢وَكُلُّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ الأُمَمِ الَّتِي نَهَى الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الزَّوَاجِ مِنْهُمْ قَائِلاً لَهُمْ: «لاَ تَتَزَوَّجُوا مِنْهُمْ وَلاَ هُمْ مِنْكُمْ، لأَنَّهُمْ يُغْوُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ». وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ الْتَصَقَ بِهِنَّ لِفَرْطِ مَحَبَّتِهِ لَهُنَّ. ٣فَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةِ زَوْجَةٍ، وَثَلاَثُ مِئَةِ مَحْظِيَّةٍ، فَانْحَرَفْنَ بِقَلْبِهِ عَنِ الرَّبِّ. ٤فَاسْتَطَعْنَ فِي زَمَنِ شَيْخُوخَتِهِ أَنْ يُغْوِينَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُسْتَقِيماً مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٥وَمَا لَبِثَ أَنْ عَبَدَ عَشْتَارُوثَ إِلَهَةَ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلْكُومَ إِلَهَ الْعَمُّونِيِّينَ الْبَغِيضَ، ٦وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَتْبَعْ سَبِيلَ الرَّبِّ بِكَمَالٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ. ٧وَأَقَامَ عَلَى تَلٍّ شَرْقِيَّ أُورُشَلِيمَ مُرْتَفَعاً لِكَمُوشَ إِلَهِ الْمُوآبِيِّينَ الْفَاسِقِ، وَلِمُولَكَ إِلَهِ بَنِي عَمُّونَ الْبَغِيضِ. ٨وَشَيَّدَ مُرْتَفَعَاتٍ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ، اللَّوَاتِي رُحْنَ يُوقِدْنَ الْبَخُورَ عَلَيْهَا وَيُقَرِّبْنَ الْمُحْرَقَاتِ لآلِهَتِهِنَّ.

١:١١
انظر آية ٣؛ ١مل ١٤:٢١، ٣١
انظر خر ٣٤:١٦؛

٢:١١
انظر خر ٣٤:١٦؛
١مل ١٦:٣١

٣:١١
انظر تك ٢٢:٢٤؛ آية ١؛ نح ١٣:٢٦؛
انظر أس ٢:١٤؛ تث ١٧:١٧؛ أم ٣١:٣

٤:١١
انظر خر ٣٤:١٦؛ انظر ١أخ ٢٩:١٩
انظر ١مل ٨:٦١؛

٥:١١
انظر قض ٢:١٣؛ انظر لا ١٨:٢١؛ صف ١:٥
آية ٧؛ إش ٥٧:٩؛

٦:١١
انظر تث ٤:٢٥

٧:١١
٢مل ٢٣:١٣؛ انظر لا ١٨:٢١؛ ٢٠:٢-٥؛
انظر عد ٢١:٢٩؛ أع ٧:٤٣

١١:١-١٣ حماقة سليمان، النقيض الآخر لحكمته (انظر الفصل ٣ والتعليق على ١١:١-٢٤:٢).

١١:١ أولع سليمان بنساء غريبات كثيرات. لا شك أن العديد من زيجات سليمان كانت نوعاً من التأكيد على بعض المعاهدات الدولية التي أبرمها مع ممالك مختلفة، سواء كبيرة أو صغيرة، وهذا كان أمراً شائعاً في الشرق الأدنى قديماً. ولكن هذا التصرف لم ينتهك فقط الوصية الواردة في تث ١٧:١٧ فيما يتعلق بتعدد الزوجات، ولكنه انتهك أيضاً الوصية بعدم أخذ زوجات أجنبيات من نساء الشعوب التي عاش بنو إسرائيل في وسطهم (انظر خر ٣٤:١٦؛ تث ١:٧-٣؛ يش ١٢:٢٣-١٣؛ عز ٢:٩؛ نح ٢:١٠-٣؛ ١٣:٢٣-٢٧). **موآبيات**. انظر التعليق على تك ١٩:٣٦-٣٨. **عمونيات**. انظر التعليق على تك ١٩:٣٦-٣٨؛ انظر أيضاً ١مل ١٤:٢١؛ تث ٢٣:٣. **أدوميات**. انظر التعليقات على تك ٢٥:٢٦؛ ٣٦:١؛ عا ١:١١؛ ٩:١٢؛ انظر أيضاً تث ٢٣:٧-٨. **صديونيات**. انظر ١مل ١٦:٣١.

٢:١١ لأنهم يغوون قلوبكم وراء آلهتهم. تحقق في الآية ٤. نجد في عد ٢٥:١-١٥ مثالاً في أوائل تاريخ بني إسرائيل.

٣:١١ سبع مئة ... ثلاث مئة. قارن بما جاء في نش ٦:٨، ولكن انظر التعليق هناك. **محظية**. انظر التعليق على تك ٢٥:٦.

٤:١١ يغوين قلبه وراء آلهة أخرى. كما حذره الرب (الآية ٢). **فلم يكن قلبه مستقيماً مع الرب إلهه**. انظر ١مل ٨:٦١. أدى تدريجياً مناخ الوثنية وعبادة الأصنام الذي دخل قصر سليمان من خلال زوجاته الأجنبيات إلى تلفيق ممارسات دينية مختلفة.

٥:١١ عشتاروث. انظر الآية ٣٣؛ ١٤:١٥؛ ٢مل ٢٣:١٣؛ انظر أيضاً التعليقات على قض ٢:١٣؛ ١صم ٧:٣. **مولك**. انظر ٢صم ١٢:٣٠. مولك وملكوم اسمان لنفس الإله الوثني. لم تكن عبادة هذا الإله تشكل مجرد خطر أمام الاعتراف المستمر بحكم الله المطلق لشعبه، ولكنها أيضاً كانت تتضمن (في مناسبات نادرة) الممارسة البغيضة التي تقر بتقديم الأطفال قرابين (انظر ٢مل ١٦:٣؛ ١٧:١٧؛ ٢١:٦؛ لا ١٨:٢١ والتعليق؛ ٢٠:٢-٥؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ١٥:١٦؛ قض ١٠:٦).

٦:١١ كما فعل أبوه داود. رغم ارتكاب داود لخطايا محزنة، فقد كان يتوب عنها دائماً، ولكنه لم يتورط أبداً في أي عبادات وثنية.

٧:١١ مرتفعاً. انظر التعليق على ٢:٣ . **لكموش**. انظر التعليق على ٢مل ٢٧:٣.

وعيد الرب لسليمان

٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ ضَلَّ عَنْهُ، مَعَ أَنَّهُ تَجَلَّى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَنَهَاهُ عَنِ الْغَوَايَةِ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يُطِعْ وَصِيَّتَهُ. ١١ لِهَذَا قَالَ الله لِسُلَيْمَانَ: «لأَنَّكَ انْحَرَفْتَ عَنِّي وَنَكَثْتَ عَهْدِي، وَلَمْ تُطِعْ فَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي حَتْماً أُمَزِّقُ أَوْصَالَ مَمْلَكَتِكَ، وَأُعْطِيهَا لأَحَدِ عَبِيدِكَ. ١٢ إِلَّا أَنَّنِي لاَ أَفْعَلُ هَذَا فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أُمَزِّقُهَا. ١٣ غَيْرَ أَنِّي أُبْقِي لَهُ سِبْطاً وَاحِداً، يَمْلِكُ عَلَيْهِ إِكْرَاماً لِدَاوُدَ عَبْدِي، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا».

أعداء سليمان

١٤ وَأَثَارَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ هَدَدَ سَلِيلَ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ الأَدُومِيِّ، ١٥ فَفِيمَا كَانَ دَاوُدُ فِي أَدُومَ، صَعِدَ يُوآبُ رَئِيسُ الْجَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلَى، وَقَضَى عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٦ إِذْ إِنَّ يُوآبَ وَكُلَّ جَيْشِهِ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، أَفْنَوْا خِلاَلَهَا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ، ١٧ وَلَكِنَّ هَدَدَ وَبَعْضَ رِجَالِ أَبِيهِ الأَدُومِيِّينَ اسْتَطَاعُوا الْهَرَبَ وَاللُّجُوءَ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ هَدَدُ آنَئِذٍ فَتىً صَغِيراً. ١٨ وَأَقَامُوا فِي بَادِئِ الأَمْرِ فِي مِدْيَانَ، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى فَارَانَ حَيْثُ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ آخَرُ مِنَ الرِّجَالِ، تَوَجَّهُوا جَمِيعاً إِلَى فِرْعَوْنَ مِصْرَ، فَأَعْطَى فِرْعَوْنُ هَدَدَ بَيْتاً وَأَرْضاً وَطَعَاماً، ١٩ وَحَظِيَ هَدَدُ بِرِضَى فِرْعَوْنَ، فَزَوَّجَهُ أُخْتَ امْرَأَتِهِ الْمَلِكَةِ تَحْفَنِيسَ، ٢٠ فَأَنْجَبَتْ لَهُ أُخْتُ تَحْفَنِيسَ ابْناً دَعَاهُ جَنُوبَثَ. وَفَطَمَتْهُ تَحْفَنِيسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ، وَهَكَذَا نَشَأَ جَنُوبَثُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَ أَبْنَائِهِ.

٩:١١
آية ٢-٣؛ انظر ١مل ٣:٥؛ ٩:٢
١٠:١١
انظر ١مل ٩:٦؛ ١مل ٦:١٢
١١:١١
انظر لا ١٨:٤؛ آية ٣١؛
انظر ١صم ١٥:٢٧؛ ١مل ١٢:١٥-١٦؛
٢مل ١٧:٢١؛ مت ٢١:٤٣
١٢:١١
مز ٨٩:٣٣
١٣:١١
١مل ١٢:٢٠؛ انظر ٢صم ٧:١٥؛
تث ١٢:١١
١٤:١١
انظر ١مل ٥:٤
١٥:١١
تث ٢٠:١٣؛ ٢صم ٨:١٤؛
١أخ ١٨:١٢
١٨:١١
عد ١٠:١٢

٩:١١ تجلى له مرتين. انظر ١مل ٣:٤-٥؛ ٩:١-٩.

١١:١١ نكثت عهدي. نقض سليمان أبسط مطالب ووصايا العهد (انظر خر ٢٠:٢-٥)، ومن ثم أضعف بشدة علاقة العهد القائمة بين الله والشعب.

١٢:١١ من أجل داود أبيك. بسبب إخلاص داود الفريد للرب وعهد الله معه (انظر ٢صم ٧:١١-١٦).

١٣:١١ سبطاً واحداً. يهوذا (انظر التعليق على الآيات ٣١-٣٢؛ انظر أيضاً ١٢:٢٠). **ومن أجل أورشليم التي اخترتها**. ضمت أورشليم آنذاك الهيكل الذي بناه ابن داود طاعة لما جاء في ٢صم ٧:١٣؛ فمصير أورشليم ونسل داود كانا مرتبطين معاً (انظر ٢مل ١٩:٣٤؛ ٢١:٧-٨؛ مز ١٣٢). كان الهيكل يمثل قصر الله الملكي، حيث يوجد عرشه الأرضي (التابوت)، وحيث تعهد بأن يتواجد كملك أعظم لبني إسرائيل (١مل ٩:٣).

١٤:١١ هدد. اسم أحد آلهة العواصف عند الساميين (انظر التعليقات على قض ٢:١٣؛ زك ١٢:١١) وقد أخذ هذا الاسم العديد من الملوك الأراميين (انظر ١مل ١٥:١٨؛ ٢٠:١ والتعليق) والأدوميين (انظر تك ٣٦:٣٥، ٣٩) كاسم ملكي لهم.

١٥:١١ ففيما كان داود في أدوم. انظر ٢صم ٨:١٣-١٤، انظر أيضاً الخريطة صفحة ٨١١.

١٦:١١ كل جيشه ... كل ذكر في أدوم. كل ممن شارك في الحملة العسكرية من كلا الجانبين.

١٧:١١ فتى صغيراً. على الأرجح في سن المراهقة.

١٨:١١ مديان. في ذلك الوقت عاش المديانيون على الجانب الشرقي من حدود موآب وأدوم. **فاران**. منطقة صحراوية تقع جنوب غرب قادش في المنطقة الوسطى من شبه جزيرة سيناء (انظر عد ١٠:١٢؛ ١٢:١٦؛ ١٣:٣). **فرعون مصر**. انظر التعليق على ٣:١. **فأعطى فرعون هدد بيتاً وأرضاً وطعاماً**. بينما كانت قوة مملكة إسرائيل تتزايد، كان من مصلحة مصر أن

٢١وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَدَدُ فِي مِصْرَ بِمَوْتِ دَاوُدَ وَمَصْرَعِ يُوآبَ رَئِيسِ الْجَيْشِ،
قَالَ لِفِرْعَوْنَ: «دَعْنِي أَمْضِي إِلَى أَرْضِي». ٢٢فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «هَلِ افْتَقَرْتَ
إِلَى شَيْءٍ عِنْدِي حَتَّى تَنْشُدَ الرُّجُوعَ إِلَى أَرْضِكَ؟» فَأَجَابَ: «لاَ شَيْءَ إِنَّمَا
دَعْنِي أَنْطَلِقُ».

٢٣وَأَثَارَ اللهُ عَلَى سُلَيْمَانَ خَصْماً آخَرَ هُوَ رَزُونُ بْنُ أَلِيدَاعَ، الَّذِي هَرَبَ
مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، ٢٤فَضَمَّ إِلَيْهِ رِجَالاً، وَأَصْبَحَ رَئِيساً
لِعِصَابَةٍ مِنَ الثُّوَّارِ، فِي الْحِقْبَةِ الَّتِي دَمَّرَ فِيهَا دَاوُدُ قُوَّاتِ صُوبَةَ. فَانْطَلَقَ
رَزُونُ بِعِصَابَتِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا فِيهَا وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا. ٢٥وَظَلَّ رَزُونُ
خَصْماً لإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَضْلاً عَمَّا خَلَقَهُ هَدَدُ مِنْ مَتَاعِبَ.
وَهَكَذَا مَلَكَ رَزُونُ فِي دِمَشْقَ وَبَقِيَ عَدُوّاً لإِسْرَائِيلَ.

نبوءة أخيا بشأن يربعام

٢٦وَتَمَرَّدَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ الأَفْرَايِمِيُّ مِنْ صَرَدَةَ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ سُلَيْمَانَ،
وَاسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةُ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ. ٢٧أَمَّا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ فَهُوَ أَنَّ
سُلَيْمَانَ بَنَى الْقَلْعَةَ وَسَدَّ الثُّغْرَاتِ فِي سُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٢٨وَكَانَ يَرُبْعَامُ
رَجُلاً شَدِيدَ الْمِرَاسِ. فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانُ أَنَّ الشَّابَّ نَشِيطٌ مُجْتَهِدٌ، أَقَامَهُ
مُشْرِفاً عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ فِي أَرْضِ سِبْطِ يُوسُفَ. ٢٩وَحَدَثَ أَنَّ يَرُبْعَامَ
خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَالْتَقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَّا الشِّيلُونِيُّ فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ النَّبِيُّ
يَرْتَدِي رِدَاءً جَدِيداً، وَلَمْ يَكُنْ سِوَاهُمَا فِي الْحَقْلِ، ٣٠فَتَنَاوَلَ أَخِيَّا الرِّدَاءَ
الْجَدِيدَ الَّذِي عَلَيْهِ وَمَزَّقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، ٣١وَقَالَ لِيَرُبْعَامَ: «خُذْ لِنَفْسِكَ

٢٣:١١
انظر ١مل ٥:٤؛ انظر ٢صم ٨:٣

٢٤:١١
انظر ٢صم ٨:٥

٢٥:١١
انظر تك ١٠:٢٢؛ انظر ٢صم ١٠:١٩

٢٦:١١
٢أخ ١٣:٦

٢٨:١١
انظر را ١:٢؛ انظر تك ٣٩:٤؛ أم ٢٢:٢٩

٢٩:١١
١مل ١٢:١٥؛ ١٤:٣؛ ٢أخ ٩:٢٩؛ ١٠:١٥

٣٠:١١
١صم ١٥:٢٧

٣١:١١
انظر آية ١١؛ انظر ١صم ١٥:٢٧

تصادق كل من يمكن أن يمثل مصدر تهديد لمملكة إسرائيل، و يضغط على قوتها المتنامية.

٢١:١١ دعني أمضي. يبدو أن هدد عاد إلى أدوم في أوائل عهد سليمان.

٢٢:١١ هل افتقرت إلى شيء عندي ...؟ لأن مصر بحلول ذلك الوقت كانت قد أسست علاقة جيدة نسبياً مع مملكة إسرائيل (انظر التعليق على ١:٣)، فلم يرد فرعون أن يرى هدد يعود إلى أدوم و يثير مشكلات مع سليمان.

٢٣:١١ صوبة. انظر التعليق على ٢صم ٣:٨؛ انظر أيضاً الخريطة رقم ٥، في نهاية هذا الكتاب.

٢٤:١١ رئيساً لعصابة من الثوار. مثلما كان داود (١صم ٢٢:١-٢)، و يفتاح (قض ٣:١١). **إلى دمشق وأقاموا فيها واستولوا عليها**. يحتمل أن يكون هذا قد حدث في الحقبة المبكرة من مُلك سليمان (عن أوضاع دمشق في أثناء مُلك داود، انظر ٢صم ٦:٨). يُفترض أن السبب في حملة سليمان (٢أخ ٣:٨) ضد حماة صوبة (المملكة التي حكمها من قبل هددعزر، ٢صم ٣:٨-٦) هو الثورة التي قادها بسبب رزون. ورغم أن سليمان تمكن من استعادة السيطرة على المنطقة الممتدة من شمال دمشق وحتى الفرات (١مل ٤:٢١، ٢٤)، فإنه لم يتمكن من طرد روزن من دمشق نفسها.

٢٦:١١ وتمرد يربعام بن ناباط. انظر التعليق على الآية ٤٠.

٢٧:١١ سد الثغرات. انظر ١مل ٩:١٥ والتعليق.

٢٨:١١ أعمال التسخير في أرض سبط يوسف. انظر ١مل ٥:١٣-١٨. إشرافه على العمالة المسخرة من سبطي أفرايم ومنسى جعله على دراية بالغضب الكامن داخل الشعب من سياسات سليمان (انظر ١مل ٤:١٢ والتعليق).



٣١:١١-٣٢ عشرة أسباط ... سبط واحد. يعود تقليد اعتبار الأسباط الشمالية العشرة وحدة مستقلة عن سبطي الجنوب (أي يهوذا وشمعون، لأن لاوي لم يكن له نصيب في الأرض؛ انظر يش ٢١) إلى حقبة القضاة (انظر قض ٥:١٣-١٨).

عَشْرَ قِطَعٍ، لأَنَّهُ هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أُمَزِّقُ الْمَمْلَكَةَ
مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأُعْطِيكَ عَشَرَةَ أَسْبَاطٍ، ٣٢وَلَا يَبْقَى لَهُ سِوَى سِبْطٍ وَاحِدٍ
إِكْرَاماً لِعَبْدِي دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ مُدُنِ
إِسْرَائِيلَ. ٣٣لأَنَّهُ تَخَلَّى عَنِّي وَسَجَدَ لِعَشْتَارُوثَ إِلهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَلِكَمُوشَ
إِلهِ الْمُوآبِيِّينَ، وَلِمَلْكُومَ إِلهِ بَنِي عَمُّونَ، وَلَمْ يَسْلُكْ فِي سُبُلِي، وَيَصْنَعْ مَا
هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيَّ، وَلَمْ يُطِعْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٣٤وَلكِنِّي
لَنْ أَنْزِعَ كُلَّ الْمُلْكِ عَنْهُ، بَلْ أُبْقِيهِ رَئِيساً طَوَالَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي
الَّذِي اخْتَرْتُهُ، فَحَفِظَ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي. ٣٥إِنَّمَا أُمَزِّقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ،
وَأُوَلِّيكَ عَلَى عَشْرَةِ أَسْبَاطٍ مِنْهَا، ٣٦تَارِكاً لابْنِهِ سِبْطاً وَاحِداً، لِيَظَلَّ أَمَامِي
دَائِماً سِرَاجٌ لِدَاوُدَ عَبْدِي فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا لِنَفْسِي لأَضَعَ
اسْمِي عَلَيْهَا. ٣٧أَمَّا أَنْتَ فَأُنَصِّبُكَ مَلِكاً لِتَحْكُمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَفْقاً لِرَغْبَةِ
نَفْسِكَ. ٣٨فَإِنْ أَطَعْتَ كُلَّ مَا آمُرُكَ بِهِ وَسَلَكْتَ فِي سُبُلِي، وَصَنَعْتَ مَا هُوَ
صَالِحٌ فِي عَيْنَيَّ، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أَكُونُ
مَعَكَ وَأُرَسِّخُ لَكَ مُلْكاً آمِناً كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأُعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ. ٣٩وَأُذِلُّ
ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ إِلَى حِينٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الإِثْمِ».

٣٢:١١
انظر ٢صم ١٥:٧

٣٣:١١
انظر قض ١٣:٢؛ ٢مل ٢٢:٢١؛ ١مل ٣:٣

٣٦:١١
١مل ١٢:١٧؛ انظر ٢صم ١٧:٢١

٣٧:١١
١مل ٧:١٤؛ ٢صم ٢١:٣

٣٨:١١
انظر تث ٢٥:١٢؛ انظر ٢صم ١٥:٨؛ انظر تث ١٩:١٧؛ انظر خر ٢١:١

ولا شك أن السبب هو وجود أماكن لا تنتمي إلى بني إسرائيل (أورشليم، تحالف الجبعونيين، جازر) تفصل بين منطقتين من أرضهم في ذلك الوقت (انظر الخريطة رقم ٤ في نهاية هذا الكتاب). وقد عمق الشعور بالانفصال ذلك الانقسام السياسي الذي ظل قائماً على امتداد هذا الخط أثناء السنوات الأولى من حكم داود، والترتيبات المختلفة التي جمعت القسمين الجنوبي والشمالي تحت حكم داود (انظر ٢صم ٤:٢؛ ٣:٥). بعد استيلاء داود على أورشليم (٢صم ٦:٥-٧) و إهداء فرعون مصر مدينة جازر لابنته التي تزوجها سليمان (١مل ٩:١٦-١٧)، أصبحت مملكة إسرائيل إقليماً موحداً لأول مرة. (الآن وقد أصبحت أورشليم وجازر تحت سلطة بني إسرائيل، أصبح من الممكن ابتلاع التحالف الجبعوني، الذي استسلم من قبل ليشوع، انظر يش ٩). في التقسيم المعلن هنا، تعود عبارة «سبط واحد» على المنطقة التي سيطر عليها يهوذا (ولكنها تتضمن أيضاً أرض سبط شمعون؛ انظر يش ١٩:١-٩)، بينما تعود الكلمات «عشرة أسباط» على المنطقة التي خضعت لسلطان داود في وقت لاحق (أفرايم ومنسى، ابنا يوسف حسبا على أنهما سبطان؛ انظر تك ٤٨:٥؛ انظر أيضاً التعليق على يش ١٤:٤). لمزيد من الدقة عن الحدود الجديدة التي ظهرت انظر التعليق على ١٢:٢١.

٣٣:١١ تخلى عني. انظر الآيات ٥-٧. **ولم يسلك في سبلي**. انظر الآيات ١-٢؛ ٣:١٤.

٣٤:١١ أبقيه رئيساً طوال حياته. انظر الآيتين ١٢-١٣.

٣٥:١١ من يد ابنه. أي من رحبعام (انظر ١مل ١٢:١-٢٤).

٣٦:١١ ليظل أمامي دائماً سراج لداود عبدي في أورشليم. وهذا يرمز إلى استمرار نسل داود الملكي في المدينة التي اختار الله أن يجعل اسمه عليها وحضوره فيها (انظر الآية ١٣ والتعليق). في العديد من المقاطع الكتابية، يرمز استمرار أو انطفاء سراج أحدهم إلى ازدهار حياته أو انتهائها (أي ٦:١٨؛ ١٧:٢١؛ أم ٩:١٣؛ ٢٠:٢٠؛ ٢٠:٢٤). هنا (وفي ١مل ٤:١٥؛ ٢مل ١٩:٨؛ ٢أخ ٧:٢١؛ مز ١٧:١٣٢) نفس الرمز يستخدم في الإشارة إلى نسل داود (انظر بالأخص مز ١٧:١٣٢، حيث تعتبر الكلمات «أعد سراجاً منيراً لمن أمسحه» مساوية للكلمات «أقيم هناك ملكاً عظيماً من أصل داود»). ففي أبناء داود من الذين يملكون على العرش يستمر «سراجه» موقداً أمام الرب في أورشليم.

٣٧:١١ إسرائيل. الأسباط الشمالية العشرة.

٣٨:١١ فإن أطعت كل ما آمرك به وسلكت في سبلي ... أكون معك. وُضع يربعام تحت نفس مطالب العهد التي وُضع تحتها داود وسليمان من قبله (انظر ١مل ٢:٣-٤؛ ٣:١٤؛ ٦:١٢-١٣).

٣٩:١١ وأذل ذرية داود. لا شك أن انقسام المملكة أدى إلى إضعاف قوة بيت داود. **إلى حين**. إشارة إلى أنه سيكون هناك استرداد في المستقبل (وهو ما أعلن عنه أيضاً

المملكة المنقسمة



٩٣٠-٥٨٦ ق.م

كان لانقسام مملكة سليمان أسبابه الجغرافية والسياسية التي امتدت بأصولها إلى خلافات قديمة بين الأسباط. كانت مملكة إسرائيل أكثر قرباً إلى مدن فينيقية وطرق تجارية رئيسية مقارنة بمملكة يهوذا التي كانت أرضها الرئيسية عبارة عن نتوء على شكل سهل يرتفع فوق المنطقة المحيطة بالسامرة.

كانت الحروب الأرامية صراعاً دامياً ومدمراً بين مملكة دمشق ومملكة بني إسرائيل في معظم القرن التاسع. انتهت تلك الحروب المسماة الحروب الآرامية الأفرايمية بانتصار الملك رحبعام الثاني وسيادة فترة عظيمة من الرخاء لمملكة إسرائيل.

اتسمت الحملات العسكرية التي شنها الملك تغلث فلاسر الثالث ملك أشور بالتدمير الشديد الذي أعقب أسلوبه الشهير في الحصار. وبحلول عام ٧٣٢ ق.م كانت المملكة الشمالية تدفع الجزية للأشوريين.

وقعت أحداث سقوط السامرة ودمارها في ٧٢١/٧٢٢ ق.م بعد حصار دام طويلاً. سُبي السكان الناجون إلى أماكن بعيدة في الإمبراطورية الأشورية، ثم جُلب مستوطنون جدد إلى السامرة.

كانت حدود سبط بنيامين سبباً في اندلاع الصراع بين يهوذا وإسرائيل منذ بداية تاريخهما، فبعد صراع بين آسا وبعشا جرى ترسيم الحدود جنوب بيت إيل في منطقة سبط بنيامين.

تغير دور الملك ميشا من تابع في بادئ الأمر إلى متمرد، هذا وفقاً لما يوضحه كل من الكتاب المقدس وميشا ستيل (حجر موآب، وهو حجر منقوش في عهد الملك ميشا ملك موآب عام ٨٤٠ ق.م.

الحدود الأصلية ٩٣٠ ق.م تقريباً

حدود مملكتي إسرائيل ويهوذا أثناء حكم يربعام الثاني وعزيا

شهدت المملكتان فترات من التوسع والانكماش في الفترة من ٩٣٠ إلى ٧٢٢ ق.م. وقد وفرت الطبيعة الجغرافية ليهوذا حماية نسبية، أما مملكة إسرائيل فقد اضطرت لتكوين جيش فعال يمتلك عجلات حربية لا يستهان بها للتصدي للهجمات المتكررة. تشير السجلات الأشورية إلى أن آخاب ملك إسرائيل استخدم ٢٠٠٠ عجلة حربية وهي أكبر قوة حربية في التحالف المضاد للأشوريين- وذلك في معركة قرقار التي وقعت عام ٨٥٣ ق.م.

عاشت مملكة يهوذا فترات متقطعة من الرخاء اعتمدت إلى حد كبير على مدى سيطرتها على طرق التجارة المؤدية إلى مصر والبحر الأحمر. كانت القلاع الحدودية في صحراء يهوذا بمثابة ضمان حماية من أدوم. كان «المدخل الأمامي» ليهوذا يمر عبر لخيش ومنه إلى حبرون وأورشليم. حوصرت العاصمة مرات كثيرة كانت أقواها على يد الأشوريين في عام ٧٠١ ق.م، والبابليين في عام ٥٩٧ و٥٨٦ وانتهى الأمر بتدمير أورشليم على يد نبوخذ نصر مؤذناً بذلك بنهاية عصر الملكية.

من السمات التي ميزت المملكة الجنوبية التمسك الشديد بالملوك من نسل داود، الأمر الذي حافظ على استقرار المملكة بخلاف المملكة الشمالية التي كانت أحوالها متقلبة.

هرب يربعام وموت سليمان

٤٠وَسَعَى سُلَيْمَانُ إِلَى قَتْلِ يَرُبْعَامَ، فَلَجَأَ يَرُبْعَامُ إِلَى شِيشَقَ مَلِكِ مِصْرَ
وَمَكَثَ هُنَاكَ حَتَّى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ. ٤١أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ،
وَأَقْوَالُ حِكْمَتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ؟ ٤٢وَدَامَ مُلْكُ
سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٤٣ثُمَّ مَاتَ سُلَيْمَانُ، فَدُفِنَ
مَعَ أَسْلاَفِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَحُبْعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

٤٠:١١ ١مل ١٢:٢؛ ٢أخ ١٠:٢؛ ٢أخ ١٢:٢
٤٣:١١ مت ١:٧

رحبعام يملك على إسرائيل

١٢ وَذَهَبَ رَحُبْعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ لِيُنَصِّبُوهُ مَلِكاً. ٢وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ
وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَباً مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا،
٣فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ. فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَحُبْعَامَ:
٤«إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النِّيرَ عَلَيْنَا، فَخَفِّفْ أَنْتَ الآنَ مِنْ عِبْئِنَا الْمُرْهِقِ، وَمِنْ
ثِقْلِ النِّيرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَى كَاهِلِنَا، فَنَخْدُمَكَ». ٥فَأَجَابَهُمْ: «اذْهَبُوا
الآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ». فَانْصَرَفَ الشَّعْبُ. ٦فَسَأَلَ رَحُبْعَامُ
الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أَرُدَّ جَواباً
إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧فَأَجَابُوهُ: «إِنْ صِرْتَ خَادِماً لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ،

١:١٢ آية ٢٥؛ يش ٢٤:٣٢؛ انظر تك ٦:١٢؛ **٢:١٢** انظر ١مل ١١:٤٠
٤:١٢ انظر ١صم ٨:١١-١٨؛ ١مل ٤:٢٠-٢٨
٦:١٢ انظر ١مل ٤:٢
٧:١٢ أم ١:١٥

في النبوءات عن المسيح في إر ٣٠:٩؛ حز ٣٤:٢٣؛ ٣٧:١٥ –٢٨؛ هو ٣:٥؛ عا ٩:١١-١٢) التي فيها تعود المملكة لتتحد تحت حكم بيت داود.

٤٠:١١ وسعى سليمان إلى قتل يربعام. ربما لم يهتم يربعام بالتوقيت الذي أعلنه أخيا (الآيتان ٣٤-٣٥)، فقام بمحاولة فاشلة في الاستيلاء على الحكم من سليمان (انظر الآية ٢٦). **شيشق ملك مصر**. انظر ١مل ١٤:٢٥-٢٦. هذا هو أول فرعون مصري يذكر بالاسم في العهد القديم وقد كان ليبي الأصل وقام بتأسيس الأسرة الملكية الثانية والعشرين (٩٤٥-٩٢٤ ق.م. تقريباً) وقد كانت زوجة سليمان المصرية التي اتخذها من الأسرة المالكة السابقة (انظر التعليق على ١:٣).

٤١:١١ كتاب تاريخ سليمان. استخدم كاتب كتابي الملوك الأول والثاني مصدراً مكتوباً حول حياة سليمان وحكومته (انظر المقدمة: الكاتب وتاريخ الكتابة؛ وانظر أيضاً ١مل ١٥:٧، ٢٣).

٤٣:١١ فدفن مع أسلافه. انظر التعليق على ٢١:١.

١:١٢ شكيم. مدينة ذات أهمية تاريخية كبيرة تقع في السهل الريفي شمال أفرايم (انظر تك ٦:١٢؛ ١٨:٣٣-٢٠؛ يش ٨:٣٠-٣٥ والتعليق على ٨:٣٠؛ انظر أيضاً يش ٢٠:٧؛ ٢١:٢١؛ ٢٤:١-٣٣). **جميع بني إسرائيل**. أي جميع ممثلي القبائل الشمالية (انظر الآية ١٦). الحقيقة القائلة بأن داود قد أصبح ملكاً على الأسباط الشمالية على أساس عهدٍ (انظر ٢صم ٣:٥) ترجح أن هذا العهد بالخضوع كان لابد أن يتم تجديده مع كل ملك جديد.

٢:١٢ عندما سمع. سمع بموت سليمان (١مل ٤٣:١١). **رجع منها**. أي من مصر. انظر ٢أخ ٢:١٠.

٤:١٢ أثقل النير علينا. الاستياء الكامن إزاء ضرائب سليمان الباهظة وعلى العمل بالتسخير والتجنيد الإلزامي في الجيش يتضح في التعبيرات القوية المستخدمة في هذه الكلمات (انظر ١مل ٤:٧، ٢٢-٢٣، ٢٧-٢٨؛ ٥:١٣-١٤؛ ٩:٢٢؛ انظر أيضاً التعليقات على ٩:١٥؛ ١١:٢٨). فقد ساءت ظروف العمل باطراد منذ بدء حكم سليمان (انظر ٤:٢٠).

٦:١٢ الشيوخ الذين كانوا في خدمة أبيه سليمان. المسؤولون في حكومة سليمان مثل أدونيرام (١مل ٤:٦) ووكلاء المناطق (١مل ٤:٧-١٩).

٧:١٢ السلطان في ملكوت الله هو للخدمة، وليس للعظمة الشخصية.

وَتَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُمْ، يُصْبِحُونَ لَكَ عَبِيداً كُلَّ الأَيَّامِ».
٨ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتْبَعْ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ، ٩ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَنَرُدَّ جَواباً إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي قَائِلاً: خَفِّفْ مِنَ النِّيرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا».
١٠ فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَكَ بِتَخْفِيفِ نِيرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَغْلَظُ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي. ١١ أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النِّيرَ وَأَنَا أُضَاعِفُهُ. أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ».

تمرد عشرة أسباط إسرائيل وانقسام المملكة

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَثَلَ يَرُبْعَامُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحُبْعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمِ الْمَلِكُ. ١٣ وَتَلَقَّوْا رَدَّهُ الْقَاسِيَ الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، ١٤ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ الأَحْدَاثُ قَائِلاً: «أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النِّيرَ وَأَنَا أُضَاعِفُهُ. أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ». ١٥ وَرَفَضَ رَحُبْعَامُ الاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنَفِّذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَّا الشِّيلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حَظٍّ لَنَا بِابْنِ يَسَّى؟ فَإِلَى بُيُوتِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. وَلْيَمْلِكْ رَحُبْعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ». وَانْصَرَفَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا، فَمَلَكَ رَحُبْعَامُ عَلَيْهِمْ.

٨:١٢ لا ٣٢:١٩

١٤:١٢ خر ١:١٤؛ ٥:٥-٩، ١٦-١٨

١٥:١٢ آية ٢٤؛ انظر تث ٣٠:٢؛ قض ١٤:٤؛ ٢أخ ٧:٢٢؛ ٢٠:٢٥؛ انظر ١مل ٢٩:١١

١٦:١٢ انظر تك ١٤:٣١؛ انظر ٢صم ١:٢٠؛ إش ٧:١٧

١٧:١٢ ١مل ١٣:١١، ٣٦

٨:١٢ الأحداث. أحداث مقارنة بالمسؤولين الذين كانوا في الحاشية أثناء حكم سليمان. كان يربعام يبلغ من العمر ٤١ عاماً حين تولى الحكم (١مل ٢١:١٤). **من جملة حاشيته**. من الواضح أن رحبعام وزع المناصب الإدارية بسرعة على أصدقائه ورفاقه الذين من نفس جيله.

١٠:١٢ خنصري أغلظ من خاصرة أبي. مثل يقول أن أضعف إجراءات (مقاييس) رحبعام، ستكون أشد قوة من أقوى مقاييس(إجراءات) أبيه.

١١:١٢ بالعقارب. بالضرب بسياط جلدية ذات مسامير. فلن تتم زيادة الأثقال الحكومية على الشعب فحسب، بل سيتم أيضاً تغليظ العقوبة على عدم طاعة التعليمات الحكومية.

١٤:١٢ خاطبهم بما أشار عليه الأحداث. عبرت إجابة رحبعام عن روحه الاستبدادية التي تتناقض تماماً مع صفات ملك إسرائيل المنصوص عليها في عهد الله معهم (انظر تث ١٤:١٧-٢٠؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ٢٥:١٠).

١٥:١٢ وكان ذلك من الرب. بهذه الجملة لا يغفر كتاب الملوك تصرف رحبعام الأحمق، ولا الروح الثورية الموجودة لدى الأسباط الشمالية، ولكنه يُذكِّر القارئ بأن كل هذه الأشياء قد حدثت للتمهيد لحدوث العقوبة التي أعلنها الله على بيت داود من أجل وثنية سليمان ونقضه للعهد (١مل ٩:١١-١٣). عن المزيد حول العلاقة بين سلطان الله المطلق على كل شيء والمسؤولية الإنسانية عن أعمال الشر انظر التعليق على ٢صم ١:٢٤. **لينفذ ما تكلم به على لسان أخيا الشيلوني**. انظر ١مل ٢٩:١١-٣٩.

١٦:١٢ كل بني إسرائيل. الأسباط الشمالية (انظر التعليق على الآية ١). **داود**. أي نسل داود الملكي (انظر ٢صم ١:٢٠ تعبير سابق يحمل المغزى نفسه).

١٧:١٢ أبناء إسرائيل المقيمين في مدن يهوذا. أناس كانوا في الأصل من الأسباط الشمالية ولكنهم استوطنوا في أرض سبط يهوذا. وقد لحق بهم في وقت لاحق آخرون من الشمال ممن كانوا يرغبون في خدمة الرب وعبادته في الهيكل (انظر ٢أخ ١٦:١١-١٧).

مقتل أدورام

١٨:١٢ انظر ٢صم ٢٠:٢٤؛ انظر يش ٧:٢٥

١٨ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ أَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى
أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ، فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ وَاسْتَقَلَّ
مَرْكَبَتَهُ هَارِباً إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٩ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِيَّةِ دَاوُدَ إِلَى
هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَرُبْعَامَ مِنْ مِصْرَ،
اسْتَدْعَوْهُ لِلْمُثُولِ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَنَصَّبُوهُ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ
حُكْمِ رَحُبْعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُوذَا.

١٩:١٢ ٢مل ١٧:٢١

٢٠:١٢ ١مل ١١:١٣، ٣٢؛ حز ٣٧:١٦

أمر الرب رحبعام بعدم محاربة بني إسرائيل

٢١:١٢ ١مل ١٤:٣٠؛ ١٥:٦، ١٦؛ ٢أخ ١١:١

٢١ وَحِينَ وَصَلَ رَحُبْعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشاً مِنْ سِبْطَيْ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ،
بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفاً مِنْ نُخْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَيَرُدَّهُمْ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٢ وَلَكِنَّ اللهَ خَاطَبَ شِمْعِيَا النَّبِيَّ: ٢٣ «قُلْ لِرَحُبْعَامَ بْنِ
سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ ٢٤ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لاَ تَذْهَبُوا
لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لأَنَّ مِنْ
عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الأَمْرُ بِتَمْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَذْعَنُوا
لَهُ.

٢٢:١٢ ٢أخ ٧:١٢-٥؛ ٤:٧ انظر تث ١:٣٣؛

١٨:١٢ أدورام الموكل على أعمال التسخير. وقد عمل في الوظيفة نفسها في أيام داود (٢صم ٢٠:٢٤) وسليمان (١مل ٤:٦؛ ٥:١٤).



١٩:١٢ ذرية داود. إشارة غير كتابية مبكرة لبيت داود وجدت سنة ١٩٩٣ ق.م. في كتابات على أحد الأحجار الأثرية في تل دان Tell Dan. كلمتا «بيت داود» كانتا واضحتين، ولكن كان لابد من إجراء بعض الترميمات لاسمين آخرين. وإذا كانت الترميمات صحيحة، فإن المكتوب يشير إلى تباهي ملك دمشق بانتصاراته على «يورام بن أخآب، ملك إسرائيل» و«أخزيا بن يهورام، ملك بيت داود». وبما أن يورام قد حكم في إسرائيل بين عامي ٨٥٢-٨٤١ ق.م وأخزيا حكم في يهوذا في سنة ٨٤١ ق.م.، فربما يرجح هذا أن تاريخ تلك الكتابات هو ٨٤١ تقريباً أو بعد ذلك بوقت قصير، أقل من قرن ونصف بعد ملك داود (١٠١٠-٩٧٠).

٢٠:١٢–٢٤ انقسام المملكة (انظر الخريطة صفحة ٨١١؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٨٢٣-٨٢٥).

٢١:١٢ وبنيامين. رغم أن معظم سبط بنيامين كانوا متحالفين مع الأسباط الشمالية (انظر التعليق على ١١:٣١-٣٢) فقد ظلت المنطقة المحيطة بأورشليم تحت سلطان رحبعام (مثل مدن الجبعونيين وجازر). لابد أن الحدود الشمالية ليهوذا قد وصلت تقريباً إلى بيت إيل (١٩ كيلومتراً شمال أورشليم)، وسيطر عليها أيضاً أبيا ابن رحبعام لفترة قصيرة (انظر ٢أخ ١٩:١٣).

مئة وثمانين ألفاً من نخبة المقاتلين. شمل هذا العدد غالباً جميع الموظفين الموجودين إلى جانب أولئك الذين التزموا بالفعل بالنزول إلى المعركة.

٢٢:١٢ شمعيا. دوَّن سجل أحداث حكم رحبعام (٢أخ ١٥:١٢). بعض نبواته الأخرى مدونة في ٢أخ ٥:١٢-٨. **النبي**. (انظر مثلاً ١مل ١:١٣؛ تث ١٨:١٨؛ ١:٣٣؛ ١صم ٢٧:٢؛ ٩:٩-١٠).

٢٣:١٢ سائر شعب يهوذا وبنيامين. انظر التعليق على الآية ١٧.

٢٤:١٢ فاستجابوا لأمر الرب وأذعنوا له. رغم تجنب قيام حرب أهلية واسعة النطاق، فقد ظلت مناوشات متقطعة ومعارك صغيرة تنشب بين مملكتي إسرائيل ويهوذا طوال سنوات ملك رحبعام، وأبيا، وآسا حتى أدى أخيراً عدم الاستقرار السياسي في إسرائيل في أعقاب موت بعشا إلى إيقاف الصراع. ودخل يهوشافاط بن آسا في تحالف مع أخآب وصدَّق على هذه العلاقة بزواج ابنه يهورام من عثليا ابنة أخآب (انظر ١مل ١٤:٣٠؛ ١٥:٦، ١٦؛ ٢٢:٢، ٤٤؛ ٢مل ٨:١٨).

يربعام يسبك عجلي ذهب

٢٥ وَحَصَّنَ يَرُبْعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا؛ ثُمَّ انْطَلَقَ
مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ فَنُوئِيلَ. ٢٦ وَحَدَّثَ يَرُبْعَامُ نَفْسَهُ قَائِلاً: «مِنَ الْمُرَجَّحِ
أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ، ٢٧ وَلاَسِيَّمَا إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيُقَرِّبُوا
ذَبَائِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمِيلُ قَلْبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحُبْعَامَ مَلِكِ
يَهُوذَا وَيَقْتُلُونَنِي، ثُمَّ يَلْتَفُّونَ حَوْلَهُ». ٢٨ وَبَعْدَ الْمُشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلَيْ
ذَهَبٍ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الذَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعَرِّضُكُمْ لِمَشَقَّةٍ
عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». ٢٩ وَأَقَامَ
وَاحِداً فِي بَيْتِ إِيلَ وَالآخَرَ فِي دَانَ. ٣٠ فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِثْماً كَبِيراً، لأَنَّ
الشَّعْبَ شَرَعَ فِي عِبَادَةِ الْعِجْلَيْنِ حَتَّى وَلَوِ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلارْتِحَالِ إِلَى
دَانٍ. ٣١ وَشَيَّدَ يَرُبْعَامُ مَذَابِحَ عِبَادَةٍ عَلَى التِّلاَلِ، كَرَّسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ

٢٥:١٢
انظر آية ١؛ انظر قض ٨:٨، ١٧

٢٧:١٢
تث ٥:١٢-٦

٢٨:١٢
انظر خر ٤:٣٢؛ انظر ٢أخ ١٥:١١؛ انظر خر ٨:٣٢

٢٩:١٢
انظر تك ٨:١٢؛ انظر يش ٢:٧؛ قض ٢٧:١٨-٣١؛ عا ١٤:٨

٣٠:١٢
١مل ٣٤:١٣؛ ١٦:١٤؛ ٢٦:١٥، ٣٠؛ ٢:١٦؛ ٢مل ٣:٣؛ ٢٩:١٠؛ ٢:١٣؛ ٢١:١٧

٣١:١٢
انظر لا ٣٠:٢٦؛ ١مل ٣٢:١٣؛ ٢مل ٢٩:١٧؛ انظر خر ٩:٢٩؛ ١مل ٣٣:١٣؛ ٢مل ٣٢:١٧؛ ٢أخ ١٤:١١-١٥؛ ٩:١٣

٢٥:١٢-٢مل ٤١:١٧ فترة المملكتين. في هذا الجزء المركزي الكبير من كتابي الملوك الأول والثاني نجد تركيزاً كبيراً على المملكة الشمالية (من بين ٨٣٩ آية نجد ١٥٧ آية فقط تتحدث عن نسل داود الملكي في يهوذا)، وأعمال ملوكها والأنشطة النبوية التي ارتبطت بفترات ملكهم. ففي الشمال كانت المملكة الناشئة معرضة لخطر كبير، كما كانت حركة الارتداد عن الله أشد قوة، وكان صراع الله من أجل كسب قلب الشعب أكثر شدة. وفي مواجهة الملوك المرتدين وكهنتهم وأنبيائهم، الذين كانوا كالألعوبة بين أيدي هؤلاء الملوك، كان الممثلون الوحيدون الأمناء لملك الله هم الأنبياء الذين أقامهم لنفسه، لا سيما إيليا وأليشع (انظر المقدمة: المحتويات). فمن خلال خدمتهم كان الرب حاضراً وسط شعبه حضوراً فريداً، وليس عبر الملوك غير الأمناء وموظفيهم الدينيين المعينين. وفي المملكة الجنوبية كان الله حاضراً في وسط شعبه حضوراً فريداً من خلال حضوره شخصياً ومن خلال كهنته في الهيكل في أورشليم.

٢٥:١٢ فنوئيل. مدينة في عبر الأردن (انظر تك ٣١:٣٢؛ قض ٩:٨، ١٧) ذات أهمية استراتيجية دفاعية في مواجهة الأراميين الذين في دمشق (انظر ١مل ٢٣:١١-٢٥) والعمونيين.

٢٦:١٢ ترجع المملكة إلى بيت داود. لم يكن لدى يربعام ثقة في الوعد الإلهي المعطى له من خلال أخيا (انظر ١مل ٣٨:١١) ولذا تصرف وكأنه يحاول حماية الأساس الإلهي لملكه.

٢٨:١٢ عجلي ذهب. آلهة الأراميين والكنعانيين من الأوثان كانوا في العادة يظهرون منتصبين على ظهور عجول أو ثيران كرمز لقوتهم وخصوبتهم (انظر التعليق على قض ١٣:٢). **فها هي آلهتك يا إسرائيل التي أخرجتك من ديار مصر**. حاول يربعام أن يمزج رمز العجل الوثني بعبادة الرب مثلما فعل هرون (خر ٤:٣٢-٥) رغم أنه لم يصور الرب تصويراً مادياً، إذ لم يكن هناك «إله» على ظهر عجليه.

٢٩:١٢ بيت إيل. وتبعد مسافة ١٩ كيلومتراً شمال أورشليم بالقرب من حدود أرض سبط أفرايم، ولكن في داخل أراضي سبط بنيامين (يش ١١:١٨-١٣، ٢٢). احتلت بيت إيل مكانة متميزة في تاريخ عبادة بني إسرائيل للرب (انظر تك ٨:١٢؛ ١١:٢٨-١٩؛ ٦:٣٥-٧؛ قض ٢٦:٢٠-٢٨؛ ١صم ٧:١٦). **دان**. تقع في أقصى شمال الأرض بالقرب من جبل حرمون. مورست عبادة وثنية مشابهة هناك أثناء حقبة القضاة (قض ١٨:٣٠-٣١).

٣٠:١٢ فصار هذا العمل إثماً كبيراً. شجعت سياسة يربعام الملكية على كسر الوصية الثانية (خر ٤:٢٠-٦)، وتسببت أيضاً بشكل يستحيل تجنبه في كسر إسرائيل للوصية الأولى (خر ٣:٢٠)، وفتحت الباب لتسرب ممارسات وثنية كاملة إلى داخل شعائر إسرائيل الدينية (خصوصاً في عهد أخآب؛ انظر ١مل ٢٩:١٦-٣٤). هجر يربعام بجهل الاستقامة الدينية من أجل مصالح سياسية، وبفعله هذا أبطل النبوءة التي أعطاها له أخيا (انظر ١مل ٣٨:١١).

٣١:١٢ وشيد يربعام مذابح عبادة على التلال. انظر التعليق على ٢:٣. **لا ينتمون إلى سبط لاوي**. نزح عديد من الكهنة واللاويين الذين كانوا في المملكة الشمالية إلى مملكة يهوذا لأن يربعام تجاهلهم بتعيينه كهنة في الشمال (انظر ٢أخ ١٣:١١-١٦).

الشَّعْبِ، لَا يَنْتَمُونَ إِلَى سِبْطِ لَاوِي. ٣٢وَاحْتَفَلَ يَرُبْعَامُ بِعِيدٍ فِي الْيَوْمِ
الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (تِشْرِينَ الثَّانِي - نُوفَمْبِرَ)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي
يُحْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُوذَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَرَّبَ فِي بَيْتِ إِيلَ ذَبَائِحَ
لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَبَكَهُمَا. كَمَا نَصَّبَ فِي بَيْتِ إِيلَ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي
أَقَامَهَا. ٣٣وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي
الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيداً
يَحْتَفِلُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ. وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ.

إدانة يربعام ونبوءة عن يوشيا

١٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَرُبْعَامُ وَاقِفاً عِنْدَ الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ، أَقْبَلَ رَجُلُ
اللهِ مِنْ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ حَامِلًا رِسَالَةً مِنَ الرَّبِّ. ٢وَهَتَفَ
مُخَاطِباً الْمَذْبَحَ بِقَضَاءِ الرَّبِّ قَائِلاً: «يَا مَذْبَحُ، يَا مَذْبَحُ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ:
سَيُوْلَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى يُوشِيَّا، فَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ
يُقَرِّبُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ فَوْقَكَ عِظَامُ النَّاسِ». ٣وَتَأْييداً لِكَلَامِهِ أَعْطَى فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً تُؤَكِّدُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ، وَقَالَ: «هُوَذَا الْمَذْبَحُ
يَنْشَقُّ وَيُذْرَى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ». ٤فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللهِ الَّذِي
خَاطَبَ بِهِ الْمَذْبَحَ فِي بَيْتِ إِيلَ، رَفَعَ يَدَهُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمَدَّهَا نَحْوَ
النَّبِيِّ صَارِخاً: اقْبِضُوا عَلَيْهِ» فَيَبِسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا وَعَجَزَ عَنْ رَدِّهَا.
٥وَانْشَقَّ آنَئِذٍ الْمَذْبَحُ وَذُرِيَ الرَّمَادُ مِنْ عَلَيْهِ وَفْقاً لِلْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ
اللهِ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ. ٦عِنْدَئِذٍ تَوَسَّلَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ قَائِلاً: «تَضَرَّعْ

٣٢:١٢
انظر عد ١٢:٢٩؛ ٢مل ١٠:٢٩

٣٣:١٢
٢مل ١٥:٢٣؛ عا ٧:١٣

١:١٣
انظر تث ١:٣٣؛ عا ٧:١٣
انظر قض ٦:١٣؛

٢:١٣
٢مل ٢٣:١٥-١٦، ٢٠؛ انظر لا ٢٦:٣٠
٢أخ ٣٤:٥؛

٣:١٣
انظر تك ٢٤:١٤؛ انظر يو ٢:١١
انظر خر ٤:٨؛

٦:١٣
انظر تك ٢٠:٧؛ انظر إر ٣٧:٣؛
انظر عد ١١:٢؛ أع ٨:٢٤؛

٣٢:١٢ مثل العيد الذي يحتفل به في يهوذا. الواضح أن المقصود هو عيد المظال الذي كان يحتفل به في يهوذا من اليوم الخامس عشر إلى اليوم الحادي والعشرين من الشهر السابع (انظر ١مل ٨:٢؛ لا ٣٤:٢٣). **وقدم محرقات على المذبح**. تجاوز يربعام اختصاصاته كملك وتولى دور الكاهن (انظر ٢أخ ٢٦:١٦-٢١).

١:١٣ رجل الله. انظر التعليق على ٢٢:١٢. **من يهوذا إلى بيت إيل**. أرسل الله نبياً من المملكة الجنوبية إلى بيت إيل في المملكة الشمالية. ربما كان الغرض من هذا هو تأكيد ضرورة ألا يؤدي الانقسام السياسي للمملكة الذي تم بسماح إلهي (١مل ١١:١١، ٢٩-٣٩؛ ١٢:١٥، ٢٤) إلى تأسيس نظامين دينيين متنافسين في المملكتين. بعد قرنين من الزمان ذهب النبي عاموس التقوعي، أيضاً إلى بيت إيل في المملكة الشمالية لكي يعلن حكم الله على يربعام الثاني (عا ٧:١٠-١٧).

٢:١٣ يوشيا. إعلان نبوي لحكم الملك يوشيا الذي تولى عرش مملكة يهوذا بعد ٣٠٠ سنة تقريباً من انقسام المملكة. **فيذبح عليك كهنة المرتفعات**. وهو ما تحقق في ٢مل ٢٣:١٥-٢٠.

٣:١٣ علامة. التحقيق الفوري لنبوءة قصيرة المدى سيساعد على تأكيد مصداقية النبوءات البعيدة المدى (انظر تث ١٨:٢١-٢٢ والتعليق).

٥:١٣ وذري الرماد من عليه. كان هذا إعلاناً منظوراً عن قوة الرب لتتميم كلمات نبيه (انظر التعليق على الآية ٣) ولإرسال علامة ليربعام توضح أن ذبيحته غير مقبولة من الرب (انظر لا ٦:١٠-١١).

٦:١٣ إلهك. لا يجب تفسير هذه الكلمة على أن يربعام لم يعد

إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَصَلِّ مِنْ أَجْلِي لِتَرْتَدَّ يَدِي إِلَى طَبِيعَتِهَا». فَابْتَهَلَ رَجُلُ اللهِ إِلَى الرَّبِّ، فَارْتَدَّتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ. ٧ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ: «تَعَالَ مَعِي إِلَى قَصْرِي لِتَقْتَاتَ وَأُعْطِيَكَ مُكَافَأَةً». ٨فَأَجَابَهُ: «حَتَّى لَوْ وَهَبْتَنِي نِصْفَ قَصْرِكَ فَلَنْ أَطَأَ أَرْضَهُ، وَلاَ آكُلَ خُبْزاً وَلاَ أَشْرَبَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٩لأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلاً: لاَ تَأْكُلْ خُبْزاً وَلاَ تَشْرَبْ مَاءً وَلاَ تَرْجِعْ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا». ١٠ثُمَّ انْصَرَفَ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى غَيْرِ الَّتِي سَلَكَهَا فِي مَجِيئِهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٧:١٣ انظر ١صم ٩:٧

٨:١٣ عد ١٨:٢٢؛ آية ١٦

النبي الكاذب

١١وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ شَيْخٌ مُقِيمٌ فِي بَيْتِ إِيلَ، فَجَاءَ أَبْنَاؤُهُ وَسَرَدُوا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَجْرَاهُ رَجُلُ اللهِ مِنْ آيَاتٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَحَدَّثُوهُ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْمَلِكَ. ١٢فَسَأَلَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ انْصَرَفَ؟» فَأَخْبَرُوهُ، لأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوُا الطَّرِيقَ الَّتِي انْصَرَفَ فِيهَا. ١٣فَقَالَ لأَبْنَائِهِ: «أَسْرِجُوا لِيَ الْحِمَارَ». وَعِنْدَمَا فَعَلُوا رَكِبَ عَلَيْهِ.

مخالفة رجل الله لأمر الرب

١٤وَاقْتَفَى أَثَرَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ جَالِساً تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي وَفَدَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ». ١٥فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ مَعِي إِلَى الْبَيْتِ لِتَأْكُلَ طَعَاماً». ١٦فَأَجَابَهُ: «لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ أَوْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ أَوْ آكُلَ طَعَاماً أَوْ أَشْرَبَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، ١٧لأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلاً: لاَ تَأْكُلْ طَعَاماً وَلاَ تَشْرَبْ مَاءً وَلاَ تَنْصَرِفْ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا». ١٨فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضاً نَبِيٌّ مِثْلُكَ وَقَدْ أَمَرَنِي مَلاَكُ الرَّبِّ أَنْ أَرْجِعَ بِكَ مَعِي إِلَى بَيْتِي فَتَقْتَاتَ وَتَشْرَبَ مَاءً». وَهَكَذَا كَذَبَ عَلَيْهِ. ١٩(فَصَدَّقَهُ) وَرَجَعَ مَعَهُ وَتَنَاوَلَ طَعَاماً فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

١٦:١٣ آية ٨

١٨:١٣ ١مل ٦:٢٢، ١٢؛ إش ١٠:٣٦؛ انظر تث ٣:١٣؛ ٢أخ ٢١:٣٥؛ انظر تك ١٤:١٩؛

يعترف بالرب كإله له (قارن بما جاء في ١مل ٣:٢؛ تك ٢٠:٢٧)، ولكنها تشير إلى اعترافه بأن النبي كان يحظى بامتياز خاص في التواصل مع الله. **فارتدت يد الملك إلى ما كانت عليه**. استجابة الله المحبة لطلبة يربعام يمكن أن تُرى كعلامة أخرى (انظر الآية ٣) لتأكيد كلمة النبي ولتشجيع يربعام على التوبة.

٧:١٣ تعال معي إلى قصري. حاول يربعام أن يسترد هيبته في أعين الشعب عن طريق محاولة إعطاء الانطباع بأنه ليس هناك انفصال بينه وبين الترتيب النبوي (لموقف مشابه انظر ١صم ١٥:٣٠).

٩:١٣ لا. كان رفض النبي لدعوة يربعام مبنياً على وصية أعطاها الله له من قبل. وأبرزت تلك الوصية استياء الله الشديد من عبادة البعل.

١٨:١٣ أنا أيضاً نبي مثلك. نصف الحقيقة. يرجح أن يكون هذا النبي الشيخ من بيت إيل قد أعلن بالفعل كلمة الرب في أيام سابقة، إلا أن تلك الأيام لا شك أنها ولت منذ زمن بعيد.

١٩:١٣ (فصدقه) ورجع معه. لا تبرر كذبة النبي الشيخ ولا احتياج النبي الشخصي عصيانه لأمر الرب الواضح والمباشر. وتصرفه الاجتماعي في هذا الموقف أضعف الاحترام للسلطان الإلهي لكل الأقوال التي قالها من قبل في بيت إيل.

أسد يقتل رجل الله

٢٠وَفِيمَا هُمَا جَالِسَانِ حَوْلَ الْمَائِدَةِ يَتَنَاوَلاَنِ الطَّعَامَ، خَاطَبَ الرَّبُّ النَّبِيَّ
الشَّيْخَ، ٢١فَقَالَ لِرَجُلِ اللهِ الْوَافِدِ مِنْ يَهُوذَا: «هَذا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لأَنَّكَ
خَالَفْتَ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُطِعْ وَصِيَّتَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، ٢٢فَرَجَعْتَ
وَأَكَلْتَ طَعَاماً وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَذَّرَكَ مِنْهُ قَائِلاً: لاَ تَأْكُلْ فِيهِ
طَعَاماً وَلاَ تَشْرَبْ مَاءً، فَإِنَّ جُثَّتَكَ لَنْ تُدْفَنَ فِي قَبْرِ آبَائِكَ». ٢٣وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ
نَبِيُّ يَهُوذَا طَعَاماً وَشَرِبَ مَاءً، أَسْرَجَ لَهُ مُضِيفُهُ حِمَارَهُ. ٢٤وَبَيْنَمَا هُوَ مُنْصَرِفٌ
فِي طَرِيقِهِ صَادَفَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ، وَظَلَّتْ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ
وَالأَسَدُ وَاقِفَانِ إِلَى جُوَارِ الْجُثَّةِ. ٢٥وَمَرَّ قَوْمٌ فَشَاهَدُوا الْجُثَّةَ مَطْرُوحَةً فِي
الْطَرِيقِ وَالأَسَدُ وَاقِفٌ إِلَى جُوَارِهَا فَأَتَوْا وَأَذَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي
يُقِيمُ فِيهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ. ٢٦وَعِنْدَمَا سَمِعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِالنَّبَأِ قَالَ: «هُوَ حَتْماً
رَجُلُ اللهِ الَّذِي خَالَفَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَوْقَعَهُ الرَّبُّ بَيْنَ مَخَالِبِ الأَسَدِ فَافْتَرَسَهُ
وَقَتَلَهُ تَحْقِيقاً لِقَضَائِهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ». ٢٧وَقَالَ لأَبْنَائِهِ: «أَسْرِجُوا لِيَ الْحِمَارَ».
فَأَسْرَجُوهُ، ٢٨فَانْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ عَثَرَ عَلَى الْجُثَّةِ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ،
وَالأَسَدُ وَالْحِمَارُ وَاقِفَيْنِ إِلَى جُوَارِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْكُلَ الأَسَدُ الْجُثَّةَ أَوْ
يَفْتَرِسَ الْحِمَارَ، ٢٩فَوَضَعَ النَّبِيُّ جُثَّةَ رَجُلِ اللهِ عَلَى الْحِمَارِ، وَمَضَى بِهَا إِلَى
الْمَدِينَةِ، لِيَنْدُبَهُ ٣٠ثُمَّ دَفَنَهَا فِي قَبْرِهِ وَهُوَ يَنُوحُ قَائِلاً: «آهِ عَلَيْكَ يَا أَخِي».
٣١وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ دَفْنُ جُثَّةِ رَجُلِ اللهِ، قَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ لأَبْنَائِهِ: «عِنْدَ وَفَاتِي
ادْفِنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللهِ، وَضَعُوا عِظَامِي إِلَى جُوَارِ عِظَامِهِ،
٣٢لأَنَّ مَا أَنْذَرَ بِهِ مِنْ كَلاَمِ الرَّبِّ بِشَأْنِ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَجَمِيعِ
مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، لاَبُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ».

٢١:١٣ آية ٢٦؛ ١مل ٢٠:٣٥ — انظر ١صم ١٤:١٣؛
٢٤:١٣ ١مل ٢٠:٣٦
٢٦:١٣ انظر آية ٢١
٣٠:١٣ ٢مل ٢٣:١٧؛ إر ٢٢:١٨
٣١:١٣ ٢مل ٢٣:١٨
٣٢:١٣ انظر لا ٢٦:٣٠؛ ١مل ١٦:٢٤، ٢٨؛ ٢٠:١؛ ٢مل ٢٣:١٦ — انظر ١مل ١٢:٣١؛ ٢مل ١٠:١؛ ١٥:١٣؛

٢٠:١٣ خاطب الرب النبي الشيخ. التمييز الجوهري بين النبوءات الصحيحة والنبوءات الكاذبة واضح هنا. النبوءات الكاذبة تنشأ من مخيلة الإنسان (إر ١٦:٢٣؛ حز ٢:١٣، ٧) بينما تأتي النبوءات الصحيحة من الله (خر ٤:١٦؛ تث ١٨:١٨؛ إر ١:٩؛ ٢بط ١:٢١).

٢٢:١٣ جثتك لن تدفن في قبر آبائك. رجل الله الآتي من يهوذا سيموت بعيداً عن بيته وعن مقابر آبائه.

٢٤:١٣ وقتله. تحذير شديد اللهجة ليربعام بأن الله يفي بكلامه بجدية شديدة. **والحمار والأسد واقفان إلى جوار الجثة**. عدم جري الحمار وعدم مهاجمة الأسد للحمار وعدم محاولته تشويه جثة الرجل (الآية ٢٨) هذه أمور توضح أن الحدث قضاء إلهي. وقد ذاعت هذه المعجزة الإضافية في بيت إيل (الآية ٢٥) وكانت بمثابة علامة أخرى تؤكد صحة الرسالة التي تكلم بها رجل الله الذي جاء من يهوذا أمام مذبح يربعام. ومع ذلك لم يتحرك يربعام في اتجاه التوبة (الآية ٣٣).

٣٠:١٣ ثم دفنها في قبره. انظر الآية ٢٢. لم يفعل النبي الشيخ إلا الشيء الوحيد الذي كان بإمكانه فعله لكي يحاول التغطية على خداعه المتعمد المميت.

٣١:١٣ القبر الذي دفن فيه رجل الله. بهذا يكون ذلك النبي الشيخ قد اختار أن ينضم في موقفه إلى الرسالة التي تكلم بها رجل الله المرسل من يهوذا في بيت إيل.

٣٢:١٣ السامرة. باعتبار السامرة عاصمة المملكة الشمالية فقد استخدم اسمها للإشارة إلى كل منطقة الأسباط العشرة الشمالية

مثابرة يربعام على ارتكاب الشر

٣٣:١٣
١مل ١٥:٢٦؛ انظر ١مل ١٢:٣١

٣٣ وَعلَى الرَّغْمِ مِنْ تَحْذِيرِ النَّبِيِّ فَإِنَّ يَرُبْعَامَ لَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ الأَثِيمَةِ،
بَلْ عَادَ مَرَّةً أُخْرَى فَكَرَّسَ كَهَنَةً لِمَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ، اخْتَارَهُمْ مِنْ عَامَّةِ
الشَّعْبِ، فَكَانَ يُكَرِّسُ كُلَّ مَنْ يَرْغَبُ أَنْ يَكُونَ كَاهِناً لِهَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ.
٣٤ فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ خَطِيئَةُ بَيْتِ يَرُبْعَامَ الَّتِي أَفْضَتْ إِلَى سُقُوطِهِ وَانْقِرَاضِهِ
عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ.

٣٤:١٣
انظر ١مل ١٢:٣٠؛ ١مل ١٤:١٠؛ ١٥:٢٩؛
٢مل ٩:٩؛ إر ٣٥:١٧؛
عا ٧:٩

النبوءة بموت أبيا بن يربعام

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرِضَ أَبِيَّا بْنُ يَرُبْعَامَ، ٢ فَقَالَ يَرُبْعَامُ لِزَوْجَتِهِ:
«تَنَكَّرِي حَتَّى لاَ يَكْتَشِفَ أَحَدٌ أَنَّكِ زَوْجَتِي، وَامْضِي إِلَى
شِيلُوهَ حَيْثُ يُقِيمُ أَخِيًّا الَّذِي أَنْبَأَنِي أَنَّنِي سَأَمْلِكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، ٣ وَخُذِي
لَهُ مَعَكِ عَشْرَةَ أَرْغِفَةٍ وَكَعْكاً وَجَرَّةَ عَسَلٍ، وَانْطَلِقِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخْبِرُكِ
بِمَصِيرِ الْغُلاَمِ». ٤ فَنَفَّذَتْ زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ مَا طَلَبَهُ مِنْهَا، وَوَصَلَتْ إِلَى بَيْتِ
أَخِيًّا فِي شِيلُوهَ، وَكَانَ أَخِيًّا قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ، وَكَلَّ بَصَرُهُ. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ
لأَخِيًّا: «هَا هِيَ زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ مُقْبِلَةٌ لِتَسْأَلَكَ عَنْ مَصِيرِ ابْنِهَا الْمَرِيضِ،
فَأَجِبْهَا بِمَا أَقُولُهُ لَكَ، لأَنَّهَا سَتَدْخُلُ إِلَيْكَ مُتَنَكِّرَةً». ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيًّا وَقْعَ
خَطَوَاتِهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ مِنَ الْبَابِ قَالَ: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةَ يَرُبْعَامَ. لِمَاذَا
تَتَنَكَّرِينَ؟ إِنَّنِي أَحْمِلُ إِلَيْكِ أَخْبَاراً سَيِّئَةً. ٧ اذْهَبِي وَبَلِّغِي يَرُبْعَامَ قَضَاءَ
الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ رَفَعْتُكَ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ، وَنَصَّبْتُكَ رَئِيساً عَلَى
شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨ وَمَزَّقْتُ الْمَمْلَكَةَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَوَلَّيْتُكَ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّكَ

٢:١٤
انظر ١مل ١١:٢٩

٣:١٤
انظر ١صم ٩:٧

٦:١٤
انظر ١صم ٢٨:١٢

٧:١٤
١مل ١٥:٢٩؛ ١مل ١١:٣٧

٨:١٤
انظر ١صم ١٥:٢٧؛ انظر ٢صم ٨:١٥؛
١مل ٣:٣؛ ١٥:٥؛
٢مل ١٤:٣؛ ١٥:٣، ٣٤؛ ١٦:٢؛ ١٨:٣؛ ٢٠:٣؛ ٢٢:٢

(انظر التعليق على ١٦:٢٤). إلا أن السامرة لم تؤسس إلا بعد مرور ٥٠ سنة تقريباً من هذه الأحداث (١مل ١٦:٢٣-٢٤).

٣٣:١٣ فكرس كهنة لمعابد المرتفعات، اختارهم من عامة الشعب. انظر ١مل ١٢:٣١ والتعليق.

٣٤:١٣ خطيئة. الخطيئة المذكورة في ١مل ١٢:٣٠ كانت تأسيس عبادة وثنية، وأما الخطيئة المقصودة هنا فهي الإصرار على الاستمرار في هذه العبادة وكل الشرور المرتبطة بها.

١:١٤ في ذلك الوقت. تشير الآية غالباً إلى وقت ليس ببعيد عن الأحداث المسجلة في الفصل ١٣. **أبيا**. و يعني اسمه («أبي (السماوي) هو الرب»)، وهو ما يرجح أن يربعام، إلى حد ما، كان يرغب في أن يظهر كعابد للرب.

٢:١٤ تنكري. محاولة يربعام لتضليل أخيا النبي لعله يعطي نبوءة إيجابية بشأن مرض الولد يوضح أمرين (١) إحساسه بالذنب، (٢) إيمانه بالخرافات، وهو ما جعله يعتقد أن النبوءة تعمل بشكل سحري، (٣) احترامه الحقيقي، والمشوش، لقوة نبي الرب. **شيلوه**. انظر التعليق على ١صم ٣:١. **الذي أنبأني أنني سأملك على هذا الشعب**. انظر ١مل ١١:٢٩-٣٩.

٥:١٤ وقال الرب لأخيا. انظر ١صم ٩:١٥-١٧؛ ٢مل ٦:٣٢ لأمثلة أخرى لإعلانات إلهية عن زيارات وشيكة الحدوث.

٦:١٤ ادخلي يا زوجة يربعام. ساهم تعرف أخيا على المرأة ومعرفته بغرض زيارتها في تأكيد صدق رسالته وعلى كونها بالفعل كلمة من عند الرب.

٨-٧:١٤ رفعتك ... نصبتك رئيساً ... ومزقت المملكة. تم تذكير يربعام أولاً بأعمال محبة الرب من نحوه (انظر ١مل ١١:٢٦، ٣٠-٣٨).

٨:١٤ لكنك لم تكن كعبدي داود. تجاهل يربعام أعمال محبة الرب نحوه وتجاهل مطالبه التي أعلنها له حين أخبره أخيا بأنه سيصبح ملكاً (انظر ١مل ١١:٣٨).

لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَتَبِعَنِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ لِيَصْنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيَّ. ٩لَقَدِ ارْتَكَبْتَ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا فَاقَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ آلِهَةً أُخْرَى، أَصْنَاماً مَسْبُوكَةً، لِتُثِيرَ غَيْظِي، وَقَدْ طَرَحْتَنِي خَلْفَ ظَهْرِكَ. ١٠لِذَلِكَ هَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَبْتَلِيَ بَيْتَكَ بِشَرٍّ عَظِيمٍ، وَأُبِيدَ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِكَ، عَبْداً كَانَ أَمْ حُرّاً، وَأُفْنِيَ بَيْتَكَ كَمَا تُفْنِي النَّارُ الرَّوْثَ الْجَافَّ، ١١فَتَأْكُلُ الْكِلاَبُ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَنْهَشُ طُيُورُ السَّمَاءِ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْحَقْلِ، لأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ». ١٢وَأَضَافَ أَخِيَّا: «أَمَّا أَنْتِ فَانْهَضِي وَانْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكِ، وَحَالَمَا تَدْخُلِينَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ، ١٣فَيَنُوحُ عَلَيْهِ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيَدْفِنُونَهُ، لأَنَّ هَذَا وَحْدَهُ مِنْ نَسْلِ يَرُبْعَامَ يُوَارَى فِي قَبْرٍ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ وَجَدَ فِيهِ، مِنْ دُونِ سَائِرِ بَيْتِ يَرُبْعَامَ، شَيْئاً صَالِحاً. ١٤وَيُقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ لِيُبِيدَ بَيْتَ يَرُبْعَامَ الْيَوْمَ. ١٥ثُمَّ يَعْصِفُ الرَّبُّ بِإِسْرَائِيلَ، فَيَهُزُّهُمْ كَاهْتِزَازِ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ الْخَيِّرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لآبَائِهِمْ، وَيُشَتِّتُهُمْ إِلَى مَا وَرَاءِ النَّهْرِ لأَنَّهُمْ أَقَامُوا لأَنْفُسِهِمْ أَصْنَاماً وَأَثَارُوا غَيْظَ الرَّبِّ. ١٦وَيَنْبُذُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَرَّاءِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَغْوَى إِسْرَائِيلَ مَعَهُ فَأَخْطَأُوا».

٩:١٤
١مل ١٦:٣٠، ٣٣؛ ٢١:٢٥؛ ٢مل ٢١:٩، ١١؛ ٢٤:٣؛ ١مل ١٦:٢ انظر خر ٢٠:٤؛ ٣٢:٤؛ ١مل ١٢:٢٨؛ ٢أخ ١١:١٥؛ تث ٣٢:١٦؛ ١مل ١٦:٢؛ مز ٧٨:٥٨؛ إر ٧:١٨؛ ٨:١٩؛ ٣٢:٣٢؛ ٤٤:٣؛ حز ٨:١٧؛ ١٦:٢٦؛ نح ٩:٢٦؛ مز ٥٠:١٧؛ إر ٢:٢٧؛ ٣٢:٣٣؛ حز ٢٣:٣٥

١٠:١٤
انظر يش ٢٣:١٥؛ انظر ١مل ١٣:٣٤؛ انظر تث ٣٢:٣٦؛ ٢مل ٩:٨-٩؛ ١٤:٢٦؛ ١صم ١٢:٢٥؛ ١٥:٢٦؛ ١مل ١٥:٢٩؛ هو ١٣:١١

١١:١٤
١مل ١٦:٤؛ ٢١:٢٤؛ انظر تث ٤٠:١٩؛ انظر تث ٢٨:٢٦

١٣:١٤
٢أخ ١٢:١٢؛ ١٩:٣

١٥:١٤
انظر تث ٢٩:٢٨؛ انظر ٢أخ ٧:٢٠؛ إر ٤٤:٣؛ انظر تث ١٢:٣

١٦:١٤
انظر ١مل ١٢:٣٠؛ انظر ١٥:٢٦

٩:١٤ جميع الذين كانوا قبلك. تجاوز شر يربعام شر شاول وداود وسليمان بأن فتح الباب لنظام عبادة وثني لجميع سكان المملكة الشمالية. **آلهة أخرى**. انظر التعليقات على ١٢:٢٨، ٣٠.

١٠:١٤ عبداً كان أم حراً. بلا استثناء (انظر ١مل ٢١:٢١؛ ٢مل ٩:٨؛ ١٤:٢٦).

١١:١٤ وتنهش طيور السماء كل من يموت لك في الحقل. انظر التعليق على ١٦:٤. لعنة العهد الواردة في تث ٢٨:٢٦ تنطبق على الذكور من نسل يربعام، بأن أحدهم لن يدفن بشكلٍ مشرفٍ.

١٢:١٤ يموت. رغم أن موت أبيا كان سبب إحباط شديد ليربعام وزوجته، فقد كان عملاً من أعمال رحمة الله تجاه الأمير الصغير، إذ جنبه العار والمعاناة اللذين كان سيراهما في بيت أبيه (انظر إش ٥٧:١-٢). **الولد**. الأصل العبري لتلك الكلمة لا يحدد العمر بدقة (نفس الكلمة استخدمت لوصف مشيري رحبعام الصغار؛ انظر ١مل ١٢:٨ والتعليق).

١٣:١٤ فينوح عليه الإسرائيليون ويدفنونه. هذه إشارة إلى أن أبيا كان ولي العهد، وكان معروفاً ومحبوباً من الشعب. **يوارى في قبر**. هو الوحيد من نسل يربعام الذي يدفن بصورة مشرفة.

١٤:١٤ ويقيم الرب لنفسه ملكاً على إسرائيل ليبيد بيت يربعام. كان أخيا ينظر إلى ما بعد فترة ملك ناداب، ابن يربعام القصيرة (١مل ١٥:٢٥-٢٦)، حين يقع انقلاب بعشا (١مل١٥:٢٧-١٦:٧).

١٥:١٤ فيهزهم كاهتزاز القصب في الماء. وصف دقيق لعدم استقرار الأسر المالكة في المملكة الشمالية وهو ما تجلى في الاغتيالات والانقلابات (انظر ١مل ١٥:٢٧-٢٨؛ ١٦:١٦؛ ٢مل ٩:٢٤؛ ١٥:١٠، ١٤، ٢٥، ٣٠). **ويستأصلهم**. انظر ٢مل ١٧:٢٢-٢٣ حيث تحققت هذه النبوءة، انظر أيضاً قائمة اللعنات التي تنتج عن كسر العهد، الواردة في تث ٢٨:٦٣-٦٤؛ ٢٩:٢٥-٢٨. **لأنهم أقاموا لأنفسهم أصناماً**. أدرك أخيا أن استخدام يربعام للثيران الذهبية في العبادة سيؤدي حتماً إلى دخول عناصر أخرى من الديانات الكنعانية. كانت الإلهة عشتاروث رفيقة الإله (إيل)، ويرجح أن أصنامها كانت عبارة عن تماثيل خشبية تصور هذه الإلهة (انظر التعليقات على خر ٣٤:١٣؛ قض ٢:١٣).

١٦:١٤ خطايا يربعام التي ارتكبها. انظر ١مل ١٢:٢٦–٣٣؛ ١٣:٣٣-٣٤. **واستغوى إسرائيل معه فأخطأوا**. عبارة تتكرر كثيراً في كتابي الملوك الأول والثاني (مثلاً في ١مل ١٥:٢٦؛ ١٦:٢، ١٣، ١٩، ٢٦).

موت يربعام

١٧ فَعَادَتْ زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ إِلَى تِرْصَةَ. وَمَا إِنْ وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ بَابِ الْبَيْتِ
حَتَّى مَاتَ الْغُلاَمُ، ١٨ فَدَفَنَهُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ، تَمَاماً حَسَبَ
كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَّا النَّبِيِّ. ١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ
يَرُبْعَامَ وَكَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ
إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَدَامَ مُلْكُ يَرُبْعَامَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ
آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ نَادَابُ.

رحبعام ملك يهوذا

٢١ أَمَّا رَحُبْعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ مَلَكَ فِي يَهُوذَا وَكَانَ عُمْرُهُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ
سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَاسْتَمَرَّ حُكْمُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ
الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ لِيَضَعَ اسْمَهُ عَلَيْهَا، وَكَانَ
اسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةَ الْعَمُّونِيَّةَ. ٢٢ وَارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُوذَا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ،
فَاسْتَثَارُوا غَيْظَهُ كَمَا لَمْ تَسْتَثِرْهُ خَطَايَا آبَائِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا. ٢٣ وَأَقَامُوا هُمْ
أَيْضاً لأَنْفُسِهِمْ مُرْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَاباً وَتَمَاثِيلَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ، وَتَحْتَ كُلِّ
شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٢٤ وَتَكَاثَرَ فِي الأَرْضِ الْعَاهِرُونَ مِنْ ذَوِي الشُّذُوذِ الْجِنْسِيِّ،
وَاقْتَرَفُوا كُلَّ مُوبِقَاتِ الأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٧:١٤
انظر يش ١٢:٢٤؛ انظر ١مل ١٥:٣٣

٢١:١٤
انظر ١مل ١١:١

٢٢:١٤
٢مل ١٧:١٩؛ ٢أخ ١٢:١؛ تث ٣٢:٢١؛ مز ٧٨:٥٨؛ إر ٤٤:٣؛ انظر ١كو ١٠:٢٢

٢٣:١٤
انظر خر ٢٣:٢٤؛ تث ١٦:٢٢؛ هو ١٠:١؛ انظر تث ١٢:٣؛ انظر تث ١٢:٢؛ حز ٦:١٣

٢٤:١٤
انظر تث ٢٣:١٧؛ ١مل ١١:٥-٧؛ ٢مل ٢١:٢؛ عز ٩:١١؛ أم ٢١:٢٧؛ إش ١:١٣؛ إر ١٦:١٨؛ ٣٣:٣٥؛ ٤٤:٤

١٧:١٤ ترصة. استخدمها ملوك إسرائيل كعاصمة ملكية حتى اشترى عمري السامرة وبناها لهذا الغرض (١مل ١٦:٢٤). وهي نفسها في الأغلب مدينة «تل الفرح» التي تبعد عن شكيم مسافة أحد عشر كيلومتراً (انظر التعليق على نش ٤:٦).

١٩:١٤ كيف حارب. انظر الآية ٣٠؛ ١٥:٦؛ ٢أخ ١٣:٢-٢٠. **أخبار أيام ملوك إسرائيل**. سجل يحتوي على أحداث فترات حكم ملوك المملكة الشمالية انعكس في كتابي الملوك الأول والثاني، وكان في الغالب في متناول أولئك المهتمين بمعرفة المزيد من التفاصيل حول تاريخ ملوك إسرائيل. ولا يجب الخلط بينه وبين الكتاب القانوني «أخبار الأيام الأول والثاني» الذي دون في وقت لاحق لوقت تدوين كتابي الملوك الأول والثاني، ويحتوي على أحداث فترات حكم ملوك المملكة الجنوبية فقط (انظر المقدمة: الكاتب وتاريخ الكتابة).

٢٠:١٤ اثنتين وعشرين سنة. ٩٣٠-٩٠٩ ق.م. **دفن مع آبائه**. انظر التعليق على ٢١:١. ناداب. انظر ١٥:٢٥-٣٢.

٢١:١٤ سبع عشرة سنة. ٩٣٠-٩١٣ ق.م. **المدينة التي اختارها الرب ... ليضع اسمه عليها**. انظر ١مل ٩:٣؛ مز ١٣٢:١٣.

٢٢:١٤ ارتكب شعب يهوذا الشر في عيني الرب. هناك وصف أكثر تفصيلا لملك رحبعام في ٢أخ ١١-١٢. الكهنة واللاويون الذين هاجروا إلى يهوذا من الشمال قادوا البلاد في السير في طريق داود وسليمان في السنوات الثلاث الأولى من ملك رحبعام (انظر ١مل ١٢:٢٤؛ ٢أخ ١١:١٧)، ولكن في السنوات اللاحقة ابتعد رحبعام والشعب عن طريق الرب (٢أخ ١٢:١).

٢٣:١٤ مرتفعات. انظر التعليق على ٣:٢. **أنصاباً**. أعمدة حجرية ذات دلالة دينية كانت تنصب بجوار المذابح. شاع استخدام تلك الأعمدة بين الكنعانيين وكان ممنوعاً على بني إسرائيل بمقتضى ناموس موسى (خر ١٣:٢٣؛ لا ٢٦:١؛ تث ١٦:٢١-٢٢). من المحتمل أن كانت هذه الأنصاب بمثابة تماثيل للآلهة (٢مل ٣:٢). عن الاستخدامات المشروعة للأعمدة انظر تك ٢٨:١٨؛ ٣١:٤٥؛ خر ٢٤:٤. **وتماثيل**. انظر التعليق على الآية ١٥.

٢٤:١٤ العاهرون من ذوي الشذوذ الجنسي. كانت ممارسة شعائر العهارة معلماً مهماً من معالم ديانة الخصوبة الكنعانية. وقد حذر موسى بني إسرائيل من الانخراط في هذه الممارسة البغيضة (انظر تث ٢٣:١٧-١٨؛ انظر أيضاً ١مل ١٥:١٢؛ ٢مل ٢٣:٧؛ هو ٤:١٤).

مهاجمة شيشق ملك مصر لأورشليم

٢٥:١٤ ٢أخ ٢:١٢

[٢٥]وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحُبْعَامَ هَاجَمَ شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ.
[٢٦]وَاسْتَوْلَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَلَبَ كُلَّ مَا
٢٦:١٤ ١مل ١٥:١٥، ١٨؛ انظر ٢صم ٧:٨
فِيهَا، لَاسِيَّمَا الأَتْرَاسُ الذَّهَبِيَّةُ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ. [٢٧]فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ
٢٧:١٤ ٢مل ٥:١١
عِوَضاً عَنْهَا أَتْرَاساً نُحَاسِيَّةً، سَلَّمَهَا لِرُؤَسَاءِ حَرَسِ بَابِ قَصْرِ الْمَلِكِ.
[٢٨]فَكَانَ كُلَّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا الْحُرَّاسُ أَمَامَهُ، ثُمَّ
يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ. [٢٩]أَمَّا بَقِيَّةُ أَحْدَاثِ حَيَاةِ رَحُبْعَامَ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ
مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ [٣٠]وَظَلَّتْ
٣٠:١٤ ٢صم ١:٣؛
٣١:١٤ انظر ١مل ١:١١
رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رَحُبْعَامَ وَيَرُبْعَامَ طَوَالَ حَيَاةِ رَحُبْعَامَ. [٣١]ثُمَّ مَاتَ
رَحُبْعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُّونِيَّةُ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ
أَبِيَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

اعتلاء أبيام عرش يهوذا وموته

١٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ،
٢:١٥ آية ١٠، ١٣؛ ٢أخ ٢٠:١١
اعْتَلَى أَبِيَامُ عَرْشَ يَهُوذَا، [٢]وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلاَثَ سَنَوَاتٍ فِي
٣:١٥ انظر ١مل ٦١:٨
أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعْكَةُ ابْنَةُ أَبْشَالُومَ. [٣]وَارْتَكَبَ جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي
٤:١٥ انظر ٢صم ١٧:٢١
اقْتَرَفَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُخْلِصاً لِلرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. [٤]إِلَّا أَنَّ

١٤:٢٥ في السنة الخامسة للملك رحبعام. ٩٢٦ ق.م.

هاجم ... أورشليم. هناك وصف أكثر تفصيلاً لغزو شيشق في ٢أخ ١٢:٢-٤، كما أن هناك تصديق على صحته في أحد نقوش النصر المحفورة على جدران معبد آمون في طيبة، حيث توجد قائمة تضم أكثر من خمس عشرة مدينة من المدن التي نهبها شيشق في يهوذا و إسرائيل. يشير ٢أخ ١٢:٥-٨ إلى أن الخوف من الغزو الوشيك أدى إلى حدوث إصلاح لم يدم طويلاً في يهوذا. **شيشق.** انظر التعليقات على ٣:١؛ ١١:٤٠.

١٤:٢٦ الأتراس الذهبية التي عملها سليمان. انظر التعليق على ١٠:١٦.

١٤:٢٧ أتراساً نحاسية. لم تتمكن المملكة الصغيرة من مضاهاة الثروة التي جمعها سليمان في أورشليم (انظر ١مل ١٠:٢١، ٢٣، ٢٧).

١٤:٢٩ أخبار أيام ملوك يهوذا. سجل لفترات حكم ملوك يهوذا مشابه لسجل فترات حكم ملوك المملكة الشمالية (انظر التعليق على الآية ١٩؛ انظر أيضاً المقدمة: الكاتب وتاريخ الكتابة).

١٤:٣٠ ظلت رحى الحرب دائرة. انظر التعليقات على الآية ١٩؛ ١٢:٢٤.

١٤:٣١ دفن مع آبائه. انظر التعليق على ١:٢١.

١:١٥ في السنة الثامنة عشرة من حكم الملك يربعام. أولى المقابلات الزمنية العديدة في كتابي الملوك الأول والثاني بين الملوك في الشمال والجنوب (انظر مثلاً الآيات ٩، ٢٥، ٣٣؛ ٨:١٦، ١٥، ٢٩؛ انظر أيضاً المقدمة: التسلسل الزمني للأحداث).

٢:١٥ ثلاث سنوات. ٩١٣–٩١٠ ق.م. **معكة ابنة أبشالوم.** يقال على أم أبيام إنها ابنة أوريئيل من جبعة ٢أخ ٢:١٣. يرجح أن معكة كانت حفيدة أبشالوم وابنة زواج ما بين ثامار (ابنة أبشالوم: انظر ٢صم ٢٧:١٤) وأوريئيل. كما أن أم أبشالوم كانت أيضاً تدعى معكة (٢صم ٣:٣).

٣:١٥ خطايا أبيه التي اقترفها قبله. انظر ١مل ١٤:٢٢-٢٤. **لم يكن قلبه مخلصاً للرب إلهه كقلب داود أبيه.** رغم أن داود ارتكب خطايا مشينة فإن قلبه لم ينقسم أبداً في عبادته لله وولائه له ولسلطانه.

٤:١٥ إكراماً لداود. انظر التعليق على ١١:٣٦.

ملوك المملكة المنقسمة (إسرائيل و يهوذا)

ترد المعلومات والتواريخ حسب تسلسلها الزمني

	الشاهد الكتابي	الملوك	التزامن أو العلاقة	طول فترة الحكم	معلومات تاريخية	تواريخ
١.	١مل ١٢: ١-٢٤ ١مل ١٤: ٢١-٣١	**رحبعام** *(يهوذا)*		١٧ سنة		٩٣٠-٩١٣
٢.	١مل ١٢: ٢٥-١٤: ٢٠	**يربعام الأول** (إسرائيل)		٢٢ سنة		٩٣٠-٩٠٩
٣.	١مل ١٥: ١-٨	**أبيا** (يهوذا)	السنة ١٨ لحكم يربعام	٣ سنوات		٩١٣-٩١٠
٤.	١مل ١٥: ٩-٢٤	**آسا** *(يهوذا)*	السنة ٢٠ لحكم يربعام	٤١ سنة		٩١٠-٨٦٩
٥.	١مل ١٥: ٢٥-٣١	**ناداب** (إسرائيل)	السنة الثانية لحكم آسا	سنتان		٩٠٩-٩٠٨
٦.	١مل ١٥: ٣٢-١٦: ٧	**بعشا** (إسرائيل)	السنة الثالثة لحكم آسا	٢٤ سنة		٩٠٨-٨٨٦
٧.	١مل ١٦: ٨-١٤	**أيلة** (إسرائيل)	السنة ٢٦ لحكم آسا	سنتان		٨٨٦-٨٨٥
٨.	١مل ١٦: ١٥-٢٠	**زمري** (إسرائيل)	السنة ٢٧ لحكم آسا	٧ أيام		٨٨٥
٩.	١مل ١٦: ٢١-٢٢	**تِبني** (إسرائيل)			تداخلت فترة حكمه مع حكم عمري	٨٨٥-٨٨٠
١٠.	١مل ١٦: ٢٣-٢٨	**عمري** (إسرائيل)	السنة ٢٧ لحكم آسا		بايعه الشعب ملكاً	٨٨٥
					تداخلت فترة حكمه مع فترة حكم تِبني	٨٨٥-٨٨٠
				١٢ سنة	الحكم الرسمي = ١١ يوماً فعلياً	٨٨٥-٨٧٤
			السنة ٣١ لحكم آسا		حكم منفرد	٨٨٠-٨٧٤
١١.	١مل ١٦: ٢٩-٢٢: ٤٠	**آخاب** (إسرائيل)	السنة ٣٨ لحكم آسا	٢٢سنة	الحكم الرسمي = ٢١ عاماً فعلياً	٨٧٤-٨٥٣
١٢.	١مل ٢٢: ٤١-٥٠	**يهوشافاط** *(يهوذا)*			حكم مع آسا	٨٧٢-٨٦٩
				٢٥ سنة	حكم رسمياً	٨٧٢-٨٤٨
			السنة الرابعة لحكم آخاب		حكم منفرد	٨٦٩-٨٥٣
					عيّن يهورام وكيلاً عنه	٨٥٣-٨٤٨
١٣.	١مل٢٢:٥١-٢مل١:١٨	**أخزيا** (إسرائيل)	السنة ١٧ لحكم يهوشافاط	سنتان	الحكم الرسمي = عام من الحكم الفعلي	٨٥٣-٨٥٢
١٤.	٢مل ١: ١٧	**يهورام** (إسرائيل)	السنة الثانية لحكم يهورام			٨٥٢
	٢مل ٣: ١-٨: ١٥		السنة ١٨ لحكم يهوشافاط	١٢ سنة	الحكم الرسمي = ١١ عاماً فعلياً	٨٥٢-٨٤١
١٥.	٢مل ٨: ١٦-٢٤	**يهورام** *(يهوذا)*			حكم مع يهوشافاط	٨٥٣-٨٤٨

ملوك المملكة المنقسمة (إسرائيل ويهوذا)

ترد المعلومات والتواريخ حسب تسلسلها الزمني

	الشاهد الكتابي	الملوك	التزامن أو العلاقة	طول فترة الحكم	معلومات تاريخية	تواريخ
					حكم منفرد	٨٤٨-٨٤١
				٨ سنوات	الحكم الرسمي = ٧ أعوام فعلياً	٨٤٨-٨٤١
١٦.	٢مل ٨: ٢٥-٢٩	***أخزيا*** *(يهوذا)*	السنة ١٢ لحكم يورام	سنة واحدة	بعدم احتساب سنة الصعود إلى العرش	٨٤١
	٢مل ٩: ٢٩		السنة ١١ لحكم يورام		باحتساب سنة الصعود إلى العرش	٨٤١
١٧.	٢مل ٩: ٣٠-١٠: ٣٦	**ياهو** (إسرائيل)		٢٨ سنة		٨٤١-٨١٤
١٨.	٢مل ١١	***عثليا*** *(يهوذا)*		٧ سنوات		٨٤١-٨٣٥
١٩.	٢مل ١٢	***يهوآش*** *(يهوذا)*	السنة ٧ لحكم ياهو	٤٠ سنة		٨٣٥-٧٩٦
٢٠.	٢مل ١٣: ١-٩	**يهوآحاز** (إسرائيل)	السنة ٢٣ لحكم يوآش	١٧ سنة		٨١٤-٧٩٨
٢١.	٢مل ١٣: ١٠-٢٥	**يهوآش** (إسرائيل)	السنة ٣٧ لحكم يوآش	١٦ سنة		٧٩٨-٧٨٢
٢٢.	٢مل ١٤: ١-٢٢	***أمصيا*** *(يهوذا)*	السنة الثانية لحكم يهوآش	٢٩ سنة		٧٩٦-٧٦٧
					تداخلت فترة حكمه مع فترة حكم عزريا	٧٩٢-٧٦٧
٢٣.	٢مل ١٤: ٢٣-٢٩	**يربعام الثاني** (إسرائيل)			حكم مع يهوآش	٧٩٣-٧٨٢
				٤١ سنة	حكم شامل	٧٩٣-٧٥٣
			السنة ١٥ لحكم أمصيا		حكم منفرد	٧٨٢-٧٥٣
٢٤.	٢مل ١٥: ١-٧	***عزريا أو عزيا*** *(يهوذا)*			تداخلت فترة حكمه مع فترة حكم أمصيا	٧٩٢-٧٦٧
				٥٢ سنة	حكم شامل	٧٩٢-٧٤٠
			السنة ٢٧ لحكم يربعام		حكم منفرد	٧٦٧-٧٥٠
٢٥.	٢مل ١٥: ٨-١٢	**زكريا** (إسرائيل)	السنة ٣٨ لحكم عزريا	٦ أشهر		٧٥٣
٢٦.	٢مل ١٥: ١٣-١٥	**شلوم** (إسرائيل)	السنة ٣٩ لحكم عزريا	شهر واحد		٧٥٢
٢٧.	٢مل ١٥: ١٦-٢٢	**منحيم** (إسرائيل)	السنة ٣٩ لحكم عزريا	١٠ سنوات	حكم من السامرة	٧٥٢-٧٤٢
٢٨.	٢مل ١٥: ٢٣-٢٦	**فقحيا** (إسرائيل)	السنة ٥٠ لحكم عزريا	سنتان		٧٤٢-٧٤٠
٢٩.	٢مل ١٥: ٢٧-٣١	**فقح** (إسرائيل)			في جلعاد؛ سنوات متداخلة	٧٥٢-٧٤٠

	الشاهد الكتابي	الملوك	التزامن أو العلاقة	طول فترة الحكم	معلومات تاريخية	تواريخ
				٢٠ سنة	حكم شامل	٧٥٢-٧٣٢
			السنة ٥٢ لحكم عزريا		حكم منفرد	٧٤٠-٧٣٢
٣٠.	٢مل ١٥: ٣٢-٣٨	**يوثام** *(يهوذا)*	السنة الثانية لحكم فقح		حكم مع عزريا	٧٥٠-٧٤٠
	٢مل ١٥: ٣٠			١٦ سنة	حكم رسمي	٧٥٠-٧٣٥
					حكم حتى السنة العشرين	٧٥٠-٧٣٢
٣١.	٢مل ١٦	**آحاز** *(يهوذا)*			حكم شامل	٧٣٥-٧١٥
			السنة ١٧ لحكم فقح			٧٣٥
				١٦سنة	بدأت فترة حكمه السنة العشرين من فترة حكم يوثام	٧٣٢-٧١٥
٣٢.	٢مل ١٥: ٣٠	**هوشع** (إسرائيل)			السنة العشرون من فترة حكم يوثام	٧٣٢
	٢مل ١٧		السنة ١٢ لحكم آحاز	٩ سنوات		٧٣٢-٧٢٢
٣٣.	٢مل ١٨: ١-٢٠: ٢١	**حزقيا** *(يهوذا)*	السنة الثالثة لحكم هوشع	٢٩ سنة		٧١٥-٦٨٦
					حكم مع آحاز	٧٢٩-٧١٥
٣٤.	٢مل ٢١: ١-١٨	**منسى** *(يهوذا)*			حكم مع حزقيا	٦٩٧-٦٨٦
				٥٥ سنة	حكم شامل	٦٩٧-٦٤٢
٣٥.	٢مل ٢١: ١٩-٢٦	**آمون** *(يهوذا)*		سنتان		٦٤٢-٦٤٠
٣٦.	٢مل ٢٢: ١-٢٣: ٣٠	**يوشيا** *(يهوذا)*		٣١ سنة		٦٤٠-٦٠٩
٣٧.	٢مل ٢٣: ٣١-٣٣	**يهوآحاز** *(يهوذا)*		٣ أشهر		٦٠٩
٣٨.	٢مل ٢٣: ٣٤-٢٤: ٧	**يهوياقيم** *(يهوذا)*		١١ سنة		٦٠٩-٥٩٨
٣٩.	٢مل ٢٤: ٨-١٧	**يهوياكين** *(يهوذا)*		٣ أشهر		٥٩٨-٥٩٧
٤٠.	٢مل ٢٤: ١٨-٢٥: ٢٦	**صدقيا** *(يهوذا)*		١١ سنة		٥٩٧-٥٨٦

الخط المائل يشير إلى ملوك ***يهوذا***
الخط غير المائل يشير إلى ملوك **إسرائيل**

الرَّبَّ إِلَهَهُ إِكْرَاماً لِدَاوُدَ، رَزَقَهُ ابْناً فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَوْرَثَهُ الْمُلْكَ وَثَبَّتَ أَرْكَانَ أُورُشَلِيمَ، ٥لأَنَّ دَاوُدَ صَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلَّا مَا جَنَاهُ بِحَقِّ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ. ٦وَخِلَالَ فَتْرَةِ حُكْمِ أَبِيَامَ كَانَتِ الْحُرُوبُ مُسْتَمِرَّةً بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٧أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَبِيَامَ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٨ثُمَّ مَاتَ أَبِيَامُ، فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا عَلَى الْعَرْشِ.

آسا يملك على يهوذا

٩وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٠وَمَلَكَ آسَا إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ جَدَّتِهِ مَعْكَةُ ابْنَةُ أَبْشَالُومَ، ١١وَصَنَعَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ ١٢وَأَبَادَ مِنَ الأَرْضِ طَائِفَةَ الْعَاهِرِينَ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشُّذُوذَ الْجِنْسِيَّ كَجُزْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِمِ الْوَثَنِيَّةِ، وَاسْتَأْصَلَ جَمِيعَ الأَصْنَامِ الَّتِي أَقَامَهَا آبَاؤُهُ. ١٣كَمَا خَلَعَ جَدَّتَهُ مَعْكَةَ مِنْ مَنْصِبِ الأُمِّ الْمَلِكَةِ، لأَنَّهَا أَقَامَتْ تِمْثَالاً لِعَشْتَارُوثَ، فَانْتَزَعَ آسَا تِمْثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤أَمَّا مَذَابِحُ الْمُرْتَفَعَاتِ فَلَمْ يَهْدِمْهَا، إِلَّا أَنَّ قَلْبَهُ كَانَ خَالِصَ الْوَلاَءِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٥وَجَاءَ بِكُلِّ

٥:١٥
انظر تث ٥:٣٢؛ ٢صم ١١:٢-٢٧؛ ٩:١٢
٦:١٥
آية ١٦، ٣٢؛ ٢أخ ٩:١٦
انظر ١مل ١٢:٢١؛
انظر ١مل ٩:٤؛
١٠:١٥
انظر آية ٢
١١:١٥
١مل ٩:٤
١٢:١٥
١مل ١٤:٢٤؛ ٢أخ ١٥:٨
١٣:١٥
انظر آية ٢؛ انظر خر ٣٤:١٣
انظر ١مل ٢:١٩؛
١٤:١٥
٢أخ ١٤:٥؛ ١٧:٦؛ ٦١:٨
انظر ١مل ٨:٦١
١٥:١٥
انظر ٢صم ٨:١١

٥:١٥ أوريا الحثي. انظر ٢صم ١١.

٧:١٥ بقية أعمال أبيام ومنجزاته. انظر ٢أخ ١٣. **كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا**. انظر التعليق على ٢٩:١٤.

٨:١٥ فدفن مع آبائه. انظر التعليق على ٢١:١.

٩:١٥ في السنة العشرين من حكم يربعام. ٩١٠ ق.م. تقريباً (انظر التعليق على ٢٠:١٤).

١٠:١٥ إحدى وأربعين سنة. ٩١٠-٨٦٩ ق.م. تقريباً. **معكة ابنة أبشالوم**. انظر التعليق على الآية ٢.

١٢:١٥ العاهرين الذين يمارسون الشذوذ الجنسي. انظر التعليق على ٢٤:١٤. **استأصل جميع الأصنام التي أقامها آباؤه**. انظر ١مل ٢٣:١٤. **الأصنام**. انظر التعليق على لا ٣٠:٢٦.

١٣:١٥ خلع جدته ... من منصب الأم الملكة. تشير الكلمة المقدسة في ٢أخ ١٤:١-١٦:١٥ إلى تدرج في إصلاح آسا عبر عدد من السنوات. رغم أن آسا قضى على الأصنام ودمر المذابح في أوائل فترة حكمه (٢أخ ١٤:٢-٣) إلا أنه لم يتجاوب مع رسالة النبي عزريا بن عوديد التي دعا فيها إلى إقامة تجمع في أورشليم لتجديد العهد في السنة الخامسة عشرة من حكمه (٢أخ ١٥:١٠) إلا بعد تحقيق انتصار على زارح الكوشي (٢أخ ١٤:٨-١٥). بعد هذا الاجتماع خلع آسا جدته من منصب الملكة بسبب عبادتها للأصنام (٢أخ ١٥:١٦). **تمثالاً لعشتاروث**. انظر التعليق على ١٤:١٥. يبدو أن تصرف معكة كان محاولة متعمدة لمقاومة الإصلاح الذي كان آسا يقوم به. **وادي قدرون**. انظر التعليق على إش ٢٢:٧ والخريطة، صفحة ٧٧٥. عن أحداث مشابهة ارتبطت بوادي قدرون أثناء جهود الإصلاح التي قام بها بعض ملوك يهوذا انظر ٢مل ٢٣:٤، ٦، ١٢ (الملك يوشيا) و٢أخ ٢٩:١٦؛ ٣٠:١٤ (الملك حزقيا).

١٤:١٥ أما مذابح المرتفعات فلم يهدمها. الإشارة هنا وفي ٢أخ ١٥:١٧ إلى تلك المرتفعات التي كانت تمارس فيها عبادة الرب (عن مسألة شرعية عبادة الرب على المرتفعات يمكن قراءة التعليق على ٣:٢). وعندما تشير الآية الواردة في ٢أخ ١٤:٣ إلى أن آسا أزال المرتفعات، يجب أن تُفسر على أنها تشير إلى المرتفعات التي كانت تعد بمثابة مراكز لعبادة الآلهة الكنعانية (انظر ٢أخ ١٧:٦؛ ٢٠:٣٣ حيث يظهر نفس التمييز). تردد هذا الإعلان نفسه الذي يشيد بآسا عن خمسة ملوك آخرين سابقين لزمن الملك حزقيا (يهوشافاط ٢٢:٤٣؛ يهوآش ٢مل ١٢:٣؛ أمصيا ٢مل ١٤:٤؛ عزريا ٢مل ١٥:٤؛ يوثام ٢مل ١٥:٣٥). **إلا أن قلبه كان خالص الولاء للرب**. انظر التعليق على الآية ٣.

١٥:١٥ ذهب وفضة وسواها من الآنية. يرجح أنها غنائم الحرب التي استولى عليها أبيا من يربعام (٢أخ ١٣) والتي استولى عليها آسا من زارح الكوشي (٢أخ ١٤:٨-١٥).

مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَسِوَاهَا مِنَ الآنِيَةِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

الحرب بين مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل

١٦ وَظَلَّتِ الْحَرْبُ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ
حَيَاتِهِمَا. ١٧ وَشَرَعَ الْمَلِكُ بَعْشَا فِي بِنَاءِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، لِقَطْعِ الطَّرِيقِ
عَلَى الْخَارِجِينَ وَالدَّاخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، ١٨ فَجَمَعَ آسَا بَقِيَّةَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةَ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِهِ، وَأَعْطَاهَا لِرِجَالِهِ،
وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى بَنْهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ آرَامَ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ
قَائِلًا: ١٩ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْداً، وَهَا أَنَا بَاعِثٌ إِلَيْكَ هَدِيَّةً
مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَهَيَّا انْكُثْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكُفَّ عَنِّي».
٢٠ فَلَبَّى بَنْهَدَدُ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جُيُوشِهِ فَهَاجَمُوا مُدُنَ إِسْرَائِيلَ.
فَدَمَّرَ مُدُنَ عُيُونَ وَدَانَ وَآبَلَ بَيْتِ مَعْكَةَ وَكُلَّ مِنْطَقَةِ كِنَّرُوتَ وَسَائِرَ أَرْضِ
نَفْتَالِي. ٢١ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَنْبَاءُ الْهُجُومِ، كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي
تِرْصَةَ. ٢٢ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُوذَا وَلَمْ يُعْفِ أَحَداً، فَحَمَلُوا
كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَابِهَا الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا بَعْشَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَيَّدَ بِهَا

١٦:١٥
انظر آية ٦؛ انظر ١مل ١٢:٢١
١٧:١٥
انظر يش ١٨:٢٥
١٨:١٥
انظر ١مل ١٤:٢٦؛ ٢مل ١٢:١٨؛ ١٦:٨؛ ١٨:١٤-١٦، ١٥؛ يؤ ٣:٥؛ آية ١٨-٢٠؛ ١مل ٢٠:١؛ ٢مل ٦:٢٤؛ ١٣:٣؛ إر ٤٩:٢٧
١٩:١٥
انظر خر ٢٣:٣٢؛ انظر ١مل ٥:١٢
٢٠:١٥
١مل ٢٠:٣٤
٢١:١٥
انظر يش ١٨:٢٥؛ ١مل ١٦:١٥-١٧
٢٢:١٥
آية ١٧؛ آية ٩-٢٤؛ إر ٤١:٩؛ انظر يش ١٨:٢٤؛ ٢مل ٢٣:٨؛ انظر يش ١١:٣

١٦:١٥ وظلت الحرب دائرة بين آسا وبعشا ... طوال أيام حياتهما. إشارة إلى حالة العداء المزمن الذي كان قائماً بين المملكتين منذ انقسامهما وليس المقصود حروب واسعة النطاق (انظر التعليقات على الآيات ٧، ١٢:٢٤؛ وانظر أيضاً ٢أخ ١٩:١٥).

١٧:١٥ شرع ... في بناء مدينة الرامة. استرد بعشا المنطقة التي أخذها أبيا من يربعام (انظر التعليق على الآية ٧ وانظر أيضاً ٢أخ ١٩:١٣) حيث إن الرامة كانت تقع جنوب بيت إيل و على بعد ثمانية كيلومترات تقريباً شمال أورشليم. **لقطع الطريق على الخارجين والداخلين إلى آسا**. انظر ٢أخ ٩:١٥-١٠.

١٨:١٥ الذهب والفضة الموجودة. أي التي تبقت بعد ما نهبه شيشق فرعون مصر من أورشليم (انظر ١مل ٢٥:١٤). **حزيون**. من غير الواضح ما إذا كان حزيون هو نفسه رزون الذي كان في دمشق (انظر ١مل ٢٣:١١-٢٥) أم أنه مؤسس أسرة ملكية جديدة.



١٩:١٥ إن بيني وبينك وبين أبي وأبيك عهداً. إشارة إلى معاهدة لم تذكر بين أبيا وطبريمون ملك أرام، إذ عندما مات الأخير نجح بعشا في أن يعقد معاهدة مع خلفه بنهدد. ولم يجد آسا أي أمل في أن ينجح في مواجهة بعشا بدون الدعم الذي يمكن أن يوفره له تجديد المعاهدة القديمة مع أرام. وبرغم أن خطته بدت ناجحة، فإن حناني النبي أدانها واعتبرها عملاً أحمق ونوعاً من عدم الاتكال على الرب (انظر ٢أخ ٧:١٦-١٠). فالملك الحقيقي الخاضع لسلطان مُلك الله لا يجب أن يخاف من أعدائه؛ فليس عليه إلا أن يثق في حماية ورعاية إله العهد (انظر التعليق على ١صم ١١:١٧). وقد تبع آحاز فيما بعد مثال آسا السيئ إذ طلب معونة آشور حين تعرض لهجوم مملكتي إسرائيل وأرام (انظر ٢مل ٥:١٦-٩؛ إش ٧).

٢٠:١٥ نفتالي. كانت المدن التي استولى عليها بنهدد في أرض نفتالي ذات أهمية خاصة لأن طرق التجارة الرئيسية القادمة من دمشق والذاهبة إلى الغرب إلى صور، و إلى الجنوب الغربي عبر سهل يزرعيل إلى السهل الساحلي ومصر كانت تقطع هذه المنطقة بالعرض. وقد استولى الملك الأشوري تغلث فلاسر الثالث (٢مل ٢٩:١٥) فيما بعد على هذه المنطقة نفسها.

٢١:١٥ ترصة. انظر التعليق على ١٧:١٤.

٢٢:١٥ استدعى ... كل رجال يهوذا. يذكرنا تصرف آسا هذا بالأيدي العاملة التي سخرها سليمان (١مل ١٣:٥-١٤؛ ٢٨:١١). **جبع ... والمصفاة**. أسس الملك آسا حصنين حدوديين لكبح جماح رغبة بعشا في توسيع نطاق مملكته جنوباً. كانت جبع تقع شرق الرامة، وكانت المصفاه تقع في الجنوب الغربي منها.

الْمَلِكُ آسَا جَمْعَ بَنْيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ. ٢٣أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آسَا وَكُلُّ إِنْجَازَاتِهِ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمَا بَنَاهُ مِنْ مُدُنٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ وَأُصِيبَ الْمَلِكُ آسَا فِي شَيْخُوخَتِهِ بِدَاءٍ فِي رِجْلَيْهِ. ٢٤وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٤:١٥
مت ١:٨

ناداب بن يربعام يصبح ملكاً على إسرائيل

٢٥وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرُبْعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ. ٢٦وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ الشِّرِّيرَةِ الَّتِي أَفْضَتْ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اقْتِرَافِ الإِثْمِ.

٢٦:١٥
انظر تث ٢٥:٤؛ انظر ١مل ١٢:٣٠

فتنة بعشا وقضاؤه الكامل على بيت يربعام

٢٧وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا مِنْ بَيْتِ يَسَّاكَرَ، وَاغْتَالَهُ بَيْنَمَا كَانَ نَادَابُ وَجَيْشُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ جِبَّثُونَ الْفِلِسْطِينِيَّةَ. ٢٨وَقَدِ اغْتَالَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٩وَمَا إِنْ تَوَلَّى زِمَامَ الْمُلْكِ حَتَّى أَبَادَ كُلَّ ذُرِّيَّةِ يَرُبْعَامَ، وَلَمْ يُبْقِ عَلَى نَسَمَةٍ مِنْهُمْ، تَحْقِيقاً لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَّا الشِّيلُونِيِّ، ٣٠بِسَبَبِ آثَامِ يَرُبْعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَغْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، فَأَثَارَ غَيْظَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٣١أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ نَادَابَ وَسَائِرُ أَعْمَالِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِمَا.

٢٧:١٥
١مل ١٤:١٤؛ انظر يش ١٩:٤٤

٢٩:١٥
انظر ١مل ١٣:٣٤

٣٠:١٥
انظر ١مل ١٢:٣٠؛ ١مل ١٦:٢٦؛ ٢مل ٣:٣؛ ٢٤:١٤؛ ٢٨:١٥؛ ١٦:٢١

٣١:١٥
١مل ١١:٤١

٣٢:١٥
انظر آية ٦

٢٣:١٥ بقية أخبار آسا. انظر ٢أخ ٢:١٤-٤:١٦. **كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا**. انظر التعليق على ٢٩:١٤. **بداء في رجليه**. انظر ٢أخ ١٢:١٦.

٢٤:١٥ دفن مع آبائه. انظر التعليق على ٢١:١. **خلفه ابنه يهوشافاط على العرش**. عن أحداث حكم يهوشافاط انظر ١مل ٤١:٢٢-٥٠؛ ٢أخ ١:١٧-١:٢١.

٢٥:١٥ في السنة الثانية لحكم آسا. انظر التعليق على الآية ١. تزامنت السنة الثانية لحكم آسا ملك يهوذا للسنة الثانية والعشرين والأخيرة ليربعام ملك إسرائيل (انظر الآية ٩؛ ٢٠:١٤). **دام ملكه سنتين**. ٩٠٩-٩٠٨ ق.م. تقريباً.

٢٦:١٥ الشريرة التي أفضت ببني إسرائيل إلى اقتراف الإثم. أي خطية يربعام (انظر التعليق على ١٦:١٤). رغم أن أبيا ملك يهوذا احتل بيت إيل أثناء حكم يربعام (انظر التعليق على الآية ٧) فمن المحتمل أن العبادة الوثنية التي بدأها يربعام قد استمرت في مكان آخر حتى استرد بعشا نفوذه على بيت إيل.

٢٧:١٥ جبثون. مدينة تقع بين أورشليم ويافا (تبعد غالباً عدة كيلومترات غرب جازر) في المنطقة التي كانت من نصيب سبط دان (يش ٤٣:١٩-٤٥). يرجح أن هذه المدينة التابعة لسبط لاوي (يش ٢٣:٢١) سقطت في أيدي الفلسطينيين أثناء فترة توسعاتهم في حقبة القضاة.

٢٨:١٥ في السنة الثالثة لحكم آسا. ٩٠٨ ق.م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ١٠). يرجح أن بعشا كان أحد قادة جيش ناداب وأنه كان قادراً على حشد تأييد الجيش لثورته.

٢٩:١٥ تحقيقاً لقضاء الرب الذي نطق به على لسان عبده أخيا. انظر ١٠:١٤-١١.

٣٠:١٥ بسبب آثام يربعام التي ارتكبها واستغوى بها بني إسرائيل فأخطأوا. انظر التعليق على ١٦:١٤.

٣١:١٥ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١٩:١٤.

٣٢:١٥ الحرب ... طوال حياتهما. انظر التعليق على الآية ١٦. لم يؤد انقراض نسل يربعام الملكي إلى تحسين العلاقات بين المملكتين.

٣٣:١٥
١مل ١٤:١٧؛ ١٦:٦، ٢٣؛ ٢مل ١٥:١٤؛ نش ٦:٤
٣٤:١٥
آية ٢٦

٣٣ وَتَوَلَّى بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي تِرْصَةَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ آسَا
عَلَى يَهُوذَا، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ
وَسَلَكَ فِي طُرُقِ يَرُبْعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الإِثْمَ.

نبوءة ياهو بن حناني بإبادة بيت بعشا

١٦:١
آية ٧؛ ٢أخ ١٩:٢؛ ٢٠:٣٤؛ ٢أخ ١٦:٧
٢:١٦
١صم ٨:٢؛ انظر ١مل ١٤:٧-٩؛ انظر ١مل ١٢:٣٠
٣:١٦
٢مل ٩:٩؛ آية ١١؛ ١مل ٢١:٢٢
٤:١٦
انظر ١مل ١٤:١١؛ انظر تك ٤٠:١٩
٥:١٦
١مل ١٥:٣١
٦:١٦
انظر ١مل ١٥:٣٣
٧:١٦
انظر ١مل ٦:١١؛ انظر آية ١

١٦ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى النَّبِيِّ يَاهُو بْنِ حَنَانِي بِرِسَالَةٍ لِيُبَلِّغَهَا
لِبَعْشَا: ٢ «لَقَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ الْحَضِيضِ، وَنَصَّبْتُكَ مَلِكاً عَلَى
شَعْبِي وَلَكِنَّكَ سَلَكْتَ فِي سُبُلِ يَرُبْعَامَ، وَجَعَلْتَ شَعْبِي يَأْثَمُونَ وَيُثِيرُونَ
غَيْظِي بِخَطَايَاهُمْ. ٣ لِهَذَا سَأَسْتَأْصِلُ ذُرِّيَّتَكَ وَسَائِرَ نَسْلِ بَيْتِكَ، وَأُبِيدُ بَيْتَكَ
كَمَا أَبَدْتُ بَيْتَ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ٤ فَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فِي الْمَدِينَةِ
تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ». ٥ أَمَّا
بَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَعْشَا وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَبَأْسٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ
أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تِرْصَةَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةُ
عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ أَيْضاً عَلَى لِسَانِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي
النَّبِيِّ بِشَأْنِ بَعْشَا وَذُرِّيَّتِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ شَرٍّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَأَثَارَ
غَيْظَهُ بِمَا جَنَتْهُ يَدَاهُ، عَلَى مِثَالِ مَا اقْتَرَفَهُ بَيْتُ يَرُبْعَامَ، بَلْ فَاقَ عَلَيْهِ إِذْ أَقْدَمَ
عَلَى إِبَادَةِ عَائِلَةِ يَرُبْعَامَ.

٣٣:١٥ في السنة الثالثة من ملك آسا. ٩٠٨ ق.م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ١٠). **ترصة.** انظر التعليق على ١٧:١٤. **أربعاً وعشرين سنة.** ٩٠٨-٨٨٦ ق.م. احتسبت سنوات ملكه الرسمية ٢٤ سنة إلا أن حكمه الفعلي دام ٢٣ عاماً فقط (انظر ١مل ٨:١٦، انظر أيضاً المقدمة: التسلسل الزمني للأحداث).

٣٤:١٥ خطيئته التي جعلت بني إسرائيل يقترفون الاثم. انظر التعليق على ١٦:١٤. تقييم فترة ملك بعشا توضح أنه لم يتم إحراز أي نوع من التقدم فيها على فترة ملك ناداب الذي حل بعشا محله (انظر الآية ٢٦).

١:١٦ ياهو. مثلما فعل أبوه من قبله (انظر ٢أخ ٧:١٦-١٠) تكلم ياهو برسالة دينونة لأحد الملوك. كان مرسلاً من الجنوب إلى ملك المملكة الشمالية تماماً مثل رجل الله الذي جاء من يهوذا (انظر التعليق على ١:١٣) ومثل النبي عاموس في وقت لاحق. استمرت خدمته لمدة ٥٠ سنة تقريباً حتى فترة ملك يهوشافاط على يهوذا (٢أخ ٢:١٩؛ ٣٤:٢٠).

٢:١٦ لقد رفعتك من الحضيض. قارن بما جاء في ١مل ٧:١٤. **سلكت في سبل يربعام.** انظر التعليق على ١٦:١٤.

٣:١٦ لهذا سأستأصل ذريتك وسائر نسل بيتك. قارن بما جاء في ١مل ١٠:١٤ (بيت يربعام)؛ ٢١:٢١ (بيت عمري وأخآب).

٤:١٦ متطابقة مع النبوءة التي قيلت ضد نسل يربعام في ١مل ١١:١٤.

٥:١٦ ما قام به من أعمال. لم يكن من الضروري ذكر أي إنجازات لبعشا نظراً لأن هذا لم يكن من بين أهداف الكتاب (انظر المقدمة: الفكرة الرئيسية: الملك والعهد). ربما كان من الملوك الناجحين على الصعيدين السياسي والعسكري. **كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل.** انظر التعليق على ١٩:١٤.

٦:١٦ دفن في ترصة. انظر التعليق على ٢١:١.

٧:١٦ بسبب ما ارتكبه من شر في عيني الرب ... على مثال ما اقترفه بيت يربعام. انظر الآية ٢؛ ٣٤:١٥. **إبادة.** رغم أن بعشا تمم مقاصد الرب (١مل ١٠:١٤، ١٤) بإبادة بيت يربعام؛ لكنه يظل مسؤولاً عن هذا التصرف العنيف غير الشرعي (قارن بما جاء في تك ٢٠:٥٠؛ إش ٥:١٠-٧، ١٢).

أيلة بن بعشا يملك على إسرائيل

٨وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى أَيْلَةُ
بْنُ بَعْشَا فِي تِرْصَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ. ٩فَتَآمَرَ عَلَيْهِ زِمْرِي قَائِدُ
نِصْفِ فِرْقَةِ الْمَرْكَبَاتِ بَيْنَمَا كَانَ فِي تِرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكَرُ فِي مَنْزِلِ أَرْصَا
الْمُشْرِفِ عَلَى إِدَارَةِ الْقَصْرِ.

٩:١٦ ١مل ٢٠:١٢، ١٦؛ ١مل ١٨:٣ أم ٣١:٤-٥؛

فتنة زمري ومقتل أيلة

١٠فَاقْتَحَمَ زِمْرِي الْمَنْزِلَ وَاغْتَالَ أَيْلَةَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَخَلَفَهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١١وَحَالَمَا
تَسَلَّمَ زِمَامَ الْمُلْكِ أَبَادَ كُلَّ ذُرِّيَّةِ بَعْشَا، فَلَمْ يُبْقِ عَلَى ذَكَرٍ مِنْهُمْ، كَمَا قَتَلَ
الْمُقَرَّبِينَ إِلَى بَعْشَا وَأَصْحَابَهُ. ١٢وَهَكَذَا أَبَادَ زِمْرِي كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا، تَحْقِيقاً
لِقَضَاءِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ يَاهُو النَّبِيِّ، ١٣وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ بَعْشَا وَابْنُهُ
أَيْلَةُ مِنْ آثَامٍ، وَجَعلاَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَيَسْتَثِيرُونَ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهِ
إِسْرَائِيلَ بِضَلاَلِهِمْ. ١٤أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيْلَةَ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ
هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

١٠:١٦ ٢مل ٣١:٩
١١:١٦ انظر آية ٣
١٣:١٦ انظر تث ٢١:٣٢

ثورة الجيش على زمري ومقتله

١٥وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، تَرَبَّعَ زِمْرِي
عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي تِرْصَةَ. وَكَانَ الْجَيْشُ آنَئِذٍ يُحَاصِرُ
الْمَدِينَةَ الْفِلِسْطِينِيَّةَ جِبَّثُونَ. ١٦فَبَلَغَ مَسَامِعَ الْجَيْشِ الإِسْرَائِيلِيِّ أَنَّ زِمْرِي
تَمَرَّدَ عَلَى الْمَلِكِ وَاغْتَالَهُ، فَنَصَّبَ الْجَيْشُ قَائِدَهُمْ عُمْرِيَ مَلِكاً عَلَى

١٥:١٦ انظر يش ١٩:٤٤

٨:١٦ في السنة السادسة والعشرين من حكم آسا. ٨٨٦ ق.م. تقريباً (انظر التعليق على ١٠:١٥؛ انظر أيضاً المقدمة: التسلسل الزمني للأحداث). **لمدة سنتين.** ٨٨٦-٨٨٥ ق.م.

٩:١٦ يشرب ويسكر. تشير حقيقة أن أيلة كان يعربد أثناء وجود جيشه تحت الحصار في جبثون (الآية ١٥) إلى أنه لم يبال كثيراً بمسؤولياته كملك.

١٠:١٦ في السنة السابعة والعشرين من حكم آسا. ٨٨٥ ق.م. تقريباً.

١١:١٦ أباد كل ذرية بعشا. انظر ١مل ١٥:٢٩؛ ٢مل ١٠:١-٧؛ ١١:١. **قتل المقربين إلى بعشا وأصحابه.** المقصود غالباً هو المستشار الرئيسي للملك (انظر التعليق على ٢صم ١٥:٣٧).

١٢:١٦ تحقيقاً لقضاء الرب على لسان ياهو النبي. انظر الآيات ١-٤. لم ينو زمري بشكل متعمد أن يتمم نبوءة ياهو، ولكنه بشكل غير مقصود أصبح أداة تحقق بها القضاء الذي نطق به ياهو (انظر التعليق على الآية ٧) حين تآمر على أيلة وأباد نسل بعشا الملكي.

١٣:١٦ ما ارتكبه بعشا وابنه أيلة من آثام. انظر ١مل ١٥:٣٤. **بضلالهم.** إشارة إلى العبادات الوثنية التي دخلت إسرائيل، بما في ذلك استخدام العجول الذهبية في العبادة (انظر ١مل ١٢:٢٨؛ ١٤:٩).

١٤:١٦ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١٤:١٩.

١٥:١٦ في السنة السابعة والعشرين لحكم آسا. ٨٨٥ ق.م. تقريباً (انظر التعليقات على ١٥:١، ١٠). **جبثون.** انظر التعليقات على الآية ٨؛ ١٥:٢٧.

١٦:١٦ تمرد على الملك واغتاله. انظر الآيات ٩-١٢. **قائدهم عمري.** كان في رتبة أعلى من زمري تحت حكم أيلة (الآية ٩).

إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُمْ مَا بَرِحُوا فِي مَيْدَانِ الْقِتَالِ. ١٧فَتَوَجَّهَ عُمْرِي وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ جِبَّثُونَ وَحَاصَرُوا تِرْصَةَ. ١٨وَعِنْدَمَا رَأَى زِمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ، دَخَلَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَأَشْعَلَ فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ النَّارَ، فَمَاتَ، ١٩عِقَاباً عَلَى آثَامِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا حِينَ ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ يَرُبْعَامَ، وَلأَنَّهُ جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. ٢٠أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زِمْرِي وَتَمَرُّدُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢١وَمَالَبِثَ الشَّعْبُ أَنِ انْقَسَمَ إِلَى فِئَتَيْنِ: فِئَةٌ تُنَاصِرُ تِبْنِي بْنَ جِينَةَ لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْمُلْكِ، وَفِئَةٌ تُنَاصِرُ عُمْرِي. ٢٢فَتَغَلَّبَ أَنْصَارُ عُمْرِي عَلَى أَنْصَارِ تِبْنِي بْنِ جِينَةَ، فَمَاتَ تِبْنِي وَسَلَمَ الْعَرْشُ لِعُمْرِي.

عمري: ملكه وموته

٢٣:١٦ انظر يش ١٢:٢٤؛ انظر ١مل ١٥:٣٣

٢٤:١٦ انظر ١مل ١٣:٣٢؛ انظر مت ١٠:٥

٢٥:١٦ آية ٢٥-٢٦؛ انظر تث ٤:٢٥؛ مي ٦:١٦

٢٣وَفِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى عُمْرِي عَرْشَ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا سِتُّ سَنَوَاتٍ فِي تِرْصَةَ. ٢٤ثُمَّ اشْتَرَى جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرَ بِوَزْنَتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلُو جِرَاماً)، وَبَنَى عَلَيْهِ مَدِينَةً دَعَاهَا السَّامِرَةَ، عَلَى اسْمِ شَامِرَ صَاحِبِ الْجَبَلِ. ٢٥وَارْتَكَبَ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَتَّى

١٧:١٦ ترصة. المقر الملكي (انظر الآيات ٨-١٠؛ انظر أيضاً التعليق على ١٧:١٤).

١٩:١٦ سبل يربعام. انظر التعليق على ١٦:١٤.

٢٠:١٦ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١٩:١٤.

٢٢:١٦ فمات تبني. ليس من الواضح ما إذا كان موت تبني قد حدث لسبب طبيعي أو نتيجة للنزاع العسكري الدائر للسيطرة على الأرض.

٢٣:١٦ في السنة الواحدة والثلاثين لحكم آسا. ٨٨٠ ق.م. تقريباً (انظر التعليق على ١٠:١٥؛ انظر أيضاً المقدمة: التسلسل الزمني للأحداث). **اعتلى عمري عرش مملكة إسرائيل**. أي أصبح الملك الوحيد؛ فقد استمر الصراع للسيطرة على المملكة الشمالية بين عمري وتبني لمدة أربع سنوات (قارن هذه الآية بالآية ١٥). **اثنتي عشرة سنة**. ٨٨٥-٨٧٤ ق.م. تقريباً الاثنتا عشرة سنة التي ملك فيها عمري تضمنت السنوات الأربع التي دار فيها الصراع بينه وبين تبني (قارن بما جاء في الآيتين ١٥؛ ٢٩). **ترصة**. انظر التعليق على ١٧:١٤. تمكن عمري من الاستيلاء على ترصة في غضون أيام (الآيات ١٥-١٩).



٢٤:١٦ السامرة. تبعد السامرة مسافة ١١ كيلو متراً تقريباً إلى الشمال من شكيم، وكانت تعلو الوديان الخصبة التي تحيط بها بحوالي ١٠٠ متر (إذ توصف بأنها «تاج» في إش ١:٢٨). وربما جرى إقناع مالكها الأصلي ببيعها (انظر ١مل ٣:٢١) بشرط أن تسمى المدينة باسمه (قارن بما جاء في را ٥:٤). كان الموقع مكاناً مثالياً لتأسيس عاصمة منيعة للمملكة الشمالية (انظر ١مل ٢٠:١-٢١؛ ٢مل ٦:٢٥؛ ١٨:٩-١٠). بتأسيس تلك العاصمة الملكية أصبح ملوك المملكة الشمالية يمتلكون عاصمة ملكية حصينة مثل مدينة نسل داود الملكي (انظر ٢صم ٥:٦-١٢). قد اكتشف الأثريون أيضاً أن عمري وأخآب قد زيناها بأبنية فخمة حتى تنافس الأبنية التي شيدها سليمان في أورشليم. ومنذ ذلك الوقت فصاعداً أصبح من الممكن الإشارة إلى المملكة الشمالية باسم عاصمتها الملكية، مثلما كان يشار للمملكة الجنوبية بعاصمتها أورشليم (انظر على سبيل المثال ١مل ٢١:١؛ إش ١٠:١٠؛ عا ٦:١).

٢٥:١٦ حتى فاق إثمه جميع الذين قبله. أدى تحالف عمري مع أثبعل ملك صور وصيدون (تزوج أخآب بن عمري من إيزابل ابنة أثبعل لتوطيد هذا التحالف) إلى انتشار عبادة البعل على نطاق واسع في المملكة الشمالية (الآيات ٣١-٣٣) وكاد في النهاية أن يؤدي إلى انقراض نسل داود في المملكة الجنوبية (انظر ٢مل ١١:٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٢مل ١٨:٨). لابد أن هذا التحالف بالزواج قد تم في السنوات

فَاقَ إِثْمُهُ جَمِيعَ الَّذِينَ قَبْلَهُ، ٢٦وَاقْتَرَفَ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَسَلَكَ
فِي سُبُلِهِ الَّتِي أَضَلَّ بِهَا إِسْرَائِيلَ فَاسْتَثَارُوا بِضَلاَلِهِمْ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهِهِمْ.
٢٧أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عُمْرِي وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمِنْ بَأْسٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ
مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٨وَمَاتَ عُمْرِي وَدُفِنَ فِي
السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْآبُ عَلَى الْعَرْشِ.

أخآب يعتلي عرش إسرائيل

٢٩وَمَلَكَ أَخْآبُ بْنُ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلاَثِينَ
لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَتْ وِلاَيَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠وَارْتَكَبَ أَخْآبُ بْنُ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، حَتَّى
فَاقَ إِثْمُهُ جَمِيعَ أَسْلاَفِهِ. ٣١وَكَأَنَّمَا كَانَ الانْهِمَاكُ فِي ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ
بْنِ نَبَاطَ أَمْراً تَافِهاً، فَتَزَوَّجَ مِنْ إِيزَابِلَ ابْنَةِ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَغَوَى
وَرَاءَ الْبَعْلِ وَسَجَدَ لَهُ. ٣٢وَشَيَّدَ مَذْبَحاً لِلْبَعْلِ فِي مَعْبَدِ الْبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي
السَّامِرَةِ. ٣٣وَأَقَامَ أَخْآبُ مَنْحُوتَاتِ الأَصْنَامِ، وَتَفَاقَمَ شَرُّ أَعْمَالِهِ لِيُثِيرَ غَيْظَ

٢٦:١٦
انظر ١مل ١٥:٣٠؛ انظر تث ٢١:٣٢

٢٨:١٦
انظر ١مل ١٣:٣٢

٣٠:١٦
انظر ١مل ١٤:٩
٣١:١٦
انظر ١مل ١١:٢؛ نظر قض ٣:٦؛
٢مل ٩:٣٤؛ انظر قض ٢:١١
٣٢:١٦
انظر قض ٦:٢٨؛
٢مل ١٠:٢١، ٢٧؛ ١١:١٨؛ إر ٤٣:١٢
٣٣:١٦
انظر قض ٣:٧؛ ٢مل ١٣:٦؛
انظر ١مل ١٤:٩؛ ٢١:٢٥

الأولى لحكم عمري (انظر التعليق على الآية ٢٣)، وربما كان محاولة لدعم ملكه في مواجهة تبني (انظر الآيتين ٢١-٢٢).

٢٦:١٦ وسلك في سبله التي أضل بها إسرائيل. انظر ١مل ١٢:٢٦-٣٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:١٤. **بضلالهم**. انظر التعليق على الآية ١٣.

٢٧:١٦ وما قام به من أعمال ومن بأس. لم تكن إنجازات عمري العسكرية والسياسية ذات أهمية بالنسبة لهدف كتاب الملوك (انظر المقدمة: الفكرة الرئيسية: الملك والعهد). بخلاف أنه أسس السامرة كعاصمة للمملكة الشمالية، لا نعرف عنه شيئاً آخر من الكتاب المقدس سوى أنه أسس نظاماً حكومياً قوياً في المملكة الشمالية ظل ثابتاً أثناء حكم ابنه أخآب (انظر ١مل ٢٠:١٤-١٥). ولكن النسل الملكي لعمري استمر في السلطة لمدة ٤٠ سنة. وبعد قرن ونصف من الزمان (٧٣٢ ق.م. تقريباً) أشار الملك تغلث فلاسر الثالث الآشوري في كتاب أخبار ملكه إلى إسرائيل بالقول «بيت عمري». **كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل**. انظر التعليق على ١٤:١٩.

٢٨:١٦ دفن في السامرة. انظر التعليق على ١:٢١.

٢٩:١٦ في السنة الثامنة والثلاثين لحكم آسا. ٨٧٤ ق.م. تقريباً (انظر التعليقات على ١٥:٩-١٠). **اثنتين وعشرين سنة**. ٨٧٤-٨٥٣ ق.م. تقريباً.

٣٠:١٦ فاق إثمه جميع أسلافه. فاق إثم عمري إثم الذين سبقوه (انظر الآية ٢٥)، وفاق إثم أخآب إثم أبيه، وأخذ الشر يتزايد في النسل الملكي في المملكة الشمالية. تغطي ثلث الأحداث المذكورة في كتابي الملوك الأول والثاني تقريباً السنوات الأربع والثلاثين التي حكم فيها أخآب وابناه، أخزيا ويورام. في تلك الفترة كان الصراع بين مملكة الله (التي كان إيليا وأليشع أبرز أبطالها كما كانا ممثلين لصوت الله في الأرض) ومملكة الشيطان على أشده.

٣١:١٦ تزوج من إيزابل ابنة أثبعل. مؤرخ القرن الأول اليهودي الأصل يوسيفوس يشير إلى أثبعل على أنه ملك وكاهن حكم صور وصيدون لمدة ٣٢ سنة. تزوج أخآب من إيزابل في أثناء حكم أبيه (انظر التعليق على الآية ٢٥). **البعل**. ربما المقصود هو ملكارت، إحدى الصور المحلية للبعل في صور، وقد أدخلت إيزابل عبادته إلى إسرائيل. ويرجح أن أخآب شارك في عبادة هذا الإله وقت زواجه. يشير اسما ابني أخآب (أخزيا «الرب يسيطر»؛ ويورام «الرب ممجد») إلى أن أخآب لم يكن يريد أن يستبدل عبادة الرب بعبادة البعل وإنما أن تستمر عبادة كل منهما في إطار يسمح بالتوفيق بين الآلهة.

٣٢:١٦ وشيد مذبحاً للبعل في معبد البعل الذي بناه في السامرة. أدخل أخآب عبادة البعل الفينيقية التي كانت تمارسها زوجته إلى المملكة الشمالية عن طريق إقامة معبد للبعل في السامرة، مثلما بنى سليمان هيكلاً للرب في أورشليم. ولكن تم تدمير هذا المعبد الوثني وحجره المقدس (انظر التعليق على ١٤:٢٣) لاحقاً على يد ياهو (٢مل ١٠:٢١-٢٧).

٣٣:١٦ منحوتات الأصنام. انظر التعليق على ١٤:١٥. **أكثر من سائر ملوك إسرائيل السابقين**. انظر التعليق على

٣٤:١٦
يش ٦:٢٦

الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ السَّابِقِينَ. ٣٤وَفِي عَهْدِهِ بَنَى حِيئِيلُ الْبَيْتَئِيلِيُّ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا أَرْسَى أَسَاسَهَا مَاتَ ابْنُهُ الأَكْبَرُ أَبِيرَامُ، وَعِنْدَمَا نَصَبَ بَوَّابَاتِهَا مَاتَ ابْنُهُ الأَصْغَرُ سَجُوبُ، فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ وَعِيدُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

الغربان تقوت إيليا وانحباس المطر

١:١٧
ملا ٥:٤؛ يع ٥:١٧؛ انظر تث ١١:١٧؛ انظر ٢صم ١:٢١؛ أي ١٢:١٥؛
مت ١١:١٤؛ ١٧:٣؛ قض ١٢:٤؛ انظر ٢٨:٢٤؛ انظر ١مل ٨:٣٦؛ انظر لو ٤:٢٥

٣:١٧
١مل ١٨:٤، ١٠؛ إر ٣٦:١٩، ٢٦

٤:١٧
انظر تك ٨:٧

١٧ وَقَالَ إِيلِيَّا التَّشْبِيُّ مِنْ أَهْلِ جِلْعَادَ لأَخْآبَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخْدُمُهُ، إِنَّهُ لَنْ يَهْطِلَ نَدىً وَلاَ مَطَرٌ فِي هَذِهِ السِّنِينَ، إِلاَّ حِينَ أُعْلِنُ ذَلِكَ».

٢وَأَمَرَ الرَّبُّ إِيلِيَّا: ٣«امْضِ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الْمُقَابِلِ لِنَهْرِ الأُرْدُنِّ، ٤فَتَشْرَبَ مِنْ مِيَاهِهِ وَتَقْتَاتَ مِمَّا تُحْضِرُهُ

الآية ٣٠، رفع أخآب عبادة البعل إلى المستوى الرسمي في المملكة الشمالية في بداية حكمه.

٣٤:١٦ بنى حيئيل البيتئيلي أريحا. لا يعني هذا أن أريحا ظلت غير مأهولة منذ أن دمرها يشوع (انظر يش ٢١:١٨؛ قض ١٦:١؛ ١٣:٣؛ ٢صم ٥:١٠) بل في الاغلب أنها ظلت مدينة أو قرية بلا أسوار. وفي أثناء ملك أخآب قام حيئيل بتحصين المدينة ببناء أسوار وبوابات لها (انظر ١مل ١٧:٩ عن استخدام مشابه للكلمات «أعاد بناء»). وقد كان هذا بمثابة تعد على قصد الله بأن تظل بقايا أسوار أريحا تذكاراً أبدياً بأن بني إسرائيل قد أخذوا أرض كنعان من يد الله كعطية لهم؛ ولهذا وقع حيئيل تحت اللعنة التي نطق بها يشوع (يش ٢٦:٦).

١:١٧-٢مل ١٥:٨ خدمة إيليا وأليشع وأنبياء آخرين منذ عهد أخآب وآسا وحتى عهد يورام/ ويهوشافاط.



١:١٧ إيليا. معنى اسم إيليا (الرب هو إلهي)، وكان هو أيضاً جوهر رسالته (١مل ٢١:١٨، ٣٩). فقد أرسل لكي يواجه بقوة، بالقول والفعل عبادة البعل وجميع المرتبطين بها. **التشبي من أهل جلعاد.** كانت جلعاد تقع في منطقة شمال عبر الأردن. المكان المحدد لمنطقة تشبي غير معروف، ولكن انظر إلى الخريطة رقم ٧ في نهاية الكتاب. **الذي أخدمه.** حرفياً (الذي أنا واقف أمامه)، وهو تعبير يستخدم عادة في الإشارة إلى الشخص الذي يقف لخدمة الملك. كان ملوك وكهنة إسرائيل يُمسحون ليخدموا باعتبارهم ممثلين رسميين للرب، الذي اعتبر ملك بني إسرائيل الأعظم، وليقودوا بني إسرائيل في طريق السلوك بأمانة أمام الرب، وليكونوا قناة ينال الشعب من خلالها بركاته ورعايته المبنية على عهده معهم. ومنذ أيام يربعام لم يكن للمملكة الشمالية كاهن (١مل ٣١:١٢)، كما أن ملوكها جميعاً لم يكونوا أمناء. وهكذا أثناء الأزمة الراهنة التي ثارت بسبب نشر أخآب عبادة البعل، أرسل الرب إيليا (وبعده أليشع) ليكون ممثلاً له (بدلاً من الكاهن والملك)، تماما مثلما أرسل موسى منذ زمن طويل. وقد سلط كاتب كتابي الملوك الضوء على العديد من أوجه الشبه بين خدمتي موسى وإيليا. **لن يهطل ندى ولا مطر.** لم يكن الجفاف مجرد قضاء إلهي على أمة انحرفت نحو الوثنية، وإنما إشارة إلى أنه رغم أن البعل كان هو إله الخصوبة ورب السحب الممطرة، فقد كان عاجزاً عن الإمطار عليهم (قارن بما جاء في لا ٢٦:٣-٤؛ هو ٢:٥، ٨).

٣:١٧ امض من هنا. بهذا الأمر يكون الله قد سحب نبيه من وسط شعبه وأرضه ليتركهم معزولين عن كلمته وبركته. وقد أكد غياب النبي القضاء الإلهي على الأرض وشدد عليه. **نهر كريث المقابل لنهر الأردن.** لعله ممر أو نهر صغير يؤدي إلى وادي الأردن (انظر الخريطة رقم ٧ في نهاية هذا الكتاب).



٤:١٧ وتقتات مما تحضره لك الغربان. عال الرب خادمه الأمين إيليا بطريقة معجزية بالقرب من نهر الأردن (مثلما فعل مع شعب إسرائيل في البرية في زمن موسى) بينما كان شعب إسرائيل في حالة جوع، وهذا كان شهادة صريحة على خطأ اتكال شعب إسرائيل على البعل. أكدت حقيقة أن الرب أعال إيليا بطريقة معجزية حين لم يكن في وسط شعبه أن كلمة الله لا تتبع رغبات الشعب، وإنما الشعب هو الذي يجب أن يعتمد على إرشاد كلمة الله. **الغربان.** كان طعامها الرئيسي جيف الطيور والحيوانات التي تعثر عليها في الحقول، وبقايا فرائس الحيوانات المتوحشة. ولما كانت تلك

لَكَ الْغِرْبَانُ الَّتِي أَمَرْتُهَا أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ». ٥فَانْطَلَقَ وَنَفَّذَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَأَقَامَ
٦:١٧ خر ١٦:٨ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ مُقَابِلَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٦فَكَانَتِ الْغِرْبَانُ تُحْضِرُ إِلَيْهِ الْخُبْزَ
وَاللَّحْمَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ٧وَمَا لَبِثَ أَنْ جَفَّ النَّهْرُ
بَعْدَ زَمَنٍ، لأَنَّهُ لَمْ يَهْطِلْ مَطَرٌ عَلَى الأَرْضِ.

إقامة إيليا عند أرملة صرفة

٨فَخَاطَبَ الرَّبُّ إِيلِيَّا: ٩«قُمْ وَتَوَجَّهْ إِلَى صِرْفَةَ التَّابِعَةِ لِصِيدُونَ، وَامْكُثْ
٩:١٧ عو ٢٠؛ لو ٢٦:٤ هُنَاكَ، فَقَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَرْمَلَةً أَنْ تَتَكَفَّلَ بِإِعَالَتِكَ». ١٠فَذَهَبَ إِلَى صِرْفَةَ.
١٠:١٧ انظر تك ١٧:٢٤؛ يو ٧:٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ شَاهَدَ امْرَأَةً تَجْمَعُ حَطَباً، فَقَالَ لَهَا: «هَاتِي
لِي بَعْضَ الْمَاءِ فِي إِنَاءٍ لأَشْرَبَ». ١١وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتُحْضِرَهُ نَادَاهَا ثَانِيَةً
وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ مَعَكِ». ١٢فَأَجَابَتْهُ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ
١٢:١٧ آية ١؛ ٢مل ٢:٤ لَيْسَ لَدَيَّ كَعْكَةٌ، إِنَّمَا حَفْنَةُ دَقِيقٍ فِي الْجَرَّةِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي قَارُورَةٍ.
وَهَا أَنَا أَجْمَعُ بَعْضَ عِيدَانِ الْحَطَبِ لآخُذَهَا وَأُعِدَّ لِي ولابْنِي طَعَاماً نَأْكُلُهُ
ثُمَّ نَمُوتُ». ١٣فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «لاَ تَخَافِي. امْضِي وَاصْنَعِي كَمَا قُلْتِ، وَلَكِنْ
أَعِدِّي لِي مِنْهُ كَعْكَةً صَغِيرَةً أَوَّلاً وَأَحْضِرِيهَا لِي، ثُمَّ اعْمَلِي لَكِ ولابْنِكِ

الغربان تقتات في العادة بهذه الجيف حيثما وجدتها، فإن وجود سرب من الغربان في أحد الأماكن لم يكن يعني لمن يشاهده إلا وجود جيفة في ذلك الموضع، الأمر الذي يحافظ على سرية مكان إيليا. وحقيقة أن طيور بهذه الطبيعة قد خدمت إيليا بحمل الطعام له تؤكد البعد المعجزي لهذا الموقف.

٦:١٧ الخبز واللحم. لما كان من المحرم أكل الغربان نفسها (لا ١١:١٥؛ تث ١٤:١٤) وبما أن اللحوم التي كانت تأكلها في العادة كانت أيضاً لحوم محرم على اليهود أكلها (لا ٧:٢٤؛ تث ١٤:٢١؛ حز ٤:١٤)، فإن نوع اللحم المشار إليه هنا ومصدره يظلان أمرين غيرمعروفين على وجه الدقة. **صباحاً ومساء**. لم يكن أكل اللحم ليوم، أمراً معتاداً لعامة الناس، ناهيك عن أكله مرتين يومياً. كان العامة يأكلون اللحم فقط في المناسبات الخاصة. ومن ناحية أخرى يبدو أن الملوك كانوا يأكلون اللحم يومياً (انظر ١مل ٤:٢٣). وهكذا يبدو أن إيليا خادم الملك يهوه يوصف بأنه يأكل على مائدته (انظر خر ٢٩:٣٨-٤١؛ عد ٤:٢٨-٨؛ قارن بما جاء في ٢مل ٤:٤٢ والتعليق عليها؛ انظر أيضاً ١مل ١٨:١٩، حيث يتكلم إيليا عن «الأنبياء الذين يأكلون على مائدة إيزابل» بينما شعب إسرائيل المتمرد يعاني من الجوع.

٩:١٧ صرفة التابعة لصيدون. مدينة ساحلية تقع بين صور وصيدون في المنطقة التي حكمها أثبعل أبو إيزابل (١مل ٣١:١٦). أمر الرب إيليا أن يذهب ليمكث في قلب المنطقة التي خرجت منها عبادة البعل التي أصبحت تمارس اليوم في إسرائيل. **فقد أمرت هناك أرملة أن تتكفل بإعالتك**. أصبح على إيليا، حامل كلمة الرب، أن يعال الآن بيد بشرية ولكنها كانت يد أرملة فقيرة تواجه المجاعة (الآية ١٢). والأخطر من ذلك أنها كانت من خارج دائرة شعب الله (قارن بما جاء في لو ٤:٢٥-٢٦)، بل إنها كانت من أمة وثنية في ذلك الحين (تشبه إلى حد كبير مصر سابقاً وبابل لاحقاً) وتمثل القوى المحتشدة ضد مملكة الله.



١٠:١٧ فذهب. وضح اتكال إيليا على الرب شكل الإيمان الذي كان يجب على مملكة إسرائيل أن تحيا بموجبه.

١٢:١٧ حي هو الرب إلهك. من الممكن أن كان اعترافها باسم الرب إما نوعاً من المجاملة لإيليا، الذي كانت تعرف أنه من بني إسرائيل (انظر التعليقات على ٥:٧؛ ١٠:٩)، أو أنه كان، في الاغلب، تعبيراً صادقاً عن معرفتها السابقة والتزامها بإله بني إسرائيل.

١٣:١٧ أعدي لي منه كعكة صغيرة أولا وأحضريها لي، ثم اعملي لك ولابنك أخيراً. كانت كلمات إيليا بمثابة أمر من الله لأنه نبي. وهكذا طُلب من المرأة أن تهب كل ما تملك من غذاء لحامل كلمة الله، وهذا الطلب بإعطاء كل ما تملكه يعد في جوهره نفس مطلب العهد الذي كسره بنو إسرائيل.

أَخِيراً، ١٤لأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جَرَّةَ الدَّقِيقِ لَنْ تَفْرُغَ، وَقَارُورَةَ الزَّيْتِ لَنْ تَنْقُصَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يُرْسِلُ فِيهِ الرَّبُّ مَطَراً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». ١٥فَرَاحَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا وَنَفَّذَتْ كَلاَمَ إِيلِيَّا، فَتَوَافَرَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ هِيَ وَابْنُهَا وَ إِيلِيَّا لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٦جَرَّةُ الدَّقِيقِ لَمْ تَفْرُغْ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَمْ تَنْقُصْ، تَمَاماً كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا.

موت ابن الأرملة و إحياؤه

١٧وَحَدَثَ بَعْدَ زَمَنٍ أَنَّ ابْنَ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْبَيْتِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ، وَمَاتَ، ١٨فَقَالَتْ لإِيلِيَّا: «أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ بِحَقِّكَ يَا رَجُلَ اللهِ؟ هَلْ جِئْتَ إِلَيَّ لِتُذَكِّرَنِي بِإِثْمِي وَتُمِيتَ ابْنِي؟» ١٩فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِينِي ابْنَكِ». وَأَخَذَهُ مِنْهَا وَصَعِدَ بِهِ إِلَى الْعُلِّيَّةِ الَّتِي كَانَ مُقِيماً فِيهَا وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، ٢٠وَاسْتَغَاثَ بِالرَّبِّ مُتَضَرِّعاً: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَإِلَى الأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا تُسِيءُ أَيْضاً وَتُمِيتُ ابْنَهَا؟» ٢١ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيلِيَّا عَلَى جُثَّةِ الْوَلَدِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ: «يَا رَبُّ إِلَهِي، أَرْجِعْ نَفْسَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيْهِ». ٢٢فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ إِيلِيَّا، وَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَيْهِ فَعَاشَ. ٢٣فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ وَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْعُلِّيَّةِ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالَ لَهَا: «انْظُرِي، إِنَّ ابْنَكِ حَيٌّ» ٢٤فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لإِيلِيَّا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللهِ، وَأَنَّ اللهَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِكَ بِالْحَقِّ».

١٤:١٧ آية ١

١٨:١٧ لو ٨:٥

٢٠:١٧ ٢مل ٤:٣٣

٢١:١٧ ٢مل ٤:٣٤؛ أع ٢٠:١٠

٢٣:١٧ عب ١١:٣٥

٢٤:١٧ يو ١٦:٣٠؛ ١مل ٢٢:١٦؛ يو ١٧:١٧ آية ١٨؛ مز ١١٩:٤٣؛

١٤:١٧ ما يقوله الرب إله إسرائيل. كان بإمكان إيليا أن يطلب من المرأة ألا تخاف (الآية ١٣) لأن أمر العهد لا يعطى دون وعد البركة الخاص بالعهد. الله لا يطلب أكثر مما يعد بأن يعطي.

١٥:١٧ ونفذت كلام إيليا. بقيام المرأة بعمل إيمان نالت البركة الموعودة. كان بنو إسرائيل قد نسوا العهد وتبعوا البعل والأصنام ساعين وراء الرخاء المادي. والآن في قلب أمة وثنية، اكتشفت أرملة أن الطاعة الواثقة في كلمة الرب هي طريق الحياة.

١٦:١٧ جرة الدقيق لم تفرغ. سدد الله بطريقة معجزية احتياج أرملة لا تنتمي إلى بني إسرائيل لأنها غامرت بحياتها إذ آمنت بكلمة الرب وأطاعتها. أعطاها الله «مناً» سماوياً حتى حينما منع الطعام عن شعبه المتمرد. وهكذا يتحقق التحذير الوارد في تث ٢١:٣٢ (قارن بما جاء في رو ١٩:١٠؛ ١١:١١، ١٤).

١٨:١٧ هل جئت إلى لتذكرني بإثمي وتميت ابني؟ استنتجت المرأة أن وجود إيليا في بيتها قد لفت انتباه الله إلى خطاياها، وأن موت ابنها كان عقاباً إلهيا على هذه الخطايا. رغم أن شعورها بالذنب تحرك فيما يبدو بفعل أفكار وثنية، فقد واجه كل من المرأة و إيليا السؤال: لماذا جلب الله، الذي وعد بالحياة، الموت على هذا الابن؟

٢١:١٧ ثم تمدد إيليا على جثة الولد ثلاث مرات. الغرض الظاهري من هذا التصرف هو نقل حرارة وحركة جسد النبي إلى الولد، غير أن صلاة إيليا توضح أنه قد توقع عودة الحياة للولد استجابة لتلك الصلاة، وليس نتيجة لذلك التلامس الجسدي. **أرجع نفس هذا الولد إليه**. بينما كان إيليا يتحرك بإيمان مثل إيمان إبراهيم (انظر رو ١٧:٤؛ عب ١٩:١١)، فقد صلى لكي تعود الحياة إلى الولد حتى يتبين صدق كلمة الله وأهليتها للثقة.

٢٢:١٧ ورجعت نفس الولد إليه فعاش. أول حادثة إقامة أموات تُذكر في الكتاب المقدس. نالت هذه الأرملة التي لا تنتمي لشعب إسرائيل أعظم بركات العهد، هبة إنقاذ حياة من سلطان الموت. حلت هذه البركة في شخص ابنها الذي كان الأمل الوحيد للأرامل في المجتمعات القديمة (انظر ٢مل ٤:١٤؛ را ١:١١-١٢؛ ٤:١٥-١٧؛ لو ٧:١٢).

٢٤:١٧ الآن علمت أنك رجل الله. انظر التعليق على ١صم ٢:٢٧. كانت المرأة قد خاطبت إيليا من قبل باعتباره رجل الله (الآية ١٨)، ولكنها تيقنت آنذاك أنه

لقاء إيليا وعوبديا

١٨ وَبَعْدَ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ قَالَ الرَّبُّ لإِيلِيَّا: «اذْهَبْ وَامْثُلْ أَمَامَ أَخْآبَ، وَقُلْ لَهُ إِنِّي سَأَسْكُبُ مَطَراً عَلَى الأَرْضِ». ٢فَمَضَى إِيلِيَّا لِيُبَلِّغَ أَخْآبَ الرِّسَالَةَ، وَكَانَتِ الْمَجَاعَةُ الشَّدِيدَةُ قَدْ عَمَّتِ السَّامِرَةَ. ٣فَاسْتَدْعَى أَخْآبُ عُوبَدْيَا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَكَانَ عُوبَدْيَا يَتَّقِي الرَّبَّ جِدًّا. ٤فَحِينَ شَرَعَتْ إِيزَابِلُ فِي قَتْلِ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ، أَخَذَ عُوبَدْيَا مِئَةَ نَبِيٍّ وَخَبَّأَهُمْ خَمْسِينَ خَمْسِينَ فِي مُغَارَتَيْنِ، وَتَكَفَّلَ بِإِعَالَتِهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ. ٥وَكَانَ أَخْآبُ قَدْ قَالَ لِعُوبَدْيَا: «طُفْ فِي الْبِلاَدِ وَابْحَثْ عَنْ جَمِيعِ عُيُونِ الْمَاءِ وَفِي الأَوْدِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عُشْباً فَنُحْيِيَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ، فَلاَ تَهْلِكَ كُلُّ الْبَهَائِمِ». ٦فَقَسَمَا الْبِلاَدَ بَيْنَهُمَا لِيَطُوفَا بِهَا، فَذَهَبَ أَخْآبُ فِي طَرِيقٍ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ عُوبَدْيَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ وَحْدَهُ. ٧وَفِيمَا كَانَ عُوبَدْيَا فِي الطَّرِيقِ الْتَقَاهُ إِيلِيَّا، فَعَرَفَهُ، فَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ قَائِلاً: «هَلْ أَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيلِيَّا؟» ٨فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ، فَاذْهَبْ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ إِنِّي هُنَا». ٩فَقَالَ: «أَيَّةُ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُ حَتَّى تُسَلِّمَ عَبْدَكَ لِيَدِ أَخْآبَ لِيُمِيتَنِي؟ ١٠حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ لَمْ تَبْقَ أُمَّةٌ وَلاَ مَمْلَكَةٌ لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا سَيِّدِي مَنْ يَبْحَثُ عَنْكَ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّنَا لَمْ نَعْثُرْ عَلَيْهِ، فَكَانَ أَخْآبُ يَسْتَحْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالأُمَّةَ لِتُقْسِمَ أَنَّهَا حَقّاً لَمْ تَجِدْكَ. ١١وَالآنَ تَطْلُبُ إِلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا، ١٢وَمَا إِنْ أَنْطَلِقُ مِنْ عِنْدِكَ لأُخْبِرَهُ حَتَّى يَحْمِلَكَ رُوحُ الرَّبِّ إِلَى حَيْثُ لاَ أَدْرِي، فَيَأْتِي أَخْآبُ

١:١٨ ١مل ١٧:١؛ لو ٤:٢٥؛ آية ١٥؛ انظر تث ٢٨:١٢
٢:١٨ انظر لا ٢٦:٢٦
٣:١٨ ١مل ١٦:٩؛ نح ٧:٢
٤:١٨ ١مل ٢١:٢٣؛ انظر ١مل ١٧:٣؛ إش ١٦:٣؛ ٢٥:٤؛ ٣٢:٢؛ إر ٢٦:٤٢؛ ٢مل ٩:٧؛ عو ١٤
٥:١٨ إر ١٤:٣؛ انظر تك ٤٧:٤
٧:١٨ ٢مل ١:٨؛ زك ١٣:٤
١٠:١٨ انظر ١مل ١٧:٣
١٢:١٨ ٢مل ١٦:٢؛ حز ١٤:٣؛ أع ٣٩:٨

بالفعل نبي الرب (انظر التعليق على ٢٢:١٢). **وأن الله ينطق على لسانك بالحق**. استخدم الله هذه الخبرة ليقنع المرأة الفينيقية بكمال صدق كلمته. وكان اعترافها هو الاعتراف نفسه الذي فشل بنو إسرائيل إعلانه.

١:١٨ بعد ثلاث سنوات. في الأغلب على بدء فترة الجفاف. سجل تقليد يهودي لاحق أن الجفاف دام ثلاث سنوات ونصف (قارن بما جاء في لو ٤:٢٥؛ يع ٥:١٧)، إلا أن هذا على الأرجح رقم رمزي للإشارة إلى تقليل فترة الجفاف (نصف سبع سنوات،انظر تك ٤١:٢٧؛ ٢مل ٨:١). **اذهب وامثل أمام أخآب وقل له إنني سأسكب مطراً على الأرض**. لم تتزامن عودة إيليا بتوبة شعب إسرائيل، وإنما بأمر الرب الذي قرر بحسب رحمته غير المحدودة أن يعلن عن نفسه للشعب من جديد.

٣:١٨ عوبديا. اسم شائع في العهد القديم يعني «عبد الرب». **مدير شؤون القصر**. انظر التعليق على ٦:٤.

٥:١٨ لم يدفع الجفاف أخآب للتوبة (قارن رد فعل أخآب نحو الجفاف مع رد فعل داود قبل ذلك بسنوات، ٢صم ١:٢١). ولكن عندما بدا أن قوته العسكرية معرضة للخطر طاف الأرض شرقاً وغرباً بحثاً عن الماء والغذاء (انظر ١مل ٢٦:١٠؛ وفقا لسجلات أخبار أيام الملك الآشوري شلمنأسر الثالث، كان من الممكن لأخآب أن يواجهه بحوالي ٢٠٠٠ مركبة).

٨:١٨ فاذهب وقل لسيدك إني هنا. قد يؤدي هذا التصرف إلى الربط بين عوبديا و إيليا علناً، على عكس الدعم السري الذي كان يقدمه للأنبياء الذين أرادت إيزابل قتلهم (انظر الآيتين ٤، ١٣).

١٢:١٨ يحملك روح الرب إلى حيث لا أدري. اختفاء إيليا في وقت سابق وظهوره المفاجئ أقنعا عوبديا بأن روح الرب هو الذي ينقل النبي بشكل معجزي من مكان لآخر (انظر ٢مل ١٦:٢).

وَلاَ يَجِدُكَ فَيَقْتُلُنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَّقِي الرَّبَّ مُنْذُ صِبَايَ. ١٣أَلَمْ يَطَّلِعْ سَيِّدِي عَمَّا فَعَلْتُهُ حِينَ شَرَعَتْ إِيزَابِلُ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، كَيْفَ خَبَّأْتُ مِئَةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ فِي مُغَارَتَيْنِ، وَتَكَفَّلْتُ بِإِعَالَتِهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ؟ ١٤وَأَنْتَ الآنَ تُطَالِبُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا، فَيَقْتُلَنِي!» ١٥فَقَالَ إِيلِيَّا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنَّنِي الْيَوْمَ أَحْضُرُ لِمُوَاجَهَةِ أَخْآبَ». ١٦فَانْطَلَقَ عُوبَدْيَا لِلِقَاءِ أَخْآبَ وَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ أَخْآبُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا.

لقاء إيليا وأخآب

١٥:١٨ آية ١

١٧:١٨ يش ٧:٢٥؛ ١صم ١٤:٢٩؛ ١مل ٢١:٢٠؛ إر ٣٨:٤

١٨:١٨ ١مل ١٦:٣١، ٣٣؛ ٢١:٢٥؛ انظر تث ٣١:١٦

١٩:١٨ ٢مل ١٠:١٩؛ انظر يش ١٩:٢٦؛ ٢مل ٩:٢٢

٢٠:١٨ ٢مل ٢:٢٥؛ ٤:٢٥

٢١:١٨ يش ٢٤:١٥؛ مز ١١٩:١١٩؛ آية ٣٩؛ ١مل ١٧:١٨؛ ٤١:٤؛ مت ٦:٢٤؛ مز ١٠٠:٣؛ ١١٨:٢٧

٢٢:١٨ ١مل ١٩:١٠؛ إر ٢:٨؛ ٢٣:١٣

١٧ وَمَا إِنْ رَأَى أَخْآبُ إِيلِيَّا حَتَّى قَالَ لَهُ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا مُكَدِّرَ إِسْرَائِيلَ؟» ١٨فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «أَنَا لَسْتُ مُكَدِّرَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بِعِصْيَانِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَضَلاَلِكُمْ وَرَاءَ الْبَعْلِيم. ١٩فَالآنَ أَرْسِلْ وَاسْتَدْعِ لِي كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَكَذَلِكَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الأَرْبَعَ مِئَةٍ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ عَشْتَارُوثَ الأَرْبَعَ مِئَةِ الآكِلِينَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابِلَ».

الاجتماع في جبل الكرمل

٢٠فَاسْتَدْعَى أَخْآبُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، ٢١فَخَاطَبَ إِيلِيَّا الشَّعْبَ: «حَتَّى مَتَى تَظَلُّونَ تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللهُ فَاتْبَعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ اللهُ فَاتْبَعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ٢٢ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيتُ وَحْدِي نَبِيّاً لِلرَّبِّ، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ. ٢٣فَأَعْطُونَا ثَوْرَيْنِ، وَلْيَخْتَرْ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَحَدَهُمَا، وَيُقَطِّعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْحَطَبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْعِلُوا نَاراً، وَأَنَا أُقَرِّبُ الثَّوْرَ

١٣:١٨ حين شرعت إيزابل تقتل أنبياء الرب. لعلها محاولة لإرضاء البعل لكي يرسل المطر. **أنبياء الرب**. يرجح أنهم أعضاء مجتمعات «الأنبياء» التي نشأت في ذلك الزمن الحافل بالارتداد وسط بني إسرائيل (انظر التعليق على ٣٥:٢٠).

١٧:١٨ يا مكدر إسرائيل. اعتبر أخآب أن إيليا هو المسؤول عن الجفاف واتهمه بارتكاب جريمة ضد الدولة تستوجب الموت (فهو يدعوه «جالب الكوارث»؛ انظر يش ٢٥:٧).

١٨:١٨ بعصيانكم وصايا الرب وضلالكم وراء البعليم. لم يكن إيليا هو سبب تكدير إسرائيل ولا حتى سبب الجفاف، وإنما السبب كان عدم أمانة أخآب في طاعة وصايا العهد.

١٩:١٨ جبل الكرمل. قمة جبل مجاورة للبحر المتوسط حيث يقل وضوح تأثير الجفاف (انظر عا ٢:١) وحيث يفترض أن تكون قوة البعل في الطبيعة في أقوى صورها. **أنبياء البعل ... أنبياء عشتاروث**. انظر الآية ٢٩ والتعليق. **عشتاروث**. انظر التعليق على ١٥:١٤. **الآكلين على مائدة إيزابل**. انظر التعليق على ٧:٢.

٢١:١٨ تعرجون. الأصل العبري لهذه الكلمة هو ذات الأصل المستخدم للكلمة التي ترجمت إلى «يرقصون» في الآية ٢٦ (انظر التعليق). إيليا يتحدث بنبرة سخرية لاذعة: ففي تأرجح بني إسرائيل الديني بدوا وكأنهم منخرطون في «رقصة» هائجة بلا معنى. **إن كان الرب هو الله فاتبعوه، وإن كان البعل هو الله فاتبعوه**. وضع إيليا اختياراً واضحاً أمام الشعب؛ إذ أوضح بحزم التناقض الواضح بين عبادة الرب وعبادة البعل لكي يستأصل تماماً الفكرة الخاطئة القائلة بأن الشعب يمكن أن يعبد كلا الإلهين.

٢٢:١٨ أنا بقيت وحدي. على الأقل الوحيد القادر على الوقوف بشجاعة علانية في مواجهة الملك وأنبياء البعل (لكن انظر الآية ٤؛ ١٠:١٩، ١٤؛ ١٣:٢٠، ٢٨، ٣٥؛ ٦:٢٢، ٨؛ قارن بما جاء في ١٨:١٩ والتعليق؛ رو ٤:١١).

الآخَرَ وَأَضَعُهُ عَلَى الْحَطَبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُشْعِلَ نَاراً. ٢٤ثُمَّ تَتَضَرَّعُونَ بِاسْمِ آلِهَتِكُمْ، وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي. وَالإِلَهُ الَّذِي يَسْتَجِيبُ وَيُنْزِلُ نَاراً يَكُونُ هُوَ اللهُ الْحَقُّ». فَأَجَابَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا قَوْلٌ صَائِبٌ». ٢٥فَقَالَ إِيلِيَّا عِنْدَئِذٍ لأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «اخْتَارُوا لأَنْفُسِكُمْ ثَوْراً وَاحِداً، وَقَرِّبُوا أَوَّلاً لأَنَّكُمُ الأَكْثَرُ عَدَداً وَادْعُوا بِاسْمِ آلِهَتِكُمْ، وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُشْعِلُوا نَاراً». ٢٦فَأَحْضَرُوا الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَظَلُّوا يَدْعُونَ بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَائِلِينَ: «يَا بَعْلُ اسْتَجِبْ لَنَا». فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتٌ أَوْ مُجِيبٌ. فَرَاحُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الْمُشَيَّدِ. ٢٧وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخِرَ بِهِمْ إِيلِيَّا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى فَهُوَ حَقّاً إِلَهٌ! لَعَلَّهُ مُسْتَغْرِقٌ فِي التَّأَمُّلِ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظَ!». ٢٨فَشَرَعُوا يَهْتِفُونَ بِصَوْتٍ أَعْلَى، وَيُمَزِّقُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَعَادَتِهِمْ، حَتَّى سَالَ مِنْهُمُ الدَّمُ. ٢٩وَانْقَضَتْ سَاعَاتُ الظُّهْرِ، وَظَلُّوا يَهْذُونَ صَارِخِينَ حَتَّى حَلَّ وَقْتُ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ الْمَسَائِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ صَوْتٌ أَوْ مُجِيبٌ.

نار مقدسة تلتهم ذبيحة إيليا

٣٠عِنْدَئِذٍ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَدَنَا جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْهُ، فَرَمَّمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ، ٣١ثُمَّ أَخَذَ اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ الَّذِي دَعَاهُ اللهُ إِسْرَائِيلَ ٣٢وَبَنَى بِهَذَهِ

٢٤:١٨
انظر ١صم ٧:٨؛ انظر تك ٤:٢٦؛ انظر آية ٣٨؛ انظر خر ١٩:١٨؛ انظر لا ٩:٢٤

٢٦:١٨
إش ٤٤:١٧؛ ٤٥:٢٠؛ مز ١١٥:٤-٥؛ ١٣٥:١٦؛ إش ٤١:٢٦، ٢٨؛ ٤٦:٧؛ إر ١٠:٥؛ ١كو ٨:٤؛ ١٢:٢

٢٧:١٨
حب ٢:١٩

٢٨:١٨
انظر لا ١٩:٢٨

٢٩:١٨
انظر خر ٢٩:٤١؛ ٢مل ١٩:١٢؛ إش ١٦:١٢؛ إر ١٠:٥

٣٠:١٨
١مل ١٩:١٠

٣١:١٨
انظر تك ١٧:٥؛ ٢مل ١٧:٣٤

٣٢:١٨
انظر تث ١٨:٧؛ كو ٣:١٧

٢٤:١٨ وأنا أدعو ... والإله الذي يستجيب. انظر التعليق على مز ١١٨:٥. **الإله الذي يستجيب وينزل ناراً يكون هو الله الحق**. قيل عن كل من الرب والبعل أنه يجعل من العواصف الرعدية مركبة له (انظر مز ١٠٤:٣ والتعليق)؛ وأن الرعد هو صوته (انظر مز ٢٩:٣-٩ والتعليق) وأن البرق أو («النار») سلاحه (انظر مز ١٨:١٤ والتعليق). وكان التحدي الذي قدمه إيليا مباشراً. قارن بما جاء في لا ٩:٢٤.

٢٦:١٨ فراحوا يرقصون حول المذبح. كان الرقص الحماسي جزءاً من الشعائر الوثنية التي تهدف لحث الآلهة على القيام بفعل معين.

٢٧:١٨ لعله مستغرق في التأمل أو في خلوة ... أو لعله نائم. يسخر إيليا منهم، إلا أن كلماته كانت تكشف عن معرفته بالأساطير المرتبطة بالبعل والتي كانت تصف الآلهة على أن لهم سمات بشرية.

٢٨:١٨ حتى سال منهم الدم. كانت الجروح التي يجرح الإنسان بها نفسه (حتى يسيل منه الدم) تعبيراً عن التضحية بالذات، كأقوى طريقة تهدف لحث الإله على التحرك. وقد حرمت شريعة موسى هذا التشويه الجسدي (لا ٢٨:١٩؛ تث ١:١٤).

٢٩:١٨ ظلوا يهذون صارخين. إشارة إلى الصراخ الحماسي الذي يحدث حين تصل شعائر العبادة إلى ذروتها (انظر التعليقات على ١صم ٥:١٠؛ ١٠:١٨). **وقت إصعاد التقدمة المسائية**. انظر خر ٣٨:٢٩-٤١؛ عد ٣:٢٨-٨). **من غير أن يكون هناك صوت أو مجيب**. وصف درامي لعجز البعل (انظر مز ٥:١١٥-٨؛ ١٥:١٣٥-١٨؛ إر ٥:١٠).

٣٠:١٨ فرمم مذبح الرب المنهدم. من المحتمل أن يكون هذا المذبح قد بني في الأصل بواسطة الأسباط الشمالية العشرة بعد انقسام المملكة (انظر التعليق على ٢:٣) وأنه دمر على يد رسل إيزابل.

٣١:١٨ اثني عشر حجراً حسب عدد أسباط إسرائيل. بهذه الطريقة لفت إيليا الانتباه إلى وحدة العهد الذي صنعه الله مع بني إسرائيل رغم انقسامهم السياسي. فالأمر المزمع أن

الْحِجَارَةِ مَذْبَحاً بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَفَرَ حَوْلَهُ قَنَاةً تَسَعُ نَحْوَ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الحَبِّ.
٣٣ثُمَّ رَتَّبَ الْحَطَبَ وَقَطَّعَ الثَّوْرَ، وَوَضَعَ أَجْزَاءَهُ عَلَى الْحَطَبِ وَأَمَرَ أَنْ
يَمْلأُوا أَرْبَعَ جَرَّاتٍ مَاءً وَيَصُبُّوهَا عَلَى الْمُحْرَقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ. ٣٤ثُمَّ
قَالَ «ثَنُّوا»، فَثَنَّوْا، وَعَادَ يَأْمُرُ: «ثَلِّثُوا»، فَثَلَّثُوا. ٣٥حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ
الْمَذْبَحِ وَامْتَلأَتِ الْقَنَاةُ أَيْضاً بِالْمَاءِ. ٣٦وَفِي مِيعَادِ ذَبِيحَةِ الْمَسَاءِ صَلَّى إِيلِيَّا:
«أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيُعْلَمِ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ فِي
إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى هَذِهِ الأُمُورِ. ٣٧اسْتَجِبْنِي
يَا رَبُّ، اسْتَجِبْنِي، لِيُدْرِكَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ
تَرُدُّ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ». ٣٨فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ الْتَهَمَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالْحَطَبَ
وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ وَلَحَسَتْ مَاءَ الْقَنَاةِ. ٣٩فَلَمَّا شَاهَدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
ذَلِكَ خَرُّوا سَاجِدِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ هَاتِفِينَ: «الرَّبُّ هُوَ اللهُ!
الرَّبُّ هُوَ اللهُ!»

ذبح أنبياء البعل وهطول الأمطار

٤٠فَقَالَ إِيلِيَّا: «اقْبِضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَلاَ تَدَعُوا رَجُلاً مِنْهُمْ يُفْلِتُ»
فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ، فَسَاقَهُمْ إِيلِيَّا إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ.
٤١وَقَالَ إِيلِيَّا لأَخْآبَ: «اصْعَدْ كُلْ وَاشْرَبْ لأَنَّنِي أَسْمَعُ صَوْتَ دَوِيِّ مَطَرٍ».
٤٢فَمَضَى أَخْآبُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِيلِيَّا فَارْتَقَى إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ
وَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ وَخَبَّأَ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣وَقَالَ لِغُلاَمِهِ: «اذْهَبْ وَتَطَلَّعْ
نَحْوَ الْبَحْرِ». فَمَضَى الْغُلاَمُ وَتَطَلَّعَ نَحْوَ الْبَحْرِ وَقَالَ: «لاَ أَرَى شَيْئاً». فَأَمَرَ
إِيلِيَّا: «اذْهَبْ وَتَطَلَّعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ ٤٤وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْغُلاَمُ: «أَرَى

٣٣:١٨ انظر تك ٩:٢٢

٣٦:١٨
انظر خر ٣٩:٢٩، ٤١؛ انظر تك ١٢:٢٤؛
انظر خر ٥:٤؛ مت ٣٢:٢٢؛
انظر يش ٢٤:٤؛ انظر ١صم ٤٦:١٧؛
انظر مز ١٠:٤٦؛ عد ٢٨:١٦

٣٧:١٨ انظر يش ٢٤:٤

٣٨:١٨
آية ٢٤؛ انظر خر ١٨:١٩؛
انظر لا ٢٤:٩؛ ٢مل ١٠:١؛
١أخ ٢٦:٢١؛ ٢أخ ١٠:٧؛
أي ١٦:١

٣٩:١٨
انظر لا ٢٤:٩؛ انظر آية ٢٤؛
انظر مز ١٠:٤٦

٤٠:١٨
انظر قض ٧:٤؛ انظر خر ٢٠:٢٢؛
انظر تث ١٢:١٧؛ انظر ٢مل ١٨:١١

٤٢:١٨
انظر ١صم ١٧:١٢؛ يع ١٨:٥

٤٤:١٨
انظر يش ١٥:٦؛ لو ٥٤:١٢

يحدث يخص الأمة بأسرها، ولا يقتصر على الأسباط الشمالية العشرة فقط.

٣٣:١٨ ماء. أظهر إيليا للجميع بغمر المكان المحيط بالمذبح بالماء أنه لم يكن يستخدم أية حيلة.

٣٦:١٨ صلى إيليا. يظهر هنا التناقض بين صلاة إيليا البسيطة والواضحة أيضاً وبين الأشياء التي قام بها أنبياء البعل مثل الصرخات الهائجة و«الرقص» وتعذيب النفس. **إله إبراهيم وإسحاق وإسرائيل**. دعوة للرب ليذكر عهده القديم مع الآباء، ودعوة لبني إسرائيل ليتذكروا كل ما فعله الرب معهم منذ عهد أسلافهم.

٣٨:١٨ فنزلت نار من السماء. انظر التعليق على الآية ٢٤.

٤٠:١٨ نهر قيشون. يتدفق نهر قيشون أسفل جبل الكرمل (انظر الخريطة صفحة ٨٤٣). **وذبحهم هناك**. قام إيليا بصفته ممثل سلطة الرب الذي أرسله، بتنفيذ الحكم المنصوص عليه في شريعة موسى بشأن أنبياء الآلهة الوثنية (تث ١٣:١٣-١٨؛ ١٧:٢-٥).

٤١:١٨ صوت دوي مطر. الآن وبعد أن تلقت عبادة البعل ضربة قاصمة، جاء الوعد بالمطر (انظر ١مل ١٧:١). الجدير بالملاحظة أن أخآب لم يفعل شيئاً لتنفيذ حكم شريعة موسى، ولا لإيقاف إيليا؛ فهو ما زال يعرج بين الفرقتين، أي بين عبادة الله الحي وعبادة البعل (انظر الآية ٢١ والتعليق).

٤٢:١٨ إيليا ... جلس على الأرض وخبأ رأسه بين ركبتيه. الآن وبعد أن اعترف الناس أن الرب وحده هو الله، صلى إيليا أن ترفع لعنة العهد (انظر التعليق على ١٧:١) بأن يرسل الرب المطر (انظر ١مل ٨:٣٥؛ ٢أخ ٧:١٣-١٤).

٤٣:١٨ سبع مرات. العدد الذي يرمز إلى الكمال.

٤٤:١٨ صاعدة من البحر. تظهر على الأفق الغربي فوق المتوسط.

غَيْمَةً صَغِيرَةً فِي حَجْمِ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةً مِنَ الْبَحْرِ». فَقَالَ إِيلِيَّا: «انْطَلِقْ وَقُلْ لأَخْآبَ أَعِدَّ مَرْكَبَتَكَ وانْزِلْ مِنَ الْجَبَلِ لِئَلاَّ يُعِيقَكَ الْمَطَرُ عَنِ السَّفَرِ». ٤٥وَسَرْعَانَ مَا تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ، وَهَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ، وَهَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ، فَانْدَفَعَ أَخْآبُ بِمَرْكَبَتِهِ نَحْوَ يِزْرَعِيلَ. ٤٦وَحَلَّتْ قُوَّةُ الرَّبِّ فِي إِيلِيَّا، فَلَفَّ عِبَاءَتَهُ حَوْلَ حَقْوَيْهِ وَرَكَضَ لِيَسْبِقَ أَخْآبَ إِلَى مَدْخَلِ يِزْرَعِيلَ.

٤٥:١٨
انظر ١مل ٨:٣٦؛ أي ٣٧:١٣؛ انظر ١صم ٢٩:١؛ انظر هو ٤:١

٤٦:١٨
انظر قض ٣:١٠؛ انظر ١صم ١١:٦؛ لو ١:٣٥؛ ٤:١٤؛ ٢مل ٤:٢٩؛ ٩:١

هرب إيليا إلى حوريب خوفاً من إيزابل

١٩ وَأَخْبَرَ أَخْآبُ إِيزَابِلَ بِمَا صَنَعَهُ إِيلِيَّا، وَكَيْفَ قَتَلَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ بِالسَّيْفِ، ٢فَبَعَثَتْ إِيزَابِلُ رَسُولاً إِلَى إِيلِيَّا قَائِلَةً: «لِتُعَاقِبْنِي الآلِهَةُ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَزِدْ، إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَداً، فَتَكُونَ كَمِثْلِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ». ٣فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا ذَلِكَ هَرَبَ لِيَنْجُوَ بِنَفْسِهِ، وَوَصَلَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ التَّابِعَةِ لِيَهُوذَا، حَيْثُ تَرَكَ خَادِمَهُ. ٤ثُمَّ هَامَ وَحْدَهُ فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى شَجَرَةَ شِيحٍ، فَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَتَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الآنَ يَا رَبِّي، خُذْ نَفْسِي فَلَسْتُ خَيْراً مِنْ آبَائِي». ٥وَاضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ شَجَرَةِ الشِّيحِ، وإِذَا بِمَلاَكٍ يَمَسُّهُ وَيَقُولُ: «قُمْ وَكُلْ». ٦فَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى عِنْدَ رَأْسِهِ رَغِيفاً مَخْبُوزاً عَلَى الْجَمْرِ وَجَرَّةَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ، ثُمَّ عَادَ وَنَامَ. ٧وَمَسَّهُ مَلاَكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً قَائِلاً: «قُمْ

١:١٩
١مل ١٦:٣١؛ انظر خر ٢٢:٢٠

٢:١٩
انظر را ١:١٧؛ إر ٢٠:١٠؛ ٢٦:٣١؛ ٣٦:٢٦؛ مز ١٣:٤؛

٣:١٩
انظر تك ٣١:٣١؛ انظر تك ١٩:١٧؛ انظر يش ١٩:٢

٤:١٩
أي ٣٠:٤؛ انظر عد ١١:١٥؛ أي ٦:٩؛ ٧:١٦؛ ١٠:١؛ مز ٦٩:١٩؛ إر ٢٠:١٨؛ يون ٤:٨

٥:١٩
تك ٢٨:١١؛ انظر تك ١٦:٧

٤٦:١٨ ركض ليسبق أخآب إلى مدخل يزرعيل. بعد أن منحه الله قوة فوق طبيعية، ركض ليسبق مركبة أخآب إلى يزرعيل (مسافة ٢٥ كيلومتراً تقريباً). هذا المشهد الدرامي الذي يظهر فيه نبي الله وهو يركض ليسبق الملك، والرب نفسه يسرع من خلفه وهو يركب على مركبته التي تمثلها السحب المرعدة (انظر التعليق على الآية ٢٤) كان بمثابة دعوة قوية لأخآب لكي يكسر علاقته بالبعل للأبد، ومن ثم يبدأ في ممارسة الحكم كخادم لله.

١:١٩ إيزابل. زوجة أخآب وعابدة للبعل، إله الفينيقيين (انظر التعليقات على ٢٥:١٦، ٣١-٣٢؛ ١٣:١٨).

٢:١٩ لتعاقبني الآلهة أشد العقاب وتزد. صيغة لعنة (انظر التعليق على ١صم ١٧:٣). **كمثل الذين قتلتهم**. أي أنبياء البعل الموتى (الآية ١).

٣:١٩ فلما سمع إيليا ذلك هرب لينجو بنفسه. رغم الانتصار العظيم الذي حققه إيليا في التجربة التي اجتازها على جبل الكرمل، ورغم الإعلان الواضح بأن إلهه هو إله السماء والأرض ومنبع بركات بني إسرائيل، فإن ذلك لم يثبط همة إيزابل. نجد هنا تهديداً لا هوادة فيه، ويبدو أن أخآب لم يكن قادراً على ردعها أو لم يرغب في ذلك. وهكذا علم إيليا أن أحد أهم أسباب ارتداد إسرائيل مازالت تنفث سمومها وأن حياته هو شخصياً في خطر بسببها. **بئر سبع**. أقصى المدن الجنوبية في يهوذا (انظر التعليقات على تك ٣١:٢١؛ عا ٥:٥؛ انظر أيضاً قض ١:٢٠).

٤:١٩ شجرة شيح. شجيرة صحراوية، وأحياناً ما تكون كبيرة بحيث توفر بعض الظل. **وتمنى الموت لنفسه**. قارن بما جاء في يون ٣:٤، ٨. استنتج إيليا أن عمله لم يأت بثمر ومن ثم فلا معنى لحياته. فقَد ثقته في إمكانية انتصار مملكة الله وبدأ ينسحب من ساحة الصراع.

٧:١٩ ملاك الرب. انظر التعليق على تك ٧:١٦. دبر الله في رحمته الغنية طعاماً وراحة لخادمه الخائر القوى. **أمامك مسافة طويلة للسفر**. من الواضح أن إيليا قرر أن يذهب لجبل حوريب، حيث أسس الله عهده مع شعبه. لا توجد إشارة واضحة بأن الرب أرشده للذهاب إلى هناك كما أرشده من قبل للذهاب إلى كريث (١مل ٢:١٧-٣) وإلى صرفة

وَكُلْ، لأَنَّ أَمَامَكَ مَسَافَةً طَوِيلَةً لِلسَّفَرِ». ٨فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَمَشَى بِقُوَّةِ
تِلْكَ الْوَجْبَةِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ اللهِ حُورِيبَ.

تجلي الرب لإيليا وأوامره له

٩فَدَخَلَ مُغَارَةً هُنَاكَ وَبَاتَ فِيهَا وَقَالَ الرَّبُّ لإِيلِيَّا: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟»
١٠فَأَجَابَ: «غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ الإِلَهِ الْقَدِيرِ، لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنَكَّرُوا
لِعَهْدِكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيتُ وَحْدِي. وَهَا هُمْ
يَبْغُونَ قَتْلِي أَيْضاً» ١١فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي، لأَنِّي مُزْمِعٌ
أَنْ أَعْبُرَ». ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ عَاتِيَةٌ شَقَّتِ الْجِبَالَ وَحَطَّمَتِ الصُّخُورَ، وَلَكِنَّ
الرَّبَّ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. ثُمَّ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ.
١٢وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ اجْتَازَتْ بِهِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ رَفَّ
فِي مَسَامِعِ إِيلِيَّا صَوْتٌ مُنْخَفِضٌ هَامِسٌ. ١٣فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ
وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ، وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْكَهْفِ. وَإِذَا بِصَوْتٍ يُخَاطِبُهُ: «مَاذَا
تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟» ١٤فَأَجَابَ: «غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ الإِلَهِ الْقَدِيرِ، لأَنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ تَنَكَّرُوا لِعَهْدِكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيتُ
وَحْدِي، وَهَا هُمْ يَبْغُونَ قَتْلِي». ١٥فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ رَاجِعاً فِي الطَّرِيقِ

٨:١٩
خر ٢٤:١٨؛ ٣٤:٢٨؛ مت ٤:٢؛ انظر خر ٣:١

٩:١٩
انظر خر ٣٣:٢٢؛ انظر تك ٣:٩

١٠:١٩
انظر عد ٢٥:١٣؛ أع ٢٢:٣؛ غل ٤:١٨؛ انظر تث ٣١:١٦؛ ١مل ١٨:٣٠؛ ١مل ١٨:٤، ٢٢؛ إر ٥:١١؛ ٩:٢؛ رو ١١:٣*

١١:١٩
خر ٣٤:٢؛ مت ١٧:١-٣؛ خر ٣٣:١٩؛ انظر خر ١٤:٢١؛ انظر ٢مل ٢:١؛ نا ١:٦

١٢:١٩
انظر خر ٣:٢؛ آية ١١؛ انظر ١صم ١٤:٦؛ أي ٤:١٦؛ زك ٤:٦؛ ٢كو ١٢:٩

١٣:١٩
خر ٣:٦

١٤:١٩
آية ١٠؛ ١مل ١٨:٢٢؛ رو ١١:٣*

١٥:١٩
٢مل ٨:٧-١٥

(١مل ١٧:٨-٩) وللقاء أخآب (١مل ١٨:١) ولكن على مايبدو أنه ذهب إلى هناك لأسباب خاصة به.

٨:١٩ أربعين نهاراً وأربعين ليلة. أعاله الرب فيها كما أعال موسى المدة نفسها على جبل سيناء (خر ٢٤:١٨؛ ٣٤:٢٨) ومثلما حدث مع يسوع في وقت لاحق في البرية (مت ٤:٢، ١١). **جبل الله حوريب**. يرجح أنه اسم آخر لجبل سيناء (انظر خر ٣:١؛ ١٩:١-٣)، وكان في الصحراء التي تقع على بعد ٤٠٠ كيلومتر جنوبي بئر سبع.

٩:١٩ ماذا تفعل هنا يا إيليا؟ يلمح السؤال إلى أن إيليا جاء إلى سيناء لأسبابه الخاصة وليس لأن الرب أرسله إلى هناك.

١٠:١٩ لم يجب إيليا الرب بصورة مباشرة و إنما أشار إلى أن العمل الذي بدأه الرب منذ قرون بعيدة بترسيخ عهد سيناء وصل الآن إلى لا شيء. ورغم أن موسى صلى لأجل بني إسرائيل حين أخطأوا وعبدوا العجل الذهبي (خر ٣٢:١١-١٣)، فقد أدانهم إيليا لنقضهم العهد، واشتكى بمرارة من عدم جدوى خدمته. **وبقيت وحدي**. انظر التعليق على ٢٢:١٨.

١٢:١٩ صوت منخفض هامس. فيما يبدو أن هذه التجليات (في الآيتين ١١-١٢) ترمز إلى أن الرب كان يخبر إيليا بأنه رغم أن اتهام خادمه للشعب كان دعوة للرب بأن يدين الشعب ومعاقبتهم بالريح العاتية، أو بالزلزال، أو بالنار، فإن الرب لم يرد أن يفعل ذلك الآن. على إيليا أن يعود ليكمل مهمته في وسط الشعب، على أن يواصلها أليشع في الجيل التالي (الآية ١٦).

١٣:١٩ ماذا تفعل هنا يا إيليا؟ بعد إعلان الرب حضوره في الصوت المنخفض الهامس وليس في الريح أو الزلزال أو النار، نراه يعطي إيليا الفرصة ليراجع الإجابة التي رد بها من قبل على نفس هذا السؤال (في الآيتين ٩-١٠).

١٤:١٩ أوضح تكرار إيليا لنفس الإجابة على السؤال ذاته، أنه لم يفهم مغزى الإعلان الإلهي الذي شاهده لتوه.

١٥:١٩ فقال له الرب. الإرشادات والأوامر التي أعطاها الرب لإيليا تظهر سلطانه على الشعب وعلى الأمم. فرغم أن بني إسرائيل يزمعون أن يختبروا العقاب الإلهي على يد حزائيل وياهو وأليشع، فسوف يُبقي الله لنفسه بقية أمينة من بين الشعب. **اذهب راجعاً في الطريق الصحراوية المفضية إلى دمشق**. يبدو أنه كان على إيليا الرجوع عبر الطريق المار شرقي البحر الميت والأردن. وما حدث هو أن المسحات الثلاث التي تكلم الرب عنها ستحدث شرق الأردن، رغم أن أليشع هو الذي يمسح الملكين اللذين تحدث الرب عنهما. **امسح**. يبدو أنها لا تعني هنا أكثر من «تأكيد أنهما مختاران من الله»؛ أما القيام بمسحهما (تنصيبهما) فعلياً فتم بواسطة

الصَّحْرَاوِيَّةِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ امْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكاً عَلَى آرَامَ،
١٦ ثُمَّ امْسَحْ يَاهُو بْنَ نِمْشِي مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ امْسَحْ أَلِيشَعَ بْنَ
شَافَاطَ مِنْ آبَلِ مَحُولَةَ نَبِيّاً خَلَفاً لَكَ. ١٧ فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ
يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَعُ. ١٨ وَلَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ
سَبْعَةَ آلافٍ لَمْ يَحْنُوا رُكَبَهُمْ لِلْبَعْلِ وَلَمْ تُقَبِّلْهُ أَفْوَاهُهُمْ».

إيليا يطرح رداءه على أليشع

١٩ فَانْطَلَقَ إِيلِيَّا مِنْ هُنَاكَ فَوَجَدَ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ يَحْرُثُ حَقْلاً، وَأَمَامَهُ
أَحَدَ عَشَرَ زَوْجاً مِنَ الْبَقَرِ، وَهُوَ يَسِيرُ خَلْفَ الزَّوْجِ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ بِهِ
إِيلِيَّا وَطَرَحَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ، ٢٠ فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيلِيَّا وَقَالَ: «دَعْنِي أُوَدِّعُ
أَبِي وَأُمِّي وَأَتْبَعُكَ». فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتُهُ لَكَ؟» ٢١ فَرَجَعَ أَلِيشَعُ
وَأَخَذَ زَوْجَ بَقَرٍ ذَبَحَهُمَا وَسَلَقَ لَحْمَهُمَا عَلَى خَشَبِ الْمِحْرَاثِ وَوَزَّعَهُ عَلَى
الشَّعْبِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَامَ وَلَحِقَ بِإِيلِيَّا وَوَاظَبَ عَلَى خِدْمَتِهِ.

حرب أخآب مع بنهدد

٢٠ وَحَشَدَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ آرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، بَعْدَ أَنِ انْضَمَّ إِلَيْهِ اثْنَانِ
وَثَلاَثُونَ مَلِكاً بِخَيْلِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ عَاصِمَةَ

١٦:١٩
٢مل ٩:١-٣، ٦؛ آية ٢١؛ ٢مل ١:٢؛ ١١:٣؛ انظر قض ٢٢:٧
١٧:١٩
٢مل ٨:١٢، ٢٩؛ ٩:١٠؛ ٣٢:١٢؛ ١٧:١٣؛ ٣:٧، ٧، ٢٢؛ عا ١:٤؛ إر ٤٨:٤٤
١٨:١٩
رو ١١:٤*؛ هو ٢:١٣

١٩:١٩
انظر تك ٤١:٤٢؛ ٢مل ٢:٨، ١٤

٢٠:١٩
لو ٩:٦١
٢١:١٩
انظر ١صم ٦:١٤؛ انظر آية ١٦

١:٢٠
انظر ١مل ١٥:١٨؛ انظر ١مل ١٣:٣٢

أليشع خليفة إيليا (انظر ٢مل ٨:٧-١٥). **حزائيل**. شكل بعد ذلك تهديداً خطيراً على شعب إسرائيل في أثناء ملك كل من يورام، ویاهو، ویهوآحاز (انظر ٢مل ٨:٢٨-٢٩؛ ١٠:٣٢-٣٣؛ ١٢:١٧-١٨؛ ١٣:٣، ٢٢).

١٦:١٩ امسح ياهو. كان ياهو قائداً في جيش أخآب ویورام ابنه (٣مل ٩:٥-٦)، وقد مُسح ملكاً على شعب إسرائيل بواسطة «أحد الأنبياء» بأمر من أليشع (٢مل ٩:١-١٦)، وكُلِّفَ بأن يبيد بيت أخآب. **أليشع**. (انظر التعليق على ١٧:١) كان اسم أليشع («الرب هو الخلاص» أو «الرب يخلص») هو جوهر رسالته، كما كان الحال مع إيليا. واسمه يستدعي للذاكرة اسم يشوع («الرب يخلص»). أرسل الرب لإيليا شخصاً ليكمل العمل الذي بدأه، مثلما فعل مع موسى، وحول أليشع بركات العهد إلى الأمناء من شعب إسرائيل، مثلما قاد يشوع بني إسرائيل إلى أرض كنعان (انظر أحداث خدمة أليشع في ٢مل ٢:١٩-٨:١٥؛ ٩:١-٣؛ ١٣:١٤-٢٠). مبدأ استلام العمل من الذين سبقوا موجود في العهد الجديد أيضاً، وذلك لتتميم عمل الله الخلاصي. **بن شافاط**. اسم شافاط يعني «هو يدين» وهو ما يتوافق أيضاً مع خدمة أليشع. **آبل محولة**. انظر الخريطة صفحة ٨٤٣.

١٧:١٩ الذي ينجو من سيف حزائيل يقتله ياهو. انظر ٢مل ٩:٢٤. **والذي ينجو من سيف ياهو يقتله أليشع**. لا يخبرنا الكتاب بشيء عن الكيفية التي يحتمل أن يكون هذا قد تحقق بها، ولكن انظر ٢مل ٢:٢٤؛ ١:٨ (انظر أيضاً هو ٥:٦).

١٨:١٩ سبعة آلاف. رقم تقريبي، لا شك أنه يرمز إلى الكمال الذي اتسمت به البقية التقية التي حفظها الرب لنفسه (رو ١١:٢-٤). وعلى أي حال أخطأ إيليا في استنتاجه بأنه هو الوحيد الذي بقي أميناً للرب (انظر الآيات ١٠، ١٤؛ ١٨:٢٢ والتعليق). **ولم تقبله أفواههم**. انظر هو ١٣:٢.

١٩:١٩ طرح عليه رداءه. وبهذا عين أليشع خلفاً له (انظر التعليق على الآية ١٦).

٢١:١٩ ذبحهما وسلق لحمهما على خشب المحراث. أصبح الآن ترك أليشع لعلاقته بمهنته السابقة كاملاً، رغم أنه كما هو واضح قد جاء من عائلة ثرية. **وواظب على خدمته**. في الأصل العبري يستخدم الكتاب نفس الكلمات التي قيلت عن يشوع في وصف علاقته بموسى («خادمه» خر ٢٤:١٣؛ ٣٣:١١).

١:٢٠ بنهدد ملك أرام. اعتبارات التسلسل الزمني للأحداث ترجح أن المشار إليه هنا هو بنهدد الثاني، وهو إما ابن أو حفيد بنهدد الأول، الذي حكم أرام في فترة امتدت بين ٩٠٠-٨٩٥ ق.م. تقريباً (انظر التعليقات على ٩:١٥-١٠، ١٨-٢٠، ٣٣). تمتد أحداث هذا

إِسْرَائِيلَ. ٢ثُمَّ بَعَثَ بَنْهَدَدُ رِسَالَةً إِلَى أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ
تَقُولُ: ٣«لِي كُلُّ فِضَّتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلُ نِسَائِكَ وَبَنُوكَ الْحِسَانُ». ٤فَأَجَابَ
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَكَ مَا طَلَبْتَهُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، فَأَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ لَكَ».
٥فَبَعَثَ بَنْهَدَدُ رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى أَخْآبَ تَقُولُ: «كُنْتُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ طَالِباً
أَنْ تُقَدِّمَ لِي كُلَّ فِضَّتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلَ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ الْحِسَانَ، ٦وَلَكِنِّي

الفصل عبر عامين (انظر الآيات ٢٢-٢٦) أعقبتهما ثلاث سنوات من السلام بين إسرائيل وأرام (انظر ١مل ١:٢٢). مات أخآب في نهاية السنوات الثلاث التي سادها سلام أثناء معركة ضد الأراميين (٣٧:٢٢) سنة ٨٥٣ ق.م. تقريباً يعني هذا أن أحداث هذا الفصل وقعت في سنة ٨٥٧ ق.م. تقريباً. **اثنان وثلاثون ملكاً**. من شيوخ الأسباط الكبار أو من ملوك مدن الدولة الذين كانوا بمثابة الإقطاعيين المؤيدين لبنهدد الثاني. **السامرة**. انظر التعليق على ٢٤:١٦.

٤:٢٠ أنا وكل ما أملكه لك. خضوع أخآب لمطالب بنهدد يوضح أن أمل بني إسرائيل في تحقيق أي انتصار عسكري على القوات الأرامية كان ضئيلاً. وكانت التسوية المقترحة ستنهي الحصار الواقع على السامرة، وتحمي حياة أخآب، وفي الوقت ذاته ستحمي المدينة من النهب والتدمير.

٦:٢٠ أرسل رجالي إليك ليفتشوا قصرك وبيوت عبيدك. كان مطلب بنهدد الجديد يقتضي تسليم المدينة بالكامل لقواته.



أَيْضاً فِي نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ غَداً أُرْسِلُ رِجَالِي إِلَيْكَ لِيُفَتِّشُوا قَصْرَكَ وَبُيُوتَ
عَبِيدِكَ، لَيَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا هُوَ نَفِيسٌ». ٧فَاسْتَدْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ
زُعَمَاءِ الْبِلاَدِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَانْظُرُوا أَنَّ بَنْهَدَدَ يَبْغِي الشَّرَّ، فَقَدْ بَعَثَ يَطْلُبُ
إِلَيَّ تَسْلِيمَ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفِضَّتِي وَذَهَبِي، فَوَافَقْتُ». ٨فَقَالَ لَهُ كُلُّ زُعَمَاءِ
الْبِلاَدِ وَسَائِرُ الشَّعْبِ: «لاَ تَسْمَعْ لَهُ وَلاَ تَخْضَعْ لِطَلَبِهِ». ٩فَقَالَ أَخْآبُ لِرُسُلِ
بَنْهَدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّنِي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُنَفِّذَ جَمِيعَ مَطَالِبِهِ الأُولَى،
أَمَّا الْمَطَالِبُ الثَّانِيَةُ فَلاَ أَسْتَطِيعُ تَلْبِيَتَهَا». فَرَجَعَ الرُّسُلُ بِجَوَابِهِ إِلَى بَنْهَدَدَ.
١٠فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَنْهَدَدُ قَائِلاً: «لِتُعَاقِبْنِي الآلِهَةُ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَزِدْ، إِنْ بَقِيَ مِنْ
تُرَابِ السَّامِرَةِ مَا يَكْفِي لِمِلْءِ قَبْضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رِجَالِي». ١١فَأَجَابَ مَلِكُ
إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لَهُ: لاَ يَفْتَخِرُ مَنْ يَشُدُّ دِرْعَهُ كَمَنْ يَحُلُّهُ» (أَيِ الفَخْرُ يَكُونُ
بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ لاَ قَبْلَهَا). ١٢فَلَمَّا سَمِعَ بَنْهَدَدُ هَذَا الْكَلاَمَ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ
فِي الْخِيَامِ مَعَ حُلَفَائِهِ الْمُلُوكِ، أَمَرَ رِجَالَهُ أَنْ يَتَأَهَّبُوا لِلْقِتَالِ، فَاسْتَعَدُّوا
لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ.

النبوءة بانتصار أخآب

١٣وَإِذَا بِنَبِيٍّ يَتَقَدَّمُ إِلَى أَخْآبَ قَائِلاً: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ تَرَى هَذَا
الْجَيْشَ الْغَفِيرَ؟ هَا أَنَا أَنْصُرُكَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ١٤فَسَأَلَ
أَخْآبُ: «بِمَنْ يَكُونُ النَّصْرُ؟» فَأَجَابَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: بِقُوَّاتِ
رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ» فَعَادَ يَسْأَلُ: «مَنْ يَبْتَدِئُ الْحَرْبَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتَ».
١٥فَأَحْصَى أَخْآبُ رِجَالَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ، فَبَلَغُوا مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ.
ثُمَّ أَحْصَى بَعْدَهُمْ بَقِيَّةَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ فَكَانُوا سَبْعَةَ آلاَفٍ. ١٦وَانْدَفَعُوا
عِنْدَ الظُّهْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَنْهَدَدُ مُنْهَمِكٌ فِي الشُّكْرِ فِي الْخِيَامِ مَعَ حُلَفَائِهِ
الْمُلُوكِ الاثْنَيْنِ وَالثَّلاَثِينَ، ١٧وَتَقَدَّمَتْ قُوَّاتُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ أَوَّلاً،

٧:٢٠ ١صم ٣:١١؛ ٢مل ٥:٧
١٠:٢٠ انظر ٢صم ٤٣:٢٢
١١:٢٠ أم ١:٢٧؛ إر ٢٣:٩؛ عا ١٤:٢
١٢:٢٠ انظر ١مل ٩:١٦
١٣:٢٠ انظر قض ٨:٦؛ انظر خر ٧:٦
١٤:٢٠ انظر قض ١:١
١٦:٢٠ انظر ١مل ٩:١٦

٩:٢٠ أما المطالب الثانية فلا أستطيع تلبيتها. رد أخآب بلهجة معترفة بتفوق بنهدد («سيدي الملك..») ولكنه أصر على عدم تسليم المدينة.

١٠:٢٠ لتعاقبني الآلهة أشد العقاب وتزد. صيغة لعنة (انظر التعليق على ١صم ١٧:٣).

١١:٢٠ لا يفتخر من يشد درعه كمن يحله. قول مشابه للقول المعروف «لا تبع جلد الدب قبل صيده».

١٣:٢٠ فتعلم أني أنا الرب. رغم أن أخآب لم يطلب معونة الرب في تلك الأزمة التي تواجه المدينة، فقد اختار الرب في رحمته أن يعلن عن نفسه مرة أخرى (انظر ١مل ٣٦:١٨-٣٧) للملك والشعب، وكان ذلك بإنقاذهم.

١٤:٢٠ بقوات رؤساء المقاطعات. انظر التعليق على ٢٧:١٦. كانت تفاصيل النظام الحكومي لمقاطعات المملكة الشمالية غير معروفة.

١٥:٢٠ مئتين واثنين وثلاثين ... سبعة آلاف. ليست قوة عسكرية كبيرة (رغم أنه عدد كبير بالنسبة لمدينة واقعة تحت الحصار) ولكنها كانت قوة ذات قوام مناسب ليعلن أن النصر الوشيك الحدوث كان بفضل الرب وليس بسبب تفوق مملكة إسرائيل عسكرياً (قارن بما جاء في قض ٢:٧).

فَقَالَ الْمُرَاقِبُونَ لِبَنْهَدَدَ: «رِجَالٌ مِنَ السَّامِرَةِ قَادِمُونَ عَلَيْنَا» [١٨]فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً، سَوَاءٌ كَانَ قُدُومُهُمْ لِلْهُدْنَةِ أَوْ لِلْحَرْبِ». [١٩]وَهَكَذَا انْدَفَعَتْ قُوَّاتُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَفِي أَعْقَابِهَا تَقَدَّمَ الْجَيْشُ الإِسْرَائِيلِيُّ [٢٠]وَهَاجَمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِداً مِنْ جَيْشِ الآرَامِيِّينَ، فَهَرَبَ الآرَامِيُّونَ، وَلاَحَقَهُمُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ. وَتَمَكَّنَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ مَعَ بَعْضِ فُرْسَانِهِ مِنَ النَّجَاةِ عَلَى خُيُولِهِمْ. [٢١]وَتَقَدَّمَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَاقْتَحَمَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَأَنْزَلَ بِالآرَامِيِّينَ هَزِيمَةً فَادِحَةً.

حرب أخآب الثانية مع بنهدد

[٢٢]وَاقْتَرَبَ النَّبِيُّ مِنْ أَخْآبَ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَتَأَهَّبْ، وَدَبِّرْ شُؤُونَكَ، وَفَكِّرْ بِمَا تَفْعَلُ، لأَنَّهُ فِي نِهَايَةِ هَذَا الْعَامِ يُهَاجِمُكَ مَلِكُ أَرَامَ». [٢٣]لأَنَّ رِجَالَهُ قَدْ قَالُوا لَهُ: إِنَّ آلِهَةَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ آلِهَةُ جِبَالٍ، لِذَلِكَ انْتَصَرُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَلَكِنْ إِنْ حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّنَا نَهْزِمُهُمْ. [٢٤]كَمَا اقْتَرَحُوا عَلَيْهِ عَزْلَ الْمُلُوكِ مِنْ قِيَادَةِ الْجُيُوشِ، وَتَعْيِينَ ضُبَّاطٍ بَدَلاً مِنْهُمْ. [٢٥]وَقَالُوا لِبَنْهَدَدَ: جَهِّزْ لِنَفْسِكَ جَيْشاً ضَخْماً، يَكُونُ عَدَدُهُ كَعَدَدِ الْجَيْشِ الَّذِي فَقَدْتَهُ، فَرَساً بِفَرَسٍ وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَنُحَارِبَهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقْهَرَهُمْ». فَعَمِلَ بَنْهَدَدُ بِاقْتِرَاحِهِمْ وَرَأْيِهِمْ. [٢٦]وَفِي نِهَايَةِ الْعَامِ جَهَّزَ بَنْهَدَدُ جَيْشاً مِنَ الآرَامِيِّينَ، وَانْطَلَقَ إِلَى أَفِيقَ لِيُحَارِبَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ. [٢٧]وَحَشَدَتْ إِسْرَائِيلُ جَيْشَهَا وَجَهَّزَتْ مُؤُونَتَهُ وَتَقَدَّمُوا لِلِقَائِهِمْ، فَكَانُوا بِالْمُقَارَنَةِ بِالآرَامِيِّينَ الَّذِينَ مَلأُوا الأَرْضَ نَظِيرَ قَطِيعَيْنِ مِنْ الْمِعْزَى.

النبوءة الثانية بانتصار أخآب

[٢٨]فَجَاءَ رَجُلُ اللهِ إِلَى أَخْآبَ وَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لأَنَّ الآرَامِيِّينَ قَدِ

٢٢:٢٠ انظر قض ٨:٦؛ انظر ٢صم ١:١١
٢٣:٢٠ آية ٢٨؛ إش ٣٦:٢٠؛ رو ١:٢١-٢٣
٢٦:٢٠ انظر ٢صم ١١:١؛ آية ٣٠؛ انظر ١صم ٤:١؛ ٢مل ١٣:١٧
٢٧:٢٠ قض ٦:٦؛ انظر ١صم ١٣:٦
٢٨:٢٠ انظر آية ٢٣؛ انظر خر ٧:٦؛ إر ١٩:١٦-٢١

٢٠:٢٠ وهاجم كل رجل منهم واحداً من جيش الأراميين. من الواضح أنهم واجهوا قوة صغيرة متقدمة تقاربهم في العدد (انظر ٢صم ١٥:٢-١٦). **تمكن بنهدد ملك أرام مع بعض فرسانه من النجاة على خيولهم.** بما أن القتال من على ظهور الخيل لم يظهر إلا في زمن لاحق، فلابد أن الإشارة هنا إلى المركبات التي تجرها الخيول وقادة تلك المركبات. يبدو أن الأراميين انسحبوا إلى دمشق بعد هزيمتهم.

٢٢:٢٠ في نهاية هذا العام يهاجمك ملك أرام. حذر النبي (انظر الآية ١٣) أخآب من الثقة الزائفة بالنفس. كان لابد أن يؤدي إعلان النبي عن هجوم بنهدد الجديد والموشك إلى زيادة اعتماد أخآب على الرب الذي أعلن عن ذاته في جبل الكرمل وفي النصر العسكري الأخير.

٢٣:٢٠ آلهة الإسرائيليين آلهة جبال. تعبير عن الفكرة الوثنية التي مفادها أن قوة الآلهة تمتد فقط إلى منطقة معينة تقع في نطاق سلطتها. **لذلك انتصروا هذه المرة.** آمن الأراميون بأن نتيجة المعارك العسكرية تعتمد على قوة آلهة الجيشين المتحاربين أكثر من اعتمادها على قوة الجيشين في حد ذاتهما. ولهذا السبب كانت استراتيجيتهم أن يحاربوا المعركة التالية بطريقة مواتية تظهر الحد الأقصى لقوة وضعف الآلهة المتورطة في الصراع.

٢٦:٢٠ أفيق. المفترض أنها أفيق التي تبعد عدة كيلومترات عن بحر الجليل (انظر الخريطة، صفحة ٨٤٣). من الواضح أن المعركة وقعت في وادي الأردن بالقرب من نقطة الاتصال بين نهر اليرموك ونهر الأردن.

٢٨:٢٠ رجل الله. يبدو أنه نفس النبي المذكور في الآيتين ١٣، ٢٢. **فتعلمون أني أنا الرب.** انظر التعليق على الآية ١٣. مرة أخرى سيوضح الله أنه هو العلي المتسلط على الطبيعة والتاريخ وأن آلهة الطبيعة الوثنية عاجزة أمامه.

ادَّعُوا أَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، فَإِنَّنِي سَأَنْصُرُكَ عَلَى كُلِّ هَذَا الْجَيْشِ الْغَفِيرِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ٢٩وَهَكَذَا تَوَاجَهَ الطَّرَفَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفٍ مِنْ مُشَاةِ آرَامَ، ٣٠وَهَرَبَ الأَحْيَاءُ إِلَى دَاخِلِ مَدِينَةِ أَفِيقَ، فَانْهَارَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. أَمَّا بَنْهَدَدُ فَقَدْ لَجَأَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِيهَا فِي مُخْدَعٍ دَاخِلَ مُخْدَعٍ.

العفو عن بنهدد

٣١فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ: «لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ مُلُوكٌ حَلِيمُونَ، فَلْنَرْتَدِ مُسُوحاً حَوْلَ أَحْقَائِنَا، وَنَضَعْ حِبَالاً عَلَى رُؤُوسِنَا، وَنَخْرُجْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَعْفُو عَنْكَ». ٣٢فَارْتَدَوْا مُسُوحاً حَوْلَ أَحْقَائِهِمْ، وَوَضَعُوا حِبَالاً عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَثَلُوا أَمَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «عَبْدُكَ بَنْهَدَدُ يَرْجُو الْعَفْوَ عَنْ حَيَاتِهِ». فَقَالَ: «أَلاَ يَزَالُ حَيّاً؟ هُوَ أَخِي!» ٣٣فَتَفَاءَلَ رِجَالُ بَنْهَدَدَ، وَتَشَبَّثُوا بِالأَمَلِ، وَقَالُوا: «نَعَمْ هُوَ أَخُوكَ». فَقَالَ لَهُمْ أَخْآبُ: «اذْهَبُوا وَأَحْضِرُوهُ.» وَعِنْدَمَا وَصَلَ، أَصْعَدَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ، ٣٤فَقَالَ بَنْهَدَدُ: «إِنِّي أَرُدُّ الْمُدُنَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتُقِيمُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقاً تِجَارِيَّةً فِي دِمَشْقَ مُمَاثِلَةً لِلأَسْوَاقِ الَّتِي أَقَامَهَا أَبِي فِي السَّامِرَةِ». فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «وَبِنَاءً عَلَى هَذَا الْعَهْدِ فَإِنَّنِي أُطْلِقُكَ حُرّاً». فَقَطَعَ لَهُ بَنْهَدَدُ عَهْداً وَأَطْلَقَهُ أَخْآبُ.

إدانة أخآب لعفوه عن بنهدد

٣٥وَنُزُولًا عِنْدَ أَمْرِ الرَّبِّ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الأَنْبِيَاءِ لِصَاحِبِهِ: «اضْرِبْنِي

٣٠:٢٠
انظر آية ٢٦؛ مز ٦٢:٤؛
إش ٢٦:٢١؛ ٣٠:١٣؛ ١مل ٢٢:٢٥

٣١:٢٠
أي ٤١:٣؛ انظر تك ٣٧:٣٤

٣٤:٢٠
١مل ١٥:٢٠؛ انظر تك ١٠:٢٢؛
٢صم ٨:٦؛ انظر تك ١٤:١٥؛
إر ٤٩:٢٣-٢٧؛ انظر خر ٢٣:٣٢

٣٥:٢٠
انظر ١صم ١٠:٥؛ عا ٧:١٤؛
انظر ١مل ١٣:٢١

٢٩:٢٠ فقتل بنو إسرائيل في يوم واحد مئة ألف من مشاة أرام. عن الأعداد المتناقضة ظاهرياً في قصص الكتاب المقدس، انظر مقدمة كتاب العدد: إشكالية خاصة.

٣٠:٢٠ فانهار السور. لم يعطِ الرب إله بني إسرائيل النصر لهم فقط في المعركة، ولكنه أيضاً أنزل كارثة إضافية على الجيش الأرامي. **السبعة والعشرين ألف رجل الباقين**. انظر التعليق على الآية ٢٩.

٣١:٢٠ ملوك إسرائيل ملوك حليمون. أدرك الأراميون أن ملوك إسرائيل مختلفون عن ملوك أشور القساة. **مسوحاً ... حبالاً**. ربما تشير تلك الأشياء إلى الاتضاع والخضوع.

٣٢:٢٠ عبدك. اعترف بنهدد بلغة الدبلوماسية التي كانت سائدة آنذاك بضعفه وخضوعه لأخآب بأن نعت نفسه بأنه عبد أخآب (انظر التعليق على الآية ٩). **هو أخي!** تجاهل أخآب تنازلات بنهدد ورد عليه باللغة التي كان يستخدمها الحكام الذين اعتبروا أنهم متساوون (انظر ١مل ٩:١٣ والتعليق).

بفعله هذا أعطى أخآب لبنهدد أكثر جداً مما طلب أو توقع.

٣٣:٢٠ أصعده معه في مركبته. ليست هذه هي المعاملة المعتادة التي يجب أن يلقاها قادة الجيوش المهزومين.

٣٤:٢٠ المدن التي استولى عليها أبي من أبيك. لعل المقصود راموت جلعاد (انظر ١مل ٣:٢٢) وبعض المدن الأخرى التي أخذها بنهدد الأول من بعشا (١مل ٢٠:١٥) في وقت سابق. **وتقيم لنفسك أسواقاً تجارية**. أي أسواق لرواج التجارة الدولية المربحة، وهي ميزة اقتصادية استثنائية. كانت تلك الامتيازات عادة موضع احتكار محلي يحرص عليه بشدة. **فقطع له بنهدد عهدا وأطلقه أخآب**. معاهدة بين طرفين متكافئين تضمنت في بنودها الاتفاقات السياسية والتجارية التي قدمها بنهدد. لم تتم استشارة الرب في كل تلك الأمور.

٣٥:٢٠ بني الأنبياء. تعبير يشير إلى أفراد ينتمون إلى مجموعات الأنبياء (انظر ٢مل ٣:٢، ٥، ٧، ١٥؛ ٤:١، ٣٨؛ ٥:٢٢؛ ٦:١؛ ٩:١). لا يجب تفسير «بني» هنا على أنه كان من

بِسَيْفِكَ». فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. ٣٦فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ لَمْ تُطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ، فَعِنْدَ انْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ». وَحِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ وَصَرَعَهُ. ٣٧ثُمَّ صَادَفَ النَّبِيُّ رَجُلاً آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي». فَضَرَبَهُ وَجَرَحَهُ، ٣٨فَمَضَى النَّبِيُّ وَاعْتَرَضَ طَرِيقَ الْمَلِكِ مُتَنَكِّراً بِعِصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. ٣٩وَعِنْدَمَا اجْتَازَ أَخْآبُ أَمَامَهُ نَادَاهُ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ فِي أَثْنَاءِ اشْتِدَادِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ أَقْبَلَ إِلَيَّ بِأَسِيرٍ، وَقَالَ: احْرُسْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ فُقِدَ تَكُونُ نَفْسُكَ عِوَضَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزْنَةً مِنَ الفِضَّةِ (نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ كِيلُو جِرَاماً) ٤٠وَفِيمَا عَبْدُكَ مُنْهَمِكٌ فِي بَعْضِ الأُمُورِ، اخْتَفَى الأَسِيرُ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِمَا قَضَيْتَ بِهِ». ٤١عِنْدَئِذٍ بَادَرَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَأَدْرَكَ الْمَلِكُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي الأَنْبِيَاءِ. ٤٢وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لأَنَّكَ أَبْقَيْتَ عَلَى حَيَاةِ رَجُلٍ قَضَيْتُ بِهَلاَكِهِ، فَسَتَمُوتُ بَدَلاً مِنْهُ، وَيَهْلِكُ شَعْبُكَ بَدَلاً مِنْ شَعْبِهِ». ٤٣فَانْصَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَئِباً مَغْمُوماً.

٣٦:٢٠ ١مل ١٣:٢٤

٣٩:٢٠ انظر يش ٢:١٤

٤٠:٢٠ ٢صم ١٢:٥؛ انظر ١٤:١٣

٤٢:٢٠ انظر ٢صم ١٢:٧؛ انظر يش ٢:١٤؛ إر ٤٨:١٠؛

٤٣:٢٠ ١مل ٢١:٤

طمع أخآب في كرم نابوت اليزرعيلي

٢١ وَحَدَثَ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ كَرْمٌ فِي يَزْرَعِيلَ، مُجَاوِرٌ لِقَصْرِ أَخْآبَ مَلِكِ السَّامِرَةِ، ٢فَقَالَ أَخْآبُ لِنَابُوتَ: «قَايِضْنِي

١:٢١ ٢مل ٩:٢١؛ ٢مل ١٠:١؛ انظر ١صم ٢٩:١؛

الأبناء الذكور لأحد الأنبياء أو من «نسل» أحدهم، وإنما المقصود أنه كان عضواً في جماعة. كانت تلك الجماعات في الغالب جماعات دينية تندد بحياة اللامبالاة العامة في علاقة الشعب برب العهد وأيضاً تندد بالارتداد وتعمل على التشجيع، ونمو حياة الشعب مع الله. ومن المحتمل أنهم كانوا يعرفون بالأنبياء لأن ممارساتهم الدينية كانت تسمى بالتنبؤ (انظر ١مل ١٨:٢٩؛ عد ١١:٢٥-٢٧؛ ١صم ١٠:٥-٦، ١٠-١١؛ ١٨:١٠؛ ١٩:٢٠-٢٤) - تمييزاً لهم عن النبي الذي («يتنبأ») أي يتحدث بكلمة من عند الرب. وكان من المتوقع أن تتسم علاقات الأنبياء العظماء (مثل صموئيل، وإيليا، وأليشع) بهذه المجموعات بالمتانة. ويرجح أنه كان يُنظر لأنبياء الرب على أنهم قادتهم الروحيون.

٣٦:٢٠ فعند انصرافك من عندي يقتلك أسد. عقوبة تشبه ما حدث لرجل الله الذي جاء من يهوذا (١مل١٣:٢٣-٢٤).

٣٩:٢٠ وزنة من الفضة. حوالي ٣٦ كيلوجراماً. لما كان قليل من الجنود يقدرون على دفع هذا المبلغ الكبير، فقد بدا لأخآب أن حياة الرجل كانت بمثابة رهن.

٤٠:٢٠ لقد حكمت على نفسك بما قضيت به. رفض أخآب أن يظهر الرحمة، وبالطبع لم يكن يعرف أنه نطق بحكم الموت على نفسه (قارن بما جاء في ٢صم ١٢:١-١٢ حيث استخدم النبي ناثان أسلوباً مشابهاً).

٤٢:٢٠ أبقيت على حياة رجل قضيت بإهلاكه. انظر التعليقات على لا ٢٧:٢٨؛ يش ٦:١٧. ليس واضحاً ما إذا كان أخآب قد تجاهل إعلاناً سابقاً من الرب بشأن هذا الأمر، أم أنه أخطأ لمجرد أنه لم يطلب مشورة الرب فيما يفعل قبل أن يطلق سراح بنهدد. على أية حال أسلم الرب بنهدد ليدي أخآب (انظر الآية ٢٨) وكان أخآب مسؤولاً أمام الرب عنه كسجين. **فستموت بدلاً منه، ويهلك شعبك بدلاً من شعبه.** لأن أخآب أخطأ في مسؤولياته الرسمية كملك، لم يقتصر الحكم عليه شخصياً فقط، وإنما شمل أيضاً شعب المملكة الشمالية. مات أخآب في معركة ضد الأراميين (١مل ٢٢:٢٩-٣٩)، وتعرضت مملكة إسرائيل لهوان مرير على أيديهم أثناء حكم كل من ياهو ويهوآحاز (٢مل ١٠:٣٢؛ ١٣:٣).

١:٢١ مجاور لقصر أخآب. كان لأخآب قصر في يزرعيل إضافة إلى قصره الرسمي في السامرة (انظر ١مل ١٨:٤٥؛ ٢مل ٩:٣٠). **السامرة.** إشارة هنا إلى المملكة الشمالية كلها (انظر التعليق على ١٦:٢٤).

٢:٢١ قايضني كرمك. لما كانت قوة الملك في وسط شعب

كَرْمَكَ لأَجْعَلَهُ حَدِيقَةَ خُضْرَوَاتٍ، لأَنَّهُ مُجَاوِرٌ لِقَصْرِي، فَأُعْطِيَكَ بَدَلاً مِنْهُ كَرْماً أَفْضَلَ مِنْهُ، أَوْ إِذَا رَاقَ لَكَ أَدْفَعُ ثَمَنَهُ فِضَّةً». ٣فَأَجَابَ نَابُوتُ: «مَعَاذَ اللهِ أَنْ أُفَرِّطَ فِي مِيرَاثِ آبَائِي». ٤فَدَخَلَ أَخْآبُ قَصْرَهُ مُكْتَئِباً مَهْمُوماً مُتَأَثِّراً مِنْ قَوْلِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ: «لاَ أُفَرِّطُ فِي مِيرَاثِ آبَائِي». وَاسْتَلْقَى فَوْقَ سَرِيرِهِ مُشِيحاً بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ عَازِفاً عَنِ الطَّعَامِ.

إيزابل تتآمر للاستيلاء على الكرم

٥فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ قَائِلَةً: «مَالِي أَرَاكَ مُنْقَبِضاً عَازِفاً عَنِ الطَّعَامِ؟» ٦فَأَجَابَهَا: «لأَنِّي قُلْتُ لِنَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ: بِعْنِي كَرْمَكَ، وَإِذَا شِئْتَ قَايَضْتُكَ بِكَرْمٍ آخَرَ، فَأَجَابَ: لاَ أُعْطِيكَ كَرْمِي» ٧فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَهَكَذَا تَحْكُمُ كَمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ قُمْ وَتَنَاوَلْ طَعَاماً وَطِبْ نَفْساً، فَأَنَا أَحْصُلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ». ٨ثُمَّ حَرَّرَتْ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَخْآبَ، وَخَتَمَتْهَا بِخَاتَمِهِ وَبَعَثَتْ بِهَا إِلَى شُيُوخِ وَوُجَهَاءِ يَزْرَعِيلَ حَيْثُ يُقِيمُ نَابُوتُ. ٩وَقَالَتْ فِيهَا: «ادْعُوا الشَّعْبَ لِلصَّوْمِ، وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، ١٠وَأَقِيمُوا شَاهِدَيْ زُورٍ لِيَشْهَدَا أَنَّ نَابُوتَ جَدَّفَ عَلَى اللهِ وَعَلَى الْمَلِكِ، ثُمَّ أَخْرِجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُ حَتَّى يَمُوتَ». ١١فَنَفَّذَ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَوُجَهَاؤُهَا أَوَامِرَ إِيزَابِلَ كَمَا هِيَ وَارِدَةٌ فِي الرَّسَائِلِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِمْ. ١٢فَتَدَاعَوْا لِلصَّوْمِ، وَأَجْلَسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ.

رجم نابوت والاستيلاء على كرمه

١٣ثُمَّ أَقْبَلَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا تُجَاهَهُ، وَشَهِدَا عَلَى نَابُوتَ أَمَامَ الشَّعْبِ

٣:٢١ انظر لا ٢٥:٢٣
٤:٢١ ١مل ٢٠:٤٣؛ ١صم ٢٨:٢٣
٧:٢١ انظر ١صم ٨:١٤
٨:٢١ ٢صم ١١:١٤؛ انظر تك ٣٨:١٨
١٠:٢١ انظر تث ١٣:١٣؛ أع ٦:١١؛ انظر خر ٢٢:٢٨؛ لا ٢٤:١٥-١٦
١٢:٢١ إش ٥٨:٤
١٣:٢١ انظر لا ٢٤:١٦

إسرائيل محدودة بمقتضى شريعة العهد (انظر تث ١٧:١٤-٢٠؛ ١صم ١٠:٢٥)، فلم يكن بإمكان أخآب أن يصادر أرضاً مملوكة ملكية خاصة لأحدهم ببساطة، مثلما كانت عادة الملوك الكنعانيين (انظر التعليق على الآية ٧؛ انظر أيضاً ١صم ٨:٩-١٧).

٣:٢١ كان رفض نابوت التفريط في أرضه مبنياً على اقتناعه بأن الأرض ملك للرب، وأنه قد أعارها لكل عشيرة من عشائر شعب إسرائيل، وأن هذه الهبة يجب أن تُحفظ بكل حرص كميراث العائلة الدائم في أرض كنعان.

٧:٢١ أهكذا تحكم كملك على إسرائيل؟ ملاحظة استنكارية ساخرة تصدر من إيزابل التي اعتادت التصرفات الاستبدادية من ملوك الفينيقيين والكنعانيين الذين لم يكونوا ليترددوا لحظة في استخدام نفوذهم لخدمة مصالحهم الشخصية (على عكس اتجاه قلب صموئيل في ممارسته لسلطته المدنية، ١صم ١٢:٣-٤).

٩:٢١ ادعوا الشعب للصوم. حاولت إيزابل إعطاء انطباع بأن كارثة تهدد الشعب ولا يمكن تجنبها إلا إذا اختار الشعب أن يتواضعوا أمام الرب، ويستأصلوا من وسطهم أي شخص تسببت خطيئته في حلول دينونة الرب عليهم (قارن بما جاء في قض ٢٠:٢٦؛ ١صم ٧:٥-٦؛ ٢أخ ٢٠:٢-٤).

١٠:٢١ شاهدي زور. اقتضت شريعة موسى توافر شهادة اثنين لإصدار حكم الإعدام (عد ٣٥:٣٠؛ تث ١٧:٦؛ ١٩:١٥). **زور**. انظر التعليق على تث ١٣:١٣ «فاسقين». **ليشهدا**. كانت القصة كلها ملفقة بهدف اتخاذ إجراء قضائي ذي طابع شرعي (انظر خر ٢٠:١٦؛ ٢٣:٧؛ لا ١٩:١٦). **أن نابوت جدف على الله وعلى الملك**. نصت شريعة موسى على عقوبة الموت رجماً جزاء هذا الجرم (لا ٢٤:١٥-١٦).

١٣:٢١ إلى خارج المدينة. وفقاً لشريعة موسى (لا ٢٤:١٤؛ عد ١٥:٣٥-٣٦). رُجم نابوت في حقله (قارن الآية ١٩ بما جاء

قَائِلَيْنِ: «قَدْ جَدَّفَ نَابُوتُ عَلَى اللهِ وَعَلَى الْمَلِكِ». فَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ
الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ. ١٤ وَأَبْلَغُوا إِيزَابِلَ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ رُجِمَ
فَمَاتَ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِمَوْتِ نَابُوتَ قَالَتْ لأَخْآبَ: «قُمْ وَرِثْ كَرْمَ
نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ، الَّذِي أَبَى أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ بِفِضَّةٍ، لأَنَّ نَابُوتَ قَدْ أَصْبَحَ فِي
عِدَادِ الأَمْوَاتِ». ١٦ عِنْدَئِذٍ قَامَ أَخْآبُ وَنَزَلَ لِيَتَفَقَّدَ كَرْمَ نَابُوتَ وَيَسْتَوْلِيَ
عَلَيْهِ.

إيليا يتنبأ بهلاك أخآب و إيزابل

١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لإِيلِيَّا التَّشْبِيِّ: ١٨ «قُمِ امْضِ لِلِقَاءِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ
الْمُقِيمِ فِي السَّامِرَةِ، فَهَا هُوَ قَدْ نَزَلَ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ، ١٩ وَقُلْ
لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَامْتَلَكْتَ أَيْضاً؟ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَعِقَتْ
فِيهِ الْكِلاَبُ دَمَ نَابُوتَ تَلْعَقُ الْكِلاَبُ دَمَكَ أَيْضاً». ٢٠ وَمَا إِنْ رَأَى أَخْآبُ
إِيلِيَّا حَتَّى قَالَ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ وَجَدْتُكَ لأَنَّكَ بِعْتَ
نَفْسَكَ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ٢١ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ
عَلَيْكَ شَرّاً وَأُبِيدُ ذُرِّيَّتَكَ وَأُفْنِي كُلَّ ذَكَرٍ لَكَ، حُرّاً كَانَ أَمْ عَبْداً. ٢٢ وَأَجْعَلُ
مَصِيرَ بَيْتِكَ كَمَصِيرِ بَيْتِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَّا،
لِفَرْطِ مَا أَثَرْتَهُ مِنْ غَيْظِي، وَلأَنَّكَ اسْتَغْوَيْتَ إِسْرَائِيلَ لِارْتِكَابِ الْمَعْصِيَةِ.
٢٣ وَأَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى إِيزَابِلَ قَائِلاً إِنَّ الْكِلاَبَ سَتَلْتَهِمُ جُثَّتَهَا عِنْدَ
مِتْرَسَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤ وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُسْرَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلاَبُ
وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ الطُّيُورُ». ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرَ أَخْآبَ الَّذِي
أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ، فَبَاعَ نَفْسَهُ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ٢٦ فَقَدْ
غَرِقَ فِي حَمْأَةِ الرَّجَاسَةِ بِعِبَادَتِهِ الأَصْنَامَ، مِثْلَمَا فَعَلَ الأَمُورِيُّونَ الَّذِينَ
طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٥:٢١ انظر ١صم ١٤:٨

١٩:٢١ أي ٦:٢٤؛ ٣٩:٣١؛ مز ١٢:٩؛ ١مل ٣٨:٢٢؛ إر ٣:١٥ — ٢مل ٩:٢٦؛ إش ٢٠:١٤؛ مز ٢٣:٦٨؛

٢٠:٢١ انظر ١مل ١٧:١٨؛ رو ١٤:٧ — ٢مل ١٧:١٧؛

٢١:٢١ قض ٥:٩؛ انظر تث ٣٦:٣٢ — ٢مل ٧:١٠؛

٢٢:٢١ ١مل ٣:١٦؛ — انظر ١مل ٣٠:١٢

٢٣:٢١ ٢مل ١٠:٩، ٣٤-٣٦

٢٤:٢١ ١مل ١١:١٤؛ انظر تث ٢٦:٢٨ — انظر تك ١٩:٤٠؛

٢٥:٢١ انظر ١مل ٩:١٤؛ — انظر ٣٣:١٦

٢٦:٢١ انظر تك ١٦:١٥

في ٢مل ٢١:٩، ٢٦)، ورُجم أبناؤه معه (انظر ٢مل ٢٦:٩؛ قارن بما جاء في حادثة عاخان في يش ٢٤:٧-٢٥)، وبالتالي تمت إبادة نسله.

١٩:٢١ هل قتلت وامتلكت أيضاً؟ موافقة أخآب على الخطة التي دبرتها إيزابل وتأييده لها جعلت منه مذنباً بالقتل والسرقة. **في المكان الذي لعقت فيه الكلاب دم نابوت تلعق الكلاب دمك أيضاً.** وقد أدت توبة أخآب اللاحقة (الآية ٢٩) إلى تأجيل تحقق بعض جوانب هذه النبوءة حتى وقت ابنه يورام الذي أُلقيت جثته في حقل نابوت (٢مل ٢٥:٩-٢٦). وقد قتل أخآب نفسه في معركة في راموت جلعاد (١مل ٢٩:٢٢-٣٧) وأُحضر جسده إلى السامرة، وسال دمه من المركبة بينما كانت تُغسل فلحسته الكلاب (١مل ٣٨:٢٢).

٢١:٢١ حراً كان أم عبداً. انظر التعليق على ١٠:١٤.

٢٢:٢١ كمصير بيت يربعام. انظر ١مل ١٠:١٤؛ ٢٨:١٥-٣٠. **وكمصير بيت بعشا.** انظر ١مل ٣:١٦-٤، ١١-١٣.

٢٤:٢١ انظر التعليقات على ١١:١٤؛ ٤:١٦.

٢٥:٢١ أغوته زوجته إيزابل. انظر ١مل ٣١:١٦؛ ٤:١٨؛ ١:١٩-٢؛ ٧:٢١.

٢٦:٢١ الأصنام. انظر التعليق على ٣٠:٢٦. **الأموريون.** المقصود بهم جميع الذين سكنوا أرض كنعان قبل بني إسرائيل (انظر تك ١٦:١٥؛ تث ١:٧).

توبة أخآب

٢٧:٢١
انظر تك ٣٤:٣٧؛ إش ١٥:٣٨
انظر إر ٨:٤؛

٢٩:٢١
انظر خر ٣:١٠؛ ٢مل ٢٠:٢٢؛ ٢مل ٢٦:٩؛ ٦:١٠-١٠
انظر خر ١٤:٣٢؛ خر ٥:٢٠؛

٢٧وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَخْآبُ هَذَا الْقَضَاءَ، مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مِسْحاً، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِثِيَابِ الْمِسْحِ وَمَشَى ذَلِيلًا. ٢٨فَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَّا: ٢٩«هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ ذَلَّ أَخْآبُ أَمَامِي؟ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ، بَلْ أُنْزِلَ الْعِقَابَ بِبَيْتِهِ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ».

اتفاقية عسكرية بين أخآب ويهوشافاط

٢٢ وَانْقَضَتْ ثَلاَثُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْشَبَ حَرْبٌ بَيْنَ آرَامَ وَإِسْرَائِيلَ. ٢وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قَدِمَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا لِزِيَارَةِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، ٣فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِرِجَالِهِ: «أَتَدْرُونَ أَنَّ رَامُوتَ جِلْعَادَ هِيَ لَنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَفْعَلْ شَيْئاً لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْ آرَامَ؟» ٤وَسَأَلَ أَخْآبُ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي الْحَرْبِ لِاسْتِرْجَاعِ رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مَثَلِي مَثَلُكَ: شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ».

٣:٢٢
انظر تث ٤٣:٤
٤:٢٢
٢مل ٧:٣

٢٧:٢١ مسحاً. انظر التعليق على تك ٣٤:٣٧.

٢٩:٢١ من أجل ذلك ... لن أجلب الشر. انظر يون ١٠:٣. **في أيام ابنه**. أُجّل الحكم ولم يُلغ (انظر التعليق على الآية ١٩).

١:٢٢ ثلاث سنوات. انظر التعليق على ١:٢٠. **من غير أن تنشب حرب بين أرام وإسرائيل**. يسجل كتاب أخبار أيام الملك شلمنأسر الثالث (٨٥٩-٨٤٢ ق.م.) يسجل دخول كل من «أخآب الإسرائيلي» وهدد عزر (بن-هدد) من دمشق في تحالف من ١٢ حاكماً حاربوا القوات الأشورية في قارقار الواقعة على نهر العاصي (أورنتوس) سنة ٨٥٣ ق.م. تقريباً. وتفيد السجلات الأشورية بأن أخآب شارك بألفي مركبة وألف من الجنود المشاة في قوات التحالف. ويبدو أن المزاعم الأشورية بالانتصار كان مبالغاً فيها لأنهم انسحبوا ولم يجرؤا أن يتقدموا غرباً مرة أخرى إلا بعد أربع أو خمس سنوات.

٢:٢٢ قدم يهوشافاط ملك يهوذا لزيارة ملك إسرائيل. لعله ذهب لتهنئته على نجاح التحالف الغربي في مواجهة الخطر الأشوري (انظر التعليقات على الآية ١؛ ٢أخ ٢:١٨).

٣:٢٢ راموت جلعاد. تقع بالقرب من نهر اليرموك في عبر الأردن، وهي من مدن بني إسرائيل منذ أيام موسى (انظر ١مل ١٣:٤؛ تث ٤٣:٤؛ يش ٨:٢٠). **هي لنا**. كان من حق بني إسرائيل أيضاً أن يطالبوا بالسيطرة على راموت جلعاد بموجب الاتفاقية المبرمة مع بنهدد قبل ذلك بعدة سنوات (انظر ١مل ٣٤:٢٠) وهي الاتفاقية التي من الواضح أنه لم يوف بشروطها.

٤:٢٢ سأل أخآب يهوشافاط. من المثير للسخرية أن الملك الذي طلب منه أخآب الخروج معه للحرب ليضمن النصر كان يحمل اسم يهوشافاط والذي يعني «الرب يقضي ويحكم». ولم يدرك، ولم يكن ليصدق، أن الرب القاضي «سيذهب معه» للمعركة ليقوم بتوجيه أحد السهام. الجدير بالملاحظة أنه في خضم هذه الأحداث لا يذكر اسم ملك بني إسرائيل إلا مرة واحدة، بواسطة الرب في مشهد المحكمة السماوية (الآية ٢٠). غير أن الراوي يمطر القارئ بذكر اسم يهوشافاط ذي المغزى المهم في هذا السياق ١٢ مرة. ثم بعد ذلك هناك صدقيا «الرب بار»، ثم ميخا «من مثل الرب؟». ورغم أن أخآب قد دخل لتوه في تحالف مع الآراميين ضد الأشوريين، إلا أنه الآن وبعد أن زال التهديد الآشوري، لم يتردد في انتهاز الفرصة لتحرير راموت جلعاد من أيدي الأراميين. **مثلي مثلك: شعبي كشعبك وخيلي كخيلك**. بهذا التحالف يكون يهوشافاط قد خالف تماماً سياسات أبيه آسا الذي دخل في تحالف مع الأراميين ضد بعشا ملك المملكة الشمالية (انظر ١مل ١٧:١٥-٢٣). من بين الحليفين لم يدرك سوى يهوشافاط أن الملكين الإسرائيليين كانا مرتبطين بملكين آخرين: ملك أرام والملك الجالس على العرش السماوي (انظر الآية ١٩). وقد أدان النبي ياهو الملك يهوشافاط في وقت لاحق (٢أخ ٢:١٩) لكسره مشيئة الرب بضم قواته لقوات أخآب.

الأنبياء الكذبة

٥ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبِ الْيَوْمَ مَشُورَةَ الرَّبِّ».
٦فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ الأَصْنَامِ وَسَأَلَهُمْ: «هَلْ
أَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابُوهُ: «اذْهَبْ، فَإِنَّ الرَّبَّ
سَيَنْصُرُكَ وَيُسَلِّمُهَا لَكَ». ٧فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلاَ يُوْجَدُ هُنَا بَعْدُ نَبِيٌّ مِنْ
أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلَهُ الْمَشُورَةَ؟» ٨فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوْجَدُ بَعْدُ رَجُلٌ
وَاحِدٌ، يُمْكِنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمْقُتُهُ لأَنَّهُ
لاَ يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ. إِنَّهُ مِيخَا بْنُ يَمْلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لاَ تَقُلْ هَذَا
أَيُّهَا الْمَلِكُ». ٩فَأَمَرَ أَحَدَ أَخْآبُ رِجَالِهِ بِاسْتِدْعَاءِ مِيخَا بنِ يَمْلَةَ. ١٠وَكَانَ
كُلٌّ مِنْ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ فِي سَاحَةٍ
عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدِ ارْتَدَيَا حُلَلَهُمَا الْمَلَكِيَّةَ، وَالأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ
يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ١١وَصَنَعَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنَيْ حَدِيدٍ وَقَالَ:
«هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الآرَامِيِّينَ حَتَّى يَهْلِكُوا». ١٢وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ
الأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ قَائِلِينَ: «اذْهَبْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فَتَظْفَرَ بِهَا،
لأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ».

نبوءة ميخا الصادقة

١٣وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لاِسْتِدْعَاءِ مِيخَا: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ
بِفَمٍ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلاَمُكَ مُوَافِقاً لِكَلاَمِهِمْ يَحْمِلُ

٥:٢٢
خر ٣٣:٧؛ ٢مل ٣:١١؛
أي ٣٨:٢؛
مز ٣٢:٨؛ ٧٣:٢٤؛ ١٠٧:١١
٦:٢٢
انظر قض ١٨:٦؛ انظر ١مل ١٣:١٨
٧:٢٢
تث ١٨:١٥؛ ٢مل ٣:١١؛ ٥:٨؛
انظر عد ٢٧:٢١؛ ٢مل ٣:١١
٨:٢٢
عا ٥:١٠؛ آية ١٣؛
إش ٥:٢٠؛ ٣٠:١٠؛ إر ٢٣:١٧
١٠:٢٢
انظر قض ٦:٣٧
١١:٢٢
آية ٢٤؛ تث ٣٣:١٧؛
إر ٢٧:٢؛ ٢٨:١٠؛ زك ١:١٨-٢١
١٣:٢٢
انظر آية ٨

٥:٢٢ اطلب اليوم مشورة الرب. تردد يهوشافاط في المضي قدماً في تنفيذ الخطة الموضوعة دون التأكد من مباركة الرب لها (انظر ١صم ٢٣:١-٤؛ ٢صم ٢:١).

٦:٢٢ أنبياء. لاشك أنهم ارتبطوا بالعبادات الوثنية القائمة في بيت إيل (انظر التعليقات على ١٢:٢٨-٢٩)، وكانوا يمارسون «وظيفتهم» بإعلان رسائل كان هدفها إرضاء الملك (انظر عا ٧:١٠-١٣).

٧:٢٢ ألا يوجد هنا بعد نبي من أنبياء الرب ...؟ أدرك يهوشافاط أنه لا يمكن الوثوق في هؤلاء الأنبياء الأربع مئة (انظر حز ١٣:٢-٣) وطلب استشارة أحد أنبياء الرب الحقيقيين.

٨:٢٢ لا يتنبأ عليّ بغير الشر. توقف تقييم أخآب للنبي على مدى سروره بالرسائل التي أعلنها ذلك النبي (انظر ١مل ١٨:١٧؛ ٢١:٢٠).

١٠:٢٢ توقف عن سرد الأحداث ليصف المشهد في الأرض (فها هما الملكان في بهاء زيهما الملكي ويجلسان على عرشيهما محاطين بحاشية أخآب، ويخططان بثقة لحملتهما العسكرية)، وهو مشهد سرعان ما سيتضاءل أمام وصف مشهد سماوي (إذ يجلس ملك بني إسرائيل السماوي على عرشه محاطاً بجنده السماوي، ويخطط لحملته ضد الملك أخآب [الآيات ١٩-٢٣]). وبتقرير جلوس أخآب ويهوشافاط «في البيدر [حيث تُدرَس الحزم (مي ٤:١٢)، وحيث تذرى الحبوب (إر ١٥:٧)] عند أعتاب [حيث تعقد المحاكم للقضاء (تث ٢١:١٩؛ را ٤:١، ١١)] مدينة السامرة» هناك تلميح بسخرية لاذعة إلى النتيجة النهائية لخطة أخآب.

١١:٢٢ صدقيا. من الواضح أنه هو المتحدث باسم الأنبياء الأربع مئة. **قرني حديد**. رمز القوة (انظر تث ٣٣:١٧).

١٣:٢٢ فليكن كلامك موافقاً لكلامهم. نصيحة صغيرة تعكس المشهد الحقيقي الذي يكشف أن جميع الأنبياء كانوا يخدمون مصالحهم فحسب.

بَشَائِرَ الْخَيْرِ». ١٤فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّنِي لَنْ أَنْطِقَ إِلاَّ بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ». ١٥وَلَمَّا حَضَرَ أَمَامَ الْمَلِكِ سَأَلَهُ: «يَا مِيخَا، هَلْ نَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابَهُ (بِتَهَكُّمٍ): «اذْهَبْ فَتَظْفَرَ بِهَا لأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ». ١٦فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةٍ اسْتَحْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا الْحَقَّ». ١٧عِنْدَئِذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدَّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ بِلاَ رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلاَءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلاَمٍ». ١٨فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» ١٩فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذاً فَاسْمَعْ كَلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَاثِلَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٢٠فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْرِي أَخْآبَ لِيَخْرُجَ لِلْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ. ٢١ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلاَلِ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢فَأَجَابَ: أَخْرُجُ، وَأُصْبِحُ رُوحَ ضَلاَلٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتُفْلِحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذْ هَذَا الأَمْرَ. ٢٣وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الآنَ رُوحَ ضَلاَلٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلاَءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ».

مقاومة صدقيا بن كنعنة لميخا

٢٤فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلاً: «مِنْ أَيْنَ

١٤:٢٢
انظر عد ٢٢:١٨؛ انظر ١صم ٣:١٧

١٧:٢٢
انظر تك ١١:٤؛ نا ٣:١٨؛ عد ٢٧:١٧؛ إش ١٣:١٤؛ انظر مت ٩:٣٦

١٩:٢٢
مز ٤٧:٨؛ إش ٦:١؛ ٦٣:١٥؛ حز ١:٢٦؛ دان ٩:٧؛ أي ١:٦؛ ١٥:٨؛ ٣٨:٧؛ مز ١٠٣:٢٠-٢١؛ ١٤٨:٢؛ إر ٢٣:١٨، ٢٢؛ لو ٢:١٣

٢٢:٢٢
انظر قض ٩:٢٣؛ ٢تس ٢:١١

٢٣:٢٢
انظر تث ١٣:٣؛ حز ١٤:٩؛ انظر تث ٣١:٢٩

٢٤:٢٢
آية ١١؛ أع ٢:٢٣

١٥:٢٢ هل نذهب ...؟ تغيير ماكر في أسلوب الحديث (انظر الآية ٦) يطلب به أخآب أن ينال إجابة مرضية بإدخاله يهوشافاط شريكاً أساسياً في هذه الفكرة. **اذهب فتظفر بها لأن الرب يسلمها إلى الملك**. قلد ميخا بتهكم الأنبياء الأربع مئة (انظر الآية ١٢).

١٦:٢٢ ألا تخبرني إلا الحق. من الواضح أن ميخا تخلى عن تهكمه، وأدرك أخآب هذا على الفور.

١٧:٢٢ رأيت كل إسرائيل مبددين على الجبال كخراف بلا راع. يتنبأ ميخا بموت أخآب في المعركة القادمة مستخدماً تشبيه الراعي والخراف (انظر عد ١٦:٢٧-١٧؛ زك ٧:١٣؛ مت ٣٦:٩؛ ٣١:٢٦).

١٩:٢٢ قد شاهدت الرب جالساً على كرسيه. النبي الحقيقي كان شخصاً، مثلما حدث بالفعل مع ميخا، مطلعاً على ما يحدث في مجلس عرش الله السماوي، وهكذا كان قادراً على أن يعلن حقاً ما يزمع الله أن يفعله (انظر إش ١:٦؛ إر ١٦:٢٣-٢٢). وصف ميخا للمشهد السماوي يضع المشهد الأرضي الذي أُحضر إليه (انظر الآية ١٠ والتعليق) في محله الحقيقي، فهو يرسم صورة واضحة لموضع القوة الحقيقي، ويصور جهالة الطموحات البشرية.

٢٣:٢٢ الرب قد جعل الآن روح ضلال في أفواه جميع أنبيائك هؤلاء. يعتقد البعض أن روح الضلال هذا هو الشيطان أو أحد أجناده. بينما يعتقد آخرون أنه روح من عند الرب قام بعمل روح الضلال (ولكن انظر ١صم ١٥:٢٩). ولكن آخرون يرون أيضاً أن روح الضلال هو صورة رمزية لقوة الكذبة. أسلم الله الأنبياء الأربع مئة لسلطة روح الضلال لأنهم لم يحبوا الحق، ولأنهم اختاروا أن يتكلموا من ذواتهم (انظر إر ١٤:١٤؛ ٢٣:١٦، ٢٦؛ حز ١٣:٢-٣، ١٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٢صم ٢٤:١؛ قارن بما جاء في ٢تس ٢:٩-١٢). أغوى الله الملك أخآب الذي كان مسروراً بالحياة في الكذب، وأبغض النبي الذي يتكلم بالحق، ليذهب إلى مصرعه عن طريق كذبة أراد أن يصدقها (انظر أيضاً عد ١١:١٨-٢٠؛ مز ١٨:٢٥-٢٦؛ حز ١٤:٩ والتعليق).

٢٤:٢٢ من أين عبر روح الرب مني ليكلمك؟ بهذا السؤال التهكمي يقترح صدقيا أن أحد الأنبياء يمكن أن يكون كاذباً تماماً مثل الآخرين.

عَبَرَ رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» ٢٥فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلاخْتِبَاءِ مِنْ مُخْدَعٍ إِلَى مُخْدَعٍ». ٢٦حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
قَائِلاً: «اقْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى آمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوآشَ ابْنِ
الْمَلِكِ، ٢٧وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِإِيْدَاعِ هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ
الضِّيقِ وَمَاءَ الضِّيقِ حَتَّى أَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلاَمٍ». ٢٨فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ
رَجَعْتَ بِسَلاَمٍ لاَ يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ أَيُّهَا
الشَّعْبُ جَمِيعاً».

هزيمة أخآب وموته

٢٩وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ.
٣٠فَقَالَ أَخْآبُ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّنِي سَأَخُوضُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّراً، أَمَّا أَنْتَ فَارْتَدِ
ثِيَابَكَ الْمَلَكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ. ٣١وَقَالَ مَلِكُ
أَرَامَ لِقَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثِينَ: «لاَ تُحَارِبُوا صَغِيراً وَلاَ كَبِيراً إِلاَّ
مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ». ٣٢فَلَمَّا شَاهَدَ قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُوشَافَاطُ صَرْخَةً، ٣٣فَأَدْرَكُوا
مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَدُّوا عَنْهُ. ٣٤وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيّاً أَطْلَقَ
سَهْمَهُ مِنْ قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ
أَخْآبُ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «اسْتَدِرْ وَأَخْرِجْنِي مِنْ أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ فَقَدْ جُرِحْتُ»
٣٥وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأُوْقِفَ الْمَلِكُ مَرْكَبَتَهُ فِي مُوَاجَهَةِ
الآرَامِيِّينَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى أَرْضِ
الْمَرْكَبَةِ. ٣٦وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَجَاوَبَتْ صَرْخَةٌ بَيْنَ قُوَّاتِ الْجَيْشِ:

٢٥:٢٢
١مل ٢٠:٣٠

٢٧:٢٢
٢أخ ١٦:١٠؛ إر ٢٠:٢؛ ٢٦:٢١؛ ٣٧:١٥؛ عب ١١:٣٦

٢٨:٢٢
انظر تث ١٨:٢٢

٣٠:٢٢
انظر ١صم ٢٨:٨

٣١:٢٢
انظر تك ١٠:٢٢؛ انظر ٢صم ١٠:١٩؛ انظر ٢صم ١٧:٢

٣٤:٢٢
٢مل ٩:٢٤؛ ٢أخ ٣٥:٢٣

٣٦:٢٢
٢مل ١٤:١٢

٢٥:٢٢ للاختباء من مخدع إلى مخدع. سيلتمس صدقيا أن يجد ملجأ له (قارن بما جاء في١مل ٢٠:٣٠). وهذا سيؤكد قوة ميخا النبوية.

٢٦:٢٢ ابن الملك. يُرجح أنه أحد أفراد الحاشية الملكية (انظر التعليق على إر ٣٦:٢٦).

٢٧:٢٢ إن الملك أمر. تكلم أخآب بأمر ملكي ضد نبي الرب لأنه وثق في الكلمة الإلهية (الكاذبة) التي أعلنها نبيه المأجور (انظر الآية ١١).

٣٠:٢٢ فقال أخآب. مازال أخآب يعتقد أنه ممسك بزمام الأمور. **متنكراً**. ظن أخآب أنه يمكنه بهذه الطريقة تحويل الانتباه بعيداً عنه، وبهذا تنقص احتمالات تحقق نبوءة ميخا. ظن الملك الذي أعجب بالكذبة أنه يمكنه الهرب من الحق بأن يعيش كذبة.

٣١:٢٢ إلا ملك إسرائيل وحده. كانت الجيوش القديمة تنهار عادة إذا قُتل القائد أو وقع في الأسر (قارن بما جاء في الآيتين ٣٥-٣٦).

٣٤:٢٢ أطلق سهمه من قوسه غير متعمد. الملك السماوي هو من صوب السهم. **قائد مركبته**. كانت مركبة الحرب تحمل عادة رجلين، قائد المركبة، وأحد المحاربين. ويبدو أنها كانت تحمل في بعض الأحيان ثلاثة رجال، ولكن يبدو أن الثالث كان المسؤول عن قيادة وحدة مركبات (انظر ١مل ٢٢:٩؛ ٢مل ٢٥:٩؛ خر ٧:١٤؛ ٤:١٥، حيث يدعى هؤلاء المسؤولين حرفياً («الرجل الثالث» (قادة المركبة)).

٣٥:٢٢ ولم يلبث أن مات عند المساء. وهكذا تحققت نبوءة ميخا (الآيتان ١٧، ٢٨).

«لِيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ». ٣٧وَهَكَذَا مَاتَ الْمَلِكُ فَنَقَلُوهُ
إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ فِيهَا. ٣٨وَعِنْدَمَا غُسِلَتْ مَرْكَبَتُهُ وَأَسْلِحَتُهُ فِي بِرْكَةِ
السَّامِرَةِ، جَاءَتِ الْكِلاَبُ وَلَحَسَتْ دَمَهُ. فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ كُلُّ مَا أَنْذَرَ بِهِ الرَّبُّ.
٣٩أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخْآبَ وَإِنْجَازَاتُهُ وَبَيْتُ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي
عَمَّرَهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٤٠وَدُفِنَ
أَخْآبُ مَعَ آبَائِهِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَزْيَا عَلَى الْمُلْكِ.

يهوشافاط ملك يهوذا

٤١وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخْآبَ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٢وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلاَثِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ
حُكْمُهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي
٤٣وَاقْتَفَى خُطَى أَبِيهِ آسَا، وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا صَانِعاً مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.
إِلاَّ أَنَّ مَذَابِحَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُهْدَمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لاَيَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ
عَلَيْهَا. ٤٤وَوَقَّعَ يَهُوشَافَاطُ مُعَاهَدَةَ صُلْحٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٥أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ
يَهُوشَافَاطَ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَأْسٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ
تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٤٦كَمَا أَبَادَ مِنَ الْبِلاَدِ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ
الشُّذُوذَ الْجِنْسِيَّ فِي عِبَادَتِهِمِ الْوَثَنِيَّةِ مِمَّنْ بَقُوا مِنْ أَيَّامِ أَبِيهِ آسَا. ٤٧وَلَمْ يَكُنْ
فِي زَمَانِهِ مَلِكٌ عَلَى أَدُومَ، بَلْ تَوَلَّى الْحُكْمَ وَكِيلٌ لِلْمَلِكِ. ٤٨وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ

٣٨:٢٢
انظر ١مل ١٩:٢١

٣٩:٢٢
٢أخ ١٧:٩؛ عا ١٥:٣ — مز ٨:٤٥؛

٤٣:٢٢
انظر ١مل ٦١:٨؛ انظر ١مل ٢:٣ — ٢أخ ٣:١٧؛

٤٦:٢٢
انظر تث ١٧:٢٣

٤٧:٢٢
١مل ١٤:١١-١٨؛ — ٢مل ٣:٩؛ ٨:٢٠

٤٨:٢٢
انظر ١مل ٢٦:٩؛ — انظر عد ٣٥:٣٣

٣٨:٢٢ فتحقق بذلك كل ما أنذر به الرب. تحقيق جزئي من نبوءة إيليا المتعلقة بموت أخآب (انظر التعليق على ١٩:٢١).

٣٩:٢٢ وبيت العاج الذي بناه. اكتشف خبراء الحفريات في السامرة بين بقايا الأبنية المكتشفة هناك بعض الجدران المغشاة بالعاج التي يعود تاريخها إلى تلك الحقبة من تاريخ مملكة إسرائيل. يشير استخدام أخآب للعاج إلى الرخاء الاقتصادي الذي تمتعت به المملكة في فترة حكمه. **وكل المدن التي عمرها**. اكتشف خبراء الحفريات أن أخآب قد قام بتحصين كل من مجدو وحاصور. **تاريخ أخبار أيام ملوك إسرائيل**. انظر التعليق على ١٩:١٤.

٤٠:٢٢ دفن أخآب مع آبائه. انظر التعليق على ٢١:١. **وخلفه ابنه أخزيا على الملك**. عن ملك أخزيا انظر الآيات ٥١-٥٣؛ ٢مل ١.

٤١:٢٢ ملك يهوشافاط بن آسا على يهوذا في السنة الرابعة من حكم أخآب. يبدو أنها إشارة إلى انفراد ملك يهوشافاط بحكم يهوذا سنة ٨٦٩ ق.م. تقريباً (انظر التعليقات على الآية ٤٢؛ ٢٩:١٦؛ انظر أيضاً المقدمة: التسلسل الزمني للأحداث).

٤٢:٢٢ خمساً وعشرين سنة. ٨٧٨-٨٤٨ ق.م. بدأت فترة ملك يهوشافاط الفعلية منذ أن كان الملك آسا في السنة التاسعة والثلاثين من ملكه، حين أصبح شريكاً في الحكم مع أبيه (انظر التعليق على ١٠:١٥؛ انظر أيضاً ٢أخ ١٢:١٦).

٤٣:٢٢ إلا أن مذابح المرتفعات لم تهدم. انظر التعليقات على ٢:٣؛ ١٤:١٥.

٤٤:٢٢ ملك. يُرجح تفسير ذلك أن الكتاب يشير عموماً إلى كل من أخآب وأخزيا، ويورام، وكلهم حكموا المملكة الشمالية طوال فترة حكم يهوشافاط في الجنوب (انظر التعليق على الآية ٤).

٤٥:٢٢ وما أبداه من بأس وكيف حارب. انظر ٢مل ٣؛ ٢أخ ١١:١٧، ٢٠. **كتاب تاريخ أخبار أيام ملوك يهوذا**. انظر التعليق على ٢٩:١٤.

٤٦:٢٢ الذين يمارسون الشذوذ الجنسي في عبادتهم. انظر التعليق على ٢٤:١٤.

٤٧:٢٢ لم يكن في زمانه ملك على أدوم. ربما يرجح هذا أن أدوم كانت خاضعة ليهوذا (انظر ٢صم ١٤:٨؛ ٢مل ٢٠:٨).

٤٨:٢٢ أوفير. انظر التعليق على ٢٨:٩. **تحطمت في عصيون جابر**. كان تحطم سفن التجارة حكماً إلهياً على

أُسْطُولاً تِجَارِيّاً لِكَيْ يَبْحُرَ إِلَى أُوفِيرَ وَ يَعُودَ مُحَمَّلاً بِالذَّهَبِ، وَلَكِنَّ السُّفُنَ
لَمْ تَبْحُرْ لأَنَّهَا تَحَطَّمَتْ فِي عِصْيُونَ جَابَرَ. ٤٩حِينَئِذٍ قَالَ أَخَزْيَا بْنُ أَخْآبَ
لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَبْحُرْ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ فِي السُّفُنِ». فَأَبَى يَهُوشَافَاطُ.
٥٠وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ أَسْلاَفِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ
يَهُورَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

أخزيا يخلف أباه أخآب على الملك

٥١وَمَلَكَ أَخَزْيَا بْنُ أَخْآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
عَشْرَةَ لِحُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ، ٥٢ارْتَكَبَ فِيهِمَا ٢٢:٥٢ ١مل ١٥:٢٦
الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَفِي طَرِيقِ يَرُبْعَامَ بْنِ
نَبَاطَ الَّذِي اسْتَغْوَى إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَافِ الإِثْمِ، ٥٣وَعَبَدَ أَخَزْيَا الْبَعْلَ وَسَجَدَ ٢٢:٥٣ انظر قض ٢:١١؛ ١مل ٢١:٢٥
لَهُ، فَأَثَارَ بِذَلِكَ غَيْظَ الرَّبِّ، تَمَاماً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ.

يهوشافاط لتحالفه مع أحزيا ملك المملكة الشمالية (انظر ٢أخ ٢٠:٣٥-٣٧).

٢٢:٥٠ دفن مع أسلافه. انظر التعليق على ٢١:١. **خلفه ابنه يهورام على العرش**. عن ملك يهورام انظر ٢مل ٨:١٦-٢٤؛ ٢أخ ٢١.

٢٢:٥١ في السنة السابعة عشر لحكم يهوشافاط. ٨٥٣ ق.م. تقريباً (انظر التعليقات على الآيتين ٤١-٤٢). **سنتين**. ٨٥٣-٨٥٢ ق.م. (انظر التعليق على ٢مل ١:١٧).

٢٢:٥٢ سلك في سبل أبيه وأمه. انظر ١٦:٣٠-٣٣. **وفي طريق يربعام**. انظر ١مل ١٢:٢٨-٣٣.

كتاب الملوك الثاني

مقدمة

انظر مقدمة كتاب الملوك الأول

عرض مجمل

فيما يلي عرض مجمل لأحداث كتاب الملوك الثاني. لعرض مجمل لكل من كتابي الملوك الأول والثاني انظر مقدمة كتاب الملوك الأول: عرض مجمل.

خدمة النبيين إيليا وأليشع أثناء حكم الملكين أخزيا ويورام (٢مل ١:١-٨:١٥)

أ. النبي إيليا في أثناء حكم أخزيا (الفصل١)

ب. صعود النبي إيليا، وبداية خدمة النبي أليشع (٢:١-١٨)

ج. النبي أليشع في أثناء ملك يهورام (٢:١٩-٨:١٥)

١. معجزات النبي أليشع الأولى (٢:١٩-٢٥)

٢. النبي أليشع أثناء الحرب على موآب (الفصل٣)

٣. خدمة النبي أليشع للمحتاجين في مملكة إسرائيل (الفصل٤)

٤. النبي أليشع يشفي نعمان (الفصل٥)

٥. مساعدة أليشع لأحد الأنبياء (٦:١-٧)

٦. النبي أليشع ينقذ يهورام من الغزاة الآراميين (٦:٨-٢٣)

٧. رفع حصار آرام للسامرة كما تنبأ النبي أليشع (٦:٢٤-٧:٢٠)

٨. رد أرض المرأة الشونمية (٨:١-٦)

٩. النبي أليشع يتنبأ بعدوان حزائيل على إسرائيل (٨:٧-١٥)

مملكتا إسرائيل ويهوذا منذ عهد يورام ويهورام وحتى سبي بني إسرائيل (٨:١٦-١٧:٤١)

أ. حكم يهورام لمملكة يهوذا (٨:١٦-٢٤)

ب. حكم أخزيا لمملكة يهوذا (٨:٢٥-٢٩)

ج. تمرد ياهو وحكمه لمملكة إسرائيل (الفصلان ٩-١٠)

١. النبي أليشع يأمر بمسح ياهو (٩:١-١٣)

٢. اغتيال ياهو لكلٍ من يورام وأخزيا (٩:١٤-٢٩)

٣. إعدام ياهو لإيزابل (٩:٣٠-٣٧)

٤. إبادة ياهو لعائلة أخآب (١٠:١-١٧)

٥. إبادة ياهو لعبادة البعل (١٠:١٨-٣٦)

د. حكم عثليا ويوآش ليهوذا؛ ترميم الهيكل (الفصلان ١١-١٢)
هـ. حكم يهوأحاز لمملكة إسرائيل (١٣:١-٩)
و. حكم أمصيّا ليهوذا (١٤:١-٢٢)
ز. حكم يربعام الثاني لمملكة إسرائيل (١٤:٢٣-٢٩)
ح. حكم عزريا لمملكة يهوذا (١٥:١-٧)
ط. حكم زكريا لمملكة إسرائيل (١٥:٨-١٢)
ى. حكم شلوم لمملكة إسرائيل (١٥:١٣-١٦)
ك. حكم منحيم لمملكة إسرائيل (١٥:١٧-٢٢)
ل. حكم فقحيا لمملكة إسرائيل (١٥:٢٣-٢٦)
م. حكم فقح لمملكة إسرائيل (١٥:٢٧-٣١)
ن. حكم يوثام لمملكة يهوذا (١٥:٣٢-٣٨)
س. حكم آحاز لمملكة يهوذا (الفصل ١٦)
ع. حكم هوشع لمملكة إسرائيل (١٧:١-٦)
ف. سبي مملكة إسرائيل، وإحلال غرباء في الأرض (١٧:٧-٤١)

يهوذا منذ عهد حزقيا وحتى السبي البابلي (الفصول ١٨-٢٥)

أ. حزقيا (الفصول ١٨-٢٠)
١. حزقيا، الملك الصالح (١٨:١-٨)
٢. الخطر الأشوري والخلاص (١٨:٩-١٩:٣٧)
٣. مرض حزقيا، وتحالفه مع البابليين (الفصل ٢٠)
ب. منسى (٢١:١-١٨)
ج. آمون (٢١:١٩-٢٦)
د. يوشيا (٢٢:١-٢٣:٣٠)
١. ترميم الهيكل، والعثور على كتاب الشريعة (الفصل ٢٢)
٢. تجديد العهد، ونهاية حكم يوشيا (٢٣:١-٣٠)
هـ. نفي يهوأحاز إلى مصر (٢٣:٣١-٣٥)
و. يهوياقيم: السبي البابلي الأول (٢٣:٣٦-٢٤:٧)
ز. يهوياكين: السبي البابلي الثاني (٢٤:٨-١٧)
ح. صدقيا: السبي البابلي الثالث (٢٤:١٨-٢٥:٢١)
ط. هرب البقية إلى مصر (٢٥:٢٢-٢٦)
ى. رفع وجه يهوياكين في بابل (٢٥:٢٧-٣٠)

أخزيا يرسل لاستشارة بعل زبوب

١ وَتَمَرَّدَ الْمُوآبِيُّونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخْآبَ، ٢وَسَقَطَ أَخَزْيَا مِنْ كُوَّةٍ فِي عُلِّيَّةِ قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَأُصِيبَ بِجُرْحٍ قَاتِلٍ. وَبَعَثَ رُسُلاً إِلَى مَعْبَدِ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهِ عَقْرُونَ قَائِلاً: «امْضُوا وَاسْأَلُوهُ إِنْ كُنْتُ أَبْرَأُ مِنْ جُرْحِي؟» ٣فَقَالَ مَلاَكُ الرَّبِّ لإِيلِيَّا التَّشْبِيِّ: «قُمْ وَاذْهَبْ لِلِقَاءِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: هَلْ لأَنَّهُ لاَ يُوْجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ تَذْهَبُونَ لِسُؤَالِ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهِ عَقْرُونَ؟ ٤لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْماً تَمُوتَ». وَانْصَرَفَ إِيلِيَّا. ٥وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَخَزْيَا فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» ٦فَأَجَابُوهُ: «اعْتَرَضَنَا رَجُلٌ وَأَمَرَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَيْكَ لِنُخْبِرَكَ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: هَلْ لأَنَّهُ لاَ يُوْجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ تُرْسِلُ لِتَسْأَلَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ بَلْ حَتْماً تَمُوتَ». ٧فَسَأَلَهُمْ: «مَاهِيَ أَوْصَافُ الرَّجُلِ الَّذِي اعْتَرَضَكُمْ وَبَلَّغَكُمْ هَذَا الْكَلاَمَ؟» ٨فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ كَثِيفُ الشَّعْرِ مُتَنَطِّقٌ بِحِزامٍ مِنْ جِلْدٍ حَوْلَ حَقْوَيْهِ». فَقَالَ: «إِنَّهُ حَتْماً إِيلِيَّا التَّشْبِيُّ».

محاولات للقبض على إيليا

٩فَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَتِهِ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيّاً إِلَى إِيلِيَّا، الَّذِي كَانَ جَالِساً

١:١ انظر تك ١٩:٣٧؛ ٢مل ٣:٥
٢:١ آية ١٦؛ انظر مر ٣:٢٢؛ ١صم ٦:٢؛ إش ٦:٢؛ ١٤:٢٩؛ انظر قض ١٨:٥
٣:١ آية ١٥؛ ١مل ١٧:١؛ انظر ١صم ٢٨:٨
٤:١ آية ٦، ١٦؛ مز ٤١:٨
٦:١ انظر آية ٤
٨:١ انظر ١مل ١٨:٧؛ مر ١:٦؛ مت ٣:٤؛
٩:١ ٢مل ٦:١٤؛ إش ٣:٣؛ خر ١٨:٢٥؛

١:١ وتمرد الموآبيون. تمكن داود من إخضاع شعب موآب (انظر ٢صم ٢:٨)، ولكن عندما تمردت الأسباط الشمالية والأسباط الساكنة في عبر الأردن وقاموا بتنصيب يربعام ملكاً عليهم، انتقل سلطان الموآبيين على الأرجح، إلى المملكة الشمالية. تشير أحد نقوش ميشع ملك موآب (انظر الجدول في صفحة xxxii) إلى أنه أثناء حكم ابن «عمري» (في الأغلب كانت تشير إلى حفيده يورام، وليس لأخآب) تمكن الموآبيون من تحرير موآب من سيطرة مملكة إسرائيل (انظر الخريطة رقم ٥ في نهاية هذا الكتاب). **بعد وفاة أخآب**. انظر ١مل ٢٢:٣٧؛ انظر أيضاً يش ١:١؛ قض ١:١؛ ٢صم ١:١.

٢:١ بعل زبوب. انظر التعليق على قض ١٠:٦. **عقرون**. المدينة التي تقع أقصى شمال المدن الفلسطينية الخمس الكبرى (انظر يش ١٣:٣؛ ١صم ٥:١٠ والتعليقات). **إن كنت أبرأ**. يبدو أن أخزيا خشي أن يقضي هذا الجرح على حياته، وقد لجأ لإله وثني للحصول على الشفاء (هذا في الظاهر) ولكنه في الاغلب كان يطلب إعلاناً نبوياً.

٣:١ ملاك الرب. انظر ١مل ١٩:٧؛ انظر أيضا التعليق على تك ١٦:٧. كان الرب يتحدث عادة إلى قلب النبي (١مل ١٧:٢، ٨؛ ١٨:١؛ ١٩:٩؛ ٢١:١٧). وربما كانت وسيلة الإعلان تلك المرة لتوضيح التباين بين رسل أخزيا (الآيات ٢-٣، ٥) وبين ملاك الرب (وهي في الأصل نفس كلمة «رسول»). **لإيليا التشبي**. انظر التعليق على ١مل ١٧:١. **ملك السامرة**. انظر التعليق على ١مل ٢١:١.

٤:١ حتما تموت. سيستقبل أخزيا الإعلان الذي أراده ولكن من الرب عن طريق إيليا وليس من بعل زبوب.

٥:١ لماذا رجعتم؟ أدرك أخزيا أن الرسل لا يمكن أن يكونوا قد سافروا إلى عقرون وعادوا بهذه السرعة.

٨:١ رجل كثيف الشعر. المقصود شعر عباءته (١مل ١٩:١٩) التي يرجح أنها كانت من جلد الغنم أو من وبر الإبل مربوطة بسير جلدي بسيط (قارن بما جاء في مت ٤:٣). كان التباين حاداً بين ثيابه والملابس الكتانية الناعمة (انظر إر ١٣:١) التي اعتاد معاصروه ارتداءها، وعبرت عن نوع من الاعتراض على النزعات المادية للملك والطبقات العليا (قارن بما جاء في مت ٧:١١-٨؛ لو ٢٤:٧-٢٥). **إنه حتما إيليا التشبي**. اعتاد أخزيا على ظهور إيليا بسبب مواجهاته المتعددة مع أخآب أبيه.

٩:١ فأرسل أحد قادته على رأس خمسين جندياً إلى إيليا. كانت الشعوب الوثنية آنذاك تعتقد أنه يمكن إبطال

آنِئِذٍ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللهِ، إِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُكَ بِمُرَافَقَتِنَا».
١٠فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَهِمْكَ أَنْتَ وَرِجَالَكَ الْخَمْسِينَ». فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالْتَهَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ.
١١فَعَادَ أَخَزْيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِداً آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيّاً، فَقَالَ لإِيلِيَّا: «يَا رَجُلَ اللهِ، الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسْرِعَ وَتَنْزِلَ». ١٢فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَهِمْكَ أَنْتَ وَرِجَالَكَ الْخَمْسِينَ». فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالْتَهَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ثُمَّ أَرْسَلَ أَخَزْيَا لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ قَائِداً آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيّاً. فَأَقْبَلَ هَذَا إِلَى إِيلِيَّا وَجَثَا أَمَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا رَجُلَ اللهِ، لِتَكُنْ نَفْسِي وَنُفُوسُ عَبِيدِكَ هَؤُلاَءِ عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ.
١٤لَقَدْ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ الْتَهَمَتِ الْقَائِدَيْنِ السَّابِقَيْنِ مَعَ رِجَالِهِمَا الْمِئَةِ، فَأَرْجُوكَ لِتَكُنْ نَفْسِي عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ (وَلاَ تَقْضِ عَلَيْنَا)».
١٥فَقَالَ مَلاَكُ الرَّبِّ لإِيلِيَّا: «امْضِ مَعَهُ وَلاَ تَخَفْ مِنْهُ». فَقَامَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. ١٦وَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ حَيْثُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ مَبْعُوثِينَ لِتَسْتَشِيرَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ وَكَأَنَّهُ لاَ يُوجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ لِتَسْأَلَهُ، فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْماً تَمُوتَ».

يهورام ملك على إسرائيل

١٧فَمَاتَ أَخَزْيَا بِمُوْجِبِ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا. وَإِذْ

١٠:١ انظر ١مل ١٨:٣٨؛ انظر ١٣:١ — انظر رؤ ١١:٥؛

١٣:١ مز ١٤:٧٢

١٥:١ آية ٣؛ إر ١٧:١؛ — إش ١٢:٥١؛ ١١:٥٧؛ حز ٢:٦

١٦:١ انظر آية ٢؛ — آية ٤

١٧:١ ٢مل ١٥:٨؛ ٢مل ١:٣؛ ١٦:٨ — إر ٦:٢٠؛ ١٧:٢٨؛

القوة السحرية الكامنة في اللعنات، إما عن طريق إجبار من نطق باللعنة على أن يتراجع عن كلماته أو عن طريق قتله حتى تذهب اللعنة معه إلى العالم السفلي. ويبدو أن أخزيا كان يؤمن بهذا الاعتقاد ولذا حاول القبض على إيليا ليحاول إبطال إعلان موته على لسانه. **«يا رجل الله، إن الملك يأمرك بمرافقتنا»**. حاول أخزيا أن يضع سلطة النبي تحت سلطة الملك، وكان هذا تعدياً على طبيعة عهد الملكية لدى شعب إسرائيل، إذ كانت توضع فيه تصرفات الملك تحت فحص وسلطان كلمة الله التي يتحدث بها أنبياؤه (انظر التعليقات على ١صم ١٠:٢٥؛ ١٢:٢٣).

١٠:١ فنزلت نار من السماء والتهمته مع رجاله الخمسين. انظر ١مل ١٨:٣٨. صلة أخرى بين خدمتي كل من موسى وإيليا (انظر لا ١٠:٢؛ عد ١٦:٣٥). كان السؤال الحقيقي في هذا الموقف هو من هو المتسلط الحقيقي في مملكة إسرائيل. فهل سيدرك أخزيا أن ملك إسرائيل البشري وصي بديل على العرش ويخضع لسلطان الرب، أم أنه سيمارس سلطته باستبداد، مثل الملوك الوثنيين (انظر التعليقات على ١صم ١٢:١٤:١٥)؟ أعلن الرب نفسه من قبل على جبل الكرمل، وأكد على سلطان نبيه بإنزال نار من السماء (انظر ١مل ١٨:٣٨-٣٩). والآن يتم تأكيد هذا الإعلان السابق لأخزيا.

١١:١ فعاد أخزيا وأرسل إليه قائداً آخر. رفض أخزيا الخضوع لكمة الرب رغم إعلان الله المذهل عن قوته.

١٣:١ فأقبل هذا إلى إيليا وجثا أمامه. إذ أدرك القائد الثالث أن إيليا هو حامل كلمة الرب، خاف على حياته فجثا أمامه يرجوه بتواضع.

١٥:١ فقال ملاك الرب لإيليا. انظر التعليق على الآية ٣.

١٧:١ فمات أخزيا بموجب كلام الرب. في النهاية عوقب أخزيا لابتعاده عن الرب إله إسرائيل وقيامه بعبادة إله وثني، وظهر أن كلمة الرب موثوق بها ولا تستطيع قدرة الملك إبطالها. **يهورام**. أخو أخزيا الصغير (انظر ٢مل ١:٣؛ ١مل ٥١:٢٢). **وذلك في السنة الثانية لحكم يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا**. تداخل حكم يهورام مع حكم أبيه يهوشافاط من سنة

لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ، خَلَفَهُ أَخُوهُ يَهُورَامُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ يَهُورَامَ
بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. ١٨أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخَزْيَا وَأَعْمَالُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ
مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

صعود إيليا إلى السماء

٢ وَعِنْدَمَا أَزْمَعَ الرَّبُّ أَنْ يَنْقُلَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ذَهَبَ إِيلِيَّا
وَأَلِيشَعُ مِنَ الْجِلْجَالِ. ٢فَقَالَ إِيلِيَّا لأَلِيشَعَ: «امْكُثْ هُنَا لأَنَّ الرَّبَّ
قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى بَيْتِ إِيلَ». فَأَجَابَ أَلِيشَعُ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ
إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَانْطَلَقَا مَعاً إِلَى بَيْتِ إِيلَ. ٣فَخَرَجَ بَنُو الأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي
بَيْتِ إِيلَ لِلِقَاءِ أَلِيشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدَكَ
إِيلِيَّا؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ، فَاصْمُتُوا». ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «يَا أَلِيشَعُ،
امْكُثْ هُنَا لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى أَرِيحَا». فَأَجَابَهُ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ
هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَتَوَجَّهَا نَحْوَ أَرِيحَا. ٥وَعِنْدَمَا بَلَغَاهَا تَقَدَّمَ بَنُو
الأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا مِنْ أَلِيشَعَ قَائِلِينَ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ
الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدَكَ إِيلِيَّا؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا». ٦ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا:
«امْكُثْ هُنَا لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى الأُرْدُنِّ». فَأَجَابَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ
وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لاَ أَتْرُكُكَ». فَانْطَلَقَا مَعاً. ٧وَرَافَقَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلاً
مِنْ بَنِي الأَنْبِيَاءِ إِلَى حَيْثُ كَانَا يَقِفَانِ إِلَى جُوَارِ الأُرْدُنِّ. وَتَوَقَّفُوا تُجَاهَهُمَا
مِنْ بَعِيدٍ. ٨فَتَنَاوَلَ إِيلِيَّا رِدَاءَهُ وَطَوَاهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى

١:٢
انظر تك ٥:٢٤؛ آية ١١؛ ١مل ١٩:١١؛ إش ٥:٢٨؛ ١٥:٦٦؛ إر ٤:١٣؛ نا ١:٣؛ انظر ١مل ١٩:١٦، ٢١؛ انظر تث ١١:٣٠؛ ٢مل ٤:٣٨

٢:٢
آية ٦؛ را ١:١٦

٣:٢
انظر ١صم ١٠:٥

٤:٢
يش ٣:١٦

٥:٢
آية ٣

٦:٢
آية ٢؛ يش ٣:١٥؛ را ١:١٦

٨:٢
انظر ١مل ١٩:١٩؛ آية ١٤؛ انظر خر ١٤:٢١؛ خر ١٤:٢٢، ٢٩

---

٨٥٣ إلى سنة ٨٤٨ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على ١٦:٨). والإشارة هنا إلى السنة الثانية لهذا الحكم المشترك. ولذا، فالسنة الثامنة عشر للملك يهوشافاط (٢مل ١:٣) هي ذاتها السنة الثانية لحكم يهورام في الحكم المشترك (٨٥٢ ق.م. تقريباً).

١٨:١ كتاب أخبار ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١مل ١٤:١٩.

١:٢ الجلجال. يرجح أن المدينة المشار إليها هنا ليست هي المدينة المعروفة الموجودة في وادي الأردن، حيث إن أصل كلمة «ذهبا» في اللغة العبرية هو «نزلا» إلى بيت إيل (الآية ٢؛ انظر أيضاً ٢مل ٣٨:٤)؛ ولذا فعلى الأرجح أنها الجلجال الواقعة على بعد أربعة عشر كيلومتراً تقريباً شمالي بيت إيل.

٢:٢ إني لا أتركك. أدرك أليشع أن خدمة إيليا كانت على وشك الانتهاء وأن رحيله قد اقترب (الآية ٥). فعقد عزمه أن يرافقه حتى اللحظة التي يأخذه فيها الرب، ولم يعرف هوادة في التزامه بإيليا وخدمته (انظر الآية ٩؛ ١مل ٢١:١٩).

٣:٢ بنو الأنبياء. انظر التعليق على ١مل ٣٥:٢٠. في أيام إيليا وأليشع كان بنو الأنبياء مقيمين في بيت إيل (هنا)، وفي أريحا (الآية ٥) وفي الجلجال (٢مل ٣٨:٤). ويبدو أن إيليا سافر بإرشاد إلهي إلى الجلجال (الآية ١)، وبيت إيل (الآية ٢)، وأريحا (الآية ٤)، ليجتمع لآخر مرة مع كل جماعة من جماعات بني الأنبياء هذه.

٧:٢ خمسون رجلاً. كان بإمكان ملك بني إسرائيل السماوي أيضاً أن يحشد خمسين رجلاً للسير برفقتهم (انظر ٢مل ٩:١، ١١، ١٣؛ ١٦:٢-١٧؛ ١مل ٤:١٨). كان حضور ٥٠ رجلاً برفقة إيليا وأليشع هدفه أن يشاهدوا المعجزة التي عبر بواسطتها إيليا وأليشع النهر.

٨:٢ فتناول إيليا رداءه وطواه، ثم ضرب به الماء. استخدم إيليا رداءه مثلما استخدم موسى عصاه في الوقت الذي عبر فيه بنو إسرائيل «البحر الأحمر» (انظر خر ١٦:١٤، ٢١، ٢٦).

شَطْرَيْنِ، فَاجْتَازَا فَوْقَ الْيَابِسَةِ. ٩وَلَمَّا عَبَرَا قَالَ إِيلِيَّا لأَلِيشَعَ: «اطْلُبْ مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ أَلِيشَعُ: «لِيَحِلَّ عَلَيَّ ضِعْفُ مَا لَدَيْكَ مِنْ قُوَّةٍ رُوحِيَّةٍ». ١٠فَقَالَ إِيلِيَّا: «لَقَدْ طَلَبْتَ أَمْراً صَعْباً، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أُؤْخَذُ مِنْكَ تَنَلْ سُؤْلَكَ، وَإِلَّا فَلَنْ تَحْصُلَ عَلَى مَا طَلَبْتَ». ١١وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَجَاذَبَانِ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ، فَصَلَتْ بَيْنَهُمَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ تَجُرُّهَا خُيُولٌ نَارِيَّةٌ، نَقَلَتْ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

بداية خدمة أليشع

١٢وَرَأَى أَلِيشَعُ مَا جَرَى فَأَخَذَ يَهْتِفُ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْكَبَاتِ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا». وَغَابَ إِيلِيَّا عَنْ عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَزَّقَهَا قِطْعَتَيْنِ، ١٣ثُمَّ رَفَعَ رِدَاءَ إِيلِيَّا الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ ضَفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ١٤وَضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ هَاتِفاً: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيلِيَّا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ ثَانِيَةً، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، فَاجْتَازَ أَلِيشَعُ نَحْوَ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى. ١٥وَلَمَّا شَاهَدَهُ بَنُو الأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا قَادِماً نَحْوَهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحَ إِيلِيَّا قَدِ اسْتَقَرَّتْ عَلَى أَلِيشَعَ». فَأَقْبَلُوا لِلِقَائِهِ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ. ١٦وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ بَيْنَ عَبِيدِكَ

٩:٢
انظر تث ٢١:١٧؛ انظر عد ١١:١٧

١١:٢
٢مل ٦:١٧؛ مز ٦٨:١٧؛ ١٠٤:٣، ٤؛ إش ٦٦:١٥؛ حب ٣:٨؛ زك ٦:١؛ انظر تك ٥:٢٤؛ انظر آية ١

١٢:٢
٢مل ٦:١٧؛ ١٣:١٤؛ انظر تك ٣٧:٢٩

١٤:٢
انظر ١مل ١٩:١٩؛ آية ٨

١٥:٢
انظر ١صم ١٠:٥؛ انظر عد ١١:١٧

١٦:٢
انظر ١مل ١٨:١٢؛ أع ٨:٣٩

٩:٢ «ليحل عليّ ضعف ما لديك من قوة روحية». لم يرغب أليشع في أن تكون له خدمة تفوق عظمتها عظمة خدمة إيليا بمقدار الضعف، ولكنه استخدم ألفاظاً مقتبسة من قانون الميراث ليعبر عن رغبته في الاستمرار في خدمة إيليا. (كان قانون الميراث يعطي نصيب الضعف من ممتلكات الأب للابن البكر) (انظر تث ٢١:١٧ والتعليق).

١٠:٢ أمراً صعباً. رغم أن إيليا قد أُخبر من قبل يمسح أليشع خلفاً له (١مل ١٩:١٦، ١٩-٢١)، فقد أوضح رده أن هذا الأمر يخضع تماماً لمشيئة الرب الصالحة. **«إن رأيتني وأنا أؤخذ منك تنل سؤلك، وإلا فلن تحصل على ما طلبت».** وضع إيليا إجابة طلبة أليشع بين يدي الرب.

١١:٢ مركبة من نار تجرها خيول نارية. صاحب جنود الرب السماويون خدمة إيليا وقاموا بدعمها (مثلما فعلوا مع موسى؛ انظر خر ١٥:١-١٠)، والآن سمح لأليشع برؤيتهم أثناء رحيله (قارن بما جاء في ٢مل ٦:١٧). **نقلت إيليا في العاصفة إلى السماء.** مثلما حدث مع أخنوخ من قبله (تك ٥:٢٤) رُفع جسد إيليا إلى السماء دون أن يرى الموت؛ ومثل موسى الذي كان خارج أرض كنعان عندما أُخذ.

١٢:٢ يا مركبات إسرائيل وفرسانها. كان أليشع يرى في إيليا أنه تجسيد قوة الأمة الحقيقية، فهو ممثل الله الحقيقي وليس الملوك الذين يعبدون آلهة اخرى. وقد استخدم نفس الوصف فيما بعد للإشارة إلى أليشع نفسه (انظر ٢مل ١٣:١٤ والتعليق). **ومزقها قطعتين.** انظر تك ٤٤:١٣ والتعليق.

١٣:٢ ثم رفع رداء إيليا. انظر التعليق على الآية ٨. كان حصول أليشع على رداء إيليا إشارة إلى خلافة أليشع لإيليا في الخدمة (انظر ١مل ١٩:١٩).

١٤:٢ ثم ضرب الماء ثانية، فانفلق النهر إلى شطرين متقابلين. انظر الآية ٨. أضفى الرب صبغة الشرعية على أليشع لتأكيد خلافته لإيليا في الخدمة، وأوضح أن نفس القوة الإلهية التي صاحبت خدمة إيليا ستعمل أيضاً في خدمة أليشع. إن عبور أليشع الأردن، مثلما فعل يشوع من قبله، جعله يظهر كما لو كان هو «يشوع» بالنسبة لإيليا (اسم يشوع واسم أليشع متشابهان جداً في اللغة العبرية، فمعنى اسم أليشع هو «الله يخلص»، ومعنى اسم يشوع هو «الرب يخلص»).

١٥:٢ وانحنوا أمامه. وهو ما يشير إلى أنهم أدركوا خلافة أليشع لإيليا في موقعه. فقد أصبح أليشع الممثل الرسمي للرب في تلك الفترة التي شهدت الارتداد الملكي.

١٦:٢ لعل روح الرب حمله وطرحه على أحد الجبال. عبر عوبديا عن تلك الفكرة نفسها قبل هذا الموقف بسنوات (انظر ١مل ١٢:١٨). **«لا ترسلوا أحداً».** أدرك أليشع عدم جدوى بحثهم.

خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ، فَدَعْهُمْ يَذْهَبُونَ لِلْبَحْثِ عَنْ سَيِّدِكَ. لَعَلَّ رُوحَ الرَّبِّ حَمَلَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الأَوْدِيَةِ». فَأَجَابَ: «لَا تُرْسِلُوا أَحَداً». ١٧ فَأَلَحُّوا عَلَيْهِ حَتَّى اعْتَرَاهُ الْخَجَلُ فَأَذْعَنَ لَهُمْ، فَأَوْفَدُوا خَمْسِينَ رَجُلاً ظَلُّوا يَبْحَثُونَ عَنْهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ دُونَ جَدْوَى. ١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُ لَكُمْ لاَ تَبْحَثُوا عَنْهُ؟»

تحلية المياه

١٩ وَقَالَ رِجَالُ مَدِينَةِ أَرِيحَا لأَلِيشَعَ: «هُوَذَا الْمَدِينَةُ كَمَا تَرَى ذَاتُ مَوْقِعٍ جَيِّدٍ، أَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيئَةٌ وَالأَرْضُ مُجْدِبَةٌ». ٢٠ فَقَالَ: «أَحْضِرُوا لِي صَحْناً، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحاً». فَأَتَوْا إِلَيْهِ بِمَا طَلَبَ. ٢١ فَاتَّجَهَ نَحْوَ نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ، وَقَالَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ: لَقَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهَ فَلَنْ تُسَبِّبَ الْمَوْتَ أَوِ الْجَدْبَ بَعْدَ الآنَ». ٢٢ فَبَرِئَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، كَمَا أَنْبَأَ أَلِيشَعُ.

٢٣ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فِي طَرِيقِهِ خَرَجَ بَعْضُ الْفِتْيَانِ الصِّغَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ قَائِلِينَ: «اصْعَدْ (فِي الْعَاصِفَةِ) يَا أَقْرَعُ!» ٢٤ فَالْتَفَتَ وَرَاءَهُ وَتَفَرَّسَ فِيهِمْ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ

١٧:٢ انظر قض ٢٥:٣

٢١:٢ انظر خر ١٥:٢٥؛ ٢مل ٤:٤١؛ ٦:٦

٢٢:٢ خر ١٥:٢٥

٢٣:٢ انظر خر ٢٢:٢٨؛ أي ١٩:١٨؛ ٢أخ ٣٠:١٠؛ ٣٦:١٦؛ مز ٣١:١٨

٢٤:٢ انظر تك ٤:١١؛ انظر تث ١٨:١٩

١٧:٢ اعتراه الخجل. يستخدم الأصل العبري في قض ٣:٢٥ («اعتراهم القلق»). لم يقو أليشع على الرفض إزاء الضغط عليه من قبل الأنبياء ليرسل رجالاً للبحث عن إيليا. **فأذعن لهم**. حين رفض بنو الأنبياء إجابة أليشع، سمح لهم بأن يذهبوا حتى تتثبت صحة كلامه لهم.

١٩:٢ المدينة. من الواضح أنها مدينة أريحا (انظر الآية ١٨). **أما المياه فردیئة والأرض مجدبة**. كان سكان أريحا يختبرون تأثير لعنة العهد (لاحظ الفرق بين تث ٢٨:١٥-١٨ وخر ٢٣:٢٥-٢٦؛ لا ٢٦:٩؛ تث ٢٨:١-٤). انظر ١مل ١٦:٣٤؛ يش ٦:٢٦.

٢٠:٢ صحناً. الآنية التي ينبغي استخدامها في خدمة الرب كان يجب ألا تكون مدنسة بأي استخدام دنيوي (انظر لا ١:٣، ١٠؛ عد ١٩:٢؛ تث ٢١:٣؛ ١صم ٦:٧). **وضعوا فيه ملحاً**. ربما استخدم أليشع الملح لأنه كان معروفاً كمادة حافظة، ولكن الأرجح أنه استخدمه كرمز لأمانة العهد الإلهي (انظر التعليق على عد ١٨:١٩؛ انظر أيضاً ٢اخ ١٣:٥).

٢١:٢ لقد أبرأت هذه المياه. يستبعد الإعلان الواضح بأن الرب نفسه قد أبرأ (نَقّى) المياه أي تصور بوجود تأثير سحري للملح في تنقية الماء. بهذه الطريقة الرمزية تمكن أليشع في أول أعمال خدمته من أن يعلن أن الرب رحيم وأنه مازال يمد يد المحبة للشعب رغم عصيانهم (انظر ٢مل ١٣:٢٣).

٢٣:٢ اصعد. لما كانت بيت إيل هي العاصمة الدينية لملوك المملكة الشمالية (١مل ١٢:٢٩؛ عا ٧:١٣)، وعُرف عن إيليا وأليشع كثرة ترددهما على السامرة (وربما كانت موضع إقامتهم الأساسي؛ انظر التعليق على ٥:٣)، فلا شك أن فتيان بيت إيل الصغار افترضوا أنه صاعد إلى السامرة لكي يواصل كفاحه في مواجهة الارتداد الملكي هناك. (يعتقد البعض أن الفتيان الصغار في سخريتهم من أليشع كانوا يطلبون منه أن يصعد للسماء مثل إيليا). **يا أقرع!** لم يكن الصلع شائعاً بين اليهود قديماً، ويبدو أنه كان ينظر للشعر الغزير على أنه علامة من علامات القوة والعنفوان (انظر التعليق على ٢صم ١٤:٢٦). غير أن وصف فتيان بيت إيل الصغار لأليشع بأنه «أقرع» عبر عن ازدراء هذه المدينة التام بممثل الرب، الذي كان، في رأيهم، بلا قوة.



٢٤:٢ دعا عليهم باسم الرب. نطق أليشع بلعنة تشبه لعنة العهد المذكورة في لا ٢٦:٢١-٢٢. وكانت النتيجة بمثابة تحذير من القضاء الذي سيأتي على الأمة كلها لو استمرت في عصيانها وارتدادها (انظر ٢أخ ٣٦:١٦). وهكذا كانت أعمال أليشع الأولى إشارة واضحة لطبيعة خدمته الآتية: بركات عهد الله المزمع أن تحل على أولئك الذين سينظرون إليه (الآيات ١٩-٢٢)، ولعنات العهد

بِاسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْغَابَةِ وَالْتَهَمَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ فَتًى.
٢٥ وَانْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ وَمِنْهُ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥:٢ انظر ١مل ١٨:٢٠

يهورام يرتكب معاصي أخآب

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى يَهُورَامُ بْنُ أَخْآبَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوْغِلْ فِيهِ مِثْلَمَا أَوْغَلَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، فَإِنَّهُ أَزَالَ تِمْثَالَ الْبَعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ تَشَبَّثَ بِخَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَغْوَى إِسْرَائِيلَ لارْتِكَابِ الإِثْمِ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا. ٤ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَقُومُ بِتَرْبِيَةِ الْمَوَاشِي، وَيُؤَدِّي لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خَرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ مَعَ أَصْوَافِهَا. ٥ وَمَا إِنْ تُوُفِّيَ أَخْآبُ حَتَّى تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٦ فَحَشَدَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ جُيُوشَهُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

١:٣ انظر ٢مل ١:١٧

٢:٣ ١مل ١٥:٢٦؛ انظر خر ٢٣:٢٤؛ ١مل ١٦:٣٠-٣٢؛
٣:٣ انظر ١مل ١٢:٢٨-٣٢

٤:٣ انظر تك ١٩:٣٧؛ عز ٧:١٧؛ ٢مل ١:١؛ إش ١٦:١

٥:٣ انظر ٢مل ١:١

انضمام قوات يهوشافاط إلى قوات يهورام

٧ وَبَعَثَ يَهُورَامُ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلاً: «قَدْ تَمَرَّدَ مَلِكُ الْمُوآبِيِّينَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي مُحَارَبَتِهِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَشْتَرِكُ، فَمَثَلِي مَثَلُكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ». ٨ فَسَأَلَهُ: «أَيَّ طَرِيقٍ نَتَّخِذُ؟»

٧:٣ ١مل ٤:٢٢

الإلهي التي ستنزل بأولئك الذين سيبتعدون عنه (قارن بما جاء في ١مل ١٧:١٩ والتعليق).

١:٣ وفي السنة الثامنة عشر من حكم يهوشافاط... اعتلى يهورام بن أخآب عرش إسرائيل. انظر التعليق على ١٧:١. **اثنتي عشرة سنة**. ٨٥٢-٨٤١ ق. م. تقريباً.

٢:٣ لم يوغل فيه مثلما أوغل أبوه وأمه. ليس مثل أخآب (انظر التعليقات على ١مل ١٦:٣٠-٣٤) و إيزابل (انظر ١مل ١٨:٤؛ ١٩:١-٢؛ ٢١:٧-١٥). **تمثال البعل الذي نصبه أبوه**. يرجح أن ذلك إشارة إلى الحجر الذي يمثل الإله الذكر (انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٣) الذي وضعه أخآب في المعبد الذي أقامه لإيزابل في السامرة (انظر ١مل ١٦:٣٢-٣٣). يتضح من قراءة ٢مل ١٠:٢٧ أن التمثال قد أُعيد مرة أخرى لمكانه، ربما بواسطة إيزابل.

٣:٣ بخطايا يربعام بن نباط الذي استغوى إسرائيل لارتكاب الإثم. انظر التعليق على ١مل ١٤:١٦.

٤:٣ ميشع ملك موآب. انظر التعليق على ١:١. **مئة ألف خروف ومئة ألف كبش مع أصوافها**. كانت الجزية السنوية الثقيلة (انظر إش ١٦:١) التي تطلبها إسرائيل من الموآبين بمثابة استغلال إقطاعي للأرض.

٥:٣ تمرد ملك موآب على إسرائيل. انظر التعليق على ١:١.



٧:٣ فهل تشترك معي في محاربته؟ كان يورام يأمل أن يهاجم موآب من الخلف (الآية ٨)، ولكن ليقوم بهذا كان على جيشه المرور في أرض يهوذا. **«فمثلي مثلك وشعبي كشعبك وخيلي كخيلك»**. انظر ١مل ٤:٢٢. أدين يهوشافاط بالفعل من قبل بواسطة الأنبياء لتحالفه مع ملوك المملكة الشمالية: أخآب (انظر ٢أخ ١٨:١؛ ١٩:١-٢) وأخزيا (٢أخ ٢٠:٣٥-٣٧)، ومع ذلك فقد قبل أن يتحالف مع يورام ضد موآب. ربما انزعج بسبب الخطر المحتمل على يهوذا بسبب قوة موآب المتزايدة (انظر ٢أخ ٢٠)، وربما اعتبر أن يورام أقل شراً من سابقيه (انظر الآية ٢).

٨:٣ طريق صحراء أدوم. سلك جيشا إسرائيل و يهوذا هذا الطريق جنوب البحر الميت مما ممكنهم من الدوران حول حصون موآب الموجودة على حدودها الشمالية وتجنب هجوم الآراميين في دمشق على مؤخّرة الجيش. وأما الأدوميون الذين كانوا خاضعين ليهوذا فلم يكونوا في موقع يمكنهم من مقاومة تحرك جيش مملكة إسرائيل عبر أراضيهم.

فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «طَرِيقَ صَحْرَاءِ أَدُومَ». [٩]فَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِرِفْقَةِ حَلِيفَيْهِ: مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ، وَدَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الْجَيْشُ وَالدَّوَابُ التَّابِعَةُ لَهُمْ. [١٠]فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَلْ دَعَانَا الرَّبُّ، نَحْنُ الْمُلُوكَ الثَّلاَثَةَ، لِيُسَلِّمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوآبَ؟» [١١]فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ، فَنَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ عَنْ يَدِهِ؟». فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «هُنَا أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِماً لِلنَّبِيِّ إِيلِيَّا». [١٢]فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلاَمُ الرَّبِّ». فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ.

أليشع يضمن النصر ليهورام

[١٣]فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا شَأْنِي بِكَ؟ اذْهَبْ وَاسْتَشِرْ أَنْبِيَاءَ أَبِيكَ وَأَنْبِيَاءَ أُمِّكَ». فَأَجَابَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلاَّ إِذْ يَبْدُو أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكَ الثَّلاَثَةَ لِيُسَلِّمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوآبَ». [١٤]فَقَالَ أَلِيشَعُ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا مَاثِلٌ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْلاَ تَوْقِيرِي لِحُضُورِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا لَمَا كُنْتُ أَعْبَأُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ. [١٥]وَالآنَ ادْعُوا عَازِفَ عُودٍ». وَعِنْدَمَا عَزَفَ الْمُوسِيقَى عَلَى عُودِهِ حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى أَلِيشَعَ، [١٦]فَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: احْفُرُوا فِي هَذَا الْوَادِي حُفَراً كَثِيرَةً وَعَمِيقَةً، [١٧]وَمَعَ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رِيحاً وَلاَ مَطَراً فَإِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَفِيضُ بِالْمَاءِ، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ. [١٨]وَهَذَا أَمْرٌ يَسِيرٌ لَدَى الرَّبِّ، وَهُوَ أَيْضاً يَنْصُرُكُمْ عَلَى مَلِكِ مُوآبَ. [١٩]فَتُدَمِّرُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَكُلَّ مَدِينَةٍ رَئِيسِيَّةٍ، وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَتَرْدُمُونَ كُلَّ عُيُونِ الْمَاءِ، وَتُخَرِّبُونَ كُلَّ حَقْلٍ خَصِبٍ بِالْحِجَارَةِ».

٩:٣ انظر ١مل ٤٧:٢٢

١١:٣ انظر تك ٢٢:٢٥؛ انظر ١مل ٥:٢٢؛ انظر تك ٧:٢٠؛ انظر ١مل ١٦:١٩

١٢:٣ انظر عد ١٧:١١

١٥:٣ انظر ١صم ٥:١٠؛ إر ١٧:١٥؛ حز ١:٣

١٧:٣ مز ١٠٧:٣٥؛ إش ١٢:٣؛ ٣٢:٢؛ ٣٥:٦؛ ٤١:١٨؛ ٦٥:١٣

١٨:٣ انظر تك ١٨:١٤؛ ٢مل ٢٠:١٠؛ إش ٤٩:٦؛ إر ٣٢:١٧، ٢٧؛ مر ١٠:٢٧

٩:٣ ملك أدوم. رغم أن هذا الموضع يذكر أنه ملك إلا أنه كان في الواقع حاكماً عينه يهوشافاط (انظر ٢مل ٨:٢٠؛ ١مل ٤٧:٢٢).

١١:٣ أليس هنا نبي للرب...؟ انظر ١مل ٧:٢٢. لم يطلب الحكام الثلاثة كلمة من عند الرب إلا بعد أن ثبت فشل خططهم (الآية ١٢). **هنا أليشع بن شافاط**. بما أنه قد كُتب أن إيليا قد أرسل رسالة ليهورام بن يهوشافاط بعد موت أبيه (٢أخ ٢١:١٢-١٥)، يبدو أن أليشع قد رافق الجيوش في تلك الحملة كممثل عن إيليا الطاعن في السن. والحدث مذكور هنا بعد أحداث بدء أليشع لخدمته كخلف لإيليا وبعد الحدثين اللذين أوضحا ملامح خدمته. بعد هذه المقدمة عن خدمة أليشع، فالحادث الحالي مرتبط في موضوعه بسلسلة أحداث أعمال أليشع التي تشغل حيزاً كبيراً من السرد الآن.

١٣:٣ اذهب واستشر أنبياء أبيك وأنبياء أمك. انظر ١مل ٦:٢٢.

١٤:٣ لولا توقيري لحضور يهوشافاط ملك يهوذا لما كنت أعبأ بالنظر إليك. سيشترك يورام في بركة كلمة الرب فقط بسبب وجوده مع يهوشافاط.

١٥:٣ ادعوا عازف عود. بهدف خلق جو موات لاستقبال كلمة من الرب. **حل روح الرب**. انظر التعليق على حز ١:٣.

١٦:٣ هذا الوادي. عسكرت جيوش مملكة إسرائيل في الوادي الكبير (وادي العربة) بين مرتفعات موآب شرقاً ومرتفعات يهوذا غرباً، جنوب البحر الميت مباشرة.

١٧:٣ سيفيض بالماء. تضمنت كلمة الرب وعداً وإرشاداً واضحين. سيدبر الرب احتياجات شعبه بكرم، إلا أنه يجب عليهم أن يتجاوبوا مع كلمته بإيمان وطاعة (الآية ١٦).

١٩:٣ سيقوم الجيشان بتدمير البلد المتمردة.

٢٠:٣ انظر خر ٢٩ ٤١:٢٩؛ انظر خر ١٧ ٦:١٧

٢٠وَفِي الصَّبَاحِ، فِي مَوْعِدِ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَةِ دَوَّى هَدِيرُ مِيَاهٍ مُتَدَفِّقَةٍ مِنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَفَاضَتِ الأَرْضُ بِالْمِيَاهِ.

حملة يهورام ضد موآب

٢١وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْمُوآبِيُّونَ أَنَّ الْمُلُوكَ الثَّلاَثَةَ اجْتَمَعُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَنَّدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلاَحِ مِنَ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ، وَاحْتَشَدُوا عِنْدَ الْحُدُودِ. ٢٢وَحِينَ بَكَّرُوا فِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِي رَأَوْا أَشِعَّةَ الشَّمْسِ مُنْعَكِسَةً عَلَى الْمِيَاهِ أَمَامَهُمْ، فَبَدَتْ لَهُمْ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ. ٢٣فَظَنُّوهَا دَماً وَقَالُوا: «قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ مَعاً، وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. فَهَيَّا إِلَى النَّهْبِ أَيُّهَا الْمُوآبِيُّونَ». ٢٤فَانْطَلَقُوا إِلَى مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، فَهَبَّ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَهَاجَمُوهُمْ فَفَرُّوا أَمَامَهُمْ، فَتَعَقَّبَهُمُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلاَدِهِمْ وَهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ. ٢٥وَهَدَمُوا الْمُدُنَ. وَرَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْجَيْشِ يُلْقِي حَجَراً فِي كُلِّ حَقْلٍ خَصِبٍ حَتَّى مَلأُوهَا، وَرَدَمُوا جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ، وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَلَمْ تَسْلَمْ إِلاَّ الْعَاصِمَةُ «قِيرُ حَارِسَةَ» الَّتِي حَاصَرَتْهَا وَهَاجَمَتْهَا فِرَقُ الْمَقَالِيعِ. ٢٦فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوآبَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ اخْتَارَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالسُّيوفِ لِيَقُومَ بِمُحَاوَلَةِ شَقِّ طَرِيقِهِ لِيُهَاجِمَ مَلِكَ أَدُومَ، فَلَمْ يُفْلِحْ. ٢٧فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبِكْرَ الَّذِي كَانَ سَيَخْلُفُهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْرَقَهُ عَلَى السُّورِ قُرْباناً لإِلَهِ مُوآبَ، مِمَّا أَثَارَ الْغَيْظَ الشَّدِيدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَارْتَدَّ الإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلاَدِهِمْ.

٢٥:٣ إش ١٥ ١:١٥؛ ١٦ ٧:١٦؛ إر ٤٨ ٣١:٤٨، ٣٦

٢٧:٣ انظر تث ١٢ ٣١:١٢؛ ٢أخ ٢٨ ٣:٢٨؛ إر ١٩ ٤:١٩-٥؛ ٢مل ١٦ ٣:١٦؛ ٢١ ٦:٢١؛ مز ١٠٦ ٣٨:١٠٦؛ مي ٦ ٧:٦

جرة زيت الأرملة

٤ وَاسْتَغَاثَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي الأَنْبِيَاءِ بِأَلِيشَعَ قَائِلَةً: «عَبْدُكَ زَوْجِي تُوُفِّيَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَقَدْ أَقْبَلَ مُدِينُهُ الْمُرَابِي

١:٤ انظر ١صم ١٠ ٥:١٠؛ انظر خر ٢٢ ٢٦:٢٢؛ نح ٣ ٥:٣؛ ٢مل ٢ ٣:٢؛ لا ٢٥ ٣٩:٢٥-٤٣؛ أي ٢٢ ٦:٢٢؛ ٢٤ ٩:٢٤

٢٠:٣ في موعد تقديم المحرقة. انظر خر ٢٩:٣٨-٣٩؛ عد ٢٨:٣-٤. **مياه متدفقة من طريق أدوم**. تيارات المياه المندفعة في جبال أدوم البعيدة جعلت المياه تتدفق شمالاً عبر الوادي، الجاف عادة، الذي كان ينحدر نحو البحر الميت (انظر التعليق على الآية ١٦).

٢٣:٣ قد تحارب الملوك معاً، وقتل بعضهم بعضاً. كان أمام الموآبيين سبب وجيه للشك في احتمال قيام صراع داخلي بين أعضاء هذا التحالف الذين كانت علاقتهم معاً عدائية فيما سبق.

٢٥:٣ «قير حارسة». عاصمة موآب (انظر إش ١٦:٧، ١١؛ إر ٤٨ ٣١:٤٨، ٣٦)، تعرف بمدينة الكرك حالياً، وهي تبعد حوالي ١٧ كيلومتراً تقريباً إلى الشرق من البحر الميت، وتبعد ٢٤ كيلومتراً تقريباً إلى الجنوب من نهر أرنون.

٢٦:٣ ليقوم بمحاولة شق طريقه ليهاجم ملك أدوم. محاولة يائسة من ملك موآب لإقناع أدوم بنقض تحالفه مع مملكتي إسرائيل و يهوذا.

٢٧:٣ وأحرقه على السور قرباناً. قدم الملك ميشع ابنه الأكبر، وهو ولي العهد، كذبيحة محرقة (انظر ٢مل ٣:١٦؛ إر ٧:٣١) لكموش إله موآب (انظر ١مل ١١ ٧:١١؛ عد ٢١ ٢٩:٢١؛ إر ٤٨ ٤٦:٤٨) في محاولة لحثه على التدخل في الموقف لصالحه. **مما أثار الغيظ الشديد على إسرائيل**. يبدو أنه عندما بدا أن النصر الكلي قد أصبح في متناول مملكة إسرائيل، ظهر استياء الله نحو نسل أخآب بصورة جعلت ملوك إسرائيل يتركون الحملة الحربية.

١:٤ بني الأنبياء. انظر التعليقات على ٣:٢؛ ١مل ٢٠ ٣٥:٢٠. **ليأخذ ولديَّ عبدين له**. كانت شريعة موسى تسمح بذلك

٢:٤ انظر ١مل ١٧:١٢ لِيَأْخُذَ وَلَدَيَّ عَبْدَيْنِ لَهُ مُقَابِلَ دُيُونِهِ». ٢فَسَأَلَهَا أَلِيشَعُ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعَ لَكِ؟ أَخْبِرِينِي مَاذَا عِنْدَكِ فِي الْبَيْتِ؟» فَقَالَتْ: «لاَ أَمْلِكُ فِي الْبَيْتِ شَيْئاً سِوَى قَلِيلٍ مِنَ الزَّيْتِ». ٣فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «اذْهَبِي اسْتَعِيرِي أَوَانِيَ فَارِغَةً مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ جِيرَانِكِ وَأَكْثِرِي مِنْهَا. ٤ثُمَّ ادْخُلِي بَيْتَكِ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكِ وَعَلَى بَنِيكِ، وَصُبِّي زَيْتاً فِي جَمِيعِ هَذِهِ الأَوَانِي، وَانْقُلِي مَا يَمْتَلِئُ مِنْهَا إِلَى جَانِبٍ». ٥فَمَضَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى أَبْنَائِهَا، الَّذِينَ رَاحُوا يُحْضِرُونَ لَهَا الأَوَانِيَ الْفَارِغَةَ فَتَصُبُّ فِيهَا. ٦وَحِينَ امْتَلأَتْ جَمِيعُ الأَوَانِي قَالَتْ لابْنِهَا: «هَاتِ إِنَاءً آخَرَ». فَأَجَابَهَا: «لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ إِنَاءٌ». عِنْدَئِذٍ تَوَقَّفَ تَدَفُّقُ الزَّيْتِ. ٧فَجَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللهِ وَأَخْبَرَتْهُ. ٧:٤ انظر ١مل ١٢:٢٢ فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَأَوْفِي دَيْنَكِ، وَعِيشِي أَنْتِ وَأَبْنَاؤُكِ بِمَا يَتَبَقَّى مِنْ مَالٍ».

إكرام المرأة الشونمية لأليشع

٨:٤ انظر يش ١٩:١٨ ٨وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى شُونَمَ حَيْثُ تُقِيمُ امْرَأَةٌ بَالِغَةُ الثَّرَاءِ، فَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ أَنْ يَمْكُثَ لِيَأْكُلَ طَعَاماً. وَكَانَ كُلَّمَا زَارَ شُونَمَ تَسْتَضِيفُهُ فِي مَنْزِلِهَا. ٩فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي نَسْتَضِيفُهُ دَائِماً هُوَ رَجُلٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ، ١٠فَلْنَبْنِ لَهُ عُلِّيَّةً صَغِيرَةً عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَنُعِدَّ لَهُ فِيهَا سَرِيراً وَطَاوِلَةً وَكُرْسِيّاً وَسِرَاجاً، فَيَبِيتَ فِيهَا كُلَّمَا مَرَّ بِنَا». ١٠:٤ مت ١٠:٤١؛ انظر رو ١٣:١٢ ١١وَاتَّفَقَ أَنْ جَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى الْعُلِّيَّةِ وَارْتَاحَ فِيهَا.

وعد المرأة الشونمية أن تنجب ابناً

١٢:٤ ٢مل ١:٨ ١٢فَقَالَ لِغُلاَمِهِ جِيحَزِي: «ادْعُ هَذِهِ الشُّونَمِيَّةَ» فَاسْتَدْعَاهَا وَجَاءَتْ. ١٣فَقَالَ لِجِيحَزِي: «قُلْ لَهَا: لَقَدْ تَكَبَّدْتِ كُلَّ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَجْلِنَا،

كوسيلة لدفع الديون بالعمل (خر ٢١:١-٢؛ لا ٢٥:٣٩-٤١؛ تث ١٥:١-١١). ويبدو أن هذه الممارسة كانت تعاني كثيراً من سوء التطبيق (انظر نح ٥:٥، ٨؛ عا ٢:٦؛ ٨:٦)، رغم أن الشريعة حددت مدة هذه العبودية وطالبت بمعاملة هؤلاء المستعبدين كأجرى.



٤:٤ أغلقي الباب على نفسك وعلى بنيك. لم يكن الغرض من المعجزة المزمعة أن تكون نبأ عاماً مثيراً وإنما أن تعلن بشكل خاص رحمة الله ومحبته نحو هذه الأرملة (قارن بما جاء في مز ٥:٦٨). ولم تتردد الأرملة في الاستجابة لتعليمات نبي الرب في إيمان وطاعة.

٨:٤ شونم. انظر التعليق على ١مل ٣:١.



٩:٤ رجل مقدس لله. ميَّزت المرأة أن أليشع كان رجلاً مفرزاً لعمل الرب بشكل خاص جداً (انظر التعليق على خر ٣:٥). هذا هو الموضع الوحيد الذي يوصف فيه نبي بأنه «مقدس».



١٠:٤ فيبيت فيها كلما مر بنا. استطاعت المرأة بكرم ضيافتها أن تساعد في استمرار إعلان كلمة الرب بواسطة أليشع.

١٢:٤ جيحزي. أول إشارة له في هذا الموضع، ويبدو أنه كان يخدم أليشع بطريقة مشابهة للطريقة التي كان يخدم بها أليشع سلفه إيليا، إلا أن فارقاً كبيراً كان بين الشخصيتين (أليشع وجيحزي) (انظر ٢مل ٥:١٩-٢٧؛ ٦:١٥).

١٣:٤ إنني راضية بالإقامة بين شعبي. كانت المرأة الشونمية

فَمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعَ لَكِ؟ هَلْ لَدَيْكِ طَلَبٌ أَرْفَعُهُ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ
الْجَيْشِ؟» فَأَجَابَتْ: «لاَ. إِنَّنِي رَاضِيَةٌ بِالإِقَامَةِ بَيْنَ شَعْبِي». ١٤ثُمَّ تَسَاءَلَ:
«مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ نَصْنَعَ لَهَا؟» فَأَجَابَهُ جِيحَزِي: «لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَزَوْجُهَا
طَاعِنٌ فِي السِّنِّ». ١٥فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْتَدْعِهَا». فَدَعَاهَا، فَوَقَفَتْ عِنْدَ الْبَابِ.
١٦فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَحْضُنِينَ ابْناً
بَيْنَ ذِرَاعَيْكِ». فَقَالَتْ: «لاَ يَا سَيِّدِي رَجُلَ اللهِ. لاَ تَخْدَعْ أَمَتَكَ». ١٧وَلَكِنَّهَا
حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتِ ابْناً فِي الزَّمَنِ الَّذِي أَنْبَأَ بِهِ أَلِيشَعُ.

١٦:٤ انظر تك ١٨:١٠

أليشع يحيي الولد الميت

١٨وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَذَاتَ يَوْمٍ انْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ يُشْرِفُ عَلَى
الْحَصَّادِينَ، ١٩وَمَا لَبِثَ أَنْ قَالَ لأَبِيهِ: «رَأْسِي يُؤْلِمُنِي، رَأْسِي». فَقَالَ
لأَحَدِ رِجَالِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ». ٢٠فَحَمَلَهُ إِلَى أُمِّهِ فَأَجْلَسَتْهُ فِي حِجْرِهَا،
وَلَكِنَّهُ مَاتَ عِنْدَ الظُّهْرِ. ٢١فَصَعِدَتْ إِلَى الْعُلِّيَّةِ وَأَرْقَدَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ
اللهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ ثُمَّ خَرَجَتْ. ٢٢وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «ابْعَثْ لِي
بِأَحَدِ رِجَالِكَ مَعَ أَتَانٍ لأُهْرَعَ إِلَى رَجُلِ اللهِ ثُمَّ أَرْجِعَ». ٢٣فَسَأَلَهَا: «لِمَاذَا
تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ رَأْسَ الشَّهْرِ وَلاَ سَبْتاً؟» فَأَجَابَتْ: «لِلْخَيْرِ!»
٢٤وَأَسْرَجَتِ الأَتَانَ وَقَالَتْ لِغُلاَمِهَا: «قُدِ الأَتَانَ وَلاَ تُبْطِئْ فِي السَّيْرِ حِفَاظاً
عَلَى رَاحَتِي حَتَّى أَطْلُبَ مِنْكَ ذَلِكَ». ٢٥وَانْطَلَقَتْ حَتَّى أَقْبَلَتْ عَلَى رَجُلِ
اللهِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَلَمَّا شَاهَدَهَا مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ لِغُلاَمِهِ جِيحَزِي:
«هَا هِيَ الْمَرْأَةُ الشُّونَمِيَّةُ. ٢٦فَارْكُضْ لِلِقَائِهَا الآنَ وَاسْأَلْهَا: أَهِيَ بِخَيْرٍ؟

١٨:٤ انظر را ٣:٢

٢١:٤ آية ٣٢

٢٣:٤ انظر عد ١٠:١٠؛ ١أخ ٣١:٢٣؛ مز ٣:٨١

٢٥:٤ انظر ١مل ٢٠:١٨

تشعر بالرضا والأمان في مجتمعها بين أهلها وعشيرتها، ولم تكن لديها حاجة أو رغبة في أي معروف من جانب مسؤولي الحكومة الكبار.

١٤:٤ ليس لها ابن، وزوجها طاعن في السن. كان هذا سبب خيبة أمل كبيرة للعائلة لأنه كان يعني أن اسم العائلة سيمحى، وأن أرضها وأملاكها ستنتقل لآخرين. كما أن هذا كان يشكل خطراً كبيراً لمستقبل هذه الزوجة الشابة، فبسبب هذا كان من المحتمل أن تواجه خطر أن تظل أرملة لسنوات طويلة دون أن يكون هناك من يسدد احتياجاتها أو يحميها، فقد كان الأبناء وحدهم هم الضمان الاجتماعي للأرملة حينما تشيخ (انظر ٢مل ٨:١-٦؛ انظر أيضاً التعليق على ١مل ٢٢:١٧).

١٦:٤ في مثل هذا الوقت من السنة القادمة. انظر تك ٢١:١٧؛ ١٤:١٨. **«لا يا سيدي رجل الله، لا تخدع أمتك».** كشفت إجابة المرأة عن مدى عمق رغبتها في أن يكون لها ابن، ولكن خوفها من أن يخيب أملها، كان أكثر من ثقتها في كلمة أليشع.

١٧:٤ في الزمن الذي أنبأ به أليشع. ثبت أن كلمات أليشع موضع ثقة، وظهرت ولادة ابن لها على أنها كانت نتيجة تدخل الله المحب لأجلها.

٢٠:٤ لكنه مات. الطفل الذي جاء برهاناً على نعمة الله وعلى إمكانية الثقة في كلامه أُخذ فجأة من المرأة في اختبار صعب لإيمانها. وقد أوضحت تصرفاتها التالية مدى قوة إيمانها في مواجهة تلك الكارثة الكبرى.

٢١:٤ أرقدته على سرير رجل الله. بهذه الطريقة أخفت المرأة موت الولد عن بقية الموجودين بالبيت، بينما ذهبت لتطلب النبي الذي جاء الولد بناء على كلمة منه.

٢٣:٤ لماذا تذهبين إليه اليوم ...؟ يشير السؤال إلى أنه لم يكن من غير المعتاد أن تذهب المرأة لمقابلة أليشع، ولكن في تلك المرة كان الغريب توقيت الزيارة في حد ذاته.

٢٦:٤ كل شيء بخير. كانت المرأة مصرة على ألا تشارك حزنها مع أي شخص غير النبي الذي أخذت منه الوعد بولادة ابنها.

هَلْ زَوْجُهَا سَالِمٌ؟ هَلِ ابْنُهَا سَالِمٌ؟» فَأَجَابَتْ: «كُلُّ شَيْءٍ بِخَيْرٍ». ٢٧فَلَمَّا
جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللهِ فِي الْجَبَلِ تَشَبَّثَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَاقْتَرَبَ مِنْهَا جِيحَزِي
لِيُبْعِدَهَا عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُ اللهِ: «اتْرُكْهَا، فَإِنَّ نَفْسَهَا مَرِيرَةٌ فِي دَاخِلِهَا وَالرَّبُّ
لَمْ يَكْشِفْ لِي مَا بِهَا». ٢٨فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ مِنْ سَيِّدِي أَنْ أُنْجِبَ ابْناً؟
أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْدَعْنِي؟» ٢٩فَأَمَرَ أَلِيشَعُ جِيحَزِي: «تَمَنْطَقْ بِحِزَامِكَ، وَخُذْ
عُكَّازِي وَانْطَلِقْ. وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَداً فَلاَ تُحَيِّهِ، وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ فَلاَ تُجِبْهُ.
وَضَعْ عُكَّازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ». ٣٠فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ،
وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لاَ أَتْرُكُكَ». فَقَامَ وَتَبِعَهَا. ٣١وَسَبَقَهُمَا جِيحَزِي وَوَضَعَ
الْعُكَّازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى فَرَجَعَ لِلِقَاءِ أَلِيشَعَ وَقَالَ:
«لَمْ تَرْتَدَّ الْحَيَاةُ إِلَى الصَّبِيِّ». ٣٢وَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيْتٌ فِي
سَرِيرِهِ. ٣٣فَدَخَلَ الْعُلِّيَّةَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ، ٣٤ثُمَّ اضْطَجَعَ
فَوْقَ جُثَّةِ الصَّبِيِّ، وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى
يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ الدِّفْءُ يَسْرِي فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ. ٣٥فَأَخَذَ النَّبِيُّ
يَذْرَعُ أَرْضَ الْعُلِّيَّةِ ثُمَّ عَادَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، فَعَطَسَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ
عَيْنَيْهِ. ٣٦فَاسْتَدْعَى جِيحَزِي وَقَالَ: «ادْعُ هَذِهِ الشُّونَمِيَّةَ». وَعِنْدَمَا مَثَلَتْ
أَمَامَهُ قَالَ: «احْمِلِي ابْنَكِ!» ٣٧فَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الأَرْضِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ
ثُمَّ حَمَلَتِ ابْنَهَا وَانْصَرَفَتْ.

معجزة إبراء الطعام من السم

٣٨وَرَجَعَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجِلْجَالِ. بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ الْبِلاَدَ. وَفِيمَا

٢٧:٤ ١صم ١٥:١
٢٩:٤ انظر ١مل ١٨:٤٦؛ انظر خر ٢:٤
٣٢:٤ آية ٢١
٣٣:٤ ١مل ١٧:٢٠؛ مت ٦:٦
٣٤:٤ ١مل ١٧:٢١؛ أع ٢٠:١٠
٣٥:٤ انظر يش ٦:١٥؛ ٢مل ٨:٥
٣٦:٤ عب ١١:٣٥
٣٨:٤ انظر ٢مل ٢:١؛ ٢مل ٨:١؛ انظر لا ٢٦:٢٦؛

٢٨:٤ ألم أقل لك لا تخدعني؟ كانت المرأة تصارع مع نفسها لإجابة السؤال الحائر: لماذا يأخذ الرب منها ما أعطيت إياه على أنه إعلان على محبته وعلى استحقاق كلمته للثقة.

٢٩:٤ ضع عكازي على وجه الصبي. يبدو أن أليشع توقع أن الرب سيعيد الحياة للصبي حين يوضع العكاز على وجهه. ولا يعني هذا أن أليشع كان يعزو للعكاز أية قوة سحرية، وإنما هذا عبر عن رؤيته لهذا العكاز على أنه يمثل حضوره هو شخصياً وأنه رمز لقوة الله (انظر التعليق على ٨:٢؛ قارن بما جاء في خر ١٦:١٤؛ أع ١٢:١٩).

٣٠:٤ إنني لا أتركك. لم تقتنع المرأة بأن مهمة جيحزي ستنجح وأصرت على أن يأتي أليشع بنفسه معها إلى شونم.

٣٣:٤ فدخل العلية وأغلق الباب. تماماً مثلما فعل إيليا في موقف مشابه منذ عدة سنوات (انظر ١مل ١٧:٢٠-٢٢) لجأ أليشع إلى الرب في صلاة حارة في البداية ليرد الحياة للصبي الميت. وقد كانت صلاته دليلاً واضحاً على أن أعماله التالية لم تكن مجرد تصرفات سحرية تهدف لإعادة الحياة للصبي.

٣٤:٤ اضطجع فوق جثة الصبي. انظر التعليق على ١مل ١٧:٢١. ربما كان أليشع على علم بتصرف إيليا السابق المشابه لهذا التصرف.

٣٧:٤ فسجدت على وجهها إلى الأرض عند قدميه. اعترفت المرأة بالنعمة الخاصة التي أجزلها الله لها من خلال أليشع، وفي صمت أكدت الاعتراف الذي نطقت به أرملة صرفة صيدا (انظر ١مل ١٧:٢٤).

٣٨:٤ الجلجال. انظر التعليق على ٢:١. **عمت المجاعة البلاد**. لعلها المجاعة نفسها المذكورة في ٢مل ٨:١. كانت المجاعة من لعنات العهد (انظر لا ٢٦:١٩-٢٠، ٢٦؛ تث ٢٨:١٨، ٢٣-٢٤؛ ١مل ٨:٣٦-٣٧) وكانت علامة على غضب الله على عصيان شعبه مطالب عهده معهم. **بنو الأنبياء**. انظر التعليق على ٣:٢.

كَانَ بَنُو الأَنْبِيَاءِ مُجْتَمِعِينَ مَعَ أَلِيشَعَ، قَالَ لِخَادِمِهِ: «اسْلُقْ بَعْضَ السَّلِيقَةِ فِي الْقِدْرِ الْكَبِيرَةِ لِبَنِي الأَنْبِيَاءِ». ٣٩وَانْطَلَقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيَلْتَقِطَ بَعْضَ الْخُضْرَوَاتِ، فَعَثَرَ عَلَى يَقْطِينٍ بَرِّيٍّ سَامٍّ، فَالْتَقَطَ مِنْهُ مِلْءَ ثَوْبِهِ، وَقَطَّعَهُ وَطَرَحَهُ فِي قِدْرِ السَّلِيقَةِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّهُ سَامٌّ. ٤٠وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا، وَلَكِنْ مَا إِنْ تَنَاوَلُوا مِنْهُ حَتَّى صَرَخُوا: «فِي الْقِدْرِ سُمٌّ يَا رَجُلَ اللهِ». وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الأَكْلَ. ٤١فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقاً» وَأَلْقَى أَلِيشَعُ الدَّقِيقَ فِي الْقِدْرِ، ثُمَّ قَالَ: «صُبَّ لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا». فَأَقْبَلُوا عَلَى الطَّعَامِ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مُؤْذٍ فِي الْقِدْرِ.

٤١:٤ انظر خر ١٥:٢٥؛ انظر ٢مل ٢:٢١

إطعام مئة رجل

٤٢وَحَضَرَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ حَامِلاً مَعَهُ لِرَجُلِ اللهِ عِشْرِينَ رَغِيفاً مِنَ الشَّعِيرِ، مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ وَسَوِيقاً فِي جِرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا». ٤٣فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَضَعُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا، لأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَفْضُلُ عَنْهُمْ». فَوَضَعَهَا أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٤٢:٤ ١صم ٩:٤؛ انظر ١صم ٧:٩ — مت ١٤:١٧؛ ١٥:٣٦؛

٤٣:٤ لو ٩:١٣؛ يو ٦:١٢ — مت ١٤:٢٠؛

برص نعمان وشهادة الجارية

٥ وَكَانَ نُعْمَانُ قَائِدُ جَيْشِ مَلِكِ آرَامَ يَتَمَتَّعُ بِمَكَانَةٍ سَامِيَةٍ عِنْدَ سَيِّدِهِ لأَنَّ الرَّبَّ حَقَّقَ لآرَامَ النَّصْرَ عَلَى يَدِهِ. وَكَانَ نُعْمَانُ بَطَلاً صِنْدِيداً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَاباً بِالْبَرَصِ. ٢وَسَبَى الآرَامِيُّونَ فِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ

١:٥ انظر تك ١٠:٢٢؛ انظر خر ٤:٦؛ لو ٤:٢٧ — انظر ٢صم ١٠:١٩؛ انظر عد ١٢:١٠؛

٢:٥ ٢مل ٦:٢٣؛ ١٣:٢٠؛ ٢٤:٢

٣٩:٤ يقطين بري سام. لم يذكر نوع النبات بالتحديد.

٤١:٤ دقيقاً. لم يجعل الدقيق نفسه الخليط صالحاً للأكل (انظر ٢مل ٢١:٢ والتعليق). وإنما كان ببساطة وسيلة سدد بها الرب احتياج أولئك الذين كانوا أمناء نحو عهده، في الوقت الذي كان الآخرون يعانون فيه من لعنة العهد.

٤٢:٤ من الشعير، من أوائل الحصاد. بدلاً من إحضار باكورة الحصاد الجديد (انظر لا ١٤:٢؛ ١٥:٢٣-١٧؛ تث ٣:١٨-٥) للكهنة المرتدين في بيت أيل ودان (انظر ١مل ٢٨:١٢-٣١)، ربما قام الأتقياء في المملكة الشمالية بتقديم تقدماتهم لإعالة أليشع ومن رافقوه (انظر التعليق على الآية ٢٣). وهكذا كانوا ينظرون لأليشع، وليس للملك ولكهنته المرتدين، على أنه الممثل الحقيقي لإله عهدهم.

٤٣:٤ هذا ما يقول الرب. تضاعف الخبز بناء على كلمة الرب من خلال أليشع دون وجود أي وسيط آخر، لذلك (قارن بالآية ٤١؛ ٢٠:٢؛ قارن بما جاء في مر ٦:٣٥-٤٣).

١:٥ ملك آرام. غالباً بنهدد الثاني (انظر التعليقات على ٧:٨؛ ٣:١٣؛ ١مل ١:٢٠). **الرب حقق لآرام النصر**. يرجح أن ذلك إشارة إلى نصر آرامي آخر غير مسجل، بخلاف الانتصارات المسجلة، على الأشوريين في أعقاب معركة قارقار في سنة ٨٥٣ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على ١مل ١:٢٢). من المنظور اللاهوتي للراوي يُنسب هذا الانتصار إلى السلطان المطلق للرب إله بني إسرائيل، الذي يُرى على أنه الحاكم والمتحكم في مصائر جميع الأمم، وليس مملكة إسرائيل فقط (انظر حز ٢٤:٣٠؛ عا ١:٢-٣؛ ٧:٩).

٢:٥ وسبى الآراميون في إحدى غزواتهم. رغم أن مملكة إسرائيل وقعت معاهدة سلام مع الآراميين في عهد أخآب (انظر ١مل ٣٤:٢٠) فقد ظلت تنشب مناوشات حدودية صغيرة بين الدولتين في أعقاب المعركة من أجل السيطرة على راموت جلعاد وهي المناوشات التي قتل فيها أخآب (انظر التعليق على ١مل ٤:٢٢؛ انظر أيضاً

الَّتِي أَغَارُوا فِيهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتَاةً صَغِيرَةً، صَارَتْ خَادِمَةً لِزَوْجَةِ نُعْمَانَ. ٣فَقَالَتْ لِمَوْلاَتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي يَمْثُلُ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَيَنَالَ الشِّفَاءَ مِنْ بَرَصِهِ». ٤فَمَثَلَ نُعْمَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَأَبْلَغَهُ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ.

رسالة إلى ملك إسرائيل

٥فَقَالَ مَلِكُ آرَامَ: «انْطَلِقْ، وَسَأَبْعَثُ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ». فَتَوَجَّهَ نُعْمَانُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حَامِلاً مَعَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ كِيلُوجْرَاماً) وَسِتَّةَ آلاَفِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلوجْرَاماً)، وَعَشَرَ حُلَلٍ مِنَ الثِّيَابِ، ٦وَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا: «وَحَالَ تَسَلُّمِكَ لِهَذِهِ الرِّسَالَةِ اشْفِ نُعْمَانَ خَادِمِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ مِنْ بَرَصِهِ». ٧فَلَمَّا اطَّلَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الرِّسَالَةِ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللهُ حَتَّى أُمِيتَ وَأُحْيِيَ، فَيُرْسِلَ إِلَيَّ هَذَا لِكَيْ أَشْفِيَ رَجُلاً مِنْ بَرَصِهِ؟ اعْلَمُوا أَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ مُبَرِّراً لِمُحَارَبَتِنَا».

اغتسال نعمان في نهر الأردن

٨وَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعُ رَجُلُ اللهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَزَّقَ ثِيَابَهُ، بَعَثَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَزَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ دَعْهُ يَأْتِي إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوْجَدُ حَقّاً نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ». ٩فَأَقْبَلَ نُعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعَ، ١٠فَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رَسُولاً يَقُولُ: «اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي نَهْرِ

٣:٥ انظر تك ٧:٢٠

٥:٥ آية ٢٢؛ قض ١٢:١٤؛ انظر تك ٥٣:٢٤؛ انظر ١صم ٧:٩

٧:٥ ٢مل ١٤:١٩؛ انظر تث ٣٩:٣٢؛ انظر تك ٢:٣٠؛ ١مل ٧:٢٠

٨:٥ انظر ١مل ٧:٢٢

١٠:٥ يو ٧:٩؛ انظر لا ٧:١٤؛ انظر تك ٣:٣٣

١مل ٣٥:٢٢). **فتاة صغيرة**. على نقيض ملك مملكة إسرائيل في السامرة، كانت تلك الفتاة الصغيرة الأسيرة في دمشق على دراية كبيرة بحضور الله المخلص وسط شعبه ممثلاً في خادمه أليشع. وقامت بكل محبة بمشاركة معرفتها تلك بآسريها الآراميين.

٣:٥ النبي الذي في السامرة. أليشع إذ كان له محل إقامة في السامرة (انظر الآية ٩؛ ٢:٢٥؛ ٦:١٩).

٥:٥ سأبعث رسالة إلى ملك إسرائيل. المناوشات الحدودية لم تبطل السلام الرسمي الذي اتفق عليه بموجب معاهدة بين الأمتين. كان ملك إسرائيل المشار إليه هو يورام (انظر ٢مل ١:١٧؛ ٣:١؛ ٩:٢٤). **عشر وزنات من الفضة**. يمكن استقاء فكرة عن القيمة النسبية لهذا المقدار من الفضة بمقارنته بالثمن الذي دفعه عمري في مقابل جبل السامرة (انظر ١مل ١٦:٢٤).

٦:٥ اشفِ نعمان خادمي... من برصه. افترض بنهدد أن النبي الذي ذكرته الفتاة التي تنتمي لبني إسرائيل كان خاضعاً لسلطان الملك وأنه يمكن شراء خدماته بهدية ثمينة. كما ظن أنه يمكنه شراء واحدة من البركات الرئيسية لحضور الله المخلص في وسط شعبه بالثروة الدنيوية.

٧:٥ إنه يحاول أن يجد مبرراً لمحاربتنا. استنتج يورام أن الأمر كله ليس إلا محاولة من بنهدد لاختلاق ذريعة يعلن الحرب بسببها. كان الملك غافلاً تماماً عن حضور الله المخلص من خلال أليشع حتى إن المكائد الدولية كانت الشاغل الوحيد لذهنه.

٨:٥ لماذا مزقت ثيابك؟ وبخ أليشع يورام على خوفه (انظر التعليق على ١صم ١١:١٧) وعدم استشارة نبي الله (انظر ٢مل ٣:١٣-١٤ عن دليل التوتر الذي كان قائماً بين يورام وأليشع).

٩:٥ بخيله ومركباته. ظن هذا الوثني المتكبر أنه يقدر أن ينال الشفاء بقوة حضوره.

١٠:٥ اذهب واغتسل سبع مرات في نهر الأردن. كان الغرض من هذه التعليمات هو أن يكتشف نعمان أن الشفاء سيأتي بقوة إله بني إسرائيل، فقط إذا أطاع كلمة

الْأُرْدُنِّ، فَتَنَالَ الشِّفَاءَ». ١١فَغَضِبَ نُعْمَانُ وَانْصَرَفَ قَائِلاً: «ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَخْرُجُ لِلِقَائِي وَيَقِفُ أَمَامِي، وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَيَمُرُّ بِيَدِهِ فَوْقَ مَوْضِعِ الْبَرَصِ، فَأَبْرَأُ. ١٢أَلَيْسَ أَبَانَةُ وَفَرْفَرُ نَهْرَا دِمَشْقَ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَمْ يَكُنْ فِي إِمْكَانِي الاغْتِسَالُ فِيهِمَا فَأَطْهُرَ؟» فَانْصَرَفَ وَقَدِ اعْتَرَاهُ الْغَيْظُ. ١٣فَتَقَدَّمَ مِنْهُ رِجَالُهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ النَّبِيُّ مِنْكَ الْقِيَامَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟ فَكَمْ بِالأَحْرَى إِنْ قَالَ لَكَ اغْتَسِلْ وَاطْهُرْ؟»

شفاء نعمان ورفض أليشع المكافأة

١٤فَنَزَلَ نُعْمَانُ إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ وَغَطَسَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَمَا أَمَرَ رَجُلُ اللهِ، فَرَجَعَ لَحْمُهُ كَلَحْمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ، وَطَهُرَ مِنْ بَرَصِهِ. ١٥فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ قَائِلاً: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لاَ يُوْجَدُ إِلَهٌ فِي كُلِّ الأَرْضِ إِلاَّ فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَقْبَلَ الآنَ هَدِيَّةً مِنْ عَبْدِكَ». ١٦فَأَجَابَ أَلِيشَعُ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ فِي حَضْرَتِهِ، إِنِّي لَا أَقْبَلُ مِنْكَ هَدِيَّةً». فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ، فَأَبَى أَلِيشَعُ. ١٧عِنْدَئِذٍ قَالَ نُعْمَانُ: «إِذاً، أَرْجُو أَنْ يُعْطَى عَبْدُكَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لأَنَّهُ لَنْ

١١:٥ انظر خر ٧:١٩

١٢:٥ إش ٦:٨؛ أم ١٧:١٤، ٢٩؛ ١١:١٩؛ ١١:٢٩

١٣:٥ ٢مل ٦:٢١؛ ١٣:١٤

١٤:٥ انظر تك ٣٣:٣؛ انظر لا ١٤:٧؛ انظر يش ٦:١٥؛ انظر خر ٤:٧؛ أي ٣٣:٢٥

١٥:٥ انظر يش ٢:١١؛ انظر يش ٤:٢٤؛ انظر ١صم ١٧:٤٦؛ انظر ١صم ٩:٧

١٦:٥ آية ٢٠، ٢٦؛ تك ١٤:٢٣؛ دان ٥:١٧

١٧:٥ خر ٢٠:٢٤

نبي الرب؛ فلم يكن النبي نفسه هو الشافي. كانت شعائر الاغتسال تمارس بين معتنقي الديانات الشرقية كشريعة للتطهر، وكان عدد سبعة معروفاً بشكل عام على أنه رقم الكمال. كان على نعمان أن يغتسل في مياه نهر الأردن الموحلة وهو ما يوضح أنه ليست هناك صلة طبيعية بين الاغتسال فيه وطبيعة الشفاء المراد الحصول عليه. وربما يرجح هذا أيضاً أن المرء يحتاج لعبور الأردن مثلما فعل بنو إسرائيل لكي ينال الشفاء من الله (انظر التعليقات على يش ٣:١-٤:٢٤؛ ٣:١٠).

١١:٥ ويمر بيده فوق موضع البرص، فأبرأ. توقع نعمان أن يبرأ بقوة النبي السحرية وليس بقوة الله التي تعمل في حال إطاعته كلمة الله والتجاوب معها.

١٢:٥ أبانة وفرفر. كان اليونانيون يطلقون على نهر أبانة اسم النهر الذهبي. وهو يعرف اليوم باسم نهر بردى، وينبع من المرتفعات المقابلة لجبال لبنان ويمر عبر مدينة دمشق. وأما نهر فرفر فيتدفق شرقاً من جبل حرمون إلى جنوب دمشق (انظر الخريطة صفحة ٢٤٢٤).

١٤:٥ فرجع لحمه كلحم صبي صغير. ولد جسدياً من جديد (انظر أيضاً الآية ١٥ والتعليق). إذ أطاع نعمان كلمة الرب تمكن من الحصول على عطية نعمته. ونعمان هنا هو علامة لإسرائيل العاصية يؤكد بها الله أن بركته لا تعطى إلا عبر الطاعة الواثقة فيه حتى لو كان خارج حدود الأمة اليهودية. حين يخون الشعب أمانة عهدهم مع الله، فإنه يقيم من يمكنهم أن يتبعوا كلمته من خارج حدود أمة العهد (انظر التعليقات على ١مل ٩:١٧-٢٤؛ انظر أيضاً مت ٨:١٠-١٢؛ لو ٤:٢٧).

١٥:٥ لا يوجد إله في كل الأرض إلا في إسرائيل. أخجل اعتراف نعمان بني إسرائيل الذين ظلوا يتأرجحون في عقيدتهم بين ما إذا كان كلا البعل والرب (يهوه) إلهين، أم أن يهوه وحده هو الرب (انظر التعليق على ١مل ٢١:١٨).

١٦:٥ إني لا أقبل منك هدية. لم يطمح أليشع في ربح مادي من إعلان كلمة الرب (انظر مت ٨:١٠)، فنعمان شفي بفضل نعمة الله وحدها، وليس بقوة أليشع.

١٧:٥ أرجو أن يعطى عبدك حمل بغلين من التراب. في العالم القديم كان الاعتقاد السائد هو أن الآلهة لا يمكن أن تُعبد إلا على تراب الأمة التي ترتبط بها (انظر الآية ١٥). ولهذا السبب أراد نعمان أن يحمل بعض تراب أرض بني إسرائيل معه ليقيم مكاناً في دمشق يمكنه فيه أن يعبد الرب.

يُقَرِّبَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُحْرَقَةً وَلَا ذَبِيحَةً لآلِهَةٍ أُخْرَى، بَلْ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ. ١٨ وَلَكِنْ لِيَصْفَحِ الرَّبُّ عَنْ عَبْدِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلُ مَعَ سَيِّدِهِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الإِلَهِ رِمُّونَ، حَيْثُ يَذْهَبُ الْمَلِكُ مُسْتَنِداً عَلَى ذِرَاعِي لِيَسْجُدَ هُنَاكَ. فَعَلَيَّ آنَئِذٍ أَنْ أَسْجُدَ أَيْضاً. لِهَذَا لِيَصْفَحِ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ».

خيانة جيحزي ومعاقبته

١٨:٥ ٢مل ٧:٢

١٩ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «امْضِ بِسَلاَمٍ». وَمَا إِنِ ابْتَعَدَ مَسَافَةً ٢٠ حَتَّى حَدَّثَ جِيحَزِي خَادِمُ أَلِيشَعَ نَفْسَهُ: «سَيِّدِي امْتَنَعَ عَنْ قُبُولِ مَا أَحْضَرَهُ نُعْمَانُ مِنْ هَدَايَا. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ لأُسْرِعَنَّ وَرَاءَهُ وَآخُذُ مِنْهُ شَيْئاً». ٢١ فَلَحِقَ جِيحَزِي بِنُعْمَانَ. وَلَمَّا أَبْصَرَهُ نُعْمَانُ رَاكِضاً نَحْوَهُ، تَرَجَّلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ سَائِلًا: «أَلْخَيْرِ جِئْتَ؟» ٢٢ فَأَجَابَ: «لِلْخَيْرِ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلاً: إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الأَنْبِيَاءِ جَاءَاهُ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمَا وَزْنَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَحُلَّتَيْ ثِيَابٍ». ٢٣ فَقَالَ نُعْمَانُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَأْخُذَ وَزْنَتَيْنِ» وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، وَصَرَّهُمَا فِي كِيسَيْنِ وَحُلَّتَيْ ثِيَابٍ، وَأَعْطَاهُمَا لِرَجُلَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ، فَحَمَلاَهُمَا وَانْطَلَقَا أَمَامَ جِيحَزِي. ٢٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الأَكَمَةِ حَيْثُ يُقِيمُ أَلِيشَعُ أَخَذَهَا مِنْهُمَا وَأَخْفَاهَا فِي الْبَيْتِ، وَصَرَفَ الرَّجُلَيْنِ. ٢٥ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى أَلِيشَعَ، فَسَأَلَهُ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا جِيحَزِي؟» فَأَجَابَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ». ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «أَلاَ تَعْرِفُ أَنَّ قَلْبِي كَانَ حَاضِراً هُنَاكَ حِينَ تَرَجَّلَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ؟ أَهَذَا وَقْتُ الْحُصُولِ عَلَى فِضَّةٍ أَوْ أَخْذِ ثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ

١٩:٥ ١صم ١٧:١؛ انظر أع ٣٣:١٥
٢٠:٥ خر ٧:٢٠
٢٢:٥ انظر آية ٥؛ انظر تك ٢٢:٤٥
٢٦:٥ انظر آية ١٦؛ إر ٥:٤٥

١٨:٥ سيده الملك. بنهدد ملك آرام. **رمون**. عُرِف أيضاً باسم هدد (وفي كنعان وفينيقية بالبعل)، وكان هذا الإله الآرامي هو إله الرياح («رمون» تعني «مصدر الرعد») والحرب. وفي بعض الأحيان كان الاسمان يمزجان معاً (انظر التعليق على زك ١١:١٢).

١٩:٥ امض بسلام. لم يخاطب أليشع بنفسه مشكلة ضمير نعمان (الآية ١٨)، و إنما استودعه لقيادة الله ونعمته في طريق عودته لبيئته الوثنية ومهامه الرسمية.

٢٠:٥ حي هو الرب. صيغة قسم (انظر التعليق على ١صم ٣٩:١٤، ٤٥).

٢٢:٥ من بني الأنبياء. انظر التعليق على ٣:٢. **فأرجوك أن تعطيهما وزنة من الفضة وحلتي ثياب**. خدع جيحزي نعمان بهدف أن يشبع رغبته في الربح المادي. وكان الشر الكامن في كذبته مركباً لدرجة أضعفت من قوة تأثير رحمة العمل الذي صنعه الله بشفائه لنعمان وأدت إلى تقليل وضوح الفارق بين وظيفة أليشع كنبي حقيقي للرب وبين أعمال الأنبياء الكذبة والعرافين الوثنيين الذين يخدمون أنفسهم.

٢٤:٥ البيت. بيت أليشع (انظر الآية ٩).

٢٦:٥ أهذا وقت الحصول على فضة...؟ أراد جيحزي أن يستغل نعمة الله التي منحها لشخص آخر في تحقيق منفعته الشخصية المادية. وكان هذا يشبه المتاجرة بنعمة الله (انظر التعليق على ٢ كو ١٧:٢). تشير «فضة» هنا وفي مواضع أخرى من كتاب الملوك الثاني إلى الذهب والفضة بأوزان مختلفة، وليس إلى عملات معدنية التي لم تخترع إلا فيما بعد. **ثياب... وجوار**. الواضح أن جيحزي تمنى سراً الحصول على تلك الأشياء فضلاً عن وزنتي الفضة (انظر التعليق على الآية ٥).

وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟ ٢٧فَلْيَحُلَّ بَرَصُ نُعْمَانَ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الأَبَدِ». فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ وَجِلْدُهُ أَبْرَصُ فِي لَوْنِ الثَّلْجِ.

٢٧:٥ انظر عد ١٢:١٠؛ انظر خر ٦:٤ — كو ٣:٥؛

معجزة تعويم رأس الفأس الحديدي

٦ وَقَالَ بَنُو الأَنْبِيَاءِ لأَلِيشَعَ: «ضَاقَ بِنَا الْمَكَانُ الَّذِي نَحْنُ مَاكِثُونَ فِيهِ للاجْتِمَاعِ بِكَ. ٢فَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الأُرْدُنِّ فَيَقْطَعَ كُلٌّ مِنَّا بَعْضَ الأَخْشَابِ لِنَبْنِيَ مَكَاناً أَرْحَبَ نُقِيمُ فِيهِ». فَقَالَ: «اذْهَبُوا». ٣وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «أَلاَ تَتَكَرَّمُ بِالذِّهَابِ مَعَ عَبِيدِكَ؟» فَقَبِلَ. ٤وَمَضَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ شَرَعُوا فِي قَطْعِ الْخَشَبِ. ٥وَفِيمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ خَشَبَةً سَقَطَ رَأْسُ فَأْسِهِ الْحَدِيدِيُّ فِي الْمَاءِ، فَاسْتَغَاثَ بِأَلِيشَعَ قَائِلاً: «آهِ يَا سَيِّدِي، إِنِّي اسْتَعَرْتُهُ». ٦فَسَأَلَهُ رَجُلُ اللهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ. فَقَطَعَ أَلِيشَعُ عُودَ حَطَبٍ أَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ فَطَفَا رَأْسُ الْفَأْسِ، فَقَالَ: «الْتَقِطْهُ». ٧فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالْتَقَطَهُ.

١:٦ انظر ١صم ٥:١٠

٦:٦ انظر خر ٢٥:١٥؛ انظر ٢مل ٢١:٢

تحذيرات أليشع لملك إسرائيل

٨وَحَارَبَ مَلِكُ آرَامَ إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ ضُبَّاطِهِ قَالَ: «سَأُعَسْكِرُ فِي مَوْضِعِ كَذَا (لأَتَرَبَّصَ بِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ)». ٩فَبَعَثَ رَجُلُ اللهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «احْذَرْ الاجْتِيَازَ فِي مَوْضِعِ كَذَا، لأَنَّ الآرَامِيِّينَ مُتَرَبِّصُونَ بِكَ فِيهِ». ١٠فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مُرَاقِبِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْبَرَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللهِ وَحَذَّرَهُ مِنْهُ، فَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ النَّبَأِ. وَتَكَرَّرَتْ تَحْذِيرَاتُ أَلِيشَعَ لِلْمَلِكِ

٩:٦ آية ١٢

١٠:٦ إر ١٨:١١

٢٧:٥ برص. الكلمة العبرية المستخدمة هنا قد تعني العديد من الأمراض الجلدية وليس بالضرورة البرص وحده. **بك وبنسلك إلى الأبد**. عن إنزال العقاب بأبناء الأشخاص الذين يخالفون شريعة الرب انظر خر ٥:٢٠ والتعليق عليها؛ انظر أيضاً التعليق على يش ٢٤:٧. **أبرص في لون الثلج**. انظر خر ٦:٤.

١:٦ بنو الأنبياء. انظر التعليق على ٣:٢.

٢:٦ نقيم فيه. يرجح البعض أن بني الأنبياء كانوا يعيشون في تجمع سكني مشترك، إلا أن الأصل العبري لهذه العبارة يمكن أن يترجم إلى «مكان هناك لنمكث فيه» في إشارة إلى شبه قاعة اجتماع. ولكن في ٢مل ١:٤-٧ يمكن استنتاج أن هذا تلميح بأنه كانت هناك مساكن منفصلة لأعضاء جماعات بني الأنبياء (انظر التعليق على ١صم ١٨:١٩).

٥:٦ إني استعرته. كانت رأس الفأس الحديدية في ذلك الوقت أداة أغلى من أن يتمكن أحد أعضاء جماعات بني الأنبياء من شرائها. وبعد أن فقدها كان المستعير عرضة للاضطرار للعمل كعبد حتى يوفي قيمتها.

٦:٦ فقطع أليشع عود حطب ألقاه في الماء فطفا رأس الفأس. أعلن الرب هنا عن رعايته للأمناء نحوه.

٨:٦ ملك آرام. يُرجح أنه بنهدد الثاني (انظر التعليق على ١:٥).

حارب ... إسرائيل. إشارة إلى بعض المناوشات الحدودية وليس لحرب شاملة (انظر الآية ٢٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٢:٥). تتضح بعض مؤشرات ضعف مملكة إسرائيل وقوة الآراميين في قدرة الآراميين على إرسال قواتهم إلى دوثان (التي تبعد حوالي ١٧ كيلومتراً تقريباً فقط شمال السامرة) دون صعوبة تذكر (انظر الآيتين ١٣-١٤).

٩:٦ رجل الله. أليشع (انظر الآية ١٠). **ملك إسرائيل**. غالباً يورام (انظر ٢مل ١:١٧؛ ٣:١؛ ٩:٢٤).

مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، فَكَانَ الْمَلِكُ يَتَحَفَّظُ دَائِماً لِنَفْسِهِ. ١١ فَانْزَعَجَ مَلِكُ آرَامَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، وَجَمَعَ ضُبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ: «أَلاَ تُخْبِرُونَنِي مَنْ مِنْكُمْ مُتَآمِرٌ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» ١٢ فَأَجَابَهُ وَاحِدٌ مِنْ ضُبَّاطِهِ: «لاَ يُوْجَدُ مَنْ يَتَآمَرُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ أَلِيشَعَ الْمُقِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ يُبَلِّغُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى بِالأُمُورِ الَّتِي تَهْمِسُ بِهَا فِي مُخْدَعِ نَوْمِكَ».

١٢:٦ آية ٩

ضرب أليشع جيش آرام بالعمى

١٣ فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا لِي عَنْ مَكَانِ إِقَامَتِهِ، فَأُرْسِلَ مَنْ يَعْتَقِلُهُ». فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِي دُوثَانَ. ١٤ فَوَجَّهَ مَلِكُ آرَامَ إِلَى هُنَاكَ جَيْشاً كَبِيراً مُجَهَّزاً بِخُيُولٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَحَاصَرَ الْمَدِينَةَ لَيْلاً. ١٥ فَنَهَضَ خَادِمُ رَجُلِ اللهِ مُبَكِّراً وَخَرَجَ، وَإِذَا بِهِ يَجِدُ جَيْشاً مُجَهَّزاً بِخُيُولٍ وَمَرْكَبَاتٍ يُحَاصِرُ الْمَدِينَةَ. فَقَالَ الْخَادِمُ: «آهِ يَا سَيِّدِي، مَا الْعَمَلُ؟» ١٦ فَأَجَابَهُ أَلِيشَعُ: «لاَ تَخَفْ لأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ». ١٧ وَتَضَرَّعَ أَلِيشَعُ قَائِلاً: «يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيُبْصِرَ». فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيِ الْخَادِمِ، وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ الْجَبَلَ يَكْتَظُّ بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتِ نَارٍ تُحِيطُ بِأَلِيشَعَ. ١٨ وَعِنْدَمَا تَقَدَّمَ جَيْشُ آرَامَ نَحْوَ أَلِيشَعَ صَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً: «أَصِبْ هَذَا الْجَيْشَ بِالْعَمَى». فَضَرَبَهُمُ الرَّبُّ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِدُعَاءِ أَلِيشَعَ. ١٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ أَلِيشَعُ: «لَقَدْ ضَلَلْتُمْ طَرِيقَكُمْ فَأَخْطَأْتُمْ مُحَاصَرَةَ الْمَدِينَةِ الْمَطْلُوبَةِ. اتْبَعُونِي فَأُرْشِدَكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ». فَقَادَهُمْ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٣:٦ تك ١٧:٣٧
١٤:٦ ٢مل ٩:١
١٦:٦ انظر تك ١٥:١؛ مز ١٨:٥٥؛ ١يو ٤:٤؛ ٢أخ ٧:٣٢؛ رؤ ٣١:٨؛
١٧:٦ انظر ٢مل ١١:٢، ١٢
١٨:٦ تك ١١:١٩؛ أع ١١:١٣

١١:٦ من منكم متآمر مع ملك إسرائيل. الدلائل المتكررة على معرفة بني إسرائيل بخطط الآراميين العسكرية جعلت ملك آرام يشك في وجود خائن بين قادة جيشه.

١٢:٦ ملك إسرائيل. يورام (انظر ١:٣).

١٣:٦ من يعتقله. ظن ملك آرام أنه يقدر أن يحد من تأثير أليشع بمنعه من التواصل مع ملك إسرائيل. **دوثان**. تقع على تل في منتصف المسافة تقريباً بين يزرعيل والسامرة حيث المساكن الملكية الرئيسية (انظر ٢مل ١:٢؛ ٣:١؛ ٨:٢٩؛ ٩:١٥؛ ١٠:١؛ ١مل ٢١:١).

١٦:٦ الذين معنا أكثر من الذين معهم. أدرك أليشع أن هناك قوة أعظم في الواقع غير المنظور تتمثل في جند السماء الذين يفوقون في عددهم قوات الآراميين الموجودة في الواقع المنظور (انظر ٢أخ ٧:٣٢-٨؛ مز ٧:٣٤؛ ١يو ٤:٤).

١٧:٦ وإذا به يشاهد الجبل يكتظ بخيل ومركبات نار. استجابة لصلاة أليشع تمكن خادمه من أن يرى القوة الحامية لجند السماء المجتمعين حول أليشع (انظر تك ١:٣٢-٢؛ مز ٧:٣٤؛ ١١:٩١-١٢؛ مت ١٠:١٨؛ ٥٣:٢٦؛ انظر أيضاً التعليق على ٢مل ١١:٢).

١٨:٦ أصب هذا الجيش بالعمى. صلى أليشع لتنفتح عينا غلامه ليرى الجند السماوي في الواقع غير المنظور وها هو يصلي الآن لتعمى عيون جنود جيش آرام في الواقع المنظور (انظر تك ١١:١٩).

١٩:٦ لقد ضللتم طريقكم. قادت كلمات أليشع الجنود الآراميين لتصديق أنهم سيعدلون مسارهم ليتجهوا للمدينة التي يمكنهم فيها أن يجدوا أليشع. لم يكن هذا القول كذباً فعلياً بما أن أليشع قادهم إلى السامرة، إلا أنها كانت وسيلة لخداع الجنود الآراميين وقيادتهم لفخ في داخل السامرة، وهي العاصمة الحصينة للمملكة الشمالية (لمواقف خداع أخرى يسجلها العهد القديم انظر خر ١:١٩-٢٠؛ يش ٢:٦؛ ١صم ١٦:١-٢).

أليشع يقود الجيش الآرامي إلى السامرة

٢٠فَلَمَّا أَصْبَحُوا دَاخِلَ السَّامِرَةِ صَلَّى أَلِيشَعُ قَائِلاً: «يَا رَبُّ افْتَحْ عُيُونَهُمْ فَيُبْصِرُوا». فَفَتَحَ الرَّبُّ عُيُونَهُمْ، وَإِذَا بِهِمْ يَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَسَطِ السَّامِرَةِ! ٢١وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ سَأَلَ أَلِيشَعَ: «هَلْ أَقْتُلُهُمْ، هَلْ أَقْتُلُهُمْ يَا أَبِي؟» ٢٢فَأَجَابَهُ: «لاَ تَقْتُلْ أَحَداً. إِنَّمَا اقْتُلِ الَّذِينَ تَسْبِيهِمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ. أَمَّا هَؤُلاَءِ فَقَدِّمْ لَهُمْ طَعَاماً وَمَاءً فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ». ٢٣فَأَقَامَ لَهُمُ الْمَلِكُ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَتَوَقَّفَتْ جُيُوشُ آرَامَ عَنْ غَزْوِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتْرَةً.

٢١:٦ انظر ٢مل ٥:١٣

٢٢:٦ انظر تث ٢٠:١١؛ ٢أخ ٢٨:٨-١٥

٢٣:٦ انظر ٢مل ٥:٢

محاصرة بنهدد الآرامي للسامرة

٢٤وَحَشَدَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ آرَامَ، بَعْدَ زَمَنٍ، كُلَّ جَيْشِهِ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ. ٢٥وَإِذْ طَالَ الْحِصَارُ، عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ السَّامِرَةَ حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ يُبَاعُ بِثَمَانِينَ قِطْعَةً مِنْ الْفِضَّةِ، وَأُوقِيَةُ زِبْلِ الْحَمَامِ بِخَمْسِ قِطَعٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٤:٦ انظر ١مل ١٥:١٨؛ ٢مل ٨:٧؛ تث ٢٨:٥٢

٢٥:٦ انظر لا ٢٦:٢٦؛ انظر را ١:١؛ إش ٣٦:١٢

مأساة أم

٢٦وَفِيمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَتَفَقَّدُ سُورَ الْمَدِينَةِ اسْتَغَاثَتْ بِهِ امْرَأَةٌ قَائِلَةً: «أَغِثْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ». ٢٧فَقَالَ لَهَا: «إِنْ لَمْ يُغِثْكِ الرَّبُّ، فَمِنْ أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَحْصُلَ لَكِ عَلَى الْغَوْثِ؟ أَمِنْ قَمْحِ الْبَيْدَرِ أَمْ مِنْ نَبِيذِ الْمِعْصَرَةِ؟» ٢٨ثُمَّ سَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَالَكِ؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ، هَاتِي ابْنَكِ فَنَأْكُلَهُ الْيَوْمَ، ثُمَّ نَأْكُلَ ابْنِي فِي الْيَوْمِ التَّالِي. ٢٩فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَعِنْدَمَا

٢٩:٦ انظر لا ٢٦:٢٩؛ تث ٢٨:٥٣-٥٥

٢٠:٦ وإذا بهم يجدون أنفسهم في وسط السامرة. قوة الرب العاملة في أليشع حوّلت الذين جاءوا ليأسروه إلى أسرى.

٢١:٦ ملك إسرائيل. يورام (انظر التعليق على الآية ٩).

٢٢:٦ لا تقتل أحداً. في الحقيقة كان الجنود الآراميون أسرى بفضل قوة الرب، وليس بقوة جيش يورام. وكان غرض الرب هو أن يبين لهم ولملكهم وأيضاً لمملكة إسرائيل وملكها أن أمنهم القومي يقوم بالكامل على الرب، وليس على الجيوش أو خطط الحرب.

٢٣:٦ وتوقفت جيوش آرام عن غزو أرض إسرائيل فترة. انظر التعليقات على الآية ٨؛ ٢:٥. أدرك الآراميون لفترة مؤقتة عدم جدوى مقاومة قوة إله بني إسرائيل.

٢٤:٦ بنهدد. هو نفسه بنهدد الذي حاصر السامرة من قبل (انظر التعليقات على ٣:١٣؛ ١مل ١:٢٠). ويرجح أن تاريخ هذا الحصار كان سنة ٨٥٠ ق.م. تقريباً.

٢٥:٦ رأس الحمار. وفقاً لشريعة موسى كان الحمار من الحيوانات النجسة المحرم أكلها (انظر لا ٢:١١-٧؛ تث ١٤:٤-٨). ولم تتسبب قسوة المجاعة الحادثة في تجاهل شعب السامرة لما توصي به شريعة موسى وأكل الحيوانات النجسة فحسب، وإنما أدت أيضاً إلى وضع سعر باهظ على أقل أعضاء الحمار قابلية للأكل. **ثمانين قطعة من الفضة.** انظر التعليق على ٥:٥.

٢٧:٦ إن لم يغثك الرب، فمن أين يمكنني أن أحصل لك على الغوث؟ كان يورام محقاً في إدراك عجزه عن إغاثة المرأة لو لم يتدخل الرب بنفسه لمعونة مملكة إسرائيل، غير أن كلامه أوحى خطأً بأن الرب هو الذي يجب أن يلام على موقف السبب الوحيد في حدوثه عصيان شعب إسرائيل وعبادتهم للأوثان.

٢٨:٦ ثم نأكل ابني في اليوم التالي. كانت خطايا الملك والشعب عظيمة جداً حتى إن لعنات العهد الواردة في لا ٢٦:٢٩ وتث ٢٨:٥٣، ٥٧ تحققت فيما بينهم (قارن بما جاء في مرا ٤:١٠).

قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي: هَاتِي ابْنَكِ لِنَأْكُلَهُ، خَبَّأَتِ ابْنَهَا». ٣٠فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ يَتَفَقَّدُ السُّورَ، فَرَأَى الْمُحِيطُونَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْتَدِي مُسُوحاً فَوْقَ جَسَدِهِ. ٣١وَقَالَ: «لِيُعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدْ، إِنْ لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ أَلِيشَعَ بْنِ شَافَاطَ الْيَوْمَ».

٣٠:٦ ٢مل ١٨:٣٧؛ إش ٢٢:١٥؛ انظر تك ٣٧:٣٤

نبوءة أليشع

٣٢وَكَانَ أَلِيشَعُ آنَئِذٍ مُجْتَمِعاً فِي بَيْتِهِ مَعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَّهَ الْمَلِكُ رَسُولاً إِلَيْهِ يَتَقَدَّمُهُ. وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ قَالَ أَلِيشَعُ لِلشُّيُوخِ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنَّ هَذَا الْقَاتِلَ قَدْ أَرْسَلَ رَسُولاً لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ فَحَالَمَا يَأْتِي الرَّسُولُ أَغْلِقُوا الْبَابَ وَاتْرُكُوهُ مُوْصَداً فِي وَجْهِهِ. فَإِنَّ وَقْعَ خَطَوَاتِ سَيِّدِهِ يَتَجَاوَبُ وَرَاءَهُ» ٣٣وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ أَقْبَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، وَتَبِعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي قَالَ: «إِنَّ هَذَا الشَّرَّ قَدْ حَلَّ بِنَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَأَيَّ شَيْءٍ أَتَوَقَّعُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟»

٣٢:٦ حز ٨:١؛ ١٤:١؛ ٢٠:١؛ ١مل ١٨:٤٠؛ آية ٣١

٣٣:٦ لا ٢٤:١١؛ أي ٢:٩؛ ١٤:١٤؛ إش ٤٠:٣١

أليشع يتنبأ بخلاص السامرة

٧ ١ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: غَداً فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تُصْبِحُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِاثْنَيْ عَشَرَ جِرَاماً، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِاثْنَيْ عَشَرَ جِرَاماً عِنْدَ مَدْخَلِ السَّامِرَةِ». ٢فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَتَوَكَّأُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِرَجُلِ اللهِ: «حَتَّى إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كُوىً فِي السَّمَاءِ، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الأَمْرُ؟» فَأَجَابَ أَلِيشَعُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ».

١:٧ آية ١٦

٢:٧ ٢مل ٥:١٨؛ آية ١٩؛ تك ٧:١١؛ مز ٧٨:٢٣؛ ملا ٣:١٠؛ آية ١٧

رفع الحصار وهرب الآراميين

٣وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِرِفَاقِهِ: «مَا بَالُنَا نَجْلِسُ حَتَّى نَمُوتَ جُوعاً؟ ٤إِنْ قُلْنَا لِنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ،

٣:٧ لا ١٣:٤٥-٤٦؛ عد ٥:١-٤

٣٠:٦ مزق ثيابه. تعبير عن غضبه نحو أليشع ونحو الرب (انظر الآية ٣١) أكثر منه عن توبته وندمه على الخطايا التي أطلقت لعنة العهد. **مسوحاً**. قماش خشن كان يُرتدى عادة كعلامة على الحزن (انظر التعليقات على تك ٣٤:٣٧؛ رؤ ٣:١١).

٣١:٦ ليعاقبني الرب أشد العقاب. صيغة لعن (انظر التعليق على ١صم ١٧:٣). **إن لم أقطع رأس أليشع بن شافاط اليوم**. اعتبر يورام أن أليشع على نحو أو آخر مسؤول عن حالة المدينة. قارن بموقف أخآب من إيليا (١مل ١٨:١٠، ١٦-١٧؛ ٢١:٢٠).

٣٢:٦ شيوخ. قادة المدينة (انظر التعليقات على خر ٣:١٦؛ ٢صم ٣:١٧). كانوا جالسين مع أليشع وليس مع الملك.

٣٣:٦ فأي شيء أتوقع من الرب بعد؟ شعر يورام أن أليشع قد خدعه، وأن الرب الذي وجه له اللوم على الكوارث التي حلت بالمدينة، قد تخلى عنه.

١:٧ كيلة الدقيق باثني عشر جراماً. كان هذا تقريباً ضعف تكلفة الدقيق، ولكنه كان في الوقت ذاته تحسناً غير عادي في الأسعار التي تضخمت كثيراً بسبب المجاعة.

٢:٧ كوى في السماء. انظر الآية ١٩؛ تك ٢:٨؛ إش ١٨:٢٤.

٣:٧ مدخل بوابة المدينة. كانت شريعة موسى تحظر على الأشخاص المصابين بأمراض جلدية الإقامة وسط المجتمع (لا ٤٦:١٣؛ عد ٥:٢-٣).

فَالْجُوعُ فِيهَا، وَسَنَمُوتُ. وَإِنْ مَكَثْنَا هُنَا نَمُوتُ أَيْضاً. فَهَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى مُعَسْكَرِ الآرَامِيِّينَ، فَإِنِ اسْتَحْيَوْنَا عِشْنَا، وَإِنْ قَتَلُونَا مُتْنَا». ٥فَانْطَلَقُوا فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الآرَامِيِّينَ. وَعِنْدَمَا بَلَغُوا أَطْرَافَ الْمُعَسْكَرِ لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَداً. ٦فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ جَيْشَ آرَامَ يَسْمَعُ صَلْصَلَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَصَوْتَ وَقْعِ حَوَافِرِ خَيْلٍ، وَجَلَبَةَ جَيْشٍ كَثِيفٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «لاَبُدَّ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ اسْتَأْجَرَ ضِدَّنَا جُيُوشَ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِيَنْقَضُّوا عَلَيْنَا». ٧فَفَرُّوا هَارِبِينَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، مُخَلِّفِينَ وَرَاءَهُمْ خِيَامَهُمْ وَخُيُولَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، تَارِكِينَ الْمُعَسْكَرَ عَلَى حَالِهِ، وَفَرُّوا نَاجِينَ بِأَنْفُسِهِمْ. ٨وَدَخَلَ هَؤُلاَءِ الْبُرْصُ إِحْدَى الْخِيَامِ فِي أَطْرَافِ الْمُعَسْكَرِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَاسْتَوْلَوْا عَلَى مَا فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابٍ، ثُمَّ طَمَرُوهَا. وَرَجَعُوا وَدَخَلُوا إِلَى خَيْمَةٍ أُخْرَى وَاسْتَوْلَوْا عَلَى مَا فِيهَا أَيْضاً وَطَمَرُوهُ. ٩ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِنَّنَا نُخْطِئُ فِيمَا نَفْعَلُ. فَالْيَوْمُ يَوْمُ بِشَارَةٍ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ، فَإِنِ انْتَظَرْنَا طُلُوعَ الْفَجْرِ وَلَمْ نُخْبِرْ يَنَالُنَا الْعِقَابُ. فَلْنَذْخُلِ الْمَدِينَةَ وَنُخْبِرْ رِجَالَ قَصْرِ الْمَلِكِ». ١٠فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لِلْبَوَّابِ: «لَقَدْ دَخَلْنَا مُعَسْكَرَ الآرَامِيِّينَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ أَحَداً، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي أَرْجَائِهِ صَوْتَ إِنْسَانٍ. وَلَكِنَّنَا رَأَيْنَا خَيْلاً وَحَمِيراً مَا بَرِحَتْ مَرْبُوطَةً فِي مَرَابِضِهَا، وَخِيَاماً لاَتَزَالُ مَنْصُوبَةً». ١١فَأَذَاعَ الْبَوَّابُونَ النَّبَأَ حَتَّى بَلَغَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٢فَنَهَضَ الْمَلِكُ لَيْلاً وَقَالَ لِضُبَّاطِهِ: «لأُخْبِرَنَّكُمْ مَا صَنَعَ الآرَامِيُّونَ! لَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّنَا نَتَضَوَّرُ جُوعاً، فَهَجَرُوا الْمُعَسْكَرَ لِيَخْتَبِئُوا فِي الْحُقُولِ، حَتَّى إِذَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ يَنْقَضُّونَ عَلَيْنَا وَيَأْسِرُونَنَا أَحْيَاءً وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ». ١٣فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الضُّبَّاطِ وَقَالَ: «لِيَأْخُذْ بَعْضُ مِنَّا خَمْسَةً مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَإِنْ أَصَابَهُمْ شَرٌّ يَكُونُونَ نَظِيرَ بَقِيَّةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُعْتَصِمِينَ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ نَظِيرَ مَنْ هَلَكُوا مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَلْنُرْسِلْ وَنَسْتَطْلِعِ الأَمْرَ». ١٤فَأَعَدُّوا مَرْكَبَتَيْ خَيْلٍ انْطَلَقَتَا بِمَنْ فِيهِمَا مِنْ رِجَالٍ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ خَلْفَ الآرَامِيِّينَ. ١٥فَاقْتَفَوْا أَثَرَهُمْ إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَمْلُوءَةٌ ثِيَاباً وَأَمْتِعَةً مِمَّا طَرَحَهَا الآرَامِيُّونَ عِنْدَ فِرَارِهِمِ الْمُفَاجِئِ السَّرِيعِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ.

٦:٧
انظر خر ١٤:٢٤؛ حز ١:٢٤؛ ٢صم ١٠:٦؛ إر ٤٦:٢١؛ انظر عد ١٣:٢٩

٧:٧
قض ٧:٢١؛ مز ٤٨:٤-٦؛ أم ٢٨:١؛ إش ٣٠:١٧

٨:٧
إش ٣٣:٢٣:٣٥:٦

١٢:٧
يش ٨:٤

١٥:٧
أي ٢٧:٢٢

٦:٧ الرب قد جعل جيش آرام يسمع. انظر ٢صم ٥:٢٤ والتعليق. **جيوش الحثيين**. جيوش ملوك بعض مدن الولايات التي يحكمها بعض من نسل ملوك الحثيين الذين ظهروا شمال آرام في أعقاب سقوط إمبراطورية الحثيين سنة ١٢٠٠ ق.م. تقريباً.

٩:٧ يمكن أن يكون الخوف من العقاب سبباً وجيهاً لإقناع المرء بتعديل سلوكه.

١٢:٧ لأخبرنكم ما صنع الآراميون! تسبب عدم إيمان يورام في اعتقاده أن ما قاله الرجال الأربعة البرص كان

سلب الغنائم وموت الجندي المشكك

١٦:٧ إش ٣٣:٤، ٢٣؛ آية ١
١٦ فَانْدَفَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ مُعَسْكَرِ الآرَامِيِّينَ وَنَهَبُوهُ، وَصَارَتْ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ
بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ (اثْنَيْ عَشَرَ جْرَاماً)، حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ.
١٧:٧ انظر آية ٢
١٧ وَعَيَّنَ الْمَلِكُ عَلَى مَدْخَلِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ الْجُنْدِيَّ الَّذِي كَانَ يَتَوَكَّأُ عَلَى
ذِرَاعِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الزَّحَامِ وَمَاتَ عِنْدَ الْبَابِ كَمَا تَنَبَّأَ أَلِيشَعُ فِي
الْيَوْمِ السَّابِقِ عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ. ١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللهِ
لِلْمَلِكِ: «غَداً فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَكُونُ كَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَةُ الدَّقِيقِ
بِشَاقِلٍ فِي مَدْخَلِ بَوَّابَةِ السَّامِرَةِ». ١٩ وَلَكِنَّ الْجُنْدِيَّ قَالَ لِرَجُلِ اللهِ: «حَتَّى
١٩:٧ انظر آية ٢
إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كُوىً فِي السَّمَاءِ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الأَمْرُ؟» فَقَالَ لَهُ
أَلِيشَعُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ». ٢٠ فَتَحَقَّقَتِ النُّبُوءَةُ إِذْ
دَاسَهُ الشَّعْبُ عِنْدَ الْبَابِ فَمَاتَ.

رجوع المرأة الشونمية إلى منزلها

١:٨ ٢مل ٨:٤-٣٧؛ انظر لا ٢٦:٢٦؛ انظر تث ٢٨:٢٢؛ انظر را ١:١؛ انظر تك ١٢:١٠
٨ وَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا: «اذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكِ وَتَغَرَّبِي
حَيْثُ تَشَائِينَ، لأَنَّ الرَّبَّ سَيُصِيبُ الْبِلاَدَ بِمَجَاعَةٍ تَدُومُ سَبْعَ
سَنَوَاتٍ». ٢ فَعَمِلَتِ الْمَرْأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَى بِلاَدِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَغَرَّبَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ. ٣ وَفِي خِتَامِ السَّنَوَاتِ
السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَارِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ تَسْتَغِيثُ
بِهِ لاِسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ آنَئِذٍ يَقُولُ لِجِيحَزِي خَادِمِ رَجُلِ
اللهِ: «قُصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا أَجْرَاهُ أَلِيشَعُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ». ٥ وَفِيمَا هُوَ يَسْرُدُ
٥:٨ ٢مل ٣٥:٤
عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْيَا أَلِيشَعُ الْمَيْتَ أَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَسْتَغِيثُ

جزءاً من خطة حربية آرامية، وليس تحقيقاً لنبوءة أليشع (انظر الآية ١).

١٦:٧-٢٠ حسب كلام الرب... كما تنبأ أليشع... فتحققت النبوءة. تأكيد مصداقية الكلمة النبوية التي تكلم بها أليشع. وبتحقيق نبوءة أليشع ذكر الله مملكة إسرائيل بأن الخلاص من أعدائها هو عطية من عنده، وأن رفض كلمته كان يحرك غضبه وقضائه.

١:٨ الرب سيصيب البلاد بمجاعة. كان لابد لشعب المملكة الشمالية أن يدركوا أن المجاعة هي لعنة أرسلها الله عليهم بسبب خطاياهم (انظر التعليق على ٣٨:٤). **سبع سنوات.** ليس من الواضح ما إذا كانت المجاعة المقصودة قد بدأت قبل حصار الآراميين للسامرة أم بعده (انظر ٢مل ٣٨:٤؛ ٢٤:٦-٢٠:٧).

٢:٨ رحلت هي وعائلتها. مكنت إرشادات أليشع تلك المرأة التقية وعائلتها من الهرب من الحرمان الذي ارتبط بالمجاعة.

٣:٨ وتوجهت إلى الملك. انظر التعليق على ١مل ١٦:٣. **تستغيث به لاسترداد بيتها وأرضها.** إما أن شخصاً ما قد احتل أملاك المرأة بطريقة غير شرعية أثناء غيابها، أو أنها وقعت في نطاق سلطان الملك لكونها مهجورة.

٤:٨ قص علي جميع ما أجراه أليشع من معجزات. ربما كان عدم معرفة الملك بخدمة أليشع إشارة توضح أن هذا الحدث وقع في أوائل عهد ياهو وليس في أيام يورام، الذي كانت له لقاءات عديدة مع أليشع (انظر ٢مل ١٣:٣-١٤:٥-٧؛ ١٠:٦؛ ٢٣:٦؛ ٢٤:٦-٢٠:٧).

بِالْمَلِكِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِي: «هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ أَلِيشَعُ». [٦]فَاسْتَخْبَرَهَا الْمَلِكُ الأَمْرَ فَحَدَّثَتْهُ بِهِ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مُوَظَّفِيهِ: «اعْمَلْ عَلَى اسْتِرْدَادِ كُلِّ أَمْلاَكِهَا وَكُلِّ إِيرَادِ غَلاَّتِ أَرْضِهَا مُنْذُ أَنْ رَحَلَتْ عَنِ الْبِلاَدِ إِلَى الآنَ».

أليشع يمسح حزائيل ملكاً على دمشق

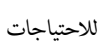
[٧]وَذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ آرَامَ أَيْضاً مَرِيضاً، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللهِ جَاءَ إِلَى هُنَا. [٨]فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «احْمِلْ مَعَكَ هَدِيَّةً وَاذْهَبْ لاِسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتُ سَأَبْرَأُ مِنْ مَرَضِي». [٩]فَمَضَى حَزَائِيلُ لاِسْتِقْبَالِهِ آخِذاً مَعَهُ هَدِيَّةً، حِمْلَ أَرْبَعِينَ جَمَلاً مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ. وَقَالَ لأَلِيشَعَ: «ابْنُكَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ آرَامَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُ إِنْ كَانَ سَيَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ». [١٠]فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «اذْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ حَتْماً يُشْفَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَرَانِي أَنَّهُ لاَبُدَّ مَائِتٌ». [١١]وَتَفَرَّسَ أَلِيشَعُ فِي حَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَرَى حَزَائِيلَ الْخَجَلُ، وَبَكَى رَجُلُ اللهِ. [١٢]فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتُنْزِلُهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَرٍّ، فَإِنَّكَ سَتُحْرِقُ حُصُونَهُمْ وَتَقْتُلُ شُبَّانَهُمْ وَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ وَتَشُقُّ بُطُونَ حَوَامِلِهِمْ». [١٣]فَقَالَ حَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِمُجَرَّدِ كَلْبٍ نَظِيرِ عَبْدِكَ أَنْ

٧:٨
انظر ٢صم ٨:٥؛ انظر ٢مل ٦:٢٤
٨:٨
١مل ١٩:١٥؛ انظر تك ٣٢:٢٠؛
انظر ١صم ٩:٧؛ انظر قض ١٨:٥

١٠:٨
إش ٣٨:١
١١:٨
انظر قض ٣:٢٥؛ لو ١٩:٤١
١٢:٨
انظر ١مل ١٩:١٧؛
مز ١٣٧:٩؛ إش ١٣:١٦؛
هو ١٣:١٦؛ نا ٣:١٠؛
لو ١٩:٤٤؛ انظر تك ٣٤:٢٩؛
٢مل ١٥:١٦؛ عا ١:١٣
١٣:٨
انظر ١صم ١٧:٤٣؛ انظر ٢صم ٣:٨؛
١مل ١٩:١٥



٦:٨ اعمل على استرداد كل أملاكها. كانت المرأة وابنها مثلا حياً على تسديد الرب للاحتياجات وعلى بركته للذين يطيعون كلمته التي يعلنها على لسان أنبيائه.



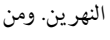
٧:٨ وذهب أليشع إلى دمشق. حان الوقت ليقوم أليشع بإحدى المهام التي كُلف بها إيليا في الأساس على جبل حوريب (انظر التعليقات على ١مل ١٩:١٥-١٦). دونت السجلات التاريخية للملك الأشوري شلمنأسر الثالث انتصارات أشورية على بنهدد (هددعزر) الدمشقي في عام ٨٤٦ ق. م. تقريباً وعلى حزائيل الدمشقي في عام ٨٤٢ ق. م. تقريباً يمكن تحديد تاريخ زيارة أليشع لدمشق بأنها تمت في سنة ٨٤٣ ق. م. تقريباً

٨:٨ واسأل الرب عن طريقه. فيما يعد نقيضاً للموقف المذكور في ٢مل ١:١-٤، إذ نرى ملكاً وثنياً يطلب إرشاداً من الرب إله بني إسرائيل. **إن كنت سأبرأ من مرضي**. السؤال هو نفسه الذي سأله أخزيا في ٢مل ١:٢.

٩:٨ حمل أربعين جملا من كل خيرات دمشق. كانت دمشق مركزاً للتجارة بين مصر والشرق الأدنى وبلاد ما بين النهرين. ومن الواضح أن بنهدد ظن أن تلك الهدية الكريمة يمكنها أن تؤثر على نبوءة أليشع لتجعلها لصالحه (قارن بما جاء عن هدية نعمان في ٢مل ٥:٥). **ابنك بنهدد**. يعد استخدام تعبير يشير إلى علاقة الابن بأبيه إشارة ضمنية لاعتراف بنهدد بسمو مقام أليشع (انظر ٢مل ٦:٢١؛ ١صم ٢٥:٨).

١٠:٨ إنه حتما يشفى. تأكيد على أن مرض بنهدد لن يقضي على حياته. **لابد مائت**. بيد حزائيل (الآيتان ١٤-١٥).

١٢:٨ ما ستنزله ببني إسرائيل. أعطى الرب لأليشع صورة واضحة للقضاء الشديد الذي كان مزمعاً أن يرسله على بني إسرائيل على يد حزائيل (انظر ٢مل ٩:١٤-١٦؛ ١٠:٣٢؛ ١٢:١٧-١٨؛ ١٣:٣، ٢٢). **وتشق بطون حواملهم**. كانت الجيوش المنتصرة تمارس غالباً هذا الإجراء الوحشي آنذاك (انظر ٢مل ١٥:١٦؛ هو ١٣:١٦؛ عا ١:١٣). ويرجح أن الغرض من تلك الممارسة الوحشية كان ضمان عدم ولادة أي أطفال ذكور ليكونوا بقية للشعوب المهزومة خشية أن يتمكنوا من القيام مرة أخرى بالمطالبة بحقهم في الأرض. وكلمات أليشع لا تقر هذه الأفعال ولكنها ببساطة تصف هجمات حزائيل على مملكة إسرائيل في المستقبل.



١٣:٨ كيف يمكن لمجرد كلب نظير عبدك أن يرتكب هذه الفظائع؟ انظر ٢صم ٨:٩ والتعليق. لم

يَرْتَكِبَ هَذِهِ الْفَظَائِعَ؟» فَأَجَابَهُ أَلِيشَعُ: «لَقَدْ كَشَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَى آرَامَ». ١٤فَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعَ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْرَأُ». ١٥وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةَ قُمَاشٍ سَمِيكَةً، شَبَّعَهَا بِالْمَاءِ، وَضَغَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى أَخْمَدَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ.

يهورام يملك على يهوذا

١٦وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ الْمُلْكَ عَلَى يَهُوذَا. ١٧وَكَانَ ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٨وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخْآبَ، لأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجاً مِنْ بِنْتِ أَخْآبَ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ١٩لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُفْنِيَ بَيْتَ يَهُوذَا إِكْرَاماً لِدَاوُدَ عَبْدِهِ، الَّذِي وَعَدَهُ أَنَّهُ يُبْقِي سِرَاجاً لَهُ وَلِبَنِيهِ مَدَى الأَيَّامِ. ٢٠وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ تَمَرَّدَ الأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَّبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكاً. ٢١فَاجْتَازَ يُورَامُ نَهْرَ الأُرْدُنِّ، بِجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ، اقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ لَيْلاً، غَيْرَ أَنَّ جَيْشَهُ هَرَبُوا لاَجِئِينَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. ٢٢وَظَلَّ الأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ

١٥:٨ انظر ٢مل ١٧:١

١٦:٨ انظر ٢مل ١٧:١؛ ٢أخ ٢١:١-٤

١٨:٨ آية ٢٦؛ ٢مل ١١:١

١٩:٨ انظر تك ١٣:٦؛ ١٧:٢١صم ٢؛ رؤ ٢٣:٢١

٢٠:٨ انظر ١مل ٤٧:٢٢

٢٢:٨ تك ٤٠:٢٧؛ يش ١٣:٢١؛ انظر عد ٢٠:٣٣؛ ٢مل ٨:١٩

يبد حزائيل أي اشمئزاز من هذه الأعمال العنيفة ولكنه لم ير أي احتمال لأن يمتلك القوة اللازمة لعملها. **ستملك على آرام**. ترجح نبوءة أليشع أن حزائيل لم يكن هو الوريث الشرعي لبنهدد. يشير أحد النقوش الأشورية إلى حزائيل بوصفه «ابن مجهول» (أي أنه من العامة) وقد اغتصب العرش.

١٥:٨ أخمد أنفاسه. لا تبرر نبوءة أليشع بملك حزائيل جريمة الاغتيال. قتل حزائيل لبنهدد وأفعاله العنيفة ضد شعب إسرائيل كانت أفعالاً أثيمة نابعة من قلبه الشرير (انظر إش ١٠:٥-١٩). وقد خلفه ابن دعا اسمه بنهدد (٢مل ١٣:٢٤).

١٦:٨ في السنة الخامسة لحكم يورام. في سنة ٨٤٨ ق. م. تقريباً كان يهورام شريكاً لأبيه في الحكم منذ سنة ٨٥٣ ق. م. (انظر التعليق على ٢مل ١٧:١)، ولكنه بدأ الآن حكمه كملك منفرد.

١٧:٨ وحكم ثماني سنوات في أورشليم. حكم يهورام في الفترة ما بين ٨٤٨-٨٤١ ق. م. تقريباً.

١٨:٨ على غرار بيت أخآب. بدأ يهورام عبادة البعل في يهوذا مثلما فعل أخآب في المملكة الشمالية (انظر ٢مل ١١:١٨). والآن بدأت عبادة البعل في الانتشار في المملكة الجنوبية في نفس الوقت الذي بدأ فيه منعها في المملكة الشمالية بواسطة يورام بن أخآب (انظر ٢مل ٣:١-٢). **كان متزوجاً من بنت أخآب**. كانت عثليا وهي زوجة يهورام، ابنة أخآب ولكن في الأغلب لم تكن ابنة إيزابل (انظر الآية ٢٦؛ ٢أخ ١٨:١). وكان تأثير عثليا على يهورام يشبه تأثير إيزابل على أخآب (انظر ١مل ٣١:١٦؛ ١٨:٤؛ ١٩:١-٢؛ ٢أخ ٦:٢١).

١٩:٨ أن يبقي سراجاً له. انظر التعليق على ١مل ٣٦:١١؛ انظر أيضاً مز ١٧:١٣٢. حفظ الرب مملكة يهوذا والنسل الملكي بها من نفس القضاء الذي أتى به على بيت أخآب بسبب العهد الذي قطعه مع داود (انظر ٢صم ١٦:٧، ٢٩؛ ٢أخ ٧:٢١).

٢٠:٨ ونصبوا عليهم ملكاً. كان شعب أدوم فيما مضى خاضعاً ليهوذا وكان يحكمهم وكيل (انظر التعليق على ٩:٣؛ انظر أيضاً ١مل ٤٧:٢٢).

٢٢:٨ إلى هذا اليوم. أي حتى وقت كتابة أحداث فترة حكم يهورام بواسطة كاتب سفري الملوك الأول والثاني (انظر مقدمة كتاب الملوك الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة؛ انظر أيضاً التعليق على ١مل ٨:٨). تمكن أمصيا ملك يهوذا لاحقاً من الانتصار على أدوم انتصاراً قوياً (٢مل ٧:١٤)، وتمكن خلفه عزريا من استرداد السيطرة على طريق التجارة إلى إيلات، الذي يمر عبر أراضي أدوم (٢مل ٢٢:١٤؛ ٢أخ ٢:٢٦).

عَنْ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ لِبْنَةُ أَيْضاً. ٢٣أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ
يُورَامَ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٤وَمَاتَ يُورَامُ
وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَزْيَا عَلَى الْحُكْمِ.

أخزيا يملك على يهوذا

٢٥:٨ ٢مل ٩:٢٩
٢٦:٨ انظر آية ١٨؛ ١مل ١٦:٢٣
٢٧:٨ ١مل ١٦:٣٠؛ ١مل ١٥:٢٦
٢٨:٨ انظر تث ٤:٤٣؛ ٢مل ٩:١، ١٤
٢٩:٨ ١مل ٢١:٢٩؛ ٢مل ٩:٢١؛ ١مل ١٩:١٥، ١٧؛ ٢مل ١٠:١٣

٢٥وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،
تَوَلَّى أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ مُلْكَ يَهُوذَا. ٢٦وَكَانَ أَخَزْيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ
مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ
عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، عَلَى
غِرَارِ بَيْتِ أَخْآبَ، لأَنَّهُ كَانَ صِهْراً لَهُمْ. ٢٨وَانْضَمَّ أَخَزْيَا إِلَى يُورَامَ بْنِ
أَخْآبَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ، فَهَزَمَ الآرَامِيُّونَ
يُورَامَ. ٢٩فَتَوَجَّهَ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ رَيْثَمَا يَبْرَأُ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ
بِهَا الآرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ مَعَ حَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخَزْيَا بْنُ
يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِيَزُورَ يُورَامَ بْنَ أَخْآبَ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ.

مسح ياهو ملكاً على إسرائيل

١:٩ انظر ١صم ١٠:٥؛ ١صم ١٠:١؛ انظر ١مل ١٨:٤٦؛ انظر ٢مل ٨:٢٨
٣:٩ ١مل ١٩:١٦

٩ وَاسْتَدْعَى أَلِيشَعُ النَّبِيُّ أَحَدَ الأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «تَمَنْطَقْ بِحِزَامِكَ
وَخُذْ قِنِّينَةَ الزَّيْتِ مَعَكَ، وَانْطَلِقْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٢وَحَالَمَا
تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ ابْحَثْ عَنْ يَاهُو بْنِ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نِمْشِي، وَانْتَحِ بِهِ فِي
مُخْدَعٍ دَاخِلِيٍّ، ٣وَصُبَّ مِنْ قِنِّينَةِ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ
الرَّبُّ: قَدِ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَأَسْرِعْ

حينئذ تمردت لبنة أيضاً. يبدو أن لبنة كانت تقع بالقرب من الحدود الفلسطينية بجوار لخيش (انظر ٢مل ٨:١٩). المرجح أن تمرد لبنة ارتبط بتمرد الفلسطينيين والعرب المذكور في ٢أخ ١٦:٢١-١٧.

٢٣:٨ بقية أخبار يورام. انظر ٢أخ ٤:٢١-٢٠. **تاريخ أخبار ملوك يهوذا**. انظر التعليق على ١مل ٢٩:١٤.

٢٤:٨ ودفن مع آبائه. انظر التعليقات على ١مل ١:٢١؛ ٢أخ ٢٠:٢١.

٢٥:٨ في السنة الثانية عشرة لحكم يورام. ٨٤١ ق. م. تقريباً في ٢مل ٢٩:٩ تحسب السنة الأولى من حكم يورام سنة تنصيبه وحسبت السنة الثانية وكأنها السنة الأولى لملكه، وأما هنا فسنة تنصيبه ملكاً تحتسب السنة الأولى لحكمه (انظر مقدمة كتاب الملوك الأول: التسلسل الزمني للأحداث).

٢٦:٨ في الثانية والعشرين من عمره حين ملك. انظر التعليق على ٢أخ ٢:٢٢. **عثليا**. انظر التعليق على الآية ١٨.

٢٧:٨ على غرار بيت أخآب. انظر ٢أخ ٣:٢٢-٥.

٢٨:٨ وانضم أخزيا إلى يورام بن أخآب لمحاربة حزائيل ملك آرام في راموت جلعاد. مثلما انضم يهوشافاط لأخآب في معركته ضد الآراميين في راموت جلعاد (١مل ٢٢)، ها هو أخزيا ينضم إلى عمه يورام في مغامرة مشابهة. في المرة السابقة مات أخآب (١مل ٣٧:٢٢)، وفي هذه المرة جرح يورام. وبينما كان يتعافى في يزرعيل (انظر التعليق على ١مل ١:٢١)، تعرض هو وابن أخته أخزيا للاغتيال على يد ياهو (انظر ٢مل ١٤:٩-٢٨).

١:٩ أحد الأنبياء. انظر التعليق على ٣:٢.

٣:٩ قد اخترتك لتكون ملكاً على إسرائيل. انظر التعليقات على ١صم ١٠:٢؛ ١٦:٩؛ ١مل ١٦:١٩.

بِالْهَرَبِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ». ٤فَمَضَى النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، ٥وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَ الْقَادَةُ جُلُوساً. فَقَالَ: «لِي حَدِيثٌ خَاصٌّ مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ» فَسَأَلَهُ يَاهُو: «مَعَ أَيِّ قَائِدٍ مِنَّا؟» فَأَجَابَ: «مَعَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَائِدُ». ٦فَنَهَضَ وَتَبِعَهُ إِلَى مُخْدَعٍ دَاخِلِيٍّ، حَيْثُ صَبَّ النَّبِيُّ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدِ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكاً عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، ٧فَتَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخْآبَ سَيِّدِكَ وَتَنْتَقِمُ لِدِمَاءِ عَبِيدِي الأَنْبِيَاءِ وَدِمَاءِ جَمِيعِ أَتْقِيَاءِ الرَّبِّ مِنْ إِيزَابِلَ، ٨وَبِذَلِكَ تُفْنِي كُلَّ بَيْتِ أَخْآبَ، وَتَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْتِ أَخْآبَ كُلَّ ذَكَرٍ، حُرّاً كَانَ أَمْ عَبْداً. ٩وَتَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِ أَخْآبَ كَمَصِيرِ بَيْتِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَّا. ١٠وَتَلْتَهِمُ الْكِلاَبُ إِيزَابِلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يَدْفِنُهَا». ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَلاَذَ بِالْفِرَارِ.

انضمام قادة الجيش إلى ياهو

١١وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَاهُو إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ رِجَالُ سَيِّدِهِ سُئِلَ: «أَخَيْرٌ؟ لِمَاذَا جَاءَكَ هَذَا الْمَجْنُونُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَمَا يَهْذِي بِهِ». ١٢فَقَالُوا: «هَذَا لَيْسَ صَحِيحاً. أَخْبِرْنَا الصِّدْقَ». فَقَالَ: «إِلَيْكُمْ مَا خَاطَبَنِي بِهِ: قَالَ: هَذَا مَا صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ: قَدِ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ». ١٣فَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَرَشَ ثَوْبَهُ فَوْقَ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ حَيْثُ كَانَ يَقِفُ، وَنَفَخُوا بِالأَبْوَاقِ قَائِلِينَ: «قَدْ مَلَكَ يَاهُو».

مقتل يهورام

١٤وَهَكَذَا تَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نِمْشِي عَلَى يُورَامَ. وَكَانَ يُورَامُ مَعَ سَائِرِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ يُدَافِعُونَ عَنْ رَامُوتِ جِلْعَادَ ضِدَّ هَجَمَاتِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. ١٥وَكَانَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ قَدْ لَجَأَ إِلَى يَزْرَعِيلَ رَيْثَمَا يَبْرَأُ مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الآرَامِيُّونَ فِي حَرْبِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ رَغْبَتَكُمْ فَلاَ تَدَعُوا أَحَداً يَنْسَلُّ مِنَ الْمَدِينَةِ

٦:٩ ١مل ١٩:١٦

٧:٩ انظر تك ٤:٢٤؛ انظر رؤ ٦:١٠؛ انظر تث ٣٢:٤٣؛ انظر ١مل ١٨:٤

٨:٩ ٢مل ١٠:١٧؛ انظر ١صم ٢٥:٢٢

٩:٩ انظر ١مل ١٣:٣٤؛ انظر ١٤:١٠؛ ١مل ١٦:٣

١٠:٩ انظر ١مل ٢١:٢٣

١١:٩ انظر ١صم ١٠:١١؛ انظر يو ١٠:٢٠

١٣:٩ مت ٢١:٨؛ لو ١٩:٣٦؛ انظر ٢صم ١٥:١٠

١٤:٩ انظر تث ٤:٤٣؛ انظر ٢مل ٨:٢٨

١٥:٩ انظر ٢مل ٨:٢٩

٧:٩ فتقضي على بيت أخآب. علم ياهو أنه الوكيل المختار من قبل الله ليجري القضاء الذي أعلنه إيليا منذ سنوات في مسامعه ضد بيت أخآب (انظر الآيتين ٢٥-٢٦؛ ١مل ٢١:٢١-٢٤). **ودماء جميع أتقياء الرب من إيزابل**. انظر ١مل ١٨:٤؛ ٢١:١٣.

٨:٩ حراً كان أم عبداً. انظر التعليق على ١مل ١٤:١٠.

٩:٩ كمصير بيت يربعام. انظر ١مل ١٤:٧-١١؛ ١٥:٢٧-٣٠. **كمصير بيت بعشا**. انظر ١مل ١٦:١-٤، ٨-١٢. تحدث إيليا بنفس الكلمات لأخآب قبل ذلك بعدة سنوات (انظر ١مل ٢١:٢١-٢٤).

١١:٩ هذا المجنون. يكشف هذا التعبير ازدراء قادة جيش المملكة الشمالية بأعضاء جماعات بني الأنبياء. قارن بما جاء في ١صم ١٣:٢١-١٥.

١٥:٩ فلا تدعوا أحداً ينسل من المدينة ليذيع الخبر في يزرعيل. من أجل نجاح تمرد ياهو ومن أجل تجنب نشوب حرب أهلية كان من المهم للغاية مفاجأة يورام. **يزرعيل**.

لِيُذِيعَ الْخَبَرَ فِي يَزْرَعِيلَ». ١٦ثُمَّ امْتَطَى مَرْكَبَتَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى يَزْرَعِيلَ حَيْثُ كَانَ يُورَامُ مُضْطَجِعاً هُنَاكَ، وَقَدْ جَاءَ أَخَزْيَا مَلِكُ يَهُوذَا لِيَزُورَهُ. ١٧وَكَانَ الرَّقِيبُ قَائِماً عَلَى بُرْجِ يَزْرَعِيلَ، فَشَاهَدَ جَمَاعَةَ يَاهُو مُقْبِلِينَ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنِّي أَرَى قَوْماً قَادِمِينَ». فَأَمَرَهُ يُهُورَامُ: «أَرْسِلْ فَارِساً لِلِقَائِهِمْ، فَيَسْأَلَهُمْ: أَلِلْخَيْرِ قُدُومُهُمْ؟» ١٨فَانْدَفَعَ فَارِسٌ لِلِقَائِهِمْ قَائِلاً: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: أَلِلْخَيْرِ قُدُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَيْرِ؟ دُرْ وَانْضَمَّ إِلَيَّ». فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ». ١٩فَأَرْسَلَ فَارِساً آخَرَ. فَلَمَّا الْتَقَاهُمْ قَالَ: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: أَلِلْخَيْرِ قُدُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَيْرِ؟ دُرْ وَانْضَمَّ إِلَيَّ». ٢٠فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَقِيَادَةُ الْمَرْكَبَةِ شَبِيهَةٌ بِقِيَادَةِ يَاهُو بْنِ نِمْشِي، لأَنَّهُ يَقُودُهَا كَرَجُلٍ مَجْنُونٍ». ٢١فَأَمَرَ يُهُورَامُ بِتَجْهِيزِ مَرْكَبَتِهِ، وَخَرَجَ يُصَاحِبُهُ أَخَزْيَا مَلِكُ يَهُوذَا، كُلٌّ فِي مَرْكَبَتِهِ، لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ ٢٢فَلَمَّا رَأَى يُهُورَامُ يَاهُو سَأَلَهُ: «أَلِلْخَيْرِ قُدُومُكَ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «أَيُّ خَيْرٍ مَادَامَ فُجُورُ أُمِّكَ إِيزَابِلَ وَسِحْرُهَا مُتَفَشِّيَيْنِ؟» ٢٣فَأَمْسَكَ يُهُورَامُ زِمَامَ الْمَرْكَبَةِ وَأَطْلَقَ الْعِنَانَ لِخُيُولِهِ هَارِباً هَاتِفاً بِأَخَزْيَا: «خِيَانَةً يَا أَخَزْيَا!» ٢٤فَأَطْلَقَ يَاهُو سَهْماً عَلَى يُهُورَامَ اخْتَرَقَ ظَهْرَهُ وَنَفَذَ مِنْ قَلْبِهِ، فَأَرْدَاهُ قَتِيلاً فِي مَرْكَبَتِهِ، ٢٥وَقَالَ لِبِدْقَرَ قَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «ارْفَعْهُ وَاطْرَحْهُ فِي حَقْلِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ، وَتَذَكَّرْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ، حِينَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ رَاكِبَيْنِ خَلْفَ أَبِيهِ أَخْآبَ قَدْ قَضَى عَلَيْهِ بِهَذَا الْعِقَابِ، ٢٦فَالرَّبُّ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْساً دَمَ نَابُوتَ وَدِمَاءَ أَبْنَائِهِ، لِهَذَا لاَبُدَّ أَنْ أُعَاقِبَكَ فِي هَذَا الْحَقْلِ. فَالآنَ ارْفَعْهُ وَاطْرَحْهُ فِي الْحَقْلِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ».

مقتل أخزيا

٢٧وَعِنْدَمَا رَأَى أَخَزْيَا مَلِكُ يَهُوذَا هَذَا، فَرَّ هَارِباً فِي الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ

١٦:٩ ٢أخ ٢٢:٧
١٧:٩ انظر ١صم ١٤:١٦؛ إش ٦:٢١؛ انظر ١صم ١٦:٤
٢٠:٩ ٢صم ١٨:٢٧
٢١:٩ ١مل ٢١:١-٧، ١٥-١٩
٢٢:٩ ١مل ١٨:١٩؛ رؤ ٢:٢٠
٢٣:٩ ٢مل ١١:١٤
٢٤:٩ انظر ١مل ٢٢:٣٤
٢٥:٩ ١مل ٢١:١٩-٢٣، ٢٤-٢٩
٢٦:٩ انظر ١مل ٢١:١٩؛ انظر ١مل ٢١:٢٩
٢٧:٩ انظر قض ١:٢٧؛ ٢مل ٢٣:٢٩

تبعد حوالي ٧٢ كيلومتراً عن راموت جلعاد. من الواضح أن يورام كان يمتلك قصراً هناك يقضي فيه فصل الصيف (انظر ١مل ٢١:١ والتعليق).

١٦:٩ وقد جاء أخزيا ملك يهوذا ليزوره. انظر ٨:٢٩.

٢١:٩ فصادفاه عند حقل نابوت اليزرعيلي. انظر التعليقات على ١مل ٢١:٢-٣، ١٣، ١٩.

٢٢:٩ فجور أمك إيزابل وسحرها. وعقوبة ارتكاب كليهما هي الموت (انظر تث ١٣؛ ١٨:١٠-١٢).

٢٥:٩ قائد مركبته. انظر التعليق على ١مل ٢٢:٣٤.

٢٦:٩ حسب قول الرب. رأى ياهو نفسه معيناً من قبل الله لتتميم نبوءة إيليا التي تنبأ بها منذ عدة سنوات (انظر ١مل ٢١:١٨-٢٤). ورغم أن دم أخآب نفسه لم يُسفك في حقل نابوت (انظر ١مل ٢١:٢٩ والتعليق)، إلا أن ياهو رأى في موت يورام تحقيقاً لنبوءة إيليا (انظر التعليق على ١مل ٢١:١٩).

٢٧:٩ لكنه تابع هربه إلى مجدو حيث مات هناك. لعله يمكن التساؤل حول ما إذا كان ياهو محقاً في توسيع نطاق إبادة نسل أخآب (انظر هو ١:٤) إلى نسل داود عبر عثليا ابنة أخآب (انظر ٢مل ٨:١٨، ٢٦).

إِلَى بَيْتِ الْبُسْتَانِ، فَتَعَقَّبَهُ يَاهُو هَاتِفاً: «اقْتُلُوهُ». فَأَصَابُوهُ بِجِرَاحٍ مُمِيتَةٍ
وَهُوَ فِي مَرْكَبَتِهِ عِنْدَ عَقَبَةِ جُورَ الْقَرِيبَةِ مِنْ يِبْلَعَامَ، وَلَكِنَّهُ تَابَعَ هَرَبَهُ إِلَى
مَجِدُّو حَيْثُ مَاتَ هُنَاكَ. ٢٨فَنَقَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَتِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ
دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٩وَكَانَ أَخَزْيَا قَدْ مَلَكَ عَلَى يَهُوذَا
فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخْآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٢٨:٩ ٢مل ١٤:٢٠؛ ٢٣:٣٠
٢٩:٩ ٢مل ٢٥:٨

مصرع إيزابل

٣٠وَتَوَجَّهَ يَاهُو إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَلَمَّا عَلِمَتْ إِيزَابِلُ بِذَلِكَ كَحَّلَتْ عَيْنَيْهَا
وَزَيَّنَتْ شَعْرَهَا وَأَطَلَّتْ مِنَ الْكُوَّةِ. ٣١وَعِنْدَمَا اجْتَازَ يَاهُو عَتَبَةَ بَابِ سَاحَةِ
الْقَصْرِ قَالَتْ: «أَجِئْتَ مُسَالِماً يَا زِمْرِي يَا قَاتِلَ سَيِّدِهِ؟» ٣٢فَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَيْهَا
وَصَاحَ: «مَنْ هُنَا مَعِي؟» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْخِصْيَانِ. ٣٣فَقَالَ:
«اطْرَحُوهَا». فَأَلْقَوْا بِهَا مِنَ الكُوَّةِ فَتَنَاثَرَ بَعْضُ دَمِهَا عَلَى الْجِدَارِ وَعَلَى
الْخَيْلِ الَّتِي دَاسَتْهَا بِحَوَافِرِهَا. ٣٤وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ أَكَلَ
وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا وَافْتَقِدُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا، لأَنَّهَا بِنْتُ
مَلِكٍ». ٣٥وَعِنْدَمَا خَرَجُوا لِيَدْفِنُوهَا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَشْلاَئِهَا سِوَى الْجُمْجُمَةِ
وَالرِّجْلَيْنِ وَكَفَّيِ الْيَدَيْنِ، ٣٦فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هَذَا إِتْمَامُ لِقَضَاءِ
الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا التِّشْبِيِّ قَائِلاً: إِنَّ الْكِلاَبَ سَتَلْتَهِمُ لَحْمَ
إِيزَابِلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ. ٣٧وَتُصْبِحُ جُثَّةُ إِيزَابِلَ كَالزِّبْلِ عَلَى وَجْهِ حَقْلِ
يَزْرَعِيلَ بِحَيْثُ لاَ يَتَعَرَّفُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَيَقُولُ: هَذِهِ إِيزَابَلُ».

٣٠:٩ إر ٣٠:٤؛ حز ٤٠:٢٣
٣١:٩ ١مل ١٦:٩-١٠
٣٣:٩ مز ٧:٥
٣٤:٩ انظر ١مل ٣١:١٦
٣٦:٩ مز ٦٨:٢٣؛ إر ١٥:٣؛ انظر ١مل ٢١:٢٣
٣٧:٩ مز ٨٣:١٠؛ إش ٥:٢٥؛ إر ٨:٢؛ ٩:٢٢؛ ١٦:٤؛ ٢٥:٣٣؛ صف ١:١٧

القضاء على أبناء أخآب السبعين

١٠ وَكَانَ لأَخْآبَ سَبْعُونَ ابْناً يُقِيمُونَ فِي السَّامِرَةِ، فَكَتَبَ يَاهُو
رَسَائِلَ بَعَثَ بِهَا إِلَى شُيُوخِ مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ وَإِلَى الأَوْصِيَاءِ
عَلَى أَبْنَاءِ أَخْآبَ قَائِلاً: ٢«مِنْ حَيْثُ أَنَّ أَبْنَاءَ سَيِّدِكُمْ لَدَيْكُمْ، وَمِنْ حَيْثُ

١:١٠ انظر ١مل ١٣:٣٢؛ انظر قض ٨:٣٠؛ انظر ١مل ٢١:١؛ آية ٥

٣١:٩ يا زمري يا قاتل سيده؟ في سخرية لاذعة دعت إيزابل ياهو باسم زمري. منذ ٤٥ سنة استولى زمري على العرش من أيلة باغتياله ثم قام بإبادة كل بيت بعشا. ورغم ذلك لم يدم ملكه سوى سبعة أيام قبل أن يستولي عمري على الحكم (انظر ١مل ١٦:٨-٢٠).

٣٦:٩ هذا إتمام لقضاء الرب الذي نطق به على لسان إيليا التشبي. تحققت كلمة الرب عن موت إيزابل بالطريقة التي ماتت بها، وهي الكلمة التي تحدثها إيزابل في أثناء حياتها (انظر ١مل ٢١:٢٣).

١:١٠ كان لأخآب سبعون ابناً. شمل هؤلاء السبعون بعض الأبناء والأحفاد أيضاً. **السامرة.** لكي يتمكن من تعزيز انقلابه وإحكام سيطرته على المملكة الشمالية، كان على ياهو مواجهة بعض المشكلات الضخمة، التي تمثلت في دخول مدينة السامرة المنيعة (انظر التعليق على ١مل ٢٤:١٦)، ثم النجاح في إبادة نسل أخآب نهائياً. **شيوخ مدينة يزرعيل.** قادة محليون بحكم مركزهم في السبط أو العائلة (انظر التعليقات على خر ١٦:٣؛ ٢صم ١٧:٣). **الأوصياء على أبناء أخآب.** أولئك الذين كانوا يؤتمنون على مسؤولية رعاية أمراء العائلة المالكة وتعليمهم.

أَنَّكُمْ تَمْتَلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلاً وَتَعْتَصِمُونَ بِمَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَعِنْدَكُمْ
سِلاَحٌ، فَعِنْدَ تَلَقِّيكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ ٣اخْتَارُوا الأَفْضَلَ مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ وَنَصِّبُوهُ
مَلِكاً عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ، وَدَافِعُوا عَنْ بَيْتِ مَوْلاَكُمْ». ٤فَاعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ
وَقَالُوا: «هَا مَلِكَانِ قَدْ عَجَزَا عَنْ صَدِّهِ، فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا نَحْنُ أَنْ نُوَاجِهَهُ؟»
٥فَأَجَابَ مُدَبِّرُ الْقَصْرِ وَمُحَافِظُ الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخُ وَالأَوْصِيَاءُ يَاهُو قَائِلِينَ:
«نَحْنُ عَبِيدُكَ، وَسَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ. لَنْ يَمْلِكَ عَلَيْنَا سِوَاكَ. وَاصْنَعْ
مَا يَرُوقُ لَكَ». ٦فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَةٍ ثَانِيَةٍ قَائِلاً: «إِنْ كُنْتُمْ حَقّاً مِنْ أَنْصَارِي،
وَتَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَأَحْضِرُوهَا
إِلَيَّ فِي يَزْرَعِيلَ، فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ فِي يَوْمِ الْغَدِ». وَكَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ
سَبْعِينَ رَجُلاً يَعِيشُونَ فِي رِعَايَةِ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ تَعَهَّدُوهُمْ بِالتَّرْبِيَةِ.
٧فَلَمَّا بَلَغَتْهُمْ رِسَالَةُ يَاهُو قَبَضُوا عَلَى الأُمَرَاءِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلاً وَوَضَعُوا
رُؤُوسَهُمْ فِي سِلاَلٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ فِي يَزْرَعِيلَ. ٨فَجَاءَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ يَاهُو
قَائِلاً: «قَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ الأُمَرَاءِ» فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كُومَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ
بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّبَاحِ». ٩وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي خَرَجَ وَقَالَ لِلشَّعْبِ
الْمُتَجَمْهِرِ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ، فَهَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ مَنْ
قَتَلَ كُلَّ هَؤُلاَءِ؟ ١٠فَاعْلَمُوا الآنَ أَنَّهُ لَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِمَّا قَضَى بِهِ
الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ أَخْآبَ، وَقَدْ نَفَّذَ الرَّبُّ مَا نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ إِيلِيَّا».

٥:١٠ يش ٨:٩

٧:١٠ انظر ١مل ٢١:٢١؛ نظر ٢صم ٤:٨

١٠:١٠ ٢مل ٧:٩-١٠؛ انظر ١مل ٢٩:٢١

٣:١٠ دافعوا عن بيت مولاكم. اعتمدت استراتيجية ياهو على دفع قادة السامرة إلى الاستسلام لحكمه بدفعهم إلى مواجهته عسكرياً.

٤:١٠ فاعتراهم خوف عظيم. ارتعب قادة السامرة تماماً من تحدي ياهو لهم. **ملكان**. يورام وأخزيا (انظر ٢مل ٩:٢٤، ٢٧).

٥:١٠ مدبر القصر. انظر التعليق على ١مل ٤:٦. **محافظ المدينة**. يُرجح أنه كان موظفاً يعينه الملك ويتولى مسؤولية قوات الطوارئ الموجودة في العاصمة. **والشيوخ والأوصياء**. انظر التعليقات على هؤلاء في الآية ١.

٦:١٠ فاقطعوا رؤوس أبناء سيدكم من الرجال وأحضروها إلي في يزرعيل. كلمات ياهو يبدو أن بها غموضاً متعمداً من جهته، إذ يمكن أن يشير تعبير «رؤوس أبناء سيدكم» إلى البارزين من بين السبعين الذين يمثلون نسل أخآب، مثل ولي العهد وبعض الأبناء الآخرين من المتميزين أو ذوي القدرات الخاصة. ومن ناحية أخرى يمكن أن تُفسر على أنها إشارة إلى السبعين أميراً بالفعل.

٧:١٠ قتلوا سبعين رجلاً. فسر قادة المدينة الرسالة على أنها حرفية، كما كان ياهو يريدهم أن يفهموها على الأرجح. **ووضعوا رؤوسهم في سلال وأرسلوها إليه في يزرعيل**. لم يحضر قادة السامرة رؤوس الأمراء إلى يزرعيل بأنفسهم مثلما أمرهم ياهو أن يفعلوا (انظر الآية ٦)، ومن المرجح أنهم لم يفعلوا ذلك خوفاً على حياتهم.

٨:١٠ اجعلوها كومتين في مدخل بوابة المدينة. كان هذا الإجراء المخيف تقليداً للممارسات البربرية التي كان يمارسها الحاكمان الأشوريان أشورناصربال الأول وشلمنأسر الثالث، اللذان تميزت فترتا حكميهما بالأهوال.

٩:١٠ أنا ... قتلته. اعترف ياهو علناً بدوره في التخلص من حكم يورام. **من قتل كل هؤلاء؟** استطاع ياهو بسبب الرسالة غير الواضحة التي أرسلها إلى قادة السامرة (انظر التعليق على الآية ٦) أن ينكر الآن صلته بالمذبحة التي أدت إلى مقتل سبعين ابناً لأخآب موجهاً كل اللوم فيها إلى قادة السامرة.

١٠:١٠ ما نطق به على لسان عبده إيليا. انظر ١مل ٢١:٢٠-٢٤، ٢٩. يلمح ياهو هنا إلى الإقرار الإلهي ليس فقط لما فعله ولكن أيضاً لنيته الاستمرار في إبادة كل نسل أخآب والمرتبطين به.

١١ وَقَضَى يَاهُو عَلَى الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ نَسْلِ أَخْآبَ فِي يَزْرَعِيلَ، وَعَلَى كُلِّ عُظَمَائِهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَكَهَنَتِهِ، فَلَمْ يُفْلِتْ لَهُ حَيٌّ.

ياهو يقتل إخوة أخزيا

١٢ ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ السَّامِرَةِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جُوَارِ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ، ١٣ صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَخَزْيَا مَلِكِ يَهُوذا، فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخَزْيَا، وَنَحْنُ قَادِمُونَ لِزِيَارَةِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ إِيزَابِلَ». ١٤ فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً». فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعاً عِنْدَ بِئْرِ بَيْتِ عَقْدٍ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلاً.

لقاء ياهو ويهوناداب

١٥ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَالْتَقَى يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ، الَّذِي كَانَ قَادِماً لِمُقَابَلَتِهِ، فَحَيَّاهُ يَاهُو ثُمَّ سَأَلَهُ: «هَلْ قَلْبُكَ مُخْلِصٌ لِقَلْبِي مِثْلَ إِخْلاصِ قَلْبِي لِقَلْبِكَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ». فَقَالَ يَاهُو: «إِذَنْ هَاتِ يَدَكَ». فَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَأَصْعَدَهُ مَعَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ، ١٦ وَقَالَ: «تَعَالَ مَعِي لِتَرَى مَدَى غَيْرَتِي لِلرَّبِّ»، وَهَكَذَا أَرْكَبَهُ مَعَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ. ١٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ أَهْلَكَ جَمِيعَ مَنْ بَقِيَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَخْآبَ، فَأَفْنَاهُمْ بِمُوجِبِ قَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا.

مذبحة عبدة البعل

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ عَبَدَ أَخْآبُ الْبَعْلَ عِبَادَةً طَفِيفَةً، أَمَّا أَنَا فَأُغَالِي فِي عِبَادَتِهِ. ١٩ فَادْعُوا إِلَيَّ الآنَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلَّ كَهَنَتِهِ وَالْمُتَعَبِّدِينَ لَهُ. لاَ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لأَنَّنِي عَازِمٌ أَنْ أُقَرِّبَ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَكُلُّ مَنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الْحُضُورِ يَمُوتُ». وَكَانَ ذَلِكَ

١١:١٠ هو ١:٤؛ آية ١٤؛ أي ١٩:١٨؛ ملا ١:٤
١٣:١٠ ٢مل ٨:٢٤، ٢٩؛ نظر ١مل ١٩:٢؛ ٢أخ ٢٢:٨؛
١٤:١٠ انظر آية ١١
١٥:١٠ إر ٣٥:٦، ١٤-١٩؛ إر ٣٥:٢؛ حز ١٧:١٨؛ ١أخ ٢:٥٥؛ عز ١٠:١٩؛
١٦:١٠ انظر عد ٢٥:١٣
١٧:١٠ ٢مل ٩:٨
١٨:١٠ انظر قض ٢:١١
١٩:١٠ ١مل ١٨:١٩

١١:١٠ وعلى كل عظمائه وأصدقائه وكهنته. تخطى ياهو المسؤولية التي أعطيت له (انظر ٢مل ٩:٧؛ هو ١:٤) وتصرف باستقلالية بناء على ما تقتضيه مصالحه الشخصية والسياسية. كان ياهو نفسه أحد العاملين في خدمة أخآب (انظر ٢مل ٩:٢٥).

١٣:١٠ إخوة أخزيا. انظر ٢أخ ٢١:١٧. **إخوة أخزيا، ونحن قادمون لزيارة أبناء الملك والملكة إيزابل.** هؤلاء أفراد من العائلة المالكة من يهوذا، ومن الواضح أنهم لم يكونوا قد سمعوا بعد عن أخبار مقتل يورام وإيزابل.

١٥:١٠ يهوناداب ابن ركاب. كان يهوناداب قائداً لإحدى الحركات المحافظة وسط بني إسرائيل، وتميزت هذه الحركة بالمعارضة الشديدة لعبادة البعل ولبعض الممارسات الأخرى التي جرت ممارستها في مجتمع زراعي مستقر، بما في ذلك بناء المنازل، وزرع المحاصيل، واستخدام الخمر. وظل أتباعه متمسكين بهذه المبادئ لأكثر من ٢٠٠ سنة بعد هذا التاريخ، وعرفوا بالركابيين (انظر إر ٣٥:٦-١٠).

١٦:١٠ وهكذا أركبه معه في المركبة. أعطت مرافقة يهوناداب لياهو علانية المزيد من المباركة بين العامة بصفته من أتباع الرب.

١٨:١٠ عبد أخآب البعل عبادة طفيفة، أما أنا فأغالي في عبادته. بعد الاستقرار في السامرة، أظهر ياهو أنه لم يتبع كلمة الرب في تصرفاته السابقة إلا كمناورة سياسية محضة.

١٩:١٠ كل من يتخلف عن الحضور يموت. أدت سمعة ياهو المعروفة إلى عدم الاستخفاف بهذا التهديد.

مَكِيدَةً مِنْهُ لِكَيْ يَسْتَأْصِلَ عَبَدَةَ الْبَعْلِ. ٢٠وَقَالَ يَاهُو: «أَقِيمُوا مَحْفَلاً مُقَدَّساً لِلْبَعْلِ». فَنَادَوْا بِهِ. ٢١وَاسْتَدْعَى يَاهُو جَمِيعَ عَبَدَةِ الْبَعْلِ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ فَامْتَلأَ بِهِمِ الْمَكَانُ، ٢٢فَقَالَ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَلاَبِسِ: «وَزِّعْ مَلاَبِسَ عَلَى كُلِّ عَبَدَةِ الْبَعْلِ». فَأَخْرَجَهَا وَوَزَّعَهَا عَلَيْهِمْ. ٢٣ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَقَالَ لَهُمْ: «فَتِّشُوا إِنْ كَانَ قَدِ انْدَسَّ بَيْنَكُمْ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِ الرَّبِّ، إِذْ لاَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَا سِوَى عَبَدَةِ الْبَعْلِ فَقَطْ». ٢٤وَهَكَذَا دَخَلُوا لِيُقَرِّبُوا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ. وَكَانَ يَاهُو قَدْ رَصَدَ كَمِيناً مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلاً خَارِجَ الْمَعْبَدِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَفْلَتَ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْ عَبَدَةِ الْبَعْلِ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ عِوَضاً عَنْهُ». ٢٥وَعِنْدَمَا فَرَغَ يَاهُو مِنْ تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ، قَالَ لِلْحُرَّاسِ وَالضُّبَّاطِ: «ادْخُلُوا وَأَهْلِكُوهُمْ! لاَ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ». فَأَبَادُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحُوا جُثَثَهُمْ. ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْمِحْرَابِ الدَّاخِلِيِّ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ، ٢٦فَأَخْرَجُوا التَّمَاثِيلَ وَأَحْرَقُوهَا، ٢٧وَحَطَّمُوا تِمْثَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا الْمَعْبَدَ وَحَوَّلُوهُ إِلَى مَزْبَلَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

موجز لحكم ياهو

٢٨وَاسْتَأْصَلَ يَاهُو عِبَادَةَ الْبَعْلِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٢٩وَلَكِنَّهُ لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ، إِذْ أَبْقَى عَلَى عُجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ. ٣٠وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: «مِنْ حَيْثُ أَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِتَنْفِيذِ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيَّ، وَأَجْرَيْتَ عَلَى بَيْتِ أَخْآبَ مَا أَضْمَرْتُهُ فِي قَلْبِي، فَإِنَّ أَبْنَاءَكَ يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ». ٣١وَلَكِنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرِصْ عَلَى السُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ

٢٠:١٠ انظر خر ٣٢:٥

٢٤:١٠ انظر يش ٢:١٤

٢٥:١٠ انظر خر ٢٢:٢٠؛ انظر ١مل ١٨:٤٠ — انظر ٢مل ١١:١٨؛

٢٦:١٠ انظر خر ٢٣:٢٤

٢٧:١٠ انظر ١مل ١٦:٣٢

٢٨:١٠ ١مل ١٩:١٧

٢٩:١٠ انظر ١مل ١٢:٣٠؛ ١مل١٢:٣٢ — انظر خر ٣٢:٤؛

٣٠:١٠ ٢مل ١٥:١٢

٣١:١٠ تث ٤:٩؛ ١مل ١٢:٣٠ — أم ٤:٢٣؛

٢٦:١٠ وأحرقوها. ربما تشير إلى صنم لعشتاروث (انظر التعليق على ١مل ١٤:١٥) الذي ارتبط عادة بعبادة البعل (انظر ١مل ١٦:٣٢-٣٣).

٢٧:١٠ تمثال البعل. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٣. **إلى هذا اليوم**. انظر التعليق على ٨:٢٢.

٢٩:١٠ خطايا يربعام التي استغوى بها الإسرائيليين وجعلهم يخطئون. انظر ١مل ١٢:٢٦-٣٢؛ ١٣:٣٣-٣٤؛ ١٤:١٦.

٣٠:١٠ من حيث أنك قد أحسنت بتنفيذ ما هو صالح في عيني، وأجريت على بيت أخآب ما أضمرته في قلبي. كان ياهو هو الأداة التي استخدمها الله في تنفيذ قضائه على بيت أخآب، وهو ما أمره به. ولكنه أُدين فيما بعد بواسطة هوشع النبي لقتله جميع أصدقاء أخآب، وأيضاً أخزيا ملك يهوذا بالإضافة إلى ٤٢ من أمراء يهوذا، «دم يزرعيل» (هو ١:٤). **الجيل الرابع**. تحديد هذه البركة بأربعة أجيال فقط يعبر عن المباركة المشروطة لحكم ياهو. ومع ذلك فقد استمر نسله في الحكم أكثر من أي نسل ملكي آخر في المملكة الشمالية، إذ دام حكمهم لما يقرب من ١٠٠ عام. وشملت تلك الفترة حكم كل من يهوأحاز، ويهوآش، ويربعام الثاني، وزكريا (انظر التعليق على ١٢:١٥).

٣١:١٠ لم يحرص على السلوك في شريعة الرب إله إسرائيل من كل قلبه. يبدو أن ياهو كان ينقاد برغبة سياسية في أن يؤمّن استقراره على عرش المملكة الشمالية، أكثر من انقياده بالرغبة في أن يخدم الرب. وبهذا كان مذنباً باستخدامه قضاء الرب على بيت أخآب لخدمة مصالحه الشخصية.

إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ، إِذْ وَاظَبَ عَلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ.

موت ياهو

٣٢:١٠ ٣٢وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ بَدَأَ الرَّبُّ يُخَفِّضُ مِنْ مِسَاحَةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلَى حَزَائِيلُ عَلَى أَجْزَاءٍ كَبِيرَةٍ مِنْ مَنَاطِقِهِمْ. ٣٣ابْتِدَاءً مِنْ شَرْقِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضُ جِلْعَادَ، أَرْضُ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأُوبَيْنِيِّينَ، وَالْمَنَسِّيِّينَ، مِنْ عَرُوعِيرَ الْقَائِمَةِ عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَجِلْعَادَ وَبَاشَانَ. ٣٤أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَاهُو وَكُلُّ مَا عَمِلَهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٥وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوأَحَازُ. ٣٦وَدَامَ مُلْكُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيَ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٣٢:١٠
٢مل ١٣:٢٥؛ مز ١٠٧:٣٩؛ انظر ١مل ١٩:١٧
٣٣:١٠
انظر عد ٣٢:٣٤؛ تث ٢:٣٦؛ قض ١١:٣٦؛ إش ١٧:٢؛ انظر عد ٢١:١٣
٣٤:١٠
١مل ١٥:٣١

عثليا ملكة على يهوذا

١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثَلْيَا أُمُّ أَخَزْيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ. ٢وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلَتْهُمْ جَدَّتُهُمْ عَثَلْيَا سِوَى يُوآشَ بْنُ أَخَزْيَا الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ عَمَّتُهُ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُورَامَ مَعَ مُرْضِعَتِهِ مِنْ مُخْدَعِ النَّوْمِ وَخَبَّأَتْهُ عَنْ

١:١١
انظر ٢مل ٨:١٨
٢:١١
٢مل ١٢:١؛ انظر قض ٩:٥

٣٢:١٠ بدأ الرب يخفض من مساحة أرض إسرائيل. قمة لعنات العهد الواردة في لا ٢٦؛ وتث ٢٨ كانت طرد بني إسرائيل من كنعان. وفي أثناء حكم ياهو بدأت المملكة الشمالية في اختبار بدايات تحقيق تلك اللعنة (انظر ٢مل ١٧:٧-١٨ عن تحققها الكامل).

٣٣:١٠ استولى حزائيل والآراميون الدمشقيون على كل أجزاء نهر الأردن.

٣٤:١٠ بقية أخبار ياهو. تخبرنا المسلة السوداء للملك شلمنأسر الثالث أن ياهو دفع الجزية للأشوريين بعد فترة قصيرة من جلوسه على عرش المملكة الشمالية سنة ٨٤١ ق. م. تقريباً وتخطئ النقوش الأشورية إذ تصف ياهو بأنه «ابن عمري»، ولكن ربما تكون تلك طريقة شلمنأسر في الربط بين ياهو والسامرة (أو بني إسرائيل). لا نجد لتلك الجزية أي ذكر في القصص الكتابية التي تتحدث عن فترة ملك ياهو. **أخبار ملوك إسرائيل**. انظر التعليق على ١مل ١٤:١٩.

٣٥:١٠ دفن في السامرة. انظر التعليق على ١مل ١:٢١. **خلفه ابنه يهوأحاز**. عن حكم يهوأحاز انظر ١٣:١-٩.

٣٦:١٠ ثمانيَ وعشرين سنة. من ٨٤١-٨١٤ ق. م. تقريباً.

١:١١ عثليا. انظر التعليق على ١٨:٨. **أن ابنها قد قتل**. انظر ٢مل ٢٧:٩. **عمدت إلى إبادة النسل الملكي**. لكي تضمن الاستيلاء على عرش يهوذا. بحلول هذا الوقت كانت العائلة المالكة في يهوذا بالفعل قد تقلصت إلى بقية صغيرة. فقد قتل يهورام، زوج عثليا الراحل وأبو أخزيا، جميع أخوته حين خلف أباه يهوشافاط على العرش (انظر ٢أخ ٤:٢١). وقتل ياهو ٤٢ شخصاً من أعضاء العائلة المالكة في يهوذا، وربما كان منهم العديد من أبناء إخوة يهورام (٢مل ١٠:١٢-١٤؛ ٢أخ ٨:٢٢-٩)، كما أن إخوة أخزيا قُتلوا على أيدي الغزاة العرب (٢أخ ١:٢٢). من المحتمل أن إبادة عثليا للنسل الملكي ركزت على أطفال أخزيا؛ أي أحفادها هي شخصياً. وقد مات أخزيا في سن مبكرة إذ كان يبلغ من العمر ٢٢ سنة (انظر ٢مل ٢٦:٨). وتعتبر محاولة إبادة بيت داود بالكامل هجوماً مباشراً على خطة الله الفدائية، وهي الخطة التي ارتكزت على الوعد بمجئ المسيا من نسل داود (انظر التعليقات على ٢صم ١١:٧، ١٦؛ ١مل ٢٥:٨).

٢:١١ الذي اختطفته عمته يهوشبع بنت الملك يورام. يرجح أن يهوشبع كانت ابنة يورام من زوجة أخرى بخلاف عثليا ولذا كانت أختاً غير شقيقة لأخزيا. وكانت متزوجة

عَيْنَيِ عَثَلْيَا. ٣وَظَلَّ يَهُوآشُ مُخْتَبِئاً مَعَ مُرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مُدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثَلْيَا فِي أَثْنَائِهَا مُتَرَبِّعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.

يهوياداع ينهي حكم عثليا

٤:١١ آية ١٩

٤وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ اسْتَدْعَى يَهُويَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ مِنْ ضُبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْداً وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكِتْمَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمُ ابْنَ الْمَلِكِ. ٥وَأَمَرَهُمْ قَائِلاً: «إِلَيْكُمْ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيَقُمْ ثُلُثُ الْحُرَّاسِ الْمُتَوَلِّينَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ. ٦وَلْيَحْرُسِ الثُّلُثُ الثَّانِي بَابَ سُورٍ، أَمَّا الثُّلُثُ الثَّالِثُ فَلْيَتَوَلَّ حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ. وَهَكَذَا تَقُومُونَ بِالدِّفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصَدِّ كُلِّ هُجُومٍ. ٧وَعَلَى الْفِرْقَتَيْنِ الْمُعْفَاتَيْنِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامُ بِحِرَاسَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَحِمَايَةِ الْمَلِكِ. ٨فَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مُدَجَّجُونَ بِالسِّلاحِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلاَزِمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ». ٩فَنَفَّذَ رُؤَسَاءُ الْمِئَاتِ أَوَامِرَ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَأَحْضَرَ كُلٌّ مِنْهُمْ رِجَالَهُ سَوَاءَ كَانُوا مُعْفَيْنَ مِنْ خِدْمَةِ السَّبْتِ أَوِ الْمُكَلَّفِينَ بِهَا، إِلَى يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ. ١٠فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَأَتْرَاسَهُ الْمَحْفُوظَةَ فِي الْهَيْكَلِ، ١١وَوَقَفَ الْحُرَّاسُ مُدَجَّجِينَ بِالسِّلاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبَإِ الْمَلِكِ وَحَوْلَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ١٢وَأَخْرَجَ يَهُويَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَّجَهُ، وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَنَصَّبُوهُ مَلِكاً وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ».

٥:١١ ١أخ ٩:٢٥؛ ١مل ١٤:٢٧

١٠:١١ انظر ٢صم ٨:٧

١٢:١١ خر ١٦:٢٥؛ انظر ١صم ٩:١٦؛ مز ١٤٧:١؛ ٩٨:٨؛ انظر ١صم ١٠:٢٤؛ ٢مل ٢٣:٣؛ انظر ١مل ١:٣٩؛ إش ٥٥:١٢؛

١٤:١١ انظر ١مل ٧:١٥؛ انظر تك ٣٧:٢٩؛ انظر ١مل ١:٣٩؛ ٢مل ٩:٢٣؛

١٣وَحِينَ سَمِعَتْ عَثَلْيَا هُتَافَ الْحُرَّاسِ وَالشَّعْبِ، انْدَسَّتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَانْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٤فَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى الْمِنْبَرِ وَفْقاً لِلتَّقْلِيدِ

من يهوياداع رئيس الكهنة (انظر ٢أخ ١١:٢٢). **مع مرضعته**. لم يزد عمر هذا الطفل عن سنة واحدة ولم يكن قد فُطم بعد (انظر الآيتين ٣، ٢١).

٤:١١ في السنة السابعة. من حكم عثليا. **رؤساء المئات من ضباط القصر**. يسرد ٢أخ ١:٢٣ أسماء خمسة من قادة الجيش جميعهم من بني إسرائيل. **في بيت الرب**. تشير ٢أخ ٢:٢٣ إلى اشتراك بعض اللاويين ورؤساء عشائر يهوذا في المؤامرة.

١٠:١١ حراب الملك داود وأتراسه المحفوظة في الهيكل. أخذ داود بعض الأتراس الذهبية كغنيمة بعد معركته مع هددعزر ثم قدسها للرب (انظر ٢صم ٧:٨-١١). ورغم أن الهيكل والقصر قد تعرضا للنهب على يد شيشق ملك مصر في أثناء ملك رحبعام (انظر ١مل ٢٦:١٤)، إلا أنه من الواضح أن أتراس داود كانت مخبأة ولم تُنهب.

١٢:١١ شهادة العهد. يرجح إنها إما أن تكون (١) الوصايا العشر، أو (٢) عهد سيناء بأكمله، أو (٣) وثيقة تذكر مسؤوليات العهد المحددة للملك بالتفصيل (انظر تث ١٤:١٧-٢٠؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ٢٥:١٠). والاحتمال الثالث هو الاحتمال الأرجح. **ومسحوه**. انظر التعليقات على ١صم ١٠:٢؛ ١٦:٩؛ ١مل ٣٩:١. **«ليحي الملك»** انظر التعليق على مز ٤:٦٢.

١٤:١١ المنبر. المقصود أحد العمودين النحاسيين في رواق الأعمدة بالهيكل، ويسميان ياكين وبوعز (انظر ٢مل ٣:٢٣؛ ١مل ١٥:٧-٢٢؛ ٢أخ ١٣:٢٣). **الشعب**. يرجح أن يكون يهوياداع قد اختار القيام بانقلابه في يوم سبت أثناء أحد الاحتفالات الدينية الكبرى، حيث يمكن أن يحضر العديد ممن يتقون الرب من جميع أنحاء المملكة في أورشليم.

فِي تَتْوِيجِ الْمُلُوكِ، وَرُؤَسَاءُ الْحُرَّاسِ وَنَافِخُو الأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدِ امْتَزَجَتْ هُتَافَاتُ فَرَحِ الشَّعْبِ بِدَوِيِّ نَفْخِ الأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَتَلْيَا ثِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» ١٥ فَأَمَرَ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَائِلاً: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَاقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَاذَهَا». لأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٦ فَقَبَضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوهَا إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قُتِلَتْ هُنَاكَ.

١٥:١١ ١مل ٢:٣٠

١٦:١١ نح ٣:٢٨؛ إر ٣١:٤٠؛ انظر تك ٤:١٤

يهوياداع يعقد عهداً بين الله والملك والشعب

١٧ وَأَبْرَمَ يَهُويَادَاعُ عَهْداً بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةٍ وَالْمَلِكِ والشَّعْبِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْداً أَيْضاً بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. ١٨ ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الأَرْضِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وأَقَامَ الْكَاهِنُ حُرَّاساً عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ١٩ وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ والضُّبَّاطَ وَالْحَرَسَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عَبْرَ طَرِيقِ السُّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمُلْكِ. ٢٠ وَعَمَّ الْفَرَحُ الشَّعْبَ، وَغَمَرَتِ الْطُّمَأْنِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَتَلْيَا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ. ٢١ وَكَانَ يَهُوآشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

١٧:١١ انظر خر ٢٤:٨؛ ٢صم ٥:٣؛ ٢أخ ١٥:١٢؛ ٢٣:٣؛ ٢٩:١٠؛ ٣٤:٣١؛ عز ١٠:٣؛ ٢مل ٢٣:٣؛ إر ٣٤:٨

١٨:١١ انظر ١مل ١٦:٣٢؛ انظر تث ١٢:٣؛ ١مل ١٨:٤٠؛ ٢مل ١٠:٢٥؛ ٢٣:٢٠

١٩:١١ آية ٤

٢٠:١١ أم ١١:١٠؛ ٢٨:١٢؛ ٢٩:٢

يهوآش يملك على يهوذا

١٢ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُو تَوَلَّى يَهُوآشُ عَرْشَ يَهُوذَا، فَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ. ٢ وَسَلَكَ يَهُوآشُ بِاسْتِقَامَةٍ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ طَوَالَ الأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَفَ فِيهَا

١:١٢ ٢مل ١١:٢

٢:١٢ انظر تث ١٢:٢٥؛ انظر ٢صم ٨:١٥

١٥:١١ لا تقتل داخل بيت الرب. لئلا تنجس بيت الرب المقدس (انظر خر ٢١:١٤ والتعليق).

١٧:١١ عهداً بين الرب من جهة والملك والشعب من جهة أخرى، حتى يكونوا شعباً للرب. تجديد عهد سيناء، الذي صار شعب إسرائيل بموجبه شعباً للرب (انظر خر ١٩:٥-٦؛ تث ٤:٢٠). حتمت السنوات الطويلة لارتداد العائلة الحاكمة وشعب يهوذا، أن يحدث تجديد لعهد الولاء للرب في وقت البداية الجديدة المهمة للمملكة الجنوبية (انظر التعليقات على ١صم ١١:١٤-١٥؛ ١٢:١٤-١٥، ٢٤-٢٥). **كما أبرم عهداً أيضا بين الملك والشعب.** هذا العهد ينطوي على تحديد المسؤوليات والالتزامات المشتركة للشعب والملك، التي تتوافق مع علاقة عهد بني إسرائيل مع الرب (انظر التعليقات على ١صم ١٠:٢٥؛ ٢صم ٥:٣).

١٨:١١ تماثيله. أعمدة حجرية (انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٣) وأصنام عشتاروث (انظر التعليق على ١مل ١٤:١٥).

١٩:١١ رؤساء المئات والضباط والحرس. انظر التعليق على الآية ٤.

٢١:١١ انظر الآية ٣. حفظ الرب سراجاً مضيئاً لداود في أورشليم (انظر ١مل ١١:٣٦).

١:١٢ في السنة السابعة من حكم ياهو. سنة ٨٣٥ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على ١٠:٣٦). **أربعين سنة.** ٨٣٥-٧٩٦ تقريباً.

٢:١٢ طوال الأيام التي أشرف فيها يهوياداع الكاهن على توجيهه. بعد موت يهوياداع ابتعد يهوآش عن الرب (انظر ٢أخ ١٧:٢٤-٢٧).

يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنُ عَلَى تَوْجِيهِهِ، ٣غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.

يهوآش يرمم الهيكل

٤وَقَالَ يَهُوآشُ لِلْكَهَنَةِ: «اجْمَعُوا الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْفِضَّةَ الَّتِي جُبِيَتْ مِنَ الإِحْصَاءِ، وَفِضَّةَ النُّذُورِ، وَالْفِضَّةَ الْمُقَدَّمَةَ بِصُورَةٍ طَوْعِيَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ٥وَلْيَتَسَلَّمْ كُلُّ كَاهِنٍ الْفِضَّةَ مِنْ أَمِينِ الْمَالِ لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ». ٦وَلَكِنَّ الْهَيْكَلَ ظَلَّ مِنْ غَيْرِ تَرْمِيمٍ أَوْ إِصْلاحٍ حَتَّى الْعَامِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوآشَ. ٧فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوآشُ يَهُويَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرَ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُرَمِّمُوا مَا تَهَدَّمَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ؟ وَالآنَ لاَ تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ أَمِينِ الْمَالِ، بَلْ لِتَظَلَّ مُخَصَّصَةً لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ». ٨فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ أَنْ لاَ يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ لِحَاجَتِهِمْ، وَأَنْ لاَ يَقُومُوا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأَنْفُسِهِمْ. ٩وَأَحْضَرَ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقاً ثَقَبَ فِي غِطَائِهِ ثُقْباً، وَوَضَعَهُ إِلَى يَمِينِ الْمَذْبَحِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ حُرَّاسُ الْمَدْخَلِ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٠وَكَانَ كُلَّمَا امْتَلأَ الصُّنْدُوقُ

٣:١٢
انظر ١مل ٣:٣؛ انظر ٢مل ٤:١٨

٤:١٢
٢مل ٤:٢٢؛ عد ١٨:١٩؛
انظر خر ٣٠:١٢؛ انظر خر ٢٥:٢؛
انظر ٣٥:٢٩

٥:١٢
٢مل ٢٢:٥

٩:١٢
٢مل ٢٥:١٨؛ إر ٣٥:٤؛ ٥٢:٢٤؛
مر ١٢:٤١؛ لو ٢١:١

١٠:١٢
انظر ٢صم ٨:١٧

٣:١٢ غير أنه لم يهدم المرتفعات. لأن هذه المرتفعات كانت تمارس فيها عبادة الرب وليس عبادة الآلهة الوثنية (انظر التعليق على ١مل ١٤:١٥). إلا أنها كانت سبباً في دخول بعض الممارسات الوثنية إلى عبادة بني إسرائيل (انظر التعليق على ١مل ٢:٣).

٤:١٢ الفضة المخصصة للتقدمات في هيكل الرب. كانت الأموال تأتي من ثلاثة مصادر مختلفة: ١. **الفضة التي جبيت في الإحصاء**. كان على الشباب من بني إسرائيل عند بلوغهم سن العشرين تسجيل أسمائهم للخدمة العسكرية، كما كان عليهم أن يقدموا نصف شاقل (انظر التعليق على ٢٦:٥) للاستخدام في الخدمة في الهيكل الرئيسي (انظر خر ١١:٣٠-١٦؛ ٢٥:٣٨-٢٦). ٢. **فضة النذور**. هناك وصف لأنواع مختلفة من النذور والقيمة التي تساويها نقداً في لا ١:٢٧-٣٠،٢٥. **الفضة المقدمة بصورة طوعية لهيكل الرب**. للمزيد عن التقدمات الطوعية انظر لا ١٨:٢٢-٢٣؛ تث ١٠:١٦.

٥:١٢ أمين المال. موظف الهيكل الذي يتولى الأمور المادية المتصلة بالتقدمات والذبائح نيابة عن الكهنة. **كل ما تهدم من هيكل الرب**. اكتمل بناء الهيكل قبل بدء ملك يوآش بحوالي ١٢٤ عاماً (انظر التعليقات على الآية ١؛ ١مل ٣٨:٦). لاشك أن الهيكل كان مهملاً وعرضة للانتهاك وقت حكم عثليا فضلاً عن تدهور حالته بفعل عامل الزمن (انظر ٢أخ ٧:٢٤).

٦:١٢ حتى العام الثالث والعشرين من حكم يهوآش. ربما كان يهوآش قد بدأ في خطته لترميم الهيكل قبل حلول السنة الثالثة والعشرين من فترة حكمه. والآن وقد بلغ الثلاثين من العمر ها هو يؤكد سلطته الملكية ويتولى مسؤولية الإشراف على إصلاحات الهيكل.

٧:١٢ لا تأخذوا فضة من أمين المال. أي أن المال القادم من مصادر الدخل المذكورة في الآية ٤ لن يُعطى فيما بعد للكهنة.

٨:١٢ فوافق الكهنة. من الواضح أنه قد تم التوصل إلى حل وسط بمقتضاه لن يأخذ الكهنة فيما بعد المال المقدم من الشعب، ولكنهم بالتالي لن يساهموا في ترميم الهيكل من المال الذي حصلوا عليه بالفعل.

٩:١٢ الكهنة حراس المدخل. كُلف ثلاثة من الكهنة ذوي المكانة السامية بمهمة القيام بحماية الهيكل من دخول أشياء (نجسة) لا تليق (انظر ٢مل ١٨:٢٥؛ إر ٢٤:٥٢). **يضعون فيه كل الفضة**. عندما تأكد للشعب أن المال الذي سيقدمونه سيستخدم كله في ترميم الهيكل، تجاوبوا بمزيد من السخاء. انظر ٢مل ٣:٢٢-٧ لمعرفة المزيد عن استمرارية هذه الممارسة في عهد حكم يوشيا.

١٠:١٢ كاتب الملك. انظر التعليق على ٢صم ١٧:٨. يخطط

بِالْفِضَّةِ يَحْضُرُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَيُحْصِيَانِهَا وَيَصُرَّانِهَا.
١١ وَيُسَلِّمَانِ الْفِضَّةَ الْمُحْصَاةَ إِلَى النُّظَّارِ الْمُوَكَّلِينَ بِالإِشْرَافِ عَلَى أَعْمَالِ
هَيْكَلِ الرَّبِّ فَيَدْفَعُونَهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَّائِينَ الْعَامِلِينَ فِي تَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ،
١٢ وَلِبَنَّائِي الْجُدْرَانِ وَنَحَّاتِي الْحِجَارَةِ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ
الْمَنْحُوتَةِ، لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ
التَّرْمِيمِ. ١٣ إِلَّا أَنَّ الأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَخْدَمْ فِي صُنْعِ طُسُوسٍ فِضَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ،
وَلاَ مِقَصَّاتٍ، وَلاَ مَنَاضِحَ، وَلاَ أَبْوَاقٍ وَآنِيَةِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. ١٤ بَلْ كَانُوا يُسَلِّمُونَ
الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنُّظَّارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هَؤُلاَءِ بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ
الرَّبِّ. ١٥ وَلَمْ يُطَالَبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا أَنْفَقُوهُ
عَلَى الْعَامِلِينَ فِي إِصْلاَحِ الْهَيْكَلِ، لأَنَّ هَؤُلاَءِ النُّظَّارَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ.
١٦ أَمَّا الفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبِيحَةِ الإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ
تُحْسَبْ مَعَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيَتْ لِلْكَهَنَةِ.

يهوآش يرشو حزائيل ملك آرام

١٧ وَزَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ وَهَاجَمَ جَتَّ وَاسْتَوْلَى
عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِمُهَاجَمَةِ أُورُشَلِيمَ وَإِسْقَاطِهَا. ١٨ فَجَمَعَ يَهُوآشُ مَلِكُ يَهُوذَا
كُلَّ الأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخَزْيَا آبَاؤُهُ مُلُوكُ
يَهُوذَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ
هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. فَرَجَعَ عَنْ
مُهَاجَمَةِ أُورُشَلِيمَ.

١٢:١٢ ٢مل ٢٢:٥-٦

١٣:١٢ انظر ١مل ٧:٤٨-٥١

١٥:١٢ ٢مل ٢٢:٧؛ ١كو ٤:٢

١٦:١٢ لا ٥:١٤-١٩؛ ٤:١-٣٥؛ انظر لا ٧:٧

١٧:١٢ ٢مل ٨:١٢

١٨:١٢ انظر ١مل ١٥:١٨؛ ٢أخ ٢١:١٦-١٧؛ ١مل ١٥:٢١؛ ٢مل ١٥:٢٠؛ ١٩:٣٦

يهوآش لأن يكون هناك إشراف ملكي مباشر وكامل على شؤون الهيكل المالية.

١١:١٢ النظار الموكلين. سحبت الأمور تماماً من أيدي الكهنة.

١٣:١٢ وآنية ذهب وفضة. تم تخصيص جميع الأموال بشكل مبدئي لترميم الهيكل. عندما اكتملت عملية الترميم استخدمت الأموال الإضافية الفائضة في عمل بعض آنية الذهب والفضة للاستخدام في الخدمة في الهيكل (انظر ٢أخ ١٤:٢٤).

١٦:١٢ الفضة التي قدمها الشعب من أجل ذبيحة الإثم. انظر لا ٥:١٦؛ ٥:٦؛ عد ٥:٧-١٠ لقراءة بعض النصوص التي أشارت إلى حصص الكهنة المرتبطة بالفضة الواردة من ذبائح الإثم.

١٧:١٢ في نحو ذلك الوقت. لابد أن تلك الأحداث قد وقعت قرب نهاية ملك يهوآش. يتضح من قراءة ٢أخ ١٧:٢٤-٢٤ أن هجوم الآراميين تزامن مع ابتعاد يهوآش عن الرب بعد وفاة يهوياداع. وقد بلغ ارتداد يهوآش أقصاه برجم زكريا بن يهوياداع (٢أخ ٢٢:٢٤). **حزائيل**. انظر ٢مل ٧:٨-١٥؛ ١٠:٣٢-٣٣؛ ١٣:٣؛ ٢٢، ٣. **جت**. إحدى المدن الفلسطينية الكبرى (انظر يش ٣:١٣) التي هزمها داود (١أخ ١:١٨) وظلت خاضعة ليهوذا أثناء حكم رحبعام (٢أخ ٨:١١). وفي أثناء السنوات الأخيرة من حكم يهوآش ملك يهوذا (٨٣٥-٧٩٦ ق. م. تقريباً) وحكم يهوأحاز على مملكة إسرائيل (٨١٤-٧٩٨ ق. م. تقريباً؛ انظر ٢مل ١٣:٣، ٧)، تمكن الآراميون نظرياً من الإطاحة بالمملكة الشمالية مما مكنهم من التقدم ضد المدن الفلسطينية ومملكة يهوذا بمقاومة قليلة. **ثم توجه لمهاجمة أورشليم وإسقاطها**. انظر ٢أخ ٢٣:٢٤-٢٤.

١٨:١٢ كل الأقداس ... كل الذهب ... أرسلها إلى حزائيل. قبل ذلك بسنوات التمس الملك آسا مساعدة الآراميين بهدية مشابهة لهذه الهدية (انظر ١مل ١٥:١٨).

موت يهوآش

١٩أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوآشَ وَأَعْمَالُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ
مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٠وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضُبَّاطِهِ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ عِنْدَ
الطَّرِيقِ الْمُفْضِي إِلَى سَلَّى. ٢١إِذْ اغْتَالَهُ يُوزَاكَارُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ
شُومِيرَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصْيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢٠:١٢
٢مل ١٤:٥؛
٢مل ١٤:١٩؛ ١٥:١٠، ١٤، ٢٥، ٣٠؛ ٢١:٢٣؛
٢٥:٣٥؛
قض ٩:٦

يهوأحاز يملك على إسرائيل

١٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوآشَ بْنِ أَخَزْيَا تَوَلَّى
يَهُوأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ
سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَزَاغَ وَرَاءَ خَطَايَا يَرُبْعَامَ
بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَغْوَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا. ٣فَاحْتَدَمَ
غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ حَزَائِيلَ مَلِكَ آرَامَ، وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنَهُ
بَنْهَدَدَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ٤فَتَضَرَّعَ يَهُوأَحَازُ إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لَهُ، لأَنَّهُ رَأَى
مَا يُعَانِيهِ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَشَقَّةٍ مِنْ جَرَّاءِ مُضَايَقَاتِ مَلِكِ آرَامَ. ٥فَأَقَامَ
الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ مُنْقِذاً خَلَّصَهُمْ مِنْ نِيرِ الآرَامِيِّينَ فَسَكَنَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
فِي مَنَازِلِهِمْ بِطُمَأْنِينَةٍ كَعَهْدِهِمْ فِي الأَيَّامِ الْغَابِرَةِ. ٦وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحِيدُوا عَنْ
خَطَايَا بَيْتِ يَرُبْعَامَ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، بَلْ أَمْعَنُوا

٢:١٣
١مل ١٢:٢٦-٣٣
٣:١٣
انظر تث ٣١:١٧؛ آية ٢٤
انظر ١مل ١٩:١٧؛
٤:١٣
انظر تث ٤:٢٩؛
انظر عد ١٠:٩؛
انظر تث ٢٦:٧؛
٢صم ٧:١٠
٥:١٣
انظر تك ٤٥:٧؛
انظر قض ٢:١٨
انظر تث ٢٨:٢٩؛
٦:١٣
١مل ١٢:٣٠؛
انظر ١مل ١٦:٣٣

١٩:١٢ أخبار ملوك يهوذا. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٩. لسرد مفصل لأحداث حكم يهوآش في ٢أخ ٢٢:١٠-٢٤:٢٧.

٢٠:١٢ وتمرد عليه بعض ضباطه. حدث ذلك التمرد كرد فعل على قتل يهوآش لزكريا بن يهوياداع (انظر ٢أخ ٢٤:٢٥).

بيت القلعة. تشير كلمة القلعة هنا إلى أحد المباني (ربما نوع من الثكنات) المبنية في مدينة داود القديمة (انظر ٢صم ٥:٩ والتعليق؛ ١مل ١١:٢٧). وربما أقام فيها الملك بشكل مؤقت مع قواته في وقت اغتياله، ويقول كتاب أخبار الأيام الثاني أنه قُتل «على سريره» (٢أخ ٢٤:٢٥).

٢١:١٢ خلفه ابنه أمصيا على العرش. للمزيد عن حكم أمصيا انظر ٢مل ١٤:١-٢٢.

١:١٣ في السنة الثالثة والعشرين من حكم يوآش. ٨١٤ ق. م. تقريباً (التعليق على ١:١٢؛ انظر أيضاً مقدمة كتاب الملوك الأول: التسلسل الزمني للأحداث). **سبع عشرة سنة.** ٨١٤-٧٩٨ ق. م. تقريباً.

٢:١٣ خطايا يربعام. انظر ١مل ٢٦:١٢-٣٢؛ ٣٣:١٣-٣٤؛ ١٦:١٤.

٣:١٣ حزائيل. انظر التعليقات على ٨:١٢، ١٣، ١٥؛ ١٠:٣٣. **بنهدد.** انظر الآية ٢٤. بدأت فترة حكمه إما في سنة ٨٠٦ أو ٧٩٦ ق. م.

٤:١٣ فاستجاب له. رغم أن الإنقاذ لم يتم في حياة يهوأحاز (انظر الآية ٢٢) فقد رحم الرب شعبه رغم خطاياهم، من أجل عهده مع إبراهيم، وإسحق، ويعقوب (الآية ٢٣).

٥:١٣ فأقام الرب من بينهم منقذاً. يحتمل أن يكون (١) الحاكم الأشوري أدادنيراري الثالث (٨١٠-٧٨٣ ق. م. تقريباً) الذي مكنت هجماته على الآراميين في دمشق من إبطال هيمنتهم على أرض مملكة إسرائيل (انظر الآية ٢٥؛ ١٤:٢٥)، أو (٢) يهوآش بن يهوأحاز (الآيات ١٧، ١٩، ٢٥)، أو (٣) يربعام الثاني، الذي تمكن من توسيع حدود مملكة إسرائيل إلى أقصى الشمال (انظر ٢مل ١٤:٢٥، ٢٧) بعد أن كسر الأشوريون شوكة الآراميين العسكرية.

٦:١٣ وظل صنم عشتاروث قائماً في السامرة. أقام أخآب هذا الصنم (انظر ١مل ١٦:٣٣) وغالباً إما أنه نجا من التدمير على يدي ياهو حينما طهر السامرة من عبادة البعل (انظر ٢مل ١٠:٢٧-٢٨)، أو أنه أعيد نصبه مرة أخرى في أثناء حكم يهوأحاز.

فِيهَا. وَظَلَّ صَنَمُ عَشْتَارُوثَ قَائِماً فِي السَّامِرَةِ. ٧وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ مِنْ جَيْشِ
يَهُوأَحَازَ سِوَى خَمْسِينَ فَارِساً، وَعَشْرِ مَرْكَبَاتٍ، وَعَشَرَةِ آلافِ رَجُلٍ مِنَ
الْمُشَاةِ، لأَنَّ مَلِكَ آرَامَ أَفْنَاهُمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُدَاسُ عَلَى التُّرَابِ. ٨أَمَّا
بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوأَحَازَ وَأَعْمَالُهُ وَطُغْيَانُهُ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ
أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٩ثُمَّ مَاتَ يَهُوأَحَازُ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ
يُوآشُ عَلَى الْمُلْكِ.

يهوآش يملك على إسرائيل

١٠وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلاثِينَ مِنْ حُكْمِ يُوآشَ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى
يَهُوآشُ بْنُ يَهُوأَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ
سَنَةً. ١١وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَأَمْعَنَ فِي اقْتِرَافِ جَمِيعِ خَطَايَا
يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، ١٢أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ
يُوآشَ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ أَمَصْيَا مَلِكَ يَهُوذَا أَلَيْسَتْ
هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٣ثُمَّ مَاتَ يُوآشُ، وَخَلَفَهُ
يَرُبْعَامُ عَلَى عَرْشِهِ. وَدُفِنَ يُوآشُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

نبوءة أليشع قبل موته

١٤وَعِنْدَمَا مَرِضَ أَلِيشَعُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ زَارَهُ يُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
وَأَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَاكِياً قَائِلاً: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْكَبَاتِ إِسْرَائِيلَ

٧:١٣ ٢مل ١٠:٣٢-٣٣؛ انظر ٢صم ٢٢:٤٣

١٢:١٣ ٢مل ١٤:١٥؛ ١مل ١٥:٣١

١٣:١٣ ٢مل ١٤:٢٣؛ هو ١:١

١٤:١٣ انظر ٢مل ٢:١٢

٧:١٣ عشر مركبات. تعتبر قوة شرطة ضئيلة. قارن بما ذكر عن قدرة أخآب على تجنيد ٢٠٠٠ مركبة في مواجهة الأشوريين في معركة قارقار Qarqar سنة ٨٥٣ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على ١مل ١:٢٢). **عشرة آلاف رجل من المشاة**. تمكن أخآب في معركة قارقار Qarqar من إرسال عشرة آلاف جندي لقوات التحالف التي واجهت الأشوريين. مثل هذا العدد آنذاك مجرد فريق من جيش بني إسرائيل، أما الآن فأصبح ذلك هو قوام قوات المشاة لمملكة إسرائيل كلها. في سنة ٨٥٧ ق. م. تقريباً أوقع أخآب ١٠٠ ألف ضحية من مشاة جيش الآراميين في يوم واحد (انظر ١مل ٢٠:٢٩).

٨:١٣ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١مل ١٤:١٩.

٩:١٣ مات يهوأحاز. انظر التعليق على ١مل ١:٢١.

١٠:١٣ في السنة السابعة والثلاثين من حكم يوآش. ٧٩٨ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على ١:١٢). **ست عشرة سنة**. ٧٩٨-٧٨٢ ق. م. تقريباً.

١١:١٣ خطايا يربعام. انظر ١مل ١٢:٢٦-٣٢؛ ١٣:٣٣-٣٤؛ ١٤:١٦.

١٢:١٣ وكيف حارب أمصيا ملك يهوذا. انظر ٢مل ١٤:٨-١٤؛ ٢أخ ٢٥:١٧-٢٤. **كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل**. انظر التعليق على ١مل ١٤:١٩.

١٣:١٣ دفن يوآش في السامرة مع ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١مل ١:٢١. **خلفه يربعام على العرش**. عن فترة حكم يربعام الثاني انظر ٢مل ١٤:٢٣-٢٩.

١٤:١٣ عندما مرض أليشع. يذكر الفصل التاسع آخر إشارة عن أليشع، وبما أن ياهو قد مسح سنة ٨٤١ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على ١٠:٣٦) ويهوآش بدأ فترة حكمه في عام ٧٩٨ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ١٠)، فهناك على الأقل فترة تبلغ حوالي ٤٣ سنة لا يسجل الوحي فيها شيئاً عن أعمال أليشع. وبناء على علاقة أليشع بإيليا فلابد أن يكون قد ولد قبل سنة ٨٨٠ ق. م. تقريباً وعاش أكثر من ثمانين سنة. **يا مركبات إسرائيل وفرسانها**. تعبير يعترف فيه يهوآش بعظمة تأثير أليشع في التفوق العسكري لمملكة إسرائيل أكثر من تأثير قوات إسرائيل العسكرية ذاتها (انظر التعليقات على ١٢:٢؛ ١٣:٦، ١٦-٢٣).

وَفُرْسَانَهَا». ١٥فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «تَنَاوَلْ قَوْساً وَسِهَاماً». فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْساً وَسِهَاماً. ١٦ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: «وَتِّرِ الْقَوْسَ» فَوَتَّرَ الْقَوْسَ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدَيِ الْمَلِكِ. ١٧وَقَالَ: «افْتَحِ الْكُوَّةَ الشَّرْقِيَّةَ». فَفَتَحَهَا، فَقَالَ أَلِيشَعُ: «ارْمِ السَّهْمَ». فَأَطْلَقَهُ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا سَهْمُ خَلاَصٍ لِلرَّبِّ، سَهْمُ انْتِصَارٍ عَلَى آرَامَ، فَهَا أَنْتَ سَتَقْضِي عَلَى آرَامَ فِي أَفِيقَ وَتُفْنِيهِمْ». ١٨ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «خُذِ السِّهَامَ». فَأَخَذَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَلِكِ: «اضْرِبْ عَلَى الأَرْضِ» فَضَرَبَ عَلَى الأَرْضِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَتَوَقَّفَ، ١٩فَسَخِطَ عَلَيْهِ أَلِيشَعُ وَقَالَ: «لَوْ ضَرَبْتَ خَمْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لَظَلَلْتَ تُلْحِقُ الْهَزِيمَةَ بِآرَامَ حَتَّى تُبِيدَهُمْ، وَلَكِنَّكَ الآنَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِم سِوَى ثَلاَثِ مَرَّاتٍ».

١٥:١٣ ١صم ٢٠:٢٠
١٧:١٣ يش ١٨:٨؛ انظر ١مل ٢٦:٢٠
١٩:١٣ آية ٢٥

موت أليشع

٢٠وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفَنُوهُ. وَحَدَثَ أَنَّ غُزَاةَ الْمُوآبِيِّينَ أَغَارُوا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، ٢١فِيمَا كَانَ قَوْمٌ يَقُومُونَ بِدَفْنِ رَجُلٍ مَيْتٍ. فَمَا إِنْ رَأَوْا الْغُزَاةَ قَادِمِينَ حَتَّى طَرَحُوا الْجُثْمَانَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعَ، وَمَا كَادَ جُثْمَانُ الْمَيْتِ يَمَسُّ عِظَامَ أَلِيشَعَ حَتَّى ارْتَدَّتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ، فَعَاشَ وَنَهَضَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

٢٠:١٣ انظر ٢مل ٢:٥
٢١:١٣ مت ٥٢:٢٧

حزائيل يضايق إسرائيل

٢٢أَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ فَاسْتَمَرَّ فِي مُضَايَقَةِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ يَهُوأَحَازَ، ٢٣فَأَشْفَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ، وَأَبْدَى اهْتِمَامَهُ بِهِمْ إِكْرَاماً لِعَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُبِيدَهُمْ أَوْ يَنْبِذَهُمْ حَتَّى

٢٢:١٣ انظر ١مل ١٩:١٧
٢٣:١٣ انظر خر ٢٤:٢؛ انظر تث ٢٩:٢٠؛ انظر خر ٣٣:١٥؛ ٢مل ١٧:١٨؛ ٢٤:٣، ٢٠

١٦:١٣ ثم وضع أليشع يده على يدي الملك. أوضح أليشع بهذا التصرف الرمزي أن الرب يبارك يهوآش في حربه مع الآراميين.

١٧:١٣ الكوة الشرقية. المواجهة لعبر الأردن، وكان الآراميون يسيطرون عليه (انظر ٢مل ١٠:٣٢-٣٣). **أفيق**. قبل حوالي ٦٠ سنة من هذا الحدث انتصر أخآب انتصاراً كاسحاً على الآراميين وبنهدد الثاني في أفيق (انظر ١مل ٢٠:٢٦-٣٠ والتعليق على ٢٠:٢٦).

١٨:١٣ فضرب على الأرض ثلاث مرات وتوقف. رد الفعل المعقول في حماسه نحو إرشاد أليشع عكس غيرة ضعيفة في تنفيذ المهمة المعلنة.

١٩:١٣ لن تنتصر عليهم سوى ثلاث مرات. حماس يهوآش الضعيف في قيامه بضرب الأرض بالسهام كان يرمز إلى النجاح المحدود الذي يزمع أن يحققه في مواجهته للآراميين. وتركت الفرصة ليربعام الثاني ابن يهوآش لتحقيق الانتصار التام عليهم (انظر ٢مل ١٤:٢٥-٢٨).

٢١:١٣ وما كاد جثمان الميت يمس عظام أليشع حتى ارتدت إليه الحياة. القوة الواهبة للحياة التي يمنحها الله (رب العهد) الذي كان أليشع يمثله تستعلن مرة أخرى في آخر إشارة لأليشع في العهد القديم (عن استعلانات سابقة لهذه القوة انظر ٢مل ٤:٣٢-٣٧؛ ١مل ١٧:١٧-٢٤؛ عن انتقال إيليا إلى السماء دون أن يموت انظر ٢مل ٢:١١-١٢).

٢٣:١٣ لم يشأ أن يبيدهم أو ينبذهم. كان الرب في رحمته ونعمته طويل الأناة مع شعبه وامتنع عن تنفيذ لعنة كسر الالتزام بالعهد عليهم بنفيهم خارج كنعان (انظر التعليق على ١٠:٣٢). ولكن هذا التأجيل للقضاء الإلهي أعطى فرصة لمملكة إسرائيل كي يتوبوا ويجددوا أمانتهم تجاه عهدهم مع الله. **حتى تلك اللحظة**. حتى وقت كتابة الكتاب (انظر التعليق على ١مل ٨:٨؛ انظر أيضاً مقدمة كتاب الملوك الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة).

تِلْكَ اللَّحْظَةِ. ٢٤ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ بَنْهَدَدُ. ٢٥فَاسْتَرْجَعَ يَهُوآشُ بْنُ يَهُوأَحَازَ مِنْ يَدِ بَنْهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ الْمُدُنَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ أَبِيهِ يَهُوأَحَازَ فِي الْحَرْبِ، وَهَزَمَهُ يُوآشُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، تَمَكَّنَ خِلاَلَهَا مِنِ اسْتِرْدَادِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ.

أمصيا يملك على يهوذا

١٤ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوآشَ بْنِ يُوأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَمَصْيَا بْنُ يُوآشَ الْمُلْكَ عَلَى يَهُوذَا ٢وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَّانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣وَصَنَعَ كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ يُوآشَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ صَلاَحَ جَدِّهِ الأَكْبَرِ دَاوُدَ. ٤إِذْ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ. ٥وَعِنْدَمَا اسْتَتَبَّ الْمُلْكُ فِي يَدِهِ قَتَلَ رِجَالَهُ الَّذِينَ اغْتَالُوا أَبَاهُ الْمَلِكَ. ٦وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتَصَّ مِنْ أَبْنَائِهِمْ عَمَلاً بِمَا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلاً: «لاَ يُقْتَلُ الآبَاءُ بِذَنْبِ الْبَنِينَ وَلاَ يُقْتَلُ الْبَنُونَ بِذَنْبِ الآبَاءِ، إِنَّمَا يُقْتَلُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا جَنَتْ يَدَاهُ». ٧وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَشَرَةَ آلاَفٍ مِنَ الأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى سَالِعَ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يَقْتَئِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٤:١٣ آية ٣
٢٥:١٣ آية ١٨، ١٩؛ انظر ٢مل ٣٢:١٠
٤:١٤ ٢مل ٣:١٢
٥:١٤ ٢مل ٢١:٢٤؛ ٢مل ٢٠:١٢
٦:١٤ انظر تث ٦١:٢٨؛ انظر عد ١١:٢٦؛ أي ٢١:٢٠؛ إر ٣٠:٣١؛ ٣:٤٤؛ حز ١٨:٤، ٢٠
٧:١٤ انظر ٢صم ١٣:٨؛ انظر قض ٣٦:١

٢٤:١٣ بنهدد. انظر التعليق على الآية ٣.

٢٥:١٣ المدن التي استولى عليها من أبيه يهوأحاز. يُرجح أنها كانت مدناً تقع غرب نهر الأردن، نظراً لأن مدن شرق الأردن كانت قد فقدت في زمن ياهو (انظر ٢مل ١٠:٣٢-٣٣). ولم ترجع المنطقة الواقعة شرقي الأردن بالكامل تحت سيطرة مملكة إسرائيل إلا في زمن يربعام الثاني (انظر ٢مل ١٤:٢٥). **ثلاث مرات**. وهكذا تحققت نبوءة أليشع (الآية ١٩).

١:١٤ في السنة الثانية من حكم يوآش. ٧٩٦ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على ١٣:١٠).

٢:١٤ تسعاً وعشرين سنة. ٧٩٦-٧٦٧ ق. م. تقريباً. تضمنت فترة حكم أمصيا التي استمرت ٢٩ سنة مشاركة من ابنه عزريا في الحكم لمدة ٢٤ عاماً (انظر التعليقات على الآية ٢١؛ ١٥:١-٢).

٣:١٤ ولكنه لم يبلغ صلاح جده الأكبر داود. لم يبتعد أمصيا تماماً عن التورط في عبادة آلهة وثنية (انظر ٢أخ ٢٥:١٤-١٦). وكان ولاؤه للرب أقل من ولاء آسا ويهوشافاط اللذين سبقاه (انظر ١مل ١٥:١١، ١٤؛ ٢٢:٤٣؛ انظر أيضاً ١مل ٩:٤؛ ١١:٤).

٤:١٤ لم يهدم المرتفعات. انظر التعليق على ١مل ١٥:١٤.

٧:١٤ قتل عشرة آلاف من الأدوميين. تمكن أمصيا من أن يسترد مؤقتاً (انظر ٢أخ ٢٨:١٧) بعضاً من نفوذ يهوذا على الأدوميين، بعد أن فُقد هذا النفوذ أثناء فترة حكم يهورام (انظر ٢مل ٨:٢٠-٢٢). **وادي الملح**. المكان نفسه الذي هزم فيه داود الأدوميين (انظر ٢صم ٨:١٣؛ ١أخ ١٨:١٢؛ عنوان مزمور ٦٠)، والذي يعرف عامة باسم وادي العربة جنوب البحر الميت مباشرة. **سالع**. وتعني «صخرة» وكان ينظر إليها عادة على أنها حصن الأدوميين، وتعرف حالياً باسم البتراء (كلمة يونانية تعني «صخرة» انظر قض ٣٦:١؛ إش ١٦:١؛ ٤٢:١١؛ عو ٣). **إلى هذا اليوم**. حتى وقت تدوين أحداث حياة أمصيا التي يستعين بها الكاتب (انظر التعليق على ١مل ٨:٨؛ انظر أيضاً مقدمة كتاب الملوك الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة).

أمصيا يتحدى يهوآش

٨ وَبَعَثَ أَمَصْيَا رُسُلاً إِلَى يَهُوآشَ بْنِ يَهُوأَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً:
«تَعَالَ نَتَوَاجَهْ لِلْقِتَالِ». ٩ فَأَجَابَهُ يَهُوآشُ: «أَرْسَلَ الْعَوْسَجُ النَّابِتُ فِي لُبْنَانَ إِلَى
الأَرْزِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: زَوِّجِ ابْنَتَكَ مِنِ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ، فَوَطِئَ
الْعَوْسَجَ! ١٠ لَقَدْ هَزَمْتَ الأَدُومِيِّينَ فَانْتَابَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمْكُثَ
فِي قَصْرِكَ وَتَتَمَتَّعَ بِمَجْدِ انْتِصَارِكَ. فَلِمَاذَا تَسْعَى إِلَى الشَّرِّ فَتَجْلِبَ الدَّمَارَ عَلَيْكَ
وَعَلَى يَهُوذَا؟» ١١ فَلَمْ يُصْغِ أَمَصْيَا لَهُ، فَحَشَدَ يَهُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جُيُوشَهُ
وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمَصْيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ التَّابِعَةِ لِمَمْلَكَةِ يَهُوذَا.

٩:١٤ قض ٩:٨-١٥

١٠:١٤ ٢أخ ٢٥:١٦؛ ٣٢:٢٥

١١:١٤ انظر يش ١٠:١٥

انهزام أمصيا وجيشه وموت يهوآش

١٢ فَانْهَزَمَ يَهُوذَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، ١٣ وَوَقَعَ أَمَصْيَا
فِي أَسْرِ يَهُوآشَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ. وَتَوَجَّهَ بِجَيْشِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَهَا
مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ مِئَتَيْ
مِتْرٍ) ١٤ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمِيعِ الآنِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي
هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ. ١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ
أَخْبَارِ يَهُوآشَ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمَصْيَا مَلِكَ يَهُوذَا أَلَيْسَتْ
هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٦ ثُمَّ مَاتَ يَهُوآشُ وَدُفِنَ
فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَرُبْعَامُ.

١٢:١٤ ١مل ٣٦:٢٢

١٣:١٤ ١مل ١:٣؛ إر ٢:٣٩؛ ٢أخ ٩:٢٦؛ زك ١٠:١٤
٢أخ ١٤:٣٣؛ ١٩:٣٦؛ نح ١٦:٨؛ ٣٩:١٢؛ إر ٣٨:٣١

١٥:١٤ ٢مل ١٢:١٣

٨:١٤ تعال نتواجه. تحدٍ يرقى إلى مرتبة إعلان الحرب. ربما جاء هذا الإعلان نتيجة تعديات صدرت عن جنود قوات المرتزقة التابعين للمملكة الشمالية بعد تسريحهم من قِبل جيش يهوذا (انظر ٢أخ ١٠:٢٥، ١٣)، فضلاً عن رفض يهوآش التحالف مع أمصيا عن طريق الزواج (انظر الآية ٩).

٩:١٤ فأجابه يهوآش. استخدم يهوآش في رده قصة خرافية (انظر قض ٨:٩-١٥) شبّه فيها نفسه بالأرز القوي، وشبّه أمصيا بنبات العوسج الضعيف الذي يمكن سحقه تحت الأقدام بسهولة.

١١:١٤ فلم يصغ أمصيا له. انظر ٢أخ ٢٠:٢٥. **بيت شمس.** مدينة تبعد ٢٤ كيلومتراً تقريباً غرب أورشليم (انظر يش ١٠:١٥؛ ١صم ٩:٦ والتعليق).

١٣:١٤ ووقع أمصيا في أسر يهوآش. يرجح أن أمصيا أُخذ إلى المملكة الشمالية كأسير حرب، حيث بقي هناك إلى أن أطلق سراحه ليعود ليهوذا مرة أخرى بعد موت يهوآش (انظر الآيتين ١٥-١٦؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٢١). **من باب أفرايم إلى باب الزاوية.** كان باب الزاوية (انظر إر ٣٨:٣١؛ زك ١٠:١٤) يقع في الركن الشمال الغربي من السور المحيط بأورشليم، أما باب أفرايم فكان في الجانب الشمالي من أورشليم (انظر نح ٣٩:١٢)، على بعد ٢٠٠ متر شرقي باب الزاوية. وكان هذا الجزء الواقع في الشمال الشرقي من سور أورشليم هو النقطة الأضعف في السور التي يمكن مهاجمة المدينة منها.

١٤:١٤ كل الذهب والفضة، وجميع الآنية الموجودة في هيكل الرب وفي قصر الملك. غالباً لم تكن قيمة تلك الغنائم المادية عالية لأن يوآش كان قد جرد الهيكل والقصر من النفائس لكي يدفع الجزية لحزائيل ملك دمشق (انظر ٢مل ١٢:١٧-١٨). **وأخذ رهائن.** يرجح أن الهدف من أخذ بعض الرهائن هو ضمان الحصول على مزيد من أموال الجزية في ظل غنائم المعركة الهزيلة.

١٥:١٤ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١مل ١٤:١٩.

١٦:١٤ دفن في السامرة مع ملوك إسرائيل. انظر ٢مل ١٣:١٢-١٣؛ انظر أيضا التعليق على ١مل ١:٢١.

الفتنة على أمصيا ومقتله

١٧ وَعَاشَ أَمَصْيَا بْنُ يُوآشَ مَلِكُ يَهُوذَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوآشَ
بْنِ يَهُوأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصْيَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي
كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ١٩ وَثَارَتْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى
لَخِيشَ، وَلَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبُوهُ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالُوهُ، ٢٠ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى
الْخَيْلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢١ وَنَصَّبَ كُلُّ
شَعْبِ يَهُوذَا ابْنَهُ عَزَرْيَا مَلِكاً، وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَخَلَفَ أَبَاهُ
أَمَصْيَا عَلَى الْعَرْشِ. ٢٢ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُوذَا وَرَمَّمَهَا عَقِبَ وَفَاةِ وَالِدِهِ
الْمَلِكِ أَمَصْيَا.

يربعام الثاني يملك على إسرائيل

٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمَصْيَا بْنِ يُوآشَ مَلِكِ يَهُوذَا،
تَوَلَّى يَرُبْعَامُ بْنُ يُوآشَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.
٢٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيٍّ مِنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ
بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ٢٥ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ
لإِسْرَائِيلَ أَرَاضِيهَا الْمُمْتَدَّةَ مِنْ حَمَاةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، تَحْقِيقاً لِكَلاَمِ الرَّبِّ
الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمَتَّايَ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ جَتَّ حَافِرَ،

١٩:١٤
انظر ٢مل ٢٠:١٢؛ انظر يش ٣:١٠

٢٠:١٤
انظر ٢مل ٢٨:٩

٢١:١٤
٢مل ١٥:١؛ ٢أخ ٢٦:٢٣؛
إش ١:١؛ هو ١:١؛
عا ١:١

٢٢:١٤
انظر ١مل ٩:٢٦

٢٣:١٤
انظر ٢مل ١٣:١٣؛ ١أخ ٥:١٧؛
عا ١:١؛ ٧:١٠

٢٤:١٤
انظر ١مل ١٥:٣٠

٢٥:١٤
انظر عد ١٣:٢١؛ تث ٣:١٧؛
يون ١:١؛ مت ١٢:٣٩

١٧:١٤ عاش ... خمسة عشرة سنة بعد وفاة يهوآش. مات يهوآش سنة ٧٨٢ ق.م. تقريباً ومات أمصيا سنة ٧٦٧ ق.م. تقريباً.

١٨:١٤ كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٩.

١٩:١٤ ثارت عليه فتنة. يربط ٢أخ ٢٥:٢٧ بين تلك المؤامرة على أمصيا وارتداده عن الرب. **لخيش**. مدينة حصينة في جنوب يهوذا على بعد ٢٤ كيلومتراً غربي حبرون، وتعرف حالياً باسم تل الدوير (انظر ٢مل ١٨:١٤؛ ٢أخ ١١:٩).

٢١:١٤ ونصب كل شعب يهوذا ابنه عزريا ملكاً. ويدعى أيضاً عُزَّيا (انظر ٢مل ١٥:١٣). **فخلف أباه أمصيا على العرش**. يرجح أن هذا قد حدث بعد أن وقع أمصيا في الأسر على يدي يهوآش (انظر الآية ١٣). وبهذا يكون حكم عزيا فعلياً قد تداخل مع حكم أبيه أمصيا (انظر التعليقات على الآية ٢؛ ١٥:٢).

٢٢:١٤ هو الذي استرد أيلة ليهوذا ورممها. استمر عزريا في إخضاع الأدوميين تحت سلطانه، الأمر الذي بدأه أبوه (انظر الآية ٧) وأعاد بسط نفوذ مملكة إسرائيل على ميناء مهم على خليج العقبة (انظر ١مل ٩:٢٦). وُجد ختم مكتوب عليه «خاص بيوثام» (انظر ٢مل ١٥:٣٢) بالقرب من موقع أيلة القديمة، مما يؤكد نفوذ يهوذا هناك في تلك الفترة.

٢٣:١٤ في السنة الخامسة عشرة من حكم أمصيا. تقريباً عام ٧٨٢ ق.م. (انظر التعليق على الآية ٢). كان هذا تاريخ بدء انفراد يربعام بالحكم. وكان قبل ذلك يشارك أباه يهوآش في الحكم. **إحدى وأربعين سنة**. ٧٩٣-٧٥٣ ق.م. تقريباً (بما في ذلك سنوات الحكم المشتركة مع أبيه).

٢٤:١٤ خطايا يربعام. انظر ١مل ١٢:٢٦-٣٢؛ ١٣:٣٣-٣٤؛ ١٤:١٦؛ عا ٣:١٣-١٤؛ ٤:٤-٥؛ ٥:٤-٦؛ ٧:١٠-١٧.

٢٥:١٤ أراضيها الممتدة من حماة. تمكن يربعام الثاني من تحرير المملكة الشمالية من الظلم الذي عانت منه على يد حزائيل وبنهدد (انظر ٢مل ١٠:٣٢؛ ١٢:١٧؛ ١٣:٣، ٢٢، ٢٥). كما أنه بسط نفوذ مملكة إسرائيل على الآراميين في دمشق، وهو مشروع بدأه أبوه يهوآش (انظر ٢مل ١٣:٢٥). وقد تسبب ضغط الأشوريين على الآراميين، بما في ذلك هجمات شلمنأسر الرابع على دمشق سنة ٧٧٣ ق.م. تقريباً وأشوردان الثالث سنة ٧٧٢ ق.م. تقريباً في إضعاف الآراميين لدرجة مكنت يربعام الثاني من التسلط عليهم. وفي الوقت ذاته ضعفت دولة أشور جداً حتى إنها لم تعد قادرة على مواجهة توسعات يربعام. **البحر الميت**. وفقاً لما جاء في عا ٦:١٤ كان

٢٦لأَنَّ الرَّبَّ رَأَى مَا يُعَانِيهِ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عَبِيدٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ ضِيقٍ أَلِيمٍ
مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ. ٢٧وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمَحْوِ اسْمِ
إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، أَنْقَذَهُمْ عَلَى يَدِ يَرُبْعَامَ بْنِ يُوآشَ. ٢٨أَمَّا بَقِيَّةُ
أَخْبَارِ يَرُبْعَامَ وَكُلُّ مُنْجَزَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفَ حَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لإِسْرَائِيلَ
كُلاً مِنْ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي
كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٩ثُمَّ مَاتَ يَرُبْعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ
إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ زَكَرِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

عزريا يملك على يهوذا

١٥ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرُبْعَامَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى عَزَرْيَا بْنُ أَمَصْيَا عَرْشَ يَهُوذَا. ٢وَكَانَ عُمْرُهُ
سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ
سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكُلْيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ
عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ أَمَصْيَا، ٤غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يُقَرِّبُونَ
عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ. ٥وَابْتَلَى الرَّبُّ عَزَرْيَا بِدَاءِ الْبَرَصِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مِمَّا

٢٦:١٤
تث ٣٢:٣٦؛ ٢مل ١٣:٤؛ مز ١٨:٤١؛ ٢٢:١١؛ ٧٢:١٢؛ ١٠٧:١٢؛ إش ٦٣:٥؛ مرا ١:٧

٢٧:١٤
انظر تث ٢٩:٢٠؛ انظر قض ٦:١٤

٢٨:١٤
انظر ٢صم ٨:٥؛ انظر ٢صم ٨:٩؛ ١مل ١٥:٣١

١:١٥
انظر آية ٣٢؛ انظر ٢مل ١٤:٢١

٣:١٥
انظر ١مل ١٤:٨

٥:١٥
انظر تك ١٢:١٧؛ لا ١٣:٤٦؛ آية ٧، ٣٢؛ ٢أخ ٢٧:١؛ مي ١:١؛ انظر تك ٤١:٤٠

الحد الجنوبي لمملكة يربعام في نهر الأردن هو «وادي العربة»، وهو غالباً مرتبط بوادي الملح (انظر التعليق على الآية ٧). ولو صح هذا يكون يربعام أيضاً قد أخضع موآب والعمونيين. **تحقيقاً لكلام الرب الذي نطق به على لسان عبده يونان**. لا يتضمن سفر يونان الكلام المشار إليه هنا، غير أن ذكر النبي هنا يساعد على تحديد زمن خدمته. **جت حافر**. تقع في أرض سبط زبولون، شمال شرق الناصرة (انظر يش ١٩:١٣).

٢٦:١٤ عبيد وأحرار. انظر التعليق على ١مل ١٠:١٤. **ضيق أليم مرير**. على أيدي الآراميين (انظر٢مل ١٠:٣٢-٣٣؛ ١٣:٣-٧)، والموآبيين (١٣:٢٠)، والعمونيين (عا ١:١٣).

٢٧:١٤ وإذ لم يكن الرب قد قضى. لم تبلغ بعد خطايا مملكة إسرائيل أقصى مدى لها، ومد الرب في رحمته فترة إضافية من النعمة للأمة، كانت بمثابة فرصة للتوبة (انظر التعليق على ١٣:٢٣). إلا أن مواصلة العصيان لابد ستأتي بدينونة ما من الله (انظر عا ٢:٤-٣؛ ٦:١٤). **أنقذهم على يد يربعام**. انظر التعليق على ١٣:٥.

٢٨:١٤ وكل منجزاته. أثناء حكم يربعام تمتعت المملكة الشمالية برخاء مادي أكثر من أي وقت سبق منذ وقت داود وسليمان. ولكن لسوء الحظ غلب على عهده التمسك بالطقسية الدينية، والارتداد، والظلم الاجتماعي (انظر كتابي عاموس وهوشع، اللذين عاصرا فترة حكم يربعام). **دمشق وحماة**. انظر التعليق على الآية ٢٥. **كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل**. انظر التعليق على ١مل ١٤:١٩.

٢٩:١٤ دفن مع آبائه. انظر التعليق على ١مل ١:٢١. **خلفه ابنه زكريا على الملك**. عن فترة حكم زكريا انظر ٢مل ١٥:٨-١٢.

١:١٥ في السنة السابعة والعشرين. أي في عام ٧٦٧ ق. م. تقريباً و ذلك بناءً على تحديد تاريخ ملك يربعام المشترك مع يوآش بأنه كان في سنة ٧٩٣ ق. م.تقريباً (انظر التعليق على ١٤:٢٣). **تولى عزريا بن أمصيا عرش يهوذا**. انفرد بالحكم بعد ٢٤ سنة من الحكم المشترك مع أبيه أمصيا (انظر التعليق على الآية ٢؛ ١٤:٢، ٢١). (سنوات حكمه الفعلية كانت أقل من سنوات حكمه الرسمية).

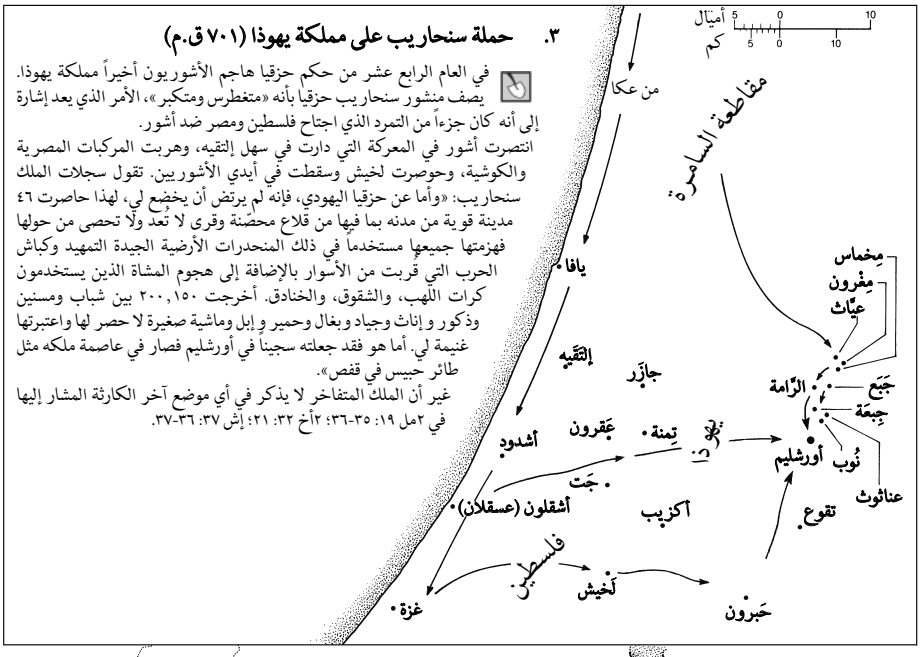
٢:١٥ اثنتين وخمسين سنة. ٧٩٢-٧٤٠ ق. م. تقريباً (ولكنه حكم مع أبيه في الفترة ما بين عامي ٧٩٢-٧٦٧ ق. م. تقريباً). انظر التعليق على الآية ١.

٣:١٥ على غرار أبيه أمصيا. انظر التعليق على ١٤:٣.

٤:١٥ غير أنه لم يهدم المرتفعات. انظر ٢مل ١٤:٤؛ انظر أيضاً التعليق على ١مل ١٥:١٤.

٥:١٥ وابتلى الرب عزريا بداء البرص. عقوبة على انتهاكه للوظيفة الكهنوتية بقيامه بتقديم البخور على المذبح في

الحملات الأشورية على مملكتي إسرائيل ويهوذا

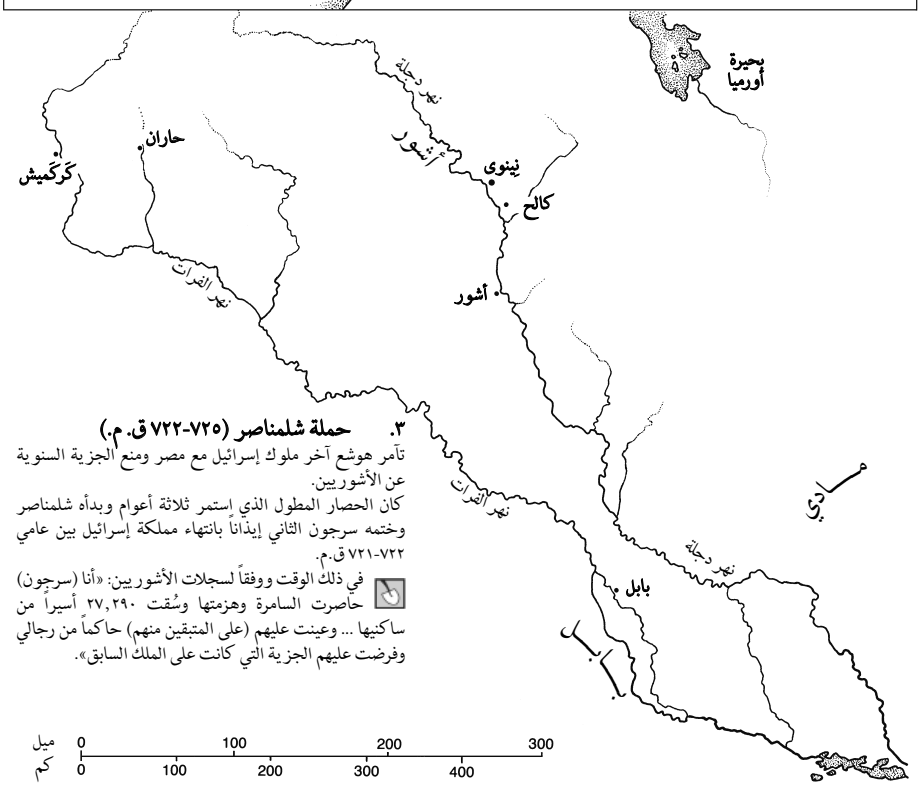


٣. حملة سنحاريب على مملكة يهوذا (٧٠١ ق.م)

في العام الرابع عشر من حكم حزقيا هاجم الأشوريون أخيراً مملكة يهوذا. يصف منشور سنحاريب حزقيا بأنه «متغطرس ومتكبر»، الأمر الذي يعد إشارة إلى أنه كان جزءاً من التمرد الذي اجتاح فلسطين ومصر ضد أشور.

انتصرت أشور في المعركة التي دارت في سهل إلتقيه، وهربت المركبات المصرية والكوشية، وحوصرت لخيش وسقطت في أيدي الأشوريين. تقول سجلات الملك سنحاريب: «وأما عن حزقيا اليهودي، فإنه لم يرتض أن يخضع لي، لهذا حاصرت ٤٦ مدينة قوية من مدنه بما فيها من قلاع محصّنة وقرى لا تُعد ولا تحصى من حولها فهزمتها جميعها مستخدماً في ذلك المنحدرات الأرضية الجيدة التمهيد وكباش الحرب التي قُربت من الأسوار بالإضافة إلى هجوم المشاة الذين يستخدمون كرات اللهب، والشقوق، والخنادق. أخرجت ٢٠٠,١٥٠ بين شباب ومسنين وذكور وإناث وجياد وبغال وحمير وإبل وماشية صغيرة لا حصر لها واعتبرتها غنيمة لي. أما هو فقد جعلته سجيناً في أورشليم فصار في عاصمة ملكه مثل طائر حبيس في قفص».

غير أن الملك المتفاخر لا يذكر في أي موضع آخر الكارثة المشار إليها في ٢مل ١٩: ٣٥-٣٦؛ ٢أخ ٣٢: ٢١؛ إش ٣٧: ٣٦-٣٧.



٣. حملة شلمناصر (٧٢٥-٧٢٢ ق.م.)

تآمر هوشع آخر ملوك إسرائيل مع مصر ومنع الجزية السنوية عن الأشوريين.

كان الحصار المطول الذي استمر ثلاثة أعوام وبدأه شلمناصر وختمه سرجون الثاني إيذاناً بانتهاء مملكة إسرائيل بين عامي ٧٢٢-٧٢١ ق.م.

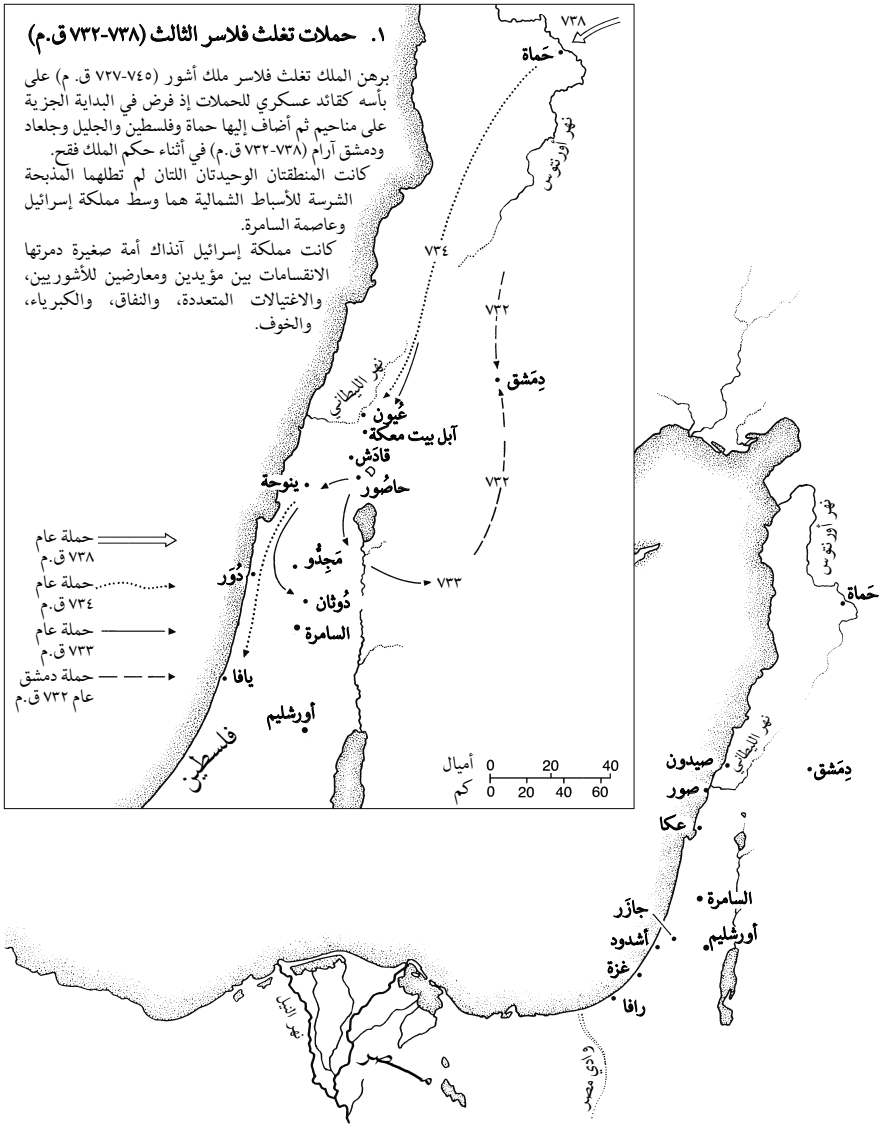
في ذلك الوقت ووفقاً لسجلات الأشوريين: «أنا (سرجون) حاصرت السامرة وهزمتها وسُقت ٢٧,٢٩٠ أسيراً من ساكنيها ... وعينت عليهم (على المتبقين منهم) حاكماً من رجالي وفرضت عليهم الجزية التي كانت على الملك السابق».

كانت الحملات الأشورية في القرن الثامن أشد الأحداث السياسية قسوة في تاريخ مملكة إسرائيل.
ترجع أسباب وحشية الأشوريين في حربهم إلى اعتمادهم على جيش هائل مجهز بأفضل معدات الحصار التي عرفها العالم يديرها سلاح ماهر من المهندسين.
غير أن الإرهاب النفسي كان أكثر الأسلحة الأشورية فعالية، وقد مورس بلا رحمة من خلال غرس الخوازيق في الجثث، وتكويم الجماجم، وسلخ أسرى الحرب أحياء.

كانت صدمة الحصارات العسكرية الدموية على كل من إسرائيل ويهوذا بالغة الأثر. لم يتوان الأنبياء في التنديد بأهوالها وفي الوقت نفسه دأبوا على حث الشعب على رؤية يد الله وراء التاريخ واكتشاف الأسباب الروحية للعقاب الواقع عليهم.

١. حملات تغلث فلاسر الثالث (٧٣٨-٧٣٢ ق.م)

برهن الملك تغلث فلاسر ملك أشور (٧٤٥-٧٢٧ ق. م) على بأسه كقائد عسكري للحملات إذ فرض في البداية الجزية على مناحيم ثم أضاف إليها حماة وفلسطين والجليل وجلعاد ودمشق آرام (٧٣٨-٧٣٢ ق.م) في أثناء حكم الملك فقح.
كانت المنطقتان الوحيدتان اللتان لم تطلهما المذبحة الشرسة للأسباط الشمالية هما وسط مملكة إسرائيل وعاصمة السامرة.
كانت مملكة إسرائيل آنذاك أمة صغيرة دمرتها الانقسامات بين مؤيدين ومعارضين للأشوريين، والاغتيالات المتعددة، والنفاق، والكبرياء، والخوف.



أَرْغَمَهُ عَلَى الإِقَامَةِ فِي بَيْتٍ مُنْعَزِلٍ، فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوثَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ بِالنِّيَابَةِ عَنْهُ. ٦أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزَرْيَا وَمُنْجَزَاتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٧ثُمَّ مَاتَ عَزَرْيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوثَامُ.

٧:١٥ إش ٦:١؛ ٢٨:١٤؛ انظر آية ٥

زكريا يملك على إسرائيل ومقتله

٨وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِحُكْمِ عَزَرْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى زَكَرِيَّا بْنُ يَرُبْعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. ٩وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ أَبَائِهِ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيٍّ مِنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ١٠وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ شَلُّومُ بْنُ يَابِيشَ وَاغْتَالَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ وَاغْتَصَبَ مِنْهُ الْمُلْكَ. ١١أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَكَرِيَّا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، ١٢وَكَانَ ذَلِكَ تَحْقِيقاً لِكَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي وَعَدَ بِهِ يَاهُو قَائِلاً: «إِنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَكُونُونَ مُلُوكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ».

٩:١٥ ١مل ١٥:٢٦
١٠:١٥ انظر ٢مل ١٢:٢٠
١١:١٥ ١مل ١٥:٣١
١٢:١٥ ٢مل ١٠:٣٠

شلوم يملك على إسرائيل

١٣وَمَلَكَ شَلُّومُ بْنُ يَابِيشَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلاَثِينَ مِنْ حُكْمِ عُزِّيَّا (عَزَرْيَا) مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ مُدَّةَ شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي السَّامِرَةِ. ١٤وَذَهَبَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تِرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ وَاغْتَالَ شَلُّومَ بْنَ يَابِيشَ، وَخَلَفَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. ١٥أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ شَلُّومَ وَتَمَرُّدُهُ فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ

١٣:١٥ انظر ١مل ٣٢:١٣
١٤:١٥ انظر ١مل ٣٣:١٥؛ انظر ٢مل ٢٠:١٢
١٥:١٥ ١مل ٣١:١٥

الهيكل (انظر ٢أخ ١٦:٢٦-٢١؛ قارن بما جاء في لا ٤٦:١٣). **فتولى ابنه يوثام حكم الشعب بالنيابة عنه.** حكم يوثام بالنيابة عن أبيه طوال بقية حياة عزريا (٧٥٠-٧٤٠ ق. م. تقريباً؛ انظر التعليق على الآية ٣٣).

٦:١٥ بقية أخبار عزريا. لسرد أكثر تفصيلاً لجميع إنجازات عزريا انظر ٢أخ ١:٢٦-١٥. **كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا.** انظر التعليق على ١مل ٢٩:١٤.

٧:١٥ دفن مع آبائه. انظر التعليق على ١مل ٢١:١. **خلفه ابنه يوثام.** عن فترة حكم يوثام انظر الآيات ٣٢-٣٨.

٨:١٥ في السنة الثامنة والثلاثين لحكم عزريا. ٧٥٣ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ٢).

٩:١٥ خطايا يربعام. انظر ١مل ٢٦:١٢-٣٢؛ ٣٣:١٣-٣٤؛ ١٦:١٤.

١١:١٥ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١مل ١٩:١٤.

١٢:١٥ تحقيقاً لكلام الرب. انظر ٢مل ٣٠:١٠. بالانهيار المفاجئ لنسل ياهو الملكي، دخلت المملكة الشمالية فترة من عدم الاستقرار السياسي (انظر هو ٤:١). وقد تعرض الملوك الخمسة الباقون في المملكة الشمالية للاغتيال باستثناء منحيم الذي ملك عشر سنوات، وهوشع، الذي تعرض للسجن على أيدي الأشوريين. وانحدرت المملكة الشمالية سريعاً من القوة والسلطان اللذين كانت تتمتع بهما في عهد الملك يربعام الثاني.

١٣:١٥ في السنة التاسعة والثلاثين من حكم عزيا. ٧٥٢ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ٢). عزيا هو اسم آخر لعزريا.

١٤:١٥ وذهب منحيم بن جادي من ترصة إلى السامرة. يرجح أن منحيم كان قائد حامية عسكرية في ترصة، العاصمة السابقة للمملكة الشمالية (انظر ١مل ١٧:١٤؛ ٢١:١٥، ٣٣). **خلفه.** للمزيد عن ملك منحيم انظر الآيات ١٧-٢٢.

١٥:١٥ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١مل ١٩:١٤.

أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٦بَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ مَنَحِيمُ تَفْصَحَ وَضَوَاحِيهَا، وَهَدَمَ مَا فِيهَا حَتَّى حُدُودِ تِرْصَةَ لأَنَّ أَهْلَهَا أَبَوْا أَنْ يَفْتَحُوا بَوَّابَاتِهَا لَهُ، وَشَقَّ بُطُونَ جَمِيعِ حَوَامِلِهَا.

١٦:١٥ انظر ٢مل ٨:١٢؛ ١مل ٤:٢٤؛ انظر هو ١٣:١٦

منحيم يملك على إسرائيل

١٧وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِحُكْمِ عَزَرْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ، ١٨وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا طَوَالَ أَيَّامِهِ. ١٩وَأَغَارَ فُولُ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى الْبِلاَدِ، فَاسْتَرْضَاهُ مَنَحِيمُ بِأَلْفِ وَزْنَةٍ (نَحْوِ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجْرَام) مِنَ الْفِضَّةِ لِيُوآزِرَهُ فِي تَثْبِيتِهِ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٠وَجَبَى مَنَحِيمُ خَمْسِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ جْرَاماً) مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَثْرِيَاءِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَدْفَعَهَا لِمَلِكِ أَشُّورَ، فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُّورَ وَلَمْ يَحْتَلَّ الأَرْضَ. ٢١أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَحِيمَ وَمُنْجَزَاتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٢ثُمَّ مَاتَ مَنَحِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ فَقَحْيَا عَلَى الْمُلْكِ.

١٨:١٥ ١مل ٢٦:١٥

١٩:١٥ ١أخ ٥:٦، ٢٦

٢٠:١٥ انظر ٢مل ١٢:١٨

فقحيا يملك على إسرائيل

٢٣وَفِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِحُكْمِ عَزَرْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَقَحْيَا بْنُ مَنَحِيمَ

١٦:١٥ تفصح. كانت هناك مدينة تدعى تفصح تقع شمال حماة (انظر ٢مل ٢٥:١٤) على نهر الفرات (انظر ١مل ٢٤:٤). ومن المرجح أن المدينة المشار إليها هنا هي مدينة أخرى لأن بعض المفسرين يفضلون اسم «تفوح» كما جاء في الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية). كانت مدينة تفوح تقع على الحدود بين أرض سبط أفرايم وأرض سبط منسى (يش ٨:١٦؛ ٧:١٧-٨). وربما كانت هناك مدينة في مملكة إسرائيل تحمل اسم تفصح ولم تذكر إلا في هذا الموضع. **وشق بطون جميع حواملها**. انظر ٢مل ١٢:٨ والتعليق.

١٧:١٥ في السنة التاسعة والثلاثين لحكم عزريا. ٧٥٢ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ٢). **عشر سنين**. ٧٥٢-٧٤٢ ق. م. تقريباً.

١٨:١٥ خطايا يربعام. انظر ١مل ٢٦:١٢-٣٢؛ ٣٣:١٣-٣٤؛ ١٦:١٤.

١٩:١٥ فول. الاسم البابلي (انظر ١أخ ٢٦:٥) للملك الأشوري تغلث فلاسر الثالث (٧٤٥-٧٢٧ ق. م. تقريباً). **أغار ... على البلاد**. يشير تاريخ حكم تغلث فلاسر الثالث إلى أنه تحرك بقواته نحو الغرب في سنة ٧٤٣ ق. م. تقريباً ومن بين من أخذ منهم جزية: قرقميش، وحماة، وصور، وبيبلوس، ودمشق، ومنحيم ملك السامرة (انظر الخريطتين ٧، و٨ في نهاية هذا الكتاب). **بألف وزنة**. حوالي ثلاثة آلاف وستمئة كيلوجرام. كان هذا مبلغاً طائلاً من المال. **في تثبيته على العرش**. يبدو أن منحيم ظل يشعر بعدم الأمان على العرش لأنه اغتصبه. وربما كانت معارضة ملكه قد أتت من الذين اتبعوا قيادة فقح الذي فضل أن يتحالف مع الآراميين الدمشقيين ليتمكن من مقاومة التهديد الأشوري (انظر التعليق على الآية ٢٧). وقد أدان هوشع سياسة طلب العون من الأشوريين وتنبأ بفشلها (هو ١٣:٥-١٥).

٢٠:١٥ خمسين شاقل. حوالي ستمئة جرام. حسبة بسيطة تكشف أن منحيم كان يحتاج إلى ٦٠ ألف رجل من الأثرياء ليتمكن من توفير ١٠٠٠ وزنة للجزية. وهذا يعطي انطباعاً عن مستوى الرخاء المادي الذي تمتعت به المملكة الشمالية في عهد يربعام الثاني.

٢١:١٥ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١مل ١٩:١٤.

٢٣:١٥ في السنة الخمسين لحكم عزريا. ٧٤٢ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ٢). **لمدة سنتين**. ٧٤٢-٧٤٠ ق. م. تقريباً.

عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ، ٢٤وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ
خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٢٥فَثَارَ عَلَيْهِ فَقْحُ بْنُ
رَمَلْيَا، أَحَدُ قُوَّادِهِ مَعَ خَمْسِينَ جُنْدِيّاً مِنَ الْجِلْعَادِيِّينَ، وَاغْتَالَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي
عُقْرِ قَصْرِهِ، كَمَا اغْتَالَ مَعَهُ أَرْجُوبَ وَأَرْيَةَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمُلْكِ. ٢٦أَمَّا بَقِيَّةُ
أَعْمَالِ فَقَحْيَا وَمُنْجَزَاتُهُ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فقح يملك على إسرائيل

٢٤:١٥
١مل ١٥:٢٦

٢٥:١٥
٢أخ ٢٨:٦؛ إش ٧:١؛
انظر ٢مل ١٢:٢٠

٢٧وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِحُكْمِ عَزَرْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى
فَقْحُ بْنُ رَمَلْيَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً. ٢٨وَارْتَكَبَ
الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا
الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأَوا.

٢٧:١٥
٢أخ ٢٨:٦؛ إش ٧:١؛
إش ٤:٧

تغلث فلاسر يسبي بني إسرائيل

٢٩:١٥
٢مل ١٦:٧؛ ١٧:٦؛ ١أخ ٥:٢٦؛
٢أخ ٢٨:٢٠؛ إر ٥٠:١٧؛
١مل ١٥:٢٠؛ ٢مل ١٦:٩؛ ١٧:٢٤؛
٢أخ ١٦:٤؛
إش ٧:٩؛ ٩:١؛ ١٠:٩، ١٠؛ ٢٨:١؛ ٣٦:١٩؛ ٣٧:١٨؛
٢مل ٢٤:١٤-١٦؛ ١أخ ٥:٢٢؛
إش ١٤:٦، ١٧؛ ٣٦:١٧؛ ٤٥:١٣

٢٩وَفِي أَيَّامِهِ هَاجَمَ تَغْلَثُ فَلاسِرُ مَلِكُ أَشُّورَ الْبِلاَدَ، وَاسْتَوْلَى عَلَى مُدُنِ
عُيُونَ، وَآبَلَ بَيْتِ مَعْكَةَ، وَيَانُوحَ، وَقَادَشَ، وَحَاصُورَ، وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلِ،
وَكُلِّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُّورَ.

مقتل فقح

٣٠:١٥
٢مل ١٧:١؛
انظر ٢مل ١٢:٢٠

٣٠ثُمَّ تَمَرَّدَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَقْحَ بْنِ رَمَلْيَا وَاغْتَالَهُ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمُلْكِ

٢٤:١٥ خطايا يربعام. انظر ١مل ١٢:٢٦؛ ٣٢:١٣؛ ٣٣:١٣-٣٤؛ ١٤:١٦.

٢٥:١٥ فثار عليه. ربما تكون الخلافات بشأن السياسة الخارجية قد لعبت دوراً مهماً في إثارة تمرد فقح. فلا شك أن فقحيا كان يتبع سياسة أبيه منحيم في السعي وراء صداقة أشور (انظر الآية ٢٠). كان فقح يحافظ على العلاقات مع الآراميين في دمشق لكي يتمكن من مواجهة أي عدوان أشوري محتمل (انظر ٢مل ١٦:١-٩؛ إش ٧:١-٢، ٤-٦). **أحد قواده**. كان فقح في الأغلب هو أعلى رتبة في أقاليم الأردن إلا أن تحالفه مع منحيم وفقحيا ربما كان ظاهرياً أكثر من أي شيء (انظر التعليق على الآية ٢٧).

٢٦:١٥ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١مل ١٤:١٩.

٢٧:١٥ في السنة الثانية والخمسين لحكم عزريا. ٧٤٠ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ٢). **عشرين سنة**. بين سنتي ٧٥٢-٧٣٢ ق. م. تقريباً وذلك بناء على افتراضات (يبدو أن المعلومات تحتمها) بأن فقح قد أسس فعلياً حكومة منافسة لحكومة منحيم في منطقة نهر الأردن في الوقت الذي اغتال فيه منحيم شلوم (انظر التعليقات على الآيات ١٧، ١٩، ٢٥)، وعدد سنوات الحكم الوارد هنا يوضح تلك الفترة الخاصة بالحكومة المتمردة.

٢٨:١٥ خطايا يربعام. انظر ١مل ١٢:٢٦؛ ٣٢:١٣؛ ٣٣:١٣-٣٤؛ ١٤:١٦.

٢٩:١٥ هاجم تغلث فلاسر ملك أشور البلاد. انظر التعليق على الآية ١٩؛ انظر أيضاً الخريطة، صفحة ٩٠٠-٩٠١. نجد الخلفية التاريخية لهذا الهجوم في ٢مل ١٦:٥-٩؛ ٢أخ ٢٨:١٦-٢١؛ إش ٧:١-١٧. **عيون... نفتالي**. قبل هذا الحادث بأكثر من ١٥٠ عاماً استولى بنهدد الأول ملك دمشق على المنطقة نفسها من المملكة الشمالية استجابةً لطلب ملك يهوذا (انظر التعليقات على ١مل ١٥:١٩-٢٠). **وسبى كل أهلها إلى أشور**. انظر ١أخ ٥:٢٦. كان إجبار بني إسرائيل على ترك أراضيهم تحقيقاً للعنة العهد (انظر التعليق على ١٠:٣٢).



٣٠:١٥ ثم تمرد هوشع ابن أيلة على فقح. كان هوشع في المملكة الشمالية في الأغلب يمثل العصبة التي كانت تميل إلى التعاون مع الأشوريين أكثر من مقاومتهم. يشير أحد سجلات تغلث فلاسر الثالث إلى أنه أجلس هوشع على عرش المملكة الشمالية، وأنه أخذ عشر وزنات من الذهب، وألف وزنة من الفضة كجزية منه. **في السنة العشرين ليوثام بن عزيا**. ٧٣٢ ق. م. تقريباً (انظر التعليقات على ٣٢-٣٣). تشير الآية إلى السنة العشرين من حكمه الرسمي، وهي السنة التاسعة عشرة من حكمه الفعلي.

فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عُزِّيَّا (عَزَرْيَا). ٣١أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ فَقْحَ فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يوثام يملك على يهوذا

٣٢وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ فَقْحَ بْنِ رَمَلْيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يُوثَامُ بْنُ عُزِّيَّا عَرْشَ يَهُوذَا، ٣٣وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ. ٣٤وَصَنَعَ كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، سَالِكاً فِي نَهْجِ أَبِيهِ عُزِّيَّا. ٣٥وَلَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ يُقَرِّبُونَ عَلَيْهَا وَيُوْقِدُونَ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ٣٦أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوثَامَ وَمُنْجَزَاتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٣٧وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُوذَا رَصِينَ مَلِكَ آرَامَ وَفَقْحَ بْنَ رَمَلْيَا. ٣٨وَمَاتَ يُوثَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ آحَازُ عَلَى الْمُلْكِ.

آحاز يملك على يهوذا

١٦ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَقْحَ بْنِ رَمَلْيَا، اعْتَلَى آحَازُ بْنُ يُوثَامَ عَرْشَ يَهُوذَا ٢وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرُونَ سَنَةً

٣١:١٥ ١مل ١٥:٣١

٣٢:١٥ آية ١؛ ٢أخ ١٧:٥؛ هو ١:١ — انظر ٥؛ إش ١:١؛

٣٤:١٥ انظر ١مل ٨:١٤

٣٥:١٥ ٢مل ٣:١٢؛ ٢أخ ٢٠:٢٣ — انظر تك ١٠:٢٣؛

٣٧:١٥ ٢مل ٥:١٦؛ — إش ١:٧؛ ٦:٨؛ ١١:٩

١:١٦ إش ١:١؛ ١:٧؛ ٢٨:١٤؛ مي ١:١ — هو ١:١؛

٢:١٦ انظر ١مل ٨:١٤

٣١:١٥ كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. انظر التعليق على ١مل ١٩:١٤.

٣٢:١٥ في السنة الثانية لحكم فقح. ٧٥٠ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ٢٧).

٣٣:١٥ ست عشرة سنة. ٧٥٠-٧٣٥ ق. م. تقريباً شارك يوثام أباه في الحكم بين عامي ٧٥٠-٧٤٠ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ٥). ويمكن القول أن ملك يوثام انتهى في سنة ٧٣٥ ق. م. تقريباً وتولى ابنه آحاز مقاليد السلطة إلا أن يوثام ظل حياً حتى سنة ٧٣٢ ق. م. تقريباً على الأقل (انظر التعليقات على الآيات ٣٠، ٣٧).

٣٤:١٥ سالكا في نهج أبيه عزيا. انظر التعليق على الآية ٣؛ انظر أيضاً ٢أخ ٢:٢٧.

٣٥:١٥ ولكنه لم يهدم المرتفعات. انظر الآية ٤؛ انظر أيضاً التعليق على ١مل ١٤:١٥. **الباب الأعلى لهيكل الرب**. انظر ٢أخ ٢٠:٢٣؛ إر ٢:٢٠؛ حز ٢:٩. يرد المزيد من المعلومات عن المباني التي شيدها يوثام في ٢أخ ٣:٢٧-٤.

٣٦:١٥ بقية أخبار يوثام. انظر ٢أخ ١:٢٧-٦. **كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا**. انظر التعليق على ١مل ٢٩:١٤.

٣٧:١٥ تؤيد تلك الجملة التي تتحدث عن ملك يوثام فكرة وجود تداخل بين فترتي حكم يوثام وآحاز (انظر التعليق على الآية ٣٣)، نظراً لأن كلاً من ٢مل ١٦:٥-١٢؛ ٢أخ ٢٨:٥-٢١؛ إش ١:٧-٧ تشير إلى أن الجهود الضخمة التي قام بها كل من رصين وفقح جرت في عهد آحاز.

٣٨:١٥ دفن مع آبائه. انظر التعليق على ١مل ١:٢١.

١:١٦ في السنة السابعة عشرة من حكم فقح بن رمليا. ٧٣٥ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على ٢٧:١٥). من الواضح وجود تداخل بين فترتي حكم آحاز ويوثام، إذ شارك آحاز في الحكم كشريك رئيسي منذ سنة ٧٣٥ ق. م. تقريباً (انظر التعليقات على ٣٣:١٥، ٣٧؛ انظر أيضاً التعليقات على الآية ٢؛ ١:١٧؛ والجدول، بصفحات ٨٢٣-٨٢٥). **اعتلى آحاز بن يوثام عرش يهوذا**. في سنة ١٩٩٦ م. اُكتشف نقش طيني لختم حفرت عليه عليه الكلمات «خاص بآحاز (ابن) يوثام ملك يهوذا». ولأنه مكتوب باللغة العبرية القديمة التي كانت مستخدمة في زمن انقسام المملكتين، فهو أول نقش لخاتم أصلي يمكن أن ينسب لأحد ملوك يهوذا.

٢:١٦ كان له من العمر عشرون سنة حين ملك. لعله عمر آحاز حينما أصبح شريكاً بالغ الرشد في الحكم مع أبيه يوثام في سنة ٧٣٥ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ١)، وإلا

حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي
عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، عَلَى نَقِيضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣مُتَمَثِّلاً بِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ
أَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَفْقاً لأَرْجَاسِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. ٤وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ لِلأَوْثَانِ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التِّلاَلِ وَتَحْتَ كُلِّ
شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ رَصِينُ مَلِكُ آرَامَ وَفَقْحُ بْنُ رَمَلْيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لِمُهَاجَمَتِهَا، فَحَاصَرَا آحَازَ. غَيْرَ أَنَّهُمَا أَخْفَقَا فِي الاسْتِيلاَءِ
عَلَيْهَا. ٦وَتَمَكَّنَ رَصِينُ مَلِكُ آرَامَ مِنَ اسْتِرْجَاعِ مَدِينَةِ أَيْلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا اليَهُودَ
وَأَحَلَّ مَكَانَهُمُ الآرَامِيِّينَ فَاسْتَوْطَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

استنجاد آحاز بملك أشور

٧وَبَعَثَ آحَازُ وَفْداً إِلَى تَغْلَثْ فَلاَسَرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلاً: «أَنَا عَبْدُكَ

٣:١٦
٢مل ١٧:١٩؛ انظر لا ١٨:٢١؛ انظر ٢مل ٣:٢٧؛ انظر ١ث ٩:٤
٤:١٦
٢مل ٢٢:١٧؛ ٢٣:٥؛ حز ٦:١٣؛ ١ث ١٢:٢؛
٥:١٦
انظر ٢مل ١٥:٣٧
٦:١٦
إش ٩:١٢؛ انظر ١مل ٩:٢٦
٧:١٦
انظر ٢مل ١٥:٢٩؛ إر ٢:١٨؛ ٣:١؛ هو ١٠:٦؛ إش ٢:٦؛ ١٠:٢٠؛ حز ١٦:٢٨؛ ٢٣:٥؛

يكون عمر آحاز، وفقاً للأعمار والتواريخ المعطاة، ١١ أو ١٢ سنة وليس ١٤ أو ١٥ سنة في الوقت الذي ولد فيه ابنه حزقيا (قارن بما جاء في ٢مل ١٨:١-٢). **ست عشرة سنة**. تزامن فترة حكم كل من آحاز وحزقيا في مملكة يهوذا مع حكم كل من فقح وهوشع في المملكة الشمالية يؤدي إلى بعض الصعوبات الظاهرية في ترتيب الأحداث زمنياً (انظر التعليقات على الآية ١؛ ١:١٧؛ ١:١٨، ٩-١٠). يبدو أن أفضل تفسير هو اعتبار أن الست عشرة عاماً المذكورة هنا هي السنوات التي حكم فيها آحاز بعد موت يوثام، أي فيما بين سنتي ٧٣٢-٧١٥ ق. م. تقريباً (انظر التعليقات على ١٥:٣٠، ٣٣). يبدو أن بداية فترة هذا الحكم تؤرخ بعدة طرق في النص الكتابي: (١) سنة ٧٤٤/ ٧٤٣ ق. م. تقريباً مما يفترض معه أنه شارك في الحكم مع جده عزريا وهو في سن صغير لا يتجاوز ١١ أو ١٢ سنة (انظر ٢مل ١٧:١). (٢) في سنة ٧٣٥ ق. م.تقريباً حين أصبح شريكاً رئيسياً في الحكم مع يوثام (انظر الآية ١). (٣) في سنة ٧٣٢ ق. م.تقريباً حين انفرد بالحكم بعد موت يوثام. **على نقيض داود أبيه**. لا يوصف آحاز حتى بالتقوى مثل أمصيا (٢مل ١٤:٣)، وعزريا (٢مل ١٥:٣)، ويوثام (٢مل ١٥:٣٤).

٣:١٦ متمثلاً بملوك إسرائيل. من غير المحتمل أن يكون آحاز قد اعتنق عبادة العجل التي بدأها يربعام الأول في بيت إيل ودان (انظر ١مل ١٢:٢٦-٣٢؛ ١٣:٣٣-٣٤؛ ١٤:١٦). ويرجح أن الإشارة هنا إلى عبادة البعل بنفس روح أخآب (انظر التعليقات على ١مل ١٦:٣١-٣٣؛ انظر أيضاً ٢أخ ٢٨:٢). **أجاز ابنه في النار**. حذر موسى بني إسرائيل من التورط في ممارسة هذا الطقس الوثني (انظر لا ١٨:٢١؛ تث ١٨:١٠). كان لابد من تكريس الابن البكر في كل عائلة للرب بافتدائه بتقدمة قدرها خمسة شواقل تُدفع للكهنة (انظر خر ١٣:١، ١١-١٣؛ عد ١٨:١٦). انظر أيضاً ٢مل ٣:٢٧؛ ١٧:١٧؛ ٢١:٦؛ ٢٣:١٠؛ ٢أخ ٢٨:٣؛ إر ٧:٣١؛ ٣٢:٣٥.

٤:١٦ المرتفعات. انظر ٢مل ١٥:٤، ٣٥؛ انظر أيضاً التعليق على ١مل ١٥:١٤. يبدو أن تلك المرتفعات كانت مستوحاة من عبادة البعل الوثنية وكان يستخدمها عبدة البعل حتى أثناء عبادتهم للرب أيضاً. **وتحت كل شجرة خضراء**. كان الكنعانيون الذين سكنوا الأرض قبل بني إسرائيل ينظرون للأشجار الكبيرة باعتبارها رمزاً للخصوبة. وكانوا يمارسون طقوساً وثنية (نجسة) في أماكن عبادة صغيرة أسفل تلك الأشجار. وقد مارس بنو إسرائيل هذه العادة الوثنية ناقضين بذلك ما نهى عنه العهد المعطى لموسى (انظر ٢مل ٧:١٠؛ ١مل ١٤:٢٣؛ تث ١٢:٢؛ إر ٢:٢٠؛ ٣:٦؛ ١٧:٢؛ حز ٦:١٣؛ ٢٠:٢٨؛ هو ٤:١٣-١٤).

٥:١٦ عندئذ تقدم رصين... وفقح... نحو أورشليم. انظر التعليقات على ١٥:٢٥، ٣٧. **أخفقا في الاستيلاء عليها**. انظر إش ٧:١-١٧؛ ٢أخ ٢٨:٥-٢١. أراد رصين وفقح الإطاحة بآحاز من عرش المملكة الجنوبية وتولية ابن طبيئيل مكانه بهدف كسب حليف جديد لهما في سياستهما المعادية لآشور (انظر التعليقات على ١٥:١٩، ٢٥). خلص الرب يهوذا وآحاز من هذا التهديد رغم شرهم من أجل عهده الذي قطعه مع داود (انظر ١مل ١١:٣٦؛ ٢صم ٧:١٣؛ إش ٧:٣-٧، ١٤).

٦:١٦ وتمكن رصين ملك آرام من استرجاع مدينة أيلة. انظر التعليق على ١٤:٢٢. **فطرد منها اليهود وأحل مكانهم الآراميين**. انظر ٢أخ ٢٨:١٧. واستغل الفلسطينيون أيضاً تلك الفرصة للانتقام من هزائم سابقة (قارن بين ٢أخ ٢٦:٥-٧ و٢أخ ٢٨:١٨). **إلى هذا اليوم**. انظر التعليق على ١مل ٨:٨.

٧:١٦ تغلث فلاسر. انظر التعليقات على ١٥:١٩، ٢٩. **أنا عبدك وابنك**. فضل آحاز أن يلتمس الأمان لمملكة

وَابْنُكَ، فَتَعَالَ وَأَنْقِذْنِي مِنْ حِصَارِ مَلِكِ آرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُهَاجِمَانِنِي». ٨وَجَمَعَ آحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً. ٩فَلَبَّى مَلِكُ أَشُورَ طَلَبَهُ، وَزَحَفَ بِجَيْشِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قِيرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ.

بناء مذبح على مثال مذبح دمشق

١٠وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ آحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تِغْلَثْ فَلاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ، فَنَقَلَ رَسْمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أُورِيَّا الْكَاهِنِ بِكَامِلِ تَفَاصِيلِ صِنَاعَتِهِ. ١١فَبَنَى أُورِيَّا الْكَاهِنُ مَذْبَحاً بِمُوْجَبِ الرَّسْمِ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ آحَازُ مِنْ دِمَشْقَ، وَانْتَظَرَ رُجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ سَفْرَتِهِ. ١٢وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبَحَ ١٣أَوْقَدَ عَلَيْهِ مُحْرَقَتَهُ وَتَقْدِمَتَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبَهُ مِنَ الْخَمْرِ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى الْمَذْبَحِ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ. ١٤أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ الْقَائِمُ أَمَامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَزَاحَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشِّمَالِيِّ. ١٥وَأَمَرَ الْمَلِكُ آحَازُ أُورِيَّا الْكَاهِنَ أَنْ يُوْقِدَ مُحْرَقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقْدِمَةَ الْمَسَاءِ وَمُحْرَقَةَ الْمَلِكِ وَتَقْدِمَتَهُ مَعَ مُحْرَقَةِ الشَّعْبِ وَتَقْدِمَتِهِمْ وَسَكَائِبِ خَمْرِهِمْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ، وَيَرُشَّ عَلَيْهِ كُلَّ دَمِ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ مُخَصَّصاً لِلْمَلِكِ لِمَعْرِفَةِ

١٦:٨
انظر ١مل ١٥:١٨؛ ٢مل ١٢:١٨

١٦:٩
انظر تك ١٤:١٥؛ إش ٢٢:٦؛ انظر ٢مل ١٥:٢٩؛ عا ١:٥؛ ٩:٧

١٦:١٠
آية ١١، ١٥، ١٦؛ إش ٨:٢

١٦:١٢
٢أخ ٢٦:١٦

١٦:١٣
لا ٦:٨-١٣؛ انظر خر ٢٩:٤٠؛ لا ٦:١٤-٢٣؛ ٧:١١-٢١

١٦:١٤
انظر خر ٢٠:٢٤؛ ٤٠:٦؛ انظر ١مل ٨:٦٤

١٦:١٥
خر ٢٩:٣٨-٤١؛ ١صم ٩:٩

يهوذا بواسطة عقد معاهدة مع أشور لا بواسطة إطاعة الرب والثقة في وعوده (انظر خر ٢٣:٢٢؛ إش ٧:١٠-١٦).

١٦:٨ الفضة والذهب الموجودة في هيكل الرب. لابد أن يوثام استطاع إلى حد ما استرداد كنوز الهيكل (انظر ٢مل ١٢:١٨؛ ١٤:١٤). يظهر اسم «يهوأحاز ملك يهوذا» (آحاز) في أحد النقوش التي ترجع لعهد تغلث فلاسر وتحتوي على قائمة بأسماء بعض الحكام (متضمنة أسماء حكام فلسطينيين، وعمونيين، وموآبيين، وأدوميين) الذين كانوا يدفعون الجزية له في سنة ٧٣٤ ق. م. تقريباً.

١٦:٩ زحف بجيشه على دمشق واستولى عليها. في سنة ٧٣٢ ق. م. تقريباً هاجم تغلث فلاسر الثالث دمشق ودمرها (انظر نبوات إش ١٦:٧؛ عا ٣:١-٥). **وسبى أهلها إلى قير.** أعيد الآراميون إلى المكان الذي جاءوا منه (عا ٧:٩) إتماماً لنبوءة عاموس (عا ٥:١). موقع قير غير معلوم ولكنها تذكر مرتبطة بعيلام في إش ٦:٢٢.

١٦:١٠ وتوجه الملك آحاز إلى دمشق للقاء تغلث فلاسر ملك أشور. باعتباره ملكاً تابعاً عبر عن شكره وولائه للملك الأشوري المنتصر. **فشاهد هناك المذابح.** لعلها مذابح الإله رمون (انظر ٢مل ٥:١٨؛ ٢أخ ٢٨:٢٣)، ولكن الاحتمال الأرجح أنه شاهد مذبحاً ملكياً لتغلث فلاسر. وقيام آحاز ببناء مذبح مشابه له يعد إعلاناً أكبر لخضوعه للأشوريين.

١٦:١٣ محرقته وتقدمته... سكيبه... ذبيحة السلام. انظر الجدول، صفحة ٢٤٤. قدمت هذه الذبائح نفسها أثناء تدشين الهيكل باستثناء سكيب الخمر (١مل ٨:٦٤).

١٦:١٤ إلى جانب المذبح الشمالي. أزال آحاز مذبح النحاس من مكانه البارز أمام الهيكل وجعله في موضع جديد إلى جوار المذبح الحجري الجديد.

١٦:١٥ محرقة الصباح. انظر خر ٢٠:٣؛ خر ٣٨:٢٩-٣٩؛ عد ٣:٢٨-٤. **وتقدمة المساء.** انظر التعليق على ١مل ٢٩:١٨. **محرقة الملك وتقدمته.** لا يشير العهد القديم في أي موضع آخر إلى هذه القرابين التي يقدمها الملك، إلا ما تنبأ به حزقيال بشأن تقدمات رئيس مستقبلي (حز ١٢:٤٦). **المذبح العظيم.** رغم أن النار الإلهية قد هبطت من السماء لتدشين المذبح النحاسي لعبادة الرب (انظر ٢أخ ١:٧)، استخدم آحاز آنذاك بدلاً

الْغَيْبِ ١٦فَنَفَّذَ أُورِيَّا الْكَاهِنُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ آحَازَ. ١٧ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمِرْحَضَةَ وَأَنْزَلَ الْبِرْكَةَ عَنِ الثِّيرَانِ النُّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفٍّ مِنَ الْحِجَارَةِ. ١٨وَإِرْضَاءً لِمَلِكِ أَشُّورَ أَزَالَ آحَازُ مِنَ الْهَيْكَلِ مِنْبَرَ الْعَرْشِ الْمَلَكِيِّ، وَأَغْلَقَ الْمَدْخَلَ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ قَدْ بُنِيَ مِنَ الْخَارِجِ لِيَصِلَ مَا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْهَيْكَلِ. ١٩أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَازَ وَمُنْجَزَاتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٠ثُمَّ مَاتَ آحَازُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

١٧:١٦ ١مل ٧:٢٧

١٨:١٦ حز ١٦:٢٨

٢٠:١٦ إش ١٤:٢٨

هوشع آخر ملوك إسرائيل وسقوط السامرة

١٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ آحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، لِمُدَّةِ تِسْعِ سَنَوَاتٍ. ٢وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ قَلِيلاً مِنْ أَسْلاَفِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣وَزَحَفَ عَلَيْهِ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُّورَ فَصَارَ هُوشَعُ لَهُ تَابِعاً يَدْفَعُ لَهُ جِزْيَةً. ٤وَمَا لَبِثَ أَنِ اكْتَشَفَ مَلِكُ أَشُّورَ خِيَانَةَ هُوشَعَ، الَّذِي أَرْسَلَ وَفْداً يَسْتَغِيثُ بِسَوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُؤَدِّ جِزْيَةً لِمَلِكِ أَشُّورَ كَعَهْدِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُّورَ وَزَجَّهُ مُوْثَقاً فِي السِّجْنِ. ٥وَاجْتَاحَ مَلِكُ أَشُّورَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ ثَلاَثَ سَنَوَاتٍ. ٦وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ

١:١٧ ٢مل ١٥:٣٠
٢:١٧ انظر تث ٤:٢٥
٣:١٧ هو ١٠:١٤؛ انظر قض ٣:١٥؛
٤:١٧ مز ١٤٦:٣؛ إر ٢:٣٦؛ هو ١٣:١٠؛ إش ٣٠:١، ٧؛ ٣٦:٦؛ هو ١٢:١؛
٥:١٧ هو ١٣:١٦
٦:١٧ آية ٢٠؛ إش ٤٢:٢٤؛ انظر تث ٤:٢٧؛ انظر ٢مل ١٥:٢٩؛ ١أخ ٥:٢٦؛ انظر ٢مل ١٥:٢٩؛ إش ١٠:٩؛ انظر ٢٤:١؛ عا ٧:١٧؛

منه مذبحاً على شاكلة مذبح وثني في دمشق. ورغم أن المذبح النحاسي كان كبيراً نسبياً (انظر ٢أخ ٤:١) فقد كان المذبح الجديد أكبر منه. **أما مذبح النحاس فيكون مخصصاً للملك لمعرفة الغيب**. تحتوي النصوص الأثرية للشرق الأدنى القديم على أدلة تؤيد ظاهرة استخدام أمعاء الحيوانات المقدمة كذبائح في التكهن بالغيب. وهنا يعرب آحاز عن نيته في اتباع أحد أساليب العرافة الأشورية في محاولة لضمان الحصول على إرشاد الرب.

١٧:١٦ عوارض القواعد الدائرية ورفع عنها المرحضة. انظر ١مل ٧:٢٧-٣٩. **وأنزل البركة عن الثيران النحاسية**. انظر ١مل ٧:٢٣-٢٦. لعل النحاس كان مطلوباً لسداد الجزية التي تُدفع للملك تغلث فلاسر الثالث.

١٨:١٦ إرضاء لملك أشور. كان آحاز باعتباره والياً تابعاً تغلث فلاسر مجبراً على التخلي عن بعض رموز قوته الملكية.

١٩:١٦ بقية أخبار آحاز. انظر ٢أخ ٢٨، حيث يقال بين كل ما يقال إن آحاز «أغلق أبواب الهيكل» (٢أخ ٢٨:٢٤). **كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا**. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٩.

٢٠:١٦ فدفن مع آبائه. انظر التعليق على ١مل ١:٢١؛ انظر أيضاً ٢أخ ٢٨:٢٧. **خلفه ابنه حزقيا على الملك**. عن فترة حكم حزقيا انظر ١٨:١-٢٠:٢١.

١:١٧ في السنة الثانية عشرة من حكم آحاز. ٧٣٢ ق.م. تقريباً (انظر التعليق على ٣٠:١٥)، بناء على افتراض أن آحاز بدأ يشارك عزريا في الحكم فيما بين عامي ٧٤٤/ ٧٤٣ ق. م. تقريباً (انظر التعليقات على ١:١٦-٢). **تسع سنوات**. ٧٣٢-٧٢٢ ق. م. تقريباً (انظر مقدمة كتاب الملوك الأول: التسلسل الزمني للأحداث).

٣:١٧ شلمنأسر. صار هوشع من الملوك التابعين لأشور تحت حكم تغلث فلاسر الثالث (انظر التعليق على ٣٠:١٥)، وقد خلف هذا الأخير على العرش شلمنأسر الخامس الذي حكم في الفترة ٧٢٧-٧٢٢ ق.م. تقريباً (انظر الجدول، صفحة ٧٦٩).

٥:١٧ ثلاث سنوات. ٧٥٢-٧٢٢ ق. م. تقريباً كانت السامرة مدينة حصينة جداً وكان إخضاعها أمراً في منتهى الصعوبة (انظر التعليق على ١مل ١٦:٢٤).

٦:١٧ في السنة التاسعة من حكم هوشع. ٧٢٢ ق.م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ١). **فسبى ملك أشور**

حُكْمِ هُوشَعَ سَقَطَتِ السَّامِرَةُ، فَسَبَى مَلِكُ أَشُّورَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أَشُّورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ، وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مِنْطَقَةِ جُوزَانَ، وَفِي مُدُنِ مَادِي.

خطايا إسرائيل ويهوذا

٧ وَقَدْ حَلَّتْ هَذِهِ النَّكْبَةُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُمْ أَثِمُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهِهِمِ
الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، مِنْ تَحْتِ نِيرِ فِرْعَوْنَ وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى،
٨ سَالِكِينَ حَسَبَ فَرَائِضِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَمِنْ أَمَامِ
مُلُوكِهِمُ الَّذِينَ نَصَّبُوهُمْ عَلَيْهِمْ. ٩ وَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْخَفَاءِ مَعَاصِيَ
فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهِهِمْ، وَشَيَّدُوا لأَنْفُسِهِمْ مُرْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مُدُنِهِمْ مِنْ
بُرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ، ١٠ وَأَقَامُوا لأَنْفُسِهِمْ أَنْصَاباً وَتَمَاثِيلَ
لِعَشْتَارُوثَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، ١١ وَقَرَّبُوا
مُحْرَقَاتٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْتَفَعَاتِ كَسَائِرِ الأُمَمِ الَّذِينَ نَفَاهُمُ الرَّبُّ مِنْ
أَمَامِهِمْ، وَاقْتَرَفُوا الْمُوبِقَاتِ لإِغَاظَةِ الرَّبِّ، ١٢ عَابِدِينَ الأَصْنَامَ الَّتِي حَذَّرَهُمْ

٧:١٧ انظر يش ٧:١١؛ خر ١٤:١٥-٣١

٨:١٧ انظر خر ٣٤:١٥؛ انظر تث ٩:٤؛ انظر لا ١٨:٣؛

٩:١٧ ٢مل ١٨:٨

١٠:١٧ انظر خر ٢٣:٢٤؛ إش ١٧:٨؛ انظر تث ١٢:٢؛ خر ٣٤:١٣؛ مي ٥:١٤؛

١٢:١٧ انظر خر ٢٠:٤

الإسرائيليين. في شتاء (أي شهر ديسمبر) سنة ٧٢٢-٧٢١ ق. م. تقريباً مات شلمنأسر الخامس (غالباً تعرض للاغتيال)، واستولى سرجون الثاني على العرش (٧٢١-٧٠٥ ق. م. تقريباً). زعم سرجون في سجلاته التاريخية أنه استولى على السامرة في بداية فترة حكمه، ولكن الأمر لم يزد عن مجرد عملية تطهير حربية. **فسبى... الإسرائيليين**. لأن شعب المملكة الشمالية رفضوا الالتزام بوصايا العهد الإلهي، جلب الله عليهم لعنة العهد التي أعلنها بالفعل أخيا في أثناء حكم أول ملوك المملكة الشمالية، يربعام الأول (انظر التعليق على ١مل ١٤:١٥). يزعم سرجون الثاني في سجلاته التاريخية أنه قد سبى ٢٧٢٩٠ شخصاً من بني إسرائيل. ثم قام بعد ذلك بتوطين سبايا آخرين من الشعوب في المدن التي أجلى سكانها في المملكة الشمالية (انظر الآية ٢٤). **وعلى ضفاف نهر خابور في منطقة جوزان**. كانت جوزان عاصمة أشورية إقليمية تقع على أحد روافد (خابور) نهر الفرات. **وفي مدن مادي**. مدن المنطقة التي تقع جنوب بحر قزوين وشمال شرق نهر دجلة.

٧:١٧-٢٣ شرح لاهوتي لأسباب انهيار المملكة الشمالية. تجاهل بنو إسرائيل مرات عديدة تعاملات الله المحبة معهم، ورفضوا الانتباه لتحذيرات الأنبياء بالدينونة الوشيكة (الآيات ١٣-١٤، ٢٣) ولم يلتزموا بوصايا العهد (الآية ١٥). وكانت النتيجة أن حلت بهم لعنة العهد بالضبط كما أعلنها موسى لبني إسرائيل في أثناء دخولهم أرض كنعان (تث ٢٨:٤٩-٦٨؛ ٣٢:١-٤٧).

٧:١٧ الذي أخرجهم من ديار مصر. كان الخروج من مصر أهم حدث فدائي في تاريخ بني إسرائيل. وكان بنو إسرائيل مدينين بوجودهم لهذا العمل القدير الذي أجراه الله بدافع النعمة (انظر خر ٢:٢٠؛ تث ٥:١٥؛ ٢٦:٨؛ يش ٢٤:٥-٧، ١٧؛ قض ١٠:١١؛ ١صم ١٢:٦؛ نح ٩:٩-١٣؛ مي ٦:٤). **وعبدوا آلهة أخرى**. انتهاك لأهم وأوضح وصايا العهد مع الرب (انظر الآية ٣٥؛ تث ٥:٧؛ ٦:١٤؛ يش ٢٤:١٤-١٦، ٢٠؛ إر ١:١٦؛ ٢:٥-٦؛ ٢٥:٦؛ ٣٥:١٥).

٨:١٧ فرائض الأمم. انظر تث ١٨:٩؛ قض ٢:١٢-١٣. **ومن أمام ملوكهم**. انظر مثلاً ٢مل ١٠:٣١ (ياهو)؛ ٢مل ١٤:٢٤ (يربعام الثاني)؛ ١مل ١٢:٢٨-٣٣ (يربعام الأول)؛ ١٦:٢٥-٢٦ (عمري)؛ ١٦:٣٠-٣٤ (أخآب).

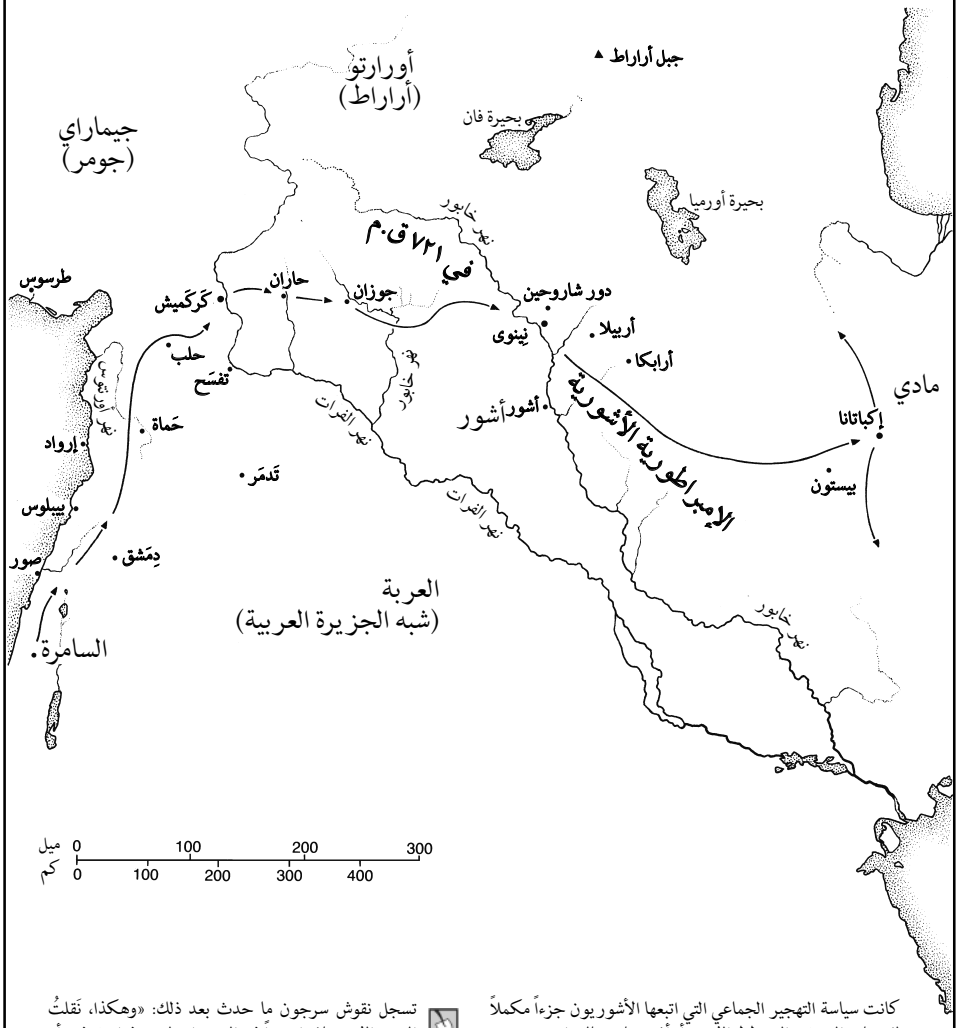
٩:١٧ مرتفعات في جميع مدنهم. انظر ٢مل ١٤:٤؛ ١٥:٤، ٣٥؛ انظر أيضا التعليقات على ١٦:٤؛ ١مل ٣:٢؛ ١٥:١٤.

١٠:١٧ أنصاباً. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٣. **وتماثيل لعشتاروث**. انظر ٢مل ١٦:٤؛ ١مل ١٤:٢٣؛ إر ٢:٢٠؛ ٣:٦، ١٣؛ ١٧:٢.

١١:١٧ الموبقات. إشارة لطقوس الدعارة (انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٤؛ انظر أيضاً هو ٤:١٣-١٤).

١٢:١٧ الأصنام. انظر التعليق على لا ٢٦:٣٠. **التي حذرهم ونهاهم الرب عنها**. انظر خر ٢٠:٤، ٥. انظر خر ٢٣:١٣؛ لا ٢٦:١؛ تث ٥:٦-١٠.

سبي المملكة الشمالية



كانت سياسة التهجير الجماعي التي اتبعها الأشوريون جزءاً مكملاً للإرهاب الوحشي المخطط الذي بدأه أشور ناصربال وانتهجه جميع خلفائه. كان الهدف من هذا الإرهاب الحول دون حدوث الثورات، غير أنه لم يؤد سوى إلى توسيع دائرة الأسى وبث روح الكراهية مثله في ذلك مثل سائر التدابير المفرطة في الصرامة. وفي نهاية الأمر عجل هذا المنهاج بانهيار الإمبراطورية الأشورية.

تشير بعض الدلائل إلى أن بني إسرائيل تعرضوا لأولى عمليات التهجير على يد الملك تغلث فلاسر الثالث (٧٤٥-٧٢٧ ق.م)، وهو الأمر الذي كرره في قسوة الملك سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق.م) عند سقوط السامرة. تفتخر سجلات (نقوش) الملك الأخير بأن سبى ٢٧,٢٩٠ من ساكني المدينة «كفنيمة». وفقاً لما جاء في ٢مل ١٧: ٦، فإنهم نُقلوا إلى أشور وحلح وجوزان الواقعة على نهر خابور ويبدو أن بعضهم نُقل إلى الحدود الشرقية للإمبراطورية (إلى مدن مادي، ويرجح أنهم أسكنوا في مكان ما بالقرب من إكباتانا، همذان حالياً).

تسجل نقوش سرجون ما حدث بعد ذلك: «وهكذا، نَقلتُ العرب الذين عاشوا بعيداً في الصحراء ولم يعرفوا مشرفين أو حكاماً ولم يسبق أن قدموا جزية لأي ملك...وأسكنتهم في السامرة». ظهرت الكثير من الأساطير حول فكرة مزعومة تُسمى الأسباط العشرة المفقودة لبني إسرائيل. غير أن الفحص المتأني للسجلات الأشورية يوضح أن عمليات التهجير كانت تجري على نسب محدودة من السكان، وعادة ما تشمل أسر النبلاء. كان المشتغلون بالزراعة، وهم أغلبية بلا شك، يُتركون عن قصد للعناية بالمحاصيل (قارن بالتقليد البابلي، ٢مل ٢٤: ١٤؛ ٢٥: ١٢).

وَنَهَاهُمُ الرَّبُّ عَنْهَا. ١٣وَقَدْ أَنْذَرَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَنْ طَرِيقِ أَنْبِيَائِهِ
وَرَائِيهِ قَائِلاً: ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الأَثِيمَةِ، وَأَطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي
بِمُقْتَضَى كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ بِتَطْبِيقِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُهَا لَكُمْ
عَلَى لِسَانِ عَبِيدِي الأَنْبِيَاءِ». ١٤لَكِنَّهُمْ أَصَمُّوا أَذَانَهُمْ وَأَغْلَظُوا قُلُوبَهُمْ
كَآبَائِهِمِ الَّذِينَ لَمْ يَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهِهِمْ، ١٥وَتَنَكَّرُوا لِفَرَائِضِهِ وَعَهْدِهِ الَّذِي
أَبْرَمَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَتَجَاهَلُوا تَحْذِيرَاتِهِ وَنَوَاهِيَهُ لَهُمْ، وَضَلُّوا وَرَاءَ أَصْنَامٍ
بَاطِلَةٍ، فَأَصْبَحُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ بَاطِلِينَ، وَتَمَثَّلُوا بِالأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، مَعَ
أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُمْ أَلاَّ يَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ، وَارْتَكَبُوا أُمُوراً نَهَاهُمُ الرَّبُّ عَنْهَا،
١٦وَنَبَذُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِهِمْ، وَصَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ عِجْلَيْنِ مَسْبُوكَيْنِ،
وَأَقَامُوا تَمَاثِيلَ لِعَشْتَارُوثَ وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.
١٧وَأَجَازُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ، وَتَعَاطَوْا العِرَافَةَ وَالْفَأْلَ وَبَاعُوا
أَنْفُسَهُمْ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ لإِثَارَةِ غَيْظِهِ. ١٨فَاحْتَدَمَ غَضَبُ
الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَمْ يُبْقِ سِوَى سِبْطِ يَهُوذَا.
١٩وَلَكِنْ حَتَّى سِبْطُ يَهُوذَا لَمْ يَحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِهِ بَلْ نَهَجَ فِي طُرُقِ
إِسْرَائِيلَ الَّتِي سَلَكَتْهَا. ٢٠فَنَبَذَ الرَّبُّ كُلَّ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَأَذَلَّهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَدِ
آسِرِيهِمْ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. ٢١لأَنَّهُ شَقَّ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَتَوَّجُوا
يَرُبْعَامَ بْنَ نَبَاطَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، فَأَضَلَّ يَرُبْعَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ

١٣:١٧
انظر قض ٨:٦؛ انظر ٢أخ ١٤:٧؛
انظر أي ٣٣:٣٤؛ حز ٢٧:٣-١٩؛
انظر ١صم ٩:٩؛
إر ١:٤؛ ١١:١٨؛ ٢٢:٢٣؛ ٥:٢٥؛ ١٥:٣٥؛ ٣:٣٦؛
زك ١:٤؛ مت ٣٤:٢٣

١٤:١٧
انظر خر ٩:٣٢؛ أع ٥١:٧

١٥:١٧
انظر لا ١١:٢٦؛ تث ٢٥:٢٩؛
قض ٢٠:٢؛ ١مل ١١:١١؛
٢مل ١٢:١٨؛ مز ١٠:٧٨؛
حز ٦:٥؛ ملا ١٠:٢؛
انظر تث ٢١:٣٢؛ هو ٢:١١؛
رو ١:٢١-٢٣؛ إر ٥:٢؛
انظر تث ٤:١٢

١٦:١٧
انظر خر ٤:٣٢؛ انظر تث ٢١:١٦؛
انظر تك ١:٢؛ إش ٢٦:٤٠؛
إر ١٣:١٩؛ انظر قض ١١:٢

١٧:١٧
انظر تث ٣١:١٢؛ ١٨:١٠-١٢؛ ٢مل ٣:١٦؛
حز ٢١:١٦ انظر لا ٢٦:١٩؛
انظر ١مل ٢٠:٢١؛ رو ١٤:٧

١٨:١٧
انظر تك ١٤:٤؛ انظر خر ١٥:٣٣؛
انظر ٢مل ٢٣:١٣؛ ٢تس ٩:١

١٩:١٧
٢مل ٣:١٦؛ إر ٦:٣-١٠؛
حز ١٣:٢٣

٢٠:١٧
انظر آية ٦؛ إر ١٥:٧؛ ١:١٥

٢١:١٧
انظر ١صم ٢٧:١٥؛ انظر ١مل ١١:١١؛
١مل ٢٠:١٢؛ انظر ١مل ٣٠:١٢

١٣:١٧ وقد أنذر الرب إسرائيل ويهوذا عن طريق أنبيائه. لم يعص بنو إسرائيل وصايا عهد سيناء فحسب، ولكنهم تجاهلوا أيضاً نبوات الأنبياء الذين أرسلهم الرب في محبته لشعبه ليدعوهم للعودة للعهد معه (انظر مثلاً ١مل ١٣:١-٣؛ ١٤:٦-١٦؛ قض ٦:٨-١٠؛ ١صم ٣:١٩-٢١ وأيضاً خدمة كل من إيليا، وأليشع، وعاموس، وهوشع). **رائيه.** انظر التعليق على ١صم ٩:٩.

١٥:١٧ ضلوا وراء أصنام باطلة. انظر تث ٣٢:٢١؛ إر ٢:٥؛ ٨:١٩؛ ١٠:٨؛ ١٤:٢٢؛ ٥١:١٨.

١٦:١٧ وصنعوا لأنفسهم عجلين مسبوكين. عجلا الذهب اللذان كانا في بيت إيل ودان (انظر ١مل ١٢:٢٨-٣٠). **تماثيل لعشتاروث.** انظر التعليق على ١مل ١٤:١٥. **وسجدوا لجميع كواكب السماء.** حرم الرب على بني إسرائيل التعبد لكواكب السماء مثل جيرانهم الوثنيين (انظر تث ٤:١٩، ١٧:٣). ورغم عدم الإشارة في مواضع سابقة من كتابي الملوك الأول والثاني لهذا الشكل من العبادة، يبدو أن النبي عاموس ألمح إلى ممارسة هذه العبادة في المملكة الشمالية أثناء حكم يربعام الثاني (انظر التعليق على عا ٥:٢٦). وبدأت ممارستها لاحقاً في المملكة الجنوبية أثناء حكم منسى (انظر٢مل ٢١:٣، ٥)، وانتهت بالإصلاح الذي أجراه يوشيا (انظر ٢مل ٢٣:٤-٥، ١٢؛ انظر أيضاً حز ٨:١٦).

١٧:١٧ وأجازوا أبناءهم وبناتهم في النار. انظر التعليق على ٣:١٦. **وتعاطوا العرافة والفأل.** حرم العهد الذي قطعه الله مع موسى هذه الممارسات (انظر التعليق على ١٥:١٦؛ انظر أيضاً لا ٢٦:١٩؛ تث ١٠:١٨).

١٨:١٧ وطردهم من حضرته. بسبي المملكة الشمالية (انظر الآية ٦؛ ٢٧:٢٣). **ولم يبق سوى سبط يهوذا.** ضمت المملكة الجنوبية سبطي شمعون وبنيامين، ولكن سبط يهوذا كان السبط الوحيد في الجنوب الذي ظل محتفظاً بتماسكه (انظر التعليقات على ١مل ١١:٣١-٣٢؛ انظر أيضا التعليق على ٢مل ١٩:٤).

٢٠:١٧ وأذلهم وأسلمهم ليد آسريهم. انظر ٢مل ١٠:٣٢-٣٣؛ ٣:١٣، ٢٠؛ ٢:٢٤؛ ٢أخ ٢١:١٦؛ ٢٨:١٨؛ عا ١:١٣).

٢١:١٧ لأنه شق إسرائيل عن بيت داود. انظر ١مل ١١:١١، ٣١؛ ٢٤:١٢. كان انقسام المملكة من الرب، ولكن

وَاسْتَغْوَاهُمْ فَأَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. ٢٢وَلَمْ يَعْدِلِ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
عَنِ ارْتِكَابِ جَمِيعِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بَلْ أَمْعَنُوا فِي اقْتِرَافِهَا ٢٣فَنَفَى الرَّبُّ
إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ كَمَا نَطَقَ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ، فَسُبِيَ
الإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

إحلال الغرباء في أرض بني إسرائيل

٢٤وَنَقَلَ مَلِكُ أَشُّورَ أُقْوَاماً مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَّا وَحَمَاةَ وَسَفَرْوَايِمَ،
وَأَسْكَنَهُمْ مُدُنَ السَّامِرَةِ مَحَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلَوْا عَلَى السَّامِرَةِ وَأَقَامُوا فِي
مُدُنِهَا. ٢٥وَإِذْ لَمْ يَعْبُدِ الْمُسْتَوْطِنُونَ الْجُدَدُ الرَّبَّ فِي بَادِئِ الأَمْرِ، فَقَدْ أَطْلَقَ
الرَّبُّ عَلَيْهِمِ السِّبَاعَ الْمُتَوَحِّشَةَ فَافْتَرَسَتْ بَعْضَهُمْ. ٢٦فَبَعَثُوا إِلَى مَلِكِ أَشُّورَ
رِسَالَةً قَائِلِينَ: «إِنَّ الأُقْوَامَ الَّذِينَ قُمْتَ بِسَبْيِهِمْ وَإِسْكَانِهِمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ
يَجْهَلُونَ قَضَاءَ إِلَهِ هَذِهِ الأَرْضِ، فَأَطْلَقَ عَلَيْهِمِ السِّبَاعَ فَافْتَرَسَتْهُمْ، لأَنَّهُمْ
يَجْهَلُونَ قَضَاءَهُ». ٢٧فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُّورَ قَائِلاً: «ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ أَحَدَ الْكَهَنَةِ
الْمَسْبِيِّينَ فِي تِلْكَ الْبِلاَدِ، لِيُقِيمَ بَيْنَهُمْ، وَيُلَقِّنَهُمْ قَضَاءَ إِلَهِ الأَرْضِ». ٢٨فَجَاءَ
وَاحِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمَسْبِيِّينَ مِنَ السَّامِرَةِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَشَرَعَ يُلَقِّنُهُمْ
كَيْفَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ. ٢٩وَمَعَ ذَلِكَ ظَلَّ كُلُّ قَوْمٍ يَصْنَعُونَ آلِهَتَهُمْ وَيَنْصِبُونَهَا

٢٣:١٧
حز ٣٩:٢٣-٢٤؛ انظر قض ٦:٨؛ انظر ١مل ٩:٧

٢٤:١٧
٢مل ١٩:٣٧؛ عز ٤:٢، ١٠؛ إش ٣٧:٣٨؛ آية ٣١؛ انظر ٢مل ١٥:٢٩؛ ١٨:٣٤؛ إش ٣٦:١٩؛ ٣٧:١٣؛ عا ٦:٢

٢٥:١٧
انظر تك ٣٧:٢٠؛ إش ٥:٢٩؛ ١٥:٩؛ إر ٥٠:١٧

٢٩:١٧
إر ٢:٢٨؛ ١١:١٣؛ انظر لا ٢٦:٣٠؛ انظر ١مل ١٢:٣١؛ مي ٤:٥

الانقسام حل بهم عقاباً على خطاياهم. **فأضل يربعام بني إسرائيل ... فأخطأوا بحق الرب خطيئة عظيمة**. انظر ١مل ١٢:٢٦-٣٢؛ ١٣:٣٣-٣٤؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٢٠:٩.

٢٣:١٧ كما نطق على لسان جميع عبيده الأنبياء. انظر ١مل ١٤:١٥-١٦؛ هو ١٠:١-٧؛ ١١:٥؛ عا ٥:٢٧.

٢٤:١٧ ملك أشور. في البداية قام سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق. م. تقريباً)، ولاحقاً حكام أشوريون آخرون، منهم آسرحدون (٦٨١-٦٦٩ ق. م. تقريباً)، وأشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٧ ق. م. تقريباً)، بتوطين المزيد من غير بني إسرائيل في السامرة (انظر عز ٤:٢، ٩-١٠). **بابل وكوث**. أجبرت كل من بابل وكوث (التي تبعد حوالي ١٣ كيلومتراً تقريباً شمال شرق بابل) على الخضوع للحكم الأشوري على يد سرجون الثاني في سنة ٧٠٩ ق. م.تقريباً. **عوا**. غالباً هي نفسها عوا المذكورة في٢مل ١٨:٣٤؛ ١٩:١٣. ويرجح ارتباطها بحماة وأرفاد أنها كانت تقع في مكان ما في آرام (سوريا). **حماة**. وتقع على نهر العاصي (أورنتوس) (انظر٢مل ١٤:٢٥؛ ١٨:٣٤؛ انظر أيضاً التعليق على حز ٤٧:١٥). في سنة ٧٢٠ ق. م. تقريباً حول سرجون الثاني مملكة حماة إلى مقاطعة أو إقليم في أشور. **السامرة**. تشير هنا إلى المملكة الشمالية كلها (انظر التعليق على ١مل ١٣:٣٢).

٢٥:١٧ لم يعبد المستوطنون الجدد الرب. فقد كانوا يعبدون آلهتهم المحلية الخاصة. **أطلق الرب عليهم السباع المتوحشة**. الأسود كانت موجودة دائماً في كنعان (انظر ١مل ١٣:٢٤؛ ٢٠:٣٦؛ قض ١٤:٥؛ ١صم ١٧:٣٤؛ عا ٣:١٢). في أعقاب التمزق والتهجير اللذين سببهما الصراع مع الأشوريين، تزايدت أعداد الأسود بكثرة (خر ٢٣:٢٩). كان السكان وكاتب كتاب الملوك ينظرون لهذا الأمر على أنه عقاب من الرب (انظر لا ٢٦:٢١-٢٢).

٢٦:١٧ ملك أشور. سرجون الثاني. **يجهلون قضاء إله هذه الأرض**. وفقاً للأفكار الدينية التي سادت في ذلك الزمان، كان إله كل منطقة يطالب بإقامة شعائر معينة، وإذا تم تجاهلها أو كسرها، تأتي الكوارث على الأرض.

٢٧:١٧ أحد الكهنة. غالباً كان المقصود أحد كهنة الديانة التي أسسها يربعام الأول في المملكة الشمالية (انظر ١مل ٢١:٣١ والتعليق).

٢٨:١٧ وأقام في بيت إيل. ظلت بيت إيل مركزاً للشكل الغريب لعبادة يهوه الذي انتشرت في المملكة الشمالية منذ عهد يربعام الأول (انظر التعليقات على ١مل ١٢:٢٨:٣٠).

٢٩:١٧ السامريون. السكان المختلطون من الإقليم السابق للمملكة الشمالية. أصبح أولئك

فِي مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي شَيَّدَهَا السَّامِرِيُّونَ فِي الْمُدُنِ الَّتِي يُقِيمُونَ فِيهَا.
٣٠فَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ بَابِلَ أَصْنَامَ إِلَهِهِمْ سُكُّوثَ بَنُوثَ؛ وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ
كُوثَ أَصْنَامَ إِلَهِهِمْ نَرْجَلَ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ حَمَاةَ أَصْنَامَ إِلَهِهِمْ أَشِيمَا،
٣١كَمَا عَبَدَ أَهْلُ عَوَّا نِبْحَزَ وَتَرْتَاقَ. أَمَّا أَهْلُ سَفَرْوَايِمَ فَكَانُوا يُحْرِقُونَ
أَبْنَاءَهُمْ بِالنَّارِ قَرَابِينَ لأَدْرَمَّلَكَ وَعَنَمَّلَكَ إِلَهَيْ سَفَرْوَايِمَ. ٣٢فَكَانُوا يَعْبُدُونَ
الرَّبَّ، وَلَكِنَّهُمْ أَيْضاً أَقَامُوا مِنْ بَيْنِهِمْ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ،
وَيُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتِهِمْ فِيهَا. ٣٣وَهَكَذَا كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ
آلِهَتَهُمُ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعَهُمْ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ الَّتِي سُبُوا مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى.

عبادة الرب والأوثان في آن واحد

٣٤فَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، يُمَارِسُونَ طُقُوسَهُمُ الأُولَى. فَأَصْبَحَتْ عِبَادَتُهُمْ خَلِيطاً
مِنْ تَقْوَى الرَّبِّ وَمِنَ الطُّقُوسِ وَالْفَرَائِضِ الْوَثَنِيَّةِ، وَفْقاً لِتَقَالِيدِهِمْ، وَلَيْسَ
بِمُقْتَضَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ الَّذِي حَوَّلَ اسْمَهُ
إِلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٥فَقَدْ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَهْداً وَأَمَرَهُمْ أَلاَّ يَعْبُدُوا آلِهَةً
أُخْرَى وَلَا يَسْجُدُوا لَهَا وَلَا يَتَّقُوهَا وَلَا يُقَرِّبُوا لَهَا الذَّبَائِحَ، ٣٦بَلْ يَتَّقُوا الرَّبَّ
الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَلَهُ وَحْدَهُ يَسْجُدُونَ
وَيُقَرِّبُونَ الْمُحْرَقَاتِ، ٣٧وَيُطِيعُونَ الْفَرَائِضَ وَالأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ
الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمْ لِيُمَارِسُوهَا كُلَّ حَيَاتِهِمْ وَلَا يَتَّقُونَ آلِهَةً أُخْرَى. ٣٨وَلَا يَنْقُضُونَ
الْعَهْدَ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَهُمْ وَلاَ يَتَّقُونَ آلِهَةً أُخْرَى. ٣٩إِنَّمَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ إِلَهَهُمْ وَهُوَ
يُنَجِّيهِمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ. ٤٠وَلَكِنَّ هَؤُلاَءِ السُّكَّانَ أَصَمُّوا آذَانَهُمْ وَمَارَسُوا
طُقُوسَهُمُ الْقَدِيمَةَ، ٤١فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ أَوْثَانَهُمْ مِنْ
نَاحِيَةٍ أُخْرَى. وَاقْتَفَى بَنُوهُمْ خُطَاهُمْ فِي مُمَارَسَاتِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣١:١٧ ٢مل ١٩:٣٧؛ انظر آية ٢٤
٣٢:١٧ انظر ١مل ١٢:٣١
٣٤:١٧ انظر تك ١٧:٥؛ انظر ١مل ١٨:٣١
٣٥:١٧ انظر خر ٢٠:٥؛ انظر خر ٢٠:٣
٣٦:١٧ انظر خر ٣:٢٠؛ مز ١٣٦:١٢
٣٧:١٧ تث ٥:٣٢؛ انظر لا ١٩:٣٧
٣٨:١٧ انظر تث ٦:١٢
٤١:١٧ انظر ١مل ١٨:٢١؛ مت ٦:٢٤؛ عز ٤:٢؛

المنحدرون من أسلاف مختلطين يعرفون باسم السامريين. في أزمنة لاحقة أنكر السامريون وثنية عبادتهم القائمة على تعدد الآلهة واتبعوا تعاليم موسى، بما في ذلك الإقرار بوحدانية الله. في العهد الجديد شهد الرب يسوع لامرأة سامرية (يو ٤:٤-٢٦)، وآمن عديد من السامريين بواسطة خدمة فيلبس (أع ٨:٤-٢٥).

٣٢:١٧ أقاموا من بينهم كهنة. انظر التعليق على ١مل ١٢:٣١.

٣٣:١٧ كانوا يتقون الرب من ناحية، ويعبدون آلهتهم. تعبير قديم يشير إلى الديانة المختلطة.

٣٤:١٧ إلى هذا اليوم. حتى وقت كتابة كتابي الملوك الأول والملوك الثاني. **تقوى الرب.** تعبر هذه الكلمات عن العبادة المخلصة للرب. في الآيتين ٣٢-٣٣ يشير التعبيران «يعبدون - يتقون الرب» إلى العبادة المتأثرة بالأوثان.

٣٥:١٧ ألا يعبدوا آلهة أخرى. كان العهد مع موسى يقضي بعبادة الرب وحده (خر ٢٠:٥؛ تث ٥:٩). فتلك كانت هي «الوصية العظمى الأولى» (مت ٢٢:٣٨)، وكان لابد أن يميز هذا بني إسرائيل عن سائر الشعوب الأخرى.

٣٦:١٧ بل يتقوا الرب الذي أخرجهم من ديار مصر. هنا، كما هو الحال في الآية ٧، يوصف الخروج من مصر بأنه أعظم عمل يقوم على فضل الرب وهو ما يكفي لأن يجعل بني إسرائيل في ولاء دائم للرب.

٣٩:١٧ وهو ينجيهم من جميع أعدائهم. انظر خر ٢٢:٢٣؛ تث ٢٠:١-٤؛ ٢٣:١٤.

٤١:١٧ إلى هذا اليوم. انظر التعليق على الآية ٣٤.

حزقيا يملك على يهوذا

١٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى
حَزَقِيَّا بْنُ آحَازَ عَرْشَ يَهُوذَا، ٢وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسٌ
وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً،
وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَةُ زَكَرِيَّا. ٣وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ
دَاوُدَ. ٤فَأَزَالَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَحَطَّمَ التَّمَاثِيلَ، وَقَطَّعَ أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ،
وَسَحَقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ظَلُّوا حَتَّى تِلْكَ الأَيَّامِ
يُوْقِدُونَ لَهَا، وَدَعُوهَا نَحُشْتَانَ. ٥وَاتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَأْتِ قَبْلَهُ
وَلَا بَعْدَهُ مَلِكٌ نَظِيرُهُ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٦وَالْتَصَقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ،
بَلْ أَطَاعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. ٧لِذَلِكَ كَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَكَلَّلَ أَعْمَالَهُ
بِالنَّجَاحِ. وَثَارَ عَلَى مَلِكِ أَشُّورَ وَأَبَى الْخُضُوعَ لَهُ، ٨وَدَحَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ
بُرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ حَتَّى بَلَغَ غَزَّةَ وَضَوَاحِيَهَا.

١:١٨
إش ١:١؛ هو ١:١؛ مي ١:١
٢:١٨
آية ١٣؛ إش ٥:٣٨
٣:١٨
انظر ١مل ٨:١٤؛ إش ٥:٣٨
٤:١٨
٢أخ ١:٣١؛ ٢مل ٣:١٢؛ ٣:٢١؛ عد ٩:٢١؛ إش ٧:٣٦؛ انظر خر ٢٤:٢٣؛
٥:١٨
آية ١٩؛ ٢مل ١٠:١٩؛ أم ٢٦:٣؛ انظر ١صم ٣:٧؛ مز ٧:٢١؛ ١:١٢٥؛
٦:١٨
تث ٢٠:١٠؛ انظر تث ١٨:٦
٧:١٨
انظر تك ٣:٣٩؛ ٢مل ١:٢٤؛ إش ٥:٣٦؛ انظر أي ٢٥:٢٢؛ عز ١٩:٤؛
٨:١٨
٢مل ٩:١٧

١:١٨ في السنة الثالثة لحكم هوشع ... اعتلى حزقيا... عرش يهوذا. ٧٢٩ ق. م. تقريباً (انظر ١:١٧). شارك حزقيا أباه آحاز في الحكم في الفترة ما بين سنتي ٧٩٢، ٧١٥ ق. م. تقريباً (انظر التعليقات على ٢:١٦؛ إش ١:٣٦). **حزقيا بن آحاز.** في سنة ١٩٩٨م. عُثر على خاتم ملكي على قطعة من الطين نقشت عليه الكلمات «صاحبه حزقيا (بن) آحاز ملك يهوذا». وهو واحد من اثنين فقط من الأختام اليهودية العبرية المعروفة (انظر التعليق على ٢٢:١٤).

٢:١٨ حين ملك. انفرد بحكم يهوذا. **تسعاً وعشرين سنة.** ٧١٥-٦٨٦ ق. م. تقريباً انظر أيضا ٢أخ ٢٩:٣٢ و إش ٣٦-٣٩ لوصف أحداث فترة حكمه، ولا سيما الإصلاحات التي قادها (٢اخ ٢٩-٣١). وأحد الأعمال التي عملها أولا كان إعادة فتح الهيكل الذي كان قد أغلقه أبوه آحاز (انظر التعليق على ١٩:١٦؛ انظر أيضاً ٢أخ ٣:٢٩).

٣:١٨ صالح... على نهج أبيه داود. يعد حزقيا واحداً من الملوك القلائل الذين يمكن مقارنتهم بداود فعلياً. والملوك الآخرون هم آسا (١مل ١١:١٥)، ويهوشافاط (١مل ٤٣:٢٢) ويوشيا (٢مل ٢:٢٢). ولكن هناك سمة مميزة وصف بها كل من آسا ويهوشافاط: وهي أنهما لم يزيلا المرتفعات (انظر ١مل١٥ ١٤:١٥؛ ٤٣:٢٢).

٤:١٨ فأزال معابد المرتفعات. لم يكن حزقيا هو أول ملك يقوم بإزالة المرتفعات (انظر التعليقات على ١مل ٢:٣؛ ١٤:١٥)، ولكنه أول من أزال المرتفعات التي خصصت لعبادة الرب (انظر ٢مل ٣:١٢؛ ٤:١٤؛ ٤:١٥، ٣٥؛ ٩:١٧؛ ١مل ٤٣:٢٢).

وقد عرف هذا الأمر حتى للملك الأشوري سنحاريب (انظر الآية ٢٢). **التماثيل.** انظر ٢مل ٢:٣؛ ١٠:٢٦-٢٧؛ ١٧:١٠؛ انظر أيضاً التعليق على ١مل ٢٣:١٤. **أصنام عشتاروث.** انظر ٢مل ٦:١٣؛ ١٠:١٧، ١٦؛ ١مل ٢٣:١٦؛ انظر أيضاً التعليق على ١مل ١٥:١٤. **ظلوا حتى تلك الأيام يوقدون لها.** من المستبعد أن تكون حية النحاس قد ظلت تُعبد عبر جميع قرون قيام بني إسرائيل كأمة. لعل المعنى الوثني الذي ارتبط بها ظهر في أيام آحاز أبي حزقيا (انظر الفصل ١٦). كانت عبادة الحيات بأنواعها المختلفة شائعة بين شعوب الشرق الأدنى قديماً. انظر التعليق على عد ٨:٢١-٩.

٥:١٨ فلم يأت قبله ولا بعده ملك نظيره. يلاحظ اختلاف في هذا الإقرار عند مقارنته بما جاء في ٢مل ٢٥:٢٣. يكمن تفرد حزقيا في ثقته في الرب، بينما يظهر تفرد يوشيا في التدقيق في الالتزام بتطبيق شريعة موسى.

٧:١٨ وثار على ملك أشور. أصبحت مملكة يهوذا تابعة لأشور أثناء فترة حكم آحاز (انظر ٢مل ٧:١٦) الأمر الذي اقتضى على الأقل الاعتراف الرسمي بآلهة الأشوريين. ولكن حزقيا رفض سياسة أبيه آحاز وحاول الاستقلال عن سيطرة أشور. ربما رفض حزقيا دفع الجزية السنوية الواجبة للأشوريين بعد سنة ٧٠٥ ق. م. تقريباً بفترة قصيرة، حين جلس سنحاريب على عرش أشور بدل سرجون الثاني.

٨:١٨ دحر الفلسطينيين. تمكن حزقيا مرة أخرى من إخضاع الفلسطينيين في انقلاب للأوضاع التي

سبي الإسرائيليين إلى أشور

٩:١٨ إش ١:١؛ ١:٣٦

٩وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافِقَةِ لِلسَّنَةِ السَّابِعَةِ لِاعْتِلاَءِ
هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، زَحَفَ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ
وَحَاصَرَهَا، ١٠وَتَمَكَّنَ مِنَ الاسْتِيلاَءِ عَلَيْهَا فِي نِهَايَةِ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ، أَيْ فِي
السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِمُلْكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافِقَةِ لِلسَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ. ١١وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ سُكَّانَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي
مَدِينَةِ حَلَحَ وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مِنْطَقَةِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي،
١٢لأَنَّهُمْ أَبَوْا الاسْتِمَاعَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِهِمْ، وَنَكَثُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ
مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا.

١١:١٨ إش ١٢:٣٧؛ حز ١٦:٣٩؛ ٩:٢٣

١٢:١٨ انظر ٢مل ١٧:١٥؛ دان ٩:٦، ١٠؛ ٢مل ٢١:٨؛ انظر ١مل ٩:٦

حزقيا يدفع الجزية لملك أشور

١٣:١٨ انظر آية ٢؛ مي ١:٩ ١٤:١٨ ٢مل ١٩:٨؛ إش ٢٤:٥؛ ٣٣:٨

١٣وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا اجْتَاحَ سَنْحَارِيبُ
مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ١٤وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا
مَلِكُ يَهُوذَا يَقُولُ لِمَلِكِ أَشُورَ فِي لَخِيشَ: «أَخْطَأْتُ، فَارْتَحِلْ عَنِّي، وَأَنَا
أَدْفَعُ مَا تَفْرِضُهُ عَلَيَّ مِنْ جِزْيَةٍ». فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا
ثَلاَثَ مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ أَلْفٍ وَثَمَانِينَ كِيلُوجْرَاماً)، وَثَلاَثِينَ وَزْنَةً
مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ مَائَةٍ وَثَمَانِيَةِ كِيلُوجْرَامَاتٍ). ١٥فَجَمَعَ حَزَقِيَّا كُلَّ مَا فِي

١٥:١٨ انظر ١مل ١٥:١٨؛ إش ٣٩:٢

كانت سائدة في أثناء حكم آحاز، التي استولى في ظلها الفلسطينيون على مدن يهوذا الواقعة في التلال وفي النقب (انظر ٢أخ ٢٨:١٨). يرجح أن حزقيا حاول إجبار الفلسطينيين على الدخول معه في تحالف ضد أشور. في أحد سجلاته التاريخية يتحدث سنحاريب عن إجبار حزقيا على إطلاق سراح بادي ملك مدينة عقرون الفلسطينية الذي كان أسيراً لدى حزقيا في أورشليم. وقد حدث هذا أثناء حملة سنحاريب العسكرية في سنة ٧٠١ ق. م. تقريباً.

٩:١٨ في السنة الرابعة لحكم الملك حزقيا. ٧٢٥ ق. م. تقريباً وهي السنة الرابعة من مشاركة حزقيا لآحاز في الحكم (انظر التعليقات على الآية ١؛ ١:١٧). **شلمنأسر**. انظر التعليق على ٣:١٧.

١٠:١٨ ثلاث سنوات. انظر التعليق على ٥:١٧. **الموافقة للسنة التاسعة لحكم هوشع**. انظر التعليق على ٦:١٧.

١١:١٨ وسبى ملك أشور سكان إسرائيل. انظر التعليق على ٦:١٧.

١٢:١٨ ونكثوا عهده. انظر ٧:١٧-٢٣.

١٣:١٨ في السنة الرابعة عشرة. من انفرد حزقيا بالحكم؛ أي في سنة ٧٠١ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ٢). **اجتاح سنحاريب**. انظر الجدول، صفحة ٧٦٩. تتشابه الآيات ١٣-١٦ إلى حد كبير مع سجلات سنحاريب التي تسجل أحداث حملته العسكرية في سنة ٧٠١ ق. م. تقريباً على فينيقية، ويهوذا ومصر. **استولى عليها**. في سجلاته التاريخية يزعم سنحاريب أنه استولى على ٤٦ مدينة من مدن حزقيا الحصينة، إضافة إلى العديد من القرى غير المحصنة، وأنه أخذ ٢٠٠١٥٠ أسيراً. ويقول إنه جعل حزقيا «سجينا في مقر إقامته الملكي في أورشليم مثل عصفور في قفص كبير»، ولكنه لا يقول إنه استولى على أورشليم.

١٤:١٨ لخيش. انظر التعليقات على ١٩:١٤؛ إش ٢:٣٦. **ثلاث مئة وزنة من الفضة، وثلاثين وزنة من الذهب**. حوالي ألف وثمانين كيلوجراماً من الفضة ومائة وثمانية كيلوجرامات من الذهب. تتفق القصتان الأشورية والكتابية حول مبلغ الجزية التي كان حزقيا يدفعها لسنحاريب على أنها كانت ٣٠ وزنة من الذهب.

١٥:١٨ كل ما في بيت الرب وخزائن قصر الملك. انظر ٢مل ١٢:١٠، ١٨؛ ١٤:١٤؛ ١٦:٨؛ ١مل ٧:٥١؛ ١٤:٢٦؛ ١٥:١٨.

بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَفَعَهَا لَهُ. ١٦كَمَا قَشَّرَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ غَشَّى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالدَّعَائِمَ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ.

١٦:١٨ ٢أخ ٢٩:٣

١٧وَرَغْمَ ذَلِكَ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِدَ جَيْشِهِ وَوَزِيرَ خَزَائِنِهِ وَرَئِيسَ أَرْكَانِ قُوَّاتِهِ مِنْ لَخِيشَ، عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ لِمُحَاصَرَةِ أُورُشَلِيمَ. فَزَحَفُوا عَلَيْهَا، وَأَحَاطُوا بِهَا وَعَسْكَرُوا عِنْدَ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ. ١٨فَاسْتَدْعَوْا الْمَلِكَ. فَبَعَثَ حَزَقِيَّا إِلَيْهِمْ أَلْيَاقِيمَ بْنَ حِلْقِيَّا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ. وَشِبْنَةَ الْكَاتِبَ وَيُوَاخَ بْنَ آسَافَ مُسَجِّلَ الْمَلِكِ.

١٧:١٨ إش ٢٠:١؛ ٢مل ٢٠:٢٠؛ ٢أخ ٣٢:٤، ٣٠؛ نح ٢:١٤؛ إش ٢٢:٩

١٨:١٨ ٢مل ١٩:٢؛ إش ٢٢:٢٠؛ ٣٦:٣، ١١، ٢٢؛ ٣٧:٢؛ آية ٢٦، ٣٧؛ إش ٢٢:١٥

تهديدات الأشوريين

١٩فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ جَيْشِ أَشُورَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا أَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُ؟ ٢٠أَظَنَنْتَ أَنَّ مُجَرَّدَ الْكَلَامِ يُشَكِّلُ خُطَّةً وَقُوَّةً لِخَوْضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنِ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمَرَّدْتَ عَلَيَّ؟ ٢١هَا أَنْتَ تَتَّكِلُ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَثْقُبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا! هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ! ٢٢وَإِذَا قُلْتُمْ لِي إِنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَزَالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطْ أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٢٣وَالآنَ لِيَعْقِدْ حَزَقِيَّا رِهَاناً مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأُعْطِيَكَ أَلْفَيْ فَرَسٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَاناً يَمْتَطُونَهَا.

١٩:١٨ انظر آية ٥؛ انظر أي ٤:٦

٢١:١٨ إش ٢٠:٥؛ ٣١:١؛ حز ٢٩:٦؛ ٢مل ٢٤:٧؛ إش ٢٠:٦؛ ٣٠:٥، ٧؛ إر ٢٥:١٩؛ ٣٧:٧؛ ٤٦:٢

١٧:١٨ – ٣٧:١٩ انظر إش ٣٦-٣٧؛ قارن بما جاء في ٢أخ ٣٢.

١٧:١٨ حقل القصار. انظر التعليق على إش ٣:٧. من المثير للسخرية أن القادة الأشوريين طالبوا يهوذا بالاستسلام في المكان نفسه الذي أنذر فيه إشعياء آحاز بأن يثق في الرب بدلاً من الاتكال على التحالف مع أشور ليخلصه من التهديد القادم على يهوذا من آرام ومن مملكة إسرائيل الشمالية (انظر ٥:١٦-١٠؛ إش ١:٧-١٧).

١٨:١٨ مدير شؤون القصر. انظر التعليق على ١مل ٦:٤. **الكاتب**. انظر التعليق على ٢صم ١٧:٨. **مسجل الملك**. انظر التعليق على ٢صم ١٦:٨.

١٩:١٨ هذا ما يقوله. التصريح التالي هو نموذج للترهيب المدروس وللحرب النفسية التي تهدف لتحطيم معنويات سكان أورشليم (انظر الآيتين ٢٦-٢٧؛ قارن بما جاء في التعليق على يش ٥:٦). **الملك العظيم**. لفظ يستخدم كثيراً للإشارة إلى الملوك الأشوريين، ويستخدم أحياناً للإشارة إلى الرب نفسه (مز ٢:٤٧؛ ٢:٤٨؛ ٣:٩٥؛ ملا١:١٤؛ مت ٥:٣٥).

٢١:١٨ تتكل على... مصر. انظر ٢مل ٩:١٩؛ إش ١:٣٠-٥؛ ١:٣١-٣.

٢٢:١٨ أفليس هو الذي أزال حزقيا مرتفعاته ومذابحه؟ حاول الأشوريون ببراعة أن يثيروا انقساماً بين حزقيا والشعب، فحاولوا استغلال أي استياء ربما كان موجوداً بين معارضي إصلاحات حزقيا وإزالته للمرتفعات (انظر التعليق على الآية ٤).

٢٣:١٨ إن استطعت أن تجد لها فرساناً يمتطونها. لاشك أن الأشوريين قصدوا بتهكمهم الساخر أن شعب يهوذا كانوا ضعفاء جداً من ناحية أعداد جنود الجيش حتى إنه ليس بإمكانهم الاستفادة من عرض سخي كهذا. على عكس جيش أشور، كان جيش يهوذا في هذا الوقت يضم عدداً كبيراً من جنود المشاة. ربما كان لدى المدينة المحاصرة بعض المركبات، ومن غير المعروف ما إذا كان شعب إسرائيل قد استخدموا في أي وقت أي فرسان في المعركة.

٢٤:١٨ إش ٨:١٠
٢٥:١٨ ٢مل ٦:١٩، ٢٢؛ ٣:٢٤؛ ٢أخ ٢١:٣٥

٢٤فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصُدَّ قَائِداً وَاحِداً مِنْ أَقَلِّ قَادَةِ سَيِّدِي شَأْناً، فِي حِينِ
أَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟ ٢٥ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ
مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لأُدَمِّرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِيَ الرَّبُّ هَاجِمْ
هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِّبْهَا».

٢٦:١٨ عز ٧:٤

٢٦فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حِلْقِيَّا وَشِبْنَةُ وَيُوَاخُ لِقَائِدِ الْجَيْشِ: «خَاطِبْ عَبِيدَكَ
بِالآرَامِيَّةِ لأَنَّنَا نَفْهَمُهَا، وَلاَ تُخَاطِبْنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِئَلاَّ يَسْمَعَ الشَّعْبُ
الْمُتَجَمِّعُ عَلَى السُّورِ». ٢٧فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَتَظُنُّ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ
أَرْسَلَنَا لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَلِكِكُمْ فَقَطْ بِهَذَا الْكَلاَمِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلاَمُ
مُوَجَّهاً إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَازَهُمْ
وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ؟»

وعيد قائد جيش أشور

٢٩:١٨ ٢مل ١٩:١٠
٣١:١٨ انظر عد ١٣:٢٣؛ إر ١٤:٣؛ انظر ١مل ٤:٢٥؛ مرا ٤:٤
٣٢:١٨ تث ٣٠:١٩

٢٨ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلاً بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا
كَلاَمَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. ٢٩لاَ يَخْدَعْكُمْ حَزَقِيَّا لأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنْ
إِنْقَاذِكُمْ ٣٠وَلاَ يُقْنِعْكُمْ حَزَقِيَّا بِالاتِّكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلاً: إِنَّهُ حَتْماً يُنْقِذُنَا
وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٣١لاَ تُصْغُوا إِلَيْهِ لأَنَّهُ هَكَذَا
يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْقِدُوا مَعِي صُلْحاً، وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ، فَيَأْكُلَ عِنْدَئِذٍ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْ كَرْمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ وَيَشْرَبَ مِنْ بِئْرِهِ. ٣٢إِلَى أَنْ آتِيَ وَأَنْقُلَكُمْ إِلَى
أَرْضٍ كَأَرْضِكُمْ، أَرْضِ قَمْحٍ وَخَمْرٍ وَخُبْزٍ وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. فَاحْيَوْا
وَلاَ تَمُوتُوا. لاَ تُصْغُوا إِلَى حَزَقِيَّا لأَنَّهُ يُغْرِيكُمْ بِقَوْلِهِ إِنَّ الرَّبَّ لاَبُدَّ أَنْ يُنْقِذَنَا.

١٨:٢٦ الآرامية. أصبحت في ذلك الوقت اللغة الدولية في الشرق الأدنى، وكانت معروفة ومستخدمة من قبل العاملين في المجالين الدبلوماسي والتجاري. ومن المفاجئ معرفة أن القادة الأشوريين كانوا قادرين على استخدام اللهجة العبرية التي تحدث بها عامة الناس في يهوذا (انظر ٢أخ ١٨:٣٢).

١٨:٢٧ الرجال المجتمعين على السور. كانت الإستراتيجية الأشورية تعتمد على التفاوض في مسامع الشعب بهدف إضعاف معنوياتهم وتأليبهم ضد حزقيا. **الذين سيأكلون مثلكم برازهم ويشربون بولهم**. صورة حية للصعوبات المحتملة بسبب الحصار الممتد.

١٨:٢٨ كلام الملك. يتحدث الضباط الأشوريون الآن مخاطبين الشعب مباشرة وليس الوفد المرسل من حزقيا، مثل الآيات ١٩-٢٧.

١٨:٢٩ لا يخدعكم حزقيا. يتضح أن هناك تحريضاً للشعب على الثورة على حزقيا ثلاث مرات في هذه الآية وفي الآيتين ٣٠-٣١.

١٨:٣٠ لن يستولى ملك أشور على هذه المدينة. يستطيع حزقيا أن يقول هذا بناء على وعد الرب له (انظر ٢مل ٢٠:٦؛ انظر أيضا التعليق على إش ٣٨:٦).

١٨:٣١ فيأكل عندئذ كل واحد من كرمه ومن تينه ويشرب من بئره. يرسم صورة لأزمنة ممتلئة بالخير (انظر ١مل ٤:٢٥؛ مي ٤:٤؛ زك ٣:١٠).

١٨:٣٢ إلى أن آتي وأنقلكم إلى أرض كأرضكم. التسليم الكامل معناه السبي، ولكن سنحاريب صوره كأمر محبب. **فاحيوا ولا تموتوا**. الخيارات التي يرسمها للشعب ليختار منها هي: (١) الثقة في الرب والاستماع الى حزقيا وبالتالي الموت، أو (٢) الثقة في الأشوريين والاستمتاع بالرخاء والسلام. وتتعارض هذه الكلمات بشكل مباشر مع الخيارات التي وضعها موسى أمام بني إسرائيل في تث ٣٠:١٥-٢٠.

٣٣:١٨ ٢مل ١٩:١٢
٣٤:١٨ انظر ٢مل ١٧:٢٤؛ إش ١٠:٩ انظر إر ٤٩:٢٣؛
٣٥:١٨ مز ٢:١-٢
٣٧:١٨ انظر آية ١٨؛ إش ٣٣:٧؛ ٣٦:٣، ٢٢؛ انظر ٢مل ٦:٣٠

٣٣ فَهَلْ أَنْقَذَتْ آلِهَةُ الأُمَمِ أَرَاضِيهَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟ ٣٤أَيْنَ آلِهَةُ حَمَاةَ وَأَرْفَادَ؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرْوَايِمَ وَهَيْنَعَ وَعَوَّا؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٣٥مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْبِلاَدِ الَّتِي اسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهَا أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟» ٣٦فَصَمَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَهُمْ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ. ٣٧ثُمَّ رَجَعَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حِلْقِيَّا مُدِيرُ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشِبْنَةُ الْكَاتِبُ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا بِثِيَابٍ مُمَزَّقَةٍ، وَأَبْلَغُوهُ كَلاَمَ الْقَائِدِ الأَشُورِيِّ.

حزقيا يطلب من إشعياء التضرع إلى الله

١٩ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسُوحاً وَلَجَأَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُرْتَدُونَ الْمُسُوحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ، ٣فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ هُوَ يَوْمُ ضِيقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، فَإِنَّنَا كَالأَجِنَّةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْوِلاَدَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَوَافَرَ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ. ٤فَلَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ وَعِيدَ الْقَائِدِ الأَشُورِيِّ الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ، لِيُهِينَ الإِلَهَ الْحَيَّ فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنَّا».

١:١٩ انظر تك ٣٤:٣٧؛ انظر عد ٦:١٤
٢:١٩ انظر ٢مل ١٨:١٨؛ انظر تك ٣٤:٣٧؛ إر ١٩:١؛ إش ١:١
٣:١٩ هو ١٣:١٣
٤:١٩ انظر ١صم ٢٦:١٧؛ انظر تك ٧:٤٥؛ ٢صم ١٢:١٦؛ انظر إر ٣:٣٧

١٩:٣٣-٣٥ فهل أنقذت آلهة الأمم أراضيها من ملك أشور؟... حتى ينقذ الرب أورشليم مني؟ كان العيب الذي شاب المنطق الأشوري هو مساواة الإله الواحد الحقيقي الحي بمن ليسوا آلهة (تث ٢١:٣٢) الذين عبدتهم الشعوب الوثنية التي هزمها الأشوريون (انظر ٢مل ١٩:٤، ٦؛ ٢أخ ٣٢:١٣-١٩؛ إش ١٠:٩-١١).

١٩:٣٤ حماة. انظر التعليقات على ١٤:٢٥؛ ١٧:٢٤. **أرفاد**. مدينة تقع بالقرب من حماة استولى عليها الأشوريون في سنة ٧٤٠ ق. م. تقريباً (انظر ٢مل ١٩:١٣؛ إش ١٠:٩؛ إر ٤٩:٢٣). **عوا**. انظر التعليق على ١٧:٢٤.

١٩:٣٦ لأن الملك أمرهم بعدم الرد عليه. باءت المحاولة الأشورية لإثارة تمرد شعبي ضد قيادة وسلطان حزقيا بالفشل.

١٩:٣٧ بثياب ممزقة. تعبير عن الانفعال العظيم (انظر ٢مل ٦:٣٠؛ ١مل ٢١:٢٧). ربما يكون هذا الانفعال قد ثار في هذا الموقف بالتحديد بسبب التجديف الأشوري على الإله الحقيقي (انظر ٢مل ١٩:٤، ٦؛ مت ٢٦:٦٥؛ مر ١٤:٦٣-٦٤).

١٩:١ مسوحاً. انظر التعليق على ٦:٣٠.

١٩:٢ مدير شؤون القصر. انظر التعليق على ١مل ٤:٦. **الكاتب**. انظر التعليق على ٢صم ٨:١٧. **رؤساء الكهنة**. المقصود هنا على الأرجح أنهم أكبر الأعضاء سناً من بين عائلات كهنوتية مختلفة (انظر إر ١٩:١). لم تكن الأزمة تتعلق فقط بمدينة أورشليم، وإنما أيضاً بالهيكل. **النبي إشعياء**. أول إشارة إلى إشعياء في كتاب الملوك، رغم أنه كان له دور بارز منذ عهد عزيا، ويوثام، وآحاز (انظر إش ١:١).

١٩:٣ فإننا كالأجنة المشرفة على الولادة من غير أن تتوافر لها القوة على ذلك. ترسم تلك الكلمات صورة لمدى حساسية التهديد الذي يواجه المدينة.

١٩:٤ الإله الحي. على النقيض ممن ليسوا بآلهة الذين ورد ذكرهم في ٢مل ١٨:٣٣-٣٥. انظر ١صم ١٧:٢٦، ٣٦، ٤٥ لمثال آخر للسخرية من الإله الحي الحقيقي. **فصل**. كانت الصلاة التشفعية أحد المكونات المهمة لخدمة الأنبياء (انظر مثلاً تشفع كل من موسى وصموئيل: خر ٣٢:٣١-٣٢؛ ٣٣:١٢-١٧؛ عد ١٤:١٣-١٩؛ ١صم ٧:٨-٩؛ ١٢:١٩، ٢٣؛ مز ٩٩:٦؛ إر ١٥:١). **البقية**. أولئك الباقون في يهوذا بعد استيلاء سنحاريب على العديد من المدن وسيطرته على الكثير من الناس (انظر التعليق على ١٨:١٣؛ قارن بما جاء

٦:١٩
انظر تث ٣:٢؛ انظر يش ١:٩؛
انظر ٢مل ١٨:٢٥

٧:١٩
انظر خر ١٤:٢٤؛ إر ٥١:٤٦؛
آية ٣٧؛ ٢أخ ٣٢:٢١؛
إش ١٠:١٢

٨:١٩
٢مل ١٨:١٤؛ انظر عد ٣٣:٢٠؛
انظر ٢مل ٨:٢٢

١٠:١٩
انظر ٢مل ١٨:٥؛ ٢مل ١٨:٢٩

١٢:١٩
٢مل ١٨:٣٣؛ ٢أخ ٣٢:١٧؛
٢مل ١٧:٦؛ انظر تك ١١:٣١

١٣:١٩
إش ١٠:٩-١١؛ إر ٤٩:٢٣

١٤:١٩
٢مل ٥:٧

١٥:١٩
انظر تك ٣:٢٤؛ انظر خر ٢٥:٢٢؛
انظر تك ١:١؛ انظر يش ٢:١١

١٦:١٩
مز ٣١:٢؛ ٧١:٢؛ ٨٨:٢؛ ١٠٢:٢؛
انظر ١مل ٨:٢٩؛ انظر خر ٣:١٦

٥فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لإِشَعْيَاءَ، ٦فَقَالَ لَهُمْ إِشَعْيَاءُ: «بَلِّغوا سَيِّدَكُمْ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لاَ تَجْزَعْ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُّورَ عَلَيَّ. ٧فَهَا خَبَرٌ سَيِّئٌ يَرِدُ إِلَيْهِ مِنْ بِلاَدِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عُقْرِ دَارِهِ».

ملك أشور يكرر تهديداته

٨وَعِنْدَمَا عَلِمَ قَائِدُ الْجَيْشِ الأَشُّورِيُّ بِأَنَّ مَلِكَ أَشُّورَ قَدِ ارْتَحَلَ عَنْ لَخِيشَ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لِبْنَةَ، انْسَحَبَ هُوَ أَيْضاً وَانْضَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ. ٩وَبَلَغَ مَلِكُ أَشُّورَ أَنَّ تُرْهَاقَةَ مَلِكَ كُوشٍ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلاً إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلاً: ١٠«هَذَا مَا تُبَلِّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لاَ يَخْدَعْكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُّورَ، ١١فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مُلُوكُ أَشُّورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرٍ كَامِلٍ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَنْجُوَ أَنْتَ؟ ١٢هَلْ أَنْقَذَتْ آلِهَةُ الأُمَمِ الأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلاَسَّارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟ ١٣أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَوَايِمَ وَهَيْنَعَ وَعَوَّا؟»

صلاة حزقيا

١٤فَتَنَاوَلَ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ أَمَامَهُ. ١٥وَصَلَّى قَائِلاً: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الْمُتَرَبِّعُ فَوْقَ الْكَرُوبِيمَ، أَنْتَ وَحْدَكَ إِلَهُ كُلِّ مَمَالِكِ الأَرْضِ. أَنْتَ وَحْدَكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. ١٦أَرْهِفْ يَا رَبُّ أُذُنَيْكَ وَاسْتَمِعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنْحَارِيبَ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيُعَيِّرَ اللهَ الْحَيَّ.

في إش ١٠:٢٨-٣٢). تكشف الدلائل الأثرية أن عدداً كبيراً من بني إسرائيل فروا من المملكة الشمالية أثناء الهجمات الأشورية واستقروا في يهوذا، وهكذا أصبحت أمة يهوذا هي بقية إسرائيل.

٧:١٩ خبر سيئ. يربط بعض المفسرين بين هذا الخبر وبين تحدي ترهاقة الكوشي ملك مصر لسنحاريب (الآية ٩). بينما ينظر إليه آخرون على أنه خبر مزعج من موطن سنحاريب.

حيث أقضي عليه بحد السيف. انظر الآية ٣٧. هنا يتضح الترابط بين موت سنحاريب في نهاية الأمر وتجديفه على الإله الحي.

٨:١٩ لبنة. انظر التعليق على ٢٢:٨.

٩:١٩ ترهاقة. انظر التعليق على إش ٩:٣٧. **ملك كوش**. من منطقة أعالي النيل.

١٢:١٩ جوزان. انظر التعليق على ٦:١٧. **حاران**. انظر التعليق على تك ٣١:١١. ولكن من غير المعلوم الزمن الذي استولى فيه الأشوريون على حاران بالتحديد. **رصف**. تقع جنوب نهر الفرات وشمال غرب حماة. **عدن**. منطقة محاذية لنهر الفرات جنوب حاران (انظر حز ٢٣:٢٧؛ عا ٥:١)، ويجب عدم الخلط بينها وبين جنة عدن. وقد ضمها شلمناسر الثالث إلى الإمبراطورية الأشورية في سنة ٨٥٥ ق. م. تقريباً.

١٣:١٩ حماة ... عوا. انظر التعليق على ٢٤:١٧.

١٤:١٩ الكتاب. انظر ٢أخ ١٧:٣٢.

١٥:١٩ المتربع فوق الكروبيم. انظر التعليقات على خر ١٨:٢٥؛ ١صم ٤:٤. **أنت وحدك إله**. انظر الآية ١٩؛ تث ٣٥:٤، ٣٩؛ انظر أيضاً ٢مل ٣٣:١٨-٣٥؛ إش ١١:٤٣ والتعليقات.

١٧ حَقّاً يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُّورَ قَدْ أَهْلَكُوا الأُمَمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ، ١٨ وَطَرَحُوا
آلِهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لأَنَّهَا لَيْسَتْ فِعْلاً آلِهَةً بَلْ خَشَباً وَحِجَارَةً مِنْ
صَنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، ١٩ فَخَلِّصْنَا الآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ يَدِهِ، فَتُدْرِكَ مَمَالِكُ
الأَرْضِ بِأَسْرِهَا أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ الإِلَهُ».

إشعياء ينقل جواب الله لحزقيا

٢٠ فَبَعَثَ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلاً: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سَنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُّورَ: قَدْ
سَمِعْتُ». ٢١ وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: «هَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ قَدِ احْتَقَرَتْكَ
وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتِ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا سُخْرِيَةً مِنْكَ. ٢٢ مَنْ عَيَّرْتَ
وَجَدَّفْتَ عَلَيْهِ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتاً وَشَمَخْتَ بِعَيْنَيْكَ زَهْواً؟ أَعَلَى قُدُّوسِ
إِسْرَائِيلَ؟ ٢٣ لَقَدْ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ
صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقَاصِيَ لُبْنَانَ قَاطِعاً أَطْوَلَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ
سَرْوِهِ وَاخْتَرَقْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ. ٢٤ قَدْ حَفَرْتُ آبَاراً فِي أَرْضٍ
غَرِيبَةٍ وَشَرِبْتُ مِيَاهاً، وَبِبَاطِنِ قَدَمَيَّ جَفَّفْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ. ٢٥ أَلَمْ
تَسْمَعْ؟ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مُنْذُ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الآنَ
أُحَقِّقُهُ، إِذْ أَقَمْتُكَ لِتَدْمِيرِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فَتُحَوِّلُهَا إِلَى رَوَابِي خَرِبَةٍ. ٢٦ وَقَدْ
خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ خَجِلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ،
كَالنَّبَاتِ اللَّيِّنِ وَكَحَشِيشِ السُّطُوحِ الذَّاوِي قَبْلَ نُمُوِّهِ. ٢٧ وَلَكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى
حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٨ وَلأَنَّ ثَوْرَتَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ

١٨:١٩
إر ٣:١٠-١٠؛ إش ٩:٤٤-١١؛ تث ٤:٢٨؛ أع ١٧:٢٩؛ مز ١١٥:٤؛
١٩:١٩
١صم ١٢:١٠؛ أي ٦:٢٣؛ مز ٣:٧؛ ٧١:٤؛ انظر ١مل ٨:٤٣؛ ١أخ ١٦:٨؛ انظر يش ٤:٢٤؛ انظر ١صم ١٧:٤٦
٢٠:١٩
انظر ١مل ٩:٣
٢١:١٩
إش ١٠:٥؛ ٣٣:١؛ إش ٤٧:١؛ إر ١٤:١٧؛ ١٨:١٣؛ ٣١:٤؛ ٤٦:١١؛ مرا ٢:١٣؛ عا ٥:٢؛ مز ٥٣:٥؛ أم ١:٢٦؛ ٣:٣٤؛ أي ١٦:٤؛ مز ٤٤:١٤؛ ٦٤:٨؛ ١٠٩:٣٥؛ إر ١٨:١٦
٢٢:١٩
انظر ٢مل ١٨:٢٥؛ لا ١٩:٢؛ ١صم ٣:٢؛ أي ٦:١٠؛ مز ١٦:١٠؛ ٢٢:٣؛ ٧١:٣٢؛ ٧٨:٤١؛ ٨٩:١٨؛ إش ١:٤؛ ٦:٣؛ ٥٧:١٥؛ هو ١١:٩
٢٣:١٩
إر ٢١:١٤؛ إش ١٠:١٨؛ حز ٢٠:٤٧؛ مز ٢٠:٧؛ إر ٥٠:٣٧؛ إش ١٠:٣٤؛ ١٤:٨؛ ٣٣:٩؛ حز ٣١:٣
٢٥:١٩
إش ٤٠:٢١، ٢٨؛ ٢٢:١١؛ مي ١:٦
٢٦:١٩
إش ١٣:٧؛ حز ٧:١٧؛ صف ٣:١٦؛ مز ٦:١٠؛ ٧١:٢٤؛ ٨٣:١٧؛ إش ٤١:٢٣؛ ٨:٩؛ إر ٤:٢؛ ١١:١؛ ٥٣:٢؛ ٢٣:٥؛ أي ٨:١٢؛ ٣٧:٢؛ ١٢٩:٦
٢٧:١٩
مز ١٣٩:١-٤
٢٨:١٩
٢ أخ ٣٣:١١؛ حز ١٩:٩؛ ٢٩:٤؛ ٣٨:٤؛ عا ٤:٢؛ إش ٣٠:٢٨؛ آية ٣٣

١٨:١٩ من صنعة أيدي الناس. للمزيد عن جهالة عبادة الأوثان وبطلانها انظر مز ١١٥:٣-٨؛ ١٣٥:١٥-١٨؛ إش ٢:٢٠؛ ٤٠:١٩-٢٠؛ ٤١:٧؛ ٤٤:٩-٢٠.

١٩:١٩ فتدرك ممالك الأرض بأسرها. يدرك حزقيا أن سمعة الرب كانت في خطر فيما يتعلق بحمايته شعب عهده (انظر ١صم ١٢:٢٢؛ انظر أيضاً يش ٩:٧؛ ٢صم ٧:٢٣؛ مز ٢٣:٣؛ حز ٥:١٣).

٢٠:١٩ قد سمعت. في هذه المرة لم تكن رسالة إشعياء إلى حزقيا بدافع من الملك (على النقيض من الآية ٢).



٢١-٢٨:١٩ كبرياء الأشوريين وسخريتهم من بني إسرائيل و إلههم تقابل بإعلان قضاء إلهي ينطوي على الازدراء (قارن بما جاء في مز ٢) بالكبرياء الأشوري الموهوم (انظر إش ١٠:٥-٣٤).

٢١:١٩ العذراء ابنة صهيون ... ابنة أورشليم. كان من المألوف في الشعر العبري الإشارة إلى العاصمة الملكية، أو الأمة، أو الشعب بتشبيه أي منهم بامرأة، وهي صيغة تتكرر بكثرة في الكتابات النبوية، وخصوصاً في مراثي إرميا.

٢٢:١٩ قدوس إسرائيل. وصف للرب إله إسرائيل تميز به إشعياء (انظر لا ١١:٤٤؛ إش ١:٤ والتعليقات).

٢٣:١٩ لبنان... أطول أرزه. انظر التعليق على ١مل ٦:٥.

٢٤:١٩ جففت جميع خلجان مصر. افتخار ليس في محله من شخص لم يتمكن حتى من أن يغزو مصر.



٢٥:١٩ منذ الأيام القديمة قررته وها أنا الآن أحققه. إله إسرائيل هو المتسلط على الأمم والتاريخ. كان الأشوريون يعزون انتصاراتهم إلى قوتهم العسكرية، إلا أن إشعياء يعلن أن الرب وحده هو الذي صنع تلك الانتصارات (انظر إش ١٠:٥-١٩؛ قارن بما جاء في حز ٣٠:٢٤-٢٦).



٢٨:١٩ سأشكمك بخزامتي في أنفك. في قمة إحدى المسلات الأشورية نقش لأحد الملوك (غالباً آسرحدون ٦٨١-٦٦٩ ق.م. تقريباً) وهو ممسك بحبال مربوط

بَلَغَتَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَشْكُمُكَ بِخِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لِجَامِي فِي فَمِكَ، وَأُعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتَ مِنْهُ.

٢٩وَهَذِهِ عَلاَمَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتَ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصُدُونَ وَتَغْرِسُونَ كُرُوماً وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا. ٣٠وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، فَتَتَأَصَّلُ جُذُورُهُمْ فِي الأَرْضِ، وَيَحْمِلُونَ أَثْمَاراً عَلَى أَغْصَانِهِمْ، ٣١لأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ يَأْتِي النَّاجُونَ، فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا.

٣٢لِذَلِكَ فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُّورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلِقَ عَلَيْهَا سَهْماً أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بِتُرْسٍ وَلَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا مِقْلاَعاً. ٣٣بَلْ يَرْجِعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٤لأَنَّنِي أُدَافِعُ عَنْهَا، وَأُنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَاماً لِدَاوُدَ عَبْدِي».

الإنقاذ الإلهي

٣٥وَحَدَثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفاً مِنْ جَيْشِ الأَشُّورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتِ الْجُثَثُ الْمَيْتَةُ تَمْلأُ الْمَكَانَ. ٣٦فَانْسَحَبَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلاَدِهِ وَمَكَثَ فِي نِينَوَى. ٣٧وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوخَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ، أَدْرَمَّلَكُ وَشَرَآصِرُ، وَفَرَّا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ آسَرْحَدُّونُ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٩:١٩
انظر خر ٩:٧؛ انظر تث ٢:١٣؛
لو ١٢:٢؛ لا ٥:٢٥؛
مز ٣٧:١٠٧؛ إش ٢١:٦٥؛
عا ١٤:٩

٣٠:١٩
انظر تك ٧:٤٥؛
إش ٢٤:٥؛ ١:١١؛ ٦:٢٧؛ حز ٢٢:١٧؛
عا ٩:٢

٣١:١٩
انظر تك ٧:٤٥؛ إش ١٩:٦٦؛
صف ٩:٢؛ زك ١٦:١٤؛
إش ٧:٩

٣٣:١٩
آية ٢٨

٣٤:١٩
٢مل ٦:٢٠؛ انظر ٢صم ١٥:٧

٣٥:١٩
انظر تك ١٣:١٩؛ انظر خر ٢٣:١٢؛
أي ٢٤:٢٤؛ إش ١٤:١٧؛ ١٢:٤١؛
نا ٣:٣

٣٦:١٩
انظر ٢مل ١٨:١٢؛ انظر تك ١١:١٠

٣٧:١٩
٢مل ٣١:١٧؛ انظر آية ٧؛
انظر تك ٤:٨؛ انظر ٢مل ٢٤:١٧

فيها خزامات في أنوف أربعة من أعدائه. وهنا يرسم إشعياء بكلماته نفس الصورة وهي تتحقق مع سنحاريب (انظر التعليق على إش ٢٩:٣٧؛ قارن بما جاء في حز ٤:٣٨؛ عا ٢:٤).

٢٩:١٩ هذه السنة تأكلون مما نبت من نفسه. إما أن يكون سنحاريب قد دمر أو صادر كل الحصاد الذي زرع في الخريف الماضي. ولا يمكن للناس إلا أن يستخدموا الحصاد المتأخر، أو الحصاد الثاني الآتي من البذار الساقطة من حصاد العام الماضي (انظر لا ٥:٢٥). وهذا قد يرجح أن سنحاريب قد هاجم يهوذا في مارس أو أبريل قرابة وقت الحصاد. **وفي السنة الثانية تأكلون مما ينبت عنه**. مغادرة سنحاريب ستكون متأخرة في الخريف، فلن يمكن زراعة المحصول الجديد للعام القادم. في أرض فلسطين. تزرع البذار في العادة في شهري سبتمبر وأكتوبر. **وأما في السنة الثالثة فتزرعون فيها وتحصدون**. يمكن اتباع المواقيت الطبيعية للزرع والحصاد في السنة القادمة. يبدو أن السنة الثالثة هنا تشير إلى السنة الثالثة للحصاد من بين السنوات التي تأثرت بالوجود الأشوري.

٣٠:١٩-٣١ الباقون... البقية. انظر التعليق على الآية ٤. عن الاستخدامات الأخرى لكلمة «البقية» كوصف يميز أولئك الذين سيشاركون في المستقبل ليكونوا جزءاً من خطة الفداء الإلهي انظر إش ١١:١١، ١٦؛ ٥:٢٨؛ مي ٧:٤؛ رو ٥:١١.

٣٢:١٩ لن يدخل هذه المدينة. سنحاريب الموجود حالياً في لبنة (انظر الآية ٨؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٢:٨)، لن يتمكن من تنفيذ تهديداته التي تكلم بها على أورشليم (انظر التعليق على ١٣:٨).

٣٤:١٩ وإكراما لداود عبدي. انظر التعليق على ١مل ١٣:١١.

٣٥:١٩ ملاك الرب. انظر التعليق على تك ٧:١٦. **مئة وخمسة وثمانين ألفاً من جيش الأشوريين**. انظر إش ٣٦:٣٧ والتعليق.

٣٦:١٩ نينوى. عاصمة الإمبراطورية الأشورية.

٣٧:١٩ أدرملك وشرآصر. تشير السجلات القديمة إلى مقتل سنحاريب على يد ابن لا يذكر اسمه في

مرض حزقيا وشفاؤه المعجزي

٢٠ وَمَرِضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ قَائِلاً: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «نَظِّمْ شُؤُونَ بَيْتِكَ لأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْماً تَمُوتَ». [٢]فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى قَائِلاً: [٣]«آهِ يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلاَصِ قَلْبٍ، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرّاً. [٤]وَقَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ إِشَعْيَاءُ فِنَاءَ الْقَصْرِ الأَوْسَطِ خَاطَبَهُ الرَّبُّ قَائِلاً: [٥]«ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسِ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُبْرِئُكَ، فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِلصَّلاَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. [٦]وَأُضِيفُ عَلَى سِنِي حَيَاتِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَاماً وَأُنْقِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأُدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَاماً لِعَبْدِي دَاوُدَ». [٧]ثُمَّ قَالَ إِشَعْيَاءُ: «خُذُوا قُرْصَ تِينٍ». فَأَخَذُوا قُرْصَ تِينٍ وَضَعُوهُ عَلَى الْقُرْحِ فَبَرِئَ. [٨]وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشَعْيَاءَ: «مَا الْعَلاَمَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَأَتَمَكَّنَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ؟» [٩]فَأَجَابَهُ إِشَعْيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلاَمَةَ مِنَ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُزْمِعٌ أَنْ يُتَمِّمَ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِبْنِي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ

٣:٢٠
انظر تك ٨:١؛ نح ٨:١؛ ١٩:٥؛ ١٤:١٣؛ انظر تك ٢٢:٥؛ انظر ١مل ٤:٢؛ ٢أخ ٢٠:٣١

٥:٢٠
انظر ١مل ٣:٩؛ مز ٦:٦، ٨؛ ١٢:٣٩؛ ٨:٥٦

٦:٢٠
انظر ٢مل ٣٤:١٩؛ انظر ١أخ ١٩:١٧

٧:٢٠
انظر خر ٩:٩

٩:٢٠
انظر تث ٢:١٣؛ إر ٢٩:٤٤

السنة الثالثة والعشرين من فترة حكم سنحاريب. **أراراط**. انظر التعليق على تك ٤:٨. **فخلفه ابنه آسرحدون على العرش**. حكم بين سنتي ٦٨١-٦٦٩ ق. م. تقريباً (انظر الجدول، صفحة ٧٦٩). تتحدث النقوش الأشورية عن صراع دار بين أبناء سنحاريب على خلافته على العرش الأشوري. وربما يكون تعيين سنحاريب الواضح لابنه آسرحدون كولي للعهد، رغم أنه كان من أصغر أخوته، قد أثار محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها كل من أدرملك وشرآصر.

١:٢٠ في تلك الأيام. لابد أن يكون مرض حزقيا (الآيات ١-١١) وكذلك استقباله للمبعوثين من بابل (الآيات ١٢-١٩) قد حدثا قبل الحملة الأشورية التي وقعت في سنة ٧٠١ ق. م. تقريباً (انظر الآية ٦؛ انظر أيضا التعليقات على الآيتين ١٢-١٣). تشير السجلات البابلية إلى أن بردوخ بلادان (الآية ١٢) مات في عيلام بعد أن نفي من بابل في سنة ٧٠٣ ق. م. تقريباً. **نظم شؤون بيتك**. كان لابد من عمل ترتيبات مرتبطة بالعهد، لا سيما فيما يخص ولاية العرش. **حتماً تموت**. بافتراض أن حزقيا كان يبلغ من العمر ٢٥ سنة في سنة ٧١٥ ق. م. حينما انفرد بالحكم (انظر ٢مل ٢:١٨) وهذا المرض ظهر قبل موته بحوالي ١٥ سنة (انظر التعليق على الآية ٦)، فلابد أن عمره كان ٣٧ أو ٣٨ سنة في ذلك الوقت.

٣:٢٠ كيف سلكت أمامك بأمانة وإخلاص قلب، وصنعت ما يرضيك. صلاة حزقيا المذكورة ليست طلباً للرحمة الإلهية بناء على أعماله الصالحة، ولكنها تعبر عن إدراك حزقيا أن الرب يكرم الذين يعبدونه ولهم ولاء للعهد معه (انظر التعليق على ٢صم ٢١:٢٢).

٥:٢٠ ها أنا أبرئك. الله هو العلي المتسلط بشكل مطلق على كل ما يحدث (مز ١٦:١٣٩؛ أف ١١:١). صلاة حزقيا واستجابة الله لها توضحان أن (١) السلطان الإلهي لا يجعل الصلاة أمراً غير لائق، بل على العكس يضع لها أساساً، كما أن (٢) كلاً من الصلاة والاستجابة الإلهية لها لابد أن يمتزجا معاً في تصور متكامل واحد عن خطة الله التي لا يمكن أن تبطل (انظر ١مل ٢٩:٢١؛ حز ١٣:٣٣-١٦).

٦:٢٠ وأضيف على سني حياتك خمسة عشر عاماً. مات حزقيا في سنة ٦٨٦ ق. م. تقريباً وهكذا لابد أن بداية فترة الامتداد في حياته لم تتعد سنة ٧٠٢ ق. م. **من أجل نفسي وإكراماً لعبدي داود**. انظر ٢مل ٣٤:١٩؛ انظر أيضاً التعليق ١مل ١٣:١١.

٧:٢٠ قرص تين. شفى الرب حزقيا (انظر الآية ٥)، ولكن الشفاء الإلهي من الممكن أن يتم عن طريق استخدام الأدوية المعروفة.

٩:٢٠ درجات. انظر الآية ١١ (انظر أيضاً التعليق على إش ٨:٣٨).

عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟» ١٠فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدَّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونَ هَذِهِ هِيَ الْعَلاَمَةُ». ١١فَابْتَهَلَ إِشَعْيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَاجَعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سُلَّمِ آحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدِ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الأَمَامِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

وفد برودخ البابلي لحزقيا

١٢وَعِنْدَمَا عَلِمَ بَرُودَخُ بَلاَدَانُ ابْنُ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بَلاَدَانَ بِمَرَضِ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَفْداً) وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا. ١٣فَاحْتَفَى بِهِمْ حَزَقِيَّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نَفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.

نبوءة إشعياء بسلب نفائس حزقيا

١٤فَوَفَدَ إِشَعْيَاءُ النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلاَءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ». ١٥فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرُكْ شَيْئاً فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ». ١٦فَقَالَ إِشَعْيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ كَلاَمَ الرَّبِّ. ١٧هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلاَفُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلاَ يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ

١٠:٢٠ انظر ٢مل ٣:١٨

١١:٢٠ يش ١٠:١٣؛ ٢أخ ٣٢:٣١

١٧:٢٠ ٢مل ٢٤:١٣؛ ٢أخ ٣٦:١٠؛ إر ٢٠:٥؛ ٢٧:٢٢؛ ٥٢:١٧-٢٣

١٠:٢٠ من شأن الظل أن يتقدم عشر درجات. لأن هذا كان هو الاتجاه الطبيعي لتحرك الظل؛ اختار حزقيا الحركة الأصعب للتأكد أن تلك العلامة كانت من عند الرب.

١١:٢٠ سلم آحاز. يمكن أن تكون إشارة إلى أحد السلالم المؤدية إلى بيته أو إلى أحد الأدوات التي استخدمت لحساب الوقت.

١٢:٢٠ برودخ بلادان. معنى الاسم «(الإله) مردوخ أعطاني ابناً»، وحكم في بابل بين عامي ٧٢١-٧١٠ ق. م. تقريباً قبل أن يجبر على الخضوع لسلطان أشور على يد سرجون الثاني ملك أشور. في وقت ما بعد موت سرجون في سنة ٧٠٥ ق. م. تقريباً تمكن برودخ بلادان من استرداد استقلال أشور لفترة قصيرة حتى أجبره سنحاريب على الهرب في سنة ٧٠٣ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على الآية ١). **بعث إليه (وفداً) ورسائل وهدايا**. لعل برودخ حاول جذب حزقيا للتحالف معه ضد أشور. رغم رفض حزقيا لسياسية أبيه آحاز المنحازة لأشور (انظر ٢مل ١٦:٧) وتمرده على أشور (انظر ٢مل ١٨:٧)، فقد أخطأ برغبته في تقوية أمن بني إسرائيل من خلال توثيق أواصر الصداقة مع كل من مصر وبابل (انظر ٢أخ ٣٢:٣١؛ إش ٣٠-٣١؛ انظر أيضا التعليقات على ١صم ١١:١٧؛ ١مل ١٩:١٥).

١٣:٢٠ فاحتفى بهم حزقيا وأطلعهم على كل ما في خزائن نفائسه. تميز استقبال حزقيا للوفد القادم من بابل بالحفاوة البالغة. ربما كانت تلك محاولة لدعم أمن يهوذا بإبهار البابليين بثروة وقوة مملكته كأساس للتعاون المشترك في مواجهة الأشوريين. وكان المبدأ الكامن وراء هذا التصرف إنكاراً لطبيعة العهد التي تقتضيها الوظيفة الملكية في إسرائيل (انظر التعليق على ٢صم ١:٢٤). **فضة...عطور**. كان وجود تلك الأشياء في أورشليم دلالة على أن هذا الحدث قد وقع قبل دفع الجزية لسنحاريب في سنة ٧٠١ ق. م. تقريباً (انظر ٢مل ١٨:١٥-١٦).

١٤:٢٠ ماذا قال هؤلاء الرجال؟ لم يجب حزقيا على سؤال إشعياء بخصوص الهدف الدبلوماسي من وراء مجيء الوفد البابلي.

١٧:٢٠ ينقل فيها إلى بابل. سيجلب استقبال حزقيا للبابليين النقيض التام لما كان يريده ويتوقعه. كما أن تنبؤ إشعياء بالسبي البابلي قبل حدوثه على الأقل بحوالي ١١٥ عاماً أمر جدير بالملاحظة لأنه حينما تكلم كان الواقع

الرَّبُّ. ١٨وَيُسْبَى بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خِصْيَاناً فِي
قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». ١٩فَقَالَ حَزَقِيَّا لإِشَعْيَاءَ: «صَالِحٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ».
ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لِمَ لاَ؟ إِنْ كَانَ السَّلاَمُ وَالأَمَانُ يَسُودَانِ فِي أَيَّامِي».

موت حزقيا

٢٠أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبِرْكَةَ
وَالْقَنَاةَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ
يَهُوذَا؟ ٢١ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى عَلَى الْمُلْكِ.

منسى يملك على يهوذا

٢١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ
الْحُكْمِ، وَظَلَّ مَلِكاً فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً،
وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيبَةُ. ٢وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، مُقْتَرِفاً رَجَاسَاتِ الأُمَمِ
الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٣فَعَادَ وَشَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ
الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَعْلِ، وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ عَلَى
غِرَارِ مَا صَنَعَ أَخْآبُ، وَسَجَدَ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤وَبَنَى مَذَابِحَ فِي

١٨:٢٠
٢مل ٢٤:١٥؛ مي ٤:١٠ — دان ١:٣؛

٢٠:٢٠
انظر ٢مل ١٨:١٧؛ ٢صم ٥:٨ — انظر

١:٢١
إش ٦٢:٤

٢:٢١
آية ١٦؛ إر ١٥:٤؛ انظر ٩:١٨؛ ٢مل ١٦:٣ — انظر تث ٤:٢٥؛ تث ٩:٤؛ انظر ١مل ١٤:٢٤؛

٣:٢١
انظر ١مل ٣:٣؛ انظر قض ٦:٢٨؛ انظر تك ٢:١؛ إر ١٩:١٣ — انظر ٢مل ١٨:٤؛ انظر تث ١٦:٢١؛ تث ١٧:٣؛

٤:٢١
إش ٦٦:٤؛ إر ١٤:١؛ ٧:٣٠؛ ٢٣:١١؛ ٣٢:٣٤؛ حز ٢٣:٣٩؛ انظر ٢صم ٧:١٣ — انظر خر ٢٠:٢٤؛

الظاهر هو أن أشور وليست بابل هي أكبر قوة في العالم يجب على يهوذا أن تخشاها.

١٨:٢٠ ويسبى بعض أبنائك الخارجين من صلبك. سبى الأشوريون منسى ابن حزقيا نفسه وظل سجيناً في بابل لفترة من الزمن (انظر ٢أخ ١١:٣٣)؛ وتبعه فيما بعد عدد كبير من أبناء بيت داود (انظر ٢مل ١٥:٢٤؛ ٧:٢٥؛ دا ١:٣).

١٩:٢٠ صالح قول الرب. رغم أنه من الممكن تفسير تصريح حزقيا على أنه تعبير عن الراحة، لأنه هو نفسه لن يعاني من قضاء الرب؛ إلا أنه يبدو أنه من الأفضل تفسيره على أنه قبول متواضع لقضاء الرب (انظر ٢أخ ٢٦:٣٢) وإشارة إلى شكر حزقيا للرب على وقت السلام الذي بارك الرب به الشعب في رحمته الغنية.

٢٠:٢٠ البركة والقناة. حفر حزقيا نفقاً يمتد من جدول جيحون (انظر ١مل ٣٣:١، ٣٨) إلى خزان مياه (٢أخ ٣٠:٣٢) داخل أسوار المدينة (انظر الخريطة رقم ١٠ في نهاية الكتاب). وقد قلل هذا بشدة من مخاطر ضعف أورشليم عند التعرض لأي حصار لأنه ضمن استمرار تدفق الماء إليها. في سنة ١٨٨٠ م عُثر على نقش (نقش سلوام؛ انظر الجدول صفحة xxxii) في الجدار الصخري المؤدي لهذا النفق، وكان يتضمن وصفاً لطريقة إنشائه. بلغ طول النفق المحفور في الصخور الصلبة ٥٨٠ متراً تقريباً؛ وتراوح ارتفاعه بين ما يقرب من متر ونصف إلى أربعة أمتار ومتوسط اتساعه أكثر قليلاً من نصف المتر. **كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا**. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٩.

٢١:٢٠ دفن مع آبائه. انظر التعليق على ١مل ١:٢١.

١:٢١ في الثانية عشرة من عمره. ولد منسى بعد مرض حزقيا الخطير (انظر ٢مل ٦:٢٠). **خمس وخمسين سنة**. ٦٩٧-٦٤٢ ق. م. تقريباً، قضى عشر سنوات منها كشريك في الحكم (٦٩٧-٦٨٦ ق. م. تقريباً) مع أبيه حزقيا. وكانت تلك أطول فترة حكم قضاها أي ملك سواء في مملكة إسرائيل أو مملكة يهوذا.

٢:٢١ مقترفاً رجاسات الأمم. أبطل منسى السياسات الدينية لأبيه حزقيا (انظر ٢مل ١٨:٣-٥) وعاد لسياسات آحاز (انظر ٢مل ١٦:٣).

٣:٢١ المرتفعات التي هدمها أبوه حزقيا. انظر التعليق على ١٨:٤؛ انظر أيضاً ٢أخ ٣١:١. **تماثيل عشتاروث**. انظر ١مل ١٤:١٥، ٢٣؛ ١٥:١٣؛ ١٦:٣٣. **على غرار ما صنع أخآب**. كان منسى نموذجاً لأخآب في مملكة يهوذا (انظر ١مل ١٦:٣٠-٣٣). **وسجد لكواكب السماء وعبدها**. انظر التعليق على ١٧:١٦.

٤:٢١ في أورشليم أجعل اسمي. انظر ١مل ٨:١٦؛ ٩:٣ والتعليقات.

هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي».
٥ وَبَنَى فِي دَارَيْ هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَجَازَ ابْنَهُ
فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الأَوْقَاتَ وَلَجَأَ إِلَى أَصْحَابِ الْجَانِ وَالْعَرَّافِينَ وَأَوْغَلَ فِي
ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ عَلَيْهِ غَضَبَ اللهِ الرَّهِيبَ. ٧ وَنَصَبَ تِمْثَالَ عَشْتَارُوثَ
الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ: «فِي هَذَا
الْهَيْكَلِ، وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنَ الأَرْضِ، الَّتِي وَهَبْتُهَا لآبَائِهِمْ، أَجْعَلُ
اسْمِي إِلَى الأَبَدِ. ٨ فَإِذَا أَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا
الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى، فَإِنَّنِي لَنْ أُزَعْزِعَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ
الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لآبَائِهِمْ». ٩ لَكِنَّهُمْ عَصَوْا، بَلْ أَضَلَّهُمْ مَنَسَّى فَارْتَكَبُوا
مَا هُوَ أَقْبَحُ مِمَّا تَرْتَكِبُهُ الأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

نبوءة بسقوط أورشليم

١٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ: ١١ «لأَنَّ مَنَسَّى مَلِكَ يَهُوذَا
اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُوبِقَاتِ، وَارْتَكَبَ شُرُوراً أَشَدَّ فَظَاعَةً مِنْ شُرُورِ
الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ، وَأَضَلَّ يَهُوذَا فَجَعَلَهُ يَأْتَمُّ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ،
١٢ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ شَرّاً عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا،
فَتَطِنُّ أُذُنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٣ وَسأُوْقِعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْقَعْتُهُ
بِالسَّامِرَةِ، وَبِأَخْآبَ وَنَسْلِهِ. وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يُمْسَحُ الطَّبَقُ
مِنْ بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ يُقْلَبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجِفَّ. ١٤ وَأَنْبِذُ بَقِيَّةَ شَعْبِي وَأُسَلِّمُهُمْ
إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ غَنِيمَةً وَأَسْرَى لَهُم، ١٥ لأَنَّهُم ارْتَكَبُوا الشَّرَّ
فِي عَيْنَيَّ، وَأَثَارُوا سَخَطِي مُنْذُ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٥:٢١
١مل ٧:١٢؛ ٢مل ٢٣:١٢

٦:٢١
انظر لا ١٨:٢١؛ انظر تث ١٨:١٠؛
انظر ٢مل ٣:٢٧؛ تث ١٨:١٤؛
انظر لا ١٩:٣١؛ ٢مل ٢٣:٢٦

٧:٢١
تث ١٦:٢١؛ ٢مل ٢٣:٤؛
انظر لا ١٥:٣١؛ انظر خر ٢٠:٢٤؛
انظر ٢صم ٧:١٣

٨:٢١
انظر ٢صم ٧:١٠؛ انظر ٢مل ١٨:١٢

٩:٢١
انظر ١مل ١٤:٩؛ حز ٥:٧؛
تث ٩:٤

١١:٢١
انظر ١مل ١٤:٩؛ انظر تك ١٥:١٦؛
حز ١٨:١٢

١٢:٢١
٢مل ٢٣:٢٦؛ ٢٤:٣؛ إر ١٥:٤؛
حز ٥:٧؛ انظر ١صم ٣:١١

١٣:٢١
إش ٢٨:١٧؛ ٣٤:١١؛ مرا ٢:٨؛
عا ٧:٧-٩؛ ٢مل ٢٣:٢٧

١٤:٢١
مز ٧٨:٥٨-٦٠؛ إر ١٢:٧؛ ٢٣:٣٣؛
٢مل ١٩:٤؛ عز ٩:٨؛
نح ١:٢؛ إش ٩:١؛ ١٠:٢١؛
إر ٩:٦؛ ١٥:٤٠؛ ٤٢:٢؛ ٤٤:٧، ٢٨؛ ٥٠:٢٠؛
مي ٢:١٢

١٥:٢١
انظر خر ٣٢:٢٢؛ إر ٢٥:٧

٦:٢١ وأجاز ابنه في النار. انظر التعليق على ٣:١٦؛ انظر أيضاً ٢مل ١٧:١٧؛ وقارن بما جاء في ٢مل ٣:٢٧ والتعليق. **ورصد الأوقات**. انظر التعليقات على ١٥:١٦؛ ١٧:١٧. **ولجأ إلى أصحاب الجان والعرافين**. انظر لا ٣١:١٩؛ تث ١١:١٨؛ ١صم ٣:٢٨، ٧-٩ والتعليقات.

٧:٢١ نصب تمثال عشتاروث الذي صنعه. انظر التعليق على ١مل ١٥:١٤. **لداود**. انظر ٢صم ١٣:٧. **وسليمان**. انظر ١مل ٣:٩. **التي اخترتها من الأرض**. انظر ١مل ١٣:١١، ٣٢، ٣٦.

٩:٢١ الأمم التي طردها الرب. انظر ١مل ٢٤:١٤؛ تث ٢٩:١٢-٣١؛ ٣:٣١.

١٠:٢١ عبيده الأنبياء. انظر ٢أخ ١٠:٣٣، ١٨.

١١:٢١ أشد فظاعة من شرور الأموريين. انظر التعليق على ١مل ٢٦:٢١. **أصنامه**. انظر التعليق على لا ٢٠:٢٦.

١٢:٢١ شراً على أورشليم. وهو ما تحقق حينما دُمرت المدينة تماماً على أيدي البابليين سنة ٥٨٦ ق.م. تفريباً (انظر الفصل ٢٥). **فتطن أذنا كل من يسمع به**. انظر إر ١٩:٣ والتعليق.

١٤:٢١ وأنبذ. بمعنى تسليمهم للقضاء (انظر إر ١٢:٧)، وليس معنى هذا إلغاء العهد (انظر ١صم ١٢:٢٢؛ إش ٤٣:١-٧). **بقية شعبي**. بعد تدمير المملكة الشمالية أصبح شعب يهوذا هو بقية الشعب المؤمن بالرب (انظر ١مل ٨:٥١؛ تث ٤:٢٠؛ ١صم ١٠:١؛ مز ٢٨:٩؛ انظر أيضا التعليق على ٢مل ١٩:٤).

١٥:٢١ حفل تاريخ بني إسرائيل بكسر العهد مرات عديدة. وببدء ملك منسى فاضت كأس غضب الرب عليهم وأصبح القضاء بسبي الشعب من أرض الموعد (انظر التعليق على ١٧:٧-٢٣) أمراً حتمياً (انظر ٢مل ٢٤:١-٤).

١٦:٢١
٢مل ٤:٢٤؛ أي ١٤:٢٢؛ مز ١٠:١١؛ ٩٤:٧؛ ١٠٦:٣٨؛ إش ٢٩:١٥؛ ٤٧:١٠؛ ٥٩:٣، ٧؛ إر ٢:٣٤؛ ٧:٦؛ ١٩:٤؛ ٢٢:١٧؛ مرا ٤:١٣؛ حز ٧:٢٣؛ ٨:١٢؛ ٩:٩؛ ٢٢:٣-٤؛ هو ٤:٢؛ صف ١:١٢؛ انظر آية ٢، ١١

١٨:٢١
آية ٢٦؛ أس ١:٥؛ ٧:٧

١٦وَزَادَ مَنَسَّى فَسَفَكَ دَمَ أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا، فَضْلاً عَنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي اسْتَغْوَى بِهَا يَهُوذَا، وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ». ١٧أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَسَّى وَمُنْجَزَاتُهُ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيَّةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ١٨ثُمَّ مَاتَ مَنَسَّى وَدُفِنَ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِهِ، فِي حَدِيقَةِ عُزَّا. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آمُونُ.

آمون يملك على يهوذا

٢٠:٢١
١مل ٢٦:١٥

٢٢:٢١
انظر ١صم ٨:٨؛ ١مل ٣٣:١١

٢٣:٢١
انظر ٢مل ٢٠:١٢

٢٤:٢١
٢مل ٥:١٤؛ ٢أخ ٢١:٣٣؛ صف ١:١

٢٦:٢١
انظر آية ١٨

١٩وَكَانَ آمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَشُلَّمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ، ٢٠وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ. ٢١لَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا. ٢٢وَتَخَلَّى عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ. ٢٣وَتَآمَرَ عَلَيْهِ رِجَالُهُ وَاغْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ، ٢٤غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتَلَةَ الْمَلِكِ آمُونَ وَقَضَى عَلَيْهِمْ، وَنَصَّبَ يُوشِيَّا ابْنَهُ خَلَفاً لَهُ. ٢٥أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آمُونَ وَمُنْجَزَاتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٦وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَدِيقَةِ عُزَّا وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوشِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

يوشيا يملك على يهوذا

١:٢٢
إر ١:٢؛ ٢٥:٣؛ يش ٣٩:١٥

٢٢ كَانَ يُوشِيَّا بْنُ آمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلاَثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ

١٦:٢١ دم أبرياء كثيرين. إشارة لأشخاص أتقياء وربما بعض الأنبياء الذين استشهدوا بسبب معارضتهم لأعمال منسى الشريرة (انظر الآيات ١٠-١١). وفقا لأحد التقاليد اليهودية يقال إن إشعياء قُتل بشق جسده لنصفين بالسيف في عهد منسى (قارن بما جاء في عب ١١:٣٧).

١٧:٢١ بقية أخبار منسى. انظر ٢أخ ٣٣:١٢-١٩. **كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا**. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٩. **دفن**. انظر التعليق على ١مل ١:٢١. **عزا**. يرجح أنه اختصار لاسم عزيا (انظر ٢أخ ٢٦:١ والتعليق).

١٩:٢١ سنتين. ٦٤٢–٦٤٠ ق. م. تقريباً **يطبة**. البعض يربطونها بيطبات المذكورة في عد ٣٣:٣٣-٣٤ وتث ١٠:٧، الواقعة بالقرب من عصيون جابر. بينما قال البعض ومن بينهم جيروم أحد آباء الكنيسة الأولين إنها تقع في يهوذا.



٢٠:٢١ ارتكب الشر. لم يتغير آمون كما تغير أبوه منسى في آخر أيام حياته (انظر ٢أخ ٣٣:١٢-١٩). ولابد أنه قد أعاد الممارسات الوثنية التي أبادها منسى لأنها كانت موجودة في فترة حكم يوشيا (انظر ٢مل ٢٣:٥-٧، ١٢).

٢٣:٢١ تآمر عليه رجاله. من غير المعروف ما إذا كان هذا الانقلاب النابع من رجال قصره قد تأجج لأسباب دينية أم سياسية.

٢٤:٢١ الشعب. أي المواطنون بشكل عام (انظر ٢مل ١١:١٤، ١٨؛ ١٤:٢١؛ ٢٣:٣٠).

٢٥:٢١ كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٩.

٢٦:٢١ عزا. انظر التعليق على الآية ١٨.

١:٢٢ إحدى وثلاثين سنة. ٦٤٠-٦٠٩ ق. م. تقريباً (انظر التعليق على ٢١:١٩). **بصقة**. وتقع في يهوذا بالقرب من لخيش (انظر يش ١٥:٣٩).

بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بُصْقَةَ. ٢وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً.

يوشيا يرمم الهيكل

٣وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَافَانَ بْنَ أَصَلْيَا بْنِ مَشُلَّامَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٤«اذْهَبْ إِلَى حِلْقِيَّا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَحْسُبَ قِيمَةَ الْفِضَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَ بِهَا أَبْنَاءُ الشَّعْبِ وَجَمَعَهَا مِنْهُمْ حُرَّاسُ الْبَابِ، ٥فَيُعْطِيَهَا لِلْمُوَكَّلِينَ عَلَى الإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَيَدْفَعَهَا هَؤُلاَءِ إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثُغْرَاتِ الْهَيْكَلِ، ٦مِنْ بَنَّائِينَ وَنَجَّارِينَ، وَلِشِرَاءِ الأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ». ٧وَلَمْ يُطْلَبْ مِنْ هَؤُلاَءِ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْعَمَلِ تَقْدِيمُ أَيِّ حِسَابٍ عَنِ الْفِضَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لَهُمْ لِنَزَاهَتِهِمْ.

العثور على كتاب الشريعة

٨ثُمَّ قَالَ حِلْقِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ». وَسَلَّمَ حِلْقِيَّا السِّفْرَ لِشَافَانَ فَقَرَأَهُ. ٩وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ تَقْرِيراً قَائِلاً: «قَدْ حَسَبَ عَبِيدُكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا لَدَى الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ». ١٠ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانُ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ عَلَى السِّفْرِ قَائِلاً: «قَدْ أَعْطَانِي حِلْقِيَّا سِفْراً». وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ ١١فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ

٢:٢٢
انظر تث ١٩:١٧؛ انظر ٢٥:٣٢
انظر ١مل ٨:١٤؛

٣:٢٢
٢أخ ٢٠:٣٤؛ إر ١٤:٣٩

٤:٢٢
عز ٧:١؛ ٢مل ٤:١٢-٥

٥:٢٢
٢مل ٥:١٢، ١١-١٤

٦:٢٢
٢مل ١١:١٢-١٢

٧:٢٢
انظر ٢مل ١٥:١٢

٨:٢٢
انظر تث ٦١:٢٨؛ انظر ٢٤:٣١؛
غل ١٠:٣

١٠:٢٢
إر ٢١:٣٦

١١:٢٢
آية ٨

٢:٢٢ وسار في نهج جده داود. انظر التعليق على ٣:١٨. كان يوشيا هو آخر الملوك الصالحين من نسل داود قبل السبي. وقد امتدحه إرميا (إر ١٥:٢٢-١٦) الذي تنبأ في عهد الملك يوشيا (انظر إر ١:٢). كما أن صفنيا تنبأ في أوائل فترة حكمه (صف ١:١).

٣:٢٢ في السنة الثامنة عشرة. سنة ٦٢٢ ق. م. تقريباً وكان عمر يوشيا ٢٦ سنة (انظر الآية ١). وقد بدأ يعبد الرب بأمانة بينما كان عمره ١٦ سنة (في السنة الثامنة من حكمه، ٢أخ ٣:٣٤). وعندما بلغ العشرين من عمره (أي في السنة الثانية عشرة من ملكه، ٢أخ ٣:٣٤)، كان قد بدأ بالفعل في تطهير الأرض من الممارسات الوثنية. **الكاتب شافان**. انظر التعليق على ٢صم ١٧:٨. في ٢أخ ٨:٣٤ يذكر شخصان آخران برفقة شافان.

٤:٢٢ حلقيا. والد عزريا وجد سرايا، رئيس الكهنة الذي أعدم في وقت تدمير أورشليم على أيدي البابليين (انظر ٢مل ١٨:٢٥-٢١). ومن المستبعد أن يكون حلقيا هذا نفسه هو أبو إرميا (انظر إر ١:١). **الفضة التي... جمعها منهم حراس الباب**. استخدم يوشيا الطريقة التي ابتكرها يوآش لجمع التبرعات لترميم الهيكل (انظر ٢مل ١٢:١٢-١٦؛ ٢أخ ٩:٣٤).

٥:٢٢ للموكلين على الإشراف على العمل. انظر ٢أخ ١٢:٣٤-١٣.

٨:٢٢ سفر الشريعة. يعتقد بعض المفسرين أن هذه إشارة إلى نسخة كاملة من أسفار موسى الخمسة، بينما يرجح البعض الآخر أنها نسخة من كتاب التثنية فقط (انظر تث ٢٤:٣١، ٢٦؛ ٢أخ ١٤:٣٤).

١١:٢٢ مزق ثيابه. انظر التعليقات على ٣٧:١٨؛ يش ٦:٧؛ وقارن بين رد فعل يوشيا ورد فعل يهوياقيم نحو كلمات الكتاب الذي كتبه إرميا (انظر إر ٢٤:٣٦). ربما تكون لعنات العهد المذكورة في لا ٢٦ أو تث ٢٨، التي تصل إلى ذروتها بالتهديد بالسبي، هي العبارات التي أزعجت يوشيا.

مَا وَرَدَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَزَّقَ ثِيَابَهُ، ١٢وَأَمَرَ حِلْقِيَّا الْكَاهِنَ، وَأَخِيقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا، وَشَافَانَ الْكَاتِبَ، وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ قَائِلاً: ١٣«اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَنْ مَصِيرِي وَمَصِيرِ شَعْبِ يَهُوذَا بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي هَذَا السِّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ جِدًّا، لأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلاَمَ هَذَا السِّفْرِ، وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ».

نبوءة النبية خلدة

١٤فَانْطَلَقَ حِلْقِيَّا الْكَاهِنُ، وَأَخِيقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ، وَعَسَايَا، وَاسْتَشَارُوا النَّبِيَّةَ خَلْدَةَ زَوْجَةَ شَلُّومَ بْنِ تِقْوَةَ بْنِ حَرْحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةَ فِي الْمِنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ١٥فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلَّ الْوَعِيدِ الْوَارِدِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا، ١٧لأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْقَدُوا لآلِهَةٍ أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجْنِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَاحْتَدَمَ غَضَبِي الَّذِي لاَ يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ١٨أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلاَمٍ: ١٩مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، بِأَنْ يَصِيرُوا مَثَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ، وَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَإِنَّنِي قَدِ اسْتَجَبْتُ أَنَا أَيْضاً رَجَاءَكَ. ٢٠لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوَفَّاكَ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلاَمٍ، وَلاَ تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأُنْزِلُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرِّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ يُوشِيَّا.

١٢:٢٢
٢مل ٢٢:٢٥؛ إر ٢٦:٢٤؛ ٣٩:١٤؛ ١مص ٨:١٤

١٣:٢٢
انظر تك ٢٥:٢٢؛ تث ٢٩:٢٤-٢٨؛ إش ٥:٢٥؛ ٤٢:٢٥؛ انظر ١صم ٩:٩؛ انظر ٣١:١٧؛ عا ٢:٤

١٤:٢٢
انظر خر ١٥:٢٠

١٦:٢٢
انظر تث ٢٩:٣١؛ إر ٦:١٩؛ ١١:١١؛ ١٨:١١؛ ٣٥:١٧؛ دان ٩:١١؛ انظر يش ٢٣:١٥؛

١٧:٢٢
انظر ١مل ٩:٩

١٨:٢٢
إر ٢١:٢؛ ٣٧:٣، ٧

١٩:٢٢
انظر خر ١٠:٣؛ مي ٦:٨؛ إر ٢٤:٩؛ ٢٥:١٨؛ ٢٦:٦؛ إش ٥٧:١٥؛ ٦١:١؛ لا ٢٦:٣١

٢٠:٢٢
إش ٤٧:١١؛ ٥٧:١؛ انظر ١مل ٢١:٢٩؛ إر ١٨:١١؛

١٢:٢٢ أخيقام. أبو جدليا، وقد عينه نبوخذ نصر فيما بعد حاكماً على أورشليم (انظر ٢مل ٢٥:٢٢؛ إر ٢٩:١٤). وهو الذي قام بحماية إرميا حينما كانت حياته في خطر في أثناء حكم يهوياقيم (انظر إر ٢٦:٢٤). **عكبور**. يذكر ابنه ألناثان في ٢مل ٢٤:٨؛ إر ٢٦:٢٢؛ ٣٦:١٢. **شافان الكاتب**. انظر التعليق على الآية ٣.

١٤:٢٢ النبية خلدة. لمعرفة المزيد عن نبيات العهد القديم انظر التعليقات على خر ١٥:٢٠؛ قض ٤:٤. **شلوم ... حارس الثياب الملكية**. ربما يكون هو نفسه شلوم الذي ذكر أنه عم إرميا (انظر إر ٣٢:٧). **المنطقة الثانية**. قسم من المدينة. نفس العبارة مترجمة إلى «الحي الثاني» في صف ١٠:١) ويرجح أنها كانت واقعة في جزء حديث البناء بين السور الأول والثاني في الجزء الشمالي الغربي من أورشليم (انظر ٢أخ ١٤:٣٣).

١٦:٢٢ هذا الموضع. أورشليم.

١٩:٢٢ قلبك قد رق. انظر الآية ١١.

٢٠:٢٢ فتدفن في قبرك. انظر التعليق على ١مل ٢١:١. **بسلام**. تشير تلك النبوءة إلى موت يوشيا قبل أن أوقع الرب قضاءه على أورشليم على يد نبوخذ نصر، ولذا فهي لا تتعارض مع مصرع يوشيا في معركة مع فرعون مصرالملك نخو (انظر ٢مل ٢٣:٢٩-٣٠). كان يوشيا واثقاً من أن القضاء الأخير على يهوذا وأورشليم لن يأتي في أيامه.

تجديد العهد

٢٣ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُوذَا
وَأُورُشَلِيمَ، ٢وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ جَمِيعُ
شُيُوخِ يَهُوذَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةُ وَالأَنْبِيَاءُ وَجَمِيعُ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ
مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلاَمِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ
الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْداً أَمَامَ
الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظاً وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ
وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلاَمِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السِّفْرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ
بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

٢:٢٣
انظر تث ٣١:١١؛ انظر خر ٢٤:٧

٣:٢٣
انظر ١مل ٧:١٥؛ انظر ٢مل ١١:١٢؛ انظر تث ١٣:٤

إصلاحات يوشيا

٤وَأَمَرَ الْمَلِكُ حِلْقِيَّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ،
أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الآنِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعَشْتَارُوثَ
وَلِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ وَادِي قَدْرُونَ،
وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. ٥وَأَبَادَ كَهَنَةَ الأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا
لِيُوقِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ
قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلِلأَبْرَاجِ الْفَلَكِيَّةِ
وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ. ٦وَأَخْرَجَ تِمْثَالَ عَشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ

٤:٢٣
٢مل ١٨:٢٥؛ إر ٤:٣٥؛ انظر ٢مل ٧:٢١

٥:٢٣
انظر ٢مل ٤:١٦؛ إر ٢:٨؛ إر ١٣:٤٣

٦:٢٣
إر ٤٠:٣١؛ انظر خر ٢٠:٣٢؛ انظر عد ١٦:١٩؛ إر ٢٣:٢٦

١:٢٣ شيوخ. انظر التعليق على ١:١٠.

٢:٢٣ كلام سفر الشريعة. رغم استخدام هذا الوصف في خر ٧:٢٤ فيما يتعلق بمحتويات الفصول ٢٠-٢٣ من كتاب الخروج فهو ينطبق هنا إما على جزء من كتاب التثنية أو على أسفار موسى الخمسة بأسرها. وبغض النظر عما كان يحتويه هذا السفر فمن الواضح أنه تضمن لعنات العهد المذكورة في لا ٢٦؛ تث ٢٨ (انظر الآية ٢١؛ ٨:٢٢، ١١).



٣:٢٣ المنبر. انظر التعليق على ١٤:١١. **قطع عهداً أمام الرب**. لعب يوشيا دور وسيط العهد؛ قارن بما جاء عن موسى (خر ٣:٢٤-٨؛ تثنية)، ويشوع (يش ٢٤)، وصموئيل (١صم ١٤:١١-٢٥:١٢) ويهوياداع (٢مل ١١:١٧). **أن يتبع الرب**. انظر التعليقات على ١صم ١٤:١٢، ٢٠. **فوعد الشعب بالوفاء بهذا العهد**. من المرجح القيام بنوع من التصديق بواسطة شعائر معينة، تعهدوا بموجبه بأن يخلصوا في الالتزام بشروط العهد من ناحيتهم. ليس من الواضح إن كان هذا قد حدث بشكل رمزي (انظر إر ١٨:٣٤) أو بشكل لفظي (انظر تث ١١:٢٧-٢٦).

٤:٢٣ حراس الباب. انظر ٢مل ٩:١٢. **جميع الآنية المصنوعة للبعل ولعشتاروث**. انظر التعليق على ١مل ١٥:١٤. **كواكب السماء**. انظر التعليق على ١٦:١٧. **وادي قدرون**. انظر التعليق على إش ٧:٢٢ انظر الخريطة صفحة ٧٧٥؛ انظر أيضاً ١مل ١٣:١٥ والتعليق. **وحمل رمادها إلى بيت إيل**. انظر الآيتين ١٥-١٦. كانت بيت إيل تقع على الحدود بين يهوذا ومنطقة المملكة الشمالية السابقة الواقعة الآن تحت سيطرة أشور. استطاع يوشيا في ظل ضعف قبضة أشور بسط نفوذه الشخصي في الشمال. من الواضح أنه أتى بالرماد إلى بيت إيل لكي يدنس (انظر التعليق على الآية ١٤) نفس المكان الذي نجسته من قبل عبادة العجل الذهبي (انظر التعليقات على ١مل ٢٨:١٢-٣٠).

٥:٢٣ كهنة الأصنام. انظر هو ٥:١٠؛ صف ٤:١. **ملوك يهوذا**. إشارة إلى منسى وأمنون، وربما إلى آحاز من قبلهما. **المرتفعات**. انظر التعليق على ٤:١٨.

٦:٢٣ تمثال عشتاروث. انظر التعليق على ١مل ١٥:١٤. تماثيل عشتاروث التي دمرها حزقيا (٢مل ٤:١٨) أعادها منسى للوجود

أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَسَحَقَهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَاراً، وَذَرَّى
الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ٧وَهَدَمَ بُيُوتَ ذَوِي الشُّذُوذِ الْجِنْسِيِّ الْقَائِمَةَ
حَوَالَيْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَاباً لِتِمْثَالِ عَشْتَارُوثَ.
٨وَاسْتَدْعَى يُوشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا، وَدَنَّسَ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ
الْوَثَنِيَّةِ فِي التِّلاَلِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ مِنْ جَبَعَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، وَهَدَمَ
الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ يَشُوعَ مُحَافِظِ الْمَدِينَةِ، إِلَى
الْجَانِبِ الأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. ٩وَلَمْ يَدَعْ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ
مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمِ الْكَهَنَةِ فِي أَكْلِ خُبْزِ
الْفَطِيرِ، ١٠وَدَنَّسَ الْمَلِكُ أَيْضاً مَذْبَحَ تُوفَةَ فِي وَادِي بَنِي هِنُّومَ، لِكَيْ لاَ
يُجِيزَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُولَكَ. ١١وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي كَرَّسَهَا
مُلُوكُ يَهُوذَا لإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجُوَارِ حُجْرَةِ نَثْنَمْلَكَ
مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الْمُكَرَّسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ. ١٢وَهَدَمَ
الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عُلِّيَّةِ آحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَأَيْضاً
الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَنَسَّى فِي سَاحَتَيِ الْهَيْكَلِ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ
ثُمَّ ذَرَّاهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ ١٣وَنَجَّسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوَاجِهَةِ
لأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةِ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلاَكِ، الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
لِعَشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونَ الرِّجْسَةِ، وَلِكَمُوشَ إِلَهِ مُوآبَ النَّجِسِ، وَلِمَلْكُومَ

٧:٢٣
انظر تك ٣٨:٢١؛ حز ١٦:١٦
١مل ١٤:٢٤؛

٨:٢٣
انظر يش ١٨:٢٤؛
انظر ١مل ١٥:٢٢

٩:٢٣
حز ٤٤:١٠-١٤

١٠:٢٣
إش ٣٠:٣٣؛
انظر يش ١٥:٨؛
انظر تث ١٨:١٠
إر ٧:٣١، ٣٢؛ ١٩:٦؛
انظر لا ١٨:٢١؛

١١:٢٣
آية ٥، ١٩؛
إر ٤٤:٩؛
نح ٩:٣٤؛
انظر تث ٤:١٩

١٢:٢٣
٢أخ ٣٣:١٥؛
صف ١:٥؛
انظر ٢صم ١٥:٢٣
إر ١٩:١٣؛
انظر ٢مل ٢١:٥؛

١٣:٢٣
١مل ١١:٧؛
إر ١١:١٣
انظر تث ٢٧:١٥؛

مرة أخرى (٢مل ٢١:٧). من المرجح أن منسى أيضاً عندما رجع إلى الرب تخلص من تماثيل عشتاروث (انظر ٢أخ ٣٣:١٥) وأنها عادت للظهور مرة أخرى على يد آمون (٢مل ٢١:٢١؛ ٢أخ ٣٣:٢٢). **وذرى الغبار على قبور عامة الشعب**. بقصد تدنيس الإلهة وليس لانتهاك قدسية قبور الفقراء (انظر إر ٢٦:٢٣).

٧:٢٣ بيوت ذوي الشذوذ الجنسي. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٤.

٨:٢٣ دنس كل أماكن العبادة الوثنية في التلال. انظر التعليق على ١٨:٤. **من جبع إلى بئر سبع**. كانت جبع على الحدود الشمالية للمملكة الجنوبية (انظر ١مل ١٥:٢٢)، وكانت بئر سبع على حدودها الجنوبية (انظر التعليق على ١صم ٣:٢٠) وهوتعبير المقصود به كل المملكة.

٩:٢٣ شاركوا بقية إخوتهم الكهنة في أكل خبز الفطير. رغم عدم السماح لهؤلاء الكهنة بالخدمة عند مذبح الهيكل، فقد ظلوا يعالون بحصة من المؤن الكهنوتية (انظر لا ٢١:٢؛ ٦:١٦-١٨)، وشغلوا مناصب تقارب المناصب التي شغلها الكهنة الذين كانت بهم عيوب جسدية (انظر لا ٢١:١٦-٢٣).

١٠:٢٣ توفة... مولك. انظر التعليق على ١مل ١١:٥. كانت توفة منطقة تقع في وادي هنوم حيث المذابح التي استخدمت في تقديم ذبائح الأطفال (انظر إش ٣٠:٣٣؛ إر ٧:٣١؛ ١٩:٥-٦ والتعليقات). **لكي لا يجيز أحد ابنه أو ابنته في النار**. انظر ٢مل ١٧:١٧؛ ٢١:٦؛ انظر أيضا التعليق على ١٦:٣.



١١:٢٣ الخيل التي كرسها ملوك يهوذا لإله الشمس. لو كانت تلك الخيول المقصودة خيولاً حية فلابد أنها كانت تستخدم لجر أصنام لتمثال إله الشمس في مواكب دينية. عُثر مؤخراً على صور صغيرة لبعض الخيول في معبد وثني في الناحية الخارجية بالقرب من أحد أسوار أورشليم القديمة.

١٢:٢٣ المذابح التي على سطح علية آحاز. المذابح التي بنيت لعبادة جميع كواكب السماء (انظر إر ١٩:١٣؛ صف ١:٥)، التي شيدها آحاز (٢مل ١٦:٣-٤، ١٠-١٦)، ومنسى (٢مل ٢١:٣)، وآمون (٢مل ٢١:٢١-٢٢).

١٣:٢٣ المرتفعات ... التي بناها سليمان. انظر التعليق على ١مل ١١:٥.

إِلَهِ بَنِي عَمُّونَ الْمَقِيتِ. ١٤وَحَطَّمَ التَّمَاثِيلَ، وَقَطَّعَ أَعْمِدَةَ الأَصْنَامِ، وَمَلأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

هدم الأنصاب والمذابح

١٥وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَيَّدَهُ يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مُرْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَغْوَى بِذَلِكَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَحَقَ الْمُرْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عَمُودَ الصَّنَمِ. ١٦وَتَلَفَّتَ الْمَلِكُ يُوشِيَّا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَّسَهُ تَتْمِيماً لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرُبْعَامَ. ١٧وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ». ١٨فَقَالَ: «دَعُوهُ. لاَ يُحَرِّكْ أَحَدٌ عِظَامَهُ». فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ. ١٩وَأَزَالَ يُوشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ. ٢٠وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الاحتفال بعيد الفصح

٢١وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلاً: «احْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ الْعَهْدِ هَذَا». ٢٢إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدِ احْتُفِلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ هَذَا

١٤:٢٣ انظر خر ٢٤:٢٣؛ انظر مز ٥:٥٣ — انظر عد ١٦:١٩؛

١٥:٢٣ انظر يش ٧:٢؛ انظر ١مل ١٢:٣٣ — ١مل ١٣:١-٣؛

١٦:٢٣ انظر ١مل ١٣:٢؛ — ١مل ١٣:٣٢

١٨:٢٣ ١مل ١٣:٣١؛ — ١مل ١٣:٢٩

٢٠:٢٣ انظر خر ٢٢:٢٠؛ انظر ١مل ١٣:٢ — انظر ٢مل ١١:١٨؛

٢١:٢٣ انظر خر ١٢:١١؛ انظر خر ٢٤:٧ — تث ١٦:١-٨؛

١٤:٢٣ وملأ مكانها من عظام الناس. ستنجس العظام تلك الأماكن وتجعلها غير صالحة للاستخدام في عبادة الأوثان مستقبلاً (انظر تث ١٩:١٦).

١٥:٢٣ المذبح الذي ... في مرتفعة بيت إيل. انظر ١مل ١٢:٣٢-٣٣. لا يذكر شيء عن العجل الذهبي الذي لا شك أنه أرسل إلى أشور كجزية في وقت سبي المملكة الشمالية (انظر هو ١٠:٥-٦).

١٦:٢٣ مقابر. وأحرقها على المذبح ونجسه. انظر التعليقات على الآيتين ٦، ١٤. **الذي نطق به رجل الله بشأن مذبح يربعام.** انظر ١مل ١٣:١-٢، ٣٢.

١٨:٢٣ عظام نبي السامرة. انظر ١مل ١٣:٣١-٣٢. لا يجب تفسير كلمة السامرة هنا على أنها تشير إلى المدينة التي تحمل هذا الاسم لأن النبي جاء من بيت إيل (انظر ١مل ١٣:١١)، كما أن مدينة السامرة لم تكن موجودة آنذاك (انظر ١مل ١٦:٢٤). ولكن يمكن تفسيرها بأنها تشمل المنطقة التي كانت تقع فيها المملكة الشمالية السابقة (انظر التعليقات على ١٧:٢٤، ٢٩؛ ١مل ١٣:٣٢).

٢٠:٢٣ وقتل جميع كهنة المرتفعات التي هناك على المذابح. لم يكن أولئك الكهنة من اللاويين للعبادة المرتدة التي مورست في منطقة المملكة الشمالية السابقة (انظر التعليقات على ١٧:٢٧-٢٨، ٣٣-٣٤). وكانوا يعاملون مثل كهنة يهوذا الوثنيين (انظر الآية ٥) على عكس الطريقة التي عامل يوشيا بها كهنة المرتفعات في يهوذا (انظر الآيات ٨-٩). وكانت تصرفات يوشيا في هذا الشأن متوافقة مع الشروط الواردة في تث ١٣؛ ١٧:٢-٧.

٢١:٢٣ احتفلوا بفصح الرب. يرد سرد أكثر تفصيلاً لهذا الاحتفال في ٢أخ ٣٥:١-١٩. **كما هو مدون في سفر العهد هذا.** انظر التعليق على الآية ٢. يبدو أنها إشارة إلى ما ذكر في تث ١٦:١-٨، حيث يوصف الفصح في المقدس في إطار جماعي (انظر خر ٢٣:١٥-١٧؛ ٣٤:٢٣-٢٣؛ لا ٢٣:٤-١٤) وليس في إطار عائلي مثل خر ١٢:١-١٤، ٤٣-٤٩.

مُنْذُ أَيَّامِ الْقُضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلاَ فِي كُلِّ حِقْبَةِ مُلُوكِ
إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٣وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ
يُوشِيَّا احْتُفِلَ بِهَذَا الْفِصْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ ٢٤وَأَبَادَ يُوشِيَّا أَيْضاً السَّحَرَةَ
وَالْعَرَّافِينَ وَأَصْنَامَ الآلِهَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالأَوْثَانَ
وَجَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ
لِيُطَبِّقَ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُدَوَّنَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ حِلْقِيَّا رَئِيسُ
الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ. ٢٥وَلَمْ يَقُمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلاَ مِنْ بَعْدُ، رَجَعَ إِلَى
الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ بِمُقْتَضَى شَرِيعَةِ مُوسَى. ٢٦غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ
يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لأَنَّ غَضَبَهُ احْتَدَمَ عَلَى يَهُوذَا لِفَرْطِ مَا أَثَارَ مَنَسَّى
مِنْ سَخَطِهِ. ٢٧فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَأْصِلُ يَهُوذَا مِنْ أَمَامِي كَمَا اسْتَأْصَلْتُ
إِسْرَائِيلَ، وَأَتَنَكَّرُ لأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا، وَلِلْهَيْكَلِ الَّذِي قُلْتُ
يَكُونُ اسْمِي فِيهِ».

موت يوشيا

٢٨أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوشِيَّا وَكُلُّ مُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ
أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٩وَفِي أَيَّامِ حُكْمِ يُوشِيَّا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَخُوُ مَلِكُ
مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفُرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَهَبَّ يُوشِيَّا لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ
أَشُورَ عِنْدَ مَجِدُّو، فَقَتَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ، فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ. ٣٠فَحَمَلَهُ رِجَالُهُ فِي

٢٣:٢٣
انظر خر ١١:١٢؛ انظر عد ١٦:٢٨
٢٤:٢٣
انظر لا ٣١:١٩؛ انظر تث ١١:١٨؛
انظر تك ١٩:٣١؛ تث ٢٦:٧؛
٢مل ٣:١٦

٢٥:٢٣
انظر ١صم ٣:٧؛ إر ١٥:٢٢

٢٦:٢٣
٢مل ٦:٢١؛ إر ٢٠:٢٣؛ ٢٤:٣٠؛
انظر ٢مل ١٢:٢١

٢٧:٢٣
٢مل ١٣:٢١؛ انظر خر ١٥:٣٣؛
٢مل ٣:٢٤؛ إر ١٠:٢٧؛ ٣١:٣٢

٢٩:٢٣
آية ٣٣-٣٥؛ إر ٢:٤٦؛
٢مل ٢٧:٩

٣٠:٢٣
انظر ٢مل ٢٨:٩

٢٣:٢٣ في السنة الثامنة عشرة. انظر التعليق على ٣:٢٢.

٢٤:٢٣ أصنام الآلهة. انظر لا ٣٠:٢٦. **في منازلهم**. انظر التعليق على تك ١٩:٣١. **ليطبق ما ورد في الشريعة**. انظر التعليقات على الآية ٢؛ ٨:٢٢.

٢٥:٢٣ ولم يقم ملك مثله من قبل. انظر التعليق على ٥:١٨. **بكل قلبه ونفسه وقوته**. انظر تث ٥:٦.

٢٦:٢٣ غير أن الرب لم يرجع عن شدة غضبه. أدت إصلاحات يوشيا (انظر التعليقات على ١٥:٢١؛ ٢٠:٢٢) إلى تأجيل تنفيذ القضاء الإلهي على أورشليم ويهوذا لا إلى إلغائه.

٢٧:٢٣ كما استأصلت إسرائيل. انظر ٢مل ١٨:١٧-٢٣. **وأتنكر لأورشليم المدينة التي اخترتها**. انظر ٢مل ٤:٢١، ٧، ١٣. **وللهيكل الذي قلت يكون اسمي فيه**. انظر التعليق على ١مل ١٦:٨.

٢٨:٢٣ كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا. انظر التعليق على ١مل ٢٩:١٤.

٢٩:٢٣ فرعون نخو ملك مصر. حكم بين عامي ٦١٠-٥٩٥ ق. م. تقريباً. **لمساعدة ملك أشور**. كان فرعون نخو ينوي مساعدة أشور- أوباليت الثاني آخر ملوك أشور في صراعه ضد قوة البابليين المتنامية تحت حكم نبوبولاسر. وكانت العاصمة الأشورية نينوى قد سقطت بالفعل في يد البابليين والماديين في سنة ٦١٢ ق. م. تقريباً (انظر سفر ناحوم). وكانت القوات الأشورية الباقية قد تجمعت في حاران، ولكن في سنة ٦٠٩ ق. م. تقريباً أجبروا على التقهقر غرب الفرات. ويبدو أن هذا هو الوقت الذي جاء فيه المصريون تحت قيادة فرعون نخو لنجدة الأشوريين. **فهب يوشيا لمساعدة ملك أشور**. ربما كان يوشيا قد عارض مرور جيش نخو من معبر مجدو (انظر ٢أخ ٣٥:٢٠-٢٤) لأنه خشي أن يكون لتزايد قوة المصريين والأشوريين عواقب وخيمة على استمرار استقلال يهوذا. **عند مجدو**. انظر التعليق على قض ٥:١٩.

٣٠:٢٣ دفنوه في قبره. انظر ٢أخ ٣٥:٢٤-٢٥. **الشعب**. انظر التعليق على ٢١:٢٤. **يهوأحاز بن يوشيا**. اسم يهوأحاز في الأصل كان شلوم (انظر ١أخ ٣:١٥؛ إر ١١:٢٢)، وتغير إلى يهوأحاز في الغالب عندما اعتلى العرش. ربما كان الشعب قد فضل اختيار يهوأحاز على يهوياقيم لأنه كان معروفاً أن يهوياقيم من أنصار

مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجِدُّو لأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَوَلَّى الشَّعْبُ يَهُوآحَازَ بْنَ يُوشِيَّا مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلَفاً لأَبِيهِ.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣١ وَكَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لِبْنَةَ. ٣٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ. ٣٣ وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنُ نَخْوَ يَهُوآحَازَ وَقَيَّدَهُ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ لِئَلاَّ يَمْلِكَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلاَدِ: مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلاَثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُو جْرَاماً)، وَوَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ كِيلُوجْرَامَاتٍ). ٣٤ وَنَصَّبَ فِرْعَوْنُ نَخْوَ أَلْيَاقِيمَ بْنَ يُوشِيَّا خَلَفاً لِيُوشِيَّا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُويَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوآحَازَ أَسِيراً إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ٣٥ وَأَدَّى يَهُويَاقِيمُ جِزْيَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنَ، إِلاَّ أَنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلاَدِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا، بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٣٦ وَكَانَ يَهُويَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

٣١:٢٣ ١أخ ٣:١٥؛ ٢مل ٢٤:١٨؛ إر ٢٢:١١؛ ٣٢:٢٣ ١مل ١٥:٢٦ ٣٣:٢٣ انظر عد ٣٤:١١؛ ١مل ٨:٦٥ ٣٤:٢٣ ٢مل ٢٤:٦؛ ٢أخ ٣٦:٥-٨؛ إر ٢٢:١٢؛ ١أخ ٣:١٥؛ إر ٣:١؛ ٣٥:٢٣ إر ٢:١٦ ٣٦:٢٣ إر ٢٦:١ ٣٧:٢٣ ١مل ١٥:٢٦

سياسة مصادقة مصر بدلاً من سياسة يوشيا ويهوآحاز التي كانت تعادي مصر. **ملكاً عليهم**. انظر التعليق على ١صم ٩:١٦. **٣١:٢٣ ثلاثة أشهر**. في سنة ٦٠٩ ق.م. تقريباً **إرميا**. ليس إرميا النبي (انظر إر ١:١). **لبنة**. انظر التعليق على ٨:٢٢. **٣٢:٢٣ على غرار ما فعل آباؤه**. انظر ٢مل ١٦:٣؛ ٢١:٢، ٢١؛ حز ١٩:٣ والتعليق. **٣٣:٢٣ وقيده في ربلة**. تمكن المصريون من أسر يهوآحاز وفرض الجزية على يهوذا (انظر ٢أخ ٣٦:٣) إما بالخديعة أو باستخدام القوة. وظل يهوآحاز أسيراً في مركز قيادة قوات نخو في ربلة المطلة على نهر العاصي. وقد أقام نبوخذنصر مركز قيادة قواته فيما بعد في نفس المكان (انظر ٢مل ٢٥:٦؛ ٢٠). **٣٤:٢٣ أليا قيم بن يوشيا**. كان أليا قيم أحد أخوة يهوآحاز الأكبر سناً (انظر ١أخ ٣:١٥). وربما قد تجاهله يوشيا عند خلافة العرش بسبب موقفه المؤيد لمصر. **غير اسمه إلى يهوياقيم**. المعنيان لهذين الاسمين متشابهان (أليا قيم، «الله ثبت»، يهوياقيم، «يهوه ثبت»). وربما أراد نخو أن يستخدم هذا التغيير في الاسم ليلمح إلى أن جميع أفعاله كانت مباركة من يهوه إله يهوذا (انظر ٢مل ١٨:٢٥؛ ٢أخ ٣٥:٢١). على أية حال قبول تغيير الاسم كان بمثابة تأكيد أن يهوياقيم كان خاضعاً لسلطان نخو. **ثم ساق يهوآحاز أسيراً إلى مصر حيث مات**. انظر ٢أخ ٣٦:٤؛ إر ٢٢:١٠-١٢. **٣٥:٢٣ أهل البلاد**. ارتفعت الجزية التي فرضها نخو من خلال ضريبة متدرجة فرضت على الذين كانوا يؤيدون ملك يهوآحاز (انظر الآية ٣٠ والتعليق على ٢٤:٢١). وقد استخدم منحيم ملك المملكة الشمالية أسلوباً مشابهاً في جمع أموال الجزية (انظر ٢مل ٢٠:١٥). **٣٦:٢٣ إحدى عشرة سنة**. ٦٠٩-٥٩٨ ق.م. تقريباً.

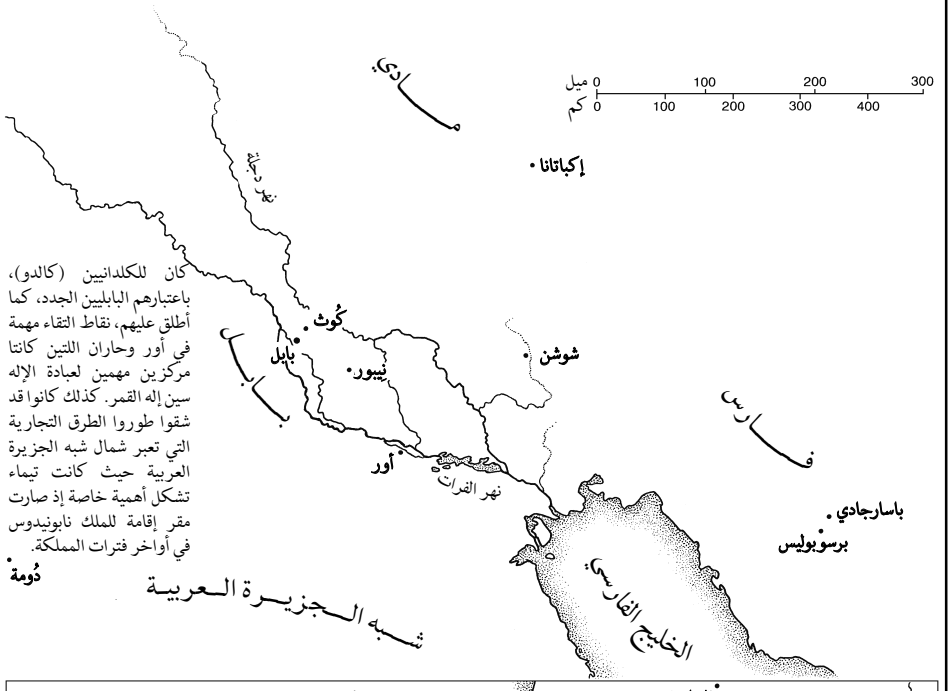
٣٧:٢٣ ارتكب الشر في عيني الرب. كان يهوياقيم هو المسؤول عن قتل النبي أوريا من قرية يعاريم (إر ٢٦:٢٠-٢٤)، واتسم حكمه بعدم الأمانة، والقمع، والظلم (انظر إر ٢٢:١٣-١٩). وقد أعاد إحياء عبادة الأوثان في الهيكل (انظر حز ٨:٥-١٧) ورفض قبول كلمة الرب على فم إرميا (انظر إر ٣٦). **آباؤه**. منسى (٢مل ٢١:١-١٨) وآمون (٢مل ٢١:١٩-٢٦).

حملات نَبُوخَذْنَصَّرُ على يهوذا

وسرعان ما ظهرت قوة في الشمال تمثلت في شخص نبوخذنصر ملك الكلدانيين (البابليين الجدد) الذي عقد العزم على اقتفاء أثر السياسات العنيفة التي انتهجها الأشوريون من قبله.

كان يهوياقيم يدفع الجزية متحاشياً الاحتكاك حينما سمع باقتراب نبوخذنصر، فقرر القيام بثورة بعد أن ظل أحد رعايا الإمبراطورية البابلية طوال ثلاثة أعوام، الأمر الذي ترتب عليه ردود أفعال سريعة في صورة غزوات ضيقة النطاق من البابليين والآراميين والموآبيين والعمونيين (٦٠٢ ق.م. تقريباً). وأخيراً أحكمت قوات نبوخذنصر قبضتها على الإقليم الساحلي كله شمال وادي مصر.

لم تمض ثلاثة أشهر على جلوس يوياكين البالغ من العمر ١٨ عاماً على عرش الحكم (٥٩٧ ق. م.) حتى ضرب الجيش البابلي الرئيسي أورشليم وأسقطها وساق الملك كأسير إلى بابل. تعرض عشرة آلاف شخص للترحيل.



كان للكلدانيين (كالدو)، باعتبارهم البابليين الجدد، كما أطلق عليهم، نقاط التقاء مهمة في أور وحاران اللتين كانتا مركزين مهمين لعبادة الإله سين إله القمر. كذلك كانوا قد شقوا طوروا الطرق التجارية التي تعبر شمال شبه الجزيرة العربية حيث كانت تيماء تشكل أهمية خاصة إذ صارت مقر إقامة للملك نابونيدوس في أواخر فترات المملكة.

دمار أورشليم عام ٥٨٦ ق.م

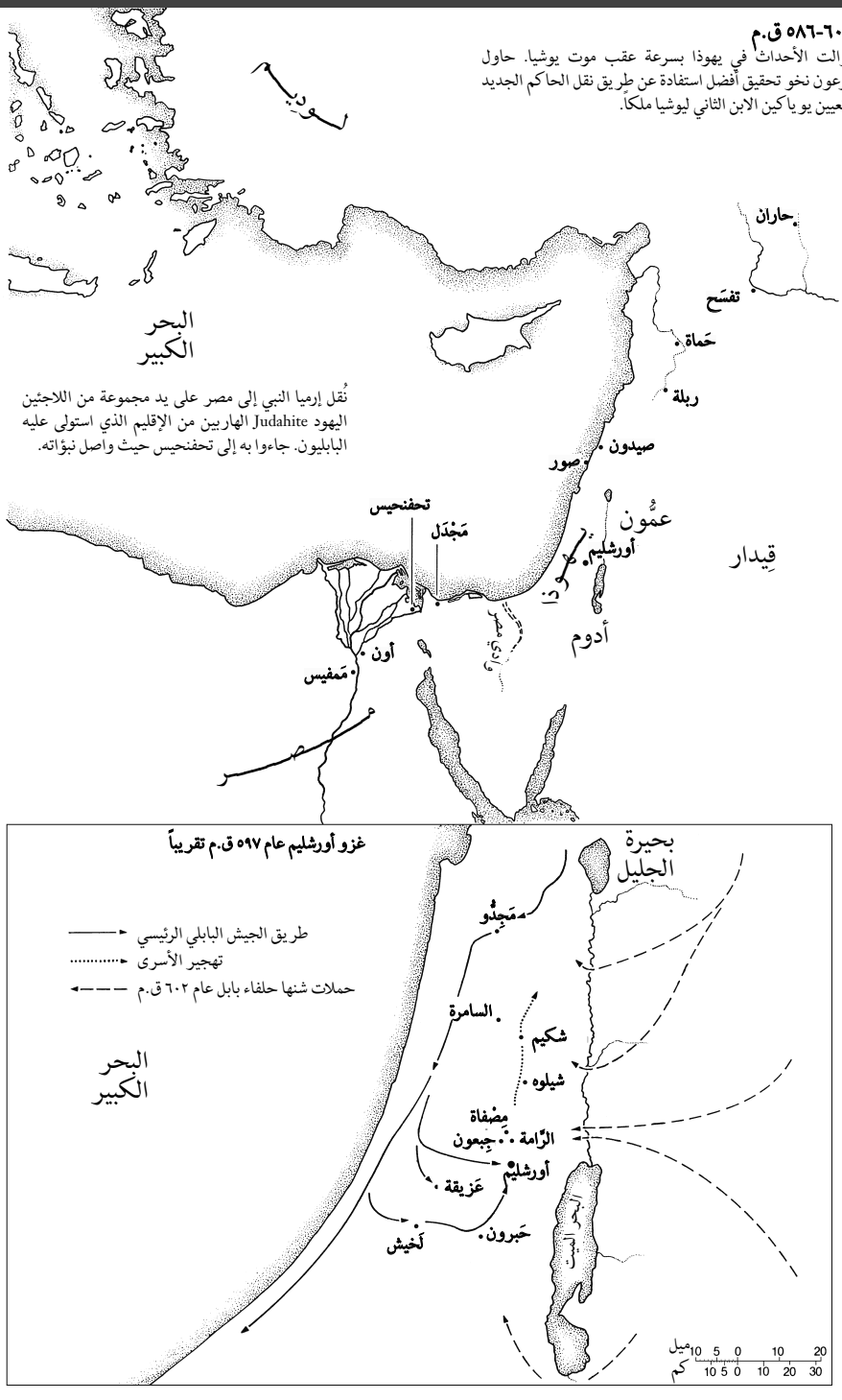
كان صدقيا آخر ملوك يهوذا معيناً من قبل نبوخذنصر ولكنه تمرد أيضاً. هوجمت أورشليم وحوصرت على مدى سنتين ونصف السنة. وإذ تعرضت المدينة لمجاعة هرب الملك وجيشه أثناء الليل «من خلال البوابة القائمة بين السورين» (٢مل ٢٥: ٤) متجهين نحو العربة، ولكنهم سقطوا جميعاً في سهول أريحا.

سقط صدقيا في الأسر وسيق مقيداً إلى ربلة حيث رأى أبناءه يُذبحون أمام عينيه قبل أن تُفقأ عيناه ويساق إلى بابل. بعد شهر (في ٥٨٦ ق.م) نُهبت أورشليم وأحرقت. وقد أعدم العديد من كبار المسؤولين، ونُهبت متعلقات الهيكل، وسبي الشعب.



٦٠٥-٥٨٦ ق.م

توالت الأحداث في يهوذا بسرعة عقب موت يوشيا. حاول فرعون نخو تحقيق أفضل استفادة عن طريق نقل الحاكم الجديد وتعيين يوياكين الابن الثاني ليوشيا ملكاً.



ثورة يهوياقيم وموته

٢٤ وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ هَاجَمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا، فَخَضَعَ لَهُ يَهُويَاقِيمُ طَوَالَ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ. ٢فَأَرْسَلَ الرَّبُّ غُزَاةً مِنْ كِلْدَانِيِّينَ وَآرَامِيِّينَ وَمُوآبِيِّينَ وَعَمُّونِيِّينَ لِلإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُوذَا وَإِبَادَتِهَا، بِمُوْجِبِ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ. ٣وَقَدْ قَضَى الرَّبُّ بِذَلِكَ لِيَسْتَأْصِلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مَنَسَّى مِنْ آثَامٍ، ٤وَانْتِقَاماً لِلدَّمِ الْبَرِيءِ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الأَبْرِيَاءِ، فَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ. ٥أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُويَاقِيمَ وَأَعْمَالُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٦ثُمَّ مَاتَ يَهُويَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُويَاكِينُ. ٧وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِ، لأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الأَرَاضِي الْوَاقِعَةِ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ الشِّمَالِيَّةِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِصْرُ تَحْتَلُّهَا.

يهوياكين يملك على يهوذا

٨وَكَانَ يَهُويَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ

١:٢٤
آية ١٠؛ ٢مل ٢٥:١١؛
عز ٥:١٢؛
إر ٧:٤؛ ٢٥:١، ٩؛ ٣٩:١؛ ٤٠:١؛ ٥٠:١٧؛ ٥٢:١٥؛
حز ٣٢:٢؛ دان ١:١؛ ٧:٤؛
إر ٣٥:١١؛ انظر ٢مل ١٨:٧

٢:٢٤
إر ٥:١٥؛ حب ١:٦؛
إر ٣٥:١١؛ انظر ٢مل ٥:٢؛
إش ٢٨:١٨-١٩؛
إر ١٢:٧-٩؛ ٢٥:١؛ ٢٦:١؛ ٣٦:١؛
حز ٢٣:٣٣؛ دان ١:٢

٣:٢٤
انظر ٢مل ١٨:٢٥؛ ٢مل ١٣:٢٣؛
انظر ١مل ١٤:٩؛
انظر ٢مل ٢١:١٢؛ إر ١٥:٤

٤:٢٤
انظر ٢مل ٢١:١٦؛ إر ٢٢:٣؛
انظر خر ٢٣:٢١؛ مرا ٣:٤٢

٥:٢٤
إر ٢٢:١٨-١٩

٦:٢٤
إر ٢٢:١٩؛ ٣٦:٣٠؛ ١أخ ٣:١٦؛
إر ٢٢:٢٤، ٢٨؛ حز ١٩:١

٧:٢٤
انظر تك ١٥:١٨؛ انظر ٢مل ١٨:٢١؛
انظر إر ٤٦:٢٥؛
إر ١:١٤؛ ٢٥:٩؛ ٤٦:٢٤

٨:٢٤
١أخ ٣:١٦؛ إر ٢٢:٢٤؛ ٣٧:١؛
آية ١٥؛
إر ١٣:١٨؛ ٢٢:٢٦؛ ٢٩:٢

١:٢٤ نَبُوخَذْنَصَّرُ. وتعني «[إله] نبو، احم ابني/ حدودي!». كان ابن نبوبولاسر (انظر التعليق على ٢٣:٢٩) وأقوى ملوك الإمبراطورية البابلية الجديدة (٦١٢-٥٣٩ ق. م. تقريباً)، وقد حكم بين سنتي ٦٠٥، ٥٦٢ ق. م. ٢مل (انظر دا ١-٤؛ انظر أيضاً الجدول صفحة ٧٦٩). **هاجم ... مملكة يهوذا**. في سنة ٦٠٥ ق. م. تقريباً هزم نَبُوخَذْنَصَّرُ، ولي العهد وقائد الجيش البابلي، فرعون نخو والمصريين في معركة كركميش ومرة أخرى في حماة (انظر ٢مل ٢٣:٢٩؛ إر ٤٦:٢). وقد كان لتلك الانتصارات نتائج واسعة النطاق على صعيد القوى السياسية في منطقة شرق البحر المتوسط. واصل نَبُوخَذْنَصَّرُ انتصاراته على كل «بلاد الحثيين» التي تضمنت، وفقاً للسجلات الأشورية، «مدينة يهوذا». وكان دانيال بين رهائن يهوذا الذين تم سبيهم آنذاك (انظر دا ١:١). وربما كان نَبُوخَذْنَصَّرُ قد اعتلى العرش البابلي ليخلف أباه بعد وفاته بحلول ٦ سبتمبر سنة ٦٠٥ ق. م. تقريباً. **ثلاث سنوات**. غالباً بين سنتي ٦٠٤-٦٠٢ ق. م. تقريباً في سنة ٦٠٤ ق. م. عاد نَبُوخَذْنَصَّرُ للغرب وأخذ جزية من كل ملوك «بلاد الحثيين، ومن المرجح أن يهوياقيم كان واحداً من هؤلاء الملوك. **ثم تمرد عليه**. في سنة ٦٠١ ق. م. تحرك نَبُوخَذْنَصَّرُ بقواته مرة أخرى نحو مصر وردته المقاومة المصرية العنيفة. وربما شجع هذا يهوياقيم على التمرد، رغم تحذير إرميا (انظر إر ٩:٢٧-١١).

٢:٢٤ كلدانيين وآراميين وموآبيين وعمونيين للإغارة على مملكة يهوذا. كان رد الفعل على تمرد يهوياقيم سريعاً؛ فالقوات البابلية، التي ربما عسكرت في آرام برفقة قوات الممالك الأخرى التي خضعت لها، أرسلت لقمع تمرد يهوذا.

٣:٢٤ بسبب ما ارتكبه منسى من آثام. انظر ٢مل ٢١:١١-١٢؛ ٢٣:٢٦-٢٧؛ إر ١٥:٣-٤.

٤:٢٤ للدم البريء. انظر التعليق على ٢١:١٦. **فلم يشأ الرب أن يصفح عنه**. انظر ٢٢:١٧.

٥:٢٤ كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٩.

٦:٢٤ مات. انظر التعليق على ١مل ١:٢١. مات يهوياقيم بعد سقوط أورشليم بفترة قصيرة تحت وطأة الحصار البابلي (انظر الآيات ٨-١٢). ولا يُذكر ما إذا كانت وفاته لأسباب طبيعية أو نتيجة مكيدة سياسية.

٧:٢٤ لم يعد ملك مصر يخرج من دياره. كان ذلك بسبب هزيمة المصريين في كركميش (انظر إر ٢:٤٦) في سنة ٦٠٥ ق. م. تقريباً. هذا ما يفسر عدم حصول يهوياقيم على أي دعم من مصر حين تمرد على البابليين. **حدود مصر**. انظر التعليق على ١مل ٦٥:٨.

٨:٢٤ ثلاثة أشهر. تؤرخ السجلات التاريخية البابلية الاستيلاء على أورشليم بأنه وقع في ١٦ مارس عام

ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلِنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.
٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ أَبُوهُ.

استسلام يهوياكين وبلاطه وسبيهم إلى بابل

١٠ وَفِي أَيَّامِهِ زَحَفَ قَادَةُ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا
الْمَدِينَةَ. ١١ ثُمَّ جَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ بِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ
١٢ وَتَسَلَّمَ زِمَامَ الْقِيَادَةِ، فَاسْتَسْلَمَ يَهُويَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا وَأُمُّهُ وَرِجَالُهُ وَقَادَتُهُ
وَخِصْيَانُهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ نَبُوخَذْنَصَّرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ
١٣ لِمُلْكِهِ. وَاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَحَطَّمَ
كُلَّ آنِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، تَمَاماً كَمَا
١٤ قَضَى الرَّبُّ. وَسَبَى نَبُوخَذْنَصَّرُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ
الْحَرْبِ الأَشِدَّاءِ، وَالْخِصْيَانِ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبِيِّينَ عَشَرَةَ آلاَفِ مَسْبِيٍّ،
كَمَا أَخَذَ الصُّنَّاعَ وَالْحَدَّادِينَ، وَلَمْ يَتْرُكْ فِي يَهُوذَا سِوَى فُقَرَاءِ الشَّعْبِ
١٥ الْمَسَاكِينِ. وَسَبَى يَهُويَاكِينَ وَأُمَّ الْمَلِكِ وَنِسَاءَهُ وَخِصْيَانَهُ وَعُظَمَاءَ الْبِلاَدِ
١٦ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. كَمَا سَاقَ سَبْعَةَ آلاَفٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ وَأَلْفاً
١٧ مِنَ الصُّنَّاعِ وَالْحَدَّادِينَ إِلَى بَابِلَ، وَوَلَّى مَلِكُ بَابِلَ مَتَنِّيًا عَمَّ يَهُويَاكِينَ خَلَفاً
لَهُ، بَعْدَ أَنْ غَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا.

صدقيا يملك على يهوذا

١٨ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ
حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِّيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا
١٩ مِنْ لِبْنَةَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ يَهُويَاقِيمُ.

٩:٢٤
١مل ١٥:٢٦

١٠:٢٤
انظر آية ١

١٢:٢٤
٢مل ٢٥:٢٧؛
إر ١٣:١٨؛ ٢٢:٢٤-٣٠؛ ١:٢٤؛ ٢٩:٢

١٣:٢٤
٢مل ٢٠:١٧؛ ٢مل ٢٥:١٥؛
إش ٣٩:٦؛ ٤٢:٢٢؛ ٢مل ٢٥:١٤؛
عز ١:٧؛ إش ٣٩:٦؛
إر ١٥:١٣؛ ١٧:٣؛ ٢٠:٥؛ ٢٧:١٦؛ ٢٨:٣؛
حز ٧:٢١؛ دان ١:٢؛ ٥:٢، ٢٣؛
صف ١:١٣؛ انظر ١مل ٧:٥١

١٤:٢٤
انظر تث ٢٨:٣٦؛ انظر ٢أخ ٣٦:٢٠؛
انظر مت ١:١١؛
إش ٣:١-٣؛ تث ١٥:١١؛
٢مل ٢٥:١٢؛ أي ٥:١٦؛
مز ٩:١٨؛ إر ٤٠:٧؛ ٥٢:١٦

١٥:٢٤
انظر ٢مل ٢٠:١٨؛ حز ١٩:٩؛
انظر آية ٨؛ انظر ١مل ٣:١٩؛
أس ٢:٦؛
إش ٣٩:٧؛ مرا ٢:٩؛
حز ١:٢؛ ١٧:١٢-١٤؛ دان ١:٣

١٦:٢٤
عز ٢:١؛ إر ٢٤:١

١٧:٢٤
١أخ ٣:١٥؛ ٢أخ ٣٦:١١؛
إر ١:٣؛ ٣٧:١؛ ٥٢:١؛ حز ١٧:١٣

١٨:٢٤
١أخ ٣:١٦؛ إر ٣٩:١؛
٢مل ٢٣:٣١

١٩:٢٤
١مل ١٥:٢٦؛ إر ٣٧:٢

---

٥٩٧ ق. م. تقريباً وهذا يعني أن فترة ملك يهوياكين التي دامت ثلاثة أشهر وعشرة أيام (انظر ٢أخ ٣٦:٩-١٠) قد بدأت في ديسمبر ٥٩٨ ق. م. تقريباً.

٩:٢٤ على غرار ما فعل أبوه. انظر ٢مل ٢٣:٣٧؛ إر ٢٢:٢٠-٣٠.

١٢:٢٤ في السنة الثامنة. أبريل ٥٩٧ ق. م. تقريباً (انظر ٢أخ ٣٦:١٠؛ انظر أيضاً التعليق على إر ٥٢:٢٨، حيث نظام تأريخي آخر).

١٣:٢٤ تماماً كما قضى الرب. انظر ٢مل ٢٠:١٣، ١٧.

١٤:٢٤ عشرة آلاف. ربما يتضمن هذا الرقم ٧٠٠٠ من المحاربين، و١٠٠٠ من الصناع المهرة الذين ذكروا في الآية ١٦ (انظر التعليق على إر ٥٢:٢٨؛ حيث يذكر عدد آخر للأسرى المسبيين).

١٥:٢٤ وسبي يهوياكين ... إلى بابل. تتميما لنبوءة إرميا (إر ٢٢:٢٤-٢٧؛ انظر ٢مل ٢٥:٢٧ – ٣٠).

١٧:٢٤ متنيا عم يهوياكين. كان متنيا ابن يوشيا (انظر ١أخ ٣:١٥؛ إر ٣:١) وأخا يهوياقيم أبي يهوياكين. **غير اسمه إلى صدقيا**. تغير اسم متنيا (الذي يعني «عطية يهوه») إلى صدقيا («بر يهوه»). ربما أراد نَبُوخَذْنَصَّرُ بذلك أن يلمح إلى أن أفعاله ضد أورشليم ويهوياكين كانت عادلة. وعلى أية حال فإن تغيير الاسم يدل على الخضوع لنَبُوخَذْنَصَّرُ (انظر التعليق على ٢٣:٣٤).

١٨:٢٤ إحدى عشرة سنة. ٥٩٧-٥٨٦ ق. م. تقريباً. **إرميا**. انظر التعليق على ٢٣:٣١. **لبنة**. انظر التعليق على ٨:٢٢.

١٩:٢٤ ارتكب الشر... على غرار ما فعل يهوياقيم. انظر التعليق على ٢٣:٣٧. في أثناء حكم صدقيا استمرت الممارسات الوثنية في الانتشار في أورشليم (انظر ٢أخ ٣٦:١٤؛ حز ٨:١١). كان حاكماً ضعيفاً ومتردداً في

٢٠ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا إِلاَّ نَتِيجَةً لِغَضَبِ الرَّبِّ، الَّذِي نَبَذَهُمْ أَخِيراً مِنْ حَضْرَتِهِ. وَمَالَبِثَ صِدْقِيَّا أَنْ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٠:٢٤
تث ٤:٢٦؛ ٢٩:٢٧؛ انظر خر ٣٣:١٥؛ انظر ٢مل ١٣:٢٣

ثورة صدقيا ومحاصرة نبوخذنصر لأورشليم

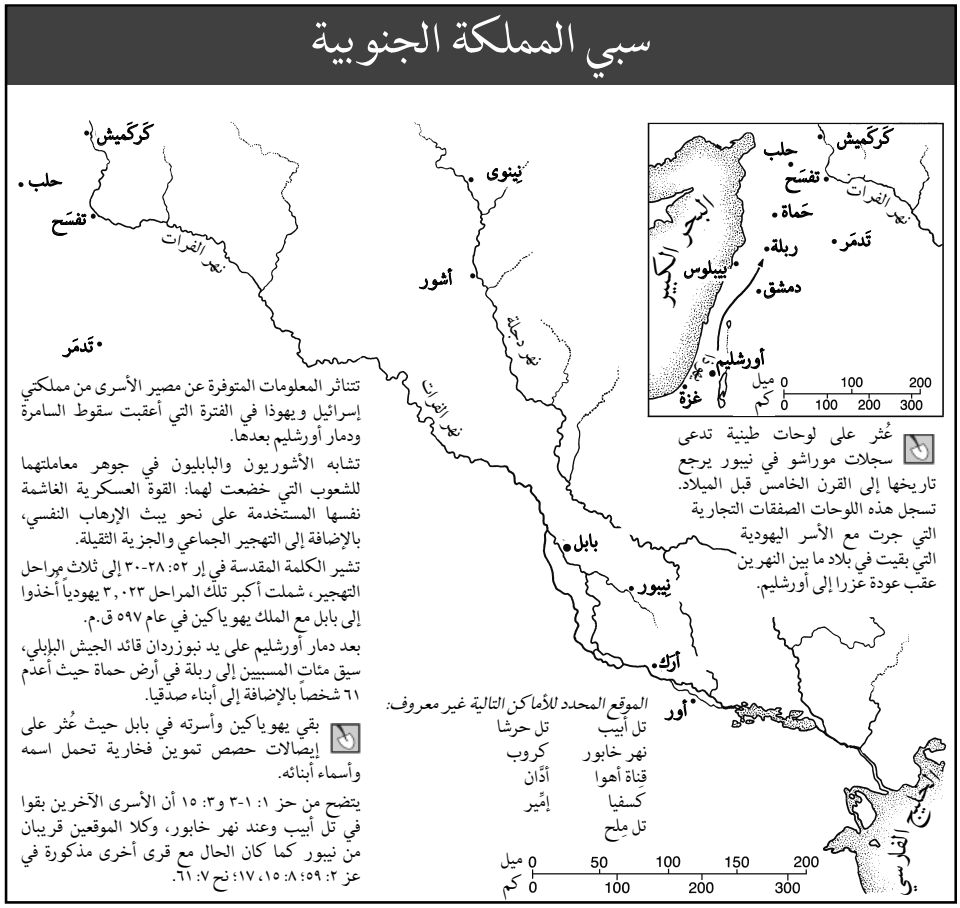
٢٥ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمُلْكِ صِدْقِيَّا، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، زَحَفَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ عَلَى

١:٢٥
إر ٣٢:١؛ إش ٢٣:١٣؛ ٢٩:٣؛ إر ١٦:٤-١٧؛ ٣٢:٢؛ ٣٣:٤؛ حز ٢١:٢٢؛ ٢٤:٢؛ إر ٢١:٢؛ ٣٤:١-٧؛

قراراته (انظر إر ٣٨:٥، ١٩)، ورفض الاستماع لكلمة الرب على فم إرميا (انظر ٢أخ ٣٦:١٢).

٢٠:٢٤ ما لبث صدقيا أن تمرد. أغلب المفسرين يربطون بين تمرد صدقيا وتولي فرعون الطموح حفرع عرش مصر في سنة ٥٨٩ ق. م. تقريباً (انظر إر ٤٤:٣٠ والتعليق). أقسم صدقيا على الولاء لنَبُوخَذْنَصَّرُ (حز ١٧:١٣)، وأرسل مبعوثين إلى بابل (انظر إر ٢٩:٣)، وقام بزيارة شخصية لها (انظر إر ٥١:٥٩)، ولكن يبدو أنه أذعن للدعاية الخادعة لعصبة من أنصار سياسة تأييد مصر ومعاداة بابل في أورشليم (انظر إر ٣٧:٥؛ حز ١٧:١٥-١٦) في محاولة مأساوية غير مدروسة للاستقلال عن بابل.

١:٢٥ في السنة التاسعة... في اليوم العاشر من الشهر العاشر. ١٥ يناير (كانون الثاني) ٥٨٨ ق. م. تقريباً (انظر إر ٣٩:١؛ ٥٢:٤؛ حز ٢٤:١-٢). **زحف نَبُوخَذْنَصَّرُ ... على أورشليم.** تمكن نَبُوخَذْنَصَّرُ قبل ذلك من إخضاع



تتناثر المعلومات المتوفرة عن مصير الأسرى من مملكتي إسرائيل ويهوذا في الفترة التي أعقبت سقوط السامرة ودمار أورشليم بعدها.

تشابه الأشوريون والبابليون في جوهر معاملتهما للشعوب التي خضعت لهما: القوة العسكرية الغاشمة نفسها المستخدمة على نحو يبث الإرهاب النفسي، بالإضافة إلى التهجير الجماعي والجزية الثقيلة.

تشير الكلمة المقدسة في إر ٥٢: ٢٨-٣٠ إلى ثلاث مراحل التهجير، شملت أكبر تلك المراحل ٣,٠٢٣ يهودياً أخذوا إلى بابل مع الملك يهوياكين في عام ٥٩٧ ق.م.

بعد دمار أورشليم على يد نبوزردان قائد الجيش البابلي، سبق مئات المسبيين إلى ربلة في أرض حماة حيث أعدم ٦١ شخصاً بالإضافة إلى أبناء صدقيا.

بقي يهوياكين وأسرته في بابل حيث عُثر على إيصالات حصص تموين فخارية تحمل اسمه وأسماء أبنائه.

يتضح من حز ١: ١-٣ و٣: ١٥ أن الأسرى الآخرين بقوا في تل أبيب وعند نهر خابور، وكلا الموقعين قريبان من نيبور كما كان الحال مع قرى أخرى مذكورة في عز ٢: ٥٩؛ ٨: ١٥، ١٧؛ نح ٧: ٦١.

عُثر على لوحات طينية تدعى سجلات موراشو في نيبور يرجع تاريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد. تسجل هذه اللوحات الصفقات التجارية التي جرت مع الأسر اليهودية التي بقيت في بلاد ما بين النهرين عقب عودة عزرا إلى أورشليم.

الموقع المحدد للأماكن التالية غير معروف:

تل أبيب	تل حرشا
نهر خابور	كروب
قِناة أهوا	أدَّان
كسفيا	إمِّير
تل مِلح	

أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَبْرَاجاً. ٢وَاسْتَمَرَّ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى
الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ مُلْكِ صِدْقِيَّا ٣وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ
مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، تَفَاقَمَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْزاً
يَأْكُلُونَهُ.

أسر صدقيا وقادته

٤وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صِدْقِيَّا وَرِجَالُهُ ثُغْرَةً فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَتَسَلَّلَ مَعَ
رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ مِنْ خِلاَلِ الْبَوَّابَةِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ نَحْوَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ.
وَكَانَ الْكِلْدَانِيُّونَ مُحِيطِينَ بِالْمَدِينَةِ. فَتَوَجَّهَ صِدْقِيَّا وَمُقَاتِلُوهُ إِلَى طَرِيقِ
الصَّحْرَاءِ. ٥فَتَعَقَّبَتْ جُيُوشُ الْكِلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَتْهُ فِي صَحْرَاءِ أَرِيحَا،
بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قُوَّاتُهُ عَنْهُ. ٦فَأَسَرُوا الْمَلِكَ وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُقِيمِ فِي
رَبْلَةَ، وَحَرَّضُوهُ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٧ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا عَلَى مَرْأَى مِنْهُ،
وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَقَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تدمير أورشليم والهيكل

٨وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ
الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكِ بَابِلَ، قَدِمَ نبُوزَرَادَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ مِنْ
بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٩وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ وَقَصْرَ الْمَلِكِ وَسَائِرَ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ،
وَكُلَّ مَنَازِلِ الْعُظَمَاءِ. ١٠وَهَدَمَتْ جُيُوشُ الْكِلْدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَئِيسِ
الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ جَمِيعَ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ، ١١وَسَبَى نَبُوزَرَادَانُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ
الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسِوَاهُمْ مِنَ
السُّكَّانِ. ١٢وَلَكِنَّهُ تَرَكَ فِيهَا فُقَرَاءَ الأَرْضِ الْمَسَاكِينَ لِيَزْرَعُوهَا وَيَفْلَحُوهَا.
١٣وَحَطَّمَ الْكِلْدَانِيُّونَ أَعْمِدَةَ النُّحَاسِ وَبِرْكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ،
وَنَقَلُوا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ١٤وَاسْتَوْلَوْا أَيْضاً عَلَى الْقُدُورِ وَالرُّفُوشِ وَالْمَقَاصِّ

٣:٢٥
انظر لا ٢٦:٢٦؛ إش ٢٢:٢؛
إر ١٨:١٤؛ ٢١:٣٧؛ مرا ٢٠:٢؛ ٩:٤

٤:٢٥
أي ١٤:٣٠؛ مز ١٤:١٤٤؛
إر ١٥:٥٠؛ ٤٤:٥١، ٥٨؛ حز ٢١:٣٣؛
إر ١٧:٤؛ ٣:٦

٥:٢٥
انظر لا ٣٦:٢٦؛ حز ١٤:١٢؛ ٢١:١٧

٦:٢٥
إش ٢٢:٣؛ إر ٢٣:٣٨؛
انظر عد ١١:٣٤

٧:٢٥
انظر تث ٣٦:٢٨؛
إر ٧:٢١؛ ٤٣:٣٢-٥؛ ٣:٣٤، ٢١؛
حز ١١:١٢؛ ٩:١٩؛ ١:٤٠

٩:٢٥
إش ٧:٦٠؛ ١٥:٦٣، ١٨؛ ١١:٦٤؛
انظر تث ١٦:١٣؛ نح ١:٣؛
مز ٣:٧٤-٨؛ ١:٧٩؛
إر ١٥:٢؛ ٢٧:١٧؛ ١٠:٢١؛ ٦:٣٦، ١٨؛
مرا ١١:٤؛ عا ٥:٢؛
مي ١٢:٣

١٠:٢٥
نح ١:٣؛ إر ١٥:٥٠

١١:٢٥
انظر لا ٤٤:٢٦؛ ٢مل ١٤:٢٤؛
انظر تث ٣٦:٢٨؛ انظر ٢مل ١:٢٤

١٢:٢٥
انظر ٢مل ١٤:٢٤

١٣:٢٥
انظر ١مل ٥٠:٧

١٤:٢٥
انظر عد ١٤:٧؛ انظر ٢مل ١٣:٢٤؛
عز ١:٧

جميع المدن الحصينة في يهوذا فيما عدا لخيش وعزيقة (انظر إر ٧:٣٤). عثر على عدد من النقوش العبرية التي وجدت على بعض القطع الخزفية في لخيش في سنة ١٩٣٥ م، ١٩٣٨ م. وتصف القطع هذه (انظر الجدول، صفحة xxxii) ظروف لخيش وعزيقة في أثناء الحصار البابلي.

٢٥:٢-٣ العام الحادي عشر ... وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع. ١٨ يوليو ٥٨٨ ق. م. تقريباً (انظر إر ٣٩:٥؛ ٥٢:٩).

٢٥:٧ قتلوا أبناء صدقيا ... قلعوا عينيه ... وساقوه إلى بابل. انظر إر ٣٢:٤-٥؛ ٣٤:٢-٣؛ ٣٨:١٨؛ ٣٩:٦-٧؛ ٥٢:١٠-١١. تنبأ حزقيال (٢مل ١٢:١٣) بأن صدقيا سيحضر إلى بابل، ولكنه لن يراها. كان بإمكان صدقيا أن يحفظ حياته ويمنع تدمير أورشليم لو أصغى إلى كلام إرميا (انظر إر ٣٨:١٤-٢٨).

٢٥:٨ في اليوم السابع من الشهر الخامس من السنة التاسعة عشر. ١٤ أغسطس ٥٨٦ ق. م. تقريباً (انظر إر ٥٢:١٢ والتعليق).

٢٥:٩ وأحرق الهيكل. انظر ٢اخ ٣٦:١٩؛ إر ٣٩:٨؛ ٥٢:١٣.

٢٥:١٣ أعمدة النحاس. انظر ١مل ٧:١٥-٢٢. **بركة النحاس.** انظر ١مل ٧:٢٣-٢٦.

٢٥:١٤ وجميع آنية النحاس التي كانت تستخدم في الهيكل. انظر ١مل ٧:٤٠، ٤٥.

والصُّحُونِ وَجَمِيعِ آنِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي الْهَيْكَلِ.
١٥ وَكَذَلِكَ الْمَجَامِرِ وَالْمَنَاضِحِ. كُلُّ مَا كَانَ مَصْنُوعاً مِنَ ذَهَبٍ أَخَذَهُ قَائِدُ
الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ كَذَهَبٍ، وَمَا كَانَ مَصْنُوعاً مِنْ فِضَّةٍ كَفِضَّةٍ. ١٦ وَكَانَ مِنَ
الْعَسِيرِ وَزْنُ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ الْعَمُودَيْنِ وَالْبِرْكَةَ الْوَاحِدَةَ،
وَالْقَوَاعِدَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ ١٧ إِذْ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ يَزِيدُ عَلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ
ذِرَاعاً (نَحْوَ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ)، وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ تَاجٌ ارْتِفَاعُهُ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ
مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، تُحِيطُ بِهِ الشَّبَكَةُ وَالرُّمَّانَاتُ النُّحَاسِيَّةُ. وَكَانَ الْعَمُودُ
الثَّانِي مَصْنُوعاً عَلَى غِرَارِ الْعَمُودِ الأَوَّلِ.

١٥:٢٥
انظر ٢مل ١٣:٢٤؛
إر ١٣:١٥؛ ٥:٢٠؛ ١٦:٢٧-٢٢

١٧:٢٥
١مل ١٥:٧-٢٢

مقتل رؤساء الشعب والكهنة

١٨ وَسَبَى رَئِيسُ الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ سَرَايَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَصَفَنْيَا مُسَاعِدَهُ،
وَحُرَّاسَ الْبَابِ الثَّلاَثَةَ. ١٩ وَقَبَضَ عَلَى خَصِيٍّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ
قَائِداً لِلْجَيْشِ، وَعَلَى خَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْ نُدَمَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِمْ
فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبِ قَائِدِ الْجَيْشِ الْمَسْؤُولِ عَنِ التَّجْنِيدِ، وَسِتِّينَ رَجُلاً مِنَ
الْفَلاَّحِينَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَاقْتَادَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الْحَرَسِ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ
الْمُعَسْكِرِ فِي رَبْلَةَ، ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَهَكَذَا
سُبِيَ شَعْبُ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِ.

١٨:٢٥
آية ١٨-٢١؛ عز ١:٧؛ إر ١:٢١؛ ٢٥:٢٩؛ ٣:٣٧؛ انظر ٤:٢٣
١أخ ٦:١٤؛ نح ١١:١١؛ انظر ٢مل ٩:١٢؛

٢١:٢٥
انظر عد ١١:٣٤؛ انظر ١مل ٤٦:٨؛ انظر يش ١٣:٢٣
إر ٢١:٣٤؛ انظر تك ٧:١٢؛

تنصيب جدليا حاكماً على أرض يهوذا ومقتله

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا،
فَقَدْ وَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيقَامَ بْنِ شَافَانَ. ٢٣ وَلَمَّا عَلِمَ رُؤَسَاءُ الْجُيُوشِ
وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلْيَا عَلَى الأَرْضِ قَدِمُوا إِلَيْهِ فِي الْمِصْفَاةِ

٢٢:٢٥
إر ١٤:٣٩؛ ٥:٤٠، ٧؛ ١٨:٤١؛
انظر ٢مل ١٢:٢٢

١٧:٢٥ كان ارتفاع العمود يزيد على ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار). في ١مل ١٦:٧ وفي إر ٢٢:٥٢ ارتفاع العمود سبعة أقدام ونصف (خمسة أذرع). فارق الذراعين يرجع إلى خطأ في النسخ.

١٨:٢٥ سرايا رئيس الكهنة. سرايا هو حفيد حلقيا (انظر التعليق على ٤:٢٢؛ انظر أيضاً ٢مل ٨:٢٢؛ ١أخ ١٣:٦-١٤). وقد أخذ ابنه يهوصاداق في السبي إلى بابل. وكان عزرا من نسل يهوصاداق (انظر عز ١:٧).

١٩:٢٥ أهل المدينة. انظر التعليق على ٢٤:٢١.

٢٠:٢٥ واقتادهم... إلى ملك بابل المعسكر في ربلة. انظر الآية ٦ والتعليق.

٢١:٢٥ وهكذا سبي شعب يهوذا من أرضه. بسبي شعب يهوذا من أرض كنعان تحقق القضاء الإلهي الذي تم التنبؤ به في أثناء عهد منسى (انظر ٢مل ٢٧:٢٣). كان السبي هو أشد لعنات العهد إيلاماً (انظر لا ٣٣:٢٦؛ تث ٣٦:٢٨؛ انظر أيضا إر ٨:٢٥-١١).

٢٢:٢٥ جدليا. انظر التعليق على ١٢:٢٢. شارك جدليا إرميا في الاتجاه غير المقاوم للبابليين (انظر الآية ٢٤) وربح ثقتهم وأصبح حاكماً ليهوذا (انظر إر ١٠:٤١).

٢٣:٢٥ المصفاة. كانت مدينة ذات أهمية سياسية خاصة في الوقت السابق لتأسيس الملكية (انظر التعليق على ١صم ٥:٧). وقد وجد إرميا جدليا هناك (انظر إر ١:٤٠-٦). **إسمعيل بن نثنيا**. الآية ٢٥ تسجل نسبه الكامل. كان أليشاماع، جد إسمعيل هو الكاتب الملكي في عهد يهوياقيم (إر ١٢:٣٦). **يازنيا**. في سنة ١٩٣٢ م عثر على ختم من العقيق في تل النصبة (المصفاة) يحمل اسم يازنيا (لعله هو

وَهُمْ إِسْمٰعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا، وَيُوحَنَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَثَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنْيَا بْنُ الْمَعْكِيِّ، يُرَافِقُهُمْ رِجَالُهُمْ. ٢٤فَحَلَفَ جَدَلْيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلاً: «لاَ تَخَافُوا مِنْ مُوَظَّفِي الْكِلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الأَرْضِ وَاخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ فَتَتَالُوا خَيْراً». ٢٥وَلَكِنْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا بْنِ أَلِيشَمَعَ مِنَ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ، وَعَشَرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَاغْتَالُوا جَدَلْيَا، وَقَتَلُوا أَيْضاً الْيَهُودَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢٦فَهَبَّ جَمِيعُ الشَّعْبِ، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، وَرُؤَسَاءُ الْجُيُوشِ، وَهَرَبُوا إِلَى مِصْرَ خَوْفاً مِنَ انْتِقَامِ الْكِلْدَانِيِّينَ.

يهوياكين الملك في المنفى

٢٧وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِسَبْيِ يَهُويَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أَوِيلُ مَرُودَخُ مَلِكُ بَابِلَ، بِمُنَاسَبَةِ تَوَلِّيهِ الْعَرْشَ، يَهُويَاكِينَ مَلِكَ يَهُوذَا مِنَ السِّجْنِ. ٢٨وَتَلَطَّفَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ إِكْرَاماً فَوْقَ إِكْرَامِهِ لِسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ، ٢٩وَأَبْدَلَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، فَصَارَ يُنَادِمُ الْمَلِكَ عَلَى مَائِدَتِهِ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ. ٣٠وَصَرَفَ لَهُ مَلِكُ بَابِلَ رَاتِباً يَوْمِيّاً كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

٢٥:٢٥
انظر ٢مل ٢٠:١٢؛ زك ٥:٧

٢٦:٢٥
إش ٢:٣٠؛ إر ٧:٤٣

٢٧:٢٥
انظر ٢مل ١٢:٢٤

٢٨:٢٥
انظر ١مل ٨:٥٠؛ عز ٥:٥؛ ٦:٧، ٢٨؛ ٩:٩؛ نح ١:١؛ دان ٤٨:٢

٢٩:٢٥
انظر ٢صم ٧:٩

٣٠:٢٥
تك ٤٣: ٣٤؛ أس ٢: ٩؛ ٩: ٢٢؛ إر ٢٨: ٤

الرجل المذكور هنا) وكان يحمل كتابة :«خاص ببازنيا خادم الملك».

٢٤:٢٥ شجع جدليا على الخضوع للبابليين باعتباره قضاء الرب. كما أيد فكرة الاستمرار في السعي وراء الحياة في مجتمع آمن (انظر إر ٢٧). وقد أرسل إرميا رسالة مشابهة إلى الأسرى الموجودين في بابل في سنة ٥٩٧ ق.م.تقريباً (انظر إر ٢٩:٤-٧).

٢٥:٢٥ في الشهر السابع. أكتوبر ٥٨٦ ق.م. **واغتالوا جدليا**. يرد في إر ٤٠:١٣-٤١:١٥ سرداً أكثر تفصيلاً لملابسات اغتيال جدليا. يبدو أن إسمعيل كانت له أطماع خاصة في اعتلاء العرش، لأنه تضايق من استعداد جدليا للخضوع للبابليين، ولخضوعه لتحكم العمونيين الذين كانوا خاضعين بدورهم لسلطان البابليين (انظر إر ٤٠:١٤؛ ٤١:١٠، ١٥).

٢٥ :٢٦ وهربوا إلى مصر. كان فرعون حفرع هو حاكم مصر آنذاك (انظر التعليق على ٢٤:٢٠).

٢٧:٢٥ في السنة السابعة والثلاثين... في اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني عشر. ٢٢ مارس ٥٦١ ق. م. تقريباً. **أطلق أويل مردوخ ملك بابل بمناسبة توليه العرش**. في سنة ٥٦١ ق.م. تقريباً (بعض العلماء يضعون تاريخ تولي أويل مردوخ للعرش في أكتوبر ٥٦٢ ق. م. انظر التعليق على ١:٢٤). معنى اسمه هو «رجل (الإله) مردوخ». **أطلق... يهوياكين ملك يهوذا من السجن**. الألواح الإدارية التاريخية لبابل (انظر الجدول صفحة xxxii)، التي تسجل إعطاء حصص الطعام والشعير للمسجونين هناك، تسجل اسم يهوياكين ملك يهوذا وخمسة من أبنائه (قارن بما جاء في ٢مل ١٥:٢٤). لا يذكر أي سبب لإطلاق سراح يهوياكين. ربما كان الأمر جزءاً من عفو عام صدر في بداية فترة ملك أويل مردوخ.

٢٨:٢٥ تلطف به وأكرمه إكراماً فوق إكرامه لسائر الملوك. ينتهي كتاب الملوك بملاحظة مفعمة بالرجاء؛ فالقضاء بالسبي لم يدمر شعب إسرائيل أو نسل داود، وظل وعد الله بشأن بيت داود باقياً (انظر ٢صم ٧:١٤-١٦).

كتاب أخبار الأيام الأول

مقدمة

اسم الكتاب:

العنوان العبري لهذا الكتاب (ديبر هايامیم dibre hayyamim) ويمكن ترجمته إلى «الأحداث (أو السجلات التاريخية) للأيام (أو السنين)». ترد العبارة نفسها في إشارات إلى مصادر أخرى يستخدمها جامع الكتاب (كتاب الملوك) (ترجمت إلى «كتاب أخبار أيام» مثلاً في:١مل ١٤:١٩، ٢٩؛ ١٥:٧، ٢٣، ٣١؛ ١٦:٥، ١٤، ٢٠، ٢٧؛ ٢٢:٤٥). وتطلق الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) على هذا الكتاب اسم «الأشياء المهملة، والمتروكة» مما يوضح أن مترجميه رأوا أنه تكملة لكتابي صموئيل وكتابي الملوك. أما جيروم (٣٤٧-٤٢٠ م) صاحب ترجمة الفولجاتا اللاتينية فيرى أن العنوان الأكثر ملاءمة قد يكون «أخبار التاريخ المقدس الكامل». وقد أخذ عنه لوثر هذه التسمية في ترجمته للكتاب المقدس من اللغة اللاتنية إلى الألمانية، كما تبعه آخرون في ذلك. وقد كان مترجمو الترجمة السبعينية أول من قسم هذا الكتاب إلى قسمين.

الكاتب وتاريخ الكتابة

وفقاً للتقليد اليهودي القديم، يعد عزرا الكاتب لكتب أخبار الأيام، وعزرا ونحميا (انظر مقدمة عزرا: القالب الأدبي، والتدوين)، إلا أن هذا الرأي لا يمكن تأكيده بشكل قاطع. ويتزايد الإجماع على أن تاريخ تدوين أخبار الأيام يرجع إلى النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد. أي أنه دوِّن أثناء حياة عزرا. ولابد من الاعتراف بأن الكاتب، إن لم يكن هو عزرا نفسه، فقد اشترك على الأقل في العديد من الأمور التي يمكن أن ينشغل بها كاهن إصلاحي مثله، رغم أنه لا يمكن اعتبار أخبار الأيام كتاباً «كهنوتي» المنظور، بالمعنى الضيق على حد ما كان يُعتقد لفترة طويلة.

الغرض والموضوعات الرئيسية

قام الكاتب بترتيب وتفسير المعلومات المتعلقة بتاريخ بني إسرائيل لتناسب احتياجات الشعب في السبي، وليخاطب الشعب العائد. كانت القضية الملحة هي مسألة كيفية ربط الماضي بالحاضر:هل ما زال الله مهتماً بنا؟ وهل مازالت عهوده سارية؟ والآن وقد أصبحنا بلا ملك من نسل داود، وصرنا خاضعين لسلطان فارس، هل مازال لوعود الله لداود قيمة بالنسبة لنا؟ بعد القضاء الإلهي العظيم (اقتلاع نسل داود من العرش، وتدمير أمة بني إسرائيل وأورشليم والهيكل، والسبي إلى بابل)، ما طبيعة علاقتنا ببني إسرائيل (الشعب القديم)؟ تتضمن إجابة الكتاب عدة جوانب:

١. كان هيكل أورشليم رمزاً للربط بين الماضي والحاضر، وقد أعيد بناؤه بمرسوم إمبراطوري فارسي (٢أخ ٣٦:٢٢-٢٣). ويتحمل الكاتب مشقة كبيرة ليصف جمال هيكل الرب والخدمة فيه (بما في ذلك كتاب الصلاة والتسبيح، وهو نسخة مبكرة من المزامير) للجيل الذي لم يختبر أي استقلال سياسي ولم يكن له ملك من نسل داود، ولكي يؤكد

أن تلك كانت عطايا من الله لبني إسرائيل من خلال نسل داود. ولذا، فجزء كبير من سرد أحداث فترة حكم داود وسليمان مكرس بشكل خاص للتجهيزات التي أعدها داود لسليمان ليبني الهيكل، ولتوصيات داود بشأن الخدمة في الهيكل (بمشورة جاد الرائي وناثان النبي، ٢أخ ٢٥:٢٩، وأيضاً اللاويين آساف وهيمان ويدوثون، ٢أخ ١٥:٣٥). انظر أيضاً ما جاء في كتاب أخبار الأيام لفترات حكم كل من آسا، ويهوشافاط، ويوآش، وحزقيا ويوشيا. كان هيكل الرب في المدينة القديمة المقدسة، وخدمته (بما في ذلك المزامير) هي التراث الرئيسي الذي تركه نسل داود للمجتمع الجديد.

٢. يلفت كاتب السفر النظر إلى أهمية ذلك التراث من خلال إبرازه تأكيد الله لمقاصده نحو بني إسرائيل بأعماله القديرة معهم: (١) لسبط لاوي ليخدموا أمام تابوت العهد (١أخ ١٥:٢؛ انظر ٢٣:٢٤-٣٢)، (٢) لداود ليكون ملكاً على بني إسرائيل (١أخ ٢٨:٢٤؛ ٢أخ ٦:٦)، (٣) لابنه سليمان ليكون ملكاً وليبني الهيكل (١أخ ٢٨:٥-٦، ١٠؛ ٢٩:١)، (٤) لأورشليم (٢أخ ٦:٦، ٣٤، ٣٨؛ ١٢:١٣؛ ٣٣:٧)، (٥) للهيكل (٢أخ ٧:١٢، ١٦؛ ٣٣:٧) ليكون المكان الذي يكون فيه اسم الله وسط الشعب.

٣. إضافة للهيكل، تعد الشريعة والأنبياء محوراً أساسياً لحياة العهد لدى شعب إسرائيل تحت قيادة بيت داود. ولم يضمن الملوك من نسل داود ولا الهيكل أمان وبركة بني إسرائيل، وإنما كان كل شيء مشروطاً بأمانة ملك بني إسرائيل نحو الشريعة (١أخ ٢٨:٧؛ ٢أخ ٦:١٦؛ ٧:١٧؛ ١٢:١؛ ٣٣:٨). يرد في كتابي أخبار الأيام أن أحد الملامح الأساسية عن كل ملك أمين من نسل داود هي كونه يحاول أن يخضع للشريعة:داود (١أخ ٦:٤٩؛ ١٥:١٣، ١٥؛ ١٦:٤٠؛ ٢٢:١١-١٣؛ ٢٩:١٩)، آسا (١اخ٢أخ ١٤:٤؛ ١٥:١٢-١٤)، يهوشافاط (٢أخ ١٧:٣-٩؛ ١٩:٨-١٠)، يوآش (٢أخ ٢٤:٦، ٩)، حزقيا (٢أخ ٢٩:١٠، ٣١؛ ٣٠:١٥-١٦؛ ٣١:٣-٤، ٢١)، يوشيا (٢أخ ٣٤:١٩-٢١، ٢٩-٣٣؛ ٣٥:٦، ١٢، ٢٦). ولم يكن الاستماع لكلمة الرب النبوية أقل أهمية؛ فالملوك الأمناء مثل داود، وآسا، ويهوشافاط، وحزقيا، ويوشيا، وحتى رحبعام (٢أخ ١١:٤؛ ١٢:٦) وأمصيا (٢أخ ٢٥:٧-١٠)، كانوا يجلونها، والملوك غير الأمناء كانوا يتجاهلونها مما أدى لدمارهم (يهورام، ٢أخ ٢١:١٢-١٩؛ ويوآش، ٢أخ ٢٤:١٩-٢٥؛ وأمصيا، ٢أخ ٢٥:١٥-١٦، ٢٠؛ ومنسى، ٢أخ ٣٣:١٠-١١؛ انظر ٣٦:١٥-١٦). والملاحظ أيضاً أن كتابي أخبار الأيام يهتمان باستعراض خدمة بعض الأنبياء أكثر مما اهتم بها كتابا صموئيل وكتابا الملوك. وتعبر كلمات يهوشافاط لبني إسرائيل في بلاغة عن رؤية كتابي أخبار الأيام: «آمنوا بالرب إلهكم فتأمنوا. آمنوا بأنبيائه فتفلحوا» (٢أخ ٢٠:٢٠). في استعراض الكتاب لتاريخ بني إسرائيل تحت حكم الملوك كانت استجابتهم للناموس والأنبياء أكثر تأثيراً في مصيرهم من حكم أولئك الملوك. وهكذا يمكن القول إن الناموس والأنبياء، مثل الهيكل، كانا أكثر أهمية لاستمرارية علاقة بني إسرائيل مع الله من وجود أو غياب أحد الملوك، وتشهد على ذلك فترات حكم نسل داود.

٤. ويؤكد كتابا أخبار الأيام أيضاً على أهمية طاعة الناموس والأنبياء من خلال تكرار فكرة النتيجة المباشرة لتلك الطاعة. انظر العبارات الصريحة التي وردت على لسان داود (١أخ ٢٨:٩)، والرب (٢أخ ٧:١٤) والأنبياء (٢أخ ١٢:٥؛ ١٥:٢، ٧؛ ١٦:٧، ٩؛ ١٩:٢-٣؛ ٢١:١٤-١٥؛ ٢٤:٢٠؛ ٢٥:١٥-١٦؛ ٢٨:٩؛ ٣٤:٢٤-٢٨). ولا يمل الكاتب في سرده لتفاصيل أحداث حكم كل ملك من توضيح الكيفية التي تجلب بها الخطيئة عقاب الله على الشعب في صورة كارثة ما (إما وباء أو هزيمة حربية)، بينما التوبة والطاعة والثقة تجلب السلام والنصر والرخاء.

٥. من الواضح أن الكاتب تمنى أيضاً أن يشجع بني إسرائيل على مواصلة انتظار المسيا (المسيح) المنتظر، ابن داود، وفقاً لعهد الله مع داود (٢صم ٧)، وتأكيدات الأنبياء، ومنهم القريبون منه (حجي، وزكريا، وملاخي). وحرصه على تكرار العهد الإلهي لداود في (١أخ ١٧)، وعلى أن يتبعه بالعديد من الإشارات له (انظر خاصة سرده لأحداث حكم سليمان وأيضاً ٢أخ ٥:١٣؛ ٧:٢١؛ ٣:٢٣). ولكن ربما تكون الإشارات الأكثر وضوحاً هي طريقة وصفه لكمال حكم داود، وسليمان، وآسا، ويهوشافاط، وحزقيا، ويوشيا. ورغم عدم تصوير هؤلاء الملوك بأنهم كاملون، إلا أن هؤلاء الملوك الذين كانوا من نسل داود قدمهم الكتاب على أنهم أمثلة بارزة لنموذج المسيا المنتظر، أي أنهم كانوا خدام الله الملكيين الذين ازدهرت في فترات حكمهم القداسة والأمانة نحو العهد في وسط شعب إسرائيل. فقد تكللت فترات حكم كل منهم بحلول بركة الله على شعبه في الانتصارات، والخلاص من الأعداء، والرخاء المادي. والأهم من هذا أنهم جلسوا على «العرش الذي أسسه الرب» (١أخ ٢٣:٢٩؛ انظر ٥:٢٨؛ ٢أخ ٨:٩) وحكموا مملكة الرب (١أخ ١٤:١٧؛ ٢أخ ٨:١٣). وهكذا فقد كانوا نماذج تقدم صورة رمزية لـ «داود» المزمع أن يأتي، داود الذي تحدث عنه الأنبياء، وكانت ذكراهم تحيي الأمل في وجه الإحباطات المحيطة (انظر كتاب ملاخي). انظر القسم التالي عن «داود وسليمان».

٦. إلا أن إحدى الأفكار الأخرى الأساسية في التاريخ الذي يعرضه كتابا أخبار الأيام هي انشغاله بكل «بني إسرائيل» (انظر على سبيل المثال ١اخ٩:١؛ ١١:١-٤؛ ١٢:٣٨-٤٠؛ ١٦:١-٣؛ ١٨:١٤؛ ٢١:١-٥؛ ٢٨:١-٨؛ ٢٩:٢١-٢٦؛ ٢أخ ١:١-٣؛ ٧:٨-١٠؛ ٩:٣٠؛ ١٠:١-٣، ١٦؛ ١٢:١؛ ١٨:١٦؛ ٢٨:٢٣؛ ٢٩:٢٤؛ ٣٠:١-١٣، ٢٣-٢٧؛ ٣٤:٦-٩، ٣٣). في حقيقة الأمر رأى الكاتب في هذا المجتمع العائد بقية لكل شعب إسرائيل، من الشمال والجنوب (١أخ ٩:٢-٣). ولم يكن هذا الأمر مجرد فكرة لاهوتية بالنسبة له، فقصته تشير في مرات متعددة لتحركات أشخاص أتقياء من مملكة إسرائيل لمملكة يهوذا لأسباب دينية محددة. كان اللاويون في زمن رحبعام (٢أخ ١١:١٤) هم أوائل العائدين. وتبعهم آخرون من أفرايم ومنسى في فترة حكم آسا (٢أخ ١٥:٩). وبعد فترة قصيرة من تدمير الأشوريين للمملكة الشمالية هرب عدد من المشتتين ليستقروا مرة أخرى في يهوذا استجابة لدعوة حزقيا (٢أخ ٣٠). ومن المفترض أنه لم يبق في يهوذا كل العدد الذي جاء ليشارك في الفصح العظيم الذي أقامه حزقيا، إلا أن الاكتشافات الأثرية تشير إلى حدوث زيادة مفاجئة في السكان في المنطقة الواقعة حول أورشليم آنذاك. ويذكر الكاتب بالتحديد «... قدم بنو إسرائيل ... المقيمون في مدن يهوذا ...» (٢أخ ٣١:٦). كما أنه ذكر «أسباط منسى وأفرايم وسائر إسرائيل» وهم انضموا بدورهم إلى «يهوذا وبنيامين وأهالي أورشليم» في ترميم الهيكل في عهد يوشيا (٢أخ ٣٤:٩). وكانوا موجودين أيضاً في الفصح الذي أقامه يوشيا (٢اخ ٣٥:١٧-١٨). وهكذا نرى أن مملكة «يهوذا» استقطبت العديد من المملكة الشمالية عبر السنين. وكان الكتاب يراها على أنها بقية بني إسرائيل كلها منذ وقت سقوط السامرة.

٧. كما أن ذكر الأنسال والأنساب جسر يربط الماضي بالحاضر. فرداً على سؤال «هل ما زال الله مهتماً بنا؟»، يجيب الكاتب بالقول:«نعم، لقد كان ومازال مهتماً». فمحبة الله ورحمته على المجتمع العائد من السبي لم تبدأ في زمن داود أو امتلاك الأرض ولا حتى في وقت الخروج، وإنما منذ بدء الخليقة (١أخ ١:١). للمزيد انظر «سلاسل النسب» أدناه.

٨. يورد الكتابان بعض العظات أو الخطب التي لم تُذكر في كتابي صموئيل ولا في كتابي الملوك، و يستخدمها لتوصيل بعض الأفكار التي يريد تأكيدها. ومن بين ١٦٥ عظة متنوعة الطول، ليس هناك إلا ٩٥ عظة مكررة في كتب صموئيل والملوك. قارن بما جاء مثلاً في عظات أبيا (٢أخ ١٣:٤-١٢)، وآسا (٢أخ ١٤:١١)، و يهوشافاط (٢أخ ٢٠:٥-١٢).

داود وسليمان

يخصص جزء كبير من التاريخ الذي يسجله كتاب أخبار الأيام للحديث عن داود (الفصول ١١-٢٩) وسليمان (٢أخ ١-٩). والصورتان اللتان يرسمهما لكل منهما متميزتان ولكنهما تفتحان الباب لفهم الأمور التي تشغله:

١. صور كتابا أخبار الأيام داود وسليمان بصورة مثالية، ولذا أغفل ذكر أي شيء من شأنه تشويه هذه الصورة. فلا يذكر أي شيء عن الحرب التي كانت بين بيت داود وبيت شاول، أو المفاوضات مع أبنير، أو مقتل كل من أبنير و إيشبوشث (٢صم ١-٤). و يقدم الكتاب داود على أنه تُوج مباشرة ملكاً على إسرائيل في أعقاب مصرع شاول (الفصل ١١) وعلى أنه تمتع بدعم الشعب له (١أخ ١١:١٠-١٢:٤٠؛ انظر التعليق على ٣:١-٩). ولا يُذكر شيء عن الصعوبات التالية التي واجهها داود. ليس هناك ذكر أيضاً لخطيئة داود مع بثشبع، ولا لجريمة وموت أمنون الذي قتله أخوه أبشالوم، ولا لتمرد أبشالوم على أبيه، ولا لهرب داود من أورشليم، ولا لثورتي شبع وشمعي، ولا للعديد من الأحداث الأخرى التي يمكن أن تقلل من مظهر روعة فترة حكم داود (١صم ١١-٢٠). وهكذا، يُصوَّر داود على أنه بلا عيب، باستثناء ما فعله بشأن التعداد (وكان لكتابي أخبار الأيام هدف من ذكر هذه الحادثة؛ انظر الفصل ٢١ والتعليقات).

و يتعامل الكتاب مع سرده لحياة سليمان بطريقة مشابهة، فهو يتعين كوريث لعرش داود بمقتضى نبوة إلهية (١أخ ٢٢:٧-١٠؛ ٢٨:٦). وأعلن داود شخصياً توليه للعرش، ورحب به الشعب بالإجماع (الفصلان ٢٨-٢٩). وليس هناك ذكر للملك داود طريح الفراش حين تعين عليه أن يحبط محاولة أدونيا للاستيلاء على العرش في اللحظة الأخيرة لتأمين جلوس سليمان عليه. وليس هناك أية إشارة إلى أن يوآب قائد الجيش وأبياثار الكاهن قد دعما أدونيا في محاولته (١مل ١)، كما لا يذكر إعدام سليمان لمن أساءوا إلى داود (١مل ٢). وليس هناك ذكر لتفاصيل كثيرة حول اعتلاء سليمان العرش ولا أي شيء يحط من قدر هذا الحدث. وأغلب السرد الذي يسجل فترة حكمه يركز على بناء الهيكل (٢أخ ٢-٨)، دون ذكر لأخطائه. لا يرد ذكر لعبادته الأوثان، أو لزوجاته الأجنبيات، أو للثورات التي حدثت ضد حكمه (١مل ١١). وحتى لوم سليمان على أنه سبب الانقسام أُبعد عنه (١مل ١١:٢٦-٤٠؛ ١٢:١-٤)، ليلقى على مكر يربعام. صورة سليمان في أخبار الأيام جميلة لدرجة أنه يمكن مقارنتها بصورة داود في أبهى أوقاتها (٢أخ ١١:١٧). وهكذا يجب ألا يُنظر لرؤية الكتاب لكل من داود وسليمان على أنها مجرد سرد تاريخي لأحداث فترتي حكمهما، و إنما على أنها صورة رمزية للملك المسيا كما يتوقعه كتابا أخبار الأيام.

٢. ولا نجد مجرد عرض مثالي لملك داود وسليمان فحسب و إنما يبدو أن الكتاب يورد متعمداً أحداث خلافة يشوع لموسى كنموذج لخلافة سليمان لداود:

أ. فكل من داود وموسى فشل في تحقيق أهدافه، الأول في بناء الهيكل والثاني في الدخول لأرض الموعد. وفي كلتا الحالتين ارتبط المنع الإلهي بتعيين من يخلفهما (١أخ ٢٢:٥-١٣؛ ٢٨:٢-٨؛ تث ١:٣٧-٣٨؛ ٣١:٢-٨).

ب. كل من سليمان و يشوع أدخل الشعب إلى موضع راحة (١أخ ٢٢:٨-٩؛ يش ١١:٢٣؛ ٢١:٤٤).

ج. تتشابه مناسبتا تعيين كل من سليمان و يشوع في العديد من الألفاظ (قارن بين ما جاء في١اخ ٢٢:١١-١٣؛ ٢٨:٧-١٠، ٢٠؛ ٢أخ ١:١ وما جاء في تث ٣١:٥-٨، ٢٣؛ يش ١:٥، ٧-٩).

د. يتضمن تعيين الخليفتين إعلاناً خاصاً وآخر عاماً:الخاص (١أخ ٢٢:٦؛ تث ٣١:٢٣)؛ والعام (١أخ ٢٨:٨؛ تث ٣١:٧- وكان كلاهما أمام «كل إسرائيل/ جميع إسرائيل»)

هـ. كلاهما حظي بالرضا والدعم الفوريين من الشعب (١أخ ٢٩:٢٣-٢٤؛ تث ٣٤:٩؛ يش ١:١٦-١٨).

و. ذكر مرتين أن الرب «رفع» أو «عظم» سليمان و يشوع (١أخ ٢٩:٢٥؛ ٢أخ ١:١؛ يش ٣:٧؛ ٤:١٤).

كما يستمد الكتاب نماذج أخرى من تاريخ كتب موسى الخمسة في حديثه عن داود وسليمان. تلقى داود تصميمات بناء الهيكل من الرب كما حدث مع موسى (١أخ ٢٨:١١-١٩؛ خر ٢٥:٩) ودعا الشعب ليتبرعوا طوعاً لبنائه (١أخ ٢٩:١-٩؛ خر ٢٥:١-٧). وعلاقة سليمان بالصانع الماهر حورام أبي الآتي من صور (٢أخ ٢:١٣-١٤)، تذكرنا بدور بصلئيل وأهوليآب في تأسيس خيمة الاجتماع (خر ٣٥:٣٠ -٣٦:٧).

سلاسل النسب

يكشف تحليل سلاسل النسب داخل الكتاب المقدس وخارجه عن أن له العديد من الوظائف (وهناك مبادئ مختلفة تنظم القوائم)، مما يجعلها تتنوع من حيث الشكل (فبعضها عرضي والآخر طولي) والعمق (أعداد الأجيال الموجودة في السلسلة)، وفي أنها غالباً ما تتسم بالمرونة (خاضعة للتغيير).

لسلاسل النسب دور مهم في ثلاثة مجالات عامة:المجال العائلي أوالمدني، والمجال القانوني السياسي، والمجال الديني. في المجال المدني يمكن أن يظهر مستوى الشخص الاجتماعي وحقوقه وواجباته من خلال موقعه في سلسلة النسب (انظر١أخ ٧:١٤-١٩)؛ وتعد حقوق الابن البكر وأبناء الدرجة الثانية من السراري مثالاً لهذا الأمر في الكتاب المقدس. في المجال السياسي تثبت موقع شخص ما من نسبه، كما يمكن أن تحل النزاع بين الادعاءات في حالة وجود جدل حول إحدى الوظائف. كما أن تنظيم الأرض والفئات الاجتماعية الموجودة في مناطق معينة يمكن أيضاً أن يتحدد بناء على المواقع في سلسلة النسب، مثلما حدث في تقسيم الأرض بين الأسباط الاثني عشر. كذلك كان التجنيد في جيش بني إسرائيل يتم وفقاً للأنساب؛ والعديد من سلاسل النسب الواردة في أخبار الأيام تستعرض التجنيد الإلزامي في الجيش (١أخ ٥:١-٢٦؛ ٧:١-١٢، ٣٠-٤٠؛ ٨:١-٤٠). أما في المجال الديني فسلاسل النسب تثبت في الأصل الانتماء بين الكهنة واللاويين (١أخ ٦:١-٣٠؛ ٩:١٠-٣٤؛ نح ٧:٦١-٦٥).

وفيما يتعلق بالشكل أو القالب، نلاحظ أن بعض سلاسل النسب تسير وفقاً لخطوط النسب (نسب عرضي) بينما تركز الأخرى على خط نسب واحد (نسب طولي). عادة ما تسفر مقارنة سلاسل النسب لنفس السبط أو العائلة عن اختلافات مثيرة للدهشة. لعل المرونة التي تتسم بها سلاسل النسب المختلفة تعكس تنوع وظيفة كل سلسلة. ولكن في بعض الأحيان تظهر اختلافات الحالة الاجتماعية للأفراد أو علاقاتهم الاجتماعية في سلاسل الأنساب من خلال تغيرات في علاقات الأسماء في السلسلة (انظر التعليقات على ١:٣٥-٤٢؛ ٦:٢٢، ٢٧)، أو من خلال إضافة أسماء أو تفاصيل إلى النسب (انظر التعليقات على ٥:١١-٢٢؛ ٦:٢٧؛ ٧:٦-١٢). يعد الشكل الموجز أكثر أشكال كتابة الأنساب

شيوعاً في النصوص الكتابية وفيه تُستثنى بعض الأسماء من القائمة، إذ يغفل ذكر بعض الأسماء غير المهمة من أجل المساعدة على ربط أحدهم بأحد الأسلاف المعروفين، أو ربما بهدف تحقيق العدد المعين من الأسماء المراد ذكرها في السلسلة. بعض سلاسل النسب الكتابية على سبيل المثال تحذف بعض الأسماء لكي تتطابق أعداد الأسماء الواردة فيها مع مضاعفات الرقم ٧:يذكر متى ١٤ جيلاً للحقبة من داود لزمن السبي (أي ضعفي الرقم ٧)، بينما يذكر لوقا ٢١ جيلاً (ثلاثة أضعاف الرقم ٧)، كما يورد هذان الكتابان مضاعفات مشابهة للرقم ٧ للأجيال التي عاشت في فترة ما بعد السبي حتى زمن الرب يسوع (مت ١:١-١٧؛ لو ٣:٢٣-٣٨).

تتسم سلاسل النسب الواردة في أخبار الأيام بالتنوع بين هذه الأشكال كلها؛ فترتيب السلسلة يشير عادة إلى الغرض الذي كتبت من أجله قبل اقتباس كتابي أخبار الأيام لها واستخدامها كجزء من التاريخ المدون.

عرض مجمل

I. سلاسل النسب: منذ بدء الخليقة وحتى العودة من السبي (١أخ ١-٩).
   أ. الآباء الأولون (الفصل ١).
   ب. أبناء يعقوب (إسرائيل) الاثني عشر (٢:١-٢).
   ج. عائلة يهوذا (٢:٣-٤:٢٣).
   د. أبناء شمعون (٤:٢٤-٤٣).
   هـ. رأوبين، وجاد، ونصف سبط منسى (الفصل ٥).
   و. لاوي وعائلاته (الفصل ٦).
   ز. يساكر، وبنيامين، ونفتالي، ومنسى، وأفرايم، وأشير (الفصول ٧-٩).

II. فترة حكم داود (١أخ ١٠-٢٩).
   أ. موت شاول (الفصل ١٠).
   ب. الاستيلاء على أورشليم؛ مركز قوة داود (الفصول ١١-١٢).
   ج. عودة التابوت؛ وتثبيت مملكة داود (الفصول ١٣-١٦).
   د. الوعد باستمرارية نسل داود في الحكم (الفصل ١٧).
   هـ. انتصارات داود (الفصول ١٨-٢٠).
   و. الإحصاء (الفصل ٢١).
   ز. الإعداد لبناء الهيكل (الفصل ٢٢).
   ح. تنظيم الخدمة في الهيكل (الفصول ٢٣-٢٦).
   ط. التنظيم الإداري للمملكة (الفصل ٢٧).
   ي. استعدادات داود الأخيرة لتوريث الملك وللهيكل (٢٨:١-٢٩:٢٠).
   ك. خلافة سليمان لداود؛ وموت داود (٢٩:٢١-٣٠).

III. فترة حكم سليمان (٢أخ ١-٩).
أ. موهبة الحكمة (الفصل ١).
ب. بناء الهيكل (٢:١-٥:١).
ج. تدشين الهيكل (٥:٢-٧:٢٢).
د. أعمال سليمان الأخرى (الفصل ٨).
هـ. حكمة سليمان، ومجده، وموته (الفصل ٩).
IV. الانقسام، وتاريخ ملوك يهوذا (٢اخ ١٠-٣٦).
أ. رحبعام (الفصول ١٠-١٢).
ب. أبيا (١٣:١-١٤:١).
ج. آسا (١٤:٢-١٦:١٤).
د. يهوشافاط (١٧:١-٢١:٣).
هـ. يهورام وأخزيا (٢١:٤-٢٢:٩).
و. يوآش (٢٢:١٠-٢٤:٢٧).
ز. أمصيا (الفصل ٢٥).
ح. عزيا (الفصل ٢٦).
ط. يوثام (الفصل ٢٧).
ي. آحاز (الفصل ٢٨).
ك. حزقيا (الفصول ٢٩-٣٢).
ل. منسى (٣٣:١-٢٠).
م. آمون (٣٣:٢١-٢٥).
ن. يوشيا (٣٤:١-٣٦:١).
س. خلفاء يوشيا (٣٦:٢-١٤).
ع. السبي والعودة من السبي (٣٦:١٥-٢٣).

سلسلة النسب من آدم إلى إبراهيم

من آدم إلى نوح

١ هَذَا سِجِلُّ بِأَسْمَاءِ مَوَالِيدِ الْبَشَرِ حَسَبَ تَعَاقُبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، ٢أَنُوشُ، قِينَانُ، مَهْلَلْئِيلُ، يَارِدُ، ٣أَخْنُوخُ، مَتُوشَالَحُ، لَامَكُ، ٤نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافَثُ.

أبناء يافث

٥أَمَّا أَبْنَاءُ يَافَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ. ٦وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرْمَةُ. ٧وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشَةُ وَكِتِّيمُ وَدُودَانِيمُ.

١:١
تك ٥:١-٣٢؛ لو ٣:٣٦-٣٨

٢:١
انظر تك ٥:٩؛ انظر تك ٥:١٢؛ انظر تك ٥:١٥

٣:١
انظر تك ٥:١٨؛ يه ١٤؛ انظر تك ٥:٢١؛ انظر تك ٥:٢٥؛ انظر تك ٥:٢٩

٤:١
تك ٦:١٠؛ ١٠:١؛ انظر تك ٥:٣٢

١:١-٤٤:٩ سلاسل النسب الموجزة ببلاغة والمدونة هنا تظهر أن المجتمع العائد يعد استمراراً لمجتمع الماضي. ليس هناك ذكر لأعمال الله العظيمة من أجل بني إسرائيل قبل حكم داود، إلا أن سلاسل النسب تلعب دور بناء تاريخي يظهر أن بني إسرائيل العائدين من السبي يقفون في مركز مقاصد الله. كما أن الأنساب المذكورة تلعب دوراً شديد الواقعية يتمثل في إضفاء الشرعية على الحاضر إذ ترسم الإطار الذي يمكن من خلاله الحفاظ على النقاء الديني والعرقي للشعب مؤكدة استمرارية النسب الملكي وشرعية الكهنة الذين يخدمون في الهيكل في فترة ما بعد السبي. انظر المقدمة: سلاسل النسب.

١:١-٢:١ يغطي التاريخ هنا الفترة بين آدم و إبراهيم والمادة المذكورة مشابهة لكتاب التكوين. تتصدر سلاسل النسب الفرعية القائمة: فيأتي يافث وحام (الآيات ٥-١٦) قبل سام (١٧-٢٧)، وأبناء سام ممن ليسوا من أسلاف إبراهيم (الآيات ١٧-٢٣) مذكورون قبل أسلافه (الآيات ٢٤-٢٧)، وأبناء زوجات إبراهيم (الآيات ٢٨-٣٣) قبل أبناء اسحاق (آية ٣٤)؛ وأبناء عيسو وعائلات أدوم الكبرى (الآيات ٣٥-٥٤) قبل أبناء إسرائيل (١أخ ٢:١). وفي كل حالة يأتي ذكر النسل المختار أخيراً. تثير العديد من سمات هذه السلسلة من الأنساب الدهشة نظراً لكم الشبه بينها وبين المصادر الأخرى من خارج الكتاب المقدس. تبدأ سلسلة النسب دون مقدمة. كما أن قسمين من هذه السلسلة لا يحتويان على أية إشارات للقرابة بين الأسماء و يقتصران على ذكر الأسماء:الأسماء الثلاثة عشر الأولى (الآيات ١-٤؛ انظر التعليق على آية ٤) وفي الآيات ٢٤-٢٧. وتستخدم الآيات ٥-١٦ (والتي تلي آية ٢٧) مفردات تشير إلى القرابة بين الأسماء. ونجد هنا سلسلة نسب عرضية (تسرد نسب العديد من العائلات) وسلسلة نسب طولية (تسرد نسب عائلة واحدة). وقد عثر على تركيب متطابق مع هذا التركيب في إحدى نسخ قائمة الملك الأشوري: إذ خلت من المقدمة، ورسم الناسخ خطوطاً على اللوح فقسمه إلى أربعة أقسام احتوى اثنان منها على أسماء دون أية إشارة لصلة القرابة بينها، ومقابلهما قائمتان أشارتا إلى صلات القرابة؛ واستخدم فيها أيضاً كلاً من سلاسل النسب الطولية والعرضية. وهذا يرجح أن كتاب أخبار الأيام اتبع نمطاً أدبياً معروفاً آنذاك.

١:١-٤ من بدء الخليقة إلى الطوفان. هذه القائمة مطابقة لما جاء في تك ٥:١-٣١ (انظر التعليقات هناك). يعكس عدم ذكر قايين وهابيل تركيز الكتاب على الاهتمام بذكر خط النسل المختار (انظر تك ٤:١٧-٢٥).

٤:١ نوح، سام، حام، يافث. عدم ذكر القرابة لنوح هنا يتشابه مع شكل قائمة الملك الأشوري (انظر التعليق على ١:١-٢:١). كان قراء كتاب أخبار الأيام يعرفون أن أولئك هم أبناء نوح ولم يكونوا في حاجة للإشارة إلى صلة قرابتهم به؛ غير أن الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) وأغلب الترجمات الحديثة تضيف عبارة «أنجب أو ولد» لتوضيح القرابة.

٥:١-٢٣ هذا النسب مطابق لما جاء في جدول الأمم في تك ١٠:٢-٢٩ (انظر التعليقات هناك). والترتيب الوارد هنا يعد في المقام الأول ترتيباً جغرافياً وثقافياً أكثر من كونه ترتيباً زمنياً بحسب تتابع الولادة. فإذا استثنينا الفلسطينيين المذكورين بشكل اعتراضي (آية ١٢) يكون المجموع ٧٠ أمة: يافث ١٤؛ وحام ٣٠؛ وسام ٢٦ (انظر التعليق على تك ١٠:٢)، وهذا يعد مثالاً لسلسلة نسب موجزة، الهدف منها الوصول إلى رقم من مضاعفات الرقم ٧ (انظر المقدمة: سلاسل النسب).

أبناء حام

٨ أَمَّا أَبْنَاءُ حامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ٩ وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا
وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعَمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعَمَا: شَبَا وَدَادَانُ. ١٠ وَأَنْجَبَ كُوشُ
نِمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مُحَارِباً مَرْهُوباً فِي الأَرْضِ. ١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ
لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ، ١٢ وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ
مِنْهُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ. ١٣ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ بِكْرَهُ صِيدُونَ،
وَمِنْ صُلْبِهِ تَحَدَّرَ الْحِتِّيُّونَ. ١٤ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ، وَالْجِرْجَاشِيُّونَ،
١٥ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْعَرْقِيُّونَ وَالسِّينِيُّونَ، ١٦ وَالأَرْوَادِيُّونَ وَالصَّمَّارِيُّونَ
وَالْحَمَاثِيُّونَ.

أبناء سام

١٧ أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلاَمُ وَأَشُّورُ وأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَآرَامُ وَعُوصُ وَحُولُ
وَجَاثَرُ وَمَاشَكُ. ١٨ وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالَحَ، وَأَنْجَبَ شَالَحُ عَابِرَ. ١٩ وَوُلِدَ
لِعَابِرَ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالَجُ لأَنَّ شُعُوبَ الأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى
قَبَائِلَ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٠ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ أَلْمُودَادَ وَشَالَفَ
وَحَضَرْمَوْتَ وَيَارَحَ، ٢١ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ، ٢٢ وَعِيبَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا،
٢٣ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانَ.

٢٤:١ انظر تك ١٠:٢١-٢٥؛ لو ٣:٣٤-٣٦

٢٤ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامَ، أَرْفَكْشَادَ، شَالَحَ، ٢٥ عَابِرَ، فَالَجَ،
رَعُو، ٢٦ سَرُوجَ، نَاحُورَ، تَارَحَ، ٢٧ الَّذِي أَنْجَبَ أَبْرَامَ الَّذِي دُعِيَ إِبْرَاهِيمَ.

أسرة إبراهيم من سارة وهاجر

٢٨ وَوُلِدَ لإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ. ٢٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمعِيلَ:
نَبَايُوتُ بِكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَئِيلُ وَمِبْسَامُ، ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَّا
وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ، ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ.

ذرية قطورة

٣٢:١ انظر تك ٢٢:٢٤؛ انظر تك ١٠:٧

٣٢ أَمَّا قَطُورَةُ مَحْظِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ
وَمِدْيَانَ وَيِشْبَاقَ وَشُوحاً. وَابْنَا يَقْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانُ. ٣٣ وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ
هُمْ: عِيفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَأَلْدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ
قَطُورَةَ.

ذرية سارة

٣٤:١ لو ٣:٣٤؛ أع ٧:٨؛ مت ١:٢؛ انظر تك ١٧:٥

٣٤ وَأَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عِيسُو وَإِسْرَائِيلُ.

٢٧-٢٤:١ انظر التعليقات على ١:١-٢٧؛ تك ١١:١٠-٢٦. **٣٤-٢٨:١** انظر التعليقات على تك ٢٥:١-١٨.

٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ عِيسُو فَهُمْ: أَلِيفَازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلاَمُ وَقُورَحُ.
٣٦ وَأَبْنَاءُ أَلِيفَازَ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْتَامُ وَقِنَازُ وَتِمْنَاعُ وَعَمَالِيقُ.
٣٧ وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ: نَحَثُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمَزَّةُ.

٣٥:١ تك ٣٦:١٩؛ انظر تك ٣٦:٤
٣٦:١ انظر خر ١٧:١٤
٣٧:١ تك ٣٦:١٧

الأدوميون: أهل سعير

٣٨ وَمِنْ أَبْنَاءِ عِيسُو (سِعِيرَ) أَيْضاً لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى وَدِيشُونُ
وَإِيصَرُ وَدِيشَانُ. ٣٩ وَابْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلُوطَانَ أُخْتٌ تُدْعَى
تِمْنَاعَ. ٤٠ وَأَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَابْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةُ
وَعَنَى. ٤١ وَأَنْجَبَ عَنَى دِيشُونَ، وَوُلِدَ لِدِيشُونَ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيِثْرَانُ وَكَرَانُ.
٤٢ وَأَبْنَاءُ إِيصَرَ: بِلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَيَعْقَانُ. وَابْنَا دِيشَانَ: عُوصُ وَأَرَانُ.

٤٠:١ انظر تك ٣٦:٢

ملوك أدوم

٤٣ وَهَذَا سِجِلٌّ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى
إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ: بَالِعُ بْنُ بَعُورَ وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ دِنْهَابَةُ. ٤٤ وَمَاتَ بَالِعُ فَخَلَفَهُ
يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ أَهْلِ بُصْرَةَ. ٤٥ وَمَاتَ يُوبَابُ فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ مِنْطَقَةِ
تَيْمَانَ. ٤٦ وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ الْمِدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ
فِي بِلاَدِ مُوآبَ، وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ عَوِيتُ. ٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ فَخَلَفَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَدِينَةِ
مَسْرِيقَةَ. ٤٨ وَمَاتَ سِمْلَةُ فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ أَهْلِ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. ٤٩ وَمَاتَ
شَاوُلُ فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ فَخَلَفَهُ هَدَدُ وَاسْمُ
مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَزَوْجَتُهُ تُدْعَى مَهِيطَبْئِيلَ بِنْتَ مَطْرِدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ. ٥١ ثُمَّ
مَاتَ هَدَدُ. أَمَّا أُمَرَاءُ أَدُومَ: فَهُمْ: أَمِيرُ تِمْنَاعَ، أَمِيرُ عَلْوَةَ، أَمِيرُ يَتِيتَ، ٥٢ أَمِيرُ
أَهُولِيبَامَةَ، أَمِيرُ أَيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ، ٥٣ أَمِيرُ قِنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ مِبْصَارَ،
٥٤ أَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ أُمَرَاءُ قَبَائِلِ الأَدُومِيِّينَ.

٤٥:١ انظر تك ٣٦:١١

ذرية إسرائيل إلى داود

٢ وَهَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوبَيْنُ، شِمْعُونُ، لاَوِي، يَهُوذَا،
يَسَّاكَرُ، زَبُولُونُ، ٢ دَانُ، يُوسُفُ وَبَنْيَامِينُ، نَفْتَالِي، جَادُ، وَأَشِيرُ.

٣٥:١-٤٢ انظر تك ٣٦:١٠-٢٨ والتعليقات.

٤٣:١-٥٤ انظر تك ٣٦:٣١-٤٣. يستمر كتاب أخبار الأيام في تقديم سرد مفصل لأدوم، وهو أمر يتناقض مع إهماله ذكر نسل قايين واقتضابه في استعراض نسل إسماعيل. ربما يعكس هذا حقيقة أن الأدوميين كانوا من الشعوب المهمة في هذا الزمن (انظر ١أخ ١٨:١١-١٣؛ ٢أخ ٨:١٧؛ ٢١:٨؛ ٢٥:٢٠؛ ٢٨:١٧).

١:٢-٢ رغم وجود العديد من القوائم التي تورد نسل الأسباط الاثني عشر في العهد القديم، إلا أن أربعة فقط يستعرضون النسل في شكل سلسلة أنساب: (١) تك ٢٩:٣١-٣٠؛ ٣٥:١٦-٢٠؛ (٢) تك ٣٥:٢٢-٢٦؛ (٣) تك ٤٦:٨-٢٧؛ (٤) هنا. يمكن الاطلاع على القوائم الأخرى للأسباط في ١أخ ١٢:٢٤-٣٧؛ ٢٧:١٦-٢٢؛ خر ١:٢-٥؛ تث ٢٧:١٢-١٣؛ ٣٣؛

من يهوذا إلى أبناء حصرون

٣ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهُوذَا فَهُمْ: عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ. وَقَدْ أَنْجَبَتْ بِنْتُ شُوعَ الْكَنْعَانِيَّةُ
هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةَ. وَأَمَاتَ الرَّبُّ عِيرَ، بِكْرَ يَهُوذَا، لأَنَّهُ كَانَ شِرِّيراً فِي عَيْنَيْهِ.
٤ وَأَنْجَبَ يَهُوذَا مِنْ كَنَّتِهِ ثَامَارَ: فَارَصَ وَزَارَحَ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ أَوْلاَدِهِ
خَمْسَةً. ٥ وَأَنْجَبَ فَارَصُ: حَصْرُونَ وَحَامُولَ. ٦ كَمَا أَنْجَبَ زَارَحُ: زِمْرِي
وَأَيْثَانَ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَارَعَ. فَكَانُوا خَمْسَةً فِي جُمْلَتِهِمْ. ٧ وَعَخَانُ بْنُ
كَرْمِي هُوَ الَّذِي سَبَّبَ كَارِثَةً لإِسْرَائِيلَ حِينَ خَانَ فَسَرَقَ مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ.
٨ وَأَنْجَبَ أَيْثَانُ عَزَرْيَا. ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ حَصْرُونَ فَهُمْ: يَرْحَمْئِيلُ، وَرَامُ وَكَلُوبَايُ.

من رام بن حصرون

١٠ وَأَنْجَبَ رَامُ عَمِّينَادَابَ، وَعَمِّينَادَابُ نَحْشُونَ، رَئِيسَ بَنِي يَهُوذَا.

٣:٢
انظر تك ٣٥:٢٩؛ ٢:٣٨-١٠؛ انظر تك ٥:٣٨؛ انظر تك ٢:٣٨؛ انظر عد ١٩:٢٦

٤:٢
تك ١١:٣٨-٣٠؛ انظر تك ٣١:١١؛ انظر تك ٢٩:٣٨

٥:٢
انظر تك ١٢:٤٦؛ عد ٢١:٢٦

٧:٢
انظر يش ١:٧؛ انظر يش ١٨:٦

٩:٢
انظر عد ٢١:٢٦

١٠:٢
لو ٣:٣٢-٣٣؛ انظر خر ٢٣:٦؛ انظر عد ٧:١

حز ٣١:٤٨-٣٤. في القوائم الأخرى لا يرد ذكر سبط لاوي، ويتحقق الرقم ١٢ بتقسيم يوسف إلى سبطي أفرايم ومنسى (عد ١:٥-١٥؛ ١:٢٠-٤٣؛ ٢:٣-٣١؛ ٧:١٢-٨٣؛ ١٠:١٤-٢٨؛ ١٣:٤-١٥؛ ٢٦:٥-٥١). في هذه الفقرة يبدو أن الكتاب يسير على نفس النهج الوارد في تك ٣٥:٢٢-٢٦ باستثناء موقع سبط دان الذي نجده في الموقع السابع بدلاً من التاسع. لا تتبع القائمة الواردة هنا الترتيب الذي يتبعه الكتاب عن الأسباط؛ إذ نجده ينتقل مباشرة إلى الاهتمام بالتركيز على بيت داود وسبط يهوذا (١أخ ٢:٣-٤:٢٣)، رغم أن يهوذا هو السبط الرابع في سلسلة النسب. يحافظ كتاب أخبار الأيام في القوائم الواردة في تلك الفصول على الرقم ١٢، ولكن بالأسماء التالية: يهوذا، وشمعون، ورأوبين، وجاد، ونصف منسى، ولاوي، ويساكر، وبنيامين، ونفتالي، ومنسى، وأفرايم، وأشير. ولا يرد ذكر زبولون أو دان.

٩-٣:٢ يتتبع الكتاب نسل يهوذا حتى أبناء حصرون (الآية ٩)، الذين يذكر نسلهم في ١أخ ٢:١٠-٤:٢٤. كان ليهوذا خمسة أبناء، وقد مات أول اثنين (عير وأونان) نتيجة للخطيئة المذكورة في تك ٣٨. ويرد ذكر نسل شيلة الابن الثالث في ١أخ ٤:٢١؛ وأما هذا الجزء فيركز على الاثنين الباقيين (انظر تك ٤٦:١٢؛ عد ٢٦:١٩-٢٢).

٦:٢ أيثان وهيمان وكلكول ودارع. لم يكونوا أبناء زارح مباشرة ولكنهم كانوا ينتمون لفترة لاحقة في حكم سليمان (١مل ٤:٣١). وكان هناك شخص يدعى هيمان وآخر يدعى إيثان بين العازفين في أيام داود (انظر١أخ ١٥:١٩؛ وعنواني مز ٨٨-٨٩)، ولكن من غير المؤكد ما إذا كانوا هم أنفسهم المذكورين هنا. وإن كانوا هم أنفسهم بالفعل فسيرجع نسب هيمان وإيثان إلى سبط لاوي في ١أخ ٦:٣٣-٤٢. وفي ١٥:١٩ نجد مثالاً آخر على مرونة سلاسل النسب، حيث من الجائز أن كانت موهبتهما الموسيقية قد أدخلتهما في عداد نسل لاوي. وربما يكون العكس صحيحاً؛ فربما كان انتماؤهما لهذا النسل ناتجاً عن اختلاط سبط لاوي بسبط يهوذا.

٧:٢ عخان. يذكر معنى الاسم بالمشكلة التي سببها لبني إسرائيل (يش ٧) فالاسم يعني («مأزق أو مشكلة»).

٢٤:٣-١٠:٢ يتضح تركيز كتاب أخبار الأيام بصفة رئيسية على سرد سلاسل النسب في اهتمامه بنسل داود في ترتيبه للأسماء المذكورة في هذا الجزء على نحو معكوس:

نسل رام (أسلاف داود)، ١٠:٢-١٧
نسل كالب، ١٨:٢-٢٤
نسل يرحمئيل ٢٥:٢-٣٣
تكملة لنسل يرحمئيل، ٣٤:٢-٤١
تكملة لنسل كالب، ٤٢:٢-٥٥
تكملة لنسل رام (نسل داود)، الفصل ٣.

وقد نظم الكتاب هذا الجزء المركزي من نسل يهوذا بأسلوب يبرز أسلاف داود ونسله، وهو ما يمثل إطاراً يحيط بهذا المقطع ويؤكد أهمية موقع داود، وهو ما ينسجم مع اهتمام مدون كتاب أخبار الأيام بالأجزاء التاريخية التي سيذكرها بعد ذلك (انظر التعليق على ١:٤-٢٣).

١٧-١٠:٢ تقدم الآيات ١٠-١٢ سجلاً طولياً للنسل من رام إلى يسى، ثم يستعرض سلسلة نسب عرضية لنسل يسى مذكراً بما جاء في ١صم ١٦:١-١٣. ومصدر أغلب الأسماء المذكورة هنا هو را ٤:١٩-٢٢. في ١صم ١٦:١٠-١٣ يذكر أن داود هو ثامن أبناء يسى في الظهور أمام صموئيل؛ ولكن ذلك المقطع لا يذكر إلا أسماء سبعة فقط؛ مما يمكن داود من احتلال ترتيب الابن السابع ذي المكانة الخاصة (الآية ١٥؛ انظر المقدمة: سلاسل النسب). كان داود أخاً غير شقيق لأم كل

[١١]وَأَنْجَبَ نَحْشُونُ سَلْمُوَ الَّذِي أَنْجَبَ بُوعَزَ. [١٢]وَأَنْجَبَ بُوعَزُ عُوبِيدَ وَالِدَ يَسَّى. [١٣]وَأَنْجَبَ يَسَّى بِكْرَهُ أَلِيآبَ، ثُمَّ أَبِينَادَابَ، فَشِمْعَى، [١٤]ثُمَّ نَثَنِئِيلَ فَرَدَّايَ، [١٥]فَأُوصَمَ وَأَخِيراً دَاوُدَ. [١٦]كَمَا أَنْجَبَ يَسَّى ابْنَتَيْنِ هُمَا صُرُويَةُ وَأَبِيجَايِلُ. وَأَبْنَاءُ صُرُويَةَ ثَلاَثَةٌ هُمْ: أَبِيشَايُ وَيُوآبُ وَعَسَائِيلُ. [١٧]أَمَّا أَبِيجَايِلُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ: عَمَاسَا مِنْ يَثْرَ الإِسْمَعِيلِيِّ.

كالب بن حصرون

[١٨]وَكَانَ كَالَبُ بْنُ حَصْرُونَ مُتَزَوِّجاً مِنْ عَزُوبَةَ وَيَرِيعُوثَ. فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَزُوبَةُ يَاشَرَ وَشُوبَابَ وَأَرْدُونَ. [١٩]وَعِنْدَمَا مَاتَتْ عَزُوبَةُ تَزَوَّجَ كَالَبُ مِنْ أَفْرَاتَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ حُورَ. [٢٠]وَأَنْجَبَ حُورُ أُورِيَ وَأَنْجَبَ أُورِي بَصَلْئِيلَ. [٢١]وَتَزَوَّجَ حَصْرُونُ وَهُوَ فِي السِّتِّينَ مِنْ عُمْرِهِ ابْنَةَ مَاكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ وَأَنْجَبَ مِنْهَا سَجُوبَ. [٢٢]وَأَنْجَبَ سَجُوبُ يَائِيرَ الَّذِي امْتَلَكَ ثَلاَثاً وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. [٢٣]غَيْرَ أَنَّ مَمْلَكَةَ جَشُورَ وَمَمْلَكَةَ آرَامَ اسْتَوْلَتَا عَلَى حَوُّوثَ يَائِيرَ مَعَ قَنَاةَ وَقُرَاهَا، فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سِتِّينَ مَدِينَةً. وَكَانَ كُلُّ أَهْلِهَا مُنْحَدِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَاكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ. [٢٤]وَبَعْدَ وَفَاةِ حَصْرُونَ فِي كَالَبِ أَفْرَاتَةَ، تَزَوَّجَ ابْنُهُ كَالَبُ أَبِيَّاهَ أَرْمَلَةَ أَبِيهِ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَشْحُورَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ تَقُوعَ.

يرحمئيل بن حصرون

[٢٥]أَمَّا أَبْنَاءُ يَرْحَمْئِيلَ بِكْرِ حَصْرُونَ فَهُمْ: الْبِكْرُ رَامُ، ثُمَّ بُونَةُ وَأَوْرَنُ وَأُوصَمُ وَأَخِيًّا. [٢٦]وَكَانَ لِيَرْحَمْئِيلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى تُدْعَى عَطَارَةَ هِيَ أُمُّ أُونَامَ. [٢٧]وَأَبْنَاءُ رَامَ بِكْرِ يَرْحَمْئِيلَ هُمْ: مَعَصُ وَيَمِينُ وَعَاقَرُ. [٢٨]وَابْنَا أُونَامَ: شَمَّايُ وَيَادَاعُ. وَابْنَا شَمَّايَ: نَادَابُ وَأَبِيشُورُ. [٢٩]وَاسْمُ زَوْجَةِ أَبِيشُورَ أَبِيجَايِلُ، وَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَحْبَانَ وَمُولِيدَ. [٣٠]أَمَّا ابْنَا نَادَابَ فَهُمَا: سَلَدُ وَأَفَّايِمُ. وَمَاتَ سَلَدُ

١٢:٢ انظر را ١:٢؛ انظر را ١٧:٤
١٣:٢ انظر را ١٧:٤؛ انظر ١صم ٦:١٦
١٦:٢ ١صم ٦:٢٦؛ انظر ٢صم ١٣:٢؛ ٢صم ١٨:٢؛
١٧:٢ ٢صم ٢٥:١٧
١٩:٢ آية ٤٢، ٥٠
٢٠:٢ انظر خر ٢:٣١
٢١:٢ انظر عد ١:٢٧
٢٣:٢ انظر عد ٤١:٣٢؛ عد ٤٢:٣٢؛ تث ١٤:٣؛
٢٤:٢ ١أخ ٥:٤

من أبيشاي، ويوآب، وعسائيل، وعماسا (١أخ ٦:١١، ٢٠، ٢٦؛ ٢صم ١٣:٢، ١٨؛ ٢٥:١٧؛ ١٣:١٩) الذين كانوا من محاربيه المعروفين.

٢٤-١٨:٢ يتضح من كتاب أخبار الأيام أن اسم بصلئيل (الآية ٢٠)، هو أهم الأسماء في سلسلة نسب كالب، فهو رئيس العمال الماهر الذي أشرف على إنشاء خيمة الاجتماع (خر ١:٣١-٥). ولا يذكر اسمه في الكتاب المقدس إلا في كتابي الخروج وأخبار الأيام. ويستخدم مدون أخبار الأيام بصلئيل وأهوليآب (خر ٦:٣١) كنموذجين للصورة التي يرسمها لسليمان وحورام أبي في بناء الهيكل (انظر التعليق على ٢أخ ٥:١). وبذكر المسؤول عن تشييد خيمة الاجتماع بعد ذكر نسل داود في الآيات ١٠-١٧، يتضح اهتمام الكتاب بالمزج بين فكرتي الملك والهيكل، وهو الأمر الذي يحظى بأهمية خاصة في سرده التاريخي.

٣٣-٢٥:٢ يمكن اعتبار هذا المقطع منفصلاً عن الأجزاء التكميلية نظراً لما تتميز به من صيغة افتتاحية وختامية: «أبناء يرحمئيل ...» (الآية ٢٥)، «وجميع هؤلاء من ذرية يرحمئيل» (الآية ٣٣). الآيات ٢٥-٤١ هي الآيات الوحيدة في الكتاب المقدس التي يذكر فيها نسل يرحمئيل. توضح الآيات الواردة في ١صم ٢٧:١٠؛ ٣٠:٢٧-٢٩ أن مسقط رأسهم هو صحراء النقب.

مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. ٣١وَأَنْجَبَ أَفَّايِمُ يَشْعِي. وَيَشْعِي وَلَدَ شِيشَانَ الَّذِي أَنْجَبَ أَحْلاَيَ. ٣٢وَأَنْجَبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَّايَ: يَثَرَ وَيُونَاثَانَ. وَمَاتَ يَثَرُ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. ٣٣وَأَنْجَبَ يُونَاثَانُ ابْنَيْنِ هُمَا: فَالَتُ وَزَازَا. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ يِرْحَمْئِيلَ. ٣٤وَلَمْ يُعْقِبْ شِيشَانُ أَبْنَاءً بَلْ بَنَاتٍ، وَكَانَ لِشِيشَانَ خَادِمٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ. ٣٥فَزَوَّجَ شِيشَانُ ابْنَتَهُ لِيَرْحَعَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَتَّايَ. ٣٦وَأَنْجَبَ عَتَّايُ نَاثَانَ، وَنَاثَانُ وَلَدَ زَابَادَ. ٣٧وَأَنْجَبَ زَابَادُ أَفْلاَلَ، وَأَفْلاَلُ وَلَدَ عُوبِيدَ. ٣٨وَأَنْجَبَ عُوبِيدُ يَاهُوَ الَّذِي وَلَدَ عَزَرْيَا. ٣٩وَأَنْجَبَ عَزَرْيَا حَالَصَ، وَحَالَصُ إِلْعَاسَةَ. ٤٠وَأَنْجَبَ إِلْعَاسَةُ سِسَمَايَ وَسِسَمَايُ شَلُّومَ. ٤١وَأَنْجَبَ شَلُّومُ يَقَمْيَةَ، وَيَقَمْيَةُ أَلِيشَمَعَ.

٣٦:٢ ١أخ ١١:٤١

عشائر كالب

٤٢أَمَّا بِكْرُ كَالَبَ أَخِي يَرْحَمْئِيلَ فَهُو مِيشَاعُ أَبُو زِيفَ الَّذِي أَنْجَبَ مَرِيشَةَ وَالِدَ حَبْرُونَ. ٤٣أَمَّا أَبْنَاءُ حَبْرُونَ فَهُمْ: قُورَحُ وَتَفُّوحُ وَرَاقَمُ وَشَامَعُ. ٤٤وَأَنْجَبَ شَامَعُ رَاقَمَ أَبَا يَرْقْعَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقَمُ شَمَّايَ. ٤٥وَأَنْجَبَ شَمَّايُ مَعُونَ الَّذِي بَنَى بَيْتَ صُورَ. ٤٦وَأَنْجَبَتْ عِيفَةُ مَحْظِيَّةُ كَالَبَ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَازِيزَ. وَأَنْجَبَ حَارَانُ ابْناً سَمَّاهُ جَازِيزَ. ٤٧وَأَبْنَاءُ يَهْدَايَ: رَجَمُ وَيُوثَامُ وَجِيشَانُ وَفَلَطُ وَعِيفَةُ وَشَاعَفُ. ٤٨وَأَنْجَبَتْ مَعْكَةُ مَحْظِيَّةٌ أُخْرَى لِكَالَبَ، شَبَرَ وَتَرْحَنَةَ. ٤٩ثُمَّ أَنْجَبَتْ شَاعَفَ بَانِي مَدِينَةِ مَدْمَنَةَ، وَشَوَا بَانِي مَدِينَتَيْ مَكْبِينَا وَجَبَعَا. وَكَانَ لِكَالَبَ بِنْتٌ اسْمُهَا عَكْسَةُ.

٤٢:٢ انظر آية ١٩

٤٥:٢ انظر يش ١٥:٥٥؛ انظر يش ١٥:٥٨

٤٩:٢ يش ١٥:٣١؛ يش ١٥:١٦

٥٠ وَهَؤُلاَءِ بَعْضُ ذُرِّيَّةِ كَالَبَ: حُورُ بِكْرُهُ مِنْ زَوْجَتِهِ أَفْرَاتَ وَقَدْ أَنْجَبَتْ شُوبَالَ مُؤَسِّسَ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ، ٥١وَسَلْمَا مُؤَسِّسَ بَيْتِ لَحْمٍ، وَحَارِيفَ مُؤَسِّسَ بَيْتِ جَادِيرَ. ٥٢أَمَّا ذُرِّيَّةُ شُوبَالَ مُؤَسِّسِ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ فَهُمْ قَبِيلَةُ هَرُوَاهُ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ هَمَّنُوحُوتَ. ٥٣وَعَشَائِرُ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ هُمْ: الْيَثْرِيُّونَ وَالْفُوتِيُّونَ وَالشَّمَاتِيُّونَ وَالْمَشْرَاعِيُّونَ. وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلاَءِ الصَّرْعِيُّونَ وَالأَشْتَأُولِيُّونَ. ٥٤وَكَانَ سَلْمَا مُؤَسِّسُ بَيْتِ لَحْمٍ أَباً لِقَبَائِلِ النَّطُوفَاتِيِّينَ

٥٠:٢ ١أخ ٤:٤؛ انظر آية ١٩

٥٣:٢ ٢صم ٢٣:٣٨

٥٤:٢ عز ٢:٢٢؛ نح ٧:٢٦؛ ١٢:٢٨

٢:٣٤-٤١ سرد تفصيلي لنسل شيشان (الآية ٣١)؛ وهو نسب طولي متسلسل يصل إلى ١٣ جيلاً. جيل أليشمع (الآية ٤١) ينبغي أن يكون الجيل الثالث والعشرين منذ يهوذا، لو لم يكن هناك أي إيجاز في أسماء هذا النسب. ولو لم تكن هناك أية أسماء محذوفة، فربما يكون أليشمع من معاصري داود، ولكننا لا نعرف أية معلومات عنه.

٢:٤٢-٥٥ نفس صيغة الافتتاح والختام التي نلاحظها في الآيتين ٢٥، ٣٣ تظهر مرة أخرى في الآيتين ٤٢، ٥٠أ: «أما بكر كالب ... وهؤلاء بعض ذرية كالب». وتعد القائمة الواردة في هذا الجزء مزيجاً من أسماء بعض الأشخاص وبعض الأماكن؛ وينبغي تفسير عبارة «الذي أنجب ... » بأن المقصود منها غالباً هو «مؤسس» أو «رئيس» مدينة.

٢:٥٠ب-٥٥ استئناف لنسل حور (الآية ٢٠). ونفس الصيغة المستخدمة للفصل بين أقسام النسب في الآيتين ٢٥، ٣٣ وفي

وَعَطْرُوتَ بَيْتِ يُوآبَ، وَنِصْفِ الْمَنُوحُوتِ، وَالصَّرْعِيِّينَ. ٥٥أَمَّا عَشَائِرُ الْكَتَبَةِ أَهْلِ يَعْبِيصَ فَهُمْ: تَرْعَاتِيمُ وَشَمْعَاتِيمُ وَسُوكَاتِيمُ وَهُمُ الْقَيْنِيُّونَ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ حَمَّةَ مُؤَسِّسِ عَائِلَةِ رَكَابَ.

أسرة داود

٣ وَهَذَا سِجِلُّ بِمَوَالِيدِ دَاوُدَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي حَبْرُونَ: بِكْرُهُ أَمْنُونُ مِنْ أَخِينُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةِ، ثُمَّ دَانِيئِيلُ مِنْ أَبِيجَايِلَ الْكَرْمَلِيَّةِ، ٢وَالثَّالِثُ أَبْشَالُومُ بْنُ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، وَالرَّابِعُ أَدُونِيَّا بْنُ حَجِّيثَ، ٣وَالْخَامِسُ شَفَطْيَا مِنْ أَبِيطَالَ، وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ مِنْ عَجْلَةَ زَوْجَتِهِ. ٤فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَوْلُودِينَ لَهُ فِي حَبْرُونَ سِتَّةَ أَبْنَاءٍ، وَقَدْ مَلَكَ هُنَاكَ سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ مَلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ سَنَةً. ٥أَمَّا الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ فَهُمْ: شِمْعَى وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ، وَهَؤُلاَءِ الأَرْبَعَةُ وَلَدَتْهُمْ بَثْشَبَعُ بِنْتُ عَمِّيئِيلَ. ٦وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ أَبْنَاءٍ آخَرُونَ هُمْ يِبْحَارُ وَأَلِشَامَعُ وَأَلِيفَالَطُ، ٧وَنُوجَهُ وَنَافَجُ وَيَافِيعُ، ٨وَأَلِيشَمَعُ وَأَلِيَادَاعُ وَأَلِيفَلَطُ. ٩وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مَاعَدَا أَبْنَاءَ الْمَحْظِيَّاتِ. وَكَانَتْ لَهُمْ أُخْتٌ تُدْعَى ثَامَارَ.

ملوك يهوذا

١٠وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ سُلَيْمَانَ وَأَحْفَادِهِ عَلَى التَّعَاقُبِ الَّذِينَ تَوَالَوْا عَلَى الْمُلْكِ: رَحَبْعَامُ، أَبِيَّا، آسَا، يَهُوشَافَاطُ، ١١يُورَامُ، أَخَزْيَا، يُوآشُ، ١٢أَمَصْيَا،

٥٥:٢
انظر تك ١٥:١٩؛ يش ١٩:٣٥؛ إر ٣٥:٢-١٩
انظر قض ٤:١١؛ ٢مل ١٠:١٥، ٢٣؛

١:٣
١أخ ١٤:٣؛ ٢٨:٥؛ انظر يش ١٥:٥٦؛
انظر ١صم ٢٥:٤٣؛ انظر ١صم ٢٥:٤٢؛

٢:٣
١مل ٢:٢٢

٤:٣
انظر ٢صم ٥:٤؛ انظر ٢صم ٥:٥
١أخ ٢٩:٢٧؛

٥:٣
٢صم ١١:٣

٩:٣
انظر ٢صم ١٣:١؛
١أخ ١٤:٤

١٠:٣
١مل ١٤:٢١-٣١؛ ١٥:١-٨؛ ١مل ١٥:٩-٢٤؛
٢أخ ١٢:١٦؛ ١٣:١؛ ١٧:١-٢١:٣؛

١١:٣
٢مل ٨:١٦-٢٤؛ ٨:٢٥-١٠، ١٤؛ ١١:١-١٢، ٢١؛
٢أخ ٢١:١؛ ٢٢:١-١٠؛ ٢٢:١١-٢٤:٢٧؛

١٢:٣
٢مل ١٤:١-٢٢؛ ١٥:١-٧؛ ١٥:٣٢-٣٨؛ إش ١:١؛ مي ١:١
٢أخ ٢٥:١-٢٨؛ ٢٦:١-٢٣؛ ٢٧:١؛ انظر هو ١:١؛

الآيتين ٤٢، ٥٠، تتكرر في الآيتين ٥٠ب، ٤:٤: «وهؤلاء بعض ذرية كالب ... وجميع هؤلاء من ذرية حور بكر كالب»

٥٥:٢ ترعاتيم وشمعاتيم وسوكاتيم. لعلها إشارة إلى ثلاث عائلات، ولكن يحتمل أنها أسماء تشير إلى ثلاث فئات مختلفة من الكتبة، ربما يكونون هم الذين (١) يقرأون، (٢) ينسخون، (٣) يراجعون العمل. **القينيون**. وهم أساساً شعب أجنبي، وقد اندمج كثيرون منهم في يهوذا (انظر عد ١٠:٢٩-٣٢؛ قض ١:١٦؛ ٤:١١).

٢٤-١:٣ انظر التعليق على ٢:١٠-٢٤:٣.

٩-١:٣ تتوافق تلك القائمة التي تذكر أبناء داود إلى حد كبير مع ٢صم ٣:٢-٥؛ ٥:١٣-١٦؛ ١:١٣ (انظر التعليقات). تتكرر أسماء الأبناء الذين ولدوا في أورشليم مرة أخرى في ١أخ ١٤:٣-٧. ويذكر اسم أليفاط/أليفلط مرتين (الآيتين ٦، ٨)؛ وفي ١أخ ١٤:٥، ٧ ترد طريقتان لكتابة هذا الاسم (لا يذكر إلا ابن واحد يحمل هذا الاسم في ٢صم ٥:١٤-١٦). تتكرر الإشارة لفترة حكم داود في حبرون التي استمرت سبع سنوات (الآية ٤) في ١أخ ٢٩:٢٧، رغم أن الكتاب لا يستعرض تلك الحقبة في سرده. جميع الإشارات إلى كل من أبشالوم وثامار وأدونيا وأمنون وبثشبع تذكّر بأحداث غير سعيدة في حياة داود، وهي الأحداث التي أسقطها الكتاب من الجزء الأخير من سرده (انظر ٢صم ١١-١٥؛ ١٧-١٨؛ ١مل ١).

١٠:٣ رحبعام. انظر ٢أخ ١٠-١٢ والتعليق على ١١:١-٢٣. **أبيا**. انظر التعليق على ٢أخ ١٣:١-١٤:١. **آسا**. انظر التعليق على ٢أخ ١٤:٢-١٤:١٦. **يهوشافاط**. انظر التعليق على ٢أخ ١٧:١-٢١:٣.

١١:٣ يورام. انظر ٢أخ ٢١. **أخزيا**. انظر التعليق على ٢أخ ٢٢:١-٩. **يوآش**. انظر التعليق على ٢أخ ٢٣:١-٢٧:٢٤.

١٢:٣ أمصيا. انظر التعليق على ٢أخ ٢٥:١-٢٨. **عزريا**. الذي يدعى أيضاً عزيا (انظر التعليق على ٢أخ ٢٦:١-٢٣). **يوثام**. انظر ٢أخ ٢٧؛ انظر أيضاً ٢مل ١٥:٣٢-٣٨ والتعليقات.

عَزَرْيَا، يُوثَامُ، ١٣آحَازُ، حَزَقِيًّا، مَنَسَّى، ١٤آمُونُ وَيُوشِيًّا. ١٥أَمَّا أَبْنَاءُ يُوشِيًّا فَهُمْ: الْبِكْرُ يُوحَانَانُ، ثُمَّ يَهُويَاقِيمُ، وَصِدْقِيًّا، وَأَخِيراً شَلُّومُ. ١٦وَابْنَا يَهُويَاقِيمُ يَكُنْيَا وَصِدْقِيًّا.

النسل الملكي بعد السبي

١٧وَأَنْجَبَ يَكُنْيَا: أَسِيرَ وَشَأَلْتِيئِيلَ (وَمِنْ أَحْفَادِ يَهُويَاقِيمَ): ١٨مَلْكِيرَامُ وَفَدَايَا وَشِنْأَصَّرُ وَيَقَمْيَا وَهُوشَامَاعُ وَنَدَبْيَا. ١٩وَأَنْجَبَ فَدَايَا: زَرُبَّابَلَ وَشِمْعِي. أَمَّا أَبْنَاءُ زَرُبَّابَلَ فَهُمْ مَشُلَّامُ، وَحَنَنْيَا وَأُخْتُهُمْ شَلُومِيَةُ، ٢٠وَحَشُوبَةُ وَأُوهَلُ، وَبَرَخْيَا وَحَسَدْيَا، وَيُوشَبُ حَسَدَ، وَهُمْ خَمْسَةٌ فِي جُمْلَتِهِمْ. ٢١وَابْنَا حَنَنْيَا: فَلَطْيَا، وَيِشْعِيَا، وَمِنْ أَحْفَادِهِ: أَبْنَاءُ رَفَايَا وَأَرْنَانَ وَعُوبَدْيَا وَشَكَنْيَا. ٢٢وَأَنْجَبَ شَكَنْيَا شَمْعِيَا؛ وَأَبْنَاءُ شَمْعِيَا الْخَمْسَةُ هُمْ: حَطُّوشُ وَيَجْآلُ وَبَارِيحُ وَنَعَرْيَا وَشَافَاطُ. ٢٣وَكَانَ لِنَعَرْيَا ثَلاَثَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ: أَلْيُوعِينِيُّ، وَحَزَقِيًّا، وَعَزْرِيقَامُ. ٢٤أَمَّا أَبْنَاءُ الْيُوعِينِيِّ فَهُمْ هُودَايَاهُو وَأَلِيَاشِيبُ وَفَلاَيَا وَعَقُّوبُ وَيُوحَانَانُ وَدَلاَيَا وَعَنَانِي. وَهُمْ سَبْعَةٌ.

١٣:٣
٢مل ١٦:١-٢٠؛ ٢أخ ٢٨:١؛ إش ٧:١؛ ٢مل ١٨:١-٢٠؛ ٢١:٢؛ ٢أخ ٢٩:١؛ إش ١:١؛ إر ١٩:٢٦؛ انظر هو ١:١؛ مي ١:١؛ ٢مل ٢١:١-١٨؛ ٢أخ ٣٣:١

١٤:٣
٢مل ١٩:٢١-٢٦؛ ٢أخ ٣٣:٢١؛ صف ١:١؛ ٢مل ٢٢:١؛ ٢أخ ٣٤:١؛ إر ١:٢؛ ٦:٣؛ ٣:٢٥

١٥:٣
انظر ٢مل ٣٤:٢٣؛ إر ٣٧:١؛ انظر ٢مل ٣١:٢٣

١٦:٣
انظر ٢مل ٦:٢٤، ٨؛ انظر ٢مل ١٨:٢٤

١٧:٣
عز ٢:٣

١٨:٣
عز ٨:١؛ ١٤:٥؛ إر ٣٠:٢٢

١٩:٣
عز ٢:٢؛ ٢:٣؛ ٢:٥؛ حج ١:١؛ ٢:٢؛ زك ٦:٤؛ نح ٧:٧؛ ١:١٢

٢٢:٣
عز ٨:٢-٣

١٣:٣ آحاز. انظر ٢أخ ٢٨:١-٢٧ والتعليقات. **حزقيا**. انظر التعليق على ٢أخ ٢٩:١-٣٢:١٣. **منسى**. انظر التعليق على ٢أخ ٣٣:١-٢٠.

١٤:٣ آمون. انظر التعليق على ٢أخ ٣٣:٢١-٢٥. **يوشيا**. انظر التعليق على ٢أخ ٣٤:١-٣٦:١.

١٥:٣ البكر يوحانان. لا يذكر اسمه في أي موضع آخر، لعله مات قبل يوشيا. والنسل يذكر بشكل تفصيلي في هذا الجزء بدلاً من النسق الطولي المتسلسل مثل الآيات ١٠-١٤. وبما أن أبناء يوشيا الثلاثة الآخرين سيجلسون على العرش، ومن هذا نستنتج أن خلافة العرش لم تتم دائماً بشكل منتظم من الأب للابن. فقد حل يهوياقيم (٢أخ ٣٦:٥-٨؛ ٢مل ٢٣:٣٤-٦:٢٤) محل شلوم/يهوآحاز (٢أخ ٣٦:٢-٤؛ ٢مل ٢٣:٣٠-٣٥)؛ وجاء يهوياكين بعد أبيه يهوياقيم (٢أخ ٣٦:٩-١٠؛ ٢مل ٢٤:٨-١٦). وبعد أن أخذ نبوخذ نصر يهوياكين أسيراً إلى بابل أصبح يوشيا بن صدقيا آخر ملوك يهوذا (٢أخ ٣٦:١١-١٤؛ ٢مل ٢٤:١٧-٢٥:٧).

١٧:٣-٢٠ ينسب ليهوياكين سبعة أبناء، ولكن لم يخلفه أي منهم على العرش (انظر التعليقات على الآيات ١٥-١٦؛ إر ٢٢:٣٠). الألواح التي عثر عليها في بابل ويعود تاريخها للفترة ما بين السنة العاشرة والسنة الخامسة والثلاثين من حكم الملك نبوخذ نصر (٥٩٥-٥٧٠ ق.م. تقريباً) وقوائم تسليم حصص الطعام تذكر يهوياكين وخمسة أبناء له والعديد من بني يهوذا الآخرين المسبيين في بابل. وكان يهوياكين يستقبل هبة مشابهة من آبل مرودخ خليفة نبوخذ نصر (٥٦٢-٥٦٠ ق.م؛ انظر ٢مل ٢٥:٢٧-٣٠).

١٨:٣ شنأصر. لعله صياغة أخرى لاسم شيشبصر. ولو صح هذا تكون آنية الهيكل قد أودعت تحت رعايته لكي تعاد إلى يهوذا (عز ١١:١). كما أنه خدم لفترة قصيرة كأول قائد للعائدين، وقام بمحاولة مبدئية لإعادة بناء الهيكل (عز ١٤:٥-١٦). لا نعرف الكثير عنه؛ وقد اختفى سريعاً من المشهد إذ ظهر ابن أخيه زربابل الذي يؤدي دوراً مهماً في كتب عزرا وحجي وزكريا. ولكن انظر التعليق على عز ٨:١.

١٩:٣ فدايا. تشير نصوص أخرى إلى أن شألتيئيل (الآية ١٧) هو والد زربابل (عز ٢:٣، ٨؛ نح ١٢:١؛ حج ١:١، ١٢، ١٤؛ ٢:٢، ٢٣). والمقترحات المطروحة لتفسير هذه الصعوبة هي: (١) ربما يكون شألتيئيل قد مات في وقت مبكر، فأصبح فدايا رأس العائلة. (٢) قد يكون فدايا قد تزوج امرأة شألتيئيل التي لم تنجب له نسلاً؛ وهكذا يجب أن ينظر لزربابل على أنه ابن شألتيئيل وفقاً لقانون الزواج من زوجة الأخ المتوفى (تث ٢٥:٥-٦). الجدير بالملاحظة أيضاً أن سلسلة نسب يسوع الواردة في كل من مت ١، ولو ٣ تتتبع نسبه حتى زربابل.

٢٠:٣ وهم خمسة في جملتهم. يحتمل أن يكونوا من أبناء زربابل، ولكن لا تستخدم أية ألفاظ تعبر عن صلته بهم، وبما أن أبناء حننيا (الآية ١٩) يتم تحديدهم في آية ٢١، فيحتمل أيضاً أن يكونوا أبناء مشلام (آية ١٩).

٢١:٣ أبناء رفايا ... شكنيا. غالباً من العائلات الأخرى المنحدرة من نسل داود في عهد زربابل (آية ١٩) أو فلطيا أو يشعيا. ولو اعتبر أنهم من معاصري زربابل، يكون نسل

عشائر يهوذا الأخرى

١:٤ انظر تك ٣٥:٢٩؛ عد ٢١:٢٦ انظر ١أخ ٣:٢؛

٤ وَهَذَا سِجِلُّ بِمَوَالِيدِ يَهُوذَا: فَارَصُ، وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي وَحُورُ وَشُوبَالُ. ٢وَأَنْجَبَ رَايَا بْنُ شُوبَالَ يَحَثَ، وَأَنْجَبَ يَحَثُ أَخُومَايَ وَلاَهَدَ. وَاسْتَوْطَنَ نَسْلُهُمَا فِي صَرْعَةَ. ٣وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِيطَمَ: يزْرَعِيلُ وَيَشْمَا وَيَدْبَاشُ، وَاسْمُ أُخْتِهِمْ هَصَّلَلْفُونِي. ٤وَفَنُوئِيلُ الَّذِي أَسَّسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَعَازَرُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ حُوشَةَ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ حُورَ بِكْرِ كَالَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَفْرَاتَةَ. وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِبِنَاءِ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمِ. ٥وَكَانَ لأَشْحُورَ مُؤَسِّسِ مَدِينَةِ تَقُوعَ زَوْجَتَانِ هُمَا: حَلاَةُ وَنَعْرَةُ. ٦فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَعْرَةُ أَخُزَّامَ وَحَافَرَ وَالتِّيمَانِيَّ وَالأَخَشْتَارِيَّ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ أَبْنَاءُ نَعْرَةَ. ٧أَمَّا أَبْنَاءُ حَلاَةَ فَهُمْ: صَرَتُ وَصُوحَرُ وَأَثْنَانُ. ٨وَأَنْجَبَ قُوصُ عَانُوبَ وَهَصُوبِيبَةَ، وَتَحَدَّرَتْ مِنْهُ عَشَائِرُ أَخَرْحِيلَ بْنِ هَارُمَ. ٩وَكَانَ يَعْبِيصُ أَنْبَلَ إِخْوَتِهِ وَقَدْ سَمَّتْهُ أُمُّهُ يَعْبِيصَ قَائِلَةً: «لأَنَّنِي عَانَيْتُ فِي وِلاَدَتِهِ». ١٠وَتَضَرَّعَ يَعْبِيصُ لإِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي وَتُوَسِّعُ مِنْ حُدُودِ أَرْضِي، وَتَعْضُدُنِي، وَتَقِينِي مِنَ الشَّرِّ فَلاَ يُشْقِينِي». فَاسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ. ١١وَأَنْجَبَ كَلُوبُ أَخُو شُوحَةَ مَحِيرَ أَبَا أَشْتُونَ. ١٢وَأَنْجَبَ أَشْتُونُ بَيْتَ رَافَا، وَفَاسِحَ وَتَحِنَّةَ الَّذِي أَسَّسَ مَدِينَةَ نَاحَاشَ، وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ أَهْلُ رَيْكَةَ. ١٣وَابْنَا قَنَازَ هُمَا: عُثْنِيئِيلُ وَسَرَايَا. وَأَنْجَبَ عُثْنِيئِيلُ حَثَاثَ. ١٤وَمَعُونُوثَايُ وَلَدَ عَفْرَةَ. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوآبَ الَّذِي أَسَّسَ وَادِي الصُّنَّاعِ مَقَرَّ إِقَامَةِ الصُّنَّاعِ. ١٥وَأَنْجَبَ كَالَبُ بْنُ يَفُنَّةَ عِيرُو وَأَيْلَةَ وَنَاعِمَ،

٢:٤ انظر ١أخ ٣:٢؛ عد ٢١:٢٦

٤:٤ ١أخ ٥٠:٢؛ را ١٩:١

٥:٤ ١أخ ٢٤:٢

١٣:٤ انظر يش ١٧:١٥

زربابل قد استمر جيلين فقط (أبناؤه وأحفاده) ويحتمل أن تعود كتابة أخبار الأيام لتاريخ مبكر قد يرجع لسنة ٤٥٠ ق.م. تقريباً (انظر المقدمة: الكاتب وتاريخ الكتابة).

٤:١-٢٣ لا يُذكَر أي من الأنسال المنسوبة ليهوذا هنا في أي موضع آخر في الكتاب المقدس. رغم أن هذا الجزء قد يبدو وكأنه مجموعة ملاحظات متفرقة، إلا أن الصياغة المتأنية التي يوليها الكتاب لهذا الجزء تتضح على ضوء الترتيب المعكوس لسلسلة نسب يهوذا:

٣:٢ شيلة، ٤:٢-٨ فارص، ٩:٢-٢٤:٣ حصرون، ١:٤-٢٠ فارص، ٢١:٤-٢٣ شيلة

يوضح هذه السرد العكسي للأسماء مركزية الجزء المتعلق بنسل حصرون وبيت داود؛ ويمكن ملاحظة نفس السرد العكسي في الجزء المتعلق بحصرون (انظر التعليق على ٢:١٠-٢٤:٣). إن ذكر اسم ابن يهوذا الذي بقي على قيد الحياة، شيلة، هو الإطار الذي يحيط بكل نسل يهوذا. ترد ١٥ سلسلة من سلاسل الأنساب الصغيرة في هذا الجزء ويُذكر في كل منها من اثنين إلى ستة أجيال.

٤:١-٢ أبناء يهوذا المذكورون هنا ليسوا أخوة، ولكن سلسلة النسب طولية.

٤:٢ رآيا. صيغة مختلفة لاسم هرواه (١أخ ٥٢:٢).

٤:٥-٨ تكملة لما جاء في ١أخ ٢٤:٢.

٤:٩-١٠ عادة إدخال بعض الملاحظات التاريخية القصيرة في وسط سلاسل النسب، موجودة في النصوص غير الكتابية التي تورد سلاسل النسب في الشرق الأدنى القديم، كما أنها موجودة أيضاً في بعض سلاسل الأنساب الواردة في الكتاب المقدس (تك ١٩:٤-٢٤؛ ١٠:٨-١٢).

٤:١٣ عثنيئيل. أول قضاة بني إسرائيل (يش ١٧:١٥؛ قض ١٣:١؛ ٩:٣-١١).

وَوَلَدَ أَيْلَةُ قَنَازَ. ١٦أَمَّا أَبْنَاءُ يَهْلَلْئِيلَ فَهُمْ زِيفُ وَزِيفَةُ وَتِيرِيَّا وَأَسَرْئِيلُ.
١٧وَأَبْنَاءُ عَزْرَةَ هُمْ: يَثَرُ وَمَرَدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. وَتَزَوَّجَ مَرَدُ بِثْيَةَ ابْنَةَ
فِرْعَوْنَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ مَرْيَمَ وَشَمَّايَ وَيِشْبَحَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ أَشْتَمُوعَ. ١٨أَمَّا
زَوْجَتُهُ الْيَهُودِيَّةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ يَارَدَ الَّذِي أَسَّسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَحَابِرَ
مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ سُوكُوَ، وَيَقُوثِيئِيلَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ زَانُوحَ. ١٩وَكَانَتْ زَوْجَةُ
هُودِيَةَ شَقِيقَةَ نَحَمَ، وَقَدْ أَسَّسَ أَحَدُ وَلَدَيْهَا مَدِينَةَ قَعِيلَةَ الَّتِي قَطَنَتْهَا
قَبِيلَةُ جَرْمِ، وَأَسَّسَ الآخَرُ مَدِينَةَ أَشْتَمُوعَ الَّتِي اسْتَوْطَنَتْهَا قَبِيلَةُ مَعْكَةَ.
٢٠وَأَبْنَاءُ شِيمُونَ: أَمْنُونُ وَرِنَّةُ بْنُ حَانَانَ وَتِيلُونُ. وَابْنَا يِشْعِي: زُوحَيْتُ
وَبَنْزُوحَيْتُ.

٢١وَأَبْنَاءُ شِيلَةَ بْنِ يَهُوذَا: عِيرُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ
مَرِيشَةَ وَرَأْسُ نَسَّاجِي الْكَتَّانِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي بَيْتِ أَشْبَيْعَ. ٢٢وَيُوقِيمُ،
وَأَهْلُ مَدِينَةِ كَزِيبَا، وَيُوآشُ وَسَارَافُ الَّذِي حَكَمَ فِي مُوآبَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ
إِلَى يَشُوبِي لَحْمِ. وَهَذِهِ أَخْبَارٌ مَنْقُولَةٌ عَنْ سِجِلَّاتٍ قَدِيمَةٍ. ٢٣وَكَانَ هَؤُلَاءِ
خَزَّافِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَأَقَامُوا فِي مَدِينَتَيْ نَتَاعِيمَ وَجَدِيرَةَ.

ذرية شمعون

٢٤أَمَّا أَبْنَاءُ شِمْعُونَ فَهُمْ: نَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَيَرِيبُ وَزَارَحُ وَشَاوُلُ.
٢٥وَأَنْجَبَ شَاوُلُ شَلُّومَ، وَشَلُّومُ مِبْسَامَ، وَمِبْسَامُ مِشْمَاعَ. ٢٦وَأَنْجَبَ مِشْمَاعُ
حَمُوئِيلَ، وَحَمُوئِيلُ زَكُّورَ وَالِدَ شِمْعِي. ٢٧وَكَانَ لِشِمْعِي سِتَّةَ عَشَرَ ابْناً وَسِتُّ

١٧:٤
انظر خر ٢٠:١٥
١٨:٤
انظر يش ٣٤:١٥
١٩:٤
انظر يش ٤٤:١٥؛ انظر تث ١٤:٣
٢١:٤
انظر تك ٥:٣٨
٢٤:٤
انظر تك ٣٣:٢٩؛ عد ١٢:٢٦

٤:١٦-٢٠ يرجع هذا الجزء من الأنساب إلى الحقبة السابقة للسبي؛ والعديد من الأماكن المذكورة هنا لم تكن من ضمن إقليم يهوذا في الفترة التي تلت العودة من السبي (مثلاً: زيف وأشتموع).

٤:١٧ وتزوج مرد بثية ابنة فرعون. لا يعرف شيء آخر عن مرد بخلاف هذا؛ وترجح حقيقة زواجه بإحدى بنات فرعون أنه كان من البارزين في المجتمع. ولعل هذا الحدث ارتبط بفترة الرخاء التي قضاها الشعب في مصر في عهد يوسف.

٤:٢١، ٢٣ يعبر هذا الجزء بدقة عن أحد ملامح الحياة في مجتمع الشرق الأدنى القديم. فقد كانت العشائر مرتبطة ببعضها ليس فقط بالسكن في أماكن محددة معاً و إنما أيضاً من خلال ممارسة تجارة محددة أو مهنة مشتركة معينة مثل النسيج (الآية ٢١)؛ أو صناعة الخزف (الآية ٢٣)، أو الخزافين الملكيين (الآية ٢٣)؛ أو النسخ (١أخ ٥٥:٢).

٤:٢٤-٤٣ يذكر نسل شمعون أيضاً في تك ١٠:٤٦؛ خر ١٥:٦؛ عد ١٢:٢٦-١٣. استقر سبط شمعون في جزء من أرض يهوذا؛ و يجب مقارنة قائمة المدن التي احتلوها مع قائمة يش ٢٦:١٥-٣٢، ٤٢؛ ٢:١٩-٧. وحيث إن سبط شمعون قد احتل عدداً من المدن المخصصة ليهوذا، فقد اندمج هذا السبط سياسياً في وسط يهوذا، و يبدو أنه فقد الكثير مما يميز هو يته الخاصة عبر التاريخ (انظر تك ٢٤:٣٤-٣١؛ ٥:٤٩-٧؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ٢٥:٣٤؛ ٧:٤٩). تتضمن سلاسل النسب الكثير من الملاحظات الجغرافية والتاريخية (انظر التعليق على الآيات ٩-١٠). من الواضح أن هذا الموضع يضم سلسلتين من سلاسل النسب: الآيات ٢٤-٣٣ التي تختتم بعبارة «وسجلات أنسابهم»، والآيات ٣٤-٤٣. تسببت زيادة عدد السكان (الآية ٣٨) في زحفهم نحو جدور ونحو الشرق تجاه أدوم في عهد حزقيا (الآيات ٣٩-٤٣). وطفت على السطح مرة أخرى العداوة المتواصلة بين بني إسرائيل وعمالقة (الآية ٤٣؛ قارن بما جاء في خر ٨:١٧-١٦؛ تث ١٧:٢٥-١٩؛ ١صم ١٥؛ انظر مقدمة أستير: الهدف، والموضوعات، والسمات الأدبية).

بَنَاتٍ. وَأَمَّا إِخْوَتُهُ فَلَمْ يُعْقِبُوا أَبْنَاءً عَدِيدِينَ، وَلَمْ تَتَكَاثَرْ عَشَائِرُ سِبْطِ شِمْعُونَ كَمَا تَكَاثَرَتْ عَشَائِرُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا. ٢٨وَأَقَامَتْ عَشَائِرُهُمْ فِي بِئْرِ سَبْعٍ وَمُولاَدَةَ وَحَصَرِ شُوعَالَ، ٢٩وَفِي بِلْهَةَ وَعَاصِمَ وَتُولاَدَ، ٣٠وَبَتُوئِيلَ وَحُرْمَةَ وَصِقْلَغَ، ٣١وَفِي بَيْتِ مَرْكَبُوتَ وَحَصَرِ سُوسِيمَ وَبَيْتِ بِرْئِي وَشَعَرَايِمَ. فَكَانَتْ هَذِهِ مُدُنَهُمُ الَّتِي أَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ٣٢أَمَّا قُرَاهُمْ فَكَانَتْ: عِيطَمَ وَعَيْنَ وَرِمُّونَ وَتُوكَنَ وَعَاشَانَ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا خَمْسُ قُرىً، ٣٣فَضْلاً عَنِ الضَّوَاحِي الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْقُرَى حَتَّى حُدُودِ بَعْلٍ. تِلْكَ هِيَ مُسْتَوْطَنَاتُهُمْ وَسِجِلاَّتُ أَنْسَابِهِمْ. ٣٤وَمِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلاَتِهِمْ: مَشُوبَابُ وَيَمْلِيكُ وَيُوشَا بْنُ أَمَصْيَا، ٣٥وَيُوئِيلُ وَيَاهُو بْنُ يُوشِبْيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ، ٣٦وَأَلِيُوعِينَايُ وَيَعْقُوبَا وَيَشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيئِيلُ وَيَسِيمِيئِيلُ وَبَنَايَا، ٣٧وَزِيزَا بْنُ شِفْعِي بْنِ أَلُّونَ بْنِ يَدَايَا بْنِ شِمْرِي بْنِ شَمْعِيَا. ٣٨وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ الْوَارِدَةِ أَسْمَاؤُهُمْ هُمْ رَؤَسَاءُ فِي عَشَائِرِهِمْ، وَرُؤُوسٌ فِي بُيُوتَاتِ آبَائِهِمْ، وَقَدِ انْتَشَرُوا كَثِيراً ٣٩حَتَّى بَلَغُوا فِي بَحْثِهِمْ عَنِ الْمَرَاعِي لِمَاشِيَتِهِمْ مَدْخَلَ جَدُورَ شَرْقَ الْوَادِي، ٤٠وَهُنَاكَ عَثَرُوا عَلَى مَرَاعٍ خَصِيبَةٍ تَمْتَدُّ فِي أَرَاضٍ شَاسِعَةٍ وَادِعَةٍ آمِنَةٍ، لأَنَّ نَسْلَ حَامَ كَانُوا قَدِ اسْتَوْطَنُوهَا مُنْذُ الْقِدَمِ. ٤١فَهَاجَمَ هَؤُلاَءِ الرُّؤَسَاءُ، الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، سُكَّانَ الأَرْضِ وَقَلَعُوا خِيَامَهُمْ، وَقَضَوْا أَيْضاً عَلَى الْمَعُونِيِّينَ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا مَعَ آلِ حَامَ وَأَفْنَوْهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ثُمَّ احْتَلُّوا أَرْضَهُمْ لِرِعَايَةِ مَوَاشِيهِمْ. ٤٢كَمَا انْطَلَقَ نَحْوُ خَمْسِ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ فَلْطِيَا وَنَعَرِيَا ورَفَايَا وَعُزِّيئِيلُ أَبْنَاءُ يَشْعِي، ٤٣وَقَتَلُوا مَنْ بَقِيَ مِنْ عَمَالِيقَ، وَاسْتَوْطَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨:٤ انظر تك ٢١:١٤؛ انظر يش ١٥:٢٦
٢٩:٤ انظر يش ١٥:٢٩
٣٠:٤ انظر عد ١٤:٤٥؛ انظر يش ١٥:٣١
٣١:٤ انظر يش ١٥:٣٦
٣٢:٤ انظر عد ٣٤:١١؛ انظر يش ١٥:٤٢
٣٩:٤ انظر يش ١٥:٥٨
٤٠:٤ قض ١٨:٧-١٠
٤١:٤ ٢أخ ٢٠:١؛ ٢٦:٧
٤٢:٤ انظر تك ١٤:٦
٤٣:٤ انظر تك ١٤:٧؛ إس ٣:١؛ ٩:١٦

ذرية رأوبين

٥ وَكَانَ رَأُوبَيْنُ بِكْرَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّهُ فَقَدَ امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِهِ الَّتِي وُهِبَتْ لِابْنَيْ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ عَاشَرَ مَحْظِيَّةَ أَبِيهِ، فَلَمْ

١:٥ انظر تك ٢٩:٣٢؛ تك ٣٥:٢٢؛ ٤٩:٤؛ انظر تك ٤٨:١٦، ٢٢؛ انظر ٤٩:٢٦؛ تك ٤٨:٥؛ ١أخ ٢٦:١٠

١:٥-٢٦ سجلات أنساب الأسباط الساكنة شرق الأردن: رأوبين، وجاد، ونصف سبط منسى (انظر عد ٣٢:٣٣-٤٢). اهتمام كتاب أخبار الأيام «بكل شعب إسرائيل» جعله يدرج في كتابه سجلات أنساب هذه الأسباط التي لم تعد كيانات مهمة في حياة بني إسرائيل في فترة ما بعد السبي، بعد أن سحقتهم الغزوات الأشورية.

١:٥-١٠ ضرورة شرح سبب فقد رأوبين امتيازات بكوريته (عن خطيئة رأوبين انظر تك ٣٥:٢٢؛ ٤٩:٤) يعترض الجملة الأولى الأساسية (الآية ١)، التي تتكرر مرة أخرى بعد الشرح في الآية ٣. وتظهر الجملة الاعتراضية الواردة (في الآيتين ١، ٢) تركيز الكتاب على يهوذا، رغم أن يوسف (أفرايم ومنسى) قد أخذ نصيباً يصل إلى ضعف نصيب البكر.

يُحْسَبْ بِكْراً. ٢وَمَعَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ الأَقْوَى بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ تَحَدَّرَ
الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا، فَإِنَّ الْبَكُورِيَّةَ ظَلَّتْ مِنْ نَصِيبِ يُوسُفَ.
٣أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوبَيْنَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ فَهُمْ: حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي.
٤وَأَنْجَبَ يُوئِيلُ شَمْعِيَا، وَشَمْعِيا جُوجَ، وَجُوجُ شِمْعِي، ٥وَشِمْعِي مِيخَا،
وَمِيخَا رَآيَا، وَرَآيَا بَعْلَ. ٦وَأَنْجَبَ بَعْلُ بَئِيرَةَ الَّذِي سَبَاهُ الْمَلِكُ الأَشُّورِيُّ
تِلْغَثْ فِلْنَاسِرُ. وَكَانَ بَئِيرَةُ رَئِيسَ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ. ٧وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءُ زُعَمَاءِ
سِبْطِ رَأُوبَيْنَ مِنْ أَقْرِبَاءِ بَئِيرَةَ وَفْقاً لِعَشَائِرِهِمْ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي سِجِلَّاتِ
الأَنْسَابِ: الرُّؤَسَاءُ يَعِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا، ٨وَبَالَعُ بْنُ عَزَازَ بْنِ شَامَعَ بْنِ يُوئِيلَ
الَّذِي اسْتَوْطَنَ فِي عَرُوعِيرَ وَفِي الأَرَاضِي الْمُمْتَدَّةِ شِمَالاً إِلَى نَبُو وَبَعْلِ
مَعُونَ. ٩كَمَا اسْتَوْطَنُوا شَرْقاً حَتَّى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ، لأَنَّ أَرْضَ جِلْعَادَ لَمْ تَعُدْ تَكْفِي مَوَاشِيَهُمُ الَّتِي تَكَاثَرَتْ. ١٠وَفِي
أَثْنَاءِ مُلْكِ شَاوُلَ شَنُّوا حَرْباً عَلَى الْهَاجَرِيِّينَ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، وَاحْتَلُّوا
مَنَازِلَهُمْ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْمِنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جِلْعَادَ.

ذرية جاد

١١وَأَقَامَتْ ذُرِّيَّةُ جَادَ شِمَالِيَّ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ فِي أَرْضِ بَاشَانَ الْمُمْتَدَّةِ
شَرْقاً حَتَّى سَلْخَةَ. ١٢وَكَانَ يُوئِيلُ الزَّعِيمَ الْمُتَرَئِّسَ وَيَلِيهِ شَافَاطُ، ثُمَّ
يَعْنَايُ وَشَافَاطُ فِي أَرْضِ بَاشَانَ. ١٣أَمَّا بَقِيَّةُ أَقْرِبَائِهِمْ وَفْقاً لِانْتِسَابِهِمْ
لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ، فَكَانُوا يَنْتَمُونَ لِلرُّؤَسَاءِ السَّبْعَةِ مِيخَائِيلَ وَمَشُلَّامَ وَشَبَعَ
وَيُورَايَ وَيَعْكَانَ وَزِيعَ وَعَابِرَ. ١٤وَهَؤُلاَءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ أَبِيحَايِلَ بْنِ
حُورِيَ بْنِ يَارُوحَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ يَشِيشَايَ بْنِ يَحْدُوَ بْنِ بُوزٍ.

٢:٥
انظر تك ٤٩:١٠، ١٢؛ انظر ١صم ٩:١٦؛
انظر ١٢:١٢؛ انظر ٢صم ٦:٢١؛
١أخ ١١:٢؛ انظر ٢أخ ٧:١٨؛
مت ٢:٦؛ انظر تك ٢٥:٣١

٣:٥
انظر تك ٢٩:٣٢؛ ٤٦:٩؛
خر ٦:١٤؛ عد ٢٦:٥-١١؛
انظر عد ٢٦:٥؛ انظر عد ٢٦:٦

٦:٥
آية ٢٦؛
انظر ٢مل ١٥:١٩؛ ١٦:١٠؛
٢أخ ٢٨:٢٠

٧:٥
يش ١٣:١٥-٢٣

٨:٥
انظر عد ٣٢:٣٤؛ قض ١١:٢٦؛
انظر عد ٣٢:٣؛ انظر يش ١٣:١٧

٩:٥
انظر تك ٢:١٤؛ انظر عد ٣٢:٢٦

١٠:٥
آية ٢٢؛ ١أخ ٢٧:٣١

١١:٥
انظر تك ٣٠:١١؛ انظر عد ١:٢٥؛
انظر يش ١٣:٢٤-٢٨؛ انظر تث ٣:١٠

الكلمة العبرية المترجمة إلى «ملوك» (الآية ٢) استخدمت للإشارة إلى داود في ١أخ ١١:٢؛ ١٧:٧؛ ٢صم ٥:٢؛ ٦:٢١؛ ٧:٨. إن استخدام الألقاب العسكرية (الآيتان ٦-٧) والحديث عن معركة ما (الآية ١٠) يرجح احتمال أن تكون سلسلة النسب هذه، ربما عملت داخل مؤسسة عسكرية (انظر المقدمة: سلاسل النسب). لا يذكر كتاب أخبار الأيام آلياب ولا أبناءه الثلاثة الذين هلكوا في تمرد قورح (انظر عد ٢٦:٨-١٠) لأن ذكرهم لا يخدم مايهدف إليه.

٦:٥ تغلث فلناسر. هذا الملك الأشوري (٧٤٥-٧٢٧ ق.م. انظر الجدول، صفحة ٧٦٩) هاجم بني إسرائيل (الآية ٢٦؛ ٢مل ١٥:٢٩) وفرض جزية على آحاز ملك يهوذا (٢أخ ٢٨:١٩-٢٠؛ ٢مل ١٦:٧-١٠).

١٠:٥ الهاجريين. انظر الآيات ١٩-٢٢. يذكرون بين أعداء بني إسرائيل (مز ٨٣:٦) ويبدو أن تلك القبيلة تنسب لهاجر، أم إسماعيل (تك ١٦)، ولكن انظر التعليق على مز ٨٣:٦.

٢٢-١١:٥ المعلومات الواردة في هذا الجزء عن قائمة أسماء سبط جاد لا ترد في أي موضع آخر في الكتاب المقدس. وسلاسل النسب الأخرى الخاصة بجاد موزعة بنظام حول أبنائه السبعة (تك ١٦:٤٦؛ عد ١٥:٢٦-١٨)؛ وهنا يذكر الكتاب أربعة أسماء لا يرد أي منها في القوائم الأخرى. ويشير كتاب أخبار الأيام (الآية ١٧) إلى أن تلك السجلات دونت في أيام يوثام ملك يهوذا (٧٥٠-٧٣٢ ق.م.) ويربعام الثاني ملك إسرائيل (٧٩٣-٧٥٣). وقد يرجح ذكر بعض الألقاب العسكرية وبعض المعارك (الآيات ١٢، ١٨-٢٢) أن سلاسل النسب كانت في الأساس جزءً من سجلات إحصاءٍ عسكري. وتتحدد أرض سبط جاد في تث ٣:١٢.

١٧:٥ انظر ٢مل ١٥:٣٢؛ انظر ٢مل ١٤:٢٣

١٨:٥ انظر عد ١:٣

١٩:٥ تك ٢٥:١٥

٢٠:٥ مز ٣٧:٤٠؛ ٤٦:٥؛ ٥٤:٤؛ ١مل ٨:٤٤؛ ٢أخ ٦:٣٤؛ ١٣:١٤؛ ١٤:١١؛ مز ٢٠:٧-٩؛ ٢٢:٥؛ ١٠٧:٦؛ مز ٢٦:١؛ إش ٢٦:٣؛ دا ٦:٢٣

٢٢:٥ انظر تث ٢٠:٤؛ ٢أخ ٣٢:٨؛ انظر آية ١٠؛ انظر ٢مل ١٥:٢٩

٢٣:٥ ١أخ ٧:١٤؛ انظر تث ٣:٨، ٩؛ نش ٤:٨

٢٥:٥ تث ٣٢:١٥-١٨؛ ١أخ ٩:١؛ ١٠:١٣؛ ٢أخ ١٢:٢؛ ٢٦:١٦؛ ٢٨:١٩؛ ٢٩:٦؛ ٣٠:٧؛ ٣٦:١٤؛ انظر خر ٣٤:١٥؛ انظر لا ١٨:٣

٢٦:٥ إش ٣٧:٧؛ انظر ٢مل ١٥:١٩؛ انظر آية ٦؛ انظر ٢مل ١٥:٢٩؛ ٢مل ١٧:٦

[15] وَكَانَ أَخِي بْنُ عَبْدِيئِيلَ بْنِ جُونِي رَئِيسَ هَذِهِ الْعَائِلاَتِ. [16] وَاسْتَوْطَنُوا
فِي جِلْعَادَ وَفِي بَاشَانَ وَقُرَاهَا وَأَرَاضِي الْمَرَاعِي التَّابِعَةِ لِشَارُونَ. [17] وَقَدْ
تَمَّ تَدْوِينُ سِجِلاَّتِ أَنْسَابِهِمْ فِي أَيَّامِ يُوثَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَرُبْعَامَ الثَّانِي
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. [18] وَكَانَ فِي سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى
أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفاً وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ مُجَنَّداً مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ
الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْقِتَالِ بِالتُّرْسِ وَالسَّيْفِ وَرَمْيِ السِّهَامِ. [19] وَقَدْ شَنُّوا حَرْباً
عَلَى الْهَاجَرِيِّينَ (وَعَشَائِرِ) يَطُورَ وَنَافِيشَ وَنُودَابَ، [20] فَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ
وَظَفِرُوا بِالْهَاجَرِيِّينَ وَحُلَفَائِهِمْ، لأَنَّهُمُ اسْتَعَانُوا بِالرَّبِّ فِي أَثْنَاءِ الْقِتَالِ
وَاتَّكَلُوا عَلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ. [21] وَغَنِمُوا مَاشِيَتَهُمْ، فَنَهَبُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ
أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ خَرُوفٍ، وَأَلْفَيْ حِمَارٍ، وَأَخَذُوا مِئَةَ
أَلْفٍ مِنَ الأَسْرَى. [22] وَقَدْ قُتِلَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنْهُمْ لأَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ مَعْرَكَةَ
اللهِ، وَاسْتَوْطَنُوا فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى زَمَانِ السَّبْيِ.

نصف سبط منسى

[23] وَسَكَنَ أَبْنَاءُ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي الأَرْضِ وَانْتَشَرُوا مِنْ
بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ وَسَنِيرَ وَجَبَلِ حَرْمُونَ. [24] وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ
رُؤَسَاءِ عَائِلاَتِهِمْ: عَافَرُ وَيَشْعِي وَأَلِيئِيلُ وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرْمِيَا وَهُودَوْيَا
وَيَحْدِيئِيلُ، وَجَمِيعُهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ أَشِدَّاءُ ذَاعَ صِيتُهُمْ فِي الأَرْضِ
وَكَانُوا رُؤَسَاءَ عَائِلاَتِهِمْ. [25] غَيْرَ أَنَّهُمْ خَانُوا إِلَهَ آبَائِهِمْ وَغَوَوْا وَرَاءَ آلِهَةِ
شُعُوبِ الأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، [26] فَأَثَارَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
عَلَيْهِمْ فُولَ مَلِكَ أَشُورَ، الْمَعْرُوفَ بِتِلْغَثْ فِلْنَاسَرَ، وَسَبَى سِبْطَيْ
رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى وَنَقَلَهُمْ إِلَى حَلَحَ وَخَابُورَ وَهَارَا،
وَنَهْرِ جُوزَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢-١٨:٥ ظهور أول مثال للفكرة الأساسية لكتاب أخبار الأيام، التي يعبر فيها عن المكافأة الإلهية المباشرة للشعب (انظر المقدمة: الغرض والأفكار الرئيسية). يرجع الفضل في الانتصار في الحرب إلى صراخهم لله (الآية ٢٠؛ قارن بما جاء في ٢أخ ٦:٢٤-٢٥، ٣٤-٣٩؛ ١٢:٧-١٢؛ ١٣:١٣-١٦، ١٤:٩-١٥؛ ١٨:٣١؛ ٢٠:١-٣٠؛ ٣٢:١-٢٣).

٢٦-٢٣:٥ يذكر منسى بمزيد من التفصيل في ١أخ ٧:١٤-١٩. ويذكر الكتاب هنا نصف السبط الذي استقر شرق نهر الأردن، الذي من المحتمل أن كان لسبب من اثنين؛ إما لأن نصف السبط اشترك في نفس المصير مع جاد ورأوبين، أو لأنه كانت هناك نية للمحافظة على الرقم ١٢ لمجموع سلاسل الأنساب (انظر التعليق على ٢:١-٢). ومرة أخرى نرى وضوح مبدأ المكافأة الفورية: فكما أن الثقة في الرب تأتي بالنصرة (الآيات ١٨-٢٢)، فإن الهزيمة تحل بغير الأمناء (الآيتان ٢٥-٢٦). يساعد استخدام فكرة الجزاء المباشر في هاتين القصتين على دعم الوحدة بين سلاسل النسب والأجزاء التاريخية الواردة في كتاب أخبار الأيام. قائمة الأسماء الواردة هنا ليست سلسلة نسب بالمعنى الحرفي وإنما أسماء بعض العشائر.

٢٥:٥ غير أنهم خانوا ... وغووا. انظر خر ٣٤:١٥ والتعليق.

٢٦:٥ فول. اللقب الملكي لتغلث فلاسر في بابل.

ذرية لاوي

٦ أَمَّا أَبْنَاءُ لاوِي فَهُمْ: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ٢وَأَبْنَاءُ قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ. ٣وَمِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرَامَ هرُونُ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. وَأَنْجَبَ هرُونُ نَادَابَ وَأَبِيهُو وَأَلِيعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، ٤وَأَنْجَبَ أَلِيعَازَارُ فِينْحَاسَ، وَفِينْحَاسُ أَبِيشُوعَ، ٥وَأَبِيشُوعُ بُقِّي، وَبُقِّي عُزِّيَ. ٦وَأَنْجَبَ عُزِّي زَرَحْيَا، وَزَرَحْيَا مَرَايُوثَ، ٧وَمَرَايُوثُ أَمَرْيَا، وَأَمَرْيَا أَخِيطُوبَ، ٨وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ أَخِيمَعَصَ، ٩وَأَخِيمَعَصُ عَزَرْيَا، وَعَزَرْيَا يُوحَانَانَ، ١٠الَّذِي أَنْجَبَ عَزَرْيَا. وَقَدْ أَصْبَحَ عَزَرْيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١١وَأَنْجَبَ عَزَرْيَا أَمَرْيَا، وَأَمَرْيَا أَخِيطُوبَ، ١٢وَأَخِيطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ شَلُّومَ. ١٣وَأَنْجَبَ شَلُّومُ حِلْقِيَا، وَحِلْقِيَا عَزَرْيَا، ١٤وَعَزَرْيَا سَرَايَا، وَسَرَايَا يَهُوصَادَاقَ. ١٥وَذَهَبَ يَهُوصَادَاقُ فِي الأَسْرِ عِنْدَمَا سَمَحَ الرَّبُّ لِنَبُوخَذْنَاصَّرَ بِسَبْيِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

١:٦
انظر تك ٣٤:٢٩؛ انظر عد ١٧:٣
٢:٦
انظر خر ١٨:٦
٣:٦
انظر خر ٢٠:١٥؛ انظر لا ١:١٠؛ انظر ١٠:١-١٠؛ ٢:٢٠؛ لا ٦:١٠؛ انظر خر ٢٣:٦
٤:٦
عز ٥:٧
٨:٦
انظر ٢صم ١٧:٨؛ انظر ١أخ ٢٨:١٢؛ انظر عز ٢:٧
١٠:٦
انظر ١مل ٢:٤
١٣:٦
٢مل ٢٢:١-٢٠؛ ٢أخ ٩:٣٤؛ ٨:٣٥
١٤:٦
انظر ٢مل ١٨:٢٥؛ انظر عز ٢:٢
١٥:٦
نح ١٢:١؛ حج ١:١، ١٤؛ ٢:٢، ٤؛ زك ١١:٦

٦:١-٨١ هذا الفصل مخصص لسلسلة من قوائم الأسماء التي تتعلق جميعها بسبط لاوي. يسجل القسم الأول (الآيات ١-١٥) قائمة بنسب رؤساء الكهنة حتى وقت السبي؛ وبعده تأتي عشائر اللاويين (الآيات ١٦-٣٠). كان الأشخاص الذين عينهم داود كموسيقيين في الهيكل من ثلاث عشائر من اللاويين: جرشون وقهات ومراري (الآيات ٣١-٤٧). وترد الأجيال الواقعة بين هرون وأخيمعص في قائمة مستقلة (الآيات ٤٩-٥٣)، لتؤكد المهام المنفصلة التي يقوم بها الكهنة واللاويون (انظر التعليق على خر ٢٦:٣٢). وترد قائمة بممتلكات اللاويين بين الأسباط الأخرى في آخر هذا الفصل (٥٤-٨١).

٦:١-٣ سلسلة نسب عرضية قصيرة تختصر نسل لاوي وتحصره في نسل أليعازر الذي يأتي من نسله رؤساء الكهنة الذين يستعرضون بعد هذا بصورة طولية (الآيات ٤-١٥). أبناء لاوي (الآية ١) يظهرون دائماً بهذا الترتيب الذي يرد على أساس العمر (الآية ١٦؛ تك ١١:٤٦؛ خر ١٦:٦؛ عد ١٧:٣؛ ٥٧:٢٦). وقد مات أول ابنين من أبناء هرون الأربعة (آية ٣) نتيجة لتدنيسهما الأقداس (لا ١٠:١-٢؛ عد ٦١:٢٦)؛ ويمكن تتبع نسب أجيال رؤساء الكهنة اللاحقة إما لأليعازر أو إيثامار.

٦:٤-١٥ سلسلة أسماء رؤساء الكهنة الواردة هنا والممتدة منذ عهد أليعازر وحتى السبي تم إيجازها بشدة. لا يرد ذكر أسماء رؤساء الكهنة المعروفين من العهد القديم: يهوياداع (٢مل ١٢:٢)؛ أوريا (٢مل ١٠:١٦-١٦)؛ وربما كاهنان آخران يحملان اسم عزريا (٢أخ ١٧:٢٦، ٢٠؛ ١٠:٣١-١٣) وعالي (١صم ٩:١؛ ٣:١٤) وأبياثار (انظر ٢صم ١٧:٨ والتعليق). وتتكرر القائمة مع وجود بعض الاختلافات في عز ١:٧-٥ (انظر التعليقات).

٦:٨ وأنجب أخيطوب صادوق. كان صادوق هذا أحد اثنين من كهنة داود (١أخ ١٦:١٨؛ ٢صم ١٧:٨). وبينما ساند أبياثار، الكاهن الثاني الذي خدم في عهد داود (انظر التعليق على الآيات ٤-١٥) التمرد الذي قام به أدونيا، ساند صادوق الكاهن سليمان (١مل ١). وبعد طرد أبياثار (١مل ٢:٢٦-٢٧)، ظل صادوق وحده في ذلك المنصب (١أخ ٢٢:٢٩)، وقد استمر هذا المنصب في نسله (١مل ٢:٤). لا يجب الخلط بين أخيطوب المذكور هنا وأخيطوب حفيد عالي (١صم ٣:١٤) وجد أبياثار (١صم ٢٠:٢٢)؛ فقد حل نسل صادوق محل نسل عالي (١صم ٢٧:٢-٣٦؛ ١مل ٢:٢٦-٢٧). للمزيد حول أهمية نسل صادوق (انظر حز ٤٠:٤٦؛ ٤٣:١٩؛ ٤٤:١٥؛ ٤٨:١١) . كما كان عزرا مهتماً بسرد تتبعه لنسبه هو شخصياً لتأكيد انتسابه لهذه العائلة (عز ٧:١-٥).

٦:١٣ حلقيا. اكتشف كتاب الشريعة في الهيكل في عهد يوشيا (٢مل ٢٢؛ ٢أخ ٣٤).

٦:١٤ سرايا. وقد أعدمه البابليون بعد غزو أورشليم في سنة ٥٨٦ ق.م. تقريباً (٢مل ٢٥:١٨-٢١). **يهوصاداق.** أبو يشوع (انظر التعليق على عز ٢:٢)، رئيس كهنة الجيل الأول في فترة ما بعد العودة من السبي (انظر التعليق على حج ١:١؛ ٢:٢؛ زك ١:٣ والتعليق؛ ١١:٦)؛ ويمكن أن ينطق اسمه أيضاً «يوصاداق» (عز ٢:٣؛ ٢:٥؛ ١٨:١٠).

١٦:٦
انظر تك ٣٤:٢٩؛ انظر عد ٥:٢٦
انظر عد ١٧:٣-٢٠؛
١٧:٦
انظر خر ١٧:٦
١٨:٦
انظر خر ١٨:٦
١٩:٦
انظر تك ١١:٤٦؛ انظر خر ١٩:٦
١أخ ٢١:٢٣؛ ٢٦:٢٤؛
٢٢:٦
انظر خر ٢٤:٦
٢٤:٦
١أخ ٥:١٥
٢٧:٦
انظر ١صم ١:١؛ انظر ١صم ٢٠:١
٢٨:٦
آية ٣٣؛ ١صم ٢:٨
٣١:٦
١أخ ١:٢٥؛ ٢أخ ٢٥:٢٩-٢٦؛ نح ٤٥:١٢؛ ١أخ ٣٣:٩؛ ١٩:١٥؛ عز ١٠:٣؛ مز ٢٥:٦٨

١٦ وَأَبْنَاءُ لَاوِي: جَرْشُومُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٧ أَمَّا اسْمَا ابْنَيْ جَرْشُومَ فَهُمَا
لِبْنِي وَشِمْعِي. ١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ. ١٩ وَابْنَا
مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ عَشَائِرِ اللاَّوِيِّينَ حَسَبَ تَرْتِيبِ
عَائِلاَتِهِمْ: ٢٠ أَنْجَبَ جَرْشُومُ لِبْنِي، وَلِبْنِي يَحَثَ، وَيَحَثُ زِمَّةَ، ٢١ وَزِمَّةُ
يُوآخَ، وَيُوآخُ عِدُّو، وَعِدُّو زَارَحَ، وَزَارَحُ يَأَتْرَايَ. ٢٢ وَأَنْجَبَ قَهَاتُ
عَمِّينَادَابَ، وَعَمِّينَادَابُ قُورَحَ، وَقُورَحُ أَسِّيرَ، ٢٣ وَأَسِّيرُ أَلْقَانَةَ، وَأَلْقَانَةُ
أَبِيأَسَافَ، وَأَبِيأَسَافُ أَسِّيرَ، ٢٤ وَأَسِّيرُ تَحَثَ، وَتَحَثُ أُورِيئِيلَ، وَأُورِيئِيلُ
عُزِّيَّا، وَعُزِّيَّا شَاوُلَ. ٢٥ وَشَاوُلُ أَلْقَانَةَ؛ وَوَلَدَ أَلْقَانَةُ ابْنَيْنِ هُمَا عَمَاسَايُ
وَأَخِيمُوتُ. ٢٦ وَأَنْجَبَ أَخِيمُوتُ أَلْقَانَةَ، وَوَلَدَ أَلْقَانَةُ صُوفَايَ، وَصُوفَايُ
نَحَثَ. ٢٧ وَنَحَثُ أَلِيآبَ، وَأَلِيآبُ يَرُوحَامَ، وَيَرُوحَامُ أَلْقَانَةَ (الَّذِي أَنْجَبَ
صَمُوئِيلَ). ٢٨ وَكَانَ لِصَمُوئِيلَ ابْنَانِ أَكْبَرُهُمَا وَشْنِي وَالثَّانِي أَبِيَّا. ٢٩ وَأَنْجَبَ
مَرَارِي مَحْلِي، وَمَحْلِي لِبْنِي، وَلِبْنِي شِمْعِي، وَشِمْعِي عُزَّةَ. ٣٠ وَعُزَّةُ شِمْعِي،
وَشِمْعِي حَجِيَّا، وَحَجِيَّا عَسَايَا.

موسيقيو الهيكل

٣١ وَبَعْدَ أَنِ اسْتَقَرَّ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ عَيَّنَ دَاوُدُ قَادَةً لِجَوْقَةِ

١٦:٦-١٩ تكرار لما جاء في خر ٦:١٦-١٩؛ عد ٣:١٧-٢٠؛ ٢٦:٥٧ - ٦١.

٢٢:٦-٢٣ أسير ... ألقانة ... أبيأساف. يذكر خر ٦:٢٤ أن تلك أسماء بني قورح، ولكنهم يُستعرضون هنا بالأسلوب الذي استخدم عادةً في التسلسل الطولي الذي تذكر فيه أجيال متتابعة (انظر الآيات ٢٠-٢١، ٢٥-٢٦، ٢٩-٣٠).

٢٢:٦ عميناداب. تذكر سلسلة النسب التي تكاد تتطابق مع هذه السلسلة الواردة فيما بعد اسم يصهار بدلاً من عميناداب، الذي لا يذكر أي موضع آخر أنه ابن قهات، بينما تشير جميع القوائم الأخرى إلى يصهار (الآيات ٢، ٣٧-٣٨؛ خر ٦:١٨؛ ٢١). إما أن يكون عميناداب هو اسم آخر بديل غير معترف به ليصهار أو أنه ابن غير معروف. ولعل هذا مثال آخر على المرونة في كتابة قوائم النسب، حيث يتم الربط بين اللاويين ونسل داود (انظر را ٤:١٨-٢٢؛ انظر أيضاً مت ١:٤؛ لو ٣:٣٣) من خلال زواج هرون بإحدى بنات عميناداب من سبط يهوذا (خر ٦:٢٣؛ انظر ١أخ ٢:١٠).

٢٤:٦ أوريئيل. يحتمل أن يكون هو الشخص الذي قاد القهاتيين في يوم داود (١أخ ١٥:٥).

٢٦:٦-٢٧ صوفاي ... نحث ... أليآب. يرجح أنها أسماء أخرى لكل من صوفة وتوح وإيليئيل (الآيات ٣٤-٣٥).

٢٧:٦ صموئيل. ويذكر نسبه أيضاً في ١صم ١:١، حيث يقال إن عائلته تنتمي لسبط أفرايم (انظر التعليق). إما أن يكون هذا مثالاً للمرونة في سلاسل النسب حيث أدت خدمة صموئيل في الخيمة (١صم ٣) وقيامه بالمهام الكهنوتية (١أخ ٩:٢٢؛ ١صم ٢:١٨؛ ٣:١) إلى إدراجه في النسب اللاوي، أو أن تفهم كلمة «أفرايمي» باعتبارها إشارة إلى محل إقامتهم، وليس نسبهم.



٣١:٦-٤٨ شاركت كل عشيرة من عشائر اللاويين الثلاث بموسيقيين في الهيكل: هيمان من عائلة قهات، وآساف من جرشون، وإيثان من مراري. ومن الجدير بالملاحظة أن الكتاب يشير عدة مرات إلى قيام داود بتشكيل طائفة من الموسيقيين (١أخ ١٥:١٦، ٢٧؛ ٢٥:١-٣١؛ ٢أخ ٢٩:٢٥-٢٦؛ انظر نح ١٢:٤٥-٤٧). وقد قاد السرد المتكرر لدور اللاويين لافتراض أن الكاتب كان أحد الموسيقيين. وتشهد المراجع غير الكتابية كذلك بذيوع صيت فرق المغنين والموسيقيين في المعابد الكنعانية. ويبدو أن سلسلة النسب هذه تهدف إلى إضفاء الشرعية على اللاويين الموجودين في فترة ما بعد السبي (عز ٢:٤٠-٤١؛ نح ٧:٤٣-٤٤؛ ١٠:٩-١٣، ٢٨-٢٩؛ ١١:١٥-١٨؛ ١٢:٢٤-٤٧).

التَّسْبِيحِ. ٣٢فَوَاظَبُوا عَلَى الْخِدْمَةِ أَمَامَ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ هَيْكَلَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَاسْتَمَرُّوا قَائِمِينَ بِالْخِدْمَةِ حَسَبَ تَرْتِيبِهِمْ. ٣٣وَهَذَا سِجِلُّ بِنَسَبِ قَادَةِ الْمُغَنِّينَ وَأَوْلاَدِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَهَاتِيِّينَ: هَيْمَانُ الْمُغَنِّي ابْنُ يُوئِيلَ بْنِ صَمُوئِيلَ، ٣٤بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يَرُوحَامَ بْنِ إِيلِيئِيلَ بْنِ تُوحَ، ٣٥بْنِ صُوفَ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ مَحَثَ بْنِ عَمَاسَايَ، ٣٦بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يُوئِيلَ بْنِ عَزَرْيَا بْنِ صَفَنْيَا، ٣٧بْنِ تَحَثَ بْنِ أَسِّيرَ بْنِ أَبِيَاسَافَ بْنِ قُورَحَ، ٣٨بْنِ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لاَوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ. ٣٩وَكَانَ آسَافُ مُسَاعِداً لِهَيْمَانَ، وَهُوَ آسَافُ بْنُ بَرَخْيَا بْنِ شِمْعِي، ٤٠بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ بَعَسِيَا بْنِ مَلْكِيَا، ٤١بْنِ أَثْنَايَ بْنِ زَارَحَ بْنِ عَدَايَا، ٤٢بْنِ أَيْثَانَ بْنِ زِمَّةَ بْنِ شِمْعِي، ٤٣بْنِ يَحَثَ بْنِ جَرْشُومَ بْنِ لاَوِي. ٤٤وَكَانَ أَيْثَانُ مُسَاعِداً ثَانِياً لِهَيْمَانَ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَارِي، وَأَبُوهُ قِيشِي بْنُ عَبْدِي بْنِ مَلُّوخَ، ٤٥بْنِ حَشَبْيَا بْنِ أَمَصْيَا بْنِ حِلْقِيَّا، ٤٦بْنِ أَمْصِي بْنِ بَانِي، بْنِ شَامِرَ، ٤٧بْنِ مَحْلِي بْنِ مُوشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لاَوِي. ٤٨وَقَدْ تَوَلَّى بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمِ اللاَّوِيِّينَ، خِدْمَةَ مَسْكَنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٣٣:٦ ١مل ٤:٣١؛ انظر آية ٢٨ — ١أخ ١٥:١٧؛ ٢٥:١؛
٣٤:٦ انظر ١صم ١:١
٣٧:٦ انظر خر ٦:٢٤
٣٨:٦ خر ٦:٢١
٣٩:٦ ١أخ ٢٥:١، ٩؛ نح ١١:١٧؛ — ٢أخ ٢٩:١٣؛ ١أخ ١٥:١٧
٤٤:٦ ١أخ ١٥:١٧
٤٨:٦ ١أخ ٢٣:٣٢

أسرة هرون

٤٩أَمَّا هرُونُ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَدْ تَوَلَّوْا خِدْمَةَ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَالْبَخُورِ عَلَى مَذْبَحِ الْبَخُورِ، فَضْلاً عَنْ تَأْدِيَةِ كُلِّ خَدَمَاتِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللهِ.

٥٠وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هرُونَ وَنَسْلِهِمْ: أَلِعَازَارُ الَّذِي أَنْجَبَ فِينْحَاسَ، وَفِينْحَاسُ أَبِيشُوعَ، ٥١وَأَبِيشُوعُ بُقِّيَ، وَبُقِّي عُزِّي، وَعُزِّي زَرَحْيَا، ٥٢وَزَرَحْيَا مَرَايُوثَ، وَمَرَايُوثُ أَمَرْيَا، وَأَمَرْيَا أَخِيطُوبَ، ٥٣وَأَخِيطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ أَخِيمَعَصَ. ٥٤وَهَذِهِ هِيَ مَوَاضِعُ مَسَاكِنِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ هرُونَ وَضِيَاعُهُمْ وَحُدُودُهُمُ الَّتِي وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَيْهَا. ٥٥فَأَعْطَوْهُمْ حَبْرُونَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٥٦وَأَمَّا حُقُولُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَالَبَ بْنِ يَفُنَّةَ. ٥٧كَمَا أُعْطِيَتْ لأَبْنَاءِ هرُونَ مُدُنُ الْمَلْجَأ: حَبْرُونُ وَلِبْنَةُ وَمَرَاعِيهَا وَيَتِّيرُ وَأَشْتَمُوعُ وَمَرَاعِيهَا، ٥٨وَحِيلَيْنُ

٤٩:٦ خر ١:٢٧-٨؛ ٢أخ ١:٣٠-٧، ١٠؛ ١٨:٢٦ — انظر خر ١:٣٠-٧، ١٠؛
٥٣:٦ انظر ٢صم ٨:١٧
٥٤:٦ انظر عد ٣١:١٠
٥٦:٦ انظر يش ١٤:١٣؛ — انظر ١٥:١٣
٥٧:٦ انظر عد ٣٣:٢٠؛ — انظر يش ١٥:٤٨
٥٨:٦ انظر يش ١٠:٣

٤٩:٦-٥٣ تكرار للآيات ٤-٨ ولكنه في الأغلب يقوم بوظيفة أخرى: إضفاء الصبغة الشرعية على نسل صادوق، الذي يتم تتبعه حتى عهد سليمان، باعتباره الجزء الوحيد من اللاويين المسموح له بتقديم الذبائح.

٥٤:٦-٨١ تلك القائمة بالأراضي التي سكنها اللاويين مذكورة في يش ٢١ مع اختلافات بسيطة (انظر التعليقات هناك). كان اللاويون، الذين لم يأخذوا نصيباً خاصاً من الأرض، موزعين على كل أرض بني إسرائيل (حيث أن نصيبهم كان هو الرب نفسه).

وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرُ وَمَرَاعِيهَا، ٥٩وَعَاشَانُ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتُ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا.
٦٠وَأَعْطَوْهُمْ أَيْضاً مِنْ أَرْضِ سِبْطِ بَنْيَامِينَ: جَبَعَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمَثَ
وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَاثُوثَ وَمَرَاعِيهَا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ مُدُنِهِمْ ثَلاَثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً
وَفْقاً لِعَشَائِرِهِمْ. ٦١وَأُعْطِيَتْ بِالْقُرْعَةِ عَشْرُ مُدُنٍ لِبَقِيَّةِ عَشِيرَةِ قَهَاتَ مِنْ
مُدُنِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.
٦٢وَوُهِبَتْ لِعَائِلاَتِ عَشَائِرِ جَرْشُومَ بِالْقُرْعَةِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً
فِي أَرَاضِي أَسْبَاطِ يَسَّاكَرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَمَنَسَّى فِي بَاشَانَ. ٦٣كَمَا
وُهِبَتْ لِعَائِلاَتِ عَشَائِرِ مَرَارِي بِالْقُرْعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ مُدُنِ
أَسْبَاطِ رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ. ٦٤وَهَكَذَا أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللاَّوِيِّينَ
مُدُناً يُقِيمُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا. ٦٥وَقَدْ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْمُدُنُ الْمَذْكُورَةُ
بِأَسْمَائِهَا بِالْقُرْعَةِ مِنْ مُدُنِ أَرَاضِي أَسْبَاطِ يَهُوذَا، وَشِمْعُونَ، وَبَنْيَامِينَ.
٦٦كَمَا كَانَتْ بَعْضُ مُدُنِ الْقَهَاتِيِّينَ ضِمْنَ حُدُودِ أَرَاضِي سِبْطِ أَفْرَايِمَ.
٦٧وَخَصَّصُوا لَهُمْ أَيْضاً مُدُنَ مَلْجَإٍ: شَكِيمَ وَمَرَاعِيهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ،
وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا، ٦٨وَيَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا،
٦٩وَأَيَّلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِمُّونَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٠وَأَعْطَوْا لِعَشِيرَةِ أَبْنَاءِ
قَهَاتَ الْبَاقِينَ مِنْ مُدُنِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مَدِينَتَيْ عَانِيرَ وَمَرَاعِيهَا
وَبِلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا.
٧١وَأَعْطَوْا لِعَشِيرَةِ الْجَرْشُومِيِّينَ مِنْ مُدُنِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى
الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي بَاشَانَ، جُولاَنَ وَمَرَاعِيهَا وَعَشْتَارُوتَ وَمَرَاعِيهَا.
٧٢وَمِنْ مُدُنِ أَرَاضِي سِبْطِ يَسَّاكَرَ، قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا وَدَبَرَةَ وَمَرَاعِيهَا،
٧٣وَرَامُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٤وَمِنْ مُدُنِ أَرَاضِي سِبْطِ
أَشِيرَ، مَشْآلَ وَمَرَاعِيهَا وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٥وَحُقُوقَ وَمَرَاعِيهَا،
وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٦وَمِنْ مُدُنِ أَرَاضِي سِبْطِ نَفْتَالِي، قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ
وَمَرَاعِيهَا، وَحَمُّونَ وَمَرَاعِيهَا وَقَرْيَتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٧وَأَعْطَوْا بَقِيَّةَ
أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ مُدُنِ أَرَاضِي سِبْطِ زَبُولُونَ رِمُّونُو وَمَرَاعِيهَا، وَتَابُورَ
وَمَرَاعِيهَا. ٧٨كَمَا وَهَبُوهُمْ مِنْ مُدُنِ أَرَاضِي رَأُوبَيْنَ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ
الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا بَاصِرَ وَمَرَاعِيهَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَيَهْصَةَ وَمَرَاعِيهَا،
٧٩وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا. ٨٠وَمِنْ مُدُنِ أَرَاضِي سِبْطِ
جَادَ فِي جِلْعَادَ رَامُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَحَنَايِمَ وَمَرَاعِيهَا، ٨١وَحَشْبُونَ
وَمَرَاعِيهَا، وَيَعْزِيرَ وَمَرَاعِيهَا.

٥٩:٦ انظر يش ٤٢:١٥
٦٠:٦ إر ١:١
٦٤:٦ عد ١-٨:٣٥
٦٧:٦ انظر يش ٣٣:١٠
٦٨:٦ ١مل ١٢:٤؛ انظر يش ١٠:١٠
٦٩:٦ انظر يش ١٢:١٠؛ انظر يش ٤٥:١٩
٧١:٦ ١أخ ٧:٢٣؛ انظر يش ٨:٢٠
٧٢:٦ انظر يش ١٢:١٩
٧٤:٦ انظر يش ٢٨:١٩
٧٥:٦ يش ٣٤:١٩؛ انظر عد ٢١:١٣
٧٦:٦ يش ٢٨:١٩؛ انظر عد ٣٧:٣٢
٧٨:٦ انظر يش ٨:٢٠
٧٩:٦ انظر تث ٢٦:٢
٨٠:٦ يش ٨:٢٠؛ انظر تك ٢:٣٢
٨١:٦ انظر عد ٣٢:٢١؛ ٢أخ ١٤:١١

ذرية يساكر

١:٧ انظر تك ٣٠:١٨؛ انظر تك ٤٦:١٣

٧ وَأَنْجَبَ يَسَّاكَرُ أَرْبَعَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: تُولاَعُ وَفُوَّةُ وَيَاشُوبُ وَشِمْرُونُ.
٢وَأَبْنَاءُ تُولاَعَ هُمْ: عُزِّي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَايُ وَيِبْسَامُ
وَشَمُوئِيلُ. وَهَؤُلاَءِ كَانُوا رُؤَسَاءَ الْعَائِلاَتِ الَّتِي تَفَرَّعَتْ مِنْ أَبِيهِمْ تُولاَعَ:
وَهُمْ مُحَارِبُونَ أَشِدَّاءُ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ
وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَستَّ مِئَةٍ. ٣وَأَنْجَبَ عُزِّي يَزْرَحْيَا الَّذِي وُلِدَ لَهُ خَمْسَةُ
أَبْنَاءَ، هُمْ: مِيخَائِيلُ وَعُوبَدْيَا وَيُوئِيلُ وَيِشِّيَّا، وَكُلُّهُمْ رُؤُوسُ عَائِلاَتٍ. ٤وَقَدْ
أَكْثَرَ نَسْلُهُمْ مِنَ الزَّوَاجِ بِنِساءٍ كَثِيرَاتٍ، فَأَنْجَبُوا عَدَداً غَفِيراً مِنَ الأَبْنَاءِ،
فَكَانَ عَدَدُهُمْ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِعَائِلاَتِهِمْ سِتَّةً وَثَلاَثِينَ أَلْفاً مِنَ الْمُنْخَرِطِينَ
فِي سِلْكِ الْجَيْشِ. ٥أَمَّا جُمْلَةُ الْمُجَنَّدِينَ مِنْ سَائِرِ عَائِلاَتِ سِبْطِ يَسَّاكَرَ
وَعَشَائِرِهَا فَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفاً مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ.

ذرية بنيامين

٦:٧ انظر عد ٢٦:٣٨

٦وَأَنْجَبَ بَنْيَامِينُ ثَلاَثَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: بَالَعُ وَبَاكَرُ وَيَدِيعَئِيلُ. ٧وَأَنْجَبَ بَالَعُ
خَمْسَةَ أَبْنَاءَ هُمْ: أَصْبُونُ وَعُزِّي وَعَزِّيئِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَعِيرِي. وَقَدْ أَصْبَحُوا
رُؤَسَاءَ لِعَشَائِرِهِمْ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا مِنْ عَائِلاَتٍ، بَلَغُوا فِي جُمْلَتِهِمِ اثْنَيْنِ
وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعَةً وَثَلاَثِينَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ حَسَبَ سِجِلاَتِ
الأَنْسَابِ. ٨أَمَّا أَبْنَاءُ بَاكَرَ فَهُمْ: زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَأَلِيعَزَرُ وَأَلْيُوعِينَايُ
وَعُمْرِي، وَيَرِيمُوثُ وَأَبِيَّا وَعَنَاثُوثُ وَعَلاَمَثُ، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بَاكَرَ. ٩وَقَدْ
بَلَغَ عَدَدُهُمْ وَفْقاً لاِنْتِمَائِهِمْ لِعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلاَتِهِمْ عِشْرِينَ أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ
مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي سِجِلاَتِ الأَنْسَابِ. ١٠وَأَنْجَبَ
يَدِيعَئِيلُ بَلْهَانَ الَّذِي وَلَدَ يَعِيشَ وَبَنْيَامِينَ وَأَهُودَ وَكَنْعَنَةَ وَزَيْتَانَ وَتَرْشِيشَ
وَأَخِيشَاحَرَ. ١١وَجَمِيعُهُمْ رُؤُوسُ عَشَائِرَ تَفَرَّعَتْ مِنْ يَدِيعَئِيلَ. وَقَدْ بَلَغَ
عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ الْمُجَنَّدِينَ فِي
الْجَيْشِ. ١٢وَأَنْجَبَ عَيْرُ شُفِّيمَ وَحُفِّيمَ، كَمَا وُلِدَ لِعَيْرَ حُوشِيمُ.

ذرية نفتالي

١٣:٧ انظر تك ٣٠:٨

١٣وَأَنْجَبَ نَفْتَالِي ابْنُ بِلْهَةَ، مَحْظِيَّةِ يَعْقُوبَ، يَحْصِيئِيلَ وَجُونِي وَيَصَرَ
وَشَلُّومَ.

١:٧-٥ هناك أجزاء من سلسلة نسب يساكر مأخوذة من تك ٤٦:١٣؛ عد ١:٢٨؛ ٢٦:٢٣-٢٥. ويبدو أن قائمة العائلات تلك مأخوذة من سجلات التجنيد الإلزامي (الآيات ٢، ٤-٥) من عهد داود (الآية ٢)، وربما تكون مبنية على الإحصاء الوارد ذكره في الفصل ٢١ وفي ٢صم ٢٤.

١٣:٧ تكرار لما ورد في تك ٤٦:٢٤؛ عد ٢٦:٤٨-٥٠. **ابن بلهة.** بلهة سرية يعقوب (تك ٣٠:٣-٨).

ذرية منَسَّى

١٤:٧ انظر تك ٤١:٥١؛ انظر يش ١٧:١؛ ١أخ ٥:٢٣؛ انظر عد ٢٦:٣٠

١٤ وَأَنْجَبَ مَنَسَّى مِنْ مَحْظِيَّتِهِ الآرَامِيَّةِ ابْنَيْنِ، هُمَا: إِشْرِيئِيلُ وَمَاكِيرُ
وَالِدُ جِلْعَادَ. ١٥ وَتَزَوَّجَ مَاكِيرُ مِنْ أُخْتِ حُفِّيمَ وَشُفِّيمَ وَتُدْعَى مَعْكَةَ
وَكَانَ اسْمُ ابْنِ مَاكِيرَ الثَّانِي صَلُفْحَادَ، وَلَمْ يُنْجِبْ سِوَى بَنَاتٍ. ١٦ وَوَلَدَتْ
مَعْكَةُ زَوْجَةُ مَاكِيرَ ابْنَيْنِ دَعَتْ أَحَدَهُمَا فَرَشَ وَالثَّانِي شَارَشَ، وَأَنْجَبَ
فَرَشُ ابْنَيْنِ، هُمَا: أُولَامُ وَرَاقَمُ. ١٧ وَكَانَ لأُولَامَ ابْنٌ يُدْعَى بَدَانَ. هَؤُلاَءِ
هُمْ ذُرِّيَّةُ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى. ١٨ وَأَنْجَبَتْ هَمُّولَكَةُ أُخْتُ مَاكِيرَ
إِيشْهُودَ وَأَبِيعَزَرَ وَمَحْلَةَ. ١٩ وَكَانَ لِشَمِيدَاعَ أَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ هُمْ: أَخِيَانُ،
وَشَكِيمُ، وَلِقْحِي وَأَنِيعَامُ.

١٧:٧ انظر عد ٢٦:٣٠

١٨:٧ انظر يش ١٧:٢

١٩:٧ يش ١٧:٢

ذرية أفرايم

٢٠:٧ انظر تك ٤١:٥٢؛ انظر عد ١:٣٣

٢٠ وَأَنْجَبَ أَفْرَايِمُ ابْنَهُ شُوتَالَحَ، وَشُوتَالَحُ وَلَدَ بَرَدَ، وَبَرَدُ تَحَثَ، وَتَحَثُ
أَلِعَادَا، وَأَلِعَادَا تَحَثَ. ٢١ وَتَحَثُ زَابَادَ، وَزَابَادُ شُوتَالَحَ، وَشُوتَالَحُ عَزَرَ،
وَعَزَرُ أَلِعَادَ، وَقَدْ قَتَلَ أَهْلُ جَتَّ عَزَرَ وَأَلِعَادَ عِنْدَمَا حَاوَلاَ أَنْ يُغِيرَا عَلَى
مَاشِيَتِهِمْ. ٢٢ فَنَدَبَهُمَا أَبُوهُمَا أَفْرَايِمُ أَيَّاماً كَثِيرَةً، وَأَقْبَلَ إِخْوَتُهُ لِتَعْزِيَتِهِ.
٢٣ وَعَاشَرَ بَعْدَ ذَلِكَ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْناً، سَمَّاهُ بَرِيعَةَ، لأَنَّ بَلِيَّةً
أَصَابَتْ بَيْتَهُ. ٢٤ وَكَانَتْ لأَفْرَايِمَ ابْنَةٌ اسْمُهَا شِيرَةُ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ
السُّفْلَى وَالْعُلْيَا وَأُزَّيْنَ شِيرَةَ. ٢٥ وَمِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ رَفَحُ الَّذِي أَنْجَبَ رَشَفَ،
وَرَشَفُ تَلَحَ، وَتَلَحُ تَاحَنَ، ٢٦ وَتَاحَنُ لَعْدَانَ، وَلَعْدَانُ عَمِّيهُودَ، وَعَمِّيهُودُ
أَلِيشَمَعَ، ٢٧ وَأَلِيشَمَعُ نُونَ، وَنُونُ يَهُوشُوعَ. ٢٨ وَقَدِ اسْتَوْطَنُوا وَتَمَلَّكُوا فِي
بَيْتِ إِيلَ وَضِيَاعِهَا حَتَّى نَعَرَانَ شَرْقاً، وَجَازَرَ وَضِيَاعِهَا وَشَكِيمَ وَضِيَاعِهَا
حَتَّى غَزَّةَ وَضِيَاعِهَا غَرْباً. ٢٩ وَقَامَتْ عَلَى مُحَاذَاةِ أَرْضِ مَنَسَّى مَدِينَةُ بَيْتِ

٢٤:٧ انظر يش ١٠:١٠

٢٨:٧ يش ١٠:٣٣

٢٩:٧ انظر يش ١٧:١١؛ انظر يش ١١:٢

١٩-١٤:٧ انظر التعليق على ٥:٢٣-٢٦. أخذت سلسلة النسب الواردة هنا عن عد ٢٦:٢٩-٣٤؛ يش ١٧:١-١٨. بنات صلفحاد (الآية ١٥) هن اللاتي تسببن في سن قوانين لحماية حقوق ميراث النساء (عد ٢٦:٢٩-٣٤؛ ٢٧:١-١١؛ ٣٦:١-١٢؛ يش ١٧:٣-٤). لا تسجل آنية السامرة (حوالي ٦٥ قطعة من آنية خزفية عليها نقوش سجلات توصيل النبيذ، والزيت، والشعير وبعض السلع الأخرى في القرن الثامن قبل الميلاد) سوى سبع عشائر من بين عشائر سبط منسى المختلفة البالغ عددها ثلاث عشرة عشيرة. وبروز النساء في سلاسل النسب الواردة هنا أمر غير معتاد؛ وقد يرجح هذا الأمر أن تلك الأنساب كانت مستخدمة في الدوائر المدنية، وربما كانت تعبر عن الحالة الاجتماعية للعائلات المختلفة لسبط منسى (انظر المقدمة: سلاسل الأنساب).

٢٩-٢٠:٧ يذكر جزء من سلسلة نسب أفرايم في عد ٢٦:٣٥. لو كان رفح (الآية ٢٥) هو حفيد أفرايم، تكون هناك ١٠ أجيال مسجلة بين أفرايم ويشوع، وهو رقم يتناسب بشدة مع فترة الأربعمئة سنة التي قضاها بنو إسرائيل في مصر. كما يذكر انتساب يشوع لأفرايم في عد ٨:١٣ (حيث يدعى «هوشع»؛ انظر عد ١٦:١٣). ولابد أن يكون الهجوم على جت (الآيات ٢١-٢٢) قد وقع قبل دخول أرض كنعان، ولابد أن يكون قد بدأ في مصر. قائمة المستوطنات (الآيات ٢٨-٢٩) تلخص ما جاء في يش ١٦-١٧.

شَانَ وَضِيَاعُهَا، وَتَعْنَكُ وَضِيَاعُهَا، وَمَجِدُّو وَضِيَاعُهَا، وَدُورُ وَضِيَاعُهَا. وَقَدْ سَكَنَ بَنُو يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ.

ذرية أشير

٣٠:٧ انظر عد ١:٤٠

٣٠وَأَنْجَبَ أَشِيرُ يَمْنَةَ وَيِشْوَةَ وَيِشْوِي وَبَرِيعَةَ وَأُخْتَهُمْ سَارَحَ. ٣١وَكَانَ لِبَرِيعَةَ ابْنَانِ، هُمَا: حَابِرُ وَمَلْكِيئِيلُ الَّذِي كَانَ وَالِداً لِبِرْزَاوَثَ. ٣٢وَأَنْجَبَ حَابِرُ يَفْلِيطَ وَشُومَيْرَ وَحُوثَامَ وَأُخْتَهُمْ شُوعَا. ٣٣أَمَّا أَبْنَاءُ يَفْلِيطَ فَهُمْ: فَاسَكُ وَبِمْهَالُ وَعَشْوَةُ. هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَفْلِيطَ. ٣٤وَأَنْجَبَ شَامِرُ (شُومَيْرُ) آخِي وَرُهْجَةَ وَيَحُبَّةَ وَآرَامَ. ٣٥أَمَّا أَبْنَاءُ أَخِيهِ هِيلاَمَ (حُوثَامَ) فَهُمْ: صُوفَحُ وَيَمْنَاعُ وَشَالَشُ وَعَامَالُ. ٣٦وَأَنْجَبَ صُوفَحُ: سُوحَ وَحَرْنَفَرَ وَشُوعَالَ وَبِيرِي وَيَمْرَةَ، ٣٧وَبَاصِرَ وَهُودَ وَشَمَّا وَشِلْشَةَ وَيِثْرَانَ وَبَئِيرَا. ٣٨وَأَبْنَاءُ يَثَرَ هُمْ: يَفُنَّةُ وَفِسْفَةُ وَأَرَا. ٣٩أَمَّا أَبْنَاءُ عُلَّا فَهُمْ: آرَحُ وَحَنِيئِيلُ وَرَصِيَا. ٤٠كُلُّ هَؤُلاَءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَشِيرَ، رُؤَسَاءُ عَائِلاَتٍ فِي عَشَائِرِهِمْ مِنْ خِيرَةِ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ، وَقَادَةٌ بَارِزُونَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الْمُنْخَرِطِينَ مِنْهُمْ فِي الْجَيْشِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفاً.

نسب شاول البنياميني

١:٨ انظر تك ٢١:٤٦
٣:٨ انظر تك ٢١:٤٦
٤:٨ ٢صم ٩:٢٣
٦:٨ قض ١٢:٣-٣٠

٨ وَأَنْجَبَ بَنْيَامِينُ خَمْسَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ عَلَى التَّوَالِي: بِكْرُهُ بَالَعُ، وَأَشْبِيلُ وَأَخْرَخُ، ٢وَنُوحَةُ وَرَافَا. ٣وَأَبْنَاءُ بَالَعَ: أَدَّارُ وَجِيرَا وَأَبِيهُودُ، ٤وَأَبِيشُوعُ وَنُعْمَانُ وَأَخُوخُ، ٥وَجِيرَا وَشَفُوفَانُ، وَحُورَامُ. ٦وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ آحُودَ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَسَاءَ عَائِلاَتٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَ الَّذِينَ طُرِدُوا فِي مَا بَعْدُ إِلَى مَنَاحَةَ، ٧وَهُمْ: نُعْمَانُ وَأَخِيَا وَجِيرَا الَّذِي قَادَهُمْ إِلَى مَنَاحَةَ، وَقَدْ أَنْجَبَ عُزَّا وَأَخِيحُودَ. ٨وَأَنْجَبَ شَحْرَايِمُ فِي بِلاَدِ مُوآبَ، بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ

٣٠:٧-٤٠ تتشابه سلسلة نسب أشير الواردة هنا مع ما جاء في تك ١٧:٤٦ في أول ثلاثة أجيال؛ كما أنها تتشابه مع عد ٤٤:٢٦-٤٦؛ باستثناء عدم ذكر اسم يشوة (الآية ٣٠) هناك. و يرجح أن هذه السلسلة أيضاً تؤدي وظيفة لها علاقة بالجيش (الآية ٤٠).

١:٨-٤٠ يعبر ذكر سلسلة نسب بنيامين مرة أخرى وبشكل أكثر تركيزاً (انظر التعليق على ٦:٧-١٢) عن أهمية هذا السبط واهتمام الكتاب بشاول. كانت المملكة الجنوبية تتألف من يهوذا وشمعون وجزء من بنيامين (١مل ١٢:١-٢١)، وكانت أراضيهم تشكل الجزء الأكبر من إقليم يهوذا بعد العودة من السبي في زمن الكاتب. يرد نسل بنيامين بشكل أكثر تفصيلاً من أنسال جميع الأسباط الأخرى باستثناء يهوذا ولاوي. ويتضح اهتمام الكتاب أيضاً بإظهار نسب شاول (الآيات ٢٩-٣٨) لكي يمهد المسرح للقصة التاريخية التي تبدأ بنهاية فترة حكمه (الفصل ١٠)؛ وتتكرر سلسلة نسب شاول مرة أخرى في ١أخ ٣٥:٩-٤٤. العديد من الإشارات الواردة فيه ترجح أن هذا النسب أيضاً قد استمد من قوائم كانت مستخدمة أيضاً في الجيش (الآيات ٦، ١٠، ١٣، ٢٨، ٤٠).

١:٨-٥ قارن بما جاء في ٦:٧-١٢؛ تك ٢١:٤٦-٢٢؛ عد ٣٨:٢٦-٤١.

٦:٨-٢٧ ينفرد كتاب أخبار الأيام بذكر هذا الجزء.

زَوْجَتَيْهِ حُوشِيمَ وَبَعْرَا، [٩]أَبْنَاءً مِنْ زَوْجَتِهِ الْجَدِيدَةِ خُودَشَ، هُمْ: يُوبَابُ
وَظِبْيَا وَمَيْشَا وَمَلْكَامُ، [١٠]وَيَعُوصُ وَشَبْيَا وَمِرْمَةُ. وَقَدْ أَصْبَحَ هَؤُلاَءِ رُؤَسَاءَ
بُيُوتَاتٍ. [١١]وَكَانَ قَدْ أَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ حُوشِيمَ ابْنَيْنِ هُمَا: أَبِيطُوبُ وَأَلْفَعَلُ.
[١٢]أَمَّا أَبْنَاءُ أَلْفَعَلَ فَهُمْ: عَابِرُ وَمِشْعَامُ وَشَامِرُ الَّذِي بَنَى مَدِينَتَيْ أُونُو وَلُودَ
وَضِيَاعَهُمَا، [١٣]وَبَرِيعَةُ وَشَمَعُ وَهُمَا رَأْسَا عَائِلاَتِ أَهْلِ أَيَّلُونَ، وَقَدْ قَامَا
بِطَرْدِ سُكَّانِ جَتَّ مِنْهَا. [١٤]أَمَّا أَخِيُو وَشَاشَقُ وَيَرِيمُوتُ، [١٥]وَزَبَدْيَا وَعَدَادُ
وَعَادَرُ، [١٦]وَمِيخَائِيلُ وَيِشْفَةُ وَيُوخَا فَهُمْ أَبْنَاءُ بَرِيعَةَ. [١٧]أَمَّا زَبَدْيَا وَمَشُلاَّمُ
وَحَزْقِي وَحَابِرُ، [١٨]وَيِشْمَرَايُ وَيَزْلِيَاهُ وَيُوبَابُ، فَهُمْ أَبْنَاءُ أَلْفَعَلَ. [١٩]أَمَّا يَاقِيمُ
وَزِكْرِي وَزَبْدِي، [٢٠]وَأَلِيعِينَايُ وَصِلَّتَايُ وَإِيلِيئِيلُ، [٢١]وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشِمْرَةُ
فَهُمْ أَبْنَاءُ شِمْعِي. [٢٢]وَأَمَّا يِشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِيلِيئِيلُ، [٢٣]وَعَبْدُونُ وَزِكْرِي
وَحَانَانُ، [٢٤]وَحَنَنْيَا وَعِيلاَمُ وَعَنْثُوثِيَا، [٢٥]وَيَفْدَيَا وَفَنُوئِيلُ فَهُمْ أَبْنَاءُ شَاشَقَ.
[٢٦]أَمَّا شِمْشَرَايُ وَشَحَرْيَا وَعَثَلْيَا، [٢٧]وَيَعَرْشِيَا وَإِيلِيَّا وَزِكْرِي فَهُمْ أَبْنَاءُ
يَرُوحَامَ. [٢٨]هَؤُلاَءِ هُمْ رُؤَسَاءُ آبَاءِ بُيُوتَاتِهِمْ حَسَبَ سِجِلاَّتِ مَوَالِيدِهِمْ،
مِمَّنِ اسْتَوْطَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ. [٢٩]وَأَسَّسَ يَعُوئِيلُ مَدِينَةَ جِبْعُونَ وَأَقَامَ فِيهَا.
وَأَنْجَبَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَعْكَةُ [٣٠]عَبْدُونَ الابْنَ الْبِكْرَ، ثُمَّ صُورَ وَقَيْسَ وَبَعَلَ
وَنَادَابَ، [٣١]وَجَدُورَ وَأَخِيُو وَزَاكِرَ. [٣٢]وَمِقْلُوثَ الَّذِي أَنْجَبَ شَمَاةَ. وَهُمْ
أَيْضاً أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى جُوَارِ بَقِيَّةِ أَقَارِبِهِمْ.
[٣٣]وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْساً، وَقَيْسٌ وَلَدَ شَاوُلَ الَّذِي أَنْجَبَ يَهُونَاثَانَ وَمَلْكِيشُوعَ
وَأَبِينَادَابَ وَإِشْبَعَلَ. [٣٤]وَأَنْجَبَ يَهُونَاثَانُ مَرِيبْبَعَلَ، وَمَرِيبْبَعَلُ مِيخَا. [٣٥]أَمَّا أَبْنَاءُ
مِيخَا فَهُمْ: فِيثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيعُ وَآحَازُ. [٣٦]وَأَنْجَبَ آحَازُ يَهُوعَدَّةَ، وَيَهُوعَدَّةُ
عَلْمَثَ وَعَزْمُوتَ وَزِمْرِي، وَزِمْرِي مُوصَا. [٣٧]وَمُوصَا وَلَدَ بِنْعَةَ، وَبِنْعَةُ رَافَةَ،
وَرَافَةُ أَلِعَاسَةَ، وَأَلِعَاسَةُ آصِيلَ. [٣٨]وَكَانَ لآصِيلَ سِتَّةُ أَبْنَاءٍ هُمْ: عَزْرِيقَامُ
وَبُكْرُو وَإِسْمَعِيلُ وَشَعَرْيَا وَعُوبَدْيَا وَحَانَانُ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ آصِيلَ.
[٣٩]أَمَّا أَخُوهُ عَاشِقُ فَقَدْ أَنْجَبَ بِكْرَهُ أُولاَمَ ثُمَّ يَعُوشَ، فَأَلِيفَلَطَ. [٤٠]وَكَانَ أَبْنَاءُ
أُولاَمَ مُحَارِبِينَ أَشِدَّاءَ بَارِعِينَ فِي الرِّمَايَةِ، أَكْثَرُوا مِنْ إِنْجَابِ الْبَنِينَ وَالأَحْفَادِ
حَتَّى بَلَغَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ.

١٢:٨ عز ٢:٣٣؛ نح ٦:٢؛ ٧:٣٧؛ ١١:٣٥
١٣:٨ انظر يش ١٠:١٢؛ ١١:٢٣
٢٩:٨ انظر يش ٩:٣
٣٣:٨ انظر ١صم ٢٨:١٩؛ ١صم ١٤:٤٩؛ انظر ١صم ٩:١؛ انظر ٢صم ٢:٨
٣٤:٨ انظر ٢صم ٩:١٢؛ انظر ٢١:٧-١٤؛ انظر ٢صم ٤:٤
٤٠:٨ انظر عد ٢٦:٣٨

٢٩:٨-٣٨ تقريباً هي نفسها القائمة الواردة في ١أخ ٩:٣٥-٤٤.

٣٣:٨ عن أبناء شاول انظر ١صم ١٤:٤٩؛ ٣١:٢. **يهوناثان**. الابن البكر لشاول وأكثر أبنائه شهرة، لتفوقه في القوة العسكرية ولصداقته لداود أيضاً (١صم ١٣-١٤؛ ١٨:١-١٤؛ ١٩:١-٧؛ ٢٠:١-٤٢؛ ٢٣:١٦-١٨؛ ٢صم ٢١:١٣-١٤)، وهو نفسه يوناثان حيث يمكن نطق الاسم وكتابته بالطريقتين. **إشبعل**. هو نفسه إيشبوشث؛ انظر أيضاً التعليق على ٢صم ٨:٢.

٣٤:٨ مريبعل. هو نفسه مفيبوشث؛ انظر التعليق على ٢صم ٤:٤.

الأسر الراجعة من السبي: أهل أورشليم

١:٩ ١أخ ١:١١، ١٠؛ ١٢:٣٨؛ ١٤:٨؛ ١٥:٣، ٢٨؛ ١٨:١٤؛ ١٩:١٧؛ ٢١:٥؛ ٢٨:٤، ٨؛ ٢٩:٢١، ٢٣؛ ٢أخ ١:٢؛ ٥:٣؛ ٧:٨؛ ١٠:٣، ١٦؛ ١٢:١؛ ١٣:٤، ١٥؛ ١٨:١٦؛ ٢٤:٥؛ ٢٨:٢٣؛ ٢٩:٢٤؛ ٣٠:١؛ انظر تث ٢١:١٠؛ انظر ١أخ ٥:٢٥

٢:٩ يش ٩:٢٧؛ عز ٢:٧٠؛ عز ٢:٤٣، ٥٨؛ ٨:٢٠؛ نح ٧:٦٠

٤:٩ انظر تك ٣٨:٢٩؛ ٤٦:١٢

١٢:٩ عز ٢:٣٨؛ ١٠:٢٢؛ نح ١٠:٣؛ إر ٢١:١؛ ٣٨:١

٩ وَلَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ سِجِلَّاتِ أَنْسَابِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَسُبِيَ أَهْلُ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ عِقَاباً لَهُمْ عَلَى خِيَانَتِهِمْ لِلرَّبِّ. ٢وَكَانَ أَوَّلُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلاسْتِيطَانِ ثَانِيَةً فِي أَمْلاَكِهِمْ وَمُدُنِهِمْ، هُمْ بَعْضُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَالْكَهَنَةِ، وَاللاَّوِيِّينَ، وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. ٣وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ بَعْضٌ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. وَمِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ، وَمِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى، مِنْهُمْ: ٤عُوثَايُ بْنُ عَمِّيهُودَ بْنِ عُمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارَصَ بْنِ يَهُوذَا. ٥وَمِنْ عَشِيرَةِ الشِّيلُونِيِّينَ عَسَايَا الْبِكْرُ وَأَبْنَاؤُهُ. ٦وَمِنْ بَنِي زَارَحَ يَعُوئِيلُ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا سِتَّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ. ٧وَمِنْ بَنْيَامِينَ سَلُّو بْنُ مَشُلاَّمَ بْنِ هُودُويَا بْنِ هَسْنُوأَةَ، ٨وَيِبْنِيَا بْنُ يَرُوحَامَ، وَأَيْلَةُ بْنُ عُزِّي بْنِ مِكْرِي، وَمَشُلاَّمُ بْنُ شَفَطْيَا بْنِ رَعُوئِيلَ بْنِ يِبْنِيَا. ٩فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْبَنْيَامِينِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةً وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ الرِّجَالِ هُمْ رُؤَسَاءُ لِبُيُوتَاتِ عَشَائِرِهِمْ.

١٠وَمِنَ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا وَيَهُويَارِيبُ وَيَاكِينُ، ١١وَعَزَرْيَا بْنُ حِلْقِيَّا بْنِ مَشُلاَّمَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيطُوبَ الرَّئِيسِ الْمُوَكَّلِ عَلَى الإِشْرَافِ عَلَى هَيْكَلِ اللهِ. ١٢وَعَدَايَا بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلْكِيَّا وَمَعْسَايُ بْنُ عَدِيئِيلَ بْنِ يَحْزِيرَةَ بْنِ مَشُلاَّمَ بْنِ مَشِلِّيمِيتَ بْنِ إِمِّيرَ. ١٣فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلاَتِ بُيُوتَاتِهِمْ أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ الْمَسْؤُولِينَ عَنْ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٤وَمِنَ

١:٩ الإسرائيليين. يعد اهتمام الكتاب بجميع «الإسرائيليين» أحد أسباب الإصرار على ذكر جميع سلاسل النسب (انظر المقدمة: الغرض والأفكار الرئيسية). **كتاب ملوك إسرائيل**. انظر المقدمة: الكاتب وتاريخ الكتابة.

٢:٩-٣٤ تعبر هذه القوائم التي تسجل أسماء العائدين من السبي عن اهتمام كتاب أخبار الأيام بمؤسسات المجتمع في عهده، لا سيما من أجل التحقق من شرعية أصحاب المناصب. ويذكر الكتاب عامة الشعب («الإسرائيليين» الآية ٢) في الآيات ٣-٩، ويذكر الكهنة في الآيات ١٠-١٣، واللاويين في الآيات ١٤-٣٤. ويذكر شريحة رابعة من العائدين من السبي، أي خدام الهيكل في (الآية ٢)، ولكنه لا يسجلهم في قائمة منفصلة فيما يكتبه لاحقاً. لعلهم كانوا غير معلومي الأصل واندمجوا مع اللاويين (يش ٩:٢٣؛ عز ٨:٢٠) ولذا لا تذكر أسماؤهم بمعزل عن هذا السبط. كانت هناك وظيفة مشابهة معروفة قديماً في المعبد في أوغاريت. ورغم أن القائمة الواردة هنا ترتبط بالقائمة المذكورة في نح ١١، فإن عدد الأسماء المشتركة بين القائمتين يقل عن النصف.

٣:٩ أفرايم ومنسى. مرة أخرى يظهر اهتمام الكتاب بجميع «الإسرائيليين» حيث يوضح أن العائدين من السبي لم يكونوا فقط من يهوذا وبنيامين وإنما كانوا كذلك من الأسباط الشمالية.

٤:٩-٦ انظر ١أخ ٢:٣-٦؛ ٤:٢١. يتتبع الكتاب نسب العائدين من يهوذا إلى أبناء يهوذا: فارص وزارح وشيلة (انظر عد ٢٦:٢٠).

١٠:٩-١٣ تضم قائمة الكهنة تقريباً نفس الأسماء المذكورة في نح ١١:١٠-١٤. وبما أنها مرتبطة بقائمة الكهنة المذكورة سابقاً في سلاسل النسب (١أخ ٦:١-١٥، ٥٠-٥٣) فهي تظهر ارتباط حاضر شعب إسرائيل بماضيه.

اللاَّوِيِّينَ شَمَعْيَا بْنُ حَشُّوبَ بْنِ عَزْرِيقَامَ بْنِ حَشَبْيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي.
١٥ وَبَقْبَقَّرُ وَحَرَشُ وَجَلاَلُ وَمَتَنْيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زِكْرِي بْنِ آسَافَ، ١٦ وَعُوبَدْيَا
بْنُ شَمْعِيَا بْنِ جَلاَلَ بْنِ يَدُوثُونَ، وَبَرَخْيَا بْنُ آسَا بْنِ أَلْقَانَةَ الْقَاطِنُ فِي
قُرَى النَّطُوفَاتِيِّينَ. ١٧ وَحُرَّاسُ الأَبْوَابِ: شَلُّومُ وَعَقُّوبُ وَطَلْمُونُ وَأَخِيمَانُ
وَسِوَاهُمْ مِنَ اللاَّوِيِّينَ، وَكَانَ شَلُّومُ رَئِيسَهُمْ. ١٨ وَمَابَرِحُوا حَتَّى الآنَ
مَسْؤُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْبَوَّابَةِ الْمَلَكِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَهُمْ حُرَّاسُ الأَبْوَابِ
الْعَامِلُونَ مَعَ فِرَقِ اللاَّوِيِّينَ. ١٩ وَكَانَ شَلُّومُ بْنُ قُورِي بْنِ أَبِيأَسَافَ بْنِ
قُورَحَ وَأَقْرِباؤُهُ حُرَّاسُ الأَبْوَابِ مِنْ عَشِيرَةِ الْقُورَحِيِّينَ مَسْؤُولِينَ
عَنْ حِرَاسَةِ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ كَمَا كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْؤُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ
الْمُعَسْكَرِ. ٢٠ وَكَانَ فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ رَئِيساً عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ، وَكَانَ الرَّبُّ
مَعَهُ. ٢١ كَمَا كَانَ زَكَرِيَّا بْنُ مَشَلْمِيَا حَارِسَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٢ فَكَانَ
عَدَدُ هَؤُلاَءِ الْحُرَّاسِ الْمُخْتَارِينَ لِحِرَاسَةِ الأَبْوَابِ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْ عَشَرَ.
وَقَدْ تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَنْسَابِهِمْ فِي قُرَاهُمْ، وَعَيَّنَهُمْ دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ
النَّبِيُّ عَلَى وَظَائِفِهِمْ. ٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مَسْؤُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ أَبْوَابِ
بَيْتِ الرَّبِّ أَيْ بَيْتِ الْخَيْمَةِ. ٢٤ فَكَانُوا مُوَزَّعِينَ عَلَى الْجِهَاتِ الأَرْبَعِ
شَرْقاً وَغَرْباً وَشِمَالاً وَجَنُوباً. ٢٥ وَكَانَ أَقْرِبَاءُ هَؤُلاَءِ الْحُرَّاسِ يَجِيئُونَ مِنْ
قُرَاهُمْ مِنْ حِينٍ لآخَرَ لِمُسَاعَدَتِهِمْ فِي نَوْبَاتِ حِرَاسَةٍ تَسْتَمِرُّ أُسْبُوعاً.
٢٦ وَلَكِنَّهُ عَهِدَ لِلْحُرَّاسِ الأَرْبَعَةِ الرَّئِيسِيِّينَ مِنَ اللاَّوِيِّينَ الإِشْرَافَ عَلَى
الْمَخَادِعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللهِ. ٢٧ وَأَقَامُوا فِي جُوَارِ بَيْتِ اللهِ لِحِرَاسَتِهِ
وَلِفَتْحِ أَبْوَابِهِ كُلَّ صَبَاحٍ. ٢٨ وَكُلِّفَ بَعْضُهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى آنِيَةِ الْخِدْمَةِ،
فَكَانُوا يَعُدُّونَهَا لَدَى إِخْرَاجِهَا وَيَعُدُّونَهَا لَدَى إِعَادَتِهَا. ٢٩ كَمَا اؤْتُمِنَ

١٥:٩ ٢أخ ٣٠:١٤؛ نح ١١:٢٢
١٦:٩ نح ١٢:٢٨
١٧:٩ آية ٢٢؛ ١أخ ٢٦:١؛ ٢أخ ٨:١٤؛ ٣١:١٤؛ عز ٢:٤٢؛ نح ٧:٤٥
١٨:٩ ١أخ ٢٦:١٤؛ حز ٤٣:١؛ ٤٦:١
١٩:٩ إر ٣٥:٤
٢٠:٩ عد ٢٥:٧-١٣
٢١:٩ ١أخ ٢٦:٢، ١٤
٢٢:٩ انظر آية ١٧؛ انظر ١صم ٩:٩
٢٥:٩ ٢مل ١١:٥
٢٦:٩ ١أخ ٢٦:٢٢
٢٧:٩ انظر عد ٣:٣٨؛ إش ٢٢:٢٢
٢٩:٩ انظر عد ٣:٢٨؛ ١أخ ٢٣:٢٩

٩:١٥-١٦ آساف ... يدوثون. قادة الفرق الموسيقية (١أخ ٦:٣٩؛ ١٦:٤١). ويورد مدون كتاب أخبار الأيام لاحقاً قائمة بأسماء الموسيقيين (الفصل ٢٥) قبل أن يذكر حراس الأبواب (الفصل ٢٦).

٩:١٦ النطوفاتيين. انظر التعليق على نح ١٢:٢٨.

٩:١٧-٢١ يذكر الكتاب أسماء أربعة من حراس الأبواب، بينما يذكر نح ١١:١٩ اثنين فقط. كان لقائد حراس الأبواب شرف مسؤولية حراسة الباب الذي يستخدمه الملك (حز ٤٦:١-٢). وفي ٢٦؛ عز ٢:٤٢ قائمة أخرى لحراس الأبواب. وقد تتبع هؤلاء الحراس أصل نسبهم حتى فينحاس (آية ٢٠؛ ٦:٤؛ عد ٣:٣٢؛ ٢٥:٦-١٣).

٩:٢٢-٢٧ كان الحراس موزعين على أربعة وعشرين نقطة حراسة في ثلاث نوبات على مدار الساعة، فكانت هناك حاجة ليقوم ٧٢ رجلاً بالحراسة كل أسبوع، ولأن مجموعهم كان ٢١٢ رجلاً فمعنى ذلك أن دورة حراسة كل منهم كانت تتكرر كل ثلاثة أسابيع تقريباً (١أخ ٢٦:١٢-١٨).

٩:٢٨-٣٤ لم تقتصر مسؤولية اللاويين على حراسة منطقة الهيكل وفتح البوابات في الصباح، وإنما شملت أيضاً الغرف وتجهيز الحجرات (١أخ ٢٣:٢٨؛ ٢٦:٢٠-٢٩) وأيضاً الأدوات والمؤن والأثاث (١أخ ٢٨:١٣-١٨؛ عز ١:٩-١١)، إضافة إلى ذلك كانوا مسؤولين عن إعداد المخبوزات (خر ٢٥:٣٠؛ لا ٢:٥-٧؛ ٧:٩). غير أن مسؤولية إعداد زيت دهن المسحة ومكوناته اقتصرت على الكهنة وحدهم (خر ٣٠:٢٣-٣٣).

الْبَعْضُ الآخَرُ عَلَى الآنِيَةِ وَعَلَى أَمْتِعَةِ الْقُدْسِ وَعَلَى الدَّقِيقِ وَالْخَمْرِ
وَاللُّبَانِ وَالأَطْيَابِ. ٣٠وَتَوَلَّى بَعْضُ الْكَهَنَةِ تَرْكِيبَ دُهُونِ الأَطْيَابِ.
٣١وَقَامَ اللاَّوِيُّ مَتَّتْيَا بِكْرُ شَلُّومَ الْقُورَحِيِّ بِمَهَامِ تَجْهِيزِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ.
٣٢وَقَامَ بَعْضُ أَقْرِبَائِهِمِ الْقَهَاتِيِّينَ بِإِعْدَادِ خُبْزِ الْوُجُوهِ لِيَوْمِ السَّبْتِ. ٣٣أَمَّا
الْمُرَتِّلُونَ رُؤَسَاءُ عَائِلاَتِ اللاَّوِيِّينَ فَقَدْ مَكَثُوا فِي الْمَخَادِعِ فِي الْهَيْكَلِ
وَقَدْ أُعْفُوا مِنَ الْخَدَمَاتِ الأُخْرَى لأَنَّهُمْ تَفَرَّغُوا لِخِدْمَةِ التَّرْتِيلِ نَهَاراً
وَلَيْلاً. ٣٤هَؤُلاَءِ جَمِيعُهُمْ كَانُوا رُؤُوسَ عَائِلاَتِ اللاَّوِيِّينَ، رُؤَسَاءَ وَفْقاً لِمَا
وَرَدَ فِي سِجِلاَّتِ أَنْسَابِهِمْ، وَقَدْ أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٠:٩ انظر خر ٣٠:٢٣-٢٥

٣٢:٩ لا ٥:٢٤-٨؛ ١أخ ٢٣:٢٩؛ ٢أخ ١٣:١
٣٣:٩ انظر ١أخ ٦:٣١؛ ٢٥:١-٣١؛ انظر ٢أخ ٥:١٢؛ مز ١٣٤:١

نسب شاول

٣٥وَاسْتَوْطَنَ يَعُوئِيلُ وَزَوْجَتُهُ مَعْكَةُ فِي جِبْعُونَ الَّتِي أَسَّسَهَا، ٣٦وَأَبْنَاؤُهُ:
عَبْدُونُ الْبِكْرُ، ثُمَّ صُورُ، فَقِيسُ، فَبَعَلُ فَنَيْرُ فَنَادَابُ. ٣٧فَجَدُورُ فَأَخِيُو
فَزَكَرِيَّا فَمِقْلُوثُ. ٣٨وَأَنْجَبَ مِقْلُوثُ شَمْآمَ، وَقَدْ قَطَنُوا هُمْ أَيْضاً بِجُوَارِ
أَقْرِبَائِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٩وَأَنْجَبَ نَيْرُ قِيْساً وَالِدَ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ شَاوُلُ
يُونَاثَانَ وَمَلْكِيشُوعَ وَأَبِينَادَابَ وَإِشْبَعَلَ. ٤٠وَكَانَ لِيُونَاثَانَ ابْنٌ يُدْعَى
مَرِيبْبَعَلَ أَنْجَبَ ابْناً اسْمُهُ مِيخَا. ٤١وَأَبْنَاءُ مِيخَا: فِيثُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيعُ
وَآحَازُ. ٤٢وَأَنْجَبَ آحَازُ يَعْرَةَ، وَيَعْرَةُ عَلْمَثَ وَعَزْمُوتَ وَزِمْرِي، وَزِمْرِي
مُوصَا. ٤٣وَأَنْجَبَ مُوصَا بِنْعَا، وَبِنْعَا رَفَايَا، وَرَفَايَا أَلْعَسَةَ، وَأَلْعَسَةُ آصِيلَ.
٤٤أَمَّا أَبْنَاءُ آصِيلَ فَهُمْ: عَزْرِيقَامُ وَبُكْرُو ثُمَّ إِسْمَاعِيلُ وَشَعَرْيَا وَعُوبَدْيَا
وَحَانَانُ. هَؤُلاَءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ آصِيلَ.

٣٥:٩ ١أخ ٨:٢٩
٣٩:٩ انظر ١أخ ٨:٣٣؛ ١صم ١٣:٢٢؛ انظر ١صم ٩:١؛ ٢صم ٢:٨
٤٠:٩ انظر ٢صم ٤:٤

انتحار شاول على جبل جلبوع

١٠ وَشَنَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ حَرْباً عَلَى إِسْرَائِيلَ فَانْهَزَمَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
أَمَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ عَدَدٌ غَفِيرٌ قَتْلَى فِي جَبَلِ جِلْبُوعَ.
٢وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلْكِيشُوعَ،
أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، فَتَمَكَّنَ رُمَاةُ الْقِسِيِّ مِنْ إِصَابَتِهِ
بِجُرْحٍ قَاتِلٍ، ٤فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلاَحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ

٣٥:٩-٤٤ نسب شاول مكرر هنا (انظر ١أخ ٨:٢٩-٣٨) كتمهيد للانتقال للسرد المختصر لفترة حكمه التي يبدأ بها كتاب أخبار الأيام أحداث قصته (الفصل ١٠).

١٠:١-١٤ تعد هذه القصة المختصرة التي تستعرض موت شاول تمهيداً لفترة حكم داود؛ وهو ما يعد أحد أبرز اهتمامات الكتاب (انظر المقدمة: الغرض والأفكار الرئيسية؛ داود وسليمان).

١٠:٢ عن أسلوب اقتفاء أثر الملك في المعركة انظر التعليق على ١صم ٢٢:٣١.

بِي هَؤُلاَءِ الْغُلْفُ وَيُشَوِّهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ سِلاَحِهِ الإِقْدَامَ عَلَى ذَلِكَ لِشِدَّةِ خَوْفِهِ، فَتَنَاوَلَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ. ٥فَلَمَّا شَاهَدَ حَامِلُ سِلاَحِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضاً عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ. ٦وَهَكَذَا قَضَى شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلاَثَةُ مَعَ سَائِرِ رِجَالِ بَيْتِهِ أَيْضاً. ٧وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ جَمِيعُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْوَادِي أَنَّ الْجَيْشَ الإِسْرَائِيلِيَّ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ سَقَطُوا صَرْعَى، هَجَرُوا مُدُنَهُمْ، فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

٨وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي لِلْمَعْرَكَةِ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِسَلْبِ الْقَتْلَى فَعَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَأَبْنَائِهِ قَتْلَى فِي جَبَلِ جِلْبُوعَ، ٩فَجَرَّدُوهُ مِنْ سِلاَحِهِ، وَقَطَعُوا رَأْسَهُ، وَأَذَاعُوا الْبُشْرَى فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ دِيَارِهِمْ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ الشَّعْبِ. ١٠وَوَضَعُوا سِلاَحَهُ فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِمْ، وَسَمَّرُوا رَأْسَهُ فِي هَيْكَلِ دَاجُونَ. ١١وَعِنْدَمَا بَلَغَ خَبَرُ مَا فَعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ مَسَامِعَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ، ١٢هَبَّ كُلُّ مُحَارِبٍ جَرِيءٍ وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَثَ أَبْنَائِهِ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ، وَوَارَوْا عِظَامَهُمْ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُّوطِ فِي يَابِيشَ وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣وَهَكَذَا مَاتَ شَاوُلُ مِنْ جَرَّاءِ خِيَانَتِهِ وَعِصْيَانِهِ لِلرَّبِّ، وَلأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى الْجَانِ طَلَباً لِلْمَشُورَةِ. ١٤وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الرَّبِّ طَلَباً لِمَشُورَتِهِ، فَقَضَى الرَّبُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْشَ الْمُلْكِ لِدَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

١٠:١٠
انظر قض ١٦:٢٣

١١:١٠
انظر قض ٢١:٨

١٣:١٠
انظر ٢صم ١:١؛ انظر ١أخ ٥:٢٥؛
انظر ١صم ١٣:١٣؛ انظر لا ١٩:٣١؛
انظر ٢٠:٦؛ تث ١٨:٩-١٤

١٤:١٠
١أخ ١٢:٢٣؛ انظر ١صم ١٣:١٤

داود يملك على إسرائيل

١١ وَتَجَمَّعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ حَوْلَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ، ٢وَقَدْ كُنْتَ قَائِدَنَا، تَخُوضُ الْمَعَارِكَ فِي طَلِيعَتِنَا مُنْذُ الأَيَّامِ السَّابِقَةِ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكاً عَلَيْنَا، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ: أَنْتَ تَرْعَى شَعْبِي وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ». ٣وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ أَبْرَمَ مَعَهُمْ عَهْداً أَمَامَ

١:١١
انظر ١أخ ١:٩؛ انظر تك ١٨:١٣؛
انظر ٢٣:١٩

٢:١١
انظر ١صم ١٨:٥، ١٦؛ مز ٧١:٧٨؛
مت ٢:٦؛ انظر ١أخ ٢:٥

٣:١١
١صم ١٦:١-١٣

٦:١٠ أبناؤه الثلاثة. انظر آية ٢ (إيشبوشث نجا من الموت؛ انظر التعليق على ١صم ٢:٣١). **مع سائر رجال بيته**. أبناؤه الثلاثة وكبار ضباطه («بيته» الرسمي)، وليس المقصود جميع نسله (انظر ١أخ ٨:٣٣-٣٤ والتعليقات؛ ١صم ٦:٣١).

١٣:١٠-١٤ لا تذكر آيات مشابهة لهذه في القصة الواردة في كتابي صموئيل؛ ولكنها ذكرت هنا لكي تساعد في توضيح النتائج المباشرة لطلب الرب أو رفضه (انظر المقدمة: الغرض والموضوعات الرئيسية). كان طلب معونة الوسطاء الروحيين محرماً (تث ١٨:٩-١٤) وهو ما تسبب في موت شاول. من الواضح أن الكتاب يخاطب جمهوراً يعرف جيداً كتب صموئيل والملوك، وفي مرات عديدة نجده يفترض وجود هذه المعرفة. والتلميح هنا إلى استشارة شاول للعرافة في عين دور (١صم ٢٨) غير أن الكتاب لا يعيد سرد الواقعة.

١١:١-٢أخ ٣١:٩ انظر المقدمة: داود وسليمان.

١١:١-٣ تتشابه الأحداث المذكورة هنا مع ما جاء في ٢صم ٥:١-٣، إلا أن الكتاب أعاد صياغتها لتتناغم مع تأكيده للدعم الشعبي الواسع لداود من «كل رؤساء بني إسرائيل» (الآية ١). ورغم أن الكتاب يذكر مرتين فترة

الرَّبِّ، فَمَسَحُوهُ مَلِكاً عَلَيْهِمْ تَتْمِيماً لِكَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ صَمُوئِيلَ.

داود يستولي على أورشليم

٤وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيْ يَبُوسَ الآهِلَةِ بِسُكَّانِهَا الْيَبُوسِيِّينَ. ٥فَقَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لاَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا». فَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى قَلْعَةِ صِهْيَوْنَ الَّتِي دُعِيَتْ فِي مَا بَعْدُ مَدِينَةَ دَاوُدَ. ٦ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنَّ مَنْ يَقْتَحِمُ الْيَبُوسِيِّينَ يُصْبِحُ قَائِداً لِلْجَيْشِ». فَهَاجَمَهُمْ يُوآبُ ابْنُ صُرُويَّةَ أَوَّلاً، وَأَصْبَحَ هُوَ الْقَائِدَ. ٧وَمَكَثَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ فَدُعِيَ لِذَلِكَ مَدِينَةَ دَاوُدَ. ٨وَبَنَى الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْلِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِهَا. ثُمَّ قَامَ يُوآبُ بِتَجْدِيدِ سَائِرِ الْمَدِينَةِ. ٩وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عُلُوَّ شَأْنٍ، لأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

رجال داود الجبابرة

١٠وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ آزَرُوهُ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكاً، بِمُقْتَضَى وَعْدِ الرَّبِّ الْمُتَعَلِّقِ بِإِسْرَائِيلَ، ١١وَهَؤُلاَءِ هُمْ أَبْطَالُ دَاوُدَ: يَشُبْعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ الأَبْطَالِ الثَّلاَثَةِ، هَاجَمَ بِرُمْحِهِ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَقَتَلَهُمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً. ١٢ثُمَّ أَلِعَازَارُ بْنُ دُودُو الأَخُوخِيُّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الأَبْطَالِ الثَّلاَثَةِ. ١٣كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسَّ دَمِّيمَ حِينَ احْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ فِي حَقْلِ شَعِيرٍ، فَهَرَبَ الْجَيْشُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٤غَيْرَ أَنَّهُ ثَبَتَ مَعَ رِجَالِهِ فِي وَسَطِ الْحَقْلِ وَأَنْقَذَهُ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَآتَاهُمُ الرَّبُّ نُصْرَةً عَظِيمَةً. ١٥وَانْحَدَرَ ثَلاَثَةٌ مِنَ الثَّلاَثِينَ قَائِداً إِلَى الْمِنْطَقَةِ الصَّخْرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ يُقِيمُ فِي مَغَارَةِ عَدُلاَّمَ، بَيْنَمَا جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُعَسْكِرٌ فِي وَادِي الرَّفَائِيِّينَ. ١٦وَكَانَ دَاوُدُ آنَئِذٍ مُتَمَنِّعاً فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدِ احْتَلَّتْ بَيْتَ لَحْمٍ. ١٧فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بِئْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ؟» ١٨فَاقْتَحَمَ الثَّلاَثَةُ مُعَسْكَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

٤:١١ انظر تك ١٦:١٠؛ انظر يش ١٠:٣؛ انظر ١٨:١٥-٢١؛ انظر ٨:١٥

٦:١١ انظر ٢صم ١٣:٢

٨:١١ انظر ٢صم ٩:٥؛ ٢أخ ٥:٣٢

٩:١١ إس ٤:٩

١٠:١١ آية ١؛ آية ٣؛ ١أخ ٢٣:١٢

١١:١١ انظر ٢صم ١٠:١٧

١٤:١١ انظر خر ٣٠:١٤؛ انظر ١صم ١٣:١١

١٥:١١ ١أخ ٩:١٤؛ إش ٥:١٧

١٦:١١ انظر ٢صم ١٧:٥

١٨:١١ انظر تث ١٦:١٢

الحكم التي دامت سبع سنوات في حبرون قبل موت إيشبوشث وقبل العهد مع الأسباط الشمالية (١أخ ٣:٤؛ ٢٧:٢٩) لكنه يغفل سرد هذه الأحداث في الجزء القصصي منه. ومن المستغرب أن الكتاب حتى هذه النقطة لم يذكر المعلومات المذكورة في ٢صم ٥:٤-٥، بل نجده يقدم صورة توحي بالسيطرة المباشرة السريعة على كل «بني إسرائيل» وفي أعقابها امتلاك مباشر لأورشليم (انظر المقدمة: داود وسليمان). ومرة أخرى نجد أن الكتاب يفترض معرفة القارئ بالقصة الأخرى التي توازي هذه الأحداث.

٩-٤:١١ انظر ٢صم ٥:٦-١٠ والتعليقات. تظهر فكرة كل «بني إسرائيل» في الآية ٤ عوضاً عن كلمة «الملك وقواته» (٢صم ٦:٥).

١٩-١٥:١١ يدرك داود أنه لا يستحق هذه الدرجة من تكريس رجاله ويجعل هذا الماء تقدمة سكيب للرب (انظر تك ١٤:٣٥؛ ٢مل ١٣:١٦؛ إر ١٨:٧؛ هو ٤:٩).

وَجَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ بِئْرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَسَكَبَهُ لِلرَّبِّ. ١٩وَقَالَ: «مَعَاذَ اللهِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَأَشْرَبُ دَمَ هَؤُلاَءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِحَيَاتِهِمْ، إِذْ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِ إِلَيَّ؟» وَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ. هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الأَبْطَالُ الثَّلاَثَةُ.

٢٠:١١ انظر ١صم ٦:٢٦

٢٠وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوآبَ رَئِيسَ الثَّلاَثِينَ أَيْضاً، وَقَدْ هَاجَمَ بِرُمْحِهِ ثَلاَثَ مِئَةٍ فَقَتَلَهُمْ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ إِلَى جَانِبِ الْقُوَّادِ الثَّلاَثَةِ. ٢١وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْقُوَّادِ الثَّلاَثَةِ الأَوَّلِينَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِداً لِلثَّلاَثِينَ رَئِيساً. ٢٢وَهُنَاكَ

٢٢:١١ انظر يش ١٥:٢١؛ ١صم ١٧:٣٦

أَيْضاً بَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ، مُحَارِبٌ جَبَّارٌ كَثِيرُ الْبُطُولاَتِ، مِنْ قَبْصِيئِيلَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ بَطَلَيْ مُوآبَ، وَقَضَى عَلَى أَسَدٍ فِي وَسَطِ جُبٍّ فِي يَوْمٍ مُثْلِجٍ، ٢٣كَمَا قَتَلَ عِمْلاَقاً مِصْرِيّاً طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفٍ)، كَانَ

٢٣:١١ انظر ١صم ٧:١٧

مُتَسَلِّحاً بِرُمْحٍ كَنَوْلِ النَّسَّاجِينَ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ بِعَصاً وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ. ٢٤هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ بَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ إِلَى جَانِبِ الأَبْطَالِ الثَّلاَثَةِ، ٢٥وَعَلاَ شَأْنُهُ بَيْنَ الثَّلاَثِينَ قَائِداً، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الأَبْطَالِ الثَّلاَثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أُمَنَاءِ سِرِّهِ.

٢٦:١١ انظر ٢صم ١٨:٢
٢٧:١١ ١أخ ٨:٢٧
٢٨:١١ ١أخ ١٢:٢٧
٢٩:١١ انظر ٢صم ١٨:٢١
٣١:١١ ١أخ ١٤:٢٧؛ انظر قض ١٣:١٢

٢٦أَمَّا أَبْطَالُ الْجَيْشِ فَهُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوآبَ، وَأَلْحَانَانُ بْنُ دُودُوَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٧وَشَمُّوتُ الْهَرُورِيُّ، وَحَالَصُ الْفَلُونِيُّ، ٢٨وَعِيرَا بْنُ عِقِّيشَ التَّقُوعِيُّ، وَأَبِيعَزَرُ الْعَنَاثُوثِيُّ، ٢٩وَسِبْكَايُ الْحُوشَاتِيُّ، وَعِيلاَيُ الأَخُوخِيُّ، ٣٠وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ، ٣١وَإِتَّايُ بْنُ رِيبَايَ مِنْ جِبْعَةِ بَنِي بَنْيَامِينَ، وَبَنَايَا الْفَرْعَتُونِيُّ، ٣٢وَحُورَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، وَأَبِيئِيلُ الْعَرَبَاتِيُّ، ٣٣وَعَزْمُوتُ الْبَحْرُومِيُّ، وَإِلْيَحْبَا الشَّعَلْبُونِيُّ، ٣٤وَأَبْنَاءُ هَاشِمَ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَاثَانُ بْنُ شَاجَايَ الْهَرَارِيُّ، ٣٥وَأَخِيآمُ بْنُ سَاكَارَ الْهَرَارِيُّ، وَأَلِيفَالُ بْنُ أُورَ، ٣٦وَحَافِرُ الْمَكِيرَاتِيُّ، وَأَخِيَا الْفَلُونِيُّ، ٣٧وَحَصْرُو الْكَرْمَلِيُّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَزْبَايَ، ٣٨وَيُوئِيلُ أَخُو نَاثَانَ، وَمِبْحَارُ بْنُ هَجْرِي، ٣٩وَصَالِقُ الْعَمُّونِيُّ، وَنَحْرَايُ الْبَئِيرُوتِيُّ حَامِلُ سِلاَحِ يُوآبَ ابْنِ صُرُوِيَّةَ، ٤٠وَعِيرَا الْيِثْرِيُّ، وَجَارِبُ الْيِثْرِيُّ، ٤١وَأُورِيَّا الْحِثِّيُّ، وَزَابَادُ بْنُ أَحْلاَيَ، ٤٢وَعَدِينَا بْنُ شِيزَا الرَّأُوبَيْنِيُّ زَعِيمُ الرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَمَعَهُ ثَلاَثُونَ جُنْدِيّاً، ٤٣وَحَانَانُ ابْنُ مَعْكَةَ، وَيُوشَافَاطُ الْمَتْنِيُّ، ٤٤وَعُزِّيَّا الْعَشْتَرُوتِيُّ،

٤١:١١ ٢صم ١١:٦؛ ١أخ ٢:٣٦

٤٤:١١ انظر تث ٤:١

٤١:١١ ب-٤٠:١٢ انظر التعليق على الآيات ١٠-٤١أ. تنتهي القائمة الواردة في ٢صم ٢٣ بأوريا الحثي (٢صم ١١)؛ ويستمر تأكيد الكتاب لفكرة دعم كل بني إسرائيل، فحتى أقرباء شاول أنفسهم اعترفوا بشرعية حكم داود قبل موت شاول (١أخ ١٢:١-٧، ١٦-١٨، ٢٣، ٢٩).

وَشَامَاعُ وَيَعُوئِيلُ ابْنَا حُوثَامَ الْعَرُوعِيرِيِّ، ٤٥وَيَدِيعَئِيلُ وَيُوحَا ابْنَا شِمْرِي
مِنْ تِيصَ، ٤٦وَإِيلِيئِيلُ مِنْ مَحْوِيمَ، وَيَرِيبَايُ وَيُوشُويَا ابْنَا أَلْنَعَمَ، وَيِثْمَةُ
الْمُوآبِيُّ، ٤٧وَإِيلِيئِيلُ وَعُوبِيدُ وَيَعِسِيئِيلُ مِنْ مَصُوبَايَا.

المحاربون المنضمون إلى داود في صقلغ

١٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ مُخْتَبِئٌ مِنْ
شَاوُلَ بْنِ قَيْسَ، وَهُمْ أَبْطَالُ حَرْبٍ ٢بَارِعُونَ فِي رَمْيِ السِّهَامِ
وَالْقِسِيِّ وَالْحِجَارَةِ بِالْمَقَالِيعِ، إِنْ بِالْيَدِ الْيُسْرَى أَوِ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى السَّوَاءِ،
وَجَمِيعُهُمْ مِنْ أَقْرِبَاءِ شَاوُلَ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ. ٣وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ أَخِيعَزَرُ
ثُمَّ يُوآشُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجِبْعِيِّ، وَيَزُوئِيلُ وَفَالَطُ ابْنَا عَزْمُوتَ، وَبَرَاخَةُ وَيَاهُو
الْعَنَاثُوثِيُّ، ٤وَيَشْمَعْيَا الْجِبْعُونِيُّ أَحَدُ الأَبْطَالِ الثَّلاَثِينَ وَقَائِدُهُمْ، وَيَرْمِيَا
وَيَحْزِيئِيلُ وَيُوحَانَانُ وَيُوزَابَادُ مِنْ جَدِيرَةَ، ٥وَإِلْعُوزَايُ وَيَرِيمُوثُ وَبَعْلِيَا
وَشَمَرْيَا وَشَفَطْيَا مِنْ حَرُوفَ، ٦وَأَلْقَانَةُ وَيَشِيَّا وَعَزْرِئِيلُ وَيُوعَزَرُ وَيَشُبْعَامُ
مِنْ عَشِيرَةِ قُورَحَ، ٧وَيُوعِيلَةُ وَزَبَدْيَا ابْنَا يَرُوحَامَ مِنْ جَدُورَ. ٨وَمِنْ أَبْطَالِ
الْحَرْبِ رِجَالِ الْجَيْشِ مِنَ الْجَادِيِّينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْقَلْعَةِ
مِمَّنْ بَرَعُوا فِي اسْتِعْمَالِ التُّرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَوُجُوهُهُمْ كَوُجُوهِ الأُسُودِ،
وَسُرْعَتُهُمْ كَسُرْعَةِ ظِبَاءِ الْجِبَالِ. ٩عَازِرُ وَكَانَ رَئِيساً لَهُمْ، وَعُوبَدْيَا الثَّانِي،
وَأَلِيآبُ الثَّالِثُ، ١٠وَمِشْمَنَّةُ الرَّابِعُ، وَيَرْمِيَا الْخَامِسُ، ١١وَعَتَّايُ السَّادِسُ،
وَإِيلِيئِيلُ السَّابِعُ، ١٢وَيُوحَانَانُ الثَّامِنُ، وَأَلْزَابَادُ التَّاسِعُ، ١٣وَيَرْمِيَا الْعَاشِرُ،
وَمَخْبَنَّايُ الْحَادِي عَشَرَ. ١٤وَجَمِيعُهُمْ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَقَادَةٌ فِي الْجَيْشِ،
فَكَانَ الْكِبَارُ مِنْهُمْ قَادَةَ أُلُوفٍ، والصِّغَارُ قَادَةَ مِئَاتٍ. ١٥وَقَدْ عَبَرُوا نَهْرَ
الأُرْدُنِّ فِي أَوَّلِ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ فِي مَوْسِمِ فَيَضَانِهِ وَهَزَمُوا كُلَّ أَهْلِ الأَوْدِيَةِ
شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَغَرْبِيَّهُ.

المنضمون إلى داود في الحصن

١٦وَتَوَافَدَ عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْحِصْنِ قَوْمٌ مِنْ سِبْطَيْ بَنْيَامِينَ وَيَهُوذَا ١٧فَخَرَجَ
دَاوُدُ لاِسْتِقْبَالِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنَّ
قَلْبِي يَتَّحِدُ مَعَ قُلُوبِكُمْ؛ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ مُزْمِعِينَ عَلَى تَسْلِيمِي لِعَدُوِّي مِنْ غَيْرِ

١:١٢ انظر يش ١٥:٣١
٢:١٢ انظر قض ٣:١٥؛ انظر ٢صم ٣:١٩
٤:١٢ يش ١٥:٣٦
٧:١٢ انظر يش ١٥:٥٨
٨:١٢ انظر تك ٣٠:١١؛ ٢صم ١٧:١٠؛ انظر ٢صم ٢:١٨
١٤:١٢ انظر لا ٢٦:٨؛ انظر تث ٣٢:٣٠
١٥:١٢ انظر يش ٣:١٥
١٦:١٢ انظر ٢صم ٣:١٩

١:١٢ يفترض هنا أيضاً معرفة القارئ بالأحداث التي وقعت في صقلغ (١صم ٢٧)؛ انظر الآيتين ١٩-٢٠.
١٥-٨:١٢ جاء رجال سبط جاد من عبر الأردن. كان من الممكن أن يتسبب الجليد الذائب الآتي من ناحية الشمال في فيضان نهر الأردن في الشهر الأول (مارس-أبريل) في وقت عبورهم (الآية ١٥). ولعل أكثر الأوقات المناسبة لهذا كانت في أثناء تجول داود في منطقة البحر الميت (١صم ١٤:٢٣؛ ١:٢٤؛ ١:٢٥؛ ١:٢٦).

ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ فَإِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا يَرَى وَيُنْصِفُ». ١٨ فَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى عَمَاسَايَ
الَّذِي أَصْبَحَ فِي مَا بَعْدُ قَائِدَ الثَّلاَثَةِ وَقَالَ: «إِنَّنَا رِجَالُكَ يَا دَاوُدُ، وَنَحْنُ مَعَكَ
يَا ابْنَ يَسَّى. سَلاَمٌ لَكَ، وَسَلاَمٌ لِنَاصِرِيكَ، لأَنَّ إِلَهَكَ هُوَ مُعِينُكَ». فَرَحَّبَ
بِهِمْ دَاوُدُ وَجَعَلَهُمْ رُؤَسَاءَ فِي جَيْشِهِ. ١٩ وَانْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ بَعْضُ رِجَالِ مَنَسَّى
حِينَ جَاءَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ جَاءُوا لِمُحَارَبَةِ شَاوُلَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِكْ فِي
الْمَعْرَكَةِ لأَنَّ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَدَاوَلُوا فِي أَمْرِهِ وَخَافُوا أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيْهِمْ
لِيَحْظَى بِرِضَى شَاوُلَ، فَأَبْعَدُوهُ عَنِ الْمَعْرَكَةِ. ٢٠ وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ إِلَى صِقْلَغَ
انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ رِجَالِ مَنَسَّى: عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيَدِيعَئِيلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ
وَأَلِيهُو وَصِلْتَايُ، وَقَدْ كَانُوا قَادَةً عَلَى أُلُوفٍ مِنْ جُنُودِ سِبْطِ مَنَسَّى. ٢١ وَقَدْ
أَسْعَفُوا دَاوُدَ فِي حَرْبِهِ مَعَ الْغُزَاةِ الْعَمَالِقَةِ لأَنَّهُمْ جَمِيعاً رِجَالُ حَرْبٍ أَشِدَّاءُ
وَكَانُوا قَادَةً فِي الْجَيْشِ. ٢٢ وَإِذْ تَقَاطَرَ الرِّجَالُ لِلانْضِمَامِ إِلَى دَاوُدَ، يَوْماً بَعْدَ
يَوْمٍ، أَصْبَحَ لَدَيْهِ جَيْشٌ عَظِيمٌ قَوِيٌّ.

١٨:١٢
انظر قض ٣:١٠؛ ١أخ ١٢:٢٨؛ ٢أخ ١٥:١؛ ١٤:٢٠؛ ٢٠:٢٤؛
انظر ٢صم ١٧:٢٥؛ ١صم ٢٥:٥-٦

١٩:١٢
١صم ٢٩:٢-١١

٢٠:١٢
انظر ١صم ٢٧:٦

عدد محاربي داود

٢٣ وَهَذَا إِحْصَاءُ بِالْجُنُودِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ
لِيُحَوِّلُوا مَمْلَكَةَ شَاوُلَ إِلَيْهِ حَسَبَ وَعْدِ الرَّبِّ. ٢٤ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا: سِتَّةُ آلاَفٍ
وَثَمَانِي مِئَةِ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ الأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ. ٢٥ مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ: سَبْعَةُ
آلاَفٍ وَمِئَةٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ. ٢٦ مِنْ سِبْطِ لاَوِي: أَرْبَعَةُ آلاَفٍ وَستُّ
مِئَةٍ. ٢٧ مِنْ ذُرِّيَّةِ هرُونَ: الْقَائِدُ يَهُويَادَاعُ عَلَى رَأْسِ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسَبْعِ
مِئَةٍ. ٢٨ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ أَيْضاً صَادُوقُ الْمُقَاتِلُ الْجَبَّارُ مَعَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قَائِداً
مِنْ أَقْرِبَائِهِ. ٢٩ وَمِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ أَقْرِبَاءِ شَاوُلَ: ثَلاَثَةُ آلاَفٍ، أَمَّا أَكْثَرِيَّةُ
سِبْطِ بَنْيَامِينَ فَظَلُّوا مُوَالِينَ لِشَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ. ٣٠ وَمِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ:

٢٣:١٢
٢صم ٣:٢-٤؛ ١أخ ١٤:١٠؛ انظر ١صم ١٦:١؛ ١أخ ١٠:١١

٢٨:١٢
١أخ ٦:٨؛ ١١:١٥؛ ١٦:٣٩؛ ١٧:٢٧

٢٩:١٢
انظر ٢صم ١٩:٣؛ ٢صم ٢:٨-٩

٢٣:١٢-٣٧ يستمر كاتب السفر في تأكيد فكرة كل «بني إسرائيل» (الآية ٣٨)، ورغم أنه يذكر أسماء ١٣ سبطاً فقد جمعهم في ١٢ سبطاً فقط للمحافظة على رقم ١٢ التقليدي وهذا يؤكد المرونة في قوائم النسب (انظر التعليق على ١:٢-٢). ترسل الأسباط الموجودة في أقصى الشمال وأسباط شرق نهر الأردن أكبر عدد من الرجال (الآيات ٣٣-٣٧)، وهو ما يؤكد قوة دعمها لداود، ذلك الدعم الذي لم يحظ به فقط من يهوذا وبنيامين ولكن من كل الأسباط أيضاً. تبدو الأرقام عالية جداً في هذا الجزء، وربما يكون السبب في ذلك هو أنه من الممكن تفسير هذه الأرقام حتى يمكن الحصول على رقم أقل فعلياً. فالأصل العبري لكلمة «ألف» يمكن أن يمثل وحدة واحدة من السبط لها قائدها المستقل (١أخ ١٣:١؛ انظر عد ١٤:٣١، ٤٨، ٥٢، ٥٤). وفي هذه الحالة يمكن قراءة هذه الأرقام ليس على أنها المجموع الكلي، وإنما باعتبارها أعداد القادة المسؤولين عن الوحدات. فمثلاً بالنسبة للرقم ٦٨٠٠ محارب من يهوذا (الآية ٢٤) يمكن أن يُفسر إما أنه ستة قادة لـ ١,٠٠٠ وثمانية قادة لـ١٠٠ (انظر١أخ ١٣:١)، أو يُفسر على أنهم ستة قادة على آلاف وثمانمائة رجل (انظر مقدمة العدد: مشكلة خاصة). تقليل العدد بهذه الطريقة يتناسب جداً مع ما جاء في ١أخ ١٣:١ ومع قائمة القادة فقط من عائلة صادوق (الآية ٢٨) ومن سبط يساكر (الآية ٣٢). اعتبار الرقم على أنه المجموع الكلي المباشر للجنود يمكن أن يقتضي ضرورة وجود ٣٤٠٨٠٠ شخص في حبرون للاحتفال في نفس الوقت، ويعتبر هذا الرقم كبيراً جداً.

عِشْرُونَ أَلْفاً وَثَمَانِي مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ الْمَشْهُورِينَ بَيْنَ عَشَائِرِ قَبِيلَتِهِمْ. ٣١وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفاً قَدْ اُخْتِيرُوا بِالتَّعْيِينِ لِيَذْهَبُوا وَيُنَصِّبُوا دَاوُدَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ. ٣٢وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ، مِنْ ذَوِي الْخِبْرَةِ وَالْحِكْمَةِ فِي سِيَاسَةِ شُؤُونِ إِسْرَائِيلَ: مِئَتَانِ مِنَ الرُّؤَسَاءِ مَعَ أَقْرِبَائِهِمِ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ. ٣٣وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ: خَمْسُونَ أَلْفاً مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْمُخْلِصِينَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْحَرْبِ بِكُلِّ أَصْنَافِ الأَسْلِحَةِ. ٣٤وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: أَلْفُ قَائِدٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةٍ وَثَلاَثِينَ أَلْفاً مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ. ٣٥وَمِنْ سِبْطِ دَانَ: ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً وَسِتُّ مِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ. ٣٦وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ: أَرْبَعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمُجَنَّدِينَ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ. ٣٧وَمِنْ سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً مِنَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْقِتَالِ بِجَمِيعِ أَصْنَافِ الأَسْلِحَةِ، قَدِمُوا مِنْ شَرْقِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ٣٨وَقَدِ انْضَمَّ رِجَالُ الْحَرْبِ هَؤُلاَءِ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِيُنَصِّبُوهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، مُتَآزِرِينَ بِذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا بِكُلِّ وَلاَءٍ لِيُبَايِعُوا دَاوُدَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، ٣٩وَمَكَثُوا مَعَ دَاوُدَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَحْتَفِلُونَ آكِلِينَ شَارِبِينَ مِمَّا أَعَدَّهُ لَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٠كَمَا شَارَكَ فِي اسْتِضَافَتِهِمْ عَشَائِرُ الأَسْبَاطِ الْقَرِيبَةِ حَتَّى يَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ مُحَمِّلِينَ حَمِيرَهُمْ وَجِمَالَهُمْ وَبِغَالَهُمْ وَبَقَرَهُمْ بِالْخُبْزِ وَالدَّقِيقِ وَالتِّينِ وَالزَّبِيبِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ. كَمَا جَاءُوا بِأَعْدَادٍ وَفِيرَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ لِلذَّبْحِ، لأَنَّ الْفَرَحَ عَمَّ إِسْرَائِيلَ.

٣٢:١٢ إس ١٣:١

٣٨:١٢ انظر ١أخ ١:٩

٣٩:١٢ ٢صم ٣:٢٠؛ إش ٦:٢٥-٨

٤٠:١٢ انظر ٢صم ١٦:١؛ ١٧:٢٩؛ ١صم ١٨:٢٥؛ ١أخ ٢٩:٢٣

نقل تابوت العهد من يعاريم

١٣ وَتَدَاوَلَ دَاوُدُ مَعَ كُلِّ قَادَةِ الأُلُوفِ وَالْمِئَاتِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، ٢وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ طَابَ لَكُمْ وَكَانَ هَذَا الأَمْرُ

٣٨:١٢-٤٠ تتأثر الصورة القريبة التي يرسمها الكتاب لداود بالتوقعات المسيانية (انظر المقدمة: الغرض والأفكار الرئيسية). في حضور ثلث مليون شخص (انظر التعليق على الآيات ٢٣-٣٧) تمثل مأدبة تتويج داود ملكاً رمزاً لمأدبة المسيا (المسيح) في المستقبل (إش ٦:٢٥-٨). وقد أصبحت تشبيهات المأدبة المسيانية أمراً متكرراً في كتابات فترة ما بين العهدين وفي العهد الجديد (انظر مت ١١:٨-١٢ ولو ٢٨:١٣-٣٠؛ مت ١:٢٢-١٠ و لو ١٦:١٤-٢٤؛ انظر أيضاً مت ١:٢٥-١٣؛ لو ٢٨:٢٢-٣٠؛ رؤ ٧:١٩-٩). وأيضاً عشاء الرب نفسه يشير إلى مأدبة قادمة عظيمة نهائية (مت ٢٩:٢٦؛ مر ٢٥:١٤؛ لو ١٥:٢٢-١٨؛ ١كو ٢٣:١١-٢٦).

١٤-١:١٣ انظر ٢صم ١:٦-١١ والتعليقات. يتجاهل الكتاب الترتيب الزمني الوارد في ٢صم ٥-٦ ويضع حدث نقل التابوت في البداية، مؤجلاً ذكر بناء القصر والحملة العسكرية على الفلسطينيين لما بعد (الفصل الرابع عشر). وهذا يتوافق مع الصورة التي يرسمها لداود؛ فاهتمام داود بالتابوت يتضح مباشرة بعد اعتلائه العرش، وتشاوره مع القادة الذي يبدو أنه تم في سياق مأدبة التتويج (١أخ ١٢:٣٨-٤٠).

٤-١:١٣ لا نجد هذه الآيات في كتابي صموئيل، ولذا فهي تعكس تركيز الكتاب الخاص «بكل جماعة بني إسرائيل».

مِنَ الرَّبِّ، فَلْنَبْعَثْ إِلَى بَقِيَّةِ إِخْوَتِنَا الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ الْقَاطِنِينَ مَعَهُمْ فِي مُدُنِهِمْ وَمَرَاعِيهِمْ لِيَجْتَمِعُوا هُنَا، ٣حَتَّى نُرْجِعَ تَابُوتَ إِلهِنَا، لأَنَّنَا أَهْمَلْنَا طَلَبَ الْمَشُورَةِ بِوَاسِطَتِهِ مُنْذُ أَيَّامِ شَاوُلَ». ٤فَقَالَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لِنَفْعَلْ ذَلِكَ». لأَنَّ الأَمْرَ لاَقَى اسْتِحْسَاناً لَدَيْهِمْ. ٥وَحَشَدَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حُدُودِ نَهْرِ شِيحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ لِيَنْقُلُوا تَابُوتَ اللهِ مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ. ٦وَانْطَلَقَ دَاوُدُ فِي طَلِيعَةِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرْيَةِ يَعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي دُعِيَ عَلَيْهِ بِاسْمِ الرَّبِّ الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِيمِ. ٧وَأَخَذُوا التَّابُوتَ مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابَ وَوَضَعُوهُ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَسُوقُهَا عُزَّا وَأَخِيُو. ٨وَرَاحَ دَاوُدُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ يَحْتَفِلُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ اعْتِزَازٍ رَاقِصِينَ وَمُغَنِّينَ وَعَازِفِينَ عَلَى عِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَاقٍ.

موت عزا

٩وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بَيْدَرَ كِيدُونَ تَعَثَّرَتِ الثِّيرَانُ، فَمَدَّ عُزَّا يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِالتَّابُوتِ لِيَمْنَعَهُ مِنَ السُّقُوطِ، ١٠فَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ غَضَبُ الرَّبِّ وَأَمَاتَهُ لأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ، وَهَكَذَا هَلَكَ هُنَاكَ أَمَامَ اللهِ. ١١فَاغْتَاظَ دَاوُدُ لأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ انْصَبَّ عَلَى عُزَّا، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارَصَ عُزَّا (وَمَعْنَاهُ: اقْتِحَامُ عُزَّا) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٢وَاعْتَرَى دَاوُدَ الْخَوْفُ مِنَ اللهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أُحْضِرُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيَّ؟»

٣:١٣ ١صم ٧:١-٢؛ ٢أخ ٥:١
٥:١٣ ١أخ ١١:١؛ ١٥:٣؛ انظر يش ١٣:٣؛ انظر عد ١٣:٢١؛ انظر ١صم ٧:٢
٦:١٣ انظر يش ١٥:٩؛ ٢مل ١٩:١٥؛ انظر خر ٢٥:٢٢؛
٧:١٣ عد ٤:١٥؛ انظر ١صم ٧:١
٨:١٣ ١أخ ١٥:١٦، ١٩، ٢٤؛ ٢أخ ٥:١٢؛ مز ٩٢:٣
١٠:١٣ ١أخ ١٥:١٣، ١٥؛ انظر لا ١٠:٢
١١:١٣ ١أخ ١٥:١٣؛ مز ٧:١١

نجد هنا عرضاً مسهباً للحملة شبه العسكرية لاستعادة التابوت في ٢صم ٦:١ إذ تحظى بمشورة ودعم الشعب كله من «كل أرجاء إسرائيل» (الآية ٢)، وقد شمل هذا الكهنة واللاويين، وهي نقطة مهمة، لأنهم وحدهم الذين سمح لهم بنقل التابوت (١أخ ١٥:٢، ١٣؛ ٢٣:٢٥-٢٧؛ تث ١٠:٨).

٣:١٣ لأننا أهملنا طلب المشورة بواسطته منذ أيام شاول. لعل ما جاء في ١صم ١٤:١٨ يعد استثناء.

٥:١٣-٦ يستمر تركيز الكتاب على وحدة السلوك من قبل «كل بني إسرائيل»؛ فقد جاءت حشود بني إسرائيل للمشاركة في تلك الرحلة من مدخل حماة في الشمال ومن نهر شيحور في الجنوب.

٥:١٣ شيحور. مصطلح مصري يعني «بركة حورس» ويبدو أنه كان جزءاً من النيل أو أحد روافده الرئيسية (انظر يش ٣:١٣؛ إش ٣:٢٣؛ إر ١٨:٢ والتعليقات).

٦:١٣ بعلة. الاسم الكنعاني لقرية يعاريم، والمعروفة أيضاً باسم قرية بعل (يش ١٤:١٨). يفترض كتاب أخبار الأيام معرفة القراء بأحداث إحضار التابوت إلى قرية يعاريم (١صم ٦:١-٧:١). **باسم الرب.** انظر خر ٢١:٢٣ والتعليق.

٧:١٣ عزا وأخيو. من أبناء أبيناداب أو من نسله (٢صم ٣:٦).

١٠:١٣ لأنه مد يده إلى التابوت. كان لابد أن يقوم اللاويون وحدهم بنقل التابوت، الذي كان لابد من استخدام العصي في حمله بإدخالها في الحلقات الموجودة على جانبيه (خر ١٢:٢٥-١٥). كان من المحرم لمس أي من الأشياء المقدسة، وكانت عقوبة فعل هذا هي الموت (عد ١٥:٤). وقد روعيت هذه الضوابط في المحاولة الثانية الناجحة لنقل التابوت إلى أورشليم (١اخ١٥:١-١٥). لا يمكن معرفة ما إذا كان عزا وأخيو من اللاويين، لا تشير القصة الواردة في كتاب صموئيل لأي وجود للاويين، ولكن حرص سفر أخبار الأيام على توضيح وجود اللاويين في تلك الحملة يرجح أنهم لم يكونوا موجودين في المرة السابقة (انظر التعليق على الآيات ١-٤). وفي جميع الأحوال لم يكن ينبغي نقل التابوت فوق عربة (كما فعل الفلسطينيين في ١صم ٦) ولا لمسه.

وضع التابوت في بيت عوبيد أدوم

١٣:١٣
١أخ ١٥:١٨، ٢٤؛ ١٦:٣٨؛ ٢٦:٤-٥، ١٥
١٤:١٣
انظر ٢صم ١١:٦

١٣ وَلَمْ يَنْقُلْ دَاوُدُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ أَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوبِيدَ
أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ١٤ وَمَكَثَ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ، بَارَكَ
الرَّبُّ فِي أَثْنَائِهَا بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَالَهُ.

داود وحيرام ملك صور

١:١٤
انظر ١مل ٥:٦؛ ١أخ ١٧:٦؛ ٢٢:٤؛ ٢أخ ٢:٣؛ عز ٣:٧؛ حج ١:٨
٢:١٤
انظر عد ٢٤:٧؛ انظر تث ٢٦:١٩

١٤ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ إِلَى دَاوُدَ وَفْداً، صَحَبَ مَعَهُ بَنَّائِينَ
وَنَجَّارِينَ مُحَمَّلِينَ بِخَشَبِ أَرْزٍ، لِيَبْنُوا لَهُ قَصْراً. ٢ فَأَدْرَكَ دَاوُدُ
أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَّتَ دَعَائِمَ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ مَمْلَكَتَهُ ازْدَادَتْ رِفْعَةً مِنْ
أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

أبناء داود

٣:١٤
انظر ١أخ ١:٣
٤:١٤
انظر ١أخ ٣:٩

٣ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَزَوَّجَ دَاوُدُ مِنْ نِسَاءٍ أَنْجَبْنَ لَهُ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ
الأَبْنَاءِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُّوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ، ٥ وَيِبْحَارُ
وَأَلِيشُوعُ وَأَلِفَالَطُ، ٦ وَنُوجَةُ وَنَافَجُ وَيَافِيعُ، ٧ وَأَلِشَمَعُ وَبَعْلْيَادَاعُ وَأَلِيفَلَطُ.

انتصارات داود

٨:١٤
١أخ ١:١١
٩:١٤
آية ١٣؛ انظر يش ٨:١٥؛ انظر ١أخ ١٥:١١
١١:١٤
مز ١٦:٩٤؛ إش ٢١:٢٨

٨ وَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، حَشَدُوا قُوَّاتِهِمْ
لِيَأْسِرُوهُ. وَحِينَ بَلَغَ دَاوُدَ ذَلِكَ خَرَجَ لِلِقَائِهِمْ. ٩ فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى وَادِي
الرَّفَائِيِّينَ وَانْتَشَرُوا فِيهِ. ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّبَّ: «هَلْ أُهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
فَتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمِ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَاجِمْهُمْ فَأَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ». ١١ فَتَوَجَّهَ
دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَزَمَهُمْ هُنَاكَ. وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدِ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي
كَاقْتِحَامِ الْمِيَاهِ الْمُتَدَفِّقَةِ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ بَعْلَ فَرَاصِيمَ

١٣:١٣ عوبيد أدوم. ربما كان هو نفس الرجل المذكور في ١أخ ١٥:١٨، ٢١، ٢٤. يذكر الكتاب في ١أخ ٢٦:٤ أن واحدة من البركات التي بارك الرب بها عوبيد أدوم أنه أنعم عليه بعدد كبير من الأبناء. ويؤكد هذا الشاهد الكتابي أيضاً أن عوبيد أدوم كان من اللاويين وأن التابوت على الأرجح تُرِكَ تحت رعايته.

١٤:١-١٧ يعود الكتاب هنا ليذكر بعض الأشياء التي وردت أيضاً في ٢صم ٥ (انظر التعليق على ١٣:١-١٤). حفلت الأشهر الثلاثة التي بقي فيها تابوت عهد الرب في بيت عوبيد أدوم (١أخ ١٤:١٣) بأحداث تظهر بركة الرب على داود: بناء مقره الملكي (الآيتان ١-٢)، والعائلة الكبيرة (الآيات ٣-٧)، وانتصاراته في الحروب (الآيات ٨-١٦). كل هذا حدث بفضل بركة الرب (الآيتان ٢، ١٧).

١٤:١-٢ انظر ٢صم ٥:١١-١٢ والتعليقات.

١٤:١ حيرام. وفر فيما بعد الإمدادات والعمالة اللازمة لبناء الهيكل (٢أخ ٢). تُلمح الإشارة إليه هنا إلى القبول الدولي لداود ملكاً على شعب إسرائيل، وعلى وجود معاهدة بين داود وحيرام.

١٤:٣-٧ انظر ١أخ ٣:١-٩ والتعليق؛ ٢صم ٥:١٣-١٦. لا يذكر أبناء داود الذين أنجبهم في حبرون (١أخ ٣:١-٤؛ ٢صم ٢:٣-٥؛ انظر التعليق على ١١:١-٣).

١٤:٧ بعلياداع. هو نفسه أليداع في ٨:٣؛ ٢صم ١٦:٥.

١٤:٨-١٢ انظر ٢صم ١٧:٥-٢١ والتعليقات.

١٤:١١ فراصيم ... اقتحم. الأصل العبري لاسم هذا المكان الذي اقتحمه الرب ضد الفلسطينيين هو نفس أصل الكلمة المستخدمة في ١أخ ١١:١٣ حيث اقتحم الرب عزة.

(وَمَعْنَاهُ: سَيِّدُ الاقْتِحَامِ). ١٢ وَخَلَّفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامَهُمْ، فَأَمَرَ
دَاوُدُ بِجَمْعِهَا وَإِحْرَاقِهَا بِالنَّارِ. ١٣ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَاحْتَشَدُوا فِي وَادِي
الرَّفَائِيِّينَ. ١٤ فَاسْتَشَارَ دَاوُدُ اللهَ، فَقَالَ لَهُ اللهُ: «لاَ تُهَاجِمْهُمْ مُبَاشَرَةً، وَلَكِنْ
دُرْ حَوْلَهُمْ وَهَاجِمْهُمْ مِنْ عِنْدِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ وَقْعَ خَطَوَاتٍ
فَوْقَ رُؤُوسِ الأَشْجَارِ، خُضِ الْقِتَالَ، لأَنَّ اللهَ يَتَقَدَّمُكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى قُوَّاتِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ١٦ فَنَفَّذَ دَاوُدُ أَوَامِرَ الرَّبِّ، وَقَضَى عَلَى قُوَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
مِنْ جِبْعُونَ إِلَى جَازِرَ. ١٧ فَذَاعَ اسْمُ دَاوُدَ فِي كُلِّ الْبِلاَدِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ
تَطْغَى عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ.

الاحتفال بنقل التابوت إلى أورشليم

١٥ وَشَيَّدَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ قُصُوراً فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَجَهَّزَ خَيْمَةً
لِيَضَعَ فِيهَا تَابُوتَ اللهِ. ٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لاَ يَحِقُّ لأَحَدٍ
أَنْ يَحْمِلَ تَابُوتَ اللهِ سِوَى اللاَّوِيِّينَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَارَهُمْ لِحَمْلِ
التَّابُوتِ وَالْقِيَامِ عَلَى خِدْمَتِهِ إِلَى الأَبَدِ». ٣ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ
إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلاحْتِفَالِ بِإِصْعَادِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ.
٤ فَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هرُونَ وَاللاَّوِيِّينَ، ٥ فَجَاءَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ
لاَوِيّاً وَعَلَى رَأْسِهِمْ أُورِيئِيلُ. ٦ وَمِنْ بَنِي مَرَارِي مِئَتَانِ وعِشْرُونَ لاَوِيّاً
وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَسَايَا. ٧ وَمِنْ بَنِي جَرْشُومَ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ لاوِيّاً وَعَلَى رَأْسِهِمْ
يُوئِيلُ. ٨ وَمِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ مِئَتَا لاَوِيٍّ وَعَلَى رَأْسِهِمْ شَمَعْيَا. ٩ وَمِنْ بَنِي
حَبْرُونَ ثَمَانُونَ لاَوِيّاً وَعَلَى رَأْسِهِمْ إِيلِيئِيلُ. ١٠ وَمِنْ بَنِي عُزِّيئِيلَ مِئَةٌ وَاثْنَا
عَشَرَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَمِّينَادَابُ. ١١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَيْضاً صَادُوقَ وَأَبِيَاثَارَ
الْكَاهِنَيْنِ وَرُؤَسَاءَ اللاَّوِيِّينَ: أُورِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمَعْيَا وَإِيلِيئِيلَ

١٢:١٤
انظر خر ٣٢:٢٠؛ انظر يش ١٥:٧
١٣:١٤
انظر آية ٩
١٦:١٤
انظر يش ٩:٣؛ يش ١٠:٣٣
١٧:١٤
انظر يش ٦:٢٧؛ خر ١٤:١٥-١٦؛
انظر تث ٢:٢٥؛ مز ٢:١-١٢؛
١:١٥
مز ١٣٢:١-١٨؛ انظر ٢صم ٦:١٧؛
١أخ ١٦:١؛ ١:١٧
٢:١٥
انظر عد ٣:٦؛ ٤:١٥؛ تث ١٠:٨؛ ٣١:٢٥؛
٢أخ ٥:٥؛ انظر تث ٣١:٩
١أخ ١٦:٤؛ ٢٣:١٣؛ ٢أخ ٢٩:١١؛ ٣١:٢؛
مز ١٣٤:١؛ ١٣٥:٢
٣:١٥
انظر ١أخ ١٣:٥
٤:١٥
انظر عد ٣:١٧-٢٠
٥:١٥
١أخ ٦:٢٤
٨:١٥
انظر خر ٦:٢٢
٩:١٥
خر ٦:١٨
١١:١٥
انظر ١أخ ١٢:٢٨؛ انظر ١صم ٢٢:٢٠

١٣:١٤-١٦ انظر ٢صم ٥:٢٢-٢٥ والتعليقات.

١٧:١٤ وجعل الرب هيبته تطغى على جميع الأمم. يستخدم الكتاب هنا وفي مواضع أخرى تعبيراً يشير إلى الهيبة التي شاعت بين الأمم بسبب الإحساس بأن قوة الله العظيمة حاضرة وسط الشعب (انظر خر ١٦:١٥). وهكذا ترى الأمم داود باعتباره الممثل المباشر لله (وبالمثل آسا، ٢أخ ١٤:١٤؛ ويهوشافاط، ٢أخ ١٠:١٧؛ ٢٩:٢٠).

١:١٥-٣:١٦ يتسم هذا التقرير الذي يتناول المحاولة الناجحة لنقل التابوت إلى أورشليم بإسهاب يفوق التقرير الوارد في صموئيل الثاني. والآيات ٢٥:١٥-٣:١٦ هي وحدها التي تتشابه في نظيرتها في كتاب صموئيل (٢صم ١٢:٦-١٩)؛ وأما بقية السرد فينفرد به كتاب أخبار الأيام لأنه يعكس اهتماماته، لاسيما اهتمامه بذكر اللاويين والموسيقيين المسؤولين عن العبادة (الآيات ٣-٢٤؛ انظر المقدمة: الغرض والأفكار الرئيسية). يجب تفسير مز ١٣٢ على ضوء علاقته بهذا الجزء.

١:١٥ وشيد داود لنفسه قصوراً. انظر ١أخ ١٤:١-٢ والتعليق على ١٣:١-١٤.

٣-٢:١٥ انظر التعليق على ١٣:١٠.

١٠-٤:١٥ تمثيل لعشائر سبط لاوي الثلاث (قهات، ومراري،

وَعَمِّينَادَابَ. ١٢وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ اللاَّوِيِّينَ، فَتَطَهَّرُوا مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِكُمُ اللاَّوِيِّينَ لِتَنْقُلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي جَهَّزْتُهُ لَهُ، ١٣لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ غَضِبَ عَلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ، لأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مَوْجُودِينَ لِنَقْلِ التَّابُوتِ، وَلأَنَّنَا لَمْ نَسْتَشِرِ الرَّبَّ فِي كَيْفِيَّةِ الْقِيَامِ بِمَرَاسِيمِ نَقْلِهِ». ١٤فَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ اسْتِعْدَاداً لِنَقْلِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ١٥وَحَمَلَهُ اللاَّوِيُّونَ بِعِصِيٍّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ، بِمُوْجِبِ مَا أَمَرَ مُوسَى كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ.

اختيار الموسيقيين

١٦وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللاَّوِيِّينَ أَنْ يُعَيِّنُوا مِنْ بَيْنِهِمِ الْمُغَنِّينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ لِيُرَتِّلُوا وَيَعْزِفُوا فَرِحِينَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ. ١٧فَعَيَّنَ رُؤَسَاءُ اللاَّوِيِّينَ هَيْمَانَ بْنَ يُوئِيلَ وَقَرِيبَهُ آسَافَ بْنَ بَرَخْيَا، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي إِيثَانَ بْنَ قُوشِيًّا. ١٨وَتَلاهُمْ فِي الْمَرْتَبَةِ مِنْ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي مَرَارِي: زَكَرِيًّا وَبِنْوُ وَيَعْزِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَعُنِّي وَأَلِيآبُ وَبَنَايَا وَمَعَسْيَا وَمَتَّثْيَا وَأَلِيفَلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوبِيدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ مِنْ حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْخَيْمَةِ. ١٩وَقَامَ هَيْمَانُ وَآسَافُ وَإِيثَانُ بِالْعَزْفِ عَلَى الصُّنُوجِ النُّحَاسِيَّةِ. ٢٠كَمَا تَشَكَّلَتْ فِرْقَةٌ لِتَرُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ زَكَرِيًّا وَعُزِّيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَحِيئِيلَ وَعُنِّي وَأَلِيآبَ وَمَعَسْيَا وَبَنَايَا الْعَازِفِينَ عَلَى الرَّبَابِ. ٢١وَأَخَذَ كُلٌّ مِنْ مَتَّثْيَا وَأَلِيفَلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوبِيدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ وَعَزَرْيَا الْعَازِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ فِي الْقِيَادَةِ عِنْدَ غِنَاءِ الْقَرَارِ. ٢٢وَكَانَ كَنَنْيَا رَئِيساً لِلْمُوسِيقِيِّينَ اللاَّوِيِّينَ لأَنَّهُ كَانَ خَبِيراً فِي الْمُوسِيقَى. ٢٣وَتَمَّ اخْتِيَارُ بَرَخْيَا وَأَلْقَانَةَ لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ. ٢٤وَالْكَهَنَةِ شَبَنْيَا وَيُوشَافَاطَ وَنَثَنْئِيلَ وَعَمَاسَايَ وَزَكَرِيًّا وَبَنَايَا وَأَلِيعَزَرَ لِلنَّفْخِ بِالأَبْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ اللهِ. أَمَّا عُوبِيدُ أَدُومَ وَيَحِيَّى فَقَدْ عُيِّنَا أَيْضاً لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

داود يرقص أمام التابوت

٢٥وَهَكَذَا تَوَجَّهَ دَاوُدُ وَشُيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الأُلُوفِ لإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ بِاحْتِفَالٍ بَهِيجٍ. ٢٦وَإِذْ أَعَانَ اللهُ اللاَّوِيِّينَ

١٢:١٥
انظر خر ٢٩:١-٣٠:١٩-٣٠، ٣٠؛ ٤٠:٣١-٣٢؛ انظر لا ١١:٤٤؛ ٢أخ ٣٥:٦

١٣:١٥
١مل ٨:٤؛ انظر ١أخ ١٣:٧-١٠؛ انظر لا ٥:١٠

١٥:١٥
انظر خر ٢٥:١٤؛ ٢صم ٦:٧

١٦:١٥
١أخ ٦:٣١؛ ٢أخ ٧:٦؛ عز ٢:٤١؛ نح ١١:٢٣؛ مز ٦٨:٣٥؛ انظر ١أخ ١٣:٨؛ ٢٣:٥؛ ٢أخ ٢٩:٢٦؛ نح ١٢:٢٧، ٣٦؛ أي ٢١:١٢؛ مز ١٥٠:٥؛ عا ٦:٥

١٧:١٥
انظر ١أخ ٦:٣٣؛ ١أخ ٦:٣٩؛ ١أخ ٦:٤٤

١٨:١٥
انظر ٢صم ٦:١٠؛ ١أخ ٢٦:٤-٥

١٩:١٥
١أخ ١٦:٤١؛ ٢٥:٦

٢٤:١٥
٢أخ ٥:١٢؛ ٧:٦؛ ٢٩:٢٦

٢٥:١٥
٢أخ ١:٤؛ ٥:٢؛ إر ٣:١٦

٢٦:١٥
عد ٢٣:١-٤، ٢٩

وجرشوم)، وكذلك ثلاث مجموعات مختلفة من القهاتيين (أليصافان، وحبرون، وعزيئيل)، جميعهم ٨٦٢ شخصاً.

١٢:١٥ فتطهروا. من خلال طقوس الاغتسال وتجنب أية نجاسة بحسب الطقوس (خر ٢٩:١-٣٧؛ ٣٠:١٩-٢١؛ ٤٠:٣١-٣٢؛ لا ٨:٥-٣٥).

١٣:١٥-١٥ يشرح الكتاب سبب فشل المحاولة الأولى لنقل التابوت، وهو تفسير لا نعثر عليه في القصة الواردة في كتاب صموئيل الأول (انظر التعليق على ١٣:١٠).

١٨:١٥، ٢١، ٢٤ عوبيد أدوم. انظر التعليق على ١٣:١٣.

٢٤:١٥ والكهنة ... للنفخ بالأبواق. انظر ١٦:٦؛ عد ١٠:١-١٠.

حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ ذَبَحُوا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ. ٢٧وَارْتَدَى دَاوُدُ وَكُلُّ اللاَّوِيِّينَ حَامِلُو التَّابُوتِ وَالْمُغَنُّونَ وَكَنَنْيَا قَائِدُ الْغِنَاءِ وَالْمُوسِيقِيُّونَ جُبَباً مِنْ كَتَّانٍ، كَمَا لَبِسَ دَاوُدُ أَيْضاً أَفُوداً مِنْ كَتَّانٍ. ٢٨وَهَكَذَا احْتَفَلَ جَمِيعُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ بِإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ هَاتِفِينَ بِفَرَحٍ وَنَافِخِينَ بِالأَبْوَاقِ النُّحَاسِيَّةِ وَالأَصْوَارِ، وَعَازِفِينَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ.

٢٩وَعِنْدَمَا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ مِنَ الْكَوَّةِ فَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَقْفِزُ، فَازْدَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

المحرقات والموسيقى

١٦ ثُمَّ أَدْخَلُوا تَابُوتَ اللهِ إِلَى الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَوَضَعُوهُ فِي وَسَطِهَا وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمٍ لِلهِ. ٢وَبَعْدَ أَنِ انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلاَمِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٣وَوَزَّعَ عَلَى كُلِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ.

٤وَعَيَّنَ دَاوُدُ عَدَداً مِنَ اللاَّوِيِّينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَلِرَفْعِ التَّضَرُّعَاتِ وَتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٥وَجَعَلَ آسَافَ رَئِيساً عَلَيْهِمْ وَزَكَرِيَّا مُعَاوِناً لَهُ، وَكَانَ يَعِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَمَتَّثْيَا وَأَلِيآبُ وَبَنَايَا وَعُوبِيدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ يَعْزِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالأَعْوَادِ، أَمَّا آسَافُ فَكَانَ يَعْزِفُ عَلَى الصُّنُوجِ. ٦فِي حِينِ كَانَ بَنَايَا وَيَحْزِيئِيلُ الْكَاهِنَانِ يَنْفُخَانِ بِالأَبْوَاقِ دَائِماً أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ.

٢٧:١٥ انظر ١صم ١٨:٢

٢٨:١٥ انظر ١أخ ١:٩؛ ١مل ١:٣٩؛ زك ٤:٧؛ خر ١٩:١٣

١:١٦ انظر ١أخ ١:١٥

٢:١٦ انظر خر ٣٩:٤٣؛ عد ٦:٢٣-٢٧

٣:١٦ إش ١٦:٧

٤:١٦ انظر ١أخ ٢:١٥

٢٧:١٥ كلٌ من ٢صم ٦:١٤؛ وكتاب أخبار الأيام يذكران ارتداء داود لأفود الكتان وهو الثوب الذي يرتديه الكهنة (١صم ٢:١٨؛ ٢٢:١٨). إلا أن كتاب أخبار الأيام يضيف أن داود (وأيضاً بقية اللاويين الموجودين في الموكب) كان يرتدي جبة من كتان، وهو ما يعمق الربط بينه وبين القائمين بالوظائف الكهنوتية. من الواضح أن الكتاب يرى في داود ملكاً وكاهناً، بمعنى أنه رمز للمسيح (انظر مز ١١٠؛ زك ٦:٩-١٥).

٢٩:١٥ يوازي هذا ما جاء في ٢صم ٦:١٦، ولكن كتاب أخبار الأيام لايذكر بقية الأمور المسجلة في ذلك الموضع (٢صم ٦:٢٠-٢٣). يرى بعض المفسرين أن السبب وراء هذا هو الحفاظ على صورة داود الإيجابية مما يجعل عدم ذكر هذا الحدث غير اللائق أمراً وارداً. ومن ناحية أخرى يمكن القول إنه من المعقول أيضاً أن كاتب أخبار الأيام افترض ببساطة معرفة القارئ بهذا الحدث الآخر (انظر التعليقات على ١٠:١٣-١٤؛ ١١:١-٣؛ ١٢:١؛ ١٣:٦).

١٦:١-٣ مزيد من الربط بين داود والكهنة من خلال إشرافه على الذبائح وممارسته لامتياز الكهنة في مباركة الشعب (عد ٦:٢٢-٢٧؛ انظر التعليق على ١٥:٢٧). والخبز الذي وزعه داود بعد ذلك كان معداً لوجبة الذبيحة التي تعقب ذبائح السلام (لا ٣:١-١٧؛ ٧:١١-٢١، ٢٨-٣٦).

١٦:٤ لرفع التضرعات وتقديم الشكر والتسبيح للرب. الأنواع الأساسية الثلاثة للمزامير: (١) الرثاء و/ أو التضرع، (٢) الشكر، (٣) التسبيح (انظر مقدمة المزامير: أنواع المزامير؛ انظر أيضاً التعليق على كو ٣:١٦).

مزمور داود في الامتنان

٧وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يُسَبَّحُ فِيهَا الرَّبُّ بِالْغِنَاءِ (فِي الْخَيْمَةِ) وَقَدْ عَهِدَ
دَاوُدُ بِذَلِكَ إِلَى آسَافَ وَرِفَاقِهِ: ٨«قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ؛ ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا
بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٩غَنُّوا لَهُ؛ اشْدُوا لَهُ؛ حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. ١٠تَبَاهَوْا
بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحْ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ. ١١اطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ؛ الْتَمِسُوا
وَجْهَهُ دَائِماً. ١٢اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجِزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ
بِهَا ١٣يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ ١٤هُوَ الرَّبُّ
إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمْلأُ الأَرْضَ كُلَّهَا ١٥لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلاَ وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ
إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، ١٦الْعَهْدَ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ؛ وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ
لإِسْحَاقَ ١٧ثُمَّ ثَبَّتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً؛ وَلإِسْرَائِيلَ مِيثَاقاً أَبَدِيّاً ١٨قَائِلاً: لَكَ
أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ ١٩إِذْ كَانُوا قِلَّةً بَعْدُ؛ نَفَراً ضَئِيلاً
مُتَغَرِّبِينَ فِي الأَرْضِ. ٢٠مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى
٢١فَلَمْ يَدَعْ أَيَّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ بَلْ وَبَّخَ مُلُوكاً مِنْ أَجْلِهِمْ ٢٢قَائِلًا: لاَ تَمَسُّوا
مُسَحَائِي، وَلاَ تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي.
٢٣غَنُّوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ شُعُوبِ الأَرْضِ، خَبِّرُوا بِخَلاَصِهِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ.
٢٤أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الأُمَمِ؛ وَعَجَائِبَهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا ٢٥فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ
وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ. هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الآلِهَةِ. ٢٦لأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ
الأُمَمِ أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ. ٢٧الْجَلاَلُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ،
وَالْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدِسِهِ. ٢٨قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ
مَجْداً وَقُوَّةً. ٢٩قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لاِسْمِهِ، أَحْضِرُوا تَقْدِمَةً وَتَعَالَوْا
وَامْثُلُوا فِي حَضْرَتِهِ، اسْجُدُوا لَهُ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٣٠ارْتَعِدِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ
الأَرْضِ، هُوَذَا الأَرْضُ قَدِ اسْتَقَرَّتْ ثَابِتَةً. ٣١لِتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلْتَبْتَهِجِ الأَرْضُ
وَلْيُذَعْ بَيْنَ الأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. ٣٢لِيَعِجَّ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَحْوِيهِ، لِيَتَهَلَّلِ

٧:١٦
مز ٧:٤٧
٨:١٦
آية ٣٤؛
مز ١٠٥:١؛ ١١٨:١؛ ١٣٦:١؛
انظر ٢مل ١٩:١٩
٩:١٦
انظر خر ١٥:١؛ مز ٧:١٧
١٠:١٦
مز ٨:١؛ ٢٩:٢؛ ٦٦:٢
١١:١٦
آية ١٠؛ ١أخ ٢٨:٩؛
٢أخ ٧:١٤؛ ١٤:٤، ١٥:٢، ١٢؛ ١٦:١٢؛ ١٨:٤؛
٢٠:٤؛ ٣٤:٣؛
مز ٢٤:٦؛ ٢٧:٨؛ ١٠٥:٤؛ ١١٩:٢، ٥٨؛ أم ٨:١٧
١٢:١٦
مز ٧٧:١١؛ انظر تث ٤:٣٤؛
مز ٧٨:٤٣
١٤:١٦
إش ٤:٤؛ ٢٦:٩
١٥:١٦
انظر تك ٨:١؛
مز ٩٨:٣؛ ١١١:٥؛ ١١٥:١٢؛ ١٣٦:٢٣
١٦:١٦
انظر تك ١٢:٧؛
انظر ١٥:١٨؛ ٢٢:١٦-١٨
١٧:١٦
تك ٣٥:٩-١٢
١٨:١٦
تك ١٣:١٤-١٧
١٩:١٦
تث ٧:٧
٢٠:١٦
انظر تك ٢٠:١٣
٢١:١٦
تك ١٢:١٧؛ انظر ٢٠:٣؛
خر ٧:١٥-١٨؛ مز ٩:٥
٢٢:١٦
انظر تك ٢٠:٧
٢٤:١٦
إش ٤٢:١٢؛ ٦٦:١٩
٢٥:١٦
مز ١٨:٣؛ ٤٨:١؛ ٧٦:٧؛ ٨٩:٧؛
خر ١٨:١١؛ تث ٣٢:٣٩؛
٢أخ ٢:٥؛ مز ١٣٥:٥؛
إش ٤٠:٢٥
٢٦:١٦
مز ٨:٣؛ ١٠٢:٢٥
٢٨:١٦
مز ٢٩:١-٢
٢٩:١٦
مز ٨:١؛ ٢أخ ٢٠:٢١؛ مز ٢٩:١-٢
٣٠:١٦
مز ٢:١١؛ ٣٣:٨؛ ٧٦:٨؛ ٩٩:١؛ ١١٤:٧؛
مز ٩٣:١

٣١:١٦
إش ٤٤:٢٣؛ ٤٩:١٣؛
مز ٩:٧؛ ٤٧:٨؛ ٩٣:١؛ ٩٧:١؛ ٩٩:١؛ ١٤٦:١٠؛
إش ٥٢:٧؛ مرا ٥:١٩

٣٢:١٦
خر ٢٠:١١؛ إش ٤٢:١٠

١٦:٨-٣٦ تتشابه مع أجزاء كثيرة من كتاب المزامير (عن الآيات ٨-٢٢ انظر مز ١٠٥:١-١٥؛ للآيات ٢٣-٣٣، مز ٩٦؛ للآيات ٣٤-٣٦، مز ١٠٦:١، ٤٧-٤٨). هذا المزمور غير موجود في كتاب صموئيل. استخدام الجزء التاريخي المطول من مز ١٠٥ الذي يؤكد على الوعود التي أعطيت لإبراهيم يتناسب مع جمهور كتاب أخبار الأيام العائدين من السبي الذين يستطيعون التلامس مع أمانة الرب من نحوهم بعودتهم إلى الأرض. كما أن الاقتباس بمزمور ١٠٦ ينطوي على صلة مباشرة بجمهور كتاب أخبار الأيام الذين تم إنقاذهم وجمع شملهم من بين الأمم (الآية ٣٥).

١٦:٢٩ امثلوا في حضرته، اسجدوا له في زينة مقدسة. انظر ٢أخ ٢١:٢٠؛ انظر أيضاً مز ٢:٢٩ والتعليق؛ ٩٦:٩؛ ١١٠:٣.

الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ. ٣٣عِنْدَئِذٍ تَتَرَنَّمُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لأَنَّهُ
جَاءَ لِيَدِينَ الأَرْضَ. ٣٤احْمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ وَرَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
٣٥قُولُوا: أَنْقِذْنَا يَا إِلَهَ خَلاَصِنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ وَخَلِّصْنَا فَنَرْفَعَ
الشُّكْرَ لاِسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحِكَ. ٣٦مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ
الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ». فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِين»، وَسَبَّحُوا الرَّبَّ.

خدام التابوت وحراسه

٣٧وَكَلَّفَ دَاوُدُ آسَافَ وَرِفَاقَهُ بِالْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ
الرَّبِّ، ٣٨وَعَهِدَ إِلَى عُوبِيدَ أَدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ وَرِفَاقِهِمِ الثَّمَانِيَةِ
وَالسِّتِّينَ بِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ. ٣٩وَأَوْكَلَ إِلَى صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَرِفَاقِهِ الْكَهَنَةِ
خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ عَلَى مُرْتَفَعَةِ جِبْعُونَ، ٤٠لِيُقَرِّبُوا عَلَى
مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، كَمَا هُوَ
مُدَوَّنٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ. ٤١وَأَضَافَ إِلَيْهِمْ هَيْمَانَ
وَيَدُوثُونَ وَسَائِرَ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُمَجِّدُوا الرَّبَّ، لأَنَّ
رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٤٢فَكَانَ هَيْمَانُ وَيَدُوثُونُ يَنْفُخَانِ بِالأَبْوَاقِ وَيَعْزِفَانِ
عَلَى الصُّنُوجِ وَسِوَاهَا مِنْ آلاَتِ غِنَاءٍ لِلهِ، كَمَا قَامَ أَبْنَاءُ يَدُوثُونَ بِالْحِرَاسَةِ.
٤٣ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

داود يعزم على بناء الهيكل وتحذير الرب له

١٧ وَبَعْدَ أَنِ اسْتَقَرَّ الْمَقَامُ بِدَاوُدَ فِي قَصْرِهِ قَالَ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ:
«أَنَا أَسْكُنُ فِي قَصْرٍ مَبْنِيٍّ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ بَيْنَمَا تَابُوتُ
عَهْدِ الرَّبِّ لاَ يَزَالُ فِي خَيْمَةٍ». ٢فَأَجَابَ نَاثَانُ: «اصْنَعْ مَا يُحَدِّثُكَ بِهِ قَلْبُكَ

٣٣:١٦
إش ٨:١٤؛ ١٢:٥٥؛ ١صم ١٠:٢؛
مز ٨:٧؛ ١٠:٩٦؛ ٩:٩٨؛ ٦:١١٠؛ إش ٤:٢

٣٤:١٦
انظر آية ٨؛ مز ١:١٠٥؛
إش ٤:١٢؛
مز ٧:٢٥؛ ٨:٣٤؛ ٥:١٠٠؛ ٣:١٣٥؛ ٩:١٤٥؛
نا ١:٧؛ ٢أخ ١٣:٥؛ ٣:٧؛
عز ٣:١١؛ مز ١:١٣٦-٢٦؛
إر ١١:٣٣

٣٥:١٦
تث ١٥:٣٢؛ مز ٤٦:١٨؛ ٢٢:٣٨؛
مي ٧:٧

٣٦:١٦
انظر ١مل ١٥:٨؛ مز ١٨:٧٢-١٩

٣٧:١٦
٢أخ ١٤:٨

٣٨:١٦
انظر ١أخ ١٣:١٣؛ ٤:٢٦-٥؛
١أخ ١٠:٢٦

٣٩:١٦
انظر ١صم ٢:٣٥؛ انظر ٢صم ١٧:٨؛
انظر ١أخ ٢٨:١٢؛ انظر يش ٣:٩؛
٢أخ ٣:١

٤٠:١٦
انظر خر ٣٨:٢٩؛ عد ١:٢٨-٨

٤١:١٦
انظر ١أخ ١٩:١٥

٤٢:١٦
٢أخ ٦:٧؛ ١أخ ٣:٢٥؛

١:١٧
انظر ١أخ ١:١٥

٢:١٧
١أخ ٧:٢٢؛ ٢:٢٨؛ ٢أخ ٦:٧

٣٩:١٦ مسكن الرب القديم ... جبعون. ظلت الخيمة في جبعون حتى بنى سليمان هيكل أورشليم (٢أخ ١:١٣؛ ٥:٥)، حيث خزنت داخل الهيكل. ووجود هذين المقدسين، مسكن الرب والخيمة المؤقتة التي أقيمت للتابوت في أورشليم (الآية ١)، يفسر تعيين رئيسي كهنة: صادوق في جبعون، وأبياثار في أورشليم (١أخ ١٦:١٨؛ ٣٤:٢٧؛ انظر التعليق على ٨:٦).

٤٢:١٦ ينفخان بالأبواق. انظر عد ١:١٠-١٠.

١:١٧-٢٧ انظر ٢صم ٧ والتعليقات.

١:١٧، ١٠ لا يشار في هذه الآيات إلى أن داود قد استراح من جميع أعدائه (٢صم ٧:١، ١١). وربما كان هناك عوامل مختلفة وراء هذا الإغفال، من بينها: (١) أن ذكر معارك داود الكبرى سيأتي فيما بعد (الفصول ١٨-٢٠). من حيث الترتيب الزمني يجب أن يتبع هذا المقطع سرد الحروب (الآية ٨)، ولكنها وضعت هنا لمواصلة الاهتمام بالتركيز على التابوت وبناء الهيكل (الآيات ٤-٦، ١٢). (٢) كما أن كتاب أخبار الأيام يصور داود باعتباره رجل حرب في معظم حياته (١أخ ٢٢:٦-٨)، على النقيض من سليمان الذي كان «رجل سلام وأمن» (١أخ ٢٢:٩) وهو الذي سيبني الهيكل (١أخ ٢٢:١٠). وبحسب ما جاء في كتاب أخبار الأيام لم ينعم داود بالراحة من أعدائه إلا في مرحلة متأخرة من حياته (١أخ ٢٢:١٨). (٣) كجزء من محاولة إيضاح التوازي بين داود وسليمان من ناحية وموسى ويشوع من ناحية أخرى، نرى أن سليمان (مثل يشوع) يحضر الشعب إلى الراحة من أعدائه (انظر المقدمة: داود وسليمان).

لأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ». ٣وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَاطَبَ الرَّبُّ نَاثَانَ: ٤«تَوَجَّهْ إِلَى دَاوُدَ عَبْدِي وَبَلِّغْهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتاً، ٥فَأَنَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَنْتَقِلُ مِنْ خَيْمَةٍ إِلَى خَيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكِنٍ إِلَى مَسْكِنٍ. ٦فَهَلْ فِي أَثْنَاءِ مُرَافَقَتِي لإِسْرَائِيلَ طَالَبْتُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدَ قُضَاتِهِم الَّذِينَ أَوْكَلْتُ إِلَيْهِمْ رِعَايَةَ شَعْبِي، قَائِلاً: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتاً مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ؟

٧وَالآنَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَقَدِ اخْتَرْتُكَ مِنَ الْمَرْبَضِ مِنْ وَرَاءِ الأَغْنَامِ لأَجْعَلَكَ مَلِكاً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨وَرَافَقْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَأَفْنَيْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ اسْمَكَ يَتَعَظَّمُ مِثْلَ عُظَمَاءِ الأَرْضِ، ٩وَخَصَّصْتُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضاً يَسْتَقِرُّ فِيهَا، فَاسْتَوْطَنَهَا لاَ يَتَزَحْزَحُ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِ أَبْنَاءِ الإِثْمِ اضْطِهَادُهُ كَمَا حَدَثَ سَابِقاً.

وعد الرب لداود

١٠وَمُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ قُضَاةً يَحْكُمُونَ شَعْبِي. لَقَدْ قَهَرْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ؛ وَالآنَ أُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ مُلُوكاً لإِسْرَائِيلَ. ١١فَعِنْدَمَا يَحِينُ الأَوَانُ لِتَلْتَحِقَ بِآبَائِكَ، أَخْتَارُ مِنْ بَعْدِكَ ابْناً مِنْ نَسْلِكَ لِيَخْلُفَكَ، وَأُرَسِّخُ مَمْلَكَتَهُ. ١٢وَهُوَ الَّذِي يُشَيِّدُ لِي بَيْتاً، وَأَنَا أُرَسِّخُ عَرْشَهُ إِلَى الأَبَدِ. ١٣أَنَا أَكُونُ لَه أَباً وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْناً، وَلَنْ أَحْرِمَهُ مِنْ رَحْمَتِي كَمَا حَرَمْتُ مِنْهَا شَاوُلَ، ١٤بَلْ أُثَبِّتُهُ فِي بَيْتِي وَمَلَكُوتِي، وَلاَ يَتَزَعْزَعُ عَرْشُهُ إِلَى الأَبَدِ». ١٥فَأَبْلَغَ نَاثَانُ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلاَمِ الَّذِي سَمِعَهُ فِي الرُّؤْيَا.

صلاة داود

١٦فَمَثَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ، وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي، حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى؟ ١٧وَكَأَنَّ مَا اسْبَغْتَهُ عَلَيَّ قَلَّ فِي عَيْنَيْكَ، فَتَحَدَّثْتَ عَنْ مُسْتَقْبَلِ ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ، وَعَامَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ

٤:١٧ ١أخ ٢٢:١٠؛ ٣:٢٨

٦:١٧ انظر ١أخ ١:١٤

٧:١٧ انظر ٢صم ٦:٢١

١٠:١٧ انظر قض ٢:١٦

١٢:١٧ انظر ١مل ٥:٥؛ ٢أخ ٧:١٨؛ ٥:١٣ — ١أخ ٢٢:١٠؛

١٣:١٧ ٢كو ٦:١٨؛ لو ١:٣٢؛ — ١أخ ٢٨:٦؛ عب ١:٥

١٤:١٧ انظر ١مل ٢:١٢؛ ٢أخ ٩:٨؛ إر ٣٣:١٧ — ١أخ ٢٨:٥؛ مز ١٣٢:١١؛ ٢٩:٢٣؛

١٢:١٧-١٤ رغم أن تلك الكلمات تشير في هذا السياق إلى سليمان، فإن العهد الجديد يستخدمها في الإشارة إلى يسوع (مر ١:١١؛ لو ١:٣٢-٣٣؛ عب ١:٥).

١٣:١٧ لا يشير كتاب أخبار الأيام إلى تأديب سليمان بواسطة الشعوب الأخرى أو تقويمه بضرباتهم. ويعبر هذا الإغفال عن تقدير الكتاب للصورة المثالية لسليمان باعتباره رمزاً للمسيا (المسيح)، إذ لا يليق أن يشار إلى تعرضه لهذا النوع من العقاب (انظر المقدمة: داود وسليمان).

١٤:١٧ يعرض كتاب أخبار الأيام اهتماماته الخاصة، فبدلاً من القول «بيتك ومملكتك»، يقول كتاب أخبار الأيام «بيتي وملكوتي». وينفرد كتاب أخبار الأيام بتكرار هذا التأكيد لفكرة مُلك الله في العديد من المقاطع الأخرى (١أخ ٢٨:٥-٦؛ ٢٩:٢٣؛ ٢أخ ١:١١؛ ٩:٨؛ ١٣:٤-٨).

١٦:١٧ فمثل. فضلاً عن الموضع الموازي الذي يذكر فيه هذا الحدث في ٢صم ٧:١٨؛ لا يذكر وضع الصلاة هذا في العهد القديم في أي موضع آخر سوى في ١مل ١٩:٤.

الإِلَهُ وَكَأَنَّنِي أَعْظَمُ الرِّجَالِ شَأْناً! ١٨ فَمَاذَا يُمْكِنُ لِدَاوُدَ عَبْدِكَ أَنْ يُضِيفَ مِنْ
عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدَكَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؟
١٩ يَا رَبُّ، لَقَدْ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَبِمُقْتَضَى إِرَادَتِكَ
لِتُعْلِنَ عَجَائِبَكَ. ٢٠ يَا رَبُّ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ وَلاَ إِلَهَ سِوَاكَ بِمُوْجِبِ مَا سَمِعْنَاهُ
بِآذَانِنَا. ٢١ وَأَيَّةُ أُمَّةٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، هَذِهِ الأُمَّةُ
الَّتِي خَرَجْتَ بِنَفْسِكَ لِتَفْتَدِيَهَا، لِتُذِيعَ اسْمَكَ بِفَضْلِ مَا تُجْرِيهِ مِنْ آيَاتٍ
وَعَجَائِبَ مُذْهِلَةٍ، إِذْ طَرَدْتَ أُمَماً مِنْ أَمَامِهِمْ، بَعْدَ أَنِ افْتَدَيْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ
مِصْرَ، ٢٢ وَجَعَلْتَ إِسْرَائِيلَ شَعْباً لَكَ إِلَى الأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهاً
لَهُمْ. ٢٣ وَالآنَ يَا رَبُّ لِيَتِمَّ وَعْدُكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ وذُرِّيَّتَهُ، وَحَقِّقْهُ كَمَا
تَعَهَّدْتَ. ٢٤ وَلْيَثْبُتِ اسْمُكَ وَ يَتَعَظَّمْ إِلَى الأَبَدِ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ هُوَ حَقّاً اللهُ مَعْبُودُ إِسْرَائِيلَ، وَلْتَدُمْ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ أَمَامَكَ، ٢٥ لأَنَّكَ
يَا إِلهِي أَعْلَنْتَ لِي عَزْمَكَ عَلَى تَثْبِيتِ ذُرِّيَّتِي عَلَى عَرْشِ الْمُلْكِ، لِهَذَا ارْتَأَى
عَبْدُكَ أَنْ يَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ مُصَلِّياً. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ
عَبْدَكَ بِإِغْدَاقِ كُلِّ هَذَا الْخَيْرِ عَلَيْهِ. ٢٧ لَقَدِ ارْتَضَيْتَ أَنْ تُبَارِكَ ذُرِّيَّةَ عَبْدِكَ
فَتَظَلَّ مَاثِلَةً أَمَامَكَ إِلَى الأَبَدِ، لأَنَّ مَنْ بَارَكْتَهُ يَا رَبُّ تَمْكُثُ بَرَكَتُكَ عَلَيْهِ
مَدَى الدَّهْرِ».

١٩:١٧
٢صم ٧:١٦-١٧؛ ١مل ٢٠:٦؛
إش ٩:٧؛ ٣٧:٣٥؛ ٥٥:٣؛ انظر ٢صم ٧:٢٥

٢٠:١٧
انظر خر ٨:١٠؛ انظر ٩:١٤؛
انظر ١٥:١١؛ إش ٤٤:٦؛ ٤٦:٩

٢١:١٧
انظر خر ٦:٦

٢٢:١٧
خر ١٩:٥-٦

٢٣:١٧
انظر ١مل ٨:٢٥

٢٧:١٧
مز ١٦:١١؛ ٢١:٦

انتصارات داود

١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى
جَتَّ وَضِيَاعِهَا مِنْهُمْ. ٢ وَقَهَرَ الْمُوآبِيِّينَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَصَارُوا
يُؤَدُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. ٣ وَهَاجَمَ دَاوُدُ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكَ صُوبَةَ فِي حَمَاةَ حِينَ
ذَهَبَ لِفَرْضِ سُلْطَتِهِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، ٤ وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ مِنْ
مَرْكَبَاتِهِ، وَأَسَرَ سَبْعَةَ آلاَفِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرْقَبَ دَاوُدُ كُلَّ

٢:١٨
انظر عد ٢١:٢٩

٣:١٨
١أخ ١٩:٦؛ انظر تك ٢:١٤

٤:١٨
انظر تك ٤٩:٦

١٧:٢١-٢٢ الإشارة إلى الخروج من مصر يمكن أن تذكر قراء كتاب أخبار الأيام بالخروج الثاني العظيم، وبإطلاق جماعة العائدين من فترة السبي البابلي.

١٨:١-٢٠:٨ توضح القصص التي تحكي عن معارك التأكيد لبركة الله على حكمه؛ فالله يحفظ وعده لداود بإخضاع أعدائه له (١أخ ١٧:١٠). وترتبط هذه القصص بالتحديد بفكرة أخرى تطورت في كتابات أنبياء فترة ما بعد العودة من السبي: إن ذهب وفضة الأمم سيحملان لأورشليم؛ وجزية الشعوب المعادية ستستخدم في بناء هيكل الرب (١أخ ١٨:٧-٨، ١١؛ ٢٢:٢-٥، ١٤-١٥؛ قارن بما جاء في حج ١:٢-٩، ٢٠-٢٣؛ زك ٢:٧-١٣؛ ٦:٩-١٥؛ ١٤:١٢-١٤). ورغم أن كتاب أخبار الأيام يرسم في هذا المقطع صورة لبركات الله على داود، إلا أنه أيضاً يشرح وجهة نظره لاحقاً (١أخ ٢٢:٦-٨؛ ٢٨:٣) بأن داود لم يكن ليبني الهيكل لأنه كان رجل حروب.

١٣-١:١٨ انظر ٢صم ٨:١-١٤ والتعليقات.

٢:١٨ لا يذكر كتاب أخبار الأيام الطريقة القاسية التي عامل بها داود الموآبيين، المذكورة في ٢صم ٨:٢، ولعل السبب هو

خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ. وَلَمْ يُبْقِ لِنَفْسِهِ سِوَى مِئَةِ مَرْكَبَةٍ. ٥وَعِنْدَمَا أَسْرَعَ آرَامِيُّو
دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ قَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ
رَجُلٍ، ٦وَأَقَامَ حَامِيَةً فِي آرَامَ دِمَشْقَ، فَصَارَ الآرَامِيُّونَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ
يُؤَدُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ. ٧وَغَنِمَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ
الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا ضُبَّاطُ هَدَدَ عَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٨كَمَا
نَقَلَ كَمِّيَّةً هَائِلَةً مِنَ النُّحَاسِ مِنْ مَدِينَتَيْ طَبْحَةَ وَخُونَ مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزَرَ
فَعَمِلَ مِنْهَا سُلَيْمَانُ بِرْكَةَ النُّحَاسِ وَالأَعْمِدَةَ وَآنِيَةَ النُّحَاسِ.

٩وَعِنْدَمَا عَلِمَ تُوعُو مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ دَحَرَ جَيْشَ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ
صُوبَةَ، ١٠أَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ مُحَمَّلاً بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ
وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ، لِيُهَنِّئَهُ وَيُبَارِكَهُ، لأَنَّهُ هَزَمَ هَدَدَ عَزَرَ، إِذْ إِنَّ هَدَدَ عَزَرَ
كَانَ دَائِماً يَشُنُّ عَلَيْهِ حُرُوباً. ١١فَخَصَّصَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْهَدَايَا مَعَ كُلِّ مَا
اسْتَوْلَى عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَّا غَنِمَهُ مِنَ الأُمَمِ كَالأَدُومِيِّينَ وَالْمُوآبِيِّينَ
وَالْعَمُّونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَمَالِيقَ. ١٢وَقَضَى أَبْشَايُ ابْنُ صَرُويَةَ عَلَى
ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفاً مِنَ الأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ، ١٣وَأَقَامَ حَامِيَةً مِنْ جُنُودِهِ
فِي بِلاَدِ أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الأَدُومِيِّينَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ
دَاوُدَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ. ١٤وَمَلَكَ دَاوُدُ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ فَعَدَلَ بَيْنَ شَعْبِهِ
وَأَنْصَفَ. ١٥وَكَانَ يُوآبُ ابْنُ صَرُويَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ
مُسَجِّلاً، ١٦وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَبِيمَالِكُ بْنُ أَبِيَاثَارَ كَاهِنَيْنِ، وَشُوشَا
أَمِينَ سِرِّ الْمَلِكِ، ١٧وَبَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ رَئِيساً عَلَى الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ أَيِّ
الْجَلاَّدِينَ (الْكِرِيتِيِّينَ) وَالسُّعَاةِ (الْفَلِيتِيِّينَ). أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ
مَنَاصِبَ كِبَارِ الْمُوَظَّفِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.

٥:١٨ ٢مل ٩:١٦

٨:١٨ انظر ١مل ٧:٢٣؛ ٢أخ ٤:٢-٥

١١:١٨ انظر عد ٢٤:١٨؛ عد ٢٤:٢٠

١٢:١٨ ١مل ١١:١٥

١٤:١٨ ١أخ ٢٩:٢٦؛ ١أخ ١١:١

١٥:١٨ ٢صم ٥:٦-٨

١٦:١٨ ١أخ ٦:٨؛ ١أخ ٢٤:٦

١٧:١٨ انظر ١صم ٣٠:١٤؛ انظر ٢صم ١٥:١٨؛

رغبته في ألا تلوث هذه القسوة أو الوحشية الصورة التي يرسمها لداود بأية شوائب لا ضرورة لها.

٥:١٨ آراميو دمشق. ويذكرون أيضاً بين أعداء شاول (١صم ٤٧:١٤، «صوبة»). بحلول عهد داود كان الشمال (صوبة) والجنوب (بيت رحوب، ٢صم ٦:١٠) قد اتحدا تحت حكم هددعزر. وظلوا أعداء لبني إسرائيل على مدى قرنين، ثم سقطوا أمام الأشوريين قبل وقت قصير من سقوط المملكة الشمالية بالطريقة نفسها (٢مل ٧:١٦-٩). انظر التعليق على تث ٥:٢٦.

٨:١٨ طبحة وخون. تقعان في الوادي بين لبنان وسلاسل الجبال المقابلة للبنان. **فعمل منها سليمان ... وآنية النحاس**. انظر ٢أخ ٢:٤-٥، ١٨.

١٢:١٨ أبشاي. يقصر ٢صم ١٣:٨ الإشارة إلى داود وحده (انظر ١مل ١١:١٥-١٦؛ وعنوان مز ٦٠).

١٥:١٨-١٧ يبدو أن تلك الألقاب والوظائف للعاملين في قصر داود صممت على النمط المصري لتنظيم وظائف للعاملين في خدمة الفرعون.

١٥:١٨ عن الأحداث التي تصف الكيفية التي حصل بها يوآب على منصبه في الجيش (انظر ١أخ ٤:١١-٦؛ ٢صم ٦:٥-٨).

١٦:١٨ صادوق ... وأبيمالك بن أبياثار. انظر التعليقات على ٨:٦؛ ٣٩:١٦؛ ٢صم ١٧:٨.

١٧:١٨ الحرس الملكي. مجموعة من المرتزقة الأجانب الذين كانوا يشكلون جزءاً من الحرس الملكي (٢صم ١٨:٨؛ ٢٣:٢٠؛ انظر التعليق على ١صم ١٤:٣٠). وقد ظلوا مخلصين لداود أثناء

الحرب ضد العمونيين

١٩ وَمَا لَبِثَ أَنْ مَاتَ نَاحَاشُ مَلِكُ عَمُّونَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ. ٢فَقَالَ دَاوُدُ: «لاَبُدَّ أَنْ أُبْدِيَ نَحْوَ حَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ كُلَّ تَلَطُّفٍ، لأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَفْداً لِيُعَزِّيَهُ فِي أَبِيهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى بِلاَدِ عَمُّونَ، ٣قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَانُونَ: «أَتَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْعَى لإِكْرَامِ وَالِدِكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْكَ بِوَفْدِ الْمُعَزِّينَ؟ أَلَمْ يُرْسِلْهُم لاِسْتِكْشَافِ الْبِلاَدِ، وَلِلتَّجَسُّسِ عَلَى الأَرْضِ وَاسْتِطْلاَعِ مَدَاخِلِهَا؟» ٤فَقَبَضَ حَانُونُ عَلَى عَبِيدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسَطِ، حَوْلَ عَوْرَاتِهِمْ وَأَعَادَهُمْ ٥وَعِنْدَمَا عَرَفَ دَاوُدُ بِمَا حَدَثَ لأَعْضَاءِ الْوَفْدِ، انْتَدَبَ مَبْعُوثِينَ لِلْقَائِهِمْ، لأَنَّ الْخَجَلَ الْعَظِيمَ كَانَ قَدِ اعْتَرَاهُمْ. وَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا رَيْثَمَا تَنْبُتُ لِحَاكُمْ ثُمَّ ارْجِعُوا». ٦وَحِينَ أَدْرَكَ الْعَمُّونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَثَارُوا مَقْتَ دَاوُدَ الشَّدِيدَ، خَصَّصُوا أَلْفَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لاِسْتِئْجَارِ مُرْتَزِقَةٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ مِنْ آرَامِ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ آرَامِ مَعْكَةَ وَمِنْ صُوبَةَ. ٧وَهَكَذَا اسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ. وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ أَيْضاً مَلِكُ مَعْكَةَ وَجَيْشُهُ، وَعَسْكَرُوا جَمِيعاً مُقَابِلَ مَيْدَبَا. وَكَذَلِكَ تَقَاطَرَتْ جُيُوشُ الْعَمُّونِيِّينَ مِنْ مُدُنِهِمْ إِلَى هُنَاكَ تَأَهُّباً لِلْحَرْبِ. ٨وَلَمَا سَمِعَ دَاوُدُ بِأَنْبَاءِ الْحُشُودِ، أَرْسَلَ يُوآبَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ خِيرَةِ مُحَارِبِيهِ. ٩فَخَرَجَ جَيْشُ

١:١٩ انظر تك ٣٨:١٩؛ قض ١٠:١٧-١١؛ ٣٣:١١؛ ٢أخ ٢٠:١-٢؛ صف ٢:٨-١١

٣:١٩ انظر عد ٢١:٣٢

٦:١٩ انظر تك ٣٤:٣٠؛ انظر ١أخ ١٨:٣

٧:١٩ انظر عد ٢١:٣٠

فترة تمرد أبشالوم (٢صم ١٥:١٨) وشبع (٢صم ٢٠:٧) وقاموا بدعم خلافة سليمان للعرش ضد انقلاب أدونيا (١مل ١:٣٨-٤٤).

كبار الموظفين. النسخة المبكرة لهذه القصة تستخدم اللفظ العبري الذي يترجم «كهنة» هنا (انظر التعليق على ٢صم ٨:١٨). ولكن كتاب أخبار الأيام يستخدم هنا اللفظ الذي يستخدم في الوظائف المدنية لا الوظائف الدينية. وعادة ما يُفسر هذا المقطع بأسلوبين: (١) يرى بعض المفسرين أنه محاولة لحصر الكهنوت في نسل لاوي كجزء من اهتمام أوسع بإضفاء الشرعية على المؤسسات الدينية في عصره. (٢) بينما يرجح البعض أن اللفظ العبري المستخدم في ٢صم ٨:١٨ يشير من قبل إلى ما هو أوسع من معنى كلمة «كاهن» حيث كان يستخدم للإشارة إلى بعض أنواع الموظفين الآخرين (قارن بما جاء في ٢صم ٢٦:٢٠؛ ١مل ٥:٤). وقد استخدم كتاب أخبار الأيام لفظاً مساوياً لأن كلمة «كاهن» في زمنه اقتصرت على العاملين بالكهنوت.

١:١٩-٣:٢٠ يتشابه كلام كتاب أخبار الأيام إلى حد كبير مع ما جاء في ٢صم ١٠-١٢ (انظر التعليقات هناك)، باستثناء عدم ذكر خطيئة داود مع بثشبع (١أخ ٢:١١-١٢:٢٥). كان العمونيون من الأعداء التقليديين لبني إسرائيل (٢أخ ١:٢٠-٢، ٢٣؛ ٢٧:٥؛ قض ١٣:٣؛ ٧:١٠-٩؛ ١٧:١٠-١١:٣٣؛ ١صم ١١:١-١٣؛ ١٤:٤٧؛ ٢مل ٣٢:١٠-٣٣؛ إر ٤٩:١-٦؛ صف ٢:٨-١١). وحتى في فترة ما بعد السبي أثار طوبيا العموني اضطرابات في أورشليم (نح ٢:١٩؛ ٤:٣، ٧؛ ٦:١، ١٢، ١٤؛ ١٣:٤-٩).

١:١٩ ناحاش. ربما هو ذاته عدو شاول (١صم ١:١١)، أو ربما كان من أبنائه.

٦:١٩ من آرام النهرين، ومن آرام معكة ومن صوبة. يذكر ٢صم ٦:١٠ أيضاً بيت رحوب وطوب. كانت كل تلك الدول تقع في شمال وشمال شرق أرض بني إسرائيل، وكانت تشكل كتلة واحدة من منطقة بحيرة حوله وعبر الجبال المقابلة للبنان حتى ما بعد نهر الفرات.

٧:١٩ ميدبا. مدينة في موآب، يبدو أنها كانت تحت سيطرة العمونيين.

٩:١٩ المدينة. العاصمة ربة، التي حاصرها يوآب في العام التالي (٢٠:١-٣).

الْعَمُّونِيِّينَ وَاصْطَفَّ لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا تَجَمَّعَتْ بَقِيَّةُ الْجُيُوشِ بِقِيَادَةِ مُلُوكِهَا الْمُنْضَمِّينَ إِلَى الْعَمُّونِيِّينَ فِي الْحُقُولِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

هزيمة الحلفاء الآراميين

١٠وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوآبُ أَنَّ طَلاَئِعَ قُوَّاتِ الْعَدُوِّ تُحَاصِرُهُ مِنْ أَمَامِ وَمِنْ خَلْفٍ، اخْتَارَ نُخْبَةَ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ وَصَفَّهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الآرَامِيِّينَ. ١١وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِقِيَادَةِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَاصْطَفُّوا لِمُجَابَهَةِ الْعَمُّونِيِّينَ. ١٢وَقَالَ يُوآبُ لأَبِيشَايَ: «إِنْ تَغَلَّبَ الآرَامِيُّونَ عَلَيَّ تُسْرِعُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ تَغَلَّبُوا عَلَيْكَ أَهُبُّ لِنَجْدَتِكَ. ١٣تَشَجَّعْ وَتَقَوَّ دِفَاعاً عَنْ شَعْبِنَا وَعَنْ مُدُنِ إِلَهِنَا. وَلْيَصْنَعِ الرَّبُّ مَا يَطِيبُ لَهُ». ١٤وَمَا إِنِ انْدَفَعَ يُوآبُ وَجَيْشُهُ لِمُحَارَبَةِ الآرَامِيِّينَ حَتَّى لاَذُوا أَمَامَهُ بِالْفِرَارِ. ١٥وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُّونِيُّونَ أَنَّ الآرَامِيِّينَ قَدِ انْهَزَمُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَلَجَأُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ يُوآبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٦وَإِذْ رَأَى الآرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدِ انْدَحَرُوا أَمَامَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، اسْتَنْجَدُوا بِآرَامِيِّي شَرْقِيِّ النَّهْرِ، الَّذِينَ احْتَشَدُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ. ١٧وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ جَيْشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ، وَصَفَّ قُوَّاتِهِ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ، وَدَارَتْ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ مَعْرَكَةٌ ضَارِيَةٌ ١٨تَقَهْقَرَ عَلَى أَثَرِهَا الآرَامِيُّونَ أَمَامَ هَجَمَاتِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَةَ آلاَفٍ مِنْ قَادَةِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمُشَاةِ، كَمَا قَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ. ١٩وَلَمَّا رَأَى قَادَةُ هَدَدَ عَزَرَ أَنَّهُمْ قَدِ انْدَحَرُوا أَمَامَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ عَقَدُوا مَعَ دَاوُدَ صُلْحاً وَخَضَعُوا لَهُ. وَلَمْ يَعُدِ الآرَامِيُّونَ يَرْغَبُونَ فِي نَجْدَةِ الْعَمُّونِيِّينَ فِي مَا بَعْدُ.

١١:١٩ انظر ١صم ٦:٢٦

١٧:١٩ انظر ١أخ ١:٩

الحرب ضد العمونيين

١:٢٠ انظر تث ٣:١١؛ عا ١:١٣-١٥

٢٠ وَحَدَثَ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِلْحُرُوبِ، أَنَّ يُوآبَ قَادَ قُوَّاتِ جَيْشِهِ وَخَرَّبَ أَرْضَ الْعَمُّونِيِّينَ وَحَاصَرَ الْعَاصِمَةَ رَبَّةَ. وَكَانَ دَاوُدُ آنَئِذٍ مُقِيماً فِي أُورُشَلِيمَ. وَتَمَكَّنَ يُوآبُ مِنِ اقْتِحَامِ رَبَّةَ وَتَدْمِيرِهَا. ٢فَتَوَجَّهَ دَاوُدُ نَحْوَ رَبَّةَ وَاسْتَوْلَى عَلَى تَاجِ مَلِكِهَا فَوَجَدَ وَزْنَهُ يُعَادِلُ وَزْنَةً (نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ كِيلُوجْرَاماً)

١:٢٠ في الموسم الذي يخرج فيه الملوك للحروب. بعد حصاد الربيع مباشرة حيث تتاح فترة راحة للفلاحين الذين يقومون بالحصاد و يمكن للجيوش أن تخرج خارج الأرض. **ربة.** انظر التعليق على ٩:١٩. ربة تقع مكان عَمَّان حالياً في الأردن.

٣-٢:٢٠ يفترض كتاب أخبار الأيام معرفة القارئ بما جاء في ٢صم ٢٦:١٢-٢٩؛ ولا يقدم تفسيراً للكيفية التي وُجد بها داود في ربة رغم أنه كان قد بقي في أورشليم (الآية ١).

مِنَ الذَّهَبِ وَفِيهِ حَجَرٌ كَرِيمٌ، فَتَوَّجَ بِهِ رَأْسَهُ، وَسَلَبَ أَيْضاً غَنَائِمَ الْمَدِينَةِ الْوَفِيرَةَ، ٣وَفَرَضَ عَلَى أَهْلِهَا وَعَلَى بَقِيَّةِ مُدُنِ الْعَمُّونِيِّينَ الْعَمَلَ بِالْمَنَاشِيرِ وَمَعَاوِلِ الْحَدِيدِ وَالْفُؤُوسِ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَسَائِرُ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٣:٢٠ انظر تث ١١:٢٩

٤ثُمَّ نَشَبَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَازَرَ، فَقَتَلَ سِبْكَايُ الْحُوشِيُّ سَفَّايَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا، فَذَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ٥وَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ ثَانِيَةٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ أَلْحَانَانُ بْنُ يَاعُورَ لَحْمِيَ أَخَا جُلْيَاتَ الْجَتِّيِّ، وَكَانَتْ قَنَاةُ رُمْحِهِ كَنَوْلِ النَّسَّاجِينَ. ٦ثُمَّ انْدَلَعَتْ نِيرَانُ حَرْبٍ ثَالِثَةٍ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَتَّ، فَبَرَزَ أَحَدُ أَبْنَاءِ رَافَا، عِمْلاَقٌ لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعَ فِي كُلٍّ مِنْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، ٧وَشَرَعَ يُعَيِّرُ إِسْرَائِيلَ، فَتَصَدَّى لَهُ يَهُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا وَقَتَلَهُ. ٨هَؤُلاَءِ الْعَمَالِقَةُ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ رَافَا فِي جَتَّ، وَقَدْ هَلَكُوا عَلَى يَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٤:٢٠ يش ١٠:٣٣؛ انظر تك ٥:١٤
٥:٢٠ انظر ١صم ٧:١٧؛

الإحصاء

٢١ وَتَآمَرَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، فَأَغْرَى دَاوُدَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ. ٢فَأَمَرَ دَاوُدُ يُوآبَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «اذْهَبُوا وَعِدُّوا الشَّعْبَ، مِنْ بِئْرِ سَبْعَ إِلَى دَانَ، وَارْفَعُوا إِلَيَّ تَقْرِيرَكُمْ فَأَعْلَمَ كَمْ عَدَدُهُ». ٣فَأَجَابَ يُوآبُ مُعْتَرِضاً: «لِيَزِدِ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِئَةَ ضِعْفٍ! أَلَيْسُوا جَمِيعاً رَعِيَّةَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ لِمَاذَا يَطْلُبُ سَيِّدِي هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَجْلِبُ إِثْماً عَلَى إِسْرَائِيلَ؟» ٤وَلَكِنَّ كَلِمَةَ الْمَلِكِ غَلَبَتْ عَلَى اعْتِرَاضِ يُوآبَ، فَانْطَلَقَ يُوآبُ يَطُوفُ أَرْجَاءَ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٥فَرَفَعَ يُوآبُ تَقْرِيرَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ فِي إِسْرَائِيلَ مِلْيُوناً وَمِئَةَ أَلْفٍ، وَفِي يَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفاً وَجَمِيعُهُمْ

١:٢١ انظر ٢أخ ٢١:١٨؛ ٢أخ ٨:١٤؛ ٥:٢٥ انظر مز ٦:١٠٩؛
٢:٢١ ١أخ ٢٣:٢٧-٢٤
٣:٢١ انظر تث ١١:١
٥:٢١ انظر ١أخ ١:٩

٤:٢٠ سبكاي. انظر ١أخ ٢٩:١١؛ ١١:٢٧. **أبناء رافا**. شعب قديم كان يعرف بضخامة الجسم (انظر تك ٥:١٤؛ تث ٢:١٠-١١؛ انظر أيضاً التعليق على ٢صم ١٦:٢١).

٥:٢٠ انظر التعليق على ٢صم ١٩:٢١. **كنول النساجين**. انظر ١أخ ٢٣:١١؛ ١صم ٧:١٧.

٦:٢٠ رافا. انظر التعليق على ٢صم ١٦:٢١.

١:٢١-٢٢:١ انظر ٢صم ٢٤ والتعليقات. رغم تشابه أحداث إحصاء داود في القصتين، فوظيفة كل قصة تختلف عن الأخرى. في القصة الواردة في صموئيل تنتمي تلك الأحداث إلى الجزء الملحق (٢صم ٢١-٢٤) الذي يبدأ وينتهي بالإشارة إلى غضب الرب على بني إسرائيل أثناء فترة حكم داود بسبب تصرفات ملوكهم (في الفصل ٢١، تصرف شاول؛ في الفصل ٢٤، تصرف داود). انظر التعليق على ٢صم ٢١:١-٢٥:٢٤. ويبدو أن كتاب أخبار الأيام يضيفها ليوضح سبب شراء الأرض التي سيبني عليها الهيكل. وتؤكد الإضافات الواردة في أخبار الأيام ولا نراها في كتاب صموئيل (١أخ ٢١:٢٨-٢٢:١) الأمور المهمة فيه. يعد الإحصاء مقدمة لاستعدادات داود لبناء الهيكل (الفصل ٢٢-٢٩).

١:٢١ انظر التعليق على ٢صم ٢٤:١. **الشيطان**. معنى الاسم: المشتكي. انظر التعليقات على مت ١٦:٢٣؛ ٢كو ٤:٤؛ ١تس ٣:٥؛ ١يو ٣:٨.

٤:٢١ يختصر كتاب أخبار الأيام الرواية التفصيلية لجولات يوآب المسجلة في ٢صم ٢٤:٤-٨؛ كما أنه لا يذكر أن إجراء الإحصاء استغرق تسعة أشهر و٢٠ يوماً (٢صم ٢٤:٨).

مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ٦وَلَمْ يُحْصِ يُوآبُ سِبْطَيْ لاَوِي وَبَنْيَامِينَ لأَنَّ طَلَبَ الْمَلِكِ لَمْ يَكُنْ يَحْظَى بِرِضَاهُ.

العقاب بالوبأ

٧وَإِذْ كَانَ إِجْرَاءُ هَذَا الإِحْصَاءِ مَمْقُوتاً فِي عَيْنَيِ اللهِ، عَاقَبَ اللهُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٨فَقَالَ دَاوُدُ لِلهِ: «لَقَدِ ارْتَكَبْتُ إِثْماً عَظِيماً حِينَ أَقْدَمْتُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، فَامْحُ الآنَ إِثْمَ عَبْدِكَ لأَنَّنِي حَمِقْتُ جِدًّا».

٩فَقَالَ الرَّبُّ لِجَادَ رَائِي دَاوُدَ: ١٠«اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ ثَلاَثَةَ أُمُورٍ، اخْتَرْ وَاحِداً مِنْهَا فَأُجْرِيَهُ عَلَيْكَ». ١١فَمَثَلَ جَادُ أَمَامَ دَاوُدَ وَخَاطَبَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَيَّا اخْتَرْ. ١٢إِمَّا ثَلاَثَ سِنِينَ مَجَاعَةٌ، أَوْ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ يُطَارِدُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ، وَسَيْفُ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ، وَإِمَّا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَتَسَلَّطُ فِيهَا عَلَيْكَ سَيْفُ الرَّبِّ فَيَتَفَشَّى الْوَبَأُ فِي الأَرْضِ، إِذْ يَجُولُ مَلاَكُ الرَّبِّ يُدَمِّرُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَكِّرْ مَلِيّاً فِي الأَمْرِ لأَرُدَّ جَوَاباً عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي». ١٣فَأَجَابَ دَاوُدُ جَاداً: «إِنَّنِي وَاقِعٌ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَسْتَسْلِمَ لِقَبْضَةِ الرَّبِّ، لأَنَّهُ وَاسِعُ الرَّحْمَةِ، مِنْ أَنْ أَقَعَ تَحْتَ رَحْمَةِ إِنْسَانٍ». ١٤فَأَرْسَلَ الرَّبُّ وَبَأً تَفَشَّى فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، مَاتَ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٥وَأَمَرَ الرَّبُّ مَلاَكَهُ بِإِهْلاَكِ أُورُشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَقُومُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهَا رَأَى الرَّبُّ مَا يُصِيبُهَا، فَأَشْفَقَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ مَا حَلَّ بِهَا مِنْ شَرٍّ، وَقَالَ لِلْمَلاَكِ الْمُهْلِكِ: «كُفَّ يَدَكَ عَنْهَا». وَكَانَ مَلاَكُ الرَّبِّ وَاقِفاً آنَئِذٍ عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٦وَتَلَفَّتَ دَاوُدُ حَوْلَهُ فَرَأَى مَلاَكَ الرَّبِّ مُنْتَصِباً بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَقَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ بِيَدِهِ وَمَدَّهُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. فَارْتَدَى هُوَ وَالشُّيُوخُ الْمُسُوحَ وَسَجَدُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ. ١٧وَقَالَ دَاوُدُ لِلهِ: «أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرَ بِإِحْصَاءِ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ؟ إِنَّنِي أَنَا الَّذِي أَخْطَأَ وَأَسَاءَ، أَمَّا الرَّعِيَّةُ فَأَيَّ ذَنْبٍ جَنَتْ؟ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي عَاقِبْنِي وَعَاقِبْ بَيْتَ أَبِي وَاعْفُ عَنْ شَعْبِكَ».

تشييد مذبح على بيدر أرنان

١٨فَأَوْعَزَ مَلاَكُ الرَّبِّ لِجَادَ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ لِيَبْنِيَ مَذْبَحاً

٩:٢١ انظر ١صم ٢٢:٥؛ ٩:١صم
١٢:٢١ انظر تث ٣٢:٢٤؛ تك ١٩:١٣؛ حز ٣٠:٢٥؛
١٣:٢١ مز ٦:٤؛ ٨٦:١٥؛ ١٣٠:٤، ٧
١٤:٢١ ٢أخ ٢٧:٢٤
١٥:٢١ انظر تك ٣٢:١؛ ٦:٦؛ تك ١٩:١٣؛ مز ١٢٥:٢؛ خر ٣٢:١٤؛
١٦:٢١ انظر عد ١٤:٥؛ يش ٧:٦
١٧:٢١ انظر ٢صم ٧:٨؛ يون ١:١٢
١٨:٢١ ٢أخ ٣:١

٦:٢١ يضيف كتاب أخبار الأيام ملحوظة أن يوآب استبعد سبطي لاوي وبنيامين من الإحصاء. وهذه الملحوظة الإضافية تعبر عن اهتمام الكتاب باللاويين وبالعبادة في وسط بني إسرائيل. وقد كانت كل من الخيمة في جبعون والتابوت في أورشليم يقعان في حدود أرض سبط بنيامين.

٩:٢١ فقال الرب لجاد. صديق قديم لداود، وكان معه حين كان هارباً من وجه شاول (١صم ٢٢:٣-٥؛ قارن بما جاء في ١أخ ٢٩:٢٩؛ ٢أخ ٢٩:٢٥).

لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ١٩ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ يُنَفِّذُ مَا نَطَقَ بِهِ جَادُ النَّبِيُّ
بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٠ وَكَانَ أُرْنَانُ وَبَنُوهُ الأَرْبَعَةُ يَدْرُسُونَ الْقَمْحَ عِنْدَمَا شَاهَدُوا
مَلاَكَ الرَّبِّ، فَأَسْرَعُوا يَخْتَبِئُونَ. ٢١ وَلَكِنْ حِينَ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ خَرَجَ
مِنْ مَخْبَئِهِ فِي الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لأُرْنَانَ:
«بِعْنِي مَوْقِعَ الْبَيْدَرِ لأَبْنِيَ فِيهِ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ، وَأَدْفَعَ لَكَ فِضَّةً ثَمَناً لَهُ، فَتَكُفَّ
الضَّرْبَةُ عَنِ الشَّعْبِ». ٢٣ فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لَكَ، وَلْيَصْنَعْ سَيِّدِي
الْمَلِكُ مَا يَحْلُو لَهُ. وَهَا أَنَا أُقَدِّمُ الْبَقَرَ لِتَكُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَالنَّوَارِجَ لِلْوَقُودِ،
وَالْحِنْطَةَ لِتَكُونَ قُرْبَانَ التَّقْدِمَةِ. إِنَّنِي أَتَبَرَّعُ بِهَا جَمِيعِهَا». ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ:
«لاَ! بَلْ أَشْتَرِي ذَلِكَ بِفِضَّةٍ، إِذْ لاَ يُمْكِنُ أَنْ آخُذَ مَالَكَ فَأُقَدِّمَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً
مَجَّانِيَّةً». ٢٥ وَدَفَعَ دَاوُدُ لأُرْنَانَ ثَمَناً لِمَوْقِعِ الْبَيْدَرِ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سَبْعَةِ
آلافٍ وَمِئَتَيْ جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ. ٢٦ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ أَصْعَدَ عَلَيْهِ
مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ بِإِنْزَالِ نَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى
مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.
٢٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلاَكَ فَأَعَادَ السَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ. ٢٨ وَعِنْدَمَا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ
الرَّبَّ قَدْ تَقَبَّلَ تَضَرُّعَهُ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ. ٢٩ وَكَانَ
مَسْكَنُ الرَّبِّ آنَئِذٍ وَمَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ، اللَّذَانِ صَنَعَهُمَا مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي
مُرْتَفَعَةِ جِبْعُونَ. ٣٠ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْتَشِيرَ الرَّبَّ
لأَنَّهُ خَافَ مِنْ سَيْفِ مَلاَكِ الرَّبِّ.

٢٠:٢١ انظر قض ٦:١١

٢٦:٢١ انظر خر ١٩:١٨؛ انظر قض ٦:٢١

٢٩:٢١ انظر يش ٩:٣

الإعداد لبناء الهيكل

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «هُنَا يَكُونُ مَكَانُ بَيْتِ الرَّبِّ الإِلَهِ، وَهُنَا يُشَيَّدُ
مَذْبَحُ مُحْرَقَاتِ إِسْرَائِيلَ». ٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ بِحَشْدِ كُلِّ الأَجَانِبِ

١:٢٢ انظر تك ١٧:٢٨

٢:٢٢ انظر خر ١١:١؛ ٢أخ ١٠:٨؛ ١مل ١٧:٥-١٨؛ انظر تث ١١:٢٠؛ انظر إش ٦:٥٦؛ عز ٧:٣

٢٦:٢١ نار من السماء. تأكيد المباركة الإلهية وتقديس الموقع (انظر ٢أخ ١:٧؛ لا ٩:٢٤؛ ١مل ٣٧:١٨-٣٨).

٢٨:٢١-١:٢٢ لا ترد هذه المعلومات في ٢صم ٢٤. وهي تعبر عن شدة اهتمام الكتاب بذكر تلك القصة (انظر التعليق على ١:٢١-١:٢٢).

٣٠:٢١ إلى هناك. إلى المسكن.

٢٩:١-٣٠:٢٢ ينفرد كتاب أخبار الأيام بذكر الأمور الواردة في هذا الجزء، وهي تعبر عن بعض الاهتمامات المميزة:الإعدادات لبناء الهيكل، وشرعية الكهنة واللاويين، وولاية العهد. ترسم هذه الفصول صورة لملامح مملكة «المسيا» الخاضعة لسلطان الله كما كانت تبدو تحت حكم داود وسليمان.

١:٢٢ يقوم داود بتدشين هذا الموضع (١أخ ١٨:٢١-٣٠) ليكون الموضع الذي يبنى فيه الهيكل (انظر الآيات ٢-٦؛ انظر أيضاً التعليق على عنوان مز ٣٠).

١٩-٢:٢٢ كان تعيين سليمان لخلافة داود مزدوجاً: (١) وسط جمهور محدود، في حضور داود وبعض القادة (الآيات ١٧-١٩)، (٢) في إعلانٍ عام للشعب (الفصل ٢٨)، مثلما حدث عند تعيين يشوع خلفاً لموسى (انظر المقدمة: داود وسليمان).

٢:٢٢ الأجانب ... **النحاتين**. يؤكد ٢صم ٢٤:٢٠ استخدام داود للعمالة المُسَخَّرة، ولكنه لا يذكر أن هؤلاء العمال بالسخرة كانوا من الأجانب وليسوا من بني إسرائيل. واستعان

الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَكَلَّفَ النَّحَّاتِينَ مِنْهُمْ بِنَحْتِ حِجَارَةٍ مُرَبَّعَةٍ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ. ٣وَأَعَدَّ دَاوُدُ حَدِيداً كَثِيراً لِعَمَلِ مَسَامِيرَ لِمَصَارِيعِ الأَبْوَابِ وَالْوُصَلِ، وَنُحَاساً وَفِيراً يَتَعَذَّرُ وَزْنُهُ، ٤وَخَشَبَ أَرْزٍ، لاَ يُمْكِنُ إِحْصَاؤُهُ، لأَنَّ الصِّيدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى دَاوُدَ كَمِّيَّاتٍ هَائِلَةً مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ. ٥وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ مَا بَرِحَ صَغِيراً وَغَضّاً، وَالْبَيْتُ الَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ لاَبُدَّ أَنْ يَكُونَ ذَائِعَ الشُّهْرَةِ مُعَظَّماً فِي جَمِيعِ الأَرَاضِي، فَعَلَيَّ أَنْ أُجَهِّزَ لَهُ مِنَ الآنَ مَوَادَّ الْبِنَاءِ». وَهَكَذَا جَهَّزَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَمْكَنَهُ مِنْ مَوَادِّ الْبِنَاءِ قَبْلَ وَفَاتِهِ.

وصية داود لسليمان

٦ثُمَّ اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلاً لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٧وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا بُنَيَّ، كَانَ فِي نِيَّتِي أَنْ أَبْنِيَ هَيْكَلاً لاِسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي. ٨وَلكِنَّ الرَّبَّ خَاطَبَنِي قَائِلاً: لَقَدْ أَهْرَقْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الأَرْضِ وَخُضْتَ حُرُوباً عَظِيمَةً، وَلِهَذَا لاَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتاً لِاسْمِي؛ ٩غَيْرَ أَنَّهُ يُوْلَدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ رَجُلَ سَلاَمٍ وَأَمْنٍ، وَأَنَا أُرِيحُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، فَيَكُونُ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَأَجْعَلُ السَّلاَمَ وَالسَّكِينَةَ يَسُودَانِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ. ١٠هُوَ يَبْنِي بَيْتاً لِاسْمِي، وَيَكُونُ لِيَ ابْناً، وَأَنَا لَهُ أَباً، وَأُثَبِّتُ عَرْشَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. ١١وَالآنَ يَا ابْنِي لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَيُحَالِفَكَ التَّوْفِيقُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ، ١٢وَلْيَمْنَحْكَ الرَّبُّ فِطْنَةً وَمَعْرِفَةً عِنْدَمَا يُوَلِّيكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِتُطِيعَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، ١٣حِينَئِذٍ تُفْلِحُ، إِذْ تَحْرِصُ عَلَى مُمَارَسَةِ الْفَرَائِضِ وَالأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى وَسَنَّهَا لإِسْرَائِيلَ. تَشَجَّعْ وَتَقَوَّ، لاَ تَجْزَعْ وَلاَ تَرْتَعِبْ. ١٤وَهَا أَنَا قَدْ كَابَدْتُ كُلَّ مَشَقَّةٍ لأُعِدَّ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ: مِئَةَ أَلْفِ وَزْنَةٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةِ طُنٍّ) مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفَ أَلْفِ وَزْنَةٍ (نَحْوَ

٣:٢٢
انظر ١مل ٧:٤٧؛ ١أخ ٢٩:٢-٥
٤:٢٢
انظر ١مل ٥:٦
٥:٢٢
انظر ١مل ٣:٧؛ ١أخ ٢٩:١؛ ٢أخ ٢:٥
٦:٢٢
أع ٧:٤٧
٧:٢٢
انظر ١أخ ١٧:٢؛ ١مل ٨:١٧؛ تث ١٢:٥، ١١
٨:٢٢
انظر ١مل ٥:٣؛ ١أخ ٢٨:٣
٩:٢٢
انظر يش ١٤:١٥؛ ١مل ٥:٤؛ آية ١٨؛ ١أخ ٢٣:٢٥؛ ٢أخ ١٤:٦، ٧؛ ١٥:١٥؛ ٢٠:٣٠؛ ٣٦:٢١؛ انظر ٢صم ١٢:٢٤؛ ١أخ ٢٣:١؛ ١مل ٤:٢٠
١٠:٢٢
انظر ١أخ ١٧:١٢؛ ٢صم ٧:١٣؛ ١مل ٩:٥؛ ٢صم ٧:١٤؛ انظر ١أخ ١٧:٤؛ ٢أخ ٦:١٥
١١:٢٢
انظر ١صم ١٦:١٨؛ ١٨:١٢
١٢:٢٢
١مل ٣:٩-١٢؛ ٢أخ ١:١٠
١٣:٢٢
١مل ٢:٣؛ ١أخ ٢٨:٧؛ انظر تث ٣١:٦
١٤:٢٢
١أخ ٢٩:٢-٥، ١٩

سليمان بعمالة مسخرة من بني إسرائيل (١مل ٥:١٣-١٨؛ ٩:١٥-٢٣؛ ١١:٢٨)؛ ولكن كتاب أخبار الأيام وحده هو الذي يذكر استعانته بأجانب (٢أخ ٨:٧-١٠). ورغم أنهم كانوا من الأحرار، إلا أن الأجانب لم تكن لهم حقوق شخصية وكان من السهل جداً استغلالهم. ويحذر العهد القديم مرات عديدة من إساءة معاملتهم (خر ٢٢:٢١؛ ٢٣:٩؛ لا ١٩:٣٣؛ تث ٢٤:١٤؛ إر ٧:٦؛ زك ٧:١٠). ويتنبأ إشعياء بمشاركة أجانب في بناء أسوار أورشليم في المستقبل (إش ٦٠:١٠-١٢).

٣:٢٢ نحاساً. انظر التعليق على ١٨:٨.

٥:٢٢ صغيراً وغضاً. عمر سليمان وقت تقلده الحكم غير معروف بالتحديد؛ ولكنه اعتلى العرش في سنة ٩٧٠ ق.م. تقريباً ويرجح أنه ولد في سنة ٩٩١ تقريباً.

٧:٢٢ هيكلاً لاسم الرب. انظر ١مل ٥:٣ والتعليق.

٨:٢٢-٩ انظر التعليق على ١٧:١. في ١مل ٥:٣ يوضح سليمان أن داود لم يتمكن من بناء الهيكل لأنه كان منشغلاً جداً بالحروب. والاختلاف البسيط فيما يقوله كتاب أخبار الأيام، ليس فقط في أن الحروب أخذت الكثير من وقته إذ يضيف أن داود تلوث بصورة ما بسبب إراقة الدماء هذه. وينطوي استخدام اسم سليمان في النبوة في اللغة الأصلية على تورية فربما اشتق اسمه من كلمة «سلام» باللغة العبرية.

١٠:٢٢ انظر التعليق على ١٧:١٢-١٤.

١٣-١٢:٢٢ انظر المقدمة: داود وسليمان.

سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ أَلْفَ طُنٍّ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَنُحَاساً وَحَدِيداً لاَ يُمْكِنُ وَزْنُهُ لِوَفْرَتِهِ.
وَقَدْ جَهَّزْتُ أَيْضاً خَشَباً وَحِجَارَةً، وَعَلَيْكَ أَنْ تُضِيفَ عَلَيْهَا. ١٥ وَلَدَيْكَ عَدَدٌ
غَفِيرٌ مِنَ الْعُمَّالِ، مِنْ نَحَّاتِينَ وَبَنَّائِينَ وَنَجَّارِينَ، وَكُلُّ مَاهِرٍ فِي كُلِّ حِرْفَةٍ.
١٦ وَقَدْ تَوَافَرَ لَدَيْكَ مَا لاَ يُحْصَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. فَقُمْ
وَاعْمَلْ، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ».

١٥:٢٢ عز ٣:٧
١٦:٢٢ ٢أخ ٢:٧

داود يأمر رؤساء إسرائيل بالمساعدة

١٧ وَأَوْصَى دَاوُدُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِمُعَاوَنَةِ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ، ١٨ وَقَالَ لَهُمْ:
«أَلَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَقَدْ أَرَاحَكُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، إِذْ نَصَرَنِي عَلَى
أَهْلِ هَذِهِ الأَرْضِ، فَخَضَعَتْ أُمَمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ. ١٩ فَاعْقِدُوا الْعَزْمَ
فِي قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى بِنَاءِ مَقْدِسِ
الرَّبِّ الإِلَهِ لِتَنْقُلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَآنِيَةَ قُدْسِ اللهِ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي يُبْنَى
لاِسْمِ الرَّبِّ».

١٧:٢٢ ١أخ ٢٨:١-٦
١٨:٢٢ انظر آية ٩؛ ٢صم ٧:١
١٩:٢٢ ٢أخ ١٤:٧

داود يجمع الرؤساء والكهنة واللاويين

٢٣ وَعِنْدَمَا شَاخَ دَاوُدُ نَصَّبَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ،
٢ وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ.
٣ وَكَانَ عَدَدُ اللاَّوِيِّينَ الْمُحْصَيْنَ مِن ابْنِ ثَلاَثِينَ فَمَا فَوْقُ ثَمَانِيَةً وَثَلاَثِينَ
أَلْفاً، ٤ أَشْرَفَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً مِنْهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَسِتَّةُ
آلاَفٍ كَانُوا نُظَّاراً وَقُضَاةً، ٥ وَأَرْبَعَةُ آلاَفٍ قَامُوا بِحِرَاسَةِ الْبَيْتِ، وَأَرْبَعَةُ
آلاَفٍ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَالْعَزْفِ عَلَى الآلاَتِ الْمُوسِيقِيَّةِ الْمُرَافِقَةِ لِلتَّسْبِيحِ.

١:٢٣ ١أخ ٢٢:٩؛ ٢٨:٥؛ انظر ١مل ٣٠:١؛ ٢أخ ٨:١؛ ١أخ ٢٨:٢٩
٣:٢٣ عد ٨:٤؛ ١أخ ٢١:٧؛ عد ٣:٤-٤٩
٤:٢٣ عز ٨:٣؛ نح ١٠:٤؛ ٢أخ ١٩:٨؛ ٢أخ ٣٤:١٣؛ ١أخ ٢٦:٢٩؛ حز ٤٤:٢٤
٥:٢٣ انظر ١أخ ١٥:١٦؛ نح ١٢:٤٥؛ مز ٩٢:٣؛

١٩:٢٢ لتنقلوا تابوت عهد الرب ... إلى الهيكل. انظر ٢أخ ٢:٥-٧.

٣٤:٢٧-١:٢٣ لم تقتصر استعدادات داود لبناء الهيكل على جمع المواد والخامات اللازمة للبناء، فقد خطط أيضاً لكيفية الإدارة والعبادة. ينفرد أخبار الأيام (انظر التعليق على ٢٢:١-٢٩:٣٠) بذكر تفاصيل تنظيم شكل الحكم الإلهي (مملكة الله) الذي كان ذا أهمية بالغة في عصر تدوين كتاب أخبار الأيام. كما يتميز كتاب أخبار الأيام بذكر تفاصيل الأمور الدينية والمقدسات (الفصول ٢٣-٢٦) التي يسبق ذكرها الأمور المدنية الدنيوية (الفصل ٢٧). وقد وفرت النظم التي وضعها داود الأساس والسلطة لممارسات المجتمع العائد من السبي.

١:٢٣ نصب ابنه سليمان ملكاً. يستكمل الكتاب سرد أحداث تنصيب سليمان ملكاً في الفصلين ٢٨-٢٩.

لا يذكر كتاب أخبار الأيام روايات الصراع على الحكم والمواجهات الدامية المسجلة في ١مل ١-٢ (انظر التعليق على ٢٨:١-٢٩:٣٠) لأن تلك الأحداث لا تتناغم مع الصورة الكلية الجميلة التي يرسمها الكتاب لداود وسليمان (انظر المقدمة: داود وسليمان).

٥-٢:٢٣ لم يُدرج اللاويون في الإحصاء السابق الذي أثار غضب الرب (١أخ ٦:٢١-٧).

٣:٢٣ وكان عدد اللاويين المحصين من ابن ثلاثين فما فوق. أحصي اللاويون أولا إطاعة للوصية الموجودة في شريعة موسى (عد ١:٤-٣). يبدو أن داود قد أوصى بعد الإحصاء بوقت قليل بخفض السن إلى ٢٠ سنة (الآيات ٢٤، ٢٧)؛ وقد أجري تعديل مشابه في العمر في أثناء حياة موسى إلى ٢٥ سنة (عد ٨:٢٣-٢٤، ولكن انظر التعليق على ٨:٢٤).

تقسيم اللاويين

٦:٢٣
٢أخ ٨:١٤؛ ١٨:٢٣؛ ٢٥:٢٩؛
انظر عد ٣:١٧؛ ١أخ ٢٤:٢٠

٧:٢٣
١أخ ٦:٧١

٦وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى ثَلاَثِ فِرَقٍ، بِحَسَبِ أَسْمَاءِ أَبْنَاءِ لاَوِي: فِرْقَةُ الْجَرْشُونِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْقَهَاتِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْمَرَارِيِّينَ. ٧وَمِنَ الْجَرْشُونِيِّينَ: لَعْدَانُ وَشَمْعِي. ٨وَأَبْنَاءُ لَعْدَانَ ثَلاَثَةٌ: يَحِيئِيلُ الْبِكْرُ، ثُمَّ زِيثَامُ وَيُوئِيلُ. ٩وَأَبْنَاءُ شَمْعِي ثَلاَثَةٌ: شَلُومِيثُ وَحَزِيئِيلُ وَهَارَانُ. وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ كَانُوا رُؤُوسَ آبَاءِ عَائِلاَتِ لَعْدَانَ. ١٠وَكَانَ لِشَمْعِي أَرْبَعَةُ أَبْنَاءٍ آخَرِينَ هُمْ: يَحَثُ وَزِينَا وَيَعُوشُ وَبَرِيعَةُ. ١١وَكَانَ يَحَثُ كَبِيرَهُمْ وَزِينَا الثَّانِي، أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيعَةُ فَلَمْ يُنْجِبَا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَاعْتُبِرُوا عِنْدَ إِجْرَاءِ الإِحْصَاءِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

١٢:٢٣
انظر تك ٤٦:١١؛ انظر خر ٦:١٨

١٣:٢٣
خر ٦:٢٠؛ خر ٣٠:٧-١٠؛
انظر ١أخ ١٥:٢؛ انظر عد ٦:٢٣

١٤:٢٣
تث ٣٣:١

١٥:٢٣
خر ١٨:٤

١٦:٢٣
١أخ ٢٦:٢٤-٢٨

١٧:٢٣
١أخ ٢٤:٢١

١٨:٢٣
١أخ ٢٦:٢٥

١٩:٢٣
١أخ ٢٤:٢٣؛ ٢٦:٣١

٢١:٢٣
انظر ١أخ ٦:١٩؛ انظر خر ٦:١٩

٢٢:٢٣
عد ٣٦:٨

١٢أَمَّا أَبْنَاءُ قَهَاتَ فَهُمْ أَرْبَعَةٌ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ. ١٣وَأَبْنَاءُ عَمْرَامَ: هرُونُ وَمُوسَى. وَأُفْرِزَ هرُونُ وَذُرِّيَّتُهُ لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَلِيُوْقِدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخِدْمَةِ الرَّبِّ وَمُبَارَكَةِ الشَّعْبِ بِاسْمِهِ، إِلَى الأَبَدِ. ١٤أَمَّا أَبْنَاءُ مُوسَى رَجُلِ اللهِ فَأُحْصُوا مَعَ سِبْطِ لاَوِي. ١٥وَكَانَ لِمُوسَى ابْنَانِ هُمَا: جَرْشُومُ وَأَلِيعَزَرُ. ١٦وَكَبِيرُ أَبْنَاءِ جَرْشُومَ هُوَ شَبُوئِيلُ. ١٧أَمَّا أَلِيعَزَرُ فَلَمْ يُنْجِبْ سِوَى ابْنٍ وَاحِدٍ هُوَ رَحَبْيَا، وَقَدْ وُلِدَ لِرَحَبْيَا أَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ جِدًّا. ١٨وَكَانَ شَلُومِيثُ كَبِيرَ أَبْنَاءِ يِصْهَارَ. ١٩وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ: يَرِيَّا الْبِكْرُ، وَأَمَرْيَا الثَّانِي، وَيَحْزِيئِيلُ الثَّالِثُ، وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ. ٢٠وَابْنَا عُزِّيئِيلَ: ميخَا الْبِكْرُ وَيَشِّيَّا الثَّانِي.

٢١وَابْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. وَأَنْجَبَ مَحْلِي أَلِعَازَارَ وَقَيْسَ. ٢٢وَمَاتَ أَلِعَازَارُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَ أَبْنَاءً بَلْ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجَ أَبْنَاءُ عَمِّهِنَّ مِنْهُنَّ. ٢٣وَأَبْنَاءُ مُوشِي ثَلاَثَةٌ مَحْلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ.

واجبات اللاويين

٢٤:٢٣
انظر عد ٤:٣

٢٥:٢٣
انظر ١أخ ٢٢:٩

٢٦:٢٣
عد ٤:٥، ١٥؛ ٧:٩؛ تث ١٠:٨

٢٤هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ لاَوِي بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ إِلَى بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ رُؤُوسُ عَائِلاَتِهِمْ، كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، وَأُحْصُوا مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ فَمَا فَوْقُ لِيَقُومُوا بِالْعَمَلِ الْمُحَدَّدِ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، ٢٥لأَنَّ دَاوُدَ قَالَ: «لَقَدْ أَرَاحَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ فَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى الأَبَدِ، ٢٦لِهَذَا لَنْ يَعُودَ اللاَّوِيُّونَ يَنْتَقِلُونَ بِالْخَيْمَةِ وَآنِيَتِهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ». ٢٧لأَنَّهُ تَمَّ إِحْصَاءُ اللاَّوِيِّينَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ

٦:٢٣ فرقة الجرشونيين، وفرقة القهاتيين، وفرقة المراريين. تم تنظيم اللاويين في فرق بحسب عشائرهم الثلاث (الفصل ٦؛ خر ٦:١٦-١٩؛ عد ٣). تتشابه هذه القائمة مع القوائم الواردة في ١أخ ٦:١٦-٣٠؛ ٢٤:٢٠-٣٠.

٢٤:٢٣، ٢٧ من ابن عشرين فما فوق. انظر التعليق على آية ٣.

الأَخِيرِ. ٢٨فَرَاحُوا، تَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ هرُونَ، يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ
الرَّبِّ وَالاعْتِنَاءِ بِالدُّورِ وَالْحُجُرَاتِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى قُدْسِيَّةِ مُقَدَّسَاتِهِ
وَالاهْتِمَامِ بِسَائِرِ مُتَطَلَّبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، ٢٩مِنْ تَحْضِيرِ خُبْزِ الْوُجُوهِ،
وَدَقِيقِ التَّقْدِمَاتِ وَرِقَاقِ الْفَطِيرِ وَمَا يُخْبَزُ عَلَى الصَّاجِ، وَالدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ
بِالزَّيْتِ، وَمُرَاقَبَةِ الْمَقَايِيسِ وَالْمَوَازِينِ، ٣٠فَضْلًا عَنِ الْقِيَامِ بِإِزْجَاءِ الْحَمْدِ
لِلرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ بَكْرَةً وَعَشِيَّةً، ٣١وَالْمُسَاعَدَةِ فِي تَقْرِيبِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ
فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالِعِ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ وَمَوَاسِمِ الأَعْيَادِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ
يَخْدِمُوا الرَّبَّ بِصُورَةٍ مُنْتَظِمَةٍ بِأَعْدَادٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ الْخَدَمَاتِ الْمُعَيَّنَةِ لَهُمْ،
٣٢وَلِحِرَاسَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْقُدْسِ، وَتَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ ذُرِّيَّةِ هرُونَ
أَقْرِبَائِهِمِ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

تقسيم الكهنة

٢٤ وَهَذِهِ هِيَ فِرَقُ الْكَهَنَةِ مِنْ أَبْنَاءِ هرُونَ: أَوْلاَدُهُ نَادَابُ
وَأَبِيهُو وَأَلِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٢وَمَاتَ نَادَابُ وَأَبِيهُو قَبْلَ وَفَاةِ
أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا أَبْنَاءً، فَصَارَ أَلِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ كَاهِنَيْنِ. ٣وَقَسَمَ
دَاوُدُ وَصَادُوقُ مِنْ نَسْلِ أَلِعَازَارَ وَأَخِيمَالِكُ مِنْ نَسْلِ إِيثَامَارَ، ذُرِّيَّةَ هرُونَ
بِمُوْجِبِ الْخَدَمَاتِ الَّتِي أُوْكِلَتْ إِلَيْهِمْ. ٤وَإِذْ كَانَ قَادَةُ ذُرِّيَّةِ أَلِعَازَارَ أَكْثَرَ
عَدَداً مِنْ قَادَةِ ذُرِّيَّةِ إِيثَامَارَ، تَمَّ تَقْسِيمُهُمْ وَفْقاً لأَعْدَادِهِمْ، فَكَانَ هُنَاكَ
سِتَّةَ عَشَرَ رَئِيساً لِبُيُوتِ ذُرِّيَّةِ أَلِعَازَارَ، وَثَمَانِيَةُ رُؤَسَاءَ لِبُيُوتِ ذُرِّيَّةِ إِيثَامَارَ.
٥وَقَسَمُوا الْفَرِيقَيْنِ بِالْقُرْعَةِ فَاخْتَلَطُوا مَعاً، وَأَصْبَحَ رُؤَسَاءُ الْقُدْسِ وَرُؤَسَاءُ

٢٨:٢٣
٢أخ ١٥:٢٩؛ نح ٩:١٣؛
ملا ٣:٣

٢٩:٢٣
انظر خر ٣٠:٢٥؛ لا ٤:٢-٧؛ ٢٠:٦-٢٣؛
لا ١٩:٣٥-٣٦؛ انظر ١أخ ٢٩:٩، ٣٢

٣٠:٢٣
انظر ١أخ ٣٣:٩؛ مز ١٣٤:١

٣١:٢٣
انظر ٢مل ٤:٢٣؛ عد ٢٨:٩-٢٩؛ ٣٩:٩؛
إش ١٣:١-١٤؛ كو ١٦:٢

٣٢:٢٣
١أخ ٦:٤٨؛ عد ٣:٦-٨، ٣٨؛
٢أخ ٢٣:١٨؛ ٣١:٢؛ حز ٤٤:١٤

١:٢٤
١أخ ٢٣:٦؛ ٢٨:١٣؛
٢أخ ٥:١١؛ ٨:١٤؛ ٢٣:٨؛ ٣١:٢؛ ٣٥:٤، ٥؛
عز ٦:١٨؛ عد ٣:٢-٤؛
انظر خر ٦:٢٣

٢:٢٤
لا ١٠:١-٢

٣:٢٤
انظر ٢صم ٨:١٧

٥:٢٤
آية ٣١؛ ١أخ ٢٥:٨؛ ٢٦:١٣

٢٨:٢٣-٣٢ انظر التعليق على ٩:٢٨-٣٤. كانت وظيفة اللاويين هي مساعدة الكهنة. ففضلاً عن العناية بالمنطقة وبالأدوات المستخدمة، والمخبوزات، والموسيقى (المشار إليها في ١أخ ٩:٢٢-٣٤ باعتبارها مهام اللاويين)، يضيف كتاب أخبار الأيام تفاصيل أخرى عن دور اللاويين في المساعدة في تقديم الذبائح.

٣٠:٢٣ بكرة وعشية. انظر خر ٢٩:٣٨-٤١؛ عد ٢٨:٣-٨.

١:٢٤-١٩ تذكر العديد من القوائم أسماء كهنة عاصروا فترة ما بعد السبي (انظر ١أخ ٦:٣-١٥؛ ٩:١٠-١٣؛ عز ٢:٣٦ -٣٩؛ نح ١٠:١-٨؛ ١١:١٠-١٢؛ ١٢:١-٧، ١٢-٢١).

٢:٢٤ مات ناداب وأبيهو. يلمح كتاب أخبار الأيام إلى الأحداث المسجلة في لا ١٠:١-٣ (انظر التعليق على ٦:١-٣).

٣:٢٤ صادوق ... أخيمالك. كان صادوق وأبياثار رئيسي كهنة في عهد داود. وهنا، في أواخر عهد داود، يبدو أن أخيمالك بن أبياثار قد تولى بعض مهام أبيه (انظر التعليق على ٨:٦)، ولكن انظر التعليق على ٢صم ١٧:٨.



٤:٢٤ ستة عشر ... ثمانية. وقع الاختيار على ٢٤ فرقة بالقرعة وهذا يمكن أن يسمح إما بالخدمة في نوبات شهرية كما كان يفعل الكهنة المصريون في المعابد الجنائزية أو بنوبات لمدة أسبوعين مرة كل سنة كما كان يحدث في زمن العهد القديم. عن أسماء تلك الفرق انظر الآيات ٧-١٨. كما أن أسماء الفرق الأولى، والثانية، والرابعة، والتاسعة، والرابعة والعشرين ترد أيضاً في مخطوطات البحر الميت، واسم الفرقة الثامنة يرد في لو ١:٥. انظر المقال، صفحة ٢٢٣٥؛ انظر أيضاً التعليق على نح ١٢:٧.

بَيْتِ اللهِ يَتَشَكَّلُونَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَلِعَازَارَ وِمِنْ ذُرِّيَّةِ إِيثَامَارَ. ٦وَدَوَّنَ شَمَعْيَا
بْنُ نَثَنْئِيلَ الكَاتِبُ مِنْ سِبْطِ لاَوِي أَسْمَاءَهُمْ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ وَالْقَادَةِ
وَصَادُوقَ الكَاهِنِ وَأَخِيمَالِكَ بْنِ أَبِيَاثَارَ وَسِوَاهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلاَتِ
الكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي أَلِعَازَارَ، وَعَائِلَةٌ
وَاحِدَةٌ، مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ. ٧وَوَقَعَتِ القُرْعَةُ الأُولَى عِنْدَ إِلْقَائِهَا لِيَهُويَارِيبَ،
وَالثَّانِيَةُ لِيَدْعِيَا. ٨وَالثَّالِثَةُ لِحَارِيمَ، وَالرَّابِعَةُ لِسَعُورِيمَ. ٩وَالخَامِسَةُ لِمَلْكِيَّا،
وَالسَّادِسَةُ لِمَيَّامِينَ. ١٠وَالسَّابِعَةُ لِهُقُّوصَ، وَالثَّامِنَةُ لأَبِيَّا. ١١وَالتَّاسِعَةُ
لِيَشُوعَ، وَالعَاشِرَةُ لِشَكُنْيَا. ١٢وَالحَادِيَةُ عَشْرَةَ لأَلْيَاشِيبَ، والثَّانِيَةُ عَشْرَةَ
لِيَاقِيمَ. ١٣وَالثَّالِثَةُ عَشْرَةَ لِحُفَّةَ، وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِيَشَبْآبَ. ١٤وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ
لِبَلْحَةَ، وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةَ لإِيمِيرَ. ١٥وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِحِيزِيرَ، وَالثَّامِنَةُ عَشْرَةَ
لِهَفْصِيصَ. ١٦وَالتَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِفَقَحْيَا، وَالْعِشْرُونَ لِيَحَزْقِيئِيلَ. ١٧وَالْحَادِيَةُ
وَالْعِشْرُونَ لِيَاكِينَ، وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِجَامُولَ. ١٨وَالثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ
لِدَلاَيَا، وَالرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِمَعَزْيَا. ١٩هَذَا كَانَ تَرْتِيبُ خَدَمَاتِهِمِ الَّتِي
كُلِّفُوا بِهَا عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ بِمُقْتَضَى الْمَرَاسِيمِ الَّتِي حَدَّدَهَا لَهُمْ
جَدُّهُمُ الأَكْبَرُ هرُونُ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٦:٢٤ ١أخ ١٨:١٦

٧:٢٤ عز ٢:٣٦؛ نح ٦:١٢

٨:٢٤ عز ٢:٣٩؛ ١٠:٢١؛ نح ١٠:٥

١٠:٢٤ نح ١٢:٤، ١٧؛ لو ١:٥

١٤:٢٤ عز ٢:٣٧؛ ١٠:٢٠؛ إر ٢٠:١

١٥:٢٤ نح ١٠:٢٠

بقية اللاويين

٢٠أَمَّا بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لاَوِي فَهُمْ: مِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرَامَ: شُوبَائِيلُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ
شُوبَائِيلَ يَحْدْيَا. ٢١وَمِنْ ذُرِّيَّةِ رَحَبْيَا: الْبِكْرُ يَشِّيَّا. ٢٢وَمِنَ الْيِصْهَارِيِّينَ:
شَلُومُوثُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحَثُ. ٢٣وَمِنْ ذُرِّيَّةِ حَبْرُونَ: يَرِيَّا الْبِكْرُ
وَأَمَرْيَا الثَّانِي وَيَحْزِيئِيلُ الثَّالِثُ وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ. ٢٤وَمِنْ ذُرِّيَّةِ عُزِّيئِيلَ:
مِيخَا، وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا: شَامُورُ. ٢٥وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِّيَّا أَخِي مِيخَا: زَكَرِيَّا. ٢٦أَمَّا
أَبْنَاءُ مَرَارِي فَهُمْ: مَحْلِي وَمُوشِي، وَيَعَزْيَا. ٢٧وَكَانَ لِيَعَزْيَا بْنِ مَرَارِي أَبْنَاءٌ
هُمْ: بَنُو وَشُوهَمُ وَزَكُّورُ وَعِبْرِي. ٢٨وَلَمْ يُعْقِبْ أَلِعَازَارُ بْنُ مَحْلِي أَبْنَاءً. ٢٩أَمَّا
قَيْسُ فَأَنْجَبَ يَرْحَمْئِيلَ. ٣٠وَأَبْنَاءُ مُوشِي: مَحْلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ. هَؤُلاَءِ
هُمْ أَبْنَاءُ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ بُيُوتَاتِ آبَائِهِمْ. ٣١وَأَلْقَوْا هُمْ أَيْضاً الْقُرْعَةَ
عَلَى غِرَارِ أَقْرِبَائِهِمِ الْكَهَنَةِ ذُرِّيَّةِ هرُونَ فِي حُضُورِ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ

٢٠:٢٤ انظر ١أخ ٦:٢٣

٢١:٢٤ ١أخ ١٧:٢٣

٢٣:٢٤ انظر ١أخ ١٩:٢٣

٢٦:٢٤ انظر ١أخ ١٩:٦

٣١:٢٤ انظر آية ٥؛

٧:٢٤ ليهويارِيب. كان متاثيا، أبو المكابيين، عضواً في فرقة يهوياريب (كتابات ما بين العهدين).

١٠:٢٤ لأبيا. جد يوحنا المعمدان «كان من فرقة أبيا» (لو ١:٥).

١٥:٢٤ لحيزير. كانت الفرقة المنحدرة من عشيرة حيزير بارزة في فترة ما بين العهدين؛ ويظهر اسمها في إحدى المقابر الكبيرة في وادي قدرون الواقع شرقي أورشليم.

٢٠:٢٤-٣١ تكمل هذه القائمة ما جاء في ١أخ ٧:٢٣-٢٣ بإضافة بعض الأسماء على نسل بعض العائلات المذكورة هناك.

وَأَخِيمَالِكَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلاَتِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، لاَ فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ رُؤَسَاءِ الْعَائِلاَتِ وَبَقِيَّةِ أَقْرِبَائِهِمِ الأَصَاغِرِ.

توزيع فرق الموسيقيين

١:٢٥ انظر ١أخ ٦:٣٩؛ انظر ١أخ ٦:٣٣؛ ١أخ ١٦:٤١، ٤٢؛ نح ١١:١٧؛ انظر ١صم ١٠:٥؛ ٢مل ٣:١٥؛ انظر ١أخ ١٥:١٦؛ انظر ١أخ ٦:٣١؛ ٢أخ ٥:١٢؛ ٨:١٤؛ ٣٤:١٢؛ ٣٥:١٥؛ عز ٣:١٠

٢٥ وَاخْتَارَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ بَعْضَ أَبْنَاءِ آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، لِقِيَادَةِ خَدَمَاتِ القِيَادَةِ بِإِعْلاَنِ رِسَالَةِ اللهِ تَصْحَبُهُمْ مُوسِيقَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَدَّوْا هَذِهِ الْخَدَمَاتِ وَوَاجِبَاتُهُمْ: ٢مِنْ أَبنَاءِ آسَافَ: زَكُّورُ وَيُوسُفُ وَنَتَنْيَا وَأَشَرْئِيلَةُ، وَهُمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ آسَافَ الْمُتَنَبِّئِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٣:٢٥ ١أخ ١٦:٤١-٤٢؛ انظر تك ٤:٢١؛ مز ٣٣:٢

٣مِنْ أَبْنَاءِ يَدُوثُونَ سِتَّةٌ: جَدَلْيَا وَصَرِي وَيِشْعِيَا وَشِمْعِي وَحَشَبْيَا وَمَتَّثْيَا وَهُمْ يَخْدُمونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِ بِالْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ. ٤مِنْ أَبْنَاءِ هَيْمَانَ: بُقِّيَّا، وَمَتَّنْيَا، وَعُزِّيئِيلُ، وَشَبُوئِيلُ، وَيَرِيمُوثُ وَحَنَنْيَا، وَحَنَانِي وَإِيلِيآثَةُ، وَجِدَّلْتِي، وَرُومَمْتِي عَزَرُ، وَيُشْبَقَاشَةُ، وَمَلُوثِي، وَهُوثِيرُ وَمَحْزِيُوثُ. ٥وَجَمِيعُ هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ هَيْمَانَ رَائِي الْمَلِكِ، وَقَدْ رَزَقَهُ الرَّبُّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْناً وَثَلاَثَ بَنَاتٍ، تَحْقِيقاً لِوَعْدِهِ، لِيَرْفَعَ مِنْ شَأْنِهِ. ٦وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ يُجِيدُونَ الْعَزْفَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ، بِقِيَادَةِ أَبِيهِمْ، لِلاشْتِرَاكِ فِي الْعِبَادَةِ بِالْهَيْكَلِ. وَكَانَ آسَافُ وَيَدُوثُونُ وَهَيْمَانُ يَتَلَقَّوْنَ تَعْلِيمَاتِهِمْ مِنَ الْمَلِكِ. ٧وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ بَقِيَّةِ أَقْرِبَائِهِمْ مِئَتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَثَمَانِينَ لاَوِيّاً، وَجَمِيعُهُمْ بَارِعُونَ فِي الْعَزْفِ وَالتَّرْتِيلِ لِلرَّبِّ. ٨وَقَدْ حَدَّدُوا مَسْؤُولِيَّاتِ عَمَلِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الْقُرْعَةِ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْعُمْرِ أَوِ الْكَفَاءَةِ. ٩فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الأُولَى لِيُوسُفَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ، وَالثَّانِيَةُ لِجَدَلْيَا وَأَقْرِبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ، وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً،

٦:٢٥ انظر ١أخ ١٥:١٦؛ ٢أخ ٢٣:١٨؛ انظر ١أخ ١٥:١٩؛ ٢٩:٢٥

٨:٢٥ ١أخ ٢٦:١٣

٩:٢٥ انظر ١أخ ٦:٣٩

١:٢٥ رؤساء الجيش. كان داود في أغلب الأحيان يطلب مشورة رؤساء الجيش (١أخ ١١:١٠؛ ١٢:٣٢؛ ٢٨:١)، حتى في الأمور الدينية (١أخ ١٣:١؛ ١٥:٢٥). **آساف وهيمان ويدوثون**. انظر التعليقات على١أخ ٦:٣١-٤٨؛ وعنوان مز ٣٩. **خدمات القيادة بإعلان رسالة الله**. يسجل كتاب أخبار الأيام عدة مقاطع ينفرد بكبر حجمها، وتصف العاملين بالهيكل باعتبارهم أنبياء (هنا، ٢أخ ٢٠:١٤-١٧؛ ٢٩:٣٠؛ ٣٥:١٥؛ قارن بما جاء في ٢مل ٢٣:٢؛ ٢أخ ٣٤:٣٠). ويبدو أن زكريا الكاهن أيضاً كان نبياً رغم عدم ذكر اسمه (٢أخ ٢٤:١٩-٢٢). وقد يعبر هذا عن تزايد الاهتمام في فترة ما بعد السبي بالرموز المشيرة إلى المسيا (المسيح) المنتظر باعتباره النبي والكاهن والملك: ففي أخبار الأيام لا يقوم الكهنة فقط بالتنبؤ، فالملوك أيضاً يقومون بأدوار الكهنة (انظر التعليقات على ١٥:٢٧؛ ١٦:١-٣). وربما يعكس اهتمام داود بتنظيم خدمة الموسيقى في الهيكل اهتمامه بالموسيقى عموماً (١صم ١٦:٢٣؛ ١٨:١٠؛ ١٩:٩؛ ٢صم ١:١٧-٢٧؛ ٦:٥، ١٤).

٥:٢٥ أربعة عشر ابناً وثلاث بنات. الذرية كبيرة العدد علامة على البركة الإلهية (انظر أي ١:٢؛ ٤٢:١٣). ويقال هذا بالتحديد على هامان حسب وعد الله له بأن يُرَفِّعه. انظر ١أخ ٣:١-٩؛ ١٤:٢-٧؛ ٢٦:٤-٥؛ ٢أخ ١١:١٨-٢١؛ ١٣:٢١؛ ٢١:٢؛ ٢٤:٣.

١٠وَالثَّالِثَةُ لِزَكُّورَ، وَأَقْرِبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ١١وَالرَّابِعَةُ
لِيَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ١٢وَالخَامِسَةُ لِنَثَنْيَا وَأَبْنَائِهِ
وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ١٣وَالسَّادِسَةُ لِبُقِّيَّا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ
وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ١٤وَالسَّابِعَةُ لِيَشَرِئِيلَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا
عَشَرَ شَخْصاً. ١٥وَالثَّامِنَةُ لِيَشْعِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً.
١٦وَالتَّاسِعَةُ لِمَتَّنْيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ١٧وَالعَاشِرَةُ
لِشِمْعِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ١٨وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ لِعَزَرْئِيلَ
وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ١٩وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ لِحَشَبْيَا وَأَبْنَائِهِ
وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ٢٠وَالثَّالِثَةُ عَشْرَةَ لِشُوبَائِيلَ وَأَبْنَائِهِ
وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ٢١والرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِمَتَّثْيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ
وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ٢٢وَالخَامِسَةُ عَشْرَةَ لِيَرِيمُوثَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ
وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ٢٣وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةَ لِحَنَنْيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ
اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ٢٤وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِيَشْبَقَاشَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا
عَشَرَ شَخْصاً. ٢٥وَالثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِحَنَانِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ
شَخْصاً. ٢٦وَالتَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِمَلُّوثِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً.
٢٧وَالعِشْرُونَ لإِيلِيَآثَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ٢٨وَالحَادِيَةُ
وَالعِشْرُونَ لِهُوثِيرَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ٢٩وَالثَّانِيَةُ
وَالعِشْرُونَ لِجِدَّلْتِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ٣٠وَالثَّالِثَةُ
وَالعِشْرُونَ لِمَحْزِيُوثَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً. ٣١وَالرَّابِعَةُ
وَالعِشْرُونَ لِرُومَمْتِي عَزَرَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ شَخْصاً.

٣١:٢٥ انظر ١أخ ٣٣:٩

حراس أبواب الهيكل

١:٢٦ انظر ١أخ ١٧:٩
٢:٢٦ انظر ١أخ ٢١:٩

٢٦ أَمَّا فِرَقُ حُرَّاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فَهُمْ: مِنَ الْقُورَحِيِّينَ: مَشَلَمْيَا بْنُ
قُورِي مِنْ ذُرِّيَّةِ آسَافَ. ٢وَكَانَ لِمَشَلَمْيَا سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ عَلَى
التَّرْتِيبِ: زَكَرِيَّا الْبِكْرُ، وَيَدِيعَئِيلُ وَزَبَدْيَا وَيَثَنْئِيلُ، ٣وَعِيلاَمُ وَيَهُوحَنَانُ
وَأَلِيهُوعِينَايُ. ٤وَمِنْهُمْ عُوبِيدُ أَدُومَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِثَمَانِيَةِ أَبْنَاءٍ هُمْ عَلَى

١:٢٦-١٩ أكثر القوائم التي وردت في كتاب أخبار الأيام تفصيلاً عن حراس البوابات (انظر ١أخ ٩:١٧-٢٧؛ ١٦:٣٧-٣٨). هناك أيضاً قائمة بحراس البوابات في فترة ما بعد العودة من السبي في عز ٢:٤٢ (نح ٧:٤٥).

١:٢٦ آساف. يبدو أن الاسم هو الصيغة المختصرة لأبياساف (١أخ ٦:٢٣؛ ٩:١٩)؛ ولا يجب الخلط بينه وبين آساف العازف (١أخ ٢٥:١-٢، ٦).

٥-٤:٢٦ مرة أخرى الذرية الكثيرة علامة على البركة الإلهية (انظر التعليق على ٢٥:٥).

٤:٢٦ عوبيد أدوم. اعتنى بالتابوت حينما تُرك في بيته (انظر التعليق على ١٣:١٣).

التَّرْتِيبِ: شَمْعِيَا الْبِكْرُ، وَيَهُوزَابَادُ، وَيُوآخُ، وَسَاكَارُ، وَنَثَنْئِيلُ، ٥وَعَمِّيئِيلُ، وَيَسَّاكَرُ، وَفَعَلْتَايُ. ٦وَأَنْجَبَ شَمْعِيَا بْنُ عُوبِيدَ أَدُومَ أَبْنَاءً تَزَعَّمُوا بُيُوتَاتِ آبَائِهِمْ لأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ سَطْوَةٍ وَكَفَاءَةٍ. ٧وَهُمْ: عَثْنِي وَرَفَائِيلُ وَعُوبِيدُ وَأَلْزَابَادُ، كَمَا كَانَ قَرِيبَاهُ أَلِيهُو وَسَمَكْيَا مِنْ ذَوِي الْكَفَاءَةِ أَيْضاً. ٨جَمِيعُ هَؤُلاَءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ عُوبِيدَ أَدُومَ، وَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ فِي الْخِدْمَةِ، وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمُ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ. ٩أَمَّا أَبْنَاءُ مَشَلَمْيَا وَإِخْوَتُهُ مِنْ ذَوِي الْكَفَاءَةِ، فَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ. ١٠وَأَبْنَاءُ حُوسَةَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَارِي: شِمْرِي، وَجَعَلَهُ أَبُوهُ رَأْسَ إِخْوَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ. ١١ثُمَّ حِلْقِيَّا الثَّانِي، وَطَبَلْيَا الثَّالِثُ، وَزَكَرِيَّا الرَّابِعُ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقْرِبَائِهِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً. ١٢وَكَانَ لِفِرَقِ الْحُرَّاسِ هَؤُلاَءِ، وَفْقاً لِتَقْسِيمِ عَائِلاَتِهِمْ، نَوْبَاتُ حِرَاسَةٍ فِي الْهَيْكَلِ عَلَى غِرَارِ أَقْرِبَائِهِمِ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٣وَقَدْ تَمَّ إِلْقَاءُ الْقُرْعَةِ وَاشْتَرَكَ فِيهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، لِتَوْزِيعِ الْحِرَاسَةِ عَلَى كُلِّ بَابٍ. ١٤فَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ شَلَمْيَا لِيَقُومَ بِحِرَاسَةِ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لاِبْنِهِ الْمُشِيرِ الْحَكِيمِ زَكَرِيَّا لِيَقُومَ بِحِرَاسَةِ الْبَابِ الشِّمَالِيِّ، ١٥وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِعُوبِيدَ أَدُومَ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ الْجَنُوبِيِّ. أَمَّا قُرْعَةُ أَبْنَائِهِ فَكَانَتْ لِلْقِيَامِ بِحِرَاسَةِ الْمَخَازِنِ. ١٦وَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ شُفِّيمَ وَحُوسَةَ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ الْغَرْبِيِّ مَعَ بَابِ شَلَّكَةَ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، فَكَانَ مَحْرَسٌ مُقَابِلَ مَحْرَسٍ. ١٧فَكَانَتْ جُمْلَةُ اللاَّوِيِّينَ الْحَارِسِينَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ سِتَّةً، وَمِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ أَرْبَعَةً، وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. أَمَّا الْمَخَازِنُ فَقَدْ قَامَ عَلَى حِرَاسَتِهَا اثْنَانِ فِي كُلِّ نَوْبَةٍ. ١٨وَحَرَسَ الرُّوَاقَ الْغَرْبِيَّ سِتَّةُ لاَوِيِّينَ: أَرْبَعَةٌ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، وَاثْنَانِ فِي الرُّوَاقِ. ١٩هَذِهِ هِيَ فِرَقُ الْحُرَّاسِ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْقُورَحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

٥:٢٦ انظر ٢صم ٦:١٠؛ انظر ١أخ ١٣:١٣؛ انظر ١٦:٣٨

١٠:٢٦ تث ٢١:١٦؛ ١أخ ٥:١

١٢:٢٦ ١أخ ٩:٢٢

١٣:٢٦ انظر ١أخ ٢٤:٥، ٣١؛ ٢٥:٨

١٤:٢٦ انظر ١أخ ٩:١٨؛ انظر ١أخ ٩:٢١

١٥:٢٦ انظر ١أخ ١٣:١٣؛ ٢أخ ٢٥:٢٤

١٩:٢٦ ٢أخ ٣٥:١٥؛ نح ٧:١؛ حز ٤٤:١١

٢٠:٢٦ ٢أخ ٢٤:٥؛ ١أخ ٢٨:١٢

أمناء خزائن الهيكل

٢٠وَأَشْرَفَ أَخِيًّا مِنَ اللاَّوِيِّينَ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللهِ وَعَلَى خَزَائِنِ

١٢:٢٦ نوبات حراسة. مستعرضة بالتفصيل في ١أخ ٩:٢٢-٢٩.

١٤:٢٦ الباب الشرقي. المدخل الرئيسي: كان له ستة حراس؛ في مقابل أربعة حراس للأبواب الأخرى (الآية ١٧).

١٥:٢٦ الباب الجنوبي. كانت قصور داود وسليمان تقع جنوب التل الذي عليه الهيكل؛ لذا فالباب الجنوبي كان الباب الأساسي الذي يستخدمه الملك، وغالباً يعبر تعيين عوبيد أدوم لحراسة هذا الباب عن نوع من التكريم له (انظر التعليقات على ٤:٢٦-٥؛ انظر أيضاً حز ١:٤٦-١٠).

١٦:٢٦ باب شلكة. هذا هو الموضع الوحيد الذي يذكر فيه باب بهذا الاسم؛ وكان غالباً في الجانب الغربي من الهيكل. يخاطب كتاب أخبار الأيام جمهوراً على دراية بتفاصيل ملامح هذا المكان.



٢٠:٢٦ خزائن بيت الله. كان اللاويون القائمون على هذه الخزائن يتلقون تبرعات الشعب ويتولون العناية بالأشياء الثمينة في الهيكل (١أخ ٢٨:٩-٢٩). **خزائن الأقداس**. ضمت الغنائم المأخوذة من الحروب

الأَقْدَاسِ. ٢١يُعَاوِنُهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ لَعْدَانَ الْجَرْشُونِيِّ رُؤَسَاءُ بُيُوتَاتِ لَعْدَانَ وَهُمْ يَحِيئِيلِي ٢٢وَابْنَاهُ زِيثَامُ وَيُوئِيلُ فِي الإِشْرَافِ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٣وَكَذَلِكَ بَعْضُ اللاَّوِيِّينَ الْمُنْتَمِينَ إِلَى الْعَمْرَامِيِّينَ وَالْيِصْهَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعُزِّيئِيلِيِّينَ. ٢٤وَكَانَ شَبُوئِيلُ بْنُ جَرْشُومَ بْنِ مُوسَى رَئِيساً عَلَى الْخَزَائِنِ. ٢٥أَمَّا أَقْرِبَاؤُهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَلِيعَزَرَ فَهُمْ رَحَبْيَا، وَأَنْجَبَ رَحَبْيَا يَشْعِيَا، وَيَشْعِيَا يُورَامَ، وَيُورَامُ زِكْرِي، وَزِكْرِي شَلُومِيثَ. ٢٦وَأَصْبَحَ شَلُومِيثُ هَذَا وَأَقْرِبَاؤُهُ مَسْؤولِينَ عَنْ جَمِيعِ خَزَائِنِ الأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ وَزُعَمَاءُ الْعَائِلاَتِ وَقَادَةُ الأُلُوفِ وَالْمِئَاتِ، وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ، ٢٧مِمَّا غَنِمُوهُ مِنْ أَسْلاَبِ الْحَرْبِ، فَخَصَّصُوهَا لِنَفَقَاتِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢٨كَمَا كَانَ كُلُّ مَا قَدَّسَهُ صَمُوئِيلُ النَّبِيُّ وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسَ، وَأَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرَ وَيُوآبُ بْنُ صَرُويَّةَ تَحْتَ إِشْرَافِ شَلُومِيثَ وَأَقْرِبَائِهِ.

العرفاء والقضاة

٢٩وَعُيِّنَ مِنَ الْيِصْهَارِيِّينَ كَنَنْيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْقِيَامِ بِمَهَامَّ خَارِجِيَّةٍ عَامَّةٍ، كَمُوَظَّفِينَ إِدَارِيِّينَ وَقُضَاةٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٠كَذَلِكَ عُهِدَ إِلَى حَشَبْيَا وَأَقْرِبَائِهِ الْبَالِغِينَ أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةٍ مِنَ اللاَّوِيِّينَ الْحَبْرُونِيِّينَ، وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذَوِي الْكَفَاءَةِ، بِإِدَارَةِ شُؤُونِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ غَرْبِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ فِيمَا يَخْتَصُّ بِعَمَلِ الرَّبِّ. وَخِدْمَةِ الْمَلِكِ. ٣١وَكَانَ يَرِيَّا زَعِيمَ الْحَبْرُونِيِّينَ وَفْقاً لِمَا وَرَدَ فِي سِجِلاَّتِ أَنْسَابِ عَائِلاَتِهِمِ الَّتِي تَمَّتْ مُرَاجَعَتُهَا فِي السَّنَةِ الأَرْبَعِينَ لِحُكْمِ دَاوُدَ، فَوَجَدُوا أَنَّ بَيْنَهُمْ أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ مُقِيمِينَ فِي يَعْزِيرِ جِلْعَادَ. ٣٢فَكَانَ لِيَرِيَّا أَلْفَانِ وَسَبْعُ مِئَةٍ مِنْ أَقْرِبَائِهِ، جَمِيعُهُمْ زُعَمَاءُ عَائِلاَتِهِمْ وَيَتَمَتَّعُونَ

٢١:٢٦ ١أخ ٢٣:٧؛ ٢٩:٨
٢٢:٢٦ ١أخ ٩:٢٦
٢٣:٢٦ انظر عد ٣:٢٧
٢٤:٢٦ ١أخ ٢٣:١٦
٢٥:٢٦ ١أخ ٢٣:١٨
٢٦:٢٦ انظر ٢صم ٨:١١
٢٨:٢٦ انظر ١صم ٩:٩
٢٩:٢٦ تث ١٧:٨-١٣؛ انظر ١أخ ٢٣:٤
٣٠:٢٦ ١أخ ٢٧:١٧
٣١:٢٦ انظر ١أخ ٢٣:١٩؛ انظر ٢صم ٥:٤؛

(الآيتان ٢٧-٢٨). تؤكد نصوص من معابد بلاد ما بين النهرين وجود بعض العاملين بالمعابد ممن كانوا مسؤولين عن فحص المعادن الثمينة، التي وردت من التبرعات أو من أي مصدر دخل آخر، والتعامل معها وتنقيتها. ويمكن أن نرى الإجراء المتعلق بتبرعات الشعب في فترة حكم يوآش (٢أخ ٢٤:٤-١٤؛ ٢مل ١٢:٤-١٦). كما أن العديد من المقاطع تتحدث عن الثروة التي جمعت في الهيكل (انظر مثلاً ٢٩:١-٩؛ ٢أخ ٤:١-٢٢؛ ٣٤:٩-١١؛ ٣٦:٧، ١٠، ١٨-١٩؛ ١مل ١٤:٢٥-٢٨؛ ١٥:١٥، ١٨؛ ٢مل ١٢:٤-١٨؛ ١٤:١٤؛ ١٦:٨؛ ٢٥:١٣-١٧).

٢٦:٢٦ الأقداس التي خصصها الملك داود. انظر التعليق على ١٨:١-٢٠؛ ٨:٢٠؛ انظر أيضاً ٢أخ ٥:١.

٢٧:٢٦ مما غنموه من أسلاب الحرب. قارن بما جاء في تك ١٤:١٧-٢٠.

٢٩:٢٦-٣٢ تحدد هذا الآيات الموظفين والقضاة الستة آلاف (١أخ ٢٣:٤) الذين سيعملون خارج أورشليم؛ وينتمون إلى عائلتين من عشيرة قهات (١أخ ٦:١٨). يوضح تث ١٧:٨-١٣ أن للكهنة واللاويين دوراً قضائياً أيضاً (انظر ٢أخ ١٩:٤-١١).

٣٠:٢٦، ٣٢ فيما يختص بعمل الرب. وخدمة الملك ... فأشرفوا على عمل الله وشؤون الملك. في ظل حكم الله (مملكة الله) لم يكن هناك تمييز بين الدنيوي والمقدس، ولا مشكلة في خدمة الله والملك معاً (قارن بما جاء في مت ٢٢:١٥-٢٢؛ لو ١٦:١٠-١٣؛ رو ١٣:١-٧؛ ١تي ٢:١-٤؛ ١بط ٢:١٣-١٧).

٣١:٢٦ في السنة الأربعين. آخر سنة في فترة حكم داود.

بِالْكَفَاءَةِ الْعَالِيَةِ، فَعَهِدَ إِلَيْهِمِ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِأُمُورِ سِبْطَيْ رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، فَأَشْرَفُوا عَلَى عَمَلِ اللهِ وَشُؤُونِ الْمَلِكِ.

قادة الجيش

٢٧ هَذِهِ أَسْمَاءُ زُعَمَاءِ الْعَائِلاَتِ، قَادَةِ الأُلُوفِ وَالْمِئَاتِ وَضُبَّاطِهِمِ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي فِرَقِ الْجَيْشِ الْعَامِلَةِ والاحْتِيَاطِيَّةِ الاثْنَتَيْ عَشْرَةَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ جُنُودِ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفاً أَخَذَتْ تَتَنَاوَبُ عَلَى الْخِدْمَةِ شَهْراً بَعْدَ شَهْرٍ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ شُهُورِ السَّنَةِ. ٢وَتَرَأَّسَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ يَشُبْعَامُ بْنُ زَبْدِيئِيلَ الْفِرْقَةَ الأُولَى الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ٣وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَارَصَ وَكَانَ قَائِداً لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ أَقْسَامِ الْفِرْقَةِ لِلشَّهْرِ الأَوَّلِ. ٤وَتَرَأَّسَ دُودَايُ الأَخُوخِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِي الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً، وَكَانَ مَقْلُوثُ نَائِباً عَنْهُ ٥وَتَرَأَّسَ بَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّالِثِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ٦وَكَانَ بَنَايَا رَئِيسَ الثَّلاَثِينَ وَبَطَلَهُمْ، وَكَانَ ابْنُهُ عَمِيزَابَادُ نَائِباً عَنْهُ. ٧وَتَرَأَّسَ عَسَائِيلُ أَخُو يوآبَ وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ زَبَدْيَا فِرْقَةَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ٨وَتَرَأَّسَ شَمْحُوثُ الْيَزْرَاحِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ٩وَتَرَأَّسَ عِيرَا بْنُ عِقِّيشَ التَّقُوعِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّادِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ١٠وَتَرَأَّسَ حَالِصُ الفَلُونِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ١١وَتَرَأَّسَ سِبْكَايُ الحُوشَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ زَارَحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ١٢وَتَرَأَّسَ أَبِيعَزَرُ الْعَنَاثُوثِيُّ مِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ الْمُؤَلَّفَةَ

٢:٢٧ ٢صم ٨:٢٣

٤:٢٧ انظر ٢صم ٩:٢٣

٥:٢٧ انظر ٢صم ٢٠:٢٣

٧:٢٧ انظر ٢صم ١٨:٢
٨:٢٧ ١أخ ٢٧:١١

٩:٢٧ ٢صم ٢٦:٢٣
١٠:٢٧ ٢صم ٢٦:٢٣
١١:٢٧ انظر ٢صم ١٨:٢١

١٢:٢٧ ٢صم ٢٧:٢٣

١٥-١:٢٧ قائمة أسماء قادة جيش داود هي نفسها قائمة أسماء أبطاله (انظر ١أخ ١١:١١-٤٧؛ انظر أيضاً ٢صم ٨:٢٣-٣٩ والتعليقات). أصبح الذين خدموا داود في فترة هربه من وجه شاول هم رؤساء جيشه النظامي فيما بعد.

١:٢٧ أربعة وعشرين ألفاً. انظر التعليق على ٢٣:١٢-٣٧. رغم أن القوات العسكرية الوطنية كانت تتألف من ١٢ فرقة تضم كل منها ٢٤٠٠٠ محارباً (بمجموع ٢٨٨٠٠٠) وهو رقم غير منطقي، إلا أن التركيز في هذا المقطع على قادة الفرق والوحدات يرجح تفسير الكلمة العبرية للرقم «١٠٠٠» على أنها إشارة إلى فرقة عسكرية. ويمكن أن يكون تمييز الفرقة برقم «١٠٠٠» يهدف إلى توضيح الحد الأقصى لعدد الرجال في هذا النوع من الفرق رغم أن تلك الفرق لا تضم عادة هذا العدد بأكمله. لو اتبعنا هذا التفسير يمكن قراءة الأرقام في الآيات التالية على أنها «٢٤ فرقة» بدلا من ٢٤٠٠٠.

٢:٢٧ يشبعام. انظر ١أخ ١١:١١.

٤:٢٧ دوداي. انظر ١أخ ١٢:١١.

٥:٢٧ بنايا. انظر ١أخ ٢٢:١١-٢٥؛ ١٧:١٨.

٧:٢٧ عسائيل. انظر ١أخ ٢٦:١١؛ ٢صم ١٨:٢-٢٣.

١٥-٩:٢٧ المتبقون من الرؤساء الذين تم اختيارهم من بين الثلاثين (انظر ١أخ ٢٥:١١ والأسماء الواردة في ١أخ ٢٧:١١-٣١).

مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ١٣وَتَرَأَّسَ مَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ زَارَحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ العَاشِرِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ١٤وَتَرَأَّسَ بَنَايَا الْفَرْعَتُونِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الحَادِيَ عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً. ١٥وَتَرَأَّسَ خَلْدَايُ النَّطُوفَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ عُثْنِيئِيلَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً.

رؤساء الأسباط

١٦أَمَّا الْمُتَرَئِّسُونَ عَلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فَهُمُ الرُّؤَسَاءُ: أَلِيعَزَرُ بْنُ زِكْرِي عَلَى سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، وَشَفَطْيَا بْنُ مَعْكَةَ عَلَى سِبْطِ شِمْعُونَ. ١٧حَشَبْيَا بْنُ قَمُوئِيلَ عَلَى سِبْطِ لاَوِي، وَصَادُوقُ عَلَى ذُرِّيَّةِ هرُونَ. ١٨أَلِيهُو أَخُو دَاوُدَ عَلَى سِبْطِ يَهُوذَا، وَعَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ عَلَى سِبْطِ يَسَّاكَرَ. ١٩يَشْمَعِيَا بْنُ عُوبَدْيَا عَلَى سِبْطِ زَبُولُونَ، وَيَرِيمُوثُ بْنُ عَزَرْئِيلَ عَلَى سِبْطِ نَفْتَالِي. ٢٠هُوشَعُ بْنُ عَزَرْيَا عَلَى سِبْطِ أَفْرَايِمَ، وَيُوئِيلُ بْنُ فَدَايَا عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. ٢١يَدُّو بْنُ زَكَرِيًّا عَلى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي جِلْعَادَ، وَيَعْسِيئِيلُ بْنُ أَبْنَيْرَ عَلَى سِبْطِ بَنْيَامِينَ. ٢٢وَعَزْرَئِيلُ بْنُ يَرُوحَامَ عَلَى سِبْطِ دَانَ. هَؤُلاَءِ هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ دَاوُدَ المَلِكِ. ٢٣وَلَمْ يُجْرِ دَاوُدُ إِحْصَاءً لِمَنْ هُمْ فِي العِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ فَمَا دُونَ، لأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ أَنْ يُكَثِّرَ إِسْرَائِيلَ فَيُصْبِحَ فِي عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ٢٤وَلَمْ يَسْتَوْفِ يُوآبُ ابْنُ صَرُويَةَ مَا شَرَعَ فِيهِ مِنْ إِحْصَاءٍ، وَقَدْ أَثَارَ هَذَا الإِحْصَاءُ سَخَطَ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُدَوَّنْ عَدَدُ الْمُحْصَيْنَ فِي سِجِلِّ أَخْبَارِ الْمَلِكِ الرَّسْمِيِّ.

١٣:٢٧ ٢صم ٢٣:٢٨؛ ١أخ ٣٠:١١
١٤:٢٧ انظر ١أخ ٣١:١١
١٥:٢٧ ٢صم ٢٩:٢٣؛ انظر يش ١٧:١٥
١٧:٢٧ ١أخ ٣٠:٢٦؛ انظر ٢صم ١٧:٨؛ انظر ١أخ ٢٨:١٢
٢٣:٢٧ انظر ٢صم ١:٢٤؛ انظر تك ٢:١٢؛ ١أخ ٢:٢١-٥؛
٢٤:٢٧ انظر ٢صم ١٥:٢٤؛ ١أخ ١٤:٢١

١٦:٢٧-٢٢ يظهر اهتمام كتاب أخبار الأيام «بجميع بني إسرائيل» في هذه القائمة التي تذكر الرؤساء الذين كانوا على الأسباط الاثني عشر (انظر المقدمة: الغرض والموضوعات الرئيسية). وقد حافظ الكتاب على رقم ١٢ بحذف أسماء كل من جاد وأشير (انظر التعليق على ٢:١-٢).

١٧:٢٧ صادوق. انظر التعليق على ٨:٦؛ انظر أيضاً ١أخ ٢٨:١٢؛ ٣٩:١٦.

١٨:٢٧ أليهو. ولا يذكر اسمه في أي موضع آخر بين أخوة داود. ولعله هو الابن الذي لم يذكر اسمه في القائمة الواردة في ١أخ ١٠:٢-١٧ (انظر التعليق هناك). يمكن أن يكون اسم أليهو أيضاً صيغة مختلفة للاسم «أليآب» الابن الأكبر ليسى، أو يمكن تفسير كلمة «أخو» باعتبارها كناية عن صلة الرحم وفي هذه الحالة يكون أليهو هو أحد الأقرباء.

٢١:٢٧ أبنير. أحد أقرباء الملك شاول (انظر ١أخ ٢٨:٢٦؛ ١صم ١٤:٥٠-٥١؛ ١٧:٥٥-٥٨؛ ٢٦:٥-١٦؛ ٢صم ٢:٨-١:٤).

٢٣:٢٧-٢٤ إحصاء. يشير إلى قصة الإحصاء المسجل في الفصل ٢١ (٢صم ٢٤).

٢٣:٢٧ لمن هم في العشرين من العمر فما دون. الأرقام المسجلة في الفصل ٢١ وفي ٢صم ٢٤ هي عدد من هم فوق سن العشرين. **وعد أن يكثر إسرائيل فيصبح في عدد نجوم السماء**. الوعود التي أعطيت للآباء بكثرة النسل (تك ٢:١٢؛ ١٦:١٣؛ ٥:١٥؛ ١٧:٢٢) يبدو أنها كانت أساس اعتراضات يوآب (الآية ٢٤) على القيام بالإحصاء (١أخ ٣:٢١؛ ٢صم ٣:٢٤).

٢٤:٢٧ لم يستوف. لم يقم يوآب بإحصاء من هم دون سن العشرين، ولا قام بإحصاء أبناء سبطي لاوي وبنيامين (١أخ ٦:٢١). **سجل أخبار الملك الرسمي**. انظر المقدمة: الكاتب وتاريخ الكتابة.

كبار الموظفين المدنيين

٢٥وَعُيِّنَ عَزْمُوتُ بْنُ عَدِيئِيلَ وَيَهُونَاثَانُ بْنُ عُزِّيَّا عَلَى مَخَازِنِ الْمَلِكِ
فِي الرِّيفِ وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى وَالْحُصُونِ. ٢٦وَعَزْرِي بْنُ كَلُوبَ عَلَى الْفَعَلَةِ
الْعَامِلِينَ فِي الْمَزَارِعِ الْمَلَكِيَّةِ. ٢٧وَشِمْعِي الرَّامِيُّ عَلَى الْكُرُومِ، وَزَبْدِي
الشَّفْمِيُّ عَلَى مَخَازِنِ الْخَمْرِ. ٢٨وَبَعْلُ حَانَانَ الجَدِيرِيُّ عَلَى حُقُولِ الزَّيْتُونِ
وَالْجُمَّيْزِ الَّتِي فِي السُّهُولِ وَيُوعَاشُ عَلَى مَخَازِنِ الزَّيْتِ. ٢٩وَشَطْرَايُ
الشَّارُونِيُّ عَلَى قُطْعَانِ الْبَقَرِ الرَّاعِي فِي شَارُونَ، وَشَافَاطُ بْنُ عَدْلاَيَ عَلَى
قُطْعَانِ البَقَرِ السَّائِمِ فِي الأَوْدِيَةِ. ٣٠وَأُوبِيلُ الإِسْمَاعِيلِيُّ عَلَى الْجِمَالِ،
وَيَحْدْيَا الميرُونُوثِيُّ عَلَى الْحَمِيرِ. ٣١وَيَازِيزُ الهَاجِرِيُّ عَلَى مَاشِيَةِ الْغَنَمِ.
كُلُّ هَؤُلاَءِ كَانُوا الْمُشْرِفِينَ عَلَى أَمْلاَكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ٣٢وَكَانَ يَهُونَاثَانُ عَمُّ
دَاوُدَ صَاحِبَ رَأْيٍ ثَاقِبٍ وَخِبْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكَاتِباً، أَمَّا يَحِيئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي
فَتَوَلَّى مُهِمَّةَ تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ٣٣وَكَانَ أَخِيتُوفَلُ مُشِيراً لِلْمَلِكِ، وَحُوشَايُ
الأَرْكِيُّ نَدِيماً لَهُ. ٣٤ثُمَّ خَلَفَ يَهُويَادَاعُ بْنُ بَنَايَا وَأَبِيَاثَارُ أَخِيتُوفَلَ؛ أَمَّا
يُوآبُ فَكَانَ الْقَائِدَ الْعَامَّ لِجَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨:٢٧ انظر ١مل ١٠:٢٧
٢٩:٢٧ نش ١:٢؛ إش ٩:٣٣؛ ٢:٣٥؛ ١٠:٦٥
٣١:٢٧ انظر ١أخ ٥:١٠
٣٣:٢٧ انظر ٢صم ١٢:١٥؛ انظر ٢صم ١٥:٣٧
٣٤:٢٧ انظر ١صم ٢٠:٢٢؛ انظر ٢صم ١٣:٢

خطاب داود لعظماء بني إسرائيل

١:٢٨ ١أخ ١٧:٢٢؛ ١أخ ١:٢٧-٣١؛ ٦:٢٩

٢٨ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ إِلَى أُورُشَلِيمَ كُلَّ زُعَمَاءِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ
الأَسْبَاطِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرَقِ الْعَامِلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَقَادَةِ

٢٥:٢٧-٣١ قائمة بأسماء المشرفين على أملاك داود (الآية ٣١). كان في المدن القديمة في الشرق الأدنى القديم ثلاثة قطاعات اقتصادية: (١) ملكي؛ (٢) المعبد/الهيكل؛ (٣) خاص. ما من دليل على فرض ضرائب مباشرة في أثناء فترة حكم داود؛ ويبدو أن قصره كان يمول من الممتلكات من الأراضي الزراعية الكبيرة، والتجارة، وغنائم المعارك العديدة، إضافة إلى الجزية المقدمة من الممالك الخاضعة له.

٢٧:٢٧ مخازن الخمر. انظر التعليق على حج ١٦:٢.

٣٢:٢٧-٣٤ قائمة بأسماء مجلس داود الاستشاري، وهي تكمل القائمة الواردة في ١أخ ١٤:١٨-١٧.

٣٣:٢٧ أخيتوفل. استبدل بعد أن انتحر، عقب دعمه لانقلاب أبشالوم (٢صم ١٢:١٥، ٣١-٣٧؛ ٢٠:١٦-٢٣:١٧).

٣٤:٢٧ بنايا. انظر الآية ٥.

١:٢٨-٣٠:٢٩ القصة التي يسرد فيها كتاب أخبار الأيام أحداث انتقال الملك من داود لسليمان تعد من أفضل الأمثلة على قيامه بتصوير فترتي ملكهما على أنهما مثاليتان عند مقارنتها بالقصة التي تسرد نفس الأحداث في ١مل ١-٢. لا يذكر كتاب أخبار الأيام أي شيء عن ضعف داود في شيخوخته (١مل ١:١-٤)، ولا عن تمرد أدونيا وأبناء الملك (١مل ١:٥-١٠)، ولا عن خطة القصر لتولية سليمان بعد داود (١مل ١:١١-٣١)، ولا عن توصية داود لسليمان بأن يعاقب أعداءه بعد موته (١مل ٢:١-٩). اختياره للأحداث التي يذكرها يجعل مسألة الخلافة في الحكم تبدو وكأنها تمت بسلام وبساطة وأنها حظيت بدعم «بني إسرائيل جميعاً» (١أخ ٢٩:٢٥)، من القادة والشعب (١أخ ٢٨:١-٢؛ ٢٩:٦-٩، ٢١-٢٥). وبدلاً من ذكر أن داود كان طريح الفراش وأرسل آخرين ليمسحوا سليمان (١مل ١:٣٢-٣٥)، نرى هنا أن داود نفسه حاضر وأنه يشرف بنفسه على الاحتفالات (انظر ١أخ ٢٣:١ والتعليق).

١:٢٨ يتكون الحشد المشار إليه هنا في المقام الأول من المجموعات المذكورة في الفصل ٢٧. هذا الإعلان العام لتولي سليمان العرش (الآية ٥) يتبع الإعلان الفردي الذي حدث في الفصل ٢٢ (انظر التعليق على ٢٢:٢-١٩).

الأُلُوفِ وَالْمِئَاتِ، وَمُدِيرِي مُمْتَلَكَاتِ وَأَمْوَالِ الْمَلِكِ وَمُمْتَلَكَاتِ أَبْنَائِهِ، فَضْلًا عَنِ الْخِصْيَانِ وَالأَبْطَالِ وَأَصْحَابِ الْجَاهِ وَالنُّفُوذِ. ٢فَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ يَا إِخْوَتِي وَشَعْبِي: لَقَدْ كَانَ فِي نِيَّتِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتاً يَسْتَقِرُّ فِيهِ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ، وَيَكُونُ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْ إِلَهِنَا، وَقَدْ جَهَّزْتُ مَا يَحْتَاجُهُ هَذَا الْبِنَاءُ مِنْ مَوَادَّ. ٣وَلَكِنَّ اللهَ قَالَ لِي: لاَ تَبْنِ أَنْتَ بَيْتاً لاِسْمِي، لأَنَّكَ رَجُلُ حَرْبٍ وَقَدْ سَفَكْتَ دَماً. ٤إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدِ اصْطَفَانِي مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي لِيَجْعَلَنِي مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُوذَا لِلرِّئَاسَةِ، ثُمَّ اخْتَارَ بَيْتَ أَبِي مِنْ بَيْنِ بُيُوتِ يَهُوذَا، وَقَدْ سُرَّ أَنْ يَفْرِزَنِي مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ أَبِي لِيُوَلِّيَنِي عَلَى مُلْكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ثُمَّ اصْطَفَى ابْنِي سُلَيْمَانَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَائِي الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ رَزَقَنِي بِهِمِ الرَّبُّ، لِيَخْلُفَنِي عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ، عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٦وَقَالَ لِي: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ هُوَ الَّذِي يَبْنِي بَيْتِي وَدِيَارِي، لأَنَّنِي اصْطَفَيْتُهُ لِيَ ابْناً وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَباً. ٧فَإِنْ أَطَاعَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمِلَ بِهَا كَمَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنَّنِي أُثَبِّتُ مَمْلَكَتَهُ إِلَى الأَبَدِ. ٨فَأُوْصِيكُمُ الآنَ، عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَحْضَرِ مَحْفَلِ الرَّبِّ، وَفِي مَسْمَعِ اللهِ، أَنْ تُطِيعُوا جَمِيعَ أَوَامِرِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَتَسْعَوْا إِلَى مُمَارَسَتِهَا لِكَيْ تَظَلُّوا وَارِثِينَ لِلأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، ثُمَّ تُوَرِّثُوهَا لأَوْلاَدِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى الأَبَدِ. ٩أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانُ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَاعْبُدْهُ بِكَمَالِ قَلْبٍ، وَبِنَفْسٍ رَاغِبَةٍ، لأَنَّ الرَّبَّ يَتَفَحَّصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرٍ وَفِكْرٍ. فَإِنْ طَلَبْتَهُ تَجِدْهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ يَنْبِذْكَ إِلَى الأَبَدِ. ١٠فَفَكِّرْ مَلِيّاً، لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ اصْطَفَاكَ لِتَبْنِيَ بَيْتاً لِقُدْسِ الأَقْدَاسِ، فَتَقَوَّ وَاعْمَلْ».

داود يقدم لسليمان تصميمات الهيكل وآنيته

١١وَقَدَّمَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ تَصْمِيمَاتِ بِنَاءِ الرَّوَاقِ وَبُيُوتِهِ وَمَخَازِنِهِ وَأَجْزَائِهِ الْعُلْيَا وَغُرَفِهِ الدَّاخِلِيَّةِ وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ حَيْثُ يُكَفَّرُ عَنِ الْخَطَايَا. ١٢وَأَعْطَاهُ

٢:٢٨
انظر ١صم ١٠:٧؛ ٢أخ ٦:٤١؛ إش ٦٠:١٣؛ انظر ١أخ ١٧:٢؛ مز ٩٩:٥؛ ١٣٢:٧؛ مز ١٣٢:١-٥

٣:٢٨
انظر ٢صم ٧:٥؛ انظر ١مل ٥:٣؛ ١أخ ٢٢:٨؛ انظر ١أخ ١٧:٤

٤:٢٨
٢أخ ٦:٦؛ انظر تك ٤٩:١٠؛ ١أخ ١١:١؛ ١صم ١٦:١-١٣؛ عد ٢٤:١٧-١٩؛

٥:٢٨
انظر ١أخ ٣:١؛ انظر ١أخ ٢٣:١؛ انظر ٢صم ١٢:٢٤؛ انظر ١أخ ١٧:١٤

٦:٢٨
١مل ٨:٢٠؛ انظر ١أخ ١٧:١٣؛ انظر ٢صم ٧:١٣؛

٧:٢٨
١أخ ٢٢:١٣

٨:٢٨
انظر ١أخ ٩:١؛ تث ٤:١؛ تث ٦:١؛ انظر ١٧:١٤-٢٠

٩:٢٨
انظر ١أخ ٢٩:١٩؛ ٢أخ ٦:٣٠؛ انظر ١أخ ١٦:١١؛ انظر تث ٤:٣١؛ انظر ٢أخ ٧:١٩؛ مز ٤٤:٢٣؛ انظر ١صم ٢:٣؛ مز ٧:٩؛ انظر مز ٤٠:١٦؛ انظر يش ٢٤:٢٠؛ ١مل ٩:٧؛ ٢:١٥؛ ١:٧٤؛ ٧:٧٧

١١:٢٨
انظر خر ٢٥:٩؛ عب ٨:٥؛ أع ٤٤:٧؛

١٢:٢٨
انظر ١أخ ١٢:١٨؛ ١أخ ٢٦:٢٠

٣:٢٨ لأنك رجل حرب وقد سفكت دما. انظر التعليق على ٢٢:٨-٩.

٥:٢٨ اصطفى ابني سليمان. انظر الآيتين ٦، ١٠؛ ٢٩:١. هذان هما الموضعان الوحيدان في العهد القديم اللذان استخدم فيهما الفعل العبري الذي يترجم إلى «اصطفى» في إشارة لأي ملك بعد داود (انظر المقدمة: الغرض والأفكار الرئيسية). استخدام كتاب أخبار الأيام لهذا اللفظ في وصف سليمان يتناسب مع الصورة العامة التي يرسمها لهذا الملك. **مملكة الرب.** انظر التعليق على ١٤:١٧.

٦:٢٨ اصطفيته لي ابناً. انظر ١أخ ١٢:١٧-١٤ والتعليق؛ انظر أيضاً ١أخ ١٠:٢٢.

٨:٢٨-٩ انظر المقدمة: داود وسليمان.

١١:٢٨ الرواق. انظر الشكل صفحة ٧٨٩.

١٢:٢٨ يزود داود سليمان بتصميمات الهيكل. وهذا يعبر عن الموازاة التي يعقدها الكتاب بين داود وموسى: فمثلما تلقى موسى تصميمات الخيمة من الله (خر ٢٥-٣٠)، فقد تلقى داود تصميمات الهيكل.

أَيْضاً التَّصْمِيمَاتِ الَّتِي أَلْهَمَهُ الرُّوحُ بِهَا، الْخَاصَّةَ بِفِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَسَائِرِ
الْحُجُرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَمَخَازِنِ هَيْكَلِ اللهِ وَمَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الْمُكَرَّسَةِ
لِلرَّبِّ، ١٣ كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ التَّعْلِيمَاتِ الْخَاصَّةَ بِخِدَمَاتِ فِرَقِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ
وَسَائِرِ الْخِدَمَاتِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَكُلِّ مَالَهُ عَلاَقَةٌ بِآنِيَةِ خِدْمَةِ
الْهَيْكَلِ ١٤ وَعَيَّنَ أَوْزَانَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي صِيَاغَةِ آنِيَةِ الذَّهَبِ
وَالفِضَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدَمَاتِ، ١٥ وَكَذَلِكَ أَوْزَانَ ذَهَبِ
وَفِضَّةِ الْمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا، بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ اسْتِخْدَامِ كُلِّ مَنَارَةٍ، ١٦ وَأَيْضاً أَوْزَانَ
ذَهَبِ وَفِضَّةِ كُلِّ مَائِدَةٍ مِنْ مَوَائِدِ خُبْزِ الْوُجُوهِ، ١٧ كَمَا عَيَّنَ أَوْزَانَ الذَّهَبِ
النَّقِيِّ الْمُسْتَخْدَمِ فِي صُنْعِ الْمَنَاشِلِ وَالْمَنَاضِحِ وَالْكُؤُوسِ، وَأَوْزَانَ ذَهَبِ
وَفِضَّةِ كُلِّ قَدَحٍ مِنَ الأَقْدَاحِ، ١٨ وَأَوْزَانَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمُسْتَخْدَمِ فِي صُنْعِ
مَذْبَحِ الْبَخُورِ، وَفِي صُنْعِ نَمُوذَجِ مَرْكَبَةِ الْكَرُوبِيمِ الْبَاسِطَةِ أَجْنِحَتَهَا، وَالَّتِي
تُظَلِّلُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ١٩ وَقَالَ دَاوُدُ لاِبْنِهِ: «لَقَدْ دَوَّنْتُ جَمِيعَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ
كِتَابَةً لأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ لَقَّنَنِي مُوَاصَفَاتِ هَذِهِ التَّصْمِيمَاتِ.

داود يشجع سليمان

٢٠ فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ وَاعْمَلْ. لاَ تَجْزَعْ وَلاَ تَرْتَعِبْ لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ إِلَهِي
مَعَكَ، وَلَنْ يَخْذُلَكَ وَلاَ يَتْرُكَكَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
٢١ وَسَتَقُومُ فِرَقُ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ بِكُلِّ خِدْمَةِ هَيْكَلِ اللهِ، فَضْلاً عَنْ كُلِّ
صَانِعٍ مَاهِرٍ فِي كُلِّ حِرْفَةٍ، وَسَيَكُونُ الرُّؤَسَاءُ وَالْجَيْشُ مُتَأَهِّبِينَ لِتَلْبِيَةِ
أَوَامِرِكَ».

داود يتبرع لبناء الهيكل

٢٩ وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ الْجَمْعِ الْحَاضِرِ: «إِنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ
الَّذِي اصْطَفَاهُ اللهُ وَحْدَهُ لاَيَزَالُ صَغِيراً غَضّاً، وَالْعَمَلُ
الْمَطْلُوبُ ضَخْمٌ، لأَنَّ الْهَيْكَلَ لَيْسَ لإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ الإِلَهِ. ٢ وَقَدْ بَذَلْتُ

١٣:٢٨ انظر ١أخ ١:٢٤
١٥:٢٨ خر ٣١:٢٥
١٦:٢٨ انظر خر ٢٣:٢٥
١٧:٢٨ انظر خر ٣:٢٧
١٨:٢٨ خر ١:٣٠-١٠؛ انظر خر ٢٢:٢٥؛ انظر خر ٢٠:٢٥
١٩:٢٨ ١مل ٣٨:٦؛ انظر خر ٩:٢٥
٢٠:٢٨ انظر تث ٦:٣١؛ ١أخ ١٣:٢٢؛ ٢أخ ١١:١٩؛ حج ٤:٢؛ انظر تث ٣١:٤؛ انظر يش ٢٠:٢٤؛ انظر ١مل ١٤:٦؛ ٢أخ ١١:٧
٢١:٢٨ خر ٣٥:٢٥-٥:٣٦؛
١:٢٩ ١مل ٧:٣؛ ١أخ ٥:٢٢؛ ٢أخ ٧:١٣
٢:٢٩ آية ٧، ١٤، ١٦؛ حج ٨:٢؛ ١أخ ٢:٢٢-٥؛ عز ١:٤؛ ٥:٦؛ إش ١١:٥٤؛

١٨:٢٨ مركبة. غالباً المقصود عرش الله المتحرك (انظر التعليق على مز ١٨:١٠).

١٩:٢٨ لقد دونت جميع هذه التعليمات كتابة لأن يد الرب كانت عليَّ. لعل مدون كتاب أخبار الأيام لا يقصد سوى الإشارة للعملية الطبيعية التي ألهم الله داود فيها أن يكتب هذه التعليمات وهو تحت تأثير الحضور الإلهي. على الناحية الأخرى يمكن أن يكون قصده هو إظهار الشبه بينه وبين موسى الذي أعطاه الرب لوحين مكتوبين بإصبع الله (خر ٢٥:٤٠؛ ٢٧:٨؛ ٣١:١٨؛ ٣٢:١٦).

٢٠:٢٨ انظر المقدمة: داود وسليمان.

١:٢٩ الذي اصطفاه الله. انظر التعليق على ٥:٢٨. **صغيراً غضاً**. انظر التعليق على ٥:٢٢.

٩-٢:٢٩ بعد أن تبرع داود من ثروته الخاصة لبناء الهيكل، اتجه للشعب ليدعوهم للتبرع. ومرة أخرى يبدو أن كتاب أخبار الأيام يعقد موازاة بين أحداث حياة داود وأحداث من حياة موسى (خر ١:٢٥-٨؛

كُلَّ جَهْدِي لِتَجْهِيزِ مَا يَتَطَلَّبُهُ بِنَاءُ هَيْكَلٍ إِلَهِي مِنْ مَوَادَّ، فَوَفَّرْتُ الذَّهَبَ
لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنُّحَاسَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ
نُحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ حَدِيدٍ، وَالْخَشَبَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ خَشَبٍ،
وَحِجَارَةَ الْجَزْعِ وَجَوَاهِرَ ثَمِينَةً لِلتَّرْصِيعِ، وَحِجَارَةً ذَاتَ أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ،
وَحِجَارَةً كَرِيمَةً وَرُخَاماً كَثِيراً. ٣وَلِفَرْطِ سُرُورِي بِبَيْتِ إِلَهِي، فَقَدْ قَدَّمْتُ
مِنْ مَالِي الْخَاصِّ ذَهَباً وَفِضَّةً، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعْدَدْتُهُ لِلْهَيْكَلِ. ٤وَهِيَ
فِي جُمْلَتِهَا ثَلاَثَةُ آلاَفِ وَزْنَةٍ (نَحْوَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ آلاَفِ كِيلُوجْرَام) مِنْ ذَهَبِ
أُوفِيرَ، وَسَبْعَةُ آلاَفِ وَزْنَةٍ (نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ كِيلُوجْرَام)
مِنَ الْفِضَّةِ النَّقِيَّةِ لِتَغْشِيَةِ جُدْرَانِ الْبُيُوتِ. ٥فَالذَّهَبُ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ،
وَالْفِضَّةُ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ. فَمَنْ يَرْغَبُ الْيَوْمَ فِي التَّبَرُّعِ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ؟»

الرؤساء والعظماء يتبرعون لبناء الهيكل

٦فَتَبَرَّعَ زُعَمَاءُ عَائِلاَتِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ، وَقَادَةُ الأُلُوفِ
وَالْمِئَاتِ وَمُدِيرُو أَعْمَالِ الْمَلِكِ، ٧وَقَدَّمُوا لِخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ خَمْسَةَ
آلاَفِ وَزْنَةٍ وَعَشَرَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ (نَحْوَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ أَلْفَ كِيلُوجْرَام) مِنَ
الذَّهَبِ، وَعَشَرَةَ آلاَفِ وَزْنَةٍ (نَحْوَ ثَلاَثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ كِيلُوجْرَام) مِنَ
الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ وَزْنَةٍ (نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ طُنٍّ) مِنَ النُّحَاسِ، وَمِئَةَ
أَلْفِ وَزْنَةٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّمَائَةِ طُنٍّ) مِنَ الْحَدِيدِ. ٨وَكُلُّ مَنْ وُجِدَتْ
لَدَيْهِ حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ قَدَّمَهَا لِخَزِينَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي يُشْرِفُ عَلَيْهَا يَحِيئِيلُ
الْجَرْشُونِيُّ. ٩وَاغْتَبَطَ الشَّعْبُ بِمَا قَدَّمَهُ عَنْ رِضًى لأَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا لِلرَّبِّ بِقَلْبٍ
كَامِلٍ، وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ أَيْضاً ابْتِهَاجاً شَدِيداً.

صلاة داود

١٠وَسَبَّحَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ الْجَمْعِ الْمُحْتَشِدِ قَائِلاً: «لَكَ الْحَمْدُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ
أَبِينَا إِسْرَائِيلَ، مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ. ١١لَكَ يَا رَبُّ الْعَظَمَةُ وَالسَّطْوَةُ وَالْجَلاَلُ
وَالْبَهَاءُ وَالْمَجْدُ، لأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. أَنْتَ يَا رَبُّ صَاحِبُ
الْمُلْكِ وَقَدْ تَعَالَيْتَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجَمِيعِ. ١٢أَنْتَ مَصْدَرُ كُلِّ غِنىً وَكَرَامَةٍ،
وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَالْمَالِكُ لِلْقُوَّةِ وَالسَّطْوَةِ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى
تَعْظِيمِ الْجَمِيعِ وَتَقْوِيَةِ عَزِيمَتِهِمْ. ١٣وَالآنَ، نَحْمَدُكَ يَا إِلَهَنَا وَنُسَبِّحُ اسْمَكَ

٣:٢٩ ٢أخ ٢٤:١٠؛ ٣:٣١؛ ٨:٣٥
٤:٢٩ انظر تك ١٠:٢٩؛ ١أخ ٢٢:١٤
٦:٢٩ ١أخ ٢٧:١؛ انظر ٢٨:١؛ آية ٩؛ خر ٢٥:١-٨؛ ٣٥:٢٠-٢٩؛ ٣٦:٢؛ ٢أخ ٢٤:١٠؛ عز ٧:١٥
٧:٢٩ انظر خر ٢٥:٢؛ نح ٧:٧٠-٧١
٨:٢٩ خر ٣٥:٢٧؛ انظر ١أخ ٢٦:٢١
٩:٢٩ ١مل ٨:٦١
١١:٢٩ مز ٢٤:٨؛ ٥٩:١٧؛ ٦٢:١١؛ مز ٨٩:١١؛ رؤ ٥:١٢-١٣
١٢:٢٩ ٢أخ ١:١٢؛ ٣٢:٢٧؛ جا ٥:١٩؛ عز ٧:٢٧؛ ٢أخ ٢٠:٦

٣٥:٤-٩، ٢٠-٢٩). وقد ساعدت إيجابية الشعب بالتبرع في بناء كل من الخيمة والهيكل.

٧:٢٩ درهم. عملة معدنية فارسية، يبدو أنها سميت على اسم داريوس الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م. تقريباً) وقد ظهرت لأول مرة أثناء فترة حكمه (انظر عز ٨:٢٧). ولما كان قراء كتاب أخبار الأيام يعرفونها، فقد استخدمت كمقياس معروف آنذاك لتحديد قيمة مقدار الذهب الذي قُدم في الماضي.

الْجَلِيلَ. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي حَتَّى نَقْدِرَ أَنْ نَتَبَرَّعَ بِسَخَاءٍ وَعَنْ رِضًى؟ لأَنَّ مِنْكَ الْجَمِيعَ وَمِنْ يَدِكَ نُقَدِّمُ لَكَ. ١٥ فَنَحْنُ مِثْلُ آبَائِنَا، غُرَبَاءُ وَنُزَلاَءُ أَمَامَكَ، وَأَيَّامُنَا كَالظِّلِّ عَلَى الأَرْضِ، خَالِيَةٌ مِنَ الرَّجَاءِ. ١٦ فَيَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، إِنَّ كُلَّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ الَّتِي وَفَّرْنَاهَا لِنُشَيِّدَ لَكَ هَيْكَلاً لاِسْمِ قُدْسِكَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ نِعَمِ يَدِكَ وَأَنْتَ مَالِكُ الْكُلِّ. ١٧ وَأَنَا أَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّكَ تَفْحَصُ الْقُلُوبَ وَتُسَرُّ بِالاسْتِقَامَةِ، وَأَنَا قَدَّمْتُ إِلَيْكَ كُلَّ هَذِهِ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، كَذَلِكَ رَأَيْتُ شَعْبَكَ الْمَاثِلَ هُنَا يَتَبَرَّعُ عَنْ رِضًى بِابْتِهَاجٍ. ١٨ فَيَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، اجْعَلْ هَذِهِ الرَّغْبَةَ أَنْ تَظَلَّ حَيَّةً إِلَى الأَبَدِ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَاحْفَظْ قُلُوبَهُمْ لِتَبْقَى مُخْلِصَةً لَكَ. ١٩ أَمَّا سُلَيْمَانُ ابْنِي، فَهَبْهُ قَلْباً كَامِلاً لِيُطِيعَ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ وَفَرَائِضَكَ، وَيَعْمَلَ بِهَا كُلِّهَا وَلِيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعْدَدْتُ لَهُ».

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمْعِ الْحَاضِرِ: «بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ». فَسَبَّحَ كُلُّ الْجَمْعِ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَلِلْمَلِكِ. ٢١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ وَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ: أَلْفَ ثَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ خَرُوفٍ مَعَ سَكَائِبِ خَمْرِهَا، وَذَبَائِحَ أُخْرَى كَثِيرَةً عَنْ إِسْرَائِيلَ.

إعلان سليمان ملكاً على بني إسرائيل

٢٢ وَاحْتَفَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ آكِلِينَ شَارِبِينَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ثَانِيَةً مَلِكاً عَلَيْهِمْ، وَمَسَحُوهُ لِلرَّبِّ رَئِيساً، وَاخْتَارُوا صَادُوقَ كَاهِناً. ٢٣ وَخَلَفَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ أَبَاهُ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي أَسَّسَهُ الرَّبُّ وَأَفْلَحَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ كَمَا أَبْدَى الرُّؤَسَاءُ وَالأَبْطَالُ وَسَائِرُ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ خُضُوعاً تَامّاً لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ. ٢٥ وَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ شَأْنِ سُلَيْمَانَ فِي أَعْيُنِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعاً، وَأَضْفَى عَلَيْهِ مَهَابَةً مَلَكِيَّةً لَمْ يَحْظَ بِهَا مَلِكٌ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

وفاة داود

٢٦ وَمَلَكَ دَاوُدُ بْنُ يَسَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ ٢٧ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعُ سِنِينَ

١٤:٢٩
مز ٨:٤؛ ٣:١٤٤؛ انظر آية ٢

١٥:٢٩
انظر تك ٨:١٧؛ انظر ٢٣:٤؛ مز ٣٩:١٢؛ انظر عب ١١:١٣؛ أي ٦:٧؛ ٨:٩؛ ١٤:٢؛ ٣٢:٧؛ مز ١٠٢:١١؛ ١٤٤:٤؛ جا ٦:١٢

١٧:٢٩
مز ١٣٩:٢٣؛ أم ١٥:١١؛ ١٧:٣؛ إر ١١:٢٠؛ ١٧:١٠؛ ١أخ ٢٨:٩؛ مز ١٥:١-٥؛ أم ١١:٢٠

١٩:٢٩
انظر ١مل ٨:٦١؛ ١١:٤؛ ١أخ ٣٨:٩؛ إش ٣٨:٣؛ مز ٧٢:١؛ انظر ١أخ ٢٢:١٤

٢١:٢٩
انظر ١مل ٨:٦٢؛ ١أخ ١١:١

٢٢:٢٩
١أخ ١٢:٤٠؛ انظر ١صم ٢:٣٥

٢٣:٢٩
انظر تث ١٧:١٨؛ انظر ١مل ٢:١٢؛ انظر ١أخ ١٧:١٤

٢٤:٢٩
١مل ١:٩

٢٥:٢٩
انظر يش ٣:٧؛ ١مل ١٠:٧؛ ٢أخ ١:١، ١٢؛ جا ٢:٩

٢٦:٢٩
١أخ ١٨:١٤؛ ١أخ ١١:١

٢٧:٢٩
انظر تك ٢٣:١٩؛ ٢صم ٥:٤-٥؛ انظر ١أخ ٣:٤

٢٢:٢٩ آكلين شاربين. انظر ١أخ ١٢:٣٨-٤٠ والتعليق. توضح تفاصيل مسح كل من سليمان وصادوق الانسجام بينهما (انظر زك ٤:١٤؛ ٦:١٣ والتعليقات). **ثانية**. لعل المرة الأولى المقصودة هي حادثة مسح سليمان المذكورة في ١مل ١:٣٢-٣٦، التي لم يذكرها كتاب أخبار الأيام (انظر التعليق على ٢٨:١-٢٩:٣). وهناك تكرار لمرات مسح كل من شاول (١صم ١٠:١، ٢٤؛ ١١:١٤-١٥) وداود (١صم ١٦:١٣؛ ٢صم ٢:٤؛ ٥:٣).

٢٤:٢٩ خضوعاً تاماً. ولكن قارن بتمرد أدونيا الذي اشترك فيه بنو الملك والرؤساء في محاولة الانقلاب التي قام بها (١مل ١:٩، ١٩، ٢٥). مرة أخرى لا يذكر كتاب أخبار الأيام حدثاً سلبياً يمكن أن يشوه الصورة البراقة التي يرسمها لداود وسليمان.

٢٥:٢٩ الإسرائيليين جميعاً. انظر ١أخ ١١:١، ١٠؛ ١٢:٣٨-٤٠؛ انظر أيضاً المقدمة: الغرض والأفكار الرئيسية.

فِي حَبْرُونَ، وَمَلَكَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٨وَمَاتَ بِشَيْخُوخَةٍ
صَالِحَةٍ، وَقَدْ شَبِعَ أَيَّاماً وَتَمَتَّعَ بِالْغِنَى وَالْكَرَامَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.
٢٩أَمَّا سِيرَةُ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَسَائِرُ أَحْدَاثِ حَيَاتِهِ فَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ
أَخْبَارِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ جَادَ النَّبِيِّ. ٣٠بِمَا فِيهَا مِنْ
وَصْفٍ لأُسْلُوبِ حُكْمِهِ وَسَطْوَتِهِ وَالأَحْدَاثِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ
وَكُلِّ الْمَمَالِكِ الْمُجَاوِرَةِ.

٢٨:٢٩ انظر تك ١٥:١٥؛ أع ١٣:٣٦؛ انظر ١أخ ١:٢٣

٢٩:٢٩ انظر ١صم ٩:٩؛ انظر ٢صم ٢:٧؛ انظر ١صم ٥:٢٢

٢٧:٢٩ انظر التعليق على ٣:١-٩.

٢٨:٢٩ وقد شبع أياماً وتمتع بالغنى والكرامة. سمة من سمات كتاب أخبار الأيام تتمثل في فكرة المكافأة الإلهية الواضحة (انظر المقدمة: الغرض والأفكار الرئيسية)، فالبار يستمتع بهذه البركات (قارن بما جاء في مز ١٢٨؛ أم ٣:٢، ٤، ٩-١٠، ١٦، ٢٢، ٣٣-٣٥).

٢٩:٢٩ انظر المقدمة: الكاتب وتاريخ الكتابة.

٣٠:٢٩ وكل الممالك المجاورة. الممالك المحيطة بمملكة داود مباشرة.

كتاب أخبار الأيام الثاني

مقدمة

انظر مقدمة أخبار الأيام الأول

بناء الهيكل في كتابي أخبار الأيام

إن ما تسجله كتب موسى عن تشييد خيمة الاجتماع يلقي بظلاله على سرد كتابي أخبار الأيام لبناء الهيكل:

١. أوكلت مهمة تشييد خيمة الاجتماع إلى بصلئيل وأهوليآب (خر ٣٥:٣٠-٣٦:٧)، وهما يمثلان النموذج الذي يحتذيه كتابا أخبار الأيام في العلاقة بين سليمان وحورام أبي (٢أخ ٢:١٣). من الجدير بالملاحظة أن الإشارات الوحيدة لبصلئيل خارج كتاب الخروج نجدها في كتابي أخبار الأيام (١أخ ٢:٢٠؛ ٢أخ ١:٥).

سليمان هو بصلئيل الجديد: (١) اختار الله كلاً من سليمان وبصلئيل لأداء المهمة المعينة؛ فهما فقط الشخصان اللذان وقع عليهما الاختيار بالاسم للقيام بالمهمة التي أسندت إلى كل منهما (خر ٣١:٢؛ ٣٥:٣٠-٣٦:٢؛ ٣٨:٢٢-٢٣؛ ١أخ ٢٨:٦). (٢) كلاهما من سبط يهوذا (خر ٣١:٢؛ ٣٥:٣٠؛ ١أخ ٢:٢٠؛ ٣:١٠). (٣) نال كلاهما الروح الذي وهبهما الحكمة (خر ٣١:٣؛ ٣٥:٣٠-٣١؛ ٢أخ ١:١-١٣)، وتهيمن رؤية سليمان في جبعون (٢أخ ١:٣-١٣) على أحداث بناء الهيكل (٢أخ ٢-٧). (٤) أقام كلاهما مذبحاً نحاسياً للمقدس (٢أخ ١:٥؛ ٤:١؛ ٧:٧). الجدير بالملاحظة أن المذبح النحاسي غير مذكور في القائمة التي تلخص الأعمال التي قام بها حورام أبي (٢أخ ٤:١٢-١٦). (٥) صنع كلاهما تجهيزات المقدس (خر ٣١:١-١٠؛ ٣٧:١٠-٢٩؛ ٢أخ ٤:١٩-٢٢).

على نحو مشابه صار حورام أبي بمثابة أهوليآب الجديد: (١) ففي سرد أحداث بناء الهيكل في كتابي الملوك لا يرد ذكر حورام أبي إلا بعد سرد أحداث التشييد الرئيسي للهيكل والقصر (١مل ٧:١٣-٤٥)؛ ولكننا نجده في كتاب أخبار الأيام مشاركاً في أعمال البناء منذ بدايتها كما كان أهوليآب مشاركاً في بناء الخيمة منذ البداية (خر ٣١:٦؛ ٢أخ ٢:١٣). (٢) يقتصر حديث كتاب الملوك على مهارة حورام أبي في صب النحاس (١مل ٧:١٤)؛ بينما تتطابق المهارات المنسوبة إليه مع مهارات أهوليآب (خر ٣١:١-٦؛ ٣٥:٣٠-٣٦:٢؛ ٣٨:٢٢-٢٣؛ ٢أخ ٢:١٤). (٣) يخبرنا كتاب الملوك أن أم حورام أبي كانت أرملة من سبط نفتالي (١مل ٧:١٤)؛ بينما يذكر أخبار الأيام أنها كانت أرملة من سبط دان (٢أخ ٢:١٤)، وبهذا يوحد بين جدي حورام أبي وأهوليآب (خر ٣١:٦؛ ٣٥:٣٤؛ ٣٨:٢٣). انظر التعليق على ٢أخ ٢:١٣.

٢. أُعطي الرسم التخطيطي لكل من خيمة الاجتماع والهيكل من قبل الله (خر ٢٤:١-٣٠:٣٧؛ انظر خر ٢٥:٩، ٤٠:٨؛ انظر أيضاً ١أخ ٢٨:١١-١٩.لا يذكر في كتابي صموئيل وكتابي الملوك).

٣. تستخدم غنائم الحرب كمواد بناء لكل من خيمة الاجتماع والهيكل (خر ٣:٢١-٢٢؛ ١٢:٣٥-٣٦؛ انظر ١أخ ١٨:٦-١١، وهو ما لا يُذكر في كتابي صموئيل وكتابي الملوك).

٤. قدم الشعب تبرعات طوعية سخية لتشييد كلا المبنيين (خر ٢٥:١-٧؛ ٣٦:٣-٧؛ انظر ١أخ ٢٩:١-٩، وهو ما لا يُذكر في كتابي صموئيل وكتابي الملوك).

٥. تظهر سحابة المجد عند تدشين كلا المبنيين (خر ٤٠:٣٤-٣٥؛ ٢أخ ٧:١-٣).

سليمان يمسك بزمام الملك

١:١
انظر ١مل ٢:١٢، ٢٦؛ انظر تك ٢١:٢٢؛ انظر عد ١٤:٤٣؛ انظر ٢أخ ١٢:١؛ انظر ٣٩:٢؛ انظر ١أخ ٢٩:٢٥

٢:١
انظر ١أخ ٩:١

٣:١
انظر يش ٩:٣؛ انظر لا ١٧:٤؛ خر ٤٠:١٨

٤:١
انظر ١أخ ١٥:٢٥؛ ٢صم ٦:١٧

٥:١
خر ٣٨:٢؛ انظر خر ٣١:٢؛ ١أخ ١٣:٣

٧:١
٢أخ ٧:١٢

٨:١
انظر ١أخ ٢٣:١

٩:١
انظر ٢صم ٧:٢٥؛ انظر ١مل ٨:٢٥؛ انظر تك ١٢:٢

١٠:١
عد ٢٧:١٧؛ أم ٨:١٥-١٦؛ ٢صم ٥:٢؛

١١:١
انظر تث ١٧:١٧

١ وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بِزِمَامِ الْمَمْلَكَةِ بِكُلِّ حَزْمٍ وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَأَضْفَى عَلَيْهِ عَظَمَةً بَالِغَةً. ٢وَخَاطَبَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الأُلُوفِ وَالْمِئَاتِ وَالْقُضَاةَ وَكُلَّ رَئِيسٍ مِنْ رُؤُوسِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، ٣طَالِباً إِلَيْهِمْ مُرَافَقَتَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ حَيْثُ نُصِبَتْ خَيْمَةُ الاجْتِمَاعِ، خَيْمَةُ اللهِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الصَّحْرَاءِ. ٤أَمَّا تَابُوتُ الرَّبِّ فَقَدْ أَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ إِلَى الْخَيْمَةِ الَّتِي هَيَّأَهَا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٥غَيْرَ أَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ بَصَلْئِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، كَانَ قَائِماً أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَمُرَافِقُوهُ لِيُقَرِّبُوا عَلَيْهِ. ٦وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ النُّحَاسِ الَّذِي فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

سليمان يطلب حكمة

٧فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» ٨فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «لَقَدْ أَسْدَيْتَ إِلَى أَبِي إِحْسَاناً عَظِيماً وَجَعَلْتَنِي مَلِكاً خَلَفاً لَهُ. ٩فَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ لِيَتِمَّ وَعْدُكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ أَبِي دَاوُدَ، لأَنَّكَ وَلَّيْتَنِي حُكْمَ شَعْبٍ كَثِيرٍ كَتُرَابِ الأَرْضِ. ١٠فَهَبْنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لأَقُودَ هَذَا الشَّعْبَ، لأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟» ١١فَقَالَ اللهُ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ عَزَمْتَ فِي قَلْبِكَ عَلَى طَلَبِ هَذَا الأَمْرِ، وَلَمْ تَتْشُدْ غِنىً، وَلاَ أَمْوَالاً، وَلاَ عَظَمَةً، وَلاَ الانْتِقَامَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً

١:١-٩ ينصب القسم الأكبر من سرد أحداث فترة حكم سليمان على بنائه الهيكل (الفصول ٢-٧)؛ إذ كان الغرض الرئيسي من الحكمة التي وهبت له هو تسهيل البناء. يُغفل كتاب الأخبار قدراً كبيراً من التفاصيل المذكورة في كتابي الملوك وهي ما لم تمثل دوراً مهماً في بناء الهيكل؛ فعلى سبيل المثال نجده يُغفل الفصل بين العاهرتين (١مل ٣:١٦-٢٨) أو بناء القصر الملكي (١مل ٧:١-١٢).

١:١ وأمسك سليمان بن داود بزمام المملكة بكل حزم. يشيع استخدام هذا التعبير بصورة عامة أو صياغة مشابهة له في كتابي أخبار الأيام (٢أخ ١٢:١٣؛ ١٣:٧-٨، ٢١؛ ١٥:٨؛ ١٦:٩؛ ١٧:١؛ ٢١:٤؛ ٢٣:١؛ ٢٥:١١؛ ٢٧:٦؛ ٣٢:٥؛ ١أخ ١١:١٠؛ ١٩:١٣). يعني هذا التعبير هنا وفي ٢أخ ٢١:٤ التخلص من الأعداء والمنافسين على العرش (انظر ١مل ١، ٢، خصوصاً الآية ٤٦).

١:١٢-١٣ انظر ١مل ٣:٤-١٥ والتعليقات. ينفرد كتاب أخبار الأيام إلى حد كبير بالآيات ٢-٦ وتظهر بعض الأمور التي يهتم بها الكتاب:(١) التأكيد على دعم «جميع ... إسرائيل» (الآية ٢) (انظر مقدمة كتاب أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية). (٢) بينما يتصف كتاب الملوك بنبرة دفاعية إلى حد ما فيما يتعلق بزيارة سليمان للمرتفعات (١مل ٣:٣)، فإن كتاب أخبار الأيام يضيف ملحوظة تفيد بأن هذا هو موقع خيمة الاجتماع التي أقامها موسى في الصحراء (الآية ٣)، مما يجعل تصرف سليمان متسقاً مع أحكام الشريعة (لا ١٧:٨-٩).

٥:١ بصلئيل. انظر المقدمة: بناء الهيكل في كتابي أخبار الأيام. لقد نال سليمان الحكمة من الله ليحكم فيما يتعلق بصفة خاصة بالتقدمة التي قدمها على المذبح الذي بناه بصلئيل (خر ٣١:١-١١؛ ٣٨:١-٢). وفي الأحداث التالية يخصص سليمان عطية الحكمة التي نالها بصفة رئيسية لبناء الهيكل، تماماً كما منح الله بصلئيل الموهبة ليكون الحرفي الرئيسي لخيمة الاجتماع.

٩:١ كثير كتراب الأرض. إتماماً للوعد المعطى لإبراهيم (تك ١٣:١٦؛ ٢٢:١٧؛ انظر التعليق على ١أخ ٢٧:٢٣؛ قارن بما جاء في تك ٢٨:١٤).

طَوِيلَةً، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِتَحْكُمَ بِهِمَا شَعْبِي الَّذِي مَلَّكْتُكَ
عَلَيْهِ، ١٢فَإِنَّنِي أَهَبُكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأُنْعِمُ عَلَيْكَ بِالْغِنَى وَالْمَالِ وَالْعَظَمَةِ،
بِحَيْثُ لاَ يُضَاهِيكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ وَلاَ اللاَّحِقِينَ».

١:١٢ انظر ١أخ ٢٩:١٢؛ ٢أخ ٩:٣٢؛ انظر ١أخ ٢٩:٢٥؛ نح ١٣:٣٦

سليمان ينظم قواته

١٣ثُمَّ رَجَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ مُرْتَفَعَةِ جِبْعُونَ مِنْ أَمَامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ إِلَى
أُورُشَلِيمَ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٤وَبَنَى لِنَفْسِهِ قُوَّةً تَتَأَلَّفُ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ
مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَزَّعَهَا عَلَى مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَبْقَى بَعْضاً
مِنْهَا مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥وَلِفَرْطِ مَا تَوَافَرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي أُورُشَلِيمَ،
جَعَلَ الْمَلِكُ قِيمَتَهَا كَقِيمَةِ الْحِجَارَةِ، وَأَصْبَحَ خَشَبُ الأَرْزِ فِي قِيمَةِ خَشَبِ
الْجُمَّيْزِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ لِكَثْرَتِهِ. ١٦وَقَدِ اسْتُوْرِدَتْ خُيُولُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ،
وَمِنْ كُوِي، فَكَانَ تُجَّارُ الْمَلِكِ يَشْتَرُونَهَا مِنْ كُوِي. ١٧وَكَذَلِكَ الْمَرْكَبَاتُ؛
وَكَانُوا يَدْفَعُونَ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سَبْعَةِ كِيلُوجْرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ عَنْ
كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ عَنْ كُلِّ فَرَسٍ (نَحْوَ كِيلُوجْرَامَيْنِ)، وَكَانُوا
يُصَدِّرُونَهَا أَيْضاً لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالآرَامِيِّينَ.

١:١٤ انظر ١صم ٨:١١؛ ١مل ٩:١٩
١٥:١ انظر ١مل ٩:٢٨؛ إش ٦٠:٥
١٧:١ نش ٩:١

الإعداد لبناء الهيكل

٢ وَأَصْدَرَ سُلَيْمَانُ أَمْرَهُ بِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ وَقَصْرٍ لِلْمَلِكِ.
٢وَاسْتَخْدَمَ فِي ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَّالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ نَحَّاتٍ فِي
الْجَبَلِ، يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ثَلاَثَةُ آلافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَكِيلٍ.

١:٢ انظر تث ١٢:٥؛ جا ٢:٤
٢:٢ ٢أخ ١٠:٤

رسالة سليمان إلى حورام ملك صور

٣وَوَجَّهَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ قَائِلاً: «كَمَا سَبَقَ أَنْ
تَعَامَلْتَ مَعَ أَبِي، فَأَرْسَلْتَ لَهُ خَشَبَ أَرْزٍ لِيَبْنِيَ لَهُ قَصْراً يُقِيمُ فِيهِ، ٤فَهَا أَنَا
قَدْ عَقَدْتُ الْعَزْمَ عَلَى تَشْيِيدِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لأُخَصِّصَهُ لَهُ، لأُوْقِدَ

٣:٢ انظر ٢صم ٥:١١؛ ١مل ٥:١٠
٤:٢ آية ١؛ انظر تث ١٢:٥؛ خر ٣٠:٢٥؛ ٢أخ ١٣:١١؛ ٢٩:٢٨؛ انظر ١أخ ١٤:١؛ خر ٣٠:٧؛ خر ٢٩:٤٢؛ لا ٢٣:٣٨؛ انظر عد ٢٨:١٤

١٤:١-١٧ لا يسجل كتاب أخبار الأيام التفاصيل المذكورة في ١مل ٣:١٦-٤:٣٤، وإنما ينتقل إلى الحديث عن غنى سليمان المذكور في ١مل ١٠:٢٦-٢٩؛ ويتكرر جزء من هذه التفاصيل في ٢أخ ٩:٢٥-٢٨. وتعد إعادة استعراض مدى غنى سليمان في هذه المرحلة بمثابة إعلان عن إتمام وعد الله (الآية ١٢).

١٥:١ خشب الجميز. انظر التعليق على عا ٧:١٤.

١٧:١ الحثيين. انظر التعليق على تك ١٠:١٥. **والآراميين**. انظر التعليق على ١أخ ١٨:٥؛ تث ٢٦:٥.

١:٢ قصر. رغم أن كتاب الأخبار يشير في أكثر من موضع إلى القصر الذي بناه سليمان (٢أخ ٧:١١؛ ٨:١؛ ٩:١١)، فإنه لا يذكر أي تفاصيل عن تشييده (انظر ١مل ٧:١-١٢).

٢:٢ انظرالآيتين ١٧-١٨ والتعليق.

٣:٢-١٠ يظهر تركيز كتاب أخبار الأيام في تناوله للمراسلات بين سليمان وحيرام ملك صور، فكتاب الملوك يشير إلى حيرام على أنه هو الذي بدأ المراسلات (١مل ٥:١)، غير أن كتاب أخبار الأيام يغفل ذكر ذلك (كما أغفل التفاصيل الواردة في ١مل ٥:٣-٥) ولكنه يضيف معلومات تعبر عن اهتمامه بالعبادة في الهيكل في الآيات ٣-٧.

٤:٢ انظر ١أخ ٢٣:٢٨-٣٢ والتعليق.

أَمَامَهُ بَخُوراً عَطِراً وَأُقَرِّبَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الدَّائِمَ وَلأُصْعِدَ الْمُحْرَقَاتِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَفِي السُّبُوتِ وَمَطَالِعِ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ إِلَهِنَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا إِلَى الأَبَدِ. ٥وَالْهَيْكَلُ الَّذِي أَنَا مُزْمِعٌ بِنَاءَهُ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ، لأَنَّ إِلَهَنَا أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الآلِهَةِ. ٦وَمَنْ يَسْتَطِيعُ حَقّاً أَنْ يَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلاً لأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلاً إِلَّا لِيَكُونَ لَهُ هَيْكَلاً لإِيْقَادِ الْبَخُورِ فِي حَضْرَتِهِ! ٧فَالآنَ أَرْسِلْ لِي رَجُلاً حَاذِقاً فِي فُنُونِ صَنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي صِنَاعَةِ الْقُمَاشِ الأَزْرَقِ وَالْبَنَفْسَجِيِّ وَالأَحْمَرِ، وَمَاهِراً فِي حِرْفَةِ النَّقْشِ، لِيَعْمَلَ مَعَ الصُّنَّاعِ الْمَهَرَةِ الْمُتَوَافِرِينَ لَدَيَّ فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ مِمَّنِ اخْتَارَهُمْ أَبِي دَاوُدُ. ٨وَزَوِّدْنِي بِخَشَبِ أَرْزٍ وَسَرْوٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لأَنَّنِي أَعْرِفُ أَنَّ رِجَالَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ، فَيَتَعَاوَنَ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ. ٩وَلْيُجَهِّزُوا لِي خَشَباً وَفِيراً، لأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَى بِنَائِهِ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ وَمُدْهِشٌ، ١٠وَأَنَا أَدْفَعُ أُجْرَةَ قَاطِعِي الْخَشَبِ: عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْقَمْحِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كِيسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثٍّ خَمْرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَرْمِيلِ زَيْتٍ».

جواب حورام

١١فَأَجَابَهُ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ فِي رِسَالَةٍ قَائِلاً: «لأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ حَقّاً شَعْبَهُ وَلَّاكَ عَلَيْهِمْ مَلِكاً. ١٢فَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْناً حَكِيماً مُتَمَيِّزاً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ لِيَبْنِيَ هَيْكَلاً لِلرَّبِّ وَقَصْراً لِنَفْسِهِ. ١٣وَهَا أَنَا أُرْسِلُ الآنَ رَجُلاً حَاذِقاً خَبِيراً هُوَ حُورَامُ أَبِي، ١٤ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ سِبْطِ دَانَ، مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ صُورِيٍّ، بَارِعٌ

٥:٢
١أخ ٢٢:٥؛ انظر خر ١٢:١٢؛ انظر ١أخ ١٦:٢٥

٦:٢
انظر ١مل ٨:٢٧؛ إر ٢٣:٢٤؛ انظر خر ٣:١١

٧:٢
انظر خر ٣٥:٣١؛ ١أخ ٢٢:١٦

١٠:٢
عز ٣:٧

١١:٢
١مل ١٠:٩؛ ٢أخ ٩:٨

١٢:٢
نح ٩:٦؛ مز ٨:٣؛ ٣٣:٦؛ ٩٦:٥؛ ١٠٢:٢٥؛ ١٤٦:٦

١٣:٢
انظر ١مل ٧:١٣

١٤:٢
انظر خر ٣١:٦؛ خر ٣٥:٣١؛ ٣٥:٣٥

٧:٢ انظر المقدمة: بناء الهيكل في كتابي أخبار الأيام. يأتي طلب سليمان رجلاً حاذقاً في موضع متأخر في سرد كتاب الملوك (١مل ٧:١٣)؛ ولكي يطبق كتاب أخبار الأيام التوازي بين أهوليآب وحورام أبي فهو يضمنه في المراسلة الأولى. علاوة على ذلك فإن هذا الموضع والآيتين ١٣-١٤ تستعرض قائمة حورام أبي بصورة مسهبة وتتوازى مع مهارات بصلئيل وأهوليآب (يقتصر اهتمام كتاب الملوك بصب النحاس).

١٠:٢ تختلف الأجرة هنا عن الأجرة المسجلة في ١مل ١١:٥، ولكن النصين يشيران إلى أجرتين مختلفتين: فالأجرة المشار إليها في كتاب الملوك هي قيمة سنوية تُسلم إلى البلاط الملكي لحيرام، بينما يشير كتاب أخبار الأيام إلى أجرة معينة يتلقاها «قاطعو الخشب». كذلك لا تتطابق السلع؛ فالزيت المشار إليه في كتاب الملوك يوصف بأنه زيت نقي.

١١:٢-١٦ انظر ١مل ٥:٧-٩؛ ١٣:٧-١٤ والتعليقات.

١٣:٢ حورام أبي. انظر التعليق على الآية ٧. يذكر كتاب الملوك أن حيرام أبي جاء من نسل أرملة نفتالي (١مل ١٤:٧)؛ بينما يؤكد كتاب أخبار الأيام على التوازي بين حورام أبي وأهوليآب إذ يذكر أن الأخير من نسل دان. ليس بالضرورة أن تكون العبارتان متناقضتين وذلك (١) لأنه ربما كانت الأم من سبط دان رغم عيشها على أرض نفتالي؛ أو (٢) لعل أبويها كانا من نسل دان ونفتالي مما يجعل من الممكن انتسابها إلى أي من السبطين. كان سبط دان قد ارتبط من قبل بالفينيقيين (قض ٧:١٨).

فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ
وَالْقُمَاشِ الأَزْرَقِ وَالْبَنَفْسَجِيِّ وَالْكَتَّانِ وَالأَحْمَرِ وَسَائِرِ فُنُونِ النَّقْشِ،
وَتَنْفِيذِ مَا يُعْهَدُ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ رُسُومَاتٍ، فَيَعْمَلُ حُورَامُ هَذَا جَنْباً إِلَى جَنْبٍ مَعَ
صُنَّاعِكَ وَصُنَّاعِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. ١٥أَمَّا الْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالْخَمْرُ
الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي، فَلْيَبْعَثْ بِهَا مَعَ رِجَالِهِ. ١٦وَنَحْنُ نَقُومُ بِقَطْعِ الْخَشَبِ مِنْ
لُبْنَانَ، عَلَى مِقْدَارِ حَاجَتِكَ، وَنَنْقُلُهُ إِلَيْكَ حُزَماً عَائِمَةً عَلَى الْبَحْرِ إِلَى مِينَاءِ
يَافَا. وَمِنْ هُنَاكَ يَتِمُّ حَمْلُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ».

١٧وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ
كَانَ أَبُوهُ قَدْ سَبَقَ فَأَحْصَاهُمْ، فَوَجَدَهُمْ مِئَةً وَثَلاَثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وِستَّ
مِئَةٍ، ١٨مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حَمَّالٍ، وَثَمَانُونَ أَلْفَ نَحَّاتٍ لِقَطْعِ حِجَارَةِ الْجَبَلِ،
وَثَلاَثَةُ آلافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ أَقَامَهُمْ وُكَلاَءَ لِلإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ.

بناء الهيكل

٣ وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ فِي
أُورُشَلِيمَ عَلَى جَبَلِ الْمُرَيَّا، حَيْثُ تَرَاءَى الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِيهِ، وَحَيْثُ
وَقَعَ اخْتِيَارُ دَاوُدَ عَلَى مَكَانِ الْهَيْكَلِ. ٢وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ
الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ. ٣أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي أَنْشَأَهُ سُلَيْمَانُ
فَكَانَ سِتِّينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ ثَلاَثِينَ مِتْراً) طُولاً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ
أَمْتَارٍ) عَرْضاً. ٤وَكَانَ طُولُ الرُّوَاقِ الْقَائِمِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً
(نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ) مُعَادِلاً لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً
(نَحْوَ سِتِّينَ مِتْراً)، وَقَدْ غَشَّاهُ مِنَ الدَّاخِلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٥وَغَطَّى الْجُدْرَانَ

١٥:٢ عز ٧:٣
١٦:٢ انظر يش ١٩:٤٦؛ يون ١:٣
١٧:٢ ١أخ ٢٢:٢؛ انظر ٢صم ٢٤:٢
١٨:٢ ١أخ ٢٢:٢؛ ٢أخ ٨:٨
١:٣ أع ٧:٤٧؛ انظر تك ٢٨:١٧؛ انظر ٢صم ٢٤:١٨
٢:٣ عز ٥:١١
٣:٣ حز ٤١:٢
٥:٣ حز ٤٠:١٦

١٨-١٧:٢ انظر ١مل ٥:١٣-١٨ والتعليقات. يحدد كتاب أخبار الأيام أن هذه الوكالة من العمالة الجبرية كانت من الغرباء الساكنين في الأرض وليس من شعب إسرائيل. لا يرد ذكر هذا في الفقرة الموازية في كتاب الملوك، رغم تأكيد ١مل ٩:٢-٢٢ فكرة استخدام العمالة الغريبة (انظر٢أخ ٨:٨).

١٧-١:٣ اختصر كتاب الأخبار إلى حد كبير تفاصيل تشييد الهيكل المذكورة في كتاب الملوك متجاهلاً بالمرة ما جاء في ١مل ٦:٤-٢٠. ولعل هذا الاختصار يشير إلى أن الجمهور الذي قصده كتاب أخبار الأيام كان ملماً بتفاصيل الأحداث السابقة وأن الهيكل الذي بني في فترة الاسترداد كان أقل فخامة من البناء الأصلي الذي شيده سليمان (حج ٣:٢). على الناحية الأخرى فإن كتاب أخبار الأيام يخوض في مزيد من التفاصيل المتعلقة بالتجهيزات والأثاث (٢أخ ٣:٦-٩؛ ١:٤، ٦-٩).

١:٣ جبل المريا. الشاهد الوحيد في العهد القديم الذي يطابق بين جبل صهيون وجبل المريا، وهو المكان الذي صدر فيه الأمر لإبراهيم بتقديم إسحاق ذبيحة (تك ٢:٢٢، ١٤). **وقع اختيار داود على مكان الهيكل**. انظر ١أخ ٢١:١٨-٢٢:١.

٢:٣ الشهر الثاني من السنة الرابعة لحكمه. في ربيع سنة ٩٦٦ ق.م. تقريباً (انظر التعليق على ١مل ١:٦).

٤:٣ الرواق. انظر الشكل التوضيحي، صفحة ٧٨٩. **غشاه**. لعل المقصود أنه «طعّمه أو رصعه» وهو تعبير يعطي صورة أكثر صحة: فلم يكن الداخل مغشى بأكمله بالذهب وإنما كانت الزخارف (النخيل والسلاسل) مرصعة بذهب نقي (الآية ٥).

الدَّاخِلِيَّةَ بِخَشَبِ السَّرْوِ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، نَقَشَ عَلَيْهَا أَشْكَالَ نَخِيلٍ وَسَلاَسِلَ. ٦وَجَمَّلَ الْهَيْكَلَ فَرَصَّعَهُ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، أَمَّا الذَّهَبُ الْمُسْتَخْدَمُ فَكَانَ مِنْ ذَهَبِ فَرْوَايِمَ. ٧وَغَشَّى أَخْشَابَ الْبَيْتِ وَعَتَبَاتِهِ وَحَوَائِطَهُ وَمَصَارِيعَهُ بِذَهَبٍ وَنَقَشَ كَرُوبِيمَ عَلَى الْجُدْرَانِ.

٧:٣ تك ٣:٢٤؛ حز ٤١:١٨

٨وَشَيَّدَ مِحْرَابَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِياً لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، فَكَانَ مُرَبَّعَ الشَّكْلِ، طُولُهُ يُعَادِلُ عَرْضَهُ، عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي عِشْرِينَ ذِرَاعاً (أَيْ نَحْوُ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ فِي عَشَرَةِ أَمْتَارٍ)، وَغَشَّاهُ بِستِّ مِئَةِ وَزْنَةٍ (نَحْوَ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَستِّ مِئَةِ كِيلُوجْرَام) مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٩وَكَانَ وَزْنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ جْرَامٍ)، وَغَشَّى أَجْزَاءَهُ الْعُلْيَا بِالذَّهَبِ.

٨:٣ انظر خر ٢٦:٣٣

٩:٣ خر ٢٦:٣٢

سبك الكروبين

١٠وَصَاغَ سُلَيْمَانُ كَرُوبَيْنِ (وَهُمَا تِمْثَالاَنِ لِمَلاَكَيْنِ) غَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ، وَوَضَعَهُمَا فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ. ١١وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الكَرُوبَيْنِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ). وَمَسَّ طَرَفُ جَنَاحِ الْكَرُوبِيمِ الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرَفُهُ الدَّاخِلِيُّ فَتَلاَمَسَ مَعَ طَرَفِ جَنَاحِ الْكَرُوبِيمِ الآخَرِ. ١٢وَكَذَلِكَ مَسَّ طَرَفُ جَنَاحِ الْكَرُوبِيمِ الثَّانِي الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرَفُ الْجَنَاحِ الدَّاخِلِيِّ فَتَلاَمَسَ مَعَ طَرَفِ جَنَاحِ الْكَرُوبِيمِ الأَوَّلِ الدَّاخِلِيِّ. ١٣وَكَانَ هَذَانِ الكَرُوبَانِ مُنْتَصِبَيْنِ عَلَى أَرْجُلِهِمَا فِي مُوَاجَهَةِ المِحْرَابِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى امْتِدَادِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ).

١٠:٣ خر ٢٥:١٨

١٣:٣ انظر خر ٢٥:١٨

صنع الحجاب

١٤وَصَنَعَ الْحِجَابَ (الْفَاصِلَ بَيْنَ الْمِحْرَابِ وَبَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ) مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقِ اللَّوْنِ وَبَنَفْسَجِيٍّ وَأَحْمَرَ وَكَتَّانٍ، طُرِّزَ عَلَيْهِ رَسْمُ الْكَرُوبِيمِ.

١٤:٣ انظر خر ٢٦:٣١، ٣٣؛ تك ٣:٢٤

٦:٣ فروايم. وصف إما لمصدر الذهب (ربما لجنوب شرق العربية) أو لجودة معينة للذهب النقي.

٧:٣ كروبيم. انظر الآيات ١٠-١٤؛ انظر أيضاً التعليقات على تك ٣:٢٤؛ حز ١:٥.

٨:٣ طوله يعادل عرضه، حوالي عشرة أمتار في عشرة أمتار. كان ارتفاعه أيضاً ٢٠ ذراعاً (١مل ٦:٢٠) مما يجعل شكل موضع قدس الأقداس مكعباً مثالياً، كما كان الحال، على الأرجح، في خيمة الاجتماع. لن يكون في أورشليم الجديدة أي هياكل (رؤ ٢١:٢٢)؛ وإنما ستكون المدينة كلها على شكل مكعب (رؤ ٢١:١٦) إذ ستصير المدينة كلها «قدس الأقداس».

٩:٣ مسامير الذهب. حقيقة أن الذهب معدن لين تستبعد احتمال أن تلك المسامير كانت مصنوعة منه. من المرجح أن هذه الكمية الصغيرة (التي لا تزيد عن ٦٠٠ جرام) تمثل أفرخ ورقية ذهبية استخدمت لتطعيم رؤوس المسامير.

١٠:٣-١٣ انظر ١مل ٦:٢٣-٢٧ والتعليقات.

١٤:٣ الحجاب. كان أيضاً يفصل بين حجرتي خيمة الاجتماع (خر ٢٦:٣١). يمكن غلق الأبواب الخشبية عبر

إقامة العمودين

١٥:٣ انظر ١مل ٧:١٥؛ ١مل ٢٢:٧ رؤ ١٢:٣؛

١٦:٣ ١مل ١٧:٧؛ انظر ١مل ٢٠:٧

١٥ وَأَقَامَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عَمُودَيْنِ، طُولُ كُلٍّ مِنْهُمَا خَمْسٌ وَثَلاَثُونَ ذِرَاعاً
(نَحْوَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِتْراً وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَضَعَ عَلَيْهِمَا تَاجَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلٍّ
مِنْهُمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ١٦ وَصَنَعَ سَلاَسِلَ مَضْفُورَةً
مُمَاثِلَةً لِسَلاَسِلِ الْمِحْرَابِ وَضَعَهَا عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ، كَمَا صَنَعَ مِئَةَ
رُمَّانَةٍ عَلَّقَهَا بِالسَّلاَسِلِ. ١٧ وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِداً عَنْ يَمِينِهِ
وَدَعَاهُ يَاكِينَ، وَالآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ وَدَعَاهُ بُوعَزَ.

مذبح النحاس

١:٤ انظر خر ٢٠:٢٤؛ انظر ١مل ٨:٦٤؛ انظر ٤٠:٦؛

٤ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحَ النُّحَاسِ، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ
أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشَرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ
أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

سبك البركة

٢:٤ رؤ ٤:٦؛ ١٥:٢

٢ وَسَبَكَ بِرْكَةً مِنَ النُّحَاسِ مُسْتَدِيرَةً طُولُ قُطْرِهَا مِنْ حَافَتِهَا إِلَى حَافَتِهَا
عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ
وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلاَثُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِتْراً).
٣ وَقَدْ سُبِكَ بِشَكْلٍ دَائِرِيٍّ، وَكَجُزْءٍ مِنْهَا، تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِهَا، صَفَّانِ
مِنَ الْقِثَّاءِ بِمِقْدَارِ عَشْرِ قِثَّاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوَ نِصْفِ مِتْرٍ)، وَقَدْ سُبِكَتْ
كَجُزْءٍ مِنَ الْحَوْضِ. ٤ وَكَانَتِ الْبِرْكَةُ قَائِمَةً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْراً، يَتَّجِهُ

٤:٤ عد ٢:٣-٢٥؛ رؤ ١٣:٢١؛ حز ٤٨:٣٠-٣٤؛

المدخل (٢أخ ٤:٢٢؛ ١مل ٦:٣١-٣٢؛ قارن بما جاء في مت ٢٧:٥١؛ عب ٩:٨).

١٥:٣ طول كل منهما خمس وثلاثون ذراعاً. حوالي سبعة عشر متراً يُعد تعبير «كل منهما» محاولة لتوفيق هذا المقياس مع الثمانية عشر ذراعاً (لكل منهما) في ١مل ٧:١٥؛ ٢مل ٢٥:١٧؛ إر ٥٢:٢١.



١٧:٣ العمودين. عثرت بعثات استكشافية على مثل هذين العمودين لهياكل عديدة في فلسطين. قارن بما جاء في رؤ ١٢:٣. **ياكين ... بوعز**. معنى ياكين: هو ينشئ، ومعنى بوعز: فيه قوة.

١:٤ مذبح النحاس. لا يشير النص الموازي في كتاب الملوك إلى المذبح الرئيسي في الهيكل الموصوف هنا (١مل ٧:٢٢-٢٣)، و إن أشارت إليه عدة آيات أخرى في كتاب الملوك بالفعل (١مل ٨:٦٤؛ ٩:٢٥؛ ٢مل ١٦:١٤). كان المذبح الرئيسي في هيكل سليمان مشابهاً للمذبح ذي الرفوف الموصوف في حز ٤٣:١٣-١٧.



٢:٤ وسبك بركة من النحاس. مستودع أكبر للمياه حل محل المرحضة التي كانت موجودة في خيمة الاجتماع (خر ٣٠:١٨)؛ وقد استخدمها الكهنة في الاغتسال التطهيري (الآية ٦؛ خر ٣٠:٢١). ينظر العهد الجديد إلى هذه الطقوس باعتبارها ترمز إلى التطهر الذي دبره المسيح (تي ٣:٥؛ عب ٩:١١-١٤). فقد حل نهر مياه تهب الحياة يتدفق من الجانب الجنوبي من الهيكل (حز ٤٧:١-١٢؛ قارن بما جاء في يؤ ٣:١٨؛ زك ١٤:٨؛ يو ٤:٩-١٥؛ رؤ ٢٢:١-٢) محل البحر الذي كان أمام الهيكل من الجهة الجنوبية (الآية ١٠) في هيكل حزقيال.

٤:٤ اثني عشر ثوراً. ربما رمز للأسباط الاثني عشر التي عسكرت أيضاً ثلاثة أسباط على كل جهة من جهات خيمة الاجتماع أثناء الترحال في الصحراء (عد ٢؛ قارن بما جاء في حز ٤٨:٣٠-٣٥).

ثَلاَثَةٌ مِنْهَا بِرُؤُوسِهَا نَحْوَ الشِّمَالِ، وَثَلاَثَةٌ أُخْرَى نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلاَثَةٌ ثَالِثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلاَثَةُ الأَخِيرَةُ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْبِرْكَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى أَعْجَازِهَا الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الدَّاخِلِ. ٥وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبِرْكَةِ شِبْراً، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِّ، وَكَانَتْ تَتَّسِعُ لِثَلاَثَةِ آلاَفِ بَثٍّ (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفاً وَخَمْسِ مِئَةِ لِتْرٍ).

صنع الأحواض والمنائر والموائد

٦:٤ انظر خر ٣٠:١٨؛ حز ٤٠:٣٨ — نح ١٣:٥، ٩؛

٦وَصَنَعَ عَشَرَةَ أَحْوَاضٍ لِغَسْلِ مَا يُقَرِّبُونَهُ كَمُحْرَقَاتٍ، أَقَامَ خَمْسَةً مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الشِّمَالِ. أَمَّا الْبِرْكَةُ فَقَدْ خُصِّصَتْ لاِغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ.

٧:٤ انظر خر ٢٥:٣١؛ ٢٥:٤٠ — خر

٧وَصَاغَ عَشْرَ مَنَائِرَ ذَهَبٍ بِمُوْجِبِ الْمُوَاصَفَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لَهَا، وَنَصَبَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْساً عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْساً عَنِ الشِّمَالِ.

٨:٤ انظر خر ٢٥:٢٣؛ — عد ٤:١٤

٨وَكَذَلِكَ صَنَعَ عَشْرَ مَوَائِدَ وَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسَةً عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الشِّمَالِ. كَمَا صَنَعَ مِئَةَ مِنْضَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

٩:٤ ١مل ٦:٣٦؛ — ٢أخ ٣:٥

٩وَبَنَى فِنَاءَ الْكَهَنَةِ وَالدَّارَ الْعَظِيمَةَ مَعَ مَصَارِيعِهَا الَّتِي غَشَّاهَا بِالنُّحَاسِ. ١٠أَمَّا الْبِرْكَةُ فَقَدْ أَثْبَتَهَا فِي الْجَانِبِ الأَيْمَنِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ.

خلاصة

١١:٤ ١مل ٧:١٤

١١وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَأَكْمَلَ كُلَّ مَا طَلَبَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لإِتْمَامِ الْهَيْكَلِ: ١٢الْعَمُودَيْنِ وَكُرَتَيِ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قِمَّتَيِ الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُغَطِّيَانِ كُرَتَيِ التَّاجَيْنِ. ١٣وَالرُّمَّانَاتِ الأَرْبَعَ مِئَةٍ الْمُعَلَّقَةَ بِالشَّبَكَتَيْنِ، صَفَّيْنِ لِكُلِّ شَبَكَةٍ لِتُغَطِّيَ كُرَتَيِ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قِمَّتَيِ الْعَمُودَيْنِ.

١٤:٤ ١مل ٧:٢٧-٣٠

١٤كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَوَاعِدَ وَأَحْوَاضَهَا الْمُرْتَكِزَةَ عَلَيْهَا. ١٥وَالْبِرْكَةَ الْقَائِمَةَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْراً، ١٦وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاشِلَ، وَكُلَّ أَوَانِيهَا. وَقَدْ صَنَعَ حُورَامُ هَذِهِ كُلَّهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ، لِتَكُونَ فِي الْهَيْكَلِ، ١٧فِي غَوْرِ الأُرْدُنِّ حَيْثُ سَبَكَهَا فِي أَرْضِ الْخَزَفِ بَيْنَ سُكُّوتَ وَصَرَدَةَ.

١٦:٤ انظر ١مل ١٣:٧

١٧:٤ انظر تك ١٧:٣٣

٦:٤ عشرة أحواض. انظر ١مل ٣٨:٧-٣٩.

٧:٤ عشر منائر ذهب. بدلاً من واحدة في خيمة الاجتماع (خر ٣١:٢٥-٤٠). **المواصفات**. انظر ١أخ ١٥:٢٨. ليس بالضرورة أن تطابق هذه المنائر الشكل الموصوف في خر ٣١:٢٥-٤٠، ولكن من الممكن أنها كانت تشبه المنارة الموصوفة في زك ٤:٢-٦.

٨:٤ عشر موائد. بدلاً من واحدة في خيمة الاجتماع (خر ٢٣:٢٥-٣٠؛ ٤:٤٠؛ لا ٢٤:٥-٩؛ ١صم ٢١:١-٦؛ حز ٤١:٢٢؛ عب ٩:٢؛ قارن بما جاء في ٢أخ ١٣:١١؛ ٢٩:١٨).

١١:٤-١٦ انظر ١مل ٧:٤٠-٤٥.

١١:٤ المناضح. انظر التعليقات على خر ٢٧:٣؛ ١مل ٧:٤٠.

١٧:٤-٢٢ انظر ١مل ٧:٤٦-٥٠ والتعليقات.

١٧:٤ أرض الخزف. استخدم طين سهل الأردن لصنع قوالب لهذه المسبوكات النحاسية. **سكوت وصردة**. انظر التعليق على ١مل ٧:٤٦.

١٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الآنِيَةِ الْكَثِيرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْسُبَ وَزْنَ النُّحَاسِ. ١٩ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِ آنِيَةِ بَيْتِ اللهِ، وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَمَوَائِدِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ، ٢٠ وَالْمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا الْمُضِيئَةِ دَائِماً أَمَامَ الْمِحْرَابِ بِمُقْتَضَى نَصِّ الشَّرِيعَةِ، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢١ وَالأَزْهَارُ وَالسُّرُجُ وَالْمَلاقِطُ، كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ كَمَا سُبِكَتِ الْمَقَاصُّ وَالْمَنَاضِحُ وَالصُّحُونُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَكَذَلِكَ صُنِعَ بَابُ الْهَيْكَلِ وَمَصَارِيعُ قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَمَصَارِيعُ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ.

١٨:٤ انظر ١مل ٧:٢٣
١٩:٤ انظر خر ٢٥:٢٣، ٣٠
٢٠:٤ خر ٢٥:٣١
٢٢:٤ انظر عد ٧:١٤؛ انظر لا ١٠:١

٥ ١ وَاكْتَمَلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَى بِكُلِّ مُدَّخَرَاتِ دَاوُدَ أَبِيهِ الَّتِي كَرَّسَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، وَجَعَلَهَا فِي مَخَازِنِ بَيْتِ اللهِ.

١:٥ انظر ١مل ٦:١٤؛ انظر ٢صم ٨:١١

الاحتفال بإدخال التابوت إلى الهيكل

٢ حِينَئِذٍ دَعَا سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الأَسْبَاطِ وَالْعَائِلاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيُحْضِرُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيَوْنَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣ فَالْتَفَّ حَوْلَ الْمَلِكِ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْمَظَالِّ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٤ وَبَعْدَ أَنْ حَضَرَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ اللاَّوِيُّونَ التَّابُوتَ. ٥ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ أَيْضاً خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَسَائِرَ آنِيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ. ٦ وَشَرَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْحَاضِرِينَ الْمُحْتَشِدِينَ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ. ٧ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحَيِ الْكَرُوبَيْنِ، ٨ اللَّذَيْنِ كَانَا بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَوْضِعِ التَّابُوتِ مُظَلِّلَيْنِ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ. ٩ وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا فِي قُدْسِ

٢:٥ انظر عد ٣:٣١؛ انظر ١أخ ١٥:٢٥
٣:٥ انظر ١أخ ٩:١
٥:٥ انظر عد ٣:٣١؛ انظر ١أخ ١٥:٢
٧:٥ رؤ ١١:١٩
٨:٥ انظر تك ٣:٢٤

١:٥ مدخرات داود أبيه التي كرسها. انظر التعليقات على ١أخ ١٨:١-٢٠:٨؛ ٢٢:٢-١٦؛ ٢٩:٢-٥؛ انظر أيضاً ١أخ ٢٦:٢٦ والتعليق.

٢:٥-١٤ انظر ١مل ٨:١-١١ والتعليقات.

٢:٥ تابوت عهد الرب. الذي كان في خيمة أقيمت من أجله منذ أربعين عاماً حتى جاء به داود إلى أورشليم (١أخ ١٥:١-١٦:٦).

٣:٥ في الشهر السابع. اكتمل الهيكل في الشهر الثامن من السنة الحادية عشر لحكم سليمان، أي سبتمبر - أكتوبر (أيلول- تشرين الأول) عام ٩٥٩ ق.م. تقريباً يرجح أن احتفال التدشين عُقد بعد ١١ شهراً بعد اكتمال العمل (انظر التعليق على ١مل ٨:٢).

٥:٥ ونقل ... خيمة الاجتماع. كانت خيمة الاجتماع في جبعون (انظر ٢أخ ١٣:١؛ انظر أيضاً التعليق على ١أخ ٣٩:١٦).

٦:٥ قارن بإحضار داود تابوت عهد الرب إلى أورشليم (١أخ ١٥:٢٦؛ ١٦:١-٣).

٩:٥ وهي ما برحت هناك إلى هذا اليوم. انظر التعليق على ١مل ٨:٨؛ انظر أيضاً ٨:٨؛ ١٠:١٩؛ ٢٠:٢٦؛ ٢١:١٠؛ ٣٥:٢٥؛ ١أخ ٤:٤١، ٤٣؛ ٥:٢٦؛ ١٣:١١؛ ١٧:٥.

الأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا وَهِيَ مَا بَرِحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠وَلَمْ يَكُنِ التَّابُوتُ يَضُمُّ سِوَى لَوْحَيِ الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورِيبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَدَى خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١١ثُمَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ. وَكَانَ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ الْحَاضِرِينَ قَدْ تَقَدَّسُوا بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْفِرَقِ الَّتِي يَنْتَمُونَ إِلَيْهَا. ١٢وَلَبِسَ اللاَّوِيُّونَ الْمُغَنُّونَ أَجْمَعُونَ كَتَّاناً، وَعَلَى رَأْسِهِمْ آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونُ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ، وَرَاحُوا يَعْزِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَهُمْ وَاقِفُونَ شَرْقِيَّ الْمَذْبَحِ، يُرَافِقُهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِناً يَنْفُخُونَ بِالأَبْوَاقِ. ١٣وَعِنْدَمَا تَنَاغَمَتْ أَصْوَاتُ الأَبْوَاقِ وَالْمُغَنِّينَ وَكَأَنَّهَا صَوْتٌ وَاحِدٌ يَتَغَنَّى بِحَمْدِ الرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْغِنَاءِ، مَصْحُوبَةً بِنَغَمَاتِ الأَبْوَاقِ وَعَزْفِ الصُّنُوجِ مُرَنِّمِينَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: الرَّبُّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. فَامْتَلأَ الْهَيْكَلُ سَحَاباً. ١٤وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ لأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلأَ الْهَيْكَلَ.

خطبة سليمان

٦ عِنْدَئِذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ. ٢وَلَكِنِّي بَنَيْتُ هَيْكَلاً رَائِعاً، مَقَرّاً لِسُكْنَاكَ إِلَى الأَبَدِ». ٣ثُمَّ الْتَفَتَ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمَاثِلِ هُنَاكَ وَبَارَكَهُمْ، ٤وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ مَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي قَائِلاً: ٥مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ مُدُنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اسْمِي هُنَاكَ، وَلاَ اصْطَفَيْتُ رَجُلاً يَمْلِكُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ ٦سِوَى أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَدَاوُدَ لِيَحْكُمَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٧وَقَدْ نَوَى أَبِي دَاوُدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلاً لاِسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٠:٥
عب ٩:٤؛ انظر خر ١٦:٣٤؛ انظر تث ١٠:٢

١١:٥
انظر ١أخ ٢٤:١

١٢:٥
١مل ١٠:١٢؛ ١أخ ٩:٣٣؛ انظر ٢٥:١؛ مز ٦٨:٢٥؛ انظر ١أخ ١٣:٨

١٣:٥
انظر ١أخ ١٦:٣٤، ٤١؛ ٢أخ ٧:٣؛ ٢٠:٢١؛ عز ٣:١١؛ مز ١٠٠:٥؛ ١٠٦:١؛ ١٠٧:١؛ ١١٨:١؛ ١٣٦:١؛ إر ٣٣:١١؛ انظر خر ٤٠:٣٤

١٤:٥
خر ٤٠:٣٥؛ رؤ ٨:١٥؛ خر ١٩:١٦؛ انظر خر ٢٩:٤٣؛ انظر ٤٠:٣٥

١:٦
انظر خر ١٩:٩

٢:٦
عز ٦:١٢؛ ٧:١٥؛ مز ١٣٥:٢١

٦:٦
انظر تث ١٢:٥؛ انظر إش ١٤:١؛ انظر خر ٢٠:٢٤؛ انظر ١أخ ٢٨:٤

٧:٦
انظر ١صم ١٠:٧؛ انظر ١أخ ١٧:٢؛ أع ٧:٤٦

١٠:٥ لوحي الحجر. انظر خر ١٨:٣١ والتعليق؛ انظر أيضاً خر ٣٢:١٤-١٥. كان تابوت العهد من قبل يحتوي أيضاً على إناء ذهبي به مقدار من المن (خر ١٦:٣٢-٣٤) وعصا هرون (عد ١٧:١٠-١١؛ عب ٩:٤). يفترض ضياع هذين العنصرين، وربما حدث هذا بينما كان تابوت العهد في أيدي الفلسطينيين.

١٢:٥ كتاناً. انظر ١أخ ١٥:٢٧ والتعليق.

١٤:٥ السحاب ... مجد الرب. قارن بما جاء في ٢أخ ١:٧-٣. كانت سحابة المجد رمزاً لحضور الله، فقد قادت شعب إسرائيل في طريق خروجهم من مصر وفي رحلتهم عبر الصحراء كما كانت حاضرة فوق خيمة الاجتماع (خر ١٣:٢١-٢٢؛ ٤٠:٣٤-٣٨؛ قارن بما جاء حز ٤٣:١-٥؛ حج ٢:٩؛ زك ١:١٦؛ ٢:١٠؛ ٨:٣).

١:٦-١١ انظر التعليقات على ١مل ٨:١٢-٢١.

٨فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلاً. ٩لَكِنْ
لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يَبْنِيهِ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْهَيْكَلَ لِاسْمِي.
١٠وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ، فَخَلَفْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا
تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١١وَوَضَعْتُ فِيهِ
التَّابُوتَ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

١١:٦
انظر تث ١٠:٢؛ ١أخ ٥:١٠؛ ٢أخ ٥:١٠؛ مز ٢٥:١٠؛ ٥٠:٥

صلاة سليمان التدشينية

١٢وَانْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ،
وَبَسَطَ يَدَيْهِ، ١٣لأَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ قَدْ صَنَعَ مِنْبَراً مِنْ نُحَاسٍ أَقَامَهُ فِي
وَسَطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَعَرْضُهُ
خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ
مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَوَّلاً، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي مُوَاجَهَةِ
كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ١٤وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ نَظِيرَكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى
عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عَبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، ١٥هَا قَدْ حَقَّقْتَ
الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ كُلَّ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، ١٦وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَوْفِ بِمَا
وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ أَبِي دَاوُدَ قَائِلاً: إِنْ حَذَا أَوْلاَدُكَ حَذْوَكَ، وَمَارَسُوا شَرِيعَتِي
أَمَامِي، فَلَنْ يَخْلُوَ يَوْماً عَرْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ صُلْبِكَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ.
١٧وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِيَتَحَقَّقْ وَعْدُكَ هَذَا الَّذِي قَطَعْتَهُ لِعَبْدِكَ
دَاوُدَ. ١٨لأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقّاً مَعَ الإِنْسَانِ عَلَى الأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتِ
السَّمَاوَاتُ بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لاَ تَسَعُكَ، فَكَمْ بِالأَحْرَى هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي
بَنَيْتُ! ١٩فَأَصْغِ إِلَى ابْتِهَالِ عَبْدِكَ وَ إِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَجِبْ
إِلَى اسْتِغَاثَتِي وَالصَّلاَةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. ٢٠لِتَظَلَّ عَيْنَاكَ تَرْعَيَانِ
هَذَا الْهَيْكَلَ نَهَاراً وَلَيْلاً، هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي قُلْتَ عَنْهُ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ،
لِتَسْتَمِعَ إِلَى الصَّلاَةِ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٢١وَأَنْصِتْ
لاِبْتِهَالاَتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَاسْمَعْ
أَنْتَ فِي مَقَرِّ سُكْنَاكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاغْفِرْ (إِثْمَنَا) ٢٢إِنْ أَخْطَأَ

١٣:٦
نح ٤:٨؛ مز ٦:٩٥

١٤:٦
انظر خر ١٠:٨؛ ١١:١٥؛ انظر تث ٩:٧

١٥:٦
انظر ١أخ ١٠:٢٢

١٦:٦
انظر ٢صم ١٣:٧، ١٥؛ ٢أخ ٣:٢٣؛ مز ١٢:١٣٢

١٨:٦
انظر رؤ ٣:٢١؛ إش ٢٢:٤٠؛ ١:٦٦؛ مز ٤:١١؛

٢٠:٦
انظر خر ١٦:٣؛ مز ١٥:٣٤؛ تث ١١:١٢؛ ٢أخ ١٤:٧؛ ٢٠:٣٠

٢١:٦
مز ١:٥١؛ إش ٢٤:٣٣؛ ٣:٤٠؛ ٢٥:٤٣؛ ٢٢:٤٤؛ ٧:٥٥؛ مي ١٨:٧

٢٢:٦
انظر خر ١١:٢٢

٨-٩:٦ قارن بكلمة داود في ١أخ ٢:٢٨-٣.
١٢-٢١:٦ انظر التعليقات على ١مل ٨:٢٢-٣٠.
١٣:٦ غير مذكور في ١مل ٨. يرجح البعض أن كاتب أخبار الأيام أراد توضيح أن سليمان لم يكن «أمام المذبح» (الآية ١٢) يمارس واجبات كهنوتية.
١٤:٦ تحافظ على عهد الرحمة. انظر ١مل ٨:٢٣ والتعليق.
١٨:٦ قارن بما جاء في ٢:٦.
٢٢-٣٩:٦ انظر التعليقات على ١مل ٣١-٤٦.
٢٢-٢٣:٦ انظر خر ٢٢:١٠-١١؛ لا ٦:٣-٥.

أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيُحَلِّفَهُ، فَحَضَرَ لِيَحْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٢٣فَاسْتَمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلْ وَاقْضِ بَيْنَ عَبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ، فَتُعَاقِبُهُ عَلَى شَرِّهِ وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُنْعِمُ عَلَيْهِ حَسَبَ بِرِّهِ. ٢٤وَإِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَّاءِ خَطِيئَتِهِمْ ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٢٥فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لآبَائِهِمْ.

٢٦إِذَا أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَانْحَبَسَ الْمَطَرُ لأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُعْتَرِفاً بِاسْمِكَ وَارْتَدَّ عَنْ خَطِيئَتِهِ لأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِ الْبَلاَءَ. ٢٧فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمْهُمْ سُبُلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثاً عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثاً لِشَعْبِكَ. ٢٨وَإِنْ أَصَابَتِ الأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّى فِيهَا وَبَأٌ، أَوِ اعْتَرَتْهَا آفَاتٌ زِرَاعِيَّةٌ أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، ٢٩فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ أَوْ شَعْبُكَ كُلُّهُ مُعْتَرِفاً بِخَطِيئَتِهِ وَبَاسِطاً يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ ٣٠اسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَجَازِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرُقِهِ، لأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى دَخَائِلِ النَّاسِ، ٣١لِكَيْ يَتَّقُوكَ وَيَسْلُكُوا فِي سُبُلِكَ كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي يَحْيَوْنَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لآبَائِنَا. ٣٢وَمَتَى جَاءَ الْغَرِيبُ الَّذِي لاَ يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي قَدِمَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَلأَجْلِ مَا أَجْرَتْهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، وَصَلَّى فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٣فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ لِيُذَاعَ اسْمُكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَمِ الأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ، وَلِيُدْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُهُ.

٣٤وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا

٢٣:٦ إش ٣:١١؛ ٦٥:٦؛ انظر مت ١٦:٢٧

٢٤:٦ انظر لا ٢٦:١٧

٢٦:٦ لا ٢٦:١٩؛ انظر تث ١١:١٧؛ ٢٨:٢٤؛ انظر ٢صم ١:٢١

٢٧:٦ آية ٣٠، ٣٩؛ ٢أخ ٧:١٤

٢٨:٦ ٢أخ ٢٠:٩

٣٠:٦ انظر آية ٢٧؛ ١صم ٢:٣؛ مز ٧:٩؛ ٤٤:٢١؛ أم ١٦:٢؛ ١٧:٣

٣١:٦ انظر تث ٦:١٣؛ مز ٣٤:٧؛ ٩:١٠٣، ١١، ١٣؛ أم ٨:١٣

٣٢:٦ ٢أخ ٩:٦؛ انظر خر ٣:١٩، ٢٠

٣٣:٦ انظر خر ١٢:٤٣

٣٤:٦ تث ٢٨:٧؛ انظر ١أخ ٥:٢٠

٢٤:٦-٢٥ انظر لا ٢٦:١٧، ٢٣؛ تث ٢٨:٢٥، ٣٦-٣٧، ٤٨-٥٧، ٦٤؛ يش ٧:١١-١٢.

٢٦:٦-٢٧ انظر لا ٢٦:١٩؛ تث ١١:١٠-١٥؛ ٢٨:١٨، ٢٢-٢٤.

٢٨:٦-٣١ انظر لا ٢٦:١٦، ٢٠، ٢٥-٢٦؛ تث ٢٨:٢٠-٢٢، ٢٧-٢٨، ٣٥، ٤٢.

٣٢:٦-٣٣ تنبأ الأنبياء أيضاً بمجيء الأمم إلى أورشليم ليعبدوا الرب (إش ٢:٣؛ ٥٦:٦-٨؛ مي ٤:٢؛ زك ٨:٢٠-٢٣؛ ١٤:١٦-٢١؛ قارن بما جاء في مز ٨٧).

٣٤:٦-٣٥ انظر لا ٢٦:٧-٨؛ تث ٢٨:٦-٧. يوضح كتاب أخبار الأيام أكثر من مرة استجابة الله للصلاة وقت الحرب (الفصل ١٣؛ ١٤:٩-١٥؛ ١٨:٣١؛ ٢٠:١-٢٩؛ ٢٥:٥-١٣؛ ٣٢:٢٠-٢٢).

إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ لاِسْمِكَ،
٣٥فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلاَتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَانْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ. ٣٦وَإِذَا أَخْطَأُوا
إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لاَ يَأْثَمُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ، فَسَبَاهُمْ
آسِرُوهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَمْ قَرِيبَةً، ٣٧فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ،
وَرَجِعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، ٣٨وَتَابُوا حَقّاً
مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ فِي دِيَارِ آسِرِيهِمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ
أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ
لاِسْمِكَ، ٣٩فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ، مَقَرِّ سُكْنَاكَ، صَلاَتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَانْصُرْ
قَضِيَّتَهُمْ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ. ٤٠لِتَكُنْ يَا إِلَهِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأُذُنَاكَ
مُصْغِيَتَيْنِ لِلصَّلاَةِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ. ٤١وَالآنَ، انْهَضْ أَيُّهَا الرَّبُّ
الإِلَهُ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَالتَّابُوتُ رَمْزُ عِزَّتِكَ. لِيَرْتَدِ، أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ،
كَهَنَتُكَ ثَوْبَ خَلاَصِكَ، وَلْيَبْتَهِجْ أَتْقِيَاؤُكَ بِالْخَيْرِ. ٤٢أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ، لاَ تَرْفُضِ
الْمَلِكَ، وَاذْكُرْ رَحْمَتَكَ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا دَاوُدَ عَبْدَكَ».

٣٦:٦
انظر ١مل ٨:٤٦؛ أي ١١:١٢؛ ١٥:١٤؛ مز ١٤٣:٢؛ جا ٧:٢٠؛ إر ٥:٩؛ ١٣:٢٣، ١٧:٩؛ ٩:٣؛ أف ٢:٣؛ انظر لا ٢٦:٤٤

٣٧:٦
١مل ٨:٤٨؛ ٢أخ ٧:١٤؛ ١٢:٦، ١٣؛ ٣٠:١١؛ ٣٣:١٢، ١٩، ٢٣؛ ٣٤:٢٧؛ ٣٦:١٢؛ إش ٥٨:٣؛ إر ٢٤:٧؛ ٢٩:١٣

٣٩:٦
انظر آية ٢٧؛ ٢أخ ٣٠:٩

٤٠:٦
انظر ١مل ٨:٢٩، ٥٢؛ ٢أخ ٧:١٥؛ نح ١:٦، ١١؛ مز ١٧:١، ٦؛ ١١٦:١؛ ١٣٠:٢؛ إش ٣٧:١٧

٤١:٦
مز ٧:٣؛ ٦:٧؛ ٥٩:٤؛ إش ٣٣:١٠؛ ١أخ ٢٨:٢؛ مز ١٣٢:١٦؛ مز ٦:١٣؛ ٢٧:١٣؛ ١١٦:١٢؛ ١٤٢:٧

٤٢:٦
مز ٢:٢؛ مز ٨٩:٢٤، ٢٨

نار من السماء

٧ وَمَا إِنْ أَتَمَّ سُلَيْمَانُ صَلاَتَهُ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ الْتَهَمَتِ الْمُحْرَقَةَ
وَالذَّبَائِحَ، وَمَلأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْهَيْكَلَ، ٢وَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْكَهَنَةُ مِنَ الدُّخُولِ
إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلأَهُ. ٣وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نُزُولَ النَّارِ
وَمَجْدِ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بَلاَطِ الأَرْضِ
الْمُجَزَّعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.

تقديم الذبائح

٤ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥فَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ

١:٧
انظر خر ١٨:١٩؛ انظر لا ٢٤:٩؛ انظر ١مل ٣٨:١٨؛ انظر خر ١٠:١٦؛ مز ٨:٢٦

٢:٧
انظر ١مل ١١:٨؛ انظر خر ٤٣:٢٩؛ انظر ٣٥:٤٠

٣:٧
انظر ١أخ ٣٤:١٦؛ ٢أخ ١٣:٥؛ عز ٦١:٣

٣٦:٦ ليس إنسان لا يأثم. انظر إر ٢٣:١٣؛ رو ٢٣:٣. **فسباهم آسروهم إلى ديارهم بعيدة كانت أم قريبة**. انظر ٢أخ ١٥:٣٦-٢٠؛ لا ٣٣:٢٦، ٤٤-٤٥؛ تث ٤٩:٢٨-٥٢؛ ٢مل ٧:١٧-٢٠؛ ١:٢٥-٢١.

٤٠:٦-٤٢ يستبدل كتاب أخبار الأيام بنهاية صلاة سليمان في كتاب الملوك (١مل ٥٠:٨-٥٣) ما جاء في مز ٨:١٣٢-١٠، وهو مزمور يتناول موضوع إحضار تابوت العهد إلى الهيكل، وهو موضوع هذا المقطع من كتاب أخبار الأيام (٢أخ ٢:٥-١٤). تنتهي الصلاة في كتاب الملوك بتضرع على أساس الخروج الانتصاري بقيادة موسى بينما التضرع في كتاب أخبار الأيام يبنى على أساس المواعيد الأبدية الممنوحة لداود.

١:٧-٢٢ انظر ١مل ٥٤:٨-٩:٩ والتعليقات.

١:٧-٣ غير مذكور في ١مل ٨. يعد نزول نار من السماء لالتهام المحرقة بمثابة علامة على القبول الإلهي، وهذا يطابق ما حدث عند تدشين خيمة الاجتماع (لا ٢٣:٩-٢٤) وعند تقديم داود القربان على بيدر أرنان اليبوسي (١أخ ٢٦:٢١؛ قارن بما جاء في ١مل ٣٨:١٨). بينما ينفرد كتاب أخبار الأيام بالآيات ١-٣، مع عدم ذكر مباركة سليمان للشعب (١مل ٥٥:٨-٦١).

١:٧ مجد الرب. انظر ٢أخ ١٤:٥ والتعليق.

٣:٧ رحمته إلى الأبد تدوم. انظر الآية ٦؛ ١٣:٥.

اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفاً مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفاً مِنَ الْغَنَمِ. وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الْهَيْكَلَ. ٦وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ فِي الأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ اللاَّوِيِّينَ، يَنْفُخُونَ بِالأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا شَرَعَ اللاَّوِيُّونَ يَعْزِفُونَ عَلَى آلاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَنِّمِينَ بِحَمْدِ الرَّبِّ لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرْأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

تقديس الفناء والاحتفال بالعيد

٧وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْفِنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلاَمِ، لأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحْمَ. ٨وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجُمْهُورٍ كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى وَادِي مِصْرَ. ٩وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنِ احْتَفَلُوا بِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى. ١٠ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغِبْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١١وَهَكَذَا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَحَالَفَهُ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا خَطَّطَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا.

تجلي الله لسليمان ووعده

١٢وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدِ اسْتَجَبْتُ صَلاَتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلاً لِلذَّبَائِحِ. ١٣فَإِنْ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ فَانْحَبَسَ الْمَطَرُ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْتَهِمَ عُشْبَ الأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَبَأَ يَتَفَشَّى بَيْنَ شَعْبِي، ١٤ثُمَّ اتَّضَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي،

٦:٧ ١أخ ١٦:١٥؛ ٢أخ ١٢:٥ — انظر ١أخ ٢٤:١٥؛

٧:٧ انظر خر ١٣:٢٩

٨:٧ ٢أخ ٢٦:٣٠؛ انظر ١أخ ١:٩؛ انظر تك ١٨:١٥ — نح ١٧:٨؛ انظر عد ٢١:١٣؛

٩:٧ ٢أخ ٢٣:٣٠؛ — انظر لا ٣٦:٢٣

١١:٧ انظر ١أخ ٢٠:٢٨

١٢:٧ ٢أخ ٧:١؛ انظر تث ٥:١٢ — تث ١١:١٢؛

١٣:٧ انظر تث ١٧:١١؛ عا ٧:٤ — ٢أخ ٢٦:٦-٢٨؛

١٤:٧ انظر عد ٢٧:٦؛ انظر لا ٤١:٢٦؛ انظر ١أخ ١٦:١١؛ إش ٧:٥٥؛ زك ٤:١؛ انظر ٢أخ ٢٧:٦؛ ٢أخ ٣٠:٣؛ إش ٢٦:٣٠؛ ٥:٥٣؛ ١٨:٥٧؛ إر ٦:٣٣؛ — انظر خر ٣:١٠؛ انظر ٢أخ ٣٧:٦؛ انظر ٢مل ١٣:١٧؛ حز ٣٢:١٨؛ انظر ٢أخ ٢٠:٦؛ انظر خر ٢٦:١٥؛ مز ٤٢:٦٠؛ ملا ٢:٤

٦:٧ ينفرد كتاب أخبار الأيام بذكر هذه الآية التي تعبر عن الاهتمام العام الذي يوليه للاويين عموماً، والموسيقيين منهم بصفة خاصة (قارن بما جاء في ٢أخ ٢٦:٢٩-٢٧؛ انظر التعليق على ١أخ ٣١:٦-٤٨). **الشعب كله**. انظر مقدمة كتاب أخبار الأيام الأول:الغرض والموضوعات الرئيسية.

٨:٧ من مدخل حماة إلى وادي مصر. لم تقتصر المواعيد التي تحققت تحت قيادة داود وسليمان على الوعد بالنسل المعطى للآباء الأولين (انظر ٢أخ ٩:١؛ ١أخ ٢٣:٢٧-٢٤ والتعليقات)، وإنما أيضاً الوعد بالأرض (تك ١٨:١٥-٢١).

٩:٧ اليوم الثامن. اليوم الأخير في عيد المظال (انظر ٢أخ ٣:٥ والتعليق؛ لا ٣٦:٢٣؛ عد ٣٥:٢٩). **سبعة أيام ... سبعة أيام**. كان التكريس قد استمر من اليوم الثامن وحتى اليوم الرابع عشر من الشهر، بينما استمر عيد المظال من اليوم الخامس عشر حتى اليوم الثاني والعشرين. كان يوم الكفارة هو اليوم العاشر من الشهر السابع (لا ١٦؛ قارن بما جاء في ١مل ٦٥:٨-٦٦).

١٢:٧ وتجلى الرب. المرة الثانية التي يظهر فيها الله لسليمان؛ كانت المرة الأولى في جبعون (١:٣-١٣؛ ١مل ٢:٩).

١٥-١٣:٧ ينفرد كتاب أخبار الأيام بذكر هذه الآيات، وهي توضح التركيز على التعويض الفوري (انظر مقدمة أخبار الأيام الأول:الغرض والموضوعات الرئيسية). وبالتالي فإن كاتب أخبار الأيام يستعرض الملوك على نحو يبين هذا المبدأ (انظر الآية ٢٢).

١٤:٧ انظر مثلاً ٦:١٢-٧، ١٢.

وَتَابُوا عَنْ شَرِّهِم، فَإِنَّنِي أَسْتَجِيبُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحُ عَنْ خَطِيَّتِهِمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ. ١٥أَمَّا الآنَ فَإِنَّ عَيْنَيَّ تَظَلاَّنِ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرْعَيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأُذُنَيَّ تُصْغِيَانِ إِلَى الصَّلاَةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ. ١٦لَقَدِ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ١٧فَإِنْ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَنَفَّذْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ١٨فَإِنَّنِي أُثَبِّتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلاً: لاَ يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ. ١٩وَلَكِنْ إِنِ انْحَرَفْتُمْ وَنَبَذْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَّعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ٢٠فَإِنَّنِي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلاً وَمَثَارَ هُزْءٍ لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ٢١وَيَغْدُو هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ شَامِخاً عِبْرَةً يُثِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟ ٢٢فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمِ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّثُوا بِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلاَءِ».

١٥:٧
انظر ١مل ٨:٢٩؛ نح ١:٦ — انظر ٢أخ ٦:٤٠؛
١٦:٧
انظر تث ١٢:٥؛ ٢أخ ٦:٦ — ٢أخ ٣٣:٧؛
١٧:٧
انظر ١مل ٩:٤؛ — انظر لا ١٩:٣٧
١٨:٧
إش ٩:٧؛ — إر ٣٣:١٧، ٢١؛
انظر ١أخ ٥:٢؛ — إش ٥٥:٤؛
مي ٥:٢؛ — انظر ٢صم ٧:١٣؛
انظر ١أخ ١٧:١٢؛ — ٢أخ ١٣:٥؛ ٢٣:٣
١٩:٧
انظر تث ٢٨:١٥؛ — انظر ١أخ ٢٨:٩؛
٢أخ ١٢:١؛ ٢٤:١٨؛ — إر ٩:١٣؛ ١١:٨
٢٠:٧
انظر تث ٢٩:٢٨؛ — ١مل ١٤:١٥؛
إر ١٢:١٤؛ ١٦:١٣؛ ٥٠:١١؛ — انظر تث ٢٨:٣٧
٢١:٧
إر ١٩:٨؛ — تث ٢٩:٢٤
٢٢:٧
إر ١٦:١١

العمران في زمن سليمان

٨ وَفِي نِهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَاماً الَّتِي فِيهَا بَنَى سُلَيْمَانُ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصْرَهُ، ٢أَعَادَ بِنَاءَ الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ الْمَلِكُ حُورَامُ، وَأَسْكَنَ فِيهَا قَوْماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ثُمَّ تَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ حَمَاةِ صُوبَةَ وَافْتَتَحَهَا، ٤وَبَنَى أَيْضاً تَدْمُرَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَسَائِرَ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي أَقَامَهَا عِنْدَ حَمَاةَ. ٥كَمَا أَعَادَ بِنَاءَ بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، وَجَعَلَهُمَا

١:٨
انظر ٢صم ٧:٢
٤:٨
انظر ٢صم ٩:٨
٥:٨
انظر يش ١٠:١٠

١٨-١٧:٧ انظر ١مل ٩:٤-٥. أكدت مثل هذه الكلمات على آمال شعب إسرائيل القديم المعقودة على المسيا.

٢٢-١٩:٧ انظر ١مل ٩:٦-٩.

١٨-١:٨ انظر ١مل ٩:١٠-١٨ والتعليقات. ينفرد كتاب أخبار الأيام بذكر الآيات ١٣-١٦ وهي تبرز اهتمام الكتاب بإظهار استمرارية خط الأحداث السابقة وربطه بين داود وموسى (انظر مقدمة أخبار الأيام الأول:الغرض والموضوعات الرئيسية).

٢-١:٨ لعل كتاب أخبار الأيام الأول، في محاولة منه لرسم صورة مثالية لسليمان، لا يسجل حقيقة أن حيرام اعتبر هذه المدن أجراً غير مقبول (١مل ١١:٩-١٣)؛ ومن ثم فهو يكتفي بذكر تبعات القصة ألا وهي إعادة المدن لسليمان وما أعقب ذلك من إصلاحات. وربما كان الغرض أيضاً من تلك المدن أن تكون بمثابة رهن لحين إعادة الأموال التي استدانها من حيرام الذي أرجعها حينما استوفى دينه (انظر التعليق على ١مل ١١:٩). كذلك لايذكر في كتاب أخبار الأيام تبرع فرعون بجازر لسليمان (١مل ١٦:٩).

٤-٣:٨ يسجل كتاب أخبار الأيام حملة عسكرية أخرى جرت في الشمال، بينما لا يذكر كتاب الملوك عنها شيئاً. كذلك شن داود حملة في الشمال ضد صوبة (١أخ ١٨:٣-٩؛ ١٩:٦؛ ٢صم ٨:٣-١٢؛ ١٠:٦-٨؛ قارن بما جاء في ١مل ١١:٢٣-٢٤).

٥:٨ كان بيتا حورون الاثنان يقعان على طريق استراتيجي يمتد من السهل الساحلي إلى منطقة تقع شمالي أورشليم مباشرة.

٦:٨ انظر يش ١٩:٤٤

مَدِينَتَيْنِ مَنِيعَتَيْنِ مُحَصَّنَتَيْنِ بِأَسْوَارٍ وَبَوَّابَاتٍ وَأَرْتَاجٍ ٦كَمَا بَنَى مَدِينَةَ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي جَعَلَهَا مَخَازِنَ لَهُ، وَجَمِيعَ مُدُنِ حَظَائِرِ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنِ الْفُرْسَانِ، وَكُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ وَتَرْمِيمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْجَاءِ سَلْطَنَتِهِ.

نسل الأمم الباقية

٧:٨ انظر تك ١٠:١٦؛ عز ١:٩ انظر ١٥:١٨-٢١؛

٨:٨ انظر ٢أخ ٢:١٨

٧أَمَّا جَمِيعُ نَسْلِ الأُمَمِ الْبَاقِينَ مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتَمُونَ لِإِسْرَائِيلَ، ٨مِمَّنْ بَقُوا فِي الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَلَمْ يُفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ سَخَّرَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْخِدْمَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخِّرْ مِنْهُمْ سُلَيْمَانُ أَحَداً، لأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قُوَّادِهِ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ. ١٠وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعُمَّالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيذِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلاً.

١١:٨ انظر ١مل ١:٣

١١وَبَعْدَ أَنْ بَنَى لِبِنْتِ فِرْعَوْنَ قَصْراً نَقَلَهَا إِلَيْهِ قَائِلاً: «لاَ تُقِيمُ زَوْجَتِي فِي قَصْرِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ الأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَهَا تَابُوتُ الرَّبِّ هِيَ أَمَاكِنُ مُقَدَّسَةٌ».

المحرقات

١٢:٨ انظر ١مل ٨:٦٤؛ ٢أخ ٨:١٥

١٣:٨ انظر خر ٢٩:٣٨؛ عد ٢٨:٩؛ انظر عد ١٠:١٠؛ خر ١٢:١٧؛ انظر خر ٢٣:١٦؛ نح ٨:١٧

١٢ثُمَّ قَرَّبَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي شَيَّدَهُ أَمَامَ الرُّوَاقِ، ١٣فَكَانَتِ الْمُحْرَقَاتُ تُقَدَّمُ كُلَّ يَوْمٍ بِمُوْجِبِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ وَصِيَّةُ مُوسَى، وَفِي السُّبُوتِ، وَفِي مَطْلَعِ كُلِّ شَهْرٍ قَمَرِيٍّ، وَمَوَاسِمِ الأَعْيَادِ الثَّلاَثَةِ السَّنَوِيَّةِ: عِيدِ الْفَطِيرِ، وَعِيدِ الْحَصَادِ، وَعِيدِ الْمَظَالِّ.

تنظيم خدمات الكهنة واللاويين

١٤:٨ انظر ١أخ ٢٤:١؛ ٢أخ ٣٥:١؛ انظر ١أخ ٩:١٧؛ نح ١٢:٢٤، ٣٦؛ انظر ١أخ ٢٣:٦؛ لنح ١٢:٤٥

١٤وَنَظَّمَ خَدَمَاتِ وَوَاجِبَاتِ فِرَقِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ بِمُقْتَضَى مَا رَتَّبَهُ أَبُوهُ دَاوُدُ، فَكَانَ اللاَّوِيُّونَ يَقُومُونَ بِالتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَهَنَةِ، وَحِرَاسَةِ الأَبْوَابِ حَسَبَ فِرَقِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، تَنْفِيذاً لأَوَامِرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ. ١٥وَلَمْ يَنْحَرِفُوا عَنْ تَنْفِيذِ مَا أَوْصَى الْمَلِكُ بِهِ الْكَهَنَةَ وَاللاوِيِّينَ بِشَأْنِ الْمَخَازِنِ وَسِوَاهَا مِنَ الأُمُورِ. ١٦وَهَكَذَا اكْتَمَلَ تَنْفِيذُ

٧:٨ لا ينتمون لإسرائيل. انظر ٢أخ ٢:١٧؛ ١أخ ٢:٢٢؛ ١مل ٩:٢١.

٨:٨ إلى هذا اليوم. انظر التعليق على ٥:٩.

١١:٨ مقدسة. يسجل كل من ١مل ٩:٢٤ وكتاب أخبار الأيام نقل ابنة فرعون إلى مكان خاص، غير أن كتاب أخبار الأيام يذكر السبب: لم يكن الهيكل وحده مقدساً، فقد اعتبر قصر داود أيضاً مقدساً بسبب وجود تابوت العهد (انظر التعليق على لا ١١:٤٤).

١٢:٨-١٦ بما يتفق مع الاهتمامات العامة لكتاب أخبار الأيام فإنه يتناول بالتفصيل أحكام الذبائح وشرائع الهيكل التي سنها سليمان. وبينما يكتفي ١مل ٩:٢٥ بذكر الذبائح في الأعياد السنوية الثلاثة، فإن كتاب أخبار الأيام يضيف ذبائح السبت وبدايات الشهور بغرض توضيح الانسجام الكامل بين هذه الأحكام وشريعة موسى (لا ٢٣:١-٣٧؛ عد ٢٨-٢٩).

كُلِّ مَا خَطَّطَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ يَوْمِ إِرْسَاءِ الأَسَاسِ حَتَّى الانْتِهَاءِ مِنْ تَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

أسطول سليمان

١٧ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مِينَاءِ عِصْيُونَ جَابِرَ وَإِلَى أَيْلَةَ الْوَاقِعَتَيْنِ عَلَى
١٨:٨ ٢أخ ٩:٩ شَاطِئِ بَحْرِ أَدُومَ، ١٨فَبَعَثَ إِلَيْهِ حُورَامُ بِقِيَادَةِ رِجَالِهِ مَلاَّحِينَ خُبَرَاءَ بِمَسَالِكِ الْمِيَاهِ فَأَبْحَرُوا مَعَ رِجَالِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ وَجَلَبُوا مِنْهَا أَرْبَعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفاً وَمِئَتَيْ كِيلُوجْرَامٍ) حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

زيارة ملكة سبأ

٩ وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشُهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ
١:٩ انظر تك ١٠:٧؛ مت ٤٢:١٢؛ حز ٢٣:٤٢؛ لو ٣١:١١ بِمَوْكِبٍ حَافِلٍ، وَجِمَالٍ مُحَمَّلَةٍ أَطْيَاباً وَذَهَباً وَفِيراً، وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، لِتَطْرَحَ عَلَيْهِ أَسْئِلَةً عَسِيرَةً، وَأَسَرَّتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا. ٢فَأَجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئِلَتِهَا، وَلَمْ يَخْفَ عَنْهُ شَيْءٌ عَجَزَ عَنْ شَرْحِهِ لَهَا. ٣وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَشَاهَدَتِ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ
٣:٩ ١مل ٥:١٢ ٤وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَّامِهِ وَمَلاَبِسَهُمْ، وَسُقَاتَهُ وَثِيَابَهُمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اعْتَرَاهَا الذُّهُولُ الْعَمِيقُ، ٥فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الأَخْبَارَ الَّتِي بَلَغَتْنِي فِي
٦:٩ ٢أخ ٣٢:٦ أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقّاً صَحِيحَةٌ. ٦وَلَكِنِّي لَمْ أُصَدِّقْهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتُهُ لاَ يُجَاوِزُ نِصْفَ مَا تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ. ٧فَطُوبَى لِرِجَالِكَ، وَطُوبَى لِخُدَّامِكَ الْمَاثِلِينَ دَائِماً فِي حَضْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ. ٨وَلْيَتَبَارَكِ
٨:٩ انظر ١مل ١٢:٢؛ انظر ١أخ ١٤:١٧؛

١٨:٨-١٧ انظر ١مل ٩:٢٦-٢٨. أتاح هذا الاتفاق المشترك بين سليمان وحيرام لكل من الملكين تأمين الطرق التجارية المارة بالبحر المتوسط وصولاً إلى شبه الجزيرة العربية في الجنوب؛ وبهذا صار سليمان العامل المشترك بين هذين الكيانين الاقتصاديين.

١٧:٨ إلى عصيون جابر وإلى أيلة. انظر التعليق على تث ٨:٢.

١٨:٨ فبعث إليه حورام بقيادة رجاله ملاحين. يفترض أن السفن كانت تُنحت في فينيقية وتُجمع عند ميناء عصيون جابر بعد شحنها براً (انظر ٢أخ ٢١:٩).

١٢-١:٩ انظر ١مل ١٠:١-١٣ والتعليقات. تصور زيارة ملكة سبأ إتمام وعد الله بأن يعطي الحكمة والثراء (٢أخ ١٢:١). رغم إبراز فكرتي حكمة سليمان وثرائه هنا، فإن جزءاً كبيراً من الدافع وراء زيارة الملكة كان اقتصادياً، لعل ما دفعها هو أنشطة سليمان البحرية في اتجاه جنوب العربية (٢أخ ١٧:٨-١٨).

١:٩ سبأ. انظر التعليق على ١مل ١٠:١؛ انظر أيضاً أي ١٥:١؛ ١٩:٦؛ مز ٧٢:١٠، ١٥؛ إش ٦٠:٦؛ إر ٢٠:٦؛ حز ٢٢:٢٧؛ ١٣:٣٨؛ يؤ ٨:٣.

٨:٩ أقامك ملكاً. نجد هنا أهم اختلاف سجل عن حادثة زيارة الملكة في ملوك الأول (٢أخ ٩:١٠). يستخدم كتاب

الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سُرَّ بِكَ وَأَقَامَكَ مَلِكاً لَهُ. لأَنَّهُ بِفَضْلِ مَحَبَّةِ إِلَهِكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ لِيَحْفَظَهُمْ إِلَى الأَبَدِ فَتَقْضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ». ٩وَأَهْدَتْهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلاَفٍ وَثَلاَثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُوجْرَاماً) وَأَطْيَاباً كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يُوْجَدْ مَا يُمَاثِلُ الطِّيبَ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١٠وَكَانَ رِجَالُ الْمَلِكِ حُورَامَ وَرِجَالُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَحْضَرُوا ذَهَباً مِنْ أُوفِيرَ، وَجَلَبُوا مَعَهُمْ أَيْضاً خَشَبَ الصَّنْدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١فَاسْتَخْدَمَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنْدَلِ فِي صُنْعِ سَلاَلِمَ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَاداً وَقِيثَارَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

٩:٩ ٢أخ ١٨:٨

١٠:٩ ٢أخ ١٨:٨

أبهة سليمان وعظمته

١٢وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا مُقَابِلَ الْهَدَايَا الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَعَبِيدُهَا إِلَى أَرْضِهَا.

١٣وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وَسِتّاً وَسِتِّينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ ثَلاَثَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَتِسْعِ مِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَسِتِّينَ كِيلُوجْرَاماً)، ١٤بِالإِضَافَةِ إِلَى عَوَائِدِ الضَّرَائِبِ مِنَ التُّجَّارِ، وَمَا كَانَ يُقَدِّمُهُ إِلَيْهِ مُلُوكُ الْعَرَبِ وَوُلاَةُ الأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. ١٥وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَتَيْ تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ تُرْسٍ مِنْهَا سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ (نَحْوَ سَبْعَةِ آلاَفٍ وَمِئَتَيْ جِرَامٍ)، ١٦وَثَلاَثَ مِئَةِ دِرْعٍ ذَهَبِيٍّ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلاَثَ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ ثَلاثَةِ آلاَفٍ وَستِّ مِئَةِ جِرَامٍ)، جَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ. ١٧وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشاً عَظِيماً مِنْ عَاجٍ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ١٨وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَمَوْطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٌ بِهِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقِفَانِ إِلَى جِوَارِ الْمَسْنَدَيْنِ. ١٩وَأُقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السِّتِّ اثْنَا عَشَرَ أَسَداً، سِتَّةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ. ٢٠أَمَّا جَمِيعُ آنِيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرُ آنِيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، ٢١فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ يَمْلِكُ أُسْطُولاً بَحَرِيّاً تِجَارِيّاً يَعْمَلُ بِالْمُشَارَكَةِ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ، فَكَانَ يَبْحُرُ إِلَى تَرْشِيشَ ثُمَّ يَعُودُ مَرَّةً كُلَّ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ مُحَمَّلاً

١٤:٩ ٢أخ ١١:١٧؛ إر ٢٤:٢٥؛ إش ١٣:٢١؛ حز ٢١:٢٧؛ ٥:٣٠

١٦:٩ ٢أخ ٩:١٢؛ انظر ١مل ٢:٧

١٧:٩ انظر ١مل ٣٩:٢٢

أخبار الأيام حديث الملكة ليعبر عن اقتناعه بأن عرش مملكة إسرائيل هو عرش الله الذي يحكم نيابة عنه الملك (انظر ٢أخ ١٨:١٣؛ انظر أيضاً التعليق على ١أخ ١٤:١٧).

١٦:٩، ٢٠ قصر غابة لبنان. القصر الملكي في أورشليم (قارن بما جاء في التعليق على ١مل ٢:٧).

٢٦:٩ انظر ٨:٧ والتعليق.

بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ. ٢٢وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْحِكْمَةِ وَالْغِنَى. ٢٣وَسَعَى جَمِيعُ مُلُوكِ الأَرْضِ لِلْمُثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللهُ قَلْبَهُ. ٢٤فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلاً هَدِيَّتَهُ مِنْ أَوَانٍ فِضِّيَّةٍ أَوْ ذَهَبِيَّةٍ وَحُلَلٍ وَسِلاَحٍ وَتَوَابِلَ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.

٢٥وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلاَفِ مِذْوَدٍ لِلْخَيْلِ وَلِلْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَّعَهُمْ عَلَى مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٦وَقَدْ خَضَعَ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الْحَاكِمِينَ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى تُخُومِ مِصْرَ. ٢٧وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا، كَمَا جَعَلَ خَشَبَ الأَرْزِ لِوَفْرَتِهِ لاَ يَزِيدُ قِيمَةً عَنْ خَشَبِ الْجُمَّيْزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ. ٢٨أَمَّا خَيْلُ سُلَيْمَانَ فَقَدِ اسْتُوْرِدَتْ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الأَرَاضِي.

٢٢:٩ انظر ١مل ٣:١٣؛ ٢أخ ١:١٢
٢٣:٩ ١مل ٤:٣٤
٢٤:٩ ٢أخ ٣٢:٢٣؛ مز ٤٥:١٢؛ ٦٨:٢٩؛ ٧٢:١٠؛ إش ١٨:٧
٢٥:٩ انظر ١صم ٨:١١

موت سليمان

٢٩أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ مِنْ بِدَايَتِهَا إِلَى نِهَايَتِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي تَارِيخِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَّا الشِّيلُونِيِّ، وَفِي رُؤَى النَّبِيِّ يَعْدُو الْمُخْتَصَّةِ بِحُكْمِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ؟ ٣٠وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ٣١ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَحُبْعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٦:٩ انظر ١مل ٤:٢١؛ تك ١٥:١٨-٢١؛ مز ٧٢:٨-٩؛
٢٩:٩ انظر ٢صم ٧:٢؛ ٢أخ ١٠:٢؛ انظر ١مل ١١:٢٩؛
٣١:٩ ١مل ٢:١٠

موقف رحبعام الفظ من الشعب

١٠ وَذَهَبَ رَحُبْعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيُنَصِّبُوهُ مَلِكاً. ٢فَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ

٢:١٠ انظر ٢أخ ٩:٢٩؛ انظر ١مل ١١:٤٠

٢٧:٩ انظر ١:١٥.

٢٨:٩ لا يذكر سفر أخبار الأيام الأحداث المتعلقة بزوجات سليمان والتمرد في آخر فترة حكمه (١مل ١١:١-٤٠)، فهما سردان ينقصان من شأن الصورة الإيجابية التي رسمها من قبل لسليمان. **خيل سليمان ... مصر**. انظر التعليق على ١٦:١.

٢٩:٩-٣١ انظر ١مل ١١:٤١-٤٣.

١٠:١-٢٣:٣٦ تتسم الأخبار التي تغطي أحداث المملكة المنقسمة في كتاب أخبار الأيام بالإيجاز الشديد مقارنة بما جاء في كتابي الملوك: ٢٧ فصلاً مقابل ٣٦ فصلاً (١مل ١٢-٢مل ٢٥). علاوة على ذلك، ينفرد كتاب أخبار الأيام بذكر نصف هذه الأحداث تقريباً. وأبرز الأسباب لهذا أن كتاب أخبار الأيام يسجل تاريخ أسر داود في يهوذا بينما يمر في صمت على تاريخ المملكة الشمالية باستثناء الأوقات التي يتداخل فيها مع تاريخ يهوذا. هناك افتراضان يرجحان هذا التناول للمملكة المنقسمة: (١) اهتم كتاب أخبار الأيام بتتبع أمانة الله للوعد بأن لا ينقطع لداود نسل على عرش بني إسرائيل. (٢) وفي عهد كتابة أخبار الأيام اقتصر المجتمع العائد من السبي على مملكة يهوذا التي كانت فعلياً بقية شعب إسرائيل بأكلمه (انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية).

١٩-١:١٠ انظر ١مل ١٢:١-٢٠ والتعليقات. يلقى كتاب أخبار الأيام في معرض تصويره المثالي لسليمان اللوم الأكبر في الانقسام على يربعام المتمرد (قارن بما جاء في ٢أخ ١٣:٦-٧).

١:١٠ رحبعام. حكم ٩٣٠-٩١٣ ق.م. تقريباً

٢:١٠ يربعام. هذه هي المرة الثانية التي يرد ذكره في أخبار

وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا هَرَباً مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ مِنْهَا. ٣فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ، فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَحُبْعَامَ: ٤«إِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَثْقَلَ النِّيرَ عَلَيْنَا، فَخَفِّفْ أَنْتَ الآنَ مِنْ عِبْءِ عُبُودِيَّةِ أَبِيكَ وَثِقَلِ نِيرِهِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَنَخْدُمَكَ». ٥فَأَجَابَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ». فَانْصَرَفُوا. ٦وَاسْتَشَارَ رَحُبْعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لأَرُدَّ جَوَاباً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧فَأَجَابُوهُ: «إِنْ تَرَأَفْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَرَاعَيْتَهُ وَأَحْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُ، يُصْبِحُ لَكَ عَبْداً كُلَّ الأَيَّامِ». ٨وَلَكِنَّهُ أَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، وَتَدَاوَلَ مَعَ الشَّبَابِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ، ٩وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَنَرُدَّ جَوَاباً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي أَنْ أُخَفِّفَ مِنَ النِّيرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبِي كَاهِلَهُمْ؟» ١٠فَأَجَابُوهُ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَغْلَظُ مِنْ وَسْطِ أَبِي! ١١أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النِّيرَ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ».

٣:١٠ انظر ١أخ ١:٩
٤:١٠ ٢أخ ٢:٢
٦:١٠ أي ٨:٨-٩؛ ١٢:١٢؛ ١٥:١٠؛ ٣٢:٧
٧:١٠ أم ١:١٥
٨:١٠ انظر ٢صم ١٧:١٤؛ أم ١٣:٢٠

تمرد الأسباط العشرة

١٢وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَثَلَ يَرُبْعَامُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحُبْعَامَ كَمَا قَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ. ١٣فَأَجَابَهُمْ بِقَسْوَةٍ لأَنَّهُ تَجَاهَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، الَّتِي أَسْدَوْهَا إِلَيْهِ. ١٤وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ بِهِ الشَّبَابُ قَائِلاً: «أَبِي ثَقَّلَ عَلَيْكُمُ النِّيرَ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ». ١٥وَرَفَضَ الْمَلِكُ الاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ السَّبَبُ مِنَ الرَّبِّ لِيَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَّا الشِّيلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

١٠:٩ ٢أخ ١١:٤؛ ٢٥:١٦-٢٠؛ انظر ١مل ١١:٢٩
١٥:١٠ انظر ١أخ ٩:١؛ انظر ٢صم ٢٠:١

١٦فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، قَالُوا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حَظٍّ لَنَا فِي ابْنِ يَسَّى؟ فَلْيَمْضِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ، وَاعْتَنِ الآنَ بِبَيْتِكَ يَا دَاوُدُ». وَانْصَرَفَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ. ١٧أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِ سِبْطِ يَهُوذَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحُبْعَامُ. ١٨وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ هَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِباً إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٩وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى حُكْمِ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦:١٠ انظر ١أخ ٩:١؛ انظر ٢صم ٢٠:١
١٨:١٠ انظر ٢صم ٢٠:٢٤؛ انظر ١مل ٥:١٤

الأيام (انظر ٢أخ ٩:٢٩). يفترض أخبار الأيام معرفة القارئ بما جاء في ١مل ١١:٢٦-٤٠.

١٠:١٥ أخيا. يفترض أخبار الأيام معرفة القارئ بما جاء في ١مل ١١:٢٩-٣٣.

١٠:١٨ هدورام الموكل على أعمال التسخير. كان يشغل المنصب نفسه أثناء حكم سليمان (١مل ٤:٦؛ ٥:١٤).

١٠:١٩ إلى هذا اليوم. انظر التعليق على ٥:٩.

رحبعام يحشد جيشاً

١١ وَحِينَ وَصَلَ رَحُبْعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشاً مِنْ سِبْطَيْ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفاً مِنْ نُخْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِرَدِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى طَاعَتِهِ. ٢فَخَاطَبَ الرَّبُّ نَبِيَّهُ شَمْعِيَا: ٣«قُلْ لِرَحُبْعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ: ٤هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لاَ تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الأَمْرُ بِانْقِسَامِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِكَلاَمِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنْ مُحَارَبَةِ يَرُبْعَامَ.

١:١١ انظر ١مل ٢١:١٢

٢:١١ انظر ١مل ٢٢:١٢؛ ٢أخ ٥:١٢-٧، ١٥

٤:١١ ٢أخ ٨:٢٨-١١

بناء الحصون

٥وَأَقَامَ رَحُبْعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى حُصُوناً فِي مُدُنِ يَهُوذَا. ٦فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَعِيطَامَ وَتَقُوعَ، ٧وَبَيْتِ صُورَ وَسُوكُوَ وَعَدُلاَّمَ، ٨وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزِيْفَ، ٩وَأَدُورَايِمَ وَلَخِيشَ وَعَزِيقَةَ، ١٠وَصَرْعَةَ وَأَيَّلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ، وَجَعَلَهَا مُدُناً مَنِيعَةً. ١١ذَاتَ حُصُونٍ قَوِيَّةٍ، وَعَيَّنَ عَلَيْهَا قُوَّاداً، وَخَزَنَ فِيهَا مُؤَناً وَزَيْتاً وَخَمْراً، ١٢وَأَتْرَاساً وَرِمَاحاً، وَجَعَلَهَا ذَاتَ مَنَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَهَكَذَا حَكَمَ عَلَى سِبْطَيْ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ.

١٠:١١ انظر يش ١٠:٣٠؛ ٢أخ ٤:١٢؛ ٢:١٧، ١٩؛ ٣:٢١

اللاويون ينضمون إلى يهوذا

١٣وَمَثَلَ أَمَامَهُ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، قَادِمِينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ. ١٤بَعْدَ أَنْ هَجَرُوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلاَكَهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى

١٤:١١ انظر عد ٢:٣٥-٥؛ ١أخ ٨١:٦

١:١١-٢٣ تتوازى الآيات ١-٤ مع ما جاء في ١مل ٢١:١٢-٢٤؛ بينما ينفرد كتاب أخبار الأيام إلى حد كبير بالآيات ٥-٢٣. تعد رواية أخبار الأيام لقصة رحبعام نموذجاً جيداً لتركيزه على الجزاء الفوري (انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية). يتتبع الفصل الحادي عشر مكافآت الطاعة لوصايا الله (الآيات ١-٤): يتمتع رحبعام بالرخاء والقوة (الآيات ٥-١٢)، والدعم الشعبي (الآيات ١٣-١٧)، والذرية (الآيات ١٨-٢٣). بينما يستعرض الفصل الثاني عشر عكس ذلك: العصيان يجلب الدينونة.

٢:١١ شمعيا. يعد دور الأنبياء كأوصياء على الحكم الثيوقراطي (مملكة الله) جزءاً بارزاً في كتاب أخبار الأيام؛ إذ يُصوِّر معظم ملوك يهوذا على أنهم يتلقون المشورة من الأنبياء (انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية).

٣:١١ يهوذا وبنيامين. صياغة أخرى للأسلوب الذي جاء في ١مل ٢٣:١٢، وهي تتفق مع اهتمام كتاب أخبار الأيام بفكرة «جميع إسرائيل».

٤:١١ من عندي قد صدر الأمر. انظر ١٥:١٠.

٥:١١-١٠ لا ترد قائمة المدن هذه في كتاب الملوك. قام رحبعام بتحصين حدوده الشرقية والغربية والجنوبية دون الشمالية، ربما على أمل لم شمل المملكتين من جديد، علاوة على خطر التعرض لغزو من مصر.

١٣:١١-١٧ يفترض كتاب أخبار الأيام معرفة القارئ بما جاء في ١مل ٢٦:١٢-٣٣. ينفرد أخبار الأيام بهذا الجزء ويوجه تركيزه على الهيكل والعاملين فيه وكذلك إظهار أن مملكة يهوذا كانت البقية الباقية من جميع أرض بني إسرائيل.

١٤:١١ مراعيهم وأملاكهم. انظر ١أخ ٥٤:٦-٨٠؛ لا ٣٢:٢٥-٣٤؛ عد ١:٣٥-٥؛ انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية.

يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لأَنَّ يَرُبْعَامَ وَأَبْنَاءَهُ مَنَعُوهُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ عِبَادَةِ الرَّبِّ، ١٥إِذْ عَيَّنَ يَرُبْعَامُ بِنَفْسِهِ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَيَعْبُدُونَ أَصْنَامَ التُّيُوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمِلَهَا. ١٦وَمَالَبِثَ أَنْ تَوَافَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلُّ الَّذِينَ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمْ سَاعِيَةً وَرَاءَ طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ للرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٧وَكَانُوا مَصْدَرَ قُوَّةٍ لِلْمَمْلَكَةِ وَلِرَحُبْعَامَ طَوَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلاَثِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا الرَّبَّ، سَالِكِينَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ.

زوجات رحبعام واختيار خلف له

١٨وَتَزَوَّجَ رَحُبْعَامُ مَحْلَةَ ابْنَةَ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ وَأَبِيجَايِلَ بِنْتَ أَلِيآبَ بْنِ يَسَّى، ١٩فَأَنْجَبَتْ لَهُ ثَلاَثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ يَعُوشُ وَشَمَرْيَا وَزَاهَمُ. ٢٠ثُمَّ تَزَوَّجَ مَعْكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَبِيًّا وَعَتَّايَ وَزِيزَا وَشَلُومِيثَ. ٢١وَأَحَبَّ رَحُبْعَامُ مَعْكَةَ ابْنَةَ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ نِسَائِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَكَانَتْ لَهُ سِتُّونَ مَحْظِيَّةً، أَنْجَبْنَ لَهُ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْناً وَسِتِّينَ بِنْتاً. ٢٢وَاصْطَفَى رَحُبْعَامُ أَبِيًّا ابْنَ مَعْكَةَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ إِخْوَتِهِ وَقَائِداً لَهُمْ لِيَخْلُفَهُ عَلَى الْمُلْكِ. ٢٣وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ، إِذْ وَزَّعَ بَعْضَ أَبْنَائِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ، وَفِي الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ، وَزَوَّدَهُمْ بِالْمُؤَنِ الْوَفِيرَةِ وَأَخَذَ (لَهُمْ) نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

١٥:١١ انظر ١مل ١٣:٣٣؛ لا ١٧:٧؛ ٢أخ ١٣:٨ — انظر ١مل ١٢:٣١؛ ١مل ١٢:٢٨؛
١٦:١١ ٢أخ ١٥:٩
١٧:١١ ٢أخ ١٢:١
٢٠:١١ انظر ١مل ١٥:٢؛ ٢أخ ١٢:١٦؛ ١٣:٢
٢١:١١ انظر تث ١٧:١٧
٢٢:١١ تث ٢١:١٥-١٧
٢٣:١١ ٢أخ ٢١:٣

١٥:١١ التيوس والعجول. لا يذكر كتاب الملوك سوى العجول الذهبية. عن عبادة أصنام التيوس انظر لا ١٧:٧.

١٧:١١ السنوات الثلاث. انظر التعليق على ٢:١٢. **طريق داود وسليمان**. سمة متوقعة لمحاولة رسم صورة مثالية لسليمان؛ على عكس صورة سليمان في ١مل ١١:١-١٣.

١٨:١١-٢٢ يوضع تقرير حكم عائلة رحبعام هنا كجزء من محاولة أخبار الأيام إظهار مباركة الله لطاعته (انظر التعليق على ١١:١-٢٣). لا ترد الأحداث بحسب وقوعها الزمني مع السياق المحيط، وإنما تلخص وقائع حدثت على مدار فترة حكمه. يستخدم كتاب أخبار الأيام كثرة أفراد العائلة كدليل على البركة الإلهية (انظر ٢أخ ١٣:٢١؛ انظر أيضاً التعليقات على ٢:٢١؛ ١أخ ٢٥:٥).

٢٠:١١ معكة بنت أبشالوم. انظر التعليق على ١مل ١٥:٢. كانت على الأرجح حفيدة أبشالوم من ابنته ثامار (٢صم ١٤:٢٧؛ ١٨:١٨) التي تزوجت من أوريئيل (٢أخ ١٣:٢).

٢١:١١-٢٢ توضح هاتان الآيتان سبب عدم تعيين الأخ الأكبر كخليفة لرحبعام.

٢٣:١١ وزع بعض أبنائه. يرجح أن رحبعام أراد تأمين خلافة أبيا بتعيين الأبناء الآخرين في مناصب بعيدة، ربما لتجنب الصعاب التي واجهها داود إذ لما كان أبناه (أبشالوم وأدونيا) متواجدين في البلاط حاول كل منهما الاستيلاء على العرش.



١٤-١:١٢ انظر التعليق على ١١:١-٢٣. بينما جلبت الطاعة للكلمة النبوية (٢أخ ١١:١-٤) البركة (٢أخ ١١:٥-٢٣)، فإن النبي يأتي الآن ليعلن دينونة العصيان (انظر ١مل ١٤:٢٥-٢٨). وبينما يسجل كتاب الملوك هجوم شيشق، فإن أخبار الأيام ينفرد بذكر سبب حدوث الغزو وهو ترك وصايا الله (الآيات ١-٢، ٥).

شيشق ملك مصر يغزو أورشليم

١٢ وَمَا إِنْ تَرَسَّخَتْ دَعَائِمُ مَمْلَكَةِ رَحُبْعَامَ وَقَوِيَتْ شَوْكَتُهُ حَتَّى نَبَذَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ٢فَغَزَا شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ رَحُبْعَامَ، عِقَاباً لَهُمْ لِخِيَانَتِهِمِ الرَّبَّ. ٣فَجَاءَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لاَ يُحْصَى مِنْ لُوبِيِّينَ وَسُكِّيِّينَ وَكُوشِيِّينَ، وَمَعَهُ أَلْفٌ وَمِئَتَا مَرْكَبَةٍ وَسِتُّونَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٤وَاسْتَوْلَى عَلَى مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَحَاصَرَ أُورُشَلِيمَ.

٥فَجَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحُبْعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ هَرَباً مِنْ وَجْهِ شِيشَقَ وَخَاطَبَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَخَلَّيْتُمْ عَنِّي، وَأَنَا أَيْضاً أَتَخَلَّى عَنْكُمْ وَأُسَلِّمُكُمْ لِيَدِ شِيشَقَ». ٦فَتَذَلَّلَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ قَائِلِينَ: «صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ». ٧فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمُ اتَّضَعُوا، قَالَ لِشَمْعِيَا: «مِنْ حَيْثُ أَنَّهُمْ قَدْ تَذَلَّلُوا فَلَنْ أُهْلِكَهُمْ بَلْ أُتِيحَ لَهُمْ فُرْصَةً لِبَعْضِ النَّجَاةِ وَلَنْ يَنْصَبَّ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ بِيَدِ شِيشَقَ، ٨إِنَّمَا يَخْضَعُونَ لَهُ، فَيَعْلَمُونَ آنَئِذٍ الْفَارِقَ بَيْنَ خِدْمَتِي، وَخِدْمَةِ مُلُوكِ الدُّوَلِ الْأُخْرَى». ٩وَهَكَذَا هَاجَمَ شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ، وَاسْتَوْلَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَغَنِمَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ. ١٠فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ عِوَضاً عَنْهَا أَتْرَاساً نُحَاسِيَّةً سَلَّمَهَا لِرُؤَسَاءِ حَرَسِ بَابِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ١١فَكَانَ كُلَّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا الْحُرَّاسُ أَمَامَهُ ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ. ١٢وَهَكَذَا، عِنْدَمَا تَذَلَّلَ رَحُبْعَامُ رَجَعَ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يُبِدْهُ كُلِّيّاً، إِذْ ظَلَّتْ فِي يَهُوذَا أُمُورٌ صَالِحَةٌ.

١:١٢
آية ١٣؛ ٢أخ ١:١؛ ٢أخ ١٧:١١؛ انظر ١أخ ١:٩؛ انظر ٢أخ ١٩:٧

٢:١٢
١مل ٢٢:١٤-٢٤؛ ١مل ٤٠:١١؛ انظر ١أخ ٢٥:٥؛

٣:١٢
دان ٤٣:١١؛ ٢أخ ٩:١٤؛ ٨:١٦؛ عا ٧:٩؛ انظر تك ٦:١٠؛ إش ٢:١٨؛ نا ٩:٣

٤:١٢
انظر ٢أخ ١٠:١١

٥:١٢
٢أخ ٢:١١؛ انظر تث ١٥:٢٨

٦:١٢
انظر لا ٤١:٢٦؛ خر ٢٧:٩؛ مز ٥:١١٦؛ ٧:١١؛ انظر ٢أخ ٣٧:٦؛ عز ١٥:٩؛ دان ١٤:٩

٧:١٢
١مل ٢٩:٢١؛ تث ١٩:٩؛ إر ٢٠:٧؛ ١٨:٤٢؛ مز ٣٨:٧٨؛ مز ٢٤:٦٩؛ حز ١٣:٥

٨:١٢
تث ٤٨:٢٨

٩:١٢
٢أخ ١٦:٩

١٢:١٢
انظر ٢أخ ٣٧:٦؛ ٢أخ ٣:١٩؛ انظر ١مل ١٤:١٣؛

١:١٢ نبذ. عكس «طلب الرب» (الآية ١٤)؛ انظر الآية ٥؛ انظر أيضاً التعليق على ١٨:٢٤، ٢٠، ٢٤. **كل إسرائيل**. تعبير يستخدم بطرق متنوعة في كتاب أخبار الأيام الثاني: (١) للإشارة إلى كلا المملكتين (٢أخ ٣٠:٩)، أو (٢) للإشارة إلى المملكة الشمالية (٢أخ ١٦:١٠؛ ١٣:١١)، أو (٣) للإشارة إلى المملكة الجنوبية وحدها (كما هو الحال هنا؛ ٣:١١). (انظر أيضاً مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية).



٢:١٢ شيشق. مؤسس الأسرة الثانية والعشرين لحكم مصر، وقد حكم ما بين عامي ٩٤٥-٩٢٤ ق.م. تقريباً. لا يذكر الكتاب المقدس هذا الغزو إلا من زاوية تأثيره على أورشليم، غير أن نقش شيشق نفسه على جدار معبد آمون بالكرنك (طيبة) يوضح أن جيوشه قد واصلت حملاتها شمالاً حتى مجدو. **السنة الخامسة**. أي ٩٢٤ ق.م. تقريباً عادة ما يذكر أخبار الأيام مؤشرات زمنية لا ترد في كتاب الملوك (مثلاً ٢أخ ١١:١٧؛ ١٥:١٠، ١٩؛ ١٦:١، ١٢-١٣؛ ١٧:٧؛ ٢١:٢٠؛ ٢٤:١٥، ١٧، ٢٣؛ ٢٦:١٦؛ ٢٧:٥، ٨؛ ٢٩:٣؛ ٣٤:٣؛ ٣٦:٢١). وقد صارت هذه المؤشرات بمثابة الوسيلة التي يؤكد بها على الجزاء الفوري وذلك بتقسيم فترات حكم كل ملك إلى دوائر من الطاعة، والبركة والعصيان، والعقاب. ويتضح هذا التتابع في حياة رحبعام: ثلاث سنوات من الطاعة والبركة (٢أخ ١١:١٧) يعقبها عصيان، من المفترض أنه حدث في السنة الرابعة (٢أخ ١٢:١) وعقاب في السنة الخامسة (هنا).



٣:١٢ سكيين. يرجح أنهم جنود مرتزقة من أصل ليبي مذكورون في نصوص مصرية.

٥:١٢ انظر التعليقات على الآيات ١-١٤؛ الآية ١.

٦:١٢-٧ انظر الآية ١٢. يهتم كتاب أخبار الأيام بوعد الله المذكور في ١٤:٧.

موجز لحكم رحبعام

١٣:١٢
انظر آية ١؛ انظر خر ٢٠:٢٤؛ ٢أخ ٦:٦
انظر ١مل ٢:١٢؛ تث ١٢:٥؛

١٣ وَتَقَوَّى الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْتَمَرَّ حَاكِماً سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ دُونَ سَائِرِ مُدُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِيَضَعَ اسْمَهُ عَلَيْهَا. وَكَانَ رَحُبْعَامُ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُّونِيَّةُ. ١٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ لأَنَّهُ لَمْ يُهَيِّئْ قَلْبَهُ لِطَلَبِ الرَّبِّ. ١٥ أَمَّا أَخْبَارُ رَحُبْعَامَ مِنْ بِدَايَتِهَا إِلَى نِهَايَتِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي تَارِيخِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ، وَتَارِيخِ عِدُّو النَّبِيِّ الْخَاصِّ بِسِجِلِّ الأَنْسَابِ؟ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رَحُبْعَامَ وَيَرُبْعَامَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ رَحُبْعَامَ. ١٦ ثُمَّ مَاتَ رَحُبْعَامُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَبِيًّا عَلَى الْمُلْكِ.

١٥:١٢
انظر ٢أخ ٢:١١

١٦:١٢
انظر ١أخ ٣:١٠؛ انظر ٢أخ ٢٠:١١

أبيا يملك على يهوذا

١٣:١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرُبْعَامَ اعْتَلَى أَبِيًّا عَرْشَ يَهُوذَا، ٢ وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلاَثَ سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا ابْنَةُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ، وَنَشَبَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيًّا وَيَرُبْعَامَ.

٢:١٣
٢أخ ١٥:١٦؛ ١مل ١٥:٦
انظر ٢أخ ١١:٢٠؛

حرب أبيا ضد يربعام ملك إسرائيل

٣ وَخَاضَ أَبِيًّا الْحَرْبَ بِجَيْشٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ، بَلَغَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيرَةِ الْمُقَاتِلِينَ. وَاصْطَفَّ يَرُبْعَامُ لِمُحَارَبَتِهِ بِجَيْشٍ بَلَغَ عَدَدُهُ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ نُخْبَةِ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ.

٤:١٣
يش ١٨:٢٢؛ ١أخ ١١:١

٤ وَوَقَفَ أَبِيًّا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ فِي مُرْتَفَعَاتِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَهَتَفَ: «أَصْغِ إِلَيَّ يَا يَرُبْعَامُ وَيَا كُلَّ إِسْرَائِيلَ: ٥ أَلَمْ تُدْرِكُوا بَعْدُ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ عَهِدَ بِالْمُلْكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ وَذُرِّيَّتِهِ إِلَى الأَبَدِ بِعَهْدِ مِلْحٍ، ٦ فَقَامَ

٥:١٣
انظر ١أخ ١٢:١٧؛ انظر لا ١٣:٢؛

٦:١٣
١مل ١١:٢٦

١٣:١٢ سبع عشرة سنة. انظر التعليق على ١:١٠.

١٥:١٢-١٦ انظر ١مل ١٤:٢٩-٣١.

١:١٣-١٤:١٣ يبلغ حجم سرد كتاب أخبار الأيام لفترة حكم أبيا ثلاثة أضعاف ما جاء في ١مل ١٥:١-٨، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى خطبة أبيا المطولة (٢أخ ١٣:٤-١٢؛ انظر التعليق على ١٢:١-٢٧). غير أن أبرز اختلاف بين أحداث فترة حكم أبيا المسجلة في كتاب الملوك والمسجلة في أخبار الأيام هو التقييم المعطى لكل منهما: فكتاب الملوك يقدم تقييماً سلبياً (١مل ١٥:٣) لا شك فيه، بينما التقييم الذي يقدمه كتاب أخبار الأيام تقييم إيجابي بقدر كبير. عادة ما تكون فترات حكم الملوك مزيجاً من الخير والشر تماماً مثل حياة عامة الشعب.

٢:١٣ ثلاث سنوات. ٩١٣-٩١٠ ق.م. تقريباً. **ميخايا**. أم معكة ١أخ ٢:٣. انظر التعليق على ٢٠:١١.

٣:١٣ أربع مئة ألف ... ثماني مئة ألف. أرقام كبيرة بشكل مذهل ولكنها تتفق مع الأرقام المذكورة في ١أخ ٥:٢١ (انظر التعليق هناك؛ انظر أيضاً مقدمة كتاب العدد: مشكلة خاصة).

٤:١٣ جبل صمارايم. كانت بلدة صمارايم تقع في منطقة سبط بنيامين (يش ١٨:٢٢)، ومن المفترض أن المعركة كانت على امتداد الحدود المشتركة لبنيامين ومملكة إسرائيل. **كل إسرائيل**. انظر التعليق على ١:١٢؛ هنا وفي الآية ١٥ الإشارة إلى المملكة الشمالية.

٥:١٣ انظر ٢أخ ٧:١٧-١٨؛ ١أخ ١٧:١٣-١٤. **بعهد ملح**. انظر التعليقات على عد ١٨:١٩؛ ٢مل ٢:٢٠.

٦:١٣ انظر التعليق على ١٠:١-١٩.

يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَتَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ. ٧فَالْتَفَّ حَوْلَهُ
رِجَالٌ بَطَّالُونَ أَشْرَارٌ، وَثَارُوا عَلَى رَحُبْعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَلَمْ يَثْبُتْ رَحُبْعَامُ
أَمَامَهُمْ لِحَدَاثَتِهِ وَقِلَّةِ خِبْرَتِهِ. ٨وَالآنَ أَنْتُمْ تَدَّعُونَ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى
الثَّبَاتِ أَمَامَ قُوَّاتِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَرْسَاهَا بِيَدِ دَاوُدَ، حَاشِدِينَ جَيْشاً
كَبِيراً، وَحَامِلِينَ مَعَكُمْ عُجُولَ ذَهَبٍ صَنَعَهَا لَكُمْ يَرُبْعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ
آلِهَةً. ٩أَلَمْ تَطْرُدُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ أَبْنَاءَ هرُونَ وَاللاَّوِيِّينَ، وَأَقَمْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ
كَهَنَةً كَالأُمَمِ الأُخْرَى، فَيُصْبِحَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي لِيُكَرِّسَ عِجْلاً وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ
كَاهِناً لِمَنْ لَيْسُوا آلِهَةً؟ ١٠وَأَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهُنَا لَمْ نَتَخَلَّ عَنْهُ، وَخُدَّامُ
الرَّبِّ الْكَهَنَةُ الْقَائِمُونَ بِخِدْمَةِ الْعِبَادَةِ هُمْ ذُرِّيَّةُ هرُونَ، وَمَعَهُمُ اللاَّوِيُّونَ،
١١يُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيُحْرِقُونَ بَخُورَ أَطْيَابٍ،
وَيُعِدُّونَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَيُضِيئُونَ مَنَارَةَ الذَّهَبِ
وَسُرُوجَهَا كُلَّ مَسَاءٍ، وَهَكَذَا نَقُومُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى فَرَائِضِ الرَّبِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَقَدْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ. ١٢هَا الرَّبُّ مَعَنَا فِي طَلِيعَتِنَا، وَسَيَهْتِفُ كَهَنَتُهُ بِأَبْوَاقِهِمْ
هُتَافَ الْحَرْبِ ضِدَّكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لأَنَّكُمْ
لاَ تُفْلِحُونَ».

هزيمة يربعام

١٣وَكَانَ يَرُبْعَامُ قَدْ أَعَدَّ كَمِيناً لِيَدُورَ وَيُهَاجِمَهُمْ مِنَ الْخَلْفِ، فَأَصْبَحَ
جَيْشُ يَهُوذَا وَاقِعاً بَيْنَ الْقُوَّاتِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ وَالْكَمِينِ. ١٤وَتَبَيَّنَ جَيْشُ
يَهُوذَا أَنَّهُمْ مُحَاطُونَ بِالْحَرْبِ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، فَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ وَنَفَخَ
الْكَهَنَةُ بِالأَبْوَاقِ. ١٥وَهَتَفَ مُقَاتِلُو يَهُوذَا بِصَيْحَاتِ الْحَرْبِ، عِنْدَئِذٍ هَزَمَ
الرَّبُّ يَرُبْعَامَ وَإِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَبِيَّا وَجَيْشِ يَهُوذَا. ١٦وَانْكَسَرَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ
وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لِقُوَّاتِ يَهُوذَا. ١٧وَتَمَكَّنَ أَبِيَّا وَجَيْشُهُ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ
قَضَاءً مُبْرَماً، فَسَقَطَ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيرَةِ الْمُحَارِبِينَ.
١٨فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَانْتَصَرَ رِجَالُ يَهُوذَا لأَنَّهُمُ اتَّكَلُوا عَلَى
الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٩وَتَعَقَّبَ أَبِيَّا يَرُبْعَامَ وَاسْتَوْلَى مِنْهُ عَلَى مُدُنِ بَيْتِ إِيلَ

٧:١٣
انظر قض ٩:٤؛ انظر ١أخ ٢٩:١

٨:١٣
انظر ٢أخ ٩:٨؛ ١صم ٤:٣؛
انظر خر ٣٢:٤؛ انظر ٢أخ ١١:١٥

٩:١٣
انظر ١مل ١٢:٣١؛ ٢أخ ١١:١٤-١٥؛
خر ٢٩:٣٥-٣٦؛ انظر خر ٢٩:٣١؛
إر ٢:١١؛ غل ٤:٨

١١:١٣
انظر خر ٢٩:٣٩؛ انظر ٢أخ ٢:٤؛
انظر خر ٢٥:٦؛ انظر ١أخ ٩:٣٢؛
انظر خر ٢٥:٣٧

١٢:١٣
انظر عد ١٠:٨-٩؛ انظر قض ٢:١٥؛
أع ٥:٣٩؛ أي ٩:٤؛
أم ٢١:٣٠؛ ١:٢٩

١٣:١٣
يش ٨:٩؛ ٢أخ ٢٠:٢٢

١٤:١٣
انظر ١أخ ٥:٢٠؛ ٢أخ ١٤:١١؛ ١٨:٣١

١٥:١٣
انظر ١أخ ٩:١؛ ٢أخ ١٤:١٢

١٦:١٣
٢أخ ١٦:٨

١٨:١٣
٢أخ ١٤:١١؛ ١٦:٧

٧:١٣ لم يوجه التوبيخ لكل من في المملكة الشمالية، وإنما القادة فقط، وهذا تلميح من طرف خفي لأولئك الذين يعيشون في الشمال واقتيدوا إلى العصيان. **بطالون أشرار**. انظر التعليق على تث ١٣:١٣. **لحداثته وقلة خبرته**. قارن بما جاء في ١أخ ٢٢:٥؛ ٢٩:١. كان عمر رحبعام ٤١ عاماً حينما وقع الانقسام (٢أخ ١٣:١٢).

٨:١٣ مملكة الرب. بيت داود يمثل مملكة الله (انظر ٩:٨ والتعليق).

٩:١٣ انظر ١مل ٢٥:١٢-٣٣. **ليكرس**. قارن بما جاء في خر ١:٢٩.

١٠:١٣-١٢ يتركز اهتمام أخبار الأيام بالعبادة المقبولة على الكهنة الشرعيين ومراعاة الشروط المحددة للعبادة (قارن بما جاء في ١أخ ٢٨:٢٣-٣١).

وَضِيَاعِهَا وَيَشَانَةَ وَضِيَاعِهَا وَعَفْرُونَ وَضِيَاعِهَا. ٢٠وَلَمْ يَسْتَعِدْ يَرُبْعَامُ قُوَّتَهُ مُدَّةَ حُكْمِ أَبِيَّا، وَأَخِيراً ضَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ.

٢١وَازْدَادَ أَبِيَّا قُوَّةً. وَتَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً انْجَبْنَ لَهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْناً وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتاً. ٢٢أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَبِيَّا وَطُرُقُهُ وَمُنْجَزَاتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي تَارِيخِ النَّبِيِّ عِدُّو؟

آسا يملك على يهوذا

١٤ ١ثُمَّ مَاتَ أَبِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا عَلَى الْعَرْشِ. وَفِي أَيَّامِهِ عَمَّ الأَمْنُ الْبِلاَدَ فَتْرَةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.

٢وَصَنَعَ آسَا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٣وَأَزَالَ الْمَذَابِحَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ وَحَطَّمَ الأَوْثَانَ، وَقَطَّعَ سَوَارِيَ عَشْتَارُوثَ. ٤وَأَوْصَى شَعْبَ يَهُوذَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يُطَبِّقُوا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ. ٥وَاسْتَأْصَلَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ، فَاسْتَرَاحَتِ الْمَمْلَكَةُ فِي عَهْدِهِ. ٦وَبَنَى مُدُناً حَصِينَةً فِي يَهُوذَا، لأَنَّ الأَمْنَ كَانَ يَسُودُ الْبِلاَدَ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَرَاحَهُ مِنَ الْحُرُوبِ. ٧وَقَالَ لِيَهُوذَا: «لِنَبْنِ هَذِهِ

٢:١٤ ٢أخ ١٢:٢١
٣:١٤ انظر قض ٢:٢؛ انظر خر ٢٣:٢٤؛ انظر خر ١٣:٣٤
٤:١٤ انظر ١أخ ١١:١٦
٥:١٤ انظر ١مل ١٤:١٥؛ إش ٩:٢٧؛ حز ٤:٦
٦:١٤ انظر ١أخ ٩:٢٢
٧:١٤ انظر ١أخ ٩:٢٢

٢١:١٣ انظر التعليق على ١١:١٨-٢٢.

١:١٤ عم الأمن البلاد فترة عشر سنوات. يرى كتاب أخبار الأيام أن الأمن والرخاء يصاحبان الحكم البار. هذه السنوات العشر الأولى من حكم آسا (٩١٠-٩٠٠ ق.م. تقريباً) سبقت غزو زارح (٢أخ ١٤:٩-١٥) ثم تبعتها عشرون سنة أخرى تمتد من السنة الخامسة عشر (٢أخ ١٥:١٠) إلى السنة الخامسة والثلاثين (٢أخ ١٥:١٩). لاحظ الفرق بين هذه الرواية التي تحتوي على عبارة تذكر حدوث حرب بين آسا وبعشا على امتداد فترات حكمهم (انظر ١مل ١٥:١٦ والتعليق). ولكن من المرجح أن التوتر بين المملكتين يفسر التحصينات التي أجراها آسا (٢أخ ١٤:٧-٨) رغم اقتصار الصراع الفعلي على صورة غزوات حتى قامت حملة كبيرة في السنة السادسة والثلاثين من فترة حكم آسا (٢أخ ١٦:١). انظر ١٥:٨ والتعليق.

١٤:٢-١٦:١ تتسم أخبار فترة حكم آسا هنا (٩١٠-٨٦٩ ق.م. تقريباً) بإسهاب كبير مقارنة بما ورد في ١مل ١٥:٩-٢٤. تعبر هذه الإسهابات كالمعتاد عن تصور ما للعلاقة بين الطاعة والبركة من ناحية، والعصيان والعقاب من ناحية أخرى. يضيف الكتاب مؤشرات تاريخية ليقسم فترة حكم آسا إلى هاتين الفترتين (انظر التعليق على ١٢:٢): ظل آسا يفعل الصلاح وينجح على مدار عشرة أعوام (٢أخ ١٤:١-٧)، وقد مُنع غزو على يد قوة كوشية قوية لأنه طلب الرب (٢أخ ١٤:٨-١٥). أعقب ذلك مزيد من الإصلاحات (٢أخ ١٥:١-٩) وتجديد للعهد في السنة الخامسة عشرة من حكم آسا (٢أخ ١٥:١٠-١٨)، ومن ثم فقد استمتع بالأمن والسلام حتى السنة الخامسة والثلاثين من حكمه (٢أخ ١٥:١٩). ولكن طرأ تغيير: عندما تعرض لغزو من المملكة الشمالية في السنة السادسة والثلاثين من حكمه (٢أخ ١٦:١)، استعان بتعزيزات من جيوش آرام بدلاً من الاتكال على الرب (٢أخ ١٦:٢-٦)، وألقى النبي الذي وبخه في السجن (٢أخ ١٦:٧-١٠). وفي السنة التاسعة والثلاثين من حكمه ضربه مرض (٢أخ ١٦:١٢) ولكنه أصر على رفضه أن يطلب الرب. وفي السنة الحادية والأربعين من حكمه مات (٢أخ ١٦:١٣).

٣:١٤ الأوثان. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٣. **سواري عشتاروث.** انظر التعليق على خر ٣٤:١٣.

٥:١٤ واستأصل ... المرتفعات. يظهر في ١مل ١٥:١٤ أن آسا لم يستأصل المرتفعات. أفضل تفسير لهذا التضارب ما جاء في أخبار الأيام الثاني نفسه في٢أخ ١٥:١٧، وهو ما ينسجم جيداً مع ما جاء في ١مل ١٥:١٤، فقد حاول آسا في أوائل فترة حكمه إزالة المرتفعات، ولكن العبادة الوثنية كانت مرنة للغاية، ولم تنجح مجهوداته في النهاية (٢أخ ١٥:١٧). نجد أيضاً عبارة تصف المرتفعات باعتبارها قائمة ولم تزل إذ وجدت أيضاً في فترة حكم يهوشافاط (٢أخ ١٧:٦؛ ٢٠:٣٣). قارن بما جاء في تث ١٢:٢-٦.

٧:١٤ فأراحنا من كل جهة. انظر التعليق على ٢٠:٣٠.

الْمُدُنَ وَنُقِمْ حَوْلَهَا أَسْوَاراً وَأَبْرَاجاً وَأَبْوَاباً وَأَرْتَاجاً مَادُمْنَا مُسَيْطِرِينَ عَلَى الأَرْضِ، لأَنَّنَا طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهَنَا، فَأَرَاحَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ». فَبَنَوْا وَأَفْلَحُوا.
٨وَكَانَ لآسَا جَيْشٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلاَثِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ حَمَلَةِ الأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ، وَمِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفاً مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ مِنْ حَمَلَةِ الأَتْرَاسِ وَرُمَاةِ السِّهَامِ، وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ.

آسا يهزم زارح الكوشي

٩وَزَحَفَ عَلَيْهِمْ زَارَحُ الْكُوشِيُّ بِجَيْشٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ مِلْيُونَ مُحَارِبٍ وَثَلاَثِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَعَسْكَرَ فِي مَرِيشَةَ. ١٠فَهَبَّ آسَا لِلِقَائِهِ. وَاصْطَفَّ الْجَيْشَانِ لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ. ١١وَتَضَرَّعَ آسَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ قَائِلاً: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لاَ فَرْقَ عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ جَيْشاً قَوِيّاً أَوْ جَيْشاً ضَعِيفاً، فَأَعِنَّا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لأَنَّنَا عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا، وَبِاسْمِكَ جِئْنَا لِنُحَارِبَ هَذَا الْجَيْشَ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهُنَا، وَلَا يَقْوَى عَلَيْكَ إِنْسَانٌ». ١٢فَقَضَى الرَّبُّ عَلَى الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَجَيْشِ يَهُوذَا، فَفَرَّ الْكُوشِيُّونَ. ١٣وَتَعَقَّبَهُمْ آسَا وَالْجَيْشُ إِلَى جَرَارَ، فَقَتَلَ الْكُوشِيِّينَ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ لأَنَّهُمُ انْهَزَمُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَمَامَ جَيْشِهِ، فَغَنِمَ يَهُوذَا مِنْ أَسْلاَبِهِمْ غَنِيمَةً عَظِيمَةً.

انتصارات أخرى

١٤ثُمَّ هَاجَمُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ لِجَرَارَ لأَنَّ رُعْبَ الرَّبِّ طَغَى عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمُدُنِ لِوَفْرَةِ مَا فِيهَا مِنْ غَنَائِمَ. ١٥وَهَاجَمُوا أَيْضاً مَضَارِبَ رُعَاةِ الْمَاشِيَةِ فَسَاقُوا غَنَماً وَجِمَالاً بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

خطاب عزريا النبي لآسا

١٥ وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى عَزَرْيَا بْنِ عُودِيدَ، ٢فَتَوَجَّهَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي يَا آسَا وَيَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ:

٨:١٤ انظر ١أخ ١:٢١

٩:١٤ انظر ٢أخ ٣:١٢؛ ٢أخ ٨:١١؛ ٢٤:٢٤؛ انظر تك ٨:١٠-٩؛

١١:١٤ انظر ١مل ٤٤:٨؛ انظر ٢أخ ١٤:١٣؛ ٨:٢٥؛ مز ١٦:٦٠-١٢؛ ٩:٧٩؛ انظر ١صم ٤٥:١٧؛ انظر ٢أخ ١٨:١٣؛ مز ١٩:٩

١٢:١٤ ١مل ٤٥:٨

١٣:١٤ تك ١٩:١٠؛ نح ٢٤:٩؛ مز ٢:٤٤، ١٩؛ ١٣٥:١٠؛ ٢صم ٣٨:٢٢؛ ٢أخ ١١:١٥، ١٨

١٤:١٤ انظر تك ٥:٣٥؛ انظر تث ٢٥:٢؛ ٢٥:١١

١:١٥ انظر عد ١١:٢٥، ٢٦

٢:١٥ ٢أخ ١٧:٢٠؛ يع ٨:٤؛ ٢أخ ١٤:٧؛ مز ٣٤:٧٨؛ إش ١٩:٤٥؛ ٦:٥٥؛ إر ١٣:٢٩؛ هو ٥:٣؛ انظر تث ١٧:٣١؛ انظر ١أخ ٢٨:٩

٩:١٤ زارح. لعله قائد عام قاد الجيش المصري في خدمة فرعون. يبدو أن الغزو كان محاولة لمحاكاة الهجوم الذي شنه شيشق قبل هذا التاريخ بثلاثين سنة (٢أخ ١٢:١-١٢)، ولكن النتائج ضد آسا كانت مختلفة تماماً. **الكوشي**. انظر الآيتين ١٢-١٣. كان الكوشيون يسكنون النوبة، وهي المنطقة الواقعة على الحدود الجنوبية لمصر، وهم يختلفون عن أثيوبيا المعاصرة. انظر أيضاً التعليق على إش ١:١٨.

١٠:١٤ وادي صفاتة. يميز مدخل الطريق المؤدي إلى تلال يهوذا وأورشليم. **مريشة**. كان رحبعام قد حصنها من قبل (٢أخ ٨:١١) لحماية الطريق المذكور هنا.

١٣:١٤ جرار. انظر التعليق على تك ١:٢٠. **فغنم يهوذا من أسلابهم غنيمة**. كان مصير جزء كبير من هذه الغنائم (الآية ١٤) مخازن الهيكل (٢أخ ١٨:١٥؛ انظر التعليق على ١أخ ١٨:١-٨:٢٠).

١٤:١٤ رعب الرب. انظر التعليق على ١أخ ١٧:١٤.

١٩-١:١٥ من الواضح أن هذا الفصل يتناول مرحلة ثانية من الإصلاحات التي أجراها بدءاً من الانتصار على زارح، وحثه عليها وعظ عزريا (الآية ١).

الرَّبُّ مَعَكُمْ مَابَرِحْتُمْ مَعَهُ، فَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدْ لَكُمْ، وَإِنْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ يَنْبِذْكُمْ. ٣لَقَدْ قَضَى الإِسْرَائِيلِيُّونَ حِقْبَةً طَوِيلَةً كَانُوا فِيهَا بِلاَ إِلَهٍ حَقٍّ، وَبِلاَ كَاهِنٍ يُعَلِّمُهُمْ، وَبِلاَ شَرِيعَةٍ. ٤وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا فِي ضِيقِهِمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وُجِدَ لَهُمْ. ٥فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ الإِنْسَانُ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ تَعُمُّ كُلَّ سُكَّانِ الأَرْضِ، ٦فَأُفْنَتْ أُمَّةٌ أُمَّةً، وَأَبَادَتْ مَدِينَةٌ مَدِينَةً، لأَنَّ اللهَ أَصَابَهُمْ بِكُلِّ بَلاَءٍ. ٧فَتَقَوَّوْا أَنْتُمْ، وَلاَ تَخُرْ عَزِيمَتُكُمْ لأَنَّ لِعَمَلِكُمْ ثَواباً».

حركة آسا الإصلاحية

٨فَلَمَّا سَمِعَ آسَا كَلاَمَ نُبُوءَةِ عُودِيدَ النَّبِيِّ تَقَوَّى وَأَزَالَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ، وَمِنَ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْقَائِمَ أَمَامَ رُوَاقِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٩وَاسْتَدْعَى كُلَّ بَنِي يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ وَالْغُرَبَاءَ مِنْ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى وَشِمْعُونَ، مِمَّنْ تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ.

١٠فَتَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا، ١١وَقَرَّبُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَبْعَ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعَةَ آلاَفٍ مِنَ الضَّأْنِ مِمَّا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْغَنَائِمِ. ١٢وَقَطَعُوا عَهْداً أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ، ١٣وَأَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ لاَ يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. لاَ فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ. ١٤وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ مُعْلِنِينَ وَلاَءَهُمْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَهُتَافٍ وَبِنَفْخِ أَبْوَاقٍ وَقُرُونٍ. ١٥وَغَمَرَتِ الْغِبْطَةُ جَمِيعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لأَنَّهُمْ تَعَهَّدُوا لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ عَنْ رِضًى كَامِلٍ، فَوُجِدَ لَهُمْ وَأَرَاحَهُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ.

٣:١٥
انظر لا ١٠:١١؛ عا ٨:١١ مرا ٢:٩؛

٤:١٥
انظر تث ٤:٢٩

٥:١٥
انظر قض ٥:٦؛ ١٩:٢٠؛ ٢٠:٢؛ زك ٨:١٠

٦:١٥
إش ١٩:٢؛ مر ٨:١٣؛ مت ٢٤:٧؛ لو ٢١:١٠

٧:١٥
يش ١:٧، ٩؛ مز ١٨:٢٠؛ ٥٨:١١؛ إر ٣١:١٦ ١صم ٢٤:١٩؛ أم ١٤:١٤؛

٨:١٥
١مل ١٥:١٢؛ انظر ١مل ٨:٦٤؛ ٢أخ ١٧:٢؛ انظر ٢أخ ٨:١٢

٩:١٥
٢أخ ١١:١٦-١٧

١٠:١٥
انظر لا ٢٣:١٥-٢١

١١:١٥
انظر ٢أخ ١٤:١٣

١٢:١٥
انظر ٢مل ١١:١٧؛ انظر ١أخ ١٦:١١

١٣:١٥
انظر خر ٢٢:٢٠؛ تث ١٣:٩-١٦

١٥:١٥
تث ٤:٢٩؛ انظر ١أخ ٢٢:٩

٣:١٥ كاهن يعلمهم. لم تكن واجبات الكهنة مقتصرة على تقديم الذبائح على المذبح، و إنما شملت أيضاً تعليم الشريعة (انظر ٢أخ ٧:١٧-٩؛ لا ١٠:١١؛ تث ١٧:٩-١١).

٨:١٥ المدن التي استولى عليها من جبل أفرايم. اعتراف فيه تلميح إلى وجود صراع بين بعشا وآسا قبل السنة السادسة والثلاثين من حكم آسا (٢أخ ١٦:١)؛ انظر ١:١٧.

٩:١٥ ممن توافدوا إليه. قارن بالتوافد من المملكة الشمالية الذي حدث أيضاً أثناء حكم رحبعام (٢أخ ١١:١٣-١٧).

١٠:١٥ الشهر الثالث من السنة الخامسة عشرة. ربيع سنة ٨٩٥ ق.م. تقريباً، وهي السنة التي تلت غزو زارح (الآية ١٩). جرى الاحتفال بعيد الأسابيع (أو الخمسين) في الشهر الثالث (لا ١٥:٢٣-٢١) ولعله كان مناسبة هذا الاجتماع.

١٢:١٥ عهداً. تجديد للعهد الذي قُطع في سيناء، و يشبه المرات التي جدد فيها العهد على سهول موآب (تث ١:٢٩)، وعلى جبل عيبال (يش ٨:٣٠-٣٥)، وفي شكيم (يش ٢٤:٢٥)، وفي الجلجال (١صم ١١:١٤؛ انظر التعليق هناك). وفي وقت لاحق تزعم تجديد العهد كل من الكاهن يهوياداع (٢أخ ٢٣:١٦)، وكذلك حزقيا (٢أخ ٢٩:١٠)، و يوشيا (٢أخ ٣٤:٣١)، وهذه أحداث ذات أهمية كبيرة في كتاب أخبار الأيام.

١٣:١٥ يقتلوا. وفقاً للنص الأصلي للشريعة (خر ٢٢:٢٠؛ تث ١٣:٦-٩). **من لا يطلب الرب**. يلجأ إلى آلهة أخرى.

١٥:١٥ أراحهم. انظر التعليق على ٢٠:٣٠.

خلع الملكة معكة

١٦:١٥
٢أخ ١٣:٢؛ انظر ١مل ١٩:٢؛ انظر خر ١٣:٣٤؛ انظر ٢صم ٢٣:١٥

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعْكَةَ مِنْ مَنْصِبِ الأُمِّ الْمَلِكَةِ، لأَنَّهَا أَقَامَتْ تِمْثَالاً لِعَشْتَارُوثَ، فَحَطَّمَ تِمْثَالَهَا وَدَقَّهُ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَمَعَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ كُلَّهَا لَمْ تُسْتَأْصَلْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلَ الْوَلاَءِ لِلهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٨ وَأَوْدَعَ خَزَائِنَ الرَّبِّ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالآنِيَةِ. ١٩ وَلَمْ تَنْشَبْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِحُكْمِ آسَا.

١٨:١٥
انظر ٢أخ ١٣:١٤

تحالف آسا وبنهدد

١:١٦
٢مل ٩:٩؛ إر ٩:٤١

١٦ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِحُكْمِ آسَا زَحَفَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْخَارِجِينَ وَالدَّاخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ فَجَمَعَ آسَا فِضَّةً وَذَهَباً مِنْ خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَنْهَدَدَ مَلِكِ آرَامَ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ٣ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْداً، وَهَا أَنَا بَاعِثٌ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَباً. فَهَيَّا انْكُثْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكُفَّ عَنِّي» ٤ فَلَبَّى بَنْهَدَدُ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جُيُوشِهِ لِمُهَاجَمَةِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَدَمَّرُوا مُدُنَ عُيُونَ وَدَانَ وَآبَلَ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مُدُنِ نَفْتَالِي. ٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَنْبَاءُ الْهُجُومِ كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهِ، ٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُوذَا، فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَابِهَا الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا بَعْشَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَيَّدَ بِهَا آسَا جَبْعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٢:١٦
٢أخ ١٩:١-٢٠:٣٧؛ ٢٢:١-٩

٣:١٦
٢أخ ٢٠:٣٥؛ ٢٥:٧

٤:١٦
انظر ٢مل ١٥:٢٩

٦:١٦
إر ٤١:٩

تحذير النبي حناني لآسا

٧:١٦
١مل ١٦:١؛ انظر ٢أخ ١٣:١٨

٨:١٦
انظر تك ١٠:٦، ٨-٩؛ ٢أخ ٢٤:٢٤؛ انظر ٢أخ ١٢:٣؛ ٢أخ ١٣:١٦

٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاءَ حَنَانِي النَّبِيُّ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لأَنَّكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَلِكِ آرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ إِلهِكَ، فَإِنَّ جَيْشَ مَلِكِ آرَامَ قَدْ نَجَا مِنْ يَدِكَ. ٨ أَلَمْ يَزْحَفْ عَلَيْكَ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوبِيُّونَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ

١٦:١٥ وادي قدرون. شرق أورشليم مباشرة (انظر التعليق على إش ٧:٢٢ والخريطة، صفحة ٧٧٥؛ انظر أيضاً ١مل ١٣:١٥ والتعليق).

١٧:١٥ المرتفعات كلها لم تستأصل. انظر ٥:١٤ والتعليق.

١:١٦ وفي السنة السادسة والثلاثين لحكم آسا زحف بعشا. وفقاً لما جاء في سفر الملوك دامت فترة حكم بعشا ٢٤ سنة وقد خلفه إيلة في السنة السادسة والعشرين من حكم آسا (١مل ٣٣:١٥؛ ٨:١٦).

٩-٢:١٦ أدت الاستعانة بالقوات الأجنبية إلى دخول آسا في حلف مع أجانب وهو ما عبر عن ضعف ثقته في الله. هناك نماذج أخرى لإدانة التحالفات الأجنبية في فترات حكم يهوشافاط (٢أخ ٣٥:٢٠-٣٧)، وأخزيا (٢أخ ١:٢٢-٩)، وآحاز (٢أخ ١٦:٢٨-٢١). غير أن استعانة آسا ببنهدد في الشمال أدت إلى اشتعال حرب ذات جبهتين على بعشا وأجبرته على الانسحاب.

٣:١٦ بين أبي وأبيك عهداً. انظر التعليق على ١مل ١٩:١٥.

وَمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ، فَأَظْفَرَكَ الرَّبُّ بِهِمْ لأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيْهِ؟ [٩]إِنَّ عَيْنَيِ الرَّبِّ تَجُولاَنِ فِي الأَرْضِ قَاطِبَةً لِيُقَوِّيَ ذَوِي الْقُلُوبِ الْخَالِصَةِ لَهُ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِحَمَاقَةٍ فِي هَذَا الأَمْرِ، لِهَذَا تَثُورُ ضِدَّكَ حُرُوبٌ». [١٠]فَغَضِبَ آسَا عَلَى النَّبِيِّ وَزَجَّ بِهِ فِي السِّجْنِ لأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْ كَلاَمِهِ، كَذَلِكَ ضَايَقَ آسَا بَعْضاً مِنْ أَفْرَادِ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

٩:١٦
أي ٢٣:٢٤؛ مز ٣٣:١٣-١٥؛ أم ١٥:٣؛ إر ١٦:١٧؛ زك ٩:٣؛ ١٠:٤؛ ١صم ١٣:١٣
انظر ١مل ١٥:٦؛ ٢أخ ١٩:٢؛ ٢٥:٧؛ ٢٨:١٦-٢١

١٠:١٦
انظر ١مل ٢٢:٢٧

مرض آسا وموته

[١١]أَمَّا أَخْبَارُ آسَا مِنْ بِدَايَتِهَا إِلَى نِهَايَتِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟ [١٢]فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلاَثِينَ مِنْ مُلْكِهِ، أَصَابَهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ فِي رِجْلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَغِثْ بِالرَّبِّ، بَلْ لَجَأَ إِلَى الأَطِبَّاءِ. [١٣]ثُمَّ مَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ. [١٤]فَدَفَنُوهُ فِي قَبْرٍ حَفَرَهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَرْقَدُوهُ عَلَى سَرِيرٍ تَعْمُرُهُ الأَطْيَابُ وَمُخْتَلَفُ أَصْنَافِ الْعُطُورِ، أَعَدَّهَا لَهُ عَطَّارُونَ مَهَرَةٌ، وَأَشْعَلُوا لَهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً تَكْرِيماً لَهُ.

١٢:١٦
٢أخ ١٨:٢١؛ ١٩:٢٦؛ ٢أخ ١٤:٧؛ مز ٣:١٠٣؛ إر ٥:١٧-٦

١٤:١٦
انظر تك ٥٠:٥٠؛ ٢أخ ١٩:٢١؛ انظر تك ٢:٥٠؛ إر ٥:٣٤

يهوشافاط يملك على يهوذا

١٧ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ عَلَى الْمُلْكِ. وَجَعَلَ يُعَبِّئُ قُوَّاتِهِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. [٢]وَوَزَّعَ جُيُوشَهُ عَلَى مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَأَقَامَ حَامِيَاتٍ فِي سَائِرِ أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مُدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا آسَا أَبُوهُ. [٣]وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لأَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَلَمْ يَضِلَّ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ. [٤]وَلكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَلَكَ حَسَبَ وَصَايَاهُ، وَتَجَنَّبَ أَعْمَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. [٥]فَثَبَّتَ الرَّبُّ دَعَائِمَ الْمَمْلَكَةِ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ

١:١٧
انظر ١مل ٢:١٢
٢:١٧
انظر ٢أخ ١٠:١١؛ ٢أخ ٨:١٥
٣:١٧
انظر ١مل ٢٢:٤٣
٤:١٧
١مل ٢٨:١٢؛ ٢أخ ٩:٢٢
٥:١٧
انظر ١صم ٢٧:١٠؛ ٢أخ ١:١٨

٩:١٦ عيني الرب تجولان. حقيقة تتوثق أيضاً في زك ١٠:٤.

١١:١٦ تاريخ ملوك يهوذا وإسرائيل. انظر مقدمة كتاب أخبار الأيام الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة.

١٢:١٦ مرض شديد في رجليه. لأمثلة أخرى للمرض بوصفه عقاباً للخطيئة انظر٢أخ ١٦:٢١-٢٠؛ ١٦:٢٦-٢٣؛ أع ٢٣:١٢. قارن بما جاء في ٢مل ٥:١٥. **لم يستغث بالرب بل لجأ إلى الأطباء**. على النقيض من الملك حزقيا (إش ٣٨)؛ قارن بما جاء في٢أخ ٥:١٧-٨؛ يع ١:٥-١٦.

١:١٧-٣:٢١ ما سجل في أخبار الأيام عن فترة حكم يهوشافاط يبلغ في حجمه ضعف ما ورد في كتاب الملوك حيث يلقي التركيز على أخآب وإيليا بظلاله على المساحة المخصصة ليهوشافاط (١مل ٢٢:١-٤٦). استخدم أخبار الأيام أيضاً حكم يهوشافاط للتأكيد على الجزاء الفوري. وتُستعرض هذه الفكرة بصورة محددة في ٢أخ ١٠:١٩ وتتضح في مباركة إيمان يهوشافاط المطيع وفي تأنيبه على سوء أفعاله (٢أخ ٢:١٩-٣؛ ٢٠:٣٥-٣٧). امتدت فترة حكم يهوشافاط بين عامي ٨٧٢-٨٤٨ ق.م. تقريباً بينما يُرجح أنه حكم مع أبيه في الفترة التي امتدت بين عامي ٨٧٢ و٨٦٩ ق.م. تقريباً (انظر ٢أخ ٢٠:٣١ والتعليق). قد لا ترد تفاصيل فترة حكمه حسب التسلسل الزمني لوقوعها؛ غير أن الغرض التعليمي المذكور في٢أخ ١٧:٧-٩ ربما كان جزءاً من الإصلاحات المشار إليها في٢أخ ١٩:٤-١١.

٢:١٧ مدن يهوذا ... مدن أفرايم. انظر التعليق على ١٥:٨. استطاع كل من أبيا (٢أخ ١٣:١٩)، وآسا (٢أخ ١٥:٨) والآن يهوشافاط السيطرة على هذه المدن؛ غير أنها ستفقد تحت حكم أمصيا (٢أخ ٢٥:١٧-٢٤).

لَهُ شَعْبُ يَهُوذَا الْهَدَايَا، فَازْدَادَ غِنىً وَكَرَامَةً. ٦وَامْتَلأَ قَلْبُهُ قُوَّةً بِالرَّبِّ فَسَلَكَ فِي طُرُقِهِ، وَاسْتَأْصَلَ أَيْضاً الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنْ يَهُوذَا.

٦:١٧
انظر ١مل ٨:٦١؛ ٢أخ ١٩:٣؛ ٣٣:٢٠؛ ٢أخ ٢١:١٢
انظر ١مل ١٥:١٤؛ انظر خر ٣٤:١٣؛

٧وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِهِ طَلَبَ مِنْ قَادَتِهِ: بِنْحَائِلَ وَعُوبَدْيَا وَزَكَرِيَّا وَنَتَنْئِيلَ وَمِيخَايَا أَنْ يَشْرَعُوا فِي التَّعْلِيمِ فِي مُدُنِ يَهُوذَا، ٨بِالتَّعَاوُنِ مَعَ اللاَّوِيِّينَ: شَمْعِيَا وَنَتَنْيَا وَزَبَدْيَا وَعَسَائِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَهُونَاثَانَ وَأَدُونِيَّا وَطُوبِيَّا وَطُوبَ أَدُونِيَّا، فَضْلاً عَنِ الْكَاهِنَيْنِ أَلِيشَمَعَ وَيَهُورَامَ. ٩فَتَجَوَّلُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا حَامِلِينَ مَعَهُمْ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ لِيُعَلِّمُوا الشَّعْبَ.

٧:١٧
انظر لا ١١:١٠؛ ٢أخ ١٩:٤-١١؛ ٣٥:٣؛ ملا ٧:٢
تث ٦:٤-٩؛ نح ٨:٧؛

٨:١٧
٢أخ ١٩:٨؛ هو ٦:٤
نح ٨:٧-٨؛

٩:١٧
انظر تث ٢٨:٦١

ازدهار عهد يهوشافاط

١٠وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْبُلْدَانِ الْمُجَاوِرَةِ لِيَهُوذَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ١١بَلْ إِنَّ بَعْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى يَهُوشَافَاطَ هَدَايَا وَفِضَّةً كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ الأَعْرَابُ سَبْعَةَ آلافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبْشٍ، وَسَبْعَةَ آلافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.

١٠:١٧
انظر تك ٣٥:٥؛ انظر تث ٢:٢٥
١١:١٧
انظر ٢أخ ٩:١٤؛ ٢أخ ٢١:١٦

١٢وَعَظُمَ شَأْنُ يَهُوشَافَاطَ وَبَنَى فِي يَهُوذَا حُصُوناً وَمُدُنَ مَخَازِنَ لِلتَّمْوِينِ. ١٣وَتَكَاثَرَتْ أَشْغَالُهُ فِي مُدُنِ يَهُوذَا، كَمَا كَانَ لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ جَيْشٌ قَوِيٌّ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ.

جيش يهوشافاط

١٤وَهَذَا إِحْصَاءٌ بَعَدَدِهِمْ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ: مِنْ يَهُوذَا رُؤَسَاءُ الأُلُوفِ: عَدَنَةُ الْقَائِدُ الْعَامُّ لِقُوَّاتِ سِبْطِ يَهُوذَا الْبَالِغَةِ ثَلاَثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ. ١٥وَيَتْلُوهُ يَهُونَاثَانُ قَائِداً لِمِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ. ١٦ثُمَّ الْقَائِدُ عَمَسْيَا بْنُ زِكْرِي الْمُتَطَوِّعُ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ، عَلَى رَأْسِ مِئَتَيْ أَلْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ. ١٧وَمِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ: أَلْيَادَاعُ قَائِدٌ لِمِئَتَيْ أَلْفٍ مِنْ رُمَاةِ السِّهَامِ وَحَمَلَةِ التُّرُوسِ. ١٨وَيَتْلُوهُ يَهُوزَابَادُ الَّذِي تَوَلَّى

١٤:١٧
انظر ٢صم ٢٤:٢
١٦:١٧
انظر قض ٥:٩
١٧:١٧
انظر عد ٣٦:١

٦:١٧ استأصل أيضاً المرتفعات. كما حاول أبوه آسا إزالة المرتفعات، ولكن محاولته أدت إلى إنعاش تلك العبادات وتثبيتها (٢أخ ٣٣:٢٠؛ قارن بما جاء في ١مل ٤٣:٢٢). ولكن انظر التعليقات على ١مل ٢:٣؛ ١٤:١٥.

٩-٧:١٧ قد لا يكون هذا الحادث جزءاً من الإصلاح المذكور بصورة تفصيلية في٢أخ ٤:١٩-١١. في المملكة التي يحكمها الله يفترض أن تمثل شريعة الرب جزءاً مكملاً لشريعة الأرض؛ إذ كان الملك وقادته، وكذلك الكهنة والأنبياء ممثلين لملك الرب على شعبه.

٧:١٧ السنة الثالثة. لعلها السنة الأولى لانفراده بالحكم بعد حكمه المشترك مع أبيه آسا الذي استمر ثلاث سنوات (انظر٢أخ ٣١:٢٠ والتعليق).

٩:١٧ سفر شريعة الرب. انظر ٢أخ ١٤:٣٤-١٥؛ يش ٨:٣١، ٣٤؛ ٦:٢٣؛ انظر أيضاً التعليقات على يش ٨:١؛ ٢مل ٨:٢٢؛ نح ١:٨.

١١-١٠:١٧ انظر التعليق على ١أخ ١٨:١-٨:٢٠.

١٠:١٧ هيبة الرب. انظر التعليق على ١أخ ١٧:١٤.

١٨-١٤:١٧ ثلاث مئة ألف ... لمئتين وثمانين ألف جندي ... مئتي ألف ... لمئتي ألف ... مئة وثمانين ألفاً. انظر التعليقات على ١أخ ٢٣:١٢-٣٧؛ ١:٢٧.

قِيَادَةَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ أَلْفاً مِنَ الْجُنُودِ الْمُدَرَّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. ١٩ هَؤُلَاءِ هُمْ قَادَةُ الْمَلِكِ، فَضْلاً عَنِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ فِي الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُوذَا.

١٩:١٧ انظر ٢أخ ١١:١٠؛ ٢أخ ٥:٢٥

اتفاقية يهوشافاط وأخآب

١٨ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ مَوْفُورَ الثَّرَاءِ وَالْكَرَامَةِ، وَصَاهَرَ أَخْآبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَهَبَ بَعْدَ سِنِينَ لِزِيَارَتِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَخْآبُ لَهُ وَلِمُرَافِقِيهِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، وَأَغْرَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ لِمُوَاجَهَةِ رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٣ قَائِلاً لَهُ: «أَتَذْهَبُ مَعِي لِمُحَارَبَةِ رَامُوتِ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مَثَلِي مَثَلُكَ، وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ، وَأَنَا مَعَكَ فِي الْقِتَالِ».

١:١٨ ٢أخ ٥:١٧؛ ٢أخ ٦:٢١ ٢أخ ١٩:١-٣؛ ٣:٢٢؛

مشورة الأنبياء الكذبة

٤ ثُمَّ أَضَافَ: «إِنَّمَا اطْلُبْ أَوَّلاً مَشُورَةَ الرَّبِّ». ٥ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنبياء وَسَأَلَهُمْ: «أَنَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ أَمْ لا؟» فَأَجَابُوا: «اذْهَبْ فَإِنَّ الرَّبَّ يُظْفِرُ الْمَلِكَ بِهَا». ٦ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلاَ يُوْجَدُ هُنَا نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلَهُ الْمَشُورَةَ؟» ٧ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوْجَدُ بَعْدُ رَجُلٌ وَاحِدٌ يُمْكِنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنَّنِي أَمْقُتُهُ، لأَنَّهُ لاَ يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ كُلَّ أَيَّامِهِ. إِنَّهُ ميخا بْنُ يَمْلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لاَ تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ». ٨ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ خَصِيّاً وَقَالَ: «أَسْرِعْ وَائْتِ لِي بِميخا بْنِ يَمْلَةَ». ٩ وَكَانَ كُلٌّ مِنْ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي سَاحَةٍ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدِ ارْتَدَيَا حُلَلَهُمَا الْمَلَكِيَّةَ

٣:١٩-١:١٨ انظر ١مل ١:٢٢-٤٠ والتعليقات. يتضح هنا أيضاً اهتمام أخبار الأيام بأخبار المملكة الجنوبية ويهوشافاط، دون ذكر تفاصيل موت أخآب ومن خلفه (١مل ٣٦:٢٢-٤٠) ويضيف ما يتحدث عن الإدانة النبوية لمشاركة يهوشافاط (١٩:١-٣).

١:١٨ غير مذكور في ١مل ٢٢. تركز الآية على مكانة يهوشافاط بذكر ما تمتع به من ثراء بفضل استقامته وكذلك تمهد الساحة لذكر تحالف أجنبي سلبي أدانه النبي في ٢أخ ٢:١٩-٣. **صاهر أخآب ملك إسرائيل**. أدت هذه المصاهرة مع عثليا، ابنة أخآب، إلى محاولة إبادة نسل داود في وقت لاحق (٢أخ ١٠:٢٢-٢١:٢٣).

٢:١٨ يركز أخبار الأيام أيضاً على وضع يهوشافاط بالإشارة إلى الأعداد الكبيرة من الحيوانات التي ذبحها أخآب على شرفه، وهي ملحوظة لا ترد في ١مل ٢٢. **أغراه**. لا ترد أيضاً في النص الموازي. استخدم عادة الأصل العبري لهذا الفعل بمعنى «الإغواء على فعل الشر» (مثلاً في ١أخ ١:٢١) ولعله يعبر عن موقف أخبار الأيام من تورط يهوشافاط. **راموت جلعاد**. انظر التعليقات على ٥:٢٢؛ ١مل ٣:٢٢؛ انظر أيضاً الخريطة رقم ٧ في نهاية هذا الكتاب.

٤:١٨ اطلب أولاً مشورة الرب. يتناسب هذا الطلب مع الصورة الإجمالية الإيجابية التي يرسمها كتاب أخبار الأيام ليهوشافاط.

وَالأَنْبِيَاءُ (الكَذَبَةُ) جَمِيعُهُمْ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ١٠وَصَنَعَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنَيْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الآرَامِيِّينَ حَتَّى يَهْلِكُوا». ١١وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ قَائِلِينَ: «اذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ فَتَظْفَرَ بِهَا، لأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ».

١١:١٨ ٢أخ ٥:٢٢

نبوءة ميخا الصادقة

١٢وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِدْعَاءِ مِيخَا فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِفَمٍ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلاَمُكَ مُوَافِقاً لِكَلاَمِهِمْ، يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ». ١٣فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّنِي لَنْ أَنْطِقَ إِلاَّ بِمَا يَقُولُ الرَّبُّ». ١٤وَلَمَّا مَثَلَ مِيخَا أَمَامَ الْمَلِكِ، سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَنَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَتَظْفَرَ بِهَا لأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ». ١٥فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةٍ اسْتَحْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلاَّ تُخْبِرَنِي إِلَّا الْحَقَّ؟» ١٦عِنْدَئِذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدَّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ بِلاَ رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلاَءِ قَائِدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلاَمٍ» ١٧فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» ١٨فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذاً فَاسْمَعْ كَلاَمَ الرَّبِّ. قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ وُقُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ١٩فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخْآبَ لِيَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ. ٢٠ثُمَّ بَرَزَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢١فَأَجَابَ: أَخْرُجُ وَأُصْبِحُ رُوحَ ضَلاَلٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتُفْلِحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذِ الأَمْرَ. ٢٢وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الآنَ رُوحَ ضَلاَلٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلاَءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ». ٢٣فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلاً: «مِنْ أَيْنَ عَبَرَ رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» ٢٤فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلاِخْتِبَاءِ مِنْ مُخْدَعٍ إِلَى مُخْدَعٍ». ٢٥حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «اقْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى آمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوآشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ٢٦وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِيدَاعِ هَذَا فِي السِّجْنِ وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الضِّيقِ وَمَاءَ الضِّيقِ، حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلاَمٍ». ٢٧فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلاَمٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لاَ يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعاً».

١٣:١٨ عد ١٨:٢٢، ٢٠، ٣٥

١٦:١٨ انظر ١أخ ٩:١؛ انظر عد ١٧:٢٧

١٨:١٨ دان ٩:٧

٢١:١٨ ١أخ ٢١:١؛ زك ١:٣؛ أي ٦:١؛ يو ٤٤:٨؛

٢٢:١٨ أي ١٦:١٢؛ حز ٩:١٤

٢٣:١٨ أع ٢:٢٣

٢٦:١٨ عب ٣٦:١١

١٠:١٨ الآراميين. انظر التعليق على ١أخ ٥:١٨؛ تث ٥:٢٦.

٢٢:١٨ روح ضلال. انظر التعليق على ١مل ٢٣:٢٢.

هزيمة أخآب وموته

٢٨ وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، ٢٩ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّنِي سَأَخُوضُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّراً، أَمَّا أَنْتَ فَارْتَدِ ثِيَابَكَ الْمَلَكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَا الْحَرْبَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ آرَامَ قُوَّادَ مَرْكَبَاتِهِ: «لاَ تُحَارِبُوا صَغِيراً وَلاَ كَبِيراً إِلاَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ». ٣١ فَلَمَّا شَاهَدَ قُوَّادُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُوشَافَاطُ صَرْخَةً فَأَغَاثَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ. ٣٢ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّلُوا عَنْهُ. ٣٣ وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيّاً أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «أَخْرِجْنِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ لأَنَّنِي قَدْ جُرِحْتُ». ٣٤ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَامَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرْكَبَتِهِ، وَظَلَّ وَاقِفاً فِي مُوَاجَهَةِ الآرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

٢٩:١٨ انظر ١صم ٨:٢٨

٣١:١٨ انظر ٢أخ ١٤:١٣

٣٤:١٨ ٢أخ ٥:٢٢

إصلاحات يهوشافاط

١٩ وَرَجَعَ يَهُوشَافَاطُ بِسَلاَمٍ إِلَى قَصْرِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢ فَخَرَجَ النَّبِيُّ يَاهُو بْنُ حَنَانِي لِلِقَائِهِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ: «أَتُعِينُ الشِّرِّيرَ وَتُحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ لِذَلِكَ يَحُلُّ عَلَيْكَ غَضَبُ الرَّبِّ. ٣ وَلكِنَّ فِيكَ أُمُوراً صَالِحَةً، فَقَدِ اسْتَأْصَلْتَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنَ الأَرْضِ، وَأَعْدَدْتَ قَلْبَكَ لِطَلَبِ اللهِ».

٤ وَمَكَثَ يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ شَرَعَ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بِئْرِ سَبْعَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَرَدَّهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ٥ وَعَيَّنَ قُضَاةً فِي كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. ٦ وَقَالَ لَهُمْ: «تَوَخَّوْا الْحِيطَةَ فِي كُلِّ حُكْمٍ تُصْدِرُونَهُ، لأَنَّكُمْ لاَ تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ الْحَاضِرِ مَعَكُمْ دَائِماً عِنْدَ

٢:١٩ انظر ١مل ١:١٦؛ انظر ٢أخ ٢:١٦-٩؛ مز ١٣٩:٢١-٢٢؛ ٢أخ ٢٤:١٨؛ ٣٢:٢٥؛ مز ٧:١١

٣:١٩ انظر ١مل ١٤:١٣؛ انظر ٢أخ ١٧:٦؛ انظر ٢أخ ١٨:١؛ ٢٠:٣٥؛ ٢٥:٧

٥:١٩ انظر تك ٤٧:٦؛ انظر خر ١٨:٢٦

٦:١٩ انظر لا ١٩:١٥؛ تث ١٦:١٨-٢٠؛ ١٧:٨-١٣

٢٩:١٨ تتسق توجيهات أخآب ليهوشافاط بارتداء ثيابه الملكية مما جعله هدفاً منطقياً للهجوم مع موقف مملكة إسرائيل المهيمن آنذاك.

١:١٩-٣ غير موجود في ١مل ٢٢.

٢:١٩ أتعين الشرير. كان حناني والد ياهو قد وجه ليهوشافاط والد آسا نفس التحذير (انظر ٢أخ ١٦:٧-٩). ارتكب يهوشافاط فيما بعد الخطيئة نفسها وعانى بسببها (٢أخ ٢٠:٣٥-٣٧).

٤:١٩ شرع يتجول بين الشعب. أخذ الملك يرتحل عبر البلاد لينشر الإصلاح الديني.

٥:١٩ وعين قضاة. يتناسب اسم يهوشافاط (الذي يعني «الرب يقضي») مع الملك الذي أرسى هذا الإصلاح القضائي. سيصبح تنظيم المحاكم بقيادة يهوشافاط (الآيات ٥-١١) ذا أهمية خاصة في فترة ما بعد السبي إذ ستكتسب المحاكم في المجتمع العائد من السبي وجودها وشرعية بنائها من هذه السابقة.

٦:١٩ قارن بما جاء في تث ١٦:١٨-٢٠؛ ١٧:٨-١٣.

إِصْدَارِ أَحْكَامِكُمْ. ٧وَلْتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. فَاحْرِصُوا عَلَى إِقَامَةِ
الْعَدْلِ لأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلهِنَا ظُلْمٌ وَلَا مُحَابَاةٌ وَلَا رِشْوَةٌ». ٨كَذلِكَ عَيَّنَ
يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ قُضَاةً لِلرَّبِّ مِنَ اللاَّوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤَسَاءِ بُيُوتَاتِ
الشَّعْبِ لِفَضِّ النِّزَاعَاتِ. وَكَانَ مَقَرُّ إِقَامَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ، ٩وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً:
«اقْضُوا بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ خَالِصِ النِّيَّةِ. ١٠وَعَلَيْكُمْ فِي كُلِّ دَعْوَى
يَرْفَعُهَا إِلَيْكُمْ إِخْوَتُكُمُ الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِهِمْ، تَتَعَلَّقُ بِقَضِيَّةِ قَتْلٍ، أَوْ بَيْنَ
شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ لَهَا مَسَاسٌ بِالْفَرَائِضِ وَالأَحْكَامِ، أَنْ تُحَذِّرُوهُمْ لِئَلَّا يَأْثَمُوا
إِلَى الرَّبِّ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ غَضَبُهُ. افْعَلُوا هَذَا وَتَفَادَوْا الإِثْمَ.
١١وَقَدْ خَوَّلَتْ أَمَرْيَا رَئِيسَ الكَهَنَةِ سُلْطَةَ الْفَصْلِ فِي كُلِّ الأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ
بِالشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ، كَمَا فَوَّضْتُ إِلَى زَبَدْيَا بْنِ يَشْمَعِيئِيلَ رَئِيسِ يَهُوذَا أَمْرَ
الشُّؤُونِ الْمَدَنِيَّةِ (شُؤُونِ الْمَلِكِ). أَمَّا اللاَّوِيُّونَ فَيَتَوَلَّوْنَ الإِشْرَافَ عَلَى
تَنْفِيذِ الأَحْكَامِ، فَتَصَرَّفُوا بِحَزْمٍ وَقُوَّةٍ وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ».

صلاة يهوشافاط

٢٠ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْمُوآبِيُّونَ وَالْعَمُّونِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ يَهُوشَافَاطَ،
٢فَأَتَى قَوْمٌ وَأَبْلَغُوا يَهُوشَافَاطَ أَنَّ جَيْشاً عَظِيماً قَدْ زَحَفَ
عَلَيْهِ قَادِماً مِنْ عَبْرِ الْبَحْرِ مِنْ آرَامَ، وَهَا هُوَ قَدْ أَصْبَحَ فِي حُصُونِ تَامَارَ
الَّتِي هِيَ عَيْنُ جَدْيٍ. ٣فَاعْتَرَاهُ الْخَوْفُ وَعَقَدَ العَزْمَ عَلَى الاسْتِغَاثَةِ بِالرَّبِّ
وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي جَمِيعِ يَهُوذَا. ٤فَاحْتَشَدَ بَنُو يَهُوذَا قَادِمِينَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ

٧:١٩
انظر تك ١٨:٢٥؛ انظر أي ٨:٣؛
انظر خر ١٨:١٦؛ تث ١٠:١٧؛
أي ١٣:١٠؛ ٣٢:٢١؛ ٣٤:١٩

٨:١٩
انظر ١أخ ٢٣:٤؛ حز ٤٤:٢٤؛
٢أخ ١٧:٨-٩

١٠:١٩
تث ١٧:٨-١٣

١١:١٩
انظر ١أخ ٢٨:٢٠

١:٢٠
مز ٨٣:٦؛ انظر ١أخ ٤:٤١

٢:٢٠
٢أخ ٢٤:٢٤؛ انظر تك ١٤:٧؛
انظر ١صم ٢٣:٢٩؛ نش ١:١٤

٣:٢٠
١صم ٧:٦؛ عز ٨:٢٣؛
نح ١:٤؛ أس ٤:١٦؛
إش ٥٨:٦؛ إر ٣٦:٩؛
دان ٩:٣؛ يؤ ١:١٤؛ ٢:١٥؛
يون ٣:٥، ٧

٤:٢٠
إر ٣٦:٦

٧:١٩ ولتكن هيبة الرب عليكم. دعوا شعوركم المهيب بحضور الله يمنعكم من ارتكاب أي ظلم (انظر التعليق على ١أخ ١٤:١٧).

٨:١٩ اللاويين والكهنة ... لفض النزاعات. انظر التعليق على ١أخ ٢٦:٢٩-٣٢. يبدو أن أحد آثار هذا الإصلاح القضائي هو إعادة النظام التقليدي لقضاء العدل على يد شيوخ المدينة تحت إشراف ملكي وكهنوتي قريب.

١١:١٩ في كل الأمور المتعلقة بالشؤون الدينية ... الشؤون المدنية. يعكس هذا التقسيم للشؤون بين دينية ومدنية التركيب القائم في زمن كتابة أخبار الأيام. قارن بمسحة سليمان وصادوق (١أخ ٢٢:٢٩) وإدارة مجتمع ما بعد السبي بواسطة زربابل، وهو من نسل داود، ويشوع، رئيس الكهنة (زك ٤:١٤؛ ٦:٩-١٥).

٣٠-١:٢٠ يظهر كتاب أخبار الأيام اهتماماً خاصاً بهذا المقطع حيث إن المجتمع العائد من السبي تعرض لمضايقات من نسل هذين الشعبين بالتحديد (انظر نح ٢:١٩؛ ٤:١-٣، ٧-٩؛ ٦:١-٤، ١٣). ويستخدم الكتاب هذا المقطع ليشجع الشعب على الثقة في الرب وأنبيائه؛ كما شجعهم يهوشافاط حفيد داود (الآية ٢٠). يتسم هذا المقطع بالإحكام في التركيب، فبخلاف الإطار الخارجي الذي يبرز السير العكسي للظروف (الآيات ٤، ٢٨-٣٠)، ينقسم هذا المقطع إلى ثلاثة أقسام: (١) صلاة يهوشافاط (الآيات ٥-١٣)، (٢) رد الرب (الآيات ١٤-١٩)، (٣) الانتصار العظيم (الآيات ٢٠-٢٧). في منتصف كل من هذه الأقسام نجد إعلاناً مهماً، الآية ٩ «وقفنا أمام هذا الهيكل وفي حضرتك»؛ الآية ١٧ «قفوا واثبتوا واشهدوا خلاص الرب»؛ الآية ٢٣ «انقلب العمونيون والموآبيون على سكان جبل سعير وقضوا عليهم».

١:٢٠ المعونيون. شعب من منطقة جبل سعير في أدوم (٢أخ ٧:٢٦؛ ١أخ ٤١:٤؛ قارن بما جاء في ٢أخ ١٠:٢٠، ٢٢-٢٣).

يَهُوذَا لِيَطْلُبُوا عَوْنَ الرَّبِّ. ٥فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ
الرَّبِّ، فِي وَسَطِ جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، ٦وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا،
أَلَسْتَ أَنْتَ اللهَ فِي السَّمَاءِ، الْمُتَسَلِّطَ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الأُمَمِ، الْمُتَمَتِّعَ
بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ. فَمَنْ إِذاً يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ أَمَامَكَ؟ ٧أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهَنَا
الَّذِي طَرَدْتَ أَهْلَ هَذِهِ الأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَوَهَبْتَهَا إِلَى
الأَبَدِ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ؟ ٨فَأَقَامُوا فِيهَا وَشَيَّدُوا لَكَ وَلاسْمِكَ مَقْدِساً
قَائِلِينَ: ٩«إِذَا أَصَابَنَا شَرٌّ، سَوَاءٌ سَيْفُ قَضَاءٍ أَمْ وَبَأٌ، أَمْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ
هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي حَضْرَتِكَ، لأَنَّ اسْمَكَ حَالٌّ فِيهِ، وَاسْتَغَثْنَا بِكَ مِنْ ضِيقِنَا
فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ. ١٠وَالآنَ هَا هِيَ جُيُوشُ الْعَمُّونِيِّينَ وَالْمُوآبِيِّينَ وَسُكَّانُ
جَبَلِ سَعِيرَ الَّذِينَ مَنَعْتَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى أَرْضِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ
مِنْ مِصْرَ فَتَحَوَّلُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يُهْلِكُوهُمْ. ١١هَا هُمْ يُكَافِئُونَنَا بِهُجُومِهِمْ عَلَيْنَا
لِطَرْدِنَا مِنْ مُلْكِكَ الَّذِي أَوْرَثْتَنَا إِيَّاهُ. ١٢فَيَا إِلَهَنَا، أَلاَ تُنْزِلُ بِهِمْ قَضَاءَكَ؟ لأَنَّنَا
نَفْتَقِرُ إِلَى الْقُوَّةِ لِمُحَارَبَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ الْقَادِمِ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لاَ نَدْرِي
مَاذَا نَفْعَلُ، إِنَّمَا إِلَيْكَ وَحْدَكَ تَلْتَفِتُ عُيُونُنَا».

نبوءة يحزئيل بالنصر

١٣وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي يَهُوذَا مَاثِلِينَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ
وَبَنِيهِمْ، ١٤حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَحْزَئِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنَايَا بْنِ يَعِيئِيلَ بْنِ
مَتَّنِيَّا اللاَّوِيِّ، مِنْ بَنِي آسَافَ، الَّذِي كَانَ وَاقِفاً وَسَطَ الْجَمَاعَةِ، ١٥فَقَالَ:
«أَصْغُوْا يَا جَمِيعَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَيَا أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَذَا
مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لَكُمْ: لاَ تَجْزَعُوا وَلاَ تَرْتَعِبُوا خَوْفاً مِنْ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ،
إِذْ لَيْسَتِ الْحَرْبُ حَرْبَكُمْ، بَلْ هِيَ حَرْبُ اللهِ. ١٦ازْحَفُوا نَحْوَهُمْ غَداً،
فَهَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صِيصَ، فَتَجِدُوهُمْ فِي طَرَفِ الْوَادِي بِحِذَاءِ
صَحْرَاءِ يَرُوئِيلَ. ١٧لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُخُوضُوا هَذِهِ الْمَعْرَكَةَ، بَلْ قِفُوا وَاثْبُتُوا
وَاشْهَدُوا خَلاَصَ الرَّبِّ الَّذِي يُنْعِمُ بِهِ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ.
لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. انْطَلِقُوا غَداً لِلِقَائِهِمْ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ». ١٨فَوَقَعَ
يَهُوشَافَاطُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ، وَسَجَدَ مَعَهُ لِلرَّبِّ جَمِيعُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ

٦:٢٠
مت ٩:٦؛ تث ٣٩:٤؛
١أخ ١١:٢٩-١٢؛ ٢أخ ٨:٢٥؛
أي ٢:٢٥؛ ١٠:٤١؛ ٢:٤٢؛ إش ٢٧:١٤؛
إر ٢٧:٣٢؛ ١٩:٤٩
٧:٢٠
انظر تك ٧:١٢؛ إش ٨:٤١؛
يع ٢٣:٢
٨:٢٠
٢أخ ٢٠:٦
٩:٢٠
انظر ٢أخ ٢٨:٦
١٠:٢٠
عد ١٤:٢٠-٢١؛
تث ٤:٢-٦، ٩، ١٨-١٩
١١:٢٠
مز ١:٨٣-١٢
١٢:٢٠
قض ٢٧:١١؛ مز ١٥:٢٥؛
إش ١٥:٣٠؛ ٢٢:٤٥؛ مي ٧:٧
١٤:٢٠
انظر ١أخ ١٨:١٢؛ انظر ١أخ ١٥:٩
١٥:٢٠
٢أخ ٧:٣٢؛ انظر ١صم ٤٧:١٧؛
مز ٨:٩١
١٧:٢٠
انظر خر ١٣:١٤
١٨:٢٠
انظر تك ٢٦:٢٤؛ ٢أخ ٢٩:٢٩

١٢-٥:٢٠ توضح صلاة يهوشافاط أنه ملك ثيوقراطي حقيقي (يمثل حكم الله)، شخص يستحق أن يكون من نسل داود وكذلك رمزاً للمسيا المنتظر (انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية).

٧:٢٠ إبراهيم خليلك. انظر إش ٨:٤١؛ يع ٢٣:٢ والتعليق.

٩:٢٠ إشارة لصلاة سليمان والوعد الإلهي بالاستجابة (٢أخ ٦:٤١-٤٢؛ ٧:١٢-٢٢).

١٥:٢٠ انظر خر ١٣:١٤-١٤ والتعليق على ١٤:١٤.

١٦:٢٠ عقبة صيص. تبعد مسافة عشرة كيلومترات شمال عين جدي، وتتجه غرب تقوع. **يروئيل**. جنوب غرب تقوع.

أُورُشَلِيمَ. ١٩ثُمَّ وَقَفَ اللاَّوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَمِنْ بَنِي قُورَحَ لِيُسَبِّحُوا
الرَّبَّ بِهُتَافٍ عَظِيمٍ.

هزيمة الموآبيين والعمونيين

٢٠ وَفِي سَاعَةٍ مُبَكِّرَةٍ مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي تَوَجَّهَ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى
صَحْرَاءِ تَقُوعَ، فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَهُمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ: «أَصْغُوا يَا رِجَالَ يَهُوذَا
وَيَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهِكُمْ فَتَأْمَنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتُفْلِحُوا».
٢١ وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ الشَّعْبِ، جَعَلَ فِرْقَةً مِنَ الْمُغَنِّينَ الَّذِينَ تَزَيَّنُوا بِالثِّيَابِ
الْمُقَدَّسَةِ تَتَقَدَّمُ مَسِيرَةَ الْمُجَنَّدِينَ لِلْقِتَالِ، لِتُسَبِّحَ الرَّبَّ قَائِلَةً: «احْمَدُوا
الرَّبَّ لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ». ٢٢وَعِنْدَمَا شَرَعُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ
أَثَارَ الرَّبُّ كَمَائِنَ عَلَى الْعَمُّونِيِّينَ وَالْمُوآبِيِّينَ، وَأَهْلِ جَبَلِ سَعِيرَ الْقَادِمِينَ
لِمُحَارَبَةِ يَهُوذَا، فَانْكَسَرُوا. ٢٣فَقَدِ انْقَلَبَ الْعَمُّونِيُّونَ وَالْمُوآبِيُّونَ عَلَى
سُكَّانِ جَبَلِ سَعِيرَ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَفْنَى بَعْضُهُمْ
بَعْضاً. ٢٤وَحِينَ بَلَغَ جَيْشُ يَهُوذَا بُرْجَ الْمُرَاقَبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ، الْتَفَتُوا نَحْوَ
جَيْشِ الأَعْدَاءِ، وَإِذَا بِهِمْ جُثَثٌ مُتَنَاثِرَةٌ عَلَى الأَرْضِ، لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ حَيٌّ.
٢٥فَهَبَّ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِنَهْبِ الْغَنَائِمِ، فَوَجَدُوا بَيْنَ الْجُثَثِ أَمْوَالاً
وَأَسْلاباً هَائِلَةً وَأَمْتِعَةً ثَمِينَةً وَفِيرَةً فَغَنِمُوهَا لأَنْفُسِهِمْ حَتَّى عَجَزُوا عَنْ
حَمْلِهَا، وَظَلُّوا يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ طَوَالَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ لِوَفْرَتِهَا. ٢٦ثُمَّ اجْتَمَعُوا
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فِي وَادِي الْبَرَكَةِ لأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، فَدَعَوْا ذَلِكَ
الْمَكَانَ وَادِي الْبَرَكَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٧ثُمَّ رَجَعَ رِجَالُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ
وَعَلَى رَأْسِهِمْ يَهُوشَافَاطُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ، لأَنَّ الرَّبَّ هَزَمَ أَعْدَاءَهُمْ.
٢٨وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ عَازِفِينَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالأَبْوَاقِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى
هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢٩وَطَغَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الأَرَاضِي الْمُجَاوِرَةِ بَعْدَ
أَنْ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠وَتَمَتَّعَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ
بِالسَّلاَمِ، وَوَفَّرَ لَهُ الرَّبُّ أَمَاناً شَامِلاً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٢٠:٢٠ إش ٧:٩؛ أم ٣:١٦ — انظر تك ٣:٣٩؛

٢١:٢٠ انظر ١أخ ١٦:٢٩؛ مز ١٣٦:١ — انظر ٢أخ ٥:١٣؛

٢٢:٢٠ انظر ٢أخ ١٣:١٣

٢٣:٢٠ انظر تك ١٩:٣٨؛ انظر قض ٧:٢٢؛ حز ٣٨:٢١ — ٢أخ ٢١:٨؛ ١صم ١٤:٢٠؛

٢٩:٢٠ انظر تك ٣٥:٥؛ انظر خر ١٤:١٤ — انظر تث ٢:٢٥؛

٣٠:٢٠ انظر ١أخ ٢٢:٩

١٩:٢٠ اللاويون. يتضح اهتمام كتاب أخبار الأيام بالكهنة واللاويين عبر هذا الجزء (الآيات ١٤، ٢١-٢٢، ٢٨).

٢٠:٢٠ آمنوا بالرب إلهكم ... آمنوا بأنبيائه. كلمة تناسب بصفة خاصة الشعب المعاصر لذلك الوقت، يجدر بهم سماعها من هذا الملك المنحدر من نسل داود، في وقت يتعلق رجاؤهم في المستقبل على الرب وكلماته المطمئنة على لسان أنبيائه.

٢١:٢٠ بالثياب المقدسة. انظر التعليق على ١أخ ٢٩:١٦.

٢٢:٢٠ كمائن. تتضح طبيعة الكمين في الآية ٢٣: أباد أعداء شعب إسرائيل بعضهم البعض في وسط ارتباك المعركة، فيما يعد مشابهاً للنصر بقيادة جدعون (قض ٢٢:٧).

٢٦:٢٠ إلى هذا اليوم. انظر التعليق على ٥:٩.

٢٩:٢٠ هيبة الرب. انظر التعليق على ١أخ ١٧:١٤.

٣٠:٢٠ أماناً شاملاً من كل جانب. إن الراحة من الأعداء جزء من مباركة الله للطاعة في كتابي أخبار الأيام (٢أخ ٥:١٤-٧؛ ١٥:١٥؛ ١أخ ٨:٢٢-٩، ١٨). ينتصر الملوك

موت يهوشافاط

٣١وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ عَلَى يَهُوذَا فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلاَثِينَ
مِنْ عُمْرِهِ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٣٢وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا لَمْ
يَحِدْ عَنْهَا وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ٣٣غَيْرَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَتِمَّ
اسْتِئْصَالُهَا، لأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ قَدْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لِلإِخْلاَصِ لإِلَهِ آبَائِهِمْ.
٣٤أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطَ مِنْ بِدَايَتِهَا إِلَى نِهَايَتِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ
يَاهُو بْنِ حَنَانِي، الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَقَدَ
يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقاً مَعَ أَخَزْيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي تَصَرُّفَاتِهِ. ٣٦فَبَنَيَا
مَعاً أُسْطُولاً مِنَ السُّفُنِ فِي عِصْيُونَ جَابِرَ لِتَبْحُرَ إِلَى تَرْشِيشَ. ٣٧وَلكِنَّ
أَلِيعَزَرَ بْنَ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيشَةَ تَنَبَّأَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلاً: «لأَنَّكَ عَقَدْتَ
اتِّفَاقاً مَعَ أَخَزْيَا، سَيُدَمِّرُ الرَّبُّ مَا بَنَيْتَ». فَتَحَطَّمَتِ السُّفُنُ وَلَمْ تَبْحُرْ إِلَى
تَرْشِيشَ.

٣٣:٢٠ انظر ٢أخ ٦:١٧

٣٤:٢٠ انظر ١مل ١:١٦

٣٥:٢٠ انظر ٢أخ ٣:١٦؛ انظر ٢أخ ١٩:١-٣

٣٧:٢٠ انظر ١مل ٢٦:٩

يهورام يملك على يهوذا

٢١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ
عَلَى الْمُلْكِ ابْنُهُ يَهُورَامُ. ٢وَكَانَ لِيَهُورَامَ إِخْوَةٌ هُمْ عَزَرْيَا
وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزَرْيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطْيَا، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ
يَهُوشَافَاطَ. ٣فَوَهَبَهُمْ أَبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتُحَفٍ، فَضْلاً
عَنْ مُدُنٍ حَصِينَةٍ فِي يَهُوذَا. أَمَّا عَرْشُ الْمَمْلَكَةِ فَأَوْرَثَهُ لِيَهُورَامَ لأَنَّهُ بِكْرُهُ.
٤وَلَمَّا اسْتَتَبَّ لَهُ الأَمْرُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ،

١:٢١ انظر ١أخ ١١:٣

٣:٢١ ٢أخ ٢٣:١١؛ انظر ٢أخ ١٠:١١

٤:٢١ انظر ١مل ١٢:٢؛ قض ٥:٩

الأتقياء في الحروب (أبيا، آسا، يهوشافاط، عزيا، حزقيا) بينما يتجرع الملوك الأشرار كأس الهزيمة (يهورام، أخزيا، يوآش، صدقيا).

٣٣:٢٠ غير أن المرتفعات لم يتم استئصالها. انظر التعليق على ٦:١٧.

٣٤:٢٠ ياهو بن حناني. انظر التعليق على ٢:١٩.

٣٥:٢٠-٣٧ انظر ١مل ٢٢:٤٨-٤٩. لاشك أن التجارة البحرية المجزية عبر خليج العقبة أغرت يهوشافاط إلى الدخول في هذا التحالف غير السليم (انظر٢أخ ٢:١٩ والتعليق). اتحد سليمان من قبل مع ملك ليس من بني إسرائيل لتحقيق الغرض نفسه (٢أخ ٨:١٧-١٨).

٣٥:٢٠ أخزيا. حكم في الفترة بين عامي ٨٥٣-٨٥٢ ق.م. تقريباً (انظر ١مل ٢٢:٥١- ٢مل ١:١٨ لمعرفة أخبار حكمه).

٢:٢١ أبناء يهوشافاط. يوضح كاتب أخبار الأيام البركة التي بارك بها الله يهوشافاط بإشارته إلى أسرته الكبيرة وخصوصاً أبنائه السبعة (انظر ٢أخ ١١:١٨-٢٢؛ ١أخ ٢٥:٥ والتعليقات). يعد العدد الكبير لأبناء يهوشافاط مثالاً مناقضاً ليهورام الشرير الذي لم يبق له سوى ولد واحد (الآية ١٧) بعد قتله لأخوته (الآية ٤). ستقوم عثليا، زوجة يهورام، في وقت لاحق بمذبحة مشابهة (٢أخ ١٠:٢٢).

٣:٢١ قارن بأعمال مشابهة قام بها رحبعام (٢أخ ٢٣:١١).

٤:٢١-٢٠ انظر ٢مل ٨:١٦-٢٤ والتعليقات.

٤:٢١ لا يرد هذا الاغتيال الدموي لجميع المنافسين المحتملين في كتاب الملوك، ولكنه ينسجم مع النمط المعهود عن ملوك المملكة الشمالية (انظر الآية ٦). يرجح أن أمراء شعب

كَمَا قَضَى عَلَى بَعْضِ الزُّعَمَاءِ. ٥وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلاَثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، ثُمَّ حَكَمَ ثَمَانِيَ سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦وَسَلَكَ فِي نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، مُقْتَفِياً خُطَى بَيْتِ أَخْآبَ لأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجاً مِنِ ابْنَةِ أَخْآبَ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ٧وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُفْنِيَ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ دَاوُدَ قَائِلاً: إِنَّهُ يُبْقِي وَاحِداً مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى الْعَرْشِ كُلَّ الأَيَّامِ.

٦:٢١ ١مل ١٢:٢٨-٣٠؛ ٢أخ ١٨:١؛ ٢٢:٣

٧:٢١ انظر ٢صم ٧:١٣؛ ٢أخ ٢٣:٣؛ انظر ٢صم ٧:١٥؛ انظر ٢صم ٢١:١٧

تمرد الأدوميين

٨وَفِي عَهْدِهِ تَمَرَّدَ الأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَّبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكاً. ٩فَاجْتَازَ يَهُورَامُ نَهْرَ الأُرْدُنِّ مَعَ قَادَتِهِ وَجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ هَبَّ لَيْلاً وَاقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ. ١٠وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ ظَلَّ الأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ لِبْنَةُ أَيْضاً لأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

٨:٢١ ٢أخ ٢٠:٢٢-٢٣

١٠:٢١ انظر عد ٢٣:٢٠

إيليا ينذر بوعيد الرب

١١كَمَا شَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ أَيْضاً فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَأَغْوَى أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ وَأَضَلَّ يَهُوذَا.

١٢وَتَسَلَّمَ خِطَاباً مِنْ إِيلِيَّا النَّبِيِّ وَرَدَ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: لأَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي نَهْجِ يَهُوشَافَاطَ أَبِيكَ، وَلاَ فِي طُرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، ١٣بَلْ سَلَكْتَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَيْتَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ

١٢:٢١ ٢مل ١:١٦-١٧؛ ٢أخ ٣:١٧-٦؛ ٢أخ ١٤:٢

١٣:٢١ ١مل ١٦:٢٩-٣٣؛ ١مل ٢:٣٢

إسرائيل كانوا قادة في المملكة الجنوبية التي عارضت زواج أحد ملوكها من ابنة أخآب.

٥:٢١ ثماني سنوات. ٨٤٨-٨٤١ ق.م. تقريباً يرجح أن الفترة بين عامي ٨٥٣-٨٤٨ ق.م. تقريباً كانت فترة حكم مشتركة بين يهورام وأبيه يهوشافاط، فقد كانت السنة الثامنة عشرة لحكم يهوشافاط هي السنة الثانية لحكم يهورام (قارن بما جاء في ٢مل ١:١٧؛ ٣:١).

٦:٢١ كان متزوجاً من ابنة أخآب. يرجح أن الزواج المشار إليه في٢أخ ١٨:١ استخدم بغرض دعم التحالف بين يهوشافاط وأخآب. كانت هذه الزيجات السياسية شائعة، فقد اقامت الكثير من زيجات سليمان علاقات دولية كما حدث في زواج أخآب و إيزابل.

١٠:٢١ إلى هذا اليوم. انظر التعليق على ٩:٥. **لبنة**. تقع في مكان بالقرب من يهوذا. **لأنه ترك الرب إله آبائه**. غير مذكورة في ٢مل ٢٢:٨. يقدم كتاب أخبار الأيام هذه الإدانة كإشارة إلى الجزاء الفوري (انظر التعليقات على ١٢:١-١٤؛ ١٢:٢؛ انظر أيضاً مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية).

١١:٢١ أغوى أهل أورشليم. انظر خر ٣٤:١٥ والتعليق.

١٢:٢١-١٥ هذه الإشارة إلى رسالة وردت من إيليا هي الإشارة الوحيدة لذلك النبي في كتاب أخبار الأيام، بينما يوليه كتابا الملوك الأول والثاني قدراً كبيراً من الاهتمام (١مل ١٧-٢مل ٢). تعلن رسالة إيليا بالتحديد العواقب المحتملة لعصيان يهورام، مزيد من الهزيمة في الحرب، وهي هزيمة سيخسر فيها يهورام زوجاته وأبناءه، وسيصيبه مرض يؤدي إلى موته (انظر التعليق على ١٦:١٢). قارن أيضاً بالمرض الذي أصاب آسا في قدمه (٢أخ ١٦:١٢-١٤) وبرص عزيا (٢أخ ٢٦:١٦-٢٣). لا يذكر كتاب الملوك طبيعة موت يهورام. غير أن البعض يقولون إن هذه الرسالة غير أصلية، لأن إيليا، على حد تفسيرهم، اختطف إلى السماء قبل أن يتولى يهورام عرش الملك. غير أن هذا الاستنتاج غير مؤكد (انظر ٢مل ١٧:١؛ انظر أيضاً التعليق على ٢مل ١١:٣).

فَخَانُوا الرَّبَّ كَخِيَانَةِ بَيْتِ أَخْآبَ، وَقَتَلْتَ أَيْضاً إِخْوَتَكَ أَبْنَاءَ بَيْتِ أَبِيكَ، مَعَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ. ١٤فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَكُلَّ مَالَكَ عِقَاباً شَدِيداً. ١٥وَسَيَضْرِبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتُعَانِي مِنْ دَاءٍ عُضَالٍ فِي أَمْعَائِكَ حَتَّى تَتَسَاقَطَ أَمْعَاؤُكَ مِنْ جَرَّائِهِ يَوْماً فَيَوْماً».

١٥:٢١ انظر عد ١٠:١٢

موت يهورام

١٦وَأَثَارَ الرَّبُّ عَلَى يَهُورَامَ عَدَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الْمُسْتَوْطِنِينَ إِلَى جِوَارِ الْكُوشِيِّينَ. ١٧فَهَاجَمُوا يَهُوذَا وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا، وَنَهَبُوا كُلَّ الأَمْوَالِ الْمُدَّخَرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَبَوْا أَبْنَاءَهُ وَنِسَاءَهُ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلاَّ يَهُوآحَازَ أَصْغَرَ أَوْلَادِهِ. ١٨وَمَالَبِثَ أَنْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ بِدَاءٍ عُضَالٍ فِي أَمْعَائِهِ. ١٩وَمَعَ مُرُورِ الأَيَّامِ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ تَسَاقَطَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنْ جَرَّاءِ الدَّاءِ، فَمَاتَ وَهُوَ يُقَاسِي مِنْ مُخْتَلَفِ الأَمْرَاضِ الخَبِيثَةِ، وَلَمْ يُشْعِلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً كَحَرِيقَةِ آبَائِهِ، ٢٠وَكَانَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلاَثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَحَكَمَ ثَمَانِيَ سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ مَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

١٦:٢١ ٢أخ ١٧:١٠-١١؛ ٢٢:١؛ ٢٦:٧
١٧:٢١ ٢مل ١٢:١٨؛ ٢أخ ٢٢:١؛ يؤ ٣:٥
١٩:٢١ انظر ٢أخ ١٦:١٤
٢٠:٢١ ٢أخ ٢٤:٢٥؛ ٢٨:٢٧؛ ٣٣:٢٠

أخزيا يملك على يهوذا

٢٢ وَنَصَّبَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخَزْيَا أَصْغَرَ أَبْنَائِهِ مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلَفاً لَهُ، لأَنَّ الْغُزَاةَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْعَرَبِ وَأَغَارُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ قَتَلُوا سَائِرَ إِخْوَتِهِ، فَمَلَكَ أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ عَلَى يَهُوذَا.

١:٢٢ ٢أخ ٣٣:٢٥؛ ٣٦:١؛ ٢أخ ٢٣:٢٠-٢١؛ ٢٦:١؛ انظر ٢أخ ٢١:١٦-١٧

٢وَكَانَ أَخَزْيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَتَلْيَا، وَهِيَ حَفِيدَةُ عُمْرِي. ٣وَقَدْ سَلَكَ أَيْضاً فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَخْآبَ، لأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِارْتِكَابِ

٣:٢٢ انظر ٢أخ ١٨:١؛ انظر ٢أخ ٦:٢١

١٦:٢١ الكوشيين. انظر التعليق على ٩:١٤.

٢٠:٢١ ثماني سنوات. انظر التعليق على الآية ٥. **ولكن ليس في مقابر الملوك**. ينفرد كتاب أخبار الأيام بذكر رفض الشعب أن يمنح يهورام مراسيم الدفن المشرف بأن يدفن مع ملوك يهوذا الآخرين (قارن بما جاء في ٢أخ ٢٤:٢٥).

٩-١:٢٢ يتسم سرد كتاب أخبار الأيام بأحداث فترة ملك أخزيا بأنه أقصر من السرد الموازي في ٢مل ٨:٢٤-٢٩:٩، ويرجح أن هذا يرجع إلى حقيقة أن كتاب الملوك يركز على عصيان ياهو وسقوط أسرة عمري (انظر ٢مل ٨:٢٦؛ انظر أيضاً ١مل ١٦:٢١-٢٨)، وهي أحداث وقعت في المملكة الشمالية التي لا تحظى باهتمام أخبار الأيام. توضح رواية أخبار الأيام مرة أخرى الاهتمام بالجزاء الفوري: شر أخزيا الشخصي، ودخوله في تحالف أجنبي أدى إلى إدانته فلم يستمر ملكه غير عام واحد (انظر التعليق على ٢:١٦-٩؛ انظر أيضاً مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية).

١:٢٢ قتلوا سائر إخوته. تأكيد على التدخل الإلهي وسيطرة الله على الأحداث: يهورام الذي سبق أن قتل جميع إخوته شاهد بعينيه مقتل أبنائه (٢أخ ٤:٢١، ١٣، ١٦-١٧).

الشَّرِّ. ٤فَاقْتَرَفَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخْآبَ، إِذْ أَصْبَحُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، مِمَّا أَفْضَى إِلَى هَلاَكِهِ. ٥وَبِمُقْتَضَى مَشُورَتِهِمِ انْضَمَّ إِلَى يَهُورَامَ بْنِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ، فَهَزَمَ الآرَامِيُّونَ يُورَامَ. ٦فَرَجَعَ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الآرَامِيُّونَ فِي الرَّامَةِ فِي أَثْنَاءِ مَعْرَكَتِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ، فَجَاءَ أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا لِيَزُورَ يَهُورَامَ بْنَ أَخْآبَ الَّذِي كَانَ مَرِيضاً فِي يَزْرَعِيلَ.

٥:٢٢ ٢أخ ١١:١٨، ٣٤

٦:٢٢ ١مل ١٥:١٩؛ ٢مل ٨:١٣-١٥؛

ياهو يغتال أخزيا

٧وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ تَكُونَ زِيَارَةُ أَخَزْيَا لِيُورَامَ سَبَباً فِي هَلاَكِهِ، حِينَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِلِقَاءِ يَاهُو بْنِ نِمْشِي، الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِلْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ عَلَى بَيْتِ أَخْآبَ.

٨وَفِيمَا كَانَ يَاهُو يُبِيدُ بَيْتَ أَخْآبَ، صَادَفَ قَادَةَ يَهُوذَا وَأَبْنَاءَ إِخْوَةِ أَخَزْيَا، الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَخَزْيَا، فَقَتَلَهُمْ. ٩وَسَعَى وَرَاءَ أَخَزْيَا، فَقَبَضَ عَلَيْهِ رِجَالُ يَاهُو وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، فَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُو، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ». فَلَمْ يَبْقَ مَنْ يَتَوَلَّى الْعَرْشَ فِي بَيْتِ أَخَزْيَا.

٧:٢٢ ٢مل ١٦:٩

٨:٢٢ انظر ٢مل ١٣:١٠

٩:٢٢ انظر قض ٥:٩؛ ٢أخ ٤:١٧

القضاء على العائلة المالكة

١٠وَلَمَّا رَأَتْ عَتَلْيَا أُمُّ أَخَزْيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ قَبَضَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّسْلِ

٣:٢٢-٤ يتضح التأثير الكبير لأسرة عمري في يهوذا في نفوذ عثليا وتواجد مشيرين من المملكة الشمالية (انظر التعليق على ٢٩:١٨).

٥:٢٢ انضم إلى يهورام ... لمحاربة حزائيل. وُبخ يهوشافاط على تصرف مشابه لهذا (انظر ٢أخ ٢:١٩ والتعليق). **حزائيل.** كان قد مسحه أليشع؛ قتل سيده لاحقاً في انقلاب استولى بعده على العرش (٢مل ٨:١٣-١٥؛ قارن بما جاء في ١مل ١٥:١٩ والتعليق). **راموت جلعاد.** تقع في منطقة أطراف عبر الأردن بين شعب إسرائيل وآرام. قبل ذلك بأكثر من عشرة أعوام انضم يهوشافاط إلى أخآب في معركة هناك خسر فيها أخآب حياته (الفصل ١٨؛ ١مل ٢٢).

٦:٢٢ فرجع يورام إلى يزرعيل. من الواضح أن يورام استعاد راموت جلعاد وعين ياهو حاكماً عليها (٢مل ٨:٢٨-٩:٢٨).

٧:٢٢ ولكن الرب شاء أن تكون زيارة أخزيا ليورام سبباً في هلاكه. يفترض كتاب أخبار الأيام أن القارئ ملم بأحداث مسح ياهو والتفاصيل الإضافية للانقلاب الذي انتهى بموت كل من يورام وأخزيا (٢مل ٨:٢٨-٩:٢٨). وبينما يصور كتاب الملوك نهاية أسرة عمري باعتبارها نتيجة دينونة الله (١مل ٢١:٢٠-٢٩؛ ٢مل ٩:٢٤-١٠:١٧)، فإن كتاب أخبار الأيام يشير إلى أن الله سمح أيضاً باغتيال أخزيا.

٩:٢٢ تبدو رواية موت أخزيا مختلفة إلى حد ما في كل من التاريخين (قارن بما جاء في ٢مل ٩:٢١-٢٧؛ ١٠:١٢-١٤). فحيث أن كتاب أخبار الأيام يفترض إلمام القارئ بالرواية الأخرى (انظر التعليق على الآية ٧)، فمن الأفضل أن نتناول تفاصيل أخبار الأيام باعتبارها تفاصيل مكملة لما جاء في كتاب الملوك دون أن تناقضها وإن كان من الصعب معرفة التسلسل الدقيق للأحداث وأماكن وقوعها. وبخلاف إعلان كتاب أخبار الأيام أن أخزيا دفن دفناً مشرفاً بسبب تقوى أبيه لا من أجل تقواه الشخصية، فإن الاختلافات الظاهرية في القصتين لا تبدو اختلافات تحركها دوافع لاهوتية.

١٠:٢٢-١٢ انظر ٢مل ١١:١-٣. تمثل عثليا في تاريخ يهوذا الفاصل الوحيد في حلقة الملوك الذين جاءوا

الْمَلَكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَأَبَادَتْهُمْ. ١١غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَبْعَةَ ابْنَةَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ اخْتَطَفَتْ يُوآشَ بْنَ أَخَزْيَا مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ شَرَعَتْ عَتَلْيَا فِي قَتْلِهِمْ، وَأَخْفَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتَهُ فِي مُخْدَعِ النَّوْمِ، لأَنَّ يَهُوشَبْعَةَ كَانَتْ أُخْتَ أَخَزْيَا، وَابْنَةَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةَ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ. وَهَكَذَا خَبَّأَتْ يَهُوشَبْعَةُ يُوآشَ مِنْ عَتَلْيَا، فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ١٢وَمَكَثَ مَعَهُمْ مُخْتَبِئاً فِي هَيْكَلِ اللهِ سِتَّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَتَلْيَا فِي أَثْنَائِهَا تَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.

ثورة بقيادة يهوياداع

٢٣ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَشَجَّعَ يَهُويَادَاعُ، وَقَطَعَ عَهْداً مَعَ رُؤَسَاءِ الْمِئَاتِ: عَزَرْيَا بْنِ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَهُوحَانَانَ، وَعَزَرْيَا بْنِ عُوبِيدَ، وَمَعَسِيَا بْنِ عَدَايَا، وَأَلِيشَافَاطَ بْنِ زِكْرِي. ٢وَطَافُوا فِي أَرْجَاءِ يَهُوذَا يَسْتَدْعُونَ اللاَّوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ بُيُوتَاتِ إِسْرَائِيلَ لِلْحُضُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣فَأَقْسَمَ كُلُّ الْمَجْمَعِ يَمِينَ الْوَلاَءِ لِلْمَلِكِ فِي هَيْكَلِ اللهِ، وَقَالَ لَهُمْ يَهُويَادَاعُ: «هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَحْكُمُ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ. ٤وَإِلَيْكُمْ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَقُمْ ثُلُثُ الْحُرَّاسِ مِنَ

٢:٢٣
انظر عد ٣٥:٢-٥

٣:٢٣
انظر ٢مل ١١:١٧؛ انظر ٢صم ٧:١٢؛
انظر ١مل ٢:٤؛ انظر ٢أخ ٦:١٦؛
انظر ٧:١٨؛ انظر ٢١:٧

من نسل داود؛ فهي الملكة الوحيدة التي ملكت على يهوذا باسمها (٨٤١-٨٣٥ ق.م. تقريباً). ومحاولتها لمحو الأسرة المالكة كانت نموذجاً لما فعله زوجها يهورام (٢أخ ٢١:٤). لقد هددت استمرار نسل داود، ولو حالفها الحظ فربما طالبت أسرة عمري بعرش يهوذا حيث إن عثليا كانت من نسله ولم يكن لها ابن أو وريث حي.

١١:٢٢ زوجة يهوياداع. لا يرد ذكرها في كتاب الملوك.

٢٧:٢٤-١:٢٣ انظر ٢مل ٢١:١٢-٤:١١ والتعليقات.

يقسم كتاب أخبار الأيام حكم الملك يوآش (٨٣٥-٧٩٦ ق.م. تقريباً) إلى ثلاثة أجزاء: (١) استرداد عرش بيت داود (الفصل ٢٣)؛ (٢) يوآش ويهوياداع - السنوات الجيدة (٢أخ ٢٤:١-١٦)؛ (٣) يوآش بمفرده - السنوات السيئة (٢أخ ٢٤:١٧-٢٧). ينفرد أخبار الأيام إلى حد كبير بالقسم الأخير كما أنه يركز أيضاً على فكرة العقاب الفوري: التعليقات التاريخية تمثل مرة أخرى الإطار العام لصحوات وكبوات من الطاعة والعصيان (٢أخ ٢٤:١٥-١٧، ٢٣)؛ انظر التعليقات على ١٢:٢؛ ١٤:٢-١٤:١٦.

٢١-١:٢٣ انظر ٢مل ١١:٤-٢٠. التزم كتاب أخبار الأيام بمصدره إلى حد كبير ولكنه ذكر معلومات تعبر عن اهتمامه بثلاثة جوانب: (١) يقدم سرد كتاب الملوك المزيد من الأخبار عن مشاركة الجيش في الانقلاب؛ بينما يضيف كتاب أخبار الأيام تأكيد حضور العاملين في الهيكل ودورهم (الآيات ٢، ٦، ٨، ١٣، ١٨-١٩). (٢) يركز كتاب أخبار الأيام على الدعم الشعبي الواسع النطاق للانقلاب بذكره حضور جمع كبير من الناس، مثل قوله «كل المجمع»، أو «جميع الشعب» (الآيات ٣، ٥-٦، ٨، ١٠، ١٦-١٧). (٣) يظهر أخبار الأيام مزيداً من الاهتمام بقداسة منطقة الهيكل بذكر ملاحظات توضح الخطوات المتخذة لضمان أن العاملين المؤهلين وحدهم هم الذين يدخلون نطاق الهيكل (الآيات ٥-٦، ١٩).

١:٢٣ عزريا ... أليشافاط. يورد أخبار الأيام أسماء القادة، وهو الشيء الذي لا يفعله كتاب الملوك، غير أن أخبار الأيام يغفل ذكر ضباط القصر وحرس الملكة (انظر التعليق على ٢مل ٤:١١). وتظهر الآية ٢٠ الإغفال نفسه (قارن بما جاء في ٢مل ١٩:١١). يرجح أن أخبار الأيام اهتم بأن يقتصر دخول منطقة الهيكل على الأشخاص المفوضين وحدهم.

٢:٢٣ رؤساء بيوتات إسرائيل. تعبير يعكس اهتمام كتاب أخبار الأيام بالعاملين في الهيكل والدعم الواسع النطاق للانقلاب ضد عثليا.

٣:٢٣ كما وعد الرب. انظر ٢صم ٧:١١-١٦.

الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الأَبْوَابِ.
٥وَالثُّلُثُ الثَّانِي يَحْرُسُ قَصْرَ الْمَلِكِ، وَالثُّلُثُ الثَّالِثُ يَحْرُسُ بَابَ الأَسَاسِ،
٦:٢٣ زك ٧:٣ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَحْتَشِدُوا فِي دِيَارِ الْهَيْكَلِ. ٦وَيُحْظَرُ عَلَى غَيْرِ الْكَهَنَةِ
وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللاَّوِيِّينَ دُخُولُ هَيْكَلِ الرَّبِّ، لأَنَّهُمْ وَحْدَهُمْ
مُقَدَّسُونَ. أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ مَا عَهَدَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِهِ. ٧وَعَلَى
اللاَّوِيِّينَ الإِحَاطَةُ بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُدَجَّجٌ بِسِلاَحِهِ. وَلْيُقْتَلْ كُلُّ
مَنْ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْغُرَبَاءِ. رَافِقُوا الْمَلِكَ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ».
٨:٢٣ ٢مل ٩:١١؛ انظر ١أخ ١:٢٤ ٨فَنَفَّذَ اللاَّوِيُّونَ وَكُلُّ أَبْنَاءِ يَهُوذَا أَوَامِرَ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَجَنَّدَ كُلُّ
قَائِدٍ رِجَالَهُ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْمُعْفَيْنَ مِنْهَا، لأَنَّ
يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يُسَرِّحْ أَيَّةَ فِرْقَةٍ. ٩فَسَلَّمَ يَهُويَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ
حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَدُرُوعَهُ وَأَتْرَاسَهُ، الَّتِي كَانَتْ مَحْفُوظَةً فِي الْهَيْكَلِ،
١٠وَأَوْقَفَ جَمِيعَ الْحُرَّاسِ وَكُلُّ وَاحِدٍ سِلاَحُهُ بِيَدِهِ مُحِيطِينَ بِالْمَلِكِ، إِلَى
جَانِبِ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ، مِنَ الطَّرَفِ الأَيْمَنِ لِلْهَيْكَلِ حَتَّى الطَّرَفِ الأَيْسَرِ
١١:٢٣ تث ١٨:١٧ مِنْهُ. ١١ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَّجُوهُ، وَأَعْطَوْهُ نُسْخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ،
وَنَصَّبُوهُ مَلِكاً. وَمَسَحَهُ يَهُويَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ هَاتِفِينَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ!».

موت عثليا

١٢فَعِنْدَمَا سَمِعَتْ عَثَلْيَا صَوْتَ انْدِفَاعِ الشَّعْبِ، وَهُتَافَاتِ الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ،
١٣:٢٣ ١مل ١:٤١؛ انظر ١مل ١٥:٧ انْدَسَّتْ بَيْنَ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، ١٣فَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى مِنْبَرِهِ
فِي الْمَدْخَلِ، مُحَاطاً بِالرُّؤَسَاءِ وَنَافِخِي الأَبْوَاقِ، وَقَدْ غَمَرَ الْفَرَحُ شَعْبَ
الأَرْضِ، الَّذِي امْتَزَجَتْ هُتَافَاتُهُ بِنَفْخِ الأَبْوَاقِ وَغِنَاءِ الْمُغَنِّينَ الْعَازِفِينَ
عَلَى الآلاَتِ الْمُوسِيقِيَّةِ وَتَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ، فَشَقَّتْ عَثَلْيَا ثِيَابَهَا وَصَاحَتْ:
«خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» ١٤فَبَعَثَ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ الْمُوَكَّلِينَ
١٥:٢٣ إر ٤٠:٣١ عَلَى الْجَيْشِ قَائِلاً: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَاقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ
يُحَاوِلُ إِنْقَاذَهَا». وَأَمَرَ الْكَاهِنُ أَنْ لاَ تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٥فَقَبَضُوا
عَلَيْهَا وَجَرُّوهَا إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ،
وَقُتِلَتْ هُنَاكَ.

١١:٢٣ أعطوه نسخة من شهادة العهد. لعل ذلك إشارة إلى العهد الذي قطعه الشعب (الآيات ١، ٣؛ قارن بما جاء في الآية ١٦) أو شريعة الله التي كان الملك مطالباً بالحكم وفقاً لها (انظر تث ١٨:١٧-٢٠). انظر التعليق على ٢مل ١٢:١١. **ليحيا الملك!**. انظر التعليق على مز ٤:٦٢.

١٣:٢٣ العازفين على الآلات الموسيقية. يورد كتاب أخبار الأيام كلمة (لا ترد في ٢مل ١٤:١١) عن حضور اللاويين الموسيقيين الذين كانوا يقودون التسبحات (انظر التعليق على ١أخ ٦:٣-٤٨).

العهد والاحتفال

١٦:٢٣ ١٦وَأَبْرَمَ يَهُويَادَاعُ عَهْداً بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى
٢أخ ٢٩:١٠؛ ٣٤:٣١؛ نح ٩:٣٨ يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ. ١٧وَانْدَفَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوهُ
١٧:٢٣ تث ١٣:٦-٩ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ١٨وَعَيَّنَ
١٨:٢٣ انظر ١أخ ٢٣:٢٨-٣٢؛ ٢٣:٦؛ انظر ١أخ ٢٥:٦ يَهُويَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ، مِمَّنْ وَزَّعَ دَاوُدُ
عَلَيْهِمْ وَاجِبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، لِيُقَرِّبُوا مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ شَرِيعَةِ
مُوسَى، فَرِحِينَ مُغَنِّينَ حَسَبَ مَا أَمَرَ دَاوُدُ. ١٩وَأَقَامَ حُرَّاساً عَلَى أَبْوَابِ
١٩:٢٣ ١أخ ٩:٢٢ الْهَيْكَلِ لِئَلَّا يَدْخُلَ إِلَيْهِ أَيُّ وَاحِدٍ غَيْرِ طَاهِرٍ لِسَبَبٍ مَا. ٢٠ثُمَّ اصْطَحَبَ
٢٠:٢٣ انظر ٢مل ١٥:٣٥ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ وَالْعُظَمَاءَ وَحُكَّامَ الأُمَّةِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ
مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ مُجْتَازِينَ مِنَ الْبَابِ الأَعْلَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، حَيْثُ أَجْلَسُوهُ
عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ. ٢١وَعَمَّ الْفَرَحُ شَعْبَ الْبِلاَدِ، وَغَمَرَ السَّلاَمُ الْمَدِينَةَ،
٢١:٢٣ انظر ٢أخ ٢٢:١ بَعْدَ مَقْتَلِ عَتَلْيَا بِالسَّيْفِ.

يوآش يملك على يهوذا

٢٤ كَانَ يُوآشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَدَامَ
٢:٢٤ ٢أخ ٢٥:٢؛ ٢٦:٥ حُكْمُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ
بِئْرِ سَبْعٍ. ٢وَصَنَعَ يُوآشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُويَادَاعَ
الْكَاهِنِ. ٣وَاتَّخَذَ يَهُويَادَاعُ لِيُوآشَ امْرَأَتَيْنِ أَنْجَبَتَا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ.

العمل على ترميم الهيكل

٥:٢٤ انظر خر ٣٠:١٦؛ مت ١٧:٢٤؛ انظر ١أخ ٢٦:٢٠؛ نح ١٠:٣٢-٣٣؛ ١أخ ١١:١؛ ٤وَإِذْ كَانَ فِي عَزْمِ يُوآشَ أَنْ يُرَمِّمَ بَيْتَ الرَّبِّ، ٥جَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ
وَقَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمُخَصَّصَاتِ السَّنَوِيَّةَ مِنْ
جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فِضَّةً مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهِكُمْ، وَبَادِرُوا بِتَنْفِيذِ ذَلِكَ

١٩-١٨:٢٣ يضيف أخبار الأيام معلومات عن طقوس الهيكل وحراس الأبواب (انظر التعليق على الآيات ١-٢١).

٢٠:٢٣ انظر التعليق على الآية ١.

١٤-١:٢٤ انظر ٢مل ١٢:١-١٧ والتعليقات.

١:٢٤ أربعين سنة. ٨٣٥-٧٩٦ ق.م. تقريباً.

٢:٢٤ صورة عامة لموقف كتابي أخبار الأيام من يوآش: السنوات الجيدة التي كان يهوياداع حياً فيها (الآية ١-١٦)، والتحول إلى طريق الشر بعد موته (الآيات ١٧-٢٧). انظر التعليق على ٢:٢٥.

٣:٢٤ تعبير آخر عن نظرة أخبار الأيام لكون العائلات الكبيرة تمثل بركة من الله (انظر الآية ٢٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١أخ ٢٥:٥).

٤:٢٤ يرمم بيت الرب. كان الهيكل في حاجة إلى إعادة ترميم بعد ما ارتكبته عثليا من تخريب وأعمال وحشية (الآية ٧).

٥:٢٤ يشير كتاب الملوك الثاني إلى ثلاثة مصادر للدخل (٢مل ١٢:٤-٥)، بينما يذكر كتاب أخبار الأيام ضريبة الإحصاء فقط (انظر خر ٣٠:١٤؛ ٣٨:٢٦؛ مت ١٧:٢٤). لا يُذكر سبب تأخر الكهنة (انظر ٢مل ١٢:٦-٨). يوضح كتاب الملوك أن الجمهور الذي صاحب الكهنة تجمهر في السنة الثالثة والعشرين من حكم يوآش إذ من المفترض أنه لم يعد تحت

الآنَ». غَيْرَ أَنَّ اللَّاوِيِّينَ تَقَاعَسُوا عَنْ إِنْجَازِ الأَمْرِ. ٦فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ
٦:٢٤ انظر خر ٣٨:٢١ يَهُويَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللاَّوِيِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا
مِنْ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ الضَّرِيبَةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَجَمَاعَةُ
إِسْرَائِيلَ لِصِيَانَةِ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟» ٧وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلْيَا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ
اللهِ وَاسْتَخْدَمُوا مُقَدَّسَاتِ الْهَيْكَلِ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ. ٨وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَصَنَعُوا
صُنْدُوقاً وَضَعُوهُ عِنْدَ الْمَدْخَلِ الْخَارِجِيِّ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، ٩وَأَذَاعُوا فِي كُلِّ
أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ دَاعِينَ الشَّعْبَ أَنْ يُقَدِّمُوا لِلرَّبِّ الضَّرِيبَةَ الَّتِي
فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٠فَفَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ
١٠:٢٤ انظر خر ٢٥:٢؛ انظر ١أخ ٢٩:٣،٦،٩ وَسَائِرُ الشَّعْبِ، وَتَبَرَّعُوا بِالْمَالِ حَتَّى امْتَلأَ الصُّنْدُوقُ. ١١وَكُلَّمَا كَثُرَتِ
الْفِضَّةُ فِي الصُّنْدُوقِ يَجِيءُ اللاَّوِيُّونَ وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مَقَرِّ وِكَالَةِ مُوَظَّفِي
الْمَلِكِ، فَيَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَيُفْرِغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ
يَحْمِلاَنِهِ وَيَرُدَّانِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى جَمَعُوا
فِضَّةً وَفِيرَةً، ١٢دَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُويَادَاعُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى أَعْمَالِ خِدْمَةِ بَيْتِ
١٢:٢٤ ٢أخ ٣٤:١١ الرَّبِّ، فَكَانَ هَؤُلاَءِ يَسْتَأْجِرُونَ نَحَّاتِينَ وَنَجَّارِينَ وَحَدَّادِينَ لِصِيَانَةِ هَيْكَلِ
الرَّبِّ وَتَرْمِيمِهِ. ١٣وَجَدَّ الْمُشْرِفُونَ فِي عَمَلِهِمْ فَأَفْلَحُوا، وَأَعَادُوا تَرْمِيمَ
بَيْتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ رَسْمِهِ الأَصْلِيِّ، وَثَبَّتُوهُ. ١٤وَلَمَّا تَمَّ إِنْجَازُ الْعَمَلِ حَمَلُوا
مَا تَبَقَّى مِنْ فِضَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُويَادَاعَ، فَصَاغُوا آنِيَةً لِلْهَيْكَلِ وَلِتَقْرِيبِ
الْمُحْرَقَاتِ، وَصُحُوناً وَآنِيَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَوَاظَبُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ
فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ كُلَّ أَيَّامِ يَهُويَادَاعَ.

موت يهوياداع

١٥وَشَاخَ يَهُويَادَاعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً
وَثَلاَثِينَ سَنَةً، ١٦فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ، اعْتِرَافاً بِفَضْلِهِ
عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَا بَذَلَهُ مِنْ خَيْرٍ فِي خِدْمَةِ اللهِ وَهَيْكَلِهِ.

وصاية يهوياداع. لعل مقاومة الكهنة لإعادة تخصيص عوائد الهيكل للترميم كانت السبب الحقيقي.

٨:٢٤ صندوقاً. تشير نصوص لحضارة ما بين النهرين القديمة إلى وجود صندوق عطايا مشابه في الهياكل. كانت عوائد الهيكل تخضع لإدارة ممثلين لكل من الملك والعاملين في الهيكل (انظر التعليق على ١أخ ٢٦:٢٠).

١٤:٢٤ انظر ٢مل ١٢:١٣-١٤. **كل أيام يهوياداع**. ملاحظة مهمة يظهر فيها أخبار الأيام تمهيداً للتحول إلى الأسوأ في فترة حكم يوآش بعد موت يهوياداع (الآيتان ١٥-١٦).

١٥:٢٤-٢٢ ينفرد كتاب أخبار الأيام بهذا المقطع ويوضح تركيزه على العقاب الفوري (انظر التعليق على ٢٣:١-٢٤:٢٧). بعد أن قضى يوآش فترة حكم صالح انتهت بموت يهوياداع، فإنه يتحول إلى عبادة الأصنام ويقتل ابن يهوياداع. وفي السنة التالية تغزوه آرام وتهزمه بسبب أن يهوذا، تحت قيادته، «قد تخلوا عن الرب» (الآية ٢٤).

شر يوآش

١٧وَبَعْدَ وَفَاةِ يَهُويَاداعَ جَاءَ قَادَةُ يَهُوذَا وَأَظْهَرُوا وَلاَءَهُمْ لِلْمَلِكِ وَأَمَالُوا
قَلْبَهُ، ١٨فَهَجَرُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ
وَالأَصْنَامَ، فَانْصَبَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَّاءِ إِثْمِهِمْ هَذَا.
١٩وَأَرْسَلَ اللهُ أَنْبِيَاءَ يُنْذِرُونَهُمْ وَيَدْعُونَهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدِعُوا
٢٠فَحَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ
وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ اللهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ أَوَامِرَ الرَّبِّ فَلاَ تُفْلِحُوا؟ لَقَدْ
نَبَذْتُمُ الرَّبَّ فَنَبَذَكُمُ الرَّبُّ».
٢١فَكَادُوا لَهُ حَتَّى أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٢وَلَمْ
يَذْكُرِ الْمَلِكُ الْفَضْلَ الَّذِي أَسْدَاهُ إِلَيْهِ يَهُويَادَاعُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، وَفِيمَا هُوَ
يَلْفِظُ أَنْفَاسَهُ قَالَ: «لِيَنْظُرِ الرَّبُّ وَيُجْرِ قَضَاءَهُ».

هزيمة يوآش واغتياله

٢٣وَفِي خِتَامِ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الآرَامِيِّينَ يُوآشَ، وَأَغَارُوا
عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَفْنَوْا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنْ
غَنَائِمَ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ٢٤وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الآرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ
قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشٍ كَبِيرٍ، لأَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ
الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، فَأَنْزَلُوا قَضَاءَ الرَّبِّ بِيُوآشَ. ٢٥وَعِنْدَمَا انْسَحَبَ جَيْشُ
الآرَامِيِّينَ كَانَ يُوآشُ يُعَانِي مِمَّا تَكَبَّدَهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَآمَرَ
عَلَيْهِ ضَابِطَانِ مِنْ رِجَالِهِ ثَأْراً لِدِمَاءِ ابْنِ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلاَهُ عَلَى
سَرِيرِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ. ٢٦أَمَّا
الْمُتَآمِرَانِ عَلَيْهِ فَهُمَا زَابَادُ ابْنُ شِمْعَةَ الْعَمُّونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ ابْنُ شِمْرِيتَ

١٨:٢٤
آية ٤؛ انظر يش ٢٤:٢٠؛
انظر ٢أخ ١٩:٧؛ انظر خر ٣٤:١٣؛
٢أخ ٣٣:٣؛ إر ٢:١٧؛
انظر ٢أخ ١٩:٢
١٩:٢٤
انظر عد ١١:٢٩؛ إر ٢٥:٧؛
زك ٤:١
٢٠:٢٤
انظر قض ٣:١٠؛ انظر ١أخ ١٢:١٨؛
مت ٢٣:٣٥؛ لو ١١:٥١؛
عد ١٤:٤١؛ انظر تث ٣١:١٧
٢١:٢٤
انظر يش ٧:٢٥؛ إر ٢٦:٢١؛
إر ٢٠:٢
٢٢:٢٤
انظر تك ٩:٥
٢٣:٢٤
٢مل ١٢:١٧-١٨
٢٤:٢٤
انظر ٢أخ ١٤:٩؛ ١٦:٨؛ ٢٠:٢، ١٢؛
لا ٢٦:٢٣-٢٥؛ تث ٢٨:٢٥
٢٥:٢٤
انظر ٢أخ ٢١:٢٠
٢٦:٢٤
٢مل ١٢:٢١؛ انظر را ٤:١

١٨:٢٤، ٢٠، ٢٤ فهجروا ... نبذتم ... تخلوا. الأصل العبري واحد لهذه الكلمات؛ فهو فعل كثيراً ما يستخدم في أخبار الأيام للإشارة إلى سبب العقاب الإلهي (انظر التعليق على ١٢:١؛ انظر أيضاً ٢أخ ٧:١٩، ٢٢؛ ١٢:٥؛ ١٣:١٠-١١؛ ١٥:٢؛ ٢١:١٠؛ ٢٤:١٨، ٢٠، ٢٤؛ ٢٨:٦؛ ٢٩:٦؛ ٣٤:٢٥؛ ١أخ ٢٨:٩، ٢٠).

١٩:٢٤ وأرسل الله أنبياء ينذرونهم ويدعونهم للتوبة. عدم انتباه شعب إسرائيل لأنبياء الرب أدى في النهاية لدمارهم (انظر٢أخ ٣٦:١٦؛ قارن بما جاء في ٢أخ ٢٠:٢٠؛ انظر أيضاً مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية).

٢٠:٢٤ زكريا. انظر التعليق على مت ٢٣:٣٥.

٢٤:٢٤ لم يكن سوى شرذمة. كما أعان الله جيش يهوذا الصغير أمام المستحيل حينما كان الملك والشعب أمناء أمامه (٢أخ ١٤:٨-٩؛ ٢٠:٢، ١٢)، فإنهم لما خانوا الآن انهزموا على يد قوة صغيرة من الغزاة (انظر التعليق على ٢٠:٣٠).

٢٥:٢٤ ثأراً لدماء ... وقتلاه. ينفرد كتاب أخبار الأيام بذكر أن هذا الاغتيال كان انتقاماً لقتل زكريا. **ليس في مقابر الملوك**. كان الدفن في مقابر الملوك إكراماً يليق بيهوياداع (الآية ١٦)، ولكنه لم يمنح ليوآش القاصر المتمرد عليه (انظر التعليق على ٢٠:٢١).

٢٦:٢٤ العمونية ... الموآبية. معلومات لا ترد في كتاب الملوك ولكنها محط اهتمام أخبار الأيام (انظر التعليق على ٢٠:١-٣٠).

الْمُوآبِيَّةِ. ٢٧وَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سِيَرُ أَبْنَائِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ نُبُوءَاتٍ ضِدَّهُ، وَبَيَانٌ بِتَرْمِيمِهِ لِلْهَيْكَلِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصْيَا عَلَى الْمُلْكِ.

أمصيا يملك على يهوذا

٢٥ كَانَ أَمَصْيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَّانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِماً بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ.

٢:٢٥ انظر ١مل ٨:٦١؛ انظر ٢أخ ٢:٢٤

٣وَعِنْدَمَا سَيْطَرَ عَلَى زِمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَآمِرَيْنِ اللَّذَيْنِ اغْتَالاَ وَالِدَهُ، ٤وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ أَبْنَائِهِمَا، عَمَلاً بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلاً: «لاَ يُقْتَلُ الآبَاءُ عِوَضاً عَنِ الأَبْنَاءِ، وَلاَ يُقْتَلُ الأَبْنَاءُ بَدَلاً مِنَ الآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وِزْرَ نَفْسِهِ»

٤:٢٥ انظر تث ٢٤:٦١؛ انظر عد ٢٦:١١

٥وَعَبَّأَ أَمَصْيَا جَيْشاً مِنْ يَهُوذَا وَمِنْ بَنْيَامِينَ وَوَزَّعَهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ الآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةِ رُؤَسَاءِ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءِ مِئَاتٍ، وَأَحْصَاهُمْ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلاَثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدَرَّبِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ. ٦وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ مُرْتَزِقٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجْرَامٍ).

٥:٢٥ انظر ٢صم ٢٤:٢؛ انظر خر ٣٠:١٤؛ انظر ١أخ ٢١:١؛ ٢أخ ١٧:١٤-١٩

كلمة رجل الله

٧فَجَاءَهُ رَجُلُ اللهِ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لاَ يَذْهَبَنَّ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ

٧:٢٥ انظر ٢أخ ١٦:٢-٩؛ انظر ١٩:١-٣

٢٧:٢٤ وقد وردت في كتاب الملوك. انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة.

١:٢٥-٢٨ يقسم كتاب أخبار الأيام كعادته فترة حكم أمصيا إلى جزءين: (١) السنوات الجيدة، التي اتسمت بالطاعة، والبركة الإلهية، والنصرة (الآيات ١-١٣)، (٢) السنوات السيئة التي اتسمت بعبادة الأصنام، والهزيمة، واغتيال الملوك (الآيات ١٤-٢٨). انظر ٢مل ١٤:١-٢٠ والتعليقات.

١:٢٥ تسعاً وعشرين سنة. ٧٩٦-٧٦٧ ق.م. تقريباً.

٢:٢٥ لا يشير أخبار الأيام إلى عدم إزالة أمصيا المرتفعات التي ظل الشعب يستخدمها كأماكن لتقديم الذبائح (انظر ٢مل ١٤:٤). كذلك قارن بين ٢أخ ٢:٢٤ وما جاء في ٢مل ١٢:٢-٤، وبين ٢أخ ٢٦:٤ وما جاء في ٢مل ١٥:٣-٤. يبدو أن الكتاب التزم بالبناء العام الذي يغطي السنوات الجيدة ثم الارتداد للشر. أما التعليقات السلبية على هؤلاء الملوك فتم تأجيلها عند ذكر النصف الثاني من فترات حكمهم، بينما يُذكر ملخص الحكم الصادر على فترات حكمهم والمرتفعات بصفة عاجلة.

٥:٢٥-١٩ تناول تفصيلي لما جاء في ٢مل ١٤:٧. لا يرد في كتاب الملوك ذكر الحرب الناجحة مع أدوم إلا كاستهلال لتحدي أمصيا ليوآش، غير أن أخبار الأيام يتناولها في سياق تركيزه على العقاب الفوري: فالطاعة تأتي بالنصر على أدوم، أما ما تلاها من عبادة للأصنام (الآيات ١٤-١٦) فقد جلب الهزيمة في الحرب على إسرائيل. ويستعرض كتاب أخبار الأيام بتفصيله لتلك الأحداث السبب اللاهوتي لكل من النصر على أدوم والهزيمة أمام إسرائيل.

٧:٢٥ لا يذهبن معك جيش إسرائيل. موقف آخر يدين فيه أخبار الأيام التحالفات التي انطوت على

الرَّبَّ قَدْ تَخَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ [٨]وَحَتَّى لَوْ خُضْتَ الْمَعْرَكَةَ وَحَارَبْتَ بِإِقْدَامٍ وَشَجَاعَةٍ فَإِنَّهُ يَهْزِمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لأَنَّ للهِ وَحْدَهُ أَنْ يُؤْتِيَكَ النَّصْرَ أَوِ الْهَزِيمَةَ». [٩]فَسَأَلَ أَمَصْيَا رَجُلَ اللهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتُهُ لِمُرْتَزِقَةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعَوِّضَكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ». [١٠]فَصَرَفَ أَمَصْيَا الْمُرْتَزِقَةَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَى يَهُوذَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلاَدِهِمْ سَاخِطِينَ.

[١١]أَمَّا أَمَصْيَا، فَقَدْ تَشَجَّعَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي الْمِلْحِ، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالِ سَعِيرَ عَشَرَةَ آلاَفٍ. [١٢]وَسَبَى بَنُو يَهُوذَا عَشَرَةَ آلاَفٍ آخَرِينَ أَتَوْا بِهِمْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ سَالِعَ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَهَشَّمَتْ عِظَامُهُمْ جَمِيعاً. [١٣]أَمَّا الْمُرْتَزِقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمَصْيَا عَنْ خَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدْ أَغَارُوا عَلَى مُدُنِ يَهُوذَا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلاَثَةَ آلاَفٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَنَهَبُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

خيانة أمصيا لله

[١٤]وَبَعْدَ رُجُوعِ أَمَصْيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الأَدُومِيِّينَ مُنْتَصِراً، حَمَلَ مَعَهُ آلِهَةَ بَنِي سَعِيرَ وَنَصَبَهَا لَهُ آلِهَةً، وَسَجَدَ لَهَا وَأَوْقَدَ لَهَا بَخُوراً. [١٥]فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيّاً يَقُولُ: «لِمَاذَا ضَلَلْتَ وَرَاءَ آلِهَةِ قَوْمٍ عَجَزُوا عَنْ إِنْقَاذِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟» [١٦]فَقَاطَعَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَقْمْنَاكَ أَحَدَ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كُفَّ لِئَلاَّ تُقْتَلَ». فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ اللهَ قَضَى بِإِهْلاَكِكَ، لأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ هَذَا وَأَبَيْتَ أَنْ تَسْمَعَ لِمَشُورَتِي».

الحرب بين يهوذا و إسرائيل

[١٧]ثُمَّ بَعْدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمَصْيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوآشَ بْنِ يَهُوآحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «تَعَالَ نَتَوَاجَهُ لِلْقِتَالِ». [١٨]فَأَجَابَهُ يُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْمَثَلِ: أَرْسَلَ الْعَوْسَجُ النَّابِتُ فِي لُبْنَانَ إِلَى الأَرْزِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: زَوِّجِ ابْنَتَكَ مِنِ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعَوْسَجَ. [١٩]أَنْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: «لَقَدْ هَزَمْتُ الأَدُومِيِّينَ، فَانْتَابَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ

٨:٢٥ انظر ٢أخ ١٤:١١؛ انظر ٢٠:٦
٩:٢٥ تث ٨:١٨؛ أم ١٠:٢٢
١٠:٢٥ آية ١٣
١٢:٢٥ مز ١٤١:٦؛ عو ٣
١٤:٢٥ خر ٢٠:٣؛ إش ٤٤:١٥؛ ٢أخ ٢٨:٢٣؛
١٥:٢٥ إش ٣٦:٢٠
١٨:٢٥ قض ٩:٨-١٥

عدم الاتكال على الرب (انظر التعليقات على ١٦:٢-٩؛ ٢٢:٥). قارن بالكلمات النبوية الأخرى التي كانت تدعو الشعب إلى الاتكال على الله (٢أخ ٢٠:١٥-١٧، ٢٠؛ ٣٢:٧-٨).

١٣:٢٥ لعل هذا هو سبب الحرب التي قامت فيما بعد مع الشمال.

١٤:٢٥-٢٥ تتشابه رواية أخبار الأيام للحرب مع الشمال مع النص الموازي له في ٢مل ١٤:٨-١٤، باستثناء ما ورد من بعض الأمور التي تنسجم مع موضوعه: العقاب الفوري. يذكر الكتاب ما ارتكبه أمصيا من حماقة عبادة الأصنام والنبوءة بإدانته، وهما أمران لا يردان في كتاب الملوك. كذلك ترد تعليقات في الآيتين ٢٠، ٢٧ للتأكيد على أن أمصيا نال عقاب ما ارتكبه من عبادة للأصنام.

١٨:٢٥ قارن بالمثل المذكور في قض ٩:٧-١٥.

خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمْكُثَ فِي قَصْرِكَ. لِمَاذَا تَسْعَى فِي طَلَبِ الشَّرِّ فَتُسَبِّبَ دَمَارَكَ
وَدَمَارَ يَهُوذَا مَعَكَ؟» ٢٠فَلَمْ يُصْغِ أَمَصْيَا إِلَيْهِ لأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِالْهَزِيمَةِ عَلَيْهِ
لأَنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةَ أَدُومَ. ٢١وَزَحَفَ يُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَيْشِهِ، وَتَوَاجَهَ مَعَ
أَمَصْيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ التَّابِعَةِ لِيَهُوذَا. ٢٢فَانْدَحَرَ يَهُوذَا أَمَامَ جَيْشِ
إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ. ٢٣وَوَقَعَ أَمَصْيَا مَلِكُ يَهُوذَا فِي أَسْرِ يُوآشَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، فَأَخَذَهُ يُوآشُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ
بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ نَحْوِ مِئَتَيْ مِتْرٍ، ٢٤وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الآنِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللهِ الَّتِي فِي عُهْدَةِ أَبْنَاءِ
عُوبِيدَ أَدُومَ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠:٢٥ انظر ٢أخ ١٥:١٠

٢٣:٢٥ ٢مل ١٣:١٤؛ ٢أخ ٩:٢٦؛ نح ١٦:٨؛ ١٢:٣٩؛ إر ٣٨:٣١

٢٤:٢٥ انظر ١أخ ١٥:٢٦

مصرع أمصيا

٢٥وَعَاشَ أَمَصْيَا بْنُ يُوآشَ مَلِكُ يَهُوذَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يُوآشَ
بْنِ يَهُوآحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٦أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصْيَا مِنْ بِدَايَتِهَا إِلَى نِهَايَتِهَا
أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ٢٧وَمُنْذُ أَنْ تَحَوَّلَ
أَمَصْيَا عَنِ الرَّبِّ ثَارَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَخِيشَ. وَلَكِنَّهُمْ
أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالَهُ، ٢٨ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ حَيْثُ دَفَنُوهُ مَعَ
آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

٢٧:٢٥ انظر يش ٣:١٠

عزيا يملك على يهوذا

١:٢٦ انظر ٢أخ ١:٢٢

٢٦ وَنَصَّبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا ابْنَهُ عُزِّيًّا مَلِكاً، وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ
سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَخَلَفَ أَبَاهُ أَمَصْيَا عَلَى الْعَرْشِ. ٢وَهُوَ الَّذِي
اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُوذَا وَرَمَّمَهَا.

٢٣:٢٥ من باب أفرايم إلى باب الزاوية. يقع كلا البابين في السور الشمالي للمدينة، باب أفرايم في جهة الشمال الغربي، وباب الزاوية في الشمال الشرقي.

٢٤:٢٥ كانت عائلة عوبيد أدوم هي العائلة اللاوية التي أُودعت خزانة الهيكل بحوزتها (١أخ ١٥:٢٦؛ قارن بما جاء في ٢صم ١٠:٦ والتعليق).

٢٧:٢٥ انظر التعليق على الآيات ١٤-٢٥.

١:٢٦-٢٣ انظر ٢مل ١:١٥-٧ والتعليقات. يقسم كتاب أخبار الأيام كعادته فترة حكم عزيا إلى جزءين: السنوات الإيجابية، ثم السنوات السلبية؛ قارن مع تناوله لفترات حكم أمصيا أبي عزيا ويوآش جده (انظر التعليقات على ٢:٢٤؛ ١:٢٥-٢٨). يسهب أخبار الأيام في استعراض البركات والمعونة الإلهية التي فاضت على عزيا بسبب طاعته وأمانته (الآيات ٤-١٥)، بينما يكتفي بالتلميح إلى أمانته (٢مل ٣:١٥). وبينما يكتفي كتاب الملوك بذكر برص عزيا (٢مل ٥:١٥)، فإن أخبار الأيام يذكر تفاصيل أخرى بغرض توضيح أن المرض أصابه بسبب عدم أمانته (الآيات ١٦-٢١). تحت قيادة عزيا والملك المعاصر له في المملكة الشمالية رحبعام الثاني، بلغت الحدود في إسرائيل ويهوذا المدى الذي كان قد تحقق في فترتي حكم داود وسليمان (الآيات ٦-٨؛ ٢مل ٢٥:١٤). كان أحد أسباب ازدهار المملكتين التخلص من الخطر الآرامي على يد أشور بقيادة أدادنيراري الثالث Adadnirari III (٨٠٢ ق.م. تقريباً) بعدها غرقت أشور نفسها في فترة ضعف.

١:٢٦ عزيا. ويطلق عليه أيضاً اسم عزريا (انظر أيضاً مثلاً

٣ وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكُلْيَا مِنْ
أُورُشَلِيمَ. ٤ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ
أَمَصْيَا. ٥ وَكَانَ يَطْلُبُ الرَّبَّ فِي حَيَاةِ زَكَرِيَّا الَّذِي لَقَّنَهُ مَخَافَةَ اللهِ، وَفِي
الْفَتْرَةِ الَّتِي وَاظَبَ فِيهَا عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ أَنْجَحَ اللهُ مَسَاعِيَهُ.

انتصارات عزيا وبناؤه الأبراج

٦ وَزَحَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَحَارَبَهُمْ، وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ يَبْنَةَ
وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مُدُناً فِي أَشْدُودَ وَبَقِيَّةِ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٧ وَأَعَانَهُ
الرَّبُّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ الْمُقِيمِينَ فِي جُورِ بَعْلٍ وَعَلَى
وَالْعَمُّونِيُّونَ. ٨ وَدَفَعَ الْعَمُّونِيُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَطَبَقَتْ شُهْرَتُهُ الآفَاقَ حَتَّى
بَلَغَتْ أَطْرَافَ مِصْرَ، لأَنَّ شَوْكَتَهُ قَوِيَتْ جِدًّا. ٩ وَبَنَى عُزِّيَّا أَبْرَاجاً فِي
أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّاوِيَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّاوِيَةِ وَحَصَّنَهَا.
١٠ كَمَا شَيَّدَ أَبْرَاجاً فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ آبَاراً عَدِيدَةً لأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ مَاشِيَةً
كَثِيرَةً فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، كَذَلِكَ اسْتَخْدَمَ كَرَّامِينَ وَفَلاَّحِينَ فِي الْجِبَالِ
وَالأَرَاضِي الْخَصِيبَةِ لأَنَّهُ كَانَ مُوْلَعاً بِالْفِلاَحَةِ.

١١ وَكَانَ لِعُزِّيَّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ فِرَقاً بِمُوْجِبِ سِجِلاَّتِ
إِحْصَائِهِمْ الَّذِي أَعَدَّهُ يَعِيئِيلُ الْكَاتِبُ وَمَعَسِيَا الْعَرِيفُ، بِإِشْرَافِ حَنَنِيَّا
أَحَدِ قُوَّادِ الْمَلِكِ. ١٢ فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ زُعَمَاءِ الْعَائِلاَتِ الْمُتَوَلِّينَ قِيَادَةَ
الْمُحَارِبِينَ أَلْفَيْنِ وَسِتَّ مِئَةٍ، ١٣ يُشْرِفُونَ عَلَى جَيْشٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدَرَّبِينَ

٥:٢٦
انظر ٢أخ ٢٤:٢؛ ٢أخ ٢٧:٦

٦:٢٦
إش ٢:٦؛ ١١:١٤؛ ٢٩:١٤؛ إر ٢٥:٢٠؛ عا ١:٨؛ ٣:٩

٧:٢٦
انظر ٢أخ ٢١:١٦؛ ٢أخ ٢٠:١

٨:٢٦
انظر تك ١٩:٣٨

٩:٢٦
انظر ٢مل ١٤:١٣؛ انظر ٢أخ ٢٥:٢٣؛ نح ٢:١٣؛ ٣:١٣

٢مل ١٥:٦-٧؛ ١أخ ٣:١٢). من المحتمل أن عزيا هو الاسم الملكي بينما عزريا كان اسمه الشخصي.

٣:٢٦ اثنتين وخمسين سنة. ٧٩٢-٧٤٠ ق.م. تقريباً بما فيها فترة حكم مشتركة مع أمصيا دامت من ٧٩٢ إلى ٧٦٧ ق.م. تقريباً.

٤:٢٦ يبني كتاب أخبار الأيام روايته لفترة حكم عزيا على القالب العام لرواية فترتي حكم أمصيا ويوآش (انظر التعليق على الآيات ١-٢٣)، كذلك لا يورد عبارة وردت في النص الموازي في كتاب الملوك تفيد بأن الملك لم يتخلص من المرتفعات (٢مل ١٥:٤) تماماً كما فعل في روايته لفترتي حكم الملكين الآخرين (انظر التعليق على ٢:٢٥).

٥:٢٦ حياة زكريا. يستخدم كتاب أخبار الأيام مرة أخرى علامات زمنية ليصور دوائر البركة والدينونة المرتبطة باستجابة الملك المقصود تجاه وصايا الله (انظر التعليق على ٢:١٢).

٦:٢٦-٨ اتجه عزيا في غزواته إلى الجنوب الشرقي والجنوب الغربي؛ فقد كان ملك إسرائيل القوي رحبعام الثاني باسطاً سيطرته على شمال يهوذا.

٧:٢٦ المعونيين. انظر التعليق على ١:٢٠.

٩:٢٦ باب الزاوية ... باب الوادي. يقعان في القطاعين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي من السور. **حصنها**. يرجح أن البناء بهذه الطريقة على امتداد سور أورشليم كان في جزء منه إصلاحاً لما أفسده يوآش أثناء فترة حكم أمصيا (٢أخ ٢٣:٢٥).



١٠:٢٦ أبراجاً ... آباراً. عُثر على أبراج وآبار في عدة بعثات استكشافية (قمران، جبعة، بئر سبع). كذلك عُثر على ختم يحمل اسم عزيا في أحد الآبار في تل بيت مرسيم Tell Beit Mirsim.



١١:٢٦ وكان لعزيا جيش من المقاتلين. يعلن تغلث فلاسر الثالث ملك أشور أن تحالفاً برئاسة «عزراو اليهودي»، لعله عزريا (عزيا) ملك يهوذا، قد أعاق تقدمه غرباً (٧٤٣ ق.م. تقريباً).

مُؤَلَّفٍ مِنْ ثَلاَثِ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةِ آلاَفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَجَمِيعُهُمْ مُقَاتِلُونَ أَشِدَّاءُ يَدْعَمُونَ الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ ضِدَّ أَعْدَائِهِ. ١٤فَزَوَّدَ عُزِّيَّا كُلَّ جَيْشِهِ بِأَتْرَاسٍ وَرِمَاحٍ وَخُوذٍ وَدُرُوعٍ وَقِسِيٍّ وَحِجَارَةِ مَقَالِيعَ. ١٥وَقَامَ الْمُخْتَرِعُونَ مِنْ رِجَالِهِ بِاخْتِرَاعِ مَنْجَنِيقَاتٍ نَصَبَهَا عَلَى أَبْرَاجِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى الزَّوَايَا لِرَمْيِ السِّهَامِ وَالْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ. وَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ فِي الآفَاقِ وَآزَرَهُ اللهُ وَأَعَانَهُ وَقَوَّاهُ بِصُورَةٍ مُدْهِشَةٍ. ١٦وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ قُوَّتُهُ أَوْجَهَا امْتَلأَ قَلْبُهُ بِكِبْرِيَاءَ أَدَّتْ إِلَى هَلاَكِهِ، إِذْ خَانَ الرَّبَّ وَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِهِ لِيُوْقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبَخُورِ.

١٤:٢٦ إر ٤:٤٦

١٦:٢٦ انظر ٢مل ١٤:١٠؛ تث ٣٢:١٥؛ انظر ١أخ ٥:٢٥؛ ٢مل ١٦:١٢

خطيئة عزيا وعقابه وموته

١٧فَتَبِعَهُ عَزَرْيَا الْكَاهِنُ مُحَاطاً بِثَمَانِينَ كَاهِناً مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ الْجَرِيئِينَ. ١٨وَتَحَدَّوْهُ قَائِلِينَ: «لاَ يَحُلُّ لَكَ يَا عُزِّيَّا أَنْ تُوْقِدَ لِلرَّبِّ، فَهَذَا مِنْ حَقِّ الْكَهَنَةِ بَنِي هرُونَ الْمُفْرَزِينَ وَحْدَهُمْ لِلإِيقَادِ. اُخْرُجْ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لأَنَّكَ خُنْتَ الرَّبَّ وَلَنْ يُكْرِمَكَ الرَّبُّ الإِلَهُ». ١٩فَاغْتَاظَ عُزِّيَّا وَرَفَضَ أَنْ يَتْرُكَ مِجْمَرَةَ الْبَخُورِ الَّتِي كَانَ آنِئِذٍ يُمْسِكُ بِهَا. وَإِذَا بِمَرَضِ الْبَرَصِ يَظْهَرُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَمَامَ الكَهَنَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَ وَاقِفاً إِلى جِوَارِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ ٢٠فَتَفَرَّسَ بِهِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزَرْيَا وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ وَإِذَا بِهِمْ يُشَاهِدُونَ أَمَارَاتِ الْبَرَصِ فِي جَبْهَتِهِ فَطَرَدُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ، بَلْ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخُرُوجِ لأَنَّ الرَّبَّ ابْتَلاهُ بِالْبَرَصِ. ٢١وَظَلَّ عُزِّيَّا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَلِزَمَ بَيْتاً مُنْعَزِلاً لأَنَّهُ مُنِعَ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. وَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوثَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ نِيَابَةً عَنْهُ. ٢٢أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عُزِّيَّا مِنْ بِدَايَتِهَا إِلَى نِهَايَتِهَا فَقَدْ دَوَّنَهَا إِشَعْيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ. ٢٣ثُمَّ مَاتَ عُزِّيَّا فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي حَقْلِ مَقْبَرَةِ الْمُلُوكِ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصُ». وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوثَامُ عَلَى الْمُلْكِ.

١٧:٢٦ انظر ١مل ٢:٤

١٨:٢٦ عد ١٦:٣٩؛ انظر خر ٣٠:٧؛ عد ١٨:١-٧؛ انظر ١أخ ٦:٤٩

١٩:٢٦ انظر عد ١٢:١٠

٢١:٢٦ انظر خر ٤:٦؛ انظر ١٤:٨؛ ١٩:١٢؛ لا ١٣:٤٦؛ عد ٥:٢؛

٢٢:٢٦ ٢مل ١٥:١؛ إش ١:١؛ ١:٦

٢٣:٢٦ إش ١:١؛ ١:٦؛ عا ١:١؛ انظر ٢مل ١٤:٢١؛

١٥:٢٦ منجنيقات ... لرمي السهام والحجارة الضخمة. لما كان المنجنيق غير معروف في التقنيات العسكرية في تلك الفترة، ولما كانت معدات إطلاق السهام التي تعمل بالالتواء ظهرت بعد ثلاثة قرون تقريباً، فمن المرجح أن المعدات المشار إليها هنا تشير إلى أبنية دفاعية كان الغرض منها حماية رماة الأسهم وقذف الأحجار من فوق الأسوار.

١٦:٢٦ وعندما بلغت قوته أوجها. انظر التعليق على الآية ٥.

١٩:٢٦ البرص. انظر التعليق على لا ١٣:٢؛ عن المرض بوصفه عقاباً للخطيئة انظر التعليقات على ١٦:١٢؛ ٢١:١٢-١٥.

٢١:٢٦ عزيا ... إلى يوم وفاته. انظر إش ١:٦ والتعليق. **بيتاً منعزلاً**. أو بيتاً جرد فيه من مسؤولياته. تشير عبارة مطابقة عُثر عليها في نصوص كنعانية من أوجاريت إلى نوع من الحجر الصحي أو العزل.

٢٢:٢٦ فقد دونها إشعياء. ليست هذه إشارة إلى كتاب إشعياء الحالي و إنما إلى كتاب آخر.

٢٣:٢٦ فدفنوه ... في حقل مقبرة الملوك. قارن بما جاء في ٢مل ١٥:٧. لعله بسبب البرص دُفن عزيا في إحدى المقابر التابعة للملوك وليس في مقبرة الملوك نفسها.

يوثام يملك على يهوذا

١:٢٧ انظر ٢مل ١٥:٥، ٣٢؛ انظر ١أخ ٣:١٢

٢٧ كَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢وَصَنَعَ كُلَّ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا نَهَجَ عَلَيْهِ أَبُوهُ عُزِّيَّا، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُغِرْ عَلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، إِلاَّ أَنَّ الشَّعْبَ ثَابَرَ عَلَى ارْتِكَابِ الآثَامِ.

٣:٢٧ ٢أخ ٣٣:١٤؛ نح ٣:٢٦

٣وَقَدْ قَامَ يُوثَامُ بِبِنَاءِ الْبَابِ الأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَضَافَ كَثِيراً إِلَى سُورِ الأَكَمَةِ. ٤وَبَنَى مُدُناً فِي جَبَلِ يَهُوذَا وَشَيَّدَ أَبْرَاجاً وَقِلاَعاً فِي الْغَابَاتِ.

٥:٢٧ انظر تك ١٩:٣٨

٥وَحَارَبَ مَلِكَ عَمُّونَ وَهَزَمَهُ، فَدَفَعُوا لَهُ الْجِزْيَةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: مِئَةَ وَزْنَةٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجْرَام) مِنَ الْفِضَّةِ وَعَشَرَةَ آلاَفِ كِيسِ قَمْحٍ وَعَشَرَةَ آلاَفٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَقَدْ أَدَّى لَهُ الْعَمُّونِيُّونَ نَفْسَ الْجِزْيَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ. **٦:٢٧** ٦وَعَظُمَ نُفُوذُ يُوثَامَ لأَنَّهُ سَلَكَ بِأَمَانَةٍ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢أخ ٥:٢٦

موت يوثام

٧أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوثَامَ وَكُلُّ حُرُوبِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا؟ ٨كَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٩ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آحَازُ عَلَى الْمُلْكِ.

آحاز يملك على يهوذا

١:٢٨ انظر ١أخ ٣:١٣؛ إش ١:١

٢٨ كَانَ آحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، بِعَكْسِ جَدِّهِ دَاوُدَ.

٩-١:٢٧ انظر ٢مل ١٥:٣٢-٣٨ والتعليقات.

١:٢٧ ست عشرة سنة. ٧٥٠-٧٣٥ ق.م. تقريباً تشمل فترة حكم مشترك مع عزيا (٧٥٠-٧٤٠ق.م. تقريباً). تداخلت فترة حكمه أيضاً مع خليفته آحاز من ٧٣٥ إلى ٧٣٢ ق.م. تقريباً.

٢:٢٧ لم يغر على هيكل الرب. يمتدح أخبار الأيام يوثام لأنه لم يرتكب الخطأ نفسه الذي وقع فيها عزيا (٢أخ ١٦:٢٦). **الآثام**. يبدو أن ذلك إشارة إلى ازدهار المرتفعات (٢مل ٣٥:١٥).

٦-٣:٢٧ ينفرد أخبار الأيام بهذا الجزء الذي يعد إسهاباً لنظريته القائلة بأن الإخلاص لوصايا الله يجلب البركة: على مستوى التشييد، والنصرة العسكرية، والرخاء، وفي كل شيء «لأنه سلك بأمانة في طاعة الرب إلهه» (الآية ٦). تمثل علاقة يهوذا بالعمونيين موضع اهتمام خاص بالنسبة لكتاب أخبار الأيام (انظر التعليقات على ٢٠:١-٣٠؛ ٢٤:٢٦).

٧:٢٧ كل حروبه. انظر مثلاً ٢مل ١٥:٣٧.

٢٧-١:٢٨ انظر ٢مل ١٦:١-٢٠ والتعليقات، وإن كان التطابق الشديد يقتصر على المقدمة والخاتمة في الروايتين. وتعد فترة حكم آحاز هي الفترة الوحيدة التي

خطايا آحاز

٢٨:٢ خر ١٧:٣٤

٣٨:٣ انظر يش ١٥:٨؛ ٢أخ ٣٣:٦؛ انظر تث ١٨:٩؛ انظر ٢مل ٣:٢٧؛ حز ٢٠:٢٦؛ ٢أخ ٣٣:٢

٢ وَسَلَكَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَكَ تَمَاثِيلَ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ. ٣ وَأَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُّومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالتِّلاَلِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

هزائم آحاز

٥:٢٨ إش ١:٧

٦:٢٨ انظر ٢مل ١٥:٢٥، ٢٧؛ إش ٩:٣١؛ ١١:١٣؛ آية ٨؛

٥ فَأَسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ آرَامَ، فَأَلْحَقَ بِهِ هَزِيمَةً نَكْرَاءَ، وَأَسَرُوا كَثِيرِينَ مِنْ يَهُوذَا نَقَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا أَسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ شَرَّ كَسْرَةٍ. ٦ وَقَتَلَ فَقَحُ بْنُ رَمَلْيَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفاً مِنْ يَهُوذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَّاءِ، عِقَاباً لَهُمْ، لأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٧ وَقَضَى زِكْرِي بَطَلُ أَفْرَايِمَ عَلَى مَعَسِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيقَامَ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ الْمَلَكِيِّ، وَأَلْقَانَةَ التَّالِي لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ.

سبي يهوذا إلى إسرائيل

٨:٢٨ تث ٢٥:٢٨-٤١؛ ٢أخ ٩:٢٩

٩:٢٨ إش ٦:١٠؛ ٦:٤٧؛ عز ٦:٩؛ زك ١٥:١؛ رؤ ٥:١٨

٨ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي يَهُوذَا مِئَتَيْ أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، وَنَهَبُوا مِنْهُمْ أَسْلاَباً وَافِرَةً حَمَلُوهَا إِلَى السَّامِرَةِ. ٩ غَيْرَ أَنَّ نَبِيّاً لِلرَّبِّ يُدْعَى عُوديدَ خَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ:

لا يذكر كتاب أخبار الأيام عنها علامة إيجابية واحدة. ويبدو أنه في روايته يستعين بأمثلة موازية من كلمة أبيا التي أدان فيها المملكة الشمالية (الفصل ١٣) لكي يوضح أن المملكة الجنوبية انزلقت تحت قيادة آحاز إلى نفس المستوى من الارتداد. كان آحاز قد أطاح تماماً بأمانة يهوذا الدينية التي افتخر بها أبيا من قبل.

١:٢٨ ست عشرة سنة. ٧٣٢-٧١٥ ق.م. تقريباً بخلاف فترة الحكم المشتركة مع يوثام (٧٣٥-٧٣٢ق.م. تقريباً).

٢:٢٨ سبك تماثيل. قارن بما جاء في ٨:١٣.

٣:٢٨ وادي ابن هنوم. انظر ٢أخ ٦:٣٣؛ انظر أيضاً التعليقات على نح ٣٠:١١؛ إر ٣١:٧. وضع يوشيا حداً للشعائر الوثنية التي مورست هناك (٢مل ١٠:٢٣). **وأحرق أبناءه بالنار**. انظر لا ١:٢٠-٥؛ إر ٣١:٧-٣٢. يذكر ٢مل ٣:١٦ أنه ابن واحد. يرى البعض أن صيغة الجمع تعد مبالغة مقصودة في كتاب أخبار الأيام الغرض منها التأكيد على شر آحاز. غير أن بعض مخطوطات الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) تستخدم صيغة الجمع أيضاً في ٢مل ٣:١٦.

٥:٢٨ قارن بما جاء في ٢أخ ١٦:١٣-١٧. **فأسلمه الرب**. وفقاً لرؤية كتاب أخبار الأيام للعقاب الفوري فإن الهزيمة في الحرب تعد إحدى نتائج العصيان (انظر التعليق على ٣٠:٢٠). **كما أسلمه الرب ليد ملك إسرائيل**. تشير الكلمة المقدسة في ٢مل ٥:١٦-٦ و إش ٧ إلى أن رصين (ملك آرام) وفقح قد تحالفا ضد يهوذا. وقد اختار كاتب أخبار الأيام إما أن يتعامل مع كل من الحالتين على حدة أو يذكر التحالف الآرامي الإسرائيلي في حادثتين منفصلتين.

٦:٢٨ فقح. حكم المملكة الشمالية ٧٥٢-٧٣٢ ق.م. تقريباً (انظر ٢مل ٢٧:١٥-٣١). **تركوا الرب**. الاتهام نفسه الذي يوجهه أبيا للملكة الشمالية (٢أخ ١١:١٣).

٩:٢٨-١٥ لعل ترفق الغزاة الشماليين بأسراهم من يهوذا، كما هو مسجل في الآيتين ١٤-١٥، هو خلفية مثل السامري الصالح الذي قاله الرب يسوع (لو ٢٥:١٠-٣٧). يتضح موقف عوديد من المملكة الشمالية في استعداده بأنه يصفهم بالأقرباء (الآية ١١). وفي هذه الحالة أيضاً ينقلب ما جاء في الفصل ١٣ إلى العكس: تزيد الأسباط الشمالية في تقواها عن الأسباط الجنوبية.

«لَقَدْ نَصَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُوذَا لأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقَسْوَةٍ أَغْضَبَتِ السَّمَاءَ. ١٠وَالآنَ أَنْتُمْ مُزْمِعُونَ عَلَى اسْتِعْبَادِ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَاتِّخَاذِهِمْ لَكُمْ عَبِيداً وَإِمَاءً. أَلَمْ تَأْثَمُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مِثْلَهُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ؟ ١١فَاسْمَعُوا لِي الآنَ، وَرُدُّوا الأَسْرَى أَقْرِبَاءَكُمْ، لأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَيْكُمْ».

١٠:٢٨ لا ٢٥:٣٩-٤٦

١١:٢٨ ٢أخ ٤:١١

إعادة المسبيين

١٢ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ زُعَمَاءِ بَنِي أَفْرَايِمَ هُمْ: عَزَرْيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبَرَخْيَا بْنُ مَشُلِّيمُوتَ، وَيَحَزْقِيَّا بْنُ شَلُّومَ، وَعَمَاسَا بْنُ حِدْلاَيَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ. ١٣وَقَالُوا لَهُمْ: «لاَ تَدْخُلُوا بِالأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْفِينَا مَا عَلَيْنَا مِنْ آثَامٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ تُضِيفُوا إِلَى خَطَايَانَا وَآثَامِنَا، فَذُنُوبُنَا بِحَدِّ ذَاتِهَا كَثِيرَةٌ، وَغَضَبُ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ». ١٤فَتَخَلَّى الْمُحَارِبُونَ عَنِ الأَسْرَى وَالْغَنَائِمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ. ١٥وَنَهَضَ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَخَذُوا الأَسْرَى وَوَزَّعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَلاَبِسَ وَأَحْذِيَةً وَطَعَاماً وخَمْراً، وَعَالَجُوا جِرَاحَهُمْ بِالدُّهُونِ وَأَرْكَبُوا الْمُعْيِينَ فِيهِمْ عَلَى حَمِيرٍ. وَأَعَادُوهُمْ إِلَى أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ حَيْثُ أَسْلَمُوهُمْ إِلَى أَهَالِيهِمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥:٢٨ ٢مل ٦:٢٢؛ أم ٢٥:٢١-٢٢؛ انظر تث ٣٤:٣؛ قض ١:١٦؛ لو ١٠:٢٥-٣٧

١٦:٢٨ انظر ٢مل ١٦:٧؛ حز ٢٣:١٢

١٧:٢٨ مز ١٣٧:٧؛ إش ٣٤:٥؛ ٦٣:١؛ إر ٢٥:٢١؛ حز ١٦:٥٧؛ ٢٥:١٢؛ عا ١:١١؛ ٢أخ ٢٩:٩

١٨:٢٨ إش ٩:١٢؛ ١١:١٤؛ إر ٣٥:٢٠؛ حز ١٦:٢٧، ٥٧؛ ٢٥:١٥؛ انظر يش ١٠:١٢؛ يش ١٥:٤١؛ انظر ١صم ١:١٧ انظر تك ٣٨:١٢

١٩:٢٨ انظر ١أخ ٥:٢٥

٢٠:٢٨ انظر ٢مل ١٥:٢٩؛ انظر ١أخ ٥:٦؛ إش ٧:١٧؛ ٨:٧؛ ١٠:٥-٦؛ ٣٦:١؛ إش ١٠:٢٠؛ انظر ٢مل ١٦:٧

استنجاد آحاز بملوك أشور

١٦فِي ذَلِكَ الْحِينِ اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ آحَازُ بِمُلُوكِ أَشُورَ، ١٧لأَنَّ الأَدُومِيِّينَ زَحَفُوا عَلَى يَهُوذَا وَهَاجَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى. ١٨وَاقْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُدُنَ السَّوَاحِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُوذَا وَاسْتَوْلَوْا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيَّلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَضِيَاعِهَا وَتِمْنَةَ وَضِيَاعِهَا وَجِمْزُو وَضِيَاعِهَا، وَاسْتَوْطَنُوا فِيهَا، ١٩لأَنَّ الرَّبَّ أَذَلَّ يَهُوذَا بِسَبَبِ شُرُورِ آحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلْ الَّذِي أَضَلَّ شَعْبَهُ وَخَانَ الرَّبَّ. ٢٠وَلَكِنَّ تَغْلَثْ فِلْنَاسِرَ مَلِكَ أَشُورَ ضَايَقَ

١٦:٢٨ انظر ٢مل ١٦:٧؛ حز ٢٣:١٢

١٧:٢٨ مز ١٣٧:٧؛ إش ٣٤:٥؛ ٦٣:١؛ إر ٢٥:٢١؛ حز ١٦:٥٧؛ ٢٥:١٢؛ عا ١:١١؛ ٢أخ ٢٩:٩

١٨:٢٨ إش ٩:١٢؛ ١١:١٤؛ إر ٣٥:٢٠؛ حز ١٦:٢٧، ٥٧؛ ٢٥:١٥؛ انظر يش ١٠:١٢؛ يش ١٥:٤١؛ انظر ١صم ١:١٧ انظر تك ٣٨:١٢

١٩:٢٨ انظر ١أخ ٥:٢٥

٢٠:٢٨ انظر ٢مل ١٥:٢٩؛ انظر ١أخ ٥:٦؛ إش ٧:١٧؛ ٨:٧؛ ١٠:٥-٦؛ ٣٦:١؛ إش ١٠:٢٠؛ انظر ٢مل ١٦:٧

١٧:٢٨-١٨ الأدوميين زحفوا على يهوذا ... اقتحم الفلسطينيون. جلبت التحالفات الأجنبية (الآية ١٦) المزيد من الهزائم لآحاز (انظر التعليق على ١٦:٢-٩).

١٩:٢٨ لأن الرب أذل يهوذا بسبب شرور أحاز. تستخدم المعادلة نفسها في وصف هزيمة الأسباط الشمالية في ٢أخ ١٨:١٣ باستثناء أن يهوذا هي التي أذلت تحت قيادة آحاز.

٢٠:٢٨ تغلث فلناسر. ملك أشور ٧٤٥-٧٢٧ ق.م. تقريباً (انظر ١أخ ٢٦:٥ والتعليق). **ضايق آحاز بدلاً من نجدته.** يبدو من السطح أن ذلك مناقض للعبارة الواردة في ٢مل ٩:١٦ وهي أن تغلث فلناسر الثالث استجاب لطلب آحاز بالهجوم على دمشق والاستيلاء عليها وسبي رصين وقتله. يفترض كتاب أخبار الأيام معرفة القارئ بالقصة الأخرى ويعرف المهلة الفاصلة التي منحها التدخل الأشوري ضد دمشق والمملكة الشمالية لإسرائيل. ولكنه يركز على النتائج الطويلة المدى التي تقلصت فيها مملكة يهوذا إلى منزلة التابع لأشور.

آحَازَ بَدَلًا مِنْ نَجْدَتِهِ ٢١وَكَانَ آحَازُ قَدْ أَخَذَ قِسْماً مِنْ ذَهَبِ الْهَيْكَلِ وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْبِلاَدِ، وَقَدَّمَهُ لِمَلِكِ أَشُّورَ، وَلَكِنَّ هَذَا لَمْ يُنْجِدْهُ.

آحاز يزداد شراً

٢٢وَفِي أَثْنَاءِ ضِيقِهِ ازْدَادَ الْمَلِكُ آحَازُ خِيَانَةً لِلرَّبِّ. ٢٣وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لأَوْثَانِ الآرَامِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ قَائِلاً: «إِنَّ آلِهَةَ مُلُوكِ آرَامَ تُسَاعِدُهُمْ، فَلأَذْبَحَنَّ لَهُمْ فَيُسَاعِدُونِي». إِلاَّ أَنَّهُمْ كَانُوا سَبَباً فِي دَمَارِهِ وَفِي انْهِيَارِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٤وَجَمَعَ آحَازُ آنِيَةَ بَيْتِ اللهِ وَحَطَّمَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٥وَأَقَامَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا مُرْتَفَعَاتٍ لِيُوْقِدَ عَلَيْهَا لآلِهَةٍ أُخْرَى، فَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

موت آحاز

٢٦أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَازَ وَأَعْمَالُهُ مِنْ بِدَايَتِهَا إِلَى نِهَايَتِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٢٧ثُمَّ مَاتَ آحَازُ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُوَارُوهُ فِي مَقَابِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

حزقيا يملك على يهوذا

٢٩ عِنْدَمَا تَوَلَّى حَزَقِيَّا الْمُلْكَ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ

٢١:٢٨ انظر ٢أخ ١٦:٢-٩؛ إر ٢:٣٦
٢٢:٢٨ إر ٥:٣؛ ١٥:٧؛ ١٧:٢٣
٢٣:٢٨ انظر ٢أخ ٢٥:١٤؛ إر ٤٤:١٧-١٨؛ إر ١٨:١٥؛ إش ١٠:٢٠؛ ١أخ ١١:١؛
٢٤:٢٨ ٢أخ ٢٩:١٩؛ ملا ١:١٠؛ انظر ٢مل ١٦:١٨؛ ٢أخ ٣٠:١٤
٢٧:٢٨ إش ١٤:٢٨-٣٢؛ انظر ٢أخ ٢١:٢٠
١:٢٩ انظر ١أخ ٣:١٣

٢٣-٢٢:٢٨ يفترض أخبار الأيام معرفة القارئ برحلة آحاز إلى دمشق ومحاكاته للمذبح والشعائر هناك (٢مل ١٦:١٠-١٦).

٢٥-٢٤:٢٨ نجد تفاصيل أخرى للتعديلات التي أجراها آحاز في ٢مل ١٦:١٧-١٨. كذلك يورد أخبار الأيام تفاصيل أخرى في وصفه لما قام به حزقيا من أعمال لتصحيح بعض الانتهاكات التي ارتكبت في فترة حكم آحاز: لم تُغلق الأبواب فحسب، وإنما أطفئت السرج ولم تعد القرابين تُقدم في القدس (٢أخ ٧:٢٩)؛ وتدنس المذبح والأدوات؛ وأهملت مائدة الخبز المقدس (٢أخ ١٨:٢٩-١٩). وهذه هي بالتحديد معدات الخدمة اللائقة في الهيكل التي تباهى بها أبيا حينما أعلن أمانة يهوذا على النقيض من المملكة الشمالية (٢أخ ١١:١٣). ولكن هذا الأثاث التقليدي لم يعد موجوداً الآن في فترة حكم آحاز، الأمر الذي يجعل المملكة الجنوبية مطابقة للمملكة الشمالية (انظر التعليق على الآيات ١-٢٧).

٢٧:٢٨ لم يواروه في مقابر ملوك إسرائيل. الملك الثالث الذي تسببت شروره في خسارته للتكريم عند موته. أما الملكان الآخران فهما يهورام (٢أخ ٢٠:٢١) ويوآش (٢أخ ٢٥:٢٤). جلبت خطيئة عزيا وبرصه النتيجة نفسها وإن لم يستخدم كتاب أخبار الأيام الأسلوب نفسه في السرد (٢أخ ٢٣:٢٦). قارن أيضاً بمنسى (٢أخ ٢٠:٣٣).

٣٣:٣٢-١:٢٩ يولي أخبار الأيام مزيداً من الاهتمام بحزقيا مقارنة بأي ملك آخر خلف الملك سليمان. رغم احتواء النص الموازي (٢مل ١٨-٢٠) على المضمون نفسه تقريباً، فإن ربع الرواية الإجمالية فقط يعد متطابقاً أو مشابهاً، ولا نجد آيات موازية بصورة حرفية سوى القليل (٢أخ ٢٩:١-٢؛ ٣٢:٣٢-٣٣). يعطي كتاب الملوك الصدارة للملك يوشيا من بين الملوك بعد سليمان (٢مل ٢٢-٢٣؛ قارن بما جاء في ١مل ١٣:٢)، وتُخصص قصة حزقيا بصفة رئيسية لتغطية مواجهته لسنحاريب ملك أشور. ولكن على الناحية الأخرى فإن أخبار الأيام يكاد يقصر تغطيته على الإصلاح الديني الذي أجراه حزقيا وتكريس جهوده للأمور المتعلقة بالمراسيم والطقوس. غير أن الفقرة الموازية (٢مل ١٨:١-٦) لا تتطرق للإصلاح الديني إلا بصورة مختصرة. تشير كثرة الآيات الموازية بين هذين الفصلين من

أُمِّهِ أَبِيَّةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا. ٢وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٣وَفِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فَتَحَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَرَمَّمَهَا.

دعوة الكهنة واللاويين

٤وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ الشَّرْقِيَّةِ، ٥وَقَالَ لَهُمْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا اللاَّوِيُّونَ، تَقَدَّسُوا الآنَ، وَقَدِّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ، وَأَزِيلُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ، ٦لأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَنَا، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتَرَكُوهُ، وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ عَنْ هَيْكَلِهِ وَأَدَارُوا لَهُ ظُهُورَهُمْ، ٧وَأَغْلَقُوا أَيْضاً أَبْوَابَ الرَّوَاقِ، وَأَطْفَأُوا السُّرُجَ، وَلَمْ يُوْقِدُوا بَخُوراً، وَلَمْ يُقَرِّبُوا مُحْرَقَةً فِي الْقُدْسِ، لإِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٨فَانْصَبَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَجَعَلَهُمْ مَحَلَّ رُعْبٍ وَدَهْشَةٍ وَاحْتِقَارٍ، كَمَا أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ الآنَ. ٩وَهُوَذَا آبَاؤُنَا قَدْ سَقَطُوا صَرْعَى السَّيْفِ، وَأَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا وَنِسَاؤُنَا فِي الأَسْرِ مِنْ جَرَّاءِ هَذَا. ١٠لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَهْداً مَعَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرُدُّ عَنَّا لَهِيبَ غَضَبِهِ. ١١يَا بَنِيَّ لاَ تَضِلُّوا الآنَ، فَقَدِ اخْتَارَكُمُ الرَّبُّ لِتَمْثُلُوا أَمَامَهُ عَابِدِينَ خَادِمِينَ، وَمُوْقِدِينَ لَهُ».

اللاويون يطهرون الهيكل

١٢عِنْدَئِذٍ قَامَ اللاَّوِيُّونَ: مَحَثُ بْنُ عَمَاسَايَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزَرْيَا مِنْ ذُرِّيَّةِ الْقَهَاتِيِّينَ، وَقَيْسُ بْنُ عَبْدِي وَعَزَرْيَا بْنُ يَهْلَلْئِيلَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَرَارِيِّينَ، وَيُوآخُ بْنُ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بْنُ يُوآخَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْجَرْشُونِيِّينَ. ١٣وَمِنْ عَشِيرَةِ أَلِيصَافَانَ:

٢:٢٩ ٢أخ ٣٤:٢
٣:٢٩ ٢مل ١٨:١٦
٥:٢٩ انظر لا ١١:٤٤؛ نح ٩:١٣
٦:٢٩ عز ٩:٧؛ مز ١٠٦:٦-٤٧؛ إر ٢:٢٧؛ ١٨:١٧؛ حز ٢٣:٣٥؛ دان ٩:٥-٦؛ انظر ١أخ ٥:٢٥
٧:٢٩ انظر خر ٣٠:٧
٨:٢٩ انظر تث ٢٨:٢٥؛ انظر لا ٢٦:٣٢؛ إر ١٨:١٦؛ ١٩:٨؛ ٢٥:٩، ١٨
٩:٢٩ ٢أخ ٢٨:٥-٨، ١٧
١٠:٢٩ انظر ٢مل ١١:١٧؛ انظر ٢أخ ٢٣:١٦؛ انظر عد ٢٥:٤؛ ٢أخ ٣٠:٨؛ عز ١٠:١٤
١١:٢٩ انظر عد ٣:٦؛ ٨:٦، ١٤؛ انظر ١أخ ١٥:٢
١٢:٢٩ انظر عد ٣:١٧-٢٠؛ ٢أخ ٣١:١٥
١٣:٢٩ انظر خر ٦:٢٢؛ انظر ١أخ ٦:٣٩

ناحية، وأحداث فترة حكم سليمان من ناحية أخرى إلى أن كتاب أخبار الأيام رأى في حزقيا سليمان ثانياً في احتفاله بعيد الفصح (٢أخ ٣٠:٢، ٥، ٢٣، ٢٥-٢٦)، وتنظيمه للعبادة (٢أخ ٢٩:٧، ١٨، ٣٥؛ ٣١:٢-٣)، وثروته (٢أخ ٣٢:٢٧-٢٩)، والإكرام الذي حظي به من الأمم (٢أخ ٣٢:٢٣)، ومدى انتشار سلطانه (٢أخ ٣٠:٢٥).

١:٢٩ تسعاً وعشرين سنة. ٧١٥-٦٨٦ ق.م. تقريباً (لكن انظر التعليق على إش ٣٦:١)، وهي تشمل فترة الخمسة عشر عاماً التي أضافها الله لحياته (٢مل ٦:٢٠)، غير أن أخبار الأيام لا يورد عنها شيئاً.

٣:٢٩-٢٧:٣٠ لا يرد في كتاب الملوك.

٣:٢٩ السنة الأولى. ٧١٥ ق.م. تقريباً. نموذج آخر لأسلوب الكتاب في تناول التسلسل الزمني للأحداث التاريخية في روايته (انظر التعليق على ٢:١٢). **فتح أبواب الهيكل.** كان ضرورياً بعد أفعال آحاز (٢أخ ٢٤:٢٨). **ورممها.** شملت ترميمات الأبواب وضع قشرة جديدة من الذهب (٢مل ١٦:١٨).

١١-٥:٢٩ تظهر كلمة حزقيا مرة أخرى اهتمامات أخبار الأيام بشأن الانسجام بين الأفعال ونتائجها: فخطايا الماضي تأتي بالضيقات والدينونة، بينما تجديد الأمانة يأتي بالراحة.

٧:٢٩ يعيد حزقيا تعيين هذه المعدات احتذاءً بمثال سليمان (٢أخ ٤:٢؛ ٧:٤).

٨:٢٩ محل رعب ودهشة واحتقار. ترديد صدى نبرة الأنبياء لاسيما إرميا (انظر إر ١٩:٨؛ ٢٥:٩، ١٨؛ ٢٩:١٨؛ ٥١:٣٧). الإشارة هنا إلى التدمير الأشوري للمملكة الشمالية وجزء كبير من يهوذا.

١٢:٢٩ القهاتيين ... المراريين ... الجرشونيين. عشائر لاوي الثلاث (١أخ ١:٦).

١٤-١٣:٢٩ آساف ... هيمان ... يدوثون. رؤوس العائلات الموسيقية الثلاث لسبط لاوي (١أخ ٣١:٦-٤٨؛ ٢٥:١-٣١).

١٣:٢٩ أليصافان. أحد رؤساء القهاتيين (عد ٣٠:٣)، وقد حققت عائلته مكانة جعلتها في مكانة تقترب من عشيرة ثانوية (انظر ١أخ ٨:١٥ والتعليق على ٤:١٥-١٠).

شِمْرِي وَيَعِيئِيلُ، وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آسَافَ: زَكَرِيَّا وَمَتَّنْيَا. ١٤وَمِنْ ذُرِّيَّةِ هَيْمَانَ: يَحِيئِيلُ وَشِمْعِي، وَمِنْ ذُرِّيَّةِ يَدُوثُونَ: شَمْعِيَا وَعُزِّيئِيلُ. ١٥وَجَمَعُوا أَقْرِبَاءَهُمُ اللاَّوِيِّينَ، وَتَقَدَّسُوا، وَبَدَأُوا يُطَهِّرُونَ الْهَيْكَلَ بِمُوْجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَكَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ. ١٦وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى قُدْسِ الْهَيْكَلِ لِيُطَهِّرُوهُ، وَأَخْرَجُوا مِنْهُ كُلَّ النَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي الْهَيْكَلِ إِلَى فِنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَخَذَهَا اللاَّوِيُّونَ وَطَرَحُوهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، وَانْتَهَوْا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا طَهَّرُوهُ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَتَمَّ تَقْدِيسُ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِكَامِلِهِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ. ١٨وَمَثَلَ اللاَّوِيُّونَ فِي حَضْرَةِ حَزَقِيَّا قَائِلِينَ: «قَدْ طَهَّرْنَا كُلَّ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَمَائِدَةَ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهَا، ١٩وَسَائِرَ الأَوَانِي الَّتِي أَزَالَهَا الْمَلِكُ آحَازُ فِي أَثْنَاءِ فَتْرَةِ حُكْمِهِ الَّتِي خَانَ فِيهَا الرَّبَّ، وَأَعْدَدْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ».

٢٠وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي اسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

تقديس الهيكل

٢١فَقَدَّمُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ خِرَافٍ وَسَبْعَةَ تُيُوسِ مِعْزىً لِتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمَقْدِسِ وَعَنْ يَهُوذَا. وَطَلَبَ الْمَلِكُ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ هرُونَ أَنْ يُقَرِّبُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ، ٢٢فَذَبَحُوا الثِّيرَانَ أَوَّلاً ثُمَّ الْكِبَاشَ ثُمَّ الْخِرْفَانَ، وَرَشُّوا دَمَ كُلِّ ذَبِيحَةٍ بِدَوْرِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٣بَعْدَ ذَلِكَ جَاءُوا بِتُيُوسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَأَقَامُوهَا أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْحَاضِرِينَ مَعَهُ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا. ٢٤وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ، وَكَفَّرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ أَنْ تَكُونَ الْمُحْرَقَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٥وَأَوْقَفَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ اللاَّوِيِّينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالأَعْوَادِ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادَ النَّبِيِّ وَنَاثَانَ النَّبِيِّ، تَلْبِيَةً لِوَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ، ٢٦فَوَقَفَ اللاَّوِيُّونَ بِآلاَتِ

١٥:٢٩ انظر ١أخ ٢٣:٢٨؛ انظر إش ١:٢٥

١٦:٢٩ انظر ٢صم ١٥:٢٣

١٩:٢٩ ٢أخ ٢٨:٢٤

٢١:٢٩ عز ٦:١٧؛ ٨:٣٥؛ انظر لا ٤:١٣-١٤

٢٢:٢٩ انظر لا ٤:١٨؛ عد ١٨:١٧

٢٣:٢٩ انظر لا ١٦:٥؛ لا ٤:١٥

٢٤:٢٩ انظر خر ٢٩:٣٦؛ لا ٤:٢٦؛ ١أخ ١١:١؛ عز ٨:٣٥

٢٥:٢٩ انظر ١أخ ٢٥:٦؛ ٢٨:١٩؛ انظر ١صم ٢٢:٥

٢٦:٢٩ انظر ١أخ ١٥:١٦؛ انظر ١أخ ١٥:٢٤

١٦:٢٩ وادي قدرون. انظر التعليق على إش ٢٢:٧ والخريطة، صفحة ٧٧٥؛ انظر أيضاً ١مل ١٥:١٣ والتعليق.

١٨:٢٩ تعكس هذه الأفعال التي تمت في فترة حكم حزقيا ما عمله سليمان (٢أخ ٢:٤).

٢١:٢٩ ذبيحة خطيئة. انظر لا ١:٤-٥:١٣ والجدول، صفحة ٢٤٤.

٢٢:٢٩ رشوا دم كل ذبيحة. انظر لا ٦:١٧؛ عد ١٧:١٨.

٢٣:٢٩ فوضعوا أيديهم عليها. انظر لا ١٣:٤-١٥؛ ١٤:٨-١٥؛ عد ١٢:٨.

٢٥:٢٩ الرب ... ناثان. انظر ١صم ٥:٢٢ والتعليق؛ ٢صم ٧؛ ١٢.

٢٦:٢٩ بآلات داود. انظر ١أخ ٥:٢٣.

دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالأَبْوَاقِ. ٢٧وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَمَا إِنِ ابْتَدَأَ تَقْدِيمُ الْمُحْرَقَةِ حَتَّى ارْتَفَعَ نَشِيدُ الرَّبِّ مَصْحُوباً بِالْعَزْفِ عَلَى الأَبْوَاقِ وَآلاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٨وَرَاحَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ يَشْتَرِكُونَ فِي الْعِبَادَةِ، وَأَخَذَ الْمُغَنُّونَ يَشْدُونَ، وَالْمُبَوِّقُونَ يَنْفُخُونَ بِالأَبْوَاقِ، إِلَى أَنِ انْتَهَى تَقْدِيمُ الْمُحْرَقَةِ. ٢٩عِنْدَئِذٍ سَجَدَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الْمَاثِلِينَ مَعَهُ وَعَبَدُوا الرَّبَّ. ٣٠وَطَلَبَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ مِنَ اللاَّوِيِّينَ أَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِتَرَانِيمِ دَاوُدَ وَآسَافَ النَّبِيِّ، فَرَتَّلُوا بِابْتِهَاجٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا الرَّبَّ.

٢٧:٢٩ انظر ١صم ١٦:١٦

٢٨:٢٩ انظر ٢أخ ٤:٢

٢٩:٢٩ انظر ٢أخ ١٨:٢٠

تقديم الذبائح

٣١ثُمَّ قَالَ حَزَقِيَّا لِلْحَاضِرِينَ: «الآنَ قَدْ كَرَّسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، فَهَاتُوا ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ الشُّكْرِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ». فَأَقْبَلَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحَ وَقَرَابِينِ شُكْرٍ، وَأَتَى كُلُّ سَخِيٍّ بِمُحْرَقَاتٍ. ٣٢وَبَلَغَتْ جُمْلَةُ مَا تَقَدَّمَتْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنْ مُحْرَقَاتٍ سَبْعِينَ ثَوْراً وَمِئَةَ كَبْشٍ وَمِئَتَيْ خَرُوفٍ، قُرِّبَتْ جَمِيعُهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ. ٣٣أَمَّا الذَّبَائِحُ الْمُخَصَّصَةُ كَأَقْدَاسٍ فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهَا سِتَّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلاَثَةَ آلاَفٍ مِنَ الضَّأْنِ. ٣٤وَلَمَّا كَانَ عَدَدُ الْكَهَنَةِ غَيْرَ كَافٍ لِلْقِيَامِ بِسَلْخِ كُلِّ تِلْكَ الْمُحْرَقَاتِ، سَاعَدَهُمُ اللاَّوِيُّونَ حَتَّى اكْتَمَلَ الْعَمَلُ، وَحَتَّى تَطَهَّرَ بَقِيَّةُ الْكَهَنَةِ، لأَنَّ اللاَّوِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ اهْتِمَاماً بِتَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٣٥وَفَضْلاً عَنِ الْمُحْرَقَاتِ الْكَثِيرَةِ فَقَدْ تَوَافَرَ شَحْمُ ذَبَائِحِ السَّلاَمِ وَسَكَائِبُ خَمْرِ الْمُحْرَقَاتِ. وَهَكَذَا عَادَتِ الْعِبَادَةُ فِي الْهَيْكَلِ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا. ٣٦وَابْتَهَجَ حَزَقِيَّا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ بِمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، لأَنَّ الأَمْرَ حَدَثَ بِصُورَةٍ مُفَاجِئَةٍ.

٣١:٢٩ عب ١٣:١٥-١٦؛ انظر خر ٢:٢٥؛ ٢٢:٣٥

٣٢:٢٩ لا ١:١-١٧

٣٤:٢٩ حز ٤٤:١١؛ ٢أخ ٣٠:٣، ١٥

٣٥:٢٩ انظر تك ٤:٤؛ لا ٧:١١-٢١؛ انظر خر ٢٩:١٣؛ انظر تك ٣٥:١٤

٣٦:٢٩ ٢أخ ٣٥:٨

الدعوة للاحتفال بفصح الرب

٣٠ وَبَعَثَ حَزَقِيَّا يَسْتَدْعِي جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ رَسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى يَحُضُّهُمْ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَى

١:٣٠ انظر ١أخ ٩:١؛ انظر خر ١٢:١١؛ انظر تك ٤١:٥٢؛ انظر عد ٢٨:١٦

٣٥:٢٩ المحرقات الكثيرة ... ذبائح السلام ... سكائب خمر المحرقات. يذكرنا ذلك بتدشين الهيكل في فترة حكم سليمان (٢أخ ٧:٤-٦). عن الشرائع المتعلقة بذبائح السلام انظر لا ٣؛ ٧:١١-٢١؛ عن سكائب خمر المحرقات انظر عد ١٥:١-١٢. **عادت العبادة في الهيكل إلى سابق عهدها**. عبارة مشابهة للعبارة المستخدمة في ٢أخ ٨:١٦ عند الإشارة إلى عمل سليمان.

٣٠:١-٢٧ ينفرد بذلك كتاب أخبار الأيام؛ قارن بعيد الفصح الشهير تحت حكم يوشيا (٢أخ ٣٥:١-١٩؛ ٢مل ٢٣:٢١-٢٣). سمح حزقيا بحدوث تغيرين عن الناموس (خر ١٢؛ تث ١٦:١-٨) في هذه الممارسة: (١) التاريخ في الشهر الثاني (الآية ٢). (٢)الإعفاء من بعض الشروط الطقسية (الآيتان ١٨-١٩).

١:٣٠ إسرائيل ويهوذا. انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية. والآن بعد نهاية المملكة الشمالية نتيجة الغزو الأشوري والسبي (الذي يعد عدم ذكره مدعاة للدهشة)، يظهر كتاب أخبار الأيام «جميع إسرائيل»

هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢وَاتَّفَقَ
الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ التَّدَاوُلِ، عَلَى الاحْتِفَالِ
بِالْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، ٣لأَنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الاحْتِفَالِ بِهِ فِي ذَلِكَ
الْحِينِ، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ تَقَدَّسُوا تَقْدِيساً كَافِياً، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ
الاجْتِمَاعَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٤فَلَقِيَ الاتِّفَاقُ اسْتِحْسَاناً لَدَى الْمَلِكِ وَلَدَى سَائِرِ
الْجَمَاعَةِ، ٥وَقَرَّرُوا إِطْلاَقَ النِّدَاءِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ
إِلَى دَانٍ، لِيَأْتُوا لِلاحْتِفَالِ بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ إِنَّهُمْ
لَمْ يَحْتَفِلُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ. ٦فَانْطَلَقَ السُّعَاةُ
حَامِلِينَ رَسَائِلَ الْمَلِكِ وَقَادَتِهِ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، دَاعِينَ النَّاسَ
بِمُوْجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَقَائِلِينَ لَهُمْ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَنْتُمُ الْبَاقِينَ النَّاجِينَ مِنْ يَدِ
مُلُوكِ أَشُّورَ. ٧وَلاَ تَخُونُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ كَمَا خَانَهُ آبَاؤُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ،
فَجَعَلَهُمْ مَثَارَ دَهْشَةٍ كَمَا تَرَوْنَ. ٨وَلاَ تُعَانِدُوا الآنَ كَآبَائِكُمْ، بَلْ أَذْعِنُوا
لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا إِلَى مَقْدِسِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ
فَيَتَحَوَّلَ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ. ٩لأَنَّ رُجُوعَكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجْعَلُ إِخْوَتَكُمْ
وَأَبْنَاءَكُمْ يَلْقَوْنَ رَحْمَةً مِنْ آسِرِيهِمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ، لأَنَّ الرَّبَّ
إِلَهَكُمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَلاَ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ».
١٠فَكَانَ السُّعَاةُ يَنْطَلِقُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى

٢:٣٠
عد ٩:١٠

٣:٣٠
عد ٩:٦-١٣؛ انظر ٢أخ ٢٩:٣٤

٥:٣٠
انظر قض ٢٠:١

٧:٣٠
مز ٧٨:٨، ٥٧؛ ١٠٦:٦؛ إر ١١:١٠؛ حز ٢٠:١٨؛ انظر ١أخ ٥:٢٥؛ انظر تث ٢٨:٢٥

٨:٣٠
انظر خر ٣٢:٩؛ انظر عد ٢٥:٤؛ انظر ٢أخ ٢٩:١٠

٩:٣٠
تث ٣٠:٢-٥؛ إش ١٦:١؛ ٥٥:٧؛ إر ٢٥:٥؛ حز ٣٣:١١؛ انظر خر ٣:٢١؛ انظر ١مل ٨:٥٠؛ انظر خر ٢٢:٢٧؛ انظر تث ٤:٣١؛ انظر ٢أخ ٦:٣٩؛ مي ٧:١٨

١٠:٣٠
٢أخ ٣٦:١٦

وقد اتحدوا من جديد حول ملك من نسل داود وحول الهيكل (انظر الآيات ٥، ١٨-١٩، ٢٥).

٢:٣٠ الشهر الثاني. بعد انقسام المملكة قام يربعام بتأخير التقويم في المملكة الشمالية لمدة شهر (١مل ١٢:٣٢)، ربما لكي يعمق من بعيد انتماء رعاياه في الشمال إلى أورشليم، أما حزقيا فلم يتح، بتأخيره الاحتفال بعيد الفصح لمدة شهر، فرصة للكهنة لكي يقدسوا أنفسهم (الآية ٣)، ولا للشعب لكي يجتمع (الآيتان ٣، ١٣)، وإنما حقق وحدة بين المملكتين في تاريخ الفصح لأول مرة منذ الانقسام الذي حدث قبل قرنين. يوضح تأخير التاريخ حرص حزقيا على مشاركة جميع إسرائيل. فللمرة الأولى منذ عهد سليمان تحتفل الأمة كلها معاً بعيد الفصح مما يوضح أن كتاب أخبار الأيام يعتبر حزقيا بمثابة سليمان الثاني. كان التوقيت المحدد للاحتفال بعيد الفصح هو اليوم الرابع عشر من الشهر الأول (خر ١٢:٢، ٦؛ تث ١٦:١-٨)، ولكن لم يكن الاحتفال ممكناً آنذاك بسبب تنجس الهيكل وعدم الانتهاء من طقوس التطهير (٢أخ ٢٩:٣، ١٧). عن تدشين الهيكل الذي أعيد بناؤه انظر عز ٦:١٦-٢٢.

٥:٣٠ لم يحتفلوا به كما هو منصوص عليه. مقارنة أخرى بعهد سليمان (انظر الآية ٢٦). كان الفصح في الأساس فريضة عائلية (خر ١٢)، ولكنه صار لاحقاً احتفالاً وطنياً في الهيكل (الآية ٨؛ انظر تث ١٦:١-٨).

٨:٣٠ ادخلوا إلى مقدسه. كان الفصح أحد أعياد الحج السنوية الثلاثة التي تستلزم الحضور إلى الهيكل (انظر عد ٢٨:٩-٢٩:٣٩).

٩:٣٠ يلقون رحمة من آسريهم. لا يذكر أخبار الأيام في صلاة سليمان المسجلة في٢أخ ٦:٣٩ العبارة الموجودة في القصة الموازية (١مل ٨:٥٠) القائلة بأن آسريهم يبدون نحوهم رحمة. ونجد هنا العبارة وقد ذكرت في كلمة حزقيا الذي يصوره باعتباره سليمان الثاني (انظر لا ٢٦:٤٠-٤٢). **فيرجعون إلى هذه الأرض**. سيكون للتائبين رجاء للعودة حتى من الأسر الأشوري.

حَتَّى بَلَغُوا مَوَاطِنَ سِبْطِ زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ،
١١ بِاسْتِثْنَاءِ قِلَّةٍ مِنْ أَسْبَاطِ أَشِيرَ وَمَنَسَّى وَزَبُولُونَ مِمَّنْ تَوَاضَعُوا وَقَدِمُوا
إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ الرَّبِّ فِي أَوْسَاطِ يَهُوذَا فَوَحَّدَتْ قُلُوبَهُمْ لِتَنْفِيذِ
مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ، بِمُوْجِبِ وَصَايَا الرَّبِّ.

الاحتفال بالفصح

١٣ فَاحْتَشَدَ فِي أُورُشَلِيمَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ لِلاحْتِفَالِ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ
الثَّانِي. ١٤ فَأَنْزَلُوا مَذَابِحَ الأَوْثَانِ الْمَبْنِيَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَ التَّبْخِيرِ
وَطَرَحُوهَا جَمِيعَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ، ١٥ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ
مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَاعْتَرَى الْخَجَلُ الْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ، فَتَطَهَّرُوا وَأَدْخَلُوا
الْمُحْرَقَاتِ إِلَى الْهَيْكَلِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَا نَصَّتْ
عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى رَجُلِ اللهِ، وَتَنَاوَلُوا الدَّمَ مِنْ يَدِ اللاَّوِيِّينَ وَرَشُّوهُ عَلَى
الْمَذْبَحِ. ١٧ لأَنَّ لَفِيفاً كَبِيراً مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَهَّرَ، فَكَانَ عَلَى اللاَّوِيِّينَ
أَنْ يَقُومُوا بِذَبْحِ حُمْلاَنِ الْفِصْحِ نِيَابَةً عَنْ غَيْرِ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَتَكْرِيسِ تِلْكَ
الْحُمْلاَنِ لِلرَّبِّ، ١٨ إِذْ إِنَّ جَمْعاً غَفِيراً مِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى وَيَسَّاكَرَ
وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا مِنَ الْفِصْحِ عَلَى خِلاَفِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ.
إِلاَّ أَنَّ حَزَقِيَّا ابْتَهَلَ إِلَى اللهِ عَنْهُمْ قَائِلاً: «الرَّبُّ صَالِحٌ يُكَفِّرُ ١٩ عَنْ كُلِّ مَنْ أَعَدَّ
قَلْبَهُ لِطَلَبِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ طَاهِراً وَفْقَ فَرَائِضِ التَّطْهِيرِ الَّتِي
نَصَّتْ عَلَيْهَا أَحْكَامُ الْهَيْكَلِ». ٢٠ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَأَبْرَأَ الشَّعْبَ.

٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ بِعِيدِ
الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، سَبَّحَ فِيهَا اللاَّوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ، يَوْماً فَيَوْماً، بِآلاَتِ حَمْدٍ
لِلرَّبِّ. ٢٢ وَعَزَّى حَزَقِيَّا بِكَلِمَاتِ التَّشْجِيعِ قُلُوبَ اللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ أَبْدَوْا فِطْنَةً
فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَظَلُّوا يَأْكُلُونَ نَصِيبَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيُقَرِّبُونَ ذَبَائِحَ سَلاَمٍ
حَامِدِينَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٢٣ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى الاسْتِمْرَارِ بِالاحْتِفَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
أُخْرَى قَضَوْهَا بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، ٢٤ لأَنَّ حَزَقِيَّا تَبَرَّعَ لِلْجَمَاعَةِ بِأَلْفِ ثَوْرٍ وَسَبْعَةِ

١١:٣٠ انظر ٢أخ ٣٧:٦؛ آية ٢٥
١٢:٣٠ إر ٣٩:٣٢؛ حز ١٩:١١
١٣:٣٠ انظر عد ١٦:٢٨
١٤:٣٠ ٢أخ ٢٤:٢٨؛ انظر ٢صم ٢٣:١٥
١٥:٣٠ انظر ٢أخ ٣٤:٢٩
١٦:٣٠ ٢أخ ١٠:٣٥
١٧:٣٠ ٢أخ ١١:٣٥؛ عز ٢٠:٦
١٨:٣٠ خر ٤٣:١٢-٤٩؛ عد ٦:٩-١٠
٢٠:٣٠ انظر ٢أخ ٢٠:٦؛ ملا ٤:٢؛ انظر ٢أخ ١٤:٧؛ يع ٦٦:٥
٢١:٣٠ خر ١٥:١٢، ١٧؛ ٦:١٣
٢٣:٣٠ ٢أخ ٩:٧
٢٤:٣٠ ١مل ٥:٨؛ عز ١٧:٦؛ ٣٥:٨؛ ٢أخ ٧:٣٥؛

١٤:٣٠ وادي قدرون. انظر ١٦:٢٩ والتعليق.

١٥:٣٠ واعترى الخجل الكهنة واللاويين، فتطهروا. تتسع دائرة التأنيب الذي وجه سابقاً للكهنة (الآية ٣؛ ٣٤:٢٩) لتشمل اللاويين أيضاً، الأمر الذي يعد حثاً للكهنة واللاويين في المجتمع العائد من السبي لكي يكونوا أمناء.

١٧:٣٠ فكان على اللاويين أن يقوموا بذبح حملان الفصح. انظر خر ٦:١٢؛ تث ٦:١٦. تنص الشريعة على أن يقوم رؤساء العائلات بذبح حملان الفصح. ومن ثم، فمن المرجح أن اللاويين تصرفوا نيابة عن القادمين الجدد من المملكة الشمالية الذين لم يكونوا أنقياء من الناحية الطقسية. قارن بما جاء في يو ٥٥:١١.

١٨:٣٠-١٩ الإيمان والطاعة أهم من الطقوس (انظر مر ١:٧-٢٣؛ يو ٢٢:٧-٢٣؛ ٩:١٤-١٦).

٢٠:٣٠ تُذكرنا استجابة صلاة حزقيا بصلاة سليمان (٢أخ ١٤:٧).

٢٣:٣٠ سبعة أيام أخرى. استمر الاحتفال أسبوعين كما حدث مع الاحتفال بتدشين الهيكل الذي بناه سليمان (٢أخ ٨:٧-٩).

آلاَفٍ مِنَ الضَّأْنِ، كَمَا تَبَرَّعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ بِأَلْفِ ثَوْرٍ وَعَشَرَةِ آلاَفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَطَهَّرَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٢٥ وَعَمَّتِ الْبَهْجَةُ كُلَّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَالْكَهَنَةِ واللاَّوِيِّينَ، وَكُلَّ الْوَافِدِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءَ الْقَادِمِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا. ٢٦ وَعَمَرَتِ الْفَرْحَةُ الْعَظِيمَةُ أُورُشَلِيمَ لأَنَّهُ لَمْ يُحْتَفَلْ بِمِثْلِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ مُنْذُ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ٢٧ وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَطَلَبُوا الْبَرَكَةَ عَلَى الشَّعْبِ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ صَلاَتَهُمُ الَّتِي صَعِدَتْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ فِي السَّمَاءِ.

٢٥:٣٠ آية ١١

٢٦:٣٠ انظر ٢أخ ٨:٧

٢٧:٣٠ انظر خر ٤٣:٣٩

هدم المرتفعات

٣١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الاحْتِفَالُ، انْدَفَعَ كُلُّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا وَحَطَّمُوا الأَنْصَابَ وَقَطَّعُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ، وَفِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى حَتَّى اسْتَأْصَلُوهَا. ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ.

١:٣١ انظر ٢مل ١٨:٤؛ ٢أخ ٣٢:١٢؛ إش ٣٦:٧

تنظيم خدمة الكهنة واللاويين

٢ وَأَعَادَ حَزَقِيَّا تَنْظِيمَ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ، وَعَيَّنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ خِدْمَتَهُ بِمُوْجِبِ مَنْصِبِهِ، كَكَاهِنٍ أَوْ لاَوِيٍّ، لِتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَتَقْدِيمِ ذَبَائِحِ السَّلاَمِ وَخِدْمَةِ التَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٣ وَتَبَرَّعَ الْمَلِكُ بِحِصَّةٍ مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِيَّةِ وَالْمَسَائِيَّةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالِعِ الأَشْهُرِ وَالأَعْيَادِ، كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٤ وَطَلَبَ إِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا الْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ حِصَّتَهُمْ حَتَّى يَتَفَرَّغُوا لِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٥ وَمَا إِنْ ذَاعَ أَمْرُ الْمَلِكِ حَتَّى قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ

٢:٣١ انظر ٢أخ ٢٩:٩؛ انظر ١أخ ٢٤:١؛ ١أخ ١٥:٢؛ مز ٧:٦٧؛ ٩:٧٢؛ ٤٧:٦؛ ٧١:٢٢؛ انظر ١أخ ٢٣:٢٨-٣٢

٣:٣١ انظر ١أخ ٢٩:٣؛ ٢أخ ٣٥:٧؛ حز ٤٥:١٧؛ عد ٢٨:١-٢٩:٤٠

٤:٣١ انظر عد ١٨:٨؛ انظر تث ١٨:٨؛ نح ١٣:١٠

٥:٣١ انظر عد ١٨:١٢، ٢٤؛ نح ١٣:١٢؛ حز ٤٤:٣٠؛ تث ١٢:١٧

٢٦:٣٠ منذ أيام سليمان. إشارة واضحة لمقارنة كتاب أخبار الأيام فترة حكم حزقيا بنموذج فترة حكم سليمان (انظر التعليق على ٢٩:١-٣٢:٣٣).

٢٧:٣٠ صلاتهم التي صعدت إلى مسكن قدسه. صدى آخر لصلاة التدشين التي رفعها سليمان (٢أخ ٦:٢١، ٣٠، ٣٣، ٣٩).

٢١-١:٣١ بخلاف الآية الأولى التي تتوازى مع ٢مل ١٨:٤، ينفرد أخبار الأيام بهذا الفصل إذ يغلب عليه الاهتمام باللاويين والهيكل. على الأرجح أن محاولات حزقيا ضمان الدعم المادي للاويين (الآية ٤) تجد لها صدى لدى جمهور ما بعد السبي الذي يسجل له في أخبار الأيام.

١:٣١ كل الإسرائيليين. حرفياً «كل شعب إسرائيل». يتضح مرة أخرى اهتمام كتاب أخبار الأيام بشعب إسرائيل ككل تحت حكم حزقيا. **الأنصاب**. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٣.

٢:٣١ ترديد صدى ما جاء في٢أخ ٨:١٤. يواصل كتاب أخبار الأيام الحديث عن حزقيا بوصفه سليمان الثاني (انظر التعليقات على ٢٩:٧، ١٨).

٣:٣١ تبرع الملك. تبرع الملك من ثروته الشخصية شجع الشعب على العطاء بسخاء، تماماً كما حدث في عهد داود (١أخ ٢٩:٣-٩).

٦-٥:٣١ انظر تث ١٢:٥-١٩؛ ١٤:٢٢-٢٧. كان لابد من الإتيان بالجديد من الحنطة والخمر والزيت إلى الهيكل (تث ١٢:١٧). ولكن بالنسبة لأولئك القادمين من أماكن بعيدة فكان يمكنهم المجيء بقيمة تقدماتهم وشراؤها لدى وصولهم (تث ١٤:٢٤-٢٧). أما الذين يعيشون في يهوذا فعلياً فهم وحدهم

بِسَخَاءٍ مِنْ بَوَاكِيرِ الْحِنْطَةِ، وَأَوَّلِ مَحْصُولِ الْكُرُومِ، وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَمِنْ كُلِّ مَحَاصِيلِ الْحَقْلِ، وَأَتَوْا بِعُشُورِ إِنْتَاجِهَا بِكَمِّيَّاتٍ وَافِرَةٍ، ٦كَمَا قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا عُشُورَ الْبَقَرِ وَالضَّأْنِ، وَعُشُورَ الأَقْدَاسِ الْمُخَصَّصَةِ لِلرَّبِّ إِلَهِهِمْ، وَجَعَلُوهَا أَكْوَاماً أَكْوَاماً. ٧وَشَرَعُوا فِي تَكْوِيمِهَا فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ وَفَرَغُوا مِنْهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٨ثُمَّ جَاءَ حَزَقِيَّا وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ وَشَاهَدُوا الأَكْوَامَ فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩وَلَمَّا سَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ عَنْ هَذِهِ الأَكْوَامِ، ١٠أَجَابَهُ عَزَرْيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ: «مُنْذُ أَنْ أَخَذَ الشَّعْبُ فِي التَّبَرُّعِ بِالتَّقْدِمَاتِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا، وَفَضِلَتْ عَنَّا هَذِهِ الْكَمِّيَّاتُ الْوَافِرَةُ، لأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ. وَهَذِهِ الْوَفْرَةُ قَدْ فَضِلَتْ عَنَّا».

١١وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَازِنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَهَيَّأُوهَا، ١٢وَأَوْدَعُوا فِيهَا التَّقْدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَالأَقْدَاسَ بِأَمَانَةٍ، وَتَعَيَّنَ كُونَنْيَا اللاوِيُّ رَئِيساً مُشْرِفاً عَلَى الْقَائِمِينَ بِهَذَا الْعَمَلِ، يُعَاوِنُهُ فِي ذَلِكَ أَخُوهُ شِمْعِي، ١٣أَمَّا يَحِيئِيلُ وَعَزَرْيَا وَنَحَتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلِيئِيلُ وَيَسْمَخْيَا وَمَحَتُ وَبَنَايَا، فَكَانُوا وُكَلاَءَ يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ كُونَنْيَا وَشِمْعِي وَفْقاً لِلتَّرْتِيبِ الَّذِي قَرَّرَهُ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَعَزَرْيَا رَئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ اللهِ. ١٤وَكَانَ قُورِي بْنُ يَمْنَةَ اللاَّوِيُّ حَارِسُ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ مُشْرِفاً عَلَى التَّبَرُّعَاتِ الطَّوْعِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ للهِ، وَعَلَى تَوْزِيعِ التَّقْدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلرَّبِّ وَعَلَى عَطَايَا الأَقْدَاسِ، ١٥يُعَاوِنُهُ بِأَمَانَةٍ: عَدَنُ وَمِنْيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشِمْعِيَا وَأَمَرْيَا وَشَكَنْيَا فِي مُدُنِ الْكَهَنَةِ، فِي تَوْزِيعِ أَنْصِبَةِ إِخْوَتِهِمِ الْكَهَنَةِ حَسَبَ فِرَقِهِمْ، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ بَيْنَ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ. ١٦فَضْلاً عَمَّا كَانُوا يُوَزِّعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ عَلَى الْمُنْتَسِبِينَ مِنْ ذُكُورِهِمْ مِنِ ابْنِ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ فَمَا فَوْقُ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ اللهِ لِيَقُومَ بِمُخْتَلَفِ مَهَامِّ خِدْمَتِهِ الْيَوْمِيَّةِ، وَفْقاً لِمَسْؤُلِيَّاتِهِمْ وَفِرَقِهِمْ. ١٧وَقَدْ أُدْرِجَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ فِي السِّجِلاَّتِ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. أَمَّا اللاَّوِيُّونَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ فَقَدْ سُجِّلُوا حَسَبَ الْعَمَلِ الَّذِي

٦:٣١ انظر لا ٢٧:٣٠؛ انظر را ٧:٣ — نح ١٣:١٠-١٢؛
٧:٣١ خر ٢٣:١٦
٨:٣١ مز ١٤٤:١٣-١٥
١٠:٣١ انظر ٢صم ٨:١٧؛ حز ٤٤:٣٠؛ — انظر خر ٣٦:٥؛ ملا ٣:١٠-١٢
١٢:٣١ ٢أخ ٣٥:٩
١٣:٣١ ٢أخ ٣٥:٩
١٥:٣١ ٢أخ ٢٩:١٢؛ — يش ٢١:٩-١٩
١٦:٣١ ١أخ ٢٣:٣

الذين قدموا عشور البقر والضأن، وهو ما يصعب تقديمه على القادمين من أماكن بعيدة.عن التزام مجتمع ما بعد السبي بتقديم البواكير والعشور والتقدمات انظر نح ١٠:٣٥-٣٩. عن تقصيرهم في ذلك انظر نح ١٣:١٠-١٣؛ ملا ٣:٨-١٠.

٧:٣١ الشهر الثالث. مايو- يونيه، وقت عيد الخمسين (الأسابيع) وحصاد الحنطة. **الشهر السابع**. سبتمبر (أيلول)- أكتوبر (تشرين)، وقت عيد المظال وحصاد الفاكهة والكرمة (انظر خر ٢٣:١٦).

٢٠:٣١-٢١ إشارة مختصرة أخرى لتأكيد أخبار الأيام على العقاب الفوري: فليس العصيان يجلب التأديب الفوري فحسب، لكن الطاعة وطلب الرب يأتيان بالرخاء.

يَقُومُونَ بِهِ. ١٨وَقَدِ اشْتَمَلَتِ السِّجِلاَّتُ عَلَى أَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ
وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، لأَنَّهُمْ كَانُوا أُمَنَاءَ فِي تَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ. ١٩وَقَدْ تَمَّ
تَعْيِينُ كَهَنَةٍ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ هرُونَ الْمُقِيمِينَ فِي مَزَارِعِ الْمُدُنِ، وَفِي
كُلِّ مَدِينَةٍ، لِيَقُومُوا بِتَوْزِيعِ حِصَصٍ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَعَلَى كُلِّ
مُنْتَسِبٍ مِنَ اللاَّوِيِّينَ. ٢٠هَذَا مَا أَجْرَاهُ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ بِلاَدِ يَهُوذَا، صَانِعاً كُلَّ
مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢١وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ
اللهِ كَانَ طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ، وَسَعْياً وَرَاءَ طَلَبِ اللهِ، بِكُلِّ وَلاَءٍ، فَأَفْلَحَ.

١٩:٣١ انظر عد ٢:٣٥-٥

٢٠:٣١ انظر ٢مل ٣:٢٠

٢١:٣١ انظر تث ٩:٢٩

إجراءات دفاعية ضد سنحاريب

٣٢ وَبَعْدَ كُلِّ مَا قَامَ بِهِ حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، زَحَفَ سِنْحَارِيبُ عَلَى
أَرْضِ يَهُوذَا وَدَخَلَهَا، وَحَاصَرَ الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ طَمَعاً فِي
الاسْتِيلاَءِ عَلَيْهَا. ٢وَعِنْدَمَا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سِنْحَارِيبَ قَدْ وَطَّدَ الْعَزْمَ عَلَى
مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، ٣تَدَاوَلَ فِي الأَمْرِ مَعَ رُؤَسَاءِ جَيْشِهِ وَزُعَمَاءِ الْبِلاَدِ،
وَاتَّفَقُوا عَلَى رَدْمِ مِيَاهِ الْعُيُونِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَأَعَانُوهُ. ٤وَتَجَمَّعَ
جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، رَدَمُوا جَمِيعَ الْيَنَابِيعِ وَالنَّهْرَ الْجَارِيَ فِي وَسَطِ الأَرْضِ
قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُّورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهاً غَزِيرَةً؟» ٥وَتَشَجَّعَ وَرَمَّمَ
السُّورَ الْمُنْهَدِمَ، وَعَزَّزَهُ بِالأَبْرَاجِ الْمُرْتَفِعَةِ، وَبَنَى سُوراً آخَرَ خَارِجَهُ،
وَحَصَّنَ قَلْعَةَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَصَنَعَ أَسْلِحَةً كَثِيرَةً وَأَتْرَاساً. ٦وَعَيَّأَ كُلَّ شَعْبِ
الْمَدِينَةِ تَحْتَ قِيَادَةِ ضُبَّاطِ الْجَيْشِ، وَاسْتَدْعَاهُمْ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ
لِيَبُثَّ فِيهِمِ الشَّجَاعَةَ قَائِلاً لَهُمْ: ٧«تَقَوَّوْا وَتَشَجَّعُوا، لاَ تَجْزَعُوا وَلاَ تَرْتَعِبُوا
مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ وَلاَ مِنْ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، لأَنَّ الَّذِي مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي
مَعَهُ. ٨فَمَعَهُ قُوىً بَشَرِيَّةٌ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُنْجِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا».
فَبَثَّ كَلاَمُ حَزَقِيَّا الشَّجَاعَةَ فِي قُلُوبِ الشَّعْبِ.

١:٣٢ إش ١:٣٦؛ ٩:٣٧، ١٧، ٣٧

٢:٣٢ إش ٧:٢٢؛ إر ١٥:١

٤:٣٢ انظر ٢مل ١٧:١٨؛ نا ١٤:٣؛ إش ٩:٢٢، ١١؛

٥:٣٢ إش ١٠:٢٢؛ إش ٨:٢٢؛ انظر ١أخ ٨:١١؛

٧:٣٢ انظر تث ٦:٣١؛ انظر عد ٩:١٤؛ ٢أخ ١٥:٢٠؛ ٢مل ١٦:٦

٨:٣٢ أي ٩:٤٠؛ إر ٢١:٣٢؛ ٥:١٧؛ انظر ١صم ٤٥:١٧؛ مز ٧:٢٠؛ إش ١٠:٥٢؛ انظر تث ٢٢:٣؛ انظر ١أخ ٢٢:٥؛ إش ٦:٢٨

سنحاريب يعير أورشليم

٩وَفِيمَا كَانَ سِنْحَارِيبُ وَجَيْشُهُ يُحَاصِرُونَ لَخِيشَ، أَرْسَلَ رِجَالَهُ

٩:٣٢ انظر يش ٣:١٠، ٣١

١:٣٢-٢٣ تُستعرض أحداث غزو سنحاريب بمزيد من التفصيل في كتابي الملوك الثاني و إشعياء (انظر التعليق على ١:٢٩-٣٣:٣٢).

١:٣٢ لا يذكر أخبار الأيام تاريخ الغزو (٧٠١ ق.م. تقريباً، السنة الرابعة عشر لحكم حزقيا؛ انظر ٢مل ١٣:١٨؛ إش ١:٣٦؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٧٦٩).

٨-٢:٣٢ استعدادات معتادة لمواجهة الغزو.

٤-٣:٣٢ انظر الآية ٣٠.

٩:٣٢ لا يورد كتاب أخبار الأيام ما جاء في ٢مل ١٨:١٤-١٦ الذي يسجل سعي حزقيا للسلام وما صاحب هذا الطلب من رشوة من كنوز الهيكل. من الواضح أن هذه الأفعال لم تكن منسجمة مع الصورة التي يرسمها أخبار الأيام للملك حزقيا. كذلك لا يورد ما جاء في ٢مل ١٨:١٧ب-١٨.

إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: ١٠ «هَذَا مَا يَقُولُهُ سِنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُونَ فَتُقِيمُوا فِي أُورُشَلِيمَ تَحْتَ الْحِصَارِ؟ ١١أَلاَ يُغْوِيكُمْ حَزَقِيَّا لِكَيْ تَمُوتُوا جُوعاً وَعَطَشاً، عِنْدَمَا يَقُولُ لَكُمْ: الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٢أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أَزَالَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلاً: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُوْقِدُونَ؟ ١٣أَمَا تَعْرِفُونَ مَا أَجْرَيْتُهُ أَنَا وَآبَائِي عَلَى جَمِيعِ أُمَمِ الأَرَاضِي، فَهَلِ اسْتَطَاعَتْ آلِهَتُهَا أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟ ١٤مَنْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ آلِهَةِ هَؤُلاَءِ الأُمَمِ الَّذِينَ دَمَّرَهُمْ آبَائِي اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ ١٥لِذَلِكَ لاَ يَخْدَعَنَّكُمْ حَزَقِيَّا وَلاَ يُغْوِيَنَّكُمْ. لاَ تُصَدِّقُوهُ لأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أَيِّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنَجِّيَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ يَدِ آبَائِي، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لإِلَهِكُمْ أَنْ يُنَجِّيَكُمْ؟» ١٦وَأَكْثَرَ الضُّبَّاطُ الأَشُورِيُّونَ مِنَ التَّهَجُّمِ عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى عَبْدِهِ حَزَقِيَّا.

١٧وَكَتَبَ الْمَلِكُ الأَشُورِيُّ رَسَائِلَ عَيَّرَ فِيهَا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «كَمَا أَنَّ آلِهَةَ أُمَمِ الأَرْضِ عَجَزَتْ عَنْ إِنْقَاذِ شُعُوبِهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لاَ يُنْقِذُ إِلَهُ حَزَقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي». ١٨وَهَتَفَ رِجَالُ سِنْحَارِيبَ بِالْيَهُودِيَّةِ مُخَاطِبِينَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ، لِيُوْقِعُوا فِيهِمِ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ، تَمْهِيداً لِلاسْتِيلاَءِ عَلَى الْمَدِينَةِ، ١٩وَكَانَ تَهَجُّمُهُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ مُمَاثِلاً لِتَهَجُّمِهِمْ عَلَى أَصْنَامِ الشُّعُوبِ الأُخْرَى الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِي النَّاسِ.

صلاة حزقيا و إبادة جيش أشور

٢٠فَصَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَإِشَعْيَاهُ بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ، وَاسْتَغَاثَا بِالسَّمَاءِ مِنْ جَرَّاءِ ذَلِكَ، ٢١فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلاكاً فَأَبَادَ كُلَّ بَطَلِ شُجَاعٍ وَرَئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مُعَسْكَرِ مَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ إِلَى أَرْضِهِ مَخْذُولاً. وَعِنْدَمَا دَخَلَ مَعْبَدَ إِلَهِهِ

١٠:٣٢ حز ١٦:٢٩

١١:٣٢ إش ١٠:٣٧

١٢:٣٢ انظر ٢أخ ١:٣١

١٣:٣٢ آية ١٥

١٥:٣٢ إش ١٠:٣٧؛ خر ٥:٢؛ دان ١٥:٣؛

١٧:٣٢ إش ١٤:٣٧؛ إش ٤:٣٧، ١٧؛ مز ٢٢:٧٤؛ انظر ٢مل ١٢:١٩

١٩:٣٢ مز ٤:١١٥-٨؛ إش ٨:٢؛ ٨:١٧؛ ١٩:٣٧؛ إر ١٦:١

٢٠:٣٢ إش ١٥:١؛ ١٥:٣٧

٢١:٣٢ انظر تك ١٣:١٩؛ إش ٧:٣٧، ٣٨؛ انظر ٢مل ٧:١٩؛ إر ٢:٤١

١٠:٣٢ لا يورد أخبار الأيام ما جاء في (٢مل ١٨:٢٠-٢١؛ إش ٣٦:٥-٦) الذي يحتوي على جزء من كلمة القائد الأشوري التي يستهزئ فيها بحزقيا ومواطني أورشليم على اتكالهم على مصر وفرعون. ولعل المحرك لذلك أيضاً فكر لاهوتي كما يتضح من موقف كتاب أخبار الأيام من التحالفات الأجنبية (انظر التعليق على ١٦:٢-٩). كما أنه من المرجح أن الموقف نفسه من التحالفات الأجنبية هو الدافع وراء عدم ذكر الأحداث المذكورة قبلاً في ٢مل ١٨:٢٣-٢٧ (و إش ٣٦:٨-١٢) حيث يُسجل مرة أخرى الأمل في التدخل المصري (انظر ٢مل ١٩:٩ للقراءة عن تدخل ترهاقة الكوشي).

١٦:٣٢ وأكثر ... من التهجم. يبدو أن أخبار الأيام يفترض معرفة القارئ بأحاديث الأشوريين الكيدية المطولة المسجلة في كتابي الملوك و إشعياء.

١٨:٣٢ هتف رجال سنحاريب باليهودية. يفترض أخبار الأيام معرفة القارئ بالقصة الكاملة (٢مل ١٨:٢٦-٢٨؛ إش ٣٦:١١-١٣).

٢٠:٣٢ تلخص هذه الإشارة الموجزة إلى صلاتي حزقيا و إشعياء الأحداث المطولة في ٢مل ١٩:١-٣٤ (و إش ٣٧:١-٣٥).

٢١:٣٢ انظر ٢مل ١٩:٣٥-٣٧؛ إش ٣٧:٣٦-٣٨. كان غزو سنحاريب ليهوذا في سنة ٧٠١ ق.م. تقريباً بينما اغتيل على يد أبنائه في عام ٦٨١ ق.م. تقريباً.

اغْتَالَهُ هُنَاكَ أَوْلاَدُهُ بِالسَّيْفِ ٢٢وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ حَزَقِيَّا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ
مِنْ سِنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُّورَ وَمِنْ أَيْدِي سِوَاهُ مِنَ الأَعْدَاءِ، وَوَقَاهُمْ مِنْ كُلِّ
نَاحِيَةٍ. ٢٣وَأَتَى كَثِيرُونَ بِتَقْدِمَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَبِتُحَفٍ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ
يَهُوذَا، وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الأُمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

مرض حزقيا وشفاؤه

٢٤فِي تِلْكَ الأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا إِلَى أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَصَلَّى إِلَى
الرَّبِّ، فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأَعْطَاهُ عَلاَمَةً تَأْكِيداً لِشِفَائِهِ. ٢٥وَلَكِنَّ حَزَقِيَّا لَمْ
يَتَجَاوَبْ مَعَ مَا أَبْدَاهُ اللهُ نَحْوَهُ مِنْ نِعَمٍ، إِذِ امْتَلأَ قَلْبُهُ كِبْرِيَاءَ، فَغَضِبَ الرَّبُّ
عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢٦ثُمَّ اتَّضَعَ حَزَقِيَّا بَعْدَ كِبْرِيَائِهِ، هُوَ وَأَهْلُ
أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَحُلَّ بِهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا.

٢٧وَأَحْرَزَ حَزَقِيَّا غِنىً وَمَجْداً عَظِيمَيْنِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَخَازِنَ لِلْفِضَّةِ
وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالأَطْيَابِ وَالأَتْرَاسِ وَكُلِّ آنِيَةٍ ثَمِينَةٍ،
٢٨وَمَخَازِنَ لِمَحَاصِيلِ الْحِنْطَةِ، وَنِتَاجِ الْكَرْمَةِ وَالزَّيْتِ، وَمَرَابِطَ لِكُلِّ
أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَحَظَائِرَ لِلْقُطْعَانِ. ٢٩وَبَنَى لِنَفْسِهِ قُرىً، وَامْتَلَكَ مَوَاشِيَ
غَنَمٍ وَبَقَرٍ بِوَفْرَةٍ، لأَنَّ اللهَ أَغْدَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالاً كَثِيرَةً جِدًّا. ٣٠وَهُوَ الَّذِي
سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جَدْوَلِ جِيحُونَ الأَعْلَى، وَحَوَّلَهُ إِلَى قَنَاةٍ تَحْتَ الأَرْضِ،
تَمْتَدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَلَقَدْ أَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلٍ
قَامَ بِهِ.

٣١وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَفَدَ عَلَيْهِ مَبْعُوثُو مُلُوكِ بَابِلَ لِيَسْتَعْلِمُوا مِنْهُ عَنْ مُعْجِزَةِ
شِفَائِهِ، تَرَكَهُ اللهُ لِيَخْتَبِرَ سَرَائِرَ قَلْبِهِ. ٣٢أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ
فِي رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ النَّبِيِّ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.
٣٣ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا فَدَفَنُوهُ فِي الْجُزْءِ الأَعْلَى مِنْ مَقَابِرِ بَيْتِ دَاوُدَ، فَكَرَّمَهُ كُلُّ
أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا عِنْدَ مَوْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى عَلَى الْمُلْكِ.

٢٣:٣٢ انظر ١صم ١٠:٢٧؛ مز ٦٨:١٨، ٢٩؛ ٧٦:١١؛ إش ١٦:١؛ ١٨:٧؛ ٤٥:١٤؛ صف ٣:١٠؛ زك ١٤:١٦-١٧

٢٤:٣٢ آية ٣١

٢٥:٣٢ انظر ٢مل ١٤:١٠؛ انظر ٢أخ ١٩:٢

٢٦:٣٢ إر ٢٦:١٨-١٩؛ إش ٣٩:٨؛ ٢أخ ٣٤:٢٧، ٢٨؛

٢٧:٣٢ انظر ١أخ ٢٩:١٢؛ انظر ٢أخ ٩:٢٤

٢٩:٣٢ إش ٣٩:٢

٣٠:٣٢ انظر ٢مل ١٨:١٧؛ انظر ٢صم ٥:٨؛ انظر ١مل ١:٣٣؛

٣١:٣٢ إش ١٣:١؛ ٣٩:١؛ إش ٣٨:٧؛ تث ٨:١٦؛ انظر آية ٢٤؛ انظر تك ٢٢:١؛

٢٣:٣٢ ارتفعت مكانته في أعين جميع الأمم. محاولة أخرى لتشبيه حزقيا بسليمان (انظر ٢أخ ٩:٢٣-٢٤).

٢٤:٣٢ يختصر كتاب أخبار الأيام مرة أخرى الأحداث المسجلة في ٢مل ٢٠:١-١١ (و إش ٣٨:١-٨) مفترضاً معرفة القارئ بدور إشعياء والعلامة المعجزية لرجوع الظل عشر خطوات في الاتجاه العكسي.

٢٥:٣٢-٢٦ كبرياء ... كبريائه. لا يحدد أخبار الأيام طبيعة كبرياء حزقيا (ولكن انظر الآية ٣١؛ ٢مل ٢٠:١٢-١٣؛ إش ٣٩:١-٢). يأتي العصيان بغضب من الرب على حزقيا حتى لو كان بمثابة سليمان ثان.

٢٧:٣٢-٢٩ يشبّه أخبار الأيام حزقيا بسليمان أيضاً بإحصائه ثروته (٢أخ ٩:١٣-١٤).

٣٠:٣٢ انظر الآيات ٢-٤؛ ٢مل ٢٠:٢٠.

٣١:٣٢ انظر الآية ٢٥. يفترض أخبار الأيام معرفة القارئ بتفاصيل الأحداث المسجلة في ٢مل ٢٠:١٢-١٩؛ إش ٣٩:١-٨). من الواضح أن مبعوثي بابل كانوا مهتمين بالجهود المشتركة المضادة للأشوريين آملين أن يفتحوا جبهتين أمامهم في آن واحد.

منسى يملك على يهوذا

٣٣ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي أُورُشَلِيمَ خَمْساً وَخَمْسِينَ سَنَةً.

خطايا منسى

١:٣٣
انظر ١أخ ١٣:٣

٢:٣٣
إر ١٥:٤؛ انظر تث ١٨:٩؛
٢أخ ٢٨:٣

٣:٣٣
تث ١٦:٢١-٢٢؛ انظر ٢أخ ٢٤:١٨؛
تث ١٧:٣

٤:٣٣
٢أخ ٧:١٦

٥:٣٣
انظر ٢أخ ٤:٩

٦:٣٣
انظر لا ١٨:٢١؛ انظر تث ١٨:١٠؛
انظر خر ٢٢:١٨؛ انظر لا ١٩:٣١؛
انظر ١صم ٢٨:١٣

٧:٣٣
انظر ٢أخ ٧:١٦

٨:٣٣
انظر ٢صم ٧:١٠

٩:٣٣
إر ١٥:٤؛ حز ٥:٧

٢وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، مُقْتَرِفاً رَجَاسَاتِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣وَعَادَ وَشَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَسَجَدَ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الأَبَدِ. ٥وَشَيَّدَ فِي فِنَاءَيْ بَيْتِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. ٦وَأَجَازَ أَوْلاَدَهُ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُّومَ، وَلَجَأَ إِلَى السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافَاتِ وَأَصْحَابِ الجَانِ وَأَوْغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ غَضَبَ الرَّبِّ الشَّدِيدَ عَلَيْهِ. ٧وَعَمِلَ تِمْثَالاً نَصَبَهُ فِي هَيْكَلِ اللهِ، الَّذِي قَالَ اللهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مُدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الأَبَدِ. ٨وَإِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالأَحْكَامِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فَإِنَّنِي لَنْ أُزَعْزِعَ أَقْدَامَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا لآبَائِهِمْ». ٩غَيْرَ أَنَّ مَنَسَّى أَضَلَّ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَأَغْوَاهُمْ لاِرْتِكَابِ شُرُورٍ أَشَدَّ هَوْلاً مِنْ شُرُورِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ حَذَّرَ مَنَسَّى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا إِلَيْهِ.

٣٣:١-٢٠ انظر ٢مل ٢١:١-١٨ والتعليقات. تعد فترة حكم منسى أطول فترة حكم لملك من ملوك يهوذا، إذ بلغ إجمالي سنوات حكمه ٥٥ سنة (الآية ١). يختلف التركيز على أحداث كل من الروايتين: فبينما يسجل كلا التاريخين بالتفصيل الشرور التي وقعت أثناء حكم منسى، فإن كتاب أخبار الأيام يسجل رحلته إلى بابل وتوبته وعودته إلى الحكم. غير أن كتاب الملوك لم ير سوى الجانب السيئ من الصورة الذي اعتبر فيه أن منسى يكاد يكون وحده المتسبب في حدوث السبي (٢مل ٢١:١٠-١٥؛ ٢٣:٢٦). يرى بعض المفسرين أن تسجيل توبة منسى في أخبار الأيام يرجع في سببه إلى تأكيد الكتاب على الجزاء الفوري: يُنظر إلى طول فترة الحكم كبركة على الطاعة ومن ثم فإن أخبار الأيام يتعمد تسجيل بعض الأمور الطيبة التي قام بها منسى باعتبارها السبب في طول فترة حكمه. غير أنه يجب أن نذكر أن أخبار الأيام لم يستخدم في أي موضع آخر طول فترة الحكم كعلامة على البركة الإلهية، و إنما كانت المؤشرات المعتادة لهذه البركة في روايته هي السلام، والرخاء، ومشروعات البناء، والنجاح في الحرب، وكبر العائلات.

١:٣٣ خمساً وخمسين سنة. ٦٩٧-٦٤٢ ق.م. تقريباً

٣:٣٣، ١٩ تماثيل عشتاروث. انظر التعليق على خر ١٣:٣٤.

٤:٣٣ أجعل اسمي إلى الأبد. انظر ١مل ٢:٣ والتعليق؛ ٣:٩؛ مز ١٣٢:١٣-١٤.

٦:٣٣ أجاز أولاده ... وادي ابن هنوم. انظر ٢٨:٣ والتعليق.

١٠:٣٣ انظر التعليق على الآيات ١-٢٠. يختصر أخبار الأيام ما قاله الرب لمنسى والشعب على لسان الأنبياء؛ القصة الكاملة في ٢مل ٢١:١٠-١٥.

إذلال منسى وتوبته

١١:٣٣ انظر تث ٢٨:٣٦؛ إش ٣٧:٢٩؛ عا ٤:٢
انظر ٢مل ١٩:٢٨؛ حز ٢٩:٤؛ ٣٨:٤؛ مز ١٤٩:٨

١٢:٣٣ انظر ٢أخ ٦:٣٧

[١١] لِهَذَا أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قَادَةَ جُنْدِ مَلِكِ أَشُّورَ، فَقَبَضُوا عَلَى مَنَسَّى وَوَضَعُوا خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَادُوهُ مَغْلُولًا بِسَلَاسِلِ نُحَاسٍ إِلَى بَابِلَ. [١٢] وَفِي ضِيقِهِ اسْتَغَاثَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ وَتَذَلَّلَ جِدًّا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ، [١٣] وَابْتَهَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ.

١٤:٣٣ انظر ١مل ١:٣٣؛ صف ١:١٠؛ نح ٢٦:٣
نح ٣:٣؛ ٣٩:١٢؛ ٢أخ ٣:٢٧؛

١٥:٣٣ ٢مل ١٢:٢٣

[١٤] وَمَا لَبِثَ أَنْ أَعَادَ بِنَاءَ سُورٍ خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، غَرْبِيَّ نَهْرِ جِيحُونَ فِي الْوَادِي، حَتَّى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَأَحَاطَ قَلْعَةَ الأَكَمَةِ بِسُورٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، وَأَقَامَ قَادَةَ جُيُوشِهِ فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. [١٥] وَأَزَالَ الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالأَصْنَامَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا فِي تَلِّ الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. [١٦] وَرَمَّمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامٍ وَشُكْرٍ، وَأَمَرَ شَعْبَهُ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

١٦:٣٣ لا ٧:١١-١٨

[١٧] إِلاَّ أَنَّ الشَّعْبَ ظَلَّ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوهَا لِلرَّبِّ إِلَهِهِمْ.

موت منسى

١٩:٣٣ انظر ٢أخ ٦:٣٧؛
٢مل ٢١:١٧

[١٨] أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَسَّى وَصَلاَتُهُ إِلَى إِلَهِهِ، وَتَحْذِيرَاتُ الأَنْبِيَاءِ الَّتِي أَنْذَرُوهُ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. [١٩] كَمَا أَنَّ صَلاَتَهُ وَاسْتِجَابَةَ الرَّبِّ لَهُ، وَسَائِرَ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتَهُ، وَالأَمَاكِنَ الَّتِي شَيَّدَ فِيهَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَنَصَبَ فِيهَا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ،

١٧-١١:٣٣ ينفرد كتاب أخبار الأيام بتسجيل هذه الأحداث مظهراً بذلك تأكيده على الجزاء الفوري: شر منسى يجلب الغزو والهزيمة بينما توبته تعيده إلى الحكم.

١١:٣٣ وقادوه ... إلى بابل. يذكر آسرحدون (٦٨١-٦٦٩ ق.م. تقريباً) اسم منسى بين ٢٢ ملكاً طلب منهم تقديم أدوات لمشروعاته الإنشائية، بينما يذكر آشوربانيبال (٦٦٩-٦٢٧ ق.م. تقريباً) اسمه كواحد من الملوك التابعين الذي أيدوا حملته ضد مصر. غير أن حقيقة اقتياد ملك أشوري لمنسى إلى بابل ترجح وقوع هذه الحادثة أثناء تمرد شماش- شوم- أوكين على أخيه وسيده آشوربانيبال. دام هذا التمرد من سنة ٦٥٢ - ٦٤٨ ق.م. تقريباً وربما شاركه فيه منسى أو على الأقل حامت حوله شكوك بأنه ساعد على الانقلاب البابلي على أشور. وعلى الأرجح أن براءة منسى قد تبرهنت أو أنه نال عفواً على أساس تجديده عهود الولاء. كذلك تمردت مصر على نفوذ أشور في أثناء فترة حكم الأسرة السادسة والعشرين. ولعل عودة منسى إلى الحكم تعلن عن احتياج أشور لملك تابع بالقرب من حدود مصر.

١٢:٣٣ تعيد هذه النبرة إلى الأذهان صلاة سليمان (١٤:٧).

١٤:٣٣ أعاد بناء سور خارج مدينة داود. كانت هذه المشروعات الإنشائية بالنسبة لكتاب أخبار الأيام بمثابة علامة للبركة الإلهية (٢أخ ٨:١-٦؛ ١١:٥-١٢؛ ١٤:٦-٧؛ ٢٦:٩-١٠، ١٤-١٥؛ ٣٢:١-٥، ٢٧-٣٠؛ ١أخ ١١:٧-٩؛ ١٥:١).

١٦-١٥:٣٣ أياً كانت طبيعة الإصلاحات التي أجراها منسى، فقد اضطر يوشيا في وقت لاحق إلى إزالة «المذابح التي بناها منسى في ساحتي الهيكل» (٢مل ٢٣:١٢).

وَالأَصْنَامَ الَّتِي أَقَامَهَا قَبْلَ تَذَلُّلِهِ فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي أَخْبَارِ الأَنْبِيَاءِ. ٢٠ثُمَّ مَاتَ مَنَسَّى ودُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آمُونُ عَلَى الْمُلْكِ.

٢٠:٣٣ ٢مل ٢١:١٨؛ انظر ٢أخ ٢١:٢٠

آمون يملك على يهوذا

٢١كَانَ آمُونُ فِي الثَّانِيَةِ والْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٢وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ مَنَسَّى، وَقَرَّبَ آمُونُ ذَبَائِحَ لِجَمِيعِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي عَمِلَهَا أَبُوهُ وَعَبَدَهَا، ٢٣إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَلَّلْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَذَلَّلَ أَبُوهُ مَنَسَّى، بَلِ ازْدَادَ شَرّاً.

٢١:٣٣ انظر ١أخ ٣:١٤

٢٣:٣٣ انظر خر ١٠:٣؛ مز ١٨:٢٧؛ ١٤٧:٦؛ ٢أخ ٧:١٤؛ أم ٣:٣٤

اغتيال آمون

٢٤وَتَآمَرَ عَلَيْهِ رِجَالُهُ وَاغْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ. ٢٥غَيْرَ أَنَّ شَعْبَ الْبِلاَدِ قَتَلَ جَمِيعَ الْمُتَآمِرِينَ عَلَى الْمَلِكِ آمُونَ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمِ ابْنَهُ يُوشِيَّا خَلَفاً لَهُ.

٢٥:٣٣ انظر ٢أخ ٢٢:١

يوشيا يملك على يهوذا

٣٤ ١كَانَ يُوشِيَّا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلاَثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢وَكَانَ مَلِكاً صَالِحاً سَارَ فِي طَرِيقِ جَدِّهِ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً.

١:٣٤ انظر ١أخ ٣:١٤؛ صف ١:١
٢:٣٤ ٢أخ ٢٩:٢

إصلاحات يوشيا

٣وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدُ فَتىً، ابْتَدَأَ يَعْبُدُ إِلَهَ جَدِّهِ دَاوُدَ.

٣:٣٤ انظر ١أخ ١١:١٦

٢٠:٣٣ دفن في بيته. قارن بما جاء في ٢مل ١٨:٢١. إن دفن منسى في حديقة القصر يجعله خامس ملك يذكر أخبار الأيام أنه لم يُدفن في مقابر الملوك (انظر التعليق على ٢٧:٢٨).

٢٥-٢١:٣٣ انظر ٢مل ١٩:٢١-٢٦. تشبه رواية أخبار الأيام لفترة حكم آمون (٦٤٢-٦٤٠ ق.م. تقريباً) إلى حد كبير ما جاء في كتاب الملوك، باستثناء (١) التعليق الإضافي بأن آمون لم يتب مثل أبيه منسى، وهو التعليق القائم على فقرة ينفرد به كتاب أخبار الأيام (الآيتان ١٢-١٣)، (٢) غياب أحداث الموت.

١:٣٤-١:٣٦ انظر ٢مل ١:٢٢-٣٠:٢٣ والتعليق. تتطابق روايتا فترة حكم يوشيا من حيث الطول وتتعاملان مع الموضوعات نفسها، ولكن مع اختلاف مواضع التركيز. تتناول كلتا الروايتين ثلاثة جوانب من إصلاح يوشيا: (١) استبعاد الديانات الأجنبية، (٢) العثور على كتاب الشريعة وما أعقبه من تجديد للعهد، (٣) الاحتفال بالفصح. بالنسبة للعنصر الثاني يتشابه المؤرخان إلى حد التطابق. وبالنسبة للعنصر الأول يسهب كتاب الملوك إلى حد كبير في عرض الأحداث (٢مل ٢٣:٤-٢٠)، بينما يوجز كتاب أخبار الأيام في عرضه (٢أخ ٣٤:٣-٧، ٣٣). يتناول أخبار الأيام أحداث عيد الفصح بصورة مسهبة إلى حد كبير (٢أخ ٣٥:١-١٩)، بينما يكتفي كتاب الملوك الثاني بالتلميح إليها (٢أخ ٢٣:٢١-٢٣). لا يتوقف الأمر عند الاختلاف في الإسهاب بين هذه العناصر، إلا أن الترتيب أيضاً قد اختلف؛ ففي كتاب الملوك يُذكر العثور على كتاب الشريعة في الهيكل في السنة الثامنة عشرة بوصفه الحدث الأول. ويبدو أن كتاب الملوك قد رتب الأحداث التي يتناولها ترتيباً جغرافياً بمعنى البدء بالهيكل ثم توسيع دائرة الأحداث إلى المدينة ثم إلى بقية الأمة. على الناحية الأخرى، فإن أخبار الأيام يرتب الأحداث حسب وقوعها وقد أضاف إلى النص عدة تعليقات لرصد الزمن ٢أخ ٣٤:٣ (تعليقان لا نجد لهما ما يوازيهما في الملوك)؛ ٢أخ ٣٤:٨ (انظر ٢مل ٢٢:٣)؛ ٢أخ ٣٥:١٩ (انظر ٢مل ٢٣:٢٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٢أخ ١٢:٢). يوضح أخبار الأيام أن الإصلاح قد بدأ في السنة الثانية عشرة من حكم يوشيا (٣٤:٣)، أي قبل ست سنوات من اكتشاف كتاب الشريعة.

٢-١:٣٤ انظر ٢مل ٢٢:١-٢.

١:٣٤ إحدى وثلاثين سنة. ٦٤٠-٦٠٩ ق.م. تقريباً.

٧-٣:٣٤ يغطي كتاب الملوك هذا الجانب من إصلاح يوشيا

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ
وَتَمَاثِيلِ عَشْتَارُوثَ وَالأَصْنَامِ وَالْمَسْبُوكَاتِ. ٤وَهَدَمَ رِجَالُهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ
وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَّرُوا السَّوَارِيَ وَالتَّمَاثِيلَ
وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَقُّوهَا وَذَرَّوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا. ٥وَأَحْرَقُوا عِظَامَ
كَهَنَةِ الأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرُوا أَرْضَ يَهُوذَا وأُورُشَلِيمَ. ٦وَكَذَلِكَ فَعَلَ
فِي مُدُنِ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَائِبِهَا الْمُحِيطَةِ
بِهَا، ٧فَهَدَمَ السَّوَارِيَ وَدَقَّ الأَصْنَامَ نَاعِماً وَحَطَّمَ تَمَاثِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ
أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

ترميم هيكل الرب

٨وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ بِتَطْهِيرِ الْبِلاَدِ وَالْهَيْكَلِ
بَعَثَ شَافَانَ بْنَ أَصَلْيَا، وَمَعَسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُوآخَ بْنَ يُوآحَازَ الْمُسَجِّلَ
لِيُرَمِّمُوا هَيْكَلَ اللهِ إِلَهِهِ. ٩فَجَاءُوا إِلَى حِلْقِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ
الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللاَّوِيُّونَ حُرَّاسُ
بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ
وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ، ١٠ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ
فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلاَحِ الْهَيْكَلِ
وَتَرْمِيمِهِ. ١١وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَّائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً
مَنْحُوتَةً، وَأَخْشَاباً لِلْوَصْلاَتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ
يَهُوذَا تَتَدَاعَى. ١٢فَقَامَ الرِّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحَثَ

٤:٣٤ انظر خر ١٣:٣٤؛ انظر لا ٣٠:٢٦؛ مي ٥:١ — خر ٢٠:٣٢؛ ٢مل ١١:٢٣؛

٥:٣٤ انظر ١مل ٢:١٣

٧:٣٤ انظر خر ٢٠:٣٢

٩:٣٤ انظر ١أخ ١٣:٦

١١:٣٤ ٢أخ ١٢:٢٤؛ — ٢أخ ٤:٣٣-٧

١٢:٣٤ ٢مل ١٥:١٢؛ — انظر ١أخ ١:٢٥

بمزيد من التفصيل (٢مل ٤:٢٣-٢٠)، كذلك يؤخر حديثه عن العادات الوثنية حتى بعد اكتشاف كتاب الشريعة، بينما يوردها كتاب أخبار الأيام قبل هذا الاكتشاف.

٣:٣٤ حاول بعض المفسرين الربط بين الأحداث التي وقعت في السنة الثامنة من حكم يوشيا (الآية ٣) والسنة الثانية عشرة (الآية ٣)، والسنة الثامنة عشرة (الآية ٨) بوصفها مراحل في الانحدار التدريجي للإمبراطورية الأشورية وسقوطها بعد أن هيمنت على المنطقة لفترة تزيد عن قرنين من الزمان. لا شك أن تحرير آرام من قبضة أشور سهل ليوشيا وشجعه على إعادة تأكيد هيمنة ملوك داود على المقاطعات التي كانت خاضعة لآشور من قبل (الآيتان ٦-٧). غير أنه لا يستطيع المرء استثناء الدوافع الدينية في إصلاحات يوشيا، وإلا تضاءل الإصلاح وصار مجرد تمرد سياسي. **تماثيل عشتاروث**. انظر التعليق على خر ١٣:٣٤.

٦:٣٤ منسى وأفرايم وشمعون حتى نفتالي. يتضح اهتمام كتاب أخبار الأيام بجميع إسرائيل (انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات الرئيسية) في ما سجله من مشاركة الأسباط الشمالية في الإصلاح الذي أجراه يوشيا (انظر أيضاً الآيات ٩، ٢١، ٣٣). ويظهر الكتاب جميع بني إسرائيل متحدين تحت لواء ملك من نسل داود، تماماً كما حدث تحت قيادة حزقيا (انظر التعليق على ١:٣٠). **شمعون**. لابد أن بعض الأشخاص من سبط شمعون قد هاجروا من يهوذا إلى الشمال.

٧:٣٤ كل أرض إسرائيل. تتحدد وفق قائمة الأسباط في الآية ٦.

٨:٣٤-٢١ انظر ٢مل ٣:٢٢-١٣ والتعليقات.

٩:٣٤ أسباط منسى وأفرايم وسائر إسرائيل. يشير أخبار الأيام مرة أخرى كجزء من الاهتمام بفكرة «جميع إسرائيل» إلى أن متعبدين من الشمال قد أحضروا أيضاً إلى الهيكل عطايا (وهو أمر لا يذكر بوضوح في ٢مل ٤:٢٢).

١٠:٣٤-١٣ قارن بما جاء في ٢مل ٨:٢٤-١٢.

وَعُوبَدْيَا اللاَّوِيَّيْنِ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشُلاَّمَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْقَهَاتِيِّينَ. كَمَا أَشْرَفَ اللاَّوِيُّونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعَزْفِ عَلَى الآلاَتِ الْمُوسِيقِيَّةِ، ١٣وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَّالِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعُمَّالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ اللاَّوِيِّينَ كُتَّاباً، وَعُرَفَاءَ وَحُرَّاساً عَلَى الأَبْوَابِ.

١٣:٣٤ انظر ١أخ ٤:٢٣

العثور على سفر الشريعة

١٤وَفِيمَا كَانُوا يُخْرِجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَازِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حِلْقِيَا الْكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ١٥فَقَالَ حِلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حِلْقِيَا السِّفْرَ إِلَى شَافَانَ. ١٦فَحَمَلَهُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَدَّمَ لَهُ تَقْرِيراً قَائِلاً: «إِنَّ عَبِيدَكَ يُنَفِّذُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَهِدْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ، ١٧وَقَدْ أَفْرَغُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوَكَّلِينَ بِالإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعُمَّالِ». ١٨ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانُ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ عَلَى السِّفْرِ قَائِلاً: «قَدْ أَعْطَانِي حِلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْراً». وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٩فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَزَّقَ ثِيَابَهُ، ٢٠وَأَمَرَ حِلْقِيَا وَأَخِيقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ: ٢١«اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السِّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلاَمَ هَذَا السِّفْرِ وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ».

١٥:٣٤ انظر ٢مل ٨:٢٢؛ نح ٦:٧؛ عز ٨:١
١٩:٣٤ تث ٢٨:٣-٦٨؛ إش ٣٦:٢٢؛ ٣٧:١
٢٠:٣٤ انظر ٢مل ٣:٢٢

رسالة خلدة النبية

٢٢فَانْطَلَقَ حِلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ، زَوْجَةِ شَلُّومَ بْنِ تُوقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ الثِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمِنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ). ٢٣فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ٢٤هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلَّ اللَّعَنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قُرِئَ أَمَامَ مَلِكِ يَهُوذَا، ٢٥لأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْقَدُوا لآلِهَةٍ أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجْنِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَيَنْسَكِبُ غَضَبِي الَّذِي لاَ يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ٢٦أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلاَمٍ:

٢٢:٣٤ انظر خر ١٥:٢٠؛ نح ٦:١٤
٢٤:٣٤ أم ١٦:٤؛ إش ٣:٩؛ إر ٤٠:٢؛ ٤٢:١٠؛ ٤٤:٢، ١١؛ ٢أخ ٣٦:١٤-٢٠؛ تث ٢٨:١٥-٦٨
٢٥:٣٤ ٢أخ ٣٣:٣-٦؛ إر ٢٢:٩

١٤:٣٤ سفر شريعة الرب. انظر التعليق على ١٧:٩.
٢٢:٣٤ خلدة النبية. انظر التعليق على ٢مل ٢٢:١٤.
٢٢:٣٤-٢٨ انظر ٢مل ٢٢:١٤-٢٠ والتعليقات.

٢٧ مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّلْتَ أَمَامَ اللهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَتْ بِهِ
الشَّرِيعَةُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ
وَبَكَيْتَ فِي حَضْرَتِي، فَإِنَّنِي قَدِ اسْتَجَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضاً، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٨ لِذَلِكَ
هَا أَنَا أَتَوَفَّاكَ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلاَمٍ، وَلاَ تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأُنْزِلُ بِهَذَا
الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرِّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ.

٢٧:٣٤ انظر ٢أخ ١٢:٧؛ ٣٢:٢٦؛ انظر خر ٣:١٠؛ انظر ٢أخ ٦:٣٧
٢٨:٣٤ ٢أخ ٣٥:٢٠-٢٥؛ انظر ٢أخ ٣٢:٢٦

قراءة كتاب الشريعة

٢٩ عِنْدَئِذٍ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، ٣٠ وَتَوَجَّهَ إِلَى
هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ
وَسَائِرُ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلاَمِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ
الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْداً
أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتْبَعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ
وَالنَّفْسِ، وَيُطَبِّقَ كَلاَمَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ٣٢ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ
عَهْداً عَلَى كُلِّ الْمَوْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رِجَالِ بَنْيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا
حَسَبَ عَهْدِ اللهِ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يُوشِيَّا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرَاضِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَهُمْ،
فَلَمْ يَزُغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

٣٠:٣٤ انظر ٢مل ٢:٢٣
٣١:٣٤ انظر ١مل ١٥:٧؛ انظر ٢مل ١٧:١١؛ انظر ٢أخ ١٦:٢٣؛ انظر تث ٤:١٣
٣٣:٣٤ انظر تث ٩:١٨

الإعداد للاحتفال بالفصح

٣٥ وَاحْتَفَلَ يُوشِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ بِفِصْحِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ
مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ. ٢ وَعَيَّنَ الْكَهَنَةَ فِي وَظَائِفِهِمْ وَحَضَّهُمْ عَلَى
الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، ٣ وَقَالَ لِلاَّوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ إِسْرَائِيلَ
مِمَّنْ تَقَدَّسُوا لِلرَّبِّ: «ضَعُوا تَابُوتَ الْقُدْسِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ
دَاوُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَكُفُّوا عَنْ حَمْلِهِ عَلَى الأَكْتَافِ، وَاعْمَلُوا عَلَى خِدْمَةِ
الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَخِدْمَةِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَأَحْصُوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ، وَقَسِّمُوا

١:٣٥ خر ١٢:١-٣٠؛ انظر عد ٢٨:١٦
٣:٣٥ انظر ٢أخ ١٧:٧
٤:٣٥ آية ١٠؛ انظر ١أخ ٢٤:١؛ عز ٦:١٨

٢٨:٣٤ فتدفن في قبرك بسلام. انظر أحداث الموت والدفن (٣٥:٢٠-٢٥).

٢٩:٣٤-٣١ انظر ٢مل ٢٣:١-٣ والتعليقات.

٣٠:٣٤ الكهنة واللاويون. قارن بما جاء في ٢مل ٢٣:٢، حيث ترد «الكهنة والأنبياء».

٣٣:٣٤ كل الموجودين في أورشليم. انظر التعليق على الآية ٦.

١:٣٥-١٩ يقدم أخبار الأيام تغطية مكثفة لاحتفال يوشيا بعيد الفصح أكثر من التلميح الموجز الذي يسجله كتاب الملوك (٢مل ٢٣:٢١-٢٣).

١:٣٥ الشهر الأول. الشهر التقليدي؛ على عكس عيد الفصح الذي احتفل به حزقيا (انظر التعليق على ٣٠:٢).

٣:٣٥ ضعوا تابوت القدس في الهيكل. تلميح إلى أنه أخرج، ربما بغرض الحماية أثناء فترات الحكم الشرير لمنسى وآمون اللذين سبقا يوشيا.

٤:٣٥ داود ... سليمان. يوازي كتاب أخبار الأيام بالتحديد

أَنْفُسَكُمْ حَسَبَ فِرَقِكُمْ بِمُوْجِبِ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبِمُقْتَضَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ ابْنُهُ. ٥وَقِفُوا فِي الْقُدْسِ بِحَسَبِ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ، وَبِحَسَبِ فِرَقِ بُيُوتِ آبَاءِ اللَّاوِيِّينَ. ٦وَاذْبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ وَتَقَدَّسُوا. وَهَيِّئُوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا وَفْقَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَعْطَاهَا لِمُوسَى». ٧وَتَبَرَّعَ يُوشِيَّا مِنْ مَالِهِ لأَبْنَاءِ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ لِلاحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ بِثَلاثِينَ أَلْفاً مِنَ الْحُمْلانِ وَثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْبَقَرِ. ٨كَمَا قَدَّمَ رِجَالُ دَوْلَتِهِ تَبَرُّعَاتٍ لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، فَقَدَّمَ حِلْقِيَا وَزَكَرِيَّا وَيَحِيئِيلُ رُؤَسَاءُ بَيْتِ اللهِ لِلْكَهَنَةِ أَلْفَيْنِ وَسِتَّ مِئَةٍ مِنَ الْحُمْلانِ لِتُذْبَحَ فِصْحاً، وَثَلاثَ مِئَةِ بَقَرَةٍ. ٩كَمَا تَبَرَّعَ رُؤَسَاءُ اللاَّوِيِّينَ كُونَنْيَا وَأَخَوَاهُ شَمَعْيَا وَنَثَنِيئِيلُ، وَحَشَبْيَا وَيَعِيئِيلُ وَيُوزَابَادُ لِلاَّوِيِّينَ بِخَمْسَةِ آلافِ حَمَلٍ لِلْفِصْحِ وَخَمْسِ مِئَةِ بَقَرَةٍ.

الاحتفال بالفصح

١٠وَهَكَذَا تَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْخِدْمَةِ، فَاحْتَلَّ الْكَهَنَةُ مَقَامَهُمْ، وَتَوَزَّعَ اللاَّوِيُّونَ فِي فِرَقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ. ١١وَذَبَحُوا حُمْلانَ الْفِصْحِ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ بِأَيْدِيهِمْ، أَمَّا اللاَّوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ الْحُمْلانَ. ١٢ثُمَّ أَفْرَزُوا الْمُحْرَقَاتِ لِيُوَزِّعُوهَا عَلَى أَبْنَاءِ الشَّعْبِ حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتَاتِ الآبَاءِ، لِيُقَرِّبُوهَا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَفَعَلُوا الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِالْبَقَرِ. ١٣وَشَوَوْا حُمْلانَ الْفِصْحِ بِالنَّارِ بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ، أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ فَقَدْ طَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصِّحَافِ وَفَرَّقُوهَا عَلَى الشَّعْبِ. ١٤ثُمَّ أَعَدَّ اللاَّوِيُّونَ اللَّحْمَ لأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ أَبْنَاءِ هرُونَ، الَّذِينَ انْهَمَكُوا طَوَالَ النَّهَارِ حَتَّى حُلُولِ اللَّيْلِ فِي تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ وَإِحْرَاقِ الشَّحْمِ. ١٥وَاتَّخَذَ الْمُغَنُّونَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آسَافَ أَمَاكِنَهُمْ، حَسَبَ النِّظَامِ الَّذِي عَمِلَهُ دَاوُدُ وَآسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونُ نَبِيُّ الْمَلِكِ. وَقَامَ الْحُرَّاسُ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ يَهْجُرُوا مَوَاقِعَهُمْ، لأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللاَّوِيِّينَ قَدْ جَهَّزُوا لَهُمْ طَعَامَهُمْ. ١٦وَهَكَذَا تَمَّتْ كُلُّ إِجْرَاءَاتِ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلاحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ وَتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ

٦:٣٥ انظر لا ٤٤:١١

٧:٣٥ انظر ٢أخ ٣٠:٢٤؛ انظر ٢أخ ٣:٣١

٨:٣٥ انظر ١أخ ٢٩:٣؛ انظر ١أخ ٦:١٣؛ ٢أخ ٢٩:٣١-٣٦؛

٩:٣٥ ٢أخ ٣١:١٢؛ ٢أخ ٣١:١٣

١٠:٣٥ انظر آية ٤؛ ٢أخ ٣٠:١٦

١١:٣٥ انظر ٢أخ ٣٠:١٧

١٣:٣٥ خر ١٢:٢-١١

١٤:٣٥ انظر خر ٢٩:١٣

١٥:٣٥ انظر ١أخ ٢٥:١؛ ٢أخ ٢٩:٣٠؛ مز ٦٨:٢٥؛ انظر ٢أخ ٢٦:١٢-١٩؛ نح ١٢:٤٦؛

بين سليمان وداود في ثلاثة جوانب:٢أخ ٧:١٠ (على عكس ١مل ٨:٦٦، حيث تقتصر الإشارة على داود)؛ ٢أخ ١١:١٧؛ وفي هذا الموضع. يعبر هذا الميل إلى تمجيده كليهما وتصويرهما في مكانة مثالية (انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: صورة داود وسليمان).

٩-٧:٣٥ من المفترض أن يلقى التأكيد في كتاب أخبار الأيام على العطاء الطوعي والفرح (٢أخ ٢٤:٨-١٤؛ ٢٩:٣١-٣٦؛ ٣١:٣-٢١؛ ١أخ ٢٩:٣-٩) صدى عند قراء ما بعد السبي الذين يقرأون كتاب أخبار الأيام.

الرَّبِّ بِمُوْجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا. ١٧وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِالْفِصْحِ وَبِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨وَلَمْ يُجْرَ احْتِفَالٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مُنْذُ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَلَمْ يَحْتَفِلْ أَحَدُ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ بِمِثْلِ مَا احْتَفَلَ بِهِ يُوشِيَّا وَالْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ، وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ. ١٩وَقَدْ جَرَى الاحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ يُوشِيَّا.

موت يوشيا

٢٠٢٠:٣٥ إش ١٠:٩؛ إر ٢:٤٦؛ انظر تك ١٤:٢
٢١:٣٥ انظر ١مل ١٨:١٣؛ انظر ٢مل ٢٥:١٨
٢٢:٣٥ انظر ١صم ٨:٢٨
٢٣:٣٥ انظر ١مل ٣٤:٢٢
٢٥:٣٥ انظر تك ١٠:٥٠؛ ٢أخ ٢٨:٣٤ إر ٢٢:١٠، ١٥-١٦؛

٢٠وَبَعْدَ أَنْ نَظَّمَ يُوشِيَّا خِدْمَةَ الْهَيْكَلِ، زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَخُوُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى كَرْكَمِيشَ، لِخَوْضِ حَرْبٍ عِنْدَ الْفُرَاتِ، فَتَأَهَّبَ يُوشِيَّا لِقِتَالِهِ. ٢١فَبَعَثَ إِلَيهِ نَخُوُ رُسُلاً يَقُولُ: «أَيُّ نِزَاعٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا مَلِكَ يَهُوذَا؟ أَنَا لَسْتُ أَبْغِي أَنْ أُهَاجِمَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. إِنَّمَا جِئْتُ لأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللهُ بِالإِسْرَاعِ. فَكُفَّ عَنْ مُقَاوَمَةِ اللهِ عَاضِدِي لِئَلَّا يُهْلِكَكَ». ٢٢فَلَمْ يَرْجِعْ يُوشِيَّا عَنْ قِتَالِهِ، بَلْ تَنَكَّرَ لِيُحَارِبَهُ. وَلَمْ يُصْغِ لِتَحْذِيرِ اللهِ عَلَى فَمِ نَخُو، بَلْ جَدَّ فِي مُحَارَبَتِهِ فِي سَهْلِ مَجِدُّو. ٢٣فَأَصَابَ رُمَاةُ نَخُو الْمَلِكَ يُوشِيَّا، فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «انْقُلُونِي، لأَنَّنِي أُصِبْتُ بِجُرْحٍ بَلِيغٍ». ٢٤فَنَقَلَهُ رِجَالُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَأَعَادُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ مَاتَ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِ. فَنَاحَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢٥وَرثَى النَّبِيُّ إِرْمِيَا يُوشِيَّا، وَظَلَّ جَمِيعُ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ يَنْدُبُونَ يُوشِيَّا فِي مَرَاثِيهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الْمَرْثَاةُ الَّتِي تَمَّ تَدْوِينُهَا فِي مَجْمُوعَةِ الْمَرَاثِي فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢٦أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوشِيَّا وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ الْمُتَوَافِقَةُ مَعَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، ٢٧وَمُنْجَزَاتُهُ مِنْ بِدَايَتِهَا إِلَى نِهَايَتِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

١٨:٣٥ منذ أيام صموئيل النبي. بدلاً من «منذ أيام القضاة» (٢مل ٢٣:٢٢). هذا هو أسلوب أخبار الأيام في إبراز أهمية الأنبياء (انظر مقدمة أخبار الأيام الأول: الغرض والموضوعات).

١٩:٣٥ السنة الثامنة عشرة. السنة نفسها التي اكتشف فيها كتاب الشريعة (٢أخ ٣٤:٨، ١٤).

٢٠:٣٥-٢٧ انظر ٢مل ٢٣:٢٨-٣٠. وفي سنة ٦٠٩ ق.م. تقريباً «زحف فرعون نخو ملك مصر نحو نهر الفرات لمساعدة ملك أشور (٢مل ٢٣:٢٩) ضد البابليين.

٢١:٣٥-٢٢ ينفرد أخبار الأيام بذلك إذ يوضح مرة أخرى رأيه في العقاب: جاء موت يوشيا في الحرب نتيجة عصيانه لكلمة الله كما سمعها من فم فرعون الوثني.

٢١:٣٥ جئت لأحارب أعدائي. إشارة إلى البابليين؛ كان نبوبولاسر على عرش بابل، بينما كان نبوخذناصر قائد الجيش في ميدان الحرب. سيخلف نبوخذناصر أباه بعد معركة أخرى في كركميش ضد مصر سنة ٦٠٥ ق.م. تقريباً لعل يوشيا كان حليفاً لبابل (انظر ٢أخ ٣٢:٣١؛ ٣٣:١١ والتعليقات).

٢٢:٣٥ تنكر. قارن بما فعله أخآب ويهوشافاط (انظر ٢أخ ١٨:٢٩ والتعليق). **سهل مجدو**. انظر التعليق على قض ٥:١٩.

٢٤:٣٥ب-٢٥ ينفرد كتاب أخبار الأيام بذلك.

٢٥:٣٥ ورثى النبي إرميا يوشيا. كان إرميا يحترم يوشيا (إر ٢٢:١٥-١٦). تعد العبارة القائلة بأنه كاتب للمراثي، أحد الأسباب التي جعلت كتاب المراثي يرتبط تقليدياً باسمه. **إلى هذا اليوم**. انظر التعليق على ٥:٩.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣٦ وَوَلَّى شَعْبُ الأَرْضِ يَهُوآحَازَ بْنَ يُوشِيَّا مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلَفاً لأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢وَكَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلاَدِ: مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجْرَام) وَوَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ كِيلُوجْرَاماً). ٤وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكاً عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُويَاقِيمَ. أَمَّا يُوآحَازُ أَخُوهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أَسِيراً إِلَى مِصْرَ.

١:٣٦
انظر ٢أخ ١:٢٢

٤:٣٦
إر ٢٢:١٠-١٢؛ حز ١٩:٤

يهوياقيم يملك على يهوذا

٥وَكَانَ يَهُويَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ٦ثُمَّ هَاجَمَهُ نَبُوخَذْنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيراً مُقَيَّداً إِلَى بَابِلَ. ٧وَاسْتَوْلَى نَبُوخَذْنَاصَّرُ عَلَى بَعْضِ آنِيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ. ٨أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُويَاقِيمَ وَشُرُورُهُ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُويَاكِينُ عَلَى الْمُلْكِ.

٥:٣٦
إر ١٨:٢٢؛ ١:٢٥؛ ١:٢٦؛ ١:٣٥؛ ١:٣٦؛ ١:٤٥؛ ٢:٤٦

٦:٣٦
إر ٩:٢٥؛ ٦:٢٧؛ حز ١٨:٢٩؛ حز ٩:١٩؛ دان ١:١

٧:٣٦
آية ١٨؛ عز ٧:١؛ إر ١٦:٢٧؛ دان ٢:١

يهوياكين يملك على يهوذا

٩وَكَانَ يَهُويَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ

٩:٣٦
إر ٢٤:٢٢-٢٨؛ ١:٢٤؛ ٢٠:٢٧؛ ٢١:٢٩؛ ٣١:٥٢

١٤-٢:٣٦ يعد يوشيا الملك الوحيد من ملوك يهوذا الذي يخلفه ثلاثة من أبنائه (يهوآحاز، ويهوياقيم، وصدقيا). غير أن رواية أخبار الأيام عن فترات حكم ملوك يهوذا الباقين تتسم بالإيجاز الشديد.

٢:٣٦ انظر ٢مل ٢٣:٣١-٣٥. بموت يوشيا على يد فرعون نخو، دخلت يهوذا فترة من الخضوع للنفوذ المصري (الآيات ٣-٤).

ثلاثة أشهر. في سنة ٦٠٩ ق.م. تقريباً، أنهى تأكيد فرعون نخو لنفوذه على يهوذا الاستقلال القصير الذي دام فترة عشرين سنة تحت قيادة يوشيا. غير أن أخبار الأيام لا يذكر أي تعليق أخلاقي على هذه الفترة القصيرة للحكم، رغم أن كتاب الملوك يعلق بالفعل (٢مل ٢٣:٣٢).

٤:٣٦ كما سبى نخو يهوآحاز وعين في مكانه ألياقيم الذي غير اسمه إلى يهوياقيم، كذلك سيسبي نبوخذناصر فيما بعد يهوياكين إلى بابل ويعين مكانه متنيا الذي يغير اسمه إلى صدقيا (٢مل ٢٤:١٥-١٧). أراد كل غازٍ أن يعين رجلاً يثق به على العرش، ويشير تغيير الاسم إلى سلطة الغازي عليه.

٨-٥:٣٦ انظر ٢مل ٢٣:٣٦-٢٤:٧. اضطهد يهوياقيم الأنبياء وكان هدفاً لهجوم إرميا اللاذع (إر ٢٥-٢٦؛ ٣٦). وبعد هزيمة المصريين في كركميش (إر ٤٦:٢) في سنة ٦٠٥ ق.م. تقريباً، حول يهوياقيم ولاءه إلى نبوخذناصر ملك بابل. وعندما تمرد عليه فيما بعد وصار موالياً لمصر، أرسل نبوخذناصر جيشاً لتأديبه. غير أن يهوياقيم مات قبل وصول الجيش، وسبى نبوخذناصر ابنه يهوياكين.

٥:٣٦ إحدى عشرة سنة ٦٠٩-٥٩٨ ق.م. تقريباً.

٦:٣٦ هاجمه نبوخذناصر. انظر الجدول، صفحة ٧٦٩.

١٠-٩:٣٦ انظر ٢مل ٢٤:٨-١٧؛ انظر أيضاً إر ٢٢:٢٤-٢٨؛ ٢٤:١؛ ٢٩:٢؛ ٥٢:٣١. رغم سبي يهوياكين (٥٩٧ ق.م. تقريباً) مع حاشية كبيرة، بما في ذلك الملكة الأم وكبار الرؤساء، وصعود صدقيا إلى العرش خلفاً له، فإن المسبيين واصلوا التأريخ وفقاً لفترة حكمه (إر ٥٢:٣١؛ حز ١:٢؛ قارن بما جاء في أس ٢:٥-٦).

٩:٣٦ ثلاثة أشهر وعشرة أيام. ٥٩٨-٥٩٧ ق.م. تقريباً.

ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ١٠ وَفِي
مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَاصَّرُ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ
مَعَ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَّا خَلَفاً لَهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

صدقيا يملك على يهوذا

١١ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ
إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِهِ،
وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلاَمِ الرَّبِّ. ١٣ وَثَارَ أَيْضاً عَلَى
الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَاصَّرَ، الَّذِي جَعَلَهُ يَحْلِفُ لَهُ يَمِينَ الْوَلاَءِ، وَأَصَرَّ عَلَى عِنَادِهِ،
وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَأَغْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ
وَالشَّعْبِ الَّذِينَ ازْدَادُوا تَوَرُّطاً فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ
الأُمَمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ وَأَرْسَلَ
الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رُسُلاً بِصُورَةٍ مُتَوَالِيَةٍ مُحَذِّراً إِيَّاهُمْ لأَنَّهُ أَشْفَقَ
عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ. ١٦ فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللهِ، وَرَفَضُوا كَلاَمَهُ،
وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شِفَاءٍ!

هزيمة يهوذا والسبي إلى بابل

١٧ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكَ الْكِلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نُخْبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ.
وَلَمْ يَرْحَمِ الرَّبُّ فَتىً أَوْ عَذْرَاءَ أَوْ شَيْخاً أَوْ أَشْيَبَ، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعاً لِيَدِ
الْكِلْدَانِيِّينَ، ١٨ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى آنِيَةِ بَيْتِ اللهِ، كَبِيرِهَا وَصَغِيرِهَا، وَخَزَائِنِ
الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادَتِهِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ. ١٩ وَأَحْرَقُوا
الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَّرُوا
تُحَفَهَا الثَّمِينَةَ. ٢٠ وَسَبَى نَبُوخَذْنَاصَّرُ الَّذِينَ نَجَوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ،

١٠:٣٦
آية ١٨؛ انظر ٢مل ٢٠:١٧؛
عز ١:٧؛ إش ٥٢:١١؛
إر ١٤:١٨؛ ٢١:٧؛ ٢٢:٢٥؛ ٢٤:١؛ ٢٧:١٦، ٢٠، ٢٢؛ ٢٩:١؛ ٣٤:٢١؛ ٤٠:١؛
حز ١٧:١٢؛ دان ٥:٢

١١:٣٦
انظر ٢مل ٢٤:١٧؛
إر ٢٧:١؛ ٢٨:١؛ ٣٤:٢؛ ٣٧:١؛ ٣٩:١

١٢:٣٦
إر ٣٧:١-٣٩:١٨؛ انظر تث ٨:٣؛
٢أخ ٧:١٤؛ إر ٤٤:١٠

١٣:٣٦
حز ١٧:١٣؛
انظر خر ٣٢:٩؛ تث ٩:٢٧

١٤:٣٦
انظر ١أخ ٥:٢٥

١٥:٣٦
إش ٥:٤٤؛ ٤٤:٢٦؛ إر ٧:٢٥؛
حج ١:١٣؛ زك ١:٤؛
ملا ٢:٧؛ ٣:١؛ انظر مت ٥:١٢؛
إر ١٣:٧، ٢٥؛ ١١:٧؛ ٢٥:٣-٤؛ ٣٥:١٤، ١٥؛ ٤٤:٤-٦

١٦:٣٦
انظر ٣مل ٢:٢٣؛ أي ٨:٢؛
إش ٢٨:١٤، ٢٣؛ ٣٩:٢٠؛ ٥٧:٤؛
إر ٥:١٣؛ ٤٣:٢؛ مي ١١:٢؛
عز ١٢:٥؛ أم ١:٣٠-٣١؛
إر ٤٤:٣؛ نح ٩:٣٠؛
أم ٢٩:١؛ إر ٧:٢٦؛ ٢٠:٨؛ ٢٥:٤؛ ٣٠:١٢؛
دان ٩:٦؛ زك ١:٢

١٧:٣٦
انظر تك ١٠:١٠؛
إر ٦:١١؛ ٩:٢١؛ ١٨:٢١؛ ٤٤:٧
انظر تث ٣٢:٢٥؛ إر ٥١:٢٢؛
عز ٥:١٢؛ إر ٣٢:٢٨؛
مرا ١:٢١؛ حز ٩:٦؛ ٢٣:٤٧

١٨:٣٦
انظر آية ٧؛ انظر آية ١٠؛ إر ٢٧:٢٠

١٩:٣٦
إر ١١:١٦؛ ١٧:٢٧؛ ٢١:١٠، ١٤؛ ٢٢:٧؛ ٣٢:٢٩؛ ٣٩:٨؛
مرا ١١:٤؛ حز ٢٠:٤٧؛ عا ٢:٥؛
زك ١١:١؛ ١مل ٩:٨-٩؛
انظر ٢مل ١٤:١٣؛ مرا ٢:٦؛ مز ٧٩:١-٣

٢٠:٣٦
انظر لا ٢٦:٤٤؛ انظر ٢مل ٢٤:١٤؛
عز ٢:١؛ نح ٧:٦؛ إر ٢٧:٧

١٤-١١:٣٦ انظر ٢مل ٢٤:١٨-٢٠؛ إر ٥٢:١-٣. ينفرد كتاب أخبار الأيام بالآيتين ١٣ب-١٤ (قارن بما جاء في إر ١:٣؛ ٢١:١-٧؛ ٢٤:٨؛ ٢٧:١-١٥؛ ٣٢:١-٥؛ ٣٤:١-٧، ٢١؛ ٣٧:١-٣٩:٧). استسلم صدقيا لإغواء طلب النجدة من مصر وتمرد على نبوخذناصر، وجاء رد فعل البابليين سريعاً، فحوصرت أورشليم (إر ٢١:٣-٧) في سنة ٥٨٨ ق.م. تقريباً واستمر هذا الحصار لمدة سنتين قبل تدميرها في صيف سنة ٥٨٦ ق.م. تقريباً.

١١:٣٦ إحدى عشرة سنة. ٥٧٩-٥٨٦ ق.م. تقريباً.

١٦-١٥:٣٦ انظر ٢أخ ١٩:٢٤ والتعليق.

٢١-٢٠:٣٦ بين نتيجتي التاريخين الكتابيين اختلاف طريف: (١) أراد كتاب الملوك توضيح سبب وقوع السبي وتعقب التاريخ المؤسف لعصيان بني إسرائيل وصولاً إلى السبي. ورغم الحالة التي وصلوا إليها في النهاية، استطاع الكتاب إظهار أمانة الله تجاه وعوده لداود (٢مل ٢٥:٢٧-٣٠) وذلك بالحديث عن النعمة التي وجدها نسله. (٢) أما كتاب أخبار الأيام الذي يهتم بفترة ما بعد السبي فقد نجح في أن تتخطى نظرته للسبي مجرد أنه دينونة إلى اعتباره يضم أملاً للمستقبل. لقد رأى أن البقية التقية قد عادت إلى أرض جرى تطهيرها (الآيتان ٢٢-٢٣)، وبدأ عصر من الأمل. لم يكن السبي عقاباً فحسب، وإنما بركة أيضاً، لأنه أتاح للأرض الحصول على سنوات راحتها (لا ٢٦:٤٠-٤٥). لقد ذكر الله عهده (لا ٢٦:٤٥) وأعاد شعبه إلى الأرض (انظر التعليق على الآيتين ٢٢-٢٣).

فَأَصْبَحُوا عَبِيداً لَهُ وَلأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ. [٢١]وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلاَمُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنَّهَا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِنْتَاجٍ كُلَّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

وعد كورش بإعادة المسبيين

[٢٢]وَفِي السَّنَةِ الأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَتَتْمِيماً لِكَلاَمِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَّكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ قَائِلاً: [٢٣]«هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبَنِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلاً فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ».

٢١:٣٦
انظر لا ٢٥:٤٤؛ انظر ١أخ ٢٢:٩؛ إر ١:١؛ ٢٥:١١؛ ٢٧:٢٢؛ ٢٩:١٠؛ ٤٠:١٢؛ دان ٢:٩؛ زك ١:١٢؛ ٧:٥

٢٢:٣٦
إش ٤٤:٢٨؛ ٤٥:١، ١٣؛ دان ١:٢١؛ ٦:٢٨؛ ١٠:١

٢٣:٣٦
انظر قض ٤:١٠

٢٣-٢٢:٣٦ غير مذكور في كتاب الملوك. يتكرر في بداية كتاب عزرا (عز١:١-٣) وهو يستأنف التاريخ عند النقطة التي ينتهي بها كتاب أخبار الأيام، الأمر الذي يرجح أن يكون مدون كل من أخبار الأيام وعزرا هو نفس الشخص. انظر نبوءة إرميا (إر ٢٥:١-١٤؛ قارن بما جاء في دا ٩). كذلك أصدر الملك كورش أوامر ملكية للشعوب المسبية الأخرى تسمح لهم بالعودة إلى أراضيهم. وهكذا، وتحت سيادة الله كانت هذه المحاولة من الملك الفارسي لكسب رضا الشعوب التي عاملها البابليون بقسوة بمثابة بداية فترة العودة من السبي. انظر التعليقات على عز ١:١-٤.

٢٢:٣٦ كورش ملك فارس. انظر الجدول، صفحة ٧٦٩.

٢٣:٣٦ إله السماء. انظر التعليق على عز ٢:١.

كتاب عزرا

مقدمة

عزرا ونحميا

رغم أن التعليق المذكور في نح ١:١ «من حديث نحميا بن حكليا» يشير إلى أن كتابي عزرا ونحميا كانا في الأصل كتابين منفصلين، إلا أنهما قد أُدمجا في كتاب واحد منذ وقت مبكر. كما يشير يوسيفوس (٣٧-١٠٠ م. تقريباً) والتلمود اليهودي إلى كتاب عزرا، لكنهما لا يذكران شيئاً عن كتاب مستقل باسم نحميا. كذلك تتعامل أقدم مخطوطات الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) مع كتابي عزرا ونحميا باعتبارهما كتاباً واحداً.

يُعد أوريجانوس (١٨٥-٢٥٣ م. تقريباً) أول من ميّز بين الكتابين، إذ أطلق عليهما «عزرا الأول وعزرا الثاني». أما جيروم فيطلق على كتاب نحميا في ترجمة الفولجاتا اللاتينية (٣٩٠-٤٠٥ م. تقريباً) اسم اسدراي Esdrae (عزرا الثاني). كما تطلق أيضاً ترجمتا ويكليف Wycliffe (١٣٨٢م) وكوفرديل Coverdale (١٥٣٥م) على كتاب عزرا اسم «اسدراس الأول Esdras I» وعلى كتاب نحميا اسم «اسدراس الثاني». ظهر هذا التمييز نفسه لأول مرة في المخطوطة العبرية التي اكُتشفت سنة ١٤٤٨م.

القالب الأدبي والكتابة

يلاحظ القارئ التركيز على قوائم متنوعة في كتابي عزرا ونحميا حيث يضم الكتابان القوائم التالية: (١) قائمة أدوات الهيكل (عز ١:٩-١١)، (٢) قائمة المسبيين العائدين (عز ٢، يفترض أنها القائمة نفسها الواردة في نح ٧:٦-٧٣)، (٣) قائمة سجل نسب عزرا (عز ٧:١-٥)، (٤) قائمة رؤساء العائلات (عز ٨:١-١٤)، (٥) قائمة المتورطين في الزواج المختلط (عز ١٠:١٨-٤٣)، (٦) قائمة المشاركين في بناء السور (نح ٣)، (٧) قائمة الموقعين على الميثاق (نح ١٠:١-٢٧)، (٨) قائمة ساكني أورشليم والمدن الأخرى (نح ١١:٣-٣٦)، (٩) قائمة الكهنة واللاويين (نح ١٢:١-٢٦).



يحتوي كتاب عزرا أيضاً على سبع وثائق أو رسائل رسمية (دُونت جميعها باللغة الآرامية عدا الأولى التي كتبت باللغة العبرية): (١) نداء كورش (عز ١:٢-٤)، (٢) الاتهام الموجه من رحوم وآخرين ضد اليهود (عز ٤:١١-١٦)، (٣) رد أرتحششتا الأول (عز ٤:١٧-٢٢)، (٤) تقرير مرفوع من تتناي (عز ٥:٧-١٧)، (٥) مذكرة مرسوم الملك كورش (عز ٦:٢ب-٥)، (٦) رد داريوس على تتناي (عز ٦:٦-١٢)، (٧) تفويض الملك أرتحششتا الأول لعزرا (عز ٧:١٢-٢٦). وتتشابه هذه الوثائق مع وثائق أخرى معاصرة من خارج الكتاب المقدس ترجع إلى الحقبة الفارسية.

كتبت أجزاء معينة من كتاب عزرا بصيغة المتكلم، مثل: عز ٧:٢٧-٢٨؛ ٨:١-٣٤؛ ٩، بينما كُتبت مقاطع أخرى بصيغة الغائب (٧:١-٢٦؛ ١٠؛ انظر أيضاً نح ٨). ويبين التحليل اللغوي وجود تشابه بين كل من المقتطفات المكتوبة بصيغة المتكلم وتلك المكتوبة بصيغة الغائب مما يرجح أن كاتبهما شخص واحد.

يرى معظم الباحثين أن كاتب كتابي عزرا ونحميا هو نفسه كاتب كتابي أخبار الأيام الأول والثاني. وتستند هذه

النظرية على ملامح معينة مشتركة بين كتابي الأخبار وكتابي عزرا ونحميا، فمثلاً تكاد تتطابق الآيات الواردة في نهاية أخبار الأيام وتلك الواردة في بداية كتاب عزرا. كما أن كلاً من كتابي أخبار الأيام من ناحية، وعزرا ونحميا من ناحية أخرى يظهران الشغف بالقوائم، ووصف الأعياد الدينية، وتعبيرات مثل «رؤساء بيوت أو عشائر»، و«بيت الله». كما أن التركيز على اللاويين والعاملين في الهيكل يعد من الأمور الجديرة بانتباه خاص في هذه الكتب. ويكاد يقتصر استخدام الأصل العبري لكلمات مثل «مغن أو مغنون» و«حارس أو حراس» و«خدام الهيكل» على كتابي أخبار الأيام، وكتابي عزرا ونحميا. انظر مقدمة كتاب أخبار الأيام الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة.

التاريخ

ربما يرجع تاريخ كتابة مذكرات عزرا (انظر التعليق على ٢٨:٧) إلى عام ٤٤٠ ق.م. تقريباً، بينما دونت مذكرات نحميا في عام ٤٣٠ ق.م. تقريباً. انظر مقدمة سفر أخبار الأيام الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة.

التسلسل الزمني للأحداث في كتابي عزرا ونحميا

تقول النظرية التقليدية إن عزرا وصل إلى أورشليم في السنة السابعة (عز ٨:٧) لحكم الملك أرتحششتا الأول (٤٥٨ ق.م. تقريباً) وتبعه نحميا في السنة العشرين لحكم الملك (٤٤٤ ق.م. تقريباً؛ نح ١:٢، ١١). غير أن البعض يرجحون ترتيباً عكسياً يقضي بوصول نحميا في سنة ٤٤٤ ق.م.، بينما وصل عزرا في السنة السابعة من حكم أرتحششتا الثاني (٣٩٨ ق.م. تقريباً). غير أن آخرين يميلون إلى الاعتقاد بأسبقية وصول عزرا على نحميا إذ يفسرون السنة «السابعة» (عز ٨:٧) باعتبار أنها تشير إلى السنة «السابعة والعشرين» أو «السابعة والثلاثين»، ورغم ذلك فإنهم يصرون على أن عزرا ونحميا كانا معاصرين أحدهما للآخر.

فمن قراءتنا للنص يتضح أن عزرا سبق نحميا ونجدهما معاً في نح ٩:٨ (عند قراءة الشريعة) وفي نح ٢٦:١٢، ٣٦ (عند تدشين السور). انظر الجدول، صفحة ١٠٩٥؛ انظر أيضاً التعليقات على نح ١:١؛ ١:٢.

اللغة

كتب كتابا عزرا ونحميا بلغة عبرية متأخرة باستثناء الأجزاء الواردة في عز ٨:٤-١٨:٦؛ ١٢:٧-٢٦ فقد دُونت باللغة الآرامية التي كانت لغة الدبلوماسية الدولية في أثناء الحقبة الفارسية.

موضوعات لاهوتية رئيسية

يستعرض كتابا عزرا ونحميا كيف عاد بني إسرائيل من السبي البابلي إلى كنعان كشعب يحكمه الله رغم استمرار خضوعه لحكم أممي (غير يهودي). لذا، فالموضوعات اللاهوتية الرئيسية التي يحتوي عليها هذا العرض هي:

١. إن عودة شعب إسرائيل من السبي عمل إلهي لين فيه الله قلب الإمبراطور الفارسي وشجع قلوب العائدين (المسبيين) ومؤيديهم، كذلك أنهض الله الأنبياء ليدفعوا العائدين ويؤيدوهم، وحماهم في الطريق وأنقذهم من مقاوميهم، وحث كلاً من عزرا ونحميا على القيام بدوره المستقل، وأنجح عمل إعادة بناء هيكل أورشليم.

٢. كان رجوع شعب إسرائيل كاملاً رغم عدم الحصول على الاستقلال السياسي، إذ عاد «كل شعب إسرائيل» ممثلاً في بقية، وأعيد بناء الهيكل و إحياء العبادة فيه (الذبائح اليومية، الخدمات الكهنوتية، تسابيح اللاويين، الأعياد السنوية) وفقاً لشريعة موسى والشرائع التي وضعها داود. كذلك أعيد إرساء الشريعة بوصفها القانون المنظم لحياة الشعب، وأعيد بناء «المدينة المقدسة» (أورشليم) و إعمارها، وتطهر الشعب، وتجديد العهد.

٣. كما استخدم الله القوى العالمية لإدانة الشعب، وقد استخدمها هكذا ليعيد شعبه إلى أرضهم إذ جاءت عودة المسبيين بمبادرة من سلطة الاستعمار وقواه وكذلك حمايته وتدعيمه على نحو مباشر وغير مباشر.

٤. أثارت عودة شعب إسرائيل مقاومة شرسة، غير أن تلك المقاومة مُنيت بالهزيمة.

٥. كان المسبيون العائدون شعباً أدبه الله، ومع ذلك فقد كانوا أيضاً في حاجة إلى التوبيخ والإصلاح المستمر. ظل شعب إسرائيل متمرداً، وبقوا يترقبون «العهد الجديد» الذي تحدث عنه إرميا (الفصل ٣١) والتجديد الذي يجريه روح الله كما أعلن يوئيل النبي (الفصل ١) وحزقيال (الفصل ٣٦).

عرض مجمل

I العودة الأولى من السبي و إعادة بناء الهيكل (الفصول ١-٦)

أ. العودة الأولى للمسبيين (الفصل ١)

١. نداء كورش (١:١-٤)

٢. العودة بقيادة شيشبصر (١:٥-١١)

ب. قائمة بأسماء المسبيين العائدين (الفصل ٢)

ج. إحياء العبادة في الهيكل (الفصل ٣)

١. إعادة بناء المذبح (٣:١-٣)

٢. عيد المظال (٣:٤-٦)

٣. البدء في بناء الهيكل (٣:٧-١٣)

د. مقاومة البناء (٤:١-٢٣)

١. مقاومة أثناء حكم الملك كورش (٤:١-٥)

٢. مقاومة أثناء حكم الملك أحشويروش (٤:٦)

٣. مقاومة أثناء حكم الملك أرتحششتا (٤:٧-٢٣)

هـ. اكتمال بناء الهيكل (٤:٢٤-٦:٢٢)

١. استئناف العمل أثناء حكم الملك داريوس (٤:٢٤)

٢. بداية جديدة بإلهام من حجي وزكريا (٥:١-٢)

٣. تدخل الحاكم تتناي (٥:٣-٥)

٤. تقرير مرفوع إلى الملك داريوس (٥:٦-١٧)

٥. البحث عن مرسوم الملك كورش (٦:١-٥)

٦. أمر داريوس بإعادة بناء الهيكل (٦:٦-١٢)
٧. اكتمال بناء الهيكل (٦:١٣-١٥)
٨. تدشين الهيكل (٦:١٦-١٨)
٩. الاحتفال بعيد الفصح (٦:١٩-٢٢)

II عودة عزرا والإصلاحات (الفصول ٧-١٠)

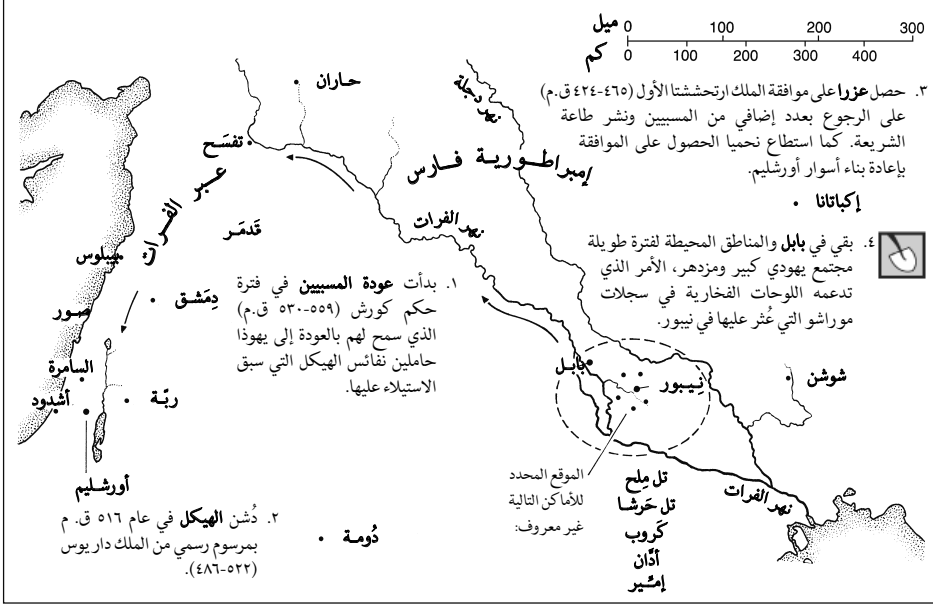
أ. عودة عزرا إلى أورشليم (الفصلان ٧-٨)

١. مقدمة (٧:١-١٠)
٢. تفويض من الملك أرتحششتا (٧:١١-٢٦)
٣. تسبحة عزرا (٧:٢٧-٢٨)
٤. قائمة بأسماء العائدين مع عزرا (٨:١-١٤)
٥. البحث عن اللاويين (٨:١٥-٢٠)
٦. صلاة وصوم (٨:٢١-٢٣)
٧. تعيين الآنية المقدسة (٨:٢٤-٣٠)
٨. الرحلة وبلوغ أورشليم (٨:٣١-٣٦)

ب. إصلاحات عزرا (الفصلان ٩-١٠)

١. جريمة الزواج المختلط (بغير اليهود) (٩:١-٥)
٢. اعتراف عزرا وصلاته (٩:٦-١٥)
٣. استجابة الشعب (١٠:١-٤)
٤. دعوة إلى اجتماع عام (١٠:٥-١٥)
٥. البحث عن المسيئيين (١٠:١٦-١٧)
٦. قائمة بأسماء المسيئيين (١٠:١٨-٤٣)
٧. فسخ الزيجات المختلطة (١٠:٤٤)

العودة من السبي



١. بدأت **عودة المسبيين** في فترة حكم كورش (٥٥٩-٥٣٠ ق.م) الذي سمح لهم بالعودة إلى يهوذا حاملين نفائس الهيكل التي سبق الاستيلاء عليها.

٢. دُشن **الهيكل** في عام ٥١٦ ق. م بمرسوم رسمي من الملك داريوس (٥٢٢-٤٨٦).

٣. حصل **عزرا** على موافقة الملك ارتحششتا الأول (٤٦٥-٤٢٤ ق.م) على الرجوع بعدد إضافي من المسبيين ونشر طاعة الشريعة. كما استطاع نحميا الحصول على الموافقة بإعادة بناء أسوار أورشليم.

إكباتانا •

٤. بقي في **بابل** والمناطق المحيطة لفترة طويلة مجتمع يهودي كبير ومزدهر، الأمر الذي تدعمه اللوحات الفخارية في سجلات موراشو التي عُثر عليها في نيبور.

نداء كورش

١:١
إر ٢٥:١١-١٢؛ ٢٩:١٠-١٤؛ زك ١:١٢-١٦؛
عز ٦:٢٢؛ ٧:٢٧

٢:١
انظر قض ٤:١٠؛ مز ٧٢:١١؛
إش ٤١:٢، ٢٥؛ ٤٤:٢٨؛ ٤٥:١٣؛ ٤٦:١١؛
٤٩:٧، ٢٣؛ ٦٠:٣، ١٠؛
حج ١:٢

٤:١
إش ١٠:٢٠-٢٢؛ انظر خر ٣:٢٢؛
عد ١٥:٣؛ مز ٥٠:١٤؛ ٥٤:٦؛ ١١٦:١٧؛
مز ٧٢:٨-١١؛ رؤ ٢١:٢٤؛
عز ٣:٧؛ ٤:٣؛ ٥:١٣؛ ٦:٣، ١٤

٥:١
٢أخ ١١:١، ٣، ١٠، ١٢، ٢٣؛ ١٥:٢، ٨-٩؛ ٢٥:٥؛
٣١:١؛ ٣٤:٩؛
عز ٤:١؛ ١٠:٩؛ نح ١١:٤؛ ١٢:٣٤؛
آية ١؛ خر ٣٥:٢٠-٢٢؛
٢أخ ٣٦:٢٢؛ حج ١:١٤؛
انظر في ٢:١٣؛ مز ١٢٧:١

٦:١
انظر خر ٣:٢٢

١ فِي السَّنَةِ الأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِتْمَاماً لِكَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ فَأَصْدَرَ نِدَاءً مَكْتُوباً فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَ فِيهِ: ٢«هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أُشَيِّدَ لَهُ هَيْكَلاً فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَةِ يَهُوذَا، ٣فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَهُ، أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا فَيَبْنِيَ هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّه اللهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٤وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الآنَ الْمَسْبِيُّونَ الْمُتَغَرِّبُونَ أَنْ يَمُدُّوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالدَّوَابِ، فَضْلاً عَمَّا يَتَبَرَّعُونَ بِهِ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ».

الإعداد للرجوع من السبي

٥فَهَبَّ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ، كُلُّ مَنْ نَبَّهَ الرَّبُّ قَلْبَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ هُنَاكَ. ٦وَأَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِآنِيَةِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبِأَمْتِعَةٍ وَبَهَائِمَ وَتُحَفٍ، فَضْلاً عَمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ.

١:١-٣ تكاد تتطابق هذه الآيات مع آخر آيتين في سفر أخبار الأيام الثاني. دفعت هذه الحقيقة إلى الاعتقاد بأن الكتابين كتبهما كاتب واحد، وهو ما يُسمى المؤرخ. غير أن التكرار قد يكون من الأساليب التي استخدمها كاتب كتابي أخبار الأيام (أو على الأرجح كاتب عزرا) للربط الزمني بين الأحداث.



١:١ السنة الأولى. لحكم الملك كورش على بابل، الذي بدأ في مارس (آذار) ٥٣٨ ق.م. تقريباً، بعد أن استولى على بابل في أكتوبر (تشرين الأول) ٥٣٩ ق.م. تقريباً حكم كورش مؤسس الإمبراطورية الفارسية بدءاً من سنة ٥٥٩ حتى سنة ٥٣٠ ق.م. تقريباً (انظر الجدول، صفحة ٧٦٩). وفي إش ٤٤:٢٨؛ ٤٥:١ تصفه الكلمة المقدسة بأنه راع معين ومختار من الرب. **إتماماً لكلام الرب الذي نطق به على لسان إرميا**. تنبأ إرميا النبي بوقوع سبي يستمر ٧٠ سنة (إر ٢٥:١١-١٢؛ ٢٩:١٠). بدأ أول تهجير في سنة ٦٠٥ ق.م. تقريباً وهي السنة الثالثة من حكم يهوياقيم (انظر دان ١:١ والتعليق)؛ وقد بدأ الشعب في العودة في سنة ٥٣٨ ق.م. تقريباً أي بعد ٧٠ سنة تقريباً.

٤-٢:١ كُتب هذا الإعلان الشفهي لمرسوم الملك كورش باللغة العبرية، لغة شعب إسرائيل المسبي، على عكس النسخة المذكورة في عز ٦:٣-٥ التي كانت مذكرة آرامية أرشيفية.

٢:١ إله السماء. لقب فارسي يشير إلى الله، وقد ورد التعبير ٢٢ مرة في العهد القديم، وتستأثر كتب عزرا ونحميا ودانيال بوروده ١٧ مرة فيها. **هيكلاً في أورشليم**. تعد أورشليم وبيت الله من الموضوعات البارزة في كتابي عزرا ونحميا.



٣:١ اتبع الملك كورش سياسة استرضاء آلهة الشعوب لرعاياه بدلاً من الاستيلاء على أوثانها كما فعل الأشوريون والبابليون من قبل. ويتوازى سخاؤه تجاه اليهود مع إحسان معاملته للبابليين.

٤:١ أهل المواضع. وصف لليهود الكثيرين الذين لم يريدوا مغادرة بلاد ما بين النهرين. **يتبرعون به**. أحد الموارد الرئيسية لإعادة بناء هيكل الله وإحياء العبادة فيه (انظر عز ٦٨:٢؛ ٥:٣؛ ٢٨:٨).

٥:١ رؤساء بيوت. كانت العائلات في الأزمنة القديمة عائلات ممتدة، أشبه ما يكون بالعشائر مقارنة بالعائلات الحديثة المقصورة على الأب والأم والأولاد. كان صاحب السلطان هو رأس العشيرة الذي كان أيضاً «رأس البيت». انظر عز ١٦:١٠؛ انظر أيضاً ٥٩:٢؛ نح ٦١:٧؛ ٣٤:١٠. **يهوذا وبنيامين**. السبطان الرئيسيان في مملكة يهوذا التي سبا البابليون شعبها. **اللاويون**. انظر مقدمة كتاب اللاويين: اسم الكتاب.

٧وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورَشُ آنِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَاصَّرُ قَدْ غَنِمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِ. ٨وَأَمَرَ مِثْرَدَاتَ الْخَازِنَ أَنْ يَعُدَّهَا لِشِيشْبَصَّرَ رَئِيسِ يَهُوذَا، ٩فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا ثَلاَثِينَ طَسْتاً مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفَ طَسْتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةً وَعِشْرِينَ سِكِّيناً ١٠وَثَلاَثِينَ قَدَحاً مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعَ مِئَةٍ وَعَشَرَةً مِنَ الأَقْدَاحِ الْفِضِّيَّةِ، وَأَلْفاً مِنَ الآنِيَةِ الأُخْرَى. ١١فَكَانَ مَجْمُوعُ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةَ آلاَفٍ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، حَمَلَهَا شِيشْبَصَّرُ كُلَّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلاَقِ سَرَاحِ الْمَسْبِيِّينَ مِنْ بَابِلَ وَرُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

العائدون مع زربابل

٢ وَهَؤُلاَءِ هُمْ أَهْلُ الْبِلاَدِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ سَبَاهُمْ نَبُوخَذْنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، لِيُقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ. ٢وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرُبَّابِلَ، وَيَشُوعَ، وَنَحَمْيَا،

٧:١
انظر ٢مل ٢٤:١٣؛ ٢أخ ٣٦:٧، ١٠؛ عز ١٤:٥؛ ٦:٥؛ إر ٥٢:١٧-١٩

٨:١
انظر ١أخ ٣:١٨

١:٢
انظر ٢أخ ٣٦:٢٠؛ ٢مل ٢٤:١٦؛ ٢٥:١٢؛ آية ٧٠؛ ١أخ ٩:٢؛ نح ٧:٧٣؛ ١١:٣

٢:٢
انظر ١أخ ٣:١٩؛ مت ١:١٢؛ لو ٣:٢٧؛ عز ٣:٢؛ ٥:٢؛ ١٠:١٨؛ نح ١٢:١، ٨؛ حج ١:١، ١٢؛ ٤:٢؛ زك ١:٣-١٠؛ ٦:٩-١٥؛ ١أخ ٦:١٤؛ نح ١٠:٢؛ ١١:١١؛ ١٢:١

٧:١ اعتاد الغزاة المنتصرون الاستيلاء على تماثيل آلهة المدن المهزومة. ولما لم يكن لدى اليهود تماثيل منحوتة للرب (انظر التعليق على ٤:٢٠)، فقد استولى نبوخذناصر (انظر الجدول، صفحة ٧٦٩) على آنية الهيكل فقط.

٨:١ مثرداث. اسم فارسي يعني «أعطي إلى/ بواسطة ميثرا»، وميثرا إله فارسي اشتهر بين المحاربين الرومان في القرن الثاني الميلادي. **لشيشبصر**. اسم بابلي يعني إما «سين، يحمي الأب» أو «شاماش/ شاشو، يحمي الأب». كان سين إله القمر، وشاماش (شاشو صيغة أخرى للاسم) إله الشمس. رغم أن اسم شيشبصر بابلي فمن المرجح أنه كان مسؤولاً يهودياً يؤدي دور نائب حاكم يهوذا الخاضع للوالي (مرزبان) الذي يحكم السامرة (انظر عز ١٤:٥). يعتقد البعض أن شيشبصر وزربابل هما شخص واحد ويستندون في اعتقادهم على الأسباب التالية: (١) كان كلاهما حاكماً (عز ١٤:٥؛ حج ١:١؛ ٢:٢). (٢) قيل عن كليهما أنه وضع أساس الهيكل (عز ٣:٢-٨؛ ١٦:٥؛ حج ١:١٤-١٥؛ زك ٤:٦-١٠). (٣) عادة ما كان يطلق على اليهود في بابل أسماء بابلية «رسمية» (قارن بما جاء في دان ٧:١). (٤) يبدو أن يوسيفوس (عاديات اليهود Antiquities، ١١-١-٣) يتحدث عن شيشبصر باعتبار أنه هو نفسه زربابل. علاوة على ذلك، فمن المرجح أن شيشبصر كان شيخاً وقت العودة بينما كان زربابل معاصراً أصغر سناً. ربما اعتبر شيشبصر الحاكم الرسمي، بينما قام زربابل بدور القائد الشعبي (عز٣:٨-١١). وبينما يصاحب زربابل يشوع رئيس الكهنة، فلا يرتبط شيشبصر بأي كاهن. كما أنه رغم إشراف شيشبصر على تأسيس الهيكل في عام ٥٣٦ ق.م. تقريباً، فلم يُنجز الكثير، حتى إنه كان على زربابل الإشراف على وضع أساس ثان بعد ١٦ عاماً (انظر حج ١:١٤-١٥؛ زك ٤:٦-١٠).

كذلك يصر البعض على أن شيشبصر هو نفسه شنأصر (١أخ ٣:١٨) الابن الرابع للملك يكنيا. وبهذا، يصبح زربابل ابن أخ شيشبصر (قارن بين ٢:٣ و١أخ ٣:١٧-١٨).

١١-٩:١ كان كتبة الأشوريين يسجلون قوائم دقيقة بجميع غنائم الحرب التي يستولي عليها زعماؤهم المنتصرون. يبلغ إجمالي الأرقام المسجلة في الآيتين (٩-١٠) ٢,٤٩٩ وليس ٥,٤٠٠ كما تخبرنا الآية ١١. وربما يرجع السبب في هذا الاختلاف إلى أن التسجيل اقتصر على الآنية الأكبر والأثمن.

١١:١ لا تخبرنا الكلمة المقدسة أي شيء عن تفاصيل رحلة شيشبصر التي من المرجح أنها تمت في سنة ٥٣٧ ق.م. غير أنه بالرجوع إلى رحلة عزرا اللاحقة (عز٧:٨-٩)، فمن المرجح أن الرحلة قد استغرقت أربعة أشهر تقريباً. انظر الخريطة رقم ٨ب في نهاية الكتاب؛ انظر أيضاً الخريطة، صفحة ١٠٩١.

٧٠-١:٢ تكاد تتوازى تماماً قائمة العائدين من السبي في الفصل الثاني مع القائمة الواردة في نح ٦:٧-٧٣. يوضح ذكر المناطق أن الشعب احتفظ بذكرى بلدانهم وأن العائدين كانوا ينتمون إلى قاعدة كبيرة من الأسباط والقرى والبلدان.

١:٢ البلاد. لعلها يهوذا (قارن بما جاء في عز ٨:٥، انظر أيضاً نح ٣:١).

٢:٢ زربابل. انظر التعليقات على ٣:٢؛ ٥:٢. **يشوع**. يعني «الرب يخلص»، وهي صيغة آرامية للأصل

وَسَرَايَا، وَرَعْلاَيَا، وَمُرْدَخَايَ، وَبِلْشَانَ، وَمِسْفَارَ، وَبِغْوَايَ وَرَحُومَ، وَبَعْنَةَ.
وَهَذَا بَيَانٌ بِالْعَائِدِينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٣بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ
وَسَبْعُونَ. ٤بَنُو شَفَطْيَا: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٥بَنُو آرَحَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ
وَسَبْعُونَ. ٦بَنُو فَحَثَ مُوآبَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوآبَ: أَلْفَانِ وَثَمَانِي مِئَةٍ
وَاثْنَا عَشَرَ. ٧بَنُو عِيلاَمَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٨بَنُو زَتُّو: تِسْعُ مِئَةٍ
وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٩بَنُو زَكَّايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. ١٠بَنُو بَانِي: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ
وَأَرْبَعُونَ. ١١بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٢بَنُو عَزْجَدَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ
واثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٣بَنُو أَدُونِيقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ. ١٤بَنُو بِغْوَايَ: أَلْفَانِ
وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ١٥بَنُو عَادِينَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٦بَنُو آطِيرَ مِنْ
نَسْلِ يَحَزْقِيًّا: ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ. ١٧بَنُو بِيصَايَ: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ.
١٨بَنُو يُورَةَ: مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ. ١٩بَنُو حَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ.

أهل المدن

٢٠بَنُو جِبَّارَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. (وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمُدُنِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ
فِيهَا): ٢١مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمٍ: مِئَةٌ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٢مِنْ أَهْلِ نَطُوفَةَ: سِتَّةٌ
وَخَمْسُونَ. ٢٣مِنْ أَهْلِ رِجَالِ عَنَاثُوثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤مِنْ أَهْلِ
عَزْمُوتَ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٥مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ عَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَئِيرُوتَ: سَبْعُ
مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٢٦مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
٢٧مِنْ أَهْلِ مِخْمَاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٢٨مِنْ رِجَالِ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ: مِئَتَانِ

٣:٢ عز ٨:٣؛ ١٠:٢٥؛ نح ٣:٢٥

١٣:٢ عز ٨:١٣

٢١:٢ مي ٥:٢

٢٦:٢ انظر يش ١٨:٢٥

٢٨:٢ انظر تك ٨:١٢

العبري. والصيغة اليونانية هي «إيسوس» المشتق منها «يسوع» بالعربية. ويشوع هو نفسه الذي يرد ذكره في حج ١:١ أنه ابن رئيس الكهنة يهوصادق (يوصاداق، عز ٢:٣) الذي أُخذ إلى السبي (١أخ ١٥:٦). **نحميا**. ليس هو نحميا المسمى على اسمه الكتاب. **مردخاي**. اسم بابلي مشتق من اسم مردوخ إله بابل (قارن بما جاء في إر ٢:٥٠). كان قريب أستير يحمل الاسم نفسه (انظر أستير ٥:٢ والتعليق).

٣:٢ فرعوش. يعني «ذبابة» (كثيراً ما سُمّي الناس في شعب إسرائيل على أسماء حشرات وحيوانات). عاد أفراد آخرون من هذه العائلة مع عزرا (عز ٣:٨-١٤) بالإضافة إلى العديد من العائلات الأخرى المذكورة أسماؤهم في الآيات ٦-١٤.

٥:٢ آرح. لعل معنى الاسم «ثور بري». إن ندرة الاسم في العهد القديم وذِكره في وثائق عُثر عليها في حضارة بلاد ما بين النهرين تدفع إلى الاعتقاد بأنه ظهر أثناء فترة السبي.

٦:٢ فحث موآب. الاسم يعني «حاكم موآب» ولعله ذات مرة كان توصيفاً لمنصب رسمي.

١٢:٢ عزجد. قارن بما جاء في عز ١٢:٨؛ ويعني «الله قوي». إما أنه إشارة إلى جاد (إله الحظ، المشار إليه في إش ١١:٦٥) أو إلى سبط جاد الساكن في عبر الأردن.

١٦:٢ آطير. الاسم يعني «أعسر» كما في قض ١٥:٣؛ ١٦:٢٠.

٢١:٢-٣٥ رغم أن الأسماء المذكورة في الآيات ٣-٢٠ تشير إلى أسماء عائلات، فإن الآيات ٢١-٣٥ تستعرض مجموعة من القرى والبلدان التي يقع الكثير منها في إقليم سبط بنيامين الواقع شمالي أورشليم. والجدير بالملاحظة عدم ذكر أي شيء عن مدن في النقب الواقعة جنوبي يهوذا. عندما أطاح نبوخذناصر بيهوذا في سنة ٥٩٧ ق.م. تقريباً (إر ١٩:١٣)، استغل الأدوميون (انظر كتاب عوبديا) الموقف واحتلوا تلك المنطقة.

٢٣:٢ عناثوث. انظر التعليق على إر ١:١.

٢٨:٢ بيت إيل. انظر التعليق على تك ٨:١٢. يبدو أن بلداناً مثل بيت إيل ومصفاة وجبعون وجبعة قد نجت من الهجوم البابلي. غير أن بيت إيل دُمرت في الفترة الانتقالية بين الحقبتين البابلية والفارسية. كما تشير الاكتشافات الأثرية إلى مدينة صغيرة كانت قائمة على الموقع في زمن عزرا.

جدول زمني: عزرا - نحميا

ترد التواريخ أدناه وفقاً للتقويم اليهودي الذي يبدأ بشهر أبريل (نيسان) وينتهي به (انظر الجدول، صفحة ١٦٢)
تشير الأرقام الرومانية إلى الأشهر؛ بينما تشير الأرقام العربية إلى الأيام

السنة	الشهر	اليوم	الحدث	الشاهد الكتابي
٥٣٩ ق.م	أكتوبر	١٢	سقوط بابل	دان ٥:٣٠
٥٣٨	مارس	٢٤	العام الأول لكورش	عز ١:١-٤
٥٣٧	إلى مارس	١١		
٥٣٧ (؟)			العودة تحت قيادة شيشبصر	عز ١:١١
٥٣٧	VII		بناء المذبح	عز ٣:١
٥٣٦	II		بدء العمل في الهيكل	عز ٣:٨
٥٣٦-٥٣٠			مقاومة أثناء حكم كورش	عز ٤:١-٥
٥٣٠-٥٢٠			توقف العمل في بناء الهيكل	عز ٤:٢٤
٥٢٠	VI	٢٤	استئناف بناء الهيكل تحت حكم داريوس	عز ٥:٢؛ حج ١:١٤
	= سبتمبر	٢١		
٥١٦	XII	٣	اكتمال بناء الهيكل	عز ٦:١٥
	= مارس	١٢		
٤٥٨	I	١	عزرا يغادر بابل	عز ٧:٦-٩
	= أبريل	٨		
	V	١	عزرا يصل إلى أورشليم	عز ٧:٨-٩
	= أغسطس	٤		
	IX	٢٠	اجتماع الشعب	عز ١٠:٩
	= ديسمبر	١٩		
	X	١	المجموعة تبدأ الفصل في القضايا	عز ١٠:١٦
	= ديسمبر	٢٩		
٤٥٧	I	١	المجموعة تنهي الفصل في القضايا	عز ١٠:١٧
	= مارس	٢٧		
٤٤٥	أبريل	١٣	السنة ٢٠ لحكم أرتحششتا الأول	نح ١:١
٤٤٤	إلى أبريل	٢		
٤٤٤	I		نحميا يعرض الأمر على الملك	نح ٢:١
	= مارس-أبريل			
	أغسطس (؟)		نحميا يصل إلى أورشليم	نح ٢:١١
	VI	٢٥	اكتمال السور	نح ٦:١٥
	= أكتوبر	٢		
	VII = أكتوبر	٨	اجتماع الشعب	نح ٧:٧٣-٨:١
	إلى نوفمبر	٥		
	VII	١٥-٢٢	عيد المظال	نح ٨:١٤
	= أكتوبر	٢٢-٢٨		
	VII	٢٤	الصوم	نح ٩:١
	= أكتوبر	٣٠		
٤٣٣	أبريل	١	السنة ٣٢ لحكم أرتحششتا، دعوة نحميا وعودته	نح ٥:١٤؛ ١٣:٦
٤٣٢	إلى أبريل	١٩		

٥٤٠ ق.م
٥٣٠
٥٢٠
٥١٠
٥٠٠
٤٩٠
٤٨٠
٤٧٠
٤٦٠
٤٥٠
٤٤٠
٤٣٠ ق.م.

وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩مِنْ أَهْلِ نَبُو: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٠مِنْ أَهْلِ مَغْبِيشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٣١مِنْ أَهْلِ عِيلاَمَ الآخَرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٢مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٣مِنْ أَهَالِي لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٤مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٥مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلاَثَةُ آلاَفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلاَثُونَ.

٣٤:٢ ١مل ١٦:٣٤؛ ٢أخ ٢٨:١٥

الكهنة الراجعون

٣٦أَمَّا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٣٧بَنُو إِمِّيرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٨بَنُو فَشْحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٩بَنُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ.

٣٦:٢ انظر ١أخ ٢٤:٧
٣٧:٢ انظر ١أخ ٢٤:١٤
٣٨:٢ انظر ١أخ ٩:١٢
٣٩:٢ انظر ١أخ ٢٤:٨

اللاويون الراجعون

٤٠وَهَذَا بَيَانٌ بِاللَّاوِيِّينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ نَسْلِ هُودُويَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤٠:٢ تك ٢٩:٣٤؛ عد ٣:٩؛ تث ١٨:٦-٧؛ ١أخ ١٦:٤؛ عز ٧:٧؛ ٨:١٥؛ نح ١٢:٢٤؛ عز ٣:٩

المغنون وحراس الهيكل

٤١الْمُغَنُّونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٤٢بَنُو حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ نَسْلِ شَلُّومَ وَآطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُّوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلاَثُونَ.

٤١:٢ انظر ١أخ ١٦:١٥
٤٢:٢ ١صم ٣:١٥؛ انظر ١أخ ٩:١٧

خدم الهيكل

٤٣وَمِنْ خَدَمِ الْهَيْكَلِ بَنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ، ٤٤وَبَنُو قِيرُوسَ وَسِيعَهَا وَفَادُونَ، ٤٥وَلَبَانَةَ وَحَجَابَةَ وَعَقُّوبَ، ٤٦وَحَاجَابَ وَشَمْلاَيَ وَحَانَانَ،

٤٣:٢ انظر ١أخ ٩:٢؛ نح ١١:٢١

٣١:٢ انظر الآية ٧.

٣٣:٢ لود. لدة حالياً.

٣٥:٢ سناءة. يرتبط أكبر عدد للعائدين ٣,٦٣٠ (نح ٧:٣٨)، باسم سناءة، الأمر الذي يرجح أنهم لا ينتمون إلى منطقة أو عائلة معينة، وإنما يضمون الطبقات الأفقر والأكثر تواضعاً وهو ما يُستنتج من معنى الاسم «المكروهون».

٣٩:٢-٣٦ أربع عشائر للكهنة يبلغ عدد أفرادها ٤,٢٨٩ أي عُشر إجمالي العدد تقريباً.

٤٠:٢ باللاويين. انظر مقدمة كتاب اللاويين: العنوان. **أربعة وسبعون.** كان عدد اللاويين العائدين صغيراً نسبياً (قارن بما جاء في عز ٨:١٥). لعل إسناد الأعمال الثانوية (المتواضعة) في خدمة الهيكل جعل الكثيرين منهم يستريحون إلى الحياة في السبي.

٤١:٢ آساف. أحد اللاويين الثلاثة الذين عينهم داود للإشراف على المرنمين في الهيكل (١أخ ٢٥:١؛ ٢أخ ٥:١٢؛ ٣٥:١٥) وترد واجباتهم بالتفصيل في ١أخ ١٥:١٦-٢٤.

٤٢:٢ حراس أبواب الهيكل. عادة ما يكونون من اللاويين (١أخ ٩:٢٦؛ ٢أخ ٢٣:٤؛ ٣٥:١٥؛ نح ١٢:٢٥؛ ١٣:٢٢). يرد ذكرهم ١٦ مرة في عزرا ونحميا و١٩ مرة في كتابي أخبار الأيام. كانت مهمتهم الرئيسية حراسة أبواب الهيكل وبواباته (١أخ ٩:١٧-٢٧) وتأدية المهام المتواضعة (١أخ ٩:٢٨-٣٢؛ ٢أخ ٣١:١٤).

٤٣:٢-٥٨ بلغ عدد خدام الهيكل والمنحدرين من نسل خدام سليمان ٣٩٢ شخصاً (الآية ٥٨) وهو ما زاد عن إجمالي عدد اللاويين، والمرنمين، وحراس الأبواب مجتمعين معاً (الآيات ٤٠-٤٢).

٤٦:٢ حانان. يعني «الله حنّان». ويعد التحنن ومشتقاته من مكونات أسماء شخصيات كثيرة في العهد القديم مثل «يوحانان» («الرب حنّان»؛ انظر عز ٨:١٢) وقد اشتق منه الاسم الإنجليزي «جون»، والاسم العربي «يوحنا».

٤٧بَنُو جَدِيلَ وَحَجَرَ وَرَآيَا، ٤٨وَرَصِينَ وَنَقُودَا وَجَزَّامَ، ٤٩وَعُزَّا وَفَاسِيحَ
وَبِيسَايَ، ٥٠وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَنَفُوسِيمَ، ٥١وَبَنُو بَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ،
٥٢وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمَحِيدَا وَحَرْشَا، ٥٣وَبَنُو بَرْقُوسَ وَسِيسَرَا وَثَامَحَ، ٥٤وَبَنُو
نَصِيحَ وَحَطِيفَا.

من نسل خدام سليمان

٥٥وَعَادَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بَنُو سَوْطَايَ وَهَسُّوفَرَتَ
وَفَرُودَا، ٥٦وَبَنُو يَعْلَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِّيلَ، ٥٧وَشَفَطْيَا وَحَطِّيلَ وَفُوخَرَةَ الظِّبَاءِ
وَآمِي. ٥٨فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ
ثَلاَثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ. ٥٨:٢ انظر ١أخ ٢:٩

عائدون آخرون

٥٩وَهَذَا بَيَانٌ بِالَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا وَكَرُوبَ وَأَدَّانَ ٥٩:٢ انظر عد ١٨:١
وَإِمِّيرَ، مِمَّنْ عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِ انْتِمَاءِ عَائِلاَتِهِمْ إِلَى نَسْلِ إِسْرَائِيلَ: ٦٠بَنُو
دَلاَيَا وَطُوبِيَّا وَنَقُودَا، وَجُمْلَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٦١وَمِنْ بَنِي ٦١:٢ انظر ٢صم ٢٧:١٧
الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا وَهَقُّوصَ وَبَرْزِلاَّيَ الَّذِي تَزَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِ بَرْزِلاَّيَ
الْجِلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٢وَقَدْ بَحَثَ هَؤُلاَءِ عَنْ أَسْمَاءِ عَائِلاَتِهِمْ فِي ٦٢:٢ عد ٣:١٠؛ ١٦:٣٩-٤٠
سِجِلَّاتِ أَنْسَابِ الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَعْثُرُوا عَلَيْهَا فَمُنِعُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ،
٦٣وَحَرَّمَ عَلَيْهِمِ الْحَاكِمُ الأَكْلَ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ ٦٣:٢ لا ٣:٢، ١٠؛ انظر خر ٣٠:٢٨
أَنْ يَسْتَخْدِمَ الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ (لِيُعْلِنَ لَهُ الرَّبُّ صِحَّةَ نَسَبِهِمْ إِلَى الْكَهَنَةِ).
٦٤فَكَانَ مَجْمُوعُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ: اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَثَلاَثَ مِئَةٍ

٥٥:٢، ٥٨ نسل خدام سليمان ... بني عبيد سليمان. يقتصر ذكر هذه العبارة على هذا الموضع وفي نح ٥٧:٧، ٦٠؛ ٣:١١. ولعلهم كانوا من نسل الكنعانيين الذين استعبدهم سليمان (١مل ٩:٢٠-٢١).

٥٩:٢-٦٣ أفراد ليس لديهم ما يثبت إنتماء عائلاتهم.

٥٩:٢ تل ملح. يعني «كوم ملح» لعله تل تناثر عليه الملح (انظر قض ٤٥:٩ والتعليق). تصف الكلمة العبرية «تل» كومة تشبه في شكلها التل (انظر التعليق على يش ١٣:١١) تكونت بفعل تراكم أطلال مدينة خربة. كان المسبيون اليهود قد استقروا على امتداد نهر خابور (حز ١:١)، ربما بالقرب من نيبور وهي مدينة في جنوب بلاد ما بين النهرين كانت معقلاً للمتمردين. ومن المرجح أن اليهود قد استقروا على أطلال مدن خربة كان البابليون قد هجَّروا سكانها.

٦٣:٢ الحاكم. يرجح أنه شيشبصر أو زربابل (انظر التعليق على ٨:١). **الأوريم والتميم**. انظر التعليق على خر ٣٠:٢٨.

٦٤:٢ اثنين وأربعين ألفاً وثلاث مئة وستين. رقم أكبر كثيراً مقارنة بالأرقام الأخرى المعطاة:

الفئات	عزرا	نحميا
رجال بني إسرائيل	٢٤,١٤٤	٢٥,٤٠٦
كهنة	٤,٢٨٩	٤,٢٨٩
اللاويون، والمرنمون وحراس الأبواب	٣٤١	٣٦٠
خدام الهيكل، ونسل خدام سليمان	٣٩٢	٣٩٢
أناس عاجزون عن إثبات انتمائهم	٦٥٢	٦٤٢
الإجمالي	٢٩,٨١٨	٣١,٠٨٩

يصعب تفسير الاختلاف الذي يتراوح بين ١٠,٠٠٠ و١٢,٠٠٠. غير أن الرقم قد يشير إلى رقم غير معين بين ١٠,٠٠٠ و ١٢,٠٠٠ من النساء أو الأطفال أو كليهما معاً، كما لاشك أنه يضم الكهنة الذين عجزوا عن إثبات انتمائهم والمشار إليهم في الآيات ٦١-٦٣. ويعتقد البعض أن المجموعات المحصاة بوضوح كانت عائدة من سبطي يهوذا وبنيامين، أما البقية فقد كانت من أسباط أخرى.

٦٥ وَسِتِّينَ. ٦٥فَضْلاً عَنْ عَبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَعَدَدُهُمْ سَبْعَةُ آلاَفٍ وَثَلاَثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلاَثُونَ بِالإِضَافَةِ إِلَى مِئَتَيْنِ مِنَ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ. ٦٦وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ، وَمِنَ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ٦٧وَمِنَ الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَمِنَ الْحَمِيرِ سِتَّةُ آلاَفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

التبرع لبناء هيكل الرب

٦٨وَتَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلاَتِ لَدَى وُصُولِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَوْقِعِهِ الأَصْلِيِّ، ٦٩فَقَدَّمَ كُلٌّ مِنْهُمْ حَسَبَ طَاقَتِهِ لِخِزَانَةِ الْعَمَلِ، فَبَلَغَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ وَاحِداً وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ كِيلُو جْرَامٍ) وَخَمْسَةَ آلاَفٍ مِناً مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَطْنَانٍ) وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ. ٧٠فَاسْتَوْطَنَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمُغَنُّونَ وَحُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامُهُ فِي مُدُنِهِمِ الْخَاصَّةِ بِهِمْ. أَمَّا بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَتَوَزَّعُوا عَلَى مُدُنِهِمْ.

بناء المذبح

٣ وَمَا إِنْ أَهَلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ (أَيْلُولَ - سِبْتَمْبَر)، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَقَرُّوا فِي مُدُنِهِمْ، حَتَّى اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، ٢فَهَبَّ يَشُوعُ

٦٥:٢ انظر ٢صم ١٩:٣٥
٦٦:٢ إش ٦٦:٢٠
٦٨:٢ انظر خر ٢٥:٢
٧٠:٢ انظر آية ١؛ نح ١١:٣-٤ — انظر ١أخ ٩:٢؛
١:٣ نح ٧:٧٣؛ ٨:١؛ — انظر لا ٢٣:٢٤
٢:٣ انظر عز ٢:٢؛ زك ٦:١١؛ انظر خر ٢٠:٢٤؛ — حج ١:١؛ ١أخ ٣:١٧؛ تث ١٢:٥-٦

٦٥:٢ عبيدهم وإمائهم. تُعد نسبة العبيد مرتفعة نسبياً مقارنة بالفئات الأخرى (نسبة واحد إلى ستة). وتشير بوضوح حقيقة عودة الكثير جداً منهم مع سادتهم إلى ما تلقوه من حسن معاملة منهم. **المغنين والمغنيات**. لعل المغنين والمغنيات المشار إليهم هنا كانوا من عامة الشعب الذين يغنون في المناسبات الاجتماعية مثل حفلات الزفاف والجنائز (٢أخ ٣٥:٢٥) وهذا تمييز لهم عن المغنين (المرنمين) في الهيكل الذين كانوا جميعاً من الرجال.

٦٦:٢ الخيل. لعلها عطية من الملك كورش أعطاها للنبلاء. **البغال**. انظر ١مل ١:٣٣ والتعليق.

٦٧:٢ الحمير. استخدمت لحمل الأحمال والنساء والأطفال. غير أنه لا يرد هنا ذكر للماعز والماشية، لأنها قد تتسبب في إبطاء سير القافلة.

٦٨:٢ وصولهم إلى أورشليم. عن طريق العودة من السبي انظر الخريطة رقم ٨ب في نهاية الكتاب؛ انظر أيضاً الخريطة، صفحة ١٠٩١.

٦٩:٢ تقدم الفقرة الكتابية الموازية (نح ٧:٧٠-٧٢) وصفاً أكثر تفصيلاً مقارنة بالوصف المذكور في كتاب عزرا. فيذكر كتاب عزرا أن رؤساء العائلات (الآية ٦٨) هم الذين قدموا التبرعات، بينما تُنسب العطايا في كتاب نحميا إلى ثلاثة مصادر: الحاكم، ورؤساء العائلات، وبقية الشعب. **درهم**. كان الدرهم عملة فضية يونانية، ويعتقد البعض أن العملة المقصودة هنا هي الدرهم الفارسي، وهي عملة ذهبية (انظر التعليق على ١أخ ٧:٢٩). **مَناً**. وفقاً للنظام الستيني (المبني على الرقم ٦٠) الذي ظهر في بلاد ما بين النهرين، كان المنا يضم ٦٠ شاقلاً، والوزنة تضم ٦٠ مناً. كان الشاقل الذي يساوي خمسي أوقية من الفضة يعد متوسط الأجر الشهري للعبد. وبهذا، يصير المن مساوية لأجر عامل لمدة خمس سنوات، أما الوزنة فتساوي أجر ٣٠٠ سنة.

٧٠:٢ سيضطر نحميا فيما بعد (نح ١١:١-٢) إلى ترحيل الشعب عن طريق القرعة لتعزيز إعمار أورشليم.

١:٣ الشهر السابع. شهر تشري (سبتمبر «أيلول» - أكتوبر «تشرين الأول»)، أي بعد ثلاثة أشهر تقريباً من وصول المسبيين إلى يهوذا (سنة ٥٣٧ ق.م. تقريباً). كان تشري واحداً من أقدس الشهور في التقويم اليهودي (انظر لا ٢٣:٢٣-٤٣ والتعليقات).

٢:٣ يشوع ... زربابل. يحظى الكاهن بالأهمية مقارنة بالقائد

بْنُ يُوصَادَاقَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرُبَّابِلُ بْنُ شَأَلْتِئِيلَ وَأَقْرِبَاؤُهُ، وَبَنَوْا مَذْبَحَ
إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِيُقَرِّبُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى
رَجُلِ اللهِ. ٣وَعَلَى الرَّغْمِ مِمَّا كَانَ يَعْتَرِيهِمْ مِنْ خَوْفٍ مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ
الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ شَيَّدُوا الْمَذْبَحَ فِي مَوْقِعِهِ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ
لِلرَّبِّ صَبَاحاً وَمَسَاءً. ٤وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْمَظَالِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، مُقَرِّبِينَ
مُحْرَقَاتِ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ وَفْقاً لِلْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ. ٥ثُمَّ وَاظَبُوا عَلَى إِصْعَادِ
الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ،
كَمَا أَتَوْا بِالتَّقْدِمَاتِ الطَّوْعِيَّةِ لِلرَّبِّ. ٦وَشَرَعُوا مُنْذُ الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ
السَّابِعِ يُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، فَلَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ تَأْسِيسُ الْهَيْكَلِ بَعْدُ.
٧ثُمَّ تَبَرَّعُوا بِفِضَّةٍ لِاسْتِئْجَارِ نَحَّاتِينَ وَنَجَّارِينَ، وَقَدَّمُوا طَعَاماً وَمَشْرُوبَاتٍ
وَزَيْتاً لِلصِّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ، لِيَنْقُلُوا لَهُمْ خَشَبَ أَرْزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى
سَاحِلِ يَافَا، بِتَرْخِيصٍ مِنْ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ.

البدء في بناء الهيكل

٨وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ رُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ اللهِ،
ابْتَدَأَ زَرُبَّابِلُ بْنُ شَأَلْتِئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ، وَبَقِيَّةُ أَقْرِبَائِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ
وَاللاَّوِيِّينَ، وَسَائِرُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِالْعَمَلِ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ،
فَأَقَامُوا اللاَّوِيِّينَ، الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ، لِلإِشْرَافِ عَلَى
الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٩فَأَشْرَفَ يَشُوعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ وَقَدْمِيئِيلُ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ
ذُرِّيَّةِ يَهُوذَا، وَكَذَلِكَ أَبْنَاءُ عَشِيرَةِ حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَأَقْرِبَائِهِمْ مِنَ اللاَّوِيِّينَ،
عَلَى الْعُمَّالِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٠وَلَمَّا أَرْسَى الْبَنَّاؤُونَ أَسَاسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَخَذَ
الْكَهَنَةُ أَمَاكِنَهُمْ، بَعْدَ أَنِ ارْتَدَوْا مَلاَبِسَهُمُ الرَّسْمِيَّةَ، وَحَمَلُوا الأَبْوَاقَ، وَكَذَلِكَ

٣:٣
عز ٤:٤؛ دان ٩:٢٥؛
انظر خر ٢٩:٣٩؛ عد ٢٨:١-٨

٤:٣
انظر خر ٢٣:١٦؛ عد ٢٩:١٢-٣٨؛
نح ٨:١٤-١٨؛ زك ١٤:١٦-١٩

٥:٣
انظر عد ٢٨:١٤؛ كو ٢:١٦؛
لا ٢٣:١-٤٤؛ انظر عد ٢٩:٣٩

٧:٣
١أخ ٢٢:١٥؛ انظر ١أخ ١٤:١؛
إش ٣٥:٢؛ ٦٠:١٣؛ انظر عز ١:٢-٤؛ ٦:٣

٨:٣
١مل ٦:١؛ عز ٤:٩؛
انظر عد ٤:٣

٩:٣
عز ٢:٤٠

١٠:٣
عز ٥:١٦؛ ٦:٣؛ حج ٢:١٥؛
انظر عد ١٠:٢؛ انظر ٢صم ٦:٥؛
١أخ ١٦:٦؛ ٢أخ ٥:١٣؛
نح ١٢:٣٥؛ انظر ١أخ ٢٥:١؛
انظر ١أخ ٦:٣١؛ زك ٦:١٢

المدني بسبب طبيعة المناسبة (على النقيض من عز ٨:٣؛ ٤:٣؛ ٥:٢؛ حج ١:٢).

٤:٣ بعيد المظال. انظر لا ٢٣:٣٣-٤٣ والتعليقات.

٥:٣ أوائل الشهور. انظر التعليق على ١صم ٢٠:٥. **أعياد الرب المقدسة**. انظر التعليق على لا ٢٣:٢. **بالتقدمات الطوعية**. انظر التعليق على ٤:١. جدير بالذكر أن إحياء تقديم الذبائح سبق إنشاء الهيكل نفسه.

٧:٣ خشب أرز. تعاون الفينيقيون بأن أرسلوا الخشب والعمال كما حدث في الهيكل الأول (١مل ٦:٥-١٢).

٨:٣ الشهر الثاني. الشهر نفسه (أبريل «نيسان» – مايو «أيار») الذي بدأ فيه سليمان تأسيس هيكله (١مل ٦:١). **السنة الثانية**. لما كان من المرجح أن سكان يهوذا قد عادوا في ربيع عام ٥٣٧ ق.م. تقريباً، فالمقصود بالسنة الثانية هنا ربيع سنة ٥٣٦ ق.م. تقريباً **عشرين سنة**. في فترات سابقة كان الحد الأدنى لسن اللاويين ٣٠ سنة (عد ٣:٤) أو ٢٥ سنة (عد ٢٤:٨). أما خفضه إلى ٢٠ عاماً (١أخ ٢٤:٢٣، ٢٧؛ ٢أخ ١٧:٣١) فقد يُعزى إلى قلتهم العددية.

١٠:٣ الأبواق. صُنعت من فضة مطروقة (انظر عد ٢:١٠ والتعليق). كان البوق على حد وصف يوسيفوس (عاديات اليهود Antiquities، ٣-١٢-٦) «أقصر قليلاً في طوله من الذراع؛ كما أنه أنبوبة ضيقة تزيد قليلاً في قطرها عن آلة الفلوت (الناي)». كان الكهنة هم الذين ينفخون دائماً في الأبواق، هذا باستثناء ما حدث عند تتويج يوآش (٢مل ١١:١٤؛ ٢أخ ٢٣:١٣). كما كان يكثر استخدامها في المناسبات

وَقَفَ اللاَّوِيُّونَ مِنْ بَنِي آسَافَ حَامِلِينَ الصُّنُوجَ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَفْقاً لِمَا رَتَّبَهُ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَتَرَنَّمُوا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لأَنَّهُ صَالِحٌ وَلأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهَتَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ هُتَافاً عَظِيماً، تَسْبِيحاً لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِرْسَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٢ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَكِبَارِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِينَ شَاهَدُوا الْهَيْكَلَ الأَوَّلَ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ هَذَا الْهَيْكَلِ بَيْنَمَا رَاحَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ يُطْلِقُونَ هُتَافَاتِ الْبَهْجَةِ وَالْفَرَحِ ١٣ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ أَنْ يُمَيِّزَ هُتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ، لأَنَّ هُتَافَ الشَّعْبِ كَانَ مُدَوٍّ يَاً، حَتَّى كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

١١:٣
١أخ ١٦:٣٤، ٤١؛ انظر ٢أخ ٧:٣؛ مز ٣٠:٥؛ ١٠٧:١؛ ١١٨:١؛ ١٣٨:٨؛ انظر يش ٦:٥، ١٠؛ حج ٢:١٨؛ زك ٤:٩؛ ٨:٩

١٢:٣
حج ٣:٢، ٩؛ إر ٣١:٩؛ ٥٠:٤

١٣:٣
أي ٨:٢١؛ ٣٣:٢٦؛ مز ٢٧:٦؛ ٤٢:٤؛ إش ١٦:٩؛ إر ٤٨:٣٣

أعداء يهوذا وبنيامين

٤ وَعِنْدَمَا عَرَفَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ أَنَّ الْمَسْبِيِّينَ الْعَائِدِينَ شَرَعُوا فِي بِنَاءِ هَيْكَلٍ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ٢ أَقْبَلُوا إِلَى زَرُبَّابِلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ قَائِلِينَ لَهُمْ: «دَعُونَا نَبْنِي مَعَكُمْ، لأَنَّنَا مِثْلُكُمْ نَعْبُدُ إِلَهَكُمْ، وَلَهُ قَرَّبْنَا الذَّبَائِحَ مُنْذُ أَيَّامِ الْمَلِكِ أَسَرْحَدُّونَ مَلِكِ أَشُّورَ، الَّذِي أَتَى بِنَا إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ». ٣ فَأَجَابَهُمْ زَرُبَّابِلُ وَيَشُوعُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ: «لاَ شَأْنَ لَكُمْ مَعَنَا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَحْدَنَا نَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ». ٤ وَرَاحَ شَعْبُ

١:٤
نح ٢:٢٠

٢:٤
انظر ٢مل ١٧:٢٤؛ انظر ٢مل ١٧:٤١

٣:٤
عز ١:١-٤

٤:٤
انظر عز ٣:٣

السعيدة مثل المناسبة المشار إليها في هذا المقام وكذلك عند تدشين أسوار أورشليم وإعادة بنائها (نح ١٢:٣٥؛ قارن بما جاء في ٢أخ ٥:١٣؛ مز ٩٨:٦). **الصنوج**. يرد الأصل العبري لهذه الكلمة ١٥ مرة في العهد القديم أغلبها في كتابي أخبار الأيام بالإضافة إلى هذا المقام وما جاء في نح ١٢:٢٧ والمزامير وصموئيل الثاني.

١١:٣ ترنموا. لعل المعنى هنا «رنموا بالتجاوب» إشارة إلى فريق ينقسم إلى مجموعتين ترنمان بالتبادل. **لأن رحمته إلى الأبد تدوم**. انظر مقدمة مز ١٣٦.

١٣:٣ هتاف الفرح ... صوت البكاء. اعتاد شعب إسرائيل التعبير عن مشاعرهم بطرق منظورة ومسموعة (عز ١:١٠؛ نح ١:٤؛ ٩:٨). إن الإله الذي سمح بوقوعهم تحت الدينونة هو نفسه من أعادهم الآن وسيمكِّنهم من استكمال المشروع. حُفر على حجر زاوية بابلي عبارة تقول: «بدأت العمل باكياً، وأنهيته فرحاً». قارن بما جاء في مز ١٢٦:٥-٦.

١:٤-٢٣ ملخص للمحاولات المتنوعة الساعية لإعاقة جهود بني إسرائيل. يصف الكتاب في الآيات ١-٥ الأحداث التي وقعت في فترة حكم الملك كورش (٥٥٩-٥٣٠ ق.م. تقريباً)، وفي الآية ٦ فترة حكم الملك أحشويرش (٤٨٦-٤٦٥ق.م. تقريباً) وفي الآيات ٧-٢٣ فترة حكم الملك أرتحششتا الأول (٤٦٥-٤٢٤ ق.م. تقريباً). ثم يعود في الآية ٢٤ إلى فترة حكم الملك داريوس الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م. تقريباً) التي اكتمل فيها بناء الهيكل (انظر عز ١:٥-٢؛ ٦:١٣-١٥؛ حجي؛ زك ١:١-١٧؛ ٤:٩).

١:٤ أعداء. كان الذين قدموا يد المساعدة (الآية ٢) قد جاءوا من السامرة. **يهوذا وبنيامين**. انظر التعليقات على ١:٥؛ ١مل ١٢:٢١.

٢:٤ بعد سقوط السامرة في ٧٢٢-٧٢١ ق.م. تقريباً، جلب الملوك الأشوريون شعوباً من بلاد ما بين النهرين وآرام (سوريا حالياً) وأسكنوها هناك. واصلت هذه الشعوب عبادة آلهتها ولكنها بدأت أيضاً تعبد الرب بوصفه إله الأرض التي نزلوا بها (٢مل ١٧:٢٤-٤١). **أسرحدُّون**. انظر التعليق على ٢مل ١٩:٣٧؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٧٦٩.

٤:٤ يرعبونهم. عادة ما يشير الأصل العبري لهذا الفعل إلى الخوف المرتبط بأجواء الحرب (قض ٢٠:٤١؛ ٢صم ٤:١؛ ٢أخ ٣٢:١٨).

الأَرْضِ يُثَبِّطُونَ عَزِيمَةَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا وَيُرْعِبُونَهُمْ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنْ مُتَابَعَةِ
الْبِنَاءِ، ٥وَدَفَعُوا رَشَاوَى لِبَعْضِ مُشِيرِي الْمَلِكِ الْفَارِسِيِّ، لِيَعْمَلُوا ضِدَّهُمْ
طَوَالَ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ حَتَّى مُلْكِ دَارِيُوسَ.
٦وَفِي مُسْتَهَلِّ وِلاَيَةِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ رَفَعُوا شَكْوَى ضِدَّ سُكَّانِ يَهُوذَا
وَأُورُشَلِيمَ.

رسالة إلى ارتحششتا

٧وَفِي عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا، كَتَبَ بِشْلاَمُ وَمِثْرَدَاتُ وَطَبْئِيلُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمْ،

٦:٤
أس ١:١؛ دان ١:٩؛
أس ١٣:٣؛ ٥:٩

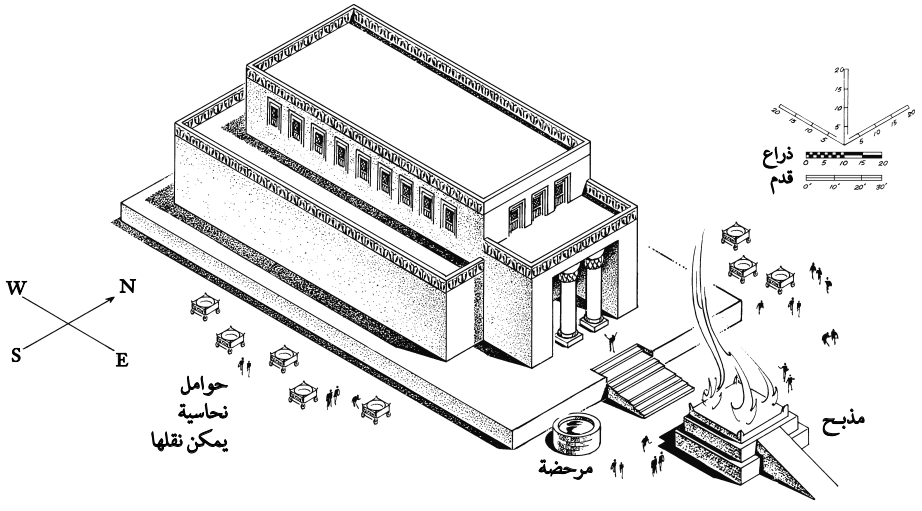
٧:٤
عز ٧:١؛ نح ٢:١؛
٢مل ٢٦:١٨؛ إش ١١:٣٦؛
دان ٤:١؛ ٢:٤

٥:٤ دفعوا رشاوى. قارن باستئجار بلعام (تث ٢٣:٤-٥؛ نح ٢:١٣)، واستئجار نبي لبث الخوف في نفس نحميا (نح ١٢:٦-١٣). **حكم كورش ملك فارس حتى مُلك داريوس**. انظر الجدول، صفحة ٧٦٩.

٦:٤ أحشويروش. انظر كتاب أستير؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٧٦٩. عندما مات الملك داريوس في سنة ٤٨٦ ق.م. تقريباً، ثارت مصر، واضطر الملك أحشويروش ابن داريوس إلى التوجه غرباً على رأس الجيش لإخماد الثورة.

٧:٤ أرتحششتا. حمل ثلاثة من ملوك الفرس هذا اللقب: أرتحششتا الأول (٤٦٥-٤٢٤ ق.م. تقريباً)،

هيكل زربابل



بدأ العمل في إنشاء الهيكل الثاني في عام ٥٣٦ ق.م. على أساسات سليمان التي كان البابليون قد دكوها قبل ذلك بنصف قرن. بكى أفراد الشعب الذين رأوا الهيكل السابق حينما قارنوا بين الهيكلين (عز ١٢:٣). ولم يكتمل بناء الهيكل تماماً إلا بحلول عام ٥١٦ ق.م. وهو العام السادس عشر لحكم داريوس الأول إمبراطور فارس، وذلك بعد إلحاح شديد من النبيين حجي وزكريا (عز ١٣:٦-١٥).

تؤكد الأدلة الأثرية على أن أرض فلسطين عانت من الفقر المادي أثناء الحقبة الفارسية مقارنة بغيرها من الفترات. توضح وثائق آرامية عُثر عليها لاحقاً في جزيرة فيلة بجنوب مصر الإجراءات الرسمية للحصول على تصريح بناء مكان عبادة يهودي والمقاومة التي كانت تتهدد مثل ذلك المشروع.

لا نعرف الكثير عن الهيكل وإنشائه، ومن ثم فجميع الرسوم التصويرية غير نهائية. من بين المباني القليلة المعاصرة التي يمكن اعتبارها مشابهة من حيث التقنية القصر الفارسي الموجود في لخيش آثار طوبيا في عراق الأمير.

ويختلف هذا الهيكل الذي بناه زربابل عن الهيكلين الأكثر شهرة اللذين هُدما تماماً في عامي ٥٨٦ ق.م.، ٧٠ م، فهو لم يتعرض لأعمال عدائية تخريبية كبرى، وإنما أعيد ترميمه وبناؤه تدريجياً على فترة طويلة. وأخيراً حل محله الصرح الفخم الذي بناه هيرودس.

رِسَالَةً بِاللُّغَةِ الآرَامِيَّةِ رُفِعَتْ إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ مُتَرْجَمَةً، [٨]كَمَا كَتَبَ رَحُومُ الْمُتَوَلِّي شُؤُونَ الْقَضَاءِ، وَشِمْشَايُ الْكَاتِبُ رِسَالَةً ضِدَّ أُورُشَلِيمَ، عُرِضَتْ عَلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا جَاءَ فِيهَا: [٩]«مِنْ رَحُومَ الْوَالِي، وَشِمْشَايَ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا الْقُضَاةِ وَالأَفَرَسْتِكِيِّينَ وَالطَّرْفَلِيِّينَ وَالأَفَرْسِيِّينَ وَالأَرَكْوِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ وَالدَّهْوِيِّينَ وَالْعِيلاَمِيِّينَ، [١٠]وَبَقِيَّةِ الأُمَمِ الَّذِينَ أَجْلاَهُمْ أُسْنَفَّرُ الْعَظِيمُ النَّبِيلُ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، وَسَائِرِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ». [١١]وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ: «مِن عَبِيدِكَ الرَّعَايَا الْمُقِيمِينَ فِي عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، [١٢]لِيَعْلَمِ الْمَلِكُ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِكَ، جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَانْهَمَكُوا فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشِّرِّيرَةِ، وَقَدِ اسْتَكْمَلُوا بِنَاءَ أَسْوَارِهَا وَرَمَّمُوا

٤:٩
آية ٢٣؛ عز ٥:٦؛ ٦:٦، ١٣؛ تك ١٠:١٠؛ نح ١:١؛ أس ١:٢؛ دان ٨:٢

٤:١٠
انظر ٢مل ١٧:٢٤؛ آية ١٧؛ نح ٤:٢

٤:١٢
عز ٣:٥، ٩

وأرتحششتا الثاني (٤٠٤-٣٥٨ ق.م. تقريباً)، وأرتحششتا الثالث (٣٥٨-٣٣٨ ق.م. تقريباً). والملك المقصود هنا هو الملك أرتحششتا الأول (انظر الجدول، صفحة ٧٦٩). **مثرداث**. انظر عز ٨:١ والتعليق. **طبئيل**. اسم آرامي (انظر إش ٦:٧ والتعليق). **كتب ... رسالة**. استخدم ملوك الشرق الأدنى القديم نظاماً معقداً من الرسل والجواسيس؛ فتشير مصادر مصرية إلى «آذان فرعون وعيونه». كذلك كان لسرجون الثاني ملك أشور عملاؤه في أرارطو الذين أمرهم: «أرسلوا إلي تخبروني بكل ما ترونه وتسمعونه». كانت عين الملك وأذنه عبارة عن موظفَين يرفعان تقارير للملك الفارسي.

٤:٨-١٨:٦ يستند الكتاب في هذا الجزء على وثائق آرامية؛ ونجد فقرة أخرى باللغة الآرامية تتمثل في عز ٧:١٢-٢٦.

٤:٨ المتولي شؤون القضاء. مسؤول يكون بمثابة مستشار أو مندوب. لعل رحوم هو من أملى الرسالة وشمشاي هو من كتبها بالآرامية. (وربما كان شمشاي مسؤولاً بارزاً أكثر منه مجرد كاتب). ومن ثم فالرسالة سُتقرأ بترجمة فارسية على مسامع الملك (الآية ١٨). على حد وصف هيرودوت (٣-١٢٨)، فقد كان الكتاب الملكيون يلتحقون بكل والٍ (مرزبان) ليرفعوا تقريره للملك الفارسي.

٤:٩ رفقائهما. انظر الآيات ١٧، ٢٣؛ ٣:٥، ٦؛ ٦:٦؛ ١٣:٦. كان من بين السمات الغريبة للبيروقراطية الفارسية تقسيم كل مسؤولية بين مجموعة من الزملاء. **الأركويين**. انظر التعليق على تك ١٠:١٠. **والبابليين**. أثناء حكم الملك الأشوري أسنفر «آشوربانيبال» (٦٦٩-٦٢٧ ق.م. تقريباً)، وقع تمرد كبير (٦٥٢-٦٤٨ ق.م. تقريباً) تورط فيه شماش-شوم-أوكين أخو الملك وحاكم بابل. وبعد حصار طويل انتحر شماش-شوم-أوكين Shamash-Shum-Ukin ملقياً بنفسه إلى النار. لاشك أن رجال بابل والمدن الأخرى المذكورين هنا كانوا نسل المتمردين الذين رحَّلهم الأشوريون إلى الغرب. **الشوشنيين**. انظر التعليق على أس ٢:١؛ المدينة الرئيسية في عيلام (وتقع جنوب غرب إيران). بسبب الدور الذي كان لشوشن في الثورة فقد دمرها (أسنفر) آشوربانيبال في عام ٦٤٠ ق.م. تقريباً (قبل قرنين من خطاب رحوم).



٤:١٠ أجلاهم. لعل المقصود هنا الملك أسنفر الملك الأشوري الذي لا يُذكر بالاسم، الذي أسكن شعباً في السامرة وفقاً لما جاء في ٢مل ٢٤:١٧. كان من سمات مثل هذه الإجلاءات أن يواصل نسل السكان الذين أُجلوا من أوطانهم قبل قرنين تقريباً التركيز على أصولهم. **أسنفر**. آخر ملوك أشور العظام (انظر الجدول، صفحة ٧٦٩)، وقد اشتهر بمكتبته التي أنشأها في نينوى. ورغم عدم ذكر اسمه في أي موضع آخر في العهد القديم، فمن المرجح أنه هو الملك الذي أطلق سراح منسى من السبي (٢أخ ٣٣:١١-١٣). **السامرة**. يرجح أن عمون ملك يهوذا (٦٤٢-٦٤٠ ق.م. تقريباً؛ انظر ٢مل ٢١:٢٣؛ ٢أخ ٣٣:٢٤) قُتل أثناء حركة تمرد ضد الأشوريين استلهمت من الثورة التي حدثت في كل من عيلام وبابل. ربما قام الأشوريون آنذاك بترحيل الثوار السامريين وتوطينهم مع المتمردين العيلاميين والبابليين. **عبر نهر الفرات**. حرفياً «فيما وراء النهر» أي نهر الفرات. من وجهة نظر شعب إسرائيل كان المقصود بأرض ما وراء النهر بلاد ما بين النهرين (يش ٢٤:٢-٣، ١٤-١٥؛ ٢صم ١٠:١٦). أما من وجهة نظر ساكني بلاد ما بين النهرين فإن «أرض ما وراء النهر» تمتد من الفرات إلى غزة (١مل ٤:٢٤).

٤:١٢ اليهود. انظر التعليق على زك ٨:٢٣. **استكملوا بناء أسوارها ورمموا أساساتها**. كما تنبأ إشعياء النبي (انظر إش ٥٨:١٢ والتعليق).

أَسَاسَاتِهَا. ١٣فَلْيُحَطِ الْمَلِكُ عِلْماً أَنَّهُ إِذَا تَمَّ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَاسْتُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّ أَهْلَهَا لَنْ يُؤَدُّوا جِزْيَةً وَلاَ خَرَاجاً وَلاَ خَفَارَةً مِمَّا يُضِيرُ خَزِينَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤وَمِنْ حَيْثُ أَنَّنَا نَقْتَاتُ مِنْ خَيْرِ الْمَلِكِ، فَلاَ يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى مَا يُصِيبُ الْمَلِكَ مِنْ ضَرَرٍ وَنَسْكُتَ عَنْهُ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا نُبَلِّغُكَ، ١٥لِكَيْ تُنَقِّبَ فِي سِجِلاَتِ تَوَارِيخِ آبَائِكَ فَتَتَبَيَّنَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ مَدِينَةً مُتَمَرِّدَةً أَضَرَّتْ بِالْمُلُوكِ وَالْبِلاَدِ وَعَصَتْ مُنْذُ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذَلِكَ حَلَّ بِهَا الْخَرَابُ. ١٦وَنَحْنُ نُحَذِّرُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّكَ تَفْقِدُ كُلَّ مَا تَمْلِكُ عَلَيْهِ فِي عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ».

توقف العمل في أورشليم

١٧فَبَعَثَ الْمَلِكُ جَوَاباً إِلَى رَحُومَ الْوَالِي وَشِمْشَايَ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا الْمُقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى بَاقِي الْقَاطِنِينَ فِي عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، قَالَ فِيهَا: «سَلاَمٌ وَبَعْدُ، ١٨لَقَدْ تُرْجِمَتْ رِسَالَتُكُمْ وَقُرِئَتْ أَمَامِي، ١٩فَأَصْدَرْتُ أَمْرِي بِالْبَحْثِ عَنْ تَارِيخِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهَا كَانَتْ مُنْذُ الأَيَّامِ الْغَابِرَةِ دَائِمَةَ الثَّوْرَةِ عَلَى الْمُلُوكِ وَمَهْداً لِلتَّمَرُّدِ وَالْعِصْيَانِ، ٢٠وَقَدْ تَوَلَّى عَرْشَ أُورُشَلِيمَ مُلُوكٌ مُقْتَدِرُونَ تَسَلَّطُوا عَلَى جَمِيعِ مِنْطَقَةِ عَبْرِ النَّهْرِ، الَّتِي أَدَّى أَهْلُهَا لَهُمْ جِزْيَةً وَخَرَاجاً وَخَفَارَةً. ٢١وَالآنَ أَصْدِرُوا أَمْراً إِلَى هَؤُلاَءِ بِالْكَفِّ عَنْ بِنَاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَصْدُرَ أَمْرٌ مِنِّي. ٢٢وَحَذَارِ أَنْ تَتَرَاخَوْا فِي تَنْفِيذِ هَذَا الأَمْرِ، إِذْ لِمَاذَا يَزْدَادُ الأَذَى، فَيُسَبِّبَ أَضْرَاراً تُلْحِقُ خَسَارَةً بِمَصَالِحِ الْمُلُوكِ؟»

١٣:٤ عز ٧:٢٤؛ نح ٥:٤

١٥:٤ عز ٥:١٧؛ ٦:١؛ أس ٣:٨

١٧:٤ انظر آية ١٠

١٩:٤ انظر ٢مل ١٨:٧

٢٠:٤ تك ١٥:١٨-٢١؛ انظر خر ٢٣:٣١؛ انظر يش ١:٤؛ انظر ١مل ٤:٢١؛ ١أخ ١٨:٣؛ مز ٧٢:٨-١١

٢٢:٤ دان ٦:٢

١٣:٤ معظم العملات الذهبية والفضية التي كانت تودع في بيت المال في فارس تصهر لتخزن في صورة سبيكة، ولا يعود من الضرائب لخير المقاطعات سوى القليل.

١٤:٤ نقتات من خير الملك. حرفياً «نأكل من ملح القصر الملكي». كان الملح احتكاراً ملكياً عند البطالمة في مصر، وربما عند الفرس أيضاً.

١٥:٤ سجلات. انظر عز ١٧:٥؛ ٦:١ والتعليق؛ أس ٢٣:٢؛ ٦:١-٢. كان في العواصم الكبرى العديد من دور حفظ هذه الوثائق. حفظت هذه السجلات الملكية وثائق على مدى قرون. وفي القرن الثالث قبل الميلاد استعان الكاهن البابلي بيروساس Berossus بالسجلات البابلية في تأريخه لبابل. وقد غطت السجلات أحداثاً بدءاً من الفترة الأشورية إلى الهلينية (التي تبدأ بفتح الإسكندر لبابل في عام ٣٣٠ ق.م. تقريباً).

١٨:٤ ترجمت. من الآرامية إلى الفارسية (ربما كانت هذه «الترجمة» هي المقصودة في نح ٨:٨). **وقرئت**. لما كان من المرجح أن الملك لم يستطع قراءة الآرامية، فلابد أنه طلب من أحدهم أن يقرأها على مسامعه.

١٩:٤ الثورة. في الاتهام قدر من الصواب. كانت أورشليم قد تمردت على الأشوريين في سنة ٧٠١ ق.م. تقريباً (٢مل ١٨:٧) وعلى البابليين في سنتي ٦٠٠ و٥٨٩ ق.م. تقريباً (٢مل ٢٤:١، ٢٠).

٢١:٤-٢٣ تسبب تدخل السلطات المحلية في إصدار الملك أرتحششتا (انظر الآية ١١ والتعليق على الآية ٧) أمراً بأن يوقف اليهود بناء أسوار أورشليم (انظر التعليق على نح ٣:١). من المرجح أن الأحداث المذكورة في الآيات ٧-٢٣ قد وقعت قبل عام ٤٤٤ ق.م. تقريباً إذ سيصير التخريب القسري لتلك الأسوار التي أعيد بناؤها مؤخراً أساس الأخبار التي ستبلغ نحميا فيما بعد (نح ٣:١).

٢٣ وَمَا إِنْ تُلِيَتْ رِسَالَةُ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رَحُومَ وَشِمْشَايَ الْكَاتِبِ
وَرُفَقَائِهِمْ، حَتَّى انْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ إِلَى الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَنَعُوهُمْ بِالْقُوَّةِ
مِنْ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ. ٢٤ حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ
حَتَّى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَوَلِّي الْمَلِكِ دَارِيُوسَ عَرْشَ مَمْلَكَةِ فَارِسَ.

٢٣:٤ انظر آية ٩

٢٤:٤ نح ١:٢-٨؛ دان ٩:٢٥؛ حج ١:١، ١٥؛ زك ١:١

زربابل يتابع بناء الهيكل

٥ فِي ذَلِكَ الْحِينِ تَنَبَّأَ النَّبِيَّانِ حَجَّي وَزَكَرِيَّا بْنُ عِدُّوَ لِلْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ
فِي أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْمُهَيْمِنِ عَلَيْهِمْ.
٢ فَقَامَ زَرُبَّابِلُ بْنُ شَأَلْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوصَادُوقَ، وَشَرَعَا فِي اسْتِكْمَالِ
بِنَاءِ هَيْكَلِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، بِمَعُونَةِ نَبِيِّي اللهِ، ٣ فَجَاءَهُمْ تَتْنَايُ وَالِي
عَبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَرُفَقَاؤُهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَمَرَكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا
الْهَيْكَلِ وَاسْتِكْمَالِ السُّورِ؟» ٤ ثُمَّ طَلَبُوا قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْمُسَاهِمِينَ
فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. ٥ وَلَكِنْ كَانَتْ عَيْنُ إِلَهِ قَادَةِ الْيَهُودِ تَرْعَاهُمْ، فَلَمْ يُوْقِفُوهُمْ
عَنِ الْعَمَلِ حَتَّى يَتِمَّ رَفْعُ الأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ وَيَتَلَقَّوْا رَدَّهُ عَلَيْهَا.

١:٥ عز ٦:١٤؛ حج ١:١، ٣، ١٢؛ ٢:١، ١٠، ٢٠؛ زك ١:١؛ ٧:١؛ حج ١:١٤-٢:٩؛ زك ٤:٩-١٠؛ ٨:٩

٢:٥ انظر ١أخ ٣:١٩؛ حج ١:١٤؛ ٢:٢١؛ زك ٤:٦-١٠؛ انظر عز ٢:٢؛ آية ٨؛ حج ٢:٢-٥

٣:٥ عز ٦:٦؛ عز ٦:٦؛ انظر عز ١:٣؛ ٤:١٢

رسالة تتناي إلى داريوس الملك

٦ وَهَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَتْنَايُ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ

٥:٥ انظر ٢مل ٢٥:٢٨؛ عز ٦:٧، ٩، ٢٨؛ ٨:١٨، ٢٢، ٣١؛ نح ٢:٨، ١٨؛ مز ٣٣:١٨؛ إش ٦٦:١٤

٢٤:٤ بعد هذا الاستطراد الطويل الذي يصف مقاومة الجهود اليهودية، يعود الكاتب إلى موضوعه الأصلي، وهو إعادة بناء الهيكل (الآيات ١-٥). **السنة الثانية من تولي الملك داريوس**. وفقاً لطريقة الحساب الفارسية فإن السنة الثانية من حكم الملك داريوس الأول قد بدأت في الأول من شهر نيسان (٣ أبريل)، سنة ٥٢٠ ق.م. تقريباً واستمرت إلى ٢١ فبراير (شباط) سنة ٥١٩ ق.م. تقريباً.

في تلك السنة حث حجي النبي (حج ١:١-٥) زربابل على البدء في إعادة بناء الهيكل وذلك في اليوم السادس من الشهر السادس (٢٩ أغسطس (آب)). وقد بدأ العمل في بناء الهيكل في اليوم الرابع والعشرين من الشهر، ٢١ سبتمبر (أيلول) (حج ١:١٥). واضطر الملك داريوس في أول سنتين من حكمه إلى محاربة متمردين كثيرين لترسيخ حقه في العرش كما هو مسجل في نقش بيهستون Behistun الشهير، ولم يكن ليأذن بمواصلة جهود إعادة بناء الهيكل إلا بعد استقرار الإمبراطورية الفارسية.

١:٥ حجي ... زكريا. بدءاً من ٢٩ أغسطس (آب) سنة ٥٢٠ ق.م. تقريباً (انظر حج ١:١ والتعليق) وحتى ١٨ ديسمبر (كانون الثاني) (انظر حج ١:٢، ١٠، ٢٠ والتعليقات) قدم حجي مجموعة من الرسائل (العظات) لتحفيز الشعب على استئناف العمل في بناء الهيكل. بعد مرور شهرين من كلمة حجي الأولى بدأ زكريا التنبؤ (انظر زك ١:١ والتعليق؛ انظر أيضاً مقدمة كتاب زكريا: تواريخ).

٢:٥ زربابل. اسم بابلي يعني «ذرية بابل» إشارة إلى ميلاده في السبي. كان ابن شألتيئيل وحفيد يهوياقيم (١أخ ١٧:٣)، ملك يهوذا قبل الأخير. كان زربابل آخر من جاء من نسل داود يمكن لسلطات الاحتلال أن تستأمنه على سلطة سياسية. كما أنه كان من أسلاف الرب يسوع المسيح حسب الجسد (مت ١٢:١-١٣؛ لو ٢٧:٣). **يشوع**. انظر التعليق على ٢:٢.

٣:٥ تتناي. هو اسم بابلي. **شتربوزناي**. لعله مسؤول فارسي.

٥:٥ فلم يوقفوهم. لم يجد الحاكم الفارسي أدلة كافية لإدانة اليهود لذا لم يوقف العمل أثناء مواصلة التحريات.

٦:٥-٧ الرسالة التي بعث بها ... إلى داريوس الملك. تؤكد النصوص التي عثر عليها في العاصمة الملكية برسوبوليس تأكيداً حياً على أن هذه التحريات كانت تُرسل إلى الملك مباشرة مما يوضح الاهتمام الشديد الذي أولاه بالتفاصيل الدقيقة.

وَرُفَقَاؤُهُمَا الأَفَرْسَكِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ٧وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ كُلُّ سَلاَمٍ. ٨نَوَدُّ أَنْ نُحِيطَكُمْ عِلْماً بِأَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلاَدِ يَهُوذَا، حَيْثُ مَعْبَدُ الإِلَهِ الْعَظِيمِ، فَوَجَدْنَا أَنَّ الْهَيْكَلَ يُبْنَى بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ وَجُدْرَانُهُ تُدْعَمُ بِالْخَشَبِ، وَالْعَمَلَ يَسِيرُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ وَيَتِمُّ إِنْجَازُهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ بِنَجَاحٍ بَاهِرٍ. ٩وَقَدْ سَأَلْنَا هَؤُلاَءِ الْقَادَةَ: مَنْ أَمَرَكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَاسْتِكْمَالِ هَذِهِ الأَسْوَارِ؟ ١٠وَطَلَبْنَا قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ، فَدَوَّنَّا أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ لِنُطْلِعَكَ عَلَيْهَا. ١١وَقَدْ أَجَابُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَنُعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي تَمَّ إِنْشَاؤُهُ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ عَلَى يَدِ مَلِكٍ إِسْرَائِيلِيٍّ عَظِيمٍ. ١٢وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَثَارَ آبَاؤُنَا غَضَبَ إِلَهِ السَّمَاءِ، أَسْلَمَهُمْ لِيَدِ نَبُوخَذْنَاصَّرَ الْكِلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ الْهَيْكَلَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣غَيْرَ أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الأُولَى لِتَوَلِّي كُورَشَ مُلْكَ بَابِلَ، أَصْدَرَ أَمْراً بِبِنَاءِ هَيْكَلِ اللهِ هَذَا، ١٤وَأَمَرَ بِرَدِّ آنِيَتِهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا نَبُوخَذْنَاصَّرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَأَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورَشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَسَلَّمَهَا لِوَاحِدٍ يُدْعَى شِيشْبَصَّرَ الَّذِي أَقَامَهُ وَالِياً. ١٥وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الآنِيَةَ وَانْقُلْهَا إِلَى هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَأَعِدْ بِنَاءَهُ فِي نَفْسِ مَوْقِعِهِ. ١٦حِينَئِذٍ قَدِمَ شِيشْبَصَّرُ هَذَا وَأَرْسَى أَسَاسَ هَيْكَلِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الشَّعْبُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدُ. ١٧فَالآنَ، إِنْ رَاقَ لَدَى الْمَلِكِ فَلْيَبْحَثْ فِي سِجِلاَّتِ الْمَمْلَكَةِ فِي بَابِلَ، لِيَرَى إِنْ كَانَ حَقّاً قَدْ صَدَرَ مَرْسُومٌ مِنْ كُورَشَ الْمَلِكِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. وَلْيَبْعَثْ لَنَا الْمَلِكُ بِمَا يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رَأْيُهُ».

٨:٥ انظر آية ٢

٩:٥ انظر عز ١٢:٤

١١:٥ ١مل ٦:١؛ ٢أخ ٣:١-٢

١٢:٥ انظر ٢أخ ٣٦:١٦؛ انظر تث ٢١:١٠؛ انظر ٢٨ ٣٦:٣؛ انظر ٢مل ٢٤:١؛ ٢٥:٨، ٩، ١١؛ انظر إر ١:٣

١٣:٥ انظر عز ١:٢-٤

١٤:٥ عز ١:٧؛ ٦:٥؛ انظر ٣:١٨أخ ١

البحث في دار المحفوظات

١:٦ انظر عز ٤:١٥؛ ٥:١٧

٦ عِنْدَئِذٍ أَصْدَرَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ مَرْسُوماً بِالْبَحْثِ فِي دَارِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي بَابِلَ، حَيْثُ تُحْفَظُ الْوَثَائِقُ، ٢فَعَثَرُوا فِي قَصْرِ

١٦:٥ انظر عز ٣:١٠؛ ٦:١٥

١٧:٥ انظر عز ٤:١٥؛ ٦:١، ٢

٨:٥ بالخشب. قد يشير الأصل العبري إلى الألوح الداخلية (١مل٦:١٥-١٨) أو الألواح الخشبية التي تتناوب مع طبقات الطوب (القرميد) أو الأحجار في الجدران (انظر التعليق على ٤:٦).

١١:٥ ملك إسرائيلي عظيم. وفقاً لما جاء في ١مل ١:٦ بدأ سليمان في بناء الهيكل في السنة الرابعة من حكمه (٩٦٦ ق.م. تقريباً). وقد استمر المشروع سبع سنوات (١مل ٦:٣٨).

١٢:٥ الكلداني. الكلمة الأكادية تعني «الفاتح»، غير أن أصل الكلدانيين غامض. لقد أطاحوا بالأشوريين بقيادة نبوبولاسر أبي نبوخذناصر وأسسوا الإمبراطورية البابلية الحديثة (٦١٢-٥٣٩ ق.م. تقريباً).

١٤:٥ شيشبصر الذي أقامه والياً. انظر التعليق على ٨:١.

١:٦ دار المحفوظات في بابل حيث تحفظ الوثائق. عُثر أيضاً على الكثير من الوثائق في ما يُدعى «خزينة» منطقة برسوبوليس (انظر الخريطة، صفحة ٩٣٤).

٢:٦ أحمثا. إحدى عواصم الإمبراطورية الفارسية (إلى جانب بابل و برسوبوليس وشوشن) الأربع. ورغم وقوعها فيما يعرف

أَحْمَثَا، عَاصِمَةِ إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَرْسُومٍ هَذَا نَصُّهُ: «مُذَكِّرَةٌ. ٣أَصْدَرَ الْمَلِكُ كُورَشُ فِي السَّنَةِ الأُولَى لِحُكْمِهِ مَرْسُوماً بِشَأْنِ هَيْكَلِ اللهِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَاءَ فِيهِ: لِيُعَدْ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَرِّبُونَ فِيهِ الذَّبَائِحَ، وَلْتُرْسَ أُسُسُهُ بِحَيْثُ يَكُونُ ارْتِفَاعُهُ سِتِّينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ ثَلاَثِينَ مِتْراً) وَعَرْضُهُ سِتِّينَ ذِرَاعاً ٤عَلَى أَنْ يَتَكَوَّنَ مِنْ ثَلاَثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفٍّ رَابِعٍ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَتَتَكَفَّلُ خَزِينَةُ الْمَلِكِ بِنَفَقَةِ الْبِنَاءِ. ٥كَمَا يَتَحَتَّمُ رَدُّ آنِيَةِ هَيْكَلِ اللهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا نَبُوخَذْنَاصَّرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَنَقَلَهَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى مَوْضِعِهَا فِي هَيْكَلِ اللهِ فِي أُورُشَلِيمَ.

مرسوم داريوس

٦وَالآنَ يَا تَتْنَايُ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَسَائِرَ رِفَاقِكُمَا الأَفَرْسَكِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ: ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ. ٧لاَ تَتَدَخَّلُوا فِي سَيْرِ عَمَلِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللهِ هَذَا؛ وَلْيُتَابِعْ وَالِي الْيَهُودِ وَشُيُوخُهُمْ بِنَاءَهُ فِي ذَاتِ مَوْقِعِهِ السَّابِقِ. ٨وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَصْنَعُونَ مَعَ شُيُوخِ الْيَهُودِ هَؤُلاَءِ بِصَدَدِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللهِ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا عَاجِلاً لِهَؤُلاَءِ نَفَقَاتِ الْبِنَاءِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْجِزْيَةِ الَّتِي تُجْبَى مِنْ عَبْرِ النَّهْرِ، لِئَلاَّ يَتَعَطَّلُوا عَنِ الْعَمَلِ.

٣:٦ انظر عز ٣:١٠؛ حج ٣:٢

٤:٦ انظر ١مل ٦:٣٦؛ آية ٨؛ عز ٧:٢٠

٥:٦ انظر ١أخ ٢٩:٢؛ انظر عز ١:٧؛ ٥:١٤

٦:٦ عز ٥:٣؛ عز ٥:٣

٨:٦ انظر آية ٤؛ انظر ١صم ٩:٢٠

اليوم بمدينة همدان الإيرانية، فإن أطلالها لم تُستكشف بعد. وهذا هو الشاهد الوحيد في العهد القديم عن الموقع. **مادي**. مسقط رأس الماديين في شمال غرب إيران. كان الماديون إحدى القبائل الهندية الأوربية المرتبطة بالفرس. وبعد صعود كورش إلى عرش الملك في عام ٥٥٠ ق.م. تقريباً، تراجع الماديون إلى المكانة الثانية بعد الفرس، وقد استردت المنطقة اسمها في فترة توازي في تأخرها عصر العهد الجديد (قارن بما جاء في أع ٩:٢).

٣:٦-٥ قارن بين هذه المذكرة المكتوبة باللغة الآرامية لمرسوم كورش والنسخة العبرية الواردة في عز ١:٢-٤. تتسم النسخة الآرامية بطابع إداري رصين وتخلو من أي إشارة إلى الرب (يهوه). عُثر على مذكرة مشابهة بشأن السماح بإعادة بناء الهيكل في جزيرة فيلة في صعيد مصر بين برديات آرامية يرجع تاريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد رُممت في ذلك الموقع.

٣:٦ ستين ذراعاً وعرضه ستين ذراعاً. نحو ثلاثين متراً. يرجح أن هذه الأبعاد التي تختلف عن أبعاد هيكل سليمان (١مل ٦:٢) لم تكن مواصفات الهيكل كما بُني، وإنما مواصفات الحدود الخارجية للمبنى الذي كان الفرس مستعدين لدعم بنائه. لذا، لم يكن الهيكل الثاني يضاهي الهيكل الأول من حيث عظمته (عز ٣:١٢؛ حج ٣:٢).

٤:٦ حجارة عظيمة ... خشب جديد. هي نفس مواد البناء المذكورة في ١مل ٦:٣٦؛ ٧:١٢. ربما كان الهدف من التصميم حماية المبنى من أي عوامل طبيعية. **وتتكفل خزينة الملك بنفقة البناء**. في عام ١٩٧٣م. عثر علماء الآثار في زانثوس Xanthos في جنوب غرب تركيا على رسم تخطيطي لأساس هيكل يعود تاريخه إلى الحقبة الفارسية المتأخرة ويحتوي على بعض أوجه الشبه المذهلة مع المرسوم الذي أصدره الملك كورش. وتحتوي الوثيقة، كما هو الحال مع كتاب عزرا، على كميات الذبائح وأسماء الكهنة ومسؤولية صيانة الهيكل. يبدو أن الملك الفارسي كان ملماً بتفاصيل الهيكل. انظر أيضاً التعليقات على الآية ٨؛ ٢٠:٧.

٨:٦ نفقات البناء من مال الملك. اعتاد الملوك الفرس اتباع سياسة المساهمة في ترميم المقادس في إمبراطوريتهم. على سبيل المثال كُتبت مذكرة بشأن إعادة الهيكل اليهودي عُثر عليها في جزيرة فيلة على يد الحكام الفرس الذين حكموا يهوذا والسامرة. كذلك تُعرِّفنا مصادر من خارج الكتاب المقدس بهياكل في أورك وأور. كذلك تبرع الملك قمبيز خليفة كورش بالأموال لمعبد سايس (صان الحجر) في مصر. كما أعيد بناء معبد آمون في واحة الخارجة بأمر من الملك داريوس.

٩ وَكَذَلِكَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْكِبَاشِ وَالْخِرَافِ لِتَكُونَ قَرَابِينَ
لإِلَهِ السَّمَاءِ. وَقَدِّمُوا لَهُمْ حِنْطَةً وَمِلْحاً وَخَمْراً وَزَيْتاً بِمُوْجِبِ طَلَبِ كَهَنَةِ
أُورُشَلِيمَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ غَيْرِ مُمَاطَلَةٍ، ١٠ لِيُوَاظِبُوا عَلَى تَقْرِيبِ ذَبَائِحِ
سُرُورٍ لإِلَهِ السَّمَاءِ، وَيُثَابِرُوا عَلَى الصَّلاَةِ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ.
١١ وَقَدْ أَمَرْتُ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يُغَيِّرُ مِنْ هَذَا الْمَرْسُومِ تُسْحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيْتِهِ
تَصْلِبُونَهُ عَلَيْهَا مُعَلَّقاً، وَيَتَحَوَّلُ بَيْتُهُ إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الأَطْلاَلِ جَزَاءَ جَرِيمَتِهِ.
١٢ وَلْيُهْلِكِ اللهُ، الَّذِي وَضَعَ اسْمَهُ هُنَاكَ، كُلَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يَسْعَى لِتَغْيِيرِ
هَذَا الْمَرْسُومِ، أَوْ لِهَدْمِ هَيْكَلِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ
فَلْيُجْرَ تَنْفِيذُ هَذَا الْمَرْسُومِ عَلَى الْفَوْرِ».

إعادة بناء الهيكل وتدشينه

١٣ حِينَئِذٍ أَسْرَعَ تَتْنَايُ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ، وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَرِفَاقُهُمَا بِتَنْفِيذِ
أَمْرِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ بِدِقَّةٍ. ١٤ وَهَكَذَا تَابَعَ شُيُوخُ الْيَهُودِ الْبِنَاءَ بِنَجَاحٍ،
تَتْمِيماً لِنُبُوءَةِ حَجَّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عِدُّو، فَاسْتَكْمَلُوا الْبِنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ
إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحْشَشْتَا مُلُوكِ فَارِسَ. ١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ

٩:٦ لا ١:٣، ١٠
١٠:٦ عز ٧:٢٣؛ ١تيمو ٢:١-٢
١١:٦ انظر تث ٢١:٢٢-٢٣؛ عز ٦:٢٦؛ أس ٢:٢٣؛ ٥:١٤؛ ٩:١٤ دان ٢:٥؛ ٣:٢٩
١٢:٦ انظر خر ٢٠:٢٤؛ انظر ٢أخ ٦:٢؛ انظر تث ١٢:٥؛ آية ١٤
١٣:٦ انظر عز ٤:٩
١٤:٦ انظر عز ٥:١؛ آية ١٢؛ نح ٢:١؛ انظر عز ١:١-٤؛ عز ٧:١؛
١٥:٦ زك ١:١؛ ٤:٩

٩:٦ يتضح جلياً اهتمام الملوك الفرس بتفاصيل الديانات الأجنبية في تشريعات كل من قمبيز وداريوس الأول التي نظمت المعابد والكهنة في مصر. فبتفويض من الملك داريوس الثاني (٤٢٣-٤٠٤ ق.م. تقريباً) أُرسل خطاب إلى اليهود في جزيرة فيلة فيما يتعلق بحفظ عيد الفطير.

١٠:٦ الصلاة من أجل حياة الملك وأبنائه. يطلب الملك في نقش أسطوانة كورش (المصنوعة من الخزف المطبوخ): «ليت جميع الآلهة التي أعدت سكناها في مدنها المقدسة تصلي إلى بيل ونبو كل يوم طالبة العمر المديد لي». عرض يهود جزيرة فيلة أن يصلوا من أجل حاكم يهوذا الفارسي، كما اشتملت الصلوات اليومية في خدمات المجمع على صلاة من أجل عائلة الملك (قارن بما جاء في ١تيمو ٢:١-٢).

١١:٦ كل إنسان يغير من هذا المرسوم. كان من المعتاد تذييل الفرمانات والمعاهدات بقائمة طويلة من اللعنات (أو الجزاءات) على كل من يخالفها. **تصلبونه**. يذكر هيرودوت (٣,١٥٩) أن الملك داريوس الأول قد صلب ٣٠٠٠ بابلي حينما استولى على مدينة بابل. انظر التعليق على أس ٢:٢٣.

١٢:٦ وليهلك الله ... كل ملك أو شعب. حذر الملك داريوس الأول في نهاية نقش بيهستون Behistun الشهير: «إذا رأيت هذا النقش أو هذه المنحوتات وحطمتها ولم تدافع عنها بكل ما أوتيت من قوة، فليمتك أهورمازدا، ولا تكن لك أسرة، ويدمر أهورمازدا كل ما تفعله». **وضع اسمه**. انظر التعليق على تث ١٢:٥.

١٣:٦-١٤ لم يتحقق تقدم كبير في بناء الهيكل بسبب المقاومة فحسب وإنما بسبب انشغال العائدين ببيوتهم أيضاً (حج ١:٢-٩). ولأنهم أعطوا مصالحهم الأولوية، فقد أرسل الله عليهم مجاعة لتأديبهم (حج ١:٥-٦، ١٠-١١). وبفضل تحريض حجي وزكريا، وبقيادة زربابل ويشوع استؤنفت الجهود مرة أخرى (حج ١:١٢-١٥).

١٤:٦ أرتحششتا. تبدو الإشارة إليه غير مناسبة للمقام لأنه لم يساهم في إعادة بناء الهيكل. لعله ذُكر هنا لأنه ساهم في العمل على بناء الهيكل تحت رعاية عزرا في تاريخ لاحق (عز ٧:٢١-٢٤).

١٥:٦ وتم بناء الهيكل. في ١٢ مارس (آذار) سنة ٥١٦ ق.م. تقريباً وذلك بعد ما يقرب من ٧٠ سنة من تدميره. كان العمل على إعادة بناء الهيكل قد استؤنف في ٢١ سبتمبر (أيلول) سنة ٥٢٠ ق.م. تقريباً (حج ١:١٥)، واستمرت الجهود الدؤوبة على مدى ثلاث سنوات ونصف السنة. وتذكر الكلمة المقدسة في حج ٣:٢ أن الأعضاء الأكبر سناً الذين تذكروا فخامة هيكل سليمان شعروا بخيبة الأمل حينما رأوا حجم هيكل زربابل الذي كان أصغر حجماً (قارن بما جاء في عز ١٢:٣). غير أنه على المدى الطويل ورغم عدم ارتقاء

الْهَيْكَلِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ١٦وَدَشَّنَ كَهَنَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللاوِيُّونَ وَبَقِيَّةُ الْمَسْبِيِّينَ الْعَائِدِينَ هَيْكَلَ اللهِ بِفَرَحٍ. ١٧وَقَرَّبُوا احْتِفَالاً بِتَدْشِينِ هَيْكَلِ اللهِ: مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةِ خَرُوفٍ؛ وَاثْنَيْ عَشَرَ تَيْسَ مِعْزَى، لِتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِهِمْ. ١٨وَتَوَزَّعَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ حَسَبَ فِرَقِهِمِ الْمُخْتَلِفَةِ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. ١٩وَاحْتَفَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، ٢٠إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ قَدْ تَطَهَّرُوا جَمِيعاً، فَذَبَحُوا حُمْلاَنَ الْفِصْحِ لِجَمِيعِ الْمَسْبِيِّينَ الْعَائِدِينَ وَلإِخْوَتِهِمِ الْكَهَنَةِ وَلأَنْفُسِهِمْ. ٢١وَأَكَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ الْفِصْحَ، مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ انْفَصَلُوا عَنْ مُمَارَسَةِ رَجَاسَاتِ أُمَمِ الأَرْضِ. وَجَاءُوا لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٢وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ، لأَنَّ الرَّبَّ مَلأَهُمْ بِالْغِبْطَةِ، إِذْ جَعَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُّورَ يَمِيلُ نَحْوَهُمْ، فَشَدَّ أَزْرَهُمْ لِمُتَابَعَةِ الْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٦:٦
انظر ١مل ٦٣:٨

١٧:٦
انظر ٢صم ١٣:٦؛ انظر ٢أخ ٢١:٢٩؛ انظر ٣٠:٢٤

١٨:٦
انظر ٢أخ ٤:٣٥؛ لو ٥:١؛ انظر ١أخ ١:٢٤؛ عد ٦:٣-٩؛ ٨:٩-١١؛ ١:١٨-٣٢

١٩:٦
انظر خر ١١:١٢؛ انظر عد ١٦:٢٨

٢٠:٦
انظر ٢أخ ١٧:٣٠

٢١:٦
عز ١:٩؛ نح ٢:٩؛ انظر تث ٩:١٨؛ حز ٢٥:٣٦؛ ١أخ ١٩:٢٢؛ مز ٢:١٤

٢٢:٦
انظر خر ١٧:١٢

الهيكل الثاني لعظمة الهيكل الأول، فقد كُتب له عمر أطول بكثير. ورغم تشابه التصميم العام للهيكل الثاني مع تصميم هيكل سليمان، فإن قدس الأقداس تُرك خاوياً لأن تابوت العهد كان قد فُقد في الغزو البابلي. يذكر يوسيفوس أنه في يوم الكفارة وضع رئيس الكهنة مبخرته على بقايا حجر يمثل الموقع السابق للتابوت. احتوى القدس على مائدة خصصت لخبز الوجوه (خبز التقدمة)، ومذبح البخور، ومنارة بدلاً من المنارات العشر التي كانت في هيكل سليمان.

١٦:٦ دشن ... بقية المسبيين. قارن بما حدث في تدشين هيكل سليمان (١مل ٨). تولى زعماء العائدين من السبي مسؤولية إكمال الهيكل. وتعد كلمة «تدشين» ترجمة للكلمة الآرامية حنوكا hanukkah. كذلك يعرف العيد اليهودي الذي يحيي ذكرى استعادة الهيكل من السلوقيين وإعادة تدشينه (١٦٥ ق.م. تقريباً) باسم حنوكا Hanukkah ويحتفل به في ديسمبر (كانون الثاني) من كل عام.

١٧:٦ مئة ... مئتي ... أربع مئة. كان عدد الذبائح صغيراً مقارنة بما كان يُقدم أثناء فترة حكم كل من سليمان (١مل ٨:٥، ٦٣)، وحزقيا (٢أخ ٢٤:٣٠) ويوشيا (٧:٣٥)، إذ قُدر بالآلاف وليس بالمئات.

١٨:٦ فرقهم. كان الكهنة مقسمين إلى ٢٤ فرقة (١أخ ١:٢٤-١٩) تخدم كل منها في الهيكل لمدة أسبوع (قارن بما جاء في لو ٥:١، ٨). في سنة ١٩٦٢م. عُثر في قيصرية على شقف عليها نقوش للمجمع تستعرض ٢٤ فرقة.
منصوص عليه في شريعة موسى. لعلها إشارة إلى نصوص مثل خر ٢٩؛ لا ٨؛ عد ٣؛ ٨:٥-٢٦؛ ١٨.

١٩:٦ بالفصح اليوم الرابع عشر من الشهر الأول. بهذا يكون التاريخ ٢١ أبريل (نيسان) سنة ٥١٦ ق.م. تقريباً. عن أصل احتفالي الفصح والفطير (الآية ٢٢) انظر خر ١:١٢-٣٠ والتعليقات.

٢٠:٦ تطهروا جميعاً. انظر التعليق على لا ٤:١٢. كان على الكهنة واللاويين أن يتطهروا حسب الطقوس حتى يمكنهم تأدية واجباتهم الطقسية.

٢١:٦ مع سائر الذين انفصلوا عن ممارسة رجاسات أمم الأرض. ارتضى المسبيون العائدون أن يقبلوا أولئك الذين عزلوا أنفسهم عن وثنية الأجانب الذين جاء بهم الأشوريون إلى المنطقة.

٢٢:٦ ملك أشور. لقب غير متوقع لداريوس، الملك الفارسي. غير أنه حتى بعد سقوط نينوى في سنة ٦١٢ ق.م. تقريباً، ظل مصطلح «أشور» يشير إلى الأقاليم التي احتلها الأشوريون من قبل. كذلك حمل ملوك الفرس ألقاباً متنوعة بما فيها «ملك بابل» (قارن بما جاء في ١٣:٥؛ نح ٦:١٣).

نسب عزرا وحرفته

١:٧
انظر عز ٤:٧؛ انظر ٦:١٤؛
انظر ٢مل ٢٥:١٨؛ ٢مل ٢٢:٤
٢:٧
١مل ١:٨؛ ٢:٣٥؛ ١أخ ٦:٨؛
حز ٤٠:٤٦؛ ٤٣:١٩؛ ٤٤:١٥؛ نح ١١:١١
٥:٧
١أخ ٦:٤
٦:٧
نح ١٢:٣٦؛ انظر ٢مل ٢٥:٢٨؛
انظر عز ٥:٥؛ انظر إش ٤١:٢٠
٧:٧
عز ٨:١

٧ وَبَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، رَجَعَ مِنْ
بَابِلَ رَجُلٌ اسْمُهُ عِزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَزَرْيَا بْنِ حِلْقِيَّا ٢ بْنِ شَلُّومَ
بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ، ٣ بْنِ أَمَرْيَا بْنِ عَزَرْيَا بْنِ مَرَايُوثَ، ٤ بْنِ زَرَحْيَا
بْنِ عُزِّي بْنِ بُقِّي، ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينْحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هرُونَ رَئِيسِ
الْكَهَنَةِ، ٦ وَكَانَ عِزْرَا كَاتِباً مَاهِراً فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْلَنَهَا الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ؛ وَقَدْ مَنَحَهُ الْمَلِكُ كُلَّ سُؤْلِهِ بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٧ وَرَجَعَ مَعَهُ بَعْضُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ

١:٧-٥ يحتوي سجل نسب عزرا المذكور هنا على ١٦ سلفاً وصولاً إلى هرون أخي موسى.

١:٧ وبعد هذه الأمور. اختتمت أحداث الفصل السابق باكتمال الهيكل في سنة ٥١٦ ق.م.تقريباً. **أرتحششتا**. يحيط الجدل بهوية الملك المذكور في هذا الفصل. فإذا كان هو أرتحششتا، وهو الاختيار الأرجح، فهذا معناه أن عزرا قد وصل إلى يهوذا في سنة ٤٥٨ق.م.تقريباً، وبذلك تظهر فجوة تقترب من ٦٠ سنة بين الأحداث التي يسجلها الفصل السادس وأحداث الفصل السابع. غير أن الحدث الوحيد المسجل أثناء هذه الفترة هو مقاومة إعادة بناء أورشليم في فترة حكم الملك أحشويروش (٤٨٦-٤٦٥ ق.م.تقريباً) المذكورة في عز ٦:٤. **عزرا**. لعلها صيغة مختصرة للاسم عزريا «الرب يعين»، وهو اسم يرد مرتين في سجل نسبه. الصيغة اليونانية هي إسدراس Esdras. **سرايا**. يعني «الرب أمير». كان رئيس الكهنة في فترة حكم وقتل على يد نبوخذناصر في عام ٥٨٦ ق.م.تقريباً (٢مل ٢٥:١٨-٢١) قبل ١٢٨ سنة تقريباً من وصول عزرا. ومن ثم فقد كان أحد جدود عزرا وليس أباه مباشرة؛ فكثيراً ما تشير كلمة «بن» إلى تعبير «من نسل» (انظر ١أخ ٦:١٤-١٥). **حلقيا**. يعني «نصيبي هو الرب»، كان رئيس الكهنة في فترة حكم يوشيا (٢مل ٢٢:٤).

٢:٧ صادوق. يعني «بار». كان رئيس كهنة في فترة حكم داود (٢صم ٨:١٧). عين سليمان صادوق رئيس كهنة بدلاً عن أبياثار الذي ساند أدونيا المتمرد (١مل ١:٧-٨؛ ٢:٣٥). اعتبر حزقيال نسل صادوق أنقياء من عبادة الأوثان (حز ٤٤:١٥)، وقد ظلوا يشغلون منصب رئيس الكهنة حتى سنة ١٧١ ق.م.تقريباً ربما اشتق اسم الصدوقيين من صادوق، وقد تطلع مجتمع قمران (انظر المقال، صفحة ٢٢٣٥) لاسترداد كهنوت نسل صادوق. **أخيطوب**. يرجح أن الاسم يعني «أخي الصالح». إنه فعلياً الجد الأكبر لصادوق (نح ١١:١١).

٥:٧ ألعازار. يعني «الله يعين».

٦:٧ كاتباً. بمعنى أنه كان ناسخاً (كما في نح ١:٨، ٤، ٩، ١٣؛ ٢٦:١٢، ٣٦). في وقت سابق كان الكتبة يقومون بدور السكرتارية للملوك مثل شافان في فترة حكم يوشيا (٢مل ٣:٢٢، كما كان كتبة آخرون يسجلون ما يُملى عليهم، مثل باروخ الذي سجل أقوال إرميا (إر ٣٢:٣٦). منذ فترة السبي فصاعداً أصبح الكتبة باحثين يدرسون الكتب المقدسة ويعلمونها (أحياناً ما تترجم كلمة «الكتبة» في العهد الجديد بعبارة «معلمي الناموس»؛ انظر التعليقات على مت ٤:٢؛ لو ١٧:٥). كما كانوا يُخاطبون في حقبة العهد الجديد، مع آخرين، بلقب «رابيين» بمعنى «معلمين» (قارن بما جاء في مت ٧:٢٣). **ماهراً**. نجد الأصل العبري لهذه العبارة في مز ١:٤٥ كما يُترجم «المُجد» في أم ٢٩:٢٢. **بفضل الرب إلهه**. عن هذا الوصف المدهش لقدرة الله ونعمته قارن أيضاً بما جاء في الآيات ٩، ٢٨؛ ١٨:٨، ٢٢، ٣١؛ نح ٨:٢، ١٨.

٧:٧-٩ السنة السابعة ... الشهر الأول ... الشهر الخامس. بدأ عزرا رحلته في أول يوم من شهر نيسان (٨ أبريل، ٤٥٨ ق.م.) ووصل إلى أورشليم في الأول من آب (٤ أغسطس، ٤٥٨ ق.م.). استغرقت الرحلة أربعة أشهر تخللها تأخير لمدة ١١ يوماً إذا ما قورنت الآية ٩ بما جاء في ٣١:٨. كان الربيع أنسب الفصول لرحلة مثل هذه؛ حتى إن معظم الجيوش كانت تخرج للحرب في هذا التوقيت من العام (انظر ٢صم ١:١١ والتعليق). رغم أن المسافة الفعلية بين بابل وأورشليم تبلغ ٨٠٠ كيلومتر تقريباً، فقد كان على المسافرين قطع ١٤٤٠ كيلومتراً تقريباً، إذ اضطروا إلى السير باتجاه الشمال الغربي على امتداد نهر الفرات ثم الاتجاه جنوباً. ويرجع السبب في البطء النسبي لسرعة السفر إلى وجود الشيوخ والأطفال. انظر الخريطة رقم ٨ب في نهاية هذا الكتاب، انظر أيضاً الخريطة، صفحة ١٠٩١.

إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ وِلاَيَةِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا، ٨فَوَصَلَ إِلَى
أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (آب - أُوغُسْطُسَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ
الْمَلِكِ. ٩إِذْ بَدَأَ رِحْلَتَهُ مِنْ بَابِلَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ (آذَارَ - مَارِسَ)، وَوَصَلَ إِلَى
أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، بِفَضْلِ يَدِ اللهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي رَعَتْهُ، ١٠لأَنَّ
عِزْرَا أَخْلَصَ نِيَّتَهُ لِطَلَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَمُمَارَسَتِهَا، وَتَعْلِيمِ الشَّعْبِ فَرَائِضَهَا
وَأَحْكَامَهَا.

٩:٧ آية ٦
١٠:٧ انظر تث ١٠:٣٣

رسالة ارتحششتا لعزرا

١١وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي سَلَّمَهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَشْتَا لِعِزْرَا الْكَاهِنِ
الْكَاتِبِ، الْعَالِمِ بِكَلاَمِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَبْلَغَهَا لإِسْرَائِيلَ:
١٢«مِنْ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ
السَّمَاءِ، سَلاَمٌ، وَبَعْدُ.

١٢:٧ حز ٢٦:٧؛ دان ٢:٣٧

١٣لَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِالسَّمَاحِ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ شَعْبِ
إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللاَّوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٤فَأَنْتَ مُرْسَلٌ
مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعَةِ لِلاطِّلاَعِ عَلَى مَدَى تَطْبِيقِ أَبْنَاءِ يَهُوذَا
وَأُورُشَلِيمَ لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، ١٥وَلِحَمْلِ مَا يَتَبَرَّعُ بِهِ الْمَلِكُ
وَمُسْتَشَارُوهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ لإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسْكَنُهُ فِي أُورُشَلِيمَ.
١٦فَضْلاً عَمَّا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِنْ إِقْلِيمِ بَابِلَ، وَمَا تَجْمَعُهُ

١٤:٧ أس ١٤:١
١٥:٧ انظر ١أخ ٢٩:٦؛ انظر تث ١٢:٥؛ انظر ٢أخ ٦:٢
١٦:٧ انظر خر ٣:٢٢؛ زك ٦:١٠

١٠:٧ لطلب ... وممارستها، وتعليم. انظر نح ٨.

١١:٧ الرسالة. يرى كثير من المفسرين أن رسالة أرتحششتا الأول تعد نقطة البداية لمجموعة التسعة وستين أسبوعاً التي يتحدث عنها دانيال النبي (دا ٢٤:٩-٢٧). بينما يعتقد آخرون أن تكليف نحميا من قبل الملك نفسه يعد نقطة البداية في هذه النبوءة (نح ١:١، ١١؛ ١:٢-٨). وسواء استعان المرء بالتقويم الشمسي في تحديد التاريخ الأول (٤٥٨ ق.م. تقريباً) أو التقويم القمري مع التاريخ الثاني (٤٤٤ق.م. تقريباً)، فسيصل إلى تحديد تاريخ قريب من بدء خدمة الرب يسوع الجهرية.

١٢:٧ الآيات ١٢:٧-٢٦ كتبت باللغة الآرامية. **ملك الملوك**. تعبير استخدمه في الأصل الملوك الأشوريون نظراً لأن إمبراطورياتهم كانت تشمل العديد من الممالك. ثم استخدمه ملوك بابل وفارس فيما بعد (حز ٧:٢٦؛ دان ٣٧:٢). قارن بما جاء في ١تيمو ١٥:٦؛ رؤ ١٤:١٧؛ ١٦:١٩.

١٣:٧ شعب إسرائيل. جدير بالملاحظة استخدام لقب «إسرائيل» بدلاً من «يهوذا». أراد عزرا أن يوحد جميع العائدين في أمة واحدة. ولعل استعانة الملك بقادة من اليهود في صياغة هذا المرسوم هي السبب في الصبغة اليهودية الواضحة التي اصطبغ بها، ومن المرجح بقوة أن عزرا كان أحد هؤلاء القادة.

١٤:٧ مستشاريه السبعة. قارن بما جاء في أس ١٤:١ إذ يشير إلى سبعة نبلاء «يمثلون دائماً أمام الملك». ويتوافق هذا مع عادة الفرس كما سجلها المؤرخان اليونانيان القديمان هيرودوت وزينوفون. **لشريعة إلهك**. ربما المقصود التوراة كاملة (كتب موسى الخمسة؛ انظر الآية ٦).

١٥:٧ يتبرع. كان في بيت المال الفارسي أموال وفيرة، وكان السخاء من خصال ملوك الفرس الراسخة. **فضة وذهب**. قارن بما جاء في حج ٨:٢.

١٦:٧ تبرعات الشعب. استمرت عادة إرسال اليهود الذين يعيشون خارج فلسطين التبرعات إلى أورشليم حتى الحرب الرومانية اليهودية (٦٦-٧٣ م.) حينما أجبر الرومان اليهود على إرسال تلك التبرعات إلى معبد جوبيتر (يوسيفوس، عاديات اليهود، ١٨-٩-١؛ حروب اليهود Antiquities، ٧-٦-٦). كما نجد أوجه شبه قوية لتلك

مِنْ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِهَيْكَلِ إِلَهِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٧لِتَجِدَّ فِي
شِرَاءِ ثِيرَانٍ وَكِبَاشٍ وَخِرَافٍ مَعَ تَقْدِمَاتِهَا وَسَكَائِبِ خَمْرِهَا بِهَذِهِ الْفِضَّةِ،
لِتُقَرِّبَهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨أَمَّا مَا يَتَبَقَّى مِنَ الْفِضَّةِ
وَالذَّهَبِ، فَتَتَصَرَّفُ فِيهِ أَنْتَ وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ حَسَبَ مَا تَرَاهُ بِمُقْتَضَى إِرَادَةِ
إِلَهِكُمْ. ١٩كَذَلِكَ سَلِّمْ أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ مَا أُعْطِيتَ مِنْ آنِيَةٍ لِتُسْتَخْدَمَ فِي
هَيْكَلِ إِلَهِكَ، ٢٠ثُمَّ خُذْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمَلِكِ مَا تَرَى الْهَيْكَلَ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ.
٢١وَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْراً، أَنَا أَرْتَحَشَشْتَا الْمَلِكُ، إِلَى جَمِيعِ أُمَنَاءِ أَمْوَالِ الْمَلِكِ
فِي عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ أَنْ يُلَبُّوا عَلَى وَجْهِ السُّرْعَةِ كُلَّ مَطَالِبِ عِزْرَا الْكَاهِنِ
كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، ٢٢إِلَى مِئَةِ وَزْنَةٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةِ
كِيلُوجْرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةِ كُرٍّ مِنَ الْقَمْحِ (نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ لِتْرٍ)
وَمِئَةِ بَتٍّ مِنَ النَّبِيذِ (نَحْوَ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ لِتْرٍ) وَمِئَةِ بَتٍّ مِنَ الزَّيْتِ، وَمِنَ
الْمِلْحِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ. ٢٣وَلْيُنَفَّذْ بِأَسْرَعِ وَقْتٍ كُلُّ مَا يَأْمُرُ بِهِ
إِلَهُ السَّمَاءِ بِشَأْنِ هَيْكَلِهِ، لأَنَّهُ لِمَاذَا يَحُلُّ غَضَبُهُ عَلَى دِيَارِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ؟
٢٤نُفِيدُكُمْ أَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ
وَالْعَامِلِينَ فِيهِ، مُعْفَوْنَ مِنْ أَيَّةِ جِزْيَةٍ أَوْ خَرَاجٍ أَو خَفَارَةٍ. ٢٥أَمَّا أَنْتَ
يَا عِزْرَا فَبِمُقْتَضَى مَا تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ إِلَهِكَ، عَيِّنْ حُكَّاماً وَقُضَاةً مِنَ
الْعَارِفِينَ بِشَرَائِعِ إِلَهِكَ، يَقْضُونَ بَيْنَ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ،

١٧:٧ انظر ٢مل ٣:٤٤؛ عد ١٥:٥-١٢؛ تث ١٢:٥-١١

١٩:٧ عز ٥:١٤؛ إر ٢٧:٢٢

٢٠:٧ انظر عز ٦:٤

٢٣:٧ انظر عز ٦:١٠

٢٤:٧ انظر عز ٤:١٣؛ عز ٨:٣٦

٢٥:٧ انظر خر ١٨:٢١، ٢٦؛ انظر لا ١٠:١١

التوجيهات في رسائل معاصرة وجدت في الحامية اليهودية في جزيرة فيلة في صعيد مصر وتشمل بردية يأمر فيها داريوس الثاني: «لتُقدم تقدمة الدقيق، وقربان البخور والمحرقة» على مذبح يهوه «باسمكم».

٢٠:٧ خذ من بيت مال الملك. تسجل أيضاً نصوص مأخوذة من بيت مال برسبوليس صرف المؤن والأموال من الخزينة الملكية.

٢٢:٧ مئة كُرّ من القمح (نحو أربعة وعشرين ألف لتر). استخدمت الحنطة في تقدمات الدقيق. **ومن الملح ما يحتاج إليه من غير حد**. انظر التعليق على ١٤:٤. نجد نموذجاً قريب الشبه في إحسان الحاكم أنطيوخس الثالث على حد وصف يوسيفوس (عاديات اليهود Antiquities، ١٢-٣-٣): «قررنا أولاً، بناء على ما شهدناه من تقواهم أن نزودهم بما يحتاجونه لتقديم ذبائحهم من حيوانات للذبح ونبيذ وزيت وبخور بقيمة تبلغ ٢٠ ألف قطعة من الفضة، والدقيق بما يتفق وشريعتهم، والقمح والملح».

٢٣:٧ يحل غضبه على ديار الملك. كانت مصر قد تمردت على سلطة الفرس في سنة ٤٦٠ ق.م. تقريباً، وطردتهم بمساعدة شعب أثينا في سنة ٤٥٩ ق.م. تقريباً وفي سنة ٤٥٨ ق.م. تقريباً، السنة التي سافر فيها عزرا إلى أروشليم، كان الفرس منشغلين في إخماد هذه الثورة. **أبنائه**. لا نعرف كم كان عدد أبناء الملك آنذاك، غير أن إجمالي ما أنجب من أبناء كان ١٨ ابناً على حد قول ستيسياس (طبيب يوناني دوّن تاريخاً مفصلاً لبلاد فارس).

٢٤:٧ جميع الكهنة ... حراس الهيكل وخدامه والعاملين فيه، معفون من أية جزية أو خراج أو خفارة. عادة ما كان الكهنة وغيرهم من العاملين في الهيكل يحصلون على إعفاءات من العمالة الجبرية أو أداء الضرائب. نجد مثالاً مشابهاً لذلك في نقش الجديت Gadates لداريوس الأول الموجه لأحد الحكام في غرب تركيا يمنح فيه إعفاءات لكهنة معبد أبوللو. منح أنطيوخس إعفاءات مشابهة لليهود: «يُعفى الكهنة وكتبة الهيكل ومرتلوه من ضريبة الرؤوس، وضريبة التاج، وضريبة الملح» (يوسيفوس، عاديات اليهود Antiquities، ١٢-٣-٣).

٢٦:٧ انظر عز ١١:٦

وَلْيُعَلِّمُوا الْجَاهِلِينَ بِهَا. ٢٦وَلْيُحْكَمْ عَلَى كُلِّ مَنْ لاَ يُطَبِّقُ شَرِيعَةَ إِلهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ بِالْمَوْتِ أَوِ النَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةٍ مَالِيَّةٍ أَوْ بَالسَّجْنِ».

٢٧:٧ انظر عز ١:١؛ ٢٢:٦؛ انظر ١أخ ١٢:٢٩

٢٨:٧ انظر ٢مل ٢٨:٢٥؛ انظر عز ٥:٥؛ ٩:٩

٢٧فَقَالَ عِزْرَا: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي وَضَعَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِتَكْرِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٨وَقَدْ ظَلَّلَنِي بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ قَادَتِهِ الْمُقْتَدِرِينَ؛ وَبِفَضْلِ يَدِ الرَّبِّ الَّتِي رَعَتْنِي تَشَدَّدْتُ وَجَمَعْتُ بَعْضَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا مَعِي».

العائدون مع عزرا

١:٨ عز ٧:٧

٣:٨ ١أخ ٢٢:٣؛ انظر عز ٢:٢

٤:٨ عز ٦:٢

٦:٨ عز ١٥:٢؛ نح ٢٠:٧؛ ١٦:١٠

٨ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ عَائِلاَتِ إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ رَجَعُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ فِي عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ: ٢مِنْ بَنِي فِينْحَاسَ: جِرْشُومُ. مِنْ بَنِي إِيْثَامَارَ: دَانِيَالُ. مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ. ٣مِنْ بَنِي شَكَنْيَا مِنْ نَسْلِ فَرْعُوشَ: زَكَرِيَّا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى عَشِيرَتِهِ. ٤مِنْ بَنِي فَحَثَ مُوآبَ: أَلِيهُوعِينَايُ بْنُ زَرَحْيَا وَمَعَهُ مِئَتَانِ مِنَ الذُّكُورِ. ٥مِنْ بَنِي شَكَنْيَا: ابْنُ يَحْزِيئِيلَ وَمَعَهُ ثَلاَثُ مِئَةٍ مِنَ الذُّكُورِ. ٦مِنْ بَنِي عَادِينَ: عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٧مِنْ بَنِي عِيلاَمَ: يَشْعِيَا بْنُ عَثَلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٨مِنْ بَنِي شَفَطْيَا: زَبَدْيَا بْنُ

٢٦:٧ وليحكم على كل من لا يطبق ... بالموت أو النفي أو بغرامة مالية أو بالسجن. تثير الصلاحيات الهائلة المخولة إلى عزرا الدهشة وتتطرق إلى النواحي المدنية. ولعل تنفيذ هذه الأحكام استلزم من عزرا القيام بالكثير من الرحلات، الأمر الذي يفسر الصمت إزاء الأعمال التي قام بها في الفترة ما بين وصوله ومجيء نحميا بعد ١٣ سنة. يمكن العثور على مثال مشابه لتكليف الملك لعزرا في تكليف سابق للملك داريوس الأول الذي أرسل Udjahorresenet، وهو كاهن وعالم إلى مصر. وقد أمر بصياغة القوانين المصرية على أيدي قادة مصر، وقد استغرقت المهمة من سنة ٥١٨ إلى سنة ٥٠٣ ق.م. تقريباً.

٢٨:٧ ظللني (ضمير المتكلم). أول مرة يرد فيها ضمير المتكلم في إشارة إلى عزرا، وهذه سمة من سمات مذكرات عزرا التي تبدأ في الآية ٢٧ وتستمر حتى نهاية الفصل التاسع.

٢١-١:٨ في الآيات ١-١٤ يذكر عزرا أولئك الذين رافقوه في رحلة عودته من بلاد ما بين النهرين، بما في ذلك نسل ١٥ شخصاً. يصل إجمالي عدد الأشخاص المذكورين إلى ١٤٩٦ بالإضافة إلى الأفراد المذكورين بالاسم. كما كان من بينهم نساء وأطفال (انظر التعليق على الآية ٢١). وتضم القائمة أيضاً ٤٠ لاوياً (الآيتان ١٨-١٩)، وكذلك ٢٢٠ من «خدام الهيكل» (الآية ٢٠).

٢:٨ جرشوم. ومعناه «غريب» خر ٢٢:٢. **إيثامار**. هو أيضاً اسم رابع أبناء هرون (خر ٢٣:٦).

٣:٨ زكريا. قارن بما جاء في الآية ١١. والاسم يعني «الرب يتذكر»؛ وقد أطلق هذا الاسم على ٣٠ شخصاً تقريباً في الكتاب المقدس من بينهم نبي العهد القديم ووالد يوحنا المعمدان (لو ١:٥-٦٧).

٤:٨ أليهوعيناي. يعني «على الرب عيناي»؛ ولا يرد الاسم إلا في هذا الموضع وفي ١أخ ٣:٢٦. قارن بما جاء في مز ١٥:٢٥.

٦:٨ عابد. ربما صيغة مختصرة لاسم عوبديا (قارن بما جاء في الآية ٩)، والاسم يعني «عبد الرب». **يوناثان**. يعني «الرب يعطي»؛ وهو اسم أطلق على ١٥ شخصاً في العهد القديم.

٧:٨ عثليا. والد يشعيا. كما أطلق اسم عثليا على ملكة شهيرة، وهي ابنة آخاب (٢مل ١١).

٨:٨ ميخائيل. يعني «من مثل الله؟» أطلق الاسم على عشر شخصيات كتابية أخرى من بينها رئيس الملائكة (دان ١٣:١٠؛ يه ٩؛ رؤ ٧:١٢).

مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٩مِنْ بَنِي يُوآبَ: عُوبَدْيَا بْنُ يَحِيئِيلَ
وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٠مِنْ بَنِي شَلُومِيثَ: ابْنُ يُوشَفْيَا
وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُّونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١١مِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكَرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ
ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٢مِنْ بَنِي عَزْجَدَ: يُوحَانَانُ بْنُ هِقَّاطَانَ
وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعَشَرَةٌ مِنَ الذُّكُورِ، ١٣مِنْ بَنِي أَدُونِيقَامَ الآوَاخِرِ: أَلِيفَلْطُ، ١٣:٨
وَيَعِيئِيلُ، وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُّونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٤وَمِنْ بَنِي بَغْوَايَ: عُوتَايُ عز ٢:١٣
وَزَبُّودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ.

اختيار خدام الهيكل

١٥وَلَقَدْ جَمَعْتُ هَؤُلاَءِ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِي نَحْوَ أَهْوَا، حَيْثُ مَكَثْنَا ثَلاَثَةَ ١٥:٨
أَيَّام. وَبَعْدَ أَنْ فَحَصْتُ الشَّعْبَ وَالْكَهَنَةَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمْ أَحَداً مِنَ اللاَّوِيِّينَ، آية ٢١، ٣١؛ انظر عز ٢:٤٠؛ ٧:٧
١٦فَاسْتَدْعَيْتُ الرُّؤَسَاءَ أَلِيعَزَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَأَلْنَاثَانَ وَيَارِيبَ وَأَلْنَاثَانَ
وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشُلاَّمَ، وَالْحَكِيمَيْنِ يُويَارِيبَ وَأَلْنَاثَانَ. ١٧وَأَرْسَلْتُهُمْ ١٧:٨
إِلَى الرَّئِيسِ إِدُّو السَّاكِنِ فِي كَسِفْيَا، بَعْدَ أَنْ لَقَّنْتُهُمْ مَا يُخَاطِبُونَ بِهِ إِدُّو عز ٢:٤٣
وَأَقْرِبَاءَهُ خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الْمُقِيمِينَ فِي كَسِفْيَا، لِيَأْتُوا لَنَا بِخُدَّامٍ يَقُومُونَ
بِأَعْمَالِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا. ١٨وَبِفَضْلِ رِعَايَةِ اللهِ الصَّالِحَةِ لَنَا رَجَعَ هَؤُلاَءِ ١٨:٨
إِلَيْنَا، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ فَطِنٌ مِنْ بَنِي مَحْلِي بْنِ لاَوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، وَشَرَبْيَا وَأَبْنَاؤُهُ انظر عز ٥:٥؛
وَإِخْوَتُهُ، وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلاً، ١٩وَحَشَبْيَا وَمَعَهُ يَشَعْيَا مِنْ آية ٢٤

١٠:٨ شلوميث. رغم أن صيغة الاسم صيغة تأنيث (انظر أيضاً التعليق على نش ١٣:٦)، فقد أطلق في معظم الأحيان على رجال، كما هو الحال هنا. والمقابل اليوناني هو سالومة.

١٢:٨ عزجد. انظر التعليق على ١٢:٢. **يوحانان**. انظر التعليق على ٤٦:٢.

١٥:٨ النهر الجاري نحو أهوا. من المرجح أنه نهر يصب إما في الفرات أو في دجلة في موقع ليس ببعيد عن بابل (كان أيضاً «نهر خابور» المذكور في حز ١:١ مجرد قناة). **ثلاثة أيام**. ربما من اليوم التاسع إلى اليوم الثاني عشر من شهر نيسان؛ وقد بدأت الرحلة في اليوم الثاني عشر (انظر الآية ٣١). **لم أجد بينهم أحداً من اللاويين**. نظراً لإسناد الكثير من المهام المتواضعة إليهم فربما وجدوا في السبي حياة أكثر راحة. يحكي أحد تعاليم المدراش الرابينية a rabbinic midrash على مز ١٣٧ أسطورة تقول بأن اللاويين كانوا وسط القافلة ولكنهم لم يكونوا مؤهلين لممارسة الشعائر الدينية لأنه حينما أمرهم نبوخذناصر بأن يغنوا له أغاني صهيون «رفضوا وقضموا أطراف أصابعهم كيلا يستطيعوا العزف على الأعواد». وفي الحقبة الهلينية (التي تلت غزو الإسكندر الأكبر لأرض فلسطين في سنة ٣٣٣ ق.م. تقريباً) تضاءل دور اللاويين تضاؤلاً كبيراً، رغم أن مخطوطة الهيكل التي عثر عليها بين مخطوطات (لفائف) البحر الميت بقمران (انظر المقال، صفحة ٢٢٣٥) تذكر قيامهم بأدوار مهمة.

١٦:٨ أريئيل. يعني «أسد الله» أو «مجمر المذبح» (انظر التعليق على إش ١:٢٩، ٢، ٧). هذه هي المرة الوحيدة التي يُذكر فيها الاسم كاسم شخصي. **مشلام**. يعتقد البعض أنه هو نفسه مشلام الذي عارض إصلاحات الزيجات بغير اليهود (عز ١٠:١٥).

١٧:٨ كسفيا. يعتقد البعض أنها تقع في الموقع الذي صار فيما بعد العاصمة الفرتية طيسفون (أو المدائن) الواقعة على نهر دجلة شمال بابل.

١٨:٨-١٩ ثمانية عشر رجلاً ... عشرون رجلاً. لم يوافق من اللاويين على الانضمام إلى قافلة عزرا سوى أربعين لاوياً تقريباً ينتمون إلى عائلتين.

بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ عِشْرُونَ رَجُلًا. ٢٠ وَمِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ دَاوُدُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ لِخِدْمَةِ اللاَّوِيِّينَ الْعَامِلِينَ فِي الْهَيْكَلِ مِئَتَانِ وَعِشْرُونَ، تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ.

الإعداد للرجوع إلى أورشليم

٢١ وَنَادَيْتُ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا بِصَوْمٍ لِنَتَذَلَّلَ أَمَامَ إِلَهِنَا لِيَشْمَلَنَا بِرِعَايَتِهِ نَحْنُ وَأَطْفَالَنَا وَأَمْوَالَنَا فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِنَا، ٢٢ لأَنَّنِي خَجِلْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُنْجِدَنَا بِجَيْشٍ وَفُرْسَانٍ لِحِمَايَتِنَا فِي الطَّرِيقِ مِنَ الأَعْدَاءِ، لأَنَّنَا كُنَّا قَدْ قُلْنَا لِلْمَلِكِ: إِنَّ يَدَ إِلَهِنَا تَرْعَى طَالِبِيهِ لِلْخَيْرِ، وَيَنْصَبُّ سَخَطُهُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ صُمْنَا وَابْتَهَلْنَا إِلَى إِلَهِنَا اسْتَجَابَ لَنَا. ٢٤ فَاخْتَرْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ كَاهِناً هُمْ: شَرَبْيَا وَحَشَبْيَا وَمَعَهُمَا عَشَرَةٌ مِنْ أَقْرِبَائِهِمَا، ٢٥ وَأَوْدَعْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآنِيَةَ الْمُقَدَّمَةَ لِهَيْكَلِ إِلَهِنَا، الَّتِي تَبَرَّعَ بِهَا الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ وَقَادَتُهُ وَسَائِرُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٢٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ مَا أَوْدَعْتُهُ عِنْدَهُمْ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزْنَةً (نَحْوَ ثَلاَثَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعِ مِئَةِ كِيلُوجْرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ وَزْنَةٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجْرَامٍ) مِنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ وَزْنَةٍ (نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجْرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ، ٢٧ وَعِشْرِينَ قَدَحاً مِنَ الذَّهَبِ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِرْهَمٍ، وَإِنَاءَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ لاَ تَقِلُّ قِيمَتُهُمَا عَنِ الذَّهَبِ الثَّمِينِ، ٢٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ وَكَذَلِكَ الآنِيَةُ مُقَدَّسَةٌ، أَمَّا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فَقَدْ تَمَّ التَّبَرُّعُ بِهَا لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ، ٢٩ فَاحْرُسُوهَا وَحَافِظُوا عَلَيْهَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ

٢٠:٨ انظر ١أخ ٢:٩

٢١:٨ انظر آية ١٥؛ مز ٥:٨؛ ٢٧:١١؛ ٧:١٠٧

٢٢:٨ نح ٢:٩؛ انظر عز ٥:٥؛ إر ٤١:١٦؛ انظر تث ٣١:١٧

٢٣:٨ انظر ٢أخ ٢٠:٣؛ أع ١٤:٢٣

٢٤:٨ آية ١٨

٢٥:٨ آية ٣٣

٢٨:٨ انظر لا ٢١:٦؛ ٢٢:٢-٣

٢٠:٨ خدام الهيكل. انظر التعليق على ٢:٤٣-٥٧.

٢١:٨ برعايته ... أثناء رحلتنا. لتكون رحلة آمنة. حرفياً «طريق مستقيم»، حتى لا تعوقهم معوقات وأخطار (انظر الآية ٣١؛ قارن بما جاء في أم ٣:٦). **أموالنا**. كانت الكنوز الثمينة التي يحملونها مطمعاً للصوص.

٢٢:٨ لأنني خجلت. كثيراً ما تذكر الكلمة المقدسة الخجل غير المقدس (إر ٤٨:١٣؛ ٤٩:٢٣؛ مي ٣:٧) وفي إحدى المرات تتحدث عن خجل مقدس كما في هذ الموضع. سريعاً ما تملك هذا الخجل عزرا (انظر أيضاً عز ٩:٦)، إذ لما أعلن إيمانه بقدرة الله على حماية القافلة، شعر بالإحراج من أن يطلب حماية البشر. كان المسافرون الذين يقطعون مسافات كبيرة بين بلاد ما بين النهرين وفلسطين يواجهون أخطاراً جسيمة، حتى إن قوة مسلحة سترافق نحميا بعد ١٣ سنة تقريباً. غير أن الاختلاف لا يعني أن إيمان نحميا كان أضعف من إيمان عزرا (انظر التعليق على نح ٩:٢).

٢٣:٨ صمنا وابتهلنا. عن الارتباط بين الصوم والصلاة انظر ٢صم ١٢:١٦؛ نح ١:٤؛ دان ٣:٩؛ مت ١٧:٢١؛ أع ١٤:٢٣.

٢٦:٨ ست مئة وخمسين وزنة (نحو ثلاثة وعشرين ألفاً وأربع مئة كيلوجرام) من الفضة، ومئة وزنة (نحو ثلاثة آلاف وست مئة كيلوجرام) من الذهب. مبالغ هائلة تقدر بملايين الدولارات في العصر الحالي. انظر أيضاً التعليق على ٧:٢٢.

٢٧:٨ درهم. يقتصر ذكر الكلمة على هذا الموضع وفي ١أخ ٢٩:٧ (ولكن انظر التعليق على ٢:٦٩). **نحاس مصقول**. لعل هذا النوع من النحاس عبارة عن سبيكة من النحاس الأصفر اللامع (يرتبط الأصل العبري لكلمة «أشقر» في لا ١٣:٣٠، ٣٢، ٣٦ بالأصل العبري لكلمة «مصقول») تشبه الذهب وكان لها قيمة كبيرة في الأزمنة القديمة.

وَزْنُهَا أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلاَتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَخَادِعِ هَيْكَلِ الرَّبِّ». ٣٠فَتَسَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآنِيَةَ الْمَوْزُونَةَ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى هَيْكَلِ إِلهِنَا.

الوصول إلى أورشليم

٣١ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ نَهْرِ أَهْوَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ (آذَارَ - مَارِسَ) لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. فَكَانَتْ عِنَايَةُ الرَّبِّ تَرْعَانَا فَأَنْقَذَتْنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ الْمُتَرَصِّدِ لَنَا عَلَى الطَّرِيقِ، ٣٢إِلَى أَنْ وَصَلْنَا أُورُشَلِيمَ وَأَقَمْنَا هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مَرِيمُوثُ بْنُ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَأَلْعَازَارُ بْنُ فِينْحَاسَ وَمَعَهُمَا اثْنَانِ مِنَ اللاَّوِيِّينَ هُمَا يُوزَابَاذُ بْنُ يَشُوعَ، وَنُوعَدْيَا بْنُ بِنُّويَ، بِوَزْنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالآنِيَةِ فِي بَيْتِ إِلهِنَا. ٣٤وَتَمَّ تَسْجِيلُ عَدَدِهَا وَوَزْنِهَا فِي ذَلِكَ الْحِينِ. ٣٥وَقَرَّبَ الْمَسْبِيُّونَ الْقَادِمُونَ مُحْرَقَاتٍ لإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْراً عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةً وَتِسْعِينَ كَبْشاً وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ خَرُوفاً وَاثْنَيْ عَشَرَ تَيْساً ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ، فَأُصْعِدَتْ كُلُّهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ. ٣٦وَسَلَّمُوا أَوَامِرَ الْمَلِكِ لِوُلاَةِ الْمَلِكِ فِي عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَوَفَّرُوا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِنَاءُ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

صلاة عزرا بشأن الزواج المختلط

٩ وَبَعْدَ أَنْ كَمَلَتْ هَذِهِ الأُمُورُ جَاءَنِي رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ قَائِلِينَ: «إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ مَابَرِحُوا مُنْغَمِسِينَ

٣١:٨ انظر آية ١٥؛ انظر عز ٥:٥

٣٢:٨ انظر تك ١٣:٤٠

٣٣:٨ آية ٢٥؛ نح ٤:٣، ٢١؛ نح ١٦:١١؛ نح ٢٤:٣

٣٥:٨ انظر لا ١:٣؛ انظر ٢أخ ٢٤:٢٩؛ انظر ٢أخ ٢١:٢٩؛ انظر ٢٤:٣٠

٣٦:٨ عز ٢١:٧-٢٤؛ نح ٧:٢؛ أس ٣:٩

١:٩ انظر عز ٢١:٦؛ انظر تك ١٦:١٠؛ انظر يش ٨:١٥؛ تك ٣٨:١٩؛ انظر تك ٣٧:١٩؛ خر ٥:١٣؛ ٢٨:٢٣؛ تث ١٧:٢٠؛ انظر يش ١٠:٣؛ انظر قض ٥:٣؛ ١مل ٢٠:٩؛ انظر ٢أخ ٧:٨؛ نح ٨:٩

٣١:٨ اليوم الثاني عشر. انظر التعليقات على الآية ١٥؛ ٧:٧-٩.

٣٢:٨ ثلاثة أيام. احتاج نحميا فترة راحة مشابهة بعد وصوله إلى أورشليم (نح ١١:٢).

٣٣:٨ مريموث بن أوريا. يرجح أنه الشخص الذي أصلح قطاعين في السور (نح ٤:٣، ٢١).

٣٤:٨ تسجيل. وفقاً للتقليد البابلي (مثلاً في شريعة حامورابي؛ انظر الجدول، صفحة xxxii) كان لابد من تدوين أي واقعة تقريباً بما في ذلك المبيعات والزيجات. لعل عزرا اضطر إلى إرسال شهادة موقعة إلى أرتحششتا تفيد بتسلم الكنوز.

٣٥:٨ قرب. فيما عدا العدد المتطابق من الجداء فقد كانت القرابين أقل بكثير من تلك التي قدمها العائدون بقيادة زربابل (عز ١٧:٦) الذي اصطحب عدداً أكبر من العائلات.

١:٩ وبعد أن كملت هذه الأمور ... منغمسين. كان عزرا قد وصل إلى أورشليم في الشهر الخامس (عز ٩:٧). وأعلنت تدابير التعامل مع مشكلة الزواج بغير اليهود (المختلط) في الشهر التاسع (عز ٩:١٠) أي بعد وصوله بأربعة أشهر. يرجح أن من جذب انتباه عزرا للمشكلة كانوا أفراداً عاديين في الشعب لا القادة الذين كانوا هم أنفسهم متورطين (الآية ٢). يشير ملاخي النبي المعاصر في نبوءته لمأمورية عزرا إلى أن بعض اليهود فسخوا زيجاتهم ليتزوجوا ببنات إله أجنبي (ملا ٢:١٠-١٦)، لعلهن بنات أصحاب أراضي أو ذوي نفوذ. كذلك ربما كان من أسباب تلك الزيجات المختلطة النقص في النساء اليهوديات العائدات. ويمكن رؤية ما يحدث في المجتمع اليهودي الذي يتساهل مع الزواج المختلط في نموذج الاستيطان في جزيرة فيلة بمصر، وهو مجتمع عاصر فترة عزرا ونحميا؛ فهناك تزوج اليهود بوثنيين يجاهرون بولائهم لآلهة وثنية إلى جانب الرب، وهكذا بدأ مجتمع جزيرة فيلة في الذوبان تدريجياً ثم الاختفاء. **أمم الأرض**. تمثل المجموعات الثماني السكان الأصليين لأرض

فِي رَجَاسَاتِ أُمَمِ الأَرْضِ كَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ
وَالْعَمُّونِيِّينَ وَالْمُوآبِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ، وَلَمْ يَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ،
٢لأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَاخْتَلَطَ النَّسْلُ الْمُقَدَّسُ بِأُمَمِ
الأَرَاضِي، وَقَدْ كَانَ الرُّؤَسَاءُ وَالْوُلاَةُ أَوَّلَ مَنِ ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخِيَانَةَ».
٣وَعِنْدَمَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مَزَّقْتُ ثِيَابِي وَرِدَائِي، وَنَتَّفْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْنِي،
وَجَلَسْتُ حَائِراً. ٤وَالْتَفَّ حَوْلِي كُلُّ مَنْ أَرْعَبَهُ قَضَاءُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ
مَا ارْتَكَبَهُ الْمَسْبِيُّونَ مِنْ خِيَانَةٍ. أَمَّا أَنَا فَبَقِيتُ جَالِساً غَارِقاً فِي حَيْرَتِي إِلَى
تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٥حِينَئِذٍ قُمْتُ مِنْ تَذَلُّلِي، وَأَنَا مَازِلْتُ مُرْتَدِياً رِدَائِي وِثِيَابِي
الْمُمَزَّقَةَ، وَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي، ٦قَائِلًا:
«اللَّهُمَّ، إِنِّي أَخْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ وَجْهِي نَحْوَكَ، لأَنَّ آثَامَنَا قَدْ
تَكَاثَرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَمَعَاصِينَا قَدْ تَعَاظَمَتْ فَبَلَغَتْ عَنَانَ السَّمَاءِ، ٧فَإِنَّنَا
مُنْذُ عَهْدِ آبَائِنَا وَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ غَارِقُونَ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ. وَمِنْ جَرَّاءِ مَعَاصِينَا

٩:٢
انظر خر ١٦:٣٤؛ تث ٣:٧؛ عز ٢:١٠
انظر را ٤:١؛ انظر خر ٣١:٢٢؛ انظر تث ٢:١٤؛ ٣٠:٢٧؛
٩:٣
انظر عد ٦:١٤؛ انظر خر ١٩:٣٢؛ انظر ٤:٣٣
٩:٤
عز ٣:١٠؛ إش ٢:٦٦، ٥؛ مز ١٣٦:١١٩؛ مز ١١٩:١٢٠؛ نح ٤:١؛ دان ٢:١٠
٩:٥
انظر خر ٤١:٢٩؛ مز ٢:٢٨؛ ٢:١٣٤؛ نح ٦:٨؛
٩:٦
إر ١٩:٣١؛ أي ٦:٤٢؛ إش ١٢:٥٩؛ رؤ ٥:١٨؛ انظر ٢أخ ٩:٢٨؛ مز ٤:٣٨؛ إر ٢٥:٣؛ ٢٠:١٤؛
٩:٧
انظر ٢أخ ٦:٢٩؛ انظر تث ٦٤:٢٨؛ حز ٢١:١-٣٢؛ انظر تث ٣٧:٢٨؛

كنعان قبل دخول بني إسرائيل إليها (انظر التعليق على خر ٨:٣)، غير أنه لم يبق من تلك الشعوب في فترة ما بعد السبي سوى العمونيين والموآبيين والمصريين (قارن بما جاء في ٢أخ ٧:٨-٨). **الكنعانيين**. انظر التعليق على تك ١٠:٦. **الحثيين**. انظر التعليق على تك ١٥:١٠. **الفرزيين**. انظر التعليق على تك ٧:١٣. **واليبوسيين**. انظر التعليق على تك ١٦:١٠. **والعمونيين والموآبيين**. انظر التعليق على تك ٣٦:١٩-٣٨. **والأموريين**. انظر التعليق على تك ١٦:١٠.

٩:٢ النسل المقدس. يُترجم الأصل العبري لهذا التعبير في إش ١٣:٦ «الزرع المقدس». **أول من ارتكب**. كانوا قدوة سيئة (انظر عز ١٨:١٠). **الخيانة**. انظر عز ٦:١٠؛ يش ١٦:٢٢؛ دان ٧:٩. ارتكب بنو إسرائيل الخيانة (تعتبر خاينة روحية لإله العهد و يسمى أيضاً زنى روحي) بزواجهم من نساء لا ينتمون للرب.

٩:٣ مزقت ثيابي وردائي. أسلوب شائع للتعبير عن الحزن والكمد (انظر الآية ٥؛ تك ٢٩:٣٧، ٣٤؛ يش ٦:٧؛ قض ٣٥:١١؛ ٢صم ١٩:١٣؛ ٢أخ ٢٧:٣٤؛ أس ١:٤؛ أي ٢٠:١؛ إش ٢٢:٣٦؛ إر ٥:٤١؛ مت ٦٥:٢٦). **ونتفت شعر رأسي وذقني**. تصرف فريد في الكتاب المقدس، إذ نقرأ في مواضع أخرى عن حلق شعر الرأس أو الذقن أو كليهما (أي ٢٠:١؛ إر ٥:٤١؛ ٥:٤٧؛ حز ١٨:٧؛ عا ١٠:٨). عندما واجه نحميا مشكلة الزواج المختلط التي واجهها عزرا لم ينتف شعره هو و إنما نتف شعر الكهنة المذنبين (نح ٢٥:١٣).

٩:٤ كل من أرعبه. قارن بما جاء في خر ١٦:١٩؛ إش ٢:٦٦؛ عب ٢١:١٢. **فبقيت جالساً غارقاً في حيرتي**. انظر الآية ٣؛ قارن بما جاء في دان ١٩:٤؛ ٢٧:٨. **تقدمة المساء**. انظر خر ٦:١٢. يرجح أن المبلغين قد زاروا عزرا في الصباح، فلابد إذاً أنه جلس متحيراً لساعات طويلة. كذلك كان توقيت تقدمة المساء، وهو عادة ما يكون الساعة الثالثة بعد الظهر، الوقت المحدد للصلاة والاعتراف (أع ١:٣).

٩:٥-١٥ انظر صلوات مشابهة في نح ٥:٩-٣٧؛ دان ٣:٩-١٩ (انظر أيضاً التعليقات هناك).

٩:٥ تذللي. أصبح معنى الأصل العبري لهذه الكلمة فيما بعد «الصوم». انظر التعليق على لا ١٦:٢٩، ٣١. **وجثوت على ركبتي**. قارن بما جاء في ١مل ٨:٥٤؛ مز ٩٥:٦؛ دان ٦:١٠. **وبسطت يدي إلى الرب إلهي**. انظر التعليق على خر ٢٩:٩.

٩:٦ أخجل وأخزى. انظر عز ٨:٢٢ والتعليق؛ لو ١٨:١٣. شعر عزرا بخجل داخلي أمام الله وكذلك خزي خارجي أمام الشعب على خطاياه وخطايا شعبه. وكثيراً ما يرد الفعلان العبريان متلازمين؛ انظر مز ٣٥:٤؛ إش ٤٥:١٦؛ إر ٣١:١٩ («خجلت وخزيت»). **آثامنا ... معاصينا**. قارن أيضاً بما جاء في الآيات ٧، ١٣، ١٥؛ ١٠:١٠، ١٩؛ ١أخ ٢١:٣؛ ٢أخ ٢٤:١٨؛ مز ٣٨:٤. **فبلغت عنان السماء**. غير أن محبة الله ورحمته تفوقان ذنوبنا (مز ١٠٣:١١-١٢).

٩:٧ منذ عهد آبائنا. كان لدى شعب إسرائيل وعي بالعلاقة التي تربطهم بأسلافهم. **سيف**. قارن بما جاء في نح ٤:١٣. في حز ٢١ يوصف «سيف ملك بابل» (حز ٢١:١٩) بأنه أداة تأديب إلهي. **العار**. قارن بما جاء في دان ٧:٩-٨؛ ٢أخ ٣٢:٢١.

سَطَا عَلَيْنَا وَعَلَى مُلُوكِنَا وَكَهَنَتِنَا سَيْفُ الأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا، وَتَعَرَّضْنَا لِلسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَالْعَارِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٨وَلَكِنَّكَ الآنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا لِلَحْظَةٍ وَتَعَطَّفْتَ عَلَيْنَا فَأَنْجَيْتَ لَنَا بَقِيَّةً لِتُعْطِيَنَا مَوْطِئَ قَدَمٍ فِي مَكَانِكَ الْمُقَدَّسِ حَتَّى تُنِيرَ أَعْيُنَنَا وَتَمْنَحَنَا بَعْضَ الحَيَاةِ فِي عُبُودِيَّتِنَا. ٩وَمَعَ أَنَّنَا عَبِيدٌ لَمْ تَتَخَلَّ عَنَّا فِي عُبُودِيَّتِنَا، بَلْ ظَلَّلْتَنَا بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ وَمَنَحْتَنَا حَيَاةً لِنَبْنِيَ هَيْكَلاً وَنُرَمِّمَ خَرَائِبَهُ وَنَتَمَتَّعَ بِالْحِمَايَةِ فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ١٠فَمَاذَا نَقُولُ بَعْدَ كُلِّ مَا حَدَثَ؟ لَقَدْ نَبَذْنَا وَصَايَاكَ. ١١الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ قَائِلاً: إِنَّ الأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِتَرِثُوهَا هِيَ أَرْضٌ نَجَّسَتْهَا شُعُوبُهَا بِرَجَاسَاتِهِمْ، مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا. ١٢وَالآنَ لاَ تُزَوِّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلاَ تُزَوِّجُوا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلاَ تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ أَمْنِهِمْ وَخَيْرِهِمْ، لِكَيْ تَتَرَسَّخَ قُوَّتُكُمْ وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الأَرْضِ وَتُوَرِّثُوهَا لأَبْنَائِكُمْ إِلَى الأَبَدِ. ١٣وَالآنَ بَعْدَ كُلِّ مَا جَرَى عَلَيْنَا مِنْ جَرَّاءِ أَعْمَالِنَا السَّيِّئَةِ وَآثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، نَعْلَمُ أَنَّكَ عَاقَبْتَنَا يَا إِلَهَنَا بِأَقَلِّ مِنْ آثَامِنَا، وَوَهَبْتَنَا نَجَاةً مِثْلَ هَذِهِ. ١٤أَنَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَتَعَدَّى عَلَى وَصَايَاكَ وَنُنَاسِبُ الأُمَمَ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَلاَ تَسْخَطُ عَلَيْنَا آنِئِذٍ حَتَّى تُفْنِيَنَا فَلاَ تَبْقَى مِنَّا بَقِيَّةٌ وَلاَ تَكُونُ لَنَا نَجَاةٌ؟ ١٥أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ عَادِلٌ لأَنَّنَا مَازِلْنَا بَقِيَّةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهَا نَحْنُ نَمْثُلُ أَمَامَكَ فِي آثَامِنَا، مَعَ أَنَّهُ لاَ حَقَّ لَنَا فِي ذَلِكَ».

٨:٩
مز ١٦:٢٥؛ ١:٦٧؛ ٥٨:١١٩؛ إش ٢:٣٣؛
انظر تك ٧:٤٥؛ جا ١١:١٢؛
إش ٢٣:٢٢؛ مز ٣:١٣؛ ٨:١٩

٩:٩
انظر خر ١٤:١؛ نح ٣٦:٩؛
انظر ٢مل ٢٨:٢٥؛ مز ٤٦:١٠٦؛
مز ٣٥:٦٩؛
إش ٢٦:٤٤؛ ٢٠:٤٨؛ ٩:٥٢؛ ٩:٦٣؛
إر ٤٤:٣٢؛ زك ١٦:١-١٧

١٠:٩
تث ٨:١١؛ إش ١٩:١-٢٠

١١:٩
تث ٥:٤؛ انظر لا ٢٥:١٨-٢٨؛
انظر تث ٤:٩؛ انظر ٩:١٨؛
انظر ١مل ٢٤:١٤

١٢:٩
انظر خر ١٥:٣٤؛ تث ٨:١١؛
انظر تك ١٨:٤٥؛ مز ١٧:١٠٣؛
حز ٢٥:٣٧؛ يؤ ٣:٢٠

١٣:٩
انظر خر ٢٢:٣٢؛
أي ٦:١١؛ ٥:١٥؛ ٥:٢٢؛ ٢٧:٣٣؛ مز ١٠:١٠٣

١٤:٩
نح ٢٧:١٣؛ انظر تث ٨:٩؛
تث ١٤:٩

١٥:٩
انظر تك ٣٥:١٨؛ انظر ٢أخ ٦:١٢؛
نح ٨:٩؛ مز ٤:٥١؛ ٤:١٢٩؛ ١٧:١٤٥؛
إش ١٦:٢٤؛ إر ١:١٢؛ ٦:٢٣؛ ١٦:٣٣؛
مرا ١:١٨؛ دان ٧:٩؛
صف ٥:٣؛ مز ٧:٧٦؛ ٣:١٣٠؛

٨:٩ بقية. انظر تك ٧:٤٥؛ إش ٩:١؛ ١٠:٢٠-٢٢؛ رو ٥:١١ والتعليقات. **موطئ قدم.** حرفياً «مسمار» أو «وتد» مثل مسمار يُدق في جدار (انظر إش ٢٣:٢٢ والتعليق) أو وتد خيمة يثبت في الأرض (إش ٢٠:٣٣؛ ٢:٥٤). **تنير أعيننا.** زيادة النور تعني الحيوية والفرح (مز ٣:١٣؛ ٨:١٩؛ جا ١:٨؛ انظر التعليق على مز ٧:٦؛ قارن أيضاً بالتعليق على مز ١:٢٧).



٩:٩ ملوك فارس. مال ملوك الفرس الأخمينيين Achaemenid إلى اليهود: فقد أذن لهم كورش (٥٣٩-٥٣٠ ق.م. تقريباً) بالعودة (الفصل ١)؛ كما نالوا نعمة في عيني ابنه قمبيز (٥٣٠-٥٢٢ق.م. تقريباً) رغم عدم ذكره في الكتاب المقدس، وهذا ما نعرفه من بردية جزيرة فيلة؛ كذلك جدد الملك داريوس الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م. تقريباً) مرسوم كورش (الفصل ٦)؛ ومنحهم ابنه أحشويروش (٤٨٦-٤٦٥ ق.م. تقريباً) امتيازات وحماية (أس ٨-١٠)؛ ومنح ابنه أرتحششتا الأول (٤٦٥-٤٢٤ ق.م. تقريباً) صلاحيات لكل من عزرا (الفصل ٧) ونحميا (نح ٢). **نرمم خرائبه.** كان إشعياء قد سبق وتنبأ بأن الرب سيعيد بناء خِرب أورشليم (إش ٢٦:٤٤) فتهلل فرحاً (إش ٩:٥٢؛ قارن بما جاء في ١٢:٥٨؛ ٤:٦١).

١٢-١١:٩ ليست الإشارات إلى نص واحد بعينه من نصوص العهد القديم وإنما لنصوص عديدة، مثل تث ٨:١١-٩؛ إش ١٩:١؛ حز ٢٥:٣٧.



١١:٩ عبيدك الأنبياء. انظر التعليقات على إر ٢٥:٧؛ زك ٦:١. **نجستها.** إشارة إلى عبادة الكنعانيين للأوثان والممارسات اللاأخلاقية المصاحبة لتلك العبادة (لا ١٨:٣؛ ٢أخ ٥:٢٩؛ مرا ١٧:١؛ حز ٢٠:٧؛ ١٧:٣٦). توصف الممارسات والمعتقدات المنحطة التي اعتنقها ومارسها الكنعانيون في نصوص عُثر عليها في أوغاريت القديمة (انظر الجدول، صفحة xxxii).

١٤:٩ تسخط. نزل غضب الله على شعب إسرائيل لأنهم خانوا عهده معهم (تث ٤:٧؛ ١٦:١١-١٧؛ ٢٦:٢٩-٢٨؛ يش ١٦:٢٣؛ قض ٢٠:٢).



١٥:٩ أنت عادل. انظر التعليق على مز ١:٤. **آثامنا.** يكشف لنا الشعور المرهف بقداسة الله عن عدم استحقاقنا. انظر إش ١:٦-٥؛ لو ٨:٥. عن شواهد كتابية مشابهة

التعهد بالتخلي عن النساء الغريبات

١٠ وَفِيمَا كَانَ عِزْرَا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ بَاكِياً وَمُنْطَرِحاً أَمَامَ هَيْكَلِ اللهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَشْدٌ غَفِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالأَوْلاَدِ، لأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بِمَرَارَةٍ.

١:١٠
٢أخ ٩:٢٠؛ دان ٩:٢٠؛
انظر عد ٦:٢٥

٢وَقَالَ شَكَنْيَا بْنُ يَحِيئِيلَ مِنْ بَنِي عِيلاَمَ لِعِزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهَنَا وَتَزَوَّجْنَا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ أُمَمِ الأَرْضِ، وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا فَلاَيَزَالُ هُنَاكَ رَجَاءٌ لإِسْرَائِيلَ. ٣لِذَلِكَ، لِنُبْرِمْ عَهْداً مَعَ إِلَهِنَا، بِأَنْ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ، وَمَنْ أَنْجَبْنَ مِنْ أَبْنَاءٍ بِمُوجِبِ رَأْيِ سَيِّدِي وَمَشُورَةِ سَائِرِ الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَا اللهِ مُطَبِّقِينَ بِذَلِكَ نَصَّ الشَّرِيعَةِ. ٤فَانْهَضِ الآنَ فَإِنَّ عِبْءَ هَذَا الأَمْرِ هُوَ مَسْؤولِيَّتُكَ؛ وَلَكِنَّنَا مَعَكَ. تَشَجَّعْ وَتَصَرَّفْ».

٢:١٠
آية ٢٦؛ انظر عز ٢:٩؛
تث ٣٠:٨-١٠

٣:١٠
انظر ٢مل ١١:١٧؛ انظر خر ٣٤:١٦

٥فَقَامَ عِزْرَا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُنَفِّذُوا الْعَهْدَ. فَحَلَفُوا. ٦ثُمَّ نَهَضَ عِزْرَا مِنْ أَمَامِ هَيْكَلِ اللهِ وَمَضَى إِلَى مُخْدَعِ يَهُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ، وَمَكَثَ هُنَاكَ لاَ يَأْكُلُ خُبْزاً وَلاَ يَشْرَبُ مَاءً، نُوَاحاً عَلَى خِيَانَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ. ٧وَأَطْلَقُوا دَعْوَةً فِي أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِيَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٨وَكُلُّ مَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْحُضُورِ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرُّؤَسَاءِ والشُّيُوخِ، يُحَرَّمُ مَالُهُ وَيُنْبَذُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ السَّبْيِ.

٥:١٠
نح ١٢:٥؛ ٢٥:١٣

٦:١٠
انظر خر ٢٨:٣٤؛ تث ١٨:٩؛
مز ٤:١٠٢؛ يون ٧:٣

تتعلق بالتوبة الجماعية انظر مز ٤٤؛ ٦٠؛ ٧٤؛ ٧٩-٨٠؛ ٨٣؛ ٨٥؛ ٩٠؛ ١٠٨؛ ١٢٦؛ ١٢٩؛ ١٣٧.

١:١٠ باكياً. ليس في صمت وإنما بصوت مرتفع (انظر عز ١٣:٣ والتعليق؛ نح ٤:١؛ يؤ ١٢:٢). **منطرحاً**. استخدم الأنبياء وغيرهم من الزعماء الدروس التمثيلية بل وقاموا أحياناً بأفعال مستغربة بغرض جذب انتباه الشعب (إش ٣:٧؛ ١:٨-٤، ١٨؛ إر ١:١٣-١١، ١٩؛ ٢:٢٧-١٢؛ حز ١:٤-٥:٤).

٢:١٠ تمهل عزرا، بوصفه معلماً حكيماً، حتى يفهم سامعوه ما يجب عمله. **شكنيا**. لعل أباه يحيئيل هو نفسه المذكور في الآية ٢٦ نظراً لأنه كان أيضاً من عشيرة عيلام. فإذا صح هذا التفسير فلا شك أن شكنيا حزن على زواج أبيه من امرأة غير يهودية. انزلق ستة أفراد من عشيرة عيلام في الزواج المختلط (من غير اليهود) (الآية ٢٦).

٤:١٠ فانهض الآن. قارن بتشجيع داود (١أخ ١٦:٢٢).

٦:١٠ مخدع. استخدمت تلك الحجرات في الهيكل كمخازن (عز٨:٢٩؛ نح ٤:١٣-٥). **لا يأكل خبزاً ولا يشرب ماء**. كان الصوم التام عن الطعام والشراب أمراً نادراً؛ فقد فعلها موسى مرتين (خر ٢٨:٣٤؛ تث ١٨:٩)، كذلك صام شعب نينوى (يون ٧:٣). كان الصوم عادة يعني الامتناع عن تناول الطعام (١صم ٧:١؛ ٢صم ٣٥:٣). **نواحاً**. غالباً ما يشير الأصل العبري لهذه الكلمة إلى رد فعل أولئك الذين يعرفون بنزول خطر تأديب مستحق بهم (خر ٤:٣٣؛ عد ٣٩:١٤).

٧:١٠-٨ أثناء مواصلة عزرا الصوم والصلاة دعا الزعماء والشيوخ جميع المسبيين للاجتماع في أورشليم. ورغم ما حظي به عزرا من سلطة عظيمة (عز ٢٥:٧-٢٦)، فقد استخدمها بدون إسراف مستعيناً بالقدوة في توجيه الشعب.

٨:١٠ في ثلاثة أيام. لما كان جزء كبير من أرض يهوذا قد اقتطع، كانت أبعد مسافة لن تبعد عن أورشليم مسافة ٨٠ كيلومتراً. كان يحدها من الشمال بيت إيل، ومن الجنوب بئر سبع، ومن الشرق أريحا، ومن الغرب أونو (قارن بما جاء في نح ٢٦:٧-٣٨؛ ٢٥:١١-٣٥). **يحرم**. الأصل العبري لهذه الكلمة يعني «يُمنع استخدامه استخداماً دنيوياً ويُخصص للرب» وذلك إما بإبادته (انظر خر ٢٠:٢٢؛ تث ١٢:١٣-١٨) أو بتقديمه إلى بيت مال الرب (قارن بما جاء في لا ٢٨:٢٧؛ يش ١٩:٦؛ ١:٧-١٥).

الاجتماع في أورشليم

٩ فَحَضَرَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي غُضُونِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَعَقَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعاً فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ (كَانُونِ الأَوَّلِ - دِيسَمْبَرَ) فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ اللهِ. وَقَدْ جَلَسُوا مُرْتَعِدِينَ مِنْ هَوْلِ الأَمْرِ وَمِنَ الأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ الْهَاطِلَةِ. ١٠ عِنْدَئِذٍ قَامَ عِزْرَا الْكَاهِنُ وَخَاطَبَهُمْ: «لَقَدْ خُنْتُمْ عَهْدَ الرَّبِّ وَتَزَوَّجْتُمْ مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ لِتَزِيدُوا مِنْ وَطْأَةِ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ. ١١ فَاعْتَرِفُوا الآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَاطْلُبُوا مَرْضَاتَهُ، وَانْفَصِلُوا عَنْ أُمَمِ الأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ». ١٢ فَأَجَابَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «سَنَفْعَلُ مَا طَالَبْتَنَا بِهِ، ١٣ إِلاَّ أَنَّ الشَّعْبَ غَفِيرٌ، وَالْفَصْلَ فَصْلُ أَمْطَارٍ، وَلاَ طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ خَارِجاً مُدَّةً طَوِيلَةً تَحْتَ الأَمْطَارِ، وَلاَسِيَّمَا أَنَّ الْعَمَلَ يَسْتَغْرِقُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ، لأَنَّنَا تَوَرَّطْنَا بِارْتِكَابِ هَذَا الإِثْمِ تَوَرُّطاً عَظِيماً. ١٤ لِذَلِكَ فَلْيَقُضِ كُلُّ رُؤَسَائِنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَلْيَأْتِ مِنْ مُدُنِنَا كُلُّ مَنْ تَزَوَّجَ مِنِ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، بِرِفْقَةِ شُيُوخِ مَدِينَتِهِ وَقُضَاتِهَا، فَيَرْتَدَّ عَنَّا احْتِدَامُ غَضَبِ إِلَهِنَا مِنْ جَرَّاءِ خَطِيئَتِنَا». ١٥ وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى هَذَا الأَمْرِ سِوَى يُونَاثَانَ بْنِ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنِ تِقْوَةَ، وَأَيَّدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَشُلاَّمُ وَشَبْتَايُ اللاَّوِيَّانِ. ١٦ وَنَفَّذَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ هَذَا الأَمْرَ، وَاخْتَارَ عِزْرَا الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْعَائِلاَتِ بِأَسْمَائِهِمْ وَفْقاً لِعَشَائِرِهِمْ، فَانْفَصَلُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ (مُنْتَصَفِ كَانُونِ الأَوَّلِ - دِيسَمْبَرَ) لِلْقَضَاءِ فِي الأَمْرِ. ١٧ وَتَمَّ الْفَصْلُ فِي قَضَايَا كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ (آذَارَ - مَارِسَ).

٩:١٠ انظر عز ٥:١

١٠:١٠ عز ٧:٢١؛ ٢أخ ٢٨:١٣

١١:١٠ انظر تث ٢٤:١؛ نح ٩:٢

١٢:١٠ انظر يش ٦:٥

١٤:١٠ تث ١٦:١٨؛ انظر عد ٢٥:٤؛ انظر ٢أخ ٢٩:١٠؛ ٣٠:٨

١٥:١٠ نح ١١:١٦

٩:١٠، ١٦-١٧ انظر الجدول، صفحة ١٠٩٥.

٩:١٠ يهوذا وبنيامين. انظر التعليق على ٥:١. **ساحة**. إما الدار (الساحة) الخارجية من الهيكل أو الساحة المفتوحة أمام باب الماء (نح ٨:١). **الأمطار**. يرد الأصل العبري لهذه الكلمة في صيغة جمع الكثرة في إشارة إلى غزارة الأمطار التي اتخذت شكل السيول. ويأتي الشهر التاسع وهو كسلو (نوفمبر (تشرين الثاني) - ديسمبر (كانون الأول)) في منتصف «فصل الأمطار» (الآية ١٣) الذي يبدأ بأمطار بسيطة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ويستمر حتى منتصف شهر أبريل (نيسان). كذلك يعد شهرا ديسمبر ويناير من الأشهر الباردة إذ تنخفض درجة الحرارة حتى ١٠ درجات مئوية وقد تصل إلى ٤ درجة مئوية في أورشليم. غير أن الشعب لم يكونوا يرتعشون بسبب الأمطار التي غمرتهم وإنما أيضاً لأنهم استشعروا غضباً إلهياً في الأمطار المنهمرة (انظر ١صم ١٢:١٧-١٨؛ حز ١٣:١١، ١٣).

١٠:١٠ لتزيدوا من وطأة إثم إسرائيل. انظر خر ٩:٣٤؛ قض ٣:١٢؛ ٤:١؛ ٢أخ ٢٨:١٣. كانت ذنوب المسبيين وخطاياهم أسوأ ما يكون، ولكنهم زادوا الأمر سوءاً حينما تزوجوا بنساء وثنيات.

١١:١٠ انفصلوا عن أمم الأرض. انظر عد ١٦:٢١؛ ٢ كو ٦:١٤.

١٢:١٠ بصوت عظيم. انظر نح ٩:٤.

١٤:١٠ شيوخ مدينته وقضاتها. انظر تث ١٦:١٨؛ ١٩:١٢؛ ٢١:٣، ١٩؛ را ٤:٢.

١٥:١٠ لعل هؤلاء الرجال الأربعة رفضوا الإجراء لأنهم أرادوا حماية أنفسهم أو أقربائهم، أو ربما رأوه أقسى من اللازم. **تقوة**. يعني «أمل» (لا ترد في موضع آخر عدا ٢مل ١٤:٢٢). **مشلام**. انظر التعليق على ١٦:٨. إذا كان هو مشلام المذكور في الآية ٢٩، فهو نفسه كان قد تزوج بامرأة وثنية.

١٦:١٠-١٧ أتمت اللجنة عملها في فترة ثلاثة أشهر بعد أن اكتشفت أن ١١٠ رجال قد ارتبطوا بزوجات وثنيات.

الكهنة المتزوجون من نساء غريبات

١٨ فَوُجِدَ بَيْنَ الْكَهَنَةِ مِمَّنْ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ: مِنْ بَنِي يَشُوعَ
بْنِ يُوصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْشِيَا وَأَلِيعَزَرُ وَيَارِيبُ وَجَدَلْيَا. ١٩ هَؤُلَاءِ تَعَهَّدُوا
بِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمِ الْغَرِيبَاتِ مُقَرِّبِينَ كَبْشَ غَنَمٍ تَكْفِيراً عَنْ إِثْمِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ بَنِي
إِمِّيرَ: حَنَانِي وَزَبْدِيَا. ٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعْسِيَا وَإِيلِيَّا وَشَمْعِيَا وَيَحِيئِيلُ
وَعُزِّيًّا. ٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: أَلْيُوعِينَايُ وَمَعْسِيَا وَإِسْمَعِيلُ وَنَثَنْئِيلُ وَيُوزَابَادُ
وَأَلْعَاسَةُ. ٢٣ وَمِنَ اللاَّوِيِّينَ: يُوزَابَادُ، وَشِمْعِي، وَقَلاَيَا (أَيْ قَلِيطَا)، وَفَتَحْيَا
وَيَهُوذَا وَأَلِيعَزَرُ. ٢٤ وَمِنَ الْمُغَنِّينَ: أَلْيَاشِيبُ. وَمِنْ حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ:
شَلُّومُ وَطَالَمُ وَأُورِي. ٢٥ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ: رَمْيَا وَيِزِّيَّا وَمَلْكِيَا
وَمِيَّامِينُ وَأَلْعَازَارُ وَمَلْكِيَّا وَبَنَايَا. ٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيلاَمَ: مَتَّنْيَا وَزَكَرِيَّا وَيَحِيئِيلُ
وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِيلِيَّا. ٢٧ بَنِي زَتُّو: أَلْيُوعِينَايُ وَأَلْيَاشِيبُ وَمَتَّنْيَا وَيَرِمُوثُ
وَزَابَادُ وَعَزِيزَا. ٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: يَهُوحَانَانُ وَحَنَنْيَا وَزَبَايُ وَعَثْلاَيُ. ٢٩ وَمِنْ
بَنِي بَانِي: مَشُلاَّمُ وَمَلُّوخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَآلُ وَرَامُوثُ. ٣٠ وَمِنْ بَنِي
فَحَثَ مُوآبَ: عَدْنَا وَكَلاَلُ وَبَنَايَا وَمَعْسِيَا وَمَتَّنْيَا وَبَصَلْئِيلُ وَبِنُّوئِي وَمَنَسَّى.
٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: أَلِيعَزَرُ وَيِشِّيَّا وَمَلْكِيَّا وَشِمْعِيَا وَشِمْعُونُ، ٣٢ وَبَنْيَامِينُ
وَمَلُّوخُ وَشَمَرْيَا. ٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتَّنَايُ وَمَتَّاثَا وَزَابَادُ وَأَلِيفَلَطُ وَيَرِيمَايُ
وَمَنَسَّى وَشِمْعِي. ٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ، ٣٥ وَبَنَايَا وَبِيدْيَا
وَكَلُوهِي، ٣٦ وَوَنْيَا وَمَرِيمُوثُ وَأَلْيَاشِيبُ، ٣٧ وَمَتَّنْيَا وَمَتَّنَايُ وَيَعْسُو، ٣٨ وَبَانِي
وَبِنُّوئِي وَشِمْعِي، ٣٩ وَشَلَمْيَا وَنَاثَانُ وَعَدَايَا، ٤٠ وَمَكْنَدْبَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ،
٤١ وَعَزَرْئِيلُ وَشَلِمْيَا وَشَمَرْيَا، ٤٢ وَشَلُّومُ وَأَمَرْيَا وَيُوسُفُ، ٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو:
يَعِيئِيلُ وَمَتَّثْيَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيَدُّو وَيُوئِيلُ وَبَنَايَا. ٤٤ وَقَدْ تَزَوَّجَ جَمِيعُ هَؤُلاَءِ
مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ، أَنْجَبَتْ بَعْضُهُنَّ لَهُمْ أَبْنَاءً.

١٨:١٠ انظر قض ٦:٣؛ انظر عز ٢:٢
١٩:١٠ انظر ٢مل ١٠:١٥؛ انظر لا ٥:١٥؛ ٦:٦
٢٠:١٠ انظر ١أخ ٢٤:١٤
٢١:١٠ انظر ١أخ ٢٤:٨
٢٢:١٠ انظر ١أخ ٩:١٢
٢٣:١٠ نح ٨:٧؛ ٩:٤
٢٤:١٠ نح ٣:١؛ ١٢:١٠؛ ١٣:٧، ٢٨
٢٥:١٠ انظر عز ٢:٣
٢٦:١٠ انظر آية ٢

١٨:١٠-٢٢ انظر ٢:٣٦-٣٩.

١٩:١٠ تعهدوا. عن الاستخدام الرمزي للأيدي في إبرام العهود أو التعهدات، قارن بما جاء في التعليقات على تك ١٤:٢٢؛ أم ٦:١.
كبش. كان قربان المحرقة يُقدم للتكفير عن الخطايا المرتكبة عن غير قصد (لا ٥:١٤-١٩) وكذلك التي عن قصد (لا ٦:١-٧) وكان الكبش قرباناً مناسباً في كلا الحالتين (لا ٥:١٥؛ ٦:٦).

٢٤:١٠ من الغريب ألا يتورط من المغنين سوى مغن واحد ومن حراس أبواب الهيكل ثلاثة فقط. أما خدام الهيكل (عز ٢:٤٣-٥٤) ونسل خدام سليمان (عز ٢:٥٥-٥٧) فلم يتورط أي منهم في خطيئة الزواج من غير اليهوديات.

٢٥:١٠-٤٣ انظر ٢:٣-٢٠.

٣٠:١٠ بصلئيل. قارن بما جاء في خر ٢:٣١.

٣١:١٠ شمعيا. الأصل العبري لهذا الاسم هو نفسه أصل اسم شمعون، ثاني أبناء يعقوب. وقد ترجمت اليونانية الاسم إلى سمعان (مثل مت ١٨:٤).

٤٣:١٠ نبو. المرادف العبري لاسم الإله البابلي نبو (انظر إش ١:٤٦)؛ ولكنه يأتي هنا كاسم شخصي فقط.

٤٤:١٠ أسفرت بعض الزيجات عن أطفال غير أن ذلك لم يُعد مبرراً كافياً لإيقاف إجراءات الطلاق.

كتاب نحميا

مقدمة

انظر مقدمة سفر عزرا

عرض مجمل

I. إدارة نحميا الأولى (الفصول ١-١٢)

أ. تفاعل نحميا مع الموقف في أورشليم (الفصل ١)

١. أخبار كارثة أورشليم (١:١-٤)

٢. صلاة نحميا (١:٥-١١)

ب. رحلة نحميا إلى أورشليم (٢:١-١٠)

١. موافقة الملك (٢:١-٨)

٢. الرحلة نفسها (٢:٩-١٠)

ج. أعمال نحميا الأولى بمجرد وصوله (٢:١١-٢٠)

١. فحصه للأسوار في الليل (٢:١١-١٦)

٢. حثه على إعادة البناء (٢:١٧-١٨)

٣. موقفه من المعارضة (٢:١٩-٢٠)

د. قائمة بناة السور (الفصل ٣)

١. القسم الشمالي (٣:١-٧)

٢. القسم الغربي (٣:٨-١٣)

٣. القسم الجنوبي (٣:١٤)

٤. القسم الشرقي (٣:١٥-٣٢)

هـ. مقاومة إعادة بناء السور (الفصل ٤)

١. سخرية سنبلط وطوبيا (٤:١-٥)

٢. التهديد بالهجوم (٤:٦-١٥)

٣. إعادة بناء السور (٤:١٦-٢٣)

و. مشكلات اجتماعية واقتصادية (الفصل ٥)

١. شكاوى الفقراء (٥:١-٥)

٢. إلغاء الديون (٥:٦-١٣)

٣. قدوة نحميا في التضحية (٥:١٤-١٩)

ز. إعادة بناء السور رغم المقاومة (الفصل ٦)

١. محاولات للإيقاع بنحميا (٦:١-٩)

٢. استئجار أنبياء كذبة (٦:١٠-١٤)

٣. اكتمال السور (٦:١٥-١٩)

ح. قائمة بأسماء المسبيين (٧:١-٧٣أ)

١. تدبيرات لحماية أورشليم (٧:١-٣)

٢. اكتشاف نحميا لقائمة العائدين من السبي (٧:٤-٥)

٣. وصف العائدين من السبي (٧:٦-٧٢)

٤. توطين المسبيين (٧:٧٣أ)

ط. وعظ عزرا وحدوث النهضة (٧:٧٣ب-١٠:٣٩)

١. عرض الكتب المقدسة علانية (٧:٧٣ب-٨:١٢)

٢. عيد المظال (٨:١٣-١٨)

٣. يوم اعتراف وتوبة وصلاة (٩:١-٥أ)

٤. استعراض تعاملات الله مع بني إسرائيل (٩:٥ب-٣١)

٥. اعتراف بالخطايا (٩:٣٢-٣٧)

٦. اتفاق ملزم (٩:٣٨)

٧. قائمة بأسماء الموقعين على الاتفاق (١٠:١-٢٩)

٨. شروط الاتفاق (١٠:٣٠-٣٩)

ي. السكان الجدد في يهوذا وأورشليم (الفصل ١١)

١. سكان جدد في أورشليم (١١:١-٢٤)

أ. ملاحظات استهلالية (١١:١-٤أ)

ب. سكان من يهوذا (١١:٤ب-٦)

ج. من بنيامين (١١:٧-٩)

د. من الكهنة (١١:١٠-١٤)

هـ. من اللاويين (١١:١٥-١٨)

و. من العاملين بالهيكل (١١:١٩-٢٤)

٢. سكان جدد ليهوذا (١١:٢٥-٣٦)

أ. أماكن استوطنها مسبيون من يهوذا (١١:٢٥-٣٠)

ب. أماكن استوطنها مسبيون من بنيامين (١١:٣١-٣٥)

ج. نقل اللاويين من يهوذا إلى بنيامين (١١:٣٦)

ك. قائمة بأسماء الكهنة وتدشين السور (الفصل ١٢)

١. كهنة ولاويون من العائدين الأوائل (١٢:١-٩)

٢. رؤساء كهنة ولاويون منذ عهد يهوياقيم (١٢:١٠-٢٦)

٣. تدشين سور أورشليم (١٢:٢٧-٤٣)

٤. تنظيم تقدمات الهيكل وخدمات العبادة (١٢:٤٤-٤٧)

II إدارة نحميا الثانية (الفصل ١٣)

أ. انتهاكات أثناء حضوره (١٣:١-٥)

١. زيجات مختلطة (١٣:١-٣)

٢. إشغال طوبيا لأركان الهيكل (١٣:٤-٥)

ب. رجوع نحميا (١٣:٦-٩)

١. وصوله (١٣:٦-٧)

٢. نفي طوبيا (١٣:٨-٩)

ج. إعادة تنظيم وإصلاحات (١٣:١٠-٣١)

١. تقدمات للعاملين في الهيكل (١٣:١٠-١٤)

٢. انتهاك السبت (١٣:١٥-٢٢)

٣. زيجات مختلطة (١٣:٢٣-٢٩)

٤. تدبير الخشب وباكورة الغلات (١٣:٣٠-٣١)

صلاة نحميا

١:١ مِنْ حَدِيثِ نَحَمْيَا بْنِ حَكَلْيَا، قَالَ: فِي شَهْرِ كَسْلُو (أَي كَانُونَ
١ الأَوَّلِ - دِيسَمْبَرَ) فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا، بَيْنَمَا
كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، [٢]أَقْبَلَ إِلَيَّ حَنَانِي، أَحَدُ أَقْرِبَائِي، بِرِفْقَةِ بَعْضِ
رِجَالٍ قَادِمِينَ مِنْ يَهُوذَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْيَهُودِ النَّاجِينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ
وَعَنْ أُورُشَلِيمَ، [٣]فَقَالُوا لِي: «إِنَّ النَّاجِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ رَجَعُوا
إِلَى هُنَاكَ، يُقَاسُونَ مِنْ شَقَاءٍ عَظِيمٍ وَعَارٍ. فَسُورُ أُورُشَلِيمَ مُنْهَدِمٌ وَأَبْوَابُهَا
مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ». [٤]فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الأَخْبَارَ جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنُحْتُ أَيَّاماً،
وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، [٥]قَائِلاً: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ، أَيُّهَا الإِلَهُ
الْعَظِيمُ الْمَرْهُوبُ، الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ رَحْمَتِهِ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ،
[٦]أَرْهِفْ أُذُنَيْكَ وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ لِتَسْمَعَ صَلاَةَ عَبْدِكَ الَّذِي يَبْتَهِلُ إِلَيْكَ الآنَ نَهَاراً
وَلَيْلاً، لأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِآثَامِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا، نَحْنُ

١:١
زك ١:٧؛ انظر عز ٤:٩؛
انظر أس ٨:٢

٢:١
نح ٢:٧؛ انظر ٢مل ٢١:١٤؛
نح ٦:٧؛ إر ٥٢:٢٨

٣:١
انظر لا ٢٦:٣١؛ ٢مل ٢٥:١٠؛
نح ٢:٣، ١٣، ١٧؛ إش ٢٢:٩؛
إر ٣٩:٨؛ ٥٢:١٤؛ مرا ٢:٩

٤:١
مز ١٣٧:١؛ انظر ٢أخ ٢٠:٣؛
انظر عز ٩:٤؛ دان ٩:٣

٥:١
انظر تث ٧:٢١؛ نح ٤:١٤؛
انظر تث ٧:٩؛ انظر ١مل ٨:٢٣؛
دان ٩:٤

٦:١
انظر ١مل ٨:٢٩؛ انظر ٢أخ ٧:١٥؛
انظر ١مل ٨:٣٠؛ انظر ١مل ٨:٤٧

١:١ حديث نحميا. كان في الأصل مقدمة عنوان لكتاب منفصل (انظر إر ١:١؛ عا ١:١)، رغم أن سفري عزرا ونحميا ظهرا ككتاب واحد في أقدم صورهما (انظر مقدمة كتاب عزرا: عزرا ونحميا). **نحميا**. يعني الاسم «الرب يعزي». **كسلو ... السنة العشرين**. نوفمبر (تشرين الثاني) - ديسمبر (كانون الأول)، ٤٤٥ ق.م. تقريباً انظر الجدول، صفحة ١٠٩٥. **شوشن**. انظر التعليق على عز ٩:٤.

٢:١ حناني. لعله اختصار اسم حنانيا الذي يعني «الرب حنّان». **أحد أقربائي**. انظر نح ٧:٢. تذكر برديات جزيرة فيلة (انظر الجدول، صفحة xxxii) أن حنانيا كان المسؤول عن الشؤون اليهودية في أورشليم. ويعتقد كثيرون أنه كان من أخوة نحميا ولعله حَكم في الفترة التي توسطت فترتي إدارة نحميا الأولى والثانية. **اليهود الناجين**. انظر عز ٨:٩ والتعليقات على تك ٧:٤٥؛ ٢مل ١٩:٣٠-٣١؛ إش ١:٩؛ ١٠:٢٠-٢٢؛ زك ٨:٢٣.

٣:١ ممن رجعوا إلى هناك. انظر التعليق على عز ١:٢. **فسور أورشليم منهدم**. كان غياب سور المدينة يعني أن الشعب لا حول له ولا قوة أمام أعدائه وأن الشعب يعيش أسوأ الفترات الروحية. يصف ثوسيدايدس Thucydides (٨٩:١) الحالة المشابة لأثينا بعد خرابها على يد الفرس في ٤٨٠-٤٧٩ ق.م. تقريباً كشفت الحفريات في أورشليم أثناء الفترة ١٩٦١-١٩٦٧ م. عن غياب السور على المنحدرات الشرقية وهو ما يعني زوال المنازل هناك. عندما هاجم نبوخذناصر أورشليم في سنة ٥٨٦ ق.م. تقريباً وقام بتدمير الأسوار المحيطة بها وهدمها (٢مل ١٠:٢٥). غير أن معظم المفسرين لا يعتقدون أن السبب في ضيق نحميا كان ما أحدثه نبوخذناصر من خراب وإنما ما ورد ذكره في عز ٧:٤-٢٣. كان اليهود قد حاولوا إعادة بناء الأسوار في وقت سابق من حكم أرتحششتا الأول، ولكن بعد احتجاج ريحوم وشمشاي أمر الملك اليهود بالتوقف. انظر التعليق على عز ٢١:٤-٢٣.

٤:١ جلست. قارن بما جاء في نح ٩:٣؛ أي ٢:١٣. **وبكيت**. انظر نح ٨:٩؛ عز ٣:١٣ والتعليق؛ ١٠:١؛ أس ٨:٣. **ونحت**. انظر عز ١٠:٦؛ دان ١٠:٢. **وصمت وصليت**. انظر التعليق على عز ٨:٢٣. صار الصوم أثناء السبي تقليداً شائعاً بما في ذلك الأصوام التي يتذكر فيها الشعب سقوط أورشليم وقتل جدليا (انظر التعليق على زك ٨:١٩؛ انظر أيضاً أس ٤:١٦؛ دان ٩:٣؛ زك ٧:٣-٧). **إله السماء**. انظر التعليق على عز ١:٢.

٥:١ الذي يحافظ على عهد رحمته. انظر نح ٩:٣٢؛ انظر أيضاً تث ٧:٩، ١٢ والتعليق. **لمحبيه وحافظي وصاياه**. انظر دان ٩:٤؛ قارن بما جاء في خر ٢٠:٦ والتعليق.

٦:١ عبدك الذي يبتهل إليك الآن نهاراً وليلاً. قارن بما جاء في مز ٤٢:٣؛ ٨٨:١؛ إر ٩:١؛ ١٤:١٧؛ مرا ٢:١٨؛ لو ٢:٣٧؛ ١تس ٣:١٠؛ ١تيمو ٥:٥؛ ٢تيمو ٣:١. **بآثامهم التي ارتكبناها ... ومن جملتهم أنا وبيت أبي**. لا يستثني نحميا نفسه أو أفراد عائلته من هذا الاعتراف بالخطايا. فالشعور الصادق بهيبة قداسة الله يكشف أعماق طبيعتنا الخاطئة (إش ٦:١-٥؛ لو ٨:٥).

الإِسْرَائِيلِيِّينَ، بِحَقِّكَ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ أَنَا وَبَيْتُ أَبِي، إِذْ قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٧لَقَدِ
اقْتَرَفْنَا الشَّرَّ فِي حَقِّكَ، وَلَمْ نُطِعِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا
عَبْدَكَ مُوسَى. ٨اذْكُرْ تَحْذِيرَكَ الَّذِي أَنْذَرْتَ بِهِ عَبْدَكَ مُوسَى قَائِلاً: إِنْ خُنْتُمْ
عَهْدِي فَإِنِّي أُشَتِّتُ شَمْلَكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٩وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ
وَمَارَسْتُمُوهَا، فَإِنِّي أَجْمَعُ الْمَنْفِيِّينَ حَتَّى مِنْ أَقَاصِي السَّمَاوَاتِ، وَآتِي بِهِمْ
إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لأُسْكِنَ اسْمِي فِيهِ. ١٠فَهُمْ عَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي
افْتَدَيْتَهُ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الْقَوِيَّةِ، ١١فَلْتُصْغِ أُذْنُكَ يَا سَيِّدُ إِلَى صَلاَةِ
عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِ عَبِيدِكَ الَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ بِتَوْقِيرِ اسْمِكَ. وَهَبْ عَبْدَكَ الْيَوْمَ
النَّجَاحَ، وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ». لأَنِّي كُنْتُ سَاقِياً لِلْمَلِكِ.

طلبة نحميا للذهاب إلى أورشليم

٢ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ نِيسَانَ، فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ
أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ، حِينَ أُحْضِرَتِ الْخَمْرُ لِلْمَلِكِ فَتَنَاوَلْتُهَا
وَقَدَّمْتُهَا لَهُ بِوَجْهٍ مُكْمَّدٍ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ مَثَلْتُ أَمَامَهُ مَغْمُوماً ٢فَسَأَلَنِي
الْمَلِكُ: «مَالِي أَرَى وَجْهَكَ مُكْمَدّاً وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ هَذَا لَيْسَ سِوَى
كَآبَةِ قَلْبٍ». فَسَاوَرَنِي خَوْفٌ عَظِيمٌ. ٣وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ إِلَى

٧:١ مز ١٠٦:٦
٨:١ انظر تث ٨:١؛ انظر ٢مل ٢٠:٣؛ نح ٤:١؛ ١٩:٥؛ ٦:١؛ ١٣:٢٢، ٢٩، ٣١ انظر لا ٢٦:٣٣
٩:١ انظر تث ٣٠:٤؛ مز ١٠٦:٤٧؛ ١٠٧:٣؛ إش ١١:١٢؛ ٥٦:٨؛ إر ٤٢:١٢؛ حز ١١:١٧؛ انظر ١مل ٨:٤٨؛ إر ٢٩:١٤؛ حز ١١:١٧؛ ٢٠:٣٤-٣٨؛ ٣٦:٢٤-٣٨؛ مي ٢:١٢
١٠:١ انظر خر ٣٢:١١؛ إش ٥١:٩-١١
١١:١ انظر ٢أخ ٦:٤٠؛ انظر خر ٣:٢١؛ انظر تك ٤٠:١
١:٢ انظر عز ٤:٧؛ انظر ٦:١٤
٣:٢ ١مل ١:٣١؛ دان ٤:٢؛ ٣:٩؛ ٥:١٠؛ ٦:٦، ٢١؛ مز ١٣٧:٦؛ انظر نح ١:٣

٧:١ الوصايا والفرائض والأحكام. انظر التعليق على تك ٢٦:٥. **الأحكام التي أمرت بها عبدك موسى**. عن الصدارة التي تحتلها شريعة موسى في كتابي عزرا ونحميا انظر عز ٣:٢؛ ٦:١٨؛ ٦:٧؛ نح ٨:١؛ ٨:١؛ ١٤، ١٤؛ ٩:١٤؛ ١٠:٢٩؛ ١٣:١.

٨:١ اذكر. انظر التعليقات على ١٣:٣١؛ تك ٨:١؛ كلمة محورية في الكتاب (نح ٤:١٤؛ ٥:١٩؛ ٦:١٤؛ ١٣:١٤، ٢٢، ٢٩، ٣١). **إن خنتم ... فإني أشتت شملكم**. كان التشتيت عاقبة لا مفر منها لخيانة الشعب للعهد مع الله. كان عدد اليهود في الشتات حتى زمن العهد الجديد يفوق عددهم في فلسطين.

٩:١ فإني أجمع. انظر تث ٣٠:١-٥؛ وعد يتكرر كثيراً لاسيما في كتابات الأنبياء (على سبيل المثال إش ١١:١٢؛ إر ٢٣:٣؛ ٣١:٨-١٠؛ حز ٢٠:٣٤، ٤١؛ ٣٦:٢٤؛ مي ٢:١٢). **الذي اخترته لأسكن اسمي فيه**. انظر تث ١٢:٥ والتعليق؛ مز ١٣٢:١٣.

١٠:١ عبيدك وشعبك الذي افتديته. رغم أنهم أخطأوا وفشلوا، فإنهم ما زالوا شعب الله بسبب فدائه لهم (انظر تث ٤:٣٤؛ ٩:٢٩).

١١:١ وهب عبدك اليوم النجاح. قارن بما جاء في تك ٢٤:١٢. **كنت ساقياً للملك**. حرفياً «الشخص الذي يقدم شراباً لآخر». ورد الأصل العبري لهذه الكلمة ١١ مرة أخرى في العهد القديم بمعنى «حامل كأس» (تك ١:٤٠-٢، ٥، ٩، ١٣، ٢٠؛ ٤١:٩؛ ١مل ١٠:٥؛ ٢أخ ٩:٤). على حد وصف المؤرخ اليوناني زينوفون Xenophon (سيروبيديا Cyropaedia، ١-٣-٩)، كان من بين واجبات الساقي أن يختار خمر الملك ويتذوقه ليتأكد أنه غير مسموم (انظر نح ١:٢). وبهذا، كان لابد أن يكون نحميا شخصاً يحوز ثقة الملك غير المحدودة. كانت الحاجة إلى أفراد حاشية جديري بالثقة تبرز في ظل وجود المكائد التي اتسم بها بلاط الحكم الفارسي في هذه الفترة. كان الملك أحشويروش والد الملك أرتحششتا الأول قد اغتيل في غرفة نومه على يد أحد أفراد حاشيته.

١:٢ شهر نيسان، في السنة العشرين. مارس (آذار) – أبريل (نيسان)، عام ٤٤٤ ق.م. تقريباً (انظر الجدول، صفحة ١٠٩٥). **حكم أرتحششتا الملك**. انظر الجدول، صفحة ٧٦٩. **مثلت أمامه مغموماً**. مهما كانت المشكلات الشخصية التي يعاني منها خدام الملك، كان من المتوقع منهم أن يحتفظوا بمشاعرهم لأنفسهم ويظهروا أمامه بمظهر المبتهجين.

٣:٢ ليحيا الملك إلى الأبد. تعبير شائع لمخاطبة الملوك

الأَبَدِ! كَيْفَ لاَ يَنْقَبِضُ وَجْهِي، وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي قَدْ صَارَتْ خَرَاباً، وَأَبْوَابُهَا قَدِ الْتَهَمَتْهَا النِّيرَانُ؟» ٤فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلهِ السَّمَاءِ، ٥وَأَجَبْتُ الْمَلِكَ: «إِذَا طَابَ لِلْمَلِكِ، وَحَظِيَ عَبْدُكَ بِرِضَاكَ، فَإِنَّنِي أَلْتَمِسُ أَنْ تُرْسِلَنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي فَأَبْنِيَهَا». ٦فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ الَّذِي كَانَتِ الْمَلِكَةُ تَجْلِسُ إِلَى جِوَارِهِ «كَمْ تَطُولُ غَيْبَتُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَدَّدْتُ لَهُ مَوْعِدَ رُجُوعِي، إِذْ طَابَ لَهُ أَنْ يُرْسِلَنِي. ٧وَقُلْتُ: «إِنِ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ فَلْيَبْعَثْ مَعِي رَسَائِلَ إِلَى وُلاَةِ عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِيَسْمَحُوا لِي بِاجْتِيَازِ أَرَاضِيهِمْ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا، ٨وَرِسَالَةً إِلَى آسَافَ الْمَسْؤُولِ عَنْ غَابَاتِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَخْشَاباً أَصْنَعُ مِنْهَا دَعَائِمَ بَوَّابَاتِ الْقَلْعَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْهَيْكَلِ، وَسُورِ الْمَدِينَةِ، وَالدَّارِ الَّتِي سَأُقِيمُ فِيهَا». فَوَافَقَ الْمَلِكُ عَلَى طَلَبِي بِفَضْلِ رِعَايَةِ إِلهِي الصَّالِحَةِ لِي.

٦:٢ نح ٥:١٤؛ ٦:١٣

٧:٢ انظر عز ٨:٣٦

٨:٢ نح ٧:٢؛ انظر عز ٥:٥؛ ٧:٦؛ انظر عز ٤:٢٤

(قارن بما جاء في التعليق على مز ٤:٦٢). **المدينة**. لا يذكر نحميا أورشليم باسمها (انظر الآية ٥)؛ لعله أراد إثارة تعاطف الملك بالتركيز أولاً على تدنيس مقابر الآباء.



٤:٢ فصليت. قبل أن يبدأ نحميا في الرد على سؤال الملك، صلى صلاة تلقائية سريعة صامتة ومختصرة إلى الله. من أكثر السمات المدهشة في نحميا كثرة لجوئه للصلاة (نح ١:٤؛ ٤:٤، ٩؛ ٥:١٩؛ ٦:٩، ١٤؛ ١٣:١٤، ٢٢، ٢٩، ٣١).

٦:٢ الملكة. يقتصر استخدام الأصل العبري لهذه الكلمة على هذا الموضع وفي مز ٤٥:٩ «الملكة». والكلمة مستعارة من اللغة الأكادية وتعني حرفياً «سيدة القصر». يقتصر استخدام المرادف الآرامي على دان ٢:٥-٣، ٢٣ حيث تُرجمت بكلمة «زوجات». يخبرنا ستيسياس Ctesias، وهو يوناني عاش في البلاط الملكي بأن اسم زوجة الملك أرتحششتا كان داماسبيا وقد كان لديه ثلاث محظيات على الأقل. لعل داماسبيا استخدمت تأثيرها على الملك كما فعلت أستير (أس ٥)، فقد اشتهر البلاط الملكي بالتأثير الكبير الذي مارسته الملكات. كانت أمستريس الزوجة القاسية للملك ششتا أحشويروش ووالدة الملك أرتحششتا الأول من بين نساء القصر اللاتي مارسن دوراً تسلطياً كبيراً. **كم تطول غيبتك**. ربما طلب نحميا إذناً بالغياب لفترة وجيزة ولكنه حدد في وقت لاحق مدها. يمكننا، بالرجوع إلى ما جاء في نح ١٤:٥، استنتاج أنه قضى في الفترة الأولى ١٢ سنة حاكماً ليهوذا. وفي السنة الثانية والثلاثين من حكم أرتحششتا الملك، عاد نحميا ليقدم تقريره للملك ثم عاد لفترة أخرى إلى يهوذا (نح ٦:١٣-٧).



٧:٢ رسائل ... ليسمحوا لي باجتياز أراضيهم. توجه وثيقة معاصرة من أرزاميس Arsames مرزبان مصر الذي كان في البلاط الفارسي إلى واحد من قادته العائدين إلى مصر أمراً إلى الحكام الفرس بتزويده بالطعام والشراب الكافيين لرحلته. **عبر الفرات**. انظر التعليق على ١٠:٤.

٨:٢ غابات. الأصل العبري لهذه الكلمة هو باردیس pardes وهو مستعار من الفارسية القديمة ويعني «قطعة أرض مُسيَّج حولها»، أي خلاء أو متنزه لطيف. لا ترد الكلمة في موضع آخر من العهد القديم إلا في جا ٥:٢ «بساتين» وفي نش ١٣:٤ «فردوس». في الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم لفترة ما قبل المسيحية) يستخدم النقل الصوتي للأحرف في هذا الموضع. وفي فترة ما بين العهدين اكتسبت الكلمة معنى مسكن الموتى المباركين، بمعنى «الفردوس». ترد الكلمة ثلاث مرات في العهد الجديد (لو ٤٣:٢٣؛ ٢كو ٤:١٢؛ رؤ ٧:٢). بالنسبة لموقع «غابات الملك»، يعتقد البعض أنها كانت في لبنان المشهورة بغابات الأرز وغيرها من الأشجار الصنوبرية الأخرى (انظر التعليقات على قض ١٥:٩؛ عز ٧:٣). غير أن الافتراض الأرجح أنها هي ما يعرف ببساتين سليمان التي كانت في إيثام التي تبعد مسافة حوالي تسعة كيلومترات جنوب أورشليم (انظر يوسيفوس، عاديات اليهود Antiquities، ٨-٧-٣). بالنسبة لأبواب المدينة فلن يستخدم في صنعها الأرز الباهظ التكلفة في استيراده من لبنان وإنما ستُصنع من أخشاب محلية مثل البلوط أو اللبنى أو البُطم (هو ١٣:٤). **القلعة**. لعله يشير إلى القلعة الواقعة شمال الهيكل، وهي قلعة أنطونيا سابقاً التي بناها هيرودس الكبير (يوسيفوس، عاديات اليهود Antiquities، ١٥-١١-٤؛ انظر أع ٣٤:٢١، ٣٧؛ ٢٤:٢٢).

وصول نحميا إلى عبر الأردن

٩فَجِئْتُ إِلَى وُلاَةِ عَبْرِ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ
أَمَرَ بَعْضَ ضُبَّاطِ الْجَيْشِ وَالْفُرْسَانِ بِمُرَافَقَتِي. ١٠وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنْبَلَّطُ
الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعَمُّونِيُّ بِوُصُولِي، سَاءَهُمَا جِدًّا أَنْ يَأْتِيَ رَجُلٌ
يَسْعَى لِخَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩:٢ انظر عز ٨:٢٢

١٠:٢ آية ١٩؛ نح ١:٤، ٧؛ ٦:١-٢، ٥، ١٢، ١٤؛ ١٣:٢٨؛ نح ٤:٣؛ ١٣:٤-٧؛ أس ١٠:٣

٩:٢ ضباط الجيش والفرسان. خرج نحميا برفقة موكب مسلح حيث إنه كان يعتبر الحاكم الرسمي ليهوذا، وهذا عكس ما حدث مع عزرا (انظر التعليق على عز ٨:٢٢).

١٠:٢ سنبلط. اسم بابلي يعني «سين (وهو إله القمر) يعطي الحياة». **الحوروني**. تمييز له باعتباره إما من (١) حوران (حز ١٦:٤٧، ١٨)، الواقعة شرق بحيرة الجليل، أو من (٢) حورونايم، الواقعة في موآب (إر ٣٤:٤٨)، (٣) أو على الأرجح إما من بيت حورون العليا أو بيت حورون السفلى، وهما مدينتان محوريتان تبعدان حوالي سبعة عشر كيلومتراً إلى الشمال الغربي من أورشليم، وكانتا تحميان الطريق الرئيسي المؤدي إلى أورشليم (يش ١٠:١٠؛ ٣:١٦، ٥؛ مكابيون الأول ١٦:٣؛ ٣٩:٧). كان سنبلط المنافس السياسي الرئيسي لنحميا (الآية ١٩؛ ١:٤، ٧؛ ١:٦-٢، ٥، ١٢، ١٤؛ ٢٨:١٣)، وكان يشغل منصب حاكم السامرة (قارن بما جاء في ١:٤-٢). تشير إحدى بردیات جزيرة فيلة التي يرجع تاريخها إلى أواخر القرن الخامس قبل الميلاد المرسلة إلى باجوهي Bigvai، Bagohi)، حاكم يهوذا إلى «ديلاياه Delaiah وشلمياه Shelemiah ابني سنبلط حاكم السامرة». في عام ١٩٦٢م. عُثر على بردية في كهف يقع شمال أريحا تحتوي على اسم سنبلط، و يرجح أنه كان من نسل سنبلط الذي عاصر نحميا. **طوبيا**. يعني «الرب صالح». لعله كان متعبداً للرب (يهوه) وهو ما لا يتضح فحسب من اسمه و إنما من اسم ابنه يهوحانان (نح ٦:١٧-١٨)، بمعنى «الرب رؤوف». تزوج يهوحانان بابنة مَشلام بن برخيا قائد إحدى المجموعات التي قامت بترميم السور (نح ٣:٤، ٣٠؛ ٦:١٨). كذلك كان لطوبيا علاقة وثيقة بألياشيب الكاهن (نح ١٣:٤-٧). **العموني**. انظر عز ٩:١؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٩:٣٦-٣٨. ربما كان طوبيا حاكم عبر الأردن تحت نفوذ الفارسيين، وفي الأجيال اللاحقة ارتبطت أحياناً عائلة بارزة تحت اسم طوبيا بمنطقة عمون في نصوص أخرى تاريخية خارج نصوص الكتاب المقدس. **ساءهما**

أورشليم في زمن عودة المسبيين



بعد عام ٤٥٨ ق.م.
أعيد بناء مدينة صغيرة ذات أسوار أعلى من جهة التل الشرقي. عادت العبادة من جديد في هيكل أعيد بناؤه على الموقع السابق. ولعل البناء على التل الغربي كان قد بدأ.

منظر جانبي من أعلى لأورشليم ولهذا يبدو شكل الأسوار مختلفاً مقارنة بشكلها في الخرائط المسطحة. تحدد موقع الأسوار استناداً إلى براهين أثرية محدودة بينما المنازل جاءت وفقاً لتصور الرسام.

نحميا يتفقد سور أورشليم

١١:٢ انظر تك ١٣:٤٠

١١ وَبَعْدَ أَنْ وَصَلْتُ أُورُشَلِيمَ مَكَثْتُ هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّام، ١٢ ثُمَّ قُمْتُ لَيْلاً
بِرُفْقَةِ نَفَرٍ قَلِيلٍ مِنَ الرِّجَالِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُطْلِعَ أَحَداً عَمَّا أَثْقَلَ إِلَهِي بِهِ قَلْبِي
لأَصْنَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِي بَهِيمَةٌ سِوَى الْبَهِيمَةِ الَّتِي أَمْتَطِيهَا.
١٣ فَتَسَلَّلْتُ لَيْلاً مِنْ بَابِ الْوَادِي، نَحْوَ عَيْنِ التِّنِّينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَوَّابَةِ
الدِّمْنِ. وَشَرَعْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الْمُحْتَرِقَةِ،
١٤ ثُمَّ اجْتَزْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُ إِلَى بِرْكَةِ الْمَلِكِ، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مَوْضِعٌ
تَعْبُرُ عَلَيْهِ الْبَهِيمَةُ الَّتِي أَمْتَطِيهَا. ١٥ ثُمَّ تَابَعْتُ صُعُودِي لَيْلاً بِمُحَاذَاةِ الْوَادِي،
وَرُحْتُ أَتَأَمَّلُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عُدْتُ رَاجِعاً عَبْرَ بَابِ الْوَادِي ١٦ وَلَمْ يَعْرِفِ
الْوُلاَةُ وَسِوَاهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَهَنَةِ وَالأَشْرَافِ وَبَاقِي الْعُمَّالِ إِلَى أَيْنَ
ذَهَبْتُ، وَلاَ مَا أَنَا مُزْمِعٌ فِعْلَهُ، لأَنَّنِي لَمْ أُطْلِعْ أَحَداً عَلَى شَيْءٍ.

١٣:٢ انظر ٢أخ ٢٦:٩؛ نح ٣:١٣؛ ١٢:٣١؛ انظر نح ١:٣

١٤:٢ نح ٣:١٥؛ ١٢:٣٧؛ انظر ٢مل ١٨:١٧

تصميم نحميا على إعادة بناء السور

١٧:٢ انظر نح ١:٣؛ إش ٣٠:١٣؛ ٥٨:١٢؛ مز ١٠٢:١٦؛ حز ٥:١٤

١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ ضِيقٍ، فَأُورُشَلِيمُ خَرِبَةٌ
وَأَبْوَابُهَا مُحْتَرِقَةٌ، فَهَيَّا بِنَا نَبْنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ فَلاَ نُقَاسِي بَعْدُ مِنَ الْعَارِ».

جداً. كانت أسباب مقاومة سنبلط وطوبيا سياسية في أساسها وليست دينية. شعر الحاكم السامري بالخطر إزاء وصول نحميا.

١١:٢ ثلاثة أيام. انظر التعليق على عز ٣٢:٨.

١٢:٢ التزم نحميا بالحذر والحصافة عند تفقده تحصينات المدينة. **البهيمة التي أمتطيها**. لعله أتان أو حمار.

١٣:٢ لم يشيد نحميا دائرة كاملة من الأسوار، و إنما اقتصر السور الذي بناه على المنطقة الجنوبية (انظر الخريطة صفحة ١١٢٧). كانت أورشليم تتعرض للهجوم من جهة الشمال دائماً لأنها كانت أضعف ما يكون من تلك الجهة، لهذا فمن المحتمل أن الأسوار كانت قد انهدمت تماماً في ذلك الجزء من المدينة. **باب الوادي**. انظر نح ١٣:٣. وفقاً لما جاء في ٢أخ ٩:٢٦ فإن عزيا حصن الأبراج في السور الغربي المقابل للوادي الأوسط بين وادي هنوم ووادي قدرون. كشفت الحفريات في عامي ١٩٢٧-١٩٢٨م. عن أطلال يرجع تاريخها إلى الفترة الفارسية يُرجح أنها لباب الوادي. **عين التنين**. يرجح كثير من المفسرين أنها عين روجل (يش ١٥:٧-٨؛ ١٨:١٦؛ ٢صم ١٧:١٧؛ ١مل ١:٩)، وهي عين تقع عند التقاء وادي هنوم بوادي قدرون على مسافة ٢٢٥ متراً جنوب جبال أورشليم الجنوبية الغربية، و يرجح البعض أنها بركة سلوام. **بوابة الدمن**. لعلها البوابة المؤدية إلى مستودع القمامة في وادي هنوم (قارن بما جاء في نح ١٣:٣-١٤؛ ٣١:١٢؛ ٢مل ١٠:٢٣). كانت تبعد عن باب الوادي ٤٥٠ متراً من جهة الجنوب (نح ١٣:٣).

١٤:٢ باب العين. ربما تقع في الجانب الجنوبي الغربي من السور مقابل عين روجل (انظر نح ١٥:٣؛ ٣٧:١٢). **بركة الملك**. لعل الملك حزقيا وجه المياه الفائضة من نفق سلوام (قارن بما جاء في ٢مل ٢٠:٢٠؛ ٢أخ ٣٠:٣٢) لري بساتين الملك (٢مل ٤:٢٥) الواقعة خارج أسوار المدينة عند التقاء وادي قدرون بوادي هنوم. ولهذا، فربما كانت بركة الملك هي نفسها بركة سلوام (نح ١٥:٣) أو بركة الحمرا المجاورة لها. **لم يكن موضع**. ربما بسبب انهيار الدعائم (قارن بما جاء في ٢صم ٩:٥؛ ١مل ١٥:٩، ٢٤) الواقعة شرق المدينة.

١٥:٢ الوادي. وادي قدرون.

١٦:٢ الأشراف. الأصل العبري لهذه الكلمة يعني «الأحرار» (انظر نح ١٤:٤، ١٩؛ ٧:٥؛ ١٧:٦؛ ٥:٧؛ ١٧:١٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٣).

١٧:٢ خربة ... محترقة. حالة أسوار المدينة وبواباتها منذ تدميرها على يد نبوخذناصر في عام ٥٨٦ ق.م. تقريباً رغم المحاولات الفاشلة لإعادة بنائها. يبدو أن القادة والشعب بدأوا يتقبلون هذه الحالة المؤسفة. لهذا، كان الموقف في حاجة إلى شخص من الخارج يعيد تقييم الموقف وتوحيد صفوفهم لإعادة تجديد جهودهم.

١٨:٢ انظر عز ٥:٥

١٨ وَأَطْلَعْتُهُمْ عَمَّا رَعَانِي بِهِ إِلَهِي مِنْ عِنَايَةٍ صَالِحَةٍ، وَعَلَى حَدِيثِ الْمَلِكِ الَّذِي خَاطَبَنِي بِهِ، فَقَالُوا: «لِنَقُمْ وَنَبْنِ السُّورَ» وَتَضَافَرُوا جَمِيعاً لِلْقِيَامِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

سخرية الأعداء

١٩:٢ انظر آية ١٠؛ مز ٤٤:١٣-١٦ — نح ٦:١، ٢، ٦؛

١٩ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَنْبَلَّطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعَمُّونِيُّ وَجَشَمُ الْعَرَبِيُّ بِمَا نَنْوِي عَمَلَهُ، سَخِرُوا بِنَا وَاحْتَقَرُونَا قَائِلِينَ: «أَيُّ أَمْرٍ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَيْهِ؟ أَتَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟» ٢٠ عِنْدَئِذٍ أَجَبْتُهُمْ: «إِلَهُ السَّمَاءِ يُكَلِّلُ عَمَلَنَا بِالنَّجَاحِ، وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ نَصِيبَ لَكُمْ وَلاَ حَقَّ وَلاَ ذِكْرَ فِي أُورُشَلِيمَ».

٢٠:٢ عز ٤:١؛ أع ٨:٢١ — عز ٤:٣؛

بناؤو السور

١:٣ انظر عز ١٠:٢٤؛ آية ٣٢؛ يو ٢:٥؛ مز ٤٨:١٢؛ زك ١٤:١٠ — إش ٥٨:١٢؛ نح ١٢:٣٩؛ نح ١٢:٣٩؛ نح ١٢:٣٩؛ إر ٣١:٣٨؛

٣ وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَبَنَى بَابَ الضَّأْنِ بِمُؤَازَرَةِ إِخْوَتِهِ الْكَهَنَةِ. ثُمَّ قَدَّسُوهُ وَثَبَّتُوا مَصَارِيعَهُ، وَثَابَرُوا عَلَى الْبِنَاءِ حَتَّى

١٨:٢ إلهي ... الملك. استطاع نحميا أن يشهد شخصياً بأن الله حي وأنه يسانده، وأنه (أي نحميا) قد جاء بأمر وسلطان ملكي.

١٩:٢ سنبلط ... طوبيا. انظر التعليق على الآية ١٠. **جشم**. عُثر على نقوش من ددان الواقعة شمال غرب شبه الجزيرة العربية ومن تل المسخوطة الواقعة بالقرب من الإسماعيلية في مصر تحمل اسم جشم الذي ربما كان مسؤولاً عن تحالف عربي شمالي يسيطر على مناطق واسعة تمتد من شمال شرق مصر إلى شمال شبه الجزيرة العربية بما في ذلك الجزء الجنوبي من فلسطين. لعل سبب معارضة جشم لمحاولة نحميا لإرساء مملكة مستقلة أنه خاف من أن تعطل تلك المملكة تجارة البهارات المجزية. **العربي**. انظر ٢أخ ١٤:٩؛ إش ١٣:٢١؛ إر ٢٤:٢٥. بسط العرب نفوذهم على منطقة عبر الأردن بدءاً من الفترة الأشورية وحتى الفارسية. قام سرجون الثاني ملك أشور بتوطين بعض العرب في السامرة في ٧١٥ ق.م. تقريباً توضح مصادر يونانية ورومانية مبكرة أن العرب تمتعوا بمكانة متميزة تحت حكم الفرس.

١:٣-٣٢ من أهم فصول العهد القديم التي تحدد طبوغرافية أورشليم (انظر خريطة رقم ١٠ في نهاية الكتاب؛ انظر أيضاً الخريطة، صفحة ١١٢٧). يبدأ سرد الأحداث عند باب الضأن (في الركن الشمالي الشرقي للمدينة) ويسير في اتجاه معاكس لاتجاه عقارب الساعة حول السور. يُذكر اسم ٤٠ رجلاً تقريباً شاركوا في إعادة بناء ٤٥ قسماً تقريباً. ربما كانت المدن المشار إليها بأنها مسقط رأس البناة بمثابة المراكز الإدارية لولاية يهوذا. تُذكر أسماء عشرة أبواب: (١) باب الضأن (الآية ١)، (٢) باب السمك (الآية ٣)، (٣) الباب العتيق (الآية ٦)، (٤) باب الوادي (الآية ١٣)، (٥) باب الدمن (الآية ١٤)، (٦) باب العين (الآية ١٥)، (٧) باب الماء (الآية ٢٦)، (٨) باب الخيل (الآية ٢٨)، (٩) باب الشرق (الآية ٢٩)، (١٠) باب العدّ (الآية ٣١). يوضح العرض أن معظم أعمال الترميم انصبت على الأبواب حيث تتركز دائماً هجمات الأعداء. لم تكن جميع أقسام السور أو المباني في أورشليم على الدرجة نفسها من الخراب، إذ يتضح من ٢مل ٩:٢٥ اتباع سياسة انتقائية في التخريب.

١:٣ ألياشيب رئيس الكهنة. كان يجدر برئيس الكهنة أن يكون المثل الأعلى حيث أن في الحضارة السومرية القديمة كان الملك يحمل بنفسه الأحجار لبناء الهيكل. **باب الضأن**. انظر الآية ٣٢؛ ٣٩:١٢. نعرف من أزمنة العهد الجديد (يو ٢:٥) أنه كان بالقرب من بركة بيت صيدا (في الركن الشمالي الشرقي من أورشليم). مازال هناك سوق يقام من حين لآخر حتى اليوم لبيع الماشية بالقرب من هذه المنطقة. ربما حل باب الضأن محل باب بنيامين القديم (إر ١٣:٣٧؛ ٨:٣٨؛ زك ١٠:١٤). **برج المئة**. انظر نح ٣٩:١٢. ربما تشير كلمة «مئة» إلى (١) ارتفاعه (مائة ذراع)، أو (٢) عدد خطواته، أو (٣) وحدة عسكرية (قارن بما جاء في تث ١٥:١). **برج حننئيل**. ارتبطت الأبراج «بالقلعة المجاورة للهيكل» (نح ٨:٢) في حماية الجهة الشمالية الضعيفة في المدينة.

بَلَغُوا بُرْجَ الْمِئَةِ وَبُرْجَ حَنَنْئِيلَ. ٢وَقَامَ رِجَالُ أَرِيحَا إِلَى جِوَارِهِمْ يَبْنُونَ
جُزءاً مِنَ السُّورِ، وَإِلَى جِوَارِهِمْ بَنَى زَكُّورُ بْنُ إِمْرِي، ٣وَبَنَى بَنُو هَسْنَاءَةَ
بَابَ السَّمَكِ، وَسَقَفُوهُ وَنَصَبُوا مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٤وَإِلَى جِوَارِهِمْ
رَمَّمَ مَرِيمُوثُ بْنُ أُورِيَّا بْنِ هَقُّوصَ قِسْماً مِنَ السُّورِ، كَمَا قَامَ إِلَى جِوَارِهِمْ
مَشُلاَّمُ بْنُ بَرَخْيَا بْنِ مَشِيزَبْئِيلَ بِالتَّرْمِيمِ، وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَّمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.
٥وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَّمَ التَّقُوعِيُّونَ. أَمَّا أَشْرَافُهُمْ فَامْتَنَعُوا عَنْ مُؤَازَرَةِ عَمَلِ
أَسْيَادِهِمْ. ٦وَرَمَّمَ يُويَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَشُلاَّمُ بْنُ بَسُودْيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ،
وَسَقَفَاهُ وَنَصَبَا مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٧وَإِلَى جِوَارِهِمَا قَامَ مَلَطْيَا
الْجِبْعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونُوثِيُّ مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ بِالتَّرْمِيمِ، حَتَّى
وَصَلَ إِلَى قَصرِ حَاكِمِ مِنْطَقَةِ غَرْبِيِّ الْفُرَاتِ. ٨وَرَمَّمَ إِلَى جِوَارِهِمَا عُزِّيئِيلُ
بْنُ حَرْهَايَا الصَّائِغُ. وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَّمَ حَنَنْيَا الْعَطَّارُ وَتَرَكُوا تَرْمِيمَ أُورُشَلِيمَ
إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٩وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَّمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ، رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ
أُورُشَلِيمَ، جُزْءاً مِنَ السُّورِ. ١٠كَمَا رَمَّمَ إِلَى جِوَارِهِمْ يَدَايَا بْنُ حَرُومَافَ
القِسْمَ الْمُقَابِلَ لِبَيْتِهِ. وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَّمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشَبْنِيَا. ١١وَرَمَّمَ مَلْكِيَّا
بْنُ حَارِيمَ وَحَشُّوبُ بْنُ فَحَثَ مُوآبَ قِسْماً ثَانِياً، بِالإِضَافَةِ إِلَى بُرْجِ التَّنَانِيرِ.
١٢وَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ شَلُّومُ بْنُ هَلُّوحِيشَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ

٢:٣
نح ٣٦:٧
٣:٣
انظر ٢أخ ١٤:٣٣
٤:٣
انظر عز ٣٣:٨
٥:٣
آية ٢٧؛ انظر ٢صم ٢:١٤
٦:٣
نح ٣٩:١٢
٧:٣
انظر يش ٣:٩
٨:٣
نح ٣٨:١٢
١١:٣
نح ٣٨:١٢

٣:٣ باب السمك. انظر نح ٣٩:١٢. في زمن الهيكل الأول، كان أحد المداخل الرئيسية لأورشليم (٢أخ ١٤:٣٣؛ صف ١٠:١). كان التجار يحضرون السمك إما من صور أو من بحيرة الجليل إلى سوق السمك (نح ١٦:١٣) عبر هذه البوابة الواقعة في الجانب الشمالي من سور المدينة (انظر التعليق على صف ١٠:١).

٤:٣ مريموث. انظر التعليق على عز ٣٣:٨. **مشلام**. أصلح قسماً ثانياً (الآية ٣٠). اشتكى نحميا من أن مشلام زوَّج ابنته لابن طوبيا (انظر نح ١٧:٦-١٨ والتعليق على ١٠:٢).

٥:٣ التقوعيون. من مدينة صغيرة تبعد بحوالي عشرة كيلومترات جنوب بيت لحم حوالي اثني عشر كيلومتراً من أورشليم. كانت مسقط رأس النبي عاموس. **أشرافهم**. يختلف الأصل العبري لهذه الكلمة عن أصل الكلمة الواردة في نح ١٦:٢ (انظر التعليق هناك) ويعني «أقواهم» أو «أبرزهم» (انظر نح ٢٩:١٠؛ ٢أخ ٢٠:٢٣؛ إر ٣:١٤). ازدرت الطبقة الأرستقراطية من القيام بالأعمال اليدوية.

٦:٣ الباب العتيق. يقع في الركن الشمالي الغربي. لعله اسم آخر لباب أفرايم (انظر نح ٣٩:١٢) غير أنه لا يُذكر غير ذلك في الفصل الثالث.

٨:٣ الصائغ. انظر الآيات ٣١-٣٢. **العطار**. انظر ١صم ١٣:٨. **السور العريض**. انظر نح ٣٨:١٢. في عام ١٩٧٠-١٩٧١م. اكتشفت بعثات أثرية في أورشليم هذا السور في منطقة غرب الهيكل. يرجع تاريخه إلى أوائل القرن السابع ق.م، ربما بناه حزقيا (٢أخ ٥:٣٢). ربما تحتم التوسع وتخطي السور العريض بسبب تدفق المسبيين الفارين بعد سقوط السامرة في ٧٢٢-٧٢١ ق.م. تقريباً.

١٠:٣ رمم ... يدايا ... القسم المقابل لبيته. انظر الآيات ٢٣، ٢٨-٣٠. من المنطقي أن يقوم هو وآخرون بترميم قطاعات السور الأقرب إلى بيوتهم.

١١:٣ برج التنانير. كان على السور الغربي، ربما في الموقع نفسه الذي بنى فيه عزيا برجاً (٢أخ ٩:٢٦). ربما المقصود بالتنانير (الأفران) تلك التي كانت واقعة في «سوق الخبازين» (إر ٢١:٣٧).

١٢:٣ بناته. إشارة فريدة إلى نساء يعملن في ترميم السور. عندما حاول الأثينيون بناء أسوار مدينتهم بعد أن هدمها الفرس، صدر أمر بأن «ينبغي على جميع سكان المدينة، رجالاً ونساءً وأطفالاً، أن يشاركوا في بناء السور» (ثوسيدادس Thucydides، ١,٩٠,٣).

بِالتَّرْمِيمِ. ١٣ وَرَمَّمَ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوحَ بَابَ الْوَادِي، وَنَصَبُوا مَصَارِيعَهُ
وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، فَضْلاً عَنْ أَلْفِ ذِرَاعٍ (خَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ) مِنَ السُّورِ حَتَّى
بَابِ الدِّمْنِ. ١٤ وَرَمَّمَ مَلْكِيَّا بْنُ رَكَابَ رَئِيسُ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَّارِيمَ بَابَ الدِّمْنِ
وَنَصَبَ مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ١٥ كَمَا رَمَّمَ شَلُّونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ رَئِيسُ
دَائِرَةِ الْمِصْفَاةِ بَابَ الْعَيْنِ وَسَقَفَهُ وَنَصَبَ مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ،
وَأَعَادَ بِنَاءَ سُورِ بِرْكَةِ سِلُوَامَ عِنْدَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ حَتَّى الدَّرَجِ الْمُنْحَدِرِ مِنْ
مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٦ وَبَعْدَهُ رَمَّمَ نَحَمْيَا بْنُ عَزْبُوقَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ بَيْتِ صُورَ
جُزْءاً مِنَ السُّورِ حَتَّى مُقَابِلِ مَدَافِنِ دَاوُدَ، فَالْبِرْكَةِ الاصْطِنَاعِيَّةِ إِلَى بَيْتِ
الأَبْطَالِ. ١٧ وَإِلَى جِوَارِهِ قَامَ اللاَّوِيُّونَ بِالتَّرْمِيمِ: رَحُومُ بْنُ بَانِي، وَإِلَى جَانِبِهِ
قَامَ حَشَبْيَا رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ بِتَرْمِيمِ الْجُزْءِ الَّذِي يَقَعُ فِي قِسْمِهِ. ١٨ ثُمَّ
رَمَّمَ إِخْوَتُهُمْ بِإِشْرَافِ بَوَّايَ بْنِ حِينَادَادَ رَئِيسِ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ قِسْماً.
١٩ كَمَا رَمَّمَ إِلَى جِوَارِهِ عَازَرُ بْنُ يَشُوعَ رَئِيسُ الْمِصْفَاةِ قِسْماً ثَانِياً، مِنْ أَمَامِ
عَقَبَةِ مَخْزَنِ السِّلاَحِ عِنْدَ الزَّاوِيَةِ. ٢٠ وَتَلاَهُ بَارُوخُ بْنُ زَبَّايَ فَرَمَّمَ بِحَمَاسٍ
قِسْماً ثَانِياً، مِنَ الزَّاوِيَةِ حَتَّى مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٢١ وَأَعْقَبَهُ
مَرِيمُوثُ بْنُ أُورِيَّا بْنِ هَقُّوصَ، فَرَمَّمَ قِسْماً ثَانِياً مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ
إِلَى نِهَايَتِهِ. ٢٢ ثُمَّ بَعْدَهُ قَامَ الْكَهَنَةُ أَهْلُ الْغَوْرِ بِالتَّرْمِيمِ. ٢٣ وَبَعْدَهُمْ رَمَّمَ
بَنْيَامِينُ وَحَشُّوبُ قُبَالَةَ بَيْتِهِمَا. كَمَا رَمَّمَ عَزَرْيَا بْنُ مَعْسِيَا بْنِ عَنَنْيَا بِجَانِبِ
بَيْتِهِ. ٢٤ وَإِلَى جِوَارِهِ رَمَّمَ بَنُّويُ بْنُ حِينَادَادَ قِسْماً ثَانِياً، ابْتِدَاءً مِنْ بَيْتِ

١٣:٣ انظر ٢أخ ٢٦:٩؛ انظر نح ٢:١٣ — انظر يش ١٥:٣٤؛
١٤:٣ إر ٦:١
١٥:٣ إش ٨:٦؛ — يو ٩:٧
١٦:٣ انظر يش ١٥:٥٨؛ — أع ٢:٢٩
١٧:٣ انظر يش ١٥:٤٤
٢١:٣ انظر عز ٨:٣٣
٢٤:٣ انظر عز ٨:٣٣

١٣:٣ باب الوادي. انظر التعليق على ٢:١٣. **ألف ذراع (خمس مئة متر)**. طول غير معتاد، ربما كان أكثر قطاع ظل سليماً إلى حد ما. **باب الدمن**. انظر التعليق على ٢:١٣.

١٤:٣ بيت هكاريم. يعني «بيت الكرمة». كان نقطة انطلاق علامة النار (إر ٦:١) ويعتبر هو رامات راحيل Ramat Rahel التي تبعد مسافة ثلاثة كيلومترات جنوب أورشليم. لعله كان مقر حاكم الولاية في الحقبة الفارسية.

١٥:٣ باب العين. انظر التعليق على ١٤:٢. **بركة سلوام**. لعلها هي نفسها البحيرة السفلى المشار إليها في إش ٩:٢٢ (انظر التعليق على إش ٦:٨). **حديقة الملك**. انظر التعليق على ١٤:٢. **مدينة داود**. انظر نح ٣٧:١٢؛ انظر أيضاً ٢صم ٧:٥ والتعليق.



١٦:٣ بيت صور. عاصمة المنطقة، وتبعد حوالي ٢١ كيلومتراً جنوب أورشليم. أوضحت الحفريات في عامي ١٩٣١، ١٩٥٧م. أن الاحتلال لم يكن يحدث بكثرة أثناء أوائل الحقبة الفارسية، غير أنه استؤنف في القرن الخامس ق.م. **مدافن داود**. قارن بما جاء في نح ٥:٢. دفن داود في منطقة المدينة (١مل ١٠:٢؛ ٢أخ ٢٠:٢١؛ ٣٣:٣٢؛ أع ٢٩:٢). أما ما يسمى بقبر داود الموجود على جبل صهيون ويأتي إليه الحجاج اليهود فهو يقع في مبنى كوينا كيولوم Coenaculum الذي شُيد في القرن الرابع عشر الميلادي. لم ترد إشارة قبل القرن التاسع الميلادي تؤكد أن ذلك هو قبر داود. **بيت الأبطال**. ربما كان بيت رجال داود الأقوياء (انظر ٢صم ٨:٢٣-٣٩) الذي يحتمل أنه صار لاحقاً بمثابة ثكنة عسكرية أو مخزن للسلاح.

١٧:٣-١٨ قعيلة. بفضل بعدها بمسافة ٢٤ كيلومتراً جنوب غرب أورشليم، فقد كانت لها دور مهم في بداية تاريخ داود (١صم ١:٢٣-١٣).

١٩:٣ مخزن السلاح. انظر التعليق على الآية ١٦. **الزاوية**. انظر ٢أخ ٩:٢٦.

٢٠:٣-٢١ كانت مقار رئيس الكهنة والكهنة التابعين له تقع داخل المدينة بموازاة السور الشرقي.

عَزَرْيَا إِلَى الزَّاوِيَةِ فَالْعَطْفَةِ. ٢٥وَرَمَّمَ فَالاَلُ بْنُ أُوزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّاوِيَةِ، وَالْبُرْجِ الْقَائِمِ خَارِجَ قَصْرِ الْمَلِكِ الأَعْلَى، عِنْدَ فِنَاءِ السِّجْنِ. وَأَعْقَبَهُ فَدَايَا بْنُ فَرْعُوشَ. ٢٦وَرَمَّمَ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ السَّاكِنُونَ فِي الأَكَمَةِ حَتَّى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ شَرْقاً، وَالْبُرْجِ الْخَارِجِيِّ. ٢٧كَذلِكَ رَمَّمَ التَّقُوعِيُّونَ قِسْماً ثَانِياً فِي مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ حَتَّى سُورِ الأَكَمَةِ. ٢٨وَرَمَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ الْجُزْءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ بَيْتِهِ مِنَ الْقِسْمِ الْمُمْتَدِّ مِنْ بَابِ الْخَيْلِ. ٢٩وَإِلَى جَانِبِهِمْ رَمَّمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِّيرَ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَإِلَى جِوَارِهِ قَامَ شَمَعْيَا بْنُ شَكَنْيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ بِالتَّرْمِيمِ. ٣٠ثُمَّ رَمَّمَ حَنَنْيَا بْنُ شَلَمْيَا، وَحَانُونُ الابْنُ السَّادِسُ لِصَالاَفَ، قِسْماً ثَانِياً. كَمَا رَمَّمَ بِقُرْبِهِمَا مَشُلاَّمُ بْنُ بَرَخْيَا مُقَابِلَ مُخْدَعِهِ. ٣١وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَّمَ مَلْكِيَّا بْنُ الصَّائِغِ حَتَّى بَيْتِ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَبَهْوِ التُّجَّارِ مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ فَعَقَبَةِ الْعَطْفَةِ. ٣٢ثُمَّ رَمَّمَ الصَّاغَةُ وَالتُّجَّارُ مَا بَيْنَ عَقَبَةِ الْعَطْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ.

مؤامرة سنبلط وطوبيا

٤ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنْبَلَّطُ أَنَّنَا قَائِمُونَ بِبِنَاءَ السُّورِ امْتَلأَ غَضَباً وَغَيْظاً، وَأَخَذَ يَسْخَرُ بِالْيَهُودِ. ٢وَتَسَاءَلَ أَمَامَ أَقْرِبَائِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ هؤُلاَءِ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ فِي وُسْعِهِمْ أَنْ يُعِيدُوا بِنَاءَ السُّورِ؟ هَلْ يَعُودُونَ لِتَقْرِيبِ الذَّبَائِحِ؟ هَلْ يُكْمِلُونَ الْبِنَاءَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ

٢٥:٣
إر ٣٢:٢؛ ٣٧:٢١؛ ٣٩:١٤؛ انظر عز ٣:٢

٢٦:٣
نح ٤٦:٧؛ ١١:٢١؛ انظر ٢أخ ٣٣:١٤؛ نح ٨:١، ٣، ١٦؛ ١٢:٣٧

٢٧:٣
انظر آية ٥؛ مز ٤٨:١٢

٢٨:٣
انظر ٢مل ١١:١٦

٣٢:٣
انظر آية ١؛ يو ٢:٥

١:٤
انظر نح ٢:١٠

٢:٤
انظر عز ٤:٩-١٠؛ مز ٧٩:١؛ إر ٢٦:١٨

٢٥:٣ قصر الملك الأعلى. لعله قصر داود القديم (انظر نح ١٢:٣٧). لابد أنه كان يحتوي على سجن عسكري مثل قصر سليمان (إر ٣٢:٢).

٢٦:٣ الأكمة. انظر الآية ٢٧. الكلمة تعني «التورم» أو «الانتفاخ»، ومن ثم فالإشارة هنا إلى «تل حصين» (كما في مي ٨:٤)، وبالتحديد الجزء الشمالي من التل الواقع جنوب شرق أورشليم الذي شكل مدينة داود الأصلية مباشرة جنوب منطقة الهيكل (٢أخ ٣:٢٧). **باب الماء**. دعي بهذا الاسم لأنه كان يؤدي إلى المصدر الرئيسي للماء في أورشليم ألا وهو جدول جيحون. لابد أنه كان يؤدي إلى منطقة واسعة حيث كانت تجري قراءة الشريعة (نح ٨:١، ٣، ١٦؛ ١٢:٣٧). **البرج الخارجي**. لعله البرج الكبير الذي اكتشف أطلاله علماء الآثار عند حافة تل الأكمة في فترة ١٩٢٣-١٩٢٥م. كشفت الحفريات عند قاعدة البرج في عام ١٩٧٨م. عن مستو يرجع في تاريخه إلى الحقبة الفارسية.

٢٧:٣ التقوعيون. قام عوام تقوع بجهد مضاعف بينما تملص نبلاؤهم من المسؤولية (انظر التعليق على الآية ٥).

٢٨:٣ باب الخيل. حيث قتلت عثليا (٢أخ ١٥:٢٣). ربما كان أقصى نقطة ناحية الشرق في سور المدينة، وهو باب يستطيع المرء من خلاله الوصول إلى وادي قدرون (إر ٤٠:٣١).

٢٩:٣ باب الشرق. لعله ما أصبح في العصر الحاضر البوابة الذهبية.

٣١:٣ الصائغ. انظر الآية ٨. **باب العد**. في الجزء الشمالي من السور الشرقي.

٣٢:٣ باب الضأن. عودة إلى نقطة المغادرة (انظر الآية ١).

١:٤ باليهود. انظر التعليق على زك ٨:٢٣.

٢:٤ وتساءل. كان الجدل بين الحكام الفرس المتنافسين كثير الوقوع. طرح سنبلط عدة أسئلة ساخرة بغرض استفزاز اليهود وإحباط جهودهم. **محترقة**. كانت النيران قد دمرت الأحجار التي ربما كانت من الحجر الجيري وتسببت في تشقق الكثير منها وتفتته.

يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ أَكْوَامِ الرُّكَامِ وَهِيَ مُحْتَرِقَةٌ؟» ٣وَكَانَ طُوبِيَّا الْعَمُّونِيُّ
وَاقِفاً إِلَى جِوَارِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ
حِجَارَةَ سُورِهِمْ». ٤فَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ: «اسْتَمِعْ يَا إِلهَنَا، لأَنَّنَا قَدْ أَصْبَحْنَا
مَثَارَ احْتِقَارٍ، وَاجْعَلْ تَعْيِيرَهُمْ يَرْتَدُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَلْيَصِيرُوا غَنِيمَةً فِي
أَرْضِ السَّبْيِ. ٥وَلَا تَسْتُرْ آثَامَهُمْ، وَلاَ تَمْحُ خَطِيَّتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، لأَنَّهُمْ أَثَارُوا
غَضَبَكَ أَمَامَ الْقَائِمِينَ بِالْبِنَاءِ». ٦وَهَكَذَا قُمْنَا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ كُلِّ السُّورِ حَتَّى
نِصْفِ ارْتِفَاعِهِ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَعْمَلُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ.

٧وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعَمُّونِيُّونَ وَالأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ
أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمِّمَتْ، وَالثُّغْرَاتِ قَدْ سُدَّتْ، احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ، ٨وَتَآمَرُوا
جَمِيعُهُمْ عَلَى مُهَاجَمَةِ أُورُشَلِيمَ وَمُحَارَبَتِهَا لإِيقَاعِ الضَّرَرِ بِهَا. ٩فَتَضَرَّعْنَا
إِلَى إِلهِنَا وَأَقَمْنَا حُرَّاساً ضِدَّهُمْ نَهَاراً وَلَيْلاً حَذَراً مِنْهُمْ.

إقامة حراسة على امتداد السور

١٠وَقَالَ أَبْنَاءُ يَهُوذَا: «لَقَدْ وَهَنَتْ قُوَى الْحَمَّالِينَ، وَأَكْوَامُ الأَنْقَاضِ كَثِيرَةٌ،
وَنَحْنُ لاَ يُمْكِنُنَا بِنَاءَ السُّورِ. ١١وَقَدْ قَالَ أَعْدَاؤُنَا: إِنَّنَا سَنُفَاجِئُهُمْ فَلاَ يَدْرُونَ
وَلاَ يُبْصِرُونَ إِلاَّ وَنَحْنُ قَدْ أَصْبَحْنَا فِي وَسَطِهِمْ، فَنَقْتُلُهُمْ وَنُعَطِّلُ الْعَمَلَ!
١٢وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ إِلَى جُوَارِهِمْ حَذَّرُونَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَائِلِينَ:
إِنَّهُمْ سَيَزْحَفُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الأَمَاكِنِ الَّتِي يُقِيمُونَ فِيهَا». ١٣لِذَلِكَ
أَقَمْتُ حُرَّاساً مِنَ الشَّعْبِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مُتَسَلِّحِينَ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ
وَالْقِسِيِّ فِي الْمُنْخَفَضَاتِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ١٤وَتَأَمَّلْتُ حَوْلِي،
ثُمَّ وَقَفْتُ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالوُلاَةِ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُوهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا
السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ
وَنِسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ».

١٥وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّنَا كَشَفْنَا مُؤَامَرَاتِهِمْ، وَأَحْبَطَ اللهُ تَدْبِيرَاتِهِمْ،

٣:٤ انظر نح ٢:١٠؛ أي ١٣:١٢؛ ١٥:٣

٤:٤ مز ٤٤:١٣؛ ٧٩:١٢؛ ١٢٣:٣-٤؛ إر ٣٣:٢٤

٥:٤ إش ٩:٢؛ مرا ١:٢٢؛ ٢مل ١٤:٢٧؛ مز ٥١:١؛ ٦٩:٢٧-٢٨؛ ١٠٩:١٤؛ إر ١٨:٢٣

٧:٤ انظر نح ٢:١٠

٨:٤ مز ٢:٢؛ ٨٣:١-١٨

١٠:٤ انظر ١أخ ٢٣:٤

١٤:٤ انظر تك ٢٨:١٥؛ انظر تث ١:٢٩؛ انظر نح ١:٨؛ انظر نح ١:٥؛ انظر ٢صم ١٠:١٢

١٥:٤ انظر ٢صم ١٧:١٤؛ أي ٥:١٢

٤:٤-٥ كما هو الحال في مزامير اللعنات (انظر التعليق على مز ٥:١٠)، فإن نحميا لا يتبنى أي موقف ضد غرمائه وإنما يطلب من الله أن يتعامل معهم. في الآية ٥ تردد صلاة نحميا أصداء ما جاء في إر ١٨:٢٣.

٧:٤ الأشدوديون. انظر التعليق على إش ٢٠:١. صارت أشدود عاصمة المنطقة تحت الحكم الفارسي.

٩:٤ فتضرعنا ... وأقمنا حراساً. الصلاة والحراسة اليقظة مزيج من الإيمان والعمل، وكذلك يؤكدان على كل من الدور الإلهي والدور الإنساني.

١٠:٤ وهنت قوى. الصورة لعمال يترنحون تحت ثقل أحمالهم ويوشكون على السقوط وهم يخطون أي خطوة.

١١:٤ وقد قال أعداؤنا. إما أن نحميا كان له جواسيس أصدقاء، أو أن الأعداء كانوا ينشرون إشاعات باعثة على القلق.

١٢:٤ عشر مرات. ليس المقصود هو العدد نفسه ولكن التعبير عن الكثرة.

١٣:٤ الرماح. تستخدم كأسلحة للطعن (عد ٢٥:٧-٨؛ ١مل ١٨:٢٨). **المنخفضات ...المرتفعات**. أرسل نحميا رجالاً بصورة ملفتة إلى المناطق الضعيفة على امتداد السور.

رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى عَمَلِهِ فِي السُّورِ. ١٦ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَ نِصْفُ رِجَالِي
يَعْمَلُونَ، وَالنِّصْفُ الآخَرُ يُمْسِكُونَ بِالرِّمَاحِ وَالأَتْرَاسِ وَالْقِسِيِّ وَالدُّرُوعِ.
وَآزَرَ الرُّؤَسَاءُ أَبْنَاءَ يَهُوذَا ١٧ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ السُّورَ. أَمَّا حَامِلُو الأَحْمَالِ
فَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ وَيُمْسِكُونَ السِّلاَحَ بِالْيَدِ الأُخْرَى. ١٨ وَتَقَلَّدَ كُلُّ
بَانٍ سَيْفاً عَلَى جَنْبِهِ، بَيْنَمَا وَقَفَ نَافِخُ الْبُوقِ إِلَى جِوَارِي. ١٩ فَقُلْتُ لِلأَشْرَافِ
وَالْوُلاَةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ مُمْتَدٌّ فِي رُقْعَةٍ وَاسِعَةٍ فِي الأَرْضِ، وَنَحْنُ
مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَمُتَبَاعِدُونَ عَنْ بَعْضِنَا. ٢٠ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَجَمَّعُوا فِي
الْمَكَانِ الَّذِي يُدَوِّي مِنْهُ نَفِيرُ الْبُوقِ، وَلْيُحَارِبْ إِلَهُنَا عَنَّا». ٢١ وَهَكَذَا كُنَّا نَحْنُ
نَقُومُ بِالْعَمَلِ، بَيْنَمَا نِصْفُنَا الآخَرُ يَتَقَلَّدُ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّى بُزُوغِ
النُّجُومِ. ٢٢ وَأَمَرْتُ الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «لِيَبِتْ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ خَادِمِهِ فِي
أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُوا لَنَا حُرَّاساً فِي اللَّيْلِ وَعُمَّالاً فِي النَّهَارِ». ٢٣ وَلَمْ أَخْلَعْ ثِيَابِي
طَوَالَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لاَ أَنَا وَلاَ إِخْوَتِي وَلاَ خُدَّامِي وَلاَ الْحُرَّاسُ التَّابِعُونَ لِي، بِلْ
ظَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مُتَأَهِّباً بِسِلاَحِهِ حَتَّى عِنْدَ ذِهَابِهِ إِلَى الْمَاءِ.

١٧:٤ مز ٦:١٤٩
١٨:٤ انظر عد ٢:١٠
٢٠:٤ حز ٣:٣٣؛ انظر خر ١٤:١٤؛ انظر تث ١:٣٠؛ ٢٠:٤؛ يش ١٤:١٠

الشكوى من الفقر والجوع

٥ وَارْتَفَعَ صُرَاخُ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ بِالشَّكْوَى احْتِجَاجاً عَلَى
إِخْوَتِهِمِ الْيَهُودِ الْمُسْتَغِلِّينَ، ٢ فَمِنْ قَائِلٍ: إِنَّنَا رُزِقْنَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ

١٦:٤ الأتراس. كانت تصنع بصفة رئيسية من الخشب أو عيدان الخيزران المجدولة ومن ثم فقد كانت قابلة للاحتراق (حز ٩:٣٩). **الدروع**. (انظر ٢أخ ٣٣:١٨).

١٧:٤ فكانوا يعملون باليد الواحدة ويمسكون السلاح باليد الأخرى. يعني إما أن البناة كان يحملون مواد البناء في يد وأسلحتهم في اليد الأخرى أو أن الأمر ببساطة أنهم احتفظوا بأسلحتهم في متناول أيديهم.

١٨:٤ البوق. انظر التعليق على إش ٣:١٨؛ انظر أيضاً يش ٤:٦، ٦، ٨، ١٣.

٢٠:٤ وليحارب إلهنا عنا. عن مفهوم الحرب المقدسة التي يحارب فيها الله عن شعبه، انظر يش ١٤:١٠، ٤٢؛ قض ١٤:٤؛ ٣٥:٢٠؛ ٢صم ٢٤:٥؛ انظر أيضاً المقال، صفحة ٤٦٧.

٢١:٤ حتى بزوغ النجوم. إشارة إلى اجتهادهم في العمل نظراً لأن الوقت المعتاد للتوقف عن العمل كان عند الغروب (تث ١٥:٢٤؛ مت ٨:٢٠).

٢٢:٤ فيكونوا لنا حراساً في الليل. حتى إن رجالاً من خارج أورشليم سهروا الليل في المدينة حتى يقوم بعضهم بنوبات حراسة ليلية.

٢٣:٤ رغم عدم وضوح المعنى الدقيق للجزء الأخير من هذه الآية، فإن الإشارة هنا إلى أن القاعدة الأساسية كانت الاستعداد المستمر. على حد تعبير يوسيفوس (عاديات اليهود Antiquities، ١١-٥-٨)، فإن نحميا «بنفسه قام بجولات في المدينة أثناء الليل دون أن يثنيه شيء عن العمل سواء كان جوعاً أو نوماً، فلم يكن ينال قسطاً من أيهما إلا إذا صارت ضرورة».

١:٥-١٩ أثناء الجهود الجبارة التي بذلها نحميا في إعادة بناء أسوار أورشليم واجه أزمة اجتماعية اقتصادية كان لها تبعياتها الأخلاقية الجسيمة. نظراً لأن بناء السور لم يستغرق سوى ٥٢ يوماً (نح ٦:١٥)، فمن المثير للدهشة أن يدعو إلى انعقاد اجتماع عظيم (الآية ٧) وسط مثل هذا المشروع. لعل ضغوط برنامج البناء ألقت الضوء على مشكلات ظلت كامنة لفترة طويلة وقد صار من اللازم التعامل معها قبل مواصلة العمل. من بين الطبقات التي تأثرت بالأزمة (١) من لا يمتلكون أراضي ويحتاجون إلى طعام (الآية ٢)؛ (٢) أصحاب الأراضي الذين اضطروا إلى رهن ممتلكاتهم (الآية ٣)؛ (٣) من اضطروا إلى اقتراض المال بمعدلات باهظة من الفائدة وبيع أطفالهم كعبيد (الآيتان ٤-٥).

١:٥ ونسائهم. كان الموقف خطيراً حتى إن الزوجات انضممن إلى الاحتجاج، فقد نفدت أموالهن وطعامهن ولم يعدن قادرات

كَثِيرِينَ، دَعْنَا نَأْخُذُ قَمْحاً حَتَّى نَأْكُلَ وَنَحْيَا. ٣وَمِنْ قَائِلٍ: إِنَّا رَهَنَّا حُقُولَنَا
وَكُرُومَنَا وَبُيُوتَنَا لِقَاءَ الْحِنْطَةِ لِنَدْفَعَ عَنَّا الْجُوعَ. ٤وَمِنْ قَائِلٍ: إِنَّنَا اسْتَقْرَضْنَا
فِضَّةً لِنَدْفَعَ خَرَاجَ الْمَلِكِ عَلَى حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا، ٥وَمَعَ أَنَّ لَحْمَنَا مِنْ لَحْمِ
إِخْوَتِنَا وَأَوْلاَدَنَا كَأَوْلاَدِهِمْ، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُخْضِعَ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا لِلْعُبُودِيَّةِ، بَلْ
إِنَّ بَعْضَ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ بِيَدِنَا حِيلَةٌ، لأَنَّ حُقُولَنَا وَكُرُومَنَا مَرْهُونَةٌ
لِلآخَرِينَ.

٦وَحِينَ سَمِعْتُ صُرَاخَ شَكْوَاهُمْ وَكَلاَمَهُمْ غَضِبْتُ جِدًّا. ٧وَبَعْدَ أَنْ
تَدَبَّرْتُ الأَمْرَ فِي نَفْسِي عَنَّفْتُ الأَشْرَافَ وَالوُلاَةَ قَائِلاً: «إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ
الرِّبَا مِنْ إِخْوَتِكُمْ». ثُمَّ عَقَدْتُ اجْتِمَاعاً عَظِيماً لِمُقَاضَاتِهِمْ. ٨وَقُلْتُ لَهُمْ:
«إِنَّنَا بِحَسَبِ طَاقَتِنَا افْتَدَيْنَا بِالأَمْوَالِ إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بِيعُوا لِلأُمَمِ،
وَهَا أَنْتُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ لَهُمْ، وَهُمْ يَعُودُونَ فَيَبِيعُونَهُمْ لَنَا». فَسَكَتُوا وَلَمْ

٣:٥
مز ١٠٩:١١؛ تك ٤٧:٢٣

٤:٥
انظر عز ٤:١٣

٥:٥
انظر تك ٢٩:١٤؛ لا ٢٥:٣٩-٤٣، ٤٧؛
انظر ٢مل ٤:١؛ إش ٥٠:١؛
تث ١٥:٧-١١؛ انظر ٢مل ٤:١

٧:٥
خر ٢٢:٢٥-٢٧؛ انظر لا ٢٥:٣٥-٣٧؛
تث ٢٣:١٩-٢٠؛ ٢٤:١٠-١٣

٨:٥
لا ٢٥:٤٧؛ إر ٣٤:٨

على إطعام أسرهن. لم تشكين من السلطات الأجنبية وإنما من أخوتهن في الوطن الذين استغلوا جيرانهم الفقراء في وقت احتاجوا فيه إلى كل شيء من أجل الدفاع عن الوطن.

٢:٥ نأخذ قمحاً. كان عائل الأسرة يحتاج من ٦ إلى ٧ مكاييل ليطعم أسرته لمدة شهر.

٣:٥ رهنّا. حتى الذين كانت لديهم ممتلكات اضطروا إلى رهنها، الأمر الذي عاد بالفائدة على القلة الثرية (قارن بما جاء في إش ٥:٨). في أوقات الأزمات الأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقراً. **الجوع**. كان الموقف يتفاقم بفعل العوامل الطبيعية التي أدت إلى مجاعة. تنبأ حجي النبي قبل ٧٥ عاماً تقريباً بحدوث مجاعة يشح فيها الطعام (حج ١:٥-١١)، وقد كان يُنظر إلى مثل هذه الأزمات باعتبارها تعبيرات عن قضاء الله (إش ٥١:١٩؛ إر ١٤:١٣-١٨؛ عا ٤:٦). كانت المجاعات شائعة الحدوث في كنعان، وقد حدثت في زمن إبراهيم (تك ١٢:١٠)، وإسحاق (تك ٢٦:١)، ويوسف (تك ٤١:٢٧، ٥٤)، وراعوث (را ١:١)، وداود (٢صم ٢١:١)، وإيليا (١مل ١٨:٢)، وأليشع (٢مل ٤:٣٨)، وكلوديوس (أع ١١:٢٨).

٤:٥ خراج الملك. تُقدر الضريبة التي كان الملك الفارسي يجمعها بما يوازي ٢٠ مليون درهم (انظر التعليق على عز ٨:٢٧) كخراج سنوي. ولم يكن العائد لفائدة الولايات يُذكر إذ كان معظم العملات يُذاب ويخزن كسبيكة. وجد الإسكندر الأكبر في شوشن وحدها ٩ آلاف وزنة (٤٣٠ طناً تقريباً) من العملات الذهبية و٤٠ ألف وزنة (١٥٠٠ طن تقريباً) من العملات الفضية المخزنة في صورة سبائك.

٥:٥ للعبودية. كانت الأسرة أثناء فترات الضيق الاقتصادي تقترض المال مستخدمة أفرادها كضمان لما تقترضه. فإذا لم يستطع الشخص تسديد القرض وفائدته، فمن الممكن أن يباع أبناؤه أو زوجته أو هو نفسه كعبد. غير أنه إذا لم يستطع أحد من بني إسرائيل تسديد دينه فإنه يخدم مدينه «كأجير» (لا ٢٥:٣٩-٤٠). وينبغي اعتاقه في العام السابع (تث ١٥:١٢-١٨) ما لم يختر هو طواعية أن يبقى. أثناء المجاعة التي استمرت سبعة أعوام في مصر جاء الشعب إلى يوسف يطلبون إليه أن يقبل أراضيهم وأجسادهم مقابل الطعام (تك ٤٧:١٨-١٩). أما السخرية الكامنة في موقف بني إسرائيل فهي أن العائلات في السبي ظلت على الأقل معاً ولكن أبناءهم بيعوا كعبيد بسبب العوز الاقتصادي الشديد.

٦:٥ غضبت جداً. يتحتم أحياناً التعبير عن الغضب المقدس على الظلم الاجتماعي (قارن بما جاء في مر ١١:١٥-١٨؛ أف ٤:٢٦).

٧:٥ الربا. انظر التعليقات على خر ٢٢:٢٥-٢٧؛ لا ٢٥:٣٦؛ تث ٢٣:٢٠. يوضح يوسيفوس (عاديات اليهود Antiquities، ٤-٨-٢٥) قائلاً: «لا يجوز الإقراض بالربا لأي عبراني سواء كان لشراء لحم أو شراب؛ لأنه ليس من العدل الاستفادة من مصيبة أخ في الوطن. وإنما عليك أن تعزيه في مصيبته متذكراً ربح العرفان الذي ستجنيه من مثل هؤلاء الأشخاص وكذلك المكافأة التي أعدها الله جزاء سخائك».

٨:٥ إخوتنا اليهود الذين بيعوا. من الممكن أن يستخدم اليهود المعدمون كخدام ولكن ينبغي ألا يباعوا كعبيد (لا ٢٥:٣٩-٤٢). **للأمم**. كان بيع الأخ أخاه العبراني لغريب أمراً محرماً (خر ٢١:٨). **فسكتوا**. كان ذنبهم واضحاً حتى إنهم لم يجدوا تفنيداً أو عذراً (قارن بما جاء في يو ٨:٧-١٠).

يَجِدُوا جَوَاباً. ٩ثُمَّ اسْتَطْرَدْتُ: «هَذَا تَصَرُّفٌ سَيِّئٌ. أَلاَ تَسْلُكُونَ فِي خَوْفِ
إِلهِنَا تَفَادِياً لِتَعْيِيرِ الأُمَمِ أَعْدَائِنَا؟ ١٠لَقَدْ أَقْرَضْتُ أَنَا وَغِلْمَانِي الشَّعْبَ أَيْضاً
فِضَّةً وَقَمْحاً، فَلْنَمْتَنِعْ عَنْ تَقَاضِي الرِّبَا. ١١رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ
وَكُرُومَهُمْ وَزَيْتُونَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، وَالنِّسْبَةَ الْمِئَوِيَّةَ مِنَ الرِّبَا الَّتِي تَتَقَاضَوْنَهَا
عَلَى الْفِضَّةِ وَالْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ». ١٢فَأَجَابُوا: «نَرُدُّ وَلاَ نُطَالِبُهُمْ بِرِبًا،
صَانِعِينَ كُلَّ مَا قُلْتَ». فَاسْتَدْعَيْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى
هَذَا التَّعَهُّدِ، ١٣ثُمَّ نَفَضْتُ حِجْرِي قَائِلاً: «هَكَذَا يَنْفُضُ اللهُ كُلَّ إِنْسَانٍ
لاَ يُنَفِّذُ هَذَا التَّعَهُّدَ فِي بَيْتِهِ وَفِي عَمَلِهِ، فَيُصْبِحُ شَرِيداً مُعْدَماً». فَأَجَابَتْ
كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «آمِين». وَسَبَّحَتِ الرَّبَّ. وَنَفَّذَ الشَّعْبُ نَصَّ هَذَا التَّعَهُّدِ.

اقتصاد نحميا في نفقاته الشخصية

١٤كَمَا أَنَّنِي مُنْذُ أَنْ عُيِّنْتُ وَالِياً فِي أَرْضِ يَهُوذَا، مِنْ مُسْتَهَلِّ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ
مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ، إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلاثِينَ، أَيْ طَوَالَ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ آخُذْ مِنَ الشَّعْبِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي لأَعِيشَ
مِنْهَا أَنَا وَمُوَظَّفِيَّ، ١٥عَلَى نَقِيضِ الْوُلاَةِ السَّابِقِينَ الَّذِينَ ثَقَّلُوا الضَّرَائِبَ عَلَى
الشَّعْبِ، وَابْتَزُّوا مِنْهُمْ خُبْزاً وَخَمْراً، فَضْلاً عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلاً مِنَ الْفِضَّةِ

٩:٥
إش ٥:٥٢
١٠:٥
انظر خر ٢٢:٢٥
١١:٥
إش ٥٨:٦

١٢:٥
انظر عز ١٠:٥

١٣:٥
انظر مت ١٠:١٤؛ تث ٢٧:١٥-٢٦

١٤:٥
انظر نح ٢:٦؛ ١٣:٦؛ تك ٤٢:٦؛ عز ٦:٧؛ إر ٤٠:٧؛ حج ١:١

١٥:٥
انظر تك ٢٠:١١

٩:٥ تصرف سيئ. القسوة في معاملة الآخرين لاسيما الأخوة في الإيمان يعد إهانة لخالقنا ووصمة عار تشوه شهادتنا (قارن بما جاء في أم ١٤:٣١؛ ١بط ٢:١٢-١٥).

١٠:٥ فلنمتنع عن تقاضي الربا. يدين العهد القديم الجشع الذي يبغي الربح على حساب الآخرين (مز ١١٩:٣٦؛ إش ٥٦:٩-١٢؛ ٥٧:١٧؛ إر ٦:١٣؛ ٨:١٠؛ ٢٢:١٣-١٧؛ حز ٢٢:١٢-١٣؛ ٣٣:٣١). إذ رأى نحميا الأزمة الاقتصادية التي يتعرض لها شعبه، فإنه يحث الدائنون على أن يتخلوا عن حقوقهم في استرداد أموالهم مضاف إليها الفائدة.

١١:٥ والنسبة المئوية. ربما واحد في المائة شهرياً، وهي معدل فائدة سنوية ١٢٪. **القمح، والخمر والزيت**. انظر التعليقات على ١٠:٣٧؛ تث ٧:١٣.

١٣:٥ نفضت حجري. رمز لجدية نذر ما وتأكيد على اللعنات المرتبطة بعدم تنفيذه. **آمين**. انظر نح ٦:٨؛ عد ٥:٢٢؛ انظر أيضاً التعليق على تث ٢٧:١٥.

١٤:٥ السنة الثانية والثلاثين. من أول أبريل (نيسان) عام ٤٣٣ ق.م إلى ١٩ أبريل (نيسان) عام ٤٣٢ ق.م. تقريباً. شغل نحميا فترته الأولى كحاكم على مدى ١٢ عاماً قبل أن يستدعيه البلاط (نح ١٣ :٦) ثم يعود مرة أخرى إلى أورشليم (نح ١٣:٧) ليحكم فترة ثانية لا يمكن تحديد طولها. **لنفقات الوالي**. انظر الآية ١٨. كان حكام المقاطعات في المعتاد يقيمون مساندة الشعوب التي يحكمونها. غير أن نحميا، مثله في ذلك مثل بولس الرسول (١كو ٩؛ ٢تس ٣:٨-٩)، ضحى بما كان حقه في المعتاد ليكون قدوة للشعب.

١٥:٥ الولاة. يستخدم الأصل العبري لهذه الكلمة للإشارة إلى شيشبصر (عز ١٤:٥)، وزربابل (حج ١:١، ١٤؛ ٢:٢) وكذلك مختلف المسؤولين الفرس (عز ٣:٥، ٦؛ ٦:٦-٧، ١٣؛ ٨:٣٦؛ نح ٢ك ٧، ٩؛ ٣:٧). لم يكن نحميا يشير هنا إلى رجال في مكان زربابل. يعتقد البعض أنه لم يحكم يهوذا حكام قبل نحميا وأن الإشارة هنا إلى ولاة السامرة. غير أن الأدلة الأثرية الحديثة المتمثلة في بعض الأختام تؤكد أن المقصود هنا حكام سابقين على يهوذا. **ثقلوا الضرائب**. كان من المعتاد أن يعفي الفرس العاملين في الهيكل من الجزية، الأمر الذي زاد من العبء الذي يتحمله العلمانيون. **رجالهم**. إذا كانوا الولاة أنفسهم متعسفين، فمن المؤكد أن العاملين معهم سيكونوا أكثر تعسفاً وقهراً (قارن بما جاء في مت ٢١:١٨-٣٥؛ ٢٠:٢٥-٢٨). **خوف الله**. إن الذين يشغلون مناصب متقدمة معرضون لاستغلال سلطاتهم على الذين يساعدونهم إذا نسوا أنهم خدام ولهم سيد في السماء (كو ٤:١؛ قارن بما جاء في تك ٣٩:٩؛ ٢ كو ٥:١١).

(نَحْوِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ جْرَاماً). كَمَا تَسَلَّطَ رِجَالُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ خَوْفِ اللهِ، ١٦ وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ كَرَّسْتُ نَفْسِي لِلْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَذَا السُّورِ، فَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلاً، وَتَضَافَرَ رِجَالِي هُنَاكَ لِلْعَمَلِ عَلَى إِعَادَةِ إِنْشَائِهِ. ١٧ كَمَا شَارَكَنِي عَلَى مَائِدَتِي مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُوَظَّفِينَ، فَضْلًا عَنِ الْوُفُودِ الْقَادِمَةِ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ. ١٨ فَكَانَ يُعَدُّ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوْرٌ وَسِتَّةٌ مِنْ خِيَارِ الْغَنَمِ عَلاَوَةً عَلَى الطَّيْرِ، وَكَمِّيَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الْخُمُورِ كُلَّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ، وَمَعَ هَذَا لَمْ آخُذِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي، لأَنَّ وَطْأَةَ الضَّرَائِبِ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ١٩ فَاذْكُرْ لِي يَا إِلَهِي مَا صَنَعْتُهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ.

١٦:٥ ٢تس ٣:٧-١٠

١٨:٥ ١مل ٤:٢٣

١٩:٥ انظر تك ٨:١؛ انظر نح ٨:١ — انظر ٢مل ٢٠:٣؛

شائعات وافتراءات على نحميا

٦ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنْبَلَّطُ وَطُوبِيَّا وَجَشَمُ الْعَرَبِيُّ وَسَائِرُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدِ اسْتَكْمَلْتُ بِنَاءَ السُّورِ، وَلَمْ تَبْقَ فِيهِ ثُغْرَةٌ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ حَتَّى هَذَا الْوَقْتِ قَدْ نَصَبْتُ مَصَارِيعَ الأَبْوَابِ، ٢ أَرْسَلَ إِلَيَّ سَنْبَلَّطُ وَجَشَمُ قَائِلَيْنِ: «تَعَالَ لِنَجْتَمِعَ مَعاً فِي إِحْدَى قُرَى سَهْلِ أُونُو». وَكَانَا يُرِيدَانِ أَنْ يُوْقِعَا بِيَ الأَذَى. ٣ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلاً قَائِلاً: «أَنَا مُنْهَمِكٌ فِي الْقِيَامِ بِعَمَلٍ عَظِيمٍ، فَلاَ

١:٦ نح ٢:١٠؛ — انظر نح ١٩:٢

٢:٦ انظر ١أخ ١٢:٨

١٦:٥ فلم أشتر حقلاً. كان سلوك نحميا كوالٍ يسير وفقاً لمبادئ الخدمة لا الاستغلال.

١٧:٥ شاركني على مائدتي. كان من المتوقع من الوالي أو الحاكم كجزء من مسؤولياته الاجتماعية أن ينفق ببذخ على الضيافة. عُثر على نص في نمرود يذكر أن أشورناصربال الثاني أطعم تسعة وستين ألفاً وخمسمائة وأربعة وسبعين ضيفاً في وليمة استغرقت عشرة أيام. عندما دشن سليمان الهيكل، ذبح ٢٢ ألفاً من الماشية، ١٢٠ ألفاً من الخراف والماعز، وأقام احتفالاً عظيماً للجمع على مدى أربعة عشر يوماً (١مل ٨:٦٢-٦٥). ولا نعرف عدد الأشخاص الذين أطعمهم (قارن بما جاء في ١مل ٤:٢٧).

١٨:٥ كل يوم. اللحوم المذكورة في هذا الموضع تكفي لعمل وجبة واحدة لعدد ٦٠٠-٨٠٠ شخص بما في ذلك ١٥٠ يهودياً علاوة على المسؤولين المشار إليهم في الآية ١٧. قارن بما جاء عن ترتيبات سليمان ليوم واحد (١مل ٤:٢٢-٢٣). **خيار الغنم**. قارن بما جاء في ملا ١:٨. **الطير**. أصبح الدجاج مستأنساً في وادي نهر إنديس بحلول عام ٢٠٠٠ ق.م. تقريباً وقد دخلت إلى مصر في عهد تحتمس الثالث (القرن ١٥ ق.م). كانت معروفة في بلاد ما بين النهرين وفي اليونان بحلول العام الثامن. أقدم النقوش التي تشير إلى وجود الطيور الداجنة في أرض كنعان هو خاتم يزانيا (بتاريخ ٦٠٠ ق.م. تقريباً) الذي عليه نقش ديك محارب.

١٩:٥ فاذكر لي. انظر التعليق على ١:٨؛ قارن بما جاء في عب ١٠:٦. لعل ذكريات نحميا (انظر مقدمة كتاب عزرا:الشكل الأدبي والكتابة) سُجلت كنُصب تذكاري في الهيكل. من أكثر الأمثلة المثيرة للدهشة في توازيه مع صلاة نحميا صلاة نبوخذناصر: «آه يا مردوخ، يا ربي، تذكر أعمالي في رضا، ليت أعمالي الصالحة تكون حاضرة أمام عينيك على الدوام».

١:٦ سنبلط وطوبيا وجشم. انظر التعليقات على ١٠:٢، ١٩.

٢:٦ أونو. تبعد مسافة ١١ كيلومتراً تقريباً جنوب شرق يافا بالقرب من لود (لدة؛ انظر التعليق على عز ٣٣:٢)، وهي أقصى الأماكن في جهة الغرب التي استوطن بها اليهود العائدون، غير أن نحميا اكتشف أن الدعوة كانت مجرد فخ (قارن بما جاء في تك ٨:٤؛ إر ١:٤١-٣).

٣:٦ قد يبدو رد نحميا الحاد استجابة متعالية لدعوة معقولة، ولكنه أدرك محقاً كذب أعدائه. لقد رفض أن

أَسْتَطِيعُ الْحُضُورَ إِلَيْكُمَا. فَلِمَاذَا يَتَوَقَّفُ الْعَمَلُ فِي أَثْنَاءِ غِيَابِي وَتَوَجُّهِي إِلَيْكُمَا؟» ٤وَأَرْسَلاَ إِلَيَّ يَسْتَدْعِيَانِنِي لِلْحُضُورِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَكُنْتُ أَرُدُّ عَلَيْهِمْا بِنَفْسِ الْجَوَابِ. ٥وَأَخِيراً بَعَثَ إِلَيَّ سَنْبَلَّطُ دَعْوَةً لِلِّقَاءِ لِلْمَرَّةِ الْخَامِسَةِ مَعَ خَادِمِهِ، مُرْفَقَةً بِرِسَالَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَدَ فِيهَا: ٦«قَدْ ذَاعَ بَيْنَ الأُمَمِ، وَجَشَمٌ يُؤَكِّدُ صِحَّةَ الْخَبَرِ، أَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودَ عَازِمُونَ عَلَى التَّمَرُّدِ، لِهَذَا قُمْتَ بِبِنَاءِ السُّورِ لِتُعْلِنَ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكاً، حَسَبَ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الأَخْبَارِ. ٧وَقَدْ نَصَبْتَ لِنَفْسِكَ أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: هُنَاكَ مَلِكٌ فِي يَهُوذَا! وَلاَبُدَّ أَنْ يَبْلُغَ الْخَبَرُ مَسَامِعَ الْمَلِكِ، فَتَعَالَ لِنَتَدَاوَلَ مَعاً». ٨فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلاً: «لاَ شَيْءَ مِمَّا تَقُولُهُ صَحِيحٌ، بَلْ أَنْتَ تَخْتَلِقُ هَذِهِ الأَخْبَارَ مِنْ نَفْسِكَ». ٩وَكَانَ جَمِيعُهُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُوْقِعُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى نَتَوَقَّفَ عَنِ الْعَمَلِ فَلاَ يُسْتَكْمَلَ بِنَاءُ السُّورِ. وَلَكِنِّي صَلَّيْتُ: يَا إِلَهِي قَوِّ مِنْ عَزِيمَتِي.

١٠ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلاَيَا بْنِ مَهِيطَبْئِيلَ وَكَانَ مُعْتَقَلاً عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ. فَقَالَ: «هَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى وَسَطِ هَيْكَلِ اللهِ وَنُقْفِلُ أَبْوَابَهُ عَلَيْنَا، لأَنَّهُمْ قَادِمُونَ فِي اللَّيْلِ لِاغْتِيَالِكَ». ١١فَأَجَبْتُهُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرُبُ؟ أَمِثْلِي مَنْ يَعْتَصِمُ بِالْهَيْكَلِ كَيْ يَنْجُوَ؟ لاَ أَدْخُلُ!» ١٢وَأَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُرْسَلاً

٥:٦ انظر نح ٢:١٠
٦:٦ انظر نح ٢:١٩
١٠:٦ عد ١٨:٧
١٢:٦ حز ١٣:٢٢-٢٣؛ انظر نح ٢:١٠

تلهيه أمور يمكن أن تشتت طاقته وتعوقه عن إعادة بناء سور أورشليم.

٤:٦ أربع مرات. كان أعداء نحميا مصرين على مقاومته ولكنه لم يقل عنهم في إصراره على مقاومتهم.

٥:٦ برسالة مفتوحة. جرت العادة في تلك الفترة أن تُكتب الرسائل على بردية أو طبقة من الجلد يمكن طويها ولف خيط حولها وختمها بختم صلصالي يجف بعد قليل لضمان صحة الرسالة. من الواضح أن سنبلط أراد لمحتوى رسالته أن يصير معروفاً للعامة على نطاق واسع.

٦:٦ لتعلن نفسك عليهم ملكاً. لم يكن ملوك الفرس يتسامحون مع دعاوى من زعموا بأنهم ملوك، وهو ما يتضح من نقوش بيهستون التي ترجع لفترة حكم الملك داريوس الأول. وبالمثل، كان الإمبراطور الروماني في أزمنة العهد الجديد يرتاب في زعم أي شخص بأنه ملك (يو ١٩:١٢؛ قارن بما جاء في مت ١:٢-١٣).

٨:٦ لا شيء. نحميا لا يراوغ، فهو يصف الخبر بالكذب. ربما أرسل رسولاً خاصاً للملك الفارسي ليؤكد له ولاءه.

٩:٦ حتى نتوقف عن العمل. تعبير يفيد الإحباط وتثبيط العزيمة. يستخدم أيضاً الأصل العبري لهذه العبارة في عز ٤:٤؛ إر ٤:٣٨ وكذلك على فخار من لخيش يرجع تاريخه إلى عام ٥٨٨ ق.م تقريباً.

١٠:٦ شمعيا ... كان مغلقاً عليه. لعله فعله رمزي يشير إلى أن حياته كانت مهددة، وهذا تلميح إلى ضرورة أن يهرب هو نحميا إلى الهيكل (عن الأفعال الرمزية انظر ١مل ١١:٢٢؛ إش ٢٠:٢-٤؛ إر ٢٧:٢-٧؛ ٢٨:١٠-١١؛ حز ٤:١-١٧؛ ١٢:٣-١١؛ أع ٢١:١١). تشير إمكانية دخول شمعيا إلى الهيكل إلى احتمال كونه كاهناً. من الواضح أنه كان صديقاً لطوبيا (قارن بما جاء في الآية ١٢)، ومن ثم فقد كان عدو نحميا. كان من المتوقع على الأقل أن يقترح شمعيا على نحميا اللجوء إلى منطقة الهيكل عند المذبح (انظر خر ٢١:١٣-١٤ والتعيقات) لا أن يذهب إلى «وسط هيكل الله»، أي مبنى الهيكل نفسه.

١١:٦ حتى إذا كان التهديد لحياة نحميا حقيقياً، فهو لم يكن جباناً فيهرب ليختبئ، كما أنه لم يكن ليخالف الشريعة حتى ينقذ حياته. فلم يكن مسموحاً للعوام بالدخول إلى القدس (عد ١٨:٧). عندما دخل الملك عزيا إلى الهيكل ليصعد البخور، عوقب بالبرص (٢أخ ٢٦:١٦-٢١).

١٢:٦ كشف اقتراح شمعيا باتباع ما يخالف كلمة الله أنه نبي كذاب (قارن بما جاء في تث ١٨:٢٠؛ إش ٨:١٩-٢٠؛ انظر التعليق على تث ١٣:١-٥).

مِنَ اللهِ، وَ إِنَّمَا تَنَبَّأَ كَذِباً عَلَيَّ، لأَنَّ طُوبِيَّا وَسَنْبَلَّطَ دَفَعَا لَهُ رِشْوَةً، ١٣لِيَبُثَّ الرُّعْبَ فِيَّ، فَأُخْطِئَ إِذْ أَفْعَلُ وَفْقَ رَأْيِهِ، فَتَشِيعَ عَنِّي سُمْعَةٌ سَيِّئَةٌ يُعَيِّرَانِنِي بِهَا. ١٤فَاذْكُرْ يَا إِلَهِي مَا يَقُومُ بِهِ طُوبِيَّا وَسَنْبَلَّطُ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَذَلِكَ نُوعَدْيَةُ النَّبِيَّةُ وَسَائِرُ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَلَى إِرْهَابِي.

٦:١٣ إر ٢٠:١٠

٦:١٤ انظر نح ٢:٨؛ ١٠:٢؛ انظر خر ١٥:٢٠؛ حز ١٣:١٧-٢٣؛ انظر أع ٢١:٩؛ رؤ ٢:٢٠؛ إر ٢٣:٩-٤٠؛ زك ١٣:٢-٣

إتمام بناء السور

١٥وَتَمَّ بِنَاءُ السُّورِ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ بَعْدَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْماً. ١٦وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا جَمِيعُ أَعْدَائِنَا، وَشَهِدَتْ كُلُّ الأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ ذَلِكَ، سَقَطَ أَعْدَاؤُنَا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَأَدْرَكُوا أَنَّ إِنْجَازَ هَذَا الْعَمَلِ كَانَ بِمَعُونَةِ إِلَهِنَا. ١٧وَفِي خِلاَلِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ أَكْثَرَ عُظَمَاؤُنَا مِنْ تَبَادُلِ الرَّسَائِلِ مَعَ طُوبِيَّا ١٨لأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ أَهْلِ يَهُوذَا كَانُوا مُتَحَالِفِينَ مَعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ صِهْرَ شَكَنْيَا بْنِ آرَحَ، كَمَا تَزَوَّجَ يَهُوحَانَانُ ابْنُهُ مِن ابْنَةِ مَشُلاَّمَ بْنِ بَرَخْيَا. ١٩وَلَمْ يَكُفُّوا عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ أَمَامِي وَالْوِشَايَةِ بِي إِلَيْهِ. وَكَانَ طُوبِيَّا يَبْعَثُ إِلَيَّ بِرَسَائِلِ تَهْدِيدٍ لِيُخِيفَنِي.

٦:١٧-١٨ كان طوبيا ينتمي إلى عائلة ذات نفوذ في يهوذا نظراً لأن ابنه يهوحانان كان متزوجاً بابنة مشلام الذي ساعد في إصلاح سور أورشليم (نح ٣:٤، ٣٠).

تعيين حناني وحننيا

٧ وَبَعْدَ أَنِ اكْتَمَلَ بِنَاءُ السُّورِ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيعَ، وَتَمَّ تَعْيِينُ الْبَوَّابِينَ وَالْمُغَنِّينَ، وَاللاَّوِيِّينَ، ٢عَهِدْتُ بِتَدْبِيرِ شُؤُونِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَخِي حَنَانِي، وَ إِلَى حَنَنْيَا رَئِيسِ الْقَصْرِ، لأَنَّهُ كَانَ رَجُلاً أَمِيناً يَتَّقِي اللهَ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ. ٣وَقُلْتُ لَهُمَا: «لاَ تَسْمَحَا بِفَتْحِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ اشْتِدَادِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَلْيَتِمَّ إِغْلاَقُ مَصَارِيعِهَا وَأَقْفَالِهَا، وَحُرَّاسُ

٧:١ ١أخ ٩:٢٧؛ مز ٦٨:٢٥؛ انظر ٢٦:١٢-١٩؛ نح ٨:٩

٧:٢ نح ١:٢؛ نح ٨:٢؛ نح ١٠:٢٣؛ ١مل ١٨:٣

١٣:٦ إذا استسلم نحميا في مواجهة التهديد، لانهارت سمعته ككقائد ولاضمحلت الحالة المعنوية بين الشعب.

١٤:٦ فاذكر. انظر التعليق على ٨:١. **النبية**. انظر التعليق على خر ٢٠:١٥.

١٥:٦ الخامس والعشرين من أيلول. الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) عام ٤٤٤ ق.م. تقريباً. **بعد اثنين وخمسين يوماً**. ظلت الأسوار أطلالاً لمدة تقارب القرن، وبني نصفها في مدة تقل عن شهرين بمجرد أن تحرك الشعب نحو العمل تحت قيادة نحميا. أوضحت الأبحاث الأثرية أن محيط السور في عهد نحميا قد نقص كثيراً. يقول يوسيفوس (عاديات اليهود Antiquities، ١١-٥-٨) إن إعادة بناء السور استغرقت عامين وأربعة أشهر، ولكن لاشك أنه يضم إلى تلك الفترة الأعمال الإضافية من تقوية الأقسام المختلفة، وتزيين وتجميل وما شابه ذلك. يوصف تدشين السور في نح ١٢:٢٧-٤٧.

٢:٧ عهدت بتدبير شؤون أورشليم. عينه رئيساً على رفايا وشلوم اللذين كانا مسؤولين على أقسام من المدينة (نح ٣:٩، ١٢). **حناني**. انظر التعليق على ١:٢. **القصر**. انظر التعليقات على ٨:٢؛ ١:٣.

٣:٧ قبل اشتداد حرارة الشمس. كانت البوابات تُفتح عادة عند الفجر، ولكن عليهم الإبطاء في فتحها حتى تشرق الشمس تماماً (تتوسط الشمس كبد السماء) وذلك لمنع العدو من شن هجوم مفاجئ قبل أن يستيقظ معظم الشعب.

الأَبْوَابِ مَازَالُوا يَقُومُونَ بِنَوْبَةِ حِرَاسَتِهِمْ». وَعَيَّنْتُ حُرَّاساً مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَقَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. ٤وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةَ الأَرْجَاءِ وَعَظِيمَةً، وَلاَ يَقْطُنُهَا سِوَى شَعْبٍ قَلِيلٍ، لأَنَّ الْبُيُوتَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا.

٤:٧ نح ١:١١

أنساب العائدين من السبي

٥فَأَلْهَمَنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الأَشْرَافَ وَالْوُلاَةَ وَالشَّعْبَ لِتَسْجِيلِ أَنْسَابِهِمْ حَسَبَ عَائِلاَتِهِمْ، فَعَثَرْتُ عَلَى سِجِلِّ أَنْسَابِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوَّلاً مِنَ السَّبْيِ، وَوَجَدْتُ مُدَوَّناً فِيهِ:

٦:٧ انظر ٢أخ ٣٦:٢٠؛ انظر نح ٢:١

٦هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاءُ الْبِلاَدِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ سَبْيِ نَبُوخَذْنَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ: ٧الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَ زَرُبَّابِلَ وَيَشُوعَ وَنَحَمْيَا وَعَزَرْيَا وَرَعَمْيَا وَنَحْمَانِي وَمُرْدَخَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَثَ وَبِغْوَايَ وَنَحُومَ وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَانٌ بِعَدَدِ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٨بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٩بَنُو شَفَطْيَا: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ١٠بَنُو آرَحَ: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ١١بَنُو فَحَثَ مُوآبَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوآبَ: أَلْفَانِ وَثَمَانِي مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ. ١٢بَنُو عِيلاَمَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٣بَنُو زَتُّو: ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٤بَنُو زَكَّايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. ١٥بَنُو بِنُّوي: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٦بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٧بَنُو عَزْجَدَ: أَلْفَانِ وَثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٨بَنُو أَدُونِيقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ. ١٩بَنُو بِغْوَايَ: أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ. ٢٠بَنُو عَادِينَ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ. ٢١بَنُو أَطِّيرَ مِنْ نَسْلِ حَزَقِيَّا: ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢٢بَنُو حَشُومَ: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٣بَنُو بِيصَايَ: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤بَنُو حَارِيفَ: مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ.

٧:٧ انظر ١أخ ١٩:٣

أهل المدن

٢٠:٧ انظر عز ٦:٨

٢٥(وَقَدْ عَادَ مِنْ أَهْلِ الْمُدْنِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا) مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢٦مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ. ٢٧مِنْ أَهْلِ عَنَاثُوثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٨مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَزْمُوتَ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٩مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَئِيرُوتَ: سَبْعُ

٢٦:٧ انظر ٢صم ٢٣:٢٨؛ انظر ١أخ ٢:٥٤
٢٧:٧ انظر يش ٢١:١٨
٢٩:٧ انظر يش ١٨:٢٦؛ انظر يش ١٨:٢٥

٦:٧-٧٣ يشبه في مضمونه الفصل الثاني من كتاب عزرا. انظر التعليقات هناك لمزيد من المعرفة بطبيعة القائمة وأسباب التنوع الكبير في الأسماء والأعداد في كل من القائمتين.

مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٠مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
٣١مِنْ أَهْلِ مِخْمَاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٣٢مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ: مِئَةٌ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٣مِنْ أَهْلِ نَبُو الأُخْرَى: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٤مِنْ أَهْلِ عِيلاَمَ الآخَرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٥مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٦مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٧مِنْ أَهْلِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأَونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣٨مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلاَثَةُ آلاَفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثُونَ.

٣٢:٧ انظر تك ٨:١٢

٣٦:٧ نح ٢:٣

٣٧:٧ انظر ١أخ ١٢:٨

الكهنة

٣٩وَهَذِهِ عَشَائِرُ الْكَهَنَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: مِنْ بَنِي يَدْعِيَا مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٠بَنُو إِمِّيرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٤١بَنُو فَشْحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٤٢بَنُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ.

اللاويون والمغنون وحراس الهيكل

٤٣أَمَّا عَشَائِرُ اللاَّوِيِّينَ فَهُمْ: بَنُو يَشُوعَ مِنْ نَسْلِ قَدْمِيئِيلَ مِنْ أَحْفَادِ هُودُويَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٤الْمُغَنُّونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٤٤:٧ نح ٢٣:١١

٤٥حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ بَنِي شَلُّومَ، وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُّوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلاَثُونَ.

٤٥:٧ انظر ١أخ ١٧:٩

خدام الهيكل

٤٦خُدَّامُ الْهَيْكَلِ: بَنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ، ٤٧وَقِيرُوسَ وَسِيعَا وَفَادُونَ، ٤٨وَلَبَانَةَ وَحَجَابَا وَسَلْمَايَ، ٤٩وَحَانَانَ وَجَدِيلَ وَجَاحَرَ، ٥٠وَرَآيَا وَرَصِينَ وَنَقُودَا، ٥١وَجَزَامَ وَعَزَا وَفَاسِيحَ، ٥٢وَبِيسَايَ وَمَعُونِيمَ وَنَفِيشَسِيمَ، ٥٣وَبَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ، ٥٤وَبَصْلِيتَ وَمَحِيدَا وَحَرْشَا، ٥٥وَبَرْقُوسَ وَسِيسَرَا وَتَامَحَ، ٥٦وَنَصِيحَ وَحَطِيفَا.

٤٦:٧ انظر نح ٣٦:٣

من نسل رجال سليمان

٥٧وَمِنْ نَسْلِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو سُوطَايَ، وَسُوفَرَثَ وَفَرِيدَا، ٥٨وَيَعْلاَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ، ٥٩وَشَفَطْيَا وَحَطِّيلَ وَفُوخَرَةِ الظِّبَاءِ وَآمُونَ. ٦٠فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْعَائِدِينَ مِنْ بَنِي خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَرِجَالِ سُلَيْمَانَ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ رَجُلاً.

٦٠:٧ انظر ١أخ ٢:٩

٤٣:٧ أربعة وسبعون انظر التعليق على عز ٢:٤٠.

٥٧:٧، ٦٠ نسل رجال سليمان. انظر التعليق على عز ٢:٥٥، ٥٨.

عائدون آخرون

٦١وَهَذَا بَيَانٌ بِعَشَائِرِ الْعَائِدِينَ مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا كَرُوبَ
وَأَدُونَ وَإِمِّيرَ مِمَّنْ أَخْفَقُوا فِي إِثْبَاتِ انْتِمَاءِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَنَسْلِهِمْ
إِلَى إِسْرَائِيلَ: ٦٢بَنُو دَلاَيَا وَطُوبِيَّا وَنَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
٦٣وَمِنَ الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا وَهَقُّوصَ وَبَرْزِلاَّيَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ
بَرْزِلاَّيَ الْجِلْعَادِيِّ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ. ٦٤هَؤُلاَءِ مُنِعُوا مِنْ مُمَارَسَةِ
خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، إِذْ لَمْ تُوْجَدْ أَنْسَابُهُمْ مُدَوَّنَةً فِي سِجِلاَتِ الْكَهَنَةِ،
٦٥لِذَلِكَ أَمَرَهُمُ الْحَاكِمُ أَلاَّ يَتَنَاوَلُوا مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ ٦٥:٧
كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ (لِيَفْصِلَ فِي الأَمْرِ). انظر خر ٣٠:٢٨
٦٦فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَثَلاَثَ مِئَةٍ
وَسِتِّينَ رَجُلاً، ٦٧فَضْلاً عَنْ عَبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ مَجْمُوعُهُمْ
سَبْعَةَ آلافٍ وَثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةً وَثَلاَثِينَ. أَمَّا الْمُغَنُّونَ وَالْمُغَنِّيَاتُ
فَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ. ٦٨وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ
مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ، وَمِنَ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٦٩وَمِنَ
الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَمِنَ الْحَمِيرِ سِتَّةُ آلافٍ وَسَبْعُ
مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

التبرع لبناء الهيكل

٧٠وَتَبَرَّعَ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ بِأَمْوَالٍ لِلْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَتَبَرَّعَ الْحَاكِمُ
لِلْخَزِينَةِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخَمْسِينَ مِنْضَحَةً وَخَمْسِ مِئَةٍ
وَثَلاَثِينَ قَمِيصاً لِلْكَهَنَةِ. ٧١وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلاَتِ لِخَزِينَةِ الْعَمَلِ ٧١:٧
رِبْوَتَيْنِ (نَحْوَ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ كِيلُو جْرَاماً) مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفَيْنِ وَمِئَتَيْ انظر أخ ٧:٢٩
مَناً (نَحْوَ طُنٍّ وَثُلْثِ الطُّنِّ) مِنَ الْفِضَّةِ. ٧٢وَأَمَّا مَا قَدَّمَهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ ٧٢:٧
فَكَانَ سِتَّ رِبْوَاتٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةٍ وَعَشْرِ كِيلُو جْرَاماً) مِنَ الذَّهَبِ، انظر خر ٢:٢٥
وَأَلْفَيْ مَناً (نَحْوَ طُنٍّ وَرُبْعِ الطُّنِّ) مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبْعَةً وَسِتِّينَ قَمِيصاً
لِلْكَهَنَةِ. ٧٣وَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَحَرَسُ الأَبْوَابِ وَالْمُغَنُّونَ ٧٣:٧
وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ. وَمَا إِنْ أَهَلَّ نح ١٠:١؛
الشَّهْرُ السَّابِعُ (سِبْتَمْبَرُ - أَيْلُولُ) حَتَّى كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَقَرُّوا مز ٢٢:٣٤؛ ٢١:١٠٣؛ ١:١١٣؛ ١:١٣٥؛
فِي مُدُنِهِمْ. انظر عز ٣:١؛ نح ١١:١؛
عز ١:٣

٧٠:٧ درهم. انظر التعليق على عز ٦٩:٢.

٧٣:٧ في مدنهم. انظر التعليق على عز ٧٠:٢. **الشهر السابع**. أكتوبر (تشرين الأول) – نوفمبر (تشرين الثاني)، عام ٤٤٤ ق.م. تقريباً.

عزرا يقرأ الشريعة

١:٨ انظر نح ٣:٢٦؛ انظر ٢أخ ٣٤:١٥؛ انظر تث ٢٨:٦١؛

٢:٨ لا ٢٣:٢٣-٢٥؛ انظر تث ٣١:١١؛ عد ٢٩:١-٦؛

٣:٨ انظر نح ٣:٢٦

٤:٨ ٢أخ ٦:١٣

٥:٨ قض ٣:٢٠

٦:٨ خر ٤:٣١؛ ١تيمو ٢:٨

٨ ثُمَّ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ
بَوَّابَةِ الْمَاءِ، وَطَلَبُوا مِنْ عِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ
مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. ٢فَأَخْرَجَ عِزْرَا الْكَاتِبُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ
فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَنَشَرَهُ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَكُلِّ مَنْ يَفْهَمُ مَا يَسْمَعُ، ٣وَقَرَأَ مِنْهُ أَمَامَ السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ قُبَالَةَ بَوَّابَةِ الْمَاءِ
مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى انْتِصَافِ النَّهَارِ، فِي حَضْرَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَاهِمِينَ،
الَّذِينَ أَرْهَفُوا آذَانَهُمْ لِلاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَاتِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ. ٤وَوَقَفَ عِزْرَا
الْكَاتِبُ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ خَشَبٍ أَعَدُّوهُ خِصِّيصاً لِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ، وَوَقَفَ إِلَى
جِوَارِهِ عَنْ يَمِينِهِ كُلٌّ مِنْ مَتَّثْيَا وَشَمَعَ وَعَنَايَا وَأُورِيَّا وَحِلْقِيَّا وَمَعْسِيَا، وَعَنْ
شِمَالِهِ فَدَايَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلْكِيَّا وَحَشُومُ وَحَشْبَدَّانَةُ وَزَكَرِيَّا وَمَشُلَّامُ. ٥وَإِذْ
كَانَ عِزْرَا الْكَاتِبُ يَقِفُ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ بِحَيْثُ يَرَاهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ،
فَتَحَ السِّفْرَ عَلَى مَرْأَى مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا احْتِرَاماً. ٦وَبَارَكَ عِزْرَا
الرَّبَّ الإِلَهَ الْعَظِيمَ، وَأَجَابَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِين، آمِين» بِأَيْدٍ مَرْفُوعَةٍ. ثُمَّ

١:٨-١٨ تعد قراءة عزرا لسفر شريعة موسى أول إشارة له على مدى ١٣ عاماً منذ وصوله في عام ٤٥٨ ق.م. تقريباً.

١:٨ اجتمع بنو إسرائيل. انظر عز ١:٣ حيث تشير الكلمة المقدسة أيضاً إلى اجتماع دعي إليه في الشهر السابع (تشري)، وهو بداية السنة المدنية (انظر الجدول، صفحة ١٦٢). **الساحة الواقعة أمام بوابة الماء**. انظر الآيتين ٣، ١٦؛ انظر أيضاً التعليقات على ٣:٢٦؛ عز ١٠:٩. كانت الساحات (الميادين) تقع عادة بقرب إحدى بوابات المدينة (٢أخ ٣٢:٦). **الكاتب**. انظر التعليق على عز ٧:٦. **بسفر شريعة موسى**. قارن بما جاء في ٢-٣، ٥، ٨-٩، ١٣-١٥، ١٨. تتفاوت الآراء بشأن محتوى هذا السفر: (١) شرائع كتابي الخروج واللاويين، (٢) شرائع كتاب التثنية، (٣) كتب موسى الخمسة. انظر التعليقات على يش ٨:١؛ ٢مل ٨:٢٢.

٢:٨ اليوم الأول من الشهر السابع. ٨ أكتوبر (تشرين الأول) عام ٤٤٤ ق.م. تقريباً؛ يوم رأس السنة في التقويم المدني (انظر التعليق على لا ٢٤:٢٣)، ويُحتفل فيه بعيد الأبواق (عد ٢٩:١-٦) وفيه تتوقف الأعمال ويجتمع الشعب في محفل مقدس. **النساء**. انظر نح ٢٨:١٠. لم يكن من المعتاد أن تشترك النساء في الاجتماعات (انظر التعليق على خر ١١:١٠)، غير أنهن كن يحضرن مع أطفالهن مثل تلك المناسبات المهمة (تث ١٢:٣١؛ يش ٣٥:٨؛ ٢مل ٢:٢٣).

٣:٨ قرأ. انظر خر ٧:٢٤؛ أع ٣٠:٨ والتعليق؛ ١تيمو ١٣:٤. **من الصباح حتى انتصاف النهار**. من الواضح أن الشعب وقف (الآيتان ٥، ٧) لمدة ٥ أو ٦ ساعات في إصغاء مرهف لقراءة الكلمة المقدسة وتفسيرها (الآيات ٧-٨، ١٢).

٥:٨ السفر. الكتاب (انظر التعليق على خر ١٧:١٤). **كل الشعب**. استنتج المعلمون (الرابيون) من هذه الآية أنه ينبغي على الشعب الوقوف عند قراءة التوراة. حتى أيامنا هذه من المعتاد في الكنائس الأرثوذكسية الشرقية أن يقف الحاضرون أثناء التعبد.

٦:٨ آمين، آمين. انظر التعليق على تث ١٥:٢٧؛ رو ٢٥:١. ينم التكرار عن عمق الشعور الكامن وراء التأكيد (عن تكرارات أخرى انظر تك ١١:٢٢ والتعليق؛ قارن بما جاء في ٢مل ١٤:١١؛ لو ٢١:٢٣). **بأيد مرفوعة**. انظر خر ٢٩:٩ والتعليق؛ مز ٢:٢٨؛ ٢:١٣٤؛ ١تيمو ٨:٢. **ساجدين للرب**. الأصل العبري لهذا الفعل يعني «الانحناء على الأرض»، كعبارة يكثر ارتباطها بعبارة «إلى الأرض». عادة ما ارتبطت العبادة الفردية بالسجود «إلى الأرض» كما هو الحال مع خادم إبراهيم (تك ٥٢:٢٤)، وموسى (خر ٨:٣٤)، ويشوع (١٤:٥)، وأيوب (أي ٢٠:١). كما يحتوي كتاب الخروج على ثلاث حالات للعبادة الجماعية التلقائية (نح ٣١:٤؛ ٢٧:١٢؛ ٣٣:١٠). وفي ٢أخ ١٨:٢٠ نقرأ أن «يهوشافاط أكب وجهه على الأرض، وسجد معه للرب جميع يهوذا وسكان أورشليم» وذلك عند سماعهم الوعد بالنصرة.

أَكَبُّوا بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَ الأَرْضِ سَاجِدِينَ لِلرَّبِّ. ٧وَشَرَعَ يَشُوعُ وَبَانِي وَشَرَبْيَا، وَيَامِينُ، وَعَقُّوبُ وَشَبْتَايُ وَهُودِيَّا وَمَعْسِيَا وَقَلِيطَا وَعَزَرْيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلاَيَا وَاللاَّوِيُّونَ يَشْرَحُونَ لِلشَّعْبِ الشَّرِيعَةَ وَالشَّعْبُ وَاقِفٌ فِي أَمَاكِنِهِ، ٨وَقَرَأُوا مِنْ سِفْرِ شَرِيعَةِ اللهِ بِوُضُوحٍ، وَفَسَّرُوا مُحْتَوَيَاتِهِ، بِحَيْثُ فَهِمَ الشَّعْبُ مَا كَانَ يُقْرَأُ.

٩وَإِذْ بَكَى الشَّعْبُ لَدَى سَمَاعِهِمْ نَصَّ الشَّرِيعَةِ، خَاطَبَهُمْ نَحَمْيَا الْوَالِي وَعِزْرَا الْكَاتِبُ وَاللاَّوِيُّونَ الَّذِينَ عَلَّمُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «لاَ تَنُوحُوا وَلَا تَبْكُوا، فَهَذَا الْيَوْمُ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ» ١٠ثُمَّ اسْتَطْرَدَ نَحَمْيَا: «اذْهَبُوا وَاحْتَفِلُوا آكِلِينَ أَطَايِبَ الطَّعَامِ، وَشَارِبِينَ حُلْوَ الشَّرَابِ، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةً لِمَنْ لَمْ يُعَدَّ لَهُمْ. وَلاَ تَحْزَنُوا لأَنَّ هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا، فَفَرَحُ الرَّبِّ هُوَ قُوَّتُكُمْ». ١١وَأَخَذَ اللاَّوِيُّونَ يُهَدِّئُونَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «كُفُّوا، لأَنَّ الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ فَلَا تَحْزَنُوا». ١٢فَمَضَى الشَّعْبُ كُلُّهُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَبْعَثَ بِأَنْصِبَةٍ وَيَحْتَفِلَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، لأَنَّهُ فَهِمَ نَصَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي عَلَّمُوهُ إِيَّاهَا.

الاحتفال بعيد المظلات

١٣وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ رُؤَسَاءُ عَائِلاَتِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيُّونَ إِلَى عِزْرَا الْكَاتِبِ لِيُفْهِمَهُمْ نَصَّ الشَّرِيعَةِ، ١٤فَوَجَدُوا أَنَّهُ مُدَوَّنٌ فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الإِقَامَةَ فِي مَظَلاَّتٍ فِي الْعِيدِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، ١٥وَالدَّعْوَةَ وَالْمُنَادَاةَ

٧:٨ انظر عز ١٠:٢٣؛ انظر لا ١٠:١١؛ انظر ٢أخ ٧:١٧

٩:٨ نح ٧:١؛ تث ١٢:٧، ١٢؛ ١٦:١٤-١٥

١٠:٨ ١صم ٢٥:٨؛ أس ٩:٢٢؛ انظر لا ٢٣:٤٠؛ انظر تث ١٢:١٨؛ ١٦:١١، ١٤-١٥ — انظر ٢صم ٦:١٩؛ لو ١٤:١٢-١٤؛

١٢:٨ أس ٩:٢٢

١٤:٨ انظر خر ٢٣:١٦

٧:٨ يشرحون للشعب. انظر الآية ٨؛ عز ٨:١٦ والتعليق.

٨:٨ وقرأوا ... بوضوح. انظر التعليق على الآية ٣.

وفسروا محتوياته. يفسر التقليد الربوني (تقليد المعلمين) الأصل العبري لهذا التعبير باعتباره إشارة إلى الترجمة من العبرية إلى لهجة آرامية. غير أنه ليس هناك دلائل على وجود أي ترجوم (ترجمات آرامية حرة لكتب أو آيات من العهد القديم) ترجع في تاريخها إلى تلك الفترة المبكرة. يرجع تاريخ أقدم ترجوم مسهب، وهو تفسير لكتاب أيوب، إلى ١٥٠-١٠٠ ق.م. تقريباً (من مخطوطات قمران). توجد تراجم لجميع كتب العهد القديم عدا كتب دانيال وعزرا ونحميا.

فهم. انظر التعليق على الآية ١٢.

٩:٨ و إذ بكى الشعب لدى سماعهم. ندماً على فشلهم وفشل أسلافهم. **نحميا ... وعزرا**. إشارة صريحة توضحه أنهما كانا معاصرين (انظر نح ٢٦:١٢، ٣٦). **لا تنوحوا**. انظر عز ٦:١٠ والتعليق؛ أس ٢٢:٩؛ إش ١٨:٥٧-١٩؛ إر ١٣:٣١. **ولا تبكوا**. انظر نح ٤:١؛ عز ١٣:٣ والتعليق؛ ١:١٠.

١٠:٨ أطايب الطعام. أطعمة احتفالية لذيذة تحتوي على الكثير من الشحوم. كان شحم حيوانات الذبائح يُقدم إلى الله باعتباره أشهى الأجزاء في ذبيحة المحرقة (لا ١:٨، ١٢) وذبيحة السلام (لا ٣:٩-١٠) وذبيحة الخطيئة (لا ٤:٨-١٠) وقربان الإثم (لا ٧:٣-٤). لم يكن الشحم يؤكل في تلك الحالات. **وابعثوا أنصبة لمن لم يعد لهم**. كان من المعتاد أن يتذكر الشعب المحرومين في المناسبات السعيدة (٢صم ٦:١٩؛ أس ٩:٢٢؛ بعكس ما جاء في ١كو ١١:٢٠-٢٢؛ يع ٢:١٤-١٦).

١٤:٨ مظلات. انظر التعليقات على خر ٢٣:١٦؛ لا ٢٣:٣٤، ٤٢؛ يو ٧:٣٧.

١٥:٨ أغصان آس. أشجار دائمة الخضرة طيبة الرائحة (إش ٤١:١٩؛ ٥٥:١٣؛ زك ١:٨، ١٠-١١). **ونخل**. كان نخيل البلح منتشراً في أنحاء أريحا (تث ٣٤:٣؛ ٢أخ ٢٨:١٥). **أغصان أشجار كثيفة**. قارن بما جاء في حز ٦:١٣؛ ٢٠:٢٨. تضمنت الاحتفالات اليهودية بعيد المظلات في وقت لاحق التلويح

فِي كُلِّ مُدُنِهِمْ وَأُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلِبُوا أَغْصَانَ
زَيْتُونٍ عَادِيٍّ وَبَرِّيٍّ، وَأَغْصَانَ آسٍ وَنَخْلٍ، وَأَغْصَانَ أَشْجَارٍ كَثِيفَةِ الأَوْرَاقِ
لِصُنْعِ مَظَلاَتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ». ١٦فَانْطَلَقَ الشَّعْبُ إِلَى التِّلاَلِ وَجَلَبُوا
الأَغْصَانَ، وَصَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ مَظَلاَّتٍ أَقَامُوهَا عَلَى سُطُوحِ بُيُوتِهِمْ، وَفِي
سَاحَاتِ دُورِهِمْ، وَفِي فِنَاءِ الْهَيْكَلِ، وَفِي سَاحَةِ بَوَّابَةِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ
بَوَّابَةِ أَفْرَايِمَ. ١٧وَهَكَذَا صَنَعَ كُلُّ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ مَظَلاَّتٍ أَقَامُوا فِيهَا،
لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْتَفِلُوا هَكَذَا مُنْذُ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَعَمَّهُمْ فَرَحٌ عَظِيمٌ جِدًّا. ١٨أَمَّا سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ فَكَانَ يُتْلَى مِنْهُ كُلَّ
يَوْمٍ طَوَالَ أَيَّامِ الْعِيدِ السَّبْعَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتَكَفَ الشَّعْبُ بِمُوْجِبِ
مَرَاسِيمِ شَرِيعَةِ مُوسَى.

١٦:٨
انظر نح ٣:٢٦؛ انظر ٢أخ ٢٥:٢٣

١٧:٨
هو ١٢:٩؛ انظر ١مل ٨:٢؛ انظر ٢أخ ٧:٨؛ انظر ٨:١٣

١٨:٨
تث ٣١:١١؛ انظر ٣٣:١٠؛ انظر تث ٢٨:٦١؛ انظر لا ٢٣:٣٦، ٤٠؛ انظر عز ٣:٤ انظر لا ٢٣:٣٦

الاعتزال عن الغرباء

٩ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ذَاتِهِ، اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
صَائِمِينَ وَمُرْتَدِينَ الْمُسُوحَ وَمُعَفَّرِي الرُّؤُوسِ بِالتُّرَابِ. ٢وَعَزَلَ
الإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا
آبَائِهِمْ، ٣وَمَكَثُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ حَيْثُ تُلِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ
إِلَهِهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَحَمَدُوا وَسَجَدُوا لَهُ فِي الرُّبْعِ الأَخِيرِ.

١:٩
لا ٢٦:٤٠-٤٥؛ انظر يش ٧:٦؛ ٢أخ ٧:١٤-١٦

٢:٩
انظر عز ٦:٢١؛ نح ١٠:٢٨؛ ١٣:٣، ٣٠؛ انظر لا ٢٦:٤٠؛ انظر عز ١٠:١١؛ مز ١٠٦:٦

بأغصان النخيل والآس والصفصاف باليد اليمنى، بينما تمسك اليد اليسرى بأغصان الموالح.

١٦:٨ في فناء الهيكل. انظر التعليق على ٧:١٣. كان الهيكل الذي رآه حزقيال في رؤياه يحتوي على ساحة خارجية وأخرى داخلية (انظر الشكل التوضيحي، صفحة ٢٠١٠). كان هيكل حزقيال مشابهاً إلى حد ما لهيكل سليمان الذي كان به ساحة داخلية للكهنة وأخرى خارجية (١مل ٦:٣٦؛ ٧:١٢؛ ٢مل ٢١:٥؛ ٢٣:١٢؛ ٢أخ ٤:٩؛ ٣٣:٥). أما الهيكل في العهد الجديد فقد كان يضم ساحة للأمم وأخرى داخلية تنقسم بدورها إلى قسم للنساء وآخر لبني إسرائيل وآخر للكهنة. احتوت مخطوطات قمران على الوصف التفصيلي الإلهي للهيكل المثالي. تصف الأعمدة ٤٠-٤٦ الساحة الخارجية على النحو التالي: «توجد فوق سقف الطابق الثالث أعمدة لإقامة المظلات الخاصة بعيد المظلات وهي مخصصة للشيوخ ورؤساء العشائر وقادة الآلاف والمئات». **بوابة أفرايم**. إحدى بوابات السور المستحكم القديم لأورشليم (انظر التعليق على ٦:٣؛ انظر أيضاً ٢مل ١٤:١٣)، وقد استرده نحميا (نح ١٢:٣٩).

١٧:٨ منذ أيام يشوع بن نون إلى ذلك اليوم. لا تعني العبارة أن الشعب لم يحتفل بعيد المظال منذ عهد يشوع، لأن تلك الاحتفالات كانت تجري بعد تدشين هيكل سليمان (٢أخ ٧:٨-١٠) وبعد عودة المسبيين (عز ٤:٣). ولكن يبدو أن الشعب لم يحتفل بالعيد بهذا القدر الهائل من البهجة (قارن بما جاء في ٢أخ ٣٠:٢٦؛ ٣٥:١٨).

١٨:٨ الشعب. انظر عد ٢٩:٣٥.

١:٩-٣٧ يُخصص الفصل التاسع في كل من كتاب عزرا ونحميا ودانيال للاعتراف بخطيئة الشعب وطلبه نعمة الله.

١:٩ اليوم الرابع والعشرين. ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول)، عام ٤٤٤ ق.م. تقريباً؛ يوم إعلان توبة في روح يوم الكفارة الذي عُقد في اليوم العاشر (لا ١٦:٢٩-٣٠). **صائمين ومرتدين المسوح ومعفري الرؤوس بالتراب**. انظر التعليقات على تك ٣٧:٣٤؛ عز ٨:٢٣؛ ٦:١٠؛ يؤ ١:١٣-١٤.

٣:٩ ربع النهار. ثلاث ساعات تقريباً.

نداء اللاويين

٤وَوَقَفَ يَشُوعُ وَبَانِي وَقَدْمِيئِيلُ وَشَبَنْيَا وَبُنِّي وَشَرَبْيَا وَبَانِي وَكَنَانِي عَلَى
دَرَجِ اللَّاوِيِّينَ، وَهَتَفُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِمْ. ٥وَنَادَى اللاَّوِيُّونَ:
يَشُوعُ وَقَدْمِيئِيلُ وَبَانِي وَحَشَبْنِيَا وَشَرَبْيَا وَهُودِيًّا وَشَبَنْيَا وَفَتَحْيَا قَائِلِينَ:
«قُومُوا وَبَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مِنَ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ، وَلْيَتَبَارَكِ اسْمُكَ الْمَجِيدُ
الْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ.

الصلاة

٦أَنْتَ وَحْدَكَ هُوَ الرَّبُّ. أَنْتَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلِّ
كَوَاكِبِهَا، وَالأَرْضِ وَجَمِيعِ مَا عَلَيْهَا، وَالْبِحَارِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. أَنْتَ تُحْيِيهَا،
وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ يَسْجُدُونَ لَكَ. ٧أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الإِلَهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَبْرَامَ
وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أُورِ الْكِلْدَانِيِّينَ وَدَعَوْتَهُ إِبْرَاهِيمَ، ٨وَقَدْ وَجَدْتَ قَلْبَهُ خَالِصَ
الْوَلاَءِ لَكَ، فَقَطَعْتَ لَهُ عَهْداً أَنْ تَهَبَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ
وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ فَيَرِثَهَا نَسْلُهُ. وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ
لأَنَّكَ صَادِقٌ. ٩أَنْتَ رَأَيْتَ مَذَلَّةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَاسْتَجَبْتَ إِلَى صُرَاخِهِمْ
عِنْدَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ، ١٠فَأَجْرَيْتَ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى سَائِرِ
رِجَالِهِ وَعَلَى شَعْبِ أَرْضِهِ كُلِّهِ، لأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا عَلَيْهِمْ، فَأَشْهَرْتَ
بِهَذِهِ الْعَجَائِبِ اسْمَكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ١١إِذْ فَلَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَ آبَائِنَا، فَاجْتَازُوا
فِي وَسَطِهِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيهِمْ فِي الأَعْمَاقِ كَمَا يُطْرَحُ حَجَرٌ
فِي مِيَاهٍ هَائِجَةٍ، ١٢وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودِ سَحَابٍ نَهَاراً، وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلاً، لِتُضِيءَ
لَهُمْ طَرِيقَهُمُ الَّتِي هُمْ فِيهَا سَالِكُونَ، ١٣وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَخَاطَبْتَهُمْ
مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَاماً مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً وَفَرَائِضَ وَوَصَايَا

٤:٩
انظر عز ١٠:٢٣
٥:٩
مز ٧٨:٤؛ انظر ٢صم ٧:٢٦

٦:٩
انظر تث ٦:٤؛ انظر خر ٨:١٩؛ إش ٤٠:٢٦؛ ٤٥:١٢؛ انظر تك ١:١؛ إش ٣٧:١٦؛ مز ٩٥:٥؛ ١٤٦:٦؛ يون ١:٩؛ تث ١٠:١٤؛ أع ٤:٢٤؛ رؤ ١٠:٦؛ مز ١٠٣:٢٠؛ ١٤٨:٢
٧:٩
انظر تك ١٦:١١؛ انظر تك ١١:٢٨؛ انظر تك ١٧:٥
٨:٩
انظر تك ١٥:١٨-٢١؛ انظر عز ١:٩؛ انظر يش ٢١:٤٥؛ تك ١٥:٦؛ انظر عز ٩:١٥
٩:٩
خر ٢:٢٣-٢٥؛ ٣:٧؛ خر ١٤:١٠-٣٠
١٠:٩
انظر خر ١٠:١؛ مز ٧٤:٩؛ انظر خر ٣:٢٠؛ انظر ٦:٦؛ إر ٣٢:٢٠؛ دان ٩:١٥؛ انظر عد ٦:٢٧
١١:٩
مز ٧٨:١٣؛ انظر خر ١٤:٢٨؛ خر ١٥:٤-٥، ١٠؛ عب ١١:٢٩
١٢:٩
انظر تث ١:٣٣؛ انظر خر ١٥:١٣؛ انظر خر ١٣:٢١
١٣:٩
انظر خر ١٩:١١؛ انظر خر ١٩:١٩؛ انظر خر ٢٠:٢٢؛ مز ١١٩:١٣٧؛ انظر خر ٢٠:١؛ تث ٤:٧-٨

٥:٩-٣٧ واحدة من أجمل الصلوات خارج المزامير، فهي تستعرض نعمة الله وقدرته (١) في الخليقة، (٢) في عهده مع إبراهيم، (٣) في مصر وعند البحر الأحمر (الآيات ٩-١١)، (٤) في الصحراء وفي سيناء (الآيات ١٢-٢١)، (٥) أثناء مواجهة كنعان (الآيات ٢٢-٢٥)، (٦) أثناء عصر القضاة (الآيات ٢٦-٢٨)، (٧) عبر عصر الأنبياء (الآيات ٢٩-٣١) (٨) في الوقت الراهن (الآيات ٣٢-٣٧). قارن بما جاء في مز ٧٨؛ ١٠٥-١٠٦. انظر صلوات مشابهة في عز ٩:٥-١٥؛ دان ٩:٣-١٩ (انظر أيضاً التعليق هناك).

٦:٩ أنت وحدك هو الرب. رغم أن الصلاة لا تستخدم كلمات تث ٦:٤ التي تعبر عن إيمان بني إسرائيل بوحدانية الله، فإن هذه الصلاة تبدأ بإعلان مشابه (قارن بما جاء في ٢مل ١٩:١٥؛ مز ٨٦:١٠). **سماء السماوات**. انظر تث ١٠:١٤؛ ١مل ٨:٢٧؛ ٢أخ ٢:٦؛ مز ١٤٨:٤. **كل جند السماء يسجدون لك**. انظر مز ٨٩:٥-٧.

٧:٩ أور الكلدانيين. انظر التعليق على تك ١١:٢٨. **ودعوته إبراهيم**. انظر التعليق على تك ١٧:٥.

٨:٩ خالص الولاء. قارن رو ٤:١٦-٢٢ بما جاء في يع ٢:٢١-٢٣. **فقطعت له عهداً**. انظر التعليق على تك ١٥:١٨. **الكنعانيين ... الجرجاشيين**. انظر التعليقات على تك ١٠:٦، ١٥-١٨؛ ١٣:٧؛ خر ٣:٨؛ عز ١:٩.

٩:٩ البحر الأحمر. انظر التعليقات على خر ١٣:١٨؛ ١٤:٢.

١١:٩ فلقت البحر. انظر خر ١٤:٢١-٢٢؛ ١كو ١٠:١.

صَالِحَةً، ١٤وَلَقَّنْتَهُمْ حِفْظَ سَبْتِكَ الْمُقَدَّسِ، وَأَمَرْتَهُمْ بِمُمَارَسَةِ وَصَايَا
وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ، ١٥وَأَشْبَعْتَ جُوعَهُمْ بِخُبْزٍ مِنَ
السَّمَاءِ، وَفَجَّرْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ إِرْوَاءً لِعَطَشِهِمْ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا
وَيَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ أَنْ تَهَبَهَا لَهُمْ.
١٦وَلَكِنَّ أَسْلاَفَنَا وَآبَاءَنَا طَغَوْا وَقَسَّوْا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ،
١٧وَأَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا، وَتَجَاهَلُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي أَجْرَيْتَهَا لَهُمْ، وَأَغْلَظُوا
قُلُوبَهُمْ، ثُمَّ تَمَرَّدُوا وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ قَائِداً لِيَرْجِعُوا إِلَى عُبُودِيَّتِهِمْ، وَلَكِنَّكَ إِلَهٌ
غَفُورٌ وَحَنَّانٌ وَرَحِيمٌ وَحَكِيمٌ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ، فَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْهُمْ، ١٨مَعَ أَنَّهُمْ
سَبَكُوا لأَنْفُسِهِمْ عِجْلاً وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ!»
فَاقْتَرَفُوا بِذَلِكَ إِثْماً عَظِيماً. ١٩فَأَنْتَ بِفَائِقِ رَحْمَتِكَ لَمْ تَنْبِذْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ،
وَلَمْ يُفَارِقْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ الَّذِي هَدَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ نَهَاراً، وَلاَ عَمُودُ
النَّارِ الَّذِي أَضَاءَ لَهُمْ مَسَالِكَهُمُ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا لَيْلاً. ٢٠وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
بِرُوحِكَ الصَّالِحِ لِيُلَقِّنَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مَنَّكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَوَفَّرْتَ لَهُمْ مَاءً
لِإِرْوَاءِ عَطَشِهِمْ. ٢١وَعُلْتَهُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يُعْوِزْهُمْ
شَيْءٌ، وَلَمْ تَبْلَ ثِيَابُهُمْ وَلَا تَوَرَّمَتْ أَقْدَامُهُمْ، ٢٢وَوَهَبْتَ لَهُمْ مَمَالِكَ وَأُمَماً،
وَوَزَّعْتَ عَلَيْهِمْ أَنْصِبَةً فِي أَقْصَى الْبِلاَدِ فَامْتَلَكُوا بِلاَدَ سِيحُونَ وَأَرْضَ
مَلِكِ حَشْبُونَ وَدِيَارَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ، ٢٣وَأَكْثَرْتَ نَسْلَهُمْ فَصَارُوا كَنُجُومِ
السَّمَاءِ عَدَداً، وَأَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا
وَيَرِثُوهَا، ٢٤فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا الأَبْنَاءُ وَوَرِثُوا الأَرْضَ بَعْدَ أَنْ أَخْضَعْتَ لَهُمْ
سُكَّانَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَسْلَمْتَهُمْ لَهُمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَأُمَمِ الْبِلاَدِ لِيَصْنَعُوا بِهِمْ
حَسَبَ مَا يَطِيبُ لَهُمْ. ٢٥فَتَمَلَّكُوا مُدُناً حَصِينَةً وَأَرْضاً خَصِيبَةً، وَوَرِثُوا

١٤:٩
انظر تك ٢:٣؛ خر ٨:٢٠-١١
١٥:٩
انظر خر ٤:١٦؛ مز ٢٤:٧٨-٢٥؛ يو ٣١:٦؛ خر ٦:١٧؛ عد ٧:٢٠-١٣؛ انظر تك ٢٢:١٤؛ تث ٨:١، ٢١
١٦:٩
انظر خر ٩:٣٢؛ إر ٢٦:٧؛ ٢٣:١٧؛ ١٥:١٩؛ تث ٢٦:١-٣٣؛ ٢٩:٣١
١٧:٩
قض ٣٤:٨؛ مز ٤٢:٧٨؛ مز ١١:٧٧؛ ١٢:٧٨؛ ٥:١٠٥؛ ٧:١٠٦؛ إر ٢٦:٧؛ ١٥:١٩؛ مز ٤:١٣٠؛ عد ١١:١٤-٤؛ انظر تث ٤:٣١؛ دان ٩:٩؛ مز ٨:١٠٣؛ انظر خر ٦:٣٤؛ نا ١:٣؛ انظر خر ٢٧:٢٢؛ عد ١٧:١٤-١٩؛ مز ١٥:٨٦؛ مز ١١:٧٨؛ حز ٦:٥
١٨:٩
انظر خر ٤:٣٢؛ انظر خر ٢٣:٢٠
١٩:٩
خر ٢٢:١٣؛ انظر خر ٢١:١٣
٢٠:٩
عد ١٧:٩؛ ١٧:١١؛ إش ١١:٦٣، ١٤؛ حج ٥:٢؛ زك ٦:٤؛ مز ٣:٢٣؛ ١٠:١٤٣؛ انظر خر ١٥:١٦؛ خر ٦:١٧
٢١:٩
انظر خر ٣٥:١٦؛ انظر تث ٧:٢؛ انظر تث ٤:٨
٢٢:٩
انظر عد ٢١:٢١؛ انظر عد ٣٣:٢١؛ تث ٢٦:٢-١١:٣
٢٣:٩
انظر تك ٢:١٢؛ انظر لا ٩:٢٦؛ انظر عد ٣٦:١٠
٢٤:٩
انظر يش ٢٣:١١؛ انظر قض ٢٣:٤؛ انظر ٢أخ ١٣:١٤
٢٥:٩
انظر تث ١١:١١؛ انظر خر ٩:١٨؛ تث ١٠:٦-١٢؛ تث ٨:٨-١١؛ ١٢:٣٢-١٥؛ مز ٦:٢٣؛ ٧:٢٥؛ ١٦:٦٩

١٤:٩ سبتك المقدس. وفقاً لتعليم الرابانيين فإن «السبت أهم وصايا التوراة». انظر نح ٣١:١٠-٣٣؛ ١٥:١٣-٢٢.

١٥:٩ بخبز من السماء. انظر التعليق على خر ٤:١٦. **ماء من الصخرة**. انظر التعليق على خر ٦:١٧. **أقسمت**. انظر تك ٢٢:١٤ والتعليق؛ ١٥:٢٢-١٧؛ خر ٨:٦؛ حز ٦:٢٠؛ ١٤:٤٧.

١٦:٩ قسوا قلوبهم. انظر الآيتين ١٧، ٢٩؛ انظر أيضاً التعليقات على ٥:٣؛ خر ٩:٣٢.

١٧:٩ ونصبوا عليهم قائداً. يسجل الوحي رغبتهم في عد ٤:١٤. **حنّان ... كثير الإحسان**. انظر التعليق على خر ٦:٣٤-٧.

١٨:٩ فاقترفوا بذلك إثماً عظيماً. انظر الآية ٢٦؛ خر ٤:٣٢؛ حز ١٢:٣٥.

١٩:٩ بفائق رحمتك. انظر الآيتين ٢٧-٢٨.

٢٠:٩ أنعمت عليهم بروحك الصالح ليلقنهم. كبرهان على عناية الله الخاصة (انظر تث ٤:٨؛ ٥:٢٩؛ بخلاف ما جاء في يش ١٣:٩).

٢١:٩ تورمت. أو «تقرحت»؛ يقتصر ذكر الأصل العبري لهذه الكلمة على هذا الموضع وفي تث ٤:٨.

٢٢:٩ سيحون ... عوج. انظر عد ٢١:٢١-٣٥.

٢٣:٩ وأكثرت نسلهم فصاروا كنجوم السماء. انظر التعليقات على تك ١٦:١٣؛ ٥:١٥؛ ١٧:٢٢.

٢٥:٩ خصيبة. انظر تث ١٠:٦-١٢ والتعليق؛ يش ١٣:٢٤. **وأباراً محفورة**. أدى نقص سقوط الأمطار في معظم أوقات العام إلى أن يحفر كل بيت بئراً أو

بُيُوتاً تَفِيضُ خَيْراً، وَآبَاراً مَحْفُورَةً، وَكُرُوماً وَزَيْتُوناً وَأَشْجَاراً مُثْمِرَةً كَثِيرَةً، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَمَتَّعُوا بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ. ٢٦وَمَعَ ذَلِكَ ثَارُوا عَلَيْكَ وَتَمَرَّدُوا وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ حَذَّرُوهُمْ وَأَنْذَرُوهُمْ لِيَرْتَدُّوا إِلَيْكَ، وَارْتَكَبُوا الشُّرُورَ الْفَوَاحِشَ. ٢٧عِنْدَئِذٍ أَسْلَمْتَهُمْ لِمُضَايِقِيهِمْ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. وَفِي ضِيقِهِمِ اسْتَغَاثُوا بِكَ، فَاسْتَجَبْتَ مِنَ السَّمَاءِ. وَبِفَضْلِ مَرَاحِمِكَ الْغَزِيرَةِ بَعَثْتَ مَنْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ مُضَايِقِيهِمْ. ٢٨وَلَكِنْ مَا إِنِ اسْتَقَرَّ لَهُمُ الأَمْرُ حَتَّى رَجَعُوا يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ أَمَامَكَ، فَأَسْلَمْتَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمِ الَّذِينَ تَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، فَعَادُوا يَسْتَغِيثُونَ بِكَ، فَاسْتَمَعْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ بِفَضْلِ مَرَاحِمِكَ الْوَفِيرَةِ، أَحْيَاناً كَثِيرَةً ٢٩وَأَنْذَرْتَهُمْ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ. غَيْرَ أَنَّهُمْ طَغَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَى وَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَاعْتَصَمُوا بِعِنَادِهِمْ وَأَغْلَظُوا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا. ٣٠لَقَدْ تَحَمَّلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَحَذَّرْتَهُمْ بِرُوحِكَ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا، فَأَسْلَمْتَهُمْ لِعُبُودِيَّةِ أُمَمِ الْبِلَادِ. ٣١وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْعَمِيمَةِ لَمْ تُبِدْهُمْ، وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْهُمْ، لأَنَّكَ إِلَهٌ حَنَّانٌ رَحِيمٌ.

٣٢وَالآنَ يَا إِلَهَنَا، أَيُّهَا الإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَرْهُوبُ حَافِظُ الْعَهْدِ وَمُغْدِقُ الرَّحْمَةِ، لاَ تَسْتَصْغِرْ كُلَّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنَا نَحْنُ وَمُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَكَهَنَتَنَا وَأَنْبِيَاءَنَا وَآبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مُنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُّورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،

٢٦:٩
انظر ١مل ١٤:٩؛ إر ٤٤:١٠؛
انظر يش ٧:٢٥؛ إر ٣٠:٢؛ ٢٦:٨؛
مت ٢١:٣٥-٣٦؛ ٢٣:٢٩-٣٦؛ أع ٧:٥٢؛
انظر قض ٢:١٢-١٣

٢٧:٩
انظر عد ٢٥:١٧؛ انظر قض ٢:١٤؛
مز ٥١:١؛ ١٠٣:٨؛ ١٠٦:٤٥؛ ١١٩:١٥٦
انظر قض ٣:٩

٢٨:٩
انظر خر ٣٢:٢٢؛ انظر قض ٢:١٧؛
انظر ٢صم ٢٤:١٤؛ مز ٢٢:٤؛ ١٠٦:٤٣؛ ١٣٦:٢٤

٢٩:٩
انظر قض ٦:٨؛ آية ١٦-١٧؛
مز ٥:٥؛ إش ٢:١١؛
إر ٤٣:٢؛ انظر تث ٣٠:١٦؛
انظر ١صم ٨:٣؛ إر ١٩:١٥؛
زك ٧:١١-١٢

٣٠:٩
٢مل ١٧:١٣-١٨؛ انظر ٢أخ ٣٦:١٦؛
إر ١٦:١١؛ زك ٧:١٢

٣١:٩
إش ٤٨:٩؛ ٦٥:٩؛ انظر تث ٤:٣١

٣٢:٩
أي ٩:١٩؛ مز ٢٤:٨؛ ٨٩:٨؛ ٩٣:٤؛
انظر تث ٧:٢١؛ انظر تث ٧:٩؛
انظر ١مل ٨:٢٣؛ دان ٩:٤؛
انظر خر ١٨:٨

خزاناً خاصاً به يخزن فيه المياه في مواسم المطر (٢مل ١٨:٣١؛ أم ٥:١٥). بحلول عام ١٢٠٠ ق.م. كان نظام خزانات المياه قد تطور مما ساعد على إعمار مساحات أكبر من الجبال الوسطى في يهوذا. **وكروماً وزيتوناً وأشجاراً مثمرة**. قارن بما جاء في تث ٨:٨. تصف قصة سنوحي المصرية (عام ٢٠٠٠ ق.م. تقريباً) كنعان على النحو التالي: «كان فيها التين والعنب، وكان خمرها أكثر من مياهها، وعسلها يفيض فيضاً، وزيتونها وفيراً. وكنت تجد كل صنف من الفاكهة على أشجارها». **وسمنوا**. يشير الأصل العبري لهذه الكلمة في جميع المواضع الأخرى إلى الامتلاء الجسدي مقترناً بالبلادة الروحية.

٢٦:٩-٢٨ انظر التعليق على قض ٢:٦-٣:٦.

٢٦:٩ طرحوا شريعتك خلف ظهورهم. تجاهلوا شريعة الله تماماً (قارن بما جاء في مز ٥٠:١٧؛ إر ٢:٢٧؛ ٣٢:٣٣؛ حز ٢٣:٣٥). **وقتلوا أنبياءك**. انظر ١مل ١٨:٤، ١٣؛ ١٩:١٠، ١٤؛ ٢أخ ٢٤:٢٠-٢١؛ إر ٢:٣٠؛ ٢٦:٢٠-٢٣؛ قارن بما جاء في لو ١١:٥٠-٥١؛ عب ١١:٣٢، ٣٦-٣٨.

٢٧:٩ بعثت من أنقذهم. انظر مقدمة كتاب القضاة: العنوان.

٢٩:٩ إن مارسها إنسان يحيا بها. انظر التعليق على لا ١٨:٥. **اعتصموا بعنادهم**. انظر زك ٧:١١؛ قارن بالتعبيرات المشابهة في الآية ١٦؛ ٣:٥؛ هو ٤:١٦.

٣٢:٩ حافظ العهد. انظر نح ١:٥؛ انظر أيضاً تث ٧:٩، ١٢ والتعليق. **ملوك أشور**. منهم تغلث فلناسر الثالث، المعروف أيضاً باسم فول (١أخ ٢٦:٥)، شلمنأسر الخامس (٢أخ ٩:١٨)، وسرجون الثاني (إش ١:٢٠)، وسنحاريب (٢مل ١٣:١٨)، أسرحدّون (عز ٢:٤)، وأسنفر (عز ١٠:٤).

٣٧:٩ سلطتهم علينا. انظر ١صم ١١:٨-١٣. كان الملوك الأشوريون يُلحقون رعاياهم بالخدمة العسكرية. ربما صاحب بعض اليهود الملك أحشويروش في غزوه اليونان عام ٤٨٠ ق.م. تقريباً.

١:١٠-٢٧ قائمة قانونية تحمل الختم الرسمي وتحتوي على ٨٤ اسماً.

٣٣فَقَدْ كُنْتَ عَادِلاً فِي كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا، لأَنَّكَ عَاقَبْتَنَا بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ الَّذِينَ
أَذْنَبْنَا. ٣٤وَلَمْ يُطِعْ مُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَآبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ، وَلاَ اسْتَمَعُوا
إِلَى وَصَايَاكَ وَتَحْذِيرَاتِكَ الَّتِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهَا. ٣٥وَلَمْ يَعْبُدُوكَ فِي مُلْكِهِمْ، وَلاَ
حِينَ كَانُوا يَتَمَتَّعُونَ بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَلاَ فِي أَرْضِهِمِ
الشَّاسِعَةِ الْخَصِيبَةِ الَّتِي بَسَطْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِمْ.
٣٦وَهَا نَحْنُ الْيَوْمَ مُسْتَعْبَدُونَ فِي الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لآبَائِنَا لِيَأْكُلُوا أَثْمَارَهَا
وَخَيْرَهَا. ٣٧تَذْهَبُ غَلاَّتُهَا الْوَفِيرَةُ إِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَلَّطْتَهُمْ عَلَيْنَا مِنْ
جَرَّاءِ مَعَاصِينَا، وَهُمْ يَتَحَكَّمُونَ فِي أَجْسَادِنَا وَبَهَائِمِنَا كَمَا يَطِيبُ لَهُمْ،
بَيْنَمَا نَحْنُ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ. ٣٨فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ هَا نَحْنُ نُبْرِمُ مَعَكَ مِيثَاقاً
مَكْتُوباً يُوَقِّعُهُ رُؤَسَاؤُنَا وَلاَوِيُّونَا وَكَهَنَتُنَا».

٣٣:٩
انظر تك ١٨:٢٥؛ دان ٧:٩-٨، ١٤
٣٤:٩
انظر ٢مل ٢٣:١١؛ إر ٤٤:١٧
٣٥:٩
إش ٦٣:٧؛ تث ٢٨:٤٥-٤٨
٣٦:٩
انظر عز ٩:٩
٣٧:٩
تث ٢٨:٣٣؛ مرا ٥:٥
٣٨:٩
انظر ٢أخ ٢٣:١٦؛ إش ٤٤:٥

الموقعون على الميثاق

١٠ أَمَّا الَّذِينَ وَقَّعُوا عَلَى الْمِيثَاقِ فَهُمُ: الْحَاكِمُ نَحَمْيَا بْنُ حَكَلْيَا
وَصِدْقِيَّا، ٢وَسَرَايَا وَعَزَرْيَا وَيِرْمِيَا، ٣وَفَشْحُورُ وَأَمَرْيَا وَمَلْكِيَّا،
٤وَحَطُّوشُ وَشَبَنْيَا وَمَلُّوخُ، ٥وَحَارِيمُ وَمَرِيمُوثُ وَعُوبَدْيَا، ٦وَدَانِيآلُ وَجِنْثُونُ
وَبَارُوخُ، ٧وَمَشُلاَّمُ وَأَبِيَّا وَمِيَّامِينُ، ٨وَمَعَزْيَا وَبِلْجَايُ وَشَمَعْيَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنَ
الْكَهَنَةِ. ٩وَمِنَ اللاَّوِيِّينَ: يَشُوعُ بْنُ أَزَنْيَا وَبِنُّويُ مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدْمِيئِيلُ،
١٠وَأَقْرِبَاؤُهُمْ: شَبَنْيَا وَهُودِيَّا وَقَلِيطَا وَفَلاَيَا وَحَانَانُ، ١١وَمِيخَا وَرَحُوبُ
وَحَشَبْيَا، ١٢وَزَكُّورُ وَشَرَبْيَا وَشَبَنْيَا، ١٣وَهُودِيَّا وَبَانِي وَبَنِينُو، ١٤وَمِنْ رُؤَسَاءِ
الشَّعْبِ: فَرْعُوشُ وَفَحَثُ مُوآبَ وَعِيلاَمُ وَزَتُّو وَبَانِي، ١٥وَبُنِّي وَعَزْجَدُ
وَبِيبَايُ، ١٦وَأَدُونِيَّا وَبِغْوَايُ وَعَادِينُ، ١٧وَآطِيرُ وَحَزْقِيَّا وَعَزُّورُ، ١٨وَهُودِيَّا
وَحَشُومُ وَبِيصَايُ، ١٩وَحَارِيفُ وَعَنَاثُوثُ وَنِيبَايُ، ٢٠وَمَجْفِيعَاشُ وَمَشُلاَّمُ
وَحَزِيرُ، ٢١وَمَشِيزَبْئِيلُ وَصَادُوقُ وَيَدُّوعُ، ٢٢وَفَلَطْيَا وَحَنَانُ وَعَنَايَا، ٢٣وَهُوشَعُ
وَحَنَنْيَا وَحَشُوبُ، ٢٤وَهَلُوحِيشُ وَفِلْحَا وَشُوبِيقُ، ٢٥وَرَحُومُ وَحَشَبْنَا وَمَعْسِيَا،
٢٦وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ، ٢٧وَمَلُّوخُ وَحَرِيمُ وَبَعْنَةُ.

٢:١٠
انظر عز ٢:٢
٣:١٠
انظر ١أخ ١٢:٩
٥:١٠
انظر ١أخ ٨:٢٤
٨:١٠
نح ١:١٢
٩:١٠
نح ١:١٢
١٦:١٠
انظر عز ٦:٨
٢٠:١٠
١أخ ١٥:٢٤
٢٣:١٠
انظر نح ٢:٧

ملخص للميثاق

٢٨أَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَحُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ

٢٨:١٠
مز ١٣٥:١؛ انظر نح ٩:٢؛ ٢أخ ٦:٢٦؛

٢:١٠-٨ نصف هذه الأسماء تقريباً يرد مرة أخرى في نح ١٢:١-٧.

٩:١٠-١٣ يرد معظم هذه الأسماء أيضاً في القوائم الواردة في كتاب اللاويين وبالتحديد في لا ٨:٧؛ ٩:٤-٥.

١٤:١٠-٢٧ نصف الأسماء تقريباً في هذه الفئة يرد أيضاً في القوائم الواردة في كل من نح ٧:٦-٦٣؛ عز ٢:١-٦١.

٢٨:١٠ باقي الشعب. أولئك الذين لم يبصموا بأختامهم على الاتفاق (قارن بما جاء في نح ٩:٣٨-١٠:١). **واللاويين**. انظر

وَالْمُرَتِّلِينَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَكُلِّ الَّذِينَ اعْتَزَلُوا شُعُوبَ الأَرَاضِي وَالْتَفُّوا حَوْلَ شَرِيعَةِ اللهِ مَعَ نِسَائِهِمْ، وَسَائِرِ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ، ٢٩فَقَدِ انْضَمُّوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ، وَتَعَهَّدُوا مُقْسِمِينَ بِالالْتِزَامِ بِالسَّيْرِ فِي شَرِيعَةِ اللهِ الَّتِي أَعْلَنَهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِهِ، وَبِالْمُحَافَظَةِ عَلَى جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ، ٣٠كَمَا تَمَّ التَّعَهُّدُ بِعَدَمِ تَزْوِيجِ بَنَاتِنَا مِنْ أُمَمِ الأَرْضِ، وَلَا تَزْوِيجِ أَبْنَائِنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ، ٣١وَرَفْضِ الشِّرَاءِ مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِبَيْعِ بَضَائِعِهِمْ وَحُبُوبِهِمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ أَوْ فِي أَيِّ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَنْ نَمْتَنِعَ عَنْ زِرَاعَةِ الأَرْضِ كُلَّ سَنَةٍ سَابِعَةٍ وَنُلْغِيَ فِيهَا كُلَّ الدُّيُونِ. ٣٢وَفَرَضْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا جِزْيَةً سَنَوِيَّةً قَدْرُهَا ثُلُثُ شَاقِلٍ (أَيْ أَرْبَعُ جْرَامَاتٍ) فِضَّةٍ، نَدْفَعُهَا لِنَفَقَاتِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا. ٣٣وَلِتَوْفِيرِ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ وَالتَّقْدِمَةِ الدَّائِمَةِ وَالْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَقَرَابِينِ السُّبُوتِ وَمَطَالِعِ الشُّهُورِ وَالأَعْيَادِ وَالأَقْدَاسِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَلِلْقِيَامِ بِصِيَانَةِ بَيْتِ إِلَهِنَا. ٣٤ثُمَّ، نَحْنُ الْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ وَالشَّعْبَ، أَلْقَيْنَا الْقُرْعَةَ لِنُقَرِّرَ مَتَى يَتَحَتَّمُ عَلَى كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلاَتِنَا أَنْ تَجْلِبَ تَقْدِمَاتِهَا السَّنَوِيَّةَ مِنَ الْحَطَبِ إِلَى بَيْتِ اللهِ، لإِحْرَاقِهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، كَمَا نَصَّتِ الشَّرِيعَةُ، ٣٥كَمَا أَلْزَمْنَا أَنْفُسَنَا بِحَمْلِ بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا مِنَ الْمَحَاصِيلِ أَوْ مِنْ أَثْمَارِ الأَشْجَارِ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِنَا ٣٦وَكَذَلِكَ أَبْكَارِ أَبْنَائِنَا

٢٩:١٠
انظر عد ٢١:٥؛ مز ١١٩:١٠٦

٣٠:١٠
انظر خر ١٦:٣٤؛ نح ٢٣:١٣

٣١:١٠
نح ١٦:١٣، ١٨؛ إر ٢٧:١٧؛ حز ٣٨:٢٣؛ عا ٥:٨؛ انظر خر ١١:٢٣؛ لا ١:٢٥-٧؛ انظر تث ١:١٥

٣٣:١٠
لا ٦:٢٤؛ نح ١٠:١٠؛ مز ٣:٨١؛ إش ١٤:١؛ انظر ٢أخ ٥:٢٤

٣٤:١٠
انظر لا ٨:١٦؛ نح ٣١:١٣

٣٥:١٠
انظر خر ٢٩:٢٢؛ انظر عد ١٢:١٨؛ تث ١:٢٦-١١

٣٦:١٠
انظر خر ٣:١٣؛ انظر عد ١٤:١٨-١٦؛ نح ٣١:١٣

مقدمة كتاب اللاويين: اسم الكتاب. **حراس أبواب الهيكل**. انظر التعليق على عز ٤٢:٢. **مع نسائهم، وسائر ذوي المعرفة والفهم**. انظر التعليق على ٢:٨.

٣١:١٠-٣٣ لعلها شفرة وضعها نحميا لتصحيح المخالفات المذكورة في نح ١٥:١٣-٢٢.

٣١:١٠ لبيع بضائعهم وحبوبهم في يوم السبت. رغم أن كلاً من خر ٨:٢٠-١١؛ تث ١٢:٥-١٥ لا يحرمان بوضوح المتاجرة في يوم السبت؛ انظر إر ١٩:١٧-٢٧؛ عا ٥:٨ والتعليق. شوه الرومان السبت والسنة السابعة واعتبروا أن الكسل وراء كليهما. على حد تعبير تاسيتوس: «كان اليهود منساقين للكسل بأن يتوقفوا عن العمل في السنة السابعة و يستسلموا للخمول».

٣٢:١٠ ثلث شاقل. تصف الكلمة المقدسة في خر ١٣:٣٠-١٤ «نصف شاقل» باعتباره «تقدمة للرب» من كل ذكر عمره ٢٠ عاماً فأكثر كفدية رمزية. وفي وقت لاحق استخدم يوآش التقدمات السنوية في إصلاح الهيكل (٢أخ ٤:٢٤-١٤). في زمن العهد القديم أرسل رجال يهود من كل مكان تقدمة نصف شاقل (ما يقابل فعلياً درهمين، انظر يوسيفوس Antiquities، ٣-٨-٢) إلى الهيكل في أورشليم (مت ١٧:٢٤). لعل السبب في التعهد بتقديم ثلث شاقل في زمن نحميا يرجع إلى ظروف اقتصادية.

٣٣:١٠ خبز التقدمة. انظر التعليق على لا ٨:٢٤.

٣٤:١٠ ألقينا القرعة. انظر التعليقات على ١:١١؛ يون ١:٧. **تقدماتها السنوية من الحطب**. رغم عدم وجود إشارة محددة إلى تقدمة من الحطب في كتب موسى الخمسة، فتقدمة المحرقة على المذبح (لا ٦:١٢-١٣) كانت تتطلب تزويداً مستمراً من الحطب. يشير يوسيفوس إلى «عيد تقدمة الحطب» في الرابع عشر من الشهر الخامس (أغسطس - آب). تذكر المشناة اليهودية (وهي تفسيرات الربونيين (المعلمين) وتطبيقاتهم لكتب موسى الخمسة) تسع مرات تتقدم فيها الأسر بالحطب وتذكر أن جميع أنواع الحطب مناسبة عدا حطب الكرم والزيتون. تتحدث مخطوطات الهيكل التي عثر عليها في قمران عن الاحتفال بتقدمة الحطب لمدة ستة أيام بعد الاحتفال بالزيت الجديد.

٣٥:١٠ باكورات. يحضرها الشعب للهيكل لدعم الكهنة واللاويين (انظر خر ١٩:٢٣ والتعليق؛ عد ١٣:١٨؛ تث ١:٢٦-١١؛ حز ٣٠:٤٤).

٣٦:١٠ أبكار. انظر التعليق على خر ١٣:١٣.

وَبَهَائِمِنَا وَمَوَاشِينَا مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ، فَنُحْضِرُهَا إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ، كَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ. ٣٧وَتَعَهَّدْنَا أَيْضاً أَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَقَرَابِينِنَا وَثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ وَأَوَائِلِ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ إِلَى مَخَازِنِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا، وَبِعُشْرِ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا إِلَى اللاَّوِيِّينَ، لأَنَّ اللاَّوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعُشُورَ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِنَا الرِّيفِيَّةِ. ٣٨وَيَكُونُ كَاهِنٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ هرُونَ مَعَ اللاَّوِيِّينَ حِينَ يَقُومُونَ بِجَمْعِ الْعُشُورِ، فَيُوْدِعُ اللاَّوِيُّونَ عُشْرَ الأَعْشَارِ فِي مَخَازِنِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا، ٣٩لأَنَّ الشَّعْبَ وَأَبْنَاءَ اللاَّوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ، حَيْثُ تُوجَدُ آنِيَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةُ وَالْقَائِمُونَ بِالْخِدْمَةِ وَحُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَالْمُرَتِّلُونَ. وَهَكَذَا لاَ نُهْمِلُ هَيْكَلَ إِلَهِنَا.

الساكنون في أورشليم

١١ وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَلْقَى سَائِرُ الشَّعْبِ الْقُرْعَةَ لِيَخْتَارُوا وَاحِداً مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَشَرَةٍ لِيُقِيمَ فِي أُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَيْنَمَا يَتَوَزَّعُ التِّسْعَةُ الأَعْشَارِ الْبَاقُونَ عَلَى الْمُدُنِ. ٢وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلسَّكَنِ فِي أُورُشَلِيمَ.

من الرؤساء

٣وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْبِلاَدِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَنَسْلِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ

٣٧:١٠ انظر عد ١٨:١٢؛ انظر عد ١٨:٢١؛ حز ٤٤:٣٠؛ انظر لا ٢٧:٣٠؛ تث ١٤:٢٢-٢٩؛

٣٨:١٠ عد ١٨:٢٦

٣٩:١٠ تث ١٢:٦

١:١١ نح ٧:٤؛ إش ٤٨:٣؛ ٥٢:١؛ ٦٤:١٠؛ زك ١٤:٢٠-٢١؛ انظر نح ٧:٧٣

٣:١١ انظر عز ٢:١

٣٧:١٠ وأوائل الخمر. انظر التعليق على تث ١٣:٧. رغم أن الأصل العبري لهذا التعبير يمكن أن يعني عصير عنب طازجاً (إش ٨:٦٥؛ مي ١٥:٦)، فإنه يستخدم أيضاً للإشارة إلى الخمر (هو ١١:٤). **مخازن هيكل إلهنا**. استخدمت الغرف في ساحات الهيكل كغرف تخزين للفضة والذهب والأدوات المقدسة (قارن بما جاء في ٣٨-٣٩؛ ١٢:٤٤؛ ١٣:٤-٥، ٩؛ عز ٨:٢٨-٣٠). **اللاويين**. كان الهدف من العشور إعالتهم (نح ١٣:١٢-١٣؛ عد ١٨:٢١-٣٢). **العشور**. انظر التعليقات على تك ١٤:٢٠؛ ٢٨:٢٢؛ لا ٢٧:٣٠؛ عا ٤:٤.

٣٩:١٠ انظر ١١:١٣. **لا نهمل**. كان حجي (حج ١:٤-٩) قد اتهم الشعب بإهمال الهيكل.

١:١١ وألقى سائر الشعب القرعة. انظر نح ١٠:٣٤. كانت القرعة تجرى عادة باستخدام أحجار صغيرة أو قطع صغيرة من الخشب، واستخدمت الأسهم أحياناً (حز ٢١:٢١). **ليختاروا واحداً من بين كل عشرة ليقيم في أورشليم**. يؤكد يوسيفوس (عاديات اليهود Antiquities، ١١-٥-٨) قائلاً: «ولكن نحميا إذ رأى قلة سكان المدينة حث الكهنة واللاويين على ترك الريف والانتقال إلى المدينة والبقاء هناك لأنه كان قد أعد البيوت لهم على نفقته الخاصة». كذلك استخدمت وسيلة إعادة توزيع السكان في إنشاء المدن اليونانية والهلينية. أسكن هيرودس أنتيباس أمميين في طبرية الواقعة على بحيرة الجليل في عام ١٨ م. **مدينة القدس**. انظر إش ٢:٤٨ والتعليق؛ دان ٢٤:٩؛ مت ٥:٤؛ ٥٣:٢٧؛ رؤ ٢:١١؛ قارن بما جاء في يؤ ١٧:٣.

٢:١١ بالإضافة إلى الذين وقعت عليهم القرعة (الآية ١)، تطوع البعض انطلاقاً من شعورهم بالواجب. ولكن من الواضح أن الأغلبية بقيت في مسقط رأسها.

١٩-٣:١١ قائمة إحصائية توازي ما جاء في ١أخ ٢:٩-٢١، وهي قائمة تجميع أول ساكني أورشليم بعد العودة من بابل. تتطابق نصف الأسماء تقريباً في القائمتين.

٤:١١ انظر عز ١:٥؛ انظر عز ٢:٧٠

أَقَامُوا فِي مُدُنِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مُلْكِهِ. ٤وَاسْتَوْطَنَ فِي أُورُشَلِيمَ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي بَنْيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عُزِّيَّا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَمَرْيَا بْنِ شَفَطْيَا بْنِ مَهْلَلْئِيلَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ، ٥وَمَعْسِيَا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُوزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُويَارِيبَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشِّيلُونِيِّ. ٦فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةً وَسِتِّينَ مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ.

٧وَمِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ: سَلُّو بْنُ مَشُلاَّمَ بْنِ يُوعِيدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ قُولاَيَا بْنِ مَعْسِيَا بْنِ إِيثِيئِيلَ بْنِ يَشَعْيَا، ٨وَيَثْلُوهُ جَبَّايُ وَسَلاَّيُ. فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ رَجُلاً. ٩وَكَانَ يُوئِيلُ بْنُ زِكْرِي نَاظِراً عَلَيْهِمْ، وَيَهُوذَا بْنُ هَسْنُوآةَ مُسَاعِداً لَهُ.

من الكهنة

١١:١١ انظر ٢مل ٢٥:١٨؛ انظر عز ٧:٢

١٠وَمِنَ الْكَهَنَةِ: يَدَعْيَا بْنُ يُويَارِيبَ وَيَاكِينُ، ١١وَسَرَايَا بْنُ حِلْقِيَّا بْنِ مَشُلاَّمَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيطُوبَ، رَئِيسِ كَهَنَةِ بَيْتِ اللهِ، ١٢وَأَقْرِبَاؤُهُمُ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ صِيَانَةِ الْهَيْكَلِ وَخِدْمَتِهِ، الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِي مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ، وَعَدَايَا بْنُ يُروحَامَ بْنِ فَلَلْيَا بْنِ أَمْصِي بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلْكِيَّا، ١٣وَأَقْرِبَاؤُهُ رُؤَسَاءُ بُيُوتَاتِ آبَائِهِمْ الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ. وَعَمْشِسَايُ بْنُ عَزَرْئِيلَ بْنِ أَحْزَايَ بْنِ مَشْلِيمُوثَ بْنِ إِمِّيرَ، ١٤وَأَقْرِبَاؤُهُمْ مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ. وَكَانَ الْوَكِيلُ عَلَيْهِمْ زَبْدِيئِيلَ بْنَ هَجْدُولِيمَ.

من اللاويين

١٦:١١ عز ١٥:١٠؛ انظر عز ٣٣:٨

١٧:١١ انظر ١أخ ١٥:٩؛ نح ٨:١٢؛ ٢أخ ١٢:٥؛ انظر ١أخ ١:٢٥

١٥وَمِنَ اللاَّوِيِّينَ: شَمَعْيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيقَامَ بْنِ حَشَبْيَا بْنِ بُونِّي، ١٦وَشَبْتَايُ وَيُوزَابَادُ مِنْ رُؤَسَاءِ اللاَّوِيِّينَ، وَكَانَا يُشْرِفَانِ عَلَى صِيَانَةِ الْقِسْمِ الْخَارِجِيِّ مِنْ هَيْكَلِ اللهِ. ١٧وَمَتَّنْيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ قَائِدُ فِرْقَةِ التَّسْبِيحِ، وَالْبَادِئُ بِالتَّرَنُّمِ بِالْحَمْدِ عِنْدَ الصَّلاَةِ، وَبَقْبُقْيَا الَّذِي يَحْتَلُّ الْمَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ اللاَّوِيِّينَ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُّوعَ بْنِ جَلاَلَ بْنِ يَدُوثُونَ.

٨:١١ تسع مئة وثمانية وعشرين رجلاً. قدم رجال سبط بنيامين ضعف ما قدمه رجال سبط يهوذا (الآية ٦) ليعيشوا في أورشليم ويدافعوا عنها.

٩:١١ مساعداً له. انظر ٢أخ ٢٢:٣٤ (في صف ١٠:١ يترجم الأصل العبري «الركن الثاني»). والركن الثاني الذي ربما كان منطقة وادي التيريبيون، من الضواحي الجديدة مثله مثل «الحي الثاني» (صف ١١:١). توضح الاكتشافات أن المدينة قد اتسعت فيما وراء الأسوار في هذا الاتجاه مع حلول القرن الثامن قبل الميلاد قبل أن يبني حزقيا ما يسمى السور الخارجي (الواسع) في عام ٧٠٠ ق.م. تقريباً (انظر التعليق على ٨:٣).

١٦:١١ القسم الخارجي. الواجبات خارج الهيكل (قارن بما جاء في ١أخ ٢٩:٢٦) ولكنها مرتبطة به.

١٧:١١ آساف. انظر التعليق على عز ٤١:٢؛ انظر أيضاً عناوين مز ٥٠؛ ٧٣-٨٣. **يدوثون.** انظر ١أخ ٤٢:١٦؛ ١:٢٥، ٣؛ ٢أخ ١٢:٥؛ عناوين مز ٣٩؛ ٦٢؛ ٧٧.

١٨:١١ انظر رؤ ٢:٢١

١٨فَكَانَتْ جُمْلَةُ اللاَّوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِئَتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ.

من حراس الهيكل وخدامه

١٩أَمَّا حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ فَهُمْ: عَقُّوبُ وَطَلْمُونُ وَأَقْرِبَاؤُهُمَا وَجُمْلَتُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٢٠وَسَكَنَ سَائِرُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ فِي بَقِيَّةِ مُدُنِ يَهُوذَا، كُلٌّ وَاحِدٍ فِي مِيرَاثِهِ. ٢١أَمَّا خُدَّامُ الْهَيْكَلِ فَأَقَامُوا فِي الأَكَمَةِ بِإِشْرَافِ صِيحَا وَجِشْفَا. ٢٢وَكَانَ عُزِّي بْنُ بَانِي بْنِ حَشَبْيَا بْنِ مَتَّنْيَا بْنِ مِيخَا مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ الْمُرَتِّلِينَ مَسْؤولاً عَنِ اللاَّوِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ الْقَائِمِينَ بِعَمَلِ هَيْكَلِ اللهِ، ٢٣إِذْ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرَ أَمْراً بِشَأْنِهِمْ، فِيهِ يَتَقَرَّرُ عَمَلُ الْمُرَتِّلِينَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. ٢٤كَمَا كَانَ فَتَحْيَا بْنُ مَشِيزَبْئِيلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا وَكِيلاً لِلْمَلِكِ لِيَفُضَّ كُلَّ أُمُورِ الشَّعْبِ.

٢١:١١ انظر عز ٢:٤٣؛ انظر نح ٣:٢٦
٢٢:١١ انظر ١أخ ٩:١٥
٢٣:١١ انظر ١أخ ١٥:١٦؛ نح ٤٤:٧
٢٤:١١ انظر تك ٣٨:٣٠
٢٥:١١ انظر تك ٣٥:٢٧؛ انظر عد ٢١:٣٠
٢٦:١١ يش ١٥:٢٦؛ يش ١٥:٢٧
٢٧:١١ يش ١٥:٢٨؛ انظر تك ٢١:١٤
٢٨:١١ انظر ١صم ٦:٢٧
٢٩:١١ يش ١٥:٣٣؛ انظر يش ١٠:٣؛ انظر ١٥:٣٥

سكان بقية مدن يهوذا

٢٥وَسَكَنَ فِي الضِّيَاعِ وَحُقُولِهَا بَعْضُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا فَأَقَامُوا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ وَضِيَاعِهَا وَدِيبُونَ وَضِيَاعِهَا وَيَقَبْصَئِيلَ وَضِيَاعِهَا، ٢٦وَفِي يَشُوعَ وَمُولاَدَةَ وَبَيْتِ فَالَطَ، ٢٧وَفِي حَصَرَ شُوعَالَ وَبِئْرِ سَبْعٍ وَضِيَاعِهَا، ٢٨وَفِي صِقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَضِيَاعِهَا، ٢٩وَفِي عَيْنِ رِمُّونَ وَصَرْعَةَ وَيِرْمُوثَ،

١٨:١١ مئتين وثمانية وأربعين. يثير عدد اللاويين، الأصغر نسبياً مقارنة بعدد الكهنة البالغ ألف ومائة واثنين وتسعين (إجمالي ٨٢٢، و٢٤٢، و١٢٨ المشار إليهم في الآيتين ١٢-١٣)، الدهشة (انظر التعليق على عز ٢:٤٠).

٢٠:١١ كل واحد في ميراثه. ممتلكات لا يجوز التصرف فيها للغرباء، وتشمل الأرض والمباني والمنقولات، التي حصلوا عليها إما بالغزو أو الميراث (تك ١٤:٣١؛ عد ٢١:١٨؛ ٧:٢٧؛ ٢:٣٤؛ ٣:٣٦؛ ١مل ١:٢١-٤).

٢١:١١ الأكمة. انظر التعليق على ٢٦:٣.

٢٣:١١ إذ كان الملك قد أصدر أمراً بشأنهم، فيه يتقرر. كان داود قد نظم خدمات اللاويين، بما في ذلك المرنمين (١أخ ٢٥). أصدر الملك الفارسي داريوس الأول أمراً ملكياً يقضي بأن «يثابروا (شيوخ اليهود) على الصلاة من أجل حياة الملك وأبنائه» (عز ٦:١٠). ربما عمل أرتحششتا نفس الشيء لفريق ترنيم اللاويين.

٢٥:١١-٣٠ قائمة مهمة تناظر قوائم سابقة تجمع مدناً في يهوذا. كذلك تظهر جميع هذه الأسماء في يش ١٥ باستثناء ديبون ويقبصئيل (ولكن انظر قبصئيل في يش ٢١:١٥)، ويشوع، ومكونة، وعين رِمُّون (ولكن انظر عين ورمون في يش ٣٢:١٥). غير أن القائمة غير شاملة إذ يغيب عدد من المدن المشار إليها في الفصل ٣؛ عز ٢١:٢-٢٢. لا نجد أية عملات يهودية خارج المنطقة الموصوفة في الآيات ٢٥-٣٠.

٢٥:١١ قرية أربع. انظر التعليق على تك ٢:٢٣. في الحقبة الهلينية وقعت مع المدن اليهودية الأخرى تحت سيطرة الأدوميين.

٢٦:١١ مولادة. بالقرب من بئر سبع؛ احتلها الأدوميون في وقت لاحق. **بيت فالط**. يعني «بيت الملجأ»، موقع بالقرب من بئر سبع.



٢٧:١١ بئر سبع. انظر التعليق على تك ٣١:٢١. توضح الحفريات الأثرية أن المدينة دُمرت على يد سنحاريب في عام ٧٠١ ق.م. تقريباً ولم تُستوطن إلا في الفترة الفارسية.

٢٨:١١ صقلغ. أعطاها أخيش ملك جت لداود (١صم ٦٩:٢٧)، واستولى عليها عمالیق (١صم ١:٣٠)؛ انظر أيضاً يش ٣١:١٥.



٢٩:١١ عين رمون. تعني «ينبوع الرمان»، ولعلها هي خربة أم إلرّمامين Khirbet Umm er-Ramamin التي تبعد حوالي ١٥ كيلومتراً شمال شرقي بئر سبع (انظر

٣٠وَزَانُوحَ وَعَدُلاَّمَ وَضِيَاعِهَا، وَلَخِيشَ وَحُقُولِهَا، وَعَزِيقَةَ وَضِيَاعِهَا. وَهَكَذَا
اسْتَوْطَنُوا مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ إِلَى وَادِي هِنُّومَ.
٣١وَسَكَنَ بَنُو بَنْيَامِينَ مِنْ جَبَعَ إِلَى مِخْمَاسَ وَعَيَّا وَبَيْتِ إِيلَ وَضِيَاعِهَا،
٣٢وَعَنَاثُوثَ وَنُوبَ وَعَنَنْيَةَ، ٣٣وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجِتَّايِمَ، ٣٤وَحَادِيدَ
وَصَبُوعِيمَ وَنَبَلاَّطَ، ٣٥وَلُودٍ وَأُونُو فِي وَادِي الصُّنَّاعِ. ٣٦وَانْتَقَلَ بَعْضُ
اللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي يَهُوذَا لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ سِبْطِ بَنْيَامِينَ.

الكهنة واللاويون العائدون من السبي

١٢ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ
مَعَ زَرُبَّابِلَ بْنِ شَأَلْتِيئِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيِرْمِيَا وَعِزْرَا،
٢وَأَمَرْيَا وَمَلُّوخُ وَحَطُّوشُ، ٣وَشَكَنْيَا وَرَحُومُ وَمَرِيمُوثُ، ٤وَعِدُّو وَجِنْتُويُ
وَأَبِيَّا، ٥وَمِيَّامِينُ وَمَعَدْيَا وَبِلْجَةُ، ٦وَشَمَعْيَا وَيُويَارِيبُ وَيَدَعْيَا، ٧وَسَلُّو
وَعَامُوقُ وَيَدَعْيَا. هَؤُلاَءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ يَشُوعَ.
٨ثُمَّ اللاَّوِيُّونَ يَشُوعُ وَبِنُّويُ وَقَدْمِيئِيلُ وَشَرَبْيَا وَيَهُوذَا وَمَتَّنْيَا، الَّذِي كَانَ

٣٠:١١
يش ١٥:٣٤؛ يش ١٥:٣٥؛ انظر يش ١٠:٣؛ ١٥:٣٩؛ انظر يش ١٠:١٠؛ يش ١٥:٢٨
٣١:١١
يش ٢١:١٧؛ إش ١٠:٢٩؛ انظر ١صم ١٣:٢؛ انظر يش ١٢:٩
٣٢:١١
يش ٢١:١٨؛ إش ١٠:٣٠؛ إر ١:١؛ انظر ١صم ١:٢١
٣٣:١١
انظر يش ١١:١؛ ٢صم ٤:٣؛ انظر يش ١٨:٢٥؛
٣٤:١١
١صم ١٣:١٨
٣٥:١١
انظر ١أخ ٨:١٢
١:١٢
نح ١٠:١-٨؛ انظر ١أخ ٣:١٩؛ زك ٤:٦-١٠؛ انظر عز ٢:٢؛ نح ١٠:٩؛ عز ٣:٢؛ عز ٣:٢؛ انظر عز ٢:٢
٤:١٢
آية ١٦؛ انظر ١أخ ٢٤:١٠؛ زك ١:١؛ لو ١:٥
٦:١٢
انظر ١أخ ٢٤:٧
٨:١٢
انظر عز ٢:٢؛ انظر نح ١١:١٧

يش ١٥:٣٢). **صرعة**. انظر التعليق على قض ١٣:٢. **يرموث**. تبعد ١٣ كيلومتراً شمال شرقي إليوثيروبوليس Eleutheropolis (بيت جبران)، وقد كانت من المدن الكنعانية الخمس الجنوبية التي حاولت إيقاف تقدم يشوع (يش ١٠:٣-٥).

٣٠:١١ زانوح. قرية تقع في منطقة السفوح الغربية للتلال المنخفضة الواقعة بين يهوذا وفلسطين. أصلح رجال زانوح باب الوادي (نح ١٣:٣). يعتقد أنه نفس موقع خربة زانو Khirbet Zanu التي تبعد حوالي خمسة كيلومترات جنوب شرق بيت شمس. **عدلام**. انظر التعليق على تك ١:٣٨. **لخيش**. انظر يش ٣:١٠؛ انظر أيضاً التعليقات على إش ٢:٣٦؛ مي ١٣:١. **عزيقة**. انظر التعليق على إر ٧:٣٤. **هنوم**. الوادي المحيط بأورشليم من جهتي الغرب والجنوب؛ المعروف بجهينة Gehenna في العهد الجديد.

٣١:١١-٣٥ معظم أسماء مدن سبط بنيامين المذكورة هنا ترد أيضاً في نح ٢٦:٧-٣٨؛ عز ٢٣:٢-٣٥.

٣١:١١ جبع. انظر نح ٢٩:١٢؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ١٣:٣. **مخماس**. انظر التعليق على ١صم ٢:١٣. **عيا**. اسم بديل لعاي (انظر التعليق على يش ٢:٧). **بيت إيل**. انظر التعليقات على تك ٨:١٢؛ يش ٢:٧؛ عز ٢٨:٢؛ عا ٤:٤.

٣٢:١١ عناثوث. انظر التعليق على إر ١:١. نوب. انظر التعليق على ١صم ١:٢١. **عننية**. لعلها بيت عنيا، والاسم يعني «بيت عنانيا» (انظر التعليق على مت ١٧:٢١).

٣٣:١١ جتايم. الموقع غير معروف.

٣٤:١١ حاديد. تبعد حوالي ستة كيلومترات شمالي شرق لود (انظر نح ٣٧:٧؛ عز ٣٣:٢).

٣٥:١١ لود. انظر التعليق على عز ٣٣:٢. **أونو**. انظر التعليق على ٢:٦. **وادي الصناع**. انظر ١أخ ١٤:٤؛ الوادي الواسع بين لود وأونو. لعل الاسم تذكرة بأن الفلسطينيين في تلك المنطقة كانوا يُدعون الحدادين.

١:١٢ زربابل بن شألتيئيل. انظر عز ٢:٣، ٨؛ ٢:٥؛ انظر أيضاً التعليق على حج ١:١. **يشوع**. عاد من السبي البابلي في عام ٥٣٧/٥٣٨ ق.م. تقريباً (انظر الآيات ١٠، ٢٦؛ ٧:٧؛ عز ٢:٢ والتعليق؛ حج ١:١؛ زك ١:٣ والتعليق). **عزرا**. ليس عزرا كاتب الكتاب الذي يحمل اسمه فقد كان قائد المسبيين الذين عادوا بعد ٨٠ عاماً.

٧:١٢ رؤساء الكهنة. كانت فرق الكهنة الأربع والعشرين قد تأسست في عهد داود (انظر ١أخ ٣:٢٤، ٧-١٩ والتعليق على ٤:٢٤). تشير الآيات ١-٧ إلى اثنين وعشرين رئيساً لعائلات كهنوتية. ربما عُلقت نقوش تذكر الفرق الأربع والعشرين الكهنوتية في العديد من المجامع في فلسطين. لم يكتشف حتى الآن سوى شذرات من تلك النقوش، من أشقلون (عسقلان) في عشرينيات القرن

هُوَ وَبَقِيَّةُ أَقْرِبَائِهِ مَسْؤولِينَ عَنْ خِدْمَةِ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ. ٩بَيْنَمَا كَانَ بَقْبُقْيَا
وَعُنِّي قَرِيبَاهُمْ يَقِفَانِ قُبَالَتَهُمْ يُشَارِكَانِ فِي الْخِدْمَةِ. ١٠وَأَنْجَبَ يَشُوعُ
يُويَاقِيمَ، وَيُويَاقِيمُ أَلِيَاشِيبَ، وَأَلِيَاشِيبُ يُويَادَاعَ، ١١وَيُويَادَاعُ يُونَاثَانَ،
وَيُونَاثَانُ يَدُّوعَ. ١٢وَفِي عَهْدِ يُويَاقِيمَ تَوَلَّى الْكَهَنَةُ التَّالُونَ رِئَاسَةَ عَشَائِرِ
آبَائِهِمْ: مَرَايَا رَئِيساً لِعَشِيرَةِ سَرَايَا، وَحَنَنْيَا رَئِيساً لِعَشِيرَةِ يِرْمِيَا، ١٣وَمَشُلَّامُ
رَئِيساً لِعَشِيرَةِ عِزْرَا، وَيَهُوحَانَانُ رَئِيساً لِعَشِيرَةِ أَمَرْيَا، ١٤وَيُونَاثَانُ رَئِيساً
لِعَشِيرَةِ مَلِيكُو، وَيُوسُفُ رَئِيساً لِعَشِيرَةِ شَبْنِيَا، ١٥وَعَدْنَا رَئِيساً لِعَشِيرَةِ
حَرِيمَ، وَحَلْقَايُ رَئِيساً لِعَشِيرَةِ مَرَايُوثَ، ١٦وَزَكَرِيَّا رَئِيساً لِعَشِيرَةِ عِدُّو،
وَمَشُلَّامُ رَئِيساً لِعَشِيرَةِ جِنَّثُونَ، ١٧وَزِكْرِي رَئِيساً لِعَشِيرَةِ أَبِيَّا: وَفِلْطَايُ
رَئِيساً لِعَشِيرَةِ مُوعَدْيَا وَمِنْيَامِينَ، ١٨وَشَمُّوعُ رَئِيساً لِعَشِيرَةِ بِلْجَةَ، وَيَهُونَاثَانُ
رَئِيساً لِعَشِيرَةِ شَمَعْيَا، ١٩وَمَتْنَايُ رَئِيساً لِعَشِيرَةِ يُويَارِيبَ، وَعُزِّي رَئِيساً
لِعَشِيرَةِ يَدَعْيَا، ٢٠وَقَلَّايُ رَئِيساً لِعَشِيرَةِ سَلَّايَ، وَعَابِرُ رَئِيساً لِعَشِيرَةِ عَامُوقَ،
٢١وَحَشَبْيَا رَئِيساً لِعَشِيرَةِ حِلْقِيَّا، وَنَتَنْئِيلُ رَئِيساً لِعَشِيرَةِ يَدَعْيَا.

٢٢وَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ أَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ مِنْ كَهَنَةٍ وَلاَوِيِّينَ فِي سِجِلِّ
الأَنْسَابِ فِي حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ فِي أَيَّامِ أَلِيَاشِيبَ وَيُويَادَاعَ
وَيُوحَانَانَ وَيَدُّوعَ ٢٣وَكَانَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ اللاَّوِيِّينَ مُسَجَّلَةً فِي
سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ حَتَّى زَمَانِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلِيَاشِيبَ. ٢٤وَكَانَ رُؤَسَاءُ اللاَّوِيِّينَ
حَشَبْيَا وَشَرَبْيَا وَيَشُوعُ بْنُ قَدْمِيئِيلَ وَأَقْرِبَاؤُهُمُ الْوَاقِفُونَ مُقَابِلَهُمْ يَقُومُونَ

١٠:١٢ انظر عز ١٠:٢٤؛ نح ٢٠:٣

١٦:١٢ انظر آية ٤

١٧:١٢ انظر ١أخ ١٠:٢٤

٢٤:١٢ انظر عز ٤٠:٢؛ انظر ٢أخ ١٤:٨

الماضي ومن قيصرية في ستينيات القرن نفسه (يرجع تاريخها إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين).

٩:١٢ قبالتهم. انظر الآية ٢٤؛ عز ١١:٣ والتعليق؛ قارن بما جاء في ٢أخ ٦:٧. كان الترنيم بالتناوب حيث تقف مجموعتان من الفريق متقابلتين. **في الخدمة**. الأصل العبري لهذه الكلمة (ميشماروت Meshmarot) هو عنوان إحدى مخطوطات قمران التي تتناول بالتفصيل تناوب خدمة العائلات الكهنوتية في الهيكل وفقاً للتقويم الشمسي للطائفة وتزامنه مع التقويم القمري.

١٠:١٢ يشوع. انظر التعليق على الآية ١. **يوياقيم**. انظر الآيتين ١٢، ٢٦. **ألياشيب**. انظر الآيتين ٢٢-٢٣؛ رئيس الكهنة الذي ساعد في إعادة بناء السور (نح ١:٣، ٢٠-٢١؛ ٢٨:١٣). أدين كاهن اسمه ألياشيب بأنه دنس الهيكل إذ خصص غرفاً لطوبيا العموني (نح ٤:١٣، ٧). وغير واضح ما إذا كان هو ألياشيب نفسه رئيس الكهنة.

٢١-١٢:١٢ جميع الأسماء باستثناء اسم واحد (حطوش، الآية ٢) من بين العائلات الكهنوتية الاثنين والعشرين المشار إليها في الآية ١-٧ ترد مرة أخرى (رحوم المشار إليه في الآية ٣ صيغة مختلفة لكتابة اسم حريم المذكور في الآية ١٥؛ وميامين في الآية ٥ يعد صيغة أخرى لاسم منامين المذكور في الآية ١٧) في موضع لاحق من هذه القائمة التي يرجع تاريخها لعهد يوياقيم (الآية ١٢) رئيس الكهنة الذي كان في أواخر القرن السادس وبدايات القرن الخامس قبل الميلاد.

٢٢:١٢ داريوس الفارسي. إما داريوس نوثوس، الثاني (٤٢٣-٤٠٤ ق.م. تقريباً) أو داريوس كودومانوس، الثالث (٣٣٦-٣٣١ ق.م. تقريباً).

٢٣:١٢ سفر أخبار الأيام. قارن بما جاء في نح ٥:٧. لعله كان السجل الرسمي في الهيكل وهو يضم قوائم وسجلات. قارن بأسفار أخبار أيام الملوك الفرس (عز ١٥:٤؛ أس ٢٣:٢؛ ١:٦؛ ٢:١٠)؛ قارن أيضاً بما جاء في «كتاب أخبار أيام الملوك» المشار إليه في مواضع كثيرة في كتابي الملوك الأول والثاني.

بِمَرَاسِمِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، بِمُوْجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ، فَكَانَتْ نَوْبَةٌ تَقِفُ
فِي مُوَاجَهَةِ نَوْبَةٍ. ٢٥أَمَّا مَتَنْيَا وَبَقْبُقْيَا وَعُوبَدْيَا وَمَشُلاَّمُ وَطَلْمُونُ وَعَقُّوبُ
فَكَانُوا حُرَّاسَ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ يَحْرُسُونَ مَخَازِنَ الأَبْوَابِ. ٢٦هَؤُلاَءِ خَدَمُوا
فِي أَيَّامِ يُويَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ صَادُوقَ وَفِي عَهْدِ نَحَمْيَا الْوَالِي وَعِزْرَا
الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ.

تدشين سور أورشليم

٢٧:١٢ تث ٢٠:٥؛ انظر ٢صم ٦:٥؛ انظر ١أخ ١٥:١٦، ٢٨؛ ٢٥:٦؛ مز ٩٢:٣

٢٧وَعِنْدَ تَدْشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ اسْتَدْعَوْا اللاَّوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ إِلَى
أُورُشَلِيمَ لِكَيْ يُدَشِّنُوا بِفَرَحٍ وَبِحَمْدٍ وَتَرْنِيمٍ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ.
٢٨فَاحْتَشَدَ الْمُرَنِّمُونَ قَادِمِينَ مِنَ الضَّوَاحِي الْمُحِيطَةِ بِأُورُشَلِيمَ وَمِنْ ضِيَاعِ
النَّطُوفَاتِيِّ، ٢٩وَمِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ وَمِنْ حُقُولِ جَبَعَ وَعَزْمُوتَ لأَنَّ الْمُرَتِّلِينَ
بَنَوْا لأَنْفُسِهِمْ ضِيَاعاً حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ٣٠وَتَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَطَهَّرُوا
الشَّعْبَ وَالأَبْوَابَ والسُّورَ، ٣١وَأَصْعَدْتُ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا عَلَى السُّورِ، وَأَقَمْتُ
أَيْضاً فِرْقَتَيْنِ مِنَ الْمُرَتِّلِينَ بِالْحَمْدِ، فَانْطَلَقَتْ وَاحِدَةٌ فِي مَوْكِبٍ يَمِيناً فِي
اتِّجَاهِ بَابِ الدِّمْنِ، ٣٢وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعْيَا وَنِصْفُ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، ٣٣وَعَزَرْيَا
وَعِزْرَا وَمَشُلاَّمُ، ٣٤وَيَهُوذَا وَبَنْيَامِينُ وَشَمَعْيَا وَيِرْمِيَا، ٣٥وَمِنَ الْكَهَنَةِ النَّافِخِينَ
بِالأَبْوَاقِ زَكَرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمَعْيَا بْنِ مَتَنْيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكُّورَ بْنِ آسَافَ،

٢٨:١٢ انظر ١أخ ٥٤:٢؛ ١٦:٩

٣٠:١٢ خر ١٠:١٩؛ أي ٥:١

٣١:١٢ نح ١٣:٢

٣٤:١٢ انظر عز ٥:١

٣٥:١٢ انظر عز ١٠:٣

٢٦:١٢ نحميا ... عزرا. انظر التعليق على ٩:٨.

٢٧:١٢ تدشين. انظر التعليق على ١٦:٦. **بالصنوج**. انظر التعليق على عز ١٠:٣. كانت الصنوج تستخدم في المراسيم الدينية (١أخ ٤٢:١٦؛ ١:٢٥؛ ٢أخ ١٢:٥؛ ٢٥:٢٩). عُثر على نماذج قديمة في بيت شمس وتل أبو حوام. **والرباب**. انظر التعليق على تك ٢٧:٣١؛ أُستخدم بصفة رئيسية في المراسيم الدينية (١صم ٥:١٠؛ ٢صم ٥:٦؛ مز ٣:١٥٠). أعيد تصور الربابة (القيثارة) القديمة بناءً على معلومات مستمدة من بقايا الرباب في أور وصور للرباب ونصوص باللغة المسمارية تصف بالتفصيل ضبط نغمات الرباب. **العيدان**. كان لها أوتار تتساوى في أطوالها ولكنها تختلف من حيث قطر كل منها وقوة شده (انظر ١أخ ١٥:١٦؛ دان ٥:٣).

٢٨:١٢ النطوفاتي. من نطوفا، وهي قرية قريبة من بيت لحم (نح ٢٦:٧).

٢٩:١٢ بيت الجلجال. لعلها الجلجال الواقعة بالقرب من أريحا (انظر التعليق على يش ١٩:٤)، أو الجلجال المذكورة في قصة إيليا (٢مل ١:٢) وهي تبعد مسافة ١١ كيلومتراً تقريباً شمالي بيت إيل.

٣٠:١٢ وطهروا. انظر التعليق على لا ١٢:٤. يُقال إن اللاويين كانوا يطهرون كل الأدوات المقدسة في الهيكل (١أخ ٢٨:٢٣) وكذلك الهيكل نفسه (٢أخ ١٥:٢٩) أثناء فترات النهضة (الانتعاش). كان القصد من الطهارة الطقسية أن تعلم الشعب عن قداسة الله ونقائه (لا ٣٠:١٦).

٣١:١٢ وأقمت أيضاً فرقتين من المرتلين. انظر التعليق على الآية ٣٨. ربما كان الموكبان الكبيران يبدآن من منطقة باب الوادي (نح ١٣:٢، ١٥؛ ١٣:٣) بالقرب من منتصف القطاع الغربي من السور. يتحرك الموكب الأول بقيادة عزرا (الآية ٣٥) موازياً للسور في اتجاه معاكس لعقارب الساعة، بينما يتحرك الموكب الثاني، ويقوده نحميا (الآية ٣٨) في اتجاه عقارب الساعة. ويلتقي الفريقان بين باب الماء (الآية ٣٧) وباب السجن (الآية ٣٩)، ثم يدخلان منطقة الهيكل. قارن بما جاء في مز ١٢:٤٨-١٣. **يميناً**. أو «جنوباً». كان الساميون يحددون الاتجاهات وفقاً للشرق لهذا، كانت اليد اليمنى تمثل الجنوب بالنسبة لهم (انظر يش ٧:١٧؛ ١صم ٢٤:٢٣؛ أي ٩:٢٣). **باب الدمن**. انظر التعليق على ١٣:٢.

٣٥:١٢ بالأبواق. انظر التعليق على عز ١٠:٣. ضم كل فريق مجموعة من الكهنة الذين ينفخون بالأبواق واللاويين الذين

٣٦ وَأَقْرِبَاؤُهُ شَمَعْيَا وَعَزَرْئِيلُ وَمِلَلايُ وَجِلَلايُ وَمَاعَايُ وَنَثَنْئِيلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِي
عَازِفِينَ عَلَى آلاَتِ غِنَاءِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ، يَتَقَدَّمُهُمْ عِزْرَا الْكَاتِبُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا
وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْعَيْنِ ارْتَقَوْا الدَّرَجَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِمُوَازَاةِ مُرْتَقَى
السُّورِ فَوْقَ قَصْرِ دَاوُدَ، وَاتَّجَهُوا نَحْوَ بَابِ الْمَاءِ شَرْقاً. ٣٨ وَسَارَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ
مِنَ الْمُرَتِّلِينَ بِالْحَمْدِ مُقَابِلَهُمْ فِي مَوْكِبٍ، وَأَنَا وَرَاءَهَا فِي طَلِيعَةِ نِصْفِ الشَّعْبِ
الَّذِي اكْتَظَّ بِهِ السُّورُ، مِنْ عِنْدِ بُرْجِ التَّنَانِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٣٩ وَمِنْ فَوْقِ
بَابِ أَفْرَايِمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنَنْئِيلَ وَبُرْجِ الْمِئَةِ
إِلَى بَابِ الضَّأْنِ وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ بَابِ السِّجْنِ. ٤٠ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْفِرْقَتَانِ الْمُرَتِّلَتَانِ
بِالْحَمْدِ فِي هَيْكَلِ اللهِ، وَكَذَلِكَ أَنَا وَنِصْفُ الْقَادَةِ، ٤١ وَالْكَهَنَةُ أَلِيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا
وَمِنْيَامِينُ وَمِيخَايَا وَأَلْيُوعِينَايُ وَزَكَرِيَّا وَحَنَنْيَا مِنْ نَافِخِي الأَبْوَاقِ، ٤٢ وَمَعْسِيَا
وَشَمَعْيَا وَأَلْعَازَارُ وَعُزِّي وَيَهُوحَانَانُ وَمَلْكِيَّا وَعِيلاَمُ وَعَازَرُ، وَالْمُرَتِّلُونَ
الَّذِينَ رَنَّمُوا بِقِيَادَةِ يِزْرَحْيَا. ٤٣ وَذَبَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَابِينَ كَثِيرَةً وَفَرِحُوا
لأَنَّ اللهَ مَلأَهُمْ بِغِبْطَةٍ عَظِيمَةٍ، وَابْتَهَجَ الأَوْلاَدُ وَالنِّسَاءُ أَيْضاً حَتَّى تَرَدَّدَتْ
أَصْدَاءُ فَرَحِ أُورُشَلِيمَ عَنْ بُعْدٍ.

الجباة والمغنون وحراس أبواب الهيكل

٤٤ وَعُهِدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْمَخَازِنِ وَالْخَزَائِنِ وَالرَّفَائِعِ وَأَوَائِلِ الْمَحَاصِيلِ
وَالْعُشُورِ إِلَى أَشْخَاصٍ مُعَيَّنِينَ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمُدُنِ مَا نَصَّتْ
عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ مِنْ مُخَصَّصَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، لأَنَّ أَبْنَاءَ سِبْطِ يَهُوذَا
فَرِحُوا بِالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ الْقَائِمِينَ ٤٥ بِخِدْمَةِ إِلَهِهِمْ، وَخَدَمَاتِ التَّطْهِيرِ،
وَكَذَلِكَ بِالْمُرَتِّلِينَ وَحُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ الْمُتَوَلِّينَ مَهَامَّهُمْ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ
دَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ. ٤٦ فَقَدْ تَعَيَّنَ مُنْذُ أَيَّامِ دَاوُدَ وَآسَافَ فِي الْحِقَبِ الْغَابِرَةِ

٣٦:١٢
انظر ١أخ ١٥:١٦؛ عز ٧:٦ — انظر ٢أخ ٨:١٤؛

٣٧:١٢
انظر نح ٢:١٤؛ ٣:١٥؛ — انظر نح ٣:٢٦

٣٨:١٢
نح ٣:١١؛ — نح ٣:٨

٣٩:١٢
انظر ٢مل ١٤:١٣؛ — نح ٣:٦؛
انظر ٢أخ ٣٣:١٤؛ — انظر نح ٣:١؛
نح ٣:١؛ — انظر نح ٣:١

٤٤:١٢
نح ١٣:٤، ١٣؛ — انظر لا ٢٧:٣٠؛
انظر تث ١٨:٨

٤٥:١٢
انظر ٢أخ ٨:١٤؛
انظر ١أخ ٦:٣١؛ ٢٣:٥

٤٦:١٢
انظر ٢أخ ٣٥:١٥؛ — ٢أخ ٢٩:٢٧؛
مز ١٣٧:٤

يعزفون على الآلات الموسيقية. **آساف**. انظر التعليق على ١٧:١١.

٣٦:١٢ عزرا الكاتب. انظر التعليقات على عز ٧:١، ٦.

٣٧:١٢ باب العين. انظر التعليق على ١٤:٢. **مدينة داود**. انظر نح ١٥:٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٢صم ٧:٥. **قصر داود**. لعله الموقع القديم لقصر داود أو قصر سليمان. **باب الماء**. انظر التعليق على ٢٦:٣.

٣٨:١٢ الفرقة. أي فرقة المرتلين بالحمد (انظر الآية ٤٠). **برج التنانير**. انظر التعليق على ١١:٣. **السور العريض**. انظر التعليق على ٨:٣.

٣٩:١٢ باب أفرايم. انظر التعليقات على ٦:٣؛ ١٦:٨. **الباب العتيق**. انظر التعليق على ٦:٣. **باب السمك**. انظر التعليق على ٣:٣. **برج حنئيل وبرج المائة إلى باب الضأن**. انظر التعليق على ١:٣. **باب السجن**. قارن بما جاء في إر ٢:٣٢.

٤٣:١٢ لأن الله ملأهم بغبطة عظيمة. انظر ١أخ ٩:٢٩. **النساء**. انظر نح ٨:٢؛ خر ٢٠:١٥ والتعليقات. **ترددت أصداء فرح أورشليم عن بعد**. انظر التعليق على عز ١٣:٣؛ قارن بما جاء في ١مل ٤٠:١؛ ٢مل ١٣:١١.

٤٤:١٢ أبناء سبط يهوذا فرحوا. ساهم الشعب فرحين بعطاياهم لإعالة الكهنة واللاويين (قارن بما جاء في ٢كو ٧:٩). **بالكهنة واللاويين القائمين**. انظر تث ٨:١٠.

٤٦:١٢ آساف. انظر التعليق على ١٧:١١.

رُؤَسَاءُ مُرَتِّلِينَ لِقِيَادَةِ تَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلهِ. ٤٧وَكَانَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَيَّامِ زَرُبَّابِلَ وَنَحَمْيَا يُقَوِّمُونَ بِتَزْوِيدِ الْمُرَتِّلِينَ وَحُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَاللاَّوِيِّينَ بِالطَّعَامِ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَقُومُ اللاَّوِيُّونَ بِتَقْدِيمِ جُزْءٍ مِمَّا يَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ طَعَامٍ لِلْكَهَنَةِ.

عزل الغرباء

١٣ وَتُلِيَ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ سِفْرِ مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَوَجَدُوا مَكْتُوباً فِيهِ أَنَّهُ يُحَظَّرُ عَلَى أَيِّ مُوآبِيٍّ أَوْ عَمُّونِيٍّ الانْضِمَامُ إِلَى جَمَاعَةِ اللهِ إِلَى الأَبَدِ، ٢لأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا بَلْعَامَ لِكَيْ يَلْعَنَهُمْ، فَحَوَّلَ إِلَهُنَا اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ. ٣وَعِنْدَمَا سَمِعُوا نَصَّ الشَّرِيعَةِ عَزَلُوا الْغُرَبَاءَ عَنْهُمْ.

٤وَقَبْلَ هَذِهِ الأُمُورِ كَانَ أَلْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الأَمِينُ عَلَى مَخَازِنِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا ذَا عَلاَقَةٍ حَمِيمَةٍ بِطُوبِيَّا، ٥فَهَيَّأَ لَهُ مُخْدَعاً عَظِيماً، حَيْثُ اعْتَادُوا سَابِقاً أَنْ يَخْزِنُوا التَّقْدِمَاتِ وَالْبَخُورَ وَالآنِيَةَ وَعُشْرَ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ الْمُخَصَّصَةَ لِلاَّوِيِّينَ وَالْمُرَتِّلِينَ وَحُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ كَانَتْ تُخْزَنُ الْمُخَصَّصَاتُ الْمُقَدَّمَةُ إِلَى الْكَهَنَةِ. ٦وَلَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، لأَنِّي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلاَثِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ بَابِلَ مَثَلْتُ أَمَامَهُ ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ مِنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ، ٧وَرَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَاطَّلَعْتُ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ أَلْيَاشِيبُ مِنْ شَرٍّ عَظِيمٍ عِنْدَمَا أَعَدَّ لِطُوبِيَّا مُخْدَعاً فِي دِيَارِ هَيْكَلِ

٤٧:١٢ انظر تث ٨:١٨

١:١٣ آية ٢٣؛ تث ٣:٢٣
٢:١٣ عد ٣:٢٢-١١؛ انظر عد ٧:٢٣؛ انظر تث ٣:٢٣؛ انظر عد ١١:٢٣؛ تث ٤:٢٣-٥
٣:١٣ آية ٢٣؛ انظر نح ٢:٩
٤:١٣ انظر نح ١٢:٤٤؛ نح ١٠:٢
٥:١٣ انظر لا ٢٧:٣٠؛ انظر عد ١٨:٢١
٦:١٣ انظر نح ٢:٦؛ ٥:١٤
٧:١٣ انظر عز ١٠:٢٤؛ انظر نح ٢:١٠

٤٧:١٢ زربابل. انظر عز ٢:١ والتعليق. **يقومون بتزويد**. الأصل العبري للفعل هنا يشير إلى العطاء المتواصل.

١-١:١٣-٢ انظر تث ٣:٢٣-٦.

٢:١٣ بلعام. انظر التعليق على عد ٥:٢٢. عُثر في دير علا الواقعة شرق نهر الأردن شمالي نهر يبوق مباشرة على نقش آرامي يرجع تاريخه للقرن السادس قبل الميلاد ويتحدث عن بلعام.

٤:١٣ ألياشيب. انظر التعليق على ١٠:١٢. **بطوبيا**. انظر التعليق على ١٠:٢.

٥:١٣ فهيأ له مُخدعاً عظيماً. أثناء فترة غياب نحميا عن المدينة إذ رجع لبلاط الملك الفارسي، استخدم طوبيا، وهو أحد أعدائه اللدودين، تأثيره بالاشتراك مع ألياشيب ليصير لهما حق الدخول إلى غرفة أعدت في الأساس لتخزين العشور والتقدمات الأخرى (انظر نح ١٠:٣٧ والتعليق؛ قارن بما جاء في عد ١٨:٢١-٣٢؛ تث ١٤:٢٨-٢٩؛ ٢٦:١٢-١٥). نقرأ في مواضع أخرى عن مُخدع مشلام (٣:٣٠) ومُخدع يهوحانان (عز ١٠:٦).

٦:١٣ في السنة الثانية والثلاثين من حكم أرتحششتا. انظر التعليق على ٥:١٤. **ملك بابل**. حمل اللقب كورش بعد استيلائه على بابل (انظر عز ٥:١٣) كذلك أُطلق على ملوك المملكة الأخمينية (الفرس) المتعاقبين.

٧:١٣ ورجعت إلى أورشليم. لابد أن الفترة الثانية لإدارة نحميا كانت قد انتهت قبل عام ٤٠٧ ق.م. تقريباً حينما صار باجوهي Bagohi (أو بيجفاي Bigvai) حاكماً على يهوذا وفقاً لبردية جزيرة فيلة. ويرجح البعض أن الفترة الأولى لإدارة نحميا أعقبتها فترة بإدارة أخيه حناني (انظر التعليق على ٢:١). **ديار هيكل الله**. انظر التعليق على ٨:١٦. كان للهيكل الذي بناه زربابل ساحتان (زك ٣:٧؛ قارن بما جاء في إش ٦٢:٩).

اللهِ. ٨فَسَاءَنِي الأَمْرُ جِدًّا حَتَّى إِنِّي طَرَحْتُ جَمِيعَ أَ مْتِعَةِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمُخْدَعِ، ٩ثُمَّ أَصْدَرْتُ أَوَامِرِي بِتَطْهِيرِ الْمَخَادِعِ كُلِّهَا، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آنِيَةَ هَيْكَلِ اللهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْبَخُورِ.

البدء في سد حاجات الكهنة

١٠وَعَلِمْتُ أَنَّ اللاَّوِيِّينَ لَمْ يَتَسَلَّمُوا مُخَصَّصَاتِهِمْ، فَلَجَأُوا هُمْ وَالْمُغَنُّونَ الَّذِينَ قَامُوا بِالْعَمَلِ، إِلَى حُقُولِهِمْ. ١١فَأَنَّبْتُ الْمَسْؤُولِينَ وَسَأَلْتُهُمْ: «لِمَاذَا تُرِكَ بَيْتُ اللهِ بِغَيْرِ رِعَايَةٍ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ اللاَّوِيِّينَ وَأَعَدْتُهُمْ إِلَى مَرَا كِزِهِمْ. ١٢وَأَدَّى جَمِيعُ يَهُوذَا عُشْرَ الْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ. ١٣وَعَيَّنْتُ عَلَى أَمَانَةِ شُؤُونِ الْمَخَازِنِ شَلَمْيَا الْكَاهِنَ، وَصَادُوقَ الْكَاتِبَ، وَفَدَايَا مِنَ اللاَّوِيِّينَ. كَمَا عَيَّنْتُ حَانَانَ بْنَ زَكُّورَ بْنِ مَتَّنْيَا لِمَا عُرِفَ عَنْهُمْ مِنْ أَمَانَةٍ، وَكَانَتْ مُهِمَّتُهُمْ تَوْزِيعَ الأَنْصِبَةِ عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ١٤فَاذْكُرْنِي يَاإِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلاَ تَنْسَ حَسَنَاتِي الَّتِي بَذَلْتُهَا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِي.

البدء في حفظ يوم السبت

١٥وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ شَاهَدْتُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا قَوْماً يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِأَكْيَاسِ الْحِنْطَةِ وَيُحَمِّلُونَهَا عَلَى الْحَمِيرِ، وَكَذَلِكَ

٨:١٣ مت ١٢:٢١-١٣؛ مر ١١:١٥-١٧؛ لو ١٩:٤٥-٤٦؛ يو ٢:١٣-١٦
٩:١٣ انظر ١أخ ٢٣:٢٨؛ انظر ٢أخ ٢٩:٥؛ انظر لا ٣:١
١٠:١٣ انظر تث ١٢:١٩؛ انظر ٢أخ ٣١:٤
١١:١٣ انظر نح ١٠:٣٧-٣٩؛ حجي ١:١-٩؛ ملا ٣:٨-٩
١٢:١٣ انظر ٢أخ ٣١:٦؛ انظر تث ١٨:٨؛ ١مل ٧:٥١؛ انظر ٢أخ ٣١:٥؛ ملا ٣:١٠؛ انظر نح ١٠:٣٧-٣٩
١٣:١٣ انظر نح ١٢:٤٤؛ أع ٦:١-٥
١٤:١٣ انظر تك ٨:١؛ انظر ٢مل ٢٠:٣
١٥:١٣ خر ٢٠:٨-١١؛ تث ٥:١٢-١٥؛ انظر ٣٤:٢١؛



٨:١٣ فساءني الأمر جداً حتى إني طرحت. عبر نحميا عن استيائه بأسلوب عملي (قارن بما جاء في الآيات ٢٤-٢٥؛ ٦:٥-٧). قارن بين تصرفه ورد فعل عزرا الذي يقول «جلست حائراً» (عز ٩:٣). يذكرنا تصرف نحميا بطرد المسيح للصيارفة من ساحة الهيكل (مت ٢١:١٢-١٣).



٩:١٣ المخادع. رغم إشارة الآيات ٥-٨ إلى مخدع واحد، فقد تعلق الأمر بمخادع أخرى. نرى حادثة موازية لاحتلال الهيكل وتدنيسه على يد طوبيا يرجع تاريخها إلى قرن سابق في مصر حيث استولى المرتزقة اليونانيون على هيكل المعبودة نيث (إلهة الصيد والحرب) في سايس (صان الحجر). وبناء على طلب الكاهن المصري حاريسون Udjahorresnet، أمر الملك الفارسي بطرد المحتلين وإعادة مراسيم الهيكل وممتلكاته وأمواله: «وأمر جلالته بطرد جميع الأجانب الذين استوطنوا معبد نيث، وإخراج جميع بيوتهم وجميع ما يفيض عنهم في الهيكل، وحمل متاعهم إلى خارج سور هذا المعبد».

١٠:١٣ من الواضح أن نحميا كان يصحح انتهاكاً دام فترة طويلة. من النظرة المدققة، لم يكن للاويين أي ممتلكات (عد ٢٠:١٨، ٢٣-٢٤؛ تث ٢٩:١٤؛ ١:١٨)، ولكن لعل بعضهم كان له دخل خاص (تث ٨:١٨). وبهذا، اعتمد اللاويون على أمانة الشعب في إعالتهم. لعل هذا يوضح إحجام عدد كبير من اللاويين عن العودة من السبي (انظر عز ١٥:٨-٢٠). عن شكاوى أولئك الذين لم يجدوا منفعة مادية كبيرة في خدمة الرب انظر ملا ١٧:٢؛ ١٣:٣-١٥.

١١:١٣ تُرك بيت الله بغير رعاية. انظر التعليق على ٣٩:١٠.



١٢:١٣ عشر. انظر نح ٤٤:١٢. كانت الهياكل في بلاد ما بين النهرين تحصل أيضاً على العشور لإعالة العاملين فيها.



١٣:١٣ كان الأمناء الأربعة: أحدهم كاهن، وآخر لاوي، وآخر كاتب، وآخر من الشعب. **لما عرف عنهم من أمانة**. عين نحميا رجالاً أمناء لضمان عدالة توزيع الأنصبة، تماماً كما تعين الكنيسة شمامسة لهذا الغرض (أع ٦:١-٥).

١٥:١٣ يدوسون المعاصر. انظر التعليقات على إش ٥:٢؛ ١٠:١٦. **السبت**. كان الميل لمخالفة شريعة السبت إحدى سمات التجار غير اليهود بصفة خاصة (انظر نح ١٠:٣١؛ إش ٥٦:١-٨). ومن جهة أخرى، فإن التوقير العظيم الذي أظهره كثيرون ليوم السبت يتضح في تسمية بعض الآباء لأبنائهم «شبتاي» (انظر نح ٨:٧؛ ١١:١٦؛ عز ١٠:١٥).

بِأَحْمَالِ الْعِنَبِ وَالتِّينِ وَسِوَاهَا مِنَ الْمَحَاصِيلِ الَّتِي يَجْلِبُونَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَحَذَّرْتُهُمْ مِنْ بَيْعِ الطَّعَامِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٦ كَمَا رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ صُورَ مِمَّنْ يُقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ يَأْتُونَ بِالسَّمَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ صُنُوفِ الْبَضَائِعِ لِبَيْعِهَا لِسُكَّانِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ١٧ عِنْدَئِذٍ خَاصَمْتُ أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَيُّ شَرٍّ تَرْتَكِبُونَهُ إِذْ تُدَنِّسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ١٨ أَلَمْ يَتَصَرَّفْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا؟ أَلَمْ يَصُبَّ إِلَهُنَا كُلَّ غَضَبِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَزِيداً مِنَ السُّخْطِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدَنِّسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ». ١٩ وَعِنْدَمَا زَحَفَ الظَّلاَمُ عَلَى أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ عِنْدَ حُلُولِ السَّبْتِ، أَمَرْتُ بِإِغْلاَقِ الْبَوَّابَاتِ وَالامْتِنَاعِ عَنْ فَتْحِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ وَكَلَّفْتُ بَعْضَ رِجَالِي بِحِرَاسَةِ الْبَوَّابَاتِ لِئَلاَّ يَتِمَّ إِدْخَالُ بَعْضِ الأَحْمَالِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، ٢٠ فَبَاتَ التُّجَّارُ وَبَاعَةُ مُخْتَلَفِ الْبَضَائِعِ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، ٢١ فَأَنْذَرْتُهُمْ قَائِلاً: «لِمَاذَا تَبِيتُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ إِلَى ذَلِكَ فَإِنِّي أُلْقِي الْقَبْضَ عَلَيْكُمْ». وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ كَفُّوا عَنِ الْمَجِيءِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ٢٢ وَأَمَرْتُ اللاَّوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا لِيَأْتُوا وَيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ الْبَوَّابَاتِ لِيُقَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ. فَاذْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضاً، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ بِحَسَبِ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ.

إدانة الزواج من غريبات

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَنِ شَاهَدْتُ يَهُوداً مِمَّنْ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ أَشْدُودِيَّاتٍ

١٦:١٣ انظر نح ١٠:٣١

١٨:١٣ إر ٤٤:٢٣؛ انظر نح ١٠:٣١

١٩:١٣ لا ٢٣:٣٢

٢٢:١٣ انظر تك ٨:١؛ انظر نح ٨:١

٢٣:١٣ عز ٩:١-٢؛ انظر آية ١، انظر ٣؛ انظر را ٤:١؛ ملا ٢:١١؛ خر ٣٤:١٦؛ انظر نح ١٠:٣٠

١٦:١٣ صور. انظر التعليق على إش ٢٣:١. **بالسمك**. كانت معظم الأسماك التي يصدرها أهل صور (حز ٢٦:٤-٥، ١٤) مجففة أو مدخنة أو مملحة. شغل السمك، الذي كان يصاد معظمه من بحيرة الجليل، جانباً مهماً من طعام بني إسرائيل (لا ١١:٩؛ عد ١١:٥؛ مت ١٥:٣٤؛ لو ٢٤:٤٢؛ يو ٢١:٥-٣١). وكان يباع في سوق بالقرب من باب السمك (انظر التعليق على ٣:٣).

١٨-١٧:١٣ تدنسون يوم السبت. قارن بما جاء في خر ١٦:٢٨-٢٩؛ عد ١٥:٣٢:٣٦؛ إش ٥٨:١٣-١٤؛ إر ١٧:١٩-٢٧؛ عا ٨:٥، ٧-٨. و«التدنيس» يعني تحويل ما هو مقدس إلى الاستخدام الشائع ومن ثم الإساءة إليه بجعله دنيوياً (انظر ملا ٢:١٠-١١).

١٧:١٣ خاصمت أشراف يهوذا. لأنهم كانوا القادة.

١٩:١٣ وعندما زحف الظلام على أبواب أورشليم. قبل الغروب، وقت بداية يوم السبت. كان بنو إسرائيل مثل البابليين إذ يحسبون الأيام بدءاً من الغروب إلى الغروب (بينما كان المصريون يحسبون اليوم من الفجر إلى الفجر). كان نفخ أحد الكهنة في البوق بمثابة إعلان لحظة بداية يوم السبت بالتحديد. تقول المشناه Meshnah اليهودية: «جرت العادة في مساء السبت أن ينفخوا ست مرات، ثلاثاً لكي يتوقف الشعب عن العمل، وثلاثاً أخرى لكي يميزوا الفاصل بين ما هو مقدس وما هو دنيوي». يتحدث يوسيفوس (الحروب، ٤-٩-١٢) عن موقع منصة الهيكل التي «يعلن من فوقها الكهنة علامة مسبقة مستخدمين بوقاً في بداية كل يوم سابع، وذلك مع اقتراب المساء، وكذلك في المساء الذي ينتهي فيه ذلك اليوم، معلنين للشعب في المرة الأولى بداية ساعات التوقف عن العمل، وفي المرة الثانية ساعات بداية العمل». اكتشف الباحثون في جبل الهيكل حجراً في الركن الجنوبي الغربي من منصة الهيكل كان قد سقط على الأرض أثناء فترة حصار تيطس وقد نُقشت عليه عبارة «مكان النفخ (في البوق)».

٢٢:١٣ فاذكرني. انظر التعليق على ٨:١.

٢٣:١٣ كان عزرا قد واجه مشكلة الزواج من غريبات (وثنيات) أيضاً قبل ٢٥ عاماً تقريباً (انظر التعليق على عز ١:٩).

وَعَمُّونِيَّاتٍ وَمُوآبِيَّاتٍ، ٢٤وَلَاحَظْتُ أَنَّ نِصْفَ كَلَامِ أَوْلَادِهِمْ بِلُغَةِ أَشْدُودَ، أَوْ لُغَةِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَيَجْهَلُونَ اللُّغَةَ الْيَهُودِيَّةَ، ٢٥فَأَنَّبْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَضَرَبْتُ مِنْهُمْ قَوْماً وَنَتَفْتُ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاسْمِ اللهِ قَائِلاً: «إِيَّاكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلاَ تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لأَبْنَائِكُمْ وَلَا لَكُمْ. ٢٦أَلَيْسَ بِمِثْلِ هَذَا أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ بَيْنَ مُلُوكِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ؟ لَقَدْ كَانَ مَحْبُوباً عِنْدَ إِلَهِهِ، وَجَعَلَهُ اللهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَغْوَتْهُ النِّسَاءُ الأَجْنَبِيَّاتُ عَلَى ارْتِكَابِ الإِثْمِ ٢٧فَهَلْ نَتَغَاضَى عَمَّا اقْتَرَفْتُمُوهُ مِنْ شَرٍّ عَظِيمٍ فِي حَقِّ إِلَهِنَا بِاتِّخَاذِكُمْ زَوْجَاتٍ غَرِيبَاتٍ؟ ٢٨وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُويَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ صِهْراً لِسَنْبَلَّطَ الْحُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ عَنِّي. ٢٩فَاذْكُرْهُمْ يَا إِلَهِي لأَنَّهُمْ دَنَّسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهْدَ الْكَهَنُوتِ وَاللَّاوِيِّينَ، ٣٠وَهَكَذَا طَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ غَرِيبٌ، وَعَيَّنْتُ لِلْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَاجِبَاتِهِمْ، لِكُلٍّ بِمُقْتَضَى خِدْمَتِهِ، ٣١كَمَا رَتَّبْتُ أَمْرَ جَلْبِ حَطَبِ التَّقْدِمَاتِ فِي مَوَاعِيدِهَا الْمُقَرَّرَةِ، وَكَذَلِكَ رَفْعِ أَوَائِلِ الْمَحَاصِيلِ. فَاذْكُرْنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ.

٢٤:١٣
أس ١:٢٢؛ ٣:١٢؛ ٨:٩

٢٥:١٣
انظر عز ١٠:٥؛ انظر خر ٣٤:١٦

٢٦:١٣
انظر ١مل ٣:١٣؛ انظر ٢أخ ١:١٢؛ ٢صم ١٢:٢٥؛ انظر خر ٣٤:١٦؛ انظر ١مل ١١:٣

٢٧:١٣
عز ٩:١٤؛ ١٠:٢

٢٨:١٣
انظر عز ١٠:٢٤؛ انظر نح ٢:١٠

٢٩:١٣
انظر نح ١:٨؛ نح ٦:١٤

٣٠:١٣
انظر نح ٩:٢

٣١:١٣
نح ١٠:٣٤؛ نح ١٠:٣٥-٣٦؛ انظر تك ٨:١؛ انظر نح ١:٨

أشدوديات. انظر نح ٤:٧؛ إش ٢٠:١ والتعليقات. **وعمونيات وموآبيات**. انظر التعليق على تك ١٩:٣٦-٣٨.

٢٤:١٣ كان بنو إسرائيل يميزون الشعوب الأجنبية الأخرى حسب لغاتهم (انظر تث ٣:٩؛ قض ١٢:٦؛ مز ١١٤:١؛ إش ٣٣:١٩؛ حز ٣:٥-٦).

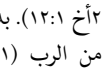
٢٥:١٣ ونتفت شعورهم. انظر عز ٣:٩؛ إش ٥٠:٦ والتعليقات. **إياكم أن تزوجوا بناتكم من بنيهم**. كان الغرض من عمل نحميا منع الزواج المختلط في المستقبل، بينما فك عزرا الزيجات القائمة بالفعل.



٢٦:١٣ سليمان. أبرز ملوك بني إسرائيل من حيث الثروة والإنجازات السياسية (١مل ١٣:٣؛ ٢أخ ١٢:١). بدأ سليمان حكمه بأن طلب في تواضع الحكمة من الرب (١مل ٥:٣-٩). **أغوته النساء الأجنبيات على ارتكاب الإثم**. أغرته زوجاته الأجنبيات في سنوات لاحقة بالتعبد لآلهة أخرى، فبنى مرتفعات لكموش إله الموآبيين (١مل ٧:١١).

٢٨:١٣ صهراً لسنبلط الحوروني. وفقاً لما جاء في لا ٢١:١٤ فإنه لا يجوز أن يتزوج رئيس الكهنة بأجنبية. جاء طرد ابن يوياداع بعد هذا المنع الخاص أو بعد التحريم العام للزواج المختلط. كان الاتحاد المشار إليه في هذه الآية مصدر هم خاص في قلب نحميا في ضوء عداوة سنبلط (انظر نح ١٠:٢). يسجل يوسيفوس (عاديات اليهود Antiquities، ١١-٧-٢) حادثة تكاد تكون مماثلة حول زواج تم بين ابنة سنبلط السامري وأخي رئيس الكهنة اليهودي، تم بعد ما يزيد عن قرن وبالتحديد في زمن الإسكندر الأكبر.

٣٠:١٣ واجباتهم. أو «نوباتهم» إشارة إلى إسناد واجبات معينة لمجموعات من الكهنة واللاويين، لعلها على أساس التناوب (انظر التعليق على ٩:١٢).



٣١:١٣ حطب. انظر نح ٣٤:١٠ والتعليق. **فاذكرني يا إلهي بالخير**. آخر الكلمات التي يسجلها نحميا تلخص الفكرة السائدة في الفصل الأخير (الآيات ١٤، ٢٢؛ انظر التعليق على ٨:١). كان الدافع الذي يحركه في خدمته كلها هو أن يرضي إلهه السماوي ويخدمه.

كتاب أستير

مقدمة

الكاتب وتاريخ الكتابة

رغم انه لايوجد دليل قاطع يحدد كاتب كتاب أستير إلا أنه من البرهان الداخلي يمكن التوصل إلى بعض الاستنتاجات بهذا الشأن. فمن الواضح أن الكاتب كان يهودياً، وهذا يظهر من خلال تأكيده على أصل أحد الأعياد اليهودية، ومن الحس القومي اليهودي الذي يتخلل القصة. غير أن معرفة الكاتب بالعادات الفارسية ووقوع أحداث الكتاب في مدينة شوشن فضلاً عن غياب أية إشارة إلى الأحوال أو الظروف في أرض يهوذا كلها أمور تفترض أنه كان مقيماً في إحدى المدن الفارسية. لعل أقدم تاريخ للكتاب يعقب الأحداث المذكورة بفترة قصيرة، أي ٤٦٠ ق.م. تقريباً (قبل عودة عزرا إلى أورشليم؛ انظر التعليق على ١٢:٨). وتفترض البراهين الداخليّة أن عيد الفوريم كان يمارس قبل التدوين الفعلي للكتاب ببعض الوقت (أس ١٩:٩) وأن الملك أحشويروش كان قد مات (انظر أس ٢:١٠ والتعليق). حدد بعض الباحثين تاريخ الكتاب بما بعد عام ٣٣٠ ق.م. تفريباً؛ إلا أن غياب المفردات اليونانية ولهجة الكاتب العبرية مما يرجح أن السفر قد كتب قبل سقوط الامبراطورية الفارسية أمام اليونان في عام ٣٣١ ق.م. تقريباً.

الغرض والموضوعات والسمات الأدبية

يبدو أن الهدف الرئيسي من الكتاب هو إرساء مبدأ الاحتفال السنوي، الفوريم، وإحياء ذكرى الإنقاذ العظيم لليهود أثناء حكم أحشويروش على مدى الأجيال القادمة. يستعرض الكتاب تفسير الأسباب التي قام عليها كل من بدء تلك العادة والالتزام بإحياء ذكراها باستمرار (انظر أس ٧:٣؛ ٢٦:٩-٣٢؛ انظر أيضاً الجدول، الصفحتان ٢٨٤-٢٨٥).

يستدعي الكتاب إلى الذهن، في مواضع كثيرة، الصراع المستمر بين شعب إسرائيل وعماليق (انظر التعليقات على ٥:٢؛ ١:٣-٦؛ ٥:٩-١٠)، وهو صراع بدأ أثناء الخروج (خر ٨:١٧-١٦؛ تث ١٧:٢٥-١٩) واستمر طوال تاريخ بني إسرائيل (١صم ١٥؛ ١أخ ٤٣:٤؛ وبالطبع أستير). كان يُنظر إلى عماليق باعتبارهم تجسيداً لقوى العالم المتحالفة ضد شعب الله، وهكذا كان الكتاب يراهم، نظراً لأنهم كانوا أول من هاجم شعب إسرائيل بعد تحررهم من مصر (عد ٢٠:٢٤؛ ١صم ٢:١٥-٣؛ ١٨:٢٨). الآن، بعد أن تحرر شعب إسرائيل من العبودية فإن مرسوم هامان هو المحاولة الأخيرة البارزة في العهد القديم لتدميرهم.

ارتبطت الراحة التي وعد الله بها شعبه (انظر تث ١٩:٢٥) ارتباطاً وثيقاً بالصراع مع عماليق. فبهزيمة هامان استمتع بنو إسرائيل براحة من أعدائهم (أس ١٦:٩، ٢٢).

يستعين الكتاب أيضاً بمفهوم «البقيّة» الذي يتكرر على مدار أحداث الكتاب المقدس (الكوارث الطبيعية، أو المرض، أو الحرب أو مصائب أخرى تهدد بني إسرائيل؛ أما أولئك الذين ينجون منها يشكلون «البقيّة»). شكلت الأحداث في مدينة شوشن الفارسية خطراً على استمرار مقاصد الله في خطة الفداء. تعرض مستقبل بقاء بني إسرائيل

ومجيء المسيّا (المسيح) الفادي للخطر بمرسوم هامان الذي قضى بإبادة اليهود. صاغ الكتاب الكثير من مادته على منوال أحداث قصة يوسف (انظر التعليقات على ٣:٢-٤، ٩، ٢١-٢٣؛ ٤:٣؛ ١:٦، ٨، ١٤؛ ٦:٨)، التي يشكّل فيها مفهوم «البقيّة» أيضاً مكاناً رئيسياً (انظر تك ٧:٤٥ والتعليق).

تعد الوليمة أيضاً من الموضوعات البارزة في كتاب أستير، كما هو موضح في العرض المجمل أدناه. والكثير من التطورات المهمة لحبكة الأحداث التي تقع أثناء الولائم. نقرأ عن عشر ولائم في سفر أستير: (١) ١:٣-٤، (٢) ١:٥-٨، (٣) ١:٩، (٤) ٢:١٨، (٥) ٣:١٥، (٦) ٥:٥-٦، (٧) ٧:١-١٠، (٨) ٨:١٧، (٩) ٩:١٧، (١٠) ٩:١٨. أهم هذه الولائم الثنائيات الثلاث من الولائم التي تميز بداية الأحداث ومنتصفها ونهايتها: الوليمتان اللتان أقامهما أحشويروش، والوليمتان اللتان أعدتهما أستير، والاحتفالان اللذان أقيما بمناسبة عيد الفوريم [ذكرى اليوم الذي استراح فيه اليهود من أعدائهم الذين قتلوا منهم الكثير في عهد الملك أحشويرش، وكان يوماً يفرحون فيه ويقيمون الولائم ويتبادلون العطايا (أس ٩)].

يبدو أن التكرار يعد إحدى سمات الأسلوب المفضل في الكتاب؛ فبالإضافة إلى المجموعات الثلاث للمآدب التي تأتي في ثنائيات ترد قائمتان تسجلان خدام الملك (أس ١:١٠، ١٤)، وتقريران بأن أستير أخفت هويتها (أس ٢:١٠، ٢٠)، وتجمعان للفتيات (أس ٢:٨، ١٩)، وصومان (أس ٤:٣، ١٦)، ومشاورتان لهامان وزوجته وأصدقائه (أس ٥:١٤؛ ٦:١٣)، ومثول أستير في حضرة الملك مرتين دون سابق ميعاد (أس ٥:٢؛ ٨:٣)، وثيابان لمردخاي (أس ٦:١٠-١١؛ ٨:١٥)، وغطاءان لوجه هامان (أس ٦:١٢؛ ٧:٨)، ومرسومان ملكيان (أس ٣:١٢-١٥؛ ٨:١-١٤)، وإشاراتان إلى تهدئة غضب الملك (أس ٢:١؛ ٧:١٠)، وإشاراتان إلى تعذر تغيير القوانيين الفارسية (أس ١:١٩؛ ٨:٨)، ويومان كي ينتقم اليهود (أس ٩:٥-١٢، ١٣-١٥)، ورسالتان ترسيان مبدأ عيد الفوريم (أس ٩:٢٠-٢٨، ٢٩-٣٢).

من السمات المميزة لهذا الكتاب، سمة أثارت قدراً كبيراً من المناقشة، هي الغياب التام لأية إشارة صريحة إلى الله، أو العبادة، أو الصلاة، أو الذبيحة. دفعت هذه «العلمانيّة» الكثير من الدارسين إلى اعتبار أن الكتاب لا يتضمن قيمة دينية كبيرة. رغم ذلك يبدو أن الكاتب أحجم عن ذكر الله أو أي نشاط ديني كأسلوب متعمداً بغرض تعميق حقيقة أن الله هو الذي يحكم ويوجه كل الأمور التي قد تبدو للبعض تافهة في ظاهرها (انظر مثلاً التعليق على ١:٦) لصياغة الحبكة والمنفذ في تحرير اليهود. تتضح سيادة الله طوال الأحداث (انظر التعليق على ٤:١٢-١٦)، وهو أمر ازدادت فاعليته بغياب الإشارة إليه تماماً. يتضح للقارئ المدقق للكتاب أن الملك الحقيقي العظيم لبني إسرائيل يمارس سلطانه وسيادته ضد كل الأعمال الشريرة الصادرة عن الشعب المتمرد الذي قطع معه العهد.

عرض مجمل

I. وليمتا أحشويروش (١:١-١٨:٢)
   أ. خلع وشتي (الفصل ١)
   ب. اختيار أستير ملكة (٢:١-١٨)
II. وليمتا أستير (٢:١٩-١٠:٧)
   أ. مردخاي يكشف مكيدة (٢:١٩-٢٣)
   ب. مكيدة هامان (الفصل ٣)

ج. مردخاي يقنع أستير بتقديم المساعدة (الفصل ٤)

د. طلب أستير من الملك: وليمتها الأولى (٥:١-٨)

هـ. ليلة بلا نوم (٥:٩-٦:١٤)

و. هامان يُشنق: وليمة أستير الثانية (الفصل ٧)

III. وليمتا الفوريم (الفصول ٨-١٠)

أ. مرسوم الملك عن اليهود (الفصل ٨)

ب. تأسيس عيد الفوريم (الفصل ٩)

ج. تعظيم شأن مردخاي (الفصل ١٠)

أبهة الملك أحشويروش وغناه

١ وَحَدَثَ فِي أَيَّامِ أَحَشْوِيرُوشَ، الَّذِي امْتَدَّ حُكْمُهُ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى
كُوشٍ، فَمَلَكَ عَلَى مِئَةٍ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ إِقْلِيماً، ٢أَنَّهُ جَلَسَ ذَاتَ
يَوْمٍ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، ٣فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ عَهْدِهِ،
وَأَقَامَ مَأْدُبَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ جَيْشِ مَادِي وَفَارِسَ وَقَادَتِهِ، وَمَثَلَ أَمَامَهُ نُبَلاَءُ
الْمَمْلَكَةِ وَعُظَمَاؤُهَا. ٤وَظَلَّتِ الْوَلاَئِمُ قَائِمَةً طَوَالَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ يَوْماً، أَظْهَرَ
فِيهَا الْمَلِكُ كُلَّ بَذَخٍ مِنْ غِنَى مُلْكِهِ وَعِزَّةِ جَلاَلِ عَظَمَتِهِ. ٥وَبَعْدَ أَنِ انْقَضَتْ
هَذِهِ الأَيَّامُ، صَنَعَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ،
كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ، اسْتَمَرَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. ٦الَّتِي
زُيِّنَتْ بِأَنْسِجَةٍ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَزَرْقَاءَ، عُلِّقَتْ بِحِبَالٍ كَتَّانِيَّةٍ مُلَوَّنَةٍ فِي
حَلَقَاتٍ فِضِّيَّةٍ وَأَعْمِدَةٍ رُخَامِيَّةٍ وَأَرَائِكَ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِّيَّةٍ، عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ
بِرُخَامٍ أَبْيَضَ وَمَرْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدَ. ٧وَكَانَتِ الأَقْدَاحُ الَّتِي تُقَدَّمُ فِيهَا
الْخُمُورُ مِنْ ذَهَبٍ، وَآنِيَةُ الْمَوَائِدِ مُخْتَلِفَةَ الأَشْكَالِ، أَمَّا الْخُمُورُ الْمَلَكِيَّةُ
فَكَانَتْ وَفِيرَةً بِفَضْلِ كَرَمِ الْمَلِكِ. ٨وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ إِلَى كِبَارِ رِجَالِ
قَصْرِهِ أَنْ يُقَدِّمُوا الْخُمُورَ حَسَبَ رَغْبَةِ كُلِّ مَدْعُوٍّ مِنْ غَيْرِ قُيُودٍ، ٩وَأَقَامَتْ
وَشْتِي الْمَلِكَةُ وَلِيمَةً أُخْرَى لِلنِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ.

١:١ انظر عز ٤:٦؛ دان ٣:٢؛ ١:٦؛ أس ٩:٣٠؛ أس ٨:٩
٢:١ انظر عز ٤:٩؛ انظر أس ٢:٨
٣:١ انظر ١مل ٣:١٥
٥:١ قض ١٤:١٧؛ انظر ٢مل ٢١:١٨
٦:١ أس ٧:٨؛ عا ٣:١٢؛ ٦:٤؛ حز ٢٣:٤١؛
٧:١ أس ٢:١٨؛ دان ٥:٢
٩:١ انظر ١مل ٣:١٥

١:١ أحشويروش. نقل صوتي لحروف الصيغة اليونانية للاسم الفارسي خشايارشان (Khshayarshan). خلف أحشويروش أباه داريوس وحكم فيما بين عامي ٤٨٦-٤٦٥ ق.م. تقريباً (انظر الجدول، صفحة ٧٦٩). **مئة وسبعة وعشرين إقليماً**. انظر أس ٩:٨. يسجل المؤرخ اليوناني هيرودوت (٣. ٨٩) أن داريوس، أبا أحشويروش، قد نظم الامبراطورية في ٢٠ مرزبانية. (يُذكر المرازبة، حكام المرزبانيات، في أس ١٢:٣؛ ٩:٨؛ ٣:٩). كانت المقاطعات وحدات إدارية أصغر.

٢:١ شوشن القصر. الأكروبول (القلعة) المحصنة ومجمع القصر؛ إنها مميزة عن المدينة المحيطة في أس ١٥:٣؛ ١٤:٨-١٥. أجريت بعض الأبحاث المرتبطة بعلم الآثار في هذا الموقع منذ منتصف القرن ١٩. أجرى أحشويروش تجديدات واسعة في مباني القصر. **شوشن**. المقر الشتوي لملوك فارس (انظر العليق على عز ٩:٤)، كانت العواصم الثلاث الأخرى هي إكباتانا (Ecbatana) (انظر عز ٨:٦ والتعليق)، وبابل، وبيرسوبوليس (Perseopolis). كانت إحدى رؤى دانيال في شوشن (دان ٢:٨ والتعليق)، وخدم نحميا أيضاً هناك (نح ١:١).

٤-٣:١ إنها سنة (٤٨٣-٤٨٢ ق.م. تقريباً)، يفترض من الأشخاص الحاضرين وطول الاجتماع أن هدف التجمع ربما كان للتخطيط من أجل الحملات المشؤومة (٤٨٢-٤٧٩ ق.م. تقريباً) ضد اليونان. من المحتمل أن هيرودوت (٧- ٨) كان يصف هذا الاجتماع.

٣:١ مأدبة. تمثل الوليمة موضوعاً بارزاً في أستير (انظر المقدمة: الهدف والموضوعات والسمات الأدبية).

٦-٥:١ كشفت أعمال التنقيب في شوشن عن نص يصف فيه داريوس، أبو أحشويروش، تفاصيل بناء قصره. واستمر أحشويروش في العمل الذي بدأه أبوه.

٩:١ وشتي الملكة. خُلعت في ٤٨٤-٤٨٣ ق.م. تقريباً، أصبحت أستير ملكة في ٤٧٩-٤٧٨ ق.م. تقريباً (أس ١٦:٢-١٧). يطلق المؤرخون اليونانيون على زوجة أحشويروش اسم الملكة أميستريس (Amestris)، ويسجلون نفوذها أثناء أوائل فترة حكمه وكملكة أم أثناء الحكم التالي لابنها أرتحششتا (عز ٧:١، ١١-١٢، ٢١؛ ٨:١؛ نح ١:٢؛ ٥:١٤؛ ١٣:٦) حتى وقت موتها ٤٢٤ ق.م. تقريباً. تولى أرتحششتا العرش عندما كان عمره ١٨ سنة؛ ومن ثم ولد في عام ٤٨٤-٤٨٣ ق.م. تقريباً، في الوقت الذي خُلعت فيه وشتي

عزل الملكة وشتي

١٠:١ انظر قض ١٦:٢٥؛ انظر تك ١٤:١٨؛ أم ٣١:٤-٧؛ أس ٩:٧
١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِنْدَمَا دَارَتِ الْخَمْرُ بِرَأْسِ الْمَلِكِ، أَمَرَ خِصْيَانَهُ
السَّبْعَةَ مَهُومَانَ وَبِزْثَا وَحَرْبُونَا وَبِغْثَا وَأَبَغْثَا وَزِيثَارَ وَكَرْكَسَ الَّذِينَ كَانُوا
يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَتِهِ، ١١أَنْ يَأْتُوا بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي لِتَمْثُلَ فِي حَضْرَتِهِ، وَعَلَى
رَأْسِهَا تَاجُ الْمُلْكِ، لِيَرَى الْحَاضِرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَالْعُظَمَاءِ جَمَالَهَا، لأَنَّهَا
كَانَتْ رَائِعَةَ الْفِتْنَةِ. ١٢فَأَبَتِ الْمَلِكَةُ أَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي نَقَلَهُ إِلَيْهَا
الْخِصْيَانُ. فَاسْتَشَاطَ الْمَلِكُ غَيْظاً وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ فِي دَاخِلِهِ. ١٣وَكَانَتْ
عَادَةُ الْمَلِكِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ بِالأَزْمِنَةِ وَالشَّرَائِعِ وَالْقَوَانِينِ،
فَسَأَلَ ١٤كَرْشَنَا وَشِيثَارَ وَأَدْمَاثَا وَتَرْشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنَا وَمَمُوكَانَ، وَهُمْ
سَبْعَةُ حُكَمَاءَ مُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ مِنْ رُؤَسَاءِ مَادِي وَفَارِسَ، مِمَّنْ يَمْثُلُونَ دَائِماً
أَمَامَ الْمَلِكِ، وَيَحْتَلُّونَ الْمَرَاتِبَ الأُولَى فِي الْمَمْلَكَةِ: ١٥«أَيُّ شَيْءٍ تُعَاقَبُ
بِهِ الْمَلِكَةُ، حَسَبَ نَصِّ الْقَانُونِ، لأَنَّهَا لَمْ تُنَفِّذْ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي نَقَلَهُ إِلَيْهَا
الْخِصْيَانُ؟» ١٦فَأَجَابَهُ مَمُوكَانُ فِي حَضْرَةِ الْعُظَمَاءِ: «إِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي لَمْ
تُذْنِبْ فِي حَقِّ الْمَلِكِ وَحْدَهُ، بَلْ أَسَاءَتْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَالأُمَمِ الْمُقِيمِينَ
فِي تُخُومِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ، ١٧فَمَا إِنْ يَذِيعُ خَبَرُ تَصَرُّفِ الْمَلِكَةِ بَيْنَ
جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ، إِذْ يَقُلْنَ: إِنَّ الْمَلِكَ أَحَشْوِيرُوشَ
أَمَرَ أَنْ تَمْثُلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي أَمَامَهُ وَلَكِنَّهَا لَمْ تُنَفِّذْ أَمْرَهُ. ١٨فَتَحْذُو فِي هَذَا
الْيَوْمِ سَيِّدَاتُ فَارِسَ وَمَادِي، اللَّوَاتِي بَلَغَهُنَّ خَبَرُ الْمَلِكَةِ، حَذْوَهَا، مَعَ
جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ هَذَا يُثِيرُ كَثْرَةً مِنَ الاحْتِقَارِ وَالْغَضَبِ. ١٩فَإِذَا
رَاقَ لِلْمَلِكِ فَلْيُصْدِرْ أَمْراً مَلَكِيّاً، يُسَجَّلُ ضِمْنَ مَرَاسِيمِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي
لاَ تَتَغَيَّرُ، يُحَظَّرُ فِيهِ عَلَى وَشْتِي الْمُثُولُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ.
وَلْيُنْعِمِ الْمَلِكُ بِمُلْكِهَا عَلَى مَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْهَا. ٢٠وَهَكَذَا يَذِيعُ أَمْرُ الْمَلِكِ
الصَّادِرُ عَنْهُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ الشَّاسِعَةِ، فَتُعَامِلُ جَمِيعُ النِّسَاءِ
أَزْوَاجَهُنَّ صِغَاراً وَكِبَاراً بِاحْتِرَامٍ». ٢١فَاسْتَصْوَبَ الْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ هَذَا

١١:١ نش ٢:٤؛ حز ١٦:١٤؛ مز ٤٥:١١؛
١٢:١ تك ٣٩:١٩؛ أم ١٩:١٢؛ أس ٢:٢١؛ ٧:٧؛
١٣:١ ١أخ ١٢:٣٢
١٤:١ عز ٧:١٤
١٨:١ أم ١٩:١٣؛ ٢٧:١٥
١٩:١ جا ٨:٤؛ دان ٦:٨، ١٢؛ أس ٨:٨؛

تقريباً. ونظراً لأنه كان الابن الثالث لأميستريس (Amestris) فإن الاسم أميستريس (Amestris) لا يمكن اعتباره اسماً لأستير، بل ينبغي النظر إليه باعتباره صيغة يونانية للاسم وشتي. يُعرف القليل نسبياً عن الفترات المتأخرة لحكم أحشويروش. من الواضح أنه بعد موت أستير أو استياء الملك منها استطاعت وشتي أن تعيد تعزيز نفوذها والسيطرة على ابنها.

١٢:١ فأبت الملكة أن تطيع أمر الملك. لا يخبرنا النص شيئاً عن سبب الرفض.

١٣:١-١٤ يشير ما جاء في عز ١٤:٧ وما سجله المؤرخ اليوناني هيرودوت إلى أنه كان للملك سبعة مشيرين مباشرين.

١٩:١ لا تتغير. يشار إلى تعذر تغيير القوانين الفارسية في أس ٨:٨ ودا ٨:٦، ١٢. **يُحظر ... المثول.** يأتي العقاب من جنس الجريمة: فلأن وشتي رفضت المثول أمام الملك فقد تقرر ألا تظهر أبداً أمامه مرة أخرى. علاوة على ذلك فمنذ ذلك الوقت فصاعداً لا يطلق عليها لقب «ملكة» في كتاب أستير.

الرَّأْيَ، وَعَمِلَ بِمَشُورَةِ مَمُوكَانَ، ٢٢فَبَعَثَ رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَمْلَكَةِ، مَكْتُوبَةً بِلُغَةِ أَقَالِيمِهَا وَبِلَهْجَةِ شُعُوبِهَا، يَأْمُرُ فِيهَا أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ فِي بَيْتِهِ وَأَوْصَى أَنْ يُذَاعَ هَذَا الأَمْرُ حَسَبَ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ.

٢٢:١
انظر نح ١٣:٢٤

البحث عن ملكة جديدة

٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَمَدَتْ حِدَّةُ غَضَبِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ، فَذَكَرَ وَشْتِي وَمَا فَعَلَتْهُ، وَالْقَرَارَ الَّذِي صَدَرَ ضِدَّهَا. ٢فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لِيُجْرَ بَحْثٌ عَنْ فَتَيَاتٍ عَذَارَى بَارِعَاتِ الْجَمَالِ مِنْ أَجْلِ الْمَلِكِ، ٣وَلْيَعْهَدِ الْمَلِكُ إِلَى وُكَلاَئِهِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ حَتَّى يَجْمَعُوا كُلَّ الْفَتَيَاتِ الْعَذَارَى الْفَاتِنَاتِ إِلَى جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، لِيَكُنَّ تَحْتَ إِشْرَافِ هَيْجَايَ خَصِيِّ الْمَلِكِ وَحَارِسِ النِّسَاءِ، حَيْثُ تُقَدَّمُ إِلَيْهِنَّ الدُّهُونُ الْمُعَطَّرَةُ. ٤وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَرُوقُ لِلْمَلِكِ تُصْبِحُ مَلِكَةً مَحَلَّ وَشْتِي». فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلاَمَ وَعَمِلَ بِهِ.

١:٢
أس ١٠:٧

سيرة أستير

٥وَكَانَ يُقِيمُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ يُدْعَى مُرْدَخَايَ بْنَ يَائِيرَ

٥:٢
انظر ١صم ١:٩

٢٢:١ يأمر أن يكون كل رجل السيد المطاع في بيته. أو بمعنى «ينبغي أن يكون كل رجل حاكماً على بيته ويجب استخدام لغته المحلية في البيت»، وهو ما يعد إشارة إلى الزيجات المختلطة عرقياً التي يستخدم فيها الزوج لغته الأصلية ليبرهن على تسلطه في البيت (انظر نح ١٣:٢٣-٢٥).

١:٢ وبعد ذلك. أخذت أستير إلى أحشويروش «في السنة السابعة لحكمه» (الآية ١٦)، أي في ديسمبر (كانون الثاني)، ٤٧٩ ق.م. تقريباً، أو يناير (كانون الأول) ٤٧٨ ق.م. تقريباً. حدثت الحروب اليونانية قبل البحث عن ملكة جديدة (انظر التعليق على ١:٣-٤).

٢:٢ فتيات عذارى ... من أجل الملك. لضمهن إلى نسائه (حريمه).

٣:٢-٤ يشبه الأسلوب هنا ما جاء في تك ٤١:٣٤-٣٧. هذا والافتراضات المتشابهة الأخرى ترجّح أن كتاب أستير صيغ على غرار قصة يوسف (انظر المقدمة: الهدف والموضوعات والسمات الأدبية)؛ فكلتا الروايتين تقعان في قصرين لملكين أجنبيين عن بني إسرائيل وتصوران أبطال بني إسرائيل الذين يبرزون ليكونوا الوسيلة التي من خلالها يتم إنقاذ شعبهم(انظر التعليقات على الآيات ٩، ٢١-٢٣؛ ٣:٤؛ ٤:١٤؛ ٦:١، ٨، ١٤؛ ٨:٦).



٥:٢ في شوشن القصر رجل يهودي. يرجع تاريخ هذا إلى سقوط المملكة الشمالية في ٧٢٢-٧٢١ ق.م. تقريباً سُبي بنو إسرائيل ضمن مدن الماديين (٢مل ١٧:٦). بعد أن غزا الملك كورش ملك فارس بابل في سنة ٥٣٩ ق.م. تقريباً، وسبى البابليون بعض السكان من اليهود نحو الشرق إلى مادي وفارس. ولم يعد منهم إلى أرض فلسطين وسط العائدين في سنة ٥٣٨-٥٣٧ ق.م. تقريباً (عز ٢:٦٤-٦٥) سوى ٥٠ ألف نسمة. ويتثبت وجود أعداد كبيرة من اليهود في مادي وفارس من خلال اكتشاف سجل من النصوص في مدينة نيبور (جنوب بلاد ما بين النهرين) ترجع إلى فترة حكم أرتحششتا الأول (٤٦٥-٤٢٤ ق.م. تقريباً) وداريوس الثاني (٤٢٤-٤٠٥ ق.م. تقريباً). يضم هذا السجل أسماء حوالي ١٠٠ يهودي عاشوا في تلك المدينة، بلغ بعضهم مكانة ذات شأن وثروة. ومن المحتمل وجود نفس النسبة من اليهود في مدن أخرى في مادي وفارس. **مردخاي**. يشتق الاسم من الاسم الخاص بالإله البابلي مردوخ (Marduk). وترد أمثلة عديدة في الكتاب المقدس لأشخاص من بني إسرائيل لهم اسم عبري وآخر «وثني، مشتق من أسماء الآلهة التي كانت تعبد في البلاد التي سبوا إليها». من المرجح أن مردخاي كان له اسم عبري، كما كان لأستير في (الآية ٧)، ودانيال وأصدقائه (دان ١:٦-٧)، ويوسف (تك ٤١:٤٥)،

بْنِ شَمْعِي بْنِ قَيْسٍ، مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، ٦قَدْ سُبِيَ مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ جُمْلَةِ
الْمَسْبِيِّينَ الَّذِينَ أَسَرَهُمْ نَبُوخَذْنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ، مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا. ٧هَذَا
أَشْرَفَ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنَةِ عَمِّهِ أَسْتِيرَ الْمَدْعُوَّةَ هَدَسَّةَ، لأَنَّهَا كَانَتْ يَتِيمَةَ
الأَبَوَيْنِ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ رَائِعَةَ الْجَمَالِ، جَمِيلَةَ الطَّلْعَةِ تَبَنَّاهَا مُرْدَخَايُ عِنْدَ
وَفَاةِ وَالِدَيْهَا. ٨فَلَمَّا بَلَغَهُ أَمْرُ الْمَلِكِ وَحُكْمُهُ، وَشَرَعُوا فِي جَمْعِ فَتَيَاتٍ
كَثِيرَاتٍ إِلَى شُوشَنَ الْقَصْرِ حَيْثُ عُهِدَ بِهِنَّ إِلَى هَيْجَايَ، أُخِذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى
قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هَيْجَايَ حَارِسِ الْحَرِيمِ، ٩فَحَظِيَتِ الْفَتَاةُ بِإِعْجَابِ هَيْجَايَ
وَنَالَتْ رِضَاهُ، فَأَسْرَعَ يُقَدِّمُ إِلَيْهَا نَصِيبَهَا مِنَ الْعُطُورِ وَالأَطْعِمَةِ، وَخَصَّصَ
لِخِدْمَتِهَا سَبْعَ فَتَيَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا مَعَ وَصِيفَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ
فِي جَنَاحِ النِّسَاءِ. ١٠وَكَتَمَتْ أَسْتِيرُ أَصْلَهَا وَجِنْسَهَا لأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا
بِذَلِكَ. ١١وَرَاحَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ فِنَاءِ جَنَاحِ النِّسَاءِ، لِيَتَحَرَّى
عَنْ سَلاَمَةِ أَسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

أحشويروش يختار أستير

١٢وَكَانَ يَحِقُّ لِكُلِّ فَتَاةٍ جَاءَ دَوْرُهَا لِلْمُثُولِ أَمَامَ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ،
بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدِ انْقَضَى عَلَيْهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْراً، حَسَبَ سُنَّةِ النِّسَاءِ، أَنْفَقَتْ
سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْهَا فِي التَّعَطُّرِ بِزَيْتِ الْمُرِّ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالأَطْيَابِ وَالْعُطُورِ،
وَهَكَذَا تَكْمُلُ أَيَّامُ تَعَطُّرِهِنَّ، ١٣أَنْ يُعْطَى لَهَا عِنْدَمَا تَدْخُلُ لِلْمُثُولِ فِي

٦:٢ انظر ٢مل ٢٤:٦، ١٥؛ دان ١:١-٥؛ ١٣:٥
٧:٢ تك ٤١:٤٥؛ نظر تك ٣٩:٦
٨:٢ نح ١:١؛ أس ١:٢؛ دان ٨:٢
٩:٢ انظر تك ٣٩:٢١؛ انظر تك ٣٧:٣؛ ١صم ٩:٢٢-٢٤؛ انظر ٢مل ٢٥:٣٠؛ أس ٩:١٩؛ حز ١٦:٩-١٣؛ دان ١:٥
١٠:٢ آية ٢٠
١٢:٢ أم ٢٧:٩؛ نش ١:٣؛ إش ٣:٢٤

وآخرون، لكن النص لا يذكر اسم مردخاي العبري. يشير وجود لوح مكتوب عليه بأسلوب الكتابة المسماريّة عثر عليه في بورسيبا بالقرب من بابل الى كاتب باسم ماردوكايا كان محاسباً أو وزيراً في قصر شوشن في السنوات المبكرة لأحشويروش. يرى كثير من المفسرين أنه هو نفسه مردخاي. **بن يائير بن شمعي بن قيس**. يمكن أن يكون الأشخاص المذكورة أسماؤهم أسلافاً مباشرين، وفي تلك الحالة يكون مردخاي أكبر أحفاد قيس الذي كان ضمن المسبيين مع يهوياكين في سنة ٥٩٧ ق.م. تقريباً ومع ذلك فعلى الأرجح أن هذه الأسماء تُشير إلى أسلاف بعيدين من سبط بنيامين (عن شمعي، انظر ٢صم ١٦:٥، وعن قيس، ١صم ١:٩). يمهد هذا الترابط مع السبط وعائلة الملك شاول المسرح للصراع المستمر بين بني إسرائيل وعماليق (انظر التعليقات على ١:٣-٦). إذا كانت هذه الأسماء تشير إلى أولئك الأسلاف البعيدين فإن عبارة «قد سُبي» (الآية ٦) لا تنطبق على مردخاي الذي كان سيزيد عمره عن ١٠٠ سنة في تلك الحالة. بل بالأحرى كان سيلزم تفسيرها باعتبارها تركيباً موجزاً يعني «الذين قد سبيت عائلاتهم».

٦:٢ سُبي. في سنة ٥٩٧ ق.م. تقريباً **يكنيا ملك يهوذا**. انظر ٢مل ٨:٢٤-١٧؛ ٢أخ ٩:٣٦-١٠.

٧:٢ هدسَّة. الاسم العبري لأستير، ويعني «الآس». من المرجح أن اسم أستير مشتق من الترجمة الفارسية لكلمة «نجم»، رغم أن البعض يشتقونه من اسم الإلهة البابلية عشتار (انظر التعليق على إر ١٨:٧).

٨:٢ أخذت أستير. مثلها مثل مردخاي لم يكن لديهما اختيار في ذلك الامر.

٩:٢ الأطعمة. على النقيض من دانيال وأصدقائه (دان ١:٥-١٠) لم تتقيد أستير بالشرائع المتعلقة بالأطعمة، ربما إلى حد ما كي تُخفي هويتها اليهودية (الآيتان ١٠، ٢٠). يُعد إعطاء هذه الحصص من الطعام علامة على استحسان خاص (١صم ٩:٢٢-٢٤؛ ٢مل ٢٥:٢٩-٣٠؛ دان ١:٥-١٠؛ على نحو سلبي، إر ١٣:٢٥)؛ في قصة يوسف قارن بما جاء في تك ٤٣:٣٤ والتعليق. وفيما بعد يظهر الدافع من إعطاء حصص الطعام كعادة تمارس للاحتفال بعيد الفوريم (أس ٩:١٩:٢٢).

١٠:٢ حقيقة إخفاء أستير لهويتها مرتين، هنا وفي الآية ٢٠ (عن استخدام الكاتب للتكرار انظر المقدمة: الغرض والموضوعات، والسمات الأدبية).

حَضْرَةِ الْمَلِكِ كُلُّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ النِّسَاءِ لِتَنْقُلَهُ مَعَهَا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.
١٤:٢ ١مل ١١:٣؛ دان ٢:٥؛ نش ٦:٨؛ أس ٤:١١
١٤ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْمَسَاءِ، ثُمَّ تَرْجِعُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَنَاحِ النِّسَاءِ الثَّانِي الَّذِي عُهِدَ بِهِ إِلَى شَعْشَغَازَ الْخَصِيِّ حَارِسِ الْمَحْظِيَّاتِ، وَتَمْكُثُ هُنَاكَ لاَ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلاَّ إِذَا حَظِيَتْ بِمَسَرَّتِهِ، وَدُعِيَتْ بِاسْمِهَا.
١٥:٢ أس ٩:٢٩؛ انظر تك ١٨:٣؛ أس ٨:٥؛ ٧:٨؛ ٥:٨؛ مز ١٤:٤٥؛ انظر ٢٧:٣٠؛
١٥ وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ أَسْتِيرَ ابْنَةِ أَبِيحَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبَنَّاهَا لِلْمُثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئاً إِلاَّ مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهَا هَيْجَايُ خَصِيُّ الْمَلِكِ وَحَارِسُ الْحَرِيمِ. وَكَانَتْ أَسْتِيرُ تَحْظَى بِإِعْجَابِ كُلِّ مَنْ رَآهَا.
١٦ وَأُخِذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ فِي قَصْرِهِ فِي شَهْرِ طِيبِيتَ (أَيْ كَانُونَ الثَّانِي - يَنَايِرَ)، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ،
١٧:٢ حز ١٦:٩-١٣
١٧ فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ النِّسَاءِ، وَحَظِيَتْ بِرِضَاهُ وَبِإِعْجَابِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَذَارَى، حَتَّى إِنَّهُ وَضَعَ تَاجَ الْمُلْكِ عَلَى رَأْسِهَا، وَمَلَّكَهَا بَدَلاً مِنْ وَشْتِي.
١٨:٢ انظر ١مل ٣:١٥؛ انظر أس ١:٧؛ انظر تك ٤٠:٢٠؛
١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً دَعَا إِلَيْهَا جَمِيعَ قَادَتِهِ وَرِجَالِهِ، احْتِفَاءً بِأَسْتِيرَ، وَأَعْفَى الْبِلاَدَ مِنَ الْجِزْيَةِ، وَوَزَّعَ الْهَدَايَا بِسَخَاءٍ مَلَكِيٍّ.

المؤامرة على حياة أحشويروش

١٩:٢ أس ٣:٢؛ ٤:٢؛ ٥:١٣
١٩ وَعِنْدَمَا جُمِعَتِ الْعَذَارَى لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. كَانَ مُرْدَخَايُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ صَارَ حَاجِبَ الْمَلِكِ.
٢٠:٢ آية ١٠
٢٠ وَلَمْ تَكُنْ أَسْتِيرُ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ جِنْسِهَا وَشَعْبِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ، وَظَلَّتْ تَعْمَلُ بِوَصَايَا مُرْدَخَايَ وَكَأَنَّهَا مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ إِشْرَافِهِ.
٢١:٢ انظر تك ٤٠:٢؛ انظر أس ١٢:١؛ ٥:٣؛ ٩:٥؛ ٧:٧
٢١ وَذَاتَ يَوْمٍ تَآمَرَ بِغْتَانُ وَتَرَشُ خَصِيَّا الْمَلِكِ وَحَاجِبَاهُ لِاغْتِيَالِهِ لأَنَّهُمَا

١٤:٢ إلى جناح النساء الثاني. إلى حجرات السراري.



١٦:٢ شهر طيبيت (أي كانون الثاني- يناير) في السنة السابعة. ديسمبر (كانون الأول) ٤٧٩ ق.م. تقريباً؛ أو يناير (كانون الثاني) ٤٧٨ ق.م. تقريباً (انظر التعليقات على ١:٣-٤؛ ١:٢). استمر تولي أستير منصب ملكة طوال أحداث الكتاب، أي طوال سنة ٤٧٣ ق.م. تقريباً (انظر أس ٧:٣ والتعليق؛ انظر أيضاً أس ٨:٩-١٣؛ ١:٩). وربما ماتت أو فقدت مكانتها المفضلة بعد ذلك بفترة قصيرة (انظر التعليق على ١:٩).

١٨:٢ أعفى. من الممكن أن تعطي الكلمة العبرية التي تنفرد بها هذه الآية إلى معنى إعفاء من الضرائب، أو إعتاق عبيد، أو حذف الديون أو إعفاء من الخدمة العسكرية الإلزامية.

١٩:٢ انظر المقدمة: الهدف، والموضوعات والسمات الأدبية. من الواضح أن التوسع في اقتناء السراري استمر بكل قوة. لعل العلاقة بين التجمع الثاني للنساء ومؤامرة الاغتيال من قبيل الصدفة (الآيات ٢١-٢٣)؛ ويرى البعض أنه يعكس تآمر القصر في تأييد الملكة المخلوعة وشتي.

حاجب الملك. كان مدخل المدينة القديمة هو المركز التجاري والقانوني الأساسي. كانت الأسواق تقام عند بوابات المدينة، وهناك أيضاً تقام جلسات المحاكم (انظر تث ١٨:٢١-٢٠؛ يش ٤:٢٠؛ را ١:٤-١١؛ مز ١٢:٦٩). كان من الممكن أن يعقد الملك جلسة علنية عند البوابة (انظر ٢صم ٨:١٩؛ ١مل ١٠:٢٢). كان دانيال عند بوابة الملك «القصر الملكي» بصفته حاكماً على بابل (دان ٤٨:٢-٤٩). يؤكد جلوس مردخاي عند باب الملك توليه مكانة متميزة في الخدمة المدنية للامبراطورية (انظر التعليق على الآية ٥). من هذه النقطة المواتية ربما تنامى إلى مسامعه بالصدفة ما يحاك من مؤامرة لقتل الملك.

٢١:٢-٢٣ أحد أوجه الشبه الأخرى بقصة يوسف الإشارة إلى خصيين (تك ١:٤٠-٣؛ انظر التعليق على الآيتين ٣-٤).

غَضِبَا مِنْهُ. وَكَانَ مُرْدَخَايُ آنَئِذٍ جَالِساً عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ، ٢٢فَعَرَفَ مُرْدَخَايُ الأَمْرَ وَأَبْلَغَ بِهِ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ الَّتِي أَخْبَرَتِ الْمَلِكَ بِدَوْرِهَا، بَعْدَ أَنْ عَزَتِ الْخَبَرَ إِلَى مُرْدَخَايَ. ٢٣وَبَعْدَ تَقَصِّي الأَمْرِ وَالتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّتِهِ صُلِبَ الْخَصِيَّانِ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَمَّ تَسْجِيلُ وَقَائِعِ الْحَادِثِ فِي سِجِلَّاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ.

٢٣:٢
انظر تك ١٩:٤٠؛ مز ١٤:٧-١٦؛ جا ٨:١٠؛ أس ٢:٦

انظر تث ٢٢:٢١-٢٣؛ أم ٢٧:٢٦؛ أس ١:٦؛ ١٠:٢؛

ترقية هامان

٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَفَّعَ الْمَلِكُ أَحَشْوِيرُوشُ مِنْ مَقَامِ هَامَانَ بْنِ هَمَدَاثَا الأَجَاجِيِّ وَعَظَّمَهُ، وَجَعَلَ مَرْتَبَتَهُ فَوْقَ مَرَاتِبِ جَمِيعِ رُؤَسَائِهِ الآخَرِينَ، ٢فَصَارَ جَمِيعُ رِجَالِ الْمَلِكِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ يَنْحَنُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَأَبَى أَنْ يَنْحَنِيَ أَمَامَهُ وَيَسْجُدَ لَهُ. ٣فَسَأَلَ رِجَالُ الْمَلِكِ الْوَاقِفُونَ بِبَابِ مُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا تَتَمَرَّدُ

١:٣
انظر خر ٨:١٧-١٦؛ تث ١٧:٢٥-١٩؛

انظر عد ٧:٢٤؛ ١صم ٤٨:١٤

٣:٣
أس ٩:٥؛

دان ١٢:٣

٢٣:٢ صُلب. كانت هذه الطريقة في الإعدام تعني الموت على خشبة وذلك عند الفرس، الأمر الذي يتضح في الصور والتشريعات التي عُثر عليها في آثار الشرق القديم فضلاً عن تعليقات المؤرخ اليوناني هيرودوت (٣- ١٢٥، ١٢٩؛ ٤٣- ٤). يسجل هيرودوت (٣- ١٥٩) أن داريوس الأول أعدم ٣٠٠٠ بابلي على خشبة عندما استولى على بابل، وهو العمل الذي سجله داريوس نفسه في نقش بيهستون (بيزيتون). كان التعليق على خشبة في ممارسات شعب إسرائيل والكنعانيين يقتصر على عرض الجثة وليس وسيلة الإعدام نفسها (تث ٢٢:٢١-٢٣؛ يش ٢٩:٨؛ ٢٦:١٠؛ ١صم ٨:٣١-١٠؛ ٢صم ١٢:٤). قُتل أبناء هامان بحد السيف، ثم عُرضت جثثهم على خشبة (أس ٥:٩-١٤). كان إعدام رئيس خبازين فرعون في قصة يوسف مشابهاً (تك ١٩:٤٠). **سجلات المملكة**. يلاحظ اهتمام كتاب أستير بالتوازي البلاغي في حقيقة أن ذكر السجلات هنا في بداية القصة، والوسط (أس ١:٦)، والنهاية (أس ٢:١٠). تعد حادثة مؤامرة بعثان وترش مثالاً جيداً يوضح كثرة أوجه «التوافق» في الكتاب الذي يأخذ فيما بعد مغزى حاسماً للقصة، مظهراً عناية الله.

١:٣ وبعد ذلك. انقضت أربع سنوات منذ اختيار أستير ملكة (الآية ٧؛ ٢:١٦-١٧). **بن همداثا الأجاجي**. يدور بعض الجدل حول النسل الذي ينحدر منه هامان. يحمل اسم همداثا وقعاً فارسياً ويرجح أنه يشير إلى سلف مباشر. يمكن أن يشير اللقب «الأجاجي» إلى سلف آخر مباشر أو إلى مكان غير معروف. رغم ذلك فعلى الأرجح أنه يشير إلى أجاج، ملك عماليق (١صم ١٥:٢٠). كان عماليق قد هاجموا شعب إسرائيل بعد أن خرجوا من مصر (خر ١٧:٨-١٦؛ ١صم ١٥:٢)؛ لهذ السبب فان الرب «سيحارب العمالقة جيلاً بعد جيل» (خر ١٧:١٦). ينبغي ألا ينسى شعب إسرائيل أنه لابد أن يمحو الله «ذكر شعب عماليق من تحت السماء» (تث ٢٥:١٩). أسفر هجوم شاول على عماليق (١صم ١٥) عن موت معظم شعب الملك أجاج وإن لم يقض عليهم تماماً (١أخ ٤:٤٢-٤٣) ولكنه تسبب في موت الملك نفسه لاحقاً. بعد قرون من المعركة التي قادها شاول البنياميني، يواصل مردخاي البنياميني (انظر التعليق على ٢:٥) الحرب مع عـماليق. **عظَّمه**. حقيقة عدم ذكر أي مبرر لترقية هامان تقدم مفارقة ساخرة بين الاستحقاق غير المكافأ لمردخاي (أس ٢:٢١-٢٣؛ انظر ٦:٣) والمكافأة غير المستحقة لهامان.

٦-٢:٣ ليست إطاعة الوصية الثانية (خر ٢٠:٤-٥) سبباً رئيسياً في رفض مردخاي السجود لهامان، لأن بني إسرائيل كانوا مستعدين للسجود للملوك (انظر ١صم ٢٤:٨؛ ٢صم ١٤:٤؛ ١مل ١:١٦) ولأشخاص آخرين (انظر تك ٢٣:٧؛ ٣٣:٣؛ ٤٤:١٤). غير أن العداء الطويل وحده بين شعب إسرائيل وعماليق اعتبر مبرراً لرفض مردخاي، وكذلك عزم هامان على إفناء جميع اليهود (الآيتان ٥-٦). الخطر الذي أحدق باليهود «في كل أرجاء مملكة أحشويروش» (الآية ٦) هو خطر كان يحدق بمضمون تاريخ معاملات الفداء (انظر المقدمة: الغرض والموضوعات، والسمات الأدبية).

عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ؟» ٤وَلَكِنَّهُ أَصَرَّ عَلَى رَفْضِهِ بِالرَّغْمِ مِنْ إِلْحَاحِهِمِ الْيَوْمِيِّ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرُوا هَامَانَ بِأَمْرِهِ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ تَصَرُّفُ مُرْدَخَايَ يُمْكِنُ تَبْرِيرُهُ، لأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. ٥وَعِنْدَمَا تَثَبَّتَ هَامَانُ مِنْ أَنَّ مُرْدَخَايَ لاَ يَنْحَنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ اسْتَشَاطَ غَضَباً، ٦وَاسْتَصْغَرَ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَعَزَمَ أَنْ يُفْنِيَ جَمِيعَ الْيَهُودِ، شَعْبِ مُرْدَخَايَ، الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَةِ أَحَشْوِيرُوشَ.

مؤامرة هامان

٧وَفِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، أَيْ شَهْرِ نِيسَانَ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ، أَخَذُوا فِي إِلْقَاءِ الْقُرْعَةِ أَمَامَ هَامَانَ، يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَشَهْراً بَعْدَ شَهْرٍ حَتَّى الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيْ شَهْرِ آذَارَ، وَكَانُوا يَدْعُونَ الْقُرْعَةَ «فُوراً». ٨فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ: «هَنَاكَ شَعْبٌ مَا مُتَشَتِّتٌ وَمُتَفَرِّقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِكَ، تُغَايِرُ شَرَائِعُهُمْ شَرَائِعَ جَمِيعِ الأُمَمِ، وَهُمْ لاَ يُنَفِّذُونَ سُنَنَ الْمَلِكِ. فَلاَ يَجْدُرُ بِالْمَلِكِ إِغْفَالُ أَمْرِهِمْ. ٩فَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ، فَلْيُصْدِرْ أَمْراً بِإِبَادَتِهِمْ، وَأَنَا أَدْفَعُ عَشَرَةَ آلاَفِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلاَثِ مِئَةِ أَلْفِ كِيلُوجَرَامٍ) لِلْخَزِينَةِ الْمَلَكِيَّةِ لِتَغْطِيَةِ نَفَقَاتِ ذَلِكَ». ١٠فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ مِنْ أُصْبُعِهِ، وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بْنِ هَمَدَاثَا

٤:٣ تك ٣٩:١٠

٥:٣ انظر أس ٢:٢١؛ ٥:٩

٦:٣ أم ١٦:٢٥؛ أس ٩:٢٤ — مز ٧٤:٨؛ ٨٣:٤؛

٧:٣ أس ٩:٢٤، ٢٦؛ انظر ١صم ١٠:٢١؛ عز ٦:١٥ — انظر لا ١٦:٨؛ آية ١٣؛

٨:٣ أع ١٦:٢٠-٢١؛ دان ٦:١٣؛ — إر ٢٩:٧؛ عز ٤:١٥؛

٩:٣ أس ٧:٤

١٠:٣ انظر تك ٤١:٤٢

٤:٣ قارن بين العبارات المستخدمة وصياغة أحداث قصة يوسف (تك ٣٩:١٠).

٧:٣ الشهر الأول ... من السنة الثانية عشرة. أبريل (نيسان) أو مايو (أيار) عام ٤٧٤ ق.م. تقريباً، السنة الخامسة من حكم أستير. **أخذوا.** إما أشخاص غير معروفين أو الرجال الذين ساعدوا هامان (أس ١٠:٥، ١٤؛ ١٢:٦-١٣). **القرعة.** انظر أس ٢٤:٩، ٢٦. وأيضاً ترد هذه الكلمة في النصوص الأكادية بمعنى «قرعة». يستمد اسم الاحتفال المعروف بالفوريم من صيغة الجمع لهذا الاسم (انظر أس ٢٦:٩). ثمة سخرية في الحقيقة القائلة بأن شهر احتفال اليهود بالفصح، أي التحرر من العبودية في أرض مصر، هو نفسه الشهر الذي بدأ فيه هامان التآمر على إفنائهم (خر ٢:١٢-١١). **الشهر الثاني عشر.** لابد من مرور فاصل زمني مدته ١١ شهراً بين صدور المرسوم وتنفيذه في شهر آذار (فبراير - مارس).

٨:٣ شعب. يحذف اسم الشعب الذي يتمنى هامان أن يفنيهم بمكر في هذا الخلط بين الحق والزيف: صحيح أنه كان لليهود عاداتهم وقوانينهم، لكنهم لم يكونوا غير مطيعين للملك (إر ٧:٢٩). **متشتت ومتفرق.** انظر أس ١١:٨، ١٧؛ ٢:٩، ١٢، ١٦، ١٩-٢٠، ٢٨.

٩:٣ عشرة آلاف وزنة. يسجل هيرودوت (٣. ٩٥) أن الدخل السنوي للامبراطورية كان ١٥٠٠٠ وزنة. إذا كان هذا الرقم صحيحاً فإن هامان أراد تقديم ثلثي ذلك المبلغ، وهو ما يعد مبلغاً ضخماً. من المحتمل أن هذا المال سيأتي من الثروة المسلوبة من ضحايا المرسوم. تلمح الآية ١٣ إلى أن أولئك الذين سيشتركون في المذبحة كان يسمح لهم بالاحتفاظ بالغنيمة ربما لإضافة حافز مادي إلى منفذي المرسوم، نظرا لأن أحشويروش يتنصل من مسؤولية أخذ المال (الآية ١١). على الجانب الآخر ربما تلمح الآية أس ٧:٤ إلى أن الملك قد خطط لجمع بعض المال (انظر أيضاً أس ٤:٧ والتعليق). **لتغطية نفقات ذلك.** لعل هذه العبارة تشير إلى الموظفين الذين سيحضرون المال إلى الخزينة، أو لعلها إشارة إلى أولئك الذين ينفذون المرسوم. وهكذا، فإن ما قام به عماليق مرة إزاء شعب إسرائيل المنهوبين (١صم ١٤:٤٨)؛ يخطط هامان لتكراره.

١٠:٣ فنزع ... خاتمه ... وأعطاه لهامان. تفويض هامان بوضع خاتم الملك على المرسوم الملكي (الآية ١٢). **عدو اليهود.** لقب ينطبق أيضاً على هامان فيما بعد في الكتاب (أس ٨:١؛ ١٠:٩؛ قارن بما جاء أيضاً في أس ٦:٧؛ ٢٤:٩).

الأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ، إِعْرَاباً عَنْ مُوَافَقَتِهِ، ١١ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ الْفِضَّةَ وَالشَّعْبَ أَيْضاً، فَافْعَلْ بِهِمْ مَا يَحْلُو لَكَ».

إعلان أوامر هامان

١٢:٣ انظر نح ١٣:٢٤؛ انظر تك ٣٨:١٨

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ اسْتُدْعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ وَأُمْلِيَتْ عَلَيْهِمْ أَوَامِرُ هَامَانَ إِلَى وُلاَةِ الْمَلِكِ وَإِلَى حُكَّامِ كُلِّ إِقْلِيمٍ بِإِقْلِيمِهِ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ كُلِّ شَعْبٍ بِشَعْبِهِ، حَسَبَ لُغَةِ كُلِّ إِقْلِيمٍ وَلَهْجَةِ أَهْلِهَا، وَوَقَّعَ تِلْكَ الرَّسَائِلَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ.

١٣:٣ انظر ١صم ١٥:٣؛ انظر آية ٧؛ انظر عز ٤:٦؛ أس ٨:١١؛ ٩:١٠

١٣ وَحَمَلَ السُّعَاةُ الرَّسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِيهَا أَمْرٌ بِإِبَادَةِ وَقَتْلِ وَإِهْلاَكِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، شُبَّاناً وَشُيُوخاً وَأَطْفَالاً وَنِسَاءً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيْ شَهْرِ آذَارَ، وَالاسْتِيلاَءِ عَلَى غَنَائِمِهِمْ.

١٤:٣ أس ٨:٨؛ ٩:١
١٥:٣ أس ١٤:٨؛ أس ١٥:٨؛ نظر أس ١٠:١؛

١٤ وَكَانَ لاَبُدَّ مِنْ إِذَاعَةِ نُسْخَةٍ مِنْ نَصِّ هَذَا الْمَرْسُومِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ لِتُصْبِحَ قَانُوناً يُعْمَلُ بِهِ، كَيْ يَتَأَهَّبَ الشَّعْبُ اسْتِعْدَاداً لِذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٥ وَهَكَذَا انْطَلَقَ السُّعَاةُ مُسْرِعِينَ تَلْبِيَةً لأَمْرِ الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ صَدَرَ الأَمْرُ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ يَتَنَادَمَانِ عَلَى الشَّرَابِ. أَمَّا أَهْلُ شُوشَنَ فَقَدِ اعْتَرَتْهُمُ الْحَيْرَةُ!

مردخاي يقنع أستير بمساعدة شعبها

١:٤ انظر عد ١٤:٦؛ حز ٢٧:٣٠-٣١؛ مز ٣٠:١١؛ انظر ٢صم ١٣:١٩؛ انظر خر ١١:٦؛

٤ وَعِنْدَمَا عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مِسْحاً، وَعَفَّرَ رَأْسَهُ بِالرَّمَادِ، وَقَصَدَ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، لاَ يَكُفُّ عَنِ الْعَوِيلِ وَالصُّرَاخِ الْمَرِيرِ، ٢ وَوَقَفَ أَمَامَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَلِكِ، إِذْ يُحَظَّرُ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ دُخُولُ بَابِ الْمَلِكِ وَهُوَ مُرْتَدٍ مُسُوحاً. ٣ وَعَمَّتِ الْمَنَاحَةُ الْعَظِيمَةُ يَهُودَ كُلِّ إِقْلِيمٍ ذَاعَ فِيهِ أَمْرُ الْمَلِكِ، فَأَخَذَ الْيَهُودُ فِي الصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَافْتِرَاشِ الْمُسُوحِ وَذَرِّ الرَّمَادِ عَلَى الرُّؤُوسِ.

١٢:٣ اليوم الثالث عشر ... الشهر الأول. في السنة الثانية عشرة من حكم أحشويروش (الآية ٧)، أي ١٧ أبريل (نيسان) من عام ٤٧٤ ق.م. تقريباً.

١٣:٣ ينص مرسوم هامان الموجه ضد شعب إسرائيل تقريباً على الدمار الذي سبق أن أقره شعب إسرائيل ضد عمالق (١صم ١٥:٣). **يوم واحد ... الثالث عشر من الشهر الثاني عشر**. ٧ مارس (آذار) ٤٧٣ ق.م. تقريباً (انظر أس ١٢:٨).

١٥:٣ سيشرب هامان والملك معاً مرة أخرى في القصة حينما يتقرر مصير اليهود مرة أخرى (أس ١:٧-٢)، لكن في تلك المرة ستنهار العلاقة بينهما ويُبطل المرسوم المحتفل به هنا. يتناقض الاحتفال هنا تناقضاً حاداً مع صوم اليهود وحدادهم (أس ١:٤-٣، ١٦).

٢:٤ مدخل باب الملك. انظر التعليق على ١٩:٢.

٣:٤ انظر التعليق على ١٥:٣. إن التركيز على الاحتفال عبر كتاب أستير يجعل من الصومين المشار إليهما في الآيتين ٣، ١٦ صورة مضاهية لليلمتين البارزتين (انظر المقدمة: الهدف، والموضوعات، والسمات الأدبية؛ انظر التعليق على ٣١:٩).

٤وَدَخَلَتْ وَصِيفَاتُ أَسْتِيرَ وَخِصْيَانُهَا وَأَخْبَرُوهَا بِأَمْرِ مُرْدَخَايَ، فَسَاوَرَهَا الْغَمُّ الشَّدِيدُ وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ثِيَاباً لِيَرْتَدِيَهَا بَدَلَ الْمُسُوحِ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٥فَاسْتَدْعَتْ أَسْتِيرُ هَتَاخَ، أَحَدَ خِصْيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي كَلَّفَهُ الْمَلِكُ بِخِدْمَتِهَا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ لِلاسْتِخْبَارِ عَمَّا يُزْعِجُ مُرْدَخَايَ. ٦فَانْطَلَقَ هَتَاخُ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الوَاقِعَةِ أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ إِلَى مُرْدَخَايَ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ. ٧فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِدَفْعِهِ إِلَى خَزِينَةِ الْمَلِكِ لِقَاءَ إِبَادَةِ الْيَهُودِ، ٨وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنَ الأَمْرِ الصَّادِرِ عَنِ الْعَاصِمَةِ بِإِفْنَاءِ الْيَهُودِ لِكَيْ يُطْلِعَ أَسْتِيرَ عَلَيْهَا، وَيُخْبِرَهَا بِمَا جَرَى، وَيُوْصِيَهَا أَنْ تَمْثُلَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْ شَعْبِهَا. ٩فَعَادَ هَتَاخُ إِلَى أَسْتِيرَ وَنَقَلَ إِلَيْهَا كَلاَمَ مُرْدَخَايَ.

٧:٤
أس ٣:٩؛ ٧:٤

رسالة أستير إلى مردخاي

١٠فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَعَ هَتَاخَ ثَانِيَةً قَائِلَةً: ١١«إِنَّ كُلَّ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مُخْدَعِهِ الدَّاخِلِيِّ، مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ، فَجَزَاؤُهُ حَتْماً الْمَوْتُ، إِلاَّ الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أُدْعَ لِلْمُثُولِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلاَثِينَ يَوْماً».

١١:٤
أس ٢:١٤؛ دان ٢:٩؛
أس ٥:١، ٢؛ ٨:٤؛ مز ١٢٥:٣

جواب مردخاي

١٢فَأُبْلِغَ مُرْدَخَايُ بِكَلاَمِ أَسْتِيرَ. ١٣فَطَلَبَ أَنْ يُجِيبُوهَا: «لاَ يَخْطُرَنَّ بِبَالِكِ أَنَّكِ سَتَنْجِينَ مِنَ الْعَاقِبَةِ مِنْ دُونِ سَائِرِ الْيَهُودِ، لأَنَّكِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤لأَنَّكِ إِنْ لَزِمْتِ الصَّمْتَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَإِنَّ الْفَرَجَ وَالنَّجَاةَ لاَبُدَّ أَنْ يَأْتِيَا لِلْيَهُودِ مِنْ مَصْدَرٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكِ فَتَفْنَوْنَ. وَمَنْ يَدْرِي، فَلَرُبَّمَا قَدْ وَصَلْتِ إِلَى عَرْشِ الْمُلْكِ لِوَقْتٍ مِثْلِ هَذَا!»

١٤:٤
أي ٢٩:٣٤؛ مز ١٠٢٨:١؛ ٣٥:٢٢؛
جا ٧:٣؛
إش ١٤:٤٢؛ ١١:٥٧؛ ١:٦٢؛ ١٢:٦٤؛
عا ١٣:٥؛ أس ١٦:٩، ٢٢؛
انظر تك ٧:٤٥؛ انظر تث ٢٩:٢٨؛
انظر تك ٢٠:٥٠

٥:٤-١٥ تعكس حقيقة أن الحوار بين أستير ومردخاي توسط فيه هتاخ، منع مردخاي من دخول القلعة الملكية مرتدياً المسوح (الآية ٢).

٧:٤ انظر التعليق على ٩:٣. كان مردخاي على علم بأن المبلغ الذي وعد به هامان الملك هو تذكير بمكانته الرفيعة على المستوى البيروقراطي في شوشن (أس ٢١:٢-٢٣، انظر أيضاً التعليق على ٥:٢).

١١:٤ يشير هيرودوت (٣- ١١٨، ١٤٠) أيضاً إلى أن أي شخص يقترب من الملك الفارسي بدون استدعاء يُقتل ما لم يعط الملك عفواً عاجلاً.

١٢:٤-١٦ تعد هذه الفقرة أكثر الأجزاء وضوحاً في عرض موضوعات كتاب أستير. ترتكز ثقة مردخاي في تحرر اليهود من خلال سلطان الله في تنفيذ مقاصده وإتمام وعوده. سيأتي تحريرهم، حتى ولو بواسطة وسيلة أخرى غير أستير. ومع ذلك ليست تلك السلطة مصيرية: ما لم تقم أستير بدورها الفردي فإنها ستهلك هي وأسرتها. قارن بما جاء في مت ٢٤:٢٦؛ أع ٢٣:٢ لتعاملات مشابهة للعلاقة بين السلطان الإلهي والمسؤولية البشرية.

١٤:٤ من مصدر آخر. يقترب الكتاب إلى حد ما من إشارة واضحة إلى الله (انظر المقدمة: الهدف، والموضوعات، والسمات الأدبية). في التقليد اليهودي تستخدم كلمة «مصدر» كأحد البدائل لاسم الله. **لوقت مثل هذا**. قارن بما جاء في تك ٥:٤٥-٧ في قصة يوسف.

رسالة أستير الثانية لمردخاي

١٦:٤ انظر ٢أخ ٢٠:٣؛ أس ٩:٣١؛ انظر تك ٤٣:١٤

[١٥] عِنْدَئِذٍ طَلَبَتْ مِنْ مُبْلِغِيهَا أَنْ يَحْمِلُوا جَوَابَهَا إِلَى مُرْدَخَايَ: [١٦] «امْضِ اجْمَعْ كُلَّ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِي وَلاَ تَأْكُلُوا وَلاَ تَشْرَبُوا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لَيْلاً وَنَهَاراً، وَسَأَصُومُ أَنَا وَوَصِيفَاتِي أَيْضاً مِثْلَكُمْ. ثُمَّ أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ مُخَالِفَةً الْعُرْفَ الْمُتَّبَعَ، فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ». [١٧] فَانْصَرَفَ مُرْدَخَايُ وَنَفَّذَ كُلَّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.

مأدبة أستير

١:٥ حز ١٦:١٣؛ أم ١:٢١

٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ارْتَدَتْ أَسْتِيرُ ثِيَاباً مَلَكِيَّةً، وَوَقَفَتْ فِي الْقَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَمَامَ الْبَهْوِ الْمَلَكِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ. [٢] فَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْقَاعَةِ، سَرَّهُ مَرْآهَا، وَمَدَّ لَهَا صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الصَّوْلَجَانِ. [٣] فَسَأَلَهَا: «مَالَكِ أَيَّتُهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكِ فَأَهَبَكِ إِيَّاهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟» [٤] فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلْيَأْتِ الْيَوْمَ، وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ، إِلَى الْمَأْدُبَةِ الَّتِي أَقَمْتُهَا لَهُ». [٥] فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَيَّا أَسْرِعُوا بِهَامَانَ كَيْ يُلَبِّيَ دَعْوَةَ أَسْتِيرَ». وَهَكَذَا جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْمَأْدُبَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا أَسْتِيرُ. [٦] وَفِيمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ قَالَ الْمَلِكُ لأَسْتِيرَ: «مَا هِيَ رَغْبَتُكِ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكِ فَأُلَبِّيَهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»

٢:٥ أم ١:٢١

٣:٥ أس ٢:٧؛ دان ١٦:٥؛ مر ٢٣:٦

٦:٥ انظر أس ١٠:١؛ دان ١٦:٥؛ مر ٢٣:٦؛ أس ٢:٧؛ ١٢:٩

طلبة أستير الثانية

٨:٥ انظر أس ١٥:٢؛ ٣:٧؛ ٥:٨؛ انظر ١مل ١٥:٣؛ أس ١٤:٦

[٧] فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنَّ رَغْبَتِي وَطِلْبَتِي هِيَ: [٨] إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَى الْمَلِكِ، وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَقْضِيَ لِي طِلْبَتِي، فَلْيَأْتِ غَداً وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ إِلَى الْمَأْدُبَةِ الَّتِي أُقِيمُهَا لَهُمَا، وَمِنْ ثَمَّ أَرْفَعُ لَهُ طِلْبَتِي بِمُوجِبِ أَمْرِهِ».

١٦:٤ صوموا. انظر التعليق على الآية ٣. من المحتمل أن الصلاة، التي رافقت هذا النوع من الصوم، كانت جزءاً منه أيضاً (انظر قض ٢٠:٢٦-٢٧؛ ١صم ٧:٦؛ ٢صم ١٢:١٦؛ عز ٨:٢١-٢٣؛ نح ٩:١-٣؛ إش ٥٨:٣-٤؛ إر ١٤:١٢؛ يؤ ١:١٤؛ ٢:١٢-١٧؛ يون ٣:٧-٨). حذف أي إشارة إلى الصلاة أو إلى الله يتوافق مع قصد الكاتب؛ غياب أي مفاهيم أو مفردات دينية على نحو مميز هو وسيلة بلاغية تستخدم لتعميق حقيقة أن الله في الواقع هو المحرك لكل أحداث القصة (انظر المقدمة: الهدف، والموضوعات والسمات الأدبية). **فإذا هلكت**. قارن بما جاء في الصيغة المشابهة في قصة يوسف (تك ٤٣:١٤).

٢:٥ مثال على التدبير الإلهي الذي يحرك الملك الأرضي، كما في أم ١:٢١.

٦:٥-٧ يمكن للشخص أن يفكّر في الأسباب التي دفعت أستير الى تأجيل إجابتها على سؤال الملك إلى أن سأله للمرة الثالثة (الآيات ٣، ٦؛ ٢:٧). يستخدم الكتاب هذه التأجيلات كوسائل تعزز التوتر وتسمح بتقديم مادة جديدة لتعظيم هامان لذاته (الآيتان ١١-١٢) ومكافأة مردخاي (أس ٦:٦-١١).

هامان يعد خشبة لصلب مردخاي

٩فَخَرَجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ لَدُنهَا بِقَلْبٍ يَفِيضُ فَرَحاً وَانْشِرَاحاً، وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدَ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ لاَ يَقِفُ أَوْ يَنْحَنِي أَمَامَهُ، تَفَجَّرَ بِالْغَيْظِ عَلَى مُرْدَخَايَ، ١٠إِلَّا أَنَّهُ تَجَلَّدَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَى الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ وَزَرَشَ زَوْجَتَهُ، ١١وَرَاحَ يُعَدِّدُ أَمَامَهُمْ مَا يَمْلِكُ مِنْ ثَرْوَاتٍ وَمِنْ بَنِينَ، وَكُلَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِهِ مِنْ عَظَمَةٍ وَجَاهٍ، حَتَّى صَارَتْ مَرْتَبَتُهُ فَوْقَ مَرْتَبَةِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَرِجَالِهِ! ١٢وَأَضَافَ: «حَتَى أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ لَمْ تَدْعُ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَأْدُبَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا سِوَايَ، وَأَنَا مَدْعُوٌّ غَداً مَعَ الْمَلِكِ لِحُضُورِ مَأْدُبَةٍ ثَانِيَةٍ. ١٣وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ لاَ قِيمَةَ لَهُ عِنْدِي حِينَ أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِساً أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ». ١٤عِنْدَئِذٍ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ زَرَشُ وَسَائِرُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ: «لِيُجَهِّزُوا خَشَبَةً ارْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعاً (خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مِتْراً)، وَاطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ فِي الصَّبَاحِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَأْدُبَةِ سَعِيداً». فَاسْتَصْوَبَ هَامَانُ الرَّأْيَ، وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِ الْخَشَبَةِ!

تكريم مردخاي

٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرِقَ الْمَلِكُ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْهِ بِكِتَابِ تَارِيخِ أَيَّامِ الْمَمْلَكَةِ، فَقُرِئَ عَلَى الْمَلِكِ، ٢وَإِذَا مَكْتُوبٌ فِيهِ مَا كَشَفَهُ مُرْدَخَايُ عَنْ مُؤَامَرَةِ بِغْثَانَا وَتَرَشَ خَصِيَّيِ الْمَلِكِ وَحَاجِبَيِ الْبَابِ اللَّذَيْنِ خَطَّطَا لِاغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ. ٣فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيَّةُ مُكَافَأَةٍ

٩:٥ انظر أس ٢:٢١؛ انظر أس ٣:٣، ٥ — أم ١٤:١٧؛
١٠:٥ أس ٦:١٣
١١:٥ أم ١٣:١٦؛ — أس ٩:٧-١٠، ١٣
١٢:٥ أي ٢٢:٢٩؛ — أم ١٦:١٨؛ ٢٩:٢٣
١٣:٥ انظر أس ٢:١٩
١٤:٥ أس ٧:٩؛ — انظر عز ٦:١١
١:٦ دان ٢:١؛ ٦:١٨؛ — انظر أس ٢:٢٣؛
٢:٦ أس ٢:٢١-٢٣
٣:٦ جا ٩:١٣-١٦

٩:٥ يتقد غيظ هامان عندما لا ينهض مردخاي لدى حضوره، تناقض ساخر لرفضه السابق لأن ينحني و يسجد (أس ٣:٢-٥).

١١:٥ بنين. كان لهامان عشرة أبناء ذكور (أس ٩:٧-١٠). يعلن هيرودت (١-١٣٦) أن الفرس أعطوا كثرة الأبناء الذكور الأولوية ولم يكن يسبقها سوى الشجاعة في الحرب. كان الملك الفارسي يجزل العطايا للتابع الذي له أبناء ذكور أكثر (قارن بما جاء في مز ١٢٧:٣-٥).

١٢:٥-١٣ انظر أم ١٦:١٨؛ ٢٩:٢٣.

١٣:٥ مردخاي اليهودي. انظر التعليقات على ٦:١٠؛ ٧:٦.

١:٦ تحدد هذه الآية المركز الأدبي للقصة. عندما لا يمكن للأمور أن تسوء أكثر مما هي عليه فإذ بمجموعة متسلسلة من المصادفات تبدو بسيطة في ظاهرها ولكنها تدّل على تحوّل حاسم يقدم حلاً للأحداث. عجز الملك عن النوم، وطلبه قراءة كتاب تاريخ المملكة، وقراءة الفقرة التي تقدم تقريراً عن لطف مردخاي في الماضي (الآية ٢)، وإعدادات هامان في الساعات المبكرة من الصباح (أس ٤:٥)، ودخوله المفاجئ إلى الساحة الخارجية (أس ٥:٦)، وادعاؤه بأنه هو الرجل الذي تمنى الملك أن يكرمه (الآية ٦)، كلها أحداث تشهد لسلطان الله على أحداث القصة. تحمل الظروف التي بدت متوافقة منذ بداية القصة مغزى حاسماً فيما بعد كما تغير المصير الشخصي للأبطال في قصة يوسف (تك ٤١:١-٤٥) بسبب أحلام الملك المزعجة (قارن بما جاء في دان ٢:١؛ ٦:١٨).

٢:٦ من المحتمل أن من قام بعملية نسخ الكتاب كان يقرأ من كتاب تاريخ المملكة الذي سجل أحداث خمس سنوات سالفة (قارن أس ٣:٧ بما جاء في أس ٢:١٦).

وَإِكْرَامٍ أَجْزَلْتُهُمَا لِمُرْدَخَايَ مِنْ أَجْلِ هَذَا؟» فَأَجَابَهُ رِجَالُهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لَمْ يُكَافَأْ بِشَيْءٍ». ٤فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ سَاحَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةَ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ٥فَأَجَابَ رِجَالُ الْمَلِكِ: «هَا هُوَ هَامَانُ وَاقِفٌ فِي السَّاحَةِ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ». ٦وَعِنْدَمَا مَثَلَ هَامَانُ أَمَامَهُ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَيَّةُ مُكَافَأَةٍ يَمْنَحُهَا الْمَلِكُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْرِزُ مَسَرَّتَهُ؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «مَنْ يَرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟» ٧ثُمَّ أَجَابَ الْمَلِكَ: «تُخْلَعُ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ ٨الثِّيَابُ الْمَلَكِيَّةُ الَّتِي يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَيُؤْتَى بِالْفَرَسِ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَالتَّاجِ الَّذِي يَضَعُهُ الْمَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ، ٩وَلْيُعْهَدْ بِهَا جَمِيعِهَا إِلَى أَحَدِ أَشْرَافِ أُمَرَاءِ الْمَلِكِ فَيُلْبِسَهَا هَذَا الرَّجُلَ وَيُرْكِبَهُ عَلَى فَرَسِ الْمَلِكِ وَيَقُودَ مَوْكِبَهُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَهْتِفُ: «هَكَذَا يُكَافَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ».

إذلال هامان

١٠عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «حَسَناً، أَسْرِعْ وَخُذْ هَذِهِ الثِّيَابَ الْمَلَكِيَّةَ وَفَرَسِي وَافْعَلْ كُلَّ مَا اقْتَرَحْتَهُ لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ حَاجِبِ الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْفَلَ شَيْئاً». ١١فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ الْمَلَكِيَّةَ وَأَلْبَسَهَا لِمُرْدَخَايَ وَأَرْكَبَهُ عَلَى فَرَسِ الْمَلِكِ، وَقَادَ مَوْكِبَهُ عَبْرَ شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ هَاتِفاً: «هَكَذَا يُكَافِئُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ».

١٢ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى عَمَلِهِ. أَمَّا هَامَانُ فَأَسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ يَجُرُّ وَرَاءَهُ أَذْيَالَ الْخِزْيِ ١٣وَعِنْدَمَا سَرَدَ عَلَى زَوْجَتِهِ زَرَشَ وَعَلَى الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ مَا حَدَثَ لَهُ قَالَ لَهُ مُشِيرُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِنْ كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي أَخَذَ يَغْلِبُ عَلَيْكَ يَنْتَمِي

٨:٦ انظر تك ٤١:٤٢؛ ١مل ١:٣٣ — انظر إش ٥٢:١؛
٩:٦ تك ٤١:٤٣
١١:٦ انظر تك ٤١:٤٢
١٢:٦ ٢صم ١٥:٣٠؛ إر ١٤:٣، ٤ — أس ٨:٧؛ مي ٣:٧
١٣:٦ أس ٥:١٠؛ أم ٢٦:٢٧؛ ٢٨:١٨؛ — مز ٥٧:٦؛ أس ٧:٧

٤:٦-٦ مرة أخرى السخرية واضحة: كما أن هامان قد أخفى عن الملك هوية «شعب ما» (انظر أس ٨:٣ والتعليق)، لذلك يخفي الملك الآن متعمداً عن هامان هوية «[الرجل] الذي يحرز مسرته» (الآية ٦).

٨:٦ الثياب الملكية التي يرتديها الملك. انظر أس ١٥:٨؛ انظر أيضاً المقدمة: الهدف، والموضوعات، والسمات الأدبية. قارن بما جاء في قصة يوسف في تك ٤١:٤١-٤٣. كانت ثياب الملك في الأزمنة القديمة تدل على مغزى قوي؛ كان ارتداء ثيابه رمزاً لامتياز فريد (١صم ١٨:٤). كان ارتداء ثياب شخص آخر يعني أنك تشترك في قوته، أو منزلته، أو تكريمه، أو حرمته (٢مل ٢:١٣-١٤؛ إش ٦١:٣، ١٠؛ زك ٣:٣-٧؛ قارن بما جاء في مر ٥:٢٧-٢٨). لم يكن اقتراح هامان شرفاً عظيماً للمتلقي فحسب، بل أيضاً إطراء للملك إلى حد بعيد: فقد وقع الاختيار على ارتداء ثوبه بدلاً من الثروة.

١٠:٦ مردخاي اليهودي. صدى ساخر لعبارة هامان التهكمية «مردخاي اليهودي» (في صيغة نكرة) (أس ٥:١٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٦).

١٣:٦ زوجته زرش وعلى المقربين إليه. انظر أس ٥:١٤؛ انظر أيضاً المقدمة: الغرض والموضوعات، والسمات الأدبية.

إِلَى الْجِنْسِ الْيَهُودِيِّ فَإِنَّكَ لَنْ تَتَمَكَّنَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ بَلْ لاَبُدَّ أَنْ تَهْلِكَ أَمَامَهُ». ١٤وَفِيمَا هُمْ يَتَدَاوَلُونَ فِي الأَمْرِ أَقْبَلَ رُسُلُ الْمَلِكِ يَسْتَدْعُونَ هَامَانَ لِيُسْرِعَ فِي الْحُضُورِ إِلَى الْمَأْدُبَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا أَسْتِيرُ.

١٤:٦ انظر ١مل ٣:١٥

سقوط هامان

٧ وَحَضَرَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ مَأْدُبَةَ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ. ٢وَبَيْنَمَا كَانَا يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ: «مَا هِيَ طِلْبَتُكِ يَاأَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَتُوْهَبَ لَكِ؟ مَا هُوَ سُؤْلُكِ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ؟» ٣فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَإِنَّ طِلْبَتِي أَنْ تَحْفَظَ حَيَاتِي، وَسُؤْلِي أَنْ تُنْقِذَ شَعْبِي، ٤لأَنَّهُ قَدْ تَمَّ بَيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِلْهَلاَكِ وَالْقَتْلِ وَالإِبَادَةِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ بَاعُونَا عَبِيداً وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكَتُّ، لأَنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يُبَرِّرُ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ». ٥فَقَالَ الْمَلِكُ أَحَشْوِيرُوشُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَجْرُؤُ أَنْ يَرْتَكِبَ مِثْلَ هَذَا؟ أَيْنَ هُوَ؟»

١:٧ تك ٤٠:٢٠-٢٢؛ مت ٢٢:١-١٤
٢:٧ انظر أس ١:١٠؛ أس ٩:١٢؛ انظر أس ٥:٣؛ **٣:٧** انظر أس ٢:١٥
٤:٧ أس ٣:٩؛ انظر ٤:٧

صلب هامان

٦فَأَجَابَتْ: «إِنَّ هَذَا الْخَصْمَ وَالْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ الشِّرِّيرُ». ٧فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. وَانْصَرَفَ الْمَلِكُ عَنِ الشُّرْبِ مُغْتَاظاً، وَمَضَى إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ حِفَاظاً عَلَى حَيَاتِهِ، لأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ قَرَّرَ مَصِيرَهُ الرَّهِيبَ. ٨وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنْ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْمَأْدُبَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحاً عَلَى الأَرِيكَةِ الَّتِي كَانَتْ أَسْتِيرُ تَجْلِسُ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيَتَحَرَّشُ أَيْضاً بِالْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي، وَفِي الْقَصْرِ؟» وَمَا إِنْ نَطَقَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ حَتَّى غَطَّوْا

٥:٧ انظر تك ٣٤:٧؛ أم ١٩:١٢؛ ٢٠:١-٢؛ أس ٦:١٣؛ انظر أس ١:١٢؛ انظر ٢مل ٢١:١٨؛
٦:٧ انظر أس ١:٦؛ يو ١٣:٢٣؛ انظر أس ٦:١٢؛ **٨:٧** تك ٣٩:١٤؛ انظر تك ٣٤:٧؛

١٤:٦ كان الحراس عادةً يرافقون الضيوف إلى الولائم (انظر في قصة يوسف تك ٤٣:١٥-٢٦؛ قارن بما جاء في مت ٢٢:١-١٤).

٢:٧ انظر أس ٣:٥، ٦؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٦-٧.

٣:٧ حظيت برضاك. انظر أس ٢:١٥، ١٧.

٤:٧ تم بيعي. تُشير أستير إلى الرشوة التي عرضها هامان على الملك (أس ٣:٩؛ ٤:٧)؛ كما أنها أيضاً توضح مرسوم هامان (أس ٣:١٣). **لأن هذا الأمر ... الملك**. من المحتمل أن يكون معنى العبارة، إما (١) أن بلاء اليهود سيكون أقل ضرراً للملك إذا اقتصر الأمر على العبودية، أو (٢) أن أستير لن تزعج الملك إذا كانت العبودية هي الموضوع الوحيد.

٦:٧ هامان الشرير. كلمات أستير اللاذعة هي ردود مضادة لوصف هامان الساخر لمردخاي بوصف «مردخاي اليهودي» (أس ٣:٥؛ انظر أيضاً التعليق على ١٠:٦).

٧:٧ ومضى. تمهد مغادرة الملك للحجرة المسرح للمنعطف الأخير الذي سيقرر مصير هامان.

٨:٧ منطرحاً على الأريكة التي كانت أستير تجلس عليها. كانت الوجبات تؤخذ عادة أثناء الاتكاء على أريكة (انظر عا ٤:٦، ٧؛ يو ٢٣:١٣ والتعليق). المفارقة الساخرة أن هامان، الذي غضب عندما لم ينحن مردخاي اليهودي (وهي الفكرة التي تدور حولها القصة كلها)، يسقط الآن أمام أستير اليهودية (انظر أس ٣:٦). **غطوا وجه هامان**. انظر أس ١٢:٦؛ انظر أيضاً المقدمة: الغرض والموضوعات، والسمات الأدبية.

وَجْهَ هَامَانَ. ٩فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخِصْيَانِ الْمَاثِلِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ:
«هَا هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا هَامَانُ لِصَلْبِ مُرْدَخَايَ، الَّذِي أَسْدَى لِلْمَلِكِ
خَيْراً، مَنْصُوبَةٌ فِي بَيْتِ هَامَانَ، وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعاً». فَقَالَ الْمَلِكُ:
«اصْلِبُوهُ عَلَيْهَا». ١٠فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ. ثُمَّ
هَدَأَتْ حِدَّةُ غَضَبِ الْمَلِكِ.

ترقية مردخاي

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهَبَ الْمَلِكُ أَحَشْوِيرُوشُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ بَيْتَ
هَامَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ. وَمَثَلَ مُرْدَخَايُ أَمَامَ الْمَلِكِ لأَنَّ أَسْتِيرَ
أَطْلَعَتْهُ عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْهَا، ٢فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ
وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ، وَطَلَبَتْ أَسْتِيرُ مِنْ مُرْدَخَايَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ
هَامَانَ.

طلبة أستير

٣ثُمَّ عَادَتْ أَسْتِيرُ وَكَلَّمَتِ الْمَلِكَ، وَانْطَرَحَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ
بَاكِيَةً لِيُبْطِلَ مُؤَامَرَةَ هَامَانَ الأَجَاجِيِّ وَتَدْبِيرَاتِهِ الَّتِي خَطَّطَهَا ضِدَّ الْيَهُودِ،
٤فَمَدَّ الْمَلِكُ لأَسْتِيرَ صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ، فَنَهَضَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ ٥وَقَالَتْ:
«إِذَا طَابَ لِلْمَلِكِ وَحَظِيتُ بِرِضَاهُ، وَاسْتَصْوَبَ الْمَلِكُ الرَّأْيَ، وَرُقْتُ أَنَا
فِي عَيْنَيْهِ، فَلْيُصْدِرِ الْمَلِكُ أَوَامِرَ تُلْغِي رَسَائِلَ تَدْبِيرَاتِ هَامَانَ بْنِ هَمَدَاثَا
الأَجَاجِيِّ، الَّتِي بَعَثَ بِهَا لإِبَادَةِ الْيَهُودِ الْمُقِمِينَ فِي كُلِّ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ، ٦إِذْ
كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَرَى الشَّرَّ يَحِيقُ بِشَعْبِي؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَشْهَدَ هَلاَكَ
أَبْنَاءِ جِنْسِي؟»
٧فَقَالَ الْمَلِكُ أَحَشْوِيرُوشُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ وَلِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «لَقَدْ

٩:٧ أس ١٠:١؛ أس ١٤:٥؛ انظر تث ٢١:٢٢-٢٣؛ مز ١٤:٧-١٦؛ ١٦:٩؛ أم ١١:٥-٦؛ انظر ٢٦:٢٧؛ مت ٢:٧

١٠:٧ تك ٤٠:٢٢؛ أم ١٠:٢٨؛ أس ٩:٢٥؛ دان ٦:٢٤؛ أس ٢:١

١:٨ أم ٢٢:٢٢-٢٣

٢:٨ انظر تك ٢٤:٢٢؛ انظر ٤١:٤٢؛ انظر تك ٤١:٤١؛ أم ١٣:٢٢؛ ١٤:٣٥؛ دان ٢:٤٨

٣:٨ انظر خر ١٧:٨-١٦

٤:٨ انظر أس ٤:١١؛ ٢:٥

٥:٨ انظر أس ٢:١٥

٦:٨ تك ٤٤:٣٤

٧:٨ انظر تث ٢١:٢٢-٢٣

٩:٧ لم يكن هناك دليل قبل هذه اللحظة على أن أستير عرفت عن انتصار مردخاي في وقت سابق من اليوم (أس ٦:١-١١)؛ لقد دافعت عن حياة شعبها. تعد إشارة حربونا إلى الخشبة المستخدمة هنا اتهاماً ثانياً لهامان، بسبب محاولته قتل شخص أسدى معروفاً للملك.

١٠:٧ هدأت. انظر أس ١:٢؛ انظر أيضاً المقدمة: الهدف، والموضوعات، والسمات الأدبية.

١٧-١:٨ يؤكد الكتاب بتكرار صدى قدر كبير من المفردات المستخدمة في أس ١:٣-٤:٣ على كيفية تغير الأحداث تغيراً جذرياً.

١:٨ وهب ... للملكة أستير بيت هامان. يؤكد هيرودوت (٣-١٢٨-١٢٩) و يوسيفوس (عاديات اليهود، ١١-١٧) أن أملاك أحد الخونة ذهبت إلى الملك؛ و يقدم أحشويروش ثروة هامان (أس ١١:٥) إلى أستير.

٢:٨ قارن بما جاء في أس ١٠:٣-١١، حيث عرض الملك لخاتم يتضمن حفظ هامان للمال. يتسلم مردخاي هنا منصب هامان وثروته.

٣:٨ أستير ومردخاي في أمان (أس ٤:٧-٢:٨)، لكن المرسوم المتعذر تغييره مازال يشكل تهديداً لباقي اليهود.

٣:٨ الأجاجي. انظر التعليق على ١:٣.

٥:٨ برضاه. انظر أس ١١:٤؛ ٢:٥.

٦:٨ قارن بما جاء في قصة يوسف (تك ٤٤:٣٤).

أَعْطَيْتُ مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ لأَسْتِيرَ، وَصَلَبْتُهُ هُوَ عَلَى خَشَبَةٍ، لأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يَمُسَّ الْيَهُودَ بِسُوءٍ. ٨فَاكْتُبَا أَنْتُمَا إِلَى الْيَهُودِ بِكُلِّ مَا تَرَيَانِهِ مُنَاسِباً بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَاخْتُمَاهُ بِخَاتَمِهِ، لأَنَّ الْمَرَاسِيمَ الَّتِي تُسَنُّ بِاسْمِ الْمَلِكِ وَتُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ لاَ تُبْطَلُ».

٨:٨
انظر أس ٣:١٢-١٤؛ ٤١:٤٢؛ دان ٦:١٥
انظر تك ٣٨:١٨؛ انظر أس ١:١٩؛

إلغاء أمر هامان

٩فَاسْتُدْعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ عَلَى التَّوِّ، فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ شَهْرِ سِيوَانَ، (تَمُّوزَ - يُولْيُو) وَكَتَبُوا مَا أَمْلاَهُ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ إِلَى الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَالْوُلاَةِ وَرُؤَسَاءِ الأَقَالِيمِ، الَّتِي تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ، وَالْبَالِغُ عَدَدُهَا مِئَةً وَسَبْعَةً وَعِشْرِينَ إِقْلِيماً إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ بِلُغَتِهِ وَلَهْجَةِ شَعْبِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِلُغَتِهِمْ وَلَهْجَتِهِمْ. ١٠وَهَكَذَا كُتِبَتْ هَذِهِ الْمَرَاسِيمُ بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَخُتِمَتْ بِخَاتَمِهِ، وَحَمَلَهَا رُكَّابُ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ عَلَى بَرِيدِ خَيْلِ الْمَلِكِ الأَصِيلَةِ، ١١وَفِيهَا خَوَّلَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَنْ يَتَآزَرُوا لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيُهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَسْتَأْصِلُوا أَيَّةَ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ تَابِعَةٍ لأَيِّ شَعْبٍ أَوْ إِقْلِيمٍ تُهَاجِمُهُمْ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، وَأَنْ يَسْتَوْلُوا عَلَى غَنَائِمِهِمْ، ١٢فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (آذَارَ - مَارِسَ)، وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ. ١٣وَقَدْ وُزِّعَتْ نُسَخٌ مِنَ الْمَرْسُومِ الصَّادِرِ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلاَدِ، وَأُذِيعَتْ بَيْنَ كُلِّ الأُمَمِ، وَكَانَ عَلَى الْيَهُودِ أَنْ يَتَأَهَّبُوا لِهَذَا الْيَوْمِ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤فَحَمَلَ رُكَّابُ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ الْبَرِيدَ وَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ يَحُثُّهُمْ أَمْرُ الْمَلِكِ، كَمَا أُذِيعَ الْمَرْسُومُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ.

٩:٨
أس ١:١؛
انظر نح ١٣:٢٤؛

١١:٨
انظر تك ١٤:٢٣؛
انظر أس ٣:١٣؛ ٩:١٠، ١٥، ١٦

١٢:٨
أس ٣:١٣؛ ١:٩

١٣:٨
أس ٣:١٤

١٤:٨
أس ٣:١٥

انتصار مردخاي

١٥وَخَرَجَ مُرْدَخَايُ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ بِثِيَابٍ مُلَوَّنَةٍ بِأَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَيْضَاءَ، وَعَلَى هَامَتِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَعَلَى كَتِفَيْهِ عَبَاءَةٌ مِنْ كَتَّانٍ وَأَرْجُوَانٍ،

١٥:٨
أس ٤:٩؛ ٢:١٠؛ ٤١:٤٢؛
انظر ٢صم ١٢:٣٠؛ أس ٣:١٥

٨:٨ فاكتبا. انظر أس ١:١٩ والتعليق؛ انظر أيضاً المقدمة: الهدف، والموضوعات، والسمات الأدبية. المأزق هو نفس المأزق الذي واجه داريوس المادي في دانيال (دان ٦:٨، ١٢، ١٥). الحل هو إصدار مرسوم آخر (قارن بما جاء في دان ٦:٢٥-٢٧) يضاد ما جاء به المرسوم الأصلي لهامان (أس ٣:١٢؛ قارن بما جاء في دان ٦:٧-٩) دون إلغائه رسمياً (انظر التعليق على ٩:٢-٣).

٩:٨-١٣ المفردات هنا مأخوذة من النص الموازي الوارد في أس ٣:١٢-١٤. يتساوى مدى الدمار المفوض بإنزاله هنا مع المقرر سابقاً ضد عمالیق (انظر التعليق على ٣:١٣).

٩:٨ اليوم الثالث والعشرين من شهر سيوان. في السنة الثانية عشرة من حكم أحشويروش، أي ٢٥ يوليو (تموز) ٤٧٤ ق.م. تقريباً، شهران وعشرة أيام بعد إعلان مرسوم هامان (انظر التعليق على ٣:١٢).

١٢:٨ اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر. ٧ مارس (آذار) ٤٧٣ ق.م. تقريباً (انظر أس ٣:١٣ والتعليق). بعد ١٥ سنة تقريباً من ذلك الفوريم الأول سيقود عزرا حملته باتجاه أورشليم في سنة ٤٥٨ ق.م. تقريباً (عز ٩:٧).

١٤:٨-١٧ المفردات مأخوذة من ٣:١٥-٤.

١٥:٨ بثياب ملونة. انظر التعليق على ٦:٨؛ تقليد مردخاي

١٦ وَغَمَرَتِ الْبَهْجَةُ وَالْفَرْحَةُ مَدِينَةَ شُوشَنَ، ١٦ وَعَمَّتِ الْيَهُودَ الْغِبْطَةُ وَالسَّعَادَةُ وَنُورُ الْفَرَحِ الْمُتَأَلِّقُ، وَنَالَهُمُ الإِكْرَامُ. ١٧ وَسَادَ الْفَرَحُ يَهُودَ كُلِّ بِلاَدِ الْمَمْلَكَةِ وَمُدُنِهَا عِنْدَمَا وَصَلَهُمْ مَرْسُومُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، فَأَقَامُوا الْوَلاَئِمَ وَاحْتَفَلُوا. وَكَثِيرُونَ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَمِ الأَقَالِيمِ تَهَوَّدُوا لأَنَّ الْخَوْفَ مِنَ الْيَهُودِ طَغَى عَلَيْهِمْ.

١٦:٨
مز ٩٧:١٠-١٢؛ أس ٤:١-٣؛ مز ١١٢:٤؛ إر ٢٩:٤-٧

١٧:٨
مز ٣٥:٢٧؛ ٤٥:١٥؛ ٥١:٨؛ أم ١١:١٠؛ انظر خر ١٥:١٤، ١٦؛ تث ١١:٢٥؛ دان ٦:٢٦؛ أس ٩:٣

انقلاب الموقف

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (آذَارَ - مَارِسَ)، حِينَ آنَ أَوَانُ تَنْفِيذِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَحُكْمِهِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ يَرْجُونَ التَّسَلُّطَ عَلَيْهِمِ، انْقَلَبَ الْمَوْقِفُ ضِدَّهُمْ، فَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ٢ وَتَجَمَّعَ الْيَهُودُ فِي مُدُنِهِمْ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ دِيَارِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ضِدَّ السَّاعِينَ لإِيذَائِهِمْ، فَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ عَلَى مُجَابَهَتِهِمْ لأَنَّ الرُّعْبَ مِنْهُمْ هَيْمَنَ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ، ٣ وَقَامَ رُؤَسَاءُ الأَقَالِيمِ وَالْحُكَّامُ وَالْوُلاَةُ وَوُكَلاَءُ الْمَلِكِ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ خَوْفاً مِنْ مُرْدَخَايَ، ٤ لأَنَّهُ أَصْبَحَ يَتَمَتَّعُ بِنُفُوذٍ عَظِيمٍ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَذَاعَ صِيتُهُ فِي كُلِّ الأَقَالِيمِ، بَعْدَ أَنْ تَزَايَدَتْ شُهْرَتُهُ وَعَظَمَتُهُ.

٥ وَقَهَرَ الْيَهُودُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ وَأَهْلَكُوهُمْ، وَفَعَلُوا بِهِمْ مَا شَاءُوا، ٦ فَأَبَادُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ.

قتل أبناء هامان ثم صلبهم

٧ كَمَا قَتَلُوا فَرْشَنْدَاثَا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَاثَا، ٨ وَفُورَاثَا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَاثَا، ٩ وَفَرْمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيزَاثَا، ١٠ وَهُمْ عَشَرَةُ أَبْنَاءٍ لِهَامَانَ بْنِ هَمَدَاثَا عَدُوِّ الْيَهُودِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُقْدِمُوا إِطْلاَقاً عَلَى النَّهْبِ.

١:٩
انظر أس ٨:١٢؛ إر ٢٩:٤-٧؛ انظر أس ٣:١٢-١٤؛ أم ٢٢:٢٢-٢٣

٢:٩
انظر تك ٢٢:١٧؛ مز ٣٥:٢٦؛ ٤٠:١٤؛ ٧٠:٢؛ ٧١:١٣، ٢٤

٣:٩
انظر عز ٨:٣٦؛ أس ٨:١٧

٤:٩
انظر أس ٨:١٥؛ انظر خر ١١:٣؛ انظر ٢صم ٣:١؛ ١أخ ١١:٩

٥:٩
تث ٢٥:١٧-١٩؛ انظر ١صم ١٥:٣؛ انظر عز ٤:٦

١٠:٩
انظر أس ٥:١١؛ مز ١٢٧:٣-٥؛ انظر ١صم ١٥:٣٣؛ انظر تك ١٤:٢٣؛ انظر ١صم ١٤:٣٢؛ انظر أس ٣:١٣؛ ٨:١١

الثاني (انظر أس ٦:٧-١١؛ انظر أيضاً المقدمة: الهدف، والموضوعات، والسمات الأدبية).

١:٩ نفذ اليهود مرسوم مردخاي بعد ثمانية أشهر وعشرين يوماً (انظر أس ٨:٩). **انقلب الموقف.** تُشير عبارة انقلاب الموقف إلى اهتمام الكتاب بالتوازي الأدبي. إنه يعقد توازناً بين معظم التفاصيل من النصف الأول للقصة مع الانعكاس الواضح في أحداث النصف الثاني.

٣-٢:٩ توضيح لما جاء في تك ١٢:٣. نظراً لمواجهة الحكام بمرسومين متعارضين صادرين باسم الملك: مرسوم هامان (انظر أس ١٢:٣) ومرسوم مردخاي (انظر أس ٨:٧-١٤)، فإنهم يتبعون مرسوم الحكم الحالي.

٣:٩ كما أن «أمم الأقاليم» استولى عليهم «الخوف من اليهود» (أس ١٧:٨) كذلك أيضاً استولى على موظفي حكومة فارس «[الخوف] من مردخاي».

١٠-٥:٩ يواصل اليهود إنهاء المهمة التي كانت معلقة لمحو ذكرى عماليق (خر ١٤:١٧-١٦؛ تث ١٧:٢٥-١٩؛ انظر التعليقات على ٣:١-٦). تُقدم هذه الحادثة كمقابل لما جاء في ١صم ١٥: الراوي يؤكد أن اليهود لم يأخذوا نهباً، رغم سماح الملك بعمل ذلك (أس ١١:٨). كلّف الاستيلاء على الغنائم منذ قرون سابقة في المعركة ضد عماليق شاول ملكه (١صم ١٥:١٧-١٩، ٢٣)؛ فعدم الاستيلاء على الغنائم هنا يزود مردخاي بقوة ملكية واعتراف بالجميل من قبل شعبه (الآيات ٢٠-٢٣). انظر الآيتين ١٥-١٦؛ قارن بما جاء في تك ١٤:٢٢-١٥:١.

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رُفِعَ تَقْرِيرٌ بِعَدَدِ الْقَتْلَى فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ إِلَى الْمَلِكِ،
١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ: «إِنْ كَانَ الْيَهُودُ قَدْ قَتَلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ
وَحْدَهَا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَضْلاً عَنْ أَبْنَاءِ هَامَانَ الْعَشَرَةِ، فَكَمْ قَتَلُوا فِي
بَاقِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ؟ وَالآنَ مَا هُوَ سُؤْلُكِ فَأُلَبِّيَهُ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكِ فَأَقْضِيَهَا
لَكِ؟» ١٣ فَأَجَابَتْ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلْيُؤْذَنْ لِلْيَهُودِ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ
أَنْ يَفْعَلُوا غَداً مَا فَعَلُوهُ الْيَوْمَ وَيَصْلِبُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشَرَةَ عَلَى خَشَبَةٍ».
١٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِتَنْفِيذِ الطَّلَبِ، وَأَصْدَرَ مَرْسُوماً بِذَلِكَ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ،
وَصَلَبُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشَرَةَ.
١٥ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ
أَيْضاً مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَقَتَلُوا ثَلاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُقْدِمُوا عَلَى النَّهْبِ.

تأسيس عيد الفوريم

١٦ كَمَا تَآزَرَ الْيَهُودُ الْبَاقُونَ الْمُنْتَشِرُونَ فِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ وَدَافَعُوا عَنْ
أَنْفُسِهِمْ وَاسْتَرَاحُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ أَلْفاً مِنْهُمْ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُقْدِمُوا عَلَى النَّهْبِ. ١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ
شَهْرِ آذَارَ، وَاسْتَرَاحُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ، حَيْثُ احْتَفَلُوا فِيهِ
شَارِبِينَ فَرِحِينَ. ١٨ أَمَّا يَهُودُ شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ فَقَدِ اجْتَمَعُوا لِلدِّفَاعِ عَنْ
أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ، ثُمَّ اسْتَرَاحُوا فِي الْيَوْمِ
الْخَامِسَ عَشَرَ، حَيْثُ احْتَفَلُوا فِيهِ شَارِبِينَ فَرِحِينَ. ١٩ لِهَذَا يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ
الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِ الْمَنَاطِقِ الرِّيفِيَّةِ بِالْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ آذَارَ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ، فَيُقِيمُونَ الْوَلاَئِمَ وَيَبْتَهِجُونَ وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا.
٢٠ وَدَوَّنَ مُرْدَخَايُ هَذِهِ الأَحْدَاثَ، وَبَعَثَ بِرَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ
الْقَرِيبِينَ مِنْهُ وَالْبَعِيدِينَ، الْمُنْتَشِرِينَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ مَمْلَكَةِ فَارِسَ، ٢١ يَحُثُّهُمْ

١٢:٩ أس ٦:٥؛ ٢:٧
١٣:٩ انظر أس ١١:٥؛ انظر تث ٢٢:٢١-٢٣
١٤:٩ انظر عز ١١:٦
١٥:٩ انظر تك ٢٣:١٤؛ انظر أس ١١:٨
١٦:٩ انظر أس ١٤:٤؛ تث ١٩:٢٥؛ انظر ١أخ ٤٣:٤؛ انظر أس ١١:٨
١٧:٩ انظر ١مل ١٥:٣
١٩:٩ آية ٢٢؛ انظر أس ٧:٣؛ انظر أس ٩:٢

١٢:٩ انظر أس ٣:٥، ٦؛ ٢:٧.
١٤-١٣:٩ المقصود بالصلب هنا عرض الجثث، وليس وسيلة التنفيذ (انظر الآيات ٧-١٠ والتعليق على ٢٣:٢).
١٣:٩ شوشن. المدينة، وليس القلعة (الآيتان ١١-١٢؛ انظر التعليق على ٢:١).
١٦-١٥:٩ انظر التعليق على الآيات ٥-١٠.
١٦:٩، ٢٢ استراحوا من أعدائهم. يرتبط الانتقام من أعدائهم ارتباطاً وثيقاً بالراحة الموعودة لشعب إسرائيل (تث ١٩:٢٥). جلبت هزيمة هامان راحة لليهود (انظر المقدمة: الهدف، والموضوعات، والسمات الأدبية؛ قارن بما جاء في ١أخ ٦:٢٢-١٠؛ مز ٧:٩٥-١١؛ إش ١٨:٣٢؛ عب ٣:٧-١١:٤).
١٩-١٨:٩ يقدم الكاتب تفسيراً لتقليد احتفال فوريم في يومين مختلفين: يُحتفل به في اليوم الرابع عشر في معظم المدن، لكن يهود شوشن احتفلوا به في الخامس عشر. يُحتفل به في اليوم الرابع عشر فيما عدا في أورشليم، حيث يُحتفل به في اليوم الخامس عشر.
٢٠:٩ ودوّن مردخاي هذه الأحداث. يأخذ البعض هذا باعتباره إشارة إلى أن مردخاي هو الذي قام بكتابة سفر أستير؛ رغم ذلك فإن الأمر المألوف أكثر هو أنه دوّن الأحداث في الرسائل التي أرسلها.

عَلَى الاحْتِفَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي الْيَوْمَيْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ. ٢٢وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ اسْتَرَاحَ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي تَحَوَّلَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَهْرِ حُزْنٍ إِلَى شَهْرِ فَرَحٍ، وَمِنْ نُوَاحٍ إِلَى احْتِفَالٍ، فَيَجْعَلُونَهُمَا يَوْمَيْ شُرْبٍ وَفَرَحٍ وَتَبَادُلِ هَدَايَا وَإِحْسَانٍ إِلَى الْفُقَرَاءِ. ٢٣فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ، وَاسْتَمَرُّوا يَحْتَفِلُونَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، ٢٤تَذْكَاراً لِمُؤَامَرَةِ هَامَانَ بْنِ هَمَدَاثَا الأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ، الَّذِي سَعَى لإِبَادَتِهِمْ، وَأَلْقَى الْقُرْعَةَ، أَيْ الْفُورَ لإِفْنَائِهِمْ وَإِهْلاَكِهِمْ. ٢٥وَلَكِنْ حَالَمَا لَفَتَتْ أَسْتِيرُ انْتِبَاهَ الْمَلِكِ إِلَى الْمُؤَامَرَةِ أَصْدَرَ مَرْسُوماً ارْتَدَّ فِيهِ كَيْدُ هَامَانَ الَّذِي كَادَهُ لِلْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَمَّ صَلْبُهُ مَعَ أَبْنَائِهِ عَلَى خَشَبَةٍ. ٢٦لِهَذَا دُعِيَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ فُورِيمَ عَلَى اسْمِ «الْفُورِ» مِنْ أَجْلِ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمِنْ جَرَّاءِ مَا شَاهَدُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَحْدَقَ بِهِمْ مِنْ خَطَرٍ، ٢٧وَوَافَقَ الْيَهُودُ عَلَى مُمَارَسَةِ هَذَا الاحْتِفَالِ فِي حَيَاتِهِمْ، وَإِحْيَائِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِمْ وَفِي جَمِيعِ الْمُلْتَصِقِينَ بِهِمْ، لِيَظَلَّ تَذْكَاراً لاَ يَزُولُ، فَيُعَيِّدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَفْقاً لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَفِي مَوْعِدِهُمَا الْمُحَدَّدِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ. ٢٨وَهَكَذَا يَخْلُدُ هَذَانِ الْيَوْمَانِ وَيُحْتَفَلُ بِهِمَا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، فِي كُلِّ عَشِيرَةٍ وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ وَمَدِينَةٍ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ، فَلاَ يَزُولُ ذِكْرُهُمَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ وَلاَ يَفْنَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ.

٢٢:٩
انظر أس ١٤:٤؛ نح ١٢:٨؛ مز ٣٠:١١-١٢؛ انظر ٢مل ٢٥:٣٠؛ انظر نح ١٠:٨

٢٤:٩
انظر خر ١٧:٨-١٦؛ انظر أس ٣:٧؛ انظر لا ١٦:٨؛ أس ٣:٦

٢٥:٩
مز ٧:١٦؛ نظر تث ٢١:٢٢-٢٣؛ أس ٧:١٠

٢٦:٩
آية ٢٠؛ انظر أس ٣:٧

موافقة الملكة أستير

٢٩ثُمَّ كَتَبَتِ الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ ابْنَةُ أَبِيحَائِلَ وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ رِسَالَةً ثَانِيَةً إِثْبَاتاً لِرِسَالَةِ الْفُورِيمِ، ٣٠وَبَعَثَتِ الرَّسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ الْمِئَةِ وَالسَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ، مُحَمَّلَةً بِالسَّلاَمِ وَالصِّدْقِ، ٣١وَفِيهَا حَضٌّ عَلَى الاحْتِفَالِ بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوْعِدَيْهِمَا الْمُقَرَّرَيْنِ، كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ، وَكَمَا تَعَهَّدُوا هُمْ وَأَلْزَمُوا نَسْلَهُمْ بِمَوَاعِيدِ الصَّوْمِ وَالنُّوَاحِ، ٣٢فَأَوْجَبَ أَمْرُ أَسْتِيرَ مُمَارَسَةَ هَذِهِ الْمَرَاسِيمِ، وَتَمَّ تَدْوِينُهَا فِي دَرْجٍ.

٢٩:٩
أس ١٥:٢

٣٠:٩
انظر أس ١:١

٣١:٩
انظر أس ١٦:٤؛ أس ١:٤-٣

٢٢:٩ هدايا وإحسان إلى الفقراء. انظر التعليق على ٩:٢؛ قارن بما جاء في نح ١٠:٨، ١٢.

٢٤:٩، ٢٦ القرعة. انظر التعليق على ٧:٣.

٢٥:٩ ارتد فيه ... على رأسه. انظر التعليق على الآية ١.

٣١:٩ الصوم. انظر التعليقات على ٣:٤، ١٦. لا يُحدد تاريخ هذا الصوم. يحتفل اليهود عادة في الثالث عشر من مارس (آذار)، يوم حظ هامان (انظر أس ١٣:٧:٣)، بصوم «صوم أستير» قبل احتفال الفوريم. هذه الأيام الثلاثة للاحتفال بالنصر في الفترة من اليوم الثالث عشر إلى الخامس عشر من مارس (آذار) توازي بلاغياً الأيام الثلاثة لصوم أستير قبل التشفع أمام الملك (أس ١٦:٤).

نفوذ مردخاي وعظمته

١٠ وَفَرَضَ الْمَلِكُ أَحَشْوِيرُوشُ جِزْيَةً عَلَى الأَرْضِ وَجُزُرِ
الْبَحْرِ، ٢أَمَّا مُنْجَزَاتُهُ وَمَآثِرُهُ وَمَا أَغْدَقَ عَلَى مُرْدَخَايَ مِنْ
تَكْرِيمٍ حَتَّى ذَاعَ صِيتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ
مُلُوكِ مَادِي وَفَارِسَ؟ ٣فَقَدِ احْتَلَّ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ الْمَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ
الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ، وَتَمَتَّعَ بِمَكَانَةٍ مَرْمُوقَةٍ بَيْنَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَحْظَى
بِرِضَى أَغْلَبِيَّةِ أَبْنَاءِ قَوْمِهِ، فَهُوَ لَمْ يَدَّخِرْ جَهْداً مِنْ أَجْلِ خَيْرِ شَعْبِهِ والدِّفَاعِ
عَنْ مَصَالِحِ أُمَّتِهِ.

١:١٠ مز ٧٢:١٠؛ ٩٧:١

٢:١٠ انظر أس ٨:١٥؛ ٩:٤؛ انظر أس ٢:٢٣ — انظر تك ٤١:٤٤؛

٣:١٠ دان ٥:٧؛ تك ٤١:٤٠؛ إر ٢٩:٤-٧؛ تك ٤١:٤٣؛ نح ٢:١٠؛ دان ٦:٣

١:١٠-٢ ربما تُمثل الإشارة إلى هذه الجزية مادة من مصدر الكاتب، يوجه إليه القارئ لأجل المزيد من المعلومات والإثبات (انظر التعليق على ٢:٢٣).

٢:١٠ توضح هذه الآية أن كتاب أستير دُون بعد موت أحشويروش (قارن بما جاء في ١مل ١١:٤١؛ ١٤:١٩، ٢٩ وفي كتابي ملوك الأول وملوك الثاني).

أدب الحكمة

يوجد في التقليد اليهودي تقسيم لأسفار العهد القديم يسمى تقسيم يهود فلسطين، وكان ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية (وهو التقسيم الذي استخدمه المسيح): الشريعة (الناموس) والأنبياء (السابقون واللاحقون أو الأولون والآخرون)، والكتب. والجزء الأخير هو الذي يشمل المزامير وكتابات الحكمة مثل كتب أيوب، والأمثال والجامعة (وكان يضم أيضاً بعض المزامير وعلى الأرجح نشيد الأنشاد كذلك، انظر مقدمة كتاب أيوب: التفسير).

ارتبط أدب الحكمة عادة بالحكماء الذين كان يرد ذكرهم جنباً إلى جنب مع الكهنة والأنبياء كقوة مهمة في مجتمع بني إسرائيل (انظر مثلاً إرميا ١٨:١٨ والتعليق عليها). وكان أولئك الأشخاص الموهوبون معروفين بامتلاكهم معرفة واسعة بحقائق العالم والخليقة (انظر ١مل ٤:٢٩-٣٤)، وفهماً خاصاً للعلاقات الإنسانية (كما هو واضح في الأمثال)، وقدرة خاصة جداً على الحكم على الأعمال التي يجب اتباعها للنجاح في أمور الحياة المختلفة (انظر ٢صم ١٦:١٥-٢٣). بشكل عام يمكن القول إن الكهنة والأنبياء كانوا يتعاملون مع الأمور الدينية والأخلاقية (بإعلان، وتعليم وتفسير وتطبيق كلمة الله للمؤمنين به)، بينما كان الحكماء يركزون بشكل أكبر على النواحي العملية للكيفية التي يجب أن تُقاد بها الحياة في النظام الذي خلقت بحسبه الأشياء كما في كتاب (الأمثال) وفي التحديات الفكرية التي تثور بسبب خبرات البشر المحيرة كما في كتابي أيوب، الجامعة. اعتاد حكماء بني إسرائيل على التمعن والتفكير في الحياة في ضوء إعلانات الله الخاصة لبني إسرائيل، ولكن بسبب مساهمتهم الفريدة في فهم الكيفية التي يجب أن يحيا بها البشر في عالم الله ركزوا بقوة على الخبرة البشرية في النظام المخلوق. وفيما يتعلق بذلك فقد تعلموا الكثير من حكماء الشعوب الأخرى ومن تقاليدهم المتعلقة بالحكمة. ومقارنة كتاباتهم بكتابات الشعوب المجاورة تكشف عن اطلاعهم على عالم الفكر الأوسع ولا سيما في الشرق الأدنى، ولكنها تكشف أيضاً وجهة النظر التي تميزوا بها عن الثقافات المحيطة نتيجة خبراتهم الروحية مع إله العهد.

كتاب أيوب

مقدمة

الكاتب

على الرغم من أن أغلب الكتاب هو سرد لكلمات أيوب وأصدقائه، إلا أن أيوب نفسه ليس هو الكاتب. لكن من المؤكد أن الكاتب من بنى إسرائيل، لأنه هو، وليس أيوب أو أصدقائه، يستخدم اسم الله (يهوه، «الرب»). وفي المقدمة أي الفصلين (١، ٢) وفي الإعلانات الإلهية (٣٨:١ – ٦:٤٢) وفي الخاتمة (١٧-٧:٤٢) تظهر كلمة (الرب أو يهوه) ٢٥ مرة، بينما لا تظهر في بقية الكتاب (الفصول ٣-٣٧) إلا مرة واحدة في (٩:١٢). وهذا الكاتب غير المعروف على الأرجح كان يعرف جيداً تقليداً (شفهياً، أو مكتوباً) عن رجل بار عاش في القدم وتحمل معاناة عظيمة بمثابرة ملحوظة (يع ١١:٥ أو انظر التعليق عليها)، وبدون التمرد على الله (انظر حز ١٤:١٤، ٢٠). ورغم أن الكتاب يستخدم أسلوباً يصبغ كلمات أيوب وأصدقائه بصبغة لغوية قديمة غير يهودية، إلا أنه يكشف لنا أيضاً في كتابته عن أسلوبه الخاص كأحد كتب الحكمة. وتكشف رؤى الكتاب الفكرية العميقة، وتركيباته الأدبية البليغة، وكفاءة سرده عن عبقرية في فن الكتابة.

تاريخ الكتابة

هناك تاريخان يجب ملاحظتهما: (١) تاريخ حياة أيوب (٢) التاريخ الذي كتب فيه الكتاب. التاريخ الثاني يمكن أن يكون في وقت بداية ملك سليمان وحتى وقت سبي شعب إسرائيل إلى بابل. وعلى الرغم من أن الكاتب من بني إسرائيل إلا أنه لا يذكر أي شيء عن تاريخ بني إسرائيل، ولكنه يكتب قصة حكيم غير إسرائيلي يدعى أيوب (١:١)، عاش على الأرجح في الألفية الثانية قبل الميلاد (٢٠٠٠-١٠٠٠) ق.م. تقريباً ومثل الآباء من بني إسرائيل، عاش أيوب أكثر من مائة عام (١٦:٤٢). ومثلهم أيضاً، كانت ثروته تحسب بالمواشي والعبيد (١٥:١)، ومثلهم، كان يحيا ككاهن لعائلته (٥:١). ويرجح ذكر غارة السبئيين (١٥:١)، والكلدانيين (١٧:١) كفة أن تلك الأحداث وقعت في الألفية الثانية قبل الميلاد، ويرجح تلك الكفة أيضاً ذكر (القسيطة kesitah) أو قطع الفضة أو النقود في ١١:٤٢ (انظر تك ١٩:٣٣؛ يش ٣٢:٢٤). ويجعل اكتشاف ترجوم (كلمة آرامية تعني ترجمة) لكتاب أيوب كتب في تاريخ يقارب القرن الأول أو الثاني قبل الميلاد (أقدم ترجوم مكتشف حتى الآن)، يجعل من غير المحتمل على الإطلاق أن يكون الكتاب قد كتب في تاريخ متأخر جداً.

النص واللغة

تصعب ترجمة أيوب في العديد من الأماكن بسبب احتوائه على العديد من الكلمات غير المألوفة بسبب أسلوبه الأدبي، وهو السبب الذي جعل الترجمات الحديثة لهذا السفر تختلف بشكل كبير في بعض الأحيان. وحتى الذين

ترجموا كتاب أيوب قبل المسيحية إلى اللغة اليونانية (الترجمة السبعينية) وغيرهم يبدو أنهم تعرضوا للحيرة كثيراً في أثناء الترجمة. ونظراً لصعوبة اللغة المكتوب بها كتاب أيوب وجد القائمون بالترجمة السبعينية حيرة في بعض الأمور. كما واجه مترجمو الترجمة السريانية (البشيتا Peshitta)، والآرامية (الترجوم Tàrgum) واللاتينية (الفولجاتا Vulgate) نفس الصعوبات تقريباً.

السياق والمنظور

ربما كان غرض الكتاب نقل مناقشة فكرية جارية على مستو عال لبعض القضايا اللاهوتية الكبيرة بين مجموعة من رجال الفكر، لكن يبدو أيضاً أنه كان يرغب في تداول قصته بين من يعانون من الأبرار والذين يصارعون مع أزمة التمسك بالإيمان في وسط المعاناة المرة مثل أيوب. ويبدو في الكتابة الشعور بشدة بمعاناة المتألمين، والشفقة عليهم كما من راعٍ متحنن متعاطف لا من لاهوتي أو فيلسوف لا يشعر بآلامهم. سمع أيوب ما يقوله المفكرون اللاهوتيون المعاصرون له عن طرق الله وعما يسبب الألم، وهو يجعل أصواتهم مسموعة فيما قاله. وهو يعلم أن المتألمين من الأبرار المعاصرين له قد سمعوا هم أيضاً صوت «الحكمة» وقبلوه على أنه حكمة الدهور. ولكنه يعلم أيضاً التعزية البائسة (٢:١٦) التي تمنحها تلك الحكمة المزعومة وأنها لا تفعل شيئاً إلا وضع الملح على الجروح ووضع حجر عثرة أمام الإيمان. كما أن ليس لديه مجادلات منطقية يهاجم بها تلك الحكمة، ولكن لديه قصة يرويها ليتحدى بها جذور وأساسات تلك الحكمة ويخاطب بها إيمان المتألم، وهو تقريباً يقول للبار المتألم: «لتنس المجادلات المنطقية التي يلغو بها أولئك الجالسون باسترخاء في مقاعدهم المريحة ليناقشوا طرق الله، وأن تلك الأصوات التي تسمعها في قلبك وتصبح أحياناً أكثر من مجرد صدى لتلك المجادلات، دع كل هذا جانباً ودعني أخبرك بتلك القصة».

الفكر اللاهوتي والرسالة

حين يتألم الصالحون (الذين يخافون الله ويتجنبون الشر ١:١) يصارع الإنسان في روحه لكي يفهم سبب الألم. وعبر التاريخ المدون تساءل البشر: كيف يمكن أن يحدث هذا؟ إذا كان الله قديراً بالفعل وإذا كان يحمل كل العالم بين راحتيه، وإذا كان صالحاً بحق، فكيف يمكنه أن يسمح بمثل هذا الألم؟ إن الطريقة التي يطرح بها هذا السؤال تترك المجال مفتوحاً أمام ثلاثة احتمالات: (١) ليس الله قادراً على كل شيء؛ (٢) ليس الله عادلاً أو (أنه ليس صالحاً بشكل مطلق) (٣) قد يكون البشر أبرياء (غير مذنبين). ولكن في القديم، كان الأمر المسلم به أن الله قادر على كل شيء، وأنه كامل في عدالته، وأنه لا يوجد إنسان نقي في عينيه. كما أن تلك الاقتراحات الثلاثة كانت واضحة في الفكر اللاهوتي لأيوب وأصدقائه، ومن ثم فقد كان المنطق البسيط وراء الاستنتاج المبني عليها: أن معاناة كل إنسان تشير إلى مقدار ذنبه في عيني الله، وبشكل مجرد بدا أنه لا مناص من الاقتناع بهذا الفكر، فهو مقنع منطقياً ومقبول لاهوتياً أيضاً. إلا أن ما كان يبدو آنذاك على أنه دليل لاهوتي يثبت نفسه ولا يمكن نقده من الناحية المجردة، لم يكن منسجماً في علاقته بالخبرة الإنسانية الفعلية؛ فها هم أولئك الأبرار الأتقياء، الذين يتمتعون بشخصية أخلاقية سوية والذين حفظوا أنفسهم من المعاصي العظمى، يتعرضون للمعاناة المرة رغم كل ذلك (انظر مثلاً مز ٧٣). بالنسبة لهؤلاء لم يقدم هذا الفكر اللاهوتي أية تعزية أو إرشاد، وكل ما فعله هو إثارة بلبلة عظيمة. وأصبح الإله، الذي كان يلجأ

إليه المتألمون في أوقات الأزمات، هو نفسه مصدر الأزمة والتعجب. وترك هذا الفكر اللاهوتي المتألم البار يعاني. في الفصول (٣ – ٣٧) نستمع من ناحية للمنطق المسترسل الجارح لأولئك المصرين على الفكر اللاهوتي التقليدي، ومن الناحية الأخرى نستمع أيضاً إلى صراخ المتألم البار الذي يعاني من هول الأزمة حتى في أثناء تعرضه للجرح على أيدي أصدقائه الحسني النية من المؤمنين بالفكر اللاهوتي التقليدي (انظر التعليق على ٢٧:٥)، فلم يكن لفكرهم اللاهوتي كلمة معينة أو مشجعة أو معزية يقدمها لأي بار متألم.

وقد كسر كتاب أيوب حاجز القالب المنطقي المألوف للاهوت المحافظ الذي كان سائداً في أيامه، إذ كان يؤدي إلى طريق مسدود، ولا ينسجم مع حقيقة تعرض الأتقياء للألم في بعض الأحيان. فهو لا يقدر إلا على إنكار حقيقة وجود بعض الخبرات الشاذة المؤلمة، فيزيد ألم الشخص الذي يمر بالمعاناة. وبدلاً من المجادلات المنطقية نجده يروي قصة تسرد الأمور من وجهة نظر مغايرة. كان جميع من حوله بما فيهم علماء اللاهوت والعامة هم من حاولوا حل «مشكلة الله» في مواجهة معاناة البشر (هل تتسم طرق الله بالعدل؟) على حساب البشر (لا شك أن جميعهم يستحقون ما يحدث لهم). وحتى الذين يتعرضون للمعاناة أُخبروا بأنهم يجب أن يروا حياتهم في النور. ومن الناحية الأخرى نرى كاتب أيوب يحاول تشجيع المتألمين الأبرار بإخبارهم بأن معاناتهم أتاحت فرصة لا مثيل لها لضرب مثل على معنى التقوى الحقيقية التي يمكن أن يتحلى بها البشر.

يبدأ الكتاب بتقديم طرف ثالث في المعادلة؛ فالعلاقة بين الله والبشر ليست حصرية ولا مغلقة. ووسط خليقة الله يوجد مقاوم عظيم (انظر الفصلين ١، ٢). ولعدم قدرته على التنافس مع الله ولضعف قوته أما قدرة الله المطلقة، يحاول يائساً أن يهزم خليقة الله مركزاً في هذا على المخلوق الذي يحمل صورة الله: أي الإنسان. وكمجرب يحاول أن يجرف البشر بعيداً عن الله (انظر تك ٣، ومت ٤:١)؛ وبصفته المشتكي (الاسم المعروف به هو «الشيطان» ويعني المشتكي) يحاول أن يبعد الله عن البشر (انظر زك ٣:١؛ رؤ ١٢:٩-١٠). وهدفه الأوحد في الحياة هو أن يخلق حاجزاً لا يقهر بين الله والإنسان مسبباً غربة وانقطاعاً في العلاقة بينهما بحيث لا يمكن أبداً استرداد تلك العلاقة. في قصته يرسم أيوب صورة لهذا الخصم في أجرأ إهاناته لله وللأبرار وأكثرها تطرفاً فيما يتعلق بتلك العلاقة الحميمة التي تشكل أهمية خاصة لهما معاً. حين يعلن الله اسم أيوب أمام المشتكي ويشهد لبره، هذا المخلوق الذي يسر الله به بشكل خاص، يحاول الشيطان بهجوم بارع أن يهاجم أيوب الذي يحبه الله محاولاً إظهار الله كإله غافل، وإذ يستخدم إحدى استراتيجياته في الهجوم يقوم باتهام أيوب أمام الله. يدعي أن بر أيوب هو شر محض، وأن ذلك البر الخاص جداً الذي يسر قلب الله تنقصه الاستقامة. ويقول أيضاً إن أيوب لا يهتم إلا بذاته وأنه بار فقط لأن الأمر مفيد له. فلو سمح الله للشيطان فقط أن يجرب أيوب بكسر العلاقة بين الصلاح والبركة فسيتمكن من فضح ذلك الرجل وجميع الأتقياء كاشفاً أنهم في الحقيقة مجموعة من المحتالين.

إنه أعظم التحديات التي يواجهها الشيطان، وهو واثق من أنه قد عثر على منفذ يمكن من خلاله تحقيق غرضه في صميم تركيب الخليقة. يعتمد البشر كلياً على الله في حياتهم وسلامتهم الكاملة، وتلك الحقيقة يمكنها أن تسبب واحدة من أعظم التجارب التي يمكن أن تتعرض لها البشرية: محبة العطايا أكثر من المعطي ومحاولة إرضاء الله فقط من أجل نعمه، وأن يصبح البشر «متدينين» و«صالحين» فقط لأنهم سيستفيدون من وراء ذلك. وكان اتهام الشيطان لأيوب هو أن هذه هي الحقيقية الكامنة وراء سلوكه البار الظاهري، وأن هذه هي أيضاً الحقيقة الكامنة وراء سلوك

جميع الأتقياء. لو كان صادقاً، ولو تمكن من إثبات أن صلاح الذين يسر بهم الله ما هو إلا شر، فستنشأ هوة لا تعبر من الانفصال بين الله والبشر. وحينئذ يكون حتى فداء الإنسان غير وارد لأن أشدهم صلاحاً سيظهرون أنهم أشرار في الحقيقة. وسيظهر نظام الخليقة الإلهي وكأنه قد تصدع بالكامل، ولا يمكن لله إلا أن يتخلص منه بدينونة وقضاء رهيب.

بمجرد أن يثار الاتهام لا يمكن أن يتم تجاهله لينتهي الأمر، ولا يمكن إسكاته أيضاً، ولا حتى بتدمير المشتكي، فهو يضرب بعمق شديد في بناء الخليقة، وهو متأصل بعمق شديد كذلك في طبيعة الإنسان الموجودة في قلب هذا البناء. لذا يسمح الله للشيطان أن يفعل ما يشاء مع أيوب (في حدود معينة) حتى يتبرر كل من الله وأيوب و يمكن إسكات المشتكي (الشيطان) أيضاً. وهنا تبدأ معاناة أيوب العميقة؛ فإذ نزعت من حياته كل علامات نعمة الله وبركته يبدأ الله في التحول إلى لغز كبير. كما أن صلاحه يتعرض للهجوم والانتقاد على ألسنة أنصار الفكر اللاهوتي التقليدي المتحفظ من أصدقائه. ورغم أنه يبدأ في تحمل الألم بمفرده، إلا أنه يعلم في قرارة نفسه أن صلاحه كان حقيقيا وأنه في يوم ما سيتبرر (انظر ١٨:١٣؛ ١٣:١٤-١٧؛ ١٩:١٦؛ ٢٥:١٩-٢٧). ولكن على الرغم من كل شيء ورغم أنه ربما يكون قد لعن يوم مولده (الفصل ٣) وكلم الله بعنف لمعاملته الظالمة له (٢٨:٩-٣٥)، وهي صرخات الألم غير المتعمدة لروحه المتألمة، إلا أنه رفض أن يلعن الله (مثلما اقترحت زوجته، أقرب البشر إلى قلبه، انظر ٩:٢). والحقيقة هي أنه يبدو أن أكثر شيء كان يؤلمه هو اختفاء الله الظاهري وبعده عنه.

وهكذا يسكت المقاوم (الشيطان)، وتثبت مسرة الله بالأتقياء. ورغم أن كل علامات بركة الله قد سلبت من أيوب إلا أنه رفض أن يجحد خالقه، ولكنه يتوجه إلى الله بألم، وحيرة، وغضب، وشكوى مرة، فهو لم يدر ظهره أبداً لله مبتعداً عنه في كفر في غياهب الظلام. كيانه كله كان يشتاق ليس لعطايا الله و إنما لعلامة على نعمته ومساندته (قارن بما جاء في مز ٤٢). و ينجح أيوب التقي، المخلوق الضعيف، في الاختبار الأعظم الذي سببته طبيعته الإنسانية وشكوى المقاوم. وقد أدى هذا الاختبار الأول لتقوى أيوب لاختبار ثان لم يقدر أن يتجنبه. كان الاختبار الثاني يتحدى تقوى أيوب على مستوى لا يقل عمقاً عن الاختبار الأول، فلكي تتحقق قيمة حقيقية لنتيجة الاختبار كان لابد لأيوب أن يظل غير عالم بما يجري في حجرة المشورة الإلهية. إلا أن أيوب ينتمي لفصيلة من المخلوقات التي وهبها الله حكمة، وفهماً، وبصيرة (جزء من طبيعتهم المخلوقة على صورة الله)، فصيلة لا يمكن أن تهدأ حتى تعرف وتفهم كل ما يمكنها عن الخليقة وعن طرق الله. ولهذا السبب كان فقدان أيوب المفاجئ لكل جميل في الحياة، ولكل عطية صالحة من الله، يجعله يصرخ طالباً تفسيراً لما يحدث، و يضع الحكمة الإنسانية في اختبار حقيقي. وقد افترض أصدقاء أيوب أن منطق الفكر اللاهوتي الذي آمنوا به يمكنه أن يفسر كل طرق الله بكفاءة. ولكن خبرة أيوب جعلت الحقيقة المرة الواضحة له هي أن «حكمتهم» لا يمكنها أن تفسر حقيقة موقفه. إلا أن حكمة أيوب نفسه أيضاً لم تساعده على فهم ما يمر به، ورغم ذلك فقد ظل يطلب تفسيراً من الله، وكان يريد أن يناقش الأمور مع الله كما لو كان نداً له. وحين تأزم الحوار بين أيوب وأصدقائه الثلاثة الحكماء في النهاية وقبل دفاع أيوب الأخير (الفصول ٢٩-٣١) ومن خلال محاولة أخرى لصوت يبدو متهوراً و يهدف لتفسير ورطة أيوب، وحين يظهر يهوه نفسه في المشهد، يضم الكتاب مقالاً شعرياً عن الحكمة (الفصل ٢٨) يكشف فيه محدودية الحكمة الإنسانية. الحكمة التي حبا الله البشر بها، يمكنها بكل تأكيد فهم الأشياء المتعلقة بالخليقة، ولكن من خلال الأشياء المخلوقة فقط لا يمكن للبشر أن يتعلموا

كل شيء عن طرق الله. بالنسبة لهم أعلى مستويات الحكمة هو «مخافة الرب .... تفادي الشر» (انظر ٢٨:٢٨)، وهي ذات الحكمة التي تميزت بها حياة أيوب بطولها (انظر ٨:١). وفي هذا الموقع تشكل تلك المقالة نقطة وصل أساسية بين الحوار السابق لها والكلمات الختامية، ويكتب فيها الكاتب تعقيبه على الأحداث ممهدا لكلمات الله الأخيرة لأيوب التي تسكت مجادلاته ودفاعاته. في النهاية ينجح أيوب في الاختبار الكبير الثاني لبره، لكل بر حقيقي، ليحيا بالحكمة التي وهبه الله إياها (٢٨:٢٨) حتى في ظل الاعتراف بمحدودية الحكمة الإنسانية. إلا أن ذلك التأمل في الأمر وقبول أيوب جاءا بعد ليل المعاناة الطويل، والاستماع من جديد لصوت الخالق القادم من خلف ستارة المجد التي تمثلها الخليقة.

في النهاية يتم إسكات صوت الشيطان، وصوت أصدقاء أيوب وكذلك أيوب نفسه، إلا أن الله لا يصمت. وحين يتحدث فهو يتحدث لأيوب التقي ويأتي به إلى الصمت النادم على الكلمات المتسرعة في أيام المعاناة، وإلى صمت الاتكال الواثق في سبل الله (انظر ٣٨:١-٤٢:٦). والأكثر من ذلك أن الله، كصديق سماوي لأيوب، يستمع لصلاة أيوب من أجل أصحابه (٤٢:٨-١٠)، ويرد لأيوب حالته المباركة (٤٢:٧-١٠). باختصار يمكن أن نقول أن الكلمة الرعوية للمتألمين الأتقياء هي أن الله يقدر برهم أكثر من أي شيء آخر، وأن الشيطان إذا أراد أن يقف أمام أغراض الله فيجب عليه أن يهاجم البشر الأبرار بعنف (انظر ١:٢١-٢٢؛ ٢:٩-١٠؛ ٨:٢٣، ١٠؛ قارن بما جاء في تك ٦:١٥). ونتيجة الصراع الهائل بين الله والشيطان هي السر الحقيقي الكامن وراء معاناة الأبرار الحقيقيين. وفي نفس الوقت يذكر الكتاب المتألم التقي بلطف بأن الحكمة الحقيقية الإلهية هي محبة الله أكثر من كل عطاياه، وبأن يثق في صلاح الله الحكيم حتى حين تكون طرقه في بعض الأحيان أبعد من قدرة الإنسان على الفهم. وهكذا يقدم لنا هذا الكتاب قصة عميقة، ولكنها أيضاً واقعية ومؤلمة، تعالج حكمة وعدالة حكم الملك الأعظم. يجب على المتألمين الأتقياء أن يعرفوا يقينا وأن يثقوا في علم الله ويخضعوا له ولسلطانه المطلقين مدركين أن بعض الآلام هي نتيجة لصراعات روحية غير منظورة بين مملكة الله ومملكة الشيطان، وبين مملكة النور ومملكة الظلمة (قارن بما جاء في أف ٦:١٠-١٨).

الشكل الأدبي والأسلوب

مثل بعض النصوص الأدبية القديمة، نلاحظ أن كتاب أيوب يتبع شكل البناء الأدبي للقصة: مقدمة القصة (نثر)، وجسم القصة الرئيسي (شعر)، والخاتمة (نثر)، كاشفاً عن براعة الكاتب في فن الإنشاء والسرد، وليس مجرد مجموعة أحداث وأفكار مسرودة بشكل مبهم. بعض كلمات أيوب ليست إلا مراثي (انظر الفصل الثالث وقصائد أخرى أقصر منها وردت في كلامه)، إلا أن شكل مراثي كتاب أيوب فريد في نوعه ويختلف عن شكل أغلب المراثي في المزامير (عدا مز ٨٨). أغلب الكتاب يتخذ شكل المجادلات القانونية. ورغم أن أصدقاءه جاءوا ليعزوه إلا أن الأمر انتهى بهم للجدل حول سبب معاناة أيوب. ينتهي الجدل في الفصل ٢٧ ويستمر أيوب بعده ليقدم استئنافه الأخير لله لكي يتبرر (الفصول ٢٩-٣١). ويبدو أن قصيدة الحكمة الواردة في الفصل ٢٨ هي كلمات تُظهر رؤية الكاتب الذي يرى في فشل الصراع في النهاية دليلا على نقص الحكمة البشرية. لذا، في تمجيد الحكمة الحقيقية يركز ذروة بنائه الأدبي بين ثلاث حلقات من الحوارات الممتلئة بالجدل (الفصول ٣-٢٧)، وثلاثة أحاديث فردية أو خطب: أيوب (الفصول ٢٩-٣١)، وأليهو (الفصول ٣٢-٣٧)، والله (٣٨:١-٤٢:٦). يتوجه الحديث الخاص بأيوب بشكل مباشر إلى

الله طالبا قراره أنه بريء من الاتهامات المنسوبة إليه من قبل معزيه. وحديث أليهو، الذي يعكس وجهة نظر أخرى في السبب الذي لأجله يعاني البشر، ينتهر أيوب إلا أنه يتخطى فكرة أن المعاناة هي عقاب إلى فكرة أخرى تركز على التهذيب الإلهي ومقاصد الله الأزلية من ورائه. وأما حديث الله فيعطينا وجهة النظر الإلهية، فهو يعلن أن أيوب غير مذنب، إلا أنه لا يقدم إجابة منطقية أو قانونية لسبب معاناته. فهذا يبقى سراً لأيوب. ومع ذلك فهذا الحديث يعد القارئ لقبول فكرة تعويض أيوب في خاتمة القصة،لأنه رأى المشهد السماوي لبداية القصة منذ المقدمة. لذا فالتركيب الأدبي والأهمية اللاهوتية للكتاب منسوجان معا بشكل بديع.

عرض مجمل

I. مقدمة (الفصول ١-٢)
   أ. سعادة أيوب (١:١-٥)
   ب. اختبار أيوب (١:٦-١٣:٢)
      ١. اتهام الشيطان الأول (١:٦-١٢)
      ٢. إيمان أيوب على الرغم من فقدان عائلته وممتلكاته (١:١٣-٢٢)
      ٣. اتهام الشيطان الثاني (٢:١-٦)
      ٤. إيمان أيوب في أثناء معاناته الشخصية (٢:٧-١٠)
      ٥. مجيء الأصدقاء الثلاثة (٢:١١-١٣)
II. المجادلات (الفصول ٣-٢٧)
   أ. مرثية أيوب الافتتاحية (الفصل ٣)
   ب. الحلقة الأولى من الخطب (الفصول ٤-١٤)
      ١. أليفاز (الفصلان ٤-٥)
      ٢. رد أيوب (الفصلان ٦-٧)
      ٣. بلدد (الفصل ٨)
      ٤. رد أيوب (الفصلان ٩-١٠)
      ٥. صوفر (الفصل ١١)
      ٦. رد أيوب (الفصول ١٢-١٤)
   ج. الحلقة الثانية من الخطب (الفصول ١٥-٢١)
      ١. أليفاز (الفصل ١٥)
      ٢. رد أيوب (الفصول ١٦-١٧)
      ٣. بلدد (الفصل ١٨)
      ٤. رد أيوب (الفصل ١٩)
      ٥. صوفر (الفصل ٢٠)

٦. رد أيوب (الفصل ٢١)

د. الحلقة الثالثة من الخطب (الفصول ٢٢-٢٦)

١. أليفاز (الفصل ٢٢)

٢. رد أيوب (الفصلان ٢٣-٢٤)

٣. بلدد (الفصل ٢٥)

٤. رد أيوب (الفصل ٢٦)

هـ. خطبة أيوب الختامية (الفصل ٢٧)

III. فقرة مفصلية عن الحكمة (الفصل ٢٨)

IV. الأحاديث الفردية (٢٩:١-٤٢:٦)

أ. دعوة أيوب لنوال التبرير (الفصول ٢٩-٣١)

١. الكرامة والبركات التي كان يتمتع بها من قبل (الفصل ٢٩)

٢. ألمه ومعاناته وفقدان كرامته في الوقت الحالي (الفصل ٣٠)

٣. تمسكه بالبراءة واحتجاجاته وقسمه الأخير (الفصل ٣١)

ب. خطب أليهو (الفصول ٣٢-٣٧)

١. مقدمة (٣٢:١-٥)

٢. الخطب نفسها (٣٢:٦-٣٧:٢٤)

أ. الخطبة الأولى (٣٢:٦-٣٣:٣٣)

ب. الخطبة الثانية (الفصل ٣٤)

ج. الخطبة الثالثة (الفصل ٣٥)

د. الخطبة الرابعة (الفصول ٣٦-٣٧)

هـ. الكلمات الإلهية (٣٨:١-٤٢:٦)

١. كلمة الله الأولى (٣٨:١-٤٠:٢)

٢. رد أيوب (٤٠:٣-٥)

٣. كلمة الله الثانية (٤٠:٦-٤١:٣٤)

٤. توبة أيوب (٤٢:١-٦)

V. خاتمة (٤٢:٧-١٧)

أ. حكم الله (٤٢:٧-٩)

ب. تعويض أيوب (٤٢:١٠-١٧)

سيرة أيوب

١ عَاشَ فِي أَرْضِ عُوصَ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيُّوبُ، كَانَ صَالِحاً كَامِلاً يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. ٢وَأَنْجَبَ أَيُّوبُ سَبْعَةَ أَبْنَاءٍ وَثَلاَثَ بَنَاتٍ. ٣وَبَلَغَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلاَفٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَثَلاَثَةَ آلاَفِ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ. أَمَّا خَدَمُهُ فَكَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ عَلَى الإِطْلاَقِ. ٤وَاعْتَادَ أَوْلاَدُهُ أَنْ يُقِيمُوا الْمَآدِبَ فِي بَيْتِ كُلٍّ مِنْهُمْ بِدَوْرِهِ، وَيَدْعُوا أَخَوَاتِهِمِ الثَّلاَثَ إِلَيْهَا لِيُشَارِكْنَ فِيهَا. ٥وَحَالَمَا تَنْقَضِي أَيَّامُ الْوَلاَئِمِ كَانَ أَيُّوبُ يَسْتَدْعِي أَبْنَاءَهُ وَيُقَدِّسُهُمْ، فَكَانَ يَنْهَضُ مُبَكِّراً فِي الصَّبَاحِ وَيُقَرِّبُ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ قَائِلاً: «لَئِلاَّ يَكُونَ بَنِيَّ قَدْ أَخْطَأُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَجَدَّفُوا عَلَى اللهِ». هَذَا مَا وَاظَبَ عَلَيْهِ أَيُّوبُ دَائِماً.

الإذن للشيطان بتجربة أيوب

٦وَحَدَثَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ مَثَلَ بَنُو اللهِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَانْدَسَّ الشَّيْطَانُ فِي وَسَطِهِمْ. ٧فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنَ الطَّوَافِ فِي الأَرْضِ وَالتَّجَوُّلِ فِيهَا». ٨فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَاقَبْتَ

١:١
انظر تك ١٠:٢٣؛ يع ٥:١١؛ انظر أي ٢٣:١٠؛ مز ١١:٧؛ ١٠٧:٤٢؛ مي ٧:٢؛ آية ٨؛ أي ٢:٣؛ حز ١٤:١٤، ٢٠؛ انظر تك ٩:٦؛ ١٧:١؛ أي ٢٣:٧؛ أم ٢١:٢٩؛ انظر تك ٢٢:١٢؛ انظر تث ٤:٦؛ ١تس ٥:٢٢

٢:١
انظر را ٤:١٥؛ أي ٤٢:١٣؛ آية ١٣، ١٨؛ مز ١٢٧:٣؛ ١٤٤:١٢

٣:١
انظر تك ١٣:٢؛ آية ٨؛ انظر تك ٢٥:٦؛ مز ١٠٣:١٠؛ انظر تك ١٢:١٦؛ أي ٢٩:٢٥؛ أي ٤٢:١٠؛

٤:١
آية ١٣، ١٨

٥:١
انظر نح ١٢:٣٠؛ ١مل ٢١:١٠، ١٣؛ انظر تك ٨:٢٠؛ أي ٨:٤؛ مز ١٠:٣؛ ٧٤:١٠

٦:١
انظر ١مل ٢٢:١٩؛ انظر ٢صم ٢٤:١؛ انظر مز ١٠٩:٦؛ أي ٢:١؛ تك ٦:٢؛ انظر ٢أخ ١٨:٢١؛ لو ٢٢:٣١؛

٧:١
انظر تك ٣:١؛ ١بط ٥:٨

٨:١
انظر يش ١:٧؛ مز ٢٥:١٢؛ ١١٢:١؛ ١٢٨:٤؛ انظر آية ١؛ انظر خر ٢٠:٢٠

١:١ أرض عوص. منطقة كبيرة تقع شرق وادي الأردن (انظر آية ٣) وكانت تضم أدوم (انظر تك ٣٦:٢٨؛ مرا ٤:٢١)، وآرام في الشمال (انظر تك ١٠:٢٣؛ ٢٢:٢١؛ انظر أيضاً التعليق على ١أخ ١٨:٥). **كان صالحاً كاملاً**. أي كان باراً روحياً وأخلاقياً (انظر التعليق على مز ٢٦:١). ولكن هذا لا يعني أن أيوب كان بلا خطيئة. ونراه لاحقاً يدافع عن استقامته الأخلاقية ولكنه يعترف في الوقت ذاته بخطيئته (انظر أي ٦:٢٤؛ ٧:٢١ والتعليق). **يتقي الله**. انظر أي ٢٨:٢٨؛ أم ٣:٧ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٢٠:١١.

٢:١ سبعة أبناء. رقم مثالي يشير في العادة إلى الكمال (انظر التعليق على ٤٢:١٣؛ را ٤:١٥).

٣:١ سبعة آلاف من الغنم. انظر التعليق على ٤٢:١٢. ثروة أيوب الهائلة كانت من الماشية لا من الأرض (انظر تك ١٢:١٦ والتعليق عليها؛ ١٣:٢؛ ٢٦:١٤). **أتان**. هي أنثى الحمار وكذلك في الأصل العبري، فالحمير التي كانت تلد كانت غالية الثمن في ذلك الوقت. **أبناء المشرق**. الأصل العبري لتلك الجملة يمكن أن يترجم حرفياً «الشعوب الشرقية» في تك ٢٩:١؛ قض ٦:٣ (انظر التعليق).

٥:١ أيام الولائم. في المناسبات الخاصة كانت الولائم أحياناً تستمر لمدة أسبوع (انظر تك ٢٩:٢٧؛ قض ١٤:١٢).

يقدسهم. بالقيام بشعائر التطهير استعداداً للذبائح التي كان يقدمها لأجل أبنائه (انظر خر ١٩:١٠، ١٤، حيث تترجم نفس الكلمة العبرية إلى «قدسهم»). **يقرب محرقات**. قبل أن تظهر قوانين شريعة موسى كان رب البيت هو كاهن البيت (انظر تك ١٥:٩-١٠).

٦:١ مثل بنو الله أمام الرب. جاءوا كأعضاء في المجلس السماوي الذي يقف في محضر الله (انظر ١مل ٢٢:١٩ والتعليق؛ مز ٨٩:٥-٧؛ إر ٢٣:١٨ والتعليق، ٢٢). **الشيطان**. معناها الحرفي «المشتكي» (انظر رؤ ١٢:١٠ والتعليق). في كتاب أيوب نلاحظ أن هذه الكلمة العبرية يسبقها دائماً أداة تعريف. ولكن في العبرية في ١أخ ٢١:١ لا نجد أن أداة التعريف تلك مستخدمة، لأنه بحلول ذلك الوقت كان اسم «الشيطان» قد أصبح اسم علم.

٧:١ الرب. أي يهوه وهو اسم العهد لله بالنسبة لشعب إسرائيل (انظر المقدمة: الكاتب؛ وانظر أيضاً التعليق على تك ٤:٢).

٨:١ هل راقبت ... أيوب؟ الرب وليس الشيطان هو الذي بادر بالحديث الذي قاد لتجربة أيوب. وهو يقدم أيوب كشخص لا يمكن للمشتكي (الشيطان) أن يوجه له اتهامات. **عبدي**. انظر أي ٤٢:٧-٨ والتعليق. وصف لا يمكن

عَبْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لاَ نَظِيرَ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي الله. وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ». ٩فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «أَمَجَّاناً يَتَّقِي أَيُّوبُ اللهَ؟ ١٠أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُ. لَقَدْ بَارَكْتَ كُلَّ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، فَمَلأَتْ مَوَاشِيهِ الأَرْضَ. ١١وَلَكِنْ حَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ وَتَمَسُّ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ». ١٢فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا أَنَا أُسَلِّمُكَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. إِنَّمَا لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَيْهِ لِتُؤْذِيَهُ». ثُمَّ انْصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ.

هلاك أبناء أيوب ودمار ممتلكاته

١٣وَذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا كَانَ أَبْنَاءُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْراً فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الأَكْبَرِ، ١٤أَقْبَلَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَتِ الْبَقَرُ تَحْرُثُ وَالأُتُنُ تَرْعَى إِلَى جِوَارِهَا، ١٥هَاجَمَنَا غُزَاةُ السَّبَئِيِّينَ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا الْغِلْمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لأُخْبِرَكَ». ١٦وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ قَائِلاً: «لَقَدْ نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَحْرَقَتِ الْغَنَمَ وَالْغِلْمَانَ وَالْتَهَمَتْهُمْ، وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لأُخْبِرَكَ». ١٧وَبَيْنَمَا هَذَا يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ ثَالِثٌ وَقَالَ: «لَقَدْ غَزَتْنَا ثَلاَثُ فِرَقٍ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْجِمَالِ، وَقَتَلُوا الْغِلْمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لأُخْبِرَكَ». ١٨وَإِذْ كَانَ هَذَا لاَيَزَالُ يَتَكَلَّمُ جَاءَ رَجُلٌ رَابِعٌ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْراً فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الأَكْبَرِ، ١٩هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ مِنْ عَبْرِ

٩:١
١تي ٥:٦
١٠:١
انظر ١صم ١٦:٢٥؛ آية ١٢؛ أي ٤:٢؛ مز ٣٤:٧؛ آية ٣؛ أي ٨:٧؛ ٦:٢٩؛ ٣١:٣٥؛ ٤٢:١٢، ١٧
١١:١
أي ١٩:٢١؛ لو ٣١:٢٢؛ لا ٢٤:١١؛ أي ٥:٢؛ إش ٨:٣؛ ٦٥:٣؛ رؤ ١٢:٩-١٠
١٢:١
انظر آية ١٠؛ أي ٢:٦؛ ١كو ١٠:١٣
١٣:١
انظر آية ٢؛ انظر آية ٤
١٤:١
تك ٣٦:٢٤
١٥:١
انظر تك ١٠:٧؛ انظر أي ٩:٢٤
١٦:١
انظر ١مل ١٨:٣٨؛ ٢مل ١:١٢؛ أي ٢٠:٢٦؛ انظر تك ١٨:١٧؛ انظر لا ١٠:٢؛ انظر عد ١١:١-٣
١٧:١
انظر تك ١١:٢٨، ٣١؛ انظر أي ٩:٢٤
١٨:١
انظر آية ٢؛ انظر آية ٤
١٩:١
مز ٦:١١؛ إش ٥:٢٨؛ ٢١:١؛ إر ١١:٤؛ ١٣:٢٤؛ ١٨:١٧؛ حز ١٧:١٠؛ ١؛ هو ١٣:١٥؛ مت ٧:٢٥؛ أي ١٦:٧؛ ١٩:١٣-١٥؛ حز ٢٤:٢٦

أن يطلق إلا على شخص يتمتع بعلاقة متميزة مع الله وأمين في عبادته (مثل موسى، عد ١٢:٧؛ وداود، ٢صم ٧:٥، انظر إش ٤٢:١ والتعليق؛ ٥٢:١٣؛ ٥٣:١١).

٩:١ يتهم «المشتكي»، بجرأة، الرجل الذي يمتدحه الله: فيقول إن بر أيوب الذي يسر به الله لا يهدف إلا لخدمة نفسه فقط، وهذا هو لب هجوم الشيطان على الله وعلى خادمه الأمين في كل الكتاب.

١٠:١ ألم تسيج حوله. ترمز إلى الحماية (انظر إش ٥:٥، قارن أيوب ٣:٢٣).

١١:١ حالما تمد يدك وتمس جميع ما يملك. انظر أي ٤:٥.

١٢:١ يعطى للشيطان أو «المشتكي» قوة على أن يبتلي أيوب (أية ١٢ أ) إلا أنه يظل مقيداً في حدود معينة (آية ١٢ ب). في كل الشر الذي يسببه بين بني البشر (الآيات ١٥، ١٧)، أو في الطبيعة (الآيات ١٦، ١٩)، يظل الشيطان تحت سلطان الله (قارن ما جاء في ١أخ ٢١:١ مع ٢صم ٢٤:١؛ انظر ١صم ١٦:١٤ والتعليق؛ ٢صم ٢٤:١٦؛ ١ كو ٥:٥ والتعليق؛ ٢كو ١٢:٧؛ عب ٢:١٤). إلا أن الصراع ليس مجرد خدعة؛ فهل سيلعن أيوب الله في وجهه؟ لو لم يفعل ذلك فسيثبت أن المشتكي (الشيطان) على خطأ وأن مسرة قلب الله بأيوب لها ما يبررها.

١٥:١ السبئيين. على الأرجح عرب من الجنوب من سبأ، الذين أصبح أحفادهم تجار أثرياء في التوابل والذهب والأحجار الكريمة (انظر قصة ملكة سبأ في ١مل ١٠:١-١٣، وانظر أيضاً مز ٧٢:١٠، ١٥؛ إش ٦٠:٦؛ إر ٦:٢٠؛ حز ٢٧:٢٢؛ يوء ٣:٨). أيوب ٦:١٩ يقول إن لدى السبئيين «قوافل تجارية» ويربط بينها وبين قوافل تيماء (والتي تقع على بعد ٥٦٠ كيلومتراً تقريباً جنوب شرق أورشليم).

١٦:١ صاعقة من السماء. أي البرق (انظر عد ١١:١ والتعليق؛ ١مل ٣٨:١٨؛ ٢مل ١٢:١).

١٧:١ الكلدانيين. شعب ظل بدوياً حتى سنة ١٠٠٠ ق.م. تقريباً حيث استقروا في جنوب منطقة ما بين النهرين، وأصبحوا فيما بعد نواة لإمبراطورية بابل الجديدة بزعامة نبوخذناصر (انظر التعليق على عز ١٢:٥).

١٩:١ ريح شديدة. أي إعصار.

الصَّحْرَاءِ، فَاجْتَاحَتْ أَرْكَانَ الْبَيْتِ الأَرْبَعَةَ، فَانْهَارَ عَلَى الْغِلْمَانِ وَمَاتُوا جَمِيعاً، وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لأُخْبِرَكَ». ٢٠فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَزَّقَ جُبَّتَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَأَكَبَّ عَلَى الأَرْضِ سَاجِداً، ٢١وَقَالَ: «عُرْيَاناً خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَاناً أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكاً». ٢٢فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ فِي حَقِّ اللهِ وَلَمْ يَعْزُ لَهُ حَمَاقَةً.

تجربة أيوب الثانية

٢ ثُمَّ مَثَلَ بَنُو اللهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَانْدَسَّ الشَّيْطَانُ أَيْضاً فِي وَسَطِهِمْ، ٢فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنَ الطَّوَافِ فِي الأَرْضِ وَالتَّجَوُّلِ فِيهَا». ٣فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَاقَبْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لاَ نَظِيرَ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ، يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَحَتَّى الآنَ لاَيَزَالُ مُعْتَصِماً بِكَمَالِهِ، مَعَ أَنَّكَ أَثَرْتَنِي عَلَيْهِ لأُهْلِكَهُ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ». ٤فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «جِلْدٌ بِجِلْدٍ، فَالإِنْسَانُ يَبْذُلُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ فِدَاءَ نَفْسِهِ. ٥وَلَكِنْ حَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ وَتَمَسُّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ». ٦فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا أَنَا أُسَلِّمُهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنِ احْفَظْ نَفْسَهُ».

أيوب يصاب بالقروح

٧فَانْصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ انْتَشَرَتْ فِي بَدَنِهِ كُلِّهِ، مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَخْمَصِ الْقَدَمِ، ٨فَجَلَسَ أَيُّوبُ وَسَطَ

٢٠:١
انظر تك ٣٧:٢٩؛ انظر مر ١٤:٦٣؛
إش ٣:٢٤؛ ١٥:٢؛ ٢٢:١٢؛ إر ٧:٢٩؛ ١٦:٦؛
حز ٢٧:٣١؛ ٢٩:١٨؛ مي ١:١٦؛
١بط ٥:٦

٢١:١
جا ٥:١٥؛ ١تي ٦:٧؛
را ١:٢١؛ ١صم ٢:٧؛
انظر قض ١٠:١٥؛ أي ٣:١٠؛
جا ٧:١٤؛ إر ٤٠:٢؛
انظر أف ٥:٢٠؛ ١تس ٥:١٨؛
يع ٥:١١

٢٢:١
أي ٢:١٠؛ مز ٣٩:١؛
أم ١٠:١٩؛ ١٣:٣؛ إش ٥٣:٧؛
رو ٩:٢٠

١:٢
تك ٦:٢؛ انظر أي ١:٦

٢:٢
انظر تك ٣:١

٣:٢
انظر خر ٢٠:٢٠؛ انظر أي ١:١؛
أي ٦:٢٩؛ ١٣:١٨؛ ٢٧:٦؛ ٣١:٦؛ ٣٢:١؛ ٤٠:٨؛
أي ٩:١٧؛ مز ٤٤:١٧

٤:٢
انظر أي ١:١٠

٥:٢
أي ١٦:٨؛ ١٩:٢٠؛ ٣٣:٢١؛ مز ١٠٢:٥؛
مرا ٤:٨؛ انظر خر ٢٠:٧؛
انظر أي ١١:١

٦:٢
٢كو ١٢:٧؛ انظر أي ١:١٢

٧:٢
انظر تث ٢٨:٣٥؛ انظر أي ١٦:١٦

٨:٢
تك ١٨:٢٧؛ أس ٤:٣؛
أي ١٦:١٥؛ ١٩:٩؛ ٣٠:١٩؛ ٤٢:٦؛
مز ٧:٥؛ إش ٥٨:٥؛ ٦١:٣؛
إر ٦:٢٦؛ مرا ٣:٢٩؛
حز ٢٦:١٦؛ يون ٣:٥-٨، ٦؛
مت ١١:٢١

٢٠:١ فقام أيوب. ظل أيوب صامتاً حتى مات أبناؤه. **ومزق جبته وجز شعر رأسه**. علامة الحداد (انظر التعليقات على تك ٣٧:٣٤؛ إش ١٥:٢).



٢١:١ أعود. انظر أيضاً تك ٢:٧؛ ٣:١٩ والتعليق. **الرب أعطى والرب أخذ**. إيمان أيوب يقوده لرؤية يد الله المتسلطة تعمل، مما يشدد من رباطة جأشه حتى في وسط الكوارث.

٣-١:٢ فيما عدا الجملة الأخيرة يمكن القول أن هذا المقطع يتطابق مع أي ٦:١-٨. و يظهر الآن ذلك المشتكي، الذي كان يتهم أيوب بأن دوافعه مخادعة، يظهر بأن دافعه هو شخصياً مخادع: أن يزيد الشك في الله في عيني أيوب.



٣:٢ مع أنك أثرتني عليه. لا يمكن أن يستفز أحد الله ليعمل أشياء ضد إرادته؛ إلا أن الكيفية التي يكون بها كل ما يحدث جزءا من مقاصده الإلهية لا تكون واضحة دائما (انظر أي ٢:٤٢ والتعليق).

٤:٢ جلد بجلد. غالبا هذا ليس إلا قول مأثور يعني أن نفسه هي أهم شيء عنده.

٥:٢ تمس عظمه ولحمه. انظر أي ١١:١-١٢؛ وقارن بما جاء في تك ٢٣:٢؛ لو ٣٩:٢٤.

٦:٢ احفظ نفسه. لا يزال الله يضع للشيطان حدوداً لا يتخطاها، فلو مات أيوب لن يتبرر الله ولا أيوب.



٧:٢ طبيعة مرض أيوب غير معروفة بشكل قاطع، إلا أن أعراضه كانت ظهور دمامل مؤلمة متقرحة في كل الجسم (أي ٥:٧)، وكوابيس (أي ١٤:٧)، وتسلخ طبقات من الجلد وتحولها إلى اللون الأسود (أي ٢٨:٣٠، ٣٠)، وتشوهات ومظهر مقزز (أي ١٢:٢؛ ١٩:١٩)، رائحة أنفاس سيئة (أي ١٧:١٩)، نحافة مرضية (أي ٧:١٧؛ ٢٠:١٩)، وألم متواصل نهاراً وليلاً (أي ١٧:٣٠). **قروحه**. الأصل العبري لهذه الكلمة مترجم «دمامل» في خر ٩:٩؛ لا ١٨:١٣؛ ٢مل ٧:٢٠.

٨:٢ الرماد. و يشير إلى الحداد (انظر أي ٦:٤٢؛ أس ٣:٤؛ قارن

الرَّمَادِ وَتَنَاوَلَ شَقْفَةً يَحُكُّ بِهَا قُرُوحَهُ. ٩فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَازِلْتَ مُعْتَصِماً بِكَمَالِكَ؟ جَدِّفْ عَلَى اللهِ وَمُتْ». ١٠فَأَجَابَهَا: «أَنْتِ تَتَكَلَّمِينَ كَالْجَاهِلاَتِ! أَنَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَالشَّرَّ لاَ نَقْبَلُ؟». فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْتَكِبْ شَفَتَا أَيُّوبَ خَطَأً فِي حَقِّ اللهِ.

أصدقاء أيوب

١١وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلاَثَةُ بِمَا حَاقَ بِهِ مِنْ شَرٍّ، تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَقَرِّ إِقَامَتِهِمْ، وَهُمْ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ، وَبِلْدَدُ الشُّوحِيُّ، وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ، بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدُوا عَلَى الاجْتِمَاعِ عِنْدَهُ لِلرِّثَاءِ لَهُ وَلِتَعْزِيَتِهِ. ١٢وَإِذْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ لِفَرْطِ مَا حَلَّ بِهِ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ، وَمَزَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جُبَّتَهُ وَذَرَّوْا تُراباً فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٣وَمَكَثُوا جَالِسِينَ مَعَهُ عَلَى الأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، لَمْ يُكَلِّمْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ لِشِدَّةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَآبَةٍ.

أيوب يلعن يوم مولده

٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ، فَشَتَمَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ، ٢وَقَالَ: ٣«لَيْتَهُ بَادَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَفَنِيَ اللَّيْلُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: قَدْ حُبِلَ بِطِفْلٍ ذَكَرٍ.

٩:٢
أي ٢٩:٦؛ ١٥:١٣؛ ٥:٢٧؛ ٩:٣٣؛ ٢:٣٥؛ ١تس ٥:٨؛ انظر خر ٢٠:٧؛ انظر ٢مل ٣٣:٦

١٠:٢
انظر أي ١:٢١؛ انظر جا ٢:٢٤؛ مرا ٣:٣٨؛ انظر أي ١:٢٢؛ انظر ٦:٢٤؛ يع ١:١٢؛ ٥:١١

١١:٢
انظر تك ٣٦:١١؛ انظر تك ٢٥:٢؛ أي ١١:١؛ ٢٠:١؛ انظر تك ٣٧:٣٥؛ انظر أي ٦:١٠؛ يو ١١:١٩

١٢:٢
أي ١٧:٧؛ إش ٥٢:١٤؛ انظر ٢صم ١٥:٢٣؛ انظر تك ٣٧:٢٩؛ انظر مر ١٤:٦٣؛ انظر يش ٧:٦؛ انظر ٢صم ١:٢

١٣:٢
إش ٣:٣٦؛ ٤٧:١؛ إر ٤٨:١٨؛ مرا ٢:١٠؛ حز ٢٦:١٦؛ يون ٣:٦؛ حج ٢:٢٣؛ انظر تك ٥٠:١٠؛ أم ١٧:٢٨؛ إش ٢٣:٢؛ ٤٧:٥

١:٣
إر ١٥:١٠؛ ٢٠:١٤

٣:٣
آية ١١، ١٦؛ جا ٤:٢؛ ٦:٣؛ مت ٢٦:٢٤؛ أي ١٠:١٨-١٩؛ إر ٢٠:١٤-١٨؛

بما جاء في يون ٦:٣ والذي يتحدث عن الجلوس في الرماد).

٩:٢ جدف على الله. الأصل العبري لهذا التعبير يترجم (حرفياً «بارك الله»)، وورد أيضاً في أي ٥:١ هو تعبير مجازي مخفف يقصد به اللعن. استخدم الشيطان زوجة أيوب ليجربه، تماماً كما استخدم حواء ليجرب آدم. **ومت**. بما أنه لم يبق شيء لأيوب إلا الموت، فقد أرادته زوجته أن يثير غضب الله ليعاقبه بالضربة الأخيرة التي تلحق بكل من يلعن الله (لا ٢٤:١٠-١٦).

١٠:٢ أنقبل الخير من عند الله والشر لا نقبل؟ فكرة من أهم أفكار الكتاب: المشاكل والمعاناة ليست عقاباً على الخطيئة فحسب، فبالنسبة لشعب الله يمكن أن تكون تجربة (مثل حالة أيوب) أو كأداة تأديب مفيدة روحياً (انظر التعليق على ٥:١٧-٢٦؛ وانظر أيضاً تث ٨:٥؛ ٢صم ٧:١٤؛ مز ٩٤:١٢؛ أم ٣:١١-١٢؛ ١كو ١١:٣٢؛ عب ١٢:٥-١١ والتعليقات على تلك الآيات). أسكت رد أيوب على زوجته المشتكي (الشيطان)، فلا نسمع صوته مرة أخرى. ويتمسك أيوب بكلمته التي يعلنها هنا رافضاً أن يدير ظهره لله طوال فترة الصراع الطويل. إنه يواجه الله بأسئلة، واتهامات واستغاثات، إلا أن يستمر في مواجهة الله.

١١:٢ أصحاب أيوب الثلاثة. أكبر من أيوب في العمر (انظر أي ١٥:١٠). **أليفاز**. اسم أدومي (انظر التعليق على تك ٣٦:١١). **التيماني**. كانت تيمان واحدة من قرى أدوم جنوب البحر الميت (انظر تك ٣٦:١١؛ إر ٤٩:٧؛ حز ٢٥:١٣؛ عا ١:١٢؛ عو ٩ والتعليقات على تلك الآيات). **بلدد الشوحي**. ربما كان بلدد أحد أحفاد شوح، أصغر أبناء إبراهيم وقطورة (تك ٢٥:٢).

١٢:٢ لم يعرفوه. قارن بما جاء في إش ٥٢:١٤؛ ٥٣:٣. **ومزق كل واحد جبته وذروا تراباً فوق رؤوسهم نحو السماء**. علامات مرئية على الحزن والحداد (انظر التعليق على ٢٠:١).

١٣:٢ ومكثوا جالسين معه على الأرض. انظر حز ١٥:٣؛ كتعبير عن التعاطف معه بسبب الصدمة. **سبعة**. رقم الكمال (انظر أي ٢:١؛ تث ١٠:٥٠؛ ١صم ١٣:٣١ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على را ١٥:٤). **لم يكلمه فيها أحد منهم بكلمة**. وكانت تلك استجابة أكثر حكمة من مما بدت عليه خطبهم اللاحقة (انظر أي ٢:١٦-٣).

١:٣-٢٦ خطبة أيوب الأولى غير موجهة لشخص بذاته، فهو ببساطة لا يعبر فيها إلا عن أعماق معاناته.

٣:٣ ليته باد اليوم الذي ولدت فيه. وجود أيوب ذاته، الذي كان سبب فرح له بسبب نعمة الله عليه، أصبح الآن ثقلاً عليه. وقد أصبح أقرب ما يكون من التجديف على الله، أي قول كلام كفر عليه، إلا أنه لا يفعل ذلك (انظر إر ٢٠:١٤-١٨ والتعليق).

٤لِيَتَحَوَّلْ ذَلِكَ الْيَوْمُ إِلَى ظَلاَمٍ. لاَ يَرْعَاهُ اللهُ مِنْ فَوْقُ، وَلاَ يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ.
٥لِيَسْتَوْلِ عَلَيْهِ الظَّلاَمُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَكْتَنِفْهُ سَحَابٌ وَلْتُرَوِّعْهُ ظُلُمَاتُ النَّهَارِ. ٦أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلْيَعْتَقِلْهُ الدُّجَى الْمُتَكَاثِفُ، وَلاَ يَبْتَهِجْ مَعَ سَائِرِ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يُحْصَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. ٧لِيَكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَاقِراً، لاَ يَتَرَدَّدُ فِيهِ هُتَافٌ. ٨لِيَلْعَنْهُ السَّحَرَةُ الْحَاذِقُونَ فِي إِيْقَاظِ التِّنِّينِ! ٩لِتُظْلِمْ كَوَاكِبُ شَفَقِهِ، وَلْيَرْتَقِبِ النُّورَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، وَلاَ يَرَ هُدُبَ الْفَجْرِ، ١٠لأَنَّهُ لَمْ يُغْلِقْ رَحِمَ أُمِّي وَلَمْ يَسْتُرِ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنَيَّ.

أيوب يتساءل: لماذا لم أمت؟

١١لِمَ لَمْ أَمُتْ فِي الرَّحِمِ، وَلِمَ لَمْ أُسْلِمِ الرُّوحَ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟ ١٢لِمَاذَا وَجَدْتُ الرُّكَبَ لِتُعِينَنِي وَالثُّدِيَّ لِتُرْضِعَنِي؟ ١٣وَإِلَّا لَظَلَلْتُ مُضْطَجِعاً سَاكِناً، وَلَكُنْتُ نَائِماً مُسْتَرِيحاً ١٤مَعَ مُلُوكِ الأَرْضِ وَمُشِيرِيهَا، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَاماً لأَنْفُسِهِمْ. ١٥أَوْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَنَزُوا ذَهَباً وَمَلأُوا بُيُوتَهُمْ فِضَّةً. ١٦أَوْ لِمَاذَا لَمْ أُطْمَرْ فِي الأَرْضِ كَسِقْطٍ لَمْ يَرَ النُّورَ؟ ١٧فَهُنَاكَ يَكُفُّ الأَشْرَارُ عَنْ إِثَارَةِ الْمَتَاعِبِ، وَهُنَاكَ يَرْتَاحُ الْمُرْهَقُونَ. ١٨هُنَاكَ يَطْمَئِنُّ الأَسْرَى جَمِيعاً، إِذْ لاَ يُلاَحِقُهُمْ صَوْتُ الْمُسَخِّرِ. ١٩هُنَاكَ يَكُونُ الصَّغِيرُ كَالْكَبِيرِ، وَالْعَبْدُ مُتَحَرِّراً مِنْ سَيِّدِهِ.

صرخات أيوب المعذبة

٢٠لِمَ يُوهَبُ الشَّقِيُّ نُوراً، وَذَوُو النُّفُوسِ الْمُرَّةِ حَيَاةً؟ ٢١الَّذِينَ يَتُوقُونَ إِلَى الْمَوْتِ فَلاَ يُقْبِلُ، وَيَنْقُبُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْقُبُونَ عَنِ الْكُنُوزِ الْخَفِيَّةِ، ٢٢الَّذِينَ يَنْتَشُونَ غِبْطَةً، وَيَسْتَبْشِرُونَ حِينَ يَعْثُرُونَ عَلَى ضَرِيحٍ! ٢٣بَلْ لِمَاذَا يُوهَبُ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِرَجُلٍ ضَلَّتْ بِهِ طَرِيقُهُ، وَسَدَّ اللهُ حَوْلَهُ؟

٥:٣
أي ١٠:٢١، ٢٢؛ ٣٤:٢٢؛ ٣٨:١٧؛ مز ٢٣:٤٤؛ ٤٤:١٩؛ ٨٨:١٢؛ إر ٢:٦؛ ١٣:١٦

٦:٣
أي ٢٣:١٧؛ ٣٠:٢٦

٧:٣
مز ٢٠:٥؛ ٣٣:٣؛ ٦٥:١٣؛ إش ٢٦:١٩؛ إر ٥١:٤٨

٨:٣
أي ١٠:١٨؛ إر ٢٠:١٤؛ انظر تك ١:٢١؛ أي ٤١:١، ٨، ١٠، ٢٥؛ مز ٧٤:١٤؛ ١٠٤:٢٦

٩:٣
أي ٤١:١٨؛ حب ٣:٤

١١:٣
انظر آية ٣

١٢:٣
انظر تك ٤٨:١٢؛ إش ٦٦:١٢

١٣:٣
أي ١٧:١٣؛ ٣٠:٣٣؛ آية ١٧؛ أي ٧:٨-١٠، ٢١؛ ١٠:٢٢؛ ١٣:١٩؛ ١٤:١٠-١٢؛ ١٩:٢٧؛ ٢١:١٣، ٢٣؛ ٢٧:١٩؛ مز ١٣٩:١١؛ إش ٨:٢٢

١٤:٣
أي ٩:٢٤؛ ١٢:١٧؛ إش ١٤:٩؛ حز ٣٢:٢٨-٣٢؛ أي ١٥:٢٨؛ إر ٥١:٣٧؛ نا ٣:٧

١٥:٣
أي ١٢:٢١؛ إش ٤٥:١؛ أي ١٥:٢٩؛ ٢٠:١٠؛ ٢٧:١٧؛ مز ٤٩:١٦-١٧؛ أم ١٣:٢٢؛ ٢٨:٨؛ جا ٢:٢٦؛ إش ٢:٧؛ صف ١:١١

١٦:٣
مز ٥٨:٨؛ جا ٤:٣؛ ٦:٣؛ انظر آية ٣؛ مز ٧١:٦

١٧:٣
آية ٢٦؛ أي ٣٠:٣٦؛ جا ٤:٢؛ إش ١٤:٣؛ انظر آية ١٣

١٨:٣
انظر تك ١٥:١٣؛ إش ٥١:١٤؛ أي ٣٩:٧

١٩:٣
أي ٩:٢٢؛ ١٧:١٦؛ ٢١:٣٣؛ ٢٤:٢٤؛ ٣٠:٢٣؛ جا ١٢:٥

٢٠:٣
انظر ١صم ١:١٠؛ حز ٢٧:٣٠-٣١

٢١:٣
رؤ ٩:٦؛ مز ١١٩:١٢٧؛ أم ٢:٤

٢٢:٣
جا ٤:٣؛ أي ١٦:٧؛ إر ٨:٣

٢٣:٣
أم ٤:١٩؛ إش ٥٩:١٠؛ أي ٦:٤؛ ١٦:١٣؛ ١٩:٦، ٨، ١٢؛ مز ٨٨:٨؛ إر ١٣:١٦؛ ٢٣:١٢؛ مرا ٢:٤؛ ٣:٧؛ هو ٢:٦

٤:٣ ليتحول ذلك اليوم إلى ظلام. قال الله في تك ١:٣ «ليكن نور» وأيوب يستخدم لغة مشابهة يود بها إلغاء عمل الله الخالق.

٨:٣ ليلعنه السحرة الحاذقون. يقصد العرافين الشرقيين مثل بلعام (عد ٢٢-٢٤)، الذين كانوا ينطقون بلعنات على الناس، والأشياء، والأيام. **التنين**. يستخدم أيوب لغة حية مجازية قائلاً إنه يتمنى أن يقيم أولئك «السحرة الحاذقون» وحش البحر (انظر التعليق على إش ٢٧:١) ليبتلع نهار وليل اليوم الذي ولد فيه (انظر آية ٣).

١١:٣-١٢، ١٦، ٢٠ – ٢٣ مجموعة من الأسئلة البلاغية المنمقة.

١٦:٣ لما كان مولده قد حدث بالفعل في الماضي، فالاحتمالية الثانية أن كان ولد ميتاً؛ في تلك الحالة لم يكن ليعيش إلا في القبر، الذي رأى أنه مكان مملوء بالسلام والراحة (الآيات ١٣-١٩؛ وانظر التعليق على تكوين ٣٥:٣٧). هذا الموقف سيكون أفضل حالاً بكثير مما هو عليه الآن، حيث لا يجد سلاما ولا راحة.

١٨:٣ لا يلاحقهم صوت المسخر. مثل ما حدث في مصر (انظر خر ١٣:٥، ١٤).

٢٣:٣ وسد الله حوله. يشعر أيوب الآن أن الله الذي كان قد وضع حوله سياجاً للحماية (انظر أي ١٠:١ والتعليق) سد حوله الطرق بالمعاناة (انظر آية ٢٦).

٢٤ اسْتَبْدَلْتُ طَعَامِي بِالأَنِينِ، وَزَفْرَتِي تَنْسَكِبُ كَالْمِيَاهِ، ٢٥ لأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ، وَأَصَابَنِي مَا كُنْتُ أَرْتَعِبُ مِنْهُ. ٢٦ فَلاَ طُمَأْنِينَةَ لِي وَلاَ اسْتِقْرَارَ وَلاَ رَاحَةَ، بَعْدَ أَنِ اجْتَاحَتْنِي الْكُرُوبُ».

حديث أليفاز

٤ فَأَجَابَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ: ٢ «إِنْ جَازَفَ أَحَدٌ وَوَجَّهَ إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الامْتِنَاعَ عَنِ الْكَلاَمِ؟ ٣ لَكَمْ أَرْشَدْتَ كَثِيرِينَ وَشَدَّدْتَ أَيَادِيَ مُرْتَخِيَةً. ٤ وَلَكَمْ أَنْهَضَ كَلاَمُكَ الْعَاثِرَ، وَثَبَّتَّ الرُّكَبَ الْمُرْتَعِشَةَ! ٥ وَالآنَ إِذْ دَاهَمَكَ الْكَرْبُ اعْتَرَاكَ السَّأَمُ، وَإِذْ مَسَّكَ سَاوَرَكَ الرُّعْبُ. ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مُعْتَمَدُكَ، وَكَمَالُ طُرُقِكَ هُوَ رَجَاؤُكَ؟ ٧ اذْكُرْ. هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ أَوْ أَيْنَ أُبِيدَ الصَّالِحُونَ؟ ٨ بَلْ كَمَا شَاهَدْتَ فَإِنَّ الْحَارِثِينَ إِثْماً، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً، هُمْ يَحْصُدُونَهُمَا، ٩ وَبِنَسَمَةِ اللهِ يَفْنَوْنَ وَبِعَاصِفَةِ غَضَبِهِ يَهْلِكُونَ. ١٠ قَدْ يَزْأَرُ الأَسَدُ وَيُزْمْجِرُ اللَّيْثُ، وَلَكِنْ أَنْيَابُ الأَشْبَالِ تَهَشَّمَتْ. ١١ يَهْلِكُ اللَّيْثُ لِتَعَذُّرِ وُجُودِ الْفَرِيسَةِ، وَتَتَشَتَّتُ أَشْبَالُ اللَّبُوَّةِ.

الإنسان فان

١٢ ذَاتَ مَرَّةٍ أُسِرَّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ، فَتَلَقَّفَتْ أُذُنِي مِنْهَا هَمْساً ١٣ فَفِي غَمْرَةِ الْهَوَاجِسِ،

٢٤:٣
مز ١٥:١؛ ٩:٣٨؛ إش ١٠:٣٥؛
أي ٧:٦؛ ٣٣:٢٠؛ مز ١٨:١٠٧؛
مز ٤١:٢٢؛ ٣٣:٣٢؛ ٨:٣٨؛ ١صم ١٥:١؛
أي ١٦:٣٠؛
مز ٦:٦؛ ١٤:٢٢؛ ٣:٤٢، ٤؛ ٥:٨٠؛
إش ١٢:٥٣؛ مرا ١٢:٢

٢٥:٣
أي ٩:٧؛ ٢٨:٩؛ ١٥:٣٠؛ هو ٣:١٣؛
انظر تك ٣٦:٤٢

٢٦:٣
يو ٢٧:١٤؛ إش ٢٢:٤٨؛
مز ٦:٦؛ أي ٤:٧، ١٤؛
مت ٢٨:١١؛ دان ٥:٤؛
انظر أي ١٨:١٠؛ انظر آية ١٧؛
انظر أي ١٨:١٠؛ انظر ١٩:٨

١:٤
انظر تك ١١:٣٦؛ أي ١:١٥؛ ١:٢٢

٢:٤
أي ٢٠:٣٢؛ إر ١٩:٤؛ ٢٠:٩

٣:٤
تث ٢:٣٢؛ أي ٢٣:٢٩؛
هو ٣:٦؛ أي ٢:٢٦؛
مز ٧:٧١؛ إش ٧:١٣؛ ٣:٣٥؛
صف ١٦:٣؛ عب ١٢:١٢

٤:٤
أي ٥:١٦؛ ١٦:٢٩، ٢٥؛ إش ١٧:١؛
أي ١١:٢٩، ١٥؛ إش ٣:٣٥؛
إر ٨:٣١؛ عب ١٢:١٢

٥:٤
را ١٣:١؛ انظر يش ٩:١؛
مز ٢:٣٨؛ أي ١١:١؛ ١٩:٢١؛ ٣٠:٢١؛
أي ١٤:٦؛ إش ٤:٥٣؛ أم ١٠:٢٤

٦:٤
٢مل ١٩:١٨؛ مز ٣:٢٧؛ ٥:٧١؛
أم ٢٦:٣؛ انظر تك ٩:٦

٧:٤
أي ١١:٥؛ ٧:٣٦؛ مز ١٢:٤١؛
٢بط ٩:٢؛ أي ٢٠:٨؛
مز ٢٥:٣٧؛ ٩:٩١-١٠؛ أم ٢١:١٢؛ ٢٣:١٩

٨:٤
أي ٣:٥؛ ١٧:١٥؛ قض ١٨:١٤؛
أي ٦:٥؛ ٣٥:١٥؛ مز ١٤:٧؛
إش ٤:٥٩؛ مز ١٥:٧؛ ١٥:٩؛
أم ١٨:١١؛ ٨:٢٢؛ إش ١١:١٧؛
هو ٧:٨؛ ١٣:١٠؛ غلا ٧:٦-٨

٩:٤
انظر خر ١٠:١٥؛ انظر أي ٢١:٤١؛
٢تس ٨:٢؛ انظر لا ٣٨:٢٦؛
أي ١٣:٤٠؛ إش ٧:٢٥

١٠:٤
مز ١٣:٢٢؛ مز ١٢:١٧؛ ٢١:٢٢؛
أم ١٥:٢٨؛ أي ١٥:٥؛ ١٧:٢٩؛ ٦:٣٦؛ ١٥:٣٨؛
مز ١٠:٣٥؛ ٦:٥٨

١١:٤
تث ٤١:٢٨؛ أي ١٤:٢٧؛ ١٧:٢٩؛
مز ١٠:٣٤؛ ٦:٥٨؛ أم ١٤:٣٠؛ أي ٤:٥

١٢:٤
أي ١٣:٣٢؛ آية ١٧-٢١؛
أي ١٤:٢٦؛ إر ٢٣:٩؛
أي ١٤:٣٣

١٣:٤
أي ١٥:٣٣

١:٤ أليفاز التيماني. انظر التعليق على ١١:٢. تيمان بلدة أدومية اشتهرت بالحكمة (انظر إر ٧:٤٩). احتوت خطب أصحاب أيوب الثلاثة على بعض الحق، إلا أن تفسيرها يجب أن يتم بحذر مع مراعاة السياق. ولا تتعلق المشكلة بالأشياء التي كان يعرفها أولئك الأصدقاء بل بالأشياء التي لم يكونوا يعرفونها، مثل: مقاصد الله العليا من وراء السماح للشيطان بضرب أيوب.

٢:٤ وجه إليك كلمة. يبدو أن أليفاز صادق في اهتمامه بسلامة أيوب و يقدم له كلمات ممتلئة بالمجاملة (الآيات ٣-٤).

هل يشق ذلك عليك. انظر التعليق على ٢:٩-٣.

٥:٤ داهمك. انظر ١١:١؛ ٥:٢؛ ٢١:١٩.

٦:٤-٧ يشير أليفاز على أيوب بأن يثق أن تقواه ستدعمه أمام الله، ولو كان الله يعاقبه على خطيئة ما، إلا أن آخرته ستكون سعيدة (انظر آية ١٧؛ ١٧:٥)، و يمكنه أن يتأكد من أن الله لن يهلكه مع الأشرار.

٦:٤ تقواك. حرفياً «مخافة الله» (انظر التعليق على ١:١). ولم يستخدم تلك الكلمة إلا أليفاز (انظر أي ٤:١٥؛ ٤:٢٢).

٧-٩:٤ لو كان أيوب باراً بالفعل فلن يهلك.

٨-١١:٤ مثلما يموت الأسد القوي يوما ما (الآيات ١٠-١١)، فكذلك أيضاً يهلك الأشرار (الآيات ٨-٩).

٩:٤ وبعاصفة غضبه. انظر خر ٧:١٥-٨. قضاء الله مخيف وشديد.

١٢-٢١:٤ يروي أليفاز خبرة غامضة مخيفة (انظر آية ١٥)، تعرض لها في حلم (انظر آية ١٣)، مدعيا أنه من خلالها استقبل إعلاناً إلهياً، و بنى عليها نصائحه التي وجهها إلى أيوب.

١٣:٤ في رؤى الليل، عندما طغى السبات على الناس. هناك صدى مرة أخرى لكلمات أليفاز في حديث أليهو في ١٥:٣٣.

فِي رُؤَى اللَّيْلِ، عِنْدَمَا طَغَى السُّبَاتُ عَلَى النَّاسِ، ١٤ انْتَابَنِي رُعْبٌ وَرَعْدَةٌ أَرْجَفَا
عِظَامِي، ١٥ وَخَطَرَتْ رُوحٌ أَمَامَ وَجْهِي، فَاقْشَعَرَّ شَعْرُ جَسَدِي. ١٦ ثُمَّ وَقَفَتْ،
غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَبَيَّنْ مَلاَمِحَهَا. تَمَاثَلَ لِي شَكْلٌ مَا، وَبَعْدَ صَمْتٍ سَمِعْتُ صَوْتاً
مُنْخَفِضاً يَقُولُ: ١٧ أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ أَبَرَّ مِنَ اللهِ، أَمِ الرَّجُلُ أَطْهَرَ
مِنْ خَالِقِهِ؟ ١٨ هَا إِنَّهُ لاَ يَأْتَمِنُ عَبِيدَهُ، وَإِلَى مَلاَئِكَتِهِ يَنْسِبُ حَمَاقَةً، ١٩ فَكَمْ
بِالْحَرِيِّ الْمَخْلُوقُونَ مِنْ طِينٍ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيُسْحَقُونَ مِثْلَ
الْعُثِّ؟ ٢٠ يَتَحَطَّمُونَ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيَبِيدُونَ إِلَى الأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَبِهَ
لَهُمْ أَحَدٌ. ٢١ أَلاَ تُنْتَزَعُ مِنهُمْ حِبَالُ خِيَامِهِمْ وَيَمُوتُون مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ؟

ولد الإنسان ليشقى

٥ ادْعُ الآنَ، فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ القِدِّيسِينَ تَلْتَفِتُ؟ ٢ الْغَيْظُ
يَقْتُلُ الأَحْمَقَ، وَالْغَيْرَةُ تُمِيتُ الأَبْلَهَ. ٣ لَقَدْ شَاهَدْتُ الْغَبِيَّ يَتَأَصَّلُ،
ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ لَعَنْتُ مَسْكَنَهُ. ٤ أَبْنَاؤُهُ لاَ أَمْنَ لَهُمْ. يَتَحَطَّمُونَ عِنْدَ الْبَابِ
وَلاَ مُنْقِذَ. ٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصِيدَهُمْ، وَيَلْتَهِمُهُ حَتَّى مِنْ بَيْنِ الشَّوْكِ،
وَيَمْتَصُّ الظَّامِئُ ثَرْوَتَهُمْ. ٦ إِنَّ الْبَلِيَّةَ لاَ تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالْمَشَقَّاتِ
لاَ تَنْبُتُ مِنَ الأَرْضِ، ٧ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمُعَانَاةِ الْمَتَاعِبِ، كَمَا
وُلِدَتِ الْجَوَارِحُ لِتُحَلِّقَ بِأَجْنِحَتِهَا.

١٤:٤
أي ٦:٢١؛ مز ٦:٤٨؛ ٥:٥٥؛ ١٢٠:١١٩، ١٦١؛ إر ٢٢:٥؛ حب ١٦:٣؛ انظر ٢ كو ١٥:٧؛ إر ٩:٢٣؛ دان ٨:١٠؛ حب ١٦:٣

١٥:٤
دان ٦:٥؛ ١٥:٧، ٢٨؛ ٨:١٠؛ مت ٢٦:١٤

١٦:٤
انظر ١مل ١٩:١٢

١٧:٤
أي ٢:٩؛ ١٨:١٣؛ مز ٢:١٤٣؛ أي ٣:٨؛ ٣:١٠؛ ٤:١٤؛ ١٤:١٥؛ ١٤:٢١؛ ٤:٢٥؛ ١٥:٣١؛ ٢٢:٣٣؛ ١٠:٣٥؛ ٣:٣٦، ١٣؛ ٣٣:٣٧؛ ١٩:٤٠؛ مز ٢٦:١٨؛ ٥٠:٥١؛ ٧٣:١١٩؛ أم ٩:٢٠؛ جا ٢٠:٧؛ إش ١٣:٥١؛ ملا ١٠:٢؛ أع ٢٤:١٧

١٨:٤
عب ١٤:١؛ أي ١٥:١٥؛ ٢٢:٢١؛ ٢٥:٥

١٩:٤
إش ٨:٦٤؛ أي ٩:١٠؛ ٦:٣٣؛ رو ٢١:٩؛ ٢ كو ٧:٤؛ ١:٥؛ أي ١٦:٢٢؛ انظر تك ٧:٢؛ أي ٤:٥؛ أي ١٧:٧؛ ١٦:١٥؛ ١٤:١٧؛ ٦:٢٥؛ مز ٦:٢٢؛ إش ١٤:٤١

٢٠:٤
أي ٢:١٤، ٢٠؛ ٣٣:١٥؛ ٧:٢٠؛ ٢٤:٢٤؛ مز ٤٧:٨٩؛ ٥:٩٠-٦؛ يع ١٤:٤؛

٢١:٤
أي ٢٢:٨؛ إش ١٢:٣٨؛ يو ٢٤:٨؛ أي ٢١:١٨؛ ١٢:٣٦؛ أم ٢٣:٥؛ إر ٣:٩

١:٥
حب ٢:١؛ أي ١٥:١٥؛ مز ٧ ،٥:٨٩

٢:٥
أي ١٥:٢١؛ ١٣:٣٦؛ أم ١٦:١٢؛ غلا ٢٦:٥

٣:٥
انظر أي ٨:٤؛ مز ٣٥:٣٧؛ إش ٢٤:٤٠؛ إر ٢:١٢؛ حز ٦:١٧؛ أم ١٥:٦؛ أي ١٨:٢٤؛ مز ٣٥،٢٢:٣٧-٣٦؛ ١٠٩:٩-١٠؛ أم ٣٣:٣

٤:٥
أي ١٠:٢٠؛ ١٤:٢٧؛ انظر أي ١١:٤؛ أي ١٩:٤؛ عا ١٢:٥؛ مز ١٢:١٠٩؛ إش ١٧:٩؛ ١يو ١:٢

٥:٥
لا ١٦:٢٦؛ أي ١٨:٢٠؛ ٨:٣١؛ ٤:٨؛

٦:٥
انظر قض ١٥:٢؛ مي ١٥:٦؛ انظر أي ٨:٤

٧:٥
انظر تك ١٧:٣؛ مز ٥:٥١؛ ٣:٥٨؛ ١٠:٩٠؛ أي ١٧:١٠؛ ٣٥:١٥؛ أم ٨:٢٢

١٤:٤ أرجفا عظامي. علامة على الإحساس المفرط بالخوف (انظر إر ٩:٢٣؛ حب ١٦:٣).

١٧:٤-٢١ جميع المعرضين للفناء خطاة، لذا فيحق لله أن يعاقبهم. وعلى أيوب أن يكون شاكراً على التأديب الذي يؤدبه به الله (انظر أي ١٧:٥-٢٦ والتعليق).

١٨:٤-١٩ انظر ١٥:١٥-١٦.

١٨:٤ عبيده. أي ملائكته.

١٩:٤ المخلوقون من طين. الأجساد المخلوقة من التراب (انظر أي ٩:١٠؛ ٦:٣٣؛ وانظر أيضاً التعليق على تك ٧:٢). **العث**. دلالة على الهشاشة (قارن بما جاء في ١٨:٢٧).

٢٠:٤ بين صباح ومساء. صورة حية تعبر عن قصر الحياة.

٢١:٤ خيامهم. منازلهم المؤقته، مثل الجسم البشري (انظر ٢ كو ١:٥، ٤؛ ٢بط ١٣:١ والتعليقات عليها). **من غير حكمة**. دون أن يحتاج لهم أحد أو يشعر بهم أي شخص (انظر آية ٢٠).

١:٥ و إلى أي القديسين تلتفت؟ لتقدم دعواك أمام الله. فكرة وجود وسيط أو شخص يحكم ما بين الله وأيوب هي واحدة من الأفكار الرئيسية المهمة في الكتاب (انظر أي ٣٣:٩؛ ١٩:١٦-٢٠ والتعليقات عليها).

٢:٥ بدون أن يذكر أليفاز أيوب بشكل مباشر يشير إلى أنه مستاء من الله وأنه لابد أن يلحق به الأذى نتيجة لذلك. **الأحمق**. الشخص الذي لا يلتفت إلى الله (انظر التعليق على ١٠:٢؛ أم ٧:١).

٣:٥ لقد شاهدت الغبي يتأصل. رجل شرير يزدهر كشجرة متأصلة (انظر مز ٣:١).

٦:٥ تخضع المشاكل لمبدأ الزرع والحصاد، على عكس الأعشاب الضارة التي تنبت من تلقاء نفسها.

٧:٥ الإنسان مولود لمعاناة المتاعب. دليل على أن ليس إنسان تقياً أمام الله (انظر التعليقات على

الله يجري عظائم

٨لَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِكَ لَاتَّجَهْتُ إِلَى اللهِ وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْهِ. ٩هُوَ صَانِعُ
عَجَائِبَ لَا تُفْحَصُ وَعَظَائِمَ لَا تُحْصَى. ١٠يُهْطِلُ الْغَيْثَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ،
وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ إِلَى الْحُقُولِ. ١١يُقِيمُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، وَيَرْفَعُ النَّائِحِينَ
إِلَى مَكَانِ الطُّمَأْنِينَةِ. ١٢يُبْطِلُ تَدْبِيرَاتِ الْمُحْتَالِينَ فَيُخْفِقُونَ، ١٣أَوْ يُوْقِعُ
الْحُكَمَاءَ فِي خِدْعَتِهِمْ، فَتَتَلَاشَى مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ. ١٤يَكْتَنِفُهُمْ ظَلَامٌ فِي
النَّهَارِ، وَيَتَحَسَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظَّهِيرَةِ، كَمَنْ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ. ١٥يُنَجِّي
الْبَائِسِينَ مِنْ سَيْفِ فَمِهِمْ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْقَوِيِّ يُنْقِذُهُمْ، ١٦فَيُصْبِحُ لِلْمِسْكِينِ
رَجَاءٌ، وَالظُّلْمُ يَسُدُّ فَمَهُ.

وعد الله بالخلاص

١٧طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يُقَوِّمُهُ اللهُ، فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. ١٨لأَنَّ اللهَ
يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ، يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تُبْرِئَانِ. ١٩مِنْ سِتِّ بَلَايَا يُنَجِّيكَ، وَفِي
سَبْعٍ لَا يَقَعُ بِكَ أَذىً. ٢٠يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ جُوعاً، وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ
بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢١يَقِيكَ مِنْ لَذَعَاتِ اللِّسَانِ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الدَّمَارِ إِذَا أَقْبَلَ.

٨:٥ أي ٥:٨؛ ١١:١٣؛ ١٣:٣، ١٥؛ ٢٣:٤؛ ٤٠:١؛ مز ٣٥:٢٣؛ ٥٠:١٥؛ إر ١٢:١؛ ١كو ٤:٤
٩:٥ مز ٧٨:٤؛ ١١١:٢؛ تث ٢٩:٢٩؛ أي ٩:٤، ١٠؛ ١١:٧؛ ٢٥:٢؛ ٢٦:١٤؛ ٣٣:١٢؛ ٣٦:٥، ٢٢، ٢٦؛ ٣٧:٥، ١٤، ١٦، ٢٣؛ ٤٢:٣؛ مز ٤٠:٥؛ ٧١:١٧؛ ٧٢:١٨؛ ٨٦:١٠؛ ١٣١:١؛ ١٣٩:٦، ١٧؛ ١٤٥:٣؛ إش ٤٠:٢٨؛ رو ١١:٣٣؛ مز ٧١:١٥
١٠:٥ مت ٤٥:٥؛ انظر لا ٢٦:٤؛ أي ٣٦:٢٨؛ ٣٧:٦، ١٣؛ ٣٨:٢٨، ٣٤؛ مز ١٣٥:٧؛ إر ١٤:٢٢
١١:٥ انظر ١صم ٢:٧-٨؛ انظر أي ٤:٧؛ مز ٧٥:٧؛ ١١٣:٧-٨؛ إش ٦١:٢؛ مت ٤:٥؛ رو ١٢:١٥؛ انظر مت ٢٣:١٢؛ يع ٤:١٠
١٢:٥ نح ٤:١٥؛ مز ٣٣:١٠؛ إش ٨:١٠؛ ١٩:٣؛ إر ١٩:٧؛ أي ٣٣:١٢؛ مز ٧٨:٥٩؛ ١٤٠:٨
١٣:٥ أي ٣٧:٢٤؛ إش ٢٩:١٤؛ ٤٤:٢٥؛ إر ٨:٨؛ ١٨:١٨؛ ٥١:٥٧؛ أي ١٥:٥؛ مز ٣٦:٣؛ لو ٢٠:٢٣؛ ١كو ١٩:٣*؛ ٢كو ١١:٣؛ أف ١٤:٤؛ أي ٩:٤؛ ١٨:٧؛ أم ٢١:٣٠؛ ٢٩:٦؛ إر ٨:٩
١٤:٥ أي ١٥:٢٢، ٣٠؛ ١٨:٦، ١٨؛ ٢٠:٢٦؛ ٢٢:١١؛ ٢٧:٢٠؛ إش ٢٢:٨؛ يو ٣٥:١٢؛ انظر تث ٢٨:٢٩؛ انظر أي ١٨:٥؛ عا ٨:٩
١٥:٥ انظر خر ٢٢:٣٣؛ أي ٦:٨؛ ٢٢:٢٧؛ ٣٣:٢٦؛ ٣٦:١٥؛ مز ٣٥:١٠؛ انظر أي ٤:١٠
١٦:٥ أي ٢٠:١٩؛ ٣١:١٦؛ أم ١٧:٥؛ ٢٢:٢٢؛ إش ١١:٤؛ ٤١:١٧؛ ٦١:١؛ مز ٦٣:١١؛ ١٠٧:٤٢؛ رو ٣:١٩

١٧:٥ تث ٨:٥؛ صف ٣:٧؛ مز ٩٤:١٢؛ إر ٣١:١٨؛ انظر أي ١٥:١١؛
١٨:٥ مز ١٤٧:٣؛ هو ٦:١؛ أي ٣٣:١٩؛ ٣٦:١٠؛ يع ١:١٢؛ أم ٣:١١؛ انظر تك ١٧:١؛ عب ١٢:٥-١١
إش ٥٧:١٥؛ ٦١:١؛ انظر تث ٣٢:٣٩
١٩:٥ دان ٣:١٧؛ ٦:١٦؛ مز ٣٤:١٩؛ ٩١:١٠؛ أم ٣:٢٥-٢٦؛ ٢٤:١٥-١٦
٢٠:٥ آية ٢٢؛ مز ٣٣:١٩؛ ٣٧:١٩؛ مز ٢٢:٢٠؛ ٩١:٧؛ ١٤٠:٧؛ ١٤٤:١٠؛ إر ٣٩:١٨
٢١:٥ مز ١٢:٢-٤؛ ٣١:٢٠؛ مز ٢٣:٤؛ ٢٧:١؛ ٩١:٥؛ آية ١٥

٢١-١٧:٤؛ ١٣:٢٨-١٤:١). يجب على أيوب أن يكف عن التصرف كجاهل (انظر الآيات ١-٧) ويجب عليه أيضاً أن يتواضع، حينئذ سيباركه الله، وسيسد الظلم فمه عنه (انظر آية ١٦). **الجوارح**. حرفيا «أبناء ريشف Resheph» وفي الميثولوجيا الكنعانية كان ريشف إله الكوارث والتدمير. وقد استخدم تعبير «أبناء ريشف» كصورة شعرية في العهد القديم: للنار (نش ٦:٨)، ولحزم الصواعق (مز ٤٨:٧٨)، وللأوبئة (تث ٢٤:٣٢؛ حب ٥:٣).

٩:٥ تتكرر في أي ١٠:٩.

١٣:٥ هذا الجزء مقتبس في ١ كو ١٩:٣ (وهو الاقتباس الوحيد المباشر من أيوب في العهد الجديد).

٢٦-١٧:٥ بينما تحدثت الترنيمة السابقة (الآيات ٨-١٦) عن صلاح الله وعدالته، يتحدث هذا المقطع عن البركات التي ينالها الشخص الذي يؤدبه الله (انظر أم ٢:١، ٧؛ ١٢:٣ والتعليق؛ ١٢:٥ والتعليق؛ ١٣:٢٣، ٢٣). يعتقد أليفاز أن التأديب أمر مؤقت وأن الشفاء سيتبعه (آية ١٨)، وأن أولئك الصالحين سينجون دائما من المتاعب. ولكن بعد أن ضاعت ثروة أيوب، ومات أبناؤه لا بد أن كانت تلك الكلمات عن الأمان (آية ٢٤) وعن الأبناء (آية ٢٥) قاسية وبلا معنى بالنسبة له.

١٧:٥ القدير. أول ذكر في أيوب للكلمة العبرية (Shaddai) التي استخدمت في هذا الكتاب ٣١ مرة (انظر التعليق على تك ١:١٧).

١٩-١٨:٥ انظر هو ٦:١-٢.

١٩:٥ ست.. سبع. انظر أي ٢٩:٣٣؛ ٥:٤٠؛ أم ٦::١٦ والتعليق؛ ١٥:٣٠، ١٨، ٢١، ٢٩؛ جا ٢:١١؛ عا ٣:١ والتعليق، ٦، ٩، ١١، ١٣؛ مي ٥:٥ والتعليق. في العادة لا يجب أن ينظر إلى تلك الأرقام على أنها تعني شيئاً حرفياً لأنها مجرد طريقة شعرية لقول إنها «كثيرة».

٢٢ تَسْخَرُ مِنَ الدَّمَارِ وَالْمَجَاعَةِ، وَلَا تَخْشَى وُحُوشَ الأَرْضِ، ٢٣ لأَنَّ عَهْدَكَ
مَعَ حِجَارَةِ الْحَقْلِ، وَوُحُوشُ الصَّحْرَاءِ تُسَالِمُكَ. ٢٤ فَتُدْرِكُ أَنَّ خَيْمَتَكَ آمِنَةٌ،
وَتَتَعَهَّدُ حَظِيرَتَكَ فَلَا تَفْقُدُ شَيْئاً. ٢٥ عِنْدَئِذٍ تَعْلَمُ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ كَثِيرَةٌ، وَأَنَّ نَسْلَكَ
كَعُشْبِ الأَرْضِ، ٢٦ وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي شَيْبَةٍ نَاضِجَةٍ، كَمَا يُرْفَعُ كُدْسُ الْقَمْحِ
فِي مَوْسِمِهِ. ٢٧ فَانْظُرْ. هَذَا مَا بَحَثْنَا عَنْهُ، وَهُوَ حَقٌّ، فَاسْمَعْهُ وَاخْتَبِرْهُ بِنَفْسِكَ».

أيوب يطلب من الله كي يميته

٦ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ «لَوْ أَمْكَنَ وَضْعُ حُزْنِي وَمُصِيبَتِي فِي مِيزَانٍ، ٣ إِذَنْ
لَكَانَا أَثْقَلَ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. لِهَذَا أَلْغُو بِكَلَامِي. ٤ لأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ
نَاشِبَةٌ فِيَّ، وَرُوحِي تَشْرَبُ مِنْ سُمِّهَا، وَأَهْوَالَ اللهِ مُصْطَفَّةٌ ضِدِّي. ٥ أَيَنْهَقُ
الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عُشْبٍ، أَمْ يَخُورُ الثَّوْرُ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ
عَلَفٍ؟ ٦ أَيُمْكِنُ أَنْ يُؤْكَلَ مَا لاَ طَعْمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مِلْحٍ، أَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَذَاقاً
لِبَيَاضِ الْبَيْضَةِ؟ ٧ لَقَدْ عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمَسَّهُ لأَنَّ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ يُسْقِمُنِي.
٨ آهِ! لَيْتَ طِلْبَتِي تُسْتَجَابُ وَيُحَقِّقُ اللهُ رَجَائِي، ٩ فَيَرْضَى اللهُ أَنْ يَسْحَقَنِي
وَيَمُدَّ يَدَهُ وَيَسْتَأْصِلَنِي، ١٠ فَتَبْقَى لِي تَعْزِيَةٌ وَبَهْجَةٌ أَنَّنِي فِي خِضَمِّ آلاَمِي لَمْ
أَجْحَدْ كَلاَمَ الْقُدُّوسِ. ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هُوَ مَصِيرِي حَتَّى
أَتَصَبَّرَ؟ ١٢ أَقُوَّةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي؟ أَمْ لَحْمِي مِنْ نُحَاسٍ؟ ١٣ حَقّاً لَمْ تَعُدْ لَدَيَّ
قُوَّةٌ لأُغِيثَ نَفْسِي، وَكُلُّ عَوْنٍ قَدْ أُقْصِيَ عَنِّي.

٢٢:٥
أي ٨:٢١؛ ٧:٣٩، ١٨، ٢٢؛ ٤١:٢٩؛
انظر آية ٢٠؛ انظر لا ٢٥:١٨؛
مز ٩١:١٣؛ هو ٢:١٨؛
مر ١:١٣

٢٣:٥
إش ٢٨:١٥؛ هو ٢:١٨؛
٢مل ٣:١٩، ٢٥؛ مز ٩١:١٢؛
مت ١٣:٨؛ أي ٤٠:٢٠؛
إش ١١:٦-٩؛ ٦٥:٢٥؛ حز ٣٤:٢٥

٢٤:٥
أي ١٢:٦؛ ٢١:٩؛ أي ٨:٦؛ ٢٢:٢٣

٢٥:٥
تث ٢٨:٤؛ مز ١١٢:٢؛
مز ٧٢:١٦؛ إش ٤٤:٣-٤؛ ٤٨:١٩

٢٦:٥
انظر تك ١٥:١٥؛ انظر تث ١١:٢١؛
انظر جا ٨:١٣؛ أم ٣:٢١-٢٦

٢٧:٥
أي ٣٢:١٠، ١٧؛ أي ٨:٥؛ ١١:١٣؛ ٢٢:٢٧

٢:٦
أي ٣١:٦؛ أم ١١:١؛
دان ٥:٢٧

٣:٦
أم ٢٧:٣؛ ١مل ٤:٢٩؛
آية ١١، ٢٦؛
أي ١١:٧؛ ١٦:٦؛ ٢١:٤؛ ٢٣:٣

٤:٦
مز ٣٨:٢؛ انظر تث ٣٢:٢٣؛
أي ٧:٢٠؛ ١٦:١٢، ١٣؛ ١٩:١٢؛ مرا ٣:١٢؛
أي ٢١:٢٠؛ انظر تث ٣٢:٣٢؛
أي ٣٠:٢١؛ ٣٤:٦؛ إر ١٥:١٨؛ ٣٠:١٢؛
أي ٩:٣٤؛ ١٣:٢١؛ ١٨:١١؛ ٢٣:٦؛ ٢٧:٢٠؛ ٣٠:١٥؛ ٣٣:١٦؛
انظر أي ٣:٢٣؛ مز ٨٨:١٥-١٨

٥:٦
انظر تك ١٦:١٢؛ أي ٣٠:٧؛
أي ٢٤:٦؛ إش ٣٠:٢٤

٦:٦
أي ٣٣:٢٠؛ مز ١٠٧:١٨

٧:٦
انظر أي ٣:٢٤

٨:٦
أي ١٤:١٣

٩:٦
أي ١٩:٢؛ انظر عد ١١:١٥؛
انظر مز ٣١:٢٢

١٠:٦
انظر أي ٢:١١؛ ١٥:١١؛ مز ٩٤:١٩؛
مز ٣٨:١٧؛ إر ٤:١٩؛ ٤٥:٣؛
أي ٢٢:٢٢؛ ٢٣:١٢؛ مز ١١٩:١٠٢؛
مر ٨:٣٨؛ انظر لا ١١:٤٤؛
انظر ٢مل ١٩:٢٢؛ انظر إش ٣١:١

١١:٦
انظر آية ٣

١٢:٦
أي ٢٦:٢

١٣:٦
أي ٢٦:٢

٢٣:٥ لأن عهدك مع حجارة الحقل. أسلوب رمزي لقول إن الأحجار «ستكون في حالة سلام معك» وأنها لن تدمر المحاصيل (انظر ٢ مل ٣:١٩؛ إش ٥:٢؛ مت ٥:١٣).

٢٥:٥ كعشب الأرض. أي في كثافة حشائش الأرض (انظر التعليق على تك ١٦:١٣).

٢٦:٥ كانت تكهنات أليفاز دقيقة إلى درجة لم يكن يدركها (انظر ١٦:٤٢-١٧).

٢٧:٥ اختبره بنفسك. استنتاج أليفاز: لابد لأيوب أن يتوب عن شره (أي ٧:٤) وعن استيائه من الله (آية ٢)، وأن يتواضع (آية ١١) ويقبل تأديب الله العادل (آية ١٧). كان هدف أليفاز أن يقدم تشجيعاً لاهوتياً ومشورة لأيوب (أي ١١:٢)، ولكنه بدلاً من هذا جرحه باتهاماته الباطلة.

٣-٢:٦ يتطلع أيوب إلى تفهم متعاطف للكلمات القاسية التي قيلت في الفصل الثالث.

٤:٦ سهام القدير. يشارك أيوب أليفاز في الفكر اللاهوتي التقليدي الذي يؤمن بأن الله يصوب نحوه سهام قضائه، مع أنه لا يعرف السبب (انظر أي ٢٠:٧ والتعليق؛ ١٢:١٦-١٣؛ انظر أيضاً مرا ١٢:٣؛ وقارن بما جاء في تث ٢٣:٣٢؛ مز ١٣:٧؛ ٢:٣٨).

٦-٥:٦ يقول أيوب إن من حقه أن ينهق ويخور لأن الله جرحه، ولأن أصحابه قدموا له طعاماً (كلاماً) بلا طعم.

٩-٨:٦ يكرر أيوب الأفكار المتألمة المذكورة في أي ٣:٢٠-٢٦.

١٠:٦ فتبقى لي. في الحياة الأخرى سيتمتع أيوب بفرح معرفة أنه ظل أميناً لله.

١٣-١١:٦ بعد استنفاد كل الموارد البشرية لم ير أيوب أملاً له.

١١:٦ أتصبر. التعليق على ٢:٩-٣.

أيوب يتهم أصدقاءه بعدم الوفاء

١٤ الإِنْسَانُ الْمَكْرُوبُ يَحْتَاجُ إِلَى وَفَاءِ أَصْدِقَائِهِ، حَتَّى لَوْ تَخَلَّى عَنْ
خَشْيَةِ الْقَدِيرِ. ١٥ قَدْ غَدَرَ بِي إِخْوَانِي كَسَيْلٍ انْقَطَعَ مَاؤُهُ، وَكَمِيَاهِ الأَوْدِيَةِ
الْعَابِرَةِ، ١٦ الَّتِي عَكَّرَهَا الْبَرَدُ حَيْثُ يَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ، ١٧ فَتَتَلاشَى فِي
فَصْلِ الْجَفَافِ، وَتَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، ١٨ فَتَحِيدُ الْقَوَافِلُ
عَنْ طَرِيقِهَا وَتُوْغِلُ فِي التِّيهِ فَتَهْلِكُ. ١٩ بَحَثَتْ عَنْهَا قَوَافِلُ تَيْمَاءَ، وَقَوَافِلُ
سَبَأَ رَجَتِ الْعُثُورَ عَلَيْهَا. ٢٠ اعْتَرَتْهُمُ الْخَيْبَةُ لأَنَّهُمْ أَمَّلُوا فِيهَا، وَعِنْدَمَا
أَقْبَلُوا إِلَيْهَا اسْتَبَدَّ بِهِمِ الْخَجَلُ. ٢١ وَالآنَ قَدْ أَصْبَحْتُمْ مِثْلَهَا. أَبْصَرْتُمْ بَلِيَّتِي
فَفَزِعْتُمْ. ٢٢ هَلْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئاً، أَوْ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَرْشُوا مِنْ مَالِكُمْ
مِنْ أَجْلِي؟ ٢٣ هَلْ قُلْتُ: أَنْقِذُونِي مِنْ قَبْضَةِ الْخَصْمِ، أَوِ افْدُونِي مِنْ نِيرِ
الْعُتَاةِ؟

أيوب يطالب بإثبات ارتكابه الخطيئة

٢٤ عَلِّمُونِي فَأَسْكُتَ، وَأَفْهِمُونِي مَا ضَلَلْتُ فِيهِ. ٢٥ مَا أَشَدَّ وَقْعَ قَوْلِ الْحَقِّ،
وَلَكِنْ عَلَى مَاذَا يُبَرْهِنُ تَوْبِيخُكُمْ؟ ٢٦ أَتَبْغُونَ مُقَارَعَةَ كَلاَمِي بِالْحُجَّةِ،
وَكَلِمَاتُ الْبَائِسِ تَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ؟ ٢٧ أَنْتُمْ تُلْقُونَ الْقُرْعَةَ حَتَّى عَلَى
الْيَتِيمِ، وَتُسَاوِمُونَ عَلَى الصَّدِيقِ. ٢٨ وَالآنَ تَلَطَّفُوا بِالنَّظَرِ إِلَيَّ لأَنَّنِي لَنْ
أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ. ٢٩ ارْجِعُوا، لاَ تَكُونُوا حَائِرِينَ، فَإِنَّ أَمَانَتِي مُعَرَّضَةٌ لِلاتِّهَامِ.
٣٠ أَفِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ مَذَاقِي لاَ يُمَيِّزُ مَا هُوَ فَاسِدٌ؟

أيوب لا يرى رجاء

٧ أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الإِنْسَانِ جِهَاداً شَاقّاً عَلَى الأَرْضِ، وَأَيَّامُهُ كَأَيَّامِ
الأَجِيرِ؟ ٢ فَكَمَا يَتَشَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَالأَجِيرُ يَرْتَقِبُ أُجْرَتَهُ،

١٤:٦
انظر أي ٥:٤؛ ١صم ٢٠:٤٢؛
أي ١٥:٤؛ مز ٣٨:١١؛ ٦٩:٢٠؛
أي ١٢:٤؛ ١٧:٢، ٦؛ ١٩:١٩، ٢١؛ ٢١:٣؛ ٣٠:١، ١٠؛
١يو ٣:١٧؛ انظر تك ١٧:١

١٥:٦
أي ١٣:٤؛ ١٦:٢؛ ٢١:٣٤؛ مز ٢٢:١؛ ٣٨:١١؛
إر ١٥:١٨

١٦:٦
مز ١٤٧:١٨

١٧:٦
أي ٢٤:١٩

١٩:٦
انظر تك ٢٥:١٥؛ انظر تك ١٠:٧، ٢٨

٢٠:٦
إر ١٤:٣؛ يؤ ١:١١

٢١:٦
مز ٣٨:١١

٢٢:٦
انظر عد ٣٥:٣١؛ أي ٣٣:٢٤؛
مز ٤٩:٧؛ إر ١٥:١٠

٢٣:٦
انظر ٢مل ١٩:١٩

٢٤:٦
انظر أي ٢:١٠؛ ٣٣:٣٣؛ مز ٣٩:١؛ ١٤١:٣؛
أم ١٠:١٩؛ ١١:١٢؛ ١٧:٢٧؛
جا ٥:٢؛ أي ١٩:٤

٢٥:٦
جا ١٢:١١؛ إش ٢٢:٢٣

٢٦:٦
انظر آية ٣؛ انظر تك ٤١:٦؛
أي ٨:٢؛ ١٥:٣؛ ١٦:٣؛ إر ٥:١٣

٢٧:٦
حز ٢٤:٦؛ يؤ ٣:٣؛
عو ١١؛ نا ٣:١٠؛
٢بط ٣:٢؛ انظر خر ٢٢:٢٢، ٢٤؛
أي ٣١:١٧، ٢١؛ إش ١٠:٢

٢٨:٦
أي ٩:١٥؛ ٢٤:٢٥؛ ٢٧:٤؛ ٣٢:١٠؛ ٣٣:١، ٣؛ ٣٤:٦؛
٣٦:٣، ٤

٢٩:٦
أي ١٩:٦؛ ٢٧:٢؛ ٤٠:٨؛
إش ٤٠:٢٧؛ انظر أي ٣:٢؛
أي ٩:٢١؛ ١٠:٧؛ ١١:٢؛ ١٢:٤؛ ٢٣:٧، ١٠؛ ٣٣:٩،
٣٢؛ ٣٤:٥، ٣٦؛ ٣٥:٢؛ ٤٢:٦؛
مز ٦٦:١٠؛ زك ١٣:٩

٣٠:٦
أي ٢٧:٤؛ أي ١٢:١١

١:٧
أي ١٤:١٤؛ إش ٤٠:٢؛
انظر أي ٧:٥؛ انظر لا ٢٥:٥٠

٢:٧
أي ١٤:١؛ جا ٢:٢٣؛
انظر لا ١٩:١٣؛ انظر أي ١٤:٦

١٤:٦-١٧ أيوب في حاجة لمعونة روحية، إلا أن أصدقاءه لا يمكن الاعتماد عليهم (قارن بما جاء في غل ١:٦).

١٥:٦ إخواني. بحديثه عنهم كإخوانه يجعل أيوب قسوتهم عليه تظهر بشكل أكثر حدة.

١٩:٦ تيماء. انظر التعليق على إش ١٤:٢١. **سبأ**. انظر التعليق على ١٥:١.

٢٢:٦-٢٣ لم يطلب منهم أيوب إلا أمراً واحداً لن يكلفهم شيئاً: صداقتهم ومشورتهم.

٢٥:٦ قول الحق. يتحدث أيوب عن كلماته هو.

٢٦:٦ أدراج الرياح. انظر ٨:٢.

٢٧:٦ بالإضافة لعدم الأمانة، يتهم أيوب أصدقاءه أيضاً بالقسوة وانعدام الإحساس.

٢٩:٦ يهدئ أيوب من حدة صوته راجياً أن يسحب أصدقاؤه اتهاماتهم الباطلة.

١:٧-٢١ بعد أن رد على أليفاز يتوجه أيوب بشكواه إلى الله.

١:٧ جهاداً شاقاً. انظر أي ١٤:١٤. هذا المصطلح في اللغة العبرية يستخدم في بعض الأحيان للإشارة إلى الخدمة العسكرية. كما يستخدم أيضاً كإشارة إلى السبي البابلي (انظر إش ٢:٤٠ والتعليق).

٢:٧ كما يتشوق العبد إلى الظل. في نهاية يوم العمل.

٣ هَكَذَا كُتِبَتْ عَلَيَّ أَشْهُرُ سُوءٍ، وَلَيَالِي شَقَاءٍ قُدِّرَتْ لِي. ٤ إِذَا رَقَدْتُ أَتَسَاءَلُ:
مَتَى أَقُومُ؟ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْبَعُ قَلَقاً إِلَى الصَّبَاحِ. ٥ اكْتَسَى لَحْمِي
بِالدُّودِ وَحَمْأَةِ التُّرَابِ، وَجِلْدِي تَشَقَّقَ وَتَقَرَّحَ. ٦ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ مَكُّوكِ
النَّسَّاجِينَ، تَتَلاَشَى مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ!

صلاة أيوب

٧ فَاذْكُرْ يَا اللهُ أَنَّ حَيَاتِي لَيْسَتْ سِوَى نَسَمَةٍ، وَأَنَّ عَيْنَيَّ لَنْ تَعُودَا تَرَيَانِ
الْخَيْرَ. ٨ إِنَّ عَيْنَ مَنْ يَرَانِي الآنَ لَنْ تُبْصِرَنِي فِيمَا بَعْدُ، وَتَلْتَفِتُ عَيْنَاكَ إِلَيَّ
فَلاَ تَجِدَانِنِي بَعْدُ. ٩ كَمَا يَضْمَحِلُّ السَّحَابُ وَيَزُولُ، هَكَذَا الْمُنْحَدِرُ إِلَى
الْهَاوِيَةِ لاَ يَصْعَدُ، ١٠ لاَ يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَمَكَانُهُ لاَ يَعْرِفُهُ بَعْدُ. ١١ لِذَلِكَ
لَنْ أُلْجِمَ فَمِي، وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عُمْقِ عَذَابِ رُوحِي، وَأَشْكُو فِي مَرَارَةِ نَفْسِي.
١٢ أَبَحْرٌ أَنَا أَمْ تِنِّينٌ، حَتَّى أَقَمْتَ عَلَيَّ حَارِساً؟ ١٣ إِنْ قُلْتُ: إِنَّ فِرَاشِي يُعَزِّينِي
وَمَرْقَدِي يُزِيلُ كُرْبَتِي، ١٤ فَأَنْتَ تُرَوِّعُنِي بِالأَحْلاَمِ وَتُرْهِبُنِي بِالرُّؤَى.
١٥ لِذَلِكَ فَضَّلْتُ الاخْتِنَاقَ وَالْمَوْتَ عَلَى جَسَدِي هَذَا. ١٦ كَرِهْتُ حَيَاتِي،
فَلَنْ أَحْيَا إِلَى الأَبَدِ، فَكُفَّ عَنِّي لأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ. ١٧ مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ حَتَّى

٣:٧
أي ٧:١٦؛ مز ٦:٦؛ ٤٢:٣؛ ٥٦:٨؛ جا ١:٤؛ إش ١٦:٩؛ إر ١:٩؛ مرا ٢:١، ١٦

٤:٧
تث ٦٧:٢٨؛ آية ١٣-١٤

٥:٧
أي ١٤:١٧؛ ٢١:٢٦؛ ٢٤:٢٠؛ ٢٥:٦؛ إش ١١:١٤؛ انظر تث ٣٥:٢٨

٦:٧
أي ٢٥:٩؛ مز ٣٩:٥؛ إش ١٢:٣٨؛ مز ٣٧:٤؛ ٥٢:٩؛ أي ١٣:١٥؛ ١٤:١٩؛ ١٧:١١، ١٧؛ ١٥، ١٩:١٠

٧:٧
آية ١٦؛ تك ٢٧:٤٦؛ مز ٣٩:٤، ٥، ١١؛ ٦٢:٩؛ ٧٨:٣٩؛ ٨٩:٤٧؛ ١٤٤:٤؛ جا ٥:١٥؛ انظر يع ١٤:٤؛ أي ١٠:٢٠

٨:٧
انظر أي ٣:١٣؛ ٨:١٨؛ ١٥:٢٩؛ ٢٠:٧، ٩، ٢١؛ ٢٧:١٧؛ مز ٣٧:٣٦؛ ١٠٣:١٦؛ إش ٤١:١٢؛ يو ١٦:١٦؛ أع ٢٠:٢٥

٩:٧
انظر أي ٢٥:٣؛ عا ٢:٩؛ انظر أي ٣:١٣؛ ١١:٨؛ ١٤:١٣؛ ١٧:١٦؛ ٢٦:٦؛ ٣٨:١٧؛ ٢صم ١٢:٢٣

١٠:٧
أي ٢١:١٨؛ ٢٧:٢١، ٢٣؛ مز ٥٨:٩؛ إر ١٨:١٧؛ ١٩:٨؛ انظر آية ٨؛ مز ٣٧:١٠٠؛ ١٠٤:٣٥؛ أي ١٨:٨

١١:٧
مز ٢٢:٢؛ ٤٠:٩؛ أي ٩:٣٥؛ ١٣:١٣؛ مز ٦:٣؛ أي ١٠:١؛ إش ٣٨:١٥؛ ١٧؛ آية ١٣؛ أي ٩:٢٧؛ ٢١:٤؛ ٢٣:٢؛ انظر ١صم ١٠:١؛ انظر أي ٦:٣

١٢:٧
أي ٣٨:٨-١١؛ انظر تك ١:٢١؛ آية ٢٠؛ إش ١:١٤

١٣:٧
انظر آية ١١

١٤:٧
أي ٩:٣٤؛ انظر تك ٤١:٨؛ انظر أي ٣:٢٦

١٥:٧
١مل ١٩:٤؛ يون ٤:٣؛ أي ٩:٦؛ رؤ ٩:٦

١٦:٧
انظر ١مل ١٩:٤؛ أي ٩:٢١؛ انظر أي ٣:٢٢؛ آية ١٩؛ أي ١٠:٢٠؛ مز ٣٩:١٣؛ انظر آية ٧

١٧:٧
انظر أي ٤:١٩؛ ٢٢:٢؛ مز ٨:٤؛ ١٤٤:٣؛ عب ٢:٦

٥:٧ انظر التعليق على ٢:٧.

٧:٧ حياتي ليست سوى نسمة. كمتألم بشكل متزايد، فقد أيوب إحساسه بأي هدف للحياة (انظر آية ٣؛ وانظر أيضاً مز ١٤٤:٣-٤). إنه لا يتوقع الشفاء ويرى أن الموت هو المهرب الوحيد.

٨:٧ وتلتفت عيناك إلي فلا تجداني بعد. انظر آية ٢١.

٩:٧ المنحدر إلى الهاوية لا يصعد. مثل هذه الكلمات ليس الغرض منها أن تعلن عقيدة عما يحدث بعد الموت ولكنها مكتوبة بلغة شعرية. الأوصاف التي عثر عليها في بلاد ما بين النهرين للعالم السفلي تتحدث عنه بطريقة مشابهة فتقول إنه «أرض اللا عودة» (انظر التعليق على آية ٢١). للاطلاع على المزيد عن نظرة العهد القديم للحياة بعد الموت انظر مز ٥:٦ والتعليق.

١١:٧ لن ألجم فمي. يصر أيوب على الاحتجاج على الظلم الظاهري الواقع عليه من الله، الذي يبدو كأنه لن يتركه في سلام (الآيات ١٧-٢٠). **سأتكلم من عمق عذاب روحي**. انظر إر ١٩:٤. **وأشكو في مرارة نفسي**. انظر أي ١٠:١ والتعليق؛ ٢١:٢٥؛ ٢٧:٢.

١٢:٧ أبحر أنا أم تنين. انظر أي ٨:٣. كان التنين (وحش البحر) رمزاً للخراب والتشويش (انظر مز ٧٤:١٣-١٤ والتعليق؛ إش ٢٧:١ والتعليق؛ ٥١:٩)، واحتجاج أيوب أنه يعامل مثله.

١٣:٧-١٥ يظن أيوب أنه حتى الكوابيس التي تزعج نومه هي من الله.

١٦:٧ كرهت حياتي. انظر التعليق على ٩:٢١.

١٧:٧ من هو الإنسان حتى تعتبره وتعيره كل اهتمام؟ انظر مز ١٤٤ :٣؛ وقارن بما جاء في مز ٤:٨-٨، حيث ترى الإجابة، أن البشرية خلقت على صورة الله ليكون لها سلطان على العالم (انظر التعليقات على تك ٢٦:١-٢٨؛ مز ٦:٨-٨). كلمات أيوب في (الآيات ١٨-٢١) فيها محاكاة لهذه الفكرة، وكأن هم الله الأوحد هو أن يدقق في حياة وطرق البشر بلا رحمة معاقباً إياهم بقسوة عند أقل هفوة.

تَعْتَبِرَهُ وَتُعِيرَهُ كُلَّ اهْتِمَام؟ ١٨تَفْتَقِدُهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَتَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ؟
١٩حَتَّى مَتَى لَا تُحَوِّلُ وَجْهَكَ عَنِّي، وَتَكُفُّ رَيْثَمَا أَبْلَعُ رِيقِي؟ ٢٠إِنْ أَخْطَأْتُ
فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَدَفاً لَكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي
حِمْلًا عَلَى نَفْسِي؟ ٢١لِمَاذَا لاَ تَصْفَحُ عَنْ إِثْمِي وَتُزِيلُ ذَنْبِي؟ لأَنَّنِي الآنَ
أَرْقُدُ فِي التُّرَابِ، وَعِنْدَمَا تَبْحَثُ عَنِّي أَكُونُ قَدْ فَنِيتُ».

بلدد يتهم أيوب بالرياء

٨ فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ: ٢«إِلَى مَتَى تَظَلُّ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الأَقْوَالِ،
فَتَخْرُجَ مِنْ فَمِكَ كَرِيحٍ شَدِيدَةٍ؟ ٣أَيُحَرِّفُ اللهُ الْقَضَاءَ، أَمْ يَعْكِسُ
الْقَدِيرُ مَا هُوَ حَقٌّ؟ ٤إِنْ كَانَ أَبْنَاؤُكَ أَخْطَأُوا فَقَدْ أَوْقَعَ بِهِمْ جَزَاءَ مَعَاصِيهِمْ.
٥فَإِنْ أَسْرَعْتَ وَطَلَبْتَ وَجْهَ اللهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ، ٦وَإِنْ كُنْتَ نَقِيّاً
صَالِحاً، فَإِنَّهُ حَتْماً يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ وَيُكَافِئُكَ بِمَسْكَنِ بِرٍّ. ٧وَإِنْ تَكُنْ أُولاَكَ
مُتَوَاضِعَةً، فَإِنَّ آخِرَتَكَ تَكُونُ عَظِيمَةً جِدًّا.
٨اسْأَلِ الأَجْيَالَ الْغَابِرَةَ، وَتَأَمَّلْ مَا اخْتَبَرَهُ الآبَاءُ، ٩فَإِنَّنَا قَدْ وُلِدْنَا بِالأَمْسِ
الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئاً، لأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الأَرْضِ ظِلٌّ. ١٠أَلَا يُعْلِمُونَكَ
وَيُخْبِرُونَكَ وَيَبُثُّونَكَ مَا فِي نُفُوسِهِمْ قَائِلِينَ: ١١أَيَنْمُو الْبَرْدِيُّ حَيْثُ

١٨:٧
مز ١٤:٧٣؛ أي ١٠:٢٣؛
مز ٣٣:١٣٩؛ أي ٣:١٤؛
مز ٣:١٧؛ ٢:٢٦؛ ١٠:٦٦؛ ١:١٣٩-٦؛ ٢:١٤٣

١٩:٧
أي ١٨:٩؛ ٢٦:١٣؛ ٦:١٤؛ ٢:٢٧؛ انظر آية ١٦؛ مز ٧:١٣٩

٢٠:٧
أي ٦:٣٥؛ إر ١٩:٧؛
أي ١٢:١٦؛ انظر آية ١٢

٢١:٧
مز ١٢٠:١١٩؛ أي ٢٨:٩؛ ٢٨:١٠؛ ١٤:١٠؛ ٦:١٦؛
إش ٢٥:٤٣؛
إر ٣٤:٣١؛ عب ٣:١؛
انظر تك ١٩:٣؛ أي ٩:١٠؛ ١٥:٣٤؛
مز ٥:٧؛ ١٥:٢٢؛ ٣:٩٠؛ ٢٩:١٠٤؛
انظر آية ٨؛ انظر أي ١٣:٣

١:٨
انظر تك ٢:٢٥؛ أي ١١:١٨؛ ١:٢٥

٢:٨
انظر ٢أخ ١٦:٣٦؛ أي ٢:١١؛ ١٨:٢؛ انظر أي ٢٦:٦

٣:٨
إش ١٥:٢٩؛ انظر أي ١٧:٤؛ ١٢:٣٤؛ رو ٥:٣؛
انظر تك ٢٥:١٨؛ انظر إر ١:١٢

٤:٨
أي ١٩:١

٥:٨
أي ١٥:٩؛ انظر أي ٨:٥، ٢٧

٦:٨
انظر أي ١٥:٥؛ ٢٧:٢٢؛ ٢٦:٣٣؛ ٢٨:٣٤؛
إش ٩:٥٨؛ ٢٤:٦٥؛ انظر أي ٢٤:٥

٧:٨
أي ١٣:٢١؛ ٢١:٢٢؛ ١١:٣٦؛ مز ١٣:٢٥؛
انظر أي ١٠:١؛ إر ١١:٢٩؛ ١٧:٣١

٨:٨
انظر تث ٣٢:٤؛ ٧:٣٢؛ انظر مز ١٨:٧١

٩:٨
انظر تك ٩:٤٧؛ انظر ١أخ ١٥:٢٩؛
انظر ٢أخ ٦:١٠؛ انظر مز ٦:٣٩

١٠:٨
أم ٨:١؛ أم ١:٢-٢؛ ١:٤

١١:٨
انظر خر ٣:٢؛ أي ٢١:٤٠؛ إش ٦:١٩؛ ٧:٣٥

١٩:٧ ريثما أبلع ريقي. حرفياً: «اصبر عليّ لوقت كافٍ حتى أستطيع أن أبلع ريقي».

٢٠:٧ إن أخطأت فماذا أفعل لك؟ لم أكن كاملاً، ولكن ما هي الخطيئة الرهيبة التي ارتكبتها لاستحق كل تلك المعاناة؟ **يا رقيب الناس**. الأصل العبري لهذه الكلمة يستخدم بشكل إيجابي في إش ٣:٢٧، ولكن أيوب هنا يشتكي من أن الله ينتقد كل شيء. **جعلتني هدفاً لك**. انظر التعليق على ٤:٦.

٢١:٧ إثمي ... وذنبي. يعترف أيوب بكونه مخطئاً ولكنه لا يفهم سبب عدم صفح الله عنه. **أرقد في التراب**. مثل الأوصاف التي عثر عليها في بلاد ما بين النهرين عن العالم السفلي (انظر التعليق على آية ٩).

٢:٨ إلى متى..؟ انظر أي ٢:١٨. في تناقض واضح مع أليفاز، الأكبر سناً نرى أن بلدد ليس صبوراً.

٣:٨ أيحرف الله القضاء؟ ولكن لم يتهم الله بالظلم بعد بشكل صارخ.

٥:٨-٦ يناقش بلدد الأمر هكذا: لا يمكن أن يكون الله ظالماً، لذا فلا بد أن أيوب وعائلته يعانون بسبب خطاياهم. لا بد أن يطلب أيوب الرحمة، وإذا كان صالحاً فلابد أن الله سيرد سبيه.

٦:٨ إن كنت نقياً صالحاً. نحن نعلم حكم الله على أيوب (انظر أي ١:٨؛ ٢:٣)، إلا أن بلدد مقتنع أن أيوب مجرد منافق (انظر آية ١٣).

٧:٨ انظر آية ٢١. تحدث بلدد بدقة أكثر مما كان يتصور (انظر أي ٤٢:١٠-١٧).

٨:٨ اسأل الأجيال الغابرة. تحدث أليفاز بإعلان من عالم الروح (انظر أي ٤:١٢-٢١)، بينما يستند بلدد في دعواه على الحكمة المتراكمة المتوارثة.

٩:٨ أيامنا على الأرض ظل. كلمات شائعة الاستخدام في أدب الحكمة (انظر أي ١٤:٢ والتعليق عليها؛ ١أخ ٢٩:١٥؛ مز ١٠٢:١١؛ ١٤٤:٤؛ جا ٦:١٢؛ ٨:١٣).

١١:٨-١٩ قصيدة حكمة واقعية تقدم كلمات إرشادية مستقاة من «الأجيال الغابرة» (آية ٨)، وهي تبدأ في آية ١٠، وتطبق على أيوب في الآيات ٢٠-٢٢.

لَا مُسْتَنْقَعَ، أَمْ تَنْبُتُ الْحَلْفَاءُ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ؟ ١٢إِنَّهَا تَيْبَسُ قَبْلَ سَائِرِ الْعُشْبِ، وَهِيَ فِي نَضَارَتِهَا لَمْ تُقْطَعْ. ١٣هَكَذَا يَكُونُ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللهَ، وَهَكَذَا يَخِيبُ رَجَاءُ الْفَاجِرِ. ١٤يَنْهَارُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَيُصْبِحُ مِثْلَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ. ١٥يَتَّكِئُ عَلَيْهِ فَيَنْهَدِمُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ فَلَا يَثْبُتُ. ١٦يَزْدَهِرُ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ، تَنْتَشِرُ أَغْصَانُهَا فَوْقَ بُسْتَانِهَا. ١٧تَتَشَابَكُ أُصُولُهُ حَوْلَ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ، وَتَلْتَفُّ حَوْلَ الصُّخُورِ. ١٨وَلَكِنْ حَالَمَا يُسْتَأْصَلُ مِنْ مَوْضِعِهِ يُنْكِرُهُ مَكَانُهُ قَائِلًا: «مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ!» ١٩هَكَذَا تَكُونُ بَهْجَةُ طَرِيقِهِ. وَلَكِنْ مِنَ التُّرَابِ يَأْتِي آخَرُونَ وَيَأْخُذُونَ مَكَانَهُ.

٢٠إِنَّ اللهَ لَا يَنْبِذُ الإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَلَا يَمُدُّ يَدَ الْعَوْنِ لِفَاعِلِي الشَّرِّ. ٢١يَمْلُأُ فَمَكَ ضَحِكاً وَشَفَتَيْكَ هُتَافاً، ٢٢عِنْدَئِذٍ يَرْتَدِي مُبْغِضُوكَ الْخِزْيَ، وَبَيْتُ الأَشْرَارِ يَنْهَارُ».

أيوب يدافع عن عدالة الله

٩ فَقَالَ أَيُّوبُ: ٢«قَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّ الأَمْرَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الإِنْسَانُ أَمَامَ اللهِ؟ ٣إِنْ شَاءَ الْمَرْءُ أَنْ يَتَحَاجَّ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعْجِزُ عَنِ الإِجَابَةِ عَنْ حُجَّةٍ مِنْ أَلْفٍ. ٤هُوَ حَكِيمُ الْقَلْبِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلَّبَ أَمَامَهُ وَسَلِمَ؟ ٥هُوَ الَّذِي يُزَحْزِحُ الْجِبَالَ، فَلاَ تَدْرِي حِينَ

١٢:٨
آية ١٩؛ انظر ٢مل ١٩:٢٦؛
أي ١٨:١٦؛ ٢٠:٥؛
مز ٩٠:٥-٦؛ ١٠٢:١١؛ إش ٣٤:٤؛ ٤٠:٧، ٢٤

١٣:٨
مز ٣٧:٣٨؛ ٧٣:١٧؛ مز ٩:١٧؛ ٥٠:٢٢؛
إش ٥١:١٣؛ إر ١٧:٦؛
أي ٩:٦؛ ١١:٢٠؛ ١٣:١٦؛ ١٥:٣٤؛ ٢٠:٥؛ ٢٧:٨؛ ٣٤:٣٠؛
مز ٣٧:١-٢؛ ١١٢:١٠؛ أم ١٠:٢٨؛ ١١:٧؛
إر ١٥:٩

١٤:٨
أي ٢٧:١٨؛ آية ١٥؛ إش ٥٩:٥

١٥:٨
انظر آية ١٤؛ مز ٤٩:١١؛
مت ٧:٢٦-٢٧

١٦:٨
مز ٨٠:١١؛ إش ١٦:٨؛
مز ٣٧:٣٥؛ إر ١١:١٦

١٨:٨
أي ٢٠:٩؛ مز ١٠٣:١٦؛
انظر أي ٧:٨؛ انظر ١٤:٢٠

١٩:٨
انظر آية ١٢؛ انظر أي ١٥:٣٠؛
مز ١١٩:٩٠؛ جا ١:٤

٢٠:٨
أي ١:١؛ انظر تك ١٨:٢٥

٢١:٨
انظر عز ١٣:٣؛ انظر أي ٥:٢٢؛
مز ٤٧:٥؛ ١٠٧:٢٢؛ ١١٨:١٥؛ ١٢٦:٢؛ ١٣٢:١٦؛
إش ٣٥:٦

٢٢:٨
أي ٢٧:٧؛ انظر ١صم ٨:٣؛
مز ١٠٦:١٠؛ ٣٥:٢٦؛ ٤٤:٧؛ ٥٣:٥؛ ٧١:١٣؛ ٨٦:١٧؛
١٠٩:٢٩؛ ١٣٢:١٨؛
حز ٢٧:٧؛ ٢٦:١٦؛ انظر أي ٤:٢١؛
أي ١٨:٦، ١٤، ٢١؛ ٢١:٢٨؛ ٢٧:٨، ١٨؛ ٣٤:٢٦؛
٣٦:٦؛ ٣٨:١٣؛
مز ٥٢:٥؛ أم ١٤:١١

٢:٩
انظر أي ٤:١٧؛ رو ٣:٢٠

٣:٩
آية ٣٢؛ أي ٤٠:٥؛
آية ١٢، ١٤، ٢٩، ٣٢؛
أي ١٠:٢؛ ١٢:١٤؛ ١٣:٩؛ ١٤، ٢٢:٤؛ ٢٣:٧؛ ١٣، ٣٧:١٩؛ ٤٠:٢؛
مز ٤٤:٢١؛ إش ١٤:٢٤

٤:٩
أي ١١:٦؛ ٢٨:١٢، ٢٠، ٢٣؛ ٣٨:٣٦؛
مز ٥١:٦؛ أم ٢:٦؛ جا ٢:٢٦؛
آية ١٩؛ انظر أي ٥:٩؛
١٢:١٣، ١٦؛ ٢٣:٦؛ ٢٤:٢٢؛ ٢٦:١٢؛ ٣٠:١٨؛
مز ٩٣:٤؛ ٩٥:٣؛ أم ٨:١٤؛
إش ٤٠:٢٦؛ ٦٣:١؛ دان ٢:٢٠؛ ٤:٣٥؛
إر ٥٠:٢٤؛
انظر ٢أخ ١٣:١٢؛ انظر أي ٥:١٣

٥:٩
مت ١٧:٢٠؛ مز ١٨:٧؛ ٤٦:٢-٣؛
إش ١٣:١٣؛ مي ١:٤

٢٠:٨ بلدد غير حاد في اتهامه لأيوب بفعل الشر، حيث أن أليفاز كان قد لجأ إلى التلميح (انظر أي ٤:٧-٩).

٢١:٨ انظر التعليق على آية ٧.

٢٢:٨ يرتدي. انظر التعليق على مز ١٠٩:٢٩.



٣-٢:٩ لا يصدق أيوب أنه بلا خطيئة (انظر التعليق على ١:١)، إلا أنه يتمنى أن يقف يوماً للمحاكمة حتى يمكنه إثبات براءته من نوعية الخطايا التي يستحق من يقترفها تلك المعاناة التي يمر بها هو. في يأسه يرفع صوته بشكاوى بشعة ضد الله (انظر الآيات ١٦-٢٠، ٢٢-٢٤، ٢٩-٣٥، ١٠:١-٧، ١٣-١٧). إلا أنه مع كل ذلك لا يترك الله؛ ولا يلعنه (انظر أي ٢:١٠، ٨-١٢؛ وانظر أيضاً المقدمة: الفكر اللاهوتي والرسالة)، كما أراد الشيطان (انظر أي ١١:١، ٥:٢؛ وقارن بما جاء في ٩:٢).

٣:٩ يتحاج. انظر آية ١٤. يمتلئ حديث أيوب بصور أدبية لقاعة المحكمة: «الإجابة» (٣، ١٥، ٣٢)؛ «أن أجيبه» (١٤)؛ «دعوت ... القضية» (١٦، ١٩)؛ «يجرمني» (٢٠)؛ «قضاتها» (٢٤)؛ «للمحاكمة» (٣٢)؛ «تستذنبني» (٢:١٠)؛ «شهودك» (١٧:١٠). يجادل أيوب لأجل براءته إلا أنه يشعر أنه بسبب كون الله عظيماً جداً فليس هناك جدوى من النزاع معه (آية ١٤). فبراءة أيوب لا تفيده في شيء كما يرى (آية ١٥).



١٠-٥:٩ ترنيمة جميلة عن عظمة الله. إلا أنها لا تلمس أيوب، لأنه لا يرى أن الصلاح والعدل يتحكمان في قوة الله.

يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. ٦هُوَ الَّذِي يُزَعْزِعُ الأَرْضَ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا فَتَتَزَلْزَلُ أَعْمِدَتُهَا.
٧هُوَ الَّذِي يُصْدِرُ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلاَ تُشْرِقُ، وَيَخْتِمُ عَلَى النُّجُومِ. ٨يَبْسُطُ
وَحْدَهُ السَّمَاوَاتِ، وَيَمْشِي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ. ٩هُوَ الَّذِي صَنَعَ النَّعْشَ
وَالْجَبَّارَ وَالثُّرَيَّا وَمَخَادِعَ الْجَنُوبِ، ١٠صَانِعُ عَظَائِمَ لاَ تُسْتَقْصَى وَعَجَائِبَ
لاَ تُحْصَى.
١١اللهُ يَمُرُّ بِي فَلاَ أَرَاهُ وَيَجْتَازُ فَلاَ أَشْعُرُ بِهِ. ١٢إِذَا خَطَفَ مَنْ يَرُدُّهُ، أَوْ
يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟

أيوب يدعي البراءة

١٣لاَ يَرُدُّ اللهُ غَضَبَهُ؛ تَخْضَعُ لَهُ كِبْرِيَاءُ الأَشْرَارِ ١٤فَكَيْفَ إِذاً يُمْكِنُنِي
أَنْ أُجِيبَهُ، وَأَتَخَيَّرَ كَلِمَاتِي فِي مُخَاطَبَتِهِ؟ ١٥لأَنِّي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَرَاءَتِي
لاَ أَقْدِرُ أَنْ أُجِيبَهُ، إِنَّمَا أَسْتَرْحِمُ دَيَّانِي. ١٦حَتَّى لَوْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي،
فَإِنِّي لاَ أُصَدِّقُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَمَعَ لِي. ١٧يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيُكْثِرُ جُرُوحِي
مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ. ١٨لاَ يَدَعُنِي أَلْتَقِطُ أَنْفَاسِي بَلْ يُشْبِعُنِي مَرَائِرَ. ١٩إِنْ كَانَتِ
الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ قُوَّةٍ، فَهُوَ يَقُولُ مُتَحَدِّياً: هَأَنَذَا. وَإِنْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ
الْقَضَاءِ، فَمَنْ يُحَاكِمُهُ؟ ٢٠إِنْ ظَنَنْتُ نَفْسِي بَرِيئاً، فَإِنَّ فَمِي يَحْكُمُ عَلَيَّ،
وَإِنْ كُنْتُ كَامِلاً، فَإِنَّهُ يُجَرِّمُنِي.

٦:٩ انظر خر ١٩:١٨؛ إش ٢١:٢؛ ١٣:١٣؛ ١٨:٢٤-٢٠؛ حج ٦:٢؛ عا ٨:٨؛ عب ٢٦:١٢؛ انظر ٢صم ٨:٢٢؛ أي ١٤:٢٦؛ ٢٩:٣٦؛ ٤:٣٧-٥؛ مز ٣:٧٥؛ حب ٤:٣؛ أي ١١:٢٦

٧:٩ إش ٤:٣٤؛ إر ٢٨:٤؛ يؤ ٢:٢، ١٠، ٣١؛ ١٥:٣؛ صف ١٥:١؛ زك ٦:١٤؛ إش ١٠:١٣؛ إر ٢٣:٤؛ حز ٨:٣٢

٨:٩ انظر تك ١:١، ٨؛ انظر إش ١٣:٤٨؛ تك ٦:١؛ مز ٢:١٠٤-٣؛ أي ١٦:٣٨؛ مز ١٩:٧٧؛ أم ٢٨:٨؛ حب ١٥:٣؛ مت ٣٥:١٤؛ مر ٤٨:٦؛ يو ١٩:٦

٩:٩ أي ٢٢:٣٢؛ ١٥:٤٠، ١٩؛ انظر تك ١٦:١؛ أي ٣١:٣٨؛ عا ٨:٥

١٠:٩ تث ٢٢:٦؛ مز ١٨:٧٢؛ ٤:١٣٦؛ إر ٢٠:٣٢؛ مز ١٥:٧١؛ انظر أي ٩:٥

١١:٩ أي ٨:٢٣-٩؛ ١٤:٣٥

١٢:٩ عد ٢٠:٢٣؛ أي ١٠:١١؛ إش ٢٧:١٤؛ ١٣:٤٣؛ انظر آية ٣؛ انظر تث ٣٩:٣٢؛ إش ١٦:٢٩؛ ٩:٤٥؛ دان ٢١:٢؛ ٣٢:٤؛ رو ٢٠:٩

١٣:٩ عد ١٨:١٤؛ أي ١٥:١٠؛ مز ٣٨:٧٨؛ إش ١١:٣؛ ٥:٦؛ ٩:٤٨؛ أي ١٢:٢٦؛ مز ٤:٨٧؛ ١٠:٨٩؛ إش ٧:٣٠؛ ٩:٥١

١٤:٩ انظر آية ٣

١٥:٩ أي ١٥:١٠؛ ١٩:١٣؛ ٥:٣٤-٦؛ ٥:٤٠؛ ٧:٤٢؛ أي ٥:٨؛ انظر تك ٢٥:١٨؛ ١صم ١٢:٢٤؛ مز ٦:٥٠؛ ١٣:٩٦؛ آية ٢٠، ٢٩؛ أي ٦:١٥؛ ٤:٢٣؛ ٢:٤٠

١٦:٩ أي ٢٢:١٣؛ رو ٢٠:٩-٢١

١٧:٩ أي ١٢:١٦؛ ١٦:٣٠؛ مز ١٠:١٠؛ إش ١٣:٣٨؛ أي ٢٢:٣٠؛ مز ١٥:٨٣؛ يون ٤:١؛ أي ١٤:١٦؛ انظر أي ٣:٢

١٨:٩ انظر أي ١٩:٧؛ انظر ١٠:١؛ ٢:٢٧

١٩:٩ انظر آية ٤؛ آية ٣٣؛ انظر نح ٣٢:٩؛ إر ١٩:٤٩

٢٠:٩ انظر آية ١٥

٦:٩ للمزيد عن الاستعارات الأدبية حول الأرض المستقرة على أعمدة انظر أي ٦:٣٨؛ ١صم ٨:٢ والتعليق؛ ومز ٢:٢٤ والتعليق؛ ٣:٧٥؛ ٤:١٠٤؛ ٥:١٠٤.



٨:٩ يبسط وحده السماوات. إما أنها تعني (١) يخلق السماوات (انظر إش ٢٤:٤٤)، (٢) ينشر الفجر، مثل شخص يبسط خيمة (انظر مز ٢:١٠٤). **ويمشي على أعالي البحر**. أي يتحكم فيه.

٩:٩ النعش والجبار والثريا. هذه المجموعات النجمية الثلاثة مذكورة مرة أخرى في أي ٣١:٣٨-٣٢، والأخيرتان مذكورتان في عا ٨:٥ (انظر التعليق هناك). على الرغم من معرفة بني إسرائيل القدماء المحدودة بالفلك إلا أنهم كانوا متيقنين من حقيقة أن الله خلق تلك الكواكب والنجوم.

١٠:٩ تحدث أليفاز بنفس الكلمات في أي ٥:٩.

١٢:٩ من يرده؟ يجادل أيوب بأن الله يتمتع بحرية قادرة لا يمكن تحديها، وأنها تتحرك لعمل كل ما يسره.

١٣:٩ كبرياء الأشرار. الكلمة العبرية المستخدمة هنا هي «رهب»، وهي تعني وحش البحر الأسطوري (انظر أي ١٢:٢٦) ونفس الكلمة تستخدم في مواضع أخرى كرمز لمصر (انظر إش ٧:٣٠ والتعليق).

١٥:٩ يؤمن أيوب أن كل ما يملكه أمام سلطان الله المتعالي هو أن يلقي بنفسه بالكامل على رحمة الله.



١٧:٩ لا يعرف أيوب أن الله قد سمح للشيطان بأن يسحقه لغرض سام.

٢٠:٩ فمي يحكم علي. انظر أي ٦:١٥.

٢١:٩
انظر تك ٦:٩؛ أي ٦:٣٤، ٧؛ آية ١٤؛
انظر أي ٢٩:٦؛ ١:١٠؛ ١٣:١٣؛
انظر عد ١٥:١١؛ انظر أي ١٦:٧

٢٢:٩
جا ٢:٩، ٣؛ انظر أي ١٩:٣؛ ٨:١٠؛
حز ٢١:٣

٢٣:٩
مز ٤:٦٤؛ عب ٣٦:١١؛ حب ٣:١؛ أي ١:٢٤، ١٢؛ ابط ٧:١

٢٤:٩
أي ١٥:١، ١٧؛ ٣:١٠؛ ١١:١٦؛ ١٦:٢١؛ ١٨:٢٢؛ ٢:٢٧؛ ٨:٤٠؛ مز ٧٣:٣؛
انظر أي ١٤:٣؛ ٦:١٢؛ ٧:١٩؛ ٧:٢١؛ ٢٣:٢٤؛ ٣٥:٣١؛ ١٥:٣٥؛ مز ١٢:٧٣؛
جا ١١:٨؛ إر ١:١٢؛ مرا ٩:٣؛
أي ٩:١٢؛ ١:١٣؛ ١٢:٢٤؛ إش ٢٠:٤١

٢٥:٩
انظر أي ٦:٧؛ أي ٧:٧؛ ١٠:٢٠

٢٦:٩
أي ١٨:٢٤؛ مز ٣:٤٦؛ إش ٢:١٨؛
أي ٢٩:٣٩؛ حب ٨:١

٢٧:٩
انظر أي ١١:٧

٢٨:٩
انظر أي ٢٥:٣؛
انظر خر ٧:٣٤؛ انظر أي ٢١:٧

٢٩:٩
انظر آية ٣؛ انظر ١٥؛ مز ٣٣:٣٧

٣٠:٩
إش ١٥:١؛ ملا ٢:٣؛ أي ٧:١٧؛ ٧:٣١؛
أي ١٤:٤، ١٧؛ ٣٣:٩؛
إش ١٨:١؛ إر ٢٢:٢؛ هو ١٢:١٣

٣١:٩
إر ٢٢:٢؛ مز ٧:٣٥؛ ٢:٤٠؛ ٩:٥١؛
نا ٦:٣؛ ملا ٢:٣؛
انظر أي ٢٠:٧؛ ٩:٣٤؛ ٣:٣٥؛ مز ١٣:٧٣

٣٢:٩
رو ٢٠:٩؛ انظر عد ١٩:٢٣؛ انظر آية ٣؛ مز ٢:١٤٣؛ جا ١٠:٦

٣٣:٩
انظر ١صم ٢٥:٢؛ انظر آية ١٩

٣٤:٩
أي ٩:٢١؛ مز ١٠:٣٩؛ ٥:٧٣؛
انظر أي ٤:٦؛ ١٤:٧؛ ٧:٣٣؛ مز ٤:٣٢

٣٥:٩
انظر أي ١١:٧؛ أي ١٥:٧؛ ٢١:١٣

[٢١] أَنَا كَامِلٌ لِذَا لاَ أُبَالِي بِنَفْسِي، أَمَّا حَيَاتِي فَقَدْ كَرِهْتُهَا. [٢٢] وَلَكِنَّ الأَمْرَ سِيَّانٌ،
لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّهُ يُفْنِي الْكَامِلَ وَالشِّرِّيرَ عَلَى حَدٍّ سَواءٍ! [٢٣] عِنْدَمَا تُؤَدِّي ضَرَبَاتُ
السَّوْطِ إِلَى الْمَوْتِ الْمُفَاجِئِ يَسْخَرُ مِنْ بُؤْسِ الأَبْرِيَاءِ [٢٤] فَقَدْ عَهِدَ بِالأَرْضِ إِلَى
يَدِ الشِّرِّيرِ، وَأَعْمَى عُيُونَ قُضَاتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْفَاعِلُ، إِذاً مَنْ هُوَ؟

أيوب يحتج على الله

[٢٥] أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَّاءٍ، تَفِرُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَ خَيْراً [٢٦] تَمُرُّ كَسُفُنِ
الْبَرْدِيِّ، وَكَنَسْرٍ يَنْقَضُّ عَلَى صَيْدِهِ. [٢٧] إِنْ قُلْتُ: أَنْسَى ضِيقَتِي، وَأُطْلِقُ
أَسَارِيرِي، وَأَبْتَسِمُ وَأُبْدِي بِشْراً، [٢٨] فَإِنِّي أَظَلُّ أَخْشَى أَوْجَاعِي، عَالِماً أَنَّكَ
لَنْ تُبَرِّئَنِي. [٢٩] أَنَا مُسْتَذْنَبٌ، فَلِمَاذَا أُجَاهِدُ عَبَثاً؟ [٣٠] وَحَتَّى لَوِ اغْتَسَلْتُ بِالثَّلْجِ
وَنَظَّفْتُ يَدَيَّ بِالْمُنَظِّفَاتِ، [٣١] فَإِنَّكَ تَطْرَحُنِي فِي مُسْتَنْقَعِ نَتِنٍ حَتَّى تَكْرَهَنِي
ثِيَابِي [٣٢] لأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَاناً مِثْلِي فَأُجَاوِبَهُ، وَنَمْثُلَ مَعاً لِلْمُحَاكَمَةِ. [٣٣] وَلَيْسَ مِنْ
حَكَمٍ بَيْنَنَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا. [٣٤] لِيَكُفَّ عَنِّي عَصَاهُ فَلاَ يُرَوِّعَنِي رُعْبُهُ،
[٣٥] عِنْدَئِذٍ أَتَكَلَّمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَخْشَاهُ، لأَنَّ نَفْسِي بَرِيئَةٌ مِمَّا أُتَّهَمُ بِهِ.

أيوب يعترف بأن الله هو الخالق

١٠ قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي، لِهَذَا أُطْلِقُ الْعَنَانَ لِشَكْوَايَ، وَأَتَحَدَّثُ
عَنْ أَشْجَانِي فِي مَرَارَةِ نَفْسِي، [٢] قَائِلاً لِلهِ: لاَ تَسْتَذْنِبْنِي. فَهِّمْنِي

١:١٠
انظر عد ١٥:١١؛ انظر ١مل ١٩:٤؛
انظر ١صم ١:١٠؛ انظر أي ١١:٧؛ ١٨:٩، ٢١

٢:١٠
أي ٣:١٣؛ ١:٤٠؛ إش ١٣:٣؛
هو ١:٤؛ ١:٥؛ ٢:١٢؛ مي ٢:٦؛
رو ٣٣:٨؛ انظر أي ٣:٩

٢١:٩ أما حياتي فقد كرهتها. انظر أي ١٦:٧؛ كلمات استسلام يائسة سيتردد صداها أيضاً بشكل جزئي في انسكاب أيوب الأخير للتوبة (انظر أي ٦:٤٢ والتعليق).

٢٢:٩-٢٤ أصبح الله لغزاً عويصاً بالنسبة لأيوب، فهو هنا يصف إلهاً كالشبح، إلهاً غير موجود، إلا في ذهن أيوب نفسه. قارن بما جاء في كلمات الله ٢:٣٨؛ ٢:٤٠ وفي إجابة أيوب في ٣:٤٢.

٢٤:٩ وأعمى عيون قضاتها. حالة رمز العدالة، السيدة التي تضع عصابة على عينيها، ما يشير إلى أنها تحكم بلا تحيز. إلا أن اتهام أيوب الموجه ضد الله هو أنه أعمى عيون القضاة لكي لا يروا الجريمة ولا البراءة.

٢٦:٩ كسفن البردي. انظر التعليق على خر ٣:٢.

٢٨:٩ لن تبرئني. يريد أيوب أن يقف أمام الله كرجل بريء، ليس كرجل بلا خطيئة، ولكن بريئ من أية خطيئة تتناسب مع معاناته.

٢٩:٩ أنا مستذنب. كما هو واضح، بسبب المعاناة المرة التي يعانيها.

٣٠:٩ بالمنظفات. الكلمة العبرية المستخدمة معناها: نبات قلوي يستخدم في التنظيف. وهي تترجم أيضاً إلى «صابون» في إر ٢٢:٢؛ مل ٢:٣.

٣٣:٩ وليس من حكم بيننا. انظر التعليق على ١:٥. الله عظيم جداً حتى إن أيوب يشعر أنه يحتاج لمن يساعده، ويحامي عنه في قاعة المحكمة أمام الله. ودعوة أيوب ليست نبوة مباشرة عن دور الوساطة الخاص بالمسيح، لأنه لا يبحث عن شخص يغفر له ولكنه يبحث عن شخص يشهد لبراءته (انظر أي ١٦:١٨-٢١؛ ١٩:٢٥-٢٦ والتعليقات).

٣٤:٩ انظر أي ٢١:١٣. **ليكف عني عصاه**. إشارة للقضاء والغضب الإلهيين (انظر مثلاً مز ٨٩:٣٠-٣٧؛ مرا ٣:١ والتعليقات).

١:١٠ قد كرهت حياتي. انظر التعليق على ٢١:٩. **في مرارة نفسي**. لأن أيوب يشعر بالمرارة، امتلأ ذهنه بصورة خاطئة عن الله.

لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي؟ ٣أَيَحْلُو لَكَ أَنْ تَظْلِمَ وَتَنْبِذَ عَمَلَ يَدِكَ، وَتُحَبِّذَ مَشُورَةَ
الأَشْرَارِ؟ ٤أَلَكَ عَيْنَا بَشَرٍ، أَمْ كَنَظَرِ الإِنْسَانِ تَنْظُرُ؟ ٥هَلْ أَيَّامُكَ مِثْلُ أَيَّامِ
الإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ فِي قِصَرِ سِنِي الْبَشَرِ، ٦حَتَّى تَبْحَثَ عَنْ إِثْمِي وَتُنَقِّبَ
عَنْ خَطَايَايَ؟ ٧فَأَنْتَ عَالِمٌ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِباً، وَأَنَّهُ لاَ مُنْقِذَ مِنْ يَدِكَ.
٨قَدْ كَوَّنَتْنِي يَدَاكَ وَصَنَعَتَانِي بِجُمْلَتِي، وَالآنَ الْتَفَتَّ إِلَيَّ لِتَسْحَقَنِي!
٩اذْكُرْ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي مِنْ طِينٍ، أَتُرْجِعُنِي بَعْدُ إِلَى التُّرَابِ؟ ١٠أَلَمْ تَصُبَّنِي
كَاللَّبَنِ وَتُخَثِّرْنِي كَالْجُبْنِ؟ ١١كَسَوْتَنِي جِلْداً وَلَحْماً، فَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ
وَعَصَبٍ. ١٢مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظَتْ عِنَايَتُكَ رُوحِي. ١٣كَتَمْتَ هَذِهِ
الأُمُورَ فِي قَلْبِكَ، إِلاَّ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ.

أيـوب يـحتج مرة أخرى على الله

١٤إِنْ أَخْطَأْتُ فَأَنْتَ تُرَاقِبُنِي، وَلَا تُبْرِئُنِي مِنْ إِثْمِي. ١٥إِنْ أَذْنَبْتُ فَوَيْلٌ
لِي. وَإِنْ كُنْتُ بَارّاً لَا أَرْفَعُ رَأْسِي، لأَنِّي مُمْتَلِئٌ هَوَاناً وَنَاظِرٌ مَذَلَّتِي، ١٦وَإِنْ
شَمَخْتُ بِرَأْسِي تَقْتَنِصُنِي كَالأَسَدِ، ثُمَّ تَعُودُ فَتَصُولُ عَلَيَّ. ١٧تُجَدِّدُ شُهُودَكَ
ضِدِّي، وَتُضْرِمُ غَضَبَكَ عَلَيَّ، وَتُؤَلِّبُ جُيُوشاً تَتَنَاوَبُ ضِدِّي.
١٨لِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ أَلَمْ يَكُنْ خَيْراً لَوْ أَسْلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرَنِي
عَيْنٌ؟ ١٩فَأَكُونُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فَأُنْقَلُ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ. ٢٠أَلَيْسَتْ أَيَّامِي
قَلِيلَةً؟ كُفَّ عَنِّي لِعَلِّي أَتَمَتَّعُ بِبَعْضِ الْبَهْجَةِ، ٢١قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى حَيْثُ
لَا أَعُودُ، إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، ٢٢إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ الْمُتَكَاثِفَةِ
وَالْفَوْضَى، حَيْثُ الإِشْرَاقُ فِيهَا كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ».

٣:١٠ انظر أي ٤:١٧؛ ١٤:١٥؛ ٣٤:١٩؛ انظر أي ٩:٢٢؛ ١٦:٩، ١٤؛ ١٩:٦، ٢١؛ ٢٢:١٠؛ ٣٠:١٣، ٢١؛ ٣١:٢٣؛ ٣٤:٦؛ آية ٨: تك ٢٦:١؛ مز ٨:٦؛ ٩٥:٦؛ ١٠٠:٣؛ ١٣٨:٨؛ ١٤٩:٢؛ إش ٦٠:٢١؛ ٦٤:٨؛ انظر أي ٩:٢٤

٤:١٠ ١صم ١٦:٧؛ أي ١١:١١؛ ١٤:١٦؛ ٢٤:٢٣؛ ٢٨:٢٤؛ ٣١:٤؛ ٣٤:٢١؛ ٤١:١١؛ مز ١١:٤؛ ٣٣:١٥؛ ١١٩:١٦٨؛ ١٣٩:١٢؛ أم ٥:٢١؛ ١٥:٣؛ إر ١١:٢٠-٢٣؛ ١٦:١٧

٥:١٠ أي ٣٦:٢٦؛ مز ٣٩:٥؛ ٩٠:٢، ٤؛ ١٠٢:٢٤؛ ٢بط ٣:٨

٦:١٠ أي ١٤:١٦

٧:١٠ انظر أي ٦:٢٩؛ ١١:٤؛ ١٦:١٧؛ ٢٧:٥، ٦؛ ٣١:٦؛ ٣٢:١؛ آية ١٥؛ انظر تث ٣٢:٣٩

٨:١٠ تك ٢:٧؛ انظر آية ٣؛ انظر ٢صم ١٤:١٤؛ انظر أي ٣٠:١٥

٩:١٠ انظر أي ٤:١٩؛ إش ٢٩:١٦؛ انظر تك ٢:٧؛ انظر أي ٧:٢١

١١:١٠ مز ١٣٩:١٣، ١٥

١٢:١٠ انظر تك ٢:٧؛ انظر تك ٢٤:١٢؛ انظر تك ٤٥:٥؛ ١بط ٢:٢٥

١٣:١٠ أي ٢٣:١٣؛ مز ١١٥:٣

١٤:١٠ أي ١٣:٢٧؛ انظر خر ٣٤:٧؛ انظر أي ٧:٢١

١٥:١٠ انظر آية ٧؛ انظر أي ٩:١٣؛ إش ٣:١١؛ انظر أي ١٥:٩؛ مز ٢٥:١٦

١٦:١٠ انظر ١صم ١٧:٣٤؛ مز ٧:٢؛ إش ٣٨:١٣؛ إر ٥:٦؛ ٢٥:٣٨؛ مرا ٣:١٠؛ هو ٥:١٤؛ ١٣:٧؛ أي ٥:٩؛ إش ٢٨:٢١؛ ٢٩:١٤؛ ٦٥:٧

١٧:١٠ ١مل ٢١:١٠؛ أي ١٦:٨؛ را ١:٢١؛ انظر أي ٥:٧

١٨:١٠ انظر أي ٣:٨؛ انظر مز ٢٢:٩؛ أي ٢٦:٣؛ جا ٤:٢؛ ٧:١

١٩:١٠ انظر أي ٣:٣؛ إر ١٥:١٠

٢٠:١٠ أي ١٤:١؛ جا ٦:١٢؛ انظر أي ٧:٧؛ انظر أي ١٦:٧؛ انظر أي ٩:٢٥

٢١:١٠ انظر ٢صم ٢٣:١٢؛ مز ٣٩:١٣؛ انظر أي ٥:٣؛ انظر أي ٣:١٣؛ ١٦:٢٢؛ جا ٥:١٢؛

٢٢:١٠ انظر أي ٥:٣؛ انظر ١صم ٢:٩؛ انظر أي ٣:١٣

٣:١٠ يتخيل أيوب أن الله غاضب منه، بينما هو إنسان بريء (انظر أي ٩:٢٨ والتعليق)، وأنه يسر بالشرير. تذكرنا هذه الكلمات بأن فراش المرض ليس مكاناً لمناقشة المسائل اللاهوتية، ففي أوقات المعاناة الشديدة يمكن أن يقول الناس أشياء تتطلب منا استجابة مملوءة بالحب والتفهم. وأيوب نفسه سيتوب لاحقاً وسيغفر له الله. (أي ٤٢:١-٦).

١٧-٨:١٠ يستمر أيوب في استجواب الله، كما لو كان خصمه في قاعة المحاكمة، فهو يريد أن يعرف كيف يمكن لله، الذي نسجه بشكل رائع في أحشاء أمه، أن يكون طوال الوقت قد خطط (انظر آية ١٣) لمعاقبته، على الرغم من أنه بريء.

١١-٨:١٠ وصف شعري لله وهو يخلق جنيناً في الرحم (انظر مز ١٣٩:١٣-١٦ والتعليقات).

٨:١٠ انظر مز ١١٩:٧٣.

٩:١٠ جبلتني من طين. انظر التعليق على ١٩:٤. **أترجعني بعد إلى التراب؟** انظر التعليق على تك ١٩:٣.

١٠:١٠ كاللبن ... كالجبن. مثلما ينتج الجنين بعد دخول السائل المنوي في الرحم.

١٦-١٥:١٠ يقول أيوب إن الله، الكلي القدرة، لن يعامله بعدالة سواء كان بريئاً أو مذنباً.

١٧:١٠ تجدد شهودك ضدي. انظر التعليق على ٣:٩.

٢٢-١٨:١٠ انظر التعليقات على الفصل الثالث.

٢١:١٠ حيث لا أعود. انظر التعليق على ٧:٩. **إلى أرض الظلمة وظل الموت**. انظر أي ١٧:٣٨. كتابات

صوفر يتهم أيوب بالذنب

١١ فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ: ٢«هَلْ يُتْرَكُ هَذَا الْكَلاَمُ الْمُفَرِّطُ
مِنْ غَيْرِ جَوَابٍ، أَمْ يَتَبَرَّأُ الرَّجُلُ الْمِهْذَارُ؟ ٣أَيُفْحِمُ لَغْوُكَ
النَّاسَ، أَمْ تَهَكُّمُكَ يَحُولُ دُونَ تَسْفِيهِكَ؟ ٤إِذْ تَدَّعِي قَائِلاً: مَذْهَبِي صَالِحٌ،
وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ٥وَلكِنْ لَيْتَ اللهَ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ لِيَرُدَّ عَلَيْكَ،
٦وَيَكْشِفَ لَكَ أَسْرَارَ حِكْمَتِهِ، فَلِلْحِكْمَةِ الصَّالِحَةِ وَجْهَانِ، فَتُدْرِكَ آنَئِذٍ أَنَّ
اللهَ عَاقَبَكَ عَلَى إِثْمِكَ بِأَقَلَّ مِمَّا تَسْتَحِقُّ.

علم الله وعظمته

٧أَلَعَلَّكَ تُدْرِكُ أَعْمَاقَ اللهِ، أَمْ تَبْلُغُ أَقْصَى قُوَّةِ الْقَدِيرِ؟ ٨هُوَ أَسْمَى مِنَ
السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ وَهُوَ أَبْعَدُ غَوْراً مِنَ الْهَاوِيَةِ، فَمَاذَا
تَعْلَمُ؟ ٩هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. ١٠فَإِنِ اجْتَازَ وَاعْتَقَلَكَ
وَحَاكَمَكَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ ١١لأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمُنَافِقِينَ. إِنْ رَأَى الإِثْمَ، أَفَلاَ يَنْظُرُ فِي
أَمْرِهِ؟ ١٢يُصْبِحُ الأَحْمَقُ حَكِيماً عِنْدَمَا يَلِدُ حِمَارُ الْوَحْشِ إِنْسَاناً.

حض أيوب على التوبة

١٣إِنْ هَيَّأْتَ قَلْبَكَ وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ، ١٤وَإِنْ نَبَذْتَ الإِثْمَ الَّذِي تَلَطَّخَتْ

١:١١ انظر أي ٢:١١
٢:١١ انظر أي ٨:٢؛ انظر ١٦:٣؛ انظر تك ٤١:٦؛ انظر أي ٢٩:٦
٣:١١ أف ٤:٢٩؛ ٥:٤؛ أي ١٢:٤؛ ١٦:١٠؛ ١٧:٢؛ ٢١:٣؛ ٣٠:١؛ مز ١:١
٤:١١ أي ٩:٢١؛ أي ٦:١٠؛ انظر أي ١٠:٧
٥:١١ خر ٢٠:١٩؛ أي ٢٣:٥؛ ٣٢:١٣؛ ٣٨:١
٦:١١ انظر أي ٩:٤؛ ٢كو ٤:١٠؛ انظر عز ٩:١٣؛ انظر أي ١٥:٥
٧:١١ انظر أي ٥:٩؛ جا ٣:١١
٨:١١ أف ٣:١٨؛ انظر تك ١٥:٥؛ أي ٢٢:١٢؛ ٢٥:٢؛ مز ٥٧:١٠؛ إش ٥٥:٩؛ انظر أي ٧:٩؛ أي ١٥:١٣، ٢٥؛ ٣٣:١٣؛ ٤٠:٢؛ مز ١٣٩:٨
٩:١١ أف ٣:٩-٢٠؛ أي ٢٢:١٢؛ ٣٥:٥؛ ٣٦:٢٦؛ ٣٧:٥، ٢٣؛ إش ٤٠:٢٦
١٠:١١ انظر أي ٩:١٢؛ رؤ ٣:٧
١١:١١ انظر أي ١٠:٤؛ ٣١:٣٧؛ ٣٤:١١، ٢٥؛ ٣٦:٧؛ مز ١٠:١٤
١٢:١١ انظر تك ١٦:١٢؛ انظر ٢أخ ٦:٣٦
١٣:١١ ١صم ٧:٣؛ مز ٧٨:٨؛ انظر خر ٢٩:٩؛ انظر أي ٥:٨، ٢٧
١٤:١١ انظر يش ٢٤:١٤؛ مز ١٠١:٤؛ أي ٢٢:٢٣

ما بين النهرين القديمة تشير إلى العالم السفلي أحياناً على أنه «بيت الظلمة» (انظر التعليق على جا ٥:١٢).

١١:١-٢٠ يدعي صوفر أيضاً، مثل كل من أليفاز (انظر أي ٤:٧-١١) وبلدد (انظر أي ٨:٣-٦) أن آثام أيوب هي التي سببت له المشاكل.

١١:٢ – ٣ يظهر فشل صوفر في وضع نفسه مكان أيوب، قبل أن يدينه، قلة شفقته. وقد تحدى أيوب بإخلاص ما رآه أفعالاً غير عادلة من الله (انظر أي ٩:١٤-٢٤)، ولكنه لم يسخر من الله، كما اتهمه صوفر.

١١:٤ أنا بار. في أي ١٠:٧، ١٥ أنكر أيوب أنه مذنب، وفي أي ٩:٢١ قال إنه «كامل»، وهي الكلمة التي استخدمها الله ليصفه في أي ٨:١؛ ٣:٢. ومع ذلك يقول صوفر إن أيوب يدعي البر ولا حق له في ذلك الإدعاء.

١١:٥ ظن صوفر أن الله يجب أن يتكلم ضد أيوب، ولكن ما حدث لاحقاً هو أن الله تحدث ضد صوفر نفسه (انظر أي ٤٢:٧-٩ والتعليقات).

١١:٦ للحكمة الصالحة وجهان. أدب الحكمة في العهد القديم (لا سيما كتاب الأمثال) يستخدم بكثرة كلمة (mashal) («حكمة»، «أحجية»، «مثل»)، التي في العادة يكون لها معنى مستتر وآخر ظاهر. يعتقد صوفر أن أيوب سطحي وأنه يفتقد الفهم العميق لحقيقة طبيعة الله (انظر الآيات ٧-٩).

١١:٧ بشكل غير متعمد يتوقع صوفر محادثات الله في أي ٣٨:١-٤٢:٦.

١١:٨-٩ بنفس الطريقة التي يتحدث بها صوفر عن علو، وعمق، وطول، وعرض معرفة الله يتحدث بولس أيضاً عن محبة المسيح (انظر أف ٣:١٨).

١١:٨ ماذا يمكنك أن تفعل؟ هل يمكنك أن تتسلق للسماوات وتكتشف أعماق معرفة الله؟

١١:١١-١٢ المنافقين ... الأحمق. يدعي صوفر أن تغير أيوب يتطلب معجزة.

١١:١٣-٢٠ يفترض صوفر أن أصل مشكلات أيوب يكمن في خطيئته؛ وأن كل ما على أيوب أن يفعله هو أن يتوب، حينئذ ستمتلئ حياته بالبركة والسعادة. إلا أن الله لا يضمن لنا على أي حال حياة «أكثر إشراقاً من نور الظهيرة» (آية ١٧) فقط لمجرد أننا أبناؤه. فلديه مقاصد لحياتنا أسمى من سلامتنا الجسدية أو من وجود أشخاص يترجون رضانا (آية ١٩). وفلسفة صوفر تعارض ما ذكر في مز ٧٣.

١١:١٣ وبسطت إليه يديك. أي إن صليت طالباً العون (انظر خر ٢٩:٩؛ ١١:١٧ والتعليقات؛ مز ٢٨:٢؛ ٤٤:٢٠؛ ٧٧:٢؛ ٨٨:٩؛ ١٤١:٢؛ ١٤٣:٦؛ إش ١:١٥؛ ١ تيمو ٢:٨).

١٥:١١
أي ٢٢:٢٦؛ انظر ١صم ٩:٢؛
مز ٢٣:٣٧؛ ٢:٤٠؛ ٥:١١٩؛ ٨:٢٠
أف ٤:٦؛ انظر تك ٧:٤

١٦:١١
يش ٥:٧؛ إش ١٦:٢٦؛ ٣:٣٧؛ ١٦:٦٥؛ أي ١١:٢٢؛
مز ٧:٥٨؛ ١٠:١١٢؛ حز ٧:٢١

١٧:١١
مز ٦:٣٧؛ أي ٢٨:٢٢؛ إش ٨:٥٨، ١٠؛ ١:٦٢؛
أي ١٢:١٧؛ ٦:١٨؛ ٣:٢٩؛
مز ٢٨:١٨؛ ٤:١١٢؛ ١٠٥:١١٩؛ إش ٥:٢٠؛ يو ١٢:٨

١٨:١١
مز ٥:٣؛ ٨:٤؛ ٢:١٢٧؛ جا ١٢:٥؛
انظر لا ٦:٢٦؛ أم ٢٤:٣؛
إش ١١:١٠؛ ١٤:٣؛ ٢٨:١٢؛ ٣٠:١٥؛ ٣٣:١٨؛
زك ٣:١٠

١٩:١١
انظر لا ٦:٢٦؛ إش ٤٥:١٤

٢٠:١١
تث ٢٨:٦٥؛ أي ١٧:٥؛
أي ١٢:١٠؛ ١٨:١٨؛ ٣٧:٢٢؛ ٣٤:٢٢؛ ٣٦:٦؛
مز ١٣٩:١١-١٢؛ عا ٢:١٤؛ ٩:٢-٣؛
إر ١١:١١؛ ٢٣:٢٤؛ ٢٥:٣٥؛ انظر أي ٨:١٣

٢:١٢ أي ١٥:٨؛ ١٧:١٠

٣:١٢ أي ١٣:٢؛ ١٥:٩

٤:١٢
انظر تك ٣٨:٢٣؛ انظر أي ٦:١٤؛
انظر ١١:٣؛ انظر ١٦:١٠؛ انظر ١٩:١٤؛
مز ٩:١٥؛ انظر تك ٦:٩؛
انظر أي ٧:٢٩؛ انظر ١٥:١٦

٥:١٢
مز ١٢٣:٤؛
مز ١٧:٥؛ ٣٧:٣١؛ ٣٨:١٦؛ ٦٦:٩؛ ٧٣:٢؛ ٩٤:١٨

٦:١٢
انظر أي ٥:٢٤؛ انظر أي ٩:٢٤

٧:١٢
أي ٣٥:١١؛ مت ٦:٢٦؛
أي ١٨:٣؛ رو ٢٠:١

٩:١٢
إش ١:٣؛ انظر أي ٩:٢٤

١٠:١٢
دان ٢٣:٥؛ انظر تك ٢:٧؛
انظر عد ١٦:٢٢؛ انظر أي ١١:٢٠؛
أع ٢٨:١٧

بِهِ كَفَّاكَ، فَلَمْ يَعُدِ الْجَوْرُ يُقِيمُ فِي خَيْمَتِكَ. ١٥ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِكَرَامَةٍ،
وَتَكُونُ رَاسِخاً مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، ١٦ فَتَنْسَى مَا قَاسَيْتَ مِنْ مَشَقَّةٍ، وَلاَ تَذْكُرُهَا
إِلَّا كَمِيَاهٍ عَبَرَتْ. ١٧ وَتُصْبِحُ حَيَاتُكَ أَكْثَرَ إِشْرَاقاً مِنْ نُورِ الظَّهِيرَةِ، وَيَتَحَوَّلُ
ظَلاَمُهَا إِلَى صَبَاحٍ، ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لأَنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، وَتَتَلَفَّتُ حَوْلَكَ وَتَرْقُدُ
آمِناً. ١٩ تَسْتَكِينُ إِذْ لَيْسَ مِنْ مُرَوِّعٍ، وَكَثِيرُونَ يَتَرَجَّوْنَ رِضَاكَ ٢٠ أَمَّا عُيُونُ
الأَشْرَارِ فَيُصِيبُهَا التَّلَفُ، وَمَنَافِذُ الْهَرَبِ تَخْتَفِي مِنْ أَمَامِهِمْ، وَلاَ أَمَلَ لَهُمْ
إِلاَّ فِي الْمَوْتِ».

أيوب يستنكر اتهامات صوفر

١٢ فَقَالَ أَيُّوبُ: ٢ «صَحِيحٌ إِنَّكُمْ شَعْبٌ تَمُوتُ مَعَكُمُ الْحِكْمَةُ!
٣ إِلَّا أَنِّي ذُو فَهْمٍ مِثْلَكُمْ، وَلَسْتُ دُونَكُمْ مَعْرِفَةً، وَمَنْ هُوَ
غَيْرُ مُلِمٍّ بِهَذِهِ الأُمُورِ؟ ٤ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ هُزْءٍ لأَصْدِقَائِي، أَنَا الَّذِي دَعَا
اللهَ فَاسْتَجَابَ لِي. أَنَا الرَّجُلُ الْبَارُّ الْكَامِلُ قَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ سُخْرِيَةٍ!
٥ يُضْمِرُ الْمُطْمَئِنُّ شَرّاً لِلْبَائِسِ الَّذِي تَزِلُّ بِهِ الْقَدَمُ، ٦ بَيْنَمَا يَسُودُ السَّلاَمُ عَلَى
اللُّصُوصِ، وَتُهَيْمِنُ الطُّمَأْنِينَةُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَصْنَاماً يَحْمِلُونَهَا عَلَى
أَيْدِيهِمْ.

أيوب يصف قوة الله

٧ وَلَكِنِ اسْأَلِ الْبَهَائِمَ فَتُعَلِّمَكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرَكَ، ٨ أَوْ خَاطِبِ
الأَرْضَ فَتُعَرِّفَكَ وَسَمَكَ الْبَحْرِ فَيُنْبِئَكَ، ٩ أَيٌّ مِنْهَا لاَ يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ
صَنَعَتْ هَذَا؟ ١٠ فَفِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ. ١١ أَلَيْسَتِ الأُذُنُ

١١:١٢ أي ٣:٣٤

١٥:١١ حينئذ ترفع وجهك بكرامة. يردد صوفر نفس فكر أيوب الوارد في أي ١٥:١٠.

٢٠:١١ ختم بلدد كلامه بطريقة مشابهة (انظر أي ٢٢:٨).

٢٢:١٤-١:١٢ كما سبق ينقسم رد أيوب إلى قسمين: يوجه حديثه لأصدقائه الثلاثة (أي١٢:٢-١٣:١٩)، ثم إلى الله (أي ١٣:٢٠-١٤:٢٢).

٢:١٢ لأول مرة يرد أيوب بشكل ساخر على قساوة مشيريه (انظر آية ٢٠).

٣:١٢ ومن هو غير ملم بهذه الأمور؟ انظر آية ٩. نصائح أصدقاء أيوب عادية ومألوفة.

٤:١٢ أنا الذي دعا الله فاستجاب لي. في الأيام التي سبقت بداية معاناته (اختلاف مع أي ١٦:٩).

٥:١٢ المطمئن المستمتع بالحياة يحتقر الذين لديهم مشاكل كأيوب.

٦:١٢ كانت التعليقات المشابهة (انظر أي ٢١:٩-٢٤) مضجرة بالنسبة للمشيرين، وجعلتهم يصنفون أيوب على أنه شخص قد زلت قدماه (انظر آية ٥).

١٢-٧:١٢ يدعو أيوب كل الخليقة للشهادة أن الله يفعل ما يسره.

٩:١٢ الرب. المكان الوحيد في كلام أيوب وكلام أصدقائه (الفصول ٣-٣٧) الذي يذكر فيه اسم الله (يهوه بالعبرية) (انظر المقدمة: الكاتب).

١١:١٢ ردد أليهو نفس الكلام في أي ٣:٣٤. قارن بما جاء في أي ٦:٦، حيث يقول أيوب إن كلمات أليفاز «بلا طعم».

تَمْتَحِنُ الْكَلاَمَ كَمَا يَتَذَوَّقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟ ١٢الْحِكْمَةُ تُلاَزِمُ الشَّيْخُوخَةَ، وَفِي طُولِ الأَيَّامِ فَهْمٌ.

حكمة الله وقدرته

١٣الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلهِ، وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفَهْمُ. ١٤وَمَا يَهْدِمُهُ لاَ يُبْنَى، وَالْمَرْءُ الَّذِي يَأْسِرُهُ اللهُ لَا يُحَرِّرُهُ إِنْسَانٌ. ١٥إِنْ حَبَسَ الْمِيَاهَ تَجِفُّ الأَرْضُ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا تُغْرِقُهَا. ١٦لَهُ الْعِزَّةُ وَالْحِكْمَةُ. فِي يَدِهِ الْمُضِلُّ وَالْمُضَلُّ. ١٧يَأْسِرُ الْمُشِيرِينَ، وَيُحَمِّقُ فِطْنَةَ الْقُضَاةِ، ١٨يَفُكُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِوِثَاقٍ، ١٩يَأْسِرُ الْكَهَنَةَ وَيُطِيحُ بِالأَقْوِيَاءِ، ٢٠يَحْرِمُ الأُمَنَاءَ مِنَ الْكَلاَمِ وَيُبْطِلُ فِطْنَةَ الشُّيُوخِ، ٢١يُصِيبُ الشُّرَفَاءَ بِالْهَوَانِ، وَيُرْخِي مِنْطَقَةَ الْقَوِيِّ، ٢٢يَكْشِفُ الأَغْوَارَ فِي الظَّلاَمِ، وَيُبْرِزُ الظُّلُمَاتِ الْمُتَكَاثِفَةَ إِلَى النُّورِ، ٢٣يُعَظِّمُ الأُمَمَ ثُمَّ يُبِيدُهَا، وَيُوَسِّعُ تُخُومَهَا ثُمَّ يُشَتِّتُهَا، ٢٤يَنْزِعُ الْفَهْمَ مِنْ عُقُولِ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الأَرْضِ، ثُمَّ يُضِلُّهُمْ فِي قَفْرٍ بِلاَ طَرِيقٍ، ٢٥فَيَتَحَسَّسُونَ سَبِيلَهُمْ فِي الظَّلاَمِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيُرَنِّحُهُمْ كَالسُّكَارَى.

نفور أيوب من أصدقائه

١٣ هَذَا جَمِيعُهُ شَهِدَتْهُ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَفَهِمَتْهُ، ٢وَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ أَيْضاً، إِذْ لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ فِطْنَةً. ٣وَلَكِنِّي

١٢:١٢
انظر ١مل ٤:٢؛ أي ١٥:١٠؛ آية ٢٠؛ أي١٧:٤، ٣٢:٧، ٣٤:٩، ١٠،٤:٣٤

١٣:١٢
أم ٢١:٣٠؛ إش ٤٥:٩؛ انظر أي ٤:٩؛ انظر إر ٣٢:١٩؛ ١كو ١:٢٤؛ انظر عد ٢٣:١٩؛ ١مل ٣:١٢؛ أي ٣٢:٨؛ ٣٨:٣٦؛ أم ٢:٦؛ إش ٤٠:١٣-١٤؛ دان ١:١٧

١٤:١٢
أي ١٦:٩؛ ١٩:١٠؛ تث ١٣:١٦؛ مز ١٢٧:١؛ إش ٢٤:٢٠؛ ٢٥:٢؛ حز ٢٦:١٤؛ انظر أي ٩:٣؛ إش ٢٢:٢٢؛ رؤ ٣:٧

١٥:١٢
أي ٢٨:٢٥؛ إش ٤٠:١٢؛ انظر تث ٢٨:٢٢؛ انظر ١مل ١٧:١؛ انظر تك ٧:٢٤

١٦:١٢
انظر أي ٩:٤؛ ٢أخ ١٨:٢٢؛ أي ١٣:٧، ٩؛ ٢٧:٤؛رؤ ٢:١١

١٧:١٢
آية ١٩؛ أي ١٩:٩؛ إش ٢٠:٤؛ انظر أي ٣:١٤؛ ١كو ١:٢٠

١٨:١٢
مز ١٠٧:١٤؛ ١١٦:١٦؛ نا ١:١٣؛ آية ٢١؛ أي ٣٤:١٨؛ مز ١٠٧:٤٠؛ إش ٥:٢٧؛ ٤٠:٢٣

١٩:١٢
انظر آية ١٧؛ انظر تث ٢٤:١٥؛ انظر أي ٩:٢٤؛ ١٤:٢٠؛ ٢٢:٨؛ ٢٤:١٢، ٢٢؛ ٣٤:٢٠، ٢٨؛ ٣٥:٩؛ إش ٢:٢٢؛ ٣١:٨؛ ٤٠:١٧، ٢٣؛ إر ٢٥:١٨؛ دان ٢:٢١، ٣٤؛ لو ١:٥٢

٢٠:١٢
انظر آية ١٢، ٢٤؛ دان ٤:٣٣-٣٤

٢١:١٢
انظر آية ١٨؛ انظر إش ٣٤:١٢؛ انظر أي ٣:١٥

٢٢:١٢
أي ٥:٣؛ ١كو ٤:٥؛ مز ١٣٩:١٢؛ دان ٢:٢٢

٢٣:١٢
مز ٢:١؛ ٤٦:٦؛ إش ١٣:٤؛ إر ٢٥:٩؛ انظر خر ٣٤:٢٤؛ مز ١٠٧:٣٨؛ إش ٩:٣؛ ٢٦:١٥؛ ٥٤:٣؛ أنظر أي ١٢:٥؛ أع ١٧:٢٦

٢٤:١٢
انظر آية ٢٠؛ مز ١٠٧:٤٠

٢٥:١٢
انظر تث ٢٨:٢٩؛ أي ١٨:٦؛ ٢١:١٧؛ ٢٩:٣؛ مز ١٠٧:٢٧؛ إش ٢٤:٢٠

١:١٣
انظر أي ٩:٢٤

٢:١٣
انظر أي ١٢:٣

٣:١٣
أي ٥:١٧؛ ٤٠:٢؛ انظر أي ٥:٨؛ ٩:١٤-٢٠؛ أنظر ١٠:٢

١٢:١٢ يوبخ أيوب مشيريه بشكل ساخر على أنهم لا يزالون يفتقرون الحكمة الحقيقية، على الرغم من كبر أعمارهم.

١٣:١٢-٢٥ فكرة هذا الجزء مذكورة بوضوح في آية ١٣: الله هو المتسلط على كل الخليقة، وعبر التاريخ. ولكن بقية القصيدة تركز على الجوانب السلبية في قدرة وحكمة الله، مثل قوى الطبيعة المدمرة (الآيات ١٤-١٥)، وكيف يصير القضاة حمقى (آية ١٧)، وكيف يهان الكهنة (آية ١٩)، وكيف يسكت الحكماء الموثوق بهم وتبطل فطنة الشيوخ (آية ٢٠). يتباين هذا مع زعم أليفاز أن الله يستخدم قوته دائماً بطرق إيجابية (أي ٥:١٠-١٦).

٢٠:١٢ انظر التعليق على آية ٢.

٢١:١٢، ٢٤ النص العبري لهذه الأبيات مكرر حرفياً في مز ١٠٧:٤٠ (انظر التعليق هناك).

٢٢:١٢ الله يعلم حتى الخطط السرية الشريرة.

٢٥:١٢ فيتحسسون سبيلهم في الظلام. يختم أيوب هذا الجزء بمحاكاة ساخرة لكلمات أليفاز الواثقة في ١٤:٥.

١٣:١-١٢ يشعر أيوب بأن مشيريه قد أصبحوا أشخاصاً غير موثوق بهم تماماً (انظر آية ١٢). فهو يقول إنهم جهلة (انظر آية ٤؛ وانظر أيضاً أي ٢:١٦ والتعليق). كما أنه يتهمهم بالتحيز لله باتهاماتهم الباطلة له (انظر الآيات ٧-٨). وفي يوم ما سيمتحنهم الله ويجازيهم (انظر الآيات ٩-١١).

١:١٣ هذا جميعه. أعمال قدرة الله كما وصفت في الفصل الثاني عشر.

٢:١٣ انظر أي ٩:١٥. **إذ لست أقل منكم فطنة**. انظر أي ٣:١٢ والتعليق.

أُرِيدُ أَنْ أُخَاطِبَ الْقَدِيرَ، وَأَوَدُّ أَنْ أُحَاجَّ اللهَ. ٤أَمَّا أَنْتُمْ فَمُنَافِقُونَ، وَكُلُّكُمْ أَطِبَّاءُ جَهَلَةٌ. ٥لَيْتَكُمْ تَلْتَزِمُونَ الصَّمْتَ، فَيُحْسَبَ لَكُمْ ذَلِكَ حِكْمَةً. ٦أَنْصِتُوا الآنَ إِلَى حُجَّتِي وَأَصْغُوا إِلَى دَعْوَى شَفَتَيَّ ٧أَلِإِرْضَاءِ اللهِ تَنْطِقُونَ بِالْكَذِبِ، وَهَلْ مِنْ أَجْلِهِ تَتَفَوَّهُونَ بِالْبُهْتَانِ؟ ٨أَتُحَابُونَ اللهَ أَمْ تُدَافِعُونَ عَنْهُ؟ ٩لَوْ فَحَصَكُمْ هَلْ يَجِدُ فِيكُمْ صَلاَحاً؟ أَمْ تَخْدَعُونَهُ كَمَا تَخْدَعُونَ الْبَشَرَ؟ ١٠إِنَّهُ حَتْماً يُوَبِّخُكُمْ إِنْ حَابَيْتُمْ أَحَداً خُفْيَةً. ١١أَوَلاَ يُرْهِبُكُمْ جَلاَلُهُ وَيَطْغَى عَلَيْكُمْ رُعْبُهُ؟ ١٢أَقْوَالُكُمْ أَمْثَالُ رَمَادٍ، وَحُصُونُكُمْ حُصُونٌ مِنْ طِينٍ.

أيوب يدافع عن أمانته

١٣اسْكُتُوا عَنِّي فَأَتَكَلَّمَ، وَلْيَحُلَّ بِي مَا يَحُلُّ! ١٤لِمَاذَا أَنْهَشُ لَحْمِي بِأَسْنَانِي وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟ ١٥فَهَا هُوَ حَتْماً يَقْضِي عَلَيَّ وَلاَ أَمَلَ لِي. وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَبْسُطُ حُجَّتِي لأُزَكِّيَ طَرِيقِي أَمَامَهُ. ١٦لأَنَّ هَذَا سَبِيلُ خَلاَصِي، إِذْ لاَ يَمْثُلُ الْفَاجِرُ فِي حَضْرَتِهِ. ١٧أَرْهِفُوا السَّمْعَ لأَقْوَالِي، وَلْتَحْتَفِظْ مَسَامِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي، ١٨فَهَا أَنَا قَدْ أَحْسَنْتُ إِعْدَادَ الدَّعْوَى، وَلاَبُدَّ أَنْ أَتَبَرَّرَ. ١٩مَنِ الَّذِي يُحَاجُّنِي؟ عِنْدَئِذٍ أَصْمُتُ وَأَمُوتُ!

٢٠أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ لاَ تَفْعَلَهُمَا بِي، حَتَّى لاَ أَخْتَفِيَ مِنْ حَضْرَتِكَ: ٢١ارْفَعْ يَدَيْكَ عَنِّي وَلاَ تَدَعْ هَيْبَتَكَ تُفْزِعُنِي، ٢٢ثُمَّ ادْعُ فَأُلَبِّيَ، أَوْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تُجِيبُنِي. ٢٣كَمْ هِيَ آثَامِي وَخَطَايَايَ؟ أَطْلِعْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَعْصِيَتِي. ٢٤لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتُعَامِلُنِي مِثْلَ عَدُوٍّ لَكَ؟ ٢٥أَتُفْزِعُ وَرَقَةً مُتَطَايِرَةً

٤:١٣
مز ١١٩:٦٩؛ إش ٩:١٥؛ إر ٢٣:٣٢؛ إر ٨:٢٢؛ انظر أي ٦:١٥
٥:١٣
آية ١٣؛ انظر قض ١٨:١٩؛ أم ١٧:٢٨
٦:١٣
أي ٣٣:١؛ ٣٦:٤
٧:١٣
انظر أي ١٢:١٦؛ انظر ١٦:١٧؛ أي ٣٦:٤
٨:١٣
انظر لا ١٩:١٥
٩:١٣
انظر أي ٣:٩؛ انظر أي ١٢:١٦؛ غلا ٦:٧
١٠:١٣
انظر لا ١٩:١٥؛ انظر ٢أخ ١٩:٧
١١:١٣
أي ٣١:٢٣؛ انظر خر ٣:٦
١٢:١٣
انظر نح ٤:٢-٣
١٣:١٣
انظر آية ٥؛ انظر أي ٧:١١؛ انظر أي ٩:٢١
١٤:١٣
انظر قض ٩:١٧
١٥:١٣
انظر أي ٧:٦؛ مز ٢٣:٤؛ ٢٧:١؛ أم ١٤:٣٢؛ إش ١٢:٢؛ دان ٣:٢٨؛ انظر أي ٥:٨؛ ٢٧:٥
١٦:١٣
مز ٣٠:٥؛ إش ١٢:١؛ ٥٤:٧-٨؛ هو ١٤:٤؛ في ١:١٩؛ انظر أي ٨:١٣؛ انظر تك ٣:٨
١٧:١٣
أي ٢١:٢
١٨:١٣
انظر آية ٣؛ أي ٢٣:٤؛ ٣٧:١٩؛ انظر أي ٣:٢؛ انظر ٩:٢١
١٩:١٣
أي ٤٠:٤؛ إش ٥٠:٨؛ رو ٨:٣٣؛ انظر أي ٩:١٥؛ انظر أي ٣:١٣؛ ١٠:٨
٢١:١٣
انظر خر ٩:٣؛ عب ١٠:٣١؛ انظر أي ٦:٤
٢٢:١٣
أي ٣٥:٩؛ ١٤:١٥؛ انظر أي ٩:١٦
٢٣:١٣
انظر ١صم ٢٦:١٨؛ أي ٢١:٧؛ ٩:٢١؛ ١٤:١٧؛ ٣٣:٩

٢٤:١٣
انظر تث ٣٢: ٢٠؛ أي ١٦:٩؛ ١٩:١١؛ ٣٣:١٠؛ مز ٨٨:١٤-١٥؛ إر ٣٠:١٤؛ مرا ٢:٥
٢٥:١٣
أي ١٩:٢؛ لا ٢٦:٣٦؛ أي ١٩:٢٢، ٢٨؛ أي ٢١:١٨؛ مز ١:٤؛ ٣٥:٥؛ ٨٣:١٣؛ إش ١٧:١٣؛ ٤٢:٣؛ ٤٣:١٧؛ هو ١٣:٣

٥:١٣ انظر آية ١٣. ربما يكون صمت الأصدقاء السابق قد عزى قلب أيوب (انظر أي ٢:١٣ والتعليق)؛ ورده الحالي هدفه السخرية (قارن بما جاء في أم ٢٨:١٧).

١٢:١٣ حصونكم. يقصد مجادلاتهم دفاعاً عن قضاء الله.

١٥:١٣ ينوي أيوب أن يطلب التبرير من الله ويثق في أنه سيناله (انظر آية ١٨).

١٦:١٣ لأن هذا سبيل خلاصي. انظر في ١٩:١ (ربما تمعن بولس في تجربة أيوب).

١٧:١٣ يطلب أيوب من أصدقائه أن يصغوا لما سيقوله لله في أي ١٣:٢٠-١٤:٢٢.

٢٠:١٣ أمرين. يريد أيوب أمرين من الله (١) أن يرفع عنه يد العقاب (آية ٢١)؛ (٢) أن يبدأ في التواصل معه (آية ٢٢).

٢١:١٣ انظر أي ٩:٣٤.

٢٣:١٣ كلمات أيوب مبنية على فكرة المشيرين القائلة بأن المعاناة دائما تنتج عن الخطيئة. وهو لا يفهم بعد أن الله لديه مقاصد عليا من وراء معاناته. **آثامي وخطاياي ... ذنبي**. أهم ثلاث كلمات عبرية للخطيئة، هي هذه الكلمات (انظر خر ٣٤:٧؛ وانظر أيضاً التعليقات على مز ٣٢:٥؛ ٥١:١-٢؛ إش ٥٩:١٢).

٢٤:١٣ لماذا تحجب وجهك؟ وتمسك بركتك (انظر التعليق على مز ١٣:١).

٢٥:١٣ ورقة متطايرة ... قشاً يابساً. انظر التعليق على مز ٤:١.

وَتُطَارِدُ قَشّاً يَابِساً؟ ٢٦فَأَنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُوراً مُرَّةً، وَأَوْرَثْتَنِي آثَامَ صِبَايَ.
٢٧أَدْخَلْتَ رِجْلَيَّ فِي الْمِقْطَرَةِ، وَرَاقَبْتَ جَمِيعَ سُبُلِي، إِذْ خَطَّطْتَ عَلاَمَاتٍ
عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيَّ، ٢٨فَأَنَا كَشَجَرَةٍ نَخَرَهَا السُّوسُ وَكَثَوْبٍ أَكَلَهُ الْعُثُّ.

ضعف الإنسان

١٤ الإِنْسَانُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ. قَصِيرُ الْعُمْرِ وَمُفْعَمٌ بِالشَّقَاءِ، ٢يَتَفَتَّحُ
كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَنْتَثِرُ، وَيَتَوَارَى كَالشَّبَحِ فَلاَ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ. ٣أَعَلَى
مِثْلِ هَذَا فَتَحْتَ عَيْنَيْكَ وَأَحْضَرْتَنِي لأَتَحَاجَّ مَعَكَ؟ ٤مَنْ يَسْتَوْلِدُ الطَّاهِرَ مِنَ
النَّجِسِ؟ لاَ أَحَدٌ! ٥فَإِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ مَكْتُوباً لَدَيْكَ،
وَعَيَّنْتَ أَجَلَهُ فَلاَ يَتَجَاوَزُهُ، ٦فَأَشِحْ بِوَجْهِكَ عَنْهُ وَدَعْهُ يَسْتَرِيحُ مُسْتَمْتِعاً،
رَيْثَمَا يَنْتَهِي يَوْمُهُ، كَالأَجِيرِ.

لا حياة بعد الموت

٧لأَنَّ لِلشَّجَرَةِ أَمَلاً، إِذَا قُطِعَتْ أَنْ تُفْرِخَ مِنْ جَدِيدٍ وَلاَ تَفْنَى بَرَاعِمُهَا.
٨حَتَّى لَوْ شَاخَتْ أُصُولُهَا فِي الأَرْضِ وَمَاتَ جِذْعُهَا فِي التُّرَابِ، ٩فَإِنَّهَا
حَالَمَا تَسْتَرْوِحُ الْمَاءَ تُفْرِخُ، وَتُنْبِتُ فُرُوعاً كَالْغَرْسِ. ١٠أَمَّا الإِنْسَانُ فَإِنَّهُ
يَمُوتُ وَيَبْلَى، يَلْفِظُ آخِرَ أَنْفَاسِهِ، فَأَيْنَ هُوَ؟ ١١كَمَا تَنْفَدُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبُحَيْرَةِ،
وَيَجِفُّ النَّهْرُ، ١٢هَكَذَا يَرْقُدُ الإِنْسَانُ وَلاَ يَقُومُ، وَلاَ يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى
أَنْ تَزُولَ السَّمَاوَاتُ.

٢٦:١٣
أي ٧:١٨؛ ١١:٢٠؛ ٢٣:٢١؛ مز ٧:٢٥
٢٧:١٣
انظر تك ١٥:٤٠؛ أي ١١:٣٣؛ إر ٢:٢٠؛ أع ٢٤:١٦؛ أي ١٤:١٠
٢٨:١٣
مز ٢٦:١٠٢؛ مر ٢:٢١؛ انظر تث ٣٥:٢٨؛ مز ١١:٣٩؛ إش ٩:٥٠؛ ٨:٥١؛ هو ١٢:٥؛ يع ٢:٥
١:١٤
أي ١٤:١٥؛ مت ١١:١١؛ انظر أي ٣٠:١٠؛ انظر تك ١٧:٣؛ انظر أي ٢:٧
٢:١٤
مز ١٥:١٠٣؛ انظر يع ١٠:١؛ مز ٤:٣٧-٥:٩٠-٦؛ إش ٦:٤٠-٨؛ أي ٩:٨؛ مز ٤:٣٩؛ ١١:١٠٢؛ ٢٣:١٠٩؛ ٤:١٤٤؛ جا ١٢:٦؛ انظر أي ٢٠:٤؛ مز ١٢:٤٩
٣:١٤
مز ٤:٨؛ ٣:١٤٤؛ انظر أي ١٨:٧
٤:١٤
مز ١٠:٥١؛ انظر أي ١٧:٤؛ أف ١:٢-٣؛ انظر أي ٣٠:٩؛ يو ٦:٣؛ رو ١٢:٥؛ ١٤:٧
٥:١٤
أي ١:٢٤؛ مز ١٥:٣١؛ ١٦:١٣٩؛ أي ٢١:٢١؛ مز ٤:٣٩؛ ١٢:٩٠؛ أع ٢٦:١٧
٦:١٤
انظر أي ١٩:٧؛ أي ١:٧، ٢؛ مز ١٣:٣٩؛ إش ١٤:١٦؛ ١٦:٢١
٧:١٤
أي ١٠:١٩؛ ٢٠:٢٤؛ مز ٥:٥٢؛ إش ١١:١؛ ٣:٥٣؛ ٢١:٦٠؛ إش ١٣:٦
٨:١٤
إش ١٣:٦؛ ١١:١؛ ٢:٥٣
٩:١٤
أي ١٩:٢٩؛ مز ٣:١؛ إر ٨:١٧؛ حز ٧:٣١؛ لا ٤:٢٦؛ حز ٢٧:٣٤؛ زك ١:١٠
١٠:١٤
آية ١٢؛ انظر أي ١٩:١٣؛ ٢١:١٠
١١:١٤
انظر ٢صم ١٤:١٤
١٢:١٤
آية ١٠؛ مز ٢٦:١٠٢؛ رؤ ١١:٢٠؛ ١:٢١؛ أع ٢١:٣

٢٦:١٣ فأنت كتبت علي أموراً مرة. انظر مز ١٣٠ :٣؛ هو ١٢:١٣؛ وقارن مع ١كو ٥:١٣. **أورثتني آثام صباي**. بما أن أيوب لا يشعر أنه مذنب في الوقت الحاضر لكونه لا يعيش حياة آثمة، فلابد أن الله إذاً لا يزال يمسك ضده آثام صباه.

٢٧:١٣ راقبت جميع سبلي. يقتبس أليهو فيما بعد كلمات أيوب (انظر أي ١١:٣٣). **إذ خططت علامات على باطن قدمي**. قانون حامورابي البابلي (انظر الجدول صفحة xxxii) يؤكد على وضع علامات على العبيد. يشعر أيوب بأن الله يضيق عليه؛ وكأنه قد سباه و يقوم بتعذيبه (انظر آية ٢٥).

٢٨:١٣-١:١٤ مقدمة للفصل ١٤ تعبر عن فكرة مفادها أن ميراث البشر هو المصائب وأن مصيرهم هو الموت.

٢٨:١٣ كثوب أكله العُث. انظر مت ١٩:٦-٢٠ والتعليقات؛ ولو ٣٣:١٢.

١:١٤ انظر أي ٧:٥ والتعليق.

٢:١٤-٦ قصيدة متناسقة مركزها آية ٤ (آية ٢ تتوافق مع آية ٥، وآية ٣ مع ٦). يشتكي أيوب لله قائلاً: مع علمك بقلة أهمية البشر وشرهم الموروث، لماذا تتعامل معهم بكل تلك الجدية (انظر أي ٢٥:١٣)؟

٢:١٤ يتفتح كالزهر ثم ينتثر. الحياة في أفضل صورها لا تزال قصيرة وشديدة الهشاشة (انظر أي ٩:٨؛ مز ٣٧ ٢؛ إش ٧:٤٠، ٢٤؛ قارن بما جاء في يع ١٠:١). **ويتوارى كالشبح**. انظر التعليق على ٩:٨.

١٢-٧:١٤ الناس مثل الزهرة التي تعيش حياتها القصيرة ثم تمضي بلا رجعة (آية ٢)، وليس كالشجرة التي يمكن أن تعود للحياة حتى بعد أن يقطع ساقها.

٧:١٤ تفرخ. الأصل العبري لهذه الكلمة مترجم إلى «تجديد» ونجد نفس الكلمة مترجمة إلى «يحيا» في آية ١٤ حيث يقصد بها يحيا من جديد «إن مات رجل أفيحيا؟».

١٣ لَيْتَكَ تُوَارِينِي فِي عَالَمِ الأَمْوَاتِ، وَتُخْفِينِي إِلَى أَنْ يَعْبُرَ عَنِّي غَضَبُكَ،
وَتُحَدِّدُ لِي أَجَلًا فَتَذْكُرَنِي. ١٤ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفَيَحْيَا؟ إِذَنْ لَصَبَرْتُ كُلَّ
أَيَّامِ مُكَابَدَتِي، رَيْثَمَا يَأْتِي زَمَنُ إِعْفَائِي. ١٥ أَنْتَ تَدْعُو وَأَنَا أُجِيبُكَ. أَنْتَ
تَتُوقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ، ١٦ حِينَئِذٍ تُحْصِي خَطَوَاتِي حَقّاً، وَلَكِنَّكَ لاَ تُرَاقِبُ
خَطِيَّتِي، ١٧ فَتَخْتِمُ مَعْصِيَتِي فِي صُرَّةٍ، وَتَسْتُرُ ذَنْبِي.
١٨ وَكَمَا يَتَفَتَّتُ الْجَبَلُ السَّاقِطُ، وَيَتَزَحْزَحُ الصَّخْرُ مِنْ مَوْضِعِهِ، ١٩ وَكَمَا
تُبْلِي الْمِيَاهُ الْحِجَارَةَ، وَتَجْرُفُ سُيُولُهَا تُرَابَ الأَرْضِ، هَكَذَا تُبِيدُ أَنْتَ رَجَاءَ
الإِنْسَانِ. ٢٠ تَقْهَرُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَيَتَلاَشَى، وَتُغَيِّرُ مِنْ مَلاَمِحِهِ وَتَطْرُدُهُ.
٢١ يُكْرَمُ أَبْنَاؤُهُ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ، أَوْ يُذَلُّونَ وَلاَ يُدْرِكُ ذَلِكَ. ٢٢ لاَ يَشْعُرُ بِغَيْرِ آلاَمِ
بَدَنِهِ، وَلاَ يَنُوحُ إِلاَّ عَلَى نَفْسِهِ».

أليفاز: أيوب يحكم على نفسه

١٥ فَقَالَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ: ٢ «أَلَعَلَّ الْحَكِيمَ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ
وَيَنْفُخُ بَطْنَهُ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ، ٣ فَيَحْتَجَّ بِكَلاَمٍ أَجْوَفَ وَبِأَقْوَالٍ خَرْقَاءَ؟
٤ أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَطْرَحُ جَانِباً مَخَافَةَ اللهِ وَتَنْقُضُ عِبَادَتَهُ. ٥ كَلاَمُكَ يُقِرُّ بِإِثْمِكَ،
وَأَنْتَ تُؤْثِرُ أُسْلُوبَ الْمُنَافِقِينَ. ٦ فَمُكَ يَدِينُكَ، لاَ أَنَا، شَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.
٧ أَلَعَلَّكَ وُلِدْتَ أَوَّلَ النَّاسِ، أَوْ كُوِّنْتَ قَبْلَ التِّلاَلِ؟ ٨ هَلْ تَنَصَّتَّ فِي مَجْلِسِ
اللهِ، فَقَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟ ٩ أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ؟ وَأَيُّ
شَيْءٍ تَفْهَمُهُ وَنَحْنُ لاَ نَمْلِكُ إِدْرَاكَهُ؟ ١٠ رُبَّ شَيْخٍ وَأَشْيَبَ بَيْنَنَا أَكْبَرُ سِنّاً

١٣:١٤
انظر أي ٩:٧؛ مز ٣٠:٥؛ إش ٢٦:٢٠؛ ٥٤:٧؛ انظر تك ٨:١؛ أي ٦:٨
١٤:١٤
انظر أي ١:٧؛ انظر ٢مل ٦:٣٣
١٥:١٤
انظر أي ٢٢:١٣؛ انظر أي ١٠:٣
١٦:١٤
انظر أي ٤:١٠؛ مز ١٣٩:١-٣؛ أم ٢١:٥؛ إر ١٧:١٦؛ ١٩:٣٢؛ أي ٦:١٠؛ ١كو ٥:١٣
١٧:١٤
إر ١٠:٣٢؛ انظر تث ٣٤:٣٢؛ انظر أي ٣٠:٩؛ انظر ١٣:٢٣
١٨:١٤
حز ٢٠:٣٨؛ أي ٤:١٨
١٩:١٤
حز ١٣:١٣؛ انظر تك ٢٣:٧؛ انظر أي ٦:٧
٢٠:١٤
انظر أي ٤:٢٠؛ انظر أي ١٠:٧؛ ١٨:٨؛ انظر ١٩:٢٢؛ ١٩:٢٧؛ يع ١٠:١
٢١:١٤
أي ٢١:٢١؛ جا ٥:٩؛ إش ١٦:٦٣
٢٢:١٤
مز ٧:٣٨؛ إش ٣:٢١؛ إر ١٩:٤؛ أي ٢١:٢١
١:١٥
انظر أي ١:٤
٢:١٥
انظر تك ٦:٤١
٣:١٥
انظر نح ٢:٤-٣؛ انظر أي ٢٦:٦
٤:١٥
أي ٦:٢٥
٥:١٥
أي ٦:١١؛ ٥:٢٢؛ أم ٢٣:١٦؛ انظر أي ١٣:٥
٦:١٥
انظر أي ١٥:٩؛ ٧:١٨؛ مز ٢:١٠؛ انظر مت ٣٧:١٢؛ لو ٢٢:١٩
٧:١٥
أي ٢١:٣٨؛ انظر ١صم ٨:٢؛ مز ٢:٩٠؛ أم ٢٥:٨
٨:١٥
أي ٤:٢٩؛ إش ٦:٩؛ ١٣:٤٠؛ ٢٨:٤١؛ إر ١٨:٢٣؛ رو ٣٤:١١؛ ١كو ١١:٢؛ انظر أي ٢:١٢
٩:١٥
انظر أي ٣:١٢
١٠:١٥
انظر أي ١٢:١٢؛ انظر ٢أخ ٦:١٠

١٣:١٤-١٧ يبدو الآن أن روح أيوب قد أصبحت قادرة على الارتفاع فوق اليأس الذي نشأ عن مرضه الجسدي وأوجاعه. ومع أنه لا يوجد تعليم هنا عن القيامة بشكلها الكامل، إلا أن أيوب يقول إن الله، إذا أراد، يمكنه أن يخبئه في القبر، ثم يقيمه مرة أخرى حين يكون الغضب الإلهي قد مضى.
١٤:١٤ مكابدتي. انظر التعليق على ١:٧
١٤:١٨-٢٢ تشاؤم أيوب ليس سببه شكه في إمكانية القيام من الموت، ولكن مما يبدو وكأنه عدم رغبة من الله في أن يفعل شيئاً فورياً لشخص مثله، هو الذي أصبحت حياته كابوساً متواصلاً من الألم والحزن.
١٥:١-٦ حتى هذه اللحظة كان أليفاز أكثر الأصدقاء الثلاثة تعاطفاً مع أيوب، إلا أن صبره قد نفد، فبدأ في اتهام أيوب بعنف أشد من ذي قبل.

٢:١٥ باطلة. نفس الكلمة العبرية ترجمت إلى «اللغو» في أي ٣:١٦، حيث يرد أيوب على اتهامات أليفاز. **بريح شرقية**. الريح الحارة التي تهب من الصحراء (انظر أي ٢١:٢٧؛ ٢٤:٣٨؛ وانظر أيضاً التعليقات على تك ٦:٤١؛ إر ١١:٤).
٤:١٥ مخافة الله. انظر التعليق على ٦:٤.
٥:١٥ انظر مت ١١:٥، ١٧-١٨.
٦:١٥ فمك يدينك. انظر أي ٢٠:٩.
٧:١٥-١٠ يقول أيوب أن أليفاز يفترض أنه حكيم بدرجة كافية ليكون عضواً في مجلس الله السماوي (انظر التعليق على ١:٦)، رغم أنه في الحقيقة ليس أحكم من الشيوخ العاديين والحكماء الذين في الأرض.
١٠:١٥ في العصور السالفة ارتبطت الحكمة بالتقدم في العمر (قارن بما جاء في أي ٦:٣٢-٩).

مِنْ أَبِيكَ. ١١أَيَسِيرَةٌ عَلَيْكَ تَعْزِيَاتُ اللهِ؟ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي خُوطِبْتَ بِهَا بِرِفْقٍ؟
١٢لِمَاذَا يَسْتَهْوِيكَ قَلْبُكَ وَتَتَوَهَّجُ عَيْنَاكَ، ١٣حَتَّى تَنْفُثَ غَضَبَكَ ضِدَّ اللهِ، وَيَصْدُرَ عَنْ فَمِكَ مِثْلُ هَذِهِ الأَقْوَالِ؟ ١٤مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ حَتَّى يَزْكُوَ أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟ ١٥فَإِنْ كَانَ اللهُ لاَ يَأْتَمِنُ قِدِّيسِيهِ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرَ طَاهِرَةٍ لَدَيْهِ، ١٦فَكَمْ بِالأَحْرَى يَكُونُ الإِنْسَانُ الشَّارِبُ الإِثْمَ كَالْمَاءِ مَكْرُوهاً وَفَاسِداً!

مصير الشرير

١٧دَعْنِي أُبَيِّنْ لَكَ، وَاسْمَعْ لِي لأُحَدِّثَكَ بِمَا رَأَيْتُهُ، ١٨وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ حُكَمَاءُ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ، ١٩الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ وُهِبَتِ الأَرْضُ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ. ٢٠يَتَلَوَّى الشِّرِّيرُ أَلَماً كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَمَعْدُودَةٌ هِيَ سِنُو الْجَائِرِ. ٢١يَضِجُّ صَوْتٌ مُرْعِبٌ فِي أُذُنَيْهِ، وَفِي أَوَانِ السَّلاَمِ يُفَاجِئُهُ الْمُخَرِّبُ. ٢٢لاَ يَأْمُلُ الرُّجُوعَ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلاَكُ بِالسَّيْفِ. ٢٣يَهِيمُ بَحْثاً عَنْ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ آتٍ وَشِيكاً. ٢٤يُرْهِبُهُ الضِّيقُ وَالضَّنْكُ، وَيَطْغَيَانِ عَلَيْهِ كَمَلِكٍ مُتَأَهِّبٍ لِلْحَرْبِ. ٢٥لأَنَّهُ هَزَّ قَبْضَتَهُ مُتَحَدِّياً اللهَ، وَعَلَى الْقَدِيرِ يَتَجَبَّرُ، ٢٦وَأَغَارَ عَلَيْهِ بِعِنَادٍ مُتَصَلِّفٍ، بِمَجَانٍّ غَلِيظَةٍ

١١:١٥ انظر تك ٣٥:٣٧؛ انظر أي ١٠:٦؛ ٢كو ١:٣-٤؛ زك ١٣:١؛ انظر تث ٣:٨؛ انظر ٣٩:٣٢؛ انظر أي ١٧:٥؛ ٢٢:٢٢؛ ١٢:٢٣؛ ١٦:٣٦؛ مز ١١٩:١١، ٧٢؛ إر ١٦:١٥

١٢:١٥ أي ١٣:١١؛ ١٣:٣٦

١٣:١٥ أم ١١:٢٩؛ دان ٣٠:١١؛ مز ٤:٩٤؛ انظر أي ٨:١١؛ ٥:٢٢؛ ٣:٣٢

١٤:١٥ انظر أي ١:١٤؛ انظر ٢أخ ٣٦:٦؛ انظر أي ١٧:٤

١٥:١٥ انظر أي ١٥:١؛ انظر أي ١٨:٤؛ ٥:٢٥

١٦:١٥ انظر لا ٢:٥؛ انظر أي ١٩:٤؛ مز ١٤:١؛ أي ١٢:٢٠؛ أي ٤:١٢؛ ٧:٣٤؛ أم ٢٨:١٩

١٧:١٥ انظر أي ٨:٤

١٨:١٥ انظر تث ٧:٣٢

١٩:١٥ تك ١٢:١؛ أي ٨:٢٢

٢٠:١٥ إش ٢٢:٨؛ ١١:٥٠؛ ٢٤:٦٦؛ آية ٢٤؛ صف ٧:١؛ أي ٢٤:١؛ ١٣:٢٧-٢٣؛ إش ١٢:٢؛ إر ١٠:٤٦؛ عو ١٥

٢١:١٥ آية ٢٤؛ انظر ١صم ١١:٣؛ أي ١١:١٨؛ ٢٥:٢٠؛ إر ٢٥:٦؛ ٣:٣٠؛ أي ١٠:٢٢؛ ٢٠:٢٧؛ إش ٣:١٣؛ إر ٢٥:٥١، ٥٣، ٥٦؛ ١تس ٣:٥

٢٢:١٥ آية ٢٣؛ انظر أي ١٤:٥؛ ١٧:٢٤؛ ١٥:٣٨؛ مز ٥:٩١؛ نش ٨:٣؛ أي ١٣:١٦؛ ١٩:١٨؛ ٢٩:١٩؛ ٢٤:٢٠؛ ١٤:٢٧؛ ١٨:٣٣؛ ١٢:٣٦؛ أم ٢٣:٧؛ إش ٢٠:١؛ إر ٢٧:٤٤؛ هو ١٣:٩؛ عا ١٩:٥

٢٣:١٥ مز ١٥:٥٩؛ ١٠:١٠٩؛ أم ١٧:٣٠؛ حز ١٧:٣٩؛ مت ٢٨:٢٤؛ لو ٣٧:١٧؛ انظر آية ٢٢؛ أي ١٢:١٨

٢٤:١٥ إش ٢٢:٨؛ ٩:١؛ انظر آية ٢٠؛ أي ١٤:١٨

٢٥:١٥ مز ١٦:٤٤؛ إش ٣٢:١٠؛ ٢٣:٣٧؛ انظر أي ٨:١١؛ ١٢:٣٥؛ ٩:٣٦؛ ٨:٤٠؛ مز ٢:٢-٣؛ ٩:٧٣؛ ٥:٧٥؛ أم ٣٠:٢١

٢٦:١٥ إر ١٦:٤٤

١١-١٣:١٥ يوبخ أليفاز أيوب على رده بعنف على محاولة أصدقائه تقديم المشورة له بكلمات محبة، اعتقد أليفاز أنها من الله نفسه (آية ١١). إلا أن أليفاز مذنب بالتملق المنحاز (الفصل الخامس)، أما المشيران الآخران فكانا أكثر خبثاً منه. وأما كلمات التعزية الصادقة لأيوب فقد كانت قليلة جداً (انظر أي ٢:٤-٦).

١٤-١٦:١٥ انظر أي ٤:٢٥-٦. يكرر أليفاز نفس ما قاله في أي ١٧:٤-١٩، وربما يكون ذلك لاعتقاده أن كلماته السابقة جاءته بإعلان إلهي (انظر التعليق على ١٢:٤-٢١).

١٤:١٥ مولود المرأة. محاكاة لكلام أيوب في ١:١٤.

١٥:١٥ قديسيه. الملائكة (انظر التعليق على ١:٥).

١٦:١٥ الشارب الإثم كالماء. انظر وصف أليهو لأيوب في ٧:٣٤.

١٧:١٥ – ٢٦ يدعم أليفاز الآن نصائحه السابقة بالحكمة التقليدية: لا يمكن أن يهرب الأشرار من المعاناة التي يستحقونها.

١٩:١٥ ولم يدخل بينهم غريب. إفساد تقاليد المجتمع.

٢٠:١٥ – ٣٥ قصيدة تتحدث عن مصير الشرير (انظر أي ٨:١١-١٩). يواصل أليفاز حديثه بمجموعة من التشبيهات: الخطاة الجائرين الذين يحبون مهاجمة الله (الآيات ٢٤:٢٦)؛ الأثرياء السمان الذين ينالون في النهاية ما يستحقونه (الآيات ٢٧-٣٢)؛ كرمة تتساقط عناقيدها قبل أن ينضج عنبها (آية ٣٣ أ). وكلما استمر رفض أليفاز إصرار أيوب على أن الأشرار يزهرون في الحياة، فلن يستطيع أن يجيب على التساؤل المزعج والمحير المتعلق بسبب معاناة الأبرار في بعض الأحيان.

٢٣:١٥، ٣٠ الظلمة. الموت، الذي يشبه برحلة إلى العالم السفلي (انظر التعليق على ٢١:١٠).

مَتِينَةٍ. ٢٧وَمَعَ أَنَّهُ كَسَا وَجْهَهُ سَمْناً، وَغَشَّى الشَّحْمُ كُلْيَتَيْهِ. ٢٨فَإِنَّهُ يُقِيمُ فِي مُدُنٍ خَرِبَةٍ وَبُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تُصْبِحَ رُكَاماً. ٢٩يَفْقِدُ غِنَاهُ، وَتَتَبَخَّرُ ثَرْوَتُهُ، وَلَا يَثْبُتُ لَهُ فِي الأَرْضِ مُقْتَنىً. ٣٠تَكْتَنِفُهُ دَائِماً الظُّلْمَةُ، وَتُيَبِّسُ النَّارُ أَغْصَانَهُ، وَتُزِيلُهُ نَفْخَةٌ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ٣١لَا يَخْدَعَنَّ نَفْسَهُ بِاتِّكَالِهِ عَلَى السُّوءِ، لأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ جَزَاءَهُ. ٣٢يَسْتَوْفِيهِ كَامِلاً قَبْلَ يَوْمِهِ، وَتَكُونُ (حَيَاتُهُ) كَسُعُفٍ يَابِسَةٍ. ٣٣وَكَكَرْمَةٍ تَسَاقَطَتْ عَنَاقِيدُ حِصْرِمِهَا، وَتَنَاثَرَ زَهْرُهَا كَالزَّيْتُونِ، ٣٤لأَنَّ جَمَاعَةَ الْفُجَّارِ عَقِيمُونَ، وَالنَّارُ تَلْتَهِمُ خِيَامَ الْمُرْتَشِينَ. ٣٥حَبِلُوا شَقَاوَةً وَأَنْجَبُوا إِثْماً، وَوَلَدَتْ بُطُونُهُمْ غِشّاً».

أيوب يتهم أصدقاءه بالفظاظة

١٦ فَقَالَ أَيُّوبُ: ٢«قَدْ سَمِعْتُ كَثِيراً مِثْلَ هَذَا الْكَلاَمِ وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ مُعَزُّونَ مُتْعِبُونَ. ٣أَمَا لِهَذَا اللَّغْوِ مِنْ نِهَايَةٍ؟ وَمَا الَّذِي يُثِيرُكَ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيَّ؟ ٤فِي وُسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، وَأُلْقِيَ عَلَيْكُمْ أَقْوَالَ مَلاَمَةٍ، وَأَهُزَّ رَأْسِي فِي وُجُوهِكُمْ، ٥بَلْ كُنْتُ أُشَجِّعُكُمْ بِنَصَائِحِي، وَأُشَدِّدُكُمْ بِتَعْزِيَاتِي.

أيوب يدعي أن غضب الله عليه

٦إِنْ تَكَلَّمْتُ لاَ تُمْحَى كَآبَتِي، وَإِنْ صَمَتُّ، فَمَاذَا يُخَفِّفُ الصَّمْتُ عَنِّي؟ ٧إِنَّ اللهَ قَدْ مَزَّقَنِي حَقّاً وَأَهْلَكَ كُلَّ قَوْمِي. ٨لَقَدْ كَبَّلَتْنِي فَصَارَ ذَلِكَ شَاهِداً عَلَيَّ، وَقَامَ هُزَالِي لِيَشْهَدَ ضِدِّي. ٩مَزَّقَنِي غَضَبُهُ، وَاضْطَهَدَنِي. حَرَّقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. طَعَنَنِي عَدُوِّي بِنَظَرَاتِهِ الْحَادَّةِ. ١٠فَغَرَ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ،

٢٧:١٥
انظر قض ١٧:٣؛ مز ١٠:١٧

٢٨:١٥
إش ٩:٥؛ انظر أي ١٤:٣

٢٩:١٥
انظر أي ١٥:٣؛ انظر ٨:٧؛ إش ٨:٥

٣٠:١٥
انظر أي ١٤:٥؛ آية ٣٤؛ أي ٧:١٦؛ ٢٦:٢٠؛ ٢٢:٢٠؛ ١٢:٣١؛ آية ٣٣؛ أي ١٩:٨؛ ١٦:١٨؛ ١٩:٢٩؛ هو ١:٩-١٦؛ ملا ١:٤؛ انظر خر ١٥:١٠؛ أي ٩:٤

٣١:١٥
أي ٥:٣١؛ أم ١٦:١؛ ١٨:٦؛ إش ٢٠:٤٤؛ ٥٩:٧؛ مي ١١:٢؛ انظر مر ١٣:٥؛ يع ١٦:١؛ إش ١٢:٣٠؛ ١٠:٤٧؛ ٤:٥٩؛ إر ٤:٧، ٨؛ انظر مت ١٩:٦؛ أي ٧:٢٠؛ ١٣:٢٢؛ ٩:٢٧؛ ١٣:٣٥؛ أم ١٥:٣٩؛ إش ١٥:١؛ إر ١١:١١؛ مي ٤:٣

٣٢:١٥
جا ١٧:٧؛ أي ١٦:٢٢؛ ١٤:٣٦؛ مز ٢٣:٥٥؛ ٨:١٠٩؛ أم ٢٧:١٠؛ انظر آية ٣٠

٣٣:١٥
حب ١٧:٣؛ انظر أي ٢٠:٤

٣٤:١٥
انظر أي ١٣:٨؛ انظر آية ٣٠؛ عب ٢٧:١٠؛ انظر خر ٨:٢٣؛ انظر ١صم ٣:٨

٣٥:١٥
انظر أي ٧:٥؛ انظر أي ٨:٤؛ انظر إش ٢٠:٢٩؛ غلا ٧:٦؛ يع ١٥:١

٢:١٦
مز ٢٠:٦٩؛ انظر أي ١٥:٦

٣:١٦
أي ٢:١١؛ ٢:١٨؛ نظر أي ٢٦:٦

٤:١٦
انظر ٢مل ٢١:١٩؛ مز ٧:٢٢؛ ٢٥:١٠٩؛ إش ٢٢:٣٧؛ إر ٢٧:٤٨؛ مرا ١٥:٢؛ صف ١٥:٢؛ انظر مت ٣٩:٢٧

٥:١٦
أي ٢٥:٢٩؛ انظر تك ٣٥:٣٧

٦:١٦
انظر أي ٣:٦؛ انظر ٢١:٧

٧:١٦
انظر قض ٥:٨؛ انظر أي ٣:٧؛ انظر أي ١٩:١

٨:١٦
أي ٧:١٧؛ ١٩:٢٠؛ ٣٣:٢١؛ مز ٧:٦؛ ٢٢:١٧؛ ٨٨:٩؛ ١٠٢:٥؛ ١٠٩:٢٤؛ مرا ٥:١٧؛ انظر أي ١٠:١٧

٩:١٦
أي ٥:٥٩؛ ١٨:٤٤؛ ١٩:١١؛ انظر أي ١٢:١٤؛ هو ١:٦؛ أي ٣٠:٢١؛ مز ٣٥:١٦؛ ٣٧:١٢؛ ١١٢:١٠؛ مرا ٢:١٦؛ أع ٤٧:٥؛ انظر أي ١٣:٢٤

١٠:١٦
مز ٢٢:١٣؛ ٣٥:٢١؛ أي ١٢:٤؛ ١٩:١٨؛ ٢١:٣؛ ٣٠:١، ٩؛ مز ٢٢:١٣؛ ٦٩:١٢؛ ١١٩:٥١؛ إش ٥٠:٦؛ مرا ٣:٣٠؛ مي ٥:١؛ أع ٢٣:٣؛ آية ٧؛ انظر أي ١١:٣؛ ١٩:١٢؛ ٣٠:١٢؛ مز ٢٧:٣؛ ٣٥:١٥؛ أع ٧:٥٧

٣٥:١٥ حبلوا شقاوة وأنجبوا إثماً. انظر إش ٥٩:٤ والتعليق عليها. بمجرد أن تبدأ الأفكار الشريرة، فإنها تتحول بسرعة إلى أفعال شريرة (قارن بما جاء في يع ١٥:١ والتعليق).

٥-٢:١٦ النصائح المفيدة في العادة تكون قصيرة ومشجعة، وليست طويلة وممتلئة بالدينونة.

٢:١٦ كلكم معزون متعبون. انظر التعليق على ١٣:١-١٢. سيتعزى أيوب بالفعل في نهاية الدرس الإلهي ولكن ليس بمعونة أصدقائه الثلاثة (انظر أي ١١:٤٢).

٣:١٦ اللغو. انظر التعليق على ٢:١٥.

٤:١٦ وأهز رأسي في وجوهكم. دلالة على الإهانة والاحتقار (انظر مز ٧:٢٢؛ إر ٢٧:٤٨؛ مت ٣٩:٢٧).

٩:١٦ التشبيه هنا تصويري ومزعج: الله كأسد متوحش (انظر أي ١٦:١٠)، يهاجم أيوب ويمزقه.

١٤-١٠:١٦ يرى أيوب نفسه كهدف لله، وينظر إلى موقفه على أنه عكس ما وصفه أليفاز في ١٥:٢٥-٢٦.

لَطَمُونِي تَعْيِيراً عَلَى خَدِّي، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ جَمِيعاً. ١١أَسْلَمَنِي اللهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَطَرَحَنِي فِي يَدِ الأَشْرَارِ. ١٢كُنْتُ مُطْمَئِنّاً مُسْتَقِرّاً، فَزَعْزَعَنِي الرَّبُّ وَقَبَضَ عَلَيَّ مِنْ عُنُقِي، وَحَطَّمَنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدَفاً. ١٣حَاصَرَنِي رُمَاتُهُ وَشَقَّ كُلْيَتَيَّ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ، أَهْرَقَ مَرَارَتِي عَلَى الأَرْضِ. ١٤اقْتَحَمَنِي مَرَّةً تِلْوَ مَرَّةٍ، وَهَاجَمَنِي كَجَبَّارٍ. ١٥خِطْتُ مِسْحاً عَلَى جِلْدِي، وَمَرَّغْتُ عِزِّي فِي التُّرَابِ. ١٦احْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، وَغَشِيَتْ ظِلاَلُ الْمَوْتِ أَهْدَابِي، ١٧مَعَ أَنَّنِي لَمْ أَقْتَرِفْ ظُلْماً، وَصَلاَتِي مُخْلِصَةٌ.

الله شاهد من السماء

١٨يَا أَرْضُ لاَ تَسْتُرِي دَمِي، وَلاَ يَكُنْ لِصُرَاخِي قَرَارٌ. ١٩هُوَذَا الآنَ شَاهِدِي فِي السَّمَاءِ، وَكَفِيلِي فِي الأَعَالِي ٢٠أَمَّا أَصْحَابِي فَهُمُ السَّاخِرُونَ بِي، لِذَلِكَ تَفِيضُ دُمُوعِي أَمَامَ اللهِ، ٢١لَكَمْ أَحْتَاجُ لِمَنْ يُدَافِعُ عَنِّي أَمَامَ اللهِ، كَمَا يُدَافِعُ إِنْسَانٌ عَنْ صَدِيقِهِ. ٢٢إِذْ مَا إِنْ تَنْقَضِي سَنَوَاتُ عُمْرِي الْقَلِيلَةُ حَتَّى أَمْضِيَ فِي طَرِيقٍ لاَ أَعُودُ مِنْهَا.

١٧ تَلِفَتْ رُوحِي وَانْطَفَأَتْ أَيَّامِي، وَالْقَبْرُ مُعَدٌّ لِي. ٢الْمُسْتَهْزِئُونَ يُحَاصِرُونَنِي، الَّذِينَ تَشْهَدُ عَيْنِي مُشَاجَرَاتِهِمْ.

هل هناك رجاء؟

٣كُنْ لِي ضَامِناً عِنْدَ نَفْسِكَ، إِذْ مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَفِيلِي؟ ٤فَأَنْتَ حَجَبْتَ الْفِطْنَةَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، لِذَلِكَ لَنْ تُظْفِرَهُمْ. ٥وَلْتَتْلَفْ عُيُونُ أَبْنَاءِ

١١:١٦ انظر أي ٢٤:٩
١٢:١٦ انظر أي ١٧:٩؛ انظر أي ٤:٦؛ مرا ١٢:٣
١٣:١٦ انظر أي ٢٣:٣؛ أي ٢٤:٢٠؛ أم ٢٣:٧؛ مرا ١٣:٣
١٤:١٦ أي ١٧:٩؛ انظر أي ٣:١٠؛ يؤ ٧:٢
١٥:١٦ انظر تك ٣٤:٣٧؛ انظر أي ٨:٢
١٦:١٦ آية ٢٠؛ مز ٦:٦؛ أي ٧:٢؛ ٧:١٧؛ ١٧:٣٠، ٣٠؛ ١٩:٣٣؛ إش ١٤:٥٢
١٧:١٦ إر ١١:١٨؛ إش ٧:٥٥؛ ٦:٥٩؛ يون ٨:٣؛ انظر أي ٢٨:٦؛ انظر ١٠:٧؛ ١٣:٧؛ إش ٩:٥٣؛ صف ١٣:٣
١٨:١٦ انظر تك ١٠:٤؛ إش ٢١:٢٦؛ مز ٢:٥؛ ٦:١٨؛ ١٠٢:١؛ ١١٩:١٦٩؛ أي ٢٤:١٩؛ مز ١٨:٦٦-١٩؛ عب ٤:١١
١٩:١٦ انظر تك ٣١:٥٠؛ انظر رو ١:٩؛ ١تس ٥:٢؛ أي ١٢:٢٢؛ ٤٢:٢؛ أي ٢٧:١٩؛ ١٧:٢١؛ ٢:٢٥؛ ١٣:٢٧؛ ٢:٣١؛ مز ٥:١١٣؛ إش ٥:٣٣؛ ١٥:٥٧؛ ٤٤:٥٨؛ ١:٦٦؛ مر ١٠:١١
٢٠:١٦ انظر رو ٣٤:٨؛ يو ١٥:١٥؛ مرا ١٩:٢؛ انظر آية ١٦
٢١:١٦ ١مل ٤٥:٨؛ مز ٤:٩؛ ١٢:١٤٠
٢٢:١٦ انظر أي ٢١:١٠
١:١٧ مز ٤:١٤٣؛ إش ١٢:٣٨؛ مز ٣:٨٨-٤؛ جا ١٢:١-٧
٢:١٧ انظر أي ٣:١١؛ انظر أي ١٤:٦؛ مز ٧:٢٢؛ ٥١:١١٩؛ إر ٧:٢٠؛ مرا ١٤:٣
٣:١٧ مز ٢٧:٣٥؛ ١٢٢:١١٩؛ أم ١:٦؛ مز ٢:٣٥؛ ١٧:٤٠؛ إش ١٤:٣٨
٤:١٧ انظر أي ١٢:١٢
٥:١٧ انظر خر ١٥:٢٢؛ انظر أي ٢٠:١١

١٢:١٦ كنت مطمئناً مستقراً، فزعزعني الرب. انظر أي ٣:٢ والتعليق. **ونصبني له هدفاً**. انظر التعليق على ٤:٦.

١٧-١٥:١٦ يلخص أيوب مأساته: بالرغم من كونه باراً إلا أن معاناته تستمر.

١٥:١٦ مسحا ... التراب. علامات الحداد (انظر التعليقات على تك ٣٤:٣٧؛ يون ٥:٣-٦).

٢١-١٨:١٦ تشير الآية ١٨ (انظر آية ٢٢؛ ١:١٧) إلى أن أيوب لا يعتقد أنه سيعيش وقتاً كافياً ليتبرر أمام أقرانه. كان رجاؤه الوحيد أن له صديقاً في السماء (آية ٢٠)، قديساً (انظر أي ١:٥)، سيكون «شاهداً» و«محامياً» و«شفيعاً» له، وسيزكيه أمام الله (آية ٢١؛ انظر أي ١:٥؛ ٣٣:٩ والتعليقات).

١٨:١٦ دمي ... صراخي. شعر أيوب بأن دمه بريء مثل دم هابيل (انظر تك ١٠:٤ والتعليق عليها)، ولذا سيصرخ من الأرض بعد موته.

٢٢:١٦ إذ ما إن تنقضي سنوات عمري القليلة. لا يتوقع أيوب أن يموت فوراً. **أمضي في طريق لا أعود منها**. إلى العالم السفلي (انظر التعليقات على ٧:٩؛ ١٠:٢١).

١:١٧ القبر معد لي. انظر التعليق على الآيات ١٠-١٦.

٣:١٧ كن لي ضامناً عند نفسك. يطلب أيوب من الله ضماناً بأنه على صواب، وبأنه ليس مذنباً بخطايا تستحق العقاب (كما زعم مشيروه).

٤:١٧ قلوبهم. أي قلوب أصدقائه الثلاثة.

٥:١٧ يقتبس أيوب أحد الأمثال لمواجهة اتهامات أصدقائه.

مَنْ يَشِي بِأَصْحَابِهِ طَمَعاً فِي أَمْلاَكِهِمْ. ٦لَقَدْ جَعَلَنِي مَثَلاً لِلأُمَمِ، وَصَارَ
وَجْهِي مَبْصَقَةً. ٧كَلَّتْ عَيْنَايَ حُزْناً وَأَصْبَحَتْ أَعْضَائِي كَالظِّلِّ، ٨فَزِعَ
الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَثَارَ الْبَرِيءُ عَلَى الْفَاجِرِ، ٩أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَمَسَّكُ
بِطَرِيقِهِ، وَيَزْدَادُ الطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ قُوَّةً.
١٠وَلَكِنِ ارْجِعُوا جَمِيعُكُمْ، تَعَالَوْا كُلُّكُمْ، فَلاَ أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيماً. ١١قَدْ
عَبَرَتْ أَيَّامِي، وَتَمَزَّقَتْ مَآرِبِي الَّتِي هِيَ رَغْبَاتُ قَلْبِي. ١٢يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ
نَهَاراً، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الظُّلْمَةِ يَقُولُونَ: «إِنَّ النُّورَ قَرِيبٌ!» ١٣إِذَا رَجَوْتُ
أَنْ تَكُونَ الْهَاوِيَةُ مَقَرّاً لِي، وَمَهَّدْتُ فِي الظَّلاَمِ فِرَاشِي، ١٤وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَبْرِ
أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ أَنْتَ أُمِّي أَوْ أُخْتِي، ١٥فَأَيْنَ إِذاً آمَالِي؟ وَمَنْ يُعَايِنُ رَجَائِي؟
١٦أَلاَ تَنْحَدِرُ إِلَى مَغَالِيقِ الْهَاوِيَةِ، وَنَسْتَقِرُّ مَعاً فِي التُّرَابِ؟»

بلدد يوبخ أيوب

١٨ فَقَالَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ: ٢«مَتَى تَكُفُّ عَنْ تَرْدِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟
تَعَقَّلْ ثُمَّ نَتَكَلَّمُ. ٣لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَالْبَهِيمَةِ وَحَمْقَى فِي عَيْنَيْكَ؟
٤يَا مَنْ تُمَزِّقُ نَفْسَكَ إِرْباً غَيْظاً، هَلْ تُهْجَرُ الأَرْضُ مِنْ أَجْلِكَ أَمْ تَتَزَحْزَحُ
الصَّخْرَةُ مِنْ مَوْضِعِهَا؟

بؤس الشرير

٥أَجَلْ! إِنَّ نُورَ الأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَلَهِيبَ نَارِهِمْ لاَ يُضِيءُ. ٦يَتَحَوَّلُ النُّورُ
إِلَى ظُلْمَةٍ فِي خَيْمَتِهِ، وَيَنْطَفِئُ سِرَاجُهُ عَلَيْهِ. ٧تَقْصُرُ خَطَوَاتُهُ الْقَوِيَّةُ

٦:١٧ أي ٣٠:٩؛ ١٥:٤؛ انظر آية ٢؛ انظر عد ١٢:١٤
٧:١٧ انظر أي ١٢:٢؛ انظر أي ١٦:٨؛ انظر ١٦:١٦
٨:١٧ انظر خر ٤:١٤
٩:١٧ انظر ٢صم ٢٢:٢١؛ انظر أي ٤:١٨؛ انظر ١صم ٤:٢؛ انظر أي ٩:٣٠؛ مز ٨٤:٧
١٠:١٧ انظر أي ١٢:٢
١١:١٧ آية ١٥؛ إش ٣٨:١٠؛ انظر أي ٧:٦
١٢:١٧ إش ٥٠:١١؛ أي ٥:١٧-٣٦؛ انظر ١١:١٧
١٣:١٧ انظر ٢صم ١٤:١٤؛ انظر أي ٣:١٣؛ مز ١٣٩:٨؛ مز ٨٨:١٨
١٤:١٧ أي ١٣:٢٨؛ ٣٠:٢٨، ٣٠؛ مز ١٦:١٠؛ ٤٩:٩؛ انظر أي ١٩:١٤؛ انظر ٥:٧
١٥:١٧ انظر أي ٦:٧؛ مز ٣١:٢٢؛ مرا ٣:١٨؛ حز ٣٧:١١
١٦:١٧ انظر أي ٧:٩؛ ٣٣:٢٨؛ مز ١٣:٩؛ ٣٠:٣؛ ١٠٧:١٨؛ إش ٣٨:١٠، ١٧؛ يون ٢:٦؛ انظر تك ٢:٧؛ انظر أي ٣:١٩؛ ٢٠:١١؛ ٢١:٢٦
١:١٨ انظر أي ٨:١
٢:١٨ انظر أي ٨:٢؛ انظر ١٦:٣
٣:١٨ انظر أي ١٢:٧؛ مز ٧٣:٢٢
٤:١٨ أي ١٣:١٤؛ انظر أي ١٦:٩؛ أي ١٤:١٨
٥:١٨ أي ٢١:١٧؛ ٣٥:١٥؛ أم ١٣:٩؛ ٢٠:٢٠؛ ٢٤:٢٠؛ إر ٢٥:١٠؛ مت ٢٥:٨؛ يو ٨:١٢؛ انظر أي ٥:١٤؛ ١٢:٢٥؛ ٢٤:١٧؛ ٣٨:١٥
٦:١٨ انظر أي ٨:٢٢؛ انظر أي ٥:١٤؛ انظر أي ١١:١٧؛ انظر ١٢:٢٥
٧:١٨ انظر أي ١٣:٢٦؛ مز ١٨:٣٦؛ أم ٤:١٢؛ انظر أي ٥:١٣؛ انظر أي ١٥:٦

٦:١٧-٩ الضمان الذي طلبه أيوب (آية ٣) لم يأت؛ ولذا يشعر بأن الله هو المسؤول عن جعله موضع احتقار أصدقائه. ولو كانت الآيات ٨-٩ تحمل نبرة سخرية (مثلما قد يبدو من آية ١٠)، يكون «المستقيمون» و«البريء» (آية ٨) ليسوا إلا أصدقاء أيوب.

٦:١٧ أمثولة. انظر أي ٩:٣٠؛ محط احتقار وسخرية (انظر لعنة العهد في تث ٣٧:٢٨). **وصار وجهي مبصقة**. انظر أي ١٠:٣٠؛ وانظر أيضاً إش ٦:٥٠ والتعليق؛ مت ٣٠:٢٧.

٧:١٧ أصبحت أعضائي كالظل. انظر التعليق على ٧:٢.

١٠:١٧ – ١٦ وعد صوفر أيوب بأن توبته ستحول ظلمته إلى نور (أي١١:١٧). والآن يقوم أيوب بمحاكاة ساخرة لهذا الوعد (الآيات ١٢-١٦). فرجاؤه الوحيد هو القبر (انظر آية ١)، الذي لن يكون مثل بيته (الآيات ١٣-١٥).

١٣:١٧ مقراً لي. انظر جا ٥:١٢ والتعليق عليها. **الظلام**. العالم السفلي (انظر أي ٢١:١٠؛ ١٨:١٨ والتعليقات).

١٤:١٧ في القبر عائلة الشخص ليست إلا التحلل والدود.

١٥:١٧ فأين إذا آمالي؟ انظر أي ١٩:١٤.

١٦:١٧ مغاليق الهاوية. انظر أي ١٧:٣٨؛ مت ١٨:١٦. في أدب ما بين النهرين كان كل من يدخل العالم السفلي يمر عبر سبعة أبواب. **التراب**. انظر التعليق على ٢١:٧.

١:١٨-٤ يستاء بلدد مما يرى أنه استخفاف. ويعتبر رد فعل أيوب العاطفي أنانياً وغير منطقي.

٥:١٨-٢١ قصيدة أخرى عن مصير الشرير (انظر أي ٨:١١-١٩؛ ١٥:٢٠-٣٥). يريد بلدد أن يقنع أيوب بأنه على خطأ حين يدعي أن الأبرار يعانون وأن الأشرار يزدهرون. بلدد واثق تماما من أن كل شرير يعاقب على أفعاله الشريرة بالكامل في هذه الحياة.

٥:١٨ نور الأشرار ينطفئ. انظر أي ١٧:٢١؛ أم ٩:١٣ والتعليق عليها. الحياة، التي يشار إليها بالنور، تنطفئ.

وَتَصْرَعُهُ تَدْبِيرَاتُهُ، ٨لأَنَّ قَدَمَيْهِ تُوْقِعَانِهِ فِي الشَّرَكِ وَتَطَرْحَانِهِ فِي حُفْرَةٍ، ٩يَقْبِضُ الْفَخُّ عَلَى عَقِبَيْهِ وَالشَّرَكُ يَشُدُّ عَلَيْهِ، ١٠حِبَالَتُهُ مَطْمُورَةٌ فِي الطَّرِيقِ، وَالْمِصْيَدَةُ كَامِنَةٌ فِي سَبِيلِهِ، ١١تُرْعِبُهُ أَهْوَالٌ مِنْ حَوْلِهِ وَتُزَاحِمُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ١٢قُوَّتُهُ يَلْتَهِمُهَا الْجُوعُ النَّهِمُ، وَالْكَوَارِثُ مُتَأَهِّبَةٌ تَتَرَصَّدُ كَبْوَتَهُ. ١٣يَفْتَرِسُ الدَّاءُ جِلْدَهُ وَيَلْتَهِمُ الْمَرَضُ الأَكَّالُ أَعْضَاءَهُ. ١٤يُؤْخَذُ مِنْ خَيْمَتِهِ رُكْنِ اعْتِمَادِهِ، وَيُسَاقُ أَمَامَ مَلِكِ الأَهْوَالِ. ١٥يُقِيمُ فِي خَيْمَتِهِ غَرِيبٌ وَيُذَرُّ كِبْرِيتٌ عَلَى مَرْبِضِهِ. ١٦تَجِفُّ أُصُولُهُ تَحْتَهُ، وَتَتَبَعْثَرُ فُرُوعُهُ مِنْ فَوْقِهِ. ١٧يَبِيدُ ذِكْرُهُ مِنَ الأَرْضِ، وَلاَ يَبْقَى لَهُ اسْمٌ فِيهَا. ١٨يُطْرَدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيُنْفَى مِنَ الْمَسْكُونَةِ. ١٩لاَ يَكُونُ لَهُ نَسْلٌ، وَلاَ عَقِبٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلاَ حَيٌّ فِي أَمَاكِنِ سُكْنَاهُ. ٢٠يَرْتَعِبُ مِنْ مَصِيرِهِ أَهْلُ الْغَرْبِ، وَيَسْتَوْلِي الْفَزَعُ عَلَى أَبْنَاءِ الشَّرْقِ. ٢١حَقّاً تِلْكَ هِيَ مَسَاكِنُ الأَشْرَارِ، وَهَذَا هُوَ مَقَامُ مَنْ لاَ يَعْرِفُ اللهَ!»

أيوب يتوجع من التقريع

١٩ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢«حَتَّى مَتَى تُعَذِّبُونَ نَفْسِي وَتَسْحَقُونَنِي بِالْكَلاَمِ الْمُوجِعِ؟ ٣فَهَذِهِ عَشَرُ مَرَّاتٍ انْهَلْتُمْ عَلَيَّ تَعْيِيراً، وَلَمْ تَخْجَلُوا مِنَ التَّنْدِيدِ بِي! ٤فَإِنْ كُنْتُ حَقّاً قَدْ ضَلَلْتُ فَإِنَّ أَخْطَائِي هِيَ مِنْ شَأْنِي وَحْدِي. ٥وَإِنْ كُنْتُمْ حَقّاً تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ وَتَتَّخِذُونَ مِنْ عَارِي بُرْهَاناً

٨:١٨
أي ٦:١٩؛ أي ١٠:٢٢؛
مز ١٥:٩؛ ١٠:٩؛ ٣٥:٧؛ ٥٧:٦؛ ٦٦:١١؛ ١٤٠:٥؛
مرا ١٣:١؛ مي ٢:٧؛ حب ١٥:١

٩:١٨
إش ١٨:٢٤؛ أي ١٠:٢٢؛ ٣٠:١٢؛
عا ١٩:٥؛ إر ٤٨:٤٤؛ أم ٢٢:٥

١٠:١٨
أم ٢٢:٧؛ إش ٥١:٢٠؛
انظر ١صم ٢٨:٩؛ مز ١٤٠:٥

١١:١٨
آية ١٤؛ انظر أي ٦:٤؛ ٢٠:٢٥؛ ٢٤:١٧؛
مز ٥٥:٤؛ ٨٨:١٥؛ إش ٢٨:١٩؛ إر ١٥:٨؛
مرا ٢:٢٢؛ انظر أي ١٥:٢١؛
مز ٣١:١٣؛ آية ١٨؛
أي ٢٠:٨؛ إش ٢٢:١٨

١٢:١٨
أي ٢١:١٧؛ إش ٨:٢١؛ ٩:٢٠؛ ٦٥:١٣؛
أي ٣١:٣؛ أي ١٥:٢٣

١٣:١٨
عد ١٢:١٢؛ زك ١٤:١٢

١٤:١٨
انظر أي ٨:٢٢؛ أي ١٥:٢٤؛ انظر آية ١١

١٥:١٨
أي ٢٠:٢٦؛ آية ١٨؛ انظر تك ١٩:٢٤

١٦:١٨
إش ٥:٢٤؛ هو ٥:١٢؛ هو ٩:١-١٦؛
عا ٢:٩؛ انظر تك ٢٧:٢٨؛
انظر أي ٨:١٢؛ انظر ١٥:٣٠

١٧:١٨
انظر تث ٣٢:٢٦؛ تث ٩:١٤؛
مز ٥:٩؛ ٦٩:٢٨؛ أم ١٠:٧؛
إش ١٤:٢٢؛ أي ٢٤:٢٠؛ مز ٣٤:١٦؛
أم ٢:٢٢؛ ١٠:٧؛ إش ٤٩:١٥

١٨:١٨
انظر آية ١١؛ انظر أي ٥:١٤؛
انظر أي ١١:٢٠؛ ٣٠:٨

١٩:١٨
مز ٣٧:٢٨؛ إش ١:٤؛ ١٤:٢٠؛
إر ٢٢:٣٠؛ مز ٢١:١٠؛ ١٠٩:١٣؛
إش ١٤:٢٢؛ انظر ٢مل ١٠:١١؛
انظر حز ١٧:٨؛ أي ٢٧:١٤-١٥

٢٠:١٨
مز ٢٢:٦-٧؛ إش ٥٢:١٤؛ ٥٣:٢-٣؛
حز ٢٧:٣٥؛ مز ٣٧:١٣؛
إر ٤٦:٢١؛ ٥٠:٢٧، ٣١؛ حز ٧:٧

٢١:١٨
أي ٢١:٢٨؛ إش ٥٧:٢٠؛
نظر أي ٧:١٠؛ انظر أي ٤:٢١؛
١تس ٤:٥

٢:١٩
أي ١٣:٢٥؛ أي ٦:٩

٣:١٩
انظر تك ٣١:٧؛ أي ٢٠:٣

٤:١٩
أي ٦:٢٤

٥:١٩
مز ٣٥:٢٦؛ ٣٨:١٦؛ ٥٥:١٢

١٣:١٨ المرض الأكال. على الأرجح يقصد المرض القاتل (قارن بما جاء في أي ٥:٧ والتعليق).

١٤:١٨ ملك الأهوال. صورة حية للكلمات التي تشير إلى الموت، الذي تم تشخيصه في آية ١٣. يصور الأدب الكنعاني الموت على أنه الإله المهلك المدعو «موت» Mot ويقلب إشعياء الصورة ويرى الرب وهو يبتلع الموت إلى الأبد (انظر إش ٨:٢٥ والتعليق؛ وانظر أيضاً ١كو ١٥:٥٤).

١٥:١٨ كبريت. يذكر بتدمير سدوم وعمورة (انظر تك ١٩:٢٤ والتعليق).

١٦:١٨ أصوله ... فروعه. صورة تشير إلى الأبناء (انظر مثلاً إش ١١:١٠، ١١) و/ أو الأسلاف (انظر مثلاً قض ٥:١٤؛ إش ١٤:٢٩؛ عا ٢:٩ والتعليق عليها).

١٧:١٨ يبيد ذكره من الأرض. يبدو أن الجزاء الوحيد الذي يتخطى مجرد الموت هو أن تقطع ذكرى الإنسان (اسمه) بعدم وجود أي نسل له (انظر آية ١٩).

١٨:١٨ الظلمة. العالم السفلي (انظر أي ١٠:٢١ والتعليق؛ ١٧:١٣).

٢١:١٨ الأشرار ... من لا يعرف الله. عدم وجود علاقة حميمة مع الله ليس إلا مرادفاً لحياة الشر (انظر هو ٤:١-٢، ٦).

٣:١٩ عشر مرات. أي مرات عديدة. رقم عشرة في العادة يستخدم كرقم لدورة متكررة (انظر مثلاً تك ٣١:٤١؛ ١صم ١:٨).

٤:١٩ من شأني وحدي. ليس لأصدقاء أيوب الحق في أن يتدخلوا في الأمر أو يتصرفوا وكأنهم مكان الله (انظر آية ٢٢).

ضِدِّي، ٦فَاعْلَمُوا إِذاً أَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَنِي فِي الْخَطَأِ وَأَلْقَى شِبَاكَهُ عَلَيَّ.
٧هَا إِنِّي أَسْتَغِيثُ مِنَ الظُّلْمِ وَلاَ مُجِيبَ، وَأَهْتِفُ عَالِياً وَلَيْسَ مِنْ مُنْصِفٍ.

بلايا أيوب

٨قَدْ سَيَّجَ عَلَى طَرِيقِي فَلاَ أَعْبُرُ، وَخَيَّمَ عَلَى سُبُلِي بِالظُّلُمَاتِ. ٩جَرَّدَنِي مِنْ مَجْدِي وَنَزَعَ تَاجِي عَنْ رَأْسِي. ١٠هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَتَلاَشَيْتُ، وَاسْتَأْصَلَ مِثْلَ غَرْسٍ رَجَائِي. ١١أَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ وَحَسِبَنِي مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٢زَحَفَتْ قُوَّاتُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِيُمَهِّدُوا طَرِيقَ حِصَارٍ ضِدِّي، وَعَسْكَرُوا حَوْلَ خَيْمَتِي.

تخلي الأهل والأصدقاء عنه

١٣أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، فَاعْتَزَلَ عَنِّي مَعَارِفِي. ١٤خَذَلَنِي ذَوُو قَرَابَتِي وَنَسِيَنِي أَصْدِقَائِي. ١٥وَحَسِبَنِي ضُيُوفِي وَإِمَائِي غَرِيباً، أَصْبَحْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ أَجْنَبِيّاً.
١٦أَدْعُو خَادِمِي فَلاَ يُجِيبُ، مَعَ أَنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ. ١٧عَافَتْ زَوْجَتِي رَائِحَةَ أَنْفَاسِي الْخَبِيثَةَ، وَكَرِهَنِي إِخْوَتِي فَابْتَعَدُوا عَنِّي. ١٨حَتَّى الصِّبْيَانُ يَزْدَرُونَنِي. إِذَا قُمْتُ يَسْخَرُونَ مِنِّي. ١٩مَقَتَنِي أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمُ انْقَلَبُوا عَلَيَّ. ٢٠لَصِقَتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي، وَنَجَوْتُ بِجِلْدِ أَسْنَانِي!
٢١ارْفُقُوا بِي يَا أَصْدِقَائِي، لأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ حَطَّمَتْنِي. ٢٢لِمَاذَا تُطَارِدُونَنِي كَمَا يُطَارِدُنِي اللهُ؟ أَلاَ تَشْبَعُونَ أَبَداً مِنْ لَحْمِي؟

٦:١٩
انظر أي ٢٩:٦؛ انظر أي ٨:١٨؛ انظر أي ٣:١٠
٧:١٩
أي ٢٠:٣٠؛ مز ٢:٢٢؛
أي ٢٤:٣٠، ٢٨؛ ٣١:٣٥؛ مز ٢:٥؛
انظر أي ٢٤:٩؛ حب ٢:١-٤
٨:١٩
مرا ٧:٣؛ هو ٦:٢؛
أي ٢٦:٣؛ ٢٣:١٧؛ ٣٠:٢٦؛ جا ٦:٤؛
إش ٥٩:٩؛ إر ٨:١٥؛ ١٤:١٩؛ مرا ٣:٢
٩:١٩
انظر أي ١٢:١٧؛ تك ٤٣:٢٨؛ خر ١٢:٤٢؛
مز ١٥:٤؛ ٥٠:٢٣؛ أم ١٤:٣١؛
انظر أي ٢:٨؛ ٢٩:١٤؛ مز ٨٩:٣٩، ٤٤؛
مرا ٥:١٦
١٠:١٩
انظر أي ١٢:١٤؛ انظر أي ٧:٦؛ انظر أي ١٤:٧
١١:١٩
أي ١٦:٩؛ انظر أي ١٣:٢٤
١٢:١٩
انظر أي ١٦:١٣؛ انظر أي١٦:١٠؛ انظر أي ٣:٢٣
١٣:١٩
مز ٦٩:٨؛ آية ١٩؛
أي ١٦:٧؛ ٤٢:١١؛ مز ٣١:١١؛ ٣٨:١١؛ ٨٨:٨
١٤:١٩
آية ١٩؛ انظر ٢صم ١٥:١٢؛
أي ١٢:٤؛ ١٦:٢٠؛ مز ٨٨:١٨؛
إر ٢٠:١٠؛ ٣٨:٢٢
١٥:١٩
تك ١٤:١٤؛ جا ٢:٧
١٧:١٩
مز ٣٨:٥
١٨:١٩
انظر ٢مل ٢٣:٢؛ انظر أي ١٦:١٠
١٩:١٩
انظر آية ١٤؛ انظر أي ٦:١٤؛
مز ٥٥:١٢-١٣؛ أي ٣٠:١٠؛ مز ٣٨:١١؛
انظر آية ١٣؛ يو ١٣:١٨
٢٠:١٩
انظر أي ٢:٥

٢١:١٩
انظر أي ٦:١٤؛
انظر قض ٢:١٥؛ انظر أي ٤:٥؛
انظر ١٠:٣؛ مرا ٣:١
٢٢:١٩
انظر أي ١٣:٢٥؛ ١٦:١١؛ آية ٦؛
انظر ٢أخ ٢٨:٩؛
مز ١٤:٤؛ ٢٧:٢؛ ٦٩:٢٦؛ أم ٣٠:١٤؛ إش ٥٣:٤

٦:١٩ هو الذي أوقعني في الخطأ. قارن بما ذكر في أي ٨:٤٠ والتعليق. والفعل الوارد في الأصل العبري لهذه الجملة ترجم إلى «يحرف، يعكس» في أي ٣:٨ (انظر التعليق عليها)، حيث ينكر بلدد أن الله يحرف القضاء. إلا أن أيوب، بينما يعاني مع غموض أسباب معاناته، لا يمكنه أن يستنتج إلا أن الله عدوه، على الرغم من أن الحقيقة هي أنه صديقه الذي يسر به (انظر أي ١:٨؛ ٢:٣). وعدو أيوب الحقيقي بالطبع هو الشيطان المشتكي (انظر التعليق على ١:٦، ١٢). **ألقى شباكه علي**. قد يسبب الأشرار المشاكل لأنفسهم، كما يرى بلدد (انظر أي ١٨:٨-١٠)، إلا أن أيوب ينسب سبب معاناته هنا لله.

٧:١٩ ها إني أستغيث من الظلم ولا مجيب. حرفياً يقول «أصرخ: النجدة» (انظر حب ١:٢-٤ والتعليقات).

١٢-٨:١٩ يظن أيوب أن الله في حرب معه (انظر أي ١٦:١٠-١٤ والتعليق).

١٠:١٩ استأصل مثل غرس رجائي. على عكس أي ١٤:٧-٩ حيث يرمز أيوب للرجاء بشجرة قطعت ولكنها تنبت مرة ثانية. (انظر أيضاً أي ٢٤:٢٠).

١٢:١٩ طريق حصار ضدي. انظر ٣٠:١٢.

١٩-١٣:١٩ انظر إر ١٢:٦ والتعليق. أشياء قليلة جداً في الحياة هي التي يمكن أن تجرح المرء أكثر من تعرضه للجرح بسبب العائلة أو الأصدقاء. رحل أبناء أيوب بلا رجعة، وكذلك زوجته وإخوته، والأصدقاء والخدم يجدونه منفراً.

١٧:١٩ رائحة أنفاسي الخبيثة. انظر التعليق على ٧:٢.

١٨:١٩ حتى الصبيان يزدرونني. إهانة لا تغتفر في مجتمع أبوي، حيث يجب احترام الشيوخ وتوقيرهم (انظر خر ٢٠:١٢ والتعليق).

٢٠:١٩ لصقت عظامي بجلدي ولحمي. انظر التعليق على ٧:٢. **بجلد أسناني**. اللثة.

٢١:١٩ يد الرب قد حطمتني. انظر التعليق على آية ٦؛ انظر أيضاً ١١:١؛ ٤:٢-٦.

٢٣ مَنْ لِي بِأَنْ تُدَوَّنَ أَقْوَالِي! يَا لَيْتَهَا تُسَجَّلُ فِي كِتَابٍ! ٢٤ يَا لَيْتَهَا تُنْقَشُ
بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرَصَاصٍ عَلَى صَخْرٍ إِلَى الأَبَدِ!

الإيمان بالفادي الحي

٢٥ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُوْقِنٌ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ، وَأَنَّهُ لاَبُدَّ فِي النِّهَايَةِ أَنْ يَقُومَ عَلَى
الأَرْضِ. ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَفْنَى جِلْدِي، فَإِنِّي بِذَاتِي أُعَايِنُ اللهَ. ٢٧ الَّذِي أُشَاهِدُهُ
لِنَفْسِي فَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ وَلَيْسَ عَيْنَا آخَرَ، قَدْ فَنِيَتْ كُلْيَتَايَ شَوْقاً فِي دَاخِلِي.
٢٨ وَإِنْ قُلْتُمْ مَاذَا نَعْمَلُ لِنَضْطَهِدَهُ، لأَنَّ مَصْدَرَ الْمَتَاعِبِ كَامِنٌ فِيهِ؟
٢٩ فَاخْشَوْا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لأَنَّ الْغَيْظَ يَجْلِبُ عِقَابَ السَّيْفِ،
وَتَعْلَمُونَ آنَئِذٍ أَنَّ هُنَاكَ قَضَاءً».

حديث صوفر عن الشرير

٢٠ فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ: ٢ «إِنَّ خَوَاطِرِي، مِنْ جَرَّاءِ كَلاَمِكَ،
تَحْفِزُنِي لِلْكَلاَمِ وَتُثِيرُنِي لِلرَّدِّ عَلَيْكَ. ٣ سَمِعْتُ تَوْبِيخاً يُعَيِّرُنِي،
وَأَجَابَنِي رُوحٌ مِنْ فِطْنَتِي.

٢٣:١٩
انظر خر ١٧:١٤؛ انظر مز ٤٠:٧؛ انظر إش ٨:١

٢٤:١٩
إر ١٧:١؛ انظر أي ١٦:١٨

٢٥:١٩
انظر خر ٦:٦؛ انظر لا ٢٥:٣٥؛ مز ٦٨:٥؛ ٧٨:٣٥؛ أم ٢٣:١١؛ إش ٤١:١٤؛ ٤٣:١٤؛ ٤٤:٦، ٢٤؛ ٤٧:٤؛ ٤٨:١٧؛ ٤٩:٢٦؛ ٥٤:٥؛ ٥٩:٢٠؛ ٦٠:١٦؛ انظر ١صم ١٤:٣٩؛ أي ١٦:١٩

٢٦:١٩
انظر عد ١٢:٨؛ انظر مت ٥:٨؛ ١كو ١٣:١٢؛ ١يو ٣:٢

٢٧:١٩
لو ٢:٣٠؛ مز ٤٢:١؛ ٦٣:١؛ ٨٤:٢

٢٨:١٩
انظر أي ١٣:٢٥

٢٩:١٩
أي ١٥:٢٢؛ أي ٢٧:١٣-٢٣؛ مز ١:٥؛ ٩:٧؛ ٥٨:١١؛ جا ٣:١٧؛ ١١:٩؛ ١٢:١٤

١:٢٠
انظر أي ٢:١١

٢:٢٠
مز ٤٢:٥؛ مرا ١:٢٠

٣:٢٠
أي ١٩:٣

١٩:٢٣-٢٧ الأرجح أن نقول إن هذا المقطع هو أكثر مقاطع كتاب أيوب شهرة وشعبية، حيث يصل أيوب إلى نقطة عالية في فهم موقفه الذاتي وطبيعة علاقته مع الله. ووقوعه بين مقطعين يترافع أيوب ضد أصدقائه في أحدهما (الآيات ٢١-٢٢) ويحذرهم في الآخر (الآيات ٢٨-٢٩) يجعل هذا المقطع متميزاً عن غيره لاتسامه بالجرأة.

١٩:٢٣ أقوالي. يتمنى أيوب أن تسجل دعواه ودفاعه حتى تبقى بعد موته لإثبات براءته. **كتاب**. انظر التعليق على خر ١٧:١٤.

١٩:٢٤ حديد. انظر أيضاً أي ٢٠:٢٤؛ ٢٨:٢؛ ٤٠:١٨؛ ٤١:٢٧. لم يكن استخدام الحديد شائعاً في الشرق الأوسط القديم حتى القرن الثاني عشر ق.م. ولكن يذكر شيء عن استخدامات محدودة له في وقت مبكر يقارب عام ٢٠٠٠ ق.م. تقريباً.

١٩:٢٥ أما أنا فإني موقن أن فادي حي. اعتراف الإيمان الصامد هذا اقتبسته أجيال المسيحيين المتوالية، لا سيما بعد أن ورد في عمل هاندل الشهير «المسيا». ولكن من وراء هذه الكلمات التي تهتف فرحاً بالفداء من الذنب والدينونة، كان لأيوب قصد آخر. فرغم أنه في أماكن أخرى من السياق تمنى وجود من يدافع عنه (حيث فادي يمكن أن تعني «المدافع»؛ انظر أيضاً أم ٢٣ :١١ والتعليق) ليكون حليفاً له في السماء ليدافع عنه أمام الله (انظر أي ٩:٣٣-٣٤؛ ١٦:١٨-٢١ والتعليقات؛ وانظر أيضاً التعليق على ١:٥)، ولكن الفادي هنا يبدو أنه ليس إلا الله نفسه (انظر التعليق على را ٢:٢٠). وهنا يشير أيوب إلى أنه في النهاية لابد أن الله سيبرئ خدامه الأمناء من كل الاتهامات الزائفة. **في النهاية**. حرفياً «فيما بعد» (أي بعد أن تكون حياة أيوب قد انتهت). **أن يقوم على الأرض**. ليدافع عني ويبرئني (انظر أي ٧:٤٢-١٠ والتعليقات).

١٩:٢٦ وبعد أن يفنى جلدي. يشعر أيوب أن التعب الذي سببه له مرضه سيؤدي إلى موته. **أعاين الله**. إلا أنه مع هذا موقن أن الموت ليس هو نهاية وجوده وأنه في يوم ما سيقف أمام فاديه ويراه بعينيه (انظر آية ٢٧؛ وانظر أيضاً مت ٨:٥؛ ١يو ٢:٣). انظر التعليق على ٥:٤٢.

١٩:٢٨ لنضطهده. الأصل العبري لهذا الفعل ترجم إلى «تطاردونني» في آية ٢٢. وهو دليل على أن حديث أيوب التوبيخي لمشيريه يتواصل بعد المداخلة المضافة في الآيات ٢٣-٢٧.

٢٠:١-٢٩ لا تزال هناك قصيدة أخرى تتحدث عن مصير الشرير وفقا للفكر اللاهوتي التقليدي الذي آمن به أصدقاء أيوب (انظر أي ٨:١١-١٩؛ ١٥:٢٠ – ٣٥؛ ١٨:٥-٢١).

٢٠:٢-٣ يأخذ صوفر كلمات أيوب، لا سيما كلماته الختامية في أي ١٩:٢٨-٢٩، على أنها إهانة شخصية له. فقد تجرأ أيوب على التأكيد على أنه وفقا لنظرية صوفر، التي ترى المعاناة كعقاب على الشر، يكون صوفر نفسه مستحقاً العقاب.

٤أَمَا عَلِمْتَ هَذَا مُنْذُ الْقِدَمِ، مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الإِنْسَانُ عَلَى الأَرْضِ، ٥أَنَّ طَرَبَ
الشِّرِّيرِ إِلَى حِينٍ، وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى لَحْظَةٍ؟ ٦مَهْمَا بَلَغَتْ كِبْرِيَاؤُهُ
السَّمَاوَاتِ وَمَسَّتْ هَامَتُهُ الْغَمَامَ، ٧فَإِنَّهُ سَيَبِيدُ كَبَرَازِهِ، فَيَتَسَاءَلُ الَّذِينَ
يَعْرِفُونَهُ، مُنْدَهِشِينَ: أَيْنَ هُوَ؟ ٨يَتَلاَشَى كَحُلْمٍ وَلاَ يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ، وَيَضْمَحِلُّ
كَرُؤْيَا اللَّيْلِ، ٩وَالْعَيْنُ الَّتِي أَبْصَرَتْهُ لاَ تَعُودُ تَرَاهُ ثَانِيَةً، وَلاَ يُعَايِنُهُ مَكَانُهُ
فِيمَا بَعْدُ. ١٠يَسْتَجْدِي أَوْلاَدُهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، وَتَرُدُّ يَدَاهُ ثَرْوَتَهُ الْمَسْلُوبَةَ.
١١حَيَوِيَّةُ عِظَامِهِ تُدْفَنُ فِي عِزِّ قُوَّتِهِ، ١٢يَتَذَوَّقُ الشَّرَّ فَيَحْلُو فِي فَمِهِ، فَيُبْقِيهِ
تَحْتَ لِسَانِهِ، ١٣وَيَمْقُتُ أَنْ يَقْذِفَهُ، بَلْ يَدَّخِرُهُ فِي فَمِهِ! ١٤فَيَتَحَوَّلُ طَعَامُهُ
فِي أَمْعَائِهِ إِلَى مَرَارَةٍ كَالسُّمُومِ. ١٥وَيَتَقَيَّأُ مَا ابْتَلَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ، وَيَسْتَخْرِجُهَا
اللهُ مِنْ جَوْفِهِ. ١٦لَقَدْ رَضَعَ سُمَّ الصِّلِّ، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الأَفْعَى. ١٧لَنْ تَكْتَحِلَ
عَيْنَاهُ بِمَرْأَى الأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا بِالْجَدَاوِلِ الْفَيَّاضَةِ بِالْعَسَلِ وَالزُّبْدِ. ١٨يَرُدُّ
ثِمَارَ تَعَبِهِ وَلَا يَبْلَعُهُ وَلَا يَسْتَمْتِعُ بِكَسْبِ تِجَارَتِهِ. ١٩لأَنَّهُ هَضَمَ حَقَّ الْفُقَرَاءِ
وَخَذَلَهُمْ وَسَلَبَ بُيُوتاً لَمْ يَبْنِهَا.

ميراث الشرير

٢٠وَإِذْ لَا يَعْرِفُ طَمَعُهُ قَنَاعَةً، فَإِنَّهُ لَنْ يَدَّخِرَ شَيْئاً يَسْتَمْتِعُ بِهِ. ٢١لَمْ يُبْقِ
نَهَمُهُ عَلَى شَيْءٍ، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ خَيْرُهُ. ٢٢فِي وَفْرَةِ سِعَتِهِ يُصِيبُهُ الضَّنْكُ،
وَتَحُلُّ بِهِ أَقْسَى الْكَوَارِثِ. ٢٣وَعِنْدَمَا يَمْلأُ بَطْنَهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللهُ غَضَبَهُ

٤:٢٠
تث ٤:٣٢؛ انظر ٧:٣٢

٥:٢٠
مز ٣:٩٤؛ انظر أي ١٣:٨؛
انظر أي ١٢:٨؛ مز ٣٥:٣٧-٣٦؛ ١٩:٧٣

٦:٢٠
إش ٦:١٦؛ أي ١٧:٣٣؛
إش ١٣:١٤-١٤؛ انظر تك ٤:١١؛
عو ٣-٤

٧:٢٠
انظر أي ٢٠:٤؛ انظر أي ٨:٧؛
انظر ٢٠:١٤

٨:٢٠
مز ٢٠:٧٣؛ جا ٣:٥؛
مز ١٠:٩٠؛ جا ١٢:٦؛ ٧:١٢؛
انظر أي ١١:١٨؛ أي ٢٠:٢٧؛ ٣٤:٢٠؛
مز ٥:٩٠؛ إش ١٤:١٧؛ ٧:٢٩

٩:٢٠
انظر أي ٨:٧

١٠:٢٠
انظر أي ٤:٥؛ آية ١٥، ١٨، ٢٠؛
انظر أي ١٥:٣؛ ٨:٣١

١١:٢٠
انظر أي ٢٦:١٣؛ أي ٢٤:٢١؛
انظر أي ١٦:١٧؛ أي ٢٦:٢١

١٢:٢٠
انظر أي ١٦:١٥؛ مز ٧:١٠؛ ٣:١٤٠

١٣:٢٠
انظر عد ١٨:١١-٢٠

١٤:٢٠
أم ١٧:٢٠؛ إر ١٩:٢؛ ١٨:٤؛
رؤ ١٠:٩؛ انظر عد ٦:٢١

١٥:٢٠
انظر آية ١٠؛ انظر لا ٢٥:١٨

١٦:٢٠
انظر تث ٣٢:٣٢؛ تث ٢٤:٣٢

١٧:٢٠
مز ٨:٣٦؛ تث ١٣:٣٢؛
تث ١٤:٣٢؛ أي ٦:٢٩

١٨:٢٠
انظر أي ٥:٥؛ انظر آية ١٠؛
مز ١١:١٠٩

١٩:٢٠
انظر أي ١٦:٥؛ مز ٢:١٠؛ ٦:٩٤؛ ١٦:١٠٩؛
انظر تث ١١:١٥؛ ١٤:٢٤؛
أي ٤:٢٤، ١٤؛ ٩:٣٥؛
أم ٣١:١٤؛ ٢٨:٢٨؛ عا ٤:٨

٢٠:٢٠
جا ١٢:٥-١٤؛ انظر آية ١٠؛
أم ٤:١١؛ صف ١:١٨؛ لو ١٥:١٢

٢١:٢٠
انظر أي ٨:٧

٢٢:٢٠
انظر قض ١٥:٣؛ لو ١٦:١٢-٢٠؛
آية ٢٩؛ أي ١٧:٢١، ٣٠؛ ٣١:٢-٣

٢٣:٢٠
انظر عد ١٨:١١-٢٠؛
مرا ٤:١١؛ حز ١٣:٥؛ ١٢:٦؛
آية ١٤؛ مز ٣٠:٧٨-٣١

٤:٢٠-١١ يفخر صوفر بأنه رجل ناجح يتمتع بصحة جيدة، لأن هذا، من وجهة نظره، دليل قاطع على بره وصلاحه. وأما فرح ونجاح الأشرار سيظل دائماً قصيراً وخادعاً (انظر مز ٧٣:١٨-٢٠ والتعليق).

٦:٢٠ مهما بلغت كبرياؤه السماوات. انظر تك ٤:١١ والتعليق.

٧:٢٠ كبرازه. رمز لكل ما هو زمني وبلا قيمة (انظر ١مل ١٤:١٠).

١٠:٢٠، ١٩ ظلم الفقير علامة الشر الحقيقي (انظر مثلاً عا ٢:٦-٨ والتعليقات؛ ٨:٤-٨). في هذا الأمر لا خلاف بين أيوب وصوفر (انظر أي ٣١:١٦-٢٣).

١١:٢٠ تدفن. انظر التعليق على ٧:٢١.

١٢:٢٠-١٥ الأعمال الشريرة التي يقوم بها الأشرار هي كالطعام اللذيذ الممتع في أفواههم، ولكنه يتحول إلى مرارة حين ينزل إلى معدتهم.

١٥:٢٠ ويتقيأ ما ابتلعه من أموال. بعد أخذ ما يخص الفقير (انظر التعليق على الآيات ١٠، ١٩).

١٧:٢٠ ولا بالجداول الفياضة بالعسل والزبد. انظر أي ٦:٢٩ والتعليق؛ وقارن بما جاء في تث ٣:٦ والتعليق.

١٨:٢٠ ولا يستمتع بكسب تجارته. فكرة متكررة في أدب الحكمة (انظر مثلاً جا ٢:١٨-٢٣).

٢٠:٢٠–٢٥ على الرغم من أن الأشرار يملأون بطونهم باستمرار، فعندما يوجه الله غضبه عليهم فلن يبق لهم شيئاً ليأكلوه.

الْحَارِقَ وَيُمْطِرُهُ عَلَيْهِ طَعَاماً لَهُ. ٢٤إِنْ فَرَّ مِنْ آلَةِ حَرْبٍ مِنْ حَدِيدٍ، تَخْتَرِقْهُ قَوْسُ النُّحَاسِ. ٢٥اخْتَرَقَتْهُ عَمِيقاً وَخَرَجَتْ مِنْ جَسَدِهِ، وَنَفَذَ حَدُّهَا اللاَّمِعُ مِنْ مَرَارَتِهِ، وَحَلَّ بِهِ رُعْبٌ. ٢٦كُلُّ ظُلْمَةٍ تَتَرَبَّصُ بِذَخَائِرِهِ، وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تُنْفَخْ، وَتَلْتَهِمُ مَا بَقِيَ مِنْ خَيْمَتِهِ. ٢٧تَفْضَحُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ، وَتَتَمَرَّدُ الأَرْضُ عَلَيْهِ، ٢٨تَفْنَى مُدَّخَرَاتُ بَيْتِهِ وَتَحْتَرِقُ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. ٢٩هَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي يُعِدُّهُ اللهُ لِلأَشْرَارِ، وَالْمِيرَاثُ الَّذِي كَتَبَهُ اللهُ لَهُمْ».

نجاح الشرير

٢١ فَقَالَ أَيُّوبُ: ٢«اسْتَمِعُوا سَمْعاً إِلَى أَقْوَالِي، وَلْتَكُنْ لِي هَذِهِ تَعْزِيَةً مِنْكُمْ. ٣احْتَمِلُونِي فَأَتَكَلَّمَ، ثُمَّ اسْخَرُوا مِنِّي. ٤هَلْ شَكْوَايَ هِيَ ضِدُّ إِنْسَانٍ؟ وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَاذَا لاَ أَكُونُ ضَيِّقَ الْخُلُقِ؟ ٥تَفَرَّسُوا فِيَّ وَانْدَهِشُوا، وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.

٦عِنْدَمَا أُفَكِّرُ فِي الأَمْرِ أَرْتَاعُ، وَتَعْتَرِي جَسَدِي رِعْدَةٌ. ٧لِمَاذَا يَحْيَا الأَشْرَارُ وَيَطْعَنُونَ فِي السِّنِّ وَيَزْدَادُونَ قُوَّةً؟ ٨ذُرِّيَّتُهُمْ تَتَأَصَّلُ أَمَامَهُمْ، وَنَسْلُهُمْ يَتَكَاثَرُونَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ. ٩بُيُوتُهُمْ آمِنَةٌ مِنَ الْمَخَاوِفِ، وَعَصَا اللهِ لاَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. ١٠ثَوْرُهُمْ يُلْقِحُ وَلاَ يُخْفِقُ، وَبَقَرَتُهُمْ تَلِدُ وَلاَ تُسْقِطُ. ١١يُسْرِحُونَ صِبْيَانَهُمْ كَسِرْبٍ، وَأَطْفَالُهُمْ يَرْقُصُونَ. ١٢يُغَنُّونَ بِالدُّفِّ وَالْعُودِ

٢٤:٢٠
إش ١٨:٢٤؛ إر ٢١:٤٦؛ ٤٨:٤٤؛ عا ٥:١٩؛ انظر أي ٢٢:١٥

٢٥:٢٠
انظر أي ١١:١٨؛ انظر أي ٢١:١٥؛ مز ٨٨:١٥-١٦

٢٦:٢٠
انظر أي ١٤:٥؛ انظر أي ١٦:١؛ أي ٣٤:١٥؛ ٦:٣٦؛ ٢٢:٢٨؛ ١٢:٣١؛ مز ٢١:٩؛ انظر أي ١٥:١٨

٢٧:٢٠
انظر تث ٢٨:٣١

٢٨:٢٠
تث ٣١:٢٨؛ مت ٢٦:٧-٢٧؛ آية ٢٩؛ عد ١٤:٢٨-٣٢؛ أي ١٧:٢١، ٢٠، ٣٠؛ ٤٠:١١؛ مز ٦٠:٣؛ ٧٥:٨؛ أم ١٦:٤؛ إش ٢٤:١٨؛ ٥١:١٧؛ عا ٥:١٨؛ يو ٣:٣٦؛ رو ١:١٨؛ أف ٦:٥

٢٩:٢٠
انظر آية ٢٢؛ انظر أي ١٥:٣٠؛ ٢٢:٥؛ ٣١:٢؛ ٣٦:١٧؛ إر ١٣:٢٥؛ رؤ ٢١:٨

٢:٢١
انظر أي ١٣:١٧؛ آية ٣٤

٣:٢١
انظر أي ٦:١٤؛ انظر ١١:٣؛ انظر ١٦:١٠

٤:٢١
انظر أي ٧:١١؛ انظر أي ٦:٣

٥:٢١
انظر قض ١٨:١٩

٦:٢١
انظر تك ٤٥:٣؛ انظر أي ٤:١٤

٧:٢١
آية ١٣؛ انظر أي ٩:٢٤؛ ١٢:١٩؛ مز ٣٧:١؛ ٧٣:٣؛ جا ٧:١٥؛ ٨:١٤؛ حب ١:١٣؛ ملا ٣:١٥

٨:٢١
مز ١٧:١٤؛ ملا ٣:١٥

٩:٢١
انظر أي ٥:٢٤؛ مز ٧٣:٥؛ انظر أي ٩:٣٤

١٠:٢١
خر ٢٣:٢٦

١١:٢١
مز ٧٨:٥٢؛ ١٠٧:٤١

١٢:٢١
مز ٣٣:٢؛ انظر تك ٤:٢١؛ انظر أخ ١٥:١٦؛ مز ٧١:٢٢؛ ٨١:٢؛ ١٠٨:٢؛ إش ٥:١٢؛ مت ١١:١٧

٢٤:٢٠ حديد. انظر التعليق على ١٩:٢٤.

٢٦:٢٠ ظلمة. انظر التعليق على ١٠:٢١.

٢٧:٢٠ انظر تث ٣٠:١٩ والتعليق.

٢٩:٢٠ مثل بلدد في أي ١٨:٢١ (انظر التعليق هناك) يختتم صوفر كلامه بجملة موجزة يدعي فيها أن كل ما قاله يتوافق مع خطط الله لمجازاة الأشرار. **هذا هو المصير الذي يعده الله للأشرار**. تتكرر هذه الجملة في كلام أيوب في أي ١٣:٢٧.

٢:٢١ ولتكن لي هذه تعزية منكم. انظر آية ٣٤ «تعزونني»، التي تشكل مع آية ٢ الإطار المحيط برد أيوب على صوفر.

٤:٢١ هل شكواي هي ضد إنسان؟ يقول لا، فأنا أشتكي إلى الله لأنه مسؤول عن حالتي. على الأقل هذا ما كان أيوب يعتقده. **ضيق الخلق**. انظر التعليق على ٢:٩-٣.

٥:٢١ تفرسوا في واندهشوا. يخاطب أيوب أصدقاءه الثلاثة.

٦:٢١ الأمر. شكواه إلى الله. **أرتاع**. عند التفكير في الوضع المقلوب أخلاقياً الذي يزدهر فيه الشرير.

٧:٢١-١٥ يتوسع مشيرو أيوب في شرح نظرتهم لمصير الشرير (انظر أي ٨:١١-١٩؛ ١٥:٢٠-٣٥؛ ١٨:٥-٢١؛ الفصل العشرين)، إلا أن أيوب يؤكد أن الخبرة تكشف أن عكس ما يقوله أصدقاؤه هو ما يحدث. فالأشرار الذين لا يريدون أن يعرفوا شيئاً عن طرق الله ويعتبرون، حتى الصلاة، أمراً لا طائل من ورائه (الآيات ١٤-١٥)، يزدهرون وينجحون في كل ما يفعلونه. كما أنهم لا يموتون قبل الأوان كما يفترض صوفر (انظر أي ١١:٢٠)، ولكنهم يعيشون طويلاً ويتزايدون في القوة (آية ٧). كما أن أيوب ينكر زعم بلدد (أي ١٩:١٨) بأن الأشرار ليس لهم نسل أو أبناء في (الآيات ٨، ١١).

٩:٢١ عصا الله. انظر التعليق على ٣٤:٩.

١٣ وَيَطْرَبُونَ لِصَوْتِ الْمِزْمَارِ،
١٣ يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الرَّغْدِ، ثُمَّ فِي لَحْظَةٍ
يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ.
١٤ يَقُولُونَ لِلرَّبِّ: فَارِقْنَا فَإِنَّنَا لاَ نَعْبَأُ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِكَ.
١٥ مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ نَجْنِيهِ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟
١٦ وَلَكِنَّ فَلاَحَهُمْ لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ، لِذَلِكَ تَظَلُّ مَشُورَةُ الأَشْرَارِ بَعِيدَةً
عَنِّي.

موت الشرير

١٧ كَمْ مَرَّةٍ يَنْطَفِئُ مِصْبَاحُ الأَشْرَارِ؟ وَكَمْ مَرَّةٍ تَتَوَالَى عَلَيْهِمِ النَّكَبَاتُ،
إِذْ يَقْسِمُ اللهُ لَهُمْ نَصِيباً فِي غَضَبِهِ؟
١٨ يُصْبِحُونَ كَالتِّبْنِ فِي وَجْهِ الرِّيحِ،
وَكَالْعُصَافَةِ الَّتِي تُطَوِّحُ بِهَا الزَّوْبَعَةُ.
١٩ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ يَدَّخِرُ إِثْمَ
الشِّرِّيرِ لأَبْنَائِهِ، لاَ! إِنَّهُ يُنْزِلُ الْعِقَابَ بِالآثِمِ نَفْسِهِ، فَيَعْلَمُ.
٢٠ فَلْيَشْهَدْ
هَلاَكَهُ بِعَيْنَيْهِ، وَلْيَجْرَعْ غُصَصَ غَضَبِ الْقَدِيرِ.
٢١ إِذْ مَا بُغْيَتُهُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ
فَنَائِهِ، وَقَدْ بُتِرَ عَدَدُ شُهُورِ حَيَاتِهِ؟
٢٢ أَهُنَاكَ مَنْ يُلَقِّنُ اللهَ عِلْماً، وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ الْمُتَشَامِخِينَ؟
٢٣ قَدْ يَمُوتُ
الْمَرْءُ فِي وَفْرَةِ رَغْدِهِ، وَهُوَ يَنْعَمُ بِالسَّعَادَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ،
٢٤ وَالْعَافِيَةُ تَكْسُو
جَنْبَيْهِ، وَمُخُّ عِظَامِهِ طَرِيٌّ.
٢٥ وَقَدْ يَمُوتُ آخَرُ بِمَرَارَةِ نَفْسٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْراً
٢٦ غَيْرَ أَنَّ كِلَيْهِمَا يُوَارِيهِمَا التُّرَابُ وَيَغْشَاهُمَا الدُّودُ.

أيوب يخالف أصدقاءه

٢٧ انْظُرُوا، أَنَا مُطَّلِعٌ عَلَى أَفْكَارِكُمْ وَمَا تَتَّهِمُونَنِي بِهِ جَوْراً،
٢٨ لأَنَّكُمْ
تَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَأَيْنَ هِيَ خِيَامُ الأَشْرَارِ الْمُقِيمِينَ
فِيهَا؟
٢٩ هَلاَّ سَأَلْتُمْ عَابِرِي السَّبِيلِ؟ أَلاَ تَكْتَرِثُونَ لِشَهَادَتِهِمْ؟
٣٠ إِنَّ الشِّرِّيرَ
قَدْ أَفْلَتَ مِن يَوْمِ الْبَوَارِ، وَنَجَا مِنَ الْعِقَابِ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ.
٣١ فَمَنْ يُوَاجِهُهُ
بِسُوءِ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ يَدِينُهُ عَلَى رَدَاءَةِ تَصَرُّفَاتِهِ؟
٣٢ عِنْدَمَا يُوَارَى فِي قَبْرِهِ
يَقُومُ حَارِسٌ عَلَى ضَرِيحِهِ.
٣٣ تَطِيبُ لَهُ تُرْبَةُ الْوَادِي، وَيَمْشِي خَلْفَهُ

١٣:٢١
انظر آية ٧؛ انظر أي ٧:٨
مز ١٠:١-١٢؛ ٣:٩٤؛ أي ١٩:٢٤؛
مز ١٤:٤٩؛ إش ١٥:١٤؛ انظر أي ١٣:٣

١٤:٢١
انظر أي ١٧:٤؛ ١٧:٢٢؛ إش ١١:٣٠؛
انظر تث ١٥:٣٢؛ انظر ١صم ١١:١٥؛
مز ١٠:٩٥؛ أم ٢٩:١؛ إر ٢٠:٢، ٣١

١٥:٢١
خر ٥:٢؛ انظر أي ٢:٥؛ ٩:٣٤؛ ٣:٣٥؛
مز ١٣:٧٣؛ ٢٠:١٣٩؛
إش ٥:٤٨؛ إر ٦:٩؛ ١٧:٤٤

١٦:٢١
أي ١٨:٢٢؛ مز ١:١؛ ٥:٢٦؛ ١:٣٦

١٧:٢١
انظر أي ٥:١٨؛ أي ١٢:١٨؛
انظر أي ٢٢:٢٠، ٢٨

١٨:٢١
انظر أي ٢٥:١٣؛ انظر تك ١٥:١٩؛
انظر أي ١٠:٧؛ أم ٢٥:١٠؛ انظر تك ٢٣:٧

١٩:٢١
خر ٥:٢٠؛
إر ٢٩:٣١؛ حز ٢:١٨؛ يو ٢:٩؛
إر ١٤:٢٥؛ ٢٩:٥٠؛ ٦:٥١، ٢٤، ٥٦

٢٠:٢١
انظر خر ٣٣:٣٢؛ عد ٢٢:١٦؛
انظر ٢مل ٦:١٤؛ إر ١٦:٤٢؛ أي ٤:٦؛
مز ٨:٧٥؛ إش ١٧:٥١؛
انظر أي ٢٨:٢٠؛ إر ١٥:٢٥؛ رؤ ١٠:١٤

٢١:٢١
أي ٢٢:١٤؛ انظر أي ٥:١٤؛
انظر أي ٢١:١٤؛ جا ٥:٩-٦

٢٢:٢١
مز ٨٢:١؛ ٨٦:٨؛ ٥:١٣٥؛
أي ١١:٣٥؛ ٢٢:٣٦؛ ١٧:٣٩؛ مز ١٢:٩٤؛
إش ١٣:٤٠-١٤؛ إر ٣٣:٣٢؛
رو ٣٤:١١؛ انظر أي ١٨:٤

٢٣:٢١
انظر تك ١٥:١٥؛
انظر أي ٢٦:١٣؛ انظر أي ١٣:٣

٢٤:٢١
مز ٤:٧٣؛ أي ١١:٢٠؛ أم ٨:٣

٢٥:٢١
انظر أي ١:١٠

٢٦:٢١
انظر أي ١٦:١٧؛ انظر أي ٥:٧؛ أي ٢٠:٢٤؛
جا ٢:٩-٣؛ إش ١١:١٤

٢٨:٢١
أي ٣:١؛ ٢١:١٢؛ ٢٥:٢٩؛ ٣٧:٣١؛ انظر أي ٢٢:٨

٣٠:٢١
أي ٣:٣١؛ انظر أي ٢٢:٢٠، ٢٨؛
انظر إش ٣٠:٥؛ رو ٥:٢؛ ٢بط ٩:٢

٣١:٢١
أي ١١:٣٤؛ مز ١٢:٦٢؛
أم ١١:٢٤-١٢؛ إش ١٨:٥٩

٣٢:٢١
إش ١٨:١٤

٣٣:٢١
أي ٢٢:٣؛ انظر أي ١٩:٣

١٦:٢١ انظر أي ١٨:٢٢. يرفض أيوب مشورة الأشرار غير المقدسة ويعلم أن الله هو المتسلط على كل الأشياء (انظر آية ١٧)، ولكن هذه المعرفة تجعل شخص الله أكثر غموضاً بالنسبة له.

١٧:٢١ ينطفئ مصباح الأشرار. انظر أي ٥:١٨ والتعليق عليها.

١٨:٢١ كالتبن ... كالعصافة. انظر أي ٢٥:١٣؛ وانظر أيضاً التعليق على مز ٤:١.

٢٠:٢١ وليجرع غصص غضب القدير. انظر التعليق على إش ١٧:٥١.

٢٢:٢١ أهناك من يلقن الله علماً؟ انظر إش ١٤:٤٠. العكس هو الصحيح إذ أن الله هو الذي يعلّم (انظر أي ١١:٣٥؛ ٢٢:٣٦؛ الفصول ٣٨-٤١).

٢٦:٢١ التراب. انظر التعليق على ٢١:٧.

جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، وَالَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهُ لَا يُحْصَى لَهُمْ عَدَدٌ. ٣٤فَكَيْفَ، بَعْدَ هَذَا، تُعَزُّونَنِي بِلَغْوِ الْكَلَامِ؟ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْوِبَتِكُمْ إِلاَّ كُلُّ مَا هُوَ بَاطِلٌ».

أليفاز يتهم أيوب مرة أخرى

٢٢ فَأَجَابَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ: ٢«أَيَنْفَعُ الإِنْسَانُ اللهَ؟ إِنَّمَا الْحَكِيمُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ! ٣هَلْ بِرُّكَ مَدْعَاةٌ لِمَسَرَّةِ الْقَدِيرِ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ لَهُ إِنْ كُنْتَ زَكِيّاً؟ ٤أَمِنْ أَجْلِ تَقْوَاكَ يُوَبِّخُكَ وَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَكَ؟ ٥أَوَ لَيْسَ إِثْمُكَ عَظِيماً؟ أَوَ لَيْسَتْ خَطَايَاكَ لَا مُتَنَاهِيَةً؟ ٦لَقَدِ ارْتَهَنْتَ أَخَاكَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَجَرَّدْتَ الْعُرَاةَ مِنْ ثِيَابِهِمْ. ٧لَمْ تَسْقِ الْمُعْيِيَ مَاءً، وَمَنَعْتَ عَنِ الْجَائِعِ طَعَامَكَ. ٨صَاحِبُ الْقُوَّةِ اسْتَحْوَذَ عَلَى الأَرْضِ، وَذُو الْحُظْوَةِ أَقَامَ فِيهَا. ٩أَرْسَلْتَ الآرَامِلَ فَارِغَاتٍ وَحَطَّمْتَ أَذْرُعَ الْيَتَامَى، ١٠لِذَلِكَ أَحْدَقَتْ بِكَ الْفِخَاخُ وَطَغَى عَلَيْكَ رُعْبٌ مُفَاجِئٌ. ١١اظْلَمَّ نُورُكَ فَلَمْ تَعُدْ تُبْصِرُ، وَغَمَرَكَ فَيَضَانُ مَاءٍ.

طريق الشرير

١٢أَلَيْسَ اللهُ فِي أَعَالِي السَّمَاوَاتِ، يُعَايِنُ النُّجُومَ مَهْمَا تَسَامَتْ؟ ١٣وَمَعَ

٣٤:٢١
آية ٢؛ انظر أي ١٥:٦؛ ٢٠:٨
١:٢٢
انظر أي ١:٤
٢:٢٢
لو ١٧:١٠؛ انظر أي ١٧:٧
٣:٢٢
إش ١١:١؛ حج ٨:١؛ مز ٢:١٤٣؛ أي ٧:٣٥؛ أم ١٢:٩
٤:٢٢
انظر أي ٣:٩؛ ٣:١٤؛ ٢٩:١٩؛ مز ٢:١٤٣؛ إش ١٤:٣؛ حز ٣٥:٢٠
٥:٢٢
انظر عز ١٣:٩؛ انظر أي ٥:١٥؛ انظر أي ١٣:١٥؛ انظر ٢٩:٣٠؛ ١٧:٢٩
٦:٢٢
انظر خر ٢٦:٢٢؛ انظر ٢مل ١:٤؛ انظر خر ٢٧:٢٢؛ تث ١٢:٢٤-١٣
٧:٢٢
مت ٤٢:١٠؛ آية ٩؛ أي ١٢:٢٩؛ ١٧:٣١، ٢١، ٣١؛ إش ٧:٥٨، ١٠؛ حز ٧:١٨؛ مت ٤٢:٢٥
٨:٢٢
انظر أي ١٩:١٥؛ إش ٣:٣؛ ١٣:٥؛ ١٥:٩؛ انظر أي ١٩:١٢
٩:٢٢
أي ١٣:٢٩؛ ١٦:٣١؛ مز ٩:١٤٦؛ أي ٣:٢٤، ٢١؛ إش ٢:١٠؛ لو ٥٣:١؛ انظر آية ٧؛ انظر أي ٢٧:٦؛ انظر إش ١٧:١
١٠:٢٢
انظر أي ٩:١٨؛ انظر أي ٣:١٠؛ انظر أي ٢١:١٥
١١:٢٢
انظر أي ١٤:٥؛ انظر تث ٢٣:٧؛ أي ٢٨:٣٦؛ ٣٤:٣٨، ٣٧؛ مز ١:٦٩-٢؛ ١٢٤:٤-٥؛ إش ١٠:٥٨-١١؛ مرا ٥٤:٣
١٢:٢٢
انظر أي ٨:١١؛ انظر ١٩:١٦

١٣:٢٢
آية ١٤؛ مز ١١:١٠؛ ٧:٥٩؛ ٥:٦٤؛ ١١:٧٣؛ ٧:٩٤؛ إش ١٥:٢٩؛ حز ٩:٩؛ صف ١٢:١؛ مز ١١:١٣٩؛ حز ١٢:٨؛ أف ١٢:٦

٣٤:٢١ فكيف، بعد هذا، تعزونني بلغو الكلام؟ انظر أي ٢:١٦ والتعليق.

١:٢٢-٢٦ :١٤ الحلقة الثالثة من الأحاديث والخطب وهي تختلف عن الأولى (الفصول ٤-١٤) والثانية (الفصول ١٥-٢١) في أنها مختصرة وقصيرة. فكلمة بلدد مختصرة جداً (أي ٢٥:١-٦)، وصوفر لا يتكلم على الإطلاق. وينتهي الحوار بين أيوب وأصدقائه لأنهم لا يتمكنون من إقناعه بأنه مذنب. ولا يستطيع أيوب تمييز الحقيقة.

٢:٢٢-٤ يمكن تلخيص فكر أليفاز الغريب كما يلي: كل الأشياء هي من عند الله، ولذا فحين يعطي الناس لله ما أعطاه لهم من قبل، فهذا لا يزيد الله شيئاً على الإطلاق. والحقيقة أن الله لا يبالي بصلاح البشر لأن السلوك بالصلاح هو الشيء المتوقع منهم، ولكن الله يغضب حين يصبح الناس أشراراً (آية ٤).

٤:٢٢ تقواك. انظر التعليق على ٦:٤. **ويدخل في محاكمة معك؟** انظر التعليق على ٣:٩.

٥:٢٢-١١ كان أليفاز في كلامه السابق أقل سخرية، حتى أنه حاول أن يعزي أيوب في البداية (أي ٦:٤؛ ١٧:٥). ولكن على الرغم مما قاله في أي ٣:٤-٤، نجده الآن يؤنب أيوب بشدة على بعض الخطايا الاجتماعية الكبيرة في حق المحتاجين، والجياع والعراة (الآيات ٦-٧)، وضد الآرامل واليتامى (آية ٩). الدليل الوحيد الذي يتمسك به أليفاز على شر أيوب المزعوم هو معاناته الحالية (الآيات ١٠-١١). في الفصل ٢٩ ينفي أيوب بشكل قاطع قيامه بهذه السلوكيات التي اتهمه بها أليفاز.

٦:٢٢ لقد ارتهنت ... وجردت العراة من ثيابهم. هذه هي الخطايا التي يدينها الأنبياء (انظر مثلاً عا ٨:٢ والتعليق).

٩:٢٢ الآرامل ... اليتامى. انظر أي ٣:٢٤؛ وإش ١٧:١ والتعليق؛ يع ٢٧:١.

١٠:٢٢ الفخاخ. انظر أي ٦:١٩ والتعليق.

١١:٢٢ أظلم ... فيضان ماء. تشبيهان شائعان لحالة الشخص الذي يعاني من المشاكل والضغوط (انظر مز ٧:٤٢ والتعليق؛ إش ٧:٨-٨ والتعليق عليهما؛ ٢٢:٨؛ ٢:٤٣).

١٢:٢٢ يبدو أن أليفاز أخيراً قد بدأ يدعم وجهة نظر بلدد وصوفر اللذين كانا مقتنعين تماماً بأن أيوب إنسان شرير. ويوجه أليفاز لأيوب اتهاماً قاسياً:

هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: مَاذَا يَعْلَمُ اللهُ؟ أَمِنْ خَلْفِ الضَّبَابِ يَدِينُ؟ ١٤إِنَّ الْغُيُومَ
الْمُتَكَاثِفَةَ تُغَلِّفُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قُبَّةِ السَّمَاءِ يَخْطُو. ١٥هَلْ تَظَلُّ مُلْتَزِماً
بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا الأَشْرَارُ؟ ١٦الَّذِينَ قُرِضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،
وَجُرِفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ، ١٧قَائِلِينَ للهِ: فَارِقْنَا. وَمَاذَا فِي وُسْعِ اللهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ؟
١٨مَعَ أَنَّ اللهَ غَمَرَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، فَلْتَبْعُدْ عَنِّي مَشُورَةُ الأَشْرَارِ. ١٩يَشْهَدُ
الصِّدِّيقُونَ (عِقَابَ الأَشْرَارِ) وَيَفْرَحُونَ، وَالأَبْرِيَاءُ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ:
٢٠قَدْ بَادَ مُقَاوِمُونَا، وَمَا تَبَقَّى مِنْهُمُ الْتَهَمَتْهُ النِّيرَانُ.

أليفاز يحض أيوب على التوبة

٢١اسْتَسْلِمْ إِلَى اللهِ، وَتَصَالَحْ مَعَهُ فَيُصِيبَكَ خَيْرٌ. ٢٢تَقَبَّلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ
فَمِهِ، وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. ٢٣إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ وَاتَّضَعْتَ، وَإِنْ
طَرَحْتَ الإِثْمَ بَعِيداً عَنْ خِيَامِكَ، ٢٤وَوَضَعْتَ ذَهَبَكَ فِي التُّرَابِ، وَتِبْرَ أُوفِيرَ
بَيْنَ حَصَى الْوَادِي، ٢٥وَإِنْ أَصْبَحَ الْقَدِيرُ ذَهَبَكَ وَفِضَّتَكَ الثَّمِينَةَ، ٢٦عِنْدَئِذٍ
تَتَلَذَّذُ نَفْسُكَ بِالْقَدِيرِ، وَيَرْتَفِعُ وَجْهُكَ نَحْوَ اللهِ. ٢٧تُصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ،
وَتُوْفِي نُذُورَكَ، ٢٨وَيَتَحَقَّقُ لَكَ مَا تَعْزِمُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ، وَيُضِيءُ نُورٌ عَلَى
سُبُلِكَ ٢٩حَقّاً إِنَّ اللهَ يُذِلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُنْقِذُ الْمُتَوَاضِعِينَ، ٣٠وَيُنَجِّي حَتَّى
الْمُذْنِبَ بِفَضْلِ طَهَارَةِ قَلْبِكَ».

١٤:٢٢
أي ٩:٢٦؛ مز ٢:٩٧؛ ٣٩:١٠٥؛
انظر آية ١٣؛ انظر ٢مل ١٦:٢١؛
أي ١٨:٣٧؛ مز ١١:١٨؛ أم ٢٧:٨؛
إش ٢٢:٤٠؛ إر ٢٣:٢٣-٢٤

١٥:٢٢
أي ١٠:٢٣؛ ٣٦:٣٤؛
أي ٨:٣٤؛ مز ١:١؛ ١٨:٥٠

١٦:٢٢
انظر أي ٣٢:١٥؛ نظر تك ٢٣:٧؛
أي ١٩:١٤؛ مت ٢٦:٧-٢٧

١٧:٢٢
أي ١٥:٢١

١٨:٢٢
انظر أي ٦:١٢؛ انظر أي ١٦:٢١

١٩:٢٢
مز ١١:٥؛ ٢:٩؛ ١١:٣٢؛ ١٠:٥٨؛ ١٠:٦٤؛ ١٢:٩٧؛
٤٢:١٠٧
أي ٣:٢١؛ مز ٦:٥٢

٢٠:٢٢
مز ٣٩:١٨؛ انظر أي ٣٠:١٥

٢١:٢٢
إش ٣:٢٦، ١٢؛ ٥:٢٧؛ رو ١:٥؛
انظر تك ١:١٧؛ إر ٢٤:٩؛
انظر أي ٧:٨؛ مز ٨:٣٤-١٠؛
أم ١٠:٣؛ ١بط ٦:٥

٢٢:٢٢
انظر تث ٣:٨؛
انظر أي ١١:١٥؛ ٢٣:٢٨؛ مز ٣١:٣٧؛ ٨:٤٠؛
أم ٦:٢؛ حز ١٠:٣

٢٣:٢٢
إش ٦:٣١؛ ٢٢:٤٤؛ ٧:٥٥؛ ٢٠:٥٩؛
إر ١٤:٣، ٢٢؛ حز ٣٢:١٨؛
زك ٣:١؛ ملا ٧:٣؛
انظر أي ٢٤:٥؛ إش ٢٢:١٩؛
أع ٣٢:٢٠؛ أي ١٤:١١

٢٤:٢٢
أي ٦:٢٨؛ مز ١٠:١٩؛
انظر تك ٢٩:١٠؛ انظر أي ١٠:١ ٢٥:٣١؛
إش ٢٠:٢؛ ٢٢:٣٠؛ ٧:٣١؛ ١٩:٤٠-٢٠؛
مت ١٩:٦

٢٥:٢٢
أي ٢٤:٣١؛ مز ٦:٤٩؛ ٧:٥٢؛
أم ٢٨:١١؛ ٢مل ٧:١٨؛
إش ٦:٣٣؛ مت ٢٠:٦-٢١

٢٦:٢٢
أي ١٠:٢٧؛ مز ٨:٢؛ ٦:١٦؛ ٤:٣٧؛
إش ١٤:٥٨؛ ١٠:٦١؛ أي ١٥:١١؛
أي ١٧:١١؛ ٢٦:٣٣؛ مز ٦:٢٧؛ ١:١٠٠

٢٧:٢٢
انظر أي ٢٧:٥؛ انظر أي ١٥:٥؛
انظر مز ٧:٨٦؛ انظر إش ١٩:٣٠؛
انظر عد ٢:٣٠

٢٨:٢٢
مز ١١:١٠٣؛ ١٩:١٤٥؛ أي ٢٨:٣٣؛
مز ١١:٩٧؛ أم ١٨:٤؛ انظر أي ١٧:١١

٢٩:٢٢
انظر أس ١٢:٥؛ مز ٢٧:١٨؛
انظر مت ١٢:٢٣

٣٠:٢٢
إش ١٨:١؛ رو ٥:٤؛
انظر ٢صم ٢١:٢٢

أيوب يسلك في طرق الأشرار (آية ١٥)، الذين يتحدون قوة الله قائلين: «ماذا في وسع الله أن يفعل بنا؟» (آية ١٧؛ وانظر الآيات ١٣-١٤). بل أنهم يحتقرون صلاح الله نحوهم (آية ١٨).

١٨:٢٢ انظر أي ١٦:٢١ والتعليق.

٢١:٢٢-٣٠ يقوم أليفاز بمحاولة أخيرة للتواصل مع أيوب. ويمكن القول بشكل أو بآخر إنها دعوة بديعة الجمال للتوبة: اخضع لله (آية ٢١)، احفظ كلام الله في قلبك (آية ٢٢)، ارجع إلى القدير واترك شرك (آية ٢٣)، لتكن مسرتك في الله وليس في الذهب (الآيات ٢٩-٣٠). إلا أن نصيحة أليفاز تفترض: (١) أن أيوب إنسان شرير جداً. (٢) أن أهم شيء عنده هو أن يعود إليه نجاحه وازدهاره المادي (انظر آية ٢١). إلا أن أيوب أوضح في أي ١٩:٢٥-٢٧ أنه يشتاق بعمق لأن يرى الله ويصادقه.

٢٢:٢٢ انظر إجابة أيوب في أي ١٢:٢٣. **أودع كلامه في قلبك**. يتحدث كاتب مزمور ١١٩ بشكل مشابه عن كلمة الله المكتوبة التي أعطاها لبني إسرائيل (انظر مز ١١:١١٩).

٢٤:٢٢ تبر أوفير. أنقى أنواع الذهب (انظر أي ١٦:٢٨؛ وانظر أيضاً التعليقات على ١مل ٢٨:٩؛ ١١:١٠؛ مز ٩:٤٥؛ إش ١٢:١٣).

٢٨:٢٢ يضيء نور على سبلك. عن طريق طاعة كلمة الله (انظر الآيات ٢٢، ٢٧؛ ٣:٢٩؛ وقارن بما جاء في مز ١٠٥:١١٩).

٣٠:٢٢ طهارة قلبك. انظر التعليق على مز ٤:٢٤.

أيوب يطلب المثول أمام الله للمحاكمة

٢٣ عِنْدَئِذٍ أَجَابَ أَيُّوبُ: [٢]«إِنَّ شَكْوَايَ الْيَوْمَ مُرَّةٌ، وَلَكِنَّ الْيَدَ الَّتِي
عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ أَنِينِي. [٣]أَيْنَ لِي أَنْ أَجِدَهُ فَأَمْثُلَ أَمَامَ كُرْسِيِّهِ،
[٤]وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتِي وَأَمْلأَ فَمِي حُجَجاً، [٥]فَأَطَّلِعَ عَلَى جَوَابِهِ وَأَفْهَمَ
مَا يَقُولُهُ لِي؟ [٦]أَيُخَاصِمُنِي بِعَظَمَةِ قُوَّتِهِ؟ لاَ! بَلْ يَلْتَفِتُ مُتَرَئِّفاً عَلَيَّ. [٧]هُنَاكَ
يُمْكِنُ لِلْمُسْتَقِيمِ أَنْ يُحَاجَّهُ، وَأُبْرِئُ سَاحَتِي إِلَى الأَبَدِ مِنْ قَاضِيَّ. [٨]وَلَكِنْ
هَا أَنَا أَتَّجِهُ شَرْقاً فَلاَ أَجِدُهُ، وَإِنْ قَصَدْتُ غَرْباً لاَ أَشْعُرُ بِهِ، [٩]أَطْلُبُهُ عَنْ
شِمَالِي فَلاَ أَرَاهُ وَأَلْتَفِتُ إِلَى يَمِينِي فَلاَ أُبْصِرُهُ.
[١٠]وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّذِي أَسْلُكُهُ، وَإِذَا امْتَحَنَنِي أَخْرُجُ كَالذَّهَبِ
[١١]اقْتَفَتْ قَدَمَايَ إِثْرَ خُطَاهُ، وَسَلَكْتُ بِحِرْصٍ فِي سُبُلِهِ وَلَمْ أَحِدْ. [١٢]لَمْ أَتَعَدَّ
عَلَى وَصَايَاهُ، وَذَخَرْتُ فِي قَلْبِي كَلِمَاتِهِ. [١٣]وَلَكِنَّهُ مُتَفَرِّدٌ وَحْدَهُ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ يَفْعَلُ
مَا يَشَاءُ، [١٤]لأَنَّهُ يُتَمِّمُ مَا رَسَمَهُ لِي، وَمَازَالَ لَدَيْهِ وَفْرَةٌ مِنْهَا. [١٥]لِذَلِكَ أَرْتَعِبُ
فِي حَضْرَتِهِ، وَعِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ، يُخَامِرُنِي الْخَوْفُ مِنْهُ. [١٦]فَقَدْ أَضْعَفَ اللهُ قَلْبِي،
وَرَوَّعَنِي الْقَدِيرُ. [١٧]وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَسْكُتْنِي الظُّلْمَةُ، وَلاَ الدُّجَى غَشَّى وَجْهِي.

٢:٢٣
انظر أي ١١:٧؛ انظر ١صم ١٠:١؛
انظر أي ٣:٦؛ مز ٦:٦؛ ٣٢:٤؛
إر ٣:٤٥؛ حز ٧:٢١
٣:٢٣
تث ٢٩:٤
٤:٢٣
انظر أي ١٨:١٣؛ انظر أي ١٥:٩
٥:٢٣
انظر أي ٥:١١
٦:٢٣
انظر أي ٤:٩؛ انظر أي ٤:٦
٧:٢٣
انظر أي ١:١؛ انظر تك ٨:٣؛
انظر أي ٣:٩؛ ٣:١٣؛ انظر أي ٢٩:٦
٩:٢٣
انظر أي ١١:٩
١٠:٢٣
أي ١:١؛ ٦:٢٧؛ ٦:٣١؛ ٧:٣٦؛
مز ٩:٧؛ ٥:١١؛ ١٥:٣٤؛ ١٨:٣٧؛ ١١:٩٤؛
١١٩:١٦٨؛ ٨:١٤٦
انظر أي ١٨:٧؛ مز ١:١٣٩-٣؛
انظر أي ٢٩:٦؛ انظر ١٥:٢٢؛
انظر مز ٦:١٢؛ ١بط ١:٧
١١:٢٣
مز ٥:١٧؛ أي ٧:٣١؛ إر ٢٠:١١؛
مز ٤٠:٤؛ ١٨:٤٤؛ ٥١:١١٩، ٥٩، ١٥٧؛ ٥:١٢٥
١٢:٢٣
انظر أي ١٠:٦؛ انظر أي ١١:١٥؛
مت ٤:٤؛ يو ٣٢:٤، ٣٤
١٣:٢٣
انظر أي ٣:٩؛ انظر أي ١٣:١٠؛
إش ١١:٥٥
١٤:٢٣
١تس ٣:٣؛ ١بط ١٢:٤

١٥:٢٣
انظر تك ٣:٤٥؛ انظر يش ١٤:٢٤؛
مز ٩:٣٤؛ ١٣:٣٦؛ ١١٠:١١١؛ أم ٧:١؛
جا ١٤:٣؛ ١٣:١٢؛ ٢كو ١١:٥
١٦:٢٣
انظر تث ٣:٢٠؛ أي ٢:٢٧؛
انظر خر ٦:٣؛ رؤ ١٦:٦
١٧:٢٣
انظر أي ٦:٣؛ انظر ٨:١٩

٢:٢٣ شكواي. انظر أي ٤:٢١ والتعليق. **اليد التي علي أثقل من أنيني**. انظر أي ٧:٣٣ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ٦:٥.

٣:٢٣ أين لي أن أجده؟ انظر التعليق على الآيات ٨-٩.

٦:٢٣ بل يلتفت مترئفا علي. يطلب أيوب أن يحاكم محاكمة عادلة. في أي ١٤:٩-٢٠ كان أيوب يخشى من أنه لن يجد كلمات يتجادل بها مع الله، ولكنه الآن واثق من أنه سيتكلم بفهم إذا منحه الله جلسة يستمع له فيها (انظر أي ١٣:٣-١٩؛ وانظر أيضاً مز ١٧:١-٣؛ ٢٦:١-٣ والتعليقات).

٨-٩:٢٣ شرقاً ... غرباً ... شمالي ... يميني. لم يجد أيوب الله في جميع الاتجاهات التي بحث عنه فيها (قارن مع مز ١٣٩:٧-١٠).

٨:٢٣، ١٠ فلا أجده ... ولكنه يعرف الطريق الذي أسلكه. يشعر أيوب بالإحباط بسبب عدم قدرته الواضح على مقابلة الله الذي يعلم جيداً أنه رجل صالح. و يرد أيوب هنا على كلمة البداية في نصيحة أليفاز في أي ٢١:٢٢: (استسلم إلى الله ... فيصيبك خير) ورد أيوب هو أن هذا ما كان يفعله دائماً (الآيات ١١-١٢)، فكلمة الله قيمة في عينيه أكثر من طعامه اليومي. إنه يعترف بأن الله يمتحنه، ليس ليطهره من خطاياه الرديئة، ولكن ليظهر أن معدنه من ذهب خالص (انظر مز ١١٩:١١، ١٠١، ١٦٨؛ ١بط ١:٧ والتعليق).

١٢:٢٣ رد أيوب على النصيحة المقدمة من أليفاز في ٢٢:٢٢. **ذخرت في قلبي كلماته**. انظر تث ٨:٣؛ ومت ٤:٤ والتعليقات.

١٣:٢٣ ولكنه متفرد وحده. حرفياً «هو واحد (فريد)». على الرغم من أن أيوب ليس من بني إسرائيل (انظر تث ٦:٤ والتعليق) إلا أنه يعبد الإله الواحد الحقيقي. **يفعل ما يشاء**. هو القادر على كل شيء (انظر مز ١١٥:٣؛ ١٣٥:٦ والتعليقات؛ وانظر أيضاً لو ١٠:٢١).

١٥:٢٣ لذلك أرتعب. انظر التعليق على ٢١:٦. يتضمن جزء من إيمان أيوب معرفة أن الله يفعل ما يشاء. وعلى العكس من ذلك حاول المشيرون أن يوضحوا أن الله يمكن التنبؤ بأعماله.

١٧:٢٣ لم تسكنني الظلمة. يرد أيوب على اتهام أليفاز في أي ١١:٢٢ (انظر التعليق هناك).

أعمال الشرير

٢٤ لِمَاذَا إِذاً لَمْ يُحَدِّدِ الْقَدِيرُ أَزْمِنَةَ الْمُحَاكَمَةِ، وَلِمَاذَا لاَ يَرَى
مُتَّقُوهُ يَوْمَهُ؟ ٢يَنْقُلُ النَّاسُ التُّخُومَ، وَيَغْتَصِبُونَ الْقُطْعَانَ
وَيَرْعَوْنَهَا. ٣يَأْخُذُونَ حِمَارَ الأَيْتَامِ وَيَرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الأَرْمَلَةِ. ٤يَصُدُّونَ
الْمَسَاكِينَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَيَخْتَبِئُ فُقَرَاءُ الأَرْضِ جَمِيعاً. ٥انْظُرُوا فَهَا هُمْ
يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ كَالْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ يَطْلُبُونَ فِي الْقَفْرِ
صَيْداً، لِيَكُونَ طَعَاماً لأَبْنَائِهِمْ، ٦يَجْمَعُونَ عَلَفَهُمْ مِنَ الْحَقْلِ وَيَقْطُفُونَ
كَرْمَ الشِّرِّيرِ. ٧يَرْقُدُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ عُرَاةً مِنْ غَيْرِ كَسْوَةٍ تَقِيهِمْ قَسْوَةَ الْبَرْدِ.
٨يَبْتَلُّونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَيَرْكَنُونَ إِلَى الصَّخْرِ لِافْتِقَارِهِمْ إِلَى الْمَأْوَى.
٩يَخْطِفُونَ الْيَتَامَى عَنِ الثَّدِيِّ، وَيَرْتَهِنُونَ طِفْلَ الْمِسْكِينِ، ١٠يَطُوفُونَ
عُرَاةً بِلاَ كِسَاءٍ، جِيَاعاً حَامِلِينَ الْحُزَمَ. ١١يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ أَتْلاَمِ
زَيْتُونِ الأَشْرَارِ، وَيَدُوسُونَ مَعَاصِرَ الْخَمْرِ وَهُمْ عِطَاشٌ. ١٢يَرْتَفِعُ مِنَ
الْمُدُنِ أَنِينُ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْمَوْتِ، وَتَسْتَغِيثُ نُفُوسُ الْجَرْحَى، وَاللهُ
لاَ يُصْغِي إِلَى دُعَائِهِمْ.

فناء الشرير

١٣هُنَاكَ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى النُّورِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا طُرُقَهُ، وَلَمْ
يَمْكُثُوا فِي سُبُلِهِ.
١٤عِنْدَ مَطْلَعِ النُّورِ يَنْهَضُ الْقَاتِلُ وَيُهْلِكُ الْبَائِسَ وَالْمُحْتَاجَ، وَفِي اللَّيْلِ

١:٢٤
انظر أي ١٤:٥؛ انظر أي ٩:٢٣؛
٢بط ٣:٧؛ انظر أي ١٥:٢٠؛
أع ١:٧

٢:٢٤
انظر تث ١٩:١٤؛ ٢٧:١٧؛
خر ٢٠:١٥؛ تث ٢٨:٣١

٣:٢٤
انظر أي ٦:٢٧؛ انظر ٢٢:٩

٤:٢٤
أي ٢٩:١٦؛ ٣١:١٩؛ أي ٢٩:١٢؛ ٣٠:٢٥؛
مز ١٢:٥؛ ٤١:١؛ ٨٢:٣، ٤؛ إش ١١:٤؛
انظر أي ٢٠:١٩؛ انظر أم ٢٨:١٢

٥:٢٤
انظر تك ١٦:١٢؛ مز ١٠٤:٢٣؛
أي ٣٠:٣

٦:٢٤
انظر أي ٦:٥؛ آية ١٨؛
را ٢:٢٢؛ انظر ١مل ٢١:١٩

٧:٢٤
انظر خر ٢٢:٢٧

٨:٢٤
دان ٤:٢٥، ٣٣؛ مرا ٤:٥؛
انظر قض ٦:٢

٩:٢٤
انظر تث ٢٤:١٧؛ أي ٢٩:١٧؛
مز ١٤:٤؛ أم ٣٠:١٤؛
إش ٣:١٤؛ ١٠:١-١٢؛ حز ١٨:١٢؛
انظر لا ٢٥:٤٧؛ انظر ٢مل ٤:١

١٠:٢٤
تث ٢٤:١٢-١٣؛ انظر لا ١٩:٩

١١:٢٤
إش ٥:٢؛ ١٦:١٠؛ حج ٢:١٦؛ مي ٦:١٥

١٢:٢٤
انظر أي ١٢:١٩؛ ٣٠:٢٨؛
مز ٥:٢؛ ٢٢:٢٤؛ ٣٩:١٢؛ ١١٩:١٤٧؛
إش ٣٠:١٩؛ إر ٥٠:٤٦؛ ٥١:٥٢، ٥٤؛
حز ٢٦:١٥؛ رؤ ٦:١٠؛ انظر أي ٩:٢٣

١٣:٢٤
آية ١٦؛ أي ٣٨:١٥؛
يو ٣:١٩-٢٠؛ ١تس ٥:٤-٥؛
أي ١٧:١٢؛ ٣٨:٢٠؛ مز ١٨:٢٨؛
إش ٥:٣٠؛ أف ٥:٨-١٤

١٤:٢٤
إش ٣:١٥؛ مي ٣:٣؛ انظر أي ٢٠:١٩؛ مز ٣٧:٣٢؛
مز ١٠:٩

١٢-١:٢٤ يصف أيوب الظلم الشديد الموجود في العالم؛ فنهب من لديهم ممتلكات (انظر آية ٢)، ومن ليس لديهم شيء (انظر الآيات ٣، ٤) هو أمر بغيض في عينيه. ولكن ربما جعلته معاناته يتعاطف مع الفقراء الذين يكدون للحصول على الرزق (آية ٥)، و«يقطفون كرم الشرير.» (آية ٦). والمشهد الذي يرسمه أيوب بكلماته يمزق القلب: فهو يصور رجفة العري القاسية في البرد القارص (الآيات ٧، ٨)، وخطف «اليتامى عن الثدي» (آية ٩)، والأيادي ممتلئة بحزم الحصاد لأناس يعودون جائعين (آية ١٠)، والذين يعملون في معاصر الكروم ولكنهم يعانون من العطش (آية ١١)، والأنين الصاعد من المشرفين على الموت ومن المجروحين (آية ١٢). لا يقدر أيوب أن يفهم سبب صمت الله وعدم تحركه (الآيتان ١، ١٢) في مواجهة تلك المآسي، ولكن حقيقة أن الله لا يحرك ساكناً في تلك المآسي تدحض نظرية المشيرين في أسباب الألم. لم يعد أيوب خارج نطاق نعمة الله.

١:٢٤ انظر التعليق على الآيات ٢١-٢٤.

٢:٢٤ ينقل الناس التخوم. جريمة خطيرة في العصور الغابرة (انظر التعليق على تث ١٤:١٩).

٣:٢٤ الأيتام ... الأرملة. انظر أي ٩:٢٢؛ إش ١٧:١ والتعليق؛ ويع ٢٧:١.

٥:٢٤ كالحمار الوحشي. انظر أي ٥:٣٩-٨.

٦:٢٤ يقطفون. انظر التعليق على را ٢٢:١.

٧:٢٤، ١٠ ينكر أيوب ضمنياً اتهامات أليفاز (انظر أي ٦:٢٢).

١٧-١٣:٢٤ وصف لمن يسببون المعاناة الموصوفة في الآيات ٢-١٢: القاتل (آية ١٤)، والزاني (آية ١٥)، والسارق (آية ١٦). الظلمة هي غطاؤهم، وهي الوسيلة التي بها يزدهرون (انظر الآيات ١٤-١٧؛ يو ٣:١٩؛ رو ١:٢١).

يَغْدُو لِصّاً. ١٥يَنْتَظِرُ الزَّانِي حُلُولَ الْعَتَمَةِ فَيَتَقَنَّعُ قَائِلاً: لَنْ تُبْصِرَنِي عَيْنٌ.
١٦يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ لَيْلاً، وَفِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلاَ يَعْرِفُونَ النُّورَ،
١٧لأَنَّ الصَّبَاحَ عِنْدَهُمْ كَظِلِّ الْمَوْتِ، وَأَهْوَالُ الظُّلْمَةِ هِيَ رِفْقَتُهُمْ. ١٨يَنْجَرِفُونَ
لِخِفَّتِهِمْ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، وَنَصِيبُهُمْ مَلْعُونٌ فِي الأَرْضِ، وَلاَ أَحَدَ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ
كُرُومِهِمْ. ١٩وَكَمَا أَنَّ الْقَحْطَ وَالْقَيْظَ يَذْهَبَانِ بِمِيَاهِ الثَّلْجِ، كَذَلِكَ تَذْهَبُ
الْهَاوِيَةُ بِالْخَاطِئِ، ٢٠تَنْسَاهُ الرَّحِمُ وَيَسْتَطِيبُهُ الدُّودُ، وَلاَ أَحَدَ يَذْكُرُ الأَشْرَارَ
فِيمَا بَعْدُ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةٍ مُقْتَلَعَةٍ. ٢١يُسِيئُونَ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ،
وَلَا يُحْسِنُونَ إِلَى الأَرْمَلَةِ. ٢٢اللهُ فِي جَلاَلِهِ يُدَمِّرُ الْقَوِيَّ وَيُمِيتُهُ. ٢٣يَمْنَحُهُمْ
طُمَأْنِينَةً تَرْكَنُ إِلَيْهَا قُلُوبُهُمْ إِلَى حِينٍ، لَكِنَّ عَيْنَيْهِ تُرَاقِبَانِ طُرُقَهُمْ. ٢٤تَشَامَخُوا
لِلَحْظَةٍ ثُمَّ تَلاَشَوْا، انْحَطُّوا وَجُمِعُوا كَالأَشْيَاءِ الأُخْرَى، بَلْ حُصِدُوا كَرُؤُوسِ
السَّنَابِلِ؛ ٢٥وَإِلَّا، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَيَجْعَلَ كَلاَمِي كَالْعَدَمِ؟»

لا يتبرر أحد أمام الله

٢٥ فَقَالَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ: ٢«للهِ السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ، يَصْنَعُ السَّلاَمَ فِي
أَعَالِيهِ. ٣هَلْ مِنْ إِحْصَاءٍ لأَجْنَادِهِ، وَعَلَى مَنْ لاَ يُشْرِقُ نُورُهُ؟
٤فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الإِنْسَانُ عِنْدَ اللهِ، وَكَيْفَ يَزْكُو مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟ ٥فَإِنْ كَانَ
الْقَمَرُ لاَ يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرَ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنَيْهِ، ٦فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الإِنْسَانُ
الرِّمَّةُ وَابْنُ آدَمَ الدُّودُ؟»

أيوب يؤكد على عظمة الله

٢٦ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢«يَا لَكُمْ مِنْ عَوْنٍ كَبِيرٍ لِلْخَائِرِ! كَيْفَ
خَلَّصْتُمْ ذِرَاعاً وَاهِيَةً! ٣أَيَّةَ مَشُورَةٍ أَسْدَيْتُمْ لِلأَحْمَقِ! أَيَّةُ مَعْرِفَةٍ

١٥:٢٤ أي ٣١:٩، ٣٧؛ أم ١:١٠؛ أم ٧:٨-٩؛ مز ١٠:١١
١٦:٢٤ انظر خر ٢٢:٣؛ مت ٦:١٩؛ انظر آية ١٣
١٧:٢٤ انظر أي ١٨:١١؛ انظر أي ١٥:٢٢؛ انظر ١٨:٥
١٨:٢٤ انظر أي ٩:٢٦؛ إش ٥٧:٢٠؛ يه ١٣؛ أي ٢٢:١٦؛ انظر أي ٥:٣؛ يؤ ٦
١٩:٢٤ أي ٦:١٧؛ انظر أي ٢١:١٣
٢٠:٢٤ انظر أي ٧:٥؛ انظر أي ٢١:٢٦؛ انظر أي ١٨:١٧؛ انظر أي ١٤:٧؛ مز ٣١:١٢؛ دان ٤:١٤
٢١:٢٤ انظر أي ٢٢:٩
٢٢:٢٤ انظر أي ٩:٤؛ انظر أي ١٢:١٩؛ تث ٢٨:٦٦؛ مت ٦:٢٧؛ يع ٤:١٤
٢٣:٢٤ انظر ٢أخ ١٦:٩؛ انظر أي ١٠:٤
٢٤:٢٤ انظر أي ٤:٢٠؛ انظر ٢مل ١٩:٣٥؛ مز ٣٧:١٠؛ ٨٣:١٣؛ إش ٥:٢٤؛ ١٧:١٣؛ ٤٠:٢٤؛ ٤١:٢؛ ١٥؛ انظر أي ٣:١٩؛ إش ١٧:٥
٢٥:٢٤ انظر أي ٦:٢٨؛ انظر ١٦:١٧
١:٢٥ انظر أي ٨:١
٢:٢٥ انظر أي ٩:٤؛ مز ٤٧:٩؛ ٨٩:١٨؛ زك ٩:٧؛ رؤ ٦:١؛ انظر ٢أخ ٦:٢٠؛ انظر أي ١١:٨؛انظر ١٦:١٩
٣:٢٥ مت ٤٥:٥؛ يع ١:١٧
٤:٢٥ انظر أي ٤:١٧؛ ١٤:٤
٥:٢٥ أي ٣١:٢٦؛ انظر أي ٤:١٨
٦:٢٥ مز ٨٠:١٧؛ ١٤٤:٣؛حز ٢:١؛ انظر أي ٤:١٩؛ انظر ٥:٧
٢:٢٦ أي ٦:١٢؛ انظر أي ٤:٣
٣:٢٦ أي ٣٤:٣٥

١٨:٢٤-٢٠ يبدو أنه يتفق مع رأي المشيرين هنا، ولكن يجوز أيضاً تفسير هذه الآيات على أنها دعاء من أيوب للثأر من فاعلي الشر: «نصيبهم ملعون في الأرض ... تذهب الهاوية بالخاطئ. ينساه الرحم ويستطيبه الدود؛ ولا أحد يذكر الأشرار فيما بعد فيكونون كشجرة مقتلعة.»

٢٠:٢٤ يستطيبه الدود. انظر أي ٢١:٢٦؛ إش ١٤:١١؛ ٦٦:٢٤ والتعليق؛ مر ٩:٤٨ والتعليق. **فيكونون كشجرة مقتلعة**. انظر التعليق على ١٩:١٠.

٢١:٢٤-٢٤ على سبيل التلخيص يقول أيوب إن الله يدين الأشرار ولكنه يفعل ذلك في الوقت المناسب. ومع ذلك فأيوب يتمنى أن يعطي الله الأبرار فرصة رؤية هذا وهو يحدث (آية ١).

١:٢٥-٦ انظر التعليق على ١٢:٢٢-١٤:٢٦. لا يضيف بلدد شيئاً جديداً هنا، أما صوفر الذي كان قد أقر بالفعل بمدى توتره (انظر أي ٢:٢٠)، فلا يعلق حتى على هذا الحديث.

٢:٢٥ يصنع السلام في أعاليه. هذا الذي يصنع السلام في الأعالي لابد أنه متسلط على كل الخليقة.

٣:٢٥ لأجناده. الملائكة. **نوره**. الشمس.

٤:٢٥-٦ يكرر بلدد كلام أليفاز السابق عن فساد الإنسان (أي ٤:١٧-١٩؛ ١٥:١٤-١٦).

٢:٢٦-٤ يرد أيوب على بلدد فقط بسخرية لاذعة (الأصل العبري للمخاطب في الكلمات «يا لكم ... خلصتم ... أسديتم ... إلخ» يرد في صيغة المفرد)، مما يشير إلى أن أليفاز وصوفر قد أسكتا بالفعل.

٢:٢٦ كيف خلصتم ذراعاً واهية؟ انظر أي ٤:٣-٤؛ إش ٣٥:٣؛ عب ١٢:١٢.

صَادِقَةٍ وَافِرَةٍ زَوَّدْتُمُوهُ بِهَا! ٤لِمَنْ نَطَقْتُمْ بِالْكَلِمَاتِ؟ وَرُوحُ مَنْ عَبَّرَتْ عَنْهُ؟
٥«تَرْتَعِدُ الأَشْبَاحُ مِنْ تَحْتُ، وَكَذَلِكَ الْمِيَاهُ وَسُكَّانُهَا. ٦الْهَاوِيَةُ مَكْشُوفَةٌ
أَمَامَ اللهِ وَالْهَلاكُ لَا سِتْرَ لَهُ. ٧يَمُدُّ الشِّمَالَ عَلَى الْخَوَاءِ وَيُعَلِّقُ الأَرْضَ عَلَى
لَا شَيْءٍ. ٨يَصُرُّ الْمِيَاهَ فِي سُحُبِهِ فَلَا يَتَخَرَّقُ الْغَيْمُ تَحْتَهَا. ٩يَحْجُبُ وَجْهَ
عَرْشِهِ وَيَبْسُطُ فَوْقَهُ غُيُومَهُ. ١٠رَسَمَ حَدّاً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ عِنْدَ خَطِّ اتِّصَالِ
النُّورِ بِالظُّلْمَةِ. ١١مِنْ زَجْرِهِ تَرْتَعِشُ أَعْمِدَةُ السَّمَاءِ وَتَرْتَعِدُ مِنْ تَقْرِيعِهِ.
١٢بِقُوَّتِهِ يُهَدِّئُ هَيَجَانَ الْبَحْرِ وَبِحِكْمَتِهِ يَسْحَقُ رَهَبَ. ١٣بِنَسْمَتِهِ جَمَّلَ
السَّمَاوَاتِ، وَيَدَاهُ اخْتَرَقَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. ١٤وَهَذِهِ لَيْسَتْ سِوَى أَدْنَى طُرُقِهِ،
وَمَا أَخْفَتَ هَمْسَ كَلَامِهِ الَّذِي نَسْمَعُهُ؛ فَمَنْ يُدْرِكُ إِذاً رَعْدَ جَبَرُوتِهِ؟»

أيوب يدعي أنه ينطق بالحق

٢٧ وَاسْتَطْرَدَ أَيُّوبُ يَضْرِبُ مَثَلَهُ قَائِلًا: ٢«حَيٌّ هُوَ اللهُ الَّذِي نَزَعَ
حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَّ حَيَاتِي، ٣وَلَكِنْ مَادَامَتْ نَسَمَتِي
فِيَّ، وَنَفْخَةُ اللهِ فِي أَنْفِي، ٤فَإِنَّ شَفَتَيَّ لَنْ تَنْطِقَا بِالسُّوءِ، وَلِسَانِي لَنْ يَتَلَفَّظَ
بِالْغِشِّ. ٥حَاشَا لِي أَنْ أُقِرَّ بِصَوَابِ أَقْوَالِكُمْ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْ كَمَالِي حَتَّى

٤:٢٦
١مل ٢٢:٢٤

٥:٢٦
مز ٨٨:١٠؛ إش ١٤:٩؛ ٣٦:١٤

٦:٢٦
مز ١٣٩:٨؛ انظر أي ٢٠:٢٦؛ انظر رؤ ٩:١١؛ أي ١٠:٢٢؛ ١١:٨؛ ٣٨:١٧؛ ٤١:١١؛ مز ١٣٩:١١-١٢؛ أم ١٥:١١؛ انظر عب ٤:١٣

٧:٢٦
أي ٩:٨؛ أي ٣٨:٦؛ مز ١٠٤:٥؛ أم ٣:١٩-٢٠؛ ٨:٢٧؛ إش ٤٠:٢٢

٨:٢٦
أم ٣٠:٤؛ انظر تك ١:٢؛ أي ٣٦:٢٧؛ ٣٧:١١؛ مز ١٤٧:٨

٩:٢٦
انظر ٢صم ٢٢:١٠؛ انظر أي ٢٢:١٤

١٠:٢٦
أم ٨:٢٧، ٢٩؛ إش ٤٠:٢٢؛ انظر تك ١:٤؛ انظر أي ٢٨:٣؛ ٣٨:٨-١١

١١:٢٦
انظر ٢صم ٢٢:٨

١٢:٢٦
انظر خر ١٤:٢١؛ أي ١٢:١٣؛ انظر أي ٩:١٣

١٣:٢٦
أي ٩:٨؛ إش ٢٧:١

١٤:٢٦
أي ١٤:٤؛ أي ٤٢:٥؛ حب ٣:٢؛ ١؛ كو ١٣:١٢؛ انظر أي ٦:٩

١:٢٧
أي ٢٩:١

٢:٢٧
انظر أي ٦:٢٩؛ انظر ٩:٢٤؛ إش ٤٥:٩؛ ٤٩:٤، ١٤؛ أي ٢٣:١٦؛ انظر ١صم ١:١٠؛ انظر أي ٧:١٩؛ انظر ١٠:١

٣:٢٧
انظر تك ٢:٧؛ أي ٣٢:٨؛ ٣٣:٤؛ ٣٤:١٤؛ انظر مز ١٤٤:٤

٤:٢٧
انظر أي ٦:٢٨؛ انظر ١٢:١٦؛ انظر ١٦:١٧

٥:٢٧
انظر أي ٢:٩؛ انظر ١٠:٧؛ انظر ٣٢:٢

٤:٢٦-١٤:٢٦ وصف دقيق وعميق من أيوب لقدرة الله غير المحدودة، وهي نفس الفكرة التي وردت في كلمات بلدد الأخيرة (الفصل ٢٥).

٥:٢٦ الأشباح. ترجم الأصل العبري إلى «الأرواح» في أم ٨:١٨، وإلى «الأخيلة» في إش ٩:١٤، وإلى «أشباح» في إش ١٤:٢٦. واللفظ يستخدم عموماً بشكل مجازي عن الموتى الساكنين في العالم السفلي (انظر أي ١٣:٣-١٥، ١٧-١٩؛ وانظر أيضاً التعليق على ١٦:٣). **المياه**. جزء من العالم الذي تقطنه كائنات حية، ولذا فهو يعتبر أعلى من العالم السفلي.

٧:٢٦ انظر أي ١٨:٣٧. **يعلق**. أي الله. **الأرض على لا شيء**. ربما تكون تلك الكلمات هي طريقة أيوب في الاعتراف بأنه لا شيء يضمن سلامة جميع سكان المعمورة إلا قوة الله الحافظة للأرض.

١٢:٢٦ بقوته يهدئ هيجان البحر. انظر إش ٥١:١٥؛ إر ٣١:٣٥. **رهب**. انظر التعليق على ٩:١٣.

١٣:٢٦ الحية الهاربة. وصف للوحش البشري المعروف بلو ياثان (انظر التعليق على ٣:٨؛ إش ٢٧:١).

١٤:٢٦ هذه ليست سوى أدنى طرقه. ما أعلنه الله عن تسلطه على القوى الطبيعية وفوق الطبيعية ليس أكثر من مجرد همسة. وأيوب مندهش من طبيعة الفهم البشري المحدود. ورغم أن صوفر كان قد وبخ أيوب على عدم قدرته على استيعاب أسرار الله (أي ١١:٧-٩)، إلا أن المعرفة التي يمتلكها أصدقاء أيوب لا تزيد عن معرفته هو (انظر أي ١٢:٣؛ ١٣:٢). **رعد جبروته**. إذا كان من الصعب علينا أن نفهم الأشياء القليلة المعلنة لنا عن طبيعة الله، فكم بالحري سيكون من المستحيل علينا أن نفهم الأبعاد الكاملة لقدرته!

١:٢٧-٢٣:٢٧ تبدأ الحوارات الجدلية الموجودة في الكتاب بمرثية أيوب الافتتاحية (الفصل الثالث)، وتستمر في الحلقات الثلاث من الخطب (الفصول ٤-١٤؛ ١٥-٢١؛ ٢٢-٢٦) وتنتهي بكلمات أيوب الختامية (الفصل ٢٧) حيث يؤكد مرة أخرى على براءته (الآيات ٢-٦) ويصف ببلاغة المصير النهائي للأشرار (الآيات ١٣-٢٣).

٢:٢٧ حي هو الله. أشد أنواع القسم قداسة (انظر التعليق على تك ١٥:٤٢). يستمر إيمان أيوب بالله على الرغم من رؤيته للعدالة الغير المحققة في حياته.

٥:٢٧ أقوالكم. ضمير الخطاب في الأصل العبري موجه إلى الجمع. في هذه الجملة الموجزة يخاطب أيوب أصدقاءه مرة أخرى كجماعة.

الْمَوْتِ. ٦أَتَشَبَّثُ بِبِرِّي وَلَنْ أُرْخِيَهُ، لأَنَّ ضَمِيرِي لاَ يُؤَنِّبُنِي عَلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي.

أيوب يحتقر الشرير

٧لِيَكُنْ عَدُوِّي نَظِيرَ الشِّرِّيرِ، وَمُقَاوِمِي كَالْفَاجِرِ، ٨إِذْ مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَسْتَأْصِلُهُ اللهُ وَيُزْهِقُ أَنْفَاسَهُ؟ ٩هَلْ يَسْتَمِعُ اللهُ إِلَى صَرْخَتِهِ إِذَا حَلَّ بِهِ ضِيقٌ؟ ١٠هَلْ يُسَرُّ بِالْقَدِيرِ وَيَسْتَغِيثُ بِهِ فِي كُلِّ الأَزْمِنَةِ؟

١١إِنِّي أُعَلِّمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللهِ، وَلاَ أَكْتُمُ عَنْكُمْ مَا لَدَى الْقَدِيرِ. ١٢فَأَنْتُمْ جَمِيعاً قَدْ عَايَنْتُمْ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ، فَمَا بَالُكُمْ تَنْطِقُونَ بِالْبَاطِلِ قَائِلِينَ: ١٣هَذَا هُوَ نَصِيبُ الشِّرِّيرِ عِنْدَ اللهِ وَالْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الظَّالِمُ مِنَ الْقَدِيرِ. ١٤إِنْ تَكَاثَرَ بَنُوهُ فَلِيَكُونُوا طَعَاماً لِلسَّيْفِ، وَنَسْلُهُ لاَ يَشْبَعُ خُبْزاً. ١٥ذُرِّيَّتُهُ تَمُوتُ بِالْوَبَإِ، وَآرَامِلُهُمْ لاَ تَنُوحُ عَلَيْهِمْ. ١٦إِنْ جَمَعَ فِضَّتَهُ كَأَكْوَامِ التُّرَابِ، وَكَوَّمَ مَلاَبِسَ كَالطِّينِ، ١٧فَإِنَّ مَا يُعِدُّهُ مِنْ ثِيَابٍ يَرْتَدِيهِ الصِّدِّيقُ، وَالْبَرِيءُ يُوَزِّعُ الْفِضَّةَ. ١٨يَبْنِي بَيْتَهُ كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، أَوْ كَمَظَلَّةٍ صَنَعَهَا حَارِسُ الْكُرُومِ. ١٩يَضْطَجِعُ غَنِيّاً وَيَسْتَيْقِظُ مُعْدَماً. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِثَرْوَتِهِ قَدْ تَلاَشَتْ. ٢٠يَطْغَى عَلَيْهِ رُعْبٌ كَفَيَضَانٍ، وَتَخْطِفُهُ فِي اللَّيْلِ زَوْبَعَةٌ. ٢١تُطَوِّحُ بِهِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَخْتَفِي وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ مَكَانِهِ. ٢٢تُطْبِقُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ عُنْفُوانِهَا. ٢٣تُصَفِّرُ الرِّيحُ عَلَيْهِ، وَتُرْعِبُهُ بِقُوَّتِهَا الْمُدَمِّرَةِ.

البحث عن الحكمة

٢٨ لَا رَيْبَ أَنَّ هُنَاكَ مَنْجَماً لِلْفِضَّةِ وَبَوْتَقَةً لِتَمْحِيصِ الذَّهَبِ. ٢يُسْتَخْرَجُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ، وَمِنَ الْمَعْدَنِ الْخَامِ يُصْهَرُ

٦:٢٧
أي ١٤:٢٩؛ مز ١٢١:١١٩؛ ٩:١٣٢؛ إش ١٧:٥٩؛ ١٠:٦١؛ انظر أع ١:٢٣؛ رو ١٥:٢؛ انظر أي ٣:٢؛ انظر ٧:١٠؛ انظر ١٠:٢٣؛ انظر ١٧:٣٤
٧:٢٧ انظر أي ٢٢:٨؛أي ٣٥:٣١
٨:٢٧
انظر أي ١٣:٨؛ انظر عد ٢٢:١٦؛ انظر أي ٢٢:٨؛ انظر ٢٠:١١؛ لو ٢٠:١٢
٩:٢٧ انظر تث ٤٥:١؛ انظر ١صم ١٨:٨؛ انظر أي ٣١:١٥
١٠:٢٧ انظر أي ٢٦:٢٢
١١:٢٧ أي ٢٣:٣٦؛ آية ١٣
١٣:٢٧ انظر أي ١٩:١٦؛ انظر ٢٩:٢٠
١٤:٢٧
انظر أي ٤:٥؛ انظر أي ٢٢:١٥؛ انظر مرا ٢٢:٢؛ انظر أي ١١:٤
١٥:٢٧ مز ٦٤:٧٨
١٦:٢٧ انظر ١مل ٢٧:١٠؛ زك ٣:٩
١٧:٢٧
مز ١٠:٣٩؛ ٤٩:٦؛ انظر أي ٨:٧؛ أم ٨:٢٨؛ ٢٢:١٣؛ جا ٢٦:٢؛ خر ٢٢:٣؛ انظر أي ١٥:٣
١٨:٢٧
انظر أي ١٤:٨؛ انظر أي ٢٢:٨؛ إش ٢٠:٢٤؛ ٨:١
١٩:٢٧ انظر أي ٨:٧؛ انظر أي ٢٠:١٤؛ انظر أي ١٣:٣
٢٠:٢٧
انظر أي ٤:٦؛ انظر أي ٢١:١٥؛ انظر أي ٨:٢٠
٢١:٢٧
أي ٢٤:٣٨؛ إر ٢٤:١٣؛ ٢٢:٢٢؛ أي ٢٢:٣٠؛ انظر أي ١٠:٧؛ ١٨:٢١
٢٢:٢٧
إر ١٤:١٣؛ حز ١١:٥؛ ١٤:٢٤؛ ٢مل ١٥:٧؛ انظر أي ٢٠:١١
٢٣:٢٧
انظر عد ١٠:٢٤؛ نا ١٩:٣؛ انظر أي ١٠:٧؛ أي ١٨:١٨
١:٢٨
مز ٦:١٢؛ ١٠:٦٦؛ إر ٧:٩؛ دان ٣٥:١١؛ ملا ٣:٣
٢:٢٨ تث ٩:٨

٦:٢٧ أتشبث ببري. تحدث الله عن أيوب بنفس الكلمات (انظر أي ٣:٢).

٧:٢٧ ليكن عدوي نظير الشرير. أيوب يدعو لأصدقائه، الذين اتهموه زوراً بأنه شرير، بأن يعاملوا معاملة الأشرار (قارن بما جاء في مز ١٠٩:٦-١٥؛ ١٣٧:٨-٩).

١١:٢٧ إني أعلمكم. أيوب مزمع أن يذكر مشيريه بشيء يتفقون جميعاً عليه: أن الأشرار الحقيقيين يستحقون غضب الله (الآيات ١٣-٢٣). اعتبر الأصدقاء الثلاثة أيوب بغير حق واحداً من هذه الجماعة.

١٣:٢٧-٢٣ قصيدة تصور ملامح تأثير الدعاء الانتقامي الذي قاله أيوب في (آية ٧).

١٣:٢٧ يكرر أيوب كلمات صوفر في أي ٢٠:٢٩ (انظر التعليق).

١٨:٢٧ كبيت العنكبوت ... كمظلة. إشارة إلى الهشاشة (انظر التعليق على ٤:١٩؛ إش ٨:١ والتعليق؛ ٢٤:٢٠).

٢١:٢٧ الريح الشرقية. انظر التعليق على ١٥:٢.

١:٢٨-٢٨ تطبيق أصدقاء أيوب لوجهة الحكمة التقليدية في معاناة البشر كان غير مقبول أكثر من نظرة أيوب غير التقليدية. فقد فشلت المحاولتان في اختراق وكشف الغموض، وانتهى الحوار. لذا نجد هنا قصيدة حكمة قوية تجيب على التساؤل القائل «أين توجد الحكمة؟» (آية ١٢؛ وانظر آية ٢٠). تتكون القصيدة من ثلاثة أجزاء: (١) الأحجار الكريمة والمعادن لا يمكن العثور عليها إلا في المناجم العميقة (الآيات ١-١١)؛ (٢) الحكمة لا يمكن العثور عليها في المناجم، كما أنها لا يمكن أن تشترى مع

النُّحَاسُ. ٣قَدْ وَضَعَ الإِنْسَانُ حَدّاً لِلظُّلْمَةِ، وَبَحَثَ فِي أَقْصَى طَرَفٍ عَنِ
الْمَعْدَنِ فِي الظُّلُمَاتِ الْعَمِيقَةِ. ٤حَفَرُوا مَنْجَماً بَعِيداً، فِي مَوْضِعٍ مُقْفِرٍ مِنَ
السُّكَّانِ، هَجَرَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَتَدَلَّوْا فِيهِ. ٥أَمَّا الأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ لَنَا خَيْراً
فَقَدِ انْقَلَبَ أَسْفَلُهَا كَمَا بِنَارٍ. ٦يَكْمُنُ فِي صُخُورِهَا الْيَاقُوتُ الأَزْرَقُ، وَفِي
تُرَابِهَا الذَّهَبُ. ٧لَمْ يَهْتَدِ إِلَى طَرِيقِهَا طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنُ صَقْرٍ.
٨لَمْ تَطَأْهُ أَقْدَامُ الضَّوَارِي أَوْ يَسْلُكْ فِيهِ اللَّيْثُ. ٩امْتَدَّتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى الصَّوَّانِ،
وَقَلَبُوا الْجِبَالَ مِنْ أُصُولِهَا. ١٠حَفَرُوا مَمَرَّاتٍ فِي صُخُورِهَا، وَعَايَنَتْ أَعْيُنُهُمْ
كُلَّ ثَمِينٍ. ١١سَدُّوا مَجَارِيَ الأَنْهَارِ، وَأَبْرَزُوا مَكْنُونَاتِ قِيعَانِهَا إِلَى النُّورِ.

مصدر الحكمة

١٢وَلَكِنْ أَيْنَ تُوجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟ ١٣لَا يُدْرِكُ الإِنْسَانُ
قِيمَتَهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تُوجَدَ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ. ١٤يَقُولُ الْغَمْرُ: لَيْسَتْ هِيَ
فِيَّ؛ وَيَقُولُ الْبَحْرُ إِنِّي لَا أَمْلِكُهَا. ١٥لَا تُقَايَضُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَلاَ تُوْزَنُ
الْفِضَّةُ ثَمَناً لَهَا. ١٦لَا تُثَمَّنُ بِذَهَبِ أُوفِيرَ أَوْ بِالْجَزْعِ الْكَرِيمِ أَوْ بِالْيَاقُوتِ
الأَزْرَقِ. ١٧لَا يُعَادِلُهَا ذَهَبٌ أَوْ زُجَاجٌ، وَلاَ تُسْتَبْدَلُ بِمُجَوْهَرَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ
الْخَالِصِ. ١٨لَا يُذْكَرُ مَعَهَا الْمَرْجَانُ أَوِ الْبَلُّوْرُ، فَثَمَنُ الْحِكْمَةِ أَغْلَى مِنْ كُلِّ
اللآلِئِ. ١٩لَا يُقَارَنُ بِهَا يَاقُوتُ كُوشٍ وَلَا تُثَمَّنُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٢٠إِذاً مِنْ أَيْنَ
تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟ ٢١إِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ عَيْنَيْ كُلِّ حَيٍّ،
وَخَافِيَةٌ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ. ٢٢الْهَلاكُ وَالْمَوْتُ قَالاَ: قَدْ بَلَغَتْ مَسَامِعَنَا شَائِعَةٌ

٣:٢٨ جا ١:١٣؛ ٧:٢٥؛ ٨:١٧؛ انظر أي ٢٦:١٠؛ ٣٨:١٩
٤:٢٨ آية ١٠؛ ٢صم ٥:٨
٥:٢٨ تك ١:٢٩؛ مز ١٠٤:١٤؛ ١٤٥:١٥
٦:٢٨ آية ١٦؛ انظر أي ٢٢:٢٤؛ نش ٥:١٤؛ إش ٥٤:١١؛
٧:٢٨ آية ٢١
٨:٢٨ أي ٤١:٣٤؛ إش ٣٥:٩
٩:٢٨ انظر تث ٨:١٥؛ يون ٢:٦
١٠:٢٨ انظر آية ٤؛ أم ٢:٤
١١:٢٨ انظر تك ٧:١١؛ إش ٤٨:٦؛ انظر إر ٣٣:٣
١٢:٢٨ آية ٢٨؛ أم ١:٢٠؛ ٣:١٣-٢٠؛ ٨:١٨؛ ٩:١-٣؛ جا ٧:٢٤؛ آية ٢٠، ٢٣
١٣:٢٨ أم ٣:١٥؛ مت ١٣:٤٤-٤٦؛ تث ٢٩:٢٩؛ مز ١٣:٢٧؛ ٥٥:٥٢؛ ٩:١١٦؛ ٥٠:١٤٢؛ إش ٣٨:١١؛ إر ١١:١٩؛ حز ٢٦:٢٠؛ ٣٢:٢٤
١٤:٢٨ مز ٤٢:٧؛ رو ١٠:٧؛ تث ٣٠:١٣
١٥:٢٨ آية ١٧؛ أم ٣:١٣-١٤؛ ٨:١٠-١١؛ ١٦:١٦؛ أع ٨:٢٠
١٦:٢٨ انظر تك ١٠:٢٩؛ انظر آية ٦؛ انظر خر ٢٤:١٠
١٧:٢٨ مز ١١٩:٧٢؛ أم ٨:١٠؛ انظر آية ١٥؛ أم ١٦:١٦
١٨:٢٨ حز ٢٧:١٦؛ رؤ ٢١:١١؛ أم ٣:١٥؛ ٨:١١
١٩:٢٨ خر ٢٨:١٧؛ إش ١١:١١؛ أم ٣:١٤-١٥؛ ٨:١٠-١١، ١٩؛ أم ٨:١٩
٢٠:٢٨ انظر أي ٩:٤
٢١:٢٨ آية ٧
٢٢:٢٨ انظر أي ٢٠:٢٦؛ انظر رؤ ٩:١١؛ أم ٨:٣٢-٣٦

الأحجار الكريمة أو المعادن (الآيات ١٢-١٩)؛ (٣) الحكمة لا يعرف طريقها إلا الله (الآيات ٢٠-٢٧). والله يخبر البشر أن الحكمة الحقيقية هي «مخافة الرب ... وتفادي الشر» (انظر آية ٢٨). إذن يمكن القول إن هذا الفصل يمهد لكلام الله (أي ٣٨:١-٤٢:٦) ويكرر تقييم أيوب الذي تكلم الله به في البداية.

٢٨:١-١١ وصف حماسي بارع الجمال لأساليب التنقيب القديمة.

٢٨:٢ الحديد. انظر التعليق على ٢٤:١٩.

٢٨:٣ قد وضع الإنسان حداً للظلمة. باستخدام مصدر صناعي للضوء مثل المصباح.

٢٨:٤ هجرته أقدام الناس، وتدلوا فيه. كان التنقيب عملاً خطراً وصعباً آنذاك. الناس يمكن أن يخاطروا بكل شيء للتنقيب عن كنوز الأرض.

٢٨:٦ الياقوت الأزرق. انظر آية ١٦؛ وانظر أيضاً التعليقات على نش ١٤:٥؛ إش ١١:٥٤.

٢٨:٩ قلبوا الجبال من أصولها. تعبير شعري يؤكد على شدة العمق (قارن بما جاء في يون ٢:٦).



٢٨:١٠ حفروا ممرات في صخورها. عثر على نقوش ترجع إلى القرن الثامن قبل الميلاد في بركة سليمان في أورشليم تشهد بتعقيد تقنيات الممرات القديمة.

٢٨:١٢ الأسئلة والتي تتكرر بالحرف الواحد تقريباً في آية ٢٠ يجاب عنها في آية ٢٨.

٢٨:١٦ بذهب أوفير. انظر أي ٢٤:٢٢ والتعليق عليها.



٢٨:١٨ فثمن الحكمة أغلى من كل اللآلئ. قارن بما جاء في قيمة «الزوجة الفاضلة» (أم ١٠:٣١)، التي تخاف الرب (أم ٣٠:٣١) لذا تحسب حكيمة (انظر آية ٢٨).

٢٨:١٩ كوش. الجزء الصاعد من منطقة النيل جنوبي مصر.

٢٨:٢١ خافية عن طير السماء. مثل حال الأحجار الكريمة والمعادن الغالية (انظر آية ٧).

٢٨:٢٢ الهلاك والموت. انظر التعليق على ٦:٢٦.

عَنْهَا. ٢٣اللهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَيَعْرِفُ مَقَرَّهَا، ٢٤لأَنَّهُ يَرَى أَقْصَى الأَرْضِ وَيُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. ٢٥عِنْدَمَا جَعَلَ لِلرِّيحِ وَزْناً وَعَايَرَ الْمِيَاهَ بِمِقْيَاسٍ، ٢٦عِنْدَمَا وَضَعَ سُنَناً لِلْمَطَرِ وَمَمَرّاً لِصَوَاعِقِ الرَّعْدِ، ٢٧آنَئِذٍ رَآهَا وَأَذَاعَ خَبَرَهَا وَأَثْبَتَهَا وَفَحَصَهَا، ٢٨ثُمَّ قَالَ لِلإِنْسَانِ: انْظُرْ، إِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَتَفَادِي الشَّرِّ هُوَ الْفِطْنَةُ».

جاه أيوب قبل التجربة

٢٩ وَاسْتَطْرَدَ أَيُّوبُ فِي ضَرْبِ مَثَلِهِ: ٢«يَا لَيْتَنِي مَازِلْتُ كَمَا كُنْتُ فِي الشُّهُورِ الْغَابِرَةِ، فِي الأَيَّامِ الَّتِي حَفِظَنِي فِيهَا اللهُ، ٣كَانَ مِصْبَاحُهُ يُضِيءُ فَوْقَ رَأْسِي، فَأَسْلُكُ عَبْرَ الظُّلْمَةِ فِي نُورِهِ. ٤يَوْمَ كُنْتُ فِي رِيعَانِ قُوَّتِي وَرِضَى اللهِ مُخَيِّماً فَوْقَ بَيْتِي. ٥وَالْقَدِيرُ مَا بَرِحَ مَعِي، وَأَوْلَادِي مَازَالُوا حَوْلِي. ٦حِينَ كُنْتُ أَغْسِلُ خَطَوَاتِي بِاللَّبَنِ، وَالصَّخْرُ يَفِيضُ لِي أَنْهَاراً مِنَ الزَّيْتِ. ٧حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَحْتَلُّ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي، ٨فَيَرَانِي الشُّبَّانُ وَيَتَوَارَوْنَ، وَيَقِفُ الشُّيُوخُ احْتِرَاماً لِي. ٩يَمْتَنِعُ الْعُظَمَاءُ عَنِ الْكَلاَمِ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. ١٠يَتَلاَشَى صَوْتُ النُّبَلاَءِ، وَتَلْتَصِقُ أَلْسِنَتُهُمْ بِأَحْنَاكِهِمْ. ١١إِذَا

٢٣:٢٨
جا ٣:١١؛ ٨:١٧؛ انظر أي ٩:٤؛ انظر ٢٢:٢٢؛ أم ٨:٢٢-٣١

٢٤:٢٨
أي ٣٦:٣٢؛ ٣٧:٣؛ ٣٨:١٨، ٢٤، ٣٥؛ مز ٣٣:١٣-١٤؛ ٦٦:٧؛ إش ١١:١٢؛ انظر يش ٣:١١؛ انظر أي ١٠:٤؛ انظر عب ١٣:٤

٢٥:٢٨ انظر أي ١٢:١٥؛ ٣٨:٨-١١

٢٦:٢٨
أي ٣٦:٢٨؛ ٣٧:٦؛ إر ٥١:١٦؛ أي ٣٦:٣٣؛ ٣٧:٣، ٨، ١١؛ ٣٨:٢٥، ٢٧؛ مز ٦٥:١٢؛ ١٠٤:١٤؛ ١٤٧:٨؛ إش ٣٥:٧

٢٧:٢٨ أم ٣:١٩؛ ٨:٢٢-٣١

٢٨:٢٨
أم ٧:٣؛ ٨:١٣؛ مز ١١:٥؛ ٩٧:١٠؛ انظر خر ٢٠:٢٠؛ انظر تث ٤:٦؛ انظر أي ٣٧:٢٤

١:٢٩
أي ٢٧:١

٢:٢٩
انظر تك ٣١:٣٠؛ إر ١:١٢؛ ٣١:٣٨؛ ٤٤:٢٧

٣:٢٩
انظر أي ١١:١٧؛ انظر ١٢:٢٥

٤:٢٩
انظر أي ١٥:٨؛ مز ٢٥:١٤؛ أم ٣:٣٢

٥:٢٩
مز ١٢٧:٣-٥؛ ١٢٨:٣؛ را ٤:١

٦:٢٩
انظر أي ٢٠:١٧؛ مز ٨١:١٦؛ تك ٤٩:٢٠؛ انظر تث ٣٣:١٣

٧:٢٩ آية ٢١؛
أي ٥:٤؛ ٣١:٢١؛ إر ٢٠:٢؛ ٣٨:٧

٨:٢٩
١تي ٥:١؛ انظر لا ١٩:٣٢

٩:٢٩
آية ٢١؛ أي ٣١:٢١؛ انظر قض ١٨:١٩؛ أي ٤٠:٤؛ أم ٣٠:٣٢

١٠:٢٩ آية ٢٢؛ مز ١٣٧:٦

١١:٢٩ انظر أي ٤:٤؛ عب ١١:٤

٢٧-٢٥:٢٨ كانت الحكمة موجودة مع الله منذ وقت الخلق (انظر أم ٨:٢٢-٣١ والتعليقات).

٢٨:٢٨ مخافة الرب ... تفادي الشر. انظر وصف شخصية أيوب في أي ١:١، ٨؛ ٢:٣. **هي الحكمة**. «أول الحكمة تقوى الرب، ومعرفة القدوس عين الفطنة» (مز ١١١:١٠؛ أم ٩:١٠؛ وانظر أم ١:٧).

٤٠:٣١-١:٢٩ يشارك أيوب بدفاعه الأخير بخطاب من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول (الفصل ٢٩) هو توق للماضي يسترجع فيه سعادته السابقة، وثروته وكرامته؛ والجزء الثاني (الفصل ٣٠) هو رثاء على فقدانه كل شيء، لا سيما كرامته واحترام الآخرين له؛ والجزء لثالث (الفصل ٣١) هو احتجاج أخير يؤكد على بره.

٢٥-١:٢٩ مثال كلاسيكي من فن الخطابة السامي الذي يستخدم النمط (الكايزم) المتناسق التالي: بركة (الآيات ٢-٦)، وكرامة (الآيات ٧-١٠)، وصدقة (الآيات ١١-١٧)، وبركة (الآيات ١٨-٢٠)، وكرامة مرة أخرى (الآيات ٢١-٢٥).

٦-٢:٢٩ كلمات مشحونة بالانفعال، ففي الأيام السالفة كان الله صديقاً ورفيقاً لأيوب.

٣:٢٩ فأسلك عبر الظلمة في نوره. انظر التعليق على ٢٨:٢٢.

٤:٢٩ ورضى الله مخيماً فوق بيتي. حرفيا يمكن ترجمة تلك الكلمات إلى: «حين كانت مشورة الله بجوار خيمتي»، أو «حين كان الله صديقاً حميماً في خيمتي». تستحضر العبارة موقفاً مشابهاً لذلك في تك ١٨، حين أكل ملائكة الله وشربوا في خيمة إبراهيم، وهو المكان الذي أعلن الله فيه لخليله الميلاد الوشيك لابن الموعد، وكشف له أيضاً عن نواياه بشأن سدوم وعمورة.

٥:٢٩ وأولادي مازالوا حولي. انظر أي ٢:١ والتعليق.

٦:٢٩ اللبن ... الزيت. دلالة على الغنى الشديد والثراء (انظر أي ١٧:٢٠؛ حز ١٩:١٦).

٧:٢٩ بوابة المدينة. حيث كانت تجرى أهم أعمال المدينة وحيث كانت تجرى المحاكمات في القضايا الهامة (انظر التعليق على را ٤:١). **وأحتل في الساحة مجلسي**. كشيخ من شيوخ المدينة، وواحد من أعضاء المجلس الحاكم (انظر التعليق على تك ١:١٩).

سَمِعَتْ لِيَ الأُذُنُ تُطَوِّبُنِي، وَإِذَا شَهِدَتْنِي الْعَيْنُ تُثْنِي عَلَيَّ، ١٢لأَنِّي أَنْقَذْتُ
الْبَائِسَ الْمُسْتَغِيثَ، وَأَجَرْتُ الْيَتِيمَ طَالِبَ الْعَوْنِ. ١٣فَحَلَّتْ عَلَيَّ بَرَكَةُ
الْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلْتُ قَلْبَ الأَرْمَلَةِ يَتَهَلَّلُ فَرَحاً. ١٤ارْتَدَيْتُ الْبِرَّ
فَكَسَانِي، وَكَجُبَّةٍ وَعِمَامَةٍ كَانَ عَدْلِي. ١٥كُنْتُ عُيُوناً لِلأَعْمَى، وَأَقْدَاماً
لِلأَعْرَجِ، ١٦وَكُنْتُ أَباً لِلْمِسْكِينِ، أَتَقَصَّى دَعْوَى مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ. ١٧هَشَّمْتُ
أَنْيَابَ الظَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ نَزَعْتُ الْفَرِيسَةَ، ١٨ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنِّي
سَأَمُوتُ فِي خَيْمَتِي وَتَتَكَاثَرُ أَيَّامِي كَحَبَّاتِ الرَّمْلِ. ١٩سَتَمْتَدُّ أُصُولِي إِلَى
الْمِيَاهِ، وَالطَّلُّ يَبِيتُ عَلَى أَغْصَانِي. ٢٠يَتَجَدَّدُ مَجْدِي دَائِماً، وَقَوْسِي أَبَداً
جَدِيدَةٌ فِي يَدِي. ٢١يَسْتَمِعُ النَّاسُ لِي وَيَنْتَظِرُونَ، وَيَصْمُتُونَ مُنْصِتِينَ
لِمَشُورَتِي. ٢٢بَعْدَ كَلاَمِي لاَ يُثَنُّونَ عَلَى أَقْوَالِي، وَحَدِيثِي يَقْطُرُ عَلَيْهِمْ
كَالنَّدَى. ٢٣يَتَرَقَّبُونَنِي كَالْغَيْثِ، وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَنْ يَنْهَلُ مِنْ مَطَرِ
الرَّبِيعِ ٢٤إِنِ ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لاَ يُصَدِّقُونَ، وَنُورُ وَجْهِي لَمْ يَطْرَحُوهُ عَنْهُمْ
بَعِيداً. ٢٥أَخْتَارُ لَهُمْ طَرِيقَهُمْ وَأَتَصَدَّرُ مَجْلِسَهُمْ، وَأَكُونُ بَيْنَهُمْ كَمَلِكٍ بَيْنَ
جُيُوشِهِ، وَكَالْمُعَزِّي بَيْنَ النَّائِحِينَ.

أيوب يتعرض للسخرية والكراهية

٣٠ أَمَّا الآنَ فَقَدْ هَزَأَ بِي مَنْ هُمْ أَصْغَرُ مِنِّي سِنّاً، مَنْ كُنْتُ آنَفُ
أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلاَبِ غَنَمِي. ٢إِذْ مَا جَدْوَى قُوَّةِ أَيْدِيهِمْ
لِي بَعْدَ أَنْ أُصِيبَتْ بِعَجْزٍ؟ ٣يَهِيمُونَ هُزَالَى جِيَاعاً، يَنْبُشُونَ الْيَابِسَةَ الْخَرِبَةَ
الْمَهْجُورَةَ. ٤يَلْتَقِطُونَ الْخُبَّيْزَةَ بَيْنَ الْعُلَّيْقِ، وَخُبْزُهُمْ عُرُوقُ الرَّتَمِ. ٥يُطْرَدُونَ

١٢:٢٩ انظر أي ٢٤:٤؛ انظر تث ١٧:٢٤؛ أي ١٧:٣١، ٢١؛ مز ١٢:٧٢؛ أم ١٣:٢١
١٣:٢٩ أي ٢٠:٣١؛ انظر تث ١٨:١٠؛ انظر أي ٩:٢٢
١٤:٢٩ انظر ٢صم ١٥:٨؛ انظر أي ٦:٢٧؛ أف ٢٤:٤؛ ١٤:٦؛ انظر أي ٩:١٩
١٥:٢٩ عد ٣١:١٠؛ انظر أي ٤:٤
١٦:٢٩ انظر أي ٤:٢٤؛ أم ٧:٢٩؛ خر ٢٦:١٨؛ انظر أي ٤:٤؛ أم ٢٢:٢٢-٢٣
١٧:٢٩ أي ٩:٢٤؛ انظر أي ١٠:٤، ١١؛ انظر مز ٧:٣
١٨:٢٩ أم ١:٣-٢؛ مز ١:١-٣؛ ٥:١٥؛ ٨:١٦؛ ٦:٣٠؛ ٢:٦٢؛ ١٨:١٣٩؛
١٩:٢٩ انظر عد ٦:٢٤؛ انظر أي ٩:١٤؛ أي ١٦:١٨؛ إر ٨:١٧؛ انظر تك ٨:٢٧؛ انظر أي ٣٠:١٥؛ انظر مز ٣:١٣٣
٢٠:٢٩ مز ١٤:٩٢؛ أي ١١:٣٠؛ مز ٣٤:١٨؛ إش ١٢:٣٨؛ تك ٢٤:٤٩
٢١:٢٩ انظر آية ٧، انظر ٩
٢٢:٢٩ آية ١٠؛ تث ٢:٣٢
٢٣:٢٩ انظر أي ٣:٤
٢٤:٢٩ انظر عد ٢٥:٦؛ أم ١٤:١٦، ١٥
٢٥:٢٩ انظر أي ٢٨:٢١؛ انظر أي ٣:١؛ ٣٧:٣١؛ انظر أي ٤:٤
١:٣٠ انظر أي ١٤:٦؛ انظر ٣:١١؛ إش ١٠:٥٦
٣:٣٠ إش ٢١:٨؛ أي ٥:٢٤؛ إر ٦:١٧
٤:٣٠ أي ٦:٣٩؛ انظر ١مل ٤:١٩

١٢:٢٩-١٣ أجرت اليتيم ... وجعلت قلب الأرملة يتهلل فرحاً. بينما يرد بوضوح على اتهامات أليفاز له في أي ٩:٢٢، يعبر أيوب عن اهتمامه بالبؤساء وتعساء الحظ (انظر أي ٩:٢٤؛ ١٦:٣١-١٨، ٢١).

١٤:٢٩ ارتديت البر فكساني، وكجبة وعمامة كان عدلي. للرجوع إلى تشبيهات مماثلة انظر مز ٩:١٣٢، ١٦؛ إش ١٧:٥٩؛ ١٠:٦١؛ رو ١٤:١٣؛ أف ٢٤:٤؛ ١٤:٦، ١٧ والتعليقات؛ وانظر أيضاً التعليق على مز ٢٩:١٠٩.

١٨:٢٩ ثم حدثت نفسي. يتأمل أيوب فيما كان يمكن أن يصبح عليه شكل حياته.

٢١:٢٩-٢٥ كانت مشورة أيوب قيمة (الآيات ٢١-٢٣)، ومباركته كانت مطلوبة (آية ٢٤) وكانت قيادته في المدينة مقبولة بشعور بالامتنان من الجميع (آية ٢٥).

١:٣٠-٣١ في تناقض مع الكلمات الإيجابية التي قالها أيوب عن البركة والكرامة في الفصل ٢٩، نجده هنا ينتحب بسبب المعاناة والمهانة التي أجبر على تحملها. لقد روعه الله بالأهوال (آية ١٥). وتُظهر مرثيته البائسة الأخيرة على حالته (انظر آية ٣١) أن غضبه لم يهدأ بعد.

١:٣٠، ٩ أما الآن فقد هزأ بي. كان الكبار والصغار قبل ذلك يعظمونه (انظر أي ٨:٢٩-١١، ٢١-٢٥).

٤:٣٠ الملاح بين العليق. نباتات تنمو في الأماكن المجدبة، التي كانت تشبه الأماكن التي عاش فيها أيوب وأصدقاؤه (قارن بما جاء في أي ٦:٣٩). **عروق الرتم.** شجرة كبيرة تنمو في صحاري الشرق الأوسط (انظر ١مل ٤:١٩؛ مز ٤:١٢٠ والتعليقات).

مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَصْرُخُونَ خَلْفَهُمْ كَمَا يَصْرُخُونَ عَلَى لِصٍّ. ٦يُقِيمُونَ فِي
كُهُوفِ الْوِدْيَانِ الْجَافَّةِ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي ثُقُوبِ الأَرْضِ. ٧يَنْهَقُونَ بَيْنَ
الْعُلَّيْقِ، وَيَرْبِضُونَ تَحْتَ الْعَوْسَجِ. ٨هُمْ حَمْقَى، أَبْنَاءُ قَوْمٍ خَامِلِينَ مَنْبُوذِينَ
مِنَ الأَرْضِ.

٩أَمَّا الآنَ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ سُخْرِيَةٍ لَهُمْ وَمَثَلًا يَتَنَدَّرُونَ بِهِ ١٠يَشْمَئِزُّونَ
مِنِّي وَيَتَجَافَوْنَنِي، لَا يَتَوَانَوْنَ عَنِ الْبَصْقِ فِي وَجْهِي! ١١لأَنَّ اللهَ قَدْ أَرْخَى
وَتَرَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي، انْقَلَبُوا ضِدِّي بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ. ١٢قَامَ صِغَارُهُمْ عَنْ يَمِينِي
يُزِلُّونَ قَدَمِي وَيُمَهِّدُونَ سُبُلَ دَمَارِي. ١٣سَدُّوا عَلَيَّ مَنْفَذَ مَهْرَبِي، وَتَضَافَرُوا
عَلَى هَلَاكِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِي مُعِينٌ. ١٤وَكَأَنَّمَا مِنْ ثُغْرَةٍ وَاسِعَةٍ تَدَافَعُوا
نَحْوِي، وَانْدَفَعُوا هَاجِمِينَ بَيْنَ الرَّدْمِ. ١٥طَغَتْ عَلَيَّ الأَهْوَالُ، فَتَطَايَرَتْ
كَرَامَتِي كَوَرَقَةٍ أَمَامَ الرِّيحِ، وَمَضَى رَغْدِي كَالسَّحَابِ.

آلام أيوب وشعوره بالنقمة

١٦وَالآنَ تَهَافَتَتْ نَفْسِي عَلَيَّ وَتَنَاهَبَتْنِي أَيَّامُ بُؤْسِي. ١٧يَنْخَرُ اللَّيْلُ عِظَامِي،
وَآلَامِي الضَّارِيَةُ لَا تَهْجَعُ. ١٨تَشُدُّ بِعُنْفٍ لِبَاسِي وَتَحْزِمُنِي مِثْلَ طَوْقِ
عَبَاءَتِي. ١٩قَدْ طَرَحَنِي اللهُ فِي الْحَمْأَةِ فَأَشْبَهْتُ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ. ٢٠أَسْتَغِيثُ
بِكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ، وَأَقِفُ أَمَامَكَ فَلَا تَأْبَهُ بِي. ٢١أَصْبَحْتَ لِي عَدُوّاً قَاسِياً،
وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ تَضْطَهِدُنِي. ٢٢خَطَفْتَنِي وَأَرْكَبْتَنِي عَلَى الرِّيحِ، تُذِيبُنِي فِي
زَئِيرِ الْعَاصِفَةِ. ٢٣فَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ تَسُوقُنِي إِلَى الْمَوْتِ، وَإِلَى دَارِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ.
٢٤وَلَكِنْ، أَلَا يَمُدُّ إِنْسَانٌ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الأَنْقَاضِ؟ أَوَ لَا يَسْتَغِيثُ فِي بَلِيَّتِهِ؟
٢٥أَلَمْ أَبْكِ لِمَنْ قَسَا عَلَيْهِ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَحْزَنْ نَفْسِي لِلْمِسْكِينِ؟ ٢٦وَلَكِنْ
حِينَ تَرَقَّبْتُ الْخَيْرَ أَقْبَلَ الشَّرُّ، وَحِينَ تَوَقَّعْتُ النُّورَ هَجَمَ الظَّلَامُ. ٢٧قَلْبِي

٦:٣٠
إش ١٩:٢؛ هو ٨:١٠
٧:٣٠
أي ٥:٦؛ أي ٣٩:٥-٦
٨:٣٠
انظر قض ٩:٤؛ انظر أي ١٨:١٨
٩:٣٠
انظر أي ١٠:١٦؛ مز ١١:٦٩؛ أي ٤:١٢؛ مرا ٣:١٤، ٦٣؛ انظر أي ٦:١٧
١٠:٣٠
أي ١٩:١٩؛ انظر تث ٩:٢٥؛ مت ٦٧:٢٦
١١:٣٠
انظر أي ٢٠:٢٩؛ انظر تك ١٧:١٢؛ انظر رآ ٢١:١؛ أي ١٣:٤١؛ مز ٩:٣٢
١٢:٣٠
مز ٦:١٠٩؛ زك ١:٣؛ انظر أي ٩:١٨؛ مز ٤:١٤٠-٥؛ انظر أي ١٠:١٦
١٣:٣٠
إش ١٢:٣؛ انظر أي ٣:١٠
١٤:٣٠
انظر ٢مل ٤:٢٥
١٥:٣٠
انظر أي ٤:٦؛ انظر خر ٦:٣؛ أي ٨:١٠؛ ٣١:٢-٣، ٢٣؛ مز ٥٥:٤-٥؛ انظر أي ٢٥:٣
١٦:٣٠
انظر أي ٢٤:٣؛ آية ٢٧؛ انظر أي ١٧:٩
١٧:٣٠
انظر تث ٣٥:٢٨؛ انظر أي ١٦:١٦
١٨:٣٠
انظر أي ٤:٩
١٩:٣٠
مز ٢:٤٠، ٦٩؛ ١٤؛ ١:١٣٠؛ إر ٦:٣٨، ٢٢؛ انظر تك ١٩:٣؛ انظر أي ٨:٢
٢٠:٣٠
انظر ١مل ٥٢:٨؛ مز ١٧:٣٤؛ أم ٣:٢؛ مي ٩:٤؛ انظر أي ٧:١٩؛ مرا ٨:٣
٢١:٣٠
إر ٢٣:٦؛ ١٤:٣٠؛ ٤٢:٥٠؛ إش ١٢:٩؛ ٢٦:١٤؛ ٣:٣١؛ حز ١٤:٦؛ انظر أي ٥:٤؛ انظر ٤:٦؛ انظر ١٠:٣
٢٢:٣٠
أي ٢١:٢٧؛ يه ١٢؛ انظر أي ١٧:٩
٢٣:٣٠
انظر ٢صم ١٤:١٤؛ انظر أي ١٣:٣؛ انظر ١٠:٣٠؛ انظر أي ١٩:٣

٢٤:٣٠
مز ١٤:١٤٥؛ إش ٣:٤٢؛ ١٥:٥٧؛ انظر أي ٧:١٩
٢٥:٣٠
لو ٤١:١٩؛ في ١٨:٣؛ انظر أي ٤:٢٤؛ مز ١٣:٣٥-١٤؛ رؤ ١٥:١٢
٢٦:٣٠
انظر أي ٦:٣، ١٧؛ ٢٥:٣-٢٦؛ انظر ٨:١٩؛ انظر مز ٥:٨٢؛ انظر إر ٢٣:٤
٢٧:٣٠
مز ٨:٣٨؛ مرا ١١:٢؛ انظر آية ١٦

٩:٣٠ مثلاً. انظر التعليق على ٦:١٧.

١١:٣٠ لأن الله قد أرخى وتر قوسي. عكس أي ٢٠:٢٩ حين كان أيوب واثقاً من أن قوسه ستكون جديدة وقوية دائماً.

١٢:٣٠ يمهدون سبل دماري. انظر أي ١٢:١٩.

١٤:٣٠ ثغرة واسعة. في سور المدينة.

١٥:٣٠ فتطايرت كرامتي كورقة أمام الريح. انظر آية ٢٢.

١٧:٣٠ آلامي الضارية. انظر التعليق على ٧:٢.

١٨:٣٠ طوق عباءتي. ياقة محكمة المقاس حول عنقي.

١٩:٣٠ التراب والرماد. إشارة إلى الإهانة والتفاهة (انظر التعليق على تك ٢٧:١٨). سيستخدم أيوب التراب والرماد في المستقبل كإشارة إلى التوبة (أي ٦:٤٢).

٢٠:٣٠-٢٣ ينقل أيوب الآن محور تركيزه ليكون على الله بدلاً من البشر. وهو يتهم الله بإساءة استخدام قوته بالهجوم عليه على الرغم من التماسات الرحمة المتكررة التي قدمها.

٢٤:٣٠ يشعر أيوب أنه قد تعرض للظلم من الله والبشر.

٢٦:٣٠ قارن بما جاء في إش ٥:٢، ٧.

٢٨:٣٠
انظر أي ١٤:١٧؛ مرا ٨:٤؛
انظر أي ٧:١٩؛ انظر ١٢:٢٤
٢٩:٣٠
مز ١٩:٤٤؛ إش ١٣:٣٤؛ إر ١١:٩؛
مز ٦:١٠٢؛ مي ٨:١
٣٠:٣٠
انظر أي ١٤:١٧؛ مرا ٤:٣؛ ٨:٤؛
انظر تث ٣٥:٢٨؛ انظر أي ١٦:١٦؛
مز ٣:١٠٢؛ مرا ١٣:١؛ ١٠:٥
٣١:٣٠
انظر تك ٨:٨؛ مز ٢:١٣٧؛
إش ١١:١٦؛ ٨:٢٤؛ حز ١٣:٢٦؛ انظر تك ٢١:٤
١:٣١
أم ٢٥:٤؛ ٢٤:١٧؛ ٢بط ١٤:٢؛
خر ١٤:٢٠، ١٧؛ تث ١٨:٥؛ مت ٢٨:٥
٢:٣١
عد ٥٥:٢٦؛ مز ٦:١١؛ ٥:١٦؛ ١٨:٥٠؛
جا ٢٢:٣؛ ١٩:٥؛ ٩:٩؛
انظر أي ١٩:١٦؛ انظر ٢٩:٢٠
٣:٣١
انظر أي ٣٠:٢١؛ أي ١٢:١٨؛
أي ٢٢:٣٤؛ رو ٩:٢
٤:٣١
٢أخ ٩:١٦؛ مز ٣:١٣٩؛
دان ٣٧:٤؛ ٢٣:٥؛ انظر آية ١٤؛
انظر أي ٤:١٠
٥:٣١
انظر أي ٣١:١٥
٦:٣١
مز ٢٣:١٣٩؛ انظر لا ٣٦:١٩؛
انظر أي ٢:٦؛ انظر تك ٩:٦؛
انظر أي ٣:٢؛ انظر ١٠:٢٣
٧:٣١
انظر أي ١١:٢٣؛ انظر أي ٣٠:٩؛
مز ٣:٧
٨:٣١
انظر أي ٥:٥؛ انظر ١٠:٢٠؛
يو ٣٧:٤؛ آية ١٢؛ مي ١٥:٦

يَغْلِي وَلَنْ يَهْدَأَ، وَأَيَّامُ الْبَلِيَّةِ غَشِيَتْنِي. ٢٨فَأَمْضِي نَائِحاً لَكِنْ مِنْ غَيْرِ عَزَاءٍ.
أَقِفُ بَيْنَ النَّاسِ أَطْلُبُ الْعَوْنَ. ٢٩صِرْتُ أَخاً لِبَنَاتِ آوَى، وَرَفِيقاً لِلنَّعَامِ.
٣٠اسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَتَقَشَّرَ، وَاحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْحُمَّى ٣١صَارَتْ
قِيثَارَتِي لِلنَّوْحِ، وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ النَّادِبِينَ.

براءة أيوب وطهارته

٣١ أَبْرَمْتُ عَهْداً مَعَ عَيْنَيَّ، فَكَيْفَ أَرْنُو إِلَى عَذْرَاءَ؟ ٢وَمَاذَا
يَكُونُ نَصِيبِي عِنْدَ اللهِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا هُوَ إِرْثِي مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ
فِي الأَعَالِي؟ ٣أَلَيْسَتِ الْبَلِيَّةُ مِنْ حَظِّ الشِّرِّيرِ، وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي
الإِثْمِ؟ ٤أَلَا يَرَى اللهُ طُرُقِي وَيُحْصِي كُلَّ خَطَوَاتِي؟ ٥إِنْ سَلَكْتُ فِي ضَلَالٍ
وَأَسْرَعَتْ قَدَمِي لِارْتِكَابِ الْغِشِّ، ٦فَلْأُوزَنْ فِي قِسْطَاسِ الْعَدْلِ، وَلْيَعْرِفِ
اللهُ كَمَالِي. ٧إِنْ حَادَتْ خَطَوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَغَوَى قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنَيَّ،
وَعَلِقَتْ بِيَدِي لَطْخَةُ عَارٍ، ٨فَلَازْرَعْ أَنَا وَآخَرُ يَأْكُلُ، وَلْيُسْتَأْصَلْ مَحْصُولِي.
٩إِنْ هَامَ قَلْبِي وَرَاءَ امْرَأَةٍ، أَوْ طُفْتُ عِنْدَ بَابِ جَارِي، ١٠فَلْتَطْحَنْ زَوْجَتِي
لآخَرَ، وَلْيُضَاجِعْهَا آخَرُونَ. ١١لأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ وَإِثْمٌ يُعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقُضَاةُ،
١٢وَنَارٌ مُلْتَهِمَةٌ تُفْضِي إِلَى الْهَلاكِ وَتَقْضِي عَلَى غَلاَّتِي.

٩:٣١ انظر تث ١١:١٦؛
انظر أي ١٥:٢٤؛ يع ١٤:١؛ أم ٣:٥؛ ٥:٧
١٠:٣١
انظر قض ٢١:١٦؛ تث ٣٠:٢٨
١١:٣١ أم ٦:٣٢-٣٣؛
انظر تك ٢٤:٣٨؛ انظر خر ١٢:٢١؛ يو ٨:٤-٥
١٢:٣١ انظر أي ١٥:٣٠؛
انظر أي ٦:٢٦؛ انظر آية ٨

٢٨:٣٠ نائحاً. انظر آية ٣٠؛ وانظر أيضاً التعليق على ٧:٢.

٢٩:٣٠ صرت أخاً لبنات آوي، ورفيقاً للنعام. يستخدم النبي ميخا صورة مشابهة لنفسه في مي ٨:١.

٣٠:٣٠ الحمى. انظر التعليق على ٧:٢.

٣١:١-٤٠ ذروة خطبة أيوب المكونة من ثلاثة أجزاء (انظر التعليق على ٢٩:١-٤٠:٣١). وهي سلبية من ناحية أن أيوب ينكر جميع الخطايا المذكورة، ولكن لها غرضها الإيجابي وهو الإعلان عن إخلاصه لله وثقته في أنه سيده المتسلط على كل شيء. يكمل أيوب دفاعه بأقوى المصطلحات القانونية مستخدماً سلسلة من كلمات القسم على نفسه. وليس هناك شيء آخر يمكن أن يقال (آية ٤٠). إنه الآن يذيل الكلام بتوقيعه (آية ٣٥)، وتبقى مهمة إثبات أنه خاطئ بين يدي الله. وصلت دعوة أيوب لنفسه بالبراءة إلى ذروتها في أي ٢:٢٧-٦. والآن يسهب في هذا التصريح المطول بسرد تفاصيل عن حياته البارة. يتبع كل عصيان (الآيات ٥-٧، ٩، ١٣، ١٦-٢١، ٢٤-٢٧، ٢٩-٣٤، ٣٨-٣٩) لعنة منه على نفسه، كعقاب مستحق على أفعاله الخاطئة إن وقعت (الآيات ٨، ١٠-١٢، ١٤-١٥، ٢٢-٢٣، ٢٨، ٤٠). والقاعدة المطبقة هنا هي قاعدة مجازاة على الأذى بمثله (انظر خر ٢١:٢٣-٢٥؛ لا ٢٤:٢٠ والتعليقات).

١:٣١-١٢ يبدأ أيوب بخطايا القلب، خاصة الشهوات الجنسية (الآيات ١-٤)، الغش في العمل (الآيات ٥-٨) وعهد الأمانة الزوجية (الآيات ٩-١٢).

١:٣١ فكيف أرنو إلى عذراء؟ لأن عمل ذلك يعتبر خطيئة (انظر مت ٥:٢٨ والتعليق).

٤:٣١ يكرر أليهو نفس الكلام في أي ٢١:٣٤.

٦:٣١ فلأوزن في قسطاس العدل. انظر أي ٦:٦؛ أم ١١:١٦ والتعليق؛ ٢١:٢؛ ١٢:٢٤؛ عا ٥:٨؛ مي ١١:٦). **كمالي**. لا يلمح هنا إلى أن ذلك كمال بلا خطيئة (انظر التعليق على ١:١).

١٢:٣١ الهلاك. انظر التعليق على ٦:٢٦.

الاهتمام بحق العبد والمحتاج

١٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ تَنَكَّرْتُ لِحَقِّ خَادِمِي وَأَمَتِي عِنْدَمَا اشْتَكَيَا عَلَيَّ، ١٤ فَمَاذَا
أَصْنَعُ عِنْدَمَا يَقُومُ اللهُ (لِمُحَاكَمَتِي)؟ وَبِمَاذَا أُجِيبُ عِنْدَمَا يَتَقَصَّى
(لِيُحَاسِبَنِي)؟ ١٥ أَلَيْسَ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي الرَّحِمِ كَوَّنَهُ أَيْضاً؟ أَوَ لَيْسَ الَّذِي
شَكَّلَنَا فِي الرَّحِمِ وَاحِدٌ؟ ١٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمِسْكِينِ مَا يَطْلُبُهُ، أَوْ
أَوْهَنْتُ عَيْنَيِ الأَرْمَلَةِ مِنْ فَرْطِ الْبُكَاءِ، ١٧ أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَةَ خُبْزِي وَحْدِي
وَلَمْ أَتَقَاسَمْهَا مَعَ الْيَتِيمِ، ١٨ إِذْ مُنْذُ حَدَاثَتِي رَعَيْتُهُ كَأَبٍ، وَهَدَيْتُهُ مِنْ رَحِمِ
أُمِّهِ. ١٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ أَحَداً مُشْرِفاً عَلَى الْهَلاكِ مِنَ الْعُرْيِ، أَوْ مِسْكِيناً
مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ، ٢٠ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي حَقَوَاهُ الْمُسْتَدْفِئَتَانِ بِجَزَّةِ غَنَمِي! ٢١ إِنْ
كُنْتُ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي ضِدَّ الْيَتِيمِ، مُسْتَغِلًا نُفُوذِي فِي الْقَضَاءِ، ٢٢ فَلْيَسْقُطْ
عَضُدِي مِنْ كَتِفِي، وَلْتَنْكَسِرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا. ٢٣ لأَنَّنِي أَرْتَعِبُ مِنْ نِقْمَةِ
اللهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ جَلاَلِهِ.

التبرؤ من عبادة غير الله

٢٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ مُتَّكَلِي، أَوْ قُلْتُ لِلإِبْرِيزِ أَنْتَ مُعْتَمَدِي،
٢٥ إِنْ كُنْتُ قَدِ اغْتَبَطْتُ بِعُظْمِ ثَرْوَتِي، أَوْ لأَنَّ يَدَيَّ فَاضَتَا بِوَفْرَةِ الْكَسْبِ،
٢٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ أَضَاءَتْ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ السَّائِرِ
بِبَهَاءٍ، ٢٧ فَغَوِيَ قَلْبِي سِرّاً وَقَبَّلْتُ يَدَيَّ تَوْقِيراً لَهُمَا، ٢٨ فَإِنَّ هَذَا أَيْضاً إِثْمٌ
يُعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقُضَاةُ، لأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللهَ الْعَلِيَّ.

الاهتمام بالعدو والغريب

٢٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ بِدَمَارِ مُبْغِضِي أَوْ شَمِتُّ حِينَ أَصَابَهُ شَرٌّ، ٣٠ لاَ!
لَمْ أَدَعْ لِسَانِي يُخْطِئُ بِالدُّعَاءِ عَلَى حَيَاتِهِ بِلَعْنَةٍ. ٣١ إِنْ كَانَ أَهْلُ خَيْمَتِي
لَمْ يَقُولُوا: أَهُنَاكَ مَنْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامِ أَيُّوبَ؟ ٣٢ فَالْغَرِيبُ لَمْ يَبِتْ فِي

١٣:٣١
انظر تث ١٤:٥؛ خر ٢١:٢-١١؛
لا ٢٥:٣٩-٤٦؛ تث ٢٤:١٤-١٥

١٤:٣١
أي ٣٣:٥؛ آية ٤، ٣٧؛
مز ١٠:١٣، ١٥؛ ٩٤:٧؛
إش ١٠:٣؛ إر ٥:٣١؛ هو ٩:٧؛
مي ٧:٤؛ كو ٤:١

١٥:٣١
انظر أي ٤:١٧؛ أم ٢٢:٢؛
انظر أي ١٠:٣١؛ أف ٦:٩

١٦:٣١
انظر لا ٢٥:١٧؛ انظر أي ٥:١٦؛
انظر أي ٢٢:٩؛ يع ١:٣٧؛ أي ٢٢:٧

١٧:٣١
انظر أي ٦:٢٧؛ انظر ٢٢:٧

١٨:٣١
إش ٥١:١٨

١٩:٣١
أي ٢٢:٦؛ إش ٥٨:٧؛ انظر أي ٢٤:٤

٢٠:٣١
أي ٢٩:١٣؛ قض ٦:٣٧

٢١:٣١
انظر أي ٢٢:٧؛
يع ١:٢٧؛ انظر أي ٢٩:٧، ٩

٢٢:٣١
عد ١٥:٣٠؛ أي ٥:١٥؛ ٣٨:١٥؛
مز ١٠:١٥؛ ٣٧:١٧؛ ٣٧:٥

٢٣:٣١
انظر أي ١٠:٣١؛ انظر ٣٠:١٥؛
أي ١٣:١١؛ انظر تك ٢٠:١١

٢٤:٣١
انظر أي ٢٢:٣١؛ مت ٦:٢٤؛ لو ١٢:١٥

٢٥:٣١
انظر تك ١٢:١٦؛ مز ٤٩:٦؛ ٥٢:٧؛ ٦٢:١٠؛
إش ١٠:١٤؛ انظر أي ٢٢:٣١؛
حز ٢٨:٥؛ لو ١٢:٢٠-٢١

٢٦:٣١
انظر تك ١:١٦؛ أي ٢٥:٥

٢٧:٣١
انظر تث ١١:١٦؛ انظر أي ٢٤:١٥؛
يع ١:١٤؛ إر ٨:٢؛ ١٦:١١

٢٨:٣١
انظر تك ٣٨:٢٤؛ تث ١٧:٢-٧؛
انظر عد ١١:٢٠؛ حز ٨:١٦

٢٩:٣١
انظر عد ١٤:١؛ مز ٣٥:١٥؛ عو ١٢؛
مت ٥:٤٤؛ أم ١٧:٥؛ ٢٤:١٧-١٨

٣٠:٣١
أي ٥:٣؛ رو ١٢:١٤

٣١:٣١
انظر أي ٢٢:٧

٣٢:٣١
قض ١٩:٢٠؛ تك ١٩:٢-٣؛
مت ٢٥:٣٥؛ انظر رو ١٢:١٣

٣١:١٣-٢٣ يكشف أيوب عن فهمه العميق للأمور المتعلقة بالعدالة الاجتماعية: المساواة بين البشر أساسها الخلق (الآيات ١٣-١٥)، لابد من التعاطف مع المحتاجين (الآيات ١٦-٢٠)، ولا يجب أن يساء استخدام السلطة والنفوذ (الآيات ٢١-٢٣).

٣١:١٦-١٧ الأرملة ... اليتيم. انظر التعليق على ٢٩:١٢-١٣.

٣١:٢٤-٢٨ الجشع والطمع (الآيات ٢٤-٢٥)، وعبادة آلهة أخرى (الآيات ٢٦-٢٧) كلاهما مرفوض من الله (آية ٢٨؛ انظر مت ٦:١٩-٢١ والتعليقات؛ كو ٣:٥).

٣١:٢٥ بعظم ثروتي. انظر أي ١:٣ والتعليق؛ وانظر أيضاً أي ١:١٠.

٣١:٢٦-٢٨ لا يجب أن تصبح الشمس والقمر آلهة (انظر التعليق على تك ١:١٦؛ وانظر أيضاً ت ٤:١٩؛ ٣:١٧؛ حز ٨:١٦-١٧).

٣١:٢٧ قبلت. إشارة قديمة تحمل معنى العبادة (انظر ١مل ١٩:١٨؛ هو ١٣:٢ والتعليق).

٣١:٢٩-٣٢ كانت خطيئة الشماتة في الأعداء مجرّمة من قبل موسى (انظر خر ٢٣:٤-٥ والتعليق) والمسيح (انظر مت ٥:٤٣-٤٧).

الشَّارِعِ لَأَنِّي فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِعَابِرِي السَّبِيلِ. ٣٣إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ آثَامِي
كَبَقِيَّةِ النَّاسِ، طَاوِياً ذُنُوبِي فِي حِضْنِي، ٣٤رَهْبَةً مِنَ الْجَمَاهِيرِ الْغَفِيرَةِ،
وَخَوْفاً مِنْ إِهَانَةِ الْعَشَائِرِ، وَصَمَتُّ وَاعْتَصَمْتُ دَاخِلَ الأَبْوَابِ. ٣٥آهِ، مَنْ
لِي بِمَنْ يَسْتَمِعُ لِي! هُوَذَا تَوْقِيعِي، فَلْيُجِبْنِي الْقَدِيرُ. لَيْتَ خَصْمِي يَكْتُبُ
شَكْوَاهُ ضِدِّي، ٣٦فَأَحْمِلَهَا عَلَى كَتِفِي وَأَعْصِبَهَا تَاجاً لِي، ٣٧لَكُنْتُ أُقَدِّمُ لَهُ
حِسَاباً عَنْ كُلِّ خَطَوَاتِي، وَأَدْنُو مِنْهُ كَمَا أَدْنُو مِنْ أَمِيرٍ. ٣٨إِنْ كَانَتْ أَرْضِي
قَدِ احْتَجَّتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامُهَا جَمِيعاً، ٣٩إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلاَّتِهَا
بِلَا ثَمَنٍ، أَوْ سَحَقْتُ نُفُوسَ أَصْحَابِهَا، ٤٠فَلْيَنْبُتْ فِيهَا الشَّوْكُ بَدَلَ الْحِنْطَةِ
وَالزَّوَانُ بَدَلَ الشَّعِيرِ».
تَمَّتْ هُنَا أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

أليهو يعلن رأيه

٣٢ فَكَفَّ هَؤُلاَءِ الرِّجَالُ عَنِ الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لأَنَّهُ كَانَ مُقْتَنِعاً
بِبَرَاءَةِ نَفْسِهِ. ٢غَيْرَ أَنَّ غَضَبَ أَلِيهُو بْنِ بَرَخْئِيلَ الْبُوزِيِّ، مِنْ
عَشِيرَةِ رَامٍ، احْتَدَمَ عَلَى أَيُّوبَ، لأَنَّهُ ظَنَّ نَفْسَهُ أَبَرَّ مِنَ اللهِ، ٣كَمَا غَضِبَ

٣٣:٣١
مز ٥٠:٣٢؛ أم ١٣:٢٨؛ انظر تك ٨:٣
٣٤:٣١
خر ٢:٢٣؛ مز ٣:٣٢؛ ٢:٣٩
٣٥:٣١
انظر أي ٢٤:٩؛ ٢٨:٣٠؛ أي ٧:٢٧
٣٦:٣١
انظر خر ١٢:٢٨؛ أي ١٤:٢٩
٣٧:٣١
انظر آية ١٤؛ انظر أي ١١:١١؛
انظر أي ٢٨:٢١
٣٨:٣١
انظر تك ١٠:٤؛ مز ١٠:٦٥
٣٩:٣١
انظر ١مل ١٩:٢١؛ انظر لا ١٣:١٩؛
يع ٤:٥
٤٠:٣١
انظر تك ١٨:٣؛ مت ٧:١٣؛
صف ٩:٢؛ مت ٢٦:١٣؛
مز ٢٠:٧٢؛ إر ٦٤:٥١

١:٣٢
آية ١٥؛ انظر أي ٣:٢؛
انظر ١٠:٧؛ ٩:٣٣
٢:٣٢
انظر تك ٢١:٢٢؛ آية ١؛
انظر أي ١٩:١٣؛ ٥:٢٧؛ ٢١:٣٠؛ ٣:٣٥
٣:٣٢
أي ٧:٤٢؛ آية ١٢-١٣؛
انظر أي ١٣:١٥

٣٣:٣١-٣٤ إنكار قوي للنفاق.

٣٣:٣١ كبقية الناس. غالباً إشارة إلى مافعله آدم.

٣٥:٣١-٣٧ صلاة أيوب الأخيرة طلباً للعدالة، وتوقيعه يذيل كل كلمة من كل قَسم قطعه على نفسه.

٣٥:٣١ آه، من لي بمن يستمع لي! انظر التعليقات على ١:٥؛ ٣٣:٩؛ ١٨:١٦-٢١؛ ٢٥:١٩. **فليجبني القدير**. انظر التعليق على ١:٣٨. **خصمي**. من المؤكد لا تعني الشيطان لأن الأصل العبري لهذه الكلمة ليس هو نفسه الذي يستخدم لوصف «الشيطان» (انظر التعليق على ٦:١). فهنا من يتهم أيوب إما أنه (١) إنسان عدو (ربما يكون أحد الأصدقاء الثلاثة) أو (٢) الله نفسه. وعلى أية حال يفترض أيوب أن الاتهامات قد قدمت ضده أمام محكمة السماء وقد أجاب الله بحكمه الإلهي.

٣٦:٣١ كتفي. كانت الكتابات تحمل في بعض الأحيان على الأكتاف كنوع من التذكير المستمر بأهميتها (انظر خر ١٢:٢٨).

٣٨:٣١-٤٠ قسم نهائي يصل فيه حديث أيوب إلى ذروته، يكمل الفكرة السابقة التي كان أيوب تحدث بها ويضيف تأكيداً متميزاً. يدعو أيوب هنا على أرضه بلعنة لو لم يلتزم بشكل كامل بالعدالة الاجتماعية (انظر أيضاً الآيات ١٣-١٥).

٤٠:٣١ تمت هنا أقوال أيوب. انتهت هنا مجادلاته وشكواه. ولن يقول إلا بعض عبارات الندم القصيرة فيما بعد (انظر أي ٣:٤٠-٥؛ ١:٤٢-٦ والتعليقات عليها) في أعقاب حديث الله له.

١:٣٢-٢٤:٣٧ مشير رابع أصغر سنا من الآخرين يدعى أليهو (أي ٤:٣٢، ٦-٧، ٩) يبدو أنه كان في الظل بعيداً عن نطاق المشاركة في الحديث، معطياً مساحة لهم لفارق السن ومصغياً للجدل المحتدم بينهم. ولكنه الآن مستعد لإظهار أن كلاً من أيوب ومشيريه الثلاثة على خطأ. ويمهد للخطب الشعرية الأربعة (أي ٣٢:٥-٣٣:٣٣؛ الفصول ٣٤-٣٧) بمقدمة نثرية قصيرة (أي ٣٢:١-٤).

١:٣٢ لأنه كان مقتنعا ببراءة نفسه. أصر على براءته على الرغم من المعاناة الرهيبة التي كان يجتازها.

٢:٣٢ – ٣ غضب. اعتبر أليهو أن إصرار أيوب على تبرئة نفسه لا الله أمراً يستحق التوبيخ. إلا أنه يعتقد أيضاً أن عدم قدرة أصدقاء أيوب على دحض حججه بالتقوى أمر مساو لإدانة الله.

٢:٣٢ أليهو. معنى اسمه «هو إلهي». يتوقع حديث أليهو أن يأتي الكلام الإلهي من العاصفة (أي ٣٨:١-٤٢:٦). **البوزي**. أحد سكان بوز، وهي منطقة صحراوية في الشرق (انظر إرميا ٢٣:٢٥).

أَيْضاً عَلَى أَصْحَابِ أَيُّوبَ الثَّلاَثَةِ، لأَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمُ اسْتَذْنَبُوهُ. ٤وَكَانَ أَلِيهُو قَدْ لَزِمَ الصَّمْتَ حَتَّى فَرَغُوا مِنَ الْكَلاَمِ مَعَ أَيُّوبَ، لأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنّاً. ٥وَلَمَّا رَأَى أَلِيهُو أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلاَثَةَ قَدْ أَخْفَقُوا فِي إِجَابَةِ أَيُّوبَ قَالَ بِغَضَبٍ مُحْتَدِمٍ: ٦«أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ، لِذَلِكَ تَهَيَّبْتُ وَخِفْتُ أَنْ أُبْدِيَ لَكُمْ رَأْيِي، ٧قَائِلاً لِنَفْسِي: لِتَتَكَلَّمِ الأَيَّامُ، وَلْتُلَقِّنْ كَثْرَةُ السِّنِينَ حِكْمَةً ٨وَلَكِنَّ الرُّوحَ الَّذِي فِي الإِنْسَانِ، وَنَسَمَةَ الْقَدِيرِ، تُعْطِي الإِنْسَانَ فَهْماً. ٩لَيْسَ الْمُسِنُّونَ وَحْدَهُمْ هُمُ الْحُكَمَاءَ، وَلاَ الشُّيُوخُ فَقَطْ يُدْرِكُونَ الْحَقَّ. ١٠لِذَلِكَ أَقُولُ: أَصْغُوا إِلَيَّ لأُحَدِّثَكُمْ بِمَا أَعْرِفُ. ١١لَقَدْ أَنْصَتُّ بِصَبْرٍ حِينَ تَكَلَّمْتُمْ، وَاسْتَمَعْتُ إِلَى حُجَجِكُمْ حِينَ بَحَثْتُمْ عَنِ الْكَلاَمِ، ١٢وَأَوْلَيْتُكُمُ انْتِبَاهِي، فَلَمْ أَجِدْ فِي كَلاَمِكُمْ مَا أَفْحَمَ أَيُّوبَ، أَوْ رَدَّ عَلَى أَقْوَالِهِ. ١٣احْتَرِسُوا لِئَلاَّ تَقُولُوا إِنَّنَا قَدْ أَحْرَزْنَا حِكْمَةً، فَالرَّبُّ يُفْحِمُ أَيُّوبَ لاَ الإِنْسَانُ. ١٤إِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَنْ أُجِيبَهُ بِمِثْلِ كَلاَمِكُمْ. ١٥لَقَدْ تَحَيَّرُوا، يَا أَيُّوبُ، وَلَمْ يُجِيبُوا إِذْ أَعْيَاهُمُ النُّطْقُ، ١٦فَهَلْ أَصْمُتُ لأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، وَهَلْ أَمْتَنِعُ عَنِ الرَّدِّ؟ ١٧لاَ، سَأُجِيبُ أَنَا أَيْضاً وَأُبْدِي رَأْيِي، ١٨لأَنِّي أَفِيضُ كَلاَماً، وَالرُّوحُ فِي دَاخِلِي يُحَفِّزُنِي. ١٩انْظُرُوا، إِنَّ قَلْبِي فِي دَاخِلِي كَخَمْرٍ لَمْ تُفْتَحْ، وَكَزِقَاقٍ جَدِيدَةٍ تَكَادُ تَنْشَقُّ! ٢٠فَلأَتَكَلَّمَنَّ لأُفْرِّجَ عَنْ نَفْسِي، أَفْتَحُ شَفَتَيَّ لأُجِيبَ. ٢١لَنْ أُحَابِيَ إِنْسَاناً أَوْ أَتَمَلَّقَ أَحَداً. ٢٢لأَنِّي لاَ أَعْرِفُ التَّمَلُّقَ، وَإِلاَّ يَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي سَرِيعاً.

٤:٣٢
انظر لا ٣٢:١٩

٦:٣٢
أي ١٥:١٠

٧:٣٢
انظر ١أخ ١٥:٢٩؛ انظر ٢أخ ٦:١٠

٨:٣٢
انظر أي ٣:٢٧؛ ٤:٣٣؛ آية ١٨؛ انظر أي ١٣:١٢؛ انظر مز ٣٤:١١٩؛ يع ٥:١

٩:٣٢
١كو ١:٢٦؛ مز ١١٩:١٠٠؛ انظر أي ١٢:١٢، ٢٠؛ لو ٤٧:٢؛ ١تي ١٣:٤

١٠:٣٢
أي ١:٣٣، ٣١، ٣٣؛ ٢:٣٤، ١٦؛ ٣٧:٢، ١٤؛ مز ١١:٣٤؛ انظر أي ٢٧:٥

١٢:٣٢
آية ٣

١٣:٣٢
انظر أي ١٢:٤؛ انظر جا ١١:٩؛ انظر أي ٥:١١

١٤:٣٢
أي ٤:٢٣

١٥:٣٢
آية ١

١٧:٣٢
انظر أي ٢٧:٥؛ ٣٣:٣؛ ٤:٣٦

١٨:٣٢
آية ٨؛ أع ٢٠:٤؛ ١كو ١٦:٩؛ ٢كو ١٤:٥

١٩:٣٢
إر ٩:٢٠؛ عا ٨:٣؛ مت ١٧:٩

٢٠:٣٢
انظر أي ٢:٤؛ انظر إر ١١:٦

٢١:٣٢
انظر لا ١٥:١٩؛ انظر ٢أخ ٧:١٩؛ انظر أي ١٠:١٣؛ مت ١٦:٢٢؛ أم ٥:٢٩؛ ١تس ٥:٢

٢٢:٣٢
انظر ٩:٩؛ انظر أي ١٧:٤؛ مز ٢:١٢-٤

٦:٣٢، ١٠، ١٧ أبدي لكم رأيي ... لأحدثكم بما أعرف ... وأبدي رأيي. يتحمس أليهو للمشاركة بما يعرفه ويفترض أنه قادر على أن يشاركها معهم بفاعلية (انظر التعليق على ٤:٣٦).

٦:٣٢ صغير السن ... تهيبت وخفت. انظر إر ١:٦-٨؛ ١تي ١٢:٤؛ ٢ تيمو ٧:١ والتعليقات.

٨:٣٢ نسمة القدير. انظر أي ٤:٣٣.



١٤:٣٢ لن أجيبه بمثل كلامكم. يشعر أليهو بأن شيئا هاما قد تم تجاهله، وبأنه بمعونة روح الله لديه الفهم الذي يمكنه من الرد بالإجابات الصحيحة على الأسئلة التي فشلت الحكمة البشرية في الإجابة عليها.

١٥:٣٢-٢٢ يتحدث أليهو بمناجاة لنفسه، هي أيضاً مفيدة للسامعين.

١٥:٣٢-١٦ أعياهم النطق ... لم يتكلموا. انظر آية ٥. الانهيار الذي حدث في دورة المحادثات الجدلية الثالثة قصر من كلمات بلدد الأخيرة، ولم يمنح فرصة لصوفر لتكون له خطبة ثالثة (انظر التعليق على ٢٢:١-٢٦:١٤).



١٨:٣٢ لأني أفيض كلاماً. تستمر كلمات أليهو متواصلة بقوة حتى نهاية الفصل ٣٧. إلا أن لديه مشاركة عميقة تستحق أن يدلي بها في مشكلة أيوب. وفي نفس الوقت نجد أنه لا يتردد في اتهام أيوب باتهامات باطلة، ولكنه يحصر نقده له في تعليقات على الكلمات التي يقتبسها من أيوب نفسه. وربما كان هذا هو السبب الذي لأجله لم يدن الله أليهو مع أصدقاء أيوب الثلاثة في الختام (انظر أي ٤٢:٧-٩ والتعليق).

١٩:٣٢ كزقاق جديدة تكاد تنشق. زقاق الخمر القديمة، وليس الجديدة يكون متوقعاً أن تنشق أو تتمزق (انظر مت ٩:١٧ والتعليق). والواضح هنا أن أليهو متشوق بشدة للحديث.

أليهو يدافع عن الله

٣٣ وَالآنَ يَا أَيُّوبُ أَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي، وَاسْمَعْ كَلاَمِي كُلَّهُ: ٢هَا أَنَا قَدْ فَتَحْتُ فَمِي فَنَطَقَ لِسَانِي فِي حَنَكِي، ٣كَلِمَاتِي تَصْدُرُ مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَشَفَتَايَ تَتَحَدَّثَانِ بِإِخْلاَصٍ بِمَا أَعْلَمُ. ٤رُوحُ اللهِ هُوَ الَّذِي كَوَّنَنِي، وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي، ٥فَأَجِبْنِي إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ. أَحْسِنِ الدَّعْوَى، وَاتَّخِذْ لَكَ مَوْقِفاً. ٦إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ أَمَامَ اللهِ، مِنَ الطِّينِ جُبِلْتُ، ٧فَلاَ هَيْبَتِي تُخِيفُكَ، وَلاَ يَدِي ثَقِيلَةٌ عَلَيْكَ.

٨حَقّاً قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنَيَّ فَاسْتَمَعْتُ إِلَى أَقْوَالِكَ. ٩أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا نَقِيٌّ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، أَنَا طَاهِرٌ لاَ إِثْمَ فِيَّ، ١٠إِنَّمَا اللهُ. يَتَرَبَّصُ بِي لِيَجِدَ عِلَّةً عَلَيَّ وَيَحْسِبَنِي عَدُوّاً لَهُ، ١١يَضَعُ أَقْدَامِي فِي الْمِقْطَرَةِ، وَيَتَرَصَّدُ سُبُلِي.

١٢وَلَكِنَّكَ مُخْطِئٌ فِي هَذَا، وَأَنَا الَّذِي أُجِيبُكَ. إِنَّ اللهَ أَعْظَمُ مِنَ الإِنْسَانِ، ١٣فَمَا بَالُكَ تُخَاصِمُهُ قَائِلاً: إِنَّهُ لَنْ يُجِيبَ عَنْ تَسَاؤُلاَتِي؟ ١٤إِنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى وَإِنْ كَانَ الإِنْسَانُ لاَ يُدْرِكُهَا. ١٥يَتَكَلَّمُ فِي حُلْمٍ، فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَغْشَى النَّاسَ سَبَاتٌ عَمِيقٌ. ١٦عِنْدَئِذٍ يَفْتَحُ آذَانَ النَّاسِ وَيُرْعِبُهُمْ بِتَحْذِيرَاتِهِ، ١٧لِيَصْرِفَ الإِنْسَانَ عَنْ خَطِيَّتِهِ

١:٣٣ انظر أي ٢٨:٦؛ أي ١٠:٣٢؛ انظر ٦:١٣
٣:٣٣ مز ١٠:٧؛ ١٠:٦٤؛ ٢:١١؛ ١مل ٦:٣؛ انظر أي ٢٨:٦
٤:٣٣ أي ٣:١٠؛ انظر عد ٢٢:١٦؛ انظر تك ٢:١؛ انظر أي ٣:٢٧؛ انظر أي ١٠:١٢
٥:٣٣ أي ١٨:١٣؛ آية ٣٢؛ انظر أي ١٤:٣١
٦:٣٣ يع ١٧:٥؛ أع ١٥:١٤؛ انظر أي ١٩:٤
٧:٣٣ انظر أي ٣٤:٩؛ ٢كو ٤:٢
٩:٣٣ انظر أي ٧:١٠؛ انظر أي ٣٠:٩؛ انظر أي ٢٣:١٣؛ انظر أي ٩:٢
١٠:٣٣ انظر أي ٢٤:١٣
١١:٣٣ انظر أي ٢٧:١٣؛ أي ١٦:١٤؛ أم ٦:٣؛ إش ٢١:٣٠
١٢:٣٣ انظر أي ٩:٥؛ مز ٤:٨؛ ٢١:٥٠؛ جا ٧:٢٠؛ إش ٨:٥٥-٩
١٣:٣٣ إش ٩:٤٥؛ أي ٢:٤٠؛ انظر أي ٨:١١
١٤:٣٣ آية ٢٩؛ مز ١١:٦٢؛ أي ١٢:٤
١٥:٣٣ أي ١٣:٤؛ أع ٩:١٦؛ دان ١٩:٢؛ انظر تك ٣:٢٠؛ انظر مت ١٩:٢٧؛ انظر تك ١:١٥؛ انظر تك ٢١:٢
١٦:٣٣ انظر أي ٤:٦؛ أي ١٠:٣٦، ١٥؛ مز ١٥:٨٨-١٦
١٧:٣٣ انظر أي ٦:٢٠

٣٣:١-٣٣ يستدير أليهو لأيوب ويتحدث إليه مباشرة. وعلى عكس الأصدقاء الثلاثة الآخرين يخاطب أليهو أيوب باسمه (الآيات ١، ٣١؛ ١٤:٣٧).

١:٣٣ اسمع كلامي كله. نرى أنه مقتنع بشدة بمدى أهمية وحكمة النصيحة التي يزمع أن يقدمها (انظر الآيات ٣١، ٣٣).

٤:٣٣ روح الله هو الذي كونني. انظر تك ٢:١ والتعليق. **ونسمة القدير**. انظر أي ٨:٣٢. **أحيتني**. انظر أي ٣:٢٧ وانظر أيضاً تك ٧:٢ والتعليق.



٥:٣٣ فأجبني. يبدأ أليهو كلامه وينهيه عادة بنفس الطلب (انظر آية ٣٢). **إن كنت تستطيع**. شعوره بالأفضلية واضح في كلماته.

٦:٣٣ من الطين جبلت. انظر التعليق على ١٩:٤.

٧:٣٣ ولا يدي ثقيلة عليك. لا يستخدم هذا المصطلح إلا من الله في المواضع الأخرى (انظر أي ٢:٢٣ والتعليق؛ وانظر أيضاً التعليق على ١صم ٦:٥).

٨:٣٣ قد تكلمت. كانت طريقة أليهو في الجدل هي أن يقتبس من كلام أيوب (الآيات ٩-١١؛ ٣٤:٥-٦، ٩؛ ٣٥:٢-٣) ثم يريه أين وكيف أخطأ فيه. والاقتباسات التي يوردها من كلام أيوب ليست اقتباسات حرفية، مما يظهر أن أليهو كان مكتفياً ببساطة بتكرار مضمون كلام أيوب.

١١:٣٣ هنا يقتبس أليهو كلمات أيوب تقريباً بالحرف الواحد (انظر أي ٢٧:١٣).

١٢:٣٣ ولكنك مخطئ. يشعر أليهو بحاجة أيوب للتقويم، ولا شك أن نظرة أيوب لله على أنه عدوه كانت نظرة خاطئة (انظر آية ١٠؛ ٢٤:١٣؛ ١١:١٩)، إلا أن أليهو غضب أيضاً مما اعتبره ادعاء من أيوب بالطهارة (انظر آية ٩). ولكن مع ذلك يمكن القول إن أيوب لم يدّع أبداً أنه «طاهر وبلا خطيئة»، رغم أن بعض كلماته قد تم تفسيرها على هذا المحمل من قبل أليفاز (انظر أي ١٤:١٥-١٦). يعترف أيوب بأنه إنسان خاطئ (أي ٢١:٧؛ ٢٦:١٣) ولكنه ينكر الخطايا المشينة التي يظن أن يجازى عليها. كما أن شكواه من صمت الله (انظر آية ١٣) سببت غضب أليهو أيضاً. ولكنه يتهم أيوب بقوله إن الله لا يتحدث مطلقاً لبني البشر، بينما رأي أيوب أن الله صامت في تجربته الحالية.

١٥:٣٣ في حلم ... عندما يغشى الناس سبات عميق. يكرر أليهو كلام أليفاز (انظر أي ١٣:٤).

وَيَسْتَأْصِلَ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءَ، ١٨لِيُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاوِيَةِ وَحَيَاتَهُ مِنَ الْهَلاكِ بِحَدِّ السَّيْفِ.

الله يستخدم الألم ليؤدب الإنسان

١٩قَدْ يُقَوَّمُ الإِنْسَانُ بِالأَلَمِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَبِالأَوْجَاعِ النَّاشِبَةِ فِي عِظَامِهِ، ٢٠حَتَّى تَعَافَ حَيَاتُهُ الطَّعَامَ، وَشَهِيَّتُهُ لَذِيذَ الْمَأْكَلِ. ٢١يَبْلَى لَحْمُهُ فَيَخْتَفِي عَنِ الْعَيَانِ، وَتَنْبَرِي عِظَامُهُ الَّتِي كَانَتْ خَافِيَةً مِنْ قَبْلُ. ٢٢تَدْنُو نَفْسُهُ مِنَ الْهَاوِيَةِ، وَحَيَاتُهُ مِنْ زَبَانِيَةِ الْمَوْتِ. ٢٣إِنْ وُجِدَ لَهُ مَلاَكٌ، شَفِيعٌ، وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ، لِيُعْلِنَ لِلإِنْسَانِ مَا هُوَ صَالِحٌ لَهُ، ٢٤يَتَرَأَّفُ عَلَيْهِ قَائِلاً: أَنْقِذْهُ يَا رَبُّ مِنَ الانْحِدَارِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ فِدْيَةً. ٢٥فَيَصِيرَ لَحْمُهُ أَكْثَرَ غَضَاضَةً مِن أَيَّامِ صِبَاهُ وَيَعُودَ إِلَى عَهْدِ رِيعَانِ شَبَابِهِ ٢٦عِنْدَئِذٍ يَدْعُو الْمَرْءُ اللهَ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيَمْثُلُ فِي حَضْرَتِهِ بِفَرَحٍ، وَيَرُدُّ لَهُ اللهُ بِرَّهُ، ٢٧ثُمَّ يُرَنِّمُ أَمَامَ النَّاسِ قَائِلاً: لَقَدْ أَخْطَأْتُ وَحَرَّفْتُ مَا هُوَ حَقٌّ وَلَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ، ٢٨قَدِ افْتَدَى اللهُ حَيَاتِي مِنَ الانْحِدَارِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، فَتَنْتَعِشُ حَيَاتِي لِتَرَى النُّورَ.

٢٩هَذَا كُلُّهُ يُجْرِيهِ اللهُ عَلَى الإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ٣٠لِيَرُدَّ نَفْسَهُ

١٨:٣٣ آية ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٠؛ مز ١:٢٨؛ ٩:٣٠؛ ١٥:٦٩؛ ٦:٨٨؛ ١٠٣:٤؛ أم ١٢:١؛ إش ١٥:١٤؛ ١٧:٣٨؛ يون ٦:٢؛ زك ١١:٩؛ انظر أي ٢٢:١٥؛ مت ٥٢:٢٦

١٩:٣٣ انظر أي ١٧:٥؛ انظر تك ١:١٧؛ انظر تث ٥:٨؛ ٢كو ٧:١٢-١٠؛ يع ٣:١؛ انظر أي ١٦:١٦؛ مز ٢:٦؛ ٣:٣٨؛ إش ١٣:٣٨

٢٠:٣٣ مز ٤:١٠٢؛ ١٨:١٠٧؛ انظر أي ٢٤:٣؛ انظر ٦:٦

٢١:٣٣ انظر أي ٥:٢؛ انظر أي ٨:١٦

٢٢:٣٣ انظر آية ١٨؛ أي ١٧:٣٨؛ مز ١٣:٩؛ ٣:٨٨؛ ١٨:١٠٧؛ ٣:١١٦

٢٣:٣٣ غلا ٣:١٩؛ عب ٦:٨؛ ١٥:٩؛ أي ٣٦:٩-١٠؛ مي ٨:٦

٢٤:٣٣ انظر آية ١٨؛ انظر أي ٢٢:٦

٢٥:٣٣ مز ١٠٣:٥؛ ٢مل ١٤:٥

٢٦:٣٣ انظر أي ١٥:٥؛ أم ٣٥:٨؛ ٢:١٢؛ ٢٢:١٨؛ لو ٥٢:٢؛ انظر عز ١٣:٣؛ انظر أي ٢٦:٢٢؛ مز ١٣:٥؛ ١٥:٥٠؛ ١٢:٥١؛ ١يو ٩:١

٢٧:٣٣ انظر عد ٣٤:٢٢؛ لو ٢١:١٥؛ انظر عز ١٣:٩؛ مز ٢٧:٢٢؛ ١٣:٥١؛ رو ٢١:٦؛ يع ١٣:٢

٢٨:٣٣ انظر خر ١٣:١٥؛ مز ٢٢:٣٤؛ ٢٠:١٠٧؛ انظر آية ١٨؛ انظر أي ١٦:١٧؛ انظر أي ٢٨:٢٢

٢٩:٣٣ مز ١٦:١٣٩؛ أم ٩:١٦؛ ٢٤:٢٠؛ إر ٢٣:١٠؛ ١كو ٦:١٢؛ أف ١١:١؛ في ١٣:٢؛ آية ١٤

٣٠:٣٣ يع ١٩:٥؛ انظر آية ١٨؛ مز ١٩:٤٩؛ ١٣:٥٦؛ ٩:١١٦؛ إش ١١:٥٣؛ إش ١:٦٠؛ أف ١٤:٥

١٨:٣٣ الهاوية. تشبيه للقبر بالهاوية (انظر أيضاً الآيات ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٠)، وهو المعتاد في المزامير أيضاً.

١٩:٣٣ قد يقوّم الإنسان بالألم على مضجعه. ليست الرؤى والأحلام (انظر آية ١٥) فقط هي الوسائل التي يتحدث بها الله؛ فهو قد يتحدث إلينا بطرق يصعب علينا فهمها (انظر آية ١٤). وأليهو على حق حين يقول إن الله يتحدث للبشر بهدف أن يبتعدوا عن الخطيئة. ولكنه يتجاهل السبب الذي يعلل به أيوب رغبته في الحصول على جلسة استماع من الله: لأنه يريد أن يكتشف الخطايا المتهم بها (انظر أي ١٣:٢٢-٢٣).

٢٣:٣٣ بعد أن أكد أليهو على أهمية العنصر التأديبي في المعاناة، وهي نقطة ذكرها أليفاز فقط وباختصار (انظر أي ١٧:٥؛ وانظر أيضاً التعليق على ٥:١٧-٢٦)، ينتقل الآن إلى إمكانية الخلاص واستقبال التعويض بمساعدة وسيط (انظر التعليق على ١:٥). كما أنه بالإضافة إلى ذلك يشير إلى استجابة الله الكريمة بالغفران حين يتوب الإنسان توبة صادقة (الآيات ٢٧-٢٨). إلا أن أليهو مازال يجهل حقيقة طبيعة العلاقة بين أيوب والله التي لا يعرفها إلا المجلس الإلهي (الفصلان ١-٢).

٢٤:٣٣ أنقذه يا رب من الانحدار إلى الهاوية. انظر إش ١٧:٣٨ والتعليق. **فدية**. انظر مز ٤٩:٧-٩ والتعليق.

٢٥:٣٣ فيصير لحمه أكثر غضاضة من أيام صباه. عبارة مشابهة للعبارات التي جاءت في ٢مل ١٤:٥ في إشارة للشفاء من البرص.

٢٦:٣٣ ويمثل في حضرته. ليس حرفياً بالطبع (انظر التعليق على تك ١٣:١٦).

٢٩:٣٣ مرتين وثلاث مرات. انظر التعليق على ١٩:٥.

٣٠:٣٣ ليرد نفسه عن الهاوية. يعلم أليهو أن قسوة الله الظاهرية في معاقبة البشر، هي في الحقيقة عمل من أعمال المحبة، إذ أنهم لا يعاقبون أبداً في هذه الحياة وفقاً لما يستحقونه بالفعل (انظر آية ٢٧). **بنور الحياة**. السلامة الروحية (انظر مز ١٩:٤٩؛ وانظر أيضاً مز ٢٧ :١ والتعليق). في بعض النصوص الأخرى تشير هذه العبارة إلى القيامة (انظر التعليق على إش ١١:٥٣).

عَنِ الْهَاوِيَةِ لِيَسْتَضِيءَ بِنُورِ الْحَيَاةِ. ٣١فَأَصْغِ يَا أَيُّوبُ وَأَنْصِتْ إِلَيَّ. اُصْمُتْ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ. ٣٢وَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ مَا تَقُولُهُ فَأَجِبْنِي، تَكَلَّمْ، فَإِنِّي أَرْغَبُ فِي تَبْرِيرِكَ. ٣٣وَإِلَّا فَأَصْغِ إِلَيَّ، أَنْصِتْ فَأُعَلِّمَكَ الْحِكْمَةَ».

الله ليس ظالماً

٣٤ وَأَضَافَ أَلِيهُو قَائِلًا: ٢«اسْتَمِعُوا إِلَى أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْمَعْرِفَةِ، ٣لأَنَّ الأُذُنَ تُمَحِّصُ الأَقْوَالَ كَمَا يَتَذَوَّقُ الْحَنَكُ الطَّعَامَ. ٤لِنَتَدَاوَلْ فِيمَا بَيْنَنَا لِنُمَيِّزَ مَا هُوَ أَصْوَبُ لَنَا، وَنَتَعَلَّمَ مَعاً مَا هُوَ صَالِحٌ.

٥يَقُولُ أَيُّوبُ: إِنِّي بَارٌّ، وَلَكِنَّ اللهَ قَدْ تَنَكَّرَ لِحَقِّي، ٦وَمَعَ أَنِّي مُحِقٌّ فَأَنَا أُدْعَى كَاذِباً، وَمَعَ أَنِّي بَرِيءٌ فَإِنَّ سَهْمَهُ أَصَابَنِي بِجُرْحٍ مُسْتَعْصٍ. ٧فَمَنْ هُوَ نَظِيرُ أَيُّوبَ الَّذِي يَجْرَعُ الْهُزْءَ كَالْمَاءِ، ٨يُوَاظِبُ عَلَى مُعَاشَرَةِ فَاعِلِي الإِثْمِ، وَيَأْتَلِفُ مَعَ الأَشْرَارِ، ٩لأَنَّهُ يَقُولُ: لاَ يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ شَيْئاً مِنْ إِرْضَاءِ اللهِ.

١٠لِذَلِكَ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْفَهْمِ: حَاشَا للهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرّاً أَوْ لِلْقَدِيرِ أَنْ يَقْتَرِفَ خَطَأً، ١١لأَنَّهُ يُجَازِي الإِنْسَانَ بِمُوْجِبِ أَعْمَالِهِ، وَبِمُقْتَضَى طَرِيقِهِ

٣١:٣٣ انظر أي ٣٢:١٠؛ إر ١٨:٢٣؛ آية ٣٣
٣٢:٣٣ آية ٥؛ انظر أي ٦:٢٩؛ ٣٥:٢
٣٣:٣٣ انظر أي ٣٢:١٠؛ آية ٣١؛ انظر أي ٦:٣٤؛ أم ١٠:٨، ١٠، ١٩
٢:٣٤ انظر أي ٣٢:١٠
٣:٣٤ أي ١٢:١١
٤:٣٤ انظر أي ١٢:١٢؛ عب ٥:١٤؛ ١تس ٥:٢١
٥:٣٤ انظر أي ١٠:٧؛ انظر أي ٦:٢٩
٦:٣٤ انظر أي ٦:٢٨؛ انظر أي ٩:٢١؛ انظر أي ٦:٤؛ انظر إر ١٠:١٩؛ انظر ١٠:٣؛
٧:٣٤ انظر أي ٩:٢١؛ انظر ١٥:١٦
٨:٣٤ انظر أي ٢٢:١٥
٩:٣٤ انظر أي ٩:٢٩-٣١؛ انظر ٢١:١٥
١٠:٣٤ أي ٣٢:١٠؛ آية ١٦؛ انظر أي ١٢:١٢؛ انظر تك ١٨:٢٥؛ آية ١٢؛ تث ٣٢:٤؛ أي ٨:٣؛ ٣٦:٣٤؛ مز ٩٢:١٥؛ رو ٣:٥؛ ٩:١٤
١١:٣٤ انظر أي ٢١:٣١؛ انظر مت ١٦:٢٧؛ إر ١٧:١٠؛ ٣٢:١٩؛ حز ٣٣:٢٠

٣٢:٣٣ فإني أرغب في تبريرك. لكن أليهو يصر أن هذا لن يحدث إلا إذا تاب أيوب.

٣٤:١-٣٧ الخطبة الثانية من خطب أليهو الأربعة (انظر التعليق على ٣٢:١-٣٧)، وهي تنقسم لثلاثة أقسام: (١) جزء موجه لمجموعة الرجال الحكماء (الآيات ٢-١٥)، ولا شك أن الأصدقاء الثلاثة بينهم؛ (٢) جزء موجه لأيوب (الآيات ١٦-٣٣)؛ (٣) وجزء موجه إلى نفسه (الآيات ٣٤-٣٧)؛ مثلما ورد في أي ١٥:٣٢-٢٢ (انظر التعليق هناك).

٢:٣٤، ١٠ استمعوا إلى أقوالي. رغم أنه من الممكن أن كان أليهو معجباً بحكمته الشخصية بدرجة زائدة، لكن الأرجح أنه اعتبر نفسه رسولاً من الله (انظر أي ٨:٣٢، ١٨)، خاصة في ضوء اتجاهه المتواضع الذي يتضح في آية ٤.

٢:٣٤ الحكماء ... ذوي المعرفة. الذين يوصفون أيضاً بعبارة «ذوي الفهم» في (الآيات ١٠، ٣٤).

٣:٣٤ يكرر أليهو كلمات أيوب في أي ١١:١٢ (انظر التعليق هناك).

٥:٣٤، ٩ يقول أيوب ... لأنه يقول. مرة أخرى يقتبس أليهو كلمات أيوب ثم يمضي في حديثه مدافعاً عن عدالة الله في مواجهة ما يعتقد أنه أفكار لاهوتية خاطئة لدى أيوب (مثلاً أي ٩:١٤-٢٤؛ ١٦:١١-١٧؛ ١٩:٧؛ ٢١:١٧ – ١٨؛ ٢٤:١-١٢؛ ٢٧:٢). وجوهر الاقتباس الموجود في آية ٥ دقيق (قارن بما جاء في أي ١٢:٤؛ ١٣:١٨؛ ٢٧:٦)، وأغلب ما ذكر في آية ٦ يعبر عن أيوب بشكل معتدل (انظر أي ٢١:٣٤؛ ٢٧:٥؛ وانظر أيضاً ٦:٤ والتعليق)، إلا أن أيوب لم يدع أبداً أنه بلا خطيئة على الإطلاق. ليست آية ٩ اقتباساً مباشراً من أيوب، الذي تخيل فقط أن الأشرار يمكن أن يقولوا شيئاً مشابهاً (انظر أي ٢١:١٥). ولكن ربما كان أليهو قد اقتبس هذا من تعليق أيوب المتكرر القائل بأن الله يعامل الصالح والشرير بنفس الطريقة (قارن بما ذكر في أي ٩:٢٢؛ ٢١:١٧؛ ٢٤:١-١٢)، وهو ما يقود إلى الاستنتاج بأن محاولة إرضاء الله هي أمر غير مجد.

٧:٣٤ يجرع الهزء كالماء. انظر وصف أليفاز للبشر في أي ١٥:١٦.

١٠:٣٤ حاشا لله أن يرتكب شراً. انظر تك ١٨:٢٥ والتعليق. اهتمام أليهو بأن فكر أيوب يقوده للتفكير في أن الله هو خالق الشر، يستحق الثناء. فأيوب في إحباطه اقترب جداً من المنطقة الخطرة التي كاد أن يتهم الله فيها بارتكاب الشر (أي ١٢:٤-٦؛ ٢٤:١-١٢). واقترح أن هذا هو الاستنتاج الوحيد الذي يمكنه أن يصل إليه بناء على معرفته وخبرته (أي ٩:٢٤).

١١:٣٤ انظر جا ١٢:١٤؛ رو ٢:٦-١١؛ ٢كو ٥:١٠ والتعليقات.

يُحَاسِبُهُ. ١٢إِذْ حَاشَا للهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرّاً، وَالْقَدِيرِ أَنْ يُعَوِّجَ الْقَضَاءَ. ١٣مَنْ وَكَّلَ اللهَ بِالأَرْضِ؟ وَمَنْ عَهِدَ إِلَيْهِ بِالْمَسْكُونَةِ؟ ١٤إِنِ اسْتَرْجَعَ رُوحَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَجْمَعَ نَسَمَتَهُ إِلَى نَفْسِهِ ١٥فَالْبَشَرُ جَمِيعاً يَفْنَوْنَ مَعاً، وَيَعُودُ الإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

الله يرى طرق الإنسان

١٦فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أُولِي الْفَهْمِ، فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا، وَأَنْصِتْ لِمَا أَقُولُ: ١٧أَيُمْكِنُ لِمُبْغِضِ الْعَدْلِ أَنْ يَحْكُمَ؟ أَتَدِينُ الْبَارَّ الْقَدِيرَ؟ ١٨الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَنْتَ عَدِيمُ الْقِيمَةِ، وَلِلنُّبَلاَءِ: أَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ ١٩الَّذِي لاَ يُحَابِي الأُمَرَاءَ، وَلاَ يُؤْثِرُ الأَغْنِيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لأَنَّهُمْ جَمِيعاً عَمَلُ يَدَيْهِ. ٢٠فِي لَحْظَةٍ يَمُوتُونَ، تُفَاجِئُهُمُ الْمَنِيَّةُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَتَزَعْزَعُ الشُّعُوبُ فَيَفْنَوْنَ، وَيُسْتَأْصَلُ الأَعِزَّاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْنٍ بَشَرِيٍّ، ٢١لأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِ الإِنْسَانِ وَهُوَ يُرَاقِبُ خَطَوَاتِهِ. ٢٢لاَ تُوجَدُ ظُلْمَةٌ، وَلاَ ظِلُّ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهِمَا فَاعِلُو الإِثْمِ، ٢٣لأَنَّهُ لاَ يَحْتَاجُ أَنْ يَفْحَصَ الإِنْسَانَ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ لِلْمُثُولِ أَمَامَهُ فِي مُحَاكَمَةٍ. ٢٤يُحَطِّمُ الأَعِزَّاءَ مِنْ غَيْرِ إِجْرَاءِ تَحْقِيقٍ، وَيُقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ ٢٥لِذَلِكَ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيُطِيحُ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ فَيُسْحَقُونَ. ٢٦يَضْرِبُهُمْ لِشَرِّهِمْ عَلَى مَرْأَى مِنَ النَّاسِ، ٢٧لأَنَّهُمُ انْحَرَفُوا عَنِ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي طُرُقِهِ، ٢٨فَكَانُوا سَبَباً فِي ارْتِفَاعِ صُرَاخِ الْبَائِسِ إِلَيْهِ، وَاللهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِغَاثَةَ الْمِسْكِينِ. ٢٩فَإِنْ هَيْمَنَ بِسَكِينَتِهِ فَمَنْ يَدِينُهُ؟ وَإِنْ وَارَى وَجْهَهُ فَمَنْ يُعَايِنُهُ؟ سَوَاءٌ أَكَانُوا شَعْباً أَمْ فَرْداً ٣٠لِكَيْ لاَ يَسُودَ الْفَاجِرُ، لِئَلاَّ تَعْثُرَ الأُمَّةُ.

١٢:٣٤ انظر آية ١٠؛ تي ٢:١؛ انظر أي ٣:٨؛ كو ٢٥:٣؛
١٣:٣٤ أي ٢٣:٣٦؛ ٤:٣٨، ٦؛ عب ٢:١؛ إش ١٤:٤٠
١٤:٣٤ انظر تك ٣:٦؛ انظر أي ٣:٢٧؛ انظر عد ٢٢:١٦؛
١٥:٣٤ مرا ٢٢:٣؛ يو ١٦:٣؛ انظر أي ٢١:٧؛ ٢٢:٩؛ انظر تك ١٣:٦؛ ملا ٦:٣؛ انظر تك ٧:٢؛ مز ٩٠:١٠
١٦:٣٤ انظر آية ١٠؛ انظر أي ١٠:٣٢
١٧:٣٤ آية ٣٠؛ ٢صم ٣:٢٣-٤؛ أم ٨:٢٠، ٢٦؛ ٢٣:٢٤-٢٥؛ ٢٨:٢٨؛ آية ٢٩؛ رو ٣:٥-٦؛ انظر أي ٧:١٠؛ ٨:٤٠
١٨:٣٤ انظر أي ١٢:١٨؛ خر ٢٢:٢٨؛ إش ٢٤:٤٠
١٩:٣٤ انظر أي ١٠:١٣؛ انظر أع ١٠:٣٤؛ يع ٥:٢؛ انظر لا ١٩:١٥؛ انظر أي ١٠:٣؛
٢٠:٣٤ آية ٢٥؛ انظر خر ١١:٤؛ خر ١٢:٢٩؛ انظر أي ٢٠:٨؛ انظر أي ١٢:١٩؛
٢١:٣٤ أي ٣١:٤؛ أم ١٥:٣؛ إر ٣٢:١٩؛ انظر أي ١٤:١٦؛ انظر عب ٤:١٣؛
٢٢:٣٤ مز ٧٤:٢٠؛ انظر تك ٣:٨؛ انظر أي ٥:٣؛ انظر أي ١١:٢٠؛
٢٣:٣٤ مز ١١:٤؛ أي ١١:١١؛
٢٤:٣٤ إش ٨:٩؛ ٩:٤؛ دان ٢:٣٤؛ دان ٢:٢١؛ إر ٥١:٢٠؛ أي ١٢:١٩؛
٢٥:٣٤ انظر أي ١١:١١؛ أم ٥:٢١-٢٣؛ انظر آية ٢٠؛
٢٦:٣٤ انظر تك ٥:٦؛ انظر أي ٨:٢٢؛ انظر ٢٨:٢٤؛ مز ٩:٥؛ إر ٤٤:٥؛
٢٧:٣٤ مز ١٤:٣؛ انظر ١صم ١٥:١١؛
٢٨:٣٤ انظر أي ٥:١٥؛ انظر خر ٢٢:٢٣؛ انظر ١٢:١٩؛
٢٩:٣٤ مز ٢٨:١؛ ٨٣:١؛ ١٠٩:١؛ انظر آية ١٧؛ مز ١٣:١؛ رو ٨:٣٤؛ مز ٨٣:١٨؛ ٩٧:٩؛
٣٠:٣٤ انظر أي ٨:١٣؛ انظر آية ١٧؛ مز ٢٥:١٥؛ ٣١:٤؛ ٩١:٣؛ ١٢٤:٧؛ ١٤٠:٥؛ أم ٢٩:٢-١٢؛

١٣:٣٤-١٥ هنا نرى غيرة أليهو على مجد الله القادر المتسلط الذي يعلن نعمته في كل لحظة باستمراره في بث نسمات الحياة إلى البشر.

١٥:٣٤ ويعود الإنسان إلى التراب. انظر جا ٧:١٢؛ وانظر أيضاً تك ١٩:٣ والتعليق.

١٦:٣٤ فاستمع ... وأنصت. هذه الأفعال موجهة إلى أيوب. يهتم أليهو بأن يتم تصحيح اتجاه قلب أيوب نحو عدالة الله (انظر آية ١٧)، لذا فهو يوضح دور الله الحيادي كسيد فوق الكل، خاصة في تحقيق العدل مع الأشرار في مراكز السلطة (الآيات ١٨-٢٠).

١٨:٣٤ عديم القيمة. انظر التعليق على تث ١٣:١٣.

٢١:٣٤-٢٨. يضمن علم الله الكامل أنه لن يخطئ عندما يعاقب فاعلي الشر. ليس ضروريا له أن يحدد أوقاتاً لامتحان الناس و إدانتهم (انظر آية ٢٣؛ ١:٢٤).

٢١:٣٤ يكرر أليهو كلمات أيوب في أي ٤:٣١.

٢٩:٣٤ فإن هيمن بسكينته فمن يدينه؟ يحاول أليهو الإجابة على شكوى أيوب إزاء صمت الله (الفصل ٢٣). الله يراقب البشر والأمم للتحقق من أن الخير يعم (الآيات ٢٩-٣٠).

أليهو يوبخ كبرياء أيوب

٣١ هَلْ قَالَ أَحَدٌ للهِ: لَقَدْ تَحَمَّلْتُ الْعِقَابَ فَلَنْ أَعُودَ إِلَى الإِسَاءَةِ؟ ٣٢ عَلِّمْنِي
مَا لَا أَرَاهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَثِمْتُ فَإِنَّنِي عَنْهُ أَرْتَدِعُ. ٣٣ أَيُجْزِيكَ اللهُ إِذاً
بِمُقْتَضَى رَأْيِكَ إِذَا رَفَضْتَ التَّوْبَةَ؟ لأَنَّ عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ تَخْتَارَ لاَ أَنَا، فَأَخْبِرْنِي
بِمَا تَعْرِفُ. ٣٤ إِنَّ ذَوِي الْفَهْمِ يُعْلِنُونَ، وَالْحُكَمَاءَ الَّذِينَ يُنْصِتُونَ إِلَى كَلاَمِي
يَقُولُونَ لِي: ٣٥ إِنَّ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِجَهْلٍ، وَكَلاَمُهُ يَفْتَقِرُ إِلَى التَّعَقُّلِ. ٣٦ يَا لَيْتَ
أَيُّوبَ يُمْتَحَنُ أَقْسَى امْتِحَانٍ، لأَنَّهُ أَجَابَ كَمَا يُجِيبُ أَهْلُ الشَّرِّ. ٣٧ لَكِنَّهُ
أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ عِصْيَاناً، إِذْ يُصَفِّقُ بَيْنَنَا بِاحْتِقَارٍ، مُثْرِثِراً بِأَقْوَالٍ ضِدَّ
اللهِ!»

أليهو يتابع توبيخه

٣٥ وَقَالَ أَلِيهُو أَيْضاً: ٢ «أَتَحْسِبُ هَذَا عَدْلاً؟ ثُمَّ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا
حَقِّي أَمَامَ اللهِ، ٣ وَتَسْأَلُ: أَيَّةُ مَنْفَعَةٍ لِي؟ هَلْ أَكُونُ فِي
حَالٍ أَفْضَلَ لَوْ لَمْ أُخْطِىءْ؟ ٤ سَأُجِيبُكَ أَنْتَ وَأَصْدِقَاءَكَ مَعَكَ: ٥ انْظُرْ إِلَى
السَّمَاوَاتِ وَتَأَمَّلْ: تَفَرَّسْ فِي السُّحُبِ الشَّامِخَةِ فَوْقَكَ. ٦ إِنْ أَثِمْتَ فَمَاذَا
يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟ وَإِنْ كَثَّرْتَ خَطَايَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَلْحَقُ بِهِ؟ ٧ وَإِنْ كُنْتَ بَارّاً
فَمَاذَا تُعْطِيهِ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨ إِنَّ شَرَّكَ يُؤَثِّرُ فِي إِنْسَانٍ نَظِيرِكَ،
وَبِرَّكَ يَفِيدُ فَقَطْ أَبْنَاءَ النَّاسِ.
٩ لأَنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْرِ يَسْتَغِيثُ الْمَظْلُومُونَ طَلَباً لِلْخَلاَصِ مِنْ قَبْضَةِ

٣١:٣٤
مز ٥١:٥؛ لو ١٥:٢١؛
رو ٧:٢٤؛ ١يو ١:٨، ١٠
٣٢:٣٤
خر ٣٣:١٣؛ أي ٣٥:١١؛ ٣٨:٣٦؛
مز ١٥:٢؛ ٢٥:٤؛ ٢٧:١١؛ ٥١:٦؛ ٨٦:١١؛
١٣٩:٢٣-٢٤؛ ١٤٣:٨؛
أي ٣٣:٢٧؛ انظر لو ١٩:٨
٣٣:٣٤
انظر ٢مل ١٧:١٣؛
أي ٣٣:٣٦؛ ١٠:٣٤، ١٥، ١٨، ٢١؛ ٤١:١١؛ ٤٢:٦؛
أم ١٧:٢٣؛ يون ٣:٨
٣٥:٣٤
أي ١٦:٣٥؛ ٣٨:٢؛ ٤٢:٣؛ أي ٢٦:٣
٣٦:٣٤
انظر أي ٦:٢٩؛ انظر ٢٢:١٥
٣٧:٣٤
انظر أي ٢٧:٢٣؛ أي ٣٥:١٦؛
أي ٢٣:٢

٢:٣٥
انظر أي ٣٣:٣٢؛ انظر أي ٢:٩؛
انظر ٣٢:٢
٣:٣٥
انظر أي ٩:٢٩-٣١؛ انظر ٢١:١٥؛ ٣٤:٩
٥:٣٥
انظر تك ١٥:٥؛ انظر تث ١٠:١٤؛
انظر أي ١١:٧-٩؛ مز ١٩:١-٤
٦:٣٥
انظر أي ٧:٢٠
٧:٣٥
رو ١١:٣٥؛ ١كو ٤:٧؛
انظر أي ٢٢:٢-٣؛ لو ١٧:١٠
٨:٣٥
حز ١٨:٢٤؛ حز ١٨:٥-٩؛
زك ٧:٩-١٠
٩:٣٥
خر ٢:٢٣؛ انظر أي ٢٠:١٩؛
انظر أي ٥:١٥؛ انظر ١٢:١٩

٣٣-٣١:٣٤ كلام غير مباشر في البداية (الآيات ٣١-٣٢) يتحول إلى كلام مباشر فيما بعد (الآية ٣٣)، وفيه يدين أليهو أيوب و يدعوه للتوبة.

٣٥:٣٤ إن أيوب يتكلم بجهل. فكرة رئيسية في الحديث الأول للرب (انظر أي ٢:٣٨ والتعليق) وفي إجابة أيوب الأخيرة (انظر أي ٣:٤٢).

١٦-١:٣٥ خطبة أليهو الثالثة (انظر التعليق على ٣٢:١-٣٧:٢٤) الموجهة لأيوب.

٢:٣٥ إن هذا حقي. الأصل العبري للكلمة التي ترجمت إلى هذه العبارة هو «أتبرر» كما جاء في كلمات أيوب الواردة في أي ١٣:١٨. يعتقد أليهو أنه من الظلم والتضارب أن يتوقع أيوب أن يبرره الله، وأن يلمح في نفس الوقت إلى أن الله لا يهتم بأن نكون صالحين أم لا (انظر آية ٣). ولكن ينبغي أن تتاح الفرصة للإنسان للتعبير عن مشاعره. المرنم الذي عبر عن عطشه لله (مز ٤٢:١-٢) تساءل أيضاً عن الأمر الذي بسببه نسيه الله (مز ٤٢:٩) ورفضه (مز ٤٣:٢).

٥:٣٥ انظر إلى السماوات وتأمل. يؤكد أليهو على أن الله متعال جداً عن جميع البشر، ولذا فليس هناك ما يمكنهم أن يفعلوه خيراً كان أم شراً، به يمكن أن يؤثروا على طبيعة الله (انظر آية ٦).

٩:٣٥ يستغيث المظلومون طلباً للخلاص. يذكر أليهو أن من هم مثل أيوب، الذين يصلون طلباً للعون حين يتألمون وهم صالحون لا يبدو أنهم يصلون أبداً إلى مرحلة الثقة في عدالة وصلاح خالقهم، الذي هو أيضاً خالق الحكمة والفرح (انظر الآيات ١٠-١١). وهذا الفشل علامة على الكبرياء (انظر آية ١٢). ومن أجل هذا، فشكوى أيوب ضد عدالة الله وبشأن صمته هي بلا معنى (انظر الآيات ١٣-١٦).

الْعُتَاةِ، ١٠وَلَكِنْ لاَ أَحَدَ يَقُولُ: أَيْنَ اللهُ صَانِعِي، الْوَاهِبُ تَرْنِيماً فِي اللَّيْلِ، ١١الَّذِي عَلَّمَنَا أَكْثَرَ مِنْ وُحُوشِ الأَرْضِ، وَجَعَلَنَا أَعْظَمَ حِكْمَةً مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. ١٢يَسْتَغِيثُونَ بِهِ فَلاَ يُجِيبُ مِنْ جَرَّاءِ تَشَامُخِ الأَشْرَارِ ١٣فَإِنْ كَانَ اللهُ لَا يَسْمَعُ لِصُرَاخِهِمِ الفَارِغِ، وَلَا يَأْبَهُ القَدِيرُ لَهُ ١٤فَكَمْ بِالأَحْرَى لَا يَسْمَعُ لَكَ عِنْدَمَا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَرَاهُ! لَكِنِ اصْبِرْ، فَدَعْوَاكَ أَمَامَهُ ١٥وَالآنَ، لأَنَّهُ لَمْ يُجَازِ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يُبَالِ بِمُعَاقَبَةِ الإِثْمِ، ١٦فَغَرَ أَيُّوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْكَلاَمِ بِجَهْلٍ!»

الله عادل في معاملاته

٣٦ وَاسْتَطْرَدَ أَلِيهُو: ٢«تَحَمَّلْنِي قَلِيلاً فَأَزِيدَكَ اطِّلاَعاً، فَمَازَالَ عِنْدِي مَا أَقُولُهُ نِيَابَةً عَنِ اللهِ، ٣لأَنِّي أَتَلَقَّى عِلْمِي مِنْ بَعِيدٍ وَأَعْزُو بِرّاً لِصَانِعِي. ٤حَقّاً إِنَّ كَلاَمِي صَادِقٌ، لأَنَّ الْكَامِلَ فِي الْمَعْرِفَةِ حَاضِرٌ مَعَكَ.

٥اللهُ قَدِيرٌ وَلَكِنَّهُ لاَ يَحْتَقِرُ الإِنْسَانَ، هُوَ قَدِيرٌ عَظِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْفَهْمِ. ٦لَا يُبْقِي عَلَى حَيَاةِ الشِّرِّيرِ إِنَّمَا يَقْضِي حَقَّ الْبَائِسِينَ. ٧لَا يَغُضُّ طَرْفَهُ عَنِ الصِّدِّيقِينَ، بَلْ يُقِيمُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الأَبَدِ فَيَتَعَظَّمُونَ. ٨وَإِنْ رُبِطُوا بِالْقُيُودِ، وَوَقَعُوا فِي حِبَالِ الشَّقَاءِ، ٩عِنْدَئِذٍ يُبْدِي لَهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَآثَامَهُمْ إِذْ سَلَكُوا بِغُرُورٍ. ١٠يَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِتَحْذِيرَاتِهِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالتَّوْبَةِ

١٠:٣٥
انظر أي ١٧:٤؛ انظر أي ٢١:٨؛ مز ٨:٤٢؛ ٦:٧٧؛ ٦٢:١١٩؛ ٥:١٤٩؛ أع ٢٥:١٦

١١:٣٥
انظر أي ٢٢:٢١؛ لو ٢٤:١٢؛ أي ٧:١٢

١٢:٣٥
انظر ١صم ١٨:٨؛ انظر أي ٣٥:١٥؛ مز ١٨:٦٦

١٣:٣٥
انظر تث ٤٥:١؛ انظر ١صم ١٨:٨؛ انظر أي ٣١:١٥؛ انظر أم ٨:١٥

١٤:٣٥
انظر أي ١١:٩؛ مز ٦:٣٧؛ أي ٣٥:٣١

١٥:٣٥
انظر أي ٢٤:٩؛ انظر أي ٥:١٨؛ مز ١١:١٠؛ هو ٢:٧؛ عا ٧:٨

١٦:٣٥
تي ١٠:١؛ انظر أي ٣٥:٣٤، ٣٧؛ ١كو ٢٠:٤؛ يه ١٠

٣:٣٦
انظر أي ٢٨:٦؛ انظر أي ١٧:٤

٤:٣٦
انظر أي ٢٨:٦؛ انظر ١٣:٦؛ أي ٥:٣٧، ١٦، ٢٣

٥:٣٦
انظر أي ٤:٩؛ مز ٢:٥؛ ٢٤:٢٢؛ ٢٢:٣١؛ ٣٣:٦٩؛ ١٧:١٠٢؛ ١٠٣:١٠؛ انظر عد ١٩:٢٣؛ رو ١١:٢٩

٦:٣٦
انظر أي ٢٦:٣٤؛ انظر أي ١٠:٤

٧:٣٦
انظر أي ١١:١١؛ مز ١١:٥؛ ١٨:٣٣؛ ٣٤:١٥؛ مت ٦:١٨؛ مز ١١٣:٨؛ إش ٢٢:٢٣؛ انظر ١صم ٢:٧-٨؛ انظر أي ٤:٧

٨:٣٦
انظر ٢صم ٣٤:٣؛ ٢مل ٢٣:٣٣؛ مز ١٠٧:١٠، ١٤؛ آية ١٠، ١٥، ٢١؛ مز ١١٩:٦٧، ٧١

٩:٣٦
انظر أي ٢٥:١٥

١٠:٣٦
انظر أي ١٦:٣٣؛ انظر أي ١٧:٥؛ انظر آية ٨؛ انظر قض ٨:٦؛ انظر أي ٣٣:٣٤؛ ١تس ٢٢:٥

٣٥:١٠-١١ الله ... الواهب ترنيماً ... علمنا ... جعلنا أعظم حكمة. يختار الله أن يتنازل لمستوى البشر ليلمسهم بمحبته.

١٦:٣٥ بالباطل. انظر أي ٢:٣٨ والتعليق عليها. **وأكثر من الكلام**. ضد الله (انظر أي ٣٤:٣٧).

٣٦:١-٢٤:٣٧ خطبة أليهو (انظر التعليق على ٣٢:١-٢٤:٣٧) الرابعة والأخيرة (انظر أي ٢:٣٦)، الموجهة في أغلبها لأيوب (ولكن انظر التعليق على ٢:٣٧).

٣٦:٢-٤ أليهو متحمس لأن يقوي حججه في دفاعه عن عدالة وصلاح الله.

٣٦:٤ الكامل في المعرفة. يشير هنا أليهو بالعبارة إلى نفسه، بينما يستخدمها في أي ١٦:٣٧ للإشارة إلى الله، مما يجعله يبدو كأنه يساوي نفسه بالله. ولكن الأصل العبري لكلمة معرفة الواردة هنا ليس هو ذاته المستخدم في أي ١٦:٣٧. المرجح هنا أن أليهو يشير إلى قدراته في التواصل، أي أنه يدعي الكمال في معرفة الكلام (انظر التعليق على ٣٢:٦، ١٠، ١٧).

٣٦:٥ قدرة الله تضمن له تحقيق هدفه.

٣٦:٦-٩ عبارة قديمة تعبر عن عدالة الله في إثابة الأبرار ومعاقبة الأشرار (وهو ما يتباين مع ما يدعيه أيوب). في آية ٧ ربما كان في ذهن أليهو شكوى أيوب من أن الله لن يتركه وشأنه (انظر أي ٧:١٧-١٩)، وفي آية ٩ ربما فكر في اتهام أيوب الله بأنه لن يبدي شكواه ضده (انظر أي ٣١:٣٥-٣٦).

٣٦:١٠ يفتح آذانهم لتحذيراته. يعلن أليهو أن الله يستخدم المشاكل في محاولة لفت انتباه الناس إليه.

عَنْ إِثْمِهِمْ. ١١فَإِنْ أَطَاعُوا وَعَبَدُوهُ، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِرَغْدٍ، وَسِنِيهِمْ بِالنِّعَمِ.
١٢وَلَكِنْ إِنْ عَصَوْا فَبِحَدِّ السَّيْفِ يَهْلِكُوا، وَيَمُوتُوا مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ. ١٣أَمَّا فُجَّارُ
الْقُلُوبِ فَيَدْخَرُونَ لأَنْفُسِهِمْ غَضَباً، وَلاَ يَسْتَغِيثُونَ بِاللهِ حِينَ يُعَاقِبُهُمْ.
١٤يَمُوتُونَ فِي الصِّبَا بَيْنَ مَأْبُونِي الْمَعَابِدِ. ١٥أَمَّا الْمُبْتَلَوْنَ فَيُنْقِذُهُمْ فِي
بَلاَئِهِمْ، وَبِالضِّيقِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ.
١٦يَجْتَذِبُكَ مِنَ الضِّيقِ إِلَى رَحْبٍ طَلِيقٍ، وَيَمْلأُ مَائِدَتَكَ بِالأَطْعِمَةِ
الدَّسِمَةِ.

تحذير أليهو لأيوب

١٧وَلَكِنَّكَ مُثْقَلٌ بِالدَّيْنُونَةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الأَشْرَارِ، فَالدَّعْوَى وَالْقَضَاءُ
يُمْسِكَانِكَ. ١٨فَاحْرِصْ لِئَلاَّ يُغْرِيَكَ الغَضَبُ بِالسُّخْرِيَةِ، أَوْ تَصْرِفَكَ الرِّشْوَةُ
الْعَظِيمَةُ عَنِ الحَقِّ ١٩أَيُمْكِنُ لِثَرَائِكَ أَوْ لِجُهُودِكَ الْجَبَّارَةِ أَنْ تَدْعَمَكَ فَلاَ
تَغْرَقَ فِي الْكَآبَةِ؟ ٢٠لاَ تَتَشَوَّقْ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَجُرَّ النَّاسَ خَارِجاً مِنْ بُيُوتِهِمْ.
٢١احْتَرِسْ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى الشَّرِّ، فَإِنَّ هَذَا مَا اخْتَرْتَهُ عِوَضاً عَنِ الشَّقَاءِ.
٢٢انْظُرْ، إِنَّ اللهَ يَتَمَجَّدُ فِي قُوَّتِهِ. أَيُّ مُعَلِّمٍ نَظِيرُهُ؟ ٢٣مَنْ سَنَّ لَهُ طُرُقَهُ أَوْ
قَالَ لَهُ: لَقَدِ ارْتَكَبْتَ خَطَأً؟

تعظيم عمل الله

٢٤لاَ تَنْسَ أَنْ تُعَظِّمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِ النَّاسُ. ٢٥لَقَدْ شَهِدَهُ النَّاسُ
كُلُّهُمْ، وَتَفَرَّسُوا فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦فَمَا أَعْظَمَ اللهَ! وَنَحْنُ لاَ نَعْرِفُهُ، وَعَدَدُ سِنِيهِ
لاَ يُسْتَقْصَى. ٢٧لأَنَّهُ يَجْتَذِبُ قَطَرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سُحُبَهُ تَهْطِلُ أَمْطَاراً،
٢٨تَسْكُبُهَا السَّمَاوَاتُ وَتَصُبُّهَا بِغَزَارَةٍ عَلَى الإِنْسَانِ. ٢٩أَهُنَاكَ مَنْ يَفْهَمُ كَيْفَ

١١:٣٦
انظر لا ٢٦:٣٣؛ تث ١:٢٨؛
إش ١:١٩؛ حج ١:١٢؛
انظر تث ٣٠:١٥؛ انظر أي ٨:٧؛
انظر خر ٨:٢٢؛ انظر تث ١:٨؛
يو ١٤:٢١؛ ١تي ٤:٨

١٢:٣٦
انظر لا ٢٦:٣٨؛ انظر أي ١٥:٢٢؛
انظر أي ٤:٢١؛ أف ٤:١٨

١٣:٣٦
رو ٢:٥a؛ انظر أي ١٥:١٢؛
انظر أي ٤:١٧؛ عا ٤:١١

١٤:٣٦
انظر أي ١٥:٣٢؛ انظر تث ٢٣:١٧

١٥:٣٦
٢كو ١٢:١٠؛ انظر أي ٥:١٥؛
انظر آية ٨؛ انظر أي ٣٣:١٦؛
انظر أي ٣٤:٣٣

١٦:٣٦
انظر ٢صم ٢٢:٢٠؛ هو ٢:١٤؛
مز ١١٨:٥؛ مز ١٨:١٩؛
انظر تك ١٧:١؛ مز ٢٣:٥؛ ٧٨:١٩؛
انظر أي ١٥:١١

١٧:٣٦
انظر أي ٢٠:٢٩؛ أي ٢٢:١١

١٨:٣٦
عا ١٢:٥؛ انظر خر ٢٣:٨؛
انظر أي ٣٤:٣٣

١٩:٣٦
مز ٤٩:٦؛ إر ٩:٢٣

٢٠:٣٦
أي ٣٤:٢٠، ٢٥

٢١:٣٦
انظر أي ٣٤:٣٣؛ مز ٦٦:١٨؛
انظر آية ٨؛ عب ١١:٣٥

٢٢:٣٦
انظر أي ٥:٩؛ انظر ٩:٤؛
انظر أي ٢١:٢٢؛ انظر رو ١١:٣٤

٢٣:٣٦
انظر أي ٣٤:١٣؛ أي ٢٧:١١؛
انظر تك ١٨:٢٥؛ رو ١١:٣٣؛
انظر أي ٣٤:١٠

٢٤:٣٦
مز ٣٥:٢٧؛ ٩٢:٥؛ ١١١:٢؛ ١٣٨:٥؛ ١٤٥:٥؛ ١٠:١٤٥؛
انظر خر ١٥:١؛ رؤ ١٥:٣

٢٥:٣٦
رو ١:٢٠

٢٦:٣٦
١كو ١٣:١٢؛ انظر أي ٥:٩؛
انظر أي ١٠:٥؛ انظر تك ٢١:٣٣؛
عب ١:١٢

٢٧:٣٦
انظر أي ٢٦:٨؛ انظر ٢صم ١:٢١؛
أي ٢٨:٢٦؛ ٣٨:٢٨؛ إش ٥٥:١٠

٢٨:٣٦
مز ٦٥:١٠؛ ٧٢:٦؛ يؤ ٢:٢٣؛
انظر أي ٥:١٠؛ انظر ٢٢:١١؛
انظر ٣٨:٢٦؛ مت ٥:٤٥

٢٩:٣٦
انظر أي ٩:٦؛ ٢٦:١٤؛ ٣٧:١٦؛
مز ٢٩:٣؛ إر ١٠:١٣؛
مز ١٨:٧-١٥؛ ١٩:٤، ٥؛ ١٠٤:٢؛
أم ٨:٢٨؛ إش ٤٠:٢٢

١٣:٣٦-١٥ أدرك أليهو أن أكبر احتياج روحي للبشر ينبع من قساوة قلوبهم، ورفضهم الخضوع لله، والصراخ له في ضيقهم (انظر مز ١٠٧:٦ والتعليق)، أو الاستماع لصوته في وسط آلامهم.

١٤:٣٦ مأبوني المعابد. انظر التعليق على ١مل ١٤:٢٤.

١٦:٣٦-٢١ يلفت أليهو نظر أيوب لأن يتجاوب مع تأديب الله بالابتعاد عن الشر (انظر آية ٢١). آية ١٦ تظهر أنه مازال يرى أن هناك أملاً في أيوب.

١٦:٣٦ يجتذبك من الضيق. بشفقة حانية يحضر الله شعبه مرة أخرى لنفسه (انظر هو ١٤:٢ والتعليق).

٢١:٣٦ احترس أن تتحول إلى الشر. تقييم أليهو لأيوب عكس تقييم الله له (انظر أي ٨:١ والتعليق؛ ٣:٢).

٢٢:٣٦-٣٣ يمهد أليهو لبعض أقوال الله في حديثه التالي في الفصول ٣٨-٤١.

٢٤:٣٦ عمله الذي يتغنى به الناس. انظر مثلاً التعليقات على خر ١٥:١-١٨؛ قض ٥:١-٣١.

٢٦:٣٦ ونحن لا نعرفه. انظر أي ٣٧:٥. من الأفكار المهمة في الفصول ٣٨-٤١ أن أفكار الله وطرقه غير محدودة وتسمو عن أفكارنا وطرقنا (انظر أيضاً إش ٥٥:٨-٩؛ رو ١١:٣٣-٣٦).

تَنْتَشِرُ السُّحُبُ، وَكَيْفَ تُرْعِدُ سَمَاؤُهُ؟ ٣٠فَانْظُرْ كَيْفَ بَسَطَ بُرُوقَهُ حَوَالَيْهِ وَتَسَرْبَلَ بِلُجَجِ الْبَحْرِ. ٣١هَكَذَا يُطْعِمُ اللهُ الشُّعُوبَ وَيُزَوِّدُهُمْ بِالْغِذَاءِ بِوَفْرَةٍ. ٣٢يَمْلأُ يَدَيْهِ بِالْبُرُوقِ وَيَأْمُرُهَا أَنْ تُصِيبَ الْهَدَفَ. ٣٣إِنَّ رَعْدَهُ يُنْذِرُ بِاقْتِرَابِ الْعَاصِفَةِ، وَحَتَّى الْمَاشِيَةُ تُنْبِئُ بِدُنُوِّهَا.

قدرة الله وسلطانه

٣٧ لِذَلِكَ يَرْتَعِدُ قَلْبِي وَيَثِبُ فِي مَوْضِعِهِ. ٢فَأَنْصِتْ، وَأَصْغِ إِلَى زَئِيرِ صَوْتِهِ، وَإِلَى زَمْجَرَةِ فَمِهِ. ٣يَسْتَلُّ بُرُوقَهُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ السَّمَاوَاتِ وَيُرْسِلُهَا إِلَى جَمِيعِ أَقَاصِي الأَرْضِ، ٤فَتُدَوِّي زَمْجَرَةُ زَئِيرِهِ، وَيُرْعِدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَحِينَ تَتَرَدَّدُ أَصْدَاؤُهُ لاَ يَكْبَحُ جِمَاحَهَا شَيْءٌ. ٥يُرْعِدُ اللهُ بِصَوْتِهِ صَانِعاً عَجَائِبَ وَآيَاتٍ تَفُوقُ إِدْرَاكَنَا. ٦يَقُولُ لِلثَّلْجِ اهْطِلْ عَلَى الأَرْضِ، وَلِلأَمْطَارِ: انْهَمِرِي بِشِدَّةٍ. ٧يُوْقِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَنْ عَمَلِهِ، لِيُدْرِكَ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ حَقِيقَةَ قُوَّتِهِ. ٨فَتَلْجَأُ الْوُحُوشُ إِلَى أَوْجِرَتِهَا، وَتَمْكُثُ فِي مَآوِيهَا. ٩تُقْبِلُ الْعَاصِفَةُ مِنَ الْجَنُوبِ، وَالْبَرْدُ مِنَ الشِّمَالِ، ١٠مِنْ نَسَمَةِ اللهِ يَتَكَوَّنُ الْجَلِيدُ، وَتَتَجَمَّدُ بِسُرْعَةٍ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ. ١١يَشْحَنُ السُّحُبَ الْمُتَكَاثِفَةَ بِالنَّدَى، وَيُبَعْثِرُ بَرْقَهُ بَيْنَهَا. ١٢فَتَتَحَرَّكُ كَمَا يَشَاءُ هُوَ، لِتُنَفِّذَ كُلَّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ. ١٣يُرْسِلُهَا سَوَاءٌ لِلتَّأْدِيبِ أَوْ لأَرْضِهِ أَوْ رَحْمَةً مِنْهُ.

الاعتبار بأعمال الله العجيبة

١٤فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ. وَتَوَقَّفْ وَتَأَمَّلْ فِي عَجَائِبِ اللهِ. ١٥هَلْ تَدْرِي كَيْفَ يَتَحَكَّمُ اللهُ فِي السُّحُبِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ بُرُوقَهُ تُومِضُ؟ ١٦هَلْ تَعْرِفُ

٣٠:٣٦ خر ١٦:١٩؛ أي ١١:٣٧، ١٥؛ مز ١٢:١٨، ١٤؛ ٤:٩٧؛ إر ١٣:١٠؛ حب ١١:٣؛ مز ٢٢:٦٨؛ إش ١٠:٥١
٣١:٣٦ تث ٢٣:٢٨-٢٤؛ ١مل ١:١٧؛ أي ١٣:٣٧؛ عا ٧:٤-٨؛ مز ١٥:١٤٥؛ مز ١٠٤:١٤-١٥، ٢٧-٢٨؛ إش ٢٣:٣٠؛ أع ١:١٤
٣٢:٣٦ انظر أي ٢٤:٢٨؛ ١٢:٣٧، ١٥؛ مز ١٤:١٨؛ ٧:٢٩-٩
٣٣:٣٦ أي ٥:٣٧؛ ٤٠:٩؛ انظر أي ٢٦:٢٨
١:٣٧ مز ١٠:٣٨؛ إش ٥:١٥؛ إر ١٩:٤؛ حب ١٦:٣
٢:٣٧ انظر أي ١٠:٣٢؛ آية ٥؛ مز ١٣:١٨؛ ٣:٢٩-٩
٣:٣٧ انظر ٢صم ١٣:٢٢؛ مز ١٤:١٨؛ انظر أي ٣٢:٣٦؛ مت ٢٧:٢٤؛ لو ٢٤:١٧
٤:٣٧ انظر ١صم ١٠:٢؛ انظر خر ١٩:٢٠
٥:٣٧ انظر ١صم ١٠:٢؛ يو ٢٩:١٢؛ انظر أي ٣٣:٣٦؛ انظر أي ٩:٥؛ انظر ٧:٢١-٩؛ انظر ٤:٣٦
٦:٣٧ تث ١٢:٢٨؛ أي ٢٢:٣٨؛ انظر تك ٤:٧؛ انظر أي ١٠:٥؛ انظر ٢٦:٢٨
٧:٣٧ مز ١٠٤:١٩-٢٣؛ ١١١:٢؛ مز ١٠٩:٢٧؛
٨:٣٧ انظر أي ٢٦:٢٨؛ مز ١٠٤:٢٢؛ أي ٣٨:٤٠؛
١٩:٣٧ أي ٣٨:٢٢-٣٠؛ **مز ١٤٧:١٧**

١١:٣٧ انظر أي ٢٦:٨؛ انظر أي ٣٦:٣٠؛ انظر أي ٢٦:٢٨
١٢:٣٧ انظر آية ٣؛ مز ١٤٧:١٦؛ ١٤٨:٨
١٣:٣٧ انظر تك ٤:٧؛ خر ٩:٢٢-٢٣؛ انظر ١صم ١٢:١٧؛ انظر ١مل ١٨:٤٥؛ انظر أي ٥:١٠؛ انظر أي ٣٦:٣١؛ ٣٨:٢٧

١٤:٣٧ انظر أي ٣٢:١٠؛ انظر أي ٥:٩
١٥:٣٧ انظر أي ٣٦:٣٠؛ انظر أي ٣٦:٣٢
١٦:٣٧ انظر أي ٣٦:٢٩؛ انظر ٤:٣٦؛ انظر أي ٥:٩؛

١٣-١:٣٧ استكمال لوصف ألِيهو الشعري لعجائب الله المعلنة في مناخ الأرض، الذي يبدأ في أي ٢٧:٣٦. فقلبه يرتعد في داخلة من قوة أعمال الله (آية ١). يكشف هذا المقطع عن ملاحظات معقدة عن الأحوال المناخية المختلفة وتأثيراتها: تبخر وهطول قطرات المياه (انظر أي ٢٧:٣٦)، والسحاب الذي يتكاثف فيه الندى (انظر أي ٢٨:٣٦؛ ١١:٣٧) وتحرك السحب في أثناء الزوابع (انظر آية ١٢). تنبع تلك القوى من كلمات الله ودائما تتمم مقاصده لبني البشر، سواء كانت جيدة أم سيئة (آية ١٣).

٢:٣٧ فأنصت. يرد الأصل العبري لهذا الفعل في صيغة الجمع، مما يشير إلى أن الحديث موجه لآخرين (من بينهم أصدقاء أيوب الثلاثة) وليس لأيوب بمفرده (انظر التعليق على ٣٦:١-٢٤:٣٧). **زئير صوته ... زمجرة فمه**. الرعد (انظر آية ٤).

٥:٣٧ تفوق إدراكنا. انظر التعليق على ٢٦:٣٦.

١٠:٣٧ نسمة الله. هنا نرى تشبيه بالريح الباردة.

١٤:٣٧ – ١٨ يتحدى ألِيهو أيوب أن يتأمل في قوة الله وسلطانه على كل الأشياء. تستخدم نفس صيغة الأسئلة في حديث الله لأيوب (الفصول ٣٨-٤١).

١٦:٣٧ كامل المعرفة. انظر التعليق على ٤:٣٦.

كَيْفَ تَتَعَلَّقُ السُّحُبُ بِتَوَازُنٍ؟ هَذِهِ الْعَجَائِبُ الصَّادِرَةُ عَنْ كَامِلِ الْمَعْرِفَةِ!
١٧أَنْتَ يَا مَنْ تَسْخُنُ ثِيَابُهُ عِنْدَمَا تَرِينُ سَكِينَةٌ عَلَى الأَرْضِ بِتَأْثِيرِ رِيحِ
الْجَنُوبِ. ١٨هَلْ يُمكِنُكَ مِثْلَهُ أَنْ تُصَفِّحَ الْجَلَدَ الْمُمْتَدَّ وَكَأَنَّهُ مِرْآةٌ مَسْبُوكَةٌ؟
١٩أَنْبِئْنَا مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ، فَإِنَّنَا لاَ نُحْسِنُ عَرْضَ قَضِيَّتِنَا بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ
(أَيِ الْجَهْلِ) ٢٠هَلْ أَطْلُبُ مِنَ اللهِ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ؟ أَيُّ رَجُلٍ يَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ
الْهَلاَكَ؟ ٢١لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُحَدِّقَ إِلَى النُّورِ عِنْدَمَا يَكُونُ مُتَوَهِّجاً فِي
السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الرِّيحُ قَدْ بَدَّدَتْ عَنْهُ السُّحُبَ. ٢٢يُقْبِلُ مِنَ الشِّمَالِ
بَهَاءٌ ذَهَبِيٌّ، إِنَّ اللهَ مُسَرْبَلٌ بِجَلاَلٍ مُرْهِبٍ. ٢٣وَلَا يُمْكِنُنَا إِدْرَاكُ الْقَدِيرِ،
فَهُوَ مُتَعَظِّمٌ بِالْقُوَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ وَلَا يَجُورُ، ٢٤لِذَلِكَ يَرْهَبُهُ الْجَمِيعُ، لأَنَّهُ
يَحْتَقِرُ أَدْعِيَاءَ الْحِكْمَةِ».

الله يتكلم من العاصفة

٣٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: ٢«مَنْ ذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ
بِكَلاَمٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ؟ ٣اشْدُدْ حَقَوَيْكَ كَرَجُلٍ لأَسْأَلَكَ

١٧:٣٧ أع ١٣:٢٧
١٨:٣٧ انظر تك ١:١، ٨؛ تث ٢٣:٢٨؛ انظر أي ١٤:٢٢؛
١٩:٣٧ انظر أي ١٨:١٣؛ رو ٢٦:٨؛ انظر أي ٣:٩
٢١:٣٧ انظر قض ٣١:٥؛ أع ١١:٢٢؛ ١٣:٢٦
٢٢:٣٧ مز ١٩:٥؛ خر ١٧:٢٤
٢٣:٣٧ انظر أي ٩:٥؛ ٤:٩؛ رو ٣٣:١١؛ انظر أي ٣:٨؛ مز ١:٤٤؛ إش ٩:٦٣؛ إر ٥:٢٥؛ حز ٢٣:١٨، ٣٢؛ انظر ٤:٣٦؛ ١تي ١٦:٦؛ انظر أي ١٧:٤؛ مرا ٣٣:٣؛
٢٤:٣٧ انظر تك ١٢:٢٢؛ جا ١٣:١٢؛ مت ٢٨:١٠؛ أف ٥:١٥؛ أي ٢٨:٢٨؛ مي ٨:٦؛ انظر أي ١٣:٥؛
١:٣٨ انظر أي ٥:١١؛ انظر ١صم ١٠:٢؛ إش ١:٢١؛ انظر خر ٢١:١٤؛ أي ٦:٤٠؛ حز ٤:١
٢:٣٨ إش ١٣:٤٠؛ مر ٣٨:١٠؛ انظر ١مل ٥:٢٢؛ انظر أي ٣٥:٣٤؛ ١تي ٧:١
٣:٣٨ أي ٧:٤٠؛ ٤٤:٤٢؛ مر ٢٩:١١

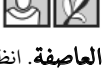
١٨:٣٧ انظر أي ٧:٢٦.

١٩:٣٧ لا نحسن عرض قضيتنا. تجرأ أيوب وقدم دفاعه لله وطلب أن يحظى بجلسة استماع من الله (انظر أي ٣٥:٣١). ولأجل هذا يريد أليهو أن يخزيه بكلامه، إلا أنه يخفف من حدة نبرته بإدخال نفسه بمساواة مع من هم جهلاء وضعفاء أمام جلال الله.

٢٢:٣٧ يقبل من السماء. انظر التعليق على مز ٢:٤٨. **الله مسربل بجلال مرهب**. يعد أليهو أيوب لظهور الله في العاصفة (الإصحاحات ٣٨-٤١).

٢٤:٣٧ يرهبه الجميع. أي يخافونه (انظر أي ٢٨:٢٨، تك ١١:٢٠ والتعليقات).

٦:٤٢-١:٣٨ ظهور الله لأيوب يتكون من حديثين مطولين من الرب (أي ١:٣٨-٢:٤٠؛ ٦:٤٠-٣٤:٤١)، ويرد أيوب على كل منهما برد مقتضب (أي ٣:٤٠-٥؛ ١:٤٢-٦).



١:٣٨ الرب. اسم العهد الإلهي بين الله وبني إسرائيل (انظر المقدمة: الكاتب).

العاصفة. انظر أي ٦:٤٠. تخيل أليهو أن ظهور الله بحضوره المهيب يمكن أن يرى في صورة «بهاء ذهبي ... بجلال مرعب» (أي ٢٢:٣٧). كما أنه مهد للعاصفة أو الزوبعة (انظر التعليق على ٢٢:٣٧)، التي يمكن أن يسمع أيوب منها صوت الله. قال أيوب: «فليجبني القدير» (أي ٣٥:٣١).

والآن يتحدث الله لأيوب، ولكن ليس ليعطيه إعلان براءة السلوك الذي كان أيوب يريده. فمن داخل العاصفة الرعدية المرهبة يذكر الله أيوب بأن الحكمة التي توجه طرق الخالق أعلى من أن يستوعبها فهم البشر، فحكمة البشر التي تعطى من الله يجب ألا تفترض يوماً أنها يمكن أن تشابه حكمة الله أو تقاربها.



٢:٣٨ انظر أي ١٦:٣٥. في ٣:٤٢ يكرر أيوب كلمات الله. يعلن الله أن شكوى أيوب وغضبه عليه ليس لهما ما يبررهما وأنهما ينبعان من فهمه المحدود للحياة.



٣:٣٨ تتكرر مرة ثانية في أي ٧:٤٠ (انظر أيضاً ٤:٤٢). الشكل الذي يستخدمه الله في إجابته لأيوب هو إمطاره بالأسئلة التي يجب أن يعلن أيوب جهله التام بإجاباتها. لا يقول الله أي شيء عن معاناة أيوب ولا يخاطب مشكلته في فهم العدالة الإلهية. ولا يحصل أيوب على صحيفة اتهام ولا على إعلان براءة. ولكن المهم هو أن الله لا يوبخه ولا يدينه، الأمر الذي كان لابد أن يحدث إن صح كلام المشيرين. فالمضمون العام يبرئ أيوب ولاحقاً يتم تثبيت هذه البراءة (انظر أي ٧:٤٢-٩ والتعليق) نجحت المحادثات الإلهية في قيادة أيوب للإيمان الكامل بحكمة وصلاح الله دون أن ينال إجابة مباشرة على تساؤلاته.

فَتُجِيبَنِي ٤«أَيْنَ كُنْتَ عِنْدَمَا أَسَّسْتُ الأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ ذَا حِكْمَةٍ.
٥مَنْ حَدَّدَ مَقَايِيسَهَا، إِنْ كُنْتَ حَقّاً تَعْرِفُ؟ أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا خَيْطَ الْقِيَاسِ؟
٦عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا؟ ٧بَيْنَمَا كَانَتْ
كَوَاكِبُ السَّمَاءِ تَتَرَنَّمُ مَعاً وَمَلاَئِكَةُ اللهِ تَهْتِفُ بِفَرَحٍ.
٨مَنْ حَجَزَ الْبَحْرَ بِبَوَّابَاتٍ، عِنْدَمَا انْدَفَقَ مِنْ رَحِمِ الأَرْضِ، ٩حِينَ جَعَلْتُ
السُّحُبَ لِبَاساً لَهُ وَالظُّلْمَةَ قِمَاطَهُ، ١٠عِنْدَمَا عَيَّنْتُ لَهُ حُدُوداً، وَأَثْبَتُّ
بَوَّابَاتِهِ وَمَغَالِيقَهُ فِي مَوَاضِعِهَا، ١١وَقُلْتُ لَهُ: إِلَى هُنَا تُخُومُكَ فَلاَ تَتَعَدَّاهَا،
وَهُنَا يَتَوَقَّفُ عُتُوُّ أَمْوَاجِكَ؟
١٢هَلْ أَمَرْتَ مَرَّةً الصُّبْحَ فِي أَيَّامِكَ، وَأَرَيْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ، ١٣لِيَقْبِضَ
عَلَى أَكْنَافِ الأَرْضِ وَيَنْفُضَ الأَشْرَارَ مِنْهَا؟ ١٤تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ
الْخَاتَمِ، وَتَبْدُو مَعَالِمُهَا كَمَعَالِمِ الرِّدَاءِ. ١٥يَمْتَنِعُ النُّورُ عَنِ الأَشْرَارِ، وَتَتَحَطَّمُ
ذِرَاعُهُمُ الْمُرْتَفِعَةُ.

معرفة الإنسان المحدودة

١٦هَلْ غُصْتَ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَمْ دَلَفْتَ إِلَى مَقَاصِيرِ اللُّجَجِ؟ ١٧هَلِ
اطَّلَعْتَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَنِيَّةِ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَّابَاتِ ظِلاَلِ الْمَوْتِ؟ ١٨هَلْ أَحَطْتَ
بِعَرْضِ الأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ بِكُلِّ هَذَا عَلِيماً.
١٩أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ النُّورِ، وَأَيْنَ مُسْتَقَرُّ الظُّلْمَةِ؟ ٢٠حَتَّى تَقُودَهَا
إِلَى تُخُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ مَسْكِنِهَا؟ ٢١حَقّاً أَنْتَ تَعْرِفُهَا لأَنَّكَ آنَئِذٍ كُنْتَ قَدْ
وُلِدْتَ وَعِشْتَ أَيَّاماً طَوِيلَةً!

٤:٣٨
انظر آية ٥؛ انظر تك ١:١؛
انظر ١صم ٢:٨؛ مز ١٠٤:٥؛
أم ٨:٢٩؛ آية ١٨؛
انظر أي ١٣:٣٤؛ أم ٤:٣٠
٥:٣٨
مز ١٠٢:٢٥؛ آية ٤؛
إش ١٢:٤٠؛ ١٣:٤٨؛ أم ٨:٢٩؛
إر ٣٩:٣١؛ زك ١٦:١؛ إر ٣١:٣٧؛ ٤:٩-١٠
٦:٣٨
أم ٨:٢٥؛ انظر أي ٧:٢٦
٧:٣٨
انظر تك ١٦:١؛ مز ١٩:١-٤؛ ١٤٨:٢-٣؛
انظر ١مل ٢٢:١٩؛ انظر تث ١٥:١٦
٨:٣٨
مز ٣٣:٧؛ آية ١١؛
إر ٥:٢٢؛ أم ٨:٢٩؛ انظر تك ١:٩-١٠
٩:٣٨
انظر تك ١:٢
١٠:٣٨
مز ٣٣:٧؛ ١٠٤:٩؛ انظر أي ٢٨:٢٥؛
نح ٣:٣؛ إش ٤٠:١٢؛ أي ٧:١٢؛ ٢٦:١٠
١١:٣٨
مز ٦٥:٧؛ ٨٩:٩؛ ١٠٤:٦-٩ انظر آية ٨؛
١٢:٣٨
مز ٧٤:١٦؛ مز ٥٧:٨؛ عا ٥:٨
١٣:٣٨
مز ١٠٤:٣٥؛ انظر أي ٨:٢٢
١٤:٣٨
خر ٢٨:١١
١٥:٣٨
انظر تث ٢٨:٢٩؛ انظر أي ١٥:٢٢؛
انظر ١٨:٥؛ انظر تك ١٧:١٤؛
انظر أي ٤:١٠؛ انظر ٣١:٢٢
١٦:٣٨
انظر تك ١:٧؛ انظر أي ٩:٨
١٧:٣٨
انظر أي ٣٣:٢٢؛ مت ١٦:١٨؛
رؤ ١:١٨؛ انظر أي ٧:٩
١٨:٣٨
انظر أي ٢٨:٢٤؛ إش ٤٠:١٢؛
انظر آية ٤
١٩:٣٨
انظر تك ١:٤؛ انظر أي ٢٨:٣؛
مز ١٣٩:١١-١٢

٢٠:٣٨
انظر أي ٢٤:١٣

٢١:٣٨
أي ١٥:٧

٤:٣٨-٣٨ تشهد الخليقة غير الحية لسلطان الله المطلق وقدرته: الأرض (الآيات ٤-٧)؛ والبحر (الآيات ٨-١١)؛ والشمس (الآيات ١٢-١٥)؛ والعالم السفلي (آية ١٧)؛ والنور والظلمة (الآيات ١٩-٢٠)؛ وحالة الطقس (الآيات ٢٢-٣٠، ٣٤-٣٨)؛ والكواكب (الآيات ٣١-٣٣). انظر التعليقات على ٣٨:٣٩-٣٩؛ ٣٠:٣٩.

٤:٣٨-٥ انظر إلى الأسئلة المشابهة التي طرحها أجور والتهكم المشابه في بحثه عن إجابة لها (انظر أم ٤:٣٠؛ إش ٤٠:١٢ والتعليق).

٧:٣٨ انظر مز ١٤٨:٢-٣ والتعليق على مز ٦٥:١٣. حين خلقت الأرض كان الملائكة موجودين وتغنوا بمجد الخالق، ولكن لم يكن أيوب موجوداً آنذاك (انظر الآيات ٤-٥). لذا يجب أن يتوقع أنه لن يقدر على فهم أي أبعاد لخطط الله للعالم وللجنس البشري.

١٠:٣٨-١١ انظر مز ٣٣:٧ والتعليق؛ إر ٥:٢٢.

١١:٣٨ وقلت له. الله الآب يتحكم في البحر بالكلام معه، مثلما يفعل الله الابن (انظر مر ٤:٤١ والتعليق؛ لو ٨:٢٤-٢٥).

١٣-١٢:٣٨ بزوغ الفجر يجعل الأشرار يهربون مختبئين.

١٤:٣٨ كطين تحت الخاتم. إما أنه خاتم مستدير (انظر التعليق على تك ٣٨:١٨) أو ختم لوضع علامات مميزة.

١٥:٣٨ النور. الليل هو الوقت الذي ينشط فيه الأشرار (انظر يو ٣:١٩؛ وللتشبيه نفسه قارن بما جاء في لو ١١:٣٥). **وتتحطم ذراعهم المرتفعة.** انظر أي ٢٢:٩ والتعليق.

١٦:٣٨ ينابيع البحر. انظر تك ٧:١١؛ ٨:٢.

١٧:٣٨ أبواب المنية. انظر التعليق على ١٧:١٦؛ وانظر أيضاً أي ٢٦:٥-٦.

٢٢ هَلْ دَخَلْتَ إِلَى مَخَازِنِ الثَّلْجِ، أَمْ رَأَيْتَ خَزَائِنَ الْبَرَدِ، ٢٣ الَّتِي ادَّخَرْتُهَا
لأَوْقَاتِ الضِّيقِ، لِيَوْمِ الْمَعْرَكَةِ وَالْحَرْبِ؟ ٢٤ مَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَوْضِعِ انْتِشَارِ
النُّورِ، أَوْ أَيْنَ تَتَوَزَّعُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الأَرْضِ؟ ٢٥ مَنْ حَفَرَ قَنَوَاتٍ
لِسُيُولِ الْمَطَرِ، وَمَمَرّاً لِلصَّوَاعِقِ، ٢٦ لِيُمْطِرَ عَلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ لاَ إِنْسَانَ فِيهَا،
٢٧ لِيُرْوِيَ الأَرْضَ الْخَرِبَةَ، وَلِيُسْتَنْبَتَ الأَرْضَ عُشْباً؟
٢٨ هَلْ لِلْمَطَرِ أَبٌ؟ وَمَنْ أَنْجَبَ قَطَرَاتِ النَّدَى؟ ٢٩ وَمِنْ أَيِّ أَحْشَاءٍ خَرَجَ
الْجَمَدُ، وَمَنْ وَلَدَ صَقِيعَ السَّمَاءِ؟ ٣٠ تَتَجَلَّدُ الْمِيَاهُ كَحِجَارَةٍ وَيَتَجَمَّدُ وَجْهُ
الْغَمْرِ.
٣١ هَلْ تَرْبِطُ سَلاَسِلَ الثُّرَيَّا، أَمْ تَفُكُّ عُقَدَ الْجَوْزَاءِ؟ ٣٢ هَلْ تَهْدِي
كَوَاكِبَ الْمَنَازِلِ فِي فُصُولِهَا، أَمْ تَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ؟ ٣٣ هَلْ تَعْرِفُ
أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ، أَمْ أَسَّسْتَ سُلْطَتَهَا عَلَى الأَرْضِ؟ ٣٤ هَلْ تَرْفَعُ صَوْتَكَ
آمِراً الْغَمَامَ فَيَغْمُرَكَ فَيْضُ الْمِيَاهِ؟ ٣٥ هَلْ فِي وُسْعِكَ أَنْ تُطْلِقَ الْبُرُوقَ فَتَمْضِيَ
وَتَقُولَ لَكَ: هَا نَحْنُ طَوْعَ أَمْرِكَ؟ ٣٦ مَنْ أَضْفَى عَلَى الْغُيُومِ حِكْمَةً وَأَنْعَمَ
عَلَى الضَّبَابِ بِالْفَهْمِ؟ ٣٧ مَنْ لَهُ الْحِكْمَةُ لِيُحْصِيَ النُّجُومَ، وَمَنْ يَصُبُّ الْمَاءَ
مِنْ مَيَازِيبِ السَّمَاءِ، ٣٨ حِينَ يَتَلَبَّدُ التُّرَابُ وَتَتَمَاسَكُ كُتَلُ الطِّينِ؟

عجائب عالم الحيوان

٣٩ هَلْ تَصْطَادُ الْفَرِيسَةَ لِلَّبُؤَةِ، أَمْ تُشْبِعُ جُوعَ الأَشْبَالِ، ٤٠ حِينَ تَتَرَبَّصُ
فِي الْعَرَائِنِ وَتَكْمُنُ فِي أَوْجَارِهَا؟ ٤١ مَنْ يُزَوِّدُ الْغُرَابَ بِصَيْدِهِ إِذْ تَنْعَبُ
فِرَاخُهُ مُسْتَغِيثَةً بِاللهِ، وَتَهِيمُ لاِفْتِقَارِهَا إِلَى الْقُوتِ؟

٣٩ ٢ هَلْ تُدْرِكُ مَتَى تَلِدُ أَوْعَالُ الصُّخُورِ أَمْ تَرْقُبُ مَخَاضَ الأَيَائِلِ؟
٢ هَلْ تَحْسُبُ أَشْهُرَ حَمْلِهِنَّ، وَتَعْلَمُ مِيعَادَ وَضْعِهِنَّ، ٣ حِينَ

٢٢:٣٨
انظر أي ٣٧:٦؛ انظر تث ٢٨:١٢؛ مز ١٠٥:٣٢؛ ١٤٧:١٧
٢٣:٣٨
مز ٢٧:٥؛ إش ٢٨:١٧؛ ٣٠:٣٠؛ حز ١٣:١١؛ خر ٩:٢٦؛ يش ١٠:١١؛ حز ١٣:١٣؛ رؤ ١٦:٢١
٢٤:٣٨
انظر أي ٢٨:٢٤؛ انظر أي ٢٧:٢١؛ إر ١٠:١٣؛ ٥١:١٦
٢٥:٣٨
أي ٢٨:٢٦
٢٦:٣٨
أي ٣٦:٢٧؛ مز ٨٤:٦؛ ١٠٧:٣٥؛ إش ٤١:١٨
٢٧:٣٨
انظر أي ٢٨:٢٦؛ انظر ٣٧:١٣؛ انظر مز ١٠٤:١٤؛ ١٠٧:٣٥
٢٨:٣٨
انظر ٢صم ١:٢١؛ انظر أي ٥:١٠؛ مز ١٤٧:٨؛ إر ١٤:٢٢
٢٩:٣٨
مز ١٤٧:١٦-١٧
٣٠:٣٨
أي ٣٧:١٠
٣١:٣٨
أي ٩:٩؛ عا ٥:٨
٣٢:٣٨
إش ١٣:١٠؛ ٤٠:٢٦؛ ٤٥:١٢؛ إر ١٩:١٣؛ انظر تك ١:١٦
٣٣:٣٨
مز ١٤٨:٦؛ إر ٣١:٣٦؛ انظر تك ١:١٦
٣٤:٣٨
انظر أي ٥:١٠؛ انظر ٢٢:١١؛ ٣٦:٢٧-٢٨
٣٥:٣٨
انظر أي ٣٦:٣٢؛ ٣٧:٣
٣٦:٣٨
انظر أي ٩:٤؛ انظر ٣٤:٣٢؛ يع ١:٥؛ انظر أي ١٢:١٣؛ أي ٣٢:٨؛ مز ٥١:٦؛ جا ٢:٢٦
٣٧:٣٨
انظر يش ٣:١٦؛ انظر أي ٢٢:١١
٣٨:٣٨
انظر لا ٢٦:١٩؛ ١مل ١٨:٤٥
٣٩:٣٨
انظر تك ٤٩:٩؛ مز ١٠٤:٢١
٤٠:٣٨
انظر أي ٣٧:٨؛ انظر تك ٤٩:٩
٤١:٣٨
انظر تك ١:٣٠؛ انظر تك ٨:٧؛ لو ١٢:٢٤؛ مز ١٤٧:٩؛ انظر مت ٦:٢٦

١:٣٩
انظر تث ١٤:٥؛ تك ٤٩:٢١
٢:٣٩
انظر تك ٣١:٧-٩

٢٢:٣٨-٢٣ البرد ... ليوم المعركة والحرب. انظر مثلاً يش ١٠:١١؛ إش ٢٨:٢ والتعليقات.

٣٨ :٢٤ الريح الشرقية. انظر التعليق على ١٥:٢.

٣١:٣٨-٣٢ الثريا ... الجوزاء ... النعش. انظر التعليق على ٩:٩.

٣٠:٣٩-٣٩:٣٨ الخليقة الحية تشهد لسلطان الله المطلق وقدرته وأيضاً لمحبته ورحمته (الأسد، ٣٩:٣٨-٤٠؛ والغراب، ٤١؛ وأوعال الصخور، ٣٩:١-٤؛ والحمار الوحشي، الآيات ٥-٨؛ والثور الوحشي، الآيات ٩-١٢؛ والنعام، الآيات ١٣-١٨؛ والحصان، الآيات ١٩-٢٥؛ والصقر آية ٢٦؛ والنسر، الآيات ٢٧-٣٠). انظر التعليق على ٤:٣٨-٣٨.

٤١:٣٨ يزود الغراب بصيده. الله يهتم بالطيور، التي يمثلها الغراب هنا، ويدبر لها الطعام (مثلاً، قارن مع لو ٢٤:١٢ مع مت ٢٦:٦).

يَجْثُمْنَ لِيَضَعْنَ صِغَارَهُنَّ، وَ يتَخَلَّصْنَ مِنْ آلامِ مَخَاضِهِنَّ؟ ٤تَكْبُرُ صِغَارُهُنَّ، وَتَنْمُو فِي الْقَفْرِ، ثُمَّ تَشْرُدُ وَلاَ تَعُودُ.

٥مَنْ أَطْلَقَ سَرَاحَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَفَكَّ رُبُطَ حِمَارِ الْوَحْشِ؟ ٦لِمَنْ أَعْطَيْتُ الصَّحْرَاءَ مَسْكَناً وَالأَرْضَ الْمِلْحِيَّةَ مَنْزِلاً؟ ٧فَيَسْخَرَ مِنْ جَلَبَةِ الْمُدُنِ وَلَا يَسْمَعَ نِدَاءَ السَّائِقِ؟ ٨يَرْتَادُ الْجِبَالَ مَرْعىً لَهُ، وَيَلْتَمِسُ كُلَّ مَا هُوَ أَخْضَرُ، ٩أَيَرْضَى الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ أَنْ يَخْدُمَكَ؟ أَيَبِيتُ عِنْدَ مِعْلَفِكَ؟ ١٠أَتَرْبِطُهُ بِالنِّيرِ لِيَجُرَّ لَكَ الْمِحْرَاثَ، أَمْ يُمَهِّدُ الْوَادِي خَلْفَكَ؟ ١١أَتَتَّكِلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَتُكَلِّفُهُ الْقِيَامَ بِأَعْمَالِكَ؟ ١٢أَتَثِقُ بِعَوْدَتِهِ حَامِلاً إِلَيْكَ حِنْطَتَكَ لِيُكَوِّمَهَا فِي بَيْدَرِكَ؟

١٣يُرَفْرِفُ جَنَاحَا النَّعَامَةِ بِغِبْطَةٍ، وَلَكِنْ أَهُمَا جَنَاحَانِ مَكْسُوَّانِ بِرِيشِ الْمَحَبَّةِ؟ ١٤فَهِيَ تَتْرُكُ بَيْضَهَا عَلَى الأَرْضِ لِيَدْفَأَ بِالتُّرَابِ، ١٥وَتَنْسَى أَنَّ الْقَدَمَ قَدْ تَطَأُ عَلَيْهِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ الْكَاسِرَةِ قَدْ تُحَطِّمُهُ. ١٦إِنَّهَا تُعَامِلُ صِغَارَهَا بِقَسْوَةٍ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا، غَيْرَ آسِفَةٍ عَلَى ضَيَاعِ تَعَبِهَا، ١٧لأَنَّ اللهَ قَدْ أَنْسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَمْنَحْهَا نَصِيباً مِنَ الْفَهْمِ. ١٨وَلَكِنْ مَا إِنْ تَبْسُطُ جَنَاحَيْهَا، لِتَجْرِيَ حَتَّى تَهْزَأَ بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ!

١٩أَأَنْتَ وَهَبْتَ الْفَرَسَ قُوَّتَهُ، وَكَسَوْتَ عُنُقَهُ عُرْفاً؟ ٢٠أَأَنْتَ تَجْعَلُهُ يَثِبُ كَجَرَادَةٍ؟ إِنَّ نَخِيرَهُ الْهَائِلَ لَمُخِيفٌ. ٢١يَشُقُّ الْوَادِي بِحَوَافِرِهِ، وَيَمْرَحُ فِي جَمِّ نَشَاطِهِ، وَيَقْتَحِمُ الْمَعَارِكَ. ٢٢يَسْخَرُ مِنَ الْخَوْفِ وَلاَ يَرْتَاعُ، وَلاَ يَتَرَاجَعُ أَمَامَ السَّيْفِ. ٢٣تَصِلُّ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السِّهَامِ، وَأَيْضاً بَرِيقُ الرِّمَاحِ وَالْحِرَابِ. ٢٤فِي جَرْيِهِ يَنْهَبُ الأَرْضَ بِعُنْفُوَانٍ وَغَضَبٍ وَلاَ يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ عِنْدَ نَفْخِ بُوقِ الْحَرْبِ. ٢٥عِنْدَمَا يُدَوِّي صَوْتُ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهْ هَهْ! وَيَسْتَرْوِحُ الْمَعْرَكَةَ عَنْ بُعْدٍ، وَيَسْمَعُ زَئِيرَ الْقَادَةِ وَهُتَافَهُمْ.

٥:٣٩ انظر تك ١٢:١٦
٦:٣٩ أي ٥:٢٤؛ مز ٣٤:١٠٧؛ إر ٢٤:٢؛ أي ٤:٣٠؛ أي ٧:٣٠؛ إر ٦:١٤؛ ٦:١٧
٧:٣٩ انظر أي ٢٢:٥؛ أي ١٨:٣
٨:٣٩ إش ٢٠:٣٢
٩:٣٩ انظر عد ٢٢:٢٣؛ انظر خر ٦:٢١؛ انظر تك ٢٧:٤٢
١٠:٣٩ أي ١٣:٤١؛ مز ٩:٣٢
١١:٣٩ أي ١٦:٤٠؛ ١٢:٤١، ٢٢؛ آية ١٩؛ مز ١٠:١٤٧
١٣:٣٩ زك ٩:٥
١٥:٣٩ ٢مل ٩:١٤
١٦:٣٩ آية ١٧؛ مرا ٣:٤
١٧:٣٩ انظر آية ١٦؛ انظر أي ٢٢:٢١
١٨:٣٩ انظر أي ٢٢:٥
١٩:٣٩ انظر آية ١١
٢٠:٣٩ يؤ ٢:٤-٥؛ رؤ ٧:٩؛ أي ٢٥:٤١؛ إر ١٦:٨
٢١:٣٩ آية ١١؛ إر ٦:٨
٢٢:٣٩ انظر أي ٢٢:٥
٢٣:٣٩ إش ٢٨:٥؛ إر ١٦:٥؛ نا ٣:٣
٢٤:٣٩ عد ٩:١٠؛ إر ٥:٤، ١٩؛ حز ١٤:٧؛ عا ٦:٣
٢٥:٣٩ يش ٥:٦؛ إر ٦:٨؛ عا ١٤:١؛ ٢:٢

٥:٣٩ حمار الوحش. انظر أي ٥:٢٤؛ وانظر أيضاً وصف إسماعيل في تك ١٢:١٦ والتعليق عليها.

٩:٣٩-١٢ مثلما كانت هناك إشارة ضمنية إلى التناقض بين الحمار الوحشي والحمار الأليف (انظر آية ٧) هنا نرى إشارة أكثر وضوحا للتناقض البين بين الثور الوحشي والثور الأليف.

١١:٣٩ لقوته العظيمة. يشير الثور الوحشي (نوع منقرض من الحيوانات) في العهد القديم عادة إلى القوة (انظر مثلاً عد ٢٢:٢٣ والتعليق؛ ٨:٢٤؛ تث ١٧:٣٣؛ مز ٢١:٢٢ والتعليق؛ ٦:٢٩). وكان الثور الوحشي هو ثالث الحيوانات في الضخامة والقوة بين حيوانات البر الواردة في عالم العهد القديم بعد الفيل ووحيد القرن.

١٨-١٣:٣٩ هذا المقطع الشعري فريد من نوعه بين الأحاديث لأن الرب لا يسأل أيوب فيه أية أسئلة.

١٣:٣٩ جناحا النعامة ... بريش المحبة. كان جناحا النعامة بالتحديد مثيرين للإعجاب (انظر زك ٩:٥).

١٨:٣٩ بالفرس وراكبه. تمهد للانتقال للمقطع التالي.

٢٥-١٩:٣٩ الفرس هو الحيوان الأليف الوحيد المذكور في حديث الله. وهذه الحقيقة، رغم أنها غير متوقعة، إلا أنها تخدم مقاصد الرب، بما أن فرس الحرب بالتحديد هو المقصود هنا.

٢٠:٣٩ كجرادة. هناك تشبيه آخر للخيل بالجراد في إرميا ٢٧:٥١؛ رؤ ٧:٩؛ قارن بما جاء في يوئيل ٤:٢ والتعليق.

٢٦أَبِحِكْمَتِكَ يُحَلِّقُ الصَّقْرُ وَيَفْرِدُ جَنَاحَيْهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟ ٢٧أَبِأَمْرِكَ
يُحَلِّقُ النَّسْرُ وَيَجْعَلُ وَكْرَهُ فِي الْعَلاَءِ؟ ٢٨يُعَشِّشُ بَيْنَ الصُّخُورِ، وَيَبِيتُ فِيهَا
وَعَلَى جُرْفٍ صَخْرِيٍّ يَكُونُ مَعْقَلُهُ. ٢٩مِنْ هُنَاكَ يَتَرَصَّدُ قُوتَهُ، وَتَرْقُبُ عَيْنَاهُ
فَرِيسَتَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٣٠وَتَأْكُلُ فِرَاخُهُ أَيْضاً الدِّمَاءَ، وَحَيْثُ تَكُونُ الْجُثَثُ
تَتَجَمَّعُ النُّسُورُ».

الله يتابع كلامه

٤٠ وَاسْتَطْرَدَ الرَّبُّ قَائِلًا لأَيُّوبَ: ٢«أَيُخَاصِمُ اللاَّئِمُ الْقَدِيرَ؟
لِيُجِبِ الْمُشْتَكِي عَلَى اللهِ».

أيوب يستسلم لحكمة الله

٣عِنْدَئِذٍ أَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ:
٤«انْظُرْ، أَنَا حَقِيرٌ فَبِمَاذَا أُجِيبُكَ؟ هَا أَنَا أَضَعُ يَدِي عَلَى فَمِي ٥لَقَدْ
تَكَلَّمْتُ مَرَّةً وَلَنْ أُجِيبَ، وَمَرَّتَيْنِ وَلَنْ أُضِيفَ».
٦حِينَئِذٍ أَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: ٧«اشْدُدْ حَقَوَيْكَ وَكُنْ رَجُلاً،
فَأَسْأَلَكَ وَتُجِيبَنِي. ٨أَتَشُكُّ فِي قَضَائِي أَوْ تَسْتَذْنِبُنِي لِتُبَرِّرَ نَفْسَكَ؟ ٩أَتَمْلِكُ
ذِرَاعاً كَذِرَاعِ اللهِ؟ أَتُرْعِدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟ ١٠إِذاً تَسَرْبَلْ بِالْجَلاَلِ وَالْعَظَمَةِ،
وَتَزَيَّنْ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. ١١صُبَّ فَيْضَ غَضَبِكَ، وَانْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ

٢٦:٣٩
إر ٨:٧
٢٧:٣٩
إر ١٦:٤٩؛ عو ٤؛ حب ٩:٢
٢٨:٣٩
إر ١٦:٤٩؛ عو ٣
٢٩:٣٩
انظر أي ٢٦:٩
٣٠:٣٩
مت ٢٨:٢٤؛ لو ٣٧:١٧

١:٤٠
انظر أي ٨:٥؛ انظر ٢:١٠
٢:٤٠
انظر أي ٣:١٣؛ انظر أي ١٥:٩؛ انظر ٨:٢١؛ انظر ١٣:٣٣؛ رو ٢٠:٩؛ انظر أي ٣:٩
٤:٤٠
أي ٦:٤٢؛ انظر قض ١٩:١٨؛ انظر أي ٩:٢٩
٥:٤٠
انظر أي ٣:٩؛ انظر أي ١٥:٩
٦:٤٠
انظر خر ٢١:١٤؛ انظر أي ١:٣٨
٧:٤٠
انظر أي ٣:٣٨
٨:٤٠
انظر أي ٢٥:١٥؛ انظر ٢:٢٧؛ رو ٣:٣؛ انظر أي ٣:٢؛ انظر ١٧:٣٤
٩:٤٠
انظر ٢أخ ٨:٣٢؛ انظر مز ١:٩٨؛ إش ٨:٦؛ حز ٥:١٠؛ انظر خر ١٩:٢٠؛ انظر أي ٣٣:٣٦
١٠:٤٠
مز ١:٢٩-٢؛ ٣:٤٥؛ ١:٩٣؛ ٦:٩٦؛ ١:١٠٤؛ ٥:١٤٥

١١:٤٠
انظر أي ٢٨:٢٠؛ مز ١١:٧؛ إش ٢٥:٥؛ ١٢:٩، ١٩؛ ٥:١٠؛ ٣:١٣، ٥؛ ٢٧:٣٠؛ ٢٥:٤٢؛ ٢٠:٥١؛ إر ٢٠:٧؛ نا ٦:١؛ صف ١٨:١؛ مز ٢٧:١٨؛ إش ١١:٢، ١٢، ١٧؛ ٩:٢٣؛ ١٠:٢٤؛ ١٢:٢٥؛ ٥:٢٦؛ ١٩:٣٢

٢٦:٣٩ الصقر. على الرغم من أن النوع المقصود من الصقور (صقر العصفور) لا يقيم في الأراضي المقدسة، إلا أنه يمر بها وهو يتجه جنوباً في موسم الهجرة الشتوي.

٤٠:١-٢ ختام الحديث الإلهي الأول، ومرة أخرى يتحدى الله أيوب أن يجيب أسئلته.

٤٠:٣-٥ يستسلم أيوب في الوقت المناسب بعد تعرضه للتأديب وليس «كأمير» (أي ٣١:٣٧) وهو ليس مستعداً لقول أي كلمة شكوى أخرى.

٤٠:٤ حقير. الأصل العبري لهذه الكلمة يمكن أن يعني أيضاً «صغير» أو تافه».

٤٠:٥ مرة ... ومرتين. انظر التعليق على ١٩:٥.

٤٠:٦ انظر أي ١:٣٨ والتعليق.

٤٠:٧ مكررة من أي ٣:٣٨ (انظر التعليق هناك).

٤٠:٨ – ١٤ مقدمة الحديث الإلهي الثاني الذي ينتهي في أي ٣٤:٤١. بخلاف الحديث الأول، يتحدث الله هنا عن الأمور المتعلقة بعدالته، ومحاولة أيوب عديمة النفع بادعاء البر الذاتي. في الفصلين ٢١، ٢٤ اشتكى أيوب من صمت الله إزاء أفعال الأشرار. وهنا يؤكد الله على قدرته وتصميمه على تطبيق العدل، وهي مسألة لا يمكن لأيوب أن يفعل شيئا بشأنها. ولذا فهناك حث ضمني لأيوب على ترك هذه الأمور لسلطان الله (انظر آية ٩)، بما في ذلك قرار براءته (انظر آية ١٤).

٤٠:٨ أو تستذنبني لتبرر نفسك؟ قال أيوب في أي ٦:١٩ «الله هو الذي أوقعني في الخطأ».

٤٠:١٠ إذا تسربل بالجلال والعظمة. نفس الأصل العبري لهذه الكلمات ورد في وصف الله في مز ١:١٠٤ «فأنت متسربل بالمجد والجلال». الله هنا يتحدى أيوب بأن يتخذ مظهر الإلوهية، إن كان يقدر على فعل هذا. **تسربل**. انظر التعليق على مز ٢٩:١٠٩.

٤٠:١١-١٢ انظر إش ١١:١٣، حيث يصف الله نفسه وهو يفعل هذه الأمور.

وَاخْفِضْهُ. ١٢انْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَذَلِّلْهُ، وَدُسِ الأَشْرَارَ فِي مَوَاضِعِهِمْ.
١٣اطْمِرْهُمْ كُلَّهُمْ فِي التُّرَابِ مَعاً، وَاحْبِسْ وُجُوهَهُمْ فِي الْهَاوِيَةِ. ١٤عِنْدَئِذٍ
أَعْتَرِفُ لَكَ بِأَنَّ يَمِينَكَ قَادِرَةٌ عَلَى إِنْقَاذِكَ.

قوة بهيموث

١٥انْظُرْ إِلَى بَهِيمُوثَ (الْحَيَوَانِ الضَّخْمِ) الَّذِي صَنَعْتُهُ مَعَكَ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ
الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ. ١٦إِنَّ قُوَّتَهُ فِي مَتْنَيْهِ، وَشِدَّتَهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ. ١٧يَنْتَصِبُ
ذَيْلُهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ، وَعَضَلاتُ فَخِذَيْهِ مَضْفُورَةٌ. ١٨عِظَامُهُ أَنَابِيبُ نُحَاسٍ
وَأَطْرَافُهُ قُضْبَانُ حَدِيدٍ، ١٩إِنَّهُ أَعْجَبُ كُلِّ الْخَلاَئِقِ، وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَهْزِمَهُ
إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ. ٢٠تَنْمُو الأَعْشَابُ الَّتِي يَتَغَذَّى بِهَا عَلَى الْجِبَالِ، حَيْثُ
تَمْرَحُ وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. ٢١يَرْبِضُ تَحْتَ شُجَيْرَاتِ السِّدْرِ، وَبَيْنَ الْحَلْفَاءِ
فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ. ٢٢يَسْتَظِلُّ بِشُجَيْرَاتِ السِّدْرِ، وَبِالصَّفْصَافِ عَلَى الْمِيَاهِ
الْجَارِيَةِ ٢٣لَا يُخَامِرُهُ الْخَوْفُ إِنْ هَاجَ النَّهْرُ، وَيَظَلُّ مُطْمَئِنّاً وَلَوِ انْدَفَقَ نَهْرُ
الأُرْدُنِّ فِي فَمِهِ. ٢٤مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْطَادَهُ مِنَ الأَمَامِ، أَوْ يَثْقُبَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ؟

قوة لوياثان

٤١ أَيُمْكِنُ أَنْ تَصْطَادَ لَوِيَاثَانَ (الْحَيَوَانَ الْبَحْرِيَّ) بِشِصٍّ، أَوْ
تَرْبِطَ لِسَانَهُ بِحَبْلٍ؟ ٢أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، أَوْ
تَثْقُبَ فَكَّهُ بِخُطَّافٍ؟ ٣أَيُكْثِرُ مِنْ تَضَرُّعَاتِهِ إِلَيْكَ أَمْ يَسْتَعْطِفُكَ؟ ٤أَيُبْرِمُ
مَعَكَ عَهْداً لِتَتَّخِذَهُ عَبْداً مُؤَبَّداً لَكَ؟ ٥أَتُلاَعِبُهُ كَمَا تُلاَعِبُ الْعُصْفُورَ، أَمْ
تُطَوِّقُهُ بِتُرْسٍ لِيَكُونَ لُعْبَةً لِفَتَيَاتِكَ؟ ٦أَيُسَاوِمُ عَلَيْهِ التُّجَّارُ، أَمْ يَتَقَاسَمُونَهُ
بَيْنَهُمْ؟ ٧أَتَمْلأُ جِلْدَهُ بِالْحِرَابِ وَرَأْسَهُ بِأَسِنَّةِ الرِّمَاحِ؟ ٨إِنْ حَاوَلْتَ الْقَبْضَ

١٢:٤٠
مز ١٠:٤؛ إش ١١:٢٥؛
إر ٢٩:٤٨؛ ١٦:٤٩؛ انظر ١صم ٧:٢؛ صف ١٠:٣؛
١بط ٥:٥؛ انظر مز ٥٢:٥؛
إش ٢٢:٥؛ ٢٨:٣؛ ٢٦٣:٢-٣، ٦؛ مز ٦٠:١٢؛
دان ٢٠:٥؛ مي ٨:٥؛ ٧:١٠؛
زك ١٠:٥؛ ملا ٤:٣

١٣:٤٠
عد ٣١:١٦-٣٤؛ انظر أي ٩:٤

١٤:٤٠
مز ٣٥:١٨؛ ٦:٢٠؛ ١٠:٤٨؛ ٥:٦٠؛ ٦:١٠٨؛ خر ٦:١٥، ١٢؛
إش ١٠:٤١؛ ٥:٦٣

١٥:٤٠
انظر أي ٩:٩؛ إش ٧:١١؛ ٢٥:٦٥

١٦:٤٠
انظر أي ١١:٣٩؛ أي ٩:٤١

١٧:٤٠
أي ١٥:٤١

١٨:٤٠
أي ١٢:٤١؛ إش ٤:١١؛ ٢:٤٩

١٩:٤٠
أي ٣٣:٤١؛ مز ٥:٤٠؛ ١٣٩:١٤؛
إش ١:٢٧؛ انظر أي ١٧:٤؛
انظر ٩:٩؛ انظر تك ٢٤:٣

٢٠:٤٠
مز ٢٦:١٠٤؛ مز ١٤:١٠٤؛ انظر أي ٢٣:٥

٢١:٤٠
إش ٧:٣٥؛ انظر تك ٢:٤١؛ مز ٣٠:٦٨؛ أي ١١:٨

٢٢:٤٠
مز ٣:١؛ إش ٤:٤٤

٢٣:٤٠
إش ٧:٨؛ ١٥:١١؛ انظر يش ١:٣

٢٤:٤٠
٢مل ٢٨:١٩؛ أي ٢:٤١، ٧، ٢٦؛
إش ٢٩:٣٧

١:٤١
انظر أي ٨:٣؛ عا ٢:٤

٢:٤١
انظر أي ٢٤:٤٠؛ حز ٤:١٩

٣:٤١
١مل ٣١:٢٠

٤:٤١
انظر خر ٦:٢١

٧:٤١
انظر إي ٢٤:٤٠

٨:٤١
انظر أي ٨:٣

١٣:٤٠ التراب. انظر التعليق على ٢١:٧.

١٤:٤٠ يمينك قادرة على إنقاذك. قارن مع مز ٤٩:٧-٩ (انظر التعليق هناك).

١٥:٤٠ – ٢٤ أولى قصيدتين تردان في هذا الحديث (الثانية في الفصل ٤١)، وتصف كل منهما وحشاً ضخماً، وتواصل تقديم فكرة الحيوانات الواردة في الفصل ٣٩.

١٥:٤٠ بهيموث. الكلمة عبرية وتعني «وحش متميز»، ويعود الاسم على حيوان بري ضخم. وغالبية الكلمات المستخدمة لوصفه في الآيات من ١٦-٢٤ شعرية جداً وشديدة القوة. **الذي صنعته**. واحد من مخلوقات الله وليس حيواناً أسطورياً.

١٨:٤٠ حديد. انظر التعليق على ٢٤:١٩.

١٩:٤٠ أعجب كل الخلائق. نفس الأصل العبري لهذه العبارة ترجم إلى «بدء خلقه» في أم ٢٢:٨ في إشارة إلى خلق الحكمة (انظر أم ١٢:٨). وتؤكد هذه العبارة التصويرية على أهمية بهيموث كمثال لحيوان ضخم خاضع لسيطرة الله القدير.

٢١:٤٠-٢٣ بين الحلفاء في المستنقعات ... بالصفصاف ... نهر الأردن. المنطقة الموصوفة هنا هي على الأرجح منطقة «هوله Huleh» في شمال بحر الجليل.

٢٤:٤٠ التحدي بالقدرة على صيد بهيموث يمثل نقطة تحول قبل الإشارة إلى تحد مماثل بالنسبة للوياثان في ١:٤١.

١:٤١-٣٤ القصيدة الثانية والأخيرة بين قصيدتين وردتا في حديث الرب الأخير (انظر التعليق على ١٥:٤٠-٢٤).

١:٤١ لوياثان. وصفه الوارد في هذا الفصل يوضح أنه مثير للرهبة أكثر من بهيموث الوارد وصفه في الفصل ٤٠.

عَلَيْهِ بِيَدِكَ فَإِنَّكَ سَتَذْكُرُ ضَرَاوَةَ قِتَالِهِ وَلَا تَعُودُ تُقْدِمُ عَلَى ذَلِكَ ثَانِيَةً! ٩أَيُّ أَمَلٍ فِي إِخْضَاعِهِ قَدْ خَابَ، وَمُجَرَّدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ يَبْعَثُ عَلَى الفَزَعِ. ١٠لَا أَحَدَ يَمْلِكُ جُرْأَةً كَافِيَةً لِيَسْتَثِيرَهُ. فَمَنْ إِذاً، يَقْوَى عَلَى مُجَابَهَتِي؟ ١١لِمَنْ أَنَا مَدِينٌ فَأُوفِيَهُ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي.

١٢دَعْنِي أُحَدِّثُكَ عَنْ أَطْرَافِ لَوِيَاثَانَ وَعَنْ قُوَّتِهِ وَتَنَاسُقِ قَامَتِهِ. ١٣مَنْ يَخْلَعُ كِسَاءَهُ أَوْ يَدْنُو مِنْ مُتَنَاوَلِ صَفَّيْ أَضْرَاسِهِ؟ ١٤مَنْ يَفْتَحُ شَدْقَيْهِ؟ إِنَّ دَائِرَةَ أَسْنَانِهِ مُرْعِبَةٌ! ١٥ظَهْرُهُ مَصْنُوعٌ مِنْ حَرَاشِفَ كَتُرُوسٍ مَصْفُوفَةٍ مُتَلاَصِقَةٍ بِإِحْكَامٍ، ١٦كَأَنَّهَا مَضْغُوطَةٌ بِخَاتَمٍ، مُتَلاَصِقَةٌ لاَ يَنْفُذُ مِنْ بَيْنِهَا الْهَوَاءُ، ١٧مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، مُتَلَبِّدَةٌ لَا تَنْفَصِلُ. ١٨عِطَاسُهُ يُومِضُ نُوراً، وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الْفَجْرِ، ١٩مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ مُلْتَهِبَةٌ، وَيَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَارُ نَارٍ، ٢٠يَنْبَعِثُ مِنْ مِنْخَرَيْهِ دُخَانٌ وَكَأَنَّهُ مِن قِدْرٍ يَغْلِي أَوْ مِرْجَلٍ. ٢١يُضْرِمُ نَفَسُهُ الْجَمْرَ، وَمِنْ فَمِهِ يَنْطَلِقُ اللَّهَبُ. ٢٢فِي عُنُقِهِ تَكْمُنُ قُوَّةٌ، وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ يَعْدُو الْهَوْلُ. ٢٣ثَنَايَا لَحْمِهِ مُحْكَمَةُ التَّمَاسُكِ، مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ. ٢٤قَلْبُهُ صُلْبٌ كَالصَّخْرِ، صَلْدٌ كَالرَّحَى السُّفْلَى. ٢٥عِنْدَمَا يَنْهَضُ يَدِبُّ الْفَزَعُ فِي الأَقْوِيَاءِ، وَمِنْ جَلَبَتِهِ يَعْتَرِيهِمْ شَلَلٌ. ٢٦لَا يَنَالُ مِنْهُ السَّيْفُ الَّذِي يُصِيبُهُ، وَلَا الرُّمْحُ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَرْبَةُ. ٢٧يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالْقَشِّ وَالنُّحَاسَ كَالْخَشَبِ النَّخِرِ. ٢٨لَا يُرْغِمُهُ السَّهْمُ عَلَى الْفِرَارِ، وَحِجَارَةُ الْمِقْلاَعِ لَدَيْهِ كَالْقَشِّ. ٢٩الْهِرَاوَةُ فِي عَيْنَيْهِ كَالْعُصَافَةِ، وَيَهْزَأُ بِاهْتِزَازِ الرُّمْحِ الْمُصَوَّبِ إِلَيْهِ. ٣٠بَطْنُهُ كَقِطَعِ الْخَزَفِ الْحَادَّةِ. إِذَا تَمَدَّدَ عَلَى الطِّينِ يَتْرُكُ آثَاراً مُمَاثِلَةً لآثَارِ النَّوْرَجِ. ٣١يَجْعَلُ اللُّجَّةَ تَغْلِي كَالْقِدْرِ، وَالْبَحْرَ يَجِيشُ كَقِدْرِ الطِّيبِ. ٣٢يَتْرُكُ خَلْفَهُ خَطّاً مِنْ زَبَدٍ أَبْيَضَ، فَيُخَالُ أَنَّ الْبَحْرَ قَدْ أَصَابَهُ الشَّيْبُ. ٣٣لَا نَظِيرَ لَهُ فَوْقَ الأَرْضِ لأَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَدِيمُ الْخَوْفِ. ٣٤يَحْتَقِرُ كُلَّ مَا هُوَ مُتَعَالٍ، وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى ذَوِي الْكِبْرِيَاءِ».

٩:٤١
أي ١٦:٤٠
١٠:٤١
انظر أي ٨:٣؛ انظر ٢أخ ٢٠:٦؛ انظر إش ٥٠:٤٦؛ إر ٤٤:٥٠؛ رؤ ١٧:٦
١١:٤١
انظر أي ٣٣:٣٤؛ رو ٣٥:١١؛ انظر يش ١١:٣؛ انظر أي ٤:١٠؛ أع ٢٤:٤؛ ١كو ٢٦:١٠
١٢:٤١
أي ١٨:٤٠؛ انظر أي ١١:٣٩
١٣:٤١
انظر أي ١١:٣٠؛ انظر ١٠:٣٩
١٤:٤١
مز ١٣:٢٢
١٥:٤١
أي ١٧:٤٠
١٨:٤١
انظر أي ٩:٣
١٩:٤١
دان ٦:١٠
٢٠:٤١
مز ٨:١٨
٢١:٤١
انظر أي ٩:٤؛ إش ٤:١١؛ ٧:٤٠؛ مز ٨:١٨؛ إر ٤:٤؛ إش ١٧:١٠؛ ٢٧:٣٠؛ ١٤:٣٣؛ ١٤:٦٦-١٦
٢٢:٤١
انظر أي ١١:٣٩
٢٤:٤١
مت ٦:١٨
٢٥:٤١
أي ٢٠:٣٩؛ انظر أي ٨:٣
٢٦:٤١
انظر يش ١٨:٨؛ انظر أي ٢٤:٤٠
٢٧:٤١
آية ٢٩
٢٨:٤١
مز ٥:٩١
٢٩:٤١
آية ٢٧؛ انظر أي ٢٢:٥
٣٠:٤١
إش ٢٧:٢٨؛ ١٥:٤١؛ عا ٣:١
٣١:٤١
١صم ١٤:٢؛ حز ٢:٣٢
٣٣:٤١
انظر أي ١٩:٤٠
٣٤:٤١
مز ٢٧:١٨؛ ٥:١٠١؛ ١:١٣١؛ أم ١٧:٦؛ ٤:٢١؛ ١٣:٣٠؛ أي ٨:٢٨

١٠:٤١ قوة لوياثان شديدة إلا أنها لا تقارن بقدرة الله التي لا تحد.

١١:٤١ ربما يلمح بولس إلى نفس هذا الفكر في رو ٣٥:١١.

١٤:٤١-١٥ شدقيه ... دائرة أسنانه مرعبة ... ظهره مصنوع من حراشف كتروس مصفوفة. مواصفات التمساح.

١٨:٤١-٢١ صورة شعرية مملوءة بالمبالغة.

٢٧:٤١ الحديد. انظر التعليق على ١٩:٢٤.

٣٠:٤١ كقطع الخزف الحادة. أي قطع من الخزف المكسور.

٣٤:٤١ ملك على ذوي الكبرياء. الرب وحده هو القادر على أن يكسر كبرياء هذه المخلوقات. ولا يمكن أن نتوقع أن يكون أيوب قادراً على عمل ذلك، على الرغم من أن الرب يتحداه للقيام به إن كان يرغب في المحاولة (انظر أي ١١:٤٠-١٢ والتعليق).

أيوب يتذلل تائباً

٤٢ فَقَالَ أَيُّوبُ لِلرَّبِّ: ٢«قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ
وَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ٣تَسْأَلُنِي: مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْمَشُورَةَ
مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ؟ حَقّاً قَدْ نَطَقْتُ بِأُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، بِعَجَائِبَ تَفُوقُ إِدْرَاكِي.
٤اسْمَعِ الآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تُعَلِّمُنِي. ٥بِسَمْعِ الأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ
عَنْكَ وَالآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي، ٦لِذَلِكَ أَلُومُ نَفْسِي وَأَتُوبُ مُعَفِّراً ذَاتِي بِالتُّرَابِ
وَالرَّمَادِ».

ذبائح المحرقات

٧وَبَعْدَ أَنِ انْتَهَى الرَّبُّ مِنْ مُخَاطَبَةِ أَيُّوبَ، قَالَ لأَلِيفَازَ التَّيْمَانِيِّ: «لَقَدِ
احْتَدَمَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كِلاَ صَدِيقَيْكَ، لأَنَّكُمْ لَمْ تَنْطِقُوا بِالصَّوَابِ
عَنِّي كَمَا نَطَقَ عَبْدِي أَيُّوبُ. ٨فَخُذُوا الآنَ لَكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ،
وَامْضُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ وَقَرِّبُوهَا ذَبِيحَةَ مُحْرَقَةٍ عَنْ أَنْفُسِكُمْ، فَيُصَلِّيَ مِنْ
أَجْلِكُمْ، فَأَعْفُوَ عَنْكُمْ إِكْرَاماً لَهُ، لِئَلاَّ أُعَاقِبَكُمْ بِمُقْتَضَى حَمَاقَتِكُمْ، لأَنَّكُمْ
لَمْ تَنْطِقُوا بِالْحَقِّ عَنِّي كَعَبْدِي أَيُّوبَ». ٩فَذَهَبَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَبِلْدَدُ
الشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. وَأَكْرَمَ الرَّبُّ أَيُّوبَ.

بركات الرب على أيوب

١٠وَعِنْدَمَا صَلَّى أَيُّوبُ مِن أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ رَدَّهُ الرَّبُّ مِنْ عُزْلَةِ مَنْفَاهُ،

٢:٤٢
انظر تك ١٨:١٤؛ انظر مت ١٩:٢٦؛
انظر ٢أخ ٢٠:٦؛ انظر أي ١٦:١٩؛
أع ٤:٢٨؛ أف ١:١١

٣:٤٢
انظر أي ٣٤:٣٥؛ انظر أي ٥:٩

٤:٤٢
انظر أي ٣٨:٣

٥:٤٢
انظر أي ٢٦:١٤؛
رو ١٠:١٧؛ قض ١٣:٢٢؛
إش ٦:٥؛ انظر مت ٥:٨؛
لو ٢:٣٠؛ أف ١:١٧-١٨

٦:٤٢
أي ٤٠:٤؛ حز ٦:٩؛
رو ١٢:٣؛ انظر أي ٣٤:٣٣؛
انظر خر ١٠:٣؛ انظر عز ٩:٦؛
انظر أي ٢:٨؛ انظر ٦:٢٩

٧:٤٢
انظر يش ١:٧؛ أي ٣٢:٣؛
آية ٨؛ انظر أي ٩:١٥

٨:٤٢
عد ٢٣:١، ٢٩؛ حز ٤٥:٢٣؛
أي ١:٨؛ انظر تك ٨:٢٠؛
أي ١:٥؛ تك ٢٠:١٧؛
يع ٥:١٥-١٦؛ ١يو ٥:١٦؛
تك ٢٠:٧؛ أي ٢٢:٣٠؛
انظر آية ٧

٩:٤٢
أي ٢:١١؛ انظر تك ١٩:٢١؛
انظر ٢٠:١٧؛ حز ١٤:١٤

١٠:٤٢
تث ٣٠:٣؛ مز ١٤:٧؛
انظر أي ١:٣؛ مز ٨٥:١-٣؛ ١٢٦:٥-٦؛
في ٢:٨-٩؛ يع ٥:١١

١-٦:٤٢ كلمات أيوب الأخيرة هي رده على حديث الرب الثاني.

٢:٤٢ أخيراً أدرك أيوب أن الله ومقاصده أعلى من أي فهم.

٣:٤٢ تسألني. يقتبس أيوب كلمات الرب في أي ٢:٣٨.

٥:٤٢ أيوب، وأصدقاؤه الثلاثة وأليهو، سمعوا الله فقط، ولكن أيوب الآن يراه (انظر إش ٥:٦) بعيني الإيمان والفهم الروحي. لذا يمكنه أن يقبل طرق الله في التعامل معه (انظر آية ٢) بما في ذلك الألم. **والآن رأتك عيني**. عربون للرجاء الذي عبر عنه في أي ٢٦:١٩ (انظر التعليق عليها هناك).

٦:٤٢ ألوم نفسي. انظر التعليق على ٢١:٩. إلى جنب تواضعه (انظر أي ٤٠:٤-٥) يضيف أيوب توبة عن الكلمات الغير اللائقة التي تجرأ وتحدث بها إلى الله. **بالتراب والرماد**. انظر أي ٣٠:١٩ والتعليق.

٧:٤٢-٩ على الرغم من أن أيوب أخطأ بالكلام والفكر في أثناء معاناته، إلا أنه يُمتدَح الآن بينما يُوبَخ المشيرون. لماذا؟ لأنه حتى في غضبه، وحتى حين تحدى الله، كان مصراً على أن يتحدث بأمانة أمامه. أما المشيرون من الجانب الآخر فعلى الرغم من أنهم تحدثوا بالعديد من الحقائق اللاهوتية الصحيحة، ولكن بدون معرفة حية بالله الذي ادعوا أنهم يعرفونه. تحدث أيوب مع الله؛ ولكنهم لم يتحدثوا إلا عن الله. والأسوأ من ذلك هو أن كبرياءهم الروحي جعلهم يدعون معرفة لا يمتلكونها، فقد افترضوا أنهم يعرفون أسباب معاناة أيوب.

٨-٧:٤٢ عبدي أيوب. استخدمت هذه الكلمات ثلاثة مرات في هاتين الآيتين (انظر التعليق على ٨:١).

١٠:٤٢ صلاة أيوب لأولئك الذين جرحوه هي مثال مؤثر من العهد القديم يبين قيمة مسيحية علّمها ربنا يسوع المسيح في مت ٤٤:٥. كانت صلاة أيوب نقطة التحول للعودة إلى حياة الازدهار مرة أخرى. **رده الرب**. نفس الأصل العبري لهذه العبارة ترجم إلى «يرد الرب سبي» في مز ٧:١٤.

وَضَاعَفَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ قَبْلُ. ١١ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ
السَّابِقِينَ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ طَعَاماً فِي بَيْتِهِ، وَأَبْدَوْا لَهُ كُلَّ رِفْقٍ، وَعَزُّوهُ عَنْ كُلِّ
مَا أَنْزَلَهُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ بَلْوَى، وَقَدَّمَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ الْمَالِ وَخَاتَماً
مِنْ ذَهَبٍ. ١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أُولاَهُ، فَأَصْبَحَ لَهُ أَرْبَعَةَ
عَشَرَ أَلْفَ خَرُوفٍ وَسِتَّةُ آلافٍ مِنَ الإِبِلِ وَأَلْفُ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ
أَتَانٍ. ١٣ وَرَزَقَهُ اللهُ سَبْعَةَ بَنِينَ وَثَلاَثَ بَنَاتٍ، ١٤ فَدَعَا الأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ
قَصِيعَةَ وَالثَّالِثَةَ قَرْنَ هَفُّوكَ. ١٥ وَلَمْ تُوْجَدْ فِي كُلِّ الْبِلاَدِ نِسَاءٌ جَمِيلاَتٌ
مِثْلَ بَنَاتِ أَيُّوبَ، وَوَهَبَهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثاً بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ. ١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ
تَجْرِبَتِهِ مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَاكْتَحَلَتْ عَيْنَاهُ بِرُؤْيَةِ أَبْنَائِهِ وَأَحْفَادِهِ إِلَى
الْجِيلِ الرَّابِعِ. ١٧ ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخاً، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الأَيَّامِ.

١١:٤٢ انظر أي ١٣:١٩؛ انظر تك ٣٥:٣٧

١٧:٤٢ انظر تك ١٥:١٥

١١:٤٢ قارن أي ٢:١٦؛ ١٣:١٩. **بعض المال**. لا يتكرر الأصل العبري لهذه العبارة في مكان آخر في العهد القديم إلا تك ١٩:٣٣ (انظر التعليق هناك)؛ ويش ٣٢:٢٤.

١٢:٤٢-١٦ انتهى الآن الصراع الدائر مع الشيطان المشتكي، ورد الرب سبي أيوب. ولذا لم يعد هناك سبب لأن تستمر معاناة أيوب إلا إذا كان مخطئاً ويستحق العقاب، وهو ما لم يحدث. الله لا يسمح لنا بأن نعاني بلا سبب، ورغم أن السبب قد يكون مخبأً في أسرار مقاصده الإلهية (انظر إش ٥٥:٨-٩)، التي لن نعرفها مطلقاً في هذه الحياة، إلا أننا يجب أن نضع ثقتنا في الله الذي لن يفعل إلا الصواب.

١٢:٤٢ عدد الحيوانات المذكورة (انظر آية ١٠) في كل حالة هو ضعف العدد الذي كان أيوب يملكه من قبل (انظر أي ١:٣).

١٣:٤٢ سبعة بنين وثلاث بنات. ليحلوا محل أبنائه الذين فقدهم (انظر أي ١:٢، ١٨-١٩).

١٤:٤٢ الغريب هو أن أسماء البنات فقط هي المذكورة. **يميمة**. تعني «يمامة». **قصيعة**. تعني «قرفة». **قرن هفوك**. تعني «وعاء الإثمد (الأنتيمون)» وهو من مستحضرات تجميل العيون الغالية الثمن (انظر التعليق على إر ٤:٣٠).

١٥:٤٢ ووهبهن أبوهن ميراثاً بين إخوتهن. قارن مع عد ٨:٢٧.

١٦:٤٢ وعاش ... مئة وأربعين سنة. حياة مديدة كأحد الآباء الحقيقيين الأجلاء (انظر التعليق على خر ١٦:٦). **برؤية ... الجيل الرابع**. انظر تك ٢٣:٥٠ والتعليق.

١٧:٤٢ شيخاً وقد شبع من الأيام. انظر أي ٢٦:٥؛ تك ٨:٢٥ والتعليقات.

كتاب المزامير

مقدمة

اسم الكتاب

اشتق العنوان «مزامير» أو «الزابور» من الترجمة السبعينية (وهي الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية)، حيث قُصد بها أصلاً الآلات الوترية (مثل الهارب، والقيثارة، والعود)، ثم أطلق المعنى على مجموعة من الأغاني التي تغنى بمصاحبة تلك الآلات. العنوان العبري التقليدي هو تهيليم tehillim (ويعني «تسابيح»؛ انظر التعليق على عنوان مزمور ١٤٥)، وتوجد مزامير كثيرة تندرج تحت عنوان تيفيلوت tephillot (بمعنى «صلوات»). واحدة من أوائل المجموعات المسجلة في الكتاب كانت بعنوان «صلوات داود بن يسى» (مز ١٩:٧٢).

الجمع والترتيب والتاريخ

المزامير مجموعة مكونة من مجموعات تمثل المرحلة الختامية لعملية استغرقت قروناً. وقد وضعت في صورتها النهائية بواسطة طاقم الهيكل في فترة ما بعد السبي، وقد أكملوها قرب نهاية القرن الثالث قبل الميلاد. ومن هذا المنطلق يطلق عليها كثيراً كتاب صلاة الهيكل الثاني (الهيكل الذي شيد بواسطة زربابل وهيرودس)، وقد استخدمت أيضاً في المجامع. ولكنها أكثر من مجرد ذخيرة للصلوات والتسابيح التي تصلح للاستخدام الوعظي والشخصي في مناسبات مختارة. فكل من نطاق موضوعاته وترتيب المجموعة ككل يشير بقوة إلى أن الذين جمعوا ورتبوا هذه المجموعة اعتبروها كتاباً للإرشادات الإيمانية للتقوى الكاملة، ما يجعلها مرشداً لحياة الإيمان حسب الشريعة والأنبياء وكتب الحكمة (انظر الجدول، صفحات ١٢٦٥-١٢٦٨). بحلول القرن الميلادي الأول أصبحت تسمى «كتاب المزامير» (لو ٤٢:٢٠؛ أع ٢٠:١). كذلك يبدو أن لقب المزامير أطلق في تلك الفترة على مجموعة كاملة من الكتب القانونية للعهد القديم، التي كان اسمها الأكثر شيوعاً كتبيم في اللغة العبرية والتي تعني«الكتابات» (انظر لو ٤٤:٢٤ والتعليق).

تجميع المزامير يرجع إلى أوائل أيام الهيكل الأول (هيكل سليمان)، أو ربما إلى عهد داود، حينما بدأ فريق العبادة في الهيكل يتشكل، وقد لقيت صلوات دواد احتراماً وتوقيراً. ومن بين المجموعات الإضافية التي تشير إليها عناوين المزامير الحالية: (١) مزامير «لبني قورح» (مز ٤٢-٤٩؛ ٨٤-٨٥؛ ٨٧-٨٨)، (٢) مزامير «لآساف» (مز ٥٠؛ ٧٣-٨٣)، (٣) ترنيمة «المصاعد» (مز ١٢٠-١٣٤).

تشير براهين أخرى إلى مزيد من التجميعات. المزامير من ١-٤١ (الجزء الأول) تكثر من ذكر الاسم الإلهي يهوه «الرب»؛ في حين أن المزامير ٤٢-٧٢ (الجزء الثاني) تكثر من استخدام اسم إلوهيم «الله». يظل السبب وراء التمييز بين مجموعة إلوهيم ومجموعة يهوه موضع تأمل وتخمين. غير أن المزامير ٩٣-١٠٠ تبدو مجموعة تقليدية (انظر «الرب قد ملك» في مز ١:٩٣؛ ١٠:٩٦؛ ١:٩٧؛ ١:٩٩). كما تضم التجميعات الأخرى الواضحة المزامير ١١١-١١٨

(مجموعة مزامير هللويا؛ انظر مقدمة مزمور ١١٣)؛ والمزامير ١٣٨-١٤٥ (وتضم عناوين تلك المزامير جميعاً النسب لداود) والمزامير ١٤٦-١٥٠ (تكثر من استخدام تعبيرات «سبحوا»، «لتسبح»، «سبحي الرب»؛ التي تعني بالعبرية هللوا يا Hallelu Yah). غير أنه ليس معروفاً ما إذا كانت مجموعة «التسبيح العظيم Great Hallel» (مز ١٢٠-١٣٦) معترفاً بها كوحدة أم لا.

احتوت المزامير في صورتها النهائية على ١٥٠ مزموراً، الأمر الذي تتفق فيه الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم قبل المسيحية) والنصوص العبرية وإن كانا يختلفان في الطريقة التي يصلان بها إلى هذا العدد؛ فالترجمة السبعينية تضم مزموراً إضافياً في النهاية (ولكنه لا يحمل رقماً منفصلاً باعتباره المزمور ١٥١)؛ كما أنها تجمع المزمورين ٩-١٠ في مزمور واحد، وكذلك المزمورين ١١٤-١١٥ وتقسم كلاً من المزمورين ١١٦ و١٤٧ إلى مزمورين. ومن الغريب أن كلاً من الترجمة السبعينية والنص العبري يفصلان بين المزمورين ٤٢-٤٣ في حين أنه من الواضح أنهما كانا مزموراً واحداً في الأصل.

قسمت المزامير في صورتها النهائية إلى خمسة أجزاء (مز ١-٤١؛ ٤٢-٧٢؛ ٧٣-٨٩؛ ٩٠-١٠٦؛ ١٠٧-١٥٠)، تختتم كل منها بتسبحة شكر (انظر مز ١٣:٤١؛ ١٨:٧٢-١٩؛ ٥٢:٨٩؛ ٤٨:١٠٦؛ ١٥٠). لعل اثنين من هذه الأجزاء الخمسة، كما أشرنا من قبل، كتبا في فترة ما قبل السبي. ولعل السبب في تقسيم المزامير المتبقية إلى ثلاثة أجزاء مما يحافظ على العدد ٥ يرجع إلى محاكاة لكتب موسى الخمسة (التي عرفت فيما بعد باسم الشريعة). غير أنه يبدو أن واحداً من هذه الأقسام على الأقل (بين مزموري ١٠٦-١٠٧) ذو طابع مختلف (انظر مقدمة المزمور ١٠٧). ورغم هذا التقسيم الخماسي، فإن المزامير ينظر إليها بوضوح باعتبارها كتاباً واحداً تتمثل مقدمته في (المزمور ١-٢) وخاتمته في (مز ١٤٦-١٥٠). تضيف بعض التعليقات عبر كتاب المزامير دلائل إضافية توضح الترتيب المقصود (انظر التعليق الجدول، صفحات١٢٦٥-١٢٦٨).

الكتابة والعناوين

من بين المزامير المئة والخمسين لا يفتقر إلا ٣٥ مزموراً إلى عناوين. وتجتمع هذه المزامير بصفة رئيسة في الجزأين الثالث والرابع، حيث تميل إلى الورود في شكل عناقيد (أو مجموعات): مز ٩١؛ ٩٤-٩٩؛ ١٠٣-١٠٧؛ ١١١-١١٩؛ ١٣٥-١٣٧؛ ١٤٦-١٥٠ (المزامير التي تفتقر إلى العناوين في الجزأين الأول والثاني، هي فقط مزامير ١-٢؛ ١٠؛ ٣٣؛ ٤٣؛ ٧١).

تتباين محتويات العناوين الرئيسية، وتندرج تحت فئات واسعة المدى، ولكنها قليلة، فإما أن تكون مقسمة بحسب: (١) الكاتب، أو (٢) اسم المجموعة، أو (٣) نوع المزمور، أو (٤) التنغيم الموسيقي، أو (٥) التنغيم الوعظي، أو (٦) وصف مختصر لمناسبة الكتابة. (للاطلاع على التفاصيل انظر التعليقات على عناوين المزامير المتنوعة).

زمن وضع العناويين على المزامير غير معروف على وجة الدقة، ولكن من المؤكد أنها وضعت قبل السبي. علاوة على أن إرفاق العناوين التي تشتمل على اسم الكاتب تقليد قديم.

أما بالنسبة للعناوين المتعلقة بمناسبة الكتابة، فإن الكثير منها جاء في صورة تعليق مختصر لحدث ما كأنه مأخوذ من سفري صموئيل الأول والثاني. وتكثر المجادلات في شأن العناوين وعلاقتها بمحتوى المزامير. كما أن الآراء

بشأن الكاتب تتباين بصورة أكبر؛ فالعناوين نفسها غامضة حيث إن الصياغة العبرية المستخدمة تعني بصورة عامة «ينتمي إلى» كما يمكن تفسيرها بمعنى «عن» أو «لاستخدام» أو «إهداء إلى». قد يشير الاسم إلى عنوان مجموعة من المزامير جمعت تحت اسم معين (كما هو الحال مع «لآساف» أو «لبني قورح»).

أنواع المزامير

تعرفنا العناوين الرئيسية بنظام قديم للتصنيف: (١) مزمور؛ (٢) شجوية shiggaian (انظر التعليق على عنوان مزمور ٧)؛ (٣) مذهبة miktam (انظر التعليق على عنوان المزمور ١٦)؛ (٤) شعر أو أغنية shir؛ (٥) قصيدة masvkil (انظر التعليق على عنوان المزمور ٣٢)؛ (٦) صلاة tephillah؛ (٧) تسبيح tehillah؛ (٨) تذكرة، أي تضرع أمام الله lehazkir؛ (٩) للتسبيح أو لتقديم الشكر letodah؛ (١٠) للتعليم lelammed؛ (١١) أغنية حب أو أغنية زفاف shir yedidot. غير أن معاني الكثير من هذه المصطلحات غير مؤكدة. علاوة على أن بعض العناوين تجمع بين اثنين من هذين المصطلحات (لاسيما المزمور والشعر shir) مما يوضح أن الأنواع تتباين في أساسها وتداخل.

نتج عن تحليل المضمون تصنيفاً مختلفاً ثبتت فائدته لدراسة المزامير. فيما يلي الأنواع الرئيسية التي يمكن تمييزها: (١) صلوات أشخاص (مز ٣-٧)؛ (٢) تسبيح من أشخاص على معونة الله المنقذة (٣٠؛ ٣٤)؛ (٣) صلوات تقدمها مجموعة (مز ١٢؛ ٤٤؛ ٧٩)؛ (٤) تسبيح جماعي من أجل معونة الله المنقذة (مز ٦٦؛ ٧٥)؛ (٥) اعترافات بالثقة في الرب (مز ١١؛ ١٦؛ ٥٢)؛ (٦) تسابيح في مدح مهابة الله وفضائله (مز ٨؛ ١٩؛ ٢٩؛ ٦٥)؛ (٧) تسابيح تحتفي بملك الله على العالم (٤٧؛ ٩٣-٩٩)؛ (٨) ترانيم لمدينة الله (مز ٤٦؛ ٤٨؛ ٧٦؛ ٨٤؛ ١٢٢؛ ١٢٦؛ ١٢٩؛ ١٣٧)؛ (٩) مزامير ملكية، قدمت بواسطة الملك أو بالنيابة عنه أو ارتبطت به، باعتباره الممسوح (المختار) من الله (مز ٢؛ ١٨؛ ٢٠؛ ٤٥؛ ٧٢؛ ٨٩؛ ١١٠)؛ (١٠) ترانيم للصاعدين للسجود لله (ترانيم المصاعد) (مز ١٢٠-١٣٤)؛ (١١) ترانيم وعظية (مثلاً مز ١٥؛ ٢٤؛ ٦٨)؛ (١٢) ترانيم تعليمية (مثلاً مز ١؛ ٣٤؛ ٣٧؛ ٧٣؛ ١١٢؛ ١١٩؛ ١٢٨؛ ١٣٣).

غير أن هذا التصنيف يحتوي على بعض التداخلات أيضاً، فمثلاً «الصلوات الشخصية» قد تشمل صلوات الملك (بموجب مكانته المتميزة كملك)، بل وقد تشمل الصلوات الجماعية التي تستخدم صيغة المتكلم المفرد. إلا أنه من المفيد دراسة المزمور من منطلق علاقته بالمزامير الأخرى من نفس النوع . أما محاولات تثبيت مواصفات طقسية لكل نوع ستكون غير دقيقة. بالنسبة لتلك المزامير التي يمكن قول بعض الشيء عنها في هذا الصدد انظر مقدمات المزامير الشخصية.

من بين جميع أنواع المزامير تعد مزامير الصلاة (الشخصية والجماعية) أكثر تعقيداً، ففيها تترابط العديد من الأدوار اللغوية لتصيغ هذه التضرعات أمام الله: (١) مخاطبة الله: «ربي»؛ «إلهي»؛ «مخلصي»؛ (٢) التضرع الاستهلالي: «انهض»؛ «استجبني»؛ «أعني»؛ «خلصني»؛ (٣) وصف الضيق: «كثيرون يتألبون علي»؛ «الأشرار يهاجمونني»، «أنا في ضيق»؛ (٤) شكوى أمام الله: «لماذا تركتني؟» «إلى متى يا رب تنساني إلى الأبد؟»؛ (٥) تضرع: «لا تبتعد عني» «أظهر براءتي»؛ (٦) دعوة الله لكي يصغي: «فأنا متوكل عليك» «من أجل اسمك»؛ (٧) شكوى من المقاوم: «نطقت أفواههم بالكذب» «عتاة يسعون إلى قتلي». كثيراً ما تستخدم كلمة «قساة»؛ (٨) طلب جزاء قضائي: «ليخز الأشرار» «حاسبه على شره»؛ (٩) دعاوى البراءة: «سلكت في الكمال» «يبغضونني بدون سبب»؛ (١٠) اعترافات بالخطيئة:

«أخطأت قدامك» «أعترف بإثمي»؛ (١١) إعلانات ثقة: «أنت يا رب ترس لي» «لأنك تستجيب»؛ (١٢) تعهدات بالتسبيح من أجل الخلاص (النجاة): «فنترنم ونتغنى بقدرتك» «شفتاي تسبحانك»؛ (١٣) دعوة للتسبيح: «عظموا الرب معي» «سبحوا الرب»؛ (١٤) دوافع للتسبيح: «لأنك نجيت نفسي»، «لأن الرب يستجيب للمحتاجين».

رغم أن هذه الأشكال لا تجتمع معاً في كل صلاة، إلا أنها تنتمي جميعاً لأصول الصلاة في المزامير، حتى إن التضرع نفسه لا يشغل سوى عنصر واحد (وعادة ما يكون مختصراً) بين بقية العناصر. تمثل هذه الأشكال في مجملها الأصول التي سادت آنذاك في المحاكم؛ فكتاب المزامير يعرض قضايا الناس أمام الملك (القاضي السماوي). عندما يجد المتضرع نفسه محاطاً بالمقاومين فإنه يتوسل إلى الله لكي يصغي واصفاً الموقف الذي يجتاز فيه مؤكداً براءته (بره)، مقدماً اتهاماته ضد مقاوميه، متضرعاً من أجل النجاة والجزاء القضائي. أما عندما يتألم المصلي على يد الله (حينما يكون الله هو مؤدبه)، فإنه يعترف بذنبه و يتضرع من أجل الرحمة. سيجد القارئ معونة كبيرة على فهم هذه المزامير إذا انتبه لهذه العبارات المتنوعة والدور الذي تلعبه في التضرعات القضائية التي يقدمها كتّاب المزامير أمام القاضي السماوي.

جدير بالذكر أن الإشارة إلى ما يسمى بمزامير «التوبة» ومزامير «اللعنة» على أنهما نوعان متميزان من المزامير لا أساس لها في مجموعة المزامير نفسها. فمزامير «التوبة» تعبير يطلق على سبعة مزامير اختارها المسيحيون الأوائل (٦؛ ٣٢؛ ٣٨؛ ٥١؛ ١٠٢؛ ١٣٠؛ ١٤٣) بوصفها تعبيرات وعظية عن التوبة والندم؛ في حين أن مزامير «اللعنة» تقوم على خطأ تفسيري لأحد أشكال الصلاة. فقد فسر شكل التضرع للقاضي السماوي من أجل جزاء (الشكل رقم ٨ المذكور أعلاه) باعتباره لعنة ينطق بها كتّاب المزامير على أعدائهم. انظر التعليق على ١٠:٥.

السمات الأدبية

المزامير كتابات شعرية من أولها إلى آخرها، رغم أنها تشتمل على صلوات كثيرة، كما أن صلوات العهد القديم ليست كلها شعرية (انظر ١مل ٨:٢٣-٥٣؛ عز ٩:٦-١٥؛ نح ٩:٥-٣٧؛ دا ٩:٤-١٩) كما أنه ليس كل تسبيح شعراً (انظر ١مل ٨:١٥-٢١). تتسم المزامير بالحرارة والحيوية والتجسيدية؛ فهي غنية بالصور والتشبيهات والاستعارات؛ فالنص العبري يحفل بالسجع والجناس والقوافي. كما أن من سماته الاستخدام الناجح للتكرار والمترادفات والصيغ التكميلية لإكمال الصورة، وكثيراً ما تستخدم بعض الكلمات لإلقاء مزيد من الضوء على أفكار رئيسية مهمة في الصلاة أو الترنيمة. وفي مواضع كثيرة يشتمل «التضمين» (وهو تكرار لكلمة أو عبارة مهمة في النهاية بعد أن جاءت في البداية) على مقطوعة أو وحدة في داخله. عادة ما تلقي التعليقات على التركيب البنائي للمزامير الشخصية الضوء على الأطر الأدبية التي يندرج تحتها المزمور.

يفتقر الشعر العبري إلى القافية والوزن المنتظمين، غير أن أكثر السمات المميزة والمنتشرة له التوازي، فمعظم السطور الشعرية مكونة من شطرين (أحياناً ثلاثة مقاطع) متوازنين (عادة ما يكون التوازن فضفاضاً، ومن الشائع أن يكون الشطر الثاني أقصر من الأول). ويأتي الشطر الثاني إما ليردد صدى الشطر الأول (التوازي الترادفي) أو يقدم المضاد له (التوازي التضادي) أو يكمله نحوياً (التوازي الصناعي). تمثل هذه الأنواع الثلاثة فئات عامة ولا تغطي تماماً وصف التنويع الغني الذي حقق إبداع الشعراء في استخدامهم لتركيب السطر المكون من شطرين. عندما

يكرر الشطر الثاني أو الثالث من السطر الشعري الشطر الأول أو يقدم مرادفاً له أو يتداخل معناه مع الشطر السابق له، فإنه دائماً يزيده قوة أو يزيد الفكرة أو معناها تركيزاً، إلا أنه يصلح أن يكون تركيباً قائماً بذاته يساعد القارئ على الفهم.

أحياناً يكون تحديد موضع بداية السطر الشعري العبري (أو المقطع) ونهايته أمراً غير مؤكد. حتى إن الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم قبل المسيحية) تقدم مسحاً للسطور بصورة تختلف أحياناً عن التي تمسحها بها النصوص العبرية المتوفرة حالياً. ومن ثم فليس من المستغرب أن تختلف الترجمات المعاصرة من حين لآخر.

إحدى المشكلات ذات الصلة هي ما اتسم به الشعراء العبرانيون من فرط الاختصار، وفي أغلب الأحيان الأسلوب المقتضب في الكتابة. أحياناً يتحتم استنتاج الروابط النحوية بين الكلمات من السياق. وحينما يصلح أكثر من تأويل، يجد المترجمون أنفسهم أمام معنى غامض فيكونون غير واثقين دائماً من الكلمة أو العبارة التي يجب بدء الشطر أو السطر الشعري بها.

يعد تركيب المقطع الشعري في الشعر العبراني موضع جدل أيضاً. من حين لآخر يمثل القرار المتكرر نهاية المقطع الشعري، كما نرى في مز ٤٢-٤٣؛ ٥٧. وفي مزمور ١١٠ يقسم الهاتف الاستهلالي بين مقطعين شعريين متوازنين (انظر أيضاً مقدمة مزمور ١٣٢)، في حين أن مزمور ١١٩ يخصص ثمانية أسطر لكل حرف من حروف الهجاء العبرية.

توضح الدراسة الدقيقة للمزامير أن المزامير كتبت على نهج تصميم عام. وهذا ينطبق على القصائد الهجائية المطرزة، التي يخصص فيها الشاعر لأحد حروف الهجاء العبرية شطراً في السطر الشعري (كما هو الحال في مزموري ١١١-١١٢)، أو سطراً واحداً (كما هو الحال في مزامير ٢٥؛ ٣٤؛ ١٤٥)، أو سطرين (كما هو الحال في مزمور ٣٧)، أو ثمانية أسطر (كما هو الحال في مزمور ١١٩). علاوة على ذلك فإن كلاً من مزامير ٣٣؛ ٣٨؛ ١٠٣ يتكون من ٢٢ سطراً، وهو ما يرجع بلاشك إلى عدد حروف الهجاء العبرية (انظر مقدمة كتاب مراثي إرميا: السمات الأدبية). غير أن الفكرة المتكررة القائلة بأن هذه الأداة كانت تستخدم كوسيلة تذكير يبدو أنها فكرة متحاملة من الناحية الثقافية وتفتقر إلى الأدلة. في واقع الأمر كان الناس آنذاك يمتلكون قدرة على الحفظ تفوق معظم الناس في الوقت الحاضر. لهذا، فعلى الأرجح أن تكون حروف الهجاء، التي ابتكرت في وقت قريب نسبياً كنظام بسيط من الرموز يستطيع أن يعبر كتابة عن الأنماط الغنية والمعقدة للكلام البشري ومن ثم ينطبق على كل ما يمكن صياغته في كلمات (وهو ما يعد أحد أعظم الأعمال الفكرية على مدار الأزمنة)، قد طرحت نفسها باعتبار كونها إطاراً يمكن وضع عبارات مهمة فيه.

كذلك استخدمت قوالب أخرى. فمزمور ٤٤ مزمور صلاة صمم على مثال الهرم البابلي المدرج؛ انظر التعليق على تك ٤:١١) الذي يتخلله حس التماثل. تستخدم بعض المزامير العدد نفسه من السطور في كل مقطع (كما هو الحال في مز ١٢؛ ٤١)، أو تدخل بعض التنويع فقط في المقطع الاستهلالي أو الختامي (كما هو الحال مز ٣٨؛ ٨٣؛ ٩٤). وبعض المزامير الأخرى يتشابه فيها المقطعان الاستهلالي والختامي ويتوازنان (كما هو الحال في مز ٣٣؛ ٨٦). من الأدوات الجديرة بالاهتمام بصفة خاصة وضع سطر محوري يحتوي على الفكرة في المنتصف، وأحياناً تقوم القصيدة كلها أو جزء منها على هذا المحور بالتحديد (انظر التعليق على ٦:٦). كذلك توضح التعليقات التفسيرية المزيد من الخصائص التصميمية. أتقن كاتبو المزامير كتاباتهم؛ فقد ورثوا فناً قديماً، كما أعطاهم الله مواهب عظيمة (برهنوا

في تفاصيل كثيرة أنهم ورثوا تقليداً شعرياً يرجع في تاريخه إلى مئات السنين)، وطوروه إلى أن وصل إلى حالة من التقدم الهائل. وتحظى أعمالهم بأكبر قدر من التقدير حينما تدرس وتفحص بعناية.

الفكر اللاهوتي: مقدمة

يغلب على كتاب المزامير أن يكون كتاب صلاة وتسبيح، ففيه يخاطب المؤمن الله في الصلاة ويتحدث عنه في التسبيح. غير أن بعض المزامير أيضاً تتسم بطابع تعليمي واضح في شكلها وهدفها (تعلم طرق التقوى). كما أوضحنا من قبل (الجمع والترتيب والتاريخ)، فإن أسلوب تنظيم المجموعة كلها يشير إلى أن أحد الأغراض الأساسية كان التعليم عن حياة الإيمان، الإيمان الذي يقوم على الشريعة والأنبياء وكتب الحكمة كما يستمد منها قوته. ومن هذا المنطلق فإن المزامير تتسم بالغنى اللاهوتي. غير أن الفكر اللاهوتي المتضمن فيها ليس مجرداً ولا نظامياً وإنما قائم على تسبيح الله والاعتراف والطابع العملي. لهذا، فإن تلخيص ذلك «الفكر اللاهوتي» يفقده قوته حينما يترجم إلى نسق موضوعي.

كما أن أي محاولة تجميع للمزامير تواجه مشكلة أكبر؛ فالمزامير مجموعة كبيرة من الأجزاء المستقلة ذات الصنوف الكثيرة التي تخدم أغراضاً مختلفة وقد كتبت على مدار قرون عديدة. لن يتسم تجميع «الفكر اللاهوتي» في المزامير بالانتقائية والانتقاص فحسب، بل سيكون مصطنعاً إلى حد ما أيضاً. سيلمح هذا التجميع إلى أن كل مزمور يعبر عن، أو على الأقل يفترض مسبقاً، «الفكر اللاهوتي» المرسوم، وأن المزامير تخلو من التواتر أو التوالي «اللاهوتي».

يبدو من الواضح أن كتّاب المزامير كانوا على دراية بالكثير من الآراء التي ترددت حولهم، فلم يأت أي من أحكامهم مخالفاً للشريعة والأنبياء. لاشك أيضاً أنهم افترضوا أنه يجب فهم كل مزمور في ضوء المجموعة ككل. ولعلنا نشترك معهم في هذا الافتراض. ومن ثم يمكن الإشارة إلى سبع أفكار لاهوتية رئيسة لن تؤدي إلى تشويش كبير لدارس المزامير وإنما تساعده، رغم الاعتراف بأنها أفكار تم استنتاجها إلى حد ما.

الفكر اللاهوتي: الموضوعات الرئيسية

١. في قلب الفكر اللاهوتي لكتّاب المزامير يكمن الإيمان بأن مركز انجذاب الحياة (للفهم الإنساني السليم، والثقة، والرجاء، والخدمة، والأخلاق، والتعبد)، وكذلك التاريخ والخليقة كلها (الأرض والسماء) هو الله (يهوه، «الرب»؛ انظر تث ٦:٤ والتعليق). إنه الملك العظيم على الجميع، إنه من تخضع له كل الأشياء. لقد خلق كل الأشياء ويحفظها، إنها ثوب المجد الذي تسربل به. ولأنها موجودة بأمره، فهي تمتلك هوية محددة و«حقيقية». ولأنه يحفظها، فهي تُستدام وتحفظ من الانهيار أو الفوضى أو الإبادة. ولأنه وحده الإله السيد، فهي محكومة بيد واحدة ومحفوظة لخدمة الغرض الإلهي الأوحد. تصير الخليقة بخضوعها لله كوناً، أي كياناً منظماً منتظماً. إن ما نميز أنه «طبيعة» وتاريخ كان بالنسبة لكاتبي المزامير معناه رباً واحداً تعمل الأشياء معاً خاضعة لحكمه. تتجلى في الخليقة مهابة مجد الملك العظيم. إنه صالح (حكيم، بار، أمين، محسن ورحيم بشكل مذهل، يستحق الثقة)، وعظيم (فمعرفته، وأفكاره وأعماله تسمو عن فهم البشر، تستحق الإجلال). يظهر صلاح الله وملكه الرباني أنه القدوس.

٢. باعتباره الملك العظيم الخالق وصاحب السيادة المطلقة، فإنه لن يتسامح إلى النهاية مع أي قوى دنيوية تقاومه أو تنكره أو تتجاهله. سيملك على الأمم حتى يضطر الجميع إلى الاعتراف به. لاشك أن هذا التوقع يمثل الأساس والرؤية الأوسع التي رأى بها كاتبو المزامير المستقبل على الأمد البعيد. فلأن الرب هو الملك العظيم الذي يسمو عن كل تحد، فإن ملكوته البار والمسالم سيأتي منتصراً على كل مقاومة ومطهراً الخليقة من كل تمرد على ملكه، وهذه ستكون النتيجة النهائية للتاريخ.

٣. باعتباره الملك العظيم الذي تعتمد عليه جميع المخلوقات في وجودها، فإنه يقاوم «المتكبرين» الذين يتكلون على إمكاناتهم الخاصة (والآلهة التي صنعوها) لتحقيق مصائرهم. إنهم من يستخدمون، بلا هوادة، كل ما لديهم من قوة لتحقيق غنى أو مكانة أو أمان دنيوي، أولئك الذين صاروا حكام أنفسهم ويستغلون الآخرين كما يشاءون. هذا النوع من الكبرياء هو أصل كل الشرور حسب ما جاء في كتاب المزامير. ومن عندهم هذا الكبرياء قد ينجحون ولكنهم سيموتون، والموت نهاية طريقهم. أما «المتواضعون» «الفقراء والمحتاجون»، الذين يعترفون باعتمادهم على الرب في جميع الأشياء، فهم من يجد الله فيهم مسرته. ومن ثم فإن «مخافة الرب»، أي التواضع الواثق وإطاعة الرب، هي «رأس» كل حكمة (مز ١١١:١٠). في نهاية الأمر الذين يتمسكون بمخافة الرب سيرثون الأرض، ولا يستطيع شيء حتى الموت أن يمنعهم من رؤية وجه الله.

كان إيمان كتّاب المزامير في المستقبل، مستقبل ملكوت الله ومستقبل الأتقياء، راسخاً، وإن كان ذا طابع عام إلى حد ما. لا يعبر كتاب المزامير عن رؤية لدهرين في المستقبل، فالدهر الحاضر الشرير يتبدد ليحل محله دهر جديد يسوده البر والسلام على الجانب الآخر من القسم الأخروي العظيم. بدأت هذه النظرة في الظهور في كتابات فترة ما بين العهدين، وهي نظرة ألمح إليها النبي دانيال (انظر بصفة خاصة دا ١٢:٢-٣)، وإشعياء (انظر إش ٦٥:١٧-٢٥؛ ٦٦:٢٢-٢٤)، وحظيت بتعبير كامل في تعاليم الرب يسوع والتلاميذ. ولكن هذا الإعلان لم يكن سوى صورة أكثر اكتمالاً لما يتسق مع الرجاء الذي أعلنه كتّاب المزامير.

٤. لأن الله هو الملك العظيم، فهو المنفّذ النهائي للعدل بين البشر (الانتقام للنفس تصرف يرتبط «بالمتكبرين»). الله هو المحكمة التي يلتمسها البشر حينما يتعرضون للخطر أو الإساءة، لاسيما حينما تفتقر المحاكم الأرضية إلى السلطة القضائية (كما هو الحال في الصراعات الدولية) أو القدرة على الحكم (كما هو الحال في تعرض شخص إلى إفتراءات علنية) أو الاستعداد للتدخل (بسبب الخوف أو الفساد). إنه المدافع القدير والأمين عن العاجزين والمظلومين. إنه يعرف كل احتياج وأسرار جميع القلوب. ما من شيء يخفى عليه، وما من شهادة زور يمكن أن تضلله في حكمه. كما أنه يستمع إلى التوسلات المرفوعة إليه. وبوصفه القاضي الصالح والأمين، فإنه ينجي المقهورين أو المظلومين كما يعالج الإساءات التي تعرضوا لها (انظر التعليق على ١٠:٥. هذا اعتقاد راسخ يفسر لجاجة شكاوى كتّاب المزامير حينما يصرخون إلى الله في جرأة، رغم فقرهم واحتياجهم، «لماذا يارب (لم تنجني بعد)؟ إلى متى يارب (تنتظر قبل أن تتدخل)؟»

٥. بوصفه الملك العظيم على الأرض كلها، اختار الله بني إسرائيل في القديم ليكونوا شعباً خادماً له. لقد خلصهم بأعمال قديرة من بين براثن القوى التي أحاطت بهم، واتحد معهم في عهد يمثل تجسيداً مبدئياً لملكوته المفتدى. وهكذا ارتبط مصيرهم وكرامته بهذه العلاقة. كذلك أعطاهم كلمة إعلانه التي تشهد عنه، وجعل وعوده لهم

محددة معلناً مشيئته. وفقاً لعهد الله كان على شعب إسرائيل أن يعيشوا بين الأمم مقدمين ولاءهم لملكهم السماوي وحده. كان عليهم أن يثقوا فقط في حمايته، ويكون رجاؤهم في وعوده، ويعيشوا وفقاً لمشيئته، ويعبدوه وحده. كان ينبغي أن يرددوا تسابيحه للعالم كله وهو الأمر الذي يعلن بصفة خاصة الدور الذي كان من المتوقع قيام بني إسرائيل به في الشهادة للأمم.

٦. بوصف الله الملك العظيم ورب العهد مع شعب إسرائيل، فقد اختار داود ليكون ممثل ملكه على الأرض. كان داود بدوره «خادم» الرب، أي كان عضواً في إدارة الملك العظيم. لقد مسحه الرب وتبناه كابن ملكي يملك باسم الله نفسه. واستخدمه الله لقيادة شعب إسرائيل وأخضع جميع القوي التي هددتهم حينذاك. والأهم من ذلك أنه تعهد بأن يحفظ نسل داود. ومن ثم فإن ملكوت الله على الأرض ارتبط بقرار الله وتعهده وإن كان لم يعتمد على بيت داود. غير أن مسيح الله كان أكثر من مجرد ملك محارب؛ إذ سيهبه الله الآب أن يملك على شعبه ببر إلهي: ليخلص المظلومين، ويحامي عن العاجزين، ويقهر الظالمين، ومن ثم يبارك الأمة بسلام ورخاء داخلي. إنه أيضاً شفيع أمام الله نيابة عن الأمة كما أنه باني الهيكل وحافظه، ومن منطلق هذه الواجبات الأخيرة لا يسمى ملكاً فحسب، وإنما يدعى «كاهناً» (انظر مزمور ١١٠ والتعليقات).

٧. بوصف الله الملك العظيم رب العهد مع بني إسرائيل (وهو من اختار داود ونسله ليكونوا ممثلين ملكيين له)، فقد اختار أورشليم مدينة ملكية له، وكأنها الموضع الأرضي لعرشه. وهناك في قصره (أي الهيكل) جلس على عرشه بين شعبه. وهناك يستطيع شعبه أن يلتقي به لتقديم صلواتهم وتسبيحهم ليروا قوته ومجده. ومن هناك أعطى الخلاص والبركات وأدان الأمم. ومعه، بوصفه حامي المدينة العظيم، كانت أورشليم القلعة الآمنة لملكوت الله، ورجاء وفرح الشعب في القديم.

كان أكثر الرموز البارزة لإرادة الله الصالحة وأمانته تجاه شعبه الوعد بحضوره بينهم في هيكله في أورشليم، «مدينة الملك العظيم» (مز ٢:٤٨). ولكن ما من برهان لإحسانه فاق استعداد لغفران خطايا الذين يعترفون بها في تواضع وتظهر قلوبهم صدق توبتهم واستقامة اعترافهم بالإخلاص له. في سياق اعتراف كتّاب المزامير بخطيئتهم كانوا يتذكرون الشهادة القديمة لرب عهدهم: «الرب»، «الرب إله رؤوف رحيم، بطيء الغضب وكثير الإحسان والوفاء. أدخر الإحسان وأغفر الإثم والمعصية والخطيئة، ولكني لا أعفي المذنب من العقاب» (خر ٦:٣٤-٧). وهكذا فقط تجرؤا أن يخضعوا له بوصفهم شعبه، وكانوا يهابونه (انظر مز ٣:١٣٠-٤).

الفكر اللاهوتي: الموجز والدلالة بالنسبة للمسيا (المسيح) والختام

لاشك أن مكانة يهوه كملك (الذي يظهر فيها عظمته الخارقة وصلاحه) تمثل الاستعارة الرئيسية وأكثر المفاهيم انتشاراً في المزامير، كما هو الحال أيضاً في العهد القديم بصفة عامة؛ فهي تمثل المنظور الأساسي الذي يجب أن يرى البشر من خلاله أنفسهم والخليقة كلها والأحداث في «الطبيعة» والتاريخ والمستقبل. الخليقة كلها مملكة واحدة يسود يهوه عليها. وكونك مخلوقاً في العالم فهذا يعني أن تكون جزءاً من مملكته وتحت حكمه. وكونك إنساناً في العالم فهذا يعني أنك معتمد عليه ومسؤول أمامه. أما إنكار هذه الحقيقة في كبرياء فهو أصل جميع أنواع الشر، هذا الشر الذي ينتشر الآن في العالم.

هناك سؤال يحتاج إلى إجابة: هل تتحدث المزامير عن المسيح؟ نعم، بطرق متنوعة، وإن لم يكن بالقدر الذي تحدثت به كتب الأنبياء. لم تحسب المزامير قط من بين الكتب «النبوية». ومن جهة أخرى، فالتوقيت الذي وصلت المزامير فيه إلى شكلها النهائي، وما تقوله عن الرب وطرقه مع المؤمنين به، وعن الرب وطرقه مع الأمم التي لم تؤمن به، وعن الرب وطرقه مع الأبرار والأشرار، وما تقوله المزامير عن الرب الممسوح، وهيكله ومدينته المقدسة، هذه جميعها يجب أن تفسر في ضوء الكتابات النبوية (كل من الأنبياء الأولين والمتأخرين). وفيما يتعلق بهذه الأمور فإن المزامير والأنبياء يتبادلان الدعم والتفسير.

عندما تتحدث المزامير عن الملك الجالس على عرش داود، فهي تقصد الملك المتوج (كما هو الحال في مز ٢؛ ٧٢؛ ١١٠، رغم أن البعض يعتقد أن المزمور ١١٠ يعد استثناء) أو الملك الذي يحكم (كما هو الحال في مزمور ٤٥) آنذاك. إنها تعلن عن مكانته باعتباره الممسوح من الرب وتعلن ما سيحققه الرب بواسطته وبواسطة نسله. ومن ثم فهي تتحدث عن أبناء داود في المستقبل، وفي السبي وما بعد السبي، حيث لم يكن هناك ملك، تتحدث المزامير لبني إسرائيل فقط عن الابن العظيم الذي سيأتي من نسل داود، وهو من تنبأ عنه الأنبياء بوصفه الشخص الذي سيتحقق فيه عهد الله مع داود. لهذا، يقتبس العهد الجديد من هذه المزامير باعتبارها شهادات عن المسيح، وهي شهادات بالفعل متفردة بطريقتها، فهي تتحقق في المسيح بالفعل.

في كتاب المزامير، عندما يصرخ الأبرار، الذين هم أبرار لأنهم أبرياء، ولم يثيروا أو يظلموا أعداءهم، ولأنهم من «المتواضعين» الذين يثقون في الرب، عندما يصرخون إلى الله ألماً وكرباً (كما نرى في مز ٢٢؛ ٦٩)، فإنهم يعبرون عن الآلام التي يتعرض لها خدام الله في عالم عدواني وشرير.

صارت هذه الصرخات صلوات «قديسي» الله المقهورين، ومن ثم فقد ضُمت إلى كتاب صلوات شعب إسرائيل. وعندما تجسد المسيح، توحد مع كل المؤمنين بالله في العالم فصار لهم خادماً متميزاً وشاركهم آلامهم التي قاسوها على أيدي الأشرار. وهكذا، صارت هذه الصلوات صلواته أيضاً، بل وصلواته بصفة متفردة. فيه تحققت الآلام وتحقق الخلاص الذي تتحدث عنه هذه الصلوات (رغم أنها أيضاً تصلح لأن تكون صلوات الذين يحملون صليبهم ويتبعونه).

على نحو مشابه فإن المزامير في حديثها عن شعب عهد الله، وعن مدينة الله، وعن هيكل سكنى الله، فإنها في نهاية الأمر تتحدث عن كنيسة المسيح. ليست المزامير كتاب صلوات الهيكل الثاني فحسب، فهي أيضاً كتاب الصلاة الدائم لكل من يؤمن بالله. غير أنه ينبغي أن يستخدم الآن في ضوء العهد الجديد، عهد الفداء الذي أشرقت شمسه بالمجيء الأول للمسيح وهو ما سيكتمل بمجيئه الثاني.

ترتيب المزامير ودلالته

تعليم عن حياة التقوى الخاضعة لله
الكتاب الأول

مز ١-٢ مقدمة، تبدأ وتنتهي بإعلان تطويب («طوبى»).
١. تذكرة بتعاليم التوراة [الناموس] والحكمة.
٢. تذكرة بالأنبياء السابقين واللاحقين (يهوه، ومسيحه هما الرجاء الوحيد لشعب إسرائيل وسط أمواج التاريخ المتلاطمة.

ولذا، ١. *يجب أن تُقرأ المزامير وسط سياق بقية كتب العهد القديم.*
٢. *باعتبار هذان المزموران مدخلاً temple of the Psalter للمزامير، فإنهما يعلّمان أن من يليق بهم ترديد صلوات المزامير وتسابيحها يجب أن يشبه أولئك الموصوفين في الإعلان الأول والأخير؛ إذ يجب أن يعيشوا حياتهم وفقاً للشريعة والحكمة المقدسة، كما يجب أن يكون ملجأهم الرب ومسيحه -فهذان هما عنصرا «مخافة الرب».*

مز ٣-١٤

مز ٣-١٤ سطر ١
٣. طلب النجاة من الأعداء
٤. طلب المعونة وسط مجاعة
٥. طلب النجاة من الأعداء
٦. طلب شفاء
٧. طلب النجاة من الأعداء
٨. تسبيح الخالق (مجد الله الممنوح للبشر)

مز ٣-١٤ سطر ٢
٩. طلب النجاة من الأمم الأعداء
١٠. طلب النجاة من الأشرار
١١. الثقة في حكم الله البار
١٢. طلب المعونة في وقت شرير
١٣. طلب الخلاص من مرض شديد وأعداء خطيرين
١٤. حماقة البشر: «أشرف الرب على بني آدم ليرى ... فإذا الجميع قد ضلوا على السواء»

مز ١٥-٢٤

١٥ من يستطيع الدخول إلى الهيكل؟
١٦ الاعتراف بالاتكال على الرب
١٧ التضرع من أجل الخلاص من الأعداء
١٨ تسبيح ملكي من أجل الخلاص

٢٤ من يصعد إلى جبل الرب
٢٣ الاعتراف بالاتكال على الرب
٢٢ التضرع من أجل الخلاص من الأعداء
٢٠-٢١ الصلاة من أجل نصرة الملك، والتسبيح من أجل الخلاص

١٩ مجد الرب في الخليقة والكتب المقدسة (التوراة)
(شمس الصيف تتحرك في السماء من الشرق إلى الغرب)

مز ٢٥-٣٣

٢٥ مذهبات
صلاة من أجل مراحم العهد
٢٦ صلاة شخص بريء
٢٧ طلب الحماية من افتراءات كاذبين
«تقو وليتشجع قلبك. وانتظر الرب دائماً»
٢٨ صلاة شخص ينحدر «إلى الهاوية»
طالباً «قوة ... حصن» (الآيتان ٧-٨)

٣٣ مذهبة
حمد لأجل صلاح مُلك الله
٣٢ بركة التائب
٣١ طلب الحماية من افتراءات كاذبين
«تقو وليتشجع قلبك. وانتظر الرب دائماً»
٣٠ تسبيح شخص انتشل من «شفا الهاوية» وقوته موطدة (راسخة)، الآية ٧

٢٩ تسبيح ملك الخليقة
(الرعد المتحرك على وجه السماء من الغرب إلى الشرق)

مز ٣٤-٣٧

٣٤ مذهبة
تعليم بشأن الحكمة المقدسة
٣٥ طلب الحماية من الكاذبين المفترين

مز ٣٧
تعليم بشأن الحكمة المقدسة
٣٦ طلب الحماية من تهديدات الأشرار

مز ٣٨-٤١

٣٨ صلاة طلب معونة من مرض شديد وأعداء خطيرين: اعتراف بالخطيئة
٣٩ صلاة طلب معونة من مرض شديد وأعداء خطيرين: اعتراف بالخطيئة
٤٠ صلاة طلب معونة من ضيقات (مرض شديد؟) وأعداء خطيرين: اعتراف بالخطيئة
٤١ صلاة طلب معونة من مرض شديد وأعداء خطيرين: اعتراف بالخطيئة

٤:٤٠ «طوبى لرجل وضع في الرب ثقته».
١:٤١ «طوبى للمترفق بالمسكين».

الكتاب الثاني

مز ٤٢-٤٥ ثلاثة مزامير ملحق بها مزمور ملكي (انظر مز ٦٩-٧٢)

٤٢ صلاة فردية («لماذا نسيتني؟» لماذا أطوف نائحاً من مضايقة العدو؟)

٤٣ تكملة مز ٤٢

٤٤ صلاة جماعية («لماذا تحجب وجهك وتنسى مذلتنا وضيقنا»)

٤٥ أغنية تسبيح للملك في يوم مجده (زواجه من أميرة أجنبية)

(«اركب ظافراً لأجل الحق والوداعة والبر»)

(«عرشك يا الله إلى دهر الدهور»)

مز ٤٦-٤٨ احتفال بأمان صهيون

٤٦ أمن صهيون

٤٧ انتصار ملك صهيون العظم على جميع الأمم

٤٨ أمن صهيون

مز ٤٩-٥٣ الموقف الصحيح أمام الله

٤٩ حماقة «المتكلون على ثروتهم، وبوفرة غناهم يفتخرون»

٥٠ الله يحاسب شعبه

٥١ صلاة متضعة طلباً للغفران والتطهر

٥٢ حماقة الذي «اتكل على وفرة غناه واعتز بغوايته»

٥٣ حماقة الذين يعيشون حياتهم كما لو أنه ليس هناك إله (تكرار لما جاء في مز ١٤)

مز ٥٤-٦٠ سبع صلوات في منتصف الكتاب الثاني (السلاح الرئيسي في مز ٥٤-٥٩ هو الفم)

٥٤ صلاة فردية لطلب الحماية من الأعداء (formally paradigmatic)

٥٥ صلاة طلب معونة: مؤامرة في أورشليم («الظلم والغش) يحدقان بأسوارها»)

(«كلماته ... **سيوف** مسلولة»)

٥٦ حماقة الذي «اتكل على وفرة غناه واعتز بغوايته»

٥٧ صلاة لطلب النجاة من الأعداء (ليرتفع مجد الله العلي)

(«ألسنتهم **كالسيوف** المرهفة»)

٥٨ صلاة إلى القاضي السماوي ليصحح ما لم يصححه الحكام البشر

٥٩ صلاة لطلب المعونة: الأعداء يحيطون بأورشليم («يطوفون في المدينة»)

(«ألسنتهم) **كسيوف** حادة بين شفاههم»)

٦٠ صلاة جماعية لطلب المعونة بعد اجتياز هزيمة ساحقة (قارن بما جاء في مز ٤٤)

(«أليس أنت يا الله الذي أقصيتنا ولم تعد تخرج مع جيوشنا؟»)

مز ٦١-٦٤ أربعة مزامير ملكية تتمازج فيها الموضوعات

٦١ توسل من أجل استرداد حضور الله («صخرة»، «ملجأ»، «برجاً منيعاً»، «بستر جناحيك»)

٦٢ توسل من أجل الخلاص من أعداء متكبرين («صخرتي»، «حصني»، «صخرة قوتي»، «ملجأي»، «تجازي كل إنسان بمقتضى عمله»)

٦٣ توسل من أجل حضور الله المتجدد في وقت تهديد الأعداء («في ظل جناحيك أرنم»، «أما طالبو نفسي ليهلكوها فسيدخلون أسفل أعماق الأرض»)

٦٤ توسل من أجل حماية الله من المتآمرين («يرمونه فجأة»، «لكن الله يطلق عليهم سهماً فيصابون فجأة»)

مز ٦٥-٦٨ مروعات الله تفرض على الأرض كلها تسبيحه

٦٥ تركيز على أن الله يبارك الأرض فيجعلها مثمرة («يا من عليه تتوكل جميع أقاصي الأرض»)

٦٦ تركيز على أعمال الله المخلصة من أجل شعب إسرائيل («اهتفي لله يا كل الأرض»)

٦٧ تركيز على أن الله يبارك الله الأرض فيجعلها مثمرة («تحمدك الشعوب كلها ... فتخافه كل أقاصي الأرض»)

٦٨ تركيز على أعمال الله المخلصة من أجل شعب إسرائيل («يقدم الملوك لك الهدايا ... يا ممالك الأرض غنوا لله. رنموا للسيد»

مز ٦٩-٧٢ ثلاث صلوات ملحق بها مزمور ملكي (انظر ٤٢-٤٥)

٦٩ صلاة ملك يطلب النجاة إثر تعرضه لهجوم شرير

٧٠ صلاة قصيرة (تكرار لما جاء في مز ٤٠؛ انظر مقدمة مز ٧١)

٧١ صلاة ملك يطلب معونة الله في الشيخوخة إثر تعرضه لهجوم

٧٢ صلاة من أجل نعمة خاصة للملك لكي يحكم بالعدل

(«ليحكم ... من جيل إلى جيل»)

(«و يتبارك الناس به»)

الكتاب الثالث

مكون من ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى ستة مزامير (٧٣-٧٨)، والثانية خمسة (٧٩-٨٣)، والثالثة ستة (٨٤-٨٩)

مز ٧٣-٧٨

٧٣ تعليم من واقع اختبار شخصي
٧٤ صلاة جماعية: الله "ينبذ" شعبه
٧٥ حمد لله: «اسمك قريب»، «يحطم قوة الشرير، أما قوة البار فتعظم»
٧٦ احتفال: اسم الله «معظم في إسرائيل»، «يستأصل أرواح رؤساء الأرض»
٧٧ صلاة فردية: الله يرفضه
٧٨ تعليم من واقع اختبار جماعي

مز ٧٩-٨٣

٧٩ صلاة جماعية: إثر التعرض لغزو أعداء قساة
٨٠ صلاة إلى الله لكي يسترد شعبه بعد أن بطش بهم الأعداء
٨٢ صلاة إلى الله لكي يدين رؤساء الأرض الأشرار
٨٣ صلاة جماعية: إثر التعرض لهجوم تحالف من الأعداء

٨١ تحريض لشعب إسرائيل:
«لو سمع لي شعبي وسلك إسرائيل في طرقي.
لكنت أخضعت أعداءهم سريعاً»

مز ٨٤-٨٩

٨٤ إعلان الحنين «إلى ديار الرب»
وصلاة إلى الله لكي «يعطي نعمة»، وينظر «بعين الرحمة إلى من مسحته ملكاً»

٨٥ صلاة إلى الله لكي يسترد شعبه من الضيق
٨٦ صلاة فردية لطلب معونة الله إثر التعرض لهجوم أعداء
٨٨ صلاة فردية إلى الله لكي يرد غضبه وينجي من الموت
٨٩ صلاة إلى الله لكي ينقذ شعبه، ويتذكر عهده مع داود

٨٧ ترنيمة احتفال بمحبة الله الخاصة لصهيون ورعايته بمواطنيها

الكتابان الرابع والخامس

مز ٩٠-١٠٠ أحد عشر مزموراً تبدأ بالقول: «يا رب أنت كنت ملجأ لنا نلوذ به جيلاً بعد جيل» (٩٠:١) وتنتهي بالقول: «فإن الرب صالح ... أمانته دائمة من جيل إلى جيل» (١٠٠:٥)

٩٠ صلاة شكوى بشأن فناء أولئك الذي جعلوا الرب ملجأ لهم منذ وقت طويل.
٩١ تطمينات لأولئك الذين جعلوا العلي "ملاذاً" لهم (الآية ٩؛ قارن بما جاء في الآية ١): «أطيل عمره» (الآية ١٦)
٩٢ احتفاء ببر الله الواهب الحياة (الذي يجهله «الغبي»): «أعداؤك يهلكون إلى الدهر ... .المغروسين في بيت الرب يزدهرون في ديار بيت إلهنا»
٩٣ احتفاء بمُلك الله المنيع
٩٤ دعوة الله إلى أن ينزل دينونته على الذين يرتكبون مظالم ويضطهدون غيرهم: «افهموا يا أغبياء الشعب!»
٩٥ دعوة إلى جماعة شعب العهد الناجين إلى التعبد بفرح لله إلههم (وتحذير لئلا يكرروا ما سبق من عصيان)
٩٦ دعوة جميع الأمم إلى الاحتفال في خشوع العبادة بملك الله على العالم كله-وكذلك لأنه «آت»
٩٧ احتفال فرح بملك الله على العالم-فالعدل والحق قاعدة عرشه
٩٨ دعوة جميع الشعوب إلى تقديم التسبيح في خشوع لله من أجل أعماله المخلصة لشعب إسرائيل، فقد جاء حكمه.
٩٩ احتفال فرح بملك الله على العالم، وخصوصاً من أجل ما فعله مع شعب إسرائيل
١٠٠ تحريض ختام للشعب لكي يسبحوا الله صانع إسرائيل وملكها وراعيها الصالح

(تابع) الكتابان الرابع والخامس

مز ١٠١-١١٠ مجموعة من المزامير تبدأ وتنتهي بمزمورين ملكيين

١٠١ تعهد ملكي بالعدل في الحكم

١٠٢ رثاء فردي

١٠٣ تسبيح الله من أجل رحمته التي «تعاظمت»

١٠٤ تسبيح الله الخالق

١٠٥ استعراض تاريخ نجاة شعب إسرائيل

١٠٦ استعراض تاريخ نجاة شعب إسرائيل

١٠٧ دعوة إلى تسبيح الله الذي يسمع صرخات الضيق

١٠٨ تسبيح لله من أجل رحمته التي «عظمت»

١٠٩ رثاء فردي

١١٠ نبؤأت عن المسيا الملك والكاهن

مز ١١١-١١٩

١١١/١١٢ ثنائية متشابهة من حيث الشكل والمضمون: الله البار والشخص الذي يخشى الرب الذي «يبتهج جداً بوصاياه» (١:١١٢)

التهليل المصري:

١١٣

١١٤ مزامير كان شعب إسرائيل

١١٥ بنو إسرائيل يرددونها

١١٦ في الاحتفالات السنوية الكبرى

١١٧

١١٨

١١٩ صلاة شخص يجد بهجته في وصايا الله (الآية ٣٥)

مز ١٢٠-١٣٧ مزامير المصاعد بالإضافة إلى ملحقين

١٢٠-١٣٤ ترانيم المصاعد

١٣٥-١٣٦ تسبيحات اعتاد اليهود تلاوتها بمصاحبة ترانيم المصاعد

١٣٧ ترنيمة حب لصهيون يرددها شخص عائد السبي البابلي (ويعد ختام المجموعة السابقة)

مز ١٣٨-١٤٥ ثمانية مزامير تُنسب لداود: صلوات تبدأ وتنتهي بالحمد

١٣٨ تسبيح لله: «يوم دعوتك استجبت لي»، «يحمدك جميع ملوك الأرض ... لأن مجدك عظيم»

١٣٩ اعتراف بالعري التام أمام الله الكلي المعرفة والكلي الحضور

١٤٠-١٤٤ خمس صلوات للنجاة من:

١٤٠: الأشرار، والذين ينوون على الشر، والظالمين

١٤١: فاعلي الإثم

١٤٢: المضطهدين لأنهم «أشد مني»

١٤٣: الأعداء

١٤٤: الغرباء

١٤٥ (مذهبة) تسبيح لله الملك الذي هو «قريب من جميع الذين يدعونه بصدق» «كل أعمالك تسبح بحمد يا رب ... يخبرون بمجد ملكك ... لكي يطلعوا الناس على أفعالك، وعلى بهاء ملكك المجيد»

١٤٦-١٥٠ أربعة مزامير تهليل (تسبيح) تختم كتاب المزامير

الكتاب الأول من المزامير
(١:١ - ٤١:١٣)

الْمَزْمُورُ الأَوَّلُ

١طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي لاَ يَتْبَعُ مَشُورَةَ الأَشْرَارِ، وَلاَ يَقِفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ، وَلَا يُجَالِسُ الْمُسْتَهْزِئِينَ. ٢بَلْ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ بَهْجَتُهُ، يَتَأَمَّلُ فِيهَا نَهَاراً وَلَيْلاً. ٣فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي حِينِهِ، وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبُلُ، وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يُفْلِحُ.
٤لَيْسَ كَذَلِكَ حَالُ الأَشْرَارِ، بَلْ إِنَّهُمْ مِثْلُ التِّبْنِ الَّذِي تُبَدِّدُهُ الرِّيحُ.

١:١
انظر تث ٣٣:٢٩؛ مز ٤٠:٤؛ ١٢٨:٤؛
مز ٨٩:١٥؛ انظر أي ٢١:١٦؛
مز ١٠:٢-١١؛ انظر تك ٤٩:٦؛
مز ٢٦:٩؛ ٣٧:٣٨؛ ٥١:١٣؛ ١٠٤:٤؛ ٣٥:٣٥؛
مز ٢٦:٤؛ انظر أي ١١:٣؛
أم ٢٢:١؛ إش ٢٨:١٤؛ هو ٧:٥

٢:١
مز ١١٢:١؛ ١١٩:١٦، ٣٥؛
رو ٧:٢٢؛ مز ١٩:٧؛ ١١٩:١؛
حز ١١:٢٠؛ ١٨:١٧؛ انظر تك ٢٤:٦٣

٣:١
مز ٥٢:٨؛ ٩٢:١٢؛ ١٢٨:٣؛
إر ١١:١٦؛ زك ٤:٣؛
مز ٤٦:٤؛ ٦٥:٩؛ إش ٣٣:٢١؛
إر ٣١:٩؛ انظر عد ٢٤:٦؛
انظر أي ١٤:٩؛ انظر حز ١٧:٥؛
مز ٩٢:١٤؛ حز ٤٧:١٢؛
إش ١:٣٠؛ ٦٤:٦؛ انظر تك ٣٩:٣

٤:١
إش ٤٠:٢٤؛ انظر أي ١٣:٢٥؛ إر ١٣:٢٤

مز ١-٢ يرتبط هذان المزموران اللذين لا عنوان لهما بعبارتين جامعتين («طوبى للإنسان ... في شريعة الرب بهجته»؛ «طوبى لجميع المتكلين عليه») تؤكدان على دورهما كمقدمة لكتاب المزامير كله. فكلا العبارتين تشيران إلى شريعة الله وتعليم المعلمين الحكماء (مز ١) من ناحية، ومن ناحية أخرى إلى الفكرة الرئيسية لكتابات الأنبياء، الأولين والمتأخرين ألا وهي أن الرب (يهوه) بنفسه يريد توطيد أركان المملكة والملك الممسوح من بيت داود (مز ٢). وبهذه الطريقة يربط المزموران بين كتاب المزامير وبقية الكتب المقدسة، إذ لابد من فهم المزامير عموماً في ضوء الإطار الأكبر من المزمور الواحد. في الوقت نفسه يمثل هذان المزموران مدخلاً لكتاب المزامير لأنهما يوضحان كيف يحيا الرجل المؤمن وأن من يحب أن يتخذ من المزمورين شهادة عن إيمانه عليه أن يلتصق بمثال الذين يختصهم المزمور بكلمة «طوبى» هنا (انظر مز ٤٠-٤١).

مز ١. الكاتب وتاريخ الكتابة مجهولان. تعلن الحكمة الإلهية هنا النتيجة النهائية للطريقين: «طريق الخطاة» (الآية ١) و«طريق الأبرار» (الآية ٦). انظر مز ٣٤:١٩-٢٢؛ ٣٧؛ انظر أيضاً المقال في صفحة ١١٨٤. يعد هذا المزمور جزءًا من مقدمة المزامير، ومن ثم يذكر القارئ بأن: (١) الذين تصفهم المزامير (مستخدمة تعبيرات متنوعة) بأنهم شعب الله، وأن الله يرحب بهم في محضره فيتذوقون خلاصه وبركته، ينبغي أن يتلذذوا بمشيئته المعلنة. غير أن الذين يختارون في عناد طريق الخطاة ليس لهم مكان معهم (الآية ٥؛ انظر مز ١٥؛ ٢٤)، (٢) التقوى المقدسة التي تبرز في المزامير هي تجاوب صادق مع وصايا الله المعلنة (والمكتوبة) المتعلقة بالحياة، فهي الطريق المؤدي إلى حياة البركة. لملاحظة المؤشر الرئيسي للفكرة الرئيسية في المزمور، قارن بين الكلمتين، الأولى والأخيرة التين تضمان المزمور كله فيما بينهما («طوبى ... الهلاك»).

١:١ يصف وصفاً تدريجياً مصاحبة الأشرار ومشاركتهم طرقهم الردية. **طوبى**. الحالة السعيدة التي سيختبرها الذين يهابون الرب ويعملون مشيئته (انظر مز ٩٤:١٢؛ ١١٢:١؛ ١١٩:١-٢؛ ١٢٨:١؛ أم ٢٩:١٨؛ قارن بما جاء في مز ٤١:١؛ ١٠٦:٣؛ أم ١٦:٢٠؛ إش ٣٠:١٨؛ إر ١٧:٧؛ قارن بما جاء في مز ٢:١٢؛ ٣٤:٨). ليس المقصود في المقام الأول الصحة والثروة وإنما اليقين واختبار الحياة في حماية ورعاية رب الحياة الرؤوف. تبدأ المزامير بإعلان مباركة الأتقياء، وتنتهي بدعوة جميع الكائنات الحية إلى تسبيح الله في مقادسه الأرضية والسماوية (مز ١٥٠). **يتبع**. أي يعيش حياته بموجب. **مشورة**. مداولات ونصائح (انظر أم ١:١٠-١٩). **يقف**. يضع نفسه في طريق. **طريق الخاطئين**. طريق الذين اعتادوا ممارسة الشر، وأصبح الشر طريق حياتهم (انظر الآية ٥). **يجالس**. يستقر. **المستهزئين**. الذين يسخرون من الله ويرفضون شريعته في تحدى (انظر أم ٢٢:١ والتلعيق).

٢:١ يتأمل فيها. استلهام الإرشاد للحياة في شريعة الله وليس في مشورات الأشرار. **نهاراً وليلاً**. انظر يش ٨:١.

٣:١ كشجرة ... ورقها لا يذبل. انظر إر ٨:١٧؛ تشبيه للبركة التي سيختبرها الأبرار. مثل هذه الشجرة تصمد أمام الرياح، بل وتزدهر وتبارك الناس والحيوانات والطيور بثمرها وظلالها التي لا تختفي.

٤:١ مثل التبن الذي تبدده الريح. تحمل أقل الرياح التبن، وبهذا يتحقق التطهير بالتخلص مما هو غير مفيد بالمرة (انظر التعليق على را ٢٢:١).

٥لِذَلِكَ لاَ تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَلاَ يَكُونُ لِلْخُطَاةِ مَكَانٌ بَيْنَ جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ، ٦لأَنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ طَرِيقَ الأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ الأَشْرَارِ فَمَصِيرُهَا الهَلاَكُ.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي

١لِمَاذَا ضَجَّتِ الأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَتَآمَرُ الشُّعُوبُ بَاطِلًا ٢اجْتَمَعَ مُلُوكُ الأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيُقَاوِمُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ، قَائِلِينَ: ٣«لِنُحَطِّمْ عَنَّا قُيُودَهُمَا، وَنَتَحَرَّرْ مِنْ نِيرِ عُبُودِيَّتِهِمَا». ٤لَكِنَّ الْجَالِسَ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ٥عِنْدَئِذٍ يُنْذِرُهُمْ فِي حُمُوِّ غَضَبِهِ، وَيُرَوِّعُهُمْ بِشِدَّةِ سَخَطِهِ، ٦قَائِلاً: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي، وَأَجْلَسْتُهُ عَلَى صِهْيَوْنَ، جَبَلِي الْمُقَدَّسِ».

٥:١
مز ٥:٥؛ انظر أي ٢٩:١٩؛ مز ١٢:٢٦؛ ١٨:٣٥؛ ١:٨٢؛ ٥:٨٩؛ ٣٢:١٠٧؛ ١:١١١؛ ١:١٤٩؛

٦:١
مز ١٨:٣٧؛ ٥:١٢١؛ ٢٠:١٤٥؛ نا ١:٧؛ انظر لا ٣٨:٢٦؛ مز ٦:٩

١:٢
مز ١١:٢١؛ ٥:٨٣؛ أم ٢:٢٤

٢:٢
مز ٤٤:٤٨؛ انظر ١صم ١٦:٩؛ يو ١:٤١؛ أع ٢٥:٤-٢٦

٣:٢
انظر أي ٨:٣٦؛ انظر ٢صم ٣٤:٣

٤:٢
إش ١٦:٣٧؛ ٢٢:٤٠؛ ١:٦٦؛ مز ١٣:٣٧؛ أم ٢٦:١

٥:٢
مز ١:٦؛ ٩:٢٧؛ ١:٣٨؛ مز ٩:٢١؛ ٦:٧٩؛ ٧:٩٠؛ ٥:١١٠

٦:٢
مز ١٦:١٠؛ ١٠:٢٤؛ ٢مل ٣١:١٩؛ مز ١١:٩؛ ٢:٤٨، ١١؛ ٦٨:٧٨؛ ٢:١١٠؛ ٣:١٣٣؛ انظر خر ١٧:١٥

٥:١ لا تقوم لهم قائمة في يوم القضاء. لن يستطيعوا مواجهة غضب الله حينما يدين (انظر مز ٧:٧٦؛ ٣:١٣٠؛ عز ١٥:٩؛ ملا ٢:٣؛ مت ٣١:٢٥-٤٦؛ رؤ ١٧:٦). **بين جماعة.** محفل العبادة في مقدس الله (كما جاء في مز ٢٥:٢٢؛ ١٢:٢٦؛ ١٨:٣٥؛ ٩:٤٠-١٠؛ ١:١١١؛ ١:١٤٩؛ انظر مز ١٥؛ ٢٤). **الأبرار.** أحد الأوصاف المستخدمة في العهد القديم للإشارة إلى شعب الله المؤمن به؛ إذ يمثلهم بأنهم يكرمون الله ويعيشون حياتهم بحسب مشيئته في كل شيء. إنهم يتممون ما تمليه عليهم واجباتهم بأمانة في كل علاقاتهم مع الآخرين متذكرين أن القوة والسلطان (أياً كان نوعهما: على المستوى العائلي، والسياسي، والاقتصادي، والديني، والفكري) يجب أن يستخدما للبركة لا للاستغلال.

٦:١ طريق ... طريق. ما يقال هنا عن الطريقين ينطبق أيضاً على من يختار أياً منهما (انظر مز ٢٠:٣٧).

مز ٢ الكاتب وتاريخ الكتابة مجهولان (نسبه بطرس ويوحنا إلى داود في أع ٢٥:٤، ولعل هذا ينسجم مع اعتياد اليهود على إكرام داود باعتباره الكاتب الأساسي للمزامير). مزمور ملوكي، كتب أصلاً بمناسبة تتويج ملوك من نسل داود في ضوء عهد الرب معه (انظر ٢صم ٧). غير أن ما يزيد من أهمية هذا المزمور بالنسبة لقضية المسيا نبؤات الدينونة التي قيلت ضد بيت داود، وإعلانات الفداء الإلهي في المستقبل لشعبه بواسطة ملك ممجد من نسل داود. وباعتبار هذا المزمور الجزء الثاني من مقدمة المزامير، فإنه يعلن البركة التي سيختبرها كل من يعترف بسيادة الله ومسيحه ويصير من «المتكلين عليه» (الآية ١٢؛ انظر مقدمة المزمورين ١-٢ والمزمور ١؛ انظر أيضاً التعليق على ١:١)، وهو ما تعلنه أيضاً التقوى الإلهية عبر المزامير. يقتبس العهد الجديد كثيراً من هذا المزمور حيث تستخدم الكلمات للإشارة إلى المسيح بوصفه ابن داود العظيم ومسيح الله.

١:٢-٣ الأمم تتمرد. كانت مناسبة تتويج ملك جديد في الشرق الأدني القديم فرصة في أغلب الأحيان لتمرد الشعوب والملوك الذين يخضعون للتاج. يُصور الملك الممسوح حديثاً هنا باعتباره ملكاً على إمبراطورية (مملكة).

١:٢-٢ للاستخدام في العهد الجديد انظر أع ٢٥:٤-٢٨.

١:٢ لماذا ...؟. سؤال خطابي يوحي بالقول: «كيف يتجرأون؟».

٢:٢ ليقاوموا الرب ومسيحه. إن التمرد على مسيح الرب يعد تمرداً أيضاً على من مسحه أي اختاره وعيّنه. **مسيحه.** يشير المزمور إلى ملك من نسل داود، والإشارة تحققت في نهاية الأمر في شخص المسيح. اشتق اللفظ «مسيا» من الكلمة العبرية التي تعني «الممسوح أو المختار والمعيّن».

٤:٢-٦ يستهزئ الرب من المتمردين. يواجه الرب اتحاد قوى العالم المتمرد بضحك ساخر وإعلان إلهي بأنه هو الذي وطد حكم الملك القادم من نسل داود.

٤:٢ انظر مز ٨:٥٩.

٥:٢ غضبه ... سخطه. يعبر غضب الله دائماً عن بره (انظر مز ١١:٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٤).

٦:٢ جبلي المقدس. موقع هيكل أورشليم (انظر ٢أخ ١٥:٣٣)؛ انظر أيضاً مز ٣:٤٣؛ ١٥:١؛ ٤:٤٣ («جبلك المقدس»)؛ ٩:٩٩ («جبل المقدس»).

٧وَهَا أَنَا أُعْلِنُ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ: قَالَ لِيَ الرَّبُّ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٨اطْلُبْ مِنِّي فَأُعْطِيَكَ الأُمَمَ مِيرَاثاً، وَأَقَاصِيَ الأَرْضِ مُلْكاً لَكَ. ٩فَتُكَسِّرَهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَتُحَطِّمَهُمْ كَآنِيَةِ الْفَخَّارِ».

١٠وَالآنَ تَعَقَّلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَاحْذَرُوا يَا حُكَّامَ الأَرْضِ. ١١اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَابْتَهِجُوا بِرِعْدَةٍ. ١٢قَبِّلُوا الابْنَ لِئَلاَّ يَغْضَبَ، فَتَهْلِكُوا فِي الطَّرِيقِ، لِئَلاَّ يَتَوَهَّجَ غَضَبُهُ سَرِيعاً. طُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهِ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ بِمُنَاسَبَةِ فِرَارِهِ مِنِ ابْنِهِ أَبْشَالُومَ

١رَبُّ مَا أَكْثَرَ خُصُومِي! كَثِيرُونَ يَقُومُونَ عَلَيَّ. ٢كَثِيرُونَ يَقُولُونَ عَنِّي:

٧:٢ انظر مت ١٧:٣؛ انظر ٢صم ١٤:٧؛ عب ٥:١؛ ٥:٥
٨:٢ رؤ ٢٦:٢؛ مت ٣٨:٢١؛ انظر أي ٢٦:٢٢؛ مز ٢٧:٢٢؛ ٧:٦٧
٩:٢ انظر تك ١٠:٤٩؛ انظر خر ٦:١٥؛ إر ١٠:١٩؛ رؤ ٥:١٢؛ إش ١٤:٣٠؛ رؤ ٢٧:٢؛ ١٥:١٩
١٠:٢ أم ١١:٢٧؛ أم ١٥:٨؛ مز ٦:١٤١؛ عا ٣:٢
١١:٢ مز ١١:١٠٣؛ إش ١٠:٦١؛ مز ٢:٩؛ ٩:٣٥؛ ٣٤:١٠٤؛ انظر ١أخ ٣٠:١٦
١٢:٢ انظر تث ٨:٩؛ مز ١٢:٨٤؛ آية ٧؛ رؤ ١٦:٦؛ مز ١١:٥؛ ٨:٣٤؛ ١٠:٦٤
١:٣ ٢صم ١٤:١٥
٢:٣ مز ٨:٢٢؛ ١١:٧١؛ إش ١٥:٣٦؛ ٢٠:٣٧

٧-٩:٢ يعلن مسيح الرب قرار تتويج الرب. للإطلاع على تطبيق العهد الجديد لهذه الصورة على قيامة المسيح انظر أع ٣٣:١٣. لعظمته مقارنة بالملائكة انظر عب ٥:١. لتعيينه كرئيس للكهنة انظر عب ٥:٥.

٧:٢ ابني ... ولدتك. في الشرق الأدنى القديم لم يكن يعبر عن العلاقة بين ملك عظيم وأحد الملوك الخاضعين له الذين يحكمون بسلطانه ويدينون بالولاء له بمجرد كلمات مثل «سيد» و«خادم» فحسب، وإنما «أب»، و«ابن» أيضاً. كان هذا الملك الذي من نسل داود «خادم» الرب وكذلك «ابنه» (انظر ٢صم ٥:٧، ١٤).

٨:٢ فأعطيك ... ميراثاً. نطاق سلطانك، مثلما كانت أرض كنعان ميراثاً للرب (خر ١٧:١٥؛ انظر يش ١٩:٢٢؛ مز ٩:٢٨؛ ١:٧٩؛ ٨:٨٢). **وأقاصي الأرض ملكاً لك**. سيمتد ملك مسيح الرب في النهاية ليشمل ملك الله نفسه.

٩:٢ وفقاً لما جاء في رؤ ٥:١٢؛ ١٥:١٩-١٦ فإن هذه النبؤة ستتحقق في مُلك المسيح المنتصر؛ ففي رؤ ٢٦:٢-٢٧ يعلن المسيح أنه سيعين الذين سيظلون أمناء ليشتركوا معه في ملكه على الأمم. **تحطمهم كآنية الفخار**. انظر إر ١١:١٩.

١٠:٢-١٢ تحذير للحكام المتمردين.

١١:٢ ابتهجوا. تبجيل للرب كملك في فرح. **برعدة**. بخوف ومهابة.

١٢:٢ قبلوا. علامة على الخضوع (انظر ١صم ١:١٠؛ ١مل ١٨:١٩؛ هو ٢:١٣؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٤٠:٤١). كان يعبر عن الخضوع للملك الأشوري بتقبيل قدميه. **فتهلكوا في الطريق**. انظر مز ٦:١ والتعليق. **غضبه ... عليه**. على الأرجح أن الإشارة هنا إلى «الرب» (الآية ١١)، الذي مسح «الابن». **طوبى**. انظر مز ١:١ والتعليق. **المتكلين عليه**. انظر مز ١١:٥؛ ٨:٣٤؛ ١٠:٦٤؛ قارن بما جاء في ١٨:١٠٤.

مز ٣-١٤ اثنا عشر مزموراً تجمع عشرات الصلوات (ولكن انظر مقدمة مز ١١)، منقسمة إلى مجموعتين كل منها خمس صلوات (مز ٣-٧؛ ٩-١٣)، أُلحق كل منها بصلاة سادسة تصور الحالة الإنسانية (مز ٨؛ ١٤). للاطلاع على التباين الشديد بين هذين التصويرين وكيف أن تشبيهاتهما المتكاملة ترتبط بمجموعة الصلوات التي أرفقت معها، انظر مقدمتي مز ٨؛ ١٤.

مز ٣ رغم مواجهة كاتب المزامير لأعداء كثيرين يهددونهم فإنه يصلي بثقة إلى الرب. يرتبط مزمورا ٣، ٤ بإشارات إلى مجد (انظر الآية ٣؛ ٢:٤)، وإلى نوم داود في الليل (انظر الآية ٥؛ ٨:٤). يتحدث داود في الآية ٥ عن يقين الاستيقاظ في الصباح لأن الرب يحفظه في أثناء نومه؛ وفي مز ٨:٤ يتحدث عن الطمأنينة الداخلية التي يشعر بها بينما يتجه إلى فراشه بفضل رعاية الرب. تشير هذه التشبيهات المتقاربة (الموضوعة جنباً إلى جنب) بما تحتوي عليه من إشارات إلى الاستيقاظ (الصباح) والنوم (المساء) في بداية المزامير إلى أن رعاية الله الأمينة تقف وراء النهار والليل، وتسدد أي احتياج وتعالج أي موقف.

٣ العنوان: بمناسبة فراره. انظر ٢صم ١٣:١٥-٢٢:١٧. نجد إشارات توضح أحداثاً من حياة داود في العناوين الرئيسية لثلاثة عشر مزموراً (٣؛ ٧؛ ١٨؛ ٣٤؛ ٥١-٥٢؛ ٥٤؛ ٥٦-٥٧؛ ٥٩-٦٠؛ ٦٣؛ ١٤٢)؛ كلها عدا مزمور واحد (١٤٢) في الجزأين الأول والثاني. انظر المقدمة: الكتابة والعناوين.

١-٢:٣ احتياج داود: أعداء كثيرون يهددونه.

٢:٣ انظر مز ٧:٢٢-٨؛ ٧١:١٠-١١. يقتبس كتاب المزامير

لَا خَلَاصَ لَهُ بِإِلَهِهِ. ٣وَلَكِنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ تُرْسِي. إِنَّكَ مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي.
٤بِمِلْءِ صَوْتِي أَدْعُو إِلَى الرَّبِّ فَيُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
٥رَقَدْتُ فَنِمْتُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَنِي شَرٌّ، لأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُنِي.
٦لَنْ أَخْشَى عَشَرَاتِ الأُلُوفِ مِنَ الْبَشَرِ الْمُلْتَفِّينَ حَوْلِي، الْمُحْتَشِدِينَ لِمُحَارَبَتِي. ٧قُمْ يَارَبُّ. خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي! فَإِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي عَلَى فُكُوكِهِمْ، فَهَشَّمْتَ أَسْنَانَ الأَشْرَارِ. ٨أَنْتَ وَحْدَكَ الْمُخَلِّصُ يَارَبُّ. فَلْتَفِضْ بَرَكَتُكَ عَلَى شَعْبِكَ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الآلاَتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١اسْتَجِبْ لِي عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَا إِلَهَ بِرِّي، فَقَدْ أَفْرَجْتَ لِي دَوْماً فِي الضِّيقِ،

٣:٣
انظر تك ١:١٥؛ مز ٦:٢٧
٤:٣ انظر أي ٣٠:٢٠؛ مز ٦:٢
٥:٣
انظر لا ٦:٢٦؛ مز ١٥:١٧؛ ١٨:١٣٩
٦:٣
أي ١١:١٥؛
مز ٤:٢٣؛ ٣:٢٧؛ مز ١١:١١٨
٧:٣
انظر ٢أخ ٦:٤١؛
مز ٦:٤؛ ١:٧؛ ١:٥٩؛ ٢١:١٠٩؛ ١٥٣:١١٩؛
إش ٢٥:٩؛ ٢٢:٣٣؛ ٣٥:٤؛ ٣٦:١٥؛ ٣٧:٢٠؛
إر ٤٢:١١؛ مت ٦:١٣؛
أي ١٦:١٠؛ أي ٢٩:١٧؛
مز ٥٧:٤؛ أم ٣٠:١٤؛ مرا ٣:١٦
٨:٣
مز ٢٧:١؛ ٣٧:٣٩؛ ٦٢:١؛
إش ٤٣:٣، ١١؛ ٤٤:٦، ٨؛ ٤٥:٢١؛ هو ١٣:٤؛
يون ٢:٩؛ رؤ ٧:١٠؛ عد ٦:٢٣؛
مز ٢٩:١١؛ ١٢٩:٨
١:٤
مز ١٣:٣؛ ٢٧:٧؛ ٦٩:١٦؛ ٨٦:٧؛ ١٠٢:٢؛
انظر تك ٣٢:٧؛ انظر قض ٢:١٥؛
مز ٣٠:١٠؛
مز ١٧:٦؛ ٥٤:٢؛ ٨٤:٨؛ ٨٨:٢

كثيراً عبارات يرددها مضايقوهم ليصوروا كيف يسخر هؤلاء المضايقون (انظر التعليق على ١:١) من الله وخدامه (انظر التعليق على ١١:١٠).

٤-٣:٣ ثقة داود في الله الذي لا يتوانى عن استجابة صلاته.

٣:٣ ترسي. كان من الشائع أن يوصف الملك في وسط شعب إسرائيل القديم بأنه ترس (حامي) شعبه. كذلك فإن حقيقة أن الرب ترس شعبه كثيراً ما نجد ما يؤكدها (انظر مز ١١:٨٤؛ ٤:٩١؛ ٩:١١٥-١١؛ تث ٢٩:٣٣؛ أم ٥:٣٠) أو يعلنها (انظر مز ٢:١٨، ٣٠؛ ٧:٢٨؛ ٢٠:٣٣؛ ١١٤:١١٩؛ ٢:١٤٤). **إنك مجدي**. يتهلل داود بالرب لأنه معينه وحاميه الذي كرمه. **رافع رأسي**. في انتصاره على أعدائه (انظر مز ٧:١١٠).

٤:٣ أدعو ... فيجيبني. انظر التعليق على ٥:١١٨. **جبله المقدس**. موضع مقدس الله، وهو النظير السماوي لقاعة العرش عند الملوك الأرضيين (انظر التعليق على ٦:٢).

٦-٥:٣ شعور داود بالأمان.

٥:٣ رغم استسلام يقظة داود للنوم، فإن الرب الحارس يحفظه (انظر مز ٨:٤).

٨-٧:٣ صلاة لداود.

٧:٣ قم ... خلصني. كثيراً ما يستخدم التعبير العبري هنا في تقديم دعوة طلبية أو أمر يتطلب تدخلاً فورياً، تسبقها الدعوة للقيام أو النهوض (انظر خر ٣١:١٢، «قوموا»؛ تث ١٣:٢؛ قض ٩:٧، «قم»). في الشعر كثيراً ما ينقسم الأمر أو الطلب بين شطري سطر الشعر العبري، وكأن داود يصلي قائلاً: «انهض، وخلصني». **يارب ... يا إلهي**. وهنا أيضاً كثيراً ما ينقسم الاسم الإلهي بين شطري السطر الشعري. **فهشمت أسنان الأشرار**. تشبيه للأعداء بالحيوانات البرية (انظر التعليق على ٢:٧).

٨:٣ أنت وحدك المخلص يا رب. من السمات الشائعة في الصلوات المسجلة في المزامير الختام بتعبير ثقة بأن الصلاة ستسمع أو سمعت بالفعل (مثل مز ٦:٨-١٠؛ ٧:١٠-١٧؛ ١٠:١٦-١٨؛ ١٢:٧؛ ١٣:٥-٦ وفي مواضع أخرى كثيرة؛ انظر التعليق على ١٢:٥-٦). وهنا تصير ثقة داود شهادة لشعب الله. **فلتفض بركتك على شعبك**. انظر مز ٢٥:٢٢؛ ٢٨:٨-٩؛ ٥١:١٨. لقد مثل أولئك الممسوحون من الله ليملكوا على شعب إسرائيل أمام الملك السماوي باعتبارهم خداماً له مسؤولين عن خير الشعب.

مز ٤ صلاة راحة من تهديدات المفترين الذين قالوا كاذبين إن الملك هو السبب في مصيبة ما (لعلها كانت الجفاف؛ انظر الآية ٧) ضربت الأمة، ومن ثم فقد أساءوا إلى موقفه أمام الشعب («مجده» في الآية ٢) وعرضوا أمان عرشه للخطر. ويبدو أن أولئك الذين ينشرون الأكاذيب (انظر الآية ٢ والتعليق) تطلعوا إلى الملك لا الرب لينقذ الأمة من جميع المصائب. انظر مقدمتي المزمورين ٣، ٥ لمتابعة الروابط مع هذه المزامير.

٤ العنوان انظر حب ١٩:٣. **لقائد المنشدين**. لعله تدوين موسيقي طقسي يشير إلى أن المزمور سيضاف إلى مجموعة من الأعمال التي يستخدمها قائد التسبيح في خدمات العبادة عند بني إسرائيل أو أنه عند ترديد المزمور في خدمة عبادة الهيكل يجب أن يقوم بهذا العمل قائد من فريق المنشدين الذي من سبط لاوي أو بواسطة الفريق نفسه (انظر ١أخ ٥:٢٣، ٣٠؛ ٢٥؛ نح ١٧:١١). كان اللاويون في هذا النشاط الطقسي بمثابة ممثلين عن الجمع المتعبد. ولعل الشعب الذين يتبعون قيادتهم

فَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَأَصْغِ إِلَى صَلاَتِي. ٢إِلَى مَتَى يَا بَنِي الْبَشَرِ تُحَوِّلُونَ مَجْدِي عَاراً؟
وَإِلَى مَتَى تُحِبُّونَ الْأُمُورَ الْبَاطِلَةَ، وَتَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْأَكَاذِيبِ؟ ٣اعْلَمُوا أَنَّ
الرَّبَّ قَدْ مَيَّزَ لِنَفْسِهِ تَقِيَّهُ؛ الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَمَا أَدْعُوهُ. ٤ارْتَعِدُوا وَلاَ تُخْطِئُوا.
فَكِّرُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ مُلْتَزِمِينَ الصَّمْتَ. ٥قَدِّمُوا ذَبَائِحَ الْبِرِّ،
وَاتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ.
٦مَا أَكْثَرَ الْمُتَسَائِلِينَ: «مَنْ يُرِينَا خَيْراً؟» أَشْرِقْ عَلَيْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ
بِنُورِ وَجْهِكَ. ٧غَرَسْتَ فِي قَلْبِي فَرَحاً أَعْظَمَ مِنْ فَرَحِ مَنِ امْتَلأَتْ بُيُوتُهُمْ
وَأَجْرَانُهُمْ بِالْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ الْجَدِيدَةِ. ٨بِسَلاَمٍ أَضْطَجِعُ وَأَنَامُ، لأَنَّكَ أَنْتَ
وَحْدَكَ يَارَبُّ تُنْعِمُ عَلَيَّ بِالطُّمَأْنِينَةِ وَالسَّلاَمِ.

٢:٤
خر ١٦:٧؛ ١صم ٤:٢١؛
٢مل ١٩:٢٦؛ أي ٨:٢٢؛
مز ٣٥:٢٦؛ قض ٢:١٧؛
مز ٣١:٦؛ ٤٠:٤؛ إر ١٣:٢٥؛ ١٦:١٩؛
عا ٢:٤

٣:٤
مز ١٢:١؛ ٣٠:٤؛ ٣١:٢٣؛ ٧٩:٢؛ مي ٧:٢؛
١تي ٤:٧؛ ٢بط ٣:١١؛
مز ٦:٨؛ مي ٧:٧

٤:٤
أف ٤:٢٦؛ مز ٦٣:٦؛
دان ٢:٢٨

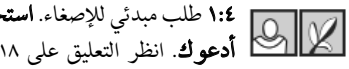
٥:٤
مز ٣١:٦؛ ١١٥:٩؛ أم ٣:٥؛ ٢٨:٢٦؛
إش ٢٦:٤؛ يو ١:١٤

٦:٤
عد ٦:٢٥

٧:٤
أع ١٤:١٧؛
إش ٩:٣؛ ٣٥:١٠؛ ٦٥:١٤، ١٨؛
انظر تك ٢٧:٢٨؛ انظر تث ٢٨:٥١

٨:٤
انظر لا ٢٦:٦؛ انظر عد ٦:٢٦؛ انظر تث ٣٣:٢٨؛ انظر إر ٣٢:٣٧
انظر أي ١١:١٨؛

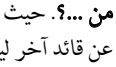
كانوا يجيبون بالقول «آمين» و«سبحوا الرب» (هللويا)؛ انظر ١أخ ١٦:٣٦؛ نح ٥:١٣؛ قارن بما جاء في ١كو ١٤:١٦؛ رؤ ٥:١٤؛ ٧:١٢؛ ١٩:٤. **على الآلات الوترية**. انظر مز ٦؛ ٥٤؛ ٥٥؛ ٦١؛ ٦٧؛ وعناوين ٧٦ (قارن بما جاء في حب ٣:١٩ والتعليق). هذا أيضاً تدوين موسيقي طقسي يشير إلى أن اللاويين كان عليهم مرافقة المزمور بالعود والرباب (انظر ١أخ ٢٣:٥؛ ٢٥:١، ٣، ٦؛ قارن بما جاء في مز ٣٣:٢؛ ٤٣:٤؛ ٧١:٢٢؛ انظر أيضاً التعليقات على عنواني مزموري ٣٩؛ ٤٢).



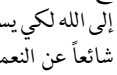
١:٤ طلب مبدئي للإصغاء. **استجب لي عندما أدعوك**. انظر التعليق على ٥:١١٨. **بري**. في مواضع كثيرة يشير «بر» الله في المزامير (وفي مواضع أخرى كثيرة من العهد القديم) إلى أمانته لأن أصل الكلمة في اللغة العبرية قد يترجم أيضاً إلى أمانة، وهذه الأمانة تنسجم والتزاماته أمام شعبه وكذلك لمكانته كملك سماوي، يلتمس فيه الضعفاء الحماية، والمقهورون السلوان، والمحتاجون المعونة. **أفرجت لي**. حرفياً «وفرت لي مكاناً رحباً» (انظر مز ١٩:١٨ والتعليق). **الضيق**. خطر التعرض لافتراءات الذين يلقون عليه باللوم في مصائب الأمة.

٣-٢:٤ يتحدى داود الذين انقلبوا عليه ويحذرهم من أن الرب سيستجيب صلواته وسينجيه من هجماتهم (انظر التعليق على ٩:٥).

٢:٤ إلى متى ... ؟. انظر المقدمة: أفكار رئيسية، ٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٦. **تحولون مجدي عاراً**. الافتراء يسلب داود الإكرام الشعبي الذي تمتع به ببركة الرب ورعايته (انظر مز ٣:٣ والتعليق) ويوصمه بالعار في عيون الشعب. **الأمور الباطلة**. افتراءات واتهامات تخلو من أية صحة. **الأكاذيب**. (انظر مز ٦:٥ والتعليق على ٩:٥).



٣:٤ تقيه. ترد الكلمة العبرية ٢٦ مرة في المزامير (مرة واحدة منها تشير إلى الله: مز ١٧:١٤٥، «رحيم»؛ قارن بما جاء في مز ٢٥:١٨). إنها واحدة من كلمات كثيرة استخدمت للإشارة إلى المؤمنين بالله على اعتبارهم شعباً مفرزاً أو أميناً لله أو هذا ما ينبغي أن يكون عليه.

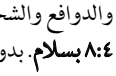


٥-٤:٤ تشجيع على عدم الاستسلام للغضب أو الخوف والبحث عن كبش فداء (الملك) يلقى عليه باللوم في المصائب الحالية، وإنما فحص قلوبهم ووضع ثقتهم في الرب.

٤:٤ ارتعدوا ولا تخطئوا. يستخدم بولس الرسول هذه الكلمات ولكن في سياق مختلف (انظر أف ٢٦:٤).

٦:٤ في مواجهة الشك المتزايد يصلي داود إلى الله لكي يباركه. **من ...؟**. حيث إن الأكاذيب قد انتشرت فإن كثيرين يبحثون عن قائد آخر ليحل محل الملك. **يرينا خيراً**. انظر مز ١٠:٣٤؛ ١١:٨٤؛ ١٢:٨٥؛ ٥:١٠٣؛ ٩:١٠٧؛ قارن بما جاء في مز ٢:١٦؛ يع ١٧:١. **أشرق علينا أيها الرب بنور وجهك**. يتضرع داود إلى الله لكي يسترد سلامة الشعب، ويستخدم في حديثه تعبيراً شائعاً عن النعمة (انظر التعليق على ١:١٣)، مما يستدعي إلى الأذهان صلاة البركة الهرونية (انظر عد ٢٥:٦-٢٦).

٨-٧:٤ ثقة داود (انظر التعليق على ٨:٣).



٧:٤ قلبي. يعد وفقاً للغة الكتاب المقدس مركز الروح البشرية الذي ينبع منه الشعور والأفكار والدوافع والشجاعة والأعمال. «منه تنبثق الحياة» (أم ٢٣:٤).

٨:٤ بسلام. بدون قلق. **أضطجع وأنام**. انظر مز ٥:٣ والتعليق.

الْمَزْمُورُ الْخَامِس
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى آلاَتِ النَّفْخِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

[١]رَبُّ أَصْغِ إِلَى كَلاَمِي وَأَنْصِتْ إِلَى تَنَهُّدِي، [٢]اسْمَعْ إِلَى نِدَاءِ اسْتِغَاثَتِي
يَا مَلِكِي وَإِلَهِي، فَإِنِّي إِلَيْكَ أُصَلِّي. [٣]فِي بَوَاكِيرِ الصَّبَاحِ تُصْغِي إِلَى صَوْتِي
يَارَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ مُنْتَظِراً إِيَّاكَ. [٤]فَإِنَّكَ إِلَهٌ لاَ يُسَرُّ بِالشَّرِّ.
وَلَيْسَ لِلشِّرِّيرِ أَنْ يُقِيمَ فِي حَضْرَتِكَ. [٥]لاَ يَمْثُلُ الْمُتَغَطْرِسُونَ أَمَامَكَ، فَإِنَّكَ
تُبْغِضُ جَمِيعَ فَاعِلِي الإِثْمِ، [٦]وَتُهْلِكُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، لأَنَّكَ تَمْقُتُ سَافِكَ
الدِّمَاءِ وَالْمَاكِرَ. [٧]أَمَّا أَنَا فَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْخُلُ بَيْتَكَ. أَسْجُدُ فِي
خُشُوعٍ وَرِعْدَةٍ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
[٨]يَارَبُّ أَرْشِدْنِي لِعَمَلِ بِرِّكَ عِنْدَ مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِي لِي، وَسَهِّلْ أَمَامِي
طَرِيقَكَ. [٩]إِذْ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ وَدَاخِلُهُمْ مَفَاسِدُ، حَنَاجِرُهُمْ قُبُورٌ

١:٥
انظر ١مل ٨:٢٩؛
مز ١٧:١؛ ٤٠:١؛ ١١٦:٢؛ دان ٩:١٨؛
مز ٣٨:٩؛ إش ٣٥:١٠؛ ٥١:١١
٢:٥
انظر أي ١٩:٧؛ ٢٤:١٢؛
انظر ٣٦:٥؛ مز ٤٤:٤؛ ٦٨:٢٤؛ ٨٤:٣
٣:٥
إش ٢٨:١٩؛ ٥٠:٤؛ إر ٢١:١٢؛
حز ٤٦:١٣؛ صف ٣:٥؛
مز ٦٢:١؛ ١١٩:٨١؛ ١٣٠:٥؛
حب ٢:١؛ رو ٨:١٩
٤:٥
مز ١:٥؛ ١١:٥؛ ١٠٤:٣٥؛ أم ٢:٢٢
٥:٥
٢مل ١٩:٣٢؛ مز ٧٣:٣؛ ٧٥:٤؛
إش ٣٣:١٩؛ ٣٧:٣٣؛ مز ١:٥؛
مز ٤٥:٧؛ ١٠١:٣؛ ١١٩:١٠٤؛ أم ٨:١٣
٦:٥
أم ١٩:٢٢؛ انظر يو ٨:٤٤؛
أع ٥:٣؛ رؤ ٢١:٨
٧:٥
تث ١٣:٤؛ إر ٤٤:١٠؛
دان ٦:٢٦؛ انظر ٢صم ١٢:١٦؛
مز ١٣٨:٢؛ انظر ١مل ٨:٤٨
٨:٥
مز ٢٣:٣؛ ٣١:١؛ ٧١:٢؛ ٨٥:١٣؛ ٨٩:١٦؛
أم ٨:٢٠؛ انظر ١مل ٨:٣٦؛
يو ١:٢٣
٩:٥
إر ٥:١٦؛ لو ١١:٤٤؛
مز ١٢:٢؛ ٢٨:٣؛ ٣٦:٣؛ أم ١٥:٤؛
إر ٩:٨؛ رو ٣:١٣

مز ٥ يعد هذا المزمور الصباحي الذي ربما تردد أثناء تقديم الذبيحة الصباحية، بمثابة صرخة نجدة يصرخها كاتبه حينما ينشر أعداؤه أكاذيب عنه بهدف تدميره.

٥ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان المزمور ٤. **آلات النفخ**. لم يرد الأصل العبري لهذه الكلمة إلا في هذا الموضع، ومعناه غير واضح.

١:٥-٣ تضرع استهلالي طلباً للإصغاء.

٢:٥ ملكي. انظر المقدمة: أفكار رئيسية.

٣:٥ في بواكير الصباح. انظر مقدمة المزمور ٥٧؛ قارن بما جاء في إر ١٢:٢١ والتعليق.

٤:٥-٦ تضرع من أجل أن يملك بر الله على البشر.

٥:٥ المتغطرسون. انظر التعليق على ٢٣:٣١.

٦:٥ الناطقين بالكذب. يدمرون الآخرين بالافتراء أو الشهادة الزور (انظر الآية ٩ والتعليق).

٧:٥-٨ يقدم كاتب المزمور تضرعه إلى الرب في وقار وتواضع (الآية ٧)، واثقاً في رحمة الرب العظيمة (الآية ٧) وبره (الآية ٨).

٨:٥ أرشدني. كراع (انظر مز ٢٣:٣). **برك**. انظر التعليق على ١:٤. **سهل أمامي طريقك**. ليت الطريق الذي تقودني فيه يكون مستقيماً، ومستوياً، وممهداً، وخالياً من العقبات والتجارب. يصلي كاتب المزمور أن يقوده الله كي لا يجد أعداؤه مبرراً لاتهاماتهم الشريرة (انظر مز ٢٥:٤؛ ٢٧:١١؛ ١٣٩:٢٤؛ ١٤٣:٨-١٠).

٩:٥-١٠ اتهام ودعوة لاتخاذ حكم قضائي (وكلاهما سمات شائعة في صلوات المزامير حينما يتعرض الكاتب لخطر أو هجوم من بشر أعداء).

٩:٥ ليس في أفواههم صدق. أكثر الأسلحة استخداماً ضد كتّاب المزامير اللسان (نجد أحد الأمثلة البارزة في مز ١٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:١٠). اختبر كتّاب المزامير أن اللسان مميت بقدر السيوف والسهام (انظر مز ٢١:٥٥؛ ٥٧:٤؛ ٥٩:٧؛ ٦٤:٣-٤؛ قارن بما جاء في أم ١٨:١٢؛ ١٨:٢٥). لعل ازدحام كتاب المزامير بالتضرعات إلى الله ضد الذين يستخدمون اللسان في الشر يرجع إلى أنه في حضرة الله وحده يمكن للشخص أن يواجه مثل هذه الافتراءات. **داخلهم**. انظر التعليق على ٧:٤. **حناجرهم قبور مفتوحة**. انظر التعليق على ١٤:٤٩. **ألسنتهم أدوات للمكر**. لمتابعة المؤامرات والمكائد التي عادة ما انطوت على أكاذيب تحرج الملك وتقلل من شأنه، (انظر مز ١٧؛ ٢٥؛ ٢٧-٢٨؛ ٣١؛ ٣٥؛ ٤١؛ ٥٢؛ ٥٤-٥٧؛ ٥٩؛ ٦٣-٦٤؛ ٧١؛ ٨٦؛ ١٠٩؛ ١٤٠-١٤١) وجميع هذه المزامير تنسب كتابتها إلى داود. كثيراً ما كانت تلك الهجمات تأتي حينما يكون الملك في حالة معنوية منخفضة ويبدو وكأن الله قد تركه (كما هو الحال في مز ٢٥؛ ٣٥؛ ٤١؛ ٧١؛ ٨٦؛ ١٠٩). في تلك الحالة كان ينظر إلى الملك باعتباره لا يصلح لأن يكون ملكاً، أي أن الله لم يعد معه (ومن ثم فلم يعد يستطيع تأمين سلامة الأمة؛ انظر ١صم ٨:٢٠؛ ١١:١٢؛ ١٢:١٢؛

مَفْتُوحَةٌ وَأَلْسِنَتُهُمْ أَدَوَاتٌ لِلْمَكْرِ. ١٠ احْكُمْ عَلَيْهِمِ اللهُمَّ، وَلْتَكُنْ مُؤَامَرَاتُهُمْ فَخّاً لَهُمْ يَسْقُطُونَ فِيهِ. طَوِّحْ بِهِمْ لِكَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.
١١ وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ الْمُتَّكِلِينَ عَلَيْكَ. إِلَى الأَبَدِ يَتَرَنَّمُونَ، لأَنَّكَ تُظَلِّلُهُمْ بِحِمَايَتِكَ، فَيَفْرَحُ بِكَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَكَ. ١٢ لأَنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ تُبَارِكُ الْبَارَّ وَتُطَوِّقُهُ بِتُرْسِ رِضَاكَ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الآلاَتِ الْوَتَرِيَّةِ (الدَّرَجَةُ الثَّامِنَةُ).
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَارَبُّ لاَ تُوَبِّخْنِي فِي إِبَّانِ غَضَبِكَ، وَلاَ تُؤَدِّبْنِي فِي احْتِدَامِ سَخَطِكَ.

١٠:٥
مرا ١:٥؛
مز ٧٨:٤٠؛ ١٠٦:٧؛ ١٠٧:١١؛ مرا ٣:٤٢

١١:٥
مز ٣٣:١؛ ٨١:١؛ ٩٠:١٤؛ ٩٢:٤؛ ٩٥:١؛ ١٤٥:٧؛
مز ٦٩:٣٦؛ ١١٩:١٣٢؛
انظر أي ٢٢:١٩

١٢:٥
مز ١١٢:٢؛ مز ٣٢:٧؛
انظر تك ١٥:١

١:٦
انظر مز ٢:٥

٢٨:٢٥؛ ٢صم ٣:١٨؛ ٧:٩-١١). على أي حال، فقد كان فريسة سهلة (انظر مز ٣:٢؛ ٢٢:٧-٨؛ ٧١:١١). انظر التعليق على ٨٦:١٧. انظر أيضاً استخدام بولس الرسول لهذه الآية في رو ٣:١٣.

١٠:٥ أثار وجود ما يدعى باللعنات في كتاب المزامير كماً هائلاً من المناقشات والمخاوف لدى الكثير من المؤمنين في ضوء وصايا الرب يسوع بإعطاء الخد الآخر والصلاة من أجل الأعداء (انظر مت ٥:٣٩، ٤٤)، والمثل الذي ضربه في الصليب (انظر لو ٢٣:٣٤). في واقع الأمر ليست هذه «اللعنات» في حقيقتها كما تبدو في ظاهرها، وإنما هي تضرعات إلى الله بأن يعالج الإساءات التي وجهت لكتّاب المزامير بتطبيق عقوبات تتساوى مع حجم الإساءة المرتكبة (انظر مز ٢٨:٤)، وهو ما يتفق مع المعيار الإلهي للقانون القضائي في المحاكم البشرية (انظر تث ٢٥:١-٣؛ انظر أيضاً ٢تس ١:٦؛ رؤ ١٠:٦؛ ١٩:٢). أدرك كتّاب المزامير أنه ينبغي على الشخص الذي تعرض للإساءة ألا ينتقم لنفسه بيده وإنما يترك الجزاء للرب الذي يقول: «لي النقمة وأنا أجازي» (تث ٣٢:٣٥؛ انظر أم ٢٠:٢٢؛ رو ١٢:١٩). ومن ثم، فإنهم يرفعون دعواهم أمام القاضي السماوي (انظر إر ١٥:١٥). **طوح بهم**. من حضرة الله، ومن ثم يحرمون من مصدر البركة والحياة (انظر تك ٣:٢٣). **فإنهم قد تمردوا عليك**. بهجومهم على كاتب المزمور.

١١:٥ يوسع كاتب المزمور نطاق صلاته ليشمل جميع الأتقياء (انظر التعليق على ٣:٨). **اسمك**. يعد اسم الرب إعلاناً عن شخصيته (انظر التعليقات على خر ٣:١٤-١٥؛ ٣٤:٦-٧). وليس للاسم وجود بمعزل عن الرب، وإنما يعد المرادف لشخص الرب نفسه في تجليه الرؤوف وسهولة اقتراب شعبه له. ومن ثم فإن هيكل أورشليم هو المسكن الأرضي لاسمه بين المؤمنين به (انظر مز ٧٤:٧؛ تث ١٢:٥، ١١؛ ٢صم ٧:١٣)، ويستطيع المؤمنون به أن يصلوا إليه داعين باسمه (انظر مز ٧٩:٦؛ ٨٠:١٨؛ ٩٩:٦؛ ١٠٥:١؛ ١١٦:٤، ١٣، ١٧). إن اسم الرب يحمي (انظر مز ٢٠:١؛ أم ١٨:١٠)؛ الرب يخلص باسمه (انظر مز ٥٤:١)؛ كذلك تشهد أعمال خلاصه أن اسمه قريب (انظر مز ٥٢:٩). وهكذا، فإن الأتقياء يتكلون على اسمه (مز ٢٠:٧؛ ٣٣:٢١)، ولهم رجاء في اسمه (انظر مز ٥٢:٩)، ويترنمون لاسمه (مز ٧:١٧؛ ٩:٢؛ ١٨:٤٩)، ويبتهجون باسمه (مز ٨٩:١٦). كل من المحبة والخوف اللذين يوجهان لله وحده يوجهان أيضاً لاسمه (المحبة: مز ٦٩:٣٦؛ ١١٩:١٣٢؛ الخوف: مز ٦١:٥؛ ٨٦:١١؛ ١٠٢:١٥).

١٢:٥ انظر التعليق على ٣:٨. **البار**. انظر التعليق على ٥:١.

مز ٦ صلاة في وقت المرض الشديد، وهي مناسبة استغلها أعداء داود لنفث عداوتهم تجاهه. وفقاً للطقس المسيحي الأول كان يحسب من بين مزامير التوبة السبعة (المزامير الأخرى هي ٣٢؛ ٣٨؛ ٥١؛ ١٠٢؛ ١٣٠؛ ١٤٣).

٦ العنوان: انظر التعليق على عنوان المزمور ٤. **الدرجة الثامنة**. (يرد أيضاً في عنواين المزامير ٨؛ ١٢؛ ٤٦؛ ٥٣؛ ٨١؛ ٨٤؛ ٨٨) وترد أيضاً في ١أخ ٢١:١٥. ولعلها تشير إلى آلة ذات ثمانية أوتار.

٦:١-٣ تضرع استهلالي من أجل الرحمة. رغم أن الرب أرسل مرضاً ليطهره بسبب خطيئته (انظر مز ٣٢:٣-٥؛ ٣٨:١-٨، ١٧-١٨)، فإن داود يطلب من الله ألا ينزل به في غضبه العقاب الكامل على خطيئته؛ لأنه عندئذ سيكون الموت (انظر الآية ٥؛ انظر أيضاً مز ١٣٠:٣).

١:٦ يبدأ المزمور ٣٨ بداية مشابهة. **توبخني ... تؤدبني**. انظر مز ٣٩:١١؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٧. **غضبك ... سخطك**. انظر التعليق على ٢:٥.

[٢] ارْحَمْنِي يَارَبُّ لأَنِّي ضَعِيفٌ. اشْفِنِي يَارَبُّ لأَنَّ عِظَامِي رَاجِفَةٌ، [٣] وَنَفْسِي مُرْتَعِدَةٌ جِدًّا. وَأَنْتَ يَارَبُّ فَإِلَى مَتَى (تَنْتَظِرُ)؟ [٤] ارْجِعْ يَارَبُّ وَحَرِّرْ نَفْسِي، أَنْقِذْنِي بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. [٥] إِذْ لَيْسَ فِي عَالَمِ الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ، أَوْ فِي مَقَرِّ الأَمْوَاتِ مَنْ يُسَبِّحُكَ. [٦] لَقَدْ أَرْهَقَنِي تَنَهُّدِي، فَأُغْرِقُ سَرِيرِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

٢:٦
مز ٤:١؛ ١١:٢٦؛
إر ١٢:٣؛ ١٥:١٢؛ ٢٠:٣١؛
مز ٢:٦١؛ ٣:٧٧؛ ٣:١٤٢؛ إش ٤٠:٣١؛
إر ١٨:٨؛ حز ٧:٢١؛
انظر عد ١٣:١٢؛ هو ١:٦؛
مز ١٤:٢٢؛ ١٠:٣١؛ ٣:٣٢؛ ٣:٣٨؛ ٣:٤٢؛ ١٠:١٠٢؛ ٣:١٠٢

٣:٦
انظر أي ١١:٧؛ مز ٧:٣١؛ ٨:٣٨؛ ٤:٥٥؛
انظر يو ٢٧:١٢؛ رو ٩:٢؛
٢ كو ٤:٢؛ ١صم ١٤:١؛
١مل ٢١:١٨؛ مز ٤:٢؛ ٤٦:٨٩؛
إش ١١:٦؛ إر ١٤:٤؛
حب ٢:١؛ زك ١٢:١

٤:٦
مز ١٦:٢٥؛ ٢:٣١؛ ١٦:٦٩؛ ٢:٧١؛ ١٦:٨٦؛ ٢:٨٨؛ ٢:١٠٢؛ ١٣٢:١١٩؛
مز ٥:١٣؛ ١٦:٣١؛ ٨:٧٧؛ ٧:٨٥؛ ٤١:١١٩؛
إش ٨:٥٤، ١٠

٥:٦
مز ٩:٣٠؛ ١٠:٨٨-١٢؛ ١٧:١١٥؛
جا ١٠:٩؛
إش ١٨:٣٨

٦:٦
انظر قض ٥:٨؛ انظر أي ٢٤:٣؛
انظر ٢:٢٣؛
مز ٥:١٢؛ ٣:٧٧؛ ٥:١٠٢؛
مرا ٨:١، ١١، ٢١، ٢٢؛
انظر أي ١٦:١٦؛
انظر أي ٣:٧؛
لو ٣٨:٧؛
أع ١٩:٢٠

٢:٦ عظامي. تمثل هنا الجسد كله باعتبارها الهيكل العظمي الداخلي.

٣:٦ نفسي. ليس جانباً روحياً يختلف عن الجانب الجسدي، كما أنها ليست الكيان «الداخلي» منفصلاً عن الكيان «الخارجي»، وإنما النفس ككيان شخصي واعٍ وحي. أما ربطها بالعظام (كذلك في مز ٣٥:٩-١٠: «نفسي» و«جميع عظامي») فلا يعني التمييز بين كيانين منفصلين، وإنما هما أسلوبان للإشارة إلى النفس، كما هو الحال في الربط بين «نفسي» و«جسمي» (مز ٣١:٩؛ ٦٣:١). **فإلى متى (تنتظر)؟**. انظر المقدمة: الفكر اللاهوتي. يتكرر هذا الأسلوب الذي يعبر عن نفاد الصبر والشكوى في صلوات المزامير (باستخدام ألفاظ مثل: إلى متى؟ أو متى؟ أو لماذا؟). إنها تعبر عن عدم ضمان الوصول إلى الراحة والشبع وتظهر الجرأة التي يصارع بها كتّاب المزامير مع الله مستندين على علاقتهم به وإيمانهم ببره (انظر التعليق على ١:٤).

٤:٦-٥ صلاة لأجل النجاة من الموت.

٤:٦ رحمتك. يوحي الأصل العبري لهذه الكلمة بمعنى قوي من الإرادة الصالحة التي يمكن الاعتماد عليها في أوقات الحاجة. يتكرر كثيراً في العهد القديم التضرع الى الله من أجل رحمتة (أحياناً تترجم «لطف» أو «محبة») حيث إنها تلخص جميع ما تعهد الله بأن يشمل به شعب إسرائيل (انظر تث ٧:٩، ١٢) وكذلك داود ونسله (انظر مز ٨٩:٢٤، ٢٨، ٣٣، ٤٩؛ ٢صم ٧:١٥؛ إش ٥٥:٣).

٥:٦ ينذر داود بأن تسبيح الله يجتاز مرحلة خطرة؛ فالأحياء وليس الأموات هم من يتذكرون مراحم الله ويحتفلون بأعمال خلاصه. اعتاد بنو إسرائيل النظر إلى الموت من منظورهم الخاص، على أنه النقيض الصريح للحياة، ولم تكن القيامة جزءاً من اختبارهم، كشعب مؤمن بالله. لم يكن القبر مهرباً من الله (انظر مز ١٣٩:٨) وإنما كل ما في الأمر أن نظرتهم للموتى من الأتقياء لم تكن واضحة. (تشير وثائق غير كتابية من الشرق الأدنى القديم إلى أنه قد جرى الاعتقاد بأن الخلود قد اقتصر على الآلهة، وإن كان الموتى يواصلون نوعاً ما من الوجود المبهم في عالم سفلي كئيب). أدرك كتّاب وحي العهد القديم أن الكائنات البشرية قد خلقت للحياة، وأن مشيئة الله نحو شعبه أن يحيوا، وأن الله له سلطان على الموت. كذلك أيقنوا أن الجميع سيموتون، وفي الوقت المناسب سيستريح الأتقياء في الله، وقد قبلوا هذه الحقيقة برضا (انظر تك ١٥:١٥؛ ٨:٢٥؛ ٣٠:٤٧؛ ٣٣:٤٩؛ ١مل ٢:٢). من الممكن أن يكون الموت بركة للبار إذ يتيح له مهرباً من الشر الأعظم الذي يمكن أن يحل بالأحياء (انظر ٢مل ٢٠:٢٢؛ إش ١:٥٧-٢). بالإضافة إلى أنه كان من المعروف أن موت الأبرار أفضل من موت الأشرار (انظر عد ١٠:٢٣)، بل يبدو من الواضح أن هناك إدراكاً بأن الموت، بالمعنى المذكور، لم يكن الرجاء الأخير للأبرار وأن الله أعد المزيد من أجلهم (انظر بصفة خاصة مز ٩:١٦-١١؛ ١٥:١٧؛ ١٤:٤٩-١٥؛ ٢٤:٧٣؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٢٤:٥. ولكن عندما كان يصارع كتّاب المزامير مع الله من أجل الحفاظ على الحياة، فقد كانوا يصلون من أجل النجاة من الموت كما رأوه من منطلق تناقضه مع الحياة.

٧-٦:٦ حسرة في الليل بسبب طول فترة المرض ومضايقات الأعداء.

٦:٦ أرهقني تنهدي. منتصف القصيدة، ومن ثم فهي تبرز أكثر ما يستميل النفس في هذه الصلاة. استخدمت كثيراً هذه الأداة الأدبية التي تقتضي وضع سطر محوري في منتصف المزمور (انظر التعليقات على ٤:٨؛ ٧:٢١؛ ٤:٢٣؛ ٨:٣٤-١٤؛ ٨:٤٢؛ ٥:٤٧-٦؛ ٨:٤٨؛ ٤:٥٤؛ ١٤:٧١؛ ١٢:٧٤؛ ٧:٧٦؛ ٥:٨٢؛ ٩:٨٦؛ ٨:٩٢؛ ٧:٩٧؛ ٥:١١٣؛ ٤:١٣٨-٥؛ ٥:١٤١؛ انظر أيضاً المقدمة: الخصائص الأدبية).

بِدُمُوعِي وَأُبَلِّلُ بِهَا فِرَاشِي. ٧وَهَنَتْ عَيْنَايَ مِنْ فَرْطِ الْغَمِّ، وَكَلَّتَا بِسَبَبِ جَمِيعِ خُصُومِي.

٨ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الإِثْمِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي.
٩سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلاَتِي. ١٠لِيَخْزَ جَمِيعُ أَعْدَائِي وَيَرْتَاعُوا جِدًّا، وَلْيَتَرَاجَعُوا إِذْ لَحِقَ بِهِمِ الْعَارُ فَجْأَةً.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ
قَصِيدَةُ حُزْنٍ نَظَمَهَا دَاوُدُ وَرَنَّمَهَا لِلرَّبِّ رَدّاً لِلتُّهْمَةِ الَّتِي رَمَاهُ بِهَا كُوشُ الْبَنْيَامِينِيُّ

١أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ، فَأَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مُطَارِدِيَّ،
٢لِئَلَّا يَفْتَرِسَ الْعَدُوُّ نَفْسِي كَالأَسَدِ، وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُنِي.
٣أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ قَدِ اقْتَرَفْتُ هَذِهِ الإِسَاءَةَ، وَكَانَتْ يَدَايَ قَدِ ارْتَكَبَتَا هَذَا الإِثْمَ،
٤إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَسَلَبْتُ عَدُوِّي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ،
٥إِذَنْ فَلْيُطَارِدِ الْعَدُوُّ نَفْسِي وَيَنْزِعْهَا مِنِّي، وَلْيَدُسْ فِي الأَرْضِ حَيَاتِي، وَيُعَفِّرْ فِي التُّرَابِ شَرَفِي.
٦انْهَضْ يَارَبُّ فِي احْتِدَامِ غَضَبِكَ، وَانْتَصِبْ فِي وَجْهِ سَخَطِ خُصُومِي، يَا مَنْ أَوْصَيْتَ بِالْعَدْلِ.
٧لِتُحِطْ بِكَ جَمَاعَةُ الشُّعُوبِ فَتَحْكُمَهَا مِنْ مِنَصَّةِ

٧:٦
انظر أي ٨:١٦؛
مز ٣١:٩؛ ٦٩:٣؛ ١١٩:٨٢؛ إش ٣٨:١٤

٨:٦
مز ١١٩:١١٥؛ ١٣٩:١٩؛ مز ٥:٥؛
انظر مت ٧:٢٣

٩:٦
مز ٢٨:٦؛ ١١٦:١

١٠:٦
انظر ٢مل ١٩:٢٦؛ مز ٤٠:١٤

١:٧
حب ٣:١؛ مز ٢:١٢؛ ١١:١؛ ٣١:١؛
انظر مز ٣:٧؛
مز ٣١:١٥؛ ١١٩:٨٦، ١٥٧، ١٦١

٢:٧
انظر تك ٤٩:٩؛ رؤ ٤:٧؛
مز ٣:٢؛ ٧١:١١

٣:٧
١صم ٢٤:١١؛ إش ٥٩:٣

٤:٧
مز ٣٥:٧، ١٩؛ أم ٢٤:٢٨

٥:٧
انظر خر ١٥:٩؛ انظر ٢صم ٢٢:٤٣؛
٢مل ٩:٣٣؛ إش ١٠:٦؛
مرا ٣:١٦؛ انظر أي ٧:٢١

٦:٧
انظر ٢أخ ٦:٤١؛ مز ١٣٨:٧؛
مز ٣٥:٢٣؛ ٤٤:٢٣

٧:٧
مز ٦٨:١٨

٧:٦ وهنت عيناي ... وكلتا. ضعف العينين في لغة العهد القديم المفعمة بالصور الحية يعني خوار القوى (انظر مز ٣٨:١٠؛ ١صم ١٤:٢٧، ٢٩؛ إر ١٤:٦) أو الحزن (عادة ما يرتبط بالبلوى:مز ٣١:٩؛ ٨٨:٩؛ أي ١٧:٧؛ مرا ١١:٢) أو بالآمال غير المحققة أو الرجاء المؤجل (انظر مز ٦٩:٣؛ ١١٩:٨٢، ١٢٣؛ تث ٢٨:٣٢؛ إش ٣٨:١٤). **بسبب جميع خصومي**. انظر التعليق على ٥:٩.

٨:٦-١٠ تعبير ختامي عن ثقة مبتهجة (انظر التعليق على ٣:٨).

١٠:٦ عند استرداد داود حالته الأولى فإن أعداءه سيخزون.

مز ٧ دعوى أمام قضاء الله العادل عند مضايقة الأعداء.

مز ٧ العنوان: قصيدة حزن. الموضع الوحيد الذي ترد فيه هذه الكلمة (ولكن انظر استخدامها في صيغة الجمع في حب ١:٣). **كوش**. لا نعرف عنه شيئاً في موضع آخر، ولكن باعتباره من سبط بنيامين، فلعله كان من مؤيدي شاول. ومن ثم فإن العنوان يستدعي إلى الأذهان محاولات شاول المترصدة لحياة داود. انظر المقدمة: الكتابة والعناوين.

١:٧-٢ تلخيص استهلالي لدعوى داود.

٢:٧ كالأسد. عندما كان داود راعياً صغيراً، هاجمته أسود (انظر ١صم ١٧:٣٤-٣٥). غير أنه من المعتاد في المزامير تشبيه هجمات الأعداء بالحيوانات المتوحشة لاسيما الأسد (انظر مز ١٠:٩؛ ١٧:١٢؛ ٢٢:١٢-١٣، ١٦، ٢٠-٢١؛ ٣٥:١٧؛ ٥٧:٤؛ ٥٨:٦؛ ١٢٤:٦).

٣:٧-٥ يترافع داود على أساس براءته؛ أي أنه لم يوجد لعدوه سبب لمهاجمته

٥:٧ شرفي. حرفياً «مجدي»، أسلوب للإشارة إلى جوهر كيان الإنسان (انظر مز ١٦:٩؛ ٣٠:١٢؛ ٥٧:٨؛ ١٠٨:١ والتعليقات).

٩-٦:٧ تضرع لقاضي الأرض كلها لكي ينفذ دينونته على جميع الشعوب وخصوصاً للحكم في قضية داود.

٦:٧ انهض ... انتصب. انظر التعليق على ٣:٧. الله لا ينام (انظر مز ١٢١:٤) بينما ينتصر الشر، والمظلوم لا يصرخ إليه عبثاً (كما هو الحال مع البعل؛ انظر ١مل ١٨:٢٧). لكن لجاجة صلاة كتّاب المزامير تعبر تعبيراً حياً عن نفاد صبرهم الناتج عن مرارتهم بسبب عدم تدخل الله في مواجهة احتياجهم الشديد (انظر مز ٨٠:٢؛ انظر أيضاً ٧٨:٦٥؛ إش ٥١:٩). **غضبك**. انظر الآية ١١ والتعليق على ٢:٥.

الْقَضَاءِ الْعَالِيَةِ. ٨إِنَّ الرَّبَّ يَدِينُ الأُمَمَ. اقضِ لِي يَارَبُّ كَحَقِّي، بِحَسَبِ مَا فِيَّ مِنْ كَمَالٍ. ٩ضَعْ حَدّاً لِشَرِّ الأَشْرَارِ، وَأَثْبِتْ بَرَاءَةَ الأَبْرَارِ، أَيُّهَا الإِلَهُ الْعَادِلُ فَاحِصُ الْقُلُوبِ وَالدَّخَائِلِ. ١٠مَلْجَأِي عِنْدَ اللهِ مُخَلِّصِ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

١١اللهُ قَاضٍ عَادِلٌ، وَهُوَ إِلَهٌ يَسْخَطُ عَلَى الأَشْرَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ١٢صَقَلَ سَيْفَهُ لِيَضْرِبَ بِهِ الشِّرِّيرَ الَّذِي لَا يَتُوبُ. وَتَّرَ قَوْسَهُ وَهَيَّأَهَا. ١٣أَعَدَّ لَهُ الأَسْلِحَةَ الْقَتَّالَةَ، وَجَعَلَ سِهَامَهُ مُحْرِقَةً.

١٤هُوَذَا الْعَدُوُّ يَتَمَخَّضُ بِالإِثْمِ، يَحْبَلُ بِالأَذَى، وَيَلِدُ كَذِباً. ١٥حَفَرَ بِئْراً وَعَمَّقَهَا، فَسَقَطَ فِيهَا. ١٦شَرُّهُ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَظُلْمُهُ يَهْبِطُ عَلَى هَامَتِهِ.

١٧إِنِّي أَحْمَدُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ عَدَالَتِهِ، وَأَتَرَنَّمُ لاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ
إِلَى قَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْجَتِّيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الأَرْضِ، بِهِ بَسَطْتَ جَلاَلَكَ

٨:٧ انظر ١أخ ١٦:٣٣؛ انظر ١صم ٢٦:٢٣؛ مز ١٨:٤٠؛ انظر تك ٣:٥؛ انظر تك ٥:٣؛ انظر عد ٢٤:١٦؛ انظر مر ٥:٧

٩:٧ إر ١١:٢٠؛ انظر ١أخ ٢٨:٩؛ مز ٢٦:٢؛ رؤ ٢:٢٣؛ مز ٣٧:٢٣؛ ٤٠:٢

١٠:٧ مز ٣:٣؛ انظر أي ٣٣:٣

١١:٧ انظر تك ١٨:٢٥؛ مز ٩:٨؛ ٦٧:٤؛ ٧٥:٢؛ ٩٦:١٣؛ ٩٨:٩؛ إش ١١:٤؛ إر ١١:٢٠؛ انظر تث ٩:٨

١٢:٧ حز ٣:١٩؛ ٣٣:٩؛ انظر تث ٣٢:٤١؛ انظر ٢صم ٢٢:٣٥؛ مز ٢١:١٢؛ إش ٥:٢٨؛ ١٣:١٨

١٣:٧ مز ١١:٢؛ ١٨:١٤؛ ٦٤:٣

١٤:٧ إش ٥٩:٤؛ يع ١:١٥

١٥:٧ مز ٣٥:٧، ٨؛ ٤٠:٢؛ ٩٤:١٣؛ أم ٢٦:٢٧؛ انظر أي ٤:٨

١٧:٧ مز ٥:٨؛ انظر ٢أخ ٣١:٢؛ رو ١٥:١١؛ عب ٢:١٢؛ انظر تك ١٤:١٨

١:٨ انظر ١أخ ١٦:١٠؛ انظر خر ١٥:١١؛ لو ٢:٩؛ مز ٥٧:٥؛ ١٠٨:٥؛ ١١٣:٤؛ ١٤٨:١٣؛ حب ٣:٣

٨:٧ كحقي. انظر الآيات ٣-٥. **بحسب ما في من كمال**. انظر التعليق على ١٥:٢.

٩:٧ الأبرار. انظر التعليق على ٥:١. **العادل**. انظر التعليق على ١:٤. **القلوب والدخائل**. حرفياً «القلوب والكلى». استخدم بنو إسرائيل هاتين الكلمتين كمرادفين (وإن كانت كلمة «قلب» الأكثر استخداماً) للإشارة إلى جوهر الحياة الواعية للإنسان (انظر التعليق على ٧:٤). كان تعبير «فحص القلب والكلى» تعبيراً تقليدياً للإشارة إلى فحص الله لشخصية الإنسان ودوافعه (انظر إر ١١:٢٠؛ ١٧:١٠؛ ٢٠:١٢).

١٣-١٠:٧ ثقة داود في أن الله سيستمع إلى صلاته (انظر التعليق على ٣:٨).

١٠:٧ ملجأي. انظر التعليق على ٣:٣. **القلوب**. انظر التعليق على ٤:٧.

١١:٧ كل يوم. لا تختزن دينونة الله كاملة إلى يوم ما في المستقبل.

١٣-١٢:٧ سيفه ... قوسه ... سهامه محرقة. الأسلحة التي يستخدمها الملك المحارب السماوي دفاعاً عن شعبه (انظر خر ٣:١٥ والتعليق) ولكنه يستعين بها أيضاً في الدينونة.

١٢:٧ قوسه. انظر التعليق على تك ١٣:٩.

١٦-١٤:٧ يعزي داود نفسه بالحكمة العامة الخاضعة لملك الله «الجريمة لا تفيد».

١٥:٧ حفر بئراً وعمقها. استعارة من عالم الصيد، كان الهدف من الحفر إيقاع الحيوانات في الشرك (انظر مز ١٥:٩ والتعليق).

١٧:٧ نذر بالتسبيح. تشمل الكثير من الصلوات في المزامير مثل هذه النذور التي تتوقع استجابة الصلاة. كانت تعبر عن الوعي الديني لبني إسرائيل بأن حقيقة إتيان النجاة بعد التسبيح مؤكدة بقدر كون الصلاة نابعة من الاحتياج، هذا إذا قدم الإكرام الحقيقي لله. كان هذا التسبيح يقدم دائماً مرتبطاً بتقدمات شكر وينطوي على تسبيح الله على أعماله المخلصة في حضور المجتمعين في الهيكل (انظر مز ١٤:٥٠-١٥، ٢٣؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٩). **اسم الرب**. انظر التعليق على ١١:٥. **العلي**. انظر التعليق على تك ١٩:١٤.

مز ٨ يسبح الخالق (ليس خالق البشر، كما يتضح في التسبحة العشرية التي يحتوي عليها المزمور، الآيات ١، ٩؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٩) انطلاقاً من التعجب من ترتيبه السيادي للخليقة. من الواضح أن تك ١ (لاسيما الآيات ٢٦-٢٨) يقدم المنظور الذي يستخدمه داود، وإن كان حديثه نابعاً من خبرته الحاضرة للواقع (لعله كان في ليلة صافية السماء تمتد فيها أجناد من الأنوار السماوية من الأفق إلى الأفق، تمحو من ذاكرته تفاصيل اليوم وتدفع فكره للانشغال بأفكار أعمق). أثر عليه أمران: (١) مجد الله كما تعبر عنه السماوات الممتلئة بالنجوم، (٢) التواضع المذهل الذي يبديه الله إذ يهتم بكائنات فانية ليكللها بمجد يكاد يشبه المجد الإلهي ويمنحها قوة سيادية على جميع المخلوقات. في هذه المرحلة من المزامير يعد هذا المزمور مثاراً للدهشة؛ فبعد خمسة مزامير (٦٤ سطراً من الشعر العبري، تلت مقدمة المزامير؛ انظر مقدمة

فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٢مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ أَسَّسْتَ حَمْداً، لإِفْحَامِ
خُصُومِكَ، وَإِسْكَاتِ عَدُوٍّ وَمُنْتَقِمٍ.
٣عِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ سَمَاوَاتِكَ الَّتِي أَبْدَعَتْهَا أَصَابِعُكَ، وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ
الَّتِي رَتَّبْتَ مَدَارَاتِهَا ٤أُسَائِلُ نَفْسِي: مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
أَوِ «ابْنُ الإِنْسَانِ» حَتَّى تَعْتَبِرَهُ؟ ٥جَعَلْتَهُ أَدْنَى قَلِيلاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ
إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَّلْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ ٦وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ
مَا صَنَعَتْهُ يَدَاكَ. أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٧الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ
وَجَمِيعَ الْمَوَاشِي، وَوُحُوشَ الْبَرِّيَّةِ أَيْضاً، ٨وَالطُّيُورَ والأَسْمَاكَ
وَجَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ. ٩أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي
كُلِّ الأَرْضِ!

٢:٨
مت ١٦:٢١؛ مز ١٢:١٤٣

٣:٨
انظر تك ١٥:٥؛ انظر تث ١٤:١٠؛ انظر خر ١٩:٨؛ انظر ١أخ ٢٦:١٦؛ انظر ٢أخ ١٢:٢؛ مز ٢٥:١٠٢؛ انظر تك ١٦:١؛ ١كو ٤١:١٥

٤:٨
انظر ١أخ ١٤:٢٩

٥:٨
انظر تك ٢٦:١؛ مز ٤:١٠٣؛٥:٢١

٦:٨
انظر تك ٣٨:١؛ انظر أي ٣:١٠؛ مز ١٠:١٩؛ ١٠٢:٢٥؛ ١٤٥:١٠؛ إش ١١:٤٥؛ ٣٣:٢٩؛ ١٢:٢٦؛ عب ١٠:١؛ عب ٦:٢-٨؛ انظر ١مل ٣:٥؛ ١كو ٢٧،٢٥:١٥؛ أف ٢٢:١؛

٧:٨
تك ١٤:٢٦؛ ٥:١٣؛ انظر تك ١٩:٢

٨:٨
تك ٢٦:١

٩:٨
آية ١

المزمورين ١-٢) صرخ فيها كتّاب المزامير لكي يتعامل يهوه مع انحراف البشر، يأتي هذا المزمور ليسبح يهوه على ما حبا به الجنس البشري من مجد وكرامة مدهشين (الآية ٥) وبهذا يمثل نموذجاً مناظراً مذهلاً وغير متوقعاً. يبرز وضع هذا المزمور المجد (عطية الله) والخزي (فعل البشر) الذي يتسم به البشر ومجموعة من الاختلافات المتناظرة في تعاملات الله معهم. وبعد خمسة مزامير أخرى (٦٤ سطراً شعرياً)، نقرأ نظيراً مقابلاً لهذا المزمور (انظر مقدمة مز ١٤، انظر أيضاً الجدول، صفحات ١٢٦٥-١٢٦٨).

٨ العنوان: إلى قائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان المزمور الرابع. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٦. **الجتية**. انظر عنواني مز ٨١؛ ٨٤. لعل الأصل العبري يشير إما إلى معصرة العنب «أغنية معصرة العنب» أو المدينة الفلسطينية جت «قيثارة أو موسيقى جتية»؛ انظر ٢صم ١٨:١٥).

١:٨ اسمك. انظر التعليق على ١١:٥.

٢:٨ب-١ الإله القدير الذي يتجلى مجده على وجه السماوات يستثير تسبيحات الأطفال الصغار ليسكت بها قوى الظلمة المحتشدة ضده (للاطلاع على الاستخدام في العهد الجديد انظر مت ١٦:٢١).

٢:٨ منتقم. انظر مز ١٦:٤٤؛ من يرد بانتقام شرير (وليس كما جاء في مز ١٢:٩).

٣:٨-٥ إن اتساع وجلال السماوات اللذين هما من عمل يد الله (انظر مز ١٩:١-٦؛ ١٠٤:١٩-٢٣) يستثيران العجب على ما صنعه الخالق من أجل البشر الذين هم موجودون اليوم وغداً غير موجودين (انظر مز ١٤٤:٣-٤). (انظر أي ٧:١٧-٢١ لمتابعة شكوى أيوب من أن الله يأخذ البشر على محمل الجد أكثر من اللازم).

٣:٨ أصابعك. انظر التعليق على خر ٨:١٩.

٤:٨-٦ يقتبس عب ٢:٦-٨ ما جاء في الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم قبل المسيحية) ويطبق هذه الكلمات على الرب يسوع المسيح باعتباره ابن الله المتجسد وبهذا يكون ممثلاً عن الإنسان، وسيتحقق فيه مصير الإنسانية المعين بالتمام. ومن ثم فإن كاتب الرسالة إلى العبرانيين يستخدم الدلالات الأخروية لهذه الكلمات في شهادته عن المسيح. وهذا ما يفعله بولس الرسول بالتحديد مع الآية ٦ حيث يقتبسها في ١كو ٢٧:١٥ (انظر أيضاً أف ٢٢:١).

٤:٨ من هو. الأصل العبري لهذه الكلمة يعني «كيف» في الآيتين ١، ٩ كما تستهل السطر الذي يمثل مركز المزمور (انظر التعليق على ٦:٦). **تهتم به**. حرفياً «تتذكره» (انظر التعليق على تك ١:٨). **«ابن الإنسان»**. ترجمة حرفية للعبارة العبرية التي درج استخدامها للإشارة إلى البشر (انظر مز ١٧:٨٠؛ ٣:١٤٤؛ انظر أيضاً التعليق على حز ١:٢).

٥:٨ الملائكة. الكائنات الملائكية المرفّعة التي تحيط بالله في سمائه (كما جاء مثلاً في إش ٢:٦).

٦:٨-٨ انظر تك ٢٦:١-٢٧. سلطان ممارسة الحكم على بعض من المخلوقات التي خلقها الله، هو جزء مما تتمتع به البشرية الآن من مجد وكرامة (الآية ٥). كما أن التحقيق الكامل لتلك الطاقة الكامنة، والدعوة، يندرج تحت المصير المعين للبشرية (الأهمية الأخروية التي استنتجها بولس الرسول؛ انظر التعليق على الآيات ٤-٦). غير أن هذا السلطان، والدعوة، إلى الملك أو الحكم ليس مطلقاً ولا مستقلاً، إنما يقوم على المشاركة. غير أن هذه المشاركة ليست مشاركة ندية لسيادة الله، وإنما عطية وليست حقاً.

٩:٨ تكرار لصياغة النصف الأول من الآية ١ (انظر التعليق هناك).

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْمِزْمَارِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١أَحْمَدُ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِي. أُحَدِّثُ بِجَمِيعِ مُعْجِزَاتِكَ. ٢أَفْرَحُ بِكَ وَأَبْتَهِجُ.
أُرَنِّمُ لاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ. ٣عِنْدَمَا يَتَقَهْقَرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ، يَتَعَثَّرُونَ
وَيَهْلِكُونَ أَمَامَ وَجْهِكَ، ٤لأَنَّكَ بَرَّأْتَنِي وَدَافَعْتَ عَنْ قَضِيَّتِي، إِذْ جَلَسْتَ
عَلَى عَرْشِكَ لِتَقْضِيَ بِالْعَدْلِ. ٥زَجَرْتَ الشُّعُوبَ وَأَهْلَكْتَ الشِّرِّيرَ، مَحَوْتَ

١:٩
مز ١٢:٨٦؛ ١:١١١؛ ٢:١١٩، ١٠، ١٤٥؛ ١:١٣٨؛ انظر تث ٣٤:٤

٢:٩
انظر أي ١٩:٢٢؛ مز ٧:١٤؛ ٧:٣١؛ ٤:٧٠؛ ٨:٩٧؛ ٣:١٢٦؛ أم ١٥:٢٣؛ إش ٩:٢٥؛ إر ١٩:٣٠؛ يؤ ٢١:٢؛ صف ١٤:٣؛ انظر مت ١٢:٥؛ رؤ ٧:١٩؛ انظر ٢أخ ٢:٣١؛ مز ١:٩٢

٤:٩
انظر ١مل ٤٥:٨؛ انظر أي ٢١:١٦؛ مز ١١:٤؛ ٨:٤٧؛ إش ١:٦؛ ١١:٧؛ ٤:٦٧؛ ٩:٩٨؛ ١بط ٢٣:٢

٥:٩
تك ٧:٢٠؛ انظر ١٠:٣٧؛ انظر ١أخ ٢١:١٦؛ إش ١٤:٢٦؛ ١٥:٦٦؛ مز ٥:٥٩؛ ١٤:١٠٥؛ انظر أي ١٧:١٨

مز ٩ من المعروف أن المزمورين ٩ و١٠ ينظر إليهما (أو يستخدمان) كمزمور واحد في الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم قبل المسيحية). غير أنه ليس معروفاً ما إذا كانا مزموراً واحداً في الأصل أم لا رغم توافر عدة مؤشرات تشير إلى هذا الاتجاه. من المزمور الثالث وحتى المزمور الثاني والثلاثين يعتبر مزمور ١٠ المزمور الوحيد الذي له عنوان رئيسي، ويبدو أن الأصل العبري للمزمورين معاً يعبر عن تركيب قصيدة مطرزة. يتبع الحرف الأول من كل آية أو آيتين حروف الهجاء العبرية مع الاقتراب من بداية مزمور ٩ ومرة أخرى مع اقتراب نهاية مزمور ١٠. كما أن الأفكار تميل إلى التطور في صورة وحدات تتكون كل منها من آيتين. يغلب على مزمور ٩ التسبيح (الذي يقدمه الملك) لله من أجل نجاته من الأمم التي تعاديه (المناسبة بالتحديد غير معروفة، ولكن حيث إنه لا ترد إشارة إلى انتصارات من جانب شعب إسرائيل، فلعل دمار الله للأمم تحقق بوسائل أخرى). يختتم المزمور بصلاة قصيرة من أجل أن تستمر دينونة الله البارة (انظر الآية ٤) على الأمم المتعالية. ويغلب على مز١٠ الصلاة ضد جشع شعب فاجر متعجرف وشرير في تعامله مع «المسكين» (الآية ٢) كما كانت الأمم في هجومها على بني إسرائيل (يمكن للآيات ٢-١١ أن تقدم وصفاً مساوياً لكلا الحالتين). وليس من المستبعد الربط بين الحالتين في مزمور واحد حيث إن هجمات «الشرير» (مز ٩:٥؛ ١٠:٤)، سواء كانت من الداخل أو من الخارج، على مجتمع الأتقياء لها نفس التأثير المدمر على الشعب. وعادة ما ياتي تسبيح الله على أعمال خلاصه السابقة كجزء مكمل للصلاة في المزامير (انظر مز ٣:٣-٤، ٨ والتعليقات؛ ٦:٢٥؛ ١:٤٠-٥) كما هو الحال في الصلوات الأخرى في الشرق الأدنى القديم. عبر هذا التسبيح عن الأساس الذي يقوم عليه رجاء كاتب المزمور بأن صلاته الحالية ستستجاب وأنها ستحفز الرب ليمد يده ليدافع مرة أخرى عن المؤمنين به (أو عبيده). للاطلاع على تمهيدات مطولة أخرى للصلاة انظر مز ٤٠؛ ٤٤؛ ٨٩. لعل الغرض من الفصل بين مزموري ٩، ١٠ هو الاستخدام الطقسي، كما هو الحال في مز ٤٢-٤٣ (انظر المقدمة هناك).

٩ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على المزمار**. انظر عناوين مز ٢٢؛ ٤٥؛ ٥٦-٦٠؛ ٦٩؛ ٧٥؛ ٨٠.

١:٩-٢ إعلان استهلالي للتسبيح (الحمد).

١:٩ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤. **أحدث**. الأصل العبري لهذه الكلمة يشير إلى معنى «الإعلان» كما في الآية ١٤.نادراً ما يتخذ تسبيح الله في المزامير طابع الخصوصية بين كاتب المزمور والرب، وإنما عادة ما تكون احتفالاً علنياً (في الهيكل) بفضائل الله أو أعمال خلاصه أو بركاته المتفاضلة. يعلن كاتب المزمور في تسبيحه أمام الحشد المجتمع صفات الله المجيدة أو أعماله (انظر مثلاً مز ٢٢:٢٢-٣١؛ ١٢:٥٦-١٣؛ ٨:٦١؛ ١:٦٥؛ ٣٠:٦٩-٣٣) بره (انظر التعليق على ١:٤). وعادة ما تضاف إلى ذلك دعوة للتسبيح لجميع السامعين، بالاعتراف والاحتفال في فرح بمجد الله وصلاحه وجميع أعماله البارة. أطلق على هذا الجانب من التسبيح في المزامير توقعات العهد القديم عن الكرازة في العهد الجديد. **معجزاتك**. أعمال خلاص الله، أحياناً ما تنطوي على معجزات، كما هو الحال في الخروج من مصر، والتيهان في البرية، ودخول أرض كنعان، وأحياناً لا تنطوي على معجزات، وإن كانت تنطوي دائماً على استعلان سيادة الله على الأحداث. والإشارة هنا إلى خراب الأعداء الذي يتحدث عنه هذا المزمور.

٢:٩، ١٠ اسمك. انظر التعليق على ١١:٥.

٢:٩ العلي. انظر التعليق على تك ١٩:١٤.

٦-٣:٩ أصلح الله بتدميره للعدو الإساءات التي ارتكبها الأعداء ضد داود (وبني إسرائيل).

٤:٩ عرشك. انظر التعليق على الآية ٧.

٥:٩ محوت اسمهم. كما لو كان هناك سجل يجمع أسماء جميع الأحياء مكتوب على مخطوطة من ورق البردي (انظر عد ٢٣:٥؛ انظر أيضاً تث ١٤:٩؛ ٢٠:٢٩؛ ٢مل ٢٧:١٤).

اسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ. ٦أَفْنَيْتَ الْعَدُوَّ إِفْنَاءً. دَمَّرْتَ مُدُنَهُمْ حَتَّى بَادَ
ذِكْرُهُمْ. ٧أَمَّا الرَّبُّ فَإِلَى الأَبَدِ يَمْلِكُ. ثَبَّتَ عَرْشَهُ لِلْقَضَاءِ. ٨يَدِينُ الْعَالَمَ
بِالْعَدْلِ وَيَقْضِي بَيْنَ الشُّعُوبِ بِالإِنْصَافِ. ٩وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمَظْلُومِ،
حِصْناً فِي أَزْمِنَةِ الضِّيقِ. ١٠وَيَتَّكِلُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَكَ، لأَنَّكَ يَارَبُّ
لَمْ تَخْذُلْ طَالِبِيكَ.
١١أَشِيدُوا بِالْحَمْدِ لِلرَّبِّ الْمُتَوَّجِ فِي صِهْيَوْنَ، أَذِيعُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ
الْعَظِيمَةَ. ١٢فَهُوَ الَّذِي يَثْأَرُ لِلدِّمَاءِ. لاَ يَنْسَى وَلاَ يَتَجَاهَلُ صُرَاخَ الْمُتَضَايِقِينَ.
١٣ارْحَمْنِي يَارَبُّ. انْظُرْ مَذَلَّتِي الَّتِي يَسُومُنِي إِيَّاهَا مُبْغِضِيَّ، يَا مُنْقِذِي
مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ، ١٤لِكَيْ أُحَدِّثَ بِجَمِيعِ تَسَابِيحِكَ فِي أَبْوَابِ سَاكِنِي
صِهْيَوْنَ، مُبْتَهِجاً بِخَلاَصِكَ.
١٥لَقَدْ هَوَتِ الشُّعُوبُ فِي أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ الَّتِي حَفَرُوهَا، وَأَطْبَقَ الْفَخُّ
الَّذِي نَصَبُوهُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ. ١٦الرَّبُّ مَعْرُوفٌ بِعَدْلِهِ، قَضَى أَنْ يَقَعَ الشِّرِّيرُ

٦:٩
انظر تث ٢٨:٢٩؛
إر ٣:٢؛ ٤٦:١-٥١:٥٨؛
صف ٨:٢-١٠؛ مز ٣٤:١٦؛ ١٠٩:١٥؛
جا ٥:٩؛ إش ١٤:٢٢؛ ٢٦:١٤

٧:٩
انظر ١أخ ١٦:٣١؛ رؤ ١٩:٦؛
مز ١١:٤؛ ٤٧:٨؛ ٩٣:٢؛
إش ٦:١؛ ٦٦:١

٨:٩
انظر آية ٤؛ مز ٧:١١؛
مز ١١:٧؛ ٤٥:٦؛ ٧٢:٢

٩:٩
انظر تث ٣٣:٢٧؛ انظر ٢صم ٢٢:٣؛
مز ١٠:١٨؛ ٧٤:٢١؛ مز ٣٢:٧؛ ١٢١:٧

١٠:٩
مز ٩١:١٤؛ انظر تك ٢٨:١٥؛
انظر تث ٤:٣١؛
مز ٢٢:١؛ ٣٧:٢٥؛ ٧١:١١؛
إش ٤٩:١٤؛ إر ١٥:١٨؛
عب ١٣:٥؛ مز ٧٠:٤

١١:٩
مز ٧:١٧؛ انظر مز ٢:٦؛
مز ١٨:٤٩؛ ٤٤:١١؛ ٥٧:٩؛ ١٠٦:٢٧؛
إش ٢٤:١٣؛ حز ٢٠:٢٣؛
١تي ٣:١٦؛ مز ١٠٥:١

١٢:٩
انظر ٢صم ٤:١١؛ آية ١٨؛
مز ١٠:١٧؛ ٢٢:٢٤؛ ٧٢:٤٤؛
إش ٤٩:١٣

١٣:٩
عد ١٠:٩؛ مز ٣:٧؛ ١٨:٣؛
مز ٦:٢؛ ٤١:٤٤؛ ٥١:١؛ ٨٦:٣؛ ١٦؛ ١١٩:١٣٢؛
انظر أي ١٧:١٦؛ مت ١٦:١٨

١٤:٩
مز ٥١:١٥؛ ١بط ٢:٩؛
مز ١٠٦:٢؛ ٢مل ١٩:٢١؛
إش ١٠:٨؛ ٣٧:٣٢؛ ٦٢:٢٢؛ إر ٤:٣١؛ ٦:٢؛
مرا ١:٦؛ مي ١:١٣؛
صف ٣:١٤؛ زك ٢:١٠؛
مت ٢١:٥؛ يو ١٢:١٥
مز ١٣:٥؛ ٣٥:٩؛ ٥٠:٢٣؛ ٥١:١٢

١٥:٩
انظر أي ٤:٨؛ مز ٣٥:٧؛
مز ٣٥:٨؛ ٥٧:٦

١٦:٩
أم ٢٢:٥

٧:٩-١٠ احتفاء بحكم الله البار (انظر التعليق على ١:٤؛ انظر أيضاً مز ٩٣؛ ٩٦-٩٩)، الأمر الذي يشجع منتظري الرب على الثقة فيه.

٧:٩ عرشه. في السماء (انظر مز ٤:١١). انظر أيضاً التعليق على الآية ٤.

٨:٩ انظر أع ٣١:١٧.

١٠:٩ الذين يعرفون اسمك. أولئك الذين يعترفون ويؤمنون في قلوبهم بالرب ويعيشون بموجب هذا الاعتراف (انظر مز ١٤:٩١؛ انظر أيضاً التعليق على ١١:٥).

١١:٩-١٢ دعوة للمجتمعين في الهيكل إلى تسبيح الله على دينونته البارة (انظر التعليق على الآية ١).

١١:٩ المتوج في صهيون. عرش الله في السماء (انظر الآية ٧) له رمز أرضي في هيكله في أورشليم يذكر الله به أنه يحكم الشعب المؤمن به (انظر مز ٦:٢؛ ٣:٤ والتعليقات؛ ٢:٢٠؛ مز ١٣:١٣٢).

١٢:٩ يثأر للدماء. انظر تث ٤١:٣٢، ٤٣.

١٣:٩-١٤ لعلها تذكر كصلاة لداود («صراخ المتضايقين» الآية ١٢) كان الله قد استجابها.

١٣:٩ أبواب الموت. انظر أي ١٦:١٧ والتعليق.

١٤:٩ أحدث. انظر التعليقات على الآية ١؛ ١٧:٧. **أبواب**. بعد أن سقط داود بفعل هجمات العدو حتى وصل إلى «أبواب الموت» (الآية ١٣)، نجده يصلي إلى الله لكي يرفعه حتى يستطيع الاحتفاء بنجاته (انظر التعليق على الآية ١). **في أبواب ساكني صهيون**. تجسيد لأورشليم (انظر التعليق على ٢مل ١٩:٢١).

١٥:٩-١٨ تحت حكم الله العادل، من يهاجمون الآخرين يجلبون على أنفسهم الخراب (انظر مز ١٤:٧-١٦ والتعليق)، وسيكون الموت نهايتهم. أما الذين يتعرضون للهجوم («المحتاجون» الآية ١٨) فلن تضيع ثقتهم في الرب هباء.

١٥:٩ الحفرة ... حفروها ... الفخ ... نصبوه. يكثر في المزامير استخدام التشبيهات المأخوذة من الصيد (في ١٤ مزموراً) في تصوير الهجمات الماكرة التي يشنها الأعداء الذين يريدون الدمار بأساليب مخفية أو مفاجئة، مع التركيز على اللسان باعتباره أكثر الأسلحة المستخدمة شيوعاً (انظر مز ٩:٥ والتعليق). اعتاد الصيادون في الأزمنة القديمة استخدام الفخاخ والأشراك والشباك والحفر، وكثيراً ما كانت تستخدم أكثر من وسيلة معاً، ودائماً كان ينطوي الأمر على الإخفاء.

فِي شَرَكِ أَعْمَالِهِ. ١٧مَآلُ الأَشْرَارِ إِلَى الْجَحِيمِ. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الأُمَمِ النَّاسِينَ اللهَ. ١٨أَمَّا الْمُحْتَاجُ الْمُتَضَايِقُ فَلَنْ يُنْسَى إِلَى الأَبَدِ. وَرَجَاءُ الْمَسَاكِينِ لَنْ يَخِيبَ إِلَى الدَّهْرِ. ١٩قُمْ يَارَبُّ. لاَ تَدَعِ الإِنْسَانَ يَسُودُ، وَلْتُحَاكَمِ الأُمَمُ أَمَامَ حَضْرَتِكَ. ٢٠أَلْقِ فِي قُلُوبِهِمِ الرُّعْبَ فَتَعْلَمَ الأُمَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ.

الْمَزْمُورُ الْعَاشِرُ

١رَبُّ، لِمَاذَا تَقِفُ بَعِيداً وَتَحْتَجِبُ فِي أَزْمِنَةِ الضِّيقِ؟ ٢الشِّرِّيرُ، بِعَجْرَفَةٍ، يَجِدُّ فِي تَعَقُّبِ الْمِسْكِينِ، غَيْرَ أَنَّ الأَشْرَارَ يَسْقُطُونَ فِي مُؤَامَرَتِهِمِ الَّتِي فَكَّرُوا فِيهَا. ٣الشِّرِّيرُ يَفْتَخِرُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالرَّجُلُ الطَّمَّاعُ يَلْعَنُ وَيُجَدِّفُ عَلَى اللهِ. ٤فِي تَكَبُّرِهِ وَتَشَامُخِهِ لاَ يَلْتَمِسُ اللهَ، وَلاَ مَكَانَ للهِ فِي أَفْكَارِهِ كُلِّهَا، ٥وَمَعْ ذَلِكَ فَإِنَّ مَسَاعِيَهُ تَبْدُو نَاجِحَةً، وَيَسْتَخِفُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ. وَلَكِنَّ أَحْكَامَكَ عَالِيَةٌ أَسْمَى مِنْهُ ٦قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ يُزَحْزِحَنِي شَيْءٌ، وَلَنْ يَنَالَنِي مَكْرُوهٌ قَطُّ». ٧فَمُهُ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَغِشّاً وَظُلْماً. تَحْتَ لِسَانِهِ الأَذَى وَالإِثْمُ. ٨يَتَرَبَّصُ فِي كَمَائِنِ الدِّيَارِ لِيَقْتُلَ الْبَرِيءَ. عَيْنَاهُ تَتَرَصَّدَانِ

١٧:٩
انظر عد ١٦:٣٠؛ أم ٥:٥؛ انظر أي ٨:١٣
١٨:٩
مز ٣:٢٥؛ ٧:٣٩؛ ٧١:٥٥؛ أم ١٨:٢٣؛ إر ١٤:٨؛ آية ١٢؛ مز ١٩:٧٤
١٩:٩
مز ٧:٣؛ ٢أخ ١١:١٤؛ مز ٦:١١٠؛ إش ٤:٣؛ يؤ ١٢:٣
٢٠:٩
انظر تك ٥:٣٥؛ مز ١٣:٣١؛ إش ٨:١٣؛ لو ٢٦:٢١؛ مز ٩:٦٢؛ إش ٣:٣١؛ حز ٢:٢٨
١:١٠
مز ١:٢٢، ١١؛ ٢٢:٣٥؛ ٢١:٣٨؛ ١٢:٧١؛ مز ١:١٣
٢:١٠
آية ٩؛ انظر أي ١٩:٢٠
٣:١٠
مز ٦:٤٩؛ ٤:٩٤؛ إر ٣٠:٤٨؛ انظر أي ٥:١
٤:١٠
مز ١:٣٦
٥:١٠
مز ٢٧:١٨؛ ٥:١٠١؛ أم ١٧:٦؛ إش ١١:١٣؛ إر ٢٩:٤٨
٦:١٠
رؤ ٧:١٨
٧:١٠
رو ١٤:٣؛ مز ٨:٧٣؛ ١٣٤:١١٩؛ جا ١:٤؛ إش ١٢:٣٠؛ انظر أي ١٢:٢٠
٨:١٠
مز ٣٢:٣٧؛ ٣:٥٩؛ ١٠:٧١؛ أم ١١:١؛ مي ٢:٧؛ إر ٢٦:٥؛ هو ٩:٦

١٧:٩ جميع الأمم الناسين الله. الذين لا يعيرونه انتباهاً.

١٨:٩ المحتاج المتضايق. ينظر هذا المزمور الى داود وبني إسرائيل على انهم من بين هؤلاء المحتاجين المتضايقين بسبب ما كان يوجهه إليهم العدو من تهديد. **فلن يُنسى**. أولئك الذين ينسون الله لن يبلغوا شيئاً، أما المحتاجون والمتضايقون فلن ينساهم الله (انظر الآية ١٢).

١٩:٩-٢٠ صلاة في ختام التسبيح ترجو الله أن يملك على الأمم كما فعل هنا في الحدث الذي يحتفى به، بأن «الناسين الله» (الآية ١٧) يعرفون أنهم ليسوا سوى ضعفاء فانين، لا آلهة، وأنهم عاجزون عن الوقوف في وجه إله بني إسرائيل (انظر مز ١٠:١٨).

١٩:٩ قم. انظر التعليق على ٣:٧.

مز ١٠ صلاة استغاثة من هجمات شعب فاجر، تحتوي على تصوير كلاسيكي في العهد القديم عن «الأشرار» (الآية ٤). انظر مقدمة المزمور ٩.

١:١٠ انظر التعليق على ٦:٣.

٢:١٠-١١ شكوى مقدمة ضد المضايقين (أي الظالمين، انظر التعليق على ٥:٩-١٠). وهنا يقدم كاتب المزمور تصويراً للمضايقين بصفة عامة. إن أفعالهم تنم عن العجرفة (انظر الآيات ٢-٥، طالما هم ناجحون، الآية ٥) التي يتحدون بها الله (انظر الآيات ٣، ٤، ١٣؛ انظر أقوالهم في الآيات ٦، ١١، ١٣). إنهم يسعون في جشع لإشباع شهواتهم (انظر الآية ٣) بمضايقة الآخرين، غير مكترثين بالله (انظر الآية ٤) ولا شريعته (انظر الآية ٥).

٢:١٠ تعقب ... يسقطون في مؤامرتهم. كثيراً ما يستعين كتّاب المزامير تشبيهات من عالم الصيد (انظر الآيتين ٨-٩ والتعليق على الآية ٩).

٣:١٠ نفسه. انظر التعليق على ٧:٤.

٤:١٠ لا يضع الأشرار نصب عيونهم الله حتى يخاصموه (انظر التعليق على الآية ١١؛ انظر أيضاً مز ١٤:١؛ ٣٦:١؛ ٥٣:١).

٦:١٠ انظر الآيات ١١، ١٣ والتعليق على ٣:٢. **في نفسه**. حرفياً «في قلبه» (كذلك الآيات ١١، ١٣)؛ انظر التعليق على ٧:٤. **يزحزحني**. يحرمني من سلامتي، و يدمر أماني.



٧:١٠ لعنة وغشاً وظلماً. أبرز ثلاثة أسلحة للسان كما اختبرها شعب إسرائيل (انظر التعليق على ٩:٥). **لعنة**. اعتقدت شعوب الشرق الأدنى القديم أنه بنطق اللعنات على أحد ما يمكن استحضار قوة الآلهة (أو قوى غامضة أخرى) على ذلك الشخص. كان لديهم خزين تقليدي كبير

الْمِسْكِينَ. ٩يَكْمُنُ فِي الْخَفَاءِ، كَأَسَدٍ فِي عَرِينِهِ لِيَخْطَفَ الْمِسْكِينَ وَيَجُرَّهُ
فِي شَبَكَتِهِ. ١٠يَسْحَقُ الْمَسَاكِينَ وَيَدُوسُهُمْ حِينَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ مَخَالِبِهِ
الْقَوِيَّةِ. ١١يَقُولُ فِي قَلْبِهِ: اللهُ غَافِلٌ. قَدْ حَجَبَ وَجْهَهُ، وَلَنْ يَرَى مَا يَجْرِي
١٢قُمْ يَارَبُّ، ارْفَعْ يَدَكَ يَا اللهُ، لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ. ١٣لِمَاذَا يَسْتَهِينُ الشِّرِّيرُ
بِاللهِ قَائِلًا فِي قَلْبِهِ: إِنَّكَ لَا تُحَاسِبُهُ؟ ١٤وَلَكِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ. عَايَنْتَ مَا أَصَابَ
الْمَسَاكِينَ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْغَمِّ، فَتُجَازِي الشِّرِّيرَ بِيَدِكَ. يُسَلِّمُ إِلَيْكَ الْمِسْكِينُ
أَمْرَهُ، فَأَنْتَ دَائِماً مُعِينُ الْيَتِيمِ. ١٥حَطِّمْ ذِرَاعَ الشِّرِّيرِ وَالْفَاجِرِ. حَاسِبْهُ عَلَى
شَرِّهِ، حَتَّى لَا تَجِدَهُ. ١٦الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ، قَدْ بَادَتْ مِنْ أَرْضِهِ الأُمَمُ
(الَّتِي تَعْبُدُ آلِهَةً سِوَاهُ) ١٧أَنْتَ يَارَبُّ تَسْتَجِيبُ طِلْبَةَ الْوُدَعَاءِ، تُشَدِّدُ قُلُوبَهُمْ
إِذْ تُصْغِي (إِلَى تَأَوُّهَاتِهِمْ). ١٨تُنْصِفُ الْيَتِيمَ وَالْمَقْهُورَ، فَلاَ يَعُودُ إِنْسَانٌ فِي
الأَرْضِ يُرْعِبُهُمْ.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي عَشَرَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١إِلَى الرَّبِّ الْتَجَأْتُ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي: «اهْرُبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ

٩:١٠ انظر آية ٢؛ انظر أي ٨:١٨
١٠:١٠ انظر أي ١٧:٩
١١:١٠ أي ١٣:٢٢؛ انظر أي ١٤:٢٢؛ مز ٩:٤٢؛ ٩:٧٧؛
١٢:١٠ مز ٧:٣؛ مز ٧:١٧؛ ٣٦:٦؛ ١٠٦:٢٠؛ مي ٩:٥؛ إش ١١:٢٦؛ مز ١٢:٩
١٣:١٠ آية ٣؛ انظر أي ١٤:٣١
١٤:١٠ آية ٧؛ مز ٥:٣٧؛ مز ١١:٢٢؛ انظر تث ٢٩:٣٣
١٥:١٠ انظر أي ٢٢:٣١
١٦:١٠ انظر خر ١٨:١٥؛ انظر تث ٢٠:٨
١٧:١٠ انظر مز ١٢:٩؛ انظر خر ٢٣:٢٢
١٨:١٠ انظر تث ١٧:٢٤؛ انظر مز ٩:٩؛ مز ٩:١٤٦؛

١:١١ انظر مز ١١:٥٠؛ انظر تك ١٠:١٤؛

من مثل تلك اللعنات. **غشاً**. الافتراء والشهادة الزور لأغراض شريرة (انظر مثلاً ١مل ٢١:٨-١٥).

٩:١٠ انظر التعليق على ٢:٧. **يكمن في الخفاء**. ينتقل التصوير من الأسد إلى الصياد (انظر التعليق على ١٥:٩).

١١:١٠ انظر التعليق على ٢:٣. العجرفة الواضحة في حديث الأشرار (انظر مز ١٠:١٧)، لاسيما رفضهم السهل لمعرفة الله، بأعمالهم الشريرة، وقضائه الذي لا يتهاون معها، هذه موضوعات كثيراً ما يتناولها كتّاب المزامير (انظر الآيات ١٣؛ ٤:١٢؛ ٣:٤٢؛ ١٠؛ ٧:٥٩؛ ٥:٦٤؛ ١١:٧١؛ ١١:٧٣؛ ٧:٩٤؛ ٢:١١٥؛ انظر أيضاً إش ١٥:٢٩؛ حز ١٢:٨).

١٥-١٢:١٠ صلاة من أجل أن يحاسب الله الأشرار.

١٢:١٠ قم. انظر التعليق على ٧:٣. **تنس**. انظر مز ١٨:٩. **المساكين**. أولئك الواقعون تحت رحمة المضايقين (انظر الآية ٩).

١٣:١٠ لماذا؟. انظر التعليق على ٣:٦.

١٤:١٠ التوسل طلباً حكم الله البار (انظر مز ٤:٥-٦).

١٥:١٠ حطم ذراع. دمر القوة المضايقة. **حاسبه**. أخضع مثل هذه العجرفة (انظر الآية ١٣) بدينونتك العادلة.

١٨-١٦:١٠ ثقة كاتب المزمور في ملك الله العادل (انظر التعليق على ٨:٣). توحي الإشارة إلى الأمم (الآية ١٦) وإخضاع كبرياء البشر (انظر الآية ١٨؛ انظر أيضاً مز ١٩:٩-٢٠) بوجود رابط بين هذا المزمور ومزمور ٩. باعتبار أن آيات الفقرة الشعرية الختامية لمزمور ١٠ تعرض بالتفصيل رؤيا حكم الله العادل، على نطاقه الكوني، وتطهير أرض الرب في جميع الأمم التي لا تعترف به (انظر الآية ١٦) إلى جانب دينونة الله للمضايقين والأشرار. تندرج هذه الأمور كلها تحت تأكيد الله على حكمه العادل في وجه الإنكار المتعجرف له.

١٨:١٠ إنسان في الأرض. أي ليس الله، ومن ثم فلا يمثل خطراً في نهاية الأمر (انظر مز ١٢:٤٩، ٢٠؛ ٤:٥٦، ١١؛ ٩:٦٢؛ ٣٩:٧٨؛ ١٤:١٠٣-١٦؛ ٦:١١٨، ٨-٩؛ ٤:١٤٤؛ إش ٣:٣١؛ إر ٥:١٧).

مز ١١ اعتراف بالاتكال الواثق على حكم الله العادل، في وقت بدا فيه أن المقاومين لهم اليد العليا.

١١ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤.

٣-١:١١ يشهد داود عن ثقته التي لا تتزعزع في الرب (ملجأه) أمام البشر الخائفين من حوله. وإذ رأى هؤلاء البشر قوة العدو وقسوته («فوقوا سهاماً في أوتارها، ليطلقوها في الظلام»، الآية ٢)، تملكهم الخوف من أن تنهار الأساسات (الآية ٣) ويصبح الهرب إلى الجبال الملجأ الوحيد. لأنه يرفض مشورتهم.

كَعُصْفُورٍ؟» ٢هُوَذَا الأَشْرَارُ يَشُدُّونَ أَقْوَاسَهُمْ، فَوَّقُوا سِهَاماً فِي أَوْتَارِهَا، لِيُطْلِقُوهَا فِي الظَّلاَمِ عَلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. ٣إِذَا تَقَوَّضَتِ الأَسَاسَاتُ، فَمَاذَا يَعْمَلُ الصِّدِّيقُ؟

٤مَازَالَ الرَّبُّ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ. تُبْصِرُ عَيْنَاهُ بَنِي آدَمَ، وَتَتَقَصَّاهُمْ أَجْفَانُهُ. ٥يَمْتَحِنُ الرَّبُّ الصِّدِّيقَ، وَلَكِنَّ نَفْسَهُ تَمْقُتُ الشِّرِّيرَ وَمُحِبَّ الظُّلْمِ. ٦يُمْطِرُ عَلَى الأَشْرَارِ جَمْراً وَكِبْرِيتاً وَتَكُونُ الرِّيحُ الْمُحْرِقَةُ نَصِيبَهُمْ. ٧لأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ، وَيُحِبُّ الإِنْصَافَ، وَيُبْصِرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي عَشَرَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْقَرَارِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١أَغِثْ يَارَبُّ لأَنَّهُ قَدِ انْقَرَضَ التَّقِيُّ، وَاخْتَفَى الأُمَنَاءُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْبَشَرِ. ٢كُلُّ إِنْسَانٍ يُخَاطِبُ صَاحِبَهُ بِالْبَاطِلِ: بِشِفَاهٍ مَلِقَةٍ وَقُلُوبٍ مُنَافِقَةٍ يَتَحَادَثُونَ.

٢:١١
انظر ٢صم ٣٥:٢٢؛ انظر مز ١٣:٧؛
انظر ٥٨؛ ٧:٥٨؛ مز ٨:١٠؛
انظر أي ٣٣؛ ٣:٣٣؛ مز ١٠:٧

٣:١١
مز ١٨؛ ١٥:٨٢؛ إش ١٨:٢٤

٤:١١
انظر ١مل ٨؛ ٤٨:٨؛ مز ١٨؛ ٦:١٨؛ ٤:٢٧؛
يون ٢؛ ٧:٢؛ مي ١؛ ٢:١؛ حب ٢؛ ٢٠:٢؛
انظر ٢أخ ٦؛ ١٨:٦؛ انظر مز ٩؛ ٧:٩؛
مت ٥؛ ٣٤:٥؛ ٢٢:٢٣؛ انظر رؤ ٤؛ ٢:٤؛
أم ١٥؛ ٣:١٥؛ مز ٣٣؛ ١٨:٣٣؛ ٧:٦٦

٥:١١
انظر تث ٧؛ ١٣:٧؛
انظر أي ٢٣؛ ١٠:٢٣؛ انظر أي ٢٨؛ ٢٨:٢٨؛
مز ٥؛ ٥:٥؛ ٧:٤٥؛ إش ١؛ ١٤:١

٦:١١
انظر تك ١٩؛ ٢٤:١٩؛ انظر رؤ ٩؛ ١٧:٩؛
انظر تك ٤١؛ ٦:٤١؛ انظر أي ١؛ ١٩:١

٧:١١
انظر ٢أخ ١٢؛ ٦:١٢؛
انظر عز ٩؛ ١٥:٩؛ ٢تي ٤؛ ٨:٤؛
انظر مز ٩؛ ٨:٩؛ ٥:٣٣؛ ٤:٩٩؛
إش ٢٨؛ ١٧:٢٨؛ ١٨:٣٠؛ ١:٥٦؛ ٨:٦٦؛
إر ٩؛ ٢٤:٩؛ انظر أي ١؛ ١:١؛
لو ٢٣؛ ٥٠:٢٣؛ مز ١٧؛ ١٥:١٧؛ ١٣:١٤٠

١:١٢
إش ٥٧؛ ١:٥٧؛ مي ٧؛ ٢:٧

٢:١٢
مز ٥؛ ٦:٥؛ ١٣:٣٤؛ ٣:١٤١؛
أم ٦؛ ١٩:٦؛ ١٧:١٢؛ ٣:١٣؛ إش ٣٢؛ ٧:٣٢؛
انظر مز ٥؛ ٩:٥؛ رو ١٦؛ ١٨:١٦

٢:١١ ليس من الواضح ما إذا كان المقصود بمن يشدون أقواسهم ويفوقون سهامهم رماة الأقواس أم المشتكين زوراً (المفترين) (انظر مز ٥٧:٤؛ ٦٤:٣-٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٩:٥). **القلوب**. انظر التعليق على ٧:٤.

٣:١١ الأساسات. أركان نظام العالم (انظر مز ٨٢:٥). يرى من ينصحون بالهرب أن الانتفاضة القوية للأشرار تشير إلى أن الأبرار لم يعودوا يستطيعون أن يعولوا على نظام عالمي ينتصر فيه الخير على الشر. **الصديق**. انظر التعليق على ١:٥.

٤:١١-٧ رد على الخائفين:مازال الرب على عرشه السماوي مسيطراً، والرب البار (انظر الآية ٧) يعرف الأبرار (انظر الآية ٥) ويخصص لهم مكاناً في حضرته (انظر الآية ٧)، في حين أن دينونته ستنهمر كالمطر (الآية ٦) على الأشرار.

٤:١١ مازال الرب في هيكله المقدس. قرار متكرر في حب ٢٠:٢. الإشارة هنا إلى هيكله السماوي.

٦:١١ لعلها إشارة تذكر بدينونة الله على سدوم وعمورة (انظر تك ١٩:٢٤، ٢٨؛ انظر أيضاً رؤ ١٤:١٠؛ والتعليق؛ ٢٠:١٠؛ ٢١:٨). **نصيبهم**. حرفياً «نصيب كأسهم» (انظر مز ٧٥:٨ والتعليق على ١٦:٥).

٧:١١ عادل. انظر التعليق على ١:٤. **المستقيمون**. الذين يخشى عليهم الخائفون (انظر الآية ٢). يبصر المستقيمون وجهه. كان تعبير «يرى وجه الملك» يستخدم للإشارة إلى المثول في حضرة الملك (انظر مز ٣:٤٣، ٥؛ ٢٣:٤٤، ٢٦؛ ٢صم ١٣:٣ «تأتي لمقابلتي»؛ ٢٤:١٤، ٢٨، ٣٢). واستخدمت أحياناً للإشارة إلى من يخدمون في حضرة الملك (انظر ٢مل ١٩:٢٥، «ندماء الملك»؛ أس ١٤:١ «ممن يمثلون دائماً أمام الملك»). يتحدث داود هنا عن حرية خاصة للمثول في حضرة الملك السماوي. لاشك أن الإشارة هنا إلى حضوره في الهيكل (القصر الملكي الأرضي لله)، ولكنه أيضاً موضع حضور ذلك الذي يجلس على العرش السماوي. لعل الدخول النهائي للهيكل السماوي أشير إليه أيضاً بصورة ضمنية (انظر مز ١١:١٦؛ ١٥:١٧؛ انظر أيضاً ٦:٢٣؛ ١٣:١٤٠). حتى الشعوب الوثنية المحيطة بشعب إسرائيل آمنت بأن البشر يواصلون الحياة بعد الموت وإن كان ذلك في صورة وجود غامض على نحو ما في العالم السفلي (انظر إش ٩:١٤-١٧).

مز ١٢ صلاة استغاثة في وقت بدا فيه الجميع غير أمناء وكل لسان كاذباً (انظر مي ١:٧-٧). يتكون هذا المزمور من أربعة أزواج من الآيات (١-٢، ٣-٤، ٥-٦، ٧-٨)، تتخللها إشارات إلى الشر المنتشر «بين البشر» (الآيتان ١، ٨).

١٢ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مزمور ٤. **على القرار**. انظر التعليق على عنوان مزمور ٦.

١:١٢-٢ استغاثة أولية مع وصف لسبب الضيق.

١:١٢ التقي. انظر التعليق على ٣:٤. **الأمناء**. الذين يحافظون على النزاهة الأخلاقية.

٢:١٢ انظر مز ٩:٥ والتعليق.

٣:١٢
أم ٢٦:٢٨؛ ٢٣:٢٨؛ مز ٧٣:٩؛
دان ٧:٨؛ يع ٣:٥؛ رؤ ١٣:٥
٤:١٢ أم ١٨:٢١؛ يع ٣:٦
٥:١٢
مز ٤٤:٢٤؛ ٦٢:١٠؛ ٧٢:١٤؛ ٧٣:٨؛
جا ١:١٤؛ ٥:٨؛
إش ٣:١٥؛ ٥:٧؛ ٣٠:١٢؛ ٥٩:١٣؛
أع ٧:٣٤؛ انظر مز ٦:٦؛
مز ٣:٧؛ مز ٣٤:٦؛ ٣٥:١٠
٦:١٢
مز ١٨:٣٠؛ انظر ٢صم ٢٢:٣١؛
انظر ٢٨:١؛ انظر أي ٢٣:١٠؛
زك ١٣:٩؛ إش ٤٨:١٠؛ مز ١١٩:١٤٠
٧:١٢
مز ١٦:١؛ ٢٧:٥؛ مز ٣٧:٢٨؛ يو ١٧:١٢
٨:١٢ مز ٥٥:١٠-١١
١:١٣
مز ٦:٣؛ مز ٤٢:٩؛
مرا ٥:٢٠؛ انظر تث ٣١:١٧؛
انظر مز ٢٢:٢٤؛ انظر إش ٨:١٧؛
انظر ٥٤:٩
٢:١٣
مز ٤٢:٤؛ ٥٥:٢؛ ١٣٩:٢٣؛ إش ٣٣:١٨؛
دان ٧:٢٨؛ مز ٩٤:٣
٣:١٣
مز ١٢:٩؛ ٢٥:١٨؛ ٣١:٧؛ ٣٥:٢٣؛ ٥٩:٤؛ ٨٠:١٤؛
١٠٧:٤١؛ ١١٩:٥٠، ١٥٣؛
انظر مز ٤:١؛ انظر عز ٩:٨؛
مز ٧٦:٥؛ ٩٠:٥؛ إر ٥١:٣٩

[٣] يَقْطَعُ الرَّبُّ كُلَّ الشِّفَاهِ الْمَلِقَةِ، وَكُلَّ لِسَانٍ مُتَبَجِّحٍ. [٤] الَّذِينَ قَالُوا: أَلْسِنَتُنَا لَنَا وَبِهَا نَسُودُ. فَمَنْ يَتَحَكَّمُ فِينَا؟
[٥] وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَقُولُ: إِنْقَاذاً لِلْمَسَاكِينِ، وَاسْتِجَابَةً لِتَنَهُّدَاتِ الْمَظْلُومِينَ، أَهُبُّ الآنَ لأُفَرِّجَ كُرْبَةَ الْمُتَضَايِقِينَ.
[٦] أَقْوَالُ الرَّبِّ خَالِصَةٌ لاَ شَائِبَةَ فِيهَا، كَالْفِضَّةِ الْمُنَقَّاةِ الْمُصَفَّاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي بُوتَقَةٍ مُحَمَّاةٍ. [٧] أَنْتَ يَارَبُّ تَحْفَظُ الأَبْرَارَ، وَتَقِيهِمْ إِلَى الأَبَدِ مِنْ جِيلِ الأَشْرَارِ. [٨] يَتَجَوَّلُ الأَشْرَارُ أَحْرَاراً فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ، عِنْدَمَا يَتَبَوَّأُ أَرَاذِلُ النَّاسِ الْمَقَامَاتِ الرَّفِيعَةَ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثَ عَشَرَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

[١] إِلَى مَتَى يَارَبُّ تَنْسَانِي؟ أَإِلَى الأَبَدِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ [٢] إِلَى مَتَى أَرْعَى هُمُوماً فِي نَفْسِي وَحُزْناً فِي قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ؟ إِلَى مَتَى يَتَشَامَخُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟ [٣] انْظُرْ إِلَيَّ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَاسْتَجِبْ لِي. أَنِرْ عَيْنَيَّ لِئَلاَّ أَنَامَ

٣:١٢-٤ الصلاة.
٣:١٢ يقطع. يضع حداً (وليس المقصود هنا التشويه الجسدي). **متبجح**. انظر التعليق على ١٠:٢-١١.
٤:١٢ انظر التعليق على ٣:٢؛ ١٠:١١.
٦-٥:١٢ كلمة مطمئنة من الرب. لعل مثل هذه الكلمات التشجيعية التي تعقب الصلاة في المزامير قالها كاهن (انظر ١صم ١٧:١)، أو نبي (انظر مز ٥١:٨ والتعليق؛ ٢صم ١٣:١٢). لعل هذا الانتقال المفاجئ من الصلاة إلى الثقة، في المزامير (انظر التعليق على ٣:٨) يعزز افتراض أن مثل هذه الكلمات تأتي من كاهن أو نبي، حتى لو لم تكن متضمنة في المزمور. ربما كل ما في الأمر أن داود هنا يتذكر هذه الكلمات الملائمة للموقف من الرب؛ لاحظ أنها كلمات مطمئنة عامة عن الحكم العادل لله (انظر التعليق على ١:٤).
٥:١٢ أهب الآن. انظر إش ١٠:٣٣.
٦:١٢ أقوال الرب. تُذكر بصورة تتباين مع الكلمات المتبجحة التي نطق بها المقاومون لأنها بلا عيب كالفضة المنقاة جيداً سبع مرات. إشارة للكمال والاكتمال، وهنا تعني دقة التنقية. **بوتقة محماة**. في علم الفلزات «الميتالورجيا» في الشرق الأدنى القديم، كان التسخين في الأفران الخاصة يستخدم لاستخلاص الفضة والذهب من المعدن الخام المسحوق وإزالة الكدارة (الفلزات القاعدية مثل النحاس، والقصدير، والحديد، والبرونز، والرصاص). كانت هذه العملية بمثابة مصدر للتشبيهات الحية التي استخدمها أنبياء بني إسرائيل (انظر مز ١٠:٦٦؛ أم ٣:١٧؛ ٢١:٢٧؛ إش ٢٢:١أ، ٢٥؛ ١٠:٤٨؛ إر ٢٧:٦-٣٠، ٧:٩؛ حز ١٧:٢٢-٢٢؛ زك ٩:١٣؛ ملا ٣:٣).
٨-٧:١٢ تعبير ختامي عن الثقة (انظر التعليق على ٨:٣).
٧:١٢ الأشرار. الأعداء المشار إليهم في الآية ٥.
٨:١٢ يشعر داود بالثقة رغم أن الأشرار في الوقت الحاضر يظنون أن لهم اليد العليا (انظر مز الآيات ١-٤).
مز ١٣ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان المزمور ٤.
٢-١:١٣ شكوى مرة من مرض خطير طويل الأجل.
١:١٣ إلى متى ...؟. انظر التعليق على ٦:٣. **تنساني**. تتجاهلني. **تحجب وجهك**. لاستخدامها مرتبطة مع النسيان، انظر مز ٤٤:٢٤. كثيراً ما اعتاد كتّاب المزامير في أوقات الحاجة أن يسألوا الله لماذا يخفي وجهه عنهم (انظر مز ٣٠:٧؛ ٤٤:٢٤؛ ٨٨:١٤)، أو يتضرعون إليه ألا يفعل ذلك (انظر مز ٢٧:٩؛ ٦٩:١٧؛ ١٠٢:٢؛ ١٣٤:٧). فعندما يخفي وجهه، لا يجد من يتكلون عليه مفراً من اليأس (انظر مز ٣٠:٧؛ ١٠٤:٢٩). أما عندما يشرق وجهه على شخص ما، تحل عليه البركة والنجاة (انظر مز ٤:٦ والتعليق؛ ٣١:١٦؛ ٤٤:٣؛ ٦٧:١؛ ٨٠:٣، ٧، ١٩؛ ١١٩:١٣٥؛ انظر أيضاً عد ٦:٢٥ والتعليق).
٢:١٣ قلبي. انظر التعليق على ٤:٧.
٤-٣:١٣ استغاثة للنجاة من الموت.
٣:١٣ أنر عيني. اشفني (انظر التعليق على ٦:٧).

نَوْمَةَ الْمَوْتِ، ٤فَيَقُولَ عَدُوِّي: قَدْ قَهَرْتُهُ؛ وَيَبْتَهِجَ خُصُومِي بِسُقُوطِي. ٥غَيْرَ
أَنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَتِكَ، فَيَبْتَهِجُ قَلْبِي حَقّاً بِخَلاَصِكَ. ٦أُرَنِّمُ لِلرَّبِّ لأَنَّهُ
غَمَرَنِي بِإِحْسَانِهِ الْعَمِيمِ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعَ عَشَرَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لاَ يُوجَدُ إِلَهٌ! قَدْ فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمُوبِقَاتِ،
وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلاَحَ. ٢أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ
أَيُّ فَاهِمٍ يَطْلُبُ اللهَ؟ ٣فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدْ ضَلُّوا عَلَى السَّوَاءِ. كُلُّهُمْ فَسَدُوا،
وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلاَحَ، وَلاَ وَاحِدٌ.
٤أَلَيْسَ لَدَى جَمِيعِ فَاعِلِي الإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا
يَأْكُلُونَ خُبْزاً، وَلاَ يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. ٥هُنَاكَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ، لأَنَّ
اللهَ فِي جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ. ٦تُسَفِّهُونَ رَأْيَ الْمِسْكِينِ، لأَنَّهُ جَعَلَ اللهَ مَلْجَأَهُ.
٧لَيْتَ مِنْ صِهْيَوْنَ خَلاَصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ الرَّبُّ سَبْيَ شَعْبِهِ، يَبْتَهِجُ
يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٤:١٣
انظر ١مل ١٩:٢؛ مز ٢٥:٢؛ مز ٣٨:١٦؛ ١١٨:١٣
٥:١٣
انظر مز ٦:٤؛ مز ٩:١٤؛ انظر أي ٣٣:٢٦؛ إش ٢٥:٩؛ ٣٣:٢
٦:١٣
انظر خر ١٥:١؛ مز ٧:١٧
١:١٤
مز ١٠:٤
٢:١٤
أي ٤١:٣٤؛ مز ٨٥:١١؛ ١٠٢:١٩؛ مرا ٣:٥٠؛ مز ٩٢:٦؛ انظر عز ٦:٢١
٣:١٤
انظر ١صم ٨:٣؛ ٢بط ٢:٧؛ مز ١٤٣:٢؛ ١تي ٥:١٥؛ ١مل ٨:٤٦؛ جا ٧:٢٠؛ رو ٣:١٠-١٢
٤:١٤
مز ٨٢:٥؛ مز ٢٧:٢؛ مز ٧٩:٦؛ إر ١٠:٢٥؛ إر ٤:٢٢؛ مي ٣:٣؛ إش ٦٤:٧؛ ٦٥:١؛ هو ٧:٧
٦:١٤
انظر ٢صم ٢٢:٣
٧:١٤
مز ٢:٦؛ انظر تث ٣٠:٣؛ انظر إر ٤٨:٤٧

٤:١٣ انظر التعليق على ٣:٢؛ ٥:٩. **سقوطي**. إشارة إلى الموت (كما في ١٨:٣٨؛ ٨٢:٧؛ ١٠٦:٢٦؛ قض ٥:٢٧؛ ٢صم ١:١٩؛ أي ١٨:١٢).

٦-٥:١٣ تعبير ختامي عن الثقة (انظر التعليق على ٣:٨).

٥:١٣ رحمتك. انظر التعليق على ٦:٤. **فيبتهج**. إن داود هو من سيفرح وليس أعداؤه. **قلبي**. انظر التعليق على ٤:٧.

٦:١٣ انظر التعليق على ٧:١٧.

١٤ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤.

٣-١:١٤ خصائص الأشرار. لمتابعة استخدام بولس الرسول لهذه الآيات في سياق مختلف انظر رو ١٠:٣-١٢.

١:١٤ قال. انظر التعليق على ٣:٢. **الجاهل**. الكلمة العبرية المستخدمة هنا تدل على الفاسد أخلاقياً. للاطلاع على المعنى انظر ١صم ٢٥:٢٥؛ ٢صم ١٣:١٣؛ إش ٥:٣٢-٧. **قلبه**. انظر التعليق على ٧:٤. **لا يوجد إله**. إلحاد عملي (انظر مز ٤:١٠، ٦، ١١، ١٣؛ ١:٣٦؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:١٠). **ليس بينهم من يعمل الصلاح**. يحد السياق من نطاق هذا التأكيد والتأكيد المسجل في الآية ٣ ليقتصر على الجهال الذين لا يكترثون بوجود الله ولا يترددون في إظهار شرهم نحو «جماعة الأبرار» (انظر الآيتين ٤-٥)- كما في مز ٩:١٩-٢٠؛ ١٠:٢-١١، ١٣، ١٨؛ ١٢:١-٤، ٧-٨ (هذا هو أيضاً الموقف الذي يصف مز ١١). يحسب كتّاب المزامير في مزامير أخرى أنفسهم ضمن أولئك غير الأبرار في نظر الله (انظر مز ١٣٠:٣؛ ١٤٣:٢؛ انظر أيضاً ١مل ٤٦:٨؛ أي ٩:٢؛ جا ٧:٢٠).

٢:١٤ أشرف. انظر مز ٣٣:١٣-١٤. **الرب**. صورة مناقضة لصورة «الجاهل» (الآية ١). **يطلب الله**. طلب الله في جوهره يشير إلى طلب «الخير» الأخلاقي (عا ١٤:٥-١٥)، إنه طلب «الحق» في جميع العلاقات الإنسانية (انظر مز ١٧:١). انظر أيضاً مز ١٥.

٣:١٤ ضلوا. عن الله وعن الصلاح.

٦-٤:١٤ افتضاح جهل الأشرار.

٤:١٤ يأكلون ... ولا يطلبون الرب . وصف متجدد للأشرار: إنهم يعيشون بعنف ولا يتكلون على الرب (انظر مز ١٠:٢-٤).

٥:١٤ حتى إنهم لا يتعلمون شيئاً من الدفاع القدير لله عن الأبرار. **الأبرار**. انظر التعليق على ١:٥.

٦:١٤ المسكين. من لا يستطيع الدفاع عن نفسه. ترجم الأصل العبري نفسه «مسكين أو مساكين» في مز ١٠:٢، ٩، ١٢. **ملجأه**. انظر التعليق على ٢:١٢.

٧:١٤ يشتاق كاتب المزمور إلى النجاة الكاملة لبني إسرائيل من أعدائهم، وهي النجاة التي تتحقق حينما يتعامل الله مع الأشرار دفاعاً عن ضحاياهم. للاطلاع على مجال مشابه انظر مز ١٠:١٦-١٨ والتعليق. **صهيون**. انظر التعليق على ٩:١١. **يعقوب ... بنو إسرائيل**. مترادفان (انظر تك ٣٢:٢٨).

الْمَزْمُورُ الخَامِسَ عَشَرَ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١يَارَبُّ مَنْ يُقِيمُ فِي مَسْكِنِكَ؟ وَمَنْ يَأْوِي إِلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟ ٢السَّالِكُ بِالاسْتِقَامَةِ، الصَّانِعُ الْبِرَّ، والصَّادِقُ الْقَلْبِ. ٣الَّذِي لاَ يُشَوِّهُ سُمْعَةَ الآخَرِينَ، وَلَا يُسِيءُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلَا يُلْحِقُ بِقَرِيبِهِ عَاراً. ٤يَحْتَقِرُ الأَرَاذِلَ وَيُكْرِمُ خَائِفِي الرَّبِّ. لَا يَنْقُضُ حَلْفَهُ وَلَوْ فِيهِ أَذىً لَهُ. ٥لَا يَسْتَثْمِرُ مَا لَهُ بِالرِّبَا، وَلاَ يَقْبِضُ رِشْوَةً لِلإِيقَاعِ بِالْبَرِيءِ. الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لاَ يَتَزَعْزَعُ أَبداً.

الْمَزْمُورُ السَّادِسَ عَشَرَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١احْفَظْنِي يَا اَللهُ، فَإِنِّي مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ. ٢قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ سَيِّدِي، وَلاَ

١:١٥
خر ٢٩:٤٦؛ مز ٢٣:٦؛ ٢٧:٤؛ ٦١:٤؛
خر ٢٥:٨؛ ١أخ ٢٢:١٩؛
مز ٢٠:٢؛ ٧٨:٦٩؛ ١٥٠:١؛ انظر خر ١٥:١٧

٢:١٥
انظر مز ١٨:٣٢؛ انظر تك ٦:٩؛
انظر ١تس ٣:١٣؛ أف ١:٤؛
أم ١٦:١٣؛ تي ١:٦؛
إر ٨:٢٨؛ ٩:٥؛ إش ٤٥:١٩؛
رو ٩:١؛ زك ٨:٣، ١٦؛
انظر أف ٤:٢٥

٣:١٥
انظر لا ١٩:١٦

٤:١٥
انظر أي ١٩:٩؛
أع ٢٨:١٠؛ انظر تث ٢٣:٢١؛
انظر يش ٩:١٨؛ مت ٥:٣٣

٥:١٥
انظر خر ٢٢:٢٥؛
انظر خر ١٨:٢١؛ انظر ١صم ٨:٣؛
أع ٢٤:٢٦؛ انظر أي ٢٩:١٨؛
مز ٢١:٧؛ ١١٢:٦؛ أع ٢:٢٥؛
عب ١٢:٢٨؛ ٢بط ١:١٠

١:١٦
انظر مز ١٢:٧؛ مز ٢:١٢

٢:١٦
مز ٣١:١٤؛ ١١٨:٢٨؛ ١٤٠:٦؛ مز ٧٣:٢٥

مز ١٥-٢٤ يعد مزمور ١٥ ونظيره مزمور ٢٤ إطاراً لمجموعة من المزامير جاءت متحدة في مركزها باعتبار أن المزمور ١٧ هو محورها (فيما يتعلق بالروابط الموضوعية بين مزموري ١٦، ٢٣ ومزموري ١٧، ٢٢، ومزامير ١٨، ٢-٢١، انظر مقدمات تلك المزامير). و يرتبط المزموران المحيطان (١٥؛ ٢٤) لهذا النسق ارتباطاً موضوعياً من حيث تذكيرهما بجلال الله و إصرارهما على النقاء الأخلاقي، الذي بغيره «لا يقدر أحد أن يرى الرب» (عب ١٢:١٤). في قلب هذه المجموعة من المزامير، يأتي مزمور ١٩ ليمزج بصورة فريدة بين الاحتفاء بالجلال الإلهي، كما تعلنه الخليقة، والاستعراض لكيفية تحقيق النقاء الأخلاقي (الأدبي) من خلال شريعة الله وغفرانه ورعايته. تقدم هذه المزامير الثلاثة (١٥؛ ١٩؛ ٢٤) كلمات تعليم عن الإصغاء للمتضرعين في تلك المزامير، كما تقدم نظيراً مقابلاً لمزمور ١٤، وتؤكد التعليم الذي جاء في المزمور الأول.

مز ١:١٥ تعليم عن الذين يتمنون المثول أمام الله في هيكله (انظر مز ٢٤:٣-٦؛ إش ٣٣:١٤-١٦). انظر مقدمة مز ١٥-٢٤.

مز ١:١٥ يقيم ... يأوي. ليس ككاهن و إنما كضيف يرحب به الله في مقدسه، مسكنه الملكي، الهيكل (انظر مز ٢٣:٦؛ ٢٧:٤-٦؛ ٦١:٤؛ ٨٤:١٠؛ ٢صم ١٢:٢٠). **جبلك المقدس**. انظر التعليق على ٢:٦.

٢:١٥-٥ لا يستطيع الإنسان المثول في حضرة الرب بفضل ذبائح أو طهارة طقسية (كما كان الحال في ديانات الشرق الأدنى القديم)، و إنما ببره الأدبي (انظر عهد الشريعة: خر ٢٠:١-١٧؛ انظر أيضاً إش ١:١٠-١٧؛ ٣٣:١٤-١٦؛ ٥٨:٦-١٠؛ إر ٧:٢-٧؛ حز ١٨:٥-٩؛ هو ٦:٦؛ عا ٦:١٤-١٥، ٢١-٢٤؛ مي ٦:٦-٨؛ زك ٧:٩-١٠؛ ٨:١٦-١٧).

٢:١٥ من ... الصانع البر. مقدمة موجزة للقائمة التالية. **السالك بالاستقامة**. أي الارتباط المخلص بالله والطاعة الأمينة لوصايا عهده (انظر تك ١٧:١ والتعليق؛ انظر أيضاً كيف اُستخدم الأصل العبري في مز ١٨:٢٣؛ ٣٧:١٨؛ ٨٤:١؛ ١٠١:٢، ٦؛ ١١٩:١، ٨٠؛ يش ٢٤:١٤ «بكل أمانة»)؛ قض ٩:١٦، ١٩ «بحق وصواب»؛ وتأمل مدى قرب الكلمة المستخدمة في مز ٧:٨ «كمال»)؛ **الصانع البر**. انظر التعليق على ٥:١. **القلب**. انظر التعليق على ٤:٧.

٣:١٥ لا يشوه سمعة الآخرين. انظر التعليق على ٥:٩.

٤:١٥ يحتقر الأراذل. أو «يحتقر المرفوضين» من الله، لأنهم صاروا يسيئون إليه. **خائفي الرب**. الذين يكرمون الله ويعيشون حياتهم وفق مشيئته (انظر التعليق على تك ١١:٢٠) لأنهم يهابونه.

٥:١٥ بالربا. انظر التعليق على خر ٢٥:٢٢-٢٧. **يتزعزع**. انظر التعليق على ٦:١٠.

مز ١٦ صلاة من أجل الأمن (عادة ما يكون عنصر التضرع في مزامير الصلاة قصيراً نسبياً؛ انظر مز ٧:٣؛ ١٩:٢٢-٢١؛ ٢٣:٤٤-٢٦) وطلب حماية الرب ضد خطر الموت. وفقاً للموضوع السائد للمزمور يمكن أيضاً اعتباره مزموراً عن الثقة. في هذا الشأن يحتوي على ارتباطات موضوعية قوية بمزمور ٢٣ (قارن مز ٢:١٦ بما جاء في مز ١:٢٣؛ و٥:١٦ بما جاء في ٥:٢٣؛ و٧:١٦-٨ بما جاء في ١١:١٦و٢٣:٦). يؤكد هذان المزموران على الإيمان (الثقة) باعتباره الصفة الأساسية الثانية (بالإضافة إلى العيش بموجب شرعية الله؛ انظر مقدمة مز ١٥-٢٤) للذين يأتون بصلواتهم إلى الله (انظر مقدمة مز ١-٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٣٤:٨-١٤).

١:١٦ الطلب وأساسه. يركز الجزء المتبقي من المزمور على العنصر الأخير.

٢:١٦-٤ الرب إله داود وهو خير لا شر فيه (انظر مز ٢٥:٧٣، ٢٨)؛ وليس لداود علاقة بالآلهة التي يريق

خَيْرَ لِي بِمَعْزِلٍ عَنْكَ. ٣كُلُّ بَهْجَتِي فِي قِدِّيسِي الأَرْضِ وَأَفَاضِلِهَا. ٤تَتَكَاثَرُ أَوْجَاعُ الْمُتَهَافِتِينَ وَرَاءَ غَيْرِكَ. أَمَّا أَنَا فَتَقْدِمَاتُ سَكَائِبِهِمِ الدَّمَوِيَّةِ لاَ أُقَدِّمُ، وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَ أَوْثَانِهِمْ بِشَفَتَيَّ. ٥الرَّبُّ نَصِيبِي وَمِيرَاثِي وَكَأْسُ ارْتِوَائِي. أَنْتَ حَافِظُ قِسْمَتِي. ٦فِي أَرْضٍ بَهِيجَةٍ وَقَعَتْ قِسْمَةُ حِصَّتِي. فَمَا أَفْضَلَ هذَا الْمِيرَاثَ عِنْدِي!

٧أُبَارِكُ الرَّبَّ نَاصِحِي، وَفِي اللَّيْلِ أَيْضاً يُرْشِدُنِي ضَمِيرِي. ٨جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِماً فَإِنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلَا أَتَزَعْزَعُ. ٩لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي حَتَّى إِنَّ جَسَدِي سَيَرْقُدُ عَلَى رَجَاءٍ، ١٠لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي هُوَّةِ الأَمْوَاتِ وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَنَالُ مِنْهُ الْفَسَادُ. ١١هَدَيْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ: فَإِنَّ مِلْءَ الْبَهْجَةِ فِي حَضْرَتِكَ، وَفِي يَمِينِكَ مَسَرَّاتٌ أَبَدِيَّةٌ.

٣:١٦
تث ٣:٣٣؛ مز ٤:٣٠؛ ٨:٨٥؛ دان ١٨:٧؛ أع ١٣:٩؛ رو ١:٧؛ مز ٦:١٠١

٤:١٦
مز ١٠:٣٢؛ أم ٢٩:٢٣؛ خر ١١:١٨؛ ٣:٢٠؛ انظر تث ١٩:٨؛ انظر ٢٠:٣١؛ انظر خر ١٣:٢٣

٥:١٦
انظر لا ٢:٢؛ مز ٥:٢٣؛ ٨:٧٥؛ ١٣:١١٦؛ إش ١٧:٥١؛ مرا ٢١:٤؛ حز ٣٢:٢٣-٣٤؛ حب ١٦:٢؛ انظر أي ٢:٣١

٦:١٦
انظر تث ١٤:١٩؛ مز ٩:١٠٤؛ أم ٢٩:٨؛ إر ٢٢:٥؛ انظر أي ٢٦:٢٢

٧:١٦
مز ٢٤:٧٣؛ أم ٣٢:١٥؛ إش ٢:١١؛ أي ١٠:٣٥؛ مز ٨:٤٢؛ ٦:٧٧

٨:١٦
١مل ١٩:٢؛ ١أخ ٣٩:٦؛ مز ٢٣:٧٣؛ مز ٥:١٥

٩:١٦
مز ٧:٤؛ ٥:١٣؛ ٧:٢٨؛ ١١:٣٠؛ انظر تث ٢٨:٣٣

١٠:١٦
انظر عد ٣٠:١٦؛ مز ٣:٣٠؛ ١٧:٣١؛ ١٣:٨٦؛ هو ١٤:١٣؛ انظر ٢مل ٢٢:١٩؛ انظر أي ١٤:١٧؛ أع ٣١:٢؛ ٣٥:١٣

١١:١٦
مز ٢٤:١٣٩؛ مت ١٤:٧؛ أع ٢٥:٢-٢٨؛ مز ٦:٢١؛ مز ١٧:٨٠

لها الآخرون الدماء (انظر مز ٢:٤).

٤:١٦ تتكاثر أوجاع. صورة مناقضة لنصيب داود «الصالح» (الآية ٥؛ انظر التعليق على ٦:١١) وهو الأمر الذي يمنحه سعادة عظيمة (انظر مز ١٨:٧٣-٢٦). **سكائبهم الدموية**. دم الذبائح المسكوب على المذابح. **أذكر أسماء أوثانهم**. أتضرع لهم أو أعبدهم (انظر يش ٧:٢٣).

٦-٥:١٦ فرح من أجل الميراث الذي يناله من الرب. يشير داود إلى ما تفضل به الله ومنحه للشعب في أرض كنعان، إما عطية الحقول هنا (انظر عد ١٤:١٦) أو الرب نفسه (كما في مز ٢٦:٧٣؛ ٥٧:١١٩؛ ٥:١٤٢؛ مرا ٢٤:٣) الذي كان ميراث الكهنة (انظر عد ٢٠:١٨) واللاويين (انظر تث ٩:١٠).

٥:١٦ كأس. استعارة تشير إلى الشراب الذي يقدمه المضيف إلى الضيوف. الرب يقدم لأتقيائه كأس بركة (انظر مز ٥:٢٣) أو خلاص (انظر مز ١٣:١١٦)؛ أما الأشرار فيدعهم يتجرعون من كأس الغضب (انظر إر ١٥:٢٥؛ رؤ ١٤:١٠؛ ١٩:١٦). **حافظ**. تماماً كما ينبغي على كل أسرة من أسر بني إسرائيل في أرض كنعان أن تحافظ على ميراثها (انظر لا ٢٥؛ عد ٧:٣٦).

٨-٧:١٦ تسبيح للرب الذي ينصح و يحفظ.

٧:١٦ ناصحي. الذي يوضح الطريق المؤدي إلى الحياة (انظر الآية ١١). **ضميري**. حرفياً «كليتاي» (انظر التعليق على ٩:٧).

٨:١٦ فإنه عن يميني. كمعين ومحام (انظر مز ٢٣:٧٣؛ ٣١:١٠٩؛ ٥:١١٠؛ ٥:١٢١)؛ وهي صورة تكتمل في الإشارة إلى يد الرب اليمنى في الآية ١١. **فلا أتزعزع**. انظر التعليق على ٦:١٠.

١١-٩:١٦ تصف الآية فرحة الأمان التام التي توفرها عناية الله الأمينة. يتحدث داود عن نفسه وعن الحياة التي يستمتع بها بفضل تدبير الله وعنايته. إن الرب الذي يلتجئ إليه كاتب المزمور قد شاء له الحياة (إذ أعلن له طريق الحياة، الآية ١١) ولن يتركه للموت حتى إذا فني جسده وقلبه (مز ٢٦:٧٣). ولكن تنطوي هذه الكلمات المطمئنة (هذا إذا لم يكن ذلك واضحاً بالفعل) على ثقة بأنه تحت حماية الرب ملجأه ولن يستطيع حتى القبر أن يسلبه الحياة (انظر مز ١٥:١٧؛ ٢٤:٧٣؛ انظر التعليق على ٧:١١). فإذا كان هذا ينطبق على داود وعلى جميع أتقياء الشعب الذين صلى أمامهم داود، فكم بالأحرى ستنطبق على ابن داود الموعود! لهذا، يقتبس بطرس الرسول الآيات ٨-١١ ويعلن أنه بهذه الكلمات تنبأ داود عن المسيح وقيامته (أع ٢:٢٥-٢٨؛ انظر أيضاً الاستخدام المشابه لبولس الرسول للآية ١٠ب في أع ١٣:٣٥. انظر أيضاً التعليق على ٦:٥).

٩:١٦ قلبي. انظر التعليق على ٤:٧. **لساني**. حرفياً «مجدي» (انظر التعليق على ٧:٥).

١٠:١٦ القدوس. (انظر التعليق على ٤:٣). الإشارة في المقام الأول إلى داود؛ انظر أيضاً التعليق على ٢:٢)، ولكن المزمور تحقق أخيراً في المسيح.

١١:١٦ سبل الحياة. انظر أم ١٥:٢٤. **يمينك**. انظر التعليق على الآية ٨.

الْمَزْمُورُ السَّابِعَ عَشَرَ
صَلاَةٌ رَفَعَهَا دَاوُدُ

[١] اسْمَعْ يَارَبُّ دَعْوَى الْحَقِّ. أَنْصِتْ إِلَى صُرَاخِي، وَأَصْغِ إِلَى صَلاَتِي
الصَّاعِدَةِ مِنْ شَفَتَيْنِ صَادِقَتَيْنِ. [٢] لِيَخْرُجْ مِنْ أَمَامِكَ قَضَائِي، وَلْتُلاَحِظْ
عَيْنَاكَ اسْتِقَامَتِي. [٣] اخْتَبَرْتَ قَلْبِي إِذِ افْتَقَدْتَنِي لَيْلاً، وَامْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ
فِيَّ سُوءاً. لَمْ تُخَالِفْ أَقْوَالِي أَفْكَارِي. [٤] مَا شَأْنِي بِأَعْمَالِ النَّاسِ الشِّرِّيرَةِ؟
فَبِفَضْلِ كَلاَمِ شَفَتَيْكَ تَفَادَيْتُ مَسَالِكَ الْعَنِيفِ. [٥] ثَبَّتُّ خُطُوَاتِي فِي طُرُقِكَ
فَلَمْ تَزِلَّ قَدَمَايَ.

[٦] إِلَيْكَ دَعَوْتُ اللهُمَّ، لأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ، فَأَرهِفْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَأَصْغِ لِكَلاَمِي.
[٧] أَظْهِرْ رَوْعَةَ مَرَاحِمِكَ يَا مَنْ تُخَلِّصُ بِيَمِينِكَ مَنْ يَلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ مِنْ
مُطَارِدِيهِمْ. [٨] احْفَظْنِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ، وَاسْتُرْنِي بِظِلِّ جَنَاحَيْكَ. [٩] احْفَظْنِي
مِنَ الأَشْرَارِ الَّذِينَ يُخْرِبُونَنِي، مِنْ أَعْدَائِي الْقَتَلَةِ الْمُحْدِقِينَ بِي. [١٠] عَوَاطِفُهُمْ
مُتَحَجِّرَةٌ لاَ تُشْفِقُ. أَفْوَاهُهُمْ تَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ. [١١] حَاصَرُونَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
وَوَطَّدُوا العَزْمَ عَلَى طَرْحِنَا أَرْضاً. [١٢] الشِّرِّيرُ كَأَسَدٍ مُتَلَهِّفٍ لِلإِفْتِرَاسِ،
وَكَالشِّبْلِ الْكَامِنِ فِي مَخْبَئِهِ. [١٣] قُمْ يَارَبُّ تَصَدَّ لَهُ. اصْرَعْهُ. وَبِسَيْفِكَ نَجِّ

١:١٧
مز ١٠:٣٠؛ ١:٦٤؛ ١:٨٠؛ ٦:١٤٠؛
مز ٢:٥؛ ١٢:٣٩؛ ٦:١٤٢؛ ١:١٤٣؛
انظر مز ١:٥؛ إش ١٣:٢٩

٢:١٧
مز ٥:٢٤؛ ١:٢٦؛
إش ١٣:٤٦؛ ٨:٥٠-٩؛ ١٧:٥٤؛ مز ٤:٩٩

٣:١٧
مز ١:١٣٩؛ إر ٣:١٢؛
انظر أي ١٨:٧؛ أي ١٠:٢٣؛
إر ٢٠:٥٠؛ مز ١:٣٩

٥:١٧
أي ١١:٢٣؛ مز ١٨:٤٤؛ ١٣٣:١١٩؛
تث ٣٥:٣٢؛ مز ٢:٧٣؛ ٣:١٢١

٦:١٧
مز ٢:١١٦؛ مز ٧:٨٦؛
انظر مز ١:٤

٧:١٧
مز ٢١:٣١؛ ١٣:٦٩؛ ٤٥:١٠٦؛ ٤٣:١٠٧؛ ٢:١١٧؛
انظر مز ١٢:١٠؛ مز ١٢:٢

٨:١٧
انظر تث ١٠:٣٢؛ انظر عد ٢٤:٦؛
مز ٥:٢٧؛ ٢٠:٣١؛ ٧:٣٢؛ را ١٢:٢؛ أم ٢:٧؛
مز ٧:٣٦؛ ٧:٦٣؛ إش ١٥:٣٤

٩:١٧
مز ٣:١٠٩

١٠:١٧
إش ١٠:٦؛ مز ٧:٧٣؛ ٧٠:١١٩؛
انظر ١صم ٣:٢

١١:١٧
مز ١٧:٨٨

١٢:١٧
مز ٢:٧؛ إر ٦:٥؛ ٨:١٢؛
مرا ١٠:٣؛ انظر تك ٩:٤٩

١٣:١٧
انظر عد ٣٥:١٠؛ مز ٨:٣٥؛ ٢٣:٥٥؛ ١٨:٧٣

مز ١٧ يتضرع داود إلى الرب كديان إذ يتعرض لهجوم من أعداء أشرار. غير أن المناسبة المشار إليها هنا والتضرع الذي تسببت في إثارته يوضحان تشابهاً كبيراً مع مز ٢٢ (انظر مقدمة مز ١٥-٢٤). يظهر المزمور الكثير من التقاليد العبرية المتعلقة بتقديم التماس قضائي أمام الملك.

١٧ العنوان: صلاة. انظر عناوين مز ٨٦؛ ٩٠؛ ١٠٢؛ ١٤٢؛ انظر أيضاً مز ٧٢:٢٠.

١:١٧-٢ التضرع الاستهلالي من أجل إقامة الحق.

١:١٧ دعوى الحق. الحكم بالإنصاف. دعواه سليمة وليست تزوير شفتين كاذبتين (لموقف مشابه انظر ١صم ١٥:٢٤).

٣:١٧-٥ تأكيد داود على براءته تدعيماً لصحة قضائه. إنه غير مذنب بالسير في طرق شريرة مثل مهاجميه، وهو يدعو الله لفحصه (قارن بما جاء في مز ٢٣:١٣٩-٢٤).

٣:١٧ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤.

٤:١٧ كلام شفتيك. مشيئة الله المعلنة التي أعلن بها طرقه (الآية ٥) التي ينبغي أن يسير فيها البشر.

٦:١٧-٩ التضرع: طلب ما يريد داود من الرب أن يفعله، وهو يطلب متكلاً على ثقته في الرب («لأنك تستجيب»، الآية ٦) وعلى بر الله الذي لا يتزعزع (الآية ٧).

٦:١٧ إليك دعوت اللهم، لأنك تستجيب. انظر التعليق على ٥:١١٨.

٧:١٧ روعة. انظر التعليق على ١:٩. **مراحمك**. انظر التعليق على ٤:٦.

٨:١٧ كحدقة عينك. انظر التعليق على تث ١٠:٣٢. **بظل**. استعارة عبرية متعارف عليها تشير إلى الحماية من الاضطهاد (المضايقة)؛ كما يحمي الظل من مضايقة حرارة شمس الصحراء. جرت العادة في الشرق الاوسط القديم أن يشار إلى الملوك باعتبارهم «الظل» لمن يتكلون عليهم طلباً للحماية (كما في عد ٩:١٤، «الحماية» حرفياً «الظل»؛ مرا ٢٠:٤؛ حز ٦:٣١، ١٢، ١٧). على نحو مشابه فإن الله ظل حماية لشعبه (انظر مز ١:٩١؛ ٥:١٢١؛ إش ٤:٢٥؛ ٢:٤٩؛ ١٦:٥١). **جناحيك**. استعارة تشير إلى نطاق حماية قوة الله (انظر مز ٧:٣٦؛ ١:٥٧؛ ٤:٦١؛ ٧:٦٣؛ ٤:٩١؛ را ١٢:٢؛ انظر أيضاً مت ٣٧:٢٣).

١٠:١٧-١٢ الاتهام المقدم ضد المقاومين الأشرار (انظر التعليق على ٩:٥-١٠).

١٠:١٧ أفواههم. انظر التعليق على ٩:٥. **تنطق بالكبرياء**. انظر التعليق على ١١:١٠.

١٢:١٧ كأسد. انظر التعليق على ٢:٧.

١٤-١٣:١٧ تضرع (التماس): الطريقة التي يريد داود من الرب أن يتعامل بها مع الطرفين المتصارعين.

١٣:١٧ قم. انظر التعليق على ٧:٣. **اصرعه**. انظر التعليق على ١٠:٥. **بسيفك**. انظر مز ١٢:٧-١٣ والتعليق.

نَفْسِي مِنَ الشِّرِّيرِ. ١٤أَنْقِذْنِي بِيَدِكَ يَارَبُّ مِنَ النَّاسِ. مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ نَصِيبُهُمْ هُوَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. أَنْتَ تَمْلأُ بُطُونَهُمْ مِنْ خَيْرَاتِكَ الْمَخْزُونَةِ، فَيَشْبَعُ أَبْنَاؤُهُمْ، وَيُورِّثُونَ أَوْلَادَهُمْ مَا يَفْضُلُ عَنْهُمْ. ١٥أَمَّا أَنَا فَبِالْبِرِّ أُشَاهِدُ وَجْهَكَ. أَشْبَعُ، إِذَا اسْتَيْقَظْتُ، مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِكَ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنَ عَشَرَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ. قَصِيدَةٌ خَاطَبَ بِهَا الرَّبَّ يَوْمَ أَنْقَذَهُ مِنْ قَبْضَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ. فَقَالَ:

١أُحِبُّكَ يَارَبُّ، يَا قُوَّتِي. ٢الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي، وَقَلْعَتِي الْحَصِينَةُ. ٣أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي. ٤قَدْ أَحْدَقَتْ بِي حِبَالُ الْمَوْتِ، وَأَفْزَعَتْنِي سُيُولُ الْهَلَاكِ. ٥أَحَاطَتْ بِي حِبَالُ الْهَاوِيَةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ فِخَاخُ الْمَوْتِ.

١٤:١٧
لو ٨:١٦؛ مز ١٧:٤٩؛
لو ٢٥:١٦؛ إش ٧:٢؛ ١٧:٥٧
١٥:١٧
انظر مز ٥:٣؛ انظر عد ٨:١٢؛
انظر مت ٨:٥؛ ١يو ٢:٣
١:١٨
انظر خر ٢:١٥؛ انظر تث ٢٩:٣٣؛
انظر ١صم ١٠:٢؛
مز ١٩:٢٢؛ ٧:٢٨؛ ٩:٥٩؛ ١:٨١؛
إش ٢:١٢؛ ٥:٤٩؛ إر ١٩:١٦
٢:١٨
انظر خر ٢٢:٣٣؛ مز ٨:٢٨؛ ٢:٣١، ٣؛
إش ١٠:١٧؛ إر ١٩:١٦؛
مز ١٧:٤٠؛ مز ١٢:٣؛ ٩:٩؛ ٢٢:٩٤؛
انظر تك ١:١٥؛
مز ٧:٢٨؛ ٩:٨٤؛ ١١٤:١١٩؛ ٢:١٤٤؛
انظر ١صم ١:٢؛ انظر لو ٦٩:١
٣:١٨
انظر ١أخ ٢٥:١٦؛ انظر مز ١٣:٩
٤:١٨
مز ٣:١١٦؛ مز ٤:٩٣؛ ٤:١٢٤؛
إش ٣٠:٥؛ ١٢:١٧؛ إر ٢٣:٦؛ ٤٢:٥١، ٥٥؛
حز ٣:٤٣
٥:١٨
أم ١٤:١٣

١٤:١٧ الناس. انظر مز ١٩:٩-٢٠؛ ١٨:١٠؛ ١٢:١-٤، ٨؛ ١٤:١-٣.
١٤:١٧ب-١٥ اعتراف ختامي بالثقة (انظر التعليق على ٨:٣).
١٥:١٧ فبالبر. القاضي البار (انظر التعليق على ١:٤) سيعترف ويحكم ببراءة (بر) صاحب الالتماس. **أشاهد وجهك**. انظر التعليق على ٧:١١. **إذا استيقظت**. من ظلام ليل الموت (انظر التعليق على ٧:١١)، مما تعد صورة مناقضة للمصير المقدر لأهل الدنيا (الآية ١٤؛ انظر التعليقات على ٦:٥؛ ٩:١٦-١١). **أشبع ... من بهاء طلعتك**. كما شبع موسى خادم الرب من رؤية هذا البهاء (انظر عد ٨:١٢).
مز ١٨ تأتي هذه الترنيمة التي كتبها داود أيضاً (مع اختلافات قليلة) في ٢صم ٢٢ (انظر التعليقات هناك)، وهي تتكون، بخلاف المقدمة (الآيات ١-٣) والختام (الآيات ٤٦-٥٠)، من ثلاثة أقسام رئيسة: (١) إنقاذ الرب لداود من أعدائه الفانين استجابة لاستغاثته (الآيات ٤-١٩)؛ (٢) الأسباب الأدبية التي تقوم عليها إغاثة الله المنقذة (الآيات ٢٠-٢٩)؛ (٣) إعادة التذكير بمعونة الرب (الآيات ٤٠-٤٥). نرى النظير المقابل لاحتفاء داود بمعونة الله المنقذة من أعداء أقوياء استجابة لصلاته في المزمورين المرتبطين (مز ٢٠-٢١؛ انظر مقدمتي هذين المزمورين ومقدمة مز ١٥-٢٤).
١٨ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **عبد الرب**. انظر مز ٧٠:٧٨؛ ٣:٨٩، ٢٠، ٣٩؛ ١٠:١٣٢؛ ١٠:١٤٤. يصف العنوان داود بوظيفته الملكية، كملك خاضع لحكم الله الملك (الأبدي) على شعبه (انظر ٢صم ٥:٧)، كما كان موسى (انظر خر ٣١:١٤ والتعليق)، ويشوع (انظر يش ٢٩:٢٤)، والأنبياء (إيليا، ٢مل ٣٦:٩؛ يون، ٢مل ٢٥:١٤؛ إشعياء، إشعياء ٣:٢٠؛ دانيال، دا ٢٠:٦). **قصيدة**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠. **خاطب بها الرب يوم أنقذه**. لعل داود كتب قصيدته بعد وقت قصير من انتصاراته على أعدائه (٢صم ٨:١-١٤)، ولكن من المحتمل أيضاً أن يكون قد كتبها في وقت لاحق من حياته.
٣-١:١٨ استهلال بالتسبيح.
١:١٨ غير مذكور في ٢صم ٢٢. **أحبك**. تعبير عبري يؤكد حرارة محبة داود.
٢:١٨ صخرتي ... صخرتي. ترجمة لكلمتين عبريتين مختلفتين. تعد الصخرة تشبيهاً شعرياً شائعاً لله (أو الآلهة: تث ٣١:٣٢، ٣٧؛ إش ٨:٤٤)، كرمز لصموده (انظر إش ٤:٢٦) وكحصن (انظر الآيات ٣١، ٤٦؛ ٢:٣١-٣؛ ٩:٤٢؛ ٧:٦٢؛ ٣:٧١؛ ٢٢:٩٤؛ إش ١٠:١٧) أو منقذ (انظر مز ١٤:١٩؛ ٢:٦٢؛ ٣٥:٧٨؛ ٢٦:٨٩؛ ١:٩٥؛ تث ١٥:٣٢). إنه تشبيه يتناسب بصفة خاصة مع خبرة داود (انظر ١صم ١٤:٢٣، ٢٥؛ ٢:٢٤، ٢٢؛ ٢٠:٢٦)، لأن الرب كان أمانه الحقيقي. **حصني**. انظر التعليق على ٢صم ٢٢:٢. **ترسي**. انظر التعليق على ٣:٣ **ركن**. رمز للقوة؛ تث ١٧:٣٣؛ إر ٢٥:٤٨.
٦-٤:١٨ سمع الله صرخة استغاثته.
٥-٤:١٨ يصور داود خبراته في قالب تشبيهات شعرية تصف خطراً مميتاً.
٤:١٨ حبال. يستخدم ٢صم ٥:٢٢ كلمة «أمواج». **سيول الهلاك**. انظر التعليق على ١:٣٠.
٥:١٨ حبال الهاوية ... فخاخ الموت. انظر مز ٣:١١٦. وكأن الموت أوقعه في فخ وقيده كأسير في القبر (انظر أي ٨:٣٦).

٦ فِي ضِيقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَخْتُ إِلَى إِلَهِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ،
وَصَعِدَ صُرَاخِي أَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ أُذُنَيْهِ. ٧ عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتِ الأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ.
ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَزَّتْ، لأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ. ٨ نَفَثَ أَنْفُهُ دُخَاناً،
وَانْقَذَفَتْ نَارٌ آكِلَةٌ مِنْ فَمِهِ، وَكَأَنَّهَا جَمْرٌ مُلْتَهِبٌ. ٩ طَأْطَأَ السَّمَاوَاتِ
وَنَزَلَ، فَكَانَتِ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ١٠ امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلاَئِكَةِ
الْكَرُوبِيمِ، وَطَارَ مُسْرِعاً عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيَاحِ. ١١ جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتَاراً لَهُ،
وَصَارَ ضَبَابُ الْمِيَاهِ وَسُحُبُ السَّمَاءِ الدَّاكِنَةُ مِظَلَّتَهُ الْمُحِيطَةَ بِهِ. ١٢ مِنْ بَهَاءِ
طَلْعَتِهِ عَبَرَتِ السُّحُبُ أَمَامَهُ. حَدَثَتْ عَاصِفَةُ بَرَدٍ وَبَرْقٍ كَالْجَمْرِ الْمُلْتَهِبِ.
١٣ أَرْعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، أَطْلَقَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ فَانْهَمَرَ بَرَدٌ، وَانْدَلَعَتْ نَارُ!
١٤ أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَّدَ أَعْدَائِي، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَأَزْعَجَهُمْ. ١٥ ظَهَرَتْ مَجَارِي
الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَارَبُّ، وَمِنْ أَنْفِكَ
اللَّافِحَةِ. ١٦ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَانْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ
الْغَامِرَةِ. ١٧ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مُبْغِضِيَّ، لأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى
مِنِّي. ١٨ تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي، ١٩ وَاقْتَادَنِي إِلَى مَكَانٍ

٦:١٨
انظر تث ٤:٣٠؛
مز ٢:٣٠؛ ٦:٩٩؛ ٢:١٠٢؛ ١:١٢٠؛
مز ١٩:٦٦؛ ١:١١٦؛ انظر أي ١٨:١٦

٧:١٨
مز ٤:٩٧؛ إش ٢٥:٥؛ ٣:٦٤؛
انظر قض ٥:٤؛ انظر قض ٥:٥؛
انظر أي ٥:٩؛ إر ١٠:١٠

٨:١٨
انظر أي ٢٠:٤١؛ انظر خر ٧:١٥؛
انظر ١٨:١٩؛ انظر أي ٢١:٤١؛
مز ٣:٥٠؛ ٣:٩٧؛ دان ١٠:٧؛
أم ٢٢:٢٥؛ رو ١٢:٢٠

٩:١٨
انظر تك ٥:١١؛ انظر مز ٣:٥٧؛
انظر خر ٢١:٢٠؛ انظر تث ٢٦:٣٣؛
انظر مز ٣:١٠٤

١٠:١٨
انظر تك ٢٤:٣؛ حز ١٨:١٠؛
انظر تث ٢٦:٣٣؛ مز ٣:١٠٤

١١:١٨
انظر خر ٩:١٩؛ انظر تث ١١:٤؛
انظر أي ١٤:٢٢؛ إش ٥:٤؛
إر ١٠:٤٣

١٢:١٨
مز ٢:١٠٤؛ انظر يش ١١:١٠؛
انظر أي ٣٠:٣٦

١٣:١٨
انظر خر ٢٣:٩؛ انظر ١صم ١٠:٢

١٤:١٨
انظر تث ٢٣:٣٢؛ انظر أي ٣٠:٣٦؛
رؤ ٥:٤؛ انظر قض ١٥:٤

١٥:١٨
انظر مز ٣:١١؛
مز ٦:٧٦؛ ٧:١٠٤؛ ٩:١٠٦؛
إش ٢:٥٠؛ انظر خر ٨:١٥

١٦:١٨
خر ٥:١٥؛ مز ٢:٦٩؛
أم ٤:١٨؛ ٥:٢٠؛ مز ٧:١٤٤

١٧:١٨
آية ٤٨؛
مز ١٩:٣٨؛ ١:٥٩؛ ٩:١٤٣؛
انظر قض ٢٦:١٨؛
مز ١٠:٣٥

١٨:١٨
أم ٢٧:١؛ ٤:١٦؛
إر ١٧:١٧؛ ٢:٤٠؛
عو ١٣؛
مز ٢:٢٠؛
إش ١:٣

١٩:١٨
مز ٨:٣١؛ انظر عد ٨:١٤

٦:١٨ هيكله. مسكن الله السماوي حيث يجلس على عرشه (انظر مز ٤:١١؛ ٥:١١٣؛ إش ١:٦؛ ٢٢:٤٠).

١٥-٧:١٨ جاء الرب لإعانة عبده، وهنا ترسم صورة ظهور مهيب للمحارب السماوي وهو ينزل في هجوم غاضب على أعداء داود (انظر مز ٤:٥-٥؛ ١:٦٨-٨؛ ١٦:٧٧-١٩؛ مي ١:٣-٤؛ نا ١:٢-٦؛ حا ٣:٣-١٥). إنه يهبط عليهم مثل عاصفة رعدية هائجة (انظر يش ١١:١٠؛ قض ٥:٢٠-٢٢؛ ١صم ٢:١٠؛ ٧:١٠؛ ٢صم ٥:٢٤؛ إش ٢٩:٦).

٨:١٨ صورة مرسومة لشدة مهابة الله من منطلق شبيه بما ينطبق على اللوياثان المخيف (أي ٤١:١٩-٢١).

٩:١٨ طأطأ السماوات ونزل. انظر إش ٦٤:١ والتعليق.

١٠:١٨ الكروبيم. رمز للإخلاص (انظر مز ٨٠:١؛ ٩٩:١؛ انظر التعليقات على تك ٣:٢٤؛ خر ٢٥:١٨). في الفصلين الأول والعاشر من نبوة حزقيال يظهر الكروبيم كحاملي مركبة عرش الله.

١٣:١٨ صوته. للاطلاع على الرعد باعتباره صوت لله انظر مز ٢٩؛ أي ٣٧:٢-٥. **العلي**. انظر التعليق على ١٤:١٩.

١٤:١٨ سهامه. للاطلاع عن سهام البرق باعتبارها سهام الله، انظر مز ٧٧:١٧؛ ١٤٤:٦؛ حا ٣:١١؛ انظر التعليق على تك ٩:١٣.

١٥:١٨ لعلها تذكرة للعمل العظيم الذي صنعه المحارب السماوي حينما هزم عدو بني إسرائيل في البحر الأحمر (انظر خر ١٥:١-١٢).

١٩-١٦:١٨ النجاة.

١٦:١٨ السيول الغامرة. انظر التعليق على ٣٢:٦.

١٩:١٨ مكان رحيب. انظر مز ٤:١ والتعليق؛ حيث يستطيع التجول بحرية دون الخوف من المخاطر التي أحاطت به في (الآيات ٤-٦، ١٦-١٨). يشبه التعرض للاضطهاد أو الضيق التقيد بأغلال (أي ٣٦:٨، ١٣). أما النجاة فتعني الحرية (أي ٣٦:١٦).

سُر بي. سُر الله بداود لأنه وجده «رجلاً حسب قلبه» (١صم ١٣:١٤؛ انظر أيضاً ١صم ١٥:٢٨؛ ١مل ١٤:٨؛ ١٥:٥)، ورجلاً قطع معه عهداً مؤكداً له على استمرار نسله في الملك (٢صم ٧). وتتناول الآيات ٢٠-٢٩ الفكرة بمزيد من التفصيل.

رَحِيبٍ. أَنْقَذَنِي لأَنَّهُ سُرَّ بِي. ٢٠يُكَافِئُنِي الرَّبُّ بِمُقْتَضَى بِرِّي وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ، ٢١لأَنِّي سَلَكْتُ دَائِماً فِي طُرُقِ الرَّبِّ وَلَمْ أَعْصَ إِلَهِي. ٢٢جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِماً نُصْبَ عَيْنَيَّ، وَلَمْ أَحِدْ عَنْ فَرَائِضِهِ. ٢٣وَأَكُونُ مَعَهُ كَامِلًا وَأَصُونُ نَفْسِي مِنْ إِثْمِي. ٢٤فَيُكَافِئُنِي الرَّبُّ وَفْقاً لِبِرِّي، بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢٥مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيماً، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا، ٢٦وَمَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِراً، وَمَعَ الْمُعْوَجِّ تَكُونُ مُعْوَجّاً. ٢٧لأَنَّكَ أَنْتَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْمُتَضَايِقَ، أَمَّا الْمُتَرَفِّعُونَ فَتَخْفِضُ عُيُونَهُمْ. ٢٨لأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي تَضِيءُ مِصْبَاحِي، وَتُحَوِّلُ ظَلَامِي نُوراً ٢٩لأَنِّي بِكَ اقْتَحَمْتُ جَيْشاً، وَبِمَعُونَةِ إِلَهِي اخْتَرَقْتُ أَسْوَاراً. ٣٠مَا أَكْمَلَ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ تُرْسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُلْتَجِئِينَ إِلَيْهِ. ٣١فَمَنْ هُوَ إِلٰهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ ٣٢يُشَدِّدُنِي اللهُ بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا، ٣٣يُثَبِّتُ قَدَمَيَّ كَأَقْدَامِ الإِيَّلِ وَيُصْعِدُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي الْوَعِرَةِ.

٢٠:١٨
انظر ١صم ٢٦:٢٣؛ مز ٢٤:٤؛ انظر ٢أخ ١٥:٧؛ أي ٢٢:٣٠؛ انظر را ٢:١٢؛ ١كو ٣:٨

٢١:١٨
٢أخ ٣٤:٣٣؛ أم ٨:٣٢؛ ٢٣:٢٦؛ مز ٣٧:٣٤؛ ١١٩:٢؛ ١١٩:١٠٢

٢٢:١٨
مز ١١٩:٣٠

٢٣:١٨
انظر تك ٦:٩

٢٤:١٨
انظر ١صم ٢٦:٢٣

٢٥:١٨
مز ٢٣:٣١؛ ٣٧:٢٨؛ ٥٠:٥؛ ٢٥:١٠؛ ٤٠:١١؛ ١٤٦:٦؛ أم ٢:٨؛

٢٦:١٨
أم ١٥:٢٦؛ في ١:١٠؛ تي ١:١٥؛ أم ٣:٣٤؛ لو ٨:١٦؛ مت ٥:٨؛ ١تي ٥:٢٢؛ ١يو ٣:٣؛ مت ١٠:١٦؛

٢٧:١٨
انظر ٢أخ ٢٣:٣٣؛ انظر أي ١٤:٣٤؛ أم ٣:٣٣-٣٤؛ انظر مت ٢٣:١٢؛ انظر مز ١٠:٥؛

٢٨:١٨
١مل ١١:٣٦؛ أي ٢٩:٣؛ يو ١:٥؛ ٢كو ٤:٦؛ مز ١٣٢:١٧؛ مز ٩٧:١١؛ ١١٢:٤؛ انظر أع ٢٦:١٨؛ ٢بط ٦:١٩

٢٩:١٨
آية ٣٢، ٣٩؛ عب ١١:٣٤؛ إش ٤٥:٥؛

٣٠:١٨
انظر تث ٣٢:٤؛ أم ٣٠:٥؛ مز ٢:١٢؛ انظر مز ١٢:٦؛ مز ٣:٣؛

٣١:١٨
انظر تث ٤:٣٥؛ ٣٢:٣٩؛ مز ٣٥:١٠؛ ٨٦:٨؛ ٨٩:٦؛ إش ٤٤:٦، ٨؛ ٤٥:٥، ٦، ١٤، ١٨، ٢١؛ ٤٦:٩؛ انظر تك ٤٩:٢٤

٣٢:١٨
انظر آية ٢٩؛ ١بط ٥:١٠؛ انظر مز ١٥:٢؛ ١٩:١٣؛ عب ١٠:١٤؛ يع ٣:٢

٣٣:١٨
مز ٤٢:١؛ أم ٥:١٩؛ إش ٣٥:٦؛ حب ٣:١٩؛ انظر تث ٣٢:١٣

٢٠:١٨-٢٤ مكافأة صلاح داود. إن تأكيد داود على صلاحه (مثل تأكيد صموئيل، ١صم ١٢:٣؛ حزقيا، ٢مل ٢٠:٣؛ أيوب، أي ١٣:٢٣؛ ٢٧:٦؛ ٣١؛ انظر أيضاً مز ١٧:٣-٥؛ ٢٦؛ ٤٤:١٧-١٨؛ ١٠١) ليس مجرد افتخار بكمال لا تشوبه خطيئة (انظر مز ٥:٥١)، وإنما إعلان بأنه، بخلاف أعدائه، كرس قلبه وحياته لخدمة الرب، حتى إن كونه تقياً مستقيماً يعد في حد ذاته ثمراً لعمل نعمة الله في قلبه (انظر مز ٥١:١٠-١٢).

٢٠:١٨، ٢٤ فيكافئني. كما يكافئ ملك في سخاء الذين يخدمونه بإخلاص. **بري.** انظر التعليق على ٥:١.

٢١:١٨ طرق الرب. انظر مز ٢٥:٤ والتعليق.

٢٣:١٨ وأكون معه كاملاً. انظر التعليق على ١٥:٢.

٢٥:١٨-٢٩ لما كان الله يتعامل مع البشر وفقاً لطرقهم (انظر أي ٣٤:١١؛ أم ٣:٣٤)، فقد اختبر داود نعمة الرب.

٢٦:١٨ المعوج. الذين يحيدون عن طريق الحق والبر المستقيم. **تكون معوجاً.** يتعامل الله مع أفعالهم المنحرفة، لكمة بلكمة مثل مصارع يواجه منافساً له (انظر ٢مل ٢٢:٢٣ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على قض ٣٥:١١).

٢٧:١٨ تتناسب فكرة هذه الآية تماماً مع الموقف بين داود وشاول. كما أنها تردد الفكرة الرئيسية لترنيمة حنة (١صم ٢:١-١٠) التي يستخدمها كاتب صموئيل الأول ليبرز نظرة مهمة متعلقة باستعراضه لطرق الله في تحقيق ملكوته.

٢٨:١٨ تضيء مصباحي. الله هو الذي يمنح حياته وأعماله ونسله الازدهار (انظر خصوصاً أي ١٨:٥-٦؛ ٢١:١٧). **نوراً.** انظر التعليق على ٢٧:١.

٣٠:١٨-٣٦ بفضل بركة الله نجح الملك داود.

٣٠:١٨ ما أكمل طريق الرب!. لا يفشل، فبفضل بركة الله لم يفشل طريق داود (انظر الآية ٣٢). **كلمته.** رغم أن الإشارة عامة، إلا أنها تنطبق بشكل خاص على وعد الله لداود (انظر ٢صم ٧:٨-١٦). **نقية.** انظر التعليق على ١٢:٦. **ترس.** انظر التعليق على ٣:٣.

٣٤ يُدَرِّبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ، فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْساً مِنْ نُحَاسٍ. ٣٥ تَجْعَلُ
أَيْضاً خَلاَصَكَ تُرْساً لِي، فَتُعَضِّدُنِي بِيَمِينِكَ، وَيُعَظِّمُنِي لُطْفُكَ. ٣٦ وَسَّعْتَ
طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ تَتَقَلْقَلْ عَقِبَايَ. ٣٧ أُطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ،
وَلاَ أَرْجِعُ حَتَّى أُبِيدَهُمْ. ٣٨ أَسْحَقُهُمْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ. يَسْقُطُونَ
تَحْتَ قَدَمَيَّ. ٣٩ تُمَنْطِقُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأَهُّباً لِلْقِتَالِ. تُخْضِعُ لِسُلْطَانِي
الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ. ٤٠ يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ هَرَباً أَمَامِي. وَأُفْنِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي.
٤١ يَسْتَغِيثُونَ وَلاَ مُخَلِّصَ. يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلاَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٢ فَأَسْحَقُهُمْ
كَالْغُبَارِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ، وَأَطْرَحُهُمْ مِثْلَ الطِّينِ فِي الشَّوَارِعِ. ٤٣ تُنْقِذُنِي
مِنْ ثَوْرَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّداً لِلأُمَمِ، حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ
أَعْرِفُهُ عَبْداً يَخْدِمُنِي. ٤٤ فَمَا إِنْ يَسْمَعُوا أَمْرِي حَتَّى يُلَبُّوهُ. الْغُرَبَاءُ
يَتَذَلَّلُونَ لِي ٤٥ الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ.
٤٦ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُتَعَالٍ إِلَهُ خَلاَصِي، ٤٧ الإِلَهُ الْمُنْتَقِمُ
لِي، يُخْضِعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي، ٤٨ مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى
الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ، وَمِنَ الرَّجُلِ الطَّاغِي تُخَلِّصُنِي. ٤٩ لِهَذَا أَعْتَرِفُ لَكَ بَيْنَ
الأُمَمِ وَأُرَتِّلُ لاسْمِكَ. ٥٠ يَا مَانِحَ الْخَلاَصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ، وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ
لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ.

٣٤:١٨
مز ١:١٤٤

٣٥:١٨
مز ٥:٣٧، ١٧؛ ٣:٤١؛ ١٢:٥١؛ ٤:٥٤؛ ٢٢:٥٥؛ ١١٦:١١٩؛
إش ٤:٤١، ١٠، ١٣؛ ٢:٤٣؛ ٤:٤٦

٣٦:١٨
مز ٨:٣١؛ انظر أي ٧:١٨؛
مز ٩:٦٦

٣٧:١٨
انظر لا ٧:٢٦

٣٨:١٨
مز ٢١:٦٨؛ ٦:١١٠؛
مز ١٢:٣٦؛ ١٠:١٤٠؛
إش ١٤:٢٦؛ مز ٣:٤٧

٣٩:١٨
آية ٣٢؛
إش ٥:٤٥، ٢٤؛
آية ٤٧؛ مز ٣:٤٧؛ ٢:١٤٤

٤٠:١٨
انظر يش ١٢:٧؛ آية ٣٧

٤١:١٨
انظر ٢صم ٢٦:١٤؛ مز ٢٢:٥٠؛
انظر ١صم ١٨:٨؛
انظر ٣٧:١٤؛
إر ١١:١١

٤٢:١٨
انظر تث ٢١:٩؛ انظر إش ٢٢:٢

٤٣:١٨
٢صم ١:٨-١٤؛ إش ٥:٥٥

٤٤:١٨
مز ٣:٥٤؛ ٧:١٤٤، ١١؛ إش ٥:٢٥

٤٥:١٨
انظر ١صم ٣٢:١٧؛ ٢كو ١:٤؛
عب ٣:١٢؛ إش ٢:٦٦؛
هو ٥:٣؛ ١١:١٠؛ مز ٩:٩؛
مي ٧:١٧

٤٦:١٨
انظر يش ١٠:٣؛
انظر ١صم ٣٩:١٤؛
٢كو ٤:١٣؛ آية ٣١؛
خر ٢٢:٣٣؛
مز ١٣:٢١؛ ٢٧:٣٥؛ ١٦:٤٠؛ ٥:١٠٨؛
انظر ١أخ ٣٥:١٦؛ انظر لو ٤٧:١

٤٧:١٨
انظر تث ٢٤:٤؛
انظر آية ٣٩؛
انظر قض ٢٣:٤

٤٨:١٨
مز ١٠:٧؛ ٣٧:٤٠؛
دان ١٧:٣؛
مز ١:٥٩؛
انظر آية ١٧؛
مز ١:١٤٠

٤٩:١٨
انظر مز ١١:٩؛
مز ١٧:٧؛ ٢:٩؛ ١:١٠١؛ ١:١٠٨؛ ١:١٠٣؛ ٢:١٤٦؛
رو ٩:١٥

٥٠:١٨
انظر ٢صم ١:٢٣؛
مز ١٠:١٤٤؛
مز ٤:٨٩

٣٧:١٨-٤٢ يستطيع داود بمعونة الله أن يسحق جميع أعدائه.

٤٣:١٨-٤٥ لقد نصب الله داود رأساً للأمم (انظر ٢صم ٥؛ ٨؛ ١٠)، بعد أن كان على شفا الموت (انظر الآيتين ٤-٥) و يغوص في الأعماق (انظر الآية ١٦).

٤٣:١٨ ثورات الشعب. جميع الأخطار التي تعرض لها على يد شعبه في أيام شاول، وربما أيضاً في وقت تمرد أبشالوم.

شعب لم أكن أعرفه. شعب لم تكن له علاقة به من قبل.

٤٦:١٨-٥٠ تسبحة ختامية.

٤٦:١٨ حي هو الرب. برهنت تدخلات الرب مع داود وبركاته على حياته أنه الإله الحي (انظر تث ٢٦:٥).

٤٧:١٨ المنتقم لي. الذي يعالج الإساءات التي تعرضت لها (انظر تث ٤١:٣٢).

٤٩:١٨ يتعهد داود بأن يسبح الرب بين الأمم (انظر التعليق على ١:٩). **لاسمك**. انظر التعليق على ١١:٥.

٥٠:١٨ لملكه ... لمسيحه. يرى داود نفسه كمختار الرب والملك الممسوح (انظر ١صم ١٣:١٦؛ انظر أيضاً التعليقات على ١صم ٢٥:١٠؛ ١٢:١٤-١٥). **صانع الرحمة**. تعيد كلمات داود الختامية إلى الأذهان وعد الرب له (انظر ٢صم ٨:٧-١٦). يجب أن تفسر الترنيمة كلها في ضوء المنصب الرسمي لداود وعهد الرب معه. أما ما يعلنه داود في هذه الخاتمة الرائعة بل وفي المزمور كله قد تحقق في الرب يسوع المسيح، أعظم من جاء من نسل داود.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعَ عَشَرَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

[١]السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللهِ، وَالْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ [٢]بِذَلِكَ تَتَحَادَثُ الأَيَّامُ أَبْلَغَ حَدِيثٍ، وَتَتَخَاطَبُ بِهِ اللَّيَالِي. [٣]لاَ يَصْدُرُ عَنْهَا كَلاَمٌ، لَكِنَّ صَوْتَهَا يُسمَعُ وَاضِحاً. [٤]انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الأَرْضِ كُلِّهَا وَكَلاَمُهُمْ إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكَناً فِيهَا، [٥]وَهِيَ مِثْلُ الْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ مُخْدَعِهِ، كَالْعَدَّاءِ الْمُبْتَهِجِ لِلسِّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ. [٦]تَنْطَلِقُ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، وَتَدُورُ إِلَى أَقَاصِيهَا، وَلاَ شَيْءَ يَحْتَجِبُ مِنْ حَرِّهَا.

[٧]شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تُنْعِشُ النَّفْسَ. شَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تَجْعَلُ الْجَاهِلَ حَكِيماً. [٨]وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ نَقِيٌّ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ. [٩]مَخَافَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ إِلَى الأَبَدِ، وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ

١:١٩
إش ٤٠:٢٢؛ رو ١:١٩؛ إش ٦:٣؛ انظر مز ٦:٨؛
٢:١٩
مز ٨٩:٥؛ مز ٥٠:٦؛ ١٤٨:٣؛ مز ٤:٢؛ ٨:١؛ ٩٧:٦؛ انظر تك ١:٨؛ انظر ١٠٣:٢٢؛ مز ٧٤:١٦
٤:١٩
رو ١٠:١٨؛ مز ١٠٤:٢؛ انظر أي ٣٦:٢٩؛ انظر قض ٥:٣١
٥:١٩
انظر أي ٣٦:٢٩؛ يؤ ٢:١٦؛ ١صم ١٧:٤
٦:١٩
مز ١١٣:٣؛ تث ٣٠:٤؛ جا ١:٥
٧:١٩
انظر مز ١:٢؛ مز ١١٩:١٤٢؛ يع ١:٢٥؛ مز ٢٣:٣؛ مز ٩٣:٥؛ ١١١:٧؛ ١١٩:١٣٨، ١٤٤؛ انظر تث ٤:٦؛ مز ١١٩:١٣٠
٨:١٩
مز ٣٣:٤؛ ١١٩:١٢٨؛ انظر عز ٩:٨؛ مز ١١٩:١٤؛ مز ٣٨:١٠
٩:١٩
أم ١:٧؛ إش ٣٣:٦؛ مز ٣٤:١١؛ ١١١:١٠؛ جا ١٢:١٣؛ مز ١١٩:١٣٨، ١٤٢

مز ١٩ تسبحة تعظم بهاء «مجد الله» (الآية ١) كما يظهر في السماوات، لاسيما في شمس الصيف الساطعة وهي تتحرك في سماء صافية من الشرق إلى الغرب (انظر الآيات ١-٦؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٢٩)، كما تتحدث عن «شريعة الرب» (الآية ٧) التي تبارك حياة من ينتبه لها (انظر الآيات ٧-١٣). نجد صلاة ملحقة (الآيتان ١٢-١٣) تطلب من الله أن يمنح ما تعجز شريعته عن أن تقدمه:غفران «الخطايا الخفية»، وحفظ الراعي الذي يحمي من «الكبائر». يكمل هذا المزمور الذي يعقب مز ١٨ سلسلة من التسابيح الموجهة لله من أجل أعماله المخلصة، ومجده الظاهر في الخليقة، وشريعته المانحة الحياة. وإذ يأتي في منتصف المزامير ١٥-٢٤، فإنه يبرز بقوة الموضوعات التي طرحت في المزمورين الطرفيين في المجموعة (انظر ١٥-٢٤)، ويذكر كل من يزمع المثول في حضرة يهوه أن عليه المثول كمن رأى بعينيه مجد الرب ظاهراً في الخليقة ووضع في قلبه خشوعاً لشريعته.

١٩ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز٤.

١٩:١-٤ السماوات الصامتة تتحدث معلنة مجد صانعها لجميع ساكني الأرض (انظر مز ٣:١٤٨). ليست الأنوار السماوية أنواراً إلهية (انظر تك ١٦:١ والتعليق؛ تث ١٩:٤؛ ٣:١٧)، كما أنها لا تتحكم في مصير أحد ولا تعلنه (انظر إش ١٣:٤٧؛ إر ٢:١٠؛ دان ٧:٤). وإنما يشهد مجدها عن بر وأمانة الرب خالقها (انظر مز ٦:٥؛ ٨٩:٥-٨؛ ٦:٩٧؛ انظر أيضاً رو ١٩:١-٢٠).

١٩:٤ يفسر بولس الرسول هذا الإعلان السماوي من منطلق آخروي من خلال المسيح فيطبق هذه الآية على المناداة برسالة الإنجيل في زمنه (انظر رو ١٨:١٠). وهكذا، يربط بين هذين النداءين العالميين.

١٩:٤ب-٦ كانت السماوات بمثابة «الخيمة» المصنوعة من أجل الشمس التي خلقها الرب. كانت الشمس تعبد على نطاق واسع في الشرق الأدنى القديم (قارن بما جاء في تث ١٩:١٤؛ ٣:١٧؛ ٢مل ٥:٢٣، ١١؛ إر ٢:٨؛ حز ١٦:٨)، ولكنها هنا ليست سوى خليقة الله، كما نقرأ عنها في مز ٧:١٣٦-٨؛ تك ١٦:١. تمثل الشمس من بين الخليقة أعظم استعارة لمجد الله (انظر مز ١١:٨٤؛ إش ١٩:٦٠-٢٠)، إذ تحقق نصراً يومياً ساحقاً على امتداد السماوات فتسكب دفئها على جميع المخلوقات.

١٩:٧-٩ احتفال إيقاعي بالآثار الإيجابية التي تحدثها شريعة الرب المكتوبة (انظر مز ١١٩).

١٩:٧ صادقة. شريعة الله «أمينة» (انظر أيضاً ٧:١١١؛ «صادقة» ٨٦:١١٩) أو «حق» (مز ٩:١٩؛ ١٤٢:١١٩، ١٥١، ١٦٠) من منطلق أنها تمثل إرادة الله البارة بأمانة (مز ١٣٨:١١٩، ١٦٠)، تستمر جيل فجيل (فهي «ثابتة» مز ٥:٩٣؛ انظر أيضاً مز ٩١:١١٩، ١٥٢، ١٦٠)، وتحقق قصدها في حياة من يكرمها (انظر الآثار المذكورة هنا؛ انظر أيضاً مز ٤٣:١١٩، ٩٣، ٩٨-١٠٠، ١٦٥)، وهكذا يمكن الوثوق بها.

الجاهل. من يشبه الطفل في فهمه وحكمه غير الناضج بعد (انظر مز ٩٨:١١٩-١٠٠؛ أم ٤:١؛ قارن أيضاً بما جاء في ٢تيمو ١٥:٣؛ عب ١٣:٥-١٤).

١٩:٨ القلب. انظر التعليق على ٧:٤.

١٩:٩ مخافة الرب. خلاصة ما تطلبه الشريعة (انظر التعليق على ٤:١٥).

وَعَادِلَةٌ كُلُّهَا. ١٠إِنَّهَا أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بَلِ الْقَطْرِ السَّائِلِ مِنْ أَقْرَاصِ الشَّهْدِ. ١١عَبْدُكَ يَهْتَدِي بِهَا، وَفِي صَوْنِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. ١٢مَنْ يَتَنَبَّهُ إِلَى سَهَوَاتِهِ؟ مِنَ الْخَطَايَا الْخَفِيَّةِ خَلِّصْنِي، ١٣وَمِنَ الْكَبَائِرِ أَيْضاً احْفَظْ عَبْدَكَ، وَلاَ تَدَعْهَا تَتَسَلَّطُ عَلَيَّ. عِنْدَئِذٍ أَكُونُ كَامِلاً وَأَتَبَرَّأُ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ. ١٤لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَخَوَاطِرُ قَلْبِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ يَارَبُّ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ.

الْمَزْمُورُ الْعِشْرُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١لِيَسْتَجِبْ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ ضِيقِكَ. لِيَحْرُسْكَ اسْمُ إِلَهِ يَعْقُوبَ. ٢لِيُرْسِلْ لَكَ عَوْناً مِنْ مَقْدِسِهِ، وَمُسَانَدَةً مِنْ صِهْيَوْنَ. ٣لِيَتَذَكَّرْ جَمِيعَ تَقْدِمَاتِكَ، وَيَتَقَبَّلْ مُحْرَقَاتِكَ. ٤لِيُعْطِكَ بُغْيَةَ قَلْبِكَ، وَيُتَمِّمْ لَكَ كُلَّ مَقَاصِدِكَ. ٥نَهْتِفُ مُبْتَهِجِينَ بِخَلاَصِكَ، وَبِاسْمِ إِلَهِنَا نَرْفَعُ رَايَتَنَا، لِيُحَقِّقْ لَكَ الرَّبُّ كُلَّ مَا تَسْأَلُهُ.

٦الآنَ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُخَلِّصُ مَسِيحَهُ، وَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ،

١٠:١٩
انظر أي ٢٢:٢٤؛ مز ٧٢:١١٩؛ أم ١٠:٨؛ مز ١٠٣:١١٩؛ نش ١١:٤؛ حز ٣:٣؛ انظر ١صم ٢٧:١٤

١٢:١٩
مز ٢:٥١؛ ٨:٩٠؛ جا ١٤:١٢

١٣:١٩
انظر عد ٣٠:١٥؛ مز ١٣٣:١١٩؛ انظر تك ٩:٦؛ انظر مز ٣٢:١٨

١٤:١٩
مز ٣٤:١٠٤؛ مز ٣١:١٨؛ انظر خر ٦:٦؛ انظر أي ٢٥:١٩

١:٢٠
مز ١:٤؛ خر ٦:٣؛ مز ٧:٤٦، ١١؛ مز ١:٥٩؛ ٢٩:٦٩؛ ١٤:٩١

٢:٢٠
مز ١٠:٣٠؛ ٢٠:٣٣؛ ٤٠:٣٧؛ ١٧:٤٠؛ ٤:٥٤؛ ٧:١١٨؛ انظر عد ٢٨:٣؛ انظر مز ١٨:١٨؛ مز ٦:٢؛ ٥:١٢٨؛ ٣:١٣٤؛ ٢١:١٣٥

٣:٢٠
أع ٤:١٠؛ انظر تث ١١:٣٣

٤:٢٠
مز ٢:٢١؛ ٤:٣٧؛ ١٦:١٤٥، ١٩؛ إش ٨:٢٦؛ حز ٢٥:٢٤؛ رو ١٠:١؛ مز ٨:١٤٠؛ أم ٣:١٦؛ دان ١٧:١١

٥:٢٠
انظر أي ٧:٣؛ انظر عد ٥٢:١؛ مز ٤:٦٠؛ إش ٢٦:٥؛ ١٠:١١، ١٢؛ ٢:١٣؛ ١٧:٣٠؛ ٢٢:٤٩؛ ١٠:٦٢؛ إر ٢:٥٠؛ ١٢:٥١، ٢٧؛ ١صم ١٧:١

٦:٢٠
انظر ٢صم ١:٢٣؛ مز ٨:٢٨؛ انظر أي ١٤:٤٠؛ حب ١٣:٣

١٠:١٩-١١ تفرد قيمة شريعة الله والغنى الذي تضيفه للحياة (انظر تث ٣٣:٥).

١٠:١٩ أحلى من العسل. على الناحية الأخرى فإن تاركي الشريعة يحولون العدل مرارة (انظر عا ٧:٥؛ ١٢:٦).

١٢:١٩-١٣ يظل الضمير الأخلاقي للبشر معيباً، ولهذا، فإن البشر يخطئون بدون أن يدركوا، ولديهم سبب كاف لطلب غفران الخطايا الخفية (الآية ١٢؛ انظر لا ٢:٥-٤). غير أن الكبائر (الآية ١٣) تمرد علني؛ فهي الذنب العظيم (الآية ١٣) التي تتسبب في قطع الشخص من شعب الله (انظر عد ٣٠:١٥-٣١).

١٤:١٩ يقدم كاتب المزمور ترنيمته كتقدمة تسبيح للرب. **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤. **صخرتي وفادي**. انظر مز ٣٥:٧٨. **صخرتي**. انظر التعليقات على ٢:١٨؛ تث ٢٤:٤٩. **فادي**. انظر التعليقات على خر ٦:٦؛ إش ١٤:٤١.

مز ٢٠ طقس صلاة للملك قبل الخروج للحرب ضد قوى معادية (انظر ٢أخ ١:٢٠-٣٠). يمثل المزموران ٢٠-٢١ نظيراً مقابلاً للمزمور ١٨ في مجموعة المزامير ١٥-٢٤ (انظر مقدمة مز ١٥-٢٤)؛ في مز ١٨ نسمع صوت الملك بينما في مز ٢٠-٢١ نسمع أصوات الشعب.

٢٠ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤.

٥-١:٢٠ يخاطب الشعب (أو الجيش المجتمع) ملكهم مضيفين صلواتهم من أجل النصرة إلى صلاته.

١:٢٠ ليستجب لك الرب. ليستمع إلى صلواتك التي ترفعها في ضيقتك الحالية مصحوبة بالتقدمات (الآية ٣)؛ انظر الآية ٩. **ليحرسك**. حرفياً «يرفعك إلى مكان مرتفع آمن». **اسم**. انظر الآيتين ٥، ٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١١:٥. **يعقوب**. انظر التعليق على ٧:١٤.

٢:٢٠ صهيون. انظر التعليق على ١١:٩.

٤:٢٠ قلبك. انظر التعليق على ٧:٤.

٥:٢٠ نهتف ... باسم إلهنا. انظر التعليق على ١٧:٧. **رايتنا**. لعلها الرايات التي كانت تلتف حولها وحدات الجيش.

٦:٢٠ أحد المشاركين في الصلاة (لعله من سبط لاوي؛ انظر ٢أخ ١٤:٢٠) يعلن يقينه بأن صلاة الملك ستستجاب. **مسيحه**. الملك الذي اختاره الرب ومسحه ليحكم باسمه (انظر مز ٢:٢ والتعليق).

بِقُدْرَةِ يَمِينِهِ الْمُخَلِّصَةِ. ٧يَتَّكِلُ هَؤُلاَءِ عَلَى مَرْكَبَاتِ الْحَرْبِ، وَأُولَئِكَ عَلَى الْخَيْلِ. أَمَّا نَحْنُ فَنَتَّكِلُ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ٨هُمْ خَرُّوا وَسَقَطُوا، أَمَّا نَحْنُ فَنَهَضْنَا وَانْتَصَبْنَا. ٩خَلِّصْ يَارَبُّ! لِيَسْتَجِبِ الْمَلِكُ حِينَ نَدْعُوهُ.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ مِنْ نَظْمِ دَاوُدَ

١رَبُّ بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَمَا أَعْظَمَ بَهْجَتَهُ بِخَلاَصِكَ! ٢لَقَدْ وَهَبْتَهُ بُغْيَةَ قَلْبِهِ وَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنْ طِلْبَةِ شَفَتَيْهِ. ٣بَادَرْتَهُ بِبَرَكَاتِ الْخَيْرِ، وَوَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجاً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ! ٤طَلَبَ مِنْكَ الْحَيَاةَ فَوَهَبْتَهَا لَهُ، إِذْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ. ٥عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِفَضْلِ خَلاَصِكَ، بِالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ كَلَّلْتَهُ. ٦لأَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَكْثَرَ الْمُبَارَكِينَ إِلَى الأَبَدِ. تَغْمُرُهُ بِفَيْضِ الْفَرَحِ فِي حَضْرَتِكَ. ٧لأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَبِنِعْمَةِ الْعَلِيِّ لاَ يَتَزَعْزَعُ.

٨يَدُكَ حَتْماً تَنَالُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ، وَيُمْنَاكَ حَقّاً تَظْفَرُ بِمُبْغِضِيكَ. ٩حِينَ يَتَجَلَّى وَجْهُكَ تُحْرِقُهُمْ كَمَا بِمَوْقِدٍ مُشْتَعِلٍ. تَلْتَهِمُهُمْ فِي غَضَبِكَ فَتَأْكُلُهُمُ

٧:٢٠
انظر ٢مل ١٩:٢٣؛ مز ١٤٧:١٧؛ ١٠:٣٣؛ أم ٢١:٣١؛ إش ٣١:١؛ ٣٦:٨، ٩؛ انظر ٢أخ ٣٢:٨

٨:٢٠
مز ٢٧:٢؛ إش ٤٠:٣٠؛ إر ٤٦:٦؛ ٥٠:٣٢؛ مي ٧:٨؛ انظر أي ١١:١٥؛ مز ٣٧:٢٣؛ أم ١٠:٢٥؛ إش ٧:٩

٩:٢٠
مز ١٧:٦

١:٢١
انظر ١صم ٢:١٠؛ انظر ٢صم ٢٢:٥١

٢:٢١
انظر مز ٢٠:٤

٣:٢١
انظر ٢صم ١٢:٣٠؛ رؤ ١٤:١٤؛ زك ٦:١١

٤:٢١
مز ١٠:١٦؛ ٤٥:١٧؛ ٤٨:١٤؛ ١٣٣:٣

٥:٢١
آية ١؛ مز ١٨:٥٠؛ ٤٤:٤؛ انظر مز ٨:٥؛ ٤٥:٣؛ ٩٣:١؛ ٩٦:٦؛ ١٠٤:١

٦:٢١
مز ٤٣:٤؛ ١٢٦:٣؛ انظر ١أخ ١٧:٢٧

٧:٢١
انظر ٢مل ١٨:٥؛ مز ٤:٦؛ تك ١٤:١٨؛ انظر مز ١٥:٥؛ انظر ٥٥:٣٢

٨:٢١
إش ١٠:١٠

٩:٢١
انظر تث ٣٢:٢٢؛ مز ٥٠:٣؛ إر ١٥:١٤

٧-٨:٢٠ إقرار الجيش بأن ثقته في الرب لا في مركبات الحرب (قارن بما جاء في مز ٣٣:١٦-١٧). ربما جاء العدو معتمداً على تلك المركبات. انظر اعترافاً مشابهاً لداود بثقته حينما واجه جليات (١صم ١٧:٤٥-٤٧).

٩:٢٠ التضرع الختامي للجيش. **ليستجب ... حين ندعوه**. انظر التعليق على الآية ١. ينتهي المزمور على النحو الذي بدأ به.

مز ٢١ مزمور تسبيح وحمد من أجل الانتصارات التي منحها الرب للملك، ومن ثم فهو يرتبط بمزمور ٢٠، ولكن لا نعرف ما إذا كتبا للمناسبة نفسها. في هذا المزمور يتبع تسبيح الشعب تسبيح الملك (انظر الآية ١)؛ ولكن في مز ٢٠ تضاف صلوات الشعب إلى صلوات الملك. أما من حيث التركيب البنائي فالمزمور يحتوي في الآيتين الأولى والأخيرة ١، ١٣ على تعبيري «يا رب ... بقوتك»، ويرتكز على الآية ٧ التي تعلن ثقة الملك في الله والأمان الذي تمنحه محبة الله التي لا تسقط أبداً (انظر المقدمة: السمات الأدبية). انظر مقدمة مز ٢٠؛ انظر أيضاً مقدمة مز ١٥-٢٤.

٢١ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤.

٦-٢:٢١ يحتفل الشعب بكثرة نعم الرب على الملك: إذ وهبه «بغية قلبه» (الآية ٢). تعلن الآية ٢ الفكرة الرئيسية؛ والآيات ٣-٥ تتناول تفاصيلها؛ وتلخصها الآية ٦.

٢:٢١ قلبه. انظر التعليق على ٧:٤.

٣:٢١ بادرته. عند عودته من الحروب. **وضعت على رأسه تاجاً**. تبديل خوذة المحارب ووضع رمز ملكي رسمي، ربما تاج الملك المهزوم (انظر ٢صم ٣٠:١٢).

٤:٢١ نجت حياة الملك من الموت، لكي يعيش «إلى الأبد» (انظر ١مل ٣١:١؛ دان ٤:٢؛ ٩:٣؛ انظر أيضاً ١صم ٢٤:١٠؛ ١مل ٢٥:١، ٣٤، ٣٩).

٥:٢١ مجده ... بالعزة والبهاء. انظر مز ٣:٤٥؛ مثل ربه السماوي (انظر مز ٣:٩٦).

٦:٢١ أكثر المباركين إلى الأبد. إما (١) بركات لها قيمة أبدية، أو (٢) فيض غير محدود من البركات. **حضرتك**. رضاك الذي هو أسمى سبب للفرح، لأنه أعظم البركات والينبوع الذي تفيض منه كل البركات الأخرى.

٧:٢١ مركز المزمور (انظر التعليق على ٦:٦). أحد المشاركين في الصلاة (لعله كاهن أو شخص من سبط لاوي) يعلن أسباب أمن الملك. **الرب ... العلي**. (انظر مز ١٧:٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٣). **نعمة**. انظر التعليق على ٤:٦. **العلي**. انظر التعليق على تك ١٩:١٤. **لا يتزعزع**. انظر التعليق على ٦:١٠.

١٢-٨:٢١ يعظم الشعب انتصارات المستقبل لملكهم الظافر. تعلن الآية ٨ الفكرة الرئيسية؛ والآيات ٩-١١ تتناول تفاصيلها؛ والآية ١٢ تلخصها.

٩:٢١ في غضبك. تنسب انتصارات الملك لغضب الرب (انظر التعليق على ٥:٢).

النَّارُ. ١٠تُبِيدُ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنَ الأَرْضِ وَنَسْلَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ. ١١لَقَدْ تَآمَرُوا لِلإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً شِرِّيرَةً لَمْ يُفْلِحُوا فِيهَا. ١٢لأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يُدْبِرُونَ لِلْهَرَبِ، عِنْدَمَا تَشُدُّ وَتَرَ الْقَوْسِ نَحْوَ وُجُوهِهِمْ. ١٣ارْتَفِعْ يَارَبُّ بِقُوَّتِكَ، فَنَتَرَنَّمَ وَنَتَغَنَّى بِقُدْرَتِكَ.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، عَلَى أَيَّلَةِ الصَّبَاحِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ لِمَاذَا تَبَاعَدْتَ عَنْ خَلاَصِي وَعَنْ سَمَاعِ صَوْتِ تَنَهُّدَاتِي؟ ٢إِلَهِي، أَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَغِيثاً فِي النَّهَارِ فَلاَ تُجِيبُنِي، وَفِي اللَّيْلِ فَلاَ رَاحَةَ لِي، ٣مَعْ أَنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ الَّذِي أَقَمْتَ عَرْشَكَ فِي وَسَطِ شَعْبِكَ الَّذِي يُسَبِّحُكَ. ٤عَلَيْكَ اتَّكَلَ آبَاؤُنَا، وَبِكَ وَثِقُوا، وَأَنْتَ قَدْ نَجَّيْتَهُمْ. ٥إِلَيْكَ صَرَخُوا فَنَجَوْا، وَعَلَيْكَ اتَّكَلُوا فَلَمْ يَخْزَوْا. ٦أَمَّا أَنَا فَدُودَةٌ لاَ إِنْسَانٌ. عَارٌ فِي نَظَرِ الْبَشَرِ، وَمَنْبُوذٌ فِي عَيْنَيْ شَعْبِي. ٧جَمِيعُ الَّذِينَ يَرَوْنَنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي، يَفْتَحُونَ شِفَاهَهُمْ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ، وَيَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ:

٨«سَلَّمَ إِلَى الرَّبِّ أَمْرَهُ، فَلْيُنْقِذْهُ. لِيُنْقِذْهُ مَادَامَ قَدْ سُرَّ بِهِ». ٩أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ. أَنْتَ جَعَلْتَنِي أَنَامُ مُطْمَئِنّاً وَأَنَا مَازِلْتُ عَلَى صَدْرِ أُمِّي. ١٠أَنْتَ مُتَّكَلِي مِنْ قَبْلِ مِيلاَدِي، فَأَنْتَ إِلَهِي مُنْذُ كُنْتُ جَنِيناً. ١١لاَ تَقِفْ بَعِيداً عَنِّي، لأَنَّ الضِّيقَ قَرِيبٌ وَلاَ مُعِينَ لِي.

١٠:٢١
تث ١٨:٢٨

١١:٢١
مز ١:٢؛ أي ٣:١٠؛ مز ٢:١٠؛ ٢٦:٤؛ ١٠:٥؛ ٧:٣٧

١٢:٢١
انظر خر ٢٧:٢٣

١٣:٢١
انظر مز ٤٦:١٨؛ مز ١:١٨

١:٢٢
انظر أي ١٥:٦؛ انظر مز ١٠:٩؛ مت ٤٦:٢٧؛ مر ٣٤:١٥؛ مز ١:١٠؛ انظر أي ٢٤:٣

٢:٢٢
انظر أي ٧:١٩؛ مز ٣:٤٢؛ ١:٨٨

٣:٢٢
مز ٢٢:٧١؛ انظر ٢مل ١٩:٢٢؛ انظر مر ٢٤:١؛ انظر خر ٢:١٥؛ مز ١٤:١٤٨

٤:٢٢
مز ٥٣:٧٨؛ ٦:١٠٧

٥:٢٢
انظر ١أخ ٢٠:٥؛ إش ٤٧:٨؛ ٩:٢٥؛ ٣:٢٦؛ ١٨:٣٠؛ انظر ٢أخ ١٨:١٣؛ مز ٣:٢٥؛ ١٧:٣١؛ ١:٧١؛ إش ٢٣:٤٩؛ رو ٣٣:٩

٦:٢٢
انظر أي ١٩:٤؛ انظر ٢صم ١٤:١٢؛ مز ١١:٣١؛ ٨:٦٤؛ ١٩:٦٩؛ ٢٥:١٠٩؛ مز ١٤١:١١٩؛ إش ٧:٤٩؛ ٣:٥٣؛ ١٤:٦٠؛ ملا ٩:٢؛ مت ٢١:١٦

٧:٢٢
انظر أي ٢:١٧؛ مز ١٦:٣٥؛ ١٢:٦٩؛ ١٨:٧٤؛ مت ٤١:٢٧؛ مر ٣١:١٥؛ لو ٣٦:٢٣؛ مت ٣٩:٢٧، ٤٤؛ مر ٣٢:١٥؛ لو ٣٩:٢٣؛ مر ٢٩:١٥

٨:٢٢
مز ١٤:٩١؛ انظر مز ٢:٣؛ انظر ٢صم ٢٠:٢٢؛ انظر مت ١٧:٣؛ ٤٣:٢٧

٩:٢٢
أي ١٨:١٠؛ مز ٦:٧١؛ مز ٧:٧٨؛ نا ٧:١

١٠:٢٢
مز ٦:٧١؛ إش ٣:٤٦؛ ١:٤٩

١١:٢٢
آية ١٩؛ انظر مز ١:١٠؛ انظر إش ٢٨:٤١؛ انظر مز ١٤:١٠؛ انظر ٢مل ١٤:٢٦؛

١٠:٢١ سيحرم أعداء الملك، من الملوك الآخرين، من نسل يمكن أن يعاديه مرة أخرى.

١٢:٢١ تشد وتر القوس. انظر التعليق على تك ١٣:٩.

١٣:٢١ ختام وعودة إلى البداية: يا رب أظهر قوتك التي بها «يفرح الملك» (الآية ١؛ انظر أيضاً الآية ٧)، فنترنم ونتغنى بقدرتك.

٢٢ العنوان: انظر التعليقات على عناوين مز ٤؛ ٩.

١:٢٢ لماذا ... لماذا. انظر التعليق على ٣:٦. **إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟** اقتبس الرب يسوع هذه الكلمات في مت ٤٦:٢٧؛ مر ٣٤:١٥.

٢:٢٢ أصرخ ... فلا تجيبني. انظر التعليق على ٥:١١٨.

٣:٢٢-٥ تذكرة بمكانة الرب عند شعب إسرائيل (انظر التعليق على الآيتين ٩-١٠).

٣:٢٢ القدوس. انظر لا ٤٤:١١ والتعليق. **عرشك**. انظر التعليق على ١١:٩. **يسبحك**. إنه الإله الذي يسبحه بنو إسرائيل على أعماله المخلصة نيابة عنهم (انظر مز ١٤:١٤٨؛ تث ٢١:١٠؛ إر ١٤:١٧).

٦:٢٢ فدودة لا إنسان. انظر أي ٦:٢٥؛ إش ١٤:٤١.

٧:٢٢ يفتحون شفاههم علي بالباطل، و يهزون رؤوسهم. انظر مت ٣٩:٢٧؛ مر ٢٩:١٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٩:٥.

٨:٢٢ اقتبس جزء منه في مت ٤٣:٢٧؛ انظر التعليق على ٢:٣.

٩-١٠:٢٢ تذكر ما صنعه الرب معه (انظر التعليق على الآيات ٣-٥).

١٢ حَاصَرَنِي أَعْدَاءٌ أَقْوِيَاءُ، كَأَنَّهُمْ ثِيرَانُ بَاشَانَ الْقَوِيَّةُ. ١٣ فَغَرُوا عَلَيَّ
أَفْوَاهَهُم كَأَنَّهُمْ أُسُودٌ مُفْتَرِسَةٌ مُزَمْجِرَةٌ. ١٤ صَارَتْ قُوَّتِي كَالْمَاءِ، وَانْحَلَّتْ
عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ، وَذَابَ فِي دَاخِلِي. ١٥ جَفَّتْ نَضَارَتِي كَقِطْعَةِ
الْفَخَّارِ، وَالْتَصَقَ لِسَانِي بِحَنَكِي. إِلَى تُرَابِ الَأَرْضِ تَضَعُنِي. ١٦ أَحَاطَ بِي
الَأَذْنِيَاءُ. جَمَاعَةٌ مِنَ الَأَشْرَارِ طَوَّقَتْنِي. ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ. ١٧ صِرْتُ لِهُزَالِي
أُحْصِي عِظَامِي، وَهُمْ يُرَاقِبُونَنِي وَيُحْدِقُونَ فِيَّ. ١٨ يَتَقَاسَمُونَ ثِيَابِي فِيمَا
بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يُلْقُونَ قُرْعَةً.

١٩ يَارَبُّ، لَا تَتَبَاعَدْ عَنِّي. يَا قُوَّتِي أَسْرِعْ إِلَى نَجْدَتِي. ٢٠ أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ
نَفْسِي، وَمِنْ مَخَالِبِ الَأَذْنِيَاءِ حَيَاتِي. ٢١ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الأَسَدِ، وَمِنْ بَيْنِ
قُرُونِ اَلثِّيرَانِ الْوَحْشِيَّةِ اسْتَجِبْ لِي.

٢٢ أُعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي، وَأُسَبِّحُكَ فِي وَسَطِ الْجَمَاعَةِ. ٢٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ

١٢:٢٢
مز ٩:١٧؛ ٦:٢٧؛ ٥:٤٩؛ ٣:١٠٩؛ ٩:١٤٠؛ ٣٠:٦٨؛
تث ١٤:٣٢؛ إش ١٣:٢؛
حز ٦:٢٧؛ ١٨:٣٩؛ عا ١:٤

١٣:٢٢
حز ٢٥:٢٢؛ آية ٢١؛
انظر تك ٩:٤٩؛ صف ٣:٣؛ مرا ٤٦:٣

١٤:٢٢
انظر مز ٢:٦؛ أي ١٦:٢٣؛
مز ٢:٦٨؛ ٥:٩٧؛ مي ٤:١؛
يش ٥:٧؛ مز ٢٦:١٠٧؛ دان ٦:٥

١٥:٢٢
إش ٩:٤٥؛ مز ٦:١٣٧؛ مرا ٤:٤؛
حز ٢٦:٣؛ يو ٢٨:١٩؛
انظر أي ٢١:٧؛ مز ٢٩:١٠٤

١٦:٢٢
في ٢:٣؛ إش ٩:٥١؛ ٥:٥٣؛
زك ١٠:١٢؛ يو ٢٥:٢٠

١٧:٢٢
لو ٣٥:٢٣؛
مز ٢:٢٥؛ ١:٣٠؛ ١٩:٣٥؛ ١٦:٣٨؛
مرا ١٧:٢؛ مي ٨:٧

١٨:٢٢
انظر لا ٨:١٦؛ مت ٣٥:٢٧؛
مر ٢٤:١٥؛ لو ٣٤:٢٣؛
يو ٢٤:١٩؛ مر ١٢:٩

١٩:٢٢
انظر آية ١١؛ انظر مز ١:١٨؛
مز ٢٢:٣٨؛ ٥:٧٠؛ ١:١٤١؛ مز ١٣:٤٠

٢٠:٢٢
انظر أي ٢٠:٥؛ مز ١٤:٣٧؛
مز ١٧:٣٥؛ في ٢:٣

٢١:٢٢
انظر آية ١٣؛ انظر أي ١٠:٤؛
آية ١٢؛ انظر عد ٢٢:٢٣

٢٢:٢٢
مز ١٢:٢٦؛ ٩:٤٠، ١٠؛ ٢٦:٦٨؛
مز ١٨:٣٥؛
عب ١٢:٢

٢٣:٢٢
مز ٢:٣٣؛ ٨:٦٦؛ ١٢:٨٦؛ ١:١٠٣؛ ١:١٠٦؛ ١:١١٣؛ ١:١١٧؛ ١٩:١٣٥؛
مز ١٥:٥٠؛
إش ١٥:٢٤؛ ٣:٢٥؛ ٢٣:٤٩؛ ٩:٦٠؛
إر ١٧:٣؛
انظر تث ٢٣:١٤؛
مز ٨:٣٣

١٢:٢٢-١٨ الكرب العميق الذي يختبره كاتب المزمور. في الآيات ١٢-١٣، ١٦-١٨ يستخدم أربعة تشبيهات لتصوير هجمات الأعداء؛ وفي الآيتين ١٤-١٥ يصف شعوره الداخلي بانعدام الحيلة أمام هجماتهم الشرسة.

١٢:٢٢-١٣، ١٦ ثيران ... أسود ... الأذنياء. استعارات تشير إلى الأعداء (انظر التعليق على ٢:٧).

١٢:٢٢ باشان. تشتهر بجودة مراعيها، وبالتالي قوة حيواناتها (انظر تث ١٤:٣٢؛ تث ١٨:٣٩ والتعليق؛ عا ١:٤).

١٤:٢٢ عظامي ... قلبي. انظر التعليق على ٤:١٠٢. **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤.

١٥:٢٢ انظر يو ٢٨:١٩ والتعليق. **تراب الأرض**. انظر الآية ٢٩؛ انظر أيضاً أي ٢١:٧ والتعليق.

١٦:٢٢ ثقبوا يدي ورجلي. جرح الأدنياء أطرافه بينما كان يحاول صد هجماتهم. ولكن انظر أيضاً إش ٥:٥٣؛ زك ١٠:١٢؛ يو ٣٤:١٩، ٣٧.

١٧:٢٢ أحصي عظامي. لعل الصياغة المقصودة «يجب أن أحصي عظامي». ربما كانت الصورة البلاغية تصور شخصاً تعرض لمهاجمة قاطعي طريق أو جنود من جيش العدو جردوه من ثيابه (انظر الآية ١٨؛ انظر أيضاً التعليق على الآيتين ٢٠-٢١).

١٨:٢٢ انظر مقدمة هذا المزمور؛ انظر أيضاً يو ٢٣:١٩-٢٤.

٢٠:٢٢-٢١ تستدعي صلاة كاتب المزمور إلى الأذهان الصور الأربع التي صور بها مهاجميه في الآيات ١٢-١٣، ١٦-١٨ ولكن بترتيب عكسي: «السيف»، «الأدنياء»، «الأسد»، «الثيران». تعيد كلمة «السيف» هنا الانتباه مرة أخرى إلى المشهد الموصوف في الآيتين ١٧-١٨، لهذا يفسره كثيرون باعتباره مهاجمة من الأعداء أو جنود العدو، رغم أن «السيف» استخدم كثيراً ككناية عن أي موت بأسلوب عنيف.

٢١:٢٢ خلصني. انظر التعليق على ٨:٣. **الثيران الوحشية**. الأسلاف البرية للماشية المستأنسة.

٢٢:٢٢-٣١ أكثر من قسم بتسبيح الرب حينما يأتي خلاصه المؤكد (انظر التعليق على ١٧:٧). يرد القَسم بصورة دقيقة في الآيتين ٢٢، ٢٥. تمهد الآيتان ٢٣-٢٤ للدعوة إلى التسبيح التي ستصاحب تسبيح كاتب المزمور (انظر التعليق على ١:٩). تصف الآيات ٢٦-٣١ اتساع رقعة المسبحين لتشمل أشخاصاً من كل أنحاء العالم من كل مناحي الحياة وسيستمر التسبيح على مر الأجيال. ليس من مزمور أو نبوءة يفوق هذا المزمور من حيث ما يحتويه على رؤية عميقة لنطاق حشود المتعبدين الذي سيشاركون في تسبيح الله على أعمال خلاصه .

٢٢:٢٢ انظر عب ١٢:٢ والتعليق. **اسمك**. انظر التعليق على ١١:٥.

٢٣:٢٢ يا خائفيه. انظر الآية ٢٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:١٥.

يَا خَائِفِيهِ. مَجِّدُوهُ يَا جَمِيعَ نَسْلِ يَعْقُوبَ، واخْشَوْهُ يَا جَمِيعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ.
٢٤فَإِنَّهُ لَمْ يَحْتَقِرْ بُؤْسَ الْمِسْكِينِ، وَلاَ حَجَبَ عَنْهُ وَجْهَهُ، بَلِ اسْتَجَابَ لَهُ
عِنْدَمَا صَرَخَ إِلَيْهِ. ٢٥أَنْتَ تُلْهِمُنِي تَسْبِيحَكَ فِي وَسَطِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ،
فَأُوْفِي بِنُذُورِي أَمَامَ جَمِيعِ خَائِفِيهِ. ٢٦يَأْكُلُ الْوُدَعَاءُ وَيَشْبَعُونَ، وَطَالِبُو الرَّبِّ
يُسَبِّحُونَهُ. تَحْيَا قُلُوبُكُمْ إِلَى الأَبَدِ. ٢٧تَتَذَكَّرُ جَمِيعُ أَقَاصِي الأَرْضِ وَتَرْجِعُ إِلَى
الرَّبِّ، وَتَتَعَبَّدُ أَمَامَكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأُمَمِ. ٢٨لأَنَّ الْمُلْكَ لِلرَّبِّ، وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَى
الأُمَمِ. ٢٩جَمِيعُ عُظَمَاءِ الأَرْضِ يَحْتَفِلُونَ وَيَسْجُدُونَ. يَنْحَنِي أَمَامَهُ الْهَابِطُونَ
إِلَى التُّرَابِ وَالْفَانُونَ، ٣٠يَتَعَبَّدُ نَسْلُهُمْ للهِ، وَيَتَحَدَّثُونَ عَنِ الرَّبِّ لِلْجِيلِ الآتِي.
٣١يَأْتُونَ وَيُخْبِرُونَ بِبِرِّهِ وَبِمُعْجِزَاتِهِ شَعْباً لَمْ يُولَدْ بَعْدُ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١الرَّبُّ رَاعِيَّ فَلَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ. ٢فِي مَرَاعٍ خَضْرَاءَ يُرْبِضُنِي، وَإِلَى

٢٤:٢٢
مز ١٠٢:١٧؛ عب ٥:٧؛ انظر مز ٩:١٢؛ مز ١٣:١؛ ٢٧:٩؛ ٦٩:١٧؛ ١٠٢:٢؛ ١٤٣:٧؛ انظر أي ٢٤:١٢؛ انظر ٣٦:٥
٢٥:٢٢
مز ٢٦:١٢؛ ٣٥:١٨؛ ٤٠:٩؛ ٨٢:١؛ انظر عد ٣٠:٢
٢٦:٢٢
مز ١٠٧:٩؛ مز ٤٠:١٦
٢٧:٢٢
انظر مز ٢:٨؛ مز ٨٦:٩؛ ١٠٢:٢٢؛ دان ٧:٢٧؛ مي ٤:١
٢٨:٢٢
مز ٤٧:٧-٨؛ زك ١٤:٩
٢٩:٢٢
مز ٤٥:١٢؛ مز ٩٥:٦؛ ٩٦:٩؛ ٩٩:٥؛ إش ٢٧:١٣؛ ٤٩:٧؛ ٦٦:٢٣؛ زك ١٤:١٦؛ إش ٢٦:١٩؛ مز ٨٩:٤٨
٣٠:٢٢
إش ٥٣:١٠؛ ٥٤:٣؛ ٦١:٩؛ ٦٦:٢٢؛ مز ١٠٢:١٨؛ مز ١٠٢:٢٨
٣١:٢٢
انظر مز ٥:٨؛ ٤٠:٩؛ مز ٧١:١٨؛ ٧٨:٦؛ ١٠٢:١٨؛ لو ١٨:٣١؛ ٢٤:٤٤
١:٢٣
انظر تك ٤٨:١٥؛ انظر مز ٢٨:٩؛ انظر يو ١٠:١١؛ مز ٣٤:٩، ١٠؛ ٨٤:١١؛ ١٠٧:٩؛ في ٤:١٩
٢:٢٣
مز ٣٦:٨؛ ٤٦:٤؛ رؤ ٧:١٧

٢٥:٢٢ الجماعة. انظر التعليق على ٥:١.

٢٦:٢٢ يأكل الودعاء ويشبعون. إذ يشاركون في احتفال التسبيح (انظر لا ١١:٧-٢٧).

٢٧:٢٢ جميع أقاصي الأرض. سيُخبرون هم أيضاً بأعمال خلاص الله (انظر مز ٤٩:١٨ والتعليق على ١:٩). إن الخبر السار بأن الله يسمع صلاة شعبه ويخلصهم سيدفع الشعب لترك أصنامهم والرجوع إلى الإله الحقيقي (قارن بما جاء في ١تس ١:٩).

٢٨:٢٢ إن مُلك إله بني إسرائيل ملك شامل، وستأتي الأمم لتعترف بتلك الحقيقة من خلال ما عمله من أجل المؤمنين به (انظر مز ٤٧؛ تك ١٢:٢-٣؛ انظر أيضاً تث ٣٢:٢١؛ رو ١٠:١٩؛ ١١:١٣-١٤).

٢٩:٢٢ جميع عظماء الأرض ... ينحني أمامه الهابطون. أكثر الناس ازدهاراً وأكثرهم قرباً من الموت، وجميع من يتوسطون هذين النقيضين. **التراب**. انظر الآية ١٥؛ انظر أيضاً أي ٧:٢١ والتعليق.

٣١:٢٢ ببره. انظر التعليق على ١:٤.

مز ٢٣ اعتراف بثقة مفرحة في الرب لكونه الراعي الصالح والملك البار. يعد هذا المزمور بين مجموعة مزامير ١٥-٢٤ النظير المقابل لمزمور ١٦ فهو يرتبط به ارتباطاً موضوعياً (انظر مقدمة مز ١٦؛ انظر أيضاً مقدمة مز ١٥-٢٤). لعل المزمور يصاحبه احتفال تسبيح في «بيت الرب» (الآية ٦) بعد النجاة، كما تتأمل الآيات ٢٢:٢٥-٣١ (انظر التعليق على ١٧:٧). يمكن تقسيم المزمور إلى مقطعين متوازيين كل منهما يتكون من أربعة ثنائيات (والثنائية سطر في الشعر العبري): (١) المقطع الأول: الآيات ١-٢أ، ٢ب-٣أ، ٣ب-ج، ٤أ-ج (الآية ٤أ - ب تعد نصف ثنائية من ناحية الوزن)؛ (٢) المقطع الثاني: الآيات ٥أ-ب، ٥ج-د، ٦أ-ب، ٦ج-د. ومن ثم تعد الثلاثية التي في الوسط (الآية ٤د-هـ) السطر الأوسط (انظر التعليق على ٦:٦)، وهو يركز على الحضور المطمئن للراعي الملك مع شعبه. كما تمثل الثلاثية انتقالاً بين مقطعين، إذ تختم فكرة خراف الراعي في المقطع الأول، وتستهل الخطاب المباشر في المقطع الثاني. تمثل الثنائية الأولى بداية المزمور والثنائية الأخيرة نهاية المزمور، وكلا الثنائيتين تشيران إلى «الرب».

١:٢٣ راعي. استعارة تستخدم بصورة واسعة النطاق في الشرق الأدنى القديم وكذلك عند بني إسرائيل (انظر مز ٧١:٧٨-٧٢؛ ٢صم ٢:٥؛ إش ٢٨:٤٤؛ إر ١٥:٣؛ ١:٢٣-٤؛ مي ٤:٥؛ انظر إر ٢:٨ والتعليق). فيما يتعلق بالرب كراع لبني إسرائيل انظرمز ٩:٢٨؛ ١٣:٧٩؛ ١:٨٠؛ ٧:٩٥؛ ٣:١٠٠؛ تك ١٥:٤٨؛ إش ١١:٤٠؛ إر ١٦:١٧؛ ١٠:٣١؛ ١٩:٥٠؛ حز ١١:٣٤-١٦. وهنا يعترف داود الملك بأن الرب هو راعيه وملكه. فيما يتعلق بالرب يسوع كراع لشعبه انظر يو ١١:١٠، ١٤؛ عب ٢٠:١٣؛ ١بط ٤:٥؛ رؤ ١٧:٧. **فلست أحتاج إلى شيء**. على العكس سيتمتع بخير طوال حياته (الآية ٦).

٢:٢٣ مراع خضراء. استعارة تشير إلى كل ما ينعش الحياة (انظر حز ١٤:٣٤؛ يو ٩:١٠). **يربضني**. فيما يتعلق برقاد

مِيَاهٍ هَادِئَةٍ يَقُودُنِي. ٣يُنْعِشُ نَفْسِي وَيُرْشِدُنِي إِلَى طُرُقِ الْبِرِّ إِكْرَاماً لاسْمِهِ.
٤حَتَّى إِذَا اجْتَزْتُ وَادِي ظِلاَلِ الْمَوْتِ، لاَ أَخَافُ سُوءاً لأَنَّكَ تُرَافِقُنِي.
عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا مَعِي يُشَدِّدَانِ عَزِيمَتِي. ٥تَبْسُطُ أَمَامِي مَأْدُبَةً عَلَى
مَرْأًى مِنْ أَعْدَائِي. مَسَحْتَ بِالزَّيْتِ رَأْسِي، وَأَفَضْتَ كَأْسِي. ٦إِنَّمَا خَيْرٌ
وَرَحْمَةٌ يَتْبَعَانِنِي طَوَالَ حَيَاتِي، وَيَكُونُ بَيْتُ الرَّبِّ مَسْكَناً لِي مَدَى الأَيَّامِ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ
لِدَاوُدَ

١لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. لَهُ الْعَالَمُ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهِ. ٢لأَنَّهُ هُوَ
أَسَّسَ الأَرْضَ عَلَى الْبِحَارِ، وَثَبَّتَهَا عَلَى الأَنْهَارِ.

٣:٢٣
انظر مز ١٩:٧؛ مز ٢٥:٩؛ ٧٣:٢٤؛ إش ٤٢:١٦؛ انظر مز ٥:٨؛ مز ٢٥:١١؛ ٣١:٣؛ ٧٩:٩؛ ١٠٦:٨؛ ١٠٩:٢١؛ ١٤٣:١١
٤:٢٣
انظر أي ٣:٥؛ مز ١٠٧:١٤؛ مز ٣:٦؛ ٢٧:١؛ مز ١٦:٨؛ إش ٤٣:٢
٥:٢٣
انظر أي ٣٦:١٦؛ مز ٤٥:٧؛ ٩٢:١٠؛ لو ٧:٤٦؛ انظر مز ١٦:٥
٦:٢٣
انظر نح ٩:٢٥

١:٢٤
انظر خر ٩:٢٩؛ أي ٤١:١١؛ ١كو ١٠:٢٦
٢:٢٤
انظر تك ١:٦؛ مز ١٠٤:٣؛ ٢بط ٣:٥

الخراف في مكان راحة آمن ومشبع انظر إش ١٤:٣٠؛ ١٧:٢؛ إر ٣٣:١٢؛ حز ٣٤:١٤-١٥؛ صف ٢:٧؛ ٣:١٣. **مياه هادئة**. حرفياً «مياه الأماكن المريحة» أي مياه مريحة، منعشة تمنح السلامة (انظر إش ٤٩:١٠). **يقودني**. كراعٍ (انظر إش ٤٠:١١).

٣:٢٣ ينعش نفسي. يحييني، ويجدد نشاط روحي (انظر مز ١٩:٧؛ را ٤:١٥؛ أم ٢٥:١٣؛ مرا ١:١٦). **يرشدني إلى طرق البر**. مثل راعٍ يقود خرافه (انظر مز ٧٧:٢٠؛ ٧٨:٧٢) في طرق توفر الأمان والسلامة، هكذا فإن راعي داود وملكه يرشده في طرق تجعله آمناً وناجحاً. فيما يتعلق بهذا المعنى للبر انظر أم ٨:١٨ «الصلاح»؛ ٢١:٢١ «العدل»؛ إش ٤٨:١٨؛ انظر أيضاً أم ٢٠-٢١. من الممكن أن يكون كاتب المزمور قد تعمد بتعبير «طرق البر» الإشارة إلى معنى مزدوج وهو أنه يقصد أيضاً الطرق التي تجعل من حياته موافقة لمشيئة الله الأدبية (قارن بما جاء في أم ٤:١١ والتعليق). **إكراماً لاسمه**. إن نجاح خادم الرب يجلب المجد لاسم الرب (انظر ١مل ٨:٤١-٤٢؛ إش ٤٨:٩؛ إر ١٤:٢١؛ حز ٢٠:٩، ١٤، ٢٢).

٤:٢٣ لأنك ... عصاك وعكازك هما معي يشددان عزيمتي. محور المزمور؛ انظر التعليق الاستهلالي فيما سبق. **معي**. انظر مز ١٦:٨ والتعليق؛ انظر أيضاً تث ٣١:٦، ٨؛ مت ٢٨:٢٠. **عصاك**. أداة سلطان (كما في ٢:٩؛ ٤٥:٦؛ خر ٢١:٢٠؛ ٢صم ٧:١٤؛ أي ٩:٣٤)، كما استخدمها الرعاة في إحصاء خرافهم وإرشادها وحمايتها (انظر لا ٢٧:٣٢؛ حز ٢٠:٣٧). **عكازك**. أداة مساندة (كما في خر ٢١:١٩؛ قض ٦:٢١؛ ٢مل ٤:٢٩؛ زك ٨:٤). **يشددان عزيمتي**. يطمئنانني (كما في مز ٧١:٢١؛ ٨٦:١٧؛ را ٢:١٣؛ إش ١٢:١؛ ٤٠:١؛ ٤٩:١٣).

٥:٢٣ الراعي والملك السماوي يقبل داود على مائدته كملك تابع له ويأخذه تحت حمايته. في الشرق الأدنى القديم، كانت العهود تختتم عادة بوجبة تعبر عن علاقة الصداقة (انظر مز ٤١:٩؛ تك ٣١:٥٤؛ عو ٧)؛ وفي حالة المعاهدات أو العهود الإقطاعية كان نائب السيد الإقطاعي ينزل ضيفاً على سيده (انظر خر ٢٤:٨-١٢). **مسحت بالزيت رأسي**. معاملة معتادة لضيف مكرم في وليمة (انظر لو ٧:٤٦؛ انظر أيضاً ٢صم ١٢:٢٠؛ جا ٨:٩؛ دان ١٠:٣). **كأسي**. كأس وليمة الرب (انظر التعليق على ١٦:٥).

٦:٢٣ خير ورحمة. كلاهما يشير مرات كثيرة إلى فوائد العهد (انظر التعليق على ٦:٤)؛ وهنا يذكران على نحو تجسيدي (انظر مز ٢٥:٢١؛ ٤٣:٣؛ ٧٩:٨؛ ٨٩:١٤). **يتبعانني**. حرفياً «يسعيان ورائي»، لن يسعى الأعداء في إثر داود (انظر ١صم ٢٣:٢٥؛ ٢٤:١٤؛ ٢٦:١٨، ٢٠) وإنما سيحيط به خير ورحمة ملكه الراعي. **ويكون بيت الرب مسكناً لي**. انظر التعليق على ١٥:١. **مدى الأيام**. الأصل العبري لهذه الكلمة يشير إلى «طول السنين» كما في أم ٢٨:١٦ («عمر مديد»). ولكن انظر أيضاً التعليقات على ١١:٧؛ ١٦:٩-١١.

مز ٢٤ طقس خاص بالمواكب (انظر مز ٤٧؛ ٦٨؛ ١١٨؛ ١٣٢) للاحتفال بوجود الرب وسط المؤمنين به، إما كتب خصيصاً بمناسبة إحضار داود تابوت العهد إلى أورشليم (انظر ٢صم ٦) أو لإحياء ذكرى الحدث نفسه. يشكل هذا المزمور مع مزمور ١٥ إطاراً يحوي مجموعة مزامير اعتراضية، تصف مع هذا المزمور الأشخاص الذين قد يقتربون إلى الله في الصلاة فيسكنون في بيت الرب (مز ٢٣:٦؛ انظر مقدمة مز ١٥-٢٤). استخدمت الكنيسة لفترة طويلة هذا المزمور في الاحتفال بصعود المسيح إلى أورشليم السماوية، ودخوله إلى قدس الأقداس السماوي (انظر مقدمة مز ٤٧).

١:٢٤-٢ التمهيد (لعل أحد اللاويين يقدمه). يعلن أن الرب هو

٣مَنْ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَيَقِفَ فِي بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ؟ ٤إِنَّهُ صَاحِبُ الْيَدَيْنِ الطَّاهِرَتَيْنِ وَالْقَلْبِ النَّقِيِّ. ذَاكَ الَّذِي لاَ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى الْبَاطِلِ، وَلَا يَحْلِفُ مُنَافِقاً. ٥يَتَلَقَّى الْبَرَكَةَ مِنَ الرَّبِّ، وَالْبِرَّ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُخَلِّصِهِ. ٦هَذَا هُوَ الْجِيلُ السَّاعِي وَرَاءَ الرَّبِّ، الطَّالِبُ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

٧ارْفَعِي رُؤُوسَكِ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ، وَارْتَفِعِي أَيَّتُهَا الْمَدَاخِلُ الأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ. ٨مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ. ٩ارْفَعِي رُؤُوسَكِ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ، ارْفَعِيهَا أَيَّتُهَا الْمَدَاخِلُ الأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ ١٠مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ رَبُّ الْجُنُودِ، هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ.

٣:٢٤
مز ٦:٢؛ مز ١٥:١؛ ٦٥:٤
٤:٢٤
انظر ٢صم ٢٢:٢١؛ مز ٥١:١٠؛ ٧٣:١؛ مت ٨:٥؛ حز ١٨:١٥
٥:٢٤
تث ١١:٢٦؛ مز ١٧:٢
٦:٢٤
مز ٢٧:٨؛ ١٠٥:٤؛ ١١٩:٥٨؛ هو ١٥:٥
٧:٢٤
مز ١١٨:١٩، ٢٠؛ إش ٢٦:٣؛ ٦٠:١١، ١٨؛ ٦٢:١٠؛ مز ٤٤:٤؛ ٧٤:١٢؛ مز ٢٩:٣؛ أع ٧:٢؛ ١كو ٢:٨؛ زك ٩:٩؛ مت ٢١:٥
٨:٢٤
انظر ١أخ ٢٩:١١؛ مز ٨٩:١٣؛ إر ٥٠:٣٤؛ أف ٦:١٠؛ خر ١٥:٣، ٦؛ تث ٤:٣٤
١٠:٢٤
انظر ١صم ١:١١

خالق العالم كله ومصدر استمراره ومالكه (انظر مز ١٩:١-٤)، ومن ثم فهو يستحق أن تقدم له العبادة والخشوع باعتباره «ملك المجد» (انظر ٧-١٠؛ انظر مز ٢٩؛ ٣٣:٦-١١؛ ٨٩:٥-١٨؛ ٩٣؛ ٩٥:٣-٥؛ ٩٦؛ ١٠٤).

١:٢٤ الأرض وكل ما فيها. فيما يتعلق باستخدام بولس الرسول لهذا الإعلان انظر ١كو ١٠:٢٥-٢٦.

٢:٢٤ ترديد لصدى ما جاء في تك ١:١-١٠. **أسس ... وثبتها**. استعارة مأخوذة من بناء مدينة (انظر يش ٦:٢٦؛ ١مل ١٦:٢٤؛ إش ١٤:٣٢) أو هيكل (انظر ١مل ٥:١٧؛ ٦:٣٧؛ عز ٣:٦-١٢؛ إش ٤٤:٢٨؛ حج ٢:١٨؛ زك ٤:٩؛ ٨:٩). صورت الأرض كهيكل له أساسات (انظر مز ١٨:١٥؛ ٨٢:٥؛ ١صم ٢:٨؛ أم ٨:٢٩؛ إش ٢٤:١٨)، وأعمدة (انظر مز ٧٥:٣؛ أي ٩:٦). كان ينظر للهياكل في الشرق الأدنى القديم باعتبارها صورة مصغرة للعالم المخلوق، لهذا فاللغة التي تشير إلى الهيكل يمكن أن تنطبق بقوة على الأرض (انظر التعليق على خر ١:٢٦). **على**. أو «فوق» (انظر مز ١٠٤:٥-٩؛ تك ١:٩؛ ٧:١١؛ ٤٩:٢٥؛ خر ٢٠:٤؛ تث ٣٣:١٣).

٣:٢٤-٦ تعليم بشأن الذين قد يدخلون إلى قدس الأقداس (لعل قائل هذه الآيات أحد الكهنة).

٣:٢٤ جبل الرب. انظر مز ٢:٦ والتعليق.

٤:٢٤ صاحب اليدين الطاهرتين. أعماله لا غبار عليها. **القلب النقي**. اتجاهات قلب ودوافع سليمة وعدم الاحتفاظ بالخطيئة في القلب (انظر مز ٥١:١٠؛ ٧٣:١). قال الرب يسوع «طوبى لأنقياء القلب، فإنهم سيرون الله» (مت ٥:٨). **القلب**. انظر التعليق على ٤:٧. **ذاك الذي لا يحمل نفسه**. يتعبد أو يتكل (انظر مز ٢٥:١-٢؛ ٨٦:٤؛ ١٤٣:٨). **نفسه**. انظر التعليق على ٦:٣. **على الباطل**. أي على آلهة مزيفة (قارن بما جاء في إش ١٩:١٨؛ إر ٧:٩؛ صف ١:٥). وربما تعني الحلف بالباطل. إذا كان المعنى الأخير هو المقصود، فلعله يشير إلى شهادة الزور (فيما يتعلق بالشأن نفسه انظر خر ٢٠:١٦ والتعليق؛ لا ١٩:١٢؛ إر ٢:٥؛ ٧:٩؛ زك ٥:٤؛ ملا ٣:٥).

٥:٢٤ البر. أي ثمار البراءة مثل معاملة عادلة من إله أمين؛ ومن ثم فهي هنا مرادف لكلمة «بركة» (انظر ٢٣:٣ والتعليق).

٦:٢٤ الجيل. أو «جماعة» كما في مز ١٤:٥ (الذين تجمعهم خصائص مشتركة)؛ انظر أيضاً مز ١١٢:٢؛ أم ٣٠:١١-١٤ والتعليقات على مز ٧٣:١٥؛ ٧٨:٨. **يعقوب**. انظر التعليق على ١٤:٧.

٧:٢٤-١٠ إعلان اقتراب ملك المجد (لعل قائل هذا الكلام الملك على رأس بني إسرائيل المجتمعين، والردود تمت بواسطة حراس الأبواب). لقد انتصر «رب الجنود» (الآية ١٠)، «الرب الجبار في القتال» (الآية ٨؛ انظر خر ١٥:١-١٨) على جميع أعدائه ويدخل الآن مكللاً بالنصرة إلى مدينته (انظر مز ٤٦؛ ٤٨؛ ٧٦؛ ٨٧)، ومقر راحته (مز ١٣٢:٨، ١٤؛ انظر ٦٨:٧-٨؛ قض ٤:٥-٥؛ حب ٣:٣-٧). صارت أورشليم منذ الآن فصاعداً المدينة الملكية لمملكة الله (انظر التعليق على ١١:٩).

٧:٢٤ ارفعي رؤوسك ... ارتفعي. في استقبال بهيج لملك المجد المنتصر (انظر مز ٣:٣؛ ٢٧:٦؛ ١١٠:٧). **الأبواب**. لعلها إشارة إلى أبواب المدينة أو أبواب المقدس. **الأبواب**. مرادف لكلمة «بوابات»، وليست في هذه الحالة مصاريع البوابات (كما في قض ١٦:٣؛ ١صم ٢١:١٣). الهدف من تجسيد البوابات إحداث أثر درامي، كما في إش ١٤:٣١.

١٠:٢٤ رب الجنود. انظر التعليق على ١صم ١:٣. يرد التعبير هنا في موضع الذروة في المزمور.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ
لِدَاوُدَ

[١] إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. [٢] عَلَيْكَ يَا إِلَهِي تَوَكَّلْتُ فَلاَ تُخْزِنِي، وَلاَ تَدَعْ أَعْدَائِي يَشْمَتُونَ بِي. [٣] فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْجُوكَ لَنْ يَخِيبَ. أَمَّا الْغَادِرُونَ بِغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، فَسَيَخْزَوْنَ. [٤] يَارَبُّ عَرِّفْنِي طُرُقَكَ، عَلِّمْنِي سُبُلَكَ. [٥] دَرِّبْنِي فِي حَقِّكَ وَعَلِّمْنِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ الإِلَهُ مُخَلِّصِي، وَإِيَّاكَ أَرْجُو طَوَالَ النَّهَارِ. [٦] رَبُّ، اذْكُرْ مَرَاحِمَكَ وَإِحْسَانَاتِكَ لأَنَّهَا مُنْذُ الأَزَلِ. [٧] لاَ تَذْكُرْ خَطَايَا صِبَايَ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا، وَلاَ مَعَاصِيَّ، بَلِ اذْكُرْنِي وَفْقاً لِرَحْمَتِكَ وَمِنْ أَجْلِ جُودِكَ يَارَبُّ.

١:٢٥ مز ٨٦:٤؛ ١٤٣:٨
٢:٢٥ مز ٣١:٦؛ ١٤٣:٨
٣:٢٥
انظر مز ٢٢:٥؛ انظر إش ٢٩:٢٢؛
إش ٢٤:١٦؛ حب ١:١٣؛
صف ٣:٤؛ ٢تي ٣:٤
٤:٢٥ انظر أي ٣٤:٣٢
٥:٢٥
مز ٣١:٣؛ ٤٣:٣؛ يو ١٦:١٣؛
مز ٢٤:٥؛ آية ٣؛
مز ٣٣:٢٠؛ ٣٩:٧؛ ٤٢:٥؛ ٧١:٥؛ ١٣٠:٧؛ ١٣١:٣
٦:٢٥
مز ٥:٧؛ ٩٨:٣؛ إش ٦٣:٧، ١٥؛
إر ٣١:٢٠؛ هو ١١:٨
٧:٢٥ أي ١٣:٢٦؛ إش ٥٤:٤؛
إر ٣:٢٥؛ ٣١:١٩؛ ٣٢:٣٠؛
حز ١٦:٢٢، ٦٠؛ ٣٣:٣؛ ٢تي ٢:٢٢؛
انظر خر ٢٣:٢١؛ مز ١٠٧:١٧؛
مز ٦:٤؛ ٥١:١؛ ٦٩:١٦؛ ١٠٩:٢٦؛ ١١٩:١٢٤؛
انظر ١أخ ١٦:٣٤؛ مز ٣٤:٨؛ ٧٣:١

مز ٢٥-٣٣ مجموعة مكونة من تسعة مزامير تحتوي على تركيز غير معتاد (حتى بالنسبة للمزامير) لتضرعات من أجل «الرحمة» (مز ٢٥:١٦؛ ٢٦:١١؛ ٢٧:٧؛ ٢٨:٢؛ ٣٠:٨، ١٠؛ ٣١:٩)، تصاحبها اعترافات بالثقة (مز ٢٥:٢؛ ٢٦:١؛ ٢٧:٣؛ ٢٨:٧؛ ٣١:٦، ١٤؛ ٣٢:١٠؛ ٣٣:٢١)، وتضرعات وتسبيحات من أجل مراحم يهوه الباقية (مز ٢٥:٦-٧، ١٠؛ ٢٦:٣؛ ٣١:٧، ١٦، ٢١؛ ٣٢:١٠؛ ٣٣:٥، ١٨، ٢٢). تبدأ المجموعة بصلاة منمقة هجائياً من أجل معونة الله المخلصة (مز ٢٥) وتتركز في تسبحة مكونة من ٢٢ آية (عدد الحروف الهجائية العبرية) من أجل سيادة يهوه ومعونته المخلصة (مز ٣٣). (فيما يتعلق بالروابط الموضوعية بين المزمورين السابق ذكرهما انظر التعليق على ٢٥:٣، ٦). تمثل هذه الصلاة والتسبحة إطاراً يحدد مجموعة من المزامير المتحدة في مركزها وهو مز ٢٩ (فيما يتعلق بالروابط الموضوعية بين مزموري ٢٦ و٣٢، وبين ٢٧ و٣١، وبين ٢٨ و٣٠، انظر مقدمات هذه المزامير).فيما يتعلق بقيمة مز ٢٩ كمركز انظر مقدمة ذلك المزمور.

مز ٢٥ يصلي داود من أجل مراحم عهد الله في الوقت الذي يتألم فيه من مضايقة الخطايا. وعندما ينتهز الأعداء المناسبة ليهاجموه، ربما بمحاولة تشويه صورة الملك بإطلاق الاتهامات الكاذبة (انظر التعليق على ٩:٥). وإذ يتضرع كاتب المزمور من أجل مراحم عهد الله (رحمته، محبته، صلاحه، استقامته، أمانته، نعمته؛ انظر الآيات ٦-٨، ١٠، ١٦) ومن أجل اتكاله الشخصي على الرب (انظر الآيات ١، ٥، ١٥، ٢٠-٢١)، فإنه يصلي من أجل الخلاص من أعدائه (انظر الآيتين ٢، ١٩)، والإرشاد للسير حسب إرادة الله (انظر الآيات ٤-٥، ٢١؛ انظر أيضاً ٨-١٠، ١٢) وغفران خطاياه (انظر الآيات ٧:١١، ١٨) والارتياح من المضايقة (انظر الآيات ٢، ١٦-١٨، ٢٠). وهذه أمور جميعها مرتبطة معاً: فإن غفران الله سيعبر عن نفسه في تخليصه من ضيقه، عندئذ لن يجد أعداءه فرصة للافتراء عليه. وإذ يقوده الله في «طريقه» (الآية ٩)، أي حفظ عهده (الآية ١٠)، فإنه لن ينحرف إلى ارتكاب «المعاصي» (الآية ٧). يرتبط هذا المزمور بمزمور ٢٤ بإشارته إلى رفع أو حمل نفسه اتكالاً على الله (انظر الآية ١؛ ٤:٢٤). أما من الناحية التركيبية فإن المزمور يعد قصيدة منمقة (غير منتظمة إلى حد ما، ومزودة بآية ختامية إضافية تمتد عبر سطور أكثر من الحروف الهجائية). يتكون المزمور من أربعة مقطوعات غير متساوية (ثلاث آيات، أربع آيات، ثماني آيات). ترتبط المقطوعتان الأولى والرابعة ارتباطاً موضوعياً كما هو الحال في المقطوعتين الثانية والثالثة (نمط أ-ب / ب-أ).

٣-١:٢٥ صلاة من أجل الارتياح من الكرب أو المرض وافتراءات الأعداء التي تسببت في هذا الضيق.

٣:٢٥ يرجوك. يتردد صدى الإشارات الثلاث للرجاء والانتظار الواردة هنا (الآيات ٣، ٥، ٢١) في إشارات ثلاث أخرى للرجاء في مز ١٨:٣٣، ٢٠، ٢٢ (بواسطة مترادفات عبرية مرتبطة ارتباطاً لصيقاً). **من غير علة**. لم يقدم داود مبرراً لعداء مقاوميه.

٧-٤:٢٥ صلاة من أجل الإرشاد والغفران.

٤:٢٥ طرقك ... سبلك. استعارات تشير إلى «عهده» (الآية ١٠؛ انظر تث ٦:٨؛ ١٢:١٠-١٣؛ ١٧:٢٦؛ ١٦:٣٠؛ يش ٥:٢٢؛ انظر الآيات ٨-٩؛ ٢١:١٨؛ ١٣:٥١؛ ١٣:٨١؛ ١٠:٩٥؛ ٣:١١٩، ١٥؛ ١:١٢٨ والتعليق على ٢٩:١١٩).

٥:٢٥ حقك. مرادف لتعبيري «طرقك» و«سبلك» (انظر التعليق على الآية ٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:١٩).

٧-٦:٢٥ اذكر ... لا تذكر. تذكر «مراحمك وإحسانك» الباقية («منذ الأزل»)، ولكن لا تتذكر خطاياي («خطايا صباي») الباقية منذ زمن طويل. **مراحمك ... رحمتك**. انظر الآية ١٠ والتعليق على ٤:٦.

٨الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ لِذَلِكَ يَهْدِي الضَّالِّينَ الطَّرِيقَ. ٩يُدَرِّبُ الْوُدَعَاءَ
فِي سُبُلِ الْحَقِّ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَهُ. ١٠مَسَالِكُ الرَّبِّ كُلُّهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ
يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ وَشَهَادَاتِهِ. ١١فَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ اصْفَحْ عَنْ إِثْمِي
فَإِنَّهُ عَظِيمٌ. ١٢مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ الَّذِي يَخَافُ الرَّبَّ؟ إِيَّاهُ يُدَرِّبُ فِي الطَّرِيقِ
الَّتِي يَخْتَارُهَا لَهُ، ١٣فَتَنْعَمُ نَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ وَتَمْتَلِكُ ذُرِّيَّتُهُ الأَرْضَ. ١٤يُطْلِعُ
الرَّبُّ خَائِفِيهِ عَلَى مَقَاصِدِهِ الْخَفِيَّةِ، وَيَتَعَهَّدُ تَعْلِيمَهُمْ. ١٥تَتَّجِهُ عَيْنَايَ دَائِماً
نَحْوَ الرَّبِّ، لأَنَّهُ يُحَرِّرُ رِجْلَيَّ مِنْ فَخِّ الشِّرِّيرِ.
١٦الْتَفِتْ نَحْوِي وَارْحَمْنِي، فَأَنَا وَحِيدٌ وَمِسْكِينٌ. ١٧قَدْ تَكَاثَرَتْ مَتَاعِبُ
قَلْبِي، فَأَنْقِذْنِي مِنْ شَدَائِدِي. ١٨انْظُرْ إِلَى مَذَلَّتِي وَمُعَانَاتِي، وَاصْفَحْ عَنْ
جَمِيعِ خَطَايَايَ. ١٩انْظُرْ كَيْفَ تَكَاثَرَ عَلَيَّ أَعْدَائِي وَهُمْ يُبْغِضُونَنِي ظُلْماً.
٢٠صُنْ نَفْسِي وَأَنْقِذْنِي، وَلَا تَدَعْنِي أَخِيبُ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. ٢١يَحْفَظُنِي
الْكَمَالُ وَالاسْتِقَامَةُ، لأَنِّي إِيَّاكَ انْتَظَرْتُ. ٢٢افْدِ إِسْرَائِيلَ يَا اللهُ مِنْ جَمِيعِ
ضِيقَاتِهِ.

٨:٢٥
مز ٩٢:١٥؛ إش ٢٦:٧؛
مز ٣٢:٨؛ إش ٢٨:٢٦
٩:٢٥
انظر مز ٢٣:٣؛ آية ٤؛
مز ٢٧:١١
١٠:٢٥
انظر مز ١٨:٢٥؛ مز ١٠٣:١٨؛ ١٣٢:١٢
١١:٢٥
انظر خر ٩:١٦؛ مز ٣١:٣؛ ٧٩:٩؛
إر ١٤:٧؛ انظر خر ٣٤:٩؛
انظر خر ٣٢:٣٠؛ انظر مز ٧٨:٣٨
١٢:٢٥
انظر أي ١:٨؛ آية ٨
١٣:٢٥
انظر تث ٣٠:١٥؛ انظر ١مل ٣:١٤؛
انظر أي ٨:٧؛ انظر عد ١٤:٢٤؛
مت ٥:٥
١٤:٢٥
أم ٣:٣٢؛ تك ١٧:٢؛
يو ٧:١٧
١٥:٢٥
انظر ٢أخ ٢٠:١٢؛ مز ١٢٣:٢؛
عب ١٢:٢؛ انظر أي ٣٤:٣٠؛
انظر مز ١١٩:١١٠
١٦:٢٥
انظر مز ٦:٤؛ انظر عد ٦:٢٥؛
مز ٦٨:٦
١٧:٢٥
١مل ١:٢٩؛
مز ٣٤:٦، ١٧؛ ٤٠:١٢؛ ٥٤:٧؛ ١١٦:٣؛
مز ٦:٣؛ ٣٩:٢
١٨:٢٥
انظر مز ١٣:٣؛ رو ١٢:١٢؛
انظر ٢صم ١٦:١٢؛ مز ١٠٣:٣

١٩:٢٥
مز ١:٣؛ ٩:١٣؛ مز ٣٥:١٩؛ ٣٨:١٩؛ ٦٩:٤
٢٠:٢٥
مز ٨٦:٢؛
مز ١٧:١٣؛ ٢٢:٢١؛ ٤٣:١؛ ٧١:٢؛ ١١٦:٤؛ ١٤٠:١؛
١٤٢:٦؛ ١٤٤:١١؛
آية ٣؛ مز ٢:١٢
٢١:٢٥
انظر تك ٣٠:٥؛ أم ١٠:٩؛
١مل ٤:٩؛ مز ٨٥:١٠؛ ١١١:٨؛
إش ٦٠:١٧؛ ملا ٢:٦؛
آية ٣
٢٢:٢٥
مز ١٣٠:٨؛ لو ٢٤:٢١

١٥-٨:٢٥ ثقة في نِعَم عهد الرب. في هذا السياق للصلاة من أجل الغفران، يتوحد داود مع الخطاة (الآية ٨) والودعاء (الآية ٩)، أي أولئك الذي يحفظون عهد الله (انظر الآيتين ١٠:١٤) ويخافون الرب (انظر الآيتين ١٢، ١٤). إنه كخاطئ في حاجة للغفران، وينتظر كعبد متواضع للرب غفرانه وإرشاده حسب أمانة العهد.

٩:٢٥ الودعاء. الذين يعترفون بأنهم عاجزون وقليلو الموارد.

١٠:٢٥ مسالك الرب. تعاملات الرب الصالحة (انظر مز ٧:١٠٣؛ ٥:١٣٨) مع من يسلكون بأمانة في طرقه (انظر التعليق على الآية ٤).

١١:٢٥ فمن أجل اسمك. انظر التعليق على ٣:٢٣؛ انظر أيضاً ١يو ١٢:٢. **اسمك**. انظر التعليق على ١١:٥.

١٢:٢٥ في الطريق التي يختارها. أو «التي ينبغي أن يختارها».

١٣:٢٥ وتمتلك ذريته الأرض. يحتفظون بأنصبة عائلاتهم في الأرض التي وعدهم بها الله (انظر مز ٩:٣٧، ١١، ١٨، ٢٢، ٢٩:٣٦؛ إش ٢١:٦٠).

١٤:٢٥ يطلع الرب خائفيه على مقاصده الخفية. يثق فيهم كأصدقاء (انظر تك ١٧:١٨-١٩؛ أي ٤:٢٩). **خائفيه**. انظر التعليق على ٤:١٥.

١٥:٢٥ فخ. أعده الأعداء (الآية ٢؛ انظر التعليق على ١٥:٩).

٢١-١٦:٢٥ صلاة استغاثة من الكرب (لعله مرض) وما ارتبط به من هجوم الأعداء.

١٧:٢٥ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤.

٢١:٢٥ الكمال والاستقامة. فضائل مجسدة (انظر مز ٦:٢٣ والتعليق). الإعفاء لا يكفي؛ فداود يصلي أن يعطيه الله قدرة أن يعيش حياة من الاستقامة الأخلاقية غير المعيوبة، على قدر ما لله من كمال واستقامة (الآية ٨؛ انظر مز ١٠:٥١-١٢). **الكمال**. انظر التعليق على ٢:١٥.

٢٢:٢٥ صلاة ختامية نيابة عن جميع شعب الله (انظر مز ٨:٣ والتعليق). **افد**. هنا، كما في معظم الأحيان، مرادف «خلِّص، أو أنقذ».

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ
لِدَاوُدَ

١رَبُّ أَظْهِرْ بَرَاءَتِي لأَنِّي قَدْ سَلَكْتُ بِكَمَالِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلاَ أَتَزَعْزَعُ
٢افْحَصْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ وَاخْتَبِرْنِي. امْتَحِنْ دَخَائِلِي وَقَلْبِي، ٣لأَنَّ رَحْمَتَكَ نُصْبَ
عَيْنَيَّ، وَقَدْ سَلَكْتُ فِي حَقِّكَ. ٤لَمْ أُجَالِسْ أَهْلَ الْبَاطِلِ وَمَعَ الْمُنَافِقِينَ
لاَ أَشْتَرِكُ. ٥بَلْ أَبْغَضْتُ مَعْشَرَ فَاعِلِي الإِثْمِ، وَلَمْ أَجْلِسْ مَعَ الأَشْرَارِ. ٦أَغْسِلُ
يَدَيَّ عُرْبُونَ بَرَاءَتِي وَأَنْضَمُّ إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ حَوْلَ مَذْبَحِكَ يَارَبُّ. ٧مُتَرَنِّماً
بِصَوْتِ الْحَمْدِ وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ كُلِّهَا. ٨رَبُّ، قَدْ أَحْبَبْتُ الإِقَامَةَ
فِي بَيْتِكَ، حَيْثُ يَحِلُّ مَجْدُكَ.

١:٢٦
انظر ١صم ١٥:٢٤؛ مز ٢:١٥؛ أم ٧:٢٠؛ مز ٤:٢٢؛ ٤٠:٤؛ إش ٩:١٢؛ ٢٥:٩؛ إر ٧:١٧؛ دان ٢٨:٣؛ ٢مل ٣:٢٠؛ عب ٢٣:١٠

٢:٢٦
مز ١٠:٦٦؛ انظر تث ٦:٦؛ انظر مز ٩:٧؛ إر ٢٠:١١؛ ١٢:٢٠؛ حز ٥:١١

٣:٢٦
مز ٤:٦؛ انظر ١مل ٤:٢؛ مز ١١:٤٠؛ ٣:٤٣؛ ١١:٨٦؛ ١١٩:٣٠

٤:٢٦
مز ١:١؛ مز ٤:٢٨؛ مت ٢:٦

٥:٢٦
مز ٢١:١٣٩

٦:٢٦
مز ١٣:٧٣؛ مت ٢٤:٢٧

٧:٢٦
إش ١٢:٤٢؛ ٦:٦٠؛ انظر يش ٥:٣؛ مز ١:٩

٨:٢٦
مز ٦:١٢٢؛ إش ١٠:٦٦؛ انظر خر ٤٣:٢٩؛ ٢أخ ١:٧؛ مز ٦:٩٦

مز ٢٦ صلاة من أجل مراحم الله الفطنة لكي ينقذ خادمه الأمين التقي من الموت الذي يكتسح الأشرار وغير الأتقياء. يصلي كاتب المزمور طالباً البراءة (الآية ١) لأنه سلك بكماله (الآية ١١) ورفض الجلوس مع الأشرار (الآية ٥). ويعد المزمور ٣٢ النظير المقابل لهذا المزمور (في مجموعة المزامير المتحدة المركز مز ٢٥-٣٣؛ انظر مقدمة مز ٢٥-٣٣) إذ يحتفي بالبركات التي يختبرها الذين اعترفوا بخطاياهم ونالوا الغفران. توحي صلاة الملك من أجل البراءة أنه يواجه تهديداً من «أهل الباطل» (الآية ٤) و«سافكي الدم» (الآية ٩) الذين يشير إليهم (كما في مز ٢٣؛ ٢٥؛ ٢٧-٢٨). يرتبط هذا المزمور بالمزمورين ٢٧-٢٨ (انظر أيضاً مز ٢٣-٢٤) من حيث موضوع بيت الرب: هنا تشهد محبة داود (الآية ٨) للهيكل (أو خيمة الاجتماع) على صدق تقواه، وفي مز ٢٧ يعد هيكل الرب الملجأ الذي يلوذ به داود من أعدائه؛ وفي مز ٢٨ يوجه داود صرخته المستغيثة إلى حيث عرش الله («محراب قداستك»، ٢:٢٨) في الهيكل. هناك ثلاثة أفعال ذات موضوع مهم («سلكت» الآية ٣؛ «أجالس» الآيتان ٤-٥؛ «منتصبتان»، الآية ١٢) ترد إلى الأذهان الأفعال الثلاثة المحورية المذكورة في مزمور ١:١.

١:٢٦-٨ تضرع إلى الله لكي ينظر إلى استقامة داود الأخلاقية واتكاله الراسخين وتلذذه الصادق بالرب، لا تفاخر بالبر الذاتي مثلما كان حال الفريسيين (لو ١٨:٩-١٤).

١:٢٦ سلكت بكمالي. زعم بالاستقامة الأخلاقية (انظر الآيات ٢-٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٢:١٥. **توكلت**. الطاعة والاتكال وجهان لعملة واحدة وهي القداسة، كما تجسدها لنا حياة إبراهيم (انظر تك ١٢:٤ والتعليق؛ ٢٢:١٢؛ انظر أيضاً مز ٤٣:٨-١٤ والتعليق).

٢:٢٦ دخائلي وقلبي. انظر التعليق على ٧:٩.

٣:٢٦ رحمتك ... حقك. أي رحمتك وحقك (انظر مز ٤٠:١٠). يثبت داود نظره على محبة الرب (انظر التعليق على ٦:٤) وحقه (حق؛ انظر مز ٢٥:١٠)، وهما وعدان «لمن يحفظون عهده» (مز ٢٥:١٠). **سلكت**. لكي ينال بركات العهد.

٤:٢٦-٥ أجالس ... أجلس. يرفض داود الجلوس أو مصاحبة الجماعة التي يصفها بأنها «أهل الباطل» و«المنافقون» و«الأشرار» (انظر مز ١:١ والتعليق؛ انظر أيضاً مز ١٠١).

٤:٢٦ المنافقين. لعل السياق يشير إلى من يغشون في التعامل أو الذين يصفهم الوحي في أم ٦:١٢-١٤.

٦:٢٦ أغسل يدي عربون براءتي. يبدو أنها إشارة إلى طقس يعلن البراءة. إن «اليدين الطاهرتين والقلب النقي» شرطاً يجب توفره فيمن يأتون إلى الله (انظر مز ٢٤:٤ والتعليق). **وأنضم إلى المجتمعين حول مذبحك**. كان الاحتفال العلني بأعمال خلاص الله بجوار مذبحه بمثابة إعلان للتكريس يدعو فيه الشخص جميع المتعبدين للتسبيح (انظر مز ٤٣:٤).

٧:٢٦ مترنماً بصوت الحمد. انظر التعليق على ٩:١.

٨:٢٦ حيث يحل مجدك. قارن بما جاء في التعليق على حز ١:١-٢٨. كان حضور مجد الله علامة على حضور الله نفسه (انظر خر ١٦:٢٤؛ ٢٢:٣٣). كان حضور مجده في خيمة الاجتماع (انظر خر ٣٤:٤٠ والتعليق)، والهيكل في وقت لاحق، مصدر يقين لبني إسرائيل عن الحضور المقدس، المتفاضل في الوقت نفسه، للرب بينهم. تعلن الكلمة المقدسة في يو ١٤:١ الحضور نفسه للكلمة الذي صار جسداً و«خيم بيننا».

٩فَلَا تَجْمَعْ نَفْسِي مَعَ الْخَاطِئِينَ، وَلَا حَيَاتِي مَعَ سَافِكِي الدَّمِ، ١٠الَّذِينَ
أَيْدِيهِمْ مُلَوَّثَةٌ بِالسُّوءِ، وَيَمِينُهُمْ مَلآى بِالرِّشْوَةِ. ١١أَمَّا أَنَا فَبِكَمَالِي أَسْلُكُ،
فَافْدِنِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ. ١٢قَدَمَايَ مُنْتَصِبَتَانِ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَوِيَةٍ، وَأُرَنِّمُ لِلرَّبِّ
جَهْراً فِي مَحَافِلِ الْعِبَادَةِ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ
لِدَاوُدَ

١الرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟
٢عِنْدَمَا هَجَمَ فَاعِلُو الإِثْمِ، خُصُومِي وَأَعْدَائِي، لِيَلْتَهِمُوا لَحْمِي، تَعَثَّرُوا
وَسَقَطُوا. ٣إِنِ اصْطَفَّ ضِدِّي جَيْشٌ، لاَ يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ نَشَبَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ،
أَظَلُّ فِي ذَلِكَ مُطْمَئِنّاً. ٤أَمْراً وَاحِداً طَلَبْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهُ فَقَطْ أَلْتَمِسُ:
أَنْ أُقِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لأُشَاهِدَ جَمَالَ الرَّبِّ وَأَتَأَمَّلَ فِي

٩:٢٦
مز ٦:٥؛ ٣:٢٨؛ ٢٣:٥٥؛ ١٩:١٣٩؛ أم ١٠:٢٩
١٠:٢٦
انظر مز ١١:٢١؛ انظر أي ١٨:٣٦؛
انظر إش ٢٣:١؛ انظر حز ١٢:٢٢
١١:٢٦
مز ٥:٣١؛ ١٨:٦٩؛ ١٣٤:١١٩؛ تي ١٤:٢
١٢:٢٦
مز ١١:٢٧؛ ٢:٤٠؛ ١٠:١٤٣؛
إش ٧:٢٦؛ ٣:٤٠-٤؛ ١٣:٤٥؛
زك ٧:٤؛ لو ١٧:٦؛
انظر مز ٣٥:٢٢
١:٢٧
انظر ٢صم ٢٩:٢٢؛
إش ١٩:٦٠؛ انظر خر ٢:١٥؛
انظر مز ٨:٣؛ مز ٩:٩؛
انظر أي ١٥:١٣؛ مز ٤:٥٦، ١١؛ ٦:١١٨
٢:٢٧
مز ٣:٩؛ انظر ٨:٢٠؛ ٢٤:٣٧؛
دان ١٩:١١؛ رو ١١:١١
٣:٢٧
انظر تك ٧:٤؛ انظر مز ٦:٣؛
انظر أي ٦:٤
٤:٢٧
لو ٤٢:١٠؛ مز ٦:٢٣؛ ٤:٦١

٩:٢٦-١١ تضرع لئلا يسمح الله بانتهاء حياة داود بالنهاية (الموت) التي تنتظر الأشرار.

٩:٢٦ نفسي. انظر التعليق على ٣:٦.

١١:٢٦ فبكمالي أسلك. عودة إلى التضرع الذي استهل به داود مزموره (انظر الآية ١). **فافدني**. انظر التعليق على ٢٢:٢٥.

١٢:٢٦ اعتراف ختامي بالثقة (انظر التعليق على ٨:٣) وقسم بالحمد (انظر التعليق على ١٧:٧). **طريق مستوية**. حيث يكون السير سهلاً وبعيداً عن خطر السقوط (انظر مز ١٠:١٤٣؛ إش ٤:٤٠؛ ١٦:٤٢). **أرنم للرب جهراً**. انظر التعليق على ١:٩. **محافل العبادة**. انظر التعليق على ٥:١.

مز ٢٧ يصلي داود صلاة منتصرة طالباً من الله أن يخلصه من جميع الذين يتآمرون عليه لإسقاطه. تفترض الصلاة مسبقاً عهد الرب مع داود (انظر ٢صم ٧). يعد الحديث الفردي للإيمان (في فقرتين شعريتين: الآيات ١-٣، ٤-٦) الذي يشهد علانية عن الاتكال الواثق للملك على الرب بمثابة مقدمة للصلاة التي تسجلها الآيات ٧-١٢. وتردد الخاتمة (الآيتان ١٣-١٤) الثقة الموجودة في الآيات ١-٦ وتضيف حديثاً بينها عن الإيمان، إيمان يحث إيماناً على الانتظار في صبر لما هو مؤكد رغم أنه غير مرئي (انظر مز ٤٢-٤٣؛ عب ١١:١). انظر المزيد في مقدمة مز ٢٦. بين مجموعة المزامير المتحدة المركز، مزامير ٢٥-٣٣ (انظر مقدمة مزامير ٢٥-٣٣)، يعد مز ٢٧ النظير المقابل لمز ٣١ الذي يقدم صلاة واثقة من معونة الرب المنقذة باعتبارها الملجأ الذي يلوذ به كاتب المزمور حينما يتعرض للهجوم. وفي كلا المزمورين يحاول المقاومون إهلاك كاتب المزامير عن طريق نشر أكاذيب. يشير المزموران إلى «الأمان» في حضرة يهوه (٥:٢٧؛ ٢٠:٣١) والاحتماء في خباء خيمة الاجتماع (مز ٥:٢٧) أو محضره (مز ٢٠:٣١). يختتم كلا المزمورين بالحث على التشدد والتشجع النابعين من الرجاء في الرب. علاوة على ذلك يشترك المزموران في مفردات مهمة أخرى، مثل الإشارة إلى صلاح الله (مز ١٣:٢٧؛ ١٩:٣١).

١:٢٧-٣ أمان الملك في الرب رغم كل ما يمكن أن يفعله أعداؤه (انظر مز ٢).

١:٢٧ نوري. غالباً ما يرمز إلى السلامة (انظر مز ١١:٩٧؛ أي ٥:١٨-٦؛ ٢٨:٢٢؛ ٣:٢٩؛ أم ٩:١٣؛ مرا ٢:٣) أو الحياة والخلاص (انظر مز ٢٨:١٨؛ إش ٢:٩؛ ٦:٤٩؛ ٨:٥٨؛ ٩:٥٩؛ إر ١٦:١٣؛ عا ١٨:٥-٢٠). تعد عبارة «الرب نوري» اعترافاً بالثقة في الرب كمصدر لجميع هذه البركات (انظر إش ١٧:١٠؛ ١:٦٠-٢، ١٩-٢٠؛ مي ٨:٧-٩؛ قارن أيضاً بما جاء في التعليق على كو ١٢:١). **خلاصي**. مخلصي (انظر الآية ٩).

٢:٢٧ ليلتهموا لحمي. انظر مز ٢:٧ والتعليق.

٣:٢٧ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤.

٤:٢٧-٦ هيكل الرب (أو خيمة الاجتماع) هو حصن الملك، لأن الرب نفسه هو حصنه (انظر الآية ١؛ انظر التعليقات على ١١:٩؛ ٢:١٨).

٤:٢٧ أقيم في. انظر التعليق على ١:١٥. **جمال الرب**. صلاحه الذي لا يتغير (انظر مز ١٧:٩٠:«نعمة الرب»).

هَيْكَلِهِ. ٥لأَنَّهُ يَحْمِينِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِهِ وَيَحْرُسُنِي آمِناً فِي خِبَاءِ خَيْمَتِهِ. إِذْ عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَرْفَعُنِي. ٦حِينَئِذٍ أَفْتَخِرُ عَلَى أَعْدَائِي الْمُحِيطِينَ بِي، وَأُقَدِّمُ لَهُ فِي خَيْمَتِهِ ذَبَائِحَ هُتَافٍ، فَأُغَنِّي بَلْ أُرَنِّمُ حَمْداً لِلرَّبِّ.

٧اسْمَعْ يَارَبُّ نِدَائِي لأَنِّي بِمِلْءِ صَوْتِي أَدْعُوكَ! ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي. ٨قُلْتَ: اطْلُبُوا وَجْهِي! فَوَجْهَكَ يَارَبُّ أَطْلُبُ. ٩لاَ تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لاَ تَطْرُدْ بِغَضَبٍ عَبْدَكَ، فَطَالَمَا كُنْتَ عَوْنِي. لاَ تَرْفُضْنِي وَلاَ تَهْجُرْنِي يَا اللهُ مُخَلِّصِي. ١٠إِنَّ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي، لَكِنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُنِي بِرِعَايَتِهِ. ١١عَلِّمْنِي يَارَبُّ طَرِيقَكَ، وَقُدْنِي فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ لِئَلاَّ يَشْمَتَ بِي أَعْدَائِي. ١٢لاَ تُسَلِّمْنِي إِلَى مَرَامِ مُضَايِقِيَّ، لأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودُ زُورٍ يَنْفُثُونَ الظُّلْمَ فِي وَجْهِي. ١٣غَيْرَ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ. ١٤انْتَظِرِ الرَّبَّ. تَقَوَّ وَلْيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ. وَانْتَظِرِ الرَّبَّ دَائِماً.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ
لِدَاوُدَ

١يَارَبُّ إِلَيْكَ أَصْرُخُ، فَلاَ تَتَصَامَمْ عَنِّي يَا صَخْرَتِي، لِئَلاَّ أَكُونَ، إِذَا سَكَتَّ

٥:٢٧
انظر أي ٣٨:٢٣؛ انظر مز ١٢:٧؛
انظر مز ١٧:٨؛ مز ٤٠:٢
٦:٢٧
٢صم ٢٢:٤٩؛
مز ٣:٣؛ ١٨:٤٨؛ انظر مز ٢٢:١٢؛
مز ٥٠:١٤؛ ٥٤:٦؛ ١٠٧:٢٢؛ ١١٦:١٧؛
انظر عز ٣:١٣؛
انظر أي ٢٢:٣٦؛ انظر خر ١٥:١؛
مز ٣٣:٢؛ ٩٢:١؛ ١٤٧:٧؛ انظر أف ٥:١٩
٧:٢٧
مز ٥:٣؛ ١٨:٦؛ ٥٥:١٧؛ ١١٩:١٤٩؛ ١٣٠:٢؛
إش ٢٨:٢٣؛ انظر مز ٤:١
٨:٢٧
انظر ١أخ ١٦:١١
٩:٢٧
انظر تث ٣١:١٧؛ انظر مز ٢٢:٢٤؛
انظر مز ٢:٥؛ انظر تك ٤٩:٢٥؛
انظر تث ٣٣:٢٩؛ انظر تث ٤:٣١؛
مز ٣٧:٢٨؛ ١١٩:٨؛ إش ٤١:١٧؛ ٦٢:١٢؛
إر ١٤:٩؛ مز ١٨:٤٦
١١:٢٧
انظر خر ٣٣:١٣؛
انظر عز ٨:٢١؛ مز ٥:٨؛ ٢٥:٤؛ ٨٦:١١؛
مز ٧٢:٤؛ ٧٨:٤٢؛ ١٠٦:١٠؛ ١٠:١؛ إر ٢١:١٢
١٢:٢٧
انظر مت ٢٦:٦٠؛ انظر تث ١٩:١٦؛
أع ٦:١٣؛ ١كو ١٥:١٥
١٣:٢٧
خر ٣٣:١٩؛ انظر ٢أخ ٦:٤١؛
مز ٢٣:٦؛ ٣١:١٩؛ ١٤٥:٧؛ انظر أي ٢٨:١٣
١٤:٢٧
مز ٣٣:٢٠؛ ١٣٠:٥، ٦؛ إش ٨:١٧؛ ٣٠:١٨؛
حب ٢:٣؛ صف ٣:٨؛
أع ١:٤؛ انظر تث ١:٢١؛
انظر قض ٥:٢١؛ انظر أف ٦:١٠
١:٢٨
انظر تث ١:٤٥؛
انظر أس ٤:١٤؛ انظر أي ٣٣:١٨

٥:٢٧ خباء خيمته. انظر مز ٣١:٢٠؛ ٣٢:٧؛ ٦١:٤؛ ٩١:١.

٦:٢٧ حينئذ ... أقدم له في خيمته ذبائح هتاف. انظر التعليق على ٧:١٧. **فأغني**. انظر التعليق على ٩:١.

١٢-٧:٢٧ صلاة من أجل الإنقاذ من الأعداء الخونة. تبقى هوية هؤلاء الأعداء غير واضحة سواء كانوا من داخل المملكة أو من خارجها أو من كليهما. إن سلاحهم الرئيسي هو الاتهامات الباطلة بغرض تشويه صورة الملك (انظر التعليق على ٩:٥).

٧:٢٧ أدعوك ... استجب لي. انظر التعليق على ٥:١١٨.

٩:٢٧ لا تحجب وجهك عني. انظر التعليق على ١:١٣. **بغضب**. انظر التعليق على ٥:٢. **فطالما كنت عوني**. أو «معيني».

١٠:٢٧ الرب يتعهدني برعايته. أو «الرب يضمني».

١١:٢٧ علمني يا رب طريقك. ليس لأحد أن يتوقع استجابة إيجابية على صلاته سوى من يعرفون مشيئة الرب ويعملونها (انظر مز ٢٤-٢٦؛ انظر أيضاً ٢صم ١٤:٧). **قدني في طريق مستقيمة**. انظر ٨:٥ والتعليق.

١٤-١٣:٢٧ إعلان ختامي عن الثقة (انظر التعليق على ٨:٣).

١٣:٢٧ جود الرب. الأشياء الجيدة التي وعد الرب بها في عهده مع داود (انظر ٢صم ٢٨:٧؛ انظر أيضاً ١٩:٣١ والتعليق). **أرض الأحياء**. هذه الحياة.

١٤:٢٧ انتظر الرب. انتظار يشجع الإيمان (انظر مز ٥:٤٢، ١١؛ ٥:٤٣؛ ٥:٦٢).

مز ٢٨ استغاثة للإنقاذ من خطر مميت على يد أعداء أشرار متمردين على الله. تنتهي الصلاة كما في مز ٢٥ بتشفع عن جميع شعب الرب (انظر مز ٨:٣ والتعليق). كما تربط الإشارة في الآية الأخيرة إلى الرب كراعٍ لشعبه بين هذا المزمور ومز ٢٣. غير أن هذا المزمور بين مجموعة المزامير المتحدة المركز ٢٥-٣٣ (انظر مقدمة مز ٢٥-٣٣) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمزمور ٣٠. في مز ٢٨ يصرخ كاتب المزمور إلى الله طالباً رحمته (الآيتان ٢، ٦) في الوقت الذي أوشك فيه على الانحدار إلى «الهاوية» (الآية ١)؛ وفي مز ٣٠ يسبح كاتب المزمور الله لأنه استمع استغاثته (الآيتان ٨، ١١) وانتشله من «شفا الهاوية» (الآية ٣). كما تربط مفردات أخرى مهمة بين هذين المزمورين: قارن بما جاء في مز ١:٢٨ و٨:٣٠ «يا رب إليك صرخت»؛ ٢:٢٨ «استمع صوت تضرعي عندما أستغيث بك» و٢:٣٠ «استغثت بك»؛ ٧:٢٨ «فنلت الغوث» و١٠:٣٠ «كن معيناً لي».

٢-١:٢٨ طلب استهلالي أن يسمعه الله.

١:٢٨ صخرتي. انظر التعليق على ٢:١٨. **إذا سكت**. إذا لم تتدخل دفاعاً عني. **الهاوية**. استعارة تشير إلى القبر (انظر التعليق على ١:٣٠).

عَنِّي، مِثْلَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْهَاوِيَةِ. ٢اسْتَمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا أَسْتَغِيثُ
بِكَ، رَافِعاً يَدَيَّ نَحْوَ مِحْرَابِ قَدَاسَتِكَ. ٣لَا تَطْرَحْنِي مَعَ الأَشْرَارِ وَفَاعِلِي
الإِثْمِ، الَّذِينَ يُظْهِرُونَ الْوُدَّ لأَصْحَابِهِمْ، وَهُمْ يَكُنُّونَ لَهُمُ الشَّرَّ فِي قُلُوبِهِمْ.
٤جَازِهِمْ وَفْقاً لِفِعْلِهِمْ وَشَرِّ أَعْمَالِهِمْ. أَعْطِهِمْ مَا يَسْتَحِقُّ صَنِيعُ أَيْدِيهِمْ، وَرُدَّ
عَلَيْهِمْ جَزَاءَهُمْ. ٥وَلأَنَّهُمْ لاَ يُبَالُونَ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ وَلاَ بِصَنِيعِ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ
يُدَمِّرُهُمْ وَلاَ يُعِيدُ بِنَاءَهُمْ.
٦مُبَارَكٌ الرَّبُّ فَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي. ٧الرَّبُّ قُوَّتِي وَتُرْسِي. عَلَيْهِ اتَّكَلَ
قَلْبِي، فَنِلْتُ الْعَوْنَ. لِذَلِكَ يَبْتَهِجُ قَلْبِي وَأَحْمَدُهُ بِنَشِيدِي. ٨الرَّبُّ قُوَّةُ شَعْبِهِ،
وَهُوَ حِصْنُ خَلاَصِ مَسِيحِهِ. ٩خَلِّصْ يَارَبُّ شَعْبَكَ وَبَارِكْ مِيرَاثَكَ. كُنْ
رَاعِياً لَهُمْ وَاحْمِلْهُمْ إِلَى الأَبَدِ.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ
لِدَاوُدَ

١قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْداً وَعِزّاً. ٢قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْداً
لاسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِثَوْبِ الإِجْلاَلِ وَالْقَدَاسَةِ.

٢:٢٨
مز ١٧:١؛ ٦١:١؛ ١١٦:١؛ ١٣٠:٢؛ ١٤٢:١؛ ١٤٣:١؛
انظر عز ٥:٩؛ مز ٦٣:٤؛ ١٤١:٢؛
مرا ١٩:٢؛ ١تي ٨:٢؛
مز ٧:٥؛ ١١:٤

٣:٢٨
انظر ٢٦:٤؛ ٥٥:٢١؛ مز ١٢:٢؛ إر ٩:٨

٤:٢٨
مز ٦٢:١٢؛
٢تي ٤:١٤؛ رؤ ٢٢:١٢؛
مرا ٦٤:٣؛ رؤ ١٨:٦

٥:٢٨
إش ٥:١٢

٦:٢٨
انظر تك ٢٤:٢٧؛ ٢كو ١:٣؛
أف ١:٣؛ ١بط ١:٣؛ آية ٢

٧:٢٨
انظر مز ١٨:١؛
مز ١٣:٥؛ ١١٢:٧؛ إش ٢٦:٣؛
انظر تث ١٦:١٥؛ انظر مز ١٦:٩؛
مز ٣٣:٣؛ ٤٠:٣؛ ٦٩:٣٠؛ ١٤٤:٩؛ ١٤٩:١

٨:٢٨
انظر خر ١٥:٢؛ مز ١٨:١؛
حب ١٣:٣؛ مز ٢٧:١؛ انظر مز ٢٠:٦

٩:٢٨
مز ١٠٦:٤٧؛ ١١٨:٢٥؛ انظر خر ٣٤:٩؛
١أخ ١١:٢؛ إش ٤٠:١١؛
انظر مز ٢٣:١؛ ٧٨:٥٢، ٧١؛ ٨٠:١؛ إر ٣١:١٠؛
حز ٣٤:١٢-١٦، ٢٣، ٣١؛ مي ٧:١٤؛
انظر تث ١:٣١؛ ٣٢:١١؛ إش ٤٦:٣؛ ٦٣:٩

١:٢٩
آية ٢؛ ١أخ ١٦:٢٨؛
انظر ٣صم ١:١٩؛ مز ١٠٣:٢٠؛
إش ١٠:١٣؛ مز ٨:١

٢:٢٩
انظر ١أخ ١٦:٢٩؛ مز ٩٦:٧-٩

٢:٢٨ رافعاً يدي. في تعبد وصلاة (انظر مز ٦٣:٤؛ ١٣٤:٢؛ ١٤١:٢). **محراب قداستك**. القدس الداخلي في الهيكل (انظر ١مل ٦:٥) حيث كان تابوت العهد (انظر ١مل ٦:٨-٨)؛ وهو بمثابة غرفة عرش الله على الأرض.

٣:٢٨-٥ صلاة إلى الرب المتوج على عرشه في الهيكل لكي ينجي عبده ويدين الذين يكنون الشر للملك وشعب الله ويتمردون على الله نفسه.

٣:٢٨ يكنون ... الشر. انظر التعليق على ٩:٥. **قلوبهم**. انظر التعليق على ٧:٤.

٤:٢٨ جازهم. انظر التعليق على ١٠:٥؛ انظر أيضاً مت ٢٧:١٦؛ ٢تيمو ١٤:٤؛ رؤ ١٢:٢٠-١٣؛ ١٢:٢٢.

٥:٢٨ بأفعال الرب. فداؤه لبني إسرائيل، وتوطيده لهم كمملكة له من المؤمنين به (بالعهد، خر ١٩-٢٤)، واختياره لبيت داود (كذلك بالعهد، ٢صم ٧) كحكمه الأرضي على شعبه.

٦:٢٨-٧ تسبحة فرح للثقة بأن الله سمعه (انظر التعليق على ٨:٣).

٧:٢٨ ترسي. انظر التعليق على ٣:٣. **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤. **وأحمده**. انظر التعليق على ١٧:٧.

٨:٢٨-٩ الرب وشعبه المؤمنون به (انظر التعليق ٨:٣).

٨:٢٨ شعبه ... مسيحه. يشكلان معاً وحدة (انظر التعليق ٢:٢).

٩:٢٨ خلص ... بارك. العملان الرئيسيان اللذان يحقق بهما الله سلامة شعبه المؤمن به. إنه ينقذ من حين لآخر حسبما تتطلب الظروف؛ فهو يباركهم يوماً بعد يوم ليجعل حياتهم وأتعابهم مثمرة. **ميراثك**. انظر تث ٢٩:٩. **كن راعياً**. انظر مقدمة؛ انظر أيضاً ١:٨٠؛ إش ١١:٤٠؛ إر ١٠:٣١؛ حز ٣٤؛ مي ٤:٥ والتعليق على مز ١:٢٣. تتحقق استجابة هذه الصلاة، الاستجابة الكاملة والنهائية، في خدمة «الراعي الصالح» (يو ١٠:١١، ١٤).

مز ٢٩ تسبيحة حمد لملك الخليقة الذي يُعلن مجده في الرعد الذي يرعد وسط عواصف الشتاء الضبابية التي ترتفع فوق البحر المتوسط («المياه الغزيرة»، الآية ٣)، وتنتقل من الغرب إلى الشرق عبر السماء لتغطي جبال لبنان (انظر الآيتين ٥-٦) حتى برية قادش الواقعة على الأطراف العليا لنهر العاصي (الآية ٨). لا تقتصر رؤية مجد الرب على الخليقة (١٩:١-٦؛ انظر مقدمة هذا المزمور؛ انظر أيضاً مز ١٠٤)؛ فهو أيضاً يُسمع في أكثر أصوات الخليقة رهبة. (تمثلت أقوى الخبرات التي عاشها الأقدمون في الزلازل والبحار الهائجة والعواصف الرعدية العنيفة). تعد أيضاً هذه التسبيحة المقدمة للرب شهادة واحتجاجاً على عبادة الإله الكنعاني «بعل» الذي أُعتقد أنه القوة الإلهية الكامنة

٣ هُوَذَا صَوْتُ الرَّبِّ يُدَوِّي فَوْقَ الْمِيَاهِ. إِلَهُ الْمَجْدِ أَرْعَدَ. مَجْدُ الرَّبِّ فَوْقَ
الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ. ٤ صَوْتُ الرَّبِّ قَوِيٌّ جِدًّا. صَوْتُ الرَّبِّ يَفِيضُ بِالْجَلاَلِ.
٥ صَوْتُ الرَّبِّ يُكَسِّرُ شَجَرَ الأَرْزِ. نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ يُكَسِّرُ أَرْزَ لُبْنَانَ. ٦ فَيَجْعَلُ
لُبْنَانَ يَفِرُّ كَالْعِجْلِ، وَجَبَلَ حَرْمُونَ يَقْفِزُ كَالثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ الْفَتِيِّ. ٧ صَوْتُ
الرَّبِّ يَقْدَحُ وَمِيضَ بَرْقٍ، ٨ صَوْتُ الرَّبِّ يُزَلْزِلُ الْبَرِّيَّةَ، وَيُزَلْزِلُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ
قَادِشَ، ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يَجْعَلُ الْوُعُولَ تَلِدُ قَبْلَ الأَوَانِ، وَيُحَوِّلُ الْغَابَاتِ إِلَى
عَرَاءٍ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكُلُّ يَهْتِفُ: مَجْداً. ١٠ جَلَسَ الرَّبُّ مَلِكاً فَوْقَ الطُّوفَانِ،
وَيَتَرَبَّعُ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى الأَبَدِ. ١١ الرَّبُّ يُعْطِي شَعْبَهُ عِزّاً. الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ
بِالسَّلاَمِ.

٣:٢٩
أي ٣٧:٥؛ انظر مز ٧:٢٤؛
أع ٢:٧؛ انظر ١صم ١٠:٢؛
مز ١٨:١٣؛ ٦:٤٦؛ ٦٨:٣٣؛ ٧٧:١٧؛
إر ١٠:١٣؛ ٢٥:٣٠؛ يؤ ٢:١١؛
عا ١:٢؛ انظر خر ١٥:١٠

٤:٢٩
مز ٦٨:٣٣

٥:٢٩
انظر قض ٩:١٥

٦:٢٩
مز ١١٤:٤؛ تث ٣:٩؛
انظر عد ٢٣:٢٢؛ أي ٣٩:٩؛
مز ٩٢:١٠

٧:٢٩
حز ١:١٤؛ رؤ ٨:٥

٨:٢٩
عد ١٣:٢٦؛ انظر ٢٠:١

٩:٢٩
إش ٢:١٣؛ حز ٢٧:٦؛
عا ٢:٩؛ مز ٢٦:٨

١٠:٢٩
تك ٦:١٧؛ انظر خر ١٥:١٨

١١:٢٩
انظر مز ١٨:١؛ ٢٨:٨؛ ٦٨:٣٥؛ انظر لا ٢٦:٦؛
انظر عد ٦:٢٦

في العواصف الرعدية (قارن بما جاء في ٦:٣١). موضع هذا المزمور يجعله المزمور المركزي في مجموعة المزامير المتحدة المركز مزامير ٢٥-٣٣ (انظر مقدمة مز ٢٥-٣٣)، وهو موقع يشبه موقع مز ١٩ (انظر مقدمة مز ١٩). فنجده وسط الصلاة والتسبيح يُذكّر من يتأملون في المزامير ويرددونه كما لو كانت من نظمهم، يذكرهم بأن الشخص الذي يحتاجونه هو الرب القدير السيد على كل شيء. تظهر الخليقة كلها قوته ومجده وتستدعي الرهبة والتسبيح (الآيتان ١-٢)، ولكن طرق تعاملاته الرؤوفة مع شعبه (الآية ١١) تنتظر أيضاً منهم صلاة الثقة في كل احتياج.

من ناحية التركيب يتكون المزمور من مقدمة مكونة من آيتين، وخاتمة من آيتين، وبينهما فقرة شعرية مكونة من سبع آيات. يرد اسم يهوه «الرب» أربع مرات في كل من المقدمة والخاتمة، ويرد عشر مرات في متن المزمور. تتكرر عبارة «صوت الرب» سبع مرات، السبعة الرعود التي يصدرها الله. (غالباً ما تشير الأرقام ٤، ٧، ١٠ إلى الاكتمال في رمزية أعداد العهد القديم).

٢-١:٢٩ دعوة إلى جميع الكائنات في العالم السماوي (انظر التعليق على الآية ١) إلى عبادة الرب، تشبه دعوة تقليدية ضمن طقوس الهيكل (انظر مز ٧:٩٦-٩؛ ١أخ ٢٨:١٦-٢٩).

١:٢٩ أبناء الله. لعلها إشارة إلى جيش الملائكة (انظر مز ٢٠:١٠٣؛ ٢:١٤٨؛ أي ٦:١؛ ١:٢؛ إش ٢:٦)، أو إلى جميع من اعتقد الناس، عن جهل، أنهم آلهة، كما في مز ٩٧ (انظر مز ٧:٩٧) الذي يحتوي على العديد من الروابط الموضوعية بهذا المزمور. ينبغي أن يعلن الرب وحده ملكاً سماوياً.

٢:٢٩ لاسمه. انظر التعليق على ١١:٥. **بثوب الإجلال والقداسة**. ترجمة حرفية إلى حد ما لجملة عبرية صعبة (انظر مز ٩:٩٦؛ ٣:١١٠؛ ١أخ ٢٩:١٦؛ ٢أخ ٢١:٢٠). ليس من الواضح ما إذا كان المقصود هنا الله نفسه أو المقدس أو الثياب التي ينبغي أن يرتديها المتعبدون حينما يقتربون إلى الله.

٩-٣:٢٩ تسبيح الرب الذي يشبه صوته الرعد المدوي (انظر مز ٤:٦٨، ٣٣). إن صوت واحتدام صور رهبته يعلن عن مجد إله بني إسرائيل.

٥:٢٩ أرز لبنان. أعظم أشجار الشرق الأوسط وأعلاها قيمة (انظر نش ١٥:٥ والتعليق).

٦:٢٩ يفر. انظر مز ١١٤ والتعليق.

٩:٢٩ هيكله. رابط موضوعي رئيسي بالمزامير ٢٣-٢٨. ربما كانت الإشارة إلى الهيكل في أورشليم أو هيكل الله السماوي حيث يجلس على عرشه (انظر مز ٤:٢؛ ٤:١١؛ ٥:١١٣؛ إش ١:٦؛ ٢٢:٤٠) كرب على الخليقة كلها. ولكن ربما اعتبرت الخليقة نفسها هنا هيكلاً لله (انظر التعليق على ٢:٢٤). ومن ثم فإن كلمة «الكل» (الذين يهتفون «مجداً») تنطوي على معنى مطلق، إذ إن الخليقة كلها تهتف مسبحة الله (قارن بما جاء في مز ٦:١٥٠). **مجداً**. انظر التعليق على ٨:٢٦.

١١-١٠:٢٩ يلتزم ملك الرب الأبدي بتحقيق الخلاص الكامل لشعبه ومباركته بركة خالصة، تتوجهم بالراحة في عالم جعلت تيارات التهديد كل مافيه غير يقيني.

١٠:٢٩ جلس الرب ملكاً فوق الطوفان. باعتباره صانع الخليقة كلها وحافظها بكلمته (تك ٢:١، ٦-١٠).

الْمَزْمُورُ الثَّلاثُونَ
مَزْمُورٌ نَشِيدٌ بِمُنَاسَبَةِ تَدْشِينِ الْبَيْتِ. لِدَاوُدَ

[١]أُمَجِّدُكَ يَارَبُّ لأَنَّكَ انْتَشَلْتَنِي وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَشْمَتُونَ بِي. [٢]يَارَبُّ إِلَهِي اسْتَغَثْتُ بِكَ فَشَفَيْتَنِي [٣]يَارَبُّ، أَنْتَ انْتَشَلْتَ نَفْسِي مِنْ شَفَا الْهَاوِيَةِ. وَأَنْقَذْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى عَالَمِ الأَمْوَاتِ. [٤]يَا أَتْقِيَاءَ الرَّبِّ رَنِّمُوا لَهُ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لاسْمِهِ الْمُقَدَّسِ، [٥]فَإِنَّ غَضَبَهُ يَدُومُ لِلَحْظَةٍ، أَمَّا رِضَاهُ فَمَدَى الْحَيَاةِ. يَبْقَى الْبُكَاءُ لِلَيْلَةٍ، أَمَّا فِي الصَّبَاحِ فَيَعُمُّ الابْتِهَاجُ.

[٦]وَأَنَا قُلْتُ فِي أَثْنَاءِ طُمَأْنِينَتِي: لَا أَتَزَعْزَعُ أَبَداً. [٧]أَنْتَ يَارَبُّ قَدْ وَطَّدْتَ

١:٣٠
انظر خر ١٥:٢؛ أي ١١:٨؛
مز ٦٣:٩؛ ١٠٧:٢٦؛ أم ٩:١٨؛
إش ١٤:١٥؛ انظر مز ٢٢:١٧

٢:٣٠
مز ٥:٢؛ ٨٨:١٣؛ انظر عد ١٢:١٣

٣:٣٠
انظر مز ١٦:١٠؛ انظر ٥٦:١٣؛
مز ٢٨:١؛ ٥٥:٢٣؛ ٦٩:١٥؛ ٨٦:١٣؛ ١٤٣:٧؛
أم ١:١٢؛ إش ٣٨:١٧؛
يون ٢:٦

٤:٣٠
مز ٣٣:١؛ ٤٧:٧؛ ٦٨:٤؛
انظر مز ١٦:٣؛ خر ٣:١٥؛
مز ٣٣:٢١؛ ١٠٣:١؛ ١٤٥:٢١

٥:٣٠
مز ١٠٣:٩؛ انظر أي ١٤:١٣؛
انظر عز ٣:١١؛ ٢صم ١٥:٣٠؛
مز ٦:٦؛ ١٢٦:٦؛ إر ٣١:١٦؛ ٢كو ٤:١٧

٦:٣٠ انظر أي ٢٩:١٨ | **٧:٣٠** انظر تث ٣١:١٧

مز ٣٠ تسبحة حمد تحتفي جهراً بالخلاص الذي أجراه الرب من خطر الموت الذي ربما تسبب فيه مرض («فشفيتني»، الآية ٢؛ انظر التعليق على ٧:١٧). فيما يتعلق بعلاقته بمزمور ٢٨ انظر مقدمة ذلك المزمور. يبدأ المزمور وينتهي بإعلان الالتزام بالتسبيح (الآيتان ١، ١٢).

٣٠ العنوان: نشيد. انظر عناوين مزامير ١٨؛ ٤٥-٤٦؛ ٤٨؛ ٦٥-٦٨؛ ٧٥-٧٦؛ ٨٣؛ ٨٧-٨٨؛ ٩٢؛ ١٠٨، جميعها مزامير تسبيح عدا مزموري ٨٣؛ ٨٨. علاوة على أناشيد المصاعد (مز ١٢٠-١٣٤). **بمناسبة تدشين البيت. لداود**. إذا كان تعبير «لداود» يشير إلى أنه الكاتب، فعلى الأرجح أنه كتب المزمور بمناسبة ما جاء ذكره في ١أخ ٢١:١-٢٢:٦. ففي ١أخ ٢٢:١-٦ يعلن داود تكريس الأرض ومواد البناء للهيكل، ولعله قصد أن يستخدم مز ٣٠ في تدشين الهيكل نفسه. إذا كان الأمر كذلك، فإن الآيتين ٢-٣ تشيران إلى المأزق الذي وقع فيه داود في ١أخ ٢١:١٧-٣٠. أما «رضاه» المشار إليه في الآية ٥ فيردد صدى «الرحمة» المذكورة في ١أخ ٢١:١٣، والآية ٦ تشير إلى خطيئته بإساءة الثقة في جيش كبير قوي (انظر ١أخ ٢١:١-٨). وفي وقت لاحق انطبق المزمور على السبي الذي اختبره شعب إسرائيل. في الطقوس اليهودية التي ترجع لأزمنة التلمود كان المزمور ينشد في الاحتفال بإعادة تدشين الهيكل بواسطة يهوذا المكابي (١٦٥ ق.م.تقريباً) بعد أن نجسه أنطيوخس إبيفانيس Antiochus Epiphanes (١٦٨ ق.م تقريباً). ضمير المتكلم المفرد في هذا المزمور يقصد به أي شخص من بني إسرائيل، وهذه صيغة شائعة للتكلم في العهد القديم.

٣-١:٣٠ إعلان استهلالي لمناسبة التسبيح.

١:٣٠ انتشلتني. الصورة الحية التي تربط بين الكرب والغوص في الأعماق. صورة بليغة للخبرة الإنسانية العالمية، وتشيع في شعر العهد القديم (انظر مز ٦٩:٢، ١٥؛ ٧١:٢٠؛ ٨٨:٦؛ ١٣٠:١؛ مرا ٣:٤٤؛ يون ٢:٢). عادة ما ترتبط الأعماق، كما هو الحال هنا، «بالهاوية» (الآية ٣) و«عالم الأموات» (الآية ٣)، بالإضافة إلى مجموعة من الأمور ذات الصلة: الصمت (انظر مز ٣١:١٧؛ ٩٤:١٧؛ ١١٥:١٧؛ ١صم ٢:٩)، والظلمة (انظر مز ٨٨:٦، ١٢؛ ١٤٣:٣؛ أي ١٠:٢١-٢٢؛ ١٧:١٣؛ جا ٦:٤؛ مرا ٣:٦)، والهلاك أو الموت (انظر الآية ٩؛ ١٨:٤؛ ٥٥:٢٣؛ ٨٨:١١؛ إش ٣٨:١٧؛ هو ١٣:١٤)، والتراب أو القبر (انظر الآية ٩؛ ٧:٥؛ ٢٢:١٥، ٢٩؛ أي ١٧:١٦؛ ٤٠:١٣؛ إش ٢٦:١٩؛ ٢٩:٤)، والمستنقع (انظر مز ٤٠:٢؛ ٦٩:٢، ١٤)، والطين (انظر ٤٠:٢)، والحمأة (انظر ٤٠:٢؛ أي ٣٠:١٩). انظر التعليق على ٤٩:١٤. **أعدائي يشمتون بي**. انظر مقدمة مز ٦.

٣:٣٠ شفا الهاوية. صورة بلاغية تشير إلى الاقتراب من الموت، كما في مز ١٨:٥؛ يون ٢:٢. **المنحدرين إلى عالم الأموات**. انظر التعليق على ٢٨:١.

٥-٤:٣٠ دعوة المتعبدين المجتمعين إلى المشاركة في تسبيح الله (انظر التعليق على ٩:١).

٤:٣٠ أتقياء. انظر التعليق على ٤:٣. **لاسمه**. حرفياً «تذكار» أو «اسم شهير» (انظر مز ٩٧:١٢؛ ١٣٥:١٣؛ إش ٢٦:٨؛ هو ١٢:٥). يذكرنا الأصل العبري لهذه الكلمة بما جاء في خر ٣:١٥ ويشير إلى الاسم الذي تجتمع حوله كل ذكريات أعمال الله، لاسيما في تاريخ شعب إسرائيل.

٥:٣٠ غضبه. انظر التعليق على ٢:٥. **يدوم للحظة**. انظر إش ٥٤:٧. **يبقى البكاء لليلة**. «يبيت ليلة واحدة». تشير الصورة إلى ضيف ينزل للمبيت ليلة واحدة فقط.

١٠-٦:٣٠ تأمل مسهب لمراحم خلاص الرب.

٦:٣٠ لا أتزعزع أبداً. تحدث كما يتحدث الأشرار (انظر ١٠:٦)، وبالتالي فقد بركة الأبرار (انظر مز ١٥:٥). **أتزعزع**. انظر التعليق على ١٠:٦.

٧:٣٠ وطدت برضاك قوتي كالجبل الراسخ. لعلها إشارة إلى شعور داود بالأمان في حصنه الجبلي صهيون أو لعل

بِرِضَاكَ قُوَّتِي كَالْجَبَلِ الرَّاسِخِ، لَكِنْ حِينَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي ارْتَعَبْتُ.
٨يَارَبُّ إِلَيْكَ صَرَخْتُ، وَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَضَرَّعْتُ. ٩مَاذَا يُجْدِيكَ مَوْتِي
وَنُزُولِي إِلَى الْقَبْرِ؟ أَيَسْتَطِيعُ تُرَابِي أَنْ يَحْمَدَكَ أَوْ يُحَدِّثَ بِأَمَانَتِكَ؟
١٠اسْمَعْنِي يَارَبُّ، وَارْحَمْنِي. كُنْ مُعِيناً لِي. ١١حَوَّلْتَ نَوْحِي إِلَى رَقْصٍ.
خَلَعْتَ عَنِّي مِسْحَ الْحِدَادِ وَكَسَوْتَنِي رِدَاءَ الْفَرَحِ. ١٢لِتَتَرَنَّمْ لَكَ نَفْسِي
وَلاَ تَسْكُتْ، يَارَبُّ إِلَهِي إِلَى الأَبَدِ أَحْمَدُكَ.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالثَّلاَثُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١يَارَبُّ، إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ فَلاَ تَدَعْنِي أَخِيبُ مَدَى الدَّهْرِ. بِعَدْلِكَ نَجِّنِي.
٢أَدِرْ أُذُنَكَ نَحْوِي وَأَنْقِذْنِي سَرِيعاً. كُنْ لِي صَخْرَةً تَحْمِينِي وَمَعْقِلاً حَصِيناً
يُخَلِّصُنِي، ٣إِذْ إِنَّكَ صَخْرَتِي وَقَلْعَتِي. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَقُودُنِي وَتَهْدِينِي.
٤أَطْلِقْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْفَاهَا الأَشْرَارُ لِي، لأَنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي. ٥فِي

٩:٣٠
انظر أي ١٨:٣٣؛ إش ١٨:٣٨؛
انظر مز ٥:٦؛ ١١:٨٨
١٠:٣٠
انظر مز ١:١٧؛ مز ٤:١؛
انظر مز ٢:٢٠
١١:٣٠
انظر أس ١:٤؛ انظر خر ٢٠:١٥؛
انظر ٢صم ٣١:٣؛ انظر مز ١٣:٣٥؛
انظر تث ١٥:١٦؛ انظر مز ٩:١٦
١٢:٣٠
مز ١٨:٣٥؛ ١:٧٥؛ ٢١:١١٨؛
رؤ ١٧:١١؛ مز ٨:٤٤؛ ٩:٥٢
١:٣١
انظر مز ١:٧؛ مز ٨:٥
٢:٣١
انظر مز ٤:٦؛ انظر خر ١٧:٢؛
انظر ٢صم ٣:٢٢؛ انظر مز ٢:١٨
٣:٣١
انظر مز ٢:١٨؛ انظر مز ٣:٢٣
٤:٣١
انظر ١صم ٩:٢٨؛ انظر أي ١٠:١٨؛
مز ٩:٩
٥:٣١
لو ٤٦:٢٣؛ أع ٥٩:٧؛
إش ١٩:٤٥؛ ١٦:٦٥

الحصن الجبلي هنا استعارة تشير إلى حالة داود كملك شديد البأس ومنتصر، أي الجبل الذي جلس عليه واثقاً آمناً في الله. **حجبت وجهك**. انظر التعليق على ١:١٣.

١٠-٨:٣٠ انهيار القوة أطاح بكل اتكال على الذات؛ وعندما صار على شفا الموت ارتفعت صرخاته إلى الله طالباً رحمته.

٩:٣٠ انظر التعليق على ٥:٦. **بأمانتك**. تجاه عهدك.

١٢-١١:٣٠ استجاب الله، ويقسم داود بأن يستمر تسبيحه إلى الأبد (انظر التعليق على ١٧:٧). حل الرقص محل الحداد والمسوح حتى يشهد التسبيح، لا الصمت، عن أعمال الله.

١١:٣٠ مسح. نسيج أسود خشن (انظر إش ٣:٥٠؛ «الوبر» رؤ ٣:١١ والتعليق) من شعر الماعز شاع استخدامه في صنع الحقائب. كان يلبس كرمز للحداد (انظر مز ١٣:٣٥؛ ١١:٦٩ والتعليق على تك ٣٤:٣٧).

١٢:٣٠ نفسي. حرفياً «مجدي» (انظر التعليق على ٥:٧).

مز ٣١ صلاة من أجل النجاة حينما واجه داود مؤامرة قوية وعلنية لدرجة أن جميع أصدقائه تركوه. وفقاً لما جاء في لو ٤٦:٢٣، فإن الرب يسوع على الصليب تحقق فيه ما جاء في مز ٥:٣١، ومن ثم فإن من يشاركه في آلامه على يد غير المؤمنين يجد تشجيعاً لسماع هذا المزمور واستخدامه من منظور جديد (انظر أع ٥٩:٧؛ ١بط ١٩:٤). يتفوق هذا المزمور عن سائر المزامير من حيث قوة الثقة في الرب التي يعلنها حينما يواجه المؤمن تهديد قوى الشر. نجد جوهر الصلاة نفسها في الآيات ٩-١٨ التي تسبقها وتتبعها تسعة أسطر من الشعر العبري، فقرات شعرية تردد أصداء موضوع الثقة (انظر الآية ١٤). كما تعد الآية ١٣ الموجودة في منتصف المزمور أوضح الآيات التي تعبر عن مناسبة الصلاة. فيما يتعلق بالروابط بين هذا المزمور ومز ٢٧ انظر مقدمة ذلك المزمور.

٣١ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤.

٥-١:٣١ طلب استهلالي إلى الرب، الملجأ الأمين.

١:٣١ بعدلك. انظر التعليق على ١:٤.

٢:٣١ صخرة. انظر التعليق على ٢:١٨.

٣:٣١ من أجل اسمك. يتعرض الإيمان والثقة في الله للتهديد بتعرض أمان عبيد الله للهجوم (انظر التعليق على ٣:٢٣). **اسمك**. انظر التعليق على ١١:٥. **تقودني وتهديني**. كراعٍ (انظر مز ٢:٢٣-٣ والتعليقات).

٤:٣١ الشبكة التي أخفاها الأشرار لي. أعدها أعداؤه (انظر الآية ١١؛ انظر أيضاً التعليق على ١٥:٩).

٥:٣١ في يدك أستودع روحي. أقوى تعبيرات الثقة في الرب، ردده الرب يسوع في لو ٤٦:٢٣. **أستودع**. حرفياً «أتركها وديعة» (كما في إر ٢٠:٣٦ «أودعوا»)، وهنا تُترك الوديعة بين يدي الله، وبهذا يعلن مرنم المزمور ثقته في عناية الله (انظر لا ٤:٦؛ ١مل ٢٧:١٤). **روحي**. حياته نفسه. **فديتني**. انظر التعليق على ٢٢:٢٥. **إله الحق**. الإله الأمين الجدير بالثقة (انظر التعليق على ٩:٣٠).

يَدِكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي. فَدَيْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْحَقِّ. ٦لَقَدْ أَبْغَضْتُ الْمُتَعَبِّدِينَ
لِلأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ. أَمَّا أَنَا فَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. ٧أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ بِرَحْمَتِكَ لأَنَّكَ
قَدْ نَظَرْتَ إِلَى مَذَلَّتِي، وَعَرَفْتَ أَلَمَ نَفْسِي الْمُبَرِّحَ. ٨لَمْ تُسَلِّمْنِي إِلَى قَبْضَةِ
الْعَدُوِّ بَلْ أَوْقَفْتَنِي فِي أَرْضٍ فَسِيحَةٍ.
٩ارْحَمْنِي يَارَبُّ فَأَنَا فِي ضِيقٍ: كَلَّتْ عَيْنَايَ غَمّاً، وَاعْتَلَّتْ نَفْسِي وَدَخِيلَتِي
أَيْضاً. ١٠لأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنِيَتْ بِالْحُزْنِ وَسِنِي حَيَاتِي بِالتَّنَهُّدِ. خَارَتْ قُوَايَ مِنْ
قَصَاصِ إِثْمِي. ١١صِرْتُ مُحْتَقَراً مِنْ كُلِّ أَعْدَائِي وَمَصْدَرَ رُعْبٍ لِجِيرَانِي.
الَّذِينَ يَرَوْنَنِي فِي الشَّارِعِ يَتَهَرَّبُونَ مِنِّي. ١٢صِرْتُ مَنْسِيّاً كَمَا لَوْ كُنْتُ مَيْتاً،
وَأَصْبَحْتُ كَإِنَاءٍ مُحَطَّمٍ، ١٣لأَنِّي سَمِعْتُ الْمَذَمَّةَ مِنْ كَثِيرِينَ، حَتَّى بَاتَ
الْخَوْفُ يُطَوِّقُنِي، إِذْ يَتَآمَرُونَ جَمِيعاً عَلَيَّ، عَازِمِينَ عَلَى قَتْلِي.
١٤غَيْرَ أَنِّي يَارَبُّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَقُلْتُ: أَنْتَ إِلَهِي، ١٥آجَالِي فِي يَدِكَ.
نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنْ مُطَارِدِيَّ. ١٦لِيُشْرِقْ وَجْهُكَ عَلَى عَبْدِكَ وَخَلِّصْنِي
بِرَحْمَتِكَ. ١٧لا تَدَعْنِي يَارَبُّ أَخْزَى، فَإِنِّي دَعَوْتُكَ. لِيَخْزَ الأَشْرَارُ وَلْيَنْزِلُوا
إِلَى هُوَّةِ الْمَوْتِ وَيَسْكُتُوا إِلَى الأَبَدِ. ١٨لِتَخْرَسِ الشِّفَاهُ الْكَاذِبَةُ، النَّاطِقَةُ
بِكِبْرِيَاءٍ وَازْدِرَاءٍ وَوَقَاحَةٍ عَلَى الصِّدِّيقِ.
١٩يَارَبُّ، مَا أَعْظَمَ صَلاحَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِخَائِفِيكَ، وَأَظْهَرْتَهُ لِلْوَاثِقِينَ

٦:٣١ انظر تث ٣٢:٢١؛ انظر مز ٤:٥؛ يون ٢:٨
٧:٣١ انظر مز ١٣:٣؛ مز ٩٠:١٤؛ انظر مز ٢٥:١٧؛ لو ٢٢:٤٤؛ مز ١٠:١٤؛ يو ١٠:٢٧
٨:٣١ انظر تث ٣٢:٣٠؛ انظر ٢صم ٢٢:٢٠
٩:٣١ مز ٤:١؛ مز ٦:٧؛ مز ٦٣:١
١٠:٣١ آية ٧؛ مز ٦:٦؛ مز ١٣:٢؛مز ٢٢:١٥؛ ٣٢:٤؛ ٣٨:١٠؛ ٧٣:٢٦؛ مز ٢٥:١٨؛ انظر مز ٦:٢
١١:٣١ تث ٣٠:٧؛ مز ٣:٧؛ ٢٥:١٩؛ ١٠٢:٨؛ انظر مز ٢٢:٦؛ مز ٣٨:١١؛ ٦٤:٨
١٢:٣١ مز ٢٨:١؛ ٨٨:٤
١٣:٣١ انظر لا ١٩:١٦؛ مز ٥٠:٢٠؛ انظر أي ١٨:١١؛ إش ١٣:٨؛ إر ٦:٢٥؛ ٢٠:٣، ١٠؛ ٤٦:٥؛ ٤٩:٥؛ مرا ٢:٢٢؛ مز ٤١:٧؛ ٥٦:٦؛ ٧١:١٠؛ ٨٣:٣؛ انظر تك ٣٧:١٨؛ انظر مت ١٢:١٤
١٤:٣١ مز ٤:٥
١٥:٣١ انظر أي ١٤:٥
١٦:٣١ انظر عد ٦:٢٥؛ انظر مز ٦:٤
١٧:٣١ انظر مز ٢٢:٥؛ ١صم ٢:٩؛ مز ٩٤:١٧؛ ١١٥:١٧
١٨:٣١ مز ١٢٠:٢؛ أم ١٠:١٨؛ ٢٦:٢٤؛ انظر ١صم ٣:٢؛ يه ١٥
١٩:٣١ انظر مز ٢٧:١٣؛ رو ١١:٢٢؛ مز ٢٣:٥؛ مز ٢:١٢

٨-٦:٣١ اعتراف بالثقة المخلصة في الرب إذ يتذكر داود في فرح مراحمه السابقة حينما هاجمه الأعداء.

٦:٣١ أبغضت. رفضت الاختلاط بهم. **المتعبدين للأصنام الباطلة**. انظر يون ٨:٢. **المتعبدين**. حرفياً «الذين يرفعون أنظارهم إلى» (متوقعين معونتها؛ انظر مز ٥٩:٩ والتعليق).

٧:٣١ رحمتك. انظر الآيتين ١٦، ٢١؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:٤. **نفسي**. انظر التعليق على ٦:٣.

٨:٣١ أرض فسيحة. انظر التعليق على ١٨:١٩.

١٣-٩:٣١ وصف الضيقة: خارت قواه الجسدية والنفسية (انظر الآيتين ٩-١٠؛ انظر أيضاً مز ٢٢:١٤-١٥)؛ لقد تركه جميع أصدقائه كما لو كان إناء فخارياً محطماً (انظر الآيتين ١١-١٢)؛ وهذا كله بسبب قوة المؤامرة التي حيكت ضده (الآية ١٣).

٩:٣١ كلت عيناي غماً. انظر التعليق على ١٣:٣. **نفسي**. انظر التعليق على ٦:٣.

١٢-١١:٣١ كان تخلي الأصدقاء اختباراً عادياً في وقت بدا فيه أن الله حجب نعمته (انظر مز ١١:٣٨؛ ٩:٤١؛ ٨:٦٩؛ ٨:٨٨، ١٨؛ أي ١٩:١٣-١٩؛ إر ٦:١٢؛ ١٧:١٥).

١٣:٣١ المذمة. انظر التعليق على ٩:٥. **الخوف يطوقني**. انظر التعليقات على إر ٢٥:٦؛ ٣:٢٠.

١٨-١٤:٣١ إن اتكاله على الرب لا يتزعزع، فصده قوى الأعداء يكمن في اتكاله على أمانة الله وحكمه السديد.

١٤:٣١ قارن بما جاء في الآية ٢٢.

١٥:٣١ آجالي في يدك. جميع أحداث وظروف الحياة في يد الرب، «إلهي» (الآية ١٤).

١٦:٣١ ليشرق وجهك. انظر التعليق على ١:١٣.

١٨-١٧:٣١ ليخز الأشرار ... ويسكتوا. انظر التعليق على ١٠:٥.

١٨:٣١ الشفاه الكاذبة. انظر التعليق على ٩:٥. **الصديق**. انظر التعليق على ٥:١.

٢٠-١٩:٣١ توقع واثق بمعونة الله المخلصة (انظر التعليق على ٨:٣).

١٩:٣١ ذخرته. يستودع داود حياته في يد الله ليكون له نصيب في بركات العهد التي ذخرها الله لخدامه الأمناء («جود»؛ انظر مز ١٣:٢٧؛ خر ٩:١٨؛ عد ٢٩:١٠، ٣٢؛ تث ١١:٢٦؛ يش ٤٥:٢١؛ ١٤:٢٣-١٥؛ ٢أخ ٤١:٦؛ نح ٢٥:٩، ٣٥؛ إش ٧:٦٣؛ إر ٩:٣٣؛ انظر أيضاً إر ١٢:٣١، ١٤، «خيرات»). **لخائفيك**. انظر التعليق على ٤:١٥. **على مرأى جميع البشر**. علامة على رضا الرب وقربه من خدامه الأمناء فيما يتناقض مع اتهامات مقاوميهم (انظر مز ١٧:٨٦).

بِكَ عَلَى مَرْأَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، ٢٠فَإِنَّكَ تَصُونُهُمْ فِي خِبَاءِ حَضْرَتِكَ، فِي مَأْمَنٍ
مِنْ مُؤَامَرَاتِ النَّاسِ. فِي خَيْمَةٍ وَاقِيَةٍ تَحْرُسُهُمْ مِنْ لَدْغَاتِ أَلْسُنٍ خُصُومِهِمْ.
٢١مُبَارَكٌ الرَّبُّ لأَنَّهُ أَحَاطَنِي بِرَحْمَتِهِ الْعَجِيبَةِ وَكَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.
٢٢تَسَرَّعْتُ فِي رُعْبِي وَقُلْتُ: «قَدْ تَخَلَّى الرَّبُّ عَنِّي» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ
تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَغَثْتُ بِكَ.
٢٣أَحِبُّوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَتْقِيَائِهِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ الأُمَنَاءَ، وَيُجَازِي بِعَدْلِهِ
الْمُتَكَبِّرِينَ أَشَدَّ الْجَزَاءِ. ٢٤لِتَتَقَوَّ وَلْتَتَشَجَّعْ قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ الْمُنْتَظِرِينَ
الرَّبَّ.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالثَّلاَثُونَ
لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ

١طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَتْ آثَامُهُ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُ. ٢طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي
لاَ يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَيْسَ فِي رُوحِهِ غِشٌّ. ٣حِينَ سَكَتُّ عَنِ
الاعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ بَلِيَتْ عِظَامِي فِي تَأَوُّهِي النَّهَارَ كُلَّهُ، ٤فَقَدْ كَانَتْ يَدُكَ

٢٠:٣١
مز ٥٥:٨؛ انظر مز ١٧:٨؛ انظر تك ٣٧:١٨
٢١:٣١
مز ٢٨:٦؛ انظر مز ١٧:٧؛ ١صم ٢٣:٧
٢٢:٣١
مز ١١٦:١١؛ أي ٦:٩؛ ١٧:١؛ مز ٣٧:٩؛ ٨٨:٥؛ إش ٣٨:١٢؛ مز ٦:٩؛ ٦٦:١٩؛ ١١٦:١؛ ١٤٥:١٩
٢٣:٣١
انظر مز ٤:٣؛ مز ١٨:٢٥؛ رؤ ٢:١٠؛ تث ٣٢:٤١؛ مز ٩٤:٢
٢٤:٣١
مز ٢٧:١٤

١:٣٢
مز ٨٥:٢؛ ١٠٣:٣
٢:٣٢
انظر رو ٤:٧-٨؛ يو ١:٤٧؛ رؤ ١٤:٥
٣:٣٢
انظر أي ٣١:٣٤؛ مز ٣١:١٠؛ انظر أي ٣:٢٤؛ مز ٦:٦
٤:٣٢
١صم ٥:٦؛ انظر أي ٩:٣٤؛ مز ٣٨:٣؛ ٣٩:١٠؛ مز ٢٢:١٥

٢٠:٣١ فإنك تصونهم في خباء حضرتك. انظر التعليق على ٢٧:٥. **ألسن خصومهم**. انظر «المذمة» (الآية ١٣) و«الشفاه الكاذبة» (الآية ١٨).

٢١:٣١-٢٢ تسبيح يتوقع النجاة (انظر التعليق على ١٢:٥-٦).

٢٢:٣١ قد تخلى الرب عني. انظر التعليق على ١٣:١.

٢٤-٢٣:٣١ يصل التسبيح إلى قمته بتشجيع القديسين (انظر مز ٦٢:٨).



٢٣:٣١ أتقيائه. انظر التعليق على ٤:٣. **الأمناء**. الذين يحافظون على نزاهتهم الأدبية. **المتكبرين**. الذين يرفضون أن يعيشوا في اتكال متواضع على الرب، ويحاولون في كبرياء أن يحققوا إرادتهم في العالم إما باعتبار أنفسهم كشريعة لأنفسهم (انظر مثلاً مز ١٨؛ ١٠-٢-١١؛ ٦:٧٣؛ ٢:٩٤-٧؛ تث ١٤:٨؛ إش ١٧:٢؛ حز ٢:٢٨، ٥؛ هو ٦:١٣) أو بالاتكال على آلهة زائفة (انظر إر ٩:١٣-١٠). ومن ثم فإن كلمة «المتكبرين» تشير عادة إلى «الأشرار».



مز ٣٢ شهادة فرح ممتنة على عطية الغفران الإلهي تجاه الذين يعترفون بأمانة بخطاياهم ويقبلون ملك الله في حياتهم. يبدو أن المزمور حوار طقسي بين داود والله في حضور المتعبدين في الهيكل. في الآيتين ١-٢ ومرة أخرى في الآية ١١ يتحدث داود إلى الحاضرين، وفي الآيات ٣-٧ يخاطب الله (على مسامعهم)؛ وفي الآيات ٨-١٠ واحد من كهنة الرب يخاطبه (ولكن انظر التعليق على ٨-١٠). كان التقليد المسيحي يحسب هذا المزمور من بين مزامير التوبة (انظر مقدمة مز ٦). غير أن وضعها بين مجموعة المزامير المتحدة المركز ٢٥-٣٣ (انظر مقدمة مز ٢٥-٣٣) يشير إلى أنه قد قصد به أن يكون النظير المقابل لمزمور ٢٦ (انظر مقدمة ذلك المزمور).

٣٢ العنوان: مزمور تعليمي. ترد أيضاً في عناوين المزامير ٤٢؛ ٤٤-٤٥؛ ٥٢-٥٥؛ ٧٤؛ ٧٨؛ ٨٨-٨٩؛ ١٤٢. لعل الأصل العبري يشير إلى أن هذه المزامير تحتوي على تعليم عن التقوى (انظر مز ٢:١٤؛ ١:٤١، المترفق؛ ٢:٥٣ «حكيم»؛ ولكن انظر أيضاً ٧:٤٧).



٢-١:٣٢ إعلان مفعم بالحماسة عن سعادة الذين اختبروا غفران الله. **طوبى ... طوبى**. انظر التعلق على ١:١. تكرار يبرز المعنى. **للذي غفرت ... سترت ... لا يحسب له**. تكرار بأساليب وصياغة تأكيدية مختلفة. فيما يتعليق باستخدام بولس لهذه الآيات انظر رو ٤:٦-٨.



٢:٣٢ وليس في روحه غش. الصادقون مع الله وحدهم هم الذين ينالون الغفران.



٥-٣:٣٢ شهادة عن اختبار شخصي لغفران الله. إن يد الله تضغط نهاراً وليلاً على الصمت العنيد للخطيئة المخفاة، مما يملأ الحياة بالتأوهات، أما الاعتراف الكامل فيجلب الراحة المباركة.

٤:٣٢ تحولت نضارتي إلى جفاف. تحت يد الله الثقيلة ذبل كنبات في حرارة الصيف.

ثَقِيلَةً عَلَيَّ نَهَاراً وَلَيْلاً، حَتَّى تَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى جَفَافِ حَرِّ الصَّيْفِ
٥أَعْتَرِفُ لَكَ بِخَطِيَّتِي، وَلاَ أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِمَعَاصِيَّ،
حَقّاً صَفَحْتَ عَنْ إِثْمِ خَطِيَّتِي ٦لِهَذَا لِيَعْتَرِفْ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ بِخَطَايَاهُ وَقْتَمَا
يَجِدُكَ فَلاَ تَبْلُغَ إِلَيْهِ سُيُولُ التَّجَارِبِ الطَّامِيَةِ. ٧أَنْتَ سِتْرٌ لِي، فِي الضِّيقِ
تَحْرُسُنِي. بِتَرَانِيمِ بَهْجَةِ النَّجَاةِ تُطَوِّقُنِي.
٨يَقُولُ الرَّبُّ: أُعَلِّمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي
تَرْعَاكَ. ٩لاَ تَكُونُوا بِلاَ عَقْلٍ كَالْحِصَانِ وَالْبَغْلِ؛ الَّذِي لاَ يُطِيعُ إِلاَّ إِذَا
ضُبِطَ بِاللِّجَامِ وَقُيِّدَ بِالْحَبْلِ. ١٠كَثِيرَةٌ هِيَ أَوْجَاعُ الأَشْرَارِ. أَمَّا الْوَاثِقُ بِالرَّبِّ
فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ.
١١افْرَحُوا بِالرَّبِّ أَيُّهَا الأَبْرَارُ وَابْتَهِجُوا. اهْتِفُوا يَا جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي
الْقُلُوبِ.

٥:٣٢
أي ٣١:٣٣؛ أم ٢٨:١٣؛ انظر لا ٢٦:٤٠؛ مز ١٠٣:١٢؛ ١يو ١:٩
٦:٣٢
مز ٦٩:١٣؛ انظر خر ١٥:١٠؛ إش ٤٣:٢؛ إش ٥٥:٦؛ مز ٦٩:١؛
٧:٣٢
انظر قض ٩:٣٥؛ انظر قض ٥:١؛ انظر مز ٩:٩؛
٨:٣٢
انظر مز ٢٥:٨؛ مز ٣٣:١٨؛ مز ٣٤:١١؛
٩:٣٢
انظر أي ٣٠:١١؛ يع ٣:٣؛ انظر ٣٩:١٠؛
١٠:٣٢
رو ٢:٩؛ أم ١٦:٢٠؛ مز ٤:٥؛
١١:٣٢
مز ٦٤:١٠

٥:٣٢ تكرار مرة أخرى (انظر التعليق على الآيتين ١-٢). **بخطيئتي ... إثمي ... بمعاصي**. انظر مز ٥١:١-٢؛ أكثر الكلمات شيوعاً في الاستخدام في العهد القديم للإشارة إلى الأفكار والأعمال الشريرة (انظر إش ٥٩:١٢). **أعترف**. انظر مز ٥١؛ ٢صم ١٢:١٣.

٦:٣٢-٧ اعتراف متعظ (نابع عن خبرة) بأن الحياة ليست آمنة إلا مع الله.

٦:٣٢ رغم أن الكلمات موجهة إلى الله، فقد قُصد بها أن تصل إلى مسامع المتعبدين. إنه يحثهم «اطلبوا الرب ما دام موجوداً، ادعوه وهو قريب» (إش ٥٥:٦) وألا يدفعوه لتركهم ونزول يده الثقيلة عليهم، كما فعل داود. إن الإله الذي يغفر إله يمكن للإنسان أن يثق فيه ويكرس له الحياة (انظر مز ١٣٠:٤). **تقي**. انظر التعليق على ٣:٤. **سيول التجارب الطامية**. تشبيه قوي للقوى أو الظروف المهددة. اقتبست هذه الصور البلاغية والصور ذات الصلة من التصورات التي سادت الشرق الأدنى القديم عن الخلق. كان الكثير من هذه التصورات يرى أن كتلة بدائية من المياه الهائجة (كانت كثيراً ما تُصور قوتها التهديدية والتدميرية في شكل وحش الأعماق متعدد الرؤوس؛ انظر مز ٧٤:١٣-١٤ والتعليق) أُخضعت للإله الخالق قبل أن يصمم العالم ويحكم كملك سماوي على الأرض. رغم أن المياه الهائجة في هذه الأساطير أخضعت حينما خلق العالم الحاضر، فقد ظلت تهديداً مستمراً لأمان وسلامة النظام الحاضر في الأرض (عالم اليابسة هو المسكن العادي للبشر والحيوانات). ولهذا، بارتباطهم صارت لهما علاقة بكل ما يقع في نطاق الخبرة الإنسانية من خطر واضطراب يتهدد ذلك النظام. كذلك ارتبط بالبحر الذي بدا أن أمواجه الغاضبة تصر على محاصرة اليابسة. ولما كانت الأساطير الكنعانية تصور البحر والموت باعتبارهما أعظم عدوين للبعل («رب» الأرض)، فقد استخدم شعراء العهد القديم الصور الشعرية لكلا العالمين جنباً إلى جنب لتصوير الأخطار والكروب (انظر مز ١٨:٤-٥، ١٦؛ ٤٢:٧؛ ٦٥:٧؛ ٧٤:١٢-١٤؛ ٧٧:١٦، ١٩؛ ٨٩:٩-١٠؛ ٩٣:٣-٤؛ ١٢٤:٤-٥؛ ١٤٤:٧-٨؛ أي ٧:١٢؛ ٢:١٢؛ ٣٨:٨-١١؛ إش ٥:٣٠؛ ٨:٧-٨؛ ١٧:١٢-١٤؛ ٥١:٩-١٠؛ إر ٥:٢٢؛ ٤٧:٢؛ ٥١:٥٥؛ حب ٣:٨-١٠؛ انظر أيضاً التعليق على نش ٨:٧). فيما يتعلق بالصور الشعرية المرتبطة بعالم الموت انظر التعليقات على ٣٠:١؛ ٤٩:١٤.

٧:٣٢ برانيم بهجة النجاة تطوقني. بفضل معونتك سيحيط بي أناس يحتفلون بأعمال خلاصك بينما أقدم لك تقدمات الشكر (انظر التعليقات على ٧:١٧؛ ٩:١؛ انظر أيضاً ٣٥:٢٧؛ ٥١:٨).

١٠-٨:٣٢ كلمة تقوى إرشادية كهنوتية إما لداود (لا تكن أحمق في تعاملك مع الله مرة أخرى) أو للذين يحثهم على الثقة في الرب (ثقة وطاعة). يعتقد البعض أن كاتب المزمور نفسه يلتفت إلى آخرين ليحذرهم من الطريق التي انجرفوا فيها (انظر مز ٥١:١٣).

٩:٣٢ ينبغي أن يكون خادم الله أكثر حكمة من الوحوش، وأكثر انفتاحاً تجاه إرادة الله من الخيل والبغال تجاه سادتهم (انظر إش ٣:١).

١٠:٣٢ فالرحمة تحيط به. انظر التعليق على ٤:٦.

١١:٣٢ كلمة ختامية للمتعبدين المجتمعين، لتتردد أصداء تسبيح الله (انظر التعليق على ١:٩). انظر أيضاً التعليق على ٥:١. **القلوب**. انظر التعليق على ٧:٤.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ

١سَبِّحُوا الرَّبَّ أَيُّهَا الأَبْرَارُ، فَإِنَّ الْحَمْدَ يَلِيقُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ. ٢اشْكُرُوا
الرَّبَّ عَلَى الْعُودِ، رَنِّمُوا لَهُ بِرَبَابَةٍ ذَاتِ عَشَرَةِ أَوْتَارٍ. ٣اعْزِفُوا أَمْهَرَ عَزْفٍ
مَعَ الْهُتَافِ، رَنِّمُوا لَهُ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. ٤فَإِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ يَصْنَعُ
كُلَّ شَيْءٍ بِالأَمَانَةِ. ٥يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ. وَرَحْمَتُهُ تَغْمُرُ الأَرْضَ. ٦بِكَلِمَةٍ مِنَ
الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِنَسْمَةِ فَمِهِ كُلُّ مَجْمُوعَاتِ الْكَوَاكِبِ. ٧يَجْمَعُ
الْبِحَارَ كَكَوْمَةٍ وَاللُّجَجَ فِي أَهْرَاءٍ. ٨لِتَخَفِ الرَّبَّ الأَرْضُ كُلُّهَا، وَلْيُوَقِّرْهُ
جَمِيعُ سُكَّانِ الْعَالَمِ. ٩قَالَ كَلِمَةً فَكَانَ. وَأَمَرَ فَصَارَ! ١٠الرَّبُّ أَحْبَطَ مُؤَامَرَةَ

١:٣٣ انظر مز ٥:١١؛ انظر ١٠١:١؛ مز ١٤٧:١؛ مز ١١:٧
٢:٣٣ انظر تك ٤:٢١؛ ١كو ١٤:٧؛ رؤ ٥:٨؛ مز ٩٢:٣؛ ١٤٤:٩
٣:٣٣ مز ٤٠:٣؛ إش ٤٢:١٠؛ انظر رؤ ٥:٩؛ انظر أي ٣:٧؛ مز ٣٥:٢٧؛ ٤٧:١
٤:٣٣ انظر مز ١٩:٨؛ مز ١١٩:١٤٢؛ رؤ ١٩:٩؛ ٢٢:٦؛ مز ١٨:٣٥؛ ٢٥:١٠
٥:٣٣ مز ١١:٧؛ مز ٦:٤
٦:٣٣ انظر تك ١:٣؛ عب ١١:٣؛ انظر خر ٨:١٩؛ انظر ٢أخ ٢:١٢؛ انظر تك ١:١٦
٧:٣٣ انظر تك ١:١٠؛ انظر يش ٣:١٦
٨:٣٣ انظر تث ٦:١٣؛ مز ٢:١١؛ مز ١:٤٩؛ إش ١٨:٣؛ مي ١:٢؛ انظر تث ١٤:٢٣
٩:٣٣ مز ١٤٨:٥
١٠:٣٣ إش ٤٤:٢٥؛ مز ٢:١؛ انظر أي ٥:١٢؛

مز ٣٣ طقس في تسبيح الرب، إله شعب إسرائيل السيد، النظير المقابل للصلاة المنظومة في مز ٢٥. يشكل هذان المزموران البداية والنهاية لمجموعة المزامير المرتبة بينهما (انظر مقدمة مز ٢٥-٣٣). تعد دعوات التسبيح (كما في الآيات ١-٣) وتحفيزات التسبيح (كما في الآيات ٤-١٩) التي تسجلها هذه المزامير جزءاً من لغة التسبيح (انظر التعليق على ١:٩). من المرجح أن أصوات فريق من سبط لاوي هو ما يسمع في هذا المزمور (انظر ١أخ ٧:١٦-٣٦؛ ١:٢٥). لعل الآيات ١-٣ بصوت قائد الفريق، والآيات ٤-١٩ بصوت الفريق، والشعب يجيب بكلمات الآيات ٢٠-٢٢. المناسبة الأصلية غير معرفة، ولكن الإشارة إلى «ترنيمة جديدة» (انظر التعليق على الآية ٣) ترجح أن يكون المزمور قد كتب بمناسبة إنقاذ الشعب كله مثل ما اختبره يهوذا في عهد يهوشافاط (انظر ٢أخ ٢٠) أو حزقيا (انظر ٢مل ١٩)؛ انظر الآيات ١٠-١١، ١٦-١٧. يعد هذا المزمور بالإضافة إلى مز ١-٢؛ ١٠ (ولكن انظر مقدمة مز ٩)، من المزامير الآربعة التي ترد في الجزء الأول بدون عنوان رئيسي.

ورغم أنه من الناحية التركيبية ليس منظومة هجائية مثل المزمور الذي يليه، فإن طول المزمور (٢٢ آية) تحدد وفقاً لعدد الحروف الهجائية العبرية (٢٢ حرفاً)؛ انظر مز ٣٨؛ ١٠٣؛ مرا ٥. يحاط مضمون المزمور من بدايته بمقدمة مكونة من آيتين (دعوة إلى التسبيح) ومن نهايته خاتمة مكونة من ثلاث آيات (استجابة للتسبيح). في الآيات ٤-١٩ يُسمع تسبيح الرب، وينقسم إلى قسمين كل منهما يتكون من ثماني آيات (الآيات ٤-١١، ١٢-١٩). في أول هذين القسمين تتخلل فقرة مكونة من أربع آيات (الآيات ٦-٩) بين نصفي الفقرة الرئيسية (الآيتان ٤-٥، ١٠-١١) الهدف منها تأكيد فكرتها الرئيسية. يمكن أن نجد استخداماً مشابهاً لهذه الأداة الشعرية في مز ٧٧ (انظر مقدمة ذلك المزمور والتعليق على ٧٧:١٦-١٩).

٣-١:٣٣ دعوة إلى التسبيح. قارن بما جاء في أف ٥:١٩.

١:٣٣ الأبرار. مجتمع المتعبدين (انظر التعليق على ٥:١).

٣:٣٣ ترنيمة جديدة. احتفالاً بأعمال الله المنقذة كما في مز ٤٠:٣؛ ٩٦:١؛ ٩٨:١؛ ١٤٤:٩؛ ١٤٩:١؛ انظر إش ٤٢:١٠؛ رؤ ٥:٩؛ ١٤:٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:١٧.

١٩-٤:٣٣ التسبيح في مجموعتين كل منهما تتكون من ثماني آيات.

١١-٤:٣٣ تحت سلطان سيادة «كلمة» الرب (الآية ٤)، فإن مقاصده من نحو شعبه تثبت (الآية ١١)، حتى نظام الخليقة نفسه خرج إلى الوجود (٩) لأنه أمر بكلمته السيادية (الآية ٦). ٤:٣٣ كلمة الله الملكية التي يحكم بها كل الآشياء (انظر مز ٢٠:١٠٧؛ ١٥:١٤٧، ١٨). **مستقيمة وهو يصنع كل شيء بالأمانة**. بدون فوضى أو التواء أو خطأ. تشهد الخليقة النظام والصلاح تحت ملك الرب.

٥:٣٣ يحب. يُسر بالفعل. **البر والعدل**. انظر التعليق على ١:٤. **ورحمته**. أي صلاحه نحو جميع المخلوقات (انظر مز ٥:٣٦-٩؛ ٢٧:١٠٤-٢٨؛ انظر التعليق على ٤:٦).

٦:٣٣ بكلمة. كلمة الله الخالقة (انظر الآية ٩؛ ٧:١٠٤؛ ٨٩:١١٩؛ تك ١؛ أي ٨:٣٨-١١؛ عب ٣:١١).

٧:٣٣ ككومة ... في أهراء. مثل ربة منزل تخزن زيت الزيتون والقمح (انظر مز ٩:١٠٤؛ تك ١:٩-١٠؛ أي ٨:٣٨-١١؛ أم ٨:٢٩؛ إر ٢٢:٥).

٨:٣٣ لتخف الرب. انظر الآية ١٨؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:١٥. **الأرض كلها ... جميع سكان العالم**. ليس شعب إسرائيل وحده، وإنما البشرية جمعاء؛ فالجميع يختبرون صلاح ملكه السيادي (انظر التعليق ١:٩)، ولكنه يبرز الفرق بالمقارنة مع جميع صورها المعاكسة (الآيتان ١٠-١١).

الأُمَمِ. أَبْطَلَ أَفْكَارَ الشُّعُوبِ. ١١ أَمَّا مَقَاصِدُ الرَّبِّ فَتَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ، وَأَفْكَارُ قَلْبِهِ تَدُومُ مَدَى الدُّهُورِ.
١٢ طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُهَا، وَلِلشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيرَاثاً لَهُ: ١٣ يَنْظُرُ الرَّبُّ مِنَ السَّماوَاتِ فَيَرَى بَنِي الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ. ١٤ وَمِنْ مَقَامِ سُكْنَاهُ يُرَاقِبُ جَمِيعَ سُكَّانِ الأَرْضِ. ١٥ فَهُوَ جَابِلُ قُلُوبِهِمْ جَمِيعاً وَالْعَلِيمُ بِكُلِّ أَعْمَالِهِمْ.
١٦ لَا يَخْلُصُ الْمَلِكُ بِالْجَيْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا الْجَبَّارُ بِشِدَّةِ الْقُوَّةِ. ١٧ بَاطِلًا يَرْجُو النَّصْرَ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الْخَيْلِ، فَإِنَّهَا لَا تُنَجِّي رَغْمَ قُوَّتِهَا. ١٨ هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ، الْمُتَّكِلِينَ عَلَى رَحْمَتِهِ، ١٩ لِيُنْقِذَ نُفُوسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَيَسْتَحْيِيَهُمْ فِي الْمَجَاعَةِ. ٢٠ أَنْفُسُنَا تَنْتَظِرُ الرَّبَّ. عَوْنُنَا وَتُرْسُنَا هُوَ. ٢١ بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا، لأَنَّنَا عَلَى اسْمِهِ الْقُدُّوسِ تَوَكَّلْنَا. ٢٢ لِتَكُنْ يَارَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا بِمُقْتَضَى رَجَائِنَا فِيكَ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ
لِدَاوُدَ، عِنْدَمَا ادَّعَى الْجُنُونَ أَمَامَ أَبِيمَالِكَ، فَصَرَفَهُ عَنْهُ، فَمَضَى آمِناً.

١ أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. تَسْبِيحُهُ دَائِماً فِي فَمِي. ٢ تَفْتَخِرُ نَفْسِي

١١:٣٣ انظر عد ١٩:٢٣؛ إر ١٢:٥١، ٢٩
١٢:٣٣ مز ١٥:١٤٤؛ انظر خر ٢٢:٨؛ تث ٦:٧؛ مز ٤:٣؛ ٤٦:٤؛ ٤٨:٤؛ انظر خر ٩:٣٤
١٣:٣٣ مز ٢:٥٣؛ ١٩:١٠٢؛ أي ٢٤:٢٨؛ مز ١١:١٤؛ ٢:١٤؛ انظر عب ١٣:٤
١٤:٣٣ انظر لا ٣١:١٥؛ ١مل ٣٩:٨
١٥:٣٣ أي ٨:١٠؛ مز ٧٣:١١٩؛ انظر أي ٤:١٠؛ إر ١٩:٣٢
١٦:٣٣ ١صم ٦:١٤
١٧:٣٣ انظر مز ٧:٢٠
١٨:٣٣ انظر خر ١٦:٣؛ انظر مز ٤:١١؛ ١بط ١٢:٣؛ انظر مز ٤:٦
١٩:٣٣ مز ١٣:٥٦؛ أع ١١:١٢؛ انظر أي ٢٠:٥
٢٠:٣٣ انظر مز ١٤:٢٧
٢١:٣٣ انظر ١صم ١:٢؛ انظر يؤ ٢٣:٢؛ انظر مز ٤:٣٠؛ انظر ٣:٩٩
٢٢:٣٣ مز ٤:٦
١:٣٤ ١صم ١٣:٢١؛ مز ٦:٧١؛ انظر أف ٢٠:٥؛ ١تس ١٨:٥
٢:٣٤ مز ٨:٤٤؛ إر ٢٤:٩؛ ١كو ٣١:١؛ مز ٣٢:٦٩؛ ٤٢:١٠٧؛ ٧٤:١١٩

١١:٣٣ قلبه. انظر التعليق على ٧:٤.

١٢:٣٣-١٩ يحظى بنو إسرائيل بالأمن والأمان تحت حماية حكم الله.

١٢:٣٣ طوبى. انظر التعليق على ١:١. **وللشعب الذي اختاره ميراثاً له**. بني إسرائيل (انظر تث ٢٩:٩).

١٦:٣٣ الملك. إشارة إلى الأمة (انظر الآية ١٢) لأن الأمة والملك يشكلان وحدة اجتماعية عضوية (انظر مز ٨:٢٨ والتعليق).

١٨:٣٣-١٩ تتباين آيتا التسبيح هاتان اللتان تمثلان جزءاً من الوحدة المكونة من ثماني آيات مع الآيتين الختاميتين للوحدة الأولى (الآيتان ١٠-١١)؛ فكلاهما حاسمتان وتعبران معاً عن جوهر التسبيح.

١٨:٣٣، ٢٢ رحمته ... رحمتك. أي نعمة عهده من نحو شعب إسرائيل (انظر التعليق على ٤:٦).

٢٠:٣٣-٢٢ استجابة الشعب: التزام الإيمان الذي يعبر عنه باعتراف (الآيتان ٢٠-٢١) وتضرع (الآية ٢٢).

٢٠:٣٣ ترسنا. انظر التعليق على ٣:٣.

٢١:٣٣ قلوبنا. انظر التعليق على ٧:٤. **اسمه**. انظر التعليق على ١١:٥.

٣٤-٣٧ تبدأ هذه المجموعة الصغيرة المكونة من أربعة مزامير وتنتهي بمنظومتين مرتبتين هجائياً، وتحتوي على تعليم في قالب حكمة (انظر المقال، صفحة ١١٨٤) يتعلق بالتقوى وتحذيرات ذات صلة تتعلق بمصير الأشرار، تعليم وتحذيرات تركز على أفكار رئيسية في الصلاتين المتضمنتين (مز ٣٥-٣٦).

مز ٣٤ منظومة مرتبة هجائياً، تبدأ بتسبيح الرب من أجل خلاصه استجابة للصلاة (الآيات ١-٧) ثم ينتقل إلى تعليم يشبه الحكمة. غير أن هذا الانتقال غير معتاد في المزامير (ولكن انظر أيضاً مز ٩٢)؛ فمن الأكثر شيوعاً أن يقود تسبيح الرب إلى دعوة إلى التسبيح كما في الآية ٣ (انظر التعليق على ١:٩). ويحيط هذا المزمور مع مز ٣٧ بمزمورين (انظر مقدمة مز ٣٤-٣٧). يعد تركيب مز ٣٤ معقداً إلى حد ما، ومع ذلك فهو تركيب ناجح بصورة مدهشة. بعد المقدمة المكونة من ثلاث آيات تُستعرض الأفكار الرئيسية في القصيدة في صورة فقرات، الأولى من أربع آيات (٤-٧)، والثانية من سبع آيات (٨-١٤)، والثالثة من أربع آيات (١٥-١٨)، والرابعة من أربع آيات (١٩-٢٢).

مز ٣٤ العنوان: يربط العنوان الرئيسي هذا المزمور بموقف حدث في حياة داود (انظر التعليق على عنوان مز ٣) المسجلة في ١صم ٢١:١٠-١٥ ولكن لاحظ «أبيمالك» وليس «أخيش» (لعل اسم أبيمالك كان يطلق على الأسرة كلها كلقب للملوك الفلسطينيين؛ انظر تك ٢٠؛ ٢١:٢٢-٣٤؛ ٢٦). غير أن هذا التقليد لا يحظى باتفاق الجميع، فيرجح البعض أن هناك ربط بين ما جاء في ١صم ٢١ ومزمور ٣٤ على أساس تشابه الكلمات (انظر الأصل العبري لتعبير «تظاهر ... أنه مصاب بعقله»، ١صم ٢١:١٣، اشتقت من الأصل العبري للكلمة المستخدمة هنا بمعنى «ذوقوا»، الآية ٨).

١:٣٤-٧ تسبيح للرب من أجل خلاصه استجابة للصلاة.

١:٣٤-٣ تعهد بالاستمرار في تسبيح الرب، حتى يتشجع

بِالرَّبِّ، فَيَسْمَعُنِي الْوُدَعَاءُ وَيَفْرَحُونَ. ٣مَجِّدُوا الرَّبَّ مَعِي، وَلْنُعَظِّمِ اسْمَهُ مَعاً.

٤الْتَمَسْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي، وأَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ مَخَاوِفِي. ٥الَّذِينَ تَطَلَّعُوا إِلَيْهِ اسْتَنَارُوا، وَلَمْ تَخْجَلْ وُجُوهُهُمْ قَطُّ. ٦هَذَا الْمِسْكِينُ اسْتَغَاثَ، فَسَمِعَهُ الرَّبُّ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضِيقَاتِهِ. ٧مَلاَكُ الرَّبِّ يُخَيِّمُ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيُنَجِّيهِمْ. ٨ذُوقُوا وَانْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبَّ. طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ. ٩اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قِدِّيسِيهِ، لأَنَّهُ لَيْسَ عَوَزٌ لِمُتَّقِيهِ. ١٠تَحْتَاجُ الأَشْبَالُ وَتَجُوعُ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلاَ يُعْوِزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.

١١تَعَالَوْا أَيُّهَا الْبَنُونَ وَأَصْغُوا إِلَيَّ، فَأُعَلِّمَكُمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ. ١٢فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، ١٣فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنْ كَلاَمِ الْغِشِّ ١٤لِيَتَحَوَّلْ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلِ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبِ السَّلاَمَ وَيَسْعَ لِلْوُصُولِ

٣:٣٤ مز ٣:٦٣؛ ١٢:٨٦؛ دان ٤:٣٧؛ يو ١:١٧؛ رو ٦:١٥؛ انظر خر ٢:١٥
٤:٣٤ انظر خر ٣٢:١١؛ مز ٧٧:٢؛ آية ١٧؛ مز ١٨:٤٣؛ ٢٢:٤٤؛ ٥٦:١٣؛ ٨٦:١٣
٥:٣٤ انظر خر ٣٤:٢٩؛ مز ٢٥:٣؛ ٤٤:١٥؛ ٦٩:٧؛ ٨٣:١٦
٦:٣٤ انظر مز ٢٥:١٧
٧:٣٤ انظر تك ٣٢:١؛ انظر دان ٣:٢٨؛ انظر مت ١٨:١٠؛ مز ٢٢:٤؛ ٣٧:٤٠؛ ٤١:١؛ ٩٧:١٠؛ إش ٣١:٥؛ أع ١١:١٢
٨:٣٤ عب ٦:٥؛ ١بط ٢:٣؛ انظر مز ٢:١٢
٩:٣٤ انظر تث ٦:١٣؛ رؤ ١٤:٧؛ انظر مز ٢٣:١
١٠:٣٤ انظر مز ٢٣:١
١١:٣٤ مز ٦٦:١٦؛ انظر مز ٣٢:٨؛ انظر مز ١٩:٩
١٢:٣٤ جا ٣:١
١٣:٣٤ مز ٣٩:١؛ ١٤١:٣؛ أم ١٣:٣؛ ٢١:٣؛ ٢٣:٣؛ يع ١:٢٦؛ انظر مز ١٢:٢؛ ١بط ٢:٢٢
١٤:٣٤ مز ٣٧:٢٧؛ إش ١:١٧؛ ٣يو ١١؛ انظر رو ١٤:١٩

الأتقياء المضطهدون (الآية ٢؛ انظر أيضاً التعليم الذي يلي في الآيات ٨-٢٢).

٢:٣٤ تفتخر نفسي بالرب. أي أقدم للرب كل التسبيح. **نفسي**. انظر التعليق على ٣:٦.

٣:٣٤ اسمه. انظر التعليق على ١١:٥.

٤:٣٤-٧ المناسبة: استجابة الله المخلصة للصلاة. تتبلور الفكرة في سطور متبادلة على نمط أ-ب / أ-ب (لاحظ الانتقال من صيغة المتكلم المفرد إلى صيغ الجمع، فما صنعه يهوه مع كاتب المزمور سيفعله مع جميع «خائفيه»، الآية ٧). فيما يتعلق بالروابط الموضوعية مع الآيات ١٥-١٨ انظر التعليق على تلك الآيات.

٥:٣٤ استناروا. في فرح (انظر إش ٥:٦٠).

٦:٣٤ المسكين. ليس بالضرورة أن تشير كلمة المسكين هنا، كما ترد كثيراً في المزامير، إلى الفقر المادي، وإنما إلى من يفتقر إلى الموارد التي تنقذه (أو تؤمّن حياته، أو أمانه، أو سلامته)، وبهذا يصير متكلاً على الله.

٧:٣٤ ملاك الرب. الممثل السماوي لله، ورسوله الذي أرسله ليتمم إرادته على الأرض (انظر مز ٣٥:٥-٦؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٦:٧). **يخيم**. يشير السطر الشعري إلى الأمان الذي يحيط به الرب المؤمنين به أفراداً وجماعة، وهذا الاستخدام الشعري لا يعني وجود ملائكة «حارسة لكل شخص». **خائفيه**. المشار إليهم في الآيات ٨-١٤.

٨:٣٤-١٤ تعليم عن «مخافة الرب». ترتبط فكرة هذه الآيات بعنوان محوري (الآية ١١) في المنتصف. اعتاد الشعراء العبرانيون كتابة الأسطر المحورية في المنتصف (انظر التعليق على ٦:٦). لاحظ أفعال الأمر: «ذوقوا» (الآية ٨)، «اتقوا» (الآية ١١)، «تعالوا» (الآية ١١)، «فليمنع» (الآية ١٣). وهو عرض موازٍ لفكرة الصلاح التي تغلب على الفقرة الشعرية: فلأن الرب صالح (الآية ٨)، فأولئك الذي يتكلون عليه لن يعوزهم شيء من الصلاح (الآية ١٠)؛ ولكن لكي يعيشوا أياماً صالحة (الآية ١٢)، عليهم أن يتركوا الشر و يفعلوا الخير (الآية ١٤). الثقة والطاعة هما «مخافة الرب». انظر مز ٣٧ لدراسة تعليم هذه الفقرة الشعرية. فيما يتعلق باستخدام بطرس للآيات ١٢-١٦ انظر ١بط ٣:٨-١٢.

٨:٣٤ طوبى. انظر التعليق على ١:١.

٩:٣٤ اتقوا الرب. انظر الآية ١١؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:١٥. **قديسيه**. انظر التعليق على ٣:٤.

١١:٣٤ تعالوا أيها البنون. لغة تقليدية يستخدمها معلمو الحكمة (انظر مقدمة الأمثال: الغرض والتعليم).

١٣:٣٤ انظر مز ٢:١٥-٣؛ يع ٥:٣-١٠. فيما يتعلق باللسان كسلاح انظر التعليق على ٩:٥.

١٤:٣٤ ليتحول عن الشر ويفعل الخير. رابط محوري بمزمور ٣٧ (انظر مز ٢٧:٣٧). **ليطلب السلام**. انظر مز ٣٧:٣٧؛ ٧:١٢٠؛ أم ٢٠:١٢؛ زك ١٩:٨ (انظر زك ١٦:٨-١٧)؛ مت ٩:٥؛ رو ١٨:١٢؛ ١كو ١٥:٧؛ ٢كو ١١:١٣؛ ١تس ١٣:٥؛ عب ١٤:١٢؛ يع ١٧:٣-١٨.

إِلَيْهِ [١٥] لأَنَّ الرَّبَّ يَرْعَى الأَبْرَارَ بِعِنَايَتِهِ وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. [١٦] وَلَكِنْ
يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ لِيَسْتَأْصِلَ مِنَ الأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. [١٧] يَسْتَغِيثُ
الأَبْرَارُ، فَيَسْمَعُ لَهُمُ الرَّبُّ وَيُنْقِذُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضِيقَاتِهِمْ. [١٨] الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ
مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، وَيُخَلِّصُ مُنْسَحِقِي الرُّوحِ. [١٩] مَا أَكْثَرَ مَصَائِبَ الصِّدِّيقِ،
وَلَكِنْ مِنْ جَمِيعِهَا يُنْقِذُهُ الرَّبُّ. [٢٠] يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا، فَلاَ تُكْسَرُ وَاحِدَةٌ
مِنْهَا. [٢١] الشَّرُّ يُمِيتُ الشِّرِّيرَ، وَالَّذِينَ يُبْغِضُونَ الصِّدِّيقَ يُعَاقَبُونَ. [٢٢] الرَّبُّ
يَفْدِي نُفُوسَ عَبِيدِهِ، وَكُلُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ يَنْجُو.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالثَّلاَثُونَ
لِدَاوُدَ

[١] يَارَبُّ كُنْ خَصْماً لِمَنْ يُخَاصِمُونَنِي، وَحَارِبِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَنِي.

١٥:٣٤ مز ١٨:٣٣؛ انظر أي ١٠:٢٣؛ انظر ٧:٣٦؛ انظر يو ٣١:٩
١٦:٣٤ لا ١٠:١٧؛ إر ٣٠:٢٣؛ ١بط ٣:١٠-١٢؛ انظر خر ١٤:١٧؛ مز ٦:٩
١٧:٣٤ مز ١٩:١٤٥
١٨:٣٤ تث ٤:٧؛ مز ١١٩:١٥١؛ ١٤٥:١٨؛ إش ٥٠:٨؛ مز ٥١:١٧؛ ١٠٩:١٦؛ ١٤٧:٣؛ إش ٦١:١
١٩:٣٤ آية ١٧؛ مز ٢٥:١٧؛ آية ٤، ٦؛ انظر أي ٥:١٩؛ ٢تيمو ٣:١١
٢٠:٣٤ يو ١٩:٣٦
٢١:٣٤ مز ٧:٩؛ ٩:١٦؛ ١١:٥؛ ٣٧:٢٠؛ ٧٣:٢٧؛ ٩٤:٢٣؛ ١٠٦:٤٣؛ ١١٢:١٠؛ ١٤٠:١١؛ أم ١٤:٣٢؛ ٢٤:١٦
٢٢:٣٤ انظر خر ٦:٦؛ انظر ١٥:١٣؛ لو ١:٦٨؛ رؤ ١٤:٣؛ مز ٢:١٢
١:٣٥ انظر ١صم ٢٤:١٥؛ انظر خر ١٤:١٤

١٨-١٥:٣٤ تأكيد لمبدأ أن الرب يسمع صلاة الأبرار، كما أنه يقاوم بشدة صانعي الشر حتى إنهم يذهبون في طي النسيان (الآية ١٦). توازن هذه الآيات من الناحية التركيبية الآيات ٤-٧ وتشبهها من حيث طرح الفكرة في سطور متبادلة (على نمط أ-ب/أ-ب). كما أن السطور المقابلة لهاتين الفقرتين الشعريتين ترتبط من الناحية الموضوعية وأحياناً من الناحية الشفوية (قارن بما جاء في الآيات ٤، ١٥، ١٦، والآيتين ٦، ١٧، الآيتين ٧، ١٨)؛ تعليم عن التقوي في صياغة تسبيح. وتمثل هاتان الفقرتان الشعريتان المكونة كل منهما من أربعة أسطر من الشعر العبري حدي البداية والنهاية لفقرة شعرية متضمنة بينهما تتكون من سبعة أسطر (الآية ٨-١٤).

١٥:٣٤ الأبرار. انظر الآيات ٨-١٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:١.

١٦:٣٤ يقف ضد. انظر التعليق على ١:١٣.

١٨-١٧:٣٤ انظر لاسيما ١٧:٥١.

٢٢-١٩:٣٤ تأكيد على أن الرب هو منقذ الأبرار، وأنه يحاسب الأشرار على عدائهم تجاه الأبرار (انظر الآية ٢١). وهنا أيضاً يستخدم نمط أ-ب/أ-ب (لاحظ التباين في الآيتين ١٩، ٢١ وتأكيد الآية ٢٢ على ما جاء في الآية ٢٠).

٢٠:٣٤ عظامه كلها. كيانه كله (انظر التعليق على ٢:٦). **فلا تكسر واحدة**. لعل الإنجيل كما دونه يوحنا يستخدم هذا التعبير للإشارة إلى الرب يسوع (يو ٣٦:١٩)، باعتباره الوحيد من بين الجميع الذي يمكن أن يطلق عليه «الصديق» (الآية ١٩).

٢١:٣٤ يعاقبون. يعاملون كمذنبين (قارن بما جاء إر ٣:٢؛ هو ٢:١٠).

٢٢:٣٤ يفدي. انظر التعليق على ٢٢:٢٥. **من اعتصم به**. انظر مز ١٢:٢.

مز ٣٥ استغاثة بالملك السماوي باعتباره الإله المحارب والديان لكي يأتي ليدافع عن «عبده» (الآية ٢٧) الذي يفترى عليه ظلماً الذين لم يظهر لهم سوى أرق صداقة. ويبدو أن هجمات الأعداء تزامنت مع مصيبة ما (الآية ٢٦) حلت بالملك (انظر الآيات ١٥، ١٩، ٢١، ٢٥)، أو لعله مرض (انظر الآية ١٣؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٦). يمثل مز ٣٥ هذه الصرخة إلى الرب التي تتوقع التبرير الذي يشار إلى مثيله في مز ٣٤:١٥-٢٢ باستثناء أن الكاتب هنا لا يعرّف نفسه كواحد من الأبرار (مز ٣٤:٢١)؛ وإنما يتضرع إلى الرب كضحية بريئة لهجوم غير مبرر. ربط بين هذا المزمور ومزمور ٣٦ ووضعا كلاهما بين مزمورين منظومين للحكمة (٣٤ و٣٧؛ انظر مقدمة مز ٣٤-٣٧). ويصف المزموران أهوال الحياة بين أناس لا يرتدعون خوفاً من الله (مز ٣٦:١) ولكنه يشهد أيضاً على الأمان الذي يختبره الذين يخافون الرب (قارن بما جاء مز ٣٤:٧) ويثقون فيه (قارن بما جاء في مز ٣٧:٣، ٥)، ويتكلون على محبته (مز ٣٦:٥، ٧، ١١) وبره (مز ٣٥:٢٤، ٣٨؛ ٣٦:٦، ١٠). أما من ناحية التركيب، فالمزمور يتكون من فقرتين في البداية كل منهما أربعة أسطر من الشعر العبري (الآية ١-٣، ٤-٦) توازنهما فقرتان شعريتان ختاميتان تتكون كل منهما من أربعة أسطر (الآيات ٢٢-٢٥، ٢٦-٢٧ فيما يتعلق بالروابط الموضوعية بين البداية والختام انظر التعليقات على هذه الفقرات الشعرية). في منتصف الفقرة الشعرية المكونة من سبعة أسطر (الآيات ١١-١٦) يعلن كاتب المزمور عن دعواه الأساسية ضد مضايقيه. وفي السطر الأخير (الآية ٢٨) يختتم المزمور بإعلان تعهده بأنه سيسبح الله (انظر التعليق على ١٧:٧).

٣-١:٣٥ استغاثة بالرب كملك محارب (انظر خر ١٥:١-١٨)،

٢تَقَلَّدِ التُّرْسَ وَالدِّرْعَ وَهُبَّ لِنَجْدَتِي. ٣جَرِّدْ رُمْحاً وَتَصَدَّ لِمُطَارِدِيَّ، وَقُلْ لِنَفْسِي: خَلَاصُكِ أَنَا. ٤لِيَخْزَ وَلْيَخْجَلِ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيَنْهَزِمْ وَيَخْجَلِ الْمُتَوَاطِئُونَ عَلَى أَذِيَّتِي. ٥لِيَكُونُوا مِثْلَ ذَرَّاتِ التِّبْنِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ. وَلْيَدْحَرْهُمْ مَلاَكُ الرَّبِّ. ٦لِتَكُنْ طَرِيقُهُمْ مُظْلِمَةً وَزَلِقَةً، وَلْيَتَعَقَّبْهُمْ مَلاَكُ الرَّبِّ. ٧فَإِنَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَخْفَوْا لِي شَبَكَةً فَوْقَ الْهُوَّةِ، وَمِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ حَفَرُوا لِي حُفْرَةً. ٨لِيُطْبِقِ الْهَلاَكُ فَجْأَةً عَلَى عَدُوِّي، وَلْتُمْسِكْ بِهِ الشَّبَكَةُ الَّتِي أَخْفَاهَا، فَيَهْلِكَ فِيهَا. ٩أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحُ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجُ بِخَلاَصِهِ. ١٠جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ: يَارَبُّ مَنْ مِثْلُكَ، الْمُخَلِّصُ الْمِسْكِينَ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَمُنْقِذُ الْفَقِيرِ وَالْبَائِسِ مِنْ يَدِ نَاهِبِهِ؟

١١يَقُومُ عَلَيَّ شُهُودُ زُورٍ يَتَّهِمُونَنِي ظُلْماً بِمَا لَا أَعْلَمُ. ١٢يُجَازُونَنِي عَنِ الْخَيْرِ شَرّاً إِتْعَاساً لِنَفْسِي. ١٣أَمَّا أَنَا فَقَدْ لَبِسْتُ الْمِسْحَ حُزْناً عَلَى مَرَضِهِمْ، وَأَذْلَلْتُ نَفْسِي بِالصَّوْمِ، وَلَكِنَّ صَلاَتِي كَانَتْ تَرْتَدُّ إِلَى صَدْرِي مِنْ غَيْرِ اسْتِجَابَةٍ. ١٤لَقَدْ عَامَلْتُ كُلًّا مِنْهُمْ كَأَنَّهُ صَدِيقِي وَأَخِي، وَأَطْرَقْتُ حُزْناً كَمَنْ يَنْدُبُ أُمَّهُ. ١٥وَأَمَّا هُمْ فَشَمِتُوا فَرَحاً عِنْدَ سَقْطَتِي، وَتَجَمَّعُوا عَلَيَّ شَاتِمِينَ، وَشَرَعَ غُرَبَاءُ لاَ أَعْرِفُهُمْ يَضْرِبُونَنِي. مَزَّقُونِي وَلَمْ يَرْتَدِعُوا. ١٦كَفُجَّارٍ مَاجِنِينَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَ وَلِيمَةٍ حَرَّقُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ.

١٧يَا سَيِّدُ، حَتَّى مَتَى تَظَلُّ مُتَفَرِّجاً؟ نَجِّ نَفْسِي مِنْ مَهَالِكِهِمْ وَخَلِّصْ حَيَاتِي

٢:٣٥ مز ٣:٣؛ مز ٧:٣؛ انظر تك ٢٤:٥٠؛ انظر أي ٣:١٧
٣:٣٥ انظر عد ٧:٢٥؛ انظر يش ١٨:٨؛ مز ١:٢٧
٤:٣٥ مز ١٢:٣٨؛ ١٤:٤٠؛ إر ٣٠:٤؛ مز ٦:٦٩، ١٩؛ ٢:٧٠؛ ١٧:٨٣؛ ملا ٩:٢؛ مز ٣:٢٥؛ مز ٥:١٢٩
٥:٣٥ انظر أي ٢٥:١٣؛ مز ٤:١؛ مز ٧:٣٤
٧:٣٥ انظر أي ٨:١٨؛ انظر مز ٤:٧؛ انظر أي ٣١:٩؛ انظر مز ١٥:٧؛ انظر ٢٣:٥٥
٨:٣٥ إش ١١:٤٧؛ ١تس ٣:٥؛ انظر مز ١٥:٧
٩:٣٥ انظر مز ١١:٢؛ انظر لو ١:٤٧؛ مز ١٤:٩؛ ٥٠:١٣؛ ١:٢٧
١٠:٣٥ انظر خر ١٤:٩؛ انظر مز ١٨:٣١:١١٣؛ ٥؛ مز ١٨:١٧؛ مز ١٢:٥؛ ٣٧:١٤٤؛ ٧٤:٢١؛ ٨٦:١؛ ١٠٩:١٦؛ ١٤٠:١٢؛ إش ٤١:١٧
١١:٣٥ انظر خر ٢٣:١؛ انظر مت ٢٦:٦٠
١٢:٣٥ مز ٣٨:٢٠؛ ١٠٩:٥؛ أم ١٧:١٣؛ إر ١٨:٢٠
١٣:٣٥ انظر ٢صم ٣:٣١؛ ١مل ٢٠:٣١؛ مز ٣٠:١١؛ ٦٩:١١؛ أي ٣٠:٢٥؛ مز ٦٩:١٠؛ ١٠٩:٢٤
١٤:٣٥ مز ٣٨:٦؛ ٤٢:٩؛ ٤٣:٢
١٥:٣٥ انظر أي ٣١:٢٩؛ انظر أي ١٦:١٠
١٦:٣٥ انظر مز ٢٢:٧؛ مر ١٠:٣٤؛ انظر أي ١٦:٩؛ مر ٩:١٨؛ أع ٧:٥٤
١٧:٣٥ مز ٣:٦؛ مز ٢٢:٢١؛ ٥٧:٤؛ ٥٨:٦

ورب لداود. فيما يتعلق بالروابط المتعلقة بالآيات ٢٢-٢٥ انظر التعليق على تلك الآيات.

٢:٣٥ الترس والدرع. للدفاع. فيما يتعلق بالرب كترس لكاتب المزمور انظر مز ٣:٣؛ ٧:١٠؛ ١٨:٢، ٣٠؛ ٢٨:٧؛ ٣٣:٢٠؛ ٥٩:١١؛ ٨٤:٩، ١١؛ ٨٩:١٨؛ ١١٥:٩-١١؛ ١١٩:١١٤؛ ١٤٤:٢. **هب**. انظر التعليق على ٧:٣.

٣:٣٥ رمحاً. للهجوم. عن استخدام الرب للرمح انظر حب ٣:١١. **لنفسي**. انظر التعليق على ٣:٦.

٤:٣٥-٦ استغاثة بالرب لكي يتعامل مع المضايقين بأن يحبط كل محاولاتهم ويبطلهم تماماً. فيما يتعلق بروابط ذات صلة مع الآيتين ٢٦-٢٧ انظر التعليق على تلك الآيات.

٤:٣٥ المتواطئون على أذيتي. انظر التعليق على ٩:٥.

٥:٣٥-٦ ملاك الرب. انظر ٧:٣٤ والتعليق.

٥:٣٥ مثل ذرات التبن. انظر التعليق على ٤:١.

٧:٣٥-١٠ استغاثة بالرب لكي يصد نيات المضايقين الشريرة بعمل خلاصه (انظر التعليق على ١٠:٥)، الأمر الذي سيحتفل به كاتب المزمور بالتسبيح (انظر التعليق على ١٧:٧).

٧:٣٥-٨ أخفوا لي شبكة فوق الهوة ... حفروا لي حفرة ... لتمسك به الشبكة التي أخفاها. انظر مز ١٥:٩ والتعليق.

٩:٣٥ نفسي. انظر التعليق على ٣:٦.

١٠:٣٥ الفقير والبائس. انظر مز ٦:٣٤ والتعليق.

١١:٣٥-١٦ الاتهام أنهم ردوا جزاء صداقتي بافتراءات شريرة. يأتي هذا الاتهام في منتصف المزمور (انظر التعليق على ٦:٦).

١٢:٣٥ لنفسي. انظر التعليق على ٣:٦.

١٣:٣٥ المسح. انظر التعليق على ١١:٣٠. **بالصوم**. علامة على الحزن (انظر مز ١٠:٦٩).

١٥:٣٥ سقطتي. ليست سقطة أخلاقية؛ وإنما عاندته الظروف (انظر مز ٣:٩؛ ٢:٢٧؛ ٢٤:٣٧؛ ١٣:٥٦؛ ١١٩:١٦٥).

١٦:٣٥ حرقوا علي أسنانهم. شراً (انظر مز ١٢:٣٧؛ مرا ٢:١٦).

١٧:٣٥-٢١ تضرع متجدد من أجل معونة الله المنقذة يصحبها تعهد بالتسبيح (الآية ٢٨). تمثل هذه الفقرة المكونة من خمسة أسطر والفقرة ٧-١٠ المكونة من خمسة أسطر إطار بداية ونهاية الاتهام المحوري.

١٧:٣٥ حتى متى ...؟. انظر التعليق على ٣:٦. الأشبال. انظر التعليق على ٢:٧.

مِنْ بَيْنِ الأَشْبَالِ. ١٨أَشْكُرُكَ فِي جَمَاعَةِ الْعَابِدِينَ، وَأَحْمَدُكَ فِي وَسَطِ
حُشُودٍ كَثِيرَةٍ. ١٩لاَ يَشْمَتْ بِي أَعْدَائِي بِحُجَّةٍ بَاطِلَةٍ، وَلاَ يَتَغَامَزْ مُبْغِضِيَّ
عَلَيَّ، بِغَيْرِ عِلَّةٍ. ٢٠فَإِنَّهُمْ لاَ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلاَمِ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَآمَرُونَ بِمَكْرٍ
لِلإِيقَاعِ بِالْمُسَالِمِينَ السَّاكِنِينَ فِي الأَرْضِ. ٢١فَغَرُوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ عَلَى
وِسْعِهَا، وَقَالُوا: «هَهْ! هَهْ! قَدْ رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا (مَا فَعَلْتَ)» ٢٢قَدْ رَأَيْتَ يَارَبُّ
ذَلِكَ. لاَ تَسْكُتْ وَلاَ تَبْتَعِدْ عَنِّي. ٢٣انْهَضْ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَاسْتَيْقِظْ لإِحْقَاقِ
حَقِّي وَ إِنْصَافِ دَعْوَايَ. ٢٤احْكُمْ بِبَرَاءَتِي يَارَبُّ يَا إِلَهِي حَسَبَ عَدْلِكَ،
وَلاَ تَدَعْهُمْ يَشْمَتُونَ بِي. ٢٥لِئَلَّا يَقُولُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَهْ! قَدْ ظَفِرْنَا بِهِ» أَوْ
يَقُولُوا: «قَدِ ابْتَلَعْنَاهُ!» ٢٦لِيَخْزَ وَيَخْجَلْ جَمِيعُ الشَّامِتِينَ بِي فِي مُصِيبَتِي.
لِيَرْتَدِ الْمُتَعَظِّمُونَ عَلَيَّ لِبَاسَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ. ٢٧وَلْيَهْتِفِ الْمَسْرُورُونَ بِبِرِّي
بِهُتَافِ الْفَرَحِ وَالابْتِهَاجِ، قَائِلِينَ فِي كُلِّ حِينٍ: «لِيَتَمَجَّدِ الرَّبُّ الَّذِي يَبْتَهِجُ
بِنَجَاحِ عَبْدِهِ». ٢٨فَيُذِيعَ لِسَانِي عَدْلَكَ، وَيَتَرَنَّمَ بِحَمْدِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالثَّلاَثُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ

١يُنْبِئُنِي قَلْبِي فِي دَاخِلِي بِمَعْصِيَةِ الشِّرِّيرِ، الَّذِي لاَ يَرْتَدِعُ خَوْفاً مِنَ

١٨:٣٥ انظر مز ٢٢:٢٥؛ ٢٢:٢٢ | **مز ٤٢:٤؛ ١٠٩:٣٠؛**
١٩:٣٥ آية ٧؛ يو ١٥:٢٥؛ | **مز ٩:١٣؛ مز ٣٨:١٩؛ ٦٩:٤؛ أم ٦:١٣؛ ١٠:١٠**
٢٠:٣٥ إر ٩:٨؛ | **مز ٣٨:١٢؛ ٥٥:٢١؛ مي ٦:١٢**
٢١:٣٥ مز ٤٠:١٥؛ ٧٠:٣؛ | **انظر أي ١٦:١٠؛ حز ٢٥:٣**
٢٢:٣٥ مز ١٠:١٤؛ | **خر ٣:٧؛ انظر مز ١٠:١**
٢٣:٣٥ انظر مز ٧:٦؛ ٨٠:٢؛ انظر ١صم ٢٤:١٥ | **مز ١٧:١٣؛**
٢٤:٣٥ مز ٢٢:١٧
٢٥:٣٥ آية ٢١؛ أم ١:١٢؛ | **مز ١٢٤:٣؛ مرا ٢:١٦**
٢٦:٣٥ مز ١٤:١؛ مز ١٠٩:٢٩؛ أي ١٩:٥؛ | **مز ٢٢:١٧؛ انظر أي ٨:٢٢؛ مي ٧:١٠؛ مز ٣٨:١٦**
٢٧:٣٥ مز ٩:٤٠؛ انظر ٣٣:٣؛ مز ١٤٧:١١؛ ١٤٩:٤؛ | **مز ٢٠:٥؛ انظر أي ١٧:٣**
٢٨:٣٥ مز ٥:٨؛ ٥١:١٤؛ | **مز ٧١:١٥، ٢٤؛ ٧٢:١٥**
١:٣٦ انظر أي ٢١:١٦؛ انظر أي ٢٣:١٥؛ | **إر ١٩:٢؛ ٣٦:١٦، ٢٤؛ رو ٣:١٨**

١٨:٣٥ جماعة العابدين. انظر التعليق على ٥:١.

١٩:٣٥ يشمت بي أعدائي بحجة باطلة. انظر الآيات ١١-١٧؛ اختبار يتكرر كثيراً في مواضع أخرى من المزامير (انظر مز ١٩:٣٨؛ ٤:٦٩؛ ٣:١٠٩؛ ٧٨:١١٩، ٨٦، ١٦١). انظر أيضاً مرا ٥٢:٣. **ولا يتغامز مبغضي علي بغير علة**. انظر مز ٤:٦٩. لا نعرف بالتحديد أية هاتين الآيتين يشير إليه ما جاء في يو ٢٥:١٥. يعبر كلا المزمورين عن ظروف يمكن أن تنطبق أيضاً على تجربة الرب يسوع (ولكن انظر مقدمة مز ٦٩).

٢١:٣٥ هه! هه!. انظر الآية ٢٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٢:٣.

٢٢:٣٥-٢٥ عودة إلى التضرع الاستهلالي (الآية ١-٣) الذي يطلب فيه من الله أن يهب ويتبنى قضية كاتب المزمور ويقاوم (الآية ٢٣) أولئك الذين يهاجمونه.

٢٢:٣٥ لا تسكت. لا تستمر في عدم التدخل (انظر مز ١:٢٨ والتعليق؛ ١:٨٣؛ ١:١٠٩).

٢٣:٣٥ انهض. انظر التعليق على ٦:٧. **استيقظ**. انظر التعليق على ٧:٣.

٢٤:٣٥ ببراءتي. انظر التعليق على ١:٤.

٢٥:٣٥ ابتلعناه. انظر ٣:١٢٤.

٢٦:٣٥-٢٧ تضرع مرة أخرى (انظر الآيات ٤-٦) إلى الله لكي يخزى ويخجل مقاوموه. فيما يتعلق بالشكل والمضمون قارن بما جاء في ١٤:٤٠-١٦.

٢٦:٣٥ جميع الشامتين بي في مصيبتي. في الأصل العبري تعد العبارة صدى لتعبير «المتواطئون على أذيتي» (الآية ٤). **ليرتد ... لباس**. انظر التعليق على ٢٩:١٠٩.

٢٧:٣٥ ليت جميع الأنصار الأمناء لعبد الرب (لاشك هنا أن العبارة مرادفة لكلمة «مسيح»؛ انظر التعليق على ٢:٢) يجدون مبرراً للفرح وتسبيح الرب.

٢٨:٣٥ تعهد ختامي بالتسبيح (انظر التعليق على ١٧:٧).

مز ٣٦ صلاة من أجل حماية الله المؤكدة بينما يتأمل كاتب المزمور في شر الأشرار وصلاح الله. عن علاقة هذا المزمور بمزمور ٣٥ انظر مقدمة مز ٣٤-٣٧. من الناحية التركيبية تستهل ثنائية قصيرة (الآية ١) أربع فقرات من الشعر العبري تتكون كل منها من ثلاثة أسطر (الآيات ٢-٤، ٥-٧أ، ٧ب-٩، ١٠-١٢). اعتبر التقليد اليهودي لاحقاً الآيات ٧-١٠ جزءاً من صلاة الصباح.

٣٦ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **لعبد الرب**. خادمه الملك (انظر التعليقات على عنوان مز ١٨؛ ٢٧:٣٥؛ انظر أيضاً ٢صم ٢٠:٧).

١:٣٦ ينبئني. عادة ما تعتبر من كلمات الإعلان الإلهي، مثل ما نطق به الأنبياء. الإشارة هنا إلى الاستنارة التي تأتي مثل وميض لاكتشاف الشخصية الحقيقية

الله. ٢فَإِنَّهُ يَتَمَلَّقُ نَفْسَهُ (لِيُقْنِعَهَا) أَنَّ خَطِيَّتَهُ الْمَمْقُوتَةَ لَنْ تُكْتَشَفَ وَتُدَانَ.
٣كَلاَمُ فَمِهِ إِثْمٌ وَنِفَاقٌ، وَقَدْ كَفَّ عَنِ التَّعَقُّلِ لأَجْلِ عَمَلِ الْخَيْرِ. ٤يَتَفَكَّرُ فِي
الْبَاطِلِ عَلَى سَرِيرِهِ لَيْلاً. وَيَسْلُكُ فِي سَبِيلِ السُّوءِ لاَ يَسْتَنْكِرُ الشَّرَّ.
٥يَارَبُّ، إِنَّ رَحْمَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَأَمَانَتَكَ تَبْلُغُ الْغُيُومَ. ٦عَدْلُكَ ثَابِتٌ
مِثْلُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ، وَأَحْكَامُكَ كَالْعُمْقِ السَّحِيقِ. وَأَنْتَ يَارَبُّ تَحْفَظُ
النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ جَمِيعاً. ٧اللهُمَّ، مَا أَثْمَنَ رَحْمَتَكَ! فَإِنَّ بَنِي الْبَشَرِ يَحْتَمُونَ فِي
ظِلِّ جَنَاحَيْكَ. ٨يَرْتَوُونَ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ، وَمِنْ نَهْرِ نِعَمِكَ تَسْقِيهِمْ. ٩لأَنَّ
عِنْدَكَ نَبْعَ الْحَيَاةِ، وَبِنُورِكَ نَرَى النُّورَ. ١٠أَدِمْ رَحْمَتَكَ لِعَارِفِيكَ، وَعَدْلَكَ

٢:٣٦ تث ٢٩:١٩
٣:٣٦
مز ١٠:٧؛ انظر أي ٥:١٣؛ مز ٥:٦، ٩؛ ٤٣:١؛ ١٤٤:٨، ١١؛ إش ٤٤:٢٠؛ مز ٩٤:٨؛ إر ٤:٢٢؛ ١٣:٢٣؛ عا ٣:١٠
٤:٣٦
أم ٤:١٦؛ إش ٦٥:٢؛ مز ٥٢:٣؛ رو ١٢:٩
٥:٣٦
مز ٨٩:١؛ ١١٩:٩٠؛ مز ٥٧:١٠؛ ٧١:١٩؛ ٨٩:٢؛ ١٠٣:١١؛ ١٠٨:٤
٦:٣٦
مز ٥:٨؛ ٦٨:١٥؛ انظر تك ٢:١؛ ٧:١١؛ نح ٩:٦؛ ١٠٤:١٤؛ ١٤٥:١٦
٧:٣٦
مز ٦:٤؛ انظر را ٢:١٢؛ انظر مز ١٧:٨؛ ٥٧:١؛ ٩١:٤
٨:٣٦
مز ٦٥:٤؛ إش ٢٥:٦؛ إر ٣١:١٢، ١٤؛ أي ٢٠:١٧؛ رؤ ٢٢:١؛ انظر مز ٢٣:٢؛ ٦٣:٥
٩:٣٦
أم ١٠:١١؛ ١٦:٢٢؛ إر ٣:١٣؛ مز ٤:٦؛ ٢٧:١؛ ٧٦:٤٤؛ ١٠٤:٢؛ إش ٥٣:٥؛ ٩:٢؛ ٦٠:١، ١٩؛ يو ١:٤؛ ١بط ٢:٩
١٠:٣٦
إر ٣١:٣؛ إر ٩:٢٤؛ ٢٢:١٦؛ مز ٧:١٠؛ ١١:٢؛ ٩٤:١٥؛ ١٢٥:٤

للأشرار. **قلبي**. انظر التعليق على ٤:٧. **لا يرتدع خوفاً من الله**. وهو ما يدعو إليه كتاب المزامير في مز ٣٤ ومز ٣٧ (ضمنياً). انظر مز ٥٥:١٩؛ تك ٢٠:١١. إنهم لا يكترثون بعينيه التي ترى كل شيء وقضائه وقوته القادرين على التعامل معهم (انظر التعليق على ١٠:١١). فيما يتعلق باستخدام بولس الرسول لهذه الآية انظر رو ٣:١٨.

٤-٢:٣٦ تجسيد للأشرار (انظر أيضاً ١٠:٢-١١).

٢:٣٦ يتملق نفسه. ليس انطلاقاً من بر ذاتي و إنما فكرة مغرورة بأنه لن يحاسب من أحد.

٣:٣٦ كلام فمه. انظر التعليق على ٥:٩. **إثم ونفاق**. انظر مز ٣٥:٢٠. **وقد كف عن التعقل**. انظر مز ٩٤:٨-١١؛ أم ٢:٩-١١. **لأجل عمل الخير**. عكس الشخص التقي الحكيم (انظر مز ٣٤:١٤؛ ٣٧:٣، ٢٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٣٤:٨-١٤).

٤:٣٦ على سريره. عندما يطلق الشخص العنان لأفكاره للتجول وتحديد أنشطة يومه. لا يتأمل الشرير في شريعة الله «نهاراً وليلاً» (مز ١:٢؛ انظر ١١٩:٥٥)، كما أنه لا يسمح للقلب الحكيم أن يعلمه بالليل (انظر مز ١٦:٧)، أو أن تكون له علاقة مع الله في الليل (انظر مز ٤٢:٨)، ولا حتى يفكر فيه (انظر مز ٦٣:٦) أو يتأمل و يفكر في وعوده (انظر مز ١١٩:١٤٨). **يسلك في سبيل السوء**. انظر مز ٣٤:١٤؛ ٣٧:٢٧؛ قارن بما جاء في مي ١:٢.

٥:٣٦-٧أ استحقاق الرب للثقة.

٦:٣٦ عدلك ... أحكامك. أي عدلك وأحكامك (كما في مز ٣٣:٥؛ ٣٧:٦؛ ٨٩:١٤؛ ٩٧:٢؛ هو ٢:١٩؛ انظر أيضاً إش ٧:٩؛ ٣٣:٥؛ إر ٢٤:٩). **عدلك**. انظر التعليق على ٤:١. **الجبال الشامخة ... كالعمق السحيق**. بارتفاع الجبال وعمق البحر.

٧:٣٦ رحمتك. انظر الآية ٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦.

٧:٣٦ب-٩ إحسان الرب نحو جميع مخلوقاته (انظر مز ٣٣:٤-٥). **يحتمون في ظل جناحيك**. انظر مز ٨:١٧ والتعليق.

٨:٣٦ يرتوون من خيرات بيتك، ومن نهر نعمك تسقيهم. طعام وماء يعطيان الحياة. **بيتك**. إشارة إلى العالم الخاضع لسلطان الله، أي الأرض التي ينبع منها الطعام الوفير لكل الكائنات الحية (انظر التعليق على ٢:٢٤). **نهر**. القنوات (أي ٢٥:٣٨) التي يفيض بها الله أمطاره من «أهراء» (مز ٧:٣٣؛ انظر أي ٨:٣٨-١١، ٢٢، ٣٧؛ إر ١٣:١٠) في سمائه (١٣:١٠٤؛ انظر ٩:٦٥؛ إش ٢٥:٣٠ والإشارات إلى بركات من السماء في تك ٢٥:٤٩؛ تث ٢٣:٣٣). هذا التصوير الحي الذي يرسم سيادة الله وعطية المياه من السماء التي تغذي بحار الأرض وجداولها لتهب الحياة والصحة حيثما تفيض هي مصدر رمزية التعبير «نهر ماء الحياة» الذي يفيض من هيكل الله (رؤ ١:٢٢-٢؛ انظر أيضاً حز ١:٤٧-١٢). **نهر نعمتك**. يفيض بمصادر كثيرة للفرح.

٩:٣٦ الذروة وملخص الآيات ٥-٩. **نبع الحياة**. انظر إر ١٣:٢؛ ١٣:١٧. الله يوفر مياه الحياة للخطاة في نهاية الأمر بواسطة يسوع المسيح (يو ٤:١٠، ١٤). **بنورك**. انظر مز ١:٢٧ والتعليق. **نرى**. نختبر، نمتلك، نستمتع كما في مز ١٦:١٠؛ ٢٧:١٣؛ ٣٤:٨، ١٢؛ ٤٩:٩، ١٩؛ ٨٩:٤٨؛ ٩٠:١٥؛ ١٠٦:٥ («أشهد»)؛ أي ٩:٢٥ («تصيب»)؛ ٨:١٦؛ إش ٥٣:١٠؛ مرا ٣:١. **النور**. الحياة بمعناها الكامل كما قُدر لها أن تكون. فيما يتعلق بارتباط النور بالحياة انظر مز ٤٩:١٩؛ ٥٦:١٣؛ أي ٣:٢٠؛ ٣٣:٢٨، ٣٠؛ إش ٥٣:١١.

١٠-١٢:٣٦ الصلاة: رحمتك (الآية ٥) وعدلك (الآية ٦) اللذان تظهرهما للخليقة كلها، أظهرهما

لِذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. ١١لَا تَدَعْ قَدَمَ الْمُتَكَبِّرِ تَبْلُغُنِي، وَيَدَ الأَشْرَارِ
تُزَحْزِحُنِي. ١٢هُنَاكَ سَقَطَ فَاعِلُو الإِثْمِ، طُرِحُوا، عَجَزُوا عَنِ النُّهُوضِ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ
لِدَاوُدَ

١لَا يُقْلِقْكَ أَمْرُ الأَشْرَارِ، وَلَا تَحْسِدْ فَاعِلِي الإِثْمِ، ٢فَإِنَّهُمْ مِثْلَ الْحَشِيشِ
سَرِيعاً يَذْوُونَ، وَكَالْعُشْبِ الأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ. ٣تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ وَاصْنَعِ
الْخَيْرَ. اسْكُنْ فِي الأَرْضِ (مُطْمَئِنّاً) وَرَاعِ الأَمَانَةَ. ٤ابْتَهِجْ بِالرَّبِّ فَيَمْنَحَكَ
بُغْيَةَ قَلْبِكَ. ٥سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَيَتَوَلَّى أَمْرَكَ. ٦يُظْهِرُ بَرَاءَتَكَ
كَالنُّورِ، وَحَقَّكَ كَشَمْسِ الظَّهِيرَةِ. ٧اسْكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ، وَلاَ

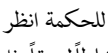
١١:٣٦ مز ٤:٧١؛ ٤:١٤٠
١٢:٣٦ انظر مز ٣٨:١٨
١:٣٧ أم ٣١:٣؛ ١٧:٢٣-١٨؛ مز ٣:٧٣؛ أم ١٩:٢٤
٢:٣٧ انظر ٢مل ٢٦:١٩؛ أي ٢:١٤؛ مز ٤:١٠٢؛ إش ٧:٤٠؛ آية ٣٨؛ مز ٦:٩٠؛ ٧:٩٢؛ يع ١٠:١
٣:٣٧ تث ٢٠:٣٠؛ حز ١٤:٣٤؛ يو ٩:١٠
٤:٣٧ انظر أي ١٠:٢٧؛ انظر أي ٦:٧؛ مز ٣:٢١؛ ١٩:١٤٥؛ مت ٣٣:٦
٥:٣٧ مز ٥:٤
٦:٣٧ مز ٢٤:١٨؛ ١٧:١٠٣؛ ٣:١١٢؛ انظر أي ١٧:١١
٧:٣٧ انظر خر ١٤:١٤؛ انظر إش ١:٤١؛ انظر مز ١٤:٢٧؛ ٤٠:١٤؛ ٥:١٣٠؛ إش ١٣:٣٨؛ حب ١٦:٣؛ رو ٢٥:٨؛ آية ١؛ إر ١٢:١؛ مز ١١:٢١؛ ١٠:٢٦؛ ١١٩:١٥٠

لكل من يعرفونك ويسلكون باستقامة (شعب الله). ولكن امنع قدم الأشرار وأيديهم من النجاح ضدي (الملك؛ انظر التعليق على ١٦:٣٣).

١٠:٣٦ رحمتك. انظر التعليق على ٤:٦. **لعارفيك**. انظر مز ١٠:٩ والتعليق. **عدلك**. انظر التعليق على ١:٤.

١١:٣٦ المتكبر. انظر التعليق على ٢٣:٣١.

١٢:٣٦ ثقة (انظر التعليق على ٨:٣). **سقط فاعلو الإثم**. ربما ماتوا (انظر التعليق على ٤:١٣).



مز ٣٧ تعليم في قالب حكمة (فيما يتعلق بالمزامير الأخرى للحكمة انظر مز ٨:٣٤-٢٢؛ ٤٩؛ ١١٢؛ ومزامير أخرى ترتبط ارتباطاً لصيقاً مثل مز ١؛ ٧٣؛ ٩١؛ ٩٢:٦-٩، ١٢-١٥؛ ١١١؛ ١١٩؛ ١٢٧-١٢٨؛ ١٣٣؛ انظر أيضاً المقال، صفحة ١١٨٤). ترتبط الفكرة الغالبة على هذا المزمور بالفرق بين الأشرار والأبرار كما طرحه مز ٣٦. والقضية الأساسية المطروحة هي: من سيرث الأرض (الآيات ٩، ١١، ٢٢، ٢٩) أي يعيش ليستمتع ببركات الرب في الأرض الموعودة؟ هل هم الأشرار الذي يتآمرون (الآية ١٢) ويخططون (الآية ٧، ٣٢)، يتخلفون عن استيفاء الديون (الآية ٢١)، ويستخدمون القوة الفجة ليكسبوا سطوة (الآية ١٤) ومن ثم يبدو أنهم يفلحون (الآيات ٧، ١٦، ٣٥)؟ أم أنهم الأبرار الذي يتكلون على الرب (الآيات ٣، ٥، ٧، ٣٤)، والودعاء (الآية ١١)، والذين بلا عيب (الآيتان ١٨، ٣٧)، والأسخياء (الآيتان ٢١، ٢٦)، والمستقيمون (الآية ٣٧)، وصانعو السلام (الآية ٣٧)، والذين تُسمع من أفواههم الحكمة الأخلاقية التي تعبر عن تأملهم لشريعة الله (الآيتان ٣٠-٣١)؟ فيما يتعلق بتصوير مشابه للأشرار انظر مز ١٠:٢-١١؛ ٧٣:٤-١٢. فيما يتعلق بتصوير مشابه للأبرار انظر مز ١١٢. فيما يتعلق بإعلان مشابه عن زوال الأشرار انظر مز ٤٩؛ ٧٣:١٨-٢٠.

من حيث التركيب، تخصص آيتان في هذه المطرزة الهجائية لأحد حروف الهجاء، وإن كان ذلك على نحو غير منتظم. تتبلور الفكرة الرئيسية في الآيات ١-١١، ثم تواصل اتضاح تفاصيلها في بقية المزمور. والمزمور محاط في البداية والنهاية بعبارات توضح الفارق بين النجاح القصير للأشرار (الآيتان ١-٢) ومعونة الرب المستديمة للأبرار (الآيتان ٣٩-٤٠). فيما يتعلق بعلاقة هذا المزمور بمزامير ٣٤-٣٦ انظر مقدمة مز ٣٤-٣٧.

١:٣٧-٢ انظر الآية ٧؛ مز ٧٣.

١:٣٧ يكاد يتطابق مع أم ١٩:٢٤.

٢:٣٧ انظر التعليق على الآية ٢٠.

٣:٣٧ انظر مز ٨:٣٤-١٤ والتعليق.

٤:٣٧ قلبك. انظر التعليق على ٧:٤.

٥:٣٧ سلم. انظر ١بط ٧:٥.

٦:٣٧ براءتك. النجاح والسلامة اللذان يهبهما الله بما يتفق مع اتكالك الأمين عليه (قارن بما جاء الآية ٩؛ انظر أم ١٨:٨؛ ٢١:٢١ [«الحق»] حيث المعنى المقصود للكلمة العبرية؛ انظر أيضاً إش ١٨:٤٨). **براءتك ... وحقك**. انظر التعليق على ٦:٣٦. **حقك**. أي برك (كما في مز ٢٧:٣٥؛ انظر التعليق على تلك الآية؛ انظر أيضاً إش ١٧:٥٤). يشير المرادفان العبريان القريبان هنا «براءتك» و«حقك» إلى تجليات نعمة الله على أولئك الذين يسر بأن يباركهم ويخلصهم، كما في إش ٩:٥٩ (حيث يرتبط المصطلحان بالنور) و١١:٥٩ (حيث يرتبط مفهوم العدل بالنجاة). ومن ثم فإن «براءتك»، و«حقك» في هذه الآية يرتبطان ارتباطاً مباشراً بتعبير «عدلك»، و«أحكامك» في مز ٦:٣٦. إن صلاح الله وعدله هما ما يضمنان بر وعدل المتوكلين عليه (وذلك حسب المعنى المشار إليه هنا).

تَغَرْ مِنَ الَّذِي يَنْجَحُ فِي مَسْعَاهُ، بِفَضْلِ مَكَائِدِهِ. ٨كُفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَانْبُذِ
السَّخَطَ، وَلَا تَتَهَوَّرْ لِئَلَّا تَفْعَلَ الشَّرَّ. ٩لأَنَّ فَاعِلِي الشَّرِّ يُسْتَأْصَلُونَ. أَمَّا
مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الأَرْضِ. ١٠فَعَمَّا قَلِيلٍ (يَنْقَرِضُ) الشِّرِّيرُ،
إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ. ١١أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ خَيْرَاتِ الأَرْضِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ
السَّلاَمِ.
١٢يَكِيدُ الشِّرِّيرُ كَثِيراً لِلصِّدِّيقِ وَيَصِرُّ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ. ١٣وَلَكِنَّ الرَّبَّ
يَضْحَكُ مِنْهُ لأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ. ١٤قَدْ سَلَّ الأَشْرَارُ سُيُوفَهُمْ وَوَتَّرُوا
أَقْوَاسَهُمْ لِيَصْرَعُوا الْمِسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، لِيَقْتُلُوا السَّالِكِينَ طَرِيقاً مُسْتَقِيمَةً.
١٥لَكِنَّ سُيُوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ وَتَتَكَسَّرُ أَقْوَاسُهُمْ.
١٦الْخَيْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ ثَرْوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ،
١٧لأَنَّ سَوَاعِدَ الأَشْرَارِ سَتُكْسَرُ، أَمَّا الأَبْرَارُ فَالرَّبُّ يَسْنِدُهُمْ. ١٨الرَّبُّ عَلِيمٌ
بِأَيَّامِ الْكَامِلِينَ، وَمِيرَاثُهُمْ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. ١٩لاَ يُخْزَوْنَ فِي زَمَانِ السُّوءِ،
وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ. ٢٠أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كَبَهَاءِ
الْمَرَاعِي بَادُوا، انْتَهَوْا؛ كَالدُّخَانِ تَلاَشَوْا. ٢١يَقْتَرِضُ الشِّرِّيرُ وَلاَ يَفِي، أَمَّا

٨:٣٧
أف ٤:٣١؛ كو ٣:٨؛ آية ١
٩:٣٧
انظر مز ٢٢:٣١؛ ٨:١٠١؛ ١٠:١١٨؛ أم ٢٢:٢؛ إش ٩:٢٥؛ ٨:٢٦؛ ٣١:٤٠؛ ٢٣:٤٩؛ ٥:٥١؛ آية ٢٢؛ مز ١٣:٢٥؛ إش ٨:٤٩؛ ١٣:٥٧؛ مت ٥:٥
١٠:٣٧
انظر أي ٧:١٠؛ حز ٣٦:٢٧
١١:٣٧
انظر عد ٢٤:١٤؛ مت ٥:٥؛ انظر لا ٦:٢٦؛ انظر عد ٣٦:٦
١٢:٣٧
مز ١:٢؛ ١٣:٣١؛ انظر أي ٩:١٦؛ مز ١٦:٣٥؛ ١٠:١١٢
١٣:٣٧
١صم ٢٦:١٠؛ حز ٢٣:١٢
١٤:٣٧
انظر مز ٢٢:٢٠؛ مز ٢:١١؛ انظر مز ٣٥:١٠
١٥:٣٧
انظر مز ٩:١٦؛ انظر ١صم ٤:٢؛ مز ٤٦:٩؛ إر ٤٩:٣٥
١٦:٣٧
أم ١٥:١٦؛ ٨:١٦
١٧:٣٧
أي ٣٨:١٥؛ مز ١٠:١٥؛ مز ٤١:١٣؛ ١٤٠:١٢؛ ١٤٥:١٤؛ ١٤٦:٧
١٨:٣٧
انظر أي ٢٣:١٠؛ مز ٤٤:٢١؛ آية ٢٧، ٢٩
٢٠:٣٧
انظر مز ٣٤:٢١؛ مز ٦٨:٢؛ ١٠٢:٣؛ إش ٥١:٦
٢١:٣٧
انظر لا ٢٥:٣٥؛ مز ١١٢:٥

٨:٣٧ الغضب ... السخط. دليل على الغيظ من النجاح الذي يحققه الأشرار رغم سوء أحوال الأبرار وأحياناً على حسابهم.

٩:٣٧ منتظرو الرب. الذين يأملون في تدخل الرب، كما في الآية ٣٤. **يرثون خيرات الأرض**. ينالون من الرب إرثاً مضموناً (لهم ولأولادهم). الذين ينتظرون الرب، أي يتطلعون إليه متكلين عليه لكي يهبهم الحياة وبركاتها، سيرثون الأرض، وليس البعيدون عن الله ويحاولون الحصول على الثروة بطرق شريرة (انظر الآيات ١١، ٢٢، ٢٩؛ قارن بما جاء في يش ٧).

١٠:٣٧ فعما قليل. قصر الوقت تشبيه يشير إلى تأكيد الحدث (انظر مز ٥٨:٩؛ أي ٢٠:٥-١١؛ حج ٢:٦).

١١:٣٧ انظر مت ٥:٥. **الودعاء**. الذين يقرون في تواضع باتكالهم على صلاح الله ونعمته، ولا يظهرون أي غرور نحو الآخرين. **بفيض السلام**. بركات واضحة.

١٢:٣٧ للصديق. انظر التعليق على ٥:١. **يصر عليه بأسنانه**. انظر مز ٣٥:١٦ والتعليق.

١٣:٣٧ الرب يضحك. انظر مز ٢:٤. **يرى أن يوم عقابه آتٍ**. المدهش أن المزمور لم يتحدث في أي موضع آخر عن الدور الفعال لله في الإطاحة بالأشرار، وإن كان يشير إليها في الآية ٢٢. كثيراً ما يتكرر التأكيد على أن حياة الأشرار ستسأصل (الآيات ٩، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٣٨؛ قارن بما جاء في ٢، ٨، ١٠، ١٥، ١٧، ٢٠، ٣٦، ٣٨)، والرب يعرف ذلك أيضاً، غير أن التدخل الإيجابي يقتصر هنا على عنايته بالأبرار وحمايته لهم. **يومه**. وقت استئصاله، كما في ١صم ٢٦:١٠ («فيميته ميتة طبيعية» حرفياً «في أوانه»)؛ أي ٢٠:١٨ («مصيره»).

١٤:٣٧-١٥ سيوفهم ... أقواسهم ... سيوفهم ... أقواسهم. انظر مز ٣:٦٤-٤، ٧-٨؛ أم ١٤:٣٠ والتعليق على مز ٩:٥.

١٤:٣٧ المسكين والفقير. انظر مز ٦:٣٤ والتعليق.

١٥:٣٧ ستخترق قلوبهم. انظر ٥:٤٥.

١٦:٣٧-١٧ الأبرار. انظر التعليق على ٥:١.

١٨:٣٧ عليم. أي يحفظ طرقهم، كما في مز ٦:١. **الكاملين**. انظر الآية ٣٧؛ انظر أيضاً مز ٢:١٥ والتعليق.

٢٠:٣٧ كبهاء المراعي. العشب والأزهار (قارن بما جاء في الآيات ٢؛ ٥:٩٠-٦؛ ٧:٩٢؛ ١١:١٠٢؛ ١٥:١٠٣-١٦؛ أي ٢:١٤ والتعليق؛ إش ٦:٤٠-٧؛ انظر أيضاً يع ١:١٠-١١).

٢١:٣٧ أو «يقترض الشرير ويعجز عن السداد أما البار فيستطيع أن يعطي بسخاء» (انظر تث ٦:١٥؛ ١٢:٢٨، ٤٤).

الصِّدِّيقُ فَيَتَرَأَّفُ وَيُعْطِي بِسَخَاءٍ. ٢٢فَالَّذِينَ يُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ
الأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصَلُونَ.
٢٣الرَّبُّ يُثَبِّتُ خَطَوَاتِ الإِنْسَانِ الَّذِي تَسُرُّهُ طَرِيقُهُ. ٢٤إِنْ تَعَثَّرَ
لَا يَسْقُطُ، لأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُهُ بِيَدِهِ. ٢٥كُنْتُ صَبِيّاً، وَأَنَا الآنَ شَيْخٌ، وَمَا رَأَيْتُ
صِدِّيقاً مَتْرُوكاً، وَلَا ذُرِّيَّةً لَهُ تَسْتَجْدِي خُبْزاً. ٢٦يَتَرَأَّفُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَيُقْرِضُ
الآخَرِينَ. وَتَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ بَرَكَةً لِغَيْرِهِمْ.
٢٧حِدْ عَنِ الشَّرِّ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ، فَتَسْكُنَ مُطْمَئِنّاً إِلَى الأَبَدِ. ٢٨لأَنَّ الرَّبَّ
يُحِبُّ الْعَدْلَ، وَلاَ يَتَخَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ، بَلْ يَحْفَظُهُمْ إِلَى الأَبَدِ. أَمَّا ذُرِّيَّةُ
الأَشْرَارِ فَتَفْنَى. ٢٩الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى
الأَبَدِ. ٣٠فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْطِقُ دَائِماً بِالْحِكْمَةِ، وَيَتَفَوَّهُ بِكَلاَمِ الْحَقِّ ٣١شَرِيعَةُ
إِلَهِهِ ثَابِتَةٌ فِي قَلْبِهِ، فَلَا تَتَقَلْقَلُ خَطَوَاتُهُ. ٣٢يَتَرَبَّصُ الشِّرِّيرُ بِالصِّدِّيقِ
وَيَسْعَى إِلَى قَتْلِهِ. ٣٣لَكِنَّ الرَّبَّ لاَ يَدَعُهُ يَقَعُ فِي قَبْضَتِهِ، وَلاَ يَدِينُهُ عِنْدَ
مُحَاكَمَتِهِ. ٣٤انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاسْلُكْ دَائِماً فِي طَرِيقِهِ، فَيَرْفَعَكَ لِتَمْتَلِكَ الأَرْضَ،
وَتَشْهَدَ انْقِرَاضَ الأَشْرَارِ.
٣٥قَدْ رَأَيْتُ الشِّرِّيرَ مُزْدَهِراً وَارِفاً كَالشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ الْمُتَأَصِّلَةِ فِي تُرْبَةِ
مَوْطِنِهَا، ٣٦ثُمَّ عَبَرَ وَمَضَى، وَلَمْ يُوجَدْ. فَتَّشْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ.
٣٧لاَحِظِ الْكَامِلَ وَانْظُرِ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ نِهَايَةَ ذَلِكَ الإِنْسَانِ تَكُونُ سَلاَماً.
٣٨أَمَّا الْعُصَاةُ فَيُبَادُونَ جَمِيعاً. وَنِهَايَةُ الأَشْرَارِ انْدِثَارُهُمْ، ٣٩لَكِنَّ خَلاَصَ
الأَبْرَارِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَهُوَ حِصْنُهُمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ. ٤٠يُعِينُهُمُ الرَّبُّ حَقّاً،
وَيُنْقِذُهُمْ مِنَ الأَشْرَارِ، وَيُخَلِّصُهُمْ لأَنَّهُمُ احْتَمَوْا بِهِ.

٢٢:٣٧
انظر أي ٣:٥؛ آية ٩
٢٣:٣٧
انظر عد ٨:١٤؛ مز ١١:١٤٧؛
انظر أي ١٥:١١؛ انظر مز ٩:٩٧؛ ٩:٦٦
٢٤:٣٧
انظر مز ٤:١٣؛ ٢:٢٧؛ ١٧:٣٨؛ ٢٢:٥٥؛ ١١٩:١٦٥؛
أم ٢٣:٣؛ ٩:١٠؛ ٢أخ ٨:٩؛
مز ١٢:٤١؛ ١٤٥:١٤
٢٥:٣٧
انظر تك ١٥:١؛ آية ٢٨؛
مز ١١١:٥؛ ١٤٥:١٥؛ عب ١٣:٥؛ مر ٤٦:١٠
٢٦:٣٧
تث ٢٨:٤؛ انظر لا ٣٥:٢٥؛ مز ١١٢:٢
٢٧:٣٧
٣يو ١١؛ مز ٣٤:١٤؛ انظر عد ٢١:٢٤
٢٨:٣٧
انظر تث ٦:٧؛ انظر مز ١٨:٢٥؛
انظر مز ٩٧:١٠؛ انظر تك ١٧:١٤؛
انظر تث ٣٢:٢٦؛ أم ٢:٢٢
٢٩:٣٧
أم ٢:٢١؛ آية ٩؛ إش ٣٤:١٧
٣٠:٣٧
مز ٤٩:٣؛ أم ١٠:١٣
٣١:٣٧
انظر تث ٦:٦؛ انظر أي ٢٢:٢٢؛
انظر تث ٣٢:٣٥
٣٢:٣٧
انظر مز ١٠:٨؛ مز ١١:٥
٣٣:٣٧
أي ٣٢:٣؛ مز ٣٤:٢٢؛ ٧٩:١١؛
مز ١٠٩:٣١؛ ٢بط ٢:٩
٣٤:٣٧
مز ٢٧:١٤؛ انظر مز ١٨:٢١؛
آية ٩؛ مز ٥٢:٦
٣٥:٣٧
انظر أي ٥:٣
٣٦:٣٧
آية ١٠؛ أم ١٢:٧؛
إش ٤١:١٢؛ دان ١١:١٩
٣٧:٣٧
آية ١٨؛ انظر تك ٦:٩؛
مز ١٨:٢٥؛ مز ١١:٧؛
إش ٥٧:١-٢
٣٨:٣٧
انظر مز ١:١؛ انظر آية ٢؛
مز ٧٣:١٩؛ آية ٩
٣٩:٣٧
انظر مز ٣:٨؛ انظر مز ٩:٩
٤٠:٣٧
انظر ١أخ ٥:٢٠؛ انظر مز ٢٠:٢؛
انظر مز ٣٤:٧؛ انظر مز ١٨:٤٨؛
مز ٢:١٢

٢٤:٣٧ انظر أم ٢٤:١٦.
٢٦:٣٧ انظر التعليق على الآية ٢١.
٢٧:٣٧ حد عن الشر واصنع الخير. انظر مز ٣٤:١٤ والتعليق.
٢٨:٣٧ أتقيائه. انظر التعليق على ٣:٤.
٢٩:٣٧ إلى الأبد. هم وأولادهم وأحفادهم، بعكس الأشرار (انظر الآية ٢٨).
٣٠:٣٧ بالحكمة. انظر مز ٩٨:١١٩، ١٣٠؛ تث ٦:٤.
٣١:٣٧ قلبه. انظر التعليق على ٧:٤. **فلا تتقلقل خطواته**. عن الطريق السليم (انظر مز ٥:١٧).
٣٢:٣٧ يتربص. انظر مز ٨:١٠-٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٢:٧.
يسعى إلى قتله. يحاولون ذلك بإطلاق اتهامات باطلة في دار القضاء (انظر الآية ٣٣) للنوال من حياة الضحايا المقصودين.
٣٤:٣٧ انظر الآية ٩.
٣٥:٣٧-٣٦ قارن بما جاء في الآيتين ٢٥-٢٦.
٣٧:٣٧-٣٨ التناقض الرهيب: رجاء للمستقيمين، وعدم رجاء للأشرار.
٣٩:٣٧-٤٠ الأبرار. ليسوا تحت رحمة الأشرار: فالرب ملجأ لهم ومهما عمل الأشرار فإن الرب يضمن لهم ميراثاً في الأرض.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ لِلتَّذْكِيرِ

١ يَارَبُّ لاَ تُوَبِّخْنِي بِغَضَبِكَ، وَلاَ تُؤَدِّبْنِي بِسَخَطِكَ، ٢لأَنَّ سِهَامَكَ قَدْ أَصَابَتْنِي
وَضَرَبَاتِكَ قَدْ ثَقُلَتْ عَلَيَّ. ٣اعْتَلَّ جَسَدِي لِفَرْطِ غَضَبِكَ عَلَيَّ. وَبَلِيَتْ عِظَامِي
بِسَبَبِ خَطِيئَتِي. ٤طَمَتْ آثَامِي فَوْقَ رَأْسِي. وَصَارَتْ كَعِبْءٍ ثَقِيلٍ لاَ طَاقَةَ
لِي عَلَى حَمْلِهِ. ٥أَنْتَنَتْ جِرَاحِي وَسَالَ صَدِيدُهَا بِسَبَبِ جَهَالَتِي. ٦انْحَنَيْتُ
وَالْتَوَيْتُ. وَدَامَ نَحِيبِي طُولَ النَّهَارِ. ٧امْتَلأَ دَاخِلِي بِأَلَمٍ حَارِقٍ، فَلاَ صِحَّةَ فِي
جَسَدِي. ٨أَنَا وَاهِنٌ وَمَسْحُوقٌ إِلَى الْغَايَةِ، وَأَئِنُّ مِنْ أَوْجَاعِ قَلْبِي الدَّفِينَةِ.
٩أَمَامَكَ يَارَبُّ كُلُّ تَأَوُّهِي، وَتَنَهُّدِي مَكْشُوفٌ لَدَيْكَ. ١٠خَفَقَ قَلْبِي
وَفَارَقَتْنِي قُوَّتِي، وَاضْمَحَلَّ فِيَّ نُورُ عَيْنَيَّ. ١١وَقَفَ أَحِبَّائِي وَأَصْحَابِي
مُسْتَنْكِفِينَ مِنِّي بِسَبَبِ مُصِيبَتِي، وَتَنَحَّى أَقَارِبِي عَنِّي. ١٢نَصَبَ السَّاعُونَ
لِقَتْلِي الْفِخَاخَ، وَطَالِبُو أَذِيَّتِي تَوَعَّدُوا بِدَمَارِي، وَتَآمَرُوا طُولَ النَّهَارِ
لِلإِيقَاعِ بِي.
١٣أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ كَأَصَمَّ، لاَ يَسْمَعُ، وَكَأَخْرَسَ لاَ يَفْتَحُ فَاهُ. ١٤كُنْتُ
كَمَنْ لاَ يَسْمَعُ، وَكَمَنْ لَيْسَ فِي فَمِهِ حُجَّةٌ. ١٥لأَنِّي قَدْ وَضَعْتُ فِيكَ رَجَائِي،

١:٣٨ مز ٦:١
٢:٣٨ انظر أي ٤:٦
٣:٣٨
أم ٨:٣؛ ٢٢:٤؛ انظر أي ١٩:٣٣
٤:٣٨
مز ١٢:٤٠؛ ٣:٦٥؛ نظر عد ١٤:١١؛ انظر عز ٦:٩؛ لو ٤٦:١١
٥:٣٨
آية ١١؛ مز ٣:١٤٧؛ أي ١٧:١٩؛ مز ٥:٦٩؛ أم ٢٣:٥؛ ٢٣:١٢؛ ١٦:١٣؛ جا ٣:١٠
٦:٣٨
مز ٦:٥٧؛ ١٤:١٤٥؛ ٨:١٤٦؛ انظر مز ١٤:٣٥
٧:٣٨
انظر أي ٢٢:١٤؛ آية ٣
٨:٣٨
أم ٢٢:١٧؛ مز ١٨:٣٤؛ أم ٥:١١؛ انظر مز ٦:٦؛ ١:٢٢؛ انظر مز ٣:٦
٩:٣٨
مز ٢٠:١١٩؛ ٧:١٤٣؛ انظر أي ٢٤:٣
١٠:٣٨
انظر أي ١:٣٧؛ انظر مز ١٠:٣١؛ انظر مز ٧:٦؛ انظر ٨:١٩؛ ٩:٨٨
١١:٣٨
انظر آية ٥
١٢:٣٨
مز ٤:٣٥؛ ٥:٤١؛ مز ٤:٣١؛ ٥:١٤٠؛ ٩:١٤١؛ انظر مز ٢٠:٣٥
١٣:٣٨
إش ٨:٤٣؛ مز ٦:١١٥؛ ١٧:١٣٥؛ مر ٣٧:٧
١٥:٣٨
مز ١٤:٢٧؛ مز ٦:١٧

مز ٣٨-٤١ المزامير الأربعة الأخيرة في الكتاب الأول تربطها أفكار رئيسية محورية (انظر مقدمة تلك المزامير). إحدى هذه الأفكار هي الاعتراف بالخطيئة، وهو الموضوع الذي يقتصر ذكره في الكتاب الأول على مز ٢٥؛ ٣٢ (انظر مقدمة هذين المزمورين). الجدير بالملاحظة أن المزمور التالي لمزمور الحكمة (٣٧) عندما يشير إلى الخطيئة فإنه يصفها بأنها جهالة (مز ٣٨:٥).

مز ٣٨ استغاثة عاجلة للحماية من المرض الشديد المؤلم، وهو تأديب الله لداود على خطيئة ارتكبها. لا يرد ذكر المناسبة بالتحديد ولا المرض. تتفاقم معاناة داود بانسحاب أصدقائه (انظر الآية ١١) ومحاولات أعدائه لاغتنام الفرصة والإطاحة به (الآيات ١٢، ١٦، ١٩-٢٠). وفقاً للاستخدام المسيحي التقليدي يعد هذا المزمور أحد مزامير التوبة السبعة (انظر مقدمة مز ٦). ويشبه هذا المزمور مزمور ٣٣ (انظر التعليق على تركيب هذا المزمور) من حيث أن طوله (٢٢ آية) يقوم على عدد حروف الهجاء العبرية. يتكون المزمور من خمس فقرات شعرية كل منها أربع آيات ويختتم بفقرة مكونة من آيتين.

مز ٣٨ العنوان: للتذكير. الموضع الآخر الوحيد الذي يستخدم فيه هذا العنوان هو مز ٧٠.

٤-١:٣٨ تضرع للاستراحة من توبيخ الرب.

١:٣٨ توبخني ... تؤدبني. أي توبخني وتؤدبني (انظر مز ٣٩:١١؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٣). **بغضبك ... بسخطك**. انظر التعليق على ٥:٢.

٢:٣٨ سهامك. استعارة تجسيدية تشير إلى ضربات الله (انظر أي ٤:٦؛ ٦:٣٤؛ مرا ١٢:٣؛ حز ١٦:٥؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٣:٩). **وضرباتك قد ثقلت علي**. انظر مز ٤:٣٢ والتعليق على ٣:٣٢-٥.

٣:٣٨ عظامي. انظر التعليق على ٢:٦.

٤:٣٨ كعبء. ليس مجرد عبء الذنب النفسي، وإنما عبء الألم الموصوف في الآيات ٥-٨.

٨-٥:٣٨ الآثار الفسيولوجية والسيكولوجية لمرضه.

٨:٣٨ قلبي. انظر التعليق على ٤:٧.

١٢-٩:٣٨ استغاثة متجددة بعرض مفصل لضيقاته: مرضه (الآية ١٠)، تخلي الأصدقاء عنه (الآية ١١)، عدوانية أعدائه (الآية ١٢).

١٠:٣٨ واضمحل فيّ نور عيني. انظر التعليق على ١٥:٩.

١١:٣٨ انظر التعليق على ١١:٣١-١٢.

١٢:٣٨ انظر التعليق على ٩:٥. **نصب ... الفخاخ**. انظر التعليق على ١٥:٩.

١٦-١٣:٣٨ ليت الرب يرد على (الآية ١٥) أعدائي. صار داود كأصم وأبكم، لهذا فلن يرد على أعدائه

وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُنِي يَارَبُّ يَا إِلَهِي. ١٦قُلْتُ: «لاَ تَدَعْهُمْ يَشْمَتُونَ بِي فَحَالَمَا زَلَّتْ قَدَمِي تَعَظْرَسُوا عَلَيَّ» ١٧لأَنِّي أَكَادُ أَتَعَثَّرُ، وَوَجَعِي دَائِماً أَمَامَ نَاظِرِي. ١٨أَعْتَرِفُ جَهْراً بِإِثْمِي، وأَحْزَنُ مِنْ أَجْلِ خَطِيَّتِي. ١٩أَمَّا أَعْدَائِي فَيَفِيضُونَ حَيَوِيَّةً. تَجَبَّرُوا وَكَثُرَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي ظُلْماً. ٢٠وَالَّذِينَ يُجَازُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ يُقَاوِمُونَنِي لأَنِّي أَتْبَعُ الصَّلاَحَ. ٢١لاَ تَنْبِذْنِي يَارَبُّ. يَا إِلَهِي لاَ تَبْعُدْ عَنِّي. ٢٢أَسْرِعْ لِنَجْدَتِي يَارَبُّ يَا مُخَلِّصِي.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١قُلْتُ: «أَحْرِصُ عَلَى حُسْنِ الْمَسْلَكِ فَلاَ يُخْطِئُ لِسَانِي الْقَوْلَ. سَأَكُمُّ فَمِي عَنِ الْكَلاَمِ مَادَامَ الشِّرِّيرُ أَمَامِي». ٢صَمَتُّ صَمْتاً. أَمْسَكْتُ حَتَّى عَنِ الْخَيْرِ، فَثَارَ وَجَعِي. ٣الْتَهَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَفِي تَأَمُّلِي اشْتَعَلَتْ فِيَّ النَّارُ، فَأَطْلَقْتُ لِسَانِي بِالْكَلاَمِ. ٤يَارَبُّ عَرِّفْنِي مَتَى تَكُونُ نِهَايَتِي، وَكَمْ تَطُولُ أَيَّامِي فَأُدْرِكَ

١٦:٣٨
انظر مز ١٧:٢٢؛ انظر تث ٣٥:٣٢

١٧:٣٨
انظر مز ٢٤:٣٧؛ آية ٧؛ انظر أي ١٠:٦

١٨:٣٨
انظر لا ٤٠:٢٦

١٩:٣٨
انظر مز ١٧:١٨؛ انظر مز ١٩:٢٥؛ انظر مز ١٩:٣٥

٢٠:٣٨
انظر تك ٤٤:٤؛ ١يو ١٢:٣؛ مز ٥:٥٤؛ ١٠:٥٩؛ ٢٣:١١٩

٢١:٣٨
مز ٩:٢٧؛ ١٨:٧١؛ ٨:١١٩؛ انظر مز ١:١٠؛ انظر ١١:٢٢؛ ٢٢:٣٥؛ ١٢:٧١

٢٢:٣٨
انظر مز ١٩:٢٢؛ مز ١٣:٤٠؛ انظر ١أخ ٣٥:١٦

١:٣٩
١مل ٤:٢؛ مز ٩:١١٩، ٥٩؛ أم ١١:٢٠؛ انظر أي ٢٢:١؛ مز ١٣:٣٤؛ يع ٢:٣؛ انظر أي ٢٤:٦؛ يع ٢٦:١

٢:٣٩
آية ٩؛ انظر أي ٣٤:٣١؛ مز ٤:٧٧؛ مز ٣:٦؛ انظر مز ١٧:٢٥؛ ١٠:٣١

٣:٣٩
لو ٣٢:٢٤؛ مز ٢:١؛ ٩:٤٨؛ ١٢:٧٧؛ ١٥:١١٩؛ إر ١٤:٥؛ ٩:٢٠؛ ٢٩:٢٣

٤:٣٩
انظر أي ٥:١٤؛ انظر أي ٢:١٤؛ انظر تك ٩:٤٧؛ انظر أي ٧:٧

(الآيتان ١٣-١٤)؛ وإنما سينتظر الرب ليتدخل دفاعاً عنه (الآيتان ١٥-١٦). انظر ١صم ٣٢:٢٥-٣٩؛ ٢صم ١٠:١٦، ١٢.

١٦:٣٨ فحالما زلت قدمي. عندما يختبر ضربة للصحة والظروف. الإشارة هنا إلى مرضه (انظر مز ٩:٦٦؛ ١٨:٩٤؛ ٣:١٢١).

٢٠-١٧:٣٨ كلما ضعفت الصحة، ازداد عنفوان أعدائه الكثيرين.

١٧:٣٨ لأني أكاد أتعثر. يبدو الموت قريباً (انظر التعليق على ٤:١٣). **أتعثر**. رابطة شفوية في اللغة العبرية بما جاء في مز ١٥:٣٥ «سقطتي».

١٨:٣٨ انظر الآيات ٣-٤؛ مز ٣٢.

٢٠-١٩:٣٨ لقد أخطأ أمام الرب ولكنه بريء من أي خطأ ضد أولئك الذين يهاجمونه (انظر التعليق ١٩:٥٥).

٢٠:٣٨ والذين يجازون الخير. انظر مز ١٢:٣٥-١٤. **يقاومونني**. يتهمون (كذباً)، كما في مز ١٣:٧١؛ ٤:١٠٩، ٢٠، ٢٩؛ زك ١:٣. **لأني**. أو «رغم» أنني أفعل الصلاح. الصلاح الأخلاقي (انظر مز ١٤:٣٤).

٢٢-٢١:٣٨ ختاماً، استغاثة متجددة.

مز ٣٩ صلاة داود المثيرة للأسى حينما تألم لهشاشة الحياة الإنسانية. هذا الضعف الذي ذكره به مرضه الحالي الذي وبخه به الله (الآيتان ١٠-١١) على معاصيه (الآية ٨). يتحدث مز ٣٨ عن الصمت أمام العدو بينما يتحدث مز ٣٩ عن الصمت أمام الله. كلا المزمورين صلاة في وقت المرض (توبيخ الله، الآية ١١؛ ١:٣٨)؛ وكلاهما اعتراف بالخطيئة وتعبير عن عمق الثقة في الله. انظر مقدمة مز ٤٠. بالإضافة إلى أن هذا المزمور يحتوي على الكثير من الروابط بمزمور ٩٠؛ انظر أيضاً مز ٤٩. يتسم البناء التركيبي للمزمور بالتوازي: فالفقرة الأولى، التي تتكون من خمسة أسطر، والفقرة الثانية، التي تتكون من ثلاثة أسطر، تتوازيان مع آخر فقرتين، أيضاً خمسة أسطر وثلاثة أسطر. وفي المنتصف (الآية ٦؛ انظر التعليق على ٦:٦) يرد قول حكمة يضع موقف داود في سياق أوسع، يشير إلى وضع إنساني شائع (انظر التعليق على الآية ٦).

٣٩ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤.

٣-١:٣٩ مقدمة: رغم أنه أصر على الصمت، فإنه لم يستطع أخيراً كبت شعوره بالمرارة.

١:٣٩ كان داود قد كمم فمه خوفاً من وصول كلمات عصيان إلى مسامع الأشرار (انظر مز ٧٣).

٣-٢:٣٩ المرارة المكبوتة تزيد الكرب (انظر إر ٩:٢٠).

٥-٤:٣٩ صلاة من أجل الفهم والقبول في صبر لقصر الحياة البشرية.

٤:٣٩ فأدرك أنني إنسان زائل. انظر مز ٣٩:٧٨ والتعليق على ٢٠:٣٧.

أَنَّنِي إِنْسَانٌ زَائِلٌ. ٥ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتَ حَيَاتِي قَصِيرَةً، وَعُمْرِي كَلاَ شَيْءَ أَمَامَكَ.
كُلُّ إِنْسَانٍ حَيٍّ لَيْسَ سِوَى نَفْخَةٍ! ٦ إِنَّمَا كَخَيَالٍ يَتَمَشَّى الإِنْسَانُ، فَعَبَثاً يُكَافِحُ
النَّاسُ. يَجْمَعُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ ثَرْوَةً وَلاَ يَدْرِي مَنْ يَرِثُهَا مِنْ بَعْدِهِ.
٧ وَالآنَ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَنْتَظِرُ يَارَبُّ؟ إِنَّمَا فِيكَ رَجَائِي. ٨ نَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ
مَعَاصِيَّ، وَلَا تَجْعَلْنِي عَاراً عِنْدَ الأَحْمَقِ. ٩ صَمَتُّ. لاَ أَفْتَحُ فَمِي، لأَنَّكَ
أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا. ١٠ ارْفَعْ عَنِّي ضَرْبَتَكَ فَقَدْ فَنِيتُ مِنْ صَفْعَةِ يَدِكَ. ١١ عِنْدَمَا
تُؤَدِّبُ الإِنْسَانَ بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الإِثْمِ، تُتْلِفُ بَهَاءَهُ إِتْلاَفَ الْعُثِّ. إِنَّمَا كُلُّ
إِنْسَانٍ نَفْخَةٌ. ١٢ يَارَبُّ اسْمَعْ صَلاَتِي. وَأَصْغِ إِلَى صُرَاخِي، وَلاَ تَسْكُتْ أَمَامَ
دُمُوعِي، لأَنِّي غَرِيبٌ عِنْدَكَ وَعَابِرُ سَبِيلٍ كَجَمِيعِ آبَائِي. ١٣ حَوِّلْ غَضَبَكَ
عَنِّي فَأَنْتَعِشَ، قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَ يَخْتَفِيَ أَثَرِي.

الْمَزْمُورُ الْأَرْبَعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ انْتَظَرْتُ الرَّبَّ صَابِراً، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخَ اسْتِغَاثَتِي، ٢ وَانْتَشَلَنِي

٥:٣٩
انظر أي ١٠:٢٠؛ مز ٨٩:٤٥؛ ١٠٢:٢٣؛
انظر أي ٧:٧؛ مز ٦٢:٩
٦:٣٩
أي ٨:٩؛ مز ١٠٢:١١؛ جا ٦:١٢؛
انظر يع ٤:١٤؛ يع ١:١١؛ مز ١٢٧:٢؛
انظر أي ٢٧:١٧؛ لو ١٢:٢٠
٧:٣٩ انظر مز ٩:١٨؛ انظر ٢٥:٥
٨:٣٩
مز ٤:٦؛ ٥١:١٤؛
مز ٣٢:١؛ ٥١:١؛ إش ٥٣:٥، ٨، ١٠؛
انظر تث ٢٨:٣٧؛ مز ٦٩:٧؛ ٧٩:٤؛
إش ٤٣:٢٨؛ دان ٩:١٦
٩:٣٩
انظر آية ٢؛ مز ٣٨:١٣؛ إش ٣٨:١٥
١٠:٣٩
٢أخ ٢١:١٤؛
حز ٩:٧؛ ٢٤:١٦؛ انظر خر ٩:٣
١١:٣٩ انظر تث ٢٨:٢٠؛ إش ٦٦:١٥؛
حز ٥:١٥؛ ٢بط ٢:١٦؛ مز ٩٤:١٠؛
إش ٢٦:١٦؛ مز ٩٠:٧؛
انظر أي ١٣:٢٨؛ انظر إش ٥١:٨؛
لو ١٢:٣٣؛ انظر يع ٥:٢؛ انظر أي ٧:٧
١٢:٣٩ انظر مز ١٧:١؛ انظر تث ١:٤٥؛
انظر ٢مل ٢٠:٥؛ لا ٢٥:٢٣؛
انظر تك ٢٣:٤؛ انظر عب ١١:١٣؛
انظر تك ٤٧:٩؛ انظر ١أخ ٢٩:١٥
١٣:٣٩ انظر أي ١٠:٢١
١:٤٠ انظر مز ٣٧:٧؛ مز ٦:٩؛
انظر ٣١:٢٢؛ ٣٤:١٥؛ ١١٦:١؛ ١٤٥:١٩
٢:٤٠ انظر أي ٩:٣١؛ انظر مز ٧:١٥؛
انظر أي ٣٠:١٩؛ مز ٦٩:١٤؛
مز ٣١:٨؛ مز ٢٧:٥

٥:٣٩ كلا شيء أمامك. انظر مز ٩٠:٤. **ليس سوى نفخة**. انظر الآية ١١؛ ٦٢:٩؛ ١٤٤:٤.

٦:٣٩ تكاد تكون ملخصاً لكتاب الجامعة.

٧:٣٩-١١ صلاة متواضعة: أرحني فقط من توبيخك الحالي.

٨:٣٩ نجني. كما من عدو. **ولا تجعلني عاراً عند الأحمق**. إذا لم يسترده الله، فسيصبح موضع سخرية (انظر مز ٢٢:٧-٨؛ ٦٩:٦-١٢) عند الحمقى الأشرار (انظر مز ١٤:١).

١٠:٣٩ ارفع عني ضربتك. انظر مز ٣٢:٤؛ ٣٨:٢.

١١:٣٩ عندما تؤدب الإنسان بالتوبيخ. انظر مز ٦:١؛ ٣٨:١. **إنما كل إنسان نفخة**. انظر التعليق على الآية ٥.

١٢:٣٩-١٣ الصلاة المتواضعة تتكرر في روح أكثر تواضعاً.

١٢:٣٩ لأني غريب عندك وعابر سبيل. إنه يعيش حياة أمام الله كما يعيش السائح العابر.

١٣:٣٩ حول غضبك عني. انظر أي ٧:١٧-١٩؛ ١٠:٢٠-٢١؛ ١٤:٦. **فأنتعش**. انظر أي ٩:٢٧؛ ١٠:٢٠. **و يختفي أثري**. لا نجد تلميحاً هنا عما يكمن وراء الموت (انظر التعليق على ٦:٥).

مز ٤٠-٤١ يختتم الجزء الأول من المزامير بمزمورين يحتويان على عبارات تبدأ بالقول «طوبى لرجل ... طوبى للمترفق بالمسكين» (الآية ٤٠:٤؛ ٤١:١)، وبهذا يتوازيان مع المزمورين اللذين بدأ بهما الجزء الأول (مز ١:١؛ ٢:١٢). وبهذا، يبدأ الجزء الأول وينتهي بإعلانات عن البركة التي ينالها الذين يجدون بهجتهم في شريعة الرب (مز ١:٢)، ويتكلون عليه (مز ٢:١٢)، ولا يلتفتون إلى المتكبرين وإنما يضعون ثقتهم في الرب (مز ٤٠:٤)، ويترفقون بالمسكين (مز ٤١:١)، وهذا تعليم موجز عن التقوى. انظر مقدمة المزمورين ١-٢.

مز ٤٠ صلاة لطلب المعونة حينما تتكاثر الضيقات. ورغم عدم تحديد أسباب الكرب، يعترف داود بأن الأسباب ارتبطت بخطيته (انظر الآية ١٢)، كما في مز ٣٨-٣٩؛ ٤١ (انظر مقدمتي مز ٣٩؛ ٤١). كما أن هذه الضيقات تتعاظم بسبب شماتة أعدائه، وهو ما نجده في مز ٣٨-٣٩؛ ٤١ (انظر مقدمة مز ٣٨). تبدأ الصلاة بتسبيح الله على معجزاته السابقة (الآيات ١-٥: فقرتان تتكون كل منهما من خمسة أسطر من الشعر العبري) وشهادة على أمانة الملك تجاه الرب (الآيات ٦-١٠: فقرتان تتكون كل منهما من ثلاثة أسطر). هذان هما السببان الذين يستند إليهما في تضرعه الحالي من أجل المعونة (الآيات ١١-١٧: فقرتان كل منهما خمسة أسطر بالإضافة إلى ثنائية ختامية؛ لاحظ الوضع المنتصفي للآيات ٦-١٠ في التركيب). فيما يتعلق بتمهيدات مطولة أخرى للصلاة انظر مز ٤٤؛ ٨٩. يعد مز ٧٠ إلى حد ما نسخة منقحة من الآيات ١٣-١٧ في هذا المزمور.

مز ٤٠ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤.

٤٠:١-٥ تسبيح الرب من أجل معجزاته في الماضي (انظر مقدمة مز ٩).

مِنْ هُوَّةِ الْهَلاَكِ، مِنْ طِينِ الْمُسْتَنْقَعِ. وَأَوْقَفَ قَدَمَيَّ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَصِرْتُ أَمْشِي بِخُطُوَاتٍ ثَابِتَةٍ. ٣وَضَعَ فِي فَمِي تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، قَصِيدَةَ تَسْبِيحٍ لإِلهِنَا. يَرَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ فَيَخَافُونَ الرَّبَّ.

٤طُوبَى لِرَجُلٍ وَضَعَ فِي الرَّبِّ ثِقَتَهُ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكَذِبِ. ٥أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي، مَا أَكْثَرَ أَعْمَالَكَ الْعَجِيبَةَ! إِنْ تَحَدَّثْتُ عَنْ خُطَطِكَ الرَّائِعَةِ لَنَا فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أُحْصِيَهَا. زَادَتْ عَنْ أَنْ تُعَدَّ. ٦لَمْ تُرِدْ أَوْ تَطْلُبْ ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ عَنِ الْخَطِيَّةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أُذُنَيْنِ مُصْغِيَتَيْنِ مُطِيعَتَيْنِ. ٧عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «هَا أَنَا أَجِيءُ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي دَرْجِ الْكِتَابِ: ٨إِنَّ مَسَرَّتِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ الصَّالِحَةَ يَا إِلهِي، وَشَرِيعَتُكَ فِي صَمِيمِ قَلْبِي. ٩أَعْلَنْتُ بِرَّكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَارَبُّ عَلِمْتَ أَنَّنِي لَمْ أُلْجِمْ شَفَتَيَّ. ١٠لَمْ أُخْفِ بِرَّكَ دَاخِلَ قَلْبِي، بَلْ أَعْلَنْتُ أَمَانَتَكَ وَخَلاَصَكَ. لَمْ أَكْتُمْ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنْ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ».

٣:٤٠
انظر مز ٧:٢٨؛ انظر ١:٩٦؛ رؤ ٩:٥؛ مز ٣:٣٣؛ مز ٩:٥٢؛ ٦:٦٤؛ انظر خر ٣١:١٤
٤:٤٠
مز ١٢:٨٤؛ مز ٨:٣٤؛ أم ٣٤:٣؛ مز ٥:١٠١؛ ٦:١٣٨؛ ٥:١٦؛ إش ٥:٦٥؛ ١بط ٥:٥؛ انظر تث ٢٠:٣١؛ انظر مز ٢:٤؛ انظر ١:٢٦
٥:٤٠
انظر تث ٣٤:٤؛ مز ١:٧٥؛ ٥:١٠٥؛ ٤:١٣٦؛ مز ١٨:١٣٩؛ مز ١٥:٧١؛ ١٧:١٣٩
٦:٤٠
انظر ١صم ٢٢:١٥؛ عا ٢٢:٥؛ إر ٢٠:٦؛ خر ٢١:٦؛ مز ٨:٥٠؛ ١٦:٥١؛ إش ١١:١؛ هو ٦:٦
٧:٤٠
أي ٢٣:١٩؛ إر ٢:٣٦؛ ١:٤٥؛ حز ٩:٢؛ زك ١:٥
٨:٤٠
انظر مت ٣٩:٢٦؛ عب ٥:١٠-٧؛ انظر تث ٦:٦؛ انظر أي ٢٢:٢٢؛ رو ٣٢:٧؛ مز ٣١:٣٧
٩:٤٠
انظر مز ٢٢:٣١؛ انظر مز ٢٢:٢٥؛ انظر يش ٢٢:٢٢
١٠:٤٠
مز ١:٨٩؛ انظر مز ٢٢:٢٢

٣-١:٤٠ إن اختبار داود لمعونة الله في أوقات الضيق الماضية دفعه إلى التسبيح ودفع آخرين إلى الإيمان (انظر التعليقات على ١٧:٧؛ ١:٩).

٢:٤٠ انظر مز ١:٣٠ والتعليق.

٣:٤٠ ترنيمة جديدة. انظر التعليق على ٣:٣٣. **يرى ذلك كثيرون**. نتيجة لتسبيح داود (انظر مز ٤٩:١٨؛ ٢٢:٢٢-٣١؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٩). **فيخافون**. انظر التعليق على ٨:٣٤-١٤.

٥-٤:٤٠ إحسان الله تجاه الآخرين: جميع الذين يثقون في الرب (الآية ٤- ٥).

٤:٤٠ انظر إر ٧:١٧؛ تسبيح الرب من أجل بركته التي يمنحها لجميع الذين يثقون فيه (انظر مز ٣٢:١-٢؛ ٥:١٤٦). **طوبى**. انظر التعليق على ١:١. **المتكبرين**. انظر التعليق على ٢٣:٣١.

٥:٤٠ أعمالك العجيبة. انظر التعليق على ١:٩. **خططك**. تدخلات الله لصالح المؤمنين به جرت وفقاً لقصده المحدد مسبقاً (انظر إش ٢٥:١؛ ٤٦:١٠-١١).

٨-٦:٤٠ التزام داود بمشيئة الله. يطبق عب ١٠:٥-١٠ هذه الآيات على المسيح (انظر التعليقات هناك)

٦:٤٠ لم ترد أو تطلب ذبائح. فالطاعة أهم (انظر ١صم ٢٢:١٥)، خصوصاً لقانون الله الأخلاقي (انظر إش ١:١٠-١٧؛ عا ٥:٢١-٢٤؛ مي ٦:٦-٨)، أي الوصايا العشر الأساسية لعهده (انظر خر ٢٠:٣-١٧؛ تث ٥:٧-٢١). **وهبتني**. حرفياً «ثقبت لي»، ولعلها تشير إلى العلامة التي يعلن بها الخادم تعهده بخدمة سيده المحبوب طوال عمره (انظر خر ٢١:٦؛ تث ١٥:١٧). غير أنها إذا فسرت بمعنى «فتحت لي»، فإنها تشير إلى الأذن التي صارت قادرة ومتلهفة لسماع شريعة الله (انظر أم ٢٨:٩؛ إش ٤٨:٨؛ ٥٠:٤-٥).

٧:٤٠ ها أنا أجيء. لعلها إشارة إلى تكريس داود للرب في وقت تتويجه. **كما هو مكتوب عني في درج الكتاب**. البعض يفسر هذا القول على أنه إشارة إلى نبوءة ما، ولعلها تلك التي جاءت في تث ١٧:١٤-١٥. غير أن السياق يرجح بقوة أن «درج الكتاب» يشير إلى النسخة الشخصية من الشريعة التي يجب أن يأخذها الملك وقت تتويجه لتكون بمثابة ميثاق عهد إدارته (انظر تث ١٧:١٨-٢٠؛ ٢مل ١١:١٢؛ قارن بما جاء في ١مل ٢:٣).

٨:٤٠ إن مسرتي أن أعمل. كل ما يتفق اتفاقاً كاملاً مع إرادة الله (الآية ٦)، إعلان تبدأ به الفقرة وتنتهي.

١٠-٩:٤٠ امتلأت حياة داود بالتسبيح لتعلن أمانة أعمال الله وروعتها مع المؤمنين به (قارن بما جاء في مز ٨٥:١٠-١١). وهذا أيضاً ما يريده الله أكثر من الذبائح الحيوانية (انظر مز ٥٠:٧-١٥، ٢٣).

٩:٤٠ أعلنت. انظر مز ٦٨:١١؛ ٩٦:٢؛ كأخبار سارة (انظر ١مل ١:٤٢؛ إش ٤٠:٩؛ ٤١:٢٧؛ ٥٢:٧؛ ٦١:١). **برك**. انظر التعليق على ١:٤. **وسط جماعة شعبك العظيم**. انظر التعليقات على ١:٥؛ ٩:١. **لم ألجم شفتي**. لم أكتم تسبيح الله (انظر مز ٣٨:١٣-١٦؛ ٣٩:١ والتعليقات).

١٠:٤٠ قلبي. انظر التعليق على ٤:٧. **رحمتك وحقك**. انظر التعليق على ٢٦:٣.

١١ فَأَنْتَ يَارَبُّ لَنْ تَمْنَعَ مَرَاحِمَكَ عَنِّي. تَنْصُرُنِي دَائِماً رَحْمَتُكَ وَحَقُّكَ.
١٢ إِنَّ شُرُوراً لاَ تُحْصَى قَدْ أَحَاطَتْ بِي، وَآثَامِي قَدْ أَطْبَقَتْ عَلَيَّ فَأَعْمَتْنِي
لأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ خَذَلَنِي. ١٣ يَارَبُّ، ارْتَضِ أَنْ تُنَجِّيَنِي.
أَسْرِعْ يَارَبُّ لإِغَاثَتِي. ١٤ لِيَخْزَ وَلْيَخْجَلْ مَعاً الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي. لِيُدْبِرْ
وَلْيَخْزَ الْمَسْرُورُونَ بِأَذِيَّتِي. ١٥ لِيَذْهَلْ خِزْياً السَّاخِرُونَ مِنِّي. ١٦ وَلْيَفْرَحْ
وَيَبْتَهِجْ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ، وَلْيَقُلْ كُلَّ حِينٍ مُحِبُّو خَلاَصِكَ: «يَتَعَظَّمُ
الرَّبُّ». ١٧ أَمَّا أَنَا فَمِسْكِينٌ وَبَائِسٌ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ.
فَلاَ تَتَوَانَ يَا إِلَهِي.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالأَرْبَعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ طُوبَى لِلْمُتَرَفِّقِ بِالْمِسْكِينِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يُنْقِذُهُ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ٢ الرَّبُّ
يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ وَيُسْعِدُهُ فِي الأَرْضِ، وَلاَ يُسَلِّمُهُ إِلَى مَقَاصِدِ أَعْدَائِهِ.
٣ يَعْضُدُهُ الرَّبُّ عَلَى فِرَاشِ الأَلَمِ، وَيَرُدُّ عَافِيَتَهُ.
٤ وَأَنَا قُلْتُ: يَارَبُّ ارْحَمْنِي! أَبْرِئْ نَفْسِي لأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ. ٥ أَعْدَائِي

١١:٤٠
زك ١٢:١؛ أم ٣٨:٢٠؛
انظر مز ٣:٣٦؛ مز ٧:٦١
١٢:٤٠
انظر مز ١٧:٢٥؛ مز ٣٨:٤؛ ٣:٦٥؛
مز ٤:٦٩؛ مز ٢٦:٧٣
١٣:٤٠
مز ١٩:٢٢؛ ٢٢:٣٨
١٤:٤٠
انظر ١صم ١:٢٠؛ انظر أس ٢:٩؛
مز ٢٦:٣٥؛ انظر مز ٤:٣٥
١٥:٤٠
انظر مز ٢١:٣٥
١٦:٤٠
١أخ ٩:٢٨؛ تث ٢٩:٤؛
مز ٢:٩؛ مز ٩:١٠؛ ٢:١١٩؛
مز ٢٧:٣٥
١٧:٤٠
مز ١:٨٦؛ ٢٢:١٠٩؛ مز ٣:١٤٤؛
انظر مز ٢٠:٢؛ انظر مز ٢:١٨؛
مز ٦٠:١١٩
١:٤١
انظر أي ٤:٢٤؛ انظر تث ٢٩:١٤؛
مز ١٧:٢٥
٢:٤١
مز ٥:١٢؛ ٧:٣٢؛ عز ٩:٩؛
مز ٢٠:٧١؛ ٨٨:١١٩، ١٥٩؛ ٧:١٣٨؛ ١١:١٤٣؛
مز ٢٢:٣٧؛ انظر تث ٢٤:٦
٣:٤١
٢صم ٥:١٣؛ مز ٦:٦؛
٢مل ٤:١
٤:٤١
مز ٢:٦؛ انظر ١٣:٩؛
انظر تث ٣٩:٣٢؛ مز ٤:٥١
٥:٤١
انظر مز ١٢:٣٨

٤٠:١١-١٧ صلاة لطلب معونة.
٤٠:١١-١٣ تضرع داود من أجل النجاة من ضيقاته.
٤٠:١١ رحمتك وحقك. اللذان كان يعلنهما لجميع الحاضرين في الهيكل (انظر الآية ١٠ والتعليق).
٤٠:١٢ وآثامي قد أطبقت علي. في صورة شرور لا تُحصى أحاطت به (انظر مز ٣٨-٣٩ ومقدمتيهما). **فأعمتني**. انظر التعليق على ٣:١٣. **أكثر من شعر رأسي**. انظر مت ٣٠:١٠؛ لو ٧:١٢. **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤.
٤٠:١٤-١٦ صلاة من أجل أن تقهر معونة الله المنقذة مقاومي داود، وحث للأتقياء على التسبيح. فيما يتعلق بمضايقات الأعداء في أوقات الضيق انظر مز ١٢:٣٨؛ ٨:٣٩؛ ٥:٤١، ٧ وفي مواضع كثيرة من كتاب المزامير (انظر التعليق على ٥:٩). فيما يتعلق بكل من الشكل والمضمون انظر مز ٢٦:٣٥-٢٧.
٤٠:١٤ ليخز وليخجل. يطلب داود أن الذين يتمنون خزيه أمام الجميع، هم أنفسهم يُخزون (انظر التعليق على ١٠:٥).
٤٠:١٧ فمسكين وبائس. في حاجة إلى معونة الله (انظر التعليق على ٦:٣٤).
مز ٤١ صلاة داود طلباً للرحمة في مرضه الشديد. إنه يعترف بأن مرضه ارتبط بخطيته (الآية ٤). انظر مقدمات مز ٣٨-٤٠. يتمنى أعداؤه موته في تلهف وبهجة شريرتين (انظر التعليق على ٩:٥)، حتى إن صديقه «الملازم» (الآية ٩) يخون صداقته (انظر التعليق على ١١:٣١-١٢). يختم هذا المزمور مجموعة مكونة من أربعة مزامير تجمعها موضوعات مشتركة، كما أنها بالإضافة إلى مز ٤٠ تشكل ختام الجزء الأول (انظر مقدمة مز ٤٠-٤١). يبدأ الجزء الأول وينتهي بمزمور عن التطويب. من ناحية التركيب البنائي يتسم هذا المزمور بالتوازي إذ يتكون من أربع فقرات بكل منها ثلاث آيات. الفقرتان الأولى والرابعة تحيطان الصلاة بتعبيرات ثقة في حين ترد الصلاة المفصلة في الفقرتين الثانية والثالثة. في واقع الأمر لا تنتمي الآية ١٣ للمزمور وإنما هي تسبحة تختم الجزء الأول (انظر التعليق على الآية ١٣).
٤١ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤.
٤١:١-٣ ثقة بأن الرب سيشفي.
٤١:١ طوبى للمترفق بالمسكين. هذا ينطبق على الجميع والملك بصفة خاصة، إذ إن واجبه أن يدافع عن الضعفاء (انظر مز ٢:٧٢، ٤، ١٢-١٤؛ ٣:٨٢-٤؛ أم ١٤:٢٩؛ ٨:٣١-٩؛ إش ٤:١١؛ إر ١٦:٢٢). **طوبى**. انظر التعليق على ١:١.
٤١:٤-٦ صلاة من أجل أن يظهر الله رحمة ويشفي.
٤١:٤ أخطأت إليك. انظر التعليق على ٣:٣٢-٥.
٤١:٥ متى يموت ...؟. انظر التعليق على ٢:٣. **وينقرض اسمه**. انظر التعليق على ٥:٩.

يَتَآمَرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَيَقُولُونَ: «مَتَى يَمُوتُ وَيَنْقَرِضُ اسْمُهُ؟» ٦إِنْ أَقْبَلَ لِيَرَانِي، يُبْدِي لِي نِفَاقاً وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ شَرّاً يُشِيعُهُ عَنِّي حَالَمَا يُفَارِقُنِي. ٧جَمِيعُ مُبْغِضِيَّ يَتَهَامَسُونَ عَلَيَّ، وَيَتَآمَرُونَ عَلَى إِيذَائِي ٨قَائِلِينَ: «قَدِ اعْتَرَاهُ دَاءٌ عُضَالٌ، وَلَنْ يَقُومَ مِنْ فِرَاشِهِ أَبداً». ٩حَتَّى صَدِيقِي الْمُلاَزِمُ لِي الَّذِي وَثِقْتُ بِهِ، الآكِلُ مِنْ طَعَامِي قَدِ انْقَلَبَ عَلَيَّ، وَرَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ.

١٠أَمَّا أَنْتَ يَارَبُّ فَارْحَمْنِي وَاشْفِنِي، فَأُجَازِيَهُمْ. ١١قَدْ أَدْرَكْتُ أَنِّي حَظِيتُ بِرِضَاكَ (حِينَ نَصَرْتَنِي) فَلَمْ يُطْلِقْ عَلَيَّ عَدُوِّي هُتَافَ الظَّفَرِ ١٢فَإِنَّكَ تَدْعَمُنِي فِي كَمَالِي، وَتُقِيمُنِي فِي مَحْضَرِكَ إِلَى الأَبَدِ. ١٣تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ. آمِين فَآمِين.

الكتاب الثاني من المزامير
(٤٢: ١ - ٧٢: ١٩)
الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي قُورَحَ

١مِثْلَمَا تَشْتَاقُ الْغِزْلاَنُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ

٦:٤١
مز ٤٢:١٢؛ ١٠١:٧؛ مت ٥:١١؛ أم ٢٤:٢٦؛ انظر لا ١٩:١٦
٧:٤١
مز ٧١:١٠
٨:٤١
انظر ٢مل ١:٤
٩:٤١
انظر ٢صم ١٥:١٢؛ عد ٣٠:٢؛ انظر أي ١٩:١٤؛ أي ١٩:١٩؛ مز ٥٥:٢٠؛ ٨٩:٣٤؛ مت ٢٦:٢٣؛ لو ٢٢:٢١؛ يو ١٣:١٨
١٠:٤١
آية ٤؛ مز ٣:٣؛ ٩:١٣؛ انظر ٢صم ٣:٣٩
١١:٤١
انظر عد ١٤:٨؛ مز ٢٥:٢
١٢:٤١
انظر مز ٢٥:٢١؛ مز ١٨:٣٥؛ انظر ٣٧:١٧؛ ٦٣:٨؛ انظر أي ٤:٧؛ مز ٢١:٦؛ ٦١:٧
١٣:٤١
انظر تك ٢٤:٢٧؛ مز ٧٢:١٨؛ مز ٧٢:١٩؛ ٨٩:٥٢؛ ١٠٦:٤٨
١:٤٢
انظر مز ١٨:٣٣؛ تث ١٠:٧؛ انظر أي ١٩:٢٧؛ مز ١١٩:١٣١؛ يؤ ١:٢٠

٦:٤١ ليراني. يزوره في مرضه. **يبدي لي نفاقاً**. يتحدث كما لو كنت صديقه. **قلبه**. انظر التعليق على ٤:٧.

٧:٤١-٩ أعداؤه وصديقه.

٩:٤١ حتى صديقي الملازم لي ... الآكل من طعامي. الذي جلس على مائدة طعام الملك، أي حظي بإكرام وثقة الصديق (انظر التعليق على ٣١:١١-١٢). لعل ذلك إشارة إلى شخص صدق على صداقته بعهد (انظر التعليق على ٢٣:٥). فيما يتعلق بتطبيق داود هذه الآية على نفسه انظر مز ١٣:١٨. اختبر ابن داود العظيم في إتمامه لدوره كمسيح الله المتوج على بني إسرائيل عداء آخرين وخيانة صديق موثوق فيه ومن ثم تمم رثاء سلفه.

١٠:٤١-١٢ صلاة بثقة.

١٠:٤١ فأجازيهم. حتى أحاسبهم (باعتباري الملك).

١٢:٤١ كمالي. انظر التعليق على ١٥:٢. **تقيمني**. تثبت رجلي في محضرك. باعتباره الخادم الملكي للملك السماوي لشعب إسرائيل (عن التعبير الاصطلاحي انظر مز ١٠١:٧؛ ١صم ١٦:٢٢، «في خدمتي»، ١مل ١٠:٨، «في حضرتك»؛ ١:١٧، «الذي أخدمه»). **إلى الأبد**. لن يرفض أبداً (انظر ٢صم ٧:١٥-١٦).

١٣:٤١ التسبحة التي ينبغي لمجتمع المتعبدين أن يردوا بها هي مضمون الجزء الأول (انظر مز ٧٢:١٨-١٩؛ ٨٩:٥٢؛ ١٠٦:٤٨؛ ١٥٠).

مز ٤٢-٤٥ يبدأ الجزء الثاني من المزامير بثلاثة مزامير (انظر مقدمة مز ٤٢-٤٣) يلحق بها مزمور ملكي فيما يعد توازناً ممتازاً مع نهاية الجزء الثاني (انظر مقدمة مز ٦٩-٧٢). تحتوي هذه الصلوات على كلمات محورية معينة يقتصر ورودها على الجزء الثاني على مز ٦٩-٧١ ومجموعة مكونة من سبعة مزامير في منتصف هذا الجزء (انظر مقدمة مز ٥٤-٦٠). رغم أن المزمورين ٤٢-٤٣ يعتبران صلاة فردية ومز ٤٤ صلاة جماعية، فإن الجانبين يشتركان في سمات كثيرة منها الصرخة «لماذا ...» (مز ٤٢:٩؛ ٤٣:٢؛ ٤٤:٢٣-٢٤) لماذا نسيتني (مز ٤٢:٩؛ ٤٤:٢٤) ورفضتني (مز ٤٣:٢؛ ٤٤:٢٣) عند مواجهة مضايقة الأعداء (مز ٤٢:٩؛ ٤٤:٢٤). ولكن هذا السؤال المعبر جداً عن التوتر الذي يتعرض له الإيمان أمام مثل هذه الظروف التي يصفها كاتبو المزامير ليس آخر كلمات الإيمان؛ إذ نجد الإيمان يتجاوب هنا وفي المزمورين الافتتاحيين بقرار مطمئن «ترجي الله» (مز ٤٢:٥، ١١؛ ٤٣:٥) لأن رحمته لن تتوقف (مز ٤٢:٨؛ ٤٤:٢٦).

بعد الصرخة الجماعية المرة بسبب ما يبدو أنه تخل غير مبرر لله عن المؤمنين به وتركهم غنيمة وموضع سخرية لشعوب معادية (مز ٤٤)، يوجه كتاب المزامير القراء لمسيح الرب، كما تصوره ترنيمة تكريمية في واحد من أيام ملكه العظيم. نرى في هذه الترنيمة فكرتين رئيسيتين تهيمنان بصورة كبيرة:

يَا اَللهُ. ٢نَفْسِي عَطْشَى إِلَى اللهِ الإِلَهِ الْحَيِّ، فَمَتَى أَجِيءُ وَأَمْثُلُ أَمَامَ اللهِ؟
٣قَدْ صَارَتْ دُمُوعِي طَعَامِي الْوَحِيدَ نَهَاراً وَلَيْلاً، إِذْ قِيلَ لِي كُلَّ يَوْمٍ: «أَيْنَ إِلَهُكَ»؟ ٤حِينَ أَتَأَمَّلُ فِي نَفْسِي تُعَاوِدُنِي هَذِهِ الذِّكْرَى: كَيْفَ كُنْتُ أُرَافِقُ حُشُودَ الْعَابِدِينَ الْمُحْتَفِلِينَ بِالْعِيدِ وَأَقُودُهُمْ فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللهِ، هَاتِفاً مَعَهُمْ فَرَحاً وَحَمْداً. ٥لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَئِبَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا أَنْتِ قَلِقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرَجَّيِ اللهَ، فَإِنِّي سَأَظَلُّ أَحْمَدُهُ، لأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

٢:٤٢
مز ٦٣:١؛ ١٤٣:٦؛ انظر يش ٣:١٠؛ انظر ١صم ١٤:٣٩؛ انظر مت ١٦:١٦؛ رو ٩:٢٦؛ مز ٤٣:٤؛ ٨٤:٧
٣:٤٢
انظر أي ٣:٢٤؛ آية ١٠؛ مز ٧٩:١٠؛ ١١٥:٢؛ يؤ ٢:١٧؛ مي ٧:١٠
٤:٤٢
انظر ١صم ١:١٥؛ مز ٥٥:١٤؛ ١٢٢:١؛ إش ٢:٢؛ ٣٠:٢٩؛ انظر عز ٣:١٣؛ انظر يش ٦:٥؛ مز ٩٥:٢؛ ١٠٠:٤؛ ١٤٧:٧؛ يون ٩:٢؛ مز ٣٥:١٨؛ ١٠٩:٣٠
٥:٤٢
مز ٣٨:٦؛ ٧٧:٣؛ مت ٢٦:٣٨؛ مرا ٣:٢٠؛ انظر أي ٢٠:٢؛ انظر مز ٢٥:٥؛ مز ٩:١؛ انظر ٧١:١٤؛ مز ١٨:٤٦

(١) مسؤولية الملك عن إجراء العدل في ملكه وحماية الشعب من الأعداء الخارجيين، (٢) ضمان استمتاعه بنعمة الله حتى تزدهر مملكته تحت حكمه ويستقر نسله ويثبت، وليس بهاء حفل زفافه بأميرة أجنبية سوى رمز . يلمح موضع مز ٤٥ إلى التفسير المسياني له. انظر المزيد في مقدمة مز ٤٥ ومقدمة مز ٦٩-٧٢.

مز ٤٢-٤٣ صلاة من أجل النجاة من مضايقة العدو (مز ٤٢:٩؛ ٤٣:٢) واسترداد حضور الله في هيكله. يتضح كون المزمورين صلاة واحدة، رغم أنهما يحتسبان مزمورين في الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم قبل المسيحية) من تركيبهما الفريد (كما سيلي إيضاحه) واشتراكهما في موضوعات واحدة. لعل السبب في فصل مز ٤٣ عن مز ٤٢ كان لغرض وعظي ما (انظر مقدمة مز ٩). لعل المتحدث كان قائداً بارزاً لبني قورح الذين كان من واجباتهم المعتادة الاشتراك في الأنشطة الطقسية في الهيكل (انظر مز ٤٢:٤ والتعليق على عنوان مز ٤٢). لعل الشعب الذي لا يرحم (مز ٤٣:١)، المشار إليه، هم الآراميون في دمشق وأن كاتب المزمور قد وقع أسيراً لدى الآراميين في واحدة من غاراتهم على يهوذا، مثلما فعل حزائيل (٢مل ١٢:١٧-١٨). (أثر هذا الهجوم الذي قاده حزائيل على جميع المدن تقريباً التي خصصت لبني قورح، نسل قهات؛ انظر يش ٢١:٤، ٩-١٩). انظر أيضاً التعليقات فيما يلي. يستهل هذا المزمور االجزء الثاني من المزامير (انظر مقدمة مز ٤٢-٤٥)، والفرق الرئيسي بين هذه المجموعة والجزء الأول هو شيوع استخدام الكلمة العبرية التي تترجم «الله» وهي إلوهيم، في حين أن الجزء الأول يستخدم في معظم الأحيان الكلمة العبرية التي تترجم «الرب» أي يهوه.

من ناحية التركيب، تتوازى الفقرات الثلاث لهذا المزمور (كل منها يتكون من أربع آيات)، ويلي كل منها القرار نفسه (مز ٤٢:٥، ١١؛ ٤٣:٥). غير أن الفقرة الوسطى تحتوي في المنتصف (انظر التعليق على ٦:٦) على آية إضافية (مز ٤٢:٨) تقطع الفكرة وتبث نبرة ثقة، الأمر الذي يعبر عنه في القرار الثلاثي. بالإضافة إلى القرار تحاط الصلاة في البداية والنهاية بتعبير عن الاشتياق لحضور الله (مز ٤٢:١) وتعهد بتسبيح الله عند مذبحه (مز ٤٣:٤). فيما يتعلق بمزامير أخرى تحتوي على قرارات (أو لازمات) انظر مز ٤٦؛ ٤٩؛ ٥٩؛ ٨٠؛ ١٠٧.

٤٢ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **مزمور تعليمي**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢. **لبني قورح**. أو «كتبه بنو قورح». تشير عبارة «بني قورح» إلى فريق من اللاويين مكون من نسل قورح عينهم داود للخدمة في طقوس الهيكل. مثل بنو قورح سبط لاوي من ابنه قهات. كان قائدهم في عهد داود هو هيمان (انظر عنوان مز ٨٨)، كما كان آساف يقود فريق الجرشونيين ويدوثون (إيثان) يقود فريق مراري (انظر ١أخ ٦:٣١-٤٧ والتعليق على عنوان مز ٣٩). يعد هذا المزمور الأول في مجموعة من سبعة مزامير تُنسب إلى «بني قورح» (مز ٤٢-٤٩)؛ وأربعة مزامير أخرى في الجزء الثالث (مز ٨٤-٨٥؛ ٨٧-٨٨).

٤٢:١-٤ اشتياق للتواجد مع الله في الهيكل.

١:٤٢ مثلما تشتاق الغزلان إلى جداول المياه. لأن حياتها تعتمد على الماء لاسيما حينما يطاردها الصيادون، كما يضايق الأعداء كاتب المزمور. **نفسي**. انظر التعليق على ٣:٦.

٢:٤٢ الإله الحي. انظر تث ٥:٢٦. **فمتى ...؟**. تمنعه الظروف (انظر الآية ٩؛ ٤٣:١-٢) الآن من التواجد في الهيكل. **أمثل أمام الله**. أدخل إلى محضره للشركة معه (انظر خر ١٩:١٧؛ ٢٩:٤٢-٤٣؛ ٣٠:٦، ٣٦).

٣:٤٢ نهاراً وليلاً. انظر الآيتين ٨، ١٠. «أين إلهك». انظر التعليق على ١٠:١١.

٤:٤٢ نفسي. انظر التعليق على ٣:٦. **أرافق حشود العابدين المحتفلين بالعيد**. يشيرهذا السطر إلى أن الكاتب اعتاد القيام بدور قيادي في طقوس الهيكل.

٥:٤٢ القرار (اللازمة): الإيمان يشجع الإيمان (انظر مز ٢٧:١٣-١٤ ومقدمة مز ٢٧). **سأظل أحمده**. على معونته المخلصة (انظر التعليقات على ٧:١٧؛ ٩:١؛ انظر أيضاً ٤٣:٤).

٦ إِلَهِي، إِنَّ نَفْسِي مُكْتَئِبَةٌ فِيَّ، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ وَادِي الأُرْدُنِّ، وَمِنْ جِبَالِ
حَرْمُونَ، وَمِنْ جَبَلِ مِصْعَرَ. ٧ أَمْوَاجُ النَّكَبَاتِ تَوَالَتْ عَلَيَّ كَمَا تَتَوَالَى مِيَاهُ
شَلَالَاتِكَ. ٨ يُبْدِي الرَّبُّ لِي رَحْمَتَهُ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ تُرَافِقُنِي تَرْنِيمَتُهُ،
صَلَاةٌ لِإِلَهِ حَيَاتِي. ٩ أَقُولُ للهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟» لِمَاذَا أَطُوفُ نَائِحاً
مِنْ مُضَايَقَةِ الْعَدُوِّ؟ ١٠ لَقَدْ عَيَّرَنِي مُضَايِقِيَّ وَسَحَقُوا عِظَامِي، إِذْ يَقُولُونَ لِي
طُولَ النَّهَارِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟» ١١ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَئِبَةٌ يَا نَفْسِي، وَلِمَاذَا أَنْتِ قَلِقَةٌ؟
تَرَجَّيِ اللهَ، فَإِنِّي سَأَظَلُّ أَحْمَدُهُ، لأَنَّهُ عَوْنِي وَ إِلَهِي.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ يَا اللهُ احْكُمْ بِبَرَاءَتِي، وَدَافِعْ عَنْ قَضِيَّتِي ضِدَّ شَعْبٍ لاَ يَرْحَمُ. أَنْقِذْنِي
مِنَ الْغَشَّاشِ وَالظَّالِمِ. ٢ لأَنَّكَ أَنْتَ حِصْنِي. لِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ
نَائِحاً مِنْ مُضَايَقَةِ الْعَدُوِّ؟ ٣ أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقَّكَ فَيُرْشِدَانِي، وَيَأْتِيَا بِي إِلَى

٦:٤٢
مز ٤٣:٥؛ تك ١٣:١٠؛ انظر تث ٣:٨؛ آية ١١؛ مز ٦٣:٦؛ ٧٧:١١؛ انظر عد ١٣:٢٩؛ انظر ٤:٤٨

٧:٤٢
انظر تك ١:٢؛ مز ٦٩:٢؛ انظر ٧:١١؛ يون ٢:٣

٨:٤٢
انظر مز ١٦:٧؛ مز ١٣٣:٣؛ مز ٥٧:٣؛ مز ٧٧:٦؛ جا ٥:١٨؛ ٨:١٥

٩:٤٢
مز ١٨:٣١؛ انظر مز ٣٥:١٤؛ مز ٤٣:٢؛ ١٠٦:٤٢؛ انظر مز ١٠:١١؛ أي ٢٠:١٩؛ مز ٩:١٣؛ ٤٣:٢

١٠:٤٢
انظر مز ٢:٦؛ مز ٤٤:١٦؛ ٨٩:٥١؛ ١٠٢:٨؛ ١١٩:٤٢؛ انظر آية ٣؛ تث ٣٢:٢٧؛

١١:٤٢
آية ٥؛ مز ٤٣:٥

١:٤٣
انظر مز ٢٥:٢٠؛ انظر قض ٦:٣١؛ انظر مز ٣٦:٣؛ ١٠٩:٢

٢:٤٣
مز ٤٤:٩؛ ٧٤:١؛ ٨٨:١٤؛ ٨٩:٣٨؛ انظر مز ٣٥:١٤؛ انظر مز ٤٢:٩

٣:٤٣
انظر مز ٢٥:٥؛ انظر ٣صم ١٥:٢٥؛ مز ٢٧:١؛ مز ٣٦:٩؛ مز ٢:٦؛

١٠-٦:٤٢ سبب وعمق اضطراب نفسه.

٦:٤٢ نفسي مكتئبة. انظر الآيات ٥، ١١؛ ٤٣:٥. **لذلك أذكرك**. كما يتذكر (الآية ٤) في منفاه فرحة علاقته اللصيقة السابقة بالله، فهو في منفاه الآن يتذكر الله ويتساءل متألماً (الآيات ٧، ٩-١٠) وبلا رجاء (الآية ٨). **من وادي ... ومن جبل مصعر**. لعلها إشارة إلى أن الكاتب يتحدث من منفاه خارج حدود مملكتي إسرائيل ويهوذا. يعتقد البعض أن الكاتب يشير إلى موقعه باعتباره في جبل مصعر (قمة أو قرية صغيرة، ولا يعرف عنها الكثير) الواقع في تخوم جبل حرمون الذي يقع بالقرب من المنبع الشمالي لنهر الأردن. يترجم البعض الأصل العبري باعتبار أن حرف الجر «من وادي الأردن» يشير إلى أرض كنعان (المتاخمة لنهر الأردن وانفصل عنها الكاتب). ومن ثم، لعل ذكر «جبل حرمون» يشير إلى القمة المرتفعة التي تميز الحدود الشمالية للأرض (انظر تث ٨:٣؛ يش ١٧:١١؛ ١١:١٣؛ ١أخ ٢٣:٥) وتطل عليها (انظر مز ٣:١٣٣؛ نش ٨:٤). يقترح البعض أن يكون «جبل مصعر» مجرد إشارة إضافية لجبل حرمون بوصف تلك القمة المرتفعة «الجبل الصغير» (ترجمة حرفية) مقارنة بجبل صهيون (انظر مز ١٥:٨٦-١٦).

٧:٤٢ أمواج النكبات توالت علي كما تتوالى مياه شلالاتك. عادة ما تفسر هذه الآية باعتبارها إشارة إلى المياه المتدفقة نحو الجنوب نحو جبل حرمون. غير أنه على الأرجح أن الصورة إشارة حرفية للشلالات التي تتدفق من مخازن الله السماوية العميقة من فوق (انظر التعليق على ٨:٣٦) على الجداول والأنهار التي تصب في البحار العميقة الموجودة في الأسفل. إنها تصور الضيق الشديد الذي يجتاز فيه الكاتب. وتستمر الصورة في الإشارة التالية لأمواج الله وهي تكتسحه (انظر مز ١:٦٩-٢؛ ٧:٨٨؛ يون ٣:٢، ٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:٣٢). ترتبط يد الله بما يجتازه كاتب المزمور من ألم، على الأقل من منطلق أنه سمح بحدوث هذه المصيبة. غير أن كاتب المزمور يشعر وكأن الله قد نسيه (الآية ٩) ورفضه (مز ٢:٤٣). ولكنه لا يربط ما يحدث له بأية خطيئة في حياته (انظر مز ٤٤؛ ٧٧).

٨:٤٢ قلب المزمور: إعلان الأمل في غمرة الضيق. أي «يتعامل الرب معي نهاراً وليلاً [قارن بما جاء في الآية ٣] بمحبة، وترنيمته في داخلي» (انظر التعليق على ٧:٣). **الرب**. يقتصر ذكر هذه الكلمة على مركز هذا المزمور (انظر المقدمة). **يبدي الرب لي رحمته**. يرسل محبته كرسول يتمم مشيئته (انظر مز ٣:٤٣). **رحمته**. انظر التعليق على ٤:٦. **ترنيمته**. ترنيمة عنه. **صلاة**. يرتبط التسبيح والصلاة معاً في فكر كاتب المزمور.

٩:٤٢ يتردد صداه في مز ٢:٤٣. **صخرتي**. انظر التعليق على ٢:١٨. **لماذا ...؟ لماذا ...؟**. انظر التعليق على ٣:٦ ومقدمة مز ٤٢-٤٥.

١٠:٤٢ انظر الآية ٣. **عظامي**. انظر التعليق على ٢:٦.

٤-١:٤٣ صلاة لطلب النجاة من العدو واستعادة حضور الله.

١:٤٣ التماس بلغة المحاكم (انظر مقدمة مز ١٧).

٢:٤٣ يردد ما جاء في مز ٩:٤٢.

٣:٤٣ نورك وحقك. تجسيدان للنور والحق كرسولين من الله يتممان (١) خلاصه (النور؛ انظر التعليق على ١:٢٧)، (٢) عنايته

جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى مَسَاكِنِكَ، ٤فَأُقْبِلَ إِلَى مَذْبَحِ اللهِ، إِلَى اللهِ فَرَحِي وَأُسَبِّحُكَ بِالعُودِ يَا إِلَهِي. ٥لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَئِبَةٌ يَا نَفْسِي؟ لِمَاذَا أَنْتِ قَلِقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرَجَّيِ اللهَ، فَإِنِّي سَأَظَلُّ أَحْمَدُهُ، لأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي قُورَحَ

١يَا اللهُ، بِآذَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا، وَآبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِمَا عَمِلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمِ الْقَدِيمَةِ. ٢بِيَدِكَ اقْتَلَعْتَ الأُمَمَ، وَغَرَسْتَ آبَاءَنَا. حَطَّمْتَ الشُّعُوبَ وَأَنْمَيْتَهُمْ. ٣لَمْ يَمْتَلِكُوا الأَرْضَ بِسَيْفِهِمْ وَلاَ بِذِرَاعِهِمْ خَلُصُوا، وَلَكِنْ بِفَضْلِ يُمْنَاكَ وَذِرَاعِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، لأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ. ٤أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللهُ، فَمُرْ بِخَلاَصِ شَعْبِكَ. ٥بِعَوْنِكَ نَطْرَحُ خُصُومَنَا أَرْضاً، وَبِاسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا. ٦فَإِنِّي لَنْ أَتَّكِلَ عَلَى قَوْسِي وَلَنْ يُخَلِّصَنِي سَيْفِي. ٧فَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا مِنْ مُضَايِقِينَا وَأَلْحَقْتَ الْعَارَ بِمُبْغِضِينَا. ٨باللهِ نَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَنَحْمَدُ اسْمَكَ إِلَى الأَبَدِ.

٩غَيْرَ أَنَّكَ قَدْ رَذَلْتَنَا وَأَخْجَلْتَنَا، وَلَمْ تَعُدْ تُرَافِقُ جُنُودَنَا إِلَى الْحَرْبِ.

٤:٤٣ انظر مز ٢:٤٢؛ مز ٦:٢٦؛ ٣:٨٤؛ انظر مز ٢١:٦؛ مز ١٦:٣؛ انظر تك ٤:٢١
٥:٤٣ انظر مز ٦:٤٢
١:٤٤ ٢صم ٢٢:٧؛ ١أخ ٢٠:١٧؛ إر ١١:٢٦؛ انظر قض ١٣:٦؛ انظر تث ٧:٣٢؛ انظر أي ٢٣:٣٧
٢:٤٤ انظر يش ١٠:٣؛ أع ٤٥:٧؛ انظر خر ١٧:١٥؛ انظر إش ٢١:٦٠؛ انظر قض ٢٣:٤؛ انظر ٢أخ ١٣:١٤؛ مز ٩:٨٠؛ إر ٢٣:٣٢
٣:٤٤ يش ١٢:٢٤؛ مز ٥٤:٧٨؛ خر ١٦:١٥؛ مز ١٥:٧٧؛ ١١:٧٩؛ ١٠:٨٩؛ ١:٩٨؛ إش ١٠:٤٠؛ ١٠:٥٢؛ ٥:٦٣؛ مز ١٥:٨٩؛ انظر تث ٣٧:٤
٤:٤٤ انظر مز ٧:٢٤؛ مز ٢:٥؛ انظر مز ٥:٢١
٥:٤٤ انظر يش ٥:٢٣؛ مز ١٢:٦٠؛ ١٣:١٠٨
٦:٤٤ تك ٢٢:٤٨؛ هو ١:٧
٧:٤٤ انظر تث ٤:٢٠؛ انظر أي ٢٢:٨
٨:٤٤ انظر مز ٢:٣٤؛ ١كو ١:٣١؛ ٢كو ١٧:١٠؛ مز ١:٥٢؛ انظر مز ١٢:٣٠
٩:٤٤ انظر مز ٢:٤٣؛ انظر تث ٣:٨؛ انظر ١٧:٣١؛ مز ٣٩:١٠٧؛ إش ١٥:٥؛ انظر يش ١٢:٧؛ مز ١١:١٠٨

الأمينة لمن ينتمون إليه (الحق؛ انظر مز ٣:٢٦؛ ٩:٣٠؛ ١٠:٤٠). ليتهما يقوداني في طريق العودة إلى الهيكل وهي إشارة إلى العودة إلى الله. **جبلك المقدس**. انظر التعليق على ٦:٢.

٤:٤٣ انظر التعليق على ١٧:٧. **إلى مذبح الله**. انظر مز ٥:٢٦ والتعليق.

مز ٤٤ استغاثة شعب إسرائيل بعد تعرضهم لهزيمة ساحقة على يد أحد الأعداء. في ضوء الآيات ١٧-٢٢ يصعب الربط بين هذا المزمور وأي من الهزائم التي أعلن الأنبياء أنها كانت عقاباً لخيانة شعب إسرائيل العهد مع الله. لعل ذلك إشارة إلى اختبار مملكة يهوذا (غير أنهم كشعب لم يخونوا عهد الرب إلا في وقت متأخر من تاريخه)، ربما أثناء فترة حكم يهوشافاط أو حزقيا.

من ناحية التركيب تتوالى ثلاث أفكار رئيسية، واحدة وراء الأخرى إذ يمهد المزمور للصلاة التي تحتل الآيات الختامية. هذا التركيب يشبه التركيب الهرمي المتدرج الذي استخدمه البابليون في بناء القواعد الشبيهة بالأهرامات التي بنوا عليها معابدهم (انظر تك ٤:١١ والتعليق) المؤدي إلى الهيكل الذي يتوجه. أولاً يبدأ المزمور بتسبيح الرب على انتصارات الماضي (الآية ١-٨)، ثم يأتي وصف الهزيمة الحاضرة وعواقبها (الآيات ٩-١٦)، أما الفكرة الرئيسية الثالثة فهي إعلان للبراءة (الآية ١٧-٢٢)، وأخيراً الصلاة (الآية ٢٣-٢٦). كل من الأفكار الرئيسية (تأمل المراحم الماضية، ووصف الضيقة الحاضرة، وإعلان الوفاء للعهد) يمكن أن يصور في حد ذاته مبرراً لالتماس المعونة (انظر مز ٤٠ ومقدمته؛ انظر أيضاً التمهيدات المطولة للصلاة في مز ٤٠؛ ٨٩). فيما يتعلق بالروابط الموضوعية بين مز ٤٤ ومزموري ٤٢-٤٣ ودور هذه المزامير في ترتيب الجزء الثاني، انظر مقدمة مز ٤٢-٤٥.

٤٤ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٤٢.

٤٤:١-٨ تسبيح لله على انتصارات الماضي: (١) الانتصارات التي وطدت مكانة شعب إسرائيل في الأرض (الآيات ١-٣)؛ (٢) الانتصارات التي حفظت أمان شعب إسرائيل في الأرض (الآيات ٤-٨).

١:٤٤ انظر مز ٣:٧٨.

٣:٤٤ نور وجهك. انظر التعليقات على ٦:٤؛ ١٣:١.

٤:٤٤ ملكي. يشير ضمير المتكلم في هذا الموضع ومواضع أخرى من المزمور إلى الأمة بصفة عامة (انظر التعليق على عنوان مز ٣٠). **شعبك**. انظر التعليق على ٧:١٤.

٥:٤٤، ٨ باسمك ... اسمك. انظر الآية ٢٠؛ انظر التعليق على ١١:٥.

٨:٤٤ بالله نفتخر اليوم كله. أي نقدم لله كل التسبيح.

٩:٤٤-١٦ ولكنك الآن تخليت عنا: (١) تسببت في تعرضنا للهزيمة (الآيات ٩-١٢)؛ (٢) خزيتنا أمام أعدائنا (الآيات ١٣-١٦).

١٠ جَعَلْتَنَا نَتَقَهْقَرُ أَمَامَ عَدُوِّنَا. أَمَّا مُبْغِضُونَا فَيَغْنَمُونَ لأَنْفُسِهِمْ. ١١ أَسْلَمْتَنَا
كَغَنَمٍ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ، وَبَدَّدْتَنَا بَيْنَ الأُمَمِ. ١٢ بِعْتَ شَعْبَكَ بِلاَ مَالٍ وَبِثَمَنِهِمْ
لَمْ تَرْبَحْ. ١٣ تَجْعَلُنَا عَاراً عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هُزْءٍ وَسُخْرِيَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا.
١٤ تَجْعَلُنَا مَثَلاً بَيْنَ الأُمَمِ وَأُضْحُوكَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ. ١٥ الْيَوْمَ كُلَّهُ خَجَلِي مَاثِلٌ
أَمَامِي، وَخِزْيُ وَجْهِي قَدْ غَمَرَنِي ١٦ مِنْ صَوْتِ الْمُعَيِّرِ وَالْمُجَدِّفِ وَمَرْأَى
الْعَدُوِّ الْمُنْتَقِمِ.
١٧ هَذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا، فَمَا نَسِينَاكَ وَلَا خُنَّا عَهْدَكَ. ١٨ لَمْ يَرْتَدَّ قَلْبُنَا
إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَا حَادَتْ خُطُوَاتُنَا عَنْ طَرِيقِكَ. ١٩ مَعَ أَنَّكَ سَحَقْتَنَا وَسَطَ
الْوُحُوشِ، وَغَمَرْتَنَا بِظِلاَلِ الْمَوْتِ. ٢٠ إِنْ كُنَّا قَدْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا، وَصَلَّيْنَا إِلَى
إِلَهٍ غَرِيبٍ، ٢١ أَلاَ يَعْرِفُ اللهُ ذَلِكَ وَهُوَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ؟ ٢٢ أَلاَ أَنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ
نُعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ، وَقَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ.
٢٣ قُمْ يَارَبُّ. لِمَاذَا تَتَغَافَى؟ انْتَبِهْ وَلَا تَنْبِذْنَا إِلَى الأَبَدِ. ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ
وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَذَلَّتَنَا وَضِيقَنَا؟ ٢٥ إِنَّ نُفُوسَنَا قَدِ انْحَنَتْ إِلَى التُّرَابِ، وَبُطُونَنَا
لَصِقَتْ بِالأَرْضِ. ٢٦ هُبَّ لِنَجْدَتِنَا وَافْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

١٠:٤٤
انظر لا ١٧:٢٦؛ انظر قض ١٤:٢
١١:٤٤
آية ٢٢؛ إر ٣:١٢؛
انظر لا ٣٣:٢٦؛ انظر مز ١١:٩؛
حز ٨:٦؛ زك ٦:٢
١٢:٤٤ انظر تث ٣٠:٣٢؛ إش ٣:٥٢؛
إر ١٣:١٥؛ ١:٥٠؛ ٣:٥٢؛ إر ١٣:١٥
١٣:٤٤ انظر ٢أخ ٨:٢٩؛
إش ٣:٣٠؛ إر ٩:٢٥؛ ١٨:٤٢؛ ٨:٤٤؛
مز ٤:٧٩؛ ٦:٨٠؛ ٤١:٨٩؛ انظر تث ٣٧:٢٨؛
انظر مي ٦:٢؛ حز ٣٢:٢٣
١٤:٤٤
انظر ١مل ٧:٩؛ انظر ٢مل ٢١:١٩
١٥:٤٤
تك ٢٣:٣٠؛ ٢أخ ٢١:٣٢؛
مز ٢٦:٣٥؛ انظر مز ٥:٣٤
١٦:٤٤ انظر مز ١٠:٤٢؛
مز ١٣:١٠؛ ٣:٥٥؛ ١٠:٧٤؛ انظر ١صم ٢٥:١٨؛
انظر إر ١٩:١١؛ رو ١٩:١٢
١٧:٤٤
انظر تث ١٢:٦؛ انظر ١٨:٣٢؛
مز ١٦:١١٩، ٦١، ١٥٣، ١٧٦؛ أم ١:٣
١٨:٤٤ مز ٥١:١١٩، ١٥٧
١٩:٤٤ انظر ٢أخ ١٣:١٤؛
مز ٨:٥١؛ انظر أي ٢٩:٣٠؛
انظر إش ١٣:٣٤؛ انظر أي ٥:٣
٢٠:٤٤
انظر تث ١٨:٣٢؛ انظر قض ٧:٣؛
انظر خر ٣:٢٠؛ إش ١٢:٤٣؛ إر ١٩:٥
٢١:٤٤
انظر ١صم ٧:١٦؛ ١مل ٣٩:٨؛
أم ١١:١٥؛ إر ٣:١٢؛ ١٠:١٧
٢٢:٤٤
انظر آية ١١؛ إش ٧:٥٣؛
إر ١٩:١١؛ ٣:١٢؛ رو ٣٦:٨

٢٣:٤٤
انظر مز ٦:٧؛ مز ٦٥:٧٨؛
مز ٥:٥٩؛ مز ٧:٧٤؛ ٧:٧٧
٢٤:٤٤
انظر تث ٢٠:٣٢؛ مز ١:١٣؛
مرا ٢٠:٥؛ انظر تث ٧:٢٦
٢٥:٤٤
مز ٢٥:١١٩
٢٦:٤٤
انظر عد ٣٥:١٠؛ انظر مز ٥:١٢؛ ١٣:١٠٢؛
مز ١١:٢٦؛ مز ٤:٦

١١:٤٤ أسلمتنا كغنم معدة للذبح. ولم تحمنا كملك راعٍ (انظر الآية ٤ والتعليق على ١:٢٣).
١٢:٤٤ بعت شعبك. مثل مقتنيات لم تعد لها قيمة (انظر تث ٣٠:٣٢؛ قض ١٤:٢). **بلا مال**. بلا مقابل يذكر (انظر إش ٣:٥٢؛ إر ١٣:١٥؛ قارن بما جاء في إش ٣:٤٣-٤).
١٤:٤٤ أضحوكة بين الشعوب. دليل على الازدراء (انظر مز ٨:٦٤).
١٦:٤٤ مرأى العدو المنتقم. انظر مز ٢:٨ والتعليق.
١٧:٤٤-٢٢ لم نخنك: (١) لم نخن عهدك (الآيات ١٧-١٩)؛ (١) أنت شاهدنا على أننا لم نتحول لإله آخر (الآيات ٢٠-٢٢).
١٧:٤٤ عهدك. انظر خر ١٩-٢٤.
١٨:٤٤ قلبنا. انظر التعليق على ٧:٤. **طريقك**. الطريق الذي يظهره عهد الله (انظر التعليق على ٨:٥).
١٩:٤٤ سحقتنا. غير أن هذا ليس برهاناً على أننا كنا خائنين. **وسط الوحوش**. مكان موحش غير مأهول بالبشر (انظر إش ٢٢:١٣؛ إر ١١:٩). **بظلال الموت**. غياب كل ما يرتبط بتشبيه «النور» (انظر التعليقات على ١:٣٠؛ ٩:٣٦).
٢٠:٤٤ وصلينا إلى إله غريب. قدمنا العبادة (انظر خر ٢٩:٩ والتعليق).

٢٢:٤٤ إلا. أو «في حقيقة الأمر» أو «كما تعلم يا الله». منذ وجود شعب إسرائيل في مصر (انظر خر ١)، عانوا من عداوة الأمم لهم (انظر مت ٣٤:١٠). فيما يتعلق باستخدام بولس الرسول لهذه الآية للإشارة إلى جماعة المؤمنين في ضوء موت المسيح وقيامته انظر رو ٣٦:٨.
٢٣:٤٤-٢٦ استغاثة: (١) للانتباه لاحتياجنا (الآيتان ٢٣-٢٤)؛ (٢) لمعونتنا (الآيتان ٢٥-٢٦؛ انظر مقدمة مز ١٦).
٢٣:٤٤ قم. انظر التعليق ٦:٧. **لماذا ...؟**. انظر التعليق على ٣:٦ ومقدمة مز ٤٢-٤٥.
٢٤:٤٤ تحجب وجهك. انظر التعليق على ١:١٣.
٢٥:٤٤ نفوسنا قد انحنت إلى التراب. أوشكت على الانحدار إلى الموت (انظر ٢٩:٢٢ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٣٠). ترتبط هذه العبارة في الأصل العبري باللازمة (القرار) «لماذا أنت مكتئبة يا نفسي؟» المذكورة في مزموري ٤٢-٤٣.
٢٦:٤٤ هب لنجدتنا. انظر مز ١:٤٦، ٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٣. **وافدنا**. انظر التعليق على ٢٢:٢٥. **رحمتك**. انظر التعليق على ٤:٦؛ انظر أيضاً مز ٨:٤٢ والتعليق.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ: عَلَى السُّوسَنِّ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي قُورَحَ. تَرْنِيمَةُ مَحَبَّةٍ

[1]فَاضَ قَلْبِي بِكَلاَمٍ صَالِحٍ: إِنِّي أُخَاطِبُ الْمَلِكَ بِمَا قَدْ أَنْشَأْتُهُ، وَلِسَانِي
فَصِيحٌ كَقَلَمِ الْكَاتِبِ الْمَاهِرِ. [2]أَنْتَ أَبْرَعُ جَمَالاً مِنْ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ.
انْسَكَبَتِ النِّعْمَةُ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللهُ إِلَى الأَبَدِ. [3]فِي جَلاَلِكَ
وَبَهَائِكَ تَقَلَّدْ سَيْفَكَ عَلَى فَخْذِكَ أَيُّهَا الْمُقْتَدِرُ، [4]وَبِجَلاَلِكَ ارْكَبْ ظَافِراً
لأَجْلِ الْحَقِّ وَالْوَدَاعَةِ وَالْبِرِّ، فَتَقْتَحِمَ يَمِينُكَ الأَهْوَالَ. [5]سِهَامُكَ مَسْنُونَةٌ
تَخْتَرِقُ أَعْمَاقَ قُلُوبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ، وَتَسْقُطُ الشُّعُوبُ صَرْعَى تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

١:٤٥
نش ١:١
٢:٤٥
لو ٤:٢٢؛ مز ٢١:٦
٣:٤٥
انظر تث ٣٢:٤١؛ مز ١٤٩:٦؛ رؤ ١:١٦؛ انظر ٢صم ١:١٩؛ انظر أي ٤٠:١٠؛ نظر مز ٢١:٥
٤:٤٥
رؤ ٦:٢؛ صف ٢:٣؛ مز ٢١:٨؛ انظر تث ٤:٣٤؛ مز ٦٥:٥؛ ٦٦:٣
٥:٤٥
انظر تث ٣٢:٢٣؛ انظر عد ٢٤:٨؛ مز ٩:١٣؛ ٩٢:٩

مز ٤٥ ترنيمة تسبيح للملك في يوم عرسه (انظر اسم الكتاب؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٤٢-٤٥). لاشك أن الملك ينحدر من نسل داود وربما استخدمت الترنيمة في أكثر من مناسبة عرس. ونظراً لأن العروس أميرة أجنبية (انظر الآيتين ١٠، ١٢)، فإن العرس يرمز إلى شخصية الملك باعتباره شخصية ذات ثقل دولي (انظر التعليق على الآية ٩). لذلك يُخاطب من منطلق امتلاء فترة حكمه بالانتصارات على الأمم الأخرى (انظر الآيات ٣-٥؛ قارن بما جاء في مز ٢؛ ١١٠). باعتباره من نسل داود الملكي، فهو يشير إلى المسيح، الملك الروحي. استخدم هذا المزمور بعد السبي للإشارة إلى المسيا (المسيح)، الابن الموعود لداود الذي سيجلس على عرش داود (فيما يتعلق بتطبيق الآيتين ٦-٧ على المسيح انظر عب ١:٨-٩). يوحي العنوان الرئيسي بأن واحداً من فريق الهيكل من اللاويين قام بكتابة هذا المزمور بوحي من الله وغنائه، وهذه حقيقة غير مستغربة في ضوء العلاقة الوثيقة بين الهيكل (الذي يحتوي على العرش الأرضي لملك شعب إسرائيل السماوي) ونسل داود (من عينهم الرب لحكم شعبه، وتتحدث عنهم كتب صموئيل والملوك وأخبار الأيام). ونظراً لأن المزمور جاء على لسان واحد من العاملين في الهيكل فلاشك أنه قُبل باعتباره كلمة موجهة من الهيكل، ومن ذاك الجالس على عرشه هناك.

من ناحية التركيب يبدأ المزمور بالآية ١ وينتهي بالآية ١٧، بينما تعد الآيتان ٢، ١٦ إطاراً ثانوياً داخل الإطار الأكبر، وجميع الآيات تخاطب الملك. ينقسم مضمون المزمور إلى جزأين: (١) كلمات موجهة للملك (الآيات ٣-٩)، (٢) كلمات موجهة للعروس الملكية (الآيات ١٠-١٥). وهذان الجزءان يحتويان بدورهما على جزأين آخرين يتخذان نسقاً مشابهاً: (١) (أ) توصيات للملك (٣-٥)، (ب) مجد الملك (الآيات ٦-٩)؛ (٢) (أ) توصيات للعروس (الآيات ١٠-١٢)، (ب) مجد العروس (الآية ١٣-١٥).

مز ٤٥ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٩. **السوسن**. انظر عنوان مز ٦٩. **مزمور تعليمي لبني قورح**. انظر التعليق على عنوان مز ٤٢. **تعليمي**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢. **ترنيمة**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠.

١:٤٥ انظر الآية ١٧ حيث يتعهد المرنم في هذه الترنيمة أن يخلد ذكرى الملك على مر الأجيال ويستنهض تسبيح الأمم. **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤.

٢:٤٥ أبرع جمالاً من كل بني البشر. متفوق في صفاته وجماله؛ كما ينبغي أن يكون الملك (انظر ١صم ٢:٩؛ ١٨:١٦)، ولكنه يفوق البشر العاديين حتى يكاد يشبه الإله (انظر التعليق على الآية ٦). **انسكبت النعمة على شفتيك**. انظر أم ١١:٢٢؛ جا ١٢:١٠؛ قارن بما جاء في إش ٤:٥٠؛ لو ٢٢:٤؛ انظر أيضاً الآية ١٦، حيث يشار إلى أن الملك سيُخلد في بنيه. **إلى الأبد**. انظر التعليق على الآية ٦.

٣:٤٥-٥ تابع عملك بسيفك منتصراً في خدمة كل ما هو حق، والبس المجد. اجعل مُلكك يزينك بصورة تفوق رداء العرس الذي تتزين به (الآية ٨).

٣:٤٥ في جلالك وبهائك. انظر مز ٥:٢١ والتعليق.

٤:٤٥ البر. انظر التعليق على ٥:١. **الأهوال**. انظر مز ٥:٦٦؛ ٢٢:١٠٦؛ ٦:١٤٥.

٥:٤٥ تسقط الشعوب صرعى تحت قدميك. انظر مز ٨:٢-٩؛ ١١٠:١-٢، ٥-٦.

٦ عَرْشُكَ يَا اللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ، وَصَوْلَجَانُ مُلْكِكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ. ٧ أَحْبَبْتَ
الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللهُ (مَلِكاً) بِدُهْنِ الابْتِهَاجِ أَكْثَرَ
مِنْ رُفَقَائِكَ (الْمُلُوكِ). ٨ ثِيَابُكَ كُلُّهَا مُعَطَّرَةٌ بِالْمُرِّ وَدُهْنِ اللُّبَانِ. مِنْ قُصُورِ
الْعَاجِ صَدَحَتْ مُوسِيقَى الآلاَتِ الْوَتَرِيَّةِ فَأَطْرَبَتْكَ. ٩ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ حَظِيَّاتِكَ.
جَلَسَتِ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ مُزَيَّنَةً بِذَهَبِ أُوفِيرَ. ١٠ اسْمَعِي يَا بِنْتُ وَانْظُرِي،
وَأَرْهِفِي إِلَيَّ أُذُنَكِ، وَانْسَيْ شَعْبَكِ وَبَيْتَ أَبِيكِ ١١ فَيَشْتَهِيَ الْمَلِكُ جَمَالَكِ، لأَنَّهُ
هُوَ سَيِّدُكِ فَاسْجُدِي لَهُ. ١٢ بِنْتُ صُورٍ أَغْنَى الشُّعُوبِ تَسْتَرْضِيكِ بِهَدِيَّةٍ.
١٣ كُلُّهَا مَجْدٌ ابْنَةُ الْمَلِكِ فِي قَصْرِهَا. ثِيَابُهَا مَنْسُوجَةٌ بِذَهَبٍ. ١٤ تُزَفُّ إِلَى
الْمَلِكِ بِحُلَلٍ مُطَرَّزَةٍ، وَوَصِيفَاتُهَا الْعَذَارَى يَتْبَعْنَهَا قَادِمَاتٍ إِلَيْكَ فِي مَوْكِبٍ
حَافِلٍ. ١٥ يُحْضَرْنَ بِفَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ. يَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٦ يُصْبِحُ أَبْنَاؤُكَ

٦:٤٥
انظر تك ٣٣:٢١؛ مرا ١٩:٥

٧:٤٥
مز ٥:٣٣؛ انظر مز ٥:١١
مز ٢:٢؛ إش ١:٤٥؛ ٦١:١؛
زك ١٤:٤؛ انظر مز ٥:٢٣؛
عب ٨:١-٩

٨:٤٥
أم ٩:٢٧؛ نش ٣:١؛ ١٠:٤؛
انظر تك ٢٥:٣٧؛ انظر عد ٦:٢٤؛
يو ٣٩:١٩؛ انظر خر ٢٤:٣٠؛
انظر ١مل ٣٩:٢٢؛ مز ٩:١٤٤؛ ٤:١٥٠؛
إش ٢٠:٣٨

٩:٤٥
نش ٨:٦؛ ١مل ١٩:٢؛
إش ٥:٦٢؛ انظر تك ٢٩:١٠

١٠:٤٥
را ١١:١؛ إر ١:٥؛ را ١٦:١

١١:٤٥
انظر أس ١١:١؛ انظر مرا ١٥:٢؛
أف ٣٣:٥؛ ١بط ٦:٣

١٢:٤٥
انظر يش ٣٩:١٩؛ انظر ١مل ١٦:٩؛
انظر ٢أخ ٢٤:٩

١٣:٤٥
إش ١٠:٦١؛ خر ٣:٣٩

١٤:٤٥
انظر قض ٣٠:٥؛ أس ١٥:٢؛
نش ٤:١

١٥:٤٥
انظر أس ١٧:٨

١٦:٤٥
١صم ٨:٢؛ مز ٢٧:٦٨؛ ٨:١١٣

٩-٦:٤٥ مجد مُلك الملك: عدل وبر (انظر مز ٧٢).



٦:٤٥ يا الله. ربما أطلق على عرش الملك لقب عرش الله لأن الله هو الذي اختاره. ولكن ربما أيضاً جرت العادة على مخاطبة الملك كإله. هذا الملك المنحدر من نسل داود («مختار الرب»، ٢صم ٢١:١٩) بفضل علاقته الخاصة بالله فقد دعي عند تتويجه «ابن» الله (انظر مز ٧:٢؛ ٢صم ١٤:٧؛ ١أخ ٦:٢٨؛ قارن بما جاء في مز ٢٧:٨٩). في هذا المزمور الذي يسبح الملك و يمجد بصفة خاصة جلاله وبهاءه (الآية ٣) ليس من المستبعد أن كان الملك يُخاطب بلقب إله علامة على الإكرام (قارن بما جاء في إش ٦:٩). يستكمل هذا الوصف للملك المنحدر من نسل داود معناه الكامل حينما يُطبق على المسيح كما تفعل الرسالة إلى العبرانيين (عب ٨:١-٩). (كان فراعنة مصر يخاطبون أحياناً من قبل الملوك الخاضعين لهم في كنعان بلقب «إلهي»، كما يتضح في رسائل تل العمارنة؛ انظر الجدول، صفحات xxxii-xxxiv). **إلى دهر الدهور**. انظر التعليق على ٤:٢١). غير أن التعبير يكتسب قيمة خاصة هنا في ضوء عهد الله مع داود (انظر مز ٤:٨٩، ٢٩، ٣٦؛ ١٢:١٣٢؛ ٢صم ١٦:٧). وقد تحقق ذلك في المسيح ابن داود.

٧:٤٥ بدهن الابتهاج. مسحه الله بزيت يفوق في معناه المبتهج بالزيوت العطرية التي تُمسح بها رأسه وجسمه يوم عرسه، أي دهنه بالفرح (انظر مز ٥:٢٣؛ إش ٣:٦١). **رفقائك**. ضيوف الملك النبلاء، وربما كانوا من بلاد أخرى.

٩-٨:٤٥ مجد عرس الملك.

٨:٤٥ بالمر. انظر التعليقات على تك ٢٥:٣٧؛ نش ١٣:١. **دهن اللبان**. انظر التعليق على نش ١٤:٤. **من قصور العاج صدحت موسيقى الآلات الوترية فأطربتك**. انظر ١مل ٣٩:٢٢؛ عا ١٥:٣؛ ٤:٦.

٩:٤٥ أميرات. سواء من حريم قصره (انظر ١مل ١:١١-٣) أو ضيفات في عرسه، وهن يرمزن إلى الاعتراف الدولي بالملك. **بذهب أوفير**. تزين بمجوهرات من أنقى أنواع الذهب (انظر التعليق على تك ٢٩:١٠؛ ١مل ٢٨:٩) وكل ما يصاحبه من أفخر الثياب.

١٢-١٠:٤٥ الكلام موجه للعروس الملكية.

١١-١٠:٤٥ كوني وفية تماماً لملكك المحبوب.

١٢:٤٥ بنت صور. تجسيد لمدينة صور (انظر التعليق على ٢مل ٢١:١٩). كان ملك صور من أول الحكام الذين اعترفوا بنسل داود الملكي (انظر ٢صم ١١:٥)، كما حافظ سليمان على قرب العلاقات مع تلك المدينة التي تعتبر دولة (انظر ١مل ٥؛ ١٠:٩-١٤، ٢٦-٢٨). تمتعت صور باعتبارها مركزاً متميزاً للتجارة على البحر المتوسط بشهرة عالمية بفضل ما كان فيها من ثروات (انظر إش ٢٣؛ حز ١:٢٦-١٩:٢٨). **أغنى الشعوب**. كما من بلادك. **تسترضيك بهدية**. تريد أن تحظى برضاك لأنك زوجة هذا الملك. ستكون هذه الهدايا من نصيبك إذا أكرمت مليكك.

١٥-١٣:٤٥ مجد العروس الملكية.

١٤:٤٥ ووصيفاتها العذارى. إنها أيضاً تحظى برفيقات (انظر الآية ٧)، ولعلهن كن وصيفاتها الدائمات. **قادمات إليك**. إلى الملك.

١٦:٤٥ أبناؤك. أبناء الملك. **ملوكاً كآبائهم**. إذ يتواصل النسل (الخلافة الأسرية). لعل ذلك إشارة أيضاً إلى أنهم سيفوقون أسلافهم في الكرامة (انظر التعليق على الآية ٢).

يَوْماً مُلُوكاً كَآبَائِهِمْ فَيَتَرَبَّعُونَ عَلَى عُرُوشٍ فِي كُلِّ الأَرْضِ. ١٧أُخَلِّدُ ذِكْرَى
اسْمِكَ فِي كُلِّ الأَجْيَالِ، وَتَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى أَصْوَاتِ الْعَذَارَى. تَرْنِيمَةٌ لِبَنِي قُورَحَ

١اللهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ، عَوْنُهُ مُتَوَافِرٌ لَنَا دَائِماً فِي الضِّيقَاتِ. ٢لِذَلِكَ لاَ نَخَافُ
وَلَوْ تَزَحْزَحَتِ الأَرْضُ وَانْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ. ٣تَهِيجُ وَتُزْبِدُ
مِيَاهُهَا؛ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ مِنْ عُنْفِ جَيَشَانِهَا.
٤تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللهِ حَيْثُ مَسَاكِنُ الْعَلِيِّ بِنَهْرٍ دَائِمِ الْجَرَيَانِ. ٥اللهُ فِي

١٧:٤٥ انظر خر ٣:١٥؛ مز ٣٣:١١؛ ١١٩:٩٠؛ ١٣٥:١٣؛ مز ١٣٨:٤؛ انظر مز ٢١:٤؛ رؤ ٢٢:٥
١:٤٦ مز ٩:٩؛ ٣٧:٣٩؛ ٦١:٣؛ ٧٣:٢٦؛ ٩١:٢، ٩؛ ١٤٢:٥؛ إش ٣٣:١٦؛ إر ١٦:١٩؛ ١٧:١٧؛ يؤ ٣:١٦؛ نا ١:٧؛ مز ١٨:١؛ مز ٣٤:١٨؛ مرا ٣:٥٧؛ تث ٤:٧؛ مز ١٨:٦؛ لو ١:٥٤؛ انظر تث ٤:٣٠؛ مز ٢٥:١٧
٢:٤٦ انظر تك ٤:٧؛ مز ٦:٣؛ مز ٢٣:٤؛ مز ٨٣:٥؛ إش ١٣:١٣؛ ١:٢٤، ١٩، ٢٠؛ إر ٤:٢٣؛ دان ١١:١٩؛ عا ٨:١٤؛ انظر رؤ ٦:١٤؛ آية ٦؛ مز ١٨:٧؛ ٩٧:٥؛ إش ٥٤:١٠؛ عا ٩:٥؛ مي ١:٤؛ نا ١:٥؛ حب ٦:٣؛ حز ١٥:٨
٣:٤٦ مز ٩٣:٣؛ إش ١٧:١٣؛ إر ٢٢:٥؛ حز ١:٢٤؛ رؤ ١٩:٦؛ انظر أي ٢٦:٩ انظر قض ٥:٥
٤:٤٦ انظر تك ٢:١٠؛ رؤ ٢٢:١؛ انظر مز ١:٣؛ مز ٤٨:١، ٨؛ ٨٧:٣؛ ١٠١:٨؛ رؤ ٣:١٢؛ تك ١٤:١٨؛ انظر ٢صم ١٥:٢٥
٥:٤٦ تث ٢٣:١٤؛ إش ١٢:٦؛ انظر مز ٢٦:٨؛ زك ٢:٥؛ مز ١٢٥:١؛ انظر ١أخ ٢٠:٥

١٧:٤٥ انظر التعليق على الآية ١. **إلى الدهر والأبد**. انظر التعليق على الآية ٦.

مز ٤٦-٤٨ بعد مجموعة المزامير التي تستهل الجزء الأول من المزامير (انظر مقدمة ٤٢-٤٥)، تأتي مجموعة أخرى من المزامير ترتبط ارتباطاً موضوعياً لتعبر عن الأمان الذي يشعر به شعب الله وسط عالم يتسم بالخطر. يركز مزمورا ٤٦، ٤٨ على أمان أورشليم «مدينة الله» (مز ٤٦:٤؛ ٤٨:١)، بينما يركز مزمور ٤٧ على الحُكم العالمي للملك العظيم (مز ٤٧:٢) الذي أورشليم مدينته الملكية (مز ٤٨:٢).

مز ٤٦ احتفال بأمان أورشليم باعتبارها مدينة الله (وهي مصدر إلهام الترنيمة الرائعة بعنوان «الله ملجأ لنا» انظر الآيتين ٧، ١١). يرتبط موضوع هذا المزمور بمزمور ٤٨ (انظر أيضاً مز ٧٦؛ ٨٧)، بينما يحتفي مز ٤٧ بالله كملك المنتصر على الأرض كلها (انظر مقدمة مز ٤٦-٤٨). من المحتمل ان تاريخ كتابته يسبق وقوع السبي. غير أنه من ناحية كونه ترنيمة عن «مدينة الله» (الآية ٤) عاصمة حكمه على الأرض، فهو يظل بالنسبة لشعب إسرائيل ترنيمة رجاء تحتفي بالانتصار المؤكد لملكوت الله. استخدم في الأساس كطقس وكان يُرنم في الهيكل: يبدو أن مواطني أورشليم (أو فريق اللاويين في أماكنهم) اعتادوا ترنيم الفقرة الافتتاحية (الآيات ١-٣) والمردات (الآيتان ٧، ١١)، في حين ربما كان قائد العبادة اللاوي يرنم الفقرتين الثانية والثالثة (الآيات ٤-٦، ٨-١٠). يتكون المزمور في تركيبه، بخلاف القرارات (اللوازم)، من ثلاث فقرات متوازية كل منها ثلاث آيات. عن مزامير أخرى تحتوي على لوازم (قرارات) متكررة انظر مقدمة مز ٤٢-٤٣.

٤٦ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٦. **على أصوات العذارى**. ربما كان تعبيراً موسيقياً. نظراً لأن الكلمة العبرية يمكن أن تعني «عذارى»، فربما يشير تعبير «على الجواب» إلى «عذارى يعزفن على الدفوف» التي تصاحب المرنمين بينما يشق موكب العبادة طريقه نحو الهيكل (مز ٦٨:٢٥). **ترنيمة**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠. **لبني قورح**. انظر التعليق على عنوان مز ٤٢.

٤٦:١-٣ إعلان انتصاري لثقة في الله لا تعرف الخوف، رغم ذوبان القارات وغوصها تحت مياه البحار الهائجة، أي رغم أن الخليقة نفسها بدت تنحل (انظر مز ١٠٤:٦-٩؛ تك ١:٩-١٠) وقد بدا أنها تتراجع إلى ما قبل البدائية. لعل الاضطراب المشار إليه صورة بلاغية تشير إلى المخاطر العظيمة المحدقة بوجود شعب إسرائيل (انظر التعليق على ٣٢:٦)، لاسيما من أعدائه (انظر الآيات ٦، ٨-١٠؛ ٦٥:٥-٨).

٤٦:٤-٦ وصف لصهيون، إعلان مطمئن عن حضور الله القوي في مدينته.

٤٦:٤ مدينة الله. انظر الآية ٥؛ انظر لاسيما مز ٤٨. **بنهر**. لم يكن في أورشليم أي أنهار، بخلاف طيبة (نح ٨:٣)، أو دمشق (٢مل ١٢:٥)، أو نينوى (نح ٦:٢، ٨)، أو بابل (مز ١:١٣٧)، ولكن مع ذلك كان بها «نهر» ما. تعد كلمة «نهر» المذكورة هنا وفي مز ٨:٣٦ (انظر التعليق هناك) استعارة تشير إلى الانسكاب المستمر لبركات الله المنعشة والمستديمة، وهي ما جعلت مدينة الله تشبه جنة عدن (انظر الآية ٥؛ تك ١٠:٢؛ إش ٢١:٣٣؛ ٣:٥١؛ قارن أيضاً بما جاء في حز ٤:٣١-٩). **الله ... العلي**. أي أسمى إله (انظر مز ٢:٥٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٣). **مساكن**. انظر التعليق على ١١:٩. **العلي**. انظر التعليق على تك ١٩:١٤.

٥:٤٦ في الفجر المبكر. أو «بينما يقترب الفجر»، أي في الوقت الذي يرجح فيه شن هجوم على المدن. تأتي

وَسَطِ الْمَدِينَةِ فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ. يُعِينُهَا الله. فِي الفَجْرِ المُبَكِّرِ. ٦مَاجَتِ الأُمَمُ وَهَاجَتْ، فَتَزَلْزَلَتِ الْمَمَالِكُ، وَلَكِنْ مَا إِنْ دَوَّى بِصَوْتِهِ حَتَّى ذَابَتِ الأَرْضُ. ٧رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا، مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ.

٨تَعَالَوْا وَانْظُرُوا أَعْمَالَ اللهِ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ فِي الأَرْضِ ٩يَقْضِي عَلَى الْحُرُوبِ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا. يَكْسِرُ الْقَوْسَ وَيَشُقُّ الرُّمْحَ، وَيُحْرِقُ الْمَرْكَبَاتِ الْحَرْبِيَّةَ بِالنَّارِ. ١٠اسْتَكِينُوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللهُ، أَتَعَالَى بَيْنَ الأُمَمِ وَأَتَعَالَى فِي الأَرْضِ. ١١رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ

١يَا جَمِيعَ الأُمَمِ صَفِّقُوا بِالأَيَادِي، وَاهْتِفُوا للهِ هُتَافَ الابْتِهَاجِ. ٢لأَنَّ

٦:٤٦ انظر أي ٢٣:١٢؛ مز ١:٢؛ مز ٢٣:٧٤؛ إش ٣٠:٥؛ ١٢:١٧؛ مز ٣٢:٦٨؛ ٢٢:١٠٢؛ إش ٤:١٣، ١٣؛ ١١:٢٣؛ حز ١٨:٢٦؛ مت ٨:٤؛ انظر مز ٣:٢٩؛ إش ٣:٣٣؛ انظر آية ٢

٧:٤٦ انظر ١صم ١١:١؛ انظر تك ٢٢:٢١؛ انظر مز ١:٢٠؛ آية ١١؛ مز ٢:١٨

٨:٤٦ مز ٥:٦٦؛ إش ٩:١٧؛ ١٠:٦٤؛ دان ٢٦:٩؛ لو ٢٠:٢١

٩:٤٦ إش ٤:٢؛ انظر إش ٦:٢٢؛ انظر مز ١٥:٣٧؛ حز ٣٩:٩؛ هو ١٨:٢؛ إش ٥:٩؛

١٠:٤٦ تث ٣٥:٤؛ ١مل ٣٦:١٨، ٣٩؛ مز ٣:١٠٠؛ إش ١٦:٣٧، ٢٠؛ ١١:٤٣؛ ٢١:٤٥؛ حز ٢٣:٣٦؛ مز ٤٦:١٨؛ إش ١١:٢

١١:٤٦ انظر مز ١:٢٠؛ انظر آية ٧

١:٤٧ انظر ٢مل ١٢:١١؛ انظر مز ٣:٣٣

٢:٤٧ تك ١٨:١٤؛ انظر تث ٢١:٧؛ مز ٦:٢؛ ٢:٤٨؛ ٣:٩٥؛ مت ٣٥:٥

معونته بفجر النجاة مبددة ظلام الخطر الدامس (انظر مز ١٩:٤٤ والتعليق؛ قارن بما جاء في إش ٣٦:٣٧ على سبيل المثال).

٦:٤٦ ماجت. انظر الآية ٣ والتعليق على الآيات ١-٣؛ انظر أيضاً مز ٢:١-٣؛ رؤ ١٨:١١. **الأمم ... فتزلزلت**. بسبب انتصار الله (انظر الآيات ٨-٩؛ ٤:٤٨-٧). **دوى بصوته**. انظر مز ٢:٥؛ ٥:٩؛ إر ٣٠:٢٥؛ عا ٢:١؛ انظر أيضاً ٧:١٠٤. ثورة رعد الله (انظر مقدمة مز ٢٩)، رعد غضبه (انظر مز ١٣:١٨؛ إش ١٠:٢). **ذابت الأرض**. كما لو أن برقاً ضربها (انظر مز ٤:٩٧-٥).

٧:٤٦ رد الشعب في سرور (أيضاً الآية ١١). **رب الجنود**. انظر التعليق على ١صم ٣:١. يعقوب. انظر التعليق على ٧:١٤.

٨:٤٦-١٠ إعلان عن التأثيرات المباركة لانتصار الله على الأمم الشريرة.

٨:٤٦ تعالوا وانظروا. دعوة لتأمل انتصارات الله في العالم (انظر مز ٨:٤٨ والتعليق). **الله**. صيغة تأكيدية نادرة الاستخدام في الجزء الثاني من المزامير. **في الأرض**. بين الأمم الأعداء.

٩:٤٦ لا مزيد من الهجوم على مدينته. لعل الآية تشير إلى السلام في العالم (انظر التعليق على ٦:٦٥-٧). **يكسر ... يشق ... يحرق**. انظر أيضاً ١صم ٤:٢. عن الانتصار الذي سيحققه المسيا على أعداء شعب إسرائيل انظر إش ٢:٩-٧.

١٠:٤٦ يدوي صوت الله بينما يخاطب الأمم (انظر الآية ٦)، اللحظة الحاسمة. **استكينوا**. الأصل العبري هنا يعني «كفى» كما في ١صم ١٦:١٥ «اصمت». **اعلموا**. اعترفوا. **أتعالى في الأرض**. إن أعمال الله القدير مع المؤمنين به ستجعل العالم كله يعترف به، وهو ما يعد موضوعاً رئيساً في سفر المزامير (انظر مز ٢٧:٢٢؛ ٩:٤٧؛ ٥:٥٧، ١١؛ ٩:٦٤؛ ٨:٦٥؛ ١-٧:٦٦؛ ٢-٥:٦٧، ٧؛ ١٤:٧٧؛ ٩:٨٦؛ ٢-٣:٩٨؛ ٢:٩٩-٣؛ ١٥:١٠٢) وفي مواضع أخرى من العهد القديم (انظر خر ٥:٧؛ ١٤:٤، ١٨؛ لا ٤٥:٢٦؛ عد ١٥:١٤؛ ١صم ٤٦:١٧؛ ١مل ٤١:٨-٤٣؛ ٢مل ١٩:١٩؛ إش ٢:٢-٣؛ ١٠:١١؛ ٣:٢٥؛ ٦:٤٩-٧؛ ٥:٥١؛ ١٠:٥٢؛ ١:٦٠-١٤؛ ١:٦٢-٢؛ إر ١٩:١٦؛ حز ٤١:٢٠؛ ٢٥:٢٨؛ ٢٣:٣٦؛ حب ١٤:٢). وقد تمثل أعظم برهان عن أعمال الله المخلصة في مولد الرب يسوع المسيح وحياته وموته وقيامته وتمجيده، غير أنه سيكتمل في مجيئه ثانية.

١١:٤٦ انظر التعليق على الآية ٧.

مز ٤٧ احتفاء بمُلك الله على العالم كله: شهادة للأمم. يعتبر هذا المزمور من بين مجموعة تسابيح للملك العظيم تتجمع في موضع آخر وهي مزامير ٩٢-١٠٠. وهنا يربط المزمور بين مزموري ٤٦، ٤٨ إذ يصف الله الذي يملك في صهيون بأنه «ملك عظيم على كل الأرض» (الآية ٢؛ انظر الآية ٧؛ ٢:٤٨؛ انظر أيضاً مقدمة ٤٦-٤٨). يرجع تاريخه إلى فترة المملكة وقد نُظم للاستخدام في طقوس العبادة في الهيكل في أحد أيام الأعياد. لعل المناسبة بالتحديد كانت عيد المظال (انظر لا ٣٤:٢٣) الذي انتظره أيضاً سليمان ليدشن فيه الهيكل (انظر ١مل ٢:٨). يفترض وجود موكب تعبدي (الآية ٥) يشبه الموكب المذكور في مز ٢٤؛ ٦٨. غير أن اليهود استخدموا هذا المزمور في فترة لاحقة في طقوس العبادة في المجمع في الاحتفال بقدوم العام الجديد، (روش هاشانا Rosh Hashanah). أما الكنيسة المسيحية فقد استخدمته في الاحتفال بصعود المسيح (انظر الآية ٥). من الناحية التركيبية يستهل المزمور بدعوة للتسبيح (الآية ١) تليها ثلاث فقرات تتكون كل منها من ثلاثة أسطر من الشعر العبري خُصصت كل منها (الآية ٢-٤، ٥-٧، ٨-٩) للتسبيح الذي يستحقه الله باعتباره «ملك الأرض كلها» (الآية ٧).

مز ٤٧ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٤٢.

الرَّبَّ عَلِيٌّ مَخُوفٌ، مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ. ٣يُخْضِعُ الشُّعُوبَ لَنَا، وَيَطْرَحُ الأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. ٤يَخْتَارُ لَنَا مِيرَاثَنَا، فَخْرَ يَعْقُوبَ الَّذِي أَحَبَّهُ. ٥ارْتَفَعَ اللهُ وَسَطَ الْهُتَافِ، ارْتَفَعَ الرَّبُّ وَسَطَ دَوِيِّ نَفْخِ الْبُوقِ. ٦رَنِّمُوا للهِ، رَنِّمُوا. رَنِّمُوا لِمَلِكِنَا، رَنِّمُوا. ٧لأَنَّ اللهَ هُوَ مَلِكُ الأَرْضِ كُلِّهَا. رَنِّمُوا لَهُ قَصِيدَةَ حَمْدٍ. ٨مَلَكَ اللهُ عَلَى الأُمَمِ، اللهُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ. ٩رُؤَسَاءُ الأُمَمِ اجْتَمَعُوا مَعَ شَعْبِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ. لأَنَّ للهِ حُمَاةَ الأَرْضِ وَهُوَ مُتَعَالٍ جِدًّا.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. لِبَنِي قُورَحَ

١مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّسْبِيحِ فِي مَدِينَةِ إِلَهِنَا، فِي جَبَلِ قَدَاسَتِهِ!

٣:٤٧ مز ٣٩:١٨، ٤٧؛ إش ٦:١٤
٤:٤٧ مز ٨:٢؛ ٦:١٦؛ ٥٥:٧٨؛ ١بط ١:٤؛ عا ٨:٦؛ ٧:٨
٥:٤٧ مز ١٨:٦٨؛ أف ٨:٤؛ انظر أي ٢١:٨؛ انظر مز ٥:١٠٦؛ انظر عد ٢:١٠؛ انظر ٢صم ١٥:٦
٦:٤٧ انظر ٢صم ٥٠:٢٢
٧:٤٧ زك ٩:١٤؛ ١أخ ٧:١٦؛ كو ١٦:٣
٨:٤٧ انظر ١أخ ٣١:١٦؛ انظر ١مل ١٩:٢٢؛ انظر مز ٤:٩؛ رؤ ٩:٤
٩:٤٧ انظر أي ٢:٢٥؛ مز ١٠:٤٦؛ ٩:٩٧
١:٤٨ مز ٨٦:١٠؛ ٤٨:٩٦؛ ٢:٩٩؛ ٥:١٣٥؛ ٥:١٤٧؛ إر ٦:١٠؛ انظر ٢صم ٤:٢٢؛ انظر ١أخ ٣٥:١٦؛ مز ٣:١٨؛ انظر مز ٤:٤٦؛ انظر تث ١٩:٣٣؛ مز ١:٨٧؛ ٦:٢؛ إش ٩:١١؛ ١٦:٣٢؛ إر ٢٣:٣١؛ دان ١٦:٩؛ مي ١:٤؛ زك ٣:٨

٤-١:٤٧ دعوة للأمم للابتهاج بالله، رب الأرض كلها.

١:٤٧ صفقوا بالأيادي. كما يحدث عند تتويج الملوك (انظر ٢مل ١١:١٢؛ انظر أيضاً ٩٨:٨) أو في مناسبات الفرح الأخرى (انظر إش ٥٥:١٢). **هتاف الابتهاج**. انظر ١مل ٤٠:١؛ ٢مل ١١:١٤.

٣-٢:٤٧ حدد رب الأرض كلها مصير المؤمنين به (انظر مز ١٠٥:٦؛ ١٣٥:٤؛ خر ٢٩:٩؛ ١٥:١-١٨؛ ١٩:٥-٦؛ تث ٧:٦؛ ١٤:٢؛ إش ٤١:٨).

٢:٤٧ مخوف. انظر مز ٦٨:٣٥؛ ٨٩:٧؛ ٩٩:٣؛ ١١١:٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٤٥:٤. **عليّ**. انظر التعليق على تك ١٤:١٩. **ملك عظيم**. لقب استخدمه كثيراً حكام أشور المستعمرون (انظر التعليق على ٢مل ١٨:١٩).

٣:٤٧ انظر ٢صم ٥:١٧-٢٥؛ ٨:١-١٤؛ ١٠.

٤:٤٧ ميراثنا. الحديث عن أرض كنعان (انظر تك ١٢:٧؛ ١٧:٨؛ خر ٣:٨؛ تث ١:٨؛ إر ٣:١٨). **فخر**. وهو ما وجد فيه يعقوب أعظم سرور. **يعقوب**. انظر التعليق على ١٤:٧.

٦-٥:٤٧ مركز القصيدة (انظر التعليق على ٦:٦). تصور هذه الآيات الصعود الطقسي لله إلى الهيكل. كان تابوت العهد يرمز لعرش الله؛ والهيكل هو الرمز الأرضي لمسكنه السماوي (انظر مز ٢٤؛ ٦٨).

٥:٤٧ الهتاف ... دوي نفخ البوق. انظر التعليق على الآية ١. **البوق**. كان يصنع من قرون الكباش، ويعلن النفخ فيه عن حضور الله كملك (انظر مز ٦:٩٨؛ خر ١٦:١٩، ١٩؛ يش ٤:٦).

٩-٧:٤٧ التتويج الطقسي لله كملك على العالم.

٧:٤٧ الله هو ملك الأرض كلها. انظر ٢صم ١٠:١٥؛ ٢مل ١٣:٩؛ إش ٧:٥٢. **قصيدة**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢.

٨:٤٧ جلس على عرشه المقدس. في قدس أقداس الهيكل حيث يمسك بمقاليد حكم العالم بيديه (انظر إر ١٢:١٧). يتردد صدى هذه الكلمات كثيراً في كتاب الرؤيا (انظر رؤ ٩:٤، ١٠؛ ١:٥، ٧، ١٣؛ ١٦:٦؛ ١٠:٧، ١٥؛ ٤:١٩).

٩:٤٧ تعترف الأمم بالله كملك عظيم، إشارة لتأثير ملكه (انظر التعليق على ١٠:٤٦). **إله إبراهيم**. ومن هنا ستتحقق المواعيد لإبراهيم (انظر تك ٢:١٢-٣؛ ٤:١٧-٦؛ ١٧:٢٢-١٨). **حماة الأرض**. انظر التعليق على ٣:٣؛ قارن بما جاء في إش ٢:٢؛ ٧:٥٦.

مز ٤٨ احتفاء بأمان مدينة الملك العظيم كما تراه عيون الإيمان (انظر مقدمتي مز ٤٦-٤٧؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٤٦-٤٨). ربما رنمها فريق اللاويين نيابة عن المتعبدين المجتمعين في الهيكل. ينسجم التركيب والموضوع معاً على نحو بديع. تشترك الآيتان الأولى والأخيرة في صياغة إطار يحيط بالمزمور بإعلان مطمئن عن الله. أما الآية الوسطى، وهي الآية ٨ (انظر التعليق على ٦:٦) فهي تلخص الفكرة الرئيسة لمضمون المزمور. ويُستعرض الموضوع في أربع فقرات شعرية (تحتوي على نمط متوازٍ باللغة العبرية: (١) جمال صهيون باعتبارها قلعة الله الحصينة (الآيتان ٢-٣)؛ (٢) بطلان هجوم الأعداء (الآيات ٤-٧)؛ (٣) الفرح بأعمال الله المخلصة (الآيات ٩-١١)، ويرتبط بالفقرة الثانية؛ (٤) صهيون قلعة حصينة (الآيتان ١٢-١٣)، ويرتبط بالفقرة الأولى. وفي هذه الفقرات الشعرية الأربع الرئيسة تتخلل بانتظام إشارات إلى الجهات الأربع الرئيسة (انظر التعليقات على ٢، ٧، ١٠، ١٣)، إشارة إلى أن المدينة آمنة من جميع الجهات التي يمكن أن تُهاجم منها.

٤٨ العنوان: لبني قورح. انظر التعليق على عنوان مز ٤٢.

١:٤٨ في مدينة إلهنا، في جبل قداسته. انظر مز ٤:٤٦.

٢ جَبَلُ صِهْيَوْنَ جَمِيلٌ فِي شُمُوخِهِ، (هُوَ) فَرَحُ كُلِّ الأَرْضِ حَتَّى أَقَاصِي
الشَّمَالِ. هُوَ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣ اللهُ الْمُقِيمُ فِي قُصُورِهَا مَعْرُوفٌ بِأَنَّهُ
حِصْنٌ مَنِيعٌ.
٤ هُوَذَا الْمُلُوكُ قَدِ احْتَشَدُوا وَعَبَرُوا مَعاً. ٥ رَأَوْا بَيْتَ اللهِ فَذُهِلُوا. ارْتَاعُوا
وَفَرُّوا. ٦ هُنَاكَ اعْتَرَتْهُمْ رِعْدَةٌ فَتَوَجَّعُوا كَامْرَأَةٍ فِي مَخَاضِهَا. ٧ تُحَطِّمُ سُفُنَ
تَرْشِيشَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ. ٨ كَمَا سَمِعْنَا رَأَيْنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْجُنُودِ، مَدِينَةِ إِلَهِنَا.
حَقّاً إِنَّ اللهَ يُثَبِّتُهَا إِلَى الأَبَدِ.
٩ تَأَمَّلْنَا يَا اللهُ فِي رَحْمَتِكَ فِي وَسَطِ هَيْكَلِكَ. ١٠ تَسْبِيحُكَ يَا اللهُ مِثْلُ
اسْمِكَ يَبْلُغُ أَقَاصِيَ الأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلآنَةٌ صَلاحاً. ١١ لِيَفْرَحْ جَبَلُ صِهْيَوْنَ
وَلْتَبْتَهِجْ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِ قَضَائِكَ.
١٢ جُولُوا فِي صِهْيَوْنَ وَدُورُوا حَوْلَهَا. عُدُّوا أَبْرَاجَهَا. ١٣ تَفَرَّسُوا فِي

٢:٤٨
مز ٢:٥٠؛ مرا ١٥:٢؛
حز ١٤:١٦؛ انظر يش ٢٧:١٣؛
انظر مز ٦:٢؛ مت ٣٥:٥
٣:٤٨
آية ١٣؛ مز ٧:١٢٢؛
مز ٢:١٨
٤:٤٨
٢صم ١٠:١-١٩
٥:٤٨
خر ١٦:١٥؛ إش ٨:١٣؛
إر ٥:٤٦؛ دان ٩:٥
٦:٤٨
انظر أي ١٤:٤؛ انظر تك ١٦:٣
٧:٤٨
انظر تك ٤:١٠؛
انظر ١مل ٣٢:١٠؛ ٤٨:٢٢؛ انظر تك ٦:٤١
٨:٤٨
إر ٦:٢٣؛ زك ١٣:٨؛ ١١:١٤
٩:٤٨
انظر مز ٣:٣٩؛ مز ٤:٦
١٠:٤٨
انظر خر ٣:٦؛ تث ٥٨:٢٨؛
انظر يش ٩:٧؛ ١صم ١٠:٢؛
مز ٢٧:٢٢؛ ٥:٦٥؛ ٣:٩٨؛ ١:١٠٠؛
إش ١٢:١١؛ ١٦:٢٤؛ ١٠:٤٣؛ ٦:٤٩
١١:٤٨
مز ٨:٩٧

١٢:٤٨
انظر نح ١:٣

١٣:٤٨
مرا ٨:٢؛ ٢صم ١٥:٢٠؛ إش ١:٢٦؛
انظر آية ٣؛ حب ١:٢؛
مز ١٨:٧١؛ ٦:٧٨؛ ١٣:١٠٩

إلهنا. يقتصر ذكرها في هذا المزمور على هذا الموضع وفي المنتصف (الآية ٨) وفي النهاية (الآية ١٤). انظر مز ٣:٤٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:٢.

٣-٢:٤٨ وصف شدة حصانة جبل صهيون.

٢:٤٨ جميل. يتمثل جماله في شموخه وموقعه الآمن (انظر التعليق على ٤:٢٧). **شموخه**. رغم أنه ليس أعلى جبل في موقعه، فله قيمة عالية من حيث كونه جبل الله (انظر مز ١٥:٦٨-١٦ والتعليق؛ إش ٢:٢). **فرح كل الأرض**. لعل ذلك إشارة إلى ما تحظى به من إعجاب الأمم الأخرى، مثلما عبرت عنه ملكة سبأ (انظر ١مل ١٠:١-١٣). **أقاصي الشمال**. كان الفينيقيون يعتبرون جبال أقاصي الشمال المسكن المقدس لكبير آلهتهم، كما كان جبل الأوليمب القلعة الجبلية التي يستقر فيها زفس بالنسبة لليونانيين. **الملك العظيم**. انظر التعليق على ٢:٤٧.

٣:٤٨ الله نفسه هو من يحمي مدينته وليس أسوارها، وهذه هي الحقيقة التي تبلورها الفقرة الثانية (انظر التعليق على الآيتين ١٢-١٣). **قصورها**. انظر الآية ١٣.

٧-٤:٤٨ الهجوم العديم الجدوى الذي تشنه الأمم الأخرى، غير أنهم هربوا رعباً حينما رأوا الملك العظيم. ربما كان كاتب المزمور يضع نصب عينيه أحداثاً مثل تفكك الاتحاد في أيام يهوشافاط (انظر ٢أخ ٢٠) أو المذبحة التي قام بها الأشوريون في عهد حزقيا (انظر ٢مل ١٩:٣٥-٣٦).

٧:٤٨ سفن ترشيش. سفن تجارية عظيمة في البحر المتوسط (انظر ١مل ١٠:٢٢). **تحطم ... بريح شرقية**. انظر أع ٢٧:١٤؛ انظر أيضاً ١مل ٢٢:٤٨. **شرقية**. انظر المقدمة أعلاه.

٨:٤٨ الآية المركزية والموضوع الرئيسي (انظر التعليق على ٦:٦). **سمعنا رأينا**. يمثل فعل «رأينا» اللحظة الحاسمة، كما في أي ٥:٤٢. كانوا قد سمعوا والسبب «آباؤنا أخبرونا بما عملته في أيامهم القديمة» (مز ١:٤٤؛ انظر ٣:٧٨)، ولكنهم الآن حينما يختبرون الله في هيكله فإنهم يرون مدى أمان مدينة الله. **رب الجنود**. انظر التعليق على ١صم ١:٣. **إلهنا**. انظر التعليق على الآية ١.

١١-٩:٤٨ يتأمل المتعبدون في الهيكل فرحين بأعمال الله القديرة.

٩:٤٨ وسط هيكلك. في ساحات الهيكل. **رحمتك**. انظر التعليق على ٤:٦. يتضح من الآيتين ١٠-١١، الإشارة هنا إلى أعمال الله المخلّصة التي عبر بها عن محبة العهد للمؤمنين به من الشعب (انظر مز ٢١:٣١؛ ٩:٤٠-١٠).

١٠:٤٨ اسمك. انظر التعليق على ١١:٥. **يبلغ**. من الهيكل إلى أقاصي الأرض (انظر مز ١١:٩؛ ٢٧:٢٢). **يمينك**. ينطوي الاصطلاح العبري على إشارة خافتة إلى الجنوب. **صلاحاً**. أعمال البر (انظر مز ٩:٤٠-١٠ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٤).

١١:٤٨ أحكام قضائك. أحكام قضاء الله البارة التي دافع بها عن المؤمنين به.

١٣-١٢:٤٨ يتأمل الشعب الدفاع عن المدينة من منطلق أنها تُرى (الآية ٨) في الهيكل. تكمن قوة أبراج المدينة ومتاريسها وقصورها في حضور الله.

١٣:٤٨ الأجيال القادمة. حرفياً «الأجيال التي وراءنا».

مَتَارِيسِهَا وَتَأَمَّلُوا قُصُورَهَا لِتُخْبِرُوا بِهَا الأَجْيَالَ الْقَادِمَةَ. ١٤لأَنَّ اللهَ هَذَا هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ، وَهُوَ هَادِينَا حَتَّى الْمَوْتِ.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

١اسْمَعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، أَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَالَمِ. ٢(اسْمَعُوا) إِلَيَّ أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ، الأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ عَلَى السَّوَاءِ. ٣يَنْطِقُ فَمِي بِالْحِكْمَةِ، وَخَوَاطِرُ قَلْبِي بِالْفَهْمِ. ٤أُعِيرُ أُذُنِي لأَسْمَعَ مَثَلاً، وَعَلَى عَزْفِ الْعُودِ أَشْرَحُ لُغْزِي.

٥لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ الْخَطَرِ عِنْدَمَا يُحِيطُ بِي شَرُّ مُطَارِدِيَّ؟

١٤:٤٨
مز ٢٥:٥؛ ٧٣:٢٤؛ أم ٦:٢٢؛ إش ٤٩:١٠؛ ٥٧:١٨؛ ٥٨:١١

١:٤٩
إش ١:٢؛ مز ٧٨:١؛ انظر مز ٣٣:٨
٢:٤٩
مز ٦٢:٩
٣:٤٩
انظر مز ٣٧:٣٠؛ مز ١١٩:١٣٠
٤:٤٩
مز ٧٨:٢؛ أم ١:٦؛ حز ١٢:٢٢؛ ١٦:٤٤؛ ١٨:٢-٣؛ لو ٤:٢٣؛ انظر ١صم ١٦:١٦؛ مز ٣٣:٢؛ انظر عد ١٢:٨
٥:٤٩
مز ٢٣:٤؛ ٢٧:١

١٤:٤٨ إلهنا. انظر التعليق على الآية ١. **هادينا**. الملك الراعي العظيم (انظر التعليقات على ١:٢٣، ٣). **الموت**. حتى النهاية.

مز ٤٩-٥٣ تقدم هذه المجموعة من المزامير مثالاً واضحاً تعود فيه المزامير لتركز على الدعوة إلى حياة التقوى. فمن ناحية نجد مزمورين متقابلين: (١) حينما يدعو الله شعبه للمثول أمامه والإصغاء إلى حكمه على حياتهم (مز ٥٠)، (٢) صلاة تائب متواضع طالب الغفران والتطهر (مز ٥١). ومن ناحية أخرى يحيط بهذين المزمورين مزموران آخران (٤٩؛ ٥٢) ينتقدان الذين يتكلون على غناهم (مز ٤٩:٦؛ ٥٢:٧) ويفتخرون إما بالثروة (مز ٤٩:٦) أو بطرقهم الشريرة التي اقتنوا بها ثرواتهم (مز ٥٢:١). لا نجد هذه الأوصاف للأشرار في أي موضع آخر من المزامير. في أول هذين المزمورين الإطاريين يوصف هؤلاء الأشخاص بأنهم جهال وأغبياء (مز ٤٩:١٠). لهذا، فمن الجيد أن ذيلت مجموعة الأربعة المزامير هذه بتكرار منقح لمزمور ١٤ بهجائه للجهال الذين تتسم أفكارهم وطرقهم بالبعد عن الله. تمثل هذه المزامير الخمسة التي تلي مباشرة مجموعة مزامير ٤٦-٤٨ تذكرة حازمة بأن أولئك الذين يثقون في الرب وحدهم هم من يحق لهم الاحتفال بأمان «مدينة إلهنا» (مز ٤٨:١، ٨؛ انظر مقدمة مز ٤٦-٤٨).

مز ٤٩ كلمة حكمة بشأن الجهال الأغنياء الذين يتكلون في غرور على ثرواتهم العظيمة وعلى أنفسهم لتأمين سلامتهم وأمانهم في العالم (انظر مز ٥٢ ومقدمة مز ٤٩-٥٣). عرف الكاتب اللاوي معنى الحرمان من الثروة (انظر عد ١٨:٢١-٢٤؛ تث ١٤:٢٧-٢٩) ولاحظ اتجاهات الكثير من الأغنياء (انظر الآيتين ٥-٦). غير أنه رأى جهلهم. وهو يقدم حكمته لكل من يسمعها (الآيتان ١-٢)، حتى من يبهرهم الغنى يتحررون من الافتتان به. الموت الحتمي هو المصير والنهاية التي تنتظر «الجاهل والغبي» (مز ٤٩:١٠) وفي النهاية «يسود المستقيمون عليهم» (الآية ١٤). كما في موضع آخر (انظر التعليق على مقدمة مز ٣٣)، حيث نجد فيه قصيدة مكونة من ٢٢ سطراً عبرياً فيما يتفق بعدد حروف الهجاء العبرية. يتسم التركيب الموضوعي بالتوازي: فبعد مقدمة مكونة من أربعة أسطر (الآيات ١-٤)، يتبلور التعليم في فقرتين متوازنتين تتكون كل منهما من ثمانية أسطر (الآيات ٥-١١، ١٣-١٩) مع لوازم (قرارات) ملحقة (الآيتان ١٢، ٢٠). عن مزامير أخرى تحتوي على لوازم (قرارات) انظر مقدمة مز ٤٢-٤٣. وربما يرجع تاريخ كتابة هذا المزمور إلى فترة ما بعد السبي. انظر مقدمة مز ٣٧.

مز ٤٩ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٤٢.

٤-١:٤٩ مقدمة.

٢-١:٤٩ أشبه بحديث الأنبياء (انظر ١مل ٢٢:٢٨؛ إش ٣٤:١؛ مي ٢:١) أكثر منه حديث معلمي الحكمة (انظر مز ٣٤:١١؛ ام ١:٨، ١٠؛ ٢:١).

٣:٤٩ انظر مت ١٢:٣٤. **بالحكمة**. انظر المقال، صفحة ١١٨٤. **قلبي**. انظر التعليق على ٤:٧.

٤:٤٩ أعير أذني. لابد من أن يصغي أولاً للحكمة التي يزمع أن يتحدث بها، كل حكمة حقيقية قادمة من عند الله (انظر أي ٢٨). **مثلاً ... لغزي**. استخدمت الكلمتان العبريتان هنا للإشارة إلى أفكار تعليمية متبصرة صيغت في مهارة (انظر مز ٢:٧٨ [«مثل»، «بألغاز»]؛ أم ١:٦ [«المثل»، «أحاجيهم»]؛ حز ٢:١٧ [«أحجية»، «مثلاً»]. **على عزف العود**. تلميح آخر لشعور الكاتب بالإلهام (انظر ١صم ١٠:٥-٦؛ ٢مل ٣:١٥).

١١-٥:٤٩ يحتاج الذين يفتقرون إلى الحيلة أو القوة إلى ألا يضطربوا حينما يحيط بهم الأغنياء من الجهال الذين يهددون ويتفاخرون؛ فالموت مصيرهم.

٦أُولَئِكَ الْمُتَّكِلُونَ عَلَى ثَرْوَتِهِمْ، وَبِوَفْرَةِ غِنَاهُمْ يَفْتَخِرُونَ. ٧لاَ يَقْدِرُ
أَحَدٌ أَبَداً أَنْ يَفْتَدِيَ أَخَاهُ أَوْ يُقَدِّمَ للهِ كَفَّارَةً عَنْهُ. ٨لأَنَّ فِدْيَةَ النُّفُوسِ
بَاهِظَةٌ يَتَعَذَّرُ دَفْعُهَا مَدَى الْحَيَاةِ ٩طَلَباً لِلْخُلُودِ عَلَى الأَرْضِ وَتَفَادِياً
لِرُؤْيَةِ الْقَبْرِ. ١٠لَكِنَّ الْحُكَمَاءَ يَمُوتُونَ كَمَا يَمُوتُ الْجَاهِلُ وَالْغَبِيُّ،
تَارِكِينَ ثَرْوَتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ. ١١يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ بُيُوتَهُمْ خَالِدَةٌ، وَأَنَّ مَسَاكِنَهُمْ
بَاقِيَةٌ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، فَأَطْلَقُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى أَرَاضِيهِمْ (تَخْلِيداً
لِذِكْرِهِمْ). ١٢وَلَكِنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَخْلُدُ فِي أُبَّهَتِهِ. إِنَّهُ يُمَاثِلُ الْبَهَائِمَ الَّتِي
تُبَادُ. ١٣هَذَا هُوَ مَصِيرُ الْجُهَّالِ الْوَاثِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَمَصِيرُ أَعْقَابِهِمِ
الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ أَقْوَالَهُمْ. ١٤يُسَاقُونَ لِلْمَوْتِ كَالأَغْنَامِ، وَيَكُونُ
الْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ وَيَسُودُ الْمُسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِمْ. تَبْلَى صُورَتُهُمْ، وَتَصِيرُ
الْهَاوِيَةُ مَسْكِنَهُمْ. ١٥إِنَّمَا اللهُ يَفْتَدِي نَفْسِي مِنْ قَبْضَةِ الْهَاوِيَةِ إِذْ
يَأْخُذُنِي إِلَيْهِ.

٦:٤٩
انظر أي ٢٢:٢٥؛ مز ٧٣:١٢؛ إر ٤٨:٧؛ انظر مز ١٠:٣؛ انظر أي ٣٦:١٩
٨:٤٩
انظر عد ٣٥:٣١؛ مت ١٦:٢٦
٩:٤٩
مز ٢٢:٢٩؛ ٨٩:٤٨؛ مز ١٦:١٠
١٠:٤٩
مز ٩٢:٦؛ ٩٤:٨؛ جا ٢:١٦؛ انظر أي ٢٧:١٧؛ جا ٢:١٨، ٢١؛ لو ١٢:٢٠
١١:٤٩
مر ٥:٣؛ لو ٨:٢٧؛ مز ١٠٦:٣١؛ انظر تث ٣:١٤
١٢:٤٩
آية ٢٠؛ انظر أي ١٤:٢؛ ٢بط ٢:١٢
١٣:٤٩
لو ١٢:٢٠
١٤:٤٩
إر ٤٣:١١؛ عد ١٦:٣٠؛ مز ٩:١٧؛ ٥٥:١٥؛ دان ٧:١٨؛ حز ٣١:١٤؛ انظر أي ٢١:١٣؛ إش ١٤:٢؛ ١كو ٦:٢
١٥:٤٩
مز ٥٦:١٣؛ انظر تك ٥:٢٤؛ هو ١٣:١٤؛

٦:٤٩ أولئك المتكلون على ثروتهم. انظر مز ٥٢:٧. **يفتخرون**. أو «يتفاخرون» أي يعلنون جهاراً أنهم يتكلون على ثرواتهم في أن تحفظ لهم سعادتهم (انظر مز ٥٢:١ والتعليق).

٧:٤٩-٩ لا تستطيع الثروة أن تنجي من الموت، كما أن عائلة الإنسان لا تستطيع أن تفتدي حياته (قارن بما جاء في خر ٢١:٣٠؛ لا ٢٥:٤٧-٤٩). الله وحده هو من يستطيع إنقاذ حياة الإنسان من القبر (انظر الآية ١٥ والتعليق).

١٠:٤٩ كل من عيناه في رأسه (جا ٢:١٤) يستطيع أن يرى أنه حتى الحكماء يموتون (انظر جا ٧:٢؛ ٩:٥) ويتركون ثرواتهم لآخرين (انظر جا ٢:١٨، ٢١). فكم بالحري الجاهل (انظر مز ٧٣:١٨-٢٠؛ ٩٢:٦-٧)! انظر أيضاً مز ٥٢:٥؛ ٨٩:٤٨؛ أي ٣٠:٢٣؛ جا ٢:١٤-١٦. **الحكماء ... الجاهل والغبي**. هم الأبرار والأشرار المشار إليهم في مز ٣٧. **ثروتهم**. عادة ما يقتنونها بطرق ردية من ابتكار حكمتهم الشريرة (الآيات ٥، ١٢؛ انظر أيضاً مز ٥٢:١-٤، ٧). **لغيرهم**. ولكن ليس لأبنائهم (انظر التعليق على ٣٧:٢٩؛ انظر أيضاً مز ٣٩:٦؛ لو ١٢:٢٠-٢١).

١١:٤٩ رغم أنهم ينفقون في بذخ على تشييد قبور لهم ويحاولون أن يخلدوا ذكراهم بوضع أسمائهم على أراضيهم الشاسعة (انظر نح ٣٢:٤١) كذكرى خالدة، فسيؤول مصيرهم إلى سخرية مريرة بأن تصير قبورهم مقارهم الأبدية (جا ١٢:٥). قارن برجاء كاتب المزمور في الآية ١٥.

١٢:٤٩ شواهد قبورهم (انظر التعليق على ١٠:١٨؛ انظر أيضاً جا ٣:١٩؛ ٧:٢) وقرار (لازمة) المزمور.

١٣:٤٩-١٩ المصير النهائي للأغنياء الأغبياء والأبرار، فلماذا يخشى الناس الأغنياء؟

١٣:٤٩ بأنفسهم. مثل الناجحين (انظر الآية ٦).

١٤:٤٩ يساقون للموت كالأغنام. عن تصوير الموت (أو القبر) كوحش لا يشبع و يتغذى على ضحاياه انظر مز ١٥:٦٩؛ ٧:١٤١؛ أم ١٢:١؛ ٢٠:٢٧؛ ١٥:٣٠-١٦؛ إش ١٤:٥؛ يون ٢:٢؛ حب ٥:٢. الصورة مستعارة من الأسطورة الكنعانية التي تصور الإله موت Mot بهذا التصوير. نقرأ في إحدى الوثائق الكنعانية: «لا تدن الإله موت و إلا سيضعك في فمه كالحمل». **كالأغنام**. الموت بالفعل راعيهم الذي يقودهم إلى القبر. **يسود المستقيمون عليهم**. انظر لا ٢٦:١٧؛ إش ١٤:٢؛ ربما بمعنى «يتسلطون عليهم»، وهذا يقدم صورة مناقضة للموقف المشار إليه في الآية ٥.

١٥:٤٩ انظر التعليق على الآيات ٧-٩. **يفتدي نفسي من قبضة الهاوية**. قارن بالآية ١١. رغم أنه ربما يشير المزمور هنا إلى الخلاص (إلى حين) من الموت بشكله المعروف (كما في أي ٢٠:٥؛ انظر مز ٨:١١٦)، فإن السياق يميل بشدة إلى أنه، كواحد من المستقيمين، يشير إلى مصيره النهائي. ربما الفكرة القائلة بالانتقال إلى حضرة الله في هيكله السماوي تناظر الفكرة اليهودية التي ظهرت لاحقاً عن الانتقال «إلى حضن إبراهيم» (انظر لو ٢٢:١٦؛ انظر التعليقات على ٥:٦؛ ٧:١١؛ ٩:١٦-١١؛ ١٥:١٧). **نفسي**. أي حياتي (انظر التعليق على ٣:٦). **يأخذني إليه**. انظر مز ٧٣:٢٤؛ تك ٥:٢٤ والتعليقات.

١٦لَا تَخْشَ إِذَا اغْتَنَى إِنْسَانٌ، وَزَادَ مَجْدُ بَيْتِهِ. ١٧فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لاَ يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئاً، وَلَا يَلْحَقُ بِهِ مَجْدُهُ إِلَى قَبْرِهِ. ١٨وَمَعَ أَنَّهُ يُنَعِّمُ نَفْسَهُ بِالْبَرَكَاتِ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ وَيُطْرِيهِ النَّاسُ إِذْ أَحْسَنَ إِلَى نَفْسِهِ، ١٩إِلَّا أَنَّ نَفْسَهُ سَتَلْحَقُ بِآبَائِهِ، الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ النُّورَ إِلَى الأَبَدِ. ٢٠فَالإِنْسَانُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْكَرَامَةِ مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ، يُمَاثِلُ الْبَهَائِمَ البَائِدَةَ.

الْمَزْمُورُ الْخَمْسُونَ
مَزْمُورٌ لآسَافَ

١الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَدِيرُ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الأَرْضَ لِلْمُحَاكَمَةِ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. ٢مِنْ صِهْيَوْنَ الْكَامِلَةِ الْجَمَالِ أَشْرَقَ مَجْدُ اللهِ. ٣يَأْتِي إِلَهُنَا وَلاَ

١٧:٤٩
١تيمو ٦:٧؛ انظر مز ١٤:١٧
١٨:٤٩
مز ١٠:٦؛ لو ١٩:١٢
١٩:٤٩
انظر تك ١٥:١٥؛ انظر أي ٣٠:٣٣
٢٠:٤٩
أم ١٦:١٦؛ انظر آية ١٢
١:٥٠
يش ٢٢:٢٢؛ مز ٣:١١٣
٢:٥٠
مز ٦:٢؛ انظر مز ٢:٤٨؛ انظر مرا ١٥:٢؛ انظر تث ٢:٣٣
٣:٥٠
مز ١٣:٩٦؛ آية ٢١؛ إش ١٤:٤٢؛ ١٢:٦٤؛ ٦:٦٥؛ انظر لا ٢:١٠؛ انظر مز ٨:١٨؛ أي ٩:٣٧؛ مز ١٥:٨٣؛ ٢٥:١٠٧؛ ١٨:١٤٧؛ إش ٦:٢٩؛ ٢٨:٣٠؛ يون ٤:١؛ نا ٣:١

١٦:٤٩ بيته. ممتلكاته بالكامل (انظر خر ١٧:٢٠).

١٩:٤٩ النور . نور الحياة (انظر التعليقات على ١:٢٧؛ ٩:٣٦؛ انظر أيضاً إش ١١:٥٣).

٢٠:٤٩ الكلمة الأخيرة (انظر التعليق على الآية ١٢).

مز ٥٠ يضع الرب الشعب الذي قطع معه عهداً قيد المحاسبة. فيما يتعلق بموضع هذا المزمور في منظومة المزامير انظر مقدمة مزامير ٤٩-٥٣. يبدو أن المزمور وظف لطقس في الهيكل يعيد فيه بنو إسرائيل تأكيد التزامهم بعهدهم مع الله. يقوم أحد قادة فريق اللاويين بمخاطبة شعب إسرائيل نيابة عن الله (انظر مز ١٥؛ ٢٤ ربما واحد منهما يسبق في نفس هذا الطقس. ربما ارتبط هذا الطقس بعيد المظال (انظر تث ٩:٣١-١٣؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٤٧). يقترب المزمور في توبيخه للفهم الخاطئ للذبيحة من نبوءات عاموس وميخا وإشعياء، ومن ثم فلعل تاريخ كتابته يرجع إلى أواخر القرن الثامن أو أوائل القرن السابع قبل الميلاد. غير أن آخرين يجدون علاقة أقرب مع الإصلاح الذي أجراه يوشيا (٢مل ٢٢:١-٢٣:٢٥) وخدمة إرميا.

من ناحية التركيب ينقسم المزمور إلى ثلاثة أجزاء: (١) إعلان مجيء رب العهد مع بني إسرائيل لمحاسبة الشعب (الآيات ١-٦)؛ (٢) كلمات الرب لتقويم أصحاب النوايا الأمينة (الآيات ٧-١٥)؛ (٣) توبيخه الحاد للأشرار من بين الشعب (الآيات ١٦-٢٣).

مز ٥٠ العنوان: نسب تقليدي لمزمور كتبه آساف، أو لعل المعنى أنه كتب «من أجل آساف»، أو بواسطة نسل آساف الذين حلوا محله. يمكن فصل هذا المزمور عن مزامير آساف الأخرى (٧٣-٨٣) لينضم إلى مز ٥١ في مجموعة مزامير ٤٩-٥٣. كان آساف واحداً من ثلاثة قادة لفريق المنشدين الخاص بداود (انظر التعليق على عنوان مز ٣٩).

١:٥٠-٦ يأتي الرب (الآية ٣) وسط العبادة في الهيكل لتقويم وتوبيخ بني إسرائيل: ينبغي أن يعرف بنو إسرائيل أن إله صهيون هو إله سيناء (انظر خر ١٩:١٦-٢٠).

١:٥٠ الرب الإله القدير. تتابع يقتصر ذكره على يش ٢٢:٢٢ (انظر التعليق هناك). يستحق مز ٥٠ الذكر لاستخدامه الكثير من الأسماء والألقاب (إجمالي سبعة أسماء وألقاب: ثلاثة في الآية ١، وأربعة في بقية أجزاء المزمور؛ انظر التعليقات على الآيات ٦، ١٤، ٢١-٢٢). الأرض. انظر «السماوات ... الأرض» (الآية ٤) و«السماوات» (الآية ٦). عندما جدد موسى العهد بين الرب وبني إسرائيل على سهول موآب، طلب من السماوات والأرض أن تكونا شاهدتين على العهد (تث ١٩:٣٠؛ ٢٨:٣١). والآن يطلب الرب منهما أن يشهداً على كلمته الحالية للشعب، وهذا ينسجم تماماً مع ذلك العهد (انظر إش ٢:١. تتسع علاقة الله مع الشعب لتشمل الخليقة كلها في نطاقها، ولهذا السبب فإن الخليقة كلها موضع اهتمام تلك العلاقة (انظر تك ١-٣؛ انظر أيضاً إر ٤:١٢؛ رو ٢٢:٨ والتعليقات).

٢:٥٠ الكاملة الجمال. لأن الله يسكن فيها (قارن بما جاء في حز ٣:٢٧-٤، ١١؛ ١٢:٢٨). **أشرق**. يظهر الله مجده إذ يعمل (انظر مز ١:٨٠؛ ١:٩٤؛ تث ٢:٣٣؛ قارن بما جاء في حز ٧:٢٨، ١٧)، والآن يدعو الشعب للمحاسبة ولكنه لا يعلن بعد الحكم كما في إش ١ أو مي ١.

٣:٥٠ يأتي. من عرشه بين الكاروبيم (انظر مز ١:٨٠؛ ١:٩٩؛ انظر أيضاً ١صم ٤:٤؛ ٢صم ٢:٦؛ ٢مل ١٥:١٩)، في قدس أقداس الهيكل (انظر التعليق على ٢:٢٨؛ انظر أيضاً إش ٢١:٢٦؛ مي ٣:١). **ولا يصمت**. لن يعود يتسامح (انظر الآية ٢١) مع خطاياهم. **النار الآكلة والعواصف الثائرة**. انظر خر ١٦:١٩، ١٨.

يَصْمُتُ، تُحِيطُ بِهِ النَّارُ الآكِلَةُ وَالْعَوَاصِفُ الثَّائِرَةُ. ٤يُنَادِي السَّمَاوَاتِ مِنَ
الْعُلَى، وَالأَرْضَ أَيْضاً مِنْ تَحْتُ لِكَيْ يَدِينَ شَعْبَهُ، قَائِلًا: ٥«اجْمَعُوا إِلَيَّ
أَتْقِيَائِي الَّذِينَ قَطَعُوا مَعِي عَهْداً عَلَى ذَبِيحَةٍ». ٦فَتُذِيعُ السَّمَاوَاتُ عَدْلَهُ لأَنَّ
اللهَ هُوَ الدَّيَّانُ.

٧اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَتَكَلَّمَ. يَا إِسْرَائِيلُ إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكَ: «أَنَا الله. إِلَهُكَ.
٨لَسْتُ أُوَبِّخُكَ عَلَى ذَبَائِحِكَ فَإِنَّ مُحْرَقَاتِكَ هِيَ دَائِماً قُدَّامِي. ٩فَمَا كُنْتُ
لآخُذَ مِنْ بَيْتِكَ ثَوْراً وَلَا مِنْ حَظَائِرِكَ تَيْساً. ١٠لأَنَّ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ
مِلْكِي، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمَ الْمُنْتَشِرَةَ عَلَى أُلُوفِ الْجِبَالِ. ١١أَنَا عَالِمٌ بِجَمِيعِ
طُيُورِ الْجِبَالِ، وَكُلُّ مَخْلُوقَاتِ الْبَرَارِي هِيَ لِي. ١٢إِنْ جُعْتُ لاَ أَلْتَمِسُ مِنْكَ
حَاجَتِي لأَنَّ لِيَ الْمَسْكُونَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. ١٣هَلْ آكُلُ لَحْمَ الثِّيرَانِ، أَوْ أَشْرَبُ
دَمَ التُّيُوسِ؟ ١٤قَدِّمْ للهِ ذَبَائِحَ الْحَمْدِ وَأَوْفِ الْعَلِيَّ عُهُودَكَ. ١٥ادْعُنِي فِي يَوْمِ
ضِيقِكَ أُنْقِذْكَ فَتُمَجِّدَنِي».

١٦وَقَالَ اللهُ لِلشِّرِّيرِ: «بِأَيِّ حَقٍّ تُحَدِّثُ بِأَحْكَامِي، وَلِمَاذَا تَتَكَلَّمُ عَنْ

٥٠:٤
تث ٤:٢٦؛ ٣١:٢٨؛ إش ١:٢؛ عب ١٠:٣٠

٥٠:٥
انظر تث ٧:٦؛ انظر مز ١٨:٢٥؛ خر ٢٤:٧؛ انظر ٢أخ ٦:١١

٥٠:٦
انظر مز ١٩:١؛ انظر أي ٩:١٥؛ انظر تك ١٦:٥؛

٥٠:٧
خر ٢٠:٢؛ عب ٢:٤؛ مز ٤٨:١٤

٥٠:٨
انظر ٢صم ٢٢:١٦؛ انظر مز ٤٠:٦

٥٠:٩
انظر لا ١٦:٥؛ انظر لا ١:٥؛ انظر عد ٣٢:١٦

٥٠:١٠
مز ١٠٤:٢٠؛ مي ٥:٨؛ إش ٥٦:٩؛ مز ١٠٤:٢٤

٥٠:١١
مت ٦:٢٦؛ مز ٨:٧؛ ٨٠:١٣

٥٠:١٢
تث ١٠:١٤؛ مز ٢٤:١؛ خر ١٩:٥؛ انظر يش ٣:١١؛ ١كو ١٠:٢٦

٥٠:١٤
انظر عز ١:٤؛ انظر عد ٣٠:٢؛ انظر مز ٢٧:٦؛ انظر مز ٦٦:١٣؛ ٧٦:١١؛ مز ٧:٨

٥٠:١٥
مز ١٤:١؛ ٨١:٧؛ إش ٥٥:٦؛ ٥٨:٩؛ زك ١٣:٩؛ مز ٦٩:١٧؛ ٨٦:٧؛ ١٠٧:٦؛ ١٤٢:٢؛ يع ٥:١٣؛ مز ٣:٧؛ انظر مز ٢٢:٢٣

١٦:٥٠
مز ٢٥:١٠؛ إش ٢٩:١٣

٥٠:٤ يدين. يحاسبهم وفقاً لعهده.

٥٠:٥ أتقيائي. انظر التعليق على ٣:٤. **ذبيحة**. كانت الذبائح جزءاً من الطقس الذي يختم العهد (انظر خر ٢٤:٤-٨) وظلت جزءاً مكملاً لتعبير بني إسرائيل عن التزامهم بالعهد مع الرب.

٥٠:٦ فتذيع. انظر التعليق على الآية ١. **عدله**. انظر التعليق على ١:٤. **الديان**. محاكمة الرب للشعب (أحياناً يستخدم الأصل العبري لكلمتي «ديان» و«ملك» على نحو ترادفي؛ انظر مثلاً إش ٢٢:٣٣). ترد كلمة «ديان» كلقب لله (انظر التعليق على الآية ١) مثلاً في مز ٢:٩٤؛ تك ٢٥:١٨؛ قض ٢٧:١١.

٥٠:٧-١٥ الله يقوّم شعبه.

٥٠:٧ شعبي. تعبر كلمتا «إلهنا» (الآية ٣) و«إلهك» (في هذا الموضع) عن علاقة العهد. **أنا الله إلهك**. انظر خر ٣:١٩-٦؛ لا ٢:١٩-٤، ١٠، ١٠، ٢٥، ٣١، ٣٤، ٣٦؛ ٧:٢٠، ٢٤؛ ٣٣:٢٢؛ ٢٢:٢٣.

٥٠:٨-١٣ لم يخفق بنو إسرائيل في تقديم ذبائح كافية (الآية ٨) ولكنهم اعتقدوا أن الذبائح تحتل المكانة الأولى عند الله، كما لو كان يعتمد عليهم. انتشرت هذه الفكرة على نطاق واسع بين جيران بني إسرائيل من الوثنيين. انظر التعليق على ٦:٤٠.

٥٠:١٠ ألوف. تستخدم هنا بصورة تشبيهية للإشارة إلى رقم بالغ الضخامة.

٥٠:١٢ لي المسكونة وكل ما فيها. انظر مز ١:٢٤ والتعليق.

٥٠:١٤-١٥ يريد الله من شعب إسرائيل أن يعترفوا باعتمادهم عليه بتقديم ذبائح الشكر على مراحمه (الآية ١٤) ورفع الصلاة إليه في أوقات الاحتياج (الآية ١٥؛ انظر مز ١١٦:١٧-١٩). والذين يفعلون ذلك يتوقعون استجابة رؤوفة من الله لصلواتهم (يعلن ذلك بصورة مباشرة أكثر في الآية ٢٣). كذلك يريد الله منهم أن يطيعوا قانونه الأدبي (انظر الآيات ١٦-٢١ والتعليق على ٦:٤٠).

٥٠:١٤ ذبائح الحمد. انظر لا ٧:١٢-١٣. **لله ... العلي**. أي الله العلي (انظر مز ٥٧:٢ والتعليق على ٣:٧). **عهودك**. العهود التي تصاحب الصلاة في وقت الاحتياج، عادة تشمل تقدمات شكر (انظر مز ٦٦:١٣-١٥)، كما تشمل دائماً تقديم الحمد للرب على استجابته للصلاة (انظر التعليق على ٧:١٧). انظر أيضاً عب ١٣:١٥. **العلي**. انظر التعليق على الآية ١؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٤:١٩.

٥٠:١٥ فتمجدني. بالتسبيح عند إيفاء العهود (انظر الآية ٢٣)، وضمنياً بالطاعة لشريعة عهده (انظر الآيات التالية).

٥٠:١٦-٢٣ توبيخ الرب للأشرار.

٥٠:١٦ تحدث بأحكامي. يبدو أنها جزء من طقس الالتزام بالعهد.

عَهْدِي، ١٧وَأَنْتَ تَمْقُتُ التَّأْدِيبَ وَلَا تَكْتَرِثُ لِكَلَامِي؟ ١٨تَرَى سَارِقاً فَتُوَافِقُهُ، وَمَعَ الزُّنَاةِ نَصِيبُكَ. ١٩أَطْلَقْتَ فَمَكَ بِالشَّرِّ وَلِسَانُكَ يَخْتَرِعُ غِشّاً. ٢٠تَجْلِسُ تُشَهِّرُ بِأَخِيكَ، وَعَلَى ابْنِ أُمِّكَ تَفْتَرِي. ٢١هَذِهِ كُلَّهَا فَعَلْتَ وَأَنَا سَكَتُّ، فَظَنَنْتَ أَنِّي مِثْلُكَ. غَيْرَ أَنِّي أُوَبِّخُكَ وَأَصُفُّ إِثْمَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. ٢٢وَالآنَ تَنَبَّهُوا أَيُّهَا النَّاسُونَ اللهَ، لِئَلَّا أُمَزِّقَكُمْ وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُكُمْ. ٢٣أَمَّا مَنْ يُقَدِّمُ لِي ذَبِيحَةَ حَمْدٍ فَهُوَ يُمَجِّدُنِي، وَمَنْ يُقَوِّمُ طَرِيقَهُ أُرِيهِ خَلَاصَ اللهِ».

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ نَاثَانُ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى بَثْشَبَعَ.

١ارْحَمْنِي يَا اللهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَامْحُ مَعَاصِيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ. ٢اغْسِلْنِي كُلِّيّاً مِنْ إِثْمِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ خَطِيئَتِي. ٣فَإِنَّنِي أُقِرُّ بِمَعَاصِيَّ،

١٧:٥٠ أم ٢٢:١؛ انظر ١مل ٩:١٤
١٨:٥٠ رو ٣٢:١؛ ١تيمو ٢٢:٥؛ انظر أي ١٥:٢٢
١٩:٥٠ مز ٧:١٠؛ ٣:٣٦؛ ٢:٥٢؛ ٧:١٠١
٢٠:٥٠ مت ٢١:١٠
٢١:٥٠ إش ١٤:٤٢؛ ١١:٥٧؛ ١:٦٢؛ ١٢:٦٤؛ مز ١:٦؛ انظر ١٥:١٨؛ ٦:٧٦؛ ٧:١٠٤؛ إش ٢:٥٠؛ مز ٥:٨٥؛ إش ١٦:٥٧
٢٢:٥٠ انظر أي ١٣:٨؛ انظر إش ١٠:١٧؛ انظر تث ٣٩:٣٢؛ مي ٨:٥
٢٣:٥٠ مز ١٣:٨٥؛ انظر مز ١٤:٩؛ ١٦:٩١؛ ٣:٩٨؛ إش ١٠:٥٢

١:٥١ ٢صم ٤:١١؛ ١:١٢؛ انظر ٢ صم ٢٤: ١٤؛ انظر مز ٩: ١٣؛ انظر مز ٢٥: ٧؛ انظر ١١٩: ٨٨؛ انظر نح ٩: ٢٧؛ مز ٨٦: ١٥؛ إش ٦٣: ٧؛ انظر ٢صم ١٢: ١٣؛ انظر ٢أخ ٦: ٢١؛ انظر نح ٤: ٥؛ أع ٣: ١٩؛ انظر مز ٣٩: ٨

٢:٥١ انظر را ٣:٣؛ إر ٢:٢٢؛ ٢٧:١٣؛ أع ١٦:٢٢؛ ١يو ١:٩؛ أم ٢٠:٣٠؛ إش ٤:٤٤؛ حز ٣٦:٢٥؛ زك ١:١٣؛ مت ٢٣:٢٥-٢٦؛ عب ١٤:٩
٣:٥١ إش ٥٩:١٢

١٧:٥٠ تمقت التأديب. إنهم يشاركون رسمياً في الطقوس المقدسة ولكنهم يرفضون شريعة الله كأسلوب للحياة بعيداً عن هذه الطقوس.

١٩:٥٠ أطلقت فمك بالشر. انظر التعليق على ٥:٩.

٢١:٥٠ لقد شوه الأشرار رحمة الله وسكوته الصبور وحولوه إلى شر وفكر لاهوتي لخدمة ذواتهم (انظر جا ١١:٨؛ إش ١٤:٤٢؛ ١١:٥٧). **هذه كلها**. انظر خر ١٤:٣ والتعليق (انظر أيضاً التعليق على الآية ١). **أصف إثمك أمامك عينيك**. أواجهك بأمور محددة في محاكمتي لك.

٢٢:٥٠ الله. كلمة نادرة الاستخدام إلى حد ما للإشارة إلى الله (بالعبرية إلواه Eloah)، رغم أنها شائعة الاستخدام في كتاب أيوب. انظر التعليق على الآية ١.

٢٣:٥٠ انظر التعليق على الآيتين ١٤-١٥.

مز ٥١ صلاة داود المتواضعة طلباً للغفران والتطهر. وباعتبار المزمور صلاة خاطئ تائب فهو يمثل تجاوباً مناسباً لمواجهة الرب الشعب في مز ٥٠. (قارن الآية ١٦ بما جاء في مز ٨:٥٠-١٥؛ انظر أيضاً مقدمة مزامير ٤٩-٥٣). يحتوي هذا المزمور على الكثير من أوجه الشبه بمزمور ٢٥. ومن منطلق الاستخدام المسيحي التقليدي فهو يعد واحداً من مزامير التوبة السبعة (انظر مقدمة مز ٦). يتسم بناء المزمور بالتوازي: تتوازى مقدمة مكونة من آيتين مع خاتمة مكونة من آيتين، في حين تتكون كل من الفقرات الأربع المتضمنة من خمسة أسطر. يحاط المزمور بصلاة داود من أجل نفسه (الآيتان ١-٢) ومن أجل صهيون (الآيتان ١٨-١٩). إن سلامة الملك والمدينة أو خرابها يرتبطان كل بالآخر (انظر مز ٢٨:٨ والتعليق على ٨:٣).

٥١ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **عندما**. عن المناسبة المشار إليها انظر ٢صم ١١:١-١٢:٢٥؛ انظر أيضاً التعليق على عنوان مز ٣.

١:٥١-٢ لأنك رحيم اغفر لي خطيئتي (انظر لو ١٣:١٨). لاحظ المرادفات: رحمتك، رأفتك- ارحمني، امح معاصي، اغسلني، طهرني- معاصي، إثمي، خطيئتي.

١:٥١ رحمتك. انظر التعليق على ٤:٦. **امح**. انظر الآية ٩. الصورة المشار إليها هنا هي لمخطوطة بردي (انظر التعليق على ٥:٩) يسجل عليها الله أفعال داود. يصور محو الخطايا فكرة الغفران (إر ٢٣:١٨؛ انظر إش ٢٥:٤٣). عن التشبيهات المستخدمة لتسجيل الله للأحداث في عالمه كما يفعل الملوك، انظر مز ٦:٨٧؛ ٣:١٣٠؛ ١٦:١٣٩ والتعليق؛ نح ١٤:١٣؛ دا ١٠:٧؛ انظر أيضاً خر ٣٢:٣٢-٣٣.

٢:٥١ انظر الآية ٧. **اغسلني**. كما لو كان رداء متسخاً. **طهرني**. اجعلني طاهراً في نظرك (انظر لا ٣٢:١١).

٦-٣:٥١ اعتراف بالخطيئة (قارن بما جاء في أم ١٣:٢٨؛ ١يو ٩:١).

٣:٥١ أمامي. في ذهني.

وَخَطِيئَتِي مَاثِلَةٌ أَمَامِي دَائِماً. ٤إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرَّ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ
صَنَعْتُ. لِكَي تَتَبَرَّرَ إِذَا حَكَمْتَ وَتَزْكُوَ إِذَا قَضَيْتَ. ٥هَا إِنِّي بِالإِثْمِ قَدْ
وُلِدْتُ وَفِي الْخَطِيئَةِ حَبِلَتْ بِي أُمِّي.
٦هَا أَنْتَ تَرْغَبُ أَنْ تَرَى الْحَقَّ فِي دَخِيلَةِ الإِنْسَانِ، فَتُعَرِّفُنِي الْحِكْمَةَ
فِي قَرَارَةِ نَفْسِي. ٧طَهِّرْنِي بِالزُّوفَا فَأَتَنَقَّى. اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ.
٨أَسْمِعْنِي صَوْتَ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ، فَتَبْتَهِجَ عِظَامِي الَّتِي سَحَقْتَهَا. ٩احْجُبْ
وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَامْحُ كُلَّ آثَامِي.
١٠قَلْباً نَقِيّاً اخْلُقْ فِيَّ يَا اللهُ وَرُوحاً مُسْتَقِيماً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. ١١لَا

٤:٥١
انظر ١صم ١٥:٢٤؛ انظر تك ٢٠:٦؛
لو ١٥:٢١؛ رو ٣:٤

٥:٥١
انظر لا ٥:٢؛ انظر أي ٥:٧

٦:٥١
انظر أي ٩:٤؛ مز ١١٩:٦٦؛ ١٤٣:١٠؛
انظر ٣٤:٣٢

٧:٥١
إش ٤:٤؛ حز ٣٦:٢٥؛
زك ١٣:١؛ انظر خر ١٢:٢٢؛
انظر عد ١٩:٦؛ عب ٩:١٩؛
إش ١:١٨؛ ٤٣:٢٥؛ ٤٤:٢٢

٨:٥١
إش ٣٥:١٠؛ إر ٣٣:١١؛
يؤ ١:١٦؛ انظر خر ١٢:٤٦

٩:٥١
زك ٤:١٠؛ إر ١٦:١٧؛ انظر ٢صم ١٢:١٣

١٠:٥١
انظر مز ٢٤:٤؛ ٧٨:٣٧؛ مت ٥:٨؛
أع ١٥:٩؛ حز ١٨:٣١؛ ٣٦:٢٦

١١:٥١
مز ٢٧:٩؛ ٧١:٩؛ ١٣٨:٨؛ انظر تك ٤:١٤؛
انظر خر ٣٣:١٥؛ مز ١٠٦:٣٣؛ إش ٦٣:١٠؛ أف ٤:٣٠

٤:٥١ وحدك أخطأت. يعترف داود بأن خطيته موجهة ضد الله مباشرة (انظر ٢صم ١٢:١٣؛ قارن بما جاء في تك ٦:٢٠؛ ٣٩:٩؛ لو ١٨:١٥). لقد خالف نصوصاً محددة من نصوص العهد (خر ٣٠:١٣-١٤، ١٧). **إذا حكمت ... إذا قضيت**. كما فعل الرب من خلال النبي (٢صم ٧:١٢-١٢). فيما يتعلق بتطبيق العهد الجديد انظر رو ٣:٤.

٥:٥١ ليس له أن يزعم أن هذه الخطيئة كانت أمراً نادراً في حياته، فهي تنبع من طبيعته وما كان عليه («دخيلة الإنسان»، الآية ٦) من مولده (انظر مز ٥٨:٣؛ تك ٨:٢١؛ قارن بما جاء في يو ٩:٣٤؛ أف ٢:٣). تقوم العبارات المتشابهة ظاهرياً في أي ١٤:٤؛ ١٥:١٤؛ ٢٥:٤-٦ من دافع مختلف.

٦:٥١ التباين الكبير: لقد سلك بما يخالف ما يريده الله وما يعلّمه إياه «في قرارة» نفسه وقد صارت هذه المعرفة التي يعلمه إياها الله رجاءه، وهي ما يتضرع من أجله في الآيتين ٧، ١٠. **الحق**. النزاهة الأدبية. **دخيلة الإنسان**. انظر مز ١٣٩:١٣-١٦؛ أي ٣٦:٣٨. **الحكمة**. الذين يسلمون أنفسهم للخطيئة جهال؛ أما الذين يضعون شريعة الله في قلوبهم فهم حكماء (انظر مز ٣٧:٣٠-٣١). **قرارة نفسي**. أعمق جزء في كياني.

٧:٥١-٩ صلاة متجددة طلباً للغفران.

٧:٥١ طهرني. حرفياً «أزل الخطيئة عني». **بالزوفا**. تستخدم في التطهير الطقسي؛ انظر التعليق على خر ٢٢:١٢. **فأتنقى**. الأصل العبري لهذه العبارة هو نفسه أصل كلمة «اغسلني» في الآية ٢. **فأبيض أكثر من الثلج**. لقد صار مثل رداء متسخ يحتاج لأن يغسل (انظر التعليق على الآية ٢)؛ ولكن إذا غسله الله، فسيصبح نقياً لدرجة تفوق وصف الكلمات (انظر إش ١:١٨؛ دان ٩:٧؛ رؤ ١٤:٧؛ ١٤:١٩).

٨:٥١ أسمعني صوت السرور. لتحيطني بالسرور (انظر مز ٧:٣٢ والتعليق؛ انظر أيضاً ٢٧:٣٥)، أو دعني أسمع وحياً نبوياً بالغفران يثمر في داخلي فرحاً، إذ أعرف جيداً أن خطاياي قد غفرت (انظر ٢صم ١٣:١٢). **عظامي**. انظر التعليق على ٢:٦.

٩:٥١ احجب وجهك عن خطاياي. لأنها «ماثلة أمامي دائماً» (الآية ٣). **امح**. انظر التعليق على الآية ١.

١٠:٥١-١٢ صلاة من أجل النقاء، نقاء القلب، واستقامة الروح، وروح مستعد للخدمة. لن تصير هذه الأشياء ممكنة إلا إذا لم يرفضه وينزع عنه روحه القدوس. إذا ضمن ذلك فإن بهجة خلاص الله ستعود بالطمأنينة لنفسه المضطربة.

١٠:٥١ اخلق. كشيء جديد لا يمكن أن ينشأ من كيان بحسب حالته الراهنة (انظر الآية ٥)، ولا يمكن لأحد أن يخلقه سوى الله (انظر تك ١:١ والتعليق؛ إش ١٧:٦٥؛ إر ٢٢:٣١). انظر التعليق على ٧:٤.

١١:٥١ الطلبان هما طلب واحد في جوهرهما (انظر مز ٧:١٣٩؛ حز ٢٩:٣٩). تذكرنا صلاة داود برفض شاول (انظر ١صم ١٦:١، ١٤؛ ٢صم ١٥:٧) والتضرع إلى الله لكي لا ينزع روحه التي منحه وأهله بها أن يشغل منصبه الملكي (انظر ١صم ١٣:١٦؛ قارن بما جاء في ٢صم ١:٢٣-٢). **روحك القدوس**. يقتصر ورود هذه العبارة في العهد القديم على إش ١٠:٦٣-١١. لقد نفذ الله مقاصده في الخليقة بواسطة روحه القدوس (انظر ٣٠:١٠٤؛ تك ٢:١؛ أي ٤:٣٣) كما حقق الفداء (انظر إش ١٥:٣٢؛ ٣:٤٤؛ ١١:٦٣، ١٤؛ حج ٥:٢) وأعد خدامه للمهام التي يعينهم لإنجازها (انظر خر ٣:٣١؛ عد ٢٩:١١؛ قض ١٠:٣؛ ١صم ٦:١٠؛ ١٣:١٦؛ إش ٢:١١؛ ١:٤٢)، وأوحى لأنبيائه (انظر عد ٢:٢٤-٣؛ ٢صم ٢:٢٣؛ نح ٣٠:٩؛ إش ٢١:٥٩؛ ١:٦١؛ حز ٥:١١؛ مي ٨:٣؛ زك ١٢:٧)، وقاد خدمتهم (انظر ١مل ١٢:١٨؛ ٢مل ١٦:٢؛ إش ١٦:٤٨؛ حز ٢:٢؛ ١٤:٣). كما أن الله بروحه يمنح المؤمنين به قلباً نقياً وروحاً مستقيماً ليعيشوا حسب مشيئته (انظر حز ٢٦:٣٦-٢٧؛ انظر أيضاً إر ٧:٢٤؛ ٣٩:٣٢؛ حز ١٩:١١؛ ٣١:١٨).

تَطْرُدْنِي مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ. ١٢رُدَّ لِي بَهْجَةَ
بِخَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ رَضِيَّةٍ آزِرْنِي ١٣عِنْدَئِذٍ أُعَلِّمُ الأَثَمَةَ طُرُقَكَ، فَيَتُوبُ إِلَيْكَ
الْخَاطِئُونَ.

١٤أَنْقِذْنِي مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ يَا اللهُ، يَا إِلَهَ خَلَاصِي، فَيُرَنِّمَ لِسَانِي بِبِرِّكَ.
١٥يَارَبُّ افْتَحْ شَفَتَيَّ فَيُذِيعَ فَمِي تَسْبِيحَكَ. ١٦فَإِنَّكَ لاَ تُسَرُّ بِذَبِيحَةٍ، وَإِلاَّ
كُنْتُ أُقَدِّمُهَا. بِمُحْرَقَةٍ لَا تَرْضَى. ١٧إِنَّ الذَّبَائِحَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللهُ هِيَ رُوحٌ
مُنْكَسِرَةٌ. فَلاَ تَحْتَقِرَنَّ الْقَلْبَ الْمُنْكَسِرَ وَالْمُنْسَحِقَ يَا اللهُ.

١٨أَحْسِنْ إِلَى صِهْيَوْنَ بِمُقْتَضَى مَسَرَّتِكَ. وَابْنِ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ١٩عِنْدَئِذٍ
تَرْضَى بِذَبَائِحِ الْبِرِّ، وَمُحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةٍ تَامَّةٍ. حِينَئِذٍ يُقَرِّبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ
عُجُولاً.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخْبَرَ دُوَاغُ شَاوُلَ بِذَهَابِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِ أَخِيمَالِكَ.

١لِمَاذَا تَتَفَاخَرُ بِالشَّرِّ أَيُّهَا الْجَبَّارُ؟ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ تَدُومُ الْيَوْمَ كُلَّهُ ٢لِسَانُكَ
يَخْتَرِعُ الْمَسَاوِئَ، وَيُمَارِسُ الْغِشَّ وَيَجْرَحُ كَالْمُوسَى الْمَسْنُونَةِ. ٣أَحْبَبْتَ

١٢:٥١
انظر أي ٣٣:٢٦؛ مز ١١٠:٣؛
انظر مز ١٨:٣٥
١٣:٥١
انظر خر ٣٣:١٣؛ أع ٩:٢١-٢٢؛
انظر مز ١:١؛ انظر أي ٣٣:٢٧
١٤:٥١
انظر مز ٣٩:٨؛ انظر ٢صم ١٢:٩؛
مز ٢٥:٥؛ ٦٨:٢٠؛ ٨٨:١؛
انظر مز ٥:٨؛ ٣٥:٢٨؛ ٧١:١٥
١٥:٥١
خر ٤:١٥
١٦:٥١
انظر ١صم ١٥:٢٢
١٧:٥١
أم ١٥:٨؛ حج ٢:١٤؛
مت ١١:٢٩
١٨:٥١
مز ١٠٢:١٦؛ ١٤٧:٢؛ إش ١٤:٣٢؛ ٥١:٣؛
زك ١:١٦-١٧؛ مز ٦٩:٣٥؛
إش ٤٤:٢٦
١٩:٥١
تث ٣٣:١٩؛ مز ٦٦:١٣؛ ٩٦:٨؛
إر ١٧:٢٦؛ مز ٦٦:١٥
١:٥٢
١صم ٢١:٧؛ ٢٢:٩؛ مز ١٠:٣؛ ٩٤:٤؛
مز ٤٤:٨
٢:٥٢
مز ٥:٩؛ انظر عد ٦:٥؛
انظر مز ٥٠:١٩
٣:٥٢
١صم ١٢:٢٥؛ خر ١٠:١٠؛
يو ٣:٢٠؛ عا ٥:١٤-١٥؛
إر ٥:٩؛ مز ٥٨:٣؛
رؤ ٢١:٨

١٣:٥١-١٧ عهد بالتسبيح (انظر التعليق على ١٧:٧).

١٣:٥١ إن تسبيح كاتب المزمور الله على مغفرة خطيته وتنقيته سيصاحبه تعليم للأثمة والخاطئين الذين سلك هو نفسه في طرقهم (انظر الآية ٣). لقد تعهد بأن ينتقل من تسبيح الله إلى تنبيه الآخرين كما فعل كاتب مز ٣٤ (انظر أيضاً التعليق على ٣٢:٨-١٠). **طرقك**. انظر مز ٢٥:٤ والتعليق.

١٤:٥١ لن يأتي التسبيح ما لم يغفر الله الخطيئة. **ببرك**. انظر التعليق على ٤:١.

١٥:٥١ افتح شفتي. بأن تمنحني الغفران والتطهير اللذين أرجوهما.

١٦:٥١ انظر التعليق على ٤٠:٦.

١٧:٥١ القلب المنكسر والمنسحق. ما يسر الله أكثر من الذبائح القلب المتواضع الذي يلجأ إليه حينما تسحقه الضيقات ويتوب طالباً الرحمة حينما يرتكب الخطيئة (انظر مز ٥٠:٧-١٥ والتعليقات؛ انظر أيضاً ٣٤:١٧-١٨).

١٩:٥١ بذبائح البر. هذه هي الذبائح التي تسر الله هنا، تلك الذبائح التي يصاحبها تسبيح الله على مراحمه (انظر مز ٥٠:١٤-١٥ والتعليقات).

مز ٥٢ ثقة الله لا تعرف الخوف رغم هجوم المتكبرين والأعداء الأشرار. يقف داود في حضرة الله ومن البرج العالي لذلك الملجأ يعلن استنكاره (يشبه إلى حد كبير الاستنكار النبوي في مز ٢٢:١٥-١٩) في وجه مضايقيه. رغم أن هذا ليس مزمور حكمة، فإنه يشترك مع مز ٤٩ في سمات كثيرة (انظر مقدمة مز ٤٩-٥٣؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٤٩). يمثل التصور الممتد لعدو داود تناقضاً حاداً مع روح مز ٥١. انظر أيضاً هجاء داود لجليات (١صم ١٧:٤٥-٤٧).

٥٢ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **مزمور تعليمي**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢. **عندما**. انظر التعليق على عنوان مز ٣. فيما يتعلق بالمناسبة المقصودة انظر ١صم ٢٢:٩-١٠.

٥٢:١-٤ عقاب العدو.

٥٢:١ لماذا ...؟. بأي حق؟ انظر مز ٥٠:١٦؛ إش ٣:١٥. **تتفاخر**. بالفعل كما بالقول (انظر مز ٧٥:٤-٥). **الجبار**. بحسب تقديره الشخصي (انظر إش ٢٢:١٧).

٥٢:٢ لسانك. انظر الآية ٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٩.

الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ الصِّدْقِ. ٤أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلاَمِ مُهْلِكٍ أَيُّهَا اللِّسَانُ الْمُنَافِقُ. ٥حَقّاً سَيُدَمِّرُكَ اللهُ إِلَى الأَبَدِ، وَيَخْتَطِفُكَ وَيَقْتَلِعُكَ مِنْ خَيْمَتِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ. ٦فَيَرَى الأَبْرَارُ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ؛ يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ قَائِلِينَ: ٧«هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذِ اللهَ حِصْناً لَهُ، بَلِ اتَّكَلَ عَلَى وَفْرَةِ غِنَاهُ وَاعْتَزَّ بِغِوَايَتِهِ.

٨أَمَّا أَنَا فَمِثْلُ زَيْتُونَةٍ خَضْرَاءَ فِي بَيْتِ اللهِ وَثِقْتُ بِرَحْمَةِ اللهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. ٩أَحْمَدُكَ إِلَى الأَبَدِ عَلَى مَا فَعَلْتَ، وَأَنْتَظِرُ اسْمَكَ الصَّالِحَ فِي مَحْضَرِ أَتْقِيَائِكَ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْعُودِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ.

١حَدَّثَ الْجَاهِلُ نَفْسَهُ قَائِلاً: «لاَ يُوْجَدُ إِلَهٌ». فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّلاَحَ. ٢أَشْرَفَ اللهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ هَلْ يُوْجَدُ بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللهَ. ٣فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدِ ارْتَدُّوا وَفَسَدُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلاَحَ، لَيْسَ وَلاَ وَاحِدٌ.

٤أَلَيْسَ لَدَى فَاعِلِي الإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَنْ يَأْكُلُونَ خُبْزاً وَيُعَادُونَ الرَّبَّ. ٥هُنَاكَ يَدْهَمُهُمُ الرُّعْبُ حَيْثُ لاَ مُوْجِبَ لِلرُّعْبِ، لأَنَّهُ يُبَدِّدُ

٤:٥٢
مز ٩:٥؛ ٧:١٠؛ ٢:١٠٩؛ ٢:١٢٠، ٣؛ أم ٣١:١٠؛ ١٩:١٢

٥:٥٢
انظر تث ٢٨:٢٩؛ انظر أي ١٢:٤٠؛ إش ١٩:٢٢؛ حز ٢٤:١٧؛ انظر تث ٦٣:٢٨؛ انظر أي ١٣:٢٨

٦:٥٢
انظر أي ١٩:٢٢

٧:٥٢
انظر ٢صم ٣:٢٢؛ انظر مز ٦:٤٩؛ انظر أم ٢٨:١١؛ مر ٢٣:١٠

٨:٥٢
انظر مز ٣:١؛ انظر رؤ ٤:١١؛ مز ٤:٦؛ ٥:١٣

٩:٥٢
انظر مز ١٢:٣٠؛ انظر أي ٦:٧؛ مز ٣:٢٥؛ مز ٦:٥٤؛ انظر تث ٦:٧؛ مز ٣:١٦

١:٥٣
مز ٢٢:٧٤؛ ١٧:١٠٧؛ أم ٢٣:١٠؛ مز ٤:١٠

٢:٥٣
انظر مز ١٣:٣٣؛ مز ٥:٨٢؛ إر ٢٢:٤؛ ٨:٨؛ ٢أخ ٢:١٥

٣:٥٣
رو ٣:١٠-١٢

٥:٥٣
انظر لا ١٧:٢٦؛ ٢مل ١٤:٢٣؛ مز ٧:١٤١؛ إر ١:٨؛ ١؛ ٢مل ٢٠:١٧؛ حز ٥:٥؛ انظر أي ٢٢:٨؛ إر ٣٠:٦؛ ١٩:١٤؛ مرا ٣٢:٥

٣:٥٢ حسهم الأدبي منحرف بالكامل. **أحببت**. تفضيل.

٤:٥٢ اللسان. انظر التعليق على الآية ٢.

٧-٥:٥٢ إعلان نهاية العدو (صلاة ضمنية): سيدمرك الله وسيسخر منك الأبرار.

٥:٥٢ لاحظ التعبيرات الثلاثة: «سيدمرك الله»، «ويختطفك»، «ويستأصلك». سيلاقي العدو المتكبر المصير نفسه الذي يلاقيه الأغنياء الجهال الذين يتحدث عنهم مز ٤٩. **من خيمتك**. انظر مز ١٤:١٨. **يستأصلك**. مقابلة مع الآية ٨.

٦:٥٢ الأبرار. انظر التعليق على ٥:١. **يخافون**. يتعلمون من سقطتك (انظر مز ٣:٤٠ والتعليق على ٨:٣٤-١٤).

٧:٥٢ انظر مز ٤٩.

٩-٨:٥٢ أمان داود في الله.

٨:٥٢ فمثل زيتونة. تعيش مئات السنين. **خضراء**. انظر مز ٣:١. فلن يُستأصل (انظر الآية ٥). **في بيت الله**. لم تكن أشجار الزيتون تُغرس في ساحات الهيكل ولكن كان لداود حق الدخول إلى هيكل الله كملجأ له (انظر مز ١٥:١؛ ٢٣:٦؛ ٢٧:٤؛ ٦١:٤ والتعليق) حيث يجد الأمان (انظر مز ٢٧:٥ والتعليق). **رحمة**. انظر التعليق على ٦:٤.

٩:٥٢ عهد بالتسبيح (انظر التعليق على ٧:١٧). **اسمك**. انظر التعليق على ١١:٥. **أتقيائك**. انظر التعليق على ٣:٤.

مز ٥٣ شهادة عن حماقة الأشرار، نموذج منقح يحاكي إلى حد ما مز ١٤؛ انظر المقدمة هناك. (الاختلاف الأساسي بين المزمورين هو استخدام كلمة «الله» بدلاً من كلمة «الرب»؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٥). ربما خضع المزمور الأصلي للمراجعة في ضوء ذلك الحدث المسجل في ٢أخ ٢٠. كما أنه يمثل هنا مزيداً من التعليق على نوعية الحمقى المتكبرين الذين ينتقدهم المزموران ٤٩؛ ٥٢ (انظر مقدمة المزامير ٤٩-٥٣).

٥٣ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٦. **العود**. لعله اسم لحن (انظر التعليق على عنوان مز ٩). يبدو أن الأصل العبري يشير إلى معنى الألم أو المرض (انظر عنوان مز ٨٨). ولعل التعبير العبري يوضح هنا أن المزمور يستخدم وقت الضيق عند التعرض لسخرية الأشرار (انظر مز ١٠٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٩:٥). **مزمور تعليمي**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢.

٤-١:٥٣ انظر التعليقات على ١٤:١-٤.

٥:٥٣ يختلف اختلافاً كبيراً عن مز ١٤:٥-٦ رغم أن الفكرة

عِظَامَ أَعْدَاءِ شَعْبِهِ وَيُلْحِقُ بِهِمِ الْخِزْيَ لأَنَّ اللهَ رَفَضَهُمْ. ٦لَيْتَ مِنْ صِهْيَوْنَ خَلاَصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللهُ سَبْيَ شَعْبِهِ يَفْرَحُ يَعْقُوبُ وَيَبْتَهِجُ إِسْرَائِيلُ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الآلاَتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَالَ أَهْلُ زِيفَ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ عِنْدَهُمْ

١يَا اللهُ بِاسْمِكَ خَلِّصْنِي، وَبِقُوَّتِكَ أَنْصِفْنِي. ٢يَا اللهُ اسْمَعْ صَلاَتِي وَأَصْغِ إِلَى كَلاَمِي. ٣لأَنَّ غُرَبَاءَ قَامُوا عَلَيَّ، وَعُتَاةً يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي، وَلَمْ يَجْعَلُوا اللهَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ ٤هُوَذَا اللهُ مُعِينِي وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ عَاضِدِي. ٥يَرُدُّ الشَّرَّ عَلَى أَعْدَائِي، وَبِحَقِّ (عَدْلِكَ) اسْتَأْصِلْهُمْ. ٦طَوْعاً أَذْبَحُ لَكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ يَارَبُّ لأَنَّهُ طَيِّبٌ. ٧فَإِنَّهُ نَجَّانِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ وَرَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ (مَا حَلَّ) بِأَعْدَائِي.

١:٥٤
١صم ١٩:٢٣؛ ١:٢٦؛ مز ٢٠:١؛ انظر ١صم ١٥:٢٤؛ ٢أخ ٦:٢٠
٢:٥٤
انظر مز ١:٤؛ ١:٥؛ ١:٥٥
٣:٥٤
مز ١٤:٨٦؛ انظر ١صم ١:٢٠؛ مز ١:٣٦؛ مز ٨٦:١٨؛ ٤٨:١٤٠؛ ١:١٤٠، ٤، ١١؛ ١٤:٤٠؛
٤:٥٤
انظر ١أخ ٢٠:٥؛ مز ٧:١١٨؛ مز ١٢:٤١؛ انظر مز ٢:٢٠؛ انظر مز ٣٥:١٨؛
٥:٥٤
انظر تث ٣٥:٣٢؛ أم ١٢:٢٤؛ إش ٣:٤٢؛ مز ٢٣:٩٤؛ مز ٤٩:٨٩؛ ١٢:١٤٣؛
٦:٥٤
انظر لا ١٢:٧، ١٦؛ انظر مز ٦:٢٧؛ مز ٨:٤٤؛ ٣٠:٦٩؛ ٢:١٣٨؛ ٧:١٤٣؛ ١:١٤٥؛ انظر مز ١:٤٤؛ مز ١٤:٥٠؛ مز ٩:٥٢
٧:٥٤
مز ٦:٣٤؛

الرئيسية تظل واحدة: الله يطيح بالأشرار الذين يهاجمون المؤمنين به. جاءت الأفعال المستخدمة هنا في زمن الماضي (ربما لتعبر عن يقينية سقوطهم). **حيث لا موجب للرعب**. إنهم يسقطون ضحية للخوف حتى حينما لا يوجد ما يبرر ذلك من المنطلق البشري. تسقط عليهم لعنة الله بدلاً من أن تسقط على بني إسرائيل (انظر لا ٢٦:٣٦-٣٧؛ انظر أيضاً قض ٢١:٧؛ ٢مل ٣:٢٢-٢٣؛ ٧:٦-٧؛ أم ١:٢٨). **يبدد عظام**. تترك أجسادهم بدون دفن فوق أرض المعركة التي انهزموا عليها كشيء مثير للاشمئزاز (انظر إش ١٤:١٨-٢٠؛ إر ٨:٢ والتعليق). **لأن الله رفضهم**. كما رفضوه.

٦:٥٣ انظر التعليق على ١٤:٧.

مز ٥٤-٦٠ هذه مجموعة من سبعة مزامير تبدأ بصلاة فردية (مز ٥٤) وتنتهي بصلاة جماعية (مز ٦٠؛ انظر مقدمة مز ٤٢-٤٥). ويعتبر المزمور الذي يستهل هذه المجموعة (مز ٥٤) قصيدة مكونة من سبع آيات تتسم بتركيبها النموذجي (انظر مقدمة هذا المزمور). والمزمور الذي يختتم المجموعة يردد الشكوى المحورية في مز ٤٤، وهي أن الله رفض الشعب ولم يعد يرافق جنودهم (مز ٦٠:١٠). وفي منتصف مز ٥٧ ترد صلاة مكونة من ١٤ سطراً عبرياً، سبعة أسطر مكررة، وقرار (لازمة) فيه تضرع إلى الله لأن يتمجد (الآيتان ٥، ١١) فوق الخليقة كلها بأعماله المخلّصة. عن الروابط بين مز ٥٥ و٥٩ انظر مقدمات تلك المزامير؛ عن التباين بين مز ٥٦ و٥٨ انظر مقدمات تلك المزامير.

مزمور ٥٤ صلاة من أجل النجاة من الأعداء الذين أرادوا قتل داود. الصلاة قصيرة مثل الصلوات الواردة في مز ٣؛ ٤؛ ١٣؛ وإن كانت مثل معظم الصلوات النمطية في كتاب المزامير إذ تحوي هذه المزامير الوظائف الخطابية الرئيسة (انظر مقدمة: أنواع المزامير). تتوسط الصلاة بين أمرين متناظرين هما صرخة داود من أجل اثبات البراءة (الآية ١) وإعلانه اليقيني بانتصاره على أعدائه (الآية ٧). ويتوسط الصلاة (الآية ٤) اعتراف بالثقة (انظر مز ٨:٤٢ والتعليق على ٦:٦). تتكون الفقرة الافتتاحية من آيتين وتشبه في ذلك الخاتمة (وكلاهما تشير إلى «اسمك»)، بينما كل من الآيتين ٣، ٥ تمثل عنصراً منفصلاً في الصلاة. فيما يتعلق بالتركيب المكون من سبع آيات انظر مقدمة مز ٢٩.

٥٤ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على الآلات الوترية**. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **مزمور تعليمي**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢. عن المناسبة المشار إليها انظر ١صم ١٩:٢٣؛ انظر أيضاً التعليق على عنوان مز ٣.

١:٥٤-٢ صلاة إلى الله ليصدر الحكم في قضيته (انظر مز ١٧).

١:٥٤ باسمك. انظر الآية ٦؛ انظر أيضاً التعليق على ١١:٥.

٣:٥٤ القضية ضد أعدائه. **لم يجعلوا الله نصب أعينهم**. مثل الذين يتحدث عنهم مز ٥٣.

٤:٥٤ اعتراف بالثقة في منتصف الصلاة (انظر مز ٨:٤٢ والتعليق).

٥:٥٤ دعوة للإنصاف (انظر التعليق على ١٠:٥).

٦:٥٤ عهد بالتسبيح (انظر التعليق على ١٧:٧). **اسمك**. انظر الآية ١؛ انظر أيضاً التعليق على ١١:٥.

٧:٥٤ يقين بأن صلاته ستسمع (انظر التعليق على ٨:٣).

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الآلاَتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ

١أَصْغِ يَا اللهُ إِلَى صَلاَتِي، وَلاَ تَتَغَافَلْ عَنْ تَضَرُّعِي. ٢اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ، لأَنِّي حَائِرٌ وَمُضْطَرِبٌ فِي كُرْبَتِي، ٣مِنْ تَهْدِيدَاتِ الأَعْدَاءِ وَجَوْرِ الشِّرِّيرِ، لأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَيَّ الْمَتَاعِبَ، وَبِغَضَبٍ يَضْطَهِدُونَنِي. ٤قَلْبِي يَتَوَجَّعُ فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي. ٥اعْتَرَانِي الْخَوْفُ وَالارْتِعَادُ، وَطَغَى عَلَيَّ الرُّعْبُ. ٦فَقُلْتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحاً كَالْحَمَامَةِ فَأَطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ. ٧كُنْتُ أَشْرُدُ هَارِباً وَأَبِيتُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٨كُنْتُ أُسْرِعُ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمِنَ نَوْءِ الْبَحْرِ».

٩بَلْبِلْ أَلْسِنَةَ (أَعْدَائِي) يَارَبُّ وَأَبْكِمْهُمْ، فَإِنِّي أَرَى فِي الْمَدِينَةِ عُنْفاً وَعُدْوَاناً، ١٠يُحْدِقَانِ بِأَسْوَارِهَا نَهَاراً وَلَيْلاً، وَفِي وَسَطِهَا الإِثْمُ وَالأَذَى. ١١الْمَفَاسِدُ فِي وَسَطِهَا، وَالظُّلْمُ وَالْغِشُّ لاَ يُفَارِقَانِ سَاحَاتِهَا. ١٢لَوْ كَانَ عَدُوِّي هُوَ الَّذِي يُعَيِّرُنِي لَكُنْتُ أَحْتَمِلُ. وَلَوْ كَانَ مَنْ يُبْغِضُنِي هُوَ الَّذِي يَتَجَبَّرُ عَلَيَّ لَكُنْتُ أَخْتَبِئُ مِنْهُ. ١٣وَلَكِنَّكَ عَدِيلِي، وَإِلْفِي وَصَدِيقِي الْحَمِيمُ، ١٤الَّذِي كَانَتْ لَنَا عِشْرَةٌ مَعَهُ، وَكُنَّا نَتَرَافَقُ فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللهِ مَعَ

١:٥٥
مز ٢٧:٩؛ مرا ٣:٥٦

٢:٥٥
مز ٤:١؛ ١صم ١:١٥-١٦؛ مز ٧٧:٣؛ ٨٦:٦-٧؛ ١٤٢:٢

٣:٥٥
انظر ٢صم ١٦:٦-٨؛ مز ١٧:٩؛ ١٤٣:٣؛ انظر مز ٤٤:١٦؛ ٧١:١١

٤:٥٥
انظر مز ٦:٣؛ انظر أي ١٨:١١

٥:٥٥
انظر أي ٤:١٤؛ انظر ٢كو ٧:١٥؛ تث ٢٨:٦٧؛ إش ٢١:٤؛ إر ٤٦:٥؛ ٤٩:٥٠؛ حز ٧:١٨

٧:٥٥
١صم ٢٣:١٤

٨:٥٥
مز ٣١:٢٠؛ مز ٧٧:١٨؛ إش ٤:٦؛ ٣٥:٤؛ ٢٨:٢؛ ٢٩:٦؛ ٣٢:٣

٩:٥٥
تك ١١:٩؛ أع ٢:٤؛ مز ١١:٥٥؛ إش ٥٩:٦؛ إر ٦:٧؛ حز ٧:١١؛ حب ١:٣؛ تك ٤:١٧

١٠:٥٥
١بط ٥:٨

١١:٥٥
مز ٩:٥٥؛ مز ١٠:٧

١٣:٥٥
انظر ٢صم ١٥:١٢

١٤:٥٥
أع ١:١٦-١٧؛ مز ٤٢:٤

مز ٥٥ صلاة طلب معونة الله إثر التعرض لمؤامرة خطيرة في أورشليم بقيادة صديق سابق. (يعتبر مز ٥٩ صلاة استغاثة بالله ضد أعداء أشداء يحيطون [٥٥:١٠؛ ٥٩:٦، ١٤] بالمدينة لتحقيق غايتهم الشريرة، أولئك الأعداء الذين لسانهم هو سلاحهم الرئيسي؛ انظر مقدمة مز ٥٤-٦٠). يشبه الموقف المذكور مؤامرة أبشالوم ضد الملك (انظر ٢صم ١٥-١٧): المدينة في اضطراب؛ والخطر في كل مكان؛ ولم يعد ممكناً الوثوق في أي شخص؛ وإشاعات؛ وأخبار مزيفة، والأكاذيب تنتشر بحرية. في ظل هذه الظروف يشتاق داود إلى انسحاب هادئ من وسط كل الناس (الآيات ٦-٨). ولأن هذا لم يكن ممكناً فهو يلقي بهمومه على الرب وهو يثق فيه ثقة كاملة. من حيث التركيب تبدأ الصلاة باستغاثة (الآية ١) واعتراف بالإيمان: «فأتكل عليه» (الآية ٢٣)، وفي المنتصف (الآية ١٥) يكمن قلب الصلاة. على كلا الجانبين من المنتصف يربط ١٢ سطراً شعراً عبرياً بين المقدمة والخاتمة، وكل من هذه الأسطر ينقسم إلى نمط مشابه للفقرة: خمسة أسطر، ثلاثة أسطر، أربعة أسطر.

٥٥ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على الآلات الوترية**. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **مزمور تعليمي**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢.

١:٥٥-٣ تضرع استهلالي لله لكي يسمع.

٤:٥٥-٨ مرارة قلبه.

٥:٥٥-٥ الخطر في كل مكان (انظر مز ١٣:٣١)، وكأن الموت قد غلبه (انظر مز ١٨:٤-٥؛ ١١٦:٣).

٤:٥٥ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤. **أهوال الموت**. انظر ١صم ١١:٥؛ ١٥:٣٢؛ ٢٨:٥؛ أي ١٨:١٤.

٦:٥٥-٨ إنه يشتاق لانسحاب هادئ بعيداً عن الخائنين الماكرين (انظر أيضاً إر ٩:٢-٦).

٩:٥٥-١١ صلاة إلى الله لكي يفسد مؤامرات أعدائه.

٩:٥٥ بلبل ... أبكمهم. لتوقف المتآمرين بجعل مخططاتهم تتعارض كما حدث في بابل (تك ١١:٥-٩؛ انظر ٢صم ١٧:١-١٤). **المدينة**. انظر الآية ١١؛ أورشليم.

١٠:٥٥ الإثم والأذى. مثل مراقبي الأسوار (انظر مز ١٢٧:١؛ ١٣٠:٦؛ نش ٥:٧).

١١:٥٥ المفاسد ... والظلم. مثل المراقبين الذين يجوبون أسوار المدينة (انظر مز ٣:٣).

١٢:٥٥-١٤ يمكن فهم احتمال إهانات ومؤامرات العدو، ولكن ماذا عن مؤامرات الصديق؟

١٣:٥٥ إلفي وصديقي الحميم. انظر الآية ٢٠؛ انظر أيضاً مز ٤١:٩ والتعليق.

١٤:٥٥ إلى بيت الله. كانت أواصر الصداقة بينهما قد

جُمْهُورِ الْعَابِدِينَ. ١٥لِيُفَاجِئِ الْمَوْتُ أَعْدَائِي فَيَنْزِلُوا إِلَى الْهَاوِيَةِ أَحْيَاءً، لأَنَّ الشَّرَّ جَاثِمٌ فِي وَسَطِ مَسَاكِنِهِمْ.

١٦أَمَّا أَنَا فَبِالرَّبِّ أَسْتَغِيثُ وَالرَّبُّ يُخَلِّصُنِي. ١٧مَسَاءً وَصَبَاحاً وَظُهْراً أَشْكُو لَهُ صَارِخاً وَنَائِحاً، فَيَسْمَعُ صَوْتِي. ١٨يُخَلِّصُ نَفْسِي بِسَلاَمٍ مِنَ الْمَعَارِكِ النَّاشِبَةِ حَوْلِي إِذْ إِنَّ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ. ١٩حَقّاً إِنَّ اللهَ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ مُنْذُ الأَزَلِ يَسْمَعُ لِي فَيُذِلُّ أَعْدَائِي، الَّذِينَ لاَ يَتَغَيَّرُونَ وَلاَ يَخَافُونَ اللهَ. ٢٠(رَفِيقِي الْقَدِيمُ) هَاجَمَ أَصْحَابَهُ الْمُسَالِمِينَ وَنَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢١كَانَ كَلاَمُهُ أَنْعَمَ مِنَ الزُّبْدَةِ، وَفِي قَلْبِهِ يُضْمِرُ الْقِتَالَ. كَلِمَاتُهُ أَلْيَنُ مِنَ الزَّيْتِ، وَلَكِنَّهَا سُيُوفٌ مَسْلُولَةٌ.

٢٢أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ وَهُوَ يَعْتَنِي بِكَ: إِنَّهُ لاَ يَدَعُ الصِّدِّيقَ يَتَزَعْزَعُ إِلَى الأَبَدِ. ٢٣وَأَنْتَ يَا اللهُ تَطْرَحُ الأَشْرَارَ إِلَى هُوَّةِ الْهَلاَكِ وَتُقَصِّرُ أَعْمَارَ سَافِكِي الدِّمَاءِ وَالْغَشَّاشِينَ. أَمَّا أَنَا فَأَتَّكِلُ عَلَيْكَ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْحَمَامَةِ الْبَكْمَاءِ فِي الأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ. قَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَبَضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَتَّ

١ارْحَمْنِي يَارَبُّ فَإِنَّ الإِنْسَانَ يَجِدُّ فِي مُطَارَدَتِي لافْتِرَاسِي. يُحَارِبُنِي

١٥:٥٥
مز ٧:٦٤؛ أم ١٥:٦؛
إش ٥:٢٩؛ ٩:٤٧، ١١؛ ١تس ٥:٣؛
انظر مز ١٤:٤٩

١٧:٥٥
مز ٢:١٤١؛ أع ١:٣؛ ٣:١٠، ٣٠؛
مز ٣:٥؛ ١٣:٨٨؛ ٢:٩٢؛ أع ٩:١٠

١٩:٥٥
انظر خر ١٨:١٥؛ تث ٢٧:٣٣؛
مز ١٠:٢٩؛ مز ٥٩:٧٨؛
مز ١:٣٦؛ ٤:٦٤

٢٠:٥٥
مز ٤:٧؛ انظر مز ٩:٤١

٢١:٥٥
مز ٢:١٢؛ أم ٣:٥؛ ٢٤:٦؛
مز ٤:٥٧؛ ٧:٥٩؛ ٣:٦٤؛
أم ١٨:١٢؛ رؤ ١٦:١

٢٢:٥٥
انظر مز ٣٥:١٨؛
مت ٢٥:٦-٣٤؛ ١بط ٧:٥؛
مز ٥:١٥؛ ٧:٢١؛ ٢٤:٣٧؛ ٦:١١٢

٢٣:٥٥
مز ١٥:٩؛
انظر ٣:٣٠؛ ١٨:٧٣؛ ١٣:٩٤؛
إش ١٥:١٤؛ حز ٨:٢٨؛
انظر لو ٣١:٨؛ مز ٦:٥
انظر أي ٣٢:١٥؛
مز ١:١١؛ ٢:٢٥؛ ٣:٥٦

١:٥٦
مز ٢:٦؛ مز ١:٥٧-٣؛
مز ٩:١٧

تقدست باتفاقهما على التكريس للرب، وخُتمت بإعلانها أمام الناس في محضر الله والمتعبدين في الهيكل.

١٥:٥٥ صلاة من أجل الإنصاف (انظر التعليق على ١٠:٥).

ليفاجئ الموت أعدائي. كان المتآمرون ينشدون موته.

فينزلوا إلى الهاوية أحياء. ليتهم يموتون قبل أن تدور الحياة دورتها الطبيعية (انظر الآية ٢٣؛ عد ٢٩:١٦-٣٣؛ أم ١٢:١؛ إش ١٤:٥).

١٦:٥٥-١٩ يقين بأن صلاته تُسمع (انظر التعليق على ٨:٣).

١٧:٥٥ مساء وصباحاً وظهراً أشكو له. قارن بما جاء في دا ١٠:٦.

١٨:٥٥ يخلّص. مرادف عملي لكلمة «ينقذ» (انظر إش ٢:٥٠؛ إر ١١:٣١).

١٩:٥٥ سيتعامل ذلك الملك الأبدي مع الذين يغيرون طرقهم ولا يظهرون خوف الله (انظر مز ١:٣٦ والتعليق؛ انظر أيضاً مز ١٤؛ ٥٣).

٢٠:٥٥-٢١ تأمل في روح حزن (أو غضب)على خيانة صديقه السابق.

٢٠:٥٥ أصحابه. حرفياً «الذين في سلام معه» (انظر مز ٤:٧).

٢١:٥٥ انظر مز ٣:٢٨؛ أم ٣:٥-٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٩:٥.

قلبه. انظر التعليق على ٧:٤.

٢٢:٥٥-٢٣ تأكيد مرة أخرى على أنه يُسمع.

٢٢:٥٥ شهادة لكل المجتمعين في الهيكل. يردد ١بط ٧:٥ هذا اليقين. **الصديق**. انظر التعليق على ٥:١.

٢٣:٥٥ هوة الهلاك. القبر (انظر التعليق على ١:٣٠). **تقصر أعمار**. انظر التعليق على الآية ١٥.

مز ٥٦ صلاة استغاثة في وقت يتعرض فيه كاتب المزمور لهجوم الأعداء وخطر يهدد حياته. يتميز المزمور بثقة معزية في ظروف خوف وقلق. من ناحية التركيب تنقسم الصلاة إلى نصفين متوازنين كل منها يتكون من سبعة أسطر من الشعر العبري، كما في مز ٥٧ (انظر مقدمة ذلك المزمور). يتطابق تركيب كل منهما مع الآخر (سطران، سطران، ثلاثة أسطر) مع قرار في منتصف كل منهما فيما يتعلق باستخدام القرارت (اللازمات) (الآيتان ١-٢) وكلمة يقين الثقة (الآيتان ١٢-١٣). تتباين هذه الثقة في دفاع

الْيَوْمَ كُلَّهُ وَيُضَايِقُنِي. ٢يَتَرَبَّصُ بِي أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ لابْتِلاَعِي، وَمَا
أَكْثَرَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَنِي بِكِبْرِيَاءِ الْمُتَجَبِّرِينَ. ٣فِي يَوْمِ خَوْفِي أَتَّكِلُ
عَلَيْكَ. ٤تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ الَّذِي أَحْمَدُهُ عَلَى كَلاَمِهِ، فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْبَشَرُ؟ ٥يُحَرِّفُ أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ كَلاَمِي. كُلُّ
أَفْكَارِهِمْ تَتَآمَرُ بِالشَّرِّ عَلَيَّ. ٦يَتَجَمَّعُونَ عَلَيَّ وَيَكْمُنُونَ لِي. يَتَرَصَّدُونَ
خُطُوَاتِي وَيَبْتَغُونَ نَفْسِي. ٧عَاقِبْهُمْ يَارَبُّ بِمُقْتَضَى إِثْمِهِمْ. أَخْضِعْ بِغَضَبِكَ
الشُّعُوبَ يَا اللهُ. ٨أَنْتَ رَاقَبْتَ تَشَرُّدِي. فَاحْفَظْ دُمُوعِي فِي خَزَانَتِكَ. أَمَا
هِيَ فِي كِتَابِكَ؟
٩عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَتَقَهْقَرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ. وَهَذَا مَا تَيَقَّنْتُ مِنْهُ: أَنَّ
اللهَ مَعِي. ١٠أَحْمَدُ اللهَ عَلَى كَلاَمِهِ. أَحْمَدُ الرَّبَّ عَلَى كَلاَمِهِ. ١١عَلَى
اللهِ تَوَكَّلْتُ فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الإِنْسَانُ؟ ١٢يَارَبُّ
إِنِّي أُوْفِي مَا عَلَيَّ مِنْ نُذُورٍ، وَأُقَرِّبُ لَكَ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ. ١٣لأَنَّكَ أَنْقَذْتَ
نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَحَفِظْتَ رِجْلَيَّ مِنَ الزَّلَقِ، لِكَيْ أَسْلُكَ أَمَامَ اللهِ فِي
نُورِ الْحَيَاةِ.

٢:٥٦
مز ٣٥:٢٥؛ ٣:١٢٤؛ مز ١:٣٥
٣:٥٦
مز ٥٥:٤-٥؛ نظر مز ٢٣:٥٥
٤:٥٦
آية ١٠؛ انظر مز ١:٢٧؛ مز ٦:١١٨؛ مت ٢٨:١٠؛ عب ٦:١٣
٥:٥٦
مز ٧:٤١؛ ٢بط ١٦:٣
٦:٥٦
مز ٣:٥٩؛ ٢١:٩٤؛ مر ٦:٣؛ مز ١١:١٧؛ مز ١٠:٧١
٧:٥٦
أم ٥:١٩؛ حز ١٥:١٧؛ رو ٣:٢؛ عب ٢٥:١٢؛ مز ١٢:٣٦؛ ٢٣:٥٥
٨:٥٦
انظر ٢مل ٥:٢٠؛ إش ٣:٤؛ دان ٧:١٠؛ ١:١٢؛ ملا ١٦:٣
٩:٥٦
مز ١٠٢:٢؛ مز ٣:٩؛ انظر تث ٣١:٦؛ انظر عد ١٤:٨؛ رو ٨:٣١
١٢:٥٦
مز ٥٠:١٤
١٣:٥٦
مز ٣٠:٣؛ ٣٣:١٩؛ ٤٩:١٥؛ ٨٦:١٣؛ ١٠٧:٢٠؛ ١١٦:٨؛ انظر أي ٣٣:٣٠

الله وإنقاذه تبايناً حاداً مع فشل الحكام الأرضيين الأشرار المشار إليه في مز ٥٨.

٥٦ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. على نغمة (انظر التعليق على عنوان مز ٩). **الحمامة البكماء**. انظر التعليق على عنوان مز ١٦. **عندما**. انظر التعليق على عنوان مز ٣. عن المناسبة المشار إليها انظر ١صم ٢١:١٠-١٥؛ انظر أيضاً عنوان مز ٣٤ والتعليق. **قبض**. أو «أوشك أن يقبض».

١:٥٦-٢ تضرع استهلالي لطلب معونة الله.

٢:٥٦ أعدائي. السلاح الرئيسي الذي يستخدمه أعداؤه هو اللسان (انظر التعليق على ٩:٥). **بكبرياء**. دفعتهم ثقتهم في قوتهم إلى عدم النظر لإله داود بعين الاعتبار (انظر التعليقات على ٢:٣؛ ٩:٥؛ ١١:١٠).

٣:٥٦-٤ انظر الآيتين ١٠-١١؛ إعلان الثقة في مواجهة الخوف.

٤:٥٦ كلامه. وعد الله المطمئن بأنه سيكون إلهاً للمؤمنين به وسيأتي لمعونتهم حينما يدعونه (انظر مز ١٥:٥٠؛ ١٥:٩١؛ انظر أيضاً ٧٤:١١٩، ٨١؛ ٥:١٣٠). **البشر**. حرفياً «أصحاب الجسد»، أي أن البشر ضعفاء مقارنة بقوة الله (انظر التعليق على ١٨:١٠).

٥:٥٦-٧ شكوى ودعوة للإنصاف (انظر التعليق على ٩:٥-١٠).

٥:٥٦ يحرف أعدائي طوال اليوم كلامي. انظر الآية ٢.

٧:٥٦ انظر التعليق على ١٠:٥. **بغضبك**. انظر التعليق على ٥:٢.

٩-٨:٥٦ تضرع إلى الله لكي ينظر بعين الاعتبار للضيقات التي يجتاز فيها كاتب المزمور.

٨:٥٦ راقبت ... فاحفظ ... في كتابك. سجل ضيقاتي في سجلاتك الملكية السماوية كأمور تستلزم تدخلك (انظر التعليق على ١:٥١).

٩:٥٦ إذا سجل الله تلك الدموع في كتابه، فإنه بالتأكيد سيستجيب لاستغاثة داود.

١٣-١٢:٥٦ يقين بأن صلاته ستسمع (انظر التعليق على ٨:٣).

١٢:٥٦ ما علي من نذور. يتحدث داود كمن سمعت صلاته بالفعل، فيعترف بأن عليه الآن إيفاء تلك النذور التي نذرها إلى الله حينما كان يجتاز في الضيق (انظر مز ١٤:٦٦ والتعليق على ١٧:٧).

١٣:٥٦ نفسي ... رجلي. انظر التعليق على ٣:٦. **الزلق**. انظر التعليق على ١٥:٣٥. **أمام الله**. انظر التعليق على ٧:١١. **نور الحياة**. البركات الكاملة للحياة (انظر التعليق على ٩:٣٦).

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. عَلَى لاَ تُهْلِكْ. قَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ إِلَى دَاخِلِ الْمَغَارَةِ.

[1]ارْحَمْنِي يَا اللهُ ارْحَمْنِي، لأَنَّ بِكَ لاَذَتْ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ أَحْتَمِي
إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَائِبُ. [2]أَصْرُخُ إِلَى اللهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُتَمِّمُ لِي مَقَاصِدَهُ،
[3]فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيُخَلِّصُنِي، وَيَمْلأُ بِالْخِزْيِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَرِسَنِي.
يُرْسِلُ اللهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. [4]حِينَ أَرْقُدُ بَيْنَ نَافِثِي السُّمُومِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ
أَجِدُ نَفْسِي بَيْنَ الأُسُودِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَنْيَابُهُمْ كَالرِّمَاحِ وَالسِّهَامِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ
كَالسُّيُوفِ الْحَادَّةِ. [5]لِتَتَعَالَ يَا اللهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلْيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى
الأَرْضِ كُلِّهَا. [6]نَصَبُوا شَبَكَةً لِخُطُوَاتِي، فَانْحَنَتْ نَفْسِي. حَفَرُوا أَمَامِي
حُفْرَةً فَسَقَطُوا هُمْ فِيهَا.
[7]ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أَشْدُو وَأُرَنِّمُ. [8]اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي.

١:٥٧
١صم ٢٢:١؛ ٣:٢٤؛ مز ١٤٢ عنوان
مز ٥٧:٢؛ ٩:٩؛ ٢٢:٣٤؛ انظر را ١٢:٢؛
انظر مت ٣٧:٢٣؛ إش ٢٠:٢٦
٢:٥٧
مز ٨:١٣٨
٣:٥٧
مز ٩:١٨، ١٦؛ ١٤:٦٩؛ ٦:١٤٢؛ ٥:١٤٤، ٧؛
مز ١:٥٦؛ مز ١٠:٢٥؛ ١١:٤٠؛ ١:١١٥
٤:٥٧
انظر مز ١٧:٣٥؛ انظر مز ٢١:٥٥؛
أم ١٤:٣٠
٥:٥٧
آية ١١؛ مز ٥:١٠٨
٦:٥٧
مز ٩:١٠؛ ٤:٣١؛ ٥:١٤٠؛
انظر مز ٦:٣٨؛ ١٤:١٤٥؛ انظر مز ١٥:٩؛
انظر أس ١٣:٦؛ مز ١٥:٧؛
أم ١٠:٢٨؛ جا ٨:١٠
٧:٥٧
مز ٧:١١٢
٨:٥٧
مز ٢:٣٣؛ ٣:١٤٩؛ ٣:١٥٠

مز ٥٧ صلاة استغاثة من تهديد الأعداء الشرسين (يرتبط هذا المزمور في عدة أوجه بمزمور ٥٦). يبدو أن المزمور يعبر عن تشبيه ليل الخطر (الآية ٤: «أرقد») يليه صباح الخلاص (الآية ٨: «سأوقظ»). عن مواقف أخرى لهذه التشبيهات انظر مز ٣٠:٥؛ ٤٦:٥، ٥٩:٦، ١٤، ١٦؛ ٦٣:١، ٦؛ ٩٠:١٤. تستخدم الآيات ٧-١١ مرة أخرى في مز ١٠٨:١-٥. من ناحية التركيب تتكون الصلاة من نصفين متوازنين، كل منهما سبعة أسطر من الشعر العبري وكل منهما يتكون من ثلاث شطرات ثنائية ولازمة (انظر مقدمة مز ٥٦؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٥٤). عن ترتيب هذا المزمور في الجزء الثاني من المزامير انظر مقدمة مز ٤٢-٤٥؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٥٤-٦٠.

٥٧ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٥٦. **على لا تهلك**. انظر عناوين ٥٨؛ ٥٩؛ ٧٥. **عندما**. عن المناسبة المشار إليها انظر ١صم ٢٤:١-٣؛ انظر أيضاً عنوان مز ١٤٢.

١:٥٧-٥ الصلاة.

١:٥٧ صرخة استهلالية طلباً لمعونة الله الرحيمة. **نفسي**. أو «أنا» كما في الآية ٤ حيث يشير ضمير المتكلم إلى «النفس» حرفياً (انظر التعليق على ٣:٦). **بظل جناحيك**. انظر التعليق على ٨:١٧.

٢:٥٧-٣ ثقة بأن الله يسمع صلاته.

٢:٥٧ العلي. انظر التعليق على تك ١٩:١٤. **يتمم لي مقاصده**. انظر مز ٨:١٣٨. لن يدع الله أعداء داود يحبطوا مقاصده الإلهية بمسحه ملكاً (انظر ١صم ١٦:١، ١٢؛ ٢صم ٧). ولكن يمكن المعنى المقصود على أنه: «من يضع حداً للضيقات التي أتعرض لها» (انظر مز ٩:٧).

٣:٥٧ فيرسل. يرسل الله محبته وأمانته (يُجسدان هنا؛ انظر التعليق على ٦:٢٣) كرسل من عنده ليخلّص عبده (انظر التعليق على ٣:٤٣). **رحمته وحقه**. انظر التعليق ٣:٢٦. **رحمته**. انظر التعليق على ٤:٦.

٤:٥٧ الموقف الخطير. **أرقد**. كحمل بين الأسود. **نافثي السموم**. يشبه كاتب المزمور أعداءه كحيوانات مفترسة (انظر التعليق على ٢:٧). (ليس لاستخدام التشبيه هنا أية علاقة بوصف شاول ويوناثان في ٢صم ٢٣:١). **ألسنتهم**. انظر التعليق على ٩:٥.

٥:٥٧ صلاة إلى الله لكي يظهر قوته الرفيعة ومجده في خليقته بالمجيء لإنقاذ عبده (انظر مز ٦:٧-٧؛ ١٣:٢١؛ ١٠:٤٦؛ ٥:٥٩، ٨؛ ٤:١١٣-٩؛ قارن بما جاء في خر ١٤:٤؛ إش ١٥:٢٦؛ ٢٣:٤٤؛ ١٩:٥٩؛ انظر أيضاً التعليق على مز ١٠:٤٦).

٦:٥٧-١١ تسبيح لطلب معونة الله المخلّصة، في توقع واثق بحدوث النجاة المرجوة. عن هذا الانتقال المفاجئ من الصلاة إلى اليقين انظر التعليق على ٨:٣.

٦:٥٧ التهديد ونتيجته: يعاني العدو من الكارثة التي تآمر لحدوثها. **شبكة ... حفرة**. لقد اصطادوه كما لو كان حيواناً برياً، لكن «الأسود» نفسها وقعت في الفخ (انظر مز ١٥:٧؛ ١٥:٩ والتعليقات).

٧:٥٧ زالت جميع أسباب الخوف. **ثابت**. يشعر بالأمان (انظر مز ٧:١١٢). **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤.

٨:٥٧ استيقظي ... استيقظي. افرحي عند تحية فجر يوم النجاة (انظر إش ٩:٥١، ١٧؛ ٢:٥٢). **نفسي**.

اسْتَيْقِظِي يَا رَبَابُ وَيَا عُوْدُ. سَأُوْقِظُ الفَجْرَ عَلَى شَدْوِي. ٩يَارَبُّ أَحْمَدُكَ بَيْنَ
الشُّعُوبِ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٠لأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ،
وَحَقُّكَ إِلَى الْغَمَامِ. ١١ارْتَفِعْ يَا اللهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلْيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى
الأَرْضِ كُلِّهَا.

١٠:٥٧ انظر مز ٥:٣٦
١١:٥٧ انظر مز ٨:١؛ ١١٣:٤؛ انظر آية ٥

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. عَلَى لاَ تُهْلِكْ. مُذَهَّبَةٌ لِدَاوُدَ

١أَحَقّاً تَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ أَيُّهَا الْحُكَّامُ، وَتَقْضُونَ بِالاسْتِقَامَةِ يَا بَنِي الْبَشَرِ؟
٢لاَ! إِنَّمَا تُضْمِرُونَ الْبَاطِلَ فِي الْقَلْبِ وَتَرْتَكِبُ أَيْدِيكُمُ الظُّلْمَ فِي الأَرْضِ.
٣زَاغَ الأَشْرَارُ وَهُمْ مَابَرِحُوا فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَضَلُّوا نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ

١:٥٨ مز ٢:٨٢
٢:٥٨ مت ١٥:١٩؛ إش ١٠:١؛ مز ٩٤:٢٠؛ لو ٦:٣٨؛

حرفياً «مجدي» (انظر التعليق على ٥:٧). **رباب وعود**. أدوات (مجسدة هنا) تصاحب تسبيح الرب في هيكله احتفالاً بالنجاة (انظر مز ٢٢:٧١؛ ٢:٨١ والتعليق على عنوان مز ٤). **سأوقظ الفجر**. بهتافات فرح تعلن ما فعله الله لخلاصي. (يُجسد الفجر هنا أيضاً، بل إن الكنعانيين كانو يؤلهونه).

٩:٥٧-١٠ يتعهد بأن يسبح.

١٠:٥٧ رحمتك. انظر التعليق على ٤:٦. **رحمتك ... حقك**. أي رحمتك وحقك (انظر الآية ٣ والتعليق على ٥:٣٦؛ انظر التعليق على ٧:٣). **إلى السماوات ... إلى الغمام**. انظر التعليق على ٥:٣٦.

١١:٥٧ القرار (اللازمة) (انظر الآية ٥)، ولكنه يأتي هنا كتسبيح (انظر مز ٤٦:١٨؛ ١:٣٠؛ ٣:٣٤؛ ٢٧:٣٥؛ ١٦:٤٠؛ ٤:٧٠؛ ٨:٩٢؛ ٩:٩٧؛ ٢:٩٩؛ ٤:١١٣؛ ١٣:١٤٨).

مز ٥٨ صلاة إلى الله القاضي الأعظم لكي يصحح العلاقات الإنسانية فيدين أولئك الحكام الذين يفسدون العدل مناصراً قضية الأبرار. (كذلك طبقت الكنيسة الأولى هذا المزمور على محاكمة الرب يسوع أمام المجلس الأعلى (السنهدريم)؛ انظر مت ٥٧:٢٦-٦٨ والنصوص الموازية). يتخلل العهد القديم اهتمام بالاستخدام العادل لسلطة القضاء. فقد كان القضاء الملجأ الأول في الهيئات الإدارية في الشرق الأدنى القديم المختصة بحماية الأبرياء، الذين كانوا عادة من الفقراء والضعفاء، ضد اعتداءات المعتدين الذين كانوا عادة من الأغنياء وذوي النفوذ. كان مجتمع بني إسرائيل يعاني من فساد هذه السلطة القضائية منذ أيام صموئيل وحتى نهاية عصر الملكية (انظر مثلاً ١صم ٣:٨؛ إش ٢٣:١؛ ٢٣:٥؛ ١:١٠-٢؛ حز ٦:٢٢، ١٢؛ عا ٧:٥، ١٠-١٣؛ مي ١:٣-٣، ٩-١١؛ ٢:٧). بل لم تكن الأمور تسير على ما يرام حتى في عهد داود (انظر ٢صم ١:١٥-١٤). عن الاهتمام المحوري لهذا المزمور انظر مز ٨٢. أما من حيث ترتيب هذا المزمور بين المزامير فهو يعد النظير المقابل لمز ٥٦ (انظر مقدمة ذلك المزمور).

من حيث التركيب، يبدأ المزمور بكلمة خطابية موجهة للقضاة الأشرار (الآيتان ١-٢) وينتهي بكلمة مطمئنة للأبرار (الآيات ٩-١١). تؤكد البداية والنهاية (إطار المزمور) على حقيقة أن الله سيدين (الآية ١١) الذين لا يحكمون باستقامة (الآية ١). بين البداية والنهاية نجد فقرتين تبلوران الفكرة الرئيسية كل منهما يتكون من ثلاث آيات: تعرض الآيات ٣-٥ بالتفصيل طرق الحكام الأشرار، وتدعو الآيات ٦-٨ إلى إيقافهم والإطاحة بهم.

٥٨ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٩. **لا تهلك**. انظر عناوين مز ٥٧؛ ٥٩؛ ٧٥. **مذهبة**. انظر التعليق على عنوان مز ١٦.

١:٥٨-٥ اتهام للقضاة الأشرار.

١:٥٨-٢ تحد صريح للحكام الأشرار: لقد اتحدت أفواههم وقلوبهم وأيديهم سعياً للظلم.

١:٥٨ تنطقون بالحق. تصدرون الأحكام القضائية. **الحكام**. حرفياً «الآلهة» (انظر مز ١:٨٢ والتعليق؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٨٢)، وهو لقب يستخدم للإشارة إلى من يشغلون مناصب إدارية ويُلتجأ إليهم كممثلين أرضيين عن محكمة الله السماوية (انظرّ تث ١:١٧؛ ٢أخ ١٩:٦ والتعليق على مز ٤٥:٦).

٣:٥٨-٥ عمق شر الحكام وقساوتهم.

٣:٥٨ الأشرار. على الأرجح أن ذلك وصف للحكام. عن وصف الأشرار بوجه عام انظر مز ١٠. **ما برحوا في بطون أمهاتهم**. ليس فسادهم مجرد أحداث متفرقة؛ وإنما

مُنْذُ أَنْ وُلِدُوا. ٤فِيهِمْ سُمٌّ كَسُمِّ الْحَيَّاتِ، يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ كَالأَفَاعِي الصَّمَّاءِ، ٥الَّتِي لَا تَسْمَعُ لِصَوْتِ الْحُوَاةِ، وَلَا لِصَوْتِ السَّاحِرِ الْمَاهِرِ. ٦هَشِّمْ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللهُ. حَطِّمْ أَنْيَابَ الأَشْبَالِ. ٧لِيَتَلاَشَوْا كَالْمَاءِ الْمُرَاقِ، وَلْتَتَكَسَّرْ رُؤُوسُ سِهَامِهِمْ عِنْدَمَا يُصَوِّبُونَهَا. ٨لِيَتَلاَشَوْا مِثْلَ الْقَوَاقِعِ فِي أَثْنَاءِ زَحْفِهَا، وَكَالْجَنِينِ الْمُجْهَضِ لَا يُعَايِنُونَ الشَّمْسَ. ٩وَقَبْلَ أَنْ تُحِسَّ قُدُورُكُمْ بِنَارِ الأَشْوَاكِ تَحْتَهَا، يَكْتَسِحُ اللهُ كَبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ بِعَاصِفَةِ غَضَبِهِ، ١٠يَفْرَحُ الأَبْرَارُ حِينَ يَرَوْنَ عِقَابَ الأَشْرَارِ، وَيَغْسِلُونَ أَقْدَامَهُمْ بِدَمِهِمْ. ١١فَيَقُولُ النَّاسُ: «حَقّاً إِنَّ لِلصِّدِّيقِ مُكَافَأَةً، وَإِنَّ فِي الأَرْضِ إِلَهاً يَقْضِي».

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. عَلَى لاَ تُهْلِكْ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ لَمَّا بَعَثَ شَاوُلُ رُسُلاً يُرَاقِبُونَ بَيْتَهُ لِيَقْتُلُوهُ

١إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَاحْمِنِي مِنْ مُقَاوِمِيَّ. ٢نَجِّنِي مِنْ فَاعِلِي الإِثْمِ،

٤:٥٨ انظر عد ٦:٢١
٥:٥٨ جا ١١:١٠؛ مز ١١:٨١؛ إر ١٧:٨
٦:٥٨ مز ٧:٣؛ انظر أي ١٠:٤
٧:٥٨ انظر لا ٣٦:٢٦؛ مز ٢:١١؛ ٤:٥٧؛ ٣:٦٤؛ انظر أي ١٦:١١
٨:٥٨ إش ٧:١٣؛ انظر أي ١٦:٣
٩:٥٨ مز ١٢:١١٨؛ انظر أي ١٠:٧؛ جا ٦:٧؛ انظر ١٨:٢١
١٠:٥٨ انظر أي ١٩:٢٢؛ مز ٩:٧؛ ٨:٩١؛ رو ١٢:١٧-٢١؛ تث ٣٥:٣٢؛ إر ٢٠:١١؛ مز ٢٣:٦٨
١١:٥٨ انظر تك ١٥:١؛ لو ٣٣:٦؛ انظر مز ٢:١٢٨؛ انظر تك ٢٥:١٨
١:٥٩ ١صم ١١:١٩؛ انظر مز ١:٢٠؛ مز ٩:١٤٣؛
٢:٥٩ مز ٤:١٤؛ ١٢:٣٦؛ ٤٥:٥٣؛ ٧:٩٢؛ ١٦:٩٤؛ انظر مز ٩:٢٦؛ ١٩:١٣٩؛ أم ١٠:٢٩

ينبع من طبيعتهم (انظر مز ٥:٥١). يقصر الكاتب هنا إشارته على الأشرار، ولا يصدر أحكاماً عامة على جميع البشر كما هو الحال في تك ٥:٦؛ ٢١:٨؛ أي ٤:١٤؛ ١٤:١٥-١٦؛ ٤:٢٥-٦. **ناطقين بالكذب**. لم يهتموا قط بالحق (انظر يو ٤٤:٨).

٤:٥٨ سم. ما يخرج من أفواههم يضارع سم الأفاعي في قسوته وسميته (انظر مز ٣:١٤٠؛ مت ٣٣:٢٣؛ يع ٨:٣). **يسدون آذانهم**. لا يمكن تقويمهم؛ وما من شيء يمكن أن يقنعهم بتغيير موقفهم سواء تضرعات أو تهديدات.

٦:٥٨-٨ تضرع إلى الله للإطاحة بالحكام الأشرار وتطهير الأرض من أولئك القضاة المعوجين. يستخدم الكاتب تشبيهاً مأخوذاً من اللعنات التقليدية في الشرق الأدنى القديم (انظر التعليق على ١٠:٥).

٦:٥٨ لتتحطم أسلحة أفواههم (انظر مز ٤٩:٥٧) وتنهار. **الأشبال**. انظر التعليق على ٢:٧.

٧:٥٨ كالماء المراق. الذي تمتصه الأرض. **سهامهم**. أقوال شريرة (انظر مز ٤:٥٧).

٨:٥٨ القواقع. التي تجف وتتلاشى بينما تتحرك فوق الصخر تحت أشعة الشمس الحارقة.

٩:٥٨-١١ يقين بأن الله سيدينهم حتماً (انظر التعليق على ٨:٣).

٩:٥٨ لعل الآية تقدم وصفاً تصويرياً لسرعة دينونة الله، وربما تعني السرعة هنا حتمية حلول دينونته (انظر التعليق على ١٠:٣٧؛ انظر أيضاً لو ٧:١٨-٨). **الأشواك**. غصينات لشجيرات برية ذات أشواك تستخدم كوقود سريع التدفئة (انظر مز ١٢:١١٨؛ جا ٦:٧). **يكتسح**. كعاصفة إلهية (انظر أي ٢١:٢٧).

١٠:٥٨ الأبرار. تعبير قضائي يشير إلى الأبرياء مع إنهم اعتبروا مذنبين (انظر التعليق على ٥:١). **يرون عقاب الأشرار**. عندما يحصلون على تعويض للإساءات التي تعرضوا لها. **يغسلون أقدامهم بدمهم**. صورة حية مأخوذة من الأعراف الأدبية للشرق الأدنى القديم (انظر مز ٢٣:٦٨)، يرجع أصلها إلى لغة المبالغة التي اتسمت بها تقارير الانتصار في الحروب.

١١:٥٨ الذروة: عندما يدين الله الحكام (الآلهة) الظالمين (انظر التعليق على الآية ١)، فسيرى جميع البشر أن الحق ينتصر في نهاية الأمر تحت ظل حكم الله العادل (انظر التعليق على ١٠:٤٦؛ انظر أيضاً مز ٩٣:٩٦-٩٩). لن يشعر البشر فيما بعد باليأس، كما في ملا ١٥:٣.

مز ٥٩ صلاة من أجل النجاة عند التعرض لأخطار هجمات الأعداء (عن الارتباط بمزمور ٥٥ انظر مقدمة ذلك المزمور؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٥٤-٦٠). بما أن داود هو كاتب المزمور في المناسبة المذكورة في العنوان الرئيسي، فلابد أن أحد الملوك من أبناء داود قد رده حينما حاصرت أورشليم قوة معادية من أمم كثيرة، مثلما حاصر الأشوريون حزقيا (انظر ٢مل ١٩:١٨). أخطر سلاح يستخدمه العدو هو اللسان إذ يهاجم بالافتراءات واللعنات (انظر التعليق على ٩:٥). هناك إشارة (انظر مقدمة مز ٥٧) في هذا المزمور أيضاً إلى صباح النجاة (الخلاص) (الآية ١٦) الذي يأتي بعد ليل الخطر.

وَخَلِّصْنِي مِنْ سَافِكِي الدِّمَاءِ. ٣قَدْ نَصَبُوا كَمِيناً لِنَفْسِي. اجْتَمَعَ عَلَيَّ أَقْوِيَاءُ، لَا بِسَبَبِ مَعْصِيَتِي وَلَا مِنْ جَرَّاءِ خَطِيَّتِي يَارَبُّ. ٤يُسْرِعُونَ مُتَأَهِّبِينَ لِلإِيقَاعِ بِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَقْتَرِفَ إِثْماً. فَانْهَضْ لِإِغَاثَتِي وَانْظُرْ إِلَى مَا يَجْرِي. ٥وَأَنْتَ يَارَبُّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ وَإِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اسْتَيْقِظْ وَحَاسِبِ الأُمَمَ حِسَاباً عَسِيراً وَلَا تَتَرَأَّفْ بِالْغَادِرِ الآثِيمِ ٦يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهِرُّونَ مِثْلَ الْكِلاَبِ، يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ٧تَفِيضُ أَفْوَاهُهُمْ سُوءاً. (أَلْسِنَتُهُمْ) كَسُيُوفٍ حَادَّةٍ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ، قَائِلِينَ: «مَنْ يَسْمَعُنَا؟» ٨لَكِنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ تَضْحَكُ مِنْهُمْ. تَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الأُمَمِ. ٩يَا قُوَّتِي إِيَّاكَ أَتَرَجَّى، لأَنَّ اللهَ هُوَ حِصْنِي الْمَنِيعُ. ١٠إِلَهِي بِرَحْمَتِهِ يُوَافِينِي. وَيُرِينِي هَزِيمَةَ أَعْدَائِي. ١١لَا تَقْتُلْهُمْ يَارَبُّ، إِنَّمَا اجْعَلْهُمْ عِبْرَةً لِئَلاَّ يَنْسَى شَعْبِي، بَلْ بَدِّدْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَاطْرَحْهُمْ أَرْضاً

٣:٥٩ انظر مز ٦:٥٦
٤:٥٩
مز ١١٩:٣؛ مت ١١:٥؛
انظر مز ٣:١٣
٥:٥٩
انظر مز ٢٣:٤٤؛ مز ٦٩:٦؛ ٨٠:٤؛ ٨٤:٨؛
انظر إش ١٠:٣؛ إر ١٨:٢٣ انظر مز ٩:٥٩؛
٦:٥٩
آية ١٤؛ مز ٢٢:١٦
٧:٥٩
مز ٩٤:٤؛
أم ١٠:٣٢؛ ١٢:٢٣؛ ١٥:٢، ٢٨؛
انظر مز ٥٥:٢١؛ انظر أي ٢٢:١٣
٨:٥٩
مز ٣٧:١٣؛
أم ١:٢٦؛ مز ٢:٤
٩:٥٩
انظر مز ١٨:١؛
مز ٩:٩؛ ١٨:٢؛ ٦٢:٢؛ ٧١:٣
١١:٥٩
مز ٣:٣؛ ٨٤:٩؛ تث ٤:٩؛ ٦:١٢؛
مز ٨٩:١٠؛ ١٠٦:٢٧؛ ١٤٤:٦؛ إش ٣٣:٣

من حيث التركيب يختتم كل من نصفي المزمور (الآيات ١-٩، ١٠-١٧) المرتبطين ارتباطاً لصيقاً بقرارين (لازمتين) متطابقين، يسبق كل منهما فقرة تبدأ بتشبيه للأعداء (الآيتان ٦، ١٤). يغلب على النصف الأول من المزمور طابع الصلاة، أما النصف الثاني فيغلب عليه طابع اليقين بحدوث النجاة. يبدأ المزمور كله بصرخة طلباً للحماية (الآية ١) وينتهي باعتراف مبهج بأن الله حصن منيع لكاتب المزمور (الآية ١٧، تعد في الأصل العبري صدى لكلمة «احمني» في الآية ١).

٥٩ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٥٦. **لا تهلك**. انظر عناوين مز ٥٧؛ ٥٨؛ ٧٥. **لما**. عن المناسبة المشار إليها انظر ١صم ١١:١٩.

١-٥٩:٢ صرخة طلباً للنجاة.

١:٥٩ احمني. حرفياً «ارفعني إلى مكان مرتفع آمن».

٢:٥٩ فاعلي الإثم ... سافكي الدماء. سمات مشتركة للذين يهاجمون كاتب المزمور بسبب شرهم.

٣-٥:٥٩ يحاول الأعداء تبرير هجماتهم بالافتراءات (الآية ١٠) والأكاذيب (الآية ١٢) غير أن كاتب المزمور يعلن براءته ويتضرع إلى الله ليدين المسيئين إليه (انظر مز ١١:٥٨).

٣:٥٩ نصبوا كميناً. انظر مز ٨:١٠-٩ والتعليق على ٢:٧.

٤:٥٩ فانهض. انظر التعليق على ٧:٣.

٥:٥٩ إله الجنود. انظر التعليق على ١صم ٣:١. **إله إسرائيل**. هذه الدعوة إلى الرب باعتباره إله إسرائيل أن يعاقب الأمم توضح أن الهجوم على كاتب المزمور ينطوي على هجوم الأمم الوثنية على بني إسرائيل. **استيقظ**. انظر التعليق على ٧:٦. **حاسب ... ولا تترأف**. انظر التعليق على ١٠:٥. **بالغادر**. من غير الواضح ما إذا كان الناس من بني إسرائيل شاركوا في الهجوم، فالأصل العبري لا يوضح سوى أن الأعداء كانوا خونة.

٨-٦:٥٩ ثقة: بالتأكيد يسخر الله من هذه الشرذمة (انظر مز ١٦:٢٢-١٧).

٦:٥٩ في المدينة. الأعداء يحاصرون المدينة كما تتجول الكلاب في الليل بحثاً عن طعام (انظر الآيتين ١٤-١٥).

٧:٥٩ كسيوف حادة بين شفاههم. «اللعنات والكذب» (الآية ١٢). عن التشبيه انظر مز ٤:٥٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٩:٥. **قائلين**. انظر التعليق على ٢:٣.

٩:٥٩ أترجى. الفعل العبري شامار shamar (انظر التعليق على الآية ١٧). يستخدم على نحو مشابه لاستخدامه في مز ٦:٣١؛ يون ٨:٢ «يبجلون». يبدو أن الفكرة الأساسية هي توقع المعونة. يراقب كاتب المزمور كمن ينتظر قدوم الصباح (صباح الخلاص) في اشتياق؛ انظر ٦:١٣٠.

١٣-١٠:٥٩ الصلاة تتجدد. يثق كاتب المزمور أن الله سيسمع صلاته (الآية ١٠) وسيعاقب الأمم (الآية ٥)؛ لهذا يصلي ألا يكتسحهم الله فجأة، وإنما يطيل عقابهم حتى لا ينسى شعب إسرائيل («شعبي»، الآية ١١) أعمال خلاص الله، كما نسوا كثيراً من قبل (انظر مز ١١:٧٨؛ ١٣:١٠٦).ومع ذلك فإن كاتب المزمور يطلب من الله ألا يسمح للأعداء بأن يفلتوا من العواقب الكاملة لشرهم (الآيتان ١٢-١٣).

١٠:٥٩ برحمته. انظر التعليق على ٤:٦.

١١:٥٩ بددهم. فيصيروا مثل المتشردين دون مأوى يستقرون فيه (انظر تث ١٢:٤؛ ٢صم ٢٠:١٥؛ مرا ١٥:٤) ودون صيد يتغذون عليه (مثل الكلاب، الآية ١٥؛ انظر ١٠:١٠٩؛ عا ٨:٤). **حامينا**. انظر التعليق على ٣:٣.

أَيُّهَا الرَّبُّ حَامِينَا، ١٢جَزَاءَ خَطِيئَةِ أَفْوَاهِهِمْ وَكَلاَمِ شِفَاهِهِمْ. لِيَسْقُطُوا
فِي فَخِّ كِبْرِيَائِهِمْ لِقَاءَ مَا يَنْطِقُونَ بِهِ مِنَ اللَّعْنَاتِ وَالْكَذِبِ. ١٣أَفْنِهِمْ فِي
غَضَبِكَ وَاسْتَأْصِلْهُمْ فَتُدْرِكَ أَقَاصِيَ الأَرْضِ أَنَّ اللهَ يَسُودُ عَلَى بَنِي يَعْقُوبَ.
١٤يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهِرُّونَ مِثْلَ الْكِلاَبِ وَيَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ.
١٥يَهِيمُونَ مُتَشَرِّدِينَ طَلَباً لِلطَّعَامِ. وَإِنْ لَمْ يَشْبَعُوا يُدَمْدِمُونَ.
١٦أَمَّا أَنَا فَأَتَرَنَّمُ بِقُوَّتِكَ. أَتَهَلَّلُ فِي الصَّبَاحِ لِرَحْمَتِكَ لأَنَّكَ كُنْتَ لِي حِصْناً
مَنِيعاً وَمَلْجَأً فِي يَوْمِ ضِيقِي. ١٧لَكَ أُسَبِّحُ يَا قُوَّتِي لأَنَّ اللهَ مَلْجَأِي. إِلَهُ رَحْمَتِي.

الْمَزْمُورُ السِّتُّونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى السُّوسَنِّ. شَهَادَةٌ مُذَهَّبَةٌ لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ لَمَّا حَارَبَ سُورِيِّي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَسُورِيِّي صُوبَةَ، فَرَجَعَ يُوآبُ وَضَرَعَ مِنَ الأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً.

١يَا اللهُ قَدْ رَذَلْتَنَا، وَبَدَّدْتَنَا وَسَخِطْتَ عَلَيْنَا، فَرُدَّنَا إِلَيْكَ. ٢زَلْزَلْتَ الأَرْضَ

١٢:٥٩
مز ١٠:٧؛
أم ١٠:١٤؛ ١٢:١٣؛
صف ٣:١١
مز ٦٤:٨؛
إش ٢:١٢؛ ٥:١٥؛

١٣:٥٩
مز ١٠٤:٣٥؛
مز ٨٣:١٨

١٥:٥٩
أي ١٥:٢٣

١٦:٥٩
مز ١٠٨:١؛
مز ٣:٥؛ ٨٨:١٣؛
انظر ٢صم ٢٢:٣
انظر ١صم ٢:١٠؛
مز ١٠١:١؛
انظر تث ٤:٣٠

١٧:٥٩
آية ١٠

١:٦٠
٢صم ٨:١٣؛
مز ٤٤:٩؛
مز ٨٠:٣
٢صم ٥:٢٠؛
مز ٧٩:٥؛

٢:٦٠
مز ١٨:٧؛
انظر ٢أخ ٧:١٤

١٢:٥٩ انظر التعليق على الآية ٧. **ليسقطوا في فخ كبريائهم**. دع الكبرياء الذي يهاجمون به عبد الرب وشعبه في غدر يصبح الفخ الذي يصطادهم. **اللعنات والكذب**. انظر ١٠:٧ والتعليق.

١٣:٥٩ فتدرك أقاصي الأرض. عندما يتعامل الله مع أعداء شعب إسرائيل، سيعترف العالم كله بأن ديان الأرض كلها (انظر ١١:٥٨) هو إله بني إسرائيل. **يعقوب**. انظر التعليق على ٧:١٤.

١٤:٥٩-١٦ يقين بأن الله سيسمع (انظر التعليق على ٨:٣). كما يسخر الله من شرذمة الكلاب المتمردة (الآيات ٦-٨)، هكذا سيغني كاتب المزمور فرحاً لانتصار الله عليهم.

١٦:٥٩ بقوتك ... لرحمتك ... حصناً منيعاً. انظر القرار (اللازمة) (الآيتان ٩، ١٧). **الصباح**. انظر المقدمة.

١٧:٥٩ تعهد بالتسبيح (انظر التعليق على ١٧:٧). **أسبح**. يمثل التلاعب بالألفاظ انتقالاً من طلب المعونة من الله في ليل الخطر إلى التسبيح في صباح الخلاص (قارن بما جاء في مز ٨:٥٧ والتعليق؛ قارن أيضاً بما جاء في ٥:٣٠).

مزمور ٦٠ صلاة قومية من أجل معونة الله بعد التعرض لضربة قاسية على يد أمة أجنبية، يرجح أنها أدوم (انظر الآية ٩). لعل قائد هذه الصلاة هو الملك (لاحظ صيغة المتكلم في الآية ٩ «يقودني ... يهديني»)، كما في ٢أخ ٢٠. يعد رثاء ترك الله للشعب (الآيتان ٢، ١٠) و إحجامه عن الخروج «مع جيوشنا» (الآية ١٠) هو العلاقة التي تربط بين هذا المزمور ومزمور ٤٤ (انظر ٩:٤٤؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٥٤-٦٠). تظهر الآيات ٥-١٢ مرة أخرى في مز ٦:١٠٨-١٣. أما من حيث التركيب، فتبدأ الصلاة بآيات ثلاث ترثي رفض الله الشعب (الآيات ١-٣) وتختتم بآيات ثلاث تعبر عن الثقة في أن الله الذي رفضهم سيمنحهم النصرة (الآيات ١٠-١٢). يمثل هذا الانتقال من الرثاء إلى الثقة الحركة المكثفة التي تتسم بها الصلاة. تواصل الآيات ٤-٨ التضرع طلباً للمعونة (الآية ٥) ومبررات الثقة (الآيات ٤، ٦-٨).

٦٠ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٥٦. **على السوسن**. انظر عنوان مز ٨٠ والتعليق على عنوان مز ٤٥. **للتعليم**. ينفرد عنوان هذا المزمور بهذه الملحوظة. عن ترانيم أخرى كان على بني إسرائيل تعلمها انظر تث ١٩:٣١، ٢١؛ ٢صم ١٨:١. كانت الأغراض منها متنوعة لاسيما لبث الثقة في أوقات التعرض لتهديد قومي، الأمر الذي يتضح استخدامه في مز ١٠٨. **لما**. عن المناسبة المشار إليها انظر ٢صم ٨؛ ١أخ ١٨ (ربما أيضاً ٢صم ١٠). إذا صح نسب التقليد لهذه الصلاة لهذه الأحداث، فلابد من الافتراض بأن معرفتنا بالأحداث غير كاملة حيث إن الأحداث لا تذكر شيئاً عن أدوم. لعل حرب شعب إسرائيل ضد أدوم في تلك المناسبة التي حفلت بالمعارك من جهة الشمال كانت بسبب هجوم شنته أدوم في محاولة لاستغلال انشغال شعب إسرائيل في مكان آخر، وقد نجحت أدوم في فرض سيطرتها على الحاميات العسكرية التي تحمي الحدود الجنوبية ليهوذا.

٣-١:٦٠ رثاء لرفض الله الشعب (انظر مز ٩:٤٤-١٦؛ ٣٨:٨٩-٤٥) وصلاة من أجل استرداد الثقة.

١:٦٠ رذلتنا. على الأقل مؤقتاً (انظر مز ٥:٣٠). تفسر الهزيمة أمام العدو كعلامة على غضب الله (رغم عدم ذكر سبب

وَصَدَّعْتَهَا، فَاجْبُرْ كَسْرَهَا لأَنَّهَا تَهْتَزُّ. ٣جَعَلْتَ شَعْبَكَ يُعَانِي الْمَشَقَّاتِ.
وَتَرَنَّحْنَا تَحْتَ وَقْعِ ضَرَبَاتِكَ كَالسُّكَارَى. ٤أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَايَةً تُرْفَعُ
لأَجْلِ الْحَقِّ. ٥لِكَيْ يَنْجُوَ أَحِبَّاؤُكَ. خَلِّصْ بِيَمِينِكَ وَاسْتَجِبْ لِي.
٦قَدْ تَكَلَّمَ اللهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِيَ
سُكُّوتَ، ٧لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى. أَفْرَايِمُ خُوذَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي.
٨مُوآبُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أُلْقِي حِذَائِي، وَعَلَى فَلَسْطِينَ أَهْتِفُ مُنْتَصِراً.
٩مَنْ يَقُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ١٠أَلَيْسَ
أَنْتَ يَا اللهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجُ مَعَ جُيُوشِنَا؟ ١١هَبْ لَنَا عَوْناً فِي
الضِّيقِ، فَعَبَثٌ هُوَ خَلاَصُ الإِنْسَانِ. ١٢بِعَوْنِ اللهِ نُحَارِبُ بِبَأْسٍ، وَهُوَ الَّذِي
يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

٣:٦٠
مز ٢٠:٧١؛ مز ٨:٧٥؛
إش ٢٩:٩؛ ٥١:١٧؛ ٦٣:٦؛ إر ٢٥:١٦؛
زك ١٢:٢؛ رؤ ١٤:١٠
٤:٦٠
إش ٥:٢٦؛ ١١:١٠، ١٢؛ ١٨:٣
٥:٦٠
انظر أي ٤٠:١٤؛ انظر تث ٣٣:١٢
٦:٦٠
انظر تك ١٢:٦؛ انظر تك ٣٣:١٧
٧:٦٠
يش ١٣:٣١؛ انظر تك ٤١:٥٢؛
انظر عد ٣٤:١٩؛ انظر تك ٤٩:١٠
٨:٦٠
انظر ٢صم ٨:١
١٠:٦٠
انظر يش ٧:١٢
١١:٦٠
مز ١٤٦:٣؛ أم ٣:٥
١٢:٦٠
انظر أي ٤٠:١٢؛ مز ٤٤:٥

هذا الغضب، كما أن العلاقة بين شعب إسرائيل والله غير مكسورة). **بددتنا**. كطوفان (انظر ٢صم ٥:٢٠).

٢:٦٠ زلزلت الأرض. كما بزلزال مدمر، كان هذا يحدث أحياناً في كنعان القديمة.

٣:٦٠ ترنحنا تحت وقع ضرباتك كالسكارى. أسقاهم الله من كأس غضبه بدلاً من كأس بركته وخلاصه (انظر التعليق على ٥:١٦).

٨-٤:٦٠ استغاثة مبنية على أسباب للثقة.

٤:٦٠ خائفيك. شعبك، تمييزاً لهم عن الأمم الأخرى (انظر مز ٥:٦١؛ انظر أيضاً التعليق على ١١:٢٠). **راية**. كلمة مطمئنة من الله تُتلى في الآيات ٦-٨ (انظر خر ١٥:١٧).

٨-٥:٦٠ التضرع (الآية ٥) المتبوع بوحي مطمئن من الرب (الآيات ٦-٨)، لعل ذلك ترديد لكلمة قديمة بالفعل منذ عهد دخول الأرض. يصور الرب في أي حدث على أنه الملك المحارب المنتصر الذي يملك على شعب إسرائيل (انظر خر ٣:١٥، ١٣-١٨).

٥:٦٠ أحباؤك. الأصل العبري هنا كلمة تحمل معنى خاص من المعزة، كما في مز ٢:١٢٧؛ ٢صم ٢٥:١٢؛ إر ١٥:١١.

٦:٦٠ أقسم ... أقيس. قسم الأرض بين عبيده الذين كانوا معه وقت دخولها. **شكيم ... سكوت**. مثال لحدود المنطقة غرب الأردن وشرقه التي فتحها الرب وشعب إسرائيل (انظر تك ٣٣:١٧-١٨؛ ١مل ١٢:٢٥).

٧:٦٠ جلعاد ... منسى. استقر نصف سبط منسى في جلعاد شرقي الأردن، ونصفه الآخر غربي الأردن شمال أفرايم مباشرة (انظر يش ١٣:٢٩-٣١؛ ١٧:٥-١١). **أفرايم ... يهوذا**. السبطان الرئيسان من أسباط بني إسرائيل، أحدهما يمثل أسباط راحيل (أفرايم) في الشمال، والآخر يمثل أسباط ليئة (يهوذا) في الجنوب؛ انظر تك ٤٨:١٣-٢٠؛ ٤٩:٨-١٢؛ عد ٢:٣؛ يش ١٥-١٦. وهما معاً يمثلان بني إسرائيل جميعاً (إش ١١:١٣؛ زك ٩:١٣). **خوذة**. باعتبار أفرايم سبطاً قوياً وعدوانياً (تث ٣٣:١٧؛ قض ٧:٢٤-٨:٣؛ ١٢:١)، فهو يمثل خوذة الرب. **صولجاني**. أطلق عليه هذا الوصف لأنه من يهوذا مزمع أن يأتي (تك ٤٩:١٠)، وقد جاء بالفعل (١صم ١٦:١-١٣) (المسيا) مسيح الله الذي يملك على شعبه (انظر ٢صم ٧).

٨:٦٠ موآب ... أدوم ... فلسطين. أعداء دائمون يحيطون بالحدود الشرقية والجنوبية والغربية لإسرائيل (انظر خر ١٥:١٤-١٥؛ انظر أيضاً خر ١٣:١٧؛ عد ٢٠:١٤-٢١؛ ٢٢:٢٤). **مرحضتي**. تلخص دوره في أن يكون وعاء يغسل الرب فيه قدميه (تك ١٨:٤). لعل التشبيه يشير إلى حقيقة أن موقع موآب كان على امتداد الشاطئ الشرقي للبحر الميت. **ألقي حذائي**. إشارة إلى السلوك العرفي بإعلان امتلاك أرض ما (قارن بما جاء في را ٤:٧).

١٢-٩:٦٠ الفقرة الختامية، وتعبر عن الثقة في الانتصار (انظر التعليق على ٨:٣).

٩:٦٠ يقودني ... يهديني. (صيغة المتكلم) إشارة إلى الملك (انظر المقدمة)، وربما كانت جماعة المصلين تشير إلى نفسها عموماً (انظر التعليق على عنوان مز ٣٠). **يقودني**. إذ سار الله أمام الشعب في معركة في الصحراء (خر ١٣:٢١) وأثناء دخول الأرض (خر ٢٣:٢٧-٢٨؛ ٣٣:٢؛ تث ٩:٣؛ ٣١:٨).

١٠:٦٠ أقصيتنا. انظر الآية ١.

١١:٦٠ الإنسان. انظر ٣٣:١٧.

١٢:٦٠ نحارب ببأس. حرفياً «نصنع أموراً قديرة». سوف يستطيع شعب إسرائيل بمعونة الله أن يحقق أموراً تشبه ما يصنعه الرب نفسه (انظر مز ١١٨:١٥-١٦) وسينتصرون على

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الآلاَتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

[١]اسْتَمِعْ يَا اللهُ إِلَى صُرَاخِي وَأَصْغِ إِلَى صَلاَتِي. [٢]مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ
أَدْعُوكَ إِذَا غُشِيَ عَلَى قَلْبِي، فَتَهْدِينِي إِلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَتَعَذَّرُ ارْتِقَاؤُهَا.
[٣]لأَنَّكَ كُنْتَ لِي مَلْجَأً وَبُرْجاً مَنِيعاً يَحْمِينِي مِنَ الْعَدُوِّ. [٤]لِذَا أَسْكُنُ فِي
خَيْمَتِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَأَعْتَصِمُ بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ، [٥]لأَنَّكَ أَنْتَ يَا اللهُ قَدِ اسْتَمَعْتَ
إِلَى نُذُورِي. أَعْطَيْتَنِي مِيرَاثاً كَمِيرَاثِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اسْمَكَ. [٦]تُضِيفُ أَيَّاماً
إِلَى عُمْرِ الْمَلِكِ، فَتَكُونُ سِنُو حَيَاتِهِ كَأَجْيَالٍ عَدِيدَةٍ. [٧]يَبْقَى عَلَى عَرْشِهِ
أَمَامَ اللهِ إِلَى الأَبَدِ. وَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَحْفَظَانِهِ. [٨]وَهَكَذَا أُرَنِّمُ لاسْمِكَ
إِلَى الأَبَدِ، وَأُوْفِي نُذُورِي دَائِماً.

١:٦١
مز ٦٤:١؛ مز ٤:١؛ ٨٦:٦

٢:٦١
انظر مز ٦:٢؛ مز ١٨:٢؛ ٣١:٢؛ ٩٤:٢٢

٣:٦١
انظر تث ١٥:٣٣؛ ٧:٣٢؛ ٣٧:٢٣؛ أم ٣٢:١١؛ ٢٣:٣٧

٥:٦١
انظر عد ٣٠:٢؛ مز ٥٦:١٢؛ انظر خر ٦:٣؛ انظر تث ٣٣:٩؛ نح ١:١١؛ مز ١٠٢:١٥؛ إش ٥٩:١٩؛ مت ٦:٩

٦:٦١
١مل ٣:١٤؛ انظر مز ٢١:٤

٧:٦١
انظر مز ٤١:١٢؛ لو ٢٢:٦٩؛ أف ١:٢٠؛ كو ٣:١؛ مز ٤٠:١١

٨:٦١
انظر خر ١٥:١؛ مز ٦٥:١؛ ٧١:٢٢؛ انظر تث ٢٣:٢١؛ مز ٧:١٧؛ ٣٠:٤؛ انظر عد ٣٠:٢؛

أدوم (انظر عد ١٨:٢٤، «فيزداد قوة»). **يدوس**. مثل محارب منتصر (انظر إش ١٩:١٤، ٢٥؛ إر ١٠:١٢؛ زك ٥:١٠).

مزامير ٦١-٦٤ أربعة مزامير تشترك في موضوع رئيس هو الاتكال القوي على الله في النجاة عند مواجهة خطر عظيم أو مميت. يشير اثنان منها إشارة واضحة إلى الملك (مز ٦١؛ ٦٣)، فيما يمثل الاثنان الآخران (٦٢؛ ٦٤) صوتاً ملكياً، كما تتسم هذه المزامير جميعاً بدقة وروعة الصياغة.

مزمور ٦١ صلاة من أجل استرداد حضور الله. يبدو أن الظروف تشابه الأحداث المذكورة في المزمورين ٤٢-٤٣. غير أن للملك هذه المرة دوراً (الآية ٦)، وربما كتب داود هذه الصلاة وقت هروبه من أبشالوم (انظر ٢صم ١٧:٢١-٢٩). من حيث التركيب تبدأ الصلاة بصرخة إلى الله (الآية ١) وتعهد بالتسبيح (الآية ٨). يتكون جسم المزمور من ثلاثة ثنائيات: الأولى في الآيتين ٢-٣، والثانية في الآيتين ٤-٥، والثالثة في الآيتين ٦-٧.

٦١ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٤.

٢:٦١ تضرع استهلال إلى الله لكي يسمع.

٢-٣:٦١ الصلاة.

٢:٦١ أقصى الأرض. هكذا يبدو (انظر مز ٦:٤٢). لعل العبارة هنا تشير إلى حدود العالم الآخر أي القبر (انظر مز ٩:٦٣)؛ يشعر كاتب المزمور بأنه قريب من الموت. **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤. **فتهديني**. انظر مز ٢:٢٣. **صخرة**. مكان آمن (انظر مز ٥:٢٧؛ ٢:٤٠). **يتعذر ارتقاؤها**. المكان الآمن المطلوب يصعب مناله؛ ولا أحد سوى الله يمكن أن يأخذه إليه. حيث إن كاتب المزمور يعترف كثيراً بأن الله هو معقل حصين (مز ٢:٣١؛ ٣:٧١؛ انظر أيضاً مز ٢:١٨؛ ٢:٦٢، ٦-٧؛ ٢٢:٩٤)، فلعل الله نفسه هو ذلك الصخرة المرتفعة (الملجأ الآمن) الذي يترجاها كاتب المزمور (انظر الآية ٤؛ انظر أيضاً مز ٥:٢٧).

٣:٦١ السبب الذي لأجله يتضرع إلى الله: لم يخذله الله كملجأ. **العدو**. إذا كانت هذه صلاة يرددها عند مواجهة الموت، فالموت إذن هو العدو الحالي (انظر مز ٢٠:٦٨؛ ٨:١٤١؛ أي ٢٢:٣٣؛ إش ٨:٢٥؛ ١٥:٢٨؛ إر ٢١:٩؛ هو ١٤:١٣؛ انظر أيضاً ١كو ١٥:٢٦). انظر التعليق على ١٤:٤٩.

٤-٥:٦١ اشتياق إلى أمان مقدس الله (انظر مز ٥:٢٧ والتعليق).

٤:٦١ أسكن. انظر التعليق على ١:١٥. **خيمتك**. إقامة (انظر ٢صم ١٧:٦؛ ٢:٧؛ ١مل ١:٣٩؛ ٢:٢٨-٣٠). **بستر جناحيك**. انظر التعليق على ٨:١٧.

٥:٦١ أسباب اشتياقه: إما (١) لأن الله استجاب صلاته كثيراً في الماضي، أو (٢) لثقته بأن اشتياقه سيجد إشباعاً. **نذوري**. النذور التي تصاحب صلاته (انظر مز ١٤:٥٠؛ ١٤:٦٦؛ انظر أيضاً التعليق على ١٧:٧). **ميراثاً**. مكان تتحقق به كل وعود الله للمؤمنين به (انظر مز ٦:١٦؛ ١٨:٣٧؛ ١٢:١٣٥؛ ٢١:١٣٦-٢٢). **يتقون**. انظر مز ٤:٦٠ والتعليق. **اسمك**. انظر التعليق على ١١:٥.

٦-٧:٦١ صلاة من أجل طول حياة الملك. ربما كان الملك نفسه هو قائل هذه الصلاة. عرفت هذه الانتقالات إلى ضمير المتكلم في آداب الشرق الأدنى القديم، أو لعلها كانت صلاة الشعب و يرددها أحد الكهنة أو اللاويين. طبق مفسرون يهود في وقت لاحق هذه الآيات على المسيا. وتحققت في المسيح، ابن داود العظيم أي الذي جاء من نسله.

٦:٦١ دعاء للملك أن يطول عمره إلى الأبد (انظر التعليق على ٦:٤٥).

٧:٦١ عرشه أمام الله إلى الأبد. انظر التعليق على ١٢:٤١. **الرحمة والحق**. تجسيد للرحمة والحق باعتبارهما خادمين لله (انظر التعليقات على ٦:٢٣؛ ٣:٤٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٢٦).

٨:٦١ تعهد بالتسبيح (انظر التعليق على ١٧:٧).

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى يَدُوثُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ انْتَظَرَتْ نَفْسِي اللهَ وَحْدَهُ. مِنْ لَدُنِهِ يَأْتِي خَلاَصِي. ٢ هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي
وَخَلاَصِي وَحِصْنِي الْمَنِيعُ، لِذَلِكَ لاَ أَتَزَعْزَعُ أَبَداً.
٣ إِلَى مَتَى تُوَالُونَ الْهُجُومَ عَلَى الإِنْسَانِ، وَتَسْعَوْنَ جَمِيعُكُمْ إِلَى هَدْمِهِ،
كَأَنَّهُ حَائِطٌ مُتَدَاعٍ أَوْ سِيَاجٌ مُخَلْخَلٌ؟ ٤ إِنَّمَا يَتَآمَرُونَ كَيْ يُطِيحُوا بِهِ عَنْ
مَكَانَتِهِ الرَّفِيعَةِ، مُبْتَهِجِينَ بِالْكَذِبِ: يُبَارِكُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَلْعَنُونَ بِقُلُوبِهِمْ.
٥ انْتَظَرَتْ نَفْسِي اللهَ وَحْدَهُ؛ مِنْ لَدُنِهِ يَأْتِي خَلاَصِي. ٦ هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي
وَخَلاَصِي وَحِصْنِي الْمَنِيعُ، لِذَلِكَ لَا أَتَزَعْزَعُ أَبَداً. ٧ فِي اللهِ خَلاَصِي
وَمَجْدِي. وَاللهُ هُوَ صَخْرَةُ قُوَّتِي وَمَلْجَأِي. ٨ ثِقُوا بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ أَيُّهَا
الشَّعْبُ. اسْكُبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ، اللهُ مَلْجَأُنَا.
٩ لَيْسَ الْبَشَرُ جَمِيعاً، عُظَمَاءُ وَأَدْنِيَاءُ، سِوَى بَاطِلٍ وَوَهْمٍ. إِنْ وَضَعْتَهُمْ فِي
كَفَّةِ مِيزَانٍ لَا يَزِنُونَ شَيْئاً. إِنَّهُمْ أَخَفُّ مِنْ نَسَمَةٍ. ١٠ لَا تَتَّكِلُوا عَلَى الظُّلْمِ

١:٦٢ انظر مز ٣:٥؛ آية ٥
٢:٦٢ مز ٣١:١٨؛ ٨٩:٢٦؛ انظر خر ٢:١٥؛ انظر مز ٩:٥٩؛ انظر أي ١٨:٢٩
٣:٦٢ إش ١٣:٣٠
٤:٦٢ مز ٣:٢٨؛ ٢١:٥٥
٥:٦٢ آية ١
٧:٦٢ انظر مز ٣:٦١
٨:٦٢ مز ٥:٣٧؛ إش ٤:٢٦؛ ١صم ١٥:١؛ مز ٤:٤٢؛ مت ٢٦:٣٦-٤٦
٩:٦٢ مز ٢:٤٩؛ انظر أي ٧:٧؛ إش ١٥:٤٠
١٠:٦٢ انظر مز ٥:١٢؛ ١تيمو ١٧:٦؛ إش ٨:٦١؛ حز ٢٩:٢٢؛ نا ١:٣؛ انظر أي ٢٥:٣١؛ مت ٢٣:١٩-٢٤؛ ١تيمو ٦:٦-١

مز ٦٢ يلتصق كاتب المزمور بالله عند مواجهته تهديدات المتآمرين الذين يريدون أن «يطيحوا به عن مكانته الرفيعة» (الآية ٤). الكاتب هو داود، ولعل الظروف التي واجهته هي محاولات عشيرة شاول الإطاحة به. تشير الآية ٣ إلى وقت ضعف وربما توحي بكبر السن. ينطوي المزمور على تضرع إلى الله لكي ينصره. يتفوق هذا المزمور عن سائر المزامير من حيث تعبيره عن الثقة البسيطة في الله (انظر مز ٣١ ومقدمة مز ٦١). يتكون المزمور من ثلاثة أجزاء (الآيات ٣-٤، ٥-٨، ٩-١٠) إطاراها الاعتراف بالراحة في الله (الآيتان ١-٢)، ومبرر هذه الثقة (الآيتان ١١-١٢). تمثل الفقرة الوسطى المحور الموضوعي للمزمور: فأول آيتين (الآيتان ٥-٦) ترددان صدى الثنائية (الشطرين) الافتتاحية بينما تمهد الآيتان الأخيرتان (الآيتان ٧-٨) للثنائية الختامية. أما الفقرتان الأخريان (الآيات ٣-٤، ٩-١٠) فتتحدث عن الذين يقومون بالتهديد.

٦٢ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٣٩.

٢-١:٦٢ إعلان الثقة الكاملة في حماية الله.

١:٦٢ انتظرت. حرفياً «صمت» أي في سكون. **نفسي**. انظر التعليق على ٣:٦.

٢:٦٢، ٦ لا أتزعزع. انظر التعليق على ٦:١٠.

٤-٣:٦٢ محاولات تهديد الأعداء.

٣:٦٢ أسئلة للمعتدين: هل ستيأسون؟ **حائط متداع ... سياج مخلخل**. تشبيه يصور حالة كاتب المزمور الهشة: إما (١) كاعتراف بأنه لا يملك قوة في نفسه، أو (٢) اعتراف بأنه في حالة ضعيفة، أو (٣) تعبير عن نظرة الأعداء له واعتباره «خصماً يسهل التغلب عليه».

٤:٦٢ مكانته الرفيعة. لعله العرش. **الكذب ... يلعنون**. انظر التعليق على ٧:١٠. **يباركون**. على سبيل المثال: «ليحي الملك» (١صم ١٠:٢٤؛ ٢صم ١٦:١٦؛ انظر أيضاً ١مل ١:٢٥، ٣٤، ٣٩).

٨-٥:٦٢ الثقة في الله: تحريض لنفسه (الآية ٥) وللشعب (الآية ٨).

٥:٦٢ انتظرت. انظر التعليق على الآية ١؛ إيمان يشجع إيماناً (انظر مز ١٣:٢٧-١٤؛ ٥:٤٢، ١١؛ ٥:٤٣).

٨:٦٢ تحريض للشعب (انظر مز ٢٣:٣١-٢٤). **اسكبوا أمامه قلوبكم**. في صلاة حارة (انظر مرا ١٩:٢). **قلوبكم**. انظر التعليق على ٧:٤.

١٠-٩:٦٢ البشر لا يمثلون أي تهديد (انظر التعليق على ١٨:١٠).

٩:٦٢ عظماء وأدنياء. أشخاص من كل حال. **باطل ... نسمة**. يبدو البشر أكثر من حجمهم الحقيقي (انظر مز ٢:٣٧، ٢٠؛ ٥:٣٩ والتعليقات)، لاسيما الأغنياء والأقوياء.

١٠:٦٢ تحذير لأولئك (بمن فيهم المتآمرون ضده) الذين يثقون في حيلهم للوصول إلى غايتهم (سواء كانت عادلة أو ظالمة) بدلاً من الوثوق في أن الله يدبر أمورهم. **تعتمدوا**. تتكلون عليه بقلوبكم. انظر التعليق على ٧:٤.

١١:٦٢
انظر ١أخ ٢٩:١١؛ رؤ ١٩:١
١٢:٦٢
مز ٨٦:٥؛ ١٠٣:٨؛ ١٣٠:٧؛ انظر أي ٢١:٣١؛ أي ٣٤:١١؛ مز ٢٨:٤؛ انظر مت ١٦:٢٧؛ رو ٢:٦؛ ١كو ٣:٨؛ كو ٣:٢٥

١:٦٣
مز ٤٢:٢؛ ٨٤:٢؛ مز ١٤٣:٦
٢:٦٣
انظر مز ١٥:١؛ ٢٧:٤؛ ٦٨:٢٤؛ انظر خر ١٦:٧
٣:٦٣
مز ٣٦:٧؛ ٦٩:١٦؛ ١٠٦:٤٥؛ ١٠٩:٢١
٤:٦٣
مز ١٠٤:٣٣؛ ١٤٦:٢؛ إش ٣٨:٢٠؛ انظر مز ٢٨:٢؛ ١تيمو ٢:٨
٥:٦٣
انظر مز ٣٦:٨؛ مت ٥:٦

وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِالسَّرِقَةِ. إِنْ كَثُرَ الْغِنَى فَلَا تَعْتَمِدُوا عَلَيْهِ، ١١مَرَّةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَمَرَّتَيْنِ سَمِعْتُ هَذَا: أَنَّ الْعِزَّةَ للهِ، ١٢لَكَ الرَّحْمَةُ يَارَبُّ فَأَنْتَ تُجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى عَمَلِهِ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ فِي بَرِّيَّةِ يَهُوذَا

١يَا اللهُ أَنْتَ إِلَهِي وَإِيَّاكَ أَطْلُبُ بَاكِراً. عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي وَيَشْتَاقُ إِلَيْكَ جِسْمِي فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ يَابِسَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا، ٢حَتَّى أُعَايِنَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَكَ، مِثْلَمَا رَأَيْتُكَ فِي مَوْضِعِكَ الْمُقَدَّسِ. ٣لأَنَّ رَحْمَتَكَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ، لِذلِكَ تُسَبِّحُكَ شَفَتَايَ. ٤أَحْمَدُكَ عَلَى بَرَكَاتِكَ مَدَى حَيَاتِي، وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ مُبْتَهِلًا. ٥تَشْبَعُ نَفْسِي كَأَنَّهَا أَكَلَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَالدَّسَمِ، وَيُسَبِّحُكَ فَمِي

١١:٦٢-١٢ ذروة المزمور: تذكرة بكلمة الله المطمئنة لشعبه. **العزة ... الرحمة** .قادر على تحقيق كل ما وعد به؛ أي ملتزم بخلاص شعبه ومباركته.

١١:٦٢ مرة ... مرتين. انظر التعليق على عا ١:٣.

١٢:٦٢ الرحمة. انظر التعليق على ٤:٦. **فأنت**. صيغة تأكيدية تشير إلى أن كل إنسان يختبر بر الله حتماً (انظر التعليق على ١:٤). **تجازي ... بمقتضى**. انظر التعليقات على إر ١٧:١٠؛ ٣٢:١٩.

مز ٦٣ اعتراف بالاشتياق إلى الله والأمان الذي يوفره التواجد في حضرته عند مواجهة تهديدات الأعداء المميتة. يُشبه هذا الاشتياق بصورة تجسيدية بالعطش (الآية ١)، والجوع (الآية ٥؛ انظر مز ٤٢:١-٢). يعد هذا المزمور صلاة ضمنية، مثله في ذلك مثل مز ٦٢. كما أن هذه الصلاة ترتبط أيضاً بالمزمور من خلال الانتقال من السماع (مز ٦٢:١١) إلى الرؤية (الآية ٢؛ انظر مز ٤٨:٨ والتعليق). كما أن صورة ظلام الخطر (الآية ٦) وصباح الخلاص (انظر التعليق على الآية ١) ترد مرة أخرى (انظر مقدمة مز ٥٧). كانت الكنيسة الأولى توصي بقراءة هذا المزمور يومياً في الصلوات العامة. يؤدي التعبير الاستهلالي عن الاشتياق (الآية ١) في النهاية إلى توقع الفرح (الآية ١١)، وهذا هو الإطار الأدبي للمزمور. تمثل الآية ٦ الرابطة المحورية التي تربط بين الآيتين ١، ١١، إذ يأتي موقعها بين فقرتين بينهما توازن دقيق (الآيات ٢-٥، ٧-١٠)، تتكون كل منهما من أربع آيات، كما أن عدد كلمات كل منهما ٢٧ كلمة عبرية. تزكي التأملات المسائية لكاتب المزمور اشتياقه إلى الله (الآية ١؛ قارن بما جاء في مز ١٤٣:٥-٦) وتعزز توقعاته (الآية ١١). عن الروابط بين الفقرتين الرئيستين انظر التعليقات تباعاً.

٦٣ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٣. **عندما**. ربما كانت الإشارة إلى ٢صم ١٥:٢٣-٢٨؛ ١٦:٢، ١٤؛ ١٧:١٦، ٢٩ إذ يشار إلى كاتب المزمور باعتباره ملكاً (انظر الآية ١١).

١:٦٣ اشتياق قوي إلى الله في وقت الاحتياج. حرفياً «في الفجر»، «في الصباح». **نفسي ... جسمي**. كل كياني (انظر التعليق على ٣:٦). **أرض قاحلة يابسة**. استعارة (انظر مز ١٤٣:٦؛ إش ٣٢:٢) تشير إلى موقفه وقت الاحتياج الذي لا يذوق فيه الشحم والدسم (الآية ٥) اللذين يقدمهما نهر دائم الجريان يفرح مدينة الله (مز ٤٦:٤ والتعليق).

٢:٦٣-٥ تأمل مطمئن فيما رآه في مقادس الرب يوقظ داخله توقعات مفرحة.

٢:٦٣ انظر مز ٢٧:٤؛ ٤٨:٨ والتعليقات.

٣:٦٣ رحمتك. انظر التعليق على ٦:٤.

٤:٦٣ باسمك. انظر التعليق على ٥:١١. **أرفع يدي**. رغم أن رفع الأيدي لله يشير عادة إلى الصلاة، فهو يرافق أيضاً التسبيح، رغم ندرة الشواهد الكتابية المؤيدة لهذه الفكرة (انظر مز ١٣٤:٢).

٥:٦٣ نفسي. انظر التعليق على ٦:٣. **الشحم والدسم**. عن فكرة مشابهة انظر إش ٢٥:٦.

بِشَفَتَيْنِ مُبْتَهِجَتَيْنِ [٦]أَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي وَأَتَأَمَّلُ فِيكَ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ. [٧]لأَنَّكَ كُنْتَ عَوْناً لِي، فَإِنِّي فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ أُرَنِّمُ مُبْتَهِجاً.

[٨]تَتَعَلَّقُ نَفْسِي بِكَ. يَمِينُكَ تَدْعَمُنِي. [٩]أَمَّا طَالِبُو نَفْسِي لِيُهْلِكُوهَا فَسَيَدْخُلُونَ أَسْفَلَ أَعْمَاقِ الأَرْضِ. [١٠]يُسَلَّمُونَ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ وَيَضْحَوْنَ مَأْكَلاً لِبَنَاتِ آوَى. [١١]أَمَّا الْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِاللهِ وَيَفْتَخِرُ بِهِ كُلُّ مَنْ يُقْسِمُ (صَادِقاً) لأَنَّ أَفْوَاهَ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ تُسَدُّ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

[١]يَا اللهُ اسْمَعْ صَوْتِي حِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ أَمْرِي، وَاحْفَظْ حَيَاتِي مِنْ رَهْبَةِ

٦:٦٣ تث ٦:٤-٩؛ مت ١٤:٢٥
مز ١٦:٧؛ ١١٩:١٤٨؛
٧:٦٣ مز ٢٧:٩؛ ١١٨:٧؛ انظر را ٢:١٢
٨:٦٣ انظر عد ٣٢:١٢؛ انظر مز ٤١:١٢
هو ٦:٣؛
٩:٦٣ مز ٤٠:١٤؛ مز ٥٥:١٥؛ ٧١:٢٠؛ ٩٥:٤؛ ١٣٩:١٥
١٠:٦٣ إر ١٨:٢١؛ عا ١:١١؛ حز ٣٥:٥؛ مرا ١٨:٥
١١:٦٣ إش ١٩:١٨؛ ٤٥:٢٣؛ ٦٥:١٦؛ انظر أي ٥:١٦؛ رو ٣:١٩
١:٦٤ مز ١٤٢:٢؛ مز ١٤٠:١

٦:٦٣ سطر متوسط (انظر مقدمة هذا المزمور): تأملات مسائية يتذكر فيها ما رآه في الموضع المقدس (الآية ٢). **على فراشي**. في الليل إذ يترقب إشراق صباح الخلاص. **أثناء الليل**. انظر التعليق على قض ١٩:٧؛ انظر أيضاً ١٤٨:١١٩؛ مرا ١٩:٢.

١٠-٧:٦٣ الفارق الكبير بين «توقعاتي» و«وتوقعاتهم». يُلاحظ أن كلاً من الآيات الأربع تحتوي على رابط موضعي بالآية المناظرة في الفقرة المكونة من أربع آيات المتوازنة معها (انظر مقدمة هذا المزمور).

٧:٦٣ ظل جناحيك. انظر التعليق على ٨:١٧. تعيد معونة الله المخلّصة كاتب المزمور إلى الموضع المقدس مرة أخرى (انظر الآية ٢) بالتسابيح.

٨:٦٣ لقد اختبر رحمة الله التي هي «خير من الحياة» (الآية ٣).

٩:٦٣ سينال أعداؤه ما يستحقونه؛ لأنهم إذ طلبوا حياته خسروا حياتهم (انظر تك ٥:٩؛ خر ٢٣:٢١؛ تث ٢١:١٩؛ انظر أيضاً التعليق على مز ١٠:٥). تتباين النهاية التي تنتظر الأعداء مع ما يتوقعه كاتب المزمور في الآيتين ٧-٨، كما يعبر عنه في الآية ٤ «يسبحك فمي»، أما هم فسينزلون إلى موضع الصمت (انظر الآية ١١). **أعماق**. انظر التعليق على ١:٣٠. **الأرض**. الإشارة هنا إلى العالم الآخر أو القبر (انظر التعليق على ٢:٦١).

١٠:٦٣ يضحون مأكلاً لبنات آوى. مثل أجساد الأعداء المتروكة دون دفن على أرض المعركة مما يضيف إلى خزيهم (انظر التعليق على ٥:٥٣). لاحظ التصوير التجسيدي للفارق بين التوقعين: أنا «أكلت من الشحم والدسم» (الآية ٥)؛ أما هم فيصبحون «مأكلاً لبنات آوى».

١١:٦٣ الإطار (الآية) الختامي (انظر مقدمة هذا المزمور) ويشار إلى المتحدث أخيراً باعتباره الملك. **فيفرح بالله ويفتخر به كل من يقسم**. الذين يتقون الله ويتقون فيه (انظر تث ١٣:٦). **أفواه الناطقين بالكذب**. الذين يعيشون على الخداع (انظر مز ٦:٥؛ ٣:٥٨؛ ٧:١٠١ والتعليق على ٩:٥).

مزمور ٦٤ صلاة واثقة إلى الله طلباً للحماية عند التعرض لمؤامرة (انظر مقدمة مز ٦١-٦٤). ربما تتشابه الظروف هنا مع الظروف التي يعبر عنها مز ٦٢ (انظر مقدمة ذلك المزمور)، غير أن المزمور لا يلمح إلى حالة الملك المستضعفة، كما أنه من غير الواضح ما إذا كان المتآمرون من داخل شعب إسرائيل أو من الخارج (انظر التعليق على الآية ٢). وكما يشيع في صلوات المزامير، فإن لسان العدو هو سلاحه الرئيسي (انظر التعليق على ٩:٥). تبدأ الصلاة بتضرع استهلالي للحماية من العدو (الآية ١) وتختتم بدعوة للفرح والتسبيح (الآية ١٠) يربط فيما بينهما صياغة تتسم باللعب بالكلمات (انظر التعليقات على هذه الآيات). تستعرض فقرتان متوازنتان توازناً دقيقاً صلاة داود وتهديدات الأعداء (الآية ٢-٤) من ناحية، وتوقعات بالتدخل الإلهي وتأثيره على كل من يسمع عنه (الآية ٧-٩) من ناحية أخرى. تبرز العلاقة المتقابلة (المتناظرة) لهاتين الفقرتين من خلال استخدام كلمات ترد في مواقع متقابلة في سطور الشعر العبري، وذلك في ترتيب عكسي: «فاعلي» (الآية ٢)، «ألسنتهم» (الآية ٣)، «يرمونه فجأة» (الآية ٤)، «يصابون فجأة» (الآية ٧)، «ألسنتهم» (الآية ٨)، «فعله» (الآية ٩: نفس الكلمة المستخدمة في الأصل العبري بمعنى «فاعلي» في الآية ٢). وفي المنتصف تصف الآيتان ٥-٦ الثقة المحتقِرة للمتآمرين.

٦٤ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٤.

١:٦٤ تضرع استهلالي لله لكي يسمع. **اسمع**. في الأصل العبري تطلق هذه الكلمة على سبيل اللعب بالكلمات مع كلمة «يفرح» في الآية ١٠ (انظر التعليق هنا).

عَدُوِّي. ٢اسْتُرْنِي مِنْ مُؤَامَرَةِ الأَشْرَارِ، وَمِنْ هِيَاجِ جُمْهُورِ فَاعِلِي الإِثْمِ، ٣الَّذِينَ سَنُّوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ، وَصَوَّبُوا سِهَامَ كَلاَمِهِمِ الْمُرِّ، ٤لِيَرْمُوا الْبَرِيءَ مِنْ مَكَامِنِهِمْ. يَرْمُونَهُ فَجْأَةً وَمِنْ غَيْرِ رَادِعٍ. ٥يُشَدِّدُونَ عَزَائِمَهُمْ فِي أَمْرٍ شِرِّيرٍ، وَيَكِيدُونَ لِنَصْبِ الْفِخَاخِ خُفْيَةً، قَائِلِينَ: «مَنْ يَرَانَا؟» ٦يُدَبِّرُونَ الْمَكَائِدَ ثُمَّ يَقُولُونَ: «نَحْنُ عَلَى أُهْبَةِ الاسْتِعْدَادِ فَقَدْ أَحْكَمْنَا الْخُطَّةَ». فَمَا أَعْمَقَ مَا يُضْمِرُهُ قَلْبُ الإِنْسَانِ مِنْ أَفْكَارٍ!

٧لَكِنَّ اللهَ يُطْلِقُ عَلَيْهِمْ سَهْماً فَيُصَابُونَ فَجْأَةً بِجِرَاحٍ. ٨كَلِمَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ تَرْتَدُّ عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهُزُّ رَأْسَهُ احْتِقَاراً، ٩فَيَخَافُ جَمِيعُ الْبَشَرِ وَيُذِيعُونَ مَا فَعَلَهُ اللهُ، مُعْتَبِرِينَ بِصَنَائِعِهِ. ١٠يَفْرَحُ الْبَارُّ بِالرَّبِّ وَيَحْتَمِي بِهِ، وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ تَسْبِيحَةٌ. نَشِيدٌ

١لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ فِي صِهْيَوْنَ يَا اللهُ، وَلَكَ يُوْفَى النَّذْرُ. ٢يَا سَامِعَ

٢:٦٤
انظر خر ١:١٠؛ مز ٥٦:٦؛ ٥٩:٢

٣:٦٤
انظر مز ٥٥:٢١؛ إش ٤٩:٢؛
انظر مز ٧:١٣؛ انظر ٥٨:٧

٤:٦٤
انظر أي ٩:٢٣؛ مز ١٠:٨؛ ١١:٢؛
انظر مز ٥٥:١٩

٥:٦٤
مز ٩١:٣؛ ١١٩:١١٠؛ ١٤٠:٥؛ ١٤١:٩؛
انظر أي ٢٢:١٣

٨:٦٤
انظر مز ٥٩:١٢؛ أم ١٨:٧؛
انظر ٢مل ١٩:٢١؛ مز ١٠٩:٢٥؛
انظر تث ٢٨:٣٧

٩:٦٤
انظر مز ٤٠:٣؛ إر ٥١:١٠

١٠:٦٤
انظر أي ٢٢:١٩؛
مز ١١:١؛ ٢٥:٢٠؛ ٣١:٢؛ مز ٣٢:١١

١:٦٥
مز ٢:٦؛ انظر تث ٢٣:٢١؛
مز ١١٦:١٨

٢:٦٥
مز ٨٦:٩؛ إش ٦٦:٢٣

٢-٤:٦٤ التوسل والتهديد.

٢:٦٤ هياج جمهور. الأصل العبري لهذا التعبير يتطابق مع الفعل «تتآمر» في مز ٢:١.

٣:٦٤ ألسنتهم. انظر التعليق على ٥:٩. **كالسيف ... سهام كلامهم**. انظر مز ٥٩:٧.

٤:٦٤ من غير رادع. إنهم يشعرون في أنفسهم أنهم في مأمن من الفضيحة والانتقام (انظر مز ١٠ والتعليقات على ١٠:٦، ١١)، ولكن انظر الآيتين ٧-٨.

٦-٥:٦٤ الثقة للأعداء في ذواتهم، الثقة المثيرة للازدراء.

٥:٦٤ يكيدون لنصب الفخاخ. انظر التعليق على ١٥:٩.

٦:٦٤ قلب. انظر التعليق على ٧:٤. **أفكار**. أي أفكار عميقة (انظر أم ١٨:٤؛ ٢٠:٥).

٩-٧:٦٤ ثقة في قضاء الله البار، إنه سيُنزل بالمقاومين ما قد أزمعوا هم أن يُنزلوه بداود (انظر الآيتين ٣-٤)، وتأثير ذلك على من يسمعون به. عن ما يربط بين هذه الفقرة والآيات ٢-٤ انظر مقدمة هذا المزمور.

٧:٦٤ يطلق ... سهماً. انظر التعليق على تك ١٣:٩.

٨:٦٤ يهز رأسه. انظر مز ١٤:٤٤.

٩:٦٤ سيخاف جميع البشر وسيعلنون ويتأملون كيف أن ما فعله الله أبطل وأدان أفعال «فاعلي الإثم» (الآية ٢؛ انظر التعليق على ١٠:٤٦؛ انظر أيضاً مز ٣:٤٠؛ ١١:٥٨؛ ٨:٦٥).

١٠:٦٤ الإطار الختامي (انظر الآية ١). سيفرح البار ويجد الأمان ويسبّح الله. **البار**. انظر التعليق على ٥:١. **يفرح**. يتصدر هذا الفعل السطر الشعري في الأصل العبري على سبيل التورية مع الفعل «اسمع» أول كلمات الآية الأولى في الأصل العبري.

مزامير ٦٥-٦٨ أربعة مزامير تسودها فكرة التسبيح ويجمع بينها الاعتراف بأن أعمال الله «المرهبة» قد أثارت الذهول في «جميع أقاصي الأرض»، لكي يشارك الجميع شعب إسرائيل في التسبيح لله (انظر التعليق على ١٠:٤٦). تشمل مناسبات (أو أسباب) التسبيح جميع الأمم في هذه المزامير الأربعة (١) أعمال الله القدير في حفظ نظام الخليقة وجعله مثمراً حتى يتبارك البشر بغنى، (٢) أعمال الله المخلّصة نيابة عن شعبه. وتتناول المزامير الأربعة هذين الموضوعين على نحو تبادلي؛ يتناول المزموران ٦٥، ٦٧ الموضوع الأول في حين يتناول المزموران ٦٦، ٦٨ الموضوع الثاني. وهكذا، تستعرض هذه المجموعة القصيرة جميع أعمال الله الصالحة، كما أن دائرة مجتمع التسبيح تتسع لتشمل كل البشر.

مزمور ٦٥ ترنيمة تسبيح لله على صلاحه تجاه الشعب؛ واستجابة صلواته (١) يصفح عن ذنوبهم لكي يواصلوا الاستمتاع بخيراته بالشركة معه في هيكله (الآيات ١-٤)؛ (٢) وباعتباره من يضمن استقرار نظام الخليقة، فهو أيضاً يسير أمور العالم بحيث يهدأ الاضطراب ويأمن

الصَّلاَةِ إِلَيْكَ يُقْبِلُ كُلُّ إِنْسَانٍ. ٣قَدْ غَلَبَتِ الآثَامُ عَلَيَّ. أَنْتَ وَحْدَكَ تُكَفِّرُ
عَنْهَا. ٤طُوبَى لِمَنْ تَخْتَارُهُ وَتُقَرِّبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. فَنَشْبَعُ مِنْ خَيْرَاتِ
بَيْتِكَ، خَيْرَاتِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. ٥بِعَجَائِبَ تَسْتَجِيبُ لَنَا أَيُّهَا الإِلَهُ مُخَلِّصُنَا،
يَا مَنْ عَلَيْهِ تَتَوَكَّلُ جَمِيعُ أَقَاصِي الأَرْضِ وَأَطْرَافِ الْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ. ٦الْمُرَسِّخُ
الْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ، وَالْمُتَنَطِّقُ بِالْقُدْرَةِ. ٧الْمُهَدِّئُ اضْطِرَابَ الْبِحَارِ، عَجِيجَ
الأَمْوَاجِ، وَضَجِيجَ الأُمَمِ. ٨يَخَافُ السَّاكِنُونَ فِي الأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ مِنْ آيَاتِكَ
الْعَجِيبَةِ. فَإِنَّكَ تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصُّبْحِ وَمَغَارِبَ الْمَسَاءِ تَتَرَنَّمُ. ٩تَعَهَّدْتَ الأَرْضَ
وَجَعَلْتَهَا تَفِيضُ غَيْثاً، فَأَخْصَبْتَهَا. مَجْرَى نَهْرِ اللهِ دَافِقٌ بِالْمَاءِ فَتَفِيضُ

٣:٦٥
انظر مز ١٢:٤٠؛ مز ٩:٧٩؛
رو ٣:٢٥؛ عب ١٤:٩
٤:٦٥
انظر مز ١٢:٣٣؛ انظر عد ٥:١٦؛
انظر مز ٨:٣٦
٥:٦٥
انظر تث ٣٤:٤؛
انظر مز ٤٥:٤؛ ٢٢:١٠٦؛
إش ٣:٦٤؛
مز ١٨:٤٦؛ ١٩:٦٨؛ ٤٥:٨٥؛
انظر مز ٤٨:١٠؛ مز ٢٣:١٠٧
٦:٦٥
عا ١٣:٤؛
انظر مز ١٨:١؛ ١:٩٣؛
إش ٥١:٩
٧:٦٥
مز ٨٩:٩؛ ٩٣:٣-٤؛ ١٠٧:٢٩؛
انظر مت ٨:٢٦؛ تث ٣٢:٤١؛
مز ١:٢؛ ٧٤:٢٣؛ ١٣٩:٢٠؛
إش ١٧:١٢-١٣

٨:٦٥
مز ١٠٠:٢؛ ١٠٧:٢٢؛ ١٢٦:٢؛ إش ٢٤:١٦؛ ٥٢:٩

٩:٦٥
انظر لا ٢٦:٤؛ مز ١٠٤:٢٤؛
انظر تك ٢٧:٢٨؛ انظر تث ٣٢:١٤؛
مز ١٠٤:١٤

الشعب (الآيات ٥-٨)؛ (٣) يحول الأرض إلى جنة حقيقية (الآيات ٩-١٣). في هذا كله يُمجد الله بوصفه من عليه يتوكل جميع البشر. تستدعي أعماله العجيبة خوفهم وتدفعهم لتقديم تسبيح الفرح.

٦٥ العنوان: انظر التعليقات على عنواني المزمورين ٤؛ ٣٠.

١:٦٥-٢ تعهد استهلالي بالتسبيح.

١:٦٥ النذر. العهود التي ترتبط بالصلوات في وقت الحاجة (انظر مز ١٤:٦٦ والتعليق على ١٧:٧).

٢:٦٥ يقبل. لتسبيح الله باعتباره (الوحيد) الذي يسمع الصلوات ويستجيبها. **كل إنسان**. حرفياً «كل صاحب جسد»، إشارة إلى جميع المؤمنين بالله، كما في يؤ ٢٨:٢ «كل بشر». يعتقد معظم المفسرين (في ضوء الآيتين ٥، ٨) أن الإشارة أكثر عمومية، كما في مز ٩:٦٤؛ ١:٦٦، ٤، ٨؛ ٣:٦٧-٥ ومواضع أخرى.

٣:٦٥-٤ رحمة الله الضرورية التي تمهد الطريق للفوائد التي تستعرضها الفقرتان المتبقيتان.

٣:٦٥ أنت وحدك تكفر عنها. تقبل ذبائح التكفير التي عينتها وبهذا تغفر ذنوبنا (انظر مز ٣٢:١-٢؛ ٣٨:٧٨؛ ٩:٧٩ والتعليقات على لا ١٦:٢٠-٢٢؛ ١١:١٧؛ عب ٢:١٧؛ ٩:٥، ٧).

٤:٦٥ طوبى. انظر التعليق على ١:١. **ليسكن في ديارك**. انظر التعليق على ١٥:١؛ انظر أيضاً ٢٣:٦. **خيرات بيتك**. جميع البركات التي تفيض في محضر الله (انظر مز ٣٦:٨ والتعليق).

٥:٦٥-٨ إن الله الذي يواصل محافظته على استقرار نظام الخليقة يُسكن الأمم ويضمن استجابة صلاة المؤمنين به.

٥:٦٥ بعجائب. أعمال الله مثل الأعمال التي ارتبطت بإخراجه بني إسرائيل من مصر وقيادتهم إلى أرض كنعان، كانت تلك أعمالاً قديرة جعلت أعداء بني إسرائيل يقشعرون خوفاً (انظر مز ٣:٦٦؛ انظر أيضاً ٢٢:١٠٦؛ ٦:١٤٥؛ تث ٢١:١٠؛ ٢صم ٢٣:٧؛ إش ٣:٦٤). أعمال مخلّصة أوفى بها الله وعوده لبني إسرائيل (انظر التعليق على ١:٤). **تتوكل عليه جميع أقاصي الأرض**. حتى إذا لم تدرك ذلك أمم العالم إدراكاً تاماً.

٦:٦٥-٧ إن إله الخليقة الذي بقدرته خلق النظام في العالم من الفوضى التي كان عليها سابقاً (انظر تك ١)، يوطد على نحو مشابه سلاماً بين الأمم فداء للمؤمنين به (انظر إش ٤:٢؛ ٦:١١-٩؛ مي ٤:٣-٤). عادة ما يشبه الشعر في العهد القديم أعمال الله في الفداء بأعماله العظيمة في الخليقة (انظر مز ١٢:٧٤-١٧؛ ٩:٨٩-١٨؛ إش ١:٢٧؛ ٦:٤٠-١٤، ٢١-٣١؛ ٩:٥١-١١)، حيث إن قدرته كخالق تضمن قدرته كفادٍ (مخلّص). **المرسخ الجبال ... المهدئ ... البحار**. يضفي النظام على الخليقة جمعاء (انظر مز ٩٥:٤-٥).

٧:٦٥ ضجيج الأمم. يُشبه إسكات الله اضطراب الأمم، بترويضه اضطراب أمواج البحار في بدء الخليقة (انظر التعليقات على ٦:٣٢؛ ٧:٣٣).

٨:٦٥ سيرى جميع البشر (أخيراً) أعمال الله المخلّصة وسيخافون (انظر التعليق على ١٠:٤٦). ستفرح الخليقة كلها (انظر الآية ١٣). **آياتك العجيبة**. أو «معجزاتك»، إشارة إلى أعمال الله المنقذة كتلك التي أجراها حينما أخرج بني إسرائيل من مصر (تث ٣٤:٤؛ انظر ٤٣:٧٨؛ ٢٧:١٠٥؛ ٢٧:١٠٥؛ ٩:١٣٥). توضح هذه المعجزات أن الله مازال يعمل (انظر يو ١١:٢ والتعليق).

٩:٦٥-١٣ بارك الله أرض كنعان بتلك العجائب استجابة لصلوات من آمنوا به.

٩:٦٥ نهر الله. انظر التعليق على ٨:٣٦.

الأَرْضُ بِالْمَحَاصِيلِ. ١٠تُرْوِي أَتْلاَمَهَا (خُطُوطَ الْمِحْرَاثِ) وَتُسَوِّي رَوَابِيَهَا، فَتُلَيِّنُهَا وَتُبَارِكُ غَلَّتَهَا. ١١كَلَّلْتَ السَّنَةَ بِجُودِكَ، وَآثَارُ صَنَائِعِكَ تَفِيضُ خِصْباً. ١٢تَمُوجُ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ بِالْخَيْرِ، وَتَكْتَسِي التِّلاَلُ بِالْبَهْجَةِ. ١٣تَتَغَطَّى الْمُرُوجُ بِالْقُطْعَانِ، وَتَتَوَشَّحُ الْوِدْيَانُ بِالْحِنْطَةِ، فَيَهْتِفُ لَكَ الْكُلُّ فَرَحاً وَتَسْبِيحاً.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ

١اهْتِفِي للهِ يَا كُلَّ الأَرْضِ. ٢تَرَنَّمُوا بِعَظَمَةِ اسْمِهِ وَاجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجِيداً. ٣قُولُوا للهِ: «مَا أَرْوَعَ أَعْمَالَكَ». يَتَمَلَّقُكَ أَعْدَاؤُكَ لأَنَّ قُوَّتَكَ عَظِيمَةٌ. ٤كُلُّ الأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتُسَبِّحُكَ. الْجَمِيعُ يَلْهَجُونَ بِاسْمِكَ.

٥تَعَالَوْا انْظُرُوا أَعْمَالَ اللهِ وَأَفْعَالَهُ الْمُرْهِبَةَ مَعَ بَنِي آدَمَ. ٦حَوَّلَ الْبَحْرَ

١٠:٦٥ انظر تث ٣٢:٢؛ انظر ٢صم ٢١:١؛ انظر أي ٣٦:٢٨؛ أع ١٧:١٤
١١:٦٥ انظر تث ٢٨:١٢؛ مز ١٠٤:٢٨؛ يو ١٠:١٠؛ أي ٣٦:٢٨؛ مز ١٤٧:١٤؛ لو ٦:٣٨
١٢:٦٥ انظر أي ٢٨:٢٦؛ يؤ ٢:٢٢؛ مز ٩٨:٨
١٣:٦٥ مز ١٤٤:١٣؛ إش ٣٠:٢٣؛ زك ٨:١٢؛ مز ٧٢:١٦؛ مز ٩٨:٨؛ إش ١٤:٨؛ ٤٤:٢٣؛ ٤٩:١٣؛ ٥٥:١٢
١:٦٦ مز ٨١:١؛ ٨٤:٨؛ ٩٥:١؛ ٩٨:٤؛ ١٠٠:١
٢:٦٦ مز ٧٩:٩؛ ٨٦:٩؛ إش ٤٢:٨، ١٢؛ ٤٣:٢١
٣:٦٦ انظر تث ٧:٢١؛ انظر ١٠:٢١؛ مز ٦٥:٥؛ ١٠٦:٢٢؛ ١١١:٦؛ ١٤٥:٦؛ انظر ٢صم ٢٢:٤٥
٤:٦٦ مز ٢٢:٢٧؛ مز ٧:١٧؛ ٦٧:٣
٥:٦٦ آية ٣؛ مز ١٠٦:٢٢
٦:٦٦ انظر تك ٨:١؛ انظر خر ١٤:٢٢؛ ١ كو ١٠:١؛ انظر لا ٢٣:٤٠

١١:٦٥ بجودك. حرفياً «بصلاحك» (انظر مز ٦٨:١٠؛ انظر أيضاً ٣١:١٩ والتعليق).

١٣:٦٥ فيهتف لك الكل فرحاً وتسبيحاً. وفقاً للغة المزامير المفعمة بالحيوية فالخليقة كلها، حتى عناصرها الجامدة، تشارك كل البشر في الاحتفال بصلاح الله في الخليقة والبركة والفداء (انظر مز ٨٩:١٢؛ ٩٦:١١-١٣؛ ٨٩:٨-٩؛ ١٠٣:٢٢؛ ١٤٥:١٠؛ ١٤٨:٣-٤، ٧-١٠؛ انظر أيضاً أي ٣٨:٧؛ إش ٤٤:٢٣؛ ٤٩:١٣؛ ٥٥:١٢).

مز ٦٦ مزمور تسبيح لله استجابة للصلاة، لإنقاذ كاتب المزمور من تهديد أحد الأعداء. ترجح بعض الاقتراحات أن المزمور يشير إلى النجاة العظيمة لمملكة يهوذا من الأشوريين (انظر ٢مل ١٩). وهي مناسبة ذات طابع أكثر خصوصية وهو ما تركز عليه الآيات ١٣-٢٠. فإذا كان الأمر كذلك، فقد وضع كاتب المزمور تجربته الشخصية لمعونة الله المنقذة في سياق أكثر اتساعاً, يمثل معونته لشعب إسرائيل في خروجهم من أرض مصر. يُقدم التسبيح في الهيكل لإيفاء نذر (الآيتين ١٣-١٤؛ انظر التعليق على ١٧:٧). عادة ما تتمثل ذروة هذا التسبيح في دعوة آخرين للمشاركة فيه (انظر التعليق على ١:٩). يبدأ كاتب المزمور هنا هذه الدعوة على نحو مفعم بالحيوية، كما يفعل كثيراً في مواضع أخرى (مثلاً مز ٦٧:٣-٥؛ ٦٨:٣٢؛ ٩٨:٤؛ ٩٩:١-٣؛ ١٠٠:١؛ ١١٧:١) موجهاً دعوته إلى أقاصي الأرض. يأتي المزمور في المرتبة الثانية في مجموعة مكونة من أربعة مزامير (انظر مقدمة مز ٦٥-٦٨). يبدأ بدعوة إلى التسبيح (الآية ١-٢) وإعلان مناسبة هذا التسبيح (النص العبري للآيتين ١٩-٢٠؛ هو أسلوب تورية، حيث أن كلمتي الصلاة والتسبيح متشابهتين إلى حد كبير). بعد الفقرة الافتتاحية (الآيات ١-٤) تأتي منظومتان تتطابقان في التركيب: فقرة مكونة من ثلاث آيات (الآيات ٥-٧، ١٣-١٥) تليها فقرة مكونة من خمس آيات (الآيات ٨-١٢، ١٦-٢٠). يبدأ السطر الأول من الفقرة الأولى من المنظومة الأولى (الآية ٥) بالعبارة «تعالوا انظروا»؛ ويبدأ السطر الأول من الفقرة الثانية من المنظومة الثانية (الآية ١٦) بالقول «تعالوا اسمعوا».

٦٦ العنوان: انظر التعليق على عنواني المزمورين ٤؛ ٣٠.

٤-١:٦٦ دعوة الأرض كلها إلى التسبيح المبتهج.

١:٦٦ كل الأرض. انظر التعليق على ٢:٦٥.

٢:٦٦ اسمه. انظر التعليق على ١١:٥.

٣:٦٦ ما أروع. انظر الآية ٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٦٥.
يتملقك. بمعنى يتذلل انظر مز ٤٤:١٨؛ قارن بما جاء في يش ١:٥؛ ٢أخ ٢٩:٢٠.

٤:٦٦ انظر التعليق على ١٠:٤٦.

٧-٥:٦٦ استعادة ذكرى إنقاذ الله لشعب إسرائيل في البحر الأحمر كعلامة على سلطانه للسيادة فوق الأمم. يصور كاتب المزمور نجاته (انظر المقدمة أعلاه) باعتبارها مشابهة لتجربة الخلاص هذه من حيث إظهارها قدرة الله المخلّصة (انظر مز ٦٥:٥-٧ للمقارنة بين أعمال الله المخلّصة وأعماله القديرة في الخليقة) واعتبارها استمراراً لمقاصد الله الخلاصية نفسها.

٥:٦٦ تعالوا انظروا. انظر مقدمة هذا المزمور. مازال من الممكن رؤية أعمال الله المنقذة في الماضي في الهيكل ومازال يحتفل بها (انظر مز ٤٦:٨؛ ٤٨:٨-٩ والتعليقات).

٦:٦٦ النهر. ربما نهر الأردن، ولكنه على الأرجح إشارة متوازية إلى بحر الأحمر.

أَرْضاً يَابِسَةً، وَاجْتَازُوا فِي النَّهْرِ بِأَقْدَامِهِمْ. هُنَاكَ فَرِحْنَا بِهِ. ٧يَحْكُمُ إِلَى
الأَبَدِ بِقُوَّتِهِ، وَعَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ الأُمَمَ، فَلاَ يَتَشَامَخُ الْمُتَمَرِّدُونَ.
٨أَيُّهَا الشُّعُوبُ بَارِكُوا إِلَهَنَا. ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالتَّسْبِيحِ. ٩هُوَ الَّذِي
اسْتَحْيَانَا، وَلَمْ يَدَعْ أَرْجُلَنَا تَزِلُّ. ١٠فَإِنَّكَ قَدِ اخْتَبَرْتَنَا يَا اللهُ، فَنَقَّيْتَنَا كَمَا
تُنَقَّى الْفِضَّةُ. ١١أَوْقَعْتَنَا فِي الشَّبَكَةِ وَأَلْقَيْتَ حِمْلاً ثَقِيلاً عَلَى ظُهُورِنَا.
١٢سَلَّطْتَ أُنَاساً عَلَيْنَا. اجْتَزْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، وَلَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَرَاضٍ
خَصِيبَةٍ.
١٣أَدْخُلُ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ وَأُوْفِيكَ نُذُورِي ١٤الَّتِي نَطَقَتْ بِهَا شَفَتَايَ
فِي وَقْتِ ضِيقِي، وَتَكَلَّمَ بِهَا فَمِي فِي بَلِيَّتِي. ١٥أُقَرِّبُ لَكَ مُحْرَقَاتٍ سَمِينَةً مِنْ
كِبَاشٍ مَعَ بَخُورٍ. أُقَدِّمُ بَقَراً مَعَ تُيُوسٍ.
١٦تَعَالَوْا اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ خَائِفِي اللهِ، فَأُحَدِّثَكُمْ بِمَا فَعَلَ لِنَفْسِي.
١٧صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِفَمِي وَعَظَّمْتُهُ بِلِسَانِي. ١٨إِنْ تَعَهَّدْتُ إِثْماً فِي قَلْبِي
لاَ يَسْتَمِعُ لِيَ الرَّبُّ. ١٩وَلَكِنَّ اللهَ قَدِ اسْتَجَابَ لِي. أَصْغَى إِلَى صَوْتِ
صَلاَتِي. ٢٠تَبَارَكَ اللهُ الَّذِي لَمْ يُقْصِ عَنْهُ صَلاَتِي، وَلاَ حَجَبَ عَنِّي
رَحْمَتَهُ.

٧:٦٦
انظر خر ١٥:١٨؛
مز ١٤٥:١٣؛
انظر خر ٣:١٦؛
انظر مز ١١:٤؛
انظر عد ١٧:١٠؛ مز ١١٢:١٠؛ ١٤٠:٨

٨:٦٦
انظر مز ٢٢:٢٣

٩:٦٦
مز ٣٠:٣؛ انظر تث ٣٢:٣٥؛
انظر أي ١٢:٥

١٠:٦٦
انظر خر ١٥:٢٥؛
انظر أي ٦:٢٩؛
انظر ٢٨:١؛
انظر مز ١٢:٦

١١:٦٦
مز ١٤٢:٧؛ ١٤٦:٧؛
إش ٤٢:٧، ٢٢؛ ٦١:١؛
انظر تك ٣:١٧؛
انظر خر ١:١٤؛
مز ٣٨:٤؛
إش ١٠:٢٧

١٢:٦٦
إش ٥١:٢٣؛
مز ١٨:١٩

١٣:٦٦
انظر مز ٥١:١٩؛
مز ٢٢:٦٥؛ ٥٠:١٤؛ ١١٦:١٤؛
جا ٥:٤؛ يون ٢:٩

١٥:٦٦
انظر لا ١٦:٥؛
مز ٥١:١٩

١٦:٦٦
مز ٣٤:١١؛
مز ٧١:١٥، ٢٤

١٨:٦٦
انظر تث ١:٤٥؛
انظر ١صم ٨:١٨؛
يع ٤:٣

١٩:٦٦
انظر مز ١٨:٦

٢٠:٦٦
مز ٢٢:٢٤

٧:٦٦ المتمردون. الأمم التي تتمرد على حكم الله (انظر مز ٦٨:٦).

٨-١٢:٦٦ تسبيح على إنقاذ الله للشعب.

٨:٦٦ الشعوب. لعلها إشارة إلى الجمهور الممتن من المتعبدين (انظر ٢أخ ٢٠:٢٧-٢٨).

٩:٦٦ يدع أرجلنا تزل. انظر التعليق على ٣٨:١٦.

١٠:٦٦ اختبرتنا ... فنقيتنا. يرى البعض أن أوقات الضيق تمثل امتحاناً للمؤمنين بالله ولثقتهم و إخلاصهم له. التشبيه مستعار من تقنيات تنقية المعادن الثمينة التي تشمل تسخين المعادن في بوتقة للتخلص من كافة الشوائب (انظر مز ١٢:٦ والتعليق؛ ١٧:٣).

١١-١٢:٦٦ أوقعتنا ... ألقيت. إن سيادة الله كلية الانتشار حتى حينما يضايق الأعداء المؤمنين به، فليس الله مجرد ملاحظ ساكن و إنما له مقاصد مقدسة في كل شيء (انظر إش ٤٥:٧؛ عا ٣:٦). **الشبكة ... حملاً ... سلطت**. لعلها استعادة لذكرى الاضطهاد في مصر وهو الأمر الذي أراحهم الله منه بالخروج.

١٢:٦٦ النار والماء. تشبيهات تقليدية لمحن شديدة (انظر إش ٤٣:٢). **أراض خصيبة**. حرفياً «فيض» (انظر مز ٢٣:٥). لقد أخرجهم من ضيق إلى مكان فيه بركات فياضة.

١٣-١٥:٦٦ إعلان إتمام النذور: موجه إلى الله (انظر التعليق على ٧:١٧؛ انظر أيضاً مز ٥٠:١٤؛ ١١٦:١٧-١٩).

١٣:٦٦ أدخل. المقصود الملك.

١٦-٢٠:٦٦ إعلان ما فعله الله من أجل كاتب المزمور، تسبيح لله موجه للجمع المتعبد (قارن بما جاء في مز ٣٤:١-٧).

١٦:٦٦ تعالوا اسمعوا. انظر المقدمة. **خائفي الله**. انظر التعليق على تك ٢٠:١١.

١٧:٦٦ عظمته بلساني. أي التسبيح بعظمته. ترتبط الصلاة والتسبيح معاً في العهد القديم (انظر أيضاً في مز ٤:٦؛ ١تيمو ٢:١).

٢٠:٦٦ تبارك الله. انظر الآية ٨. **رحمته**. انظر التعليق على ٤:٦.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الآلاَتِ الْوَتَرِيَّةِ

١لِيَتَرَأَّفِ اللهُ عَلَيْنَا وَلْيُبَارِكْنَا، وَلْيُضِئْ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا ٢لِكَيْ يُعْرَفَ
فِي الأَرْضِ طَرِيقُكَ، وَبَيْنَ جَمِيعِ الأُمَمِ خَلاَصُكَ. ٣تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ
يَا اللهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ٤تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الأُمَمُ لأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ
بِالاسْتِقَامَةِ، وَتَهْدِي أُمَمَ الأَرْضِ. ٥تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللهُ، تَحْمَدُكَ
الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ٦أَعْطَتِ الأَرْضُ غَلَّتَهَا الْوَفِيرَةَ. ٧يُبَارِكُنَا اللهُ إِلَهُنَا، فَتَخَافُهُ
كُلُّ أَقَاصِي الأَرْضِ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. تَسْبِيحَةٌ

١يَقُومُ اللهُ فَيَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُ وَيَفِرُّ مُبْغِضُوهُ مِنْ أَمَامِهِ. ٢كَمَا يَتَلاَشَى الدُّخَانُ

١:٦٧
عد ٦:٢٤-٢٦

٢:٦٧
إش ٤٠:٥؛ ٥٢:١٠؛ ٦٢:١؛
مز ٩٨:٢؛ إش ٦٢:٢؛
أع ١٠:٣٥؛ تي ٢:١١

٣:٦٧
آية ٥

٤:٦٧
مز ١٠٠:١-٢؛
انظر مز ٩:٤؛ ٩٦:١٠-١٣؛ مز ٦٨:٣٢

٦:٦٧
انظر تك ٨:٢٢؛ انظر لا ٢٦:٤؛
مز ٨٥:١٢؛ إش ٥٥:١٠؛
حز ٣٤:٢٧؛ زك ٨:١٢؛
انظر تك ١٢:٢

٧:٦٧
انظر مز ٢:٨؛ مز ٣٣:٨

١:٦٨
مز ١٢:٥؛ ١٣٢:٨؛
مز ١٨:١٤؛ ٨٩:١٠؛ ٩٢:٩؛ ١٤٤:٦
عد ١٠:٣٥؛
إش ١٧:١٣؛ ٢١:١٥؛ ٣٣:٣

٢:٦٨
انظر مز ٣٧:٢٠؛ انظر مز ٢٢:١٤؛
انظر عد ١٠:٣٥؛ مز ٩:٣؛ ٨٠:١٦

مز ٦٧ صلاة جماعية لطلب بركة الله. يشير مضمون المزمور وشكله و إيجازه إلى أنه كان يستخدم كصلاة طقسية يتلوها الشعب في ختام العبادة، وربما قبل البركة الكهنوتية مباشرة (أو بعدها مباشرة) (انظر التعليق على الآية ١). ستستحوذ بركة الله للشعب (وكذلك أعماله المنقذة لهم) على انتباه الأمم وستدفعهم للتسبيح (انظر مز ٢:٦٥). يأتي هذا المزمور في المرتبة الثالثة في مجموعة مكونة من أربعة مزامير إذ يشترك في روابط موضوعية خاصة مع مز ٦٥ (انظر مقدمة مز ٦٥-٦٨). يتسم تركيبه بالتوازي التام: آيتان في البداية تحتويان على الصلاة، بينما تتحد الآيتان في الفقرة الختامية على تأثيرات استجابة الله. وفي الفقرة الوسطى، وهي تبدأ وتنتهي بقرار (لازمة) (الآيتان ٣، ٥) يريد الشعب تحفيز استجابة الله عن طريق الإشارة إلى تسبيح أركان العالم كله الذي ستوقظه مراحمه على شعبه.

٦٧ العنوان: انظر التعليقات على عنواني المزمورين ٤؛ ٣٠.

٦٧ ١-٢ الصلاة.

١:٦٧ قلب الصلاة، تمهيد (أو ترديد صدى) البركة الكهنوتية (انظر عد ٦:٢٤-٢٦). **ليضيء بوجهه علينا**. انظر التعليقات على ٤:٦؛ ١٣:١.

٢:٦٧ ليت مراحم الله نحو شعبه تتضح لدرجة يراها العالم كله (انظر التعليق على ٤٦:١٠).

٣:٦٧-٥ الدافع. تفصيل ما جاء في الآية ٢، يتحدث الشعب عن تسبيح عالمي يتردد صداه إلى الله حينما يتراءف على شعبه. إن رغبتهم مزدوجة: (١) ليت بركات الله تكون وفيرة حتى تدفع الشعب للتسبيح، (٢) ليت الأمم تتحد حقاً في تسبيح الله، وهو تعبير مناسب في ذروة طقس هذه العبادة.

٤:٦٧ ليت الأمم تفرح بالرب حين يرون مدى صلاح حكم الله (انظر مز ٦٥:٧-٨؛ ٩٨:٤-٦؛ ١٠٠:١).

٦:٦٧-٧ تأثيرات مباركة الله للشعب.

٦:٦٧ ستعطي أرض كنعان بركات وفيرة (انظر مز ٦٥:٩-١٣).

٧:٦٧ كل أقاصي الأرض. انظر ٦٥:٨.

مز ٦٨ ترنيمة تحتفي بالموكب الانتصاري لله، و يتخللها صلاة من أجل استمرارية هذا الاستعلان لقدرة الله حتى يتحقق إنقاذ جميع المؤمنين به وتقدم جميع ممالك الأرض الطاعة وتسابيح الحمد له. الصوت الذي نسمعه هنا هو صوت الجماعة المتعبدة، ولعل المزمور كان يتلى في الأصل بمصاحبة موكب طقسي يصعد فيه الشعب إلى الهيكل في أورشليم (انظر مقدمات مز ٢٤؛ ٤٧؛ ١١٨؛ ١٣٢). يحتوي النصف الأول من المزمور (الآيات ١-١٨: تسعة عشر سطراً من الشعر العبري) على العديد من الإشارات إلى موكب الله الانتصاري من جبل سيناء (في زمن موسى) إلى جبل صهيون (في زمن داود). تمثل أحداث جبل سيناء علامة بدء ملك الله على بني إسرائيل؛ كما أن وضع تابوت العهد (رمز عرش الله) في الهيكل في أورشليم كان بمثابة تأسيس مملكة الفداء الإلهي بين أمم الأرض. أما النصف الثاني من المزمور (الآيات ١٩-٣٥: تسعة عشر سطراً من الشعر العبري) فيبدأ بالهتاف «تبارك الله» و يتطلع في ترقب لاستمرار انتصارات الله حتى يتحقق الفداء وتعترف أغاني الحمد في العالم كله بحكمه الملكي. استندت الكنيسة الأولى على ما جاء

تُلاشِيهِمْ، وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قُرْبَ النَّارِ يَهْلِكُ الأَشْرَارُ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ٣أَمَّا الأَبْرَارُ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللهِ وَيَغْتَبِطُونَ سُرُوراً.
٤رَنِّمُوا للهِ، اشْدُوا لاسْمِهِ. مَهِّدُوا طَرِيقاً لِلرَّاكِبِ فِي الْقِفَارِ ظَافِراً. إِنَّ اسْمَهُ «الْكَائِنُ». وَتَهَلَّلُوا فِي مَحْضَرِهِ. ٥اللهُ الْمُقِيمُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ هُوَ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الأَرَامِلِ. ٦يُسْكِنُ اللهُ الْمُتَوَحِّدِينَ بَيْتاً، وَيُطْلِقُ الْمُقَيَّدِينَ إِلَى النَّجَاحِ، أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَيَسْكُنُونَ أَرْضاً مُحْرِقَةً.
٧يَا اللهُ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ، وَقُدْتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٨رَجَفَتِ الأَرْضُ، وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ مَطَراً، وارْتَعَدَ جَبَلُ سِينَاءَ مِنْ حَضْرَةِ اللهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
٩مَطَراً غَزِيراً سَكَبْتَ يَا اللهُ عَلَى شَعْبِكَ مِيرَاثِكَ، وَعِنْدَ إِعْيَائِهِ أَنْتَ شَدَّدْتَهُ.

٣:٦٨
مز ٦٤:١٠؛ ٩٧:١٢

٤:٦٨
انظر ٢صم ٢٢:٥٠؛ مز ٧:١٧؛
انظر ٣٠:٤؛ ٦٦:٢؛ ٩٦:٢؛ ١٠٠:٤؛ ١٣٥:٣؛ آية ٣٣؛
انظر خر ٢٠:٢١؛ انظر تث ٣٣:٢٦؛
انظر خر ٣:٦؛ مز ٨٣:١٨

٥:٦٨
مز ١٠:١٤؛ انظر خر ٢٢:٢٢؛
انظر تث ١٠:١٨؛
انظر تث ٢٦:١٥؛
إر ٢٥:٣٠

٦:٦٨
مز ٢٥:١٦؛ مز ١١٣:٩؛
مز ٧٩:١١؛ ١٠٢:٢٠؛ ١٤٦:٧؛
إش ٦١:١؛ لو ٤:١٨؛
أع ١٢:٦؛
مز ١٠٧:٣٤؛
إش ٣٥:٧؛ ٤٩:١٠؛ ٥٨:١١

٧:٦٨
انظر خر ١٣:٢١؛ قض ٤:١٤؛
مز ٧٨:٤٠؛ ١٠٦:١٤

٨:٦٨
انظر ٢صم ٢٢:٨؛ انظر قض ٥:٤؛
٢صم ٢١:١٠؛ جا ١١:٣؛
انظر تث ٣٣:٢؛ انظر قض ٥:٥

٩:٦٨
انظر تث ٣٢:٢؛ انظر أي ٣٦:٢٨؛
انظر حز ٣٤:٢٦

في أف ٤:٨-١٣ في تفسير هذا المزمور باعتباره نبوءة عن القيامة والصعود والملك الحالي للمسيح والانتصار الأخير لكنيسته على كل مقاوميها. يأتي مز ٦٨ في المرتبة الأخيرة في مجموعة مكونة من أربعة مزامير (انظر مقدمة مز ٦٥-٦٨).

يتكون المزمور من تسع فقرات (يُرجح اعتبار الآيتين ١٩-٢٠ والآيات ٢١-٢٣ فقرة واحدة)، وتسبحة ختامية. توحي الفقرة الأولى (الآيات ١-٣) ببداية موكب طقسي، بينما الفقرة الأخيرة (الآيات ٣٢-٣٥) تمثل الختام، وفيها يجلس الله على عرشه في مقدسه. تتحدث الفقرة السابعة (الآيات ٢٤-٢٧) بوضوح عن موكب يظهر في الصورة ويدخل إلى المقدس. في ضوء هذه الإشارات الواضحة، تشير الفقرة الثالثة (الآيات ٧-١٠) إلى مرحلة في الموكب تعيد إلى الذاكرة رحلة الصحراء من سيناء إلى أرض كنعان، بينما تشير الفقرة الخامسة (الآيات ١٥-١٨) إلى المرحلة التي يصعد فيها الرب إلى جبل صهيون . على الناحية الأخرى، فإن الفقرة الثانية (الآيات ٤-٦) تتأمل في صلاح ملك الله؛ بينما تذكّر الفقرة الرابعة (الآيات ١١-١٤) بانتصاراته على ملوك كنعان؛ والفقرة السادسة (الآيات ١٩-٢٣) تتحدث في ثقة عن انتصارات الله المستقبلية؛ والثامنة (الآيات ٢٨-٣١) تحتوي على صلوات من أجل إظهار الله لقدرته على إخضاع العدو كما فعل في الماضي.

٦٨ العنوان: انظر التعليقات على عنواني المزمورين ٤؛ ٣٠.

١-٣:٦٨ بداية الموكب، تذكرة طقسية ببداية سير الله مع الشعب من سيناء (انظر عد ١٠:٣٣-٣٥).

١:٦٨ فيتبدد أعداؤه. انظر التعليق على الآية ٣٠.

٤-٦:٦٨ دعوة لتسبيح الله على صلاح ملكه.



٤:٦٨ لاسمه. انظر التعليق على ١١:٥. **للراكب في القفار.** صورة مأخوذة من الأدب الكنعاني وتستخدم هنا للإشارة إلى أن الرب (يهوه، وليس البعل كما في المفهوم الكنعاني) هو الممجد الذي يجعل السحب العاصفة مركبة له (انظر الآية ٣٣؛ ٩:١٨؛ ٣:١٠٤؛ تث ٢٦:٣٣؛ إش ١:١٩؛ مت ٦٤:٢٦).

٥-٦:٦٨ الله هو المدافع عن الضعفاء (انظر مز ١٤:١٠؛ ٦:١٤٦-٧-٩؛ ٦:١٤٧؛ تث ١٨:١٠).

٦:٦٨ يسكن الله المتوحدين بيتاً. انظر خر ٢١:١؛ را ١٤:٤-١٧؛ ١صم ٥:٢. **يطلق المقيدين.** كما أخرج بني إسرائيل من مصر (انظر مز ٣٣:٦٩؛ ١٠:١٠٧، ١٤). **المتمردون.** انظر التعليقات على الآية ١٨؛ ٧:٦٦. **فيسكنون أرضاً محرقة.** مكان قاحل يفتقر حتى إلى التربة الصالحة للزراعة (انظر حز ٤:٢٦، ١٤).

٧-١٠:٦٨ إحياء ذكرى سير الله مع الشعب في الصحراء من سيناء إلى أرض كنعان (انظر قض ٤:٥-٥؛ حب ٣:٣-٦).

٨:٦٨ رجفت الأرض. إشارة إلى تزلزل جبل سيناء (خر ١٨:١٩). **هطلت السماء مطراً.** لا تسجل كتب موسى والشريعة أي أخبار عن هطول أمطار أثناء التيه في الصحراء، ولكن في هذا الموضع (وأيضاً في قض ٤:٥) ترتبط الأمطار ارتباطاً وثيقاً بتزلزل الأرض كإعلان عن بهاء الله. لعل ما حدث من «رعود وبروق، وخيم سحاب كثيف» فوق جبل صهيون (خر ١٦:١٩) رافقه هطول أمطار. ولكن لاحظ أيضاً الآية ٩ إذ تشير إلى سقوط أمطار أنعشت الشعب في رحلتهم.

٩:٦٨ ميراثك. شعب إسرائيل (انظر تث ٢٩:٩).

١٠ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ حَلَّ قَطِيعُكَ، وَأَنْتَ بِجُودِكَ وَفَّرْتَ خَيْراً لِلْمَسَاكِينِ،
يَا اللهُ. ١١ يُصْدِرُ السَّيِّدُ أَمْرَهُ فَيَنْهَزِمُ الْعَدُوُّ فَيَحْمِلُ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ بُشْرَى
النَّصْرِ. ١٢ يَهْرُبُ مُلُوكُ الْجُيُوشِ، نَعَمْ يَهْرُبُونَ. أَمَّا النِّسَاءُ الْمُلازِمَاتُ الْبُيُوتَ
فَيَقْتَسِمْنَ الْغَنَائِمَ. ١٣ مَعَ أَنَّكُمْ رَقَدْتُمْ بَيْنَ الْحَظَائِرِ تَكُونُونَ كَحَمَامَةٍ أَجْنِحَتُهَا
مُغَشَّاةٌ بِالْفِضَّةِ، وَرِيشُهَا بِالذَّهَبِ الأَصْفَرِ. ١٤ عِنْدَمَا بَدَّدَ الْقَدِيرُ مُلُوكاً فِي
الْبَرِّيَّةِ، ابْيَضَّتِ الأَرْضُ كَالثَّلْجِ فِي جَبَلِ صَلْمُونَ.
١٥ جَبَلُ بَاشَانَ هُوَ جَبَلُ اللهِ؛ جَبَلٌ كَثِيرُ الْقِمَمِ. ١٦ أَيَّتُهَا الْجِبَالُ الْكَثِيرَةُ
الْقِمَمِ لِمَاذَا تَتَقَرَّسْنَ بِحَسَدٍ فِي الْجَبَلِ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللهُ لِسُكْنَاهُ؟ إِنَّ اللهَ
سَيَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الأَبَدِ. ١٧ مَرْكَبَاتُ الرَّبِّ كَثِيرَةٌ لاَ تُحْصَى وَالرَّبُّ فِي
وَسَطِهَا، فَصَارَ جَبَلُ صِهْيَوْنَ مُمَاثِلًا لِجَبَلِ سِينَاءَ فِي الْقَدَاسَةِ. ١٨ يَصْعَدُ إِلَى
الْعُلَى وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبَايَا كَثِيرِينَ؛ يُوَزِّعُ الْغَنَائِمَ عَلَى النَّاسِ وَحَتَّى عَلَى
الَّذِينَ تَمَرَّدُوا قَبْلاً عَلَى مَقَرِّ سُكْنَاكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ.

١٠:٦٨
انظر تث ١٢:٢٨؛ مز ٩:٦٥
١١:٦٨
لو ١٣:٢
١٢:٦٨
يش ١٦:١٠؛ انظر قض ٣٠:٥
١٣:٦٨
انظر تك ١٤:٤٩
١٤:٦٨
٢صم ١٥:٢٢؛ قض ٤٨:٩
١٥:٦٨
آية ٢٢؛ عد ٣٣:٢١؛
إر ٢٠:٢٢؛ انظر مز ٦:٣٦
١٦:٦٨
تث ٥:١٢؛ انظر مز ٦:٢؛ ١٣:١٣٢؛
مز ١٤:١٣٢
١٧:٦٨
انظر ٢مل ١١:٢؛ إش ١٥:٦٦؛
حب ٨:٣؛ دان ١٠:٧
١٨:٦٨
انظر مز ٥:٤٧؛ مز ٧:٧؛
قض ١٢:٥؛ أف ٨:٤؛
انظر عد ١٠:١٧

١٠:٦٨. هناك. لعلها إشارة إلى أرض كنعان. **بجودك**. حرفياً «صلاحك» (انظر مز ١١:٦٥ والتعليق). **وفرت**. من إنتاج أرض كنعان (انظر يش ١١:٥-١٢). **للمساكين**. وصف بني إسرائيل كشعب اعتمد على الله.

١١:٦٨-١٤ إحياء ذكرى انتصارات الله على ملوك كنعان.

١١:٦٨ يصدر السيد أمره. أعلن الله مسبقاً أنه سينتصر على ملوك كنعان (انظر خر ٢٢:٢٣-٢٣، ٢٧-٢٨، ٣١؛ تث ١٠:٧-٢٤؛ ٢٣:١١-٢٥؛ يش ٢:١-٦). **فيحمل ... بشرى**. تحتفل بانتصارات الله (انظر خر ١:١٥-١٢؛ ١صم ٦:١٨-٧؛ ٢أخ ٢٦:٢٠-٢٨). انظر مز ٩:٤٠ والتعليق.

١٣:٦٨ رقدتم بين الحظائر. استرحتم في معسكر (انظر قض ١٦:٥). **تكونون كحمامة أجنحتها مغشاة بالفضة**. سيغتني بنو إسرائيل بوصفهم «حمامة» (انظر مز ١٩:٧٤ والتعليق؛ قارن بما جاء في هو ١١:٧) أجنحتها مغشاة بالفضة والذهب اللذين سيسلبونهما من ملوك كنعان رغم أنهم سيظلون ساكنين في خيام. تحتفي هذه المبالغة الشعرية (التي تهدف إلى التأكيد) بحقيقة أن الله قد هزم الملوك حتى قبل أن يقابلهم شعب إسرائيل في الحرب (انظر يش ٨:٢-١١؛ ١:٥؛ ١٦:٦؛ انظر أيضاً ٢صم ٢٤:٥؛ ٢مل ٥:٧-٧؛ ٣٥:١٩؛ ٢أخ ٢٢:٢٠-٣٠).

١٤:٦٨ القدير. انظر أيضاً التعليق على تك ١:١٧. **كالثلج في جبل صلمون**. كان بالقرب من شكيم جبل بهذا الاسم (انظر قض ٤٦:٩-٤٨)، ولكن يرجح البعض أن يكون الجبل المشار إليه هنا هو جبل الدروز، وهو جبل بركاني قاتم اللون يقع شرق باشان. وفي الأغلب معنى اسمه «قاتم اللون»، تمييزاً له عن سلسلة جبال لبنان «بيضاء اللون»، المكونة من الحجر الجيري. ولعل التشبيه ينطوي على مفارقة تشير إلى انتشار الثلج الأبيض اللون على الجبل «القاتم اللون». وربما الإشارة هنا إلى الأسلحة المتناثرة التي تركها الملوك الذين هربوا في عجالة (انظر ٢مل ١٥:٧).

١٥:٦٨-١٨ احتفاء بصعود الله إلى جبل صهيون.

١٥:٦٨-١٦ تُصور الجبال المحيطة بباشان، بما في ذلك الجبل الشاهق حرمون، وكأنها تشعر بالغيرة لأن الله اختار جبل صهيون ليكون موضع عرشه جاعلاً إياه أعلى الجبال (انظر مز ٢:٤٨ والتعليق).



١٧:٦٨ مركبات الرب. الجيش السماوي العظيم يشبه هنا كمركبات قوية هائلة (انظر ٢مل ١٧:٦؛ حب ٨:٣، ١٥). في زمن الإمبراطورية الرومانية وصف الرب يسوع جنود الله بتعبير «جيش» (مت ٥٣:٢٦).



١٨:٦٨ يصعد إلى العلى. صعد إلى مكان تتويجه على جبل صهيون (انظر مز ٥:٤٧-٦ والتعليق؛ انظر أيضاً ٧:٧). **يأخذ معه سبايا ... يوزع الغنائم**. مثل ملك منتصر بعد انتصاره في أرض المعركة. **الذين تمردوا**. الذين قاوموا ملكوت الله (انظر الآية ٦ والتعليق على ٧:٦٦) سيُجبرون على الخضوع له وتقديم فروض الطاعة. **مقر سكناك**. تكملة لعبارة «عندما يصعد إلى العلى». يطبق بولس الرسول هذه الآية (كما تصيغها الترجمة السبعينية) على المسيح الذي صعد (أف ٨:٤-١٣؛ انظر التعليقات على أف ٨:٤-٩، ١١)، و يوحي صعوده بأنه إتمام لإرساء الله ملكوته (انظر مقدمة هذا المزمور).

[١٩] تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي يَحْمِلُ أَثْقَالَنَا يَوْماً فَيَوْماً. إِنَّهُ إِلَهُ خَلاَصِنَا. [٢٠] إِلَهُنَا
هُوَ إِلَهُ الْخَلاَصِ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ مَنَافِذُ مِنَ الْمَوْتِ. [٢١] حَقّاً سَيَضْرِبُ
الرَّبُّ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، وَكَذلِكَ الْهَامَةَ الْمَكْسُوَّةَ شَعْراً لِمَنْ يُمْعِنُ فِي طَرِيقِ
الْمَعَاصِي. [٢٢] يَقُولُ السَّيِّدُ: «سَأُرْجِعُ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ بَاشَانَ، سَأُرْجِعُهُمْ مِنْ
أَعْمَاقِ الْبَحْرِ، [٢٣] فَتَغْمِسُونَ أَرْجُلَكُمْ فِي دَمِهِمْ، وَتَأْخُذُ أَلْسِنَةُ الْكِلاَبِ
نَصِيبَهَا مِنَ الأَعْدَاءِ». [٢٤] لَقَدْ عَايَنَ الشَّعْبُ مَوْكِبَكَ يَا اللهُ، مَوْكِبَ إِلَهِي
وَمَلِكِي الْمُتَّجِهَ إِلَى الْمَقْدِسِ. [٢٥] سَارَ الْمُغَنُّونَ فِي الطَّلِيعَةِ، وَضَارِبُو الأَوْتَارِ
خَلْفَهُمْ، وَفِي الْوَسَطِ صَبَايَا يَضْرِبْنَ عَلَى الدُّفُوفِ. [٢٦] بَارِكُوا اللهَ السَّيِّدَ فِي
الْمَحَافِلِ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ. [٢٧] هُنَاكَ فِي طَلِيعَتِهِمْ بِنْيَامِينُ الصَّغِيرُ وَعَلَى أَثَرِهِ
رُؤَسَاءُ يَهُوذَا فِي جَمَاعَتِهِمْ، ثُمَّ رُؤَسَاءُ زَبُولُونَ وَرُؤَسَاءُ نَفْتَالِي. [٢٨] قَدْ أَعَزَّكَ
اللهُ، فَأَظْهِرْ يَا اللهُ قُوَّتَكَ بِمَا صَنَعْتَ لَنَا مِنْ مُعْجِزَاتٍ. [٢٩] يُقَدِّمُ الْمُلُوكُ
لَكَ الْهَدَايَا فِي أُورُشَلِيمَ لأَنَّ هَيْكَلَكَ فِيهَا [٣٠] انْتَهِرْ مِصْرَ، الْوَحْشَ الكَامِنَ

١٩:٦٨
انظر مز ٦٥:٥؛ مز ٨١:٦
٢٠:٦٨
انظر ١صم ١٩:١٠؛ مز ١٣:٥٦؛ إر ٤٥:٥؛ حز ٨:٦
٢١:٦٨
مز ١٤:٧٤؛ ٥:١١٠؛ حب ١٣:٣
٢٢:٦٨
انظر أي ٣٠:٣٦؛ مت ٦:١٨
٢٣:٦٨
مز ١٠:٥٨؛ انظر ١مل ١٩:٢١؛ انظر ٢مل ٣٦:٩
٢٤:٦٨
انظر مز ٢:٦٣
٢٥:٦٨
انظر ١أخ ١٦:١٥؛ انظر ١أخ ٣١:٦؛ انظر ٢أخ ١٢:٥؛ رؤ ٢٢:١٨؛ انظر تك ٢٧:٣١؛ انظر إش ١٢:٥
٢٦:٦٨
انظر مز ٢٢:٢٢؛ عب ١٢:٢؛ انظر لا ٢:١٩
٢٧:٦٨
انظر ١صم ٢١:٩؛ انظر عد ٢١:٣٤؛ انظر قض ١٨:٥
٢٨:٦٨
انظر خر ١٦:٩؛ مز ١١:٢٩؛ إش ١٢:٢٦؛ ٢٣:٢٩؛ ١١:٤٥؛ ٢١:٦٠؛ ٨:٦٤
٢٩:٦٨
انظر ٢أخ ٢٤:٩؛ انظر ٢٣:٣٢
٣٠:٦٨
إش ١:٢٧؛ ٩:٥١؛ حز ٣:٢٩؛ انظر أي ٢١:٤٠؛ مز ١٢:٢٢؛ إش ٧:٣٤؛ إر ٢٧:٥٠؛ مز ١٤:١٨؛ ١٠:٨٩؛ مز ١٢٠:٧؛ ٢:١٤٠

١٩:٦٨-٢٣ اعتراف مبهج بالأمل في استمرار انتصارات الله.

١٩:٦٨ الذي يحمل أثقالنا. يحررنا من ثقل العبودية التي يفرضها علينا أعداؤنا (انظر مز ٦٨:٨١؛ إش ٩:٤؛ ١٠:٢٧). غير أن البعض يربط هذا السطر بآيات مثل مز ٥٥:٢٢؛ إش ٤٦:٤.

٢٠:٦٨ منافذ من الموت. في أيدي أعدائنا، لعلها إشارة ضمنية أيضاً إلى الموت نفسه باعتباره آخر عدو (انظر التعليقات على ٦:٥؛ ١١:٧؛ ١٦:٩-١١؛ ١٧:١٥؛ ٤٩:١٤-١٥).

٢١:٦٨ كما يضمن الله الحياة لشعبه (انظر الآية ٢٠)؛ فإنه سيسحق أولئك الذين يقاومونه. **سيضرب الرب رؤوس أعدائه**. انظر عد ٢٤:١٧؛ إر ٤٨:٤٥-٤٦ والتعليق.

٢٢:٦٨ سأرجعهم. الأعداء الذين هربوا من أمام موكب الله وجنوده (انظر الآيتين ١٢، ١٧). **باشان ... من أعماق البحر**. كانت الأولى (انظر أيضاً الآية ١٥) تطل على السهل الشرقي المرتفع لنهر الأردن أما الأخير فهو البحر المتوسط، لن ينجو الأعداء من أي منهما (انظر عا ٩:١-٤).

٢٣:٦٨ انظر التعليق على ١٠:٥٨.

٢٤:٦٨-٢٧ الموكب الطقسي يقترب من الهيكل (انظر مز ٢٤؛ ٤٧).

٢٥:٦٨ صبايا يضربن على الدفوف. انظر التعليق على إر ٤:٣١.

٢٧:٦٨ يتمثل شعب إسرائيل كله بدءاً من بنيامين الصغير وحتى يهوذا القوي، علاوة على أسباط من الشمال وأخرى من الجنوب. **في طليعتهم بنيامين**. لعله إشارة إلى الحقيقة القائلة بأنه من سبط بنيامين خرج الملك الأول (شاول) الذي استهل الانتصارات على أعداء بني إسرائيل (انظر ١صم ١١:١١؛ ١٤:٢٠-٢٣).

٢٨:٦٨ فأظهر يا الله قوتك. أو لعل المقصود «أصدر أمرك بأن تعمل قوتك».

٢٩:٦٨ يقدم الملك لك الهدايا. يعترفون بسلطانك بأن يقدموا الجزية، وكملوك خاضعين يقدمون فروض الطاعة لمن يحكمون (انظر ٢صم ٨:٢، ٦، ١٠؛ ٢مل ٤:٣). **لأن هيكلك فيها**. لأن بيتك الملكي الأرضي قد تأسس في أورشليم.

٣٠:٦٨ انتهر. انظر التعليق على ٦:٧٦. **الوحش الكامن بين القصب**. فرعون (انظر حز ٣:٢٩). **قطيع الثيران**. أمراء أقوياء يدعمون فرعون والأمراء الأقل شأناً الذين يترأسون أمماً أخرى. تنفرد مصر هنا كممثل للأمم المعادية، بسبب ما شهده بنو إسرائيل من خبرات ماضية في ظل تلك القوة العالمية. ربما كانت مصر أيضاً وقت كتابة المزمور أعظم الإمبراطوريات القائمة بالقرب من بني إسرائيل. **بدد الشعوب**. انظر الآية ١؛ وانظر أيضاً ٩:٤٦؛ ٤:٤٨-٧؛ ٧:٦٥؛ ٣:٧٦).

بَيْنَ الْقَصَبِ. انْتَهِرِ الأُمَمَ الْقَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قَطِيعَ الثِّيرَانِ؛ حَتَّى يَخْضَعُوا وَيَدْفَعُوا لَكَ جِزْيَةَ فِضَّةٍ. بَدِّدِ الشُّعُوبَ الْمُوْلَعَةَ بِالحَرْبِ. ٣١يَفِدُ إِلَيْكَ شُرَفَاءُ مِنْ مِصْرَ وَتَبْسُطُ الْحَبَشَةُ يَدَيْهَا مُسْرِعَةً إِعْرَاباً عَنْ خُضُوعِهَا للهِ.

٣٢يَا مَمَالِكَ الأَرْضِ غَنُّوا للهِ. رَنِّمُوا لِلسَّيِّدِ، ٣٣لِلرَّاكِبِ عَلَى السَّمَاوَاتِ، السَّمَاوَاتِ القَدِيمَةِ، مُنْتَصِراً. هَا هُوَ يُدَوِّي بِصَوْتِهِ عَالِياً، صَوْتِ الْقُدْرَةِ. ٣٤أَعْطُوا مَجْداً للهِ، فَهُوَ بَسَطَ جَلاَلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَقُوَّتَهُ فِي الْغَمَامِ. ٣٥أَنْتَ مُرْهِبٌ يَا اللهُ مِنْ مَقَادِسِكَ. إِلَهُ إِسْرَائِيلَ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي يَمُدُّ شَعْبَهُ قُوَّةً وَشِدَّةً. تَبَارَكَ اللهُ.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى السُّوسَنِّ. لِدَاوُدَ

١خَلِّصْنِي يَا اللهُ، فَإِنَّ الْمِيَاهَ قَدْ غَمَرَتْ نَفْسِي. ٢غَرِقْتُ فِي حَمْأَةٍ وَلاَ

٣١:٦٨
إش ١٩:١٩؛ ٤٣:٣؛ ٤٥:١٤؛ إش ١١:١١؛ ١٨:١؛ صف ١٠:٣
٣٢:٦٨
انظر مز ٤٦:٦؛ ٦٧:٤
٣٣:٦٨
انظر تث ٢٦:٣٣؛
انظر خر ٢٣:٩؛ انظر مز ٢٩:٣؛
مز ٤٤:٢٩؛ إش ٣٠:٣٠؛ ٣٣:٣؛ ٦٦:٦
٣٤:٦٨
آية ٢٨؛ مز ٤٥:٣
٣٥:٦٨
انظر تث ٧:٢١؛ انظر تك ٢٨:١٧؛
مز ١٨:١؛ إش ٤٠:٢٩؛ ٤١:١٠؛ ٥٠:٢؛
انظر مز ٢٩:١١؛ مز ٢٨:٦؛ ٦٦:٢٠؛
٢ كو ١:٣
١:٦٩
انظر مز ٤٢:٧؛ مز ٣٢:٦؛
يون ٥:٢
٢:٦٩
انظر أي ٣٠:١٩

٣٢:٦٨-٣٥ ذروة الموكب الطقسي (التعبدي): دعوة الممالك كلها إلى تمجيد الله الذي يملك على السماء ويؤسس عرشه الأرضي في هيكله (انظر مز ٤٧).

٣٣:٦٨ انظر الآية ٤ والتعليق. **يدوي بصوته**. انظر التعليق على ٢٩:٣-٩.

٣٥:٦٨ مرهب. انظر مز ٤٥:٤ والتعليق.

مز ٦٩-٧٢ يُختتم الجزء الثاني من المزامير بمجموعة مكونة من ثلاث صلوات ومزمور ملكي ملحق، في توازن مثالي مع البداية (انظر التعليق على مز ٤٢-٤٥). كانت هذه الصلوات الثلاث جميعاً في الأصل تضرعات لأحد ملوك بني إسرائيل طلباً للنجاة من الأعداء (يبدو أنهم أعداء داخليون) العازمون على التخلص منه. تحتوي جميعها على كلمات محورية لا نجدها في مواضع أخرى من الجزء الثاني سوى في المزامير ٤٢-٤٤ وكذلك المزامير السبعة (٤٥-٦٠) التي تتوسط الجزء الثاني. كما أن العلاقة الأخرى التي تربط بين المزامير ٦٩-٧١ من جهة والمزامير ٤٢-٤٤ من جهة أخرى هي وجود مزمور قصير في منتصف كل مجموعة ثلاثية (مكونة من ثلاثة مزامير). في المجموعة الأولى نجد فصلاً بين مز ٤٣ (انظر مقدمة ٤٢-٤٣) ومز ٤٢، بينما يردد مز ٧٠ في المجموعة الأخيرة أفكاراً مشابهة لما جاء في مز ٤٠:١٣-١٧ وربما كان القصد استخدامه كمقدمة لمزمور ٧١. ترتبط الصلاة الملحقة للملك (مز ٧٢) بعلاقة مشابهة مع المزامير ٦٩-٧١ على النحو نفسه الذي يرتبط به مز ٤٥ مع مز ٤٢-٤٤ كما أنها تعلن ختام الجزء الثاني. وكما هو الحال بالنسبة لمز ٤٥، فإن ترتيب هذا المزمور يلمح إلى تفسيره من حيث تنبؤه عن المسيا (انظر أيضاً مقدمة مز ٧٢). ينبغي أن نذكر أيضاً أنه في المزامير ٦٥-٦٨ جميع شعوب الأرض تنضم إلى الجماعة التي تسبح الله (انظر التعليق على المزامير ٦٥-٦٨). وهنا أيضاً في مز ٦٩ توجَه الدعوة للخليقة كلها للمشاركة في هذا التسبيح (الآية ٣٤)، كما يصور مز ٧٢ جميع الشعوب والملوك بأنهم سيخضعون لابن داود (الآيات ٨-١١) ويتباركون بملكه (الآية ١٧).

مز ٦٩ تضرع إلى الله لكي يرحم ويخلص من جمهور من الأعداء: الصلاة يرفعها ملك تقي إثر تعرضه لهجمة شريرة بمؤامرة واسعة النطاق عندما أصابه الله بسبب خطيئة ما في حياته (انظر الآية ٥). إن داود هو كاتب هذا المزمور (انظر اسم الكتاب) كما يقول التقليد، لكن المناسبة غير معروفة. تشير الصلاة في شكلها الحالي إلى أحد الملوك الذين جاءوا من نسل داود لاحقاً وقد حكم المملكة الجنوبية يهوذا (انظر الآية ٣٥). ربما كان هذا الملك هو حزقيا (انظر ٢مل ١٨-٢٠؛ ٢أخ ٢٩-٣٢). يبدأ المزمور بثلاث صلوات من أجل النجاة إثر مواجهة تهديدات الأعداء (انظر مقدمة مز ٦٩-٧٢). من حيث التركيب، يتكون هذا المزمور من نصفين قوام كل منهما اثنان وعشرون سطراً (قصيدة مطرزة مرتبة هجائياً مزدوجة [مجوفة]؛ انظر مقدمة مز ٣٣). ينتهي النصف الأول بتضرعات تردد أصداء الضيق الذي عبر عنه في بداية المزمور. كما يجدر بالذكر أن الآية ٥ تتوسط الآيات ١-١٥، كما أن الآية ٢٩ تتوسط مجموعة الآيات ٢٢-٣٦. يفسر «توسط» هاتين الآيتين سبب ابتعاد مضمونهما إلى حد ما عن السياق القريب منهما (عن هذه

مَكَانَ فِيهَا أَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. خُضْتُ أَعْمَاقَ الْمِيَاهِ. وَطَمَا عَلَيَّ السَّيْلُ. ٣تَعِبْتُ مِنْ صُرَاخِي. جَفَّ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ وَأَنَا أَنْتَظِرُ إِلَهِي. ٤مُبْغِضِيَّ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَكْثَرُ عَدَداً مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَطَالِبُو هَلاَكِي طُغَاةٌ جَائِرُونَ. حِينَئِذٍ رَدَدْتُ مَا لَمْ أَغْتَصِبْهُ.

٥يَا اللهُ أَنْتَ تَعْرِفُ حَمَاقَتِي، وَمَعَاصِيَّ لَمْ تَخْفَ عَنْكَ. ٦أَيُّهَا السَّيِّدُ رَبَّ الْجُنُودِ، لاَ تَدَعْنِي أَكُونُ عِلَّةَ خِزْيِ مُلْتَمِسِيكَ، وَلاَ مَثَارَ خَجَلِ طَالِبِيكَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٧لأَنَّنِي تَحَمَّلْتُ الْعَارَ مِنْ أَجْلِكَ، وَغَطَّى الْخَجَلُ وَجْهِي. ٨صِرْتُ غَرِيباً فِي عُيُونِ إِخْوَتِي، وَأَجْنَبِيّاً فِي نَظَرِ بَنِي أُمِّي. ٩لأَنَّ الْغَيْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ أَكَلَتْنِي وَتَعْيِيرَاتُ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ١٠صُمْتُ وَبَكَيْتُ فَعَيَّرُونِي. ١١اتَّشَحْتُ بِالْمُسُوحِ فَصِرْتُ عِنْدَهُمْ مَثَلاً. ١٢صِرْتُ حَدِيثَ الْجَالِسِينَ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأُغْنِيَةً لِلسُّكَارَى.

١٣أَمَّا أَنَا فَإِلَيْكَ صَلاَتِي يَارَبُّ؛ لأَنَّ هَذَا أَوَانُ الرِّضَى، فَاسْتَجِبْ لِي

٣:٦٩
مز ٦:٦؛ مز ٨٢:١١٩

٤:٦٩
يو ١٥:٢٥؛ مز ٤٠:١٤؛ ١١٩:٩٥؛ انظر مز ٣٥:١٩؛ ٣٨:١٩؛ إش ٣٢:٧

٥:٦٩
مز ٣٨:٥؛ انظر مز ٤٤:٢١

٧:٦٩
انظر مز ٣٩:٨؛ مز ٤٤:١٥؛ إر ١٥:١٥؛

٨:٦٩
أي ١٩:١٣-١٥؛ إش ٥٣:٣؛ مز ٣١:١١؛ ٣٨:١١؛ يو ٧:٥

٩:٦٩
يو ٢:١٧؛ رو ١٥:٣؛ مز ٨٩:٥٠-٥١؛

١٠:٦٩
انظر مز ٣٥:١٣

١١:٦٩
انظر ٢صم ٣:٣١؛ انظر مز ٣٥:١٣

١٢:٦٩
انظر ٢٣:١٠؛ انظر تك ١٨:١؛ أي ٣٠:٩

١٣:٦٩
إش ٤٩:٨؛ انظر مز ١٧:٧؛ ٥١:١؛ ٢كو ٦:٢؛

الأداة الأدبية انظر التعليق على ٦:٦؛ عن العلاقة الموضوعية بين هاتين الآيتين انظر التعليقات أدناه). فسر كاتبو وحي العهد الجديد هذه الصرخة التي يصرخها تقي يتألم باعتبارها نبوة عن آلام المسيح؛ ما من مزمور يقتبس منه العهد الجديد أكثر من هذا المزمور عدا مزمور ٢٢.

٦٩ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٩. **السوسن**. انظر التعليق على عنوان مز ٤٥.

٥-١:٦٩ وصف الضيق الشديد الذي دفع كاتب المزمور إلى الصلاة.

٢-١:٦٩ المياه ... حمأة ... أعماق المياه ... السيل. تشبيهات تقليدية للضيق الشديد (انظر التعليقات على ٣٠:١؛ ٣٢:٦)، هاهي نتائج الإصابة التي أحدثها الله (انظر الآية ٢٦)، ولكنها تشير بصفة خاصة إلى هجمات الأعداء (انظر الآيات ١٤-١٥، ٢٩).

٣:٦٩ جف حلقي. انظر مز ٢٢:١٥. **كلت عيناي**. انظر مز ٦:٧ والتعليق.

٤:٦٩ غير علة ... جائرون. اجتماع أناس عليه لم يخطئ في حقهم (انظر مز ٣٥:١٩ والتعليق). **أكثر عدداً من شعر رأسي**. انظر التعليق على ٤٠:١٢. **حينئذ رددت**. تعبير يقصد به أن أعداءه نشروا افتراءات عنه (انظر مز ٥:٩ والتعليق).

٥:٦٩ اعتراف بالذنب الشخصي، السبب الذي لأجله أصابه الله (الآية ٢٦) وسبب ضيقه وتوجعه (الآية ٢٩). **حماقتي**. نفس الوصف المستخدم في مز ١٤:١ والكلمة بالعبرية تعني الفاسد الأخلاق.

١٢-٦:٦٩ صلاة من أجل ألا يجلب تأديب الله لخادمه التقي الخزي على كل من يطلبون الله متكلين عليه. يعترف كاتب المزمور بأن «جرح» الله له يرجع سببه إلى خطيئة ما في حياته (ولكنه لم يخطئ في حق الذين يعادونه). بسبب ألمه الحالي صار الأعداء يسخرون من عمق إخلاصه للرب (انظر مز ٦:٢٢-٨؛ ٣:٤٢؛ ١٠:٧٩؛ ٢:١١٥؛ أي ٩:٢). يصلي كاتب المزمور ضمنياً من أجل أن يرده الله مرة أخرى ويبرر اتكاله عليه.

٨:٦٩ حتى أقرب الأقربين تنكروا له (انظر مز ٣١:١١-١٢ والتعليق).

٩:٦٩ الغيرة على بيتك. ما كان ينطبق على كاتب المزمور ينطبق بصورة أكبر على الرب يسوع (انظر يو ٢:١٧). **تعييرات الذين يعيرونك**. الذين يسخرون من الله يسخرون أيضاً من خادمه الذي يتكل عليه (انظر مز ٧٤:١٨، ٢٢-٢٣؛ ٢مل ١٨:٣١-٣٥)، كما حدث مع المسيح (انظر رو ١٥:٣).

١١-١٠:٦٩ صمت وبكيت ... اتشحت بالمسوح. إشارة لإذلال نفسه أمام الرب كإعلان عن توبته وهو يصلي إلى الله لكي يرحمه ويرده (انظر مز ٣٥:١٣ والتعليق؛ انظر أيضاً تك ٣٧:٣٤؛ ٢صم ١٢:١٦-١٧؛ يؤ ١:١٣-١٤؛ ٢:١٥-١٧؛ يون ٥:٣).

١٢:٦٩ حديث الجالسين في باب المدينة ... للسكاري. الجميع، بدءاً من شيوخ المدينة وحتى السكارى.

١٥-١٣:٦٩ رغم سخريتهم، فإني أرفع صلاتي لك.

١٣:٦٩ أوان الرضى. حينما يقترب الله من الإنقاذ (انظر مز ٦:٣٢ والتعليق؛ انظر أيضاً إش ٨:٤٩؛ ٢:٦١؛ ٢كو ٢:٦). **برحمتك الغزيرة**. انظر التعليق على ٤:٦.

يَا اللهُ بِرَحْمَتِكَ الْغَزِيرَةِ وَبِحَقِّ خَلَاصِكَ. ١٤أَنْقِذْنِي مِنَ الْوَحْلِ فَلاَ أَغْرَقَ.
نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِيَّ وَانْتَشِلْنِي مِنْ أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ. ١٥لَا يَطْمُ عَلَيَّ سَيْلُ الْمِيَاهِ،
وَلَا يَبْتَلِعَنِّي الْعُمْقُ، وَلَا تُطْبِقِ الْهُوَّةُ عَلَيَّ فَمَهَا. ١٦اسْتَجِبْ أَيُّهَا الرَّبُّ لأَنَّ
رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ، وَبِحَسَبِ مَرَاحِمِكَ الْوَفِيرَةِ الْتَفِتْ إِلَيَّ. ١٧لَا تَحْجُبْ
وَجْهَكَ عَنْ عَبْدِكَ، لأَنَّنِي فِي ضِيقٍ، فَأَسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي. ١٨اقْتَرِبْ إِلَى
نَفْسِي، وَفُكَّهَا. افْدِنِي بِأَعْدَائِي ١٩أَنْتَ عَرَفْتَ عَارِي وَخِزْيِي وَهَوَانِي. أَنْتَ
تَعْرِفُ كُلَّ مُضَايِقِيَّ. ٢٠كَسَرَ الْعَارُ قَلْبِي فَمَرِضْتُ. الْتَمَسْتُ عَطْفاً فَلَمْ أَجِدْ،
وَمُعَزِّينَ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى أَحَدٍ. ٢١وَضَعُوا عَلْقَماً فِي طَعَامِي، وَفِي عَطَشِي
يَسْقُونَنِي خَلاً.
٢٢لِتَصِرْ لَهُمْ مَائِدَتُهُمْ فَخّاً وَعَقَبَةً وَعِقَاباً. ٢٣لِتُظْلِمْ عُيُونُهُمْ كَيْ لاَ يُبْصِرُوا
وَلْتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مُنْحَنِيَةً دَائِماً. ٢٤صُبَّ سَخَطَكَ عَلَيْهِمْ، وَلْيُدْرِكْهُمْ غَضَبُكَ
الْمُحْتَدِمُ. ٢٥لِيَصِرْ مَسْكِنُهُمْ خَرَاباً، وَلَا يَبْقَ فِي خِيَامِهِمْ سَاكِنٌ. ٢٦لأَنَّهُمْ
يَضْطَهِدُونَ مَنْ عَاقَبْتَهُ، وَيَشْمَتُونَ فِي وَجَعِ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ. ٢٧زِدْ إِثْماً عَلَى

١٤:٦٩ آية ٢؛ مز ٧:١٤٤
١٥:٦٩ عد ٣٣:١٦؛ مز ٤:١٢٤-٥؛ ١:٢٨
١٦:٦٩ انظر مز ٣:٦٣
١٧:٦٩ مز ٧:١٤٣؛ انظر مز ٢٢:٢٤؛ ١٥:٥٠؛ ١٤:٦٦
١٨:٦٩ مز ١٥:٤٩
١٩:٦٩ انظر مز ٦:٢٢
٢٠:٦٩ مز ٤:١٤٢؛ أي ٢:١٦؛ إش ٥:٦٣
٢١:٦٩ مت ٤٨:٢٧؛ لو ٣٦:٢٣؛ مر ٢٣:١٥؛ انظر عد ٣:٦؛ مر ٣٦:١٥؛ مت ٣٤:٢٧؛ يو ٢٨:١٩-٣٠
٢٢:٦٩ انظر ١صم ٩:٢٨؛ انظر أي ١٠:١٨
٢٣:٦٩ رو ٩:١١-١٠
٢٤:٦٩ مز ٦:٧٩؛ إر ٢٥:١٠
٢٥:٦٩ مت ٣٨:٢٣؛ انظر لا ٤٣:٢٦؛ أع ٢٠:١
٢٦:٦٩ انظر أي ٢٢:١٩؛ زك ١٥:١
٢٧:٦٩ نح ٥:٤؛ مز ١٤:١٠٩

١٤:٦٩-١٥ الوحل ... أعماق المياه ... سيل المياه ... العمق. انظر التعليق على الآيتين ١-٢. تردد تضرعات كاتب المزمور بصفة عامة أوصاف الضيق الذي يكمن وراء الصلاة. تعلن العودة إلى البداية هنا نهاية النصف الأول من صلاة كاتب المزمور التي يرفعها إلى الله.

١٥:٦٩ يبتلعني. انظر التعليق على ١٤:٤٩. **الهوة.** انظر التعليق على ١:٣٠.

١٦:٦٩-١٨ تضرع إلى الله لكي يسمع، كما هو شائع في الصلوات التي جُمعت في سفر المزامير.

١٦:٦٩ مراحمك. انظر التعليق على ٤:٦.

١٧:٦٩ تحجب وجهك. انظر التعليق على ١:١٣.

١٨:٦٩ افدني. انظر التعليق على ٢٢:٢٥.

١٩:٦٩-٢١ في وقت ضيقي ألقوا عليّ باحتقارهم بدلاً من تعزياتهم (انظر مز ١١:٣٥-١٦؛ انظر أيضاً ٤:١٤٢؛ أي ٤:١٣؛ ٢:١٦؛ ٣٤:٢١).

٢٠:٦٩ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤.

٢١:٦٩ وضعوا علقماً في طعامي، وفي عطشي يسقونني خلاً. استعارات حية تشير إلى الاحتقار المرير الذي أطعموه وسقوه به حينما كان كيانه كله يئن طلباً للتغذية وإنعاش التعزية. يعتبر كاتبو وحي الأناجيل، لاسيما متى، إلى أن الآلام التي تعبر عنها هذه الآية تحققت في آلام المسيح على الصليب (انظر مت ٣٤:٢٧، ٤٨؛ مر ٢٣:١٥، ٣٦؛ لو ٣٦:٢٣؛ يو ٢٩:١٩).

٢٢:٦٩-٢٨ صلاة إلى الله من أجل تعويض الإساءات (انظر التعليق على ١٠:٥).

٢٢:٦٩-٢٣ عن تطبيق بولس الرسول لهذه الآيات على اليهود الذين رفضوا المسيح انظر رو ٩:١١-١٠.

٢٢:٦٩ لقد وضعوا على مائدته «علقماً» و«خلاً» (الآية ٢١). **لتصر مائدتهم.** لعلها إشارة إلى الوجبة التي ترتبط بختم عهد (انظر التعليق على ٥:٢٣). وفي هذه الحالة فالآية تلمح إلى وجود ميثاق بين الأعداء، ودعاء إلى الله طلباً أن ينقلب ميثاقهم عليهم. **فخاً ... عقبة.** لاحظ الاستخدام غير العادي لهذا التشبيه (انظر التعليق على ١٥:٩).

٢٣:٦٩ لقد سخروا منه بسبب جرحه (الآية ٢٦)؛ والآن ليتهم يختبرون إظلام العين نفسه (انظر الآية ٣ والتعليق على ٧:٦) وانحناء الظهر (بفعل الضعف والألم؛ انظر ٥:٣٨-٨). **لتكن ظهورهم منحنية.** حرفياً «ليت أحقاءهم تخور». يشير لفظ «حقو» إلى البطن وأسفل الظهر؛ وكان يعتبر مركز قوة الظهر (انظر مز ١١:٦٦؛ انظر أيضاً أي ١٦:٤٠).

٢٤:٦٩ سخطك ... غضبك. انظر التعليق على ٥:٢. **ليدركهم.** مثل طوفان خاطف.

٢٥:٦٩ أرادوا إزاحته عن مكانه؛ ليتهم يُزاحون. قارن بتطبيق بطرس الرسول لهذا الحكم على يهوذا (أع ١:٢٠).

٢٦:٦٩ الإساءة العظيمة التي ارتكبها ضده أعداؤه الذي تتكرر الإشارة إليه.

٢٧:٦٩ لقد اتهموه كذباً بارتكاب جرائم (الآية ٤)؛ ليتهم يحاكمون بجرائمهم الحقيقية.

إِثْمِهِمْ وَلَا تُبْرِئْ سَاحَتَهُمْ. ٢٨لِتُحْذَفْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ سِجِلِّ الْحَيَاةِ وَلاَ تُكْتَبْ
مَعَ الأَبْرَارِ.
٢٩أَمَّا أَنَا فَمُتَضَايِقٌ وَمُتَوَجِّعٌ. فَلْيُرَفِّعْنِي خَلاَصُكَ يَا اللهُ. ٣٠أُسَبِّحُ اسْمَ اللهِ
بِنَشِيدٍ وَأُعَظِّمُهُ بِحَمْدٍ. ٣١فَيَطِيبُ ذَلِكَ لَدَى الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَةٍ: ثَوْرٍ أَوْ
عِجْلٍ. ٣٢يَرَى الْوُدَعَاءُ ذَلِكَ فَيَفْرَحُونَ. وَتَحْيَا نُفُوسُكُمْ يَا طَالِبِي اللهِ. ٣٣لأَنَّ
الرَّبَّ يَسْتَجِيبُ لِلْمُحْتَاجِينَ وَلَا يَحْتَقِرُ شَعْبَهُ الأَسِيرَ. ٣٤تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ
وَالأَرْضُ وَالْبِحَارُ وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِيهَا. ٣٥لأَنَّ اللهَ يُخَلِّصُ صِهْيَوْنَ وَيَبْنِي
مُدُنَ يَهُوذَا، فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِيهَا وَيَمْتَلِكُهَا. ٣٦تَرِثُهَا ذُرِّيَّةُ عَبِيدِهِ، وَمُحِبُّو
اسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا.

الْمَزْمُورُ السَّبْعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. لِلتَّذْكِيرِ

١هَلُمَّ أَنْقِذْنِي يَارَبُّ، وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي. ٢لِيَخْزَ وَيَخْجَلِ السَّاعُونَ إِلَى

٢٨:٦٩ خر ٣٢:٣٢-٣٣؛ انظر لو ١٠:٢٠؛ حز ٩:١٣
٢٩:٦٩ انظر مز ١:٢٠
٣٠:٦٩ مز ٢٨:٧؛ مز ٣٤:٣
٣١:٦٩ مز ٥٠:٩-١٣؛ ٥١:١٦
٣٢:٦٩ انظر مز ٣٤:٢؛ مز ٢٢:٢٦
٣٣:٦٩ مز ١٢:٥
٣٤:٦٩ مز ٩٦:١١؛ ٩٨:٧؛ إش ٤٤:٢٣
٣٥:٦٩ عو ١٧؛ انظر عز ٩:٩؛ انظر مز ٥١:١٨
٣٦:٦٩ مز ٣٥:١٣؛ انظر مز ٣٧:٢٩

١:٧٠ مز ٢٢:١٩؛ ٧١:١٢
٢:٧٠ مز ٣٥:٤؛ مز ٦:١٠؛ ٣٥:٢٦؛ ٧١:١٣؛ ١٠٩:٢٩؛ ١٢٩:٥

٢٨:٦٩ لقد تآمروا على قتله؛ ليت الموت يكون مصيرهم. **سجل الحياة**. قائمة الله الملكية للأبرار الذين سيباركهم بالحياة (انظر مز ١:٣؛ ٧:٩؛ ١١:٧؛ ٣٤:١٢؛ ٣٧:١٧، ٢٩؛ ٥٥:٢٢؛ ٧٥:١٠؛ ٩٢:١٢-١٤؛ ١٤٠:١٣). عن إشارات أخرى إلى سجلات الله انظر التعليقات على ٩:٥؛ ٥١:١. يشير تعبير «سجل الحياة» في العهد الجديد إلى قائمة الله التي تضم الذين مصيرهم الحياة الأبدية (انظر في ٤:٣؛ رؤ ٣:٥ والتعليق؛ ١٣:٨؛ ١٧:٨؛ ٢٠:١٢، ١٥؛ ٢١:٢٧؛ قارن بما جاء في لو ١٠:٢٠؛ عب ١٢:٢٣ والتعليقات).

٢٩:٦٩ تجديد موجز للصلاة قبل التعهد بالتسبيح مباشرة (انظر التعليق على الآية ٥). **متوجع**. ترديد للآية ٢٦. **خلاصك**. قارن بما جاء في الآيتين ١٣، ٢٧. **فليرفعني خلاصك**. حرفياً «يرفعني إلى مكان مرتفع آمن».

٣٠:٦٩-٣٣ تعهد بالتسبيح (انظر التعليق على ٧:١٧) انطلاقاً من يقين أن الصلاة ستسمع (انظر التعليق على ٣:٨).

٣٠:٦٩ اسم الله. انظر الآية ٣٦ والتعليق على ١١:٥.

٣٢:٦٩ يرى ... فيفرحون. انظر مز ٢٢:٢٦ والتعليق. **الودعاء**. انظر التعليق على ٣٤:٦. **تحيا**. بهجة الحياة لأن الرب يسمع صلاة شعبه في وقت الاحتياج، رغم سخرية المحتقرين. **نفوسكم**. انظر التعليق على ٤:٧.

٣٤:٦٩-٣٦ دعوة الخليقة كلها للمشاركة في تسبيح الرب (انظر التعليق على ١:٩)، وهي دعوة نابعة من الثقة بأن الله سيسترد يهوذا ويؤكد ميراث شعبه في أرض كنعان. تشير هذه الفقرة إلى أن هذه الصلاة الملكية في شكلها الختامي استخدمت في وقت لا يتعرض فيه الملك وحده لضيق وإنما مملكة يهوذا بأكملها تعرضت أيضاً لهزيمة مدمرة.

٣٤:٦٩ انظر مز ١٤٨:١-١٣؛ إش ٤٩:١٣.

٣٥:٦٩-٣٦ الشعب ... ذرية. شعب الله وأبناؤه عبر الأجيال، وعلى وجه التحديد «محبو اسمه».

٣٥:٦٩ صهيون. انظر التعليق على ١١:٩.

مز ٧٠ صلاة عاجلة من أجل معونة الله عند التعرض لتهديدات العدو، تكرار منقح إلى حد ما لما جاء في مز ٤٠:١٣-١٧ (انظر التعليقات هناك). يأتي هذا المزمور في المرتبة الثانية ضمن ثلاث صلوات؛ وتحتوي لغته على الكثير من مواضع الشبه مع مز ٧١. عن ترتيب هذا المزمور وسط المزامير انظر مقدمة مز ٦٩-٧٢؛ عن علاقته الخاصة بمز ٧١ انظر مقدمة ذلك المزمور. تبدأ الصلاة بتضرعات إلى الله بالإسراع في العون (الآيتان ١، ٥). تركز بقية الصلاة على تأثيرات معونة الله المنقذة: (١) على الذين يسعون إلى قتله (الآيتان ٢، ٣)، (٢) بالنسبة لطالبي الله (الآية ٤).

٧٠ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٤. **للتذكير**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٨.

قَتْلِي. لِيَرْتَدَّ وَيَخْجَلِ السَّاعُونَ لَأَذِيَّتِي. ٣لِيَرْجِعِ السَّاخِرُونَ مِنِّي مُكَلَّلِينَ بِالْعَارِ. ٤لِيَفْرَحْ وَيَبْتَهِجْ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ. وَلْيَقُلْ دَائِماً مُحِبُّو خَلاَصِكَ: لِيَتَعَظَّمِ الرَّبُّ. ٥إِنَّمَا أَنَا مُتَضَايِقٌ وَمُحْتَاجٌ، فَأَسْرِعِ الْلَهُمَّ إِلَيَّ. أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي. يَارَبُّ لاَ تَتَبَاطَأْ.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ

١يَارَبُّ بِكَ احْتَمَيْتُ فَلاَ تَدَعْنِي أَخْزَى إِلَى الأَبَدِ. ٢أَنْقِذْنِي وَفْقاً لِعَدْلِكَ وَنَجِّنِي. أَرْهِفْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَخَلِّصْنِي. ٣كُنْ لِي صَخْرَةَ مَلْجَإٍ أَلُوذُ بِهَا دَائِماً. أَنْتَ أَمَرْتَ بِخَلاَصِي لأَنَّكَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي. ٤يَا إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ يَدِ الشِّرِّيرِ، مِنْ قَبْضَةِ الأَثِيمِ وَالظَّالِمِ. ٥فَإِنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَمَوْضِعُ ثِقَتِي مُنْذُ صِبَايَ. ٦عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ مُنْذُ وِلاَدَتِي، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي أَخْرَجْتَنِي، فَإِيَّاكَ أُسَبِّحُ فِي كُلِّ حِينٍ. ٧صِرْتُ مَثَارَ اسْتِهْجَانٍ عِنْدَ كَثِيرِينَ، لَكِنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي الْقَوِيُّ. ٨لِيَمْتَلِئْ فَمِي مِنْ تَسْبِيحِكَ وَمِنْ تَمْجِيدِكَ طُولَ النَّهَارِ.

٣:٧٠ انظر مز ٣٥:٢١
٤:٧٠ مز ٩:١٠؛ مز ٣١:٦-٧؛ ٣٢:١١؛ ١١٨:٢٤؛ ٣٥:٢٧
٥:٧٠ مز ٨٦:١؛ ١٠٩:٢٢؛ مز ١٤١:١؛ ٣٠:١٠؛ ٣٣:٢٠؛ مز ١٨:٢؛ ١١٩:٦٠
١:٧١ انظر تث ٢٣:١٥؛ را ٢:١٢ انظر مز ٢٢:٥
٢:٧١ انظر ٢مل ١٩:١٦
٣:٧١ مز ١٨:٢
٤:٧١ انظر ٢مل ١٩:١٩؛ مز ١٤٠:٤؛ انظر تك ٤٨:١٦
٥:٧١ انظر مز ٩:١٨؛ انظر ٢٥:٥؛ انظر أي ٤:٦؛ إر ١٧:٧
٦:٧١ انظر مز ٢٢:١٠؛ انظر أي ٣:١٦؛ انظر مز ٢٢:٩؛ مز ٩:١؛ ٣٤:١؛ ٥٢:٩؛ ١١٩:١٦٤؛ ١٤٥:٢
٧:٧١ إش ٨:١٨؛ انظر تث ٢٨:٤٦؛ ١كو ٤:٩؛ انظر ٢صم ٢٢:٣؛ مز ٦١:٣
٨:٧١ مز ٥١:١٥؛ ٦٣:٥؛ آية ١٥؛ مز ٩٦:٦؛ ١٠٤:١

٤:٧٠ سيجلب إنقاذ الله لعبده الفرح على كل من يتكل على اسم الرب لأنه يرونه في ضوء يقين خلاصهم. **ليتعظم الرب**. لأن معونته المنقذة مؤكدة وفعالة (بعكس ما تسجله الآية ٣).

٥:٧٠ تردد هذه الآية صدى معظم كلمات الآية ١؛ «يا رب»، «أسرع»، «فأسرع»؛ «معونتي»، «عوني»؛ «أنقذني»، «منقذي».

مز ٧١ صلاة لطلب معونة الله أثناء الشيخوخة حينما يهدد الأعداء لأنهم رأوا أن قوة الملك أوشكت أن تخور (انظر التعليق على ٩:٥). لا يحمل المزمور أي عناوين، ولكن لعل مز ٧٠ يعتبر مقدمة لمز ٧١ (قارن الآيات ١، ١٢-١٣ مع ٧٠:١-٢، ٥)، وفي هذه الحالة يصح نسب كتابة المزمور لداود (في شيخوخته؛ انظر الآيتين ٩، ١٨). يجد هذا التصور تأييداً من الحقيقة القائلة بأن مز ٧٢ يعد صلاة من أجل الملك سليمان (انظر مقدمة ذلك المزمور). يشغل هذا المزمور المرتبة الثالثة ضمن مجموعة تضم ثلاث صلوات (انظر مقدمة مز ٦٩-٧٢)؛ وموضوعه الرئيسي هو الرجاء (انظر الآية ١٤). يتكون المزمور ذو التركيب المتوازي من ست فقرات جاءت على النمط الشعري العبري: خمسة، أربعة، خمسة؛ وخمسة، أربعة، خمسة: الآيات ١-٤ (خمسة أسطر)، والآيات ٥-٨ (أربعة أسطر)، والآيات ٩-١٣ (خمسة أسطر)، والآيات ١٥-١٨ (خمسة أسطر)، والآيات ١٩-٢١ (أربعة أسطر)، والآيات ٢٢-٢٤ (خمسة أسطر). وبهذا يتكون كل نصف من ١٤ سطراً. وفي المنتصف (الآية ١٤؛ انظر التعليق على ٦:٦) نجد إعلاناً واثقاً للرجاء. يبدأ المزمور كله باستغاثة (الآية ١-٤) وتعهد بالتسبيح مع توقع النجاة (الآيات ٢٢-٢٤). ترتبط الفقرتان الثانية والخامسة بإشارات إلى الضيقات التي اختبرها الملك؛ وترتبط الفقرتان الثالثة والرابعة من حيث إشاراتهما لسن الشيخوخة. يبدو أن هذا المزمور يحتوي على عدد غير معتاد من أصداء مزامير أخرى، وإن كان من الممكن أن تعبر هذه «الأصداء» المفترضة عن تقليد لصلاة محكمة الصياغة (للسمات المميزة انظر التعليقات أدناه).

٤-١:٧١ استغاثة استهلالية بالله. الفارق ضئيل بين الآيات ١-٣ وما جاء في مز ٣١:١-٣أ.

٢:٧١ لعدلك. انظر الآيات ١٥-١٦، ١٩، ٢٤؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٤.

٣:٧١ أمرت بخلاصي. ينطوي الأصل العبري على رابطة شفاهية (لغوية) جديرة بالملاحظة مع ما جاء في مز ٤٤:٤ «فأمرت بخلاص شعبك»). يقتصر ورود هذه العبارة العبرية على هذين الموضعين من العهد القديم.

٨-٥:٧١ إعلان أن الرب سيظل دوماً رجاءه (انظر الآيات ١٤، ١٩-٢١).

٦-٥:٧١ قارن بما جاء في مز ٢٢:١٠-١١.

٧:٧١ مثار استهجان. اعتبر البعض الضيقات التي يجتازها كاتب المزمور في حياته (انظر الآية ٢٠) ذات معنى خاص، لاسيما لأن الرب ظل ملجأه القوي فيها جميعاً.

٨:٧١ ليمتلئ فمي من تسبيحك ومن تمجيدك. بفضل

٩لَا تَنْبِذْنِي فِي شَيْخُوخَتِي، وَلَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ اضْمِحْلَالِ قُوَّتِي. ١٠لأَنَّ أَعْدَائِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِي يَتَآمَرُونَ مَعاً. ١١قَائِلِينَ: «قَدْ تَرَكَهُ اللهُ، فَطَارِدُوهُ وَاقْبِضُوا عَلَيْهِ لأَنَّهُ لَا مُنْقِذَ لَهُ». ١٢لَا تَبْتَعِدْ عَنِّي يَا اللهُ. أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي يَا إِلَهِي. ١٣لِيَخْزَ وَيَبِدْ خُصُومُ نَفْسِي. لِيَكْتَسِ الْعَارَ وَالْهَوَانَ الْمُلْتَمِسُونَ أَذِيَّتِي. ١٤أَمَّا أَنَا فَإِيَّاكَ أَرْجُو دَائِماً، وَأُكْثِرُ مِنْ تَسْبِيحِكَ. ١٥أُخْبِرُ بِبِرِّكَ وَخَلاَصِكَ طُولَ النَّهَارِ، وَإِنْ كَانَا يَفُوقَانِ إِدْرَاكِي. ١٦أَجِيءُ (مُؤَيَّداً) بِقُوَّةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لأَذْكُرَ بِرَّكَ وَحْدَكَ.

١٧قَدْ عَلَّمْتَنِي يَا اللهُ مُنْذُ صِبَايَ، فَلَمْ أَكُفَّ لَحْظَةً عَنْ إِعْلاَنِ عَجَائِبِكَ. ١٨لَا تَتْرُكْنِي فِي الشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْبِ يَا اللهُ، حَتَّى أُخْبِرَ هَذَا الْجِيلَ بِأَعْمَالِ قُدْرَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ (الْجِيلَ) الآتِي. ١٩بِرُّكَ مُتَعَالٍ يَا اللهُ، وَأَعْمَالُكَ الَّتِي صَنَعْتَ عَظِيمَةٌ، فَمَنْ مِثْلُكَ يَا اللهُ! ٢٠أَنْتَ الَّذِي اجْتَزْتَ بِنَا ضِيقَاتٍ كَثِيرَةً وَقَاسِيَةً، وَلَكِنَّكَ تَعُودُ فَتُحْيِينَا، وَتُصْعِدُنَا مِنْ جَدِيدٍ مِنْ أَعْمَاقِ الأَرْضِ. ٢١تَزِيدُنِي

٩:٧١
انظر مز ١١:٥١؛ مز ١٤:٩٢؛ إش ٤٤:٤٦؛ انظر تث ٣١:٤؛ انظر ٦:٣١

١٠:٧١
مز ٧:٣؛ انظر مز ٨:١٠؛ ٣:٥٩؛ أم ١٨:١؛ انظر خر ١٠:١؛ انظر مز ١٣:٣١؛ انظر مت ١٤:١٢

١١:٧١
انظر مز ١٠:٩؛ إش ٢٧:٤٠؛ ٧:٥٤؛ مرا ٢٠:٥؛ مت ٤٦:٢٧؛ انظر مز ٢:٧

١٢:٧١
انظر مز ٢١:٣٨؛ مز ١٩:٢٢؛ ٢٢:٣٨

١٣:٧١
إر ١٩:١٨؛ انظر أي ٢٢:٨؛ مز ٣:٣٥؛ آية ٢٤؛ انظر مز ٢:٧٠

١٤:٧١
مز ٣:٣٥؛ ٥:٤٢؛ ٧:١٣٠؛ ٣:١٣١

١٥:٧١
انظر آية ٨؛ انظر مز ١٦:٦٦؛ انظر مز ١٤:٥١

١٦:٧١
مز ١:٩؛ ١٢:٧٧؛ ٢:١٠٦؛ ١٥:١١٨؛ ٤:١٤٥

١٧:٧١
انظر تث ٥:٤؛ انظر إر ١٣:٧؛ انظر أي ٩:٥؛ مز ٧:٢٦؛ ١٠:٨٦؛ ٣:٩٦

١٨:٧١
إش ٤٤:٤٦؛ انظر خر ١٦:٩؛ أي ٨:٨؛ مز ٣٠:٢٢، ٣١؛ ٤:٧٨؛ ٤:١٤٥؛ يؤ ٣:١

١٩:٧١
انظر مز ٥:٣٦؛ مز ٢:١٢٦؛ لو ٤٩:١؛ مز ١٠:٣٥؛ ١٣:٧٧؛ ٨:٨٩

٢٠:٧١
مز ١٧:٢٥؛ مز ٣:٨٠، ١٩؛ ٤:٨٥؛ هو ٢:٦؛ انظر مز ٩:٦٣

٢١:٧١
مز ٣٥:١٨؛ مز ٤:٢٣؛ ١٧:٨٦؛ إش ١٢:١؛ ١-٢:٤٠؛ ١٣:٤٩؛ ١٠:٥٤

رعاية الرب الأمينة لكاتب المزمور استطاع أن يتمم في حياته القصد الإلهي الأسمى بمباركة الشعب وإنقاذه (انظر إر ١١:١٣؛ ٩:٣٣).

٩:٧١-١٣ صلاة إلى الله لكي يواصل معونته له في أواخر سني عمره.

١٠:٧١ أعدائي يتكلمون علي. انظر التعليقات على ٢:٣؛ ٩:٥.

١٢:٧١ لا تبتعد عني. قارن بما جاء في مز ١١:٢٢، ١٩؛ ٢٢:٣٥؛ ٢١:٣٨. **أسرع إلى معونتي**. قارن بما جاء في مز ١٩:٢٢؛ ٢٢:٣٨؛ ١٣:٤٠؛ ١:٧١؛ قارن أيضاً بما جاء في مز ٥:٧١؛ ١:١٤١.

١٣:٧١ تضرع من أجل التعويض (انظر التعليق على ١٠:٥). تتردد الكلمات الرئيسة في هذه الآية الختامية من النصف الأول للمزمور في الآية الأخيرة من النصف الثاني. نجد تعبيرات مشابهة في مز ٤:٣٥، ٢٦؛ ١٤:٤٠-١٥؛ ٢:٧١-٣؛ ١٧:٨٣؛ ٢٨:١٠٩-٢٩.

١٤:٧١ إعلان في منتصف المزمور عن رجاء لا يخيب، مما يمثل علاقة مذهلة بالمزمرين ٤٢-٤٣ (انظر مز ٨:٤٢ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:٦).

١٥:٧١-١٨ يتعهد بالتسبيح مع تجديد صلاته (الآية ١٨)؛ انظر التعليق على ١٧:٧.

١٥:٧١ أخبر ببرك وخلاصك. البرالذي يتعهد كاتب المزمور بالإخبار به هو خلاص الله استجابة لصلاته (انظر التعليقات على الآيات ١٦-١٧؛ ١:٤).

١٦:٧١-١٧ بقوة السيد الرب ... برك ... عجائبك. إن أعمال الله العجيبة من أجل شعبه تعبر عن بره (آية ٢٤).

١٦:٧١ أجيء. إلى الهيكل، حيث يجتمع المؤمنين بالله للعبادة.



١٩:٧١-٢١ إعلان أن الرب مازال رجاءه في مواجهة جميع ضيقاته (انظر الآيات ٥-٨، ١٤).

١٩:٧١ برك متعال يا الله. مثل ارتفاع السماوات عن الأرض (انظر أيضاً مز ٥:٣٦ والتعليق). **فمن مثلك يا الله**. انظر مي ١٨:٧.



٢٠:٧١ أنت الذي اجتزت بنا ضيقات كثيرة وقاسية. الضيقات المشار إليها هنا غير محددة. لا شك في كون الله مرافقاً لكاتب المزمور؛ لهذا فهو يعبر عن قوة ونضج إيمانه بأن كل الأشياء خاضعة لسلطان الله الواحد السيد (انظر تث ٤:٦ والتعليق)، ذاك الإله الذي يلجأ إليه في الصلاة (قارن ١صم ١١:١٦-١٢؛ إش ٤٥:٥-٧؛ عا ٣:٦). **تعود فتحيينا**. من يهب الحياة (انظر الآية ٦) سيجددها. **أعماق الأرض**. مثوى الموتى، ومدخله القبر (انظر التعليق على ١:٣٠).

شَرَفاً وَتُطَوِّقُنِي بِتَعْزِيَتِكَ. ٢٢سَأَحْمَدُكَ وَأُشِيدُ بِحَقِّكَ عَلَى الرَّبَابِ يَا إِلَهِي.
أَشْدُو لَكَ عَلَى الْعُودِ يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ٢٣تَبْتَهِجُ شَفَتَايَ عِنْدَمَا أُرَنِّمُ لَكَ،
وَكَذَلِكَ نَفْسِي الَّتِي فَدَيْتَهَا. ٢٤وَيَلْهَجُ لِسَانِي بِبِرِّكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، لأَنَّ السَّاعِينَ
إِلَى أَذِيَّتِي يَخِلُّ حَتْماً بِهِمِ الْخِزْيُ وَالْعَارُ.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ
لِسُلَيْمَانَ

١اللهُمَّ أَعْطِ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ لِلْمَلِكِ ولابْنِهِ بِرَّكَ، ٢فَيَقْضِيَ لِشَعْبِكَ
بِالْعَدْلِ وَمَسَاكِينِكَ بِالإِنْصَافِ. ٣لِتَحْمِلِ الْجِبَالُ لِلشَّعْبِ سَلاَماً، وَالتِّلاَلُ
بِرّاً. ٤لِيَحْكُمِ الْمَلِكُ بِالْحَقِّ لِلْمَسَاكِينِ، وَيُنْقِذْ بَنِي الْبَائِسِينَ، وَيُحَطِّمِ
الظَّالِمَ. ٥لِيَرْهَبُوكَ مَادَامَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ٦لِيَكُنِ
الْمَلِكُ كَالْمَطَرِ الْمُنْهَمِرِ عَلَى الْمَرَاعِي الْمَجْزُوزَةِ، كَالْغُيُوثِ الَّتِي
تَسْقِي الأَرْضَ. ٧لِيَزْدَهِرْ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقُ، وَيَتَوَافَرِ السَّلاَمُ مَادَامَ

٢٢:٧١
مز ٣٣:٢؛ انظر أي ١٢:٢١؛ مز ٩٢:٣؛ ١٤٤:٩؛ انظر ٢مل ١٩:٢٢
٢٣:٧١
مز ٢٠:٥؛ انظر خر ١٣:١٥
٢٤:٧١
انظر مز ٣٥:٢٨؛ آية ١٣؛ انظر أس ٩:٢

١:٧٢
انظر تث ١٦:١؛ انظر مز ٩:٨
٢:٧٢
إش ٧:٩؛ ١١:٤-٥؛ ١٦:٥؛ ٣٢:١؛ ٥٩:١٧؛ ٦٣:١؛ إر ٢٣:٥؛ ٣٣:١٥
٤:٧٢
انظر مز ٩:١٢؛ ٧٦:٩؛ آية ١٣؛ إش ٤٩:١٣؛ إش ١١:٤؛ ٢٩:١٩؛ ٣٢:٧؛ انظر مز ٢٧:١١
٥:٧٢
١صم ١٣:١٣؛ مز ٣٣:١١
٦:٧٢
انظر تث ٣٢:٢
٧:٧٢
مز ٩٢:١٢؛ أم ١٤:١١

٢٢:٧١-٢٤ تعهد بالتسبيح في ترقب واثق لمعونة الله المخلّصة (انظر التعليقات على ٨:٣؛ ٧:١٧).

٢٢:٧١ الرباب ... العود. انظر التعليق على ٥٧:٨. **قدوس إسرائيل**. انظر مز ٤١:٧٨؛ ٨٩:١٨؛ انظر أيضاً ٢مل ١٩:٢٢ والتعليق.

٢٣:٧١ فديتها. تستخدم هنا، كما في أغلب الأحيان، كمرادف لعبارتي «خلصتها أو نجيتها».

٢٤:٧١ ببرك. أعمال الله المنقذة للشعب بحسب مواعيد العهد (انظر مز ٨٨:١٢؛ قض ٥:١١؛ ١صم ١٢:٧ والتعليق؛ دا ٩:١٦؛ مي ٦:٥؛ رؤ ١٥:٤).

مز ٧٢ صلاة من أجل الملك، وهو ابن داود الذي يجلس على عرش داود لحكم بني إسرائيل. لعل المزمور كان يستخدم في مناسبة تتويج الملك (كما هو الحال مع مز ٢؛ ١١٠). ربما تمثل الآيات ٢-١١، ١٧ التماساً واضحاً إلا أنها تعد صلاة ضمنية. إنها تعبر عن رغبة الأمة في أن يتسم حكم الملك الممنوح له من الله لعبده، بالعدل والبر، وهي الفضائل العظمى للملكية. تعبر الصلاة عن المفهوم المثالي للملك والتأثيرات المجيدة لملكه. انظر إدانة إرميا النبي لبعض من الملوك المتأخرين الذين جاءوا من نسل داود (مثل إر ٢٢:٢-٣، ١٣، ١٥)، والإعلانات النبوية للحكم البار الذي سيحكم به المسيا (المسيح) (انظر إش ٧:٩؛ ١١:٤-٥؛ إر ٢٣:٥-٦؛ ٣٣:١٥-١٦؛ زك ٩:٩). يعتبر التقليد اليهودي المتأخر هذا المزمور وصفاً للمسيا، كما اعتبرته الكنيسة الأولى كذلك. الآيات الثلاث الأخيرة ليست جزءاً من الصلاة (انظر التعليقات هناك). عن دور هذا المزمور في الجزء الثاني من المزامير انظر مقدمة مز ٦٩-٧٢.

٧٢ العنوان: لسليمان. إما هو كاتب المزمور أو أنه كتب عنه، بالطبع كلا الاحتمالين ممكن. لاشك أن شعب إسرائيل (يهوذا) استخدموه كصلاة من أجل ملوك جاءوا لاحقاً من نسل داود.

١:٧٢ الصلاة الرئيسية. **أحكامك العادلة ... برك**. لا ينال الملك هبة العدل والبر ويحبهما حتى يعبر حكمه عن ملك الله نفسه. صلى سليمان من أجل أن ينال حكمة حتى يستطع أن يحكم الشعب بالعدل (انظر ١مل ٣:٩، ١١-١٢؛ انظر أيضاً أم ١٦:١٢).

٧-٢:٧٢ سمات ملكه: ليكن ملكاً عادلاً، مزدهراً، طويل المدى.

٢:٧٢ بالعدل. انظر التعليق على ١:٤.

٣:٧٢ سيكون العدل (البر) في المنطقة مثل أمطار تروي الأرض، إذ سيبارك عندئذ الرب شعبه بغنى (انظر الآيات ٦-٧؛ ١٢:٥؛ ٩:٦٥-١٣؛ ٣:١٣٣؛ لا ١٩:٢٥؛ تث ٨:٢٨).

٥:٧٢ ليرهبوك ما دامت الشمس. انظر مز ٤:٢١ والتعليق.

٦:٧٢ انظر الآية ٣ والتعليق؛ انظر أيضاً الآية ٧. عن استعارة حية أخرى تشير إلى أهمية مسيح الرب بالنسبة للمملكة انظر مرا ٤:٢٠.

٧:٧٢ ليزدهر. لأن الملك ينصر الصديقين ويحميهم، ولكنه

الْقَمَرُ يُضِيءُ. ٨وَلْتَمْتَدَّ مَمْلَكَتُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى
أَقَاصِي الأَرْضِ.
٩أَمَامَهُ يَرْكَعُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ١٠مُلُوكُ
تَرْشِيشَ وَالْجُزُرِ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا. مُلُوكُ شَبَا وَسَبَأَ يُقَدِّمُونَ
عَطَايَا. ١١يَنْحَنِي أَمَامَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ. وَتَتَعَبَّدُ لَهُ كُلُّ الأُمَمِ. ١٢لأَنَّهُ
يُنْقِذُ الْمِسْكِينَ الْمُسْتَغِيثَ الْبَائِسَ الَّذِي لَا مُعِينَ لَهُ. ١٣يَعْطِفُ عَلَى
الْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ وَيُخَلِّصُ نُفُوسَ الْمَسَاكِينِ. ١٤إِذْ يَفْتَدِي نُفُوسَهُمْ
مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُنْفِ، وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُمْ لأَنَّهَا ثَمِينَةٌ فِي عَيْنَيْهِ. ١٥لِيَحْيَ
الْمَلِكُ! لِيُعْطَ لَهُ ذَهَبُ شَبَا. وَلْيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ دَائِماً وَيَطْلُبُوا لَهُ بَرَكَةَ
اللهِ كُلَّ النَّهَارِ.
١٦لِتَتَكَاثَرِ الْغِلاَلُ فِي الأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَتَتَمَاوَجْ مِثْلَ
أَرْزِ لُبْنَانَ، وَيُزْهِرْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَعُشْبِ الأَرْضِ. ١٧يَخْلُدُ اسْمُهُ إِلَى
الدَّهْرِ، وَيَدُومُ اسْمُهُ كَدَيْمُومَةِ الشَّمْسِ، وَيَتَبَارَكُ النَّاسُ بِهِ، وَتُطَوِّبُهُ
كُلُّ الأُمَمِ. ١٨تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ وَحْدَهُ صَانِعُ الْعَجَائِبِ.
١٩تَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الأَبَدِ، وَلْتَمْتَلِئِ الأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِين
ثُمَّ آمِين.
هُنَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

٨:٧٢
انظر خر ٢٣:٣١؛ زك ١٠:٩ — انظر ١مل ٤:٢١؛

١٠:٧٢
انظر تك ١٠:٤؛ أس ١٠:١؛ تك ١٠:٧؛ ١مل ٩:١٦؛ ٢أخ ٩:٢٤

١١:٧٢
انظر تك ٢٧:٢٩؛ عز ١:٢

١٣:٧٢
إش ٦٠:١٠؛ لو ١٠:٣٣ — يؤ ٢:١٨؛

١٤:٧٢
مز ٦٩:١٨؛ ١صم ٢٦:٢١ — حز ١٣:٢٣؛ ٣٤:١٠؛

١٥:٧٢
انظر تك ١٠:٧؛ — انظر مز ٣٥:٢٨

١٦:٧٢
انظر تك ٢٧:٢٨؛ إش ٤:٢؛ ٢٧:٦؛ مز ٩٢:١٢؛ ١٠٤:١٦؛ إش ٤٤:٤؛ ٥٨:١١؛ ٦٦:١٤ — مز ٤:٧؛ حز ٣٤:٢٧؛ انظر عد ٢٢:٤؛

١٧:٧٢
انظر خر ٣:١٥؛ تك ١٢:٣؛ — مز ٨٩:٣٦؛ لو ١:٤٨

١٨:٧٢
١أخ ٢٩:١٠؛ لو ١:٦٨؛ — مز ٤١:١٣؛ ١٠٦:٤٨؛ انظر أي ٥:٩

١٩:٧٢
انظر ٢صم ٧:٢٦؛ مز ٤١:١٣ — عد ١٤:٢١؛

يستخدم ثقل سلطانه الملكي لقمع الأشرار (انظر مز ١٠١). **الصديق**. انظر التعليق على ١:٥.

١٤-٨:٧٢ مدى سلطانه (الآيات ٨-١١) كنتيجة لحكمه البار (العادل) (الآيات ١٢-١٤).

٨:٧٢ ستمتد مملكته وسلطانه ليشملا العالم كله (انظر الآيات ٩-١١؛ قارن بما جاء في مز ٢:١١٠ والتعليق). يفترض الوضع المثالي والمحتمل أن يمتلك الملك الأرضي الذي أوكله الله سلطاناً يمتد ليشمل الأرض بقدر سلطان الله، وهذه نبؤة تحققت في المسيح. انظر زك ١٠:٩ والتعليق.

٩:٧٢ ستخضع له عشائر الصحراء. **يلحسون التراب**. انظر مي ١٧:٧ والتعليق.

١٠:٧٢ ترشيش. ميناء بعيد على البحر المتوسط، لعله يتطرف غرباً نحو حدود أسبانيا حالياً. **شبا**. انظر التعليق على تك ٢٨:١٠؛ ١مل ١:١٠؛ يؤ ٨:٣. **سبأ**. ترتبط في مواضع أخرى من العهد القديم بكوش (تك ٧:١٠؛ إش ٣:٤٣)؛ لعلها إشارة إلى منطقة ما في السودان الحديث؛ جنوب مصر.

١٧-١٥:٧٢ تلخيص ختامي: ليكن ملكه مديداً، مزدهراً، شهيراً، مُلك تتبارك به جميع الأمم.

١٧:٧٢ كل الأمم. تذكرنا التعبيرات بالوعد لإبراهيم (انظر تك ٣:١٢؛ ١٨:٢٢) وتشير إلى أنها ستتحقق في الملك القادم من نسل داود، أي المسيا (المسيح)، أخيراً.

١٩-١٨:٧٢ تسبحة في ختام الجزء الثاني من المزامير (انظر مز ١٣:٤١ والتعليق). إنها رد الشعب وتأكيدهم على مضمون الجزء الثاني (انظر التعليق على عنوان مز ٤).

١٩:٧٢ لتمتلئ الأرض كلها من مجده. انظر التعليق على ٩:٨٥.

تدوين تحريري لعله نُقل من مجموعة مزامير ينحصر نسب كتابتها في داود. **صلوات داود**. انظر عنواني مز ٨٦؛ ١٤٢.

الكتاب الثالث من المزامير
(٧٣: ١ - ٨٩: ٥٢)
الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ
مَزْمُورٌ لآسَافَ

١ حَقّاً إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ بِإِسْرَائِيلَ، بِذَوِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ. ٢أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَوْشَكَتْ
قَدَمَايَ أَنْ تَزِلَّا، وَخَطَوَاتِي أَنْ تَنْزَلِقَ، ٣لأَنِّي حَسَدْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ

١:٧٣ انظر مز ٢٤:٤؛ مت ٨:٥
٢:٧٣ انظر تث ٣٢:٣٥؛ مز ٦٩:٢؛ أف ٤:٢٧
٣:٧٣ أم ٣:٣١؛ ٢٣:١٧؛ ٢٤:١-٢؛ انظر أي ٩:٢٤؛ إر ١٢:١؛ انظر ٢١:٧؛ ملا ٣:١٥

مز ٧٣-٧٨ يتكون الجزء الثالث من ثلاث مجموعات من المزامير تتسم بنمط متواز على نحو إجمالي (ستة مزامير [٧٣-٧٨]، ثم خمسة مزامير [٧٩-٨٣]، ثم ستة مزامير [٨٤-٨٩]، وفي المنتصف نجد (مز ٨١) الذي يتضمن حثاً ملحاً على أمانة العهد مع الرب (انظر مقدمة المزامير ٧٩-٨٣، مقدمة المزامير ٨٤-٨٩ ومقدمة مزمور ٨١). تبدأ المجموعة الأولى بمزامير تعليمية في حين يعد مزمور ٧٨ مزموراً تعليمياً مبنياً على خبرة بني إسرائيل الجماعية في رحلتهم التاريخية مع الله. وفي حدود هذا الإطار يرتبط مزمور ٧٤ (صلاة جماعية) بمزمور ٧٧ (صلاة فردية) من خلال خبرة مشتركة وهي الإحساس بالرفض من قبل الله (انظر مز ١:٧٤؛ ٧:٧٧) وإحياء مطول لذكرى أعمال الله المخلّصة في خروج بني إسرائيل من مصر (انظر مز ١٣:٧٤-١٥؛ ١٦:٧٧-١٩). وفي المنتصف يعبر المزموران (٧٥؛ ٧٦) عن اليقين المفرح بأن الله («اسمك قريب»، مز ١:٧٥؛ «اسمه معظم»، مز ١:٧٦) فهو يحاسب الأشرار المتكبرين ويخلّص ضحاياهم؛ إذ «يحطم قوة الشرير» (مز ١٠:٧٥) ويستأصل «أرواح رؤساء الأرض» (مز ١٢:٧٦).

مزمور ٧٣ كلمة حكمة مقدسة عن مصائر الأبرار والأشرار (انظر مقدمة المزامير ٧٣-٧٨). يعبر هذا المزمور الذي يتصدر الجزء الثالث عن الإيمان (المعلن [الآية ١]، والمختبر [الآيات ٢-٢٦]، والمؤيد [الآيتان ٢٧-٢٨]) الذي يلقي بظلاله على المجموعة التالية. يشبه الدور الذي يلعبه هذا المزمور في الجزء الثالث دور المزمورين ١-٢ في الجزء الأول (انظر مقدمة مز ١-٢). يتعرض كاتب المزمور هنا لواحدة من أكثر المشكلات التي عانى منها قديسو العهد الجديد إزعاجاً: لماذا ينجح الأشرار كثيراً بينما تكثر معاناة الأتقياء؟ من ناحية الموضوع يحتوي المزمور على روابط كثيرة بمزمور ٤٩ (انظر مقدمة ذلك المزمور؛ انظر أيضاً مزمور ٣٧). ربما يرجع تاريخ كتابة المزمور لفترة ما بعد السبي. ينقسم تركيب المزمور إلى نصفين كل منهما يتكون من ١٤ آية. بخلاف الإعلان الافتتاحي للإيمان (الآية ١)، يبدأ النصف الأول وينتهي بثنائيتين (الآيات ٢-٣، ١٣-١٤) تركزان على حالة كاتب المزمور، وهو ما يتناقض تناقضاً حاداً مع الحالة الظاهرة للأشرار (الآيات ٤-١٢). أما المزمور ككل فيبدأ وينتهي بتناقض حاد بين الآيتين ١، ٢٧.

٧٣ العنوان: تنسب كتابة المزمور لآساف، وهو واحد من ثلاثة قادة أداروا فريق المنشدين اللاوي في عهد داود (كان القائدان الآخران هما هامان ويدوثون/ إيثان: كان هؤلاء الثلاثة يمثلون نسل ثلاثة من أبناء لاوي؛ انظر التعليقات على عناوين مز ٣٩؛ ٤٢؛ ٥٠). يستهل المزمور مجموعة المزامير الأحد عشر التي تسمى مزامير آساف (مز ٧٣-٨٣)، التي ربما كان مزمور ٥٠ جزءاً منها في وقت ما. ونظراً لأن المجموعة تحتوي بوضوح على صلوات كتبت في تاريخ لاحق (انظر مثلاً مز ٧٤؛ ٧٩؛ ٨٣)، فلابد أن الإشارات إلى آساف في هذه العناوين تنطبق على أشخاص من نسل آساف الذين خلفوه في موقعه (انظر التعليق على عنوان مزمور ٥٠). يغلب على المزامير الآسافية موضوع ملك الله على الشعب وعلى الأمم. وبخلاف كلمة التعليم الاستهلالية (مزمور ٧٣) فإن المجموعة تبدأ وتنتهي بصلاة إلى الله لكي ينقذ شعبه من الاضطهاد الأجنبي (مز ٧٤؛ ٨٣). علاوة على أن بقية مزامير المجموعة (المزامير ٧٥-٨٢) تعكس فيما يبدو ثنائية موضوعية: (١) الإله الذي يسحق الأشرار ويرفع شأن الأبرار (مز ٧٥) هو الله منقذ بني إسرائيل (مزمور ٧٦). (٢) إحياء لأعمال الله المنقذة (انظر المزامير ٧٧-٧٨). (٣) توسل إلى الله لكي يعين على صد الهجمات المدمرة للأعداء (انظر مز ٧٩-٨٠). (٤) الله يُصور باعتباره السيد القائم على إدانة الشعب (انظر مز ٨١) وقوى العالم (مز ٨٢). غير أن هذه الثنائيات رغم اتساقها مع ما يعرف عن مجموعة مزامير آساف، فقد أُدرجت وفقاً لترتيب آخر (انظر مقدمة المزامير ٧٣-٧٨).

١:٧٣-١٤ امتحان يكاد يكون مدمراً للإيمان: في خضم الضيقات الكثيرة يسمح التقي من بني إسرائيل لنظره بأن يلتفت إلى رخاء الأشرار.

١:٧٣ القلوب النقية. انظر الآية ١٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٢٤. **القلوب.** انظر التعليق على ٤:٧.

٢:٧٣ أوشكت ... وخطواتي أن تنزلق. عن طريق الحق والقداسة (انظر مز ٣١:٣٧ والتعليق).

شَاهَدْتُ نَجَاحَ الأَشْرَارِ. ٤فَإِنَّ أَوْجَاعَ الْمَوْتِ لاَ تُصِيبُهُمْ وَأَجْسَامَهُمْ سَمِينَةٌ.
٥لاَ يُقَاسُونَ مِنْ أَتْعَابِ الْبَشَرِ، وَلاَ يُعَانُونَ مِنَ الْمَصَائِبِ كَالنَّاسِ. ٦لِذَلِكَ
لَبِسُوا الْكِبْرِيَاءَ كَقِلاَدَةٍ، وَارْتَدَوْا الظُّلْمَ كَثَوْبٍ. ٧عُيُونُهُمْ جَاحِظَةٌ مِنْ كَثْرَةِ
شَحْمِ طَعَمِهِمْ. وَشَرُّهُمْ تَجَاوَزَ مَا يَتَصَوَّرُهُ الْقَلْبُ. ٨يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ
بِالظُّلْمِ خُبْثاً، وَبِكِبْرِيَاءَ يَنْطِقُونَ. ٩جَدَّفُوا عَلَى السَّمَاءِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَلَوَّثُوا
الأَرْضَ بِخُبْثِ أَلْسِنَتِهِمْ. ١٠حَتَّى شَعْبُ اللهِ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ، وَيُصَدِّقُونَ مَا
يَقُولُونَهُ لَهُمْ. ١١أَمَّا هُمْ فَيَقُولُونَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللهُ، وَهَلْ يَدْرِي الْعَلِيُّ بِمَا
يَحْدُثُ؟ ١٢هَا هُمُ الأَشْرَارُ الْمُفْلِحُونَ فِي الْعَالَمِ يَزْدَادُونَ ثَرْوَةً.
١٣بَاطِلاً قَدْ طَهَّرْتُ قَلْبِي وَغَسَلْتُ يَدَيَّ بِالنَّقَاوَةِ. ١٤لَقَدْ جَعَلْتَنِي يَارَبُّ
مُصَاباً طُولَ النَّهَارِ، وَأَوْقَعْتَ عَلَيَّ عِقَابَكَ كُلَّ صَبَاحٍ. ١٥لَوْ أَنَّنِي نَطَقْتُ بِمِثْلِ
هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ جِيلَ أَوْلاَدِكَ. ١٦وَعِنْدَمَا نَوَيْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذَا، تَعَذَّرَ
الأَمْرُ عَلَيَّ، ١٧إِلَى أَنْ دَخَلْتُ أَقْدَاسَ اللهِ، وَتَأَمَّلْتُ آخِرَةَ الأَشْرَارِ ١٨حَقّاً
إِنَّكَ أَوْقَفْتَهُمْ فِي أَمَاكِنَ زَلِقَةٍ، وَأَوْقَعْتَهُمْ فِي التَّهْلُكَاتِ. ١٩كَيْفَ صَارُوا
لِلْخَرَابِ فَجْأَةً؟ انْقَرَضُوا وَأَفْنَتْهُمُ الدَّوَاهِي. ٢٠كَحُلْمٍ يَتَلاَشَى عِنْدَ الْيَقَظَةِ
هَكَذَا تَخْتَفِي صُورَتُهُمْ عِنْدَمَا تَنْهَضُ يَارَبُّ لِمُعَاقَبَتِهِمْ.
٢١عِنْدَمَا تَمَرْمَرَ قَلْبِي وَوَخَزَنِي ضَمِيرِي، ٢٢أَدْرَكْتُ أَنَّنِي كُنْتُ غَبِيّاً
لاَ أَعْرِفُ شَيْئاً، إِذْ كُنْتُ كَبَهِيمَةٍ أَمَامَكَ. ٢٣غَيْرَ أَنِّي مَعَكَ دَائِماً، وَأَنْتَ

٥:٧٣ آية ١٢؛ حز ٤٢:٢٣
٦:٧٣ انظر لا ١٩:٢٦؛ نش ٩:٤؛ انظر تك ١١:٦؛ انظر تك ٤٢:٤١؛ حز ١١:١٦؛ انظر أم ١٧:٤
٧:٧٣ انظر مز ١٠:١٧
٨:٧٣ مز ٥:٤١؛ كو ٨:٣؛ انظر مز ٧:١٠؛ حز ١٥:٢٥؛ مز ١٠:١٧؛ انظر ٥:١٢
١٢:٧٣ انظر آية ٥؛ انظر مز ٦:٤٩
١٣:٧٣ انظر أي ٢٩:٩-٣١؛ انظر تك ١٦:٤٤؛ انظر ١٥:٢١؛
١٤:٧٣ آية ٥
١٦:٧٣ جا ١٧:٨
١٧:٧٣ خر ١٧:١٥؛ انظر أي ١٣:٨؛ مز ١:١٥؛ في ١٩:٣
١٨:٧٣ انظر تث ٣٥:٣٢؛ انظر مز ١٣:١٧؛ مز ٦:٣٥؛
١٩:٧٣ تث ٢٠:٢٨؛ إش ١١:٤٧؛ أم ٢٢:٢٤؛ انظر تك ١٥:١٩
٢٠:٧٣ انظر أي ٨:٢٠؛ إش ٨:٢٩؛ مز ٦٥:٧٨؛ أم ١١:١٢؛ ١٩:٢٨؛
٢٢:٧٣ مز ١٠:٤٩؛ ٦:٩٢؛ ٨:٩٤؛ مز ١٢:٤٩، ٢٠؛ جا ١٨:٣؛ ١٢:٩
٢٣:٧٣ انظر تك ١٣:٤٨

٤:٧٣-١٢ وصف للحالة المزدهرة للأشرار وما تولده هذه الحالة من اتكال متكبر على النفس، وهي حالة نادراً ما تتسم بالموضوعية؛ بل إنها صورة مبالغ فيها تراها العيون الحاسدة والمضطربة (انظر وصف الأشرار في مز ١٠:٢-١١؛ قارن بما جاء في الوصف الحزين الذي يقدمه أيوب لنجاح الأشرار في أي ٢١).

٦:٧٣ لبسوا الكبرياء كقلادة. لاحظ الفرق بين أم ١:٩؛ ٣:٣، ٢٢. **ارتدوا الظلم كثوب**. انظر التعليق على ١٠٩:٢٩.

١١:٧٣ فيقولون. تظهر أقوالهم وأفعالهم أنهم يعيشون بعيداً عن الله (الآية ٢٧). **الله ... العلي**. أي الله العلي (انظر مز ٥٧:٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٧). **العلي**. انظر التعليق على تك ١٤:١٩.

١٤-١٣:٧٣ الأفكار التي ضايقت كاتب المزمور حينما قارن بين حالة الأشرار ونصيبه من الصعاب.

١٣:٧٣ طهرت قلبي. انظر التعليق على الآية ١.

١٤:٧٣ عقابك. كما يعاقب الآباء البنين لكي يستمروا في سيرهم في الطريق المستقيم (انظر أم ١٢:٣؛ ١٣:٢٣-١٤).

٢٨-١٥:٧٣ تجديد الإيمان: في الهيكل، حيث يحتفى بطرق الله ويتعلمها الناس، يرى كاتب المزمور المصير الذي أعده الله للأشرار.

١٥:٧٣ لو أنني نطقت. إذا أفصح كاتب المزمور جهاراً عن أفكاره كتجسيد لبصيرة حقيقية. **أولادك**. أولئك الذين يتصفون بالاتكال المتواضع على الله والإخلاص له.

٢٠-١٨:٧٣ رغم أن الأشرار يبدون ناجحين، فقد جعلهم الله قائمين على أسس هزيلة؛ وبدون إنذار يتطايرون. لا يتأمل كاتب المزمور في حالتهم بعد الموت، وإنما يترك ذلك ليعلن في الختام أنهم سيسقطون أخيراً وحتماً عن نجاحهم (انظر مزمور ٤٩؛ قارن بما يعلنه عن مصير الأتقياء في الآية ٢٤).

٢٠:٧٣ عندما ينهض الله، كما لو كان نائماً (انظر التعليق على ٦:٧)، ويتعامل مع الأشرار، فإنهم يتلاشون كما لو كانوا ظلال أحلام.

٢١:٧٣ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤. **ضميري**. حرفياً «كليتاي» (انظر التعليق على ٩:٧).

٢٢:٧٣ كبهيمة. كنت غبياً كبهيمة (انظر أي ٣:١٨).

٢٦-٢٣:٧٣ رغم أن كاتب المزمور كاد ينحدر إلى مستوى غباء البهائم، فإن الله لم ولن يتركه هكذا إلى الأبد!

قَدْ أَمْسَكْتَ بِيَدِي الْيُمْنَى. ٢٤تَهْدِينِي بِمَشُورَتِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْخُذُنِي إِلَى
الْمَجْدِ. ٢٥مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ غَيْرُكَ؟ وَلَسْتُ أَبْغِي فِي الأَرْضِ أَحَداً مَعَكَ.
٢٦إِنَّ جَسَدِي وَقَلْبِي يَفْنَيَانِ، أَمَّا اللهُ فَهُوَ صَخْرَةُ قَلْبِي وَنَصِيبِي إِلَى الدَّهْرِ.
٢٧هُوَذَا الْمُبْتَعِدُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ وَأَنْتَ تُدَمِّرُ كُلَّ مَنْ يَخُونُكَ. ٢٨أَمَّا أَنَا
فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقْتَرِبَ إِلَى اللهِ، لأَنِّي عَلَى السَّيِّدِ تَوَكَّلْتُ، لأُحَدِّثَ بِجَمِيعِ
عَجَائِبِكَ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ
مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لآسَافَ

١يَا اللهُ لِمَاذَا نَبَذْتَنَا إِلَى الأَبَدِ؟ لِمَاذَا ثَارَ غَضَبُكَ الشَّدِيدُ عَلَى غَنَمِ

٢٤:٧٣ انظر مز ١٤:٤٨؛ انظر ١مل ٥:٢٢
٢٥:٧٣ مز ٢:١٦؛ في ٨:٣
٢٦:٧٣ مز ٢:٨٤؛ انظر مز ١٠:٣١؛ ١٢:٤٠؛ مز ١:١٨؛ انظر تث ٩:٣٢
٢٧:٧٣ انظر مز ٢١:٣٤؛ انظر لا ٢:٦؛ إر ١١:٥؛ هو ١٢:٤؛ ١:٩
٢٨:٧٣ صف ٢:٣؛ عب ٢٢:١٠؛ يع ٨:٤؛ مز ٩:٩؛ مز ٧:٢٦؛ ٥:٤٠

١:٧٤ انظر مز ٢:٤٣؛ انظر مز ٢٣:٤٤؛ مز ١٣:٧٩؛ ٧:٩٥؛ ٣:١٠٠

٢٤:٧٣ لقد تغلبت مشورة الله على حماقته وستقوده عبر صعاب الحياة (انظر مز ٧:١٦؛ ٨:٣٢؛ ١١:١٠٧). **تأخذني إلى المجد**. في نهاية سياحة المؤمن (انظر مز ١٥:٤٩ والتعليق).

٢٥:٧٣ رغم حسد الأشرار على نجاحهم، فهو يعترف الآن أنه لا يريد شيئاً سواه في السماء أو على الأرض سوى الله.

٢٦:٧٣ جسدي وقلبي. كياني كله (انظر مز ٢:٨٤). **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤. **نصيبي**. نظراً لأن كاتب المزمور كان من سبط لاوي، فقد كان الرب نصيبه في أرض كنعان إذ كان يعيش على عشور الشعب المخصصة للرب (انظر عد ٢١:١٨-٢٤؛ تث ٩:١٠؛ ١:١٨-٢). ولكنه يعترف بما هو أكثر، بما يمكن أن يعترف به كل تقي من بني إسرائيل: الرب نفسه هو مصدر وحافظ حياة المتكلين عليه (انظر التعليق على ٥:١٦-٦).

٢٧:٧٣-٢٨ انظر مز ٢١:٣٤-٢٢؛ ١٨:٣٧-٢٠؛ أم ١٦:٢٤.

٢٧:٧٣ من يخونك. حرفياً «كل من يرتكب الزنى الروحي». هذا التعبير يشير في موضع آخر إلى العبادة الصريحة للأوثان (مثلاً في تث ١٦:٣١؛ إر ٢٠:٢؛ هو ٥:٢ [انظر التعليق هناك]) أو السعي للحصول على الإيمان بالتحالف السياسي مع أي قوى بشرية دون الاتكال على الرب (مثلاً في حز ٢٦:١٦-٢٩)، لكنه يشير هنا إلى اتكال الأشرار على ثرواتهم التي نهبوها، وعلى ممارسات سياسية علاوة على العنف الذي جمعوا به ثرواتهم على حساب الآخرين (الآيات ٦-١١). انظر إش ١:٢١ والتعليق.

٢٨:٧٣ لأحدث بجميع عجائبك. تعهد ختامي بأن يسبح الله على جميع مراحمه تجاهه (انظر التعليق على ١٧:٧).

مزمور ٧٤ صلاة من أجل أن يتدخل الله لمعونة شعبه والدفاع عن قضيته في مواجهة الأعداء المتهكمين. علاقة الله بشعبه تشبه علاقة الملك بأمته. يرجع تاريخ كتابة هذا المزمور إلى فترة السبي حينما اختبر بنو إسرائيل كأمة تدميراً كبيراً، وخربت أرض كنعان، وأصبح الهيكل أطلالاً (انظر مز ٧٩؛ مرا ٢). غير أن علاقته بخدم كل من إرميا وحزقيال غير واضحة (انظر التعليق على الآية ٩). من حيث الموضوع، ينقسم المزمور إلى جزأين، كل منهما يتكون من ١١ آية، في ظل تأكيد الآية ١٢ (السطر الأوسط؛ انظر التعليق هناك) على العنصر الرئيسي الذي يوحد أجزاء الصلاة. تبدأ الآيات ١-١١ وتنتهي بأسئلة «لماذا؟» كتعبير عن شكوى الشعب (الآيتان ١، ١١)؛ ويحاط المزمور ككل بتضرعات إلى الله لكي «يتذكر» (الآيتان ٢، ١١). لاحظ أيضاً أن ضمير الغائب للجمع في الآيات ٤-٨ يقابله ضمير المتكلم المفرد في الآيات ١٣-١٧ (وهو ما يبرزه الأصل العبري مستخدماً سبعة ضمائر تأكيدية)، تضرع من أجل تدخل أعمال الله القديرة ضد الأعمال المدمرة وتعالي الأعداء. عن ترتيب هذا المزمور بالنسبة للمزامير وعلاقته ببقية المزامير المحيطة به انظر مقدمة مز ٧٣-٧٨.

٧٤ العنوان: تعليمي. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢. **لآساف**. انظر التعليق على عنوان مز ٧٣.

١:٧٤-٢ شكوى وتضرع افتتاحي.

١:٧٤ لماذا ...؟ لماذا ...؟. قارن بما جاء في قوله «إلى متى ...؟» (الآية ١٠) و«لماذا ...؟» (الآية ١١). انظر التعليق على ٣:٦. **إلى الأبد**. فهذا ما بدا واضحاً حيث لا تلوح أي بادرة إغاثة. **غضبك**. انظر التعليق على ٥:٢. **غنم مرعاك**. استعارة ترتبط بالصورة الرئيسية التي تشير إلى الملك كراعٍ بين رعيته (انظر التعليقات على ١:٢٣؛ ٧:٩٥؛ انظر أيضاً مز ١٣:٧٩؛ ٣:١٠٠).

مَرْعَاكَ؟ ٢اذْكُرْ جَمَاعَتَكَ الَّتِي اقْتَنَيْتَهَا مُنْذُ الْقِدَمِ، وَالَّتِي افْتَدَيْتَهَا لِتَجْعَلَهَا
سِبْطَ مِيرَاثِكَ. اذْكُرْ جَبَلَ صِهْيَوْنَ الَّذِي أَقَمْتَ فِيهِ. ٣سِرْ يَارَبُّ مُسْرِعاً وَسَطَ
هَذِهِ الْخَرَائِبِ الدَّائِمَةِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ دَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ.
٤إِنَّ خُصُومَكَ يُزَمْجِرُونَ فِي وَسَطِ مَحْفَلِكَ، وَيَنْصِبُونَ أَصْنَامَهُمْ شَارَاتٍ
لِلنَّصْرِ. ٥يَظْهَرُ الْعَدُوُّ كَأَنَّهُ يَهْوِي بِالْفُؤُوسِ عَلَى الأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ. ٦هَدَمُوا
مَنْقُوشَاتِهِ كُلَّهَا بِالْمَطَارِقِ وَالْمَعَاوِلِ. ٧أَضْرَمُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، وَدَنَّسُوهُ إِذْ
قَوَّضُوا مَقَرَّ اسْمِكَ إِلَى الأَرْضِ. ٨قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: لِنُبِدْهُمْ جَمِيعاً. وَأَحْرَقُوا
كُلَّ مَحَافِلِ اللهِ فِي الْبِلاَدِ. ٩لَمْ نَعُدْ نَشْهَدُ رُمُوزَ عِبَادَتِنَا، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ بَعْدُ،
وَلَيْسَ بَيْنَنَا مَنْ يَعْرِفُ مَتَى تَكُونُ خَاتِمَةُ الأَمْرِ.
١٠يَا اللهُ: إِلَى مَتَى يُعَيِّرُنَا الْخَصْمُ؟ أَيَظَلُّ الْعَدُوُّ يَسْتَهِينُ بِاسْمِكَ إِلَى
الأَبَدِ؟ ١١لِمَاذَا تَرْفُضُ أَنْ تَمُدَّ يَدَ الْعَوْنِ؟ لِمَاذَا تُبْقِي يَمِينَكَ خَلْفَكَ؟ أَخْرِجْهَا
وَأَفْنِهِمْ. ١٢إِنَّمَا اللهُ مَلِكِي مُنْذُ الْقَدِيمِ، صَانِعُ الْخَلاَصِ فِي وَسَطِ الأَرْضِ.
١٣أَنْتَ فَلَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ وَحَطَّمْتَ رُؤُوسَ التَّنَانِينِ. ١٤أَنْتَ مَزَّقْتَ

٢:٧٤
انظر خر ١٦:١٥؛ انظر ١كو ٢٠:٦؛
انظر تث ٧:٣٢؛ انظر خر ٩:٣٤؛
انظر خر ١٣:١٥؛ انظر إش ٢٠:٤٨؛
مز ٦:٢؛ مز ٣:٤٣؛ ١٦:٦٨؛
إش ١٣:٤٦؛ يؤ ١٧:٣، ٢١؛
عو ١٧
٣:٧٤
إش ٢٦:٤٤؛ ٩:٥٢
٤:٧٤
مرا ٧:٢؛
انظر عد ٢:٢؛ انظر إر ٦:٤
٥:٧٤
إر ٢٢:٤٦
٦:٧٤
انظر ١مل ١٨:٦
٧:٧٤
انظر لا ٣:٢٠؛ أع ٢٨:٢١؛
انظر لا ٣١:١٥؛ مز ١:٧٥
٨:٧٤
مز ٥:٩٤؛ ٢مل ٩:٢٥؛
٢أخ ١٩:٣٦؛ إر ١٠:٢١؛ ٢٢:٣٤؛ ١٣:٥٢
٩:٧٤
انظر خر ١٧:٤؛ انظر ١:١٠؛
انظر ١صم ١:٣
١٠:٧٤
مز ٣:٦؛ ٥:٧٩؛ ٤:٨٠؛ آية ٢٢؛
انظر مز ١٦:٤٤
١١:٧٤
انظر خر ٦:١٥؛ نح ١٣:٥؛
حز ٣:٥
١٢:٧٤
مز ٦:٢؛ انظر ٧:٢٤؛ ٢٤:٦٨؛
مز ١:٢٧
١٣:٧٤
انظر خر ٢١:١٤؛ إش ١:٢٧؛ ٩:٥١؛
حز ٣:٢٩؛ ٢:٣٢
١٤:٧٤
انظر أي ٨:٣؛
إش ٢١:١٣؛ ١٣:٢٣؛ ١٤:٣٤؛ إر ٣٩:٥٠

٢:٧٤ اقتنيتها. أو «اشتريتها» أو «خلقتها». **افتديتها**. تعد هنا، كما في كثير من المواضع، مرادفاً للفظة «خلّصتها». **سبط**. إشارة إلى شعب إسرائيل ككل. **ميراثك**. انظر تث ٢٩:٩. **جبل صهيون**. انظر التعليق على ١١:٩. تعيد هذا الآية إلى الذاكرة ترنيمة الانتصار المذكورة في خر ١٥ (خاصة الآيات ١٣-١٧. قارن بين الآية الوسطى في هذا المزمور، الآية ١٢، والآية الأخيرة من الترنيمة في خر ١٨:١٥)، ومن ثم فهو يمهد المناخ لذكريات أخرى عن الخروج تلي هذه الآيات. يبدو هنا أن الخراب البابلي لصهيون كان بمثابة إبطال للانتصار العظيم الذي حققه الله حينما فدى الشعب من العبودية في مصر.

٣:٧٤-٨ التخريب البابلي المتسلط لهيكل الرب.

٣:٧٤ سر يا رب مسرعاً. أسرع في الاسترداد.

٤:٧٤ أصنامهم. لعلها رايات قواتهم (انظر عد ٥٢:١؛ إش ٩:٣١؛ إر ٢١:٤). **شارات**. علامة على نصرهم.

٦:٧٤ منقوشاته. انظر ١مل ١٥:٦.

٧:٧٤ اسمك. انظر التعليق على ١١:٥. إشارة إلى حضور الله في المقدس (انظر تث ٥:١٢).

٨:٧٤ قالوا في أنفسهم. انظر التعليق على ١١:١٠. **كل محافل الله**. حرفياً «كل أماكن اجتماع الله» (انظر الآية ٤). الإشارة غير واضحة المعنى. لعل فترة الهجمات البابلية شهدت تواجد عدد من الأماكن (غير الشرعية) في يهوذا يذهب إليها الشعب لعبادة الله (انظر التعليقات على ١مل ٢:٣؛ ٢مل ٤:١٨).

٩:٧٤-١١ تجدد الشكوى والصلاة (انظر الآيتين ١-٢).

٩:٧٤ لم نعد نشهد رموز عبادتنا. كما كان في عهد الخروج (انظر الآيات ١٣-١٥؛ ٤٣:٧٨). **لم يبق نبي بعد**. كان إرميا قد أُخذ إلى مصر (انظر إر ٦:٤٣-٧)، ولكن من غير المعروف ما إذا كان حزقيال قد توقف عن التنبؤ. لعل صاحب هذا المزمور كان شخصاً من نسل آساف ممن تبقوا في إسرائيل، من مجموعة صغيرة تجاهلها يهوحانان حينما سبى البقية المتبقية إلى مصر (انظر إر ٤٣:٤-٧).

١٠:٧٤ أيظل العدو يستهين باسمك إلى الأبد. انظر الآية ١٨؛ انظر أيضاً الآية ٢٢؛ ٢مل ١٨:٣٢-٣٥؛ إش ٣٧:٦، ٢٣.

١٢:٧٤ آية منتصف المزمور (السطر الأوسط في الأصل العبري؛ انظر التعليق على ٦:٦). يفترض المزمور كله مسبقاً الحقيقة المعلنة هنا؛ الله هو الملك، ورجاء الشعب ومخلّصهم. هذا يفسر كلاً من الشكوى والصلاة؛ والسبب الذي لأجله جلب دمار إسرائيل سخرية الأعداء من الله. **ملكي**. استخدام جماعي لصيغة المتكلم المفرد (انظر التعليق على عنوان مز ٣٠). **منذ القديم**. منذ أيام الخروج (انظر خر ٧:٣؛ ١٩:٥-٦).

١٣:٧٤-١٧ الرب هو إله الخلاص القدير كما أنه إله الخليقة (انظر مز ٦٥:٦-٧ والتعليق).

رُؤُوسَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ، وَجَعَلْتَهُ قُوتاً لِلْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ ١٥فَجَّرْتَ نَبْعاً وَجَدْوَلًا، وَجَفَّفْتَ أَنْهَاراً دَائِمَةَ الْجَرَيَانِ. ١٦لَكَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَيْضاً. أَنْتَ كَوَّنْتَ الْكَوَاكِبَ الْمُنِيرَةَ وَالشَّمْسَ. ١٧نَصَبْتَ حُدُودَ الأَرْضِ، وَخَلَقْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ.

١٨إِنَّمَا اذْكُرْ أَنَّ عَدُوّاً قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ، وَشَعْباً جَاهِلاً قَدِ اسْتَهَانَ بِاسْمِكَ. ١٩لَا تُسَلِّمْ لِلْوَحْشِ نَفْسَ شَعْبِكَ الضَّعِيفِ، وَلاَ تَنْسَ إِلَى الأَبَدِ حَيَاةَ جُمْهُورِكَ الْمُضْطَهَدِ. ٢٠اذْكُرِ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لَنَا، فَإِنَّ الظُّلْمَ كَامِنٌ فِي كُلِّ رُكْنٍ مُظْلِمٍ مِنَ الأَرْضِ. ٢١لَا تَدَعِ الْمُنْسَحِقَ يَرْجِعُ بِالْخِزْيِ، بَلْ لِيُسَبِّحِ اسْمَكَ الْفَقِيرُ وَالْبَائِسُ.

٢٢قُمْ يَا اللهُ وَدَافِعْ عَنْ دَعْوَاكَ. اذْكُرْ كَيْفَ يُعَيِّرُكَ الْجَاهِلُ طُولَ النَّهَارِ. ٢٣لَا تَنْسَ أَصْوَاتَ خُصُومِكَ، فَإِنَّ ضَجِيجَ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ يَتَصَاعَدُ دَائِماً.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى لاَ تُهْلِكْ. مَزْمُورٌ لآسَافَ تَسْبِيحَةٌ

١نَحْمَدُكَ يَا اللهُ نَحْمَدُكَ، لأَنَّ اسْمَكَ قَرِيبٌ مِنْ شَعْبِكَ الَّذِي يُخْبِرُ

١٥:٧٤
انظر خر ٦:١٧؛ انظر عد ١١:٢٠؛ انظر خر ٢٩:١٤؛ انظر يش ١٠:٢
١٦:٧٤
انظر تك ١٦:١؛ مز ٧:١٣٦-٩
١٧:٧٤
تث ٨:٣٢؛ أع ٢٦:١٧؛ انظر تك ٢٢:٨
١٨:٧٤
تث ٦:٣٢
١٩:٧٤
انظر تك ٨:٨؛ انظر إش ١١:٥٩؛ انظر مز ١٨:٩
٢٠:٧٤
انظر تك ١٨:٦؛ أي ٢٢:٣٤
٢١:٧٤
مز ٩:٩؛ ١٨:١٠؛ ٦:١٠٣؛ إش ١٠:٥٨؛ انظر مز ١٠:٣٥
٢٢:٧٤
مز ١٣:١٧؛ انظر مز ١:٥٣
٢٣:٧٤
إش ٤:٣١؛ انظر مز ٧:٦٥؛ انظر مز ٦:٤٦؛ انظر عد ١٧:٢٥

١:٧٥
مز ١٨:١٤٥؛ انظر يش ٥:٣؛ مز ١:٤٤؛ انظر ١٦:٧١؛ ١٢:٧٧؛ ٣:١٠٥؛ ٨:١٠٧، ١٥؛ ٥:١٤٥، ١٢

١٣:٧٤-١٤ تذكر أعمال الله القديرة حينما خلص شعبه من العبودية في مصر. التشبيه مستعار من أساطير الشرق الأدنى القديمة حول الخليقة، تلك الأساطير التي تصور المياه في بدء الخليقة كوحش متعدد الرؤوس ينهزم أمام الإله الخالق، وبعد ذلك يرسي الإله نظام العالم (انظر التعليق على ٦:٣٢). يمزج الشاعر هنا بين موضوعي الخليقة والخلاص للاحتفاء بحقيقة أن الله أظهر بمعاملاته الخلاصية (حينما شق البحر الأحمر وأهلك جيش فرعون) أنه قادر على هزيمة كافة قوى العدوان من أجل فداء الشعب و إرساء نظامه الجديد في العالم. عن الاستخدام الشعري لهذا التشبيه (١) في الاحتفاء بأعمال الله في الخليقة انظر مز ٨٩:١٠؛ أي ٩:١٣؛ ٢٦:١٢-١٣؛ (٢) في الاحتفاء بالخروج من مصر انظر إش ٥١:٩؛ (٣) في إعلان الخلاص المستقبلي لبني إسرئيل انظر إش ٢٧:١. نجد أصداء الصور نفسها في الدينونة المعلنة على مصر في حز ٢٩:٣-٥؛ ٣٢:٢-٦.

١٥:٧٤ إحياء ذكرى المعجزات التي أجراها الله في البحر الأحمر وفي الصحراء وفي نهر الأردن.

١٧-١٦:٧٤ الله هو الذي يرسي أنظمة الخليقة؛ وهو وحده القادر على تفعيل الفداء و إرساء مملكته في العالم ضد كل مقاومة من مخلوق.

١٨:٧٤-٢٣ صلاة إلى الله لكي يدافع عن قضيته و يرد شعبه.

١٨:٧٤ انظر الآيتين ٢، ١٠. **جاهلاً**. الخصم المشار إليه في الآية ١٠ يدعى هنا جاهلاً بسبب استهانته بالله (انظر الآية ٢٢؛ انظر التعليق داخل النص على ١:١٤).

١٩:٧٤ للوحش. انظر التعليق على ٢:٧.

٢٠:٧٤ العهد الذي قطعته. عهد الله مع الشعب بأن يكون لهم إلهاً و يباركهم بحسب غناه (انظر خر ١٩:٥-٦؛ ٢٣:٢٧-٣١؛ ٣٤:١٠-١١؛ لا ٢٦:١١-١٢، ٤٢، ٤٤-٤٥؛ تث ٢٨:١-١٤؛ انظر أيضاً مز ١٠٥:٨-١١؛ ١٠٦:٤٥؛ ١١١:٥، ٩؛ إش ٥٤:١٠؛ إر ١٤:٢١؛ حز ١٦:٦٠).

٢١:٧٤ ليسبح اسمك. ليته يدرك السبب ليفعل ذلك. **الفقير والبائس**. انظر التعليق على ٣٤:٦.

٢٢:٧٤ قم. انظر التعليق على ٣:٧.

٢٣:٧٤ أصوات ... ضجيج. انظر ٦٤:٢.

مز ٧٥ ترنيمة طمأنينة حينما تهدد قوى العالم المتكبرة أمان المؤمنين بالله. قد يرجع تاريخ كتابة المزمور إلى فترة التهديد الأشوري (انظر ٢مل ١٨:١٣-١٩:٣٧). انظر أيضاً المزمورين ١١؛ ٧٦. تكثر أوجه التوازي والتشابه مع ترنيمة حنة (١صم ٢:١-١٠). جماعة المتعبدين يتكلمون (الآية ١)، ربما تحت قيادة واحد من نسل

بِمَا صَنَعْتَ مِنْ عَجَائِبَ. ٢يَقُولُ اللهُ: أَنَا أَخْتَارُ مِيعَادِي وَبِالإِنْصَافِ أَنَا
أَقْضِي. ٣عِنْدَمَا تَهْتَزُّ الأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ أَحْيَاءَ، أَنَا مَنْ يُوَطِّدُ أَرْكَانَهَا.
٤أَقُولُ لِلْمُتَغَطْرِسِينَ: لَا تَتَفَاخَرُوا فِيمَا بَعْدُ، ٥وَلِلأَشْرَارِ: لاَ تَتَشَامَخُوا
بِرُؤُوسِكُمْ وَلاَ تَتَكَلَّمُوا بِأَعْنَاقٍ مُتَصَلِّفَةٍ ٦فَإِنَّ الرِّفْعَةَ لاَ تَأْتِي مِنَ
الْمَشْرِقِ وَلَا مِنَ الْمَغْرِبِ. وَلَا مِنَ الشِّمَالِ وَلَا مِنَ الْجَنُوبِ. ٧فَاللهُ هُوَ
الدَّيَّانُ، يَرْفَعُ وَاحِداً وَيَخْفِضُ آخَرَ. ٨فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسُ خَمْرٍ مُزْبِدَةٍ
مَمْزُوجَةٍ. يَصُبُّهَا فَيَشْرَبُهَا كُلُّ الأَشْرَارِ حَتَّى ثُمَالَتِهَا. ٩أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُفَّ
عَنِ الْحَدِيثِ عَنْ إِلَهِ يَعْقُوبَ. أُرَنِّمُ لَهُ دَائِماً. ١٠يُحَطِّمُ قُوَّةَ الشِّرِّيرِ، أَمَّا
قُوَّةُ الْبَارِّ فَتَعْظُمُ.

٢:٧٥
انظر خر ١٣:١٠؛ انظر مز ٧:١١
٣:٧٥
١صم ٢:٨؛ إش ٢٤:١٩؛ انظر ٢صم ٢٢:٨
٤:٧٥
انظر ١صم ٣:٢؛ انظر مز ٥:٥؛ زك ١:٢١
٥:٧٥
انظر أي ١٥:٢٥
٧:٧٥
انظر تك ١٦:٥؛ مز ٥٠:٦؛ ٥٨:١١؛ رؤ ١٨:٨؛ ١صم ٧:٢؛ انظر أي ١١:٥؛ مز ١٤٧:٦؛ حز ٢١:٢٦؛ دان ٢:٢١
٨:٧٥
إر ٢٥:١٥؛ أم ٢٣:٣٠؛ إش ٥١:١٧؛ زك ١٢:٢
٩:٧٥
مز ٤٠:١٠؛ مز ١٠٨:١؛ انظر تك ٢٤:١٢؛ مز ٧٦:٦
١٠:٧٥
مز ٨٩:١٧؛ ٩٢:١٠؛ ١١٢:٩؛ ١٤٨:١٤

آساف (الآية ٩). يبدأ المزمور بالشكر (الآية ١) وينتهي بالتسبيح (الآيتان ٩-١٠). ينقسم جسم المزمور إلى فقرتين كل منهما تتكون من أربعة أسطر، وكل فقرة تتكون من ثنائيتين. تقدم الفقرة الأولى كلمة مطمئنة من السماء؛ وتحتوي الفقرة الثانية على استجابة منتصرة من الأرض. عن علاقة هذا المزمور بما حوله، وخصوصاً مز ٧٦، انظر مقدمة المزامير ٧٣-٧٨.

٧٥ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٩. **لا تهلك**. انظر عناوين مز ٥٧؛ ٥٨؛ ٥٩. **لآساف**. انظر التعليق على عنوان مز ٧٣. **تسبيحة**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠.

١:٧٥ يبدأ المتعبدون بالشكر في صيغة تسبيح (انظر مز ٧:١٧؛ ٢٨:٧؛ ٣٠:١٢؛ ٣٥:١٨). **اسمك**. انظر التعليقات على ٥:١١؛ ٧٤:٧. **عجائب**. انظر التعليق على ٩:١.

٢:٧٥-٥ كلمة مطمئنة من أعلى: لن يسمح الله بإفلات المتكبرين من العقاب. ليس من الواضح ما إذا كانت قد سمعت كلمة جديدة من الله أو أن هذه الآيات تقدم تذكرة (أو ربما ملخصاً) لكلمات نبوية سابقة (كما كانت كلمات إشعياء في ٢مل ١٩:٢١-٣٤).

٢:٧٥ لن يتقاعس الله عن القضاء (انظر مز ٩٦؛ ٩٨)، ولكن في حينه.

٣:٧٥ عندما يبدو أن النظام الأخلاقي للعالم ينهار بسبب اجتياح قوى الشر، يظل الله ضامناً استقراره (انظر التعليق على ٣:١١). **أركانها**. صورة لاستقرار نظام العالم (انظر التعليق على ٢:٢٤).

٤:٧٥- ٥ للمتغطرسين ... وللأشرار. يرى صاحب المزمور أن كليهما متغطرس (انظر خصوصاً مز ١٠؛ ٧٣:٤-١٢؛ ٩٤:٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٣:٣١) وأحمق (انظر مز ١٤:١؛ ٧٤:١٨، ٢٢؛ ٩٢:٦؛ ٩٤:٨).

٥:٧٥ لا تتشامخوا برؤوسكم. صورة تشير إلى المقاومة المتمردة مأخوذة مما تقوم به الثيران المهاجمة، والرأس (انظر أيضاً الآية ١٠) صورة كتابية شائعة تشير لشدة البأس والقوة (انظر مز ٢:١٨). **لا تتكلموا بأعناق متصلفة**. علامة على التمرد.

٦:٧٥-٨ صدى الانتصار من الأرض: لعله يتردد على لسان قائد فريق الترنيم المكون من اللاويين في تكرار لكلمة التعزية الآتية من عند الله.

٨:٧٥ كأس. انظر التعليق على ٥:١٦. **مزبدة ممزوجة**. تستخدم العطور في زيادة التأثير المسكر (انظر أم ٢:٩، ٥؛ ٢٣:٢٩-٣٠؛ نش ٢:٨؛ إش ١١:٦٥). **فيشربها كل الأشرار**. ليس أمامهم اختيار لأن الله هو الذي يصبها.

٩:٧٥ عهد ختامي بتسبيح الله إلى الأبد (انظر التعليق على ١٧:٧) على أحكامه البارة. **أنا**. لعل المتحدث هو قائد فريق التسبيح اللاوي كممثل عن الشعب، ولكن ربما يُقصد بالضمير الاستخدام الجماعي كما في مز ١٢:٧٤ (انظر التعليق على عنوان مز ٣٠). **يعقوب**. مرادف لبني إسرائيل (انظر تك ٢٨:٣٢).

١٠:٧٥ هوية المتكلم غير واضحة، ويرجح أنه لملك (انظر مز ١٠١)، إلا أن هذا المزمور ليس من المزامير الملوكية. ومن ثم فيبدو أنه من الأفضل أن نفترض أن المتكلم (أو المتكلمين) في الآية ٩ يعيد التذكرة بكلمة أخرى من الرب. وبهذا تكون الإشارة في الآية ١٠ إلى أفعال يقوم بها الله. **البار**. انظر التعليق على ٥:١. **فتعظم**. انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٤.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. عَلَى الآلاَتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ لآسَافَ. تَسْبِيحَةٌ

[1] اللهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُوذَا وَاسْمُهُ مُعَظَّمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. [2] خَيْمَتُهُ فِي أُورُشَلِيمَ
وَمَسْكَنُهُ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ. [3] هُنَاكَ حَطَّمَ السِّهَامَ الْبَارِقَةَ، وَالتُّرْسَ وَالسَّيْفَ
وَكُلَّ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ.

[4] أَنْتَ أَمْجَدُ وَأَعْظَمُ جَلاَلاً مِنَ الْجِبَالِ الْخَالِدَةِ [5] سَلَبَتْ أَبْطَالَهُمْ، فَنَامُوا
نَوْمَ الْمَوْتِ، وَلَمْ تَنْفَعْهُمْ قُدْرَاتُهُمْ. [6] مِنْ زَجْرِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ تُصْرَعُ الْفُرْسَانُ
وَالْخُيُولُ. [7] إِنَّمَا أَنْتَ مَهُوبٌ، فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَكَ فِي غَضَبِكَ؟ [8] مِنَ السَّمَاءِ
أَصْدَرْتَ حُكْماً فَلَمَّا سَمِعَتْهُ الأَرْضُ فَزِعَتْ وَصَمَتَتْ. [9] كَانَ ذَلِكَ عِنْدَمَا
قُمْتَ لِلْقَضَاءِ لِتُخَلِّصَ وُدَعَاءَ الأَرْضِ كُلَّهُمْ. [10] حَقّاً يَحْمَدُكَ غَضَبُ الإِنْسَانِ،
وَمَا تَبَقَّى مِنَ الْغَضَبِ تَتَمَنْطَقُ أَنْتَ بِهِ.

١:٧٦
مز ٣:٩٩

٢:٧٦
انظر تك ١٨:١٤؛ عب ١:٧؛
انظر ٢صم ٥:٧؛ مز ٦:٢

٣:٧٦
حز ٩:٣٩؛ مز ٩:٤٦

٤:٧٦
انظر مز ٩:٣٦

٥:٧٦
انظر قض ٤٤:٢٠؛ انظر مز ٣:١٣؛
انظر مت ٢٤:٩

٦:٧٦
انظر مز ٢١:٥٠؛ انظر خر ١:١٥

٧:٧٦
انظر ١أخ ٢٥:١٦؛ انظر عز ١٥:٩؛
رؤ ١٧:٦؛ مز ٥:٢؛ نا ١:٦

٨:٧٦
انظر ١أخ ٣٠:١٦؛ حز ٢٠:٣٨

٩:٧٦
انظر مز ٨:٩؛ ١١:٥٨؛ ٢٢:٧٤؛ ٨:٨٢؛ ١٣:٩٦؛
انظر مز ٤:٧٢

١٠:٧٦
خر ١٦:٩؛ رو ١٧:٩

مز ٧٦ احتفال بقوة الله المنيعة في دفاعه عن أورشليم المدينة المقدسة. يرتبط المزمور موضوعياً بالمزامير ٤٦؛ ٤٨؛ ٨٧ (انظر مقدمة مز ٤٦). ولعل التقليد القديم محق في افتراضه أن المزمور كُتب بعد تدمير الله جيش سنحاريب الذي هدد أورشليم (انظر ٢مل ١٩:٣٥). ومن حيث التركيب فإن فقرتي الافتتاح (الآيات ١-٣) والختام (الآيتان ١١-١٢) تحتويان على الموضوع الرئيسي. ونجد بينهما فقرتين تتكون كل منهما من أربعة أسطر شعرية (باللغة العبرية) توجه التسبيح لله (الآيات ٤-٦، ٧-١٠) وتحتفي بعمل قضائه العظيم. عن علاقة هذا المزمور بالمزامير المحيطة به، لاسيما مزمور ٧٥، انظر مقدمة مز ٧٣-٧٨.

٧٦ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على الآلات الوترية**. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **لآساف**. انظر التعليق على عنوان مز ٧٣. **تسبيحة**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠.

١:٧٦-٣ هزيمة الله الساحقة للعدو.

١:٧٦ معروف. خصوصاً الآن، نتيجة لعمله العظيم. **إسرائيل**. ربما لا يقصد الشاعر التمييز بين المملكتين (يهوذا و إسرائيل) و إنما يضم الاسمين معاً كإشارة إلى شعب عهد الله ككل. بالإضافة إلى أن الغزوات الأشورية أدت إلى تهجير الكثير من بني إسرائيل من المملكة الشمالية وصاروا الآن من ساكني أورشليم والمناطق المجاورة.

٢:٧٦ خيمته ... مسكنه. حيث إن الأصلين العبريين لهذين الاسمين يشيران إلى عرين الأسد (انظر مز ١٠:٩؛ ١٠٤:٢٢؛ أي ٣٨:٤٠؛ إر ٢٥:٣٨؛ عا ٣:٤)، فربما يقصد المرنم هنا تصوير إله بني إسرائيل كأسد ينقض على فريسته. وفي هذه الحالة يجب وضع افتراض لتفسير بديل للآية ٤ (انظر التعليق على تلك الآية). **صهيون**. انظر التعليق على ٩:١١.

٤:٧٦-١٠ تسبيح جلال الله الذي يستحق قضاؤه القدير المهابة والإجلال (انظر المقدمة).

٤:٧٦ أنت أمجد وأعظم جلالاً من الجبال الخالدة. إذا كان الاسمان المذكوران في الآية ٢ يشيران إلى عرين الأسد (انظر التعليق هناك)، فينبغي تفسير هذا السطر على نحو يشابه «الذي تهابه الجبال الخالدة».

٥:٧٦-٦ لعل ذلك ترديد لنصرة الله على جيش فرعون في البحر الأحمر (انظر خر ١٤:٢٨، ٣٠؛ ١٥:٤-٥، ١٠).

٦:٧٦ زجرك. عادة ما تشير الكلمة عند نسبها لله إما (١) إلى رعد مهابته الصارمة الذي يبسط به سيطرته على الكيانات الكونية (انظر مز ١٨:١٥؛ ١٠٤:٧؛ ١٠٦:٩؛ أي ٢٦:١١؛ إش ٥٠:٢؛ نا ١:٤) أو الرد على هجوم أعدائه (كما في هذه الحالة؛ انظر أيضاً مز ٩:٥؛ ٦٨:٣٠؛ إش ١٧:١٣)، أو (٢) إلى رعد غضبه (انظر مز ٨٠:١٦؛ إش ٥١:٢٠؛ ٥٤:٩؛ ٦٦:١٥؛ ملا ٢:٣). **إله يعقوب**. رابطة بمزمور ٧٥ (انظر مز ٧٥:٩ والتعليق).

٧:٧٦ إنما أنت. يردد السطر الأول من الفقرة الثانية المكونة من أربعة أسطر الضمير التأكيدي «أنت» الذي تبدأ به الفقرة الأولى أيضاً (الآية ٤).

٨:٧٦ من السماء. الله يحكم بسيادة من السماء.

١٠:٧٦ يحمدك. عندما يجلب قضاؤه نجاة، فإن من ينجون يحمدونه. ويقول تفسير آخر إن عبارة «يحمدك غضب الإنسان» تعني أنه حينما تقوم الشعوب على مملكة الله، فإنه يسحقها في غضب ليصير الحمد له كمنتصر ومنقذ. أما عبارة

١١ انْذِرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. يَا جَمِيعَ مَنْ حَوْلَهُ قَدِّمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهُوبِ،
١٢ فَهُوَ يَسْتَأْصِلُ أَرْوَاحَ رُؤَسَاءِ الأَرْضِ، وَيُرْهِبُ مُلُوكَهَا الْعُظَمَاءَ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى يَدُوثُونَ. لآسَافَ. مَزْمُورٌ

١ إِلَى اللهِ أَرْفَعُ صَوْتِي، إِلَى اللهِ أَصْرُخُ فَيُصْغِي إِلَيَّ. ٢ فِي يَوْمِ ضِيقِي
طَلَبْتُ الرَّبَّ. انْبَسَطَتْ يَدِي طُولَ اللَّيْلِ فَلَمْ تَكِلَّ. أَبَتْ نَفْسِي الْعَزَاءَ. ٣ أَذْكُرُ
الرَّبَّ فَأَتَنَهَّدُ، أُنَاجِي نَفْسِي فَيُغْشَى عَلَى رُوحِي.
٤ أَمْسَكْتَ أَجْفَانِي عَنِ النَّوْمِ. اعْتَرَانِي الْقَلَقُ فَعَجَزْتُ عَنِ الْكَلاَمِ.
٥ فَكَّرْتُ فِي الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ وَفِي السِّنِينَ السَّحِيقَةِ. ٦ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ تَرْنِيمِي،
وَأُنَاجِي قَلْبِي، وَتَتَجِدُّ فِي الْبَحْثِ نَفْسِي. ٧ هَلْ إِلَى الأَبَدِ يَرْفُضُنَا الرَّبُّ وَلاَ
يَرْضَى عَنَّا أَبَداً؟ ٨ هَلِ انْتَهَتْ رَحْمَتُهُ إِلَى الأَبَدِ؟ هَلِ انْقَطَعَتْ عَنَّا مَوَاعِيدُهُ؟
٩ أَلَعَلَّ اللهَ نَسِيَ رَأْفَتَهُ؟ أَمْ حَبَسَ بِغَضَبٍ مَرَاحِمَهُ؟
١٠ ثُمَّ قُلْتُ: «هَذَا يُسْقِمُنِي: أَنَّ يَمِينَ اللهِ الْعَلِيِّ قَدْ تَحَوَّلَتْ (عَنَّا)» ١١ أَذْكُرُ

١١:٧٦
انظر لا ١٨:٢٢؛ انظر مز ١٤:٥٠؛
جا ٤:٥-٥؛ انظر ٢أخ ٢٣:٣٢
١:٧٧
انظر ١مل ٥٢:٨
٢:٧٧
انظر تك ٧:٣٢؛ انظر ٢صم ٧:٢٢؛
انظر مز ٥:١١٨؛ إش ٩:٢٦، ١٦؛
مز ٦:٦؛ ٢:٢٢؛ ١:٨٨؛ انظر خر ٢٩:٩؛
انظر أي ١٣:١١؛ انظر تك ٣٥:٣٧؛
مت ١٨:٢
٣:٧٧
مز ٣٥:٧٨؛ خر ٢٣:٢؛
انظر مز ٦:٦؛ إر ٣:٤٥؛
انظر مز ٢:٦
٤:٧٧
انظر مز ٢:٣٩
٥:٧٧
تث ٧:٣٢؛ مز ١:٤٤؛ ٥:١٤٣؛
جا ١٠:٧
٧:٧٧
انظر ١أخ ٩:٢٨؛ مز ١:٨٥؛ ١٣:١٠٢؛ ٤:١٠٦
٨:٧٧
انظر مز ٤:٦؛ ١٤:٩٠؛ ٢بط ٩:٣
٩:٧٧
مز ٦:٢٥؛ ١١:٤٠؛ ١:٥١؛ إش ١٥:٤٩
١٠:٧٧
انظر خر ٦:١٥
١١:٧٧
انظر نح ٩:١٧؛ مز ٥:١٤٣

«وما يتبقى من الغضب» فتشير إلى أحكام عقاب معينة لا تستنفد غضبه؛ إذ يتبقى مزيد من الغضب للتعامل مع القوى العدوانية. **غضب**. انظر التعليق على ٥:٢.

١١:٧٦-١٢ ليكرم شعب إسرائيل معونة الله بنذور امتنان؛ لتقدم الأمم هدايا اعترافاً بسلطانه.

١١:٧٦ انذروا. انظر التعليق على ١٤:٥٠.

١٢:٧٦ أرواح رؤساء الأرض. عصيانهم الوقح.

مز ٧٧ تأملات معزية في وقت ضيق عظيم. عن علاقة هذا المزمور بمزمور ٧٤ انظر مقدمة المزامير ٧٣-٧٨. التداخل بين صيغ الأفعال في الآيات ١-٦ يجعل من غير المؤكد ما إذا كان المزمور عبارة عن صلاة (وفي هذه الحالة ستُفسر الأفعال في هذه الآيات في زمن المضارع) أو استرجاع ذكرى خبرة ماضية. يبدو أن الضيقة ذات طابع شخصي أكثر منها قومي. تشير المقارنة بين الآيات ١٦-١٩ وما جاء في حب ٣:٨-١٠، وإن لم تثبت، أن المزمور كُتب في حقبة متأخرة من الملكية. تنتقل المعالجة الشعرية من الحيرة المريرة (الآيات ١-٩) إلى ذكريات معزية (الآيات ١٠-٢٠). من السمات البارزة والدرامية إضافة فقرة مكونة من أربع آيات (الآيات ١٦-١٩) بين الآيتين الثالثة والرابعة من فقرة أخرى مكونة من أربع آيات (الآيات ١٣-١٥، ٢٠).

مز ٧٧ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **لآساف**. انظر التعليق على عنوان مز ٧٣.

١:٧٧-٩ حيرة ممزوجة بالمرارة إزاء ما يبدو أنه صمت إلهي إذ لا يستجيب للصلوات الحارة المستمرة.

٢:٧٧ نفسي. انظر التعليق على ٣:٦.

٣:٧٧-٦ تذكّر مراحم الله السابقة يعزز الحيرة الحاضرة (كما في مز ١:٢٢-١١). عدم استجابة الله الآن يؤرق ذهن كاتب المزمور حتى إنه لا يستطيع النوم (قارن بما جاء في مز ٥:٣؛ ٨:٤) و يعجز عن الكلام (انظر الآيات ١٠-٢٠).

٦:٧٧ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤.

٧:٧-٩ رغم عجز كلماته (الآية ٤)، فإن أفكاره المضطربة لن تفارقه.

٨:٧٧ رحمته. انظر التعليق على ٤:٦.

٩:٧٧ بغضب. انظر التعليق على ٥:٢.

١٠:٧٧-٢٠ تذكرة مطمئنة بأعمال الله القديرة مع بني إسرائيل في الخروج.

١٠:٧٧-١٢ قرار إيماني بالنظر إلى ما وراء ضيقات الحاضر، وصمت الله المحير، ليستمد أملاً جديداً من أعمال الله المخلّصة في القديم.

١٠:٧٧ العلي. انظر التعليق على تك ١٩:١٤.

١١:٧٧، ١٤ عجائبك ... العجائب. انظر التعليق على ١:٩ «معجزاتك».

أَعْمَالَكَ يَارَبُّ. أَذْكُرُ عَجَائِبَكَ الَّتِي عَمِلْتَهَا فِي الْقَدِيمِ، ١٢وَأَتَأَمَّلُ جَمِيعَ أَفْعَالِكَ وَأُنَاجِي بِكُلِّ مَا صَنَعْتَهُ.

١٣يَا اللهُ، إِنَّ طَرِيقَكَ هِيَ الْقَدَاسَةُ، فَأَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٌ مِثْلُ اللهِ؟ ١٤أَنْتَ الإِلَهُ الصَّانِعُ الْعَجَائِبَ، وَقَدْ أَعْلَنْتَ قُوَّتَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ١٥بِذِرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ افْتَدَيْتَ شَعْبَكَ بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ. ١٦رَأَتْكَ الْمِيَاهُ يَا اللهُ فَارْتَجَفَتْ وَاضْطَرَبَتْ أَعْمَاقُهَا أَيْضاً. ١٧سَكَبَتِ الْغُيُومُ مَاءً وَأَرْعَدَتِ السُّحُبُ، وَتَطَايَرَتْ سِهَامُكَ. ١٨(زَأَرَ) صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الزَّوْبَعَةِ، فَأَضَاءَتِ الْبُرُوقُ الْمَسْكُونَةَ، وَارْتَعَدَتِ الأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ. ١٩إِنَّمَا فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَمَسَالِكُكَ فِي الْمِيَاهِ الْغَامِرَةِ، وَآثَارُ خُطُوَاتِكَ لاَ تُتَقَصَّى. ٢٠هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَقَطِيعٍ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَرُونَ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ
مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لآسَافَ

١أَصْغِ يَا شَعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي، أَرْهِفُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي. ٢أَفْتَحُ فَمِي

١٢:٧٧ انظر تك ٢٤:٦٣؛ مز ٥:١٤٣
١٣:٧٧ انظر خر ١١:١٥؛ انظر مز ١٩:٧١؛ ٨:٨٦
١٤:٧٧ انظر خر ٣:٢٠؛ انظر ٣٤:١٠
١٥:٧٧ انظر خر ٦:٦
١٦:٧٧ خر ١٤:٢١، ٢٨؛ إش ٥٠:٢؛ حب ٣:٨؛ مز ١١٤:٤؛ حب ٣:١٠
١٧:٧٧ انظر قض ٥:٤؛ انظر خر ٩:٢٣؛ انظر مز ٢٩:٣؛ انظر تث ٣٢:٢٣
١٨:٧٧ انظر مز ٥٥:٨؛ انظر ٢صم ٢٢:١٣؛ انظر قض ٥:٤
١٩:٧٧ انظر خر ١٤:٢٢؛ انظر أي ٩:٨
٢٠:٧٧ مز ٧٨:٥٢؛ انظر خر ١٣:٢١؛ إش ٦٣:١١؛ انظر خر ٤:١٦؛ انظر عد ٣٣:١
١:٧٨ إش ٥١:٤؛ ٥٥:٣
٢:٧٨ انظر مز ٤٩:٤؛ انظر مت ١٣:٣٥

١٣:٧٧-٢٠ تذكر أعمال الله القديرة في خروج بني إسرائيل من مصر.

١٣:٧٧ يبدو أنها ترديد لأصداء ما جاء في خر ١١:١٥. **القداسة**. أو «رأيتك في موضعك المقدس» (انظر ٢:٦٣).

١٥:٧٧ افتديت. هنا، كما في أغلب الأحيان، مرادف لتعبير «حررت» (انظر مز ٢:٧٤). **يوسف**. كان كتاب العهد القديم يشيرون أحياناً إلى المملكة الشمالية بتعبير «يوسف» (أو «أفرايم» ابن يوسف) تمييزاً لها عن مملكة يهوذا الجنوبية (انظر مز ٦٧:٧٨؛ ٢صم ٢٠:١٩؛ ١مل ٢٨:١١؛ حز ١٦:٣٧، ١٩؛ عا ٦:٥، ١٥؛ ٦:٦؛ زك ٦:١٠). غير أنه في هذا الموضع وفي مواضع أخرى (انظر مز ١:٨٠؛ ٥:٨١؛ عو ١٨) فإن يوسف الذي رُقي إلى موضع البكر (تك ٥:٤٨ والتعليق؛ يش ١٦:١-٤؛ ١أخ ٢:٥؛ حز ١٣:٤٧) يمثل جيله بأكمله ومن ثم فهو يمثل جميع نسل يعقوب.

١٩-١٦:٧٧ وصف شعري قوي لجلال الله الذي أظهره حينما شق طريقاً في البحر الأحمر (انظر مز ١٣:٧٤-١٥). تتناول الآيتان ١٦، ١٩ الحدث بوضوح؛ في حين تذكّر الآيتان المُدخلتان (١٧-١٨) بالجلال الذي أظهره الله في العاصفة الرعدية والزلزال. تكتفي الكلمة المقدسة في خر ١٩:١٤ بذكر سحاب الله دون ذكر عاصفة رعدية أو زلزال، غير أن الشعراء العبرانيين كانوا عادة يربطون بين إحدى الظاهرتين أو كليهما ومجيء الرب من أجل إتمام الفداء أو القضاء، وهذا بلاشك مرجعه أن الظاهرتين اعتبرتا أكثر ظواهر القدرة إثارة للمهابة المعروفة لديهم (انظر مز ١٨:١٢-١٤؛ ٦٨:٨؛ قض ٥:٤-٥؛ حب ٣:٦، ١٠). يعلن المزمور هنا أن إله العاصفة الرعدية والزلزال هو الذي شق طريقه في بهاء عبر مياه البحر ليخرج الشعب من العبودية. يؤمن المسيحيون أن إظهار قدرة الله لمصلحة المؤمنين به اليوم تشتمل أيضاً على قيامة يسوع المسيح من بين الأموات (انظر مت ٢:٢٨؛ قارن بما جاء في أف ١:١٨-٢٣).

١٧:٧٧ سهامك. صواعق (انظر التعليق على تك ١٣:٩).

٢٠:٧٧ تكملة لفكرة الآية ١٥ (انظر المقدمة). **هديت شعبك**. عبر صحراء سيناء. **كقطيع**. انظر مز ١:٢٣؛ ١:٧٤ والتعليقات.

مز ٧٨ مزمور تعليم، به تحذيرات لبني إسرائيل لئلا يعودوا إلى خطايا الماضي، وإنما يتذكروا أعمال الله المنقذة ونعمته التي عرف بها على نحو عجيب، كذلك يحافظوا على الإيمان به وبعهوده. في هذا المزمور، وكذلك في مواضع أخرى (على نحو منتشر في العهد القديم) نجد أن الثقة والإخلاص لله من جانب شعبه أمور ترتبط بالعهد، فهما لا ينبعان من مبادئ مجردة (كالشكل الرسمي للعلاقة بين الله والبشر) أو من مشاعر بشرية عامة (كمشاعر الاتكال على الله أو المهابة في محضر «القدوس»)، وإنما نتيجة تذكر أعماله القديرة. وعلى نحو مرتبط بذلك فإن الخيانة (عبادة آلهة أخرى) تستحق اللوم، لأنها تزدري بجميع أعمال الله العظيمة مع شعبه (انظر مز ١٠٥-١٠٦).

ربما يرجع تاريخ كتابة المزمور إلى فترة المملكة المنقسمة، وربما كتب في عهد النبي هوشع (كثيراً ما يتكلم هوشع

بِمَثَلٍ وَأَنْطِقُ بِأَلْغَازٍ قَدِيمَةٍ جِدًّا، ٣سَمِعْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا وَحَدَّثَنَا بِهَا آبَاؤُنَا.
٤لَا نَكْتُمُهَا عَنْ أَبْنَائِنَا بَلْ نُخْبِرُ الْجِيلَ الْقَادِمَ عَنْ قُوَّةِ الرَّبِّ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي
صَنَعَ. ٥أَعْطَى شَرَائِعَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوَامِرَ لِذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، أَوْصَى فِيهَا
آبَاءَنَا أَنْ يُعَرِّفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ. ٦لِكَيْ يَعْرِفَهَا الْجِيلُ الْقَادِمُ، الْبَنُونَ الَّذِينَ لَمْ
يُوْلَدُوا بَعْدُ، فَيُعَلِّمُوهَا أَيْضاً لأَبْنَائِهِمْ، ٧فَيَضَعُوا عَلَى اللهِ اتِّكَالَهُمْ وَلاَ يَنْسَوْا
أَعْمَالَهُ، بَلْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ، ٨وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ، جِيلاً عَنِيداً مُتَمَرِّداً،
جِيلًا لَمْ يُثَبِّتْ قَلْبَهُ وَلَا كَانَتْ رُوحُهُ أَمِينَةً للهِ. ٩رُمَاةُ الْقَوْسِ، بَنُو أَفْرَايِمَ

٣:٧٨ انظر قض ١٣:٦
٤:٧٨ انظر تث ١٩:١١؛ انظر مز ١٨:٧١؛ انظر أي ٩:٥
٥:٧٨ مز ٧:١٩؛ ٥:٨١؛ مز ١٩:١٤٧
٦:٧٨ انظر مز ٣١:٢٢
٧:٧٨ انظر تث ١٢:٦؛ انظر تث ٢٩:٥
٨:٧٨ انظر خر ٩:٣٢؛ انظر تث ١٨:٢١؛ انظر ٢أخ ٧:٣٠؛ انظر خر ٢١:٢٣؛ إش ٩:٣٠؛ ٢:٦٥
٩:٧٨ آية ٥٧؛ هو ١٦:٧؛ ١أخ ٢:١٢؛ انظر قض ٣٩:٢٠

و إشعياء عن المملكة الشمالية بلقب إفرايم نظراً لأنه كان السبط الذي يمثل الأكثرية في تلك المنطقة). تتجسد خيانة بني إسرائيل في خطيئة إفرايم (الآية ٩)؛ ويختم المزمور بتذكر رفض «إسرائيل» (الآية ٥٩) وترك شيلوه (الآية ٦٠)، ولكن باختيار يهوذا وجبل صهيون (الآية ٦٨). لاشك أن المزمور، الذي يبدو أن آساف هو الذي كتبه، كان بمثابة إنذار للمتعبدين في أورشليم لئلا يرتدوا كما فعل بنو إسرائيل في الشمال.

بوضع هذا المزمور بعد مزمور ٧٧ فإنه يعني إعطاء داود مكان الراعي الذي عينه الرب لرعاية بني إسرائيل (انظر الآيات ٧٠-٧٢؛ ٧٧:٢٠) جنباً إلى جنب مع موسى (وهرون) نظراً لأنه تمم الخروج وأوصله إلى نضجه بدخول أرض كنعان، وهو المنظور الذي يبدو واضحاً في هذا المزمور.

يتكون المزمور من ٧٧ سطراً شعرياً (باللغة العبرية) (٧٢ آية مرقمة) مقسمة إلى سبع فقرات، تبدأ بمقدمة مكونة من ١١ سطراً. تتسم الفقرات بعد المقدمة بالتوازي التركيبي: ٨ أسطر، ٩ أسطر، ١٦ سطراً، ٨ أسطر. تمثل المجموعتان المتعاقبتان المكونتان من ١٦ سطراً و٩ أسطر دورة موضوعية بينما تحيط الفقرتان المكونتان من ٨ أسطر بالدورة المزدوجة وتبرز الفارق بين خطيئة إسرائيل («إفرايم»، الآيات ٩-١٦) ورحمة الله اللامتناهية التي ظهرت في نصره على أعدائه واختياره صهيون (في يهوذا) وداود (الآيات ٦٥-٧٢). عن علاقة هذا المزمور بمزمور ٧٣ في ترتيب المزامير انظر مقدمة المزامير ٧٣-٧٨.

٧٨ العنوان: تعليمي. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢. **لآساف**. انظر التعليق على عنوان مز ٧٣.

١:٧٨-٨ ينبغي أن يسمع أولادنا ما أخبرنا به آباؤنا حتى يحافظوا على أمانتهم للرب.

١:٧٨-٢ تتخذ هذه المقدمة أسلوب الحكمة (انظر المقال، صفحة ١١٨٤؛ انظر أيضاً مز ١:٤٩-٤).

٢:٧٨ بمثل ... بألغاز. رغم تخصص استخدام كلا المصطلحين، يبدو أنهما صارا من الكلمات التي تشير إلى التعليم بصفة عامة وفي صور متنوعة كثيرة (انظر التعليق على ١٤:٤٩). **قديمة جداً**. أشياء تتعلم مستقاة من الماضي. يشير ما جاء في مت ٣٥:١٣ إلى هذه الآية كنبوءة عن تعليم الرب يسوع بالأمثال. يبدو أن البشير متى سمع في هذا المزمور صوتاً نبوياً يتحدث بتلميح عن مجيء الرب يسوع المسيح. غير أن الأمثال المشار إليها في المزمور تشبه إلى حد ما تعليم استفانوس (أع ٧) أكثر مما تشبه تعليم الرب يسوع المسيح.

٤:٧٨-٥ يجب تعليم أعمال الرب المخلّصة ونصوص عهده وعلاقتها مع بعضها البعض لأنها ستظل معاً محور الإيمان والطاعة على مر الأجيال (انظر الآيتين ٧-٨).

٤:٧٨ لا نكتمها. انظر أي ١٨:١٥.

٥:٧٨ أن يعرفوا بها أبناءهم. انظر على سبيل المثال خر ٢:١٠؛ ٢٦:١٢-٢٧؛ ٨:١٣، ١٤؛ تث ٩:٤؛ ٦:٢٠-٢١.

٨:٧٨ جيلاً. الإشارة هنا إلى أناس يشتركون في سمات معينة (انظر مز ٦:٢٤؛ تث ٥:٣٢، ٢٠)، ومن ثم فالأمر غير محدد لجيل الخروج (انظر الآيات ٩-١١، ٥٦-٦٤). **جيلاً عنيداً متمرداً**. مثل ابن متمرد (انظر تث ٦:٩-٧، ٢٤؛ ٢٧:٣١). **قلبه**. انظر التعليق على ٧:٤.

٩:٧٨-١٦ خالفت المملكة الشمالية عهد الرب فلم تتذكر أعماله المخلّصة (وهي الرسالة التي يركز عليها النبيان عاموس وهوشع). كان تاريخ بني إسرائيل مع الله سلسلة طويلة من العصيان من جانبهم (الآيات ٩-١٦، ٣٢-٣٩، ٥٦-٦٤)، وقد بدأ هذا بالفعل منذ وجودهم في البرية (الآيات ١٧-٣١، ٤٠-٥٥).

٩:٧٨ بنو أفرايم. كان سبط أفرايم هو سبط الأغلبية في المملكة الشمالية (انظر المقدمة). **تقهقروا في يوم المعركة**. لم يُعرف عن أفرايم أو المملكة الشمالية الجبن أو الفشل في المعركة (انظر على سبيل المثال تث ١٧:٣٣). ومن ثم فإن أفضل تفسير لهذه الآية أنها كناية على خيانة بني إسرائيل لعهد الله (انظر الآية ١٠)، وهذا أفضل تفسير في ضوء التشبيه «كقوس مخطئة» (الآية ٥٧).

تَقَهْقَرُوا فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ. ١٠لأَنَّهُمْ لَمْ يُرَاعُوا عَهْدَ اللهِ، وَرَفَضُوا السُّلُوكَ فِي
شَرِيعَتِهِ. ١١نَسُوا أَفْعَالَهُ وَعَجَائِبَهُ الَّتِي أَظْهَرَهَا لَهُمُ، ١٢الْعَجَائِبَ الَّتِي رَآهَا
آبَاؤُهُمْ فِي سَهْلِ صُوعَنَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ١٣شَقَّ الْبَحْرَ وَأَجَازَهُمْ، وَجَعَلَ
الْمِيَاهَ تَقِفُ كَجِدَارٍ. ١٤أَرْشَدَهُمْ بِالسَّحَابِ نَهَاراً وَبِنُورِ نَارٍ اللَّيْلَ كُلَّهُ.
١٥شَقَّ صُخُوراً فِي الْبَرِّيَّةِ وَسَقَاهُمْ مَاءً غَزِيراً كَأَنَّهُ مِنَ اللُّجَجِ. ١٦أَخْرَجَ
مِنَ الصَّخْرَةِ سَوَاقِيَ، أَجْرَى مِيَاهَهَا كَأَنْهَارٍ. ١٧لَكِنَّهُمْ أَوْغَلُوا فِي غَيِّهِمْ
مُسْتَثِيرِينَ غَضَبَ الْعَلِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٨وَجَرَّبُوا اللهَ فِي قُلُوبِهِمْ، طَالِبِينَ
طَعَاماً اشْتَهَتْهُ نُفُوسُهُمْ ١٩وَتَذَمَّرُوا عَلَى اللهِ قَائِلِينَ: أَيَقْدِرُ اللهُ أَنْ يَبْسُطَ لَنَا
مَائِدَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ٢٠هَا هُوَ قَدْ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ فَتَفَجَّرَتْ مِنْهَا الْمِيَاهُ وَفَاضَتِ
الأَنْهَارُ، فَهَلْ يَقْدِرُ أَيْضاً أَنْ يُقَدِّمَ الْخُبْزَ أَوْ يُوَفِّرَ اللَّحْمَ لِشَعْبِهِ؟ ٢١فَلَمَّا سَمِعَ
اللهُ ذَلِكَ ثَارَ غَضَبُهُ، وَانْدَلَعَتِ النَّارُ فِي يَعْقُوبَ، وَاشْتَدَّ السَّخَطُ عَلَى
إِسْرَائِيلَ، ٢٢لأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ وَلَمْ يَتَّكِلُوا عَلَى خَلاَصِهِ. ٢٣وَمَعَ ذَلِكَ أَمَرَ
السَّحَابَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ، ٢٤فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ لِيَأْكُلُوا، وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِمْ حِنْطَةَ السَّمَاوَاتِ. ٢٥فَأَكَلَ الإِنْسَانُ خُبْزَ الْمَلاَئِكَةِ، إِذْ أَرْسَلَ لَهُمْ
زَاداً حَتَّى شَبِعُوا. ٢٦أَثَارَ رِيحاً شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاوَاتِ، وَبِقُوَّتِهِ سَاقَ رِيحاً
جَنُوبِيَّةً. ٢٧فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لَحْماً كَثِيراً كَالتُّرَابِ، وَطُيُوراً كَرَمْلِ الْبَحْرِ،

١٠:٧٨
انظر يش ٧:١١؛ انظر ٢مل ١٧:١٥؛ انظر خر ١٦:٢٨؛ انظر إر ١١:٨
١١:٧٨ مز ١٠٦:١٣
١٢:٧٨
انظر نح ٩:١٧؛ مز ١٠٦:٢٢؛ خر ٦١:٩؛ انظر عد ١٣:٢٢
١٣:٧٨
انظر خر ١٤:٢١؛ مز ٦٦:٦؛ ١٣٦:١٣؛ انظر خر ١٤:٢٢؛ انظر ١٥:٨
١٤:٧٨
خر ١٣:٢١؛ مز ١٠٥:٣٩
١٥:٧٨ انظر عد ٢٠:١١؛ ١كو ١٠:٤
١٧:٧٨
آية ٣٢، ٤٠؛ تث ٩:٢٢؛ إش ٣٠:١؛ ٦٣:١٠؛ عب ٣:١٦
١٨:٧٨
انظر خر ١٧:٢؛ ١كو ١٠:٩؛ انظر خر ١٥:٢٤؛ عد ١١:٤
١٩:٧٨ عد ٢١:٥
٢١:٧٨ انظر عد ١١:١
٢٠:٧٨
انظر إش ٣٥:٦؛ انظر عد ٢٠:١١؛ عد ١١:١٨
٢٢:٧٨
انظر تث ١:٣٢؛ عب ٣:١٩
٢٣:٧٨
تك ٧:١١؛ انظر ٢مل ٧:٢
٢٤:٧٨
خر ١٦:٤؛ يو ٦:٣١
٢٦:٧٨ انظر عد ١١:٣١
٢٧:٧٨
انظر خر ١٦:١٣؛ عد ١١:٣١

١٢:٧٨-١٦ إشارة موجزة للضربات التي حلت بمصر ومعجزة شق مياه البحر الأحمر والعجائب التي أجراها الله. تتركز الإدانة من خلال الدورتين التاليتين (الآيات ١٧-٣٩، ٤٠-٦٤).

١٢:٧٨ انظر خر ٧-١٢. **صوعن**. مدينة تقع شمال شرق الدلتا (انظر الآية ٤٣؛ انظر أيضاً عد ٢٢:١٣ والتعليق).

١٣:٧٨ انظر خر ١٤:١-١٥:٢١.

١٥:٧٨-١٦ انظر الآية ٢٠؛ خر ٦:١٧؛ عد ٨:٢٠، ١٠-١١.

١٧:٧٨-٣١ تمرد بني إسرائيل في البرية؛ تدبير الله الرائع للطعام؛ وغضبه.

١٧:٧٨ أوغلوا في غيهم. رغم عدم ذكر الشاعر لخطيئة معينة في الصحراء، ربما توقع من قرائه أن يتذكروا (فيما يتعلق بالتدبيرات المعجزية للماء التي ذكرها للتو) كيف أن الشعب تذمر في مارة بسبب نقص الماء (انظر خر ١٥:٢٤). **العلي**. انظر الآيات ٣٥، ٥٦؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٤:١٩.

١٨:٧٨ انظر خر ١٦:٢-٣. **وجربوا الله في قلوبهم**. انظر الآيتين ٤١، ٥٦؛ انظر أيضاً التعليق على خر ١٧:٢.

١٩:٧٨ أيقدر الله أن يبسط مائدة في البرية. لاستخدام مختلف للتشبيه نفسه انظر ٢٣:٥.

٢٠:٧٨ الخبز ... اللحم. لعل المزمور يربط ويجمع بين حادثتين (خر ١٦:٢-٣؛ عد ١١:٤).

٢١:٧٨ غضبه. انظر الآية ٣١، ٤٩-٥٠، ٥٨-٥٩، ٦٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٢:٥.

٢٣:٧٨ فتح أبواب السماوات. عن هذا التشبيه انظر تك ١١:٧؛ ٢مل ٢:٧؛ ملا ١٠:٣.

٢٥:٧٨ خبز الملائكة. دعي بهذا الاسم لأنه نزل من السماء. **الملائكة**. حرفياً «الأقوياء». هذا هو الموضع الوحيد الذي يستخدم فيها الأصل العبري لهذه الكلمة للإشارة إلى الملائكة وكذلك أصل الكلمة يشير إلى كائنات سماوية (انظر مز ١٠٣:٢٠).

٢٦:٧٨-٢٨ انظر خر ١٦:١٣؛ عد ١١:٣١.

٢٦:٧٨ أثار ريحاً شرقية ... ساق ريحاً جنوبية. نظراً لهجرة السمان من مصر في ذلك الوقت فربما حملته الريح شمالاً وشتتتهم الريح الشرقية في المنطقة الصحراوية التي استقر فيها بنو إسرائيل (لا يُذكر في كتاب العدد أي اتجاهات للريح).

٢٧:٧٨ كالتراب ... كرمل البحر. تشبيهات تشير إلى كثرة العدد (انظر التعليق على تك ١٦:١٣).

٢٨ جَعَلَهَا تَتَسَاقَطُ فِي وَسَطِ خِيَامِهِمْ حَوْلَ مَسَاكِنِهِمْ. ٢٩ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا
جِدًّا، وَأَعْطَاهُمْ مُشْتَهَاهُمْ. ٣٠ وَقَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَهَوْهُ، وَهُوَ
بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ٣١ ثَارَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللهِ، فَقَتَلَ أَسْمَنَهُمْ وَصَرَعَ نُخْبَتَهُمْ.
٣٢ وَمَعَ هَذَا ظَلُّوا يُخْطِئُونَ، وَبِالرَّغْمِ مِن عَجَائِبِهِ لَمْ يُؤْمِنُوا، ٣٣ فَأَفْنَى أَيَّامَهُمْ
بِالْبَاطِلِ وَسِنِيهِمْ فِي الرُّعْبِ. ٣٤ وَعِنْدَمَا قَتَلَ بَعْضَهُمْ، رَجَعُوا بِحَرَارَةٍ تَائِبِينَ
يَلْتَمِسُونَ اللهَ. ٣٥ تَذَكَّرُوا أَنَّ اللهَ صَخْرَتُهُمْ وَالإِلَهَ الْعَلِيَّ فَادِيهِمْ. ٣٦ وَلَكِنَّهُمْ
خَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَنَافَقُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ. ٣٧ لَمْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لَهُ، وَلاَ كَانُوا
أَوْفِيَاءَ لِعَهْدِهِ.

٣٨ لكِنَّهُ كَانَ رَحِيماً، فَعَفَا عَنِ الإِثْمِ وَلَمْ يُهْلِكْهُمْ. وَكَثِيراً مَا كَبَحَ غَضَبَهُ
عَنْهُمْ وَلَمْ يُضْرِمْ كُلَّ سَخَطِهِ. ٣٩ ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ كَالرِّيحِ الَّتِي تَذْهَبُ
وَلَا تَعُودُ. ٤٠ كَمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ. ٤١ ثُمَّ عَادُوا
يُجَرِّبُونَ اللهَ وَيُغِيظُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ لَمْ يَذْكُرُوا قُوَّتَهُ يَوْمَ أَنْقَذَهُمْ
مِنْ طَالِبِيهِمْ، ٤٣ كَيْفَ أَجْرَى آيَاتِهِ فِي مِصْرَ وَعَجَائِبَهُ فِي سُهُولِ صُوعَنَ.
٤٤ إِذْ حَوَّلَ أَنْهَارَهُمْ وَسَوَاقِيَهُمْ دَماً حَتَّى لَا يَشْرَبُوا. ٤٥ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعُوضاً
فَأَكَلَهُمْ، وَضَفَادِعَ فَأَهْلَكَتْهُمْ. ٤٦ أَسْلَمَ غَلَّتَهُمْ لِلْجَنَادِبِ وَمَحَاصِيلَهُمْ لِلْجَرَادِ
لِيُدَمِّرَهَا. ٤٧ أَتْلَفَ كُرُومَهُمْ بِالْبَرَدِ وَجُمَّيْزَهُمْ بِالصَّقِيعِ، ٤٨ وَدَفَعَ بَهَائِمَهُمْ إِلَى
الْبَرَدِ، وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَى نَارِ الْبُرُوقِ. ٤٩ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حِمَمَ غَضَبِهِ، وَسَخَطِهِ
وَغَيْظِهِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ حَمْلَةً مِنْ مَلاَئِكَةِ الْهَلاَكِ. ٥٠ أَفْلَتَ عِنَانَ غَضَبِهِ،

٢٩:٧٨ انظر عد ٢٠:١١
٣٠:٧٨ انظر عد ٣٣:١١
٣١:٧٨ إش ١٦:١٠
٣٢:٧٨ انظر آية ١٧؛ آية ١١؛ آية ٢٢
٣٣:٧٨ عد ٢٩:١٤، ٣٥
٣٤:٧٨ انظر تث ٢٩:٤؛ هو ١٥:٥
٣٥:٧٨ انظر تك ٢٤:٤٩؛ انظر تث ٢٦:٩
٣٦:٧٨ حز ٣١:٣٣
٣٧:٧٨ آية ٨؛ أع ٢١:٨
٣٨:٧٨ انظر خر ٦:٣٤؛ إش ٢٥:١؛ ٩:٢٧؛ ١٠:٤٨؛ دان ١١:٣٥؛ مز ١١:٢٥؛ ٢:٨٥؛ انظر أي ١٣:٩؛ انظر إش ١٨:٣٠
٣٩:٧٨ انظر تك ٣:٦؛ انظر إش ٥:٢٩؛ انظر أي ٧:٧؛ يع ١٤:٤
٤٠:٧٨ مز ٨:٩٥؛ ١٠٦:١٤؛ انظر خر ٢١:٢٣؛ أف ٣٠:٤
٤١:٧٨ انظر خر ٢:١٧؛ انظر ٢مل ٢٢:١٩؛ مز ٢٢:٧١؛ ١٨:٨٩
٤٢:٧٨ انظر قض ٧:٣؛ انظر نح ١٧:٩؛ انظر مز ١١:٢٧
٤٣:٧٨ خر ١٠:١؛ انظر خر ٢٠:٣
٤٤:٧٨ خر ٢٠:٧-٢١؛ مز ٢٩:١٠٥
٤٥:٧٨ مز ٣١:١٠٥؛ خر ٢٤:٨؛ انظر خر ٢:٨، ٦
٤٦:٧٨ نا ١٥:٣؛ انظر خر ١٣:١٠
٤٧:٧٨ خر ٢٣:٩؛ مز ٣٢:١٠٥؛ ١٧:١٤٧
٤٨:٧٨ خر ٢٥:٩
٤٩:٧٨ انظر تك ١٣:١٩؛ خر ٧:١٥؛ ١كو ١٠:١٠

٣٠:٧٨-٣١ انظر عد ٣٣:١١.

٣٢:٧٨-٣٩ كشف عصيان بني إسرائيل، الذي صار أسلوب حياتهم، عن نفسه في بداية التيه في الصحراء (الآيات ١٧-٣١) واستمر طوال تلك الرحلة.

٣٢:٧٨ لم يؤمنوا. بأن الله قادر أن يمنحهم النصرة على الكنعانيين (انظر عد ١١:١٤).

٣٣:٧٨ حكم على جيل الخروج بالموت في الصحراء (انظر عد ٢٢:١٤-٢٣، ٢٨-٣٥).

٣٤:٧٨-٣٧ دورة تكررت في فترة القضاة.

٣٥:٧٨ صخرتهم. انظر التعليق على ٢:١٨. **فاديهم**. منقذهم (انظر التعليق على خر ٦:٦).

٣٦:٧٨ انظر إش ١٣:٢٩.

٣٧:٧٨ لم يكونوا مخلصين له. انظر التعليق على ٧:٤.

٣٨:٧٨ انظر خر ١٤:٣٢؛ عد ٢٠:١٤. **عفا**. انظر التعليق على ٣:٦٥.

٣٩:٧٨ انظر مز ١٤:١٠٣؛ انظر أيضاً مز ٥:٣٩؛ ٩:٦٢؛ ٤:١٤٤ والتعليقات.

٤٠:٧٨-٦٤ الدورة الثانية (الأولى في الآيات ١٧-٣٩).

٤٠:٧٨-٥٥ بدأ عصيان بني إسرائيل في الصحراء إذ نسوا كيف أنقذتهم ضربات الله على مصر من العبودية (انظر الآية ١٢). ومع ذلك فقد أجازهم في البحر والصحراء وأسكنهم في أرض كنعان.

٤١:٧٨ قدوس إسرائيل. انظر مز ٢٢:٧١؛ ١٨:٨٩؛ انظر أيضاً ٢مل ٢٢:١٩ والتعليق.

٤٤:٧٨-٥١ إشارة إلى الضربات على مصر (انظر خر ٧-١٢) ولكن يسردها بصورة شعرية وليس كما جاءت في سفر الخروج، حيث يذكر هنا الضربة الأولى والثانية والرابعة والسابعة والثامنة والأخيرة؛ ولا يذكر الضربة الثالثة والخامسة والسادسة والتاسعة.

٤٧:٧٨ جميزهم. انظر التعليق على عا ١٤:٧.

٤٩:٧٨ ملائكة الهلاك. يجسد المزمور بصورة شعرية ضيق الله بسبب الخطيئة وسخطه وعداءه لها كوسائل لغضبه.

وَلَمْ يَحْفَظْهُمْ مِنَ الْمَوْتِ، بَلْ أَهْلَكَهُمْ بِالْوَبَإِ. ٥١وَأَبَادَ كُلَّ أَبْكَارِ مِصْرَ، طَلَائِعَ ثِمَارِ الرُّجُولَةِ فِي خِيَامِ حَامَ. ٥٢ثُمَّ سَاقَ شَعْبَهُ كَالْغَنَمِ وَاقْتَادَهُمْ مِثْلَ الْقَطِيعِ فِي الصَّحْرَاءِ. ٥٣هَدَاهُمْ آمِنِينَ فَلَمْ يَفْزَعُوا. أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَطَغَى الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ وَغَمَرَهُمْ. ٥٤وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى تُخُومِ أَرْضِهِ الْمُقَدَّسَةِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي امْتَلَكَتْهُ يَمِينُهُ. ٥٥ثُمَّ طَرَدَ الأُمَمَ مِنْ أَمَامِهِمْ وَقَسَمَ أَرْضَهُمْ بِالْحَبْلِ لِيَجْعَلَهَا مِيرَاثاً لِشَعْبِهِ، وَأَسْكَنَ فِي خِيَامِهِمْ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ.

٥٦غَيْرَ أَنَّهُمْ جَرَّبُوا اللهَ الْعَلِيَّ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ، وَلَمْ يُرَاعُوا شَهَادَاتِهِ. ٥٧بَلِ ارْتَدُّوا عَنْهُ وَغَدَرُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ، وَانْحَرَفُوا كَقَوْسٍ مُخْطِئَةٍ. ٥٨وَأَغَاظُوهُ بِمَعَابِدِ مُرْتَفَعَاتِهِمْ وَأَثَارُوا غَيْرَتَهُ بِأَصْنَامِهِمْ. ٥٩سَمِعَ اللهُ فَغَضِبَ، وَعَافَتْ نَفْسُهُ إِسْرَائِيلَ جِدًّا. ٦٠هَجَرَ مَسْكِنَهُ فِي شِيلُوهَ، تِلْكَ الْخَيْمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا مَسْكَناً لَهُ بَيْنَ النَّاسِ. ٦١وَأَسْلَمَ تَابُوتَ عَهْدِ عِزَّتِهِ إِلَى السَّبْيِ وَجَلاَلَهُ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ. ٦٢وَدَفَعَ شَعْبَهُ إِلَى السَّيْفِ وَصَبَّ نِقْمَتَهُ عَلَى مِيرَاثِهِ. ٦٣فَالْتَهَمَتِ النَّارُ فِتْيَانَهُمْ، وَلَمْ تُنْشَدْ لِعَذَارَاهُمْ أُغْنِيَةُ زَوَاجٍ. ٦٤سَقَطَ كَهَنَتُهُمْ صَرْعَى السَّيْفِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَنْدُبْنَ عَلَيْهِمْ.

٦٥ثُمَّ اسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَمَا يَسْتَيْقِظُ النَّائِمُ، مِثْلَ جَبَّارٍ يَصْرُخُ عَالِياً مِنَ الْخَمْرِ.

٥١:٧٨
انظر خر ١٢:١٢؛ مز ٨:١٣٥؛ خر ٢٩:١٢؛ مز ٢٣:١٠٥؛ ٢٢:١٠٦؛
٥٢:٧٨
انظر أي ١١:٢١؛ انظر مز ٩:٢٨؛ ٢٠:٧٧؛
٥٣:٧٨
خر ٧:١٥؛ انظر خر ٢٨:١٤؛ مز ١٠:١٠٦؛
٥٤:٧٨
مز ٣:٤٤
٥٥:٧٨
مز ٢:٤٤؛ انظر يش ٧:١٣؛ انظر تث ٣٨:١؛ أع ١٩:١٣؛
٥٧:٧٨
انظر ٢أخ ٧:٣٠؛ انظر آية ٩ حز ٢٧:٢٠؛
٥٨:٧٨
انظر قض ١٢:٢؛ خر ٤:٢٠؛ انظر لا ٣٠:٢٦؛ انظر تث ٨:٥؛ ٢١:٣٢؛
٥٩:٧٨
مز ١٩:٥٥؛ انظر عد ١٤:٣٢؛ انظر لا ٢٨:٢٦؛ انظر تث ١٩:٣٢؛
٦٠:٧٨
انظر يش ١:١٨؛ حز ٦:٨
٦١:٧٨
مز ٨:١٣٢؛ انظر ١صم ١٧:٤
٦٢:٧٨
انظر تث ٢٥:٢٨؛ انظر ١صم ١:١٠
٦٣:٧٨
انظر ١مل ٣٢:٤؛ انظر عد ١:١١؛ إر ٩:١٦؛ ١٠:٢٥؛
٦٤:٧٨
١صم ١٧:٤
٦٥:٧٨
مز ٢٣:٤٤

٥١:٧٨ خيام. مساكن. **حام**. عن ارتباط حام بمصر انظر مز ٢٣:١٠٥، ٢٧؛ ٢١:١٠٦-٢٢؛ تك ٦:١٠ والتعليق.

٥٢:٧٨ مثل القطيع. انظر ٢٠:٧٧ والتعليق.

٥٣:٧٨ البحر. البحر الأحمر.

٥٥:٧٨ تلخيص للأحداث المذكورة في كتاب يشوع.

٥٦:٧٨-٦٤ ظل العصيان أسلوب حياة بني إسرائيل في أرض كنعان (وهو موضوع يتكرر في كتاب القضاة؛ انظر أيضاً ١صم ٢:١٢-٧:٢)، لهذا، رفض الله بني إسرائيل (الآية ٥٩؛ انظر إر ١٥:٧).

٥٧:٧٨ كقوس مخطئة. انظر التعليق على الآية ٩.

٥٨:٧٨ مرتفعاتهم. انظر التعليق على ١صم ١٢:٩. **غيرته**. رد فعل الله الشديد إزاء من يخونه (انظر التعليق على خر ٥:٢٠).

٦٠:٧٨ شيلوه. مركز العبادة منذ عهد يشوع (انظر يش ١:١٨، ٨؛ ١-٢:٢١؛ قض ٣١:١٨؛ ١صم ٣:١؛ إر ١٢:٧)، وكانت تقع في أفرايم بين بيت إيل وشكيم (انظر قض ١٩:٢١؛ انظر أيضاً الخريطة رقم ٦ في نهاية هذا الكتاب الدراسي). يبدو أنها خربت على يد الفلسطينيين حينما استولوا على تابوت العهد، أو بعد ذلك بوقت قصير (انظر التعليق على إر ١٢:٧).

٦١:٧٨ عزته ... جلاله. يوصف تابوت العهد بهذين الوصفين لأنه كان علامة على ملك الله وسط بني إسرائيل وكذلك محور إظهار قدرته ومجده (انظر مز ٨:٢٦؛ ٢:٦٣؛ ١صم ٤:٣، ٢١-٢٢).

٦٢:٧٨، ٧١ ميراثه. انظر تث ٢٩:٩.

٦٣:٧٨ النار. ارتبطت كثيراً بالسيف (انظر الآيتين ٦٢، ٦٤) باعتبار أنهما أداتان أساسيتان للتدمير في الحرب القديمة. **ولم تنشد لعذاراهم أغنية زواج**. كانت المصيبة عظيمة حتى إن أغاني الزفاف للعرائس وندب الأرامل (انظر الآية ٦٤) صمتا في الأرض.

٦٤:٧٨ سقط كهنتهم صرعى السيف. انظر ١صم ١١:٤.

٦٥:٧٨-٧٢ اختيار الرب يهوذا (بدلاً من أفرايم) ليكون سبط القيادة وسط بني إسرائيل (وهو ما تنبأت به بركة يعقوب لأبنائه على فراش الموت، تك ٨:٤٩-١٢)، واختياره جبل صهيون (بدلاً من شيلوه) ليكون موضع قدسه (موضع عرشه)، واختياره داود ليكون وكيلاً عنه في رعاية بني إسرائيل. بهذه الأمور وطد الرب أمان شعبه ليصير مملكته في كنعان بعد فترة طويلة من الاضطرابات التي اجتازها بنو إسرائيل، بدءاً من موت يشوع وحتى موت شاول، وبهذا فإن خلاص الله لبني إسرائيل الذي ابتدأ بخروجهم من مصر، وصل ذروة اكتماله (انظر مقدمة مز ٦٨ والجمع بين أصداء أعمال الله المخلّصة في خروج بني إسرائيل من مصر وحتى داود وذلك في نبوءة إشعياء بخلاصهم، إش ١١:١١-١٦).

٦٥:٧٨ كما يستيقظ النائم. مبالغة شعرية تبرز التناقض

٦٦فَضَرَبَ أَعْدَاءَهُ وَقَهَرَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ عَاراً مَدَى الدَّهْرِ. ٦٧رَفَضَ السُّكْنَى
فِي خَيْمَةِ يُوسُفَ وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ. ٦٨بَلِ اصْطَفَى سِبْطَ يَهُوذَا، جَبَلَ
صِهْيَوْنَ الَّذِي أَحَبَّهُ. ٦٩فَشَيَّدَ هَيْكَلَهُ، (كَمَسْكِنِهِ) فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى. جَعَلَهُ
(ثَابِتاً) مِثْلَ الأَرْضِ الَّتِي أَسَّسَهَا إِلَى الأَبَدِ. ٧٠وَاصْطَفَى دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ
بَيْنِ حَظَائِرِ الْغَنَمِ. ٧١مِنْ خَلْفِ النِّعَاجِ الْمُرْضِعَةِ أَتَى بِهِ، لِيَرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ
وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ. ٧٢فَرَعَاهُمْ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهَدَاهُمْ بِيَدَيْهِ الْمَاهِرَتَيْنِ.

٦٦:٧٨ ١صم ٦:٥
٦٧:٧٨ إر ١٥:٧؛ هو ١٣:٩؛ ١:١٢
٦٨:٧٨ انظر عد ١:٧؛ مز ٨:١٠٨؛ انظر خر ١٧:١٥؛ انظر مز ١٦:٦٨
٦٩:٧٨ انظر مز ١:١٥
٧٠:٧٨ انظر ١صم ١:١٦
٧١:٧٨ انظر تك ٢:٣٧؛ انظر مز ٩:٢٨
٧٢:٧٨ انظر تك ١:١٧

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ
مَزْمُورٌ لآسَافَ

١يَا اللهُ، إِنَّ الأُمَمَ قَدْ دَخَلَتْ مِيرَاثَكَ وَنَجَّسَتْ هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ وَجَعَلَتْ

١:٧٩ انظر خر ٩:٣٤؛ انظر لا ٣:٢٠؛ انظر ٢مل ٩:٢٥؛ انظر نح ٤:٢؛ انظر إش ١١:٦

بين عمل الله مع شعبه في أيام داود والفترة السابقة الحافلة بالقلاقل من تاريخ بني إسرائيل (انظر التعليق على ٦:٧).

٧٢-٦٦:٧٨ تركز الأحداث الخلاصية المذكورة على نقطتين: (١) نصرة الله الحاسمة على أعدائه، (٢) تعيين داود راعياً لبني إسرائيل.

٦٧:٧٨ خيمة يوسف. تشبيه يشير إلى أفرايم (عن الاستخدامات التشبيهية للخيام انظر الآية ٥١؛ انظر أيضاً مز ٢٥:٦٩؛ ٦:٨٣؛ ١٠:٨٤؛ ٥:١٢٠؛ تك ٢٧:٩؛ تث ١٨:٣٣؛ ١مل ١٦:١٢؛ أي ٢٢:٨؛ ٦:١٢؛ حب ٧:٣؛ ملا ١٢:٢).

٦٨:٧٨، ٧٠ اصطفى ... جبل صهيون ... اصطفى داود. انظر مز ١٣٢.

٦٩:٧٨ العلى ... الأرض. تحتمل الآية تفسيرين: (١) بنى الرب موضعه المقدس في حصانة قلعة جبلية وثبات الأرض التي يرجع قدمها إلى قدم الزمان، أو (٢) بنى الرب موضعه المقدس ليكون آمناً وراسخاً مثل السماوات والأرض (انظر التعليق على ٢:٢٤) وهو يعلن عن نفسه باعتباره رب المجد (انظر مز ٧:٢٤-١٠؛ ٨:٢٦؛ ٢:٦٣؛ ٦:٩٦)، كما يعلن عن نفسه في الخليقة (انظر مز ١:١٩؛ ٩:٢٩؛ ٦:٩٧).

٧١-٧٠:٧٨ انظر ١صم ١١:١٦-١٣؛ ٢صم ٨:٧.

٧٠:٧٨ عبده. لقب رسمي هنا يميز داود باعتباره عنصراً في إدارة الله الملوكية (انظر التعليقات على خر ٣١:١٤؛ عنوان مز ١٨؛ إش ٨:٤١-٩؛ ١:٤٢). عن داود بوصفه عبد الله انظر أيضاً مز ٣:٨٩، ٢٠، ٣٩؛ ١٣٢:١٠؛ ١٤٤:٢٠.

٧١:٧٨ ليرعى. انظر الآية ٧٢؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٢٣.

٧٢:٧٨ كان الأنبياء يرون الرجاء لبني إسرائيل في قيام رجل من نسل داود ليرعى الشعب (انظر حز ٢٣:٣٤؛ ٢٤:٣٧؛ مي ٤:٥، وقد تحقق هذا في الرب يسوع المسيح، مت ٦:٢؛ يو ١١:١٠؛ رؤ ١٧:٧). **فرعاهم**. انظر التعليق على ١:٢٣.

مز ٧٩-٨٣ مجموعة مكونة من خمسة مزامير تقع في منتصف الجزء الثالث وتبدأ بمزمورين يقدمان صلوات جماعية حارة إثر تعرض الأمة لغزو عدو قوي (عن الأحداث المختلفة المشار إليها انظر مقدمة مز ٧٩؛ ٨٣). تشترك هاتان الصلاتان في أربعة موضوعات:(١) في مز ٤:٧٩ يشكو بنو إسرائيل من أنهم صاروا «عاراً ... ومثار هزء» عند أعدائهم، بينما في مز ١٧:٨٣ يصلون ضد أعدائهم «ليحل بهم العار والرعب إلى الأبد، وليخزوا و يهلكوا». (٢) في مز ١١:٧٩ يتضرعون إلى الله ليخلصهم بذراعه القوي، بينما في مز ٨:٨٣ يعلنون أن أشور هو «الذراع» القوي الذي يساعد الغزاة. (٣) في مز ٥:٧٩ يعبرون عن شعورهم بالمرارة إذ مازالوا يشعرون بغضب الله «كنار»، بينما في مز ١٤:٨٣ يصلون من أجل أن يتعقب الله أعداءهم «كما تحرق النار الغابة». (٤) من الأشياء الجديرة بالملاحظة أنهم في مز ٦:٧٩ يصلون من أجل أن يسكب الله غضبه على «الأمم الذين لم يعرفوك، وعلى الممالك التي لم تدع باسمك» بينما في مز ١٦:٨٣، ١٨ يتضرعون إلى الله لكي ينتصر على الغزاة الأجانب حتى يلتمسوا اسمه و يعرفوا أن الرب هو «العلي على الأرض كلها». في منتصف هذه المجموعة (مز ٨١)، ومن ثم في منتصف الجزء الثالث، نجد توبيخاً ملحاً لبني إسرائيل العصاة وتذكرة لهم بأن الله لن يحفظهم ولن ينقذهم من تدمير العدو لهم إلا إذا أخلصوا للرب الذي أخرجهم من مصر.

نجد على أحد طرفي هذه الصلاة صلاة جماعية مرفوعة إلى الله لكي يرد قطيعه و يحيي كرمته التي كانت مزدهرة يوماً ما بعد أن قتلها الأعداء (مز ٨٠) وعلى الطرف الآخر نجد صلاة من أجل أن ينهض الله ديان جميع الملوك ومالك كل

أُورُشَلِيمَ أَكْوَاماً. ٢جَعَلُوا جُثَثَ عَبِيدِكَ مَأْكَلاً لِطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلُحُومَ
قِدِّيسِيكَ لِوُحُوشِ الأَرْضِ. ٣سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَلَيْسَ
هُنَاكَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ. ٤قَدْ صِرْنَا عَاراً عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هُزْءٍ وَأُضْحُوكَةً لِمَنْ
حَوْلَنَا. ٥إِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا يَارَبُّ؟ أَتَبْقَى غَاضِباً تَتَّقِدُ غَيْرَتُكَ كَالنَّارِ إِلَى
الأَبَدِ؟ ٦صُبَّ غَضَبَكَ عَلَى الأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ
تَدْعُ بِاسْمِكَ، ٧فَإِنَّهُمْ قَدِ افْتَرَسُوا يَعْقُوبَ وَقَوَّضُوا مَسْكِنَهُ.
٨لَا تَذْكُرْ عَلَيْنَا آثَامَ أَجْدَادِنَا، بَلْ دَعْ مَرَاحِمَكَ تُوَافِينَا سَرِيعاً، لأَنَّنَا قَدْ
تَذَلَّلْنَا جِدًّا. ٩أَغِثْنَا أَيُّهَا الإِلَهُ مُخَلِّصُنَا مِنْ أَجْلِ مَجْدِكَ. أَنْقِذْنَا وَاغْفِرْ لَنَا

٢:٧٩
انظر تث ٢٨:٢٦؛ رؤ ١٩:١٧-١٨؛ إر ٧:٣٣
٣:٧٩
رؤ ١١:٩؛ إر ٢٥:٣٣؛ إر ١٦:٤
٤:٧٩
انظر حز ٥:١٤؛ انظر مز ٣٩:٨؛ مز ٤٤:١٣؛ ٨٠:٦
٥:٧٩
مز ٧٤:١؛ ٨٥:٥؛ مز ٨٩:٤٦؛ انظر مز ٧٤:١٠؛ انظر تث ٢٩:٢٠؛ صف ٣:٨
٦:٧٩
انظر مز ٢:٥؛ ٦٩:٢٤؛ ١١٠:٥؛ رؤ ١٦:١؛ مز ١٤٧:٢٠؛ انظر مز ١٤:٤؛ إر ١٠:٢٥
٧:٧٩
إش ٩:١٢؛ إر ١٠:٢٥
٨:٧٩
انظر تك ٩:٢٥؛ إر ٤٤:٢١؛ مز ١١٦:٦؛ ١٤٢:٦
٩:٧٩
مز ٢٥:١١؛ ٣١:٣؛ انظر ٢أخ ١٤:١١؛ ار ١٤:٧

الأمم لكي يدين الأرض (مز ٨٢). الجدير بالملاحظة أن مز ٨٠ يرتبط بمز ٧٩ من خلال اشتراكهما في استخدام استعارة الراعي والقطيع (انظر مز ٧٩:١٣؛ ٨٠:١) ويشترك مز ٨٢ مع مز ٨٣ في إشارتهما إلى «العلي» (مز ٨٢:٦؛ ٨٣:١٨).

مز ٧٩ صلاة بني إسرائيل لطلب غفران الله ومعونته ودينونته للأمم التي دمرتهم بقسوة وأظهرت احتقارها للرب والشعب. عن علاقة هذا المزمور بالمزامير ٨٠-٨٣ في ترتيب المزامير انظر مقدمة المزامير ٧٩- ٨٣. يرجع تاريخ كتابة مز ٧٩ إلى فترة السبي مثله في ذلك مثل مز ٧٤ الذي يربطه به الكثير من المضمون الموضوعي. تزداد حدة مشاعر الأسى التي يثيرها هذا المزمور إذا ما نظر إليه بالموازاة مع مز ٧٧ (تذكرة بأعمال الله المخلصة بقيادة موسى) ومز ٧٨ (تذكرة بأعمال الله المخلصة بقيادة داود)، وهما مزموران يرتبط معها هذا المزمور من خلال استخدام صورة الراعي والقطيع وغيره من الأفكار. يعترف بنو إسرائيل بأن الرب استخدم الأمم لمعاقبتهم على خطاياهم، لهذا فهم يطلبون الصفح. ولكنهم يعرفون أيضاً أن الأمم تصرفت انطلاقاً من عدائها واحتقارها لله وشعبه؛ وهذا يبرر طلبهم لنزول عقاب الله عليهم (انظر إش ١٠:٥-١١؛ ٤٧:٦-٧). تحتوي صلاة دانيال النبي (دا ٩:٤-١٩) على الكثير من مواضع الشبه بعناصر التوبة الموجودة في هذا المزمور.

٧٩ العنوان: آساف. انظر التعليق على عنوان مز ٧٣.

١:٧٩-٤ ما فعلته الأمم: هاجمت موضع سلطان الله الخاص، ودنست هيكله، وخربت عاصمته الملكية، وقتلت الشعب، وأذلت موتاهم (بمنعهم دفن الموتى، انظر التعليق على ٥:٥٣، وترك الجثث كجيف للطيور والوحوش) وجعلتهم موضع احتقار في العالم.

١:٧٩ ميراثك. قارن بما جاء في مز ٦٢:٧٨، ٧١. الإشارة هنا إلى أرض بني إسرائيل باعتبارها موضع مُلك الرب (انظر التعليق على ٨:٢). **هيكلك المقدس**. انظر التعليق على ٦٩:٧٨.

٢:٧٩ عبيدك. رغم نفيهم من أرض الرب بسبب خطايا لا يمكن إنكارها، فإن المسبيين يتمسكون بعلاقة العهد الخاصة التي لهم مع الله (انظر «قديسيك» هنا، و«شعبك وغنم مرعاك» الآية ١٣). **قديسيك**. انظر التعليق على ٣:٤.

٣:٧٩ سفكوا دماءهم كالماء حول أورشليم. قارن بما جاء في ٢مل ٢١:١٦.

٨-٥:٧٩ صلاة من أجل أن يهدأ الله ويتعامل مع الأمم التي لا تعترف به.

٥:٧٩ إلى متى ...؟. انظر التعليق على ٣:٦. **غاضباً**. انظر الآية ٦ «غضبك»؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٢. **غيرتك**. انظر التعليق على ٥٨:٧٨. **تتقد غيرتك كالنار**. انظر تث ٢٤:٤؛ ١٥:٦؛ صف ١٨:١؛ ٨:٣.

٧-٦:٧٩ انظر إر ٢٥:١٠ والتعليق. لعل المزمور يكرر كلمات إرميا النبي هنا.

٦:٧٩ صب غضبك. كما سفكوا هم (الآية ٣) دماء شعبك. يتضرع المسبيون إلى الله لكي يعوض الإساءات التي ارتكبت ضدهم (انظر التعليق على ١٠:٥).

٧:٧٩ افترسوا. مثل الحيوانات المتوحشة (انظر مز ١١:٤٤؛ ١٩:٧٤ والتعليق على ٢:٧). **يعقوب**. مرادف لبني إسرائيل (انظر تك ٢٨:٣٢).

٨:٧٩ آثام أجدادنا. عانى بنو إسرائيل من السبي بسبب خطايا الأمة المتراكمة (انظر ٢مل ١٧:٧-٢٣؛ ٢٣:٢٦-٢٧؛ ٢٤:٣-٤؛ ٩:٤-١٤) التي لم يتوبوا عنها حتى حلت بهم دينونة الله. يصلي المسبيون من أجل أن يرى الله توبتهم وألا يواصل النظر إلى خطايا الأجيال الماضية ضد الجيل التائب حالياً من شعبه. **مراحمك**. تجسيد هنا للمراحم كخادم يرسله الله للنجدة (انظر التعليقات على ٢٣:٦؛ ٤٣:٣).

١١-٩:٧٩ صلاة إلى الله لكي يعين الشعب ويغفر خطاياه وينقذهم من الأعمال العنيفة التي قام بها الأعداء.

خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ١٠لِمَاذَا تَسْأَلُنَا الأُمَمُ: أَيْنَ إِلَهُكُمْ؟ دَعْنَا نَرَى كَيْفَ
يَذِيعُ بَيْنَ الأُمَمِ خَبَرُ انْتِقَامِكَ لِدِمَاءِ عَبِيدِكَ الْمَسْفُوكَةِ. ١١لِيَتَصَاعَدْ أَمَامَكَ
أَنِينُ الْمَأْسُورِ. حَافِظْ بِعَظَمَةِ قُوَّتِكَ عَلَى الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ. ١٢رُدَّ
يَارَبُّ عَلَى الأُمَمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا عَيَّرُوكَ وَأَهَانُوكَ بِهِ، ١٣فَنَحْمَدَكَ نَحْنُ
شَعْبَكَ وَغَنَمَ مَرْعَاكَ إِلَى الأَبَدِ وَنُذِيعَ تَسْبِيحَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

١٠:٧٩
انظر مز ٣:٤٢؛ مز ١:٩٤؛
انظر رؤ ١٠:٦؛ آية ٣

١٢:٧٩
إش ٦٥:٦؛ إر ١٨:٣٢؛
انظر تك ١٥:٤

١٣:٧٩
انظر مز ١:٧٤؛ مز ٨:٤٤

الْمَزْمُورُ الثَّمَانُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. عَلَى السُّوسَنِ

١أَصْغِ يَا رَاعِيَ إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ قُدْتَ (قَوْمَ) يُوسُفَ كَالْقَطِيعِ. تَجَلَّ يَا مَنْ

١:٨٠
مز ٢٠:٧٧؛ نظر خر ٢٢:٢٥

٩:٧٩ من أجل اسمك. لأن خراب الشعب المؤمن بالله يجلب اللوم على الله (انظر الآية ١٠)؛ ومن ثم فإن خلاصهم ونجاحهم يأتي بالمجد له (انظر التعليق على ٣:٢٣). **اغفر**. انظر التعليق ٣:٦٥.

١٠:٧٩ أين إلهكم؟. انظر التعليق على ٢:٣. **انتقامك**. تعويضك (انظر تث ٣٥:٣٢، ٤٣).

١١:٧٩ المأسور ... المحكوم عليهم بالموت. لم يكن المسبيون كأسرى احتلال في بابل (انظر مز ٢٠:١٠٢) سجناء فعلياً لكنهم كانوا مهددين بالموت إذا حاولوا العودة إلى وطنهم.

١٣-١٢:٧٩ صلاة ختامية وتعهد بالتسبيح.

١٢:٧٩ رد يا رب على الأمم. انظر التعليق على إر ١٨:٣٢. **سبع مرات**. رد كامل؛ كان الرقم سبعة يرمز إلى الكمال. **أهانوك**. كان هجوم الأعداء على بني إسرائيل قبل كل شيء إهانة لله (انظر الآيات ١، ١٠؛ ٢مل ١٩:١٠-١٢، ٢٢-٢٣؛ إش ٥٢:٥).

١٣:٧٩ غنم مرعاك. انظر مز ٢٣:٢؛ ٧٤:١ والتعليقات؛ انظر أيضاً مز ٧٧:٢٠؛ ٧٨:٧٢؛ ٨٠:١. **نحمدك ... إلى الأبد**. انظر التعليق على ٧:١٧. **من جيل إلى جيل**. انظر مز ٧٨:٤.

مز ٨٠ صلاة بني إسرائيل من أجل الاسترداد بعد أن بطشت بهم قوة أجنبية. عن علاقة هذا المزمور بمزامير مجموعته انظر مقدمة المزامير ٧٩-٨٣. يبدو أنه من المرجح أن يرمز تعبير «أفرايم وبنيامين ومنسى» إلى المملكة الشمالية. فإذا أُعطي بالفعل يربعام عشرة أسباط (انظر ١مل ١١:٢٩-٣٦)، يكون قد تبقى لرحبعام سبط واحد، هو سبط يهوذا (انظر ١مل ١٢:٢٠) الذي كان فعلياً سبطين لأن شمعون كان يقع في حدود يهوذا (انظر يش ١٩:١-٩)، ويكون بنيامين ينتمي بذلك إلى المملكة الشمالية. غير أنه لابد أن أجزاء من بنيامين ظلت تنتمي إلى المملكة الجنوبية حيث إن منطقتهم كانت تمتد حتى حدود أورشليم نفسها، وقد احتفظت المملكة الجنوبية بسيطرتها على المناطق المحيطة بأورشليم (انظر ١مل ١٢:٢١). هذا يرجح أن الكارثة المقصودة هنا هي حملة الأشوريين التي اطاحت بالمملكة الشمالية (انظر ٢مل ١٧:١-٦). أظهرت الدراسات المعاصرة لآثار فلسطين أن أورشليم والمنطقة الريفية المحيطة قد شهدت زيادة مهولة في عدد السكان آنذاك ولاشك أن هذه الزيادة الكبيرة كانت نتيجة المهجرين من الشمال هرباً من الهجوم الأشوري. لعل هذا يفسر استخدام تعبير «أفرايم وبنيامين ومنسى» عند هيكل أورشليم والصلاة الجماعية من أجل الاسترداد، مع تركيز خاص على هذه الأسباط (انظر التعليق أدناه). تنقسم الصلاة إلى خمس فقرات شعرية كل منها يتكون من أربعة أسطر (من الشعر العبري). يتكرر الطلب الأول والثاني والأخير (عن صور أخرى من اللازمة (القرار) انظر مقدمة المزامير ٤٢-٤٣) على نحو تصاعدي يدل على اللجاجة: «يا الله» (الآية ٣)؛ «يا إله الجنود» (الآية ٧)؛ «يا رب إله الجنود» (الآية ١٩).

٨٠ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٩. **السوسن**. انظر التعليق على عنوان مز ٤٥.

٣-١:٨٠ تضرع إلى الله لكي ينهض ويتقدم الشعب مرة أخرى بكل مجده وقدرته كما فعل في القديم.

١:٨٠ انظر صورة الراعي والقطيع في مز ١:٧٤؛ ٢٠:٧٧؛ ٥٢:٧٨؛ ٧١-٧٢؛ ١٣:٧٩؛ انظر أيضاً مز ١:٢٣-٢ والتعليقات. **يوسف**. انظر التعليق على ١٥:٧٧. **تجل**. اظهر مجدك للعيان مرة أخرى كما فعلت في رحلة البرية (انظر خر ١٦:٢٤-١٧؛ ٣٤:٤٠-٣٥)، ولكن الآن اظهره بصفة خاصة من خلال أعمالك الخلاصية الجديدة (انظر مز ١٥:١٠٢-١٦؛ خر ٤:١٤، ١٧-١٨؛

بِنِعْمَتِكَ تَجْلِسُ عَلَى عَرْشِكَ فَوْقَ الْكَرُوبِيمِ ٢اسْتَثِرْ قُوَّتَكَ الْعَظِيمَةَ أَمَامَ
أَفْرَايِمَ وَبَنْيَامِينَ وَمَنَسَّى، وَتَعَالَ لِإِنْقَاذِنَا. ٣يَا اللهُ رُدَّنَا إِلَيْكَ وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ
عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ.
٤يَارَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى تَظَلُّ غَاضِباً عَلَى صَلاَةِ شَعْبِكَ. ٥لَقَدْ أَطْعَمْتَهُمْ
خُبْزَ الدُّمُوعِ وَسَقَيْتَهُمْ كُؤُوساً طَافِحَةً بِالْعَبَرَاتِ ٦جَعَلْتَنَا مَصْدَرَ نِزَاعٍ
لِجِيرَانِنَا وَمَثَارَ هُزْءٍ لأَعْدَائِنَا. ٧يَاإِلَهَ الْجُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا
فَنَخْلُصَ. ٨نَقَلْتَ كَرْمَةً (أَيْ الشَّعْبَ) مِنْ مِصْرَ. طَرَدْتَ أُمَماً وَغَرَسْتَهَا مَكَانَهُمْ.
٩أَوْسَعْتَ لَهَا فَتَأَصَّلَتْ جُذُورُهَا فِي الْعُمْقِ وَمَلأَتِ الأَرْضَ. ١٠غَطَّى الْجِبَالَ
ظِلُّهَا، وَشَابَهَتْ أَغْصَانُهَا الأَرْزَ الْعَظِيمَ، ١١مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ
وَفُرُوعَهَا إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٢لِمَاذَا هَدَمْتَ سِيَاجَهَا فَيَقْطِفَهَا كُلُّ عَابِرِي
الطَّرِيقِ؟ ١٣يُتْلِفُهَا الْخِنْزِيرُ الطَّالِعُ مِنَ الْغَابَةِ، وَيَرْعَاهَا وَحْشُ الْبَرَارِي.
١٤يَا إِلَهَ الْجُنُودِ ارْجِعَنَّ. تَطَلَّعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكَرْمَةِ
وَتَعَهَّدْهَا بِنِعْمَتِكَ. ١٥(تَفَقَّدْ) هَذِهِ الكَرْمَةَ الَّتِي غَرَسَتْهَا يَمِينُكَ، وَابْنَ آدَمَ

٢:٨٠
عد ٢:١٨-٢٤؛ نظر مز ٣٥:٢٣؛
مز ٥٤:١؛ ٦٩:١؛ ٧١:٢؛ ١٠٩:٢٦؛ ١١٦:٤؛ ١١٩:٩٤
٣:٨٠
انظر مز ٧١:٢٠؛ ٨٥:٤؛ إر ٣١:١٨؛
مرا ٥:٢١؛ انظر عد ٦:٢٥؛
آية ٧، ١٩
٤:٨٠
انظر مز ٧٤:١٠؛ انظر تث ٢٩:٢٠
٥:٨٠
انظر أي ٣:٢٤؛ إش ٣٠:٢٠
٦:٨٠
انظر مز ٧٩:٤
٧:٨٠
آية ٣
٨:٨٠
إش ٥:١-٢؛ إر ٢:٢١؛
مت ٢١:٣٣-٤١؛ خر ٢٣:٢٨-٣٠؛
انظر يش ١٣:٦؛ أع ٧:٤٥؛
انظر خر ١٥:١٧
١١:٨٠
مز ٧٢:٨
١٢:٨٠
إش ٥:٥؛ ٣٠:١٣؛ مز ٨٩:٤٠؛
إر ٣٩:٨
١٣:٨٠
إر ٥:٦
١٤:٨٠
انظر تث ٢٦:١٥

عد ١٤:٢٢؛ إش ٤٠:٥؛ ٤٤:٢٣؛ ٦٠:١-٢). **تجلس على عرشك فوق الكروبيم**. انظر التعليق على خر ٢٥:١٨.

٢:٨٠ استثر. انظر التعليق على على ٧:٦. **أمام أفرايم وبنيامين ومنسى**. قاوم الأمم كما سرت وسط جيشك من سيناء إلى أرض كنعان (في ذلك المسير تقدم تابوت العهد أمام محاربي هذه الأسباط الثلاثة؛ انظر عد ١٠:٢١-٢٤؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٦٨).

٣:٨٠ أنر بوجهك. انظر الآيتين ٧، ١٩؛ ترديد للبركة الكهنوتية (انظر عد ٦:٢٥؛ انظر أيضاً التعليقات على ٤:٦؛ ١:١٣).

٤:٨٠-٧ رثاء على العقاب القاسي الذي أنزله الرب على الشعب.

٤:٨٠ يا رب إله الجنود. انظر الآيات ٧، ١٤، ١٩؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ١:٣. **إلى متى**. انظر التعليق على ٣:٦ (انظر أيضاً المقدمة: الفكر اللاهوتي). **غاضباً**. انظر التعليق على ٥:٢.

٥:٨٠ يعطيهم الله الآن الدموع لتكون خبزهم وشرابهم بدلاً من «خبز الملائكة» والماء من الصخرة (انظر مز ٧٨:٢٠، ٢٥).

٨:٨٠-١٦ نجد هذا الاستخدام لصورة الكرمة والكرام (المستخدمة هنا لوصف حالة بني إسرائيل المتغيرة) في كتب الأنبياء (انظر إش ٣:١٤؛ ٥:١-٧؛ ٢٧:٢؛ إر ٢:٢١؛ ١٢:١٠؛ حز ١٧:٦-٨؛ ١٩:١٠-١٤؛ هو ١٠:١؛ ١٤:٧؛ مي ٧:١؛ انظر أيضاً تك ٤٩:٢٢؛ مت ٢٠:١-١٦؛ مر ١٢:١-٩؛ لو ٢٠:٩-١٦؛ يو ١٥:١-٥).

٨:٨٠-١١ كان بنو إسرائيل في يوم ما الكرمة المثمرة التي غرسها الله.

٨:٨٠ نقلت. انظر مز ٧٨:٥٢؛ يحمل الأصل العبري للفعل هنا معنى الاقتلاع (كما في أي ١٩:١٠). **طردت أمماً وغرستها مكانهم**. انظر مز ٤٤:٢. **غرستها**. ثبتتها في مكان آخر غير المكان الأول.

٩:٨٠ أوسعت. انظر إش ٥:٢.

١٠:٨٠ الأرز العظيم. حرفياً «أرز الله» (استخدم أحياناً الأصل العبري لاسم «الله» بمعنى «القدير»؛ انظر مثلاً التعليق على ٢٩:١).

١١:٨٠ البحر ... نهر. انظر خر ٢٣:٣١ والتعليق.

١٢:٨٠-١٥ صلاة إلى الله لكي يجدد رعايته لكرمته التي تعرضت للهجوم.

١٢:٨٠ لماذا...؟. حيرة بني إسرائيل المريرة إزاء تخلي الله عنهم (انظر التعليق على ٦:٣). **هدمت سياجها**. أزلت عنها دفاعاتها.

١٤:٨٠ تعهدها بنعمتك. انظر خر ٣:١٦. ولكن ربما ينطوي الأصل العبري لهذه العبارة في هذا الموضع على المعنى نفسه المقصود في را ١:٦:«قد بارك».

١٥:٨٠ ابن آدم. بنو إسرائيل (انظر خر ٤:٢٢-٢٣؛ هو ١١:١). كما أنها تستخدم أحياناً للإشارة إلى غصن الكرمة (انظر التعليق على تك ٤٩:٢٢). ربما يكون هذا هو المعنى هنا، وبهذا تشكل الكلمتان ثنائياً تقليدياً وهو «الجذر والغصن»، إشارة إلى الكرمة ككل (انظر أي ١٨:١٦؛ ٢٩:١٩؛ حز ١٧:٧؛ ملا ٤:١؛ انظر أيضاً إش ٥:٢٤؛ ٢٧:٦؛ ٣٧:٣١؛ حز ١٧:٩؛ ٣١:٧؛ هو ٩:١٦؛ عا ٢:٩؛ رو ١١:١٦). **اخترته**. انظر الآية ١٧؛ حرفياً «شددته».

الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ. ١٦لَقَدْ أَحْرَقَهَا أَعْدَاؤُنَا بِالنَّارِ. لَيْتَهُمْ مِنْ زَجْرِ طَلْعَتِكَ
يَبِيدُونَ. ١٧لِتَكُنْ يَدُكَ عَلَى الإِنْسَانِ الْجَالِسِ عَنْ يَمِينِكَ، عَلَى ابْنِ آدَمَ
الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، ١٨فَلا نَرْتَدَّ عَنْكَ. أَحْيِنَا فَنَدْعُوَ بِاسْمِكَ. ١٩يَارَبُّ يَا إِلَهَ
الْجُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْجَتِّيَّةِ. لآسَافَ

١رَنِّمُوا بِفَرَحٍ للهِ قُوَّتَنَا، اهْتِفُوا عَالِياً لإِلَهِ يَعْقُوبَ. ٢أَنْشِدُوا نَشِيداً،
وَانْقُرُوا عَلَى الدُّفِّ وَاعْزِفُوا عَلَى الْعُودِ الْمُطْرِبِ، وَعَلَى الرَّبَابِ. ٣انْفُخُوا
بِالْبُوقِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لِيَوْمِ عِيدِنَا، ٤لأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ

١٦:٨٠ انظر تث ٢٨:٢٠
١٧:٨٠ انظر أي ٢٥:٦
١٨:٨٠ مز ٨٥:٦؛ إش ٥٧:١٥؛ هو ٦:٢
١:٨١ انظر مز ٦٦:١
٢:٨١ انظر خر ١٥:٢٠؛ مز ٩٢:٣؛ انظر أي ٢١:١٢
٣:٨١ انظر خر ١٩:١٣؛ انظر نح ١٠:٣٣
٤:٨١ آية ١

١٦:٨٠-١٩ صلاة ختامية من أجل الاسترداد.

١٦:٨٠ زجر. انظر مز ٥:٩ والتعليق على ٧٦:٦.

١٧:٨٠ لتكن يدك على. اظهر نعمتك لـ (انظر عز ٧:٦، ٩، ٢٨؛ ٨:١٨، ٢٢، ٣١؛ نح ٢:٨، ١٨). **الجالس عن يمينك**. لعل الإشارة هنا إلى الملك المنحدر من نسل داود بوصفه مسيح الرب الجالس على موضع الإكرام في محضر الله (انظر مز ١١٠:١)، ذاك الذي يستقر عليه رجاء الأمة (انظر مز ٢:٧-٩؛ ٧٢:٨-١١؛ ٨٩:٢١-٢٥).

١٨:٨٠ عهد بأن يظلوا مخلصين لله ويتكلوا عليه وحده.

مز ٨١ ترنيمة احتفالية. ولكن ليس من الواضح ما إذا كان العيد الذي يُحتفل به هو الفصح/ الفطير (الآية ٥؛ انظر خر ١٢:١٤-١٧) أو رأس السنة اليهودية (الآية ٣؛ انظر لا ٢٣:٢٤؛ عد ٢٩:١) أو عيد المظال (الآية ٣؛ انظر لا ٢٣:٣٤؛ عد ٢٩:١٢). وربما استخدم في هذه المناسبات كلها. ولكن على الأرجح أنه كان يُردد في الاحتفال ببداية السنة (اليوم الأول من الشهر «القمر الجديد») وبداية عيد المظال (اليوم الخامس عشر من الشهر، حين يكون القمر بدراً)؛ انظر التعليقات أدناه. لا يمكن تحديد تاريخ كتابة المزمور، هل كتب قبل السبي أو بعده، ولكنه يُبرز بوضوح القيمة العظيمة للأعياد السنوية الدينية لبني إسرائيل (انظر الجدول، صفحتي ٢٨٤-٢٨٥). كانت هذه الأعياد باعتبارها تذكرة بأعمال الله المخلّصة تدعو بني إسرائيل للاحتفال والتذكر وإعادة التكريس (انظر مز ٩٥). فيما يتعلق بترتيب وضع هذا المزمور في الكتاب الثالث من المزامير انظر مقدمة مز ٧٣-٧٨ ومقدمة مز ٧٩-٨٣.

رغم أن المزمور ينقسم إلى جزأين (الآيات ١-٥، ٦-١٦)، فإن تفاصيل الموضوع تتخذ طابعاً متوازياً: آيتان، ثلاث آيات، آيتان، ثلاث آيات؛ آيتان، أربع آيات. لاحظ أيضاً الفارق بين الآيتين ٦-٧ والآيتين ١١-١٢ والرابط الموضوعي بين الآية ١٠ ج والآية ١٦.

٨١ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٦. **الجتية**. انظر التعليق على عنوان مز ٨. **لآساف**. انظر التعليق على عنوان مز ٧٣.

١:٨١-٥ دعوة إلى الاحتفال بالعيد المقدس المعين.

١:٨١ يعقوب. مرادف لإسرائيل (انظر تك ٢٨:٣٢).

٢:٨١ الدف. انظر التعليق على إر ٤:٣١. **العود المطرب، وعلى الرباب**. انظر التعليق على ٨:٥٧.

٣:٨١ بالبوق. قرن الكبش (انظر خر ١٣:١٩). **عيدنا**. لعله عيد المظال، وكثيراً ما يوصف ببساطة بأنه «العيد» (انظر ١صم ٢:٨، ٦٥؛ ٢أخ ٣٢:١٢؛ عز ٣:٥؛ ٨:٧؛ نح ١٤:٨، ١٨؛ حز ٢٥:٤٥؛ انظر أيضاً تث ١٤:١٦). باعتباره العيد الخريفي الذي يستمر سبعة أيام تبدأ في منتصف الشهر (حين يكون القمر بدراً)، فهو يلي يوم الكفارة (الذي يُحتفل به في العاشر من الشهر، لا ٢٩:١٦)، ويحيي ذكرى عناية الله بالشعب في أثناء رحلتهم في الصحراء (انظر لا ٤٣:٢٣)، ويعد احتفال شكر من أجل الحصاد (انظر لا ٣٩:٢٣-٤٠؛ تث ١٣:١٦-١٥)، ويأتي عادة في نهاية الدورة السنوية للأعياد الدينية التي بدأت بعيدي الفصح والفطير قبل ستة أشهر (انظر خر ١٤:٢٣-١٧؛ لا ٢٣؛ تث ١٦:١٦؛ انظر أيضاً التعليق على زك ١٦:١٤). يجب أن يقوم الشعب كله بقراءة شريعة العهد كل سنة سابعة في هذا العيد (انظر تث ٩:٣١-١٣؛ نح ٢:٨، ١٥). كانوا يحتفلون باليوم الأول من هذا الشهر (القمر الجديد) بالأبواق (انظر لا ٢٤:٢٣). عرف في وقت لاحق بأنه احتفال السنة الجديدة نظراً لأن الشهر السابع كان علامة على ختام الحصاد وبدء موسم الأمطار حيث تغرس المحاصيل الجديدة.

٤:٨١ فريضة مرسومة ... حكم. انظر الشواهد المشار إليها في التعليق على الآية ٣.

مَرْسُومَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحُكْمٌ يُوْجِبُهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. ٥جَعَلَهُ شَهَادَةً لَهُ بَيْنَ (قَوْمِ) يُوسُفَ، عِنْدَمَا ضَرَبَ مِصْرَ، حَيْثُ سَمِعْنَا لُغَةً لَمْ نَعْرِفْهَا تَقُولُ: ٦«أَزَحْتُ كَتِفَهُ مِنْ تَحْتِ الأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَسَلِمَتْ يَدَاهُ مِنْ حَمْلِ السِّلاَلِ. ٧دَعَوْتَنِي فِي الضِّيقِ فَنَجَّيْتُكَ. اسْتَجَبْتُ لَكَ مِنْ مَكْمَنِ الرَّعْدِ. جَرَّبْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيبَةَ.

٨اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأُحَذِّرَكَ، يَا إِسْرَائِيلُ هَلَّا سَمِعْتَ لِي؟ ٩لَا تَكُنْ فِيكَ عِبَادَةٌ لِإِلَهٍ غَرِيبٍ، وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهٍ أَجْنَبِيٍّ. ١٠أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: افْتَحْ فَمَكَ وَاسِعاً فَأَمْلَأَهُ خَيْراً. ١١غَيْرَ أَنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِي، وَإِسْرَائِيلَ لَمْ يَرْضَ بِي. ١٢لِذَلِكَ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَى عِنَادِ قُلُوبِهِمْ. وَسَلَكُوا وَفْقاً لِمَشُورَاتِ أَنْفُسِهِمْ. ١٣لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي، ١٤لَكُنْتُ أَخْضَعْتُ أَعْدَاءَهُمْ سَرِيعاً، وَحَوَّلْتُ يَدِي نَحْوَ خُصُومِهِمْ، ١٥وَلَكَانَ مُبْغِضِيَّ يَتَمَلَّقُونَنِي، وَلَطَالَتْ حِقْبَةُ عِقَابِهِمْ إِلَى الأَبَدِ. ١٦وَلَكُنْتُ أُطْعِمُ شَعْبِي أَفْخَرَ الْحِنْطَةِ، وَأُشْبِعُهُمْ عَسَلاً مِنَ الصَّخْرَةِ».

٥:٨١ انظر خر ١١:٤؛ مز ١١٤:١
٦:٨١ انظر خر ١:١٤؛ إش ٩:٤؛ ٥٢:٢
٧:٨١ انظر خر ٢:٢٣؛ ١٩:١٩؛ انظر خر ١٧:٧؛ انظر تث ٣٣:٨
٨:٨١ مز ٥٠:٧؛ ٧٨:١
٩:٨١ انظر خر ٢٠:٣
١٠:٨١ انظر خر ٦:٦؛ انظر ٢٩:٤٦؛ مز ١٠٧:٩؛ انظر ١٣:٣؛ حز ٢:٨؛
١١:٨١ خر ٣٢:١-٦
١٢:٨١ حز ٢٠:٢٥؛ رو ١:٢٤؛ أع ٧:٤٢؛
١٣:٨١ انظر تث ٥:٢٩
١٤:٨١ مز ٤٧:٣؛ عا ١:٨
١٥:٨١ انظر ٢صم ٢٢:٤٥
١٦:٨١ انظر تث ٣٢:١٤

٥:٨١ يوسف. انظر التعليق على ٧٧:١٥. **عندما ضرب مصر**. يعتقد البعض أن هذه الإشارة توضح أن العيد المقصود هو عيد الفصح والفطير (انظر خر ١٢:١٤، ٤٢). على الأرجح أن الإشارة هنا تشمل فترة الخروج كلها مع تركيز خاص على انتصار الله على مصر بتحرير بني إسرائيل (انظر الآيتين ٦-٧). **سمعنا لغة لم نعرفها**. كانوا أجانب في أرض غريبة (انظر مز ١١٤:١؛ انظر أيضاً تث ٢٨:٤٩؛ إش ١٩:١٨؛ ٣٣:١٩؛ إر ٥:١٥؛ حز ٣:٥-٦).

٦:٨١-١٠ سمع الله وأنقذ وهو يدعو الشعب الآن إلى الإخلاص.

٦:٨١ الأحمال ... السلال. العمالة المسخرة التي تعرض لها بنو إسرائيل في مصر (انظر خر ١:١١-١٤).

٧:٨١ دعوتني في الضيق فنجيتك. انظر خر ٣:٧-١٠. **مكمن الرعد**. انظر مز ١٠٦:٩؛ خر ١٤:٢١، ٢٤؛ ١٥:٨، ١٠؛ انظر أيضاً التعليق على ٧٦:٦. **جربتك**. انظر خر ١٧:١-٧.

٨:٨١-١٠ سمع الله للشعب في كربهم (الآيتان ٦-٧)؛ وعليهم الآن أن يستمعوا إليه.

٩:٨١-١٠ انظر خر ١٩:٤-٥؛ ٢٠:٢-٤؛ تث ٤:١٥-٢٠.

١٠:٨١ افتح فمك واسعاً. اتكل على الرب وحده في تسديد جميع احتياجات الحياة. **فأملأه خيراً**. انظر الآية ١٦؛ كما فعل في الصحراء (انظر مز ٧٨:٢٣-٢٩؛ انظر أيضاً ٣٧:٣-٤؛ تث ١١:١٣-١٥؛ ٢٨:١-٤).

١١:٨١-١٦ لم يصغ بنو إسرائيل، ليتهم أصغوا! انظر حز ١٨:٢٣، ٣٢؛ ٣٣:١١.

١١:٨١ انظر مز ٧٨:١٠، ١٧، ٣٢، ٤٠، ٥٦؛ تث ٩:٧، ٢٤؛ إر ٧:٢٤-٢٦.

١٢:٨١ الله هو الذي يختن القلب (انظر تث ٣٠:٦؛ انظر أيضاً ١مل ٨:٥٨؛ إر ٣١:٣٣؛ حز ١١:١٩؛ ٣٦:٢٦). لهذا، فإن تخلي الله عن شعبه بسبب خطاياهم يعد أكثر عقاب يستحق الخوف (انظر مز ٧٨:٢٩؛ إش ٦:٩-١٠؛ ٢٩:١٠؛ ٦٣:١٧؛ قارن بما جاء في رو ١:٢٤، ٢٦، ٢٨).

١٣:٨١-١٦ انظر بركات العهد الموعود المذكورة في خر ٢٣:٢٢-٢٧؛ لا ٢٦:٣-١٣؛ تث ٧:١٢-٢٦؛ ٢٨:١-١٤.

١٣:٨١ طرقي. انظر مز ٢٥:٤ والتعليق.

١٦:٨١ أشبعهم عسلاً من الصخرة. انظر التعليق على تث ٣٢:١٣.

مز ٨٢ كلمة دينونة على الحكام والقضاة غير المنصفين. يصور هذا المزمور منظراً يترأس فيه الله محكمته السماوية، كمثال مناظر لما اختبره الأنبياء (انظر ١مل ٢٢:١٩-٢٢؛ إش ٦:١-٧؛ إر ٢٣:١٨، ٢٢؛ انظر أيضاً

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ
مَزْمُورٌ لآسَافَ

١اللهُ يَتَرَأَّسُ سَاحَةَ قَضَائِهِ، وَعَلَى الْقُضَاةِ يُصْدِرُ حُكْماً. ٢حَتَّى مَتَى
تَقْضُونَ بِالظُّلْمِ وَتَنْحَازُونَ إِلَى الأَشْرَارِ؟ ٣احْكُمُوا لِلذَّلِيلِ وَالْيَتِيمِ.
وَأَنْصِفُوا الْمِسْكِينَ وَالْبَائِسَ. ٤أَنْقِذُوا الْمِسْكِينَ وَالْفَقِيرَ؛ أَنْقِذُوهُمَا مِنْ
قَبْضَةِ الأَشْرَارِ.

٥هُمْ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، يَتَمَشَّوْنَ فِي الظُّلْمَةِ وَتَتَزَعْزَعُ أُسُسُ الأَرْضِ
مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْرِ. ٦أَنَا قُلْتُ: «إِنَّكُمْ آلِهَةٌ، وَجَمِيعَكُمْ بَنُو الْعَلِيِّ. ٧لَكِنَّكُمْ
سَتَمُوتُونَ كَالْبَشَرِ، وَتَنْتَهِي حَيَاتُكُمْ مِثْلَ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ». ٨قُمْ يَا اللهُ قُمْ. دِنِ
الأَرْضَ، لأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ الأُمَمَ بِأَسْرِهَا.

١:٨٢
مز ٨:٧؛ ١١:٥٨؛ يؤ ١٢:٣؛ إش ١٣:٣؛ ١٦:٦٦؛ انظر أي ٢٢:٢١
٢:٨٢
مز ١:٥٨-٢؛ تث ١٧:١؛ أم ٥:١٨
٣:٨٢
انظر تث ١٧:٢٤؛ إر ٢٨:٥؛ ١٦:٢٢؛ مز ١٢:١٤٠؛
٥:٨٢
انظر مز ٤:١٤؛ أي ٣٦:٣٠؛ انظر ٢:٥٣؛ إش ٣٠:٥؛ ٢١:٨-٢٢؛ ٢:٩؛ ٩:٥٩؛ ٢:٦٠؛ إر ١٦:١٣؛ ١٢:٢٣؛ مرا ٢:٣؛ انظر قض ٤:٥؛ انظر مز ٣:١١
٦:٨٢
يو ٣٤:١٠
٧:٨٢
مز ١٢:٤٩؛ حز ١٤:٣١
٨:٨٢
مز ٥:١٢؛ مز ٨:٢؛ انظر مز ٩:٧٦؛

أي ٨:١٥). ولأنه الملك العظيم (انظر مقدمة مز ٤٧) وديان الأرض كلها (انظر مز ٢:٩٤؛ تك ٢٥:١٨؛ ١صم ١٠:٢) الذي يحب الحق (مز ٤:٩٩) ويدين الأمم بالعدل (انظر مز ٨:٩؛ ١٣:٩٦؛ ٩:٩٨)، فهو سيحاسب المسؤولين عن الدفاع عن حقوق الضعفاء وكذلك من ظلموا في الأرض. فسر المعلمون الأقدمون (انظر يو ٣٤:١٠-٣٥) كلمة «آلهة» (الآية ٦) بأنها تشير إلى الحكام والقضاة الظالمين وسط بني إسرائيل، وكانوا كثيرين (انظر ١صم ٣:٨؛ إش ١٦:١-١٧؛ ١٣:٣-١٥؛ إر ١٢:٢١؛ ٣:٢٢؛ حز ٤:٣٤، ٢١؛ مي ١:٣-٣؛ ٣:٧). والآن يعرّف كثيرون الآلهة بأنهم كانوا ملوك الأمم المحيطة الذي كانوا يحكمون كما لو كانوا كائنات سماوية غير أنهم يحكمون بتجاهل شديد للعدل، رغم أنهم يظهرون إكرامهم للعدل باعتباره من القيم الملكية. بينما يؤمن البعض أن الآلهة هم الكائنات السماوية التي زعم الملوك أنهم يحكمون باسمها (انظر مز ٣:٩٥). على أي حال ففي هذا السياق يتحتم على الحكام والقضاة مواجهة ملكهم وقاضيهم (انظر مز ٥٨). من حيث التركيب فإن كلمات اللاوي كاتب المزمور (الآية ١، ٦) تحيط بكلمات الله من البداية ومن الختام. ونجد في المنتصف بالتحديد (انظر التعليق على الآية ٥) أكثر كلمات الأحكام تدميراً. عن ترتيب هذا المزمور في الجزء الثالث من المزامير انظر مقدمة مز ٧٩-٨٣.

٨٢ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٧٣.

١:٨٢ ساحة قضائه. الاجتماع المنعقد في ساحة قضاء (قارن بما جاء ١مل ٧:٧) السماء (انظر مز ٥:٨٩؛ ١مل ١٩:٢٢؛ أي ٦:١؛ إش ١:٦؛ ١:٢؛ ١:٦-٤). يرى كاتب المزمور، كما في رؤية، الحكام والقضاة وقد اجتمعوا أمام الملك العظيم لكي يقدموا حساباً على تطبيقهم للعدل. **القضاة**. وكان يطلق عليهم آلهة، كما تقدم بلغة العهد القديم (انظر الآية ٦)، وهو ما يتفق مع مفهومنا عن الشرق الأدنى القديم، حيث كان من الممكن مخاطبة الحاكم أو القاضي بلقب «إله» على سبيل التكريم وباعتباره نائباً عن الملك السماوي (انظر التعليق على ٦:٤٥). أو مخاطبته بأنه «ابن الله» (انظر مز ٧:٢ والتعليق).

٣:٨٢-٤ كانت المهمة الأولى التي يسندها العهد القديم للملوك والقضاة هي حماية الضعفاء أمام كل من يستغلهم أو يضايقهم (انظر مز ٢:٧٢، ٤، ١٢-١٤؛ أم ٨:٣١-٩؛ إش ٤:١١؛ إر ٣:٢٢، ١٦).

٥:٨٢ هم من غير معرفة. منتصف القصيدة (انظر التعليق على ٦:٦). كان لابد أن ينالوا قسطاً من حكمة الله (انظر ١مل ٩:٣؛ أم ١٤:٨-١٦؛ إش ٢:١١)، ولكنهم يفتقرون بشدة للفهم الحقيقي للقضايا الأخلاقية أو النظام الأخلاقي الذي يُقره حُكم الله (انظر إش ١٨:٤٤؛ إر ١٥:٣؛ ٢٤:٩). **تتزعزع أسس الأرض**. عندما يصير أولئك الأشخاص حراساً للعدل، يتعثر النظام العالمي كله (انظر مز ٣:١١؛ ٣:٧٥ والتعليقات).

٦:٨٢ أنا قلت. إن أولئك يحكمون (أو يقضون) بترتيب من الله (انظر مز ٧:٢؛ إش ٢٨:٤٤) ومن ثم فهم يمثلونه، سواء اعترفوا بذلك أم لا (انظر خر ١٦:٩؛ إر ٦:٢٧؛ دان ٢١:٢؛ ١٧:٤، ٣٢؛ ١٨:٥؛ يو ١١:١٩؛ رو ١:١٣). **آلهة**. انظر التعليق على الآية ١. **بنو**. انظر التعليق على الآية ١. **العلي**. انظر التعليق على تك ١٩:١٤.

٧:٨٢ رغم رفعة شأن هؤلاء الآلهة فسيُحط من شأنهم بالدينونة نفسها مثل البشر العاديين. **وتنتهي حياتكم**. انظر التعليق على ٤:١٣.

٨:٨٢ إذ رأى كاتب المزمور مآل الأشرار فهو يصلي إلى الله لكي يسرع بقضائه ويأتي مُلكه الكامل على العالم كله. **قم**. انظر التعليق على ٧:٣. **تمتلك الأمم بأسرها**. نطاق ملكك (انظر التعليق على ١:٧٩).

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ
تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ لآسَافَ

١يَاالله. لَا تَصْمُتْ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللهُ. ٢هُوَذَا أَعْدَاؤُكَ ثَائِرُونَ، وَمُبْغِضُوكَ يَشْمَخُونَ بِرُؤُوسِهِمْ. ٣يَتَآمَرُونَ بِالْمَكْرِ عَلَى شَعْبِكَ، وَيَكِيدُونَ لِلإِيقَاعِ بِمَنْ تَحْمِيهِمْ. ٤يَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، فَلاَ يُذْكَرَ اسْمُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ».

٥فَإِنَّهُمْ قَدْ تَآمَرُوا مَعاً بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَعَقَدُوا حِلْفاً ضِدَّكَ. ٦عَشَائِرُ أَدُومَ وَبَنُو إِسْمَاعِيلَ، نَسْلُ مُوآبَ وَبَنُو هَاجَرَ. ٧جِبَالُ وَعَمُّونُ وَعَمَالِيقُ، الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَأَهْلُ صُورَ، ٨وَقَوْمُ أَشُّورَ أَيْضاً انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ، صَارُوا عَوْناً لِبَنِي لُوطٍ.

٩افْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسِيسَرَا وَيَابِينَ فِي نَهْرِ قِيشُونَ. ١٠بَادُوا فِي عَيْنِ دُورٍ، وَصَارُوا زِبْلًا لِلأَرْضِ. ١١اجْعَلْ مَصِيرَ أَشْرَافِهِمْ كَمَصِيرِ

١:٨٣ مز ٢٨ ١:؛ ٣٥ ٢٢:؛ إش ٤٢ ١٤:؛ ٥٧ ١١:؛ ٦٢ ١:؛ ٦٤ ١٢:
٢:٨٣ مز ٢ ١:؛ إش ١٧ ١٢:؛ قض ٨ ٢٨:
٣:٨٣ انظر خر ١ ١٠:؛ انظر مز ٣١ ١٣:؛ مز ١٧ ١٤:
٤:٨٣ انظر أس ٣ ٦:؛ إر ٣٣ ٢٤:؛ إر ١١ ١٩:
٥:٨٣ مز ٢ ٢:
٦:٨٣ مز ١٣٧ ٧:؛ إش ٣٤ ٥:؛ إر ٤٩ ٧:؛ عا ١ ١١:؛ ٢أخ ٢٠ ١:؛ انظر تك ٢٥ ١٦:
٧:٨٣ انظر يش ١٣ ٥:؛ تك ١٩ ٣٨:؛ نظر تك ١٤ ٧:؛ انظر خر ١٧ ١٤:؛ خر ١٥ ١٤:؛ إش ٢٣ ٣:؛ حز ٢٧ ٣:
٨:٨٣ انظر تك ١٠ ١١:؛ انظر تث ٢ ٩:
٩:٨٣ انظر تك ٢٥ ٢:؛ قض ٧ ١:-٢٣؛ انظر قض ٤ ٢:؛ انظر يش ١١ ١:؛ انظر قض ٤ ٢٣:-٢٤
١٠:٨٣ انظر ١صم ٢٨ ٧:؛ انظر ٢مل ٩ ٣٧:؛ إش ٥ ٢٥:؛ إر ٨ ٢:؛ ٩ ٢٢:؛ ١٦ ٤:؛ ٢٥ ٣٣:؛ صف ١ ١٧:
١١:٨٣ قض ٧ ٢٥:؛ انظر قض ٨ ٥:

مزمور ٨٣ صلاة بني إسرائيل إلى الله لكي يسحق أعداءهم. عن علاقة هذا المزمور بالمزامير المحيطة به انظر مقدمة المزامير ٧٩-٨٣. لا نقرأ في كتابي الملوك أو أخبار الأيام عن تحالفات بهذا القدر المكثف مثلما يصفها هذا المزمور. ربما كانت بعض الأمم هي التي تهاجم فعلياً بينما لجأ البعض الآخر من الأعداء التاريخيين لبني إسرائيل إلى التأييد السلبي للهجوم. فإذا صح هذا التفسير، فربما تكون المناسبة المقصودة هنا هي المذكورة في ٢أخ ٢٠ حينما قامت قوات موآب وعمون وأدوم وحلفائهم بمهاجمة يهوذا. على أي حال فلابد أن تاريخ كتابة المزمور يرجع إلى وقت ما بعد حكم سليمان وقبل الهجوم الكبير الذي شنته أشور وقت الملك منحيم (انظر ٢مل ١٥:١٩). يتكون كل من القسمين الرئيسيين (الآيات ١-٨، ٩-١٨) من فقرتين، تتكون كل منهما من آيتين بينما يستطيل القسم الأخير بفقرة شعرية مكونة من آيتين تحتويان على ختام الصلاة وذروتها.

٨٣ العنوان: تسبيحة. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠. **لآساف**. انظر التعليق على عنوان مز ٧٣.

٤-١:٨٣ تضرع إلى الله ليتصدى إلى الخطر المحدق ببني إسرائيل.

١:٨٣ لا تصمت. (انظر مز ٣٥ ٢٢:؛ ١٠٩ ١:).

٢:٨٣ ثائرون. الفعل العبري نفسه الذي ترجم إلى «ماجت» في مز ٤٦ ٦: وفي «يهرون» في مز ٥٩ ٦:، ١٤.

٤:٨٣ يقولون. انظر التعليق على ٣:٢. **هلم نستأصلهم**. هنا أصبح وجود بني إسرائيل مهدداً بالخطر (انظر الآية ١٢).

٨-٥:٨٣ تحالف الأمم المجتمعة على بني إسرائيل، تهديد من كل جانب.

٦:٨٣ بنو هاجر. الإسماعيليون (نسل هاجر) الذين وصفتهم النقوش الأشورية بأنهم تحالف آرامي (انظر ١أخ ٥ ١٠:، ١٨-٢٢؛ ٢٧ ٣١:).

٧:٨٣ جبال. انظر ١مل ٥ ١٨:؛ حز ٢٧ ٩:. كانت جبال مدينة فينيقية مهمة. غير أن بعض المفسرين يرون أن الإشارة هنا إلى مكان أو منطقة في آدوم جنوب البحر الميت بالقرب من البتراء.

٨:٨٣ أشور. حيث إن الإشارة إليها تقتصر على كونها حليفاً لموآب وعمون (نسل لوط؛ انظر التعليق على تك ١٩ ٣٦:-٣٨)، فإنها لم تكن قد شكلت بعد تهديداً رغم دورها الكبير في المنطقة.

١٢-٩:٨٣ تضرع إلى الله لكي يدمر أعداءه كما فعل في القديم وقت القضاة. أولئك الذين يتحدون ضد مملكة الله ليستأصلوها من الأرض، حتى تستأسر قوى الشر بتشكيل مصير العالم كما يحلو لها، لابد من سحقهم إذا كان لملكوت بر الله وسلامه أن يأتي ويستريح (انظر التعليق على ٥ ١٠:).

٩:٨٣ كما فعلت بمديان. في الانتصار العظيم الذي حققه جدعون (انظر قض ٧). **وسيسرا ويابين**. عندما هزم باراق تحالف الكنعانيين (انظر قض ٤).

١٠:٨٣ عين دور. انظر يش ١١:١٧ والتعليق؛ إلى الشمال الشرقي حيث دارت وقائع المعركة، من الواضح أن المكان شهد إبادة الكثير من المحاربين الهاربين.

١١:٨٣ غراب وذئب ... زبح وصلمناع. من قادة جيوش المديانيين الذين هزمهم جدعون.

غُرَابٍ وَذِئْبٍ، وَجَمِيعَ أُمَرَائِهِمْ مِثْلَ زَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ، ١٢ الَّذِينَ قَالُوا: لِنَسْتَوْلِ
عَلَى مَسَاكِنِ اللهِ.
١٣ يَا إِلَهِي، بَدِّدْهُمْ كَالْقَشِّ الْمُتَطَايِرِ، وَكَالتِّبْنِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ. ١٤ كَمَا
تَحْرِقُ النَّارُ الْغَابَةَ، وَكَمَا يُشْعِلُ لَهِيبُهَا الْجِبَالَ، ١٥ هَكَذَا طَارِدْهُمْ بِعَاصِفَتِكَ،
وَأَفْزِعْهُمْ بِزَوْبَعَتِكَ. ١٦ امْلأْ وُجُوهَهُمْ خِزْياً فَيَلْتَمِسُوا اسْمَكَ يَارَبُّ. ١٧ لِيَحُلَّ
بِهِمِ الْعَارُ وَالرُّعْبُ إِلَى الأَبَدِ، وَلْيَخْزَوْا وَيَهْلِكُوا. ١٨ وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ
وَحْدَكَ، يَهْوَه الْعَلِيُّ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْجَتِّيَّةِ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

١ مَا أَحْلَى مَسَاكِنَكَ يَارَبَّ الْجُنُودِ! ٢ تَتُوقُ بَلْ تَحِنُّ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ.

١٢:٨٣ انظر تث ٢:٢٠؛ ١١:٣٥؛ حز ١٠:٣٥
١٣:٨٣ انظر أي ١٣:٢٥
١٤:٨٣ تث ٣٢:٢٢؛ إش ٩:١٨
١٥:٨٣ انظر مز ٥٠:٣؛ انظر أي ٩:١٧
١٦:٨٣ انظر مز ٣٤:٥؛ ١٠٩:٢٩؛ ١٣٢:١٨
١٧:٨٣ انظر ٢مل ١٩:٢٦؛ انظر مز ٣٥:٤
١٨:٨٣ انظر مز ٦٨:٤؛ مز ٧:٨؛ ١٨:١٣؛ انظر أي ٣٤:٢٩

١:٨٤ انظر تث ٣٣:٢٧؛ مز ٢٧:٤؛ ٤٣:٣؛ ٩٠:١؛ ١٣٢:٥
٢:٨٤ انظر أي ١٩:٢٧؛ انظر يش ٣:١٠

١٢:٨٣ انظر الآية ٤.

١٦-١٣:٨٣ يتجدد الطلب مع تصوير تجسيدي للمحاربين الهاربين وقوة الله المهيبة.

١٥:٨٣ صورة للمحارب السماوي وهو يهاجم الأعداء من العاصفة (انظر مز ١٨:٧-١٥؛ ٦٨:٣٣؛ ٧٧:١٧-١٨؛ خر ١٥:٧-١٠؛ يش ١٠:١١؛ قض ٥:٤، ٢٠-٢١؛ ١صم ٢:١٠؛ ٧:١٠؛ إش ٢٩:٥-٦؛ ٣٣:٣). عن تشبيه سحابة العاصفة كمركبة لله انظر مز ٦٨:٤ والتعليق.

١٦:٨٣ فيلتمسوا. انظر التعليق على الآية ١٨. **اسمك**. انظر التعليق على ٥:١١.

١٨-١٧:٨٣ الختام التصاعدي للصلاة.

١٨:٨٣ ليست الغاية النهائية للحرب مجرد تحقيق أمن بني إسرائيل ودمار أعدائهم (أو أعداء الله) وإنما أن يعترف العالم كله بالإله الحقيقي ومُلكه لدرجة أن يلتمسوه كما يلتمسه شعبه (انظر الآية ١٦؛ انظر أيضاً ٤٠:٩؛ ٤٧:٩؛ ٥٨:١١؛ ٥٩:١٣ والتعليقات). **العلي**. انظر التعليق على تك ١٤:١٩.

٨٤-٨٩ مز تعبر المزامير الستة الأولى التي تشكل المجموعة الختامية من الجزء الثالث (انظر مقدمة المزامير ٧٣-٧٨) عن اشتياق للشركة مع الله الساكن في هيكله في جبل صهيون فمنه وحده ينبع الأمان والبركة. تعد الإشارات إلى الله بوصفه «رب الجنود» والصلاة المرفوعة إلى «مجننا»، و«مسيح الرب» بمثابة رابطتين واضحتين بالمزمور الأخير في هذه المجموعة (عن الإشارة الأولى انظر مز ٨٤:١، ٣، ٨، ١٢؛ ٨٩:٨؛ عن الرابطة الثانية انظر مز ٨٤:٩؛ ٨٩:١٨، ٣٨، ٥١). ومن ثم تعتبر المزامير الخمسة التي يتم التقديم لها أربع صرخات نابعة من وسط الكرب تنتظم حول ترنيمة في المنتصف (مز ٨٧) تحتفي بمحبة الله الخاصة لصهيون ورعايته التي أحاط بها جميع ساكنيها. من بين هذه المزامير الأربعة يعد المزموران الأول (مز ٨٥) والأخير (مز ٨٩) بمثابة صلوات جماعية، بينما يعبر المزموران المتبقيان (مز ٨٦؛ ٨٨) عن صلوات فردية. تركز مزامير المجموعة كلها على محبة الله وأمانته (انظر مز ٨٥:٧، ١٠-١١؛ ٨٦:٥، ١٣، ١٥؛ ٨٨:١١؛ ٨٩:١-٢، ٥، ٨، ١٤، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٤٩) ومعونته الخلاصية (انظر مز ٨٥:٤، ٧، ٩؛ ٨٦:٢، ١٦؛ ٨٨:١؛ ٨٩:٢٦). وتشترك ثلاثة مزامير من بين هذه المزامير في مفهوم محوري آخر، وهو البر (انظر مز ٨٥:١٠-١١، ١٣؛ ٨٨:١٢؛ ٨٩:١٤). كلا الصلاتين الأخيرتين (مز ٨٨؛ ٨٩) تنتهيان بالتعبير المعتاد عن الثقة في أن الله سيسمع ويستجيب (انظر التعليق على ٣:٨). وقد وضعوهما بالقرب من مز ٨٧، وأبعد قليلاً من مز ٨٤ وكذلك أبعد من مز ٨٢. ويجب عدم الفصل بين هذه المزامير. مز ٨٤ صلاة تعبر عن الاشتياق إلى بيت الرب. يقترب هذا المزمور في نبرته ومنظوره إلى مز ٤٢، وربما يعبر عن ظروف متشابهة. فإذا صح هذا التفسير يكون الكاتب (من اللاويين الذين يؤدون دوراً في خدمة الهيكل) قد مُنع من دخول بيت الله (ربما حدث ذلك حينما أغار سنحاريب على يهوذا؛ انظر ٢مل ١٨:١٣-١٦)، وها هو يعبر عن اشتياقه للقرب الجميل من الله في هيكله الذي اختبره في الماضي. كذلك فإن الإشارة إلى الله وهيكله والبركة (انظر الآيات ٤-٥، ١٢) التي يستمتع بهما أناس مجاناً تغلب على الصلاة وتبرز أفكارها المحورية. عن موقعه في ترتيب المزامير انظر مقدمة المزامير ٨٤-٨٩. وبصرف النظر عن أصله فالمزمور يعبر عن التكريس لله والاتكال عليه وهو ما يعد الدافع المحرك للصلوات الأخرى في المجموعة التي يمهد لها هذا المزمور.

قَلْبِي وَجِسْمِي يُرَنِّمَانِ بِفَرَحٍ لِلإِلَهِ الْحَيِّ. ٣الْعُصْفُورُ أَيْضاً وَجَدَ لَهُ وَكْراً، وَالْيَمَامَةُ عَثَرَتْ لِنَفْسِهَا عَلَى عُشٍّ تَضَعُ فِيهِ فِرَاخَهَا، بِجِوَارِ مَذَابِحِكَ يَارَبَّ الْجُنُودِ، يَا مَلِكِي وَإِلَهِي. ٤طُوبَى لِمَنْ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَكَ دَائِماً.

٥طُوبَى لأُنَاسٍ أَنْتَ قُوَّتُهُمْ. الْمُتَلَهِّفُونَ لاتِّبَاعِ طُرُقِكَ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ. ٦وَإِذْ يَعْبُرُونَ فِي وَادِي الْبَكَا الْجَافِّ، يَجْعَلُونَهُ يَنَابِيعَ مَاءٍ، وَيَغْمُرُهُمُ الْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ بِالْبَرَكَاتِ. ٧يَنْمُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ، إِذْ يَمْثُلُ كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ اللهِ فِي صِهْيَوْنَ. ٨يَارَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ اسْمَعْ صَلاَتِي، وَأَصْغِ

٣:٨٤ انظر مز ٤٣:٤؛ ١١:٤٤؛ مز ٦:٢؛ إر ٢:٥

٥:٨٤ مز ٨١:١؛ إر ٦:٣١

٦:٨٤ انظر أي ٢٦:٣٨؛ يؤ ٢٣:٢

٧:٨٤ انظر أي ٩:١٧؛ ١مل ١:٨؛ انظر تث ١٦:١٦؛

٨:٨٤ مز ١:٤

ينقسم المزمور إلى ثلاثة أجزاء رئيسية يعقبها ختام (الآية ١٢). ووفقاً للنص العبري تتصدر المزمور وحدة مكونة من ستة أسطر (الآية ١-٤) وتأتي وحدة أخرى مكونة من ستة أسطر (الآية ٨-١١) بعد تأمل يقع في ثلاثة أسطر (الآية ٥-٧) حول البركة التي يتمتع بها الذين لهم حرية الحج إلى جبل صهيون. يحتوي كل جزء على ثلاث إشارات للرب بينما الإشارة السابعة (وترمز إلى الكمال أو الاكتمال) ترد في الختام.

٨٤ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٦. **الجتية**. انظر التعليق على عنوان مز ٨. **لبني قورح**. انظر التعليق على عنوان مز ٤٢.

٤-١:٨٤ اعتراف بعمق الشوق لبيت الرب.

١:٨٤ أحلى. الترجمة التقليدية للأصل العبري هنا، ولكن ربما يفضل ترجمتها بـ«أحب». **رب الجنود**. انظر الآية ٣، ٨، ١٢؛ انظر أيضاً التعليق على ١صم ١:٣.

٢:٨٤ نفسي. أنا (انظر التعليق على ٣:٦). **ديار الرب**. ساحات هيكلك (انظر الآية ١٠؛ ٢مل ٥:٢١؛ ١١:٢٣-١٢). **نفسي ... قلبي**. كياني كله (انظر مز ٢٦:٧٣). **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤. **للإله الحي**. انظر تث ٢٦:٥.

٣:٨٤ يشعر كاتب المزمور بالغيرة من الطيور الصغيرة لأنها تستطيع دخول الهيكل والمذبح بدون عائق بل إنها تستطيع بناء أعشاش لها هناك، في المكان الذي كان يجب أن يكون لبني إسرائيل تواصل مع الله فيه.

٤:٨٤-٥، ١٢ طوبى. انظر التعليق على ١:١.

٤:٨٤ لمن يسكنون في بيتك. انظر التعليق على ١:١٥.

٧-٥:٨٤ بركة السعادة التي يختبرها الذين لهم حرية الذهاب إلى صهيون، ويحسدهم أيضاً كاتب المزمور.

٥:٨٤ لأناس أنت قوتهم. الذين عرفوا الرب كمخلص ومدبر لحياتهم. **المتلهفون**. انظر التعليق على ٧:٤. **المتلهفون لاتباع طرقك المفضية إلى بيتك المقدس**. حرفياً «في قلوبهم الطرق» أي الطرق التي يسلكها بنو إسرائيل للاحتفال بالأعياد الدينية في أورشليم (صهيون، الآية ٧).

٦:٨٤ وإذ يعبرون. في طريقهم إلى الهيكل. **وادي البكاء**. إما تعني «النواح» أو «أشجار البلسم» (وقد انتشرت في الوديان المجدبة). في الأغلب هي صورة بلاغية (انظر مز ٤:٢٣) تشير إلى المساحات المقفرة التي يضطر جمهور المتعبدين إلى عبورها. **ينابيع ماء**. تحول توقعات المتعبدين السعيدة الطرق الوعرة إلى أماكن انتعاش. **المطر الخريفي**. كانت هذه الأمطار الرقيقة التي تسقط في الصباح الباكر ينظر إليها باعتبارها بشائر أمطار الشتاء التي تغطي تلال فلسطين بالخضرة المزدهرة مرة أخرى بعد أن لسعتها الشمس (مز ١٠٤:١٣-١٥) وتُلبس الوديان بالمحاصيل (مز ٦٥:٩-١٣؛ انظر أيضاً يؤ ٢:٢٣-٢٤). يشير ذكر هذا النوع من الأمطار إلى أن كاتب المزمور كان يقصد الرحلة للاحتفال بعيد المظال (انظر الجدول، صفحتي ٢٨٤-٢٨٥). **بالبركات**. قد يشير الأصل العبري لهذه الكلمة إلى «البركات» أو «البِرَك»؛ ويرجح أن يكون المعنيان مقصودين؛ فمن خلال رعاية الله الصالحة للمتعبدين فإن وادي البكاء (أو أشجار البلسم) الذي سبق أن تحول بواسطة القلوب المسرورة للمسافرين المترقبين قد تحول أيضاً إلى وادي تسبيح (انظر ٢أخ ٢٠:٢٦). يختبر قديسو الله في طريقهم الحافل بالأمل إلى جبل صهيون مرة أخرى جود يد الله كما اختبرها أسلافهم في رحلتهم في صحراء سيناء حينما كانوا متجهين إلى أرض كنعان (انظر مز ٧٨:١٥-١٦؛ ١٠٥:٤١؛ ١١٤:٨) وكما اختبرها أجدادهم أثناء رحلة عودتهم إلى جبل صهيون بعد السبي البابلي (انظر إش ٤١:١٧-٢٠؛ ٤٣:١٩-٢٠؛ ٤٩:١٠).

٧:٨٤ من قوة إلى قوة. مهما كانت صعاب وشدائد الرحلة (انظر إش ٤٠:٣١). **صهيون**. انظر مز ٩:١١ والتعليق.

١١-٨:٨٤ صلاة من أجل الملك، دافعها: لن يدرك كاتب المزمور من جديد مدى عمق رغبته للعودة إلى مكان خدمته المعهود في الهيكل (انظر المقدمة) إلا حينما يبارك الله الملك في أورشليم.

٨:٨٤ إله الجنود ... إله يعقوب. أي الرب هو القدير وإله

إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ. [٩]يَا اللهُ مِجَنَّنَا، انْظُرْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ إِلَى مَنْ مَسَحْتَهُ مَلِكاً. [١٠]إِنَّ يَوْماً وَاحِداً أَقْضِيهِ دَاخِلَ دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ خَارِجَهَا. اخْتَرْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الأَشْرَارِ. [١١]لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ شَمْسٌ وَتُرْسٌ. الرَّبُّ يُعْطِي نِعْمَةً وَمَجْداً؛ لاَ يَمْنَعُ أَيَّ خَيْرٍ عَنِ السَّالِكِينَ بِالاسْتِقَامَةِ. [١٢]يَارَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلإِنْسَانِ الْمُتَّكِلِ عَلَيْكَ.

الْمَزْمُورُ الخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

[١]يَارَبُّ، قَدْ رَضِيتَ عَنْ أَرْضِكَ، وَأَرْجَعْتَ سَبْيَ يَعْقُوبَ. [٢]إِذْ غَفَرْتَ لِشَعْبِكَ إِثْمَهُمْ، وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ كُلَّهَا. [٣]سَكَّنْتَ كُلَّ سَخَطِكَ. رَجَعْتَ عَنْ غَضَبِكَ الرَّهِيبِ. [٤]رُدَّنَا إِلَيْكَ يَا اللهُ مُخَلِّصَنَا، وَاصْرِفْ غَيْظَكَ عَنَّا. [٥]أَتَسْخَطُ

٩:٨٤
انظر مز ١١:٥٩؛ ١صم ٦:١٦؛ مز ٢:٢؛ ١٨:٥٠؛ ١٧:١٣٢
١٠:٨٤
١أخ ٥:٢٣
١١:٨٤
إش ١٩:٦٠؛ رؤ ٢٣:٢١؛ مز ١٠:٣٤؛ إر ١٣:٤٣؛ انظر تك ١:١٥؛
١٢:٨٤
مز ١٢:٢
١:٨٥
انظر تث ٣:٣٠؛ مز ٧:١٤
٢:٨٥
انظر خر ٣٠:٣٢؛ انظر عد ١٩:١٤؛ انظر مز ٣٨:٧٨
٣:٨٥
مز ٢٣:١٠٦؛ خر ١٢:٣٢؛ مز ٣٨:٧٨؛ دان ١٦:٩؛ تث ١٧:١٣؛ يون ٩:٣
٤:٨٥
انظر مز ٢٠:٧١؛ انظر مز ٥:٦٥
٥:٨٥
انظر مز ٢١:٥٠

يعقوب (انظر مز ٥:٥٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٣). **يعقوب**. مرادف لبني إسرائيل (انظر تك ٢٨:٣٢).

٩:٨٤ مجننا. الملك في أورشليم (انظر التعليق على ٣:٣). **من مسحته ملكاً**. من عينه الله على الأرض ليحكم الشعب (من نسل داود، ربما كان حزقيا [انظر مقدمة هذا المزمور])؛ انظر التعليق على ٢:٢.

١٠:٨٤ أقف على العتبة. ربما كانت مهمة كاتب المزمور الفعلية (والمتواضعة) في الهيكل أن كان مثل البواب الذي يقف على الأعتاب (انظر ٢مل ٤:٢٢). **السكن في خيام الأشرار**. مشاركة الحياة مع أولئك الذين لا يكرمون إله صهيون. لعلها إشارة إلى الشعوب التي جلبها سارجون الثاني Sargon II (انظر ٢مل ١٧:٢٤-٣٣)، وهم من كان على كاتب المزمور العيش بينهم آنذاك.

١١:٨٤ شمس. المصدر المجيد لنور الحياة (انظر التعليق على ١:٢٧). **ترس**. انظر التعليق على ٣:٣. **عن السالكين بالاستقامة**. انظر مز ٢:١٥؛ تك ١:١٧ والتعليقات.

١٢:٨٤ الخلاصة (انظر مز ٤:٤٠).

مز ٨٥ صلاة جماعية من أجل تجدد مراحم الله نحو شعبه في وقت يعانون فيه ضيقاً عظيماً. يعتقد كثيرون أن الآيات ١-٣ تشير إلى العودة من السبي، والضيقات المقصودة هي التي ألمح إليها كل من نحميا وملاخي. ترجح الآية ١٢ وقوع مجاعة بالأرض، وربما المجاعة المقصودة هي التي أدب الرب بها شعبه في زمن حجي (انظر حج ١:٥-١١). عن موقع هذه الصلاة في المزامير وعلاقتها بالمزامير التي تنتمي للمجموعة نفسها انظر مقدمة المزامير ٨٤-٨٩. عادة ما يستخدم هذا المزمور هذه الأيام في الكنائس التقلدية في موسم عيد الميلاد المجيد. ينقسم المزمور إلى قسمين كل منها يتكون من سبعة أسطر (عبرية): (١) الصلاة (الآيات ١-٧)؛ (٢) كلمة مطمئنة (الآيات ٨-١٣). يحتوي كل قسم على فقرة مكونة من ثلاثة أسطر تتبعها فقرة مكونة من أربعة أسطر بينما ترد الفقرات الشعرية المناظرة الموجودة في القسم الثاني على ما يرد في فقرتي القسم الأول. تتحدث الآيات ١-٣ عن المراحم التي سبق أن مُنحت، بينما تتحدث الآيتان ٨-٩ عن المراحم التي يُتوقع أن تأتي؛ في حين تعبر الآيات ٤-٧ عن الصلاة، والآيات ١٠-١٣ تقدم الاطمئنان المبارك بأن الصلاة ستُسمع. تحتوي كل فقرة من الفقرات الأربع على إشارة إلى «الرب».

٨٥ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **لبني قورح**. انظر التعليق على عنوان مز ٤٢.

١:٨٥-٧ صلاة من أجل تجدد نعمة الله.

٣-١:٨٥ يبدأ بنو إسرائيل الصلاة بالتضرع من أجل تجدد مراحم الرب الماضية متذكرين كم غفر لهم وردهم من قبل (لعل ذلك إشارة إلى ردهم من السبي).

١:٨٥ أرجعت سبي يعقوب. أو «أرجعت يعقوب من السبي» (انظر إر ١٤:٢٩). **يعقوب**. مرادف لبني إسرائيل (انظر تك ٢٨:٣٢).

٣:٨٥ سخطك ... . غضبك. انظر الآية ٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٢.

٧-٤:٨٥ تعترف الصلاة بأن الضيقات الحاضرة إشارة إلى عدم رضا الله. لا نرى اعترافاً بخطيئة ما، لكن في ضوء الآية ٣، وربما الآية ٨، (انظر أدناه)، قد نجد تلميحاً لذلك.

عَلَيْنَا إِلَى الأَبَدِ؟ أَتُطِيلُ غَضَبَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ؟ ٦أَمَا تُحْيِينَا مِنْ جَدِيدٍ
فَيَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ؟ ٧أَظْهِرْ لَنَا رَحْمَتَكَ يَارَبُّ، وَامْنَحْنَا خَلاَصَكَ.
٨إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللهُ الرَّبُّ، فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلاَمِ لِشَعْبِهِ وَلأَتْقِيَائِهِ،
فَلاَ يَرْجِعُونَ إِلَى الْجَهَالَةِ. ٩حَقّاً إِنَّ خَلاَصَهُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَهُ، لِكَيْ
يُقِيمَ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا. ١٠الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلاَقَيَا، الْبِرُّ وَالسَّلاَمُ تَعَانَقَا. ١١يَنْبُتُ
الْحَقُّ مِنَ الأَرْضِ، وَيُشْرِفُ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢أَيْضاً يُعْطِي الرَّبُّ الْخَيْرَ، فَتُنْتِجُ
الأَرْضُ غَلاَّتِهَا الْوَافِرَةَ. ١٣يَتَقَدَّمُهُ الْبِرُّ، وَيُمَهِّدُ الطَّرِيقَ لِخَطَوَاتِهِ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ
صَلاَةٌ رَفَعَهَا دَاوُدُ

١أَرْهِفْ يَارَبُّ إِلَيَّ أُذُنَكَ، اسْتَجِبْ لِي، فَإِنِّي مِسْكِينٌ وَبَائِسٌ. ٢احْفَظْ نَفْسِي

٦:٨٥
انظر مز ١٨:٨٠؛ في ١:٣

٧:٨٥
انظر مز ٤:٦؛ مز ١:٢٧

٨:٨٥
انظر لا ٦:٢٦؛ انظر إش ١٧:٦٠؛
انظر يو ١٤:٢٧؛ ٢تس ١٦:٣؛
أم ١١:٢٦؛ ٢٢:٢٧

٩:٨٥
مز ١:٢٧؛
إش ٣:٤٣؛ ٨:٤٥؛ ١٣:٤٦؛ ٥:٥١؛ ٥٦:١؛ ١١:٦٢
انظر خر ٢٩:٤٣؛ إش ١٩:٦٠؛
حج ٩:٢؛ زك ٥:٢

١٠:٨٥
مز ١٤:٨٩؛ ١١٥:١؛ أم ٣:٣؛
مز ٢:٧٢-٣؛ إش ١٧:٣٢

١١:٨٥
إش ٨:٤٥

١٢:٨٥
مز ١١:٨٤؛
يع ١٧:١؛ لا ٤:٢٦؛
انظر مز ٦:٦٧؛ زك ١٢:٨

١:٨٦
مز ٦:١٧

٢:٨٦
مز ٢:٢٥؛ ١٤:٣١

٧:٨٥ رحمتك. انظر الآية ١٠؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦.

٨:٨٥-١٣ استجابة الله المطمئنة للصلاة يعبر عنها أحد الكهنة أو اللاويين، وربما واحد من بني قورح (انظر التعليق على ١٢:٥-٦؛ انظر أيضاً ٢أخ ٢٠:١٤).

٨:٨٥-٩ تأكيد بأن الله سيبارك الشعب مرة أخرى.

٨:٨٥ إني أسمع. ينتظر المتحدث كلمة من الرب. **يتكلم بالسلام**. ربما تأخذ الكلمة من الرب شكل بركة كهنوتية (انظر عد ٦:٢٢-٢٦). **لأتقيائه**. انظر التعليق على ٤:٣. **فلا يرجعون إلى الجهالة**. ومن ثم يثيرون استياء الله من جديد. ولكن يُمكن أيضاً ترجمة العبارة: «والذين يرجعون عن الجهالة». **الجهالة**. أي الأعمال غير الأخلاقية.

٩:٨٥ المجد. يُعلن مجد الله في أي موقف تُستعلن فيه قدرته الخلاصية (انظر مز ٥٧:٥ والتعليق؛ ٧٢:١٨-١٩؛ خر ١٤:٤، ١٧-١٨؛ عد ١٤:٢٢؛ إش ٦:٣ والتعليق؛ ٤٠:٥ والتعليق؛ ٤٤:٢٣؛ ٦٦:١٩؛ حز ٣٩:٢١).

١٠:٨٥-١٣ تنبع مراحم الله الأكيدة نحو شعبه من عهد محبته الذي يظل أميناً تجاهه لأنه بار وصادق، وهذا يضمن سلامة (سلام) الشعب. قارن بما جاء في مز ٤٠:٩-١٠.

١٠:٨٥ الرحمة والحق ... البر والسلام. تجسد هذه التعبيرات نعمة الله نحو الشعب (انظر التعليق على ٢٣:٦)، وتعد الصورة الحية لتلاقيها من أروع الصور في الكتاب المقدس كله التي تصور تعاملات نعمة الله مع شعب عهده. **البر**. انظر آيتي ١١، ١٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:١. **السلام**. انظر التعليق على عد ٢٦:٦.

١١:٨٥ ينبت الحق من الأرض. كما تخرج النبتة الجديدة من الأرض لتبارك بغنى كل كائن حي. **ويشرف البر من السماء**. يطل بإشراقه على الجميع بالصلاح (في إر ١:٦ نرى الشر «قد أقبل» والتعبيران يتشابهان في الأصل العبري مع إحداث التأثير العكسي). ستفيض بركات عهد الله من السماء ومن الأرض حتى تمتلئ كأس المؤمنين به وتفيض.

١٢:٨٥ الخير. انظر مز ٦:٤ والتعليق. **فتنتج الأرض غلاتها الوافرة**. انظر مز ٦:٦٧ والتعليق.

١٣:٨٥ يتقدمه البر. مرة أخرى يلجأ المزمور للتجسيد. وإذ يقوم البر بدور البشير أو المرشد فهو يمهد الطريق لتدخل الله لحماية المؤمنين به، والبر هو أمانة الله الكاملة تجاه جميع التزامات عهده (انظر التعليق على ٤:١).

مز ٨٦ صلاة فردية لطلب معونة الله إثر التعرض لمضايقة الأعداء الذين تكشف هجماتهم الشرسة عن ازدرائهم بالرب. يعرف كاتب المزمور نفسه بأنه عبد الرب (الآية ٢) ويلمح إلى مكانته الملكية، ومن ثم علاقته الخاصة بالرب (انظر ٢صم ٥:٧، ٨ والتعليق على عنوان مز ١٨). قد يكون المقصود بالأعداء أولئك الذين داخل المملكة ويرفضون الاعتراف بأنه مسيح الرب، أو القوى الأجنبية التي تحاول الإطاحة به من المشهد. عن موقع هذا المزمور في ترتيب المزامير انظر مقدمة المزامير ٨٤-٨٩.

تتكون هذه الصلاة الشعرية المتقنة الحرفة من خمس فقرات ذات نمط متواز من الآيات (أربع، ثلاث، ثلاث، ثلاث، أربع). يُعرف الكاتب نفسه بأنه عبد الرب في الفقرتين الأولى والأخيرة اللتين تحتويان أيضاً على صلاة من أجل رحمة الله وإنقاذه من تهديد العدو. تضيف الفقرة الثانية (الآيات ٥-٧) إعلاناً للثقة؛ والرابعة (الآيات ١١-١٣) تضيف تعهداً بالتسبيح. تشترك هذه الفقرات في إشارتها إلى محبة الله (انظر التعليق على ٤:٦)

فَإِنِّي تَقِيٌّ يَا إِلَهِي، خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْوَاثِقَ بِكَ. ٣ارْحَمْنِي يَارَبُّ فَإِنِّي بِكَ
أَسْتَغِيثُ طَوَالَ النَّهَارِ. ٤فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ أَرْفَعُ نَفْسِي.
٥لأَنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ طَيِّبٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ.
٦يَارَبُّ أَصْغِ إِلَى صَلاَتِي وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٧فِي يَوْمِ ضِيقِي
أَدْعُوكَ لأَنَّكَ تَسْتَجِيبُنِي. ٨لاَ نَظِيرَ لَكَ بَيْنَ الآلِهَةِ يَارَبُّ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ
كَأَعْمَالِكَ. ٩تُقْبِلُ جَمِيعُ الأُمَمِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِتَسْجُدَ أَمَامَكَ يَارَبُّ وَتُمَجِّدَ
اسْمَكَ. ١٠فَإِنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللهُ وَحْدَكَ.
١١يَارَبُّ عَلِّمْنِي طَرِيقَكَ فَأَسْلُكَ بِمُوجِبِ حَقِّكَ. وَحِّدْ قَلْبِي لِيَخَافَ
اسْمَكَ. ١٢أَحْمَدُكَ يَارَبُّ إِلَهِي بِكَامِلِ قَلْبِي، وَأُمَجِّدُ اسْمَكَ إِلَى الأَبَدِ. ١٣لأَنَّ
رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ نَحْوِي، وَقَدْ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ الْهَاوِيَةِ السُّفْلَى.

٣:٨٦ مز ١:٤؛ انظر ١٣:٩؛ ١:٥٧؛ مز ٩:٨٨
٤:٨٦ مز ٥:٤٦؛ ٨:١٤٣
٥:٨٦ خر ٦:٣٤؛ نح ١٧:٩؛ مز ٨:١٠٣؛ ٨:١٤٥؛ يؤ ١٣:٢؛ يون ٢:٤
٦:٨٦ مز ٢:٥؛ ١:١٧
٧:٨٦ مز ٥:٢٧؛ انظر ١٥:٥٠؛ ١٣:٩٤؛ حب ١٦:٣؛ أي ٢٧:٢٢؛ مز ٣:٤؛ ١٨:٨٠؛ ١٥:٩١؛ إش ١٩:٣٠؛ ٩:٥٨؛ ٢٤:٦٥؛ زك ٩:١٣؛ مز ٤:٣
٨:٨٦ انظر خر ١٠:٨؛ انظر أي ٢٢:٢١؛ انظر مز ٣١:١٨
٩:٨٦ انظر مز ٢:٦٥؛ مز ٤:٦٦؛ إش ٢١:١٩؛ ١٣:٢٧؛ ٧:٤٩؛ زك ٢٠:٨-٢٢؛ ١٦:١٤؛ إش ٧:٤٣؛ ٢٣:٤٤
١٠:٨٦ انظر ٢صم ٢٢:٧؛ انظر مز ١:٤٨؛ نظر خر ٣:٢٠؛ انظر مز ١٧:٧١؛ ١٨:٧٢؛ انظر تث ٤:٦؛ انظر إش ١٠:٤٣؛ مر ٢٩:١٢؛ ١كو ٤:٨
١١:٨٦ انظر خر ١٣:٣٣؛ انظر ١صم ٢٣:١٢؛ مز ٥:٢٥؛ انظر مز ٣:٢٦؛ إر ٧:٢٤؛ ٣٩:٣٢؛ حز ١٩:١١؛ ١كو ٣٥:٧؛ انظر تث ٢٤:٦
١٢:٨٦ انظر مز ١:٩
١٣:٨٦ انظر مز ٤:٣٤؛ ١٥:٤٩؛ ٨:١١٦؛ انظر مز ١٠:١٦؛ انظر ١٣:٥٦

في الآيتين ٥، ١٣. تمجد الفقرة الوسطى (الآيات ٨-١٠) الرب باعتباره الإله الوحيد الذي لا مثيل له فهو الذي ستعبده جميع الأمم في النهاية. تعد الآية ٩ الآية المحورية (انظر التعليق على ٦:٦). ترد كلمة يهوه «الرب» أربع مرات، كلمة إلوهيم «الله أو الإله» أربع مرات، وكلمة أدوناي «الرب» سبع مرات. وتبدو الأرقام هنا وفي مواضع أخرى مقصودة.

٨٦ العنوان: صلاة. انظر التعليق على عنوان مز ١٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٠:٧٢. **رفعها داود**. هذا هو المزمور الوحيد في الجزء الثالث (مز ٧٣-٨٩) الذي ينسب إلى داود. ربما يرجع أحد أسباب وضعه بين مزامير بني قورح أنه توجد في الآية ٩ رابطة موضوعية بما جاء في مز ٤:٨٧.

١:٨٦-٤ صلاة استهلالية إلى الله لكي يرحم عبده ويحمي حياته.

١:٨٦ مسكين وبائس. انظر مز ١٠:٣٥؛ انظر أيضاً مز ٦:٣٤ والتعليق.

٢:٨٦ تقي. (انظر التعليق على ٣:٤). **إلهي**. لم يختر داود الله، إنما الله هو الذي اختار أن يكون داود عبداً له (انظر ١صم ١٤:١٣؛ ٢٨:١٥؛ ١٢:١٦؛ ٢صم ٨:٧). المقصود هنا عرض صورة متوازية لإخلاص داود لله من ناحية، وأمانة الله نحوه من ناحية أخرى. **عبدك**. انظر الآيتين ٤، ١٦؛ انظر أيضاً المقدمة.

٤:٨٦ نفسي. انظر التعليق على ٣:٦.

٥:٨٦-٧ يصلي داود إلى الله، عند احتياجه، لأنه يثق أن الله في رأفته ومحبته يستجيب الصلاة.

٥:٨٦ كثير الرحمة. انظر الآيتين ١٣، ١٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦.

٧:٨٦ أدعوك لأنك تستجيبني. انظر التعليق على ٥:١١٨.

١٠-٨:٨٦ في منتصف صلاته، يعبر داود عن إيمانه الأساسي (انظر أيضاً مز ٣:١١٥-٧؛ ١٣:١٣٥-١٧ والتعليقات ذات الصلة) ويوضح السبب الذي يجعله يرفع صلاته لله في الفقرات المحيطة.

٩:٨٦ جميع الأمم. انظر التعليق على ١٠:٤٦. هذه هي الآية المحورية في المزمور (انظر التعليق على ٦:٦) وتحتوي على اعتراف الإيمان الأسمى في المزمور بسيادة الله وملكه على العالم. **وتمجد**. كما تعهد داود أن يفعل (الآية ١٢). **اسمك**. انظر الآيتين ١١-١٢؛ انظر أيضاً التعليق على ١١:٥.

١٠:٨٦ صانع عجائب. انظر التعليق على ١:٩.

١٣-١١:٨٦ صلاة من أجل التقوى وأيضاً تعهد بالتسبيح.

١١:٨٦ علمني ... وحد قلبي. ما فائدة أن يخلصه الله من أعدائه ولكنه يتركه في عصيانه؟ إن اتكال داود على الله اتكال كامل، وهكذا أيضاً إخلاصه، خلصني من أعدائي الخارجيين وكذلك من ضعفي الداخلي (انظر مز ٥:٢٥؛ ٧:٥١، ١٠ والتعليقات). لن يستطيع المرء توقع معونة الله ويتمم النذر بالفعل (الآية ١٢) ما لم يخلص إخلاصاً حقيقياً لله. **وحد قلبي**. انظر حز ١٩:١١ والتعليق؛ انظر أيضاً ١أخ ٣٣:١٢؛ ١كو ٣٥:٧. **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤.

١٢:٨٦ تعهد بالتسبيح (انظر التعليق على ١٧:٧).

١٣:٨٦ يتوقع داود استجابة صلاته (انظر التعليق على ٨:٣). **الهاوية السفلى**. انظر التعليق على ١:٣٠.

١٤ يَا اللهُ قَدْ ثَارَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَجَمَاعَةُ الظَّالِمِينَ يَطْلُبُونَ قَتْلِي، غَيْرَ
عَابِئِينَ بِكَ. ١٥ إِنَّمَا أَنْتَ يَارَبُّ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ وَبَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ
الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٦ الْتَفِتْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي. أَعْطِنِي أَنَا عَبْدَكَ قُوَّتَكَ، وَخَلِّصْنِي
أَنَا ابْنَ أَمَتِكَ. ١٧ اصْنَعْ مَعِي آيَةً لِلْخَيْرِ، فَيَرَاهَا مُبْغِضِيَّ وَيَعْتَرِيهُمُ الْخِزْيُ،
فَإِنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ قَدْ أَعَنْتَنِي وَعَزَّيْتَنِي.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ
مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. تَسْبِيحَةٌ

١ أَسَّسَ اللهُ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢ أَحَبَّ الرَّبُّ أَبْوَابَ صِهْيَوْنَ
أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِنِ بَنِي يَعْقُوبَ. ٣ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكِ بِأُمُورٍ مَجِيدَةٍ
يَا مَدِينَةَ اللهِ.
٤ أَذْكُرُ مِصْرَ وَبَابِلَ بَيْنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَنِي، وَكَذَلِكَ فَلَسْطِينَ وَصُورَ مَعَ

١٤:٨٦ مز ٣:٥٤
١٥:٨٦ انظر مز ١:٥١؛ ٨:١٠٣؛ ٤:١١١؛ ٥:١١٦؛ ٨:١٤٥؛ عد ١٨:١٤؛ آية ٥؛ انظر خر ٦:٣٤؛ انظر نح ٩:١٧؛ يؤ ١٣:٢
١٦:٨٦ انظر مز ٤:٦؛ مز ١:١٨؛ انظر مز ١٣:٩؛ مز ١٦:١١٦
١٧:٨٦ انظر خر ١٢:٣؛ مت ٣:٢٤؛ انظر يو ١١:٢
١:٨٧ انظر مز ١:٤٨
٢:٨٧ مز ٦:٢
٣:٨٧ انظر مز ٤:٤٦
٤:٨٧ انظر أي ١٣:٩؛ مز ٧:٨٣؛ يؤ ٤:٣؛ انظر ٢صم ١:٨؛ مز ١٢:٤٥؛ إش ٢٥:١٩

١٤:٨٦-١٧ ختام: تجدد الصلاة.

١٤:٨٦ الظالمين. ينطوي الأصل العبري لهذه الكلمة أيضاً على معنى العنف. **غير عابئين بك**. يرفضون في كبريائهم الاعتراف بالمحارب السماوي الذي يدافع عن داود (انظر التعليق على ١١:١٠؛ انظر أيضاً إر ١١:٢٠).

١٥:٨٦ ترديد أصداء الآية ٥، ولكنه أكثر شبهاً بما جاء في خر ٦:٣٤ (انظر التعليق على ٦:٣٤-٧).

١٦:٨٦ أعطني أنا عبدك قوتك. أظهر قوتك دفاعاً عني. **أنا ابن أمتك**. أي من ولد ونشأ في البيت، ومن ثم فهو عبد الرب منذ طفولته. انظر أيضاً مز ١٦:١١٦.

١٧:٨٦ للخير. بركات سبق الوعد بها في العهد (انظر مز ١٣:٢٧ والتعليق). **فيراها**. حتى يروا أنك واقف بجواري وتعينني (انظر مز ١٩:٣١ والتعليق).

مز ٨٧ احتفاء بمدينة صهيون باعتبارها «مدينة الله» (الآية ٣)، موضع محبته وعاصمة مملكته (انظر مقدمات المزامير ٤٦؛ ٤٨؛ ٧٦). من الممكن تفسير الإشارات إلى البلدان الأجنبية باعتبارها صيغ نداء. من منطلق هذا التفسير ينسجم المزمور في موضوعه مع الترانيم الأخرى التي تتحدث عن مدينة صهيون وتحتفي بمحبة الله الخاصة لها. نظراً لوضع المزمور وسط أربعة مزامير تعبر عن صرخات عميقة، منها صلاتان فرديتان (مز ٨٦؛ ٨٨) وصلاتان جماعيتان (مز ٨٥؛ ٨٩)، فهو يقدم تأكيداً على أن الله سيستجيب هذه الصلوات (انظر مقدمة مز ٨٤-٨٩).

٨٧ العنوان: لبني قورح. انظر التعليق على عنوان مز ٤٢. **تسبيحة**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠.

١:٨٧ أسس الله المدينة. الرب نفسه هو من وضع أساسات المدينة (انظر إش ٣٢:١٤) والهيكل ليكونا مقر ملكه. **الجبال**. يأتي الأصل العبري لهذه الكلمة بصيغة الجمع ليؤكد بهاء الجبل المقدس الذي تأسس عليه عرش الله (انظر مز ٢:٤٨ والتعليق).

٢:٨٧ أحب الرب أبواب صهيون أكثر من. باعتبار صهيون المدينة التي أسسها بنفسه والمكان الذي اختاره، فهي أكثر المدن قرباً إلى قلبه حتى إذا ما قورنت بباقي مدن بني إسرائيل (انظر مز ١١:٩ والتعليق؛ ٦٨:٧٨؛ ١٣٢:١٣-١٤). **يعقوب**. مرادف لبني إسرائيل (انظر تك ٢٨:٣٢).

٤:٨٧ أذكر ... فيقولون هذا ولد في صهيون. سيسجلهم الله في سجله الملكي (انظر التعليقات على ٥:٩؛ ١:٥١؛ ٢٨:٦٩)، فالمواطنون (أي الذين ولدوا) في عاصمة ملكه يتمتعون بجميع الامتيازات، ويحوزون على جميع المنافع والأمان التي تنطوي عليها تلك المواطنة. **مصر**. يستخدم الأصل العبري هنا، وكذلك بعض الترجمات العربية الأخرى كلمة «رهب» بدلاً من مصر، وهي تشير في موضع آخر إلى وحش الأعماق الأسطوري (انظر مز ١٠:٨٩؛ انظر أيضاً التعليقات على ٦:٣٢؛ أي ١٣:٩؛ لا ستخدام الكلمة بمعنى مصر انظر إش ٧:٣٠ والتعليق هناك)؛ ٩:٥١. تمثل الأمم المذكورة جميع الشعوب الأممين. يُفسر المزمور عادة، بأنه يتنبأ بعودة واسعة المدى من جانب الشعوب إلى الرب بعد أن كانوا منذ فترة قريبة أعداءه (انظر إش ٢١:١٩؛ ١٨:٢٦ والتعليق). ويوصف الرب هنا كأنه ينقش بعناية أسماء جميع الذين يعترفون به رباً للعهد

الْحَبَشَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا وُلِدَ فِي صِهْيَوْنَ. ٥ حَقّاً عَنْ صِهْيَوْنَ يَقُولُونَ: «هَذَا
الإِنْسَانُ وَهَذَا الإِنْسَانُ وُلِدَ فِيهَا، وَالْعَلِيُّ يُثَبِّتُهَا». ٦ يُدَوِّنُ الرَّبُّ فِي سِجِلِّ
إِحْصَاءِ الشُّعُوبِ أَنَّ هَذَا وُلِدَ هُنَاكَ. ٧ الْمُرَنِّمُونَ وَالْعَازِفُونَ عَلَى السَّوَاءِ
يَقُولُونَ: «فِيكِ كُلُّ يَنَابِيعِ سُرُورِي».

٦:٨٧ خر ٣٢:٣٢؛ إش ٣:٤ مز ٢٨:٦٩؛
٧:٨٧ مز ٣:١٤٩؛ انظر مز ٩:٣٦

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ
تَسْبِيحَةٌ: مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى النَّايِ الْحَزِينِ لِلْغِنَاءِ الْخَافِتِ. قَصِيدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ لِهَيْمَانَ الأَزْرَاحِيِّ

١ يَارَبُّ يَا إِلَهَ خَلاَصِي، أَمَامَكَ أَصْرُخُ نَهَاراً وَلَيْلاً. ٢ لِتَأْتِ صَلاَتِي أَمَامَكَ،
أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى صَرْخَتِي، ٣ فَإِنَّ نَفْسِي شَبِعَتْ مَصَائِبَ، وَحَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ
الْمَوْتِ. ٤ حُسِبْتُ فِي عِدَادِ الْهَابِطِينَ إِلَى قَعْرِ هُوَّةِ الْمَوْتِ، وَكَرَجُلٍ لاَ قُوَّةَ

١:٨٨ انظر مز ١٤:٥١؛ لو ٧:١٨ مز ٣:٤؛ ٢٢:٢؛
٣:٨٨ مز ٣:٦؛ ١٧:٢٥؛ انظر أي ٢٢:٣٣
٤:٨٨ انظر مز ١٢:٣١؛ مز ١:١٨

(هو ٣:٦)، حتى يحميهم تحت ظله كمواطنين في مملكته. لهذا، فهو يحذر الأمم (كما في إش ٢٨:١٤-٣٢) منذراً بأنه سجل الشعب بعناية أفراداً وجماعة وسيحميهم من أي إساءة تلحق بهم (انظر مز ١٥:١٠٥).

٥:٨٧ هذا الإنسان وهذا الإنسان. جميع المشتتين بين الأمم. **العلي**. انظر التعليق على تك ١٩:١٤.

٧:٨٧ كل ينابيع سروري. كل ما ينعشهم موجود في مدينة الله، ربما يكون ذلك إشارة إلى نهر نعمة الله (مز ٨:٣٦) «تفرح مدينة الله حيث مساكن العلي بنهر دائم الجريان» (مز ٤:٤٦)؛ انظر التعليقات على تلك الآيات. كما يمكن أن يكون التفسير البديل أن تكون كلمة «ينابيع» استعارة تشير إلى المصادر؛ وبذلك يكون معنى السطر: جميعنا ننبع منك. **سروري**. استخدام جماعي لضمير المتكلم (انظر التعليق على عنوان مز ٣٠).

مز ٨٨ صرخة من الأعماق، صلاة شخص أوشك على الموت ويعيش حياته كما لو كان يقيم بالقرب من القبر (انظر أيضاً مز ٩٠). وإذ عاش حياة مضطربة بدا له أنه لم يعرف سوى غضب الله (الآية ٨)، كما أن الأقربين منه انسحبوا كما لو كان مصاباً بمرض جلدي نجيس (انظر الآية ٨). لا تنطق شفتاه بأي توقعات مبشرة (كما هو الحال في معظم صلوات المزامير؛ ولكن انظر مز ٤٤؛ ٨٩)؛ وتشير الآية الأخيرة إلى الظلام وتصفه بأنه صار «ملازمي». ومع ذلك تبدأ الصلاة بالقول «يا رب يا إله خلاصي». يؤكد المزمور على الحقيقة القائلة بأنه رغم أن الأتقياء يعيشون أحياناً حياة مليئة بضيقات مستمرة (انظر مز ١٤:٧٣)، فإنهم يحافظون على رجائهم في أن الله مخلّصهم (انظر أيضاً مز ٨٧ ومقدمة المزامير ٨٤-٨٩). فسر الكثير من قادة الكنيسة الأولى هذا المزمور باعتباره صلاة المسيح المتألم (مثلما فسروا مز ٢٢)؛ لهذا السبب صار جزءاً من خدمة عبادة الجمعة العظيمة.

من حيث التركيب تنتهي الصلاة (الآيات ١٣-١٨) كما بدأت (الآية ١-٥) يتكون كل قسم من سطرين من الشعر العبري يعبران عن التوسل (الآيات ١-٢، ١٣-١٤) تتبعهما أربعة أسطر تصف الضيق الذي يجتازه كاتب المزمور (الآيات ٣-٥، ١٥-١٨). تتوسط البداية والنهاية فقرتان يتكون كل منهما من أربعة أسطر من الشعر العبري (الآيات ٦-٩أ، ٩ب-١٢). يعبر كاتب المزمور في الفقرة الأولى عن اعترافه بأن ما يحدث له هو من صنع الله. وفي الفقرة الثانية يتوسل إلى الله من أجل التفكير في العواقب المحتمل وقوعها إذا لم ينقذ المتوسل من الموت.

٨٨ العنوان: للمزمور عنوان مزدوج لعله يمثل تقليدين مختلفين. **تسبيحة**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠. **لبني قورح**. انظر التعليق على عنوان مز ٤٢. **لقائد المنشدين**. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **على**. انظر التعليق على عنوان مز ٦. **قصيدة تعليمية**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢. **هيمان**. انظر التعليق على عنوان مز ٣٩. **الأزراحي**. يبدو أن المقصود هو زارح، وهو أحد أبناء يهوذا، ويسجل الكتاب أنه أنجب (انظر ١أخ ٦:٢) هيمان وإيثان (انظر عنوان مز ٨٩).

١:٨٨-٢ توسل افتتاحي للرب فهو «إله خلاصي».

٣:٨٨-٥ يحيا على شفا الموت. لا يمكن تحديد ما إذا كان كاتب المزمور يعاني من مرض مميت أو يتعرض لضيق مشابه في خطورته للموت أو خطر مميت.

٣:٨٨ نفسي. انظر التعليق على ٣:٦.

٤:٨٨ قعر هوة الموت. انظر ١:٢٨؛ ٣:٣٠، ٩؛ ٧:١٤٣.

لَهُ. ٥تَرَكُونِي أَمُوتُ كَقَتْلَى الْحَرْبِ الْمُمَدَّدِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لاَ تَعُودُ
تَذْكُرُهُمْ وَتَكُفُّ يَدَكَ عَنْ إِغَاثَتِهِمْ. ٦قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْهُوَّةِ السُّفْلَى، فِي
الأَمَاكِنِ الْمُظْلِمَةِ وَالْعَمِيقَةِ. ٧اسْتَقَرَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، وَبِأَمْوَاجِكَ الطَّامِيَةِ
ذَلَّلْتَنِي. ٨أَبْعَدْتَ عَنِّي أَصْحَابِي، وَجَعَلْتَنِي عَاراً عِنْدَهُمْ. قَدْ حُبِسْتُ
فَلاَ نَجَاةَ لِي. ٩كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ فَرْطِ الْبُكَاءِ. إِيَّاكَ يَارَبُّ دَعَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ
بَاسِطاً إِلَيْكَ يَدَيَّ.
١٠هَلْ تَصْنَعُ عَجَائِبَ لِلأَمْوَاتِ، أَمْ تَقُومُ أَشْبَاحُ الْمَوْتَى فَتُمَجِّدَكَ؟
١١أَفِي الْقَبْرِ تُعْلَنُ رَحْمَتُكَ، وَفِي الْهَاوِيَةِ أَمَانَتُكَ؟ ١٢هَلْ فِي الظَّلاَمِ تُعْرَفُ
عَجَائِبُكَ، وَفِي أَرْضِ النِّسْيَانِ يَظْهَرُ بِرُّكَ؟
١٣أَمَّا أَنَا فَإِلَيْكَ أَصْرُخُ مُسْتَغِيثاً يَارَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ تَمْثُلُ صَلاَتِي
أَمَامَكَ. ١٤لِمَاذَا يَارَبُّ تَرْفُضُ نَفْسِي، وَتَحْجُبُ عَنِّي وَجْهَكَ؟ ١٥إِنَّنِي
مِسْكِينٌ، وَمُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ مُنْذُ صِبَايَ، وَقَدْ قَاسَيْتُ أَهْوَالَكَ، وَذُهِلْتُ.
١٦اجْتَاحَنِي غَضَبُكَ الشَّدِيدُ وَأَفْنَتْنِي أَهْوَالُكَ. ١٧أَحَاطَتْ بِي طُولَ النَّهَارِ
كَالْمِيَاهِ وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ كُلُّهَا. ١٨فَرَّقْتَ عَنِّي الأَصْدِقَاءَ فَصَارَ الظَّلاَمُ مُلاَزِماً
لِي.

٥:٨٨ انظر مز ٣١:٢٢
٦:٨٨ مز ٣٠:١؛ انظر ٦٩:١٥؛ مرا ٣:٥٥؛ يون ٢:٣
٧:٨٨ مز ٧:١١؛ انظر مز ٤٢:٧
٨:٨٨ انظر أي ١٩:١٣؛ مز ٣١:١١؛ إر ٣٢:٢؛ ٣٣:١؛ انظر أي ٣:٢٣
٩:٨٨ انظر مز ٣٨:١٠؛ مز ٥:٢؛ أي ١١:١٣؛ مز ١٤٣:٦
١٠:٨٨ انظر مز ٦:٥
١١:٨٨ انظر مز ٣٠:٩
١٣:٨٨ انظر مز ٣٠:٢؛ مز ٥:٣؛ انظر ٥٥:١٧؛ مز ١١٩:١٤٧
١٤:٨٨ انظر مز ٤٣:٢؛ مز ١٣:١
١٥:٨٨ مز ١٢٩:١؛ إر ٢٢:٢١؛ حز ١٦:٢٢؛ هو ٥:١٥؛ مز ٩:١٢؛ أي ٦:٤؛ انظر ١٨:١١؛ ٢كو ٤:٨
١٦:٨٨ مز ٧:١١؛ أي ٦:٤
١٧:٨٨ مز ١٢٤:٤
١٨:٨٨ آية ٨؛ مز ٣٨:١١

٥:٨٨ لا تعود تذكرهم. من منظور هذه الحياة، يحرمنا الموت من رعاية الله، فلا يتذكر الله المحتاجين المتألمين لكي ينقذهم ويردهم (انظر مز ٢٥:٧؛ ٧٤:٢؛ ١٠٦:٤). في كآبته يصور كاتب المزمور موقفه بألوان كئيبة (انظر التعليق على ٦:٥).

٦:٨٨-٩أ أنت يا رب فعلت هذا! لا يستطيع كاتب المزمور تحديد سبب ما يحدث (انظر الآية ١٤؛ قارن بما جاء في مز ٤٤)، لكنه يعرف أن يد الله لها علاقة بالأمر (انظر را ١:٢٠-٢١؛ عا ٦:٣). ما يزيد عمق شعوره بالمرارة والعجز أن إله خلاصه يظهر له وجه الغضب. غير أنه لا يحاول حل اللغز الغامض و إنما يكتفي بعرض قضيته، والشخص الوحيد الذي يستطيع التضرع إليه هو إله خلاصه (انظر الآية ١).

٦:٨٨ الهوة السفلى ... الأماكن المظلمة والعميقة. انظر التعليق على ٣٠:١.

٧:٨٨ غضبك. انظر الآية ١٦؛ انظر أيضاً التعليق على ٢:٥. **بأمواجك الطامية**. انظر التعليق على ٣٢:٦.

٨:٨٨ أبعدت عني أصحابي. انظر الآية ١٨ والتعليق على ٣١:١١-١٢.

٩:٨٨ كلت عيناي. انظر التعليق على ٦:٧.

٩:٨٨ب-١٢ استغاثة بالله قبل أن يغوص كاتب المزمور في «أرض النسيان» (انظر التعليق على الآية ٥).

١٠:٨٨، ١٢ عجائب ... عجائبك. أعمال الله الخلاصية للشعب (انظر التعليق على ١:٩).

١٠:٨٨ تقوم. على نطاق الأموات (ليس في القيامة)؛ انظر إش ١٤:٩. **فمتجدك**. انظر مز ٦:٥؛ ٣٠:٩؛ ١١٥:١٧ والتعليقات.

١١:٨٨ رحمتك ... أمانتك. أي رحمتك وأمانتك (انظر التعليق على ٣٦:٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٧). **رحمتك**. انظر التعليق على ٦:٤.

١٢:٨٨ يظهر برك. انظر مز ٧١:٢٤ والتعليق.

١٣:٨٨-١٤ صلاة ختامية، مع ترديد للطلب الافتتاحي المذكور في الآيتين ١-٢.

١٣:٨٨ وفي الصباح. انظر مز ١٠١:٨ والتعليق.

١٤:٨٨ لماذا ...؟. انظر التعليق على ٦:٣. **تحجب عني وجهك**. انظر التعليق على ١٣:١.

١٥:٨٨-١٨ لم يكن كاتب المزمور غريباً عن الضيق؛ فقد عاش حياته كلها يعاني من الأهوال (قارن بما جاء في مز ٩٠).

١٧:٨٨ كالمياه. انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٣٢:٦.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ
قَصِيدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ لإِيثَانَ الأَزْرَاحِيِّ

١أَتَرَنَّمُ بِمَرَاحِمِ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ، وَأُعْلِنُ بِفَمِي أَمَانَتَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ،
٢لأَنِّي قُلْتُ إِنَّ مَرَاحِمَكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الأَبَدِ، وَقَدْ ثَبَّتَّ فِي السَّمَاوَاتِ أَمَانَتَكَ.
٣قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أَقَمْتُ عَهْداً مَعَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، أَقْسَمْتُ لِدَاوُدَ عَبْدِي.
٤أُثَبِّتُ نَسْلَكَ إِلَى الأَبَدِ، وَأُبْقِي عَرْشَكَ قَائِماً مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ٥السَّمَاوَاتُ
نَفْسُهَا تُشِيدُ بِعَجَائِبِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ، وَالْمَلاَئِكَةُ الْقِدِّيسُونَ بِأَمَانَتِكَ. ٦فَمَنْ
فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ؟ لَيْسَ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ مَنْ يُمَاثِلُهُ. ٧إِنَّهُ
إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدًّا فِي مَحْفَلِ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ، وَمَخُوفٌ كَثِيراً عِنْدَ جَمِيعِ
الْمُحِيطِينَ بِهِ.
٨مَنْ مِثْلُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَأَمَانَتُكَ مُحِيطَةٌ بِكَ؟

١:٨٩
مز ١٦:٥٩؛ انظر مز ٥:٣٦؛ ١٠:٤٠
٢:٨٩
انظر مز ٥:٣٦
٤:٨٩
٢صم ٧:١٢-١٦؛ ١مل ٨:١٦؛ مز ١٣٢:١١-١٢؛ إش ٩:٧؛ حز ٣٧:٢٤-٢٥؛ انظر مت ١:١؛ انظر لو ١:٣٣
٥:٨٩
انظر مز ١٩:١؛ انظر مز ١:٥
٦:٨٩
انظر تك ١:٢٦؛ انظر خر ٩:١٤؛ انظر مز ١٨:٣١؛ ١١٣:٥
٧:٨٩
مز ١١١:١؛ انظر أي ٥:١؛ مز ٤٧:٢
٨:٨٩
إش ٦:٣؛ انظر مز ٧١:١٩

مز ٨٩ صلاة ترثي سقوط الملوك من نسل داود وتتضرع من أجل استردادهم. تكاد تكون الصدمة المريرة لذلك الحدث (الذي يعبر عنه الانتقال المفاجئ في الآية ٣٨) غير محتملة، فقد تخلى الله الأمين والقدير عن مسيحه وجعله مثار سخرية بين الأمم فيما يبدو مخالفاً لعهده الراسخ مع داود، وهذا حرك في داخل كاتب المزمور رثاء يقترب من العتاب (الآيات ٣٨-٤٥). لعل مناسبة المزمور ترجع إلى مهاجمة نبوخذ نصر أورشليم وسبيه الملك يهوياكين في عام ٥٩٧ ق.م (انظر ٢مل ٨:٢٤-١٧). رغم أن هذا المزمور يتشابه مع المزمورين ٤٤، ٨٨ من حيث انتهائه بحيرة غير مستقرة ورثاء على عمق الكارثة التي تسبب فيها رفض الله (انظر الآية ٣٨؛ قارن بما جاء في ٩:٤٤؛ ١٤:٨٨)، فإنه بحكم موقعه في ترتيب المزامير يشترك في موضوع التعزية مع مزمور ٨٤، ٨٧ (انظر مقدمة ٨٤-٨٩).

كما هو الحال مع مزمور ٤٤ (انظر مقدمة ذلك المزمور)، يبدأ هذا المزمور بمقدمة كبيرة للصلاة كما ينتهي بها. تتغنى المقدمة (الآيات ١-٤) برحمة الله وأمانته (الآيتان ١-٢) وعهده مع داود (الآيتان ٣-٤). ثم يستعرض المزمور الموضوعين بترتيب ونبرة ابتهاج: الآيات ٥-١٨ تتناول رحمة الله وأمانته؛ والآيات ١٩-٣٧ تتناول عهده مع داود. وفجأة تتحول نبرة الابتهاج إلى رثاء ويذكر المزمور بالتفصيل كيف أن الله رفض مسيحه (الآيات ٣٨-٤٥). وهكذا، تبدأ الصلاة بحالة من نفاد الصبر واللجاجة من أجل أن يتذكر الله مرة أخرى عهده مع داود (الآيات ٤٦-٥١). (لا تختم الآية ٥٢ المزمور فحسب وإنما تختم أيضاً الجزء الثالث من المزامير).

٨٩ العنوان: قصيدة تعليمية. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢.

لإيثان. يدوثون. لاشك أن كاتب المزمور كان من اللاويين (ولعله من نسل يدوثون) الذي ردد تلك الصلاة الحارة كممثل عن الأمة. **الأزراحي**. انظر التعليق على عنوان مز ٨٨.

١:٨٩-٢ احتفاء برحمة الله وأمانته.

١:٨٩ بمراحم ... أمانتك. انظر الآيات ٢، ٣٣، ٤٩؛ أي رحمتك وأمانتك (انظر الآية ١٤)؛ انظر أيضاً مز ٥:٣٦. **بمراحم**. انظر الآيات ٢، ١٤، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٤٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦. بدا لكاتب المزمور أن مراحم الله وأمانته قد خذلتاه في رفضه (انظر الآيات ٣٨-٤٥) الملك الذي جاء من نسل داود.

٢:٨٩ في السماوات. تأكدت مراحم الله وأمانته في أعلى مكان للقوة والسلطان (انظر الآيات ٥-٨)

٣:٨٩-٤ احتفال بعهد الله مع داود (انظر ٢صم ٧:٨-١٦).

٣:٨٩ عبدي. انظر الآيات ٢٠، ٣٩، ٥٠؛ تستخدم هذه الكلمة هنا كلقب رسمي (انظر التعليق على ٧٠:٧٨).

٨-٥:٨٩ إن أمانة الرب وقوته المهيبتين تجعله متفرداً بين جميع السلاطين في الأماكن السماوية فيرفع له التسبيح والتوقير.

٥:٨٩ السماوات. جميع الكائنات المنتمية للعالم الإلهي في السماء. **بعجائبك**. أعمال الله القديرة في الخليقة والفداء (انظر التعليق على ١:٩). **الملائكة القديسون بأمانتك**. المجلس الإلهي في السماء (انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٨٢).

٦:٨٩ الكائنات السماوية. حرفياً «أبناء الله» (انظر مز ١:٢٩ والتعليق).

٨:٨٩ الرب إله الجنود. انظر التعليق على ١صم ٣:١.

٩أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى هِيَاجِ الْبَحْرِ، فَتُهَدِّئُ أَمْوَاجَهُ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا. ١٠أَنْتَ سَحَقْتَ قُوَّةَ مِصْرَ فَصَارَتْ كَقَتِيلٍ. وَبَدَّدْتَ أَعْدَاءَكَ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ. ١١أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَيْضاً. أَنْتَ مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. ١٢أَنْتَ خَالِقُ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَبِاسْمِكَ يَتَرَنَّمُ جَبَلاَ تَابُورَ وَحَرْمُونَ. ١٣أَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ. يَدُكَ قَوِيَّةٌ وَيُمْنَاكَ رَفِيعَةٌ. ١٤الْبِرُّ وَالْقَضَاءُ قَاعِدَتَا عَرْشِكَ، الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَتَقَدَّمَانِ حَضْرَتَكَ. ١٥طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَجِيبُ لِهُتَافِ الْبُوقِ فَيَسْلُكُ فِي نُورِ مُحَيَّاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ١٦بِاسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ طُولَ النَّهَارِ، وَبِبِرِّكَ يَسْمُونَ. ١٧فَإِنَّكَ أَنْتَ قُوَّتُهُمُ الَّتِي بِهَا يَفْخَرُونَ، وَبِرِضَاكَ يَعْلُو شَأْنُنَا. ١٨لأَنَّ الرَّبَّ هُوَ حِمَايَتُنَا، وَمَلِكُنَا هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٩فَبالرُّؤْيَا كَلَّمْتَ أَنْبِيَاءَكَ قَدِيماً وَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ الأُمَنَاءِ: «هَيَّأْتُ عَوْناً لِلْجَبَّارِ وَرَفَّعْتُ شَاباً مِنَ الشَّعْبِ. ٢٠وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي فَمَسَحْتُهُ بِزَيْتِي الْمُقَدَّسِ. ٢١أُثَبِّتُهُ بِيَدِي، وَأُشَدِّدُهُ بِقُوَّتِي. ٢٢لاَ يَبْتَزُّهُ عَدُوٌّ، وَلاَ يُضَايِقُهُ الإِنْسَانُ الأَثِيمُ. ٢٣إِنَّمَا أَسْحَقُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَهُ، وَأَصْرَعُ مُبْغِضِيهِ. ٢٤أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي

٩:٨٩
انظر مز ٧:٦٥
١٠:٨٩
انظر أي ١٣:٩؛ انظر مز ١١:٥٩؛ انظر ١:٦٨؛ ٩:٩٢
١١:٨٩
انظر تث ١٤:١٠؛ مز ١٦:١١٥؛ ١أخ ١١:٢٩؛ انظر مز ١:٢٤؛ انظر تك ١:١
١٢:٨٩
انظر يش ٢٢:١٩؛ انظر تث ٨:٣؛ انظر ٤٨:٤؛ مز ٨:٩٨
١٣:٨٩
انظر يش ٢٤:٤
١٤:٨٩
مز ٢:٩٧؛ مز ١٠:٨٥-١١
١٥:٨٩
مز ١:١؛ مز ٣:٤٤
١٦:٨٩
مز ٤:٣٠؛ ٣:١٠٥
١٧:٨٩
مز ١:١٨؛ آية ٢٤؛ مز ١٠:٧٥؛ ١٠:٩٢؛ ٩:١١٢؛ ١٤:١٤٨
١٨:٨٩
مز ٢:١٨؛ مز ٩:٤٧؛ إش ٥:١٦؛ ١٧:٣٣، ٢٢
٢٠:٨٩
أع ٢٢:١٣؛ مز ٧٠:٧٨؛ انظر خر ٧:٢٩؛ انظر ١مل ٣٩:١؛ انظر ١صم ٣٥:٢؛ انظر ٢صم ٥١:٢٢
٢١:٨٩
آية ١٣؛ مز ٣٥:١٨
٢٢:٨٩
انظر قض ١٥:٣؛ ٢صم ١٠:٧
٢٣:٨٩
مز ٤٠:١٨؛ ٢صم ٩:٧
٢٤:٨٩
انظر ٢صم ١٥:٧

٩:٨٩-١٣ قدرة الله كخالق، وفرح الخليقة به.

٩:٨٩-١٠ تشبيه شعري مستعار من أساطير الشرق الأدنى القديم عن الخلق، وهو هنا يحتفي بقدرة الله الذي أمر المياه الهائجة حتى يستقر نظام الخليقة (انظر تك ١:٦-١٠؛ انظر أيضاً التعليقات على ٦٥:٦-٧؛ ٧٤:١٣-١٤).

١٠:٨٩ مصر. يستخدم الأصل العبري هنا، وكذلك بعض الترجمات العربية الأخرى كلمة "رهب" بدلاً من مصر، وهي تشير في موضع آخر إلى وحش الأعماق الأسطوري (انظر التعليقات على ٣٢:٦؛ ٨٧:٤)، ولعله أحد الأسماء الأخرى التي أطلقت على لوياثان (انظر مز ٧٤:١٤؛ ١٠٤:٢٦). ربما يعد النصف الثاني من هذه الآية ترديداً لصدى ما جاء في لو ١:٥١.

١٢:٨٩ الشمال والجنوب. لعلها إشارة لجبلين وتتوازى في هذا المقام مع الإشارة إلى تابور وحرمون: «أقاصي الشمال» (صهيون، انظر مز ٤٨:٢ والتعليق) وجبل أمانة (انظر نش ٤:٨). **باسمك**. انظر الآيتين ١٦، ٢٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:١١. **يترنم**. انظر التعليق على ٦٥:١٣. **تابور**. انظر التعليق على قض ٤:٦. **حرمون**. انظر التعليق على تث ٣:٨.

١٤:٨٩-١٨ بر الله وأمانته في حكمه لصالح شعبه، وفرحهم به.

١٤:٨٩ البر والعدل هما حجرا أساس عرش الله (انظر مز ٩٧:٢؛ قارن بما جاء في أم ١٦:١٢؛ ٢٥:٥؛ ٢٩:١٤). وتُجسد الرحمة والأمانة باعتبارهما وصيفتي العرش اللتين تعلنان تحركاته الملكية (انظر التعليق على ٢٣:٦). **البر**. انظر الآية ١٥؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٤.

١٨:٨٩ قدوس إسرائيل. انظر مز ٧١:٢٢؛ ٧٨:٤١؛ ٢مل ١٩:٢٢ والتعليق.

١٩:٨٩-٢٩ اختيار الرب داود ليحكم الشعب، وعهده الأبدي معه. تتبلور الفكرة في قالب ثنائية: (١) مقدمة (الآية ١٩)؛ (٢) مسحت داود ليكون عبدي وسأعينه (الآيتان ٢٠-٢١)؛ (٣) سأسحق جميع أعدائه (الآيتان ٢٢-٢٣)؛ (٤) سأوسع تخوم ملكه (الآيتان٢٤-٢٥)؛ (٥) سأجعله يفوق الملوك (الآيتان ٢٦-٢٧)؛ (٦) سأثبت نسله إلى الأبد (الآيتان ٢٨-٢٩)، وهو وعد تحقق في الملك الأبدي للرب يسوع المسيح (انظر يو ١٢:٣٤).

١٩:٨٩ فبالرؤيا. إشارة إلى الإعلان الإلهي لصموئيل (انظر ١صم ١٦:١٢) وناثان أو أحدهما (انظر ٢صم ٧:٤-١٦). **لعبيدك الأمناء**. انظر التعليق على ٤:٣.

٢٥:٨٩
مز ٨:٧٢
٢٦:٨٩
انظر ٢صم ١٤:٧؛
انظر إر ٤:٣؛ عب ٥:١؛
انظر مز ٢:٦٢؛ انظر ٢صم ٤٧:٢٢
٢٧:٨٩
انظر ١كو ١٨:١؛ انظر عد ٧:٢٤؛
مز ٦:٢؛ رؤ ٥:١؛ ١٦:١٩
٢٨:٨٩
آية ٣٣-٣٤؛ إش ٣:٥٥
٢٩:٨٩
آية ٤، ٣٦
٣٢:٨٩
٢صم ١٤:٧
٣٣:٨٩
انظر ٢صم ١٥:٧
٣٤:٨٩
انظر عد ١٩:٢٣
٣٦:٨٩
آية ٤
٣٧:٨٩
إر ٢٠:٣٣-٢١
٣٨:٨٩
١أخ ٩:٢٨؛ مز ٩:٤٤؛ ٥٩:٧٨
٣٩:٨٩
مرا ١٦:٥
٤٠:٨٩
إش ٥:٢٢؛ انظر مز ١٢:٨٠؛ مرا ٢:٢
٤١:٨٩
انظر قض ١٤:٢؛ انظر مز ١٣:٤٤
٤٢:٨٩
مز ٢:١٣؛ ٦:٨٠
٤٣:٨٩
مز ١٠:٤٤
٤٥:٨٩
انظر مز ٥:٣٩؛ مز ١٥:٤٤؛ ٢٩:١٠٩
٤٦:٨٩
مز ٥:٧٩
٤٧:٨٩
انظر تك ٤٧:٩؛ انظر أي ٧:٧؛
مز ٥:٣٩؛ ١بط ٢٤:١
٤٨:٨٩
انظر تك ٢٤:٥؛ مز ٢٩:٢٢

تُرَافِقَانِهِ، وَبِاسْمِي يَعْلُو شَأْنُهُ. ٢٥أُطْلِقُ يَدَهُ عَلَى الْبِحَارِ وَيَمِينَهُ عَلَى الأَنْهَارِ. ٢٦هُوَ يَدْعُونِي قَائِلاً: أَنْتَ أَبِي وَإِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلاَصِي. ٢٧أُقِيمُهُ بِكْراً يَسْمُو عَلَى مُلُوكِ الأَرْضِ. ٢٨أَحْفَظُ رَحْمَتِي لَهُ إِلَى الأَبَدِ، وَيَثْبُتُ لَهُ عَهْدِي. ٢٩أُدِيمُ إِلَى الأَبَدِ نَسْلَهُ وَعَرْشَهُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ. ٣٠إِنِ انْحَرَفَ بَنُوهُ عَنْ طَاعَةِ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفْقَ أَحْكَامِي، ٣١إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يُرَاعُوا وَصَايَايَ، ٣٢فَإِنِّي أَفْتَقِدُ مَعْصِيَتَهُمْ بِالْعَصَا وَإِثْمَهُمْ بِالْبَلاَيَا. ٣٣وَلَكِنِّي لاَ أَنْزِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ، وَلاَ أَنْكُثُ وَعْدِي. ٣٤عَهْدِي لاَ أَنْقُضُهُ، وَلاَ أُبْدِلُ مَا نَطَقَ بِهِ فَمِي. ٣٥فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِقَدَاسَتِي مَرَّةً، وَلاَ أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ: ٣٦نَسْلُهُ يَدُومُ إِلَى الدَّهْرِ، وَعَرْشُهُ يَبْقَى أَمَامِي بَقَاءَ الشَّمْسِ. ٣٧يَظَلُّ ثَابِتاً إِلَى الأَبَدِ ثَبَاتَ الْقَمَرِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ فِي السَّمَاءِ».

٣٨لَكِنَّكَ رَفَضْتَ وَرَذَلْتَ وَغَضِبْتَ عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ، ٣٩وَتَنَكَّرْتَ لِعَهْدِكَ مَعَ عَبْدِكَ، لَطَّخْتَ تَاجَهُ بِالتُّرَابِ. ٤٠هَدَمْتَ كُلَّ أَسْوَارِهِ وَحَوَّلْتَ حُصُونَهُ خَرَاباً. ٤١نَهَبَهُ كُلُّ عَابِرِي السَّبِيلِ، وَصَارَ هُزْأَةً عِنْدَ جِيرَانِهِ. ٤٢رَفَعْتَ يَمِينَ ظَالِمِيهِ وَأَبْهَجْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. ٤٣رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ، وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ. ٤٤أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ وَطَرَحْتَ عَرْشَهُ أَرْضاً. ٤٥قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ وَغَطَّيْتَهُ بِالْخِزْيِ.

٤٦حَتَّى مَتَى يَارَبُّ؟ هَلْ إِلَى الأَبَدِ تَظَلُّ مُحْتَجِباً عَنِّي، يَتَّقِدُ غَضَبُكَ كَالنَّارِ؟ ٤٧اذْكُرْ قِصَرَ عُمْرِي وَأَنَّكَ خَلَقْتَ كُلَّ بَنِي آدَمَ لِلزَّوَالِ. ٤٨أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلاَ يَرَى الْمَوْتَ؟ وَمَنْ يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنْ قَبْضَةِ الْهَاوِيَةِ؟ ٤٩أَيْنَ

٢٧:٨٩ أقيمه بكراً. الابن الملكي الذي يحوز على أعلى الامتيازات والمكانة الأسمى في مملكة الله (انظر مز ٢:٧-١٢؛ ٤٥:٦-٩؛ ٧٢:٨-١١؛ ١١٠)، ومن ثم فإنه الأكثر رفعة بين ملوك الأرض (انظر رؤ ١:٥). لهذا، فلعل الكلمات تتحدث عن مُلك شامل، وهو ما تحقق أخيراً في المسيح.

٢٩:٨٩ أديم إلى الأبد نسله وعرشه دوام السماوات. انظر الآيتين ٣٦-٣٧.

٣٠:٨٩-٣٧ كان عهد الرب مع داود ونسله (انظر التعليق على ٢صم ١:٧-٢٩؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٢٨) أبدياً (انظر الآيتين ٢٨-٢٩) وغير مشروط، وإن كان قد نص على أنه إذا خان أحد من نسله العهد فإنه سيعاني كشخص بمفرده تحت تأديب عصا الله (مما سيؤذي الأمة بأكملها).

٣٨:٨٩-٤٥ رفض الله حالياً لابن داود وما يترتب على هذا من نتائج مخيفة، وهو إبطال سبق أن أقره العهد وضمنه (انظر لاسيما الآيات ١٩-٢٩). لمعرفة قدر ما تثيره هذا المرثاة من أسى قارن بمزمور ١٨.

٤٦:٨٩-٥١ رغم هذا كله فإن الصلاة تضرع يخاطب أمانة الله تجاه عهده مع داود، فهذا هو الرجاء الذي يتمسك به كاتب المزمور في مثل تلك اللحظات الحالكة.

٤٦:٨٩ حتى متى ...؟ انظر التعليق على ٣:٦. **غضبك.** انظر التعليق على ٥:٢.

٤٧:٨٩ اذكر قصر عمري. انظر مز ٢٠:٣٧؛ ٤:٣٩-٦ والتعليقات. يضفي قصر مدى العمر البشري مزيداً من اللجاجة إلى الصلاة. **للزوال.** نظراً لمحدودية قدرة البشر وحتمية موتهم، فإنهم يعتمدون على تدخل الله في العالم (انظر مز ١١:٦٠؛ ٥:٩٠-٦ والتعليق؛ ١٢:١٠٨؛ ١:١٢٧-٢؛ انظر أيضاً أي ١:٧-٣؛ جا ٢:١ والتعليق).

٤٩:٨٩ مراحمك السالفة. المراحم المشار إليها في الآية ١.

مَرَاحِمُكَ السَّالِفَةُ يَارَبُّ، الَّتِي أَقْسَمْتَ فِي أَمَانَتِكَ أَنْ تُظْهِرَهَا لِدَاوُدَ عَبْدِكَ؟
٥٠اذْكُرْ يَارَبُّ عَارَ عَبِيدِكَ الَّذِي تَحَمَّلْتُهُ فِي صَدْرِي مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ،
٥١الْعَارَ الَّذِي عَيَّرَنَا بِهِ أَعْدَاؤُكَ يَارَبُّ، إِذْ عَيَّرُوا خَطَوَاتِ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ. ٥٢تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَى الأَبَدِ. آمِين ثُمَّ آمِين.

الكتاب الرابع من المزامير
(٩٠:١ - ١٠٦:٤٨)
الْمَزْمُورُ التِّسْعُونَ
صَلاَةٌ لِمُوسَى رَجُلِ اللهِ

١يَارَبُّ أَنْتَ كُنْتَ مَلْجَأً لَنَا نَلُوذُ بِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٢قَبْلَ أَنْ أَوْجَدْتَ

٥٠:٨٩ مز ١٩:٦٩
٥١:٨٩ مز ١٠:٧٤
٥٢:٨٩ انظر مز ١٣:٤١؛ انظر ١٩:٧٢

١:٩٠ انظر تث ٢٧:٣٣؛ أف ٢٢:٢؛ رؤ ٣:٢١
٢:٩٠ انظر أي ٧:١٥؛ إش ٦:٩؛ ١٥:٥٧؛ انظر تث ٣٣:٢١؛ انظر أي ٥:١٠؛ مز ٢٤:١٠٢-٢٧؛ أم ٢٣:٨-٢٦

٥٠:٨٩ اذكر. انظر الآية ٤٧.

٥٢:٨٩ تسبيحة ختامية مختصرة اختتم بها الجزء الثالث من المزامير (انظر التعليق على ١٣:٤١).

المزامير ٩٠-١٠٠ مجموعة مكونة من ١١ مزموراً تبدأ بالقول «كنت ملجأ لنا نلوذ به جيلاً بعد جيل» (١:٩٠)، وتنتهي بالقول «أمانته دائمة من جيل إلى جيل» (٥:١٠٠)، وهي مجموعة تبدأ بالصلاة وتنتهي بالتسبيح. يرتبط أول مزمورين (٩٠-٩١) ارتباطاً فكرياً (من حيث الفكرة والفكرة المناظرة)؛ بينما تشكل المزامير الثلاثة التالية (٩٢-٩٤) ثلاثية انتقالية إلى المجموعة الأخيرة (٩٥-٩٩). في المنتصف يأتي مزمور ٩٥ كتمهيد للمزامير الأربعة التالية ويحذر المحتفلين بملك الله بأمر يردد أصداء التحذير الذي يعلنه موسى في تث ٦:١٣-١٨.

من الواضح أن المقصود أن يسمع قارئو هذه المجموعة من المزامير أصداء صوت موسى الذي يقف أمام الله من أجل الشعب (مز ٩٠) ويوبخ (مز ٩٥:٨-١١)، الذي تبارك بخدمته (وكذلك خدمة هرون وصموئيل) بنو إسرائيل تحت حكم الله الملك العظيم (انظر مز ٩٩:٦-٨). اقرأ المزيد في مقدمات مزامير تلك المجموعة.

مز ٩٠ صلاة مرفوعة إلى الإله الأبدي ليتحنن على عبيده الذين عرفوه على مر الأجيال كملجأ آمن (الآية ١؛ انظر أيضاً مز ٩١:٩)، ولكنهم معرضون الآن لغضبه بسبب خطيتهم وعقابه لهم بالموت. صلاة من أجل أن يعلمهم الله في ليل غضبه الطويل سر الحكمة الحقيقية (انظر الآية ١٢ والتعليق) وحينما يأتي الصباح يباركهم بقدر مساوٍ من مراحمه حتى يملأ الفرح أيامهم وأيام أبنائهم فتتبارك أعمالهم اليومية. يحتوي هذا المزمور على الكثير من العناصر المشابهة لمزمور ٣٩. لكي لا ينعزل الوصف القاتم لحالة الإنسان في هذا المزمور جاء بعده مباشرة مزمور يتحدث عن فكرة عكسية تشير إلى سعادة الذين يحتمون بقدس أقداس العلي (مز ٩١:١)، ويتخذون العلي ملاذاً (مز ٩١:٩؛ انظر أيضاً ٩٢:١٣). أما إذا انتزعنا مز ٩٠ من سياقه، فإننا نشوه الدور المقصود به في مجموعة المزامير. انظر أيضاً مز ١٠٣.

يحتوي المزمور على فقرتين تصفان حالة الإنسان الواقع تحت غضب الله (الآيات ٣-٦، ٧-١٠) تسبقهما وتليهما ثنائيتان (الآتيان ١-٢، والآيتان ١١-١٢) تبرزان من خلال تباينهما الظاهري الأفكار الرئيسية التي تتأملها الفقرتان المتضمنتان: (١) الرب الذي كان دوماً «ملجأ لنا» (الآية ١) أظهر لنا قدرة غضبه (الآية ٧). (٢) الله سرمدي (الآية ٢) ولكن علينا التعامل مع حقيقة قصر أيامنا (الآية ١٢). تقود هذه التأملات إلى الصلاة التي يختتم بها المزمور (الآيات ١٣-١٧).

٩٠ العنوان: صلاة. انظر التعليق على عنوان مز ١٧. **لموسى**. نسب التقليد كتابة هذا المزمور إلى موسى، وربما يرجع السبب (١) لأنه يتشابه في مفرداته مع تث ٣٢-٣٣؛ (٢) لأنه يعد صلاة شفاعية، يتوافق أن يكون قائلها موسى، الشفيع العظيم لبني إسرائيل (انظر خر ٣٢:١١-١٣؛ ٣٤:٩؛ عد ١٤:١٣-١٩؛ تث ٩:٢٥-٢٩؛ مز ١٠٦:٢٣؛ إر ١٥:١؛ انظر أيضاً مز ٩٩:٦)؛ (٣) في المواضع الأخرى نقرأ أن موسى وحده يطلب من الله مباشرة أن يرجع ويهدئ غضبه على بني إسرائيل (الآية ١٣؛ انظر خر ٣٢:١٢). **رجل الله**. عبارة تشير عادة إلى أنبياء العهد القديم (انظر التعليق على ١صم ٢:٢٧) بما في ذلك موسى (انظر مثلاً يش ١٤:٦).

الْجِبَالَ أَوْ كَوَّنْتَ الْمَسْكُونَةَ، أَنْتَ اللهُ مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ. ٣تُعِيدُ الإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ قَائِلًا: عُودُوا إِلَيْهِ يَا بَنِي آدَمَ. ٤فَإِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنَيْكَ كَيَوْمٍ أَمْسِ الْعَابِرِ، أَوْ مِثْلُ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ. ٥تَجْرُفُ الْبَشَرَ كَمَا يَجْرُفُهُمُ الطُّوفَانُ، فَيَزُولُونَ كَالْحُلْمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ مِثْلَ الْعُشْبِ الَّذِي يَنْمُو. ٦يُزْهِرُ فِي الصَّبَاحِ وَيَنْمُو، وَفِي الْمَسَاءِ يُقْطَعُ وَيَجِفُّ.

٧إِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَفْنَانَا وَسَخَطَكَ قَدْ رَوَّعَنَا. ٨جَعَلْتَ آثَامَنَا أَمَامَكَ وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةَ ظَاهِرَةً لَدَيْكَ. ٩لأَنَّ أَيَّامَنَا كُلَّهَا تَنْقَضِي فِي غَضَبِكَ الشَّدِيدِ، وَأَعْوَامَنَا تَتَلاَشَى كَزَفْرَةٍ. ١٠قَدْ نَعِيشُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ كُنَّا ذَوِي عَافِيَةٍ فَثَمَانِينَ وَأَفْضَلُ أَيَّامِنَا تَعَبٌ وَبَلِيَّةٌ، لأَنَّهَا سَرْعَانَ مَا تَزُولُ فَنَطِيرُ. ١١مَنْ يَعْرِفُ شِدَّةَ غَضَبِكَ؟ إِنَّ سَخَطَكَ هُوَ بِحَسَبِ مَهَابَتِكَ؟ ١٢عَلِّمْنَا إِحْصَاءَ أَيَّامِنَا، لَعَلَّنَا نَتَعَقَّلُ بِقَلْبٍ حَكِيمٍ.

١٣إِلَى مَتَى يَطُولُ يَارَبُّ غَضَبُكَ؟ ارْجِعْ وَتَعَطَّفْ عَلَى عَبِيدِكَ. ١٤أَفِضْ عَلَيْنَا بَاكِراً مِنْ رَحْمَتِكَ، فَنَتَرَنَّمَ فَرَحاً وَنَبْتَهِجَ طَوَالَ أَعْمَارِنَا. ١٥فَرِّحْنَا بِمِقْدَارِ الأَيَّامِ الَّتِي بَلَيْتَنَا بِهَا، وَبِمِقْدَارِ السِّنِينَ الَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا الْمَصَائِبَ

٣:٩٠
انظر تك ٢:٧؛ انظر أي ٢١:٧؛ ١٥:٣٤؛ ١كو ٤٧:١٥
٤:٩٠
انظر أي ٥:١٠؛ ٢بط ٨:٣
٥:٩٠
انظر تك ١٥:١٩
٦:٩٠
مت ٣٠:٦؛ إش ٦:٤٠-٨؛ يع ١٠:١
٨:٩٠
انظر مز ١٢:١٩؛ أف ١٢:٥؛ ٢كو ٢:٤؛ انظر عب ١٣:٤
٩:٩٠
مز ٣٣:٧٨
١٠:٩٠
إش ١٥:٢٣، ١٧؛ ٢صم ٣٥:١٩؛ انظر أي ٨:٢٠؛ إر ١١:٢٥؛ انظر أي ٧:٥؛ انظر ١٥:٣٤
١١:٩٠
مز ١١:٧؛ مز ٧:٧٦
١٢:٩٠
مز ٤:٣٩؛ ١٦:١٣٩؛ أم ٩:١٦؛ ٢٤:٢٠؛ تث ٢٩:٣٢
١٣:٩٠
مز ٣:٦؛ انظر تث ٣٦:٣٢
١٤:٩٠
مز ٥:١٠٣؛ ٩:١٠٧؛ ١٦:١٤٥، ١٩؛ انظر مز ٨:٧٧؛ ٨:١٤٣؛ انظر مز ١١:٥؛ مز ٧:٣١

٦-٣:٩٠ يعيش البشر تحت حكم الموت، «فمن تراب ... إلى تراب» (تك ١٩:٣).

٥-٤:٩٠ فإن ألف سنة ... تجرف البشر. فرغم أن ألف سنة ليست سوى هزيع من الليل (ثلاث أوأربع ساعات) بالنسبة لله، فهو يقصّر حياة البشر مثل عشب جديد يظهر مع شعاع الفجر ولكن شمس أرض كنعان الحارة تجعله يذبل قبل حلول المساء.

٤:٩٠ هزيع من الليل. انظر التعليق على ١٩:٧.

٦-٥:٩٠ شغل قصر الحياة الإنسانية كثيراً كتاب الوحي الكتابي (انظر مز ٢:٣٧، ٢٠، ٣٦؛ ٥:٣٩، ١١؛ ٩:٦٢؛ ٣٩:٧٨؛ ٤٧:٨٩؛ ٣:١٠٢، ١١؛ ١٥:١٠٣-١٦؛ ٢٣:١٠٩؛ ٤:١٤٤؛ أي ٩:٨؛ ١:١٤-٢؛ جا ١٢:٦؛ إش ٦:٤٠-٨؛ يع ١:١٠-١١؛ ١بط ١:٢٤-٢٥).

١٠-٧:٩٠ حتى الحياة الإنسانية القصيرة حافلة بالضيق إذ يرصد الله كل خطيئة ويجعل الخاطئ يشعر بغضبه المليء بالبر.

٧:٩٠ غضبك ... سخطك. انظر الآيات ٩، ١١؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٢.

٨:٩٠ خطايانا الخفية ظاهرة لديك. النور الإلهي المقدس ينير أركان القلب ويكشف أسراره الخفية.

١٠:٩٠ فثمانين. تقليد شعري عبراني يلتزم بذكر الثمانين بعد السبعين على نحو متوازٍ (انظر التعليق على عا ٣:١).

١٢-١١:٩٠ من يعرف ...؟ علمنا. لا أحد يقيس غضب الله. ولكن ينبغي على الجميع أن يعرفوا قياس أيامهم (القليلة) وإلا فسيعيشون في جهالة الكبرياء دون أن يفكروا في فنائهم أو مسؤوليتهم أمام الله (انظر مز ١٠؛ ٦:٣٠؛ ٤٩؛ ٤:٧٣-١٢؛ انظر أيضاً تث ٨).

١١:٩٠ مهابتك. انظر التعليق على تك ١١:٢٠.

١٢:٩٠ لعلنا نتعقل بقلب حكيم. تأديب الله يعقل الخطاة الجهال ويعلمهم حكمة حقيقية (انظر مز ٣٩؛ ١٢:٩٤؛ أم ١:٣-١٢؛ عب ٧:١٢-١١؛ قارن بما جاء في ٦:٩٢-٧؛ ٨:٩٤-١٠).

١٧-١٣:٩٠ صلاة إلى الله لكي يتحنن ويرد مباهج الحياة. يأتي الرجاء الجميل الذي تبنى عليه هذا الصلاة في مز ٩١؛ ٩٢؛ انظر أيضاً مز ١٢:٩٤-١٤.

١٣:٩٠ إلى متى ...؟. انظر التعليق على ٣:٦. **ارجع**. حرفياً «استدر» (قارن بما جاء في الآية ٣).

١٤:٩٠ باكراً. ليتك تمنحنا فجراً من مراحمك ليريحنا من ليل غضبك الطويل المظلم (انظر مقدمة مز ٥٧). تأتي الاستجابة النهائية لهذه الصلاة مع القيامة (انظر رو ٢:٥-٥؛ ١٨:٨؛ ٢كو ٤:١٦-١٨). **رحمتك**. انظر التعليق على ٤:٦.

١٦ لِيَظْهَرَ صَنِيعُكَ أَمَامَ عَبِيدِكَ وَجَلاَلُكَ أَمَامَ أَبْنَائِهِمْ. ١٧ وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ
إِلَهِنَا عَلَيْنَا. أَنْجِحْ عَمَلَ أَيْدِينَا، نَعَمْ أَنْجِحْ لَنَا عَمَلَ أَيْدِينَا.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالتِّسْعُونَ

١ الْمُحْتَمِي بِقُدْسِ أَقْدَاسِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ، ٢ أَقُولُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ
مَلْجَأِي وَحِصْنِي، إِلَهِي الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ ٣ لأَنَّهُ يُنْقِذُكَ حَقّاً مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ وَمِنَ
الْوَبَاءِ الْمُهْلِكِ. ٤ بِرِيشِهِ النَّاعِمِ يُظَلِّلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَحْتَمِي، فَتَكُونُ
لَكَ وُعُودُهُ الأَمِينَةُ تُرْساً وَمِتْرَاساً، ٥ فَلاَ تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ وَلاَ مِنْ سَهْمٍ
يَطِيرُ فِي النَّهَارِ. ٦ وَلاَ مِنْ وَبَاءٍ يَسْرِي فِي الظَّلاَمِ، وَلاَ مِنْ هَلاَكٍ يُفْسِدُ فِي
الظَّهِيرَةِ. ٧ يَتَسَاقَطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفُ إِنْسَانٍ، وَعَنْ يَمِينِكَ عَشَرَةُ آلاَفٍ،
وَأَنْتَ لاَ يَمَسُّكَ سُوءٌ. ٨ إِنَّمَا تُشَاهِدُ بِعَيْنَيْكَ مُعَاقَبَةَ الأَشْرَارِ. ٩ لأَنَّكَ قُلْتَ:
الرَّبُّ مَلْجَأِي، وَاتَّخَذْتَ الْعَلِيَّ مَلاَذاً، ١٠ فَلَنْ يُصِيبَكَ شَرٌّ وَلَنْ تَقْتَرِبَ بَلِيَّةٌ
مِنْ مَسْكِنِكَ ١١ فَإِنَّهُ يُوْصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ.

١٦:٩٠ مز ١:٤٤؛ حب ٢:٣
١٧:٩٠ إش ١٢:٢٦
١:٩١ انظر خر ٢٢:٣٣؛ مز ٧:٦٣؛ إش ٢:٤٩؛ مرا ٢٠:٤
٢:٩١ آية ٩؛ انظر ٢صم ٣:٢٢؛ مز ٩:٩؛ انظر ٢صم ٢:٢٢
٣:٩١ مز ٧:١٢٤؛ أم ٥:٦؛ ١مل ٣٧:٨
٤:٩١ انظر را ١٢:٢؛ انظر تث ١٠:٣٢؛ إش ٣:٢٧؛ ٥:٣١؛ مز ٨:١٧؛ مز ٢:٣٥؛ زك ٨:١٢
٥:٩١ انظر أي ٢١:٥
٨:٩١ مز ٣٤:٣٧؛ انظر ١٠:٥٨
١٠:٩١ أم ٢١:١٢
١١:٩١ انظر تك ١:٣٣؛ عب ١:١٤؛ مز ٧:٣٤

١٦:٩٠ صنيعك ... جلالك. أي صنيع جلالك (انظر مز ٣:١١١؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٣. عن وصف أكثر اكتمالاً لهذا الصنيع انظر مز ١١١. **أمام أبنائهم**. مثل الأجيال السابقة (الآية ١).

١٧:٩٠ نعمة. انظر مز ٤:٢٧ والتعليق. **أنجح**. إذ إنك كنت ومازلت مصدر أماننا في العالم (انظر الآية ١)، فلتجعل تعبنا فعالاً وذا تأثير مستديم، رغم أننا سريعو الفناء والزوال.

مز ٩١ شهادة براقة على الأمان الذي يختبره المتكلون على الله، وضعت جنباً إلى جنب مع مز ٩٠ على سبيل مناظرة التصوير المثير للرثاء للحالة الإنسانية المذكورة هناك (انظر مقدمة ذلك المزمور). لعل كاتب هذا المزمور أحد العاملين في الهيكل (كاهن أو لاوي). نظراً لاستخدام صيغة المخاطب في الآيات ٣-١٣ التي تشير إلى كل من اتخذ العلي ملاذاً (الآية ٩؛ انظر ١:٩٠)، فإن الشيطان استخدم الآيتين ١١-١٢ للإشارة إلى الرب يسوع المسيح (انظر مت ٦:٤؛ لو ١٠:٤-١١). من حيث التركيب ينقسم المزمور إلى نصفين قوام كل منهما ثماني آيات، وتردد الثنائية الافتتاحية للنصف الثاني (الآيتان ٩-١٠) أصداء الفكرة التي تتناولها الآيتان ١-٢). في النصف الثاني يتلقى الأتقياء كلمة طمأنينة وسط أربعة تهديدات (الآيتان ٥-٦)، رغم سقوط آلاف (الآية ٧). في النصف الثاني يستمعون إلى كلمة طمأنينة تؤكد انتصارهم على أربعة وحوش تهددهم (الآية ١٣). تمثل كلمات الوحي في الآيات ١٤-١٦ ذروة الطمأنينة.

١:٩١ المحتمي بقدس أقداس العلي. الهيكل (كما في مز ٥:٢٧؛ ٢٠:٣١؛ انظر أيضاً ٦:٢٣؛ ٤:٢٧) حيث يجد الأتقياء الأمان تحت ظل جناحي الرب (انظر الآية ٤؛ ٤:٦١). **العلي**. انظر الآية ٩؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١٩:١٤. **ظل**. انظر التعليق على ٨:١٧. **القدير**. انظر التعليق على تك ١:١٧.

٣:٩١ فخ الصياد. استعارة تشير إلى الخطر الذي يمثله الأعداء من البشر (انظر مز ٧:١٢٤؛ انظر أيضاً التعليق على ١٥:٩). **الوباء**. الخطر المحدق بالحياة من المرض. تسهب الآيتان ٥-٦ في تناول هذين التهديدين.

٤:٩١ بريشه. انظر التعليق على ٨:١٧.

٥:٩١ هول. الإشارة هنا إلى مضايقة الأعداء كما في مز ١:٦٤ «رهبة»؛ ومن ثم فهي تقترن بكلمة «سهم». تصطف هاتان الإشارتان إلى التهديد المأخوذ من عالم الحروب إلى جانب صورة «الوباء» (الآية ٦)، وهما إشارتان إلى أمراض مميتة تحصد أعداداً كبيرة من الناس.

٦:٩١ الظلام ... الظهيرة. في أي وقت من النهار أو الليل يمكن أن يأتي فيه التهديد ستظل آمناً، لا تشير الألفاظ إلى أوقات محددة وقعت فيها تلك الأحداث (انظر أيضاً الآية ٦).

٧:٩١ عشرة آلاف. تقليد شعري في العبرية يذكر ١٠ آلاف بعد رقم الألف في قالب متواز (انظر التعليقات على ١٠:٩٠؛ ١صم ٧:١٨؛ عا ٣:١).

٩:٩١ اتخذت العلي ملاذاً. انظر مز ١:٩٠ والتعليق.

١١-١٢:٩١ اقتبس الشيطان هذه الكلمات في مت ٦:٤؛ لو ١٠:٤-١١.

١١:٩١ ملائكته. انظر التعليق على ٧:٣٤.

[١٢] عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ قَدَمَكَ. [١٣] تَطَأُ عَلَى الأَسَدِ
وَالأَفْعَى، تَدُوسُ الشِّبْلَ وَالثُّعْبَانَ. [١٤] قَالَ الرَّبُّ: أُنَجِّيهِ لأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي. أُرَفِّعُهُ
لأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي. [١٥] يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ، أُرَافِقُهُ فِي الضِّيقِ، أُنْقِذُهُ
وَأُكْرِمُهُ [١٦] أُطِيلُ عُمْرَهُ، وَأُرِيهِ خَلاَصِي.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ
مَزْمُورٌ تَسْبِيحَةٌ لِيَوْمِ السَّبْتِ

[١] مَا أَحْسَنَ تَقْدِيمَ الشُّكْرِ لَكَ يَارَبُّ وَالتَّرْنِيمَ لاسْمِكَ أَيُّهَا العَلِيُّ!
[٢] مَا أَحْسَنَ أَنْ يُلْهَجَ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَبِأَمَانَتِكَ فِي اللَّيَالِي، [٣] عَلَى أَنْغَامِ
الآلاَتِ الْمُوسِيقِيَّةِ الْوَتَرِيَّةِ، وَعَلَى الرَّبَابِ وَأَلْحَانِ الْعُودِ الْعَذْبَةِ! [٤] سَأُشِيدُ
بِكُلِّ مَا عَمِلَتْهُ يَدَاكَ لأَنَّكَ يَارَبُّ فَرَّحْتَنِي بِصَنِيعِكَ. [٥] يَارَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ!

١٢:٩١ مت ٤:٦؛ لو ٤:١٠-١١
١٣:٩١ دان ٦:٢٢؛ لو ١٠:١٩
١٥:٩١ انظر ١صم ٢:٣٠؛ يو ١٢:٢٦
١٦:٩١ تث ٦:٢؛ انظر مز ٢١:٤؛ انظر مز ٥٠:٢٣
١:٩٢ انظر مز ٢٧:٦؛ انظر مز ٩:٢؛ ١٤٧:١؛ مز ١٣٥:٣
٢:٩٢ انظر مز ٥٥:١٧
٣:٩٢ انظر مز ٧١:٢٢؛ انظر ١صم ١٠:٥؛ انظر نح ١٢:٢٧؛ انظر مز ٣٣:٢؛ ٨١:٢
٤:٩٢ انظر مز ٥:١١؛ ٢٧:٦؛ انظر مز ٨:٦؛ ١١١:٧؛ ١٤٣:٥
٥:٩٢ انظر أي ٣٦:٢٤؛ مز ٤٠:٥؛ ١٣٩:١٧؛ رو ١١:٣٣؛ رؤ ١٥:٣؛ إش ٢٨:٢٩؛ ٣١:٢

١٢:٩١ تصدم بحجر رجلك. على دروب كنعان الصخرية (انظر أم ٣:٢٣).

١٣:٩١ الأسد والأفعى ... الشبل والثعبان. تتوازن هاتان الإشارتان المزدوجتان للأسد والأفعى السامة مع الإشارتين المزدوجتين في الآيتين ٥-٦، ويكمل القائمة التوضيحية التي تجمع التهديدات المميتة (انظر عا ٥:١٩).

١٤:٩١-١٦ يستخدم كاتب المزمور (انظر المقدمة) صيغة الوحي النبوي في دعم الشهادة من خلال طمأنة الأتقياء بمواعيد الله للذين يحبونه ويتكلون عليه حقاً.

١٤:٩١ أنجيه. حرفياً «أرفعه على مكان عال وآمن». **عرف اسمه**. انظر مز ١٠:٩ «ميز اسمه» والتعليق. **اسمي**. انظر التعليق على ١١:٥.

١٥:٩١ يدعوني فأستجيب. انظر التعليق على ٥:١١٨.

١٦:٩١ أطيل عمره. الذروة المناظرة لمزمور ٩٠.

مز ٩٢ احتفاء بهيج بحكم الله البار. تمثل الشهادة على ازدهار الأبرار، «المغروسين في بيت الرب» (الآية ١٣)، العنصر المشترك بين هذا المزمور ومزمور ٩١ (انظر مقدمة ذلك المزمور)، بينما يربطه ابتهاجه بحكم الله البار بمجموعة المزامير التالية (مز ٩٣-١٠٠؛ انظر لاسيما مز ٩٤). في واقع الأمر توجد بعض الأسباب التي تدفع للاعتقاد بأن المزامير ٩٢-٩٤ هي ثلاثية تؤدي دور الجسر بين المزامير ٩٠-٩١ من ناحية، ٩٥-٩٩ من الناحية الأخرى (انظر مقدمة المزمورين ٩٣؛ ٩٤). من الملحوظ أن اسم الله، يهوه «الرب» يرد سبعة مرات في هذا المزمور. ترجح الآيتان أن كاتب المزمور كان من ملوك بني إسرائيل.

بعد مقدمة من التسبيح (الآيات ١-٣)، تقدم الآيتان ٤-٥ الدافع للتسبيح (في ضمير المتكلم «سأشيد ... فرحتني») وهي النبرة التي تُستأنف مرة أخرى في الآيتين ١٠-١١ «شأني ... أنتعش ... عليّ». تسهب الآيات ٦-٩ في الحديث عن جهالة ومصير فاعلي الشر بينما تركز الآيات ١٢-١٥ على ازدهار الأبرار. لاحظ أيضاً العلاقة بين الآية ٧ والآية ١٣.

٩٢ العنوان: تسبيحة. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠. **ليوم السبت**. صار هذا المزمور يُرنم في خدمة عبادة الهيكل في فترة ما بعد السبي أثناء فترة التقدمات الصباحية في يوم السبت. (كانت بقية فقرات الأسبوع كما يلي: اليوم الأول، مز ٢٤؛ اليوم الثاني، مز ٤٨؛ اليوم الثالث، مز ٨٢؛ اليوم الرابع، مز ٩٤؛ اليوم الخامس، مز ٨١؛ اليوم السادس، مز ٩٣).

١:٩٢-٣ مقدمة موسيقية.

١:٩٢ يارب ... أيها العلي. أي الرب العلي (انظر مز ٧:١٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٧). **لاسمك**. انظر التعليق على ٥:١١. **العلي**. رابطة بمز ٩١ (انظر الآية ١، ٩ من ذلك المزمور). عن الاسم انظر التعليق على تك ١٤:١٩.

٢:٩٢ برحمتك ... بأمانتك. أي رحمتك وأمانتك (انظر التعليق على ٣٦:٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٧). **برحمتك**. انظر التعليق على ٦:٤. **الصباح ... الليالي**. باستمرار.

٣:٩٢ الآلات الموسيقية الوترية ... الرباب. انظر التعليق على ٥٧:٨. **الرباب**. انظر التعليق على تك ٣١:٢٧.

٤:٩٢-٥ فرح بأعمال الله الخلاصية (انظر الآيتين ١٠-١١).

٥:٩٢ أفكارك. كما توضح أعمالك.

أَفْكَارُكَ عَمِيقَةٌ جِدًّا، ٦لَا يَعْرِفُهَا الْغَبِيُّ وَلَا يَفْهَمُهَا الْجَاهِلُ. ٧إِذَا زَهَا الأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ، وَأَزْهَرَ جَمِيعُ فَاعِلِي الإِثْمِ فَإِنَّهُمْ كَالْعُشْبِ يُبَادُونَ إِلَى الأَبَدِ. ٨أَمَّا أَنْتَ يَارَبُّ فَمُتَعَالٍ إِلَى الأَبَدِ. ٩فَيَارَبُّ، هَا هُمْ أَعْدَاؤُكَ يَهْلِكُونَ إِلَى الدَّهْرِ، إِذْ يَتَبَدَّدُ جَمِيعُ فَاعِلِي الإِثْمِ. ١٠أَمَّا أَنَا فَتَرْفَعُ شَأْنِي كَمَا يَرْتَفِعُ قَرْنُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ، وَأَنْتَعِشُ كَمَنْ تَدَهَّنَ بِزَيْتٍ جَدِيدٍ ١١وَتَنْظُرُ عَيْنَايَ عِقَابَ أَعْدَائِي الْمُتَرَبِّصِينَ لِي، وَتَسْمَعُ أُذُنَايَ بِمَصِيرِ فَاعِلِي الشَّرِّ الثَّائِرِينَ عَلَيَّ.

١٢الصِّدِّيقُ يَزْهُو كَالنَّخْلَةِ وَيَنْمُو كَالأَرْزِ فِي لُبْنَانَ. ١٣لأَنَّ الْمَغْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَزْدَهِرُونَ فِي دِيَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا ١٤يُثْمِرُونَ أَيْضاً فِي الشَّيْخُوخَةِ، وَيَظَلُّونَ مَوْفُورِي الْعَافِيَةِ وَالنُّضْرَةِ ١٥لِيَشْهَدُوا أَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ. إِنَّهُ صَخْرَتِي وَلَيْسَ فِيهِ سُوءٌ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ

١الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ مُرْتَدِياً الْجَلاَلَ. مُتَنَطِّقاً بِحِزَامِ الْقُوَّةِ. الأَرْضُ تَثَبَّتَتْ فَلَنْ

٦:٩٢
انظر مز ٢٢:٧٣
٧:٩٢
انظر مز ٢:٣٧
٩:٩٢
انظر مز ٥:٤٥؛ انظر مز ١:٦٨؛ انظر ٨٩ ١٠:٨٩
١٠:٩٢
انظر مز ١٧:٨٩؛ انظر مز ٦:٢٩؛ انظر مز ٥:٢٣
١١:٩٢
انظر مز ٧:٥٤؛ ٨:٩١
١٢:٩٢
انظر مز ٧:٧٢؛ انظر مز ٣:١؛ ٨:٥٢؛ إر ٨:١٧؛ هو ٦:١٤
١٣:٩٢
مز ٢:١٣٥
١٤:٩٢
انظر مز ٣:١؛ انظر يو ٢:١٥
١٥:٩٢
انظر أي ١٠:٣٤
١:٩٣
انظر ١أخ ٣١:١٦؛ انظر مز ١:٩٧؛ انظر أي ١٠:٤٠؛ انظر مز ٥:٢١؛ انظر مز ٦:٦٥؛ مز ٢:٢٤؛ ٦٩:٧٨؛ ٩٠:١١٩؛ ١أخ ٣٠:١٦؛ مز ١٠:٩٦

٦:٩٢-٩ الجهالة المهلكة لفاعلي الشر (قارن بالآيات ١٢-١٥).

٦:٩٢ الغبي ... الجاهل. انظر مز ١٠:٤٩ ولاحظ بالتحديد ٨:٩٤-١١. إنهم لا يعرفون قوانين الرب معرفة سليمة. إنهم يرون الأشرار يزدهرون، ولكنهم لا يرون الرب ولا يتنبأون بالنهاية التي حددها لهم. ومن ثم فإن المزمور يحدد ملامح الأعداء المتربصين له (الآية ١١) الذين هزمهم الرب.

٧:٩٢ عبارة مركزة نرى توضيحاً مسهباً لها في مز ٧٣ (انظر أيضاً مز ٢:٣٧؛ ٩:٦٢؛ ٥:٩٠-٦ والتعليقات).

٨:٩٢ فمتعال إلى الأبد. يؤكد التمجيد الأبدي لله على هلاك أعدائه.

٩:٩٢ أعداؤك. هنا هم فاعلو الشر، يشار إليهم أيضاً في الآية ٧.

١٠:٩٢-١١ الابتهاج بمراحم الله (انظر الآيتين ٤-٥):جعله الله منتصراً (انظر مز ٢٤:٨٩) ومسحه «بدهن الابتهاج» (مز ٧:٤٥؛ انظر أيضاً ٥:٢٣) إذ منحه الانتصار على جميع أعدائه.

١٢:٩٢-١٥ الازدهار الآمن للأبرار (قارن بالآيات ٦-٩).

١٣:٩٢ لأن المغروسين في بيت الرب. رغم أن الأشرار قد يزهون كالعشب، فإن نهايتهم مؤكدة (انظر الآية ٧). غير أن الأبرار مغروسون في مكان آمن (انظر مز ٩١) لهذا، فهم يحتفظون بعنفوان الشباب حتى الشيخوخة فيبتهجون بتمييز الله العادل (انظر الآية ١٥). **بيت إلهنا**. ساحات الهيكل (انظر مز ٢:٨٤، ١٠؛ ٢مل ٥:٢١؛ ١١:٢٣-١٢).

١٥:٩٢ مستقيم ... صخرتي ... ليس فيه سوء. انظر تث ٤:٣٢.

مز ٩٣ تسبيحة عن الحكم الأبدي الشامل المنيع للرب، وهو موضوع تشترك فيه المزامير ٤٧؛ ٩٥-٩٩. تقدم هذه التسابيح اعترافاً خاشعاً بالإيمان والرجاء المتعلقين بملكوت الله على الأرض. لعل الغرض من هذه المزامير أن تُستخدم لخدمة العبادة في أحد الأعياد الدينية المهمة التي يحتفل فيها سنوياً بالرب كملك على النظام العالمي والأمم، وكذلك بالنسبة لبني إسرائيل على وجه الخصوص (انظر مقدمة مز ٤٧). ويعلي المزمور ضمنياً، وليس صراحة، من شأن مُلك الرب فيما يعد مناقضاً لمزاعم الآلهة الأخرى؛ فهو «ملك كبير على جميع الآلهة» (٣:٩٥). لعل من كتبوا هذه المزامير جميعها هم من العاملين في الهيكل، كما كانوا يرددونها أثناء خدمة العبادة. ربما يرجع توقيت كتابة هذه المزامير إلى فترة ما قبل السبي. يبدو أن مز ٩٣ ينفصل عن المزامير ٩٥-٩٩ ليمثل فاصلاً موضوعياً بين مزموري ٩٢، ٩٤ (كما كان مز ٤٧ يستخدم كفاصل محوري بين مزموري ٤٦-٤٨). يتغنى المزمور بمُلك يهوه الآمن على العالم وهو ما يقوم عليه حكمه البار والفعال في شؤون البشر، هذا هو مصدر فرح (مز ٩٢) ورجاء (مز ٩٤) الذين يتكلون عليه لحمايتهم من مضايقات الجهال الأشرار الذين يعيشون بالعنف. من ناحية البناء التركيبي يتكون المزمور من فقرتين قصيرتين (الآيات ١-٢، ٣-٤) وخاتمة (الآية ٥).

١:٩٣-٢ مُلك الرب الذي صنع به الخليقة وحفظها عبر الأجيال هو ملك منذ الأزل (انظر تك ١:١).

تَتَزَعْزَعَ. ٢عَرْشُكَ ثَابِتٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ، لأَنَّكَ اللهُ مُنْذُ الأَزَلِ. ٣يَارَبُّ قَدْ رَفَعَتِ الأَنْهَارُ صَوْتَهَا. تَرْفَعُ الأَنْهَارُ صَوْتَ مَوْجِهَا الْهَادِرِ. ٤الرَّبُّ فِي الْعَلاَءِ أَعْظَمُ مِنْ صَوْتِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ وَمِنْ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْهَائِلَةِ. ٥أَقْوَالُكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الأَبَدِ، وَبَيْتَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ تَلِيقُ الْقَدَاسَةُ مَدَى الدَّهْرِ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ

١يَارَبُّ أَنْتَ إِلَهُ الانْتِقَامِ، فَتَجَلَّ بِغَضَبِكَ. ٢قُمْ يَا دَيَّانَ الأَرْضِ وَجَازِ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ. ٣إِلَى مَتَى يَارَبُّ يَشْمَتُ الأَشْرَارُ فَرِحِينَ؟ ٤إِلَى مَتَى يَهْذِرُ عُمَّالُ الإِثْمِ وَيَتَوَاقَحُونَ وَيَتَبَاهَوْنَ بِأَنْفُسِهِمْ؟ ٥يَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَارَبُّ وَيَضْطَهِدُونَهُ، ٦يَقْتُلُونَ الأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ وَيَذْبَحُونَ الْيَتِيمَ. ٧وَيَقُولُونَ: «الرَّبُّ لاَ يَرَى هَذَا، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ لاَ يُبَالِي».

٨افْهَمُوا يَا أَغْبِيَاءَ الشَّعْبِ! يَا جُهَّالُ مَتَى تَتَعَقَّلُونَ؟ ٩صَانِعُ الأُذُنِ أَلاَ

٢:٩٣
انظر ٢صم ٧:١٦؛ انظر تك ٢١:٣٣

٣:٩٣
مز ٩٦:١١؛ ٩٨:٧؛ إش ٥:٣٠؛ ١٧:١٢-١٣؛ إر ٦:٢٣؛ انظر مز ٤٦:٣؛ أي ٩:٨؛ مز ١٠٧:٢٥، ٢٩؛ إش ٥١:١٥؛ إر ٣١:٣٥؛ حب ٣:١٠

٤:٩٣
مز ٦٥:٧؛ إر ٦:٢٣؛ انظر مز ١٨:٤؛ يون ١:١٥؛ انظر نح ٩:٣٢؛ انظر أي ٩:٤

٥:٩٣
مز ٢٩:٢؛ ٩٦:٩؛ مز ٥:٧؛ ٢٣:٦

١:٩٤
انظر تك ٤:٢٤؛ رو ١٢:١٩؛ انظر تث ٣٣:٢؛ مز ٨٠:١

٢:٩٤
انظر عد ١٠:٣٥؛ انظر تك ١٨:٢٥؛ عب ١٢:٢٣؛ انظر ع ٥:٩؛ انظر مز ٣١:٢٣

٣:٩٤
مز ١٣:٢

٤:٩٤
إر ٤٣:٢؛ انظر مز ٥٢:١

٥:٩٤
مز ٤٤:٢؛ ٧٤:٨؛ إر ٨:٢١؛ إش ٣:١٥؛ مز ٢٨:٩

٦:٩٤
انظر إش ١:١٧؛ انظر تث ١٠:١٨؛ تث ٢٤:١٩

٧:٩٤
انظر أي ٢٢:١٤؛ انظر تك ٢٤:١٢

٨:٩٤
انظر تث ٣٢:٦؛ انظر مز ٧٣:٢٢

٩:٩٤
خر ٤:١١؛ أم ٢٠:١٢

١:٩٣ الرب قد ملك. الحقيقة النهائية، والبند الأول من قانون إيمان بني إسرائيل (انظر مز ٩٦:١٠؛ ٩٧:١؛ ٩٩:١؛ انظر أيضاً زك ١٤:٩ والتعليق).

٣:٩٣-٤ أظهر الرب عند خلقه العالم ومنذ أن خلقه أن قدرته تفوق جميع قوى الفوضى التي تهدد مملكته.

٣:٩٣ الأنهار. إشارة إلى المياه البدائية الهائجة بعد أن روضتها كلمة الله الخالقة وحددت مكانها (انظر مز ٣٣:٧؛ ١٠٤:٧-٩؛ تك ١:٦-١٠؛ أي ٣٨:٨-١١). تشير الأنهار ضمنياً إلى كل ما يقاوم مجيء ملكوت الرب (انظر مز ٦٥:٦-٧؛ ٧٤:١٣-١٤ والتعليقات).

٤:٩٣ لا يقارن رعد المياه الهائجة برعد كلمة الرب الآمرة (انظر مز ١٠٤:٧).

٥:٩٣ أقوالك. الذي ضمن بملكه، إعطاء البشر وصايا للحياة، تلك الوصايا راسخة ومحل ثقة (انظر مز ١٩:٧)، فينبغي أن يكرموه (انظر مز ٩٥:٨-١١). **ببيتك**. هيكله الأرضي، وكذلك مسكنه السماوي. **مدى الدهر**. تنطبق على جزأي العبارة.

مز ٩٤ استغاثة بالرب باعتباره «ديان الأرض» (الآية ٢)، ليعالج الإساءات التي ارتكبها المتكبرون والأشرار الذين يشغلون مواقع ذات نفوذ ضد الضعفاء. يحتوي هذا المزمور على عناصر مشتركة بينه وبين مز ٩٢ (انظر مقدمة مز ٩٢؛ ٩٣)، غير أنه يعبر عن صوت المتضايقين في وسط بني إسرائيل، وهو يطلب الجزاء أمام عرش الله على المظالم التي ارتكبها «الجهال» الذين توطد شأنهم في الأماكن ذات النفوذ في الأمة. ومن ثم فهو يعد فريداً من بين المزامير ٩٠-١٠٠ كما يعد هنا نموذجاً لصرخات كثيرة احتوت عليها الكتب الثلاثة الأولى من المزامير. تُستكمل الفكرة بانتظام، بعد مقدمة مكونة من ثلاث آيات، في قالب يتخذ شكل خمس فقرات تتكون كل منها من أربع آيات، وتتناول الآية ١٢ النقلة الموضوعية الرئيسية.

١:٩٤-٣ استغاثة استهلالية بالله باعتباره الديان.

١:٩٤ الانتقام. تعوض الإساءات (انظر تث ٣٢:٣٥، ٤١ والتعليق على ٣٢:٣٥). الانتقام مهمة من اختصاص الملك باعتباره رئيس العالم. وبهذا، يرسي كاتب المزمور مفهوماً محورياً مباشراً في المزامير ٤٧؛ ٩٣؛ ٩٥-٩٩ منذ البداية.

٢:٩٤ المتكبرين. انظر الآيات ٤-٧ لمطالعة وصفهم.

٣:٩٤ إلى متى. انظر التعليق على ٦:٣.

٤:٩٤-٧ إدانة للأشرار.

٤:٩٤ يتواقحون ويتباهون. عن تعبيرات مشابهة تصف كبرياء الأشرار انظر مز ١٠:٢-١١ والتعليقات.

٥:٩٤ شعبك. الضعفاء في وسطهم (انظر الآية ٦).

٧:٩٤ يقولون. انظر التعليق على ٣:٢.

١١-٨:٩٤ تحذير للأشرار، «الأغبياء... الجهال» (انظر مز ٩٢:٦-٩.

يَسْمَعُ؟ جَابِلُ الْعَيْنِ أَلَا يُبْصِرُ؟ ١٠مُؤَدِّبُ الأُمَمِ أَلَا يَزْجُرُ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ
الإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ؟ ١١الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الإِنْسَانِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ١٢طُوبَى
لِلإِنْسَانِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ، وَتُعَلِّمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ يَارَبُّ! ١٣لِتُرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ،
إِلَى أَنْ يَمُوتَ الشِّرِّيرُ وَيتَوَارَى فِي مَثْوَاهُ. ١٤لَا يَرْفُضُ اللهُ شَعْبَهُ، وَلاَ يَنْبِذُ
خَاصَّتَهُ. ١٥لأَنَّ الْقَضَاءَ يُصْبِحُ عَدْلاً وَيُحِبُّهُ جَمِيعُ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
١٦مَنْ يَتَوَلَّى عَنِّي مُحَارَبَةَ الأَشْرَارِ؟ مَنْ يُجَابِهُ عَنِّي فَاعِلِي الإِثْمِ؟ ١٧لَوْ لَمْ
يَكُنِ الرَّبُّ مُعِينِي لَسَكَنَتْ نَفْسِي الْقَبْرَ. ١٨قُلْتُ: «قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي». وَلَكِنَّ
رَحْمَتَكَ يَارَبُّ صَارَتْ لِي سَنَداً. ١٩عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي تَبْتَهِجُ
نَفْسِي بِتَعْزِيَاتِكَ. ٢٠أَيُحَالِفُكَ مَلِكُ الشَّرِّ الْمُخْتَلِقُ إِثْماً لِيَجْعَلَ الظُّلْمَ شَرِيعَةً
لِلْقَضَاءِ؟ ٢١يَجْتَمِعُونَ مَعاً لِلْقَضَاءِ عَلَى حَيَاةِ الصِّدِّيقِ، وَيَحْكُمُونَ عَلَى
الْبَرِيءِ بِالْمَوْتِ. ٢٢وَلَكِنَّ الرَّبَّ هُوَ حِصْنِي الْمَنِيعُ؛ إِلَهِي هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي
بِهَا أَحْتَمِي. ٢٣غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا يُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَيُبِيدُهُمْ بِشَرِّهِمْ.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ

١هَيَّا نُرَنِّمُ عَالِياً لِلرَّبِّ، وَنَهْتِفُ فَرَحاً لِصَخْرَةِ خَلَاصِنَا. ٢لِنَتَقَدَّمْ أَمَامَ

١٠:٩٤
انظر مز ٣٩:١١؛ انظر خر ٣٥:٣٤؛
أي ٣٥:١١؛ إش ٢٨:٢٦

١١:٩٤
مز ١٣٩:٢؛ أم ١٥:٢٦؛
انظر مت ٩:٤؛ ١كو ٣:٢٠

١٢:٩٤
انظر أي ٥:١٧؛
١ كو ١١:٣٢؛ عب ١٢:٥؛
انظر تث ٨:٣؛ انظر ١صم ١٢:٢٣

١٣:٩٤
انظر مز ٨٦:٧؛
انظر مز ٧:١٥؛ انظر ٥٥:٢٣

١٤:٩٤
انظر تث ٣١:٦؛
مز ٣٧:٢٨؛ رو ١١:٢

١٥:٩٤
مز ٩٧:٢؛
مز ٧:١٠؛ ١١:٢؛ انظر ٣٦:١٠

١٦:٩٤
عد ١٠:٣٥؛ مز ١٧:١٣؛
إش ١٤:٢٢؛ انظر مز ٥٩:٢

١٧:٩٤ مز ١٢٤:٢؛ انظر مز ٣١:١٧

١٨:٩٤
انظر تث ٣٢:٣٥؛
انظر أي ١٢:٥؛ مز ٣٨:١٦

١٩:٩٤
جا ١١:١٠؛ انظر أي ٦:١٠

٢٠:٩٤
إر ٢٢:٣٠؛ ٣٦:٣٠؛ انظر مز ٥٨:٢

٢١:٩٤
انظر مز ٥٦:٦؛ مز ١٠٦:٣٨؛
أم ١٧:١٥، ٢٦؛ ٢٨:٢١؛ إش ٥:٢٠، ٢٣؛
مت ٢٧:٤؛ انظر تك ١٨:٢٣

٢٢:٩٤
انظر مز ٦١:٢؛ انظر ٢صم ٢٢:٣؛
انظر مز ١٨:٢

٢٣:٩٤
انظر خر ٣٢:٣٤؛ انظر مز ٥٤:٥؛
مز ٥:٩؛ ٣٧:٣٨؛ ١٤٥:٢٠

١:٩٥
مز ١١:٣٤؛ ٨٠:٢؛ انظر مز ٥:١١؛
مز ٨١:١؛ إش ٤٤:٢٣؛
صف ٣:١٤؛ انظر ٢صم ٢٢:٤٧

٢:٩٥
مز ١٠٠:٢؛ مي ٦:٦؛
انظر مز ٤٢:٤؛ مز ٨١:٢؛
انظر أف ٥:١٩

١٠:٩٤ مؤدب. يحافظ على خضوعهم بالعقاب (انظر لا ٢٦:٢٨؛ إر ٣١:١٨). **يعلم**. يعطي البشر قدراً من المعرفة بنظام الخليقة (انظر إش ٢٨:٢٦).

١١:٩٤ الرب يعلم. فيما يعد مناقضاً لافتراض الجهال (انظر الآية ٧).

١٢:٩٤-١٥ ينتقل التركيز هنا من كبرياء وجهالة الأشرار إلى سعادة وهناء الذين يحسبون أنفسهم من شعب الرب ويعيشون بموجب تأديبه ويتكلون على حمايته الملكية.

١٢:٩٤ طوبى. انظر التعليق على ١:١. **تؤدبه**. انظر الآية ١٠. يتحدث كاتب المزمور هنا عن تأديب الله وتعليمه لشعبه طرق شريعته.

١٤:٩٤ شعبه ... خاصته. انظر الآية ٥. لن يتخلى الرب عن الضعفاء وسط شعبه ولن يتركهم أمام مضايقيهم. لعل بولس الرسول يردد أصداء هذه الآية في رو ١١:١-٢.

١٥:٩٤ رغم صعوبة ترجمة هذه الآية، فيبدو أن كاتب المزمور يعلن أن ملك الله العادل سينصف أولئك الذين تلقوا معاملة سيئة رغم براءتهم، وهم من يصفهم بأنهم مستقيمو القلوب (انظر أيضاً الآية ٢١). **القلوب**. انظر التعليق على ٤:٧.

١٦:٩٤-١٩ الرب هو القاضي الوحيد الذي يضمن العدل.

١٧:٩٤ لسكنت نفسي القبر. انظر التعليق على ١:٣٠. بدون معونة الله لأسكن الأشرار كاتب المزمور القبر ولكن القبر الآن سيحفر للأشرار (انظر الآية ١٣).

١٨:٩٤ قلت. عندما شعر أن الأشرار سيبطشون به (انظر التعليق على ١٦:٣٨). **رحمتك**. انظر التعليق على ٤:٦.

١٩:٩٤ نفسي. انظر التعليق على ٣:٦.

٢٠:٩٤-٢٣ ثقة بأن عدل الرب سيسود.

٢٠:٩٤ ليجعل الظلم شريعة للقضاء. موقع سلطة يجري ظلماً. الحديث عن الظلم في وسط النفوذ.

٢١:٩٤ البريء. إشارة لمن لم يسيئوا إلى أحد، أي «الأبرار» (انظر التعليق على الآية ١٥). عن المفهوم الأساسي انظر التعليق على ١:١٥.

مز ٩٥ دعوة إلى عبادة الرب يوجهها أحد الكهنة أو اللاويين لبني إسرائيل المجتمعين في الهيكل (انظر مقدمة مز ٩٣). نظراً لموقع مز ٩٥ في منتصف مجموعته (مز ٩٠-١٠٠) وفي بداية مجموعة من المزامير تحتفي بالملك الشامل لله (مز ٩٥-٩٩)، فهو يحتوي على تذكرة قوية بأن شعورهم بالأمان في ظل حكم يهوه، الذي تنبع منه صلواتهم (كما في مز ٩٠؛ ٩٤) وتسبيحاتهم (كما في مز ٩١-٩٣؛

حَضْرَتِهِ بِالشُّكْرِ، وَنَهْتِفْ لَهُ بِالتَّرْنِيمِ. ٣لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهٌ عَظِيمٌ، وَمَلِكٌ كَبِيرٌ
عَلَى جَمِيعِ الآلِهَةِ. ٤فِي يَدِهِ أَعْمَاقُ الأَرْضِ، وَقِمَمُ الْجِبَالِ مِلْكٌ لَهُ. ٥لَهُ
الْبَحْرُ، وَهُوَ قَدْ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ كَوَّنَتَا الْيَابِسَةَ.
٦تَعَالَوْا نَسْجُدُ وَنَنْحَنِي، لِنَرْكَعْ أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا، ٧فَإِنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ
رَعِيَّتُهُ وَقَطِيعُهُ الَّذِي يَقُودُهُ بِيَدِهِ. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ٨فَلاَ تُقَسُّوا
قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي يَوْمِ مَسَّةَ (أَيْ الامْتِحَانِ) فِي الصَّحْرَاءِ، ٩عِنْدَمَا
امْتَحَنَنِي آبَاؤُكُمْ وَاخْتَبَرُونِي وَشَهِدُوا جَمِيعَ عَجَائِبِي. ١٠أَرْبَعِينَ سَنَةً
رَفَضْتُ ذَلِكَ الْجِيلَ، وَقُلْتُ: «هُمْ شَعْبٌ أَضَلَّتْهُمْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا قَطُّ
طُرُقِي». ١١فَأَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي قَائِلاً: «إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي».

٣:٩٥
مز ٤٨:١؛ ٨٦:١٠؛ ١٤٥:٣؛ ١٤٧:٥؛
انظر مز ٤٧:٢؛ مز ٩٦:٤؛ ٩٧:٩
٤:٩٥
انظر مز ٦٣:٩
٥:٩٥
انظر تك ١:٩؛ مز ١٤٦:٦
٦:٩٥
انظر ٢صم ١٢:١٦؛ في ٢:١٠؛
انظر مز ٢٢:٢٩؛ ٢أخ ٦:١٣؛
مز ١٠٠:٣؛ ١٤٩:٢؛ إش ١٧:٧؛ ٥٤:٥؛
دان ٦:١٠-١١؛ هو ٨:١٤
٧:٩٥
انظر مز ٧٤:١
٨:٩٥
مر ١٠:٥؛ عب ٣:٨؛
انظر خر ١٧:٧؛ انظر تث ٣٣:٨؛
عب ٣:١٥؛ ٤:٧؛ انظر مز ٧٨:٤٠
٩:٩٥
مز ٧٨:١٨؛ انظر عد ١٤:٢٢؛ ١كو ١٠:٩
١٠:٩٥
انظر خر ١٦:٣٥؛ انظر عد ١٤:٣٤؛
أع ٧:٣٦؛ عب ٣:١٧؛
مز ٥٨:٣؛ ١١٩:٦٧، ١٧٦؛ أم ١٢:٢٦؛ ١٦:٢٩؛
إش ٥٣:٦؛ إر ٣١:١٩؛ ٥٠:٦؛
حز ٣٤:٦؛ انظر تث ٨:٦
١١:٩٥
تث ١:٣٥؛ انظر عد ١٤:٢٣؛ عب ٣:٧-١١؛ ٤:٣

٩٥-١٠٠)، لن يصير مضموناً ما لم يظهروا إخلاصهم وأمانتهم كعبيد ليهوه. يتشابه هذا المزمور في سياقه مع مز ٨١ (انظر مقدمة مز ٧٩-٨٣).

يتكون المزمور من جزأين: (١) دعوة لتسبيح رب الأرض كلها (الآيات ١-٥)؛ (٢) دعوة للاعتراف بملك الرب على شعبه بقلب خاضع ومطيع (الآيات ٦-١١). ينقسم كل جزء إلى قسمين فرعيين، يمثل القسم الثاني منهما الذروة. قارن بالبناء التركيبي لمز ٩٦.

١:٩٥-٢ دعوة للتسبيح.

١:٩٥ لصخرة خلاصنا. انظر التعليق على ٢:١٨.

٣:٩٥-٥ لماذا ينبغي أن يسبح بنو إسرائيل الرب؟ لأنه أعلى من جميع الآلهة وما من زاوية في هذا الكون ليست في يده. كان في العالم الوثني القديم آلهة مختلفة للشعوب المختلفة والمناطق الجغرافية المختلفة والأقاليم الكونية المختلفة (السماء، والأرض، والعالم السفلي) وجوانب الحياة المختلفة (مثل الحرب والخصوبة والمهن).

٤:٩٥-٥ أعماق الأرض، وقمم الجبال ... البحر ... اليابسة. العالم كله، كل أطرافه وجميع ما بينها وكل ما فيها.

٦:٩٥-١١ تحريض على الخضوع للرب بقلوب مطيعة، فالركب الساجدة غير كافية. عن تأمل العهد الجديد في هذه الآيات في ضوء مجيء المسيح انظر عب ٣:٧-٤:١٣.

٦:٩٥-٧ دعوة للإقرار بالخضوع للرب بالسجود أمامه.

٦:٩٥ صانعنا. باعتباره خالق كل الأشياء (انظر تك ١).

٧:٩٥ رعيته. انظر مز ١٠٠:٣؛ إر ٢٣:١؛ حز ٣٤:١٧-٢٣. نظراً لأنه كان من الشائع أن يوصف الملوك بأنهم رعاة شعوبهم (انظر التعليقات على ٢٣:١؛ ٧٤:١)، فإنه يمكن وصف ممالكهم بأنها رعيتهم (انظر إر ٢٥:٣٦؛ ٤٩:٢٠؛ ٥٠:٤٥). **إن سمعتم صوته.** في طقوس العبادة أثناء الاحتفال الديني، ربما على نحو مشابه لما جاء في المزمورين ٥٠، ٧٨. تردد الفكرة التي تتناولها الآيات التالية أصداء ما قاله موسى في تث ٦:١٦-١٩.

٨:٩٥ مسة. أي الامتحان. يُذكّر قائد العبادة بني إسرائيل بأوقات عصيانهم في الصحراء (انظر خر ٧:١٧؛ عد ١٣:٢٠).

٩:٩٥ امتحنني (صيغة المتكلم). بإمكان الممثلين الرسميين عن الرب أن ينقلوا صيغة الحديث إلى المتكلم عند الحديث نيابة عنه (انظر مز ٥:٥٠، ٧-١٥؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٧:١٦). **شهدوا جميع عجائبي**. في مصر وفي البحر الأحمر، وتدبيره الطعام في الصحراء (انظر خر ١٦؛ انظر أيضاً عد ١١:١٤).

١٠:٩٥ أربعين سنة. ظهرت ذروة عصيان بني إسرائيل لله، حينما رفضوا في عدم إيمان دخول أرض كنعان وتمنوا العودة إلى مصر (انظر عد ١٤:١-٤). حينئذ حكم الله عليهم بأن يقضوا أربعين سنة في الصحراء (انظر عد ١٤:٣٤). **رفضت**. انظر التعليق على ٥:٢. **ذلك الجيل**. جيل بني إسرائيل (الكبار منهم) الذين خرجوا من أرض مصر وقطعوا عهداً مع الله في سيناء (انظر عد ١٣:٣٢). **هم شعب ... طرقي**. تكرار لكلمة الرب في عد ١١:١٤. **قلوبهم**. انظر التعليق على ٧:٤. **طرقي**. انظر مز ٤:٢٥ والتعليق.

١١:٩٥ فأقسمت. انظر عد ٢٨:١٤؛ تث ٣٤:١-٣٥. **لن يدخلوا مكان راحتي**. تورد صياغة عد ٣٠:١٤ «لن تدخلوا الأرض»، ولكن حيث إن أرض كنعان وصفت أيضاً بأنها المكان الذي سيمنح فيه الله «الراحة» للشعب (يش ١٣:١، ١٥؛ خر ١٤:٣٣؛ تث ١٠:١٢؛ ١٩:٢٥)، تكون العبارتان مترادفتين في معنييهما.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ

١رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. رَنِّمُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الأَرْضِ جَمِيعاً. ٢رَنِّمُوا
للرَّبِّ. بَارِكُوا اسْمَهُ. بَشِّرُوا بِخَلاَصِهِ يَوْماً فَيَوْماً. ٣أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الأُمَمِ،
وَعَجَائِبَهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا. ٤فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ؛ هُوَ
مَرْهُوبٌ أَكْثَرَ جِدًّا مِنْ جَمِيعِ الآلِهَةِ. ٥لأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ بَاطِلَةٌ
أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ. ٦الْجَلاَلُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي
مَقْدِسِهِ.
٧قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ قَبَائِلِ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْداً وَقُوَّةً.
٨قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لاسْمِهِ. أَحْضِرُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا هَيْكَلَهُ

١:٩٦
مز ٤:٣٠؛ مز ٣:٣٣؛
انظر ٣:٤٠؛ ١:٩٨؛ ٩:١٤٤؛ ١:١٤٩؛
إش ١٠:٤٢؛ انظر رؤ ٩:٥

٢:٩٦
انظر مز ٤:٦٨؛
مز ١:٢٧؛ ١٥:٧١

٣:٩٦
مز ١:٨؛
انظر مز ١٧:٧١؛
رؤ ٣:١٥

٤:٩٦
انظر مز ١:٤٨؛
انظر تث ٥٨:٢٨؛
انظر ١أخ ٢٥:١٦؛ مز ٧:٨٩؛
انظر مز ٣:٩٥

٥:٩٦
انظر لا ٤:١٩؛ انظر تك ١:١؛
انظر ٢أخ ١٢:٢

٦:٩٦
انظر مز ٥:٢١؛ مز ١:٢٩؛ ١٧:٨٩

٧:٩٦
مز ١:٢٩؛ مز ٢٧:٢٢

٨:٩٦
مز ١٢:٤٥؛ انظر ١٩:٥١؛ ١٠:٧٢؛
مز ٤:٦٥؛ ١٠:٨٤؛ ١٣:٩٢؛ ٤:١٠٠

مز ٩٦ دعوة موجهة إلى جميع الأمم لكي تُسبح الرب باعتباره الإله الوحيد، وإعلان مجد ملكه في العالم كله. يرتبط هذا المزمور بمزمور ٩٨ فهو يشترك معه في الشكر واللغة والفكرة الرئيسية (قارن بصفة خاصة فقرتي البداية والختام). يعقب كلاً من هاتين الفقرتين بدورهما تسبحة تحتفي بملك الرب (قارن بما جاء في مز ١:٩٧؛ ١:٩٩) والمنافع الخاصة المترتبة عليه (قارن بما جاء في مز ٨:٩٧-١٢؛ ٤:٩٩-٩). يشير هذا الترتيب إلى الربط أن مزمور ٩٧ قد ارتبط بمزمور ٩٦، وأن مزمور ٩٩ قد ارتبط بمزمور ٩٨ ليشكل كل مزمورين منهما ثنائية، والثنائيتان ترتبطان موضوعياً، ويعتبر مز ٩٥ مقدمة لهذه المجموعة.

يتكون المزمور من جزأين: (١) يبدأ الجزء الأول بدعوة ثلاثية لجميع الأمم «رنموا للرب» تسبيحاً لاسمه (الآيات ١-٦)؛ (٢) يبدأ الجزء الثاني بدعوة جميع الأمم «قدموا للرب المجد ... المجد الواجب لاسمه» (الآيات ٧-١٣). يحتوي كل جزء على قسمين فرعيين، يمثل القسم الأخير من كل جزء ذروة للمزمور كله. قارن بالبناء التركيبي لمزمور ٩٥.

٣-١:٩٦ دعوة موجهة للأرض كلها لكي تسبح الرب بين الأمم. يعد التكرار الثلاثي («رنموا ... رنموا ... رنموا») من السمات الشائعة في الدعوة للعبادة في العهد القديم (انظر الآيات ٧-٩ والتعليق؛ انظر أيضاً مز ١٠٣:٢٠-٢٢؛ ١١٨:٢-٤؛ ١٣٥:١؛ ١٣٦:١-٣).

١:٩٦ ترنيمة جديدة. انظر التعليق على ٣:٣٣. **ساكني الأرض جميعاً**. انظر الآية ٩؛ أو «الأرض كلها» وفي هذه الحالة تكون الدعوة موجهة لجميع بني إسرائيل. غير أن المنظور العالمي لهذا المزمور (انظر خصوصاً الآية ٧) يرجح هنا أن كاتبه يحمل في ذهنه آفاقاً أوسع (انظر مز ٩٧:١؛ ١٠٠:١ والتعليق؛ ١١٧:١؛ انظر أيضاً التعليق ١:٩).

٢:٩٦ اسمه. انظر الآية ٨؛ انظر أيضاً التعليق على ١١:٦. **بشروا بخلاصه**. أعلنوا الخبر السار (انظر مز ٩:٤٠ والتعليق) بأعمال الله الخلاصية مع بني إسرائيل (انظر مز ٨:٣؛ انظر أيضاً مز ٩:٨٥).

٣:٩٦ مجده. انظر التعليق على ٩:٨٥. **عجائبه**. انظر التعليق على ١٦:٧١-١٧.

٦-٤:٩٦ لماذا ينبغي أن يسبح كل ساكني الأرض الرب؟ لأنه وحده الله (انظر مز ١١٥).

٤:٩٦ مرهوب. انظر التعليق على تك ١١:٢٠.

٥:٩٦ صانع السماوات. باعتبار الرب هو صانع عالم السماء التي يعتبرها الوثنيون مسكن الآلهة فهو أعظم من جميع الآلهة (انظر مز ٧:٩٧).

٦:٩٦ الجلال والبهاء ... القوة والجمال. زوجان من الصفات الإلهية يُصوران وكأنهما يخدمان أمام العرش، يدل تواجدهما في حضرة الرب على طبيعة الملك الشامل الوحيد. عن صور تجسيدية مشابهة انظر مز ٦:٢٣ والتعليق. **الجمال**. يوحي الأصل العبري لهذه الكلمة بالجمال البهي (المتألق).

٩-٧:٩٦ دعوة موجهة إلى جميع الأمم لتعبد الرب (انظر مز ١:٢٩-٢ والتعليق). يتناول هذا المزمور العبارات المقسمة إلى النصفين التي جاءت في مز ٢:٢٩.

٨:٩٦ هيكله. أي ساحات هيكله (انظر مز ٢:٨٤، ١٠؛ ٢مل ٥:٢١؛ ١١:٢٣-١٢).

٩ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ، ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي
الأَرْضِ. ١٠ نَادُوا بَيْنَ الأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. هُوَذَا الأَرْضُ قَدِ اسْتَقَرَّتْ
مُطْمَئِنَّةً لأَنَّهُ يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالإِنْصَافِ. ١١ لِتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلْتَبْتَهِجِ
الأَرْضُ وَلْيَهْدِرِ الْبَحْرُ بَهْجَةً بِأَمْوَاجِهِ وَبِكُلِّ مَا يَحْوِيهِ. ١٢ لِيَتَهَلَّلِ الْحَقْلُ
وَكُلُّ مَا فِيهِ، فَتَتَرَنَّمَ فَرَحاً جَمِيعُ أَشْجَارِ الْغَابَةِ ١٣ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لأَنَّهُ آتٍ
لِيَدِينَ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْحَقِّ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَلْتَبْتَهِجِ الأَرْضُ، وَلْيَفْرَحْ أَهْلُ الْجُزُرِ الْكَثِيرَةِ. ٢ حَوْلَهُ

٩:٩٦
يون ١:٩؛ خر ٢٣:٢٥؛
مز ٢٩:٢؛ انظر مز ٩٣:٥؛
مز ١١٤:٧؛ انظر خر ١٥:١٤؛ مز ٣٣:٨

١٠:٩٦
مز ٢٤:٢؛ ٧٨:٦٩؛ ١١٩:٩٠؛ انظر مز ٩٣:١؛
مز ٥٨:١١؛ مز ٦٧:٤؛ ٩٨:٩

١١:٩٦
مز ٩٧:١؛ انظر رؤ ١٢:١٢؛ إش ٤٩:١٣

١٢:٩٦
حز ١٧:٢٤؛ إش ٤٤:٢٣؛ ٥٥:١٢؛ مز ٦٥:١٣

١٣:٩٦
رؤ ١٩:١١؛ انظر مز ٧:١١؛
أع ١٧:٣١؛ مز ٨٦:١١

١:٩٧
مز ٩٣:١؛ ٩٦:١٠؛ ٩٩:١؛ إش ٢٤:٢٣؛ ٥٢:٧؛
انظر مز ٩٦:١١؛ انظر أس ١٠:١

٢:٩٧
انظر خر ١٩:٩؛ انظر أي ٢٢:١٤؛ مز ٨٩:١٤

٩:٩٦ بزينة مقدسة. انظر التعليق على ٢:٢٩. **ارتعدوا**. في تقوى خاشعة، مرادف لمعنى «مرهوب» (انظر الآية ٤).

١٣-١٠:٩٦ نداء لجميع الأمم كي يعلنوا ملك الرب العادل على الشعوب.

١٠:٩٦ الرب قد ملك. انظر مز ١:٩٣ والتعليق. **يدين**. انظر الآية ١٣ والتعليق. **يدين الشعوب بالإنصاف**. يرى منظور العهد القديم النظام العالمي باعتباره نظاماً واحداً ببعديه المادي والأخلاقي، لأن الله قد خلق كلا النظامين ليكونا وجهين لملكوته الواحد، كما أنه يملك على كليهما. لهذا، فكثيراً ما يشار لمُلك الله على الخليقة وشؤون البشر، كذلك أعماله في الخلق والفداء، باعتبارها شيئاً واحداً و يُنسب إليه البر والأمانة والرحمة على نحو متكافئ. ونظراً لأن نظام الخليقة محفوظ بفضل «صلاحه» (انظر تك ١)، فعادة ما استخدم في شعر العهد القديم (كما هو الحال في هذا الموضع) كضمان واضح أن مُلك الله على شؤون البشر سيكون أيضاً ملكاً «بالإنصاف»، و«بالعدل»، و«بالحق» (الآية ١٣؛ انظر أيضاً مز ٩:٧-٨؛ ١١:٣؛ ٣٣:٤-١١؛ ٣٦:٥-٩؛ ٥٧:١٠؛ ٥٨:١١؛ ٦٥:٦-٧؛ ٧١:١٩؛ ٧٤:١٣-١٤، ١٦-١٧؛ ٧٥:٢؛ ٨٢:٥؛ ٩٣:٣-٤؛ ٩٨:٩؛ ٩٩:٤؛ ١١٩:٨٩-٩١ والتعيقات).

١٢-١١:٩٦ لأن مملكة الله واحدة (انظر الآية ١٠ والتعليق)، فإن جميع مخلوقاته ستفرح حينما يحقق ملكه على البشرية العدل في جميع ربوع ملكوته العالمي (انظر التعليق على ٦٥:١٣؛ انظر أيضاً مز ٩٧:٧-٩). عن الوضع الحالي للخليقة إذ تنتظر اكتمال الفداء انظر رو ٨:٢١-٢٢ والتعليقات.

١٣:٩٦ آتٍ ليدين العالم. لأن الله يملك على كل الأشياء وهو رب التاريخ فإن بني إسرائيل يعيشون على رجاء (كما أعلن الأنبياء) مجيء الله، وأعماله المستقبلية التي سيهزم بها الشر هزيمة حاسمة و يؤسس بره في الأرض. **بالعدل**. انظر التعليق على ١:٤.

مز ٩٧ احتفاء مفعم بالفرح بملك الله العادل على الأرض كلها (انظر مقدمات مز ٩٣؛ ٩٥) مع تركيز خاص على منافع مُلك الرب التي يستمتع بها المؤمنون به (انظر مقدمة مز ٩٦). ينقسم المزمور إلى قسمين رئيسين (الآيات ١-٦، ٨-١٢ والقسمان يتوازنان على نحو كبير، إذ يحتوي كل منهما بدوره على ٤٢، ٤٣ كلمة عبرية) تربط بينهما آية في المنتصف (الآية ٧؛ انظر التعليق على ٦:٦) تمثل نقطة مناظرة للفكرة الرئيسية. ترتبط الآيتان الافتتاحيتان لكل من القسمين الرئيسين من حيث الفكرة: الآية ١، «فلتبتهج ... ليفرح»، الآية ٨، «ففرحت، وابتهجت»؛ مع تبادل أماكن الفعلين، إذ تعتبر هذه من السمات الأسلوبية التي كثر استخدامها في شعر العهد القديم. يحاط القسم الأول بإشارتين، الأولى إلى «الأرض» (الآية ١) والثانية إلى «السماوات» (الآية ٦)، والقسم الثاني يحاط بإشارتين أيضاً الأولى إلى «صهيون ... بنات يهوذا» (الآية ٨) والثانية إلى «الصديقون» (الآية ١٢).

٦-١:٩٧ شهادة للأمم بأن بهاء مجد الله ظهر واضحاً لهم (الآيات ٢-٦)، وعليهم أن يشتركوا مع بني إسرائيل في الفرح حتى يملك الرب في عظمة.

١:٩٧ الرب قد ملك. انظر مز ١:٩٣ والتعليق. **الأرض**. انظر مز ١:٩٦؛ ١:٩٩؛ ١:١١٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٩. **الجزر الكثيرة**. حتى الأراضي البعيدة التي تصل إليها سفن الطرق الطويلة التي تسافر عبر البحار (انظر ١مل ٢٦:٩-٢٨؛ ٢٢:١٠؛ إش ٩:٦٠؛ يون ٣:١).

٦-٢:٩٧ يظهر بهاء مجد الرب في تجليات السماء المهيبة لاسيما في العواصف الرعدية (انظر مز ٧:١٨-١٥ والتعليق؛ انظر أيضاً مقدمة مز ٢٩).

٢:٩٧ الغيوم والضباب. تعد سحب العاصفة المظلمة التي تحجب نور الشمس وتلقي حجاباً

الْغُيُومُ وَالضَّبَابُ، وَالعَدْلُ وَالحَقُّ قَاعِدَةُ عَرْشِهِ. ٣تَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتُحْرِقُ خُصُومَهُ الْمُحِيطِينَ بِهِ. ٤أَنَارَتْ بُرُوقُهُ الْمَسْكُونَةَ. رَأَتِ الأَرْضُ ذَلِكَ فَارْتَجَفَتْ. ٥ذَابَتِ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ مِنْ نَظْرَةِ الرَّبِّ سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا. ٦أَذَاعَتِ السَّمَاوَاتُ عَدْلَهُ وَيَرَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ.

٧يَخْزَى كُلُّ عَابِدِي التَّمَاثِيلِ الْمَنْحُوتَةِ، الْمُفْتَخِرِينَ بِالأَصْنَامِ. اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الآلِهَةِ. ٨سَمِعَتْ صِهْيَوْنُ فَفَرِحَتْ، وَابْتَهَجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا بِأَحْكَامِكَ يَارَبُّ. ٩لأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ فَوْقَ كُلِّ الأَرْضِ، وَالْمُتَسَامِي جِدًّا عَلَى كُلِّ الآلِهَةِ.

١٠يَامُحِبِّي الرَّبِّ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ. الرَّبُّ حَارِسُ نُفُوسَ أَتْقِيَائِهِ، وَهُوَ يُنْقِذُهُمْ مِنْ أَيْدِي الأَشْرَارِ. ١١قَدْ زُرِعَ نُورٌ لِلصِّدِّيقِ وَفَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ. ١٢افْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الأَقْدَسِ.

٣:٩٧
إش ١٩:٩؛ دان ١٠:٧؛
يؤ ١٩:١؛ ٣:٢؛ حب ٥:٣؛
انظر ٢صم ٩:٢٢
٤:٩٧
انظر أي ٣٠:٣٦؛ انظر ٢صم ٨:٢٢؛
انظر مز ٧:١٨؛ ٣٢:١٠٤؛ انظر رؤ ١٢:٦
٥:٩٧
انظر مز ٢:٤٦، ٦؛
انظر مز ١٤:٢٢؛ انظر يش ١١:٣
٦:٩٧
مز ٦:٥٠؛ ٢:٩٨؛ انظر مز ١:١٩
٧:٩٧
انظر لا ١:٢٦؛
إش ١٧:٤٢؛ إر ١٤:١٠؛
انظر تث ٨:٥؛ عب ٦:١؛
خر ١٢:١٢؛ مز ٤:١٦
٨:٩٧
انظر مز ٢:٩؛ مز ١١:٤٨
٩:٩٧
مز ٨:٧؛ انظر أي ٢٩:٣٤؛
انظر مز ٩:٤٧
١٠:٩٧
انظر أي ٢٨:٢٨؛ عا ١٥:٥؛
رو ٩:١٢؛ مز ١٤٥:٢٠؛
مز ٢٣:٣١؛ ٢٨:٣٧؛ أم ٨:٢؛
انظر مز ٧:٣٤؛ دان ٢٨:٣؛ ١٦:٦؛
مز ٤٠:٣٧؛ إر ٢١:١٥؛ ١٣:٢٠
١١:٩٧
انظر أي ٢٨:٢٢؛
مز ٥:١١؛
مز ١٠:٧
١٢:٩٧
انظر أي ١٩:٢٢؛ مز ٣٤:١٠٤؛
إش ١٦:٤١؛ في ٤:٤
انظر خر ١٥:٣؛
انظر مز ٣:٩٩

عبر أرجاء السماء تذكرة منظورة بأنه يجب أن تُحجب الحرارة القاسية والبهاء (صورة تعبيرية) لمجد الله المجرد عن عيون المخلوقات (انظر خر ٩:١٩؛ ١مل ١٢:٨). لهذا، أسدلت ستارة لتحجب قدس الأقداس في خيمة الاجتماع والهيكل (انظر خر ٣٣:٢٦؛ ٢مل ١٤:٣) وتحافظ عليه في الظلام. **العدل**. انظر الآية ٦؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٤. **قاعدة عرشك**. الله يملك بسلطانه (انظر مز ٧:٦٦) غير أن ملكه مؤسس على العدل والحق وهما ما تعلنهما السماوات (انظر الآية ٦ والتعليق). كان العرش المؤسس بالعدل والحق بمثابة قول مأثور عند بني إسرائيل (انظر أم ٣٢:١٦؛ ٥:٢٥؛ ١٤:٢٩؛ قارن بما جاء في مز ٧:٩-٨؛ ٦:١٠٣، ١٩ والتعليقات).

٣:٩٧ نار. تظهر في صواعق البرق التي تُرى بين السحب (انظر الآية ٤)، وعادة ما ترمز النار إلى غضب الله الديان (انظر مثلاً مز ٩:٢١؛ ٣:٥٠؛ ١٤:٨٣؛ تث ٢٤:٤؛ ٣:٩؛ ٢٢:٣٢؛ ١مل ١٢:١٩؛ إش ١٧:١٠؛ ٢٧:٣٠، ٣٠؛ انظر أيضاً التعليق على مرا ١٣:١).

٤:٩٧ الأرض. تجسيد للأرض (القارات).

٦:٩٧ أذاعت السماوات عدله. النظام المستقر للسموات الشاسعة يتحدث (انظر مز ١:١٩-٤) معلناً أن مُلك الله يحافظ على النظام الأخلاقي على النحو نفسه (انظر التعليق على ١٠:٩٦). **ويرى جميع الشعوب**. تتحدث الآيات ٢-٦ عن إعلان عام (قارن بما جاء مز ١:١٩-٦).

٧:٩٧ آية المنتصف (انظر التعليق على ٦:٦) ومحور المناظرة في المزمور: فرح لجميع من يعترفون بالرب؛ وخزي وعار لأولئك الذين يتكلون على آلهة مزيفة. **اسجدوا له**. يدعو المزمور في سخرية لاذعة جميع الآلهة التي تعبدها الشعوب في جهل أن تنحني وتسجد أمام الرب (انظر الآية ٩؛ انظر أيضاً مز ١:٢٩ والتعليق).

٨:٩٧-١٢ إعلان عن فرح صهيون بأن الرب قد ملك (الآيتان ٨-٩)، وتذكرة بأن الذين يبغضون الشر هم وحدهم من سيفرحون حقاً بملكه البار (الآيات ١٠-١٢).

٨:٩٧ سمعت صهيون. أن «الرب قد ملك» (الآية ١) بالعدل (الآية ٦). **بأحكامك**. الأعمال التنفيذية والقضائية للرب الذي يملك (الآية ١) على شؤون البشر (انظر مز ٧:١٠٥؛ إش ٩:٢٦)، لاسيما أعماله الخلاصية لبني إسرائيل (انظر مز ١١:٤٨؛ ٥:١٠٥؛ تث ٢١:٣٣).

٩:٩٧ العلي. انظر التعليق على ٣:٤.

١٠:٩٧ نفوس أتقيائه. انظر التعليق على ٣:٤.

١١:٩٧ نور. انظر مز ١:٢٧ والتعليق؛ انظر أيضاً مز ٩:٣٦. **للمستقيمي القلب**. انظر الآية ١٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:١. **القلب**. انظر التعليق على ٧:٤.

١٢:٩٧ لاسمه. انظر التعليق على ٤:٣٠.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ

١رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، لأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَجَائِبَ. وَبِيَمِينِهِ وَذِرَاعِهِ
الْمُقَدَّسَةِ أَحْرَزَ خَلاَصاً. ٢أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلاَصَهُ؛ أَمَامَ أَنْظَارِ الأُمَمِ كَشَفَ
بِرَّهُ. ٣ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقَاصِي الأَرْضِ خَلاَصَ
إِلهِنَا.
٤اهْتِفُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الأَرْضِ، اهْتِفُوا فَرَحاً وَرَنِّمُوا وَأَنْشِدُوا. ٥أَنْشِدُوا
لِلرَّبِّ بِعَزْفِ عُودٍ وَبِصَوْتِ نَشِيدٍ. ٦اهْتِفُوا أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِكِ نَافِخِينَ بِأَبْوَاقٍ
نُحَاسِيَّةٍ وَأَبْوَاقٍ قَرْنِيَّةٍ. ٧لِيَهْتِفِ الْبَحْرُ بِأَمْوَاجِهِ وَبِكُلِّ مَا فِيهِ، وَالْمَسْكُونَةُ
أَيْضاً وَمَنْ عَلَيْهَا. ٨لِتُصَفِّقِ الأَنْهَارُ بِالأَيْدِي، وَتَتَرَنَّمِ الْجِبَالُ مَعاً. ٩أَمَامَ الرَّبِّ
لأَنَّهُ جَاءَ لِيَدِينَ الأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالإِنْصَافِ.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ

١الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. فَارْتَعَدَتِ الشُّعُوبُ. جَلَسَ فَوْقَ مَلاَئِكَةِ الْكَرُوبِيمِ

١:٩٨
مز ٤:٣٠؛ انظر مز ١:٩٦؛
خر ١:١٥؛ مز ٣:٩٦؛
إش ٥:١٢؛ لو ١:٥١؛
انظر خر ٦:١٥؛ انظر يش ٢٤:٤؛
أي ٩:٤٠؛
إش ٩:٥١؛ ١٠:٥٢؛ ١:٥٣؛ ٥:٦٣؛
انظر مز ٣:٤٤؛ إش ١٦:٥٩

٢:٩٨ إش ١٠:٥٢؛ لو ٦:٣؛
انظر مز ٦:٩٧؛ انظر مز ٢:٦٧

٣:٩٨
انظر ١أخ ١٥:١٦؛ انظر تك ١٠:٤٩؛
انظر مز ١٠:٤٨؛ انظر مز ٢٣:٥٠

٤:٩٨ مز ٥:٢٠؛
إش ٦:١٢؛ ٢٣:٤٤؛ ٩:٥٢؛ ١:٥٤؛ ١٢:٥٥

٥:٩٨
مز ٢:٣٣؛ ٣:٩٢؛ ٧:١٤٧؛ إش ٣:٥١

٦:٩٨
انظر عد ٢:١٠؛ انظر ٢صم ١٥:٦؛
انظر خر ١٣:١٩؛ مز ٥:٢٠؛ ١:١٠٠؛
إش ٦:١٢؛ مز ٦:٢؛ ٧:٤٧

٧:٩٨ انظر مز ٣:٩٣؛ انظر مز ١:٢٤

٨:٩٨
انظر ٢مل ١١:١٢؛
مز ١٤٨:٩؛ إش ٢٣:٤٤؛ ١٢:٥٥

٩:٩٨ انظر مز ١٠:٩٦

١:٩٩ انظر ١أخ ٣١:١٦؛ انظر مز ١:٩٧؛
انظر خر ١٤:١٥؛ انظر ١أخ ٣٠:١٦؛
انظر ٢صم ٢:٦؛ انظر خر ٢٢:٢٥

مز ٩٨ دعوة للابتهاج بملك الرب العادل (انظر مقدمة المزمورين ٩٣؛ ٩٥). تردد بداية المزمور ونهايته ما جاء في مز ٩٦ الذي أُقترن به (انظر مقدمة مز ٩٦). تقدم الفقرات الدعوة في حلقات أوسع فأوسع: (١) الجمع المتعبد في الهيكل؛ (٢) جميع شعوب الأرض؛ (٣) الخليقة كلها. تذكر الفقرة الأولى بإعلان الله لعدله (الآية ٢) في الماضي، وتتحدث الفقرة الأخيرة في ثقة عن ملكه الآتي «بالعدل» (الآية ٩)؛ أما الفقرة الوسطى فتختتم بهتاف الابتهاج «اهتفوا فرحاً» (الآيتان ٤، ٦).

١:٩٨-٣ دعوة لترنيمة فرح بأعمال الله الخلاصية مع شعبه.

١:٩٨ ترنيمة جديدة. انظر التعليق على ٣:٣٣. **عجائب**. انظر التعليق على ١:٩ «معجزاتك».

٢:٩٨ أعلن ... أمام أنظار الأمم كشف بره. أعمال الله الخلاصية عن شعبه تعد أيضاً إعلانه عن ذاته للأمم؛ من هذا المنطلق الله هو من يتحدث عن نفسه (انظر مز ١٤:٧٧ والتعليق على ١٠:٤٦؛ انظر أيضاً إش ١٠:٥٢). **خلاصه ... بره**. تكشف أعمال الله المنقذة عن بره (انظر التعليقات على ١:٤؛ ٢٤:٧١).

٣:٩٨ رحمته ... أمانته. عادة ما يلخص التعبير المركب التزام عهد الله مع الشعب (انظر التعليق على ٤:٦).

٤:٩٨-٦ دعوة لمشاركة الأرض كلها في الاحتفال.

٤:٩٨ انظر مز ١:١٠٠. **ساكني الأرض**. شعوب الأرض (انظر مز ١:٩٦ والتعليق؛ انظر أيضاً ١:٩٩).

٥:٩٨ عود. انظر التعليق على ٢٧:٣١.

٦:٩٨ بأبواق. الأبواق المستقيمة ذات الطول الخاص الموجودة في القدس (الموضع الوحيد الذي يشار فيه إليها هو المزامير؛ انظر التعليق على عد ١٠:٢-٣، ١٠). **أبواق قرنية**. الأبواق المعتادة (يشار إليها أيضاً في مز ٥:٤٧؛ ٣:٨١؛ ٣:١٥٠؛ انظر التعليق على يؤ ١:٢).

٧:٩٨-٩ دعوة الخليقة كلها للاحتفال (انظر التعليق على ٩٦:١١-١٢).

٧:٩٨ البحر ... المسكونة. أكبر نطاقين للحياة التي خلقها الله.

٨:٩٨ الأنهار ... الجبال. من الأنهار وحتى الجبال، دعوا كل الأرض تصفق وترنم (انظر التعليق على ١٣:٦٥).

٩:٩٨ جاء ليدين. انظر مز ١٣:٩٦ والتعليق. عاش بنو إسرائيل في الإيمان بين أعمال بر الله الماضية (انظر الآية ١-٣) والمستقبلية. **بالعدل ... بالإنصاف**. انظر مز ١٠:٩٦ والتعليق.

مز ٩٩ تسبيحة تعلي الرب باعتباره الملك العظيم القدوس في مدينة صهيون، مع تركيز خاص على البركات التي يحظى بها بنو إسرائيل من ملك الله في صهيون، وهي سمة يشترك فيها مع مز ٩٧ (انظر مقدمة مز ٩٦).

يتسم شكل المزمور بالتوازي إذ يحتوي على أربع فقرات تتكون كل منها من أربعة أسطر من الشعر العبري وقسمين فرعيين (يتسم كل منها بلازمة أو قرار) يتوازنان على نحو لصيق، فكل منهما بدوره يحتوي على ٤٢، ٤١ كلمة عبرية، وهذه سمة شكلية يشترك فيها مع مز ٩٧ (انظر مقدمة ذلك

فَاهْتَزَّتِ الأَرْضُ. ٢مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ فِي صِهْيَوْنَ وَهُوَ مُتَعَالٍ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ٣يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ لأَنَّهُ قُدُّوسٌ! ٤قُوَّةُ الْمَلِكِ فِي حُبِّ الْحَقِّ. وَأَنْتَ يَارَبُّ ثَبَّتَّ الإِنْصَافَ وَأَجْرَيْتَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي إِسْرَائِيلَ.

٥عَظِّمُوا الرَّبَّ إِلَهَنَا وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ. لأَنَّهُ قُدُّوسٌ! ٦مُوسَى وَهرُونُ بَيْنَ كَهَنَتِهِ، وَصَمُوئِيلُ بَيْنَ الدَّاعِينَ بِاسْمِهِ، دَعَوْا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ. ٧خَاطَبَهُمْ فِي عَمُودِ السَّحَابِ: فَأَطَاعُوا أَقْوَالَهُ وَمَارَسُوا أَحْكَامَهُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ. ٨أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. غَفَرْتَ لَهُمْ إِثْمَهُمْ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ عَاقَبْتَهُمْ جَزَاءَ أَفْعَالِهِمْ. ٩عَظِّمُوا الرَّبَّ إِلَهَنَا وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِ الْمَقْدِسِ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قُدُّوسٌ.

٢:٩٩ انظر مز ١:٤٨؛ مز ٢:٦؛ خر ١:١٥؛ مز ٤٦:١٠؛ ٩٧:٩؛ ١١٣:٤؛ ١٤٨:١٣
٣:٩٩ انظر لا ١١:٤٤؛ رؤ ٤:٨؛ مز ٣٠:٤؛ ٣٣:٢١؛ ٩٧:١٢؛ ١٠٣:١؛ ١٠٦:٤٧؛ ١١١:٩؛ ١٤٥:٢١؛ ١٤٨:٥
مز ٧٦:١؛ انظر خر ١٥:١١
٤:٩ مز ٢:٦؛ انظر ١مل ١٠:٩؛ مز ١١:٧؛ مز ٩٨:٩؛ انظر تك ١٨:١٩؛ رؤ ١٥:٣
٥:٩٩ انظر خر ١٥:٢؛ مز ١٣٢:٧
٦:٩٩ انظر خر ٢٤:٦؛ انظر خر ٢٨:١؛ ١صم ٧:٥؛ إر ١:١؛ مز ٤:٣؛ ٩١:١٥؛ ١صم ٧:٩
٧:٩٩ انظر خر ١٣:٢١؛ انظر ١٩:٩؛ انظر عد ١١:٢٥؛ خر ٣٣:٩
٨:٩٩ انظر خر ٢٢:٢٧؛ انظر عد ١٤:٢٠؛ انظر لا ٢٦:١٨

المزمور). ربما يشير القرار (اللازمة) الأقصر «لأنه قدوس» (الآيتان ٣، ٥، والإسهاب في الآية ٩)، إلى تقليد ثلاثي (انظر إش ٦:٣؛ رؤ ٨:٤؛ انظر أيضاً مز ٩٦:١-٣، ٧-٩ والتعليقات لمزيد من الأمثلة للعادة الطقسية للتكرار الثلاثي). يتناول النصف الثاني من المزمور الموضوع الذي قدمته الفقرة الثانية.

٣-١:٩٩ الله الجالس على عرشه في مدينة صهيون يملك على جميع الأمم، دعونا نعترف به (نتعبد له).

١:٩٩ الرب قد ملك. انظر مز ١:٩٣ والتعليق. **فارتعدت ... فاهتزت**. في مهابة أمام الله. **الكروبيم**. انظر مز ١:٨٠؛ انظر أيضاً التعليق على خر ١٨:٢٥.

٣:٩٩ يحمدون. باعتباره الملك العظيم فينبغي أن يقدم له ما يستحق من إجلال (الآية ١) وإكرام واجب. **اسمك**. انظر الآية ٦؛ انظر أيضاً التعليق على ١١:٥. **قدوس**. انظر الآيتين ٥:٩؛ انظر أيضاً مقدمة سفر اللاويين: الموضوعات اللاهوتية والتعليق على لا ٤٤:١١.

٥-٤:٩٩ أظهر الرب نوع ملكه بما فعله من أجل بني إسرائيل.

٤:٩٩ قوة الملك في حب الحق. سمتان أساسيتان لملك الله. **ثبت الإنصاف**. المقصود خلق ظروفاً في العالم تجسد الإنصاف (انظر مز ٩٦:١٠ والتعليق). **إسرائيل**. المقصود بنو إسرائيل (انظر تك ٣٢:٢٨). **الحق والعدل**. الحق والعدل كما في مز ٩٧:٢. رغم أن السماوات تعلن بر الله (انظر مز ٩٧:٦ والتعليق)، فإن أعماله كلها التي صنعها مع بني إسرائيل ومن أجلهم تكشف بصورة خاصة ملك الله (انظر مز ٩٨:٢ والتعليق).

٥:٩٩ انظر أيضاً الآية ٩. عن لوازم (قرارات) أخرى في المزمور انظر مقدمة مز ٤٢-٤٣. **موطئ قدميه**. عند قدمي الله الملك (انظر ٢أخ ١٨:٩)، وهي كناية تشير إلى الربط بين العرش الأرضي والعرش السماوي فعندما يجلس الله على عرشه السماوي يكون العرش الأرضي موطئ قدميه (الآية ٩؛ انظر مز ٧:١٣٢؛ ١أخ ٢:٢٨؛ مرا ١:٢).

٧-٦:٩٩ في وسط بني إسرائيل أعد الله وسطاء من الكهنة (١) عينهم ليتشفعوا أمامه عن الشعب (الآية ٦)، (٢) وليعرفهم بمشيئته لكي يعرفوا بها بني إسرائيل.

٦:٩٩ موسى وهرون ... . وصموئيل. لاشك أن هؤلاء الثلاثة يمثلون جميع من استخدمه الرب كوسيط بينه وبين الشعب في أوقات الضيقات الشديدة. **كهنته ... الداعين باسمه**. تركيز على دور الكاهن كشفيع (انظر خر ١١:١٧ والتعليق؛ ١١:٣٢-١٣، ٣١-٣٢؛ عد ١٣:١٤-١٩؛ ٧:٢١؛ ١صم ٥:٧، ٨-٩؛ ١٩:١٢، ٢٣؛ إر ١:١٥). **دعوا ... فاستجاب**. انظر التعليق على ٥:١١٨. **فاستجاب**. انظر الآية ٨؛ انظر أيضاً إجابات الرب على المتشفعين (الداعين) المقصودين في التعليق على الآيات ٦-٧.

٧:٩٩ خاطبهم في عمود السحاب. رغم أن الإشارة تشمل جميع بني إسرائيل، فعلى الأرجح أن التسبيحة تذكر بتحدث الله مع موسى (انظر خر ٩:٣٣) وهرون (انظر عد ٥:١٢-٦). غير أن الأسلوب الخاص في الإعلان في الصحراء يمكن تعميمه هنا أيضاً ليشمل إعلانات الله لصموئيل الذي دعي إلى خدمته النبوية في الهيكل «الذي كان فيه تابوت العهد» (١صم ٣:٣؛ انظر أيضاً ١صم ٢٣:١٢). **التي أعطاهم**. رغم تقصير بني إسرائيل فقد حفظت وسطهم شرائع الله وأحكامه لأنها أعلنت في وسطهم وحدهم (انظر مز ١٩:١٤٧-٢٠؛ تث ٥:٤-٩).

٩-٨:٩٩ ظهر عدل الله وبره في وسط بني إسرائيل (انظر الآية ٤) بصورة خاصة في تعامله مع خطاياهم (انظر خر ٦:٣٤-٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٤).

٩:٩٩ جبل المقدس. انظر الآية ٥ والتعليق. **الرب إلهنا قدوس**. امتداد لذروة اللازمة (القرار) الثانية.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ
مَزْمُورُ اعْتِرَافٍ بِحَمْدِ الرَّبِّ

١اهْتِفُوا لِلرَّبِّ يَا سُكَّانَ الأَرْضِ جَمِيعاً. ٢اعْبُدُوا الرَّبَّ بِبَهْجَةٍ، وَامْثُلُوا
أَمَامَهُ مُتَرَنِّمِينَ. ٣اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ. هُوَ صَنَعَنَا وَنَحْنُ لَهُ، نَحْنُ
شَعْبُهُ وَقَطِيعُ مَرْعَاهُ. ٤ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ حَامِدِينَ، دِيَارَهُ مُسَبِّحِينَ. اشْكُرُوهُ
وَبَارِكُوا اسْمَهُ. ٥فَإِنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ مِنْ
جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

١:١٠٠
انظر مز ٦:٩٨
٢:١٠٠
انظر تث ١٢:١٠؛
انظر مز ٢:٩٥
٣:١٠٠
انظر ١مل ٢١:١٨؛
انظر مز ١٠:٤٦؛
انظر أي ٣:١٠؛
مز ١٣:٧٩؛
إش ٢٥:١٩؛ ٨:٦٣، ١٧-١٩؛ ٩:٦٤؛
انظر ٢صم ١٧:٢٤؛
انظر مز ١:٧٤
٤:١٠٠
انظر مز ٤:٤٢؛
انظر مز ٨:٩٦؛
مز ١٧:١١٦

٥:١٠٠
انظر ١أخ ٣٤:١٦؛ انظر عز ١١:٣؛
مز ١:١٠٦؛ مز ٤:١٠٨؛ ٩٠:١١٩

مز ١٠٠ دعوة لتسبيح الرب. سواء كان هذا هو القصد من كتابته أم لا فإن هذا المزمور يستخدم كختام لمجموعة المزامير التي بدأت بمزمور ٩٠. يرتبط المزمور بصلة خاصة بما جاء في مز ٩٥:١-٢، ٦-٧؛ انظر أيضاً مز ١١٧. (انظر مقدمة مز ٩٣). يتوازى القسم الثاني (الآيتان ٤-٥) مع بناء القسم الأول (الآيات ١-٣)، أي دعوة إلى التسبيح يتبعها إعلان عن سبب استحقاق الرب هذا التسبيح، تتكامل العناصر المتناظرة في كلا القسمين.

مز ١٠٠ العنوان: اعتراف بحمد الرب. تسبيح شكر (انظر الآية ٤؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٧٥). لعل ذلك إشارة إلى أن الغرض من المزمور أن يصاحب تقديم ذبيحة الشكر (انظر لا ١٢:٧).

١:١٠٠ سكان الأرض جميعاً. رغم أن الآيتين ٣، ٥ تشيران بوضوح إلى العلاقة الخاصة بين الرب وبني إسرائيل، فإن الدعوة للعبادة موجهة للعالم كله الذي ينبغي أن يكرم الرب بسبب أعماله مع الشعب (انظر أيضاً مز ٩٨-٩٩؛ ١١٧).

٣:١٠٠ اعلموا. أقروا. **صنعنا**. انظر مز ٦:٩٥ والتعليق. **قطيع مرعاه**. انظر مز ٧:٩٥ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٢٣.

٤:١٠٠ أبوابه. أبواب الهيكل (انظر مز ٧:٢٤ والتعليق). **ديارِه**. ساحات الهيكل (انظر مز ٢:٨٤، ١٠؛ ٢مل ٥:٢١؛ ١١:٢٣-١٢).

٥:١٠٠ الرب صالح. فرحمته وأمانته (انظر التعليق على ٥:٣٦) راسختان عبر الأجيال (انظر مز ٣:٩٨ والتعليق). **رحمته**. انظر التعليق على ٤:٦.

مز ١٠١-١١٠ مجموعة مكونة من عشرة مزامير تتوسط مجموعتين أخريين (انظر مقدمات المزامير ٩٠-١٠٠؛ ١١١-١١٩) تحاط بمزمورين، أحدهما في البداية والآخر في النهاية، يُنسبان للملك (الأول، نذر الملك بأن يجعل حكم الله العادل مثالاً يحتذي به؛ والأخير تعهد الله بأن يعضد الملك، مسيحه، ويمنحه النصرة على أعدائه). تأتي هذه المجموعة الصغيرة من المزامير على نسق محوري أي تدور حول مزمور. نجد في داخل هذا النسق أن كلاً من المزمورين ١٠٢، ١٠٩ يمثلان صلاة شخصية في وقت ضيق شديد؛ والمزمورين ١٠٣، ١٠٨ يسبحان الرب على عظم محبته التي تصل إلى السماء (مز ١١:١٠٣؛ ٤:١٠٨)؛ والمزمورين ١٠٤، ١٠٧ كل منهما يكمل الآخر، إذ يحتفي المزمور ١٠٤ بأعمال الله الكثيرة الحكيمة والصالحة في الخليقة في حين يركز مز ١٠٧ على العجائب (الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٢٤، ٣١) التي صنعها الله رب الخليقة؛ كذلك يكمل المزموران الباقيان كل منهما الآخر، فمزمور ١٠٥ يستعرض تاريخ فداء بني إسرائيل، بينما يستعرض مز ١٠٦ التاريخ نفسه باعتباره تاريخ عصيان بني إسرائيل. تجمع هذه المجموعة الصغيرة من المزامير معظم الأشكال والمضامين التي نجدها في سائر المزامير. يركز إطارها الخارجي على المزامير الملوكية، بينما يتناول المزموران الوسطيان تاريخ بني إسرائيل مع الله. وفي الوقت نفسه يتراوح مدى موضوعاتها الرئيسية من استعراض للخليقة وعرش الله الأبدي إلى العهد مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب وخروج بني إسرائيل من أرض مصر ودخول كنعان والسبي والعودة من السبي وأخيراً الانتصار المنتظر لمسيح الرب. تحمل هذه المجموعة طابعاً خاصاً يستعرض تاريخ الفداء المتميز ويستدعي إلى الأذهان جميع العناصر التي تتميز بها رسالة العهد القديم (عن مشكلة تقسيم الجزء المتعلقة بمزمور ١٠٧ انظر مقدمة ذلك المزمور).

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْوَاحِدُ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١سَأُشِيدُ بِرَحْمَتِكَ وَعَدْلِكَ يَارَبُّ، وَلَكَ أُرَنِّمُ. ٢أَسْلُكُ بِتَعَقُّلٍ فِي طَرِيقِ
الْكَمَالِ. مَتَى تَأْتِي يَارَبُّ لِمَعُونَتِي؟ أَسْلُكُ فِي وَسَطِ بَيْتِي بِاسْتِقَامَةِ قَلْبِي.
٣لَنْ أَضَعَ نُصْبَ عَيْنَيَّ أَمْراً بَاطِلاً، فَإِنِّي أُبْغِضُ عَمَلَ الضَّالِّينَ لَئَلاَّ يَلْتَصِقَ
بِي. ٤لِيُفَارِقْنِي الْقَلْبُ الْمُنْحَرِفُ فَلَا أَرْتَكِبَ شَرّاً. ٥أُبِيدُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ

١:١٠١
مز ٣٣:١؛ ١٤٥:١٤؛ ٨٩:١؛ ١٤٥:٧
٢:١٠١
انظر تك ١٧:١؛ في ١٠:١؛
انظر ١مل ٣:١٤
٣:١٠١
إر ١٦:١٨؛ حز ١١:٢١؛ هو ٩:١٠؛
تث ١٥:٩؛ انظر مز ٥:٥؛ مز ٤٠:٤
٤:١٠١
أم ٣:٣٢؛ ٦:١٦-١٩؛ ١١:٢٠
٥:١٠١
انظر خر ٢٠:١٦؛ انظر لا ١٩:١٦؛
مز ٥٠:٢٠؛ انظر مز ١٠:٥؛ أم ٦:١٧

مز ١٠١ الملك يتعهد بأن يحكم بالعدل (انظر ٢مل ٢٣:٣) اقتداءً بملك الله. عن علاقة هذا المزمور بمزمور ١١٠ انظر مقدمة مز ١٠١-١١٠. بما أن داود هو كاتب هذا المزمور (انظر اسم الكتاب)، يكون قد كتبه بعد النجاح في إعادة تابوت عهد الله إلى أورشليم (انظر التعليق على الآية ٢أ؛ انظر أيضاً ٢صم ٦). إن المسيح وحده، الابن العظيم لداود، هو من أوفى هذا العهد بالتمام.

يتكون المزمور من سبع ثنائيات (عدد الكمال)، ويبدأ بمقدمة مزدوجة (الآيات ١-٣أ؛ انظر التعليقات أدناه)، يتبعها فقرة ثانية مكونة من خمس فقرات (الآيات ٣ب-٨) توضح موضوع المزمور. من بين هذه الفقرات الخمس تتحدث الفقرة الوسطى (الآية ٦) عن تعهد الملك تجاه الأمناء والمستقيمين، بينما تعلن الفقرات الأربع الأخرى (الآيات ٣ب-٤، ٥، ٧، ٨) تنكره لجميع الخائنين والأشرار في الأرض (عن علاقة التوازي بين الفقرتين السادسة والسابعة من ناحية والفقرتين الأولى والثانية من ناحية أخرى انظر التعليقات أدناه). ترتبط الفقرة المتوسطة بالفقرتين الأولى والثانية من خلال الإشارة إلى الاستقامة والأمناء (عن الآيات الوسطية في المزامير انظر التعليق على ٦:٦). يحاط المزمور كله في البداية والنهاية بإشارات إلى الرب في الفقرتين الأولى والأخيرة (انظر الآيتين ١، ٨). تردد الفقرة قبل الأخيرة عبارتين نجدهما في الفقرة الثانية («وسط بيتي» [الآية ٢] و«داخل بيتي») [الآية ٧] وهو التعبير العبري نفسه المستخدم بمعنى «نصب عيني» [الآية ٣]، ومن ثم فالآيات تمثل إطاراً داخلياً. عن ثنائيات أخرى انظر التعليقات أدناه.

١:١٠١-٢ احتفال بالمثال الذي يقدمه مُلك الله الذي يحتذي به الملك نفسه.

١:١٠١ برحمتك وعدلك. صفتان من الصفات الرئيسة لملك الله (انظر مز ٤:٦؛ ٤:٩٩ والتعليقات). عن هذه العلاقة الخاصة انظر هو ٦:١٢؛ مي ٨:٦؛ قارن بما جاء في زك ٩:٧). ربما تعد العبارة الحالية صيغة مختصرة لعبارة «الرحمة والأمانة» المرتبطة بعبارة «البر والعدل» (كما في مز ١٤:٨٩؛ قارن بما جاء في مز ٥:٣٣؛ ٥:٣٦-٦؛ ٩:٤٨-١١؛ إش ٥:١٦؛ هو ١٩:٢).

٢:١٠١ الكمال. انظر الآيتين ٢ب، ٦؛ انظر أيضاً التعليق على تك ١:١٧. **متى ...؟**. ربما تعبير عن شوق داود لحضور تابوت عهد الرب إلى عاصمة ملكه كعلامة على استعداد الله ليكون معه ويسانده في تعهده بأن يحكم كما ينبغي (انظر ٢صم ٦ والتعليق على ٢:٦). سيطلب الملوك اللاحقون تمكيناً إلهياً يرتبط بالعهد المعطى في الآيتين ١-٢ (قارن بما جاء في مز ٧٢؛ ١مل ٣:٧-٩).

٢:١٠١ب-٣أ العهد الأساسي. **قلبي ... عيني**. من منظور العهد القديم يتبع المرء ما يمليه عليه قلبه، وعمق كيانه (انظر التعليق على ٧:٤)، وما يجذب عينيه، أي المؤثرات الخارجية (انظر مز ٣٧:١١٩؛ قض ١٤:١-٢؛ ٢صم ٢:١١؛ ٢مل ١٠:١٦؛ أي ١:٣١؛ أم ٢٥:٤؛ ٢٤:١٧). عن الربط بين القلب والعين انظر الآية ٥؛ عد ٣٩:١٥؛ أي ٧:٣١؛ أم ٤:٢١؛ جا ١٠:٢؛ إر ١٧:٢٢.

٢:١٠١ب بيتي. مقر إدارة ملكي (أيضاً في الآية ٧).

٣:١٠١ أمراً باطلاً. كلمة «إبليس» (٢كو ١٥:٦) مشتقة من الأصل العبري لهذه الكلمة (انظر التعليق على تث ١٣:١٣).

٣:١٠١ب-٤ استنكار للأفعال الشريرة وأولئك الذين ينشرونها (انظر الآية ٧).

٣:١٠١ب الضالين. الذين يتمردون على ما هو حق.

٤:١٠١ المنحرف. عكس «الكمال» (انظر مز ١٨:٢٦ «المعوج»؛ انظر أيضاً أم ١١:٢٠؛ ١٩:١؛ ٢٨:٦). القلب المنحرف واللسان الغشاش (انظر الآية ٧) هما الجذر والثمر (انظر أم ١٧:٢٠).

٥:١٠١ يتعهد الملك باستبعاد جميع الغشاشين والمتكبرين من محضره (انظر الآية ٨). **أبيد**. أستأصل (كما في مز ٥٤:٥؛ ٢٣:٩٤). انظر الآية ٨. **العين المتشامخة والقلب المتكبر**. انظر الآيتين ٢ب-٣أ والتعليق؛ وهو ما يوصف بأنه «سراج الأشرار» في أم ٤:٢١؛ قارن بما جاء في مز ١:١٣١؛ إش ١٢:١٠. عادة ما يكون المتكبرون عديمي الرحمة (انظر إش ١٢:١٠) وهم من يضعون القانون لأنفسهم (انظر التعليق على ٢٣:٣١).

قَرِيبَهُ سِرّاً؛ وَذُو الْعَيْنِ الْمُتَشَامِخَةِ وَالْقَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ لَا أَحْتَمِلُهُ. ٦تَرْعَى عَيْنَايَ الأُمَنَاءَ فِي الأَرْضِ لِيَسْكُنُوا مَعِي. وَخُدَّامِي هُمُ السَّالِكُونَ فِي طَرِيقِ الكَمَالِ. ٧لاَ يُقِيمُ دَاخِلَ بَيْتِي الْغَشَّاشُونَ، وَالْكَذَبَةُ لاَ يَمْثُلُونَ أَمَامِي. ٨أَقْضِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَلَى جَمِيعِ الأَشْرَارِ فِي أَرْضِنَا، حَتَّى أَسْتَأْصِلَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّبِّ كُلَّ فَاعِلِي الإِثْمِ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّانِي
صَلاَةُ الْمِسْكِينِ إِذَا أَعْيَا وَسَكَبَ شَكْوَاهُ أَمَامَ الرَّبِّ

١يَارَبُّ اسْتَمِعْ صَلاَتِي وَلْيَصِلْ إِلَيْكَ صُرَاخِي. ٢لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي

٦:١٠١ آية ٢؛ مز ١:١١٩
٨:١٠١ مز ٣:٥؛ مز ١٠:٧٥؛ مز ١١٨:١٠-١٢؛ إر ١٢:٢١؛ انظر ٢صم ٣٩:٣؛ انظر مز ٤٦:٤
١:١٠٢ مز ١:٤؛ انظر خر ٢٣:٢
٢:١٠٢ انظرمز ٢٤:٢٢؛ انظر ٢مل ١٦:١٩؛ مز ١٧:٦٩؛ مز ٢:٣١؛ ٢:٨٨

٦:١٠١ يتعهد الملك بأن يحيط نفسه في حكمه بالأمناء والسالكين في طريق الكمال. **ترعى عيناي**. سيجدون نعمة في عيني (انظر مز ١٨:٣٣؛ ١٥:٣٤). **الأمناء**. الذين يلتزمون بالنزاهة الأخلاقية. **خدامي**. من يؤدون دور المساعد (انظر خر ١٣:٢٤)، والوكيل (انظر تك ٤:٣٩؛ ١مل ٢١:١٩)، والخادم الشخصي (انظر ٢مل ٤٣:٤)، القائد والعاملين معه (انظر ١أخ ١:٢٧؛ ٢أخ ١٩:١٧؛ أم ١٢:٢٩).

٧:١٠١ استنكار لكل من يسلكون بالغش (انظر الآيتين ٣ب-٤).

٨:١٠١ تعهد باستئصال جميع الأشرار من مملكة الرب (انظر الآية ٥). **كل صباح**. باجتهاد وإصرار (انظر إر ١٢:٢١؛ صف ٥:٣). يبدو أنه كان من المعتاد أن يباشر الملوك القضايا في الصباح، إذ يكون الذهن صافياً والهواء عليلاً، وهو التوقيت الذي يتطلع فيها المظلومون إلى النجاة من الذين يضايقونهم (قارن بما جاء في مز ١٣:٨٨؛ ٨:١٤٣؛ إش ٢:٣٣). **مدينة الرب**. انظر مز ٤٦؛ ٤٨؛ ٨٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٣).

مز ١٠٢ صلاة فردية في وقت ضيق عظيم. عن علاقة هذا المزمور بمز ١٠٩ في ترتيب المزامير انظر مقدمة المزامير ١٠١-١١٠. ربما كان كاتب المزمور واقعاً في أزمة وطنية شديدة (انظر التعليق على العنوان). فإذا صح هذا التفسير، يكون الصوت المسموع هنا لمن يتحدث عن نفسه بصيغة الجمع في مز ٩٠ (عن الروابط الموضوعية بين المزمورين انظر التعليقات أدناه). يعتقد بعض المفسرين أن صيغة المتكلم المستخدمة في الآيات ١-١١، ٢٣-٢٤ قُصد بها التعبير الجماعي (انظر القسم الأخير من التعليق على عنوان مز ٣٠)، غير أن هذا مجرد اجتهاد. استخدم هذا المزمور في فجر العبادة المسيحية كصلاة للتوبة (انظر مقدمة مز ٦)، رغم أنه لا يحتوي على أي اعتراف واضح بالخطيئة.

يقع مضمون المزمور (الآيات ١-٢٢) في أربع فقرات (طلب افتتاحي إلى الله لكي يسمع، الآيتان ١-٢؛ وصف الضيق، الآيات ٣-١١؛ اطمئنان بأن الرب سيسمع، الآيات ١٢-١٧؛ دعوة إلى تسجيل إنقاذ الرب المؤكد من أجل دوام تسبيحه، الآيات ١٨-٢٢)، يتبعها خاتمة تلخيصية (الآيات ٢٣-٢٨).

١٠٢ العنوان: فريد في المزامير (فلا يُذكر اسم الكاتب أو تعليقات تعبدية أو تاريخية)، فالعنوان يشير إلى موقف حياتي تستخدم فيه الصلاة. ووفقاً للآيات ١-١١، ٢٣-٢٤ فالموقف يشير إلى صلاة فردية. غير أن الآيات ١٢-٢٢، ٢٨ تشير بوضوح إلى وقوع الأمة بأسرها في الضيقة. ربما الضيقة التي يعانيها، رغم أن وصفها يوضح أنها مرض جسدي، حدثت نتيجة كونها جزء من كارثة وطنية مثل السبي، وهذا تفسير تدعمه الإشارات لاسترداد مدينة صهيون. ونظراً للعلاقة الوثيقة بمصير الملك والأمة، وكذلك كثرة الموضوعات المشتركة بين هذا المزمور وبعض المزامير الملوكية، فقد صار من المرجح أن تكون الصلاة في الأساس لأحد أبناء الملك داود أو أحد الملوك من نسله، أثناء السبي البابلي. **صلاة**. انظر الآيتين ١، ١٧. أعيا. انظر مز ٢:٦١؛ ٣:٧٧؛ ٣:١٤٢؛ ٤:١٤٣؛ انظر أيضا مز ٥:١٠٧؛ يون ٧:٢. **شكواه**. يترجم الأصل العبري لهذه الكلمة «أشكو» في مز ١:٦٤؛ و«شكواي» في مز ٢:١٤٢؛ أي ١:١٠؛ ٤:٢١. و«كربتي» في أي ١٣:٧؛ و«ضيقتي» في أي ٢٧:٩.

١٠٢:١-٢ طلب افتتاحي إلى الله لكي يسمع.

٢:١٠٢ تحجب وجهك. انظر التعليق على ١:١٣. **استجب لي سريعاً يوم أدعوك**. انظر التعليق على ٥:١١٨.

فِي يَوْمِ ضِيقِي، بَلْ أَمِلْ نَحْوِي أُذُنَكَ. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعاً يَوْمَ أَدْعُوكَ، ٣لأَنَّ
أَيَّامِي قَدْ تَبَدَّدَتْ كَالدُّخَانِ، وَعِظَامِي اضْطَرَمَتْ كَالْوَقِيدِ. ٤قَلْبِي مَنْكُوبٌ
وَيَابِسٌ كَالْعُشْبِ الْجَافِّ، حَتَّى غَفِلْتُ عَنْ أَكْلِ طَعَامِي. ٥الْتَصَقَتْ
عِظَامِي بِلَحْمِي مِنْ جَرَّاءِ أَنَّاتِي الْمُرْتَفِعَةِ. ٦صِرْتُ أَشْبَهَ بِبَجْعِ الْبَرَارِي،
وَمِثْلَ بُومَةِ الْخَرَائِبِ. ٧أَرِقْتُ، وَصِرْتُ كَالْعُصْفُورِ الْمُنْفَرِدِ عَلَى السَّطْحِ.
٨عَيَّرَنِي أَعْدَائِي طُولَ النَّهَارِ، وَالسَّاخِرُونَ الْحَانِقُونَ عَلَيَّ، جَعَلُوا اسْمِي
لَعْنَةً، ٩فَقَدْ أَكَلْتُ الرَّمَادَ كَالْخُبْزِ، وَمَزَجْتُ شَرَابِي بِالدُّمُوعِ، ١٠بِسَبَبِ
غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ لأَنَّكَ قَدْ رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي بِعُنْفٍ. ١١عُمْرِي أَشْبَهُ بِظِلٍّ
مُتَقَلِّصٍ، وَأَنَا مِثْلُ الْعُشْبِ أَذْوِي.

١٢أَمَّا أَنْتَ يَارَبُّ فَجَالِسٌ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَذِكْرُكَ بَاقٍ
مَدَى الدَّهْرِ. ١٣أَنْتَ تَقُومُ وَتَرْحَمُ صِهْيَوْنَ لأَنَّهُ قَدْ أَزِفَ وَقْتُ إِظْهَارِ
رِضَاكَ، ١٤فَإِنَّ عَبِيدَكَ يُسَرُّونَ بِحِجَارَتِهَا، يَشْتَاقُونَ إِلَى ذَرَّاتِ تُرَابِهَا.

٣:١٠٢
انظر مز ٣٧:٢٠؛ انظر يع ٤:١٤؛ مرا ١:١٣
٤:١٠٢
انظر مز ٣٧:٢؛ ٩٠:٥-٦؛ انظر ١صم ١:٧؛ انظر عز ١٠:٦؛ انظر أي ٣٣:٢٠
٥:١٠٢
انظر مز ٦:٦
٦:١٠٢
انظر تث ١٤:١٥-١٧؛ أي ٣٠:٢٩؛ إش ٣٤:١١؛ صف ٢:١٤
٧:١٠٢
مز ٧٧:٤؛ مز ٣٨:١١
٨:١٠٢
انظر مز ٣١:١١؛ انظر مز ٤٢:١٠؛ لو ٢٢:٦٣-٦٥؛ ٢٣:٣٥-٣٧؛ انظر خر ٢٢:٢٨؛ إش ٦٥:١٥؛ إر ٢٤:٩؛ ٢٥:١٨؛ ٤٢:١٨؛ ٤٤:١٢؛ حز ١٤:٨؛ زك ٨:١٣
٩:١٠٢
إش ٤٤:٢٠؛ مز ٦:٦؛ ٤٢:٣؛ ٨٠:٥
١٠:١٠٢
مز ٧:١١؛ ٣٨:٣
١١:١٠٢
انظر أخ ٢٩:١٥؛ انظر أي ١٤:٢؛ انظر مز ٣٩:٦؛ انظر أي ٨:١٢؛ يع ١:١٠
١٢:١٠٢
انظر خر ١٥:١٨؛ مز ١٣٥:١٣؛ إش ٥٥:١٣؛ ٦٣:١٢؛ انظر خر ١٥:٣
١٣:١٠٢
انظر مز ٤٤:٢٦؛ انظر تث ٣٢:٣٦؛ انظر ١مل ٣:٢٦؛ إش ٥٤:٨؛ ٦٠:١٠؛ زك ١٠:٦؛ انظر مز ٧٧:٧؛ دان ٨:١٩؛ مز ١١٩:١٢٦؛ انظر خر ١٣:١٠؛ أع ١:٧

٣:١٠٢-١١ وصف الضيق، معاناة بلغت قسوتها أن جعلت جسده وروحه يذبلان. وقعت جراء غضب الله (الآية ١٠) مما جعله مثار سخرية أعدائه (الآية ٨). عن التشبيهات في البداية والنهاية التي تربط أجزاء هذا القسم انظر الآيتين ٣-٤ والآية ١١.

٣:١٠٢ أيامي قد تبددت كالدخان. انظر أيضاً الآيتين ١١، ٢٣. **عظامي اضطرمت كالوقيد**. كما لو أن ناراً تلتهم جسده (انظر مز ٣١:١٠؛ ٣٢:٣؛ ٤٢:١٠).

٤:١٠٢ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤. هنا مرتبطة بمعنى «عظامي» (الآية ٣) للإشارة إلى الجسم كله (الجسد والروح)؛ انظر مز ١٤:٢٢؛ أم ٣٠:١٤؛ ٣٠:١٥؛ إش ١٤:٦٦ «عظامكم»؛ إر ٩:٢٠؛ ٩:٢٣. **منكوب**. أو «محروق» (بفعل الشمس المحرقة)؛ انظر مز ٦:١٢١. **كالعشب الجاف**. انظر الآية ١١؛ انظر أيضاً التعليق على على ٥:٩٠-٦).

٦:١٠٢ بجعة البراري ... بومة الخرائب. ترجمة كلمتين عبريتين مختلفتين (قارن بما جاء في ١٦:١١-١٨). ارتبطت البومة بالمناطق الصحراوية والأطلال (انظر إش ١١:٣٤، ١٥؛ إر ٣٩:٥٠؛ صف ١٤:٢).

٨:١٠٢ عيرني أعدائي. انظر مز ٢٥:١٠٩؛ انظر أيضاً التعليقات على ٩:٥؛ ٨:٣٩. **جعلوا اسمي لعنة**. يقولون: «ليتك تصبح مثل ذلك (ويضعون اسمه كما لوكان سباباً).

٩:١٠٢ ومزجت شرابي بالدموع. عن الدموع كخبز وشراب انظر مز ٣:٤٢؛ ٥:٨٠.

١٠:١٠٢ غضبك. انظر التعليق على ٥:٢.

١١:١٠٢ ترديد لصدى الآيتين ٣-٤. **بظل**. انظر مز ٢٣:١٠٩؛ ٤:١٤٤؛ أي ٩:٨؛ ٢:١٤؛ جا ١٢:٦. **العشب**. انظر مز ٢٠:٣٧؛ ٥:٩٠-٦ والتعليقات.

١٧-١٢:١٠٢ ثقة بأن الملك الأبدي في السماء سيسمع صلوات البائسين (الآية ١٧) ويسترد صهيون. عن تعبيرات مماثلة للثقة في الصلوات في المزامير انظر التعليق على ٨:٣. تنسج هذه الفقرة المكونة من ست آيات أفكارها على نمط متوازن أ-ب-ج/ أ-ب-ج (انظر التعليقات على الآيات ١٥-١٧).

١٢:١٠٢ فجالس على عرشك إلى الأبد. فكرة محورية في المجموعة السابقة مباشرة (مز ٩٠-١٠٠). لأن الله يملك إلى الأبد ولا يتغيير (انظر الآية ٢٧)، فإن مراحمه لأولئك الذين يرتجون منه الخلاص لن تفشل. **ذكرك باق**. انظر التعليق على ٤:٣٠ «اسمك». عن تمجيد مسهب لذكر الرب انظر مز ١١١؛ ١٣٥؛ ١٤٥.

١٣:١٠٢ تشير هذه الآية والآية ١٦ (انظر أيضاً الآية ١٤) إلى أن الضيقة التي كان كاتب المزمور يعانيها ارتبطت بالسبي البابلي. **تقوم**. انظر التعليق على ٧:٣. **أزف وقت**. الوقت الذي حدده الله للدينونة والإنقاذ (انظر مز ٧٥:٢؛ خر ٩:٥؛ ٢صم ٢٤:١٥؛ دا ١١:٢٧، ٣٥). لعل كاتب المزمور يشير إلى وقت أعلنه أحد الأنبياء.

١٤:١٠٢ فإن عبيدك يسرون بحجارتها. إذا كانت صهيون،

١٥فَتَخْشَى الأُمَمُ اسْمَ الرَّبِّ، وَيَهَابُ جَمِيعُ مُلُوكِ الأَرْضِ مَجْدَكَ. ١٦لأَنَّ
الرَّبَّ بَنَى صِهْيَوْنَ وَتَجَلَّى فِي مَجْدِهِ. ١٧الْتَفَتَ إِلَى صَلاَةِ الْبَائِسِينَ وَلَمْ
يَرْفُضْ دُعَاءَ الْمُتَضَايِقِينَ. ١٨يُكْتَبُ هَذَا لِلْجِيلِ الآتِي الَّذِي سَيُخْلَقُ
فَيُسَبِّحُ الرَّبَّ. ١٩تَطَلَّعَ الرَّبُّ مِنْ عَلْيَاءِ مَقْدِسِهِ، مِنَ السَّمَاوَاتِ نَظَرَ
إِلَى الأَرْضِ، ٢٠لِيَسْمَعَ أَنِينَ شَعْبِهِ الأَسِيرِ وَيُحَرِّرَ الْمَقْضِيَّ عَلَيْهِمْ
بِالْمَوْتِ. ٢١لِكَيْ يُذَاعَ اسْمُ الرَّبِّ فِي صِهْيَوْنَ، وَيُسَبَّحَ أَيْضاً فِي
أُورُشَلِيمَ، ٢٢عِنْدَمَا تَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ وَالْمَمَالِكُ جَمِيعاً لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ.
٢٣الرَّبُّ أَضْعَفَنِي وَأَنَا فِي رَيْعَانِ قُوَّتِي وَقَصَّرَ أَيَّامِي. ٢٤حَتَّى قُلْتُ:
«يَارَبُّ أَنْتَ حَيٌّ إِلَى الأَبَدِ. لاَ تَقْصِفْنِي فِي مُنْتَصَفِ عُمْرِي، قَبْلَ أَنْ أَبْلُغَ
الشَّيْخُوخَةَ. ٢٥مِنْ قِدَمٍ أَسَّسْتَ الأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صُنْعُ يَدَيْكَ. ٢٦هِيَ
زَائِلَةٌ أَمَّا أَنْتَ فَبَاقٍ. تَبْلَى كُلُّهَا كَالثَّوْبِ. وَتَسْتَبْدِلُهَا كَمَا يُسْتَبْدَلُ الرِّدَاءُ
الْقَدِيمُ بِالْجَدِيدِ. ٢٧لَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْخَالِدُ، وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ. ٢٨أَبْنَاءُ
عَبِيدِكَ يَدُومُونَ، وَنَسْلُهُمْ يَظَلُّ ثَابِتاً أَمَامَكَ».

١٥:١٠٢ ١مل ٨:٤٣؛ مز ٦٧:٧؛ إش ٢:٢؛ مز ٧٦:١٢؛ ١٣٨:٤؛ ١٤٨:١١
١٦:١٠٢ انظر مز ٥١:١٨؛ مز ٨:١؛ إش ٦٠:١-٢
١٧:١٠٢ انظر ١مل ٨:٢٩؛ مز ١٤:٤؛ ٦:٩؛
١٨:١٠٢ انظر رو ٤:٢٤؛ انظر مز ٢٢:٣١
١٩:١٠٢ مز ٥٣:٢
٢٠:١٠٢ انظر مز ٦٨:٦؛ انظر لو ٤:١٩
٢١:١٠٢ مز ٢٢:٢٢؛ مز ٩:١٤
٢٣:١٠٢ انظر مز ٣٩:٥
٢٢:١٠٢ انظر مز ٢٢:٢٧؛ إش ٤٩:٢٢-٢٣؛ زك ٨:٢٠-٢٣
٢٤:١٠٢ انظر تك ٢١:٣٣؛ أي ٣٦:٢٦؛ مز ٩٠:٢
٢٥:١٠٢ انظر تك ١:١؛ عب ١:١٠-١٢؛ انظر ٢أخ ٢:١٣؛ انظر مز ٨:٣
٢٦:١٠٢ إش ١٣:١٠، ١٣؛ ٣٤:٤؛ ٥١:٦؛ حز ٣٢:٨؛ يؤ ٢:١٠؛ مت ٢٤:٣٥؛ ٢بط ٣:٧-١٠؛ رؤ ٢٠:١١
٢٧:١٠٢ انظر عد ٢٣:١٩؛ عب ١٣:٨؛ يع ١:١٧؛ مز ٩:٧
٢٨:١٠٢ مز ٦٩:٣٦؛ مز ٣٥:١٣؛ ٨٩:٤

مدينة الله في ذلك الوقت (انظر مز ٤٦:٤؛ ٤٨:١-٢، ٨؛ ٨٧:٣؛ ١٠١:٨؛ ١٣٢:١٣) محبوبة من عبيد الرب بهذا القدر (انظر مز ١٢٦؛ ١٣٧)، فكم بالحري يحبها الرب نفسه!

١٥:١٠٢ فتخشى الأمم. انظر التعليق على ١٠:٤٦. **اسم الرب**. ترديد أصداء الإشارة إلى ذكر الرب (انظر التعليق على ٥:٣٠ «اسمك»). ستشعر قوى الأرض بالمهابة أمام ذكر يهوه الذي يبقى مدى الدهر. **اسم**. انظر التعليق على ١١:٥.

١٦:١٠٢ تجلى في مجده. (انظر الآية ١٥ والتعليق على ١٠:٤٦؛ انظر أيضاً إش ٤٠:١-٥). ١٧:١٠٢ **البائسين**. إشارة إلى «عبيدك» (الآية ١٤). **دعاء**. تعبير عن الرثاء الذي يشعرون به تجاه مدينة صهيون محبوبتهم الراقدة آنذاك وسط الأطلال.

١٨:١٠٢-٢٢ دعوة لتسجيل خلاص الله لشعبه لكي يستمر تسبيحه (الآية ٨). انظر مقدمة مز ١١٧؛ انظر أيضاً رؤ ١٥:٤؛ ٢١:٢٤، ٢٦.

١٨:١٠٢ يكتب. الموضع الوحيد الذي يدعو فيه كاتب المزمور إلى تدعيم الذاكرة بسجل كتابي عن عمل الله الخلاصي، إذ عادة ما يكفي التناقل الشفاهي (انظر مز ٢٢:٣٠؛ ٤٤:١؛ ٧٨:١-٤). **سيخلق**. يأتي إلى الوجود بعمل الله السيادي (انظر مز ٥١:١٠؛ ١٠٤:٣٠؛ ١٣٩:١٣).

٢٠:١٠٢ الأسير ... المقضي عليهم بالموت. ربما يكونون سجناء حرب ولكنهم على الأرجح المسبيون في بابل (انظر مز ٧٩:١١ والتعليق).

٢١:١٠٢ ويسبح. انظر التعليق على ١:٩.

٢٢:١٠٢ انظر التعليق على ١٠:٤٦؛ انظر أيضاً مز ٤٧:٩ والتعليق؛ ٩٦؛ ٩٨؛ ١٠٠. ربما يتأثر التوقع هنا أيضاً بنبوءات مثل ما جاء في إش ٢:٢-٤؛ مي ٤:١-٣.

٢٣:١٠٢-٢٨ تلخيص ختامي. تبدأ الفقرة وتنتهي بتضاد جذري في الآيتين ٢٣، ٢٨. إن تقصير الحياة البشرية (الآية ٢٣) بيد ذاك الذي يحيا عبر كل الأجيال (الآيات ٢٥-٢٧) يعمق شعور كاتب المزمور بالخسارة من ناحية، غير أنه يقوي رجاءه من الناحية الأخرى (الآية ٢٨) وبدوره يشدد على لجاجة صلاته، كما في مز ٩٠:١-٦ (انظر التعليق على ٩٠:٤-٥).

٢٣:١٠٢-٢٤أ انظر الآيات ٣-١١.

٢٤:١٠٢ب-٢٧ انظر الآية ١٢ والتعليق. عن استخدام العهد الجديد للآيات ٢٥-٢٧ للإشارة إلى المسيح انظر عب ١:١٠-١٢ والتعليق على ١:١٠.

٢٦:١٠٢ كالثوب. ارتدى الله في خليقته الأولى إعلان مجده (انظر مز ٨:١، ٣-٤؛ ١٩:١؛ ٢٩:٣-٩؛ ١٠٤:١، ٣١؛ إش ٦:٣؛ انظر أيضاً أي ٣٨-٤١، خصوصاً ٤٠:١٠). ولكنه يدوم أكثر من خليقته التي صنعها، كما أن خليقته الأولى ستنحل لتحل مكانها خليقة جديدة (انظر إش ٦٥:١٧؛ ٦٦:٢٢).

٢٨:١٠٢ لأن الرب لا يتغير (انظر الآية ٢٧)، فإن مستقبل المؤمنين به في أمان (انظر ملا ٣:٦). **يدومون**. أو «يسكنون» في الأرض (انظر مز ٦٩:٣٦؛ انظر أيضاً ٣٧:٣، ٢٩؛ إش ٦٥:٩). **يظل ثابتاً أمامك**. انظر ٢صم ٧:٢٤.

١:١٠٣ مز ٦:٢٨؛ مز ١:١٠٤؛ انظر مز ٤:٣٠
٢:١٠٣ مز ١:١٠٦؛ ١:١١٧؛ انظر تث ١٢:٦؛ مز ١١:٧٧
٣:١٠٣ انظر خر ٧:٣٤؛ انظر خر ٢٦:١٥؛ كو ١٣:٣؛ ١بط ٢٤:٢؛ ١يو ١:٩
٤:١٠٣ مز ٢٢:٣٤؛ ١٣:٥٦؛ إش ١:٤٣؛ انظر مز ٥:٨؛ ٦:٢٣
٥:١٠٣ انظر مز ١٤:٩٠؛ انظر ٢٨:١٠٤؛ أي ٢٥:٣٣؛ مز ٢٥:١١٩، ٩٣؛ ٢كو ١٦:٤؛ انظر خر ٤:١٩
٦:١٠٣ مز ٨:٩؛ ٥:٦٥؛ إش ٧:٩؛ انظر مز ٢١:٧٤؛ انظر لو ١٩:٤
٧:١٠٣ انظر خر ٧:٩٩؛ ١٩:١٤٧؛ مز ١٣:٣٣؛ مز ٢٢:١٠٦
٨:١٠٣ انظر خر ٢٧:٢٢؛ خر ٦:٣٤؛ مي ١٨:٧-١٩؛ انظر مز ١٥:٨٦؛ يع ١١:٥
٩:١٠٣ مز ٥:٣٠؛ ٥:٧٩؛ إش ١٦:٥٧؛ إر ٥:٣، ١٢؛ مي ١٨:٧
١٠:١٠٣ انظر عز ١٣:٩؛ رو ٢٣:٦

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّالِثُ

[١]بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلْيَحْمَدْ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِي اسْمَهُ الْقُدُّوسَ. [٢]بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسَيْ جَمِيعَ خَيْرَاتِهِ. [٣]إِنَّهُ يَغْفِرُ جَمِيعَ آثَامِكِ وَيُبْرِئُ كُلَّ أَمْرَاضِكِ. [٤]وَيَفْدِي مِنَ الْمَوْتِ حَيَاتَكِ وَيُتَوِّجُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. [٥]وَيُشْبِعُ بِالْخَيْرِ عُمْرَكِ فَيَتَجَدَّدُ كَالنَّسْرِ شَبَابُكِ.

[٦]الرَّبُّ يَحْكُمُ بِالعَدْلِ وَيُنْصِفُ جَمِيعَ الْمَظْلُومِينَ. [٧]أَطْلَعَ مُوسَى عَلَى طُرُقِهِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَفْعَالِهِ. [٨]الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ. [٩]لَا يَسْخَطُ إِلَى الأَبَدِ وَلَا يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ. [١٠]لَمْ يُعَامِلْنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا. [١١]مِثْلَ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الأَرْضِ، تَعَاظَمَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى مُتَّقِيهِ. [١٢]وَكَبُعْدِ الْمَشْرِقِ عَنِ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ

١١:١٠٣ مز ٥:١٣؛ ١٠:٥٧؛ ٥:١٠٠؛ ٤٥:١٠٦؛ ٢:١١٧؛ أف ١٨:٣؛ انظر ٢أخ ٣١:٦
١٢:١٠٣ انظر ٢صم ١٣:١٢؛ رو ٧:٤؛ أف ٥:٢

مز ١٠٣ تسبيحة عن محبة الله ورحمته تجاه الشعب. عن علاقة هذا المزمور بمزمور ١٠٨ في ترتيب المزامير انظر مقدمة مز ١٠١-١١٠. يحيط مضمون التسبيحة من البداية والنهاية دعوة للتسبيح (الآيات ١-٢، ٢٠-٢٢) تحدد نبرة التسبيحة ككل. يجيء التسبيح في جزأين غير متساويين: (١) احتفاء بالبركات الشخصية المستفاد بها، مكون من ثلاث آيات (الآيات ٣-٥)، (٢) أربع عشرة آية تعدد مراحم الله نحو بني إسرائيل (الآيات ٦-١٩). يتكون القسم الأكبر (الآيات ٦- ١٩) من ست ثنائيات تبدأ وتنتهي بثنائية تصف السمة العامة لمُلك الله. يقسم سير الموضوع الثنائيات الست إلى جزأين متساويين (الآيات ٧-١٢، والآيات ١٣-١٨) يحتفي الجزء الأول برحمة الله على شعبه كخطاة بينما يترنم الجزء الثاني بمراحمه عليهم كبشر فانين ضعفاء (انظر أيضاً مز ٧٨:٣٨-٣٩). وكما هو الحال مع التسبيحة الموجودة في مز ٣٣، فإن طول المزمور قد تحدد وفقاً لعدد حروف الأبجدية العبرية (انظر مقدمة مز ٣٣).

١:١٠٣-٢ دعوة إلى التسبيح، موجهة داخلياً (قارن بما جاء في الآيات ٢٠-٢٢).

١:١٠٣-٢، ٢٢ يا نفسي. تقليد عبري لمخاطبة الذات (انظر مز ١٠٤:١، ٣٥؛ ١١٦:٧). **نفسي**. انظر التعليق على ٦:٣.

٣:١٠٣-٥ استعراض للبركات المتحققة على المستوى الشخصي.

٣:١٠٣ يغفر ... يبرئ. انظر مت ٢:٩، ٥ والنصوص الموازية.

٤:١٠٣ يفدي. مرادف لكلمة «ينقذ». **الموت**. استعارة تشير إلى القبر (انظر التعليق على ١:٣٠). **بالرحمة والرأفة**. الكلمتان المحوريتان في التسبحة (انظر الآيات ٨، ١١، ١٣، ١٧). **بالرحمة**. انظر الآيات ٨، ١١، ١٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦.

٥:١٠٣ كالنسر. يسترد عنفوان الشباب حتى إنه يضارع قوة النسر الشديدة التي يضرب بها المثل (انظر إش ٤٠:٣٠-٣١).

٦:١٠٣-١٩ رحمة الله ورأفته تجاه الشعب.

٦:١٠٣ تصور هذه الآية مع الآية ١٩ (الآية الثانية في ثنائية منقسمة، تمثل الجانب الآخر للإطار الأدبي) مُلك الله الذي تبارك بنو إسرائيل بأن يعيشوا في ظله. **بالعدل**. انظر الآية ١٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٤.

٧:١٠٣-١٢ رحمة الله على شعبه كخطاة.

٧:١٠٣-٨ انظر خر ٣٣:١٣؛ انظر أيضاً التعليق على خر ٦:٣٤-٧.

٧:١٠٣ طرقه. انظر مز ١٠:٢٥ والتعليق.

٩:١٠٣ يسخط. انظر التعليق على ٥:٢.

١٠:١٠٣، ١٢ خطايانا ... . آثامنا ... معاصينا. انظر ٥:٣٢ والتعليق.

١١:١٠٣-١٢ اتساع رحمة الله (لاحظ التشبيه المكاني) يتضح بصورة عظيمة في غفرانه لخطايا الشعب.

١١:١٠٣ انظر مز ٥:٣٦-٩. **تعاظمت**. سادت بقوة. **متقيه**. انظر الآيات ١٣، ١٧-١٨؛ انظر أيضاً مز ٨:٣٤-١٤ والتعليق.

١٢:١٠٣ انظر إش ١٨:١؛ ١٧:٣٨؛ ٢٥:٤٣؛ إر ٣٤:٣١؛ ٢٠:٥٠؛ مي ١٨:٧-١٩.

عَنَّا مَعَاصِيَنَا. ١٣مِثْلَمَا يَعْطِفُ الأَبُ عَلَى بَنِيهِ يَعْطِفُ الرَّبُّ عَلَى أَتْقِيَائِهِ.
١٤لأَنَّهُ يَعْرِفُ ضَعْفَنَا وَيَذْكُرُ أَنَّنَا جُبِلْنَا مِنْ تُرَابٍ. ١٥أَيَّامُ الإِنْسَانِ مِثْلُ
الْعُشْبِ وَزَهْرِ الْحَقْلِ، ١٦تَهُبُّ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَفْنَى، وَلاَ يَعُودُ مَوْضِعُهُ يَتَذَكَّرُهُ
فِيمَا بَعْدُ. ١٧أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَهِيَ مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ عَلَى مُتَّقِيهِ، وَعَدْلُهُ
يَمْتَدُّ إِلَى بَنِي الْبَنِينَ، ١٨لِلَّذِينَ يُرَاعُونَ عَهْدَهُ وَالَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ وَصَايَاهُ
وَيُمَارِسُونَهَا.
١٩الرَّبُّ ثَبَّتَ فِي السَّمَاوَاتِ عَرْشَهُ، وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ تَسُودُ.
٢٠بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلاَئِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ فَوْرَ صُدُورِ
كَلِمَتِهِ. ٢١بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، يَا خُدَّامَهُ الْعَامِلِينَ رِضَاهُ. ٢٢بَارِكُوا
الرَّبَّ يَا كُلَّ خَلِيقَتِهِ، فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالرَّابِعُ

١بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي فَأَنْتَ مُتَسَرْبِلٌ

١٣:١٠٣
ملا ٣:١٧؛ ١يو ٣:١
١٤:١٠٣
مز ١١٩:٧٣؛ ١٣٩:١٣-١٥؛ إش ٢٩:١٦؛ انظر تك ٢:٧؛ انظر مز ١٤٦:٤
١٥:١٠٣
مز ٣٧:٢؛ ٩٠:٥؛ ١٠٢:١١؛ إش ٤٠:٦؛ انظر أي ١٤:٢؛ يع ١:١٠
١٦:١٠٣
إش ٤٠:٧؛ حج ١:٩؛ انظر أي ٨:٧
١٧:١٠٣
انظر تك ٤٨:١١؛ انظر عز ٩:١٢
١٨:١٠٣
انظر تث ٢٩:٩؛ مز ١١٩:٥٢؛ انظر عد ١٥:٤٠؛ يو ١٤:١٥
١٩:١٠٣
مز ٤٧:٨؛ ٨٠:١؛ ١١٣:٥؛ مز ٢٢:٢٨؛ ٦٦:٧؛ دان ٤:١٧
٢٠:١٠٣
مز ٢٨:٦؛ انظر نح ٩:٦؛ لو ٢:١٣؛ عب ٤:١؛ انظر مز ٢٩:١؛ مز ١٠٧:٢٥؛ ١٣٥:٧؛ ١٤٨:٨
٢١:١٠٣
انظر ١مل ٢٢:١٩؛ انظر نح ٧:٧٣
٢٢:١٠٣
مز ١٩:١؛ ٦٧:٣؛ ١٤٥:١٠؛ ١٥٠:٦؛ آية ١؛ مز ١٠٤:١
١:١٠٤
انظر مز ١٠٣:٢٢؛ انظر أي ٤٠:١٠

١٣:١٠٣-١٨ رحمة الله على الشعب لأنهم بشر فانون ضعفاء؛ (انظر مز ٧٨:٣٩).

١٣:١٠٣-١٤ الكلمات الافتتاحية لهاتين الآيتين في الأصل العبري ترددان على نحو مدهش أصداء الكلمات الافتتاحية في الآيتين ١١-١٢، ومن ثم تُنشئ رابطاً في السمة الأدبية بين الآيات ١٣-١٨ من ناحية والآيتين ٧، ١٢ من ناحية أخرى.

١٤:١٠٣ أننا جبلنا من تراب. انظر تك ٢:٧؛ ٣:١٩.

١٥:١٠٣-١٦ محبة الله غير محدودة بزمن (قارن بالتشبيه المكاني في الآيتين ١١-١٢).

١٧:١٠٣ من الأزل و إلى الأبد ... إلى بني البنين. محبة الله تفوق عمر أي إنسان (قارن بما جاء في التعليق على ١٢:١٠٩).

١٨:١٠٣ للذين يراعون عهده والذين يتذكرون وصاياه ويمارسونها. انظر مز ١٠:٢٥؛ خر ٥:١٩ والتعليق؛ ٦:٢٠ والتعليق؛ تث ٤٠:٤؛ ٩:٢٩.

١٩:١٠٣ انظر الآية ٦ والتعليق؛ انظر أيضاً مز ٤:٩، ٧؛ ٤:١١؛ ٢:٤٧، ٧-٨؛ ١:١٢٣.

٢٢-٢٠:١٠٣ دعوة ختامية للتسبيح؛ موجهة لجميع الخليقة، بدءاً من الكيان الداخلي لكاتب المزمور (الآيتان ١-٢) إلى المخلوقات التي تخدم الله في السماء. عادة ما تمثل الدعوة للتسبيح ذروة التسبيح في المزامير (وهذا ينطبق على المجموعة كلها؛ انظر مز ١٤٨-١٥٠). انظر التعليق على ١:٩. **باركوا ... باركوا ... باركوا**. انظر التعليق على ٩٦:١-٣.

٢٠:١٠٣ الفاعلين أمره فور صدور كلمته. انظر مز ٩١:١١؛ عب ١:١٤.

٢١:١٠٣ جنوده. في هذا الموضع وفي مز ١٤٨:٢ يأتي الأصل العبري بصورة نادرة في صيغة المذكر، وفي كلا الموضعين يرتبط المعنى بالملائكة. **خدامه**. ترجمة للفعل العبري التام الذي استخدم في مز ١٠١:٦ (انظر التعليق هناك؛ انظر أيضاً التعليق على ١٠٤:٤).

٢٢:١٠٣ كل خليقته. انظر مز ٦٥:١٣؛ ٩٦:١١-١٢ والتلعيقات.

مز ١٠٤ تسبيحة للخالق. عن علاقة هذا المزمور بمزمور ١٠٨ في ترتيب المزامير انظر مقدمة مز ١٠١-١١٠. اقتبس كاتب المزمور الذي كتبه قبل السبي ما جاء في الفصل الأول من كتاب التكوين لغرض مختلف تماماً ثم دعم بما جاء بعده هذا الغرض (انظر الفقرة التالية). يستعرض تك ١ عمل الله في الخليقة باعتباره أول عمل قام به منذ البداية، غير أن الشاعر يتصور العالم المخلوق أمام عينيه ويتغنى بمجد خالقه وحافظ وجوده. المدهش أنه يكتفي بالتلميح إلى عالم الملائكة (الآية ٤) ويذكر البشر على نحو عابر (الآيتان ١٤، ٢٣)؛ موضوعه الرئيسي هو الخليقة المنظورة التي يرى أنها بمثابة الثوب المتألق المبهر الذي ارتداه الخالق غير المنظور ليظهر به مجده.

بعد مقدمة جاءت في آية واحدة صمم الشاعر المضمون الرئيسي للقصيدة على نحو محوري، تتوالى فيه الفقرات في صورة ثلاث آيات، ثم خمس، ثم تسع، ثم خمس، ثم ثلاث آيات. تتحدث الفقرة الأولى عن العالم السماوي أعلاه

بِالْمَجْدِ وَالْجَلاَلِ. ٢أَنْتَ اللاَّبِسُ النُّورَ كَثَوْبٍ، وَالْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ
كَخَيْمَةٍ. ٣الْمُقِيمُ بَيْتَكَ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْعُلْيَا، الْجَاعِلُ مِنَ السُّحُبِ مَرْكَبَتَكَ،
السَّائِرُ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ، ٤الصَّانِعُ ملاَئِكَتَكَ رِيَاحاً وَخُدَّامَكَ لَهِيبَ
نَارٍ. ٥الْمُؤَسِّسُ الأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلاَ تَتَزَعْزَعُ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ.
٦غَمَرْتَهَا بِاللُّجَجِ كَثَوْبٍ فَتَغَطَّتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ بِالْمِيَاهِ. ٧مِنْ زَجْرِكَ
تَهْرُبُ الْمِيَاهُ، وَمِنْ قَصْفِ رَعْدِكَ تَفِرُّ. ٨ارْتَفَعَتِ الْجِبَالُ وَغَاصَتِ الْوِهَادُ،
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ لَهَا. ٩وَضَعْتَ لِلْبَحْرِ حَدّاً لاَ يَتَعَدَّاهُ حَتَّى
لاَ تَعُودَ مِيَاهُهُ تَغْمُرُ الأَرْضَ.

١٠أَنْتَ الْمُفَجِّرُ الْيَنَابِيعَ فِي الأَوْدِيَةِ، فَتَجْرِي بَيْنَ الْجِبَالِ. ١١تَسْقِي جَمِيعَ
حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَتَرْوِي مِنْهَا حَمِيرُ الْوَحْشِ عَطَشَهَا. ١٢إِلَى جُوَارِهَا

٢:١٠٤
إش ٤٩:١٨؛ إر ٤٣:١٢؛ مز ١٨:١٢؛
١تيمو ٦:١٦؛ أي ٩:٨؛ إر ٥١:١٥؛ أي ٣٧:١٨؛
إش ٤٠:٢٢؛ ٤٢:٥؛ ٤٤:٢٤؛
زك ١٢:١؛ انظر مز ١٩:٤

٣:١٠٤
عا ٩:٦؛ انظر مز ٢٤:٢؛
انظر تث ٣٣:٢٦؛ إش ١٩:١؛
نا ١:٣؛ انظر ٢مل ٣:١١؛
مز ١٨:١٠

٤:١٠٤
مز ١٤٨:٨؛ عب ١:٧؛
تك ٣:٢٤؛ ٢مل ٣:١١

٥:١٠٤
خر ٣١:١٧؛ أي ٢٦:٧؛
مز ٢٤:١-٢؛ ١٠٢:٢٥؛ ١٢١:٢؛ انظر ١صم ٢:٨

٦:١٠٤
تك ٧:١٩؛ انظر تك ١:٢؛
٢بط ٣:٦

٧:١٠٤
انظر مز ١٨:١٥؛ انظر خر ٩:٢٣؛
مز ٢٩:٣

٨:١٠٤
مز ٣٣:٧

٩:١٠٤
انظر تك ١:٩؛ انظر مز ١٦:٦

١٠:١٠٤
مز ١٠٧:٣٣؛ إش ٤١:١٨

١١:١٠٤
آية ١٣؛ انظر تك ١٦:١٢؛
إش ٣٢:١٤؛ إر ١٤:٦

١٢:١٠٤
آية ١٧؛ مت ٨:٢٠؛
مت ١٣:٣٢

(الآيات ٢-٤) والخامسة عن عالم البحار أدناه (انظر التعليق على الآية ٥). تتغنى الفقرة الثانية عن أساسات الأرض الراسخة وحدودها الآمنة (الآيات ٥-٩) والرابعة عن دوائر الحياة المنتظمة على الأرض التي تحكمها الشمس والقمر (الآيات ١٩-٢٣). وفي المنتصف تأتي فقرة مكونة من تسع آيات (تأتي في قالب ثلاث ثنائيات) تحتفي برفاهية الحياة على الأرض (الآيات ١٠-١٨). أضاف الشاعر لجسم القصيدة فقرة مكونة من أربع آيات تستعرض كيف يحفظ الله الحياة على الأرض (الآيات ٢٧-٣٠)، ثم خاتمة مكونة من آيتين (الآيتان ٣١-٣٢، وهما إلى جانب الآية الأولى يحيطان المزمور كله)، ثم كلمة ختامية (الآيات ٣٣-٣٥). أما الإطار الخارجي «باركي يا نفسي الرب» فيعد ختاماً للجزء الرابع من المزامير بتسبيحات.

١٠٤:١-٢ متسربل ... اللابس. انظر التعليق على ١٠٩:٢٩.

١٠٤:١ مقدمة:موضوع التسبحة.

١٠٤:٢-٤ العالم السماوي فوق.

١٠٤:٢ النور. قارن باليوم الأول للخليقة المذكور في تك ١. **السماوات**. قارن باليوم الثاني للخليقة المذكور في تك ١. **كخيمة**. فوق الأرض والأجسام المضيئة التي تنيرها.

١٠٤:٣ بيتك فوق المياه العليا. تشبيه حي للمسكن السماوي لله (انظر الآية ١٣). عادة ما يشير مفرد هذا التعبير في الأصل العبري إلى الغرفة العلوية في المنزل (كما في ١مل ١٧:١٩؛ ٢مل ٢:١). **المياه**. المياه التي تعلو «الخيمة» (الآية ٢؛ انظر تك ٧:١)، التي يعطي الله منها المطر وفقاً لتصوير العهد القديم (انظر الآية ١٣؛ انظر أيضاً مز ٣٦:٨ والتعليق). **الجاعل من السحب مركبتك**. انظر مز ١٨:٧-١٥؛ ٦٨:٤؛ ٧٧:١٦-١٩ والتعليقات.

١٠٤:٤ رياحاً ... لهيب نار. حتى رياح العواصف الرعدية وصواعقها، تستخدم هنا كخدام لتحقيق مقاصد الله (انظر مز ١٤٨:٨؛ قارن بما جاء في ١٠٣:٢١؛ انظر أيضاً عب ١:٧ والتعليق).

١٠٤:٥-٩ حُفظ وجود الأرض (العنصر المكاني). تحيط الآيتان ٥، ٩ الفقرة وتبرز فكرتيها الرئيستين.

١٠٤:٥ الأرض. الأرض كتمييز لها عن السماء والبحار، وليس الأرض ككوكب (انظر تك ١:١٠). **قواعدها**. انظر مز ٢٤:٢ والتعليق. **فلا تتزعزع**. لأنها راسخة في أساسها (انظر مز ٩٣:١؛ ٩٦:١٠)، فلن تنهار (قارن بما جاء في الآية ٩).

١٠٤:٧ زجرك. انظر التعليق على ٧٦:٥. **المياه**. قارن باليوم الثالث للخلق المذكور في تك ١.

١٠٤:٩ وضعت للبحر حداً. حتى لا تُغمر الأرض («كوكب الأرض») بمياه البحر (قارن بما جاء في الآية ٥؛ انظر مز ٣٣:٧ والتعليق؛ انظر أيضاً تك ٩:١٥).

١٠٤:١٠-١٨ الأرض كجنة مزدهرة بالحياة، مركز المزمور ومحور تأمل مدونه في الخليقة (الأرض، تحيطها السماء، الآيات ٢-٤، والبحر، الآيات ٢٤-٢٦). قارن باليومين، الثالث والسادس من الخليقة في تك ١.

١٠٤:١٠-١٢ عطية الماء من أسفل، تروي وديان النقب.

تُعَشِّشُ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَتُغَرِّدُ بَيْنَ الأَغْصَانِ. ١٣تَسْقِي الْجِبَالَ مِنْ أَمْطَارِ
سَمَائِكَ، وَتَمْتَلِئُ الأَرْضُ مِنْ أَثْمَارِ أَعْمَالِكَ. ١٤أَنْتَ الْمُنْبِتُ عُشْباً لِلْبَهَائِمِ
وَخُضْرَةً لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لإِنْتَاجِ خُبْزٍ مِنَ الأَرْضِ، ١٥وَخَمْرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ
الإِنْسَانِ وَتُوَرِّدُ وَجْهَهُ فَيَلْمَعُ كَبَرِيقِ الزَّيْتِ، وَخُبْزٍ يُسْنِدُ قَلْبَهُ. ١٦تَرْتَوِي
أَشْجَارُ الرَّبِّ، أَرْزُ لُبْنَانَ الَّذِي غَرَسَهُ. ١٧حَيْثُ تَبْنِي الطُّيُورُ أَوْكَارَهَا، أَمَّا
اللَّقْلَقُ فَفِي السَّرْوِ مَبِيتُهُ. ١٨الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ مَوْطِنُ الْوُعُولِ، وَالصُّخُورُ مَلْجَأٌ
لِلْوِبَارِ.
١٩أَنْتَ صَنَعْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ مَوَاقِيتِ الشُّهُورِ، وَالشَّمْسُ تَعْرِفُ
مَوْعِدَ مَغْرِبِهَا. ٢٠تُحِلُّ الظُّلْمَةَ فَيَصِيرُ لَيْلٌ يَجُوسُ فِيهِ كُلُّ حَيَوَانِ الْغَابَةِ.
٢١تُزَمْجِرُ الأَشْبَالُ طَلَباً لِفَرِيسَتِهَا مُلْتَمِسَةً طَعَامَهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ. ٢٢وَمَا إِنْ
تُشْرِقُ الشَّمْسُ حَتَّى تَعُودَ إِلَى عَرَائِنِهَا وَتَرْبِضَ فِيهَا ٢٣أَمَّا الإِنْسَانُ فَيَخْرُجُ
إِلَى عَمَلِهِ وَشُغْلِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٤يَارَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ، كُلَّهَا صَنَعْتَ
بِحِكْمَةٍ، فَامْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنْ غِنَاكَ. ٢٥هَذَا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ، الَّذِي
يَعِجُّ بِمَخْلُوقَاتٍ لَا تُحْصَى مِنْ حَيَوَانَاتٍ مَائِيَّةٍ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ ٢٦تَجْرِي فِيهِ
السُّفُنُ، تَمْرَحُ فِيهِ الْحِيتَانُ الَّتِي خَلَقْتَهَا. ٢٧تَلْتَفِتُ جَمِيعُهَا إِلَيْكَ كَيْ تَرْزُقَهَا
طَعَامَهَا فِي أَوَانِهِ. ٢٨أَنْتَ تُعْطِيهَا وَهِيَ تَلْتَقِطُ، تَبْسُطُ يَدَكَ لَهَا فَتَشْبَعُ خَيْراً.
٢٩تَحْجُبُ عَنْهَا وَجْهَكَ فَتَفْزَعُ. تَقْبِضُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى تُرَابِهَا تَعُودُ.
٣٠تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخْلَقُ ثَانِيَةً وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الأَرْضِ.

١٣:١٠٤ مز ١٣٥:٧؛ ١٤٧:٨؛ إر ١٠:١٣؛ زك ١٠:١؛ انظر لا ٢٦:٤؛ عا ٩:٦
١٤:١٠٤ انظر أي ٣٨:٢٧؛ مز ١٤٧:٨؛ انظر تك ١:٣٠؛ انظر أي ٢٨:٥
١٥:١٠٤ انظر تك ١٤:١٨؛ انظر قض ٩:١٣؛ مز ٢٣:٥؛ ٩٢:١٠؛ لو ٧:٤٦؛ انظر تث ٨:٣؛ مت ٦:١١
١٦:١٠٤ تك ١:١١؛ انظر مز ٧٢:١٦
١٧:١٠٤ آية ١٢
١٨:١٠٤ انظر تث ١٤:٥؛ أم ٣٠:٢٦
١٩:١٠٤ انظر تك ١:١٤؛ مز ١٩:٦
٢٠:١٠٤ إش ٤٥:٧؛ عا ٥:٨؛ مز ٧٤:١٦؛ انظر مز ٥٠:١٠
٢١:١٠٤ عا ٣:٤؛ مز ١٤٥:١٥؛ يؤ ١:٢٠؛ انظر مت ٦:٢٦
٢٢:١٠٤ انظر أي ٣٧:٨
٢٣:١٠٤ انظر تك ٣:١٩؛ قض ١٩:١٦
٢٤:١٠٤ مز ٤٠:٥؛ انظر تك ١:٣١؛ مز ٢٤:١؛ ٥٠:١٠-١١
٢٥:١٠٤ مز ٦٩:٣٤؛ حز ٤٧:١٠
٢٦:١٠٤ مز ١٠٧:٢٣؛ حز ٢٧:٩؛ يون ١:٣؛ انظر أي ٣:٨؛ ٤١:١؛ أي ٤٠:٢٠؛ انظر تك ١:٢١
٢٧:١٠٤ أي ٣٦:٣١؛ مز ١٤٥:١٥؛ ١٤٧:٩
٢٨:١٠٤ مز ١٠٣:٥؛ ١٤٥:١٦؛ إش ٥٨:١١
٢٩:١٠٤ انظر تث ٣١:١٧؛ انظر أي ٧:٢١
٣٠:١٠٤ انظر تك ١:٢

١٥-١٣:١٠٤ عطية الماء من أعلى، تروي أعالي قلب أرض كنعان بحقولها المزروعة.

١٣:١٠٤ سمائك. انظر الآية ٣ والتعليق.

١٥:١٠٤ قلب ... قلبه. انظر التعليق على ٧:٤. **وتورد وجهه فيلمع**. كالطعام (انظر ١مل ١٢:١٧)، مما يجعل وجه الشخص ينضح بالصحة كما لو أنه استخدم مواد تجميل (انظر أس ١٢:٢). **الزيت**. زيت الزيتون.

١٨-١٦:١٠٤ لبنان بأراضيها المروية جيداً، بقطعانها من الطيور والحيوانات، النموذج الحي للمتنزه الذي خلقه الله على الأرض (انظر مز ١٦:٧٢؛ ٢مل ٩:١٤؛ ٢٣:١٩؛ إش ٣٤:١٠؛ ٢:٣٥؛ ١٦:٤٠؛ ١٣:٦٠؛ إر ٦:٢٢؛ هو ٧:١٤).

٢٣-١٩:١٠٤ الدوائر المنتظمة للحياة على الأرض (العنصر المكاني، انظر التعليقات على الآيات ٢-٤، ٥-٩؛ انظر أيضاً المقدمة) التي ينظمها القمر والشمس. قارن باليوم الرابع للخليقة في تك ١.

٢١:١٠٤، ٢٣ الأشبال ... الإنسان. أحدهما (يمثل عالم الحيوان) سيد الليل، والآخر سيد النهار.

٢٦-٢٤:١٠٤ عالم البحار من أسفل (انظر التعليق على ١٩-٢٣). قارن باليوم الخامس للخليقة في تك ١. يتوازن تركيب عالم البحر في تركيبه مع عالم السماء (الآيات ٢-٤) باعتباره الحدود الأخرى لعالم اليابسة.

٢٤:١٠٤ وقفة للتلخيص قبل معالجة موضوع البحر.

٢٥:١٠٤ يعج. انظر تك ١:٢٠-٢١.

٢٦:١٠٤ الحيتان. يُصور وحش الأعماق الأسطوري (انظر أي ٨:٣ والتعليق) بأن لا يتعدى كونه حيواناً أليفاً خلقه الله يمرح في المحيط.

٣٠-٢٧:١٠٤ هذه المحمية الحيوانية تزدهر بفضل رعاية الله وإحسانه. قارن باليوم السادس من الخليقة في تك ١.

٢٩:١٠٤ تحجب عنها وجهك. انظر التعليق على ١٣:١.

٣٠:١٠٤ روحك. انظر التعليق على ١١:٥١. **فتخلق**. انظر التعليق على ١٨:١٠٢.

٣١مَجْدُ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. الرَّبُّ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِهِ. ٣٢يَنْظُرُ إِلَى الأَرْضِ فَتَرْتَجِفُ، يَمَسُّ الْجِبَالَ فَتَمْتَلِئُ دُخَاناً ٣٣أُرَنِّمُ لِلرَّبِّ وَأَشْدُو لإِلَهِي مَادُمْتُ حَيّاً. ٣٤فَيَلَذُّ لَهُ نَشِيدِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. ٣٥لِيَنْقَطِعِ الْخُطَاةُ مِنَ الأَرْضِ، وَلْيَبِدِ الأَشْرَارُ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. هَلِّلُويَا.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْخَامِسُ

١قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٢غَنُّوا لَهُ، اشْدُوا لَهُ. حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. ٣تَبَاهَوْا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحْ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ.

٤اطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، الْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِماً. ٥اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا، مُعْجِزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا. ٦يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي

٣١:١٠٤
خر ٣٥:٤٠؛ مز ١:٨؛ انظر رو ٣٦:١١؛ انظر تك ٤:١
٣٢:١٠٤
انظر خر ١٨:١٩؛ انظر مز ٤:٩٧؛ مز ٥:١٤٤
٣٣:١٠٤
انظر خر ١:١٥؛ مز ١:١٠٨
٣٤:١٠٤
انظر مز ١١:٢؛ ٢:٩؛ ١١:٣٢
٣٥:١٠٤
مز ٣٨:٣٧؛ انظر أي ١٠:٧؛ مز ٦:٢٨؛ ٤٥:١٠٥؛ ٤٨:١٠٦
١:١٠٥
انظر ١أخ ٣٤:١٦؛ مز ١٨:٨٠؛ ٦:٩٩؛ ١٣:١١٦؛ يؤ ٣٢:٢؛ أع ٢١:٢
٢:١٠٥
مز ١٧:٧؛ ٤٩:١٨؛ ٦:٢٧؛ ١٧:٥٩؛ ٢٢:٧١؛ ٢:١٤٦؛ مز ٤:٣٠؛ ٣:٣٣؛ ١:٩٦؛ انظر مز ١:٧٥
٣:١٠٥
انظر مز ١٦:٨٩
٤:١٠٥
انظر مز ٦:٢٤
٥:١٠٥
انظر مز ٥:٤٠؛ انظر تث ١٨:٧
٦:١٠٥
انظر تث ١٥:١٠؛ آية ٤٢؛ مز ٥:١٠٦

٣١:١٠٤ مجد الرب. كما تظهره الخليقة.

٣٢:١٠٤ إنه أعظم بكثير من خليقته التي يستطيع أن يبطلها بنظرة أو لمسة منه.

٣٣:١٠٤-٣٥ تعبير ختامي لتكريس كاتب المزمور ليهوه (قارن بالتعليق الداخلي على الآية ٣٥).

٣٣:١٠٤ تعهد بالتسبيح، يرتبط هنا بتسبيحة (انظر التعليق على ١٧:٧).

٣٤:١٠٤ نشيدي. التسبيحة السابقة (انظر مز ١٤:١٩ والتعليق).

٣٥:١٠٤ ليت الأرض تتطهر مما يشوهها (قارن بما جاء في رؤ ٢٧:٢١). **باركي يا نفسي الرب**. (آخر مرة ترد فيها العبارة في هذا المزمور). ربما تنتمي العبارة لمز ١٠٥ (انظر ٤٥:١٠٥؛ ١:١٠٦، ٤٨).

مز ١٠٥ دعوة بني إسرائيل لعبادة الرب والاتكال عليه استناداً على أعماله رحمته التي صنعها إتماماً للعهد الذي قطعه مع إبراهيم بأن يعطي نسله أرض كنعان. يوجّه المزمور إلى بني إسرائيل على لسان أحد الأشخاص من سبط لاوي (انظر ١أخ ٧:١٦ وقارن الآيات ١-١٥ بما جاء في ١أخ ٨:١٦-٢٢) في احد أعيادهم الدينية السنوية (انظر الجدول، صفحتي ٢٨٤-٢٨٥)، لعله عيد المظال (انظر لا ٣٤:٢٣)، ولكنه على الأرجح عيد الأسابيع أو الخمسين (انظر مز ١٦:٢٣؛ لا ١٥:٢٣-٢١؛ عد ٢٦:٢٨؛ تث ٩:١٦-١٢؛ انظر أيضاً تث ١:٢٦-١١). عن تلاوات أخرى للتاريخ نفسه (ولكن لأغراض مختلفة) انظر مز ٧٨؛ ١٠٦؛ يش ٢:٢٤-١٣؛ نح ٧:٩-٢٥. عن علاقة هذا المزمور بمز ١٠٦ في ترتيب المزامير انظر مقدمة المزامير ١٠١-١١٠.

تتكون المقدمة من سبع آيات تنقسم إلى جزأين: (١) دعوة (تحتوي على عشرة أفعال أمر) لعبادة الرب (الآية ١-٤)؛ (٢) دعوة لتذكر صنيع الرب (الآيات ٥-٧). يحاط متن المزمور بفقرتين تتكون كل منهما من أربع آيات (الآيات ٨-١١، والآيات ٤٢-٤٥) وهي تلخص، كمقدمة وخاتمة، الموضوع الرئيسي.

١٠٥:١-٤ حث على العبادة والثقة.

١:١٠٥ قدموا الشكر. من خلال التسبيح (انظر التعليق على عنوان مز ١٠٠). **ادعوا**. بالصلاة (انظر الآية ٤). يركز أول فعلين من أفعال الأمر على الموضوعين الرئيسين المتضمنين في أفعال الأمر العشرة للحث: وهما التسبيح والصلاة كتعبيرين عن التكريس للرب (احتفاء بأعماله الخلاصية السابقة؛ والاتكال على خلاصه وبركته المستقبلية). **باسمه**. انظر الآية ٣؛ انظر أيضاً التعليق على ١١:٥. **عرفوا بأعماله بين الشعوب**. كجزء مكمل للتسبيح (انظر التعليق على ١:٩).

٢:١٠٥ عجائبه. انظر الآية ٥؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٩.

٣:١٠٥، ٢٥ قلوب ... قلوبهم. انظر التعليق على ٧:٤.

٥:١٠٥-٧ حث على تذكّر أعمال الله الخلاصية.

٥:١٠٥ اذكروا. كمحفز ومحور تركيز للعبادة وأساس للثقة، تذكروا كيف تذكركم الرب (انظر الآيات ٨-١١). **أحكامه**. انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً التعليقات على ١١:٤٨؛ ٨:٩٧. **نطق بها**. إنه الرب وما يأمر به يكون (انظر مز ٦:٧ «أوصيت بالعدل»؛ ٩:٣٣؛ ٣:٧١؛ ٢٣:٧٨؛ ١٥:١٤٧، ١٨؛ ٥:١٤٨؛ إش ٦:٥؛ ١١:٥٥؛ إر ١٢:١؛ عا ٣:٩-٤).

٦:١٠٥، ٩ إبراهيم ... يعقوب ... لإسحاق. ورد اسم

يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٧هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمْلأُ الأَرْضَ كُلَّهَا. ٨لَمْ
يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، ٩الْعَهْدَ الَّذِي أَبْرَمَهُ
مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لإِسْحَاقَ. ١٠ثُمَّ ثَبَّتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً،
وَلإِسْرَائِيلَ مِيثَاقاً أَبَدِيّاً، ١١قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ
لَكُمْ». ١٢إِذْ كَانُوا قِلَّةً بَعْدُ، نَفَراً ضَئِيلًا مُتَغَرِّبِينَ فِي الأَرْضِ. ١٣مُتَنَقِّلِينَ مِنْ
أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى. ١٤فَلَمْ يَدَعْ أَيَّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ، بَلْ
وَبَّخَ مُلُوكاً مِنْ أَجْلِهِمْ. ١٥قَائِلًا: «لاَ تَمَسُّوا مُسَحَائِي، وَلاَ تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي».
١٦ثُمَّ أَفْشَى مَجَاعَةً فِي الأَرْضِ، وَقَطَعَ الْخُبْزَ قِوَامَ طَعَامِهِمْ. ١٧لَكِنَّهُ أَرْسَلَ
أَمَامَهُمْ يُوسُفَ، فَبِيعَ عَبْداً. ١٨آذَوْا بِالْقُيُودِ قَدَمَيْهِ، وَبِالْحَدِيدِ طَوَّقُوا عُنُقَهُ.
١٩إِلَى أَنْ تَحَقَّقَ تَفْسِيرُهُ لِلأَحْلاَمِ فِي أَوَانِهِ، وَبَرْهَنَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ صِدْقَهُ.
٢٠فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَطْلَقَهُ، حَاكِمُ الشَّعْبِ حَرَّرَهُ. ٢١أَقَامَهُ سَيِّداً عَلَى قَصْرِهِ،
وَمُتَسَلِّطاً عَلَى جَمِيعِ أَمْلاَكِهِ. ٢٢يَتَصَرَّفُ بِوُلاَتِهِ حَسَبَ مَسَرَّتِهِ، وَيُلَقِّنُ
شُيُوخَهُ الْحِكْمَةَ. ٢٣ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. تَغَرَّبَ يَعْقُوبُ فِي
بَلَدِ حَامٍ.
٢٤فَكَثَّرَ اللهُ شَعْبَهُ، وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِ، ٢٥الَّذِينَ حَوَّلَ قُلُوبَهُمْ
لِيُبْغِضُوا شَعْبَهُ، وَيَكِيدُوا لِعَبِيدِهِ. ٢٦عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهرُونَ

٨:١٠٥ انظر تك ١٥:٩؛مز ٤٥:١٠٦؛ ٥:١١١؛ حز ٦٠:١٦؛ انظر لو ٧٢:١
٩:١٠٥ تك ٧:١٢؛ انظر ١٨:١٥؛ انظر ١٦:٢٢-١٨؛ لو ٧٣:١؛ غلا ١٥:٣-١٨
١٠:١٠٥ تك ١٣:٢٨-١٥؛ إش ٣:٥٥
١١:١٠٥ انظر تك ٧:١٢؛ انظر عد ٢:٣٤
١٢:١٠٥ تث ٧:٧؛ تك ٤:٢٣؛ عب ٩:١١
١٣:١٠٥ تك ١٣:١٥-١٦؛ عد ١٣:٣٢؛ ٣:٣٣-٤٩
١٤:١٠٥ تك ٥:٣٥؛ تك ١٧:١٢-٢٠؛ انظر ٣:٢٠؛ انظر مز ٥:٩
١٥:١٠٥ انظر تك ١١:٢٦؛ انظر ١صم ٣:١٢؛ انظر تك ٧:٢٠
١٦:١٠٥ انظر تك ١٠:١٢؛ انظر لا ٢٦:٢٦؛ إش ١:٣؛ حز ١٦:٤
١٧:١٠٥ انظر تك ٢٨:٣٧؛ أع ٩:٧
١٨:١٠٥ انظر تك ١٥:٤٠
١٩:١٠٥ انظر تك ١٠:١٢؛ ٢٠:٤٠-٢٢؛ تك ٤٠:٤١
٢٠:١٠٥ تك ١٤:٤١
٢٢:١٠٥ تك ٤٣:٤١-٤٤؛ نظر تك ٤٠:٤١
٢٣:١٠٥ تك ٦:٤٦؛ أع ١٥:٧؛ ١٧:١٣؛ تك ٢٨:٤٧؛ انظر مز ٥١:٧٨
٢٤:١٠٥ خر ١:٧، ٩؛ أع ١٧:٧
٢٥:١٠٥ انظر خر ٢١:٤؛ خر ١:٦-١٠؛ أع ١٩:٧
٢٦:١٠٥ انظر خر ١٠:٣؛ انظر خر ١٦:٤؛ انظر عد ٣٣:١؛ ٥:١٦؛ ٥:١٧-٨

«يعقوب» ٣٤ مرة في المزامير، تقتصر الإشارة إلى إبراهيم على هذا الموضع (انظر أيضاً الآية ٤٢) وكذلك في مز ٩:٤٧. كما أن هذا الموضع هو الوحيد الذي يشار فيه إلى إسحاق في كتاب المزامير.

٨:١٠٥-١١ يتذكر الرب عهده مع إبراهيم (انظر الآيات ٤٢-٤٥).

٨:١٠٥ عهده. الوعد المذكور في تك ٩:١٥-٢١ (انظر الجدول، صفحة ٢٨). ربما تردد هذه الآية والآية ٩ أصداء ما جاء في لو ١:٧٢-٧٣. **ألف جيل.** انظر خر ٦:٢٠؛ تث ٩:٧؛ ١أخ ١٥:١٦.

١٠:١٠٥ فريضة. كسياسة ثابتة تحكم أعماله المستقبلية (انظر التعليق على الآية ٤٥).

٤١-١٢:١٠٥ استعراض لأعمال الله الخلاصية مع بني إسرائيل بدءاً من منحهم العهد (انظر الآية ١١؛ تك ٩:١٥-٢١) وحتى إتمامه (انظر الآية ٤٤؛ يش ٤٣:٢١). قارن بالاستعراض الذي قدمه موسى فيما يتعلق بتقدمة الباكورة (تث ١:٢٦-١١).

١٥-١٤:١٠٥ انظر تك ٢:٢٠-٧ والتعليق على ٧:٢٠.

١٨:١٠٥ بالقيود ... بالحديد. أي قيود الحديد (انظر مز ٨:١٤٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٣). يستخدم الشاعر بحرية وصفاً عرف مؤخراً عن السجناء (انظر أي ٢٧:١٣؛ ١١:٣٣). (لا يشار إلى القيود في تك ٢٠:٣٩-٢٣، كما أنه بدأ شيوع استخدام الحديد في وقت لاحق، كانت القيود تصنع قبل ذلك من البرونز؛ انظر قض ٢١:١٦).

٢٢:١٠٥ يلقن. حرفياً «يربط» أي يسيطر على. إن ذاك الذي قيد عنقه (الآية ١٨؛ بالعبرية) صار له سلطان أن يقيد أمراء فرعون «حسبما أراد» (بالعبرية «بما لديه من إرادة»). **شيوخه.** مستشارو فرعون، وكانوا عادة من الرجال المتقدمين في السن الذين كانت لهم خبرة ومعرفة (انظر التعليق على خر ١٦:٣).

٢٣:١٠٥، ٢٧ أرض مصر ... مصر. انظر ٥١:٧٨ والتعليق.

٢٥:١٠٥ حول قلوبهم. من منظور العهد القديم كانت سيادة الله على مصير بني إسرائيل كاملة جداً حتى إنها سيطرت، بصورة غامضة، على الشر الذي ارتكبه الآخرون في حقهم؛ وهذا ما توضحه النبرة الجريئة المستخدمة هنا (انظر خر ٢١:٤؛ ٣:٧؛ يش ٢٠:١١؛ ٢صم ١:٢٤؛ إش ٥:١٠-٧؛ ٢٦:٣٧-٢٧؛ إر ٢٢:٣٤).

٢٦:١٠٥، ٤٢ عبده. انظر مز ٧٠:٧٨ والتعليق.

مُخْتَارَهُ. ٢٧فَأَجْرَيَا بَيْنَهُمْ آيَاتِهِ، وَصَنَعَا عَجَائِبَ فِي مِصْرَ. ٢٨بَعَثَ ظَلاَماً، تَغَشَّتْ بِهِ الأَرْضُ، وَلَكِنَّ الْمِصْرِيِّينَ عَانَدُوا كَلِمَتَهُ. ٢٩حَوَّلَ مِيَاهَهُمْ إِلَى دَمٍ وَأَمَاتَ أَسْمَاكَهُمْ. ٣٠فَاضَتْ أَرْضُهُمْ ضَفَادِعَ حَتَّى بَلَغَتْ مَخَادِعَ مُلُوكِهِمْ. ٣١أَمَرَ فَأَقْبَلَ الذُّبَابُ وَالْبَعُوضُ فَانْتَشَرَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ ٣٢أَمْطَرَ عَلَيْهِمْ بَرَداً وَأَلْهَبَ أَرْضَهُمْ بِالْبُرُوقِ. ٣٣ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَهَشَّمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ ٣٤أَمَرَ، فَتَوَافَدَ الْجَرَادُ الطَّيَّارُ وَالزَّحَّافُ بِأَعْدَادٍ لاَ تُحْصَى، ٣٥فَالْتَهَمَ كُلَّ عُشْبٍ أَرْضِهِمْ، وَأَكَلَ ثِمَارَ حُقُولِهِمْ. ٣٦ثُمَّ قَتَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَبْكَارِ أَرْضِهِمْ، أَوَائِلَ ثِمَارِ خُصُوبَتِهِمْ جَمِيعاً. ٣٧وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ مُحَمَّلِينَ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَتَعَثَّرْ فِي الْمَسِيرِ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَاحِدٌ. ٣٨فَرِحَ أَهْلُ مِصْرَ بِخُرُوجِهِمْ لأَنَّ رُعْبَهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ.

٣٩نَشَرَ سَحَابَةً فَوْقَ شَعْبِهِ، غِطَاءً لَهُمْ، وَأَرْسَلَ نَاراً تُضِيءُ لَهُمْ لَيْلاً. ٤٠طَلَبُوا طَعَاماً فَبَعَثَ لَهُمْ طُيُورَ السَّلْوَى وَمِنْ خُبْزِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ. ٤١فَلَقَ الصَّخْرَةَ وَفَجَّرَ مِنْهَا الْمِيَاهَ، فَجَرَتْ فِي الصَّحْرَاءِ كَأَنَّهَا نَهْرٌ. ٤٢لأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدَهُ. ٤٣وَهَكَذَا أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ مِصْرَ بِابْتِهَاجٍ وَمُخْتَارِيهِ بِتَرَانِيمِ الظَّفَرِ. ٤٤وَوَهَبَهُمْ أَرَاضِيَ الأُمَمِ، فَامْتَلَكُوا غَلاَتِ تَعِبَتْ فِيهَا شُعُوبٌ أُخْرَى. ٤٥لِيُمَارِسُوا فَرَائِضَهُ وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ. هَلِّلُويَا.

٢٧:١٠٥ آية ٢٨-٣٧؛ خر ٨:٧-١٢:٥١؛ انظر خر ٤:١٧؛ انظر ١٠:١؛ انظر خر ٣:٢٠؛ دان ٤:٣
٢٨:١٠٥ انظر تك ١:٤؛ انظر خر ١٠:٢٢؛ انظر خر ٧:٢٢
٢٩:١٠٥ انظر مز ٧٨:٤٤؛ خر ٧:٢١
٣٠:١٠٥ انظر خر ٨:٢، ٦
٣١:١٠٥ مز ١٠٧:٢٥؛ ١٤٨:٨؛ خر ٨:٢١-٢٤؛ انظر مز ٧٨:٤٥؛ خر ٨:١٦-١٨
٣٢:١٠٥ خر ٩:٢٢-٢٥؛ انظر أي ٣٨:٢٢؛ انظر مز ٧٨:٤٧
٣٣:١٠٥ مز ٧٨:٤٧؛ خر ١٠:٥، ١٢
٣٤:١٠٥ انظر ١مل ٨:٣٧؛ يؤ ١:٦؛ مز ١٠٧:٢٥؛ انظر خر ١٠:٤، ١٢-١٥
٣٦:١٠٥ انظر خر ٤:٢٣؛ انظر ١٢:١٢
٣٧:١٠٥ انظر خر ٣:٢١، ٢٢
٣٨:١٠٥ خر ١٥:١٦
٣٩:١٠٥ انظر خر ١٣:٢١؛ ١كو ١٠:١؛ انظر مز ٧٨:١٤
٤٠:١٠٥ مز ٧٨:١٨، ٢٤؛ انظر خر ١٣:١٦؛ انظر خر ١٦:٤؛ يو ٦:٣١
٤١:١٠٥ انظر عد ٢٠:١١؛ ١كو ١٠:٤
٤٢:١٠٥ تك ١٢:١-٣؛ ١٣:١٤-١٧؛ ١٥:١٣-١٦
٤٣:١٠٥ خر ١٥:١-١٨؛ مز ١٠٦:١٢
٤٤:١٠٥ خر ٣٢:١٣؛ يش ١١:١٦-٢٣؛ ١٢:٨؛ ١٣:٦-٧؛ مز ١١١:٦؛ تث ٦:١٠-١١؛ مز ٧٨:٥٥
٤٥:١٠٥ انظر تث ٤:٤٠؛ ٦:٢١-٢٤؛ مز ٧٨:٥-٧؛ انظر مز ١٠٤:٣٥

٢٨:١٠٥-٣٦ استعراض للضربات في مصر. في هذه القصيدة التأملية نرى سبع ضربات (ترمز إلى الكمال) تمثل الضربات العشر المذكورة في خر ٧-١١. بخلاف حذف بعض الضربات (ضربتي موت الماشية والدمامل) يتبع الشاعر ترتيب ذكرها في كتاب الخروج غير أنه يربط بين الضربتين الثالثة والرابعة (البعوض والذباب)، بعكس الترتيب، ليحافظ على الرقم ٧. كما أنه يذكر الضربة التاسعة (الظلام) في صدر القائمة ليحيط استعراضه للضربات بذكر الضربتين اللتين تمثلان ذروة الأحداث.

٣٧:١٠٥ محملين بفضة وذهب. انظر خر ٢٢:٣ والتعليق؛ ٣٥:١٢-٣٦.

٣٩:١٠٥ نشر سحابة فوق شعبه، غطاء لهم. يُذكر في موضع آخر أن السحابة (رمز حضور الله) كانت بمثابة (١) مرشد لبني إسرائيل في رحلتهم في الصحراء (انظر مز ٧٨:١٤؛ خر ١٣:٢١؛ عد ٩:١٧؛ نح ٩:١٢، ٢٩)، (٢) كدرع ظلام لحمايتهم من تعقب جيش فرعون لهم (انظر خر ١٤:١٩-٢٠)، (٣) كغطاء للاستعلانات النارية لحضور الله المجيد (انظر خر ١٦:١٠؛ ٢٤:١٦؛ ٣٤:٥؛ ٤٠:٣٤-٣٥، ٣٨؛ عد ١١:٢٥؛ ١٢:٥؛ ١٦:٤٢؛ تث ٣١:١٥؛ ١مل ٨:١١). غير أنه يبدو أن كاتب المزمور ركز على دور آخر: حماية الله للشعب في الصحراء وهو يظللهم بظل جناحيه (مز ١٧:٨؛ انظر التعليق هناك)، حتى لا تؤذيهم الشمس في النهار (انظر مز ١٢١:٥-٦).

٤٠:١٠٥ خبز السماء. انظر مز ٧٨:٢٤-٢٥ والتعليق على ٧٨:٢٥.

٤١:١٠٥ كأنها نهر. لعلها صورة تعيد للأذهان الذهول الذي صاحب الحدث. اختتمت هذه المعجزة التي شهدها التيهان في الصحراء السرد وقد جاءت في موضع مؤثر باعتبارها أكثر الاستعلانات المدهشة لقوة الله و إحسانه المخلّص (انظر مز ١١٤:٨؛ إش ٤٣:١٩-٢٠؛ قارن بما جاء في إش ٥٠:٢).

٤٢:١٠٥-٤٥ موجز ختامي (يتوازن مع مقدمة العرض: الآيات ٨-١١).

٤٤:١٠٥ ووهبهم أراضي. انظر الآية ١١.

٤٥:١٠٥ فرائضه. حفظ الله فريضته (الآية ١٠) حتى يحفظ بنو إسرائيل فرائضه، الأصل العبري هو نفسه (انظر التعليق على الآية ٥: «اذكروا»). إن الهدف من

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّادِسُ

[١] هَلِّلُويَا. قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
[٢] مَنْ ذَا يُحَدِّثُ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ الْجَبَّارَةِ، وَيُخْبِرُ بِكُلِّ تَسْبِيحِهِ؟ [٣] طُوبَى لِلْعَامِلِينَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ. [٤] يَارَبُّ، اذْكُرْنِي فِي رِضَاكَ عَلَى شَعْبِكَ. تَعَهَّدْنِي بِخَلاَصِكَ. [٥] لِكَيْ أَشْهَدَ نَجَاحَ مُخْتَارِيكَ وَلأَفْرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ، وَأَفْتَخِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ.
[٦] قَدْ أَخْطَأْنَا مَعَ آبَائِنَا وَارْتَكَبْنَا الإِثْمَ وَالشَّرَّ. [٧] لَمْ يَفْهَمْ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ

١:١٠٦ انظر مز ٢٣:٢٢؛ انظر ٢:١٠٣؛ انظر مز ٦٨:١١٩؛ انظر عز٣:١١؛ مز١٣٦:١-٢٦؛ إر ١١:٣٣
٢:١٠٦ انظر مز ١٦:٧١
٣:١٠٦ مز ١١٢:٥؛ هو ٦:١٢؛ مز ٢:١٥
٤:١٠٦ مز ٦:٢٥، ٧؛ انظر مز ٧:٧٧؛ انظر تك ٢٤:٥٠
٥:١٠٦ انظر تث ١٥:٣٠؛ مز ٣:١؛ انظر مز ٦:١٠٥؛ مز ٥:٢٠؛ ٦:٢٧؛ ٥:٤٧؛ ١٥:١١٨؛ انظر خر ٩:٣٤
٦:١٠٦ انظر ١مل ٤٧:٨؛ انظر رو ٩:٣؛ انظر ٢أخ ٧:٣٠؛ نح ٧:١
٧:١٠٦ انظر قض ٧:٣؛ مز ١١:٧٨، ٤٢؛ خر ١١:١٤-١٢

فداء الله إتماماً لوعده هو خلق شعب في الأرض تتسق حياتهم مع إرادته المقدسة (انظر إش ١:٥-٧). وهكذا، تُختتم قائمة الاستجابات المناسبة التي بدأت في الآية ١، من تسبيح وصلاة (ثقة)، بالاستجابة الثالثة: وهي الطاعة (انظر تك ١٨:١٩).

مز ١٠٦ اعتراف بالتاريخ الطويل لعصيان بني إسرائيل وصلاة إلى الله لكي يخلص الشعب من جديد. يشترك هذا المزمور مع مز ١٠٥ في الكثير، من حيث الأسلوب الشعري والموضوعات التي يعالجانها، وإن كان يختلف معه إذ يستعرض الماضي كسجل للعصيان (انظر مز ٧٨؛ نح ٩:٥-٣٧). يرجح أن يكون كاتب المزمور هو أحد اللاويين في أورشليم في وقت ما بعد عودة بعض المسبيين. يبدو أول وآخر آيتين قد اقتبستا من نص سابق (انظر ١أخ ١٦:٣٤-٣٦).

يأتي هذا المزمور في الصورة النهائية للمزامير بين دعوتين للتسبيح «هللويا». وفي هذا الإطار الخارجي نجد إطاراً آخر مأخوذاً أيضاً من اللغة التعبدية للتسبيح (الآيتان ١ب، ٤٨أ؛ انظر التعليقات هناك). كذلك نجد إطاراً آخر (يتكون من ثنائيتين مكرستين للصلاة [الآيتان ٤-٥، ٤٧؛ انظر التعليقات هناك]) يحيط بمتن المزمور. تعد الآيتان ٢-٣ انتقاليتين. رغم هيمنة الطبيعة السردية للموضوع الرئيسي (كما في مز ١٠٥؛ انظر أيضاً مز ٧٨) على العرض المجمل للمزمور، فإن التركيز على التوازي يلقي بالضوء على الصياغة المحكمة للفكرة. يبدأ السرد بـ١٤ سطراً من الشعر العبري تتناول فترة الخروج والتيهان في الصحراء (الآيات ٦-١٨) وينتهي بـ١٤ سطراً من الشعر العبري تختص بفترة بني إسرائيل في أرض كنعان (٣٤-٤٦). تشكل الآيات المتوسطة (١٩-٣٣) ثلاث فقرات اتخذت نمطاً هكذا: ستة سطور، ثم أربعة، ثم ستة. تتناول الفقرتان اللتان تتكون كل منهما من ستة أسطر مواقف انخراط بني إسرائيل في عبادة الأوثان في أثناء الفترة التي قضوها في الصحراء (العجل الذهبي عند جبل حوريب [الآيات ١٩-٢٣]؛ وبعل فغور في سهول موآب [الآيات ٢٨-٣٣]). تنتهي كل من هاتين الفقرتين بكلمة عن موسى: في الأولى يتشفع موسى من أجل بني إسرائيل ويدفع غضب الله؛ وفي الثانية يثير بنو إسرائيل غضب موسى حتى إنه يندفع ويضيع فرصته لدخول أرض كنعان، وهذا تناقض محزن إلى أقصى مدى. وفي المنتصف تُذكِّر الفقرة المكونة من أربعة أسطر برفض بني إسرائيل دخول أرض كنعان وحكم يهوه على ذلك الجيل بأن يموت في الصحراء (انظر عد ١٤:١-٢٣؛ قارن بما جاء في عب ٣:١٦-١٩ التعليق).

١:١٠٦-٥ مقدمة.

١:١٠٦ قدموا الشكر. بالتسبيح (انظر التعليق على عنوان مز ١٠٠)؛ دعوة تعبدية تقليدية للتسبيح (انظر مز ١٠٧:١؛ ١١٨:١، ٢٩؛ ١٣٦:١). **رحمته**. انظر التعليق على ٤:٦.

٢:١٠٦-٣ انتقال إلى متن المزمور، سؤال وجواب.

٢:١٠٦ تسبيحه. تسبيح له على أعماله القديرة (انظر الآية ٤٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٩).

٣:١٠٦ طوبى. انظر التعليق على ١:١. **بالعدل والبر**. (انظر مز ٦:٣٦ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليقات على ٧:٣؛ ١٢١:١١٩). ترد هذه الإجابة على السؤال المطروح في الآية ٢.

٤:١٠٦-٥ ثنائية شعرية تعبر عن صلاة فردية (قارن بالآية ٤٧).

٤:١٠٦ اذكرني. باعتباري شخصاً التزم أن يعيش الحياة الموصوفة في الآية ٣. **في رضاك**. أو «في الرضا الذي تظهره» (انظر الآيات ٤٤-٤٦). **بخلاصك**. أو «حينما تخلصهم». يصلي كاتب المزمور من أجل أن يشمله الله في جميع بركاته «كثرة رحمته» (الآية ٤٥) التي يجود بها على الشعب. وبهذا، يكتمل المنطق الداخلي الذي تقوم عليه الصلاة في الآية ٤٦.

٥:١٠٦ نجاح ... بفرح ... أفتخر. تسلسل متدرج يبدأ من السبب وحتى النتيجة. **ميراثك**. انظر الآية ٤٠.

٦:١٠٦-١٢ عصيان بني إسرائيل ورحمة الرب في حادثة الخروج.

٦:١٠٦ اعتراف عام بالخطيئة يتصدر السرد. **أخطأنا** (صيغة المتكلمين). يضع كاتب المزمور نفسه بين بني إسرائيل في عصيانهم حتى في الوقت الذي يصلي فيه من أجل أن تشمله مراحم الله (انظر عز ٩:٦-٧).

٧:١٠٦، ٢٢ عجائبك ... المعجزات. مثل الضربات على مصر (انظر التعليق على ١:٩، «معجزاتك»).

عَجَائِبَكَ، وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا وَفْرَةَ مَرَاحِمِكَ، بَلْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ.
٨لَكِنَّكَ خَلَّصْتَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ إِعْلاَناً لِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ. ٩انْتَهَرْتَ الْبَحْرَ
الأَحْمَرَ، فَجَفَّ، وَاجْتَزْتَ بِهِمْ عَبْرَ اللُّجَجِ كَأَنَّهُمْ عَلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ ١٠أَنْقَذْتَهُمْ
مِنْ يَدِ مُبْغِضِيهِمْ وَافْتَدَيْتَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْعَدُوِّ. ١١غَمَرَتِ الْمِيَاهُ مُطَارِدِيهِمْ حَتَّى
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ. ١٢عِنْدَئِذٍ آمَنُوا بِكَلاَمِهِ وَشَدُوا بِتَسْبِيحِهِ. ١٣وَلَكِنْ سَرْعَانَ
مَا نَسُوا أَعْمَالَهُ! لَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ. ١٤بَلِ انْصَاعُوا لِشَهْوَتِهِم الشَّدِيدَةِ فِي
الْبَرِّيَّةِ، وَتَحَدَّوُا اللهَ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٥فَلَبَّى سُؤْلَهُمْ وَلَكِنَّهُ أَصَابَ نُفُوسَهُمْ
بِالسُّقْمِ. ١٦ثُمَّ حَسَدُوا مُوسَى فِي الْمُخَيَّمِ، وَأَيْضاً هرُونَ الْمُقَدَّسَ لِلرَّبِّ.
١٧انْفَتَحَتِ الأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانَ، وَأَطْبَقَتْ عَلَى قَوْمِ أَبِيرَامَ. ١٨وَاشْتَعَلَتْ
نَارٌ وَسَطَ جَمَاعَةِ قُورَحَ، أَحْرَقَ لَهِيبُهَا الأَشْرَارَ.
١٩صَاغُوا عِجْلًا فِي حُورِيبَ، وَسَجَدُوا لِتِمْثَالٍ مَسْبُوكٍ. ٢٠اسْتَبْدَلُوا
إِلَهَهُمُ الْمَجِيدَ بِصُورَةِ ثَوْرٍ آكِلِ عُشْبٍ. ٢١نَسُوا اللهَ مُخَلِّصَهُمُ الَّذِي صَنَعَ
الْعَظَائِمَ فِي مِصْرَ، ٢٢الْمُعْجِزَاتِ فِي أَرْضِ حَامٍ، وَالآيَاتِ الْمُخِيفَةَ عِنْدَ
الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. ٢٣فَأَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَهُمْ كَقَوْلِهِ، لَوْلاَ أَنَّ مُوسَى مُخْتَارَهُ وَقَفَ
فِي الثَّغْرَةِ أَمَامَهُ يَشْفَعُ فِيهِمْ لِيَرُدَّ غَضَبَهُ فَلاَ يُهْلِكَهُمْ. ٢٤ثُمَّ اسْتَهَانُوا بِالأَرْضِ
الشَّهِيَّةِ وَلَمْ يُصَدِّقُوا كَلاَمَ الرَّبِّ. ٢٥بَلْ تَذَمَّرُوا دَاخِلَ خِيَامِهِمْ، غَيْرَ مُنْصِتِينَ
لِصَوْتِ الرَّبِّ. ٢٦فَأَقْسَمَ أَنْ يُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٧يُسْقِطَ ذُرِّيَّتَهُمْ بَيْنَ
الأُمَمِ، وَيُشَتِّتَهُمْ فِي الْبُلْدَانِ. ٢٨وَتَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فَغُورَ وَأَكَلُوا ذَبَائِحَ الْمَوْتَى.

٨:١٠٦
خر ١٤:٣٠؛ إش ٢٥:٩؛ انظر خر ٩:١٦؛ انظر خر ١٤:٣١
انظر مز ٨٠:٣؛ ١٠٧:١٣؛ يؤ ٢:٣٢؛ انظر مز ٢٣:٣؛

٩:١٠٦
مز ١٨:١٥؛ انظر خر ١٤:٢١؛ مز ٧٨:١٣؛ إش ٥٠:٢؛ نا ١:٤؛ إش ٦٣:١١-١٤

١٠:١٠٦
خر ١٤:٣٠؛ مز ١٠٧:١٣؛ مز ٧٨:٤٢؛ ١٠٧:٢؛ انظر مز ٧٨:٥٣؛ إش ٣٥:٩؛ ٦٢:١٢

١١:١٠٦
انظر خر ١٤:٢٨

١٢:١٠٦
خر ١٥:١-٢١؛ انظر مز ١٠٥:٤٣

١٣:١٠٦
انظر خر ١٦:٢٨؛ انظر خر ١٥:٢٤؛ انظر عد ٢٧:٢١

١٤:١٠٦
انظر مز ٧٨:٤٠؛ انظر خر ١٧:٢؛ انظر مز ٦٨:٧؛ ١كو ١٠:٩

١٥:١٠٦
مز ٧٨:٢٩؛ انظر خر ١٦:١٣؛ عد ١١:٣١

١٦:١٠٦
عد ١٦:١-٣

١٧:١٠٦
انظر خر ١٥:١٢؛ تث ١١:٦؛ انظر عد ١٦:١

١٨:١٠٦
انظر لا ١٠:٢

١٩:١٠٦
انظر خر ٣٢:٤؛ أع ٧:٤١

٢٠:١٠٦
إر ٢:١١؛ رو ١:٢٣

٢١:١٠٦
تث ١٠:٢١؛ مز ٧٨:١١؛ مز ١٠٥:١

٢٢:١٠٦
انظر خر ٣:٢٠؛ انظر مز ٧٨:٥١؛ انظر تث ٤:٣٤

٢٣:١٠٦
انظر خر ٣٢:١٠؛ انظر عد ١١:٢؛ خر ٣٢:١١-١٤؛ انظر تث ٩:١٩

٢٤:١٠٦
انظر تث ٨:٧؛ انظر عد ١٤:١١؛ عد ١٤:٣٠-٣١؛ انظر إر ٣:١٩؛ عب ٣:١٨-١٩

٢٥:١٠٦
تث ١:٢٧؛ انظر خر ١٥:٢٤؛ ١كو ١٠:١٠

٢٦:١٠٦
انظر عد ١٤:٢٣؛ انظر تث ٢:١٤؛ عب ٤:٣؛ عب ٣:١٧

٢٧:١٠٦
انظر لا ٢٦:٣٣

٢٨:١٠٦
انظر عد ٢٣:٢٨

١٠:١٠٦ افتديتهم. هنا، كما في أغلب الأحيان، مرادف لكلمة «أنقذتهم».

١٢:١٠٦ شدوا بتسبيحه. انظر خر ١٥:١-٢١.

١٨-١٣:١٠٦ تذمر بني إسرائيل وعقاب الرب.

١٥-١٣:١٠٦ تذمر على تدبيرات الرب (انظر خر ١٦؛ عد ١١).

١٣:١٠٦ مشورته. منطق خطته.

١٨-١٦:١٠٦ تذمر على تدبيرات قيادة الرب (انظر عد ١٦:١-٣٥).

٢٣-١٩:١٠٦ السجود للعجل عند جبل حوريب وتشفع موسى من أجل الشعب.

١٩:١٠٦ حوريب. انظر التعليق على خر ١:٣.

٢٠:١٠٦ المجيد. مجد إلههم (انظر ١صم ٢٩:١٥؛ إر ١١:٢).

٢٢:١٠٦ أرض حام. انظر مز ٥١:٧٨ والتعليق.

٢٣:١٠٦ وقف في الثغرة. انظر خر ١١:٣٢-١٤، ٣١-٣٢.

غضبه. انظر التعليق على ٥:٢.

٢٧-٢٤:١٠٦ نقص إيمان بني إسرائيل على حدود أرض كنعان وعقاب الرب لهم (انظر عد ١٤:١-٢٣).

٢٤:١٠٦ بالأرض الشهية. كما يصفها إر ١٩:٣؛ ١٠:١٢؛ زك ١٤:٧؛ انظر أيضاً تث ٨:٧-٩؛ حز ٢٠:٦.

٢٦:١٠٦ يهلكهم. انظر التعليق على ٤:١٣.

٢٧:١٠٦ يشتتهم في البلدان. انظر لا ٢٦:٣٣؛ تث ٢٨:٣٦-٣٧، ٦٤ والتعليق؛ حز ٢٠:٢٣.

٣٣-٢٨:١٠٦ السجود للعجل في فغور، وخسارة موسى.

٢٨:١٠٦ وتعلقوا. انظر عد ٣:٢٥، ٥ «فاشترك الإسرائيليون في عبادة».

٢٩وَأَثَارُوا غَضَبَ الرَّبِّ بِأَعْمَالِهِمِ الشِّرِّيرَةِ، فَتَفَشَّى بَيْنَهُمْ وَبَأٌ مُفَاجِئٌ.
٣٠فَوَقَفَ فِينَحَاسُ وَأَجْرَى الْقَضَاءَ، فَامْتَنَعَ الْوَبَأُ. ٣١فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِرّاً
جِيلاً فَجِيلاً إِلَى الأَبَدِ.
٣٢ثُمَّ أَسْخَطُوا الرَّبَّ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيبَةَ (أَي الْخُصُومَةِ) حَتَّى تَأَذَّى مُوسَى
بِسَبَبِهِمْ، ٣٣إِذِ اسْتَفَزُّوا رُوحَهُ فَأَفْرَطَتْ شَفَتَاهُ بِالكَلاَمِ. ٣٤لَمْ يَسْتَأْصِلُوا
الشُّعُوبَ مِثْلَمَا أَمَرَهُمُ الرَّبُّ. ٣٥بَلْ خَالَطُوا الأُمَمَ الْوَثَنِيَّةَ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ.
٣٦تَعَبَّدُوا لأَوْثَانِهِمْ فَصَارَتْ لَهُمْ فَخّاً. ٣٧ضَحَّوْا بِأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ.
٣٨سَفَكُوا دَماً بَرِيئاً، دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمِ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لأَصْنَامِ الْكَنْعَانِيِّينَ،
فَتَدَنَّسَتِ الأَرْضُ بِالدِّمَاءِ. ٣٩لِذَلِكَ تَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ، وَخَانُوا الرَّبَّ بِأَفْعَالِهِمْ
٤٠فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَقَتَ مِيرَاثَهُ. ٤١وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِي
الأُمَمِ، فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ. ٤٢وَضَايَقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ حَتَّى ذَلُّوا تَحْتَ
أَيْدِيهِمْ. ٤٣مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْهُ وَانْحَطُّوا فِي آثَامِهِمْ.
٤٤غَيْرَ أَنَّهُ الْتَفَتَ إِلَى ضِيقَتِهِمْ إِذْ سَمِعَ صُرَاخَهُمْ. ٤٥تَذَكَّرَ عَهْدَهُ لَهُمْ وَرَقَّ

٢٩:١٠٦ عد ٣:٢٥؛ انظر مز ٦٤:٢؛ ٤:١٤١؛ انظر عد ٤٦:١٦؛ ٨:٢٥
٣٠:١٠٦ انظر خر ٢٥:٦؛ عد ٨:٢٥
٣١:١٠٦ انظر تك ٦:١٥؛ انظر عد ١١:٢٥-١٣؛ مز ١١:٤٩
٣٢:١٠٦ انظر خر ٧:١٧؛ عد ٢:٢٠-١٣
٣٣:١٠٦ انظر خر ٢١:٢٣؛ مز ١١:١٠٧؛ انظر مز ١١:٥١؛ إش ١٠:٦٣؛ خر ٤:١٧-٧؛ عد ٨:٢٠-١٢
٣٤:١٠٦ انظر يش ١٥:٩؛ قض ١:٢٧-٣٦؛ خر ٢٤:٢٣؛ انظر تث ٢:٣٤؛ ٧:١٦؛ ٢٠:١٧
٣٥:١٠٦ قض ٥:٣-٦؛ عز ٩:١-٢
٣٦:١٠٦ انظر تث ٧:١٦؛ انظر خر ١٠:٧
٣٧:١٠٦ انظر لا ١٨:٢١؛ انظر تث ١٢:٣١؛ حز ١٦:٢٠-٢١؛ انظر خر ٢٢:٢٠؛ انظر تث ٣٢:١٧؛ ١كو ١٠:٢٠
٣٨:١٠٦ انظر لا ١٨:٢١؛ انظر تث ١٨:١٠؛ انظر ٢مل ٣:٢٧
٣٩:١٠٦ انظر تك ٣:١٧؛ لا ١٨:٢٤؛ حز ٢٠:١٨؛ انظر عد ١٥:٣٩
٤٠:١٠٦ انظر لا ٢٦:٢٨؛ انظر خر ٣٤:٩؛ انظر تث ٢٩:٩
٤١:١٠٦ انظر قض ٢:١٤
٤٢:١٠٦ انظر قض ٤:٣

٤٣:١٠٦ انظر يش ١٠:١٤؛ قض ٧:١-٢٥؛ انظر نح ٨١:٨٩؛ مز ٨١:١٣-١٤؛ انظر قض ٢:١٦-١٩؛ ٦:١-٧

٤٤:١٠٦ انظر قض ٣:٩
٤٥:١٠٦ انظر تك ٩:١٥؛ مز ١٠٥:٨؛ انظر لو ١:٧٢؛ انظر مز ١٧:٧؛ انظر ١٠٣:١١؛ انظر خر ٣٢:١٤

٣١:١٠٦ فحسب له ذلك براً. كما حُسب إيمان إبراهيم براً (تك ١٥:٦)، هكذا يعتبر كاتب المزمور غيرة فينحاس الكهنوتية للرب (انظر عد ٢٥:٧-٨). **جيلاً فجيلاً.** يشير كاتب المزمور إلى «الكهنوت الأبدي» (عد ٢٥:١٣) الذي منحه الرب لفينحاس كمكافأة سخية من أجل غيرته. كان منح هذا الوعد بمثابة ضمان لإعلان البر المحسوب، إذ إن الله منح الوعد لإبراهيم مباشرة بعد احتسابه إيمانه براً (انظر تك ١٥:٩-٢١). على نحو مشابه كان وعد الله لنوح (انظر تك ٩:٩-١٧) وداود (انظر ٢صم ٧:٥-١٦) مباشرة بعد شهادتهما على برهما (انظر تك ١:٧؛ ١صم ١٣:١٤). انظر الجدول، صفحة ٢٨.

٣٢:١٠٦ مريبة. انظر التعليق على خر ١٧:٧.

٣٣:١٠٦ استفزوا روحه. أي تكلموا ضد روحه (انظر إش ٦٣:١٠؛ مز ٧٨:٤٠). عن حضور روح الله وعمله أثناء التيهان في الصحراء انظر خر ٣١:٣؛ عد ١١:١٧؛ ٢٤:٢؛ نح ٩:٢٠؛ إش ٦٣:١٠-١٤. انظر أيضاً التعليق على ٥١:١١.

٣٤:١٠٦-٣٩ وصف عام لعصيان بني إسرائيل في أرض كنعان؛ وينطبق أيضاً على فترة القضاة وحتى السبي البابلي.

٣٦:١٠٦ فصارت لهم فخاً. انظر خر ٢٣:٣٣؛ تث ٧:١٦؛ قض ٣:٢؛ ٨:٢٧؛ قارن بما جاء في التعليق على ٩:١٥.

٣٧:١٠٦ للشياطين. لا يرد الأصل العبري لهذه الكلمة في موضع آخر من العهد القديم إلا في تث ٣٢:١٧ حيث يشير إلى الآلهة المزيفة. ترتبط هذه الكلمة بالكلمة البابلية التي تشير إلى الأرواح الحامية (الوثنية).

٣٨:١٠٦ قارن بما جاء في إر ١٩:٤-٥. **سفكوا دماً بريئاً.** دم أي شخص لا يدان في ارتكاب جريمة تستحق الإعدام. **فتدنست.** الأرض نفسها تدنست بسبب قتل الأبرياء (انظر عد ٣٣:٣٥؛ إر ٣:٢، ٩).

٣٩:١٠٦ تنجسوا. انظر لا ١٨:٢٤؛ إر ٢:٢٣؛ حز ٢٠:٣٠-٣١؛ ٢٢:٣-٤. **وخانوا الرب بأفعالهم.** انظر خر ٣٤:١٥ والتعليق.

٤٠:١٠٦-٤٦ تأديبات الله الحازمة لشعبه العاصي (الآيات ٤٠-٤٣)، ولكن في الوقت نفسه تذكّره الرحيم لعهده (الآيات ٤٤-٤٦). تركز الأحكام هنا بصفة خاصة على أكثر العقوبات صرامة، تلك المتعلقة بعهد الله (انظر لا ٢٦:٢٥-٢٦، ٣٣، ٣٨-٣٩؛ تث ٢٨:٢٥، ٣٦، ٣٧-٤٨، ٥٧، ٦٤-٦٨).

٤٠:١٠٦ غضب. انظر التعليق على ٥:٢. **مقت.** انظر ٥:٦.

٤٤:١٠٦ سمع صراخهم. انظر خر ٢:٢٣؛ ٣:٧-٩؛ عد ٢٠:١٦؛ قض ٣:٩، ١٥؛ ٤:٣؛ ٦:٦-٧؛ ١٠:١٠؛ ١صم ٩:١٦؛ ٢أخ ٢٠:٦-١٢؛ نح ٩:٢٧-٢٨.

٤٥:١٠٦ تذكر عهده. انظر مز ١٠٥:٨، ٤٢؛ خر ٢:٢٤؛ لا ٢٦:٤٢، ٤٥. **رحمته.** انظر التعليق على ٦:٤.

لَهُمْ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ، ٤٦فَأَنَالَهُمْ حُظْوَةً لَدَى جَمِيعِ آسِرِيهِمْ. ٤٧خَلِّصْنَا
أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ لِنَرْفَعَ الشُّكْرَ لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ
وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحِكَ. ٤٨مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ. وَلْيَقُلِ
الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِين. هَلِّلُويَا.

الكتاب الخامس من المزامير
(١٠٧: ١ - ١٥٠: ٦)
الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّابِعُ

١ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢لِيَقُلْ هَذَا

٤٦:١٠٦
انظر خر ٣:٢١؛ انظر ١مل ٨:٥٠

٤٧:١٠٦
انظر مز ٢٨:٩؛ مز ١٠٧:٣؛ ١٤٧:٢؛
إش ١١:١٢؛ ٢٧:١٣؛ ٥٦:٨؛ ٦٦:٢٠؛ إر ٣١:٨؛
حز ٢٠:٣٤؛ مي ٤:٦؛
مز ١٠٥:١؛ مز ٣٠:٤؛
انظر ٩٩:٣

٤٨:١٠٦
انظر مز ٤١:١٣؛ انظر ٧٢:١٩

١:١٠٧
انظر ١أخ ١٦:٨؛ انظر ٢أخ ٥:١٣؛
انظر ٢أخ ٧:٣

٢:١٠٧
انظر مز ١٠٦:١٠؛ انظر إش ٣٥:٩

٤٦:١٠٦ فأنالهم حظوة لدى جميع آسريهم. هذا يوضح أن سرد كاتب المزمور يشمل السبي البابلي (انظر ١مل ٨:٥٠؛ ٢أخ ٣٠:٩؛ عز ٩:٩؛ إر ٤٢:١٢). رغم وجود أسرى سابقين لبني إسرائيل فلا يُذكر أن أي مجموعة وقعت في الأسر قد أشفق عليها.

٤٧:١٠٦ صلاة جماعية من أجل الإنقاذ والاسترداد من الشتات (انظر المقدمة والتعليق على الآية ٤). **لاسمك.** انظر التعليق على ١١:٥. **نفتخر.** نحتفل في انتصار. لا نجد الأصل العبري لهذه العبارة في أي موضع آخر من العهد القديم إلا في الحدث الموازي المذكور في ١أخ ١٦:٣٥. **بتسبيحك.** انظر التعليق على ١:٩.

٤٨:١٠٦أ كلمة تسبيح تقليدية تقوم بدور تسبيحة لختام المزمور والكتاب الرابع (انظر مز ٤١:١٣ والتعليق؛ انظر أيضاً مقدمة هذا المزمور والتعليق على الآية ١). **وليقل الشعب كله.** تضع ١أخ ١٦:٣٦ الأسئلة الختامية على نحو مختلف إلى حد ما. **آمين.** انظر تث ٢٧:١٥ والتعليق؛ ١أخ ١٦:٣٦؛ نح ٥:١٣؛ إر ١١:٥؛ رو ١:٢٥ والتعليق؛ ١كو ١٤:١٦.

مز ١٠٧ تشجيع على تسبيح الرب من أجل رحمته الراسخة فهو يستجيب صلوات المحتاجين ويخلصهم (انظر الفقرة التالية، عن البناء التركيبي). دُون المزمور للاستخدام التعبدي في أحد الأعياد الدينية السنوية لبني إسرائيل. ورغم تباين التفسيرات فإن التفسير التالي هو المرجح: إذ اختبر بنو إسرائيل من جديد مراحم الله في عودتهم من السبي البابلي (الآية ٣؛ انظر إر ١١:٣٣)، فإن أحد اللاويين يقودهم في الاحتفاء بإحسان الله الراسخ نحو الذين صرخوا إليه في أزمات حياتهم. يرتبط المزمور في أسلوبه السردي من المزامير ١٠٤-١٠٦، وفي لغته من المزمورين ١٠٥-١٠٦. لهذا السبب يرجح جدياً أن هذا المزمور يشكل مع المزمورين الأخيرين ثلاثية كتبها شخص واحد. سواء كان هذا التفسير صحيحاً أم لا، فإن اتساق المزمور مع المزامير السابقة له يوحي بأنه كان مرتبطاً بها قبل تحديد أقسام لكتاب المزامير بين المزمورين ١٠٦، ١٠٧. وقد كان القصد أن يشمل التقسيم المجموعة الصغيرة (١٠٤-١٠٧). يتوازن استعراض المزمور عجائب الله لبني آدم (الآية ٨)، ذروة المزمورين ١٠٥-١٠٦، مع استعراض أعمال حكمته الكثيرة في الخليقة (انظر مز ١٠٤:٢-٢٦) ورعايته الصالحة للعالم، حتى عالم الحيوان (انظر مز ١٠٤:٢٧-٣٠). لعل وضعوا حد التقسيم بين المزمورين ١٠٦، ١٠٧ كان من منطلق تقسيم المزامير إلى خمسة أقسام (انظر المقدمة: الجمع والترتيب وتاريخ الكتابة). انظر المزيد في مقدمة ١٠١-١١٠.

تشمل المقدمة (الآيات ١-٣) والخاتمة (الآية ٤٣) ست فقرات. تنفرد الفقرتان الأخيرتان (الآيات ٣٣-٣٨، ٣٩-٤٢) بكونهما تكملة تعليمية تركز بصورة أكثر عمومية على المصائب، ولكنها تنتهي بإشباع «الجياع» (الآية ٣٦) و«المحتاجين» (الآية ٤١). أما عن الفقرات الأربع المتبقية (التي تتسم بتكرار لازمات (قرار): الآيات ٦، ١٣، ١٩، ٢٨؛ الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٣١)، فإن الفقرتين الأولى والأخيرة تشيران إلى إنقاذ الله التائهين في صحراء عديمة المسالك (الآيات ٤-٩) والحائرين وسط البحر الهائج (الآيات ٢٣-٣٢). تحتفي الفقرتان المتوسطتان بالإنقاذ من نير العبودية لأجانب (الآيات ١٠-١٦) وبطش المرض (الآيات ١٧-٢٢). وعن الأسطر الختامية لهذه الفقرات الأربع، فإن السطرين الأولين (الآيتان ٩:١٦) والأخيرين (الآيتان ٢٢، ٣٢) متشابهان. يتعمد نمط الآيات في هذه الفقرات الأربع (ست آيات، ثم سبع، ثم ست، ثم عشرة) استخدام رقمي سبعة وعشرة.

١:١٠٧-٣ دعوة افتتاحية للتسبيح.

١:١٠٧ دعوة تعبدية تقليدية للتسبيح (انظر مز ١:١٠٦؛ ١:١١٨، ٢٩؛ ١:١٣٦؛ إر ١١:٣٣). **ارفعوا الشكر.** انظر الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٣١؛ انظر أيضاً التعليق على عنوان مز ١٠٠. **رحمته.** انظر الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٣١، ٤٣؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦.

٢:١٠٧ مفديو. هنا، كما في أغلب الأحيان، مرادف لكلمة «الذين أنقذتهم».

مَفْدِيُّو الرَّبِّ، الَّذِينَ افْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ ظَالِمِهِمْ. ٣لَمَّ شَتَاتَهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ: مِنَ
الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، مِنَ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ. ٤تَاهُوا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي صَحْرَاءَ
بِلَا طَرِيقٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَدِينَةً يَسْكُنُونَ فِيهَا. ٥جَاعُوا وَعَطِشُوا حَتَّى خَارَتْ
نُفُوسُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ. ٦فَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضِيقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَضَائِقِهِمْ.
٧وَهَدَاهُمْ طَرِيقاً مُسْتَقِيماً لِيَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّكَنِ. ٨فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ
لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ.
٩لأَنَّهُ أَشْبَعَ النَّفْسَ الْمُتَلَهِّفَةَ وَمَلأَ النَّفْسَ الْجَائِعَةَ خَيْراً. ١٠كَانُوا جَالِسِينَ
كَالأَسْرَى فِي الظَّلَامِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، مُوْثَقِينَ بِالذُّلِّ وَالْحَدِيدِ، ١١لأَنَّهُمْ
تَمَرَّدُوا عَلَى كَلَامِ اللهِ، وَاسْتَهَانُوا بِمَشُورَةِ الْعَلِيِّ. ١٢فَأَذَلَّ قُلُوبَهُمْ بِالْجَهْدِ
الْمُضْنِي. تَعَثَّرُوا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ. ١٣ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضِيقِهِمْ
فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَضَائِقِهِمْ. ١٤أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظَّلَامِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ وَحَطَّمَ

٣:١٠٧ انظر نح ١:٩
٤:١٠٧ انظر يش ٥:٦؛ آية ٣٦
٥:١٠٧ انظر خر ١٥:٢٢؛ خر ١٦:٣؛ انظر ١٧:٢
٦:١٠٧ انظر خر ١٤:١٠
٧:١٠٧ انظر عز ٨:٢١؛ آية ٣٦
٨:١٠٧ مز ١٠٥:١؛ مز ٦:٤٤؛ انظر مز ٧٥:١
٩:١٠٧ مز ٢٢:٢٦؛ ٦٣:٥؛ إش ٥٨:١١؛ مت ٥:٦؛ لو ١:٥٣؛ انظر مز ٢٣:١؛ إر ٣١:٢٥
١٠:١٠٧ آية ١٤؛ مز ٨٨:٦؛ ١٤٣:٣؛ إش ٩:٢؛ ٤٢:٧، ١٦؛ ٤٩:٩؛ مي ٧:٩؛ إش ٦١:١؛ مز ١٠٢:٢٠؛ انظر أي ٣٦:٨
١١:١٠٧ انظر مز ١٠٥:٥؛ انظر ١مل ٢٢:٥؛ انظر عد ١٤:١١؛ ٢أخ ٣٦:١٦
١٢:١٠٧ انظر ٢مل ١٤:٢٦؛ مز ٧٢:١٢
١٣:١٠٧ انظر مز ١٠٦:٨
١٤:١٠٧ انظر آية ١٠؛ إش ٩:٢؛ ٤٢:٧؛ ٥٠:١٠؛ ٥٩:٩؛ ٦٠:٢؛ انظر لو ١:٧٩؛ إش ٢٩:١٨؛ مز ١١٦:١٦؛ مز ٨٦:١٣؛ انظر أي ٣٦:٨؛ أع ١٢:٧

٣:١٠٧ من البلدان. من التشتت الناتج عن السبي الأشوري (انظر ٢مل ٦:١٧) والسبي البابلي (انظر ٢مل ١٤:٢٤، ١٦؛ ١١:٢٥، ٢٦؛ إر ٢٨:٥٢-٣٠؛ انظر أيضاً نح ٨:١؛ أس ٥:٨، ٩، ١٣؛ إش ١٢:١١؛ ٥:٤٣-٦؛ حز ١٧:١١؛ ٣٤:٢٠).

٤:١٠٧-٩ إنقاذ التائهين في صحراء لا مسلك فيها. لا نجد هنا أية إشارة للعصيان (كما في الفقرتين الثالثة والرابعة)، ولكن حيث إن بني إسرائيل رحلوا عبر الصحراء في طريقهم إلى كنعان فقد كانت لهم تجربة مع أهوال الصحراء. علاوة على ذلك فقد تحدد مسارهم نحو الشرق بسبب الصحراء العربية (كما إلى الغرب حيث البحر المتوسط؛ انظر الآيات ٢٣-٣٢) حيث ارتحلت قوافلهم التجارية.

٤:١٠٧، ٧، ٣٦ مدينة يسكنون فيها ... مدينة للسكن ... مدينة آهلة. حرفياً «مدينة سكن» أي حيث يعيش الناس ويجدون مخزوناً مستقراً من الطعام والماء مما يؤمِّن الحياة.

٦:١٠٧ فاستغاثوا. يستخدم كاتب المزمور الأصل العبري نفسه المستخدم في الآية ٢٨، وبهذا ترتبط الفقرتان الخامسة والثانية. وفي الآيتين ١٣، ١٩ يستخدم فعلاً عبرياً مختلفاً (وإن كان متشابهاً في معناه وتأثيره) يربط بين الفقرتين الثالثة والرابعة. كما أن تاريخ بني إسرائيل كان حافلاً بالإنقاذ الإلهي (انظر مز ١٠٥) وكذلك العصيان (انظر مز ١٠٦)، فإنه أيضاً تاريخ استغاثة بالرب وسط الضيق (انظر الشواهد الكتابية في التعليق على ٤٤:١٠٦).

٧:١٠٧ هداهم طريقاً مستقيماً. هداهم طريقاً مباشراً خالياً من العقبات الخطيرة والصعبة.

٨:١٠٧ عن لازمات (قرار) أخرى انظر مقدمة المزمورين ٤٢-٤٣. **عجائبه**. انظر الآيات ١٥، ٢١، ٢٤، ٣١؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٩ («معجزاتك»).

٩:١٠٧ أشبع النفس المتلهفة وملأ النفس الجائعة خيراً. انظر الآية ٥؛ انظر أيضاً مز ١٠٥:٤٠-٤١.

١٠:١٠٧-١٦ إنقاذ من نير العبودية لأجانب. كما أن الله ينقذ الذين يستغيثون حينما يكون ضيقهم نتيجة تأديبه على خطاياهم (انظر الآيات ١٧-٢٠، ٣٣-٤١).

١٠:١٠٧ جالسين كالأسرى في الظلام. صورة حية للضيق (انظر مز ١٨:٢٨؛ إش ٥:٣٠؛ ٨:٢٢؛ ٥٩:٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٤٤:١٩). **كالأسرى**. رغم أنه لاشك أن الإشارة هي إلى عبودية لبلد أجنبي، فإن شعراء العهد القديم استخدموا التشبيه أيضاً للإشارة إلى صور أخرى للضيق (انظر مز ٣٦:٨؛ إش ٢٨:٢٢؛ مرا ٣:٧)؛ لهذا، قُصد بالتشبيه أن يكون غامضاً.

١١:١٠٧ الله ... العلي. (انظر تك ١٤:١٩ والتعليق؛ انظر أيضا التعليق على ٣:٧). **مشورة**. إرشادات الله الحكيمة المتجسدة في كلمته (انظر مز ٧٣:٢٤ والتعليق).

١٢:١٠٧ فأذل قلوبهم بالجهد المضني. حرفياً «أخضع قلوبهم بالتعب»، أي كان العمل مجهداً حتى إنه كسر أرواحهم. **تعثروا**. خارت قواهم (انظر مز ٣١:١٠؛ ١٠٩:٢٤؛ نح ٤:١٠؛ إش ٤٠:٣٠؛ زك ١٢:٨).

١٣:١٠٧ استغاثوا. انظر التعليق على الآية ٦.

قُيُودَهُمْ. ١٥فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ.
١٦لأَنَّهُ كَسَّرَ أَبْوَابَ النُّحَاسِ، وَقَطَّعَ عَوَارِضَ الْحَدِيدِ.
١٧سَفِهُوا فِي جَهْلِهِمْ وَسَقِمُوا مِنْ جَرَّاءِ آثَامِهِمْ. ١٨عَافَتْ أَنْفُسُهُمْ كُلَّ طَعَامٍ، فَصَارُوا عَلَى شَفَا الْمَوْتِ. ١٩ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضِيقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَضَائِقِهِمْ. ٢٠أَصْدَرَ أَمْرَهُ فَشَفَاهُمْ، وَخَلَّصَهُمْ مِنْ مَهَالِكِهِمْ. ٢١فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ. ٢٢وَلْيُقَرِّبُوا لَهُ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ، وَيُحَدِّثُوا بِأَعْمَالِهِ بِتَرَانِيمِ الْفَرَحِ.
٢٣رَكِبَ بَعْضُهُمُ الْبِحَارَ فِي السُّفُنِ التِّجَارِيَّةِ، لِيَكْسَبُوا رِزْقَهُمْ، ٢٤وَرَأَوْا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَائِبَهُ فِي عُمْقِ الْمِيَاهِ. ٢٥فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ أَثَارَ رِيحاً عَاصِفَةً فَأَهَاجَتْ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ ٢٦فَارْتَفَعَتِ السُّفُنُ إِلَى الأَعَالِي، ثُمَّ هَبَطَتْ إِلَى الأَعْمَاقِ، حَتَّى ذَابَتْ نُفُوسُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ. ٢٧تَمَايَلُوا وَتَرَنَّحُوا مِثْلَ السَّكْرَانِ، وَأَعْيَتْهُمُ الْحِيلَةُ. ٢٨ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضِيقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَضَائِقِهِمْ.
٢٩هَدَّأَ الْعَاصِفَةَ الشَّدِيدَةَ، وَسَكَّنَ الأَمْوَاجَ. ٣٠فَفَرِحُوا بِهُدُوئِهَا، ثُمَّ اقْتَادَهُمْ

١٥:١٠٧
آية ٨، ٢١، ٣١؛ مز ١٠٥:١؛ مز ٤:٦؛ انظر مز ٧٥:١
١٧:١٠٧
انظر مز ٥٣:١؛ انظر مز ٢٥:٧؛ انظر لا ٢٦:١٦؛ إش ٦٥:٦-٧؛ إر ٣٠:١٤-١٥؛ غلا ٦:٧-٨
١٨:١٠٧
انظر أي ٣:٢٤؛ انظر أي ١٧:١٦؛ انظر ٦:٦؛ انظر ٣٣:٢٢
١٩:١٠٧
آية ٢٨؛ آية ١٣؛ مز ٥:٢؛ مز ٣٤:٤
٢٠:١٠٧
انظر تث ٣٢:٢؛ مت ٨:٨؛ انظر خر ١٥:٢٦؛ انظر أي ٣٣:٢٨؛ انظر ٥٦:١٣؛ مز ١٤٧:١٥؛ لو ٧:٧؛ مز ١٠٣:٣؛ مز ١٦:١٠٧؛ ٣٠:٣
٢١:١٠٧
مز ٦:٤٤؛ انظر آية ١٥؛ مز ٧٥:١
٢٢:١٠٧
مز ٩:١١؛ ٧٣:٢٨؛ ١١٨:١٧؛ انظر أي ٨:٢١؛ انظر لا ٧:١٢؛ انظر مز ٦٥:٨
٢٣:١٠٧
إش ٤٢:١٠؛ انظر مز ١٠٤:٢٦
٢٤:١٠٧
مز ٦٤:٩؛ ١١١:٢؛ ١٤٣:٥
٢٥:١٠٧
انظر مز ١٠٥:٣١؛ انظر مز ٥٠:٣؛ انظر مز ٩٣:٣
٢٦:١٠٧
لو ٨:٢٣؛ انظر يش ٢:١١

٢٧:١٠٧
إش ١٩:١٤؛ ٢٤:٢٠؛ ٢٨:٧
٢٨:١٠٧
مز ٤:١؛ انظر آية ١٩؛ يون ١:٦
٢٩:١٠٧
لو ٨:٢٤؛ انظر مز ٩٣:٣؛ انظر مز ٦٥:٧؛ يون ١:١٥
٣٠:١٠٧
آية ٧

١٦:١٠٧ أبواب النحاس. بوابات المدينة، وكانت تصنع عادة من الخشب؛ وربما استخدم النحاس هنا لغرض ضرب المثل بأقوى أبواب يمكن تخيلها (انظر تث ٥:٣؛ إر ٣٠:٥١). من الأمثال التي كانت دارجة آنذاك «أيمكن للمرء أن يكسر حديداً ونحاساً؟» انظر إر ١٢:١٥).

١٧:١٠٧-٢٢ خلاص من مرض مميت (انظر التعليق على الآيات ١٠-١٦).

١٧:١٠٧ سفهوا في جهلهم. انظر إر ٢٢:٤. **سقموا من جراء آثامهم**. انظر لا ١٦:٢٦، ٢٥؛ تث ٢٠:٢٨-٢٢، ٣٥، ٥٨-٦١.

١٨:١٠٧ شفا الموت. كان عالم الموت يُصور أحياناً وكأنه مدينة في عالم آخر لها أبواب وأسوار مستديرة متحدة المركز (سبعة، كل منها يحيط بالآخر، ذلك وفقاً للأساطير القديمة في الشرق الأدنى) لمنع النازلين إليها من العودة إلى أرض الأحياء (انظر مز ١٣:٩ والتعليق على أي ١٧:٣٨؛ انظر أيضاً مت ١٨:١٦).

١٩:١٠٧ استغاثوا. انظر التعليق على الآية ٦. **فأنقذهم**. انظر الآية ١٣ (رابط آخر بين الفقرتين الثانية والثالثة)؛ قارن بما جاء في الآيتين ٦، ٢٨.

٢٠:١٠٧ أمره. يصور أمر الله هنا كخادم لقصده (انظر مز ١٤٧:١٥، ١٨؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٣:٦).

٢٢:١٠٧ ذبائح الشكر. انظر لا ٧:١٢-١٥؛ ٢٢:٢٩-٣٠. **يحدثوا بأعماله**. انظر التعليق على ٧:١٧. ترتبط الفقرتان الرابعة والخامسة في سطورهما الختامية، ويشبهان في ذلك الفقرتين الثانية والثالثة. **ترانيم الفرح**. انظر مثلاً مز ١١٦.

٢٣:١٠٧-٣٢ خلاص من أهوال البحر (انظر التعليق على الآيات ٤-٩). واجه تجار بني إسرائيل أيضاً البحر سعياً وراء التجارة (انظر تث ٤٩:١٣؛ قض ٥:١٧؛ ١مل ٩:٢٦-٢٨؛ ٢٢:١٠).

٢٣:١٠٧ البحار. انظر مز ٢٩:٣.

٢٤:١٠٧ وعجائبه في عمق المياه. حيث إن شعوب السواحل الشرقية للبحر المتوسط شهدت المياه الهائجة (الآية ٢٣) للبحر مع الأمواج المتلاطمة (انظر التعليق على ٣٢:٦)، فإن سيطرة الرب الكاملة على هذه المياه كانت دوماً مصدر اندهاش لبني إسرائيل وكذلك مصدر للشعور بالأمان. لهذا، فإن العواصف المفزعة التي كانت تكتسح البحر المتوسط (انظر يون ١؛ أع ٢٧) تعد جزءاً هنا من عجائبه.

٢٧:١٠٧ أعيتهم الحيلة. حرفياً «بطلت حكمتهم ومهارتهم».

٣٠:١٠٧ المرفأ المنشود. لعله مركز تجاري.

إِلَى الْمَرْفَأِ الْمَنْشُودِ. ٣١فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ. ٣٢وَلْيُعَظِّمُوهُ فِي مَحْفَلِ الشَّعْبِ، وَلْيُسَبِّحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ الشُّيُوخِ.
٣٣إِنَّهُ يُحَوِّلُ الأَنْهَارَ إِلَى قِفَارٍ، وَيَنَابِيعَ الْمَاءِ إِلَى أَرْضٍ عَطْشَى. ٣٤يَجْعَلُ الْحُقُولَ الْخَصِيبَةَ أَرْضاً مَلِحَةً جَرْدَاءَ مِنْ جَرَّاءِ شَرِّ سُكَّانِهَا. ٣٥يُحَوِّلُ الْبَرِّيَّةَ إِلَى وَاحَةٍ، وَالأَرْضَ الْقَاحِلَةَ يَنَابِيعَ مِيَاهٍ. ٣٦يُسْكِنُ هُنَاكَ الْجِيَاعَ فَيُنْشِئُونَ مَدِينَةً آهِلَةً. ٣٧وَيَزْرَعُونَ حُقُولاً وَيَغْرِسُونَ كُرُوماً تُنْتِجُ لَهُمْ غِلاَلاً وَفِيرَةً. ٣٨وَيُبَارِكُهُمْ أَيْضاً فَيَتَكَاثَرُونَ جِدًّا، وَلاَ يَدَعُ مَوَاشِيَهُمْ تَتَنَاقَصُ. ٣٩عِنْدَمَا يَقِلُّ الشَّعْبُ وَيَذِلُّ بِفِعْلِ الضِّيقِ وَالْبَلاَيَا وَالأَحْزَانِ، ٤٠يَصُبُّ اللهُ الْهَوَانَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ تِيهٍ لَيْسَ فِيهَا طَرِيقٌ. ٤١لكِنَّهُ يُنْقِذُ الْمُحْتَاجِينَ مِنَ الْبُؤْسِ، وَيُكَثِّرُ عَشَائِرَهُمْ مِثْلَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ. ٤٢يَرَى الْمُسْتَقِيمُونَ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، أَمَّا الأَثَمَةُ فَيَخْرَسُونَ. ٤٣فَلْيَتَأَمَّلْ كُلُّ حَكِيمٍ فِي هَذِهِ الأُمُورِ، وَيُمْعِنِ النَّظَرَ فِي مَرَاحِمِ الرَّبِّ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّامِنُ
تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١إِنَّ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللهُ. أُرَنِّمُ وَأَشْدُو لَكَ. فَهَيَّا اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي. ٢اسْتَيْقِظِي

٣١:١٠٧ انظر آية ١٥؛ مز ٤٠:٦؛ **٣٢:١٠٧** مز ١٠٧:٣٠؛ ٣٤:٣؛ ٩٩:٥؛ انظر مز ١٠٧:٥؛ ٢٢:٢٢، ٢٥؛ ٢٦:١٢؛ ٣٥:١٨ **٣٣:١٠٧** ١مل ١٧:١؛ مز ٧٤:١٥٧؛ إش ٤١:١٥؛ ٤٢:١٥؛ ٥٠:٢؛ انظر مز ١٠٤:١٠ **٣٤:١٠٧** انظر تك ١٣:١٠ **٣٥:١٠٧** انظر ٢مل ٣:١٧؛ مز ١٠٥:٤١؛ ١٢٦:٤؛ إش ٤٣:١٩؛ ٥١:٣؛ انظر أي ٣٨:٢٦؛ انظر إش ٣٥:٧ **٣٧:١٠٧** انظر ٢مل ١٩:٢٩؛ انظر إش ٣٧:٣٠ **٣٨:١٠٧** انظر تك ١٢:٢؛ انظر تث ٧:١٣؛ انظر تك ٤٩:٢٥ **٣٩:١٠٧** انظر ٢مل ١٠:٣٢؛ حز ٥:١٢؛ انظر مز ٤٤:٩ **٤٠:١٠٧** انظر أي ١٢:١٨؛ انظر تث ٣٢:١٠ **٤١:١٠٧** انظر ١صم ٢:٨؛ مز ١١٣:٧-٩؛ انظر أي ٢١:١١ **٤٢:١٠٧** انظر أي ٢٢:١٩؛ مز ٩٧:١٠-١٢؛ انظر أي ٥:١٦؛ رو ٣:١٩ **٤٣:١٠٧** إر ٩:١٢؛ هو ١٤:٩؛ مز ١٠٣:١١ **١:١٠٨** مز ١١٢:٧؛ ١١٩:٣٠، ١١٢؛ انظر مز ١٨:٤٩ **٢:١٠٨** انظر أي ٢١:١٢

٣٢:١٠٧ انظر الآية ٢٢. **الشيوخ**. انظر التعليق على ٣:١٦.

٤٢-٣٣:١٠٧ تكملة تعليمية مزدوجة تذكّر كيف أن الرب أدب الشعب أحياناً بأن حول أرضاً مثمرة (الآية ٣٤) إلى صحراء قاحلة (انظر ١أخ ١٧:١-٧؛ ٢مل ٨:١) ولكنه استرد الأرض مرة أخرى (انظر را ٦:١؛ ١مل ١٨:٤٤-٤٥)، حتى يستطيع الجياع (الآية ٣٦) العيش هناك والازدهار وسط الرخاء. ولكنه أرسل بعد ذلك جيوشاً غاشمة (مثل الأشوريين، ٢مل ١٧:٣-٦، والبابليين، ٢مل ١٧:١٠-٢٤؛ ٢٦:١-٢٥) دمرت الأرض مرة أخرى وطردت شعبها؛ ولكنه استرد المحتاجين مرة أخرى (الآية ٤١). غير أن الشاعر يعمم هذه الاختبارات كما يفعل معلمو الحكمة.

٣٥-٣٣:١٠٧ تشبه الصورة ما نجده في إش ٣٥:٦-٧؛ ٤١:١٨؛ ٤٢:١٥؛ ٤٣:١٩-٢٠ ولعلها تشير إلى تأثر كاتب المزمور بالنبي إشعياء.

٤٠:١٠٧ لعله اقتباس مما جاء في أي ١٢:٢١، ٢٤. لقد تكبر الشعب في رخائهم بقيادة نبلائهم وتركوا الله الذي باركهم (انظر تث ٣١:٢٠؛ ٣٢:١٥)، حتى إنه يعيدهم إلى الصحراء (انظر تث ٣٢:١٠؛ هو ٢:٣، ١٤).

٤١:١٠٧ ينقذ المحتاجين. الذين يحتاجون إلى معونة (انظر الآية ٣٩؛ انظر أيضاً مز ١٨:٩ والتعليق).

٤٢:١٠٧ ختام التعليم (الآيات ٣٣-٤١)؛ لعله ترديد صدى ما جاء في أي ٥:١٦. **المستقيمون ... الأثمة**. مقارنة يكثر ترديدها في كتابات الحكمة في العهد القديم (انظر أم ٢:٢١-٢٢؛ ١١:٦-٧؛ ١٢:٦؛ ١٤:١١؛ ١٥:٨؛ ٢١:١٨، ٢٩؛ ٢٩:٢٧، غير أن الأصل العبري لكلمة «أثمة» يتردد كثيراً في كتاب أيوب).

٤٣:١٠٧ ختام المزمور. **فليتأمل كل حكيم**. انظر تث ٣٢:٢٩؛ هو ١٤:٩. **هذه الأمور**. التعليم الوارد في الآيات ٣٣-٤٢. **ويمعن النظر في مراحم الرب**. ترديد تأكيدي للفكرة المطروحة في الآيات ٤-٣٢.

مز ١٠٨ تسبيح من أجل رحمة الله وصلاة استغاثة من الأعداء - مزيج (بقليل من التغييرات) مما جاء في مز ٥٧:٧-١١ و٦٠:٥-١٢. عن سرد مشابه لمزمور جديد من خلال دمج أجزاء من عدة مزامير انظر ١أخ ١٦:٨-٣٦. يربط الاحتفاء بعظمة رحمة الله (الآية ٤) موضوع هذا المزمور بمز ١٠٣ (انظر ١١:١٠٣). انظر مقدمة مز ١٠١-١١٠.

١٠٨ العنوان: تسبيحة. انظر التعليق على عنوان مز ٣٠. **لداود**. كلا المصدرين (مز ٥٧؛ ٦٠) ينسب إليه.

٥-١:١٠٨ تسبيح من أجل رحمة الله، لعل القصد منه هنا التعبير عن الثقة في الله (الإله المشار إليه في الآيات ٧-٩، ١١)

أَيَّتُهَا الرَّبَابُ وَالْعُودُ. أَنَا أَسْتَيْقِظُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ. ٣أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَارَبُّ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٤فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقَّكَ بَلَغَ الْغُيُومَ. ٥ارْتَفِعْ يَا اللهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلْيَتَسَامَ مَجْدُكَ فَوْقَ الأَرْضِ كُلِّهَا. ٦اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بِيَمِينِكَ الْمُقْتَدِرَةِ كَي يَنْجُوَ أَحِبَّاؤُكَ.

٧قَدْ تَكَلَّمَ اللهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِي سُكُّوتَ، ٨لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى؛ أَفْرَايِمُ خُوذَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي. ٩مُوآبُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أُلْقِي حِذَائِي، وعَلَى فَلَسْطِينَ أَهْتِفُ مُنْتَصِراً. ١٠مَنْ يَقُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ١١أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجُ مَعَ جُيُوشِنَا؟ ١٢هَبْ لَنَا عَوْناً فِي الضِّيقِ، فَعَبَثٌ هُوَ خَلَاصُ الإِنْسَانِ. ١٣لَكِنْ بِعَوْنِ اللهِ نُحَارِبُ بِبَأْسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

٤:١٠٨ عد ١٤:١٨؛ انظر خر ٣٤:٦؛ مز ١٠٦:٤٥؛ انظر مز ٣٦:٥
٥:١٠٨ انظر مز ٨:١؛ انظر مز ٥٧:٥
٦:١٠٨ انظر أي ٤٠:١٤
٧:١٠٨ مز ٨٩:٣٥؛ انظر تك ١٢:٦؛ مز ٦٨:٣٥؛ ١٠٢:١٩؛ انظر تك ٣٣:١٧
٨:١٠٨ انظر مز ٧٨:٦٨
٩:١٠٨ انظر تك ١٩:٣٧؛ انظر ٢صم ٨:١؛ انظر ٢صم ٨:١٣-١٤؛
١١:١٠٨ انظر مز ٤٤:٩
١٢:١٠٨ مز ١١٨:٨؛ ١٤٦:٣؛ إر ٢:٣٦؛ ١٧:٥؛ إش ١٠:٣؛ ٣٠:٥؛ ٣١:٣؛
١٣:١٠٨ مز ٤٤:٥؛ إش ٢٢:٥؛ ٦٣:٣، ٦

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالتَّاسِعُ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١يَا اللهُ، يَا مَنْ أُسَبِّحُهُ، لَا تَعْتَصِمْ بِالصَّمْتِ. ٢فَقَدْ فَغَرَ أَشْرَارٌ مُخَادِعُونَ

١:١٠٩ انظر خر ٢:١٥؛ انظر أي ٢٩:٣٤؛ إر ١٤:١٧؛
٢:١٠٩ انظر مز ١:٤٣؛ انظر مز ٤:٥٢

الذي يتضرعون إليه (الآيتان ٦، ١٢)؛ انظر ١:١٠٩ والتعليق. عن هذه الفقرة انظر التعليقات على ٧:٥٧-١١.

١:١٠٨ نفسي. حرفياً «مجد» (انظر التعليق على ٥:٧).

١٣:٦-١٠٨ صلاة من أجل معونة الله أمام الأعداء (انظر التعليقات على ٥:٦٠-١٢).

مز ١٠٩ صلاة إلى الله من أجل الإنقاذ من المشتكين الكاذبين. يتحدث كاتب المزمور عن أعدائه بصيغة المفرد في الآيات ٦-١٩، وصيغة الجمع في موضع آخر. لهذا، يفترض البعض أن الآيات ٦-١٩ تحتوي على لعنات ينطق بها الأعداء على كاتب المزمور. ولكن يرجح: إما (١) أن كاتب المزمور ينتقل هنا إلى صيغة الجمع في الحديث، أو (٢) أن الأعداء يتحدون تحت لواء قائد أثارت عداوته لكاتب المزمور عداوة آخرين. تتسم المحاولات التقليدية لإطلاق تسمية «مزامير استنزال اللعنة» على فئة من المزامير (وقد يوصف مز ١٠٩ بأنه ذروة تلك الفئة) بأنها محاولات خاطئة (انظر التعليق على الآيات ٦-١٥). من ناحية الموضوع تتسق هذه الصلاة كثيراً مع مز ٣٥. أما في إطار المجموعة التي ورد فيها فهو يحمل الكثير من الشبه بمزمور ١٠٢ (انظر مقدمة مز ١٠١-١١٠)، ولا يزيد سوى سطر واحد عن ذلك المزمور. يحاط المزمور بفقرتين (في الأصل العبري) من التضرع تتكون كل منهما من أربعة أسطر (الآيات ١-٥، ٢٦-٢٩)، يليها خاتمة مكونة من سطرين (الآيتان ٣٠-٣١). أما الأسطر العشرون المتبقية فتنقسم إلى قسمين رئيسيين يتكون كل منهما من عشرة أسطر (الآيات ٦-١٥، ١٦-٢٥). ينقسم القسم الثاني في موضوعه إلى جزأين يتكون كل منهما من خمسة أسطر، أولهما (الآيات ١٦-٢٠) يصف ما فعله «بضمير الغائب». أما الثاني (الآيات ٢١-٢٥) فيصف كيف أعاني «بضمير المتكلم».

١٠٩ العنوان: انظر التعليق على عنوان مز ٤.

٥-١:١٠٩ توسل إلى الله لكي ينقذ داود من المشتكين الظالمين.

١:١٠٩ يا من أسبحه. الشخص الذي يسبحه جهاراً باعتباره الشخص الذي يثق في خلاصه وحمايته (انظر مز ٢٢:٣ والتعليق؛ انظر أيضاً ١٨:٣٥؛ ٢١:٧٤؛ ١٠:٧٦؛ ١٣:٧٩؛ ١٨:١٠٢). **بالصمت**. (بالتعبير القضائي) غير متفاعل (انظر مز ١:٢٨؛ ٢٢:٣٥؛ ٣:٥٠، ٢١؛ ١:٨٣).

٥-٢:١٠٩ تفاصيل قضيته التي يرفعها أمام عدالة السماء (انظر مز ١١:٣٥-١٦).

٢:١٠٩ فغر أشرار مخادعون أفواههم ضدي. انظر التعليق على ٩:٥.

أَفْوَاهَهُمْ ضِدِّي، وَتَقَوَّلُوا عَلَيَّ بِالكَذِبِ، ٣يُحَاصِرُونَنِي بِكَلاَمِ بُغْضٍ، وَيُهَاجِمُونَنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. ٤يُبَادِلُونَ مَحَبَّتِي بِخِصَامٍ، أَمَّا أَنَا فَأُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ. ٥يُجَازُونَنِي شَرّاً مُقَابِلَ خَيْرِي، وَبُغْضاً بَدَلَ حُبِّي.

٦وَلٌ عَلَى عَدُوِّي قَاضِياً ظَالِماً، وَلْيَقِفْ خَصْمُهُ عَنْ يَمِينِهِ يَتَّهِمُهُ جَوْراً. ٧عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ لِيَثْبُتْ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ، وَلْتُحْسَبْ لَهُ صَلاَتُهُ خَطِيئَةً. ٨لِتَقْصُرْ أَيَّامُهُ وَلْيَتَوَلَّ وَظِيفَتَهُ آخَرُ. ٩لِيَتَيَتَّمْ بَنُوهُ وَتَتَرَمَّلْ زَوْجَتُهُ. ١٠لِيَتَشَرَّدْ بَنُوهُ وَيَسْتَعْطُوا، وَلْيَلْتَمِسُوا قُوتَهُمْ بَعِيداً عَنْ خَرَائِبِ سُكْنَاهُمْ. ١١لِيَسْتَرْهِنِ الْمُدَايِنُ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِهِ، وَلْيَنْهَبِ الْغُرَبَاءُ ثِمَارَ تَعَبِهِ. ١٢لِيَنْقَرِضْ مَنْ يَتَرَاءَفُ عَلَيْهِ، وَلْيَنْقَطِعْ مَنْ يَتَحَنَّنُ عَلَى أَيْتَامِهِ. ١٣لِيَنْقَرِضْ نَسْلُهُ وَلْيُمْحَ اسْمُهُمْ مِنَ الْجِيلِ الْقَادِمِ. ١٤لِيَذْكُرِ الرَّبُّ إِثْمَ آبَائِهِ، وَلاَ يَغْفِرْ خَطِيئَةَ أُمِّهِ. ١٥لِتَمْثُلْ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً كَيْ يَسْتَأْصِلَ مِنَ الأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ١٦لأَنَّهُ تَغَافَلَ عَنْ إِبْدَاءِ الرَّحْمَةِ، بَلْ تَعَقَّبَ الفَقِيرَ الْمُنْسَحِقَ الْقَلْبِ، لِيُمِيتَهُ. ١٧أَحَبَّ اللَّعْنَةَ فَلَحِقَتْ بِهِ، وَلَمْ يُسَرَّ بِالْبَرَكَةِ فَابْتَعَدَتْ عَنْهُ. ١٨اكْتَسَى اللَّعْنَةَ كَرِدَاءٍ،

٣:١٠٩
مز ٤:٦٩؛
مز ٧:٣٥؛ يو ٢٥:١٥
٤:١٠٩
مز ١٣:٦٩؛ ٥:١٤١
٥:١٠٩
انظر تك ٤:٤٤
٦:١٠٩
١أخ ١:٢١؛ أي ٦:١؛ زك ١:٣
٧:١٠٩
أم ٩:٢٨؛ مز ٥:١؛ إش ٢٤:٤١
٨:١٠٩
انظر أي ٣٢:١٥؛ أع ٢٠:١
٩:١٠٩
خر ٢٤:٢٢؛ إر ٢١:١٨
١٠:١٠٩
انظر تك ١٣:٤
١١:١٠٩
نح ٣:٥؛ انظر عد ٣:١٤؛
إش ٧:١؛ ١١:٦؛ ١:٣٦؛ مرا ٢:٥؛ أي ١٨:٢٠
١٢:١٠٩
انظر أي ٤:٥
١٣:١٠٩
أي ١٩:١٨؛ مز ١٠:٢١؛
انظر عد ١٢:١٤؛ مز ٥:٩؛ أم ٧:١٠
١٤:١٠٩
خر ٥:٢٠؛ عد ١٨:١٤؛
إش ٦:٦٥-٧؛ إر ١٨:٣٢
١٥:١٠٩
انظر خر ١٤:١٧؛ مز ٨:٩٠؛ انظر تث ٢٦:٣٢
١٦:١٠٩
انظر أي ١٩:٢٠؛ انظر مز ١٠:٣٥؛
انظر مز ١٨:٣٤

١٧:١٠٩
أم ٢٧:٢٨؛ انظر مت ٢:٧
١٨:١٠٩
مز ٧:١٠؛ عد ٢٢:٥

٤:١٠٩ أما أنا فأصلي من أجلهم. على النقيض من الأعداء (انظر الآيات ١٦-١٨). ربما القصد هنا: ولكني صليت لأجلهم (كما في مز ١٣:٣٥-١٤).

١٥:١٠٩-٦ تضرع من أجل تعويض قضائي، بأن يتعامل الله معهم بما يتوافق مع نواياهم الشريرة نحوه فيتوازى العقاب مع الجريمة (انظر التعليق على ١٠:٥؛ انظر أيضاً مز ٤:٣٥-١٠ والتعليق).

٦:١٠٩ قاضياً ظالماً ... خصمه. أعداء كاتب المزمور اتهموه ظلماً ليطيحوا به، والآن حان الوقت ليواجه العدو من يشتكي عليه.

٧:١٠٩ صلاته. المبررات التي يقدمها في دفاعه.

٨:١٠٩ لتقصر أيامه. لاشك أن المشتكي الكاذب كان يسعى إلى موت داود (انظر ١مل ٢١:٨-١٥). **وليتول وظيفته آخر.** كان العدو يشغل منصباً رسمياً ولعله كان يخطط لمؤامرة. عن تطبيق العهد الجديد لهذه الكلمات على يهوذا انظر أع ١:٢٠.

١١-١٠:١٠٩ ليته أيضاً يُحرم من جميع ممتلكاته حتى لا يرث أبناؤه شيئاً.

١٢:١٠٩ لينقرض من يتراءف عليه. انظر الآية ١٦. **أيتامه.** التوحد في الهوية بين الأب وأبنائه، الناتج عن الوحدة اللصيقة بين ثلاثة أو أربعة أجيال في ذلك المجتمع القديم، أمر يستغربه القارئ المعاصر نظراً لأن شعوره بنفسه يتسم بالفردية العميقة. غير أن تلك الرابطة الإنسانية العميقة تفسر المبدأ القديم: «أفتقد آثام الآباء في البنين حتى الجيل الثالث والرابع من مبغضي» (انظر خر ٥:٢٠؛ ولكن انظر أيضاً ١٧:١٠٣؛ تك ١٩:١٨).

١٣:١٠٩ نظراً لأن الأبناء يمثلون امتداد آبائهم (انظر التعليق السابق)، فإن تركيز العقاب سيظل على المشتكي الكاذب (انظر مز ١٠:٢١؛ ٢٨:٣٧). **وليمح اسمهم.** انظر التعليق على ٥:٩.

١٥-١٤:١٠٩ إثم آبائه ... خطيئة أمه ... خطاياهم. تعود هاتان الآيتان إلى فكرة الآيتين ٧-٨ (ومن ثم تشكل معاً إطاراً يحيط بالفقرة): قد تشمل الاتهامات التي يتهمه بها المشتكي خطايا آبائه (انظر التعليق على الآية ١٢).

١٥:١٠٩ يستأصل من الأرض ذكرهم. ليت هذا المشتكي يكون آخر من في نسله.

٢٠-١٦:١٠٩ قسوة العدو، ليته يعاني تبعات قسوته (انظر مز ٢:١٠؛ ١٢:٥٩-١٣). يعد اتهام الأعداء سمة عامة في المزامير التي تتضرع إلى القاضي السماوي (انظر مثلاً مز ٩:٥-١٠؛ ٢:١٠-١١؛ ١٧:١٠-١٢).

١٧:١٠٩ أحب اللعنة. أضاف العدو اللعنات إلى أكاذيبه (انظر التعليق على ٧:١٠).

١٩-١٨:١٠٩ كرداء ... كرداء. انظر التعليق على الآية ٢٩.

١٨:١٠٩ إلى باطنه كالمياه وإلى عظامه كالزيت. كان استنزال اللعنات على الآخرين بمثابة طعامه وشرابه وملبسه؛ كما لو كان يعيش عليها (قارن بما جاء في أم ١٧:٤ والتعليق).

فَتَسَرَّبَتْ إِلَى بَاطِنِهِ كَالْمِيَاهِ وَإِلَى عِظَامِهِ كَالزَّيْتِ. ١٩فَلْتَكُنْ لَهُ كَرِدَاءٍ يَتَلَفَّعُ بِهِ، وَكَحِزَامٍ يَتَنَطَّقُ بِهِ دَائِماً. ٢٠هَذِهِ أُجْرَةُ مُبْغِضِيَّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، النَّاطِقِينَ شَرّاً عَلَى نَفْسِي. ٢١أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَأَنْقِذْنِي لأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ.

٢٢فَإِنِّي فَقِيرٌ وَمِسْكِينٌ وَقَلْبِي جَرِيحٌ فِي دَاخِلِي. ٢٣قَدْ تَلاَشَيْتُ كَالظِّلِّ عِنْدَ الْمَغِيبِ، وَانْتَفَضْتُ كَجَرَادَةٍ. ٢٤وَهَنَتْ رُكْبَتَايَ مِنَ الصَّوْمِ، وَهُزِلَ جَسَدِي كَثِيراً. ٢٥صِرْتُ عِنْدَهُمْ عَاراً، يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَيَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ شَامِتِينَ.

٢٦أَعِنِّي يَارَبُّ يَا إِلَهِي، خَلِّصْنِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ. ٢٧فَيُدْرِكُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الأَمْرَ. ٢٨هُمْ يَلْعَنُونَنِي أَمَّا أَنْتَ فَتُبَارِكُنِي. لِيَخْزَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيَّ، فَأَفْرَحَ أَنَا عَبْدَكَ. ٢٩لِيَكْتَسِ خُصُومِي خَجَلاً، وَلْيَتَلَفَّعُوا بِخِزْيِهِمْ كَالرِّدَاءِ. ٣٠بِهُتَافٍ أَرْفَعُ لِلرَّبِّ شُكْراً عَظِيماً، وَفِي وَسَطِ جُمْهُورٍ غَفِيرٍ أُسَبِّحُهُ. ٣١لأَنَّهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِ الْمَظْلُومِ لِيُخَلِّصَهُ مِنَ الْحَاكِمِينَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْعَاشِرُ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً

١٩:١٠٩ آية ٢٩؛ مز ٦:٧٣؛ حز ٢٧:٧
٢٠:١٠٩ انظر خر ٣٤:٣٢؛ إش ١١:٣؛ مز ١٠:٧١؛ مز ٥:٥٤؛ ٢٣:٩٤؛ ٢تيمو ١٤:٤
٢١:١٠٩ انظر خر ١٦:٩؛ مز ١٦:٦٩؛ انظر مز ٣:٢٣؛ انظر مز ٧:٣
٢٣:١٠٩ انظر أي ٢:١٤
٢٤:١٠٩ انظر مز ١٣:٣٥؛ عب ١٢:١٢؛ انظر أي ٨:١٦
٢٥:١٠٩ انظر مز ٦:٢٢؛ انظر مت ٣٩:٢٧؛ انظر أي ٤:١٦؛ مر ٢٩:١٥
٢٦:١٠٩ مز ١:١٢؛ ٨٦:١١٩
٢٧:١٠٩ انظر أي ٧:٣٧
٢٨:١٠٩ انظر ٢صم ١٢:١٦؛ إش ١٠:٣٥؛ ١١:٥١؛ ١:٥٤؛ مز ٤:٦٦؛ ١٤:٦٥
٢٩:١٠٩ انظر مز ٢٦:٣٥
٣٠:١٠٩ انظر مز ١٨:٣٥
٣١:١٠٩ مز ٨:١٦؛ ٦:١٠٨

١:١١٠ مت ٤٤:٢٢؛ لو ٤٢:٢٠؛ انظر مر ١٩:١٦؛ انظر يش ٢٤:١٠؛ ١كو ٢٥:١٥؛ مر ٣٦:١٢؛ أع ٣٤:٢؛ عب ١٣:١؛ انظر ١مل ٣:٥؛ ٢:١٢

٢٠:١٠٩ هذه أجرة مبغضي من عند الرب. انظر مز ٥:٥٤؛ ٢٣:٩٤؛ إش ١١:٣؛ ٢تيمو ١٤:٤.

٢١-٢٥:١٠٩ شدة معاناتي، يا رب خلصني!

٢١:١٠٩ من أجل اسمك. انظر التعليقات على ١١:٥؛ ٣:٢٣. **رحمتك**. انظر الآية ٢٦؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦.

٢٢:١٠٩ يردد وصف كاتب المزمور موقفه أصداء كلمات الآية ١٦. **فقير ومسكين**. متكل على الرب (انظر التعليق على ٦:٣٤). **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤. **جريح في داخلي**. ينطوي الأصل العبري لهذه العبارة على المعنى العبري لكلمة «اللعنة» في الآيتين ١٧-١٨، وهي تورية مقصودة، بمعنى أنه بينما يواصل العدو اللعنة، أعيش حاملاً ألماً داخلياً.

٢٣:١٠٩ قد تلاشيت. من الواضح أن كاتب المزمور يعاني ألماً يسلب منه حياته وهي فرصة سانحة لينقلب عليه أعداؤه (انظر الآيتين ٢٤-٢٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٩:٥). **كالظل عند المغيب**. انظر مز ١١:١٠٢. **انتفضت**. انظر نح ١٣:٥؛ أي ١٣:٣٨.

٢٦-٢٩:١٠٩ تضرع ختامي يحتوي على أصداء كثيرة لأفكار سابقة.

٢٨:١٠٩ عبدك. توحد بين كاتب المزمور ومسيح الرب (انظر اسم الكتاب؛ انظر أيضاً مز ٧٠:٧٨ والتعليق).

٢٩:١٠٩ ليكتس ... وليتلفعوا. عن استخدامات أخرى لهذه الصورة التشبيهية انظر الآيات ١٨-١٩؛ ٢٦:٣٥؛ ٣:٤٥؛ ٦:٧٣؛ ١٠٤:١-٢؛ ٩:١٣٢، ١٦، ١٨؛ أي ٢٢:٨؛ ١٤:٢٩؛ ١٠:٤٠؛ أم ٢٥:٣١؛ إش ١٧:٥٩؛ ٣:٦١، ١٠؛ حز ٢٧:٧؛ ١٦:٢٦؛ ١٥:٣١؛ زك ١٣:٦؛ لو ١٩:٢٤؛ رو ١٤:١٣؛ ١كو ٥٣:١٥-٥٤؛ غل ٢٧:٣؛ كو ١٢:٣؛ ١بط ٥:٥.

٣٠-٣١:١٠٩ تعهد بالتسبيح للرب من أجل خلاصه (انظر التعليق على ١٧:٧).

مز ١١٠ وحي عن المسيا (المسيح) الكاهن والملك. يشار إلى هذا المزمور (وبالتحديد إلى الآيتين القصيرتين، ١، ٤) في مواضع كثيرة عند شهادة العهد الجديد عن المسيح. يشبه هذا المزمور المزمور الثاني، فهو يحمل سمات مزمور التتويج فقد كُتب ليُستخدم في مناسبة تتويج ملك جديد من نسل داود. قبل المسيحية اعتبر اليهود هذا المزمور من المزامير المسيانية أي التي تتحدث عن المسيا

لِقَدَمَيْكَ». ٢يَجْعَلُ الرَّبُّ صِهْيَوْنَ مُنْطَلَقاً لِسُلْطَانِكَ، وَيَقُولُ: «احْكُمْ فِي وَسَطِ أَعْدَائِكَ». ٣فِي يَوْمِ مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكَ يَتَطَوَّعُ شَعْبُكَ. يَجِيءُ شَبَابُكَ إِلَى التِّلاَلِ الْمُقَدَّسَةِ كَالنَّدَى فِي قَلْبِ الْفَجْرِ.
٤أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِيصَادَقَ».

٢:١١٠ انظر تك ٤٩:١٠؛ مز ٤٥:٦؛ إش ١٤:٥؛ إر ٤٨:١٧؛ انظر مز ٢:٦؛ مز ٧٢:٨
٣:١١٠ انظر خر ١٥:١١؛ مي ٥:٧
٤:١١٠ انظر عد ٢٣:١٩؛ زك ٦:١٣؛ عب ٥:٦؛ ٧:٢١؛ انظر تك ١٤:١٨؛ عب ٥:١٠؛ ٧:١٥-١٧

(الملك الممسوح من الله). كما أنه نظراً للطريقة التي فُسر بها في العهد الجديد، خصوصاً بواسطة الرب يسوع المسيح (انظر مت ٢٢:٤٣-٤٥؛ مر ١٢:٣٦-٣٧؛ لو ٢٠:٤٢-٤٤)، وكذلك بطرس (انظر أع ٢:٣٤-٣٦) وكاتب الرسالة إلى العبرانيين (انظر لاسيما عب ١:١٣؛ ٥:٦-١٠؛ ٧:١١-٢٨)، فقد آمن المسيحيون بصفة عامة أن المزمور يعد أقوى المزامير النبوية. بهذا يكون حديث داود النبوي (انظر ٢صم ٢٣:٢) يمثل مزمور تتويج لابنه العظيم في المستقبل الذي لم يتنبأ عنه الأنبياء إلا في وقت لاحق. غير أنه ربما كُتِب المزمور من أجل تتويج ابنه سليمان الذي دعاه «ربي» (الآية ١) نظراً لمكانته الجديدة، إذ صار أعلى مكانة من داود الذي صار شيخاً، وقد انطوت كلمته هذه على معان تفوق تصوره. يبدو هذا متفقاً مع ما نعرفه عن داود من كتب صموئيل والملوك وأخبار الأيام. عن موقع المزمور بين المزامير انظر مقدمة المزامير ١٠١-١١٠.

ينقسم المزمور إلى نصفين متساويين تماماً (أحدهما في الآيات ١-٣، والثاني في الآيات ٤-٧). يتبع كل من القسمين (الآيتان ١، ٤) شرح مشابه من حيث الدلالة والتركيب: فعلاقة الآية ٤ بالآية ١ تشبه علاقة الآية ٥ بالآية ٢، وكذلك الآيتان ٦-٧ للآية ٣ (ثنائية شعرية).

٣-١:١١٠ قرار الله بتوطيد مسيحه باعتباره الملك الذي عينه رغم كل المعارضة (انظر مز ٢:٧-١٢).

١:١١٠ الوحي الأول (انظر التعليق على الآية ٤). **لربي**. لسيدي، ومن ثم فهو أعظم من داود (انظر مت ٢٢:٤٤-٤٥؛ مر ١٢:٣٦-٣٧؛ لو ٢٠:٤٢-٤٤؛ أع ٢:٣٤-٣٥؛ عب ١:١٣ وسياقها). **اجلس**. اجلس متوجاً. **يميني**. مكان الإكرام بجوار الملك (انظر مز ٤٥:٩؛ ١مل ٢:١٩)؛ ومن ثم فقد صار له السلطان الثاني بعد سلطان الله. تكثر إشارات العهد الجديد لتمجيد الرب يسوع المسيح (انظر مت ٢٦:٦٤؛ مر ١٤:٦٢؛ ١٦:١٩؛ لو ٢٢:٦٩؛ أع ٢:٣٣؛ ٥:٣١؛ ٧:٥٥-٥٦؛ رو ٨:٣٤؛ أف ١:٢٠؛ كو ٣:١؛ عب ١:٣؛ ٨:١؛ ١٠:١٢؛ ٢:١٢). **أعداءك**. انظر التعليق على ٢:١-٣. **موطئاً لقدميك**. انظر عب ١٠:١٢-١٣. اعتاد الملوك القدماء أمر الرسامين بأن يرسموهم وقد وضعوا أقدامهم على الأعداء المنهزمين (انظر يش ١٠:٢٤). عن الموطئ كجزء من العرش انظر ٢أخ ٩:١٨. عن الفكرة المطروحة هنا انظر ١مل ٥:٣. يطبق بولس الرسول هذه الكلمة على المسيح في ١كو ١٥:٢٥؛ أف ١:٢٢.

٢:١١٠ يجعل الرب صهيون منطلقاً لسلطانك. ليمتد حكمك في دوائر متسعة حتى يعجز أي عدو عن مقاومة حكمك. **صهيون**. عاصمة ملك داود (انظر ٢صم ٥:٧، ٩). إن مسيح الرب هو الملك الذي عينه الله على مملكته الناشئة في ذلك الوقت.

٣:١١٠ يتطوع شعبك. حرفياً «تقدمات بإرادة حرة» أي سيقدمون أنفسهم طواعية ليكونوا محاربين مخلصين في أرض معركتك (انظر قض ٥:٢). قدم بنو إسرائيل من ذخائرهم لبناء خيمة الاجتماع في الصحراء (انظر خر ٣٥:٢٩؛ ٣٦:٣؛ انظر أيضاً عز ١:٤؛ ٢:٦٨). ومن هذا المنطلق يصف بولس الرسول أتباع المسيح بأنهم يقدمون أجسادهم «ذبيحة مقدسة» (رو ١٢:١) كما يتحدث عن نفسه «حتى لو سُفك دمي سكيباً» (في ٢:١٧؛ انظر أيضاً ٢كو ٥:٨). **يجيء شبابك إلى التلال المقدسة كالندى في قلب الفجر**. إذا كان النص يصف مسيح الرب، فإنه يصوره مرتدياً بهاء ومجداً ملكياً، محتفظاً إلى الأبد بعنفوان الشباب كما يخرج الندى من رحم الفجر في كل صباح (عن استخدام مختلف لهذه الصورة انظر إش ٢٦:١٩). أما إذا كان المقصود المحاربين الشبان الذين يتدفقون إليه، يكون من الواضح أن التشبيه يصفهم بأنهم يرتدون رداء كهنوتياً استعداداً للمشاركة في حرب مقدسة (انظر ١صم ٢١:٤-٥؛ ٢٥:٢٨؛ ٢أخ ١٣:٨، ١٢؛ ٢٠:١٥، ٢١؛ إش ١٣:٣-٤؛ إر ٦:٤؛ ٥١:٢٧)، يتدفقون إلى معسكره صباحاً شاب يلو الآخر كغزارة ندى الصبح (انظر ٢صم ١٧:١١-١٢). **إلى التلال المقدسة**. انظر التعليق على ٢٩:٢.

٧-٤:١١٠ عهد الرب بتنصيب مسيحه كاهناً ملكاً في صهيون وضمان النصرة له على جميع من يقاومه.

٤:١١٠ الوحي الثاني (انظر التعليق على الآية ١). **أقسم**. وهذا يتفق مع قسمه بأن يحفظ نسل داود الملكي إلى الأبد (انظر مز ٨٩:٣٥-٣٧). يسهب كاتب الرسالة إلى العبرانيين في شرح قوة هذا القسم (عب ٦:١٦-١٨؛ ٧:٢٠-٢٢). **كاهن ... على رتبة ملكي صادق**. أدى داود ونسله من الملوك، باعتبارهم ممثلين لملك الله، الكثير من الأعمال الموجهة للعبادة، مثل الإشراف على تابوت العهد (انظر ٢صم ٦:١-١٥، خصوصاً الآية ١٤؛ ١مل ٨:١)، وبناء الهيكل والإشراف عليه (انظر

٥ الرَّبُّ وَاقِفٌ عَنْ يَمِينِكَ. فِي يَوْمِ غَضَبِهِ يُحَطِّمُ مُلُوكاً. ٦ يَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ، فَيَمْلَأُ الأَرْضَ الرَّحْبَةَ بِجُثَثِ رُؤَسَائِهَا. ٧ يَشْرَبُ الْمَلِكُ مِنَ النَّهْرِ الْمُجَاوِرِ لِلطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يَشْمَخُ بِرَأْسِهِ مُنْتَصِراً.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْحَادِي عَشَرَ

١ هَلِّلُويَا! أَشْكُرُ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي فِي مَحْفَلِ أَتْقِيَاءِ الشَّعْبِ. ٢ مَا أَعْظَمَ

٥:١١٠
مز ٨:١٦؛ انظر تث ٢٤:٧؛
مز ٢:١٢؛ ٦٨:٢١؛ ٧٦:١٢؛ إش ٦٠:١٢؛
دان ٤٤:٢؛ انظر مز ٥:٢؛
رو ٥:٢؛ رؤ ٦:١٧؛ ١١:١٨

٦:١١٠
انظر مز ٩:١٩؛
إش ٥:٢٥؛ ٣٤:٣؛ ٦٦:٢٤؛ انظر مز ١٨:٣٨

٧:١١٠
مز ٣:٣؛ ٢٧:٦

١:١١١
مز ٣٤:١؛ ١٠٩:٣٠؛ ١١٥:١٨؛ ١٤٥:١٠؛
انظر مز ٩:١؛ مز ٨٩:٧؛ انظر مز ١:٥

٢:١١١
انظر أي ٣٦:٢٤؛
مز ١٤٣:٥؛ رؤ ١٥:٣؛ مز ٦٤:٩

١مل ٥-٧؛ ٢مل ١٢:٤-٧؛ ٢٢:٣-٧؛ ٢٣:٤-٧؛ ٢أخ ١٥:٨؛ ٢٤:٤-١٢؛ ٢٩:٣-١١؛ ٣٤:٨) والإشراف على عمل الكهنة اللاويين والعبادة في الهيكل (انظر ١أخ ٦:٣١؛ ١٥:١١-١٦؛ ١٦:٤-٤٢؛ ٢٣:٣-٣١؛ ٢٥:١؛ ٢أخ ١٧:٧-٩؛ ١٩:٨-١١؛ ٢٩:٢٥، ٣٠؛ ٣١:٢؛ ٣٥:١٥-١٦؛ عز ٣:١٠؛ ٨:٢٠؛ نح ١٢:٢٤، ٣٦، ٤٥). في جميع تلك المهام كان لهم السلطة حتى على رئيس الكهنة، غير أنهم لم ينخرطوا في أداء تلك المهام الكهنوتية التي كانت معينة لكهنوت هرون (انظر ٢أخ ٢٦:١٦-١٨). في الوحي الحالي يثبت الله داود ملكاً كاهناً في صهيون على رتبة ملكيصادق، الملك الكاهن الذي عينه العلي في أورشليم في زمن إبراهيم (انظر تك ١٤:١٨). كان كاهناً وملكاً على رتبة كهنوتية أعلى تفوق رتبة هرون وأبنائه. (عن الاتحاد بين الملك والكهنوت في شخص واحد انظر زك ٦:١٣ والتعليق). يعد معنى هذا بالنسبة لكهنوت المسيح الموضوع الرئيسي للفصل السابع من الرسالة إلى العبرانيين. **إلى الأبد**. دوماً ودون رجعة، لعل ذلك إشارة إلى ما جاء في يو ١٢:٣٤.

٥:١١٠ الرب واقف عن يمينك. الله قريب منك لمساعدتك في حربك (انظر الآية ٢؛ قارن بما جاء في ١٠٩:٣١). يفسر البعض هذه الكلمات على أنها خطاب موجه لله: الرب (ابن داود الأعظم منه) يقف عن يمينك (يمين إلهك) (كما في الآية ١). **يوم غضبه**. انظر مز ٢:٥ والتعليق.

٦:١١٠ يقضي. مسيح الرب هو الذي يقضي بين الأمم. **فيملأ الأرض الرحبة بجثث رؤسائها**. صورة أرض المعركة (المستعارة من انتصارات داود) تصور نصرة مسيح الرب على جميع القوى الشر المقاومة لملكوت الله (انظر مز ٢:٩؛ رؤ ١٩:١١-٢١).

٧:١١٠ يشرب الملك من النهر المجاور. حتى تحت وطيس المعركة سيجدد نشاطه ويرفع رأسه في قوة لا تخمد (انظر التعليق على الآية ٣).

مز ١١١-١١٩ مجموعة مكونة من تسعة مزامير تبدأ وتنتهي بمذهبات أبجدية (انظر مقدمة مزموري ١١١؛ ١١٩، ومقدمات ١١٣-١١٨). يقدم مزمورا البداية والنهاية اللذان يحيطان الاحتفاء بالفداء الذي تحتوي عليه التسابيح تعليماً عن التقوى التي ينبغي أن يتسم بها الذين يشاركون في الاحتفاء بأعمال الله المخلّصة لشعبه.

مز ١١١ تسبيح الله من أجل بره الثابت. يربط المزمور التسبيح اللحني بتعليم الحكمة، كما يتضح من آيتيه الأولى والأخيرة. توضح المقارنة المتأنية بين هذا المزمور ومزمور ١١٢ أن المزمورين توأمان، ولعل شخصاً واحداً هو الذي كتبهما وكان القصد منهما أن يظلا معاً. على الأرجح أن المزمورين كتبا في فترة ما بعد السبي. عن علاقة هذين المزمورين بالمزامير التالية انظر مقدمة المزامير ١١١-١١٩.

من حيث التركيب البنائي يعد المزموران ١١١، ١١٢ قصيدتين مذهبتين، غير أنهما يتفردان في أن حروف الأبجدية العبرية تتقدم كل نصف سطر شعري باللغة العبرية. تركز الآيتان، الأولى والأخيرة في كلا المزمورين على الأفكار الرئيسية، كما أن متن المزمور في كليهما يعالج الفكرة التي تطرح الآية الأولى، بينما تمثل الآية الأخيرة نقطة توازن مناظرة. ينقسم الجسم الرئيسي المكون من ثماني آيات في كلا المزمورين إلى نصفين يتكون كل منهما من أربع آيات تتناظر الأفكار في الآيات المتناظرة في كل من النصفين (قارن مثلاً مز ٢:١١١ و٦:١١١؛ أيضاً ٥ و٩). كما تميل الآيات المتناظرة في المزمورين للاشتراك في الأفكار الرئيسية (قارن مثلاً مز ٣:١١١-٥ و٣:١١٢-٥). يتساوى هذان المزموران التوأمان في عدد المقاطع العبرية المكونة لكل منهما.

١:١١١ أشكر. تقديم للتسبيح الذي يلي في الآيات ٢-٩. **من كل قلبي**. عبارة تتشابه مع عبارة تتكرر كثيراً في مز ١١٩ (انظر الآيات ٢، ١٠، ٣٤، ٥٨، ٦٩، ١٤٥). **محفل أتقياء الشعب**. لعل المقصود دائرة أكثر التصاقاً من الجمع المتعبد (عن تمييز مشابه انظر مز ٣٢:١٠٧) ويشير ذلك إلى أتقياء حقيقيين، مثل تعبير «المستقيمين» المذكور في مز ٢:١١٢، ٤ (انظر مز ٧:١١؛ ١:٣٣؛ ١٤:٤٩؛ ١١:٩٧؛ ٤٢:١٠٧؛ ١٣:١٤٠). **الشعب**. انظر التعليق على ١:٩.

٥-٢:١١١ تبدأ الفقرة وتنتهي بإشارات إلى أعمال الرب وعهده (انظر الآيات ٦-٩ والتعليق).

٢:١١١ أعمال الرب. تركز الترنيمة على وجه الخصوص على ما يفعله الله من أجل شعبه. تلخص الآيتان ٥، ٩ هذه الأعمال.

أَعْمَالَ الرَّبِّ! يَتَأَمَّلُهَا جَمِيعُ الْمَسْرُورِينَ بِهَا. ٣صَنِيعُهُ جَلاَلٌ وَبَهَاءٌ، وَعَدْلُهُ
ثَابِتٌ إِلَى الأَبَدِ. ٤جَعَلَ لِعَجَائِبِهِ ذِكْراً، فَالرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ. ٥أَعْطَى مُتَّقِيهِ
طَعَاماً، لأَنَّهُ لاَ يَنْسَى عَهْدَهُ أَبَداً. ٦أَظْهَرَ قُوَّتَهُ لِشَعْبِهِ حِينَ أَوْرَثَهُمْ أَرْضَ
الأُمَمِ. ٧أَعْمَالُ يَدَيْهِ حَقٌّ وَعَدْلٌ. وَكُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ. ٨رَاسِخَةٌ أَبَدَ الدَّهْرِ،
مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالاسْتِقَامَةِ. ٩افْتَدَى شَعْبَهُ وَكَرَّسَ عَهْدَهُ مَعَهُ إِلَى الأَبَدِ،
قُدُّوسٌ وَمَهُوبٌ اسْمُهُ. ١٠رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. وَالعَامِلُ بِهَا ذُو فِطْنَةٍ
شَدِيدَةٍ. تَسْبِيحُ الرَّبِّ دَائِمٌ إِلَى الأَبَدِ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّانِي عَشَرَ

١هَلِّلُويَا! طُوبَى لِمَنْ يَخْشَى الرَّبَّ وَيَبْتَهِجُ جِدًّا بِوَصَايَاهُ. ٢ذُرِّيَّتُهُ تَكُونُ
قَوِيَّةً فِي الأَرْضِ، جِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَكُونُ مُبَارَكاً. ٣يَمْتَلِئُ بَيْتُهُ مَالاً وَغِنىً،

٣:١١١
مز ١١٢:٣، ٩؛ ١١٩:١٤٢
٤:١١١
انظر تث ٤:٣١؛ انظر مز ٨٦:١٥
٥:١١١
انظر تك ١:٣٠؛ انظر مز ٣٧:٢٥؛
مت ٦:٢٦، ٣١-٣٣؛ مز ١٠٣:١١؛
انظر ١أخ ١٦:١٥؛ انظر مز ١٠٥:٨
٦:١١١
مز ٦٤:٩؛ انظر ٦٦:٣، ٥؛
انظر مز ١٠٥:٤٤
٧:١١١
انظر مز ٩٢:٤؛ مز ١٩:٧؛ ١١٩:١٢٨
٨:١١١
مز ١١٩:٨٩، ١٥٢، ١٦٠؛ إش ٤٠:٨؛
انظر مت ٥:١٨
٩:١١١
مز ٣٤:٢٢؛
انظر ١٠٣:٤؛ ١٣٠:٧؛ لو ١:٦٨؛
مز ٣٠:٤؛ ٩٩:٣؛ لو ١:٤٩
١٠:١١١
انظر أي ٢٣:١٥؛ انظر مز ١٩:٩؛
تث ٤:٦؛ انظر تث ٤:٦؛
مز ١١٩:٩٨، ١٠٤، ١٣٠؛ مز ٣٨:٦؛ ٨٩:٥٢
١:١١٢
مز ٣٣:٢؛ ١٠٣:١؛ ١٥٠:١؛ مز ١:١-٢؛
انظر أي ٨:١؛
مز ١٣١:٣؛ ١١٥:١١؛ ١٢٨:١٣؛ ١:١؛
انظر مز ١:٢؛ ١١٩:١٤، ١٦، ٤٧، ٩٢

٢:١١٢
مز ٢٥:١٣؛ ٣٧:٢٦؛ ١٢٨:٢-٤
٣:١١٢
انظر تث ٨:١٨؛
انظر مز ٣٧:٦؛
انظر ١١١:٣

يتأملها. يفحصونها في تأن (انظر عز ١٠:١٦ «للقضاء»؛ جا ١:١٣ «ليلتمس»).

٣:١١١ عدله. كما يتجسد في أعماله (انظر التعليق على ١:٤).

٤:١١١ لعجائبه. انظر التعليق على ١:٩. **حنان ورحيم**. انظر خر ٣٤:٦-٧ والتعليق.

٥:١١١ أعطى متقيه طعاماً. تعبير عن تدبيراته الغنية لاحتياجات شعبه اليومية (كما في الصلاة الربانية: خبزنا كفافنا أعطنا اليوم»، مت ٦:١١). **متقيه**. انظر الآية ١٠ والتعليق. **عهده**. الرب يتذكر العهد الذي قطعه إلى الأبد (الآية ٩؛ انظر أيضاً مز ١٠٥:٨-١١).

٦:١١١-٩ تبدأ الفقرة وتنتهي بإشارات إلى أعمال الرب وعهده (انظر الآيات ٢-٥ والتعليق).

٧:١١١ حق وعدل. قارن بالقول «جلال وبهاء» (الآية ٣). **وصاياه أمينة**. انظر التعليق على ٥:٩٣.

٨:١١١ راسخة. الإشارة إلى «أعمال يديه» (الآية ٧). **بالحق والاستقامة**. قارن بالقول «حنان ورحيم» (الآية ٤).

٩:١١١ افتدى. الفائدة العظيمة الأخرى لأعمال الله نيابة عن شعبه (قارن بالقول «أعطى متقيه طعاماً»، الآية ٥). **قدوس ومهوب**. كما يتضح من أعماله. **اسمه**. انظر التعليق على ١١:٥.

١٠:١١١ كلمة ختامية عن الحكمة المقدسة. **رأس الحكمة مخافة الرب**. الإعلان التقليدي للعهد القديم عن الأساس الديني لما يُعرف بأنه حكمة (انظر أي ٢٨:٢٨؛ أم ١:٧؛ ٩:١٠؛ انظر أيضاً التعليق على تك ٢٠:١١). **العامل بها**. حرفياً «من يطبقها». الضمير «ها» في الأصل العبري جاء في صيغة الجمع للإشارة إلى «وصاياه» في الآية ٧ (انظر مز ١٩:٧-٩، حيث تتوازى «مخافة الرب» مع «شرائعه»، «وصاياه»، «أحكامه»، «أوامره»؛ انظر أيضاً مز ١١٢:١).

مز ١١٢ مدح للرجل التقي. يتبنى المزمور روح مز ١ ولكنه يتخذ قالب مز ١١١ و يُرجح أنه يكمله (انظر مقدمة مز ١١١).

١:١١٢ الفكرة الأساسية التي تُعالج بصورة أكثر اكتمالاً في الآيات ٢-٩. تعلن الآية ١٠ عن عكسها. انظر مز ١:١-٢؛ ١:١٢٨. **طوبى**. انظر التعليق على ١:١. **يخشى الرب**. انظر مز ٣٤:٨-١٤ والتعليق. **يبتهج جداً بوصاياه**. تشابه لغوي وفكري بمز ١١٩ (انظر مز ١١٩:٣٥).

٢:١١٢-٥ تبدأ الفقرة وتنتهي بإشارات إلى نسل الشخص التقي وسخائه (انظر الآيات ٦-٩ والتعليق).

٢:١١٢ ذريته. يجلب التقي بركة على نسله وعلى نفسه، ليس أقلها أن ذكراه تستمر في أبنائه (انظر الآية ٦؛ انظر أيضاً تث ٢٥:٦؛ را ٤:١٠؛ انظر أيضاً مز ٣٧:٢٦؛ ١٢٧:٣-٥؛ ١٢٨:٣ والتعليق على ١٠٩:١٢). **تكون قوية**. يكونون مؤثرين متمتعين بصيت حسن.

٣:١١٢ قارن بما جاء في مز ١١١:٣. **مالاً وغنى**. انظر مز ١:٣؛ ١٢٨:٢. **بره**. انظر الآية ٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:١. **يدوم**. ليس سمة وقتية لأفعاله (انظر «ثابت» الآية ٧).

وَبِرُّهُ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. ٤يُشْرِقُ نُورٌ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ لأَنَّ الرَّبَّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ وَصِدِّيقٌ.
٥سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَحَنَّنُ وَيُقْرِضُ مَجَّاناً وَيُدَبِّرُ شُؤُونَهُ بِالْحَيْطَةِ وَالعَدْلِ. ٦فَإِنَّهُ لَنْ يَتَزَعْزَعَ أَبَداً. ذِكْرُ الصِّدِّيقِ يَخْلُدُ إِلَى الأَبَدِ. ٧لَنْ يَخَافَ مِنْ خَبَرِ سُوءٍ، فَقَلْبُهُ ثَابِتٌ مُتَّكِلٌ عَلَى الرَّبِّ. ٨قَلْبُهُ ثَابِتٌ لاَ تَعْتَرِيهِ الْمَخَاوِفُ، وَيَشْهَدُ عِقَابَ مَضْطَهِدِيهِ. ٩يُوَزِّعُ بِسَخَاءٍ وَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ، وَبِرُّهُ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ، فَيَرْتَفِعُ رَأْسُهُ بِاعْتِزَازٍ. ١٠يَرَى الشِّرِّيرُ ذَلِكَ فَيَغْتَاظُ، يَصِرُّ بِأَسْنَانِهِ وَيَذُوبُ إِذْ شَهْوَةُ الشِّرِّيرِ لاَ تَتَحَقَّقُ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّالِثَ عَشَرَ

١هَلِّلُويَا. سَبِّحُوا يَا عَبِيدَ الرَّبِّ، سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. ٢لِيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ

٤:١١٢
انظر مز ١٨:٢٨؛ مز ٥:١٢

٥:١١٢
انظر مز ٣٧:٢١، ٢٦؛ لو ٦:٣٥

٦:١١٢
انظر مز ١٥:٥؛ انظر ٥٥:٢٢؛ أم ١٠:٧؛ جا ٢:١٦

٧:١١٢
مز ٥٧:٧؛ ١٠٨:١؛ انظر مز ٢٨:٧؛ ٥٦:٣-٤؛ انظر إش ١٢:٢

٨:١١٢
مز ٣:٦؛ ٢٧:١؛ ٥٦:١١؛ أم ١:٣٣؛ إش ١٢:٢؛ انظر مز ٥٤:٧

٩:١١٢
لو ١٩:٨؛ أع ٩:٣٦؛ ٢كو ٩:٩؛ انظر مز ١١١:٣؛ انظر مز ٧٥:١٠

١٠:١١٢
مز ٨٦:١٧؛ انظر مز ٣٧:١٢؛ انظر مت ٨:١٢؛ انظر مز ٣٤:٢١؛ انظر أي ٨:١٣

١:١١٣
انظر مز ٢٢:٢٣؛ مز ٣٤:٢٢؛ انظر مز ١٠٣:٢١؛ ١٣٤:١

٢:١١٣
انظر مز ٣٠:٤؛ ٤٨:١٠؛ ١٤٥:٢١؛ ١٤٨:١٣؛ ١٤٩:٣؛ إش ١٢:٤؛ مز ١١٥:١٨؛ ١٣١:٣؛ دان ٢:٢٠

٤:١١٢ نور. انظر التعليق على ١:٢٧. **الظلمة**. استعارة تشير إلى أوقات المصائب (انظر مز ١٠٧:١٠ والتعليق). **حنان ورحيم**. انظر مز ١١١:٤؛ قارن بما جاء في خر ٣٤:٦-٧ والتعليق. **صديق**. قارن بما قيل عن الرب في مز ١١٦:٥؛ ١٤٥:٨، ١٧.

٥:١١٢ سعيد. يحظى بالسلامة والرخاء (انظر مز ٣٤:٨-١٤ والتعليق). **الذي يتحنن ويقرض مجاناً**. انظر الآية ٩؛ انظر أيضاً مز ١١١:٥.

٦:١١٢-٩ تبدأ الفقرة وتنتهي بإشارة إلى ذكر الصديق (انظر التعليق على الآية ٢) وسخائه (انظر التعليق على الآيات ٢-٥).

٦:١١٢ يتزعزع. انظر التعليق على ٦:١٠.

٧:١١٢ يشترك مع مز ١١١:٧ في فكرة المصداقية الأساسية. **فقلبه**. انظر الآية ٨؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٧. **متكل**. سيكون اتكاله على الله راسخاً كما أن بره يدوم (انظر الآية ٣). عن الثقة والطاعة لإرادة الله الصالحة كخلاصة للتقوى انظر مز ٣٤:٨-١٤ والتعليق.

٨:١١٢ ثابت. في اللغة العبرية ترديد شفاهي لكلمة «ثابت» المذكورة في مز ١١١:٨. **ويشهد عقاب مضطهديه**. «يشرق نور في الظلمة للمستقيمين» (الآية ٤).

٩:١١٢ انظر ٢كو ٩:٩ والتعليق. **يعطي الفقراء**. انظر الآية ٥. **بره**. كما أن الرب يتذكر عهده (مز ١١١:٥، ٩)، فإن الصديق يتصرف وفقاً للعدل (الآية ٥)، والبر (الآية ٩)، وهما فضيلتان من الفضائل الأخلاقية الأساسية التي يطلبها الرب من عبده الذي تعاهد معه (انظر تك ١٨:١٩؛ مز ١٠٦:٣؛ إش ٧:٥؛ ٥٦:١؛ حز ١٨:٥، ٢١؛ ٣٣:١٤، ١٦، ١٩؛ ٤٥:٩؛ عا ٥:٢٤؛ ٦:١٢؛ انظر أيضاً ٢صم ٨:١٥؛ أم ١:٣؛ ٢١:٣؛ إر ٢٢:١٥؛ ٣٢:١٥- ترجمت الكلمتان أحياناً «العدل» و«الحق»). **فيرتفع رأسه باعتزاز**. يعامل اسم الله في مهابة مقدسة (انظر مز ١١١:٩)، وهكذا أيضاً يُكرم الأتقياء.

١٠:١١٢ نقطة التوازن، مثل مز ١١١:١٠. **يرى ... فيغتاظ**. التقوى هي طريق البركة، بينما الطريق الذي اختاره الأشرار طريق مسدود (انظر مز ١٠:٢-١١؛ ١٠٧:٤٢). **لا تتحقق**. انظر مز ١:٤-٦؛ انظر أيضاً مز ٣٧؛ أم ١٠:٢٨.

مز ١١٣-١١٨ التهليل الذي درج استخدامه في العبادة اليهودية أثناء الاحتفال بالأعياد الدينية الكبرى (الفصح، الأسابيع، المظال، التدشين، القمر الجديد؛ انظر لا ٢٣؛ عد ١٠:١٠؛ يو ١٠:٢٢؛ انظر أيضاً الجدول، صفحتي ٢٨٤-٢٨٥). في عيد الفصح كان الشعب يغني مزموري ١١٣ و١١٤ قبل تناول الطعام (قبل تمرير الكأس الثاني) ومزامير ١١٥-١١٨ بعد تناول الطعام (عند امتلاء الكأس الرابع). عن الإطار الذي وضع فيه «التهليل Hallel» انظر مقدمة مز ١١١-١١٩.

مز ١١٣ تسبيح للرب من أجل مهابته ومراحمه للمتواضعين (انظر مز ٦:١٣٨). ربما كتب هذا المزمور في الأساس لترديده أثناء العبادة في الهيكل. من ناحية الموضوع يرتبط المزمور ارتباطاً كبيراً بترنيمة حنة (١صم ١:٢-١٥) وترنيمة مريم (لو ١:٤٦-٥٥).

يرجع التوازي المبهج في المزمور إلى انقسامه إلى ثلاث فقرات متوازية بدقة (كل منها يتكون من ثلاث آيات). يستخدم المزمور سبعة أفعال ومشتقات (رقم الاكتمال) للاحتفاء بتسبيح الله في الفقرتين الثانية والثالثة («متسام»، «الساكن في الأعالي»، «المطل من عليائه»، «ينهض»، «يرفع»، «ليجلسه»، «يرزق»)، لاحظ التسبيح الرباعي في

مُبَارَكاً مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ. ٣لِيُسَبَّحْ بِاسْمِ الرَّبِّ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى
مَغْرِبِهَا. ٤الرَّبُّ مُتَسَامٍ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ، وَمَجْدُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٥مَنْ
هُوَ نَظِيرُ الرَّبِّ إِلهَنَا السَّاكِنِ فِي الأَعَالِي؟ ٦الْمُطِلِّ مِنْ عَلْيَائِهِ إِلَى أَسْفَلَ
لِيَرَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. ٧يُنْهِضُ الْمِسْكِينَ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ
مِنْ الْمَزْبَلَةِ، ٨لِيُجْلِسَهُ مَعَ أَشْرَافِ شَعْبِهِ. ٩يَرْزُقُ العَاقِرَ أَوْلاَداً. يَجْعَلُهَا أُمّاً
سَعِيدَةً. هَلِّلُويَا.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ والرَّابِعَ عَشَرَ

١عِنْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَآلِ يَعْقُوبَ مِنْ بَيْنِ شَعْبٍ
غَرِيبِ اللِّسَانِ. ٢صَارَ يَهُوذَا هَيْكَلاً مُقَدَّساً لَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مَقَرَّ سُلْطَانِهِ.

٣:١١٣
إش ١٥:٢٤؛ ٦:٤٥؛ ١٩:٥٩؛ ملا ١:١١
٤:١١٣
انظر مز ٢:٩٩؛ انظر مز ١:٨؛ انظر ١١:٥٧
٥:١١٣
انظر خر ١٠:٨؛ انظر مز ١٠:٣٥؛ انظر مز ١٩:١٠٣؛ انظر أي ١٩:١٦
٦:١١٣
مز ٤:١١؛ ٦:١٣٨؛ إش ١٥:٥٧
٧:١١٣
١صم ٨:٢؛ مز ١٠:٣٥؛ ١٠:٦٨؛ ١٢:١٤٠؛ مز ٤١:١٠٧
٨:١١٣
انظر ٢صم ١١:٩
٩:١١٣
انظر ١صم ٥:٢
١:١١٤
انظر خر ٣:١٣؛ انظر ٤٦:٢٩
٢:١١٤
مز ١:٧٦؛ انظر خر ١٧:١٥؛ مز ٦٨:٧٨-٦٩

الفقرة الأولى. في المنتصف (الآية ٥؛ انظر التعليق على ٦:٦) يركز سؤال خطابي على فكرة الترنيمة.

١:١١٣ب-٣ دعوة رباعية للتسبيح.

١:١١٣ اسم الرب. انظر الآيتين ٢-٣. كان تكرار الأمر ثلاث مرات تقليداً تعبدياً شائعاً (انظر التعليق على ١:٩٦-٣). **اسم**. انظر التعليق على ١١:٥.

٢:١١٣ من الآن و إلى الأبد. تسبيح الذين يسبحون الرب حقاً لا يمكن أن يهدأ حتى يملأ الأزمنة والأماكن (الآية ٣).

٣:١١٣ يستخدم المزمور أسلوباً قديماً للإشارة إلى كل الكون.

٤:١١٣-٦ الرب متوج عالياً، ممجد فوق الخليقة كلها.

٤:١١٣ انظر اللازمة (القرار) في مز ٥:٥٧، ١١. **متسام على جميع الأمم**. وضمنياً على جميع آلهتهم (انظر مز ٣:٩٥؛ ٤:٩٦-٥؛ ٩:٩٧؛ انظر أيضاً ٢:٤٧، ٧-٨). ومن ثم فإن الذين ينالون معونته الخلاصية يمجدونه في تسبيح ممتن (مز ٢٨:١١٨)، إطار موضوعي للتسبيح. **فوق السماوات**. حتى فوق أسمى جوانب الخليقة (انظر الآية ٦؛ ١٣:١٤٨).

٥:١١٣ المركز البلاغي (انظر التعليق على ٦:٦). **إلهنا**. يا لها من نعمة أن يتعهد الله بأن يكون إلهنا (انظر تك ٧:١٧؛ خر ٥:١٩-٦؛ ٢:٢٠)!

٧:١١٣-٩ يرفع الرب المتواضعين، الإله صاحب المهابة لا يتحالف مع المرتفعين والقادرين من الأرض وإنما يعضد الفقراء والمحتاجين ويرفع من شأنهم (انظر ١صم ٢:٣-٨؛ لو ١:٤٦-٥٥). قارن بالخلاص المشار إليه في مز ١١٨.

٧:١١٣-٨ تكرار يكاد يكون حرفياً لما جاء في ١صم ٢:٨.

٧:١١٣ المسكين ... البائس. انظر مز ٩:١٨؛ ٣٤:٦ والتعليقات. **التراب ... المزبلة**. رمز للمكانة المتواضعة (انظر تك ١٨:٢٧؛ ١مل ١٦:٢)، ولعلها رمز أيضاً لشدة الضيق والحاجة (انظر أي ٣٠:١٩؛ ٤٢:٦؛ إش ٤٧:١؛ إر ٢٥:٣٤).

٩:١١٣ العاقر. كان العقم في ذلك المجتمع القديم أسوأ صور الخزي والحزن الذي يمكن أن تتعرض له المرأة (انظر تك ٣٠:١؛ ١صم ١:٦-٧، ١٠)؛ كما أن المرأة في شيخوختها يمكن أن تكون وحيدة مثل نعمى إذ لا يوجد من يعولها (انظر را ١:١١-١٣؛ انظر أيضاً ٢مل ٤:١٤). **يجعلها أماً سعيدة**. بفضل تدبير نعمة الله كما في حالة سارة (انظر تك ٢١:٢)، ورفقة (انظر تك ٢٥:٢١)، وراحيل (انظر تك ٢٠:٢٣)، وحنة (انظر ١صم ١:٢٠)، والمرأة الشونمية (انظر ٢مل ٤:١٧) وأخريات.

مز ١١٤ تسبيح للاحتفال بالخروج، المزمور الثاني في التهليل (انظر مقدمة مز ١١٣-١١٨). يعد المزمور من أكثر الترانيم المحكمة والمتفردة في صياغتها بين المزامير. ربما كتب هذا المزمور في فترة المملكة في وقت ما بعد انقسامها (انظر الآية ٢). لاشك أن الغرض منه كان الاستخدام في الهيكل أثناء أحد الأعياد الدينية السنوية (انظر مقدمة مز ١١٣). تُعالج الفكرة الرئيسية على نحو تدريجي من خلال أربع فقرات متوازنة تبلغ ذروتها في الفقرة الرابعة. تُذكر الفقرتان الأولى والثانية (الآيات ١-٤) بأحداث الخروج العظيمة؛ أما آخر فقرتين (الآية ٥-٨) فتحتفيان بالمغزى المستمر لهذه الأحداث.

١:١١٤-٢ الحدث الفدائي العظيم في العهد القديم.

١:١١٤ بني إسرائيل ... آل يعقوب. مترادفان (انظر خر ٣:١٩). **خروج بني إسرائيل من مصر**. تذكير بحدث الخروج والأحداث العظيمة في رحلة الصحراء.

٢:١١٤ يهوذا ... إسرائيل. المملكتان الجنوبية والشمالية يُنظر إليهما هنا كشعب واحد لله. **صار**. كان الحدث الحاسم هو قطع العهد عند جبل سيناء، حيث ارتبط بنو إسرائيل

٣ رَأَى الْبَحْرُ الأَحْمَرُ ذَلِكَ فَهَرَبَ، وَتَرَاجَعَ نَهْرُ الأُرْدُنِّ إِلَى الْوَرَاءِ. ٤ قَفَزَتِ
الْجِبَالُ كَأَنَّهَا كِبَاشٌ، وَالتِّلاَلُ كَأَنَّهَا حُمْلاَنٌ. ٥ مَالَكَ يَا بَحْرُ قَدْ هَرَبْتَ،
وَيَا أُرْدُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى الْوَرَاءِ؟ ٦ مَالَكِ يَا جِبَالُ تَقْفِزِينَ كَالْكِبَاشِ،
وَيَا تِلاَلُ كَالْحُمْلاَنِ؟ ٧ تَزَلْزَلِي يَا أَرْضُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِ يَعْقُوبَ. ٨ الَّذِي
حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى جَدَاوِلَ، وَالصَّوَّانَ إِلَى يَنَابِيعِ مِيَاهٍ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْخَامِسَ عَشَرَ

١ لاَ تُمَجِّدْنَا يَارَبُّ، بَلْ مَجِّدِ اسْمَكَ، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ. ٢ لِمَاذَا
تَسْأَلُنَا الأُمَمُ: أَيْنَ هُوَ إِلَهُكُمْ؟ ٣ إِنَّ إِلَهَنَا فِي السَّمَاوَاتِ. كُلَّ مَا شَاءَ صَنَعَ.
٤ أَمَّا أَوْثَانُهُمْ فَهِيَ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ مِنْ صُنْعِ أَيْدِي الْبَشَرِ. ٥ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا

٣:١١٤
خر ٢١:١٤؛ مز ١٦:٧٧؛ انظر خر ١٥:٨؛ انظر يش ٣:١٦
٤:١١٤ انظر قض ٥:٥
٥:١١٤ انظر خر ١٤:٢١
٧:١١٤
انظر خر ١٥:١٤؛ انظر ١أخ ١٦:٣٠
٨:١١٤
انظر خر ١٧:٦؛ انظر عد ٢٠:١١
١:١١٥
مز ٢٩:٢؛ ٦٦:٢؛ ٩٦:٨؛ انظر خر ٣٤:٦
٢:١١٥ انظر مز ٤٢:٣
٣:١١٥
عز ٥:١١؛ نح ١:٤؛ مز ١٠٣:١٩؛ ١٣٦:٢٦؛ مت ٦:٩؛ مز ١٣٥:٦
٤:١١٥
رؤ ٩:٢٠؛ انظر ٢مل ١٩:١٨؛ انظر ٢أخ ٣٢:١٩؛ إر ١٠:٣-٥؛ أع ١٩:٢٦
٥:١١٥
إر ١٠:٥

بالرب باعتبارهم «مملكة كهنة وأمة» (خر ١٩:٣-٦). **له**. أي «هيكلاً مقدساً لله». لا تأتي «السابقة» إلا مع «الذروة» (الآية ٧). **مقدساً**. هيكله الذي استقر به في العالم، وكانت خيمة الاجتماع رمزاً لهذه السكنى وفي وقت لاحق عبر الهيكل عن هذا الرمز. **سلطانه**. نطاق حكمه كملك. كان هذا الموضع، بخلاف كونه مكان الخروج في حد ذاته، كان موضع التعجب من نعمة الله.

٣:١١٤-٤ يُذكر المزمور بمشهد مهيب مثل ذلك المشهد الذي رسمه شعراء آخرون (انظر مز ١٨:٧-١٥؛ ٦٨:٧-٨؛ ٧٧:١٦-١٩؛ قض ٥:٤-٥؛ حب ٣:٣-١٠).

٣:١١٤ البحر الأحمر ... الأردن. البحر الأحمر ونهر الأردن الذي قاد الله شعبه لعبورهما، تجسيد لهما. **رأى ... فهرب**. رأى الله القدير يقترب في عمود السحاب المهيب وهرب.

٤:١١٤ قفزت. اهتزت الجبال والتلال عند اقتراب الله (انظر مز ٢٩:٦).

٨-٧:١١٤ رب الأمس (الآيتان ٥-٦)، إله يعقوب، مازال معنا.

٧:١١٤ تزلزلي. في اعتراف مهيب. **أرض**. الخليقة كلها. **يعقوب**. مرادف لبني إسرائيل (انظر تك ٣٢:٢٨).

٨:١١٤ حول الصخرة إلى جداول. بهذا يحافظ على الحياة وينعشها (انظر خر ١٧:٦؛ عد ٢٠:١١).

مز ١١٥ يقدم هذا المزمور الثالث في التهليل (انظر مقدمة المزامير ١١٣-١١٨) التسبيح للرب، الإله الوحيد الحقيقي من أجل رحمته وأمانته تجاه شعبه. وجد هذا المزمور ليكون تسبيحة تستخدم أثناء العبادة في الهيكل. لعله كان للاستخدام أثناء تدشين الهيكل الثاني (عز ٦:١٦) حينما بدأ بنو إسرائيل ينتعشون بعد انتهاء السبي. انظر مقدمة مز ١١٣. من حيث البناء التركيبي، تقدم الترنيمة في قالب خمس حركات تنطوي على تبادل بين الشعب وفريق خدمة العبادة في الهيكل: (١) الآيات ١-٨: الشعب؛ (٢) الآيات ٩-١١: قائد فريق التسبيح اللاوي (ربما تتكرر اللازمة – القرار – على لسان فريق من اللاويين)؛ (٣) الآيتان ١٢-١٣: الشعب؛ (٤) الآيتان ١٤-١٥: الكهنة؛ (٥) الآيات ١٦-١٨: الشعب.

٨-١:١١٥ تسبيح من أجل رحمة الله وأمانته نحو شعبه وهو ما يُسكت تهديدات الأمم.

١:١١٥ لا تمجدنا. الاعتراف الاستهلالي بالإيمان. لا يعتمد وجود بني إسرائيل ونجاتهم حالياً على إنجاز صنعوه. **اسمك**. انظر التعليق على ١١:٥. **رحمتك وحقك**. أكثر التعبيرات الشائعة في العهد القديم عن فوائد العهد مع الله (انظر التعليق على ٣:٢٦). **رحمتك**. انظر التعليق على ٤:٦.

٢:١١٥ أين هو إلهكم؟ تهديد من الأمم حينما بددت الكوارث الطبيعية بني إسرائيل (انظر يوئيل ١٧:٢) أو سحقهم الأعداء، لاسيما عندما دُمرت يهوذا وهُدم هيكل الله (انظر مز ١٠:٧٩؛ مي ١٠:٧).

٣:١١٥ في السماوات. يجلس على عرشه (انظر مز ٥:١١٣) في السماوات (الآية ١٦). **كل ما شاء صنع**. إذا باد بنو إسرائيل أو هلكوا، فهذا عمل الله، وليس عجز منه أو من عمل الأوثان التي تعبدها الأمم. وعندما ينجو بنو إسرائيل يكون هذا أيضاً عمل الله وما من إله آخر يستطيع أن يقاومه.

٧-٤:١١٥ أياً كان المجد والعظمة التي ظُن أن الآلهة الزائفة امتلكتها (كما ترمز لها التماثيل التي صنعت لها)، فهي لا تزيد عن كونها من نسج خيال البشر ولا قيمة لها (انظر مز ١٣٥:١٥-١٨؛ إش ٤٦:١-٧).

لاَ تَنْطِقُ. لَهَا عُيُونٌ وَلَكِنَّهَا لاَ تُبْصِرُ. ٦وَآذَانٌ لَكِنَّهَا لاَ تَسْمَعُ. وَأُنُوفٌ لَكِنَّهَا
لاَ تَشُمُّ. ٧لَهَا أَيْدٍ لَكِنَّهَا لاَ تَلْمِسُ. وَأَرْجُلٌ لَكِنَّهَا لاَ تَمْشِي، وَلاَ تُصْدِرُ مِنْ
حَنَاجِرِهَا صَوْتاً. ٨مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا.
٩اتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ عَوْنُكُمْ وَتُرْسُكُمْ. ١٠اتَّكِلُوا عَلَى
الرَّبِّ يَا بَيْتَ هرُونَ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتُرْسُكُمْ. ١١اتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا خَائِفِي
الرَّبِّ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتُرْسُكُمْ. ١٢الرَّبُّ ذَكَرَنَا وَيُبَارِكُنَا. يُبَارِكُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،
يُبَارِكُ الرَّبُّ آلَ هرُونَ. ١٣يُبَارِكُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ، صِغَارَهُمْ وَكِبَارَهُمْ. ١٤لِيَزِدِ
الرَّبُّ بَرَكَتَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلاَدِكُمْ. ١٥لِيُبَارِكْكُمُ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ
وَالأَرْضِ. ١٦السَّمَاوَاتُ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ، أَمَّا الأَرْضُ فَوَهَبَهَا لِبَنِي آدَمَ. ١٧لاَ يُسَبِّحُ
الأَمْوَاتُ الرَّبَّ، وَلاَ الهَابِطُونَ فِي الْقُبُورِ. ١٨أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ
وَإِلَى الدَّهْرِ. هَلِّلُويَا.

٩:١١٥
مز ٣:٣٧؛ ٨:٦٢

١٠:١١٥
خر ٣٠:٣٠؛ مز ٣:١١٨

١١:١١٥
مز ٢٣:٢٢؛ ١١:١٠٣؛ ٤:١١٨

١٢:١١٥
انظر ١أخ ١٥:١٦؛ انظر تك ٢:١٢

١٣:١١٥
انظر مز ١:١١٢

١٤:١١٥
تث ١١:١

١٥:١١٥
انظر تك ١:١؛ أع ١٥:١٤؛ انظر رؤ ٦:١٠

١٦:١١٥
انظر مز ١١:٨٩؛ انظر تك ٢٨:١؛ مز ٦:٨-٨

١٧:١١٥
مز ١٠:٨٨-١٢

١٨:١١٥
انظر مز ١:١١١؛ مز ٦:٢٨؛ ٢:٣٣؛ ١:١٠٣؛ انظر مز ٢:١١٣؛

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّادِسَ عَشَرَ

١إِنِّي أُحِبُّ الرَّبَّ لأَنَّهُ يَسْمَعُ ابْتِهَالِي وَيَسْتَجِيبُ إِلَى تَضَرُّعَاتِي.

١:١١٦
مز ١:١٨؛ انظر مز ٢٢:٣١؛ انظر ١:٤٠؛ انظر مز ٩:٦؛ انظر ٢:٢٨

٨:١١٥ مثلها. مثلها في العجز وعدم التأثير. عن عرض تصويري لهذه الحقيقة انظر إش ٩:٤٤-٢٠. **صانعوها**. الأمم التي تهددهم (قارن بالآية ٢).

١١-٩:١١٥ دعوة للاتكال على الرب لا على الأوثان (انظر الآية ٨). عن التقليد التعبدي في استخدام التكرار الثلاثي انظر التعليق على ١:٩٦-٣. عن التجميعات نفسها انظر مز ٢:١١٨-٤؛ انظر أيضاً مز ١٩:١٣٥-٢٠.

١١:١١٥ يا خائفي الرب. لعلهم المهتدون حديثاً (انظر ١مل ٤١:٨-٤٣؛ عز ٢١:٦؛ نح ٢٨:١٠).

١٣-١٢:١١٥ اعتراف الشعب بالثقة.

١٥-١٤:١١٥ البركة الكهنوتية.

١٤:١١٥ ليزد الرب بركته عليكم. يزيدهم في العدد والثراء والقوة (قارن بما جاء في جا ٩:٢ «وازددت عظمة حتى فقت»، حرفياً «زدت أكثر»).

١٨-١٦:١١٥ تسبحة الشعب الختامية.

١٦:١١٥ السماوات ... الأرض. أولهما ذلك العالم الذي يقتصر على الإله الممجد، الكلي السيادة؛ وثانيهما المكان الذي خصصه الله للبشر حيث يحيون تحت حكم الله ورعايته ويتمتعون ببركاته الغنية (الآيتان ١٢-١٣) ويسبحونه (الآية ١٨).

١٧:١١٥ لا يسبح الأموات الرب. لم يعد الأموات يعيشون على الأرض (الآية ١٦) وإنما نزلوا إلى عالم الصمت السفلي حيث لم يعودوا يستطيعون الاستمتاع بالبركات، وبهذا يغيب التسبيح (انظر التعليقات على ٥:٦؛ ١:٣٠).

مز ١١٦ تسبيح الرب من أجل الإنقاذ من الموت. ربما كتب هذا المزمور أحد الملوك (انظر الآية ١٦ والتعليق؛ قارن أيضاً بشكر حزقيا، إش ١٠:٣٨-٢٠)؛ إذ يردد أسلوبه صدى العديد من المزامير التي كتبها داود. من منظور طقوس العبادة اليهودية (انظر مقدمة مز ١١٣-١١٨) كان لابد من استخدام الضمير الشخصي المفرد للإشارة إلى المجموع (انظر التعليق على عنوان مز ٣٠)، وربما كان المقصود بالموت، العبودية في مصر و/أو السبي.

من حيث البناء التركيبي، ضُمم المزمور على نحو يجعل نصفه الثاني (الآيات ١٠-١٩) بمثابة مرآة تعكس النصف الأول (الآيات ١-٩)، وربما هذا ما جعل الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) تقسمه إلى مزمورين. تتم معالجة الموضوع هنا في مجموعة من الثنائيات (الآيات ١-٢، ٣-٤، ٥-٦، ٨-٩، ١٠-١١، ١٣-١٤، ١٥-١٦، ١٧-١٩، وتأتي الثنائية الأخيرة في صورة ثلاثية). تحتوي الآيتان ٧ (بين آخر ثنائيتين في النصف الأول) و١٢ (بين أول ثنائيتين في النصف الثاني) على روابط لغوية وموضوعية هائلة (انظر التعليقات على هاتين الآيتين). علاوة على ذلك، فاسم الله يهوه «الرب» يرد سبع مرات في كل من نصفي المزمور (وفي الآية ١٩ يجيء اللفظ كجزء من التركيبة الطقسية الملحقة).

٢-١:١١٦ إني أحب الرب لأنه يسمعني ويخلصني.

٢أَمَالَ أُذُنَهُ إِلَيَّ لِذَلِكَ أَدْعُوهُ مَادُمْتُ حَيّاً. ٣طَوَّقَتْنِي حِبَالُ الْمَوْتِ. أَطْبَقَ عَلَيَّ رُعْبُ الْهَاوِيَةِ. قَاسَيْتُ ضِيقاً وَحُزْناً. ٤فَدَعَوْتُ الرَّبَّ: آهِ يَارَبُّ نَجِّ نَفْسِي! ٥الرَّبُّ حَنُونٌ وَبَارٌّ. إِلَهُنَا رَحِيمٌ. ٦الرَّبُّ حَافِظُ الْبُسَطَاءِ. تَذَلَّلْتُ فَخَلَّصَنِي. ٧عُودِي يَا نَفْسِي إِلَى طُمَأْنِينَتِكِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكِ. ٨لأَنَّكَ يَارَبُّ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدَمَيَّ مِنَ التَّعَثُّرِ، ٩لِذَلِكَ أَسْلُكُ بِطَاعَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ فِي دِيَارِ الأَحْيَاءِ.

١٠آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ. أَنَا عَانَيْتُ كَثِيراً. ١١وَقُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «جَمِيعُ الْبَشَرِ كَاذِبُونَ». ١٢مَاذَا أَرُدُّ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ مَا أَبْدَاهُ نَحْوِي مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعِ؟ ١٣سَأَتَنَاوَلُ كَأْسَ الْخَلاَصِ، وَأَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. ١٤أُوفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.

٢:١١٦ انظر مز ١:٥
٣:١١٦ انظر ٢صم ٦:٢٢؛ مز ١٨:٤-٥
٤:١١٦ مز ١٨:٨٠؛ ١١٨:٥؛ انظر مز ٢:٨٠
٥:١١٦ انظر خر ٩:٢٧؛ انظر ٢أخ ٦:١٢؛ انظر عز ٩:١٥؛ انظر خر ٢٢:٢٧؛ انظر مز ٨٦:١٥
٦:١١٦ انظر مز ٧٩:٨؛ مز ١٨:٣؛ ٢٢:٥؛ ١٠٧:١٣
٧:١١٦ مز ٤٦:١٠؛ ٦٢:١؛ ١٣١:٢؛ مت ١١:٢٩؛ مز ١٣:٦؛ ١٠٦:١؛ ١٤٢:٧
٨:١١٦ انظر مز ٨٦:١٣
٩:١١٦ انظر تك ٥:٢٢؛ مز ٥٦:١٣؛ ٨٩:١٥؛ انظر أي ٢٨:١٣؛ مز ٢٧:١٣؛ إش ٣٨:١١؛ إر ١١:١٩
١٠:١١٦ ٢كو ٤:١٣؛ مز ٩:١٨؛ ٧٢:٢؛ انظر ١٠٧:١٧؛ ١١٩:٦٧، ٧١، ٧٥
١١:١١٦ إر ٩:٣-٥؛ هو ٧:١٣؛ مي ٦:١٢؛ رو ٣:٤
١٢:١١٦ مز ١٠٣:٢؛ ١٠٦:١
١٣:١١٦ انظر مز ١٠٥:١
١٤:١١٦ انظر عد ٣٠:٢؛ انظر مز ٦٦:١٣

٢:١١٦ أدعوه. أتكل عليه وسأظل أرفع صلاتي له. تعد عبارة «أدعو/ دعوت» رابطاً موضوعياً يرد مرتين في كل من نصفي المزمور (الآيات ٢، ٤، ١٣، ١٧).

٤-٣:١١٦ التهديد المميت (انظر مز ١٨:٤-٦).

٣:١١٦ حبال الموت. انظر التعليق على ٥:١٨.

٦-٥:١١٦ شهادة على صلاح الله، ترديد لأصداء ما جاء في خر ٦:٣٤.

٥:١١٦ حنون وبار ... رحيم. انظر مز ٨:١٤٥، ١٧؛ قارن بما جاء في مز ٤:١١٢. **إلهنا**. فهو يسبح الرب «أمام كل شعبه» (الآيتان ١٤، ١٨).

٦:١١٦ البسطاء. الذين يشبهون الأطفال في اتكالهم وثقتهم على الرب (انظر التعليق على ٧:١٩).

٧:١١٦ عودي يا نفسي إلى طمأنينتك. حرفياً «عودي يا نفسي إلى راحتك». **طمأنينتك**. حالة سلامة لا تعرف الخطر (قارن بما جاء في إر ٦:١٦؛ انظر ١مل ٥:٤؛ انظر أيضاً التعليق على ٣٢:٢، «مياه الراحة»). **يا نفسي**. انظر التعليق على ١٠٣:١-٢، ٢٢. **قد أحسن إليك**. انظر الآية ١٢ والتعليق.

٩-٨:١١٦ اختبار النجاة، عودة إلى موضوع الآيتين ٣-٤.

٨:١١٦ أنقذت نفسي. أنقذتني (انظر التعليق على ٦:٣).

١١-١٠:١١٦ مقدمة النصف الثاني من المزمور، معالجة تفصيلية لمقدمة النصف الأول (الآيتان ١-٢).

١٠:١١٦ آمنت. يتحدث كاتب المزمور عن إيمانه الذي جعله يدعو الرب حينما تعرض للخطر. **أنا عانيت كثيراً**. ربما يُفضل الربط بين هذا القول والقول المقتبس في الآية ١١ إلى جانب العبارة المذكورة في الآية ٤ كموجز للصلاة التي رفعها كاتب المزمور حينما اجتاز في الضيق. كانت اتهامات الأعداء هي السبب وراء خطر الموت الذي نجا منه، كما في مزمور ١٠٩ (انظر التعليقات على ٥:٩؛ ١٠:٧).

١١:١١٦ جميع البشر كاذبون. جوهر الاتهام الذي يقدمه ضد المشتكين عليه زوراً (عن أمثلة لاتهامات مشابهة انظر مز ٥:٩-١٠؛ ٣٥:١١، ١٥؛ ١٠٩:٢-٤). يفسر البعض هذه الكلمات باعتبارها إعلاناً أن ما يقدمه جميع البشر من رجاء للنجاة ليس سوى كذب (انظر مز ٦٠:١١؛ ١١٨:٨-٩)، ومن هنا نرى أن كاتب المزمور يصرخ إلى الرب.

١٢:١١٦ ماذا أرد للرب. حرفياً «ماذا أستطيع أن أرد للرب؟» **حسن الصنيع**. هذا هو الموضع الوحيد الذي يرد فيه الأصل العبري في العهد القديم، ولكنه يمثل الأصل نفسه لتعبير «الرب قد أحسن إليك» في الآية ٧. إذا ما ربطنا بين الآيتين ٧، ١٢ نجدهما تركزان باختصار على الحركة المركزية للموضوع الذي يطرحه كاتب المزمور.

١٤-١٣:١١٦ إجابة السؤال المطروح في الآية ١٢: بأن يقدم للرب تعبيرات الإخلاص التي يريدها (قارن بين ما جاء في الآيات ١٣-١٤، ١٧-١٨ و ١٤:٥٠-١٥، ٢٣).

١٣:١١٦ كأس الخلاص. عادة ما ينظر إليه باعتباره إشارة إلى كأس عشاء الفصح المشار إليه في مت ٢٧:٢٦ والنصوص الموازية، ولكن يرجح أنه يشير إلى الكأس الذي يُتناول في الوجبة الاحتفالية التي تأتي في ذروة تقديم ذبيحة الشكر (قارن بما جاء في ٢٦:٢٢، ٢٩؛ لا ٧:١١-٢١). دعي «كأس الخلاص» لأن تقدمة ذبيحة الشكر ووجبته كانتا تحتفيان بخلاص الرب للشعب. انظر التوازي مع «ذبائح الشكر» في المجموعة المناظرة في الآيتين ١٧-١٨.

١٤:١١٦ نذوري. بأن أسبح الرب (انظر التعليق على ١٧:٧).

١٥عَزِيزٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ مَوْتُ قِدِّيسِيهِ. ١٦آهِ يَارَبُّ أَنَا عَبْدُكَ. أَنَا عَبْدُكَ
وَابْنُ أَمَتِكَ. أَنْتَ حَلَلْتَ قُيُودِي. ١٧لَكَ أُقَدِّمُ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ، وَأَدْعُو بِاسْمِكَ.
١٨أُوفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ. ١٩فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسَطِكِ
يَا أُورُشَلِيمُ. هَلِّلُويَا.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّابِعَ عَشَرَ

١سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الأُمَمِ، وَمَجِّدُوهُ يَا كُلَّ الشُّعُوبِ. ٢لأَنَّ رَحْمَتَهُ
غَلَبَتْ عَلَيْنَا، وَأَمَانَةُ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. هَلِّلُويَا!

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّامِنَ عَشَرَ

١اشْكُرُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢لِيَقُلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ:

١٥:١١٦
مز ١٤:٧٢؛ انظر عد ١٠:٢٣
١٦:١١٦
مز ١٢٥:١١٩؛ ١٢:١٤٣؛ انظر مز ١٦:٨٦؛ انظر أي ١٨:١٢
١٧:١١٦
انظر لا ١٢:٧؛ انظر عز ٤:١
١٨:١١٦
آية ١٤؛ انظر لا ١٨:٢٢
١٩:١١٦
مز ١٣:٩٢؛ ٨:٩٦؛ ٤:١٠٠؛ ٢:١٣٥؛ مز ٢١:١٠٢

١:١١٧
انظر مز ٢٢:٢٣؛ انظر ١٠٣:٢؛ رو ١١:١٥
٢:١١٧
انظر مز ٧:١٧؛ انظر ١٠٣:١١؛ مز ١١٩:٩٠؛ ١٤٦:٦
١:١١٨
انظر ١أخ ٨:١٦؛ انظر ٢أخ ١٣:٥؛ انظر ٧:٣؛ انظر عز ١١:٣
٢:١١٨
مز ١١٥:٩؛ مز ١٠٦:١؛ ١٣٦:١-٢٦

١٥:١١٦-١٦ شرح للآيتين ٣-٤. لاحظ الإشارات إلى الموت في الآيتين ٣، ١٥؛ قارن بالآيتين ٨-٩.

١٥:١١٦ عزيز ... موت قديسيه. ليس بمعنى أن له قيمة عظيمة، إنما بمعنى أن الرب يحفظ حياتهم؛ قارن بالتعبير المناظر «ويحفظ حياتهم لأنها ثمينة في عينيه» (انظر ١٤:٧٢). **قديسيه.** انظر التعليق على ٣:٤.

١٦:١١٦ عبدك. ربما إشارة إلى كاتب المزمور باعتباره مسيح الرب (انظر مز ٧٠:٧٨)، ولكنها في كل الأحوال تشير إلى شخص مخلص للرب (انظر مز ١١:١٩، ١٣). **ابن أمتك.** أي الخادم أو الابن المخلص لك؛ انظر أيضاً مز ١٦:٨٦ والتعليق.

١٧:١١٦-١٩ ترديد للنذر المذكور في الآيتين ١٣-١٤.

١٧:١١٦ ذبائح الشكر. انظر التعليق على الآية ١٣.

١٩:١١٦ ديار بيت الرب. ساحات الهيكل (انظر مز ٢:٨٤، ١٠؛ ٢مل ٥:٢١؛ ١١:٢٣-١٢).

مز ١١٧ أقصر المزامير، كما أنه أقصر فصول الكتاب المقدس. يعد المزمور تهليلاً موسعاً (يُمزج أحياناً مع مز ١١٨). ربما كان في الأساس بمثابة ختام مجموعة مزامير التهليل (المزامير ١١١-١١٦)، إذ يجيء السابع في الترتيب. جميع الأمم والشعوب مدعوون لتسبيح الرب (كما في مز ١:٤٧؛ ٣:٦٧-٥؛ ٧:٩٦؛ ٤:٩٨؛ ١:١٠٠؛ انظر التعليق على ١:٩) من أجل عظمة رحمته وأمانته الراسخة تجاه من يؤمنون به (انظر إش ٤:١٢-٦). وهكذا، تعبر تهليلات مزامير العهد القديم عن تلك الحقيقة العظيمة حينما نفسرها تفسيراً كاملاً إذ يركز العهد القديم في مواضع كثيرة على أن مصير جميع الشعوب مرتبط بأعمال الله مع المؤمنين به ومن أجلهم (انظر مثلاً مز ٢:٨-١٢؛ ٤٧:٩؛ ٦٧:٢؛ ٧٢:١٧؛ ١٠٢:١٥؛ ١١٠؛ تك ١٢:٣؛ تث ٣٢:٤٣؛ ١مل ٨:٤١-٤٣؛ إش ٢:٢-٤؛ ١١:١٠؛ ١٤:٢؛ ٢٥:٦-٧؛ ٥٢:١٥؛ ٥٦:٧؛ ٦٠:٣؛ ٦٦:١٨-٢٤؛ إر ٣:١٧؛ ١٦:١٩-٢١؛ ٣٣:٩؛ عا ٩:١١-١٢؛ مي ٥:٧-٩؛ صف ٣:٨-٩؛ حج ٢:٧؛ زك ٢:١٠-١١؛ ٨:٢٠-٢٣؛ ٩:٩-١٠؛ ١٤:٢-٣؛ ملا ٣:١٢). انظر مقدمة ١١٣-١١٨.

١:١١٧ اقتبس في رو ١١:١٥ كبرهان على أن خلاص الأمم وتمجيدهم لله لم يكن مجرد فكرة جاءت بعد فوات الأوان.

٢:١١٧ سبب التسبيح. **رحمته ... أمانة الرب.** أي رحمته وأمانته (انظر مز ٥:٣٦ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٣). **رحمته.** انظر التعليق على ٤:٦.

مز ١١٨ تسبيحة شكر من أجل الإنقاذ من الأعداء. من بين التفسيرات الكثيرة لهذا المزمور تحظى ثلاثة تفسيرات بالعديد من المؤيدين (وإن كانوا يتباينون في التفاصيل): (١) ملك من نسل داود يقود الشعب في عبادة شكر على الإنقاذ والنصرة بعد معركة حامية الوطيس مع تحالف قوي من الأعداء (قارن بما جاء في ٢أخ ٢٠:٢٧-٢٨؛ انظر التعليق على الآية ١٩). (٢) بنو إسرائيل يحتفلون، ربما في عيد المظال، بإنقاذهم من مصر وانتصارهم على الكنعانيين. (٣) يهود ما بعد السبي يحتفلون بخلاصهم من أعدائهم إما في تدشين الهيكل الثاني (انظر عز ٦:١٦) أو في تدشين أسوار أورشليم التي أعيد بناؤها (انظر نح ١٢:٣٧-٤٣). بناء على التفسير الأول، فإن المتحدث في الآيات ٥-٢١ هو الملك؛ وبناء على التفسيرين الثاني والثالث فإن المتحدث هو قائد فريق العبادة اللاوي (أو الكهنوتي)، يتحدث (كممثل) نيابة عن الشعب. تتبنى التعليقات أدناه التفسير الأول. وفقاً لطقوس عبادة الاحتفالات السنوية في فترة ما بعد السبي (انظر مقدمة

إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٣لِيَقُلْ بَيْتُ هرُونَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٤لِيَقُلْ خَائِفُو الرَّبِّ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٥دَعَوْتُ الرَّبَّ فِي الضِّيقِ فَأَجَابَنِي وَفَرَّجَ عَنِّي. ٦الرَّبُّ مَعِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْبَشَرُ؟ ٧الرَّبُّ مَعِي. هُوَ مُعِينٌ لِي. سَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي. ٨اللُّجُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ. ٩اللُّجُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى الْعُظَمَاءِ. ١٠حَاصَرَتْنِي جَمِيعُ الأُمَمِ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١١حَاصَرُونِي وَضَيَّقُوا عَلَيَّ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١٢حَاصَرُونِي كَالنَّحْلِ، (اشْتَعَلُوا) ثُمَّ انْطَفَأُوا كَنَارِ الشَّوْكِ. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١٣دُفِعْتُ بِعُنْفٍ كَيْ أَسْقُطَ، لَكِنَّ الرَّبَّ عَضَدَنِي.
١٤الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَرْنِيمِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصاً. ١٥صَوْتُ هُتَافِ النَّصْرِ

٣:١١٨ خر ٣٠:٣٠؛مز ١١٥:١٠
٤:١١٨ انظر مز ١١٥:١١
٥:١١٨ مز ٦:١٨؛ ٧:٣١؛ ٧٧:٢؛ ١٢٠:١؛ آية ٢١؛ مز ٣٤:٤؛ ٨٦:٧؛ ١١٦:١؛ ١٣٨:٣
٦:١٨ انظر تث ٣١:٦؛ عب ١٣:٦؛ انظر مز ٥٦:٤
٧:١١٨ انظر تث ٣٣:٢٩؛ مز ٥٤:٤
٨:١١٨ مز ١٢:٢؛ ١١:٥؛ ٩:٩؛ ٣٧:٣؛ ٤٠:٤؛ إش ٢٥:٤؛ ٥٧:١٣؛ ٢أخ ٣٢:٧-٨؛ انظر مز ١٠٨:١٢؛ انظر إش ٢:٢٢
٩:١١٨ مز ١٤٦:٣
١٠:١١٨ انظر مز ٣٧:٩
١١:١١٨ مز ٨٨:١٧؛ مز ٣:٦
١٢:١١٨ تث ١:٤٤؛ نظر مز ٥٨:٩؛ مز ٣٧:٩
١٣:١١٨ آية ٧؛ ٢أخ ١٨:٣١؛ مز ٨٦:١٧
١٤:١١٨ انظر خر ١٥:٢؛ انظر مز ٦٢:٢
١٥:١١٨ انظر خر ١٥:٦؛ مز ٨٩:١٣؛ ١٠٨:٦؛ لو ١:٥١

مز ١١٣)، فقد استخدمت الترنيمة كشكر على الخلاص أو الإنقاذ على المستوى القومي. ربما كان هذا المزمور، باعتباره آخر ترانيم ذلك الطقس، التسبحة التي رددها الرب يسوع المسيح وتلاميذه مع انتهاء العشاء الأخير (انظر مت ٢٦:٣٠).

بعد الدعوة للتسبيح (الآيات ١-٤)، يقدم الملك ترنيمة شكر من أجل الخلاص والنصر في المعركة (الآيات ٥-٢١). تلخص فقرة مكونة من ثلاث آيات (الآيات ٥-٧) الفكرة الرئيسية وتليها فقرتان مركبتان تتكون كل منهما من سبع آيات (الآيات ٨-١٤، ١٥-٢١) للتوضيح، وتختتم كل منهما باللازمة: «صار لي خلاصاً»، و«صرت لي مخلصاً». وفي الآيات ٢٢:٢٧ يبتهج الشعب بصنيع الرب. ثم يقدم الملك تسبيحه الأخير (الآية ٢٨)، وختاماً تعبدياً (الآية ٢٩) يكرر فيه الدعوة الافتتاحية للتسبيح، مما يشكل إطاراً لبداية المزمور ونهايته. في الفقرتين اللتين تتكون كل منهما من سبع آيات (الآيات ٨-١٤، ١٥-٢١) يرد الاسم الإلهي يهوه (الرب) سبع مرات، كما أنه يرد في الفقرة المكونة من ست آيات (الآيات ٢٢-٢٧) سبع مرات، وكذلك سبع مرات في الآيات المتبقية (١-٧، ٢٨-٢٩).

١١٨:١-٤ الدعوة التعبدية للتسبيح.

١١٨:١ دعوة تقليدية للتسبيح (ترد كلياً أو جزئياً في مز ١٠٥-١٠٧؛ ١٣٦؛ ١أخ ١٦:٨، ٣٤؛ ٢أخ ٢٠:٢١). **اشكروا**. انظر التعليق على عنوان مز ١٠٠. ربما جاءت هذه الكلمات وكذلك كلمات الآيات ٢-٤ (عدا اللازمة) والآية ٢٩ على لسان الصوت المتكلم في الآيات ٥-٢١. **رحمته**. انظر الآيات ٢-٤، ٢٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦.

١١٨:٢-٤ بنو إسرائيل ... بيت هرون ... خائفو الرب. انظر مز ١١٥:٩-١١ والتعليق. يعد التكرار الثلاثي سمة عامة في هذا المزمور (انظر التعليق على ٩٦:١-٣).

١١٨:٥-٢١ تسبحة الملك للشكر من أجل الإنقاذ والنصرة.

١١٨:٥-٧ المقدمة: دعوت الرب، فأجابني، فلن أخاف أحداً.

١١٨:٥ دعوت ... فأجابني. عن الربط بين هذه الدعوة والاستجابة في مواضع أخرى انظر مز ٣:٤؛ ٤:١؛ ١٧:٦؛ ٢٢:٢؛ ٢٧:٧؛ ٨٦:٧؛ ٩١:١٥؛ ٩٩:٦؛ ١٠٢:٢؛ ١٢٠:١؛ ١٣٨:٣؛ ١مل ١٨:٢٤؛ أم ٢١:١٣؛ إش ٦٥:٢٤؛ إر ٣٣:٣؛ يون ٢:٢. تشترك جميع هذه النصوص الكتابية في استخدامها الألفاظ العبرية نفسها. **فرج عني**. حرفياً «أخرجني إلى مكان رحب»؛ انظر مز ١٨:١٩ والتعليق.

١١٨:٧ سأرى. أو «سأشاهد بعيني».

١١٨:٨-١٤ تأمل لاختبار معونة الرب المخلصة، يبدأ بالآيتين ٨-٩ وينتهي بالآية ١٤.

١١٨:٨-٩ انظر مز ٣٣:١٦-١٩؛ انظر أيضاً مز ٦٢؛ ١٤٦.

١١٨:١٠ باسم الرب. انظر ١صم ١٧:٤٥. **اسم**. انظر الآيات ١١-١٢، ٢٦؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:١١.

١١٨:١٢ كنار الشوك. انظر مز ٥٨:٩ والتعليق.

١١٨:١٣ كي أسقط. أقتل (انظر الآيات ١٧-١٨؛ انظر أيضاً التعليق على ١٣:٤).

١١٨:١٤ لعلها تذكرة بترنيمة النصر المذكورة في خر ١٥، ولكن على الأرجح أن الآية كانت شائعة الاستخدام للشهادة بالتسبيح (انظر إش ١٢:٢).

١١٨:١٥-٢١ احتفاء بخلاص الرب، يبدأ بالآيتين ١٥-١٦ وينتهي بالآية ٢١.

١١٨:١٥ مساكن الأبرار. بنو إسرائيل كشعب (وهم في الوضع المثالي عندما يتمسكون بالرب) يكرسون القلب والحياة للرب (انظر الآية ٢٠؛ انظر أيضاً مز ٦٨:٣ والتعليق). قارن بالقول «خيام الأشرار» (مز ٨٤:١٠).

وَالْخَلاَصِ فِي مَسَاكِنِ الأَبْرَارِ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا. ١٦يَمِينُ الرَّبِّ مُرْتَفِعَةٌ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا. ١٧لاَ أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأُذِيعُ أَعْمَالَ الرَّبِّ. ١٨تَأْدِيباً أَدَّبَنِي الرَّبُّ، وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسْلِمْنِي.

١٩افْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبِرِّ، فَأَدْخُلَ فِيهَا، وَأَشْكُرَ الرَّبَّ. ٢٠هَذَا الْبَابُ هُوَ مَدْخَلُ الأَبْرَارِ إِلَى مَحْضَرِ الرَّبِّ. ٢١أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصِرْتَ لِي مُخَلِّصاً. ٢٢الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. ٢٣مِنْ لَدَى الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ مُدْهِشٌ فِي أَعْيُنِنَا.

٢٤هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَعَدَّهُ الرَّبُّ، فِيهِ نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ. ٢٥آهِ يَارَبُّ خَلِّصْ. يَارَبُّ اكْفُلْ لَنَا النَّجَاحَ. ٢٦مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارَكْنَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧الرَّبُّ هُوَ اللهُ وَبِنُورِهِ أَضَاءَ لَنَا. ارْبِطُوا الذَّبِيحَةَ بِحِبَالٍ إِلَى زَوَايَا

١٧:١١٨
حب ١٢:١؛ انظر تث ٣:٣٢؛ مز ٩:٦٤؛ ١٦:٧١؛ ٢٨:٧٣
١٨:١١٨
إر ١٨:٣١؛ ١كو ٣٢:١١؛ عب ٥:١٢؛ مز ١٣:٨٦
١٩:١١٨
انظر مز ٧:٢٤؛ مز ٤:١٠٠
٢٠:١١٨
مز ١:١٥-٢؛ ٣:٢٤-٤؛ مز ١٢٢:١-٢؛ رؤ ١٤:٢٢
٢١:١١٨
انظر آية ٥؛ مز ١:٢٧
٢٢:١١٨
إش ١٤:٨؛ إش ١٧:١٠؛ ١٩:١٣؛ ٢٨:١٦؛ زك ٧:٤؛ ١٠:٤؛ مت ٤٢:٢١؛ مر ١٢:١٠؛ لو ١٧:٢٠؛ انظر أع ١١:٤؛ ١بط ٧:٢
٢٣:١١٨
مت ٤٢:٢١؛ مر ١١:١٢
٢٤:١١٨
انظر مز ٤:٧٠
٢٥:١١٨
انظر مز ٩:٢٨؛ ٤:١١٦
٢٦:١١٨
انظر مت ٣:١١؛ ٩:٢١؛ ٣٩:٢٣؛ مر ٩:١١؛ لو ٣٥:١٣؛ ٣٨:١٩؛ يو ١٣:١٢؛ مز ٨:١٢٩

٢٧:١١٨
نظر ١مل ٢١:١٨؛ مز ١:٢٧؛ إش ١٠:٥٨؛ ١:٦٠؛ ١٩، ٢٠؛ ملا ٢:٤؛ انظر لا ٤٠:٢٣؛ ١بط ٩:٢؛ خر ٢:٢٧

١٧:١١٨ أحيا وأذيع. انظر مز ١١٥:١٧-١٨؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٦.

١٨:١١٨ تأديباً أدبني الرب. يعترف الملك بأن تهديد الموت الذي تعرض له قد حقق أيضاً قصد الله، بأن يؤدبه و يعلمه التقوى المتواضعة (انظر مز ١:٦؛ ١:٣٨؛ ١٢:٩٤؛ تث ٣٦:٤؛ ٥:٨).

١٩:١١٨ افتحوا لي. يشير هذا السطر الشعري إلى موكب تعبدي (انظر الآية ٢٧) يقترب فيه الملك من الدار الداخلية للهيكل على رأس مجموعة من المتعبدين المبتهلين (انظر مز ٢٤؛ ٦٨). **أبواب**. الأبواب المؤدية إلى الساحة الداخلية للهيكل. **البر**. عادة ما يُظن أنه اسم باب معين، ولكنه على الأرجح هو مجرد وصف للباب الذي يعد «مدخل الأبرار إلى محضر الرب» (الآية ٢٠). ربما كان الموكب يبدأ خارج المدينة و«أبواب البر» هي أبواب أورشليم مدينة الله (انظر التعليق على ٧:٢٤؛ انظر أيضاً إش ٢:٢٦).

٢١:١١٨ الآية الختامية لترنيمة الشكر وتردد صدى القول «اشكروا» الذي تبدأ به الآية ١، وعبارة «فأجابني» في الآية ٥، والشهادة التي تقدمها الآية ١٤.

٢٢-٢٧:١١٨ تهليل الشعب.

٢٢:١١٨ الحجر الذي رفضه البناؤون. على الأرجح إشارة إلى الملك (الذي يُحتفى بانتصاره) الذي كان محتقراً لدى الملوك الذين غزوا أرضه، بناة ممالك العالم. **رأس الزاوية**. إما حجر زاوية فوق باب (حجر كبير استخدم كعارضة أفقية)، أو حجر كبير استخدم لإرساء أو تصفيف ومحاذاة ركن الجدار أو الحجر الأساسي في عتبة على شكل القوس (انظر زك ٤:٧؛ ١٠:٤). يلمح كاتب المزمور مستخدماً التورية إلى أنه «حاكماً رئيساً» (يستخدم أحياناً الأصل العبري لكلمة «ركن أو زاوية» كاستعارة تشير إلى قائد/ حاكم؛ انظر إش ١٣:١٩؛ انظر أيضاً قض ٢:٢٠؛ ١صم ٣٨:١٤). طبق الرب يسوع المسيح هذه الآية (والآية ٢٣) على نفسه (انظر مت ٤٢:٢١؛ مر ١٢:١٠-١١؛ لو ١٧:٢٠؛ انظر أيضاً أع ١١:٤؛ أف ٢٠:٢؛ ١بط ٧:٢).

٢٤:١١٨ هذا هو اليوم الذي أعده الرب، فيه نبتهج ونفرح. جاء هذا اليوم المفرح بفضل خلاص الله الذي يحتفل به الشعب. يفترض البعض أنه إشارة إلى الفصح أو عيد المظال. **الذي أعده الرب**. أو «فعله الرب» (انظر الآية ١٥-١٧، ٢٣) - لقد جعل الحجر العادي رأساً للزاوية (الآية ٢٢).

٢٥:١١٨ صلاة إلى الرب لكي يواصل إنقاذه وتعضيده لشعبه.

٢٦:١١٨ الآتي باسم الرب. من استطاع بمعونة الله أن يهزم الأعداء «باسم الرب» (انظر الآيات ١٠-١٢). **باركناكم**. ربما استخدمت صيغة الجمع لتمجيد الملك (كانت صيغة الجمع تستخدم كثيراً للإشارة إلى الله) الذي كان الله قد باركه بصيغة مفردة. على نحو آخر قد تشير إلى الذين جاءوا مع الملك منتصرين في المعركة. استخدم الجمع الذي حيا الرب يسوع المسيح كلمات الآيتين ٢٥-٢٦ عند دخوله الانتصاري إلى أورشليم (انظر يو ١٣:١٢). **من بيت الرب**. من حضرة الرب نفسه (انظر مز ٣:١٣٤).

٢٧:١١٨ وبنوره أضاء لنا. ترديد للبركة الكهنوتية (انظر عد ٢٥:٦). **اربطوا الذبيحة بحبال إلى زوايا المذبح**. يبدو أنها دعوة لاستكمال ذروة تسبيحة تقدمة الشكر (انظر

الْمَذْبَحِ. [٢٨]إِلَهِي أَنْتَ، وَإِيَّاكَ أَشْكُرُ. إِلَهِي أَنْتَ وَإِيَّاكَ أُعَظِّمُ. [٢٩]اشْكُرُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالتَّاسِعَ عَشَرَ
(أ)

[١]طُوبَى لِلسَّالِكِينَ فِي طَرِيقِ الكَمَالِ، طَرِيقِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ. [٢]طُوبَى لِمَنْ

٢٨:١١٨
انظر تك ٢١:٢٨؛ إش ١:٢٥؛
انظر مز ١٦:٤:٦٣؛ ١؛
انظر خر ٢:١٥
١:١١٩
انظر تك ١:١٧؛ أم ٢٠:١١؛ انظر مز ٢:١
انظر تث ١٣:١٨؛ مز ١:١٢٨؛
٢:١١٩
مز ١:١١٢؛ آية ١٤٦؛ انظر ١أخ ١١:١٦؛ انظر تث ١٢:١٠
إش ٢:٥٦؛ مز ٧:٩٩؛ انظر مز ١٦:٤٠

لا ٧:١١-٢١) رغم أن البعض يرجح أنه من الطقوس التعبدية في عيد المظال.

٢٨:١١٨ ختام يكرر فيه الملك النذر المذكور في الآية ٢١.

٢٩:١١٨ تجديد الدعوة الافتتاحية للتسبيح والشكر (انظر الآية ١ والتعليق).

مز ١١٩ تأمل في قيمة كلمة الله. كان كاتب المزمور شخصاً من بني إسرائيل (ربما في فترة ما بعد السبي) يضرب به المثل في التقوى، وقد كان (١) مكرساً بقوة لكلمة الله باعتبارها كلمة الحياة؛ (٢) مع ذلك يعترف في تواضع بطرق قلبه وحياته الرديئة؛ (٣) يعرف الألم، وكذلك الثمار، المترتبة على تأديب الله؛ (٤) كذلك عانى الكثير على أيدي الذين تجاهلوا في كبرياء كلمة الله، وجعلوه موضع عدائهم وسخريتهم وافتراءاتهم. ربما كان أحد الكهنة (انظر التعليقات على الآيتين ٢٣، ٥٧). وربما كان المزمور أداة للتعليم الكهنوتي عن التقوى. يتناول كاتب المزمور بالتفصيل الأفكار المطروحة في مز ١٩:٧-١٣ ويمزج معها صلوات كثيرة من أجل الخلاص مشكلاً بذلك قصيدة مذهبة أبجدية هائلة تتطلب القراءة المتأنية والمتأملة. ينفرد هذا المزمور من بين المزامير من حيث طوله وبنائه ونوعه. ومن بين سائر المزامير يرجح أن يكون هذا المزمور قد كُتب أصلاً بغرض القراءة أكثر منه للترنيم أو التلاوة. تخاطب معظم سطور المزمور الله مازجة الصلوات بإعلانات تكريس لشريعته. كما يتضح من الآيات الافتتاحية (وربما من البناء التركيبي المُذهَّب)، أن الغرض من المزمور كان التعليم عن التقوى (على نسق مز ١؛ انظر الآية ٩ والتعليق). لاشك أن إدراجه في المزامير كان بمثابة نموذج للتقوى. عن ترتيبه في المزامير انظر مقدمة المزامير ١١١-١١٩. انظر أيضاً التعليقات على ١١١:١؛ ١١٢:١.

بينما ينصب التركيز في مختلف المزامير بصفة رئيسية على أعمال الله القديرة في الخليقة والفداء وملكه على العالم كله، فإن الفكرة السائدة هنا هي التكريس لكلمة الله (وإله الكلمة). يبرز كاتب المزمور وجهين لتلك الكلمة: (١) توجيهات الله للحياة؛ (٢) مواعيد الله. أحد الوجهين يدعو إلى الطاعة والآخر يتطلب الإيمان (وهما مكونا القداسة الحقيقية؛ انظر مز ٨:٣٤-١٤ والتعليق). يستخدم المزمور في إشارته إلى هذين العنصرين المصطلحات العبرية التي تمده بها تقاليد العهد القديم: فيستخدم كلمة توراة torah بمعنى «شريعة»؛ وكلمة عيدوت ʿedot بمعنى «شهادة»؛ وبيقوديم piqqudim بمعنى «فرائض»؛ وكلمة مسوت miswot بمعنى «وصايا»؛ وكلمة مشباتيم mishpatim بمعنى «شرائع» (وجميعها تشترك مع مز ١٩:٧-٩؛ فكلمة مشباتيم mishpatim تُترجم «أحكام» في مز ١٩:٩)؛ وكلمة حقيم huqqim بمعنى «فرائض»؛ وكلمة دابار dabar بمعنى «كلمة» (تستخدم أحياناً بمعنى «شريعة»، وأحياناً بمعنى «وعد»)؛ وكلمة إمراه ʿimrah بمعنى «كلمة»، ولكنها استخدمت في كثير من الأحيان بمعنى «وعد». يوزع المزمور هذه المصطلحات على ٢٢ فقرة (مستخدماً الألفاظ الثمانية في الحروف العبرية هـ، واو، حيط، يود، كاف، ف (ب)، ولا يقلل في استخدامه عن ستة ألفاظ من بينها)، وإن اختلف ترتيب استخدامه في كل فقرة عن الأخرى. ربما ساعد توفر هذه المصطلحات الثمانية كاتب المزمور (إلى حد كبير) على اتخاذ قرار بتخصيص ثماني آيات لكل حرف من حرف الأبجدية. قد يظهر القالب المذهب الأبجدي لاسيما في صورته المفصلة هذه بطريقة عشوائية ومصطنعة في نظر القارئ المعاصر (كما لو أن كل ما قام به كاتب المزمور أنه انتقى قالباً تقليدياً من خزانة الشعراء وعمل على ملئها بعبارات تقوية)، غير أن القراءة المتفهمة والمتأملة لهذه النصوص التأملية تدفع دفعاً إلى تقييم أكثر إيجابية. كان كاتب المزمور متشبعاً بفكرة ملأت أركان نفسه، فكرة في أهمية الحياة، فكرة تتسع لتشمل طول وعرض وارتفاع وعمق مسيرة حياة الإنسان مع الله. وما من شيء يفي بمثل هذا الغرض أكثر من استخدام اللغة بكامل قوتها، ولهذا كانت الأبجدية أفضل نموذج ممكن.

لا داعي لقول المزيد (بل ليس لدينا الكثير لنقوله) بالإضافة إلى البناء الذي يفرضه الشكل المُذهب. غير أنه يجب أن نذكر أن أول ثلاث آيات وآخر ثلاث آيات صممت لتكون مقدمة وخاتمة للمزمور ككل. تحدد الآيات الثلاث الأولى إيقاع التعليم في الحكمة الإلهية؛ وتعيد الآيات الثلاث الأخيرة إعلان الأفكار الرئيسية بصورة موجزة. كما من الملاحظ

يَحْفَظُونَ وَصَايَا الرَّبِّ، الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، ٣وَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْماً، إِنَّمَا فِي طُرُقِهِ يَسِيرُونَ. ٤أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِحِفْظِ وَصَايَاكَ وَالعَمَلِ بِهَا كُلِّهَا. ٥لَيْتَكَ تُوَجِّهُ طُرُقِي لِمُمَارَسَةِ فَرَائِضِكَ. ٦عِنْدَئِذٍ لاَ أَخْزَى إِذَا تَأَمَّلْتُ فِي جَمِيعِ وَصَايَاكَ. ٧أَحْمَدُكَ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ لأَنِّي أَدْرَكْتُ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ. ٨سَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ، فَلاَ تَتْرُكْنِي أَبَداً.

(ب)

٩بِمَاذَا يُزَكِّي الشَّابُّ مَسْلَكَهُ؟ بِطَاعَتِهِ لِكَلِمَتِكَ. ١٠لِذَلِكَ طَلَبْتُكَ بِكُلِّ قَلْبِي،

٣:١١٩
انظر مز ٤٤:٥٩؛ مز ١:١٢٨؛ ١يو ٣:٩؛ ١٨:٥؛ إر ١٦:٦؛ ٢٣:٧

٤:١١٩
انظر آية ٥٦؛ مز ١٨:١٠٣؛ انظر تث ١٧:٦

٥:١١٩
انظر لا ٣٧:١٩

٦:١١٩
آية ٤٦، ٨٠؛ آية ١١٧

٧:١١٩
انظر تث ٨:٤

٨:١١٩
انظر مز ٢١:٣٨

٩:١١٩
انظر مز ١:٣٩؛ آية ٦٥، ١٦٩

١٠:١١٩
انظر مز ١:٩؛ آية ٢١، ١١٨

أن منتصف المزمور يتميز بوجود مقدمة مكونة من ثلاث آيات مشابهة تقود إلى النصف الثاني (انظر التعليق على الآيات ٨٩-٩١). أما عن بقية أجزاء المزمور فإن الفكرة تدور حول نفسها وتتكرر (مع تنوع دقيق). توضح التعليقات التالية تواصل الخط الفكري والمبنى المحتمل في الفقرات.

١:١-٣:١١٩ مقدمة عامة.

١:١-٢:١١٩ طوبى. انظر التعليق على ١:١.

١:١١٩ للسالكين في طريق الكمال. هذا الوصف الافتتاحي العام يعالج في بقية المقدمة التي تختتم بعبارة عامة موازية «إنما في طرقه يسيرون» (الآية ٣) (انظر تك ١:١٧؛ قارن بما جاء في تك ٥:٢٦ والتعليق). **شريعة**. الأصل العبري، وهو توراة، يشير إلى وصايا عهد الله لشعبه (انظر تث ٤٤:٤ والتعليق). وقد اتسع نطاق لفظ «الشريعة»، لاسيما في وقت لاحق، ليشمل كتب موسى الخمسة (انظر لو ٤٤:٢٤ والتعليق) وأحياناً العهد القديم كله (انظر يو ٣٤:١٠؛ ٣٤:١٢؛ ٢٥:١٥؛ ١كو ٢١:١٤ والتعليقات)، ولكنه هنا محدود في المرادف الذي يستخدم معه بشكل متناوب.

٢:١١٩ وصايا. الأصل العبري عيدوت ʿedot يعد مصطلحاً مرتبطاً بالعهد ويشير إلى النصوص التي وضعها رب العهد (انظر مز ١٠:٢٥ «شهاداته»؛ تث ٤٥:٤ «الشروط»). **يطلبونه بكل القلب**. انظر تث ٢٩:٤ والتعليق. **القلب**. انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٤.

٣:١١٩ طرقه. يندر ورود الأصل العبري لهذه الكلمة في هذا المزمور غير أنه يكثر استخدامها في كتاب التثنية وفي مواضع أخرى كإشارة عامة لشروط عهد الله (انظر التعليق على ٤:٢٥)، وهي تستخدم هنا لإحداث توازن مع لفظة «طريق» في الآية ١.

٤:١١٩-٨ الذين يطيعون شريعة الله (انظر الآيات ٤-٥، ٨) لهم أمل في الحصول على معونة الله (انظر الآيات ٦-٨).

٤:١١٩ وصايا. بالعبرية (بيقوديم piqqudim)، وهي تنظيمات العهد حسبما أرساها الرب (انظر مز ٨:١٩؛ ٧:١١١).

٥:١١٩ فرائضك. بالعبرية (حقيم huqqim) وهي إرشادات العهد (انظر تث ٢:٦؛ ١٥:٢٨، ٤٥؛ ١٠:٣٠، ١٦؛ ١مل ١١:١١)، التي تركز على طبيعة العهد التي لا تتغير.

٦:١١٩ لا أخزى. لن يعاني كاتب المزمور الفقر أو المرض أو الإذلال على يد أعدائه فيصير موضع استهزاء (انظر الآيات ٣١، ٤٦، ٨٠؛ ٢:٢٥-٣، ٢٠؛ انظر أيضاً مقدمة هذا المزمور)، وإنما سيكون لديه مبرر لتسبيح الرب (انظر الآية ٧) من أجل البركات التي نالها والخلاص المضمون له، فإن الرب لن يتخلى عنه (انظر الآية ٨). **تأملت**. احترمت، أجللت (انظر الآية ١٥؛ ٢٠:٧٤). **وصاياك**. بالعبرية (مصووت miswot) وهي نصوص العهد (انظر مز ٦:٢٠؛ ١٢:٢٤؛ تث ٢:٤)، المصممة بصورة محددة كما أمر بها الله.

٧:١١٩ أحكامك. بالعبرية (مشباتيم mishpatim)، هي نصوص العهد (انظر خر ١:٢١؛ ٣:٢٤؛ تث ١:٤) كقوانين وضعها حاكم (ملك). **العادلة**. من أكثر أوصاف شريعة الله التي يفضل المزمور استخدامها (انظر الآيات ٦٢، ٧٥، ١٠٦، ١٢٣، ١٣٨، ١٤٤، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٢؛ انظر أيضاً ٩:١٩).

٨:١١٩ فلا تتركني أبداً. للفقر أو للمرض أو لأعدائي (قارن بما جاء في مز ١٠:٩؛ ١:٢٢؛ ٩:٢٧-١٠؛ ٢١:٣٨؛ ٩:٧١، ١١، ١٨).

٩:١١٩ يزكي. ينقي من كل عيب أخلاقي (انظر مز ١٣:٧٣). **الشاب**. يعتقد البعض أن هذه الصفة تنطبق على كاتب المزمور، ولكن على الأرجح أنها تشير إلى التعليم الموجه للشباب على النحو الذي اعتاد معلمو الحكمة استخدامه (انظر مز ١١:٣٤؛ أم ٤:١؛ جا ٩:١١؛ ١:١٢؛ انظر أيضاً الفقرة الأولى من مقدمة كتاب الأمثال: الغرض والتعليم). **لكلمتك.** بالعبرية (دابار dabar)، توصيف عام لإعلان الله (كلمته)، ولكنها تستخدم هنا بإشارة خاصة لشريعته (وأحياناً مواعيده).

١٠:١١٩ طلبتك. يوجه كاتب المزمور إخلاصه في المقام الأول إلى إله الشريعة والمواعيد؛ فلا معنى

فَلَا تَدَعْنِي أَضِلُّ عَنْ وَصَايَاكَ. ١١ خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي، لِئَلاَّ أُخْطِئَ إِلَيْكَ.
١٢ مُبَارَكٌ أَنْتَ يَارَبُّ. عَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ. ١٣ بِشَفَتَيَّ أَعْلَنْتُ جَمِيعَ الأَحْكَامِ الَّتِي
نَطَقْتَ بِهَا. ١٤ بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ قَدْ سُرِرْتُ أَكْثَرَ مِنْ سُرُورِ الْحَائِزِ عَلَى كُلِّ
غِنًى. ١٥ أَتَأَمَّلُ وَصَايَاكَ، وَأَحْفَظُ سُبُلَكَ. ١٦ بِفَرَائِضِكَ أَتَلَذَّذُ، وَلاَ أَنْسَى كَلِمَتَكَ.

(ج)

١٧ أَحْسِنْ إِلَيَّ أَنَا عَبْدِكَ، فَأَحْيَا وَأَعْمَلَ بِكَلِمَتِكَ. ١٨ افْتَحْ عَيْنَيَّ فَأَرَى
عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ. ١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي الأَرْضِ فَلاَ تَحْجُبْ عَنِّي وَصَايَاكَ.
٢٠ تَتَلَهَّفُ نَفْسِي شَوْقاً إِلَى أَحْكَامِكَ دَائِماً. ٢١ أَنْتَ تَزْجُرُ الْمُتَكَبِّرِينَ
الْمَلْعُونِينَ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ وَصَايَاكَ. ٢٢ انْتَزِعْ عَارِي وَهَوَانِي، لأَنَّنِي أُرَاعِي
وَصَايَاكَ. ٢٣ جَلَسَ الرُّؤَسَاءُ وَتَآمَرُوا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا، عَبْدَكَ، فَبَقِيتُ أَتَأَمَّلُ فِي
فَرَائِضِكَ. ٢٤ وَصَايَاكَ الشَّاهِدَةُ أَيْضاً هِيَ مَسَرَّتِي، وَأَنَا أَسْتَشِيرُهَا دَائِماً.

١١:١١٩
انظر تث ٦:٦؛ آية ١٣٣، ١٦٥؛ إش ١٣:٦٣
انظر أي ٢٢:٢٢؛ مز ١٨:٢٢-٢٣؛ ١٩:١٣؛

١٢:١١٩
مز ٨:١٤٣، ١٠؛
مز ٦:٢٨؛ انظر خر ٢٠:١٨

١٣:١١٩
آية ٧٢

١٤:١١٩
آية ١١١

١٥:١١٩
آية ٩٧، ١٤٨؛
مز ٢:١

١٦:١١٩
انظر مز ١:١١٢

١٧:١١٩
مز ٦:١٣؛ ٧:١١٦؛
آية ٦٧؛ مز ٢٠:١٠٣

١٩:١١٩
انظر تك ٤:٢٣؛
عب ١٣:١١

٢٠:١١٩
مز ٢:٤٢؛ ٢:٨٤؛
انظر مز ١:٦٣؛
آية ١٣١؛ إش ٩:٢٦

٢١:١١٩
آية ٥١؛
مز ٥:٥؛
دان ٣٧:٤؛
تث ٢٦:٢٧؛
أي ١:٣٠؛
إر ٧:٢٠؛ ٣٢:٥٠؛
ملا ١٥:٣
انظر آية ١٠

٢٢:١١٩
مز ٨:٣٩؛
آية ٢

لهذه الأشياء بالنسبة له إلا لأنها كلمة الله التي يحيا بها. **قلبي**. انظر الآية ١١؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٤.

١١:١١٩ كلامك. بالعبرية (إمراه ʿimrah)، مرادف لكلمة dabar («لكلمتك»؛ انظر التعليق على الآية ٩؛ انظر أيضاً تث ٩:٣٣؛ أم ٥:٣٠). عادة ما تترجم كلمة ʿimrah «المواعيد» فيما عدا في هذا الموضع، حيث تترجم إلى «كلمة».

١٣:١١٩ أعلنت. إما بالتأمل أو في طقوس التزام العهد أمام الرب (انظر مز ١٦:٥٠، «تُحدث»).

١٤:١١٩ سرور الحائز على كل غنى. انظر الآيات ٧٢، ١١١، ١٦٢.

١٥:١١٩ سبلك. الأصل العبري لهذه الكلمة مرادف للأصل العبري لكلمة «طرقه» في الآية ٣ (انظر مز ٤:٢٥ والتعليق).

١٧:١١٩-٢٤ الإخلاص لشريعة الله علامة تميز عبد الرب، ولكنها تجعله غريباً عن المتكبرين (الآية ٢١) في العالم.

١٧:١١٩ أعمل بكلمتك. امتناناً لمعروف رعاية الله وبركته.

١٨:١١٩ عجائب. عادة ما تصف أعمال الله الخلاصية بهذه الكلمة (انظر مز ١:٩ والتعليق)، ولكن شريعة الله تحتوي أيضاً على عجائب (انظر الآية ٢٧) تستحق التأمل، إذا ما أنار الله عيني الإنسان.

١٩:١١٩ غريب أنا في الأرض. كاتب المزمور هو عبد للرب، أي مواطن في ملكوته، ومن ثم فهو بهذه الصفة غريب عن مملكة العالم (انظر مز ١٢:٣٩ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٥٤).

٢٠:١١٩ نفسي. كياني (انظر الآية ٢٨، ٨١؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٦).

٢١:١١٩ تزجر المتكبرين. الذين صاروا قانوناً لأنفسهم، ويوصفون بصورة أكثر تفصيلاً في مز ٢:١٠-١١ (انظر الآيات ٥١، ٦٩، ٧٨، ٨٥، ١٢٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٣:٣١). عانى كاتب المزمور الكثير من عدائهم بسبب غيرته على الله وشريعته كما يتضح من الآيتين التاليتين بالإضافة إلى الكثير من الآيات الأخرى. **الملعونين**. المستحقون دينونة الله.

٢٢:١١٩ عاري وهواني. الأسلوب الذي تعامل به المتكبرون.

٢٣:١١٩ جلس. كما لو كانوا مستقرين بأمان في العالم، وليسوا كغرباء (قارن بالآية ١٩). **الرؤساء**. لأن كاتب المزمور يذكر أنه تحدث أيضاً «أمام الملوك» (الآية ٤٦) واضطُهد من قِبل «رؤساء» (الآية ١٦١)، ربما لأنه كان يشغل منصباً رسمياً، ككاهن مثلاً (الذي كان من مهامه تعليم شريعة الله؛ انظر أيضاً لا ١١:١٠؛ عز ٦:٧؛ نح ٢:٨-٨؛ إر ٨:٢؛ ١٨:١٨؛ ملا ٧:٢؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٥٧). ربما يُقصد بالملوك والرؤساء أشخاص من بني إسرائيل في عصر الملكية؛ ولكن يُرجح أنهم كانوا قادة محليين في الحكم الفارسي المستعمر في فترة ما بعد السبي. **وتآمروا عليّ**. تحدثوا في مشوراتهم الدنيوية في ازدراء عن ذلك الشخص الواقف بعيداً، لأنه وجد مسرته في وصايا الله وجعلها مشورته (الآية ٢٤).

٢٥:١١٩
مز ٢٥:٤٤؛ آية ٥٠، ١٠٧؛
مز ١١:١٤٣؛ آية ٩
٢٦:١١٩
مز ٤:٢٥؛ ١١:٢٧؛ ١١:٨٦
٢٧:١١٩
مز ٢:١٠٥؛ ٥:١٤٥
٢٨:١١٩
مز ٧:٦؛ ٣:١١٦؛ إش ١١:٥١؛
إر ٣:٤٥؛ مز ١:١٨؛
إش ٢٩:٤٠؛ ١٠:٤١؛ آية ٩
٢٩:١١٩
مز ٤:٣٦؛ انظر عد ٢٥:٦
٣٠:١١٩
انظر مز ٣:٢٦؛ انظر يش ٢٢:٢٤؛
انظر مز ١:١٠٨
٣١:١١٩
انظر تث ٢٠:١٠
٣٣:١١٩
آية ١٢
٣٤:١١٩
انظر أي ٨:٣٢؛ آية ٢٧، ٧٣، ١٤٤، ١٦٩؛
دان ٢:٢١؛ أم ٦:٢؛
انظر تث ٢٥:٦؛ يع ٥:١؛ آية ٦٩
٣٥:١١٩
آية ٣٢؛ مز ٤:٢٥-٥؛
انظر مز ٢:١
٣٦:١١٩
انظر يش ٢٣:٢٤؛ حز ٣١:٣٣
٣٧:١١٩
آية ٢٥؛ مز ٢٠:٧١؛ آية ٩
٣٨:١١٩
انظر عد ١٩:٢٣
٣٩:١١٩
مز ٩:٦٩؛ ٥١:٨٩؛ آية ٢٢؛ إش ٨:٢٥؛ ٧:٥١؛ ٤:٥٤
٤٠:١١٩
آية ٢٠؛ آية ٢٥، ١٤٩، ١٥٤

(د)

٢٥(أَنَا يَائِسٌ) أَرْقُدُ مُلْتَصِقاً بِالتُّرَابِ، فَأَحْيِنِي حَسَبَ وَعْدِكَ. ٢٦اعْتَرَفْتُ بِمَا جَنَيْتُ فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ. ٢٧فَهِّمْنِي طَرِيقَ أَوَامِرِكَ، فَأَتَأَمَّلَ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ. ٢٨نَفْسِي ذَائِبَةٌ مِنَ الْحُزْنِ. قَوِّنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ. ٢٩أَبْعِدْ عَنِّي طَرِيقَ الْغَوَايَةِ وَبِرَحْمَتِكَ لَقِّنِّي شَرِيعَتَكَ. ٣٠قَدِ اخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ، إِذْ وَضَعْتُ أَحْكَامَكَ أَمَامِي. ٣١الْتَزَمْتُ بِوَصَايَاكَ الشَّاهِدَةِ لَكَ يَارَبُّ فَلاَ تُخْزِنِي. ٣٢أَجِدُّ مُسْرِعاً فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ، لأَنَّكَ تَشْرَحُ قَلْبِي.

(هـ)

٣٣يَارَبُّ، عَلِّمْنِي طَرِيقَ فَرَائِضِكَ فَأُرَاعِيَهَا إِلَى النِّهَايَةِ. ٣٤أَعْطِنِي فَهْماً لأَحْفَظَ شَرِيعَتَكَ وَأَعْمَلَ بِهَا بِكُلِّ قَلْبِي. ٣٥اهْدِنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، فَفِيهَا بَهْجَتِي. ٣٦اجْتَذِبْ قَلْبِي نَحْوَ شَهَادَاتِكَ بَعِيداً عَنْ مَطَامِعِ الْمَالِ. ٣٧حَوِّلْ عَيْنَيَّ عَنْ رُؤْيَةِ الْبَاطِلِ، وَفِي طَرِيقِكَ أَحْيِنِي. ٣٨حَقِّقْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ، الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ مُتَّقِيكَ. ٣٩أَزِلْ عَنِّي الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ، لأَنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ. ٤٠هَا قَدْ رَغِبْتُ فِي وَصَايَاكَ. بِعَدْلِكَ أَحْيِنِي.

١١٩:٢٥-٣٢ سواء كان كاتب المزمور يائساً (الآية ٢٥) أو منشرحاً (الآية ٣٢)، فهو عازم على الالتزام (الآية ٣١) بكلمة الله.



١١٩:٢٥ أرقد ملتصقاً. يتحدث كاتب المزمور كثيراً عن حزنه ومعاناته وألمه (انظر الآية ٢٨، ٥٠، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٨٣، ٩٢، ١٠٧، ١٤٣، ١٥٣). يرجح أن ما تعرض له كاتب المزمور من سخرية ومهانة واضطهاد على يد أعدائه يتزامن مع معاناة العبد المخلص لله الذي يجعل كلمة الله (شريعته ومواعيده) رجاء حياته (انظر الآيات ٤٢، ٥١، ٦٥، ٦٩، ٧٨، ٨٥، ٩٥، ١١٠، ١٣٤، ١٤١، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٧، ١٦١؛ انظر أيضاً التعليقات على الآية ٦؛ ٩:٥؛ ١١:٣١-١٢). **بالتراب.** انظر مز ٢٥:٤٤ والتعليق. **وعدك.** لاسيما مواعيد شريعتك، كما أيضاً في الآيات ٢٨، ٣٧، ٤٢، ٤٩، ٦٥، ٧٤، ٨١، ١٠٧، ١١٤، ١٤٧.

١١٩:٢٧ أعمالك العجيبة. انظر التعليق على الآية ١٨.



١١٩:٢٩ طريق الغواية. طريق يبدو صحيحاً ولكنه يؤدي إلى الموت (انظر أم ١٢:١٤ والتعليق)، وهو يتناقض مع الطرق الموصوفة في شريعة الله، وهي طرق راسخة (انظر الآيتين ٨٦، ١٣٨) وكلها حق (انظر الآيات ١٤٢، ١٥١، ١٦٠). **لقني شريعتك.** عندما تجعلني أميناً في تنفيذ شريعتك، فإنك تمتعني ببركاتك.

١١٩:٣٠ طريق الحق. انظر التعليق على الآية ٢٩.

١١٩:٣١ فلا تخزني. انظر التعليق على الآية ٦.

١١٩:٣٢ تشرح قلبي. حرفياً «تضخم قلبي»، أي تملأه بالفرح (انظر إش ٥:٦٠، «تطغى الإثارة على قلبك»). يترجمها البعض «تزيد فهمي» (انظر ١مل ٤:٢٩، «رحابة صدر»). **قلبي.** انظر التعليق على ٤:٧.

١١٩:٣٣-٤٠ صلاة من أجل معرفة إرادة الله إذ يشتاق إلى وصاياه.

١١٩:٣٤ قلبي. انظر الآية ٣٦؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٧.

١١٩:٣٦-٣٧ قلبي ... عيني. انظر مز ١٠١:٢ب-٣أ والتعليق.

١١٩:٣٨ متقيك. تؤدي أعمال الرب الخلاصية، إتماماً لمواعيده، إلى الاعتراف بأنه الإله الحقيقي (انظر مز ١٣٠:٤؛ ٢صم ٧:٢٥-٢٦؛ ١مل ٨:٣٩-٤٠؛ إر ٣٣:٨-٩).

١١٩:٣٩ العار الذي أخشاه. انظر التعليق على الآيتين ٦، ٢٥.

١١٩:٤٠ بعدلك. انظر التعليق على ٤:١.

٤١:١١٩
انظر مز ٦:٤؛
آية ٧٦، ١١٦، ١٥٤، ١٧٠
٤٢:١١٩
أم ٢٧:١١؛ انظر مز ٤٢:١٠
٤٣:١١٩
انظر ١مل ١٧:٢٤؛
آية ٧٤، ٨١، ١١٤، ١٤٧
٤٤:١١٩
آية ٣٣، ٣٤، ٥٥؛
انظر تث ٦:٢٥
٤٥:١١٩
آية ٩٤، ١٥٥
٤٦:١١٩
مت ١٠:١٨؛
أع ٢٦:١-٢؛ انظر آية ٦
٤٧:١١٩
آية ٧٧، ١٤٣؛
انظر مز ١١٢:١؛
آية ٩٧، ١٢٧، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٥
٤٨:١١٩
انظر تك ٢٤:٦٣
٤٩:١١٩
آية ٩؛ آية ٤٣
٥٠:١١٩
انظر آية ٢٥
٥١:١١٩
انظر آية ٢١؛ انظر أي ١٦:١٠؛
انظر ١٧:٢؛ انظر أي ٢٣:١١
٥٢:١١٩
مز ١٠٣:١٨
٥٣:١١٩
انظر خر ٣٢:١٩؛ انظر ٣٣:٤؛
مز ٨٩:٣٠
٥٤:١١٩
آية ١٧٢؛ مز ١٠١:١؛ ١٣٨:٥

(و)

٤١أَنْعِمْ عَلَيَّ يَارَبُّ بِرَحْمَتِكَ وَخَلَاصِكَ حَسَبَ كَلَامِكَ. ٤٢فَأَرُدَّ عَلَى
مُعَيِّرِيَّ، لَأَنِّي أَتَّكِلُ بِوَعْدِكَ. ٤٣لَا تَنْزِعْ كَلِمَةَ الْحَقِّ مِنْ فَمِي لِأَنَّ رَجَائِي
فِي أَحْكَامِكَ، ٤٤فَأَحْفَظَ شَرِيعَتَكَ دَائِماً، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، ٤٥وَأَسْلُكَ فِي
رَحَابَةِ الْحُرِّيَّةِ، لِأَنِّي الْتَمَسْتُ أَوَامِرَكَ. ٤٦سَأَتَحَدَّثُ بِشَهَادَاتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ
وَلَا يَعْتَرِينِي الْخِزْيُ، ٤٧وَأَتَلَذَّذُ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا، ٤٨وَأَرْفَعُ كَفَّيَّ إِلَى
وَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا وَأَتَأَمَّلُ فِي فَرَائِضِكَ.

(ز)

٤٩حَقِّقْ لِعَبْدِكَ وَعْدَكَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ. ٥٠وَعْدُكَ يُنْعِشُنِي إِذْ هُوَ
تَعْزِيَتِي فِي ضِيقِي. ٥١جَاوَزَ الْمُتَكَبِّرُونَ الْحَدَّ فِي السُّخْرِيَةِ بِي، لَكِنْ
عَنْ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمِلْ. ٥٢تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مُنْذُ الدَّهْرِ يَارَبُّ، فَتَعَزَّيْتُ.
٥٣تَوَلَّانِي الْغَيْظُ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ نَبَذُوا شَرِيعَتَكَ. ٥٤صَارَتْ فَرَائِضُكَ
تَرْنِيمَاتٍ لِي فِي أَرْضِ غُرْبَتِي. ٥٥ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَارَبُّ، وَحَفِظْتُ
شَرِيعَتَكَ. ٥٦هَذَا مَا حَظِيتُ بِهِ لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ.

٥٥:١١٩
آية ٦٢، ٧٢؛ مز ١:٣؛ ٤٢:٨؛
انظر ٦٣:٦؛ ٧٧:٢؛ إش ٢٦:٩؛
أع ١٦:٢٥؛ انظر آية ٤٤
٥٦:١١٩
آية ٤، ١٠٠، ١٣٤، ١٦٨؛ انظر عد ١٥:٤٠

٤١:١١٩-٤٨ ليت الرب يخلصني ولا ينزع حقه من فمي؛ عندئذ سأكرم شريعته في حياتي وأتحدث عنه أمام الملوك لأني أحب وصاياه.

٤١:١١٩ برحمتك. انظر الآيات ٦٤، ٧٦، ٨٨، ١٢٤، ١٤٩، ١٥٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦.

٤٢:١١٩ معيري. انظر التعليق على الآية ٢٥ («أنا يائس»).
بوعدك. انظر التعليق على الآية ٢٥.

٤٣:١١٩ كلمة الحق من فمي. انظر الآية ١٣ والتعليق؛ انظر أيضاً الآية ٤٦.

٤٥:١١٩ الحرية. حرفياً «المكان الرحيب» أي حيث لا تحد المضايقات والاضطهاد (انظر مز ١٩:١٨ والتعليق).

٤٦:١١٩ أمام الملوك. ستصل جراءته إلى هذا المدى (انظر التعليق على الآية ٢٣).

٤٨:١١٩ أرفع كفي. تصرف يصاحب التسبيح (كما في مز ٦٣:٤؛ ١٣٤:٢)؛ وبهذا يكون المعنى: أسبح.

٤٩:١١٩-٥٦ كلمة الله مصدر تعزيتي وهي مرشد في جميع الأحوال.

٤٩:١١٩ وعدك. انظر التعليق على الآية ٢٥.

٥٠:١١٩-٥١ في ضيقي ... جاوز المتكبرون الحد في السخرية بي. انظر التعليق على الآية ٢٥ «أرقد».

٥١:١١٩ المتكبرون. انظر التعليق على الآية ٢١.

٥٢:١١٩ منذ الدهر. ليست شريعة الله متقلبة، وإنما راسخة لا تتغير. إنها مصدر رئيسي لتعزية كاتب المزمور وواحد من الأسباب الرئيسة التي تجعله يحب الشريعة بشدة (انظر الآيات ٨٩، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٠).

٥٣:١١٩ تولاني الغيظ. إن الغيرة على شريعة الله (انظر الآية ١٣٦، ١٣٩) توقظ الغضب الطاهر تجاه الذين يرفضونها (انظر الآية ١١٣، ١١٥، ١٥٨)، والكراهية لكل من يخالفها (انظر مز ١٠٤، ١٢٨، ١٦٣)؛ غير أنها تقرب بين من يكرمونها (انظر الآية ٦٣).

٥٤:١١٩ في أرض غربتي. حرفياً «في أرضي المؤقتة». ربما يكون المقصود ما جاء في الآية ١٩ (انظر التعليق هناك).

٥٥:١١٩ اسمك. انظر التعليق على ١١:٥.

٥٧:١١٩
انظر تث ٣٢:٩؛ إر ١٩:٥١؛ مرا ٣:٢٤؛ آية ١٧، ٦٧، ١٠١
٥٨:١١٩
انظر تث ٤:٢٩؛ ١أخ ١٦:١١؛ مز ٣٤:٤؛ انظر تك ٤٣:٢٩؛ عز ٩:٨؛ آية ٤١
٥٩:١١٩
يش ٢٤:١٤-١٥؛ انظر مز ٣٩:١
٦٠:١١٩
آية ١١٥
٦١:١١٩
آية ٨٣، ١٠٩، ١٥٣، ١٧٦
٦٢:١١٩
أع ١٦:٢٥؛ انظر آية ٥٥؛ آية ٧
٦٣:١١٩
مز ١٥:٤؛ ١٠١:٦-٧؛ ١٠٣:١١؛ آية ٥٦؛ مز ١١١:١٠
٦٤:١١٩
مز ٣٣:٥؛ آية ١٢، ١٠٨
٦٥:١١٩
آية ١٧؛ مز ١٢٥:٤؛ مي ٢:٧؛ انظر آية ٩
٦٦:١١٩
انظر مز ٥١:٦
٦٧:١١٩
انظر مز ١١٦:١٠؛ ٩٥:١٠؛ انظر إر ٨:٤؛ انظر آية ١٧
٦٨:١١٩
مز ١٠٠:٥؛ ١٠٦:١؛ ١٠٧:١؛ ١٣٥:٣؛ انظر خر ١٨:٢٠
٦٩:١١٩
أي ١٣:٤؛ مز ١٠٩:٢
٧٠:١١٩
انظر مز ١٧:١٠؛ إش ٢٩:١٣؛ أع ٢٨:٢٧
٧١:١١٩
آية ٦٧، ٧٥
٧٢:١١٩
انظر أي ٢٨:١٧؛ انظر مز ١٩:١٠
٧٣:١١٩
انظر أي ٤:١٧؛ ١٠:٨؛ انظر تك ١:٢٧؛ مز ١٣٨:٨؛ ١٣٩:١٣-١٦
٧٤:١١٩
آية ٩؛ انظر مز ٣٤:٢؛ مز ١٣٠:٥

(ح)

٥٧أَنْتَ يَارَبُّ نَصِيبِي، فَأَعِدُكَ بِطَاعَةِ شَرِيعَتِكَ. ٥٨طَلَبْتُ وَجْهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي: ارْحَمْنِي حَسَبَ وَعْدِكَ. ٥٩تَأَمَّلْتُ فِي انْحِرَافِي فَعُدْتُ وَتَحَوَّلْتُ نَحْوَ شَهَادَاتِكَ. ٦٠أَسْرَعْتُ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ إِلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَاكَ. ٦١قَامَ الأَشْرَارُ بِالإِيقَاعِ بِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. ٦٢أَسْتَيْقِظُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ لأَحْمَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ. ٦٣رَفِيقٌ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ، وَلِحَافِظِي وَصَايَاكَ. ٦٤رَحْمَتُكَ يَارَبُّ قَدْ عَمَّتِ الأَرْضَ فَعَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ.

(ط)

٦٥صَنَعْتَ خَيْراً يَارَبُّ مَعِي أَنَا عَبْدَكَ كَمَا وَعَدْتَ. ٦٦هَبْنِي رُوحَ تَمْيِيزٍ وَمَعْرِفَةً، لأَنِّي آمَنْتُ بِوَصَايَاكَ. ٦٧ضَلَلْتُ قَبْلَ أَنْ أُدَّبْتَنِي، أَمَّا الآنَ فَحَفِظْتُ كَلاَمَكَ. ٦٨أَنْتَ صَالِحٌ وَمُحْسِنٌ فَعَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ. ٦٩لَفَّقَ الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَيَّ أَقْوَالاً كَاذِبَةً، أَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ. ٧٠غَلُظَ قَلْبُهُمْ وَتَقَسَّى، أَمَّا أَنَا فَأَتَمَتَّعُ بِشَرِيعَتِكَ. ٧١كَانَ مَا ذُقْتُ مِنْ هَوَانٍ لِخَيْرِي فَتَعَلَّمْتُ فَرَائِضَكَ. ٧٢شَرِيعَةُ فَمِكَ خَيْرٌ لِي مِنْ كُلِّ ذَهَبِ الْعَالَمِ وَفِضَّتِهِ.

(ى)

٧٣يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَكَوَّنَتَانِي، فَهَبْنِي فَهْماً لأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ. ٧٤فَيَرَانِي

٥٧:١١٩-٦٤ الرب هو المسكن الحقيقي لكاتب المزمور لأن شريعة الله تملأ الأرض بكل معنى للأمان والفرح. وهكذا، فإن رجاءه في مواعيد الله ومسرته في شرائع الله العادلة.

٥٧:١١٩ نصيبي. ربما إشارة إلى أن كاتب المزمور كان كاهناً أو من سبط لاوي (انظر مز ٢٦:٧٣ والتعليق).

٥٨:١١٩ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤.

٦١:١١٩ بالإيقاع بي. اضطهادي.

٦٢:١١٩ لأحمدك. انظر التعليق على عنوان مز ١٠٠. **العادلة**. انظر التعليق على الآية ٧.

٦٣:١١٩ رفيق. انظر التعليق على الآية ٥٣.

٦٥:١١٩-٧٢ اصنع معي خيراً حسب صلاحك حتى إذا كان هذا معناه الاضطهاد، لأن اضطهادك حسن لي؛ فهو يعلمني معرفة وتمييزاً من شريعتك.

٦٥:١١٩ صنعت خيراً. قارن الآية ٦٨؛ انظر مز ١٩:٣١؛ ١٧:٨٦ والتعليق. **وعدت**. انظر التعليق على الآية ٢٥.

٦٦:١١٩ تمييز. لتكن لي ثقة؛ فوصايا الله لا تخدع (انظر التعليق على الآية ٢٩) ولا تتغير (انظر التعليق على الآية ٥٢).

٦٧:١١٩ أدبتني. على يد الله (انظر الآية ٧١؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٢٥، «أرقد»). **كلامك**. انظر التعليق على الآية ١١.

٦٩:١١٩ المتكبرون. انظر التعليق على الآية ٢١.

٧٠:١١٩ غلظ قلبهم وتقسى. حرفياً «أصبح ثقيلاً كالشحم». ترد أيضاً تعبيرات مشابهة في إش ١٠:٦؛ إر ٢٨:٥ (انظر أيضاً مز ١٠:١٧).

٧٢:١١٩ شريعة فمك خير لي من كل ذهب العالم وفضته. انظر الآية ١٤، ٥٧، ١١١، ١٦٢.

٧٣:١١٩-٨٠ كمّل يا إلهي تشكيلك لي بأن تساعدني على إطاعة شرائعك العادلة حتى يخزى المتكبرون ويفرح معي متقوك. (تتسم الفقرة ببناء تركيبي يدور حول مركز؛ قارن بين الآيات ٧٣ و٨٠، ٧٤ و٧٩، ٧٥ و٧٨، ٧٦ و٧٧).

٧٣:١١٩ فهبني فهماً. أحتاج إلى أن يكتمل العمل الذي بدأته فيّ حينما كونتني.

٧٤:١١٩ فيراني. حينما أكون كامل التكوين وأتمتع ببركات

٧٥:١١٩ آية ٧، ١٣٨، ١٧٢؛ عب ١٢:٥-١١
٧٦:١١٩ مز ٤:٦؛ انظر آية ٤١
٧٧:١١٩ مز ٩٠:١٣؛ ١٠٣:١٣؛ انظر آية ٤٧
٧٨:١١٩ آية ٥١؛ إر ٥٠:٣٢؛ مز ٣٥:١٩
٧٩:١١٩ آية ٢٧، ١٢٥
٨٠:١١٩ آية ١؛ انظر ١مل ٨:٦١؛ انظر تك ٢٦:٥؛ انظر آية ٦
٨١:١١٩ آية ٢٠؛ مز ٨٤:٢؛ آية ١٢٣؛ انظر آية ٤٣
٨٢:١١٩ مرا ٢:١١؛ انظر مز ٦:٧؛ ٦٩:٣؛ آية ٤١، ١٢٣
٨٣:١١٩ انظر آية ٦١
٨٤:١١٩ مز ٦:٣؛ آية ٥١؛ رؤ ٦:١٠؛ إر ١٢:٣؛ ١٥:١٥؛ ٢٠:١١
٨٥:١١٩ مز ٣٥:٧؛ ٥٧:٦؛ آية ٥١؛ إر ١٨:٢٠، ٢٢
٨٦:١١٩ آية ١٣٨؛ انظر مز ١٠٩:٢٦؛ انظر مز ٧:١؛ انظر آية ٧٨
٨٧:١١٩ آية ١٥٠؛ إش ١:٤، ٢٨؛ ٥٨:٢؛ ٥٩:١٣
٨٨:١١٩ آية ١٢٤؛ انظر مز ٤١:٢؛ مز ٥١:١؛ ١٠٩:٢٦؛ آية ٢، ١٠٠، ١٢٩، ١٣٤، ١٦٨

مُتَّقُوكَ وَيَفْرَحُونَ، لأَنِّي انْتَظَرْتُ كَلاَمَكَ. ٧٥قَدْ عَلِمْتُ يَارَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَادِلَةٌ، وَأَنَّكَ بِالْحَقِّ أَذْبَتَنِي. ٧٦فَلْتَكُنْ رَحْمَتُكَ تَعْزِيَةً لِي، بِمُقْتَضَى وَعْدِكَ لِعَبْدِكَ. ٧٧لِتَأْتِنِي مَرَاحِمُكَ فَأَحْيَا، لأَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ مُتْعَتِي. ٧٨لِيَخْزَ الْمُتَكَبِّرُونَ لأَنَّهُمُ افْتَرَوْا عَلَيَّ زُوراً، أَمَّا أَنَا فَأَتَأَمَّلُ فِي وَصَايَاكَ. ٧٩لِيَنْضَمَّ إِلَيَّ مُتَّقُوكَ وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ. ٨٠لِيَكُنْ قَلْبِي مُتَعَلِّقاً بِكَامِلِ فَرَائِضِكَ، فَلاَ أَخْزَى.

(ك)

٨١تَتَلَهَّفُ نَفْسِي إِلَى خَلاَصِكَ. رَجَائِي هُوَ كَلِمَتُكَ. ٨٢كَلَّتْ عَيْنَايَ فِي انْتِظَارِ كَلاَمِكَ، وَأَنَا أَقُولُ: مَتَى تُعَزِّينِي؟ ٨٣أَصْبَحْتُ كَقِرْبَةِ خَمْرٍ أَتْلَفَتْهَا الْحَرَارَةُ وَالدُّخَانُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَنْسَ فَرَائِضَكَ. ٨٤كَمْ هِي أَيَّامُ عُمْرِ عَبْدِكَ؟ مَتَى تُنْزِلُ الْقَضَاءَ بِالَّذِينَ يَضْطَهِدُونَنِي؟ ٨٥الْمُتَكَبِّرُونَ الَّذِينَ يَعْصُوْنَ شَرِيعَتَكَ حَفَرُوا لِي حُفَراً. ٨٦وَصَايَاكَ كُلُّهَا صَادِقَةٌ. زُوراً يَضْطَهِدُونَنِي فَأَغِثْنِي. ٨٧لَوْلاَ قَلِيلٌ لأَفْنَوْنِي مِنَ الأَرْضِ ٨٨أَحْيِنِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، فَأُطِيعَ شَرَائِعَكَ.

الأتقياء. **متقوك**. انظر الآية ٧٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٨:٣٤-١٤. **كلامك**. انظر التعليق على الآية ٢٥.

٧٥:١١٩ أحكامك. ربما يشير الأصل العبري لهذه الكلمة (mishpatim) إلى قرارات الله العادلة في تعامله مع عبده، كما تلمح بقية الآية (انظر الآية ٨٤ والتعليق). **بالحق أذبتني**. انظر الآية ٧٦، ٧١.

٧٦:١١٩ رحمتك. انظر التعليق على ٤:٦. **تعزية لي**. في ضيقي.

٧٧:١١٩ فأحيا. فلا أهلك في ضيقي.

٧٨:١١٩ ليخز المتكبرون. كما أخزوني (انظر التعليق على ١٠:٥). **المتكبرون**. انظر التعليق على الآية ٢١. **لأنهم افتروا عليّ**. (انظر التعليق على الآية ٢٥ «أرقد»).

٧٩:١١٩ لينضم إلي متقوك. انظر الآية ٦٣ والتعليق على الآية ٥٣.

٨٠:١١٩ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤. **فلا أخزى**. انظر التعليق على الآية ٦.

٨١:١١٩-٨٨ أنقذني من كربي ومن مضطهدي، حسب مواعيدك، وأنا سأطيع فرائضك. هذه هي الفقرة الأخيرة من النصف الأول في المزمور وتغلب عليها الصلاة طلباً لمعونة الله (انظر التعليق على الآية ٢٥) وتشبه في ذلك الفقرة الختامية.

٨١:١١٩ نفسي. انظر التعليق على ٣:٦.

٨٢:١١٩ كلت عيناي. انظر التعليق على ٧:٦.

٨٣:١١٩ أصبحت كقربة خمر أتلفتها الحرارة والدخان. كقربة خمر معلقة وسط الدخان والحرارة فوق نار، وقد تلطخت وتجعدت، هكذا، تظهر علامات الكرب واضحة على كاتب المزمور.

٨٤:١١٩ كم هي أيام عمر عبدك؟. حرفياً «إلى متى سيعيش عبدك؟». أي لا تؤخر عقاب مضطهدي لأن حياتي قصيرة. **القضاء**. حرفياً «تنزل العدل» (الأصل العبري لكلمة «العدل» هو mishpat؛ انظر التعليق على الآية ٧؛ «أحكامك»؛ انظر أيضاً التعليق على ١٠:٥).

٨٥:١١٩ المتكبرون. انظر التعليق على الآية ٢١. **الذين يعصون شريعتك**. انظر خر ٢٠:١٦. **حفروا لي حفراً**. ربما إشارة إلى افتراءات واتهامات علنية كاذبة بأن كاتب المزمور مدان بارتكاب شر أو خطيئة، وإلا لما عانى مثل هذا الضيق (انظر التعليقات على ٥:٩؛ ٩:١٥).

٨٦:١١٩ صادقة. انظر التعليق على الآية ٢٩ «طريق الغواية».

٨٨:١١٩ رحمتك. انظر التعليق على ٤:٦.

٨٩:١١٩
آية ١١١، ١٤٤؛ انظر مز ٨:١١١؛
إش ٦٠:٥١؛ انظر مت ١٨:٥؛
١بط ١:٢٥

٩٠:١١٩
انظر مز ٥:٣٦؛ انظر مز ١٧:٤٥؛
انظر أي ١٩:٨؛ مز ٦:١٤٨

٩١:١١٩
مز ٢:١٠٤-٤؛ إر ٢٥:٣٣؛ إر ٣٥:٣١

٩٢:١١٩
انظر ١:١١٢؛ مز ٤:٣٧؛ آية ٥٠، ٦٧

٩٣:١١٩ آية ٨٣؛ انظر مز ٥:١٠٣

٩٤:١١٩
آية ١٤٦؛ مز ٥٤:١؛ ٤:١١٦؛
إر ١٤:١٧؛ ١٨:٣١؛ ١١:٤٢؛ انظر آية ٤٥

٩٥:١١٩
انظر مز ٤:٦٩؛ آية ٩٩

٩٦:١١٩ مز ٧:١٩

٩٧:١١٩
انظر آية ٤٧؛ انظر آية ١٥

٩٨:١١٩
آية ١٣٠؛ انظر تث ٦:٤؛
مز ٧:١٩؛ ٢تيمو ١٥:٣

٩٩:١١٩ آية ١٥

١٠٠:١١٩
انظر آية ٥٦؛ انظر تث ١٧:٦

١٠١:١١٩
أم ١٥:١؛ انظر آية ٥٧

١٠٢:١١٩
انظر تث ٢٠:١٧؛ انظر تث ٥:٤

١٠٣:١١٩
انظر مز ١٠:١٩؛ أم ١٣:٢٤-١٤

١٠٤:١١٩
انظر مز ١٠:١١١؛ آية ١٢٨

١٠٥:١١٩
أم ٢٧:٢٠؛ ٢بط ١:١٩؛
آية ١٣٠؛ أم ٢٣:٦

١٠٦:١١٩
انظر نح ٢٩:١٠؛ آية ٧

(ل)

٨٩يَارَبُّ كَلِمَتُكَ تَدُومُ ثَابِتَةً فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى الأَبَدِ. ٩٠مِنْ جِيلٍ إِلَى
جِيلٍ أَمَانَتُكَ. أَنْتَ أَسَّسْتَ الأَرْضَ فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ. ٩١بِمُوْجِبِ أَحْكَامِكَ
تَثْبُتُ الْيَوْمَ، لأَنَّ الْكُلَّ خُدَّامٌ لَكَ. ٩٢لَوْ لَمْ تَكُنْ شَرِيعَتُكَ مُتْعَتِي، لَهَلَكْتُ
فِي مَذَلَّتِي، ٩٣لَنْ أَنْسَى وَصَايَاكَ أَبداً، لأَنَّكَ بِهَا وَهَبْتَنِي الْحَيَاةَ. ٩٤أَنَا لَكَ،
فَخَلِّصْنِي، لأَنِّي الْتَمَسْتُ وَصَايَاكَ. ٩٥تَرَبَّصَ بِيَ الأَشْرَارُ لِيُهْلِكُونِي، لَكِنِّي
أَتَأَمَّلُ فِي شَهَادَاتِكَ. ٩٦رَأَيْتُ لِكُلِّ كَمَالٍ حَدّاً، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَلاَ حَدَّ لَهَا.

(م)

٩٧كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ، إِنَّهَا مَوْضُوعُ تَأَمُّلِي طُولَ النَّهَارِ. ٩٨وَصِيَّتُكَ
جَعَلَتْنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لأَنَّهَا نَصِيبِي إِلَى الأَبَدِ. ٩٩صِرْتُ أَكْثَرَ فَهْماً
مِنْ مُعَلِّمِيَّ، لأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ مَوْضُوعُ تَأَمُّلِي. ١٠٠صِرْتُ أَكْثَرَ فِطْنَةً مِنَ
الشُّيُوخِ، لأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ. ١٠١مَنَعْتُ قَدَمَيَّ عَنْ سُلُوكِ كُلِّ طَرِيقِ
شَرٍّ، لِكَيْ أَحْفَظَ كَلاَمَكَ. ١٠٢لَمْ أَبْتَعِدْ عَنْ أَحْكَامِكَ لأَنَّكَ هَكَذَا عَلَّمْتَنِي.
١٠٣مَا أَحْلَى أَقْوَالَكَ لِمَذَاقِي. إِنَّهَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي. ١٠٤مِنْ وَصَايَاكَ
اكْتَسَبْتُ فِطْنَةً لِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

(ن)

١٠٥سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ١٠٦أَقْسَمْتُ يَمِيناً مُوَثَّقَةً أَنْ

٨٩:١١٩-٩١ كلمة الله السيادية التي لا تتغير تحكم وتحفظ الخليقة كلها. (تعلم هذه الآيات الثلاث الأولى في النصف الثاني من المزمور حقيقة عامة؛ قارن بما جاء في الآيات ١-٣).

٩٠:١١٩ أمانتك. إشارة غير مباشرة لكلمة الله (انظر الآية ٨٩ والتعليق).

٩٢:١١٩ لهلكت في مذلتي. لما عرفت طريق الحياة (انظر الآية ٩٣) في شريعتك (انظر الآيتين ٦٧، ٧١ والتعليق على ٦٥-٧٢).

٩٥:١١٩ الأشرار. انظر التعليق على الآية ٢١ «المتكبرين». **ليهلكوني.** انظر التعليق على الآية ٢٥ («أرقد»).

٩٦:١١٩ كمال. ربما الإشارة هنا إلى مفهوم الاكتمال أو وجود حدود معروفة، حتى إنه لم يعد الكمال بلا حدود. **فلا حد لها.** حرفياً «واسعة جداً» أي مصدر لا ينضب من المشورة الحكيمة للحياة (انظر الآيات ٩٧-١٠٠).

٩٧:١١٩-١٠٤ التأمل في شريعة الله يثمر أسمى أنواع الحكمة.

٩٨:١١٩ أعدائي. هم المتكبرون (انظر التعليق على الآية ٢١) الذين وضعوا ثقتهم في حكمة العالم.

٩٩:١١٩ معلمي. مجرد معلمين من البشر.

١٠٠:١١٩ الشيوخ. الرجال الكبار الذين علمتهم الخبرة (انظر التعليق على خر ١٦:٣).

١٠٢:١١٩ لأنك هكذا علمتني. من خلال شرائعك.

١٠٣:١١٩ أقوالك. يرجح تفسيرها هنا بمعنى «شرائعك» (انظر الآيات ٦٧، ١٣٣، ١٥٨، ١٧٢ والتعليق على الآية ١١).

١٠٤:١١٩ أبغضت كل طريق باطل. انظر التعليق على الآية ٥٣.

١٠٥:١١٩ سراج ... نور. فبدون كلامك أتخبط في الظلام.

١٠٦:١١٩ أقسمت يميناً موثقة. تعهدت (انظر نح ٢٩:١٠).

أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ. ١٠٧قَاسَيْتُ جِدًّا فَأَنْعِشْنِي يَارَبُّ بِمُقْتَضَى وَعْدِكَ.
١٠٨تَقَبَّلْ يَارَبُّ صَلَوَاتِ شُكْرِي، وَعَلِّمْنِي أَحْكَامَكَ. ١٠٩نَفْسِي دَائِماً فِي
كَفِّي، لَكِنِّي لَا أَنْسَى شَرِيعَتَكَ. ١١٠نَصَبَ الأَشْرَارُ لِي فَخّاً فَتَفَادَيْتُهُ لأَنِّي لَمْ
أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ. ١١١اتَّخَذْتُ شَهَادَاتِكَ مِيرَاثاً إِلَى الأَبَدِ، لأَنَّهَا بَهْجَةُ قَلْبِي.
١١٢لَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أُتَمِّمَ فَرَائِضَكَ إِلَى أَنْ أَمُوتَ.

(س)

١١٣أَبْغَضْتُ ذَوِي الرَّأْيِ الْمُتَقَلِّبِ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُ. ١١٤أَنْتَ مَلْجَأِي
وَتُرْسِي، وَأَمَلِي فِي كَلِمَتِكَ. ١١٥ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ، فَأَحْفَظَ وَصَايَا
إِلَهِي. ١١٦كُنْ سَنَدِي كَمَا وَعَدْتَ، فَأَحْيَا وَلَا يَخِيبَ رَجَائِي. ١١٧اعْضُدْنِي
فَأَخْلُصَ، وَأُرَاعِيَ فَرَائِضَكَ دَائِماً. ١١٨احْتَقَرْتَ الضَّالِّينَ عَنْ فَرَائِضِكَ،
وَمَكْرُهُمْ لَا يُجْدِيهِمْ نَفْعاً. ١١٩رَذَلْتَ جَمِيعَ أَشْرَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهُمْ نُفَايَةٌ،
لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ. ١٢٠اقْشَعَرَّ بَدَنِي رُعْباً مِنْكَ وَجَزِعْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ.

(ع)

١٢١أَجْرَيْتُ قَضَاءً وَعَدْلًا، فَلَا تُسْلِمْنِي إِلَى ظَالِمِيَّ. ١٢٢كُنْ ضَامِناً لِخَيْرِ
عَبْدِكَ، فَلَا يَجُورَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ. ١٢٣كَلَّتْ عَيْنَايَ اشْتِيَاقاً إِلَى خَلَاصِكَ
وَإِلَى تَحْقِيقِ وَعْدِكَ الأَمِينِ. ١٢٤عَامِلْ عَبْدَكَ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَعَلِّمْنِي

١٠٧:١١٩ انظر آية ٢٥

١٠٨:١١٩ مز ٥١:١٥؛ ٦٣:٥؛ ٧١:٨؛ ١٠٩:١؛ ٣٠:١٠؛ انظر آية ٦٤

١٠٩:١١٩ انظر قض ١٢:٣؛ انظر آية ٦١

١١٠:١١٩ مز ٢٥:١٥؛ انظر ٦٤:٥؛ إش ٨:١٤؛ عا ٣:٥؛ آية ١٠

١١١:١١٩ آية ١٤، ١٦٢

١١٢:١١٩ انظر مز ١٠٨:١؛ آية ٣٣

١١٣:١١٩ انظر ١مل ١٨:٢١؛ يع ١:٨؛ ٤:٨؛ آية ٤٧

١١٤:١١٩ انظر مز ١٨:٢؛ انظر تك ١٥:١؛ انظر آية ٤٣

١١٥:١١٩ انظر مز ٦:٨

١١٦:١١٩ انظر مز ١٨:٣٥؛ ٤١:٣؛ ٥٥:٢٢؛ إش ٤٦:٤؛ انظر آية ٤١؛ رو ٥:٥

١١٧:١١٩ إش ٤١:١٠؛ ٤٦:٤؛ مز ٣٤:٤؛ آية ٦

١١٨:١١٩ انظر آية ١٠

١١٩:١١٩ إش ١:٢٢، ٢٥؛ آية ٤٧

١٢٠:١١٩ انظر أي ٤:١٤؛ انظر إش ٦٤:٢؛ حب ٣:١٦؛ انظر يش ٢٤:١٤؛ إر ١٠:٧؛ حب ٣:٢

١٢١:١١٩ انظر ٢صم ٨:١٥؛ انظر أي ٢٧:٦

١٢٢:١١٩ آية ٢١، ١٢١، ١٣٤؛ انظر أي ١٧:٣؛ مز ١٠٦:٤٢

١٢٣:١١٩ آية ٨١؛ إش ٣٨:١٤؛ انظر آية ٨٢

١٢٤:١١٩ انظر مز ٢٥:٧؛ انظر آية ٨٨؛ آية ١٢

١٠٧:١١٩ انظر الآية ٢٥ والتعليق.

١٠٩:١١٩ نفسي دائماً في كفي. لأني أكرم علانية شريعة الله حتى في وجه التهديدات والعداوة (انظر الآيات ٢٣، ٤٦، ١٦١).

١١٠:١١٩ نصب الأشرار لي فخاً. انظر الآية ٨٥ والتعليق.

١١١:١١٩ ميراثاً. ما منحني الله إياه من ميراث، وهو ما أستمد منه احتياجات حياتي (انظر التعليق على الآيات ٥٧-٦٤). **قلبي.** انظر التعليق على ٤:٧.

١١٣:١١٩ أبغضت ذوي الرأي المتقلب. انظر الآية ١١٥؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٥٣. إن متقلبي الرأي غير مستقرين في كل ما يفعلونه (يع ٨:١).

١١٤:١١٩ كلمتك. انظر التعليق على الآية ٢٥.

١١٨:١١٩ احتقرت. «نفرت» أو «استهنت». **مكرهم.** المقصود طرقهم الماكرة (انظر التعليق على الآية ٢٩).

١١٩:١١٩ نفاية. الشوائب التي تُستبعد من الحديد أو المعدن الخام. الأصل العبري لهذه الكلمة يعد تورية لكلمة «الضالين» في الآية ١١٨. الضالون يعاملون وكأنهم نفاية.

١٢٠:١١٩ اقشعر بدني. إنه يرتعش من عمق الوقار الذي يشعر به تجاه الله.

١٢١:١١٩-١٢٨ كعبدك الأمين أصلي من أجل الخلاص من مضايقي. فقرة أخرى تغلب عليها الصلاة من أجل الخلاص (انظر الآيتين ٨١-٨٨ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٢٥، «أرقد»).

١٢١:١١٩ أجريت قضاء وعدلاً. عبارة يشيع استخدامها لتلخيص مجمل إرادة الله نحو الأعمال الأخلاقية (انظر مز ١٠٦:٣؛ تك ١٩:١٨؛ ٢صم ١٥:٨؛ أم ١:٣؛ ٢١:٣؛ إش ٥٦:١؛ إر ٢٢:١٥؛ ٣٣:١٥؛ حز ١٨:٥، ١٩، ٢١، ١٧؛ ٣٣:١٤، ١٦، ١٩؛ ٤٥:٩).

١٢٢:١١٩ الآية الوحيدة في هذا المزمور التي تخلو من إشارة مباشرة أو غير مباشرة (مثل الآيات ٩٠، ١٢١، ١٣٢؛ انظر التعليق على الآية ٧٥) لكلمة الله. **المتكبرون.** انظر التعليق على الآية ٢١.

١٢٣:١١٩ عيناي. انظر التعليق على ٧:٦.

١٢٤:١١٩ رحمتك. انظر التعليق على ٤:٦.

فَرَائِضَكَ. ١٢٥عَبْدُكَ أَنَا، فَهَبْنِي فَهْماً لأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ. ١٢٦يَارَبُّ آنَ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ، فَقَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ. ١٢٧لِذَلِكَ أُحِبُّ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، ١٢٨وَلأَنِّي أَحْسِبُ كُلَّ فَرَائِضِكَ مُسْتَقِيمَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ، أُبْغِضُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

(ف)

١٢٩مَا أَعْجَبَ شَهَادَاتِكَ. لِذَلِكَ تُرَاعِيهَا نَفْسِي. ١٣٠فَتْحُ كَلاَمِكَ يُنِيرُ الذِّهْنَ، وَيَهَبُ الْبُسَطَاءَ فَهْماً. ١٣١فَغَرْتُ فَمِي لاَهِثاً اشْتِيَاقاً إِلَى وَصَايَاكَ. ١٣٢الْتَفِتْ إِلَيَّ وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ، كَمَا تَفْعَلُ دَائِماً مَعَ مُحِبِّيكَ. ١٣٣ثَبِّتْ خُطُوَاتِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلاَ تَدَعْ أَيَّ إِثْمٍ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ. ١٣٤حَرِّرْنِي مِنْ ظُلْمِ الإِنْسَانِ، فَأَحْفَظَ وَصَايَاكَ. ١٣٥أَضِيءْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ، وَعَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ. ١٣٦فَاضَتْ مِنْ عَيْنَيَّ يَنَابِيعُ دَمْعٍ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُرَاعُوا شَرِيعَتَكَ.

(ص)

١٣٧عَادِلٌ أَنْتَ يَارَبُّ، وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. ١٣٨أَصْدَرْتَ أَوَامِرَكَ بِعَدْلٍ وَبِأَقْصَى الأَمَانَةِ. ١٣٩أَتَمَيَّزُ غَيْرَةً فِي دَاخِلِي، لأَنَّ أَعْدَائِي تَغَاضَوْا عَنْ كَلاَمِكَ. ١٤٠أَقْوَالُكَ مُمَحَّصَةٌ نَقِيَّةٌ، وَعَبْدُكَ أَحَبَّهَا. ١٤١صَغِيرُ الشَّأْنِ أَنَا وَحَقِيرٌ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ. ١٤٢عَدْلُكَ عَدْلٌ أَبَدِيٌّ وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ.

١٢٥:١١٩ انظر مز ١١٦:١٦؛ انظر آية ٧٩
١٢٦:١١٩ انظر عد ١٥:٣١
١٢٧:١١٩ انظر آية ٤٧؛ مز ١٩:١٠؛ انظر أي ٣:٢١
١٢٨:١١٩ انظر مز ١٩:٨؛ آية ١٠٤، ١٦٣؛ مز ٣١:٦؛ أم ١٣:٥
١٢٩:١١٩ آية ١٨؛ آية ٢٢؛ انظر ٨٨
١٣٠:١١٩ انظر آية ١٠٥؛ انظر مز ١٩:٧
١٣١:١١٩ مز ٤٢:١؛ انظر آية ٢٠
١٣٢:١١٩ انظر مز ٦:٤؛ انظر ٢صم ٢٤:١٤؛ انظر مز ٩:١٣؛ انظر مز ٥:١١
١٣٣:١١٩ آية ٩؛ انظر آية ١١؛ انظر رو ٦:١٦
١٣٤:١١٩ انظر آية ١٢٢؛ انظر آية ٥٦؛ انظر ٨٨
١٣٥:١١٩ انظر عد ٦:٢٥؛ مز ٦:٤؛ ٦٧:١؛ ٨٠:٣؛ آية ١٢
١٣٦:١١٩ مز ٦:٦؛ إش ٢٢:٤٤؛ إر ٩:١، ١٨، ١٣؛ ١٤:١٧؛ مرا ١:١٦؛ ٣:٤٨؛ آية ١٥٨؛ مز ١٠٦:٢٥؛ إش ٤٢:٢٤؛ حز ٩:٤
١٣٧:١١٩ انظر خر ٩:٢٧؛ انظر عز ٩:١٥؛ انظر نح ٩:١٣
١٣٨:١١٩ انظر آية ٧٥؛ انظر مز ١٩:٧؛ آية ٨٦
١٣٩:١١٩ مز ٦٩:٩؛ يو ٢:١٧
١٤٠:١١٩ انظر يش ٢٣:١٤؛ مز ١٢:٦؛ آية ٤٧
١٤١:١١٩ انظر مز ٢٢:٦؛ آية ٦١، ١٣٤
١٤٢:١١٩ آية ١٥١، ١٦٠؛ مز ١٩:٧

١٢٦:١١٩ تعمل. إما دفاعاً عن عبده أو عقاباً لمخالفي شريعته أو كلا الأمرين.

١٢٧:١١٩ أكثر من الذهب الخالص. انظر الآيات ١٤، ٥٧، ٧٢، ١١١.

١٢٨:١١٩ أبغض كل طريق باطل. انظر التعليق على ٥٣.

١٢٩:١١٩ أعجب. انظر الآية ١٨ والتعليق.

١٣٠:١١٩ فتح. إما أنها تعني (١) إعلان كلامك، أو (٢) تفسير (انظر «أشرح»،مز ٤٩:٤) كلامك، أو (٣) دخول كلامك إلى قلبي. **البسطاء.** انظر مز ١٩:٧ والتعليق.

١٣٢:١١٩ كما تفعل دائماً. حرفياً «كعادتك» (الأصل العبري لهذه الكلمة هو mishpat)؛ ومن ثم فهي إشارة غير مباشرة (انظر التعليق على الآية ١٢٢) إلى شريعة الله (انظر التعليق على الآية ٧).

١٣٤:١١٩، ١٥٤ حررني ... افدني. هنا، كما في أغلب الأحيان مرادف للفظة «خلصني أو أنقذني».

١٣٤:١١٩ ظلم. انظر التعليق على الآية ٢٥ «أرقد».

١٣٥:١١٩ أضئ بوجهك على عبدك. انظر التعليق على ١:١٣ «تناساني».

١٣٦:١١٩ انظر الآية ٥٣ والتعليق.

١٣٧:١١٩-١٤٤ الرب عادل ووصاياه عادلة.

١٣٧:١١٩ عادل. انظر التعليق على ١:٤.

١٣٨:١١٩ وبأقصى الأمانة. انظر الآية ١٤٢؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٢٩ «طريق الغواية».

١٣٩:١١٩ أتميز غيرة. انظر التعليق على الآية ٥٣.

١٤٠:١١٩ أقوالك. بالعبرية 'imrah؛ وربما أفضل ترجمة لها هنا هي «كلمتك» (انظر التعليق على الآية ١١). **ممحصة.** حرفياً «مُنقى»، أي كلمة الله لا تحتوي على أي شيء غير ذي قيمة أو غير مفيد.

١٤١:١١٩ صغير الشأن أنا وحقير. قارن بالآية ١٤٣؛ انظر أيضاً التعليق على الآية ٢٥.

١٤٣ اسْتَوْلَى عَلَيَّ الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ، وَلَا لَذَّةَ لِي إِلَا بِوَصَايَاكَ. ١٤٤ شَهَادَاتُكَ عَدْلٌ
إِلَى الأَبَدِ. فَهِّمْنِي إِيَّاهَا فَأَحْيَا.

(ق)

١٤٥ صَرَخْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، فَاسْتَجِبْ لِي يَارَبُّ، وَسَأُرَاعِي شَرَائِعَكَ.
١٤٦ إِيَّاكَ دَعَوْتُ فَخَلِّصْنِي لأُطِيعَ شَهَادَاتِكَ. ١٤٧ اسْتَيْقَظْتُ قَبْلَ الْفَجْرِ
وَاسْتَغَثْتُ؛ رَجَائِي فِي كَلَامِكَ. ١٤٨ اللَّيْلَ كُلَّهُ أَظَلُّ مُسْتَيْقِظاً، أَتَأَمَّلُ فِي
أَقْوَالِكَ ١٤٩ اسْتَمِعْ لِي يَارَبُّ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَأَحْيِنِي بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ.
١٥٠ اقْتَرَبَ مِنِّي السَّاعُونَ وَرَاءَ الرَّذِيلَةِ، الْبَعِيدُونَ عَنْ شَرِيعَتِكَ. ١٥١ إِنَّمَا
أَنْتَ يَارَبُّ أَقْرَبُ إِلَيَّ، وَوَصَايَاكَ كُلُّهَا حَقٌّ. ١٥٢ مُنْذُ الْقَدِيمِ عَرَفْتُ مِنْ
شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ وَضَعْتَهَا لِتَثْبُتَ إِلَى الأَبَدِ.

(ر)

١٥٣ انْظُرْ إِلَى مَذَلَّتِي وَأَنْقِذْنِي، لأَنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. ١٥٤ تَوَلَّ قَضِيَّتِي
وَافْدِنِي، أَحْيِنِي حَسَبَ كَلِمَتِكَ. ١٥٥ الْخَلَاصُ بَعِيدٌ عَنِ الأَشْرَارِ، لأَنَّهُمْ لاَ
يَطْلُبُونَ فَرَائِضَكَ. ١٥٦ مَا أَكْثَرَ مَرَاحِمَكَ يَارَبُّ. أَحْيِنِي بِمُقْتَضَى أَحْكَامِكَ.
١٥٧ كَثِيرُونَ هُمْ أَعْدَائِي وَمُضْطَهِدِيَّ، وَلَكِنِّي لَمْ أَحِدْ عَنْ شَهَادَاتِكَ.
١٥٨ نَظَرْتُ إِلَى الْغَادِرِينَ شَزْراً، لأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلِمَتَكَ. ١٥٩ انْظُرْ كَيْفَ
أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ فَأَحْيِنِي يَارَبُّ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ. ١٦٠ كَلَامُكَ بِأَسْرِهِ حَقٌّ،
وَكُلُّ أَحْكَامِكَ إِلَى الأَبَدِ عَادِلَةٌ.

١٤٣:١١٩
آية ٢٤، انظر ٤٧
١٤٤:١١٩
انظر آية ٣٤
١٤٥:١١٩
آية ١٠؛ آية ٢٢، ٥٥
١٤٦:١١٩
انظر آية ٩٤
١٤٧:١١٩
مز ٣:٥؛ ٨:٥٧؛ ٢:١٠٨
١٤٨:١١٩
انظر مز ٦:٦٣
١٤٩:١١٩
انظر مز ٧:٢٧؛
آية ١٢٤؛ انظر آية ٤٠
١٥٠:١١٩
انظر مز ٧:٣٧
١٥١:١١٩
انظر مز ١٨:٣٤؛ ١٨:١٤٥؛
في ٥:٤؛ انظر آية ١٤٢
١٥٢:١١٩
آية ٧، ٧٣؛
انظر آية ٨٩؛
انظر مز ٨:١١١؛ لو ٣٣:٢١
١٥٣:١١٩
انظر مز ٣:١٣؛
انظر مز ٧:٣؛
انظر مز ١٧:٤٤
١٥٤:١١٩
مز ١:٣٥؛
إر ٣٤:٥٠؛
مي ٩:٧؛
انظر ١صم ١٥:٢٤؛
آية ٢٥؛
انظر آية ٤١
١٥٥:١١٩
آية ٩٤، ١١٨
١٥٦:١١٩
انظر نح ٢٧:٩؛ يع ١١:٥؛
آية ٢٥؛ آية ١٤٩
١٥٧:١١٩
انظر مز ١:٧؛
انظر مز ١٨:٤٤
١٥٨:١١٩
آية ١٠٤؛
انظر خر ١٩:٣٢؛
انظر آية ١٣٦
١٥٩:١١٩
آية ٢٥؛
انظر مز ٢:٤١
١٦٠:١١٩
انظر آية ٨٩؛
انظر مز ٨:١١١

١٤٥:١١٩-١٥٢ خلصني يا رب وسأحفظ شريعتك. إذ يقترب المزمور من الختام، تغلب على جوه الصلاة من أجل الإنقاذ (انظر التعليق على الآية ٢٥، «أرقد»).

١٤٨:١١٩ الليل كله أظل مستيقظاً. انظر التعليق على قض ١٩:٧؛ انظر أيضاً مرا ١٩:٢.

١٤٩:١١٩ رحمتك. انظر التعليق على ٤:٦. **أحكامك**. أو «عدلك» (تكملة «لرحمتك»)؛ بالعبرية mishpat (انظر التعليق على الآية ٧٥).

١٥٠:١١٩ البعيدون عن شريعتك. انظر الآيات ٢١، ٥٣، ٨٥، ١١٨، ١٢٦، ١٣٩، ١٥٥، ١٥٨.

١٥١:١١٩ حق. انظر التعليق على الآية ٢٩ «طريق الغواية».

١٥٢:١١٩ لتثبت إلى الأبد. انظر التعليق على الآية ١٤٥-١٥٢.

١٥٥:١١٩ الأشرار. انظر التعليق على الآية ٢١ «المتكبرين».

١٥٦:١١٩ أحكامك. انظر الآية ١٤٩ والتعليق.

١٥٨:١١٩ كلمتك. بالعبرية ʻimrah (انظر التعليق على الآية ١١).

١٦٠:١١٩ بأسره. حرفياً «جملته» (كما في مز ١٧:١٣٩). **حق**. انظر التعليق على الآية ٢٩ «طريق الغواية». **إلى الأبد**. انظر التعليق على الآية ٥٢.

(ش)

[١٦١]اضْطَهَدَنِي رُؤَسَاءُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، لَكِنَّ قَلْبِي لاَ يَهَابُ سِوَى كَلاَمِكَ.
[١٦٢]أَبْتَهِجُ بِكَلاَمِكَ كَبَهْجَةِ مَنْ عَثَرَ عَلَى غَنِيمَةٍ جَزِيلَةٍ. [١٦٣]أَبْغَضْتُ الْكَذِبَ وَمَقَتُّهُ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُهَا. [١٦٤]سَبْعَ مَرَّاتٍ سَبَّحْتُكَ فِي النَّهَارِ عَلَى أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ. [١٦٥]سَلاَمٌ جَزِيلٌ لِمُحِبِّي شَرِيعَتِكَ، وَلَنْ يُعْثِرَهُمْ بِفَضْلِهَا شَيْءٌ [١٦٦]رَجَوْتُ خَلاَصَكَ يَارَبُّ وَوَصَايَاكَ عَمِلْتُ. [١٦٧]حَفِظَتْ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ وَأَنَا أُحِبُّهَا جِدًّا. [١٦٨]رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، وَجَمِيعُ أَعْمَالِي مَاثِلَةٌ أَمَامَكَ.

(ت)

[١٦٩]لِيَصِلْ صُرَاخِي إِلَيْكَ يَارَبُّ. هَبْنِي فَهْماً حَسَبَ كَلاَمِكَ. [١٧٠]لِتَمْثُلْ طِلْبَتِي أَمَامَكَ. أَنْقِذْنِي بِمُوجِبِ وَعْدِكَ. [١٧١]تَفِيضُ شَفَتَايَ تَسْبِيحاً إِذْ تُعَلِّمُنِي فَرَائِضَكَ. [١٧٢]يَشْدُو لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَدْلٌ.
[١٧٣]لِتُغِثْنِي يَدُكَ لأَنِّي اخْتَرْتُ وَصَايَاكَ. [١٧٤]اشْتَقْتُ إِلَى خَلاَصِكَ يَارَبُّ؛ شَرِيعَتُكَ هِيَ مَسَرَّتِي. [١٧٥]لِتَحْيَ نَفْسِي فَتُسَبِّحَكَ وَلْتَكُنْ أَحْكَامُكَ لِي عَوْناً. [١٧٦]تِهْتُ كَخَرُوفٍ ضَالٍّ. فَابْحَثْ عَنْ عَبْدِكَ، فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

١٦١:١١٩
آية ٢٣، ١٢٢، ١٥٧؛
١صم ٢٤:١٤-١٥؛
آية ١٢٠
١٦٢:١١٩
انظر آية ١١١؛
١صم ٣٠:١٦؛
إش ٩:٣؛ ٥٣:١٢
١٦٣:١١٩
انظر آية ١٢٨؛ آية ٤٧
١٦٤:١١٩
آية ٧، ١٦٠
١٦٥:١١٩
مز ٣٧:١١؛
إش ٢٦:٣، ١٢؛ ٢٧:٥؛ ٣٢:١٧؛ ٥٧:١٩؛ ٦٦:١٢
انظر مز ٣٧:٢٤؛
١يو ٢:١٠
١٦٦:١١٩
آية ٨١
١٦٧:١١٩
آية ٤٧
١٦٨:١١٩
انظر آية ٥٦؛
انظر ٨٨؛
آية ٢، ٢٢؛
انظر أي ١٠:٤؛ انظر ٢٣:١٠؛
مز ١٣٩:٣؛ أم ٥:٢١
١٦٩:١١٩
انظر أي ١٦:١٨؛
انظر آية ٣٤؛ انظر آية ٩
١٧٠:١١٩
١مل ٨:٣٠؛
٢أخ ٦:٢٤؛
مز ٢٨:٢؛ ١٤٠:٦؛ ١٤٣:١؛
مز ٣:٧؛ ٣٢:٢٠؛ ٥٩:١؛
انظر آية ٤١
١٧١:١١٩
مز ٥١:١٥؛ ٦٣:٣؛
مز ٩٤:١٢؛
إش ٢:٣؛ مي ٤:٢
١٧٢:١١٩
مز ٥١:١٤؛
آية ٧؛ انظر ٧٥
١٧٣:١١٩
مز ٣٧:٢٤؛ ٧٣:٢٣؛
إش ٤١:١٠؛ انظر يش ٢٤:٢٢

١٧٤:١١٩
آية ١٦٦؛
آية ١٦، ٢٤
١٧٥:١١٩
آية ١١٦، ١٥٩؛
إش ٥٥:٣
١٧٦:١١٩
آية ١٠؛
انظر مز ٩٥:١٠؛
إر ٥٠:١٧؛
حز ٣٤:١١؛
انظر لو ١٥:٤؛
انظر مز ٤٤:١٧

١٦١:١١٩-١٦٨ انظر التعليق على الآية ١٤٥-١٥٢.

١٦١:١١٩ رؤساء. انظر التعليق على الآية ٢٣. **قلبي.** انظر التعليق على ٧:٤.

١٦٢:١١٩ غنيمة جزيلة. انظر الآيات ١٤:٧٢، ١١١.

١٦٣:١١٩ أبغضت. انظر التعليق على الآية ٥٣. **الكذب.** أو «طريق الغواية» (انظر الآية ٢٩ والتعليق).

١٦٤:١١٩ سبع. رقم يشير إلى الكمال. إنه يسبح الله في كل أوقات اليوم.

١٦٥:١١٩ سلام جزيل. أمان وسلامة كاملان.

١٦٩:١١٩-١٧٦ انظر التعليق على الآيات ١٤٥-١٥٢.

١٧١:١١٩ تفيض شفتاي تسبيحاً. لأنك نجيتني.

١٧٢:١١٩ عدل. انظر التعليق على الآية ٧.

١٧٤:١١٩-١٧٦ ختام المزمور.

١٧٦:١١٩ تهت كخروف ضال. انظر إش ٥٣:٦؛ أوضح تعبير عن اعتراف كاتب المزمور بأنه رغم تكريسه الكامل لشريعة الله، فإنه ضل مراراً وتكراراً، مثل خروف ضال، ينبغي أن يعيده راعيه السماوي من جديد. بالنسبة لشخص جعل شريعة الله دليله ورآها أغلى كنز في حياته، فلا مفر من أن تكون كلمته الختامية اعترافاً، وهذه هي صلاته.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

[١] صَرَخْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ضِيقِي فَاسْتَجَابَ لِي. [٢] نَجِّ نَفْسِي يَارَبُّ مِنَ الشِّفَاهِ
الْكَاذِبَةِ وَاللِّسَانِ الْمُنَافِقِ. [٣] أَيُّ نَفْعٍ يَأْتِينِي مِنَ اللِّسَانِ الْغَشَّاشِ؟ [٤] إِنَّهُ كَسِهَامِ
الْجَبَّارِ الْحَادَّةِ وَكَالْجَمْرِ الأَحْمَرِ الْمُلْتَهِبِ. [٥] وَيْلِي لأَنِّي تَغَرَّبْتُ فِي مَاشِكَ،
وَسَكَنْتُ فِي خِيَامِ قِيدَارَ. [٦] طَالَ سَكَنِي مَعَ أُنَاسٍ يُبْغِضُونَ السَّلاَمَ. [٧] أَنَا رَجُلُ
سَلاَمٍ، وَكُلَّمَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ هَبُّوا هُمْ لِلْحَرْبِ.

١:١٢٠ انظر مز ٦:١٨؛ انظر مز ٥:١١٨ — انظر ٢صم ٧:٢٢؛
٢:١٢٠ انظر مز ١٨:٣١؛ — انظر مز ٤:٥٢
٤:١٢٠ انظر تث ٢٣:٣٢
٥:١٢٠ انظر تك ١٣:٢٥؛ — إر ١٠:٢

١٢٠-١٣٧ المزامير (١٢٠- ١٣٤) مجموعة مكونة من ١٥ مزموراً، كل منها بعنوان «ترنيمة المصاعد»، ثم أُلحقت بها المزامير ١٣٥-١٣٧. وصفت المزامير ١٢٠-١٣٦ في بعض التقاليد اليهودية بأنها «التهليل (التسبيح) العظيم»؛ انظر مقدمة المزامير (١١٣-١١٨). تُختتم المجموعة بمزمور ١٣٧ الذي يعبر عن عمق الإخلاص لأورشليم، المدينة التي تضم الرموز العظمى لحضور الرب وسط شعبه. يعتقد البعض أن الأصل العبري لكلمة «المصاعد» يشير إلى ١٥ درجة ينبغي على الذاهبين إلى الهيكل صعودها، ومن ثم فالعنوان يعني «ترنيمة السلالم أو الأعتاب» ويشير إلى أن الغرض الذي استخدمت فيه تلك الترانيم كان أثناء الموكب التعبدي الذي يسير صاعداً إلى الهيكل (ربما في عيد المظال). غير أن معظم المفسرين يعتقدون أن العنوان يشير إلى رحلات الحج الدينية السنوية إلى أورشليم (انظر مز ٨٤:٥-٧؛ خر ٢٣:١٤-١٧؛ تث ١٦:١٦؛ مي ٤:٢؛ زك ١٤:١٦ والتعليق)، وفيها يسير المتعبدون مرنمين نحو جبل صهيون (إش ٣٠:٢٩)، وهو اعتقاد لا ينفي استخدام هذا المزمور أيضاً في طقوس العبادة في الهيكل. غير أنه لاشك أن العنوان يفصح عن الترنم بالمزمور في فترة ما بعد السبي أكثر من الغرض الأصلي لكتابة عدة مزامير تحمل نفس العنوان. تسود روح مز ٨٤ هذه المجموعة (انظر أيضاً مز ٤٢-٤٣).

ليس من الواضح ما إذا كان ترتيب مزامير المصاعد يسير حسب نسق موضوعي (أو نسق آخر) ولكن ربما لم يكن من قبيل الصدفة أنها تبدأ بصلاة تحيي في الأذهان تجربة شخص بعيد عن وطنه يحاصره أناس متوحشون وتنتهي بدعوة للتسبيح في القدس. جدير بالذكر أن التقليد النصي العبري في المزمور الأوسط في هذه المجموعة (١٢٧) يُنسب إلى سليمان بينما تُنسب أربعة من المزامير المتبقية (١٢٢؛ ١٢٤؛ ١٣١؛ ١٣٣) لدواد، يقع كل اثنين منهم على جانبي المزمور الأوسط (١٢٧). ولكن هذه المعلومة لا تفيد كثيراً حيث إن الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم لفترة ما قبل المسيحية) استخدمت تقليداً نصياً لا ينسب أياً من مزامير المصاعد لكاتب بعينه. لمزيد من الملاحظات المتعلقة بالترتيب في هذه المجموعة انظر مقدمة كل مزمور على حدة.

مز ١٢٠ صلاة شخص يطلب النجاة من الذين يتهمونه كاذبين (انظر مز ٩:٥ والتعليق). ربما كانت الإشارة إلى الحرب (الآية ٧) إشارة استعارية. يُعالج الموضوع في ثلاث فقرات قصيرة: تلاوة الصلاة (الآيتان ١-٢)، مخاطبة الأعداء (الآيتان ٣-٤)، رثاء الظروف (الآيات ٥-٧).

١٢٠ العنوان: انظر مقدمة المزامير ١٢٠-١٣٧.

١:١٢٠-٢ الصلاة.

١:١٢٠ صرخت ... فاستجاب. انظر التعليق على ٥:١١٨.

٢:١٢٠ الشفاه الكاذبة واللسان المنافق. انظر التعليق على ٩:٥.

٣:١٢٠-٤ تأكيد بأن الله سيتدخل (انظر مز ٨:٦-١٠ والتعليق على ٨:٣).

٣:١٢٠ أي نفع يأتيني. ترديد لقسم شائع (انظر ١صم ١٧:٣ والتعليق)، ومن ثم يشير إلى حتمية وشدة عقاب الله للأعداء.

٤:١٢٠ كسهام الجبار الحادة وكالجمر الأحمر الملتهب. اللسان مثل السلاح، فهو سهم حاد (انظر أم ١٨:٢٥؛ إر ٨:٩؛ انظر أيضاً ٤:٥٧؛ ٣:٦٤)، ونار متقدة (انظر أم ٢٧:١٦؛ يع ٦:٣)، وستكون دينونة الله بهذه المواصفات (انظر مز ١١:٧-١٣؛ ٦:١١؛ ٧:٦٤. عن الدينونة التي تأتي من جنس العمل انظر مز ٩:٦٣-١٠؛ ٧:٦٤-٨ والتعليقات).

٥:١٢٠-٧ شكوى من المضايقات المتواصلة.

٥:١٢٠ ماشك ... قيدار. كانت الأولى في وسط آسيا الصغرى (انظر التعليق على تك ٢:١٠)، والثانية في العربية (انظر التعليق على إش ١٦:٢١). يشعر كاتب المزمور الذي يحاصره المفترون الكاذبون أنه بعيد عن وطنه ويحيط به أناس متوحشون.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْحَادِي وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

[١]أَرْفَعُ عَيْنَيَّ إِلَى الْجِبَالِ. مِنْ أَيْنَ يَأْتِي عَوْنِي؟ [٢]يَأْتِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ
الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. [٣]لاَ يَدَعُ قَدَمَكَ تَزِلُّ. لاَ يَنْعَسُ حَافِظُكَ.
[٤]لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ. [٥]الرَّبُّ هُوَ حَافِظُكَ، الرَّبُّ سِتْرٌ لَكَ عَنْ
يَمِينِكَ. [٦]لَنْ تَضْرِبَكَ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا نَهَاراً وَلَا الْقَمَرُ بِنُورِهِ لَيْلًا. [٧]يَقِيكَ الرَّبُّ
مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَقِي نَفْسَكَ. [٨]الرَّبُّ يَحْفَظُ ذَهَابَكَ وَ إِيَابَكَ مِنَ الآنَ وَ إِلَى الأَبَدِ.

٢:١٢١ انظر تك ١:١؛ مز ١٥:١١٥ — انظر مز ٥:١٠٤؛
٤:١٢١ مز ١:١٢٧
٥:١٢١ انظر مز ٦:١
٦:١٢١ إش ١٠:٤٩
٧:١٢١ انظر مز ٩:٩
٨:١٢١ تث ٦:٢٨

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّانِي وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

[١]فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: لِنَذْهَبْ مَعاً إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. [٢]تَقِفُ أَقْدَامُنَا الآنَ

مز ١٢١ حوار (ربما حوار تعبدي) فيه اعتراف وطمأنينة. نستطيع فهمه إذا نظرنا له باعتباره ترنيمة كان يرددها الصاعدون إلى الهيكل. سواء جرى هذا الحوار في قلب شخص واحد (قارن باللازمة (القرار) في مز ٤٢-٤٣) أو مع أشخاص في القافلة المسافرة، فهذا لا يؤثر كثيراً، فالنتيجة واحدة في كلا الافتراضين. كذلك يتناسب التأكيد المعزي (انظر مز ٣٣) مع زيارة أورشليم ورحلة الحياة إلى المجد الذي سيُستقبل به الأمناء (انظر التعليقات على ١٥:٤٩؛ ٢٤:٧٣). يتكون المزمور من أربع ثنائيات يحتوي كل منها على سطر شعري تقديمي يعالجه الجزء الباقي من الثنائية. من الألفاظ المحورية «الرب» و«حافظك أو يقيك»، فكل منهما ورد خمس مرات.

١٢١ العنوان: انظر مقدمة المزامير ١٢٠– ١٣٧.

١:١٢١-٢ إعلان الثقة في الرب.

١:١٢١ الجبال. المجاورة لأورشليم، ومن بينها جبل صهيون (مز ٢:١٢٥)، أو إلى جبل صهيون نفسه، لعل القصد من استخدام الجمع هو التفخيم (كما في الأصل العبري في ١:٨٧؛ ٣:١٣٣).

٢:١٢١ صانع السماوات والأرض. الإله الواحد الحقيقي، ملك الخليقة كلها (انظر مز ٨:١٢٤؛ ٣:١٣٤؛ انظر أيضاً ٦:٣٣؛ ١١:٨٩-١٣؛ ٤:٩٦-٥؛ ٢:١٠٤-٩؛ ٤:١٣٦-٩).

٣:١٢١-٤ تعزية بشأن الله الحافظ الذي لا ينام.

٣:١٢١ لا يدع قدمك تزل. حتى في الطريق الشرير. **لا ينعس**. مثل الإله الوثني بعل الذي قال إيليا على سبيل السخرية من أتباعه أنه ربما كان نائماً (انظر ١مل ٢٧:١٨)، رغم أنه أحياناً نظنه نائماً (انظر مز ٢٣:٤٤؛ ٦٥:٧٨).

٤:١٢١ حافظ إسرائيل. رب الخليقة كلها وأيضاً حافظ إسرائيل (شعبه القديم)، وهذا يجعل الأمناء يثقون فيه بلا تردد.

٦-٥:١٢١ تأكيد بشأن الحماية التي لا تفشل.

٥:١٢١ ستر. انظر مز ١:٩١ «ظل» والتعليق على ٨:١٧. **عن يمينك**. انظر مز ٨:١٦ والتعليق.

٦:١٢١ الشمس ... القمر. يمثل هنا التشبيه الذي يتسق مع استعارة «الستر» كإشارة للأخطار والتهديدات سواء في النهار أو الليل (انظر إش ٦:٤؛ ٤:٢٥-٥؛ ١٠:٤٩؛ يون ٨:٤).

٨-٧:١٢١ طمأنينة بشأن الحياة كلها.

٨:١٢١ ذهابك و إيابك. حرفياً «خروجك ودخولك». رغم أن الترتيب في الأصل العبري يشبه السياقات العسكرية كما جاء في ١صم ٦:٢٩ «انضمامك»؛ ٢صم ٢٥:٣ «يطلع على كل ما تصنع»؛ فالمعنى هنا يتشابه مع معنى تث ٦:٢٨.

مز ١٢٢ تسبيحة فرح بأورشليم (انظر مز ٤٢-٤٣؛ ٤٦؛ ٤٨؛ ٨٤؛ ٨٧؛ ١٣٧ ومقدمات تلك المزامير، كل على حدة). يعبر المزمور الذي يرنمه أحد زوار أورشليم (يرجح أنه يُرنم في أحد الأعياد السنوية الثلاثة، تث ١٦:١٦)، يعبر عن فرح عميق بالمدينة وصلاة من أجل خيرها. باعتبار المزمور ثالث المزامير التي تُرنم أثناء الصعود إلى أورشليم (انظر مقدمة المزامير ١٢٠-١٣٧)، فهو يشترك في كثير من الأفكار التي تسود على مز ١٣٢، وهو ثالث مزمور من نهاية هذه المجموعة. ربما كان الترتيب مقصوداً. من ناحية التركيب البنائي تشير المقدمة المكونة من آيتين إلى تواجد المتعبد وسط الحشد المحتفل في المدينة التي يفرح بها. تُعالج الأفكار الرئيسية في فقرتين تتوازنان بشكل دقيق يتكون كل منهما من أربع آيات (الفقرة الأولى في الأصل العبري مكونة من إجمالي ٥٧ مقطعاً أما الثانية فتتكون من ٦٠ مقطعاً؛ انظر أيضاً مقدمات

دَاخِلَ أَبْوَابِكِ يَا أُورُشَلِيمُ. ٣أُورُشَلِيمُ الْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُتَمَاسِكَةٍ مُتَّحِدَةٍ. ٤إِلَيْهَا صَعِدَتِ الأَسْبَاطُ، أَسْبَاطُ الرَّبِّ لِتَرْفَعَ الشُّكْرَ لَهُ بِحَسَبِ أَوَامِرِهِ. ٥هُنَاكَ نُصِبَتْ عُرُوشُ الْقَضَاءِ، عُرُوشُ آلِ دَاوُدَ. ٦صَلُّوا لأَجْلِ سَلاَمِ أُورُشَلِيمَ. لِيُفْلِحْ مُحِبُّوكِ وَيَطْمَئِنُّوا. ٧لِيَكُنِ السَّلاَمُ دَاخِلَ أَسْوَارِكِ، وَالأَمَانُ دَاخِلَ قُصُورِكِ. ٨مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي أَقُولُ: لِيَسُدْ فِيكِ سَلاَمٌ. ٩مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِنَا أَلْتَمِسُ لَكِ خَيْراً.

٦:١٢٢ انظر مز ٨:٢٦
٧:١٢٢ انظر ١صم ٦:٢٥؛ انظر مز ٣:٤٨
٩:١٢٢ مز ٥:١٢٨

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ يَا سَاكِناً فِي السَّمَاوَاتِ. ٢كَمَا تَتَعَلَّقُ عُيُونُ الْعَبِيدِ بِأَيْدِي سَادَتِهِمْ، وَعَيْنَا الْجَارِيَةِ بِيَدِ سَيِّدَتِهَا، هَكَذَا تَتَعَلَّقُ أَنْظَارُنَا بِالرَّبِّ إِلَهِنَا

١:١٢٣ انظر مز ٥:٦٨؛ إش ١:٦؛ ١٥:٦٣
٢:١٢٣ انظر مز ١٥:٢٥

المزامير ١٢٧؛ ١٢٨؛ ١٢٩). تبدأ الترنيمة وتنتهي بإشارة إلى «بيت الرب» (انظر الآيتين ١، ٩).

١٢٢ العنوان: ترنيمة المصاعد. انظر مقدمة المزامير ١٢٠-١٣٧.

٢-١:١٢٢ فرح بالانضمام لزوار أورشليم.

١:١٢٢ بيت الرب. الهيكل (٢صم ٥:٧، ١٣؛ ١مل ٣:٥، ٥، «بيتاً»؛ ١٠:٨ «هيكل»). بحسب ما جاء في ١مل ٤:٣؛ ١:٨-١١ لم تكن أورشليم مزاراً قبل تدشين الهيكل.

٢:١٢٢ أبوابك. بوابات.

٥-٣:١٢٢ قيمة أورشليم للأتقياء.

٣:١٢٢ كمدينة متماسكة متحدة. لعلها إشارة إلى البناء المحكم للمدينة (انظر مز ٤٨) ولعله ترديد لأصداء ما حدث في تشييد خيمة الاجتماع (قارن بما جاء في خر ١١:٢٦ «فتتصل المجموعتان معاً»).

٤:١٢٢ لترفع الشكر. من أجل أعمال الله المنقذة لبني إسرائيل وبركاته على الأمم. **له**. انظر التعليق على ١١:٥. **بحسب أوامره**. انظر مز ٣:٨١-٥؛ تث ١:١٦-١٧.

٥:١٢٢ هناك ... عروش آل داود. أورشليم عاصمة نسل داود الملكي الذي يستخدمه الله (في الوضع المثالي) في حماية الأمة وحكمها (انظر مز ٢:٢، ٦-٧؛ ٣:٨٩-٤، ١٩-٣٧؛ ١١٠؛ ٢صم ٨:٧-١٦ والتعليقات). كما ظلت هكذا في فترة ما بعد السبي.

٩-٦:١٢٢ صلاة من أجل سلام أورشليم.

٦:١٢٢ يحتوي الأصل العبري على تورية بديعة تربط بقوة بين «صلوا»، و«سلام»، و«يطمئنوا». **سلام**. انظر الآيتين ٧-٨؛ يشمل الأمان والازدهار. **محبوك**. كاتب المزمور والذين يشار إليهم في الآيتين ١، ٨ وكذلك كل من يحب أورشليم لأنهم مخلصون للرب وملكه المختار. يشكل هؤلاء جميعاً شركة محبة تجمع الذين يشتركون معاً في التعبد والصلاة وطلب خير الآخر بوصفهم الشعب الذي يعرف الله (انظر مز ١٣٣).

٧:١٢٢ أسوارك ... قصورك. انظر مز ١٣:٤٨ «متاريسها ... قصورها».

٩-٨:١٢٢ من أجل. حيث إن أورشليم أسمى مكان يمكن أن يجتمع فيه الله مع شعبه في شركة مثمرة، فإن كاتب المزمور يتعهد بطلب سلام المدينة.

مز ١٢٣ صلاة شعب الله المتواضع لكي يبدي لهم رحمة ويفسد احتقار المتكبرين. انظر مقدمة مز ١٢٤. عن تركيب بنائه فهو يبدأ بمقدمة من آية واحدة تليها فقرتان موجزتان تعالج كل منهما الفكرة.

١٢٣ العنوان: انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧.

١:١٢٣ رفعت عيني. يتحدث كاتب المزمور كممثل أو متحدث رسمي عن الجماعة. انظر صيغ الجمع التي تلي. **يا ساكناً في السماوات**. الله نفسه الذي عرشه الأرضي في هيكل جبل صهيون (انظر مز ٥:١٢٢ والتعليق؛ انظر أيضاً ٤:٢؛ ٩:١١؛ ٤:١١؛ ١:٨٠؛ ١:٩٩؛ ٥:١١٣؛ ١٤:١٣٢).

٢:١٢٣ يعبر الأمناء (الرجال والنساء على حد سواء) باستخدام تشبيهين مستعارين من الحياة المنزلية عن اتكالهم على الله وثقتهم فيه.

حَتَّى يَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا. ٣ارْحَمْنَا يَارَبُّ، ارْحَمْنَا، فَقَدْ شَبِعْنَا احْتِقَاراً. ٤شَبِعَتْ نُفُوسُنَا كَثِيراً مِنْ هُزْءِ الْمُطْمَئِنِّينَ وَازْدِرَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١٢٤:١ مز ١٢٩:١

١٢٤:٤ مز ٨٨:١٧؛ انظر مز ١٨:٤

١لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ، ٢لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا، عِنْدَمَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا. ٣لابْتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءٌ، عِنْدَمَا احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَيْنَا، ٤وَلَجَرَفَتْنَا الْمِيَاهُ، وَلَطَمَا السَّيْلُ عَلَيْنَا، ٥وَلَطَغَتِ الْمِيَاهُ الْعَاتِيَةُ عَلَى أَنْفُسِنَا. ٦مُبَارَكٌ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لأَسْنَانِ أَعْدَائِنَا. ٧نَجَتْ نُفُوسُنَا كَالْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ: انْكَسَرَ الْفَخُّ وَنَجَوْنَا. ٨عَوْنُنَا بِاسْمِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ.

١٢٤:٧ انظر مز ٩١:٣؛ مز ٢٥:١٥

١٢٤:٨ انظر ١صم ١٧:٤٥؛ تك ١:١؛ مز ١١٥:١٥؛ ١٢١:٢؛ ١٣٤:٣

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١٢٥:١ مز ٤٨:١٢؛ إش ٣٣:٢٠؛ مز ٤٦:٥؛ ٤٨:٢-٥

١الْوَاثِقُونَ بِالرَّبِّ هُمْ مِثْلُ جَبَلِ صِهْيَوْنَ الرَّاسِخِ الَّذِي لاَ يَتَزَعْزَعُ إِلَى

١٢٣:٤ المطمئنين ... المتكبرين. الذين يعيشون متكلين على مهاراتهم وقوتهم (انظر التعليقات على ٢:١٠-١١؛ ٣١:٢٣) ويسكبون احتقارهم على الذين يتكلون على الرب في تواضع. انظر على سبيل المثال الذين واجههم كل من الملك حزقيا (٢مل ١٨:١٧-١٩:١٩) أو الحاكم نحميا (نح ٦:١-٤).

مز ١٢٤ تسبيح بني إسرائيل للرب من أجل إنقاذه لهم من الأعداء الأقوياء، مزمور تالٍ مناسب لمز ١٢٣. يرجح أن يكون المتحدث في الآيات ١-٥ أحد اللاويين، بينما يرد المتعبدون في الآيات ٦-٨. يشير اشتراكه مع مز ١٢٩ في المقدمة المتشابهة والفكرة التي تركز على نجاة صهيون من الأعداء الأقوياء إلى أن المزمورين يمثلان إطاراً للمزامير الأربعة المحصورة بينهما (انظر التعليق على ١٢٥:٥).

١٢٤ العنوان: المصاعد. انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧. **لداود**. على الرغم أن جميع الدلائل القديمة للنص لاتشير لهذا، وكل من اللغة والفكرة يرجح كتابة المزمور في فترة ما بعد السبي (انظر التعليق على عنوان مز ١٢٢). ربما نُسب المزمور لداود بسبب ترديده لأصداء ما جاء في مزموري ١٨؛ ٦٩.

١٢٤:١-٥ ليعترف بنو إسرائيل بأن الرب وحده أنقذهم من الاندثار (انظر مز ٢٠:٧؛ ٩٤:١٧).

١٢٤:٢ قام الناس علينا. قد يقوم المطمئنون والمتكبرون بالهجوم (مز ١٢٣:٤)، ولكن الرب أعان بني إسرائيل (الآية ٨).

١٢٤:٣ لابتلعونا. مثل الموت (انظر التعليق على ٤٩:١٤). ولكن انظر مز ٦٩:١٥.

١٢٤:٤-٥ المياه ... السيل ... المياه العاتية. انظر مز ١٨:١٦؛ انظر أيضاً مز ٣٢:٦؛ ٦٩:١-٢ والتعليقات.

١٢٤:٦-٨ استجابة بالتسبيح من أجل الإنقاذ مفعمة بالتشبيهات الدسمة.

١٢٤:٦ فريسة لأسنان أعدائنا. كما لو كانوا وحوشاً برية (انظر التعليق على ٧:٢).

١٢٤:٧ نجت نفوسنا كالعصفور من فخ الصيادين. أكثر التشبيهات المناسبة التي تصف عتق بني إسرائيل من السبي البابلي (قارن بما جاء في التعليق على ١٢١:٢ والتعليق).

مز ١٢٥ احتفاء بالأمان الذي اختبره بنو إسرائيل بالشهادة والصلاة والتكريس. على الأرجح أن المزمور قد كتب في فترة ما بعد السبي، وربما كان أحد اللاويين يردده أثناء خدمة العبادة في الهيكل. يرتبط المزموران ١٢٥ و١٢٦ من حيث الفكرة، كما أنهما يتوازنان توازناً دقيقاً، فكل منهما يتكون (في الأصل العبري) من ١١٦ مقطعاً. لاشك أن هذا التقارب بينهما مقصود.

١٢٥ العنوان: انظر مقدمة المزامير ١٢٠-١٣٧.

١٢٥:١ الواثقون بالرب. كذلك يوصف المؤمنون بالله (الآية ٢) بأنهم «الأبرار»، «ذوي القلوب المستقيمة» (الآية ٤). عن وصف مشابه للأبرار انظر مز ٣٤:٨-١٤ والتعليق.

مثل جبل صهيون. في أمانهم (انظر مز ٤٦؛ ٤٨).

الأَبَدِ. ٢كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِأُورُشَلِيمَ، كَذَلِكَ يُحِيطُ الرَّبُّ بِشَعْبِهِ مِنَ
الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ، ٣فَلَا يَتَسَلَّطُ الأَشْرَارُ عَلَى نَصِيبِ الأَبْرَارِ لِئَلاَّ يَمُدَّ
الأَبْرَارُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الإِثْمِ. ٤أَحْسِنْ يَارَبُّ إِلَى الأَخْيَارِ وَإِلَى ذَوِي الْقُلُوبِ
الْمُسْتَقِيمَةِ. ٥أَمَّا الَّذِينَ يَحِيدُونَ إِلَى طُرُقٍ مُلْتَوِيَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوقُهُمْ إِلَى
الْهَلاَكِ مَعَ فَاعِلِي الإِثْمِ. لِيَكُنِ السَّلاَمُ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١عِنْدَمَا أَرْجَعَ الرَّبُّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ مِنَ السَّبْيِ، صِرْنَا كَمَنْ يَرَى حُلْماً.
٢عِنْدَئِذٍ امْتَلأَتْ أَفْوَاهُنَا ضِحْكاً، وَأَلْسِنَتُنَا تَرَنُّماً. عِنْدَئِذٍ قَالَتِ الأُمَمُ: «إِنَّ
الرَّبَّ قَدْ أَجْرَى أُمُوراً عَظِيمَةً مَعَ هَؤُلاَءِ». ٣نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ أُمُوراً
عَظِيمَةً لَنَا، فَفَرِحْنَا. ٤أَرْجِعْنَا يَارَبُّ مِنْ سَبْيِنَا، كَمَا تَرْجِعُ السُّيُولُ إِلَى

٢:١٢٥
انظر ١أخ ٢١:١٥؛ مز ٣٢:١٠؛ زك ٢:٤-٥
٣:١٢٥
إنظر أس ٤:١١؛ مز ٨٩:٢٢؛ أم ٢٢:٨؛ إش ١٣:١١؛ ١٤:٥؛ ١صم ٢٤:١٠
٤:١٢٥
انظر مز ١١٩:٦٥؛ انظر مز ٣٦:١٠
٥:١٢٥
انظر أي ٢٣:١١؛ أم ٢:١٥؛ إش ٥٩:٨؛ مز ٩٢:٧؛ مز ١٢٨:٦؛ غلا ٦:١٦

١:١٢٦
عز ١:١-٣؛ مز ٨٥:١؛ هو ٦:١١
٢:١٢٦
انظر تك ٢١:٦؛ انظر أي ٨:٢١؛ انظر مز ٦٥:٨؛ انظر تث ١٠:٢١؛ مز ٧١:١٩؛ لو ١:٤٩
٣:١٢٦
مز ١٠٦:٢١؛ يؤ ٢:٢١، ٢٦؛ انظر مز ٢:٩؛ ١١:١٦
٤:١٢٦
انظر تث ٣٠:٣؛ انظر مز ١٠٧:٣٥؛ إش ٤٣:١٩؛ ٥١:٣

٢:١٢٥ تحيط الجبال بأورشليم. رغم أن أورشليم غير محاطة بمجموعة من القمم الجبلية، فهي تقع في منطقة جبلية على حد وصف كتب العهد القديم. كذلك يحيط الرب بشعبه، فحضوره مؤكد وملموس وراسخ (انظر ٢مل ٦:١٧؛ زك ٢:٥).

٣:١٢٥ يميل الحكام الفاسدون، سواء بالقدوة أو بالقمع، إلى إفساد الأبرار، ولكن الرب سيحفظ شعبه أيضاً من التهديد الإجباري. **فلا يتسلط الأشرار**. ربما إشارة إلى الحكم الأشوري (انظر نح ٩:٣٦-٣٧) وأذياله التابعة، مثل الذين اضطر نحميا إلى مواجهتهم (انظر نح ٢:١٩؛ ٤:١-٣، ٧-٨؛ ٦:١-١٤، ١٧-١٩؛ ١٣:٧-٨، ٢٨). **نصيب الأبرار**. أرض كنعان (انظر مز ٧٨:٥٥).

٤:١٢٥-٥ لكل شخص ما يستحقه، كما هو ومن جنس فعله. هذا هو أسلوب الله (انظر مز ١٨:٢٥-٢٧)؛ ولهذا تأتي الصلاة الواثقة (الآية ٤) والاطمئنان الواثق بنفس الطريقة (الآية ٥).

٤:١٢٥ القلوب. انظر التعليق على ٤:٧.

٥:١٢٥ ليكن السلام لشعب إسرائيل. ربما صيغة مختصرة للبركة الكهنوتية (عد ٦:٢٤-٢٦). نجد النقطة الموازية لهذه البركة في الصلاة المذكورة في مزمور ١٢٦:٤-٦. كما أن تكرارها في نهاية مز ١٢٨ يشير إلى أنها إطار للمزامير الأربعة القريبة في توازنها (مكونة من زوجين:١٢٥-١٢٦؛ ١٢٧-١٢٨).

مز ١٢٦ ترنيمة فرح بعودة الحياة إلى مدينة صهيون. إذا لم تكن كتبت من أجل العائدين من السبي البابلي (انظر عزرا ونحميا)، فمن المؤكد أنها تعبر عن فرح جماعة أعادها الرب إلى الحياة مرة أخرى (قارن بما جاء في مز ٤٢-٤٣؛ ٨٤؛ ١٣٧). ينقسم المزمور إلى فقرتين تتكون كل منهما من أربعة أسطر (عبرية) وتشتركان في سطر يهما الأولين. كما يساعد التكرار (قارن بالآيتين ٢-٣) والكلمات المحورية («الرب»، «مترنماً أو ترنماً»، «حاملاً») على تأكيد الوحدة الفكرية. تبدأ الفقرة الأولى وتُختتم بإشارات إلى عمل الله (الآيتان ١، ٣)، بينما تقدم الآية ٢ عرضاً للموضوع. عن علاقة هذا المزمور بمزمور ١٢٥ انظر مقدمة ذلك المزمور.

١٢٦ العنوان: انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧.

٣-١:١٢٦ فرح من أجل اختبار العودة إلى الحياة الطبيعية.

١:١٢٦ أرجع الرب أهل أورشليم من السبي. قد يكون المعنى المقصود أرجع الرب ثروات أورشليم، وربما يكون المعنى نفسه مكرراً في عدد ٤. **يرى حلماً**. كان العجب والفرح المحيطان بالواقع يفوقان ما يمكن أن يتخيلوه، فبدا لهم كأحلام بعيدة المنال.

٢:١٢٦ التأثير المزدوج: فرح للعائدين و إكرام لله وسط الأمم (انظر التعليق على ١٠:٤٦).

٦-٤:١٢٦ صلاة من أجل اكتمال الاسترداد.

٤:١٢٦ أرجعنا يا رب من سبينا. إما كمّل عودة المسبيين أو أرجع بالكامل الأمان والرخاء اللذين سادا في الأزمنة السالفة.

ترجع السيول إلى النقب. التي تتسم بالجفاف بالصيف حتى يتجدد سقوط أمطار الشتاء.

النَّقَبِ. ٥فَمَنْ يَزْرَعْ بِالدُّمُوعِ يَحْصُدْ غَلَّاتِهِ بِالابْتِهَاجِ. ٦وَمَنْ يَذْهَبْ بَاكِياً حَامِلاً بِذَارَهُ يَرْجِعْ مُتَرَنِّماً حَامِلاً حُزَمَ حَصِيدِهِ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِسُلَيْمَانَ

١إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ، فَبَاطِلاً يَتْعَبُ الْبَنَّاؤُونَ. وَإِنْ لَمْ يَحْرُسِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ فَبَاطِلًا يَسْهَرُ الْحَارِسُ. ٢بَاطِلًا تَكِدُّونَ مِنَ الْفَجْرِ الْمُبَكِّرِ وَإِلَى وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي سَبِيلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُدُّ حَاجَةَ أَحِبَّائِهِ حَتَّى وَهُمْ نِيَامٌ. ٣هُوَذَا الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَالأَوْلاَدُ ثَوَابٌ مِنْهُ. ٤أَبْنَاءُ الشَّبِيبَةِ مِثْلُ سِهَامٍ فِي يَدِ جَبَّارٍ مُتَمَرِّسٍ. ٥طُوبَى لِلَّذِي مَلأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لاَ يَخِيبُونَ حِينَ يُوَاجِهُونَ الْخُصُومَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ.

٥:١٢٦ مز ٦:٦؛ ٨٠:٥؛ إر ٥٠:٤؛ غلا ٩:٦؛ مز ١٦:١١؛ ٢٠:٥؛ ٢٣:٦؛ إش ٣٥:١٠؛ ٥١:١١؛ ٦٠:١٥؛ ٦١:٧؛ إر ٣١:٦-٧، ١٢
٦:١٢٦ انظر عد ٢٥:٦؛ انظر مز ٣٠:٥

١:١٢٧ مز ٧٨:٦٩؛ مز ١٢١:٤
٢:١٢٧ انظر تك ٣:١٧؛ انظر عد ٦:٢٦؛ انظر أي ١١:١٨؛ انظر تث ٣٣:١٢؛ جا ٢:٢٥
٣:١٢٧ انظر تك ١:٢٨
٤:١٢٧ مز ١١٢:٢
٥:١٢٧ مز ١٢٨:٢-٣؛ انظر تك ٢٤:٦٠؛ انظر تك ٢٣:١٠

٦-٥:١٢٦ صورة استعارية غنية تصف الفرح الذي اختبروه بالفعل والذي يتوقعونه. **بالدموع ... باكياً.** إذا كان صاحب الغرس في حزن، فإن الحصاد يجلب السعادة. عن صورة ذات صلة انظر مز ٢٠:٥.

مز ١٢٧ حكمة إلهية متعلقة بالبيت والحياة الأسرية. يتناسب الموضوع مع كل الأزمنة؛ فهو يذكر الذاهبين في طريقهم إلى أورشليم بأن جميع مواضع الأمان في الحياة وبركاتها هي عطايا من الله أكثر منها إنجازاتهم الشخصية (انظر تث ٢٨:١-١٤). تعالج فقرتان متوازنتان بدقة (في الأصل العبري تتكون كل منهما من أربعة أسطر شعرية و٥٧ مقطعاً) كل بدورها فكرتين متميزتين ولكنهما مرتبطتان. نظراً لأن هذا المزمور يشترك مع مز ١٢٨ في فكرة السعادة الأسرية، ويتشابه معه على نحو كبير من حيث التركيب البنائي، يبدو أن التقارب بين المزمورين مقصود.

١٢٧ العنوان: المصاعد. انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧. **لسليمان.** ربما لم يكن سليمان هو كاتب المزمور (فليست كل البراهين النصية تثبت ذلك) ولكن من السهل أن نرى السبب وراء اعتقاد البعض بأنه كاتبه.

٢-١:١٢٧ الرب هو من يمنح المأوى والأمان ووسائل العيش.

١:١٢٧ البيت. المأوى الأسري. **البناؤون.** يعد الأصل العبري لهذه الكلمة تورية لكلمة «البنون» في الآية ٣. **يحرس.** انظر مز ١٢١:٣-٨. **المدينة.** مركز القوة والملجأ الذي يُستعان به حينما يغزو الأعداء الأرض. **الحارس.** انظر ٢صم ١٣:٣٤؛ ١٨:٢٤-٢٧؛ نش ٣:٣؛ ٥:٧.

٢:١٢٧ يسد حاجة أحبائه حتى وهم نيام. ليس الحصاد الجيد نتيجة التعب الفائق وإنما يأتي بفضل بركة الله (انظر أم ١٠:٢٢؛ مت ٦:٢٥-٣٤؛ ١بط ٥:٧). **أحبائه.** انظر تث ٣٣:١٢؛ إر ١١:١٥.

٥-٣:١٢٧ الأبناء عطية الله وعلامة رضاه.

٣:١٢٧ البنون. انظر التعليق على الآية ١. كذلك الأبناء عطية وليسوا نتاجاً محضاً للرجولة والخصوبة (انظر مز ١١٣:٩ والتعليق؛ تك ٣٠:٢). **ميراث.** التركيز هنا على العطية وليس على الامتلاك، ولكن ربما تنطوي العبارة على معانٍ أكثر. وفقاً لحساب العهد القديم كان الميراث الذي يعطيه الرب لكل شخص من بني إسرائيل هو قبل كل شيء نصيباً في أرض كنعان (عد ٥٣:٢٦؛ يش ٢٣:١١؛ قض ٦:٢)، وهو ما وفر مكاناً آمناً للحياة والراحة (يش ١٣:١). ولكن بدون أبناء يضيع الميراث في الأرض (عد ٨:٢٧-١١)، وهكذا يكون النسل ميراثاً من ناحيتين. **ثواب منه.** يهبهم الله لمن يرضى عنه لأنه أمين.

٥:١٢٧ يواجهون الخصوم. الآباء الذين ينجبون أبناء كثيرين يجدون مدافعين كثيرين عنهم حينما توجه لهم اتهامات كاذبة في المحاكم. غير أن حقيقة إنجابهم أبناء كثيرين كمكافأة من الله لهم (الآية ٣) تشهد عن أنهم وجدوا نعمة في عيني الله (في واقع الأمر هم دليل على إعالة الله لهم؛ انظر مز ١٢٨:٣-٤). **عند بوابة المدينة.** باعتبار أن بوابة المدينة هي ساحة القضاء انظر تث ٥:١٧؛ ١٩:٢١؛ ١٥:٢٢، ٢٤؛ ٧:٢٥؛ را ١:٤؛ إش ٢١:٢٩ («ساحة القضاء»)؛ عا ٢١:٥ («ساحة القضاء»).

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١طُوبَاكَ يَا مَنْ تَتَّقِي الرَّبَّ وَتَسْلُكُ فِي طُرُقِهِ. ٢لأَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ
وَتَتَمَتَّعُ بِالسَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ. ٣تَكُونُ امْرَأَتُكَ كَكَرْمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ،
وَأَبْنَاؤُكَ كَأَغْرَاسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ. ٤هَكَذَا يُبَارَكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّقِي
الرَّبَّ. ٥يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ، حَتَّى تَشْهَدَ خَيْرَ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ
حَيَاتِكَ، ٦وَتَعِيشَ لِتَرَى أَحْفَادَكَ. وَلْيَكُنْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ سَلاَمٌ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالتَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١مَا أَكْثَرَ مَا ضَايَقُونِي فِي حَدَاثَتِي يَقُولُ إِسْرَائِيلُ. ٢مَا أَكْثَرَ مَا ضَايَقُونِي
فِي حَدَاثَتِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيَّ. ٣جَرَحُوا ظَهْرِي جُرُوحاً عَمِيقَةً، فَصَارَ
كَالأَتْلاَمِ (خُطُوطِ الْمِحْرَاثِ) الطَّوِيلَةِ فِي حَقْلٍ مَحْرُوثٍ. ٤الرَّبُّ عَادِلٌ،

١:١٢٨
مز ١١:١٠٣؛ انظر ١:١١٢؛ مز ١:١١٩-٣

٢:١٢٨
انظر مز ١١:٥٨؛ ١١:١٠٩؛ إش ١٠:٣؛ انظر تك ٣:٣٩؛ أم ٢٢:١٠

٣:١٢٨
انظر تك ٢٢:٤٩؛ انظر أي ٥:٢٩؛ مز ٨:٥٢؛ ١٢:١٤٤

٤:١٢٨
انظر مز ١:١؛ مز ١:١١٢

٥:١٢٨
انظر مز ٢:٢٠؛ مز ٩:١٢٢

٦:١٢٨
انظر تك ١١:٤٨؛ انظر مز ٥:١٢٥

١:١٢٩
انظر خر ١٣:١؛ انظر مز ١٥:٨٨؛ مز ١:١٢٤

٢:١٢٩
إر ١٩:١؛ ٢٠:١٥؛ ١١:٢٠؛ مت ١٨:١٦

٤:١٢٩
انظر خر ٢٧:٩؛ مز ٩:٣٧؛ مز ٥:١٤٠

مز ١٢٨ البركة التي يختبرها التقي؛ كلمة حكمة أخرى متعلقة بالأسرة والبيت (انظر مقدمة مز ١٢٧). تشير البركة الختامية إلى أن الغرض الأساسي للمزمور أن يكون بمثابة كلمة تعليم يوجهها لاوي (أو كاهن) للذين اجتمعوا تاركين منازلهم ليتعبدوا في أورشليم. من المرجح أن يكون هذا المزمور قد كُتب في فترة ما بعد السبي. من ناحية التركيب فإن عبارة («تتقي أو يتقي الرب») التي تبدأ وتنتهي بها الآيات ١-٤ تجعل من تلك الآيات الجسم الأساسي للمزمور.

١٢٨ العنوان: انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧.

١:١٢٨-٤ تأكيد حياة البركة.

١:١٢٨ طوباك. انظر التعليق على ٤:٢٥.

٢:١٢٨ بركة على التعب.



٣:١٢٨ زوجة أمينة ومثمرة. **ككرمة**. رمز للإثمار (تك ٢٢:٤٩). ربما تشير الكلمة أيضاً للمفاتن الجسدية (نش ٧:٨-١٢) والاحتفالية (قض ١٣:٩). **في جوانب بيتك**. إنها تختلف عن الزوجة الخائنة التي «لا تستقر قدماها في بيتها» (أم ٧:١١). **كأغراس الزيتون**. دائمة الخضرة مبشرة بكل من العمر الطويل والإنتاجية (للمنتجات مثل: الخشب، والثمار، والزيت). كثيراً ما ترتبط الكرمة بالزيتون في العهد القديم (مثال خر ٢٣:١١). تميزت كل منهما بالعمر الطويل، كما أن الخمر والزيت اللذين تنتجانهما كان لهما دور محوري في حياة الشعب. **حول مائدتك**. فيحولون كل وجبة للأسرة إلى مائدة مفعمة بالأفراح العائلية.

٥:١٢٨-٦ إعلان البركة الختامية، تكملة لمنظور حياة البركة الحقيقية: نجاح لا يتوقف، وعلاقة آمنة مع الله وحفاظ على الوجود القومي (رخاء أورشليم يفترض الأمرين)، والعمر الطويل.

٥:١٢٨ من صهيون. انظر مز ١١:٩ والتعليق؛ ٢:٢٠؛ ٢١:١٣٥.

٦:١٢٨ وليكن لشعب إسرائيل سلام. انظر مز ٥:١٢٥ والتعليق.

مز ١٢٩ صلاة بني إسرائيل من أجل استمرار اضمحلال أعدائهم الأقوياء. ربما من يُحتفل بخلاصهم (الآية ٤) لأنهم قد عادوا من السبي البابلي. تختلف هذه الصلاة من أجل استمرار بركة الله (الآية ٩) عن الخلفية السائدة في مزامير ١٢٤-١٢٨ إذ يغلب عليها الهدوء التام. تشبه هذه الصلاة مز ١٢٧ في فقرتين رئيسيتين (الآيات ١-٤، ٥-٨أ) بينهما توازن تام، تحتوي كل منهما على ٥٩ مقطعاً عبرياً. يقترب العدد الإجمالي لمقاطع المزمور (١٢٧ مقطعاً) من عدد مقاطع مز ١٣٠ (١٢٨ مقطعاً). عن علاقته الواضحة بمز ١٢٤ انظر مقدمة ذلك المزمور.

١٢٩ العنوان: انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧.

١:١٢٩-٤ الأشرار الظالمون لن ينتصروا.

١:١٢٩ في حداثتي. منذ أن كان بنو إسرائيل مستعبدين في مصر، فقد عانوا الكثير على أيدي قوى ظالمة.

٢:١٢٩ لم يتغلبوا عليّ. لم يفلحوا في مساعيهم لإبادة بني إسرائيل أو استعبادهم بصفة دائمة.

٤:١٢٩ عادل. انظر التعليق على ١:٤.

كَسَرَ أَغْلاَلَ عُبُودِيَّةِ الأَشْرَارِ. ٥فَلْيَخْزَ وَلْيُدْبِرْ جَمِيعُ مُبْغِضِي صِهْيَوْنَ. ٦لِيَكُونُوا كَالْعُشْبِ النَّابِتِ عَلَى السُّطُوحِ، الَّذِي يَجِفُّ قَبْلَ أَنْ يَنْمُوَ، ٧فَلاَ يَمْلُأُ الْحَاصِدُ مِنْهُ يَدَهُ، وَلاَ الْحَازِمُ حِضْنَهُ. ٨وَلاَ يَقُولُ عَابِرُو السَّبِيلِ لَهُمْ: «لِتَكُنْ عَلَيْكُمْ بَرَكَةُ الرَّبِّ: نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ».

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّلاَثُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١أَيُّهَا الرَّبُّ إِيَّاكَ أَدْعُو مِنَ الأَعْمَاقِ. ٢فَاسْمَعْ يَارَبُّ صَوْتِي، وَلْتَكُنْ أُذُنَاكَ مُرْهَفَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. ٣إِنْ كُنْتَ يَارَبُّ تَتَرَصَّدُ الآثَامَ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ فِي مَحْضَرِكَ؟ ٤وَلأَنَّكَ مَصْدَرُ الْغُفْرَانِ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَهَابُونَكَ. ٥انْتَظَرْتُكَ يَارَبُّ. نَفْسِي تَنْتَظِرُكَ، وَفِي كَلِمَتِكَ رَجَائِي. ٦نَفْسِي تَنْتَظِرُ الرَّبَّ بِلَهْفَةٍ أَكْثَرَ مِنْ لَهْفَةِ الْحُرَّاسِ مُتَرَقِّبِي الصُّبْحِ. ٧لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ، لأَنَّ مِنْهُ الرَّحْمَةَ وَالْفِدَاءَ الْكَثِيرَ. ٨وَهُوَ يَفْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ آثَامِهِ.

٥:١٢٩
مي ٤:١١؛ انظر مز ٧٠:٢

٦:١٢٩
إش ٣٧:٢٧؛ انظر ٢مل ١٩:٢٦؛ مز ١٠٢:١١

٧:١٢٩
انظر تث ٢٨:٣٨؛ مز ٧٩:١٢

٨:١٢٩
مز ١١٨:٢٦

١:١٣٠
انظر أي ٣٠:١٩؛ مز ٤٢:٧؛ مرا ٣:٥٥؛ مز ٢٢:٢؛ ٥٥:١٧؛ ١٤٢:٥

٢:١٣٠
انظر مز ٢٧:٧؛ ٢٨:٢؛ انظر ٢أخ ٦:٤٠؛ مز ٦٤:٢؛ انظر مز ٢٨:٦؛ ٣١:٢٢؛ ٨٦:٦؛ ١٤٠:٦

٣:١٣٠
انظر ١صم ٦:٢٠؛ مز ١٤٣:٢؛ انظر عز ٩:١٥؛ نا ١:٦؛ رؤ ٦:١٧

٤:١٣٠
انظر خر ٣٤:٧؛ انظر ٢صم ٢٤:١٤؛ انظر إر ٣١:٣٤؛ انظر ١مل ٨:٤٠

٥:١٣٠
انظر مز ٢٧:١٤؛ إش ٨:١٧؛ ٢٦:٨؛ ٣٠:١٨؛ ٤٩:٢٣؛ انظر مز ٣:٥؛ انظر مز ١١٩:٧٤

٦:١٣٠
مز ٦٣:٦؛ انظر ٢صم ٢٣:٤

٧:١٣٠
انظر مز ٢٥:٥؛ انظر ٧١:١٤؛ انظر ١أخ ٢١:١٣؛ انظر مز ١١١:٩؛ انظر رؤ ٣:٢٤

٨:١٣٠
لو ١:٦٨؛ انظر خر ٣٤:٧؛ انظر مت ١:٢١

٥-٨:١٢٩ ليت كل الظالمين الذين أبغضوا صهيون يبيدون (مز ١٣٧).

٥:١٢٩ انظر التعليق على ١٠:٥.

٦:١٢٩ كالعشب النابت على السطوح. ليت أولئك الذين جرحوا ظهري جروحاً عميقة (انظر الآية ٣) يذبلون كالعشب الذي ينبت على سطوح المنازل المسطحة والمعرضة دائماً لحرارة الشمس فلا يستطيع الحرث تغذية التربة كي تساعد النبتات الصغيرة على النمو، ومن ثم فلا ينبت محصول (الآية ٧).

٨:١٢٩ عابرو السبيل. كل من يمر بجوار الحاصدين في الحقول لن يتبادل معهم تحيات مبهجة (را ٤:٢) لأن أيدي الحاصدين ستكون فارغة.

مز ١٣٠ شهادة ثقة في الرب يعلنها شخص يعرف أنه رغم كونه مذنباً، فالرب يسمع صراخه من الأعماق. تشير لغة المزمور إلى كتابته في فترة ما بعد السبي. يأتي المزمور في الترتيب السابع وسط مزامير التوبة (انظر مقدمة مز ٦). ينقسم المزمور المكون من أربع ثنائيات إلى قسمين يتكون كل منهما من ثنائيتين. يقترب عدد المقاطع فيه من عدد مقاطع مز ١٢٩ (انظر مقدمة ذلك المزمور).

١٣٠ العنوان: انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧.

١-٤:١٣٠ صلاة لطلب الرحمة، وأسباب الشعور بالاطمئنان.

١:١٣٠ الأعماق. كما في مز ٢:٦٩ (انظر التعليقات على ١:٣٠؛ ٦:٣٢؛ قارن بما جاء في مز ١:١٢١؛ ١:١٢٣).

٤:١٣٠ مصدر الغفران. لاشك أن هذا يذكرنا بالكلمات المطمئنة المسجلة في خر ٦:٣٤-٧. **يهابونك**. يكرمونك ويعبدونك ويثقون فيه ويخدمونك باعتبارك الإله الواحد الحقيقي (انظر مز ٨:٣٤-١٤ والتعليق). فإذا لم يكن الله غفوراً، لهرب من وجهه البشر في رعب.

٥-٨:١٣٠ ثقة في الرب: شهادة شخصية تتسع لتصبح دعوة مطمئنة (انظر مز ٣:١٣١).

٥:١٣٠ انتظرتك. في ترقب مترج. **نفسي**. انظر التعليق على ٣:٦. **كلمتك**. لاسيما مواعيد عهده (انظر مز ٢٥:١١٩، ٢٨، ٣٧، ٤٢، ٤٩، ٦٥، ٧٤، ٨١، ١٠٧، ١١٤، ١٤٧).

٦:١٣٠ مترقبي الصبح. انظر مز ١:١٢٧؛ ٢صم ٣٤:١٣؛ ١٨:٢٤-٢٧؛ نش ٣:٣؛ ٥:٧. **الصبح**. انظر مقدمة مز ٥٧؛ انظر أيضاً ٩:٥٩.

٧:١٣٠ انظر ٣:١٣١. **الرحمة**. انظر التعليق على ٤:٦.

٨:١٣٠ من جميع آثامه. من أساس الشر، وكذلك من جميع توابعه. وقد تحقق هذا الرجاء، الذي هو أعظم رجاء، في المسيح.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْحَادِي وَالثَّلاثُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١يَارَبُّ لَمْ يَشْمَخْ قَلْبِي وَلاَ اسْتَعْلَتْ عَيْنَايَ وَلاَ حَفَلْتُ بِالْعَظَائِمِ وَمَا يَفُوقُ
إِدْرَاكِي. ٢وَلَكِنِّي سَكَّنْتُ نَفْسِي وَهَدَّأْتُهَا، فَصَارَ قَلْبِي مُطْمَئِنّاً كَطِفْلٍ
مَفْطُومٍ مُسْتَسْلِمٍ بَيْنَ ذِرَاعَيْ أُمِّهِ ٣لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّانِي وَالثَّلاثُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١اذْكُرْ يَارَبُّ دَاوُدَ وَكُلَّ مُعَانَاتِهِ. ٢اذْكُرْ كَيْفَ أَقْسَمَ لِلرَّبِّ وَنَذَرَ لإِلَهِ

١:١٣١
مز ١٠١:٥؛ إش ١٢:٢؛
رو ١٦:١٢؛ انظر ٢صم ٢٨:٢٢؛
انظر أي ٣٤:٤١؛ إر ٥:٤٥
انظر أي ٩:٥؛ مز ٦:١٣٩

٢:١٣١
انظر مز ٧:١١٦؛ مت ٣:١٨؛
١كو ١١:١٣؛ ١٤:٢٠

٣:١٣١
انظر مز ٥:٢٥؛ ٤٣:١١٩؛ ٧:١٣٠؛
انظر مز ٢:١١٣

١:١٣٢
١صم ١١:١٨؛ انظر ٢صم ١٤:١٥

٢:١٣٢
انظر تك ٢٤:٤٩؛ إش ٢٦:٤٩؛ ١٦:٦٠

مز ١٣١ اعتراف بثقة متواضعة في الرب، وقد جاء في موقعه المناسب بعد مز ١٣٠.

١٣١ العنوان: المصاعد. انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧. **لداود**. لا تحتوي جميع البراهين القديمة للنص على هذا العنصر (انظر التعليقات على عناوين مز ١٢٢؛ ١٣٤؛ ١٢٧؛ ١٣٣). ربما نُسب لداود لأن نبرته تتوافق مع النظرة التقليدية لمزامير داود.

١:١٣١ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤. **يشمخ ... استعلت**. يفترض كبرياء البشر قدرتهم على أن يسودوا الخليقة كلها، وصياغة عالمهم الأخلاقي وتحديد مصائرهم (وتعتبر بابل المثال الكتابي الواضح على ذلك؛ انظر تك ١١:١-٩). وهذا الكبرياء هو ما يفصل البشر عن الله أكثر من أي شيء آخر (انظر التعليق على ٢٣:٣١). **ولا حفلت**. سرت بين، أو عشت بين، أو صرت جزءاً من. **بالعظائم وما يفوق إدراكي**. مغامرات بطولية أو إنجازات تنافسية إن لم تصر بديلاً على أعمال الله القديرة. يبدو أن التركيز على عدم إدعاء امتلاك قدرات تشبه قدرات الله (ومن ثم الاتكال على خلاص الله وبركته) وإنما طلب الفهم الإلهي.

٢:١٣١ نفسي. انظر التعليق على ٣:٦. **كطفل مفطوم**. طفل في الرابعة أو الخامسة من العمر يسير واثقاً بجوار والدته.

٣:١٣١ على بني إسرائيل (انظر مز ٧:١٣٠) أن يتمثلوا بكاتب المزمور طوال الوقت.

مز ١٣٢ صلاة من أجل تفاضل نعمة الله على الملك ابن داود وعلى الحكم الذي أسسه داود. هذا ما يتضح من البناء التركيبي للمزمور (انظر التعليق على الآية ١٠). ترجح لغة المزمور تاريخاً مبكراً من عصر المملكة. أما الاعتقاد المتحفظ فهو أن المزمور قد كتب بغرض احتمال استخدامه عند تدشين الهيكل (قارن بين الآيات ٨-١٠ وما جاء في ٢أخ ٦:٤١-٤٢)، ولكن لا يمكن استثناء احتمال أنه كان يستخدم أثناء طقوس تتويج الملوك (قارن بما جاء في مز ٢؛ ٧٢؛ ١١٠). يضع كتابا أخبار الأيام الصلاة (أو أجزاء منها) على شفتي الملك نفسه. وكما هو الحال مع الطقوس التعبدية لفترة ما بعد السبي، فهو يضم إشارات وتلميحات مسيانية، أي تشير إلى المسيح.

نجد آيتين تضرعيتين (الآيتان ١، ١٠) يعقب كلاً منهما (في الأصل العبري) فقرة مكونة من أربعة أسطر. وتتطابق الفقرتان من حيث الشكل؛ إذ تبدأ كل منهما بسطر يعقبه اقتباس مكون من ثلاثة أسطر (انظر البناء التركيبي لهذه الاقتباسات). ثم تبلغ الصلاة ختامها التصاعدي متمثلاً في ثنائية ختامية. تعد الفقرات الأربع مع الثنائية الختامية الأساس الذي تقوم عليه الصلاة المذكورة في الآيتين ١، ١٠. تتناول الآيات ٢-٩ نذر داود للرب بأن يؤسس «بيتاً» للرب ويأتي بتابوت العهد إلى «موضع راحة»، بينما تتناول الآيات ١١-١٨ عهد الرب لداود واختياره لصهيون لتكون موضع راحته (ولكن انظر التعليق على الآية ١٠).

مز ١٣٢ التعليق انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧.

١:١٣٢ التضرع الاستهلالي (انظر الآية ١٠). **اذكر**. انظر مز ٣:٢٠؛ انظر أيضاً ١مل ١٢:١١-١٣؛ ٤:١٥-٥. **معاناته**. التي تكبدها بسبب نذره (انظر ٢-٥؛ انظر عد ١٣:٣٠، حيث يستخدم المصطلح نفسه الذي يشير إلى النذر بإنكار الذات).

٥-٢:١٣٢ تذكرة بنذر داود بشأن هيكل الرب.

٢:١٣٢ أقسم للرب ونذر. ترتكز هذه الصلاة التي يرفعها ابن داود على العلاقة الخاصة بين داود والرب كما تُجسدها عهودهما المتبادلة (انظر الآيتين ١١-١٢). لا يذكر ٢صم ٦-٧ الذي يسرد الأحداث المسجلة هنا شيئاً عن نذر داود. **للرب ... لإله يعقوب القدير**. انظر الآية ٥؛ إش ٢٤:١؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٣. **يعقوب**. مرادف لبني إسرائيل (انظر تك ٢٨:٣٢).

يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ: ٣«لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ سُكْنَايَ، وَلَنْ أَعْلُوَ فِرَاشِي، ٤وَلَنْ أُعْطِيَ
عَيْنَيَّ نَوْماً وَلَا أَجْفَانِي نُعَاساً، ٥حَتَّى أَبْنِيَ مَقَاماً لِتَابُوتِ الرَّبِّ، وَمَسْكِناً لإِلَهِ
يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ». ٦فِي أَفْرَاتَةَ سَمِعْنَا بِهِ، وَفِي حُقُولِ الْوَعْرِ وَجَدْنَاهُ، ٧فَقُلْنَا:
«لِنَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلْنَسْجُدْ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ».
٨عُدْ إِلَى هَيْكَلِكَ يَارَبُّ، أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ. ٩لِيَرْتَدِ كَهَنَتُكَ البِرَّ ثَوْباً،
وَلِيَهْتِفْ أَتْقِيَاؤُكَ فَرَحاً. ١٠مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لاَ تَرْفُضْ طَلَبَ مَلِكِكَ
الْمَمْسُوحِ. ١١قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ قَسَماً صَادِقاً لاَ يَرْجِعُ عَنْهُ: مِنْ ثَمَرَةِ
بَطْنِكَ أُقِيمُ مَلِكاً عَلَى عَرْشِكَ. ١٢إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَاتِي الَّتِي
أُعَلِّمُهُمْ إِيَّاهَا، يَجْلِسُ بَنُوهُمْ أَيْضاً عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الأَبَدِ. ١٣لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ

٣:١٣٢ انظر ٢صم ٢:٧، ٢٧
٥:١٣٢ انظر ١مل ١٧:٨؛ أع ٤٦:٧
٦:١٣٢ انظر ١صم ١٢:١٧؛ انظر يش ١٧:٩؛ انظر ١صم ٢:٧
٧:١٣٢ انظر ٢صم ٢٥:١٥؛ مز ٧:٥؛ ١:١٢٢؛ انظر ١أخ ٢:٢٨
٨:١٣٢ انظر عد ٣٥:١٠
٩:١٣٢ انظر أي ٦:٢٧؛ إش ٣:٦١، ١٠؛ زك ٤:٣؛ ملا ٣:٣؛ أف ٦:١٤؛ مز ٣:١٦؛ ٤:٣٠؛ ٥:١٤٩
١١:١٣٢ انظر مز ٣:٨٩-٤، ٣٥؛ انظر ١أخ ١١:١٧-١٤؛ انظر مت ١:١؛ لو ٣١:٣
١٢:١٣٢ ٢أخ ١٦:٦؛ انظر مز ١٠:٢٥؛ لو ١:٣٢؛ أع ٣٠:٢
١٣:١٣٢ انظر خر ١٧:١٥؛ مز ١:٤٨-٢؛ انظر ١٦:٦٨؛ انظر ١مل ١٣:٨

٩-٦:١٣٢ ذكرى لحظات في موكب الشعب المتجه إلى الهيكل للتعبد.

٦:١٣٢ به ... وجدناه. جرى اعتقاد بأن الإشارة هنا إلى تابوت العهد، ولكن على الأرجح أن المقصود هنا الدعوة للعبادة التي تلي هذه الآية (في الأصل العبري الضمير مؤنث، غير أن الأصل العبري لكلمة «تابوت» مذكر). **أفراتة**. المنطقة المحيطة ببيت لحم، مسقط رأس داود (انظر را ٤:١١؛ مي ٢:٥). **حقول الوعر**. ربما المقصود قرية يعاريم (انظر ٢صم ٢:٦). تُصور الدعوة للتسبيح باعتبارها نابعة من مدينة داود والمدينة التي كان فيها تابوت العهد منذ أيام صموئيل (انظر ١صم ١:٧). غير أن الدعوة تبدو وكأنها موجهة في الوقت الذي بني فيه الهيكل، وهو ما يعد دمجاً شعرياً للأحداث.

٧:١٣٢ موطئ قدميه. انظر مز ٥:٩٩ والتعليق.

٨:١٣٢ عد إلى هيكلك يا رب. رغم أن الشعر العبراني (وفقاً لسمة عامة من سماته) يحذف الكلمات التقديمية، مثل «قائلاً»، ربما تكون الكلمات في الآيات ٨-٩ قد جاءت على لسان المتعبدين. انظر مقدمة مز ٢٤. **هيكلك**. كما كانت أرض كنعان موضع راحة لبني إسرائيل من تيهانهم (انظر عد ٣٣:١٠؛ يش ١٣:١؛ مي ١٠:٢)، فهكذا كان الهيكل موضع راحة الله بعد أن كان يتنقل حضوره مع الشعب في خيمة (انظر ٢صم ٦:٧؛ انظر أيضاً ١أخ ٢:٢٨). ربما يشير التعبير إلى أن الهيكل كان موضع عرش الله (الآية ١٤). **تابوت عزتك**. انظر التعليق على ٦١:٧٨.

٩:١٣٢ ليرتد. بالإضافة إلى ردائهم الكهنوتي المعتاد. ربما كانت هذه سمة لخدمة ما (انظر التعليق على ٢٩:١٠٩). **البر**. حيث إن الكلمة المناظرة في الآية ١٦ هي «الخلاص»، وهي الكلمة نفسها التي استخدمها كتابا أخبار الأيام عند اقتباس هذه الآية (٢أخ ٤١:٦)، وحيث إن «البر» و«الخلاص» كثيراً ما يُذكران في تواز (مز ١٠:٤٠؛ ١٤:٥١؛ ١٥:٧١؛ ٢:٩٨؛ إش ٨:٤٥؛ ١٣:٤٦؛ ٥:٥١-٦؛ ١:٥٦؛ ١٧:٥٩؛ ١٧:٦٠-١٨؛ ١٠:٦١؛ ١:٦٢)، فمن الواضح أن المقصود بالإشارة هنا هو بر الله الذي يحقق (يُفعّل) خلاص شعبه (انظر التعليق على ١:٤). **أتقياؤك**. انظر التعليق على ٣:٤.

١٠:١٣٢ التضرع الثاني (انظر الآية ١). **عبدك**. انظر التعليق على عنوان مز ١٨. **لا ترفض**. لا ترفض مطلبه (كما في ١مل ١٦:٢-١٧، ٢٠؛ انظر ١مل ٥٩:٨؛ ٢أخ ٤١:٦-٤٢). إذا كان التضرعان في الآيتين ١، ١٠ يمثلان إطاراً يحيط بالنصف الأول على حد افتراض البعض، فإن النصف الثاني يقدم الضمان بأن الصلاة قد سُمعت (ربما جاء على لسان أحد الكهنة أو اللاويين). على أي حال، فإن نذر داود بأن يقيم مسكناً للرب، يكون بيتاً للصلاة للملوك من نسله ولملوك إسرائيل (انظر ١مل ٢٧:٨-٥٣؛ ٣:٩؛ ٢أخ ١٥:٧-١٦؛ إش ٧:٥٦) قد صار الأساس الذي ارتكز عليه الإعلان بأن الله سيسمع صلاة مسيحه. **ملكك الممسوح**. انظر التعليق على ٢:٢.

١٢-١١:١٣٢ تذكير بعهد الرب مع داود باعتباره الأساس الذي ترتكز عليه الصلاة. تعد هاتان الآيتان بالإضافة إلى الآيات ١٣-١٨ تذكرة شعرية بما جاء في ١مل ١:٩-٥ (انظر ٢أخ ١١:٧-١٨).

١١:١٣٢ قد أقسم الرب. انظر الآية ٢ والتعليق. لا يذكر ٢صم ٧ أي قسم، ولكننا نجد أن مواضع أخرى تصف وعد الله لداود بأنه عهد (مز ٣:٨٩، ٢٨، ٣٤، ٣٩؛ ٢صم ٥:٢٣؛ إش ٣:٥٥)، وكان العهد يقوم على قسم. **لا يرجع عنه**. انظر مز ٤:١١٠.

١٢:١٣٢ عهدي وشهاداتي. نصوص عهد سيناء التي كان على جميع بني إسرائيل الالتزام بها (انظر ١صم ٢٥:١٠ والتعليق؛ انظر أيضاً ١مل ٣:٢-٤).

١٦-١٣:١٣٢ تذكير باختيار الرب جبل صهيون، كأساس للصلاة.

١٣:١٣٢ ورغب أن تكون له مسكناً. انسجام بين رغبة الله ورغبة داود (انظر تث ٥:١٢-١٤).

اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ وَرَغِبَ أَن تَكُونَ لَهُ مَسْكِناً. ١٤ وَقَالَ: «هَذِهِ مَقَرُّ رَاحَتِي
إِلَى الأَبَدِ، فِيهَا أَسْكُنُ لأَنِّي أَحْبَبْتُهَا». ١٥ أُبَارِكُ غَلاَتَهَا بَرَكَةً جَزِيلَةً، وَأُشْبِعُ
مَسَاكِينَهَا خُبْزاً. ١٦ أُلْبِسُ كَهَنَتَهَا ثَوْبَ الْخَلاَصِ، فَيَهْتِفُ قِدِّيسُوهَا مُتَرَنِّمِينَ.
١٧ أُقِيمُ هُنَاكَ مَلِكاً عَظِيماً مِنْ أَصْلِ دَاوُدَ، وَأُعِدُّ سِرَاجاً مُنِيراً لِمَنْ أَمْسَحُهُ.
١٨ أَكْسُو أَعْدَاءَهُ خِزْياً. أَمَّا هُوَ، فَعَلَى رَأْسِهِ يَتَأَلَّقُ تَاجُهُ».

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّالِثُ وَالثَّلاَثُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١ مَا أَحْسَنَ وَمَا أَبْهَجَ أَنْ يَسْكُنَ الإِخْوَةُ مَعاً (فِي وِئَامٍ). ٢ فَذَلِكَ مِثْلُ زَيْتِ
الْمَسْحَةِ، الْعَطِرِ الْمَسْكُوبِ عَلَى الرَّأْسِ، النَّازِلِ عَلَى اللِّحْيَةِ، عَلَى لِحْيَةِ
هرُونَ، الْجَارِي إِلَى أَطْرَافِ ثَوْبِهِ، ٣ بَلْ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ الْمُتَقَاطِرِ عَلَى
جَبَلِ صِهْيَوْنَ. فَإِنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ أَن تَحِلَّ الْبَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ إِلَى الأَبَدِ.

١٤:١٣٢
آية ٨؛ مز ١٦:٦٨؛
انظر ٢صم ٣:٦؛ مز ١:٨٠
١٥:١٣٢
مز ٩:١٠٧؛ ١٤:١٤٧
١٦:١٣٢
انظر ٢أخ ٤١:٦؛ انظر أي ٢١:٨؛
مز ٥:١٤٩
١٧:١٣٢
مز ١٠:٩٢؛ انظر ١صم ١٠:٢؛
انظر لو ٦٩:١؛ حز ٢١:٢٩؛
٢مل ١٩:٨؛ ١مل ٣٦:١١؛
مز ٢٨:١٨؛ ٢أخ ٧:٢١؛
انظر مز ٩:٨٤
١٨:١٣٢
انظر أي ٢٢:٨؛ انظر ٢صم ٣٠:١٢
١:١٣٣
انظر رو ١٠:١٢؛ انظر تك ٨:١٣؛
يو ١١:١٧
٢:١٣٣
انظر خر ٧:٢٩
٣:١٣٣
أي ١٩:٢٩؛ أم ١٢:١٩؛
إش ٤:١٨؛ ١٩:٢٦؛ ٨:٤٥؛
هو ٥:١٤؛ مي ٧:٥؛
انظر تث ٨:٣؛ انظر ٤٨:٤؛
انظر خر ١٧:١٥؛ انظر مز ٦:٢؛ ٢:٧٤؛
انظر لا ٢١:٢٥؛ انظر مز ٤:٢١

١٥:١٣٢ الرب المتوج في موضع راحته (انظر الآيتين ٨، ١٤) سيبارك الأرض ويجعلها موضع راحة لكل من يؤمن به (انظر تث ٩:١٢؛ يش ١٣:١؛ ١مل ٤:٥).

١٦:١٣٢ انظر التعليق على الآية ٩.

١٨-١٧:١٣٢ كلمة مطمئنة ختامية تتناول الطلبات (الآيتان ١، ١٠) مباشرة وبصورة تصاعدية.

١٧:١٣٢ أقيم هناك ملكاً عظيماً. مسيح الرب. **وأعد سراجاً منيراً.** انظر التعليق على ١مل ٣٦:١١.

١٨:١٣٢ أكسو ... خزياً. صورة مضادة للآية ١٦. **يتألق تاجه.** حرفياً «يزهر». إشارة ضمنية في صورة شعرية: أقيم (بمعنى أنمي) (الآية ١٧) وأثمر.

مز ١٣٣ ترنيمة تسبيح من أجل الوحدة وسط شعب الله. إذا كان داود هو كاتب المزمور (انظر التعليق على العنوان)، فربما ما دفعه إلى كتابته هو ما حدث بعد سنوات طويلة من الصراع عندما اجتمع جميع بني إسرائيل في حبرون لتنصيبه ملكاً (٢صم ٥:١-٣). من الاحتمالات التاريخية الأخرى أن المزمور كتب بعد تدفق الكثير من اللاجئين من الأسباط الشمالية إلى مملكة يهوذا أثناء الغزوات الأشورية الكبرى (انظر مقدمة مز ٨٠) أو التئام شمل «جميع بني إسرائيل» كما يتضح في كتابي عزرا ونحميا (انظر عز ٢٥:٨؛ نح ٤٧:١٢). يمثل السطر الأول والأخير (في الأصل العبري) (الآيتان ١، ٣ب) الإطار الذي يحيط مضمون المزمور بالفكرة الرئيسية للترنيمة. كما نجد إطاراً داخلياً (السطران ٢، ٤) يتناول تشبيهين مكملين (الآيتان ٢أ، ٣أ). يعد السطر الأوسط (الآية ٢ب) تكملة للتشبيه الأول.

١٣٣ العنوان: المصاعد. انظر مقدمة ١٢٠-١٣٧. **لداود.** لا تنسب جميع البراهين النصية القديمة هذا المزمور لداود (انظر التعليقات على عنوان مز ١٢٢؛ ١٢٤؛ ١٢٧؛ ١٣١).

١:١٣٣ أحسن ... أبهج. انظر مز ٣:١٣٥؛ ١:١٤٧.

٢:١٣٣ مثل زيت المسحة، العطر المسكوب على الرأس، النازل على اللحية، على لحية هرون. يشبع زيت مسحة هارون (خر ٧:٢٩؛ لا ١٠:٢١) شعر لحيته وينزل على ثيابه الكهنوتية مما يشير إلى التكريس الكامل للخدمة المقدسة. على نحو مشابه فإن الانسجام في الشركة يقدس المؤمنين بالله.

٣:١٣٣ ندى حرمون المتقاطر على جبل صهيون. إن غزارة الندى الذي يتساقط على جبل حرمون يستطيع أن يجعل جبل صهيون (أو جبال صهيون) مزهرة بقوة (تك ٢٨:٢٧؛ حج ١٠:١؛ زك ١٢:٨). هكذا فإن الوحدة في الشركة تجعل بني إسرائيل مثمرين. أُحسن اختيار الاستعارتين: بركات الله تفيض على بني إسرائيل من خلال الخدمة الكهنوتية في الهيكل (خر ٤٤:٢٩-٤٦؛ لا ٢٢:٩-٢٤؛ عد ٢٤:٦-٢٦) كرمز لمراحم فداء الله، ومن خلال ندى السماء الذي يمنح الحياة في الحقول، كرمز للمراحم الإلهية في نظام الخليقة. **الحياة.** بركة العهد العظيم (انظر تث ١٥:٣٠، ١٩-٢٠؛ ٤٧:٣٢).

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ
تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

[١]هَيَّا بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِهِ فِي اللَّيَالِي.
[٢]ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ نَحْوَ الْمَقْدِسِ وَبَارِكُوا الرَّبَّ. [٣]يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ،
صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ

[١]هَلِّلُويَا. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبِّحُوهُ يَا عَبِيدَ الرَّبِّ، [٢]الْقَائِمِينَ عَلَى
الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا. [٣]سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ.
اشْدُوا لاسْمِهِ، فَإِنَّ ذَاكَ حُلْوٌ. [٤]لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِنَفْسِهِ، وَاتَّخَذَ
إِسْرَائِيلَ شَعْباً خَاصّاً لَهُ. [٥]قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا أَسْمَى مِنْ
جَمِيعِ الآلِهَةِ. [٦]كُلَّ مَا شَاءَ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَفِي الأَرْضِ وَالْبِحَارِ، وَفِي
كُلِّ الأَغْوَارِ الْعَمِيقَةِ. [٧]يُصْعِدُ الأَبْخِرَةَ مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ، وَيُحْدِثُ بُرُوقاً

١:١٣٤ انظر مز ١١٣:١؛ ١٣٥:١-٢؛
رؤ ١٩:٥؛ انظر عد ١٦:٩؛
انظر ١أخ ١٥:٢؛ انظر ١أخ ٢٣:٣٠
٢:١٣٤
انظر مز ٢٨:٢؛ ١تيمو ٢:٨؛
مز ١٥:١؛ مز ٣٣:٢؛ ١٠٣:١
٣:١٣٤ انظر مز ١٢٤:٨؛
انظر لا ٢٥:٢١؛ انظر مز ٢٠:٢
١:١٣٥ نح ٧:٧٣
٢:١٣٥ انظر ١أخ ١٥:٢؛
لو ٢:٣٧؛ انظر مز ١١٦:١٩
٣:١٣٥
انظر ١أخ ١٦:٣٤؛ انظر مز ١١٩:٦٨؛
انظر مز ٦٨:٤؛ انظر مز ٩٢:١؛ ١٤٧:١
٤:١٣٥ انظر تث ١٠:١٥؛
خر ١٩:٥؛ تث ٧:٦؛
ملا ٣:١٧؛ انظر تي ٢:١٤
٥:١٣٥
انظر مز ٤٨:١؛ ١٤٥:٣؛ انظر خر ١٢:١٢؛
انظر ١أخ ١٦:٢٥؛ انظر أي ٢١:٢٢
٦:١٣٥ مز ١١٥:٣؛
دان ٤:٣٥؛ مت ٦:١٠
٧:١٣٥
انظر أي ٥:١٠؛ مز ٦٨:٩؛
إش ٣٠:٢٣؛ إر ١٠:١٣؛ ٥١:١٦؛
يؤ ٢:٢٣؛ زك ١٠:١؛
عا ٤:١٣؛ انظر تث ٢٨:١٢

مز ١٣٤ طقس تسبيحي. تبادل مختصر بين المتعبدين، وهم يقتربون من مغادرة الهيكل بعد خدمة مسائية من ناحية، واللاويين الذين يواصلون حراسة الهيكل طوال الليل. يأتي هذا المزمور في كتاب المزامير كختام لترانيم المصاعد، كما يختم مز ١١٧ مجموعة مزامير التهليل (مز ١١١-١١٧). ربما يرجع تاريخ كتابة المزمور إلى فترة ما بعد السبي.

١٣٤ العنوان: انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧.

١:١٣٤-٢ المتعبدون المنصرفون يطلبون من اللاويين مواصلة تسبيح الرب طوال الليل (انظر ١أخ ٩:٣٣).

٢:١٣٤ ارفعوا أيديكم. انظر ٦٣:٤.

٣:١٣٤ واحد من اللاويين يجيب بمباركة المتعبدين (انظر التعليق على ١٢١:٢؛ انظر أيضاً مز ١٢٤:٨؛ ١٢٨:٥).

مز ١٣٥ دعوة لتسبيح الرب، الإله الواحد الحقيقي، رب الخليقة كلها، سيد جميع الأمم، فادي بني إسرائيل. لاشك أن المزمور كتب في فترة ما بعد السبي، فهو يردد صدى نصوص كثيرة نجدها في مواضع أخرى من العهد القديم. ومن الواضح أنه كتب بغرض الاستخدام التعبدي في الهيكل. عن ترتيبه في التهليل العظيم Great Hallel انظر مقدمة المزامير ١٢٠-١٣٧. وإذ يبدأ المزمور وينتهي بكلمة «هللويا»، فإن الفقرتين الأولى والأخيرة تعتبران أيضاً دعوة للتسبيح. يمثل استعراض أعمال الله القديرة لبني إسرائيل في مصر وكنعان (الآيات ٨-١٢) الجزء الأوسط في الفقرات السبع، بينما تمثل الفقرات الأربع المتبقية زوجين يرتبط كل منهما بالآخر من خلال الأسلوب والفكرة (الآيات ٣-٤، ١٣-١٤؛ الآيات ٥-٧، ١٥-١٨).

١:١٣٥-٢ دعوة استهلالية للتسبيح موجهة للكهنة واللاويين (انظر مز ١٣٤:١-٢).

١:١٣٥، ٣، ١٣ اسم. انظر التعليق على ١١:٥.

٣:١٣٥-٤ سبب أساسي يجعل بني إسرائيل يسبحون الرب (انظر الآيتين ١٣-١٤).

٣:١٣٥ فإن ذاك حلو. انظر مز ١٣٣:١. أو «الرب حلو» (انظر مز ٢٧:٤ والتعليق).

٤:١٣٥ يعقوب. مرادف لبني إسرائيل (انظر تك ٣٢:٢٨). **اتخذ إسرائيل شعباً خاصاً له**. انظر خر ١٩:٥ والتعليق.

٧-٥:١٣٥ الرب عظيم وحلو أيضاً (الآية ٣)؛ فإنه الإله المطلق لكل الخليقة (قارن بالكلمات التي تشير للأصنام في الآيات ١٥-١٨؛ انظر إر ١٠:١١-١٦؛ انظر أيضاً ١١٥:٣ و٩٦:٥؛ ٩٧:٧ والتعليقات).

٦:١٣٥ كل ما شاء. الأوثان لا تستطيع عمل أي شيء (الآيتان ١٦-١٧)؛ فهي نفسها مصنوعة بأيدي من يعبدونها (الآية ١٨). **السماوات ... الأرض والبحار**. العوالم الثلاثة للخليقة المنظورة كما كان يراها القدماء (انظر تك ١:٨-١٠ ومقدمة مز ١٠٤).

٧:١٣٥ يصعد الأبخرة من أقاصي الأرض. الرب، وليس البعل أو أي إله آخر، يعطي الأمطار المانحة

لِلْمَطَرِ، وَيُطْلِقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ٨هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ، أَبْكَارَ
النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ٩وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي وَسَطِكِ يَا مِصْرُ،
وَعَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عَبِيدِهِ. ١٠ضَرَبَ أُمَماً عَظِيمَةً، وَقَتَلَ مُلُوكاً مُقْتَدِرِينَ:
١١سِيحُونَ مَلِكَ الأَمُورِيِّينَ، وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ، وَجَمِيعَ مَمَالِكِ كَنْعَانَ.
١٢وَوَهَبَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثاً لإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.
١٣اسْمُكَ خَالِدٌ إِلَى الأَبَدِ. ذِكْرُكَ يَارَبُّ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ١٤لأَنَّ الرَّبَّ
يُحَاكِمُ شَعْبَهُ بِعَدْلٍ وَيَعْطِفُ عَلَى عَبِيدِهِ. ١٥أَمَّا أَصْنَامُ الأُمَمِ فَهِيَ مِنْ فِضَّةٍ
وَذَهَبٍ، صَنْعَةُ أَيْدِي النَّاسِ. ١٦لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لاَ تَتَكَلَّمُ، وَعُيُونٌ لَكِنَّهَا
لاَ تَرَى. ١٧وَآذَانٌ لَكِنَّهَا لاَ تَسْمَعُ. وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسَمَةُ حَيَاةٍ. ١٨مِثْلَهَا
يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. ١٩يَابَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ
هرُونَ بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢٠يَا بَيْتَ لاَوِي بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا خَائِفِي الرَّبِّ بَارِكُوا
الرَّبَّ. ٢١مُبَارَكٌ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ، الرَّبُّ السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلِّلُويَا.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ

١ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢ارْفَعُوا الشُّكْرَ

٨:١٣٥
انظر خر ٢٣:٤؛ انظر ١٢:١٢
٩:١٣٥
انظر خر ٩:٧؛ مز ١٣٦:١٠-١٥
١٠:١٣٥
عد ٢١:٢١-٢٥؛ يش ٨:٢٤-١١؛ مز ٤٤:٢؛ ٧٨:٥٥؛ ١٣٦:١٧-٢١
١١:١٣٥
انظر عد ٢١:٢١؛ انظر عد ٢١:٢٦؛ انظر عد ٢١:٣٣؛ انظريش١٢:٧-٢٤؛ ٢٤:١٢
١٢:١٣٥
انظر تث ٢٩:٨
١٣:١٣٥
انظر خر ٣:١٥؛ انظر مز ١٠٢:١٢
١٤:١٣٥
عب ١٠:٣٠؛ انظر ١صم ٢٤:١٥؛ انظر تث ٣٤:٣٦
١٥:١٣٥
مز ٩٦:٥؛ إش ٨:٢؛ ٣١:٧؛ ٣٧:١٩؛ ٤٠:١٩؛ رؤ ٩:٢٠؛ إر ١:١٦؛ ١٠:٥
١٦:١٣٥
انظر ١مل ١٨:٢٦
١٧:١٣٥
إر ١٠:١٤؛ حب ٢:١٩
١٩:١٣٥
انظر مز ٢٢:٢٣
٢١:١٣٥
انظر ١مل ٨:١٣؛ مز ١٢٨:٥؛ ١٣٤:٣؛ انظر ٢أخ ٦:٢
١:١٣٦
مز ١٠٥:١؛ إر ٣٣:١١؛ آية ٢-٢٦؛ انظر عز ٣:١١؛ مز ١٠٠:٥؛ ١٠٦:١؛ ١٤٥:٩؛ نا ١:٧؛ انظر ٢أخ ٥:١٣؛ مز ١١٨:١-٤
٢:١٣٦
مز ١٠٥:١؛ انظر تث ١٠:١٧

الحياة (انظر مز ٢٩ ومقدمته؛ انظر أيضاً إر ١٤:٢٢؛ زك ١٠:١ والتعليقات). **الريح**. انظر مز ١٠٤:٤؛ ١٤٨:٨. كما أن الأصنام لا تحمل نسمة في أفواهها (الآية ١٧). **خزائنه**. انظر مز ٣٣:٧ والتعليق؛ أي ٣٨:٢٢.

١٢-٨:١٣٥ انتصار الرب على مصر والملوك الذين صارت ممالكهم ميراثاً لبني إسرائيل، تذكرة موجزة لما جاء في خر ٧:١٤؛ عد ٢١:٢١-٣٥؛ يشوع.

١٤-١٣:١٣٥ انظر الآيتين ٣-٤ والتعليق.

١٤:١٣٥ يحاكم شعبه بعدل ويعطف على عبيده. يتصدى لجميع محاربات قوى العالم لكل من قضية بني إسرائيل ودعواهم بأن الرب هو الإله الحقيقي. **ويعطف**. انظر خر ٣٤:٦-٧. **عبيده**. شعب عهده.

١٨-١٥:١٣٥ ضعف حيلة الآلهة المزيفة والذين يتكلون عليها (انظر الآيات ٥-٧ والتعليق؛ انظر أيضاً ١١٥:٤-٨ والتعليقات).

٢١-١٩:١٣٥ دعوة ختامية للتسبيح موجهة لجميع المجتمعين في الهيكل (انظر مز ١١٥:٩-١١؛ ١١٨:٢-٤).

٢٠:١٣٥ بيت لاوي. هذا هو الموضع الوحيد الذي يُذكر فيه بيت لاوي بوضوح في سفر المزامير (قارن بما جاء في ١أخ ٢٣:٤، ٣٠-٣١؛ ٢٥:١؛ ٢أخ ٢٠:١٩، ٢١).

٢١:١٣٥ من صهيون. ليس في صهيون فحسب وإنما من صهيون، حتى أقاصي الأرض (انظر التعليقات على ١:٩؛ ٢٢:٢٢-٣١).

مز ١٣٦ طقس تعبدي للرب باعتباره الخالق وفادي بني إسرائيل. تتوازى فكرة هذا المزمور والكثير من آياته مع مز ١٣٥. على الأرجح أن يكون قائد تسبيح من سبط لاوي هو من يقود التلاوة بينما فريق اللاويين (١أخ ١٦:٤١؛ ٢أخ ٥:١٣؛ عز ٣:١١) أو المتعبدين (٢أخ ٧:٣، ٦؛ ٢٠:٢١) يردون اللازمة (القرار) (انظر مز ١٠٦:١؛ ١٠٧:١؛ ١١٨:١-٤، ٢٩). يأتي المزمور (الطقسي) كختام للتهليل العظيم (انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧).

بعد الدعوة الاستهلالية للتسبيح (الآيات ١-٣)، تخصص التلاوة ست آيات لاستعراض أعمال الله في الخليقة (الآيات ٤-٩)، وست آيات لخروج بني إسرائيل من مصر (الآيات ١٠-١٥)، وآية للرحلة في الصحراء (الآية ١٦) وستاً أخرى لدخول الأرض (الآيات ١٧-٢٢). تعود الآيات الأربع الختامية إلى الأفكار الرئيسية نفسها في ترتيب عكسي: أعمال الله في التاريخ مع شعبه (الآيتان ٢٣-٢٤)، أعمال الله في نظام الخليقة (الآية ٢٥) ودعوة ختامية للتسبيح (الآية ٢٦). وردت الإجابة («لأن رحمته إلى الأبد تدوم») ٢٦ مرة.

٣-١:١٣٦، ٢٦ ارفعوا الشكر. أو «سبحوا» (انظر مز ٧:١٧ والتعليق).

٢:١٣٦ لإله الآلهة. انظر تث ١٠:١٧؛ انظر أيضاً مز ٥:١٣٥.

لِإِلَهِ الآلِهَةِ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٣ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِرَبِّ الأَرْبَابِ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٤الصَّانِعِ الْعَجَائِبَ الْعِظَامَ وَحْدَهُ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٥الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٦الْبَاسِطِ الأَرْضَ فَوْقَ الْمِيَاهِ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٧الصَّانِعِ الأَنْوَارَ الْعَظِيمَةَ لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٨الشَّمْسَ لِتُضِيءَ نَهَاراً، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٩وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ لِتُنِيرَ لَيْلاً، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١٠الَّذِي ضَرَبَ مِصْرَ مَعَ أَبْكَارِهَا، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١١وَأَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسَطِهِمْ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١٢بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ قَدِيرَةٍ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١٣الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ الأَحْمَرَ إِلَى شَطْرَيْنِ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١٤وَأَجَازَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي وَسَطِهِ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١٥وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ إِلَى الْبَحْرِ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١٦الَّذِي قَادَ شَعْبَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١٧الَّذِي أَطَاحَ بِمُلُوكٍ عُظَمَاءَ. لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١٨وَقَتَلَ مُلُوكاً ذَوِي شُهْرَةٍ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ١٩كَسِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢٠وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢١وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثاً، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢٢مِيرَاثاً لإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢٣الَّذِي ذَكَرَنَا فِي مَذَلَّتِنَا، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢٤وَخَلَّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢٥الَّذِي يَرْزُقُ خُبْزاً كُلَّ بَشَرٍ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. ٢٦ارْفَعُوا الشُّكْرَ لإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.

٣:١٣٦
مز ١٠٥:١؛ انظر ١٧:١٠؛ انظر ١تيمو ١٥:٦
٤:١٣٦
انظر خر ٢٠:٣؛ انظر أي ١٠:٩
٥:١٣٦
أم ١٩:٣؛ إر ١٥:٥١؛ انظر تك ١:١
٦:١٣٦
انظر تك ١:١؛ إش ٥:٤٢؛ إر ١٢:١٠؛ ٢:٣٣؛ انظر تك ٦:١
٧:١٣٦
تك ١:١٤، ١٦؛ مز ١٦:٧٤؛ يع ١٧:١
٨:١٣٦
انظر تك ١٦:١
١٠:١٣٦
انظر خر ٢٣:٤؛ انظر ١٢:١٢
١١:١٣٦
انظر خر ٦:٦؛ ٣:١٣؛ مز ٤٣:١٠٥
١٢:١٣٦
انظر خر ٢٠:٣؛ انظر تث ١٥:٥؛ انظر تث ٢٩:٩
١٣:١٣٦
انظر مز ١٣:٧٨
١٤:١٣٦
خر ٢٢:١٤؛ مز ٩:١٠٦
١٥:١٣٦
انظر خر ٢٧:١٤
١٦:١٣٦
انظر خر ١٨:١٣؛ مز ٥٢:٧٨
١٧:١٣٦
عد ٢٣:٢١-٢٥؛ يش ٨:٢٤-١١؛ مز ٥٥:٧٨؛ ٩:١٣٥-١٢
١٨:١٣٦
تث ٧:٢٩؛ انظر يش ٧:١٢-٢٤
١٩:١٣٦
عد ٢١:٢١-٢٥
٢٠:١٣٦
عد ٣٣:٢١-٣٥
٢١:١٣٦
يش ١:١٢؛ انظر تث ٣٨:١؛ انظر يش ١:١٤
٢٢:١٣٦
انظر تث ٨:٢٩؛ مز ٥٥:٧٨؛ إش ٣:٢٠؛ ٨:٤١؛ ١٩:٤٢؛ ١٠:٤٣؛ ١:٤٤، ٢١؛ ٤:٤٥؛ ٥:٤٩-٧

٢٣:١٣٦
مز ٣٩:٧٨؛ ١٤:١٠٣؛ ١٢:١١٥
٢٤:١٣٦
انظر يش ١٤:١٠؛ انظر نح ٢٨:٩؛ انظر تث ١٩:٦
٢٥:١٣٦
انظر تك ٣٠:١؛ انظر مت ٢٦:٦
٢٦:١٣٦
مز ١:١٠٥؛ انظر مز ٣:١١٥؛ انظر عز ١١:٣

٥:١٣٦ بحكمة. انظر أم ١٩:٣؛ إر ١٢:١٠.
٦:١٣٦ فوق المياه. انظر مز ٢:٢٤ والتعليق.
٩-٧:١٣٦ صدى مباشر لما جاء في تك ١٦:١.
٢٤-٢٣:١٣٦ لعله موجز ختامي للخلاص المذكور أعلاه، ولكنه ربما يشير أيضاً إلى مواقف الخلاص في أثناء فترة القضاة وحكم داود.

٢٦:١٣٦ لإله السماوات. لقب فارسي لله (انظر التعليق على عز ٢:١) يتكرر كثيراً في كتب عزرا ونحميا ودانيال. يشبه مضمونه ما جاء في الآيات ٢-٣.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ

[١] عَلَى ضِفَافِ أَنْهَارِ بَابِلَ جَلَسْنَا، وَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا أُورُشَلِيمَ. [٢] هُنَاكَ عَلَّقْنَا أَعْوَادَنَا عَلَى أَشْجَارِ الصَّفْصَافِ. [٣] هُنَاكَ طَلَبَ مِنَّا الَّذِينَ سَبَوْنَا أَنْ نَشْدُوَ بِتَرْنِيمَةٍ، وَالَّذِينَ عَذَّبُونَا أَنْ نُطْرِبَهُمْ قَائِلِينَ: «أَنْشِدُوا لَنَا مِنْ تَرَانِيمِ صِهْيَوْنَ».

[٤] كَيْفَ نَشْدُو بِتَرْنِيمَةِ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟ [٥] إِنْ نَسِيتُكِ يَا أُورُشَلِيمُ، فَلْتَنْسَ يَمِينِي مَهَارَتَهَا. [٦] لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكِ وَلَمْ أُفَضِّلْكِ عَلَى ذِرْوَةِ أَفْرَاحِي.

[٧] اذْكُرْ يَارَبُّ لِبَنِي أَدُومَ مَا فَعَلُوهُ يَوْمَ خَرَابِ أُورُشَلِيمَ، إِذْ قَالُوا: «اهْدِمُوا اهْدِمُوا حَتَّى يَتَعَرَّى أَسَاسُهَا». [٨] يَابِنْتَ بَابِلَ الْمُحَتَّمِ خَرَابُهَا، طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ بِمَا جَزَيْتِنَا بِهِ. [٩] طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ صِغَارَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمِ الصَّخْرَةَ.

١:١٣٧
حز ١:١، ٣؛ ١٥:٣؛ ١٥:١٠؛ نح ١:٤؛ إش ٢٦:٣؛ مرا ١:٤
٢:١٣٧
انظر لا ٢٣:٤٠؛ أي ٣١:٣٠؛ إش ٨:٢٤؛ حز ١٣:٢٦؛ عا ٥:٦
٣:١٣٧
مز ١٧٩:١-٤؛ مرا ٥:١؛ انظر أي ٩:٣٠؛ مز ٦:٨٠؛ حز ٥٧:١٦؛ ٤:٢٢؛ ٢٩:٣٤
٤:١٣٧
انظر نح ٤٦:١٢
٥:١٣٧
إش ٣:٢؛ ٧:٥٦؛ ١١:٦٥؛ ٢٠:٦٦
٦:١٣٧
انظر مز ١٥:٢٢؛ نح ٣:٢؛ انظر تث ٢٩:٤؛ إر ٥٠:٥١؛ حز ٩:٦
٧:١٣٧
انظر تك ٣٠:٢٥؛ انظر ٢أخ ١٧:٢٨؛ انظر مز ٦:٨٣؛ مرا ٣١:٤-٢٢؛ ٢مل ١:٢٥-١٠؛ عو ١١؛ مز ٨:٧٤
٨:١٣٧
إش ١:١٣، ١٩؛ ١٤٧:١-١٥؛ إر ١٢:٢٥، ٢٦؛ ١:٥٠؛ ٢:٥٠-٥٨:٥١
٩:١٣٧
انظر إش ١٦:١٣؛ ٢مل ١٢:٨؛ لو ٤٤:١٩

مز ١٣٧ ترنيمة شكوى على السبي، لشخص قد عاد للتو من بابل ولكنه ما زال يحمل في نفسه ذكريات مريرة للسنوات التي أمضاها في أرض أجنبية، والأحداث القاسية التي أدت إلى تلك الإقامة الجبرية. وهنا يتحدث كاتب المزمور عن المحبة العميقة نفسها لمدينة صهيون كما نجدها في المزامير ٤٢-٤٣؛ ٤٦؛ ٤٨؛ ١٢٢؛ ١٢٦. ألحق جامعو المزامير هذه الترنيمة بالتهليل العظيم كتعبير ختامي عن الولاء الأسمى للمدينة في منتصف عبادة بني إسرائيل للرب (انظر مقدمة مز ١٢٠-١٣٧). تنقسم الأسطر الاثنا عشر المكونة للترنيمة العبرية بشكل متوازٍ إلى ثلاث فقرات تتكون كل منها من أربعة أسطر: (١) تذكر الحزن والعذاب (الآيات ١-٣). (٢) عهد بالولاء الكامل لأورشليم (الآيات ٤-٦). (٣) دعوة للانتقام من أدوم وبابل (الآيات ٧-٩).

١:١٣٧ أنهار بابل. دجلة والفرات والقنوات الكثيرة المتصلة بهما. **جلسنا**. مراراً وتكراراً تثير داخلهم فكرة انفصالهم الإجباري عن مدينة صهيون مشاعر الحزن (انظر أي ٨:٢، ١٣؛ مرا ١٠:٢).

٢:١٣٧ هناك علقنا أعوادنا. «صمت مرح العود» (إش ٨:٢٤) لأن البابليين القساة طلبوا أنواعاً أجنبية من الترفيه بجانب الترانيم المبهجة لمدينة صهيون البعيدة، بينما آلات المسبيين لم تتحول سوى «للنوح» (أي ٣١:٣٠).

٤:١٣٧-٦ لا يستطيع أحد، إلا من خان الرب ومدينته المقدسة أورشليم، القيام بدور مهرج على مسرح بابلي . ولكن ليتني لا أعزف على العود أو أرنم مرة أخرى ولو حرفاً واحداً إذا كنت قد خنت تلك المدينة المحبوبة!

٩-٧:١٣٧ يا رب تذكر أدوم، وأما عنك يا بابل فإني أبارك كل من يفعل بك ما فعلتيه بأورشليم: دعوة مفعمة بالغيرة للانتقام من ابن محب للمدينة الخربة (انظر التعليق على ١٠:٥).

٧:١٣٧ لبني أدوم. كشفت العداوة طويلة المدى مع أدوم (نسل عيسو أخي يعقوب) عن وجهها القبيح في أحلك أوقات أورشليم. لاشك أن كاتب المزمور عرف قضاء الرب على تلك الأمم حسبما أعلنها الأنبياء (إش ٦٣:١-٤؛ إر ٤٩:٧-٢٢؛ حز ٢٥:٨، ١٢-١٤؛ ٣٥؛ عوبديا). **اهدموا**. حرفياً «عروا». جرت العادة أن تصور المدن على أنها نساء. تتنبأ الكلمة المقدسة في مرا ٤:٢١ أن أدوم ستعاقب بأن تجتاز الإبادة نفسها.

٨:١٣٧ بنت بابل. تجسيد لبابل (انظر التعليق على ١٩:٢١). **المحتم خرابها**. بالتأكيد أن كاتب المزمور والذين رددوا هذا المزمور كانوا يعرفون ما نطق به الرب من دينونة على هذا المخرب العظيم (إش ١٣؛ ٤٧؛ إر ٥٠-٥١). في يوم دينونة الرب ستختبر بابل ما فعلته بالآخرين (انظر مز ٥٠:١٥، ٢٩؛ ٥١:٢٤، ٣٥، ٤٩؛ قارن بما جاء في رؤ ١٨:٥-٦). عن المبدأ المتعلق بالأمر انظر التعليق على حز ١٦:٤٣. **طوبى**. بسبب زوال عدو دولي قاس من الأرض (انظر إش ١٤:٣-٨ والتعليقات؛ قارن بما جاء في ٥١:٤٧-٤٨؛ رؤ ١٩:١-٣).

٩:١٣٧ صغارك. كانت الحرب قاسية آنذاك كما هي الآن؛ لم يكن النساء والأطفال ينجون (انظر ٢مل ٨:١٢؛ ١٥:١٦؛ إش ١٣:١٦، ١٨؛ هو ١٠:١٤؛ ١٣:١٦؛ عا ١:١٣؛ نا ٣:١٠). عن الإعلان الأخير لدمار بابل المصرة على محاربة مدينة الله، والسعادة التي يُقابل بها ذلك الإعلان انظر رؤ ١٨:١-١٩:٤.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ
لِدَاوُدَ

١أُسَبِّحُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَأَشْدُو لَكَ أَمَامَ الْمَلائِكَةِ. ٢أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ
قُدْسِكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ
وَاسْمَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ. ٣يَوْمَ دَعَوْتُكَ اسْتَجَبْتَ لِي، وَشَجَّعْتَنِي إِذْ زِدْتَنِي قُوَّةً
فِي دَاخِلِي.
٤يَحْمَدُكَ جَمِيعُ مُلُوكِ الأَرْضِ يَارَبُّ، مَتَى سَمِعُوا وُعُودَكَ. ٥وَيُشِيدُونَ
بِكُلِّ أَعْمَالِكَ لأَنَّ مَجْدَكَ عَظِيمٌ. ٦فَمَعَ تَعَالِيكَ، تَلْتَفِتُ إِلَى الْمُتَوَاضِعِينَ، أَمَّا

١:١٣٨ مز ٣:٩٥؛ ٤:٩٦؛ مز ٦:٣٧؛ ١:١٠٨
٢:١٣٨ انظر ١مل ٢٩:٨؛ انظر مز ٧:٥؛ مز ٢١:٧٤؛ ١٢:٩٧؛ ١٣:١٤٠؛ مز ٤:١٠٨؛ ١:١١٥؛ مز ٩:١١٩
٣:١٣٨ مز ٦:١٨؛ ٢:٣٠؛ ٦:٩٩؛ ٤:١١٦؛ انظر مز ٥:١١٨؛ أم ١:٢٨؛ انظر أع ٢٩:٤؛ مز ٧:٢٨
٤:١٣٨ مز ١١:٧٢؛ ١٥:١٠٢
٥:١٣٨ انظر مز ١٤:٥١؛ ١٦:٧١؛ ٧:١٤٥؛ مز ٥:٢١
٦:١٣٨ انظر مز ٦:١١٣؛ انظر مز ٤:٤٠؛ انظر مت ١٢:٢٣

مز ١٣٨-١٤٥ مجموعة أخيرة مكونة من مزامير «داودية» تأتي قرب ختام كتاب المزامير. رغم أن الجزء الأعظم من بعض هذه المزامير يشير إلى تاريخ لاحق قد يرجع لفترة ما بعد السبي. ومن الواضح أن هذه المجموعة من المزامير تقترب في أسلوبها من المزامير التي كتبها داود، كما أنها تردد أصداء اللغة وأوجه الاهتمام التي نجدها في مزامير سابقة لداود. تبدأ المجموعة وتنتهي بترانيم تسبيح (مز ١٣٨؛ ١٤٥). يتحدث أول هذه المزامير عن عظمة مجد الرب كما تتجلى في استجابته لصلاة ودعاء المتواضعين وهم يعانون على يد المتكبرين. بينما يتحدث المزمور الأخير في المجموعة، وهو يأتي في صورة مذهبة أبجدية مهيبة ومحكمة الصنع، عن بهاء مجد الرب كما يتضح في عنايته الصالحة بجميع مخلوقاته، لاسيما الذين يدعونه (يلجأون إليه في كل احتياج). بين هذين الإطارين تأتي ست صلوات تحتوي على أفكار متشابكة سيشار إليها في التعليقات على كل مزمور على حدة.

تحتوي المجموعة الأخيرة من مزامير «داود» على اثنين من أروع المزامير التي تستعرض عظمة الله، يركز أحدهما (مز ١٣٩) على علاقة الله مع الأفراد بينما يركز الآخر (مز ١٤٥) على علاقته مع الخليقة كلها.

مز ١٣٨ ترنيمة تسبيح لله من أجل معونته المخلصة في مواجهة الأعداء الذين يتهددون كاتب المزمور. يرى كثيرون أنه جاء في الأصل على لسان ملك. يشبه المزمور في بعض جوانبه مز ١٨ وإن كان الأسلوب والمنظور أقل قوة. ترد الفكرة الرئيسية في فقرتين تتكون كل منهما من أربعة أسطر (الآيات ١-٣، ٦-٨)؛ وفي المنتصف تأتي فقرة مكونة من سطرين (الآيتان ٤-٥) لتوسع دائرة الجماعة التي تسبح الله لتشمل «جميع ملوك الأرض». يتشابه نحو ثلث مفردات هذا المزمور مع مفردات مز ١٤٥.

١٣٨ العنوان: انظر مقدمة المزامير ١٣٨-١٤٥.

٣-١:١٣٨ تسبيح لله على رحمته الأمينة التي أبداها في استجابته للصلوات التي رفعت طلباً للنجدة.

١:١٣٨ قلبي. انظر التعليق على ٧:٤. **الملائكة**. المقصود بالملائكة، إما الملوك الوثنيون (انظر الآيتين ٤-٥) أو الآلهة التي يزعمون أنهم يمثلونها (انظر مقدمة مز ٨٢؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٨٢).

٢:١٣٨ هيكل قدسك. بما أن داود هو كاتب المزمور، فإن الإشارة تكون إلى الخيمة التي أقامها لتابوت العهد (٢صم ١٧:٦). يشير الكثير من المزامير المنسوبة لداود إلى «الهيكل» (انظر مثلاً مز ٧:٥؛ ٤:١١؛ ٦:١٨؛ ٤:٢٧؛ انظر أيضاً عنوان مز ٣٠). **اسمك**. انظر التعليق على ١١:٥. **رحمتك وحقك**. انظر التعليق على ٥:٣٦. **رحمتك**. انظر الآية ٨؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦. **كلمتك**. لعل المقصود كلمة الله الآمرة التي تحقق مقاصده في العالم (انظر مز ١٥:١٤٧)، ولكن على الأرجح التي تحقق وعوده (انظر الآية ٤ والتعليق). إن إعلان الله لرحمته وأمانته استجابة للصلاة (الآية ٣) جعل اسمه ووعوده أكثر مهابة من أي شيء يمكن حتى للملوك أن يعظموه.

٣:١٣٨ يوم دعوتك استجبت. انظر التعليق على ٥:١١٨.

٥-٤:١٣٨ منتصف القصيدة (انظر التعليق على ٦:٦): أمنية بأن ينضم جميع ملوك الأرض إلى تسبيح الرب (انظر التعليق على ١:٩). غير أنه يمكن قراءة الأفعال في زمن المستقبل البسيط، وفي هذه الحالة تعبر هاتان الآيتان عن توقع واثق.

٤:١٣٨ وعودك. تعهدات الله المهيبة إما لشعبه أو للملوك من نسل داود (انظر مز ٣٠:١٨ والتعليق؛ إذ نجد في هذا الموضع أيضاً ترابطاً بين كلمة الله وأعماله).

٥:١٣٨ أعمالك. انظر مز ١٠:٢٥ والتعليق. تنسجم كلمة الله مع أعماله، وهما معاً يظهران عظمة مجده (قارن بما جاء في مز ١٤٥).

٨-٦:١٣٨ شهادة عن محبة الله المتفاضلة والأمينة، تختتم بصلاة.

٦:١٣٨ انظر ٤:١١٣-٩ والتعليقات. **تلتفت**. في رضى. **المتكبر**. انظر التعليقات على ٢٣:٣١؛ ٥:١٠١؛ ١:١٣١. **فتعرفه من بعيد.**

الْمُتَكَبِّرُ فَتَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٧وَلَوْ سَلَكْتُ فِي وَسَطِ الضِّيقِ فَإِنَّكَ تُحْيِينِي، إِذْ
بِيَدِكَ تَدْفَعُ عَنِّي غَضَبَ أَعْدَائِي وَيَمِينُكَ تُخَلِّصُنِي. ٨الرَّبُّ يُنْجِزُ مَقَاصِدَهُ
لِي. رَحْمَتُكَ يَارَبُّ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ، فَلاَ تَتَخَلَّ عَنِّي لأَنِّي صُنْعُ يَدَيْكَ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالتَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١يَارَبُّ قَدْ فَحَصْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. ٢أَنْتَ عَرَفْتَ قُعُودِي وَقِيَامِي. فَهِمْتَ
فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. ٣أَنْتَ تَقَصَّيْتَ مَسْلَكِي وَمَرْقَدِي، وَتَعْرِفُ كُلَّ طُرُقِي.
٤عَرَفْتَ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَفَوَّهَ بِهَا لِسَانِي. ٥لَقَدْ طَوَّقْتَنِي (بِعِلْمِكَ) مِنْ
خَلْفٍ وَمِنْ أَمَامٍ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَوْقِي. ٦مَا أَعْجَبَ هَذَا الْعِلْمَ الْفَائِقَ، إِنَّهُ
أَسْمَى مِنْ أَنْ أُدْرِكَهُ. ٧أَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ أَيْنَ الْمَفَرُّ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
٨إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ جَعَلْتُ فِرَاشِي فِي عَالَمِ
الأَمْوَاتِ فَهُنَاكَ أَنْتَ أَيْضاً. ٩إِنِ اسْتَعَرْتُ أَجْنِحَةَ الْفَجْرِ وَطِرْتُ، وَسَكَنْتُ

٧:١٣٨
مز ٢٣:٤؛ انظر مز ٤١:٢؛
انظر خر ٧:٥؛ مز ٧:٦؛
مز ٢٠:٦؛ ٦٠:٥؛ ١٠٨:٦؛ مز ١٧:٧، ١٤

٨:١٣٨
انظر عز ٣:١١؛ في ١:٦؛
نظر مز ٥١:١١؛ مز ١٠٠:٥؛
انظر أي ١٠:٣، ٨

١:١٣٩
انظر مز ١٧:٣؛ رو ٨:٢٧؛
مز ٤٤:٢١

٢:١٣٩
٢مل ١٩:٢٧؛ مز ٩٤:١١؛
أم ٢٤:١٢

٣:١٣٩
٢مل ١٩:٢٧؛ انظر أي ٣١:٤

٤:١٣٩
انظر عب ٤:١٣

٥:١٣٩
انظر ١صم ٢٥:١٦؛ مز ٣٢:١٠؛ ٣٤:٧؛ ١٢٥:٢

٦:١٣٩
انظر مز ١٣١:١
رو ١١:٣٣

٧:١٣٩
إر ٢٣:٢٤؛ يون ١:٣

٨:١٣٩
تث ٣٠:١٢-١٥؛ عا ٩:٢-٣؛
أي ١٧:١٣

تميز من بعيد طبيعته ومن ثم لا تسمح له بأن يبصر وجهك (انظر التعليق على ١١:٧). قارن بالاعتراف الوارد في مز ٢:١٣٩.

٨:١٣٨ ينجز مقاصده. انظر مز ٥٧:٢ والتعليق. **فلا تتخل عني لأني صنع يديك**. صلاة ختامية من أجل أن تدوم أمانة الله التي يحتفى بها هنا «إلى الأبد».

مز ١٣٩ صلاة إلى الله لكي يفحص القلب ويختبر صدق إخلاصه. يعلن كاتب المزمور كما أعلن أيوب إخلاصه للرب. وما من موضع آخر (عدا كتاب أيوب) نجد فيه شخصاً يعبر عن عمق إدراكه بمدى مهابة أن يطلب من الله، لا أن يفحص حياته فحسب، وإنما روحه أيضاً. الله الذي يعرف كل فكرة وكلمة وفعل، ذاك الذي لا يمكن الاختباء منه، الذي يعلم حتى تشكيل الإنسان في ظلام الرحم. تقدم الفكرة على نحو منتظم في أربع فقرات شعرية تتكون كل منها من ست آيات (الآيات ١-٦، ٧-١٢، ١٣-١٨، ١٩-٢٤)، وتختتم كل فقرة بثنائية تركز على الفكرة المحورية للفقرة. تبدأ الصلاة وتختتم بإشارات إلى قدرة الله على الفحص وكذلك معرفته.

١٣٩ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **لداود**. انظر مقدمة مز ١٣٨-١٤٥.

١:١٣٩-٦ يا الله، أنت تعرفني أكثر من معرفتي بنفسي: كل فعل (الآية ٢أ)، كل مسلك (الآية ٣أ)، وكل طريق أسلك فيه (الآية ٣ب)، حتى أفكاري قبل أن تتبلور (الآية ٢ب)، وكذلك أقوالي قبل أن أنطق بها (الآية ٤). انظر أيضاً الآية ٢٣.

٢:١٣٩ فهمت ... من بعيد. انظر التضاد في مز ٨:١٣٨ (انظر أيضاً التعليق هناك). **فكري**. الأفكار المتعلقة بأمنياتي ورغباتي وخططي.

١٣٩:٥-٦ استجابة كاتب المزمور للحقيقة القائلة بأن الله يعرفه تمام المعرفة.

٥:١٣٩ لقد طوقتني. جعلتني تحت الفحص. **بسطت يدك فوقي**. حتى لا أهرب منك. تختلف التشبيهات عن تلك الواردة في أي ١٣:٢٧، غير أن الأفكار متشابهة إلى حد كبير.

٦:١٣٩ ما أعجب هذا العلم الفائق. معرفتك فائقة، تفوق قدراتي البشرية، يشير المصطلح العبري إلى أعمال الله العجيبة (انظر مز ٧٧:١١، ١٤، «عجائب»؛ خر ١٥:١١).

١٣٩:٧-١٢ لا يمكن الاختباء منك في أي مكان. ليست هذه عقيدة مجردة تتعلق بالإله الكلي الوجود، وإنما اعتراف خاشع بأنه لا يمكن الهروب من الله (انظر إر ٢٣:٢٣-٢٤).

٧:١٣٩ روحك ... حضرتك. انظر مز ٥١:١١ والتعليق؛ إش ٦٣:٩-١٠؛ حز ٣٩:٢٩ («وجهي ... روحي»).

٨:١٣٩ السماوات ... عالم الأموات. النقيضان على المستوى الرأسي.

٩:١٣٩ أجنحة الفجر وطرت، وسكنت في أقصى أطراف البحر. النقيضان على المستوى الأفقي: الشرق والغرب (البحر هو البحر المتوسط). تشير الآيتان ٨-٩ إلى الواقع المكاني كله، أي الخليقة كلها، وذلك باستخدام تشبيه أدبي ينطوي على الشمول من خلال الإشارة إلى النقيضين.

فِي أَقْصَى أَطْرَافِ الْبَحْرِ ١٠ فَهُنَاكَ أَيْضاً يَدُكَ تَهْدِينِي وَيُمْنَاكَ تُمْسِكُنِي.
١١ إِنْ قُلْتُ فِي نَفْسِي: «رُبَّمَا الظُّلْمَةُ تَحْجُبُنِي وَالضَّوْءُ حَوْلِي يَصِيرُ لَيْلاً»،
١٢ فَحَتَّى الظُّلْمَةُ لاَ تُخْفِي عَنْكَ شَيْئاً، وَاللَّيْلُ كَالنَّهَارِ يُضِيءُ، فَسِيَّانَ عِنْدَكَ
الظَّلاَمُ وَالضَّوْءُ.
١٣ لأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ كَوَّنْتَ كُلْيَتَيَّ. نَسَجْتَنِي دَاخِلَ بَطْنِ أُمِّي. ١٤ أَحْمَدُكَ
لأَنَّكَ صَنَعْتَنِي بِإِعْجَازِكَ الْمُدْهِشِ. مَا أَعْجَبَ أَعْمَالَكَ وَنَفْسِي تَعْلَمُ ذَلِكَ
يَقِيناً. ١٥ لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ كِيَانِي عِنْدَمَا كُوِّنْتُ فِي السِّرِّ، وَجُبِلْتُ فِي أَعْمَاقِ
الأَرْضِ. ١٦ رَأَتْنِي عَيْنَاكَ وَأَنَا مَازِلْتُ جَنِيناً؛ وَقَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ أَعْضَائِي كُتِبَتْ
فِي سِفْرِكَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَهَا. ١٧ مَا أَثْمَنَ أَفْكَارَكَ يَا اللهُ عِنْدِي! مَا أَعْظَمَ جُمْلَتَهَا!
١٨ إِنْ أَحْصَيْتُهَا زَادَتْ عَلَى الرَّمْلِ عَدَداً. عِنْدَمَا أَسْتَيْقِظُ أَجِدُنِي مَازِلْتُ مَعَكَ.
١٩ لَيْتَكَ يَا اللهُ تَقْتُلُ الأَشْرَارَ، فَيَبْتَعِدَ عَنِّي سَافِكُو الدِّمَاءِ. ٢٠ فَإِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ

١٠:١٣٩ مز ٢٣:٣؛ مز ٦:١٠٨؛ إش ١٠:٤١
١٢:١٣٩ أي ٢٢:٣٤؛ دان ٢٢:٢
١٣:١٣٩ مز ٧٣:١١٩؛ انظر أي ١١:١٠؛ إش ٢:٤٤، ٢٤؛ ٣:٤٦؛ ٥:٤٩؛ إر ٥:١
١٤:١٣٩ مز ١٦٤:١١٩؛ ١٠:١٤٥؛ انظر أي ١٩:٤٠
١٥:١٣٩ انظر أي ١١:١٠؛ جا ٥:١١؛ انظر مز ٩:٦٣
١٦:١٣٩ انظر أي ٢٩:٣٣؛ انظر مز ١٢:٩٠
١٧:١٣٩ انظر مز ٥:٩٢؛ انظر أي ٩:٥
١٨:١٣٩ انظر أي ١٨:٢٩؛ مز ٥:٤٠؛ انظر مز ٥:٣
١٩:١٣٩ مز ٦:٥؛ انظر مز ٨:٦؛ إش ٤:١١؛ انظر مز ٢:٥٩
٢٠:١٣٩ انظر مز ٧:٦٥؛ انظر تث ١١:٥

١٠:١٣٩ تهديني ويمناك تمسكني. رغم أن هذه اللغة ترد في مز ٢٣:٧٣-٢٤ للإشارة إلى رعاية الله القوية، فهي تلمح هنا إلى مراقبته التي لا يمكن الهروب منها، وهو أمر ليس بمستغرب عن فكرة الآية ٥.

١٢-١١:١٣٩ كما أن الخليقة كلها تخلو من مكان يمكن الهروب إليه (الآيتان ٨-٩) فإن ظلام الليل لا يوفر مثل هذا المهرب (انظر أي ٢٢:٣٤).

١٨-١٣:١٣٩ لقد كونتني بنفسك في الرحم وحددت سني حياتي قبل أن أولد. أنت تعرفني تمام المعرفة لأنك خلقتني.

١٣:١٣٩ كونت. يتطابق الأصل العبري لهذا الفعل مع الفعل المستخدم في تك ١٩:١٤، ٢٢؛ أم ٢٢:٨ «مالك، اقتناني»، ولكنه يختلف عن الفعل المستخدم في تك ١:١، ٢١، ٢٧. **كليتيّ**. وفقاً للتعبير الاصطلاحي العبري تعد الكليتان المصدر الداخلي للمشاعر والحساسية الأخلاقية للإنسان، وهي المكان الذي يختبره الله حينما يفحص إنساناً ما (انظر التعليق على ٩:٧).

١٤:١٣٩ إعجازك المدهش ... ما أعجب أعمالك. أنت تعرفني لأنك شكلتني (انظر الآيتين ١٥-١٦)، ولكني لا أستطيع استيعاب هذا المخلوق الذي شكلته. لكن الشيء الوحيد الذي أستطيع أن أفعله هو أن أتأمله في مهابة ودهشة (انظر التعليق على الآية ٦) وأسبحك (انظر جا ٥:١١).

١٥:١٣٩ السر ... أعماق الأرض. الإشارة هنا إلى الرحم: دعي «السر»، لأنه بالطبيعة مخفي (انظر ٢صم ١٢:١٢)، وهو يشبه في ذلك «أعماق الأرض» (انظر التعليق على ١:٣٠) من حيث الظلام والرطوبة والانفصال عن الحياة المنظورة. علاوة على ذلك، تشير كلا العبارتين إلى عالم الموتى (مز ٩:٦٣؛ أي ١٣:١٤؛ إش ٢٣:٤٤؛ ١٩:٤٥) ويبدو أن الرحم يشترك معه على مستو ما: فالبشر يأتون من التراب وإلى التراب يعودون (مز ٣:٩٠؛ تك ١٩:٣؛ جا ٢٠:٣؛ ٧:١٢)، والرحم هو «العمق» الذي تشكلوا فيه (انظر إش ٢:٤٤، ٢٤؛ ٥:٤٩؛ إر ٥:١).

١٦:١٣٩ كتبت في سفرك يوم تصورتها. فترة الحياة محددة من قبل الله. **سفرك**. السجل الملكي السماوي لقرارات الله (انظر التعليق على ٨:٦٥).

١٨-١٧:١٣٩ رد كاتب المزمور: أفكار الله نحوه واسعة وثمينة.

١٧:١٣٩ أفكارك. كما تتضح في أعماله، وهو ما يتناقض مع «فكري» الإنسان عموماً (أي فكر كاتب المزمور) (الآية ٢؛ انظر التعليق هناك).

١٨:١٣٩ عندما أستيقظ. يتغلب الإرهاق على كل محاولة لإحصاء أفكار وأعمال الله (انظر مز ٦٣:٦؛ ١٤٨:١١٩)، ولا يؤدي الاستيقاظ سوى إلى استحواذ الشعور بحضور ذلك الإله على نفسي. من جهة أخرى ربما تكون الإشارة إلى القيامة من الموت، كما جاء في مز ١٥:١٧ (انظر أيضاً ٢مل ٣١:٤؛ أي ١٢:١٤؛ إش ٩:٢٦؛ إر ٣٩:٥١، ٥٧؛ دان ٢:١٢). فإذا كان الأمر كذلك، فإن كاتب المزمور يوسع دائرة حضور الله إلى خارج «أبواب الموت».

٢٤-١٩:١٣٩ غيرتي عليك وإخلاصي لك يجعلاني أبغض جميع مقاوميك.

١٩:١٣٩ ليتك. نفاد صبر بدافع الغيرة بسبب صبر الله على الأشرار الذين ستحين نهايتهم (إش ٤:١١). غير أن كاتب المزمور يترك الأمر لله (قارن بما جاء في التعليق على ١٠:٥).

٢٠:١٣٩ يتحدثون عنك بالمكر والكذب. ربما بتوجيه اللعنات للذين يحاولون أن يعيشوا كعبيد أمناء لله.

عَنْكَ بِالْمَكْرِ وَالْكَذِبِ، لأَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ. ٢١يَارَبُّ أَلاَ أُبْغِضُ مُبْغِضِيكَ، وَأَكْرَهُ
الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ؟ ٢٢بُغْضاً تَامّاً أُبْغِضُهُمْ، وَأَحْسِبُهُمْ أَعْدَاءً لِي. ٢٣تَفَحَّصْنِي
يَا اللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. ٢٤وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقُ
سُوءٍ، وَاهْدِنِي الطَّرِيقَ الأَبَدِيَّ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالأَرْبَعُونَ
لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١أَنْقِذْنِي يَارَبُّ مِنَ الأَشْرَارِ وَاحْفَظْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ، ٢الَّذِينَ يَنْوُونَ عَلَى
الشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُثِيرُونَ الْحَرْبَ دَائِماً، ٣سَنُّوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالْحَيَّةِ، وَسُمُّ
الأَصْلاَلِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. ٤احْمِنِي يَارَبُّ مِنْ قَبْضَةِ الشِّرِّيرِ، وَأَنْقِذْنِي مِنَ
الظَّالِمِينَ الْمُتَآمِرِينَ عَلَى عَرْقَلَةِ خُطُوَاتِي. ٥أَخْفَى لِي الْمُتَكَبِّرُونَ فَخّاً،
وَنَشَرُوا شَبَكَةً بِجَانِبِ الطَّرِيقِ، وَنَصَبُوا لِي أَشْرَاكاً.
٦قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ إِلَهِي» فَيَارَبُّ أَصْغِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. ٧أَيُّهَا الرَّبُّ
السَّيِّدُ، يَا قُوَّةَ خَلاَصِي، أَنْتَ وَقَيْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. ٨لاَ تُحَقِّقْ يَارَبُّ
رَغَبَاتِ الأَشْرَارِ، وَلاَ تُنْجِحْ مَكِيدَتَهُمْ لِئَلاَّ يَسْتَكْبِرُوا. ٩رُدَّ عَلَى رُؤُوسِ

٢١:١٣٩ مز ٦:٣١؛ ١١٣:١١٩؛ ٢أخ ١٩:٢؛ انظر مز ٥:٢٦
٢٢:١٣٩ مت ٤٣:٥
٢٣:١٣٩ أي ٦:٣١؛ انظر ١أخ ١٧:٢٩؛ أم ٣:١٧؛ انظر رؤ ٢٣:٢
٢٤:١٣٩ إر ٥:٢٥؛ ٣:٣٦؛ مز ٨:٥؛ ٢:٢٣؛ ١٠:١٤٣
١:١٤٠ انظر ٢٠:٢٥؛ ٢:٥٩؛ ٤:٧١؛ ٦:١٤٢؛ ٩:١٤٣؛ مز ١٣:١٧؛ آية ١١؛ مز ١٤:٨٦
٢:١٤٠ أم ١٤:٦؛ ٢٧:١٦؛ هو ١٥:٧؛ مز ٤:٣٦؛ ٢:٥٢؛ إش ٤:٥٩؛ انظر مز ٣٠:٣٨
٣:١٤٠ رو ١٣:٣؛ مز ٤:٥٧؛ ٤:٥٨؛ يع ٨:٣
٤:١٤٠ مز ٩:١٤١؛ انظر مز ١١:٣٦
٥:١٤٠ انظر أي ٣٠:٣٤؛ انظر أي ٨:١٨؛ مز ٤:٣١؛ انظر مز ١١٠:١١٩؛ أي ٩:١٨؛ انظر ١٢:٣٨
٦:١٤٠ انظر مز ٢:١٦؛ انظر مز ٢:٢٨، ٦
٧:١٤٠ مز ٢٠:٦٨
٨:١٤٠ مز ٢:١٠-٣؛ انظر ٧:٦٦
٩:١٤٠ أم ٧:١٨

٢١:١٣٩-٢٢ إعلان ولاء يردد أصداء العهد الذي كان يلزم به ملوك الشرق الأدنى القديم رعاياهم (مثل «لصديقي تكون صديقاً ولعدوي تكون عدواً» مأخوذة من معاهدة بين مورسيليس الثاني Mursilis II، وهو ملك حثي، وتيتي النحاشي Tette of Nuhassi، في القرن الرابع عشر قبل الميلاد).

٢٣:١٣٩ تفحصني. واعرف صدق إخلاصي واجعلني أميناً (انظر مز ٣:١٧-٥ والتعليق). قارن بالآيتين ١-٢. **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤. **أفكاري**. انظر مز ١٩:٩٤. ليس سهلاً أن تكون موضع فحص من الله.

٢٤:١٣٩ الطريق الأبدي. انظر التعليق على ٩:١٦-١١.

مز ١٤٠ صلاة من أجل الإنقاذ من مؤامرات وافتراءات الأعداء الفاجرين. يعيد المزمور إلى الذاكرة مزموري ٥٨، ٦٤ ولكنه يستخدم عدداً من الكلمات التي لا نجدها في أي موضع آخر في العهد القديم. يتكون المزمور من أربع فقرات متوازنة تتبعها خاتمة مكونة من آيتين. تتسم الصلاة بالثراء فيما تحتويه من تلميحات جسمانية: قلب، رأس، لسان، شفاه، يدان، قدمان وكذلك أذنان (حرفياً «أعطني أذناً مصغية»، الآية ٦) وأسنان (باستخدام تورية عبرية تشير إلى السَّن، الآية ٣). انظر مقدمة مز ١٤١؛ انظر أيضاً مقدمة مز ١٣٨-١٤٥.

١٤٠ العنوان: لقائد المنشدين. انظر التعليق على عنوان مز ٤. **لداود**. انظر التعليق على عنوان مز ١٣٨.

١:١٤٠-٣ إنقاذ من «مصاصي الدماء».

١:١٤٠ يارب. بالعبرية يهوه؛ يرد هذا الاسم الإلهي سبع مرات في هذا المزمور.

٢:١٤٠ قلوبهم. انظر التعليق على ٧:٤.

٣:١٤٠ ألسنتهم. انظر التعليق على ٩:٥. **سم الأصلال**. انظر مز ٤:٥٨ والتعليق.

٤:١٤٠-٥ احمني من المتكبرين والمتآمرين الأشرار (انظر مز ٢:١٠-١١ والتعليقات).

٥:١٤٠ المتكبرون. انظر التعليق على ٢٣:٣١. **فخاً ... شبكة ... أشراكاً**. انظر مز ٩:١٤١-١٠.

٦:١٤٠-٨ لا تدع هؤلاء الرجال الأشرار ينجحون في مؤامراتهم الشريرة التي يحيكونها ضدي.

٦:١٤٠ فيارب أصغ إلى صوت تضرعي. رابط فكري وشفوي بالآيات ١:١٤١؛ ١:١٤٢؛ ١:١٤٣.

٩:١٤٠-١١ لتجعل الشر الذي يخططونه ضدي يرتد على رؤوسهم (انظر التعليق على ١٠:٥).

٩:١٤٠ رد على رؤوس من يحاصرونني مكائد ما يتكلمون به. قارن بما جاء في مز ٥:١٤١.

مَنْ يُحَاصِرُونَنِي مَكَائِدَ مَا يَتَكَلَّمُونَ به. ١٠لِيَسْقُطْ عَلَيْهِمْ جَمْرٌ مُلْتَهِبٌ،
وَلْيُطْرَحُوا إِلَى النَّارِ، وَإِلَى غَمَرَاتِ اللُّجَجِ، فَلَا يَنْهَضُوا أَيْضاً. ١١لَا تَدَعْ ذَا
اللِّسَانِ السَّلِيطِ يَثْبُتُ فِي الأَرْضِ: فَالشَّرُّ يَتَصَيَّدُ رَجُلَ الظُّلْمِ لِيُهْلِكَهُ. ١٢قَدْ
عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُنْصِفُ دَعْوَى الْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالْحَقِّ لِلْمُحْتَاجِينَ.
١٣نَعَمْ، إِنَّ الصِّدِّيقِينَ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ، وَالصَّالِحِينَ يُقِيمُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْحَادِي وَالأَرْبَعُونَ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١يَارَبُّ إِلَيْكَ دَعَوْتُ، فَأَسْرِعْ لإِغَاثَتِي. أَصْغِ إِلَى صَوْتِي عِنْدَمَا أَصْرُخُ
إِلَيْكَ. ٢لِتَكُنْ صَلاَتِي أَمَامَكَ كَالْبَخُورِ، وَرَفْعُ يَدَيَّ مِثْلَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٣أَقِمْ
يَارَبُّ حَارِساً لِفَمِي، وَاحْفَظْ بَابَ شَفَتَيَّ. ٤لَا تَدَعْ قَلْبِي يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ رَدِيءٍ،
فَيُمَارِسَ أَعْمَالَ الشَّرِّ مَعَ فَاعِلِي الإِثْمِ. وَلاَ تَدَعْنِي آكُلُ مِنْ أَطَايِبِهِمْ.

١٠:١٤٠
مز ٦:١١؛ ٩:٢١؛ انظر مت ١٠:٣؛ لو ٤٩:١٢؛ رؤ ١٥:٢٠
١١:١٤٠
انظر مز ٢١:٣٤
١٢:١٤٠
انظر مز ٣:٨٢؛ انظر ١مل ٤٥:٨؛ انظر مز ١٠:٣٥
١٣:١٤٠
انظر مز ٢:١٣٨؛ انظر مز ٧:١١؛ مز ١١:١٦

١:١٤١
انظر مز ١٩:٢٢؛ انظر مز ١:١٤؛ ١-٥:٢؛ ٧:٢٧؛ ١:١٤٣
٢:١٤١
انظر لو ٩:١؛ رؤ ٨:٥؛ ٣:٨؛ انظر مز ٤٢:٢٨؛ ٦٣:٤؛ ١تي ٢:٨؛ انظر خر ٣٩:٢٩، ٤١؛ ٣٠:٨
٣:١٤١
انظر مز ١٣:٣٤؛ يع ٢٦:١؛ ٨:٣؛ انظر مز ١٢:٢
٤:١٤١
انظر يش ٢٣:٢٤؛ انظر مز ٢٩:١٠٦؛ أم ١:٢٣-٣

١٠:١٤٠ جمر ملتهب. عن الإشارة انظر لا ١٢:١٦؛ أي ٢١:٤١؛ أم ٢٨:٦؛ إش ١٤:٤٧؛ حز ١١:٢٤. يمكن استخراج أمثلة أخرى لهذا التشبيه الدينونة الإلهية من مز ٨:١٨؛ ٤:١٢٠؛ حز ٢:١٠. **النار ... غمرات اللجج**. يشير هذا المزيج، بالإضافة إلى الربط بين النار والظلمة الوارد في أي ٣٠:١٥؛ ٢٦:٢٠، إلى الفكرة القائلة بأن نار دينونة الله (انظر مثلاً مز ٩:٢١؛ ٣:٩٧؛ إش ٣١:١؛ ١١:٢٦؛ ١٤:٣٣) تصل حتى إلى عالم الأموات (انظر أي ٢١:٣١ والتعليق على ١:٣٠). **فلا ينهضوا أيضاً**. انظر مز ٢١:٣٦؛ إش ١٤:٢٦.

١١:١٤٠ يتصيد. ليتهم يصابون بالدمار الذي خطط أولئك الصيادون إلحاقه بي.

١٢:١٤٠-١٣ ثقة في دينونة الله العادلة (انظر التعليق على ٨:٣).

١٢:١٤٠ المساكين ... للمحتاجين. انظر التعليقات على ١٨:٩؛ ٦:٣٤.

١٣:١٤٠ الصديقين. انظر التعليق على ٥:١. **يحمدون**. إذ اختبروا معونة الله (انظر التعليقات على ١٧:٧؛ ١:٩). **يقيمون في حضرتك**. بعكس الأشرار (الآية ١٠؛ انظر التعليقات على ٧:١١؛ ٩:١٦-١١).

مز ١٤١ صلاة من أجل الإنقاذ من الأشرار وطرقهم الرديئة. يتكرر البناء التركيبي للنصف الأول (سطران عبريان بالإضافة إلى ثلاثة أسطر) في النصف الثاني، بينما نجد في المنتصف ثنائية تعالج فكرة تكميلية (انظر التعليق على الآية ٥). الصلاة تحفل كما حفل المزمور بالتعبيرات الجسمانية: اليدان، والفم، والشفتان، والقلب، والرأس، والعظام، والعينان (انظر مقدمة ذلك المزمور).

١٤١ العنوان: انظر مقدمة مز ١٣٨-١٤٥.

١٤١:١-٢ تضرع استهلالي لله لكي يصغي.

١٤١:١ أصغ إلى صوتي عندما أصرخ إليك. انظر مز ٦:١٤٠ والتعليق.

٢:١٤١ صلاتي ... كالبخور. انظر التعليقات على خر ١:٣٠؛ لو ٩:١؛ رؤ ٨:٥. **مثل تقدمة المساء**. انظر خر ٣٨:٢٩-٤١؛ عد ٣:٢٨-٨. يكثر ذكر هذه الذبائح (انظر ١مل ٢٩:١٨؛ ٢مل ١٥:١٦؛ ١أخ ٤٠:١٦؛ ٢أخ ١١:١٣؛ ٣:٣١؛ عز ٣:٣؛ ٤:٩-٥؛ دان ٢١:٩).

٤:١٤١ لا تدع قلبي. احفظني من الاقتداء بالأشرار والاستجابة لدعواتهم (انظر أم ١٠:١-١٦). **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤. **آكل من أطايبهم**. عادة ما تُفسر بأنها إشارة إلى موائد الولائم التي يقيمها الأشرار من مكاسبهم الظالمة، وبهذا يصلي كاتب المزمور من أجل أن يحفظه الله من اشتهاء مثل تلك الملذات الدنسة. غير أن الاسم يقتصر ذكره على هذا الموضع، ولعله يشير إلى كلمات الأشرار التي تحمل وقعاً خارجياً طيباً ولكنها تكون مخادعة وشريرة. بهذا يدعو كاتب المزمور الله أن يحفظه من الانخداع بأقوال الأشرار التي تتناغم مع أسلوب حياتهم الشريرة (قارن بما جاء في الآية ٦ والتعليق). تستخدم الكلمات المرتبطة بهذا الاسم في مواضع أخرى للإشارة إلى الأقوال والأفكار (انظر أم ٢٦:١٥؛ ٢١:١٦؛ ٨:٢٣).

٥لِيَضْرِبْنِي الصِّدِّيقُ فَذَلِكَ رَحْمَةٌ، وَلْيُوَبِّخْنِي فَذَلِكَ زَيْتٌ عَاطِرٌ لِرَأْسِي.
أَمَّا الأَشْرَارُ فَإِنِّي أُصَلِّي دَائِماً (كَي تَحْفَظَنِي مِنْ أَفْعَالِهِمِ الأَثِيمَةِ). ٦عِنْدَمَا
يُلْقَى بِقُضَاتِهِمِ الظَّالِمِينَ مِنْ عَلَى الصَّخْرَةِ، آنَئِذٍ يَسْمَعُونَ لِكَلِمَاتِي إِذْ
يُوقِنُونَ أَنَّهَا حَقٌّ. ٧تَتَنَاثَرُ عِظَامُهُمْ عِنْدَ فَمِ الْقَبْرِ كَشَظَايَا الْحَطَبِ الْمُشَقَّقَةِ
الْمُبَعْثَرَةِ عَلَى الأَرْضِ. ٨لَكِنَّ نَحْوَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ، وَبِكَ
لُذْتُ، فَلَا تَتْرُكْ نَفْسِي عُرْضَةً لِلْمَوْتِ. ٩احْفَظْنِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي،
وَمِنْ أَشْرَاكِ فَاعِلِي الإِثْمِ. ١٠لِيَسْقُطِ الأَشْرَارُ فِي أَشْرَاكِهِمْ حَتَّى أَنْجُوَ تَمَامَ
النَّجَاةِ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ
قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ مُخْتَبِئاً فِي الْمَغَارَةِ. صَلاَةٌ

١بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ. بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ. ٢أَبُثُّهُ شَكْوَايَ
وَأُحَدِّثُهُ بِضِيقِي. ٣عِنْدَمَا غُشِيَ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي كُنْتَ أَنْتَ عَالِماً
بِمَسْلَكِي. فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُهَا نَصَبُوا لِي فَخّاً. ٤الْتَفِتْ نَحْوَ يَمِينِي

٥:١٤١
أم ٩:٨؛ ١٩:٢٥؛ ١٢:٢٥؛ جا ٧:٥؛ انظر خر ٢٩:٧؛ مز ٢٣:٥
٦:١٤١
انظر ٢أخ ٢٥:١٢
٧:١٤١
مز ١٢٩:٣؛ عد ١٦:٣٢-٣٣؛ انظر عد ١٦:٣٠
٨:١٤١
مز ١٢٣:٢؛ مز ٢:١٢؛ ١١:١
٩:١٤١
مز ١٤٠:٤؛ انظر مز ٦٤:٥؛ انظر مز ٣٨:١٢
١٠:١٤١
مز ٧:١٥؛ ٣٥:٨؛ ٥٧:٦؛ مز ١٢٤:٧

١:١٤٢
١صم ٢٢:١؛ ٢٤:٣؛ مز ٥٧ عنوان؛ انظر ١مل ٨:٥٢؛ مز ٣:٤٤؛ مز ٣٠:٨
٢:١٤٢
مز ٦٤:١؛ انظر مز ٥٠:١٥
٣:١٤٢
مز ٦:٢؛ ٧٧:٣؛ ٨٤:٣؛ ٨٨:٤؛ ١٤٣:٤، ٧؛ إر ٨:١٨؛ مرا ١:٢٢
٤:١٤٢
إر ٢٥:٣٥؛ إر ٣٠:١٧

٥:١٤١ منتصف القصيدة (انظر التعليق على ٦:٦). **ليضربني الصديق**. تعد ضربات الصديقين وتوبيخاتهم مثال للترفق (تعني الكلمة العبرية hesed «المحبة أو الرحمة» أو «تصرفات تليق بالصداقة الحقيقية»؛ انظر أم ٦:٢٧؛ انظر أيضاً التعليق على مز ٤:٦). **زيت عاطر لرأسي**. انظر التعليق على ٥:٢٣.
٦:١٤١ لكلماتي. لالتزامي بالبر، كما في الآيات ٣-٥. **حق**. صالحة وصحيحة.
٨:١٤١-١٠ تضرع إلى الله لينقذه من مؤامرات الأشرار.
٨:١٤١ فلا تترك نفسي عرضة للموت. كما تميت الشرير (انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً مز ١٨:٧٣-٢٠، ٢٣-٢٦ والتعليقات).
٩:١٤١ الفخ ... أشراك. لعلها مؤامرات الاشرار المعتادة التي تهدف لإسقاطه (كما في مز ١٢:٣٨؛ ٥:٦٤؛ ٣:٩١؛ ٥:١٤٠؛ ٣:١٤٢؛ انظر التعليق على ١٥:٩). لاحظ الارتباط بما جاء في مز ١٤٠؛ ١٤٢.
١٠:١٤١ ليسقط الأشرار. انظر التعليق على ١٠:٥. **في أشراكهم**. في الأصل العبري ترديد لفظي لما جاء في مز ١٠:١٤٠ («وليطرحوا إلى ... غمرات اللجج»).
مز ١٤٢ صلاة حزينة لطلب الإنقاذ من أعداء أقوياء، في وقت يجد فيه كاتب المزمور نفسه عاجزاً ووحيداً دون ملجأ. يردد جزء كبير من أسلوب المزمور صدى أسلوب مزامير أخرى (انظر التعليقات أدناه). بخلاف مقدمة الصلاة (الآيتان ١-٢) وخاتمتها (الآية ٧ب) فهي مكونة (في الأصل العبري) من فقرتين قوام كل منها أربعة أسطر شعرية (الآيات ٣-٧أ).
١٤٢ العنوان: قصيدة. انظر التعليق على عنوان مز ٣٢. **لداود**. انظر مقدمة مز ١٣٨-١٤٥. **عندما كان مختبئاً في المغارة**. انظر التعليق على عنوان مز ٥٧. **صلاة**. انظر التعليق على عنوان مز ١٧.
١:١٤٢-٢ تضرع استهلالي.
١:١٤٢ مشابه إلى حد كبير لما جاء في مز ١:٧٧. **أتضرع**. انظر مز ٦:١٤٠ والتعليق.
٢:١٤٢ أبثه شكواي وأحدثه بضيقي. مشابه إلى حد كبير للغة المستخدمة في عنوان مز ١٠٢.
٣:١٤٢-٤ وصف للتذلل الشديد (الآية ٦).
٣:١٤٢ عندما غشي على روحي. لأنه مسحوق تحت وطأة الموقف (انظر مز ١٤:٢٢-١٥). رابطة لفظية وفكرية بما جاء في مز ٦:١٤٣ (انظر أيضاً مز ٣:٧٧؛ عنوان مز ١٠٢؛ يون ٧:٢). **كنت أنت عالماً**. وتهتم بي (قارن بالآية ٤). **في الطريق التي سلكتها نصبوا لي فخاً**. رابطة لفظية وفكرية بما جاء في مز ٥:١٤٠؛ ٩:١٤١-١٠ (انظر التعليق على ١٥:٩).
٤:١٤٢ نحو يميني. نحو يدي اليمنى حيث يقف المحامي أو المعين (انظر مز ٨:١٦ والتعليق). **من يحفل بي**. في الأصل العبري مرادف أقل شيوعاً لمعنى «عالماً» (الآية ٣)؛ انظر را ٢:١٠، ١٩ («فاهتممت»). انظر تث ١٢:١١.

فَلَا تَجِدَ مَنْ يَحْفَلُ بِي، لَمْ يَبْقَ لِي مَلَاذٌ أَوْ مَنْ يَسْأَلُ عَنِّي. ٥إِيَّاكَ دَعَوْتُ
يَارَبُّ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلْجَأِي، أَنْتَ نَصِيبِي فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ». ٦أَصْغِ إِلَى
صُرَاخِي لأَنَّنِي قَدْ تَذَلَّلْتُ جِدًّا. أَنْقِذْنِي مِنْ مُضْطَهِدِيَّ لأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنِّي.
٧أَفْرِجْ كُرْبَةَ نَفْسِي لأُسَبِّحَ بِاسْمِكَ، فَيَلْتَفَّ الصِّدِّيقُونَ حَوْلِي ثَوَاباً لِي مِنْكَ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١يَارَبُّ اسْمَعْ صَلاَتِي، وَأَصْغِ إِلَى تَضَرُّعَاتِي. اسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِ أَمَانَتِكَ
وَعَدْلِكَ. ٢لَا تُحَاكِمْ عَبْدَكَ، فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَمَامَكَ إِنْسَانٌ. ٣الْعَدُوُّ يَضْطَهِدُنِي،
يَسْحَقُ حَيَاتِي. زَجَّنِي فِي سِجْنٍ مُظْلِمٍ، فَصِرْتُ مِثْلَ الَّذِينَ مَاتُوا وَانْدَثَرَ
ذِكْرُهُمْ. ٤غُشِيَ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي، وَتَحَيَّرَ قَلْبِي فِي أَعْمَاقِي. ٥تَذَكَّرْتُ
الأَيَّامَ السَّالِفَةَ مُتَأَمِّلًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ، مُتَفَكِّراً فِي صَنِيعِ يَدَيْكَ. ٦بَسَطْتُ
إِلَيْكَ يَدَيَّ، عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي كَأَرْضٍ ظَامِئَةٍ.

٥:١٤٢
انظر مز ١:٤٦؛ انظر تث ٩:٣٢؛
مز ٥:١٦؛ انظر أي ١٣:٢٨؛
مز ١٣:٢٧

٦:١٤٢
انظر مز ١:١٧؛ انظر مز ٨:٧٩؛
انظر مز ٢٠:٢٥؛ إر ١١:٣١

٧:١٤٢
انظر مز ١١:٦٦؛ مز ١٧:٧؛ ٢:٩؛
انظر ٢أخ ٤١:٦

١:١٤٣
انظر مز ١:١٤١؛ انظر مز ٢:٢٨؛ ٢:١٣٠؛
انظر خر ٦:٣٤؛ مز ١:٨٩-٢؛
مز ٢:٧١

٢:١٤٣
انظر مز ٣:١٤؛ رو ١٠:٣

٣:١٤٣
انظر مز ١٠:١٠٧؛ مرا ٦:٣

٤:١٤٣
مز ٧:٣٠

٥:١٤٣
مز ٦:٧٧؛ انظر تك ٦٣:٢٤

٦:١٤٣
انظر خر ٢٩:٩؛ انظر أي ١٣:١١

٥:١٤٢-٧ صلاة لطلب الإنقاذ.

٥:١٤٢ أنت ملجأي. انظر مز ٧:٧١؛ إر ١٧:١٧. **نصيبي**. مصدر حياته وحافظها (انظر مز ٢٦:٧٣ والتعليق). **في أرض الأحياء**. انظر مز ١٣:٢٧ والتعليق؛ ٥:٥٢؛ ٩:١١٦).

٦:١٤٢ أصغ إلى صراخي. انظر مز ١:١٧. **أنقذني**. انظر مز ٩:١٤٣؛ ٧:١٤٤.

٧:١٤٢ أفرج كربة نفسي. استعارة توضح أن الضيق قيده (انظر التعليق على ١٩:١٨؛ انظر أيضاً أي ٨:٣٦). **لأسبح**. احتفاء بمعونة الله المنقذة (انظر التعليق على ١٧:٧). **باسمك**. انظر التعليق على ١١:٥. **الصديقون**. انظر التعليق على ٥:١. **فيلتف ... حولي**. لن يكون وحده فيما بعد. تقدم الخاتمة كلمة ثقة متوقعة (انظر التعليق على ٨:٣). **ثواباً لي منك**. انظر مز ٦:١٣؛ ٧:١١٦.

مز ١٤٣ صلاة استغاثة من الأعداء ولطلب القيادة الإلهية. يعد هذا المزمور المزمور السابع والأخير في مجموعة مزامير التوبة (انظر مقدمة مز ٦). يتكون المزمور من قسمين متكافئين قوام كل منهما سبعة أسطر شعرية عبرية (الآيات ١-٦، ٧-١٠)، وختام مكون من سطرين يكرر التضرع الأساسي في الصلاة (الآيتان ١١-١٢). تصف الأسطر الثلاثة الوسطى (الآيتان ٣-٤) في القسم الأول الضيق الذي اجتازه كاتب المزمور، بينما تعبر الأسطر الثلاثة الوسطى (الآيتان ٨-٩) في القسم الثاني عن اتكاله على الرب لينقذه من ضيقه. تُحاط الصلاة بمخاطبة لبر الله (الآيتان ١، ١١) واعتراف كاتب المزمور بأنه خادم لله (الآيتان ٢، ١٢). انظر أيضاً مخاطبته أمانة الله (الآية ١) ورحمته الدائمة (الآية ١٢) اللتين تقترنان كثيراً (انظر التعليق على ٥:٣٦). عن صور أخرى من الأطر انظر التعليق على الآية ٧.

١٤٣ العنوان: انظر مقدمة مز ١٣٨-١٤٥.

١:١٤٣-٢ تضرع استهلالي.

١:١٤٣ تضرعاتي. انظر مز ٦:١٤٠ والتعليق. **عدلك**. انظر التعليق على ١:٤.

٢:١٤٣ يتوسل في بداية صلاته لكيلا يعاقب الله عبده (إنه يعرف ضعفاته؛ انظر أيضاً الآية ١٠) وإنما يركز انتباهه القضائي على هجمات العدو القاسية غير المبررة. **عبدك**. رابط لفظي بما جاء في مز ١٠:١٤٤، وهو السبب التقليدي الذي يرجح أن داود هو كاتب المزمور (انظر أيضاً مز ٧٠:٧٨؛ ١٠:١٣٢ والتعليقات).

٤-٣:١٤٣ الضيق الذي يجتاز فيه.

٣:١٤٣ يكاد يكون النصف الثاني من هذه الآية تكراراً لما جاء في مرا ٦:٣. **في سجن مظلم**. كمن حُرم من متع الحياة (انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً التعليقات على ١:٢٧؛ ١:٣٠).

٤:١٤٣ غشي عليّ روحي. انظر التعليق على ٣:١٤٢. **قلبي**. انظر التعليق على ٧:٤.

٦-٥:١٤٣ تذكرة بأعمال الله المنقذة السابقة تشجعه في وسط دعواه.

٦:١٤٣ بسطت إليك يدي. في الصلاة (انظر مز ٢٠:٤٤؛ ٩:٨٨؛ خر ٢٩:٩). **نفسي**. انظر الآية ٨؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:٦. **عطشت إليك نفسي كأرض ظامئة**. انظر التعليق على ١:٦٣.

٧أَجِبْنِي مُسْرِعاً يَارَبُّ. وَهَنَتْ رُوحِي فَلاَ تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي، لِئَلَّا أَصِيرَ كَالْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْقَبْرِ. ٨أَسْمِعْنِي فِي الصَّبَاحِ رَحْمَتَكَ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرِّفْنِي الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُهَا، لأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي. ٩أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَارَبُّ، لأَنَّنِي بِكَ اسْتَعَذْتُ. ١٠عَلِّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ مَا يُرْضِيكَ لأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي، وَلْيَهْدِنِي رُوحُكَ الصَّالِحُ إِلَى أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ. ١١أَحْيِنِي يَارَبُّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَبِعَدْلِكَ أَفْرِجْ ضِيقَ نَفْسِي. ١٢بِرَحْمَتِكَ لِي اسْتَأْصِلْ أَعْدَائِي، وَأَهْلِكْ جَمِيعَ ظَالِمِيَّ، لأَنِّي أَنَا خَادِمُكَ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١مُبَارَكٌ الرَّبُّ صَخْرَتِي، الَّذِي يُدَرِّبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ. ٢هُوَ رَحْمَتِي وَمَعْقِلِي، حِصْنِي وَمُنْقِذِي، تُرْسِي وَمُتَّكَلِي، وَالْمُخْضِعُ

٧:١٤٣
انظر مز ١٧:٦٩؛ نظر مز ٣:١٤٢؛
انظر مز ٢٤:٢٢؛ ٩:٢٧؛ ٧:٣٠
٨:١٤٣
مز ١٤:٩٠؛ انظر خر ١٣:٣٣؛
انظر أي ٣٢:٣٤؛ مز ١١:٢٧؛ ٨:٣٢
مز ١:٢٥-٢؛ انظر ٤:٨٦
٩:١٤٣
انظر مز ١:١٤٠؛ انظر مز ١٧:١٨؛ ١٥:٣١
١٠:١٤٣
انظر مز ١٢:١١٩؛ مز ١٤:٣١؛
انظر نح ٢٠:٩؛ مز ٤:٢٥-٥؛
مز ١٣:٢٦
١١:١٤٣
مز ١١:٢٥؛ انظر مز ٢:٤١؛
مز ١:٣١؛ ٢:٧١
١٢:١٤٣
مز ٢:٨؛ مز ٥:٥٤؛
انظر مز ١٦:١١٦

١:١٤٤
انظر تك ٢٤:٤٩
٢:١٤٤
مز ٩:٥٩؛ ٢:٩١؛ مز ١:٢٧؛ ٣٩:٣٧؛ ٢:٤٣؛
انظر تك ١:١٥؛ انظر مز ٢:١٨؛
انظر قض ٢٣:٤؛ انظر مز ٣٩:١٨

١٠-٧:١٤٣ الصلاة.

٧:١٤٣ وهنت روحي. أو لعل الصياغة المقصودة: «تخور روحي من فرط اشتياقها»، وهو ما يتوازى مع ما جاء في مز ٨١:١١٩؛ ولكن في ضوء السطر التالي تبدو الفكرة أقرب لما جاء في مز ٢٩:١٠٤ (حيث تأتي كلمة «أرواحها» ترجمة للأصل العبري للكلمة المستخدمة هنا). في نهاية الأمر سيشفى وهن روحي بواسطة إرشاد «روحك الصالح» (الآية ١٠) – ويحيط الشاهدان الكتابيان بالصلاة. **لا تحجب وجهك عني**. انظر التعليق على ١:١٣. **القبر**. انظر الآية ٣ والتعليق على ١:٣٠.

٨:١٤٣ الصباح. صباح الخلاص من الظلمة الحاضرة (الآية ٣؛ انظر مقدمة مز ٥٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٨:١٠١). **رحمتك**. انظر الآية ١٢؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٦. **فإني عليك توكلت ... رفعت نفسي**. انظر مز ١:٢٥-٢؛ انظر أيضاً ٤:٢٤ والتعليق. **عرفني الطريق**. انظر الآية ١٠. الإنقاذ من العدو لا يكفي، إما لأنه خادم لله (الآية ٢، ١٢) أو لدخول الحياة.

١٠:١٤٣ أرض مستوية. انظر التعليق على ١٢:٢٦.

١٢-١١:١٤٣ تكرار ختامي للصلاة (انظر المقدمة). لاحظ كيف تترابط ألفاظ مثل «عدلك»، و«خادمك»، و«رحمتك» مع الآيتين ١-٢.

١١:١٤٣ من أجل اسمك. انظر التعليق على ٣:٢٣.

١٢:١٤٣ أهلك جميع ظالمي. انظر التعليق على ١٠:٥.

مز ١٤٤ صلاة لطلب الإنقاذ من أعداء خائنين على نسق صلاة ملكية. تظهر الآيات ١-١٠ شبهاً كبيراً مع مز ١٨ في حين تبدو الآيات ٥-٧ تنويعاً للأسطر الموجودة هناك (انظر التعليقات أدناه). تحتوي الأسطر المتبقية في هذا القسم على أصداء مشابهة تتردد في مزامير أخرى وربما استقى منها كاتب المزمور فكرته مباشرة. يكاد يتطابق النصف الأول من الصلوات في المزامير. من الواضح أن ما يلي مركب: تعيد الآية ١١ صياغة الصلاة المذكورة في ٥-٨؛ وتصف الآيات ١٢-١٤ أناساً يعيشون ظروفاً مثالية؛ والآية ١٥ تختتم المزمور بترديد لما جاء في مز ١٢:٣٣. عن استمرارية الفكرة انظر التعليقات أدناه.

١٤٤ العنوان: انظر مقدمة المزامير ١٣٨– ١٤٥.

٢-١:١٤٤ تسبيح للرب. باعتبار هذه الكلمات افتتاحية الصلاة فهي تقوم بدور التضرع المبدئي (انظر ١:١٤٣-٢) وإعلان الثقة بأن الصلاة ستستجاب. يردد التجميع المكثف لصفات الله أصداء مز ١٨ (انظر التعليق على ٢:١٨).

٢:١٤٤ هو رحمتي. حرفياً «رحمتي الدائمة» (انظر التعليق على ٤:٦)؛ وقد وصف الله بهذا الوصف لأنه مصدر أعمال الرحمة الذي يعتمد عليه داود، كما أنه يمكن أن يصف الله بكلمة «خلاصي» لأنه مصدر الخلاص والإنقاذ (انظر مز ١:٢٧؛ ٣:٣٥؛ ٢:٦٢).

شَعْبِي لِي. ٣يَارَبُّ، مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ حَتَّى تَعْبَأَ بِهِ وَابْنُ الإِنْسَانِ حَتَّى تَكْتَرِثَ لَهُ؟ ٤إِنَّمَا الإِنْسَانُ أَشْبَهُ بِنَفْخَةٍ. أَيَّامُهُ كَظِلٍّ عَابِرٍ.

٥يَارَبُّ طَأْطِئْ سَمَاوَاتِكَ وَانْزِلْ. الْمِسِ الْجِبَالَ فَتُدَخِّنَ. ٦أَرْسِلْ بُرُوقَكَ وَبَدِّدْهُمْ، أَطْلِقْ سِهَامَكَ النَّارِيَّةَ وَأَزْعِجْهُمْ. ٧مُدَّ يَدَيْكَ مِنَ الْعَلاَءِ. أَنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ لُجَجِ الْمِيَاهِ، مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، ٨الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. ٩يَا اللهُ، أُرَنِّمُ لَكَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. أَشْدُو لَكَ عَلَى رَبَابٍ ذَاتِ عَشَرَةِ أَوْتَارٍ. ١٠يَامَنْ تُعْطِي الْمُلُوكَ خَلاَصاً، وَتُنْقِذُ دَاوُدَ عَبْدَكَ مِنَ السَّيْفِ الْقَاتِلِ.

١١أَنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ تَنْطِقُ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. ١٢حَتَّى يَكُونَ أَبْنَاؤُنَا كَأَغْرَاسٍ نَامِيَةٍ فِي حَدَاثَتِهَا، وَبَنَاتُنَا مِثْلَ أَعْمِدَةِ زَوَايَا الْقُصُورِ الْمَنْحُوتَةِ. ١٣مَخَازِنُنَا مَلآنَةً تَفِيضُ بِشَتَّى الأَصْنَافِ، وَأَغْنَامُنَا تُنْتِجُ أُلُوفاً، وَعَشَرَاتِ الأُلُوفِ فِي مَرَاعِينَا، ١٤وَأَبْقَارُنَا حَامِلَةً، وَلاَ يَكُونَ هُنَاكَ اقْتِحَامُ غَازٍ، وَلاَ هُجُومُ عَدُوٍّ، وَلَا شَكْوَى خَصْمٍ فِي شَوَارِعِنَا. ١٥طُوبَى لِشَعْبٍ هَكَذا حَالَتُهُ. طُوبَى لِشَعْبٍ إِلَهُهُ الرَّبُّ.

٣:١٤٤ عب ٦:٢
٤:١٤٤ انظر أي ٧:٧؛ ٣:٢٧؛ إش ٢٢:٢؛ انظر ١أخ ١٥:٢٩؛ انظر أي ٢:١٤؛ انظر يع ١٤:٤
٥:١٤٤ مز ٩:١٨؛ إش ١:٦٤؛ انظر تك ٥:١١؛ انظر مز ٣:٥٧؛ مز ٣٢:١٠٤
٦:١٤٤ حب ١١:٣؛ زك ١٤:٩؛ انظر مز ١١:٥٩؛ انظر ١:٦٨؛ مز ١٢:٧-١٣؛ ١٤:١٨
٧:١٤٤ انظر ٢صم ١٧:٢٢؛ مز ٧:٣؛ انظر ٣:٥٧؛ مز ٢:٦٩؛ انظر مز ٤٤:١٨
٨:١٤٤ مز ٢:١٢؛ ٦:٤١؛ تك ٢٢:١٤؛ تث ٤٠:٣٢؛ انظر مز ٣:٣٦
٩:١٤٤ انظر مز ٧:٢٨؛ مز ٢:٣٣-٣؛ انظر ١:٩٦؛ انظر ٢٢:٧١
١٠:١٤٤ انظر ٢صم ١٤:٨؛ مز ٥٠:١٨؛ انظر أي ٢٠:٥
١١:١٤٤ مز ٧:٣؛ انظر ٢٠:٢٥؛ انظر مز ٤٤:١٨؛ مز ٦:٤١-٧؛ انظر ٣:٣٦؛ ٢٦:١٠٦؛ إش ٢٠:٤٤؛ مز ٢:١٢
١٢:١٤٤ مز ١٢:٩٢-١٤؛ انظر ٣:١٢٨؛ نش ٤:٤؛ ٤:٧
١٣:١٤٤ أم ١٠:٣
١٤:١٤٤ أم ٤:١٤؛ إش ١١:٢٤؛ ٢مل ١١:٢٥؛ إر ٢:١٤-٣
١٥:١٤٤ تث ٣:٢٨

٤-٣:١٤٤ اعتراف بالتفاهة النسبية للبشر وتعبير عن الدهشة إزاء رعاية الله لهم.

٣:١٤٤ تنويع لما جاء في ٤:٨.

٤:١٤٤ بنفخة. انظر مز ٣٩:٤-٦ والتعليقات. **كظل**. انظر مز ١٠٢:١١ والتعليق.

٥:١٤٤ انظر مز ١٨:٩ والتعليق على ١٨:٧-١٥؛ انظر أيضاً إش ٦٤:١ والتعليق.

٦:١٤٤ انظر مز ١٨:١٤ والتعليق.

٧:١٤٤ انظر مز ١٨:١٦-١٧ والتعليق على ٣٢:٦.

٨:١٤٤ أفواههم. انظر التعليق على ٥:٩. **يمينهم**. رفع الأيدي لتلاوة نذر العهد بإعلان العهد أو الخضوع (انظر مز ١٠٦:٢٦؛ خر ٦:٨؛ تث ٣٢:٤٠).

١٠-٩:١٤٤ تعهد بالتسبيح (انظر التعليق على ٧:١٧).

٩:١٤٤ ترنيمة جديدة. انظر التعليق على ٣:٣٣.

١٠:١٤٤ داود عبدك. انظر مز ١٤٣:٢ والتعليق.

١١:١٤٤ تكرار للصلاة المذكورة في الآيتين ٧-٨، ويبدو أنه بمثابة انتقال يؤدي إلى الجزء الذي يليه: إذا أنقذ الله خادمه داود، فستنجح المملكة وتصير آمنة.

١٥-١٢:١٤٤ يعتقد كثيرون أنها صلاة قائمة بذاتها («حتى يكون أبناؤنا ... »)، بمعنى أنها منفصلة عن الآيات ١-١١.

١٤-١٢:١٤٤ لعله ترديد لما جاء في تث ٢٨:٣-٨ يتناسب مع روح فترة ما بعد السبي.



١٢:١٤٤ وبناتنا مثل أعمدة زوايا القصور المنحوتة. لم يكن من المستغرب أن تتشكل أعمدة الهيكل على هيئة نساء (مثل الأكروبوليس في أثينا).

١٤:١٤٤ أبقارنا حاملة. أو «أبقارنا ستكون سمينة» أو «أبقارنا ستكون قادرة على حمل أثقال».

١٥:١٤٤ طوبى. انظر التعليق على ١:١. **لشعب هكذا حالته**. قارن بما جاء في مز ١٢:٣٣؛ انظر تث ٢٨:٣-٨؛ ١مل ٤:٥ والتعليق.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ
مَزْمُورُ تَسْبِيحٍ لِدَاوُدَ

١يَا إِلَهِي الْمَلِكَ، إِنِّي أُعَظِّمُكَ وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. ٢فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. ٣عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ، وَلَهُ جَزِيلُ التَّسْبِيحِ، وَلَا اسْتِقْصَاءَ لِعَظَمَتِهِ. ٤يَمْدَحُ أَعْمَالَكَ جِيلٌ مَاضٍ لِجِيلٍ آتٍ، مُعْلِنِينَ أَفْعَالَكَ الْمُقْتَدِرَةَ. ٥أَتَحَدَّثُ عَنْ بَهَاءِ مَجْدِكَ الْجَلِيلِ، وَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْخَارِقَةِ. ٦هُمْ يُخَبِّرُونَ بِجَبَرُوتِ أَفْعَالِكَ الرَّهِيبَةِ، وَأَنَا أُذِيعُ أَعْمَالَكَ الْعَظِيمَةَ. ٧يُفِيضُونَ بِذِكْرِ صَلَاحِكَ الْعَمِيمِ وَبِعَدْلِكَ يَتَرَنَّمُونَ.

٨الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّأْفَةِ. ٩الرَّبُّ يَعْمُرُ الْجَمِيعَ بِصَلَاحِهِ، وَمَرَاحِمُهُ تَعُمُّ كُلَّ أَعْمَالِهِ. ١٠كُلُّ أَعْمَالِكَ تُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ يَارَبُّ، وَأَتْقِيَاؤُكَ يُبَارِكُونَكَ، ١١يُخَبِّرُونَ بِمَجْدِ مُلْكِكَ، وَيَتَحَدَّثُونَ عَنْ قُدْرَتِكَ. ١٢لِكَيْ يُطْلِعُوا النَّاسَ عَلَى أَفْعَالِكَ الْمُقْتَدِرَةِ، وَعَلَى بَهَاءِ مُلْكِكَ الْمَجِيدِ. ١٣مُلْكُكَ مُلْكٌ سَرْمَدِيٌّ، وَسُلْطَانُكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ يَدُومُ.

١:١٤٥
مز ١:٣٠؛ ١:٣٤؛ مز ٦:٢؛ ٢:٥؛ انظر مز ٦:٥٤
٢:١٤٥
مز ١:٣٤؛ انظر مز ٦:٧١؛ إش ١:٢٥؛ ٨:٢٦
٣:١٤٥
انظر مز ٣:٩٥؛ انظر ٢صم ٢٢:٣٢؛ مز ٤:٩٦؛ انظر أي ٩:٥
٤:١٤٥
انظر تث ١٩:١١؛ مز ٣٠:٢٢؛ انظر مز ١٦:٧١
٥:١٤٥
مز ٩٦:٦؛ ١٣:١٤٨؛ انظر مز ١:٧٥
٦:١٤٥
مز ٤:٧٨؛ انظر مز ٣:٦٦؛ انظر تث ٣٢:٣؛ مز ١:٧٥؛ ٢٢:١٠٦
٧:١٤٥
انظر خر ٩:١٨؛ انظر مز ١٣:٢٧؛ انظر مز ١١:٥؛ انظر ١:١٠١؛ انظر مز ٥:١٣٨
٨:١٤٥
انظر مز ١٥:٨٦؛ ٨:١٠٣؛ انظر مز ٥:٨٦
٩:١٤٥
انظر أخ ٣٤:١٦؛ انظر مز ١:١٣٦؛ مت ١٧:١٩؛ مر ١٨:١٠؛ مز ١٣:١٠٣-١٤
١٠:١٤٥
انظر مز ٦:٨؛ انظر ٢٢:١٠٣؛ انظر ١٤:١٣٩؛ مز ٣٠:٤٤؛ ١٤:١٤٨؛ ٩:١٤٩؛ مز ١٧:١١٥-١٨
١١:١٤٥
آية ١٢-١٣؛ انظر خر ٣:١٥؛ مت ٣٣:٦؛ مز ١٣:٢١
١٢:١٤٥
انظر مز ١:٧٥؛ ١:١٠٥؛ آية ١١؛ مز ١٩:١٠٣؛ إش ١٠:٢، ١٩، ٢١
١٣:١٤٥
انظر خر ١٨:١٥؛ ١تي ١٧:١؛ ٢بط ١١:١؛ رؤ ١٥:١١؛ انظر تث ٩:٧؛ انظر ١كو ٩:١؛ انظر يش ١٤:٢٣

مز ١٤٥ ترنيمة تسبيح للرب الملك العظيم من أجل أعماله القديرة وفضائله التي تتوج حكمه الملكي. يتبع المزمور اللغة التقليدية للتسبيح كما أن المذهبة الأبجدية تعبر عن العناية في الصياغة. يمكن متابعة هذه العناية أيضاً في الشكل الذي جاء عليه البناء التركيبي كله. بين المقدمة المكونة من سطرين (الآيتان ١-٢) والخاتمة المكونة من سطر واحد (الآية ٢١) نجد أربع فقرات تتناول أفكاراً كثيرة يسبق كل منها مقدمة تحتل سطراً واحداً. تتكون كل من الفقرتين الأوليين من خمسة أسطر شعرية، بينما تتكون كل من الفقرتين الأخيرتين من أربعة أسطر. بين أول فقرتين نجد سطراً موضوعياً إضافياً (الآية ٨) يردد أصداء ما جاء في مز ٣٤:٦-٧. تأتي الفكرة المهمة في المنتصف (انظر التعليق على ٦:٦) ولا يُحتفى به هنا (ولكن انظر مز ٨٦:١٥؛ ١٠٣:٨-١٢؛ ١١١:٤-٥؛ ١١٦:٥-٦) مما ساعد كاتب المزمور على الالتزام بعدد حروف الأبجدية الاثنين والعشرين. كما أن أول فقرتين (الآيات ٣-١٣أ) تؤكدان على مدح مجد ملك الرب والاحتفال به والتغني له، بينما تركز الفقرتان الأخيرتان (الآيات ١٣ب-٢٠) على ما يفعله الله وما يستحق التسبيح.

١٤٥ العنوان: تسبيح. بالعبرية tehillah وهذا هو الموضع الوحيد الذي يرد فيه التسبيح في عناوين المزامير، غير أن الاسم التقليدي للمزامير اشتق من صيغة الجمع (tehillim). **لداود**. انظر مقدمة مز ١٣٨-١٤٥.

١٤٥:١-٢ تعهد استهلالي بالتسبيح. **اسمك**. انظر الآية ٢١، لتجد إطاراً للمزمور (انظر التعليق على ١١:٥).

١٤٥:٣-٧ تسبيح أعمال الله العظيمة التي تظهر عظمته (الآية ٣) وصلاحه (الآية ٧). كما أن المزمور يؤكد الفكرة ببدء الفقرة وإنهائها بهاتين الإشارتين. لمزيد مماثل انظر مز ٨٦:١٠، ١٧؛ ١٣٥:٣، ٥.

١٤٥:٤ يمدح ... معلنين. انظر الآيات ٥-٧، ١٠-١٢، ٢١؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٩. **أفعالك**. في الخليقة والعناية والفداء.

١٤٥:٧ بعدلك. انظر الآية ١٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١:٤.

١٤٥:٨ السطر الأوسط (انظر المقدمة أعلاه) يتكافأ مع الآيات ٣، ٩، ١٣ب، ١٧ من حيث الأهمية.

١٤٥:٩-١٣ تسبيح فضائل الله وإحسانه وهو ما يدفع جميع المخلوقات للاحتفال بمجد ملكوته.

١٤٥:١٠ كل أعمالك تسبح بحمدك. انظر الآية ٢١؛ انظر أيضاً التعليق على ١٣:٦٥. **أتقياؤك**. انظر التعليق على ٣:٤.

١٤٥:١٣ب-١٦ تسبيح أمانة الله.

١٤٥:١٧-٢٠ تسبيح عدل الله.

١٤ يُسْنِدُ الرَّبُّ كُلَّ الْعَاثِرِينَ، وَيُنْهِضُ كُلَّ الْمُنْحَنِينَ. ١٥ بِكَ تَتَعَلَّقُ أَعْيُنُ
النَّاسِ رَاجِيَةً وَأَنْتَ تَرْزُقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ. ١٦ تَبْسُطُ يَدَكَ فَتُشْبِعُ رَغْبَةَ
كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ. ١٧ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ.
١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِصِدْقٍ، ١٩ يُجِيبُ سُؤْلَ جَمِيعِ
خَائِفِيهِ، وَيَسْمَعُ تَضَرُّعَهُمْ فَيُخَلِّصُهُمْ. ٢٠ يَحَافِظُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مُحِبِّيهِ، أَمَّا
الأَشْرَارُ فَيُبِيدُهُمْ جَمِيعاً. ٢١ يَشْدُو فَمِي بِتَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَلْيُبَارِكْ كُلُّ إِنْسَانٍ
اسْمَهُ الْقُدُّوسَ، إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ

١ هَلِّلُويَا! سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. ٢ أُسَبِّحُ الرَّبَّ مَادُمْتُ حَيّاً، وَأَشْدُو
لِإِلَهِي مَادُمْتُ مَوْجُوداً. ٣ لَا تَتَوَكَّلُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَلاَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَكُمْ. ٤ تَنْطَلِقُ رُوحُهُ مِنْهُ فَيَعُودُ إِلَى تُرَابِهِ، وَآنَئِذٍ تَنْدَثِرُ
تَدَابِيرُهُ.
٥ طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ إِلَهُ يَعْقُوبَ مُعِينَهُ، وَرَجَاؤُهُ فِي الرَّبِّ إِلَهِهِ، ٦ خَالِقِ

١٤:١٤٥
انظر مز ١٧:٣٧؛ انظر ١صم ٨:٢؛
مز ٨:١٤٦؛ انظر مز ٦:٣٨

١٥:١٤٥
انظر تك ٣٠:١؛ انظر أي ٥:٢٨؛
انظر مز ٢٥:٣٧؛ انظر مت ٢٦:٦

١٦:١٤٥
انظر مز ١٤:٩٠؛ انظر ٢٨:١٠٤

١٧:١٤٥
انظر عز ١٥:٩؛ انظر خر ٢٧:٩؛
آية ١٣

١٨:١٤٥
انظر عد ٢١:٢٣؛ انظر مز ١:٤٦؛
في ٥:٤؛ مز ٦:١٨

١٩:١٤٥
انظر مز ٤:٢٠؛ انظر أي ٢٨:٢٢؛
انظر مز ٢٢:٣١؛ انظر ١:٤٠؛
انظر ١صم ١٩:١٠؛ مز ١٠:٧؛ ١٨:٣٤

٢٠:١٤٥
مز ٢٣:٣١؛ ١٤:٩١؛ ١٠:٩٧؛ انظر مز ٢٣:٩٤ انظر مز ٦:١؛

٢١:١٤٥
مز ٢:٦٥؛ ٦:١٥٠؛ مز ٨:٧١؛
انظر مز ٣٠:٤٤؛ انظر خر ١٥:٣؛
انظر ٣:٩٩

١:١٤٦
مز ١:١٠٣؛ ١:١٠٤

٢:١٤٦
نظر مز ٢:١٠٥؛ مز ٣٣:١٠٤؛
انظر مز ٤:٦٣

٣:١٤٦
مز ٩:١١٨؛ مز ١١:٦٠؛
انظر ١٢:١٠٨؛ إش ٢٢:٢

٤:١٤٦
انظر تك ١٩:٣؛ انظر أي ٢١:٧؛
مز ١٤:١٠٣؛ جا ٧:١٢؛
مز ١٠:٣٣؛ ١كو ٦:٢

٥:١٤٦
مز ١٨:٣٣؛ ٩:٣٧؛ ٤٣:١١٩؛ ١٥:١٤٤؛
إر ٧:١٧؛ مز ٥:٧٠؛ ٥:٧١؛ ٢:١٢١

٦:١٤٦
انظر ٢أخ ١٢:٢؛
مز ١٥:١١٥؛ أع ١٥:١٤؛
انظر رؤ ٦:١٠؛ انظر تث ٩:٧؛
انظر مز ٢٥:١٨؛ ٤:١٠٨؛ ٢:١١٧

١٨:١٤٥ بصدق. بنزاهة وتقوى.

٢١:١٤٥ ينبغي أن يستمر تسبيح الله ويشترك فيه جميع المخلوقات إلى الأبد. **كل إنسان**. حرفياً «كل ذي جسد»؛ (انظر مز ٢:٦٥، «كل إنسان»؛ وانظر أيضاً ٦:١٥٠).

مز ١٤٦-١٥٠ مجموعة ختامية تجمع خمس تسبيحات (ربما يرجع تاريخ كتابتها إلى فترة ما بعد السبي) تحاط جميعها بهتافات هللويا («سبحوا يهوه»). تبدأ المجموعة بمزمورين يخاطبان القارئ ويبرزان الجمهور المقصود بالتحديد من تلك المجموعة (انظر مقدمة مز ١-٢). وهنا في نهاية المجموعة نجد الشعب المتعبد يعبر عن الأفكار التي يختتم بها مجموعة المزامير. تركز هذه المجموعة على فكرة التسبيح والدعوة لتسبيح الملك السماوي (انظر مز ١٠:١٤٦؛ ١٢:١٤٧؛ ٢:١٤٩)، الخالق، رب الخليقة كلها (انظر مز ٦:١٤٦؛ ٤:١٤٧، ٨-٩، ١٥-١٨؛ ٥:١٤٨-٦)؛ الرجاء الوحيد الأكيد للذين يلجأون إليه في عمق احتياجهم وضعفهم (انظر مز ٥:١٤٦-٩؛ ٢:١٤٧-٣، ٦، ١١، ١٣-١٤؛ ٤:١٤٩)؛ رب التاريخ الذي جعله التزامه تجاه شعبه مصدر أمانهم وضمانهم حتى إنهم، كرعايا في مملكته (انظر خصوصاً مز ١٩:١٤٧-٢٠)، سينتصرون في النهاية على جميع قوى عالمه الذين تحالفوا ضدهم (انظر مز ٣:١٤٦، ١٠؛ ٢:١٤٧، ٦، ١٠، ١٣-١٤؛ ١٤:١٤٨؛ ٤:١٤٩-٩).

مز ١٤٦ ترنيمة تسبيح للملك السماوي مع تركيز خاص على رعايته القديرة والقوية لمواطني صهيون الذين يلجأون له حينما يتعرضون للضيق والانكسار والضعف. يحتوي المزمور على الكثير من الأفكار المشتركة مع مز ٣٣؛ ٦٢؛ ١٤٥. عن موقعه انظر مقدمة المزامير ١٤٦-١٥٠.

١:١٤٦-٢ تعهد استهلالي بالتسبيح، مدى الحياة (انظر مز ٢١:١٤٥).

١:١٤٦ سبحي يا نفسي الرب. انظر الأطر المحيطة بالمزامير ١٠٣-١٠٤. **نفسي**. انظر التعليق على ٣:٦.

٣:١٤٦-٤ دعوة للثقة القصوى في الرب وعدم الاتكال على معونة بشر (انظر مز ١١٨:١٠-١١ والتعليق؛ ١٤٧:١٠-١١).

٥:١٤٦-٩ تشجيع على الثقة في إله يعقوب، إله العهد (انظر التعليق على ٧:١٤)، الذي هو رب الجميع باعتباره الخالق، الذي يحامي عن الضعفاء ويسد إعواز المحتاجين لأنه أمين، ويعطف على الصديقين لكونه البار، لكنه يوقع الأشرار في شر مؤامراتهم.

٦:١٤٦ خالق السماوات والأرض. انظر التعليق على ٢:١٢١.

السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، الأَمِينِ إِلَى الأَبَدِ. [٧]مُنْصِفِ الْمَظْلُومِينَ وَرَازِقِ الْجِيَاعِ طَعَاماً. يُحَرِّرُ الرَّبُّ الْمَأْسُورِينَ. [٨]الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعُمْيِ. الرَّبُّ يُنْهِضُ الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. [٩]الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ، يَعْضُدُ الْيَتَامَى وَالأَرَامِلَ، وَلَكِنَّهُ يُحْبِطُ مَسَاعِيَ الأَشْرَارِ. [١٠]الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الأَبَدِ. يَمْلِكُ إِلَهُكِ يَا صِهْيَوْنُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. هَلِّلُويَا.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

[١]سَبِّحُوا الرَّبَّ، فَإِنَّ التَّرَنُّمَ لإِلَهِنَا طَيِّبٌ، وَتَسْبِيحُهُ مُلِذٌّ وَلاَئِقٌ. [٢]يَبْنِي الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ، وَيَجْمَعُ شَمْلَ الْمَنْفِيِّينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. [٣]إِنَّهُ يَشْفِي مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ وَيُضَمِّدُ جِرَاحَهُمْ. [٤]يُحْصِي عَدَدَ الْكَوَاكِبِ وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَائِهَا. [٥]عَظِيمٌ هُوَ سَيِّدُنَا، وَفَائِقَةٌ هِيَ قُوَّتُهُ، وَلاَ حَدَّ لِحِكْمَتِهِ. [٦]يَرْفَعُ الرَّبُّ الْوُدَعَاءَ، وَيَطْرَحُ الأَشْرَارَ إِلَى الأَرْضِ.

٧:١٤٦
انظر مز ٣٧:١٧؛
مز ١٠٣:٦؛ مز ١٠٧:٩؛ ١٤٥:١٥؛
انظر مز ٦٦:١١؛ انظر ٦٨:٦

٨:١٤٦
أم ٢٠:١٢؛
إش ٢٩:١٨؛ ٣٢:٣؛ ٣٥:٥؛ ٤٢:٧، ١٨-١٩؛ ٤٣:٨؛
مت ١١:٥؛ انظر خر ٤:١١؛
انظر مز ٣٨:٦؛ انظر تث ٧:١٣؛
انظر أي ٢٣:١٠

٩:١٤٦
انظر لا ١٩:٣٤؛ انظر مز ١٠:١٨؛
انظر خر ٢٢:٢٢؛ يع ١:٢٧

١٠:١٤٦
انظر تك ٢١:٣٣؛ انظر ١أخ ١٦:٣١؛
مز ٩٣:١؛ ٩٩:١؛ رؤ ١١:١٥

١:١٤٧
انظر مز ١٣٥:٣؛ مز ٣٣:١

٢:١٤٧
انظر مز ٥١:١٨؛ انظر مز ١٠٦:٤٧

٣:١٤٧
انظر مز ٣٤:١٨؛ انظر عد ١٢:١٣؛
انظر أي ٥:١٨؛ إش ١:٦؛
حز ٣٤:١٦

٤:١٤٧
انظر تك ١٥:٥

٥:١٤٧
انظر مز ٤٨:١؛ انظر خر ١٤:٣١؛
مز ١٤٥:٣؛ إش ٤٠:٢٨

٦:١٤٧
انظر ٢أخ ٣٣:٢٣؛ مز ١٤٦:٨-٩؛
مز ٣٧:٩-١٠؛ ١٤٥:٢٠

٧:١٤٦ منصف المظلومين. انظر مز ٩:٩؛ ١٠:١٨؛ ١٠٣:٦. **رازق الجياع طعاماً**. انظر مز ١٧:١٤؛ ٣٤:١٠؛ ١٠٧:٩؛ قارن بما جاء في إش ٤٩:١٠. **يحرر الرب المأسورين**. انظر مز ٦٨:٦؛ ٧٩:١١؛ ١٠٢:٢٠؛ ١٠٧:١٠، ١٤؛ قارن بما جاء في إش ٤٢:٧ والتعليق؛ ٦١:١.

٨:١٤٦ يفتح أعين العمي. انظر إش ٢٩:١٨؛ ٣٥:٥؛ قارن بما جاء في إش ٤٢:٧؛ ٤٣:٨. **ينهض المنحنين**. انظر مز ١٤٥:١٤. **الصديقين**. انظر التعليق على ١:٥.

٩:١٤٦ يحفظ الغرباء، يعضد اليتامى والأرامل. انظر تث ١٠:١٨؛ قارن بما جاء في إش ١:١٧؛ ٩:١٧ والتعليقات؛ قارن أيضاً بما جاء في إر ٢٢:١٦؛ يع ١:١٧. **يحبط مساعي الأشرار**. قارن بما جاء في مز ١٠٤:٣٥؛ ١٤٥:٢٠.

١٠:١٤٦ شهادة تمجيدية ختامية يقدمها مواطنو مدينة الله الملكية. **الرب يملك إلى الأبد.** انظر مز ٩٣:١ والتعليق. **صهيون**. انظر التعليق على ١١:٩.

مز ١٤٧ تسبيح لله الخالق، رب الجميع من أجل مراحمه على بني إسرائيل. ربما كتب لكي تردده فرق اللاويين في المناسبة السعيدة لتدشين أسوار أورشليم التي أعيد بناؤها (انظر نح ٢٧:١٢-٤٣). تميل الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم في فترة ما قبل المسيحية) إلى تقسيم المزمور إلى مزمورين منفصلين (الآيات ١-١١، ١٢-٢٠). غير أن شكل المزمور، كما جاء في الأصل العبري، ذو طابع وحدة خطابية واحدة. بعد المقدمة (الآية ١) يحاط الجسم الأساسي للمزمور بثنائيتين تحتفيان بنعم الله الفريدة على بني إسرائيل (الآيات ٢-٣، ١٩-٢٠)، بينما نجد في المنتصف ثنائية أخرى (الآيتان ١٠-١١) تبرز اللذة الخاصة التي يجدها الرب في أولئك الذين يتكلون باستمرار دون باقي مخلوقاته. وفي الفقرات المتوازنة في المنتصف (الآيات ٤-٩، ١٢-١٨) تُستعرض هذه الفكرة الأساسية في سياق أكبر يتناول أعمال الله وطرقه. انظر مقدمة ١٤٦-١٥٠.

١:١٤٧ انظر التعليق على ١٣٥:٣.

٢:١٤٧ يبني. إشارة إلى إعادة بناء أورشليم بعد السبي. **المنفيين**. ترجمة لكلمة عبرية غير معتادة وردت أيضاً في إش ١١:١٠؛ ٥٦:٨. تتحدث جميع هذه الكلمات عن لم شمل «المنفيين من بني إسرائيل».

٣:١٤٧ منكسري القلب. مثل المنفيين (انظر مز ١٣٧؛ قارن بما جاء في مز ١٢٦) والذين يعانون مقاومة شديدة في إعادة بناء أسوار أورشليم (نح ٢:١٧-٢٠؛ ٤:١-٢٣).

٤:١٤٧-٦ الذي يمتلك قدرة وفهماً حتى إنه يحصي النجوم ويعرف أسماءها، هو القادر على حفظ حياة عبيده المتضعين أمامه وإحباط مخططات الأشرار (انظر مز ٢٠:٨؛ ١٤٦:٩؛ انظر أيضاً إش ٤٠:٢٦-٢٩).

٦:١٤٧ الودعاء. الذين يعترفون أنهم بلا حيلة تنقذهم وأنهم عاجزون عن حفظ حياتهم. الذين اتكلوا على الله بوصفهم شعبه (انظر مز ١٤٩:٤؛ انظر أيضاً

٧ رَدِّدُوا عَلَى الرَّبِّ بِحَمْدٍ، رَنِّمُوا لِإِلَهِنَا عَلَى الْعُودِ. ٨فَهُوَ يَكْسُو السَّمَاوَاتِ
سَحَاباً وَيُمْطِرُ عَلَى الأَرْضِ، وَيُنْبِتُ الْعُشْبَ عَلَى الْجِبَالِ. ٩يَهَبُ الطَّعَامَ
لِلْبَهَائِمِ، وَلِفِرَاخِ الْغِرْبَانِ النَّاعِقَةِ. ١٠لَا تَسْتَهْوِيهِ قُوَّةُ الْخَيْلِ، وَلاَ تَسُرُّهُ سَاقَا
الْعَدَّاءِ. ١١إِنَّمَا يَرْضَى الرَّبُّ بِخَائِفِيهِ، الرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ.
١٢مَجِّدِي الرَّبَّ يَا أُورُشَلِيمُ، وَسَبِّحِي إِلَهَكِ يَا صِهْيَوْنُ. ١٣فَإِنَّهُ ثَبَّتَ عَوَارِضَ
أَبْوَابِكِ (فِي وَجْهِ الأَعْدَاءِ)، وَبَارَكَ بَنِيكِ فِي دَاخِلِكِ. ١٤هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ
حُدُودَكِ آمِنَةً، وَمِنْ أَفْضَلِ الْحِنْطَةِ يُشْبِعُكِ خُبْزاً. ١٥يُصْدِرُ أَمْرَهُ إِلَى الأَرْضِ
فَتُنَفِّذُهُ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ. ١٦يَنْثُرُ الثَّلْجَ كَالصُّوفِ، وَيُذَرِّي الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
١٧يُلْقِي بَرَدَهُ كَفُتَاتِ الْخُبْزِ. مَنْ يَصْمُدُ فِي وَجْهِ صَقِيعِهِ؟ ١٨ثُمَّ يُصْدِرُ أَمْرَهُ
فَيُذِيبُهَا. يُرْسِلُ رِيحَهُ فَتَسِيلُ الْمِيَاهُ. ١٩يُعْلِنُ لِيَعْقُوبَ كَلِمَتَهُ وَلإِسْرَائِيلَ فَرَائِضَهُ
وَأَحْكَامَهُ. ٢٠لَمْ يُعَامِلْ أُمَّةً أُخْرَى هَكَذَا، وَلَمْ يُعَرِّفْهَا أَحْكَامَهُ هَلِّلُويَا.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ

١هَلِّلُويَا! سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ. سَبِّحُوهُ فِي الأَعَالِي. ٢سَبِّحُوهُ

٧:١٤٧
انظر مز ٤٢:٤؛ انظر مز ٦:٢٧؛ انظر مز ٩٨:٥؛ مز ٣٠:٤؛ ٣٣:٣؛
٨:١٤٧
انظر تث ١١:١٤؛ انظر ٢صم ١:٢١؛ أي ٣٨:٢٦؛ انظر أي ٢٦:٨؛ انظر ٣٢:٢؛ انظر أي ٥:١٠؛ انظر مز ١٠٤:١٤
٩:١٤٧
انظر تك ١:٣٠؛ انظر مت ٦:٢٦؛ مز ١٠٤:٢٧-٢٨؛ انظر تك ٨:٧
١٠:١٤٧
انظر أي ٣٩:١١؛ انظر ١صم ١٦:٧؛ مز ٣٣:١٦-١٧
١١:١٤٧
انظر مز ٣٥:٢٧؛ مز ١١٩:٤٣؛ مز ٣٣:١٨؛ ١٠٣:١١؛ مز ٦:٤
١٢:١٤٧
مز ٤٨:١
١٣:١٤٧
انظر لا ٢٥:٢١؛ انظر تث ٣٣:٢٥؛ مز ١٢٨:٥؛ ١٣٤:٣
١٤:١٤٧
انظر لا ٢٦:٦؛ انظر إش ٤٨:١٨؛ انظر تث ٣٢:١٤؛ انظر ٢صم ٧:١٠؛ انظر مز ١٣٢:١٥
١٥:١٤٧
مز ٣٣:٩؛ ١٤٨:٥؛ أي ٣٧:١٢؛ إش ٥٥:١١
١٦:١٤٧
مز ١٤٨:٨؛ انظر أي ٣٧:١٢؛ ٣٨:٢٩
١٧:١٤٧
انظر أي ٣٨:٢٢؛ خر ٩:٢٢-٢٣؛ انظر مز ٧٨:٤٧
١٨:١٤٧
مز ٣٣:٩؛ ١٠٧:٢٠؛ آية ١٥؛ انظر مز ٥٠:٣
١٩:١٤٧
انظر خر ٢٠:١؛ انظر تث ٣٣:٤؛ ملا ٤:٤؛ رو ٣:٢؛ يش ٨:١؛ رو ٩:٤؛ مز ٧٨:٥؛ ٢مل ٢٢:٨؛
٢٠:١٤٧
تث ٤:٧-٨، ٣٢-٣٤؛ انظر مز ٧٩:٦؛ مز ٣٣:٢؛ ١٠٣:١
١:١٤٨
مز ٣٣:٢؛ ١٠٣:١؛ مز ١٩:١؛ ٦٩:٣٤؛ ١٥٠:١
٢:١٤٨
مز ١٠٣:٢٠؛ انظر ١مل ٢٢:١٩

٢٦:٢٢، «الودعاء»؛ ١١:٣٧ «الودعاء» والتعليق؛ ٣٢:٦٩، «الودعاء»). **الأرض**. ربما المقصود القبر (انظر التعليق على ٢:٦١).

٩-٧:١٤٧ إله بني إسرائيل هو رب الخليقة، ذاك الذي يرعى كل الكائنات الحية.

١١-١٠:١٤٧ الثنائية الوسطى (انظر التعليق على ٦:٦)، ترتبط من حيث الفكر بالآيتين ٢-٣ والآيتين ١٩-٢٠ (انظر المقدمة أعلاه). إن إله بني إسرائيل لا ينبهر بالقدرات البشرية التي يميل البشر للاتكال عليها (قارن بما جاء في مز ٣:١٤٦-٤ والتعليق)؛ ولكنه يُسر حينما يتكل عليه شعبه (قارن بما جاء في مز ٥:١٤٦-٩).

١١:١٤٧ بخائفيه. انظر التعليق على ٨:٣٤-١٤. **رحمته**. انظر التعليق على ٤:٦.

١٨-١٢:١٤٧ رب الخليقة كلها، يحمي دفاعات الشعب ورخاءه ويضمن سلامه ووفرة احتياجاته. تذكر الآيات السحب والأمطار (الآية ٨)؛ والثلج والجليد والبَرد (الآيتان ١٦-١٧)؛ والصقيع البارد والرياح الدافئة (الآيتان ١٧-١٨)؛ مختلف جوانب الطقس.

١٥:١٤٧ أمره. تجسيد للأمر وكأنه رسول مكلف بتنفيذ قرار إلهي (انظر الآية ١٨؛ انظر أيضاً التعليقات على ٦:٢٣؛ ٤:٣٣؛ ٤:١٠٤).

٢٠-١٩:١٤٧ عطية الله الأكثر تفرداً: كلمته الأخرى، كلمة فدائه التي أعلن بها خطة خلاصه ومشيئته المقدسة. تمثل هاتان الآيتان الإطار النهائي للمزمور وترتبطان من حيث الفكرة مع الآيتين ٢-٣ والآيتين ١٠-١١ (انظر المقدمة أعلاه والتعليق على ١٠-١١).

مز ١٤٨ دعوة جميع الأشياء في الخليقة كلها للمشاركة في تسبيح الله. سواء أكان الغرض من المزمور غرضاً طقسياً أم لا، فإنه يأتي في منتصف المزامير الخمسة الختامية التي تكمل منظومة الدعوة للتسبيح التي تختتم بها مجموعة المزامير (انظر مقدمة مز ١٤٦-١٥٠). تدعو فقرتان متشابهتان في بنائهما التركيبي جميع المخلوقات في السماوات (الآيات ١-٦) وجميع المخلوقات تحت السماء (الآيات ٧-١٤) للانضمام إلى جوقة التسبيح (انظر مز ١٠٣:٢٠-٢٢ والتعليق). وتنتهي كلا الفقرتين بثنائية تمثل ركيزة الدافع للتسبيح. وتتمثل الذروة بوضوح في الفقرة الثانية (الآيات ١٢-١٤) المكونة من أسطر مطولة.

٦-١:١٤٨ لتسبح جميع المخلوقات في السماء الرب.

٢:١٤٨ ملائكته. انظر مز ١٠٣:٢١ والتعليق.

يَا جَمِيعَ مَلاَئِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ أَجْنَادِهِ. ٣سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ وَيَاقَمَرُ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ الكَوَاكِبِ المُشْرِقَةِ. ٤سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ، وَيَا أَيَّتُهَا السُّحُبُ الَّتِي فَوْقَ الجَلَدِ. ٥لِتُسَبِّحْ هَذِهِ اسْمَ الرَّبِّ، لأَنَّهَا بِأَمْرِهِ خُلِقَتْ، ٦وَثَبَّتَهَا إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ، وَاضِعاً لَهَا حَدّاً لاَ تَتَجَاوَزُهُ.

٧سَبِّحِي الرَّبَّ مِنْ عَلَى الأَرْضِ يَا وُحُوشَ الْبَحْرِ وَيَا كُلَّ اللُّجَجِ. ٨أَيَّتُهَا النَّارُ وَالْبَرَدُ، وَالثَّلْجُ والضَّبَابُ، الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الْمُنَفِّذَةُ لأَمْرِهِ، ٩الْجِبَالُ وَالتِّلاَلُ جَمِيعاً، الأَشْجَارُ الْمُثْمِرَةُ وَالأَرْزُ كُلُّهُ، ١٠الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَالْمَوَاشِي كُلُّهَا، الزَّوَاحِفُ وَالطُّيُورُ. ١١مُلُوكُ الأَرْضِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ وَحُكَّامُ الأَرْضِ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ، ١٢الْفِتْيَانُ وَالْفَتَيَاتُ وَالشُّيُوخُ وَالشُّبَّانُ، ١٣لِيُسَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ، لأَنَّهُ وَحْدَهُ مُتَعَالٍ. مَجْدُهُ فَوْقَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ. ١٤يَرْفَعُ رَأْسَ شَعْبِهِ إِكْرَاماً لِكُلِّ أَتْقِيَائِهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّعْبِ الْمُقَرَّبِ إِلَيْهِ. هَلِّلُويَا.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالتَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

١هَلِّلُويَا! رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. تَغَنَّوْا بِتَسْبِيحِهِ فِي مَحْفَلِ الأَتْقِيَاءِ.

٣:١٤٨ انظر مز ١:١٩

٤:١٤٨
انظر تث ١٤:١٠؛ انظر تك ٧:١

٥:١٤٨
مز ٢١:١٤٥؛ انظر مز ١٥:١٤٧

٦:١٤٨
إر ٣٥:٣١-٣٦؛ ٢٥:٣٣

٧:١٤٨
مز ٢:٣٣؛ انظر تك ٢١:١؛
مز ١٣:٧٤-١٤؛ انظر تث ١٣:٣٣

٨:١٤٨
انظر خر ١٨:٩؛
انظر يش ١١:١٠؛ أي ١١:٣٧-١٢؛
انظر مز ٢٠:١٠٣؛ ١٥:١٤٧-١٨

٩:١٤٨
إش ٢٣:٤٤؛ ١٣:٤٩؛ ١٢:٥٥

١٠:١٤٨ إش ٢٠:٤٣؛ هو ١٨:٢

١١:١٤٨ انظر مز ١٥:١٠٢

١٣:١٤٨
انظر مز ٢:١١٣؛ ٤:١٣٨؛
انظر مز ٥:١٤٥؛ انظر مز ١:٨

١٤:١٤٨
انظر ١صم ٢:١؛
انظر خر ٢:١٥؛ مز ٣:٢٢؛
انظر مز ١٠:١٤٥؛ انظر تث ١٩:٢٦

١:١٤٩
مز ٢:٣٣؛ ١:١٠٣؛ انظر مز ٧:٢٨؛
انظر ١:٩٦؛ رؤ ٩:٥؛
انظر مز ١:٥

٣:١٤٨ يا شمس ويا قمر ... الكواكب المشرقة. انظر التعليق على ١٣:٦٥.

٤:١٤٨ السحب التي فوق الجلد. انظر تك ٧:١؛ قارن بالقول «اللجج» في الآية ٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٧:٤٢.

٦-٥:١٤٨ السبب الذي يدفع المخلوقات لتسبيح الرب (قارن بما جاء في الآيتين ١٣-١٤).

٥:١٤٨، ١٣ اسم الرب. انظر التعليق على ١١:٥. ينبغي أن يسبحوا الرب لأنه خلقهم وحفظ وجودهم.

١٤-٧:١٤٨ لتسبح جميع المخلوقات الرب («السماوات والأرض» هي مجمل الخليقة؛ انظر الآية ١٣؛ انظر أيضاً مز ١١:٨٩؛ ٦:١١٣؛ ٥-٦:١٣٦؛ تك ١:٢، ٤).

٧:١٤٨ يا وحوش البحر ويا كل اللجج. على الأرجح أن كاتب المزمور يحمل في ذهنه تك ١ (انظر تك ٧:١، ١٠، ٢١). تبدأ الدعوة بهذه المخلوقات وتتسع لتشمل البشر. تستخدم هذه الصورة والثنائية التي تليها تشبيهاً بلاغياً يشير إلى الواقع الذي تنتمي إليه تلك المخلوقات، وهنا تنتمي جميع المخلوقات صغيرها وكبيرها إلى عالم البحيرات والبحار.

٨:١٤٨ لأمره. حرفياً «كلمته» (انظر مز ١٥:١٤٧ والتعليق).

١٤-١٣:١٤٨ ختام متصاعد مع التركيز مرة أخرى على الدافع وراء التسبيح (قارن بما جاء في الآيتين ٥-٦).

١٣:١٤٨ اسم الرب ... متعال. كما يتجلى في مجد خليقته.
فوق. مجد الخالق يفوق مجد خليقته.

١٤:١٤٨ يرفع رأس شعبه. مسيح الرب (انظر التعليقات على ٢:٢؛ عنوان مز ١٨). غير أنه ربما يُقصد بالرأس هنا قوة شعبه المؤمن به وعنفوانه (انظر مز ١٠:٩٢؛ ١صم ١:٢؛ إر ٢٥:٤٨؛ مرا ١٧:٢). في جميع الأحوال فإن الإشارة هنا إلى أعمال الله المنقذة، ينبغي أن يُسبح الله من أجل أعماله في الخليقة وكذلك من أجل الفداء (انظر التعليق على ٦:٦٥-٧). **هللويا**. انظر مز ٣:٢٢ والتعليق.

مز ١٤٩ تسبيح الله من أجل إكرامه لبني إسرائيل. تنطوي الكرامة الفريدة التي تمتع بها بنو إسرائيل على وجهين: أنهم مُنحوا الخلاص (بحسب الوعد)، وبحسب إدارة مملكة الله الناشئة التي تأسست في عهد سيناء (انظر الجدول، صفحة ٢٨). ينبغي قراءة هذا المزمور الذي يسبق المزمور الأخير في ضوء المزمور الثاني (انظر مقدمة مز ٢؛ انظر أيضاً مقدمة مز ١٤٦-١٥٠).

بعد آية استهلالية تأتي فقرتان متوازنتان تتكون كل منهما من أربع آيات، لتناول الفكرتين الأساسيتان في المزمور. تحاط الترنيمة بإشارات إلى أتقياء الله (انظر الآية ٥). وينجح الثنائي المتكرر للمترادفين «المجد» و«تكريماً» (الآية ٩) في الربط بين الفقرتين (انظر مز ٥:٨، «المجد والكرامة»؛ مز ٥:٢١، «العز والبهاء»؛مز ١:١٠٤، ٣١، «المجد والجلال»؛ مز ٥:١٤٥، «مجدك الجليل»،مز ١٢:١٤٥ «بهاء ملكك المجيد»؛ إش ٢:٣٥، «مجد ... وجلال»).

١:١٤٩ ترنيمة جديدة. انظر التعليق على ٣:٣٣. **في محفل**.

[٢] لِيَفْرَحْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِصَانِعِهِ، وَلْيَبْتَهِجْ بَنُو صِهْيَوْنَ بِمَلِكِهِمْ. [٣] لِيُسَبِّحُوا اسْمَهُ بِالرَّقْصِ، لِيُرَنِّمُوا لَهُ عَلَى عَزْفِ الدُّفِّ وَالْعُودِ. [٤] لأَنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بِشَعْبِهِ، يُجَمِّلُ الْوُدَعَاءَ بِالْخَلاَصِ. [٥] لِيَبْتَهِجِ الأَتْقِيَاءُ بِهَذَا الْمَجْدِ. لِيَهْتِفُوا فَرَحاً فِي أَسِرَّتِهِمْ. [٦] لِيَهْتِفُوا مُسَبِّحِينَ الرَّبَّ مِلْءَ أَفْوَاهِهِمْ وَلْيَتَقَلَّدُوا بِسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ فِي أَيْدِيهِمْ، [٧] لِتَنْفِيذِ الانْتِقَامِ فِي الأُمَمِ، وَمُعَاقَبَةِ الشُّعُوبِ. [٨] لِيُقَيِّدُوا مُلُوكَهُمْ بِالسَّلاَسِلِ وَشُرَفَاءَهُمْ بِأَغْلاَلٍ مِنْ حَدِيدٍ. [٩] لِيَتِمَّ فِيهِمْ حُكْمُ اللهِ الْمَكْتُوبُ، فَيَكُونَ هَذَا تَكْرِيماً لِجَمِيعِ قِدِّيسِيهِ. هَلِّلُويَا.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْخَمْسُونَ

[١] هَلِّلُويَا! سَبِّحُوا اللهَ فِي هَيْكَلِهِ. سَبِّحُوهُ فِي السَّمَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا بِقُدْرَتِهِ [٢] سَبِّحُوهُ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِهِ الْمُقْتَدِرَةِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ. [٣] سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ بُوقٍ. سَبِّحُوهُ بِالرَّبَابِ وَالْعُودِ. [٤] سَبِّحُوهُ بِالدُّفِّ وَالرَّقْصِ. سَبِّحُوهُ

٢:١٤٩
إش ١٣:٣؛ إر ٥١:٤٨؛
انظر أي ١٠:٣؛ مز ٩٥:٦؛
إش ٤٤:٣؛ ١١:٤٥؛ ٥٤:٥؛ مز ١٠:١٦؛ ٤٧:٦؛
إش ٣٢:١؛ زك ٩:٩

٣:١٤٩
انظر خر ١٥:٢٠؛
انظر مز ٥٧:٨

٤:١٤٩
مز ٣٥:٢٧؛ ١٤٧:١١؛ مز ١٣٢:١٦

٥:١٤٩
انظر مز ١٣٢:١٦؛
أي ٣٥:١٠؛ مز ٤٢:٨

٦:١٤٩
مز ٦٦:١٧؛ عب ٤:١٢؛
رؤ ١:١٦؛ نح ٤:١٧

٧:١٤٩
انظر تث ٣٢:٤١؛ مز ٨١:١٥

٨:١٤٩
انظر ٢صم ٣:٣٤؛
انظر إش ١٤:١-٢؛ ٢أخ ٣٣:١١

٩:١٤٩
تث ١:٧؛ حز ٢٨:٢٦؛
انظر مز ١٤٥:١٠

١:١٥٠
انظر مز ١١٢:١؛
مز ٦٨:٢٤-٣٦؛ ٧٣:١٧؛ ١٠٢:١٩؛
انظر مز ١٤٨:١

٢:١٥٠
انظر تث ٣:٢٤؛ انظر خر ١٥:٧

٣:١٥٠
انظر عد ١٠:٢؛
انظر مز ٥٧:٨

٤:١٥٠
انظرخر ١٥:٢٠؛ انظر مز ٤٥:٨؛
انظر تك ٤:٢١

انظر التعليق على ١:٩. **الأتقياء**. انظر الآيتين ٥:٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٤:٣.

٢:١٤٩-٥ ليفرح بنو إسرائيل بملكهم الذي كللهم بشرف الخلاص.

٣:١٤٩ اسمه. انظر التعليق على ١١:٥.

٤:١٤٩ يجمل. يهب في جلال (انظر مز ٥٥:٥؛ ٦٠:٩؛ ٦١:٣). **الودعاء**. الذين يعترفون بأنه لا حيلة لهم (انظر مز ١٤٧:٦).

٥:١٤٩ في أسرتهم. إن كون الخلاص (الآية ٤) ملموساً في نهارهم يجعلهم يرددون التسابيح في الليل (انظر مز ٤٢:٨؛ ٦٣:٦؛ ٧٧:٦).

٦:١٤٩-٩ ليسبح بنو إسرائيل إلههم الذي كللهم بمجد وحمل كلمته كسيف في جيش خدمته (قارن بما جاء في مز ١٣٧؛ ١٣٩:١٩-٢٢؛ عا ٩:١٢؛ حز ٣٨-٣٩؛ دا ٢:٤٤؛ ٧:٢٢، ٢٦-٢٧).

٧:١٤٩ الانتقام. عقاب الله العادل لأولئك الذين هاجموا مملكته. كثيراً ما يشير العهد القديم إلى هذه الدينونة الإلهية: مز ٥٨:١٠؛ ٧٩:١٠؛ ٩٤:١؛ عد ٣١:٢؛ تث ٣٢:٣٥، ٤١، ٤٣؛ ٢مل ٩:٧؛ إش ٣٤:٨؛ ٣٥:٤؛ ٤٧:٣؛ ٥٩:١٧؛ ٦١:٢؛ ٦٣:٤؛ إر ٤٦:١٠؛ ٥٠:١٥، ٢٨؛ ٥١:٦، ١١، ٣٦؛ حز ٢٥:١٤، ١٧؛ مي ٥:١٥؛ نح ١:٢. غير أن شعب الله في العهد الجديد مسلحون «بسيف الروح» الكفيل بهزيمة القوة المجتمعة ضد ملكوت الله (انظر ٢ كو ٦:٧؛ ١٠:٤؛ أف ٦:١٢، ١٧؛ عب ٤:١٢)؛ كما أنهم مشاركون في إدانة العالم في اليوم الأخير (انظر ١ كو ٦:٢-٣).

٩:١٤٩ حكم الله المكتوب. حكم الله المحدد الذي لا يتغير (انظر مز ١٣٩:١٦ والتعليق).

مز ١٥٠ التسبيح الختامي العظيم، لعله كتب خصيصاً بغرض ختام كتاب المزامير. انظر ختام الأجزاء الأربعة الأولى: ٤١:١٣؛ ٧٢:١٨-١٩؛ ٨٩:٥٢؛ ١٠٦:٤٨. تنتقل دعوة التسبيح الختامية بقوة عبر مراحل، من المكان إلى الأفكار إلى العازفين إلى الفريق المرنم، وتحيط بهذا كله كلمة «سبحوه». انظر مقدمة ١٤٦-١٥٠.

١:١٥٠ حيث ينبغي أن يُسبح الله. **هيكله**. في أورشليم. **في السماء التي صنعها بقدرته**. حرفياً «امتداد قدرته» (انظر مز ١:١٩، «السماوات»؛ تك ١:٦) أي الآفاق التي تعرض وترمز إلى قدرته أو تسكن فيها تلك القدرة. جرى الاعتقاد أن القول يعد إشارة إلى هيكل الله السماوي (انظر مز ٤:١١)، وربما الإشارة إلى السقف المقبَّب للعالم المنظور باعتباره هيكلاً كونياً.

٢:١٥٠ لماذا ينبغي أن يُسبح الله. **أعماله المقتدرة**. ما يفعله (في الخليقة والفداء). **عظمته الفائقة**. طبيعته.

٣:١٥٠-٥ كيف ينبغي أن يُسبح الله – بواسطة كل الآلات الموسيقية (البوق، والرباب، والعود، والدف) مع ذكر الرقص في المكان المناسب له في المنتصف.

بِأَوْتَارٍ وَمِزْمَارٍ. ٥سَبِّحُوهُ عَلَى وَقْعِ الصُّنُوجِ. سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمُدَوِّيَّةِ.
٦لِتُسَبِّحِ الرَّبَّ كُلُّ نَسَمَةٍ. هَلِّلُويَا.

٥:١٥٠ انظر ٢صم ٦:٥
٦:١٥٠ انظر مز ١٠٣:٢٢

٦:١٥٠ من ينبغي أن يُسبح الله. تحتفل الجوقة في فصاحة بأعمال الله القديرة وعظمته الفائقة.

كتاب الأمثال

مقدمة

الكتاب

رغم أن الكتاب يبدأ بعنوان ينسب الأمثال إلى سليمان، إلا أن سليمان لم ينفرد بكتابة كل الكتاب. تشير الكلمة المقدسة في أم ١٧:٢٢ إلى «كلام الحكماء». كما أن وجود مقدمة في أم ١٧:٢٢-٢١ يوضح أن هذه الأجزاء جاءت على ألسنة مجموعة من الحكماء، وليس على لسان سليمان وحده. يُنسب الفصل الثلاثون إلى أجور بن متقية، وما جاء في أم ١:٣١-٩ للملك لموئيل، ولا يرد ذكر لأي منهما في أي موضع آخر. تحتوي أقوال لموئيل على عدة كلمات آرامية قد ترجح انتماءه لشعب غير بني إسرائيل.

غير أن معظم الكتاب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسليمان، كما أن العناوين في كل من أم ١:١٠ و١:٢٥ تحتوي على اسمه، ومع ذلك جاء في أم ١:٢٥ أن هذه الأمثال «نسخها رجال حزقيا ملك يهوذا». وهذه إشارة إلى أن مجموعة من الرجال أو الكتبة الحكماء قاموا بجمعها. تشير الكلمة المقدسة في ١مل ٣٢:٤ إلى قدرة سليمان على التفوه بأمثال إذ يُنسب إليه قول ٣٠٠٠ مثل. وإذا نظرنا إلى هذه الحقيقة في ضوء العبارات التي تعلن عن حكمته المنقطعة النظير (١مل ٢٩:٤-٣١، ٣٤)، يصير من المرجح أنه قائل معظم الأمثال. يحتوي الكتاب على استهلال قصير (أم ١:١-٧) وختام أطول (أم ١٠:٣١-٣١). ويعد التركيز على «مخافة (تقوى) الرب» (أم ٧:١) عبر أجزاء الكتاب بمثابة الخيط الذي يربط بين أقسامه العديدة.

تاريخ الكتابة



إذا اعتبرنا أن سليمان هو الكاتب الرئيسي للكتاب، فسيرجع تاريخ كتابة معظم الأمثال إلى القرن العاشر قبل الميلاد وبالتحديد أثناء فترة مملكة بني إسرائيل الموحدة، إذ تنسجم ملامح السلام والرخاء التي اتسمت بها تلك الحقبة مع نمو الحكمة المتأملة وإنتاج أعمال أدبية.

يشير دور رجال حزقيا (انظر أم ١:٢٥) إلى أن أجزاء مهمة من كتاب الأمثال جُمعت ونُسخت فيما بين عامي ٧١٥، ٦٨٦ ق.م. تقريباً. وقد شهدت تلك الفترة نهضة روحية قادها الملك، الذي اهتم أيضاً اهتماماً عظيماً بكتابات كل من داود وآساف (انظر ٢أخ ٣٠:٢٩). ولم تكتمل مهمة الجمع إلا بعد انتهاء فترة حكم حزقيا.

طبيعة المثل

يجب عدم تفسير الأمثال التي في هذا الكتاب على أنها نبوءات، كما يجب عدم اعتبار إعلاناته عن الآثار والنتائج بمثابة مواعيد. فمثلاً نقرأ في أم ٢٧:١٠ أن سِني الشرير قصيرة، بينما البار يعيش حياة طويلة وناجحة (انظر أم ٢:٣ والتعليق). الصديق يجد وفرة من الطعام (أم ٣:١٠)، أما بطن الشرير فتظل خاوية (أم ٢٥:١٣). رغم أن مثل هذه الأقوال صحيحة بوجه عام، لكن توجد أيضاً إشارات كافية بأنه أحياناً يتألم الصديق وينجح الشرير (انظر التعليق على ٢:٣).

في المعتاد يجازى الصديقون والأشرار على الأرض (أم ٣١:١١)، وفي أحيان أخرى ينتظر الثواب والعقاب إلى ما بعد الموت.

يمكن أيضاً ترجمة الأصل العبري لكلمة «مَثل» بمعنى «نبوءة» (عد ٧:٢٣، ١٨)، و«توبيخ» (إش ٤:١٤)، و«أحجية» (حز ٢:١٧)، ومن ثم، فإن معنى الكلمة واسع جداً. لعل هذا يساعد على تفسير سبب الخطب الطويلة في الفصول ١-٩. تتخذ معظم الأمثال قالب عبارات قصيرة موجزة تعلن حقائق عن السلوك البشري. في كثير من الأحيان نجد تكراراً لكلمة أو صوت يساعد على حفظ العبارة في الذاكرة؛ ففي أم ٣٣:٣٠ مثلاً يستخدم فعل عبري واحد بمعنى «مخض»، و«ضغط»، و«إثارة».



في أطول مقاطع الكتاب (أم ١٠:١-١٦:٢٢) يمتد المثل إلى سطرين، بينما الأمثال الواردة في الفصول ١٠-١٥ تكاد تحتوي دائماً على متضادات. يذكر الكاتب أحياناً مجرد ملاحظة عامة، مثل «الرشوة تعويذة في عيني مهديها» (أم ٨:١٧؛ قارن بما جاء في أم ٢٠:١٤)، ولكنه عادة ما يقدم تقييماً لسلوك معين: «من يكره الرشوة يحيا» (أم ٢٧:١٥). في واقع الأمر، تتحدث الكثير من الأمثال عن عواقب عمل معين، أو صفة شخصية ما: «الابن الحكيم مسرة لأبيه» (أم ١:١٠). ولأن الأمثال كُتبت في المقام الأول للتعليم، فإنها في أغلب الأحيان تستخدم صيغة الأمر، والفعل المرغوب واضح تمام الوضوح (انظر أم ٥:١٤).

من السمات الشائعة في الأمثال استخدامها للأسلوب البلاغي: «الخبر الطيب من أرض بعيدة مثل ماء بارد للنفس الظامئة» (أم ٢٥:٢٥). ويحتوي الفصل ٢٥ وحده على ١١ آية نقرأ فيها كلمة «مِثل» أو حرف التشبيه «كـ». وتضفي هذه التشبيهات على الأمثال مزيداً من الحيوية والقوة. في بعض الأحيان يستخدم التشبيه استخداماً فكاهياً أو ساخراً: «المرأة الجميلة المجردة من الحكمة كخزامة من ذهب في أنف خنزيرة» (أم ٢٢:١١؛ قارن بما جاء في أم ٩:٢٦) أو «كما يدور الباب على مفاصله، يتقلب الكسول في فراشه» (أم ١٤:٢٦). ومن الصور البلاغية التي لا تقل في تأثيرها: «شريعة الحكيم تنعش كينبوع حياة» و«اللسان السليم ينعش كشجرة حياة» (أم ٤:١٥)، ونقرأ في أم ٢٤:١٦ «عذوبة الكلام شهد عسل». تستخدم صورة الزرع والحصاد بكلا المعنيين الإيجابي والسلبي (قارن بما جاء في أم ١٨:١١؛ ٨:٢٢).

وتستخدم بعض الأمثال مقارنات صريحة بغرض إرساء مجموعة واضحة المعالم من القيم: «الرجل الفقير السالك بكماله خير من الغني المنحرف في طرقه» (أم ٦:٢٨). كذلك نجد صيغة «خير من» في أم ١٦:١٥-١٧؛ ١٩:١٦، ٣٢؛ ١:١٧، ١٢؛ ١:٢٢. من أنماط الأمثال الأخرى التي نجدها ما يسمى بالأمثال العددية. وقد ورد هذا النوع من الأمثال لأول مرة في أم ١٦:٦ (انظر التعليق هناك)، ويحتوي عادة على الرقم ثلاثة في السطر الأول وأربعة في السطر الثاني (قارن بما جاء في أم ١٥:٣٠، ١٨، ٢١، ٢٩).

لعل تكرار أمثال بأكملها (قارن أم ١٠:٦-١١ مع ٣٣:٢٤-٣٤؛ و١٢:١٤ مع ٢٥:١٦؛ و٨:١٨ مع ٢٢:٢٦؛ و١٦:٢٠ مع ١٣:٢٧؛ و١٩:٢١ مع ٢٤:٢٥) أو أجزاء من أمثال له غرض شعري. يتيح التنويع البسيط للكاتب أن يستخدم الصورة نفسها في عرض فكرة ذات صلة (كما في أم ٣:١٧؛ ٢١:٢٧) أو يستبدل كلمة أو كلمتين لتحقيق مزيد من الوضوح أو نقل التركيز إلى فكرة مختلفة (قارن بما جاء في أم ١:١٩؛ ٦:٢٨). في أم ٤:٢٦-٥ يتكرر السطر نفسه على نحو يبدو مناقضاً غير أن الهدف هنا تقديم فكرتين مختلفتين (انظر التعليقات هناك).

أحياناً نجد سفر الأمثال في غاية الوضوح والتفكير الواقعي (قارن بما جاء في أم ٦:٦؛ ٩:٢١؛ ١٦:٢٥؛ ٣:٢٦)، فهذه هي طبيعة أدب الحكمة إذ يستخدم وسائل فعالة من الناحية التعليمية لإلقاء الضوء على مواقف من الحياة و إرشاد الجهال (أو غير الحكماء) لاتخاذ قرارات تساعدهم على أن يصيغوا حياتهم كأعضاء في المجتمع الإنساني الذي يعيش خاضعاً لأحكام الخالق الآمنة والراعية والحامية (انظر المقال، صفحة ١١٨٤).

الغرض والتعليم

تعلن الافتتاحية (أم ١:١-٧) أن كتاب الأمثال قد كُتب لكي «يحرز البسطاء فطنة، والأحداث علماً و بصيرة» (أم ٤:١)، ولزيادة حكمة الحكماء (أم ٥:١). تركز كثرة الإشارات إلى «ابني» (أم ٨:١، ١٠؛ ١:٢؛ ١:٣؛ ١:٤؛ ١:٥) على تعليم الصغار و إرشادهم للسلوك في حياة تعود بالنفع في النهاية. إن اكتساب الحكمة ومعرفة كيفية تجنب سقطات الجهال يؤدي إلى تحقيق السلامة الشخصية واستقرار العلاقات الأسرية والعمل المثمر والمكانة الحسنة في المجتمع (انظر العرض المجمل، صفحات ١٥٠٤-١٥٠٥). رغم أن كتاب الأمثال كتاب عملي يتناول فن الحياة، فإنه يبني حكمته العملية على مخافة الرب (انظر أم ٧:١؛ انظر مز ٨:٣٤-١٤ والتعليق). يهيمن على الكتاب موضوع مخافة الله والاعتماد عليه باعتبارهما الطريق المؤدي إلى الحياة والنجاح والأمان (قارن بما جاء في أم ٥:٣-١٠؛ ١:٩-١٢؛ ٢٦:١٤-٢٧؛ ٣:١٦، ٦-٧؛ ١٠:١٨؛ ٢٣:١٩؛ ٢٢:٢٠؛ ٤:٢٢؛ ٢٥:٢٨؛ ٢٥:٢٩). وتشبه هذه الحكمة المقدسة «شجرة حياة» (أم ١٨:٣؛ ٣٠:١١؛ ١٢:١٣؛ ٤:١٥) إذ تثمر عن عيش الحياة السعيدة التي قصد الله أن تعيشها الخليقة.

في المجموعة الأولى من التعليم (أم ٨:١-١٨:٩) يحث الكاتب الشاب على اختيار طريق الحكمة (المؤدي إلى الحياة) والابتعاد عن طرق الجهل (التي تؤدي إلى الموت رغم شكلها المغري). يسجل الكتاب نموذجين تمثيليين رئيسيين ليضفي على توجيهاته الطابع العملي الملموس: (١) تحقيق التقدم في الحياة من خلال استغلال (أو قمع) الآخرين عوضاً عن العمل المجتهد والأمين، (٢) التماس المتعة الجنسية خارج إطار العلاقة الزوجية ومسؤولياتها. تأتي الإغراءات لبعض الشباب من أقرانهم (أم ١٠:١-١٩)؛ بينما يأتي الإغواء للبعض الآخر من امرأة زانية (الفصل ٥؛ ٢٠:٦-٣٥؛ الفصل ٧). وتوضح هاتان التجربتان شدة ما يواجهه الشاب من إغراءات منحرفة وشديدة السطوة تدفعه إلى الجهل، ومن ثم ينبغي عليه الاستعداد لمقاومتها (انظر أيضاً البناء الأدبي أدناه).



تغطي المجموعات الرئيسية من الأمثال في هذا الكتاب نطاقاً واسعاً من المواقف والعلاقات والمسؤوليات الإنسانية، وذلك بتقديمها أفكاراً تبصيرية وتحذيرات وتعاليم ونصائح مع حث مستمر على الانتباه إليها. ورغم أن اتساع نطاق هذه الأمور وتنوعها يحول دون التعامل معها كوحدة واحدة، فإنه يمكن من خلال أحد المقاطع التوضيحية استشفاف طبيعتها العامة، ونبرتها الأخلاقية والنطاق الذي تغطيه. يحث الكتاب القارئ في العديد من المواقف والعلاقات على التمسك بالأمانة والنزاهة والاجتهاد واللطف والسخاء والاستعداد للصفح والصدق والصبر والتواضع والبشاشة (طلاقة المحيا) والإخلاص والتعقل وضبط النفس وتبصر عواقب اتجاهات القلب أو اختياراته وأفعاله أو هذه كلها. يجب السيطرة على الغضب وتحاشي روح العنف والشجار، وتجنب النميمة، ونبذ الغرور. كما يجب رفض السُكر والشراهة والحسد والجشع. يجب عدم استغلال الفقراء، والامتناع عن الجور في المحاكم، كما يجب تقديم الإكرام الواجب للسلطات الشرعية. يجب أن يهتم الآباء بالتربية والتأديب السليمين لأبنائهم، كما على

الأبناء تقديم الإكرام الواجب لآبائهم وألا يخزوهم. تعلم الحكيم من الملاحظة والخبرة البشرية أن خليقة الله قائمة على نظام معين، فإن احترم الإنسان ذلك النظام، اختبر نتائج إيجابية، أما إذا تحداه، فلن يختبر سوى عواقب وخيمة. يجب أن يحيا الإنسان الحياة كلها مدركاً تمام الإدراك عين رب الخليقة الفاحصة ومتكلاً على سخاء رعايته.

رغم أن كتاب الأمثال عملي أكثر منه لاهوتي، فإنه يركز تركيزاً خاصاً على عمل الله كخالق. أما دور الحكمة في الخليقة فهو موضوع أم ٨:٢٢-٣١. يوصف الله بأنه صانع الفقير (أم ١٤:٣١؛ ١٧:٥؛ ٢٢:٢). ولأن الله هو السيد فهو يرشد خطوات البشر (قارن بما جاء في أم ١٦:٩؛ ٢٠:٢٤)، بل أفعال الملوك (أم ٢١:١)، وعيناه تراقب كل ما يفعله البشر (قارن بما جاء في أم ٥:٢١؛ ١٥:٣)، والتاريخ يتحرك إلى الأمام تحت سيطرته (انظر أم ١٦:٤، ٣٣ والتعليقات).

يقدم كتاب في مجمله تعليماً عن كيفية العيش بحكمة وتحقيق النجاح في «مخافة الرب» (أم ١:٧؛ ٩:١٠) وبموجب نظام إلهي. تنطوي مخافة الرب على توقيره والاتكال عليه والتكريس له، فإرادته معلنة في خليقته كما هي معلنة في كلمته. ومن ثم، فإن الحكمة في هذا السياق تعني في أساسها اتباع النظام الذي وضعه ملك صالح لتحقيق السعادة البشرية بما يتفق مع نظام الخليقة، مما يؤدي إلى حسن التفكير (أم ١:٢) وجودة الحياة (أم ١:٣).

البناء الأدبي

يبدأ الكتاب بمقدمة قصيرة (تُظهر الغرض والموضوع الرئيسي أم ١:١-٧)، ويختتم بختام أطول (يمكن التعرف عليه من موضوعه وقالبه المرتب أبجدياً أم ٣١:١٠-٣١). تحتوي الفصول التسعة الأولى على سلسلة من الخطب التي توضح وجه التباين بين طريق الحكمة ومنافعها من جهة وطريق الجهال من جهة أخرى. تبدأ كل خطبة بعبارة «استمع يا بني» أو «يا ابني» فيما عدا المقاطع التي تتحدث فيها الحكمة بصيغة شخص (أم ١:٢٠؛ ٨:١؛ ٩:١).

من السمات المحورية للخطب الافتتاحية في كتاب الأمثال تجسيد كل من الحكمة والحماقة في صورة امرأة، كل منهما تسعى إلى إقناع شباب «بسيط» باتباع طريقها (بتوسلات وتحذيرات من المرأة الممثلة للحكمة، وإغواءات من جانب المرأة الممثلة للحماقة). تنتظم تلك الخطب (أو الأحاديث) انتظاماً مدهشاً، فلها بداية (أم ١:٨-٣٣) ونهاية (الفصلان ٨-٩) وتحتوي على إغراءات وتوسلات. يتكون مضمون الخطب من مقطعين بينهما توازن بديع يختص أولهما بمدح الحكمة (الفصول ٢-٤) وثانيهما بالتحذير من الحماقة أو الجهل (الفصول ٥-٧). تصور هذه الخطب الشاب وكأنه يتعرض للإغواء لفعل الحماقة على يد رجال يحاولون التقدم في الحياة باستغلال آخرين (أم ١:١٠-١٩) ونساء يطلبن المتعة الجنسية بعيداً عن رباط الزوجية (الفصل ٥؛ ٦:٢٠-٣٥؛ الفصل ٧). كان الشباب في النسيج الاجتماعي لتلك الحقبة يواجهون إغواءين صعبين. يتمثل الإغواء الثاني بصفة خاصة وبصورة رمزية في نداء المرأة الممثلة للحماقة.

تحتوي المجموعة الرئيسية لأمثال سليمان في أم ١٠:١-٢٢:١٦ على ثنائيات مستقلة يعبر الكثير منها على أوجه تباين. قد لا يبدو من النظرة السطحية أن هناك ترتيباً مقصوداً، رغم أننا سنجد من حين لآخر مثلين أو ثلاثة أمثال تتناول موضوعاً واحداً. على سبيل المثال تتحدث الآيتان أم ١١:٢٤-٢٥ عن السخاء، وتشير أم ١٦:١٢-١٥ إلى الملوك، وتتناول أم ١٩:٤، ٦-٧ موضوع الصداقة. تواصل المجموعة الثانية من أمثال سليمان (الفصول ٢٥-٢٩) النمط نفسه الذي يتكون من آيات ذات سطرين، غير أننا نجد بعض نماذج للأمثال المكونة من ثلاثة أسطر (أم ٢٥:١٣؛ ٢٧:١٠، ٢٢، ٢٧) أو

أربعة (أم ٢٥:٤-٥، ٢١-٢٢؛ ٢٦:١٨-١٩). أما آخر خمسة آيات من الفصل ٢٧ (الآيات ٢٣-٢٧) فهي تقدم خطبة قصيرة عن منافع رعاية القطعان والغنم.

وفي الأقوال الثلاثين التي ترد على لسان الحكيم (أم ٢٢:١٧-٢٢:٢٤)، والأقوال الأخرى الواردة في أم ٢٤:٢٣-٣٤، نجد أن الوحدات المكونة من آيتين أو ثلاث تنتشر فيما يشبه عودة إلى الأسلوب المتبع في الفصول ١-٩ (انظر خصوصاً أم ٢٣:٢٩-٣٥). وقد أُلحقت هذه المقاطع بالمقاطع السابقة. كما أنها تحتوي على بعض الأمثال المشابهة للأمثال المتضمنة في المجموعات السابقة (قارن أم ٢٤:٦ مع ١١:١٤؛ و٢٤:١٦ مع ١١:٥). بل إن المرء يجد أوجه شبه أقوى بالفصول ١-٩ (قارن أم ٢٣:٢٧ مع ٢:١٦؛ و٢٤:٣٣-٣٤ مع ٦:١٠-١١).

وقد ألحق في نهاية الكتاب ثلاثة أجزاء إضافية تتباين في قالبها ومضمونها وهي: «أقوال أجور»، و«أقوال لموئيل»، ووصف الزوجة الفاضلة. يغلب على أول هذه المجموعة من الأقوال (الفصل ٣٠) الأمثال العددية (أم ٣٠:١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٩؛ انظر التعليق على ٦:١٦). والمجموعة الثانية (أم ٣١:١-٩) تركز بصفة حصرية على تعليم موجه للملوك. أما المجموعة الثالثة (أم ٣١:١—٣١)، وهي ختام ناجح للكتاب كله فقد جاءت في صورة قصيدة مُذهبة تكرم الزوجة الفاضلة (قارن بما جاء في را ٣:١١ والتعليق). تتصف هذه المرأة بطريقة نموذجية بالعديد من الصفات والقيم التي نسبها كتاب الأمثال إلى الحكمة على صفحاته. ومن منطلق حقيقة أن كتاب الأمثال يخاطب في المقام الأول الشباب الذين يخطون أولى خطواتهم في عالم النضج، فإن هذا التركيز على الزوجة المثالية يبدو مثيراً للدهشة. ولكن ربما كان القصد منه قصداً مزدوجاً: (١) تقديم النصيحة بشأن صفات الزوجة التي ينبغي على الشاب أن يبحث عنها، (٢) تقديم نصيحة للشاب كي يرتبط بالحكمة، وهو ما يعد عودة إلى الفصول ١-٩ (التي تصل ذروتها في الفصل ٩؛ قارن وصف الحكمة في أم ٩:١-٢ مع فضائل الزوجة في أم ٣١:١—٣١). على أي حال، فإن التجسيد الختامي للحكمة في صورة المرأة الفاضلة يمثل إطاراً أدبياً إذا ما نظرنا إليه مقترناً بالخطب الافتتاحية التي جسدت الحكمة في صورة امرأة أيضاً.

عرض مجمل

I تمهيد افتتاحي: الغرض والموضوع الرئيس (١:١-٧)

II عظمة طريق الحكمة (١:٨-٩:١٨)

أ. نداءات وتحذيرات تواجه الشباب (١:٨-٣٣)

١. إغواءات لاستخدام العنف في تأمين السعادة (١:٨-١٩)

٢. تحذيرات من رفض الحكمة (١:٢٠-٣٣)

ب. مدح الحكمة (الفصول ٢-٤)

١. منافع قبول توجيهات الحكمة (الفصل ٢)

٢. الحكمة تهب السلامة (٣:١-٢٠)

٣. توجيهات الحكمة ومنافعها (٣:٢١-٣٥)

٤. الحث على التمسك بالحكمة (الفصل ٤)

ج. تحذيرات من الحماقة (الفصول ٥-٧)
١. تحذير من الزنى (الفصل ٥)
٢. تحذير من الطرق المنحرفة (٦:١-١٩)
٣. ثمن ارتكاب الزنى (٦:٢٠-٣٥)
٤. تحذير من إغراءات الزانية (الفصل ٧)
د. نداءات موجهة للشباب (الفصلان ٨-٩)
١. نداء الحكمة (الفصل ٨)
٢. دعوات الحكمة والحماقة (الفصل ٩)

III المجموعة الرئيسة لأمثال سليمان (١٠:١-٢٢:١٦)

IV الأقوال الثلاثين للحكمة (٢٢:١٧-٢٤:٢٢)

V أقوال إضافية للحكمة (٢٤:٢٣-٣٤)

VI مجموعة حزقيا من أمثال سليمان (الفصول ٢٥-٢٩)

VII أقوال أجور (الفصل ٣٠)

VIII أقوال الملك لموئيل (٣١:١-٩)

IX خاتمة: الزوجة الفاضلة (٣١:١٠-٣١)

الحكيم في كتاب الأمثال: عرض مجمل

I شخصيته
أ. قابل للتعلم، وليس معانداً
١. يتلقى المعرفة ويحبها (١٨: ١٥؛ ١٩: ٢٠)
٢. ينمو في الحكمة (١: ٥؛ ٩: ٩؛ ١٠: ١٤)
ب. بار، وليس شريراً
١. يخاف الرب (١: ٧؛ ١٤: ١٦؛ انظر أدناه تحت عنوان علاقته مع الرب)
٢. يمقت الكذب (١٣: ٥)
٣. يحيد عن الشر (٣: ٧؛ ١٤: ١٦؛ ١٦: ٦)
٤. يسير في طريق الأخيار (٢: ٢٠)
٥. يتكلم بالحق (٢٢: ٢١)
ج. متواضع، وليس متكبراً (١٥: ٣٣)
د. يضبط نفسه، وليس متهوراً
١. طبعه
أ. يضبط نفسه (٢٩: ١١)
ب. ذو رباط جأش (١٧: ٢٧)
ج. بطيء الغضب (٢٩: ٨، ١١)
٢. أفعاله
أ. حذر، وليس متعجلاً (١٩: ٢)
ب. يفكر قبل أن يتصرف (١٣: ١٦؛ ١٤: ٨)
ج. يفكر قبل أن يتكلم (١٢: ٢٣؛ ١٥: ٢)
هـ. صفوح، وليس منتقماً
١. صبور (١٩: ١١)
٢. يشيع السلام (١٤: ٩)
٣. يصفح عن المسيئين إليهم (١٠: ١٢؛ ١٧: ٩)
٤. غير منتقم (٢٠: ٢٢؛ ٢٤: ٢٩)

II علاقاته
أ. مع الرب
١. يخاف الرب (٩: ١٠؛ ١٤: ١٦؛ ١٥: ٣٣)
٢. يتكل على الرب (٣: ٥؛ ١٦: ٣، ٢٠)
٣. يعرف الرب في كل طرقه (٣: ٦)
٤. يختار السلوك في طريق الرب/الحكمة (٨: ١٠-١١؛ ١٧: ٢٤)
٥. يخضع لتأديب الرب (١: ٢-٣؛ ٣: ١١)
٦. يعترف بخطيته (٢٨: ١٣)
ب. مع أسرته
١. مع أبويه
أ. يحترمهما (١٧: ٦؛ لاحظ الفرق عما جاء في ٣٠: ١٧)

الحكيم في كتاب الأمثال: عرض مجمل - تابع

ب. يستمع لهما (٢٣: ٢٢؛ قارن بما جاء في ١: ٨؛ ٤: ١)
ج. يطلب إكرامهما و إسعادهما
١) بأن يكون حكيماً (١٠: ١؛ ١٥: ٢٠؛ ٢٩: ٣)
٢) بأن يكون صِديقاً (٢٣: ٢٤)
٣) بأن يكون مجتهداً (١٠: ٥)
٢. مع زوجته
أ. يقدّرها
١) باعتبارها عطية من الرب (١٨: ٢٢؛ ١٩: ١٤)
٢) باعتبارها تاجاً على رأسه (١٢: ٤؛ ٣١: ١٠-٣١)
ب. يمدحها (٣١: ٢٨)
ج. يثق بها (٣١: ١١)
د. يُخلص لها (٥: ١٥-٢٠)
٣. مع أبنائه
أ. يحبهم (٣: ١٢؛ ١٣: ٢٤)
ب. يهتم بهم (١: ٨-٩: ١٨)
ج. يدربهم (٢٢: ٦)
١) أسباب تجعله يدربهم
أ) للحصول على راحة البال والفرح (٢٩: ١٧)
ب) كرامة الأبناء وسلامتهم (١: ٨-٩؛ ٤: ٩؛ ١٩: ١٨؛ ٢٣: ١٣-١٤)
٢) بأن يعلمهم/يهذبهم (١: ١٠؛ الفصول ٥-٧؛ ٢٨: ٧؛ قارن بما جاء في ٤: ١-٩)
٣) بأن يؤدبهم
أ) بالتقويم الشفهي (١٣: ١)
ب) بالتأديب الجسدي (١٣: ٢٤؛ ٢٣: ١٣-١٤)
د. يدبر
١) احتياجاتهم الجسدية (٢١: ٢٠؛ قارن بما جاء في ٢٧: ٢٣-٢٧)
٢) ميراثهم الروحي (١٤: ٢٦؛ ٢٠: ٧)
ج. مع أصدقائه وجيرانه
١. أصدقائه
أ. يقدر قيمتهم (٢٧: ١٠)
ب. يخلص لهم (١٧: ١٧؛ ١٨: ٢٤)
ج. يقدم لهم المشورة (٢٧: ٩، ١٧؛ قارن بما جاء في ٢٧: ٦؛ ٢٨: ٢٣)
٢. جيرانه
أ. يفي بالتزاماته (٣: ٢٧-٢٨)
ب. يطلب السلام (٣: ٢٩-٣٠)
ج. لا يبقى ضيفاً حتى تصير ضيافته عبئاً (٢٥: ١٧)
د. لا يخدعهم أو يضللهم (١٦: ٢٩؛ ٢٦: ١٨-١٩)

III كلامه

أ. يدرك قوة الكلمات
١. قوتها
أ. فيها حياة أو موت (١٢: ٦؛ ١٣: ١٤؛ ١٥: ٤؛ ١٨: ٢١)
ب. فيها شفاء أو جرح (١١: ٩، ١١؛ ١٢: ١٨؛ ١٥: ٤، ٣٠؛ ١٦: ٢٤)
٢. قصورها (ضعفها)
أ. لا تحل محل الأفعال (١٤: ٢٣)
ب. لا تستطيع تغيير الحقائق (٢٦: ٢٣-٢٦)
ج. لا تستطيع فرض الاستجابة (٢٩: ١٩)
ب. طبيعة كلماته
١. صادقة وليست كاذبة (١٢: ٢٢؛ ١٦: ١٣)
٢. قليلة وليست كثيرة (١٠: ١٩)
أ. غير متفاخرة بالنفس (٢٧: ٢)
ب. غير مجادلة (١٧: ١٤)
ج. غير مخاصمة (٢٩: ٩)
د. لا تنشر الشائعات
١) إفشاء أسرار (١١: ١٣؛ ٢٠: ١٩)
٢) مجاهرة بالمذمة (١٠: ١٨؛ ٢٦: ٢٠-٢٢)
٣. هادئ، وليس انفعالياً
أ. متزن (١٥: ٢٨؛ ١٧: ٢٧)
ب. مترفق ومسالم (١٥: ١، ١٨)
ج. مقنع (٢٥: ١٥)
٤. فطِن، وليس متسرعاً
ج. مصدر كلماته
١. قلبه/ شخصيته (قارن ٤: ٢٣ بما جاء في مت ١٢: ٣٣-٣٥)
أ. من الناحية الإيجابية يتسم بالصدق (قارن بما جاء في ١٠: ١١؛ ١٣: ١٤)
ب. من الناحية السلبية فإنه ليس
١) متكبراً (١٣: ١٠؛ قارن بما جاء في ٦: ١٦-١٩)
٢) حاقداً (٢٦: ٢٤، ٢٨)
٢. رفقاؤه (١٣: ٢٠؛ ٢٧: ١٧)
٣. تأملات (١٥: ٢٨)

مقدمة وأهداف الأمثال

١ هَذِهِ هِيَ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، ٢لِتَعْلِيمِ الْحِكْمَةِ
وَالْفَهْمِ، وَإِدْرَاكِ مَعَانِي الأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ. ٣وَلِلْحَثِّ عَلَى تَقَبُّلِ
التَّأْدِيبِ الْفَطِنِ، وَالْبِرِّ وَالْعَدْلِ وَالاسْتِقَامَةِ. ٤فَيُحْرِزُ الْبُسَطَاءُ فِطْنَةً،
وَالأَحْدَاثُ عِلْماً وَبَصِيرَةً. ٥يَسْتَمِعُ إِلَيْهَا الْحَكِيمُ فَيَزْدَادُ حِكْمَةً، وَيَكْتَسِبُ
الْفَهِيمُ مَهَارَةً، ٦فِي فَهْمِ الْمَثَلِ وَالْمَعْنَى الْبَلِيغِ وَأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ الْمَأْثُورَةِ
وَأَحَاجِيهِمْ. ٧فَإِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْحَمْقَى فَيَسْتَهِينُونَ
بِالْحِكْمَةِ وَالتَّأْدِيبِ.

٨اسْتَمِعْ يَا ابْنِي إِلَى تَوْجِيهِ أَبِيكَ وَلَا تَتَنَكَّرْ لِتَعْلِيمِ أُمِّكَ. ٩فَإِنَّهُمَا إِكْلِيلُ
نِعْمَةٍ يُتَوَّجُ رَأْسَكَ، وَقَلاَئِدُ تُطَوِّقُ عُنُقَكَ.

التحذير من العنف

١٠يَا ابْنِي إِنِ اسْتَغْوَاكَ الْخُطَاةُ فَلَا تَقْبَلْ. ١١إِنْ قَالُوا: «تَعَالَ مَعَنَا لِنَتَرَبَّصَ

١:١
مت ١٣:٣؛ ١مل ٤:٢٩-٣٤؛
أم ١٠:١؛ ٢٥:١؛ جا ١:١
٤:١
أم ٨:٥؛ أم ٨:١٢
٥:١
أم ٩:٩
٦:١
مت ١٣:١٠-١٧؛ انظر مز ٤٩:٤؛
انظر قض ١٤:١٢؛ انظر عد ١٢:٨؛
أم ٢٢:١٧؛ ٢٤:٢٣
٧:١
انظر أي ٢٣:١٥؛ انظر خر ٢٠:٢٠؛
انظر ١١٢:١؛ مز ٣٤:٤-٢٢؛
إش ٣٣:٦؛ ٥٠:١٠؛ ٥٩:١٩؛ أم ١٠:٩؛ ٣٣:١٥؛
انظر تث ٤:٦؛ إر ٩:٨؛
أم ٨:٣٣-٣٦؛ ٩:٧-٩؛ ١٢:١؛ ١٣:١٨؛ ١٥:٣٢
٨:١
آية ٨-٩؛
أم ٢:١؛ ٣:١؛ ٧:١؛ ١٩:٢٧؛ ٢٢:١٧؛ ٢٣:٢٦-٢٨؛
إر ٣٥:٨؛ انظر تث ٢١:١٨؛
أم ٦:٢٠
٩:١
أم ٣:٢١-٢٢؛ ٤:١-٩
١٠:١
انظر أي ٢٤:١٥؛ تث ١٣:٨؛
آية ١٥؛ مز ١:١؛ أم ١٦:٢٩
١١:١
انظر مز ١٠:٨

١:١ سليمان. تشير الكلمة المقدسة في ١مل ٤:٢٩-٣٤ (انظر التعليقات هناك) إلى حكمته وإنتاجه الغزير من الأمثال. كما يرد اسمه مرة أخرى في العناوين في أم ١٠:١؛ ٢٥:١. قارن بما جاء في نش ١:١.

٤-٢:١ تنطبق الآيتان ٢-٣ على الابن (أو التلميذ)؛ بينما تشير الآية ٤ إلى الأب (أو المعلم).

٢:١ الحكمة والفهم. الفضيلتان الرئيستان في القائمة الطويلة التي توضح الغرض من الكتاب (الآيات ٢-٦). وإذ تتكرر العبارة في نهاية الآية ٧، فهي تمثل إطاراً يحيط بالتمهيد الافتتاحي بأكمله (الآية ٢-٧). **الحكمة**. يرد هذا المصطلح المحوري أكثر من ٤٠ مرة في الكتاب، وينطوي معناه على المهارة في الحياة، بحسب قصد الله، ومن ثم تحاشي السقطات الأخلاقية. يمكن للحرفي أن يسمى حكيماً (بمعنى أنه ماهر) (خر ٣:٣١). يحث كتاب الأمثال الإنسان على اقتناء الحكمة (أم ٥:٤؛ قارن بما جاء في يع ٥:١ والتعليق)، لأنها أغلى من الفضة أو الذهب (أم ١٣:٣-١٤). كما يشير العهد الجديد إلى المسيح بوصفه «حكمة من الله» (١كو ٣٠:١؛ قارن بما جاء في كو ٣:٢).

٣:١ البر والعدل والاستقامة. انظر أم ٩:٢؛ مز ١٢١:١١٩ والتعليق؛ في ٨:٤.

٤:١ البسطاء. كلمة محورية أخرى في كتاب الأمثال يرد أصلها العبري ١٥ مرة أخرى، وهي تشير إلى من يسهل إقناعهم وكل من هو «ساذج» (أم ٤:٩، ١٦)، ومن يفتقر إلى النضج والخبرة (قارن بما جاء مز ٧:١٩ والتعليق). **فطنة**. رأي صائب أو فطرة سليمة (انظر أم ٥:١٥؛ ٢٥:١٩). يستخدم الأصل العبري خارج كتاب الأمثال بالمعنى السلبي للمكر (تك ١:٣؛ أي ١٣:٥).

٦:١ أحاجيهم. يمكن أن يشير الأصل العبري لهذه الكلمة إلى قصص رمزية (قارن بما جاء في حز ٢:١٧)

٧:١ الموضوع الرئيس للكتاب (انظر أم ١٠:٩؛ ٣٠:٣١؛ قارن بما جاء في أي ٢٨:٢٨؛ مز ١٠:١١١ والتعليق). **مخافة الرب**. توقير في محبة لله ينطوي على الخضوع لسيادته وإطاعة وصايا كلمته (انظر جا ١٣:١٢ والتعليق؛ انظر أيضاً المقدمة: الغرض والتعليم). انظر التعليق على تك ١١:٢٠. **الحمقى**. الحمقى هم من يكرهون المعرفة (الآية ٢٢) ويمقتون أي نوع من التأنيب (أم ١:١٢)، ويسرعون إلى النزاع (أم ٣:٢٠)، ويفجرون غضبهم (أم ١١:٢٩)، ويعجبون بذواتهم (أم ٣٢:١) ويتكلون على أنفسهم (أم ٢٦:٢٨) أكثر من اتكالهم على الله (أم ١:١٤). **فيستهينون بالحكمة والتأديب**. انظر أم ١٢:٥ والتعليق.

٨:١ نمط معهود لمقدمة خطبة تعليمية في كتاب الأمثال، وهو يستدعي للأذهان صورة موقف عائلي لأب يعد ابنه للحياة في العالم. تصور الأم أيضاً كمعلم هنا وكذلك في أم ٢٠:٦.

٩:١ يتوج ... تطوق. انظر أم ٢١:٦. من يتبع الحكمة يضفي على حياته جمالاً وكرامة.

١٠:١ استغواك. يرتبط الأصل العبري لهذا الفعل بالاسم الذي يترجم إلى «البسطاء» (انظر الآية ٤ والتعليق). فمن السهل أن يقع البسيط فريسة للغواية. انظر مز ٧:١٩ والتعليق.

١١:١ تعال معنا. لكن الأب يقدم نصيحة حكيمة:«فلا تسلك يا ابني في طريقهم» (الآية ١٥). قارن بنداء

بِالنَّاسِ حَتَّى نَسْفُكَ دِمَاءً أَوْ نَكْمُنَ لِلْبَرِيءِ وَنَقْتُلَهُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ. ١٢أَوْ قَالُوا
لَكَ: تَعَالَ لِنَبْتَلِعَهُمْ أَحْيَاءً كَمَا تَبْتَلِعُهُمُ الْهَاوِيَةُ وَأَصِحَّاءَ كَالْهَابِطِينَ فِي
حُفْرَةِ الْمَوْتِ ١٣فَنَغْنَمَ كُلَّ نَفِيسٍ وَنَمْلَأَ بُيُوتَنَا بِالأَسْلاَبِ. ١٤ارْبِطْ مَصِيرَكَ
بِمَصِيرِنَا، وَلْنَتَقَاسَمْ أَسْلاَبَنَا بِالتَّسَاوِي». ١٥إِنْ قَالُوا لَكَ هَكَذَا فَلاَ تَسْلُكْ
يَا ابْنِي فِي طَرِيقِهِمْ، وَاكْفُفْ قَدَمَكَ عَنْ سَبِيلِهِمْ. ١٦لأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَسْعَى
حَثِيثاً إِلَى الشَّرِّ، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ. ١٧فَإِنَّهُ عَبَثاً تُنْصَبُ الشَّبَكَةُ عَلَى
مَرْأَى الطَّيْرِ. ١٨إِنَّمَا هُمْ يَتَرَبَّصُونَ لِسَفْكِ دَمِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَكْمُنُونَ لإِهْدَارِ
حَيَاتِهِمْ. ١٩هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَثْرَى ظُلْماً، فَإِنَّ الثَّرَاءَ الْحَرَامَ يَذْهَبُ
بِحَيَاةِ قَانِيهِ.

التحذير من رفض الحكمة

٢٠تُنَادِي الْحِكْمَةُ فِي الْخَارِجِ؛ وَفِي الأَسْوَاقِ تَرْفَعُ صَوْتَهَا. ٢١عِنْدَ
مُفْتَرَقَاتِ الطُّرُقِ الْمُزْدَحِمَةِ تَهْتِفُ، وَفِي مَدَاخِلِ بَوَّابَاتِ الْمَدِينَةِ

١٢:١ انظر مز ٣٥:٢٥؛ آية ١٦-١٨؛ انظر أي ٣٣:١٨؛ انظر مز ٣٠:٣

١٤:١ آية ١٩

١٥:١ انظر مز ١١٩:١٠١؛ انظر تك ٤٩:٦؛ أم ٤:١٤

١٦:١ انظر أي ١٥:٣١؛ أم ٦:١٨؛ إش ٥٩:٧

١٨:١ انظر مز ٧١:١٠؛ انظر آية ١١-١٢

١٩:١ انظر آية ١٣-١٤؛ أم ٤:١٤-١٧؛ ١١:١٩

٢٠:١ انظر أي ٢٨:١٢؛ أم ٧:١٠-١٣؛ ٩:١-٣، ١٣-١٥

الحكمة في أم ٩:٤-٦. **لنتربص ... نسفك دماء**. غرضهم تحقيق الثراء الشخصي بالسرقة والظلم (الآيتان ١٣، ١٩)، حتى إذا قتلوا لتحقيق هذا الغرض. يشير الكاتب إلى إغوائين رئيسين يواجهان الشاب باعتبارهما مثالين لطريق الحماقة، وهما: (١) تحقيق الثراء باستغلال الآخرين (هنا)، (٢) الانجذاب إلى المتعة الجنسية غير الشرعية من خلال نساء لا يلتزمن بعهود زواجهن (أم ٥:١-٦؛ ٦:٢٤؛ ٧:٥؛ قارن بما جاء في ٢:١٢-١٩).

١٢:١ لنبتلعهم ... حفرة. صورة شعرية حية لانتهاك حقوق الآخرين دون الشعور بالخزي (قارن بما جاء في مز ٤٩:١٤ والتعليق).

١٣:١ كل نفيس. من جهة أخرى يعلم كتاب الأمثال أن الحكمة تمنح أعظم ثروة يمكن للإنسان أن يقتنيها (أم ٣:١٣-١٦؛ ١٦:١٦؛ انظر أيضاً أي ٢٨:١٢-١٩).

١٥:١ سبيلهم. قارن بما جاء عن الطرق المهلكة للزانية المشار إليها في أم ٢:١٨ (انظر التعليق هناك)؛ ٧:٢٥.

١٦:١ يتطابق مع السطرين الأولين من إش ٥٩:٧ وقد أُقتبس منه جزءاً في رو ٣:١٥. قارن بما جاء في أم ٦:١٧-١٨.

١٧:١ الشبكة. استخدمت الشباك لصيد الطيور والحيوانات (انظر أم ٦:٥؛ ٧:٢٣؛ جا ٩:١٢؛ إش ٥١:٢٠؛ إر ٥:٢٦).

١٨:١ يكمنون لإهدار حياتهم. انظر الآية ١١. ينشر الأشرار عن غير قصد شبكة لأقدامهم هم (أم ٢٩:٦؛ مز ٣٥:٨)، ولهذا، فهم أقل ذكاء من الطيور (انظر أم ٧:٢٢-٢٣).

١٩:١ وفقاً لما جاء في إش ١٧:١٤، فإن الهلاك هو مصير الذين ينهبون شعب الله، وهذا يتناقض مع الحياة الطويلة التي يستمتع بها من «يمقت الربح الحرام» (انظر أم ٢٨:١٦).

٢٠:١ تنادي الحكمة ... ترفع صوتها. تنادي الحكمة المُجسدة أيضاً على البسطاء في أم ٨:١-٥؛ ٩:٤-٦ (انظر التعليق على ٨:١-٣٦). **الأسواق**. مناطق مفتوحة إلى جوار بوابة مدينة محصنة (انظر أم ٨:٣).

٢١:١ بوابات. حيث يلتقي قادة المدينة لعقد المحاكمات (انظر ام ٣١:٢٣؛ انظر أيضاً تك ١٩:١؛ را ٤:١؛ أي ٢٩:٧ والتعليقات) وحيث يقام السوق (٢مل ٧:١). بينما يواجه الشاب الحياة في سياقها الاجتماعي، فإن صوتين يحاولان استمالته وكسب إخلاصه وتشكيل حياته، وهما: (١) صوت الحكمة (ويتجسد في تعاليم معلمي الحكمة)، (٢) صوت الحماقة (ويتجسد في الخطاة المشار إليهم في الآيات ١٠-١٩ والزانية أم ٥:٣؛ ٦:٢٤؛ ٧:٥). وهكذا، ففي معترك الحياة يجب أن يتعلم الشباب الحذر. تعلي الحكمة نداءها هنا وفي الفصلين ٨-٩، وصوتها لا يأتي من السماء (بإعلان خاص، كما هو الحال مع الأنبياء) ولا من الأرض (عبر أصوات من الموتى، باستحضار الأرواح (انظر لا ١٩:٣١؛ تث ١٨:١١؛ ١صم ٢٨:٧-١٩)، وإنما من معترك الحياة في المدينة نفسها (انظر مثلاً أم ١١:١٠ والتعليق) حيث تتركز الخبرة المشتركة لنظام الخليقة (الذي أرسته حكمة الله،أم ٨:٢٢-٣١). كما أنه أيضاً المكان الذي يُمتحن فيه الأتقياء، وهم الحكماء بحق، والخبرة الإنسانية في بوتقة الإيمان ثم تصدر عنهم الحكمة الإلهية في صوت بشري متمثلة في تعليمهم، كما هو الحال في كتاب الأمثال.

تُرَدِّدُ أَقْوَالَهَا: ٢٢«إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجُهَّالُ تَظَلُّونَ مُوْلَعِينَ بِالسَّذَاجَةِ، وَالسَّاخِرُونَ تُسَرُّونَ بِالسُّخْرِيَةِ، وَالْحَمْقَى بِكَرَاهِيَةِ الْمَعْرِفَةِ؟ ٢٣إِنْ رَجَعْتُمْ عِنْدَ تَوْبِيخِي وَتُبْتُمْ، أَسْكُبْ عَلَيْكُمْ رُوحِي وَأُعَلِّمْكُمْ كَلِمَاتِي.

٢٤وَلَكِنْ لأَنَّكُمْ أَبَيْتُمْ دَعْوَتِي، وَرَفَضْتُمْ يَدِي الْمَمْدُودَةَ إِلَيْكُمْ، ٢٥وَتَجَاهَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيخِي، ٢٦فَأَنَا أَيْضاً أَسْخَرُ عِنْدَ مُصَابِكُمْ، وَأَشْمَتُ عِنْدَ حُلُولِ بَلِيَّتِكُمْ. ٢٧عِنْدَمَا تَجْتَاحُكُمُ الْبَلِيَّةُ كَالْعَاصِفَةِ، وَتَحُلُّ بِكُمُ الْكَارِثَةُ كَالزَّوْبَعَةِ، عِنْدَمَا يَعْتَرِيكُمْ ضِيقٌ وَشِدَّةٌ، ٢٨حِينَئِذٍ يَسْتَغِيثُونَ بِي فَلاَ أَسْتَجِيبُ، وَيَلْتَمِسُونَنِي فَلاَ يَجِدُونَنِي. ٢٩لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يُؤْثِرُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ، ٣٠وَتَنَكَّرُوا لِكُلِّ مَشُورَتِي، وَاسْتَخَفُّوا بِتَوْبِيخِي. ٣١لِذَلِكَ يَأْكُلُونَ ثِمَارَ أَعْمَالِهِمِ الْمُرَّةَ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ عَوَاقِبِ مُؤَامَرَاتِهِمْ ٣٢لأَنَّ ضَلاَلَ الْحَمْقَى يَقْتُلُهُمْ، وَتَرَفَ الْجُهَّالِ يُهْلِكُهُمْ. ٣٣أَمَّا الْمُسْتَمِعُ لِي فَيَسْكُنُ آمِناً مُطْمَئِنّاً لاَ يُصِيبُهُ خَوْفٌ مِنَ الشَّرِّ».

٢٢:١
أم ٣٢:٦؛ ٧:٧؛ ٥:٨؛ ٤:٩، ١٦؛ مز ١٧:٥٠

٢٤:١
إر ٥:٢٦؛ ١٧:٣٥؛ ٣١:٣٦؛
إش ١٢:٦٥؛ ٤:٦٦؛ إر ١٣:٧؛
زك ١١:٧؛ انظر ١صم ١٩:٨

٢٦:١
انظر مز ٤:٢؛ آية ٣٣؛
انظر مز ٨:٥٩؛ انظر ٢مل ٢١:١٩؛
تث ٦٣:٢٨

٢٧:١
انظر مز ١٨:١٨؛ أم ١٢:٥-١٤

٢٨:١
انظر تث ٤٥:١؛ انظر ١صم ١٨:٨؛
انظر إر ١١:١١؛ انظر أي ٩:٢٧؛
أم ١٧:٨؛ حز ١٨:٨؛
هو ٦:٥؛ زك ١٣:٧

٢٩:١
انظر أي ١٤:٢١

٣٠:١
آية ٢٥

٣١:١
انظر ٢أخ ١٦:٣٦؛ أم ١٤:١٤؛
إر ١٩:٦؛ ١٦:١٤؛ ١٤:٢١؛ ١٥:٣٠

٣٢:١
أم ٢٢:٥؛ ١٠:١٥؛ إش ٤:٦٦

٣٣:١
انظر عد ٢١:٢٤؛ انظر تث ٢٨:٣٣؛
أم ٢٣:٣؛ انظر آية ٢١-٢٦؛
انظر مز ٨:١١٢

٢٢:١ الساخرون. المتشامخون المنتفخون (أم ٢٤:٢١)، الممتلئون هواناً وكراهية وشجاراً (أم ٧:٩-٨؛ ١٠:٢٢؛ ٨:٢٩)، ويقاومون التقويم (أم ١:١٣؛ ١٢:١٥) حتى إنهم يستحقون الجلد (أم ٢٥:١٩؛ ١١:٢١).

٢٣:١ أسكب عليكم روحي. تشبه الحكمة الينبوع، فكلماتها منعشة ومشددة القوى على الدوام (انظر أم ٤:١٨ والتعليق). **روحي**. انظر أم ٢:٢؛ ٣:١؛ ٤:٤؛ ٥:١٢؛ ٦:١٤، إلخ؛ انظر أيضاً مز ٧:٤ والتعليق.

٢٤:١ أبيتم دعوتي. كما رفض بنو إسرائيل الرب (انظر إش ١:٤؛ ٥:٢٤؛ هو ٢:١٣؛ ١١:٢) مانح الحكمة إذ اقتناها من قبل الشروع في أعماله القديمة (أم ٢٢:٨)، وكما رفض شعب أورشليم الرب يسوع المسيح له المجد (انظر مت ٢٣:٣٧) الذي هو تجسيد الحكمة الإلهية وأسمى إعلاناتها (انظر يو ١:١-١٤؛ ١كو ١:٢٤؛ كو ١:١٥-١٧؛ ٢:٣؛ عب ١:١-٤ والتعليقات). **يدي الممدودة إليكم**. قارن بما جاء في إش ٦٥:٢، حيث يبسط الله يده اليوم كله «إلى شعب متمرد».

٢٦:١ أسخر عند مصابكم. ليس تعبيراً عن القسوة وإنما كرد فعل إزاء سخافة الجهال الذين سخروا من الحكمة واختاروا الحماقة فجلبوا المصائب على أنفسهم. قارن بموقف الله من الملوك الذين يظنون أنهم يستطيعون التمرد عليه (مز ٤:٢).

حلول بليتكم. هذا أيضاً مصير «الرجل المغتاب، الرجل الأثيم». (أم ١٢:٦-١٥).

٢٧:١ كالعاصفة. انظر أم ٢٥:١٠ والتعليق. ضيق وشدة. انظر إش ٢٢:٨.

٢٨:١ فلا أستجيب. كما رفض الله الاستجابة لبني إسرائيل حينما أخطأوا (انظر تث ٤٥:١؛ إش ١٥:١ والتعليق). **يجدونني**. من يجد الحكمة يجد حياة وبركة (انظر الآية ٣٣؛ ١٣:٣؛ ١٧:٨، ٣٥).

٢٩:١ مخافة الرب. انظر الآية ٧ والتعليق.

٣١:١ يأكلون ... ويشبعون. تتوقف العواقب على أفعالهم (انظر أم ١٤:١٢ والتعليق؛ ١٨:٢٠؛ ٣١:٣١؛ إش ٣:١٠). يحصد البشر ما يزرعونه (غل ٧:٦). **مؤامراتهم**. يعني رفض الإنسان مشورة الحكمة (الآية ٣) مواجهة عواقب مؤامراتهم الحمقاء (يتطابق الأصل العبري للكلمتين «المشورة» و«الحكمة»).

٣٢:١ ترف. شعور مزيف بالأمان (انظر إش ٩:٣٢؛ عا ١:٦ والتعليقات؛ صف ١٢:١).

٣٣:١ فيسكن آمناً ... مطمئناً. كلمات تستخدم عند الحديث عن الأماكن التي تتمتع بحماية الله (انظر إش ١٨:٣٢؛ حز ٢٧:٣٤).

ثواب الحكمة

٢ يَا ابْنِي إِنْ قَبِلْتَ كَلاَمِي، وَادَّخَرْتَ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ، ٢وَأَرْهَفْتَ أُذُنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَأَمَلْتَ قَلْبَكَ نَحْوَ الْفَهْمِ، ٣وَإِنْ نَشَدْتَ الْفِطْنَةَ، وَهَتَفْتَ دَاعِياً الْفَهْمَ. ٤إِنِ الْتَمَسْتَهُ كَمَا تُلْتَمَسُ الْفِضَّةُ، وَبَحَثْتَ عَنْهُ كَمَا يُبْحَثُ عَنِ الْكُنُوزِ الدَّفِينَةِ، ٥عِنْدَئِذٍ تُدْرِكُ مَخَافَةَ الرَّبِّ وَتَعْثُرُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللهِ، ٦لأَنَّ الرَّبَّ يَهَبُ الْحِكْمَةَ، وَمِنْ فَمِهِ تَتَدَفَّقُ الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ. ٧يَذْخَرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ فِطْنَةً، وَهُوَ تُرْسٌ لِلسَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ. ٨يَرْعَى سُبُلَ الْعَدْلِ، وَيُحَافِظُ عَلَى طَرِيقِ أَتْقِيَائِهِ. ٩حِينَئِذٍ تُدْرِكُ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ وَالاسْتِقَامَةَ، وَكُلَّ سَبِيلٍ صَالِحٍ.

فوائد الحكمة

١٠إِنِ اسْتَقَرَّتِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِكَ وَاسْتَلَذَّتْ نَفْسُكَ الْمَعْرِفَةَ، ١١يَرْعَاكَ التَّعَقُّلُ، وَيَحْرُسُكَ الْفَهْمُ. ١٢إِنْقَاذاً لَكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَمِنَ النَّاطِقِينَ بِالأَكَاذِيبِ. ١٣مِنَ الَّذِينَ يَبْتَعِدُونَ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ وَيَسْلُكُونَ فِي طُرُقِ الظُّلْمَةِ، ١٤الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِارْتِكَابِ الْمَسَاوِئِ، وَيَبْتَهِجُونَ بِنِفَاقِ الشَّرِّ،

١:٢
انظر أم ٨:١
٢:٢ أم ٢٢:١٧؛ ٢٣:١٢
٣:٢ يع ٥:١
٤:٢
انظر أي ٣:٢١؛ مت ١٣:٤٤
٥:٢
انظر تث ٤:٦
٦:٢
انظر أي ١٢:١٣؛ انظر مز ١١٩:٣٤؛
انظر أي ٩:٤؛ انظر ٢٢:٢٢
٧:٢
انظر تك ١٥:١؛ أم ٣٠:٥-٦؛
انظر تك ٦:٩؛ مز ٨٤:١١
٨:٢
١صم ٢:٩؛ انظر مز ١٨:٢٥؛
انظر ٩٧:١٠
٩:٢
انظر تث ١:١٦
١٠:٢
أم ١٤:٣٣
١١:٢
أم ٤:٦
١٢:٢
آية ١٦؛ أم ٣:١٣-١٨؛ ٤:٥
١٣:٢
أم ٤:١٩
١٤:٢
أم ١٠:٢٣؛ ١٥:٢١

١:٢ ادخرت ... في قلبك. كما خبأ كاتب المزمور كلمة الله في قلبه ليتجنب الوقوع في الخطيئة (مز ١١٩:١١).

٢:٢ وأرهفت أذنك. إرهاف السمع دليل على الانتباه والطاعة (إش ٥٥:٣؛ إر ١٣:١٥). **قلبك**. انظر التعليق على ٢٣:١.

٤:٢ الفضة ... الكنوز الدفينة. تصف الكلمة المقدسة في أي ٢٨:١-١١ أساليب قديمة في التنقيب على المعادن ومن ثم فالمقارنة هنا بين التنقيب على المعادن والبحث عن الحكمة (انظر أي ٢٨:١٢، ٢٠).

٥:٢ مخافة الرب. انظر التعليق على ٧:١. **معرفة الله**. تنطوي على علاقة شخصية مع الله (قارن بما جاء في أم ٣:١٠ والتعليق)، ومعرفة ما يعلمنا إياه (الآية ٦).

٧:٢ يذخر. لمن يدخرون وصاياه (الآية ١). **ترس**. يرتبط أيضاً المعنى بالنصر في مز ١٨:٢، ٣٥؛ قارن بما جاء في أم ٣٠:٥. انظر مز ٣:٣ والتعليق. **بالكمال**. يتمتع باستقامة روحية وأخلاقية. غير أن هذا لا يعني اللا خطيئة (انظر أم ١٩:١). انظر الآية ٢١؛ انظر أيضاً مز ١٥:٢ والتعليق.

٨:٢ يرعى ... يحافظ. انظر مز ٩١:٣-٧، ١١-١٢.

٩:٢-١١ من يعرف الرب والحكمة التي يعطيها سيعرف الطريق التي ينبغي أن يسلكها (قارن بما جاء في عب ٥:١١-١٤).

٩:٢ العدل والحق والاستقامة. انظر أم ٣:١ والتعليق. **سبيل صالح**. قارن بالقول «طرق البر» في مز ٣:٢٣ (وانظر التعليق هناك).

١٠:٢ استلذت نفسك المعرفة. كما أن كلمات الحكيم حلوة لنفس الآخر (انظر أم ٢٤:١٦ والتعليق؛ قارن بما جاء في أم ١٧:٣).

١١:٢ يرعاك ... ويحرسك. كما يحرس الله الأتقياء (الآية ٨).

١٢:٢-١٩ ستنجي الحكمة من إغواءات الرجال للسير في الطرق الملتوية (الآيات ١٢-١٥) ومن الكلمات المتملقة للمرأة الزانية (الآية ١٦-١٩). انظر التعليق على ١١:١.

١٢:٢ الناطقين بالأكاذيب. قارن بما جاء في الآية ١٤. ترد أيضاً الإشارة إلى خداع كلام البشر في أم ٦:١٢، ١٧؛ ٨:١٣؛ ١٠:٣١-٣٢؛ ١٧:٢٠؛ ١٩:٢٨.

١٣:٢ سواء السبيل. انظر أم ٣:٦ والتعليق؛ ٩:١٥. **طرق الظلمة**. يحب البشر الظلمة ويبغضون النور (انظر يو ٣:١٩-٢١؛ انظر أيضاً أي ٢٤:١٤-١٧؛ إش ٢٩:١٥؛ رو ١٣:١٢).

١٤:٢ يفرحون ... يبتهجون بنفاق الشر. مثل الخطاة المذكورين في أم ١:١٠-١٩.

١٥:٢
انظر مز ١٢٥:٥؛ أم ٨:٢١
١٦:٢
أم ١:٥-٦؛ ٦:٢٠-٢٩؛ ٧:٥-٢٧
١٧:٢
ملا ١٤:٢
١٨:٢
أم ٥:٥؛ ٧:٢٧؛ ٩:١٨
١٩:٢
أم ٣:١٦-١٨؛ ٥:٨؛ جا ٧:٢٦
٢١:٢
انظر مز ٣٧:٢٩
٢٢:٢
انظر مز ٥:٤؛ انظر أي ١٨:١٧؛ تث ٢٨:٦٣؛ انظر ٢٩:٢٨؛ مز ٣٧:٩، ٢٨-٢٩؛ أم ١٠:٣٠
١:٣
انظر أم ١:٨؛ انظر مز ٤٤:١٧
٢:٣
انظر تث ١١:٢١؛ انظر تث ٥:١٦؛ انظر ٣٠:١٥، ١٦؛ انظر ١مل ٣:١٣، ١٤؛ أم ٩:٦، ١٠-١١
٣:٣
انظر مز ٨٥:١٠؛ انظر خر ١٣:٩؛ انظر تث ٦:٦؛ أم ٦:٢١؛ ٧:٣؛ انظر ٢كو ٣:٣
٤:٣
انظر ١صم ٢:٢٦؛ لو ٢:٥٢

١٥ مِنْ ذَوِي الْمَسَالِكِ الْمُلْتَوِيَةِ وَالسُّبُلِ الْمُعْوَجَّةِ. ١٦ وَإِنْقَاذاً لَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ
الْغَرِيبَةِ الْمُخَاتِلَةِ الَّتِي تَتَمَلَّقُكَ بِكَلَامِهَا، ١٧ الَّتِي نَبَذَتْ شَرِيكَ صِبَاهَا
وَتَنَاسَتْ عَهْدَ إِلَهِهَا. ١٨ لأَنَّ بَيْتَهَا يَغُوصُ عَمِيقاً إِلَى الْمَوْتِ، وَسُبُلَهَا تُفْضِي
إِلَى عَالَمِ الأَرْوَاحِ. ١٩ كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا لاَ يَرْجِعُ وَلاَ يَبْلُغُ سُبُلَ الْحَيَاةِ.
٢٠ لِهَذَا سِرْ فِي طَرِيقِ الأَخْيَارِ، وَاحْفَظْ سَبِيلَ الأَبْرَارِ، ٢١ لأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ
يَسْكُنُونَ الأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَمْكُثُونَ دَائِماً فِيهَا. ٢٢ أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَنْقَرِضُونَ
مِنَ الأَرْضِ، وَالْغَادِرُونَ يُسْتَأْصَلُونَ مِنْهَا.

بركات الحكمة

٣ يَا ابْنِي لاَ تَنْسَ تَعَالِيمِي، وَلْيُرَاعِ قَلْبُكَ وَصَايَايَ. ٢ لأَنَّهَا تَمُدُّ فِي
أَيَّامِ عُمْرِكَ، وَتَزِيدُكَ سِنِي حَيَاةٍ وَسَلاَماً. ٣ لاَ تَدَعِ الرَّحْمَةَ وَالأَمَانَةَ
تَتَخَلَّيَانِ عَنْكَ، بَلْ تَقَلَّدْهُمَا فِي عُنُقِكَ، وَاكْتُبْهُمَا عَلَى صَفْحَةِ قَلْبِكَ،
٤ فَتَحْظَى بِالرِّضَى وَحُسْنِ السِّيرَةِ فِي عُيُونِ اللهِ وَالنَّاسِ.

١٥:٢ المسالك الملتوية. انظر إش ٥٩:٧-٨.

١٦:٢ المرأة الغريبة المختالة. يرد الأصل العبري لهذين الوصفين في أم ٢٠:٥ و٥:٧. وهما يعنيان حرفياً «الغريبة» و«الأجنبية» (قارن بما جاء في أم ١٠:٥) لأنه يجب اعتبار أي امرأة غير الزوجة مثل الأجنبية التي تعبد إلهاً آخر (قارن بما جاء في ١مل ١١:١-٢). تتوازى «المرأة الغريبة» مع «العاهرة» في أم ٢٤:٦ و٢٧:٢٣. **التي تتملقك بكلامها**. عبارة مرادفة لعبارة «لسان العاهرة المعسول» الواردة في أم ٢٤:٦ و«تملق شفتيها» في أم ٢١:٧. قارن بما جاء في أم ٣:٥ والتعليق.

١٧:٢ شريك صباها. زوجها الذي تزوجته حينما كانت شابة صغيرة (قارن بما جاء في إش ٦:٥٤). **عهد إلهها**. لعله عهد الزواج إذ يُعلن في حضور الله (انظر حز ٨:١٦؛ ملا ١٤:٢). ومن المحتمل أن تكون الإشارة هنا إلى كسر الوصية السابعة (خر ١٤:٢٠).

١٨:٢ يغوص عميقاً إلى الموت. وفقاً لما جاء في أم ٢٧:٧ «بيتها هو طريق الهاوية». تؤدي حياة النجاسة إلى الدمار والموت لكل من يعيشها (قارن بما جاء في أم ٥:٥؛ ١٨:٩). **عالم الأرواح**. انظر أي ٥:٢٦ والتعليق. المقصود الموتى في القبور (أو الهاوية) «مخادع الموت» (أم ٢٧:٧).

٢١:٢ يسكنون الأرض. حصل نسل إبراهيم على وعد بأن يسكنوا أرض كنعان (تك ٧:١٢؛ ٨:١٧؛ تث ١:٤)، ونقرأ في مز ٢٩:٣٧: «الصديقون يرثون خيرات الأرض» (انظر مز ٩:٣٧، ١١؛ مت ٥:٥). **الكاملين**. انظر التعليق على الآية ٧.

٢٢:٢ فينقرضون من الأرض ... يستأصلون منها. في تث ٦٣:٢٨ يحذر الله من أنه إذا لم يطعه الشعب فإنه «يفنيكم ويهلككم فتنقرضون من الأرض». سيُستأصل الشرير وذريته (مز ٩:٣٧، ٢٨).

٢:٣ تمد في أيام عمرك. تجلب مخافة الرب (أم ٢٣:١٩) الصحة للجسد (الآية ٨)، كما «تطيل أيام الحياة» (أم ٢٧:١٠؛ انظر أيضاً ٩:١٠-١١). **سني حياة وسلاماً**. عندما طلب الملك سليمان الحكمة (١مل ٩:٣)، وعده الله بأن يمنحه الثراء والعمر الطويل إذا أطاع وصاياه (١مل ١٣:٣-١٤). يعيش الأبرار في المعتاد حياة ناجحة وسعيدة (أم ٢١:١٢)، ولكن في بعض الأحيان نجد أن الأشرار هم الأقوى والأنجح (مز ٣:٧٣، ١٢) وإن كانت قوتهم ونجاحهم مؤقتين (مز ١٠:٣٧، ٢٠، ٣٥-٣٦؛ ١٧:٧٣-١٩). يوضح الفصلان ١، ٢ من كتاب أيوب كيف أنه من الممكن أن تحل البلايا والموت بشخص تقي.

٣:٣ الرحمة والأمانة. انظر مز ٣:٢٦ والتعليق. **تقلدهما في عنقك**. مثل عقد بديع المنظر (قارن بما جاء في الآية ٢٢؛ ٩:١؛ ٢٢:٣). **واكتبهما على صفحة قلبك**. انظر أم ٣:٧؛ قارن بما جاء في إر ٣٣:٣١ والتعليق. ليس المقصود المعنى الحرفي لهذه الأوامر (انظر خر ٩:١٣؛ تث ٨:٦-٩ والتعليقات).

٤:٣ بالرضى. انظر أم ٣٥:٨؛ ٢:١٢؛ تك ٨:٦. **الله والناس**. انظر ١صم ٢٦:٢؛ لو ٥٢:٢؛ رو ١٧:١٢ والتعليق؛ ٢كو ٢١:٨.

٥ اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فِطْنَتِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. ٦ اعْرِفِ الرَّبَّ فِي
كُلِّ طُرُقِكَ وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ.
٧ لاَ تَكُنْ حَكِيماً فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ بَلِ اتَّقِ الرَّبَّ وَحِدْ عَنِ الشَّرِّ، ٨ فَيَتَمَتَّعَ
جَسَدُكَ بِالصِّحَّةِ، وَتَتَمَتَّعَ عِظَامُكَ بِالارْتِوَاءِ. ٩ أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ
أَوَائِلِ غَلاَتِ مَحَاصِيلِكَ. ١٠ فَتَمْتَلِئَ مَخَازِنُكَ وَفْرَةً، وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ خَمْراً.
١١ يَا ابْنِي لاَ تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلاَ تَكْرَهْ تَوْبِيخَهُ، ١٢ لأَنَّ مَنْ يُحِبُّهُ الرَّبُّ
يُؤَدِّبُهُ، وَيُسَرُّ بِهِ كَمَا يُسَرُّ أَبٌ بِابْنِهِ.
١٣ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي عَثَرَ عَلَى الْحِكْمَةِ وَلِلرَّجُلِ الَّذِي أَحْرَزَ فَهْماً،
١٤ لأَنَّ مَكَاسِبَهَا أَفْضَلُ مِنْ مَكَاسِبِ الْفِضَّةِ، وَأَرْبَاحَهَا خَيْرٌ مِنْ أَرْبَاحِ
الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١٥ هِيَ أَثْمَنُ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَكُلُّ نَفَائِسِكَ لاَ تُعَادِلُهَا. ١٦ فِي
يَمِينِهَا حَيَاةٌ مَدِيدَةٌ وَفِي يَسَارِهَا غِنىً وَجَاهٌ. ١٧ طُرُقُهَا طُرُقُ نِعَمٍ، وَدُرُوبُهَا

٥:٣
انظر مز ٥:٤

٦:٣
انظر أي ١١:٣٣؛ انظر إش ١١:٣٠؛
١أخ ٩:٢٨؛ مز ٨:٥؛
أم ٣:١٦؛ إش ٣:٤٠؛
إر ٣:٤٢؛ إش ١٣:٤٥

٧:٣
أم ٥:٢٦، ١٢؛ إش ٢١:٥؛
مز ١٠:١١١؛ انظر خر ٢٠:٢٠؛
انظر تث ٦:٤؛ انظر أي ١:١

٨:٣
انظر مز ٣:٣٨؛ أم ٢٢:٤؛ أي ٢٤:٢١

٩:٣
انظر خر ٢٩:٢٢؛ تث ١:٢٦-١٥

١٠:٣
مز ١٣:١٤٤؛ انظر أي ٢١:٢٢؛
يؤ ٢٤:٢؛ ملا ١٠:٣-١٢

١١:٣
أم ٨:١-٩؛ انظر أي ١٧:٥

١٢:٣
رؤ ١٩:٣؛ أم ٢٤:١٣؛
انظر أي ١٧:٥؛ انظر تث ٥:٨؛
عب ٥:١٢-٦

١٤:٣
انظر أي ١٥:٢٨؛ أم ١٩:٨؛ ١٦:١٦

١٥:٣
انظر أي ١٧:٢٨-١٩؛ انظر أي ١٨:٢٨؛
أم ١١:٨

١٦:٣
انظر تك ١٥:١٥؛ انظر ١مل ١٣:٣، ١٤؛
أم ١٨:٨

١٧:٣
أم ٧:١٦؛ مت ١١:٢٨-٣٠

٥:٣ اتكل على الرب. «سلم للرب طريقك» (مز ٣٧:٥)، كما فعل آباء بني إسرائيل الذين اتكلوا على الرب فنجاهم (مز ٢٢:٤-٥). **بكل قلبك**. مثل كالب (عد ١٤:٢٤؛ تث ١:٣٦؛ يش ١٤:٦-١٤) أو الملك التقي حزقيا (إش ٣٨:٣). وضع الملك داود أمام سليمان تحدياً وهو أن يخدم الله و يعبده «بكمال قلب» (١أخ ٩:٢٨).

٦:٣ اعرف الرب. انتبه جيداً لله واخدمه بقلب راض ومخلص (انظر ١أخ ٩:٢٨؛ هو ٤:١؛ ٣:٦، ٦). **وهو يقوم سبلك**. سيزيل العقبات من طريقك و يوصلك إلى هدفك المحدد (انظر أم ١١:٥؛ إش ٤٥:١٣).

٧:٣ اتق الرب وحد عن الشر. قارن بأيوب الذي تقول عنه الكلمة المقدسة إنه كان «صالحاً كاملاً» (أي ١:١). انظر التعليق على ١:٧.

٨:٣ عظامك. أي الجسد كله. نقرأ في مواضع أخرى أن الأخبار السارة والكلمات الطيبة تمنح العظام عافية (أم ١٥:٣٠؛ ١٦:٢٤؛ قارن بما جاء في ١٢:٤؛ ١٤:٣٠؛ ١٧:٢٢).

٩:٣ أوائل غلات محاصيلك. كان بنو إسرائيل مطالبين بإعطاء الكهنة باكورة زيت الزيتون وعصير العنب ومحصول القمح في كل عام (انظر لا ٢٣:١٠؛ عد ١٨:١٢-١٣).

١٠:٣ فتمتلئ مخازنك وفرة. يعد الله الذين يقدمون له عشورهم وتقدماتهم بأن يسكب بركات لا تتسع لها مخازنهم (انظر ملا ٣:١٠؛ انظر أيضاً تث ٢٨:٨، ١٢؛ ٢كو ٩:٦-١١). **معاصرك**. انظر التعليق على حج ٢:١٦.

١١:٣-١٢ تحذير من أن الأبرار ليسوا مزدهرين على الدوام (انظر الآية ٢ والتعليق). فالله يمتحنهم في أوقات الضيق والكرب (انظر أم ١٢:١؛ مز ١١٩:٧١). يقتبس كاتب الرسالة إلى العبرانيين ١٢:٥-٦ كلمات هاتين الآيتين ليشجع المؤمنين على احتمال الضيق (عب ١٢:٧). «أما الله، فيؤدبنا دائماً من أجل منفعتنا» (عب ١٢:١٠).

١٢:٣ كما يسر أب. أدب الله بني إسرائيل بامتحانهم في الصحراء لمدة ٤٠ عاماً (تث ٨:٢-٥).

١٣:٣-١٨ قصيدة تمدح الحكمة وتبدأ وتنتهي بكلمة «طوبى» (قارن بما جاء في أي ٥:١٧).

١٤:٣ أفضل من مكاسب الفضة ... الذهب الخالص. يعلن كاتب المزمور الإعلان نفسه عن وصايا الرب وأحكامه (مز ١٩:١٠؛ ١١٩:٧٢، ١٢٧).

١٥:٣-١٨ تجسيد الحكمة.

١٥:٣ الجواهر. انظر أم ٨:١١؛ ٢٠:١٥. رغم أن الجواهر كانت الأثمن من حيث القيمة في العالم القديم، إلا أنها تُعد أقل قيمة في أي ٢٨:١٨ أيضاً. فالمرأة الفاضلة تفوق اللآلئ (أم ٣١:١٠؛ انظر التعليق على ٣١:١٠-٣١).

١٦:٣ حياة مديدة. انظر التعليق على الآية ٢. **غنى وجاه**. انظر أم ٨:١٨؛ ٢٢:٤.

دُرُوبُ سَلاَم. ١٨هِيَ شَجَرَةُ حَيَاةٍ لِمَنْ يَتَشَبَّثُ بِهَا، وَهَنِيئاً لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِهَا.
١٩بِالْحِكْمَةِ أَسَّسَ الرَّبُّ الأَرْضَ، وَبِالْفِطْنَةِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا.
٢٠بِعِلْمِهِ تَفَجَّرَتِ اللُّجَجُ، وَقَطَرَ السَّحَابُ نَدىً.

الحكيم يرث شرفاً

٢١فَلاَ تَبْرَحْ يَا ابْنِي هَذِهِ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ وَاعْمَلْ بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ وَالتَّدْبِيرِ. ٢٢فَيَكُونَ هَذَانِ حَيَاةً لِنَفْسِكَ وَقَلاَدَةً تُجَمِّلُ عُنُقَكَ. ٢٣فَتَسْلُكُ آنَئِذٍ فِي طَرِيقِكَ آمِناً وَلاَ تَتَعَثَّرُ قَدَمُكَ. ٢٤إِذَا اضْطَجَعْتَ لاَ يَعْتَرِيكَ خَوْفٌ، بَلْ تَرْقُدُ مُتَمَتِّعاً بِالنَّوْمِ اللَّذِيذِ. ٢٥لاَ تَفْزَعْ مِنْ بَلِيَّةٍ مُبَاغِتَةٍ، وَلاَ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الأَشْرَارِ مِنْ خَرَابٍ إِذَا حَلَّ بِهِمْ. ٢٦لأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمَدَكَ، وَيَصُونُ رِجْلَكَ مِنَ الشَّرَكِ.

٢٧لاَ تَحْجُبِ الإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ كُلَّمَا كَانَ فِي وُسْعِكَ أَنْ تَقُومَ بِهِ.
٢٨لاَ تَقُلْ لِجَارِكَ: «اذْهَبِ الآنَ، ثُمَّ عُدْ ثَانِيَةً. غَداً أُعْطِيكَ مَا تَطْلُبُ»، طَالَمَا لَدَيْكَ مَا يَطْلُبُ. ٢٩لاَ تَتَآمَرْ بِالشَّرِّ عَلَى جَارِكَ الْمُقِيمِ مُطْمَئِنّاً إِلَى جُوَارِكَ.
٣٠لاَ تُخَاصِمْ أَحَداً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ طَالَمَا لَمْ يُؤْذِكَ.
٣١لاَ تَغَرْ مِنَ الظَّالِمِ وَلاَ تَخْتَرْ طُرُقَهُ. ٣٢لأَنَّ الْمُلْتَوِيَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، أَمَّا

١٨:٣
انظر تك ٢:٩؛ انظر أم ١٠:١١؛ أم ١١:٣٠؛ انظر رؤ ٢:٧؛ انظر أم ٢:١٢؛ ٤:٣-٩، ٨؛ ٨:١٧-٢١

١٩:٣
انظر تك ١:٣١؛ مز ١٣٦:٥-٩؛ انظر أي ٢٨:٢٥-٢٧؛ أم ٨:٢٧-٢٩

٢١:٣
أم ١:٨-٩؛ ٦:٢٠؛ أم ٤:٢٠-٢٢

٢٢:٣
انظر تث ٣٠:٢٠؛ أم ٤:١٣؛ انظر أم ١:٨-٩

٢٣:٣
انظر أم ١:٣٣؛ انظر مز ٣٧:٢٤؛ انظر ١١٩:١١؛ أم ٤:١٢

٢٤:٣
انظر لا ٢٦:٦؛ مز ٩١:٥؛ ١١٢:٨؛ انظر أي ١١:١٨؛ إر ٣١:٢٦

٢٦:٣
انظر ٢مل ١٨:٥؛ انظر أي ٤:٦؛ انظر ١صم ٢:٩؛ انظر أي ٥:١٩

٢٨:٣
لا ١٩:١٣؛ تث ٢٤:١٥؛ لو ١٠:٢٥-٣٧

٢٩:٣
زك ٨:١٧

٣١:٣
انظر مز ١:٣٧؛ أم ٢٤:١-٢

٣٢:٣
انظر مز ١٠١:٤؛ انظر أي ٢٩:٤

١٨:٣ شجرة حياة. مصدر حياة. قد تستدعي هذه الصورة البلاغية (انظر أيضاً أم ١١:٣٠) إلى الأذهان شجرة جنة عدن (انظر تك ٢:٩ والتعليق؛ انظر أيضاً المقدمة: الغرض والتعليم).

١٩:٣-٢٠ يوصف دور الحكمة في الخليقة بمزيد من التفصيل في أم ٨:٢٢-٣١ (انظر التعليقات هناك). أظهر الخالق الحكمة الإلهية في عملية الخلق، والآن تتخلل الحكمة الخليقة كلها. ولذا، فالعيش بموجب الحكمة يعني الاقتداء بالرب والامتثال لنظام الخليقة الذي أرساه.

١٩:٣ أسس الرب الأرض. انظر أم ٨:٢٩. يُشبه عمل الله في الخليقة بتشييد بناء (انظر ١مل ٥:١٧؛ ٦:٣٧؛ انظر أيضاً أي ٣٨:٤-٦؛ مز ٢٤:٢ والتعليق؛ ١٠٤:٥؛ زك ١٢:١). **ثبت السماوات في مواضعها**. انظر إش ٤٢:٥؛ ٤٨:١٣ والتعليق؛ ٥١:١٦.

٢٠:٣ تفجرت. أو «انفتحت». فجر الله الينابيع والجداول (انظر تك ٧:١١؛ ٤٩:٢٥؛ مز ٧٤:١٥)، وإن كانت الإشارة هنا إلى تقسيم المياه التي فوق المياه السفلى (انظر تك ١:٧؛ مز ٤٢:٧ والتعليق). **ندى**. لعله يشمل أيضاً المطر (انظر تث ٣٣:١٣؛ ٢صم ١:٢١).

٢٢:٣ وقلادة تجمل عنقك. مثل عقد جميل (انظر الآية ٣ والتعليق).

٢٣:٣ آمناً ولا تتعثر قدمك. انظر الآية ٢٦؛ قارن بما جاء في أم ١٠:٩.

٢٤:٣ إذا اضطجعت لا يعتريك خوف. تُذكر أيضاً من بين بركات العهد (انظر لا ٢٦:٦؛ أي ١١:١٨-١٩؛ مي ٤:٤؛ صف ٣:١٣؛ انظر أيضاً أم ١:٣٣). **بل ترقد متمتعاً بالنوم اللذيذ**. انظر أم ٦:٢٢؛ مز ٤:٨.

٢٥:٣ بلية ... خراب. الرب يحمي الأتقياء من السهام والأوبئة (انظر أم ١٠:٢٥؛ مز ٩١:٣-٨؛ أي ٥:٢١).

٢٦:٣ يصون رجلك من الشرك. على النقيض من مصير الحمقى في أم ١:١٨؛ ٧:٢٢-٢٣.

٢٧:٣ لا تحجب الإحسان. انظر أع ٩:٣٦؛ غل ٦:١٠؛ ١يو ٣:١٧-١٨. **عن أهله**. لاسيما الفقراء والمحتاجون.

٢٨:٣ انظر لو ١١:٥-٨؛ يع ٢:١٥-١٦.

٣٠:٣ لا تخاصم أحداً من غير علة. انظر أي ٢:٣.

٣١:٣ لا تغر. انظر أم ٢٣:١٧؛ ٢٤:١٩؛ مز ٣٧:١، ٧. **الظالم**. مثل الخطاة في أم ١:١٠-١٩ (قارن بما جاء في أم ١٦:٢٩).

٣٢:٣ رجس. يعبر أصل الكلمة في مواضع أخرى عن كراهية الممارسات الوثنية (انظر تث ١٨:٩، ١٢) والانتهاكات الأخلاقية، ويشيع استخدامها في كتاب الأمثال (مثلاً أم ٦:١٦؛ ٨:٧؛ ١١:٢٠). **أما المستقيمون فهم أهل ثقته**. انظر تك ١٨:١٧ والتعليق؛ أي ٢٩:٤؛ مز ٢٥:١٤؛ عا ٣:٧؛ يو ٥:١٥.

الْمُسْتَقِيمُونَ فَهُمْ أَهْلُ ثِقَتِهِ. ٣٣لَعْنَةُ الرَّبِّ تَنْصَبُّ عَلَى بَيْتِ الشِّرِّيرِ، لَكِنَّهُ
يُبَارِكُ مَسْكَنَ الصِّدِّيقِ. ٣٤يَسخَرُ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ السَّاخِرِينَ، وَيُغْدِقُ
رِضَاهُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ ٣٥يَرِثُ الْحُكَمَاءُ كَرَامَةً، أَمَّا الْحَمْقَى فَيَرْتَدُونَ
الْعَارَ.

الحكمة متفوقة

٤ اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ إِلَى إِرْشَادِ الأَبِ، وَأَصْغُوا لِتَكْتَسِبُوا الْفِطْنَةَ،
٢فَإِنِّي أُقَدِّمُ لَكُمْ تَعْلِيماً صَالِحاً، فَلاَ تُهْمِلُوا شَرِيعَتِي. ٣عِنْدَمَا كُنْتُ
ابْناً لِأَبِي، غَضّاً وَحِيداً لِأُمِّي، ٤قَالَ لِي: «ادَّخِرْ فِي قَلْبِكَ كَلاَمِي، وَاحْفَظْ
وَصَايَايَ فَتَحْيَا. ٥لاَ تَنْسَ وَلاَ تُعْرِضْ عَنْ أَقْوَالِ فَمِي، بَلْ تَلَقَّنِ الْحِكْمَةَ وَاقْتَنِ
الْفِطْنَةَ. ٦لاَ تَنْبِذْهَا فَتَحْفَظَكَ. أَحِبَّهَا فَتَصُونَكَ. ٧بِدَايَةُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَكْسَبَ
حِكْمَةً، وَاقْتَنِ الْفِطْنَةَ وَلَوْ بَذَلْتَ كُلَّ مَا تَمْلِكُ. ٨مَجِّدْهَا فَتُمَجِّدَكَ، اعْتَنِقْهَا
فَتُكْرِمَكَ. ٩تُتَوِّجُ رَأْسَكَ بِإِكْلِيلِ جَمَالٍ، وَتُنْعِمُ عَلَيْكَ بِتَاجِ بَهَاءٍ».

المقارنة بين الحكيم والشرير

١٠اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَتَقَبَّلْ أَقْوَالِي، لِتَطُولَ سِنُو حَيَاتِكَ. ١١قَدْ أَرْشَدْتُكَ إِلَى
طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَهَدَيْتُكَ فِي مَنَاهِجِ الاسْتِقَامَةِ. ١٢عِنْدَمَا تَمْشِي لاَ تَضِيقُ
خَطَوَاتُكَ، وَحِينَ تَرْكُضُ لَا تَتَعَثَّرُ. ١٣تَمَسَّكْ بِالإِرْشَادِ وَلاَ تَطْرَحْهُ. صُنْهُ
لأَنَّهُ حَيَاتُكَ. ١٤لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الأَشْرَارِ وَلاَ تَنْهَجْ نَهْجَهُمْ. ١٥ابْتَعِدْ عَنْهُ

٣٣:٣
انظر أي ٣:٥؛ زك ٤:٥؛
مز ٣:١؛ مز ٢٢:٣٧؛
أم ١١:١٤

٣٤:٣
انظر ٢مل ٢١:١٩؛ انظر مز ٤٠:٤٠؛
انظر مز ٢٥:١٨-٢٧؛ انظر مت ١٢:٢٣؛
يع ٦:٤؛ ١بط ٥:٥

١:٤
انظر أم ٨:١؛ أم ٢٠:١٩؛
انظر أي ١٠:٨

٤:٤
انظر ١مل ٤:٩؛ أم ٢:٧

٥:٤
انظر أم ١٢:٢؛ ١٣:٣-١٨

٦:٤
٢تس ١٠:٢؛ انظر أم ١١:٢

٧:٤
مت ٤٤:١٣-٤٦؛ أم ٢٣:٢٣

٨:٤
انظر أم ١٨:٣

٩:٤
انظر أم ٨:١-٩

١٠:٤
مز ١١:٣٤-١٦؛ أم ٨:١-٩؛
انظر تث ٢١:١١

١١:٤
انظر ١صم ٢٣:١٢؛ ٢صم ٣٧:٢٢؛
مز ٨:٥

١٢:٤
انظر أي ٧:١٨؛ أم ٢٣:٣

١٣:٤
انظر أم ٢٢:٣

١٤:٤
مز ١:١؛ انظر أم ١٥:١

٣٣:٣ نرى هذه المفارقة أيضاً في تث ٢٦:١١-٢٨. **لعنة الرب تنصب على بيت الشرير**. انظر يش ٢٤:٧-٢٥؛ زك ٣:٥-٤. **لكنه يبارك مسكن الصديق**. انظر أي ١٢:٤٢-١٤.

٣٤:٣ يسخر من المستكبرين. انظر التعليق على ٢٦:١. **ويغدق رضاه**. يظهر نعمته (انظر الآية ٤). يقتبس كل من الرسولين يعقوب وبطرس هذه الآية (يع ٦:٤؛ ١بط ٥:٥).

٣:٤ غضاً. قارن بوصف داود للملك سليمان بأنه كان «صغيراً وغضاً» (١أخ ٥:٢٢؛ ١:٢٩). هذا جزء من نص ترجمة ذاتية كان معلمو الحكمة يستخدمونه أحياناً (انظر أم ٣٠:٢٤-٣٤؛ انظر أيضاً كتاب الجامعة). **وحيداً**. ومن ثم فهو محبوب محبة خاصة (قارن بما جاء في تك ٣:٣٧؛ إر ٢٦:٦ والتعليق؛ زك ١٠:١٢).

٤:٤ في قلبك. انظر التعليق على ٥:٣.

٦:٤ فتحفظك ... فتصونك. يرد الأصلان العبريان لهاتين الكلمتين معاً أيضاً في أم ٨:٢، ١١. **أحببها**. إن محبة الحكمة تعني النجاح (أم ٢١:٨)؛ أما من يبغض الحكمة فهو «يحب الموت» (أم ٣٦:٨).

٧:٤ بداية الحكمة. أو «أهم شيء»، وترجمت «رأس» في أم ٧:١. **ولو بذلت كل ما تملك**. قارن بما جاء في مثلي الكنز المطمور واللؤلؤة الثمينة في مت ٤٤:١٣-٤٦ (انظر التعليق هناك).

٩:٤ بإكليل جمال. كانت الأكاليل أو التيجان تلبس في المناسبات السعيدة مثل حفلات العرس أو الأعياد (انظر نش ١١:٣؛ حز ١٢:١٦؛ ٤٢:٢٣؛ قارن بما جاء في ١بط ٤:٥).

١٠:٤ لتطول سنو حياتك. انظر التعليق على ٢:٣.

١١:٤ مناهج الاستقامة. السبل المستقيمة (انظر التعليقات على ٦:٣؛ مز ٣:٢٣).

١٢:٤ لا تتعثر. بسبب بعض العقبات أو خفوت النور (انظر الآية ١٩؛ ٣:٢٣؛ ١٠:٩؛ مز ١٨:٣٦؛ إش ٥:٢٧؛ ٤٠:٣٠-٣١).

١٤:٤ سبيل الأشرار. قارن بطرق الزانية المميتة في أم ١٨:٢؛ ٧:٢٥؛ انظر مز ١:١؛ ١٧:٤-٥.

وَلَا تَعْبُرْ بِهِ. حِدْ عَنْهُ وَلَا تَجْتَزْ فِيهِ. ١٦فَإِنَّهُمْ لاَ يَرْكَنُونَ إِلَى النَّوْمِ مَا لَمْ يُسِيئُوا، وَيُفَارِقُهُمُ النُّعَاسُ مَا لَمْ يُعْثِرُوا أَحَداً. ١٧لأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ خُبْزَ الشَّرِّ وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الظُّلْمِ. ١٨أَمَّا سَبِيلُ الأَبْرَارِ فَكَنُورٍ مُتَلأْلِئٍ يَتَزَايَدُ إِشْرَاقُهُ إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ النَّهَارُ، ١٩وَطَرِيقُ الأَشْرَارِ كَالظُّلْمَةِ الدَّاجِيَةِ لاَ يُدْرِكُونَ مَا يَعْثُرُونَ بِهِ.

تعليمات صالحة للابن

٢٠يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى كَلِمَاتِ حِكْمَتِي، وَأَرْهِفْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. ٢١لِتَظَلَّ مَاثِلَةً أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَاحْتَفِظْ بِهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ، ٢٢لأَنَّهَا حَيَاةٌ لِمَنْ يَعْثُرُ عَلَيْهَا، وَعَافِيَةٌ لِكُلِّ جَسَدِهِ. ٢٣فَوْقَ كُلِّ حِرْصٍ احْفَظْ قَلْبَكَ لأَنَّ مِنْهُ تَنْبَثِقُ الْحَيَاةُ. ٢٤انْزِعْ مِنْ فَمِكَ كُلَّ قَوْلٍ مُلْتَوٍ، وَأَبْعِدْ عَنْ شَفَتَيْكَ خَبِيثَ الْكَلاَمِ. ٢٥حَدِّقْ بِاسْتِقَامَةٍ أَمَامَكَ، وَوَجِّهْ أَنْظَارَكَ إِلَى قُدَّامِكَ. ٢٦تَبَيَّنْ مَوْقِعَ قَدَمِكَ، فَتَضْحَى جَمِيعُ طُرُقِكَ ثَابِتَةً. ٢٧لاَ تَحِدْ يَميناً أَوْ يَساراً، وَأَبْعِدْ رِجْلَكَ عَنْ مَسَالِكِ الشَّرِّ.

تحذير من الزنى

٥ يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَرْهِفْ أُذُنَكَ إِلَى قَوْلِ فِطْنَتِي. ٢لِكَيْ تَدَّخِرَ الْفِطْنَةَ، وَتَرْعَى شَفَتَاكَ الْعِلْمَ. ٣لأَنَّ شَفَتَيِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ

١٦:٤
مز ٣٦:٤؛ مي ٣:٧

١٧:٤
تك ٤٩:٥؛ مز ٧٣:٦؛ أم ١:١٠-١٩؛ ٤:٢٢؛ إش ٥٩:٦؛ إر ٢٢:٣؛ حب ١:٢؛ ملا ٢:١٦

١٨:٤
أي ٩:١٧؛ انظر أي ٢٢:٢٨؛ انظر ٢صم ٢٣:٤؛ دان ١٢:٣؛ مت ١٤:٥؛ يو ٨:١٢؛ في ٢:١٥

١٩:٤
انظر أم ٢:١٣؛ انظر تث ٣٢:٣٥؛ انظر أي ٣:٢٣؛ أم ١٣:٩؛ انظر إش ٨:١٥

٢٠:٤
مز ٣٤:١١-١٦؛ أم ١:٨-٩؛ أم ٥:١

٢١:٤
أم ٣:٢١؛ ٧:١-٢

٢٢:٤
انظر أم ٣:٨

٢٣:٤
انظر ٢مل ١٠:٣١؛ أم ١٠:١١؛ لو ٦:٤٥

٢٥:٤
انظر أي ٣١:١

٢٦:٤
عب ١٢:١٣

٢٧:٤
انظر لا ١٠:١١؛ انظر تث ٥:٣٢

١:٥
انظر أم ٨:١؛ أم ٤:٢٠؛ ٢٢:١٧

٣:٥
انظر مز ٥٥:٢١؛ أم ٧:٥

١٦:٤ لا يركنون إلى النوم ما لم يسيئوا. انظر مز ٣٦:٤ والتعليق؛ مي ٢:١. على النقيض من موقف داود الذي رفض النوم حتى يجد مستقراً دائماً لبيت الله (انظر مز ١٣٢:٣-٥).

١٧:٤ خبز الشر ... خمر الظلم. إنهم يسعون في طريق الشر والعنف (انظر أم ١٣:٢؛ أي ١٥:١٦؛ قارن بما جاء في مز ١٠٩:١٨ والتعليق).

١٨:٤ أما سبيل الأبرار فكنور متلألئ. يجد الأتقياء كل ما يحتاجون من إرشاد وحماية (انظر الآيتين ١١-١٢) كما يستطيعون هداية الآخرين إلى البر (دا ٣:١٢).

١٩:٤ كالظلمة الداجية. طريق خطر يؤدي إلى الهلاك (انظر التعليق على ١٣:٢؛ انظر أيضاً إش ٥٩:٩-١٠؛ إر ٢٣:١٢؛ يو ١١:١٠؛ ١٢:٣٥).

٢١:٤ قلبك. انظر أم ٣:١، ٣.

٢٢:٤ عافية. عافية جسدية ونفسية وروحية (انظر أم ٣:٨ والتعليق).

٢٣:٤ لأن منه تنبثق الحياة. إذا ادخرنا أشياء صالحة (أم ٢:١) في قلوبنا، فستكون أقوالنا وأفعالنا صالحة. «لأن الفم يتكلم بما يفيض به القلب» (مت ٣٤:١٢؛ قارن بما جاء في مر ٢١:٧).

٢٤:٤ انزع من فمك كل قول ملتو. انظر التعليق على ١٢:٢؛ انظر أيضاً أم ١:١٩. **خبيث الكلام**. انظر أم ١٢:٦؛ ١٩:٢٨؛ أف ٢٩:٤ والتعليق؛ يع ٦:٣.

٢٥:٤ حدق باستقامة أمامك. وليس لرؤية «الباطل» (مز ٣٧:١١٩).

٢٦:٤ تبين موقع قدمك. أزل جميع المعوقات الأخلاقية (انظر الآيات ١١-١٢؛ إش ٧:٢٦ والتعليق). تقتبس الكلمة المقدسة في عب ١٣:١٢ النصف الأول من هذه الآية (انظر التعليق هناك).

٢٧:٤ لا تحد يميناً أو يساراً. تحذير موجود أيضاً في تث ٣٢:٥-٣٣؛ ١٤:٢٨؛ يش ٧:١. **أبعد رجلك عن مسالك الشر**. انظر أم ١٥:١.

٢:٥ ترعى شفتاك العلم. ينطبق هذا القول على أحد الكهنة في ملا ٧:٢.

٣:٥ لأن شفتي ... تقطران شهداً. لعلها إشارة للحديث المعسول (قارن بما جاء في أم ٢٤:١٦)

تَقْطُرَانِ شَهْداً، وَحَدِيثَهَا أَكْثَرُ نُعُومَةً مِنَ الزَّيْتِ، ٤لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مُرَّةٌ كَالْعَلْقَمِ، حَادَّةٌ كَسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ. ٥تَنْحَدِرُ قَدَمَاهَا إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطْوَاتُهَا تَتَشَبَّثُ بِالْهَاوِيَةِ. ٦لَا تَتَأَمَّلُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ؛ تَتَرَنَّحُ خَطَوَاتُهَا وَهِيَ لاَ تُدْرِكُ ذَلِكَ.

٧وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْبَنُونَ، وَلَا تَهْجُرُوا كَلِمَاتِ فَمِي. ٨أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلاَ تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا، ٩لِئَلاَّ تُعْطِيَ كَرَامَتَكَ لِلآخَرِينَ، وَسِنِي عُمْرَكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ، ١٠فَيَسْتَهْلِكَ الْغُرَبَاءُ ثَرْوَتَكَ حَتَّى الشِّبَعِ، وَتَضْحَى غَلَّةُ أَتْعَابِكَ فِي بَيْتِ الأَجْنَبِيِّ. ١١فَتَنُوحَ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ لَحْمِكَ وَجَسَدِكَ، لِإِصَابَتِكَ بِأَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ، ١٢وَتَقُولَ: «كَيْفَ مَقَتُّ التَّأْدِيبَ، وَاسْتَخَفَّ قَلْبِي بِالتَّوْبِيخِ، ١٣فَلَمْ أُصْغِ إِلَى تَوْجِيهِ مُرْشِدِيَّ، وَلاَ اسْتَمَعْتُ إِلَى مُعَلِّمِيَّ. ١٤حَتَّى كِدْتُ أَتَلَفُ فِي وَسَطِ الْجُمْهُورِ وَالْجَمَاعَةِ».

مسرات الزواج ومسؤولياته

١٥اشْرَبْ مَاءً مِنْ جُبِّكَ، وَمِيَاهاً جَارِيَةً مِنْ بِئْرِكَ. ١٦أَيَنْبَغِي عَلَى يَنَابِيعِكَ أَنْ تَفِيضَ إِلَى الْخَارِجِ كَأَنْهَارِ مِيَاهٍ فِي الشَّوَارِعِ؟ ١٧لِيَكُنْ أَوْلاَدُكَ لَكَ وَحْدَكَ،

٤:٥
جا ٧:٢٦
٥:٥
انظر مز ٩:١٧؛ انظر أم ٢:١٨؛ ٧:٢٦-٢٧
٦:٥
أم ٩:١٣؛ ٣٠:٢٠
٧:٥
أم ١:٨-٩
٨:٥
انظر أم ٢:١٦-١٩؛ ٦:٢٠-٢٩؛ ٧:١-٢٧
١٠:٥
أم ٢٩:٣
١٢:٥
أم ١٢:١
١٤:٥
أم ١:٢٤-٢٧؛ ٦:٣٣؛ أم ٣١:٣

الخارج من فم المرأة الزانية، وإن كان البعض يفسرونها بأنها قبلات (قارن بما جاء في نش ٤:١١؛ ٥:١٣؛ ٧:٩).
العاهرة. انظر التعليق على ٢:١٦. **أكثر نعومة من الزيت**. انظر أم ٢:١٦. إن كلماتها ناعمة (انظر مز ٥٥:٢١) ولكنها محملة بالتملق (أم ٢٦:٢٨) والنفاق (انظر مز ٥:٩ والتعليق).

٤:٥ العلقم. عشب مر (انظر تث ٢٩:١٨؛ مرا ٣:١٥، ١٩؛ عا ٦:١٢). **كسيف ذي حدين**. سلاح قاتل (انظر قض ٣:١٦؛ انظر أيضاً مز ٥٥:٢١؛ ١٤٩:٦؛ عب ٤:١٢؛ قارن بما جاء في رؤ ١:١٦ والتعليق).

٥:٥ تنحدر قدماها إلى الموت. نجاستها تعجل بحلول نهايتها (انظر التعليق على ٢:١٨).

٦:٥ تترنح خطواتها. انظر أم ٢:١٥؛ ١٠:٩. **وهي لا تدرك ذلك**. أو «لا تعترف بذلك».

٧:٥-١٤ يحذر الأب (المعلم) ابنه (تلميذه) من التكلفة الباهظة للنجاسة.

٨:٥ أبعد طريقك عنها. انظر تك ٣٩:١٢؛ ٢تيمو ٢:٢٢. **لا تقترب من باب بيتها**. قارن بما جاء في أم ٧:٢٧؛ ٩:١٤.

٩:٥ لمن لا يرحم. لعله الزوج الذي يبغي الانتقام (انظر أم ٦:٣٤-٣٥).

١٠:٥ فيستهلك الغرباء ثروتك. على النقيض مع الثراء والكرامة اللتين يحظى بهما من يقتني الحكمة (أم ٣:١٦-١٨).

فالنجاسة تجعل الإنسان في النهاية يفتقر «إلى رغيف خبز» (أم ٦:٢٦؛ انظر التعليق هناك).

١١:٥ فناء لحمك وجسدك. ربما بسبب ما تخلفه النجاسة من آثار الضعف والوهن (انظر ١ كو ٦:١٨؛ قارن بما جاء في أم ٣:٨؛ ٤:٢٢)، ولكن على الأرجح أن الإشارة هنا إلى فقدان القوة الذي يرتبط بالشيخوخة.

١٢:٥ مقت التأديب ... استخف قلبي بالتوبيخ. عندما يصير شيخاً سيتطلع إلى الوراء ويعترف في حزن أنه كان أحمق (انظر أم ١:٧ والتعليق؛ انظر أيضاً ١:٢٢، ٢٩-٣٠).

١٣:٥ فلم أصغ. رغم النداءات المتكررة للإصغاء والانتباه لتعليمهم (قارن بما جاء في الآية ٧؛ ١:٨؛ ٤:١؛ ٥:١).

١٤:٥ كدت أتلف. جسدياً ومادياً واجتماعياً. **في وسط الجمهور والجماعة**. كان المسيء عرضة «للضرب والهوان» (أم ٦:٣٣) أو حتى الموت (انظر لا ٢٠:١٠؛ تث ٢٢:٢٢).

١٥:٥ من جبك ... من بئرك. زوجتك (انظر نش ٤:١٢، ١٥). لتستمد متعتك من زوجتك كما تنعش المياه العطشان. كانت الجباب والآبار ملكية خاصة (إر ٣٨:٦) ولها قيمة عظيمة (٢مل ١٨:٣١).

١٦:٥ ينابيعك ... كأنهار مياه. هذه أيضاً إشارة إلى الزوجة مثل الجب والبئر في الآية ١٥ والينبوع في الآية ١٨ (انظر نش ٤:١٢، ١٥). **في الشوارع**. من الممكن أن تصبح الزوجة عاهرة إذا كان زوجها غير أمين.

لاَ نَصِيبَ لِلْغُرَبَاءِ مَعَكَ فِيهِمْ. ١٨لِيَكُنْ يَنْبُوعُ عِفَّتِكَ مُبَارَكاً، وَاغْتَبِطْ بِامْرَأَةِ شَبَابِكَ، ١٩فَتَكُونَ كَالظَّبْيَةِ الْمَحْبُوبَةِ وَالْوَعْلَةِ الْبَهِيَّةِ، فَتَرْتَوِيَ مِنْ فَيْضِ فِتْنَتِهَا، وَتَظَلَّ دَائِماً أَسِيرَ حُبِّهَا. ٢٠لِمَاذَا تُوْلَعُ يَا ابْنِي بِالْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ أَوْ تَحْتَضِنُ الْغَرِيبَةَ؟ ٢١فَإِنَّ تَصَرُّفَاتِ الإِنْسَانِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَهُوَ يُبْصِرُ جَمِيعَ طُرُقِهِ. ٢٢آثَامُ الْمُنَافِقِ تَتَصَيَّدُهُ، وَيَعْلَقُ بِحِبَالِ خَطِيئَتِهِ. ٢٣يَمُوتُ افْتِقَاراً إِلَى التَّأْدِيبِ، وَبِحُمْقِهِ يَتَشَرَّدُ.

تحذير من الكسل والدين

٦ يَا ابْنِي إِنْ ضَمِنْتَ أَحَداً، وَإِنْ أَخَذْتَ عَلَى نَفْسِكَ عَهْداً لِلْغَرِيبِ؛ ٢إِنْ وَقَعْتَ فِي فَخِّ أَقْوَالِ فَمِكَ، وَعَلِقْتَ بِكَلاَمِ شَفَتَيْكَ، ٣فَافْعَلْ هَذَا يَا ابْنِي وَنَجِّ نَفْسَكَ، لأَنَّكَ أَصْبَحْتَ تَحْتَ رَحْمَةِ صَاحِبِكَ: اذْهَبْ تَذَلَّلْ إِلَيْهِ وَأَلِحَّ عَلَيْهِ. ٤لاَ يَغْلِبْ عَلَيْكَ النَّوْمُ، وَلاَ عَلَى أَجْفَانِكَ النُّعَاسُ، ٥نَجِّ نَفْسَكَ كَالظَّبْيِ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ أَوْ كَالْعُصْفُورِ مِنْ قَبْضَةِ الْقَنَّاصِ.

مثل النملة

٦اذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ أَيُّهَا الْكَسُولُ، تَمَعَّنْ فِي طُرُقِهَا وَكُنْ حَكِيماً،

١٨:٥
نش ٤:١٢-١٥؛ أم ٢:١٧؛ ملا ٢:١٤

١٩:٥
نش ٤:٥؛ ٨:١٤

٢١:٥
انظر مز ١١٩:١٦٨؛ إنظر أي ١٠:٤؛ أم ١٥:٣؛ انظر عب ٤:١٣

٢٢:٥
مز ٩:١٦؛ انظر أي ١٨:٩؛ انظر أم ١:٣١-٣٢

٢٣:٥
أم ١٠:٢١؛ أي ٣٤:٢١-٢٥؛ أم ١١:٥

١:٦
انظر أم ١:٨؛ أم ١٧:١٨؛ أي ١٧:٣؛ أم ١١:١٥؛ ٢٢:٢٦-٢٧

٤:٦
مز ١٣٢:٤

٥:٦
انظر ٢صم ٢:١٨؛ انظر مز ٩١:٣؛ إش ١٣:١٤؛

٦:٦
آية ٦-١١؛ أم ٢٠:٤

١٨:٥ بامرأة شبابك. التي اخترتها في شبابك.

١٩:٥ كالظبية ... الوعلة. وصف للزوجة، ربما نظراً لما تتسم به الظباء من أطراف رقيقة الجمال (انظر نش ٢:٩). **فترتوي من فيض فتنتها**. انظر نش ٧:٧-٨. **أسير حبها**. أو «منتشياً» أو «ثملاً» بحبها.

٢٠:٥ لماذا. في ضوء الفرح الصافي الذي تقدمه العلاقة الزوجية والتلف (الآية ١٤) خارجها، فلماذا تقع في الزنى؟ **العاهرة**. انظر الآية ٣؛ ١٦:٢ والتعليق.

٢١:٥ مكشوفة أمام عيني الرب. انظر أم ٣:١٥؛ أي ٤:٣١؛ ٢١:٣٤؛ إر ١٧:١٦؛ ١٩:٣٢. **يبصر جميع طرقه**. انظر أي ١٨:٧؛ ٢٣:٣٤؛ مز ٤:١١؛ ٢:٢٦؛ ٢٣:١٣٩؛ إر ٢٠:١١؛ ٣:١٢؛ ١٠:١٧.

٢٢:٥ تتصيده. انظر أم ١٨:١ والتعليق؛ تث ٢٥:٧؛ ٣٠:١٢. ونقرأ في جا ٢٦:٧ أن الخاطئ يقع في فخ امرأة «قلبها أشراك وشباك». **حبال خطيئته**. انظر أي ٨:٣٦؛ جا ١٢:٤؛ إش ١٨:٥؛ قارن بما جاء في هو ٤:١١ والتعليق.

٢٣:٥ يوصف موت الأحمق بكلمات مشابهة لما جاء في أم ٢٩:١-٣٢؛ ٢١:٧-٢٧؛ قارن بما جاء في أي ١٢:٣٦. **التأديب**. انظر الآية ١٢ والتعليق.

١:٦ ضمنت ... أخذت على نفسك عهداً. إشارة إلى مسؤولية عن دين شخص آخر (قارن بما جاء في أم ٢٦:٢٢) أو التزام ما آخر. قد ينتهي الأمر بالوقوع في الفقر المدقع (قارن بما جاء في ٢٧:٢٢) أو ربما العبودية إذا لم تستطع سداد الدين. على سبيل المثال تطوع يهوذا بأن يضمن شخصياً رجوع بنيامين آمناً إلى يعقوب (تك ٩:٤٣)، وعندما بدا ذلك مستحيلاً اضطر أن يعرض على يوسف أن يصير له عبداً (تك ٣٢:٤٤-٣٣). كان هذا الاتفاق يوقع «بصفق الأيدي» وهو ما يوازي في الوقت الحاضر المصافحة (انظر أم ١٥:١١؛ ١٨:١٧؛ ١٦:٢٠؛ ٢٦:٢٢؛ قارن بما جاء في أي ٣:١٧).

٢:٦ وقعت في فخ ... علقت. قارن بما جاء في الآية ٥؛ انظر أيضاً أم ١٨:١؛ ٢٢:٥ والتعليقات.

٣:٦ نج نفسك. لتتحرر من التزامك. **أصبحت تحت رحمة صاحبك**. تحملت مسؤولية التزامه. **تذلل إليه**. كن ملحاً مثل الرجل المذكور في لو ٨:١١.

٤:٦ لا يغلب عليك النوم ولا على أجفانك. مثل داود في مز ٤:١٣٢.

٥:٦ قبضة القناص. انظر مز ٧:١٢٤.

٦:٦ النملة. مخلوق لا يشير إليه الكتاب المقدس مرة أخرى إلا في أم ٢٥:٣٠ إذ يذكر أنه يخزن طعامه في الصيف (كما هنا؛ انظر الآية ٨). يرد ذكر النملة أيضاً في رسائل تل العمارنة ١٥:٢٥٢-١٩، واستخدمت في سياق رمزي

٧ فَمَعَ أَنَّهَا مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ أَوْ مُدَبِّرٍ أَوْ حَاكِمٍ، ٨ إِلَّا أَنَّهَا تَخْزِنُ طَعَامَهَا فِي
الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَؤُونَتَهَا فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ. ٩ فَإِلَى مَتَى تَظَلُّ رَاقِداً أَيُّهَا
الْكَسُولُ؟ مَتَى تَهُبُّ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ فَإِنَّ بَعْضَ النَّوْمِ، ثُمَّ بَعْضَ الرُّقَادِ،
وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهُجُوعِ، ١١ تَجْعَلُ الْفَقْرَ يُقْبِلُ عَلَيْكَ كَقَاطِعِ طَرِيقٍ،
وَالْعَوَزَ كَغَازٍ مُسَلَّحٍ.

تحذير من النمام الأثيم

١٢ الرَّجُلُ الْمُغْتَابُ، الرَّجُلُ الأَثِيمُ هُوَ مَنْ يَسْعَى بِنَمِيمَةِ الْفَمِ الْكَاذِبَةِ،
١٣ وَيَغْمِزُ بِعَيْنَيْهِ، وَيُشِيرُ بِرِجْلَيْهِ، وَيَكْشِفُ عَنْ نَوَايَاهُ بِحَرَكَاتِ أَصَابِعِهِ.
١٤ يَخْتَرِعُ الشَّرَّ بِقَلْبٍ مُخَادِعٍ، وَيُثِيرُ الْخُصُومَاتِ دَائِماً. ١٥ لِذَلِكَ تَغْشَاهُ
الْبَلايَا فَجْأَةً، وَفِي لَحْظَةٍ يَتَحَطَّمُ وَيَسْتَعْصِي شِفَاؤُهُ.

تحذير من خطايا سبع

١٦ سِتَّةُ أُمُورٍ يَمْقُتُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ مَكْرُوهَةٌ لَدَيْهِ: ١٧ عَيْنَانِ مُتَعَجْرِفَتَانِ،
وَلِسَانٌ كَاذِبٌ، وَيَدَانِ تَسْفِكَانِ دَماً بَرِيئاً. ١٨ وَقَلْبٌ يَتَآمَرُ بِالشَّرِّ، وَقَدَمَانِ

٦:٨
أم ٣٠:٢٤-٢٥؛ أم ١٠:٤

٦:٩
أم ٢٤:٣٠-٣٤؛ ٢٦:١٣-١٦

٦:١٠
أم ٢٤:٣٣؛ جا ٤:٥

٦:١١
آية ١٠-١١؛ أم ٢٠:١٣؛ ٢٤:٣٠-٣٤

٦:١٣
انظر مز ٣٥:١٩؛ أم ١٦:٣٠؛ إش ٥٨:٩

٦:١٤
انظر مز ١٤٠:٢؛ آية ١٦-١٩

٦:١٥
انظر مز ٥٥:١٥؛ أي ٥:٣؛ أم ١٤:٣٢؛ ٢٩:١

٦:١٦
آية ١٦-١٩؛
أم ٣:٣٢؛ ٨:١٣؛ ١٥:٨، ٩، ٢٦؛ ١٦:٥

٦:١٧
انظر أي ٤١:٣٤؛ انظر مز ١٠:٥؛ أم ١٢:٢٢؛ انظر تث ١٩:١٠؛ أم ١:١٦؛ إش ١:٢١؛ ٥٩:٧؛ إر ٢:٣٤؛ مي ٧:٢

٦:١٨
انظر أي ١٥:٣١

أيضاً (انظر الجدول، صفحة xxxii). **الكسول**. شخص يرفض العمل ولا يستطيع تحقيق رغباته (انظر أم ١٠:٢٦؛ ١٣:٤؛ ١٥:١٩؛ ١٩:٢٤؛ ٢٠:٤؛ ٢١:٢٥؛ ٢٢:١٣؛ ٢٤:٣٠؛ ٢٦:١٣-١٦).

٦:٧ من غير قائد. قارن بالجراد في أم ٣٠:٢٧.

٦:٩ فإلى متى تظل راقداً أيها الكسول؟. يوصف أيضاً عشقه للنوم في أم ٢٦:١٤ (انظر التعليق هناك).

٦:١٠-١١ يتكرر في أم ٢٤:٣٣-٣٤.

٦:١١ الفقر ... العوز. يرتبطان أيضاً بكثرة النوم في أم ١٠:٥؛ ١٩:١٥؛ ٢٠:١٣. فالاجتهاد في العمل يعد ترياق الفقر (انظر أم ١٢:١١؛ ١٤:٢٣؛ ٢٨:١٩). **كقاطع طريق ... كغاز مسلح**. سيأتي الفقر حينما يفوت الآوان لعمل أي شيء (قارن بما جاء في مت ٢٤:٤٣).

٦:١٢-١٤ وصف حي لمن يستخدم فمه وعينيه وقدميه وأصابعه (جميع وسائل التواصل التي يمتلكها الإنسان) بطرق منحرفة ليتمم مؤامرات خبيثة يحيكها القلب، بصفة خاصة هنا لنشر مذمة بغرض تدمير شخص ما.

٦:١٢ الرجل المغتاب. شخص شرير تافه (أم ١٦:٢٧؛ قض ١٩:٢٢؛ ١صم ٢٥:٢٥؛ أي ٣٤:١٨). انظر التعليق على تث ١٣:١٣. **بنميمة الفم الكاذبة**. انظر ١٢:٢ والتعليق؛ ١٩:٢٨.

٦:١٣ يغمز بعينيه. بغرض نشر الأكاذيب (انظر أم ١٠:١٠؛ ١٦:٣٠).

٦:١٤ يخترع الشر. انظر الآية ١٨؛ ٣:٢٩؛ مي ١:٢. **يثير الخصومات**. هؤلاء الأشخاص يستخدمون الشائعات لبث عدم الثقة التي تؤدي إلى العزلة والصراع (انظر الآية ١٩؛ ١٠:١٢؛ ١٥:١٨؛ ١٦:٢٨؛ ٢٨:٤؛ ٢٨:٢٥؛ ٢٩:٢٢).

٦:١٥ تغشاه البلايا فجأة. عادة ما يشار للبلايا باعتبارها دينونة إلهية (انظر أم ١:٢٦؛ ٢٤:٢٢ والتعليقات؛ أي ٣٤:٢٠). **وفي لحظة يتحطم ويستعصي شفاؤه**. سيعاني هؤلاء الذين يشيعون المذمة من المصير نفسه الذي أرادوا إصابة الآخرين به، وسيأتي جزاؤهم مناسباً لحكم جريمتهم (قارن بما جاء في غل ٦:٧-٨). **يستعصي شفاؤه**. انظر أم ٢٩:١ والتعليق.

٦:١٦-١٩ مزيد من الشرح لموضوع الآيات ١٢-١٥ يوضح لماذا يوصف المغتاب هنا بأن البلايا تغشاه.

٦:١٦ ستة ... وسبعة. أسلوب التعاقب العددي للتعامل مع الأرقام في الشعر العبري (انظر المقدمة: طبيعة المثل). يكثر استخدام هذا الأسلوب الاستعراضي للعناصر في أدب الحكمة في العهد القديم (انظر أم ١٥:٣٠، ١٨، ٢١، ٢٩؛ انظر أيضاً أي ٥:١٩ والتعليق). وفي جميع الحالات المستخدمة في كتاب الأمثال يعتبر الرقم الأكبر هو الرقم الفاعل. **مكروهة**. انظر أم ٣٢:٣ والتعليق.

٦:١٧ عينان متعجرفتان. تكشفان عن قلب متكبر، والله سيدينهما (انظر أم ٤:٢١؛ ١٣:٣٠؛ مز ٢٧:١٨؛ ٥:١٠١). **لسان كاذب**. انظر أم ١٢:٢ والتعليق؛ ١٩:١٢؛ ٧:١٧؛ ٦:٢١. **ويدان تسفكان دماً بريئاً**. انظر أم ١١:١ والتعليق؛ انظر أيضاً ١٦:١؛ ١٧:٢٨.

٦:١٨ وقلب يتآمر بالشر. انظر أم ٣١:١؛ ٢:٢٤؛ تك ٥:٦. **وقدمان تسرعان ... لارتكاب الإثم**. انظر أم ١٦:١ والتعليق.

تُسْرِعَانِ بِصَاحِبِهِمَا لارْتِكَابِ الإِثْمِ، ١٩وَشَاهِدُ زُورٍ يَنْفُثُ كَذِباً، وَرَجُلٌ يَزْرَعُ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الإِخْوَةِ.

تحذير من الزنى

٢٠يَا ابْنِي احْفَظْ وَصَايَا أَبِيكَ وَلَا تَتَجَاهَلْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ. ٢١اعْقِدْهَا دَائِماً عَلَى قَلْبِكَ، وَتَقَلَّدْ بِهَا فِي عُنُقِكَ، ٢٢فَتَهْدِيَكَ كُلَّمَا مَشَيْتَ، وَتَرْعَاكَ كُلَّمَا نِمْتَ، وَتُنَاجِيَكَ عِنْدَمَا تَسْتَيْقِظُ. ٢٣فَالْوَصِيَّةُ مِصْبَاحٌ وَالشَّرِيعَةُ نُورٌ، وَالتَّوْبِيخُ فِي سَبِيلِ التَّأْدِيبِ هُوَ طَرِيقُ حَيَاةٍ، ٢٤لِكَيْ تَقِيَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشِّرِّيرَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَاهِرَةِ الْمَعْسُولِ. ٢٥لاَ تَشْتَهِ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ وَلا تَأْسِرْ لُبَّكَ بِعُيُونِهَا. ٢٦لأَنَّهُ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ يَفْتَقِرُ الإِنْسَانُ إِلَى رَغِيفِ خُبْزٍ، وَالزَّانِيَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ تَقْتَنِصُ بِأَشْرَاكِهَا النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ. ٢٧أَيُمْكِنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضَعَ نَاراً فِي حِضْنِهِ وَلاَ تَحْتَرِقَ ثِيَابُهُ؟ ٢٨أَوْ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى جَمْرٍ وَلاَ تَكْتَوِيَ قَدَمَاهُ؟ ٢٩هَذَا مَا يُصِيبُ كُلَّ مَنْ يَزْنِي بِامْرَأَةِ غَيْرِهِ؛ حَتْماً يَحُلُّ بِهِ الْعِقَابُ. ٣٠وَمَعَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ لاَ تَحْتَقِرُ لِصّاً إِذَا سَرَقَ لِيُشْبِعَ بَطْنَهُ وَهُوَ جَائِعٌ، ٣١لَكِنْ إِذَا قُبِضَ عَلَيْهِ مُتَلَبِّساً بِالْجَرِيمَةِ يُعَوِّضُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، حَتَّى وَلَوْ كَلَّفَهُ ذَلِكَ كُلَّ مَا يَقْتَنِيهِ. ٣٢أَمَّا الزَّانِي فَيَفْتَقِرُ إِلَى الإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَكُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الزِّنَى يُدَمِّرُ نَفْسَهُ، ٣٣إِذْ يَتَعَرَّضُ لِلضَّرْبِ وَالْهَوَانِ، وَعَارُهُ لاَ يُمْحَى أَبَداً. ٣٤لأَنَّ الْغَيْرَةَ تُفَجِّرُ غَضَبَ الرَّجُلِ فَلاَ يَرْحَمُ عِنْدَمَا يُقْدِمُ عَلَى الانْتِقَامِ. ٣٥لَا يَقْبَلُ الْفِدْيَةَ، وَيَأْبَى الاسْتِرْضَاءَ مَهْمَا أَكْثَرْتَ الرِّشْوَةَ.

١٩:٦ انظر تث ١٦:١٩؛ آية ١٢-١٥؛ زك ١٧:٨ — انظر مز ٢:١٢؛ أم ١٨:١٥؛

٢٠:٦ انظر أم ٢١:٣؛ — أم ٨:١

٢١:٦ تث ٨:٦؛ — انظر أم ٣:٣؛ ١:٧-٣

٢٣:٦ انظر مز ١٠٥:١١٩؛ — أم ١٧:١٠

٢٤:٦ تك ٨:٣٩؛ أم ١٦:٢؛ ٥:٧ — انظر مز ٢١:٥٥؛

٢٦:٦ أم ٢٢:٧-٢٣

٢٩:٦ انظر خر ١٤:٢٠؛ انظر ٨:٥ — أم ١٦:٢-١٩؛

٣١:٦ خر ١:٢٢-١٤

٣٢:٦ انظر خر ١٤:٢٠؛ — أم ٧:٧؛ ٤:٩، ١٦

٣٣:٦ أم ٩:٥-١٤

٣٤:٦ انظر عد ١٤:٥؛ — انظر تك ٧:٣٤

٣٥:٦ أي ٩:٣١-١١؛ — نش ٧:٨

١٩:٦ وشاهد زور. انظر خر ١٦:٢٠؛ تث ١٦:١٩-١٩. يركز كتاب الأمثال على الإيذاء الذي يتسبب فيه شهود الزور (أم ١٧:١٢-١٨؛ ١٨:٢٥؛ انظر التعليق على مز ٩:٥) والعقاب الذي يحل بهم (انظر التعليق على الآية ١٥؛ انظر أيضاً ٥:١٩، ٩؛ ٢٨:٢١). **ينفث كذباً**. انظر أم ٥:١٤، ٢٥. **يزرع خصومات**. انظر التعليق على الآية ١٤.

٢٠:٦ انظر أم ٨:١ والتعليق.

٢١:٦ انظر أم ٩:١ والتعليق.

٢٢:٦ مشيت. قارن بما جاء في أم ١١:٤. **ترعاك**. انظر أم ٦:٤. **كلما نمت**. انظر التعليق على ٢٤:٣.

٢٣:٦ مصباح ... نور. تماماً كما أن كلمة الله «سراج لرجلي ... ونور لسبيلي» (مز ١٠٥:١١٩؛ قارن بما جاء في مز ٨:١٩). **طريق حياة**. انظر أم ٢٢:٣؛ ٢٢:٤؛ ١٧:١٠. على النقيض من طريق الموت الذي يسلك فيه من يبغض التأديب (انظر أم ٢٣:٥ والتعليق).

٢٤:٦ انظر التعليقات على ١٦:٢؛ ٣:٥.

٢٥:٦ لا تشته. يوضح الرب يسوع له المجد الصلة الوثيقة بين الشهوة والزنى (مت ٢٨:٥؛ قارن بما جاء في خر ١٤:٢٠، ١٧ والتعليقات). **تأسر لبك**. انظر ٢٠:٥.

٢٦:٦ يفتقر الإنسان إلى رغيف خبز. كل من العاهرة (أم ٣:٢٩) والزانية (انظر أم ١٠:٥ والتعليق) يدفعان بالرجل إلى الفقر (انظر ١صم ٣٦:٢).

٢٩:٦ حتماً يحل به العقاب. انظر الآيتين ٣٣-٣٤؛ انظر أيضاً التعليق على ١٤:٥.

٣١:٦ سبعة أضعاف. يفرض القانون العبري دفع تعويض لا يزيد عن خمسة أضعاف كعقوبة لأي سرقة (خر ١:٢٢-٩). أما الرقم سبعة هنا فرمزي، بمعنى أن السارق سيدفع تعويضاً كاملاً عما سرقه.

٣٢:٦ يدمر نفسه. انظر أم ١٤:٥؛ ٢٢:٧-٢٣ والتعليقات.

٣٣:٦ والهوان. هذا ما أعقب اغتصاب أمنون لثامار (٢صم ١٣:١٣، ٢٢).

٣٤:٦ الغيرة. تتضح قوتها أيضاً في أم ٤:٢٧؛ نش ٦:٨.

تحذير من إغواء الزانية

٧ يَا ابْنِي احْفَظْ أَقْوَالِي وَاذْخَرْ وَصَايَايَ مَعَكَ. ٢أَطِعْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا، وَصُنْ شَرِيعَتِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ. ٣اعْصِبْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكْتُبْهَا عَلَى صَفْحَاتِ قَلْبِكَ. ٤قُلْ لِلْحِكْمَةِ: أَنْتِ أُخْتِي، وَلِلْفِطْنَةِ: أَنْتِ قَرِيبَتِي. ٥فَهُمَا تَحْفَظَانِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ، وَالزَّوْجَةِ الْفَاسِقَةِ الَّتِي تَتَمَلَّقُ بِكَلاَمِهَا.

الابن الغبي والزانية

٦فَإِنِّي أَشْرَفْتُ مِنْ كُوَّةِ بَيْتِي، وَأَطْلَلْتُ مِنْ خِلاَلِ نَافِذَتِي، ٧فَشَاهَدْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ الْحَمْقَى شَابّاً مُجَرَّداً مِنَ الْفَهْمِ، ٨يَجْتَازُ الطَّرِيقَ صَوْبَ الْمُنْعَطَفِ، بِاتِّجَاهِ الشَّارِعِ الْمُفْضِي إِلَى بَيْتِهَا. ٩عِنْدَ الْغَسَقِ فِي الْمَسَاءِ تَحْتَ جُنْحِ اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ. ١٠فَإِذَا بِامْرَأَةٍ تَسْتَقْبِلُهُ فِي زِيِّ زَانِيَةٍ وَقَلْبٍ مُخَادِعٍ. ١١صَخَّابَةٌ وَجَامِحَةٌ لاَ تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا فِي بَيْتِهَا. ١٢تَرَاهَا تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَطَوْراً فِي سَاحَاتِ الأَسْوَاقِ، تَكْمُنُ عِنْدَ كُلِّ مُنْعَطَفٍ. ١٣فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ بِوَجْهٍ وَقِحٍ: ١٤«كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُقَدِّمَ ذَبَائِحَ سَلاَمٍ، فَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ نُذُورِي. ١٥وَقَدْ خَرَجْتُ لاِسْتِقْبَالِكَ، بَعْدَ أَنْ بَحَثْتُ بِشَوْقٍ عَنْكَ حَتَّى وَجَدْتُكَ. ١٦قَدْ فَرَشْتُ سَرِيرِي بِأَغْطِيَةٍ كَتَّانِيَّةٍ مُوَشَّاةٍ مِنْ مِصْرَ، ١٧وَعَطَّرْتُ فِرَاشِي بِطِيبِ الْمُرِّ وَالْقِرْفَةِ. ١٨فَتَعَالَ لِنَرْتَوِيَ مِنَ الْحُبِّ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَتَلَذَّذَ بِمُتَعِ الْغَرَامِ.

١:٧ انظر مز ١١٩:١١.

٢:٧ كحدقة عينك. انظر تث ٣٢:١٠ والتعليق.

٣:٧ اعصبها على أصابعك. كتذكرة (انظر أم ٦:٢١؛ تث ٦:٨). **صفحات قلبك**. انظر أم ٣:٣؛ إر ٣١:٣٣ والتعليق.

٤:٧ للحكمة. كما تتجسد في توجيهات المعلم الحكيم (الآيات ١-٣). **أختي ... قريبتي**. اجعل الحكمة أقرب رفيق إليك. كلمة «أختي» هنا استخدمت بمعنى «عروستي» (نش ٤:٩-١٠، ١٢؛ ٥:١-٢).

٥:٧ انظر التعليقات على ٢:١٦؛ ٥:٣.

٧:٧ الحمقى. انظر التعليق على ١:٤. **مجرداً من الفهم**. انظر أم ٦:٣٢؛ ٩:٤، ١٦.

٨:٧ باتجاه الشارع المفضي إلى بيتها. انظر أم ٥:٨.

٩:٧ تحت جنح الليل. تمنى ألا يراه أحد (انظر أم ٢:١٣ والتعليق).

١٠:٧ في زي زانية. لعلها كانت ترتدي زياً مبالغاً في زينته (انظر حز ١٦:١٦) وكذلك في تلفعه (انظر تك ٣٨:١٤-١٥).

١١:٧ صخابة. وصف ينطبق على «المرأة الجاهلة» المذكورة في أم ٩:١٣ (انظر التعليق هناك).

١٢:٧ تكمن. مستعدة للانقضاض على فرائسها (انظر الآيتين ٢٢-٢٣).

١٣:٧ قبلته. تحية جريئة (انظر تك ٢٩:١١).

١٤:٧ ذبائح سلام. يمكن لمقدم الذبيحة وعائلته أن يتناولوا جزءاً من اللحم (لا ٧:١٢-١٥). **فأوفيت اليوم نذوري**. كانت أحدى تقدمات ذبائح السلام تقدم كنتيجة لنذر، وفيها لابد أن يؤكل اللحم في اليوم الأول أو الثاني (انظر لا ٧:١٥-١٦). وهكذا، استمتع الشاب بوليمة فخمة، ومن السخرية أن تكون لتلك الوليمة قيمة دينية (قارن بما جاء في ١صم ١:٢١ والتعليق).

١٦:٧ بأغطية كتانية موشاة من مصر. ارتبط الكتان بالثراء في أم ٣١:٢٢. وقد كان الكتان المصري بالغ القيمة (انظر إش ١٩:٩ والتعليق؛ حز ٢٧:٧).

١٧:٧ طيب المر والقرفة. عطر ذو رائحة ترتبط بممارسة العلاقة الجنسية (انظر نش ١:٣؛ ٤:١٤؛ ٥:٥ والتعليقات؛ انظر أيضاً مز ٤٥:٨).

١٨:٧ لنرتوي من الحب. تُشبه العلاقة الجنسية بالأكل والشرب في أم ٩:١٧؛ ٣٠:٢٠؛ نش ٤:١٦؛ ٥:١. **نتلذذ**. انظر نش ٤:١٠.

١٩ فَإِنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، قَدْ مَضَى فِي رِحْلَةٍ بَعِيدَةٍ. ٢٠ وَأَخَذَ مَعَهُ صُرَّةً
مُكْتَنِزَةً بِالْمَالِ، وَلَنْ يَعُودَ إِلَّا عِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ». ٢١ فَأَغْوَتْهُ بِكَثْرَةِ أَقَانِينِ
كَلَامِهَا، وَرَنَّحَتْهُ بِتَمَلُّقِ شَفَتَيْهَا. ٢٢ فَمَضَى عَلَى التَّوِّ فِي إِثْرِهَا، كَثَوْرٍ مَسُوقٍ
إِلَى الذَّبْحِ، أَوْ أَيِّلٍ وَقَعَ فِي فَخٍّ. ٢٣ إِلَى أَنْ يَنْفُذَ سَهْمٌ فِي كَبِدِهِ، وَيَكُونَ
كَعُصْفُورٍ مُنْدَفِعٍ إِلَى شَرَكٍ، لاَ يَدْرِي أَنَّهُ قَدْ نُصِبَ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِ.
٢٤ وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الأَبْنَاءُ، وَأَرْهِفُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي:
٢٥ لَا تَجْنَحْ قُلُوبُكُمْ نَحْوَ طُرُقِهَا، وَلاَ تُحَوِّمْ فِي دُرُوبِهَا. ٢٦ فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ
طَرَحَتْهُمْ مُثْخَنِينَ بِالْجِرَاحِ، وَجَمِيعُ صَرْعَاهَا أَقْوِيَاءُ. ٢٧ إِنَّ بَيْتَهَا هُوَ طَرِيقُ
الْهَاوِيَةِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَخَادِعِ الْمَوْتِ.

نداء الحكمة

٨ أَلَا تُنَادِي الْحِكْمَةُ؟ أَلاَ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْفِطْنَةِ هَاتِفاً؟ ٢ إِنَّهَا تَقِفُ
عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، فِي مُحَاذَاةِ الطَّرِيقِ، وَعِنْدَ مُلْتَقَى الشَّوَارِعِ. ٣ إِلَى
جُوَارِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَفِي مَدْخَلِ الثَّغْرِ، تَنْتَصِبُ مُجَاهِرَةً قَائِلَةً: ٤ إِيَّاكُمْ
أَدْعُو أَيُّهَا النَّاسُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالنِّدَاءِ إِلَى كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. ٥ أَيُّهَا الْحَمْقَى،
تَعَلَّمُوا الْفِطْنَةَ، وَأَيُّهَا الأَغْبِيَاءُ اكْتَسِبُوا فَهْماً. ٦ أَنْصِتُوا لأَنَّنِي سَأَنْطِقُ بِأَقْوَالٍ
أَثِيرَةٍ، وَأَفْتَحُ شَفَتَيَّ بِكَلَامٍ قَوِيمٍ. ٧ لِأَنَّ فَمِي يَتَكَلَّمُ بِالصِّدْقِ، وَشَفَتَيَّ تَمْقُتَانِ
الإِثْمَ. ٨ كُلُّ أَقْوَالِ فَمِي عَادِلَةٌ خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ الْتِوَاءٍ وَاعْوِجَاجٍ. ٩ قَوِيمَةٌ لَدَى

٢١:٧ انظر آية ٥
٢٢:٧ انظر أي ١٨:١٠
٢٣:٧ انظر أي ٢٢:١٥؛ انظر ١٣:١٦؛ انظر أم ٢٦:٦؛ جا ٢٦:٧
٢٤:٧ أم ٨:١-٩؛ ٣٢:٨
٢٥:٧ أم ٧:٥-٨
٢٧:٧ قض ١٩:١٦؛ انظر أم ١٨:٢؛ رؤ ١٥:٢٢
١:٨ انظر أي ١٢:٢٨
٣:٨ أم ٦:٧-١٣
٤:٨ إش ٢:٤٢
٥:٨ انظر أم ٢٢:١؛ أم ٤:١
٧:٨ يو ٨:١٤

١٩:٧ ليس في البيت. إذن فلن يعرف مطلقاً (قارن بما جاء في ٣٤:٦-٣٥). **في رحلة بعيدة**. لعله كان تاجراً ثرياً.
٢٠:٧ بالمال. كانت قطع الفضة ذات الأوزان المتنوعة وسيلة شائعة للمقايضة التجارية ولكنها لم تتخذ شكل عملات إلا في فترة لاحقة (انظر التعليق على تك ١٦:٢٠).
٢١:٧ فأغوته. قارن بما جاء في أم ٢٣:٥. **بكثرة أقانين كلامها ... بتملق شفتيها**. انظر التعليقات على ١٦:٢؛ ٣:٥؛ انظر أيضاً ٢٤:٦؛ ٥:٧.
٢٢:٧ كثور مسوق إلى الذبح. غير مدرك للمصير الذي ينتظره. **فخ**. قارن بما جاء في إش ٢٠:٥١.
٢٣:٧ ينفذ سهم في كبده. نقرأ وصفاً مشابهاً للمصير المفزع الذي ينتظر الأشرار في أي ٢٤:٢٠-٢٥. **مندفع إلى شرك**. انظر التعليقات على ١٧:١-١٨؛ ٢٢:٥.
٢٤:٧ انظر أم ٧:٥.
٢٥:٧ طرقها. انظر أم ١٥:١.
٢٦:٧ فما أكثر الذين طرحتهم. انظر أم ١٨:٩؛ ٢٨:٢٣؛ إش ١٤:٥ والتعليق.
٢٧:٧ طريق الهاوية المؤدي إلى مخادع الموت. انظر التعليقات على ١٨:٢؛ ٥:٥؛ انظر أيضاً ١٢:١٤؛ ٢٥:١٦؛ مت ١٣:٧؛ قارن بما جاء في ١ كو ٩:٦-١٠.
١:٨-٣٦ تجسيد للحكمة (انظر التعليق على ٢٠:١) إذ تخاطب الجنس البشري استعداداً للنداء الأخير لكل من الحكمة والحماقة في الفصل ٩.
١:٨ تنادي ... يرتفع صوت. انظر التعليق على ٢٠:١ والتعليق.
٢:٨-٣ انظر التعليقات على ٢٠:١-٢١.
٤:٨ كل بني البشر. انظر الآية ٣١ والتعليق.
٥:٨ الحمقى ... الأغبياء. نداء الحكمة موجه لكلا الفئتين في أم ٢٢:١، ٣٢. **أيها الحمقى، تعلموا الفطنة**. انظر التعليق على ٤:١.
٦:٨ بأقوال أثيرة ... بكلام قويم. انظر أم ٨:٤.
٧:٨ شفتي تمقتان الإثم. انظر أم ٣٢:٣ والتعليق؛ ٢٢:١٢.
٨:٨ التواء واعوجاج. قارن بما جاء في أم ١٥:٢.
٩:٨ لدى الفهيم. كلما زادت حكمة الإنسان، زاد تقديره

الْفَهِيمِ، وَمُسْتَقِيمَةٌ لِلَّذِينَ أَدْرَكُوا الْمَعْرِفَةَ. ١٠اخْتَرْ إِرْشَادِي عِوَضَ الْفِضَّةِ، وَالْمَعْرِفَةَ بَدَلَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١١لأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ اللآلِئِ، وَكُلُّ مُشْتَهَيَاتِكَ لاَ تُعَادِلُهَا.

قوة الحكمة

١٢أَنَا الْحِكْمَةُ أَسْكُنُ التَّعَقُّلَ، وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّدْبِيرَ. ١٣مَخَافَةُ الرَّبِّ كَرَاهَةُ الشَّرِّ. أَنَا قَدْ أَبْغَضْتُ الْكِبْرِيَاءَ وَالْغَطْرَسَةَ وَطَرِيقَ السُّوءِ وَفَمَ الْمَكْرِ. ١٤لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ الصَّائِبُ، لِي الْفِطْنَةُ وَالْقُوَّةُ. ١٥بِمَعُونَتِي يَحْكُمُ الْمُلُوكُ، وَيَشْتَرِعُ الْحُكَّامُ مَا هُوَ عَدْلٌ. ١٦بِمَعُونَتِي يَسُودُ الرُّؤَسَاءُ وَالْعُظَمَاءُ وَكُلُّ قُضَاةِ الأَرْضِ. ١٧أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّونَنِي، وَمَنْ يَجِدُّ فِي الْبَحْثِ عَنِّي يَعْثُرُ عَلَيَّ. ١٨لَدَيَّ الثَّرَاءُ وَالْمَجْدُ وَالْغِنَى الدَّائِمُ وَالصَّلاَحُ. ١٩ثَمَرِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُنْتَقَاةِ. ٢٠أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، وَفِي سُبُلِ الْعَدْلِ أَسِيرُ. ٢١لِكَيْ أَوَرِّثَ مُحِبِّيَّ غِنىً، وَأَمْلأَ خَزَائِنَهُمْ كُنُوزاً.

أبدية الحكمة

٢٢اقْتَنَانِي الرَّبُّ مُنْذُ بَدْءِ خَلْقِهِ، مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ فِي أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ.

١٠:٨ انظر أي ١٧:٢٨؛ انظر مز ١٠:١٩
١١:٨ آية ١٩؛ أم ١٣:٣-١٥؛ انظر أي ١٧:٢٨-١٩؛
١٢:٨ أم ٤:١
١٣:٨ انظر تك ١٢:٢٢؛ انظر خر ٢٠:٢٠؛ انظر أي ٢٨:٢٨؛ إر ٤٤:٤
١٤:٨ انظر أي ٤:٩؛ أم ٢٢:٢١؛ جا ١٩:٧
١٥:٨ انظر مز ١٠:٢
١٦:٨ انظر ٢أخ ١٠:١؛ أم ٤:٢٩
١٧:٨ انظر ١صم ٣٠:٢؛ مز ١٤:٩١؛ يو ٢١:١٤-٢٤؛ انظر ١أخ ١١:١٦؛ انظر أم ٢٨:٨؛ ١٣:٣؛ ١٨-١١؛ مت ٧:٧-١١
١٨:٨ انظر ١مل ١٣:٣؛ انظر تث ١٨:٨
١٩:٨ انظر أي ١٧:٢٨-١٩؛ انظر أم ١٣:٣-١٤
٢٠:٨ انظر مز ٨:٥
٢١:٨ أم ٦:١٥؛ ٤:٢٤

لكلمات الحكمة. **أدركوا المعرفة**. خصوصاً معرفة الله (انظر التعليق على ٥:٢).

١٠:٨ الفضة ... الذهب. انظر الآية ١٩؛ ٤:٢؛ ١٤:٣ والتعليق.

١١:٨ تكاد تتطابق هذه الآية مع أم ١٥:٣ (انظر التعليق هناك).

١٢:٨ أسكن التعقل. قارن بما جاء في أي ٢٠:٢٨. **التعقل ... المعرفة والتدبير**. انظر أم ٤:١ والتعليق.

١٣:٨ مخافة الرب كراهة الشر. انظر أم ٧:٣ والتعليق؛ ٦:١٦. **أنا قد أبغضت الكبرياء والغطرسة**. انظر أم ١٨:١٦؛ ١صم ٣:٢؛ إش ١١:١٣؛ انظر أيضاً مز ٢:١٠-١١ والتعليق. **طريق السوء وفم المكر**. انظر التعليق على ١٢:٢؛ انظر أيضاً ١٢:٦-١٩.

١٤:٨ لي المشورة والرأي الصائب لي الفطنة والقوة. صفات تنسب إلى الرب (أم ٦:٢-٧؛ أي ١٣:١٢، ١٦؛ إش ١٣:٤٠-١٤؛ رو ٢٧:١٦) وروح الرب (إش ٢:١١). **المشورة**. انظر أم ٢٥:١؛ ٢٠:١٩. **القوة**. قارن بما جاء في جا ١٦:٩.

١٥:٨ بمعونتي يحكم الملوك. انظر أم ٤:٢٩. صلى سليمان طلباً للحكمة لكي يحكم شعب إسرائيل (انظر ١مل ٩:٣؛ ٢أخ ١٠:١).

١٧:٨ أحب. أفيض عطاياي عليهم (انظر أم ٦:٤ والتعليق؛ انظر أيضاً يو ٢١:١٤). **من يجد في البحث عني يعثر علي**. انظر أم ٤:٢-٥؛ إش ٦:٥٥؛ يع ٥:١. تكمل الآية ٣٥ الفكرة: «لأن من يجدني يجد حياة».

١٨:٨ الثراء والمجد. انظر الآية ٢١؛ ١٦:٣؛ ٤:٢٢. **والصلاح**. انظر التعليق على ٢:٣؛ انظر أيضاً ٢١:٢١.

١٩:٨ ثمري. توصف الحكمة بأنها «شجرة حياة» في أم ١٨:٣ (انظر التعليق هناك). **الذهب الخالص ... الفضة المنتقاة**. انظر الآية ١٠؛ أي ١٥:٢٨؛ انظر أيضاً ١٤:٣ والتعليق.

٢٠:٨ أمشي في طريق. انظر مقدمة مز ١؛ انظر أيضاً التعليق على مز ٦:١. **طريق ... سبل**. انظر أم ١٧:٣. **العدل**. انظر الآية ١٥.

٢١:٨ أورث محبي غنى. انظر الآية ١٨؛ زك ١٢:٨ والتعليق. **وأملأ خزائنهم كنوزاً**. انظر أم ١٠:٣؛ ٤:٢٤ والتعليقات.

٢٢:٨-٣١ تسبحة تصف دور الحكمة في الخلق. تُجسد الحكمة هنا كما في أم ٢٠:١-٣٣؛ ١٣:٣-١٨؛ ١:٩-١٢. ومن ثم يجب عدم تفسير هذه الآية باعتبارها وصفاً مباشراً للمسيح، و إن كانت ترسم أجزاء من الصورة التي يرسمها العهد الجديد للمسيح بوصفه الكلمة الإلهية (يو ١:١-٥) وحكمة الله (انظر التعليق على ٢٤:١). الحكمة في هذه الآيات صفة من صفات الله التي كان لها دور في الخلق.

٢٢:٨ اقتناني. يُستخدم الأصل العبري لهذا الفعل أيضاً في

٢٣ مُنْذُ الأَزَلِ أَنَا هُوَ، مُنْذُ الْبَدْءِ قَبْلَ أَنْ تُوْجَدَ الأَرْضُ. ٢٤ وُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَتَكَوَّنَ اللُّجَجُ وَالْيَنَابِيعُ الْغَزِيرَةُ الْمِيَاهِ. ٢٥ وُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ الْجِبَالِ وَالتِّلاَلِ.
٢٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَلَقَ الأَرْضَ بَعْدُ، وَلاَ الْبَرَارِيَ وَلاَ بِدَايَةَ أَتْرِبَةِ الْمَسْكُونَةِ.
٢٧ وَعِنْدَمَا ثَبَّتَ الرَّبُّ السَّمَاءَ، وَحِينَ رَسَمَ دَائِرَةَ الأُفُقِ حَوْلَ وَجْهِ الْغَمْرِ،
كُنْتُ هُنَاكَ. ٢٨ عِنْدَمَا ثَبَّتَ السُّحُبَ فِي الْعَلاَءِ، وَرَسَّخَ يَنَابِيعَ اللُّجَجِ.
٢٩ عِنْدَمَا قَرَّرَ لِلْبَحْرِ تُخُوماً لاَ تَتَجَاوَزُهَا مِيَاهُهُ مُتَعَدِّيَةً عَلَى أَمْرِ الرَّبِّ،
وَحِينَ رَسَمَ أُسُسَ الأَرْضِ، ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعاً مُبْدِعاً، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ
لَذَّتَهُ، أَفِيضُ بَهْجَةً دَائِماً أَمَامَهُ. ٣١ مُغْتَبِطَةً بِعَالَمِهِ الْمَسْكُونِ، وَمَسَرَّاتِي مَعَ
بَنِي آدَمَ.

دعوة الحكمة

٣٢ وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الأَبْنَاءُ، إِذْ طُوبَى لِمَنْ يُمَارِسُونَ طُرُقِي. ٣٣ اسْتَمِعُوا
إِلَى إِرْشَادِي، وَكُونُوا حُكَمَاءَ وَلَا تَتَجَاهَلُوهُ. ٣٤ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَسْتَمِعُ
إِلَيَّ، الْحَرِيصِ عَلَى السَّهَرِ عِنْدَ أَبْوَابِي، حَارِساً قَوَائِمَ مَصَارِيعِي، ٣٥ لأَنَّ
مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ حَيَاةً، وَيَحُوزُ عَلَى مَرْضَاةِ الرَّبِّ. ٣٦ وَمَنْ يَضِلُّ عَنِّي يُؤْذِي
نَفْسَهُ، وَمَنْ يُبْغِضُنِي يُحِبُّ الْمَوْتَ.

٢٤:٨
انظر تك ١١:٧

٢٥:٨
انظر أي ٦:٣٨؛ انظر أي ٧:١٥

٢٦:٨
انظر مز ٢:٩٠

٢٧:٨
انظر أي ٧:٢٦؛ انظر أي ١٤:٢٢

٢٨:٨
انظر أي ٢٩:٣٦؛ انظر تك ٧:١؛
انظر أي ٨:٩؛ انظر ١٠:٢٦

٢٩:٨
انظر تك ٩:١؛ انظر مز ٦:١٦؛
انظر أي ٨:٣٨؛ انظر ١صم ٨:٢؛
انظر أي ٥:٣٨

٣٠:٨
أم ١٩:٣-٢٠؛ رؤ ١٤:٣

٣١:٨
انظر أي ٢٥:٢٨-٢٧؛ ٤:٣٨-٣٨؛
مز ١٠٤:١-٣٠؛ يو ١:١-٤؛
كو ١:١٥-٢٠

٣٢:٨
انظر أم ٢٤:٧؛ لو ٢٨:١١؛
انظر ٢صم ٢٢:٢٢؛ انظر مز ٢١:١٨

٣٤:٨
١مل ٨:١٠

٣٥:٨
أم ١٣:٣-١٨؛ أم ٦:٩؛
يو ٣٩:٥-٤٠؛ انظر أي ٢٦:٣٣

٣٦:٨
أم ٣٢:١٥؛ إش ٩:٣؛
إر ٢:٤٠؛ انظر أي ٢٢:٢٨

تك ١:٤؛ ١٩:١٤، ٢٢ («مالك»)؛ تث ٦:٣٢ («خالقكم»). **اقتناني** (ضمير المتكلم). أي الحكمة (انظر أم ١٩:٣ والتعليق؛ مز ٢٤:١٠٤). **منذ بدء**. قارن بما جاء في أي ١٩:٤٠ والتعليق.

٢٣:٨ منذ الأزل. وصف للمسيح أيضاً (انظر يو ١:١؛ قارن بما جاء في مي ٢:٥). **قبل أن توجد الأرض**. كانت الحكمة كائنة قبل أن خلق الله العالم (قارن بإعلان المسيح في يو ٥:١٧).

٢٤:٨ ولدت. نقرأ في مواضع أخرى عن مولد البحر أو تدفقه (أي ٨:٣٨-٩) ومولد الجبال والأرض (مز ٢:٩٠؛ أي ٧:١٥). **الينابيع الغزيرة المياه**. انظر مز ١٠:١٠٤.

٢٧:٨ ثبت الرب السماء. انظر أم ١٩:٣ والتعليق. **حين رسم دائرة الأفق حول وجه الغمر**. انظر أي ١٠:٢٦.

٢٨:٨ ينابيع اللجج. ينابيع الأرض وجداولها (انظر التعليق على ٢٠:٣؛ قارن بما جاء في تك ١١:٧).

٢٩:٨ قرر للبحر تخوماً. انظر تك ٩:١ والتعليق؛ أي ١٠:٢٨-١١؛ مز ٩:١٠٤. **أسس الأرض**. انظر التعليق على ١٩:٣.

٣٠:٨ صانعاً مبدعاً. أطلق أحياناً على من يتقنون حِرَفاً متنوعة لقب «حكماء»، انظر على سبيل المثال بصلئيل الذي أوكل إليه تصميم خيمة الاجتماع وبناؤها (خر ٣:٣١؛ انظر التعليق على أم ٢:١). والتعبير هنا يركز على المهارة المتجلية في الخليقة. **لذته ... أفيض بهجة**. قارن بهتافات الفرح التي أطلقتها الملائكة وقت الخلق (أي ٧:٣٨).

٣١:٨ مسراتي مع بني آدم. قارن بما جاء في الآية ٤. يمثل البشر المخلوقون على صورة الله ذروة الخليقة (انظر تك ١:٢٦-٢٨ والتعليقات).

٣٢:٨ طوبى. ترد البركات المصاحبة لاقتناء الحكمة في أم ٣:١٣-١٨؛ انظر مز ١:١-٣ والتعليقات؛ ١١٩:١-٢؛ ١٢٨:١.

٣٤:٨ الحريص على السهر عند أبوابي. مناقض للتحذير من الاقتراب من باب المرأة الزانية (أم ٨:٥).

٣٥:٨ يجد حياة. انظر أم ٢٨:١؛ ٢:٣؛ ٢٢:٤ والتعليقات. قارن بما جاء في يو ٤:١. **مرضاة**. انظر أم ٤:٣؛ ٢:١٢؛ ٢٢:١٨ والتعليق.

٣٦:٨ من يبغضني يحب الموت. انظر أم ٢٨:١-٣٣؛ ١٢:٥، ٢٣؛ ٢٧:٧ والتعليقات.

مقارنة بين الحكمة والحماقة

٩ ١الْحِكْمَةُ شَيَّدَتْ بَيْتَهَا، وَنَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ ٢ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا، وَمَزَجَتْ خَمْرَهَا، وَأَعَدَّتْ مَأْدُبَتَهَا. ٣أَرْسَلَتْ جَوَارِيَهَا لِيُنَادِينَ مِنْ أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ قَائِلَاتٍ: ٤«كُلُّ مَنْ هُوَ سَاذِجٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا». وَتَدْعُو كُلَّ غَبِيٍّ قَائِلَةً: ٥«تَعَالَوْا كُلُوا مِنْ خُبْزِي وَاشْرَبُوا مِنَ الْخَمْرِ الَّتِي مَزَجْتُ. ٦انْبُذُوا الْجَهَالَةَ فَتَحْيَوْا، وَاسْلُكُوا سَبِيلَ الْفَهْمِ».

عبثية تقويم الساخر

٧مَنْ يَسعَ لِتَقْوِيمِ السَّاخِرِ يَلْحَقْهُ الْهَوَانُ، وَمَنْ يُوَبِّخِ الشِّرِّيرَ يُعْدِهِ عَيْبُهُ. ٨لَا تُقَرِّعِ السَّاخِرَ لِئَلَّا يُبْغِضَكَ، وَوَبِّخِ الْحَكِيمَ فَيُحِبَّكَ. ٩أَسْدِ الإِرْشَادَ إِلَى الْحَكِيمِ فَيَضْحَى أَوْفَرَ حِكْمَةً، عَلِّمِ الصِّدِّيقَ فَيَزْدَادَ مَعْرِفَةً. ١٠أَوَّلُ الْحِكْمَةِ تَقْوَى الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ عَيْنُ الْفِطْنَةِ. ١١إِذْ بِي تَكْثُرُ أَيَّامُكَ، وَتَطُولُ سِنُو حَيَاتِكَ. ١٢إِنْ كُنْتَ حَكِيماً فَلِنَفْسِكَ، وَإِنْ كُنْتَ سَاخِراً فَأَنْتَ الْجَانِي عَلَى ذَاتِكَ.

المرأة الجاهلة

١٣الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَخَّابَةٌ حَمْقَاءُ، مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ١٤تَجْلِسُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ، ١٥تُنَادِي الْعَابِرِينَ بِهَا،

١:٩ أف ٢:٢٠-٢٢؛ ١بط ٢:٥
٢:٩ إش ٦:٢٥؛ ٨:٦٢؛ لو ١٤:١٦-٢٣
٣:٩ انظر أم ١:٢٠؛ ٨:١-٣؛ آية ١٤
٤:٩ انظر أم ١:٢٢؛ آية ١٦؛ انظر أم ٦:٣٢
٥:٩ يو ٧:٣٧-٣٨؛ انظر مز ٤٢:٢؛ ٦٣:١؛ ١٤٣:٦؛ إش ٤٤:٣؛ ٥٥:١
٦:٩ انظر أم ٨:٣٥؛ انظر أم ٣:١-٢
٧:٩ أم ٢٣:٩؛ مت ٧:٦
٨:٩ أم ١٥:١٢؛ مز ١٤١:٥
٩:٩ أم ١:٥، ٧؛ ١٢:١٥؛ ١٣:١٠؛ ١٤:٦؛ ١٥:٣١؛ ١٩:٢٥
١٠:٩ انظر أم ١:٧؛ مز ٢٢:٣؛ أم ٣٠:٣؛ انظر تث ٤:٦
١١:٩ انظر تك ١٥:١٥؛ انظر تث ١١:٢١؛ انظر أم ٣:١-٢؛ ١٠:٢٧
١٣:٩ أم ٧:١١؛ انظر أم ٥:٦
١٤:٩ آية ٣؛ حز ١٦:٢٥
١٥:٩ انظر أم ١:٢٠

١:٩ شيدت بيتها. انظر أم ١:١٤ والتعليق؛ قارن بما جاء في أم ٢٤:٣ والتعليق؛ ٣١:١٠-٢٧. لكل من الحكمة والحماقة بيت يُدعى البشر إلى دخوله (انظر الآية ١٤؛ ٥:٨؛ ٧:٨؛ ٨:٣٤). **أعمدتها السبعة**. لعل رقم سبعة يرمز إلى كمال عمل الحكمة.
٢:٩ انظر الآية ١٧ والتعليق. تتناقض المأدبة التي تعدها الحكمة مع الفراش المعطر التي أعدته الزانية في أم ١٧:٧. **مزجت خمرها**. بالأطياب، لتجعلها أشهى (انظر نش ٢:٨).
٣:٩ من أعلى مشارف المدينة. انظر وصف الحماقة في الآية ١٤؛ انظر أيضاً أم ١:٨-٣.
٤:٩ توجه الحماقة الدعوة نفسها في الآية ١٦. **ساذج**. انظر أم ٤:١؛ ٥:٨ والتعليقات. **غبي**. انظر أم ٣٢:٦؛ ٧:٧.
٦:٩ انبذوا الجهالة. انظر أم ٢٢:١؛ انظر أيضاً ١٠:١-١١ والتعليقات. **فتحيوا**. انظر الآية ١١؛ ٣٥:٨؛ انظر أيضاً التعليق على ٢:٣؛ قارن بما جاء في أم ١٨:٣ والتعليق.
٧:٩ من يسع لتقويم الساخر يلحقه الهوان. انظر أم ٢:١ والتعليق؛ قارن بما جاء في أم ٣٠:١. **يعده عيبه**. قارن بما جاء في ١بط ٤:٤.
٨:٩ يبغضك. انظر أم ١٢:١٥، ٣٢. **ووبخ الحكيم فيحبك**. انظر أم ٨:١٠؛ ١٠:١٧.
١٠:٩-١٢ تلخص الكلمات الختامية للحكمة قلب الرسالة التي تقدمها الفصول ١-٩.
١٠:٩ أول الحكمة تقوى الرب. انظر أم ٧:١ والتعليق. **معرفة القدوس**. انظر أم ٣:٣٠؛ انظر أيضاً التعليق على ٥:٢. **القدوس**. الموضع الوحيد الآخر الذي ترد فيه هذه الكلمة هو أم ٣:٣٠. انظر التعليق على لا ٤٤:١١.
١١:٩ إذ بي تكثر أيامك. بعض المكافآت التي تهبها الحكمة في أم ١٦:٣-١٨؛ ٢٢:٤؛ ٣٥:٨؛ ١٤:١٤.
١٢:٩ ساخراً. انظر الآية ٧؛ انظر أيضاً التعليق على ٢٢:١. **الجاني على ذاتك**. انظر أم ٢٦:١ والتعليق؛ ٢٩:١٩.
١٣:٩ المرأة الجاهلة صخابة. تربط الصفة «صخابة» بين تجسيد الحكمة والمرأة الزانية المنحرفة المذكورة في أم ١٦:٢؛ ١١:٧. **مجردة من كل معرفة**. إنها تفتقر إلى الرأي الصائب والتعقل ومخافة الرب (انظر أم ١:٣-٤، ٢٢، ٢٩؛ ٥:٦).
١٤:٩ تجلس. قارن بالحكمة التي تبني بيتها (الآية ١). **عند باب بيتها**. انظر الآية ١ والتعليق. **في أعلى مشارف المدينة**. قارن بالموقع الذي تتخذه الحكمة في الآية ٣؛ ٢:٨.
١٥:٩ تنادي. قارن بنداء الحكمة في الآية ٣؛ ١:٨، ٤.

السَّالِكِينَ فِي طُرُقِهِمْ بِاسْتِقَامَةٍ قَائِلَةً: ١٦ «كُلُّ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا». وَتَقُولُ لِكُلِّ غَبِيٍّ: ١٧ «الْمِيَاهُ الْمَسْرُوقَةُ عَذْبَةٌ، وَالْخُبْزُ الْمَأْكُولُ خُفْيَةً شَهِيٌّ». ١٨ وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنَّ أَشْبَاحَ الْمَوْتَى هُنَاكَ، وَأَنَّ ضُيُوفَهَا مَطْرُوحُونَ فِي أَعْمَاقِ الْهَاوِيَةِ.

الغنى في الحكمة

١٠ هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: الابْنُ الْحَكِيمُ مَسَرَّةٌ لأَبِيهِ، وَالابْنُ الْجَاهِلُ حَسْرَةٌ لأُمِّهِ. ٢ كُنُوزُ الْمَالِ الْحَرَامِ لَا تُجْدِي، وَلَكِنَّ الْحَقَّ يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ. ٣ لَا يُجِيعُ الرَّبُّ نَفْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا هَوَى الأَشْرَارِ فَيَنْبِذُهُ. ٤ الْعَامِلُ بِيَدٍ مُسْتَرْخِيَةٍ يَفْتَقِرُ، أَمَّا الْيَدُ الْكَادِحَةُ فَتُغْنِي. ٥ مَنْ يَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ مَؤُونَتَهُ هُوَ ابْنٌ عَاقِلٌ، أَمَّا الَّذِي يَنَامُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ فَهُوَ ابْنٌ مُخْزٍ. ٦ تُتَوِّجُ الْبَرَكَاتُ رَأْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا فَمُ الأَشْرَارِ فَيَطْغَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ. ٧ ذِكْرُ الصِّدِّيقِ بَرَكَةٌ، وَاسْمُ الأَشْرَارِ يَعْتَرِيهِ الْبِلَى. ٨ الْحَكِيمُ الْقَلْبِ يَتَقَبَّلُ

١٦:٩ انظر أم ٢٢:١
١٧:٩ أم ١٧:٢٠
١٨:٩ انظر أم ١٨:٢؛ ٢٦:٧-٢٧
١:١٠ انظر ١مل ٣٢:٤؛ انظر أم ١:١؛ أم ١٥:٢٠؛ ١٧:٢١؛ ١٩:١٣؛ ٢٣:٢٢-٢٥؛ ٢٧:١١؛ ٢٩:٣
٢:١٠ أم ١٣:١١؛ ٢١:٦؛ آية ١٦؛ أم ١١:٤، ١٩؛ ١٢:٢٨
٣:١٠ مت ٦:٢٥-٣٤؛ أم ١٣:٢٥
٤:١٠ أم ٦:٦-٨؛ ١٩:١٥؛ ٢٤:٣٠-٣٤؛ ١٢:٢٤؛ ٢١:٥
٥:١٠ أم ٢٤:٣٠-٣٤
٦:١٠ آية ٨، ١١، ١٤؛ أم ١٢:١٣؛ ١٣:٣؛ جا ١٠:١٢
٧:١٠ انظر مز ١١٢:٦؛ انظر أي ١٨:١٧؛ انظر مز ١٠٩:١٣؛ انظر أي ١٨:١٧؛ مز ٩:٦
٨:١٠ آية ١٤؛ انظر أي ٣٣:٣٣؛ مت ٧:٢٤-٢٧

١٦:٩ تتطابق دعوتها مع دعوة الحكمة (الآية ٤؛ انظر التعليق على ٢١:١).

١٧:٩ المياه المسروقة ... الخبز المأكول. تبدو المأدبة التي أعدتها الحماقة فقيرة مقارنة بالخمر واللحم اللذين أعدتهما الحكمة (الآية ٢)، فهي مأدبة مسروقة! ترمز هذه الوجبة إلى اللذات المسروقة التي تجسدها العلاقة المحرمة التي تعرض الزانية تقديمها (انظر أم ١٨:٧ والتعليق؛ قارن بما جاء في أم ١٥:٥-١٦). **عذبة**. ولكن انظر أي ١٢:٢٠-١٤.

١٨:٩ أشباح الموتى هناك ... ضيوفها مطروحون في أعماق الهاوية. مشابه لما جاء في أم ١٨:٢؛ ٥:٥؛ ٢٧:٧ (انظر التعليقات هناك).

١:١٠ أمثال سليمان. انظر التعليق على ١:١؛ عنوان مجموعة من الأمثال الفردية التي تمتد حتى أم ١٦:٢٢. يبلغ إجمالي القيمة الرقمية للحروف الساكنة في اسم «سليمان» بالعبرية ٣٧٥، وهو بالتحديد عدد الآيات من ١:١٠ إلى ١٦:٢٢؛ وقد وقع الاختيار على ٣٧٥ مثلاً من أمثال سليمان التي يفوق عددها هذا الرقم (قارن بما جاء في ١مل ٣٢:٤). وفي منتصف هذا المقطع بالضبط نجد آية تبرز أحد الموضوعات الرئيسية فيه (انظر أم ٤:١٦ والتعليق). **الابن الحكيم**. انظر الآية ٥؛ ٢٠:١٥؛ ٢١:١٧، ٢٥. ويوصف في مجموعات لاحقة بأنه «الصديق» (أم ٢٤:٢٣) وأنه «يحافظ على الشريعة» (أم ٧:٢٨).

٢:١٠ كنوز المال الحرام لا تجدي. إنها تتلاشى (أم ٦:٢١) وتؤدي إلى دينونة الله (انظر الآية ١٦؛ ١٩:١ والتعليق؛ حز ١٩:٧). **الحق ينجي من الموت**. تتكرر في أم ٤:١١ (انظر أيضاً أم ١٦:٢-١٨؛ ٢:٣؛ ٢١:١٣؛ قارن بما جاء في أم ٢٨:١٢؛ ٢١:٢١؛ مز ٥:١ والتعليق).

٣:١٠ لا يجيع الرب نفس الصديق. انظر أم ٢٥:١٣؛ ٢٥:٢٨ والتعليق؛ مز ٩:٣٤-١٠؛ ١٩:٣٧، ٢٥-٢٩. ولكن انظر التعليق على أم ٢:٣. **أما هوى الأشرار فينبذه**. انظر عد ٣٤:١١؛ مز ١٠:١١٢ والتعليق.

٤:١٠ تمتدح أمثال كثيرة الاجتهاد ومنفعته كما تدين الكسل باعتباره سبب الجوع والفقر (انظر أم ٦:٦-١١ والتعليقات؛ ١١:١٢، ٢٤، ٢٧؛ ٤:١٣؛ ٢٣:١٤؛ ٩:١٨؛ ٢٣:٢٧-٢٧؛ ١٩:٢٨).

٥:١٠ ينام في موسم الحصاد. النوم في وقت العمل يدان أيضاً في أم ٩:٦-١١؛ ١٥:١٩؛ ١٣:٢٠. **ابن مخز**. انظر أم ٢:١٧؛ ٢٦:١٩؛ ٧:٢٨؛ ١٥:٢٩.

٦:١٠ تتوج. انظر أم ٢٦:١١. **البركات**. بركات الله ونعمه (انظر أم ١٣:٣-١٨؛ ٢٠:٢٨؛ تك ٢٦:٤٩؛ تث ١٦:٣٣). **فيطغى عليه الظلم**. ستحطمه في النهاية المشكلات التي تسببت فيها شفتاه (انظر الآية ١١ والتعليق؛ انظر أيضاً مز ٩:١٤٠؛ حب ١٧:٢؛ ولكن قارن بما جاء في أم ١١:٢).

٧:١٠ ذكر الصديق. تذكُّر الصديق (انظر أم ١:٢٢ والتعليق).

٨:١٠ الحكيم ... يتقبل الوصايا. انظر أم ٨:٩-٩. **والمتبجح الشفتين مصيره الخراب**. انظر الآيات ١٠، ١٤، ١٨، ١٩.

الْوَصَايَا، وَالْمُتَبَجِّحُ الشَّفَتَيْنِ مَصِيرُهُ الْخَرَابُ. ٩الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَسِيرُ
مُطْمَئِنّاً، وَذُو الطُّرُقِ الْمُنْحَرِفَةِ يُفْتَضَحُ. ١٠مَنْ يَغْمِزُ بِعَيْنِهِ مَكْراً يُوَلِّدُ غَمّاً.
وَالْمُوَبِّخُ بِجُرْأَةٍ يَصْنَعُ سَلاَماً.
١١فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبُعُ بِكَلاَمِ الْحَيَاةِ، أَمَّا فَمُ الشِّرِّيرِ فَيَطْغَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ.
١٢الْبَغْضَاءُ تُثِيرُ الْخُصُومَاتِ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ جَمِيعَ الذُّنُوبِ. ١٣فِي شَفَتَيِ
الْعَاقِلِ تَكْمُنُ حِكْمَةٌ أَمَّا الْعَصَا فَمِنْ نَصِيبِ ظَهْرِ الأَحْمَقِ. ١٤الْحُكَمَاءُ
يَذْخَرُونَ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا فَمُ الْغَبِيِّ فَيَجْلِبُ الدَّمَارَ. ١٥ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ قَلْعَتُهُ
الْحَصِينَةُ، وَفِي فَقْرِ الْمَسَاكِينِ هَلاَكُهُمْ. ١٦عَمَلُ الصِّدِّيقِ يُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ،
وَرِبْحُ الشِّرِّيرِ يُؤَدِّي إِلَى الْخَطِيَّةِ. ١٧مَنْ يَعْمَلْ بِمُقْتَضَى التَّعْلِيمِ يَسِرْ فِي
دَرْبِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضِ التَّأْدِيبَ يَضِلّ. ١٨مَنْ يُضْمِرْ الْبَغْضَاءَ تَنْطِقْ شَفَتَاهُ
بِالْكَذِبِ، وَمَنْ جَاهَرَ بِالْمَذَمَّةِ فَهُوَ أَحْمَقُ. ١٩فِي كَثْرَةِ الْكَلاَمِ زَلاَّتُ لِسَانٍ،
وَمَنْ يَضْبِطُ شَفَتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ. ٢٠كَلاَمُ الصِّدِّيقِ كَالْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ، وَقَلْبُ
الشِّرِّيرِ يَخْلُو مِنْ كُلِّ قِيمَةٍ. ٢١كَلاَمُ الصِّدِّيقِ يُفِيدُ كَثِيرِينَ، أَمَّا الْحَمْقَى
فَيَمُوتُونَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ. ٢٢فِي بَرَكَةِ الرَّبِّ غِنىً وَلاَ تُضِيفُ إِلَيْهَا الْمَشَقَّةُ
تَعَباً.

٩:١٠
انظر مز ٢١:٢٥؛ ٢٤:٣٧؛ أم ١٨:٢٨
١٠:١٠
انظر مز ١٩:٣٥
١١:١٠
مز ٣٠:٣٧؛ انظر ٢٣:٤؛ ١١:٣٠؛ ١٢:١٣، ١٤، ١٩؛ ٢٧:١٤؛ ١٥:٤؛ ٢٢:١٦؛ انظر آية ٦
١٢:١٠
آية ٢٧؛ أم ٩:١٧؛ انظر أم ١٨:٣؛ ١كو ١٣:٤-٧؛ ١بط ٨:٤
١٣:١٠
انظر مز ٣٠:٣٧؛ آية ٣١؛ أم ٧:١٥؛ انظر تث ٢:٢٥؛ أم ٣:١٤؛ ٣:٢٦
١٤:١٠
أم ١٣:١١؛ ٣٣:١٢؛ انظر آية ٦؛ انظر مز ١٢:٥٩؛ انظر أم ٣:١٤؛ ٦:١٨، ٧؛ انظر مت ٣٧:١٢
١٥:١٠
أم ١١:١٨؛ أم ٧:١٩
١٦:١٠
انظر تث ١٥:٣٠؛ أم ١١:١٨-١٩؛ ٦:١٥؛ انظر رو ٢٣:٦
١٧:١٠
أم ٢٣:٦؛ ٥:١٥
١٨:١٠
انظر مز ١٨:٣١
١٩:١٠
انظر أي ٢٢:١؛ انظر ٢٤:٦؛ أم ٢٨:١٧؛ انظر ٢٥:٢٠؛ ٢٣:٢١؛ يع ١٩:١؛ ٢:٣-١٢
٢١:١٠
أم ٢٢:٥-٢٣؛ إش ١٣:٥؛ إر ٤:٥؛ هو ١:٤، ٦، ١٤
٢٢:١٠
انظر مز ٢:١٢٨؛ انظر تك ٢:١٣؛ انظر ٢٥:٤٩؛ انظر تث ١٨:٨؛ انظر ٢أخ ٩:٢٥

٩:١٠ الذي يسلك باستقامة. انظر أم ٧:٢؛ ٢٣:٣؛ ٦:١٣؛ مز ٤:٢٣؛ إش ١٥:٣٣-١٦. **وذو الطرق المنحرفة يفتضح**. انظر أم ٢٦:٢٦؛ لو ١٧:٨؛ ١تيمو ٢٤:٥-٢٥؛ ٢تيمو ٩:٣.

١٠:١٠ يغمز بعينه. انظر التعليق على ١٣:٦. **والموبخ بجرأة**. انظر الآية ٨.

١١:١٠ ينبع بكلام الحياة. مصدر للحكمة التي تمنح الحياة (انظر أم ١٤:١٣؛ ٢٧:١٤؛ ٢٢:١٦؛ انظر أيضاً مز ٣٠:٣٧). **فيطغى عليه الظلم**. لعل المعنى أن الظلم يتحكم في فم الشرير (ولكن انظر التعليق على الآية ٦).

١٢:١٠ تثير الخصومات. انظر التعليق على ١٤:٦. **تستر جميع الذنوب**. تبث الغفران (انظر أم ٩:١٧). تقتبس هذه الكلمات في يع ٢٠:٥؛ ١بط ٨:٤.

١٣:١٠ العصا فمن نصيب ظهر الأحمق. انظر أم ٣:١٤؛ ٢٩:١٩؛ ٣:٢٦.

١٤:١٠ يذخرون المعرفة. على النقيض من الحمقى الثرثارين، لهذا، يفلح الحكماء. انظر ١:٢ والتعليق. **فيجلب الدمار**. لا ينتفع الأحمق شيئاً من تسرع شفتيه سوى خراب نفسه (انظر الآية ٨، ١٠؛ ٣:١٣).

١٥:١٠ ثروة الغني قلعته الحصينة. تتكرر في أم ١١:١٨. تأتي الثروة بالأصدقاء (أم ١٤:٢٠؛ ١٩:٤) والنفوذ (أم ١٨:٢٣؛ ٢٢:٧)، غير أن الأمان الحقيقي في الله وحده (مز ٥٢:٧-٨). **وفي فقر المساكين هلاكهم**. ليس في الفقر أي أمان، كما أن الفقير غير مؤثر (أم ١٨:٢٣)؛ وليس له أصدقاء (أم ١٩:٤، ٧). انظر الآية ٤ والتعليق.

١٦:١٠ عمل الصديق يفضي إلى الحياة. الحياة مضمونة في البر (انظر التعليق على ٣:٢؛ انظر أيضاً أم ٣:١٦؛ ٤:٢٢) وليس في الثروة (الآية ١٥). **ربح الشرير يؤدي إلى الخطيئة**. انظر أم ١٥:٦؛ انظر أيضاً ١:١٣، ٣١ والتعليقات. «أجرة الخطيئة هي الموت» (رو ٦:٢٣).

١٧:١٠ درب الحياة. انظر أم ٦:٢٣؛ ١٢:٢٨ والتعليقات. **يرفض التأديب**. انظر أم ٥:١٢؛ ١٥:١٠.

١٨:١٠ يضمر البغضاء. بتصنع الصداقة (انظر أم ٢٦:٢٤، ٢٦، ٢٨).

١٩:١٠ يضبط شفتيه. انظر أم ١١:١٢؛ ٢١:٢٣؛ انظر أيضاً ١٣:٣؛ مز ٥:٩؛ ١٠:٧؛ ١٢٠:٤؛ يع ٣:٢ والتعليقات.

٢٠:١٠ كالفضة المصفاة. ينطق الصديق بأمور لها قيمة عظيمة (انظر أم ٣:١٤؛ ٨:١٠؛ ٢٥:١١). **قلب الشرير**. أفكاره ومؤامراته (انظر أم ٦:١٤، ١٨).

٢١:١٠ يفيد كثيرين. انظر الآية ١١ والتعليق. **فيموتون من سوء الفهم**. انظر أم ٥:٢٣ والتعليق؛ ٧:٧؛ ٩:١٦.

٢٢:١٠ في بركة الرب غنى. الثروة عطية من الله، وليست

تقوى الرب تطيل العمر

٢٣ارْتِكَابُ الْفَاحِشَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَاللَّعِبِ، أَمَّا حُسْنُ التَّصَرُّفِ فَمَسَرَّةٌ لِلْحَكِيمِ. ٢٤مَا يَخْشَى مِنْهُ الشِّرِّيرُ يُقْبِلُ إِلَيْهِ، وَشَهْوَةُ الصِّدِّيقِينَ تُمْنَحُ لَهُمْ. ٢٥يَتَلاَشَى الشِّرِّيرُ كَمَا تَتَلاَشَى الزَّوْبَعَةُ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَخْلُدُ إِلَى الأَبَدِ. ٢٦الْكَسُولُ لِمَنْ أَرْسَلَهُ كَالْخَلِّ لِلأَسْنَانِ أَوْ كَالدُّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ. ٢٧تَقْوَى الرَّبِّ تُطِيلُ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، أَمَّا سِنُو الشِّرِّيرِ فَتُقْصَرُ. ٢٨الْبَهْجَةُ هِيَ أَمَلُ الصِّدِّيقِ، وَرَجَاءُ الأَشْرَارِ مَآلُهُ الْفَنَاءُ. ٢٩طَرِيقُ الرَّبِّ هُوَ مَلاَذٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَدَمَارٌ لِفَاعِلِي الإِثْمِ. ٣٠لاَ يُزَحْزَحُ الصِّدِّيقُ أَبَداً، أَمَّا الأَشْرَارُ فَلاَ يَسْكُنُونَ الأَرْضَ. ٣١مِنْ فَمِ الصِّدِّيقِ تَفِيضُ الْحِكْمَةُ، وَاللِّسَانُ الْمُخَاتِلُ يُقْطَعُ. ٣٢شَفَتَا الصِّدِّيقِ تُدْرِكَانِ مَا هُوَ حَقٌّ، فَتَنْطِقَانِ بِهِ، وَفَمُ الشِّرِّيرِ لاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِالْبَاطِلِ.

الصالح والطالح

١١ الْمِيزَانُ الْمَغْشُوشُ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَالْمِكْيَالُ الْوَافِي يَحُوزُ رِضَاهُ. ٢حِينَمَا تُقْبِلُ الْكِبْرِيَاءُ يُقْبِلُ مَعَهَا الْهَوَانُ، أَمَّا

٢٣:١٠
انظر أم ٢:١٤؛ ١٥:٢١
٢٤:١٠
إش ٦٥:٧؛ ٦٦:٤؛ انظر تك ٤٢:٣٦؛ انظر مز ٣٧:٤؛ ١٤٥:١٧-١٩؛ حز ١١:٨؛ مت ٥:٦؛ ١بو ٥:١٤-١٥
٢٥:١٠
انظر مز ٢٠:٨؛ مز ١٥:٥؛ أم ١٢:٣، ٧؛ مت ٧:٢٤-٢٧
٢٦:١٠
إش ٦٥:٥؛ أم ١٣:١٧؛ ٢٥:١٣؛ ٢٦:٦
٢٧:١٠
انظر آية ١١؛ تث ١١:٩؛ أم ٩:١٠-١١؛ ١٩:٢٣؛ ٢٢:٤؛ انظر أي ١٥:٣٢
٢٨:١٠
أس ٧:١٠؛ انظر أي ٨:١٣؛ مز ١١٢:١٠؛ أم ١١:٧
٢٩:١٠
أم ٢١:١٥؛ هو ١٤:٩
٣٠:١٠
مز ٣٧:٩، ٢٨-٢٩؛ انظر أم ٢:٢٠-٢٢
٣١:١٠
انظر آية ١٣؛ انظر أم ١٥:٢؛ ٣١:٢٦؛ انظر مز ٥٢:٤
٣٢:١٠
جا ١٠:١٢؛ انظر مز ٥٩:٧
١:١١
انظر لا ١٩:٣٦؛ تث ٢٥:١٣-١٦؛ انظر أي ٦:٢؛ أم ٢٠:١٠، ٢٣؛ أم ١٦:١١؛ حز ٤٥:١٠
٢:١١
أم ١٦:١٨؛ أم ١٨:١٢؛ ٢٩:٢٣

نتيجة الإنجاز البشري (انظر التعليقات على الآية ٦؛ ٣:١٠؛ انظر أيضاً التعليق على ٨:٢١؛ تك ٢٤:٣٥؛ ٢٦:١٢). **لا تضيف إليها المشقة تعباً**. على النقيض من «كنوز المال الحرام» المذكورة في الآية ٢ (انظر التعليق هناك)؛ قارن بما جاء في أم ١٥:٦.

٢٣:١٠ ارتكاب الفاحشة عند الجاهل كاللعب. انظر أم ٢:١٤؛ ١٥:٢١؛ ٢٦:١٩.

٢٤:١٠ ما يخشى منه الشرير. المصائب والضيقات (انظر أم ١:٢٦-٢٧ والتعليقات؛ ٣:٢٥؛ أي ١٥:٢١؛ إش ٦٦:٤). **شهوة الصديقين**. انظر مز ٩:١٨؛ ٣٧:٤؛ ١٤٥:١٩؛ مت ٥:٦؛ ١يو ٥:١٤-١٥.

٢٥:١٠ قارن بالرجل الحكيم الذي بنى بيته على الصخر، والرجل الجاهل الذي بنى بيته على الرمل (مت ٧:٢٤-٢٧). **يتلاشى الشرير**. انظر مز ٣٧:١٠؛ إش ٢٨:١٨. **أما الصديق فيخلد**. يثبت راسخاً غير متزعزع (انظر أم ٣:٢٥ والتعليق؛ انظر أيضاً ١٢:٣، ٧؛ ١٤:١١؛ مز ١٠:٦ والتعليق؛ ١٥:٥؛ ١كو ١٥:٥٨).

٢٦:١٠ الكسول. انظر التعليق على ٦:٦. **لمن أرسله**. كرسول له (قارن بما جاء في أم ١٣:١٧ والتعليق؛ ٢٥:١٣؛ ٢٦:٦ والتعليق) أو عامل لديه. **كالخل**. انظر مز ٦٩:٢١.

٢٧:١٠ تقوى الرب. انظر التعليق على ١:٧. **تطيل أيام الحياة**. انظر التعليق على ٣:٢. **أما سنو الشرير فتقصر**. انظر أي ٢٢:١٦؛ مز ٣٧:٣٦؛ ٥٥:٢٣.

٢٨:١٠ البهجة. بهجة تحقيق الآمال (قارن بما جاء في أم ١١:٢٣). **أمل الصديق**. انظر الآية ٢٤ والتعليق. **رجاء الأشرار مآله الفناء**. انظر أم ١١:٧، ٢٣.

٢٩:١٠ طريق الرب. الطريق الذي يحدده، أي حياة الحكمة (انظر مز ٢٧:١١؛ ١٤٣:٨؛ مت ٢٢:١٦؛ أع ١٨:٢٥). **دمار لفاعلي الإثم**. نظراً لأن الدينونة تحل بأولئك الذين يرفضون طريق الله (انظر أم ٢١:١٥؛ ٢كو ٢:١٥-١٦؛ ٢بط ٢:٢١ والتعليق).

٣٠:١٠ لا يزحزح. انظر الآية ٢٥؛ ٢:٢١ والتعليق؛ ١٢:٣؛ مز ١٢٥:١. **فلا يسكنون الأرض**. انظر التعليق على ٢:٢٢.

٣١:١٠ اللسان المختال. انظر التعليق على ٢:١٢. **يقطع**. انظر مز ١٢:٣؛ قارن بما جاء في مت ٥:٢٩-٣٠ والتعليقات.

١:١١ الميزان المغشوش رجس لدى الرب. نجد استنكاراً مشابهاً في الشريعة (انظر لا ١٩:٣٥ والتعليق) وكتب الأنبياء (هو ١٢:٧؛ عا ٨:٥؛ مي ٦:١١). انظر أيضاً أم ١٦:١١؛ ٢٠:١٠، ٢٣. **المكيال الوافي**. انظر التعليق على ١٦:١١. كانت الفضة توزن على ميزان وفي الكفة الأخرى ثقل حجري. كان من الوارد أن يوجد من يداوم على الغش في الميزان.

٢:١١ حينما تقبل الكبرياء يقبل معها الهوان. وهذا يرتبط

الْحِكْمَةُ فَتَأْتِي مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. ٣كَمَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَهْدِيهِمْ، وَاعْوِجَاجُ
الْغَادِرِينَ يُدَمِّرُهُمْ. ٤لَا يُجْدِي الْغِنَى فِي يَوْمِ قَضَاءِ الرَّبِّ، أَمَّا الْبِرُّ فَيُنَجِّي
مِنَ الْمَوْتِ. ٥بِرُّ الْكَامِلِ يُقَوِّمُ طَرِيقَهُ، أَمَّا الشِّرِّيرُ فَيَسْقُطُ فِي حُفْرَةِ شَرِّهِ.
٦بِرُّ الْمُسْتَقِيمِ يُنَجِّيهِ، وَالْغَادِرُونَ يُؤْخَذُونَ بِفُجُورِهِمْ. ٧إِذَا مَاتَ الشِّرِّيرُ
يَفْنَى رَجَاؤُهُ، وَأَمَلُ الأَثَمَةِ يَبِيدُ. ٨الصِّدِّيقُ يَنْجُو مِنَ الضِّيقِ، وَفِي مَكَانِهِ
يَحِلُّ الشِّرِّيرُ. ٩يُدَمِّرُ الْمُنَافِقُ صَاحِبَهُ بِأَقْوَالِهِ، وَيَنْجُو الصِّدِّيقُ بِالْمَعْرِفَةِ.
١٠تَتَهَلَّلُ الْمَدِينَةُ لِفَلاَحِ الأَبْرَارِ، وَيَشِيعُ هُتَافُ الْبَهْجَةِ لَدَى مَوْتِ الأَشْرَارِ.
١١بِبَرَكَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ تَتَعَظَّمُ الْمَدِينَةُ، وَتُهْدَمُ بِسَبَبِ أَقْوَالِ الأَشْرَارِ.

الأمين والواشي

١٢مَنْ يَحْتَقِرُ جَارَهُ يَفْتَقِرُ إِلَى الإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَذُو الْفِطْنَةِ يَعْتَصِمُ
بِالصَّمْتِ. ١٣الْوَاشِي يُفْشِي السِّرَّ، وَالأَمِينُ النَّفْسِ يَكْتُمُهُ. ١٤يَسْقُطُ الشَّعْبُ
حَيْثُ تَنْعَدِمُ الْهِدَايَةُ، وَبِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ يَتَحَقَّقُ الْخَلاَصُ. ١٥مَنْ يَضْمَنُ
الْغَرِيبَ يَتَعَرَّضُ لأَشَدِّ الأَذَى، وَمَنْ يَمْقُتُ الضَّامِنِينَ بِصَفْقِ الأَيْدِي يَطْمَئِنُّ.
١٦الْمَرْأَةُ الرَّقِيقَةُ الْقَلْبِ تَحْظَى بِالْكَرَامَةِ، وَالْعُنَفَاءُ لاَ يَحْصُلُونَ إِلاَّ عَلَى
الْغِنَى. ١٧الرَّحِيمُ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِي يُؤْذِي ذَاتَهُ. ١٨الشِّرِّيرُ يَكْسَبُ

٣:١١
آية ٥؛ أم ٦:١٣

٤:١١
حز ٢٧:٢٧؛ انظر أي ٢٠:٢٠؛ انظر حز ١٩:٧؛ انظر أم ٢:١٠

٥:١١
انظر ١مل ٣٦:٨؛ انظر آية ٣؛ أم ٢١:٥-٢٣؛ ٦:١٣؛ ٧:٢١

٦:١١
انظر أس ٩:٧

٧:١١
انظر أي ١٣:٨؛ انظر أم ٢٨:١٠

٨:١١
أم ١٨:٢١

٩:١١
أم ٦:١٢؛ إر ٥:٤٥

١٠:١١
انظر ٢مل ١١:٢٠؛ انظر أس ١٧:٨

١١:١١
أم ٨:٢٩

١٢:١١
أم ٢١:١٤؛ انظر أي ٢٤:٦

١٣:١١
أم ١٩:٢٠؛ انظر أم ١٤:١٠

١٤:١١
انظر ٢صم ٣٤:١٥؛ أم ١٨:٢٠؛ أم ٢٢:١٥؛ ٦:٢٤

١٥:١١
انظر أم ١:٦؛ أم ١٨:١٧؛ ٢٦:٢٢-٢٧

١٦:١١
أم ٣١:٣١

١٨:١١
انظر خر ٢٠:١؛ انظر أي ٨:٤؛ هو ١٢:١٠-١٣

بالدمار (انظر أم ١٨:١٦؛ قارن بعقاب الرب لملك أشور على غروره في إش ١٢:١٠؛ قارن أيضاً بما جاء في إش ١٣:١٤-١٥). **أما الحكمة فتأتي مع المتواضعين**. وترتبط بالكرامة (انظر التعليق على ٣٣:١٥).

٣:١١ كمال المستقيمين يهديهم. قارن بأفعال يوسف في تك ٦:٣٩-١٢. **اعوجاج**. قارن بما جاء في لو ٢٣:٢٠. **واعوجاج الغادرين يدمرهم**. انظر الآية ٦؛ ٢٢:٢ والتعليق؛ ٣:١٩.

٤:١١ يوم قضاء الرب. يوم الدينونة (انظر إش ٣:١٠؛ صف ١٨:١). **أما البر فينجي من الموت**. انظر أم ١٦:٢-١٨؛ ٢:٣؛ ٢:١٠؛ ٢١:١٣.

٥:١١ الكامل. انظر التعليق على ٧:٢. **يقوم طريقه**. يمكِّنه من تحقيق غاياته (انظر الآية ٣؛ ٦:٣ والتعليق؛ ٩:١٠).

٦:١١ بر ... ينجيه. انظر الآيتين ٣-٤.

٧:١١ يفنى رجاؤه. انظر الآية ٢٣؛ ٢٨:١٠.

٨:١١ قارن بإنقاذ مردخاي و إعدام هامان في أس ١٤:٥؛ ١٠:٧.

٩:١١ يدمر المنافق صاحبه. بنشر الشائعات الكاذبة (قارن بما جاء في أم ١٨:١٠). **بالمعرفة**. ربما المعرفة الباطلة والمهارة في تدبير المكايد.

١٠:١١ تتهلل المدينة. انظر أم ١٢:٢٨؛ ٢:٢٩. ومن ثم، فإن الحياة في حد ذاتها في المدينة بمثابة معلم للحكمة (انظر التعليق على ٢١:١). **هتاف البهجة**. قارن بالهتاف عند سقوط أشور (إش ٣٢:٣٠ والتعليق؛ نا ١٩:٣؛ قارن بما جاء في ٢أخ ٢٠:٢١).

١١:١١ ببركة المستقيمين. يضفي تأثيرهم الطيب وحبهم للعدل وفلاحهم (الآية ١٠) كرامة على المدينة. **أقوال الأشرار**. خداعهم وغشهم وبزور الشقاق (انظر الآية ٩؛ ١٢:٦-١٤ والتعليقات).

١٢:١١ يحتقر جاره. يظهر احتقاره علانية (انظر أم ١٨:١٠؛ ٢١:١٤). **يعتصم بالصمت**. انظر أم ١٩:١٠ والتعليق.

١٤:١١ انظر أوجه الشبه الكبير في أم ٢٢:١٥؛ ١٨:٢٠؛ ٦:٢٤. **المشيرين**. انظر ٢صم ٢٣:١٦؛ إش ٢٦:١.

١٥:١١ انظر التعليق على ١:٦.

١٦:١١ تفترض الآية أن «الصيت مفضل على الغنى الطائل» (أم ١:٢٢) وتلمح تلميحاً عميقاً إلى أنه إذا كانت المرأة رقيقة القلب فإنها ستحظى بمديح يفوق الرجال الأثرياء إذا كانوا قساة القلوب. **الرقيقة**. انظر أم ٢٨:٣١، ٣٠.

١٧:١١ يحسن إلى نفسه. انظر مت ٧:٥. **يؤذي ذاته**. انظر تك ٢٥:٤٣-٣٠؛ ٧:٤٩.

١٨:١١ أجرة غش زائلة. لأنها لا تدوم (انظر التعليقات على ٢:١٠، ١٦؛ انظر أيضاً حج ٦:١). **فله ثواب أكيد**. انظر أم ٢٤:١٠؛ غل ٨:٦-٩؛ يع ١٨:٣.

أُجْرَةَ غِشٍّ زَائِلَةً، أَمَّا زَارِعُ الْبِرِّ فَلَهُ ثَوَابٌ أَكِيدٌ دَائِمٌ. ١٩الْمُتَشَبِّثُ بِالْبِرِّ يَحْيَا، وَمَنْ يَتْبَعُ الشَّرَّ يَمُوتُ. ٢٠ذَوُو الْقُلُوبِ الْمُعْوَجَّةِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَبِذَوِي السِّيرَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ مَرْضَاتُهُ. ٢١الشِّرِّيرُ لاَ يُفْلِتُ حَتْماً مِنَ الْعِقَابِ، أَمَّا ذُرِّيَّةُ الصِّدِّيقِينَ فَتَنْجُو. ٢٢الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْمُجَرَّدَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ كَخِزَامَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي أَنْفِ خِنْزِيرَةٍ. ٢٣بُغْيَةُ الصِّدِّيقِينَ الْخَيْرُ فَقَطْ، أَمَّا تَوَقُّعَاتُ الشِّرِّيرِ فَهِيَ فِي الْغَضَبِ.

الرجل السخي

٢٤قَدْ يَسْخُو الْمَرْءُ بِمَا عِنْدَهُ فَيَزْدَادُ غِنىً وَيَبْخَلُ آخَرُ بِمَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْخُوَ بِهِ فَيَفْتَقِرُ. ٢٥النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَزْدَادُ ثَرَاءً، وَالْمُرْوِي يُرْوَى أَيْضاً. ٢٦يَلْعَنُ الشَّعْبُ مُحْتَكِرَ الْحِنْطَةِ، وَتَحُلُّ الْبَرَكَةُ عَلَى رَأْسِ مَنْ يَبِيعُهَا. ٢٧مَنْ يَسْعَى فِي الْخَيْرِ، يَلْتَمِسُ الرِّضَى، وَمَنْ يَنْشُدُ الشَّرَّ يُقْبِلُ إِلَيْهِ. ٢٨مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَيَزْهُونَ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ الْخَضْرَاءِ. ٢٩مَنْ يُكَدِّرُ حَيَاةَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَرِثُ الرِّيحَ، وَيُصْبِحُ الأَحْمَقُ خَادِماً لِلْحَكِيمِ. ٣٠ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَرَابِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ. ٣١إِنْ كَانَ الصِّدِّيقُ يُجَازَى عَلَى الأَرْضِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ جَزَاءُ الشِّرِّيرِ وَالْخَاطِئِ.

١٩:١١
انظر تث ١٥:٣٠؛ ١صم ٢:٦؛ أم ١٨:١-١٩؛ إر ١١:٤٣
انظر أم ٢:١٠؛ مز ٤٨:٨٩؛ جا ٢:٧؛

٢٠:١١
أم ٣٢:٣؛
انظر عد ٨:١٤؛ انظر مز ٢:١٥؛ ١:١٠١-٤؛ انظر ١أخ ١٧:٢٩؛ انظر ١:١١٩؛
أم ٣:١٢، ٢٢؛ ٩:١٥

٢١:١١
أم ٥:١٦

٢٥:١١
١أخ ١٧:٢٩؛ أم ٩:٢٢؛
إش ٨:٣٢؛ ٢كو ٦:٩-٩

٢٧:١١
مز ١٥:٧-١٦

٢٨:١١
أي ٢٤:٣١-٢٨؛ انظر ٧:٥٢؛ ١٠:٦٢؛ ١تيمو ١٧:٦؛
انظر مز ٦:٤٩؛ إر ٢٣:٩؛ ٧:٤٨؛ مز ٨:٥٢؛ ١٢:٩٢-١٤

٢٩:١١
أم ١٩:١٤

٣٠:١١
انظر تك ٩:٢؛
انظر أم ١١:١٠

٣١:١١
إر ٢٩:٢٥؛ ١٢:٤٩؛
١بط ١٨:٤

١٩:١١ المتشبث بالبر يحيا. انظر أم ١٦:١٠ والتعليق؛ ٢٨:١٢؛ ٢٣:١٩. **يموت**. انظر أم ٢٣:٥؛ ١٦:٢١؛ رو ٢٣:٦؛ يع ١٥:١.

٢٠:١١ ذوو القلوب المعوجة رجس لدى الرب. انظر أم ٣٢:٣ والتعليق؛ ٥:١٦. **وبذوي السيرة المستقيمة**. انظر التعليق على ٧:٢.

٢١:١١ لا يفلت حتماً من العقاب. انظر أم ٢٩:٦. **فتنجو**. انظر مز ٥:١١٨.

٢٢:١١ المجردة من الحكمة. مدح داود أبيجايل على ما أظهرته من فطنة (١صم ٣٣:٢٥). **كخزامة من ذهب**. من الشائع أن ترتديها النساء في أنوفهن (انظر تك ٤٧:٢٤؛ حز ١٢:١٦ والتعليق).

٢٣:١١ انظر أم ٢٤:١٠، ٢٨. **الغضب**. الدينونة (انظر الآية ٤؛ إش ٣:١٠؛ صف ١٨:١؛ رو ٨:٢-٩).

٢٤:١١ السخاء هو الطريق إلى البركة والمزيد من النجاح (انظر أم ٩:٣-١٠ والتعليقات؛ جا ١:١١-٢ والتعليقات؛ مز ٩:١١٢؛ ٢كو ٦:٩-٩). على الناحية الأخرى فإن الشخص البخيل لا يكسب أصدقاء ويؤذي نفسه على المدى البعيد (أم ١٣:٢١).

٢٥:١١ النفس السخية تزداد ثراء. «لأنه يقتسم خبزه مع الفقير» (أم ٩:٢٢). «من يزرع بالبركات يحصد أيضاً بالبركات» (٢كو ٦:٩؛ قارن بما جاء في لو ٣٨:٦). **يروى أيضاً**. انظر رو ١٢:١ والتعليق؛ ٣٢:١٥.

٢٦:١١ محتكر الحنطة. ربما في أوقات الشح ليرفع الأسعار. **تحل البركة على رأس من يبيعها**. انظر أم ٦:١٠.

٢٧:١١ من يسعى في الخير يلتمس الرضى. مثل الرجل المذكور في الآية ٢٥ (قارن بما جاء في مت ١٢:٧). **من ينشد الشر يقبل إليه**. سترتد إليه مؤامراته الشريرة (انظر الآية ٨؛ ١٨:١ والتعليقات).

٢٨:١١ من يتكل على غناه. عادة ما يوصف الأشرار بذلك (انظر مز ٦:٤٩؛ ١٠:٦٢ والتعليق؛ قارن بما جاء في ١تيمو ١٧:٦). **كأوراق الشجر الخضراء**. انظر مز ٣:١ والتعليق؛ تك ٢٢:٤٩؛ إر ٨:١٧.

٢٩:١١ من يكدر حياة أهل بيته يرث الريح. تأثر ميراث لاوي وشمعون بسبب قسوتهم على شكيم (تك ٢٥:٣٤-٣٠؛ ٥:٤٩-٧). انظر أم ٢٧:١٥ والتعليق. **خادماً للحكيم**. مثلما يخدم الأشرار الأبرار (أم ١٩:١٤؛ قارن بما جاء في ٢:١٧).

٣٠:١١ ثمر الصديق. ما ينتجه الحكيم أو يصدر عنه (أم ١٨:٨-١٩). **شجرة حياة**. انظر التعليق على ١٨:٣. **رابح النفوس**. الذي يربح الناس للحكمة والبر (انظر دا ٣:١٢؛ ١كو ١٩:٩-٢٢؛ يع ٢٠:٥).

٣١:١١ إن كان الصديق يجازى على الأرض. حتى إن موسى وداود عوقبا على خطاياهما (انظر عد ١١:٢٠-١٢؛ ٢صم ١٠:١٢

تأديبات المعرفة

١٢ مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَمَنْ يَمْقُتُ التَّأْنِيبَ غَبِيٌّ.
٢ الصَّالِحُ يَحْظَى بِرِضَى الرَّبِّ، وَرَجُلُ الْمَكَائِدِ يَسْتَجْلِبُ
قَضَاءَهُ. ٣ لاَ يَثْبُتُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا أَصْلُ الصِّدِّيقِ فَلاَ يَتَزَعْزَعُ. ٤ الْمَرْأَةُ
الْفَاضِلَةُ تَاجٌ لِزَوْجِهَا، أَمَّا جَالِبَةُ الْخِزْيِ فَكَنَخْرٍ فِي عِظَامِهِ. ٥ مَقَاصِدُ
الصِّدِّيقِ شَرِيفَةٌ، وَتَدَابِيرُ الشِّرِّيرِ غَادِرَةٌ. ٦ كَلاَمُ الأَشْرَارِ يَتَرَبَّصُ لِسَفْكِ
الدَّمِ، وَأَقْوَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَسْعَى لِلإِنْقَاذِ. ٧ مَصِيرُ الأَشْرَارِ الانْهِيَارُ
وَالتَّلاَشِي، أَمَّا صَرْحُ الصِّدِّيقِينَ فَيَثْبُتُ رَاسِخاً. ٨ يُحْمَدُ الْمَرْءُ لِتَعَقُّلِهِ،
وَيُزْدَرَى ذُو الْقَلْبِ الْمُلْتَوِي. ٩ الْحَقِيرُ الْكَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَعَاظِمِ الْمُفْتَقِرِ
لِلُقْمَةِ الْخُبْزِ.

المحافظة على الحياة والأرض

١٠ الصِّدِّيقُ يُرَاعِي نَفْسَ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا الشِّرِّيرُ فَأَرَقُّ مَرَاحِمِهِ تَتَّسِمُ
بِالْقَسْوَةِ. ١١ مَنْ يُفْلِحْ أَرْضَهُ، تَكْثُرْ غَلَّةُ خُبْزِهِ، وَمَنْ يُلاَحِقُ الأَوْهَامَ فَهُوَ
أَحْمَقُ. ١٢ يَشْتَهِي الشِّرِّيرُ مَنَاهِبَ الإِثْمِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَزْدَهِرُ. ١٣ يَقَعُ
الشِّرِّيرُ فِي فَخِّ أَكَاذِيبِ لِسَانِهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيُفْلِتُ مِنَ الضِّيقِ. ١٤ مِنْ ثَمَرِ
صِدْقِ أَقْوَالِهِ يَشْبَعُ الإِنْسَانُ خَيْراً، كَمَا تُرَدُّ لَهُ ثِمَارُ أَعْمَالِ يَدَيْهِ.

١:١٢
أم ٥:١١-١٤؛ انظر ٧:٩-٩؛ ١٣:١، ١٨؛ ١٥:٥، ١٠، ١٢، ٣٢

٢:١٢
انظر أي ٣٣:٢٦؛ مز ٨٤:١١؛ ٢صم ١٥:٣؛ انظر أم ١١:٢٠

٣:١٢
انظر أم ١٠:٢٥

٤:١٢
انظر را ٣:١١؛ أم ٣١:١٠-١١؛ أم ١٨:٢٢

٦:١٢
انظر أم ١١:٩؛ ١٤:٣

٧:١٢
انظر مز ٣٧:٣٦؛ انظر أم ١٠:٢٥؛ ١٤:١١؛ ١٥:٢٥

٨:١٢
إش ١٩:١٤؛ ٢٩:٢٤

١٠:١٢
انظر عد ٢٢:٢٩

١١:١٢
أم ٢٨:١٩

١٣:١٢
انظر مز ٥٩:١٢؛ أم ٢١:٣٣؛ انظر أم ١٠:٦؛ ١٨:٧؛ ٢بط ٢:٩

١٤:١٢
أم ١٣:٢؛ ١٥:٢٣؛ ١٨:٢٠؛ أم ١٤:١٤

والتعليقات). **فكم بالحري يكون جزاء الشرير والخاطئ**. انظر أم ١٨:١، ٣١ والتعليقات؛ مز ٦:١١؛ ١٨:٧٣-١٩.

١:١٢ من يحب التأديب يحب المعرفة. انظر أم ٧:١؛ ١٧:١٠؛ انظر أيضاً ٢٣:٦ والتعليق. **يمقت التأنيب غبي**. انظر أم ٢٢:١؛ ١٢:٥ والتعليق.

٢:١٢ يحظى برضى الرب. انظر أم ٤:٣؛ ٣٥:٨. **رجل المكائد يستجلب قضاءه**. قارن بما جاء في أم ١٧:١٤؛ أي ١٢:٥-١٣؛ ١كو ١٩:٣.

٣:١٢ لا يثبت. انظر أم ٥:١١. **أما أصل الصديق فلا يتزعزع**. انظر أم ٢١:٢؛ ٢٥:١٠، ٣٠ والتعليقات.

٤:١٢ المرأة الفاضلة. مثل راعوث (را ١١:٣). توصف مثل هذه المرأة وصفاً كاملاً في أم ١٠:٣١-٣١. **تاج لزوجها**. تكون سبباً لإكرامه ومسرته (انظر أم ٩:٤ والتعليق). **فكنخر**. انظر حب ١٦:٣ والتعليق. **عظامه**. انظر التعليق على ٨:٣.

٥:١٢ تدابير الشرير غادرة. انظر أم ١٠:١-١٩ والتعليقات؛ مز ١:١.

٦:١٢ كلام الأشرار يتربص لسفك الدم. انظر التعليق على ١١:١؛ انظر أيضاً أم ١٦:١. **أقوال المستقيمين تسعى للإنقاذ**. انظر أم ٣:١١-٤، ٦، ٩.

٧:١٢ انظر أم ٢٥:١٠ والتعليق.

٨:١٢ يحمد المرء لتعقله. انظر أم ٤:٣ والتعليق. **ويزدرى ذو القلب الملتوي**. انظر تث ٥:٣٢؛ تي ١١:٣ والتعليق.

٩:١٢ الكادح. حتى الأشخاص المتوسطي الحال كان لديهم خدام (انظر قض ١٥:٦، ٢٧). **المتعاظم**. قارن بما جاء في ٧:١٣.

١٠:١٢ يراعي نفس بهيمته. انظر أم ٢٣:٢٧؛ تث ٤:٢٥؛ مت ١١:١٢؛ انظر أيضاً الجدول، صفحة ٤٣٩. **فأرق مراحمه تتسم بالقسوة**. ربما تجاه البشر والحيوانات كليهما.

١١:١٢ تتكرر مع تنويع بسيط في أم ١٩:٢٨. **يلاحق الأوهام**. مخططات لجني مكاسب سهلة.

١٢:١٢ يشتهي الشرير مناهب الإثم. انظر أم ١٣:١ والتعليق؛ ١٠:٢١. **أما الصديق فيزدهر**. إنه يحمل ثماراً مثل شجرة راسخة الجذر (انظر الآيات ٣، ٧؛ ١١:٣٠؛ مز ٣:١؛ انظر أيضاً ١٠:٢٥ والتعليق).

١٣:١٢ يقع الشرير في فخ أكاذيب لسانه. انظر أم ١٨:١ والتعليق؛ ٦:٢٩. **أما الصديق فيفلت من الضيق**. انظر أم ٨:١١-٩ والتعليقات؛ ٢١:٢٣؛ ٢بط ٩:٢.

١٤:١٢ من يتحدث بحكمة سيجني حصاداً من أقواله، تماماً

الحكيم والأحمق

١٥ يَبْدُو سَبِيلُ الأَحْمَقِ صَالِحاً فِي عَيْنَيْهِ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى
الْمَشُورَةِ. ١٦ يُبْدِي الأَحْمَقُ غَيْظَهُ فِي لَحْظَةٍ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَجَاهَلُ الإِهَانَةَ.
١٧ مَنْ يَنْطِقْ بِالصِّدْقِ يَشْهَدْ بِالْحَقِّ، أَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ.
١٨ رُبَّ مِهْذَارٍ تَنْفُذُ كَلِمَاتُهُ كَطَعَنَاتِ السَّيْفِ، وَفِي أَقْوَالِ فَمِ الْحُكَمَاءِ شِفَاءٌ.
١٩ أَقْوَالُ الشِّفَاهِ الصَّادِقَةِ تَدُومُ إِلَى الأَبَدِ، أَمَّا أَكَاذِيبُ لِسَانِ الزُّورِ فَتَنْفَضِحُ
فِي لَحْظَةٍ. ٢٠ يَكْمُنُ الْغِشُّ فِي قُلُوبِ مُدَبِّرِي الشَّرِّ، أَمَّا الْفَرَحُ فَيَمْلأُ صُدُورَ
السَّاعِينَ إِلَى السَّلاَمِ. ٢١ لاَ يُصِيبُ الصِّدِّيقَ سُوءٌ، أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَحِيقُ بِهِمُ
الأَذَى. ٢٢ الشِّفَاهُ الْكَاذِبَةُ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَسَرَّتُهُ بِالْعَامِلِينَ بِالصِّدْقِ.
٢٣ الْعَاقِلُ يَحْتَفِظُ بِعِلْمِهِ، وَقُلُوبُ الْجُهَّالِ تَفْضَحُ مَا فِيهَا مِنْ سَفَاهَةٍ. ٢٤ ذُو
الْيَدِ الْمُجْتَهِدَةِ يَسُودُ، وَالْكَسُولُ ذُو الْيَدِ الْمُرْتَخِيَةِ يَخْدُمُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ.
٢٥ الْقَلْبُ الْقَلِقُ الْجَزِعُ يُوْهِنُ الإِنْسَانَ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُفَرِّحُهُ. ٢٦ الصِّدِّيقُ
يَهْدِي صَاحِبَهُ، أَمَّا طَرِيقُ الأَشْرَارِ فَتُضِلُّهُ. ٢٧ الْمُتَقَاعِسُ لاَ يَحْظَى بِصَيْدٍ،
وَأَثْمَنُ مَا لَدَى الإِنْسَانِ هُوَ اجْتِهَادُهُ. ٢٨ سَبِيلُ الْبِرِّ يُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَفِي
طَرِيقِهِ خُلُودٌ.

١٥:١٢ أم ١٢:١٤؛ ٢:١٦، ٢٥؛ انظر أم ٧:٩-٩؛ ٢٠:١٩
١٦:١٢ انظر ١صم ٢٥:٢٥؛ أم ١١:٢٩؛ انظر أي ٢:٥؛
١٧:١٢ انظر مز ٢:١٢؛ أم ٥:١٤، ٢٥
١٨:١٢ انظر مز ٢١:٥٥؛ أم ٤:١٥؛ أم ١٨:٢٥؛
٢٠:١٢ انظر رو ١٩:١٤
٢١:١٢ انظر أي ٧:٤
٢٢:١٢ ١مل ١٨:١٣؛ مز ١٩:١٨؛ أم ١٧:٦؛ انظر أم ٢٠:١١
٢٣:١٢ انظر أم ١٤:١٠؛ أم ٢:١٨؛ انظر مز ٥:٣٨؛
٢٤:١٢ انظر أم ٤:١٠
٢٥:١٢ أم ١٣:١٥
٢٦:١٢ انظر مز ١٠:٩٥
٢٨:١٢ انظر تث ١٥:٣٠؛ انظر أم ٢:١٠

كما يتمتع الفلاحون بحصاد محاصيلهم (انظر أم ١:٣١ والتعليق؛ أي ١١:٣٤).

١٥:١٢ يبدو سبيل الأحمق صالحاً. ولكنه ينتهي بالموت (انظر أم ٢٥:١، ٣٠؛ ١٢:١٤؛ ٢٥:١٦).

١٦:١٢ فيتجاهل الإهانة. يجيد ضبط نفسه (انظر أم ١١:٢٩؛ ٢صم ١٦:١١-١٢).

١٧:١٢ أما شاهد الزور فيتكلم بالكذب. انظر التعليق على ١٩:٦.

١٨:١٢ تنفذ كلماته كطعنات. قارن بما جاء في مز ٣٣:١٠٦. **كطعنات السيف**. انظر التعليق على مز ٩:٥. **وفي أقوال فم الحكماء شفاء**. بكلمات مهدئة ومعزية (انظر أم ٢٠:٤-٢٢؛ ٤:١٥).

١٩:١٢ فتنفضح في لحظة. ستنكشف الأكاذيب ويلقى الكاذب عقابه (انظر أم ٩:١٩؛ مز ٤:٥-٥).

٢٠:١٢ يكمن الغش في قلوب مدبري الشر. انظر أم ١٤:٦ والتعليق؛ انظر أيضاً ٣١:١؛ ٢:٢٤؛ تك ٥:٦. **أما الفرح فيملأ صدور الساعين إلى السلام**. «طوبى لصانعي السلام» (مت ٩:٥).

٢١:١٢ لا يصيب الصديق سوء. انظر أم ٣٣:١ والتعليق؛ ٨:٢؛ مز ٩:٩١-١٣؛ ٧:١٢١. **أما الأشرار فيحيق بهم الأذى**. انظر أم ٣١:١ والتعليق؛ ٥:١١، ٨؛ ٨:٢٢؛ أي ٨:٤.

٢٢:١٢ قارن بين البناء التركيبي لهذه الآية والآيتين ١:١١، ٢٠. **رجس**. انظر التعليق على ٣٢:٣. **بالعاملين بالصدق**. انظر أم ١٣:١٦.

٢٣:١٢ يحتفظ بعلمه. يدخر المعرفة (انظر أم ١٤:١٠ والتعليق). **وقلوب الجهال تفضح ما فيها من سفاهة**. انظر الآية ١٦؛ ١٦:١٣؛ ٢:١٥، ٧، ٢٨؛ ١١:٢٩.

٢٤:١٢ ذو اليد المجتهدة ... الكسول. على النقيض أيضاً مما جاء في أم ٤:١٠ (انظر التعليق هناك). **يسود**. قارن بما جاء في أم ٢:١٧. **يخدم**. انظر قض ٢٨:١؛ انظر أيضاً التعليق على ٢صم ٢٠:٢٤.

٢٥:١٢ القلب القلق الجزع. انظر مز ١٩:٩٤. **الكلمة الطيبة تفرحه**. انظر أم ٢٣:١٥.

٢٦:١٢ الصديق يهدي صاحبه. لأنه يختار الأصدقاء بعناية (انظر أم ٢٠:١٣؛ ٢٤:١٨؛ ٢٤:٢٢). **فتضله**. انظر أم ٢٣:٥؛ ٢٢:١٤.

٢٧:١٢ لا يحظى بصيد. كما يعوقه كسله عن رفع الطعام من الصحن إلى فمه (أم ٢٤:١٩). **أثمن ما لدى الإنسان هو اجتهاده**. قارن بما جاء في جا ١٩:٥.

٢٨:١٢ انظر أم ٢:١٠ والتعليق. **يفضي إلى الحياة**. قارن بما جاء في أم ٢:٣ والتعليق؛ ٤:١١. **خلود**. حرفياً «لا موت». لا يؤدي طريق أو سبيل البر إلى موتٍ. قارن بتشبيه الحكمة بشجرة حياة (أم ١٨:٣ والتعليق؛ قارن بما جاء في ٣٢:١٤).

مصدر الثراء العظيم

١٣ الابْنُ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ تَأْدِيبَ أَبِيهِ، أَمَّا الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِعُ
لِلانْتِهَارِ. ٢مِنْ ثَمَرِ أَقْوَالِ فَمِهِ يَأْكُلُ الإِنْسَانُ خَيْراً، وَشَهْوَةُ
الْغَادِرِينَ ارْتِكَابُ الظُّلْمِ. ٣مَنْ ضَبَطَ لِسَانَهُ صَانَ حَيَاتَهُ، وَمَنْ فَغَرَ فَاهُ
مُتَهَوِّراً بِكَلَامِهِ، فَمَصِيرُهُ الدَّمَارُ. ٤نَفْسُ الْكَسُولِ تَشْتَهِي كَثِيراً وَلاَ تَحْصُلُ
عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا نَفْسُ الْمُجْتَهِدِ فَتَغْنَى. ٥يَمْقُتُ الصِّدِّيقُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشِّرِّيرُ
فَبِكَثْرَةِ كَذِبِهِ يُخْزِي وَيُخْجِلُ. ٦الْبِرُّ يَحْفَظُ صَاحِبَ السِّيرَةِ الْكَامِلَةِ،
وَيُطَوِّحُ الشَّرُّ بِالْخَاطِئِ. ٧رُبَّ فَقِيرٍ مُعْدَمٍ يَتَظَاهَرُ بِالْغِنَى، وَكَثِيرِ الْغِنَى
يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ. ٨يَفْتَدِي الْمَرْءُ نَفْسَهُ بِغِنَاهُ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلاَ يُبَالِي بِالتَّهْدِيدِ.
٩نُورُ الأَبْرَارِ يَتَلأْلأُ بِالْبَهْجَةِ، وَسِرَاجُ الأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَيُظْلِمُ. ١٠تُوَلِّدُ
الْكِبْرِيَاءُ الْخُصُومَةَ، أَمَّا الْمُشَاوِرُونَ فَذَوُو حِكْمَةٍ. ١١مَالُ الظُّلْمِ يَتَبَدَّدُ
سَرِيعاً، وَالْمَالُ الْمُدَّخَرُ مِنْ تَعَبِ الْيَدِ يَزْدَادُ.

مصدر الرجاء

١٢الأَمَلُ الْمُمَاطَلُ يُسْقِمُ الْقَلْبَ، وَالرَّغْبَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ شَجَرَةُ حَيَاةٍ. ١٣مَنِ
ازْدَرَى بِكَلِمَةِ اللهِ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الْخَرَابَ، وَمَنْ خَشِيَ وَصِيَّةَ اللهِ يَلْقَى

١:١٣ انظر أم ١٢:١؛ ١٥:٥
٢:١٣ انظر أم ١٢:١٤
٣:١٣ انظر مز ١٢:٢؛ انظر ١٣:٣٤؛ انظر أي ١:٢٢؛ أم ٧:١٨، ٢٠-٢١
٤:١٣ أم ٢١:٢٥-٢٦
٥:١٣ انظر مز ١١٩:١٢٨
٦:١٣ انظر أم ١١:٣، ٥؛ إر ٤٤:٥
٧:١٣ رؤ ٣:١٧؛ ٢كو ٦:١٠
٨:١٣ أم ١٥:١٦
٩:١٣ انظر أي ١٨:٥؛ انظر أم ٤:١٨-١٩
١٠:١٣ انظر قض ١٩:٣٠؛ انظر أم ٩:٩
١١:١٣ انظر أم ١٠:٢
١٢:١٣ انظر أم ١٠:١١
١٣:١٣ انظر عد ١٥:٣١؛ خر ٩:٢٠؛ أم ١٦:٢٠

١:١٣ يقبل تأديب أبيه. انظر أم ١:٨ والتعليق؛ ٤:١. **أما المستهزئ فلا يستمع للانتهار**. انظر ٢٢:١؛ ٩:٧-٨ والتعليقات.

٢:١٣ انظر أم ١٢:١٤ والتعليق. **شهوة الغادرين ارتكاب الظلم**. انظر أم ٤:١٧ والتعليق.

٣:١٣ من ضبط لسانه صان حياته. «في اللسان حياة أو موت» (أم ١٨:٢١). من أوضح علامات الحكمة القدرة على التحكم في اللسان. انظر أم ١٠:١٩ والتعليق. **ومن فغر فاه متهوراً بكلامه، فمصيره الدمار**. انظر أم ١٠:١٤؛ ١٢:١٨ والتعليق؛ ١٨:٧.

٤:١٣ الكسول. انظر أم ٦:٦ والتعليق. **تشتهي كثيراً ولا تحصل على شيء**. رغم أنه لا يشبع مطلقاً، فإنه يرفض أن يعمل (انظر أم ٢١:٢٥-٢٦). **أما نفس المجتهد فتغنى**. الاجتهاد يجلب الربح (انظر أم ٦:٦؛ انظر أيضاً التعليقات على ١٠:٤، ٢٤).

٥:١٣ يخزي ويخجل. مثل الابن الكسول (أم ١٠:٥؛ قارن بما جاء في ١٩:٢٦).

٦:١٣ يكرر هذا التباين الفكرة الواردة في أم ٢:٢١-٢٢؛ ١٠:٩؛ ١١:٣، ٥ (انظر التعليقات هناك)؛ قارن بما جاء في أم ٢١:١٢؛ مز ٢٥:٢١.

٧:١٣ كلا الأمرين حماقة ويقودان إلى حماقة (انظر أم ١٤:٨ والتعليق؛ انظر أيضاً ١١:٢٤ والتعليق؛ ١٢:٩).

٨:١٣ يفتدي المرء نفسه. يستطيع أن يدفع إتاوة للسارقين أو الأعداء إتقاء لشرهم (انظر أم ١٠:١٥ والتعليق؛ إر ٤١:٨). **أما الفقير فلا يبالي بالتهديد**. أحياناً للفقر أيضاً فوائده.

٩:١٣ نور ... سراج. يرمزان إلى الحياة (قارن بما جاء في أي ٣:٢٠). **يتلألأ بالبهجة**. تمتلئ حياتهم بالفرح والازدهار (انظر التعليق على ٤:١٨). **سراج الأشرار ينطفئ ويظلم**. ستنتهي حياتهم (انظر أم ٢٠:٢٠؛ أي ١٨:٥؛ ٢١:١٧).

١٠:١٣ الكبرياء. انظر أم ١١:٢ والتعليق.

١١:١٣ مال الظلم يتبدد سريعاً. مثل الثروة التي جمعت بالظلم (مز ٦٢:١٠) أو الخداع (أم ٢١:٦). انظر التعليق على ١٠:٢؛ انظر أيضاً إر ١٧:١١. **يزداد**. انظر التعليق على ١٠:٤.

١٢:١٣ الأمل المماطل يسقم القلب. قارن بما جاء في تك ٣٠:١. **والرغبة المتحققة شجرة حياة**. ينعش ويقوي (انظر التعليق على ٣:١٨؛ انظر أيضاً ١٠:٢٨؛ ١٣:١٩).

١٣:١٣ من ازدرى بكلمة الله يجلب على نفسه الخراب. انظر أم ١:٢٩-٣١؛ ٥:١٢ والتعليق. **ومن خشي وصية الله يلقى الثواب**. بالفوائد التي تمنحها الحكمة (انظر أم ٣:٢ والتعليق؛ ٣:١٦-١٨؛ ١٦:٢٠؛ قارن بما جاء في ١٣:٢١).

الثَّوَابَ. ١٤شَرِيعَةُ الْحَكِيمِ تُنْعِشُ كَيَنَابِيعِ حَيَاةٍ، وَالَّذِي يَقْبَلُهَا يَتَفَادَى أَشْرَاكَ الْمَوْتِ. ١٥حُسْنُ التَّعَقُّلِ يُحْرِزُ الرِّضَى، أَمَّا سَبِيلُ الْغَادِرِينَ فَلاَ يَدُومُ. ١٦كُلُّ عَاقِلٍ يَعْمَلُ بِالْمَعْرِفَةِ أَمَّا الأَحْمَقُ فَيَعْرِضُ حُمْقَهُ. ١٧الرَّسُولُ الشِّرِّيرُ يُوْقِعُ النَّاسَ فِي الأَزْمَاتِ، أَمَّا السَّفِيرُ الأَمِينُ فَيُصْلِحُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ١٨مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَحُلُّ بِهِ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، وَمَنْ يَتَجَاوَبُ مَعَ التَّوْبِيخِ يُكْرَمُ. ١٩الرَّغْبَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي تَتَحَقَّقُ تَلْذُّ النَّفْسَ، وَتَجَنُّبُ الشَّرِّ رِجْسٌ لَدَى الْحَمْقَى.

٢٠مَنْ يُعَاشِرِ الْحُكَمَاءَ يُصْبِحْ حَكِيماً، وَرَفِيقُ الْحَمْقَى يَنَالُهُ الأَذَى. ٢١تُلاَحِقُ الْبَلِيَّةُ الْخُطَاةَ، وَيُثَابُ الصِّدِّيقُونَ خَيْراً. ٢٢ثَرْوَةُ الصَّالِحِ تَدُومُ حَتَّى يَرِثَهَا الأَحْفَادُ، أَمَّا مِيرَاثُ الْخَاطِئِ فَمُدَّخَرٌ لِلصِّدِّيقِ. ٢٣قَدْ يُنْتِجُ حَقْلُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوثُ وَفْرَةً مِنَ الْغِلاَلِ، إِنَّمَا يُتْلِفُهَا سُوءُ التَّبَصُّرِ. ٢٤مَنْ كَفَّ عَنْ تَأْدِيبِ ابْنِهِ يَمْقُتُهُ، وَمَنْ يُحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ. ٢٥يَأْكُلُ الصِّدِّيقُ حَتَّى الشِّبَعِ، أَمَّا بَطْنُ الشِّرِّيرِ فَتَظَلُّ خَاوِيَةً.

الصالح والطالح

١٤ ١حِكْمَةُ الْمَرْأَةِ تَبْنِي بَيْتَهَا، وَحَمَاقَتُهَا تَهْدِمُهُ بِيَدَيْهَا. ٢السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَذُو الطُّرُقِ الْمُعْوَجَّةِ يَسْتَخِفُّ

١٤:١٣
انظر أم ١٠:١١؛ أم ١٤:٢٧

١٦:١٣
جا ١٠:٣؛ أس ٥:١١؛ انظر مز ٣٨:٥

١٧:١٣
انظر أم ١٠:٢٦؛ أم ٢٥:١٣

١٨:١٣
انظر أم ١:٧؛ انظر ١٢:١؛ مز ١٤١:٥؛ أم ٢٥:١٢؛ جا ٧:٥

١٩:١٣
انظر أم ١٠:١١

٢٠:١٣
٢أخ ١٠:٨

٢١:١٣
٢صم ٣:٣٩؛ إر ٤٠:٣؛ ٥٠:٧؛ حز ١٤:١٣؛ ١٨:٤؛ مز ٢٥:١٣؛ مز ٣٢:١٠

٢٢:١٣
انظر أس ٨:٢؛ انظر أي ٢٧:١٧؛ جا ٢:٢٦

٢٤:١٣
انظر ٢صم ٧:١٤؛ انظر أم ٣:١٢؛ أم ١٩:١٨؛ ٢٣:١٥؛ ٢٣:١٣-١٤؛ ٢٩:١٥، ١٧؛ أف ٦:٤؛ عب ١٢:٧؛

٢٥:١٣
أم ١٠:٣

١:١٤
انظر را ٣:١١؛ أم ٢٤:٣

١٤:١٣ كينبوع حياة. انظر التعليق على ١٠:١١. **أشراك الموت**. انظر التعليقات على ١:١٧؛ ٥:٢٢؛ انظر أيضاً ٧:٢٣؛ ٢٢:٥.

١٥:١٣ يحرز الرضى. انظر أم ٣:٤؛ ٨:٣٥. **فلا يدوم**. انظر الآية ١٣ والتعليق.

١٦:١٣ انظر أم ١٢:٢٣ والتعليق.

١٧:١٣ يوقع الناس في الأزمات. ربما لأنه يسيء توصيل رسالة المرسل. **فيصلح بين المتخاصمين**. منهج ذكي وصادق يفيد كلا الطرفين (انظر أم ٢٥:١٣؛ قارن بما جاء في ١٢:١٨؛ ١٥:٤).

١٨:١٣ يحل به الفقر والذل. انظر أم ٥:١٠-١٢ والتعليقات. **ومن يتجاوب مع التوبيخ يكرم**. انظر الآية ١؛ ٣:١٦-١٨؛ ٨:٣٥؛ ١٠:١٧.

١٩:١٣ الرغبة الصالحة التي تتحقق. انظر الآية ١٢. **وتجنب الشر رجس لدى الحمقى**. قارن بكراهيتهم للتأديب في أم ٥:١٢.

٢٠:١٣ من يعاشر الحكماء يصبح حكيماً. دقق في اختيارك لأصدقائك (انظر أم ٢٠:٢؛ ٢٦:١٢). **ورفيق الحمقى يناله الأذى**. انظر أم ١٠:١، ١٨؛ ١٢:٢؛ ٢٩:١٦؛ ٢٢:٢٤-٢٥.

٢١:١٣ انظر الآية ١٣ والتعليق.

٢٢:١٣ فمدخر للصديق. يوافق أيوب على أن هذا ما يحدث كثيراً بممتلكات الأشرار (أي ٢٧:١٦-١٧؛ قارن بما جاء في أم ٢٨:٨؛ جا ٢:١٨-٢١).

٢٣:١٣ يتلفها سوء التبصر. لعلها حالة يظلم فيها شخص غني وذو نفوذ شخصاً فقيراً (انظر عا ٢:٦-٧ والتعليقات؛ قارن بما جاء في مز ٣٥:١٠).

٢٤:١٣ من كف عن تأديب ابنه يمقته. تحريض للآباء على تأديب الأبناء لاستبعاد الحماقة (أم ٢٢:١٥) لكيلا يسير الابن في طريق الدمار (أم ١٩:١٨؛ ٢٣:١٣-١٤). التأديب يثمر حكمة (أم ٢٩:١٥) ويعمل على أن تكون الأسرة صحيحة وسعيدة (أم ٢٩:١٧). ينبع التأديب من المحبة (انظر أم ٣:١١-١٢ والتعليق).

٢٥:١٣ صياغة أكثر تحديداً للتعليم الذي في الآيات ١٣، ١٨، ٢١؛ انظر أم ١٠:٣ والتعليق.

١:١٤ حكمة المرأة تبني بيتها. إنها مصدر القوة ونموذج الاجتهاد من أجل أسرتها (انظر أم ٣١:١٠-٣١). قارن بتشييد الحكمة لبيتها في أم ١:٩.

٢:١٤ يتقي الرب. انظر التعليق على ٧:١.

بِهِ. ٣فِي أَقْوَالِ فَمِ الْجَاهِلِ سَفَاهَةٌ تُخْزِي كِبْرِيَاءَهُ، أَمَّا شِفَاهُ الْحُكَمَاءِ
فَتَصُونُهُمْ. ٤الْحَظِيرَةُ الْخَاوِيَةُ مِنَ الْبَقَرِ مَعْلَفُهَا فَارِغٌ، وَوَفْرَةُ الْغِلاَلِ بِقُوَّةِ
الثَّوْرِ. ٥الشَّاهِدُ الأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَالشَّاهِدُ الزُّورُ يَنْفُثُ كَذِباً. ٦عَبَثاً
يَلْتَمِسُ الأَحْمَقُ حِكْمَةً، أَمَّا الْعِلْمُ فَمُتَيَسِّرٌ لِلْفَطِنِ. ٧انْصَرِفْ مِنْ حَضْرَةِ
الْجَاهِلِ إِذْ لَا عِلْمَ فِي أَقْوَالِهِ. ٨حِكْمَةُ الْعَاقِلِ فِي تَبَيُّنِ حُسْنِ مَسْلَكِهِ،
وَغَبَاوَةُ الْجُهَّالِ فِي ارْتِكَابِ خِدَعِهِمْ. ٩كُلُّ جَاهِلٍ يَسْتَهْزِئُ بِالإِثْمِ، أَمَّا بَيْنَ
الْمُسْتَقِيمِينَ فَيَشِيعُ رِضَى اللهِ. ١٠الْقَلْبُ وَحْدَهُ يَعْرِفُ عُمْقَ مَرَارَةِ نَفْسِهِ،
وَلاَ يُقَاسِمُهُ فَرَحَهُ غَرِيبٌ.

الأشرار والأبرار

١١بَيْتُ الأَشْرَارِ يَنْهَارُ، وَخِبَاءُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَزْدَهِرُ. ١٢رُبَّ طَرِيقٍ تَبْدُو
لِلإِنْسَانِ قَوِيمَةً، وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا هُوَّةُ الْمَوْتِ. ١٣فِي الضَّحِكِ أَيْضاً تَطْغَى
الْكَآبَةُ عَلَى الْقَلْبِ، وَعَاقِبَةُ الْفَرَحِ الْغَمُّ. ١٤ذُو الْقَلْبِ الْمُرْتَدِّ يُجَازَى
بِمُقْتَضَى طُرُقِهِ، وَالصَّالِحُ يُثَابُ. ١٥الْغَبِيُّ يُصَدِّقُ كُلَّ كَلِمَةٍ تُقَالُ لَهُ، وَالْعَاقِلُ
يَتَنَبَّهُ إِلَى مَوْقِعِ خَطَوَاتِهِ. ١٦الْحَكِيمُ يَخْشَى الشَّرَّ وَيَتَفَادَاهُ، وَالْجَاهِلُ
يَتَصَلَّفُ وَيَدَّعِي الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ. ١٧ذُو الطَّبْعِ الْحَادِّ يَتَصَرَّفُ بِحُمْقٍ، وَذُو
الْمَكَائِدِ مَمْقُوتٌ. ١٨يَرِثُ الأَغْبِيَاءُ الْحَمَاقَةَ، وَيُتَوَّجُ الْعُقَلاَءُ بِالْعِلْمِ.
١٩يَنْحَنِي الأَشْرَارُ فِي مَحْضَرِ الأَخْيَارِ، وَالآثَمَةُ لَدَى الصِّدِّيقِ.

٣:١٤
انظر أم ١٤:١٠؛ جا ١٢:١٠؛
انظر أم ١٣:١٠؛ انظر ٦:١٢
٤:١٤
مز ١٤٤:١٤
٥:١٤
انظر مز ٢:١٢؛ انظر أم ١٧:١٢
٦:١٤
انظر أم ٩:٩
٨:١٤
آية ١٥؛ أم ٢٨:١٥؛ ٢٩:٢١؛
آية ٢٤
١١:١٤
انظر أي ٢٢:٨؛ أم ١٢:٢١؛
انظر مز ٧:٧٢؛ انظر أم ٣٣:٣؛
انظر ٧:١٢
١٢:١٤
انظر أم ١٥:١٢؛ أم ٢٥:١٦
١٣:١٤
جا ٢:٢؛ ٧:٣، ٦
١٤:١٤
انظر أم ٣١:١؛ انظر ٢أخ ٧:١٥؛
أم ١٤:١٢
١٥:١٤
انظر آية ٨
١٦:١٤
انظر خر ٢٠:٢٠؛ أم ٣:٢٢؛
١صم ٣٥:٢٥
١٧:١٤
انظر ٣مل ١٢:٥؛ آية ٢٩؛
أم ١٨:١٥؛ ٢٨:١٦؛ ٢١:٢٦؛ ٢٥:٢٨؛ ٢٢:٢٩؛
انظر أس ٩:٥
١٩:١٤
أم ٢٩:١١

٣:١٤ تخزي كبرياءه. انظر أم ١٣:١٠؛ ٢٩:١٩؛ ٣:٢٦.
٤:١٤ لعل المعنى أنه يجب على الناس الاهتمام بثيرانهم (وسيلة الإنتاج) إذا أرادوا حصاداً وفيراً (انظر أم ١٠:١٢ والتعليق).
٥:١٤ انظر التعليق على ١٩:٦.
٦:١٤ الأحمق. انظر أم ٢٢:١ والتعليق. **عبثاً يلتمس ... حكمة**. لأنه يرفض مخافة الرب أو قبول التأديب.
٨:١٤ غباوة الجهال في ارتكاب خدعهم. ما يعتقد الحمقى أنه تعقل (ولكنه حماقة في الواقع) لا يحقق لهم النجاح و إنما يدفع بهم إلى الهلاك.
٩:١٤ كل جاهل يستهزئ بالإثم. قارن بما جاء في أم ٢٨:١٩. **أما بين المستقيمين فيشيع رضى الله**. انظر أم ٢٧:١١.
١٠:١٤ يعرف عمق مرارة نفسه. انظر ١مل ٣٨:٨. قارن باختبار حنة (١صم ١٠:١) وبطرس الرسول (مت ٧٥:٢٦). **ولا يقاسمه فرحه غريب**. قارن بما جاء في مت ٤٤:١٣؛ ١بط ٨:١.
١١:١٤ انظر أم ٢٥:١٠ والتعليق.
١٢:١٤ تتكرر في أم ٢٥:١٦. **ولكن عاقبتها هوة الموت**. انظر أم ٤:٥، ٢٣؛ ٢١:٧-٢٧؛ مت ١٣:٧-١٤.
١٣:١٤ في الضحك أيضاً تطغى الكآبة على القلب. قارن بما جاء في عز ١١:٣-١٢. **وعاقبة الفرح الغم**. كما حدث في موت راحيل أثناء الولادة (تك ١٦:٣٥-١٨).
١٤:١٤ انظر أم ٣١:١؛ ١٤:١٢ والتعليقات؛ انظر أيضاً ٥:١١، ٨؛ ٢٠:١٨؛ ٨:٢٢؛ أي ٨:٤.
١٥:١٤ الغبي. انظر التعليق على ٤:١. **يتنبه إلى موقع خطواته**. انظر أم ٢٦:٤ والتعليق؛ ٢٩:٢١.
١٦:١٤ الحكيم يخشى الشر ويتفاداه. انظر التعليقات على ٧:١؛ ٧:٣. **يتصلف**. قارن بما جاء في أم ٢٤:٢١. **يدعي الثقة بالنفس**. بالأقوال (أم ١٨:١٢؛ ٣:١٣) والأفعال (قض ٤:٩).
١٧:١٤ ذو الطبع الحاد. انظر الآية ٢٩؛ تي ٧:١. **وذو المكائد**. قارن بما جاء في أم ٢:١٢؛ أي ١٢:٥-١٣؛ ١كو ١٩:٣.
١٨:١٤ يتوج العقلاء بالعلم. يتزينون ويتباركون بالمعرفة (انظر التعليق على ٩:٤؛ انظر أيضاً الآية ٢٤؛ ٤:١٢؛ مز ٤:١٠٣).
١٩:١٤ ينحني الأشرار في محضر الأخيار. قارن بما جاء في أم ٢:١٧. **لدى الصديق**. ربما طلباً للإحسان (قارن بما جاء في ١صم ٣٦:٢).

الفقير والغني

٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى عِنْدَ جَارِهِ، أَمَّا مُحِبُّو الْغَنِيِّ فَكَثِيرُونَ. ٢١ مَنْ
يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ يَأْثَمُ، وَطُوبَى لِمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسِينَ.
٢٢ أَلا يَضِلُّ مُخْتَرِعُو الشَّرِّ؟ أَمَّا الْعَامِلُونَ خَيْراً فَيُلاَقُونَ رَحْمَةً وَصِدْقاً.
٢٣ فِي كُلِّ جَهْدٍ مَبْذُولٍ رِبْحٌ، أَمَّا مُجَرَّدُ الْكَلاَمِ فَيُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ. ٢٤ تَاجُ
الْحُكَمَاءِ غِنَى حِكْمَتِهِمْ، وَالْحَمَاقَةُ إِكْلِيلُ الْجُهَّالِ. ٢٥ شَاهِدُ الْحَقِّ يُنَجِّي
النُّفُوسَ، وَالنَّاطِقُ بِالزُّورِ يَنْفُثُ كَذِباً. ٢٦ فِي تَقْوَى الرَّبِّ ثِقَةٌ شَدِيدَةٌ؛ فِيهَا
يَجِدُ أَبْنَاؤُهُ مَلاَذاً. ٢٧ تَقْوَى الرَّبِّ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِتَفَادِي أَشْرَاكِ الْمَوْتِ. ٢٨ فِي
كَثْرَةِ الشَّعْبِ فَخْرٌ لِلْمَلِكِ، وَفِي فُقْدَانِ الرَّعِيَّةِ دَمَارٌ لِمَقَامِ الأَمِيرِ. ٢٩ الْبَطِيءُ
الْغَضَبِ ذُو فَهْمٍ كَثِيرٍ، أَمَّا السَّرِيعُ إِلَى السَّخْطِ فَيُبْدِي حَمَاقَةً. ٣٠ الْقَلْبُ
الْمُطْمَئِنُّ يَهَبُ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ حَيَاةً، وَالْحَسَدُ يَنْخُرُ فِي الْعِظَامِ. ٣١ مَنْ
يَجُورُ عَلَى الْفَقِيرِ يُهِينُ صَانِعَهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسَ يُكْرِمُ خَالِقَهُ، ٣٢ يُعَاقَبُ
الشِّرِّيرُ بِمُقْتَضَى سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَلَهُ مُعْتَصَمٌ عِنْدَ مَوْتِهِ. ٣٣ فِي
قَلْبِ الْفَطِنِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ، وَيَخْلُو مِنْهَا قَلْبُ الْجُهَّالِ. ٣٤ الْبِرُّ يَسْمُو

٢٠:١٤ أم ١٩:٤، ٧
٢١:١٤ أم ١٢:١١؛ أم ١٧:١٩
٢٢:١٤ أم ١٦:٤-١٧
٢٤:١٤ آية ٨
٢٥:١٤ انظر أم ١٧:١٢
٢٦:١٤ أم ١٠:١٨؛ مز ٩:٩
٢٧:١٤ مز ٥:١٨؛ انظر أم ١١:١٠؛ أم ١٤:١٣
٢٨:١٤ انظر ٢صم ٧:١٩
٢٩:١٤ انظر ٢مل ١٢:٥؛ انظر آية ١٧؛ أم ٢٧:١٧؛ جا ٨:٧-٩
٣٠:١٤ أم ٢٢:١٧
٣١:١٤ أم ٥:١٧؛ انظر أي ١٩:٢٠؛ انظر تث ١٤:٢٤؛ انظر مت ٤٢:١٠
٣٢:١٤ انظر مز ٢١:٣٤؛ انظر أي ١٥:١٣؛ انظر أم ١٥:٦؛
٣٣:١٤ أم ٦:٢-١٠
٣٤:١٤ أم ١١:١١

٢٠:١٤ الفقير مكروه حتى عند جاره. وأحياناً عند أقربائه (انظر أم ٧:١٩).

٢١:١٤ طوبى لمن يرحم البائسين. من بين السلوكيات التي تظهر الرحمة: اقتسام الطعام (أم ٩:٢٢)، وإقراض المال (أم ٨:٢٨)، والدفاع عن الحقوق (أم ٩:٣١)؛ فمثل هذا الشخص يكرم الله (الآية ٣١؛ قارن بما جاء في أم ٥:١٧) ولا «تدركه فاقة» (أم ٢٧:٢٨). قارن بما جاء في أم ١٣:٢١؛ مز ١:٤١.

٢٢:١٤ يضل. انظر أم ٢٣:٥؛ ٢٦:١٢. **مخترعو الشر**. انظر أم ٢٩:٣؛ ١٤:٦، ١٨؛ مي ١:٢. **فيلاقون رحمة وصدقاً**. ينالون مساندة أصدقاء مخلصين ورعايتهم (قارن بما جاء في أم ٣:٣؛ ٦:١٦؛ ٢٨:٢٠)، وربما تنطوي الإشارة هنا أيضاً على مساندة الله ورعايته. **رحمة وصدقاً**. انظر مز ٣:٢٦ والتعليق.

٢٣:١٤ في كل جهد مبذول ربح. انظر التعليق على ٤:١٠؛ انظر أيضاً ٥:٢١.

٢٤:١٤ تاج الحكماء غنى حكمتهم. يقتني الحكماء ثروة تزينهم كما يزين التاج الرأس (انظر أم ٢٢:١٠ والتعليق). **إكليل الجهال**. ميراث باطل (انظر الآية ١٨؛ ٣٥:٣).

٢٥:١٤ انظر الآية ٥؛ ١٧:١٢؛ انظر أيضاً التعليق على ١٩:٦.

٢٦:١٤ تقوى الرب. انظر أم ٧:١؛ ٧:٣ والتعليقات. **فيها يجد أبناؤه ملاذاً**. تعني إما أن تقوى الآباء ستثمر بركة لأنفسهم ولأبنائهم (انظر أم ٧:٢٠) أو أن تقوى الرب ستكون برجاً حصيناً يستطيع الأبناء أيضاً الاحتماء به (انظر أم ١٠:١٨؛ مز ٧:٧١؛ إش ٦:٣٣).

٢٧:١٤ انظر التعليق على ١١:١٠؛ انظر أيضاً أم ١٤:١٣.

٢٩:١٤ البطيء الغضب. انظر أم ١٨:١٥؛ ٣٢:١٦؛ ١١:١٩؛ يع ١:١٩. **السريع إلى السخط**. انظر الآية ١٧؛ قارن بما جاء في أف ٢٦:٤.

٣٠:١٤ يهب أعضاء الجسد. قارن بالآثار الصحية لمخافة الرب والسلوك بالحكمة في أم ٧:٣-٨، ١٦-١٨. **ينخر في العظام**. انظر التعليق على ٨:٣؛ انظر أيضاً أم ٤:١٢؛ مز ٧:٣٧-٨.

٣١:١٤ يهين صانعه. لأن الله خلق الغني والفقير كليهما على صورته (انظر أم ٥:١٧؛ ٢:٢٢؛ تك ٢٦:١ والتعليق؛ أي ١٥:٣١؛ يع ٩:٣). **يرحم البائس**. انظر التعليق على الآية ٢١. **يكرم خالقه**. يتمم إرادة الله وكأنه إلى حد ما يقدم لله (انظر أم ١٧:١٩ والتعليق؛ مت ٤٠:٢٥).

٣٢:١٤ يعاقب الشرير بمقتضى سوء تصرفاته. انظر أم ٢٦:١ والتعليق؛ ٥:١١؛ ١٦:٢٤. **أما الصديق فله معتصم عند موته**. يمنحه إيمانه بالله رجاء الحياة بعد الموت (انظر أم ٢٨:١٢؛ مز ١٥:٤٩ والتعليقات).

٣٤:١٤ البر يسمو بالأمة. انظر التعليق على ١١:١١. كان الوعد لشعب إسرائيل بالازدهار والكرامة إذا أطاعوا شرائع الله (انظر أم ١:٢٨-١٤). **والخطيئة عار لكل شعب**.

بِالْأُمَّةِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارٌ لِكُلِّ شَعْبٍ. ٣٥الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَحْظَى بِرِضَى الْمَلِكِ، وَالْعَبْدُ الْمُخْزِي يَسْتَجْلِبُ سَخَطَهُ.

لسان الحكيم

١٥ ١الْجَوَابُ اللَّيِّنُ يُبَدِّدُ الْغَضَبَ، وَالْكَلِمَةُ الْقَارِصَةُ تُهَيِّجُ السَّخَطَ. ٢لِسَانُ الْحَكِيمِ يُتْقِنُ الْمَعْرِفَةَ، وَأَفْوَاهُ الْجُهَّالِ تَفِيضُ حَمَاقَةً. ٣عَيْنَا الرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُرَاقِبَانِ الأَشْرَارَ وَالأَخْيَارَ. ٤اللِّسَانُ السَّلِيمُ يُنْعِشُ كَشَجَرَةِ حَيَاةٍ، وَاعْوِجَاجُهُ يُؤَدِّي إِلَى انْكِسَارِ الرُّوحِ. ٥الْجَاهِلُ يَسْتَخِفُّ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَقْبَلُ التَّأْدِيبَ. ٦فِي بَيْتِ الصِّدِّيقِ كَنْزٌ نَفِيسٌ، وَفِي دَخْلِ الأَشْرَارِ بَلِيَّةٌ. ٧أَقْوَالُ شِفَاهِ الْحُكَمَاءِ تَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا قُلُوبُ الْجُهَّالِ فَتَتْبَعُ حَمَاقَةً.

٨قُرْبَانُ الْمُنَافِقِينَ مَكْرَهَةُ الرَّبِّ، وَمَسَرَّتُهُ صَلاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ. ٩سُلُوكُ الشِّرِّيرِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَحَبَّتُهُ لِمَنْ يَتْبَعُ الْبِرَّ. ١٠الْمُنْحَرِفُ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ يُجَازَى بِالتَّأْدِيبِ الْقَاسِي، وَمَنْ يَمْقُتُ التَّقْوِيمَ يَمُوتُ. ١١أَعْمَاقُ الْهَاوِيَةِ وَالْهَلاكِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ قُلُوبُ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ. ١٢الْمُسْتَهْزِئُ يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ، وَلاَ يَلْجَأُ إِلَى الْحُكَمَاءِ.

ثواب القلب الفرح

١٣الْقَلْبُ الْفَرِحُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلِقاً، وَبِكَآبَةِ الْقَلْبِ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ.

٣٥:١٤ انظر أس ٢:٨

١:١٥ ١مل ١٢:٧؛ ٢أخ ١٠:٧؛ أم ٢٥:١٥

٢:١٥ آية ٧؛ انظر مز ٥٩:٧؛ انظر أم ١٠:٣١؛ جا ١٠:١٢

٣:١٥ انظر ٢أخ ١٦:٩؛ انظر أي ١٠:٤؛ انظر عب ٤:١٣؛ انظر أي ٣٤:٣١؛ أم ٥:٢١؛ إر ١٦:١٧

٤:١٥ انظر مز ٥:٩؛ أم ١٢:١٨؛ انظر أم ١٠:١١

٥:١٥ انظر ١٠:١٧؛ انظر ١٢:١؛ انظر ١٣:١

٦:١٥ انظر أم ٨:٢١؛ انظر أم ١٠:١٦

٧:١٥ انظر آية ٢؛ انظر أم ١٠:١٣

٨:١٥ انظر مز ٥١:١٧؛ انظر إش ١:١٣؛ انظر أم ٦:١٦؛ ٢١:٢٧؛ آية ٢٩؛ أي ٣٥:١٣؛ أم ٢٨:٩؛ انظر يو ٩:٣١

٩:١٥ انظر أم ٦:١٦؛ انظر تث ٧:١٣؛ انظر أم ١١:٢٠

١٠:١٥ انظر أم ١:٣١-٣٢؛ انظر ١٢:١

١١:١٥ انظر أي ٢٦:٦؛ انظر ١صم ٢:٣؛ انظر ٢أخ ٦:٣٠؛ انظر مز ٤٤:٢١؛ انظر رؤ ٢:٢٣

١٢:١٥ انظر أم ٩:٨؛ انظر ١٢:١

١٣:١٥ انظر أم ١٢:٢٥؛ ١٧:٢٢؛ ١٨:١٤؛ آية ١٥

طُرد الكنعانيون من أراضيهم بسبب بشاعة خطاياهم (لا ١٨:٢٤-٢٥)، ونزلت اللعنة نفسها على شعب إسرائيل فيما بعد.

٣٥:١٤ يستجلب سخطه. انظر أم ١٦:١٤ والتعليق؛ ١٩:١٢؛ دان ٢:١٢.

١:١٥ الجواب اللين يبدد الغضب. قارن بالأسلوب الذي هدأ به جدعون غضب رجال سبط أفرايم في قض ١:٨-٣ (قارن أيضاً بما جاء في أم ١٥:١٨؛ جا ١٠:٤). **والكلمة القارصة تهيج السخط**. رد نابال التهكمي دفع داود لاتخاذ موقف عدواني (١صم ١٠:٢٥-١٣).

٢:١٥ تفيض حماقة. انظر الآيات ٧، ٢٨؛ ١٢:٢٣؛ ١٣:١٦.

٣:١٥ عينا الرب في كل مكان. انظر أم ٥:٢١؛ أي ٣١:٤؛ ٣٤:٢١؛ إر ١٦:١٧؛ ٣٢:١٩.

٤:١٥ اللسان السليم ينعش. انظر التعليق على ١٢:١٨. **كشجرة حياة**. انظر التعليق على ٣:١٨. **واعوجاجه يؤدي إلى انكسار الروح**. خصوصاً الشهادة الزور في دار القضاء (انظر أم ٦:١٩ والتعليق؛ ٢٢:٢٢)، أو ترويج الشائعات في المجتمع.

٦:١٥ انظر أم ١٠:٢، ١٦، ٢٢ والتعليقات. **كنز نفيس**. انظر أم ٨:١٨، ٢١؛ ٢٤:٤؛ زك ٨:١٢ والتعليق؛ انظر أيضاً التعليق على ٣:١٠.

٨:١٥ قربان المنافقين مكرهة الرب. لا يستفيد ذوو القلوب غير المستقيمة مع الله شيئاً من تقديم القرابين (انظر جا ١:٥؛ انظر أيضاً أم ٣:٢١؛ إش ١١:١-١٥؛ إر ٢٠:٦ والتعليقات). **صلاة المستقيمين**. انظر ٣٢:٣.

٩:١٥ لمن يتبع البر. انظر أم ٢١:٢١؛ ١تيمو ١١:٦.

١٠:١٥ طريق الرب. السبيل (انظر أم ١٣:٢) السوي (المستقيم). **من يمقت التقويم يموت**. انظر أم ١٢:٥، ٢٣ والتعليقات.

١١:١٥ الهاوية والهلاك. انظر أم ٢٠:٢٧. **مكشوفة أمام الرب**. لا يخفى على الله شيء حتى الموت، العالم الآخر (انظر أي ٦:٢٦ والتعليق؛ مز ٨:١٣٩). لذا، فهو يعلم أسرار أعماق كيان كل إنسان (قارن بما جاء في ١صم ٧:١٦ والتعليق).

١٢:١٥ انظر أم ٣٠:١؛ ٨:١٠؛ ١:١٣؛ ١٠:١٧. **المستهزئ**. انظر التعليق على ٢٢:١.

١٣:١٥ القلب الفرح يجعل الوجه طلقاً. قارن بما جاء في

١٤ قَلْبُ الْحَكِيمِ يَلْتَمِسُ الْمَعْرِفَةَ، وَفَمُ الْجَاهِلِ يَرْعَى حَمَاقَةً. ١٥ جَمِيعُ أَيَّامِ
الْبَائِسِ شَقِيَّةٌ، أَمَّا طَيِّبُ الْقَلْبِ فَالتَّوْفِيقُ الدَّائِمُ حَلِيفُهُ. ١٦ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
مَعْ تَقْوَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنْ كَنْزٍ عَظِيمٍ يُخَالِطُهُ هَمٌّ. ١٧ أَكْلَةٌ مِنَ الْبُقُولِ فِي
جَوٍّ مُشْبَعٍ بِالْمَحَبَّةِ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ وَجْبَةٍ مِنْ لَحْمِ عِجْلٍ مَعْلُوفٍ فِي جَوٍّ مِنَ
الْبَغْضَاءِ. ١٨ الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يُثِيرُ الْخُصُومَةَ، وَالطَّوِيلُ الأَنَاةِ يُسَكِّنُ النِّزَاعَ.
١٩ طَرِيقُ الْكَسُولِ مَمْلُوءٌ بِالْمَتَاعِبِ، أَمَّا سَبِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَمُمَهَّدٌ. ٢٠ الابْنُ
الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ وَالْجَاهِلُ يَحْتَقِرُ أُمَّهُ.

تعليمات في الحكمة

٢١ الْحَمَاقَةُ مَصْدَرُ فَرَحٍ لِلْغَبِيِّ، أَمَّا الْفَهِيمُ فَيَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ. ٢٢ تُخْفِقُ
الْمَقَاصِدُ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ، وَتُفْلِحُ بِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ. ٢٣ الْجَوَابُ الْمُلائِمُ
يُفَرِّحُ الإِنْسَانَ، وَمَا أَحْسَنَ الْكَلِمَةَ فِي حِينِهَا. ٢٤ طَرِيقُ الإِنْسَانِ الْحَكِيمِ
تَرْتَقِي بِهِ صُعُوداً نَحْوَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ يَتَفَادَى الْهَاوِيَةَ مِنْ تَحْتُ. ٢٥ يَسْتَأْصِلُ
الرَّبُّ بَيْتَ الْمُتَغَطْرِسِينَ، وَيُوَطِّدُ تُخْمَ الأَرْمَلَةِ. ٢٦ نَوَايَا الأَشْرَارِ رِجْسٌ
لَدَى الرَّبِّ، وَفِي أَقْوَالِ الأَطْهَارِ مَسَرَّتُهُ. ٢٧ الْحَرِيصُ عَلَى الْكَسْبِ يَجْلِبُ
الْمَتَاعِبَ لِبَيْتِهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ يَحْيَا. ٢٨ قَلْبُ الصِّدِّيقِ يَتَمَعَّنُ فِي الْجَوَابِ،

١٤:١٥
أم ١٥:١٨

١٥:١٥
آية ١٣

١٦:١٥
آية ١٧؛ أم ٨:١٣؛ ١٦:٨؛ ١:١٧ — مز ٣٧:١٦-١٧؛

١٧:١٥
أم ١:١٧؛ — انظر آية ١٦؛ جا ٤:٦

١٨:١٥
انظر أم ٦:١٦-١٩؛ أم ٢٦:٢١؛ — انظر ١٤:١٧؛ انظر تك ١٣:٨

١٩:١٥
أم ٢٢:٥

٢٠:١٥ — انظر أم ١٠:١

٢١:١٥
انظر أم ٢:١٤؛ — أم ١٠:٢٣

٢٢:١٥
انظر مز ١٦:٧؛ أم ٢٤:٦؛ — ١مل ١:١٢؛ انظر أم ١١:١٤

٢٣:١٥
انظر أم ١٢:١٤؛ — أم ٢٥:١١

٢٥:١٥
انظر أم ١٢:٧؛ مز ٦٨:٥-٦؛ — انظر تث ١٩:١٤؛ أم ٢٣:١٠-١١

٢٦:١٥
انظر أم ٦:١٦؛ — انظر مز ٩٤:١١؛ انظر مز ١٨:٢٦

٢٧:١٥
انظر مز ١٥:٥؛ — انظر خر ٢٣:٨؛ إش ١:٢٣؛ ٣٣:١٥

٢٨:١٥
١بط ٣:١٥؛ — انظر أم ١٤:٨؛ انظر مز ٥٩:٧

أم ١٤:٣٠. **وبكآبة القلب تنسحق الروح**. قارن بالحزن الشديد الذي عاناه كل من أيوب (أي ٣) وداود (مز ٥١:٨، ١٠).

١٥:١٥ أما طيب القلب فالتوفيق الدائم حليفه. حياته حافلة بالفرح والشبع مثل أيام العيد (انظر الآية ١٣؛ ١٤:٣٠؛ قارن بما جاء في لا ٢٣:٣٩-٤١).

١٦:١٥ تقوى الرب. انظر أم ١:٧ والتعليق. **كنز عظيم يخالطه هم**. هو «كنوز المال الحرام» المذكورة في أم ١٠:٢ (انظر التعليق هناك).

١٧:١٥ عجل معلوف. كان مثل هذا اللحم ينم عن الرفاهية ويُحتفظ به للمناسبات الخاصة (قارن بما جاء في أم ١٤:٧؛ مت ٢٢:٤؛ لو ١٥:٢٣).

١٨:١٥ يثير الخصومة. انظر التعليق على ١٤:٦. **الطويل الأناة**. انظر أم ١٤:٢٩؛ ١٦:٣٢؛ ١٩:١١؛ يع ١:١٩.

١٩:١٥ الكسول. انظر التعليق على ٦:٦. **مملوء بالمتاعب**. السبب الرئيسي أن كسله يمنعه من إزالتها (انظر أم ٢٤:٣٠-٣١؛ هو ٢:٦). **ممهد**. يستطيع المستقيمون التقدم وتحقيق أهدافهم (انظر التعليق على ٣:٦).

٢٠:١٥ انظر أم ١٠:١ والتعليق.

٢١:١٥ صياغة مختلفة لما جاء في أم ١٠:٢٣.

٢٢:١٥ انظر أوجه الشبه الشديد في أم ١١:١٤؛ ٢٠:١٨؛ ٢٤:٦.

٢٣:١٥ الجواب الملائم. قارن بما جاء في إش ٥٠:٤. **وما أحسن الكلمة في حينها**. قارن بما جاء في ٢٤:٢٦.

٢٤:١٥ ترتقي به صعوداً. إضافة أخرى للسبيل الممهد (الآية ١٩) والسبيل المستقيم (الآية ٢١) فهو يؤدي إلى حياة. **لكي يتفادى الهاوية من تحت**. انظر التعليق على ٢:١٨.

٢٥:١٥ يستأصل الرب بيت المتغطرسين. انظر أم ٢:٢٢؛ ١١:١٤؛ انظر أيضاً ١٠:٢٥ والتعليق. **ويوطد تخم الأرملة**. في الأزمنة القديمة كانت حدود الممتلكات الشخصية تحدد بواسطة أحجار. ومن يحرك أياً من هذه الأحجار يعتبر سارق أرض (انظر أم ٢٢:٢٨؛ أي ٢٣:١٠؛ ٢٤:٢؛ انظر أيضاً تث ١٩:١٤ والتعليق).

٢٦:١٥ نوايا الأشرار رجس لدى الرب. قارن بما جاء في الآيتين ٨-٩. **الأطهار**. انظر أم ٢٢:١١؛ مز ٢٤:٤ والتعليق.

٢٧:١٥ الحريص على الكسب يجلب المتاعب لبيته. انظر أم ١:١٩؛ ١١:٢٩؛ ٢٨:٢٥. هلكت عائلة عاخان كلها بسبب جشعه في أريحا (انظر يش ٧:٢٤ والتعليق). **ومن يكره الرشوة يحيا**. انظر أم ١٧:٨ والتعليق؛ ٢٨:١٦.

٢٨:١٥ يتمعن في الجواب. قارن بما جاء في أم ١٠:٣٢؛ ١بط ٣:١٥. **فتتدفق بالخبائث**. انظر الآية ٢؛ انظر أيضاً الآية ٧؛ ١٢:٢٣.

أَمَّا أَفْوَاهُ الأَشْرَارِ فَتَتَدَفَّقُ بِالْخَبَائِثِ. ٢٩الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الأَشْرَارِ، إِنَّمَا يَسْمَعُ
صَلاَةَ الأَبْرَارِ. ٣٠الْبَهْجَةُ الْمُتَأَلِّقَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ تُفْرِحُ قَلْبَ الصِّدِّيقِ، وَالْخَبَرُ
الطَّيِّبُ يُنْعِشُ النَّفْسَ. ٣١ذُو الأُذُنِ الْمُسْتَمِعَةِ إِلَى التَّوْبِيخِ الْمُحْيِي يَمْكُثُ
بَيْنَ الْحُكَمَاءِ. ٣٢مَنْ يَتَجَاهَلُ التَّأْدِيبَ يَحْتَقِرُ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْتَجِيبُ لَهُ
يَقْتَنِي فَهْماً. ٣٣تَقْوَى الرَّبِّ تَأْدِيبُ حِكْمَةٍ، وَقَبْلَ الْحُظْوَةِ بِالْكَرَامَةِ يَكُونُ
التَّوَاضُعُ.

الرب يزن طرق الإنسان

١٦ يَسْعَى الإِنْسَانُ بِالتَّفْكِيرِ وَالتَّدْبِيرِ، إِنَّمَا الرَّبُّ يُعْطِي الْجَوَابَ
الْفَاصِلَ. ٢جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ،
وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِزِ الأَرْوَاحِ. ٣اطْرَحْ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَثْبُتَ
مَقَاصِدُكَ. ٤لِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الرَّبُّ غَرَضٌ فِي ذَاتِهِ، حَتَّى الشِّرِّيرِ لِيَوْمِ
الضِّيقِ. ٥كُلُّ مُتَكَبِّرِ الْقَلْبِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَنْ يُفْلِتَ حَتْماً مِنَ الْعِقَابِ.
٦بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُسْتَرُ الإِثْمُ، وَبِتَقْوَى الرَّبِّ يَتَفَادَى الإِنْسَانُ الْوُقُوعَ فِي

٢٩:١٥ انظر آية ٨؛ انظر أي ٣١:١٥؛ إش ٢:٥٩؛ مز ١٤٥:١٨-١٩؛ انظر يو ٣١:٩
٣٠:١٥ أم ٢٥:٢٥
٣١:١٥ انظر أم ٧:٩-٩؛ انظر ١:١٢
٣٢:١٥ انظر أم ٧:١؛ انظر ١:١٢؛ انظر أم ٧:٩-٩؛ انظر ١:١٢؛ جا ٥:٧
٣٣:١٥ انظر أم ٧:١؛ أم ١٨:١٦؛ ١٢:١٨؛ ٤:٢٢؛ ٢٣:٢٩؛ إش ٢:٦٦
١:١٦ آية ٩؛ أم ٢١:١٩
٢:١٦ انظر أم ١٥:١٢؛ ١٢:٣٠؛ انظر ١صم ٣:٢؛ انظر ٢أخ ٣٠:٦؛ أم ٢٧:٢٠؛ ٣:٢١؛ لو ٢:١٦
٣:١٦ انظر ٢أخ ٢٠:٢٠؛ انظر مز ٤:٢٠؛ ٥:٣٧-٦؛ انظر أم ٥:٣-٦
٤:١٦ خر ٩:١٦؛ انظر مز ١٨:١٨؛ انظر ٢أخ ٢٤:٣٤؛ رو ٢٢:٩
٥:١٦ انظر أم ١٦:٦؛ انظر مز ٤٠:٤؛ أم ٢٠:١١-٢١
٦:١٦ انظر تك ١١:٢٠؛ انظر خر ١٧:١؛ انظر خر ٢٠:٢٠

٢٩:١٥ بعيد عن الأشرار. انظر أم ٢٨:١ والتعليق.
٣٠:١٥ البهجة المتألقة في العينين تفرح قلب الصديق. قارن بما جاء في الآية ١٣؛ ١٥:١٦؛ أي ٢٤:٢٩. **والخبر الطيب ينعش النفس**. انظر أم ٨:٣ والتعليق؛ انظر أيضاً في ١٩:٢.
٣١:١٥ ذو الأذن المستمعة إلى التوبيخ المحيي. انظر أم ٢٣:١؛ ٢٣:٦ والتعليق.
٣٢:١٥ من يتجاهل التأديب يحتقر نفسه. انظر التعليق على ١٢:٥؛ انظر أيضاً أم ٧:١؛ ٢٣:٥؛ ٣٦:٨. **ومن يستجيب**. قارن بما جاء في الآيتين ٥، ٣١.
٣٣:١٥ تقوى الرب. انظر التعليق على ٧:١. **وقبل الحظوة بالكرامة يكون التواضع**. انظر أم ١٢:١٨؛ ٦:٢٥-٧؛ مت ١٢:٢٣؛ لو ١١:١٤ والتعليق؛ ١٤:١٨؛ ١بط ٦:٥. تأتي الحكمة أيضاً مع التواضع (أم ٢:١١؛ ١٠:١٣).
١:١٦ إنما الرب يعطي الجواب الفاصل. لابد أن يعطي الله القدرة على تحقيق تلك المقاصد و إنجازها (قارن بما جاء في أم ٢١:١٩).
٢:١٦ تبدو نقية. انظر أم ١٢:١٤. **الرب مطلع على حوافز الأرواح**. انظر أم ٢:٢١؛ ١٢:٢٤ والتعليقات؛ مز ٢٣:١٣٩؛ ١كو ٤:٤-٥؛ عب ١٢:٤.
٣:١٦ اطرح. انظر ١بط ٧:٥. **فتثبت مقاصدك**. ستتحقق الأهداف (انظر أم ٥:٣-٦ والتعليقات؛ مز ١:٣؛ ٢٢:٥٥؛ ١٧:٩٠).

٤:١٦ تلخص الآية الوسطى في هذا المقطع من كتاب الأمثال (أم ١٠:١-٢٢:١٦) ببراعة سيادة الرب على كل فكر وعمل بشري. كما تأتي الآية في موقع محوري من سلسلة مكونة من سبع آيات (١-٧) في بداية الفصل ١٦، الفصل الأوسط في كتاب الأمثال. تبرز كل من الآيات السبع اسم يهوه (الرب) لتركز مجدداً على عظمته كرب فوق الجميع. **لكل شيء صنعه الرب غرض في ذاته**. الله يسود على جميع صور الحياة والتاريخ كله (انظر جا ٧:١٤؛ أع ٣:١٧-١٨؛ رو ٨:٢٨). **حتى الشرير ليوم الضيق**. يظهر الله قدرته حتى من خلال الشرير (قان بما جاء في خر ٩:١٦)، فسيدين كل شر (قارن بما جاء في حز ٣٨:٢٢-٢٣؛ رو ٢:٥-١١).
٥:١٦ انظر أم ١١:٢٠-٢١.
٦:١٦ بالرحمة والحق يُستر الإثم. أحياناً تُلخص السمات الأخلاقية للسلوك الذي يريده الله بأنه «الرحمة والحق» (أم ٣:٣؛ انظر مز ٣:٢٦؛ هو ١:٤ والتعليقات). عند توبة المؤمنين بالله عن خطاياهم وعيشتهم بحسب إرادته، فإنه يغفر لهم ولا يدينهم (انظر إش ١:١٨-١٩؛ ٧:٥٥؛ إر ٢٢:٣؛ ٧:١٨-١٠ والتعليق؛ حز ٢٣:١٨، ٣٠-٣٢؛ ١١:٣٣-١٢، ١٤-١٦؛ هو ١:١٤-٢، ٤). ومن ثم، يمكن القول بأن الرحمة والحق «يكفران (مجازاً) عن الخطيئة» بمعنى أنهما يطفئان غضب الله على الخاطئ. **بتقوى الرب**. انظر

الشَّرِّ. ٧إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ تَصَرُّفَاتِ الإِنْسَانِ، جَعَلَ أَعْدَاءَهُ أَيْضاً يُسَالِمُونَهُ.
٨الْمَالُ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخْلٍ وَفِيرٍ حَرَامٍ. ٩عَقْلُ الإِنْسَانِ يَسْعَى
فِي تَخْطِيطِ طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ يُوَجِّهُ خَطَوَاتِهِ. ١٠تَنْطِقُ شَفَتَا الْمَلِكِ بِالْوَحْيِ،
وَفَمُهُ لاَ يَخُونُ فِي الْقَضَاءِ.
١١لِلرَّبِّ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَقِسْطَاسُهُ، وَجَمِيعُ مَعَايِيرِ كِيسِ التَّاجِرِ مِنْ صُنْعِهِ.

الحكمة ينبوع الحياة

١٢مِنَ الرِّجْسِ أَنْ يَرْتَكِبَ الْمَلِكُ الشَّرَّ، لأَنَّ الْعَرْشَ يَقُومُ عَلَى الْبِرِّ.
١٣الشِّفَاهُ النَّاطِقَةُ بِالْعَدْلِ مَسَرَّةُ الْمُلُوكِ، وَهُمْ يُحِبُّونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالْحَقِّ.
١٤غَضَبُ الْمَلِكِ رَسُولُ الْمَوْتِ، وَعَلَى الْحَكِيمِ اسْتِرْضَاؤُهُ. ١٥فِي بَشَاشَةِ
وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ، وَرِضَاهُ كَسَحَابِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ١٦اقْتِنَاءُ الْحِكْمَةِ
أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَإِحْرَازُ الْفِطْنَةِ خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٧مَنْهَجُ الْمُسْتَقِيمِينَ
تَفَادِيهِمْ سَبِيلَ الشَّرِّ، وَمَنْ يَصُونُ مَسْلَكَهُ يَصُونُ نَفْسَهُ.
١٨قَبْلَ الانْكِسَارِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ غَطْرَسَةُ الرُّوحِ. ١٩اتِّضَاعُ

٧:١٦
انظر تك ٣٩:٢١؛ مز ١٠٥:١٥؛ إر ٣٩:١٢؛ ٤٠:١؛ ٤٢:١٣؛ دان ١:٩
٨:١٦
انظر أم ١٥:١٦؛ ١٧:١؛ مز ٣٧:١٦؛ جا ٤:٦
٩:١٦
انظر آية ١؛ أي ٣٣:٣٩؛ مز ٩٠:١٢
١٠:١٦
أم ١٧:٧
١١:١٦
انظر أم ١١:١؛ حز ٤٥:١٠
١٢:١٦
أم ٢٦:٢٨
١٣:١٦
أم ٢٢:١١
١٤:١٦
انظر تك ٤٠:٢؛ أي ٢٩:٣٤؛ أم ٢٠:٣؛ جا ١٠:٤؛ أم ٢٥:١٥؛ ٢٩:٨؛
١٥:١٦
انظر تك ٤٠:٢؛ أي ٢٩:٣٤؛ أم ١٩:١٢؛ ٢٥:٢-٧
١٦:١٦
مز ٤٩:٢٠؛ انظر أي ٢٨:١٥؛ انظر أم ٣:١٣-١٤
١٧:١٦
أم ١٩:١٦
١٨:١٦
انظر ١صم ١٧:٤٢؛ مز ١٨:٢٧؛ إش ١٣:١١؛ إر ٤٨:٢٩؛ انظر أس ٥:١٢؛ أم ١١:٢؛ انظر ١٥:٣٣؛ ١٨:١٢؛ ٢٩:٢٣

التعليق على ٧:١. **يتفادى الإنسان الوقوع في الشر**. انظر أم ٣:٧ والتعليق.

٧:١٦ جعل أعداءه أيضاً يسالمونه. كما حدث في فترات حكم الملكين التقيين آسا ويهوشافاط (٢أخ ١٤:٦-٧؛ ١٧:١٠).

يسالمونه. انظر أم ٣:١٧؛ رو ١٢:١٨ والتعليقات؛ عب ١٢:١٤.

٨:١٦ انظر أم ١٠:٢ والتعليق.

٩:١٦ الرب يوجه خطواته. تؤكد أيضاً الآيات ١، ٣-٤ (انظر التعليقات) على سيادة الله على حياة البشر (انظر أم ١٩:٢١؛ ٢٠:٢٤؛ مز ٣٧:٢٣؛ إر ١٠:٢٣).

١٠:١٦ تنطق شفتا الملك بالوحي. كان الملك يقوم بدور ممثل الله عند النطق بالحكم في القضايا التي تُعرض أمامه (انظر تث ١:١٧). ولذا، فإنه كان في حاجة إلى هبة من الحكمة الإلهية للتمييز بين الصواب والخطأ ليصدر حكم الله (انظر ١مل ٩:٣). وعندما كان يفعل ذلك، كان حكمه يعتبر من قوة الوحي الإلهي بالنسبة للشعب (انظر ٢صم ١٤:١٧؛ ١مل ٣:٢٨ والتعليقات).

١١:١٦ انظر التعليق على ١:١١. **للرب ميزان العدل وقسطاسه**. قارن بما جاء في أم ٢١:٢؛ ٢٤:١٢؛ أي ٦:٢؛ ٣١:٦. **وجميع معايير كيس التاجر من صنعه**. كان التجار يحملون أحجاراً مختلفة الأحجام وذلك من أجل وزن كميات الفضة اللازمة للدفع (قارن بما جاء في مي ٦:١١).

١٢:١٦-١٥ مجموعة مكونة من أربعة أمثال تبرز دور الملك بوصفه الرئيس التنفيذي السياسي في حياة المجتمع (قارن بما جاء في الآية ١٠).

١٢:١٦ العرش يقوم على البر. عندما يقضي الملك بالحق للفقراء (أم ١٤:٢٩)، ويرفض الرشوة (أم ٤:٢٩) ويبعد كل مشير شرير (أم ٥:٢٥). انظر أم ٣٤:١٤؛ تث ١٩:١٧-٢٠؛ إش ٥:١٦؛ رو ٣:١٣-٤.

١٣:١٦ الشفاه الناطقة بالعدل. لا الشفاه الملقة (قارن بما جاء في أم ٢٨:٢٦).

١٤:١٦ رسول الموت. بإمكان أي ملك غاضب أن ينطق بحكم الموت في عجالة ويكون حكمه نافذاً (انظر أم ١٢:١٩؛ أس ٧:٧-١٠؛ مت ٧:٢٢؛ لو ٢٧:١٩). **وعلى الحكيم استرضاؤه**. قارن بما جاء في رد دانيال على غضب نبوخذنصر (دا ٢:١٢-١٦).

١٥:١٦ في بشاشة وجه الملك. قارن بما جاء في عد ٢٥:٦ والتعليق؛ مرا ٢٠:٤. **ورضاه كسحاب المطر المتأخر**. كان مطر الربيع ضرورياً لاكتمال نمو الذرة والحنطة؛ ومن ثم فقد كان علامة مبشرة لحدوث أمور طيبة. قارن بالطل المذكور في أم ١٢:١٩؛ انظر مز ٦:٧٢.

١٦:١٦ انظر أم ١٣:١؛ ١٤:٣ والتعليقات؛ ١٠:٨، ١٩.

١٧:١٦ منهج المستقيمين. انظر التعليقات على ٦:٣؛ ١٩:١٥. **تفاديهم سبيل الشر**. قارن بالشوك والأشراك في طريق الأشرار (أم ٥:٢٢).

١٨:١٦ انظر أم ٢:١١ والتعليق؛ قارن بما جاء في ١كو ١٢:١٠.

١٩:١٦ اتضاع الروح مع الودعاء خير. انظر أم ٣٤:٣؛ إش ١٥:٥٧؛ مت ٣:٥ والتعليق. **اقتسام الغنيمة مع المتكبرين**. انظر أم ١٣:١-١٤؛ قض ٣٠:٥.

الرُّوحِ مَعَ الْوُدَعَاءِ خَيْرٌ مِنِ اقْتِسَامِ الْغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ. ٢٠مَنْ يَتَعَقَّلُ بِكَلِمَةِ اللهِ يُحَالِفُهُ التَّوْفِيقُ، وَطُوبَى لِمَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ. ٢١الْحَكِيمُ الْقَلْبِ يُدْعَى فَهِيماً، وَعُذُوبَةُ الْمَنْطِقِ تَزِيدُ مِنْ قُوَّةِ الإِقْنَاعِ. ٢٢الْفِطْنَةُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهَا، وَعِقَابُ الْجَاهِلِ فِي حَمَاقَتِهِ. ٢٣عَقْلُ الْحَكِيمِ يُرْشِدُ فَمَهُ، وَيَزِيدُ مَنْطِقَهُ قُوَّةَ إِقْنَاعٍ. ٢٤عُذُوبَةُ الْكَلاَمِ شَهْدُ عَسَلٍ، حُلْوَةٌ لِلنَّفْسِ وَعَافِيَةٌ لِلْجَسَدِ.

طرق الإنسان الشريرة

٢٥رُبَّ طَرِيقٍ تَبْدُو لِلإِنْسَانِ قَوِيمَةً وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا تُفْضِي إِلَى دُرُوبِ الْمَوْتِ. ٢٦شَهِيَّةُ الْعَامِلِ حَافِزُ عَمَلِهِ، لأَنَّ فَمَهُ الْجَائِعَ يَحُثُّهُ عَلَيْهِ. ٢٧الرَّجُلُ اللَّئِيمُ يَنْبُشُ الشَّرَّ، وَعَلَى شَفَتَيْهِ تَتَوَهَّجُ نَارٌ مُتَّقِدَةٌ. ٢٨الْمُنَافِقُ يُثِيرُ الْخُصُومَاتِ، وَالنَّمَّامُ يُفَرِّقُ الأَصْدِقَاءَ. ٢٩الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَسْتَغْوِي قَرِيبَهُ، وَيَجْعَلُهُ يَتَنَكَّبُ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. ٣٠مَنْ يَغْمِزُ بِعَيْنَيْهِ هُوَ مُتَآمِرٌ بِالْمَكَائِدِ، وَمَنْ يَعُضُّ عَلَى شَفَتَيْهِ فَقَدْ أَتَمَّ خُطَّةَ الشَّرِّ. ٣١الشَّيْبَةُ إِكْلِيلُ بَهَاءٍ، وَلاَسِيَّمَا فِي طَرِيقِ الْبِرِّ. ٣٢الْبَطِيءُ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْمُحَارِبِ الْعَاتِي، وَالضَّابِطُ أَهْوَاءَ رُوحِهِ خَيْرٌ مِنْ قَاهِرِ الْمُدُنِ. ٣٣تُلْقَى الْقُرْعَةُ فِي الْحِضْنِ، وَلَكِنَّ الْقَرَارَ مَرْهُونٌ كُلُّهُ لأَمْرِ الرَّبِّ.

٢٠:١٦
أم ١٣:١٣؛ انظر مز ٣٢:١٠؛ ٤٠:٤؛ أم ١٩:٨؛ ٢٩:٢٥؛ إر ٧:١٧
٢١:١٦
آية ٢٣
٢٢:١٦
انظر أم ١٠:١١
٢٣:١٦
أي ١٥:٥؛ آية ٢١
٢٤:١٦
انظر ١صم ١٤:٢٧؛ أم ٢٤:١٣-١٤
٢٥:١٦
انظر أم ١٢:١٥؛ ١٤:١٢؛ أس ٣:٦؛ أم ١٤:١٢
٢٧:١٦
انظر مز ١٤٠:٢؛ يع ٣:٦
٢٨:١٦
انظر أم ١٤:١٧؛ أم ١٧:٩
٢٩:١٦
انظر أم ١:١٠؛ ١٢:٢٦
٣٠:١٦
انظر أم ٦:١٣
٣١:١٦
أم ٢٠:٢٩
٣٣:١٦
انظر لا ١٦:٨؛ حز ٢١:٢١؛ يش ٧:١٤؛ يون ١:٧؛ انظر ١صم ١٠:٢١؛ ١صم ١٤:٤١؛ أم ١٨:١٨؛ ٢٩:٢٦

٢٠:١٦ يحالفه التوفيق. انظر أم ١٣:١٣؛ ٢٨:٢٥ والتعليقات. **طوبى لمن يتكل على الرب**. انظر الآية ٣؛ ٣:٥-٦؛ مز ٣٤:٨؛ ٣٧:٤-٥؛ ٨٤:١٢.

٢١:١٦ عذوبة المنطق تزيد من قوة الإقناع. قارن بالجزء الأخير من الآية ٢٣. تتضح كلمة «عذوبة» (حرفياً «حلاوة») في السطر الأخير من الآية ٢٤. قارن بإقناع الزانية التي تستخدم فيه كلمات مدمرة في أم ٧:٢١.

٢٢:١٦ ينبوع حياة. انظر التعليق على ١٠:١١. **عقاب الجاهل**. انظر أم ١٣:١٣ والتعليق؛ انظر أيضاً ٧:٢٢؛ ١٣:١٥؛ ١٥:١٠.

٢٣:١٦ يرشد فمه. انظر أم ٢٢:١٧-١٨.

٢٤:١٦ عذوبة الكلام شهد عسل. إنه نافع لك (انظر أم ٢٤:١٣-١٤)، كما أنه حلو المذاق (قارن بما جاء في أم ٢:١٠؛ مز ١٩:١٠). **عافية للجسد**. انظر التعليقات على ٤:٢٢؛ ١٢:١٨؛ ١٥:٣٠. **للجسد**. انظر التعليق على ٣:٨.

٢٥:١٦ انظر أم ١٤:١٢ والتعليق.

٢٦:١٦ قارن بما جاء في ٢تس ٣:١٠: «إن كان أحد لا يريد أن يشتغل، فلا يأكل»؛ انظر أيضاً جا ٦:٧؛ أف ٤:٢٨.

٢٧:١٦ الرجل اللئيم. انظر أم ٦:١٢ والتعليق. **ينبش الشر**. انظر أم ٣:٢٩؛ ٦:١٤؛ مي ٢:١. **تتوهج نار متقدة**. فكلامه يهيج الاضطرابات ويدمر (انظر يع ٦:٣).

٢٨:١٦ يثير الخصومات. انظر التعليق على ٦:١٤. **النمام**. انظر أم ١١:١٣.

٢٩:١٦ انظر أم ١:١-١٩ والتعليقات؛ قارن بما جاء في رو ١:٣٢.

٣٠:١٦ يغمز بعينه. انظر التعليق على ٦:١٣. **يعض على شفتيه**. يبث الأفكار الشريرة (انظر التعليق على ٦:١٢-١٤).

٣١:١٦ الشيبة إكليل بهاء. ينبغي أن يحظى الشيوخ باحترام بالغ (انظر لا ١٩:٣٢). **ولاسيما في طريق البر**. انظر أم ٣:١-٢، ١٦.

٣٢:١٦ البطيء الغضب ... المحارب العاتي. انظر أم ١٤:٢٩؛ ١٥:١٨؛ ١٩:١١؛ يع ١:١٩. «الحكمة خير من آلات الحرب» (جا ٩:١٨). **والضابط أهواء روحه خير من قاهر المدن**. رغم أن الاهتمام والمدح الذي يحظى به من يمارس الصبر وضبط النفس لا يقارن بما يناله المحارب الذي يستولي على مدينة، فإنه ينجز أموراً أفضل.

٣٣:١٦ تُلقى القرعة في الحضن. لعل القرعة هنا تشير إلى عدة حصوات تُجمع في قطعة من رداء ثم تسحب إحداها أو تُهز ثم تُلقى على الأرض. وقد كان من الشائع الاستعانة

الأقوال العذبة والمسيئة

١٧ لُقْمَةُ خُبْزٍ جَافَّةٌ مَصْحُوبَةٌ بِالسَّلاَمِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلِيءٍ بِذَبَائِحَ وَيَسُودُهُ الْخِصَامُ. ٢الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَسُودُ عَلَى الابْنِ الْفَاجِرِ، وَيُشَارِكُ الإِخْوَةَ فِي الْمِيرَاثِ. ٣كَمَا تُنَقِّي الْبُوتَقَةُ الفِضَّةَ، وَالْكُورُ الذَّهَبَ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ أَيْضاً. ٤فَاعِلُ الإِثْمِ يُصْغِي لِكَلاَمِ الشَّرِّ، وَالْكَاذِبُ يَتَجَاوَبُ مَعَ أَقْوَالِ السُّوءِ. ٥الْمُسْتَهْزِئُ بِالْفَقِيرِ يَحْتَقِرُ صَانِعَهُ، وَالشَّامِتُ بِالْبَلِيَّةِ لاَ يُفْلِتُ مِنَ الْعِقَابِ. ٦تَاجُ الشُّيُوخِ الأَحْفَادُ، وَفَخْرُ الأَبْنَاءِ آبَاؤُهُمْ. ٧لاَ يَصِحُّ لِلْجَاهِلِ أَنْ يَنْطِقَ بِمَأْثُورِ الْقَوْلِ، وَأَشَرُّ مِنْهُ الْكَذِبُ عَلَى الرَّجُلِ النَّبِيلِ. ٨الرِّشْوَةُ تَعْوِيذَةٌ فِي عَيْنَيْ مُهْدِيهَا، وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَ يُفْلِحُ. ٩مَنْ يَصْفَحْ عَنِ الذَّنْبِ يَلْتَمِسْ الْمَحَبَّةَ، وَالوَاشِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الأَصْدِقَاءِ الْحَمِيمِينَ. ١٠يُؤَثِّرُ التَّأْنِيبُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ تَأْثِيرِ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْجَاهِلِ. ١١الشِّرِّيرُ يَسْعَى فَقَطْ لِلتَّمَرُّدِ، فَيَنْقَضُّ عَلَيْهِ رَسُولٌ قَاسٍ. ١٢مُصَادَفَةُ دُبَّةٍ ثَكُولٍ خَيْرٌ مِنْ مُصَادَفَةِ جَاهِلٍ مُتَوَرِّطٍ فِي حَمَاقَتِهِ.

ثمن الحكمة

١٣مَنْ يُجَازِي خَيْراً بِشَرٍّ، لَنْ يَبْرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ. ١٤بِدَايَةُ الْخِصَامِ

١:١٧
انظر أم ١٥:١٦، ١٧؛ انظر ١٦:٨

٣:١٧
أم ٢٧:٢١؛ انظر ١أخ ٢٩:١٧؛ مز ٢٦:٢؛ انظر ١٣٩:٢٣؛ ١بط ١:٧

٥:١٧
انظر أي ٥:١٦؛ أم ١٤:٣١؛ انظر أي ٣١:٢٩؛ حز ٢٥:٣؛ عو ١٢

٦:١٧
انظر مز ١٢٨:٥-٦

٧:١٧
أم ١٦:١٠

٨:١٧
انظر خر ٢٣:٨؛ أم ١٩:٦

٩:١٧
انظر أم ١٠:١٢؛ أم ١٦:٢٨

١٢:١٧
انظر ١صم ٢٥:٢٥

١٣:١٧
انظر ١صم ١٩:٤؛ انظر تك ٤٤:٤٤؛ انظر مز ٣٥:١٢

١٤:١٧
مت ٢٥:٥-٢٦

بالقرعة عند اتخاذ القرارات (انظر التعليقات على خر ٢٨:٣٠؛ عد ٢٦:٥٣؛ نح ١١:١؛ يون ١:٧؛ أع ١:٢٦؛ انظر أيضاً مز ٢٢:١٨). **ولكن القرار مرهون كله لأمر الرب**. الله هو المسيطر لا الصدفة (انظر الآيات ١، ٣-٤، ٩).

٢:١٧ العبد العاقل يسود على الابن الفاجر. انظر أم ١١:٢٩ والتعليق. **الابن الفاجر**. انظر أم ١٠:٥؛ ١٩:٢٦؛ ٢٨:٧؛ ٢٩:١٥.

٣:١٧ يتكرر جزء من هذه الآية في أم ٢٧:٢١. **البوتقة ... الكور**. كانت الفضة والذهب يُنقيان للتخلص من الشوائب (انظر مز ١٢:٦ والتعليق). **يمتحن القلوب**. انظر أم ١٥:١١؛ ١٦:٢ والتعليقات؛ إر ١٧:١٠.

٥:١٧ المستهزئ بالفقير يحتقر صانعه. انظر أم ١٤:٣١ والتعليق. **والشامت بالبلية لا يفلت من العقاب**. أدين شعب آدوم بصفة خاصة لأنهم شمتوا عند سقوط أخيهم يعقوب (إسرائيل) (عو ١٠؛ انظر حز ٣٥:١٢، ١٥؛ انظر أيضاً أم ٢٤:١٧).

٦:١٧ تاج الشيوخ. قارن بالشيبة المذكورة في أم ١٦:٣١. إذا طالت حياة شخص حتى رأى أحفاده، فهذه كانت تعتبر بركة عظيمة (انظر تك ٤٨:١١؛ مز ١٢٨:٥-٦). **وفخر الأبناء آباؤهم**. انظر تك ٤٧:٧.

٧:١٧ عن بناء هذه الآية قارن بما جاء في أم ١٥:١١؛ ١٩:٧، ١٠؛ ٢١:٢٧). **أشر منه الكذب على الرجل النبيل**. يعتمد الحق في الحكم على الصدق والعدل (انظر أم ١٢:٢٢؛ ١٦:١٢-١٣).

٨:١٧ الرشوة تعويذة. تعليق مؤسف على السلوك البشري (انظر أم ١٨:١٦؛ ٢١:١٤؛ جا ١٠:١٩). تدان الرشوة في المواضع الأخرى (انظر الآية ٢٣؛ ١٥:٢٧؛ ٢٨:١٦؛ خر ٢٣:٨؛ تث ١٦:١٩؛ ١صم ١٢:٣؛ جا ٧:٧؛ إش ١:٢٣؛ عا ٥:١٢؛ ١تيمو ٦:١٠).

٩:١٧ من يصفح عن الذنب يلتمس المحبة. انظر أم ١٠:١٢ والتعليق.

١٠:١٧ يؤثر التأنيب في الحكيم. انظر أم ٩:٨-٩. **مئة جلدة في الجاهل**. كان الحمقى يستحقون الجلد وينالونه (قارن بما جاء في أم ١٠:١٣؛ ١٩:٢٥، ٢٩؛ ٢٦:٣؛ تث ٢٥:٢-٣).

١١:١٧ رسول قاس. انظر أم ١٦:١٤ والتعليق؛ قارن بإرسال أبيشاي ويوآب لإخماد تمرد شبع على داود (٢صم ٢٠:١-٢٢؛ انظر ١مل ٢:٢٥، ٢٩، ٤٦).

١٢:١٧ دبة ثكول. من المؤكد أنها ستهاجمك وتمزقك (انظر ٢صم ١٧:٨؛ هو ١٣:٨؛ قارن بغضب السفيه في ٢٩:٩).

١٣:١٧ يجازي خيراً بشر. مثل نابال الذي رفض أن يكافئ رجال داود (١صم ٢٥:٢١؛ انظر مز ١٠٩:٥؛ رو ١٢:١٧-٢١). **لن يبرح الشر من بيته**. مصير عائلة داود بعد علاقته ببثشبع وقتل أوريا (انظر ٢صم ١٢:١٠ والتعليق؛ قارن بما جاء في إر ١٨:٢٠-٢٣).

كَتَفَجُّرِ الْمِيَاهِ، فَاتْرُكِ الْخِصَامَ قَبْلَ انْفِجَارِهِ. ١٥مُبْرِئُ الْمُذْنِبِ وَمُذَنِّبُ
الْبَرِيءِ كِلاهُمَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ. ١٦مَا جَدْوَى أَنْ يَكُونَ لَدَى الْجَاهِلِ مَالٌ
لاقْتِنَاءِ الْحِكْمَةِ، وَهُوَ لَا يَمْلِكُ الْفَهْمَ لِتَعَلُّمِهَا. ١٧الصِّدِّيقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ
حِينٍ، وَالأَخُ يُولَدُ لِيَكُونَ عَوْناً فِي الضِّيقِ. ١٨الأَحْمَقُ مَنْ يَكْفُلُ سِوَاهُ بِصَفْقِ
الْكَفِّ، وَيَضْمَنُ جَارَهُ ضَمَاناً كَامِلاً ١٩مَنْ يُحِبَّ الإِثْمَ يُحِبَّ الْمُشَاجَرَةَ،
وَمَنْ يُكْثِرْ مِنَ الْمُبَاهَاةِ يَجْلِبْ عَلَى نَفْسِهِ الدَّمَارَ. ٢٠ذُو الْقَلْبِ الْمُعَوَّجِ
لَا يُفْلِحُ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ الْمُنَافِقِ يَقَعُ فِي الْبَلِيَّةِ. ٢١مَنْ أَنْجَبَ جَاهِلاً صَارَ
غَمّاً لَهُ، وَأَبُو الأَحْمَقِ لَا يَعْرِفُ الْفَرَحَ. ٢٢الْقَلْبُ الْمَسْرُورُ دَوَاءٌ شَافٍ،
وَالرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ تُبْلِي الْعِظَامَ. ٢٣الشِّرِّيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ مِنَ الْحِضْنِ
لِيُحَرِّفَ سَيْرَ الْقَضَاءِ. ٢٤الْحِكْمَةُ هِيَ غَايَةُ الْعَاقِلِ أَمَّا عَيْنَا الْجَاهِلِ فَزَائِغَتَانِ
إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ. ٢٥الابْنُ الْجَاهِلُ مَبْعَثُ تَعَاسَةٍ لأَبِيهِ، وَمَرَارَةُ قَلْبٍ لأُمِّهِ.
٢٦أَيْضاً لَا يَلِيقُ تَغْرِيمُ الْبَرِيءِ، وَلَا جَلْدُ الشُّرَفَاءِ تَقْوِيماً لَهُمْ. ٢٧ذُو الْمَعْرِفَةِ
يَتَرَوَّى فِي كَلِمَاتِهِ، وَالْعَاقِلُ ذُو رَبَاطَةِ جَأْشٍ. ٢٨حَتَّى الْجَاهِلُ، إِنْ صَمَتَ،
يُحْسَبُ حَكِيماً، وَإِنْ أَطْبَقَ شَفَتَيْهِ يُحْسَبُ عَاقِلاً.

كلمات الحكيم والأحمق

١٨ الْمُعْتَزِلُ (عَنِ اللهِ وَالنَّاسِ) يَنْشُدُ شَهْوَتَهُ وَيَتَنَكَّرُ لِكُلِّ
مَشُورَةٍ صَائِبَةٍ. ٢لَا يَعْبَأُ الْجَاهِلُ بِالْفِطْنَةِ، بَلْ هَمُّهُ الإِعْرَابُ

١٥:١٧
انظر مز ٢١:٩٤؛ خر ٦:٢٣-٧؛ مرا ٣:٣٤-٣٦
انظر أم ١٨:٥؛ إش ٥:٢٣؛

١٦:١٧
أم ٢٣:٢٣

١٧:١٧
انظر ٢صم ١٥:٢١؛
أم ٢٧:١٠

١٨:١٧
أم ١:٦-٥؛
انظر ١١:١٥؛ ٢٢:٢٦-٢٧

٢١:١٧
انظر أم ١٠:١

٢٢:١٧
انظر مز ٣٨:٨؛ أم ١٤:٣٠؛
انظر خر ١٢:٤٦؛ انظر ١٥:١٣؛ ١٨:١٤

٢٣:١٧
انظر خر ١٨:٢١؛ انظر ١صم ٨:٣؛
انظر ٢٣:٨؛ انظر أي ٣٤:٣٣

٢٤:١٧
انظر أي ٣١:١

٢٥:١٧
انظر أم ١٠:١

٢٦:١٧
انظر مز ٩٤:٢١

٢٧:١٧
انظر أي ٦:٢٤؛
انظر أم ١٤:٢٩

٢٨:١٧
انظر أي ٢:١٣؛ ١٣:٥؛
انظر أم ١٠:١٩

٢:١٨
انظر أم ١٢:٢٣

١٥:١٧ مبرئ المذنب. ربما بسبب رشوة ما (انظر الآية ٨؛ ٢٤:٢٤).

١٦:١٧ يكون لدى الجاهل مال. ربما لكي يسدد نفقات تعليمه.

١٧:١٧ الصديق يحب في كل حين. انظر أم ٢٤:١٨؛ قارن بصداقة داود ويوناثان (٢صم ٢٦:١؛ انظر لا ١٨:١٩ والتعليق؛ را ١٦:١؛ ١كو ٤:١٣-٧).

١٨:١٧ انظر أم ١:٦ والتعليق.

١٩:١٧ من يحب الإثم يحب المشاجرة. الشخص الحاد الطبع «كثير المعاصي» (أم ٢٢:٢٩). **ومن يكثر من المباهاة يجلب على نفسه الدمار**. أو «يفتح فمه واسعاً» بمعنى «يكثر التفاخر» ومن ثم يجلب الدمار أيضاً لنفسه (قارن بما جاء في أم ١٨:١٦؛ ٢٣:٢٩).

٢٠:١٧ لا يفلح. على النقيض مما جاء في أم ٢٠:١٦. **صاحب اللسان المنافق**. انظر التعليق على ١٢:٢.

٢١:١٧ غماً ... لا يعرف الفرح. انظر الآية ٢٥؛ ١٣:١٩.

٢٢:١٧ القلب المسرور. انظر أم ٣٠:١٤؛ ١٣:١٥، ٣٠؛ ١٥:١٦. **الروح المنسحقة تبلى العظام**. انظر التعليقات على ٨:٣؛ ٣٠:١٤؛ انظر أيضاً أم ٤:١٢؛ مز ٣:٣٢.

٢٣:١٧ يأخذ الرشوة. انظر التعليق على الآية ٨.

٢٤:١٧ أما عينا الجاهل فزائغتان إلى أقاصي الأرض. فالجاهل «يلاحق الأوهام» (أم ١١:١٢) ويهتم بأي شيء عدا الحكمة (قارن بما جاء في تث ١١:٣٠-١٤).

٢٥:١٧ انظر الآية ٢١. **مرارة**. انظر أم ١٠:١٤ والتعليق.

٢٦:١٧ تغريم البريء. انظر الآية ١٥. **جلد الشرفاء**. انظر الآية ١٠ والتعليق؛ قارن بالضرب والخزي الذي احتمله إرميا (إر ٢:٢٠؛ ١:٣٨-٦).

٢٧:١٧ يتروى في كلماته. انظر أم ١٩:١٠. **ذو رباطة جأش**. انظر أم ٣٢:١٦ والتعليق.

٢٨:١٧ حتى الجاهل، إن صمت، يحسب حكيماً. قارن بالتعليق الساخر الذي أبداه أيوب في أي ٥:١٣ (انظر التعليق هناك).

١:١٨ ينشد شهوته. إنه محب للشجار وحاد الطبع (قارن بما جاء في أم ١٤:١٧).

٢:١٨ همه الإعراب عما في نفسه. انظر جا ٣:١٠.

عَمَّا فِي نَفْسِهِ. ٣إِذَا أَقْبَلَ الشِّرِّيرُ أَقْبَلَ مَعَهُ الاحْتِقَارُ، وَالْعَارُ يُلاَزِمُ الْهَوَانَ.
٤كَلِمَاتُ الإِنْسَانِ مِيَاهٌ عَمِيقَةٌ يَتَعَذَّرُ سَبْرُ غَوْرِهَا، وَيَنْبُوعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ. ٥مِنَ السُّوءِ مُحَابَاةُ الشِّرِّيرِ، أَوْ حِرْمَانُ الْبَرِيءِ مِنَ الْقَضَاءِ الْحَقِّ.
٦أَقْوَالُ الْجَاهِلِ تُوْقِعُهُ فِي الْمَتَاعِبِ، وَكَلِمَاتُهُ تُسَبِّبُ لَهُ الضَّرْبَ. ٧كَلِمَاتُ الْجَاهِلِ مَهْلَكَةٌ لَهُ، وَأَقْوَالُهُ فَخٌّ لِنَفْسِهِ. ٨هَمْسَاتُ النَّمَّامِ كَلُقَمٍ سَائِغَةٍ تَنْزِلِقُ إِلَى بَوَاطِنِ الْجَوْفِ. ٩الْمُتَقَاعِسُ عَنْ عَمَلِهِ هُوَ أَخُو الْهَادِمِ.
١٠اسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ مَنِيعٌ يُهْرَعُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَنْجُو مِنَ الْخَطَرِ. ١١ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهِيَ فِي وَهْمِهِ سُورٌ شَامِخٌ. ١٢قَبْلَ الانْكِسَارِ تَشَامُخُ الْقَلْبِ، وَقَبْلَ الْكَرَامَةِ التَّوَاضُعُ. ١٣مَنْ أَجَابَ عَنْ أَمْرٍ مَازَالَ يَجْهَلُهُ، فَذَاكَ حَمَاقَةٌ مِنْهُ وَعَارٌ لَهُ. ١٤رُوحُ الإِنْسَانِ الْقَوِيَّةُ تَحْتَمِلُ مَرَضَهُ، أَمَّا الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ فَمَنْ يَتَحَمَّلُهَا؟ ١٥عَقْلُ الْفَهِيمِ يَقْتَنِي مَعْرِفَةً، وَأُذُنُ الْحُكَمَاءِ تَنْشُدُ عِلْماً. ١٦هَدِيَّةُ الإِنْسَانِ تُمَهِّدُ لَهُ السَّبِيلَ، وَتَجْعَلُهُ يَمْثُلُ أَمَامَ الْعُظَمَاءِ.

في الفصل بين الخصومات

١٧مَنْ يَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ أَوَّلاً يَبْدُو مُحِقّاً إِلَى أَنْ يَأْتِيَ آخَرُ وَيَسْتَجْوِبَهُ.
١٨تَفْصِلُ الْقُرْعَةُ فِي الْخُصُومَاتِ وَتَحْسِمُ الأَمْرَ بَيْنَ الْمُتَنَازِعِينَ الأَقْوِيَاءِ.
١٩إِرْضَاءُ الأَخِ الْمُتَأَذِّي أَصْعَبُ مِنْ قَهْرِ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ، وَالْمُخَاصَمَاتُ كَعَارِضَةِ قَلْعَةٍ.

٤:١٨
انظر مز ١٦:١٨
٥:١٨
أم ٢٤:٢٣-٢٥؛ ٢٨:٢١؛ انظر مز ٨٢:٢؛ انظر أم ١٧:١٥
٦:١٨
انظر أم ١٠:١٤
٧:١٨
مز ٤٠:٩؛ انظر مز ٦٤:٨؛ انظر أم ١٠:١٤؛ انظر ١٢:١٣؛ انظر ١٣:٣؛ جا ١٠:١٢
٨:١٨
أم ٢٦:٢٢
٩:١٨
أم ٢٨:٢٤
١٠:١٨
انظر مز ٦١:٣؛ انظر مز ٢٠:١؛ أم ١٤:٢٦
١١:١٨
أم ١٠:١٥
١٢:١٨
انظر أم ١١:٢؛ ١٥:٣٣؛ انظر ١٦:١٨
١٣:١٨
أم ٢٠:٢٥
١٤:١٨
انظر أم ١٥:١٣؛ انظر ١٧:٢٢
١٥:١٨
انظر أم ١٥:١٤
١٦:١٨
انظر تك ٣٢:١٣؛ انظر ١صم ١٠:٤؛ أم ١٩:٦
١٨:١٨
انظر أم ١٦:٣٣
١٩:١٨
انظر ١صم ١٧:٢٨

٣:١٨ الاحتقار ... الهوان. قارن بما جاء في أم ٣:٣٥؛ ٦:٣٣؛ ١٠:٥؛ ١١:٢؛ مز ٣١:١٧.

٤:١٨ مياه عميقة. أو غامضة (قارن بما جاء في أم ٢٠:٥). **ينبوع الحكمة نهر متدفق**. كلمات الشخص الحكيم منعشة ومصدر للحياة (انظر أم ١:٢٣؛ ١٠:١١ والتعليقات).

٥:١٨ محاباة الشرير. انظر أم ١٧:١٥ والتعليق. كانت الشريعة تدين المحاباة من أي نوع (انظر لا ١٩:١٥؛ تث ١:١٧؛ ١٦:١٩). **حرمان البريء من القضاء الحق**. انظر أم ١٧:٢٦؛ ٣١:٥؛ ملا ٣:٥.

٦:١٨ توقعه في المتاعب. يسرع الجاهل إلى الشجار (انظر أم ١٧:١٤، ١٩؛ ٢٠:٣). **تسبب له الضرب**. بعصا على الظهر (انظر أم ١٠:١٣؛ ١٩:٢٩).

٧:١٨ انظر أم ١٠:١٤ والتعليق.

٨:١٨ تتكرر في أم ٢٦:٢٢. **همسات النمام كلقم سائغة**. إنها حلوة مثل كلمات الحكمة (قارن بما جاء في أم ١٦:٢١، ٢٣)، ولكنها تزكي الخصام (انظر أم ١١:١٣؛ ٢٦:٢٠). **بواطن الجوف**. حيث تُهضم تماماً وبهذا، تستمر وتواصل حياتها.

٩:١٨ المتقاعس عن عمله. انظر أم ١٠:٤ والتعليق.

١٠:١٨ اسم الرب. غالباً ما يشير اسم الرب إلى شخصه، إذ إنه يعبر عن طبيعته وصفاته (انظر خر ١٤:٣-١٥ والتعليقات). **برج منيع**. انظر مز ١٨:٢ والتعليق؛ ٩١:٢. **ينجو**. انظر أم ٢٩:٢٥؛ مز ٢٧:٥.

١١:١٨ ثروة الغني مدينته الحصينة. مطابق للجزء الأول من أم ١٠:١٥ (انظر التعليق هناك). **سور شامخ**. ولكن الله يطيح به (انظر إش ٢٥:١٢).

١٢:١٨ قبل الكرامة التواضع. مطابق للجزء الأول من أم ١٥:٣٣ (انظر التعليق هناك).

١٤:١٨ انظر أم ١٥:١٣؛ ١٧:٢٢ والتعليقات.

١٧:١٨ تحذير للقضاة لكي يستمعوا إلى كلا الطرفين في أي قضية (قارن بما جاء في تث ١:١٦)، ولكن يمكن تطبيقه على الكثير من المواقف.

١٨:١٨ تفصل القرعة في الخصومات. انظر أم ١٦:٣٣ والتعليق.

١٩:١٨ الأخ المتأذي. قارن بغضب عيسو بسبب البركة التي حصل عليها يعقوب من إسحاق (تك ٢٧:٤١).

٢٠ مِنْ ثَمَرِ أَقْوَالِ الإِنْسَانِ تَشْبَعُ ذَاتُهُ، وَمِنْ غَلَّةِ كَلِمَاتِهِ يَلْقَى جَزَاءَهُ ٢١ فِي
اللِّسَانِ حَيَاةٌ أَوْ مَوْتٌ، وَالْمُوْلَعُونَ بِاسْتِخْدَامِهِ يَتَحَمَّلُونَ الْعَوَاقِبَ. ٢٢ مَنْ
عَثَرَ عَلَى زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ نَالَ خَيْراً وَحَظِيَ بِمَرْضَاةِ اللهِ. ٢٣ يَتَوَسَّلُ الْفَقِيرُ
بِتَضَرُّعَاتٍ، أَمَّا الْغَنِيُّ فَيُجَاوِبُ بِخُشُونَةٍ. ٢٤ مَنْ يُكْثِرِ الأَصْحَابَ يُخْرِبْ
نَفْسَهُ، وَرُبَّ صَدِيقٍ أَلْزَقُ مِنَ الأَخِ.

مقارنة بين الغنى والفقر

١٩ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَمَالِهِ خَيْرٌ مِنَ الْجَاهِلِ الْمُخَاتِلِ. ٢ لَا
يَجْدُرُ بِالْمَرْءِ أَنْ يَخْلُوَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَمَنْ يَتَعَجَّلِ الأُمُورَ
يُخْطِئِ الْغَرَضَ. ٣ عِنْدَمَا تُسِيءُ حَمَاقَةُ الإِنْسَانِ إِلَى حَيَاتِهِ، يَسْخَطُ قَلْبُهُ
عَلَى اللهِ. ٤ الْغَنِيُّ يَجْتَذِبُ كَثْرَةً مِنَ الأَصْدِقَاءِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَيَهْجُرُهُ خَلِيلُهُ.
٥ شَاهِدُ الزُّورِ لاَ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الْكَذِبِ لاَ يُفْلِتُ مِنَ الْقِصَاصِ.
٦ كَثِيرُونَ يَتَمَلَّقُونَ صَاحِبَ النُّفُوذِ، وَالْكُلُّ صَاحِبٌ لِلَّذِي يُغْدِقُ الْعَطَايَا.
٧ جَمِيعُ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَمْقُتُونَهُ، فَمَا أَحْرَى أَنْ يَتَهَرَّبَ مِنْهُ أَصْدِقَاؤُهُ؛ يُلاَحِقُهُمْ
بِتَوَسُّلاَتِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُمْ أَثَراً. ٨ مَنِ اقْتَنَى حِكْمَةً أَحَبَّ نَفْسَهُ، وَمَنِ ادَّخَرَ
الْفَهْمَ يَلْقَى خَيْراً. ٩ شَاهِدُ الزُّورِ لاَ يُفْلِتُ مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الأَكَاذِيبِ
يَهْلِكُ. ١٠ لَا يَلِيقُ التَّنَعُّمُ بِالْجَاهِلِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ؟
١١ تَعَقُّلُ الإِنْسَانِ يَكْبَحُ غَضَبَهُ، وَبَهَاؤُهُ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَطَإِ. ١٢ حَنَقُ

٢٠:١٨ انظر أم ١٤:١٢
٢١:١٨ أم ٢:١٣-٣؛ انظر مز ٤:١٢؛ مت ٣٧:١٢
٢٢:١٨ انظر أي ٢٦:٣٣؛ أم ١٤:١٩؛ ١٠:٣١؛ انظر أم ٤:١٢
٢٤:١٨ انظر ١صم ٤٢:٢٠؛ يو ١٣:١٥-١٥
١:١٩ أم ٦:٢٨
٢:١٩ أم ٢٠:٢٩
٣:١٩ مز ١:١٤؛ إش ٦:٣٢؛ أم ١٣:٩؛ ٩:٢٤؛ يع ١٣:١-١٥
٤:١٩ آية ٧؛ أم ٢٠:١٤
٥:١٩ انظر خر ١:٢٣؛ آية ٩؛ أم ٢٨:٢١؛ انظر مز ٧:٥٦؛ انظر تث ١٩:١٩؛
٦:١٩ انظر أم ٨:١٧؛ أم ٢٦:٢٩؛ انظر ١٦:١٨
٧:١٩ أم ١٥:١٠؛ انظر آية ٤
٨:١٩ انظر أم ٢٠:١٦
٩:١٩ انظر آية ٥؛ انظر تث ١٩:١٩
١٠:١٩ أم ١:٢٦؛ أم ٢١:٣٠-٢٣؛ جا ٥:١٠-٧
١١:١٩ انظر ٢مل ١٢:٥
١٢:١٩ أم ٢:٢٠؛ انظر أس ١٢:١؛ مز ٥:٧٢-٦؛ انظر مز ٣:١٣٣؛ انظر ٧:٧؛ أم ١٤:١٦-١٥

٢٠:١٨ انظر أم ١٤:١٢ والتعليق.

٢١:١٨ في اللسان حياة أو موت. انظر التعليقات على ١٩:١٠؛ ٣:١٣. **العواقب.** انظر الآية ٢٠.

٢٢:١٨ من عثر على زوجة صالحة. انظر أم ٤:١٢ والتعليق؛ ١٤:١٩؛ ١٠:٣١. **حظي بمرضاة الله.** مطابق للجزء الثاني من أم ٣٥:٨، حيث نقرأ أن الذي يجد الحكمة ينال مرضاة الرب.

٢٤:١٨ من يكثر الأصحاب يخرب نفسه. ينبغي أن يتأنى المرء في اختياره أصدقاءه (انظر أم ٢٦:١٢ والتعليق؛ ١٧:١٧).

١:١٩ تكاد تتطابق الآية مع أم ٦:٢٨. انظر التعليق على ٧:٢. **خير من الجاهل.** حتى إذا صار الجاهل غنياً (انظر أم ٦:٢٨).

٢:١٩ لا يجدر بالمرء أن يخلو من المعرفة. قارن بما جاء في رو ٢:١٠. **ومن يتعجل الأمور.** يمكن أن تؤدي العجلة إلى الفقر (أم ٥:٢١) أو الحماقة (أم ٢٠:٢٩). **يخطئ الغرض.** يفشل في تحقيق هدفه.

٣:١٩ يسخط قلبه على الله. يلوم الله على مشكلاته (تك ٥:٤؛ إش ٢١:٨؛ قارن بما جاء في مرا ٣٩:٣).

٤:١٩ انظر الآية ٧؛ ٢٠:١٤.

٥:١٩، ٩ انظر أم ١٩:٦ والتعليق.

٦:١٩ يتملقون. قارن بما جاء في أي ١٩:١١. **صاحب للذي يغدق العطايا.** ربما المقصود السخاء (الآية ٤) أو الرشوة (أم ٨:١٧).

٧:١٩ جميع أخوة الفقير يمقتونه. انظر الآية ٤؛ ٢٠:١٤.

٨:١٩ أحب نفسه. قارن بما جاء في أم ٣٥:٨-٣٦. **يلقى خيراً.** انظر أم ١٣:١٣ والتعليق.

١٠:١٩ لا يليق التنعم بالجاهل. أو أن يحظى بالكرامة (أم ١:٢٦).

١١:١٩ يكبح غضبه. انظر أم ٢٩:١٤؛ ١٨:١٥؛ ٣٢:١٦؛ جا ٩:٧؛ يع ١:١٩. **العفو عن الخطأ.** انظر أم ١٦:١٢؛ ١١:٢٩؛ ٢صم ١١:١٦-١٢.

١٢:١٩ انظر أم ١٤:١٦-١٥ والتعليقات. **حنق الملك كزمجرة الأسد.** تكاد تتطابق مع السطر الأول من أم ٢:٢٠.

الْمَلِكِ كَزَمْجَرَةِ الأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَالطَّلِّ عَلَى الْعُشْبِ. ١٣الابْنُ الْجَاهِلُ مَدْعَاةُ خَرَابٍ لأَبِيهِ، وَمُخَاصَمَاتُ الزَّوْجَةِ كَنَقْرِ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ الْمُتَتَابِعَةِ، ١٤الْبَيْتُ وَالثَّرْوَةُ مِيرَاثٌ مِنَ الآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَهِيَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٥الْكَسَلُ يُغْرِقُ فِي سَبَاتٍ عَمِيقٍ، وَالنَّفْسُ الْمُتَقَاعِسَةُ تُقَاسِي مِنَ الْجُوعِ. ١٦مَنْ يُطِعِ الْوَصِيَّةَ يَصُنْ نَفْسَهُ، وَالْمُتَهَاوِنُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ يَلْقَى الْمَوْتَ. ١٧مَنْ يَرْحَمِ الْفَقِيرَ يُقْرِضِ الرَّبَّ، وَيُكَافِئْهُ الرَّبُّ عَلَى حُسْنِ صَنِيعِهِ.

نصيحة وتعليمات

١٨أَدِّبِ ابْنَكَ مَادَامَ فِي ذَلِكَ رَجَاءٌ، وَلاَ تَحْمِلْ نَفْسَكَ عَلَى قَتْلِهِ. ١٩الْجَامِحُ الْغَضَبِ يَدْفَعُ ثَمَنَ جُمُوحِهِ، وَإِنْ كَبَحْتَهُ أَوِ اعْتَرَضْتَهُ فَإِنَّكَ تَزِيدُهُ سُوءاً ٢٠اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ، وَاقْبَلِ التَّأْدِيبَ، فَتَكْتَسِبَ حِكْمَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِكَ. ٢١كَثِيرَةٌ هِيَ نَوَايَا قَلْبِ الإِنْسَانِ، إِنَّمَا مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي تَسُودُ. ٢٢حُسْنُ الْجَمِيلِ زِينَةُ النَّاسِ، وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ الْكَاذِبِ.

٢٣تَقْوَى الرَّبِّ تُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَصَاحِبُهَا يَبِيتُ مُطْمَئِنّاً وَلَا يَنَالُهُ شَرٌّ. ٢٤الْكَسُولُ يَدْفِنُ يَدَهُ فِي صَحْنِهِ وَلَا يَرُدُّهَا حَتَّى إِلَى فَمِهِ. ٢٥اضْرِبِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَتَعَقَّلَ الأَحْمَقُ، وَوَبِّخِ العَاقِلَ فَيَكْتَسِبَ فَهْماً. ٢٦مَنْ يُخَرِّبْ حَيَاةَ أَبِيهِ، وَيُشَرِّدْ أُمَّهُ فَهُوَ ابْنٌ يَجْلِبُ الْخِزْيَ وَالْعَارَ. ٢٧كُفَّ يَا ابْنِي عَنِ الإِصْغَاءِ إِلَى التَّعْلِيمِ الَّذِي يُضِلُّكَ عَنْ كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. ٢٨الشَّاهِدُ الْمُنَافِقُ

١٣:١٩
انظر أم ١٠:١؛ انظر أس ١٨:١؛ أم ٩:٢١

١٤:١٩
٢كو ١٢:١٤؛ انظر أم ١٨:٢٢

١٥:١٩
انظر أم ١٠:٤؛ ٢٠:١٣

١٦:١٩
انظر أم ١٦:١٧؛ انظر رو ١٠:٥

١٧:١٩
انظر تث ٢٤:١٤؛ انظر تث ٢٤:١٩؛ أم ١٤:٢١؛ ٢٢:٩؛ انظر مت ١٠:٤٢

١٨:١٩
انظر أم ١٣:٢٤؛ ٢٣:١٣-١٤

٢٠:١٩
أم ٤:١؛ انظر أم ١٢:١٥

٢١:١٩
مز ٣٣:١١؛ أم ١٦:٩؛ ٢٠:٢٤؛ إش ٨:١٠؛ ١٤:٢٤، ٢٧؛ ٣١:٣؛ ٤٠:٨؛ ٤٦:١٠؛ ٤٨:١٤؛ ٥٥:١١؛ إر ٤٤:٢٩؛ مرا ٣:٣٧

٢٣:١٩
انظر أي ٤:٧؛ انظر أم ١٠:٢٧

٢٤:١٩
أم ٢٦:١٥

٢٥:١٩
انظر مز ١٤١:٥؛ انظر أم ٩:٩؛ ٢١:١١

٢٦:١٩
أم ٢٨:٢٤

٢٧:١٩
انظر أم ١:٨

٢٨:١٩
انظر أي ١٥:١٦

١٣:١٩ الابن الجاهل. انظر أم ١٧:٢١، ٢٥. **مخاصمات الزوجة**. تدان أيضاً في أم ٢١:٩، ١٩؛ ٢٥:٢٤؛ ٢٧:١٥. تدان إثارة الخصام أو الشقاق عبر صفحات كتاب الأمثال (انظر أم ٦:١٤ والتعليق).

١٤:١٩ الزوجة العاقلة. انظر أم ١٢:٤ والتعليق؛ انظر أيضاً ١٨:٢٢.

١٥:١٩ انظر أم ٦:١١؛ ١٠:٤ والتعليقات.

١٦:١٩ انظر أم ١٣:١٣؛ ١٥:١٠؛ ١٦:١٧ والتعليقات.

١٧:١٩ من يرحم الفقير. انظر التعليق على ١٤:٢١؛ انظر أيضاً أم ١٤:٣١. **يقرض الرب**. ينظر الرب لعمل الرحمة على اعتباره عطية له (قارن بما جاء في مت ٢٥:٤٠).

١٨:١٩ أدب ابنك ... ولا تحمل نفسك على قتله. انظر التعليق على ١٣:٢٤.

١٩:١٩ الجامح الغضب. قارن بما جاء في أم ١٤:١٦-١٧، ٢٩؛ ١٥:١٨.

٢١:١٩ انظر أم ١٦:١، ٤، ٩ والتعليقات.

٢٢:١٩ الفقير خير من الغني الكاذب. انظر الآيات ١،٢٨؛ ٦:١٢.

٢٣:١٩ تقوى الرب. انظر التعليق على ١:٧. **تفضي إلى الحياة**. انظر التعليق على ١١:١٠. **لا يناله شر**. انظر أم ٣:٢؛ ١٤:٢٦ والتعليقات.

٢٤:١٩ تكاد تتطابق مع أم ٢٦:١٥. **الكسول**. انظر التعليق على ٦:٦.

٢٥:١٩ اضرب المستهزئ. انظر أم الآية ٢٩؛ ١٤:٣؛ ٢١:١١؛ انظر أيضاً التعليقات على ١:٢٢؛ ١٧:١٠؛ ٢١:٢٤. **الأحمق**. يجب عدم الخلط بينه وبين المستهزئ (انظر التعليق على ١:٤).

٢٦:١٩ من يخرب حياة أبيه ويشرد أمه. يُنتظر من الأبناء أن يرعوا آباءهم حينما يمرضون أو يشيخون (قارن بما جاء في إش ٥١:١٨). كانت سرقة الآباء (قارن بما جاء في قض ١٧:١-٢) والاعتداء عليهم أو توجيه اللعنات لهم (خر ٢١:١٥، ١٧) من الجرائم الخطيرة (انظر التعليق على خر ٢١:١٧). **الخزي والعار**. انظر أم ١٠:٥؛ ١٣:٥.

٢٧:١٩ انظر أم ٥:١-٢.

٢٨:١٩ الشاهد المنافق. انظر الآية ٥؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:١٩. **يبتلع الإثم**. قارن بوصف الشخص الذي يشرب «الإثم كالماء» (أي ١٥:١٦؛ انظر أي ٣٤:٧).

يَسْخَرُ مِنَ الْقَضَاءِ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ يَبْتَلِعُ الإِثْمَ. ٢٩الْعِقَابُ مُعَدٌّ لِلسَّاخِرِينَ، وَجَلْدُ السِّيَاطِ مُهَيَّأٌ لِظُهُورِ الْجُهَّالِ.

أمانة الصديق

٢٠ الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ، وَالْمُسْكِرُ صَخَّابٌ، وَمَنْ يُدْمِنْ عَلَيْهَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ. ٢سَخَطُ الْمَلِكِ مِثْلُ زَمْجَرَةِ الأَسَدِ، وَمَنْ يُثِيرُ غَيْظَهُ يُسِيءُ إِلَى نَفْسِهِ. ٣مِنْ دَوَاعِي شَرَفِ الْمَرْءِ أَنْ يَتَفَادَى الْخُصُومَةَ، وَالأَحْمَقُ يَخُوضُ مُعْتَرَكَ النِّزَاعِ. ٤لَا يَحْرُثُ الْكَسُولُ فِي الْمَوْسِمِ خَشْيَةَ الْبَرْدِ، وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ يَطْلُبُ غَلَّةً فَلَا يَجِدُ. ٥نَوَايَا قَلْبِ الْمَرْءِ كَمَاءٍ عَمِيقٍ وَالْعَاقِلُ مَنْ يَسْتَخْرِجُهَا. ٦كَثِيرُونَ يَدَّعُونَ الصَّلَاحَ، أَمَّا الأَمِينُ فَمَنْ يَعْثُرُ عَلَيْهِ؟ ٧الصِّدِّيقُ يَسْلُكُ بِكَمَالِهِ، فَطُوبَى لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٨الْمَلِكُ الْمُتَرَبِّعُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ يُغَرْبِلُ بِعَيْنِهِ الْبَصِيرَةِ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. ٩مَنْ يَدَّعِي قَائِلاً: إِنِّي نَقَّيْتُ قَلْبِي، وَتَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيَّتِي؟

١٠الْغِشُّ مَا بَيْنَ أَوْزَانٍ وَمَعَايِيرَ وَمَكَايِيلِ الشِّرَاءِ، وَأَوْزَانٍ وَمَعَايِيرَ وَمَكَايِيلِ الْبَيْعِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. ١١حَتَّى الصَّبِيُّ يَكْشِفُ بِتَصَرُّفِهِ هَلْ عَمَلُهُ نَقِيٌّ وَقَوِيمٌ أَمْ لَا. ١٢الله. هُوَ صَانِعُ الْأُذُنِ الْمُطِيعَةِ وَالْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ. ١٣لَا تُوْلَعْ بِالنَّوْمِ لِئَلاَّ تَفْتَقِرَ، اسْتَيْقِظْ وَاعْمَلْ فَتَشْبَعَ خُبْزاً. ١٤يَقُولُ الْمُشْتَرِي: هَذِهِ بِضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! هَذِهِ بِضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! وَإِذَا مَضَى بِهَا فِي حَالِ سَبِيلِهِ يَشْرَعُ فِي الافْتِخَارِ.

٢٩:١٩ انظر تث ٢:٢٥

١:٢٠ انظر لا ١٠:٩؛ حب ٢:٥؛ انظر ١صم ٢٥:٣٦؛ ١مل ٢٠:١٦؛ أم ٣١:٤
٢:٢٠ انظر أم ١٩:١٢؛ انظر أس ٧:٧؛ انظر أم ١٦:١٤
٣:٢٠ انظر ١صم ٢٥:٢٥؛ انظر تك ١٣:٨
٤:٢٠ انظر أم ٦:٦؛ جا ١٠:١٨
٥:٢٠ انظر مز ١٨:١٦
٦:٢٠ مز ١٢:١
٧:٢٠ انظر مز ٢٦:١؛ مز ٣٧:٢٥-٢٦؛ ١١٢:٢
٨:٢٠ انظر ١مل ٧:٧؛ آية ٢٦؛ أم ٢٥:٤-٥
٩:٢٠ انظر أي ١٥:١٤؛ ١مل ٨:٤٦؛ جا ٧:٢٠؛ ١يو ١:٨
١٠:٢٠ آية ٢٣؛ انظر أم ١١:١
١١:٢٠ انظر مز ٣٩:١
١٢:٢٠ انظر مز ٩٤:٩
١٣:٢٠ انظر أم ٦:١١؛ انظر ١٩:١٥

٢٩:١٩ العقاب مُعَد للساخرين. انظر الآية ٢٥. **وجلد السياط مهيأ لظهور الجهال**. انظر أم ١٠:١٣؛ ١٤:٣؛ ٢٦:٣.

١:٢٠ الخمر مستهزئة والمسكر صخاب. من يسرف في إشباع شهواته يصير مستهزئاً ومشاغباً (انظر هو ٥:٧ والتعليق). يربط كتاب الأمثال بين السُكر والفقر (انظر أم ٢٣:٢٠-٢١ والتعليق)، والشجار (أم ٢٣:٢٩-٣٠)، والظلم (أم ٣١:٤-٥). **فليس بحكيم**. انظر تك ٩:٢١ والتعليق؛ إش ٢٨:٧.

٢:٢٠ انظر أم ١٦:١٤؛ ١٩:١٢ والتعليقات.

٣:٢٠ يخوض معترك النزاع. انظر أم ٦:١٤؛ ١٧:١٤، ١٩؛ ١٨:٦.

٤:٢٠ الكسول. انظر التعليق على ٦:٦. **فلا يجد**. انظر أم ١٣:٤؛ ٢١:٢٥-٢٦.

٥:٢٠ نوايا. أو «حوافز» (قارن بما جاء في أم ١٦:١-٢). **كماء عميق**. قارن بما جاء في أم ١٨:٤. **من يستخرجها**. كما من بئر.

٦:٢٠ الصلاح. انظر التعليق على ٢٢:١٩؛ مز ٦:٤. **أما الأمين فمن يعثر عليه؟** قارن بما جاء في جا ٧:٢٨-٢٩.

٧:٢٠ بكماله. انظر التعليق على ٧:٢. **فطوبى لأبنائه**. انظر أم ١٣:٢٢؛ انظر أيضاً التعليق على ١٤:٢٦.

٨:٢٠ انظر الآية ٢٦ والتعليق. **يغربل بعينه البصيرة الخير من كل شر**. انظر أم ١٦:١٠؛ مز ١١:٤.

٩:٢٠ نقيت ... تطهرت من خطيئتي. لا أحد بدون خطيئة (قارن بما جاء في أي ١٤:٤؛ رو ٣:٢٣)، ولكن من غُفرت خطيئته فإنه صاحب «اليدين الطاهرتين والقلب النقي» (مز ٢٤:٤؛ انظر أيضاً أم ٥١:١-٢، ٩-١٠).

١٠:٢٠ انظر التعليق على ١١:١؛ قارن بما جاء في أم ١١:١٦.

١٢:٢٠ انظر خر ١١:٤؛ مز ٩٤:٨-٩.

١٣:٢٠ بالنوم ... تفتقر. انظر أم ٢٤:٣٣-٣٤.

١٤:٢٠ هذه بضاعة رديئة! هذه بضاعة رديئة!. كانت الأسعار يتفق عليها بالمساومة إذ يشكك المشتري في جودة الشيء لكي يشتريه بسعر أقل.

الحصافة في التصرف

١٥مَعَ أَنَّ الذَّهَبَ مَوْجُودٌ وَاللَّآلِئَ كَثِيرَةٌ، فَإِنَّ الشِّفَاهَ النَّاطِقَةَ بِالْمَعْرِفَةِ
جَوْهَرَةٌ نَادِرَةٌ. ١٦خُذْ ثَوْبَ الْمَرْءِ الَّذِي ضَمِنَ غَرِيباً، وَارْتَهِنْهُ مِنْهُ، لأَنَّهُ كَفَلَ
أَجْنَبِيّاً. ١٧الْخُبْزُ الْمُكْتَسَبُ حَرَاماً سَائِغٌ فِي حَلْقِ الإِنْسانِ، إِنَّمَا لاَ يَلْبَثُ أَنْ
يَمْتَلِئَ فَمُهُ حَصىً! ١٨بِالْمَشُورَةِ تَتَرَسَّخُ الْمَقَاصِدُ، وَبِحُسْنِ الدِّرَايَةِ خُضْ
حَرْباً. ١٩النَّمَّامُ يُفْشِي الأَسْرَارَ، فَلاَ تُخَالِطْ مَنْ يُكْثِرُ الثَّرْثَرَةَ. ٢٠مَنْ يَشْتِمُ
أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُطْفِئُ الرَّبُّ سِرَاجَ حَيَاتِهِ فِي الظُّلْمَةِ الْحَالِكَةِ.

سيادة الرب وأحكامه

٢١رُبَّ مُلْكٍ يُوْرَثُ عَلَى عَجَلٍ فِي بِدَايَتِهِ، يَفْتَقِرُ إِلَى الْبَرَكَةِ فِي نِهَايَتِهِ.
٢٢لاَ تَقُلْ: لأُجَازِيَنَّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ شَرّاً. انْتَظِرْ، فَالرَّبُّ يُعِينُكَ. ٢٣التَّلاَعُبُ
بِالْمَعَايِيرِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمِيزَانُ الْغِشِّ أَمْرٌ رَدِيءٌ. ٢٤خَطَوَاتُ الإِنْسَانِ
يُوَجِّهُهَا الرَّبُّ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْهَمَ طَرِيقَهُ؟ ٢٥شَرَكٌ لِلإِنْسَانِ
أَنْ يَتَسَرَّعَ فِي النَّذْرِ لِلرَّبِّ ثُمَّ يَنْدَمَ عَلَى مَا نَذَرَ. ٢٦الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يُغَرْبِلُ
الأَشْرَارَ، ثُمَّ يَسْحَقُهُمْ بِالنَّوَارِجِ، ٢٧نَفْسُ الإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ الَّذِي يَبْحَثُ
فِي كُلِّ أَغْوَارِ ذَاتِهِ. ٢٨الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَبِالرَّحْمَةِ يُدْعَمُ

١٦:٢٠
انظر خر ٢٢:٢٦؛ أم ٢٧:١٣
١٧:٢٠
أم ٩:١٧؛ أي ٢٠:١٤؛ مرا ٣:١٦
١٨:٢٠
أم ١١:١٤؛ ٢٤:٦
١٩:٢٠
أم ١١:١٣
٢٠:٢٠
أم ٣٠:١١؛ خر ٢١:١٧؛ انظر أي ١٨:٥
٢٢:٢٠
أم ٢٤:٢٩؛ إش ٣٧:٢٠؛ إر ١:١٩؛ رو ١٢:١٩؛ ٤٢:١١
٢٣:٢٠
انظر آية ١٠؛ انظر تث ٢٥:١٣
٢٤:٢٠
انظر مز ٩٠:١٢؛ انظر أي ٣٣:٢٩؛ انظر أم ١٩:٢١؛ إر ١٠:٢٣
٢٥:٢٠
انظر أم ١٠:١٩؛ ١٨:١٣؛ جا ٥:٢، ٤-٥؛ إر ٤٤:٢٥
٢٦:٢٠
انظر آية ٨
٢٧:٢٠
انظر مز ١١٩:١٠٥؛ انظر أم ١٦:٢
٢٨:٢٠
مز ٤٠:١١؛ إش ١٦:٥

١٥:٢٠ الذهب ... اللآلئ. قيمة الحكمة تفوق قيمة الذهب أو اللآلئ (أم ٣:١٤-١٥؛ ٨:١٠-١١).

١٦:٢٠ تتكرر في أم ٢٧:١٣. انظر التعليق على ١:٦. **خذ ثوب المرء**. كان من الممكن أخذ الثوب كرهن للدين (تث ٢٤:١٠-١٣). لابد من محاسبة أي شخص يعلن في حماقة مسؤوليته عن دين شخص غريب غير معروف ما إذا كان محل ثقة أو امرأة منحرفة لا يعول عليها، لدرجة أخذ ثوبه كضمان.

١٧:٢٠ الخبز المكتسب حراماً سائغ في حلق الإنسان. قارن بحلاوة مذاق الطعام الذي تعده المرأة الزانية في أم ٩:١٧.

١٨:٢٠ بالمشورة ... بحسن الدراية. انظر أم ١٥:٢٢؛ لو ١٤:٣١.

٢٠:٢٠ يشتم أباه أو أمه. جريمة عقوبتها الموت (انظر خر ٢١:١٧ والتعليق؛ لا ٩:٢٠؛ قارن بما جاء في أم ٣٠:١١، ١٧). **يطفئ الرب سراج حياته**. سيموت (انظر التعليق على ١٣:٩).

٢١:٢٠ رب ملك يورث على عجل في بدايته، يفتقر إلى البركة في نهايته. قارن بما جاء في أم ١٩:٢٦؛ انظر الخبرة المحزنة التي يجتاز فيها الابن الذي «بذر حصته من المال في عيشة الخلاعة» (انظر لو ١٥:١٢-١٣ والتعليقات).

٢٢:٢٠ لأجازين من أساء إلي شراً. كان الانتقام حقاً إلهياً، فالله يجازي الأشرار على أفعالهم (انظر أم ٢٤:١٢، ٢٩؛ تث ٣٢:٣٥؛ مز ٩٤:١ والتعليقات). **انتظر، فالرب يعينك**. انظر مز ٢٧:١٤ والتعليق؛ ٣٧:٣٤.

٢٣:٢٠ انظر الآية ١٠ والتعليق.

٢٤:٢٠ انظر التعليقات على ٣:٥-٦؛ ١٦:٩.

٢٥:٢٠ يتسرع. انظر تث ٢٣:٢١؛ قض ١١:٣٠-٣١، ٣٤-٣٥ والتعليق على ١١:٣٠. عندما يتسرع الشخص في التعهد بالنذر، فإنه أحياناً لا يتممه (قارن بما جاء في جا ٥:٤-٦). **النذر**. وعد بتقديم عطية خاصة للرب إذا استجاب لطلب مُلح (انظر لا ٢٧:١-٢٥؛ ١صم ١:١١).

٢٦:٢٠ انظر الآية ٨. **يغربل**. انظر التعليق على را ١:٢٢. **بالنوارج**. العجلات التي تفصل بين القمح وقشرته (قارن بين ما جاء في إش ٢٨:٢٧-٢٨). سيُعزل الأشرار عن الأبرار ويستحقون عقابهم.

٢٧:٢٠ سراج الرب. ربما كناية عن عينه (قارن بما جاء في أم ٥:٢١؛ ١٥:٣؛ ٢١:٤ والتعليق) أو كلمته (انظر أم ٦:٢٣ والتعليق؛ قارن بما جاء في عب ٤:١٢-١٣ والتعليقات). **يبحث في كل أغوار ذاته**. انظر التعليق على ١٥:١١.

٢٨:٢٠ الرحمة والحق. انظر أم ٣:٣؛ ١٤:٢٢؛ مز ٢٦:٣ والتعليق. **يحفظان الملك، وبالرحمة يدعم عرشه**. الإحسان والترفق يجعل الملك عزيزاً على قلب شعبه ويشجعهم ليكونوا رعايا مخلصين له (قارن بما جاء في أم ١٦:١٢ والتعليق).

عَرْشُهُ. ٢٩ فَخْرُ الشُّبَّانِ فِي قُوَّتِهِمْ، أَمَّا بَهَاءُ الشُّيُوخِ فَفِي مَشِيبِهِمْ. ٣٠ جُرُوحُ الضَّرْبَاتِ تُنَقِّي مِنَ الشُّرُورِ، وَالْجَلَدَاتُ تُطَهِّرُ أَغْوَارَ النَّفْسِ.

كنوز الشرير

٢١ قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ كَجَدَاوِلِ مِيَاهٍ يُمِيلُهُ حَيْثُمَا شَاءَ.
٢ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِزِ الْقُلُوبِ. ٣ إِجْرَاءُ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ أَكْثَرُ قُبُولاً عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبِيحَةِ. ٤ تَشَامُخُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَطْرَسَةِ الْقَلْبِ، وَسِرَاجُ الأَشْرَارِ خَطِيئَةٌ.
٥ خُطَطُ الْمُجْتَهِدِ تُفْضِي حَتْماً إِلَى الْخِصْبِ، وَالْعَجُولُ مَصِيرُهُ الْعَوَزُ. ٦ ادِّخَارُ الْكُنُوزِ بِلِسَانٍ مُنَافِقٍ، دُخَانٌ مُتَلاَشٍ وَفَخٌّ مُمِيتٌ. ٧ جَوْرُ الأَشْرَارِ يَجْرُفُهُمْ لِرَفْضِهِمْ إِجْرَاءَ الْعَدْلِ. ٨ طَرِيقُ الْمُذْنِبِ مُعَوَّجَةٌ، أَمَّا تَصَرُّفُ الزَّكِيِّ فَقَوِيمٌ.
٩ الإِقَامَةُ فِي رُكْنِ سَطْحٍ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكِدَةٍ. ١٠ نَفْسُ الْمُنَافِقِ تَشْتَهِي الشَّرَّ، وَقَرِيبُهُ لاَ يَحْظَى بِرِضَاهُ. ١١ إِذَا عُوقِبَ الْمُسْتَهْزِئُ صَارَ الْجَاهِلُ حَكِيماً، وَإِنْ أُرْشِدَ الْحَكِيمُ اكْتَسَبَ مَعْرِفَةً.
١٢ يَتَأَمَّلُ الصِّدِّيقُ فِي بَيْتِ الشِّرِّيرِ، (فَيَرَاهُ) يُلْقَى بِهِ إِلَى الْبَلاَيَا.

٢٩:٢٠ أم ٣١:١٦
٣٠:٢٠ انظر مز ٢:٥١؛ أم ١٥:٢٢؛ إش ٥:١
١:٢١ أس ٥:١؛ إر ١١:٣٩-١٢
٢:٢١ انظر أم ٢:١٦
٣:٢١ انظر ١صم ٢٢:١٥؛ إش ١١:١؛ مي ٦:٦-٨
٤:٢١ انظر أي ٣٤:٤١
٥:٢١ انظر أم ٤:١٠
٦:٢١ انظر أم ٢:١٠
٧:٢١ انظر أم ٥:١١
٨:٢١ انظر أم ١٥:٢
٩:٢١ آية ١٩؛ أم ١٣:١٩؛ ٢٤:٢٥
١١:٢١ انظر أم ٢٥:١٩
١٢:٢١ انظر أم ١١:١٤

٢٩:٢٠ قوتهم. قارن بما جاء في إر ٢٣:٩. **أما بهاء الشيوخ ففي مشيبهم**. انظر أم ٣١:١٦ والتعليق.

٣٠:٢٠ الضربات تنقي من الشرور، والجلدات تطهر أغوار النفس. العقاب الحازم ضروري للحد من الشر. يشير كتاب الأمثال في أغلب الأحيان إلى الحمقى الذين تُضرب ظهورهم (أم ١٠:١٣؛ ١٤:٣؛ ١٩:٢٩؛ ٢٦:٣)، ولكنهم يظلون رغم ذلك على حماقتهم ولا يغيرون طرقهم (قارن بما جاء في أم ١٧:١٠؛ انظر ٢٧:٢٢ والتعليق).

١:٢١ قلب الملك في يد الرب. الله يسيطر حتى على حياة الملوك وأفعالهم أيضاً، على سبيل المثال نبوخذناصر (دان ٤:٣١-٣٢، ٣٥) وكورش (إش ٤٥:١-٧؛ قارن بما جاء في عز ٦:٢٢؛ قارن أيضاً بما جاء في رو ١٣:١-٦ والتعليقات). **يميله حيثما شاء**. انظر أم ١٦:١، ٤، ٩ والتعليقات.

٢:٢١ تبدو نقية. انظر أم ١٤:١٢؛ ١٦:٢. **مطلع على حوافز القلوب**. انظر أم ١٦:٢؛ ٢٤:١٢؛ أي ٣١:٦ والتعليقات. تصور النقوش المصرية القديمة الإله (كما كانوا يعتقدون) وهو يزن قلباً إنسانياً على ميزان ليحدد ما إذا كان وزن خطاياه يفوق وزن ريشة.

٣:٢١ إجراء العدل والحق. انظر التعليق على مز ١١٩:١٢١. **أكثر قبولاً ... من الذبيحة**. فكرة تتكرر أيضاً في كتابات الأنبياء (انظر إش ١:١١-١٥ والتعليق). انظر الآية ٢٧؛ انظر أيضاً التعليق على ١٥:٨.

٤:٢١ تشامخ العينين. انظر التعليق على ٦:١٧. **غطرسة القلب**. انظر أم ٦:٥، ١٨. **سراج**. العينان (انظر أم ٢٠:٢٧ والتعليق؛ لو ١١:٣٤).

٥:٢١ خطط المجتهد تفضي حتماً إلى الخصب. انظر التعليق على ١٠:٤. **العَجول**. إما بأفعاله المتسرعة (انظر أم ١٩:٢ والتعليق) أو برغبته في تحقيق الثراء سريعاً (انظر أم ١٣:١١ والتعليق؛ ٢٠:٢١؛ ٢٨:٢٠).

٦:٢١ ادخار الكنوز بلسان منافق. انظر التعليق على ١٠:٢؛ قارن بما جاء في أم ١٩:١. **دخان متلاش**. انظر أم ١٣:١١؛ جا ١:١٤ والتعليقات. **فخ مميت**. قارن بما جاء في أم ٥:٢٢؛ ٧:٢٣.

٧:٢١ جور الأشرار يجرفهم. انظر أم ١:١٨-١٩ والتعليقات.

٩:٢١ تتكرر في أم ٢٥:٢٤. **ركن سطح**. (انظر ٢مل ٤:١٠). **زوجة نكدة**. انظر أم ١٩:١٣ والتعليق.

١٠:٢١ تشتهي الشر. انظر أم ٤:١٦؛ ١٠:٢٣. **قريبه لا يحظى برضاه**. قارن بما جاء في أم ١٤:٢١.

١١:٢١ انظر أم ١٩:٢٥ والتعليق.

١٢:٢١ قارن بما جاء في أي ٣٤:١٧. **بيت الشرير ... يلقى به إلى البلايا**. انظر أم ١٠:٢٥ والتعليق؛ ١٤:١١.

كنوز الحكيم

١٣ مَنْ أَصَمَّ أُذُنَهُ عَنْ صُرَاخِ الْمِسْكِينِ، يَصْرُخُ هُوَ أَيْضاً وَلاَ مِنْ مُجِيبٍ.
١٤ الْهَدِيَّةُ فِي الْخَفَاءِ تُخْمِدُ الْغَضَبَ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْحِضْنِ تُسَكِّنُ السَّخَطَ.
١٥ الْحُكْمُ بِالْعَدْلِ فَرَحٌ لِلصِّدِّيقِ، وَرُعْبٌ لِفَاعِلِي الإِثْمِ. ١٦ الرَّجُلُ الشَّارِدُ
عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ يَسْكُنُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْمَوْتَى. ١٧ عَاشِقُ اللَّذَّةِ فَقِيرٌ،
وَالْمُوْلَعُ بِالْخَمْرِ وَالطِّيبِ لَا يَغْتَنِي. ١٨ الشِّرِّيرُ فِدَاءٌ عَنِ الصِّدِّيقِ، وَالْغَادِرُ
عَنِ الْمُسْتَقِيمِينَ. ١٩ الإِقَامَةُ فِي أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى مَعَ امْرَأَةٍ
مُشَاكِسَةٍ شَرِسَةٍ. ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ كُنُوزٌ وَزَيْتٌ مُدَّخَرَةٌ، أَمَّا الإِنْسَانُ
الْجَاهِلُ فَيُتْلِفُ مَا لَدَيْهِ. ٢١ مَنِ اتَّبَعَ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ يَلْقَى الْحَيَاةَ وَالْحَقَّ
وَالْمَجْدَ. ٢٢ الْحَكِيمُ يَتَسَلَّقُ سُورَ مَدِينَةِ الْجَبَابِرَةِ وَيُدَمِّرُ مَعْقِلَ اعْتِمَادِهِمْ
٢٣ مَنْ يَصُونُ فَمَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ اللَّغْوِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ. ٢٤ الْمُتَشَامِخُ
الْمُنْتَفِخُ يُدْعَى الْمُسْتَهْزِئَ لأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغُرُورِ الْكِبْرِيَاءِ. ٢٥ أَوْهَامُ
الْكَسُولِ تَقْتُلُهُ لأَنَّ يَدَيْهِ تَأْبَيَانِ الْعَمَلَ. ٢٦ يَظَلُّ طَوَالَ النَّهَارِ مُتَشَهِّياً مُتَمَنِّياً،
أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْخُو وَلَا يَضِنُّ ٢٧ ذَبِيحَةُ الشِّرِّيرِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، فَكَمْ
بِالْحَرِيِّ إِنْ قَرَّبَهَا بِنِيَّةٍ أَثِيمَةٍ؟ ٢٨ شَاهِدُ الزُّورِ يَهْلِكُ، أَمَّا أَقْوَالُ الرَّجُلِ

١٣:٢١
انظر خر ٦:١١؛ انظر أي ١٢:٢٩
١٤:٢١
انظر تك ٣٢:٢٠
١٥:٢١
انظر أم ٢٩:١٠
١٦:٢١
حز ٢٤:١٨
١٧:٢١
أم ٢٣:٢٠-٢١، ٢٩-٣٥
١٨:٢١
أم ١١:٨؛ إش ٤٣:٣
١٩:٢١
انظر آية ٩
٢١:٢١
مز ٢٥:١٣؛ مت ٥:٦
٢٢:٢١
انظر أم ٨:١٤
٢٣:٢١
انظر مز ٣٤:١٣؛ انظر أم ١٠:١٩؛ ١٢:١٣؛ انظر ١٣:٣
٢٤:٢١
إر ٤٣:٢
٢٥:٢١
أم ١٣:٤
٢٦:٢١
انظر ٢صم ١٧:٢٧؛ انظر لا ٢٥:٣٥
٢٧:٢١
انظر ١مل ١٤:٢٤؛ انظر أم ١٥:٨
٢٨:٢١
إش ٢٩:٢١؛ انظر أم ١٩:٥

١٣:٢١ صراخ المسكين. انظر التعليق على ١٤:٢١؛ انظر أيضاً أم ٢٨:٢٧. **يصرخ هو أيضاً ولا من مجيب**. انظر التعليق على ١:٢٨. قارن بمصير الغني (لو ١٦:١٩-٣١) والعبد الشرير (مت ١٨:٢٣-٣٥). على النقيض مما جاء في ١١٨:٥ (انظر التعليق هناك).

١٤:٢١ الهدية ... الرشوة. انظر التعليق على ١٧:٨؛ انظر أيضاً أم ١٨:١٦؛ ١٩:٦. **تخمد الغضب ... تسكن السخط**. ربما سخط الشخص المساء إليه (انظر أم ٦:٣٤-٣٥).

١٥:٢١ فرح للصديق. انظر أم ١١:١٠ والتعليق. **رعب لفاعلي الإثم**. انظر أم ١٠:٢٩ والتعليق؛ رو ١٣:٣.

١٦:٢١ يتضح بصورة حية في الرجل الذي يستسلم للمرأة الزانية (انظر أم ٢:١٨ والتعليق؛ ٥:٢٣؛ ٧:٢٢-٢٣؛ ٩:١٨).

١٧:٢١ بالخمر والطيب. يرتبط كلاهما بالإسراف في تناول الطعام (انظر أم ٢٣:٢٠-٢١؛ عا ٦:٦). كان زيت الزيتون يدخل في تصنيع العديد من العطور ومساحيق الاغتسال، وكان بعضها باهظ الثمن.

١٨:٢١ الشرير فداء عن الصديق. المعنى قريب لفكرة أم ١١:٨. في إش ٤٣:٣-٤ يعطي الله مملكة فارس ثلاثة أمم مقابل استعداد فارس لإطلاق مسبيي يهوذا (انظر التعليق على إش ٤٣:٣).

١٩:٢١ انظر أم ١٩:١٣ والتعليق.

٢٠:٢١ كنوز وزيت مدخرة. انظر أم ٣:١٠ والتعليق؛ ٨:٢١. **زيت**. انظر التعليق على الآية ١٧؛ انظر أيضاً تث ٧:١٣.

٢١:٢١ من اتبع العدل. انظر أم ١٥:٩ والتعليق. **يلقى الحياة**. انظر أم ١٠:٢ والتعليق. **الحياة والحق والمجد**. فوائد تعود على من يطلبون الحكمة (انظر التعليق على ٣:٢؛ انظر أيضاً أم ٣:١٦؛ ٨:١٨؛ قارن بما جاء في ٢٢:٤).

٢٢:٢١ الحكيم ... يدمر معقل. لعل ذلك صياغة أخرى للقول: «الحكمة خير من القوة» (جا ١٦:٩). قارن بما جاء في أم ٢٤:٥؛ قارن أيضاً بما جاء في ٢ كو ١٠:٤ حيث نقرأ أن الأسلحة الروحية «قادرة بالله على هدم الحصون».

٢٣:٢١ انظر أم ١٣:٣ والتعليق؛ ١٨:٢١.

٢٤:٢١ يدعى المستهزئ. انظر التعليق على ١:٢٢. الله يعاقبه على انتفاخه (قارن بما جاء في الآية ١١؛ ٣:٣٤؛ ١٩:٢٥، ٢٩).

٢٥:٢١ أوهام الكسول. انظر التعليقات على ٦:٦؛ ١٣:٤.

٢٦:٢١ فيسخو ولا يضن. ازدهار المستقيمين يجعلهم قادرين على مشاركة المحتاجين (انظر مز ٣٧:٢٥-٢٦؛ ١١٢:٩؛ قارن بما جاء في أف ٤:٢٨).

٢٧:٢١ ذبيحة الشرير رجس. انظر التعليقات على الآية ٣؛ ١٥:٨.

٢٨:٢١ شاهد الزور يهلك. انظر أم ١٩:٥، ٩؛ انظر أيضاً التعليق على ٦:١٩.

الْحَرِيصِ عَلَى الاسْتِمَاعِ فَتَدُومُ. ٢٩الرَّجُلُ الشِّرِّيرُ يُغْلِظُ وَجْهَهُ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيَعْمَلُ عَلَى تَقْوِيمِ طُرُقِهِ. ٣٠لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ، وَلاَ مِنْ مَشُورَةٍ، وَلَا مِنْ فِطْنَةٍ بِقَادِرَةٍ عَلَى مُقَاوَمَةِ اللهِ. ٣١مَعَ أَنَّ الْفَرَسَ مُعَدٌّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ، فَإِنَّ النَّصْرَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ.

قيمة الصيت

٢٢ الصِّيتُ مُفَضَّلٌ عَلَى الْغِنَى الطَّائِلِ، وَنِعْمَةُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ٢الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ مُتَمَاثِلانِ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ صَانِعُهُمَا. ٣يَرَى الْعَاقِلُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيُقْبِلُ إِلَيْهِ وَيُعَاقَبُ. ٤ثَوَابُ التَّوَاضُعِ وَتَقْوَى الرَّبِّ هُوَ الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ وَالْحَيَاةُ. ٥فِي طَرِيقِ الْمُلْتَوِي شَوْكٌ وَأَشْرَاكٌ، وَمَنْ يَصُونُ نَفْسَهُ يَتَفَادَاهَا. ٦دَرِّبِ الْوَلَدَ بِمُقْتَضَى مَوَاهِبِهِ وَطَبِيعَتِهِ، فَمَتَى شَاخَ لاَ يَمِيلُ عَنْهَا. ٧الْغَنِيُّ يَسُودُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالْمُقْتَرِضُ مُسْتَعْبَدٌ لِلْمُقْرِضِ. ٨مَنْ زَرَعَ ظُلْماً يَحْصُدُ بَلِيَّةً، وَيَفْقِدُ مَالَهُ مِنْ سُلْطَانٍ. ٩الْكَرِيمُ يَتَمَتَّعُ بِالْبَرَكَةِ لأَنَّهُ يَقْتَسِمُ خُبْزَهُ مَعَ الْفَقِيرِ.

١٠اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ، فَيَخْرُجَ الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفَ الشِّجَارُ وَالإِسَاءَةُ.

٢٩:٢١ انظر أم ٨:١٤

٣٠:٢١ انظر أي ١٣:١٢؛ انظر ٢٥:١٥؛ انظر ٢أخ ١٢:١٣؛ انظر أي ١٣:٥؛ إش ١٠:٨

٣١:٢١ مز ٨:٣؛ ١٢:٣٣-١٩؛ إش ١:٣١

١:٢٢ جا ١:٧

٢:٢٢ انظر أي ١٥:٣١؛ أم ١٣:٢٩؛ مت ٤٥:٥

٣:٢٢ انظر أم ١٦:١٤؛ أم ١٢:٢٧

٤:٢٢ انظر أم ٣٣:١٥؛ انظر أم ٢٧:١٠؛ دان ٣٦:٤

٥:٢٢ أم ١٩:١٥

٦:٢٢ انظر تك ١٤:١٤؛ أف ٤:٦؛ انظر تث ٧:٦

٨:٢٢ انظر خر ٢٠:١؛ انظر أي ٨:٤؛ غل ٧:٦-٨؛ هو ٧:٨

٩:٢٢ انظر تث ٢٩:١٤؛ انظر أم ٢٥:١١؛ انظر ١٧:١٩؛ ٢٧:٢٨

١٠:٢٢ أم ٦:١٨؛ ٢٠:٢٦

٢٩:٢١ يغلظ وجهه. قارن بسلوك المرأة الزانية في أم ١٣:٧.

٣٠:٢١ ولا من فطنة بقادرة على مقاومة الله. لأنه السيد ويسيطر على البشر والشعوب (انظر الآية ١؛ ٤:١٦، ٩ والتعليقات؛ ٢١:١٩؛ ١كو ١٩:٣-٢٠).

٣١:٢١ الفرس. يحذر الله كثيراً من الاتكال على الجياد والمراكب لتحقيق النصرة (على سبيل المثال: مز ٧:٢٠؛ هو ٧:١؛ قارن بما جاء في تث ١٦:١٧). **النصر هو من عند الله**. انظر ١صم ٤٧:١٧؛ مز ٨:٣ والتعليقات.

١:٢٢ الصيت. تُعلن قيمته أيضاً في أم ٤:٣؛ ٧:١٠؛ جا ١:٧. **خير من الذهب والفضة**. مثل اقتناء الحكمة (انظر أم ١٤:٣ والتعليق؛ ١٦:١٦).

٢:٢٢ الرب هو صانعهما. انظر أم ٣١:١٤ والتعليق.

٣:٢٢ يرى العاقل الشر فيتوارى. قارن بما جاء في أم ٨:١٤. **الجاهل**. انظر التعليق على ٤:١؛ انظر أيضاً أم ١٦:٩.

٤:٢٢ انظر أم ١٢:١٨. **التواضع وتقوى الرب**. يرتبطان أيضاً في أم ٣٣:١٥ (انظر التعليق على ٧:١). **الغنى والكرامة والحياة**. بركات تعود على من يطلبون الحكمة (انظر التعليق على ٢:٣؛ انظر أيضاً أم ١٦:٣؛ ١٨:٨؛ قارن بما جاء في ٢١:٢١).

٥:٢٢ شوك وأشراك. شر (قارن بما جاء في أم ١٩:١٥). **من يصون نفسه يتفاداها**. بأن يسير في «منهج المستقيمين» (أم ١٧:١٦).

٦:٢٢ مثل، وليس نبوءة أو وعداً (انظر المقدمة: طبيعة المثل). **درب**. أو «افرز أو خصص» وهو المعنى نفسه المستخدم في ١مل ٦٣:٨؛ قارن بما جاء في تك ١٩:١٨. ينطوي الأمر في المقام الأول على التعليم (أم ٨:١) والتأديب (أم ١٥:٢٢). **بمقتضى مواهبه وطبيعته**. أي في الطريق المستقيم، طريق الحكمة (انظر أم ١١:٤ والتعليق). **شاخ**. أو «كبر».

٧:٢٢ الغني. انظر التعليق على ١٥:١٠. **المقترض مستعبد للمقرض**. أحد الأسباب التي تجعل ضمان شخص آخر (الآية ٢٦) أمراً مستنكراً (قارن بما جاء نح ٤:٥-٥).

٨:٢٢ من زرع ظلماً يحصد بلية. انظر أم ٢١:١٢. «كل ما يزرعه الإنسان، فإياه يحصد أيضاً» (غل ٧:٦؛ انظر أيضاً هو ٧:٨ والتعليق). **ما له من سلطان**. قدرته على ظلم غيره (انظر مز ٣:١٢٥ والتعليق؛ إش ٥:١٤-٦).

٩:٢٢ الكريم يتمتع بالبركة. انظر التعليق على ٢٥:١١. **يقتسم خبزه**. انظر أم ٢١:١٤ والتعليق؛ انظر أيضاً تث ٧:١٥-١١.

١٠:٢٢ اطرد المستهزئ. انظر التعليق على ٢٢:١؛ قارن بما جاء في تك ٩:٢١-١٠. **يخرج الخصام ... الإساءة**. قارن بما جاء في أم ١٤:١٧؛ ٣:١٨؛ ٣:٢٠.

١١:٢٢
أم ١٣:١٦؛ مت ٨:٥
١٣:٢٢
أم ١٣:٢٦
١٤:٢٢
انظر أم ٣:٥-٥؛ ٢٧:٢٣؛ جا ٢٦:٧
١٥:٢٢
انظر أم ٢٤:١٣؛ انظر ٣٠:٢٠

١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَيَتَحَلَّى بِجَمَالِ الْحَدِيثِ، يَضْحَى الْمَلِكُ
صَدِيقاً لَهُ. ١٢ عَيْنَا الرَّبِّ تَرْعَيَانِ الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ يُخَرِّبُ كَلاَمَ الْغَادِرِينَ.
١٣ قَالَ الْكَسُولُ: فِي الْخَارِجِ أَسَدٌ يَفْتَرِسُنِي إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الشَّوَارِعِ. ١٤ فَمُ
الْعَاهِرَةِ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فَمَنْ سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهِ يَهْوِي فِيهَا. ١٥ الْحَمَاقَةُ مُتَأَصِّلَةٌ
فِي قَلْبِ الْوَلَدِ، وَعَصَا التَّأْدِيبِ تَطْرُدُهَا مِنْهُ. ١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيَثْرَى ظُلْماً،
وَمَنْ يُهْدِي الْغَنِيَّ (عَلَى حِسَابِ الْفَقِيرِ) يَنْتَهِي بِهِ الأَمْرُ إِلَى الْعَوَزِ.

كلام الحكماء

١٧:٢٢
انظر أم ٨:١؛ انظر أم ٦:١؛ ٣٠:١؛ ٣١:١؛
انظر أم ٢:٢

١٧ أَرْهِفْ أُذُنَكَ وَاسْتَمِعْ لِكَلاَمِ الْحُكَمَاءِ، وَلْيَعْزِمْ قَلْبُكَ عَلَى إِدْرَاكِ
مَعْرِفَتِي، ١٨ فَتَطِيبَ إِنْ حَفِظْتَهَا فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ، وَثَبَّتَهَا دَائِماً عَلَى شَفَتَيْكَ.
١٩ إِيَّاهَا قَدْ لَقَّنْتُكَ أَنْتَ الْيَوْمَ لِيَكُونَ اتِّكَالُكَ عَلَى الرَّبِّ. ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ لَكَ
ثَلاَثِينَ قَوْلاً مِنْ مَأْثُورِ الْمَشُورَةِ وَالْحِكَمِ؟ ٢١ لأُعَلِّمَكَ قَوْلَ الْحَقِّ الْيَقِينِ
لِتَرُدَّ جَوَابَ صِدْقٍ لِلَّذِينَ أَرْسَلُوكَ.

٢١:٢٢
جا ١٠:١٢
٢٢:٢٢
انظر لا ١٧:٢٥؛ انظر أي ١٦:٥؛
انظر خر ٦:٢٣
٢٣:٢٢
انظر أي ١٦:٢٩؛ مز ١٢:١٤٠؛
أس ٨:١؛ انظر ١:٩؛
أم ١٠:٢٣-١١

٢٢ لاَ تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلاَ تَسْحَقِ الْبَائِسَ الْمَاثِلَ عِنْدَ الْبَابِ،
٢٣ لأَنَّ الرَّبَّ يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ، وَيُهْلِكُ نَاهِبِيهِمْ. ٢٤ لاَ تُصَادِقْ رَجُلاً

١١:٢٢ طهارة القلب. قارن بما جاء في مز ٤:٢٤. **يتحلى بجمال الحديث**. من مواصفات الحكيم في جا ١٢:١٠. **يضحى الملك صديقاً له**. قارن بما جاء في الآية ٢٩.

١٢:٢٢ عينا الرب ترعيان. انظر أم ٢١:٥؛ ٣:١٥؛ أي ٤:٣١؛ ٢١:٣٤؛ مز ٣:١٢١-٨؛ إر ١٧:١٦؛ عب ١٣:٤. **المعرفة**. يحمي الله من لديهم معرفة (قارن بما جاء في مز ٦:١؛ ١٥:٣٤). **يخرب كلام الغادرين**. يبطل مخططاتهم ورغباتهم (انظر أم ٩:١٦؛ ٣٠:٢١ والتعليقات).

١٣:٢٢ يختلق الكسول (انظر التعليق على ٦:٦) الأعذار ليتجنب العمل (انظر أم ١٣:٢٦).

١٤:٢٢ فم العاهرة. كلماتها المغرية (انظر التعليق على ٣:٥؛ انظر أيضاً أم ١٦:٢؛ ٥:٧). **حفرة عميقة**. لعلها بئر أو فخ صياد (انظر أم ٢٢:٥ والتعليق؛ ٢٢:٧؛ ٢٧:٢٣).

١٥:٢٢ عصا التأديب. انظر التعليق على ٢٤:١٣.

١٦:٢٢ من يظلم الفقير. يُدان أيضاً في أم ٣١:١٤؛ ٣:٢٨. **من يهدي الغني**. ربما بالرشوة (انظر أم ٨:١٧ والتعليق؛ ١٦:١٨؛ ٦:١٩). **العوز**. انظر أم ٥:٢١؛ ٢٢:٢٨ والتعليق.

١٧:٢٢-٢٢:٢٤ مقطع جديد يقترب أكثر من أسلوب الفصول ١-٩. تمثل الآيات ١٧:٢٢-٢١ مقدمة هذا المقطع إذ تركز على أهمية الحكمة (الآية ١٧) والمعرفة (الآية ٢٠): اشتقت الكلمات «معرفتي»، و«لقنتك» (الآيتان ١٧، ١٩)، و«أعلمك» (الآية ٢١) من الأصل العبري نفسه الذي يعني «المعرفة».

١٧:٢٢ أرهف أذنك واستمع. انظر أم ٢٠:٤؛ ١:٥. **لكلام الحكماء**. انظر أم ٢٣:٢٤؛ عنوان مثل «أمثال سليمان» في أم ١:١٠. **وليعزم قلبك**. انظر أم ١٢:٢٣؛ مز ٧:٤ والتعليقات؛ أم ٣٢:٢٤.

١٨:٢٢ فتطيب. انظر أم ١٠:٢؛ ٢٤:١٦ والتعليقات.

١٩:٢٢ ليكون اتكالك على الرب. انظر التعليق على ٥:٣.

٢٠:٢٢ ثلاثين قولاً. هناك ٣٠ وحدة (تنقسم إلى ثلاثة مقاطع كل منها يتكون من ١٠ وحدات) في أم ٢٢:٢٢-٢٤:٢٢. يتكون معظم هذه الوحدات من آيتين أو ثلاث آيات، ولكن انظر أم ٢٩:٢٣-٣٥.

٢١:٢٢ لترد جواب صدق. قارن بما جاء في ١بط ١٥:٣. **للذين أرسلوك**. لعله أب أو ولي أمر.

٢٢:٢٢ لا تسلب الفقير. انظر الآية ١٦؛ ٣١:١٤. **ولا تسحق البائس الماثل عند الباب**. انظر إش ١٧:١ والتعليق.

٢٣:٢٢ لأن الرب يدافع عن دعواهم. انظر أم ١١:٢٣ والتعليق؛ مز ٥:١٢؛ ١٢:١٤٠؛ إش ١٣:٣-١٥؛ ملا ٥:٣. **ويهلك ناهبيهم**. انظر خر ٢١:٢٢-٢٧ والتعليق.

٢٤:٢٢ لا تصادق. قارن بما جاء في أم ٢٦:١٢. **رجلاً غضوباً**. تُذكر صفاته في أم ١٦:١٤-١٧؛ ١٨:١٥؛ ٢٢:٢٩.

غَضُوباً، وَلَا تُرَافِقْ رَجُلاً سَاخِطاً، ٢٥لِئَلَّا تَأْلَفَ تَصَرُّفَاتِهِ، وَتُوْقِعَ نَفْسَكَ فِي
الشَّرَكِ. ٢٦لَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَضْمَنُونَ غَيْرَهُمْ بِصَفْقِ الْكَفِّ، وَلاَ مِنْ كَافِلِي
الدُّيُونِ، ٢٧إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا يَفِي الدَّيْنَ، فَلِمَاذَا يُصَادِرُونَ فِرَاشَكَ الَّذِي
تَنَامُ عَلَيْهِ؟ ٢٨لَا تَنْقُلْ مَعَالِمَ التُّخْمِ الْقَدِيمِ الَّذِي أَقَامَهُ آبَاؤُكَ. ٢٩أَرَأَيْتَ
الإِنْسَانَ الْمُجِدَّ فِي عَمَلِهِ؟ إِنَّهُ يَمْثُلُ أَمَامَ الْمُلُوكِ لاَ أَمَامَ الرَّعَاعِ!

نقيصة النهم

٢٣ إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ حَاكِمٍ، فَتَأَمَّلْ أَشَدَّ التَّأَمُّلِ فِيمَا هُوَ
أَمَامَكَ. ٢ضَعْ سِكِّيناً فِي حَلْقِكَ إِنْ كُنْتَ شَرِهاً! ٣لَا تَشْتَهِ
أَطَايِبَهُ لأَنَّهَا أَطْعِمَةٌ خَادِعَةٌ. ٤لاَ تَشْقَ طَلَباً للثَّرَاءِ. اكْبَحْ جِمَاحَ نَفْسِكَ
بِفَضْلِ فِطْنَتِكَ. ٥مَا تَكَادُ تَتَأَلَّقُ عَيْنَاكَ حُبُوراً بِهِ حَتَّى يَتَبَدَّدَ، إِذْ فَجْأَةً يَصْنَعُ
لِنَفْسِهِ أَجْنِحَةً وَيَطِيرُ كَالنَّسْرِ مُحَلِّقاً نَحْوَ السَّمَاءِ.
٦لَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ رَجُلٍ بَخِيلٍ، وَلاَ تَشْتَهِ أَطَايِبَهُ، ٧لأَنَّهُ يُفَكِّرُ دَائِماً
فِي الثَّمَنِ. يَقُولُ لَكَ: كُلْ وَاشْرَبْ، إِلاَّ أَنَّ قَلْبَهُ يَكُنُّ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ،
٨فَتَتَقَيَّأُ اللُّقَمَ الَّتِي أَكَلْتَهَا وَتَذْهَبَ كَلِمَاتُكَ الطَّيِّبَةُ سُدًى! ٩لَا تَتَكَلَّمْ
فِي مَسَامِعِ الْجَاهِلِ لأَنَّهُ يَزْدَرِي بِحِكْمَةِ أَقْوَالِكَ. ١٠لَا تَنْقُلْ مَعَالِمَ تُخْمٍ

٢٥:٢٢ انظر ١كو ١٥:٣٣
٢٦:٢٢ انظر أم ٦:١-٥
٢٧:٢٢ انظر أم ١١:١٥؛ انظر ١٨:١٧
٢٨:٢٢ انظر تث ١٩:١٤
٢٩:٢٢ انظر ١مل ١١:٢٨؛ انظر تك ٤١:٤٦؛ انظر تك ٣٩:٤

٣:٢٣ آية ٦-٨؛ مز ١٤١:٤
٥:٢٣ انظر مت ٦:١٩؛ أم ٢٧:٢٤
٦:٢٣ آية ١-٣؛ مز ١٤١:٤
٩:٢٣ انظر أم ٩:٧
١٠:٢٣ انظر تث ١٩:١٤

٢٥:٢٢ تألف تصرفاته. «المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة» (١كو ١٥:٣٣). **توقع نفسك في الشرك**. انظر التعليق على ٢٢:٥؛ انظر أيضاً أم ١٢:١٣؛ ١٣:١٤؛ ٢٩:٦.

٢٦:٢٢ انظر التعليق على ٦:١.

٢٧:٢٢ فلماذا يصادرون فراشك الذي تنام عليه. ستفتقر.

٢٨:٢٢ التخم القديم الذي أقامه آباؤك. انظر التعليق على ١٥:٢٥؛ انظر أيضاً أم ٢٣:١٠.

٢٩:٢٢ المجد في عمله. كان ينظر إلى الصناع باعتبارهم حكماء (انظر التعليق على ٨:٣٠؛ انظر أيضاً خر ٣٥:٣٠-٣٦:٢). **يمثل أمام الملوك**. مثل يوسف، كإداري (تك ٤١:٤٦)؛ وداود، كموسيقي (١صم ١٦:٢١-٢٣)، وحيرام، كنحّاس (١مل ٧:١٣-١٤).

٢:٢٣ إن كنت شرها. قارن بالتحذير في الآيتين ٢٠-٢١.

٣:٢٣ لا تشته أطايبه. تتكرر في سياق مختلف في الآية ٦. **خادعة**. لعل المعنى المقصود أن الحاكم يريد إلزامك على نحو ما، ربما يريد أن يؤثر عليك فتؤيد مؤامرة ما (قارن بما جاء في مز ١٤١:٤).

٤:٢٣ لا تشق طلباً للثراء. يمكن للرغبة في الثراء أن تدمر الشخص جسدياً وروحياً. «فإن حب المال أصل لكل شر» (١تيمو ٦:١٠؛ قارن بما جاء في ١٥:٢٧؛ ٢٨:٢٠؛ عب ١٣:٥).

٥:٢٣ ما تكاد تتألق عيناك حبوراً به حتى يتبدد. ينبغي أن يكون اتكالنا على الله وليس على الثروة (انظر إر ١٧:١١؛ لو ١٢:٢-٢١؛ ١تيمو ٦:١٧).

٦:٢٣ رجل بخيل. شخص «يسعى مسرعاً وراء الغنى» (أم ٢٨:٢٢).

٧:٢٣ قلبه يكنُّ غير ذلك. قارن بما جاء في أم ٢٥:٢٤-٢٥. **قلبه**. انظر الآيات ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٦؛ مز ٤:٧ والتعليق.

٨:٢٣ فتتقيأ. بسبب الاشمئزاز من موقف المضيف.

٩:٢٣ يزدري بحكمة أقوالك. فالجهال «يستهينون بالحكمة» (أم ١:٧) ويمقتون المعرفة والتأديب (أم ١:٢٢؛ ١٢:١). إنهم يكيلون الهوان لمن يوبخهم (أم ٩:٧).

١٠:٢٣ لا تنقل معالم تخم قديم. انظر التعليق على ١٥:٢٥؛ انظر أيضاً أم ٢٢:٢٨. **الأيتام**. ظلم الأرملة واليتيم يُستنكر بشدة (انظر إش ١٠:٢؛ إر ٢٢:٣؛ زك ٧:١٠ والتعليق).

قَدِيمٍ، وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ الْأَيْتَامِ، ١١لِأَنَّ وَلِيَّهُمْ قَادِرٌ، وَهُوَ يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ ضِدَّكَ.
١٢وَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى التَّأْدِيبِ، وَأَرْهِفْ أُذُنَيْكَ لِكَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. ١٣لاَ تَمْتَنِعْ عَنْ تَأْدِيبِ الْوَلَدِ. إِنْ عَاقَبْتَهُ بِالْعَصَا لَا يَمُوتُ. ١٤اضْرِبْهُ بِالْعَصَا، فَتُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاوِيَةِ.

كلمات حكمة لابن

١٥يَا ابْنِي إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيماً، يَبْتَهِجُ قَلْبِي أَيْضاً، ١٦تَفْرَحُ نَفْسِي عِنْدَمَا تَنْطِقُ شَفَتَاكَ بِالْحَقِّ. ١٧لَا يَغَرْ قَلْبُكَ مِنَ الْخُطَاةِ، بَلْ وَاظِبْ عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ، ١٨فَهُنَاكَ حَقّاً ثَوَابٌ، وَرَجَاؤُكَ لَنْ يَخِيبَ. ١٩اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَكُنْ حَكِيماً، وَوَجِّهْ قَلْبَكَ نَحْوَ سَبِيلِ الْحَقِّ. ٢٠لَا تَكُنْ وَاحِداً مِنْ مُدْمِنِي الْخَمْرِ، الشَّرِهِينَ لِالْتِهَامِ اللَّحْمِ، ٢١لِأَنَّ السِّكِّيرَ وَالشَّرِهَ يَفْتَقِرَانِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ تَكْسُو الْمَرْءَ بِالْخِرَقِ.
٢٢اسْتَمِعْ لأَبِيكَ الَّذِي أَنْجَبَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ إِذَا شَاخَتْ. ٢٣اقْتَنِ الْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ، وَكَذَا الْحِكْمَةَ وَالتَّأْدِيبَ وَالْفِطْنَةَ. ٢٤أَبُو الصِّدِّيقِ يَغْتَبِطُ أَشَدَّ الاغْتِبَاطِ، وَمَنْ أَنْجَبَ حَكِيماً يُسَرُّ بِهِ. ٢٥لِيَفْرَحْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ وَلْتَبْتَهِجْ مَنْ أَنْجَبَتْكَ. ٢٦يَا ابْنِي هَبْنِي قَلْبَكَ، وَلْتُرَاعِ عَيْنَاكَ سُبُلِي. ٢٧فَإِنَّ الْعَاهِرَةَ حُفْرَةٌ

١١:٢٣ انظر أي ٣٥:١٩؛ مز ٨:٢٤؛ خر ٢٢:٢٢-٢٤؛ أم ٢٥:١٥؛ ٢٢:٢٢-٢٣
١٢:٢٣ انظر أم ٢:٢
١٤:٢٣ انظر أم ٢٤:١٣؛ انظر ١٨:١٩
١٦:٢٣ آية ٢٤؛ أم ١١:٢٧؛ ٣:٢٩
١٧:٢٣ انظر مز ١:٣٧؛ انظر ٣:٧٣
١٨:٢٣ انظر مز ١٨:٩؛ ١:٣٧-٤؛ أم ١٤:٢٤، ١٩-٢٠
١٩:٢٣ تث ٩:٤؛ أم ٧:٢٨
٢٠:٢٣ إش ١١:٥، ٢٢؛ ١٢:٥٦؛ حب ١٥:٢
٢١:٢٣ انظر أم ١٧:٢١
٢٢:٢٣ انظر لا ٣٢:١٩
٢٣:٢٣ أم ٧:٤؛ ١٦:١٧
٢٤:٢٣ انظر آية ١٥-١٦
٢٥:٢٣ انظر أم ١:١٠
٢٦:٢٣ أم ١:٥-٦؛ انظر مز ٢١:١٨
٢٧:٢٣ انظر أم ١٤:٢٢

١١:٢٣ وليهم. قريبهم المدافع عنهم، شخص يساعد الأقرباء على استرداد الأرض (انظر لا ٢٥:٢٥ والتعليق) أو ينتقم لقتلهم (عد ١٢:٣٥، ١٩). الله هو «أبو التيامى وقاضي الأرامل» (مز ٥:٦٨؛ انظر التعليقات على ٥:١٢؛ ١٢:١٤٠؛ إش ١٣:٣-١٥؛ ملا ٥:٣).

١٢:٢٣ وجه قلبك. ترديد لصدى أم ١٧:٢٢ بداية ثاني المقاطع الثلاثة الرئيسية التي تتكون منها «أقوال الحكماء» (انظر التعليق على ٢٠:٢٢).

١٤-١٣:٢٣ انظر أم ٢٤:١٣ والتعليق.

١٥:٢٣ انظر أم ١:١٠ والتعليق؛ انظر أيضاً الآية ٢٤؛ ١١:٢٧؛ ٣:٢٩. **يا ابني**. انظر أم ٨:١ والتعليق.

١٦:٢٣ بالحق. الأصل العبري لهذه الكلمة يترجم «سائغة» في الآية ٣١. على أساس أنه يمكن للشفتين إما أن تحظى بالبركة حينما تخرجان «الحق» أو باللعنة بتذوق الخمر التي تسيل «سائغة».

١٧:٢٣ لا يغر قلبك من الخطاة. انظر أم ٣١:٣؛ ١:٢٤، ١٩. **تقوى الرب**. انظر التعليقات على ٧:١؛ ٧:٣.

١٨:٢٣ رجاؤك. انظر أم ١٤:٢٤، ٢٠؛ مز ٣٧:٣٧؛ إر ١١:٢٩.

١٩:٢٣ سبيل الحق. قارن بما جاء في أم ٢٥:٤-٢٦.

٢٠:٢٣ لا تكن واحداً من. انظر أم ١٥:١؛ ٢٦:١٢ والتعليق. **مدمني الخمر**. يُدان إدمان الخمر أيضاً في الآيات ٢٩-٣٥؛ ١:٢٠ (انظر التعليق هناك)؛ قارن بما جاء في تث ٢٠:٢١؛ مت ٤٩:٢٤؛ لو ٣٤:٢١؛ رو ١٣:١٣؛ أف ١٨:٥؛ ١تيمو ٣:٣.

٢١:٢٣ الشره. انظر الآية ٢؛ ٧:٢٨؛ قارن بما جاء في مت ١٩:١١. **يفتقران**. انظر أم ١٧:٢١. **كثرة النوم**. قارن بالفقر الذي يطيح بالكسول في أم ٩:٦-١١ (انظر التعليقات هناك).

٢٢:٢٣ لا تحتقر أمك. قارن بما جاء في أم ٨:١؛ ١:١٠؛ ٢٠:١٥؛ ١٧:٣٠.

٢٣:٢٣ اقتن الحق ... وكذا الحكمة ... والفطنة. انظر أم ٥:٤؛ انظر أيضاً ٧:٤ والتعليق.

٢٥-٢٤:٢٣ انظر الآية ١٥؛ ١١:٢٧؛ انظر أيضاً ١:١٠ والتعليق.

٢٧:٢٣ حفرة عميقة ... بئر ضيقة. يصعب الهرب منها. **حفرة عميقة**. انظر التعليق على ١٤:٢٢. **الزوجة الماجنة**. انظر التعليق على ١٦:٢؛ انظر أيضاً ٢٠:٥؛ ١٨:٧-٢٠. **بئر**. تستخدم الصورة البلاغية نفسها في وصف النساء عموماً (انظر الجدول، صفحة xxxii).

عَمِيقَةٌ، وَالزَّوْجَةَ الْمَاجِنَةَ بِئْرٌ ضَيِّقَةٌ، ٢٨تَكْمُنُ مُتَرَبِّصَةً كَلِصٍّ، وَتَزِيدُ مِنَ الْغَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ.

٢٩لِمَنِ الْمُعَانَاةُ؟ لِمَنِ الْوَيْلُ وَالشَّقَاءُ وَالْمُخَاصَمَاتُ وَالشَّكْوَى؟ لِمَنِ الْجِرَاحُ بِلَا سَبَبٍ؟ وَلِمَنِ احْمِرَارُ الْعَيْنَيْنِ؟ ٣٠إِنَّهَا لِلْمُدْمِنِينَ الْخَمْرَ، السَّاعِينَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ الْمَمْزُوجِ. ٣١لاَ تَنْظُرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا الْتَهَبَتْ بِالاحْمِرَارِ، وَتَأَلَّقَتْ فِي الْكَأْسِ، وَسَالَتْ سَائِغَةً، ٣٢فَإِنَّهَا فِي آخِرِهَا تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالأُفْعُوَانِ. ٣٣فَتُشَاهِدُ عَيْنَاكَ أُمُوراً غَرِيبَةً، وَقَلْبُكَ يُحَدِّثُكَ بِأَشْيَاءَ مُلْتَوِيَةٍ، ٣٤فَتَكُونُ مُتَرَنِّحاً كَمَنْ يَضْطَجِعُ فِي وَسَطِ عُبَابِ الْبَحْرِ، أَوْ كَرَاقِدٍ عَلَى قِمَّةِ سَارِيَةٍ! ٣٥فَتَقُولُ: ضَرَبُونِي وَلَكِنْ لَمْ أَتَوَجَّعْ. لَكَمُونِي فَلَمْ أَشْعُرْ، فَمَتَى أَسْتَيْقِظُ؟ سَأَذْهَبُ أَلْتَمِسُ شُرْبَهَا مَرَّةً أُخْرَى.

أقوال الحكيم

٢٤ لَا تَحْسِدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا تَشْتَهِ مُعَاشَرَتَهُمْ، ٢لأَنَّ قُلُوبَهُمْ تَتَآمَرُ عَلَى ارْتِكَابِ الظُّلْمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ تَنْطِقُ بِالإِسَاءَةِ.

٣بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ، وَبِالْفَهْمِ يَرْسَخُ. ٤بِالْمَعْرِفَةِ تَكْتَظُّ الْحُجُرَاتُ بِكُلِّ نَفِيسٍ، وَكُنُوزٍ نَادِرَةٍ. ٥الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَتَمَتَّعُ بِالْعِزَّةِ، وَذُو الْمَعْرِفَةِ يَزْدَادُ قُوَّةً، ٦لأَنَّكَ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ تَخُوضُ حَرْبَكَ، وَبِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ يَكُونُ الْخَلاصُ.

٢٨:٢٣ أم ٧:١١-١٢

٣٠:٢٣ آية ٢٠-٢١؛ إش ٥:١١

٣٥:٢٣ أم ٢٠:١

١:٢٤ أم ٣:٣١-٣٢؛ ٢٣:١٧-١٨

٢:٢٤ انظر مز ٢:١؛ إش ٣٢:٦؛ ٥٥:٧-٨؛ ٥٩:٧؛ ٦٥:٢؛ ٦٦:١٨؛ هو ٤:١؛ مز ١٠:٧

٣:٢٤ انظر أم ١٤:١

٤:٢٤ انظر أم ٨:٢١

٦:٢٤ انظر أم ١١:١٤؛ ٢٠:١٨؛ لو ١٤:٣١

٢٨:٢٣ تكمن متربصة. انظر أم ٦:٢٦؛ ٧:١٢؛ جا ٧:٢٦. **تزيد من الغادرين بين الناس.** قارن بما جاء في أم ٧:٢٦.

٢٩:٢٣-٣٥ وصف حي للآثار الجسدية والنفسية لإدمان الخمر.

٢٩:٢٣ لمن المعاناة؟ قارن بالويلات الموجهة للسكارى في إش ٥:١١، ٢٢. **الشقاء.** انظر أم ٢٠:١ والتعليق. **الجراح.** قارن بجلد السياط المهيأ لظهور الجهال في أم ١٩:٢٩.

٣٠:٢٣ الساعين وراء المسكر. انظر ١صم ٢٥:٣٦. **الممزوج.** كانت الخمور تُمزج بعطور (انظر أم ٩:٢؛ مز ٧٥:٨؛ إش ٥:٢٢ والتعليقات).

٣٢:٢٣ تلسع كالحية. ستكون النتيجة هي الموت (قارن بما جاء في عد ٢١:٦).

٣٣:٢٣ فتشاهد عيناك أموراً غريبة ... بأشياء ملتوية. لعلها إشارة إلى الهذيان الذي يصيب مدمن الخمر.

٣٤:٢٣ كمن يضطجع في وسط عباب البحر. ستدور رأسك في دوامة.

٣٥:٢٣ لكموني فلم أشعر. قارن بحالة شعب إسرائيل في إر ٥:٣. **سأذهب ألتمس شربها مرة أخرى.** الألم والبؤس لا يمنعان مدمني الخمر من تكرار حماقتهم والعودة للخمر (قارن بما جاء في أم ٢٦:١١؛ ٢٧:٢٢؛ إش ٥٦:١٢؛ عا ٤:١).

١:٢٤ لا تحسد. انظر الآية ١٩؛ مز ٣٧:١. **لا تشته معاشرتهم.** انظر أم ١:١٥؛ ١٢:٢٦ والتعليق؛ ٢٣:٢٠.

٢:٢٤ قلوبهم تتآمر على ارتكاب الظلم. انظر أم ١:١١؛ ٦:١٤؛ أي ١٥:٣٥؛ مز ٥:٩ والتعليقات؛ ٣٨:١٢.

٣:٢٤ يبنى. تعبير مشابه لما جاء في أم ٩:١. **البيت.** رمز لحياة فرد أو عائلة.

٤:٢٤ بكل نفيس، وكنوز نادرة. تَعِد الحكمة بأن تهب الثروة لمن يحبونها (أم ٨:٢١).

٥:٢٤ الحكيم ... ذو المعرفة. ترديد لصدى أم ٢٢:١٧-٢١ يؤذن ببداية ثالث المقاطع الثلاثة الرئيسية التي تتكون منها «أقوال الحكماء» (انظر التعليق على ٢٢:٢٠). **يزداد قوة.** انظر التعليق على ٢١:٢٢.

٧الْحِكْمَةُ أَسْمَى مِنْ أَنْ يُدْرِكَهَا الْجَاهِلُ، وَفِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لاَ يَفْتَحُ فَاهُ! ٨الْمُتَفَكِّرُ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ يُدْعَى مُتَآمِراً. ٩نَوَايَا الْجَاهِلِ خَطِيئَةٌ، وَالْمُسْتَهْزِئُ رِجْسٌ عِنْدَ النَّاسِ. ١٠إِنْ عَيِيتَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ تَكُونُ وَاهِنَ الْقُوَى. ١١أَنْقِذِ الْمَسُوقِينَ إِلَى الْمَوْتِ وَرُدَّ الْمُتَعَثِّرِينَ الذَّاهِبِينَ إِلَى الذَّبْحِ. ١٢إِنْ قُلْتَ: إِنَّنَا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا، أَفَلا يَفْهَمُ هَذَا وَازِنُ الْقُلُوبِ؟ أَلاَ يُدْرِكُهُ رَاعِي النُّفُوسِ، فَيُجَازِيَ الإِنْسَانَ بِمُقْتَضَى عَمَلِهِ؟

إرشادات لابن

١٣يَا ابْنِي، كُلْ عَسَلاً لأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَكَذَلِكَ الشَّهْدَ لأَنَّهُ حُلْوٌ لِمَذَاقِكَ. ١٤لِذَلِكَ الْتَمِسِ الْحِكْمَةَ لِنَفْسِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا تَحْظَى بِالثَّوَابِ وَلاَ يَخِيبُ رَجَاؤُكَ. ١٥لاَ تَكْمُنْ كَمَا يَكْمُنُ الشِّرِّيرُ لِمَسْكَنِ الصِّدِّيقِ وَلاَ تُدَمِّرْ مَنْزِلَهُ، ١٦لأَنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَعَ ذَلِكَ يَنْهَضُ، أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَتَعَثَّرُونَ بِالشَّرِّ. ١٧لاَ تَشْمَتْ لِسُقُوطِ عَدُوِّكَ، وَلاَ يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَثَرَ، ١٨لِئَلَّا يَشْهَدَ الرَّبُّ، فَيَسُوءَ الأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ وَيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنْهُ. ١٩لاَ يَتَآكَلْ قَلْبُكَ غَيْظاً مِنْ فَاعِلِي الإِثْمِ، وَلاَ تَحْسِدِ الأَشْرَارَ، ٢٠إِذْ لاَ ثَوَابَ لِلشِّرِّيرِ، وَسِرَاجُهُ يَنْطَفِئُ. ٢١يَا ابْنِي اتَّقِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ، وَلاَ تُعَاشِرِ الْمُتَقَلِّبِينَ، ٢٢لأَنَّ هَذَيْنِ الاثْنَيْنِ يُنْزِلانِ الْبَلِيَّةَ بَغْتَةً عَلَيْهِمْ. وَمَنْ يَدْرِي أَيَّةَ كَوَارِثَ تَصْدُرُ عَنْهُمَا؟

١٠:٢٤ انظر أي ٥:٤
١١:٢٤ مز ٨٢:٤
١٢:٢٤ انظر مز ١٣٩:٢؛ انظر مز ٥٤:٥؛ مز ٦٢:١٢؛ رو ٢:٦ — انظر ١صم ٣:٢؛ أي ٣٤:١١؛ انظر مت ١٦:٢٧
١٤:٢٤ مز ١١٩:١٠٣؛ أم ٢٣:١٨ — أم ١٦:٢٤؛
١٦:٢٤ انظر أي ٥:١٩؛ — انظر مز ٣٤:٢١
١٧:٢٤ عو ١٢؛ مي ٧:٨ — انظر ٢صم ٣:٣٢؛
١٨:٢٤ انظر أي ٣١:٢٩
١٩:٢٤ مز ٣٧:١
٢٠:٢٤ انظر أي ١٨:٥؛ — انظر أم ٢٣:١٧-١٨
٢١:٢٤ رو ١٣:١-٥
٢٢:٢٤ انظر مز ٧٣:١٩

٧:٢٤ ساحة المدينة. انظر التعليق على ٢١:١.

٨:٢٤ المتفكر في ارتكاب الشر. انظر الآية ٢ والتعليق. **يدعى متآمراً**. قارن «برجل المكائد» في أم ١٢:٢؛ و«ذو المكائد» في ١٤:١٧.

٩:٢٤ نوايا الجاهل خطيئة. قارن بما جاء في أم ١:١-١٩؛ ٩:١٣-١٨. **والمستهزئ رجس عند الناس**. لأنه متكبر ونزاع للإهانة (أم ٩:٧) والشجار (أم ٢٢:١٠). انظر التعليق على ٢٢:١.

١٠:٢٤ قارن بما جاء في إر ١٢:٥؛ غل ٦:٩.

١١:٢٤ أنقذ المسوقين إلى الموت. لعلهم الأبرياء المحكوم عليهم بالموت (قارن بما جاء في ١٧:١٥؛ إش ٥٨:٦-٧).

١٢:٢٤ إننا لم نعرف هذا. انظر يع ٤:١٧. **أفلا يفهم هذا وازن القلوب؟**. يعرف الله حتى أفكارنا ودوافع قلوبنا (انظر أم ١٦:٢؛ ٢١:٢ والتعليق؛ مز ٩٤:٩-١١). **فيجازي الإنسان**. انظر الآية ٢٩؛ ٢٠:٢٢؛ مز ٥:١٠ والتعليقات.

١٤:٢٤ التمس الحكمة لنفسك. فهي تمنح عافية وشفاء (انظر أم ١٦:٢٤ والتعليق). **رجاؤك**. على النقيض من الآية ٢٠؛ انظر مز ٩:١٨؛ ٣٧:٣٧؛ إر ٢٩:١١.

١٥:٢٤ تكمن. انظر أم ١:١١ والتعليق؛ ١٢:٦؛ مز ١٠:٩-١٠.

١٦:٢٤ سبع مرات. مرات كثيرة (انظر أم ٦:١٦؛ أي ٥:١٩ والتعليق؛ قارن بما جاء في أم ٢٦:١٦). **ينهض**. يَعِد الله بأن ينصر المستقيمين وينقذهم (قارن بما جاء في مز ٣٤:١٩؛ ٣٧:٢٤؛ مي ٧:٨). **أما الأشرار فيتعثرون بالشر**. انظر الآية ٢٢؛ ٤:١٩؛ ٦:١٥ والتعليق؛ ١١:٣، ٥.

١٧:٢٤ لا تشمت. انظر أم ١٧:٥ والتعليق.

١٨:٢٤ يصرف غضبه عنه. صارت أدوم خربة لأنها شمتت في مصيبة شعب إسرائيل (انظر مز ١٣٧:٧ والتعليق؛ حز ٣٥:١٥).

١٩:٢٤ تكاد تتطابق مع مز ٣٧:١؛ انظر الآية ١؛ ٣:٣١؛ ٢٣:١٧.

٢٠:٢٤ لا ثواب. ليس له ولا لذريته (على النقيض من الآية ١٤؛ ٢٣:١٨؛ انظر مز ٣٧:٢، ٢٨، ٣٨). **وسراجه ينطفئ**. انظر التعليق على ١٣:٩.

٢١:٢٤ اتق الرب والملك. يوصى أيضاً بالخضوع للسلطة المدنية في جا ٨:٢-٥. ونقرأ في ١بط ٢:١٧ «خافوا الله. أكرموا الملك». وتحث الكلمة المقدسة في رو ١٣:١-٧ على الطاعة نفسها (انظر التعليقات هناك). تصور جميع هذه الشواهد الكتابية الملك باعتباره مصدر رعب للأشرار (قارن بما جاء في أم ٢٠:٨، ٢٦).

٢٢:٢٤ لأن هذين الاثنين. الله والملك. **ينزلان البلية بغتة**

أقوال مأثورة

٢٣وَهَذِهِ أَيْضاً أَقْوَالُ الْحُكَمَاءِ: التَّحَيُّزُ فِي الْحُكْمِ مُشِينٌ، ٢٤وَمَنْ يَقُولُ
لِلشِّرِّيرِ: أَنْتَ بَرِيءٌ، تَلْعَنُهُ الشُّعُوبُ وَتَمْقُتُهُ الأُمَمُ. ٢٥أَمَّا الَّذِينَ يُوَبِّخُونَهُ
فَلَهُمُ الْغِبْطَةُ وَتَحُلُّ عَلَيْهِمْ بَرَكَةُ الْخَيْرِ. ٢٦مَنْ يُجِيبُ بِقَوْلٍ صَائِبٍ يَحْظَى
بِالْكَرَامَةِ. ٢٧أَنْجِزْ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَهَيِّئْ حَقْلَكَ لِنَفْسِكَ، ثُمَّ ابْنِ بَيْتَكَ.
٢٨لَا تَشْهَدْ ضِدَّ قَرِيبِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ، فَلِمَاذَا تَنْطِقُ شَفَتَاكَ زُوراً؟ ٢٩لَا تَقُلْ:
سَأُعَامِلُهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَنِي، وَأُجَازِيهِ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّي.
٣٠اجْتَزْتُ فِي حَقْلِ الْكَسُولِ وَبِكَرْمِ الرَّجُلِ الْفَاقِدِ الْبَصِيرَةِ، ٣١وَإِذَا
بِالشَّوْكِ قَدْ كَسَاهُ، وَالْعَوْسَجِ قَدْ غَطَّى كُلَّ أَرْضِهِ، وَجِدَارِ حِجَارَتِهِ قَدِ
انْهَارَ، ٣٢فَاعْتَبَرَ قَلْبِي بِمَا شَاهَدْتُ، وَتَلَقَّنْتُ دَرْساً مِمَّا رَأَيْتُ. ٣٣أَدْرَكْتُ أَنَّ
قَلِيلًا مِنَ النُّعَاسِ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ النَّوْمِ، وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهُجُوعِ، ٣٤تَجْعَلُ الْفَقْرَ
يُقْبِلُ عَلَيْكَ كَقَاطِعِ طَرِيقٍ وَالْعَوَزَ كَغَازٍ مُسَلَّحٍ!

٢٣:٢٤
انظر أم ٦:١؛ انظر خر ١٦:١٨؛ انظر لا ١٥:١٩؛ مز ٢:٧٢؛ أم ٢١:٢٨؛ ٨:٣١-٩؛ إر ١٦:٢٢

٢٤:٢٤
انظر أم ١٥:١٧

٢٨:٢٤
انظر مز ٤:٧

٢٩:٢٤
أم ٢٢:٢٠؛ مت ٣٨:٥-٤١

٣٠:٢٤
أم ٦:٦-١١؛ ١٣:٢٦-١٦

٣٣:٢٤
انظر أم ١٠:٦

٣٤:٢٤
انظر أم ٤:١٠؛ جا ١٨:١٠

نصيحة لندماء الملك

٢٥ هَذِهِ أَيْضاً أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي نَسَخَهَا رِجَالُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا:
٢مِنْ مَظَاهِرِ مَجْدِ اللهِ كِتْمَانُ أَسْرَارِهِ، أَمَّا مَظَاهِرُ مَجْدِ

١:٢٥
انظر ١مل ٣٢:٤؛ انظر أم ١:١

٢:٢٥
أم ١٠:١٦-١٥

... كوارث. دينونة الله أكثر عموماً (انظر أم ١٥:٦؛ ١١:٣، ٥)، ولكن قوة الملك تتضح في ٨:٢٠، ٢٦.

٢٣:٢٤-٣٤ ملحق (إضافة) إلى أم ١٧:٢٢-٢٢:٢٤ إذ يذكر خمسة أقوال إضافية للحكماء.

٢٣:٢٤ التحيز في الحكم مشين. انظر أم ٥:١٨ والتعليق.

٢٤:٢٤ أنت بريء. انظر أم ١٥:١٧ والتعليق. **تلعنه الشعوب**. كما تلعن «محتكر الحنطة» (أم ٢٦:١١).

٢٥:٢٤ بركة الخير. انظر أم ٦:١٠ والتعليق؛ تث ٢٠:١٦.

٢٦:٢٤ بقول صائب. قارن بما جاء في أم ١٣:١٦.

٢٧:٢٤ هيئ حقلك. خطط بعناية واحصل على ما تحتاجه لبناء بيتك. **ابن بيتك**. انظر الآية ٣ والتعليق.

٢٨:٢٤ تشهد ... من غير داع. انظر أم ٣٠:٣؛ أي ٣:٢. **فلماذا تنطق شفتاك زوراً**؟ انظر أم ١٩:٦ والتعليق؛ ١٧:١٢؛ ١٨:٢٥.

٢٩:٢٤ سأعامله بمثل ما عاملني. انظر الآية ١٢. نقرأ تحذيراً من روح الانتقام أيضاً في أم ٢٢:٢٠ (انظر التعليق هناك)؛ قارن بما جاء في ٢١:٢٥-٢٢؛ مت ٤٣:٥-٤٥؛ رو ١٧:١٢.

٣٠:٢٤ الكسول. انظر التعليق على ٦:٦.

٣١:٢٤ بالشوك ... العوسج. انظر أم ١٩:١٥ والتعليق؛ قارن بما جاء في إش ١٣:٣٤.

٣٢:٢٤ فاعتبر قلبي. انظر أم ١٧:٢٢؛ ١٢:٢٣ والتعليق؛ مز ٧:٤ والتعليق.

٣٣:٢٤-٣٤ انظر أم ١٠:٦-١١ والتعليق على ١١:٦.

١:٢٥-٢٧:٢٩ مجموعة أخرى من أمثال سليمان مشابهة لأمثال الواردة في ١٠:١-١٦:٢٢.

١:٢٥ أمثال سليمان. انظر التعليقات على ١:١؛ ١٠:١. **التي نسخها رجال حزقيا**. شهدت فترة حكم حزقيا (٧١٥-٦٨٦ ق.م تقريباً) نهضة انتعاشية عظيمة إذ أعاد التسابيح إلى مكانتها المناسبة (٢أخ ٢٩:٣٠). يتماشى اهتمامه بأقوال داود مع دعمه لجمع أمثال سليمان. كان سليمان آخر ملك حكم شعب إسرائيل ككل في فترة المملكة الموحدة؛ وكان حزقيا أول ملك يحكم على شعب إسرائيل كله (الذي صار قاصراً الآن على المملكة الجنوبية) بعد دمار القسم الشمالي للمملكة.

٢:٢٥-٧ يصح القول إلى حد كبير إن الملوك هم موضوع هذه السلسلة الاستهلالية من الأمثال التي جمعها رجال الملك حزقيا بغرض إكرام الملك سليمان.

٢:٢٥ من مظاهر مجد الله كتمان أسراره. لله المجد لأن البشر يعجزون عن أن يفهموا فهماً كاملاً الكون الذي خلقه أو الطريقة التي يدير بها هذا الكون (انظر

الْمَلِكِ فَالْكَشْفُ عَنْ بَوَاطِنِ الأُمُورِ. ٣كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ لِلْعُلُوِّ، وَالأَرْضَ
لِلْعُمْقِ، فَإِنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ لاَ يُسْبَرُ غَوْرُهُ. ٤نَقِّ الْفِضَّةَ مِنْ شَوَائِبِهَا، فَيَخْلُصَ
لِلصَّائِغِ مَا يَصْنَعُ مِنْهُ إِنَاءً. ٥أَبْعِدِ الشِّرِّيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ، يَتَثَبَّتْ عَرْشُهُ
بِالْعَدْلِ. ٦لَا تَتَبَاهَ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ فِي مَوْضِعِ الْعُظَمَاءِ، ٧لأَنَّهُ خَيْرٌ
أَنْ يُقَالَ لَكَ: ارْتَفِعْ إِلَى هُنَا مِنْ أَنْ يُحَطَّ مَقَامُكَ فِي حَضْرَةِ الرَّئِيسِ، الَّذِي
شَاهَدَتْهُ عَيْنَاكَ. ٨لَا تَتَسَرَّعْ بِالذَّهَابِ إِلَى سَاحَةِ الْقَضَاءِ، إِذْ مَاذَا تَفْعَلُ فِي
النِّهَايَةِ إِنْ أَخْزَاكَ قَرِيبُكَ؟ ٩قُمْ بِمُنَاقَشَةِ دَعْوَاكَ مَعَ قَرِيبِكَ، وَلاَ تُفْشِ سِرَّ
غَيْرِكَ، ١٠لِئَلَّا يُعَيِّرَكَ السَّامِعُ، وَلَا تُمْحَى فَضِيحَتُكَ. ١١كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي أَوَانِهَا
مِثْلُ تُفَّاحٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي مَصُوغٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٢الْمُوَبِّخُ الْحَكِيمُ لأُذُنٍ صَاغِيَةٍ
مِثْلُ قُرْطٍ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلِيٍّ مِنْ إِبْرِيزٍ. ١٣الرَّسُولُ الأَمِينُ لِمُرْسِلِيهِ مِثْلُ بُرُودَةِ
الثَّلْجِ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ، لأَنَّهُ يُنْعِشُ نُفُوسَ سَادَتِهِ. ١٤الْمُتَفَاخِرُ بِإِغْدَاقِ هَدَايَا
كَاذِبَةٍ هُوَ كَالسَّحَابِ وَالرِّيحِ بِلاَ مَطَرٍ.

القريب والعدو

١٥بِالصَّبْرِ يَتِمُّ إِقْنَاعُ الْحَاكِمِ، وَاللِّسَانُ اللَّيِّنُ يَكْسِرُ الْعِظَامَ. ١٦إِنْ عَثَرْتَ
عَلَى عَسَلٍ فَكُلْ مِنْهُ مَا يَكْفِيكَ، لِئَلَّا تَتَّخِمَ فَتَتَقَيَّأَهُ، ١٧أَقْلِلْ مِنْ زِيَارَةِ قَرِيبِكَ
لِئَلَّا يَمَلَّ مِنْكَ وَيَمْقُتَكَ. ١٨شَاهِدُ الزُّورِ ضِدَّ قَرِيبِهِ هُوَ مِثْلُ مِطْرَقَةٍ وَسَيْفٍ

٥:٢٥
انظر أم ٨:٢٠؛ انظر ٢صم ١٣:٧؛ انظر أم ١٢:١٦؛ ١٤:٢٩
٧:٢٥
لو ١٤:٧-١٠

٨:٢٥
مت ٥:٢٥-٢٦

١١:٢٥
آية ١٢؛ أم ٢٣:١٥
١٢:٢٥
انظر آية ١١؛ مز ١٤١:٥؛ انظر أم ١٨:١٣
١٣:٢٥
انظر أم ٢٦:١٠؛ ١٧:١٣

١٥:٢٥
جا ١٠:٤؛ أم ١:١٥
١٦:٢٥
آية ٢٧
١٨:٢٥
انظر أم ١٨:١٢

تث ٢٩:٢٩؛ أي ١٤:٢٦ والتعليق؛ إش ١٢:٤٠-١٤؛ رو ١١:٣٣-٣٦).

فالكشف عن بواطن الأمور. يحظى الملك بالتمجيد إذا استطاع كشف الحقيقة وتطبيق العدل (انظر ١مل ٩:٣؛ ٣٤:٤).

٣:٢٥ لا يُسبر غوره. لا يمكن فهمه، مثل الأشياء الأربعة المذكورة في أم ١٨:٣٠-١٩. غير أن الله يسيطر على قلوب الملوك (انظر التعليق على ١:٢١).

٤:٢٥ نق الفضة من شوائبها. عملية شبهتها الكلمة المقدسة بتطهير المجتمع عموماً والحكام خصوصاً في إش ٢٢:١-٢٥؛ حز ١٨:٢٢؛ زك ٨:١٣-٩؛ ملا ٢:٣-٣.

٥:٢٥ يتثبت عرشه بالعدل. انظر التعليق على ١٢:١٦؛ انظر أيضاً أم ٢٦:٢٠.

٦:٢٥ أمام الملك. ربما في وليمة ما (قارن بما جاء في أم ١:٢٣). تحدث الرب يسوع المسيح عن المقام الرفيع في حفل عرس (لو ٧:١٤-١١).

٧:٢٥ ارتفع إلى هنا. قارن بالقول: «يا صديقي، قم إلى الصدر!» (لو ١٠:١٤)؛ على النقيض مما جاء في إش ١٥:٢٢-١٩.

٨:٢٥ لا تتسرع بالذهاب إلى ساحة القضاء. تحذير من خطورة النزاعات (انظر أم ١٤:١٧) والحاجة إلى توخي الحذر (انظر أم ٢٨:٢٤).

٩:٢٥ لا تفش سر غيرك. إذا أفشيته، فإنك تروج شائعات (انظر أم ١٣:١١؛ ١٩:٢٠).

١٠:٢٥ فضيحتك. الصيت الحسن من أثمن الممتلكات في الحياة (انظر أم ١:٢٢ والتعليق).

١١:٢٥ ذهب ... فضة. قارن بثمر الحكمة في ١٩:٨.

١٢:٢٥ قرط من ذهب. اقترن بالإكليل والقلادة اللذين يمثلان زينة الحكمة والتعليم الراجح (انظر أم ٩:١؛ ٢٢:٣؛ ٩:٤). **الموبخ الحكيم**. قارن بالتوبيخ «المحيي» المذكور في أم ٣١:١٥.

١٣:٢٥ الرسول الأمين. انظر أم ١٧:١٣ والتعليق. **برودة الثلج**. لعل المقصود شراب بردته ثلوج من الجبال؛ فموسم الحصاد يخلو من الثلوج. انظر أم ١:٢٦؛ على النقيض من أم ٢٦:١٠.

١٤:٢٥ كالسحاب ... بلا مطر. صورة تنطبق على المعلمين الكذبة في يه ١٢.

١٥:٢٥ بالصبر يتم إقناع الحاكم. قارن بما جاء في أم ٢٩:١٤. **اللسان اللين**. انظر التعليق على ١:١٥.

١٦:٢٥ عسل. انظر الآية ٢٧.

١٨:٢٥ شاهد الزور. انظر التعليق على ١٩:٦؛ انظر أيضاً أم ٢٨:٢٤؛ خر ١٦:٢٠. **مطرقة وسيف وسهم**. قارن بما جاء في مز ٤:٥٧؛ إر ٨:٩.

وَسَهْمٍ مَسْنُونٍ. ١٩الاعْتِمَادُ عَلَى الْغَادِرِ فِي وَقْتِ الضِّيقِ مِثْلُ سِنٍّ مَهْتُومَةٍ أَوْ
رِجْلٍ مُخَلَّعَةٍ. ٢٠مَنْ يَشْدُو بِالأَغَانِي لِقَلْبٍ كَئِيبٍ يَكُونُ كَنَزْعِ الثَّوْبِ فِي
يَوْمٍ قَارِسِ الْبُرُودَةِ، أَوْ كَخَلٍّ عَلَى نَطْرُونٍ. ٢١إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ، وَإِنْ
عَطِشَ فَاسْقِهِ، ٢٢فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعْ جَمْراً عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يُكَافِئُكَ.
٢٣رِيحُ الشِّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ، وَاللِّسَانُ النَّمَّامُ يَسْتَأْثِرُ بِالنَّظَرَاتِ
الْغَاضِبَةِ. ٢٤الإِقَامَةُ فِي رُكْنِ سَطْحٍ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكِدَةٍ.
٢٥الْخَبَرُ الطَّيِّبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِثْلُ مَاءٍ بَارِدٍ لِلنَّفْسِ الظَّامِئَةِ.

مواقف أخلاقية

٢٦الصِّدِّيقُ الْمُتَخَاذِلُ أَمَامَ الشِّرِّيرِ هُوَ عَيْنٌ عَكِرَةٌ وَيَنْبُوعٌ فَاسِدٌ. ٢٧كَمَا
أَنَّ الإِكْثَارَ مِنِ الْتِهَامِ الْعَسَلِ مُضِرٌّ، كَذَلِكَ الْتِمَاسَ الْمَجْدِ الذَّاتِيِّ مَدْعَاةٌ
لِلْهَوَانِ. ٢٨الرَّجُلُ الْمُفْتَقِرُ لِضَبْطِ النَّفْسِ مِثْلُ مَدِينَةٍ مُنْهَدِمَةٍ لاَ سُورَ لَهَا.

الأحمق والجاهل

٢٦ الْكَرَامَةُ لاَ تَلِيقُ بِالْجَاهِلِ، فَهِيَ كَالثَّلْجِ فِي الصَّيْفِ،
وَكَالْمَطَرِ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ. ٢اللَّعْنَةُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ لاَ تَسْتَقِرُّ،

٢٢:٢٥ انظر مز ١٨:٨؛ مت ٤٤:٥؛ انظر ٢أخ ١٥:٢٨؛ رو ٢٠:١٢
٢٤:٢٥ انظر أم ٩:٢١
٢٥:٢٥ أم ٣٠:١٥
٢٧:٢٥ آية ١٦؛ انظر مت ١٢:٢٣؛ أم ٢:٢٧؛
١:٢٦ انظر ١صم ١٧:١٢؛ أم ١٠:١٩؛ آية ٨؛
٢:٢٦ عد ٨:٢٣

١٩:٢٥ سن مهتومة أو رجل مخلعة. كان الاعتماد على مصر يشبه التوكؤ على قصبة مرضوضة (إش ٦:٣٦).

٢٠:٢٥ من يشدو بالأغاني لقلب كئيب. رفض المسبيون ترديد أغاني صهيون (مز ٣:١٣٧-٤). انظر إر ٢٢:٢؛ **نطرون**. لعله ملح كربونات الكالسيوم إذ يحدث تفاعل قوي عند إضافة الخل إليه.

٢١:٢٥-٢٢ أُقتبس في رو ٢٠:١٢.

٢١:٢٥ نجد تحريضاً على الترفق بالعدو في أم ٢٢:٢٠؛ خر ٤:٢٣-٥ (انظر التعليق هناك). **فأطعمه ... فاسقه**. بناء على طلب من أليشع النبي أُعدت وليمة عظيمة للجيش الآرامي الواقع في الفخ ثم سمح لهم بالعودة إلى وطنهم (٢مل ٢١:٦-٢٣؛ قارن بما جاء في ٢أخ ١٥:٢٨).

٢٢:٢٥ تجمع جمراً على رأسه. ربما يشير التعبير إلى طقس قديم للتكفير عن الذنوب يحمل فيه المذنب فوق رأسه حوضاً يحتوي على فحم متوهج علامة على توبته. وبهذا، ربما يكون المعنى المقصود أن بمجازاتك الشر بالخير، أي بالترفق مع عدوك (انظر ٢٠:١٢)، لعلك تحمله على التوبة أو التغيير. **والرب يكافئك**. حتى إذا ظل العدو يضايقك (قارن بما جاء في أم ١١:١٨؛ ١٩:١٧).

٢٣:٢٥ ريح الشمال. لعلها الرياح الشمالية الغربية (قارن بما جاء في أم ١٢:٥٤). **واللسان النمام**. اللسان الذي يروج الأكاذيب (قارن بما جاء في أم ١٠:١٨).

٢٤:٢٥ تردد صدى أم ٢١:٩ (انظر التعليق هناك).

٢٥:٢٥ الخبر الطيب من أرض بعيدة. انظر تك ٤٥:٢٥-٢٨.

٢٦:٢٥ الصديق المتخاذل أمام الشرير. ربما بسبب الرشوة (قارن أم ١٧:٨؛ ٢٩:٤؛ إش ١:٢١-٢٣). **ينبوع فاسد**. قارن بما جاء في حز ٣٤:١٨-١٩.

٢٧:٢٥ الإكثار من التهام العسل. انظر الآية ١٦. **التماس المجد الذاتي**. انظر الآيتين ٦-٧ والتعليقات.

٢٨:٢٥ الرجل المفتقر لضبط النفس. انظر أم ٣٢:١٦ والتعليق. **مدينة منهدمة لا سور لها**. عاجزة وفي حالة خزي (قارن بما جاء في نح ٣:١ والتعليق).

١:٢٦-١٢ كما أن الملوك هم موضوع سلسلة الأمثال التي يبدأ بها الفصل ٢٥ (انظر التعليق على ٢:٢٥-٧)، فإن الجهال هم موضوع بداية الفصل ٢٦.

١:٢٦ الكرامة لا تليق بالجاهل. انظر الآية ٨. **كالثلج في الصيف**. يندر أن تسقط الأمطار في فلسطين في الفترة التي تمتد من يونيو حتى سبتمبر، ولكن انظر ١صم ١٢:١٧-١٨.

٢:٢٦ اللعنة من غير علة لا تستقر. أدرك داود أن اللعنة التي لعنه بها شمعي لن تتحقق لأنه كان بريئاً من تهمة قتل أسرة الملك شاول (٢صم ١٦:٨، ١٢).

فَهِيَ كَالْعُصْفُورِ الْحَائِمِ وَالْيَمَامَةِ الطَّائِرَةِ. ٣السَّوْطُ لِلْفَرَسِ، وَاللِّجَامُ
لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لِظُهُورِ الْجُهَّالِ. ٤لَا تُجِبِ الْجَاهِلَ بِمِثْلِ حُمْقِهِ لِئَلَّا تُصْبِحَ
مِثْلَهُ. ٥رُدَّ عَلَى الْجَاهِلِ حَسَبَ جَهْلِهِ لِئَلَّا يَضْحَى حَكِيماً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ.
٦مَنْ يَبْعَثُ بِرِسَالَةٍ عَلَى فَمِ جَاهِلٍ يَكُونُ كَمَنْ يَبْتُرُ الرِّجْلَيْنِ أَوْ يَجْرَعُ
الظُّلْمَ. ٧الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجُهَّالِ كَسَاقَيِ الأَعْرَجِ الْمُرْتَخِيَتَيْنِ. ٨مَثَلُ مَنْ يُكْرِمُ
الْجَاهِلَ كَمَثَلِ مَنْ يَضْرِبُ حَجَراً فِي مِقْلاعٍ (وَيَقْذِفُهُ بَعِيداً). ٩الْمَثَلُ فِي فَمِ
الْجُهَّالِ كَشَوْكٍ فِي يَدِ سَكْرَانٍ. ١٠مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ أَوْ أَيَّ عَابِرِ طَرِيقٍ،
يَكُونُ كَرَامِي سِهَامٍ، يُصِيبُ عَلَى غَيْرِ هُدىً. ١١كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ إِلَى قَيْئِهِ،
هَكَذَا يَعُودُ الْجَاهِلُ لِيَرْتَكِبَ حَمَاقَتَهُ. ١٢أَشَاهَدْتَ رَجُلاً مُعْتَزّاً بِحِكْمَتِهِ؟
إِنَّ لِلْجَاهِلِ رَجَاءً فِي الإِصْلاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ.

الكسول واللسان الكاذب

١٣يَقُولُ الْكَسُولُ: فِي الطَّرِيقِ أَسَدٌ، وَفِي الشَّوَارِعِ لَيْثٌ. ١٤كَمَا يَدُورُ
الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ، يَتَقَلَّبُ الْكَسُولُ فِي فِرَاشِهِ. ١٥يَدْفِنُ الْكَسُولُ يَدَهُ
فِي صَحْفَتِهِ وَيَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى فَمِهِ. ١٦الْكَسُولُ أَكْثَرُ حِكْمَةً فِي
عَيْنَيْ نَفْسِهِ مِنْ سَبْعَةٍ يُجِيبُونَ بِفِطْنَةٍ. ١٧مَنْ يَتَدَخَّلْ فِي خُصُومَةٍ لاَ تَعْنِيهِ
يَكُنْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى أُذُنَيْ كَلْبٍ عَابِرٍ. ١٨كَمَجْنُونٍ يَقْذِفُ شَرَراً وَسِهَاماً

٣:٢٦
مز ٣٢:٩؛ انظر أم ١٠:١٣
٤:٢٦
آية ٥؛ إش ٣٦:٢١
٥:٢٦
آية ٤؛ انظر أم ٣:٧
٦:٢٦
انظر أم ١٠:٢٦
٧:٢٦
آية ٩
٨:٢٦
انظر آية ١
٩:٢٦
آية ٧
١١:٢٦
٢بط ٢٢:٢؛ انظر مز ٨٥:٨
١٢:٢٦
انظر أم ٣:٧؛ أم ٢٩:٢٠

١٣:٢٦
أم ٦:٦-١١؛ ٢٤:٣٠-٣٤؛ أم ٢٢:١٣
١٤:٢٦
انظر أم ٦:٩
١٥:٢٦
أم ١٩:٢٤

٣:٢٦ العصا لظهور الجهال. انظر أم ١٤:٣؛ ١٩:٢٩.

٤:٢٦ لا تجب الجاهل حسب جهله. لا تنحدر إلى مستواه المتدني (انظر أم ٢٣:٩؛ مت ٧:٦ والتعليقات).

٥:٢٦ رد على الجاهل حسب جهله. ينبغي أحياناً فضح الحماقة بوضوح واستهجانها. ومن ثم، فإن الآيتين ٤-٥ لا تتناقضان، كما قد يُظن غالباً.

٦:٢٦ يجرع الظلم. انظر أم ٤:١٧ والتعليق؛ أي ٣٤:٧. **من يبعث برسالة على فم جاهل**. على الأرجح سيسيء تمثيل من أرسله، أو بطريقة ما سيشوه قصد مرسِله (انظر أم ١٣:١٧ والتعليق).

٨:٢٦ من يكرم الجاهل. انظر الآية ١. **من يضرب حجراً في مقلاع**. الجاهل الذي يملك سلطاناً لديه سلاح جيد، ولكن هذا السلاح بلا فائدة، تماماً مثل الحجر الذي يُربط دون أن يوضع في المقلاع.

٩:٢٦ يؤذي الجهال أنفسهم وغيرهم بترديدهم الأمثال، مثلما يستخدم السكران الأشواك.

١٠:٢٦ من يستأجر الجاهل أو أي عابر طريق. استأجر أبيمالك «أتباعاً من الأوغاد الطائشين» لمساعدته على اغتيال أخوته غير الأشقاء وأقام حكماً قصيراً انتهى نهاية سيئة (قض ٤:٩-٦).

١١:٢٦ كما يعود الكلب إلى قيئه. أُقتبست في ٢بط ٢٢:٢ بالإشارة إلى معلمين كذبة (انظر التعليق هناك). **يعود الجاهل ليرتكب حماقته**. يعود مدمنو الخمر إلى مشروباتهم (انظر أم ٣٥:٢٣ والتعليق).

١٢:٢٦ أشاهدت رجلاً معتزاً بحكمته؟. ينطبق هذا الغرور على الكسول في الآية ١٦ والغني في أم ١١:٢٨؛ قارن بما جاء في ٥:٢٦. **إن للجاهل رجاء في الإصلاح أكثر منه**. تتكرر في أم ٢٠:٢٩.

١٣:٢٦-١٦ سلسلة من الأمثال التي تركز على الكسول (انظر التعليقات على ٢:٢٥-٧؛ ١:٢٦-١٢).

١٣:٢٦ انظر أم ١٣:٢٢ والتعليق.

١٤:٢٦ يحب الكسول النوم ويبدو مرتبطاً بالفراش كارتباط الباب بمفاصله.

١٥:٢٦ انظر أم ٢٤:١٩ والتعليق.

١٦:٢٦ أكثر حكمة في عيني نفسه. انظر الآية ١٢ والتعليق. **سبعة**. كثيرون (انظر التعليق على ١٦:٢٤).

١٧:٢٦ كمن يقبض على أذني كلب عابر. يتسبب هذا التصرف فوراً في الإزعاج.

١٨:٢٦ كمجنون يقذف شرراً. قارن برامي السهام في

وَمَوْتاً، ١٩مَنْ يَخْدَعُ قَرِيبَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَمْزَحُ فَقَطْ! ٢٠كَمَا تَخْمُدُ النَّارُ لافْتِقَارِهَا إِلَى الْحَطَبِ، هَكَذَا تَكُفُّ الْخُصُومَةُ حِينَمَا يَغِيبُ النَّمَّامُ.
٢١كَمَا أَنَّ الْفَحْمَ يَزِيدُ مِنِ اتِّقَادِ الْجَمْرِ، وَالْحَطَبَ مِنِ اشْتِعَالِ النَّارِ، هَكَذَا صَاحِبُ الْخُصُومَةِ يُضْرِمُ النِّزَاعَ. ٢٢هَمَسَاتُ النَّمَّامِ كَلُقَمٍ سَائِغَةٍ تَنْزِلُقُ إِلَى بَوَاطِنِ الْجَوْفِ!

الرجل الماكر

٢٣الشَّفَتَانِ الْمُتَوَهِّجَتَانِ وَالْقَلْبُ الشِّرِّيرُ مِثْلُ فِضَّةٍ زَغَلٍ تُغَطِّي خَزَفَةً.
٢٤الرَّجُلُ الْمَاكِرُ يُطْلِي نَوَايَاهُ بِمَعْسُولِ الشِّفَاهِ، وَلَكِنَّهُ يُرَاعِي الْحِقْدَ فِي قَلْبِهِ، ٢٥إِنْ تَمَلَّقَكَ بِعُذُوبَةِ حَدِيثِهِ، فَلاَ تَأْتَمِنْهُ، لأَنَّ قَلْبَهُ مُفْعَمٌ بِسَبْعَةِ صُنُوفٍ مِنَ الرَّجَاسَاتِ. ٢٦إِنْ وَارَى حِقْدَهُ بِمَكْرٍ، فَإِنَّ نِفَاقَهُ يُفْتَضَحُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ. ٢٧مَنْ يَحْفِرُ حُفْرَةً لإِيذَاءِ غَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ دَحْرَجَ حَجَراً يَرْتَدُّ عَلَيْهِ. ٢٨اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَمْقُتُ ضَحَايَاهُ، وَالْفَمُ الْمَلِقُ يُسَبِّبُ خَرَاباً.

الحكمة صالحة دائماً

٢٧ لَا تَتَبَاهَ بِالْغَدِ لأَنَّكَ لَا تَدْرِي مَاذَا يَلِدُ الْيَوْمُ. ٢لِيُثْنِ عَلَيْكَ سِوَاكَ لَا فَمُكَ؛ لِيَمْدَحْكَ الْغَرِيبُ لَا شَفَتَاكَ. ٣الْحَجَرُ ثَقِيلٌ، وَحُمُولَةُ الرَّمْلِ مُرْهِقَةٌ، وَلَكِنَّ غَضَبَ الْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا. ٤الْغَضَبُ فَظٌّ، وَالسَّخَطُ قَهَّارٌ، وَلَكِنْ مَنْ يَصْمُدُ أَمَامَ الْغَيْرَةِ؟ ٥التَّوْبِيخُ الظَّاهِرُ خَيْرٌ مِنَ الْحُبِّ الْمُضْمَرِ. ٦أَمِينَةٌ هِيَ جُرُوحُ الْمُحِبِّ، وَخَادِعَةٌ هِيَ قُبْلاَتُ الْعَدُوِّ

٢٠:٢٦ أم ١٠:٢٢
٢١:٢٦ انظر أم ١٧:١٤
٢٢:٢٦ أم ٨:١٨
٢٤:٢٦ انظر مز ١٨:٣١؛ مز ٦:٤١
٢٥:٢٦ مز ٣:٢٨؛ إر ٤:٩-٨
٢٧:٢٦ انظر مز ١٥:٧؛ انظر أس ١٣:٦؛ انظر أس ٢٣:٢؛ انظر ٩:٧؛ مز ٨:٣٥؛ ١٤١:١٠؛ أم ٢٨:١٠؛ ٦:٢٩؛ إش ١١:٥٠
٢٨:٢٦ انظر مز ٣:١٢؛ أم ٥:٢٩
١:٢٧ انظر ١مل ٢٠:١١؛ مت ٦:٣٤؛ يع ٤:١٣-١٦
٢:٢٧ انظر أم ٢٥:٢٧
٣:٢٧ انظر أي ٦:٣
٤:٢٧ انظر عد ١٤:٥
٦:٢٧ مز ١٤١:٥؛ أم ٢٨:٢٣

الآية ١٠. **شرراً**. يمكن أن يشتعل بسهولة في حزم القمح (قارن بما جاء في زك ١٢:٦).
١٩:٢٦ كنت أمزح فقط. تبرير الأمر بأنه مزحة مجرد عذر واهٍ.
٢١:٢٦ يضرم النزاع. انظر أم ١٤:٦ والتعليق.
٢٢:٢٦ تتطابق مع أم ٨:١٨ (انظر التعليق هناك).
٢٣:٢٦ الشفتان المتوهجتان والقلب الشرير. كلمات المرأة الزانية كلمات جذابة (انظر أم ١٦:٢؛ ٣:٥ والتعليقات).
فضة زغل تغطي خزفة. قارن بالكأس والصحفة النظيفين من الخارج (لو ٣٩:١١؛ قارن بما جاء في مت ٢٧:٢٣).
٢٤:٢٦ يراعي الحقد في قلبه. انظر أم ٢٠:١٢.
٢٥:٢٦ بعذوبة حديثه. انظر إر ٨:٩. **سبعة**. انظر التعليق على ١٦. عن الأشياء السبعة التي يكرهها الرب انظر أم ١٦:٦-١٩.
٢٦:٢٦ يفتضح بين الجماعة. انظر أم ١٤:٥؛ لو ١٧:٨.
٢٧:٢٦ من يحفر حفرة لإيذاء غيره يقع فيها. «شره يرتد على رأسه» (مز ١٦:٧). انظر أم ١٨:١ والتعليق؛ ١٠:٢٨؛ ١٠:٢٩؛ ٦:٢٩؛ أس ١٠:٧؛ مز ١٥:٧؛ جا ٨:١٠-٩.
٢٨:٢٦ اللسان الكاذب يمقت ضحاياه. انظر أم ١٨:١٠. **الفم الملق يسبب خراباً**. انظر أم ٥:٢٩؛ قارن بما جاء في ١٣:١٦.
١:٢٧ قارن بكلمات الغني الغبي ورد الله في لو ١٩:١٢-٢٠؛ قارن بما جاء في أم ٩:١٦؛ إش ١٢:٥٦؛ يع ١٣:٤-١٦.
٢:٢٧ ليمدحك الغريب. انظر ٢ كو ١٢:١٠، ١٨.
٤:٢٧ من يصمد أمام الغيرة؟. انظر ٣٤:٦؛ نش ٨:٦.
٥:٢٧ التوبيخ الظاهر. يُسمى «التوبيخ المحيي» في أم ٣١:١٥؛ قارن بما جاء في غل ١٤:٢.
٦:٢٧ انظر أم ٢٣:٢٨. **جروح المحب**. تسمى «رحمة» في مز ٥:١٤١ (انظر التعليق هناك). **وخادعة هي قبلات العدو**. انظر أم ٣:٥ والتعليق؛ مت ٤٩:٢٦.

٧النَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَطَأُ الشَّهْدَ، أَمَّا النَّفْسُ الْجَائِعَةُ فَتَجِدُ كُلَّ مُرٍّ حُلْواً.
٨الشَّارِدُ عَنْ مَوْطِنِهِ، كَالْعُصْفُورِ الشَّارِدِ عَنْ عُشِّهِ. ٩الطِّيبُ وَالْبَخُورُ يُفْرِحَانِ الْقَلْبَ، وَمَسَرَّةُ الصِّدِّيقِ نَاجِمَةٌ عَنِ الْمَشُورَةِ الْمُخْلِصَةِ. ١٠لَا تَتَخَلَّ عَنْ صَدِيقِكَ وَعَنْ صَدِيقِ أَبِيكَ، وَلاَ تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ قَرِيبِكَ فِي يَوْمِ بُؤْسِكَ، وَجَارٌ قَرِيبٌ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ بَعِيدٍ.

الرجل البصير

١١كُنْ حَكِيماً يَا ابْنِي، وَفَرِّحْ قَلْبِي، فَأَرُدَّ عَلَى مُعَيِّرِيَّ وَأُفْحِمَهُمْ. ١٢ذُو الْبَصِيرَةِ يَرَى الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا الْحَمْقَى فَيَتَقَدَّمُونَ وَيُقَاسُونَ مِنْهُ. ١٣خُذْ ثَوْبَ مَنْ كَفَلَ الْغَرِيبَ، وَرَهْناً مِمَّنْ ضَمِنَ الأَجْنَبِيَّ. ١٤مَنْ يُبَارِكُ جَارَهُ فِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، تُحْسَبُ بَرَكَتُهُ لَعْنَةً. ١٥قَطَرَاتُ الْمَطَرِ الْمُتَتَابِعَةُ فِي يَوْمٍ مُمْطِرٍ، وَالْمَرْأَةُ الْمُشَاكِسَةُ سِيَّانِ، ١٦مَنْ يَكْبَحُ جُمُوحَهَا كَمَنْ يَكْبَحُ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى زَيْتٍ بِيَمِينِهِ.

جشع الإنسان

١٧كَمَا يَصْقُلُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ، هَكَذَا يَصْقُلُ الإِنْسَانُ صَاحِبَهُ. ١٨مَنْ يَرْعَى تِينَةً يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَمَنْ يُرَاعِي سَيِّدَهُ يَحْظَى بِالإِكْرَامِ. ١٩كَمَا يَعْكِسُ الْمَاءُ صُورَةَ الْوَجْهِ، كَذَلِكَ يَعْكِسُ قَلْبُ الإِنْسَانِ جَوْهَرَهُ. ٢٠كَمَا أَنَّ الْهَاوِيَةَ وَالْهَلاَكَ لَا يَشْبَعَانِ، هَكَذَا لَا تَشْبَعُ عَيْنَا الإِنْسَانِ. ٢١الْبَوْتَقَةُ

٨:٢٧ إش ٢:١٦
٩:٢٧ انظر أس ١٢:٢؛ انظر مز ٨:٤٥
١٠:٢٧ انظر أم ١٧:١٧
١١:٢٧ انظر أم ١:١٠؛ انظر ١٥:٢٣-١٦؛ انظر تك ٦٠:٢٤
١٢:٢٧ أم ٣:٢٢
١٣:٢٧ أم ١٦:٢٠
١٥:٢٧ انظر أس ١٨:١
١٨:٢٧ ١كو ٧:٩؛ لو ١٢:١٩-٢٧
٢٠:٢٧ أم ١٥:٣٠-١٦؛ حب ٥:٢؛ جا ٨:١
٢١:٢٧ انظر أم ٣:١٧

٧:٢٧ تطأ الشهد. قارن بما جاء في أم ١٦:٢٥، ٢٧.

٨:٢٧ الشارد عن موطنه. من فقد الأمان وصار معرضاً للتجربة (قارن بما جاء في أم ٢١:٧-٢٣).

٩:٢٧ الطيب. انظر التعليق على ١٧:٢١. **والبخور**. قارن بالقول «كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان» (نش ٦:٣). **يفرحان القلب**. انظر الآية ١١. **ومسرة الصديق**. انظر أم ٢١:١٦، ٢٤ والتعليقات.

١٠:٢٧ لا تخذل صديقاً في وقت احتياجه؛ عندما تشعر بالحاجة فلتعتمد على الصداقة أكثر من الأقرباء فحسب. **أخ بعيد**. إما بعد مكاني أو نفسي.

١١:٢٧ كن حكيماً يا ابني. انظر أم ١:١٠ والتعليق. **فأرد على معيريّ وأفحمهم**. الابن (أو التلميذ) الحكيم شهادة قوية على أن الأب (أو المعلم) الذي رباه هو شخص ذو قيمة عظيمة.

١٢:٢٧ الحمقى. انظر التعليق على ٤:١. **فيتقدمون ويقاسون منه**. انظر أم ٢٢:٧-٢٣؛ ١٦:٩-١٨.

١٣:٢٧ تتطابق مع أم ١٦:٢٠ (انظر التعليق هناك).

١٤:٢٧ يبارك جاره. ربما ليفوز برضاه (قارن بما جاء في مز ٢:١٢).

١٥:٢٧ انظر أم ١٣:١٩ والتعليق.

١٧:٢٧ يصقل الإنسان صاحبه. ينمي شخصية الآخر ويشكلها.

١٨:٢٧ يأكل من ثمرها. قارن بما جاء في ٢تيمو ٦:٢. **يحظى بالإكرام**. انظر تك ٤:٣٩؛ مت ٢١:٢٥؛ لو ٤٢:١٢-٤٤؛ يو ٢٦:١٢.

١٩:٢٧ يعكس قلب الإنسان جوهره. حالة قلب الإنسان تكشف عن حقيقة شخصيته (انظر مت ٨:٥).

٢٠:٢٧ الهاوية والهلاك. انظر التعليق على ٦:٢٦؛ انظر أيضاً أم ١١:١٥. **لا يشبعان**. شهيتهما مفتوحة دائماً (انظر أم ١٥:٣٠-١٦؛ إش ١٤:٥؛ عب ٥:٢). **هكذا لا تشبع عينا الإنسان**. انظر جا ٨:٤.

٢١:٢٧ البوتقة لتنقية الفضة، والأتون لتمحيص الذهب. انظر أم ٣:١٧؛ مز ٦:١٢ والتعليق. **الإنسان يحكم عليه بموقفه مما يكال إليه من مديح**. يجب ألا يشعر الإنسان بالكبرياء، كما يجب أن يتوخى الحذر من التملق (قارن بما جاء في أم ٨:١٢؛ لو ٢٦:٦).

لِتَنْقِيَةِ الْفِضَّةِ، وَالأَتُونُ لِتَمْحِيصِ الذَّهَبِ، وَالإِنْسَانُ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِمَوْقِفِهِ
مِمَّا يُكَالُ لَهُ مِنْ مَدِيحٍ. ٢٢لَوْ دَقَقْتَ الأَحْمَقَ بِمِدَقٍّ فِي هَاوُنٍ مَعَ السَّمِيذِ،
فَلَنْ تَبْرَحَ عَنْهُ حَمَاقَتُهُ. ٢٣اجْتَهِدْ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ غَنَمِكَ، وَاحْرِصْ كُلَّ
الْحِرْصِ عَلَى قُطْعَانِكَ. ٢٤لأَنَّ الْغِنَى لاَ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَخْلُدُ التَّاجُ مَدَى
الدُّهُورِ. ٢٥عِنْدَمَا يَضْمَحِلُّ الْعُشْبُ، وَيَنْمُو الْحَشِيشُ الْجَدِيدُ وَيُجْمَعُ كَلأُ
الْجِبَالِ، ٢٦فَإِنَّ الْحُمْلاَنَ تُوَفِّرُ لَكَ كِسَاءَكَ، وَتَكُونُ الْجِدَاءُ ثَمَناً لِحَقْلِكَ.
٢٧وَيَكُونُ لَكَ مِنْ لَبَنِ الْمَاعِزِ قُوتٌ يَكْفِيكَ، وَطَعَامٌ لأَهْلِ بَيْتِكَ وَغِذَاءٌ
لِجَوَارِيكَ.

البار والشرير

٢٨ يَهْرُبُ الشِّرِّيرُ مَعَ أَنَّ لاَ مُطَارِدَ لَهُ، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَشَجَاعَتُهُمْ
كَشَجَاعَةِ الشِّبْلِ. ٢عِنْدَمَا يَتَمَرَّدُ أَهْلُ أَرْضٍ يَكْثُرُ رُؤَسَاؤُهُمْ
وَتَعُمُّ الْفَوْضَى، وَلَكِنَّهَا تَدُومُ إِنْ حَكَمَهَا ذُو فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ. ٣الْفَقِيرُ الْجَائِرُ
عَلَى الْمُعْوَزِ، كَمَطَرٍ جَارِفٍ لاَ يُبْقِي عَلَى طَعَامٍ. ٤مَنْ يُهْمِلِ الشَّرِيعَةَ يَحْمَدِ
الشِّرِّيرَ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَيْهَا يُخَاصِمُهُ. ٥لاَ يَفْهَمُ الأَشْرَارُ الْعَدْلَ، أَمَّا
مُلْتَمِسُو الرَّبِّ فَيُدْرِكُونَهُ تَمَاماً. ٦الرَّجُلُ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَمَالِهِ، خَيْرٌ مِنَ

٢٣:٢٧ أم ١٠:١٢
٢٤:٢٧ أم ٥:٢٣
١:٢٨ انظر ٢مل ٧:٧؛ انظر مز ٣:١٣٨ انظر لا ١٧:٢٦؛
٦:٢٨ أم ١:١٩

٢٢:٢٧ بمدق. أداة تشبه المطرقة تستخدم في سحق القمح في الهاون. **هاون**. إناء (انظر عد ٨:١١). **فلن تبرح عنه حماقته**. رغم شدة العقاب، فإن الحمقى يرفضون التغيير (انظر التعليق على ٣٠:٢٠؛ انظر أيضاً أم ١١:٢٦؛ إر ٣:٥ والتعليق).

٢٣-٢٧:٢٧ مقطع يمدح الأمان الذي توفره المجهودات الزراعية، وهو يعبر عن اعتماد الاقتصاد القديم على الزراعة.

٢٣:٢٧ احرص كل الحرص على قطعانك. مثلما فعل يعقوب مع قطعان لابان (تك ٣١:٣٨-٤٠).

٢٤:٢٧ الغنى لا يدوم. انظر التعليقات على ٥:٢٣؛ مت ١٩:٦. **لا يخلد التاج**. قارن بما جاء في أم ١٤:٢٩. حتى الملوك يمكن أن يفقدوا ثرواتهم ونفوذهم (انظر أي ٩:١٩؛ مرا ١٦:٥).

٢٥:٢٧ يضمحل العشب. كان هذا يبدأ في شهر مارس أو أبريل.

٢٦:٢٧ ثمناً لحقلك. انظر أم ١٦:٣١.

٢٧:٢٧ لبن الماعز. يشيع شربه مثل لبن البقر (انظر إش ٢١:٧-٢٢). **لجواريك**. انظر أم ١٥:٣١.

١:٢٨ يهرب الشرير. انظر لا ١٧:٢٦؛ مز ٥:٥٣ والتعليقات. **فشجاعتهم كشجاعة الشبل**. مثل داود في ١صم ٤٦:١٧؛ قارن بما جاء في ٢صم ٣٣:٢٢-٣٧.

٢:٢٨ يكثر رؤساؤهم. أدى تمرد شعب إسرائيل إلى إحداث تغييرات كثيرة وسريعة في قياداتهم (انظر ١مل ٨:١٦-٢٨؛ ٢مل ٨:١٥-١٤؛ ٢٩:٢٣-١٧:٢٤). **ولكنها تدوم إن حكمها ذو فهم ومعرفة**. سينجح الحاكم الحكيم (انظر أم ١٥:٨-١٦؛ ١٢:١٦ والتعليق؛ ٥:٢٤؛ ٤:٢٩).

٣:٢٨ الفقير الجائر على المعوز. انظر أم ٣١:١٤ والتعليق. **كمطر جارف**. وصف للقوة المدمرة لملك أشور في إش ٢:٢٨ (انظر التعليق هناك). يشبه الملك البار بالمطر الرقيق في مز ٦:٧٢-٧.

٤:٢٨ الشريعة. إما تعاليم الحكمة (أم ١:٣؛ ٢:٧) أو شريعة موسى (مز ٥٣:١١٩). **يحمد الشرير**. قارن بما جاء في رو ٣٢:١. **الذي يحافظ عليها**. انظر الآية ٧؛ ١٨:٢٩؛ قارن بما جاء في الآية ٩. **يخاصمه**. انظر أف ٧:٥، ١١.

٥:٢٨ أما ملتمسو الرب. الذين يخافونه (انظر التعليق على ٧:١). **فيدركونه تماماً**. يعرفون «العدل والحق والاستقامة» (أم ٩:٢).

٦:٢٨ بكماله. انظر الآية ١٨؛ ٧:٢؛ مز ٢:١٥ والتعليقات.

الْغَنِيِّ الْمُنْحَرِفِ فِي طُرُقِهِ. ٧مَنْ يُحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ هُوَ ابْنٌ حَكِيمٌ، أَمَّا
عَشِيرُ الْجَشِعِينَ فَيُخْجِلُ أَبَاهُ. ٨الْمُكْثِرُ مَالَهُ بِالرِّبَا وَالاسْتِغْلالِ، إِنَّمَا يَجْمَعُهُ
لِمَنْ هُوَ رَحِيمٌ بِالْفُقَرَاءِ. ٩مَنْ يَصْرِفُ أُذُنَهُ عَنِ الاسْتِمَاعِ إِلَى الشَّرِيعَةِ،
تَصِيرُ حَتَّى صَلاَتُهُ رَجَاسَةً.

الصالح الصديق

١٠مَنْ يُضِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ لِيَسْلُكُوا فِي سَبِيلِ الشَّرِّ، يَسْقُطُ فِي حُفْرَتِهِ،
أَمَّا الْكَامِلُونَ فَيَنَالُونَ مِيرَاثَ خَيْرٍ. ١١الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ، لَكِنَّ
الْفَقِيرَ الْبَصِيرَ يَكْتَشِفُ حَقِيقَتَهُ. ١٢عِنْدَمَا يَظْفَرُ الصِّدِّيقُ يَشِيعُ الْفَخْرُ
الْعَظِيمُ، لَكِنْ حِينَ يَتَسَلَّطُ الأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ. ١٣مَنْ يَكْتُمُ آثَامَهُ لاَ
يُفْلِحُ، وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِهَا وَيُقْلِعُ عَنْهَا يَحْظَى بِالرَّحْمَةِ. ١٤طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي
يَتَّقِي الرَّبَّ دَائِماً، أَمَّا مَنْ يُقَسِّي قَلْبَهُ فَيَسْقُطُ فِي الْبَلِيَّةِ. ١٥الْحَاكِمُ الْعَاتِي
الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الضُّعَفَاءِ، مِثْلُ أَسَدٍ زَائِرٍ أَوْ دُبٍّ ثَائِرٍ. ١٦الْحَاكِمُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى
الْفِطْنَةِ، هُوَ مُتَسَلِّطٌ جَائِرٌ. وَمَنْ يَمْقُتُ الرِّبْحَ الْحَرَامَ يَتَمَتَّعُ بِعُمْرٍ مَدِيدٍ.

الأمين والشرير

١٧مَنْ هُوَ مُثَقَّلٌ بِارْتِكَابِ سَفْكِ دَمٍ، يَظَلُّ طَرِيداً حَتَّى وَفَاتِهِ، وَلاَ
يُعِينُهُ أَحَدٌ. ١٨مَنْ يَسْلُكْ بِالْكَمَالِ يَنْجُ، أَمَّا الْمُنْحَرِفُ إِلَى سَبِيلَيْنِ فَيَسْقُطُ

٧:٢٨
أم ٢٣:١٩-٢١

٨:٢٨
انظر خر ١٨:٢١؛ حز ١٨:٨؛
انظر أي ٢٧:١٧؛ انظر أي ٣:١٥؛
مز ١١٢:٩؛ لو ١٤:١٢-١٤

٩:٢٨
انظر مز ١٠٩:٧؛ انظر أم ١٥:٨؛
انظر إش ١:١٣

١٠:٢٨
انظر مز ٥٧:٦؛ انظر أم ٢٦:٢٧

١٢:٢٨
انظر ٢مل ١١:٢٠؛ آية ٢٨؛
أي ٢٤:٤؛ أم ٢٩:٢

١٣:٢٨
انظر ٢صم ١٢:١٣؛ انظر أي ٣١:٣٣؛
انظر لا ٥:٥؛ مز ٣٢:١-٥؛
دان ٤:٢٧؛ ١يو ١:٩

١٧:٢٨
١صم ٣٠:١٧؛ ١مل ٢٠:٢٠؛
إر ٤١:١٥؛ ٤٤:١٤

١٨:٢٨
إر ٣٩:١٨؛ انظر أس ٦:١٣؛
أم ١٠:٩

٧:٢٨ من يحافظ على الشريعة. انظر التعليق على الآية ٤. **عشير الجشعين**. انظر أم ٢٣:٢٠-٢١ والتعليقات.

٨:٢٨ بالربا. محرَّم في خر ٢٢:٢٥ (انظر التعليقات على خر ٢٢:٢٥-٢٧؛ لا ٢٥:٣٦؛ حز ١٨:٨). **إنما يجمعه لمن**. انظر أم ١٣:٢٢ والتعليق؛ قارن بما جاء في لو ١٢:٢٠. **هو رحيم بالفقراء**. انظر أم ١٤:٣١ والتعليق.

٩:٢٨ الشريعة. انظر التعليق على الآية ٤. **صلاته رجسة**. مثل ذبيحة الأشرار في أم ١٥:٨ (انظر التعليق هناك؛ انظر أم ٣:٣٢ والتعليق؛ انظر أيضاً مز ٦٦:١٨؛ إش ١:١٥؛ ٥٩:١-٣؛ إر ١١:١٤).

١٠:٢٨ يسقط في حفرته. انظر التعليق على ٢٦:٢٧. **الكاملون**. انظر التعليق على ٢:٧. **ميراث خير**. انظر أم ٣:٣٥؛ عب ٦:١٢؛ ١بط ٣:٩.

١١:٢٨ الغني حكيم في عيني نفسه. مثل الجاهل (أم ٢٦:٥) أو الكسول (أم ٢٦:١٩).

١٢:٢٨ الفخر العظيم. انظر أم ١١:١٠ والتعليق. **يتوارى الناس**. انظر الآية ٢٨. خبأ عوبديا مائة نبي أثناء حكم الملك أخآب (١مل ١٨:٣-٤)، وخُبئ يوآش ستة أعوام أثناء حكم عثليا الشريرة (٢مل ١١:٢-٣).

١٣:٢٨ من يكتم آثامه لا يفلح. لاحظ الآلام الجسدية والنفسية المشار إليها في أم ٣:٧-٨؛ مز ٣٢:٣-٥ والتعليق. **ومن يعترف بها ويقلع عنها يحظى بالرحمة**. لاحظ فرح الحصول على الغفران في مز ٣٢:٥، ١٠-١١.

١٤:٢٨ يقسي قلبه. مثل فرعون (خر ٧:١٣)، وبني إسرائيل الذين امتحنوا الرب في مريبة ومسة (انظر مز ٩٥:٨ والتعليق؛ رو ٢:٥).

١٥:٢٨ انظر الآية ١٢. **أسد زائر**. ممتلئ بالغضب والرغبة في القتل (قارن بما جاء في أم ١٩:١٢؛ مت ٢:١٦؛ ١بط ٥:٨). **دب ثائر**. انظر أم ١٧:١٢ والتعليق. الحاكم العاتي المتسلط.

١٦:٢٨ من يمقت الربح الحرام يتمتع بعمر مديد. على النقيض ممن يحبون ذلك الربح (انظر أم ١:١٩ والتعليق).

١٧:٢٨ يظل طريداً حتى وفاته. ظل قايين «شريداً طريداً» خوفاً على حياته (تك ٤:١٤). كان القتل جريمة عقابها الموت (انظر تك ٩:٦؛ خر ٢١:١٤ والتعليق).

١٨:٢٨ يسلك بالكمال ... المنحرف. ترد مقابلة بينهما أيضاً في الآية ٦؛ ١:١٩. **فيسقط**. قارن بما جاء في أم ١١:٥.

فِي أَحَدِهِمَا. ١٩مَنْ يَفْلَحْ أَرْضَهُ يَكْثُرْ طَعَامُهُ، أَمَّا مَنْ يَتْبَعْ أَوْهَاماً بَاطِلَةً فَيَشْتَدّ فَقْرُهُ. ٢٠الرَّجُلُ الأَمِينُ يَحْظَى بِبَرَكَاتٍ غَزِيرَةٍ، وَالْمُتَعَجِّلُ إِلَى الثَّرَاءِ لَا يَكُونُ بَرِيئاً. ٢١الْمُحَابَاةُ نَقِيصَةٌ، وَمِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ يَرْتَكِبُ الإِنْسَانُ الإِسَاءَةَ. ٢٢ذُو الْعَيْنِ الشِّرِّيرَةِ يَسْعَى مُسْرِعاً وَرَاءَ الْغِنَى، وَلَا يُدْرِكُ أَنَّ الْفَقْرَ مُطْبِقٌ عَلَيْهِ. ٢٣مَنْ يُوَبِّخُ إِنْسَاناً يَحْظَى مِنْ بَعْدُ بِرِضَاهُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَتَمَلَّقُ بِلِسَانِهِ. ٢٤مَنْ يَسْلُبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَائِلاً: لَيْسَ فِي هَذَا إِثْمٌ، هُوَ شَرِيكُ الْهَادِمِ. ٢٥الإِنْسَانُ الْجَشِعُ يُثِيرُ النِّزَاعَ، وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ يُغْنَى. ٢٦الْمُتَّكِلُ عَلَى رَأْيِهِ أَحْمَقُ، أَمَّا السَّالِكُ فِي الْحِكْمَةِ فَيَنْجُو. ٢٧مَنْ يُحْسِنْ إِلَى الْفَقِيرِ لَا يُدْرِكْهُ عَوَزٌ وَمَنْ يَحْجِبُ عَيْنَيْهِ عَنْهُ تَنْصَبُّ عَلَيْهِ لَعَنَاتٌ كَثِيرَةٌ. ٢٨عِنْدَمَا يَتَسَلَّطُ الأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ، وَعِنْدَمَا يَبِيدُونَ يَكْثُرُ الأَبْرَارُ.

حكم البار

٢٩ مَنْ كَثُرَ تَوْبِيخُهُ وَظَلَّ مُعْتَصِماً بِعِنَادِهِ، يَتَحَطَّمُ فَجْأَةً وَلَا شِفَاءَ لَهُ. ٢إِذَا سَادَ الأَبْرَارُ فَرِحَ الشَّعْبُ، وَإِذَا تَسَلَّطَ الأَشْرَارُ أَنَّ النَّاسُ. ٣مُحِبُّ الْحِكْمَةِ يُفَرِّحُ أَبَاهُ، وَعَشِيرُ الزَّوَانِي يُتْلِفُ مَالَهُ. ٤بِالْعَدْلِ

أم ١١:١٢

٢٠:٢٨
آية ٢٢

٢١:٢٨
انظر لا ١٥:١٩؛ انظر مز ٢١:٩٤؛ انظر أم ٥:١٨؛ حز ١٩:١٣

٢٢:٢٨
آية ٢٠

٢٣:٢٨
انظر أم ٥:٢٧-٦

٢٤:٢٨
أم ٢٦:١٩؛ انظر أم ٩:١٨

٢٥:٢٨
انظر أم ١٧:١٤؛ أم ٢٥:٢٩

٢٦:٢٨
انظر مز ٥:٤؛ أم ٥:٣؛ ١ كو ١٨:٣

٢٧:٢٨
انظر تث ١٩:٢٤؛ انظر أم ٩:٢٢؛ انظر مز ١٧:١٠٩

٢٨:٢٨
انظر آية ١٢؛ انظر أي ١٩:٢٠

١:٢٩
انظر خر ٩:٣٢؛ انظر تث ٢٧:٩؛ إر ١٥:١٩؛ ٣١:٣٦؛ حب ٧:٢؛ انظر ٢أخ ١٦:٣٦؛ أم ١٥:٦

٢:٢٩
انظر ٢مل ٢٠:١١؛ أم ٢٢:٣٠؛ جا ٦:١٠؛ انظر أم ١٢:٢٨

٣:٢٩
انظر أم ١:١٠؛ انظر أم ١٥:٢٣-١٦؛ أم ٨:٥-١٠؛ لو ١١:١٥-٣٢

٤:٢٩
آية ١٤؛ انظر أم ١٥:٨-١٦

١٩:٢٨ يتبع أوهاماً باطلة. انظر أم ١١:١٢ والتعليق.

٢٠:٢٨ يحظى ببركات غزيرة. بمراحم الله وعطاياه (انظر أم ١٣:٣-١٨؛ ٦:١٠؛ تك ٢٦:٤٩؛ تث ١٦:٣٣). **والمتعجل إلى الثراء لا يكون بريئاً.** قارن بتحذيرات مشابهة في أم ٢١:٢٠؛ ٤:٢٣ (انظر التعليقات هناك).

٢١:٢٨ المحاباة نقيصة. انظر أم ٥:١٨ والتعليق؛ ٢٣:٢٤. **ومن أجل كسرة خبز يرتكب الإنسان الإساءة.** لعلها إشارة إلى الرشوة، رغم أنها صغيرة (قارن بما جاء في حز ١٩:١٣ والتعليق).

٢٢:٢٨ ذو العين الشريرة. انظر أم ٦:٢٣. **يسعى مسرعاً وراء الغنى.** توجه الآية ٢٠ تحذيراً له؛ قارن بتحذيرات مشابهة في أم ٢١:٢٠؛ ٤:٢٣ (انظر التعليق هناك). **الفقر مطبق عليه.** لأن السخي هو من يزداد ثراء (انظر التعليق على ٢٥:١١).

٢٣:٢٨ من يوبخ إنساناً. انظر غل ١٤:٢؛ قارن بما جاء في أم ٣١:١٥؛ ١٢:٢٥. **ممن يتملق بلسانه.** انظر أم ٢٨:٢٦؛ ٥:٢٩؛ قارن بما جاء في ١٣:١٦.

٢٤:٢٨ من يسلب أباه وأمه. انظر التعليق على ٢٦:١٩؛ قارن بما جاء في مت ٤:١٥-٦؛ مر ٧:١٠-١٢.

٢٥:٢٨ يثير النزاع. انظر التعليق على ١٤:٦. **يُغنى.** مثل السخي (انظر أم ٢٥:١١ والتعليق)، والمجتهد (أم ٤:١٣، حرفياً «أما نفس المجتهد فتغنى»).

٢٦:٢٨ السالك في الحكمة. تساوي «المتكل على الرب» في أم ٢٥:٢٩؛ قارن بما جاء في ٣:٥-٦.

٢٧:٢٨ يحسن إلى الفقير. لا يدركه عوز. انظر التعليق على ٢١:١٤. السخاء هو الطريق إلى البركة (انظر أم ٢٤:١١؛ ٢١:١٤ والتعليقات؛ ١٧:١٩). **يحجب عينيه عنه.** انظر أم ١٣:٢١.

٢٨:٢٨ يتوارى الناس. انظر الآية ١٢ والتعليق. **يكثر الأبرار.** انظر أم ١٠:١١؛ ٢:٢٩.

١:٢٩ من كثر توبيخه وظل معتصماً بعناده. انظر التعليق على خر ٩:٣٢. مات ابنا عالي بسبب عنادهم (انظر ١صم ٢٥:٢ والتعليق). **يتحطم فجأة ولا شفاء له.** تتطابق مع ماجاء في أم ١٥:٦. قارن بمصير المستهزئين في أم ٢٢:١-٢٧.

٢:٢٩ إذا ساد الأبرار فرح الشعب. انظر أم ١٠:١١ والتعليق. **إذا تسلط الأشرار أنّ الناس.** انظر أم ١٢:٢٨؛ قض ١٨:٢ والتعليقات.

٣:٢٩ محب الحكمة يفرح أباه. انظر أم ١:١٠ والتعليق. **وعشير الزواني يتلف ماله.** انظر أم ١٠:٥؛ ٢٦:٦؛ لو ١٣:١٥ والتعليقات.

٤:٢٩ بالعدل يشيع الملك الاستقرار في أرضه. انظر أم ١٢:١٦ والتعليق. **بالرشوة.** انظر أم ٨:١٧ والتعليق.

يُشِيعُ الْمَلِكُ الاسْتِقْرَارَ فِي أَرْضِهِ، وَالْمُوْلَعُ بِالرِّشْوَةِ يُدَمِّرُهَا. ٥الْمَرْءُ الَّذِي
يَتَمَلَّقُ صَاحِبَهُ يَنْشُرُ شَبَكَةً لِرِجْلَيْهِ. ٦الشِّرِّيرُ مُقْتَنَصٌ فِي شَرَكِ إِثْمِهِ، أَمَّا
الصِّدِّيقُ فَيَشْدُو وَيَبْتَهِجُ. ٧الصِّدِّيقُ يُدْرِكُ حَقَّ الْفَقِيرِ، أَمَّا الشِّرِّيرُ فَلاَ يَعْبَأُ
بِمَعْرِفَتِهِ. ٨الْمُسْتَهْزِئُونَ يَفْتِنُونَ الْمَدِينَةَ، أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَيَصْرِفُونَ الْغَضَبَ.
٩إِنْ خَاصَمَ الْحَكِيمُ سَفِيهاً، فَلَنْ يَجِدَ رَاحَةً، سَوَاءٌ غَضِبَ السَّفِيهُ أَوْ
ضَحِكَ. ١٠الْمُتَعَطِّشُونَ إِلَى الدِّمَاءِ يَكْرَهُونَ الْكَامِلَ، وَالأَشْرَارُ يَلْتَمِسُونَ
هَلاَكَ الْمُسْتَقِيمِ. ١١الْجَاهِلُ يُفَجِّرُ غَضَبَهُ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَكْبَحُهُ بِهُدُوءٍ.

الحاكم القاضي بالعدل

١٢إِنْ أَصْغَى الْحَاكِمُ إِلَى الأَكَاذِيبِ، يَكُونُ جَمِيعُ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ أَشْرَاراً
لأَنَّهُمْ يَتَمَلَّقُونَهُ. ١٣فِي هَذَا يَتَشَابَهُ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ، إِنَّ الرَّبَّ يُعْطِي نُوراً
لِعَيْنَيْ كُلٍّ مِنْهُمَا. ١٤عَرْشُ الْمَلِكِ الْقَاضِي بِالْحَقِّ لِلْفُقَرَاءِ يَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ.

تأديب الابن

١٥الْعَصَا وَالتَّأْنِيبُ يُثْمِرَانِ حِكْمَةً، لَكِنَّ الصَّبِيَّ الْمُهْمَلَ يُخْجِلُ أُمَّهُ. ١٦إِذَا
سَادَ الأَشْرَارُ كَثُرَتِ الآثَامُ، أَمَّا الأَبْرَارُ فَيَشْهَدُونَ سُقُوطَهُمْ. ١٧قَوِّمِ ابْنَكَ
فَيُرِيحَكَ، وَيُشِيعَ الْمَسَرَّةَ فِي نَفْسِكَ. ١٨حَيْثُ لاَ رُؤْيَا يَجْمَحُ الشَّعْبُ،
وَطُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ. ١٩لاَ تُؤَدِّبِ الْعَبْدَ بِمُجَرَّدِ الْكَلاَمِ، لأَنَّهُ وَإِنْ
فَهِمَ لاَ يَسْتَجِيبُ. ٢٠أَرَأَيْتَ إِنْسَاناً مُتَهَوِّراً فِي كَلاَمِهِ؟ إِنَّ لِلْجَاهِلِ رَجَاءً فِي

٥:٢٩
انظر أي ٣٢:٢١؛ انظر أم ٢٨:٢٦
٦:٢٩
انظر أي ٥:١٣؛ انظر أم ٢٦:٢٧؛ جا ٩:١٢
٧:٢٩
أم ٣١:٨-٩
٨:٢٩
أم ١١:١١؛ انظر ١٦:١٤
١٠:٢٩
آية ٢٧؛ ١يو ٣:١٢
١١:٢٩
انظر أي ١٥:١٣؛ أم ١٢:١٦
١٢:٢٩
٢مل ٢١:٩؛ انظر أي ٣٤:٣٠
١٣:٢٩
انظر أم ٢٢:٢؛ مت ٥:٤٥
١٤:٢٩
انظر آية ٤؛ مز ٧٢:١-٥؛ انظر أم ١٦:١٢
١٥:٢٩
آية ١٧؛ انظر أم ١٣:٢٤
١٦:٢٩
انظر مز ٩١:٨؛ انظر ٩٢:١١
١٧:٢٩
انظر آية ١٥
١٨:٢٩
مز ١:١-٢؛ ١١٩:١١؛ ١١٩:١-٢
٢٠:٢٩
أم ١٩:٢؛ ٢٦:١٢

٥:٢٩ المرء الذي يتملق صاحبه. انظر أم ٢٨:٢٣.

٦:٢٩ مقتنص في شرك إثمه. انظر أم ١٨:١ والتعليق؛ ٢٢:٥.

٧:٢٩ الصديق يدرك حق الفقير. كما فعل أيوب (أي ٢٩:١٦)؛ انظر إر ٢٢:١٦ والتعليق؛ يع ٢٦:١؛ قارن بما جاء في أم ١٩:١٧؛ ٢٢:٢٢؛ ٢٩:١٤.

٨:٢٩ المستهزئون يفتنون المدينة. انظر التعليقات على ٦:١٤؛ ١١:١١؛ انظر أيضاً أم ٢٦:٢١. **المستهزئون**. انظر أم ١:٢٢ والتعليق. **أما الحكماء فيصرفون الغضب**. انظر يع ٣:١٧-١٨.

٩:٢٩ إن خاصم الحكيم سفيهاً، فلن يجد راحة، سواء غضب السفيه أو ضحك. مثل دب ثائر (أم ١٧:١٢) أو كالبحر الهائج (إش ٥٧:٢٠-٢١).

١٠:٢٩ المتعطشون إلى الدماء يكرهون الكامل. توصف مؤامراتهم في أم ١١:١-١٦؛ قارن بما جاء في مز ٦:٥.

١١:٢٩ يفجر غضبه. انظر الآية ٩ والتعليق؛ ١٤:١٦-١٧. **أما الحكيم فيكبحه بهدوء**. انظر أم ٣٢:١٦ والتعليق.

١٢:٢٩ يكون جميع رجال حاشيته أشراراً. قارن بما جاء في إش ٢٣:١.

١٣:٢٩ إن الرب يعطي نوراً. انظر خر ١١:٤؛ مز ٩:٩٤.

١٤:٢٩ انظر إش ٧:٩؛ قارن بما جاء في أم ٢٤:٢٧.

١٥:٢٩ العصا. انظر التعليق على ٢٤:١٣.

١٦:٢٩ إذا ساد الأشرار. انظر الآية ٢؛ ١١:١١ والتعليق؛ ١٢:٢٨، ٢٨. **أما الأبرار فيشهدون سقوطهم**. انظر أم ٢٥:١٠ والتعليق؛ ١١:١٤؛ ١٢:٢١.

١٧:٢٩ قوّم ابنك. علمه ودربه (انظر أم ٢٤:١٣ والتعليق؛ ٦:٢٢).

١٨:٢٩ رؤيا. رسالة من الله يعطيها بواسطة نبي؛ رؤية نبوية (انظر ١صم ٣:١؛ إش ١:١؛ عو ١). **يجمح الشعب**. لعلها إشارة إلى الأفعال الأثيمة التي ارتكبها بنو إسرائيل بينما كان موسى فوق جبل سيناء (انظر خر ٣٢:٢٥ والتعليق). **طوبى لمن يحفظ الشريعة**. انظر أم ٢٨:٤ والتعليق؛ انظر أيضاً ٨:٣٢.

١٩:٢٩ لا تؤدب العبد بمجرد الكلام. لابد من تأديب العبيد (انظر التعليق على ٢٢:٦) مثلما يؤدب الأبناء (الآيتان ١٥، ١٧).

٢٠:٢٩ أرأيت إنساناً متهوراً في كلامه؟. انظر أم ١٠:١٩؛ ١٧:٢٧-٢٨؛ يع ١:١٩، ٢٦. **إن للجاهل رجاء في الإصلاح أكثر منه**. تتطابق مع أم ٢٦:١٢.

الإِصْلاَحِ أَكْثَرَ مِنْهُ. ٢١مَنْ دَلَّلَ عَبْدَهُ فِي حَدَاثَتِهِ، يَتَمَرَّدُ عَلَيْهِ فِي النِّهَايَةِ.
٢٢الإِنْسَانُ الْغَضُوبُ يُثِيرُ النِّزَاعَ، وَالرَّجُلُ السَّخُوطُ كَثِيرُ الْمَعَاصِي.
٢٣كِبْرِيَاءُ الإِنْسَانِ تَحُطُّ مِنْ قَدْرِهِ، وَالْمُتَوَاضِعُ الرُّوحِ يُحْرِزُ كَرَامَةً.
٢٤شَرِيكُ اللِّصِّ يَمْقُتُ نَفْسَهُ، يَسْمَعُ اللَّعْنَةَ وَيَكْتُمُ الْجَرِيمَةَ. ٢٥الْخَشْيَةُ
مِنَ النَّاسِ فَخٌّ مَنْصُوبٌ، أَمَّا الْمُتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ فَآمِنٌ. ٢٦كَثِيرُونَ يَلْتَمِسُونَ
رِضَى الْمُتَسَلِّطِ، إِنَّمَا مِنَ الرَّبِّ يَصْدُرُ قَضَاءُ كُلِّ إِنْسَانٍ. ٢٧الرَّجُلُ الظَّالِمُ
مَكْرَهَةٌ لِلصِّدِّيقِ، وَذُو السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ رِجْسٌ عِنْدَ الشِّرِّيرِ.

أقوال أجور

٣٠ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورَ ابْنِ مُتَّقِيَةَ مِنْ قَوْمِ مَسَّا، إِلَى إِيثِيئِيلَ وَأُكَّالَ:
٢إِنَّنِي أَكْثَرُ النَّاسِ بَلاَدَةً، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ إِنْسَانٍ. ٣لَمْ أَتَلَقَّنِ
الْحِكْمَةَ، وَلاَ أَمْلِكُ مَعْرِفَةَ الْقُدُّوسِ. ٤مَنِ ارْتَقَى إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ مِنْهَا؟
وَمَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفْنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبٍ؟ مَنْ أَرْسَى جَمِيعَ
أَطْرَافِ الأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ. ٥كُلُّ كَلِمَةٍ
مِنْ كَلِمَاتِ اللهِ صَادِقَةٌ، وَهُوَ تُرْسٌ لِمَنْ يَحْتَمِي بِهِ. ٦لاَ تُضِفْ عَلَى كَلاَمِهِ
لِئَلَّا يُوَبِّخَكَ فَتُصْبِحَ كَاذِباً.

٢٢:٢٩
انظر أم ١٧:١٤
٢٣:٢٩
انظر أس ١٢:٥؛ انظر أم ٢:١١؛
انظر ١٥:٣٣؛ انظر ١٨:١٦

٢٤:٢٩
انظر لا ١:٥
٢٥:٢٩
انظر ١صم ٢٤:١٥؛ أم ٢٥:٢٨؛
انظر أم ٢٠:١٦
٢٦:٢٩
أم ٦:١٩؛ انظر أم ٣٣:١٦
٢٧:٢٩
انظر آية ١٠

١:٣٠
انظر أم ١٧:٢٢
٣:٣٠
انظر أم ١٠:٩
٤:٣٠
تث ١٢:٣٠؛ مز ١:٢٤-٢؛
انظر أم ٢٢:٨-٣١؛ يو ١٣:٣؛
أف ٧:٤-١٠؛
إش ١٢:٤٠؛ أي ٨:٢٦؛
انظر تك ١:٢؛ رؤ ١٢:١٩
٥:٣٠
انظر مز ٦:١٢؛ انظر ٣٠:١٨؛
انظر تك ١:١٥
٦:٣٠
انظر تث ٢:٤

٢١:٢٩ من دلل عبده. انظر الآية ١٩ والتعليق.
٢٢:٢٩ الإنسان الغضوب يثير النزاع. انظر التعليق على ١٤:٦؛ انظر أيضاً أم ١٨:١٥.
٢٣:٢٩ انظر أم ٣٣:١٥ والتعليق؛ انظر أيضاً ١٢:١٨.
٢٤:٢٩ يمقت نفسه. سيحاسب على عدم الشهادة (قارن بما جاء في لا ١:٥).
٢٥:٢٩ الخشية من الناس. قارن بما جاء في ١صم ٢٤:١٥؛ إش ١٢:٥١؛ يو ٤٢:١٢-٤٣. **المتكل على الرب فآمن**. انظر أم ١٠:١٨؛ ٢٦:٢٨ والتعليقات؛ قارن بما جاء في أم ٥:٣-٦.
٢٦:٢٩ كثيرون يلتمسون رضى. انظر ١مل ٢٤:١٠. **من الرب يصدر قضاء كل إنسان**. يسيطر الله على أفعال الملك (انظر التعليق على ١:٢١) ويدافع عن قضية الفقير والعدل (قارن بما جاء في أي ٦:٣٦).
٢٧:٢٩ المثل الأخير في هذه المجموعة الثانية من أمثال سليمان (الفصول ٢٥-٢٩) يبرز في صورة صارخة أوجه التضاد بين صفات الأبرار وصفات الأشرار (قارن بما جاء في ٦:١ والتعليق).
٣٣-١:٣٠ الفصل الأول من فصلين يمثلان ملحقاً لكتاب الأمثال.
١:٣٠ أقوال. انظر أم ١٧:٢٢ والتعليق؛ ٢٣:٢٤. يسجل هذا الفصل ١٤ قولاً لأجور. **أجور ابن متقية**. لعله حكيم غير إسرائيلي مثل أيوب وأصدقائه. **إيثيئيل وأكال**. لعلهما تلميذان لأجور.
٢:٣٠ إنني أكثر الناس بلادة. يصف بولس الرسول نفسه بأنه أول الخطاة (١تيمو ١:١٦).
٣:٣٠ معرفة القدوس. انظر أم ٩:١٠ والتعليق.
٤:٣٠ تستخدم أيضاً الأسئلة الخطابية للتعبير عن عظمة الله كخالق في أي ٣٨:٤-٣٩:٣٠؛ إش ٤٠:١٢-٣١ (انظر التعليق هناك). **من جمع الريح في حفنتيه؟**. قارن بما جاء في مز ١٣٥:٧. **من صر المياه في ثوب؟**. انظر أي ٢٦:٨؛ ٣٨:٨-٩. **ما اسم ابنه؟**. لهذا السؤال عدة أوجه يفسر بها، غير أن معناه يظل غامضاً. **أخبرني إن كنت تعلم**. يضع الله أمام أيوب تحدياً مشابهاً (انظر أي ٣٨:٤-٥ والتعليق).
٥:٣٠ تكاد تتطابق مع مز ١٨:٣٠. **ترس**. انظر التعليقات على ٢:٧؛ مز ٣:٣. **لمن يحتمي به**. انظر أم ١٤:٣٢؛ ١٨:١٠.
٦:٣٠ لا تضف على كلامه. قارن بتحذير موسى النبي لبني إسرائيل في تث ٢:٤ (انظر التعليق هناك)؛ قارن أيضاً بما جاء في رؤ ٢٢:١٨-١٩ والتعليق.

٧أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ مِنْكَ، فَلَا تَحْرِمْنِي مِنْهُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ: ٨أَبْعِدْ عَنِّي الْبَاطِلَ
وَكَلَامَ الزُّورِ، وَلاَ تَجْعَلِ الْفَقْرَ أَوِ الْغِنَى مِنْ نَصِيبِي. لَكِنْ أَعْطِنِي كَفَافِي مِنَ
الطَّعَامِ، ٩لِئَلَّا أَشْبَعَ فَأَجْحَدَكَ قَائِلاً: مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟ أَوْ أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقَ وَأُلَطِّخَ
اسْمَ إِلَهِي بِالْعَارِ.

١٠لاَ تَشْكُ عَبْداً إِلَى سَيِّدِهِ، لِئَلاَّ يَلْعَنَكَ وَتَكُونَ قَدْ أَثِمْتَ فِي حَقِّهِ.
١١رُبَّ جِيلٍ يَشْتِمُ أَبَاهُ وَلَا يُبَارِكُ أُمَّهُ. ١٢رُبَّ جِيلٍ نَقِيٍّ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ،
وَهُوَ لَمْ يَتَطَهَّرْ بَعْدُ مِنْ رَجَاسَتِهِ. ١٣رُبَّ جِيلٍ: لَشَدَّ مَا هُوَ مُتَشَامِخُ الْعُيُونِ
وَمُتَعَالِي النَّظَرَاتِ. ١٤رُبَّ جِيلٍ أَسْنَانُهُ مُرْهَفَةٌ كَالسُّيُوفِ، وَأَنْيَابُهُ حَادَّةٌ
كَالسَّكَاكِينِ، لِيَفْتَرِسَ الْمَسَاكِينَ فِي الأَرْضِ وَالْبَائِسِينَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ
الْبَشَرِ.

ابنتا العلقة

١٥لِلْعَلَقَةِ بِنْتَانِ هَاتِفَتَانِ: هَاتِ، هَاتِ. ثَلاَثَةٌ أَشْيَاءَ لاَ تَشْبَعُ قَطُّ، وَالرَّابِعَةُ
لَا تَقُولُ كَفَى: ١٦الْهَاوِيَةُ، وَالرَّحِمُ الْعَقِيمُ، وَأَرْضٌ لاَ تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ،
وَالنَّارُ الَّتِي لاَ تَقُولُ أَبَداً كَفَى.

١٧الْعَيْنُ السَّاخِرَةُ بِالأَبِ، وَالَّتِي تَحْتَقِرُ طَاعَةَ أُمِّهَا، تَقْتَلِعُهَا غِرْبَانُ
الْوَادِي، وَتَلْتَهِمُهَا فِرَاخُ النُّسُورِ.

٨:٣٠ مت ١١:٦

٩:٣٠ يش ٢٤:٢٧؛ تث ١٢:٦؛ ٨:١٠-١٤؛ انظر تث ١٢:٨؛ إش ١:٤؛ ١٣:٥٩؛ هو ١٣:٦؛

١١:٣٠ انظر أم ٢٠:٢٠

١٢:٣٠ انظر أم ١٦:٢؛ إر ٢:٢٣، ٣٥

١٣:٣٠ انظر ٢صم ٢٢:٢٨؛ انظر أي ٤١:٣٤

١٤:٣٠ انظر أي ٤:١١؛ مز ٥٧:٤؛ عا ٨:٤؛ انظر أي ١٩:٢٢؛ انظر مز ٣:٧؛ انظر أي ٢٤:٩؛ مي ٢:٢؛

١٥:٣٠ أم ٢٧:٢٠

١٦:٣٠ إش ٥:١٤؛ ١٤:٩، ١١؛ حب ٢:٥

١٧:٣٠ تث ٢١:١٨-٢١؛ انظر أي ١٥:٢٣

٧:٣٠ أمرين. من سمات أقوال أجور أنه يستخدم القوائم (انظر الآيات ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٩).

٨:٣٠ أعطني كفافي من الطعام. تنبأ موسى النبي بأن شعب إسرائيل سينسون الله حينما يكثر طعامهم وتتكاثر قطعانهم (تث ٨:١٢-١٧؛ ٣١:٢٠). **من هو الرب؟**. أو لماذا ينبغي أن أخدمه (انظر أي ٢١:١٤-١٥)؟ أفتقر فأسرق. قارن بما جاء في أم ٦:٣٠.

١٠:٣٠ وتكون قد أثمت في حقه. نظراً لكذب الاتهام، فإن لعنة العبد ستكون فعالة (قارن بما جاء في أم ٢٦:٢ والتعليق)، لذا، لا تفترض أنه بإمكانك استغلال تواضع مكانة العبد.

١١:٣٠ رب جيل يشتم أباه. قارن بما جاء في الآية ١٧؛ انظر أم ٢٠:٢٠ والتعليق.

١٢:٣٠ رب جيل نقي في عيني نفسه. مثل الفريسيين في لو ١١:١٨ (قارن بما جاء في إش ٥:٦٥ والتعليق).

١٣:٣٠ متشامخ العيون. انظر التعليق على ١٧:٦؛ انظر أيضاً إش ١٦:٣.

١٤:٣٠ أسنانه مرهفة كالسيوف، وأنيابه حادة كالسكاكين. يشبه الأشرار الحيوانات الآكلة اللحوم التي تبتلع فرائسها (انظر أي ١٧:٢٩). **ليفترس المساكين ... والبائسين**. قارن بما جاء في مز ٤:١٤؛ مي ٣:٢-٣ والتعليقات.

١٥:٣٠ للعلقة بنتان. البنتان هما قرنا المص اللذان يستخدمهما هذا الكائن الطفيلي لامتصاص دماء ضحيته. **ثلاثة ... الرابعة**. انظر التعليق على ٦:١٦.

١٦:٣٠ الهاوية. لا تشبع شهيتها (إش ٥:١٤؛ عب ٥:٢). **الرحم العقيم**. كانت الزوجة التي لا تنجب وسط شعب إسرائيل قديماً منبوذة وبائسة (قارن بما جاء في تك ٢:١٦ والتعليق؛ ١:٣٠؛ را ١١:١-١٣، ٢٠-٢١؛ ١صم ٦:١، ٦، ١٠-١١؛ ٢مل ٤:١٤ والتعليق).

١٧:٣٠ العين. المتشامخة، والمحتقرة (انظر الآية ١٣). **الساخرة بالأب، والتي تحتقر طاعة أمها**. انظر الآية ١١ والتعليق؛ ١٥:٢٠. **تقتلعها غربان الوادي ... فراخ النسور**. كان فقدان عين بمثابة لعنة مفزعة (انظر قصة شمشون في قض ١٦:٢١). نظراً لأن النسور كانت تلتهم الجثث (انظر إر ٧:٣٣ والتعليق؛ مت ٢٤:٢٨)، فربما المعنى المقصود أن جسد الابن المخزي سيُلقى دون دفن أوغطاء.

أشياء لا تستوعب

[١٨] ثَلاَثَةٌ أَشْيَاءَ أَعْجَبُ مِنْ أَنْ أَسْتَوْعِبَهَا، وَأَرْبَعَةٌ لَا أَعْرِفُهَا: [١٩] سَبِيلُ
النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ، وَدَرْبُ الْحَيَّةِ عَلَى الصَّخْرِ، وَطَرِيقُ السَّفِينَةِ فِي غَمَارِ
الْبَحْرِ، وَطَرِيقُ رَجُلٍ مَعَ عَذْرَاءَ. [٢٠] هَذَا هُوَ أُسْلُوبُ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ: إِنَّهَا
تَأْتَمُ وَتَسْتَخِفُّ وَتَقُولُ: لَمْ أَرْتَكِبْ شَرّاً!

٢٠:٣٠ أم ٦:٥

أربعة أعباء

[٢١] تَحْتَ عِبْءِ ثَلاَثَةٍ تَقْشَعِرُّ الأَرْضُ، وَتَحْتَ أَرْبَعَةٍ تَئُوءُ. [٢٢] تَحْتَ عَبْدٍ
إِذَا صَارَ مَلِكاً، وَأَحْمَقَ إِذَا شَبِعَ، [٢٣] وَامْرَأَةٍ كَرِيهَةٍ إِذَا تَزَوَّجَتْ، وَأَمَةٍ إِذَا
وَرِثَتْ مَوْلاَتَهَا.

٢٢:٣٠ انظر أم ١٩:١٠؛ انظر ٢٩:٣

أربعة حيوانات حكيمة

[٢٤] أَرْبَعَةٌ هِيَ الصُّغْرَى فِي الأَرْضِ، وَلَكِنَّهَا فَائِقَةُ الْحِكْمَةِ: [٢٥] النَّمْلُ طَائِفَةٌ
ضَعِيفَةٌ، لَكِنَّهُ يَخْزِنُ فِي الصَّيْفِ قُوتَهُ. [٢٦] الْوَبَارُ طَائِفَةٌ لَا قُدْرَةَ لَهَا، لَكِنَّهَا
تَنْقُرُ فِي الصَّخْرِ بُيُوتَهَا. [٢٧] وَالْجَرَادُ لَا مَلِكَ لَهُ، لَكِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِي أَسْرَابٍ
مُنَظَّمَةٍ. [٢٨] وَالْعَنْكَبُوتُ الَّتِي يُمْكِنُ الْتِقَاطُهَا بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا فِي قُصُورِ
الْمُلُوكِ.

٢٥:٣٠ أم ٦:٦-٨
٢٦:٣٠ انظر مز ١٠٤:١٨
٢٧:٣٠ انظر خر ١٠:٤

في الجلال والوقار

[٢٩] ثَلاَثَةٌ جَلِيلَةٌ فِي خَطْوِهَا، وَأَرْبَعَةٌ وَقُورٌ فِي تَحَرُّكِهَا: [٣٠] اللَّيْثُ جَبَّارُ
الْوُحُوشِ، الَّذِي لاَ يَتَرَاجَعُ أَمَامَ أَحَدٍ، [٣١] وَالطَّاوُوسُ الْمُخْتَالُ، وَالتَّيْسُ،
وَالْمَلِكُ فِي طَلِيعَةِ جَيْشِهِ.
[٣٢] إِنِ انْتَابَكَ الْحُمْقُ فَاغْتَرَرْتَ بِنَفْسِكَ، أَوْ شَرَعْتَ فِي تَدْبِيرِ الْمَكَائِدِ،

٣٢:٣٠ انظر أي ٥:٢١؛ ٩:٢٩

١٨:٣٠-١٩ يصعب فهم هذه الطرق لأن أياً منها لا يترك أثراً للمسار الذي سلكه حتى يسهل اتباعه.

١٩:٣٠ سبيل النسر. يحلق و يطير في فخامة (قارن بما جاء في أي ٢٧:٣٩؛ إر ٤٠:٤٨؛ ٢٢:٤٩). **طريق رجل مع عذراء**. لعلها إشارة إلى لغز المغازلة وكيف أنها تؤدي إلى علاقة مكتملة آثمة.

٢٠:٣٠ العاهرة. انظر أم ١٦:٢ والتعليق.

٢٢:٣٠ عبد إذا صار ملكاً. انظر أم ١٠:١٩.

٢٣:٣٠ امرأة كريهة إذا تزوجت. لعلها واحدة بين عدة زوجات، وهي بائسة لأن زوجها لا يحبها (قارن بليئة في تك ٣١:٢٩-٣٢). **وأمة إذا ورثت مولاتها**. ربما لأنها استطاعت إنجاب طفل بينما كانت الزوجة عاقراً (قارن بهاجر وسارة في تك ١٦:١-٦).

٢٥:٣٠ النمل. انظر التعليق على ٦:٦.

٢٦:٣٠ في الصخر. لتصنع ملجأ لها (انظر مز ١٠٤:١٨).

٢٧:٣٠ قارن بالنملة في أم ٦:٦-٧. **يتقدم في أسراب منظمة**. يوصف الجراد بأنه جيش قوي في يؤ ٢:٢-٩ (انظر التعليق على يؤ ٢:٢).

٢٨:٣٠ ولكنها في قصور الملوك. يتسلق العنكبوت الجدران بسهولة.

٣٠:٣٠ الليث جبار الوحوش. انظر ٢صم ٢٣:١؛ مي ٨:٥.

٣١:٣٠ التيس. تستخدم التيوس لقيادة قطعان الماشية (انظر إر ٨:٥٠).

٣٢:٣٠ فاغتررت بنفسك. يُدان الغرور في أم ١٣:١٨؛ ٢:١١؛ ١٨:١٦. **تدبير المكائد**. قارن بما جاء في أم ١٤:٦؛ ٢٧:١٦. **فأطبق يدك على فمك**. كف عن تدبير المكائد فوراً (قارن بما جاء في أي ٥:٢١؛ ٤:٤٠).

فَأَطْبِقْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ. ٣٣فَكَمَا أَنَّ مَخْضَ الْحَلِيبِ يُخْرِجُ زُبْدَةً، وَالضَّغْطَ عَلَى الأَنْفِ يَجْعَلُهُ يَنْزِفُ دَماً، فَإِنَّ إِثَارَةَ الْغَضَبِ تُوَلِّدُ الْخِصَامَ.

حماقة الشهوة والإدمان على المسكرات

٣١ هَذِهِ أَقْوَالُ لَمُوئِيلَ مَلِكِ مَسَّا الَّتِي تَلَقَّنَهَا عَنْ أُمِّهِ: ٢مَاذَا يَا ابْنِي يَا ابْنَ أَحْشَائِي، يَا ابْنَ نُذُورِي؟ ٣لَا تُنْفِقْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، وَلَا تَسْتَسْلِمْ لِمَنْ يُهْلِكْنَ الْمُلُوكَ. ٤لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا لَمُوئِيلُ، لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يُدْمِنُوا الْخَمْرَ، وَلَا لِلْعُظَمَاءِ أَنْ يَجْرَعُوا الْمُسْكِرَ. ٥لِئَلَّا يَسْكَرُوا فَيَنْسَوُا الشَّرِيعَةَ، وَيَجُورُوا عَلَى حُقُوقِ الْبَائِسِينَ. ٦أَعْطُوا الْمُسْكِرَ لِلْهَالِكِ، وَالْخَمْرَ لِذَوِي النُّفُوسِ التَّعِسَةِ، ٧فَيَثْمَلُوا وَيَنْسَوْا فَقْرَهُمْ، وَلاَ يَذْكُرُوا بُؤْسَهُمْ بَعْدُ.

٨افْتَحْ فَمَكَ مُدَافِعاً عَنِ الأَخْرَسِ، وَفِي دَعْوَى كُلِّ مَنْبُوذٍ. ٩افْتَحْ فَمَكَ قَاضِياً بِالْعَدْلِ، وَدَافِعْ عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

المرأة الفاضلة

١٠مَنْ يَعْثُرُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَاضِلَةِ؟ إِنَّ قِيمَتَهَا تَفُوقُ اللآلِئَ. ١١بِهَا يَثِقُ قَلْبُ

١:٣١
انظر أم ١٧:٢٢
٢:٣١
انظر قض ٣٠:١١
٣:٣١
انظر تث ١٧:١٧؛ انظر ١مل ٣:١١؛ أم ١:٥-١٤
٤:٣١
انظر أم ١:٢٠؛ جا ١٠:١٦-١٧؛ إش ٢٤:٥
٥:٣١
انظر ١مل ٩:١٦؛ انظر أم ١٢:١٦
٦:٣١
انظر تك ١٨:١٤
٧:٣١
انظر أس ١٠:١
٨:٣١
انظر ١صم ٤:١٩
٩:٣١
انظر أم ٢٣:٢٤؛ ٧:٢٩
١٠:٣١
إنظر را ١١:٣؛ انظر أم ٢٢:١٨؛ أم ٣٥:٨
١١:٣١
انظر تك ١٨:٢؛ انظر أم ٤:١٢

٣٣:٣٠ مخض ... الضغط ... إثارة الغضب. انظر المقدمة: طبيعة المثل. **إثارة الغضب تولد الخصام**. انظر التعليقات على ١٤:٦؛ ١:١٥؛ انظر أيضاً ٢٢:٢٩.

١:٣١-٩ يرجع هذا المقطع الموجز المكون من ثلاثة أمثال إلى أصل غير عبري (انظر التعليق على ١:٣٠). لا يُعرف أي شيء عدا ذلك عن الملك لموئيل. تبرز النصيحة الثلاثية لوالدة لموئيل إغوائين رئيسين يواجهان الملك (العهارة الجنسية [الآيتان ٢-٣] وإدمان الخمور [الآيات ٤-٧]) علاوة على واحدة من التزاماته الرئيسة (الدفاع عن الفقراء والمحتاجين [الآيتان ٨-٩؛ انظر إر ١٥:٢٢-١٦ والتعليقات]).

١:٣١ أقوال. انظر التعليق على ١:٣٠. **أمه**. يؤكد الفصل كله دور النساء الحكيمات وأهميتهم. في الشرق الأدنى القديم كانت الملكة الأم شخصية مؤثرة في أغلب الأحيان (انظر ١مل ١١:١-١٣ والتعليق على ١١:١).

٢:٣١ ابن نذوري. نذرت حنة نذراً بينما كانت تصلي من أجل أن تنجب ابناً (انظر ١صم ١١:١ والتعليق). **نذوري**. انظر أم ٢٥:٢٠ والتعليق.

٣:٣١ لا تنفق قوتك على النساء. تحذير من تكديس النساء (بنظام الحريم) والانغماس في العهارة الجنسية (انظر أم ٩:٥-١١؛ ١مل ١:١١؛ نح ٢٦:١٣ والتعليقات).

٤:٣١ ليس للملوك أن يدمنوا الخمر. ويل للأرض التي يسكر ملوكها (جا ١٦:١٠-١٧؛ قارن بما جاء في أم ١:٢٠ والتعليق؛ انظر هو ٥:٧ والتعليق).

٥:٣١ يجوروا على حقوق البائسين. انظر أم ١٤:٣٠ والتعليق؛ انظر أيضاً ١٥:١٧؛ إش ٢٣:٥؛ ٢:١٠.

٩-٨:٣١ يمثل الملك الله كمحام عن الفقراء والمحتاجين (انظر أم ١٠:١٦ والتعليق؛ مز ٣:٨٢؛ قارن بما جاء في لا ١٥:١٩؛ أي ١٢:٢٩-١٧؛ إش ١٧:١ والتعليق).

١٠:٣١- ٣١ الختام: قصيدة مذهبة (تبدأ الآيات بالحروف الهجائية العبرية بالتتابع أي أن كل آية تبدأ بالحرف التالي للحرف الذي تبدأ به الآية السابقة لها) تمتدح «المرأة الفاضلة» (الآية ١٠). تناظر هذه القصيدة الآيات ١:١-٧ (الافتتاحية) التي تصف «المرأة المتقية الرب» (الآية ٣٠؛ انظر التعليق على ٧:١). تكاد تكون هذه الزوجة تجسيداً للحكمة. فهي تشبه الحكمة في أن «قيمتها تفوق اللآلئ» (الآية ١٠؛ ١٥:٣؛ ١١:٨)، ومن يجدها «يحوز على مرضاة الرب» (٣٥:٨؛ ٢٢:١٨). انظر المقدمة: البناء الأدبي.

١٠:٣١ المرأة الفاضلة. مثل راعوث (را ١١:٣). إنها «تاج لزوجها» (أم ٤:١٢؛ انظر التعليق هناك).

زَوْجِهَا فَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى مَا هُوَ نَفِيسٌ. ١٢تُسْبِغُ عَلَيْهِ الْخَيْرَ دُونَ الشَّرِّ كُلَّ أَيَّامِ
حَيَاتِهَا. ١٣تَلْتَمِسُ صُوفاً وَكَتَّاناً وَتَشْتَغِلُ بِيَدَيْنِ رَاضِيَتَيْنِ، ١٤فَتَكُونُ كَسُفُنِ
التَّاجِرِ الَّتِي تَجْلِبُ طَعَامَهَا مِنْ بِلاَدٍ نَائِيَةٍ. ١٥تَنْهَضُ وَاللَّيْلُ مَابِرِحَ مُخَيِّماً،
لِتُعِدَّ طَعَاماً لأَهْلِ بَيْتِهَا، وَتُدَبِّرَ أَعْمَالَ جَوَارِيهَا ١٦تَتَفَحَّصُ حَقْلاً وَتَشْتَرِيهِ،
وَمِنْ مَكْسَبِ يَدَيْهَا تَغْرِسُ كَرْماً ١٧تُنَطِّقُ حَقَوَيْهَا بِالْقُوَّةِ وَتُشَدِّدُ ذِرَاعَيْهَا.
١٨وَتُدْرِكُ أَنَّ تِجَارَتَهَا رَابِحَةٌ، وَلاَ يَنْطَفِئُ سِرَاجُهَا فِي اللَّيْلِ. ١٩تَقْبِضُ بِيَدَيْهَا
عَلَى الْمِغْزَلِ وَتُمْسِكُ كَفَّاهَا بِالْفَلَكَةِ. ٢٠تَبْسُطُ كَفَّيْهَا لِلْفَقِيرِ وَتَمُدُّ يَدَيْهَا
لإِغَاثَةِ الْبَائِسِ. ٢١لاَ تَخْشَى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا مِنَ الثَّلْجِ، لأَنَّ جَمِيعَهُمْ يَرْتَدُونَ
الْحُلَلَ الْقِرْمِزِيَّةَ. ٢٢تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مُوَشَّاةً، وَثِيَابُهَا مُحَاكَةٌ مِنْ كَتَّانٍ
وَأُرْجُوَانٍ. ٢٣زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي مَجَالِسِ بَوَّابَاتِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَجْلِسُ
بَيْنَ وُجَهَاءِ الْبِلاَدِ. ٢٤تَصْنَعُ أَقْمِصَةً كَتَّانِيَّةً وَتَبِيعُهَا، وَتُزَوِّدُ التَّاجِرَ الْكَنْعَانِيَّ
بِمَنَاطِقَ. ٢٥كِسَاؤُهَا الْعِزَّةُ وَالشَّرَفُ، وَتَبْتَهِجُ بِالأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. ٢٦يَنْطِقُ فَمُهَا
بِالْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ الْمَعْرُوفِ. ٢٧تَرْعَى بِعِنَايَةٍ شُؤُونَ أَهْلِ بَيْتِهَا،
وَلاَ تَأْكُلُ خُبْزَ الْكَسَلِ. ٢٨يَقُومُ أَبْنَاؤُهَا وَيُغْبِطُونَهَا، وَيُطْرِيهَا زَوْجُهَا
أَيْضاً قَائِلاً: ٢٩«نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ قُمْنَ بِأَعْمَالٍ جَلِيلَةٍ، وَلَكِنَّكِ تَفَوَّقْتِ عَلَيْهِنَّ

١٣:٣١ ١تيمو ٢:٩-١٠

٢٠:٣١ تث ١١:١٥

٢٣:٣١ انظر خر ١٦:٣

٢٦:٣١ انظر أم ١٠:٣١

١٢:٣١ تسبغ عليه الخير. انظر أم ٢٢:١٨؛ ١٤:١٩.

١٣:٣١ كتاناً. يُصنع من أنسجتها كتان (انظر التعليق على خر ٤:٢٥؛ انظر أيضاً أم ١٩:٣١، ٢٢، ٢٤؛ إش ٩:١٩).

١٤:٣١ كسفن التاجر. إنها شخصية مقدامة (انظر الآية ١٨).

١٥:٣١ تنهض والليل ما برح مخيماً. إنها على النقيض من الكسول (انظر أم ٩:٦-١٠؛ ١٤:٢٦ والتعليق). **تدبر أعمال جواريها**. انظر أم ٢٧:٢٧؛ لو ٤٢:١٢.

١٦:٣١ تتفحص حقلاً ... تغرس كرماً. تبرهن على رجاحة الرأي، على النقيض من الكسول الذي يكسو كرمه الشوك والعوسج (أم ٣٠:٢٤-٣١).

١٧:٣١ تنطق حقويها بالقوة. انظر أم ٤:١٠ والتعليق.

١٨:٣١ تجارتها رابحة. إنها تشبه الحكمة؛ فهي «تفوق اللآلئ» (الآية ١٠؛ انظر التعليق هناك). الحكمة «مكاسبها أفضل من مكاسب الفضة» (أم ١٤:٣؛ انظر التعليق هناك).

١٩:٣١ المغزل ... بالفلكة. كان غزل الخيوط عمل تقوم بها النساء.

٢٠:٣١ تبسط كفيها للفقير. انظر التعليق على ٢١:١٤؛ انظر أيضاً ٩:٢٢؛ أي ١٦:٣١-٢٢.

٢١:٣١ يرتدون الحلل القرمزية. ذات جودة مرتفعة، لعلها مصنوعة من الصوف (قارن بما جاء في ٢صم ٢٤:١؛ رؤ ١٦:١٨).

٢٢:٣١ كتان. ارتبط بعلية القوم (انظر التعليقات على ١٦:٧؛ خر ٤:٢٥؛ انظر أيضاً تك ٤٢:٤١). **أرجوان**. ارتبط بالملوك (قض ٢٦:٨؛ نش ١٠:٣) أو الأغنياء (لو ١٩:١٦؛ رؤ ١٦:١٨).

٢٣:٣١ بوابات المدينة. دار القضاء (انظر التعليق على ٢١:١).

٢٤:٣١ أقمصة كتانية. انظر قض ١٢:١٤ والتعليق؛ إش ٢٣:٣. **التاجر**. قارن بما جاء في الآية ١٨.

٢٥:٣١ كساؤها العزة والشرف. انظر مز ٢٩:١٠٩ والتعليق؛ إش ١:٥٢؛ ١تيمو ٩:٢-١٠. النقيض هو ارتداء «لباس الخزي والعار» (مز ٢٥:٣٥). **وتبتهج بالأيام المقبلة**. إنها غير مثقلة بالتوتر والقلق (قارن بما جاء في أي ٧:٣٩).

٢٦:٣١ بالحكمة. المعطاة لأبنائها وصديقاتها. إنها ذكية حكيمة ومُحِبة (انظر أم ٨:١؛ ٢٠:٦).

٢٨:٣١ يغبطونها. إشارة إلى شخص يعيش ظروفاً جيدة ويفيض منه الفرح على الآخرين. انظر تك ١٣:٣٠؛ مز ١٧:٧٢؛ نش ٩:٦؛ ملا ١٢:٣؛ قارن بما جاء في را ١٤:٤-١٥.

٢٩:٣١ قمن بأعمال جليلة. يعد وصف الزوج لأعمال زوجته بأنها أعمال «جليلة» ذروة جسم القصيدة (الآيات ١٠-٢٩) التي تحتفي بشخصيتها الفاضلة (الآية ١٠) أي الجليلة. وهكذا، يواصل تأكيده على أنها تفوق جميع السيدات الأخريات، حقاً إن «قيمتها تفوق اللآلئ» (الآية ١٠). قارن بما جاء في إش ٨:٣٢.

جَمِيعاً». ٣٠الْحُسْنُ غِشٌّ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ، أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَّقِيَةُ الرَّبَّ فَهِيَ الَّتِي
تُمْدَحُ. ٣١أَعْطُوهَا مِنْ ثَمَرِ يَدَيْهَا، وَلْتَكُنْ أَعْمَالُهَا مَصْدَرَ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا.

٣١:٣١
أم ١٦:١١

٣١:٣٠-٣١ تأمل ختامي عن الجسم الرئيسي للقصيدة.
٣١:٣٠ الحسن غش. قارن بما جاء في ٣:٥ والتعليق. **والجمال باطل**. انظر ١بط ٣:٣-٥ والتعليقات؛ قارن بما جاء في أي ٢:١٤. **المتقية الرب**. انظر التعليق على ٧:١.

٣١:٣١ أعطوها من ثمر يديها. انظر الآية ١٦؛ ١٤:١٢ والتعليقات. **ولتكن أعمالها مصدر الثناء**. يأتي الإكرام عبر «التواضع وتقوى الرب» (أم ٤:٢٢).